

كنز الدرر وجامع الغرر

تأليف  
أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر الدواداري



الجزء الأول من تاريخ

## كنز الدرر وجامع الخبر

تأليف أضعفُ عبادِ اللهِ وأفقرُهم إلى الله أبو بكر  
ابن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد ، كان عرف والده  
رحمة الله بالدواهداري ، انتساباً لخدمة الأمير  
المرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،  
تعمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته بمحمد وآله .

وهو

الدرة العجلى في أخبار بكة الدنيا



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اخْتَم بِخَيْرٍ

٣ « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » آمين .

٦ « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

٩ اللهم إني بحمدك أستفتح ، وبرشدك أسترشد وأستفجع ، وبوقوفك أستسهل كل صعب ، وبعظمتك أستقل كل خطب ، وبفور هدايتك أستضيء ،

وبهز عنايةك مرتضى ، وببركة قدسك أستهل ، ومن سمة علمك أستمل ، ومن غزير إمامك أستمد ، وإلى عزيز سلطانك أستعد . لك الحمد والمئة ،

١٠ وبعظمتك التوقى والخفة ، وبك أعوذ من شر الإنس والجنّة ، وبرحمتك أرجو الفوز بالجنّة . اللهم صلى على خير الأصفياء ، وخاتم الأنبياء ، ومنشى الفصاحة ،

١٥ وجامع الملاحة ، وصاحب البيان ، وحبيب الرحمن ، ذو الجلال البديع ، والجناب الرفيع ، والدين القويم ، والمنهاج المستقيم ، سيد المرسلين ، والمؤيد بالملائكة

المقرّبين ، محمد الأمين الذى أعلمت درجته فى عليّين ، وأنزلت عليه فى كتابك المبين : ١٨

« يس ، والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين » .

(٥-٣) القرآن الكريم ١ / ١ - ٧ (٨-٦) القرآن الكريم ٢ / ٢٨٦

(١٩) القرآن الكريم ٣٧ / ١ - ٣



اللهم فصلني عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين أضحووا على أهل الشرك  
 ظاهرين ، وارض اللهم عن الأنصار والمهاجرين ومن تبعهم بإحسان إلى (٣)  
 يوم الدين ، إنك بالإجابة جدير ، وأنت على كل شيء قدير ، يا نعم المولى  
 ويا نعم النصير .

وبعد : فإن خير الكلام ما شغل بذكر بعض محاسن من جمع الله تعالى له  
 ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزة النفس إلى بسطة العلم ، ونور الحكمة إلى  
 نفاذ الحكم وجعله مبراً على سائر ملوك العصر ، كما فاق بملكه على جميع سلاطين  
 الدهر ، بخصائص من العدل ، وخلائل من الفضل ، ودقائق من السكرم المحض ،  
 وعزائم قد شاعت في أقطار الأرض ، لا يدخل أيسرها تحت العادات ، ولا يدرك  
 أقلها بالعبادات ، ومحاسن سير تحرسها أسنة الأقاليم ، وتدرسها أسنة الليالي  
 والآيام ، فأصبحت الآيام بدوام آيامة تيمس إعجاباً ، والأرمنة بعدهرها بزمانه  
 قد عادت شباباً ، فلذلك وجب على كل ذي عقل ودين ، بل على كافة الناس  
 من سائر الملل أجمعين أن يمدوا بالدعوات الصالحة ، بأسكارهم القادحة لدوام  
 آيامة وخلود سلطانه وبقاء ملكه واستمرار زمانه ، لأنه زمان ، قد جمع بين  
 العدل والإحسان ، والخصب والأمان والطمأنينة ، وقد قيل : الأوطان حيث  
 يعدل السلطان ، وعدل السلطان خير من خصب الزمان ، فكيف إذا اجتمعت  
 هذه الخلال في بعض محاسن مولانا السلطان ، ملك العصر والزمان ، والمؤيد  
 بالملائكة والقرآن ، سيدنا ومولانا ومالك رفقنا السلطان الأعظم الملك الفاضل  
 أبا المعالي صاحب هذه المناقب والمفاخر ، ناصر الدنيا والدين محمد ابن مولانا  
 السلطان الشهيد الملك المنصور ، سيف الدنيا والدين قلاون الألفي الصالحى (٤) .  
 وذلك أن صدقاته العميمة الشاملة شرقاً وغرباً ، الذاهبة غوراً ونجداً ،



كشفت عن أهل الفضل أحوالاً تتضمّن أهوالاً ، وعلمهم كرمه كيمياء تجمل  
الآمال أموالاً ، وأقام سوق العلوم وسوقها ، وأرّج تجارة من حمل إليه وسوقها ،  
فلذلك جعلت كتابي هذا من رعايا الكتّاب أميراً ، وأمطيته من عروس المملكة  
سريراً ، وجمعت رأسه لسماء الفخر مظلاًّ وبتاج العزّ مكلّلاً ، وافتتحته بذكر  
ملك هو مفتاح يد المتطرق إلى باب الرشاد ، ومصباح عين المستضيء بنور السداد ،  
ورحمة الله الموعودة للعباد ، ورحمته المنشورة في البلاد ، ملك قام بأمر الله معتصماً  
بجبل رجائه ، فصبّ بحار النعم على أوليائه ، وأسواط النعم على أعدائه ، فهو  
بشارة مصبوبة في الآذان وبأكورة مجلوبة من ثمرات الجنان ، ومالك له في كلّ  
مكرمة عزة الأوضح ، ومن كلّ فضيلة قادمة الجناح ، بصدر تضيق عند الدهناء  
وتفرغ إليه الدهماء ( من السكامل ) :

لله صدرٌ للإمام كأنما أقطارُ طاعته به قَطْمِيرُ  
تتزاحم الأضداد فيه وتَنَثَّنِي عنه وليس لوقعها تَأْمِيرُ

( من الوافر ) :

وأُنبت ما تراه نُهَى وجاشاً إذا دهش المشاور والمشيرُ  
سَيِّدٌ للجميل معتاد ، والفضل منه مبدأ ومعاد ، وسلطان ماله للعفاة مباح ،  
وفعله في ظلمة الدهر مصباح ، بهمة تعزل السّمك الأعزل ، وتجرّ ذيلها على الحجرّة ،  
مفترع أبكار المكارم ، رافع منار الحاسن ، ينابيع الجود تنفجر من أنامله ، وريبع  
السماح يضحك عن فواضله ، بيت القصيد والواسطة الفريدة ( ٥ ) ، ذكر الأنام لنا  
فكان قصيدة كتّيب البديع الفرد من أبياتها ، شجرة فضيل عودها أدب  
وأغصانها علم وثمرتها عقل وعروقها شرف ، تسقيها سماء الحرّية ، وتغذيها أرض  
المروّة ، يحلّ دقائيق الأشكال ، ويزيل معترض الإشكال ، قد جمع الحفظ الغزير ،



والرأى الشديد في التدبير ، يفهم من مبادئ الأقوال خواتم الأحوال ، ومن صدور الأمور إعجاز ما في الصدور (من الطويل) :

- ٣ يُناجيك همّا في الضمير كأنه بمختلّسات الظنّ يسمع أو يرا  
فأبوابه الشريفة كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ، وأمن الخائف لا مُنا الطائف ،  
ومشعر الكرم ، لا مشعر الحرم ، ومنجد الخوف لا مسجد الخيف ، حرسها الله تعالى  
٦ بما حرس به كعبته من أصحاب الفيل ورمى من رامها بسوء بحجارة من سجيل  
(من الطويل) :

- إليه وآلا قيّدوا قدّم السرى وفيه وآلا أخرسوا اللسن الحمد  
وعنه أفيضوا إنّه مشعر الهدى وحوليه طوفوا إنّه كعبة التقصّد  
٩ وحسب الليالي أنّها في زمانه بمنزلة الخيلان في صفحة الخدّ  
يعينك في محلّ يعينك في ردا يروعك في درع يروك في برد  
جمال وإجمال وسبق وصولته كشمس الضحى كالزمن كالبرق كالرعد  
١٢ قد أقامه الله تعالى رحمة لعباده ، وغيثاً لبلاده ، وغوثاً لعباده ، حاسم عن  
القيام بحقوق الله ساق التشمير ، وحاسم بنفوذ أوامره المطاعة موادّ الفساد بحسن  
التدبير ، كنز الآملين وغيث الماجلين وملجأ القاصدين وبحر الواردين ، سيّد  
١٥ الملوك والسلاطين ، في كل عصر ووقت وحين (٦) الذي عجزت الألسن في مدحه  
حتى عادت قصار ، ولو كان كلّ اللسن كحسان والأنصار له أنصار :

(من الكامل) :

- ١٨ ماذا أقول إذا وصفتُ جلاله والنطقُ فيه مُطلقٌ ومُقيّدُ  
النظمُ أضيّقُ أن يجوز صفاته لكنّه جهد الذي هو يجهدُ



إنّا إذا قفنا له بالشكر نعمل للمعاد حقيقةً ونمهد  
 أدام الله أيامه لملك الأرض حتى يدبره ، وملك العصر حتى يشره ولا أخلاه  
 من عناء يبتئيه ، وثناء يقنتيه ، وخير يصطنعه ، ومدح يستمهه ، وأعزّ أنصاره  
 وبسط ظلّه وجعل أعداؤه خاشعاً أبصارهم ترهقهم دلة ،  
 آمين آمين يا رب العالمين .

وبعد : فإنّ العبد لما اشتغل بفنّ الأدب السامى للتقدير العالى للرتب ، وعمدى  
 بمهد الصبيّ نجيم ما استقلّ والوجه بالذبت موسم همّ وما بقل ، والخطان المتواردان  
 من يمينه ويساره لم يتصالحا ، والضدان المتناقضان من ليله ونهاره لم يتصالحا ،  
 ولم يثن غنائى عن ما غفانى من الإيضاع مقلة ينبوع ، ولا زمنى عمّا أهمنى من  
 الإسراع بيانه أسروع ، فعلى هفالك قدرى جدّ فى طلب العلم جدّه ، وما رأى فى  
 عسجد أستفيده ولكنتى فى مفخر أستمدّه ، وكنتى بالعلم مفخراً بقدح منه أنوف  
 المفاخرين ، وبالثناء الجليل مدخراً وهو لسان الصدق فى الآخرين ، والموفق من  
 إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه ونسكب عن ذكر العواقب ، ومدّ أطناب خيامه  
 على النجوم الثواقب ، فلذلك استأنست بالخلاء عن الملاء ، ووليت وجهى شطر  
 الأئمة الفضلاء ، (٧) وبسطت حجرى لالتقاط درر الشفاء وجعلت ذلك دواءً لقاى  
 وشفاءه ، وتركزت البراعة التى هى سنان رمح البراعة بطول انتظامها إلى أناملى  
 سادسة لخامسها ، والمداد الذى هو مستقى أرشه الأقلام منها لخواصها ، لا جرم  
 أحدث مسراى عند الصباح ، ونادى مناد الخير حى على الفلاح ، وهياً الله لى  
 من أمرى رشداً ، ونمر لى طول معاناة الخوض زبداً ، ونمحق لى كلّ ظنّ مما تجمع لى  
 من كلّ فنّ ، فكانت الأرض حلت لى على اتساع جوانبها وروبت عن النضلاء

من مشارقتها ومغاربها، فعدت كأني في تخليد أخبارهم، وتجديد الدارس من آثارهم  
 قبلي من اللوائح السواحب ذبولها على الأرض الخاشمة لإحياء لمواتها، وربحي من  
 النوافخ في صور رعدھا على الروضة الفائحة إنشاراً لنباتھا، ولم ينشر إلى الوصول ٣  
 إليها والفراغ منها إلا وقد وخط التتير، وطلع النذير، وانضم الخيط الأبيض  
 من الفجر إلى الخيط الأسود من الشعر، فحلى القود مشتعلاً وأضاف الدود إلى  
 الدود فصارت إبلاً .

ثم اخترت الله تعالى بعد ما أخلصت النية، وسألته سرّاً وعلازية أن يهمني  
 رشدی، ولا يخيب سؤالی وقصدی، فدلّني هناك الإرادة، وحزرتني لذلك  
 السعادة، فوضعت هذا التاريخ اللطيف، مشرفاً بالاسم السلطاني الناصري ٩  
 الشريف، وشمرت عن ساق التشمير، وهجرت كل جليس وسمير، ما خلا سمير  
 السكتب، وشهير الأدب، وقدحت زناد الفكرة فأورا وأضا، وأحييت مآثر  
 من الأفاضل ممن انقضا ومضا، الذين بأسفة براعتهم يضربُ النمل، وبأسنة (٨)  
 براعتهم ملكوا قلوب تلك الملوك الأول، إذا كان الوقت للفاضل فيه مقال، ويقال  
 فيه الجاهل وفي الفاضل يقال، فلما أقفرت تلك البقاع وخلت الرخاخ من الرقاع،  
 وتفرزت بيادق الحواشي، ودثر ونسى النائر والفاضل الناشء، وكسد سوق ١٥  
 البراعة، وفسد زمان البداعة، قصدت أن أتبع آثار الدائر، وأتشبت بشيء  
 من الدارس في ذا الزمان الفاتر، لعلّي أبلغ الأسباب وأضاف إلى جملة عبيد السادة  
 السكتاب وإن كنتُ لست من أهل هذه الصناعة، ولا تجار هذه البضاعة، ١٨  
 وأين وقع الضباب من قطر السحاب، وهفيف الغراب من هوى العقاب، لسكتني  
 تشبّت بفضلهم منهم إليهم، وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر  
 سيئاً عسى الله أن يقوب عليهم .



- وكان الابتداء في الاشتغال بمسودّاته ، وجمع نوادره ومستطرفانه وتحصيل أخباره وحكاياته في سنة تسع وسبعمائة العربيّة للهجرة النبويّة ، على صاحبها أفضل الصلوات ، وأزكى التحيات ، وذلك مما انتخبته وانتقيته وغربلته ونقيته ، من تواريخ رئيسة وكتب نفيسة وزُبدٌ عجيبة ، ونُبدٌ غريبة ، يشتمل على درر بقيمة وغرر كريمة ، وبدع مؤنقة ، ولمع مخرقة ، فماد كالحديقة المشرقة ذات أشجار مورقة بأثمار باسقة ، وأطيّار ناطقة وأنهار دافقة وأزهار شائقة ، وحدائق مزهرة ودقائق مبهرة ، ونوادر مُلهية ، ومضاحك هزلية وملح شهية ، ورقائق مُبسكية وأهاجى مُسكية ، ومدائح زكية ، وحكايات مليحة بروايات صحيحة ، بألفاظ فصيحة ، تصل إلى العقول الرجيجة ، فلما كملت مسودّاته ، ونجزت آياته (٩) ألفت كلّ واقعة في زمانها ، وما جرية في أوانها ، وأقمته تأريخاً غريب المنال ، كثير الحِكم والأمثال ، وخلصت من تواريخ الجمع ، ما ينزه الناظر ويشيف السبع ، يتضمّن من فوائد الجدّ ، ونوادر الهزل ، وفرائد النثر ، وقلائد النظم ، ما يملأ البصر نوراً ، والقلب سروراً ، مع عيون تواريخ العرب والعجم ، ومن ساف من ملوك الأمم ، إلى نتف الأئمة الخلفاء ونفَس الملوك والوزراء ، ونسكت الزهاد والحكّاء ، ولمع المحدثين والعلماء ، وحكّم الفلاسفة والأطباء وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء وطرف السّوال والنوغاء ، وما يختصّ به كلّ زمان ، ويقترّد به كلّ طائفة بأوان .
- واستفتحت الكلام بتنزيه البارئ المنزه عن الأوهام الذي لا تدركه الأبصار ولا الأنفهام ولا تفغيه الليالي ولا الأيام ، حتى قيوم لا ينام ، الأبدى على الدوام ، ثم أتبعته ذلك ببده الدنيا وخلق الأشياء مع خلق السموات ، وما فيها من المخلوقات العلويّات ، وكذلك الأرضين وما قلّتها من المخلوقين ، وتلوت هذا الكلام بخلق

آدم عليه السلام وماورد من الحديث في الأمم المخلوقة من قبله ، وأردفت ذلك  
 بالأنبياء والمرسلين من نسله ، تغلوا ذلك الحين صلوات الله عليهم أجمعين ،  
 ثم ذكرت السحرة والكهّان من قبل آفة الطوفان ، من بعد ما وهنت عن  
 طوائف الجنّ والجانّ ، وإبليس اللعين ، وأولاده وجنوده وأعوانه لللاعين ،  
 وكلّ ذلك مستخرج من صحيح مسلم والبخاري ، لافوق بما ألقه على أهل زمانى  
 من أنظارى ، ثم ذكرت شجعتان الجاهليّة ، والفحول من الشعراء الأوائلية ،  
 في الفترة لما بين عيسى صلوات الله عليه والحواريين ، إلى مولد سيّدنا وحبيبنا  
 وشفيّعنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين (١٠) وأصحابه والتابعين صلاة  
 دائمة إلى يوم الدين .

ثم ابتدأت من أوّل عام الهجرة سياقة النبل من بعد سياقة التاريخ بعام الفيل  
 وقدّمت قبل كل حادثة من حوادث ذلك العام ، ما يليق من الكلام ، وذلك  
 ما استقرّ عليه القاع من الماء القديمة ، وما انتهت إليه الزيادة على القانون المستقيم ،  
 وأثبتّ ذلك لفوائد عدّة يأتي شرحها ، ويظهر للمتأمل الحاذق ربّحها .  
 ثم أتبعته هذا الكلام ، في حوادث كلّ عام ، ومن كان فيه من الحكماء  
 من خلفاء الإسلام ، وملوك الأنام ، السادة الأعلام في مشارقها ومغاربها ، ومسالمها  
 ومحاربها ، وذلك ممّا اتصل إلينا من أخبارهم وقصصناه من آثارهم وما عدنا ذلك  
 فعلمهم عند خالقهم ، ومنشئهم ورازقهم ، وذكرنا ما حدث في كلّ عام من حوادث  
 وأمور ، وما تغيّر فيه من أمر كان أو مأمور ، واعتمدت في ذلك كلّ الغاية  
 في الاختصار ، إذ التواريخ وجمعها لا يقع عليها إحصار ، ولقد اعتنيت بحصر  
 ما جمعت فيه من ملح تواريخ الإسلام ، وما اخترت من نواذر جواهر الكلام ،  
 فسكان نيف وخمسين ، مجيدين محسنين ، حسبما ذكرت من أسمائهم وبينت من

٣ أنبأهم بحكم أنني لم أترك في هذا المجموع المطبوع تصديراً مُخَلَّ ، ولا أسهبته وأطنبت تطويلاً مملًا ، وليس الاعتماد في هذا كله إلا على حسن نظرة القارىء ، الذى ذهنه أرق من الماء الجارى ، فإذا حسن من القارىء البراعة ، وأصغى السامع وأخلى قلبه لسماعه ، لذت هنالك المحاضرة ، وعلم هنالك أنه كتاب لا يقاس بالمناظرة .

٦ ثم إنَّ العبد قد اقترح في تأليفه اقتراحاً أظن أنني لم أسبق إليه ، يظهر صحة الدعوى لسكل واقف عليه وذلك أنني خصصت كلَّ جزء من أجزائه التسع بدولة من الدول ، وما فى ضمنها من الدول ( ١١ ) المنقطعة وملوكها أرباب الخول ، وجعلت أجزائه مقسومة على هذه الأولاك التسع ، لعلوا قدرها ولما خصوا به من النفع ، وأسماءهم :

١٢ الأول : نزهة البشر ، من قسمة فلك القمر ، المسمى : بالدرّة العليا فى أخبار بدء الدنيا .

الثانى : علة الوارد من قسمة عطارذ ، المسمى : الدرّة اليتيمة فى أخبار الأمم القديمة .

١٥ الثالث : المشرف بالقدرة ، من قسمة فلك الزهرة ، المسمى : الدر الثمين فى أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين .

الرابع : بغية النفس من قسمة فلك الشمس ، المسمى : الدرّة السموية فى أخبار الدولة الأموية .

١٨ الخامس : الذى كلَّ سمع له نسيخ ، من قسمة فلك المريخ ، المسمى : الدرّة السفية فى أخبار الدولة العباسية .

٢١ السادس : الفائق صحاح الجوهرى ، من قسمة فلك المشتري ، المسمى : الدرّة



المضيّة في أخبار الدولة الفاطميّة .

- السابع : شهد النحل ، من قسمة فلك زحل ، للمسمّى : الدرّ المطلوب في أخبار  
٣ دولة ملوك بني أيّوب .
- الثامن : زهر المروج ، من قسمة فلك البروج ، للمسمّى : الدرّة الزكّيّة في أخبار  
دولة الملوك التركيّة .
- التاسع : الجوهر الأنفس ، من قسمة الفلك الأطلس المسمّى : بالدرّ الفاخر في  
٦ سيرة الملك للناصر .
- فلما اجتمعت هذه الدرر النفيسة ، والفرر للرئيسة سمّيت مجموع التاريخ : كنز  
الدرر وجامع الفرر ، وانتهيت في سياقة التاريخ آخر الجزء التاسع بذكر سنة خمس  
٩ وثلاثين وسبعماية ، فإن جُلب بإصابه سمع فعن قوس فكري كانت الرماية ، ولولا  
خوفى من التغالى والانتصار لتألّفى ومقالى ، لقلت كما قال أبو الفرج الإصفهانى  
صاحب كتاب الأغانى : وهو كتاب ينتفع به الأديب المتقدم ، كما ينتفع به  
١٢ الشادى المتعلم ، ويأنس به الخليع المهتمك ، ويحتاج إليه الملك فى ممالكه كما  
يحتاج إليه الملوك فى خدمة ماله ، وهو نعم الأئيس وخير جليس .
- قلت : فإن حسن لعين الناظر فيه والدارس ، وأحلاه بحلّ القادح لدى  
٢٥ القابس هنالك أقول (١٢) ( من الخفيف ) :
- يا كتابى قبّل يديه إذا ما نلت حصّاً وقل له يا كتابى  
١٨ أنت بحر العلوم فأغفر إذا ما قد أعادوا إليك قطر السحاب  
وإن قدوه وقلاه ، ونبذه من بعد ما استملاه ، فأنا أسأله أن يسامحنى بالفظ ،  
فمن ذا الذى ما ساء قط ، ومن له الحسنى فقط ، وإن جهل معانيه وما فيه من الزبد  
والنبد ، أو علم ذلك ثم داخله أوّل ذنب عصى الله به وهو الحسد ، فهنالك أيضاً  
٢١

أقول ( من البسيط ) :

٣ لمن أبوح بشعري حين أذكره أم من أخصّ بما فيه من الزُبدِ  
إمّا جهولاً فلا يدري مواقفه أو عالماً فهو لا يخلو من الحسدِ  
وأقول : هذا جهد المجتهد وعلى الله أعتمد .

نستفتح الكلام بحديث ورد عن خير الأنام

٦ قال سيدنا رسول الله ﷺ في صحيح مسلم ما رواه عن أبي سعيد الخدري  
وأبي هريرة رضي الله عنهما أنّهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : لا يعهد  
قوم يذكرون الله تعالى إلا حَفَّتْهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم  
٩ السكينة وذكروهم الله تعالى فيمن عنده .

قلت : الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والأفضل أن يكون بالقلب  
واللسان جميعاً ، فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل ، ثم لا ينبغي أن يُترك  
١٢ الذكر باللسان مع القلب معاً خوفاً أن يُظنَّ به الرياء بل يذكر بهما جميعاً ويقصد  
به وجه الله عزّ وجلّ ، قال مجاهد : لا يكون من الذّاكرين الله كثيراً وللذّاكرات  
حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، وقال عطاء : من صلى الصلوات الخمس  
١٥ بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى : « والذّاكرين الله كثيراً والذّاكرات » (١٣) ،  
وجميع ذكر الله تعالى الذي تصل إليه الطاقة البشرية كما روى عنه ﷺ قوله :  
لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

١٨ والذي وصلت إليه الألفاظ ثلاثة أنواع : تسييح وتحميد وتكبير ، فالتسييح  
نفي النقائص وأنه سبحانه موجود قديم باق صمد واحد أحد . ودو . في سبحانه الله ،

(٦) صحيح مسلم ٧ / ٧٢

(١٥) القرآن الكريم ٣٣ / ٣٥

(١٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٦

والتحميد ذكر أوصاف السكّال وأنه سبحانه حتىّ عليم قدير مرید سمیع بصير  
متسكّم ، وهو معنى الحمد لله ، والتكبير إثبات الجلال وأنه سبحانه أجلّ  
من أن يحيط به العقل وأعظم من أن يدركه الوصف ، وهو معنى الله أكبر ،  
أى : أكبر ممّا وصفنا وإنّما علمنا من حسن ثنائه ما تطيقه عقولنا ، وجعل  
اعترافنا بالعجز عن الإدراك ما يقوم مقام الإدراك ، فإذا ثبت العلم بوجود برىء  
من النقائص موصوف بالسكّال متفرد بالجلال ثبت أنه لا إله إلا هو ثم ثبتت  
الوسائط بحكم الشرع ، وتردّ الفعل إليه توحيداً بقولك : لا حول ولا قوّة  
إلا بالله العلىّ العظيم ، معناه أن أفعالنا خلق لله تعالى ، ولذلك سمّيت هذه  
الكلمات الباقيات الصالحات ، وهى : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله  
والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم .

قلت : وقد ألفت فى هذا المعنى جزء جيّد وسمّيته مطالع الأنوار فى مناقب  
الأبرار ، وإنّما قدّمت فى أوّل هذا التأريخ هذه المقدّمة للبركة بما فى مجموعها  
من معانى ذكر الله عزّ وجلّ .

## فصل في حدث العالم وإثبات الصانع جلّ ذكره

قلت: العالم اسم واقع على السكون الكليّ فهو اسم لما سوى الباريء سبحانه  
 ٣ من الجواهر والأعراض ونحوها ، واختلفوا في اشتقاقه (١٤) فقال أهل اللغة :  
 اشتقاقه من العلم فهو اسم للخلق من ابتدائهم إلى انتهائهم ، وقال أهل النظر :  
 اشتقاقه من العلم لظهور آثار الصنعة فيه فهو دالّ على صانعه ومنه العلم وهو الأمر  
 ٦ يُستدلّ به على الطريق .

واختلف المفسّرون في معناه على أقوال :

أحدها : إنهم الملائكة المقرّبون والكروبيّون وأجناسهم ، قاله ابن كعب .  
 والثاني : إنهم بنو آدم ، قاله ابن معاذ النحوي .  
 والثالث : إنهم الإنس والجان ، قاله خالد بن يزيد .  
 والرابع : إنّه عبارة عن جميع المخلوقات وهذا الأصحّ ، قاله ابن عبّاس  
 ١٢ ومجاهد وعمّامة العلماء لقوله تعالى : « ربّ السموات والأرض وما بينهما » إلى  
 غير ذلك من الآيات .

واختلفوا في مبلغهم على أقوال :

أحدها : إنهم ثمانون ألف عالم ، قاله مقاتل : أربعون ألفاً في البحر وأربعون  
 ١٥ ألفاً في البرّ ، وحكاه عن عبيد بن معمر .  
 والثاني : أربعون ألف عالم ، الدنيا من شرقها إلى غربها عالم واحد ، وما المارة  
 في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء ، قاله وهب .  
 والثالث : إنّه ألف عالم ستمائة في البحر وأربع مائة في البرّ ، قاله سعيد  
 ١٨ ابن المسيّب .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، ١٠ ،

(١٢) القرآن الكريم ١٩ / ٦٥



والرابع : ثمانية عشر ألف عالم ، قاله الحسن .

والخامس : إنّه لا يقدر أحداً يحصيهم سوى الله تعالى وهذا الأصحّ لقوله

تعالى : « وما يعلم جنود ربك إلا هو » .

فأمّا ما عدا ذلك من أقوال المتفلسفين وأرباب علم الفجوم فسيأتي من ذكر

ذلك طرفاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

وأما إثبات الصانع ، فقال أحمد بن حنبل : حدثنا أبو معاوية بإسناده إلى

عمران بن الحصين قال : قال رسول الله ﷺ : لبي تميم : يا بني تميم اقبلوا

البشرى ! قالوا بشرتنا فأعطينا فتغير وجه وقال : يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ

لم تقبلها بنو تميم ، فقالوا : يا رسول الله قد بشرتنا وأخبرنا (١٥) كيف كان أول هذا

الأمر ؟ فقال : كان الله ولم يكن شيء ، أو قيل : قبل كل شيء ، وكان عرشه

على الماء ، ثم خلق السموات والأرض وكتب في اللوح المحفوظ ، أو في الذكر

كل شيء ، انفرد بإخراجه مسلم .

فإذا ثبت هذا فنقول : مذهب جملة المسلمين أنّ الله تعالى كان ولم يكن معه

شيء وأنه أحدث العالم على غير مثال ، ومذهب الأوائل أنّ العالم قديم على الفلك

لم يزل دائر بشمسه وقمره وذلك محال ، وقال أصحاب الرصدّيات : الأفلak والنجوم

تدبّر أمر العالم ، ونحن نرى أثر العجز عليها ظاهراً ، أمّا النجوم فبالخسوف

والكسوف والانتقال ، وأمّا الأفلak فبالدوران ، وهذا آية القهر فالصانع قاهر

وصانع العالم واحد .

(٣) القرآن الكريم ٧٤ / ٣١

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، - ١١

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٤٣١

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، - ٦

وقالت المجوس : هما اثنتان : البور والظلمة ، فالنور يقال له يزدان والظلمة هرمن وهو مذهب الثنوية ، وهذا شيء اخترعوه من غير أصل ، وبطلان قولهم ظاهر فإنهما لو كانا اثنتين لجاز أن يكون أحدهما يريد الحركة والآخر يريد السكونة ٢  
فحصلا مما متضادين ولا يجوز ، وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا » ، ومما رواه ابن الجوزي رحمه عن شقيق البلخي رحمه الله قال : قرأت أربعة وعشرين كتاباً في التوحيد فوجدت معانيها كلها ٦  
في قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا » .

### فصل

ولا يجوز أن يكون له ولد لوجوه : أحدها أنه لو كان له ولد لاستأثر الأشياء ٩  
كآبائها لولده فتعطل مصالح عباده ، الثاني : أن الولد نتيجة الشهوة والله تعالى منزّه عن ذلك ، والثالث : لأن الولد بعض الوالد والله سبحانه منزّه ١٢  
عن البعضية .

### فصل

ولا يجوز عليه النوم لوجوه : أحدها لثلاث يرجع الداعي عن بابه خائباً ، ١٥  
والثاني (١٦) لأن النوم غفلة والباري عز وجل منزّه عنها ، والثالث لأنه تعالى يسك السماء بغير عمد ولا علاقة فلو نام لوقعت على الأرض ، وقال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن عكرمة عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي ﷺ يحكي عن ١٨  
موسى عليه السلام على المنبر قال : وقع في نفس موسى هل ينام الله تعالى فأرسل

(٤) القرآن الكريم ٢١ / ٢٢

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٤

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٧

(١٧) قارن جامع البيان ٣ / ٦

الله إليه ملكاً فأرّقه ثلاثاً وأعطاه قارورتين في كلّ يد قارورة وأمره أن يتحفّظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان فيجلس أحدهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطكّت يداه فانكسرتا القارورتان ، قال : فضرب الله مثلاً ٣  
أنّه لو نام لم تستمسك السموات والأرض .

والرابع لأنّ النوم آفة ويزيل العقل والقوة ويقهرها والله تعالى لا يجوز عليه

ذلك .

والخامس لأنّ النوم استراحة والله تعالى لا يأخذه تعب فيستريح ، وقال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : سأل رسول الله ﷺ : أينام أهل الجنة قال : لا ؛ لأنّ النوم أخو الموت وأهل الجنة لا تموت ، وقال الله تعالى : ٩  
« لا تأخذه سنة ولا نوم » السنة النوم الخفيف وهى النعاس ، قال الزجاج : هى ريح تجىء من قبل الرأس ليّمة فتغشى العين والوسنان بين النائم واليقظان .

### فصل

١٢

فإن قيل فالملائكة لا تنام فقد شاركت البارىء فى هذه الحالة ؛ فالجواب :  
أنّ الملائكة لا تنام ويجوز عليها النوم والبارىء سبحانه لا يجوز عليه ذلك .

### فصل

١٥

والبارىء سبحانه ليس بجسم ، وقالت الكرامية : هو جسم إلاّ إنه لا يشبه الأجسام واحتجّوا بما ورد من آيات الصفات كقوله تعالى : « واصنع الفلك بأعيننا » وما أشبه ذلك بأخبار الصفات فى كثير من الآيات ، ونحن نقول بقول ١٨

(٨) سأل : سئل (١٠) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥ || قارن الصحاح ٦ ، ٤٢٢١٤ آ

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ، ٩ - (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ، ٧ -

(١٦) قارن الفرق بين الفرق ٢١٦ (١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٣٧

المفشرعين من أهل السنة والجماعة : الجسم محدود بالطول والعرض ونحوه والباريء سبحانه ليس بمحدود ، وأما الآيات والأخبار فأوثة (١٧) بما يليق سبحانه وتعالى علواً كبيراً . ٣

وهو موصوف بما وصف به نفسه من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والسلام ونحوه في كتابه القديم وعلى لسان رسوله الكريم ﷺ

ذكر أول مقامة من مقامات ابن الجوزي يليق ذكرها ها هنا ٦

قال الشيخ الإمام العالم الخافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي رحمه الله وغفر لنا وله وللمسلمين أجمعين :

بدرت خالياً والفجر قد تلى السحر ، فتلوت تالياً كما تلى سحر ، فترتم بقوله « أفي الله شك » ، فقلت في نفسي : فكيف شك من شك ، فخطت باقتناعيات ليس فيها برهان ، فبدلت الدليل على الدليل ما عزّ وماهان ، فصاح الفكر بالنفس : اقطعى ، ثم قال : يا صاح قم معي ، فأتى بي معقل العقل ، فولجنا بعد الإذن ، فإذا ذو سن وسنا ، ما محاسنه محاسنه ، فقال الفكر : السلام عليك يا أبا التقويم ، يامعدن العلم وأصل التعليم ، فقال : صدر زمان طويل لم تأتينا ، قال : حبيبت في مشكاة فافتقنا ، فابتدئت أشرح له ماجرى ، كأنه يرى فلما عاين طالباً لاحقاً بدليله ، قال : أنا أنبئكم بتأويله . ٩ ١٢ ١٥

ثم حمد الله سبحانه بحامد ، لم أسمعها قط من حامد ، ثم قال : من ظلم يطلب الحق من الحسن ضل ، لأنه محبوب بهيد منه عز وجل ، وليعلم أن الحسن لا يرى من اللوجودات إلا الحاضر ، ولا ناظر له إلى الغائبات ناظر ، وإنما الآلة



التي يعرف بها الإله أنا ، فلو صحبتني بلغت المنى ، أنا جارك وما تعرفني وبازائك  
ولا تألفني ، فلو تلقفت عني سلمت من التعني . واتقد علم الفطماء أن نصحى بصحى ،  
قلت : أنا شاكر للفكر إذ دلّني ، فعمل فعلى فعلى .

٣

قول : إن الخالق سبحانه قد ظهر خلاقه بحقه ، غير أن عالم الحس لا يروونه  
(١٨) وإن كانت الحسيات دليلاً عليه ، ومعبراً إليه ، انظر إليك وبكفي وتأمل  
مالديك ويشفي لملح قطرة قطرة ماء صبّت عن انقاد نار الشهوة كيف ظهرت فيها  
عن حركات الأذّة ، رقوم نقوش عقديتها بد القدرة ، كما تظهر الصورة في ثوب  
السقلاطون عن حركات الشدّ ، تدبر نطفة مغموسة في دم الحيض ونقاش القدرة  
يشقّ سمها وبصرها من غير مساس كفتّ ، ترّقى في حرز مصون عن مشعب  
ببها هي ترفل في ثوب نطفة ، اككت برداء عاقلة ، ثم اككت صفة مضعة ،  
ثم انفست إلى اللحم وعظم ، فاستترت من يد الأذى بوقاية جلد ، فلما افتقرت  
أيها الأدمى إلى الغذاء في البطن ساق إليك من دم الحيض وهو من دم الأم .  
فلما قوى جلد جلدك على مباشرة الهواء وبصرك على ملافاة الأصواء أخرجك  
بما أزعجك ، ثم صرف ما كنت تغتذى به إلى التدين بعد أن أحاله لبناً عن صفة  
الدموية إلى حالة اللبنيّة ، فلما عطشت عند الخروج إلى فلاة الدنيا رأيت أداوتي  
التدين ممتلين لشربك ، وكانت عمور الأسنان تسكني في اجتذاب المشروب  
فكلما اعتصرتة خرج مغربلاً لثلاً يقع شرق .

١٢

١٥

١٨

٢١

فلما قويت اللعاء وانتقرت إلى غذاء فيه صلابة أنبتت الأسنان للقطع  
والأضراس للطحن ، فكم من صوت بين أرجل هذه النقل من تحريك جلاجل  
العبر في خلاخل الفكر ، كلما رنت غنت السن الهدى في معاني المعاني وكيف  
تسمع أطروس السقوة .

ومن الطرائف أنه أخرجك غيبياً « لا تعلمون شيئاً » إذ لو خرجت عاقلاً  
 لرأيت من أظلم المصائب تلييك في الحرق والعصائب ، ثم سلط البكاء عليك  
 في حال طفولتك لينشف به رطوبات الرأس ويحصل في ضمنه التقاضى بالقوت  
 ٣ راحة الأمم بك .

انظر إلى الدماغ كيف تكاثفت عليه الحجب لتمسكه في مكانه وتصونه  
 ٦ من أذى يعرض (١٩) ثم أطبقت عليه الجمجمة لتقيه حدّ صدمة ، ثم خلّت بالشر  
 ليستر الرأس من فرط حرّ أو برد ، ثم جعل فيه آلة الذكر والنسيان ، وكما أنّ  
 الذكر نعمة فكذلك النسيان إذ لولاه ما سلى وقد ولا مات حقد .

تأمل خلق البواعث من البواطن لتسدير مصاحبة البقاء فن المتعاقب بالقوت  
 ٩ سبع قوى : الأولى تطلب الغذاء والثانية تجتذبه إلى الكبد والثالثة تمسكه لها  
 حتى تطحنه والرابسة تسعى جهدها لهضمه والخامسة تميز صفوه من كدره  
 والسادسة تقسم الصافي على الأعضاء بمقدار حاجتها إذ لو بعثت إلى الخلد ما تبغيه  
 ١٢ إلى الفخذ صار بمقدارها ، والسابعة تدفع ثقله ، ومن العجيب ستر مكان منفذ النقل  
 وجعله في غامض البطن كما يجعل موضع التخلى في أستر مكان البيت ، ثم لما  
 ١٥ انفتحت الأبدان إلى الهواء بثّه في الفضاء لتقتضب منه النفوس الأنفاس وترقم فيه  
 الأصوات الجوانح كما ترقم في القرباس .

ثم انظر إلى آفة النطق ترى مخرج الصوت كالزمار الكبير والحنجرة كقصبة  
 ١٨ الزمار والريّة كالرقّ والمضلات التي تقبض الريّة لتخرج الصوت من الحنجرة  
 كالأكف التي تقبض على الرقّ كي يخرج الريح في الزمار ، والشفتان التي تصوغ  
 الصوت حروفاً ونفماً كالأصابع والأسنان التي تختلف على فم الزمار فتصوغ صفيّره

الاحاناً ، ومن العجب أن الأصوات لا تتشابه لأنه لما احتيج إلى معرفة الصوت رفعت الشبه برفع الشبه ، وكذلك العور والخط .

٣ ثم انظر كيف مدّ الأرض بساطاً ثم أمسكها عن الاضطراب فتمكن  
بسكونها السكني ثم يزلها في وقت ليفطن الساكن بقدره للزئج وجعل منها نوع  
رخاوة ليمتياً للحفر والزرع ، ورفع جانب الشمال لينحدر الماء وفرق الماء بين  
الجزائر ليرطب الهواء وأودع فيها المادان كما تودع الحاجات في الخزائن .

٦ ثم أخرج الحَبَّ ( ٢٠ ) لبني آدم والأب لها ثم والخطب للوقود ، تأمل  
قيام الشجر كلما طال في السماء الفرع امتدّت العروق في الأرض كقيام العمد  
بالأطناب ، ولولا ذلك لم تثبت النخل في العواصف من الرياح ، ثم إنهما تموت  
وتجبي فهي في حال يبسها متشبهة بالغائب فإذا همّت بالقدوم بشر نور الفور .

٩ تأمل الرمانة كيف حشيت الشحم بين الحَبِّ ليكون غذاء لها إلى وقت  
عود المثل ثم بين كلّ حشوين لغافة لثلاً تنفصل فيجري ماؤه ، وأما كانت العيون  
لا تبصر إلا بواسطة الضوء خلق الشمس مرآة ومنضجاً للثمر تجرى من غير  
توقف إذ لو وقفت حجبتها عن بعض الأماكن جبل أو جدار لكانت تسير ليم  
نفعها ، فإذا تعبت الأبدان من الحركة بالنهار غابت لتسكن فيزول كدّ الكلال  
بالاستراحة وتقوى القوى بتلك الراحة ، فإن عرضت حاجة بالليل ففي التمر خلف  
ولو أضاء في جميع الشهر لا يبط الناس في أحلامهم فأذى الحرص كده ، ومتى غاب  
القمر كانت أنوار الكواكب كشمس النار في أيدي المنتهسين .

١٨ ثم إن الشمس ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى فيختلف الزمان بين شتاء  
تغور فيه الحرارة في الشجر فتعقد مواد الثمر ويكيف الهواء فينشأ السحاب ، وربيع

تظهر فيه تلك المواد التي انعقدت في بواطن الشجر ، وصيف ينضج فيه الثمر ،  
 وخريف يستريح فيه ، ثم تلمح الحرّ والبرد كيف يدخل كل واحد منهما على صاحبه  
 بتدريج لئلا يفجأ الأبدان فتضطرب . ٣

ثم انظر إلى خلق النار التي لا بدّ للخلق منها فلو ثبتت في العالم لأحرقتة  
 لكثرتها جعلت كالحزون تستتار وقت الحاجة فتتمسك بالمادة قدر مراد الممسك .

٦ تأمل خلق الطير فإنه لما قدر له الطيران تخفف جسمه وأدمج خلقه واقصر له

على جناحين قائمتين وجعل له جوؤو محدد ينحرق به الهواء كما تنحرق السفينة  
 بجوؤها الماء ، وأطيل ( ٢١ ) ريش جناحيه ووزنه لينهط للطيران وكسى جسمه

٩ كاه الريش لما يدخل فيه الهواء فيقله ، ولما كان يخالس قوته خوف اصطياذ  
 صلب مقاره لئلا ينسجج من الالتقاط وتقص الأسنان لأن زمان الانتهاب

لا يحتمل المضغ ، وجعلت له حوصلة كالحلولة ينقل إليها ما تيسر على عجل ثم يدفعه  
 إلى القانصة في زمن الأمن على مهل ، وزيدت جوفه حرارة لتطحن ما لم تتصفه ، ١٢

فإن كانت له فراخ أسهمهم من الحاصل في الحوصلة قبل النقل فإن كان ممن لا حنة  
 له على فراخه أغنوا عنه بالاستقلال من حين انشقاق البيضة كالفراريج فإنها تخرج

١٥ كاسية كاسية ، أو ما علمت أن الفرخ من البياض يخلق وبالبح يغتذى كما يغتذى  
 الطفل بدم الحيمض لأن القشر لما كان مانعاً من وصول قوت أعطى ما يتقوته ،

ولما بثّ الطير صان السنبيل بقشور محدة لئلا ينشغه فيموت بشماً فيعوب الحظان ،  
 ولما جعل رزق طائر الماء في الماء طوّل ساقاه فهو مقيم في ضحضاح فإذا رأى صيداً ١٨

خطأ إليه ولو قصرت قائمته كان حين سعيه يضرب الماء بطنه فينفر للصيد .

وفي الطير ما لا ينشر إلا بالليل كالخفاش والبوم فما يخلجه الرازق مع اختفاء  
الصيد من معاش هو يتناول من البعوض والفراش وغير ذلك .

٣ وهل نظرت إلى إلهام البهائم ما يشابه فطن العقلاء ليكون عوناً لها على البقاء  
فإن النملة تتخذ الريبة في نشر لثلا يتأذى قوتها بالعفن ويقطع الحب لثلا ينبت ،  
ولبث الذباب يسكن كالميت فإذا عقلت عنه الذبابة وثب ، والعنكبوت تنسج شبكة  
لذباب .

٦ قال : فلما أملّ العقل على كاتب السمع من هذا ما أملّ ، قال اكتفِ بهذا  
الصاع كيلاً كي لا نملّ ، فلقد تجلّى الحقّ لخلق قرآته الألباب عياناً ، غير أنّ  
أهمي البصيرة قد أعيانا ، قلت : فإذا كان الدليل الواضح قد دلّ ، فما بال أكثر  
الخلق قد ضلّ ، قال : إنه خلط الأدلة (٢٢) الجلية بالشبه ، وأقام العقل يفرق  
ما اشتبه ، فمن الناس من لم يرفع التنصية إلى العقل إهمالاً لطلب الصواب ، ومنهم  
١٢ من رفعها ولم يلتفت إلى الجواب ، وجمهور الضالين الذين حول العسر جلسوا راوا  
أن يدركوا بالحسّ ما لا يدرك <إلا> بالعقل فلما أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحد .  
قلت : أيها العقل أنتحيط علماً بالعبود ، قال : شهدت عندي أفعاله  
١٥ بالوجود فحصل لي للتصود ، فأما إدراك ذاته فتهجز قوتي ، لأنّ رتبته فوق رتبتي ،  
أتراك لو مررت في بعض البقاع بقاع ثم عدت وفيه بنيان ، أما بان لك وإن لم  
تبين وجود بان ؟

١٨ قلت : اذكر لي جملة من صفاته إذ لا سبيل إلى معرفة ذاته ! فقال : تعالي  
عن بعضية « من » وتقدس عن خرقية « في » ونزّهه عن شبه « كأن » وتظم  
عن نقص « لو أن » وعزّه عن عيب « إلا أن » وسما كماله عن تدارك « لكن »  
٢١ مما تنزه عنه « مم » فيما يجب نفيه « فيم » جلّ وجوب وجوده عن رجم

« لعلّ » سبق الزمان فلا يقال « كان » إذ تمجد في وحدانيته عن زحام « مع »  
 تفرّد بالإنشاء فلا يستفهم عن الصانع « بمن » أبرز عرائس الوجود من « كن »  
 ٣ بثّ الحكم فلم يعارض « بلم » إن وقف ذهن بوصفه صاح العجز ، إن سار فسكر  
 نحوود قالت الهيبة : عُدّ ! إن قعد القلب عن ذكره قالت القدرة : قم ! إن نجبر  
 متكبر قال القهر : سم ! إن سأل محتاج قال الإناهم : رش ! إن تعرّض فقير  
 ٦ قال الوفور : فر ! إن سكت مذنب حياءً قال الحلم : قل ! إن بعد ذو حظّ قال  
 بادىء اللطف : آن نثر عجائب النعم وقال للسكر : خذ !

قلت : فما تقول فيمن يشبهه ؟ قال : يقول ما يشبهه ، حال التشبيه عنا بجملة  
 ٩ سئل الجهل . انزل عن علوّ غلو التشبيه ولا تقل تلك أباطيل التعطيل فالوادي  
 بين الجبلين . فما سكت العقل (٢٣) حتى شفاني ولا كفت كفّاه تهيمة حتى كفاني ،  
 فتضيت من شكر الفكر حقاً .

### فصل

١٢

### في بداية المخلوقات

اختلف العلماء رضى الله عنهم على أقوال : أحدها أن أوّل المخلوقات التلم  
 ١٥ كما روى عن عبادة بن الصامت قال ، قال رسول الله ﷺ : أوّل ما خلق الله  
 القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وهذا اختيار ابن عباس  
 والحسن وعطاء ومجاهد وعمامة العلماء رضى الله عنهم .

١٨ وقال ابن عباس : لما خلق الله القلم وقال له اجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة  
 جرى على اللوح المحفوظ بذلك ؛ وفي رواية عن ابن عباس : فسبح الله وتمجده ألف  
 عام وهو مشقوق بالنور ، ولما نظر الله إليه انشقّ نصفين من هيبة الله تعالى .

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ١ -

(١٤) قارن تاريخ الطبرى ١ / ٢٩ : جامع البيان ٩ / ٢٩



- وأما النون فقد اختلفوا فيه فقال قوم: هو الدواء وهو اختيار الحسن وقتادة والضحاك، ورواية الثمالي عن ابن عباس واحتجوا بقول الشاعر (من الوافر):
- إذا ما الشوق مرّح بي إليهم ألفت النون بالدمع السخوم<sup>٣</sup>
- و<قال> عامة المفسّر من إنَّ النون الحوت الذي يحمل الأرض حسبما ذكره إن شاء الله تعالى.
- الثاني: إن أول ما خلق الله الماء، رواه الضحاك عن ابن عباس واحتجّ بقوله تعالى: «وكان عرشه على الماء» قال: خلق الله جوهرًا فصيره ماء.
- الثالث: النور والظلمة، قال محمد بن إسحاق قال: ثم خيّر بينهما فجعل الظلمة ليلاً والنهار مضيئًا.
- الرابع: العرش والكرسي، قاله وهب بن منبه.
- الخامس: الريح، قاله مقاتل.
- السادس: نقطة فصّيرها ألفاً فبدأ بها (٢٤) المخلوقات، واثقول الأوّل أصحّ.
- وأما اللوح المحفوظ، روى مجاهد عن ابن عباس قال: اللوح من درة بيضاء وطوله مثل ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين الشرق والمغرب وحافّته من الدرّ والياقوت وقلبه نور وهو متصل بالعرش ثم قرأ ابن عباس: «في لوح محفوظ»، الآية، وقد ذكر الثعلبي معناه، وروى أيضاً عن أنس أن اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل، وقال مقاتل: هو بين العرش، وسنذكره.

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب، ٥ - (٧) القرآن الكريم ١١ / ٧  
 (١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥ ب، ٩ - (١٥-١٦) القرآن الكريم ٨٥ / ٢٢

## فصل

## في حدّ الزمان والآيام

٣ قال العلماء رضى الله عنهم : الزمان اسم لتقليل الوقت وكثيره ، فالحاصل أنّ الله تعالى خلق السموات والأرض قبل خلقه الآيام والليالي والشمس والقمر ، وقد رواه مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً » قالنا أتينا طائمين ، فقال الله تعالى للسموات : أطلعي شمسي وقرى ونجومى ! وقال للأرض : شققي أنهارك وأخرجى نمارك ! فأجابتا .

٦ فإن قيل إنّما يُعرف اليوم بطلوع الشمس واللييلة بغروبها ولم تكن الشمس يومئذ فالجواب أنّ البارئ سبحانه لا يحتاج إلى طلوع الشمس في مخلوقاته لأنّه ليس عنده ليل ولا نهار ، بذلك وردت الأخبار؛ واختلف العلماء رضى الله عنهم في الآيام التي خلق الله فيها السموات والأرض والمخلوقات هل هي مثل آيام الدنيا المعروفة أو مثل آيام الآخرة كلّ يوم مقداره ألف سنة ، على قولين : أحدهما أنّها مثل آيام الدنيا ، قاله مجاهد والحسن البصرى لأنّها المهدودة ، والثاني أنّها مثل آيام الآخرة ، (٢٥) وبه قال ابن عباس وعامة العلماء ، قال الله تعالى : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .

٩ فإن قيل : فهلا خلقها في لحظة واحدة وهو أهون عليه فالجواب من وجوه : أحدها أنّ النّثبّت أبلغ في القدرة والتعجيل لا تقتضيه الحكمة ، قاله ابن عباس ، الثاني : أنّ الله تعالى أراد أن يظهر في كلّ يوم آية وأمر تستعظمه الملائكة ، قاله مجاهد ، الثالث : أنّ الذى يتوهمه المتوهم من إبطاء الخلق في ستة آيام هو

(١) مأخوذة من مرآة الزمان ٥ ب ، ٤ - (٦-٥) القرآن الكريم ٤١ / ١١

(١٤-١٥) القرآن الكريم ٧٠ / ٤

الذى يتوهمه في ستة الالف سنة عند تأمل قوله تعالى « كن فيكون » .  
 وقال سعيد بن جبير إن الله سبحانه كان قادراً أن يخلق المخلوقات في لحظة  
 واحدة وإنما خلقها في ستة أيام تعليماً لخلقه الرفق والتثبت في الأمور ، حكاة عن ٣  
 ابن عباس وهو معنى القول الأوّل .

واختلفوا في أسماء الأيام فقال الزجاج والفرّاء وأبو عبيد وقد رواه الأصمعي  
 عن عمران بن العلاء وروى ابن الجوزي ، قال أنبأنا بذلك جماعة عن القاسم ٦  
ابن السمرفندي قالوا : كانت العرب العاربة تقول ليوم السبت شيار وليوم الأحد  
 أوّل وللثنين أهون وللثلاثاء جبار وللأربعاء دُبار وللخميس مؤنس وللجمعة  
 العروبة ، وأوّل من نقل العروبة إلى الجمعة كعب بن لؤي . ٩

وقد ذكر الجوهري هذه الأيام وقال : كانت العرب القديمة تسميها في أسمائهم  
 القديمة . والقول الثاني : أنهم كانوا يسمون يوم السبت أها جاد ، والأحد هوز  
 والاثنين حطي ، والثلاثاء كلون والأربعاء سعفص والخميس قرست ، ويوم الجمعة ١٢  
 العروبة ، حكاة الضحاك عن زيد بن أرقم .

والقول الثالث : ذكره أبو إسحاق النعابي عن ابن عباس قال : خلق الله  
 يوماً واحداً وسمّاه الأحد وخلق يوماً ثانياً وسمّاه الاثنين ، ثم ذكر باقي الأيام ١٥  
 على هذا .

(٢٦) قلت : والتوفيق بين هذه الأقاويل ممكن لأنه يحتمل أنها كانت قديمة  
 ثم تغيرت وتغلبت بطول الزمان كما فعلوا في الشهور لما نذّر إن شاء الله . ١٨  
 واختلفوا في أيّ يوم بدأ الله عزّ وجلّ بالخلق على أقوال ، أحدها : أنه  
 تعالى بدأ بها يوم السبت وكان الفراغ منها يوم الجمعة . قال الإمام أحمد بن حنبل

(١) الالف : آلاف || القرآن الكريم ٢ / ١١٧

(١٠) الصحاح ٦ / ٢٣١٨ ، ب ؛ وقارن مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ ، مادة ١٣١١

بإسناده إلى أبي هريرة رضى الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المسكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر في آخر ساعة من ساعات الجمعة ما بين العصر إلى الليل، انفرد بإخراج ذلك مسلم .

٦ وقد رواه عكرمة عن ابن عباس قال جاءت اليهود فسألوا رسول الله ﷺ عن المخلوقات فذكر الحديث إلا أن الطبري ذكر أنه بدأ بالمخلوقات في يوم الأحد لما فذكر، فلما قال: وخلق آدم يوم الجمعة في آخر ساعة قالت اليهود: ثم ماذا؟ فقال، ثم استوى على العرش، فقالوا: لو أتممت: ثم استراح يوم السبت، فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، ثم أنزل الله تعالى: ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستنا من لغوب فاصبر على ما يقولون» . . . الآيات، وقد ذكر أبو إسحاق الثعلبي في آخر سورة «ق» وقال ١٢ فيه: فقالت اليهود: صدقت إن أتممت، قال: وما ذاك؟ قالوا: ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش، فنزلت الآيات .

١٥ والثاني: أنه بدأ بالمخلوقات يوم الأحد، قال كعب الأحبار ومجاهد والضحاك، وحكاه أبو جعفر الطبري رحمه الله عن اليهود، ورواه أيضاً عن ابن عباس أن اليهود سألت رسول الله ﷺ عن خلق السموات والأرض، فقال: خلق الله الأرض (٢٧) يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع ١٨

(١) المعجم المفهرس ١ / ٢٦٨ ، مادة تربة ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٢٧ ؛ صحيح

مسلم ٨ / ١٢٧ ، القيامة ، باب ابتداء الخلق (٧) جامع البيان ٢٦ / ١١١ ؛ ٢٤ / ٦١

(١٠-١٢) القرآن الكريم ٥٠ / ٣٨ - ٣٩

وخلق الشجر يوم الأربعاء والماء، والمدائن فهذه أربعة وخلق يوم الخميس السماء ويوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة وخلق آدم في آخره وأسكنه الجنة ثم أخرجه منها، قالت اليهود: ثم ماذا؟ وذكر الحديث أنه قال: خلق الله يوماً واحداً وسماه الأحد ثم ذكر بقية الأيام، وحكاها الثعلبي أيضاً، وكذا هو في التوراة، ولهذا قالوا: استراح يوم السبت، وبه قالت النصارى لأن عيسى عليه السلام رُمع فيه إلى السماء.

والثالث: يوم الاثنين قاله محمد بن إسحاق، والقول الأول أصح لوجهين: أحدهما لأجل الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة وأن النبي ﷺ نص عليه، وقد قال أبو هريرة: أخذ رسول الله بيدي.

والثاني لأن فيه مخالفة لليهود لأنهم أبطلوا الخلق يوم السبت وقالوا: استراح، ومخالفة النصارى أيضاً.

واختلفوا في خلق السموات والأرض أيهما أسبق على قولين: أحدهما: الأرض، قاله ابن عباس. والثاني: السموات، قاله مجاهد، وسنذكر من ذلك بياناً.

واختلفوا في خلق الليل والنهار أيضاً على قولين: أحدهما: النهار خلق أولاً، قاله عكرمة ومجاهد لأنه ضياء والنور مقدم على الظلمة. والثاني: ليل، وقد قال ابن عباس وعامة العلماء لقوله تعالى: «ولا الليل سابق النهار». وقوله: «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار». فدل على أن الليل مقدم عليه ولأن الظلمة أصل والضياء عارض وهو من إشراق نور الشمس فلا يكون أصلاً، وقد نص عليه ابن عباس فقال: رأيت حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة.

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧، ٢ (١٧) جامع البيان ١٧ / ١٥ : ٢٣ / ٥

(١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠ و ٣٦ / ٣٧

## فصل

## في ذكر خلق السموات والآثار العلويات

٣ قلت : رأيت كثير من أرباب التواريخ يقدمون ذكر خلق الأرضين  
وتأملت ( ٢٨ ) ذلك فلم أجد لهم دليلاً على ذلك ، ونظرت فإذا القرآن العظيم جميع  
آياته الشريفة تتضمن تقدمه السموات على الأرض كقوله تعالى : « الله ما في السموات  
٦ وما في الأرض » ، وأنظارها في جميع الكتاب العزيز ، فاقتديت بذلك  
وابتدأت

## بذكر خلق السموات والآثار العلويات

٩ قلت : أظهر الله تعالى في السماء دلائل على ربوبيته ووسائل إلى قدرته ، منها :  
أنه جعلها سقفاً مرفوعاً لتكون ظلاً ، ومنها أنها بغير همد تحتمها ولا علاقة من  
فوقها ومنها سمعها والنفع بزيادة التصرف فيها وكونها نزدةً للناظرين ، ومنها  
١٢ استواؤها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فأرجع البصر كرتين بالنظر  
والاستدلال وقيل بالنزهة والاعتبار ، ومنها لونها الذي لا يتغير على مرور الزمان  
وتقلب الحدوثان ثم هو أحسن الألوان وأقوى للبصر وأحد للنظر ، والأطباء إنما  
١٥ يأمرون بإدمان النظر إلى الخضرة ليقوى البصر .

وقيل : هي بيضاء ، ولكن من بعدها ترى كذلك ، وقيل إنها خضراء .  
ومنها إمساكها بيد القدرة ، إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ،  
١٨ ومنها أنها ظلُّ لبني آدم لقوله تعالى : « والسقف المرفوع » ، ومنها أن الخلق  
يضعون الأساس أولاً ثم السقف بعد ذلك ، والله تعالى أنعمه خلاف أفعال العباد ،

(٦) أنظارها : أنظارها

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ١٧٠

(١٨) القرآن الكريم ٥٢ / ٥

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٤١ : آ ، ١٢

- ومنها أن بناء الدنيا تحته أوسع من الفوق وبناء الله عز وجل على ضده ، ومنها أن بناء الخلق ينهدم على طول مرور الأيتام ويجدد ويرقع ، وبناء الله تعالى لا ينهدم ولا يخفق ولا يرقع ، قال الجوهري في صحاحه : كل ما علاك فأظلك فهو سماء ، ومنه قيل لسقف البيت سماء ، ويقال للسحاب سماء ، قال الله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً » ويسمى المطر سماء ، ولأصحاب علم البيان والبديع في هذا أقاويل حسنة في شرحه طول ، ( ٢٩ ) وقال الفرّاء والزجاج : لفظ السموات واحد ومعناه الجمع بدليل قوله تعالى : « فسواءهن سبع سموات » وقال أبو حنيفة داود الدينوري قال الله تعالى : « والسماء بئيناها » ، وقد ورد في السماء أخبار وآثار ، قال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي ذر قال ، قال رسول الله ﷺ : إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد ، وقال الجوهري : الأطيع : صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها ويقال : لا أشك ما أطت الإبل ، وقال عبد الله ابن المعتز من قصيد يخاطب بها مادبة أحمد بن سعيد ( من البسيط ) :
- عقبك شكر طويل لا فقاد له تبق معاله ما أطت الإبل
- وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى خلق المخلوقات خلق الماء فنار منه دخان فارتفع فخلق منه السماء وجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبعاً وأوحى في كل سماء أمرها ، أي : قدر أن يكون فيها من الملائكة والنجوم وغير ذلك .

(٣) الصحاح ٦ / ٢٣٨٢ آ (٤-٥) القرآن الكريم ٥٠ / ٩

(٧) القرآن ٥٥ / ٩ (٨) القرآن الكريم ٥١ / ٤٧

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٧٣ (١١) الصحاح ٣ / ١١١٥ آ

(١٢) لا أشك : لا أتيك الصحاح (١٤) ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٤٦ ، ٢ ، رقم ٢٥٨



- وروى عنه عكرمة في تفسير قوله تعالى: « أو لم يروا إلى السماء فوقهم كيف  
 بنيناها وزيناها وما لها من فروج ». قال: الفروج الشقوق وكذا الفطور .
- ٣ وقال الربيع بن أنس: السماء الأولى من موج مكشوف ، والثانية من صخرة ،  
 والثالثة من حديد ، والرابعة من صفر ، والخامسة من ذهب ، والسادسة من فضة ،  
 والسابعة من الياقوت الأحمر .
- ٦ وروى الولي عن ابن عباس قال : الأولى من زمردة خضراء ، والثانية  
 من فضة بيضاء ، والثالثة من ذهب ، والرابعة من لؤلؤ ، والخامسة من الياقوت ،  
 والسادسة من المرجان ، والسابعة من النور ، وجاء في الحديث : إن سماء الدنيا  
 ٩ هي الرفيع ، وفي الحديث: (٣٠) من سبعة أرقعة ، وقال مقاتل: والثانية ركاء ، والثالثة  
 جوفاء ، والرابعة طرفه ، والخامسة أدماء ، والسادسة عروتين ، والسابعة  
 عزوما .
- ١٢ وأما أبوابها: روى عن ابن عباس أنه قال : لها أبواب كثيرة منها باب  
 المطر : وهو قوله تعالى : « ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر » ، وباب الرزق :  
 ما يفتح الله للناس من رحمة ، وباب النزول : ينزل عليهم الملائكة ، وباب الوحي :  
 ١٥ بالروح من أمر ربه : وباب صعود الأعمال : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
 الصالح .
- وحكى ابن الجوزي رحمه الله في كتاب التبصرة قال : قال أبو الحسين  
 ١٨ ابن المنادي: لا خلاف بين العلماء أن السماء على الأرض مثل القبة وأن العالم مثل  
 (٢-١) القرآن الكريم ٦ / ٥٠ : قارن تفسير المجاهد ٢ / ٦٠٩ : جامع البيان ٢٦ / ٩٥  
 (٥-٣) قارن كتاب التبصرة ٢ / ١٧٣ || الأولى : الأولى  
 (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤١ ب ، ٨ - (١٣) القرآن الكريم ٥٤ / ١١  
 (١٧) التبصرة ٢ / ١٧٣

الأكرة وأنها تدور بما فيها من الكواكب على قطبين ثابتين غير متحركين :  
 أحدهما في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب مطالع سهيل ، وأن كرة الأرض  
 مثبتة وسط كرة السماء كالنقط من الدائرة ، قالت : إلى هاهنا ذكر ابن الجوزي ،  
 ٣ وقال أبو الحسين ابن المنادى رحمه الله في تمام هذا الفصل : وإن بعد ما بين السماء  
 والأرض على نمط واحد من جميع الجهات والأفلاك تدور على محورين وقطبين  
 ثابتين ، ومن كان مسكنه وسط الأرض عند استواء ساعات الليل والنهار رأى  
 ٦ المحورين والقطبين ، ومن كان مسكنه في بلاد الشمال يرى القطب الشمالي ، ومن  
 كان بالجنوب يرى الجنوبي ، قال الجوهري : والمحور العود الذي تدور عليه  
 البكرة وربما كان من حديد ، وسند ذكر القطب والجدى في موضعه .  
 ٩

وقال جالينوس : العالم شبه البيضة والسماء موضع القشر والهواء موضع البياض  
 والأرض موضع المح .

١٢ واختلفوا هل الأفلاك السماوات أم غيره على قولين : أمّا مذهب (٣١)  
 الأوائل : فإنها هي بعينها ، وأمّا مذهب المشرّعين : فهي غيرها ، وقد رواه العوفي  
 عن ابن عباس واحتجّ بقوله تعالى : « الله الذي خلق السماوات » ، وقال  
 ١٥ في آية أخرى : « وكلّ في فلك يسبحون » ، وسبى الفلك فلِكَاً لاستدارته ،  
 ومنه فلك المنزل بفتح الفاء لاستدارتها ، وقال قوم بأنّ الفلك هو القطب وليس  
 بشيء لأنّ القطب لا يزول ولا يتغيّر كما لا يزول قطب الرحاء .

(٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠ ب (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٢ ، ٥ ،

(١٤) القرآن الكريم ٧ / ٥٤ ؛ قارن جامع البيان ٨ / ١٤٦

(١٥) القرآن الكريم ٢١ / ٣٣ ؛ قارن جامع البيان ١٧ / ١٧

- قلت : ومذهب جملة المسلمين أن السموات سبع ، قال الله تعالى : « الله الذى خلق سبع سموات طباقاً » ، ومذهب الأوائل والمفجّمين أنها تسعة أفلاك فأولها أقربها إلى الأرض ، وهو أصغرها وهو فلك القمر ، ثم الذى يليه فلك عطارد ، ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشترى ، ثم فلك زحل وهو السابع ، والثامن فلك البروج وفيه سائر الكواكب الثابتة ، والتاسع الفلك الأعظم الحاكم على الجميع وله أسامى كثيرة منها الأثيرى لأنه يؤثر فى غيره وغيره لا يؤثر فيه ، والقمرى لأنه يدير الأفلاك قسراً دورة قسرية فى كل يوم وليلة دورة واحدة ، ومن أسمائه فلك الاستواء ، ومنها المستقيم ، ومنها الأطلس ، ويزصون أنه ليس وراءه شىء ولا فيه كوكب ولا غيره ويدير الأفلاك على القطبين الثابتين اللذين ذكرناهما ، قال : وبينه وبين الأرض خمسون ألف سنة ، ويسمى المحيط أيضاً لأنه محيط بكل شىء ولا يحيط به إلا علم الله عز وجل .
- قال بطليموس : وهو أخفّ الأفلاك وأضوأها لأنه بهىّ فى جوهره ، ولذلك ارتفع على كل شىء ، قال : والذى دونه يقال له فلك البروج وفلك الأفلاك لأنه يدور بأفلاك الكواكب . ثم دونه فلك زحل ثم الأفلاك المذكورون .
- واختلفوا أيضاً الأوائل فى كثير من أمرها ، (٣٢) ففهم من يقول : هى أفلاك كثيرة ، ومنهم من قال : إن الفلك حىّ ممّيز بجميع ما فيه ذو صورة ، وكذلك جميع ما فيه بهذه المنزلة ، وهذه الأفلاك من طبيعة أخرى بخلاف الطبائع الأربع لأنها لو كانت من هذه لزمها لزوم هذه من الكون من هذه الطبائع الأربع التى دون فلك القمر من النار والهواء والتراب والماء ولزمها الفساد

والاستحالة والزيادة والنقصان ، فالنلك وما فيه من طبيعة خامسة ولم يخبرون عن ماهيتها بأكثر من هذا .

وقال بطليموس أيضاً : صورة النلك وعيان بروجه على مثال البطيخة ٣  
المخططة أعلاها وأسفلها كالنقطتين وكل بيت بين خطين بمنزلة البروج وآساق  
بروجه على مثل آساق بيوتها وخطوطها .

وقال أفلاطن : الأفلاك كهيئة الأكر بعضها فوق بعض والنلك التاسع ٦  
محيط بجميع العلبائع والمخلوقات وليس فيه كوكب وهو يدور الكل من المشرق  
إلى المغرب كل يوم وليلة دورة واحدة ، والأفلاك الثمانية تدور من المغرب  
إلى المشرق ، وشبهوا ذلك بسفينة تجرى مع المياء وفيها رجل تمشى مصعداً ، ٩  
ولهم في هذا بحث طويل .

واستدلوا أيضاً على ذلك أن الشمس والقمر يدوران في اليوم واللييلة دورة  
واحدة ، قال : والبروج نصف سدس النلك ، قال : وفلك البروج وما فيه ١٢  
من الكواكب يدور على القطبين الذين ذكرنا غير قطبي النلك الأعظم ، وعرض  
الأرض من القطب الشمالى إلى القطب الجنوبى الذى هو مطلع سهيل فى موضع  
خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة ، فيكون الجملة تسعة آلاف فرسخ ، ١٥  
ومن فلك القمر إلى الأرض خمسة وعشرون ألف فرسخ ، قات : وينبغى أن يكون  
هذا على وجه التقريب والظان لا على وجه القطع واليقين .

ونقل عن فيثاغورس أنه قال : العالم الأرضى متصل (٣٣) بالعالم السماوى ١٨  
والنلك يتحرك حركة مستديرة دائمة فتتحرك الكواكب بتحركه وحركة  
الكواكب على هذا العالم تفعل فيه الاستحالة ويحدث فيه الكون والفساد ،  
وفساد كل شىء يكون شىء آخر ، ومثاله ما يحترق من الخشب فيصير فخماً ، ٢١

وإن حركات الكواكب الدائمة توجب الكون الطبيعي الدائم ، وليس  
 في الحركات حركة تامة غير المستديرة لأن المتحرك بها لا يسكن لأنه لا نهاية  
 لحركتها بخلاف الحركات المختلفة لأنها غير تامة ولها نهايات فإذا انتهت سكنت ،  
 وضربوا لها مثلاً فقالوا : وحركة النار والهواء إلى فوق وحركة الماء والتراب  
 إلى أسفل ، ولهم في هذا اصطلاح عجيب ، ويقال إن هذا كله كلام أفلاطن لأنه  
 أقام برصد الأفلاك سبعين سنة .

### فصل

#### القول في البروج

قال الله تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين » وآيات  
 أخرى ، قال الحسن البصرى : البروج القصور وفي السماء قصور مثل قصور  
 الأرض ، وقال أبو إسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « تبارك الذى جعل فى  
 السماء بروجاً ، قال : يعنى : منازل الكواكب السبعة السيارة ، وهى اثنا عشر  
 برجاً : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ،  
 والعقرب ، والقوس ، والجدى ، والدلو ، والحوت ، فالحمل والعقرب بيتا الريح ،  
 والثور والميزان بيتا الزهرة ، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد ، والسرطان  
 بيت القمر ، والأسد بيت الشمس ، والقوس والحوت بيتا المشتري ، والجدى  
 والحوت بيتا زحل .

قال : وهذه البروج مقسومة على الطبائع الأربع فيكون نصيب كل واحد

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٢ ب ، - ١١ (٩) القرآن الكريم ١٥ / ١٦

(١١-١٢) القرآن الكريم ٦١ / ٢٥ ؛ فارن جامع البيان ١٩ / ١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن

منها ثلاثة بروج (٣٤) وتسمى الثلاث : فالحمل والأسد والقوس مثانة نارية ، والنور والسنبلة والجدى مثانة أرضية ، والجوزاء والميزان والدلو مثانة هوائية ، والسرطان والعقرب والحوت مثانة مائية .

٣

قال : واختلف أهل التفسير في معنى البروج فروى عن عطية العوفي في تفسير الآية ، قال : هي قصور فيها الحرس ، دليله قوله تعالى : « ولو كلفم في بروج مشيدة » ، قال الأخطل :

٦

( من البسيط ) :

كأنها بُرُجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ      بَانٍ بِحِصٍّ وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٍ

وقال قتادة ومجاهد : هي النجوم ، وقال عطاء : هي السرج وهي أبواب السماء التي تسمى الحجر ، هذا كلام الثعلبي . قلت : وقد نصّ ابن عباس في رواية الوالبي عنه أنّها البروج المعروفة التي أثمرنا إليها .

وقال أبو حنيفة الدينوري : الناس يجمعون على أنّها اثنا عشر برجاً لا يختلفون في ذلك ، وإنّ الله تعالى قسمها ترابيع وتثاليث ، وهي مقسومة على الكواكب السبعة كما ذكرنا ، قال الدينوري : وتسميها كل أمة بلسانها ويتفقون في المعنى وكلامهم يبتدىء بالحمل على الترتيب المذكور ، وقال أبو محمد عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتاب التبصرة له : فالحمل ثلاثة عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة خمسة كواكب وصورته صورة كبش مقدّسه إلى جهة المغرب ومؤخّره إلى المشرق وهو ملتفت إلى خلفه حتى صار خرطمه على ظهره ، ومن كواكبه الشرطين من منازل القمر .

١٨

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ٧٨ ؛ قرن الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٢٨٢

(٨) ديوان الأخطل ١ / ١٦٣ ، - ٤ ، رقم ١٤ ، بيت ١٠ || بان : بز ديوان الأخطل

٣ والبرج الثاني : الثور ، ثلاثة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة أحد عشر كوكباً ، وهو على صورة النصف اللدّم من الثور ، وقد نكس رأسه للنطح وقد قطع بنصفين على سرته ، مقدمه إلى المشرق ومؤخره إلى المغرب ، من كواكبه الثريا والدبران من منازل القمر .

٦ والبرج الثالث : الجوزاء ، وهي التوأمان ، ثمانية عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة سبعة (٣٥) كواكب ، وصورته صورة صبيين قائمين واحدهما قد وضع يده على منكب الآخر ، رأسهما وساير كوكبهما في الشمال والمشرق على طرف الحجرّة وأرجلها إلى المغرب .

٩ والبرج الرابع : السرطان ، سبعة كواكب والخارج عن الصورة أربعة كواكب ، مقدمه إلى ناحية المشرق ومؤخره إلى المغرب والجنوب على أثر القوامين فإنّهما ماثلان إلى الجنوب في نفس الحجرّة .

١٢ والبرج الخامس : أسد ، سبعة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصور ثمانية كواكب وصورته تامّة ، ومن كواكبه قلب الأسد كوكب نير .

١٥ والبرج السادس : السنبلة ، وتعرف بالعذراء ، ستة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ستة كواكب صورتهما صورة جارية ذات جناحين قد أرسات ذيلها ورأسها على الصرفة وهي كوكب نير على كتفها الأيسر .

١٨ والبرج السابع : الميزان ، ثمانية كواكب ، وصورته كاسمه والخارج عن الصورة تسعة كواكب .

والبرج الثامن : العقرب ، أحد وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ثلاثة كواكب وصورتها تامّة ومن كواكبها قلب العقرب كوكب نير .

- والبرج التاسع : القوس ، ويسمى الرامى ، أحد وثلاثون كوكباً خلف  
كواكب العقرب ، وصورته صورة حيوان مركب من إنسان و فرس كأنه جسد  
دابة إلى العنق ثم يبرز منه في مفرز العنق نصف رجل قد وضع السهم في القوس . ٣
- والبرج العاشر : الجدى ثمانية وعشرون كوكباً وهو على النصف على صورة  
النصف المقدم من جدى والثانى مؤخر سمكة إلى ذنبها .
- والبرج الحادى عشر : الدلو ، ويصرف بساكن الماء ، اثنان وأربعون كوكباً ، ٦  
الخارج عن الصورة ثلاث كواكب ، وصورته صورة رجل قائم ماذّ اليدين بأحدهما  
كوز قد قلبه وانصب الماء (٣٩) إلى مقام رجليه وجرى الماء من تحتها إلى الجنوب  
ويسمى الدالى أيضاً . ٩
- والبرج الثانى عشر : الحوت ، أربعة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة  
أربعة كواكب ، وصورته صورة سمكتين قد وصل ذنب إحداهما بذنب الأخرى  
بخط يسمى خط الكتان ، قال الخرقى : فجملة هذه الكواكب ثلاثمائة ، ١٢  
وفى قول غيره ثلاثمائة وأربعون كوكباً .
- قلت : وقد ذكر المسعودى عن الحكماء المتقدمين : أن الله تعالى جمع  
الذراتى فى الحمل وجعل الشمس ملكاً وعطارد كالكاتب للشمس وللشترى ١٥  
كالقاضى للفلك والريخ كالشرطى وبمن يحمل السلاح والقمر كالخازن والزهرة  
كالصاحبة وزحل كالشبيخ المشير والجوزهر مقدم لأمر الملك .
- وذكر أن الكواكب الثابتة ألف وعشرون كوكباً تقطع البروج فى ثلاثة ١٨  
آلاف سنة وتقطع الملك كله فى سنة وثلاثين ألف سنة ، ويزعمون عن قولهم :

(١٤) أخبار الزمان ٦ ، ٣ (١٧) مشير : مشاور أخبار الزمان

(١٨) وذكر : أخبار الزمان ٦ ، ١٠



٣ أن الله تعالى جعل إليها تدبير العالم الأرضي وهي التي كانت تعمل الأعمال وبها كانت جميع الأمور وأن الله تعالى وكتماها لذلك والتدبير الخلق الدنياوي ، فلذلك كانت الأمم القديمة يعبدونها .

وقال أيضاً المسعودي عن الحكماء الأوائيل : إن الكواكب ملائكة وإنه عز وجل جعل لها تدبير العالم ما لم يجعله لغيرها فلذلك عظموها .

٦ وقال المسعودي : قال صاحب الطبيعة : إن الأفلاك لما تم خلقها كانت

كالأجسام والكواكب كالأرواح لها ، وذكر عن هرمس أنه قال : لما خلق الله تعالى البروج قسم ذواتها في سلطانها ، فجعل للحمل اثنا عشر ألف سنة ،

٩ وللثور إحدى عشرة ألف سنة ، وللجوزاء عشرة آلاف سنة ، وللسرطان

تسعة آلاف سنة ، وللأسد ثمانية آلاف سنة ، وللسنبله سبعة آلاف سنة ، وللميزان ستة آلاف سنة ، وللمعرب خمسة آلاف سنة ، وللقوس (٣٧) أربعة

١٢ آلاف سنة ، وللجدي ثلاثة آلاف سنة ، وللدالي ألفي سنة ، وللحوت ألف سنة ،

قال : ولم يكن في عدد الحمل والثور والجوزاء حيوان مخلوق وذلك ثلاثة وثلاثين ألف سنة ولا في الأرض عالم روحاني ، فلما كان عالم سلطان السرطان تكونت

١٥ فيه هوام الأرض ، ولما استقام الأسد في سلطانه تكونت الدواب ذوات الأربع ،

ولما دخل سلطان السنبله الإنسان أد مانوس وحيوانوس ، وخلق الأرض بسلطان الميزان .

١٨ قلت : هذا كلام خرافة لا يصح في النقل ولا يتصور في العقل وإنما ذكرته

كونه ذكر أيضاً .

وقال المسعودى عن هرمس : إن الكواكب حية ناطقة حساسة ، ومنهم من قال إن لها حاسية السمع والبصر واللمس وليس لها حاسية الذوق والشم لأنها مشتغلة عن ذلك بما سواه ، ومنهم من قال إن سيرها اختياري ، ومنهم من قال إن سيرها اضطرارى ، والله أعلم .

قلت : وقد ذكر الجوهري في صحاحه هذه البروج وأخلّ بالبعض فقال :  
 ٦ الحمل أول البروج ، والنور برج في السماء ، والجوزاء نجم يقال إنها تعترض في جوز السماء ، أى في وسطها وجوز كل شئ وسطه والجمع الأجواز ، قال :  
 والسرطان برج في السماء ، ولم يذكر الأسد ، قال : والسنبلة برج في السماء ، ولم يذكر الميزان ، قال : والعقرب برج في السماء وكذلك القوس والجدي والدلو والحوت ، قال : والجدي نجم في السماء إلى جانب القطب تعرف به القبلة ، ولم يعترض الجوهري لعدد الكواكب وصورها .

وأما ما يخص كل برج من البلدان فقد قال علماء الهيئة : للحمل بابل وفارس ١٢  
 وأذربيجان ، والنور همذان والأكراد ، والجوزاء جرجان (٣٨) وكيلان وموقان ، والسرطان الصين وشرقي خراسان ، وللأسد الترك والسغد وما والاها ،  
 والسنبلة الشام والجزيرة ودجلة والفرات ، والميزان الروم إلى إفريقية وصعيد مصر ١٥  
 والخبشة والعرب وتهامة والحجاز واليمن ، والقوس بغداد إلى إصمهان ، والجدي نهر مكران وهان والبحرين والهند ، والدلو الكوفة وبعض أطراف الحجاز ،  
 وللحوت طبرستان وله شركة في الروم والجزيرة والشام ومصر والاسكندرية . ١٨

(١) أخبار الزمان ٨ ، - ٤ (٦) الحمل : الصحاح ٤/١٦٧٧ ب || النور : الصحاح

٦ / ٦٠٧ آ || الجوزاء : الصحاح ٢/٨٦٨ ب (٨) السرطان : الصحاح ٣/١١٣١ آ || السنبلة : لم يذكرها (٩) العقرب : الصحاح ١/١٨٨ آ || الجدي : الصحاح ٦/٢٢٩٩ آ

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، - ١٢

## فصل

## في قسمة الزمان الأربعة فصول وذكر الرياح الأربع

- ٣ الزمان أقسام أربع : الأوّل : الربيع ، وهو عند بعضهم الخريف ، وإنما سمّته العرب الربيع لأنّ الربيع فيه يكون وسمّاه بعضهم خريفاً لأنّ الثمار تحترق فيه ، ودخوله عند حلول الشمس برأس لليزان ، ثم الشتاء ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدى ، ثم الصيف ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل ، وهو عند أكثرهم الربيع ، ثم القيظ ، ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ، وهو عند أكثرهم الصيف .
- ٩ وأمّا الرياح الأربع ، فأولها : ريح الشمال . قال الجوهري : والشمال : الريح التي تهبّ من ناحية القطب ، وثانيها الصبا قال : ومهبطها الشتوى من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتبيحها الدبور ، قال : وتزعم العرب أنّ الدبور تززع السحاب وتُشخصه في الهواء ثم تسوقه فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا ، فودعت بهمه فوق بعض حتى يصير كسفاً واحداً ، والجنوب تلحق (٣٩) رواده وتُمدّه والشمال تمرّق السحاب ، والثالثة الجنوب ، وهي التي تقابل الشمال ، قال :  
١٥ والذبور الريح التي تقابل الصبا .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ٦ -

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ١ - || الصحاح ٥ / ١٧٣٩ ب

(١١) نيجها : نيجتها الصحاح ٦ / ٢٣٩٨ ب (١٤) الجنوب : الصحاح ١ / ١٠٣ آ

(١٥) الذبور : الصحاح ٢ / ٦٥٤ آ

## فصل

فما بين كل سماء وسماء

وما ورد من ذلك من الأنبياء

٣

قد ذكرنا مذهب الأوائل في صور الأفلاك وما يتعلق بها ، وأما على مذاهب  
المشركين : فهي السموات عندهم ، وقد ورد في الجهة أخبار عن ابن عباس  
وأبي ذرٍّ وأبي هريرة رضوان الله عليهم .

٦

فأما حديث العباس ، فقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء  
فمرت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قلنا : السحاب ، قال : والمزن ، قلنا : والمزن ،  
قال : والعنان ، قلنا : والعنان ، قال : وسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء  
والأرض ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمس مائة سنة وبين كل  
سماء وسماء خمس مائة سنة ، وكيف كل سماء خمس مائة سنة ، وفوق السماء السابعة  
بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السموات والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوغال  
بين ركبتين وأظلافهن كما بين السماء والأرض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى  
عليه شيء من أعمال بني آدم .

١٥

وأما حديث أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين الأرض إلى السماء  
مسيرة خمس مائة سنة ، وغلط كل سماء خمس مائة عام ، والأرضين مثل ذلك ،  
وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو جفرتكم لصاحبكم ثم وليتموه  
لوجدتم الله تمة .

١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ آ ، ٦ (٣) من : في (٥) المشركين : المشركين

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٠٦

- وأما حديث أبي هريرة ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ (٤٠) إذ  
مرّت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : الرفيع موج  
٣ مكفوف وسقف محفوظ ، أتدرون كم بينها وبينكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم  
ذكر السموات والأرض وعدّ ما بين كلّ سماء وسماء خمس مائة عام بمعنى حديث  
أبي ذرّ ، وقال في آخره : لو حفرتم لصاحبكم ودليتموه بحبل إلى الأرض السابعة  
٦ لبط على الله ، ثم قرأ رسول الله : « هو الأوّل والآخر » .

## فصل

في ذكر الشمس والقمر والنجوم النابتة والسيارة وغيرها

- ٩ الشمس : قال الجوهري : الشمس المعروفة ، ويقال لها ذكاء لأنها تذكو  
كما تذكو النار ، ولذلك يسمّى النهار ابن ذكاء ، قال : وهي ممدودة غير معروفة  
لا تدخلها ألف ولا لام .  
١٢ فأما خلقها ، روى كعب الأحبار : قال في التوراة : لما أراد الله أن يخلق الشمس  
والقمر قال للسماء أخرجي شمسك وقررك ! وعن عليّ عليه السلام موقوفاً عليه قال :  
خلقت الشمس والقمر من نور العرش .  
١٥ وقد روى فيما يتعاقق بالشمس أخبار وآثار ، فأما الأخبار فلا يثبت منها إلا  
حديث واحد ، قال البخاري بإسفاده إلى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرّ  
قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد حين وجبت الشمس فقال : يا أبا ذرّ أتدرى  
١٨ أين تذهب هذه الشمس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : إنهما تذهب حتى تسجد

(١) قارن سنن الترمذي ٥ / ٧٧ (٦) القرآن الكريم ٥٧ / ٣

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ب ، - ١٣ (٩) الصحاح ٦ / ٢٣٤٦ ب

(١٦) قارن المعجم المفهرس ٧ / ١٣٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٥٢ و ١٧٧

بين يدي الله، أو قال ربها، فاستأذن في الرجوع فيأذن لها، أخرجاه في الصحيحين.  
وأخرج البيهقي عن ابن عمر بمعناه، وفيه: نظر النبي ﷺ إلى الشمس قد  
غابت، فقال: في عين الله الحامية، لولا مايزعها من أمر الله لأهلك ما على ٣  
وجه الأرض، ومعنى يزعها: يكفها ويردها.

ومنه قول الحسن البصري: لا بدّ للناس من وزعة (٤١) ولأنّ ما نزع الله  
بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن، ومعنى الحديث أنّ النبي ﷺ أخبر عن مغيبها ٦  
في النار الحامية لا أنه دعا عليها.

- وأما في الأخبار الواهية، فقال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:  
٩ قد وكل الله بالشمس سبعة أملاك يقذفونها بالتاج ولولا ذلك ما أتت على شيء  
إلا أحرقتة، وسنة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: الشمس والقمر  
ثوران عقيران في النار، وفي رواية: يؤتى بهما يوم القيامة فيكوران في النار،  
والمقير الجروح، ومنها ما ذكره الطبري رحمه الله عن ابن عباس عن عكرمة ١٢  
قال: كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عباس سمعت كعب الأحبار  
يقول: إن الشمس والقمر يكوران يوم القيامة ويقامان في النار، وكان ابن عباس  
متكئاً مجلساً واجتمع وقال: كذب كعب لمساؤل هي يهودية يريد إدخالها في الإسلام، ١٥  
الله أجلّ وأكرم أن يعذب على طاعته، ألم تسمع إلى قوله تعالى: « وسخر لكم  
الشمس والقمر دائبين »، أي: طائعين، فكيف يعذب من أنى عليه؟ ثم قال:  
١٨ ألا أحدّثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: إن الله لما أبرم خلقه غير آدم  
خلق شمسين من نور عرشه، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه خلقها

(٨) قارن فيض التدبير ٦ / ٣٦٣ رقم ٩٦٢٩

(١٢) قارن قصص الأنبياء ١٢: الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٢٧: فيض القدير

٤ / ١٧٧ رقم ٤٩٤٨ و ٩٤٩: (١٦ - ١٧) القرآن الكريم ١٤ / ٣٣

مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها ، وأما ما كان في سابق علمه أن يطمسها ويجوّها قرأ فإنه دون الشمس في العظم ، وإنما يرى صغيراً لسدّه من ارتفاع السماء وبمدها من الأرض ، فلو ترك الله الشمس كما كان خلقها لم يُعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ، وكان لا يدري الأجير إلى أي متى يعمل ومتى أخذ أجره ، ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ، ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدري المسلمون متى وقت الحجّ ، ولا متى تحلّ ديونهم ، فنظر الله لعباده فأرسل جبرائيل ( ٤٢ ) فأمرّ جناحه على وجه القمر فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور ، فذلك قوله تعالى : « وجعلنا الليل والنهار آيتين » ، الآية ، فالسواد الذي تروّنه فيه شبه الخطوط فهو أثر الحو ، قال : ثم خلق الله للشمس عَجَلَةً من نور العرش لها ثلاثمائة وستون عروة ، ووكل بالشمس ومجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً يعلق كلّ واحد منهم بعروة ، وخلق القمر أيضاً كذلك وخلق لها مشارق ومغارب ثمانين ومائة عين في المغرب طينة سوداء ، فذلك قوله تعالى : « وجدها تغرب في عين حمئة » ، تفور كغليان القدور ، فكلّ يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد ، فذلك قوله تعالى : « ربّ المشارق والمغارب » ، قال : وخلق الله مجرى دون السماء يعني بحراً مقداره ثلاثة فراسخ ، وهو موج مكفوف قائم في الهواء كأنه جبل ممدود فتجرى فيه الشمس والقمر والخمس ، فذلك قوله تعالى : « وكل في فلك يسبحون » ، والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت كلّ شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر لافتتن أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى .

(١٢-١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٨٦

(٨) القرآن الكريم ١٧ / ١٢

(١٦-١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠

(١٤) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠

قال ابن عباس : وكان علي بن أبي طالب حاضراً فقال : يا رسول الله  
ذكرت الخنس فاهن ؟ فقال : خمسة كواكب : الرجيس وزحل وعطارد وبهرام  
والزهرة جاريات طالعات كالشمس والقمر فأما سائر الكواكب فمعلقات في  
السماء كالقناديل في المساجد .

قال ، وقال النبي ﷺ : ثم خلق الله مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى  
بالمغرب حارشا وجابلقا ، لكل واحدة منهما عشرة آلاف باب ، وعلى كل باب  
عشرة آلاف فارس من الحرس ، ووراءهم أم يقال لهم مناشك وناسك وثاريس  
وباديل ، ومن وراءهم يا جوج وما جوج ، قلت : وذكر الطبري رحمه الله  
حدث طويل وفيه طلوع الشمس من مغربها وباب ( ٤٣ ) التوبة ، وقال له عمر  
بن الخطاب : وما باب التوبة ؟ ففسره ، وقال : من المصراع إلى المصراع مسيرة  
أربعين سنة لراكب الخد ، وذكر الصور ، وقال له حذيفة بن اليمان : يا رسول  
الله وما الصور ؟ ففسره في آخر الحديث ، فبلغ كعباً فأنا إلى ابن عباس يعتذر ،  
وقال : إنما حدثت من كتاب دارس تداولته الأيدي وأنت حدثت عن رسول  
الله ﷺ ، وذكر كلام طويل .

قلت : وقد أنكر الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله على راوي  
هذا الحديث وقال : للمقول مثل هذه الألفاظ عن ابن عباس لو وقفوه عليه كان  
أولى وإنا ما رفعوه إلى رسول الله ﷺ وحوشى منصبه الكريم عن مثله ،  
وإرضاه ما قصد به إلا شين الشريعة ، وإلا فن أين في الدنيا مدينة لها عشرة  
ألف باب بين كل بابين فرسخ وما أشبه ذلك ؟



- قلت: قد رُوي هذا الحديث وله إسناد متصل يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ  
 مَدِينَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ وَاسْمُ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ حَابِلَتَا وَاسْمُ  
 ٣ الَّتِي بِالْمَغْرِبِ جَابِرُضَا ، طَوَّلَ كُلَّ مَدِينَةٍ مِنْهُنَّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ  
 عَشْرَةَ أَلْفِ بَابٍ ، بَيْنَ كُلِّ بَابٍ وَبَابٍ فَرَسَخَيْنِ ، يَحْرُسُ كُلُّ بَابٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
 عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَا تَلْحَقُهُمُ التَّوْبَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُمْ يَا كَلْبُونَ وَيَشْرَبُونَ  
 ٦ وَيَقْنَأُ كَعُونَ ، وَفِيهِمْ حَلْمٌ كَثِيرٌ وَهُمْ خَلَقَ عِظَامَ تَامَّةً فِي الطَّوْلِ وَالْجَسَامَةِ ، وَإِنَّ  
 هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ، لَا يَرُونَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا ، وَلَا يَعْرِفُونَ آدَمَ  
 وَلَا إِبْلِيسَ ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُوحِّدُونَهُ ، وَإِنَّ لَهُمْ نُورًا يَشِيْعُونَ فِيهِ مِنْ نُورِ  
 ٩ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَرَّ بِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَيْلَةَ الْإِمْرَاءِ عَلَيْهِمْ فَدَعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابُونِي فَمَحَسْتُهُمْ مَعَ مُحْسِنِكُمْ  
 وَمَسِيئَتُهُمْ مَعَ (٤٤) مُسِيئَتِكُمْ .
- ١٣ وعن وهب بن منبه ما رواه المسعودي أيضاً تبعاً لما قدّمنا أنه قال: إِنَّ اللَّهَ  
 ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ ، الدُّنْيَا مِنْهُ عَالَمٌ وَاحِدٌ وَمَا الْعَمْرَانِ فِي الْخُرَابِ إِلَّا كَخِرْدَلَةٍ  
 فِي كَفِّ أَحَدِكُمْ .
- ١٥ وروى المسعودي أيضاً عن أهل الأثر أن لِلَّهِ تَعَالَى دَابَّةً فِي مَرْجٍ مِنْ مَرْوَجِهِ  
 فِي غَامِضِ عِلْمِهِ رِزْقُهَا كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ رِزْقِ الْعَالَمِ بِأَمْرِهِ .
- قلت: وهذه الأخبار والآثار فإنها مبالغه في عظمة ملائكة الله تعالى الذي لا يحد  
 ١٨ وكفى من ذلك قوله تعالى: « ولا يحيطون بشيء من علمه » .

رجع ما انقطع :

وزوى الضحك عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لا تطلع الشمس كل يوم إلا وهى كارهة تقول : يارب لا تطلعنى على عباد يمصونك حتى إنها لتنف عند الطلوع فيدفعها ثلاثمائة وستون ملكاً حتى تطلع .

وذكر الثعلبي عن ابن عباس قال : تطلع الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة لا ترجع إلى تلك الكوة الأولى إلى ذلك اليوم من العام القابل ، ومن الآثار أيضاً ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال : للشمس ثلاثمائة وستون عجلة وثلاثمائة وستون مشرقاً ومغرباً ، وكذلك القمر فذلك قوله تعالى : « فلا أقسم يربّ المشارق والمغرب » ، وأما قوله : « ربّ المشرقين وربّ المغربين » ، فإنما أراد مشرق كل واحد منهما ومغربه .

وأما القمر :

قال علماء اللغة رضى الله عنهم كالزجاج والفرّاء والأصمى وغيرهم : إنما سُمى القمر قرأً لبياضه ، والأقر في اللغة : الأبيض ، وليلة قراء أى : مضبئة ، وقال الجوهري : القمر بعد ثلاث < ليال > إلى آخر الشهر يسمى قرأً لبياضه ، وفي كلام بعضهم : قير وهو تصغير قر ، قال : والقمر يحجر البصر من البهيج ، وقال

(٢) قصص الأنبياء ١٢ : الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٦٣

(٩-١٠) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠ (١٠) القرآن الكريم ٥٥ / ١٧

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ آ ، ٧ - (١٦) الصحاح ٢ / ٧٩٨ ب

(١٧) البهيج : التلج الصحاح

٣ ابن قتيبة في أدب الكاتب : والهلل أول ليلة والثانية (٤٥) والثالثة، ثم هو  
 قمر بعد ذلك إلى آخر الشهر، وتصغيره قير وجمعه أقمار، ويقال له الليلة الرابعة عشر  
 بدر لتمامه ومنه البدر، وكل شيء تم فهو بدر مجاز وفي القمر حقيقة، وقال  
 الجوهري : إنما سمي بدرًا لمبادرته الشمس بالطولع كأنه بدرها، وقال الفراء :  
 هو في أول ليلة هلال ثم قير ثم قمر ثم بدر .

٦ حديث ضرب المثل : قال البخاري رضى الله عنه : لارسل الله هل نرى ربنا  
 يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا: لا ! قال:  
 فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا: لا! قال: فإنكم ترونه كذلك،  
 ٩ أخرجاه في الصحيحين، وهو حديث طويل وقد رواه جماعة من الصحابة باللفاظ  
 مختلفة .

١٢ فإن قيل : فهلا ضرب المثل بالشمس وهي أضوأ وأتم نوراً فإن نور القمر  
 منها فالجواب من وجوه أحدها : أن نور الشمس يغلب على الأبصار فلا يتمكن  
 أحد من النظر إليه مع عدة وجوه أخر فيها طول .

### ذكر منازل القمر

١٥ قال الله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » الآية ، ذكر ابن قتيبة وغيره  
 منازل القمر ، فقالوا : هي ثمانية وعشرون منزلة من أول الشهر إلى أن  
 يستمر ، وتسميها العرب نجوم الأخذ لأن القمر يأخذ كل ليلة منها

(١) أدب الكاتب ٧٠ (٢) له الليلة : في الليلة (٤) الصحاح ٣ / ٥٨٦ ب  
 (٦) قال البخاري : قال البخاري بإسناده عن أبي هريرة قال قال الناس مرآة الزمان : المعجم  
 المفهرس ٢ / ٢٠٢ ؛ صحيح البخاري ٣ / ١١٨  
 (٩) بالفاظ : بالفاظ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ ب ، - ١٠  
 (١٥) للقرآن الكريم ٣٦ / ٣٩ || الأنواء ٤

في منزلة ، وأسمائها : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقمة ،  
والهقمة ، والذراع ، والنقرة ، والطرف ، والجبهة ، والعواء ، والزبرة ، والصرفة  
والسماك ، والعوام ، والغفر ، والزبان ، والإكليل ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ،  
٣ وسعد السعود ، وسعد الذابح ، وسعد الأخبية وسعد مباع ، ومرع الدلو ، ولقفرع  
المؤخر ، والرشاء .

قلت : وهذه المنازل (٤٦) تفسير معروف أضربت عنه لمعرفة الناس إياها  
٦ وطلباً للاختصار إذ تأريخنا هذا تأريخ اختصار وتلخيص لا تأريخ إكثار  
وتفحيص .

وأما الستة التي ليست من منازل القمر فهم : سعد ناشرة ، وسعد الملك ،  
٩ وسعد اليهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر ، قال : وكل سعد من هذه  
الستة كوكبان من كل كوكبين في مرآة العين مقدار ذراع وهي متناسقة .

ولجميع تلك المنازل المذكورة قبيل أوان في طلوعها في لفصول الأربعة من  
١٢ السنة أضربت عن ذلك أيضاً لطوله .

وأما انقسام هذه المنازل للمقدم ذكرها على فصول السنة ، فن الواجب  
ذكرها ، قال ابن قتيبة : لفصل الربيع : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ،  
١٥ والهقمة ، والهقمة ، والذراع ، ولفصل الصيف منها : النقرة ، والطرف ، والجبهة ،  
والزبرة ، والصرفة ، والسماك ، والعواء ، ولفصل الخريف : الغفر ، والزبان ،  
والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ، ولفصل الشتاء : سعد السعود ،  
١٨ وسعد الذابح ، وسعد الأخبية ، وسعد بلع ، والفرعان المقدم والمؤخر ، والرشاء ،  
فلسكل فصل من الفصول الأربع سبعة منازل .

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٨ ب ، ، ٤

(١٥) أدب الكتاب ٦٩ : الأنواء ١٠٩ - ١٢٠

## ذكر النجوم والكواكب الثابتة وغيرها

قال الله تعالى : « وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر » ، وقال تعالى : « وبالنجم هم يهتدون » ، وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : علم النجوم علم نافع عجيز عنه الناس ووددتُ أني علمته ، أشار إلى معرفة نفس النجوم لا إلى الأحكام ، وأنشد لنايب بن قرّة (من السريع) :

أما ترى ذا الفلك الديّرا      أبيتُ من همّي به ساهرا  
 (٤٧) مفكراً فيه وفي أمره      فما أرى خلقاً به خابرا  
 يا ليت شعري هل أرى مرّةً      أكون مع أبراهه سائرا  
 حتى أرى جملة تكوينه      وأعرف الباطن والظاهرا

واتفقوا على أن نور القمر من نور الشمس ، واختلفوا في نور الكواكب هل هو من نور الشمس أم من غير ذلك على قولين : أحدهما ، قال الخرق والنوبختي وأبو معشر ومن تبعهم : الكواكب المعروفة ألف واثنان وعشرون كوكباً .

فمنها : الجدى وهو أدلها على القبلة ، قال الجوهري : والجدى نجم إلى جنب القطب تُعرف به القبلة ، والقطب كوكب بين الجدى والفرقدين تدور عليه الفلك .

وقال النوبختي : الجدى إلى جانب القطب الشمالي حوله أنجم دائرة كقراشة الرحاء في إحدى طرفها الفرقدان وفي الطرف الآخر نجم مضى يقابلها وبين ذلك النجم أنجم صغار ثلاثة من فوق وثلاثة من أسفل تدور حول القطب والجدى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٩ آ ، ٦ - (٢) القرآن الكريم ٦ / ٩٧

(٣) القرآن الكريم ١٦ / ١٦ (٩) أكون : كذا

(١٢) أحدهما : ناقص في مرآة الزمان (١٥) المطاح ٦ / ٢٢٩٩

دوران فراشة الرحاء حول سفودها ، وحوّلها بنات نعش تدور والقطب والجدى لا يبرحان من مكانهما .

٣ وقال أبو معشر : الجدى قطب هذه الفراشة ، وقيل : القطب قطبها ويستدلّ عليه بالجدى إذا لم يكن نجم قمر فإذا قوى ضوء القمر خفي مكانه فلا يراه إلا الحديد البصر ، والسما إلى جانبه وهو نجم خفي يمتحن الناس به أبصارهم .

٦ وقال ابن قتيبة في أدب السكاتب : الجدى الذى تعرف به القبلة هو جدى بنات نعش الصغرى وبنات نعش الصغرى بقرب بنات نعش الكبرى على مثال تأليفها أربعة منها : نعش وثلاث بنات فن الأربعة الفرقدان وهما المتقدمان ، ومن البنات الجدى وهو آخرها ، قال : والسما الذى يمتحن به الناس أبصارهم كوكب خفي في بنات نعش وفي المثل تقول : أريها السما وتريني القمر .

(٤٨) وكيفية معرفة القبلة بالجدى أنك إذا جعلته وراء ظهرك في أرض الشام كنت مستقبل القبلة ، وفي أرض العراق تجعله مقابل ظهر أذنك اليمنى على علوها فتكون مستقبل القبلة ، وهو باب البيت إلى المقام ، ومتى استدبرت الفرقدين أو بنات نعش كنت مستقبلاً جهة الكعبة ، وأما الفرقدان فنجان مضيئان قريبان من القطب وهما ندما نازديمة الأبرش ومنها قول مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي مَرثِيَةِ أَخَاهُ مَالِكًا يَقُولُ ( من الطويل ) :

وكنا كندمانى جديمة حبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

١٨ وسيأتى خبر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الجوهري رحمه الله : وبنات نعش الكبير سبعة كواكب أربعة منهم

نعش وثلاث بنات ، وكذا بنات نعش الصغرى . وقال أبو حنيفة الدينوري :

٢١ والقطب الشمالى والجنوبى عند مطلع سهيل لا يظهر إلا في جزيرة العرب ، وقال

(٥) السها : السهي (٦) أدب الكواكب ٧٢

(١٧) ديوان مالك ومنتهم ١١١ ، ٢ - ٤ ، وفارن : Noldecke, Beiträge 100 1

(١٩) الصحاح ٣ / ٢٢ - ١٠ آ || الكبير : الكبرى الصحاح

أبو عمرو الشيباني: فيه لغتان: ضمّ القاف وكسرهما، يقال: قُطِبَ وقِطِبَ،  
ومنها سهيل وهو إلى جانب القطب الجنوبي ومطلعه من مهبّ الجنوب ثم يسير  
نحو المغرب فيصير في قبلة المصلّي وهناك يغيّب . ٣

قال ابن قتيبة: سهيل كوكب أحمر منفرد من الكواكب وتقربه من  
الأرض تراه أبداً كأنه يضطرب وهو من الكواكب الثمانية ومطلعه عن يسار  
القبلة ويرى في جميع أرض العرب والعراق والشام ولا يرى في بلاد أرمينية وبين  
طلوعه بالحجاز ورؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة، وذكره الجوهري فقال: وسهيل  
نجم، والعرب تقول: إذا طلع سهيل لا تأمن السيل . ٦

وقال أبو معشر في ذلك: ومن هذه الكواكب التي هي ألف واثنان  
وعشرون كوكباً، ثلاثمائة واثنعشر في اثني عشر صورة في طريق الشمس  
وهي البروج الاثنا عشر، ومنها ثلاثمائة وستون كوكباً (٤٩) في إحدى وعشرين  
صورة وهي مائلة عن طريق الشمس إلى ناحية الشمال، منها: الدبّ الأكبر،  
والدب الأصغر، والتّنين وغيرهم، ومنها ثلاثمائة وستة عشر كوكباً في خمس عشرة  
صورة مائلة عن طريق الشمس إلى ناحية الجنوب، والاعتماد على الكواكب التي  
في طريق الشمس لأنها متقنة البروج وما عدا الكواكب التي سمّينا لم يسمها  
عامة أرباب علم الهيئة . ٩

وذكرها أبو محمد عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتابه المسمّى بالتبصرة  
في الكواكب الثابتة، قال أبو محمد: فأما الكواكب التي في الصور الشمالية  
منها: الدبّ الأصغر، وهو على صورة الدبّ واقف مادّ ذنبه وكواكبه سبعة  
وتسمّيها العرب بنات نمش الصغرى، فالأربعة هي النمش على شكل مربع والثلاث  
على طرف ذنبه يسمّونه الجدى وهو الذي تتوخى به القبلة إذا هو أقرب  
٢١

## الكواكب المرصودة إلى القطب الشمالي .

- ومنها : اللبّ الأكبر ، وكواكبه سبعة وعشرون كوكباً من جملة سبعة  
تسميها العرب بقات نفس الكبرى : أربعة على بدنه وثلاثة على ذنبه ، والذي  
على طرف ذنبه يسمونه القائد ثم القناق ثم الحون وبقرّب القناق كوكب صغير  
يسمونه السها ، وهذه السبعة من جملة ثمان كواكب خارجة عن الصورة ، ومنها  
التنين وهو أحد وثلاثون كوكباً صورته صورة حية كبيرة ، كبيرة العطفات على  
شكل مربع منحرف على رأسه تسميها العرب العوائد ، قال الجوهري : والتنين  
ضرب من الحيات ، ومنها الفسكة ، ويقال له الإكليل الشمالي ، ويدور بقصعة  
المساكين لاستدارتها وكواكبها ثمانية ، وقال الجوهري : والفسكة كواكب  
مسعدرة خلف السماء الراح .

- ومنها الجاني على ركبته وصورته تسع وعشرون كوكباً ومنها السلياق ويقال  
له اللوزا (٥٠) والصبح الرومي والسلحفاة وكواكبه عشرة ، من جملة كوكب  
نير يسمونه النسر الواقع ، سمي بذلك لأنّ جناحيه مقبوضان ، قال الجوهري :  
وفي النجوم النسر الطائر والنسر الواقع .

- ومنها الدجاجة سبعة عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة كوكبان وأكثر  
كواكبها في الحجرّة قريبة من النسر الواقع ، ومنها : ذات الكرسي ، ثلاث عشر  
كوكباً ، والخارج عن الصورة وصورتها صورة امرأة جالسة على كرسي عليه  
مسند وقد دلتّ رجلها وهي نفس الحجرّة ، ومن كواكبها السكف الخضيب على  
وسط المسند يعرف بسنام الناقة .

- ومنها برشاوش وتسمي حامل رأس الفول ، سبعة وعشرون كوكباً ،  
والخارج عن الصورة ثلاث كواكب وصورته صورة رجل قائم على رجله اليسرى

(٧) الصحاح ٥ / ٢٠٨٧ آ (٩) الصحاح ٤ / ١٦٠٤ آ (١٣) الصحاح ٢ / ٨٢٧ آ

(١٧) والخارج عن الصورة : ناقس في مرآة الزمان ، تحريف



رافع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق رأسه ويده اليسرى رأس مشوّه الخلق متطوع  
بسمي رأس الغول .

٣ ومنها ممسك للعمنان أربعة عشر كوكباً وصورته صورة رجل قائم بإحدى  
يديه سوط ويده الأخرى قابضة على عنان خلف العناق .

٦ ومنها الخوّا وهي أربعة وعشرين كوكباً والخارج عن الصورة خمسة كواكب  
وصورته صورة رجل قائم قد قبض بيديه جميعاً على حية ، ومنها حية العوّا ثمانية  
عشر كوكباً وقد قبضها العوّا وقد رفعت رأسها إليه وذنبها حتى عليها رأسه .

٩ ومنها السهم خمسة كواكب بين منقار الدجاجة والنسر الواقع ، ومنها العقاب  
تسعة كواكب والخارج عن الصورة ستة ومن الكواكب الذى له النسر الطائر  
لأن جناحيه مبسوطان .

١٢ ومنها الدلفين عشرة كواكب مجتمعة خلف النسر الطائر وصورته صورة  
حيوان يجرى يشبه الرقّ المنفوخ ، ولم يذكره الجوهري في النجوم وإنما قل:  
الدلفينُ بالضمّ دابة في البحر تنجى الفريق ، قلت : وهي التي تعرف على الألسنة  
بالدرفيل .

١٥ ومنها قطعة الفرس (٥١) أربعة كواكب ويقال لها مقدم الفرس خلف  
كواكب الدلفين ، ومنها الفرس الأكبر وهو ذو الجناح عشرون كوكباً صورة  
فرس له رأس وبدان وليس له رجلان ولا كفّل .

١٨ ومنها أندروميذا وتعرف بالمرأة المسلسلة اثنان وعشرون كوكباً وصورتها  
امرأة قائمة ممدودة اليدين في يدها سلسلة كأنها معلقة بها ويقال السلسلة في  
رجليها .

٢١ ومنها للثلاث أربعة كواكب بين كواكب السمكة وبين البئر الذى على

رأس الغول ، قال أبو محمد الخرفي ؛ فجملة هذه الصور الشمالية ثلاثمائة وستون كوكباً .

٣ ومن الكواكب الجنوبية : فيطس اثنان وعشرون كوكباً وصورته حيوان بحري ذو رجلين وذنب كذئب الحوت ، ومنها الجبار ثمانية وثلاثون كوكباً وصورته رجل على كرمى بيده عصي وفي وسطه منقطة وسيف ومن كواكبه يد الجوزاء وهو كوكب أحمر نير وشكاه شكل جدول كثير العطفات .

٦ ومنها الأرنب اثنا عشر كوكباً مجتمعة تحت رجل الجبار إلى المشرف ، ومنها الكلب الأكبر ثمانية عشر كوكباً والخارج عن الصورة إحدى عشر كوكباً خلف كواكب الجوزاء أمام السفينة .

٩ من كواكبه الشعرا العبور كوكب نير وتسمى العبور وتسمى التالي المرزم ، وقال الجوهري : والشعرا الغميصا التي في الذراع ، وتزعم العرب أنهما أختاسهيل قال الجوهري : والمرزمان مرزما الشعرين وهما نجان أحدهما في الشعرا والآخر في الذراع .

١٥ ومنها الكلب الأصغر وهما كوكبان يسمى أحدهما الشعري الشامية والغميصا كوكبان نيران ، ومنها السفينة خمسة وأربعون كوكباً مجتمعة في ناحية الجنوب مطلع أثر الكلب الأكبر من جملتها سهيل النجم الأحمر ، ومنها الشجاع خمسة وعشرون كوكباً والخارج عن الصورة كوكبان في صورة حية طويلة كثيرة العطفات ورأسها على خلف ووجهه وجه فرس من أربع كواكب يتقدم من زبانا (٥٢) السرطان وهو بين الشعرا الشامية وقلب الأسد ، ومنها الكأس سبعة كواكب على شكل مستدير عند ظهر الشجاع وتسمى الباطية .

٢١ ومنها الثراب سبعة كواكب ويسمى عرس السماء الأعزل ويسمى أيضاً

٣ الجباء ، ومنها فيطورس سبعة وثلاثون كوكباً وصورته صورة حيوان مركب من إنسان وفرس مقدّمه مقدّم إنسان من رأسه إلى ظهره ومؤخره مؤخر فرس من منشأ ظهره إلى ذنبه قد أخذ بيديه رجلى سبع وتسميه العرب شمرايح والشمراخ غرة الفرس والشمرايح التي عليها البشر بمنزلة المنقود في الكرم .

٦ ومنها السبع تسع عشر كوكباً مجتمعة خلف كواكب فيطورس على جنوب العقرب ، ومنها الإكليل الجنوبي ثلاث عشر كوكباً وشكلها شكل صنوبرى وتسميها العرب قبة .

٩ ومنها الحوت الجنوبي أحد عشر كوكباً والخارج عن الصورة ستة كواكب < وصورته > صورة سمكة عظيمة كواكبها على جنوب كواكب الدلو رأسها إلى المشرق وذنبها إلى المغرب ، ومنها المحمر على جنوب خرزات العقرب .

١٢ قال أبو محمد الخرقى : فهذه جملة الكواكب الجنوبية وقد تقدم القول في الكواكب الشمالية . قلت : وهذا الذى ذكره يختص بالكواكب التى هى غير مشهورة .

١٥ فأمّا الكواكب السبعة وما هو من معناها ومختصاً بذكرها فنقول : ذكر النوبختى وأبو معشر وهما شيخى هذه الطريقة : أن جرم الشمس بمقدار الدنيا مائة وستة وستين مرة ونصف مرة ، وجرم القمر بمقدار الدنيا تسع وثلاثون مرة ، وكذا الزهرة وكذا عطارد والمريخ ، وأن جرم المشتري بمقدار الدنيا اثنين وثمانين مرة ، قال الجوهري : ويسمى المشتري الأحور : وزحل أعظم من الدنيا تسع وتسعين مرة ، وذكر عن النوبختى أنه قال أيضاً : إن جرم الشمس خمس عشر (٥٣) درجة أمامها وكذا خلقها ، وجرم القمر اثنتا عشر درجة أمامه وكذا خلقه ، وجرم المشتري تسع درجات أمامه وكذا خلقه ، وجرم زحل والمريخ ثمان درجات

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ، آ ، ١٣

(١٠) المحمر : الحجر مرآة الزمان

(١٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠

أمامه وكذا خلفهما ، وكذلك عطارد ، وذكر هارون بن المأمون في تأريخه  
المسمى بمناهج الطالبين : أن أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا مرّات كثيرة ،  
قال : إلا القمر فإنه أصغر من الأرض .

٣

قلت : أمّا قوله : أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا فندسلم وأمّا قوله في  
القمر فلم يوافقته عليه أحد ، قال أبو معشر : فأما الكواكب العظام الثابتة كالشعرا  
العبور والسماء والنسر الواقع والطائر وقلب الأسد ونحوها وهي خمسة عشر  
كوكباً فكلّ كوكب منها مقدار الأرض أربعاً وتسعين مرّة ونصفاً ، قال  
ابن قتيبة : النسر الواقع ثلاثة أنجم مصطفة كأنهم جعلوا اثنين منهما جناحيه قد ضمهما  
إليه كأنه واقع ، وكذا النسر الطائر ثلاثة أنجم مصطفة يجعلون اثنين منهما جناحيه  
كأنه طائر قد بسطهما ، قال أبو معشر : ويقطع كل واحد منهما الفلك في سنة  
وثلاثين ألف سنة .

٦

٩

وأما قطع الكواكب السبعة الأفلاك ، ذكر أبو حنيفة الدينوري رحمه الله  
أن القمر يقطع الفلك في تسعة وعشرين يوماً وقلّ من ثلث يوم ، وقال النووي :  
في تسع وعشرين يوماً فقط ، وعطارد يقطعه في أقلّ من ثمانية وعشرين يوماً ،  
والزهرة تقطعه في مائتين وأربعين وعشرين يوماً وأشفّ من ثلثي يوم ، والشمس  
تقطعه في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وأشفّ من ربع يوم ، والمريخ يقطعه في ستمائة  
وثلاثين يوماً ، والمشتري يقطعه في أحد عشر سنة وثلاثمائة وسبعة وعشرين يوماً ،  
وزحل يقطعه في تسعة وعشرين سنة فارسيّة ومائة وستة وسبعين يوماً (٥٤) .

وأما مقامات الكواكب في البروج قالوا : مقام القمر في كلّ برج ليلتان وثلث  
ليلة ، ومقام عطارد في كلّ برج خمس عشر يوماً ، ومقام الزهرة في كلّ برج خمسة  
وعشرين يوماً ، ومقام الشمس في كلّ برج شهر ، ومقام المريخ في كلّ برج خمسة

١٥

٢١

(٨) أدب الكاتب ٧٢ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١

(١٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٧

وأربعين يوماً ، ومقام المشتري في كلِّ برج سفة ، ومقام زحل في كلِّ برج ثلاثون شهراً .

٣ وأما شرف الكواكب : فشرف القمر في الثور ، وشرف عطارد في السدبلة ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف المريخ في الجدى ، وشرف المشتري في السرطان ، وشرف زحل في الميزان .

٦ واختلفوا في المجرة ، قال بعضهم : هي شرح السماء لمجمع النجوم كشرح القبة ، وقيل : هي باب السماء وإنما سميت المجرة للنسبة ، وتسميها العرب أم النجوم لأنه ليس في السماء بقعة أكثر عدداً من الكواكب فيها ، وتسميها العامة : طريق

٩ التين ، وقد روى أبو بكر الخطيب حديثاً في المجرة بإسفاده إلى رجل سماه معاذ ابن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إن هم سألوكم عن المجرة فقل إنهما من عرق الأفعى الذي تحت العرش ، وهذا الحديث ليس بالقوى والله أعلم .

١٢ وأما مالسكل كوكب من الأيام السبعة ، قال : يوم الأحد للشمس ، والاثنتين للقمر ، والثلاثة للمريخ ، والأربعاء لعطارد ، والخميس للمشتري ، والجمعة للزهرة ، والسبت لزحل .

### فصل

#### في ذكر البيت للمعمور

١٨ قال الله تعالى : « والبيت المعمور » ، روى عطاء عن ابن عباس أن اسمه الضراح ، وقد ضبطه الجوهري فقال : والضراح بضم الصاد المعجمة (هه) والحاء المهملة بيت في السماء وهو البيت المعمور عن ابن عباس .

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١١ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٨ -

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ آ ، ٨ - (١٧) القرآن الكريم ٥٢ / ٤

(١٨) الصحاح ١ / ٣٨٦ آ

واختلفوا في أيّ سماء هو على أقوال : أحدها : في السماء الدنيا وهو على قول ابن عباس ومجاهد والربيع ، واحتجّوا بحديث عائشة رضی الله عنها ، قال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن ابن الزبير عن عائشة إنّ النبي ﷺ قدم مسكّة ٣ فأرادت عائشة أن تدخل البيت ليلاً ، فقال لها بنو شيبه إنّ أحداً لا يدخل البيت بمعنى ليلاً ولكن تحليه نهراً فشكت إلى رسول الله ﷺ فقال إنّه ليس لأحد أن يدخله ليلاً ، إنّه بحيال البيت المعمور الذي في السماء ، لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة ، وإنّنه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ولكن انطلقى أنتِ وصوا حبك فصلين في الحجر ! ففعلت ، فأصبحت وهي تقول : قد دخلت البيت على رغم من رغم ، وروى عكرمة عن ابن عباس ٩ بمعناه ، وقال : حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الأرض فهو معمور بكثرة العاشية والأهل والعبادة يصلّي فيه كلّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه ، وخازنه يقال له رزين ، وروى ابن عباس أنّه كان من الجنة فلما أهبط آدم إلى ١٢ الأرض حمل إليه ليستأنس به ثم رفع أيام الطوفان .

والقول الثاني : إنّ في السماء السادسة عند شجرة طوبى ، روى عن عليّ

١٥

عليه السلام .

والقول الثالث : إنّ في السماء السابعة ، قاله مجاهد والضحاك ، وقد روى

البخاري في حديث المعراج عن النبي ﷺ أنّه قال : ورأيت البيت المعمور في

١٨

السماء السابعة يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه . قلت : ولا تنافى بين هذه الأقوال لأنّه يحتمل أن الله تعالى رفعه ليلة المعراج إلى السماء السابعة عند سدرة المنتهى تعظيماً للنبي ﷺ حتى رآه ثم أعاده إلى سماء الدنيا .

٢١

وذكر الثعلبي عن الحسن البصري (٥٦) أنّه قال : « والبيت المعمور » إنّ

(٣) جامع البيان ٢٧ / ١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٥٩ ؛ تفسير ابن كثير

٤٦٨ / ٦ (١٧) صحيح البخاري ٢ / ٢١٠ ، بدو الخلق ، باب ٦

(٢١) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٦٠

الكعبة الحرام يُعمره الله كل سنة بالناس وهو أوّل بيت عمر للعبادة والقول  
الأوّل أظهر لما رُوِيَناه عن عائشة ولأنّ الكعبة تممر بالناس في كل عام مرّة  
والبيت للعمور يعمر كل يوم بالملائكة . ٣

## فصل

في ذكر سدرة المنتهى وشجرة طوبا

٦ قال الله تعالى: «عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى»، الآية، قال الجوهرى:  
السدر شجر النبق، الواحدة سدر والجمع سدرات .

٩ واختلفوا لم سميت بهذا الاسم على أقوال : أحدها : لأنها تنتهى إليها  
الأعمال من بنى آدم تخرج بها الملائكة الكتبة إلى السماء ، ثم تقبض منها وإليها  
ينتهى ما يقبض من فوقها ، قاله كعب الأخبار ، وذكر أنه في التوراة كذلك ،  
وروى العوفى عن ابن عباس قال : سألت كبا عن سدرة المنتهى فقال : هى سدرة  
١٢ فى أصل العرش إليها ينتهى علم الخلائق فيرفع منها تخرج به الملائكة إليها فتقف  
عندها لا يمدوها شيء ، قاله الربيع بن أنس .

١٥ والثالث : لأنّ الملائكة المقرّبين ينتهى إليها فلا يتجاسروا أن يتجاوزوها  
من خوف الله تعالى ، قاله للضحاك . والرابع : لأنه ينتهى إليها ما يخرج من أرواح  
المؤمنين ، حكاه سفويان .

١٨ واختلفوا فى أى سماء هى ، والصحيح ما رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله  
ﷺ : رأيتها بعد السماء السابعة ف قيل لى : هى سدرة المنتهى وإذا شجرة يخرج

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ ب ، ١٣ -

(٦) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥ || الصحاح ٢ / ٦٨٠ آ

(٨ - ١٣) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٥

(١٧) صحيح البخارى ٢ / ٢١١ ، بدو الخلق ، باب ٦

- من أصلها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن ، ونهر من لبن لم يتغير طعمه ، ونهر من غسل مصفى ونهر من الكافور ، والورقة منها تصل أمة من الأمم .
- وقال البخارى بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة ٣ شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقروا إن شئتم : « وظل ممدود » (٥٧) متفق عليه .
- وقال ابن عباس : ليس في الجنة قصر ولا بيت إلا وفيه غصن من أغصانها ، وسئل على عليه السلام عنها فقال : هي كالشمس في الدنيا وسماها عبد الله بن سلام شجرة طوبا فقال : وكذا هي في التوراة وفي القرآن : « طوبا لهم وحسن مآب » .
- وعن أبي سعيد الخدرى قال : سئل رسول الله ﷺ عن شجرة طوبا فقال : غرسها ٩ الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت حتى أهل الجنة وحلّهم وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، وقال مقاتل : لو أن ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهلها وهي طوبا التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد .

١٢

## فصل

## في ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم

- قال الله تعالى : « وهو ربّ العرش العظيم » ، « وسع كرسيه السموات والأرض » ، وسيأتى تفسير ذلك ، قال الجوهرى : الكرسي واحد الكرامى المعروفة .

(٣) صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدو الخلق ، باب ٨

(٤ - ٥) القرآن الكريم ٥٦ / ٣٠ || قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤

(٨) القرآن الكريم ١٣ / ٢٩ || طوبا : طوبى

(٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٣١٧

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٣ آ ، ١٢ -

(١٥) القرآن الكريم ٩ / ١٢٩ (١٦-٢٥) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥

(١٦) الصحاح ٢ / ٩٦٧ آ



واختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنه الكرسي وقد ستر ابن عباس قوله تعالى : « وسع كرسيه السموات والأرض » بهذا ، قال : ومعنى « وسع » أى ملامها وأحاط بهما . والثانى : أن الكرسي علم الله ، ومنه قيل للصحيفة العلم كتراسة ، ويقال للعلماء : الكراسى ، قاله الضحاك ، وروى ابن عباس أيضاً كذلك والثالث : قدرة الله تعالى وسلطانه وملكوته ، والعرب تسمى الملك القديم كرسياً ، قاله مقاتل . والرابع : سرّه ، قاله الحسن . والخامس : أهله ، قال : ومعناه : وسع عباده أهل السموات والأرض ، قاله الطبرى . والسادس : أن الكرسي هو العرش ، قاله الحسن . والسابع : أنه ملك عظيم أضافه إلى نفسه تخصيصاً لينبئه به على عظمته وقدرته ، قاله مقاتل بن حيان ، ومعناه أن خالقاً من خلقى يملأ السموات والأرض فكيف تقدر قدرتى وبنال عظمتى .

قلت : والأصح : أنه الكرسي بعينه ، وبقى الأقوال مجاز وعدول عن الحقيقة ، لأن الأخبار والآثار دالة عليه .

وعن أبى ذرّ قال ، قلت : يا رسول الله (٥٨) أيما أنزل الله عليك أعظم ؟ فقال : آية الكرسي ، ثم قال رسول الله : يا أبا ذرّ ! ما السموات السبع فى الكرسي إلا كحلقة ملقاة فى أرض فلاة . وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة .

وروى عن عليّ عليه السلام قال : الكرسي من أولوّة مضاء وهو فوق السماء السابعة بمسيرة خمس مائة عام وطول كل قائمة منه مثل السماوات السبع وهو بين يدي العرش ، وتحمل الكرسي أربعة أملاك أقدامهم على الصخرة التى تحت الأرض السابعة .

(١) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٨  
 (٢) للصحيفة : لصحيفة (٧) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨  
 (١٣) المعجم المفهرس ١ / ١٣٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٤٢ ؛ صحيح مسلم ٣ / ١٩٩ ، كتاب المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

وأما ما ذكره من معنى العلم والقدرة ونحو ذلك، فالعرب لا تعرف الكرسي بمعنى العلم والقدرة والملك والأهل وما استشهدوا به فساد لا يعاب به ولا يعرج عليه.

٣

وأما العرش، فقال الجوهري: سرير الملك يسمى عرشاً، قال: وجمعه عروشاً. وقال الحسن البصري: العرش هو الكرسي بعينه، وليس كما ذكر لأن الله تعالى فرق بينهما فقال: «وسع كرسيه السموات والأرض»، ثم قال: «ثم استوى على العرش»، وذكر العرش في عدة مواضع، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: العرش بعد الكرسي. والعرش من إقوتة حراء، وتحتة بحر ينزل منه أرزاق الحيوانات يوحى الله إليه فيقطر ما شاء، ثم يقسم بين الخلائق.

وبين حلة العرش وحلة الكرسي سبعون حجاباً من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمس مائة سنة ولولا ذلك لاحترق حلة الكرسي من نور العرش. وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: العرش ثلاثمائة وستون ألف برج، في كل برج ثلاثمائة ألف صف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، يستبج كل واحد منهم بلسان لا يعرفه الآخر.

١٥

وروى عن الحسن أنه قال: العرش بمعنى الملك، قلت: والعجب من هذا مع فضيلة الحسن أنه قال: والعرش بمعنى الملك، وقد قال الله تعالى: «وكان عرشه على الماء» فكيف يكون بمعنى الملك، وإنما لعله نظر إلى قول زهير -

١٨

(٤) الصجاح ٣ / ١٠٠٩ ب

(٧) القرآن الكريم ٧ / ٥٤؛ قارن تفسير مجاهد ١ / ٢٣٨

(١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٧

(من اللطويل) :

(٥٩) تداركتما عيساً وقد نزل عرشها وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل

٣ فتوتهم رحمة الله ذلك ، وقد سمر الجوهري بيت زهير فقال : معناه وها

أمره وذهب عزه ، قال ابن الجوزي : فإن قيل : ما الحكمة في خلق العرش والله

أعظم من كل شيء ؟ فالجواب من وجوه ، أحدها أنه موضع خدمة الملائكة فهم

٦ حاقون به إلى يوم القيامة كما قال تعالى ، الثاني : لأن الله تعالى جعله قبلة من

نور . والثالث : من الماء . والرابع : من الرحمة .

وأعظام قوة جميع الخلائق وأمرهم بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم

٩ الله عز وجل : قولوا سبحان الله فقارها فرفعوا بعضها حتى بلغ إلى ركبهم وضعفوا ،

فقال الله تعالى : قولوا الحمد لله فقالوها ، فرفعوه إلى أوساطهم ووقفوا ، فقال لهم

عز وجل : قولوا لا إله إلا الله فقالوها فحملوه على أكتافهم ووقفوا ، فقال لهم :

١٢ قولوا الله أكبر فقالوها فرفعوه على رؤوسهم فرؤسهم ناشبة فيه وأقدامهم على

الأرض السفلى .

وعن &lt; أبي &gt; رزين العميلي قال ، قات : يا رسول الله أين كان ربنا قبل

١٥ أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في غمام تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء ، وحكى

أبو جعفر الطبري رحمه الله في تأريخه عن ابن عباس أن أول ما خلق الله العرش

فاستوى عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أن أول ما خلق الله العرش فاستوى

١٨ عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أنه قال : أول ما خلق الله الماء قبل العرش

ثم وضع العرش عليه .

(٢) شعر زهير ٥٠ ، البيت رقم ٣٠ (٣) الصحاح ٣ / ١٠١٠ آ

(١٢) رؤسهم : رؤوسهم . (١٦) تأريخ الطبري ١ / ٣٥ - ٣٩

وذكر أيضاً عن وهب بن منبه قال: كان العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرض على الماء فلما أراد الله أن يخلق السموات والأرض قبض من صفاء الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً فخلق منه السموات ، وقال الطبري أيضاً ٣ رحمه الله : وأولى للقولين عندي بالصواب قول من قال إن الله خلق الماء قبل العرش لصحة الحديث الذي رواه ابن رزين العميلي . وذكر الطبري ( ٦٠ ) أيضاً ٦ بالإسناد إلى وهب بن منبه وذكر من عظمة الله فقال أن السموات والأرض والبهار لفي الهيكل وأن الهيكل لفي الكرسي وأن قدميه عز وجل لعلي الكرسي وهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : ما كان أغنى الطبري عن رواية مثل هذا جعل ٩ لله نعلًا ! تعالى عن ذلك علوًا كبيراً .

وقال أيضاً ابن الجوزي رحمه الله في تأريخه مرآة الزمان : والعجب من الخطيبي فإنه روى عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « وسع كرسيه السموات والأرض » ، قال : هو موضع قدميه ، وهذا تحليط كبير من الرواة ، والحديث موقوف على ابن عباس وكان مراده يفسر معنى الكرسي الذي تجلس عليه الملوك ليخرجه من معنى العلم الذي نُسب إليه ، قلت : هذا قول الشيخ جمال الدين ١٥ أبو الفرج ابن الجوزي ومعارضاته رحمه الله ولعله لعمري أخذ واعترض مكان الاعتراض .

فصل

في ذكر الملائكة المقربين والروحانيين والكروبيين

٣ قال الجوهري: الملك من الملائكة واحد من الملائكة، والمقربون من

التقريب وهو الدنو وكذا الكروبيون من كرب الشيء إذا دنا والروحانيون

من الروح.

٦ وأما خلقهم عليهم السلام: عن أحمد بن حنبل رحمه الله بالإسناد إلى عائشة

رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: خلقت الملائكة من نور، انفرد

بإخراجه مسلم.

٩ فأما جبرائيل عليه السلام، قال علماء التأويل رضي الله عنهم: جبر اسم وإيل

من أسماء الله تعالى فجبر بمنزلة عبد وإيل هو الله، ومعناه عبد الله، وفيه

لغات (٦١) ذكرها ابن الجواليقي رحمه الله في المعرب وقال: هي تسع لغات،

١٢ وحكى بعضها في الصحاح، وقد ثبت أن جبرائيل كان يأتي النبي ﷺ في صورة

دحية الكلبي.

وقال ابن عباس: جبرائيل صاحب الوحي والعذاب، إذا أراد الله تعالى أن

١٥ يهلك قوماً ساطه عليهم كما فعل بقوم لوط لما نذكر إن شاء الله تعالى، وقال

ابن الكلبي رحمه الله: سأل النبي ﷺ جبرائيل أن يأتيه في صورته التي خلقه،

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب، ٥ (٣) الصحاح ٤ / ١٦١١ آ

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب، ٨ || المعجم المفهرس ٢ / ٧٢ : مستند أحمد بن

حنبل ٦ / ١٦٨ : صحيح مسلم ٨ / ٢٢٦ ، كتاب الزهد ، باب في أحاديث متفرقة

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب، ١٠ (١١) المعرب ١١٣ || تسع : سبع المعرب

(١٢) الصحاح ٢ / ٦٠٨ ب

(١٥) قارن جامع البيان ٢٧ / ٣٠ : الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤ ، تفسير ابن كثير

٤٥٠ / ٦ (١٦) يأتيه .

الله عليها ، فقال له : لا تستطيع أن تثبت ! فقال : بلى ! فظهر له في ستمائة ألف جناح سدّ الأفق جناح منها فشهد رسول الله ﷺ أمراً عظيماً ، فصعق وذلك معنى قوله تعالى : « ولقد رآه نزلةً أخرى » .

٣

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح لا غير والتهاويل الألوان المختلفة ، أخرجاه في الصحيحين .

٦

وقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ لجبريل : إن الله وصفك بالقوة والطاعة والأمانة فأخبرني عن ذلك فقال : أمّا قوتي فأنتى رفعت قري قوم لوط من تخوم الأرض على جناحي إلى السماء حتى سمع أهل السماء فبأح كلابهم ثم قلبتها عليهم ، وأمّا طاعة المخلوقات لي : فإنني أمر رضوان خازن الجنة متى شئتُ بفتحها وكذلك مالك خازن النار ، وأمّا أمانتي فإن الله أنزل من السماء مائة كتاب وأربع كتب لم يأمن عليها غيري .

١٢

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود ، قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سدّ الأفق يستقط من جناحه التهاويل والدرّ والياقوت ما الله به عليم ، أخرجه أحمد في المسند .

١٥

وأما ميكائيل عليه السلام ففيه اسمه أيضاً لغات ذكرها ابن الجواليقي وغيره .  
وقال ابن عباس : ميكائيل صاحب الرزق والرحمة ، وقال أحمد بإسناده

(٣) القرآن الكريم ٥٣ / ١٣

(٤) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٥ ، بدؤ الخلق باب ٧

(١٣) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٩٥

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، - ١ || فيه : في || العرب ٣٢٧ ، ١

(١٧) المعجم المفهرس ٣ / ٢٢٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٢٢٤

عن (٦٢) أنس عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل : مالي لا أرى ميكائيل ضاحكاً ؟ فقال : ما ضحك منذ خلقت النار ، وقال ابن عباس : أوّل من امتنع من الملائكة من الضحك ميكائيل لما خلقت النار . ٣

وأما إسرائفيل عليه السلام ، قال الجوهرى رحمه الله : إسرائفيل اسم أجمعى كأنه مضاف إلى إيل ، وقال الأخفش : ويقال إسرائفين بالنون مثل جبرين ونحوه ، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال إنّ راوية من رواها العرش على كاهله ورأسه قد مرق في السماء السابعة ، قال : ولما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم أوّل من سجد إسرائفيل فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته . ٦

وقد روى موقوفاً على عمر بن عبد العزيز ، قال : ومنذ خلقت النار لم تحف له دعة ومن يخلق من الملائكة إنما يخلق من دموع إسرائفيل وهو صاحب اللوح المحفوظ والصور وصاحب النفخة ، وقال ابن عباس : ينفخ النفخة الأولى فتموت الخلائق وتسير الجبال وتسكور الأرض والشمس والقمر ، ثم ينفخ الثانية لقيام الخلق من القبور . ٩

وقال الترمذى بإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم علينا وقد التقم صاحب القرن وجنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ فيه ، فقال المسلمون : فكيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وذكر النبي ﷺ في هذا الحديث القرن والله تعالى يقول : « فإذا نفخ في الصور » ، قال ابن تيمية : الصور هو القرن في لغة أهل اليمن ، وقال مجاهد : هو شبه البوق ، وقال الجوهرى : قال الكلبي : لا أدري ما الصور ، وقرأ الحسن : ١٥

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥ آ ، ٤ || الصحاح ٤ / ١٣٧٣ ب

(١٤) سنن الترمذى ٤ / ٤٢ ، القيامة ، ٨ ؛ ٥٠ / ٥٠ (١٧-١٨) القرآن ٢٣ / ١٠١

(١٨) فارن الصحاح ٢ / ٧١٦ آ || فارن تفسير مجاهد ٢ / ٤٧٥ ، هامش ٤

« يوم ينفخ في الصور » ، وقد أخرج الحميدى في الجمع بين الصحيحين لفظ الصور في حديث طويل عن أبي هريرة عن ( ٦٣ ) النبي عليه السلام وفيه : « ثم ينفخ في الصور » فلا يسمعه أحد إلا أضعى كبتاً والبت صفحة العنق .

وأما عزرائيل عليه السلام ، قال : فهذه الإضافة مثل جبرائيل ونحوه ، وروى ابن عباس عن كعب الأحبار قال : وجدت فيما أنزل الله من الكتب أن ملك الموت جالس في السماء الدنيا وبين يديه لوح فيه أسامي من يموت إلى يوم القيامة فإذا وقع بصره على إسم إنسان مات ، وقال مجاهد : له أعوان من الملائكة فيبعث ملائكة الرحمة إلى المؤمنين وملائكة العذاب إلى الفاجرين ، وقيل في ملك الموت خاصة إذا رآه إنسان مات .

وروى مجاهد عن ابن عباس قال : هؤلاء الأربع هم رؤساء الملائكة ، وهم المقسمات أمراً بأمر الله وهم مثل ملوك الدنيا ، وأقربهم إلى الله تعالى جبرائيل عليه السلام .

وأما الروح عليه السلام ، روى عن جبير عن علي عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « يوم يقوم الروح » ، قال : هو ملك عظيم له سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة .

(٣) البت : اللبت

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥٠ آ ، - ٩ || قال : سبط بن الجوزي

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥٠ آ ، - ٢

(١٤) القرآن الكريم ٧٨ / ٣٨ ؛ قارن جامع البيان ٣٠ / ١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن



وذكر ابن مسمود قال : الروح ملك عظيم أعظم من السموات والأرض  
والجبال والملائكة وهو في السماء الرابعة يسيح كل يوم إثني عشر ألف تسبيحة  
يخلق من كل تسبيحة ملك يجيء يوم القيامة صفًا وحده والملائكة بأسرهم  
يحيثون صفًا .

وقال ابن عباس : وهو الذي ينزل لیسلة القنذر زعيم الملائكة ويده لواء  
طوله ألف عام فيغززه على ظهر البيت ، أو قال : الكعبة ، ولو أذن الله له أن  
يلتقم السموات والأرض لفعل .

(٦٤) وقال ابن الجوزي رحمه الله وذكر الملائكة فقال : والملائكة أصناف كثيرة  
لا يحصيهم إلى الله عز وجل ، ومنهم أربعة يسبحون تحت العرش فيسبح لتسبيحهم  
أهل السموات ، يقول الأول : سبحان ذي الملك والملكوت ، ويقول الثاني :  
سبحان ذي العزة والجبروت ، ويقول الثالث : سبحان الحي الذي لا يموت ،  
ويقول الرابع سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت .

وروى عن وهب قال : عبادة أهل السماء الدنيا التيام ، والثانية الركوع ،  
والثالثة : السجود ، والرابعة : للقراءة ، والخامسة : التسبيح ، والسادسة : الذكر ،  
والسابعة : الجلوس في التحيات .

قلت : سبحان الله ما أحسن هذا الحديث في تشريف ابن آدم على الملائكة  
وكون الشريعة جاءت بمجموع عبادة أهل السموات السبع في فروض الصلاة  
لابن آدم .

ومن رواية المسعودي في ذكر الملائكة في تأريخه أن الله تعالى خاق خلقاً

(١) جامع البيان ٣٠ / ١٥ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥ ب ، ٦

(٩-٨) إلى : إلا (١٩) أخبار الزمان ٦ ، ٢

هو مسكن مملكة يستقى الروح ومن موته الحجب والكروسي محيط بذلك كله ،  
وذلك قوله تعالى : « وسع كورسيه السموات والأرض » ، والكروسي وما حوى  
داخل في العرش والعرش داخل في علم قدرته .

٣

وقال المسعودي أيضاً : قال قوم من الحكماء الأوائل : إن الكواكب  
ملائكة وإنه عز وجل جعل لها تدبير العالم ما لم يجعله لغيرها فلذلك عظموها ، وقال  
قوم منهم إن الملائكة خلق عالية وهن اثنا عشر صفقا حذاء البروج الاثني عشر  
ولأنهم يتوارثون وجعل الله فيهم شاء منهم حولا وقوة يقدر أحدهم أن يكون  
في صورة يملأ الأرض شرقا وغربا ، ويقدر أن يدخل خرم إبارة لطفاً ويفوض  
تحت الأرض والبحار والجبال لا يتمتع من ذلك مانع ، ومنهم من له أجنحة مثني  
وثلاث ورباع ويزيد في الخلق ما يشاء (٦٥) كما قال عز وجل يلحقون مشارق  
الأرض ومغاربها كلمة البصر ، ومنهم من هو مخلوق من نور شعشعاني ومنهم  
ملائكة الرحمة ومنهم الحفظة والخرزنة وهؤلاء مخلوقون من رطوبة الماء ، وهم  
حسان الوجوه سمر الألوان ، ومنهم من هم مشغولين بعبادة الله عز وجل  
لا يعرفون غيرها في عدة صور لا تحصى .

١٥

### فصل

في ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنة

قلت : لا خلاف بين السادة العلماء رضي الله عنهم أنها في السماء لقوله تعالى :  
« عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » ولأنها دار نعيم فتكون في جهة العلوة  
بخلاف النار - فعوذ بالله منها - فإنها سجن والسجن يكون في السفلى .

(٤) أخبار الزمان ٧ ، ٤ (١٥) . مسعود من مرآة الزمان ٥٧ ب ، ١٣

(١٨) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥

وقالت المعتزلة والجهمية : إن الجنة لم تخلق بمد كما قالوا في النار واحتجّوا  
 في الجنة بقوله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض » ،  
 ٣ والجعل هو الخلق ، وإنما يجعلها يوم القيامة ، واحتجّوا أيضاً بقوله تعالى : « الجنة  
 عرضها السموات والأرض » والطول أعمّ من الأرض فأين تكون وأعدت  
 للمتقين لنا ، وما احتجّوا به فليس المراد من الآية الخلق في المستقبل بل في الماضي  
 ٦ أي جعلها لئلا يقع التناقض بين الآيتين ، وإذا ثبت أنها مؤخّرة فأهلها يتنعمون  
 فيها على الأبد .

وقال جهم بن صفوان : يبیدان ويفتيان لئلا يصير أهلها شركاء لله تعالى ،  
 ٩ ولنا قوله تعالى : « جنّات الفردوس نزلاً خالدين فيها أبداً » ، في مثل آيات كثيرة  
 وردت في الكتاب العزيز بذلك ، وما ذكره فلا نسلم أنه يؤدّي إلى المشاركة  
 لأن الله تعالى واجب الوجود (٦٦) واجب البقاء مستحيل العدم ، والعبد جائز  
 ١٣ الوجود جائز البقاء فعدمت المشاركة .

وأما احتجاجهم في العرض والطول فاحتجاج ضعيف وقد ردّ عليهم بأحسن  
 ممّا احتجّوا به ، وليس هذا كتاب بحث ومناظرة ، وكذلك ما احتجّوا به  
 ١٥ في قولهم جعل بمعنى خالق ، فقد ذكرت الفرق بين ذلك في كتابي المسمّى ذخائر  
 الأختار في الذخيرة الثانية المسمّية « بذخيرة الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل  
 القرآن بالدلائل الواضحة والبرهان » .

١٨ قلت : وقد جاءت في فضائل الجنة أخبار وآثار ، منها : قال الإمام أحمد  
 ابن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال : قال

(١) راجع : Daiber , Mu<sup>c</sup>ammar 245 - 47

(٢) القرآن الكريم ٢٨ / ٨٣ (٣-٤) القرآن الكريم ٥٧ / ٢١

(٩) القرآن الكريم ١٨ / ١٠٧ - ١٠٨ (١٦) المسمّية : السماء .

(١٨) المعجم المفهرس ٢ / ٢٥٠ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، ٤ / ٢٨٧

- رسول الله ﷺ : جنّات الفردوس أربع : ثنّتان من ذهب حلّيتهما وآنيتهما وما فيهما من ذهب وثنّتان من فضة حلّيتهما وآنيتهما وما فيهما كذلك وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم إلّا رداء الكبرياء على وجهه الكريم في جنة عدن ، أخرجاه في الصحيحين .
- ٣ وفيهما من حديث أبي موسى أيضاً عن النبي ﷺ قال : إنّ في الجنة نخيمة درّة مجوّفة عرضها ستون ميلاً في كلّ زاوية منها أهل ما يرون الآخريّن يطوف عليهم المؤمن .
- ٦ وفيهما من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فإن قيل : فأعلا ما في الجنة النظر وقد خطر على قلوبنا فالجواب : إنّنا في وقت النظر يحصل لنا من اللذة والاستغراق ما لم يخطر على قلب بشر .
- ١٢ وفي الصحيحين أيضاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أول زمرة تلج الجنة صورهم على صور القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخّطون ولا يتغوّطون آنيتهم فيها ذهب وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم (٦٧) الألوة ورشحهم المسك ، ولكلّ واحد منهم زوجتان يرى منخّ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكثرة وعشياً .

(٥) المعجم المفهرس ١ / ٤٠٣ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، تفسير قرآن ٥٥

(٧) المؤمن : المؤمنين صحيح البخارى .

(٩) المعجم المفهرس ١ / ٤٧ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق باب ٨ ، صحيح

مسلم ٨ / ١٤٣ ، الجنة

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٣٤٢ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق ، باب ٨ ؛ مسند

الحميدى ٢ / ٤٨٤ ، رقم ١١٤٣

(١٣) صورهم على صور : صورتهم على صورة صحيح البخارى

- وفيهما من حديث أبي ذرٍّ عن النبي ﷺ قال: أدخلت الجنة فإذا فيها جنازات  
 اللؤلؤ وترابها المسك، والجنازات القباب، وقال الجوهري: الجنبذة: ما ارتفع من  
 الشيء واستدار كالقبة، قال، وقال يعقوب: والعمامة تقول جنبذة بفتح الباء. ٣
- وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: أهل  
 الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكواكب الدرر الفاسر في  
 الأفق من المشرق والمغرب اتفاضل ما بينهم. ٦
- قلت: وقد رويت هذه اللفظة الغابر وليست بشيء، والمشهور من حديث  
 أبي سعيد الذي أخرجه الحميدي: الغارب في الأفق للشرقي والغربي، وفي رواية:  
 الكواكب الدرر فأما الغابر فهو السهم لا يدري من رمى به. ٩
- تمام الحديث: قالوا: يا رسول الله: تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ فقال:  
 بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين. ١٢
- وفيهما من حديث سهيل بن سعد وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس كلهم عن  
 النبي ﷺ أنه قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجرد في ظلها مائة عام  
 لا يقطعها، وقد تقدم ذكر ذلك. ١٤
- وأخرج أحمد بن حنبل في المسند عن عقبة بن عبد السلام: أنها تشبه شجرة  
 الجوز بالشام، قال: تنبت على ساق واحد وينفروش أعلاها. ١٥

(١) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ١ / ٧٤ ، الصلاة ، باب ١

(٢) الصحاح ٢ / ٥٦١ ب

(٤) المعجم المفهرس ٢ / ٢٠٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(٥) يتراؤن : يترابون . (٨) مسند الحميدى ٢ / ٣٣٣ ، رقم ٧٥٥

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٢٩٥ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(١٥) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٨٤

وقال مسلم بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة لسوقاً يقف بها كل جمعة تهب فيها رياح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجناً لا فيرجعون إلى أهلهم فيقولون لهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ٣ انفراد بإخراجه مسلم .

- (٦٨) قال الترمذى بإسناده عن سعيد بن المسيب : إنّه لقي أبا هريرة فقال له أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بينك وبينى في سوق الجنة ، فقال سعيد : أفيها سوق؟ ٦ قال : نعم ! أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام دار الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أديانهم وما فيهم دنى على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكرامى أفضل منهم مجلساً ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله وهل ترى ربنا؟ ٩ قال : نعم ! هل تمارون في رؤية القمر ليلة القدر؟ قلنا لا : قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل : هاملان أتذكر يوم كذا وقلت كذا وكذا ، فيذكره بعض غدراته ، ١٥ فيقول : يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول : بلى بسمة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ! فيبينها هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثله أو مثل ريح شيناً قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ١٨ ما اشتهيتم فنأتى سوقاً قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولا تسمع الآذان ولم يحظر على قلب بشر ، فيحمل إيماناً ما اشتهيتم ليس يباع فيه

(١) صحيح مسلم ٨ / ١٤٥ ، الجنة (٢) فتحثوا : فتحثو صحيح مسلم  
(٥) سنن الترمذى ٤ / ٩٠ ، الجنة ، باب ١٥ (١٣) تمارون : تمارون سنن الترمذى

ولا يشتري ، وفي ذلك السوق أهل الجنة يلتقي بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ، وما فيهم دون ، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينفضى حديثه حتى يخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي ( ٦٩ ) لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقان مرحباً وأهلاً لقد جئتم وإن عليكم من الجمال أفضل مما فارقمونا عليه ، فيقولون إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار وتحققنا بأن ننتقل بمثل ما انقلبنا .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي هريرة يقول : قلنا : يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ فقال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبلاطها المسك الأذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن حبة الفردوس أوسطها وأعلىها سماء عليها يوضع العرش يوم القيامة ومنها تنفجر أنهار الجنة ، فقال له رجل : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ! هل فيها خيل ! قال : نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها خيلاً من ياقوتة حمراء ترف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها ، فقال له الرجل : فهل فيها إبل ؟ فقال نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها لإبلًا من ياقوتة

( ٢ ) دون : دق سنن الترمذي ( ٣ ) يخيل : يتخيل سنن الترمذي .

( ٤ ) فيلقانا : فتلقانا سنن الترمذي ( ٥ ) يقولون : يقول سنن الترمذي

( ٦ ) وتحققنا : ويحق لنا أن سنن الترمذي

( ٧ ) المعجم المفهرس ٦ / ٨٩ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٠٥

( ٨ ) بلاطها : ملاطها مسند ابن حنبل ( ١٠ ) يبؤس : يبأس مسند ابن حنبل

( ١١ ) المعجم المفهرس ٢ / ١١٨ ؛ سنن الترمذي ٤ / ٨٠ - ٨٣ ، الجنة ، باب ٤ ؛

٤ / ٨٧ - ٨٨ ، الجنة ، باب ١١ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٥٢

حمرأ رجلاها ذهب وفضة عليها تمارق الديباج ترف بهم بين خلال ورق الجنة  
يتزاورون عليها ، فقال الرجل : هل فيها صوت ؟ فقال : نعم ! إن الله ليوحى إلى  
شجرة في الجنة : أن اسمى عبّادى هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عزف  
المزاهر والمزامير بالتسبيح والتعديس .

ومن رواية ابن الجوزى رحمه الله قال : حدثنى جدّى ، قال : حدثنا ابن  
ناصر بإسناده إلى ابن مسعود قال : أنهار الجنة تنفجر من جبل مسك ، وفي  
رواية : وتجرى في عين أخدود ، وقال ابن عبّاس : خمر الجنة (٧٠) أشدّ بياضاً من  
الثلج أو قال : اللبن ، وعنه أنه قال : الجنان سبع : دار الجلال ، ودار السلام ، وجنة  
عدن ، وهى قصبة الجنة ، وهى مشرفة على الجنان ، وجنة المأوى ، وجنة الخلد ،  
وجنة الفردوس ، وجنة النعيم ، قال : ونخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، وكرمها  
ذهب أحمر ، وسعفها كسوة أهل الجنة .

وقال أحمد بن حنبل بإسناده عن سهل بن سعيد عن النبي ﷺ أنه قال :  
إنّ في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى باب الريان لا يدخله إلا الصائمون ،  
وأخرجه في الصحيحين .

قال ابن الجوزى - رحمه الله - فى تأريخه : حدثنا عبد الوهاب بن على  
الصوفى بإسناده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل أهل الجنة  
الجنة على طول آدم ستين ذراعاً وعلى حسن يوسف وعلى مية-إلا عيسى ثلاثاً  
وثلاثين سنة وعلى لسان محمد ﷺ ، وقال ابن أبى الدنيا بإسناده عن أنس قال :  
قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنة الجنة بشقائق الإخوان بعضهم إلى



بعض فيسير سرير هذا إلى سرير هذا حتى يجتمعان فيتسكى هذا ويتسكى هذا ،  
 فيقول أحدهما لصاحبه : تعلم متى غفر لنا ؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كذا وكذا  
 في موضع كذا وكذا . ٣

وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن  
 أدنى أهل الجنة منزلةً لينظر في ملكه ألقى سنة يرى أقصاه كما رأى أدناه ، وإن  
 أوصلهم منزلةً من ينظر إلى وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين . ٢

فإن قيل : فهل في الجنة توالد ؟ فالجواب : إن فيه قولين : أحدهما أنه  
 لا يولد ولا يكون فيها توالد لأن الولادة محل الأقدار والجنة طاهرة ، والثاني :  
 أنه يكون فيها توالد ، وقد دل عليه الحديث . ٩

قال أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد الخدري إن نبي الله قال : إذا  
 اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه (٧١) وسنه في ساعة واحدة .

قلت : وقد اقتصرنا على هذه الجملة فيما يتعلق بالجنة وذكرها من الأحاديث  
 والأخبار والآثار ولو استقصينا في جمعها لخرجنا على شرط الاختصار ، ونبتدىء  
 الآن بذكر خلق الأرضين . ١٣

(٥) ملكه : ملك مسند ابن حنبل

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٣

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٩

## ذكر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين

## ومدة التصوير والتكوين

- ٣ قال علماء اللغة : إنما سميت الأرض أرضاً لأن الأقدام تطأها وترضها ،  
وقال الجوهري : الأرض مؤنثة ، وروى أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال : أول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ،  
ثم رفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم خلق النون وهو الحوت الذي يحمل  
٦ الأرض فبسط الأرض على ظهره فتحرك الحوت وهادت الأرض فأثبتت بالجبال ،  
ثم قرأ ابن عباس : « ن والقلم وما يسطرون » .
- ٩ واختلفوا في اسم هذا الحوت ، فقال ابن السكبي ومقاتل : بهموت ، وقال  
أبو اليقضان والواقدي : ليوثا ، والذي أراه أن الحوت اسمه بهموت ، والنور  
ليوثا ، والله أعلم .
- ١٢ وروى عن علي عليه السلام أنه قال إن اسمه بلهوت ، قال الراجز :
- حالي أراكم كلكم سكرتنا والله ربي خلق البلهوتنا  
وقال الثعلبي أيضاً : قال الرواة : لما خلق الله الأرض وفتحها بعث من تحت  
١٥ العرش ملكاً فهبط إلى الأرض حتى دخل تحت الأرضين السبع فوضعهما على عاتقه  
إحدى يديه بالمشرق والأخرى بالمغرب باسطين قابضتين على الأرض السبع حتى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٨ ب ، ٣ (٤) الصحاح ٣ / ١٠٦٣ ب || قارن قصص

الأنبياء ٣ ؛ جامع البيان ٢٩ / ٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٣ ؛ تفسير ابن كثير ٧ / ٧٦

(٨) القرآن الكريم ٦٨ / ٦ (٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٤

(١٠) اليقضان : اليقظان (١٤) قارن قصص الأنبياء ٣

- ضبطها فلم يكن تقدمه موضع قرار ، فأهبط الله تعالى من الفردوس ثوراً وجعل  
 قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر فأحدر الله تعالى ياقوته حمراء من الفردوس  
 ٣ غلظها مسيرة خمس مائة عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك، (٧٢)
- وقرون ذلك الثور وهي أربعة آلاف قرن خارجة من أقطار الأرض ومنخراه  
 في البحر فهو ينفّس كلّ يوم نفساً فإذا تنفّس مدّ البحر وإذا عاد نفسه جزر البحر  
 ٦ قال : فلم يكن لقوائم ذلك الثور موضع قرار فخلق الله تعالى صخراء خضراء  
 كغلاظ السموات والأرض فاستقرت قوائم الثور عليها ، وهي الصخرة التي قال  
 لقمان لولده « فتسكن في صخرة » الآية ، فلم يكن للصخرة مستقرّ فخلق الله تعالى  
 ٩ نوناً وهو الحوت العظيم ، فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال ، والحوت  
 على البحر والبحر على متن الريح والرياح على القدرة تقلّ الدنيا كلها بما عليها ،  
 فسبحان من يقدر على هذه القدرة ، قال لها الجبار : كوني فسكّات ، تعالى الله  
 ١٢ ربّ العالمين ، وقد روى أبو بكر الخطيب بمعناه عن ابن عباس رضى الله عنه .
- وفي الحديث : وكانت الأرض تمور موراً فبعث الله تعالى جبرائيل عليه  
 السلام فعالجها فلم يقدر أن يمسكها ، فقال : يا إلهي قد علمت أنك لم تقدّر ذلك  
 على يدي ولو بعثت بعوضة وقدرتها لأمسكها ! قال : فأرسل الله ملكاً من  
 ١٥ تحت ساق العرش فدخل تحت الأرض ، وذكر الحديث ، وفيه : وقرون ذلك  
 الثور خارجة من أقطار الأرض وقد اشقيبت بأقطار السموات إلى العرش ومنخري  
 ١٨ الثور في ثقبين من تلك الصخرة فهو ينفّس كلّ يوم نفسين فإذا تنفّس مدّ البحر  
 وإذا ردّ نفسه زجرت البحار ، وفيه : وامن الحوت بلهوت ، فانتهم إبليس إلى

(٦) صخراء : صخرة (٨) القرآن الكريم ٣١ / ١٦

(١٩) زجرت : جزرت ، تحريف

- الحوت فقال: ما خلق الله خلقاً أعظم منك فلمَ تحمل هذه الأثقال قال: فهم أن يلتقى ما عليه فيبعث الله عز وجل بقة فدخلت في عينه فشغلته عن ذلك.
- قال: ثم أنبت الله تعالى جبل قاف من تلك الياقوتة الخضراء فأحاط بالدينا ٣  
ثم أنبت منه الجبال وشبك بعضها ببعض بمروقه (٧٣) كالشجر فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضاً أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق، وهو حديث طويل هذا ملخصه، وقد أخرجه الحافظ أبو نعيم، وابن عساكر في كتابه المعروف بالزلازل. ٦  
وحكى الثعلبي عن كعب الأحبار أن إبليس تغفل إلى النور الذي على ظهر الأرض كلها فوسوس إليه أتدرك ما على ظهرك فليوثا من الأمم والدواب والشجر والجبال وغيرها لو نفضتهم لاسترحمت، فهم ليوثا أن يفعل ذلك فبعث الله إليه ٩  
دابة فدخلت في منخربيه ووصات إلى دماغه فضجج النور إلى الله منها فأذن لها فخرجت، قال كعب: فوالذي نفسي بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت إليه كما كانت فلا يزال كذلك إلى يوم القيامة. ١٢
- تفسير: وقوله تعالى: «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون»، وفي آية أخرى: «وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون»، وقال: ١٥  
«ولا يكتمون الله حديثاً»، وفي آية أخرى: «والله ربنا ما كنا مشركين»، وقد كتبت في هذه الآية وقال: «وكان الله غفوراً رحيماً»، عزيزاً حكيماً، سميعاً بصيراً، ونظير هذه الآيات، فسكأنه كان ثم مضى، فقال ابن عباس رضي الله عنه: ١٨  
أما قوله: «فلا أنساب بينهم»، فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من

(٧) قارن قصص الأنبياء ٣ (١٣ - ١٤) القرآن الكريم ٢٣ / ١٠١

(١٤) القرآن الكريم ٥٢ / ٢٥ (١٥) القرآن الكريم ٤٢ / ٤ || القرآن ٦ / ٢٣

(١٦) القرآن ٣٣ / ٢٤ (١٧) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٥١

- في السموات ومن في الأرض فحينئذ لا أنساب بينهم ولا يقساء لون ، ثم ينفخ  
النفخة الأخيرة : وأقبل بعضهم على بعض يقساء لون ، وأما قوله : « ما كنا  
مشركين » ، « ولا يكتُمون الله حديثاً » فإن الله تعالى يغفر لأهل الإخلاص ٣  
يوم القيامة ولا يغفر شركاً ، فقال المشركون : تعالوا نقول ما كنا مشركين  
فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثاً ، وعنده  
يودّ الذين كفروا لو كانوا مؤمنين ، وأما قوله تعالى : « وكان الله غفوراً رحيماً » ٦  
وباقى الآيات ، فالتحقيق إن كان ترد بمعنى صار كقولك : كانت فراخاً بيوضها  
يعنى صارت ، وترد لما مضى من الزمان كقولهم : كان حليماً يقرى الضيف ، وجاءني  
الذي كان عندك بالأمس . وهذا مجازان وترد بالحقيقة لمعنى استقرّ وثبت وحقّ ٩  
وعليه تحمل الآيات الكريمة . وترد بمعنى حدث ووقع وتسمى الناقصة لأنها  
لا تحتاج إلى خبر لأنها لا تتمرّض لشيء سوى دخول صورة الشيء في الوجود ،  
وهذا هو الفرق بين الناقصة وبين المستمرة لأن الحقيقة الاستقرار والثبوت ١٢  
وما وجب له سجيّة لا يتغيّر .

## فصل

## في ذكر أشهر الأمم

١٥

يبتدىء بذكر أشهر العرب ، قال الفراء : أول أشهر العرب العاربة : فاجر ،  
وأول شهور المستعربة المحرّم .

وروى عن أبي العلاء المعري قال : كانت للعرب العاربة تسمى الشهور ١٨

( ٧ - ١٣ ) في الهامش بخط غير خط المصنف (١٣) سجيّة : غير واضح

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ آ ، ٩

(١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ آ ، ١٠ ؛ قارن مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ : نهاية

بغير هذه الأسماء فتقول للمحرّم: مؤتمّر ، ولصفر: ناجر ، ولربيع الأوّل: خوان ،  
ولربيع الآخر: ومضان ، ولجمادى الأوّل: رها ، ولجمادى الآخر: حنين ، ولرجب:  
الأدم ، ولشعبان: عادل ، ولرمضان: نائق ، ولشوّال: وغل ، ولذى القعدة: ٣  
ورنة ، ولذى الحجة: برك .

وتفسيرها : أمّا مؤتمّر فاشتقاقه من المؤامرة في ترك الحرب احتراماً له ،  
وأمّا ناجر فالنجر الأصل جملوه أصل الحرب ، وأمّا خوان فن تخونهم الحرب ، ٦  
وأمّا ومضان فن الوميض وهو بريق السلاح وكانت الغارات تشتدّ فيه ،  
وأمّا رها فن قولهم شاة ربي على وزن فعلى ، أى كثيرة النتاج ، وكانوا يجمعون  
فيه الأموال ، وأمّا حنين فلأنّ أسفارهم كانت تطول فيجذّون فيه إلى المنازل ٩  
والأطلال والأهل ، وأمّا الأدمّ فلأنّهم كانوا لا يغيرون فيه ولا يسمعون فيه  
قعقة للسلاح فسُمّي بذلك ، ومنهم من يقول رجب مضر وسنذكره ، وأمّا عادل  
فلأنّه كان يعدلهم عن سفك الدماء ، وأمّا نائق فن قولهم نقت الشاة إذا كثرت ١٢  
ليها وولدها ، وأمّا وغل فالوغل اللجأ كانوا ياجون فيه للمنازل ، وأمّا ورنة  
فالأرن يأسكان الرء النشاط وكانوا ينشطون فيه للحجّ ، وأمّا برك فلأنّ الإبل  
كانت تبرك فيه في الموسم حتى تنقضي وقيل مشتقاً من التبرك به . ١٥

وأمّا الشهور المستعربة فسُمّي المحرّم لتحرّم (٧٥) القتال فيه كان الرجل  
يلقى قاتل أبيه وابنه وأخيه فلا يمرض له ، وكذا في الأشهر الحرم كلّها ،  
قال الجوهري : إلا حيان في العرب : خنعم وطىء فإنّهم كانوا يستحلّون ١٨  
القتال فيه وفي الأشهر الحرم ، وأمّا صفر فلأنّ المنازل كانت تصفر منهم فيه ،

(١٤) كانوا || يلجون : يلجؤون (١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، ٢

٣ أي : تخلو والصفير الخالي ، وقيل : لأنهم كانوا ينزلون بلاد يقال لها صفر ،  
 والأوّل أظهر ، وأمّا ربيع الأوّل وربيّع الآخر فلاّتهم كانوا يرتبعون فيهما ،  
 قال الجوهري : والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور وربيّع الأزمنة ،  
 فربيّع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال فيهما إلّا شهر ربيع الأوّل وشهر ربيع  
 الآخر ، وأمّا ربيع الأزمنة فربيّعان منهما : ربيع الكلاّ وهو الفصل الذي يدرك  
 ٦ فيه الكفاة ويطلع النور ، والنصل الثاني : الذي تدرك فيه الثمار ، وأمّا مجادبان  
 فلأنّ الماء كان يجمد فيهما ، وأمّا رجب فمن الترجيب وهو التعميم يقال : رجبته  
 بكسر الجيم ، وقال الفراء : ومنه قولهم : نخلة مرجبة إذا كثرت حملها أقاموا لها  
 ٩ دعائم لثلاثا تنكسر أغصانها ، وفيه لغتان : رجب ورحم لأنّ الرحمة تفسبّ فيه  
 صبّا ، ويقال له رجب مضر أيضاً لأنّ مضر كانت تعظمه أكثر من غيره  
 فُسبّ إليها ، وجمعه أرجاب ، وقيل إنّما سمّي الأصمّ لأنّه لا يشهد بالقبايح  
 ١٢ على هذه الأمة ، وأمّا شعبان فلأنّ الشعب من الاجتماع كانوا يقسمون فيه  
 بعد الفرقة ، وقيل إنّما سمّي شعبان لأنّه يقسبّ فيه الخير لرمضان ، أي : يتجمع ،  
 وأمّا رمضان فاشتقاقه من الرمض وهو وقع حرّ الشمس على الرمل ، ومنه يقال :  
 ١٥ الرمضاء ، وأمّا شوال : فن الشول وهو الارتفاع لأنّ النوق تشول فيه : أي :  
 ترفع أذنانها للتحاح ، وقيل : لأنّ ألبان الإبل كانت تشول فيه : أي : تقلّ ،  
 وجمعه شوالات وشوائل ، وهو أوّل أشهر الحجّ ، وأمّا ذو القعدة (٧٦) فلاّتهم  
 ١٨ كانوا يقعدون فيه عن القتال تعظيماً له ، وجمعه ذوات القعدة ، وأمّا ذو الحجّة  
 فلاّتهم كانوا يتهاون فيه للحجّ ويقصدون مكّة من سائر الآفاق ، وجمعه ذوات  
 الحجّة .

- والعرب تؤرّخ بالليالي دون الأيام لأنّ سنينهم قمرية فالعمل فيها على القمر لأنه يرى في الليل عالياً ، فيقال في أوّل ليلة من الشهر : استهلّ الهلال ، ولا يقال في النهار بخلاف سائر الأمم فإنّ سنينهم على سير السير وهي نهاريّة ، ثمّ العرب ٣ تعدّ السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً وخمس وسدس يوم لأنّ الشهر يكون تامّاً وشهراً يكون ناقصاً غالباً .
- ٦ وقال محمد بن جابر بن سنان الحرّاني البتّاني في زيجّه : شهور العربية شهر ثلاثين يوماً وشهر تسعة وعشرون يوماً إلاّ ذو الحجة فإنه من تسعة وعشرين يوماً وخمس وسدس يوم فجميع أيام السنة العربية شنك وهي في السكبيسة سنة .
- ٩ وأمّا الأشهر الرومية : فالروم تعدّ السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربيع يوم وشهورهم مختلفة للعدد : أوّلها : نيسان ، وهو ثلاثون يوماً ، وأيار ، وهو أحد وثلاثون يوماً ، ولثمان عشرة منه ترجع الشمس هابطةً من الشمال ، وحزيران ثلاثون يوماً ، وتموز أحد وثلاثون يوماً ، وكذا آب ، فإذا انسلخ آب قلّ الحرّ ١٢ ولثلاث عشر منه عيد الصليب ولثماني عشرة منه يستوى الليل والنهار ، وتشرين الأوّل أحد وثلاثون يوماً وفيه يكون عيد المهرجان ، ومعناه أنّه كان في الفرس ملك ظالم جبار اسمه مهر فات في نصف هذا الشهر ، وجان بلغتهم الروح ، فكأنّه قيل مهر جان ، أي : مهر ذهبت روحه ، فعاد عندهم عيد ، وبين المهرجان والنوروز مائة وستون يوماً ، والفرس تسمي هذا اليوم أوّل السنّي ، وتشرين الآخر ثلاثون يوماً ، وكانون الأوّل أحد وثلاثون يوماً ، ولسبع عشرة منه يكون النهار ١٨ تسع ساعات (٧٧) ونصفاً وربعاً وهو منتهى قصره ويكون الليل أربعة عشر ساعة

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، - ٧ (٣) السير : الشمس ، تحريف

(٦) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠ (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، - ٣



وذلك منتهى طوله، وفي الليلة الخامسة والعشرين منه ولد عيسى بن مريم عليه السلام  
 وكانون الآخر أحد وثلاثون يوماً وفي أول ليلة منه توقد نار عظيمة ببلد أنطاكية  
 والنصارى تعظم تلك الليلة وتلك النار وتقول إن دين النصرانية ظهرت من  
 أنطاكية في تلك الليلة بعد ما دثرت، وتسميها مدينة الله تعالى، وشباط ثمانية  
 وعشرون يوماً وربع يوم مدة ثلاث سنين متواليات، والسنة الرابعة تسمى  
 كبيسة فتكون تسعة وعشرين يوماً يقسم ذلك في أربعة سنين ولسبع ليال منه  
 تسقط الحجر الأولى وهي الجهة ولأربع عشرة منه تسقط الثانية وهي الزبرة  
 ولإحدى وعشرين منه تسقط الثالثة وهي الصرفة فينصرف البرد وفيه تسكامل  
 الحمار، واليوم الخامس والعشرين منه أول أيام العجوز، وقد ذكرها الجوهري،  
 وآذار ثلاثون يوماً وفي الرابع عشر منه فصل الربيع ونزول الشمس الحمل.

وقال محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج: وأما شهور الروم على ابتداء  
 اليونانيين وأهل مصر: أيلول آ- يوماً، تشرين الأول لآ يوماً، تشرين الثاني  
 آ- يوماً، كانون الأول لآ يوماً، كانون الثاني لآ يوماً، شباط كح يوماً،  
 آذار لآ يوماً، نيسان لآ يوماً، أيار لآ يوماً، حزيران لآ يوماً، تموز لآ يوماً  
 آب لآ يوماً، فجميع أيام السنة العجمية: شمس يوماً وربع يوم وفي السنة  
 الكبيسة شمسو، وهي السنة التي يكون فيها شباط كط كاملة، والله أعلم.

وأما الأشهر الفارسية على رأى محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج،  
 فقال: افروز دير ماه أول يوم منه النيروز، أردبهست ماه، (٧٨) خرداد ماه،  
 يترماه، هم دار ماه، شهر يرماء، مهر ماه، وفي ستة عشر منه المهرجان، آبان ماه،

(٩) الصحاح ٢ / ٨٨١ ب (١١) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠، ١٢

(١٧) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠، ١٨ (١٨) أفروز ديرماه: فرور دين كتاب الزيج

(١٩) هم دارماه: مردادماه كتاب الزيج

وفي السادس والعشرين منه الفوز دجان وهي عشرة أيام منه خمسة أيام وخمسة بقية ، أيار ماه إلى الثلاثين الواجبة له وخمسة أيام تطرح ولا تعد من الشهر ، آذر ماه ، دى ماه ، بهمن ماه ، إسفندر ماه ، وكلّ منهم ثلاثون يوماً وخمسة بعد ٣ آبان ماه ملعبة ، فجميع أيام السنة الفارسية ثلاثمائة يوم وخمسة وستون يوماً بلا كسر .

وأما الأشهر القبطية : فأولها يوم للنيروز وهو أول يوم في : توت ، بابه ، ٦ أنور ، كيهك ، طوبة ، أمشير ، برمها ، برمودة ، شنس ، بونة ، أيب ، مصرى ، كلّ شهر منها ثلاثون يوماً وخمسة أيام يلقى بعد الشهر تسمى اللواحق فجميع أيام السنة القبطية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربيع يوم ، وفي السنة ٩ الرابعة شسو يوماً ، وتاريخ القبط هو ماجهات الإسكندر الماقدوني .

ورأيت محمد بن جابر يسميه الإسكندر بتقديم السكاف في سائر زيجه والله أعلم بصحة ذلك كونه خالف جمهور العالم ، أو لعله غلط من كاتب نسخة الزيج ١٢ المذكور .

قال ابن جابر : ولأهل مصر والروم من سنى ذى القرنين وبينهما اثني عشرة ١٥ سنة مصرية .

قلت : وقصدت أن أثبت ها هنا فصلاً هو أصلاً في استخراج التواريخ بعضها من بعض استخراجته من الزيج المذكور لمحمد بن جابر بن سنان مفيداً ١٨ لسكّل فاضل يعنى به عن كثير مما سواه إذا قدح زندقته لتورى قريحته . فإذا أردت أن تعرف بسنى الهجرة رأس كلّ شهر تريد من شهر العرب

(١) الفوزدجان : الفروردجان كتاب الزيج (١٠) ماجهات : من مات كتاب الزيج

(١٩) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠١ ، ٦

(٧٩) فخذ سنى الهجرة للكاملة فاضربها في ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً  
 وخمس وسدس يوم فما بلغ فانظره فإن وقع فيه كسر وذلك الكسر أقل من  
 نصف يوم فاستطه ولا تعقد به وإن كان أكثر من نصف يوم فلا تستطه  
 واعتد به واحتمسه يوماً وزده فيما يجتمع من الأيام فما بلغ عدد الأيام فهو ماضى  
 من أول الهجرة إلى آخر تلك السنة ، وهو الأصل فاحفظه ، ثم خذ هذا الأصل  
 وزد عليه خمسة أيام وألق الجميع سبعة سبعة فما بقي دون سبعة فهو علامة السنة  
 المستقبلية فالتق من يوم الأحد يخرج لك الحساب إلى اليوم الذى يدخل فيه الحرم  
 من السنة التى أنت فيها وهى السنة المنكسرة فافهمه .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

وإن أردت غيره من الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من شهور السنة  
 التامة لشهر يومين ولشهر آخر يوم يكون ذلك لكل شهرين تأمّن من الشهور  
 القمرية ثلاثة أيام فإن كان شهر واحد وبقي شهر مفرد فخذ له يومين ثم الت ذلك  
 سبعة سبعة من يوم الأحد يقف بك الحساب فى اليوم الذى تدخل به ذلك الشهر  
 الذى طلبت علامته ، وهذا هو الحساب الذى تعمل عليه الزيجات والتواريخ  
 فلا تتعداه إلى غيره تصب إن شاء الله تعالى .

وإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الرومية بتأريخ ذى القرنين على ابتداء  
 المصريين فخذ سنى ذى القرنين التامة فزد عليها ربمها فما بلغ أن وقع فيه كسر فلا  
 تعقد به ، زاد على النصف أو نقص منه ثم اضرب مبلغ ذلك فى شسه يوماً وألق  
 ما بلغ ذلك سبعة سبعة فما بقي دون سبعة فهو علامة السنة فأتها على الرسم الأول  
 يخرج إلى أول يوم من أيلول من السنة المستقبلية (٨٠) التى أنت فيها ، فإن وقع  
 كسر نصفاً سواء فإن السنة الداخلة عليك كبيعة أعنى السنة للمستقبلية ، وإن زاد  
 على النصف أو نقص فلا .

وإن أردت تعرف أيلول من الشهور فزد على علامة السنة ما مضى من السنة من الشهور التامة، لكل شهر يكون ثلاثين يوماً ويومين ولكل شهر يكون واحد وثلاثين يوماً ثلاثة أيام ولا تأخذ لشباط شيئاً إلا أن تكون السنة كبيسة فتأخذ لها يوماً واحداً فما بلغ فآله سبعة سبعة واجرى فيه على الرسم للقدم من الطرح يخرج إلى أول يوم من الشهر الذي تريد .

٦ فإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الفارسية بسنهم المعلومة فخذ سنى يزدرجد بن شهر فار < بن > كسرى ملك الفرس التامة فزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها في ثلاثمائة وخمسة وستين فما بلغ فآله سبعة سبعة فما بقى دون سبعة أو سبعة فآله من يوم الأحد يكون اليوم الذى يقف فيه العدد هو أول يوم من شهر أفر وزدماه الفارسى وهو يوم النيروز ، وإن أردت غيره من الشهور الفارسية فزد على علامة السنة التى عرفت به يوم النيروز لما مضى من السنة من الشهور التامة لكل شهر يومين غير شهر آبان ماه فلا تأخذ منه شيء ثم الق ذلك سبعة سبعة واجرى على الرسم من إلتائها من يوم الأحد فاليوم الذى يقف فيه العدد هو أول ذلك الشهر الذى طلبت .

١٥ واعلم أن القبط يتقدمون اليونانيين من أهل مصر فى مدخل أيلول ثلاثة أيام وهم يسبقونهم فى التاريخ فى كل أربع سنين يوم واحد .

فإن أردت تعرف سنى رؤوس شهور القبط فخذ سنى ذى القرنين التامة وزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها فى أيام السنة فما بلغ فآله سبعة سبعة وما بقى دون السبعة أو سبعة (٨١) فاجره على الرسم الأول فحيث انتهى بك العدد هو أول يوم من أيلول ، وهو أول يوم من توت أيضاً من السنة المستقبلية ، وإن أردت غيره من

الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من الشهور التامة لسكل شهر تامّ يومين فما بلغ فألقه سبعة سبعة وألق ما بقي دون سبعة أو سبعة من يوم الأحد يكون اليوم الذى تنتهى إليه بالعدد أوّل ذلك الشهر الذى تريد فإن انقضت الشهور كلّها ٣ فألق بعد ذلك خمسة أيام وحينئذ تدخل السنة التى تستقبل لأنّ تلك الأيام هى اللاواحق ، فافهم ذلك فإنه حسن .

قلت : وإذ قد ذكرنا هذا الفصل بختصر بذكر التاريخ فنذكر الآن ٦ ما ورد فيه .

### فصل

في معرفة للتاريخ وما قيل فيه ٩

يقال إنّ التاريخ الذى تؤرخه الناس ليس بعربى محض وإنّ المسلمين أخذوه ١٢ عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرّخ من سنة الهجرة ، كتب فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما نذكر إن شاء الله تعالى ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

وقال أبو نصر الجوهري فى صحاحه: التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله ، وأرّخت الكتاب بيوم كذا وورّخته بمعنى كذا ، قال : والإراخ بقر الوحش ، رواه بالكسر ، وقد فرق الأصمى رحمه الله بين اللغتين فقال : بنو تميم يقولون : ورّخت الكتاب نوريناً ، وقيس تقول : أرّخته تاريخاً . وقال قوم : التاريخ معرّب من ما وروز ، ومعناه حساب الأيام والشهور والأعوام ، قال : فعربّته العرب فقالوا : تاريخ أو مؤرخ وجعلوه مصدراً . ١٨

وقال أبو الفرج قدامة بن جعفر للكتاب فى كتاب الخراج : إنّ تاريخ كلّ شىء ، آخره فيؤرّخون بالوقت الذى فيه حوادث مشهورة ، وقال ابن عباس

- رضي الله عنه : ( ٨٢ ) قد ذكر الله تعالى التآريخ في كتابه العزيز ، فقال :
- « يسألوك عن الأداة قل هي مواقيت للناس والحج » ، قال ابن الجوزي رحمه الله :
- ٣ حدثنا عبد الوهاب المقرئ بإسناده إلى محمد بن هارون عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : سأل معاذ بن جبل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان على حال واحد ، فنزل : « يستلوك عن ٦ الأداة قل هي مواقيت للناس » أي لأجل دينهم وصومهم وفطرم وعدة نسائهم والشروط التي تنهى إلى أجل معلوم .
- ٩ وقال قتادة في تفسير الآية : جعلها الله تعالى مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وحجهم ومناسكهم وعدة نسائهم وغير ذلك ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :
- حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب حدثنا نافع عن ابن عمر قال ذكر الهلال عند رسول الله ﷺ فقال : لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم ١٢ فأكلوا العدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا ، أخرجاه في الصحيحين ، وسفد كر من مبدأ التأريخ وما اختلف في ذلك من الأقوال في مكانه إن شاء الله تعالى .

١٥

## فصل

## في ذكر أول المخلوقات

- قلت : قد ذكر أبو منصور الثعالبي رحمه الله من ذلك جملة كبيرة في كتابه
- ١٨ المسمى لطائف المعارف أمثالها في كتابي الذي سمّيته حدائق الأحداق ودقائق

(٢) القرآن الكريم ٢ / ١٨٩ ؛ فارق الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣٤١

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٦٣ ؛ صحيح البخاري ١ / ٣٢٧ ، الصوم ، الباب ١١ ؛

صحيح مسلم ٣ / ١٢١ ، الصيام

(١٥) - خوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، - ١

الحدائق ، وإنما أذكر ها هنا نقفاً لطيفة من ذلك ليكون توطئة لما يأتي بعده من ذكر الخلوقات بالأرضين وبالله أستعين .

٣ أول الخلوقات من العلويات : القلم ، أول جبل وُضع في الأرض : أبو قبيس ، وقيل قاف ، وسنذكره في الجبال إن شاء الله تعالى ، أول بيت وُضع للعباد : الكعبة .

### ٦ (٨٣) ذكر البيت الحرام

قال الله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة» ، قال الجوهرى : يقال: بكَّة ومكَّة ، وقال أيضاً : الكعبة البيت الحرام سمى بذلك لتربيعة ، وقال الخليل ابن أحمد : إنما سميت الكعبة كعبة للتربيع ، والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ، وقال مقاتل : إنما سميت كعبة لبنائها مربعة على موضع رفيع ، وسمى البيت الحرام لأن الله حرّمه وعظّم حرّمته ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كانت الكعبة خشفة على رأس الماء عليها ما كان يستبحان الليل والنهار قبل خلق السموات والأرض بألفي سنة . قال أبو عمرو ابن العلاء : الخشفة نجاء معجزة الأكمة الحراء ، والشين ساكنة ، وقال الجوهرى : الخشفة : الحسن والحركة ، ومعناه على هذا أنها كانت تضطرب وتتحرك على الماء .

وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : وُضعت الكعبة على أربعة أركان قبل أن يخلق الله الدنيا على وجه الماء ثم دحا الأرض من تحتها،

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، ١ - (٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ آ ، - ؛  
 (٧) القرآن الكريم ٣ / ٩٦ || الصحاح ٤ / ١٥٧٦ آ ؛ ١ / ٢١٣ آ  
 (٨) لتربيعة : الصحاح (١٥) الصحاح ٤ / ١٣٥١ ب ؛ الحسن : الحسن الصحاح

وروى العوفي عنه أنه قال : أرسل الله الريح فمسحت الماء حتى حوت على خشفة  
وهي التي تحت الكعبة ثم إن الله مدّ الأرض من تلك الخشفة حتى بلغت حيث  
أراد الله في الطول والعرض .

٣

وروى عن كعب الأحبار أنه قال : وُجد حجر في أسفل اللقّام من أيام  
جُرهم مكتوب فيه : إني أنا الله ذو بكة حرّمتها يوم خلقت السموات والأرض  
ويوم وضعت هذين الجبلين وحققها بسبعة أملاك حنفاء من أمّ هذا البيت زائراً  
عارفاً بحقّي مفرّاً إلى بالوحدانية حرّمت جسده عن النار .

٦

وروى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : كأتى أنظر إلى أسود  
أفحج ينقصها حجراً حجراً يعني الكعبة ، (٨٤) انفرد بإخراجه البخاري ، والأفحج  
المتباعد ما بين الفخذين .

٩

### ذكر مساحة الأرض ومقدار طولها والعرض

١٢ اختلفوا في مساحة الطول والعرض على أقوال : أحدها : أن الأرض أربعة  
وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفاً للسودان وثمانية آلاف للروم وثلاثة آلاف  
لفارس وألف للعرب ، قال ابن الجوزي : حكاه جدّي في مصنّفاته كالمنتخب  
وغيره .

١٥

الثاني : أنها مسيرة خمس مائة عام منها ثلاثمائة همـران ومائتان خراب  
لاساكن بها ، قاله خالد بن مضرس .

١٨

الثالث : أن طولها أربع مائة سنة وعرضها مائتي سنة ، قاله مجاهد .  
الرابع : أن طولها وعرضها مسيرة ثلاثمائة سنة ، العمران مائة سنة والخراب  
مائة سنة والبحار مائة سنة ، قاله حسان بن عطية .

(٨) المعجم المفهرس ٥ / ٧٩ : معجم البخاري ١ / ٢٧٨ ، الحج ، باب ٤٩ : كأتى به  
أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ ب ، ١٤



الخامس : أنها ستة وثلاثون ألف فرسخ في مثلها ، فالهند والسند اثنا عشر ألف فرسخ ، وهم ولد سام بن نوح عليه السلام ، والصين ثمانية آلاف فرسخ ، والروم عشرة آلاف فرسخ ، والعرب أربعة آلاف فرسخ ، وفيما بين ذلك ألفان ، قاله السدي .

والسادس : أن مقدار الدنيا ثلاثين ألف فرسخ ثلث هواء وثلث بحار وثلث للغاس والدواب قاله مغيث بن سمي ، وقال في جغرافيا : الهطد والصين والمشرق خمسون ألف فرسخ ، ومن حدود الهند إلى العراق أربع مائة فرسخ ، وهمل رومية الروم ثلاث آلاف فرسخ ، وقد ذكره الفزارى .

وقال مقاتل : ما العارة في الخراب إلا مثل الفسطاط في الصحراء ، وقال أبو الحسن ابن للنادى : لاخلاف أن الأرض على هيئة الكرة وهي موضوعة في جوف الفلك كالمحّة في البيضة والنسيم يحيط بها كالبياض من المحّة والفلك محيط بالنسيم كإحاطة القشر بالبياض وهي مةسومة بفضفين (٨٥) وبينهما بخط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهو طول الأرض .

وأما عرضها فن القطب الجنوبي إلى القطب الشمالي ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع وهو أربعة آلاف خطوة بخطوة البعير وهو ثلاثة أميال والذراع أربعة وعشرون أصبعاً والأصبع ست شعيرات كل شعيرة ست شعيرات من شعر البرذون ، قلت : وهذا الذراع قدره المأمون بمحض من المهندسين والحساب ، وهو بين الطويل والقصير دون ذراع التجار والذراع الهاشمي ، فعلى هذا التقدير يكون عرض ما بين القطبين تسعة آلاف فرسخ وقد أشار إلى هذا ابن خردادبه في المسالك والممالك .

- وأما جغرافيا : ذكر فيه بطليموس طول الأرض وعرضها وجبالها وبحارها  
 وأنهارها ومدنها وجميع ما فيها فنقله المأمون إلى العربية  
 وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أن الدنيا مثل نصر : فالشام رأسه ٣  
 والروم صدره والمشرق والعرب جناحاه واليمن ذنبه ولا يزال الناس يخير ما لم تفرع  
 الرأس فإذا فرغ الرأس هلك الناس .
- وقال ابن حوقل : ما بين يأجوج ومأجوج إلى ناحية البحر المحيط في الشمال ٦  
 برارى وقفار وليس فيها حمارة ولا نبات لشدة البرد بها .
- قلت : وسببه انحراف الشمس عن القطر الشمالى وكذا ما بين البحر المحيط  
 والسودان برارى لا شيء فيها لشدة الحر بها ، وسببه ميل الشمس إلى ناحية ٩  
 الجنوب ، ولندكر الآن العاشر من الأرض وقسمته سبعة أقاليم .

### ذكر الأقاليم السبع وهى المعمور من الأرض

- قال صاحب جغرافيا : الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم تسعمائة فرسخ في مثلها ١٢  
 والبحر الأعظم محيط بها ، وجبل قاف وراء البحر ، وأطراف السماء (٨٦) عليه  
 كأطراف الخيمة على وجه الأرض ، وإن خضرة السماء من لونه ولبعد السماء من  
 ١٥ مسافة الأرض تبين أنها زرقاء ، ثم إنّه رتب الأقاليم فقال : أولها إقليم الهند ،  
 ثم إقليم الحجاز ، ثم إقليم مصر ، ثم إقليم بابل ، ثم إقليم الروم ، ثم إقليم الترك ،  
 ثم إقليم الصين .

(٦) صورة الأرض ١٢ / ١٩ - ٢١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢١٠ ، - ٧

## ذكر إقليم الهند : الأول

يبتدىء الإقليم المذكور أوله من المشرق من أقصى بلاد الصين فيمير على بلاد الهند ثم على ساحل بحر السند إلى ناحية الجنوب فيمير على عمان ثم على اليمن وظفار وحضرموت وعان وصنعاء وتبالة إلى جزيرة العرب فيأتي عليها ثم يقطع بحر القلزم ويمر على بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ويمر على مدينة الحبشة وتسمى جرهمي وعلى مدينة النوبة وتسمى دوقلة ثم يمر على أرض المغرب على جنوب بلاد البربر إلى أن ينتهي إلى بحر المغرب الكبير ، وهذا الإقليم صحيح الهواء ، يورث صحة الأجسام والحكمة ، قال أبو معشر : وله من البروج : الجدى ومن النجوم زحل .

وأما جزيرة العرب فاختلّفوا فيها فقال الجوهري : إن أبا عبيدة يقول : جزيرة العرب ما بين رمل سرين إلى منقطع السماوة ، وقال الأصمعي : هي ما بين بجران والمذيب يعني بجران اليمن ، قال : وإنما سميت جزيرة العرب لإحاطة البحر بها من كل مكان ، فجعل حدّها من المغرب بحر القلزم ومن المشرق الفرات لأنها تمرّ على أرض الكوفة وتصبّ في البحر .

قال ابن الجوزي رحمه الله : وجزيرة العرب هي أرض العرب وهي عشرية وقد < حدّها > أصحابنا قالوا : هي ما بين المذيب إلى أقصى حجرا باليمن ومهرة إلى حدّ الشام ، وبعض الفقهاء يقول : حجر بفتح الجيم ، وهو خطأ ، والصحيح بإسكان (٨٧) الجيم : قصبة اليمامة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٠ ب ، ٢ (٤) عان : عدن مرآة الزمان

(٦) دوقلة : دوقلة مرآة الزمان (٩) الصحاح ٢ / ٦١٣ آ

(١٠) رمل سرين : رمل يبرين الصحاح

(١٥) حدّها : مرآة الزمان || حجرا : الحجر ، تحريف

## ذكر إقليم الحجاز : الثاني

- يبتدىء من المشرق على بلاد الصين ثم يمرّ على بلاد الهند ثم على السند وفيه  
 ٣ مدينة السكانور ويقال لها الفنصوري ثم على الدَّيْبُل ثم على البحر الأخضر ويقطع  
 جزيرة العرب في أرض نجد وهامة وفيه اليمامة والبحرين وهجر ويثرب ومكة  
 والطائف وجدة ، ثم يقطع بحر القلزم ويمرّ بصعيد مصر فيقطع النيل ويمرّ على  
 ٦ أسوان وإخميم ، ثم يمتدّ على أرض المغرب على وسط بلاد إفريقية ثم يمرّ على بلاد  
 البربر وينتهي إلى البحر المحيط .

- وقال الجوهري : الحجاز بلاد وسميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والفرس ،  
 ٩ وقال الأصمعي رحمه الله : إنما سميت بذلك لأنّ جبل الشراة يقبل من قصر الين  
 حتى يبلغ أطراف الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الفرس وما دونه من  
 شرقية نجد ، وروى عن الأصمعي أيضاً أنه قال : إنما سمى الحجاز لأنه احتجز  
 بالحرار الخمس حرّة بنى سليم وحرّة واقم ولم يذكر الباقيات ، قال أبو معشر :  
 ١٢ وإقليم الحجاز من البروج : العقرب ومن النجوم المربخ ، والله أعلم .

## ذكر إقليم الشام : الثالث

- يبتدىء من المشرق فيمرّ على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ، ثم على شمالي  
 ١٥ بلاد السند ، ثم على بلاد كابل وسجستان ، ثم على سواحل بحر البصرة وفيه  
 مدينة اصطخر وسبا ونيسابور وشيراز وسيراف ، ثم يمرّ على كور الأهواز والبصرة  
 ١٨ وبغداد والكوفة والأنبار وهيت ، ثم يمرّ على بلاد الشام : حمص ودمشق وصور  
 وعكا وطبرية وعسقلان وغزّة والقدس (٨٨) والرملة ، ثم يقطع أسفل مصر ويمرّ

على تقيس ودمياط والفسطاط مع الفتيوم والإسكندرية ، ثم يرد على بلاد المغرب  
ويدخل في سبته حتى يفتى إلى البحر الكبير ، قال أبو معشر : وله من البروج  
الجوزاء ومن النجوم عطارد ، وهواءه غليظ يورث الصفار مرض من يسكنه من  
المغرب أكثره الاستسقاء والبطن ، والغالب على الشام الدم ، وحده من العرش  
إلى الفرات .

### ذكر إقليم العراق : الرابع

يبتدىء من الشرق فيمير على بلاد التبت ، ثم على خراسان وفوغانة وسمرقند  
وبلخ وبخارا وهراة ومرو وسرخس وطبرستان وطوس وجرجان وقومس وقزوين  
والري وإصهبان وقم وقاشان وهمدان ونهاوند والديفور وحلوان وشهرزور وسمر من  
رأى والموصل وحران والرقّة وقرقسيا ، ثم يمرّ على حلب وقنسرين وأنطاكية  
والمصيصة وأدنة وهمورية وطرسوس ، ثم يمرّ في البحر على جزيرة قبرص ثم يمرّ  
على بلاد طنجة وما والاها من المغرب ، ثم ينتهي إلى البحر الكبير ، قالوا : وله  
من البروج النوس ومن النجوم المشتري ، وقال الخليل بن أحمد : هذا إقليم بابل  
وإنما سمي بذلك لأنّ الألسن تبلبلت بها ومدينتها بناها يرد بن مهابيل حسبما  
فذكر إن شاء الله ، واختلفوا في حدّ أرض بابل على أقوال : أحدها أنّها الكوفة  
وسوادها ، قاله ابن مسعود ، والثاني : من نصيبين إلى رأس العين ، قاله قتادة ،  
والثالث : أنّها أرض الحلة ، والأوّل أصحّ .

## ذكر إقليم الروم : الخامس

يبتدىء من المشرق من بلاد يأجوج ومأجوج ثم يمرّ على شمال حرّان، وفيه  
من المدن: خوارزم والشاس وآذربيجان وأرمينية، ثم يمرّ على (٨٩) بلاد الروم بأسرها ٣  
ويقطع البحر إلى رومية الكبرى وجزيرة الأندلس، ثم ينتهي إلى بحر المغرب،  
قالوا: وله من البروج الدلو ومن النجوم القمر.

## ذكر إقليم الترك : السادس

يبتدىء من المشرق ويمرّ على يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على القسطنطينية،  
ثم ينتهي إلى بلاد المغرب، وله من البروج السرطان، وله القمر.

## ذكر إقليم الصين : السابع

يبتدىء من المشرق على شمال بلاد يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على بلاد الترك،  
ثم على ساحل بحر جرجان، ثم يقطع بحر الروم ويمرّ على بلاد الصقالية والفتحاق،  
ثم على بلاد البلغرا وباشقرد وما والاها، وله من البروج الأسد ومن النجوم ١٢  
الشمس.

قال أبو معشر: أهم هذه الأقاليم وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة وسياسة

أربعة أقاليم. وهم: بابل، والهند، والحجاز، ومصر، قال: فأما بابل: فيقال ١٥  
مملكة إيران شهر، وكانت الفرس تقدّمه على جميع الأقاليم ومنزلته من العالم  
بمنزلة القلب من الجسد، والواسطة من العقد، والشمس من الكواكب، وقال

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١

(٥) القمر: في الهامش: لعله زحل: وقيل زحل مرآة الزمان

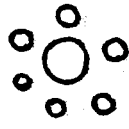
(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٥

(٨) وله القمر: وله من النجوم المريخ وقيل القمر مرآة الزمان

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٨ (١٢) البلغرا: البلغار، تحريف

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١١

بطليموس : إن الهند رسمت الأقاليم كأنها حلقة مستديرة فأوسطها إقليم بابل ،



والأقاليم حوله وهذه صورته :

وهذه الدائرة أخذتها من جغرافيا .

وذكرها الخطيب في تاريخه وزاد عليها فقال : ذكر علماء الأوائل أن أقاليم

الأرض سبعة وأن الهند رسمتها فجعلت إقليم بابل وسطها على هذه الصورة ، المحذفة

بالدائرة الوسطاء وقرب بعضها من بعض وبعد بعضها من بعض كما رسمناه ، قال

الخطيب : فالإقليم الأول : إقليم الهند ، والثاني : إقليم الحجاز ، والثالث : إقليم

مصر ، (٩٠) والشام داخل فيه ، والرابع : إقليم بابل ، وهو إقليم العراق وهو

أعمرها وأوسطها وفيه جزيرة العرب وهو سرّة الدنيا ، قال : وحدّ هذا الإقليم

تّمّا يلي الحجاز وأرض نجد التغلبيّة من طريق مكّة ، وحدّه تّمّا يلي الشام وراء

مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخ ، وحدّه تّمّا يلي أرض خراسان

وراء نهر بلخ ، وحدّه تّمّا يلي أرض الهند خلف الديبيل بستة فراسخ ، قال :

وبنداد وسط هذا الإقليم ، قال : والإقليم الخامس : بلاد الروم ، وقال قوم :

إنّ الشام داخل فيه ، قال : والإقليم السادس : بلاد للترك ، والسابع : بلاد الصين ،

قال : ومنهم من يفضل إقليم الصين على الجميع ويقول : هو أعدل الأقاليم وأصحّها ،

قال أبو معشر : وإجوج وماجوج في ناحية الشمال لهم جبال منيفة يصعد الصاعد

إلى رأس الجبل في عشرة أيّام وأكثر ، وتحمّل غلالهم على العز ، قلت :

وسأذكر من خبرهم مصلاً جيّداً في مكانه الاثني به إن شاء الله تعالى .

## ذكر البلدان وما فيها من السكان

ذكر علماء الهيمنة : إنَّ المسكون من الأرض < على > تفاوت أقطاره  
وبعد أقطاره مقسوم بين سبع أمم ، وهم : أهل الصين ، والهند ، والسند ، والروم ،  
والفرس ، والترك ، والعرب .

قلت : ولم يذكر صاحب هذا النقل السودان وهم أعظم هذه الأمم كثرةً  
ولعلمهم داخلين في قوله السند وبמיד ما بينهم .

قال : وروى بطليموس أنه أحصى مدن الدنيا في زمانه فكانت أربعة آلاف  
مدينة وماثي مدينة ، وذكر خالد بن عبدالله المروزى أن مدن الدنيا ثمانية آلاف  
مدينة ، ففي الصين ألف مدينة ، وفي الهند ألف مدينة ، وفي الزنج والحبشة والنوبة  
ألف مدينة (٩١) وباقي المدن مفرقة في الأقاليم .

وقال الحسن البصرى رحمه الله : الأمصار المعتبرة في الإسلام سبعة : مكة  
والمدينة والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر وسواد البصرة والأهواز  
وقارس داخل في الجملة .

فأما المشهور من المدن فنبتدى بذكر مدائن المشرق فنقول : الفنصورة :  
بالفاء ، وهي من مدائن الصين وإلى كانورها للفتحى ، ويمتد رستاقها على البحر  
شهرين ، وقال الأصمى رحمه الله ؛ إنما سميت الصين بصين ابن نعبز نزلها وكثر  
نسله بها فسميت به ، وسأذكر ذلك في موضعه عند ذكرنا لتفرق الأمم بعد  
الطوفان إن شاء الله تعالى .

قال : وحدّها من الهند إلى التّبت وجزائر الوقواق فيها ، وقال بطليموس :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٢ ، ٤ (٢) على : مرآة الزمان  
(٧) المسالك ٥ ، ٤ (٨) المروزى : المروزى مروج الذهب ٦ / ٢٩٨  
(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٢ ، ١٢



من دخل بلاد الصين لم يهنء عليه الخروج منها لاعتدال هوائها ورقة مائها وكثرة خيرها والذهب والفضة ، ولا يزال الإنسان فيها مسروراً طرباً .

٣ وقال في جغرافيا : وفي بلاد الصين أنهار كبار مثل دجلة والفرات تجري من بلاد الترك والتبت والصفد ، وفيها جبال النشادر يرتفع منها في الصيف نيران ترى من مائة فرسخ في الليل وفي النهار يرى دخان لغلبة شعاع الشمس ، وأكثر سلوك الناس إلى مدينة الفنصورة ، والصين من ناحية خراسان إلى أول أهمال الصين نحو من أربعين يوماً وقيل أربعة أشهر وهناك جبل الصفد .

٦ وقال للسهودي في مروج الذهب وذكر هذه الجبال النشادر وأظن في ذكرها وأن يمكن الدخول إلى الفنصورة من طريق جبال النشادر ، لكن في الشتاء من الزمان ، وهناك أناس من أهل تلك الدار وعندهم دواب فوه معتادة لسلوك تلك الأرض وأن التجار يتصدون تلك الطريق لقرب المسافة فإنهم يقطعون تلك الجبال في أربعة أيام لكن ليلاً ونهاراً لا ينزلون ولا يستريحون بل لا يزالون (٩٢) يضربون أكفال تلك الدواب ويخونهم على السير ويسرعون فيه حتى يقطعون مسافة تلك الجبال ، ومن انقطع من بني آدم أو من الدواب هلك ولا يجده خلاص ، ولهم على ذلك الأجرة الوافرة من التجار السالكين بهم فيصلون إلى هذه المدينة وغيرها من أهمال الصين في تلك المسافة القريبة ويتوقروا عليهم تلك المسافة البعيدة .

١٨ ومن مدن الصين مدينة ثبت : قال الأصمعي رحمه الله : أصلها ثبت بالثناء المثلثة وفتحها وتمريك الباء وإسكان التاء ، وكانت التبابعة وهم ملوك حمير باليمن

(٤) النشادر : نوشادر مروج الذهب ١ / ١٨٥ مادة ٣٨٣ - ٣٨٥

(٨) قارن (٤) (١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ آ ، ٦ -

لما طافوا الدنيا وصلوا إلى هذه الأرض ورتبوا على تلك الحدود رجالاً مخافة العدو فثبتوا هناك فقال الناس: ثبت، ثم طال العهد فجعلوا موضع الناء المثلثة ناءً مثناةً،

قلت: وهذا تفاوت يسير فيما أبدلته الهالم وصحّفوه . ٣

قال: وللسك التبتى يُنسب إلى هذه الأرض، قال: وهو من صرار غزلان

تلك البقعة، وهم كغزلان سائر الدنيا وإنا لهم بابان خارجان من فكيميها كأنيبة

الأفيظة، ويتكوّن هذا اللسك من دم يعقد في صرارة كالدمل فإذا انتهى حصل له ٦

تأكل كل فيأى إلى رؤس الأحجار المحددة فتحتك بها فتنفجر عليها وتسيل على تلك

الأحجار فيخرجون أهل تلك الديار فيجمعون ما يجدون منه في البرانى الصينى

ويهدونه لملوكهم ورؤسائهم لأنه أجود ما يكون من اللسك، وأما ما عداه فإنتهم ٩

يصيدون تلك الضياء يأخذون صرارهم ينواخها ولم تكن بعد انتهت فيه للمواد

فيكون في ذلك زهوكة، هذا جميعه ما ذكره المسعودى في كتابه مروج الذهب

ومعادن الجوهر، وذكر في ذلك كلام كثير هذا زبدته، وما أحسن ما قال ١٢

أبو الطيب المعتبى (من الوافر):

فإن تَفَقُّ الأَنامَ وأنت منهم فإنَّ اللسكَ بعض دم الغزالِ

قال: والذي فعل ذلك وأقام الحرم بهذه الأرض تبّع الأول، وسيأتى ١٥

ذكره (٩٣) في جملة التبابعة إن شاء الله تعالى، وكان ملوك التبت في قديم الزمان

يسمّون التبابعة تبعاً لاسم تبعاً فلما طال الزمان وحال العهد وانقرضوا سمّوا ملوكهم

خاقان .

٧٨

وقال بطليموس: من خاصية بلاد التبت والصين: إن الإنسان لا يعرف فيها

(١٠) الضياء: الظباء (١١) قارن مروج الذهب ١/١٨٨ - ١٨٩ مادة ٣٩١ - ٣٩٤

(١٤) ديوان التبتى ٣٩٤، ٣، رقم ١٦٥: البيت ٤٥

(١٥) قال: سبط بن الجوزى

الهمّ والنمّ ولو مات جميع من للإنسان لم يحزن عليه ولا يكاد يرى فيه شئ ولا  
يجوز إلا الشباب والسهول ، وسنذكر من ذلك فصلاً جيداً عند ذكرنا لبدنه  
٣ خروج التتار وأصول الترك الأولى .

وأما ما ذكر من مدائن الهند ، فقال في جغرافيا : ومن مدائن الهند سامل ،  
ومورين ، وخالون ، ومهنديار ، وقشمير ، وأقربها إلى بلاد الإسلام غزنة وكان  
٦ تحت يد ملكها ألف فيل .

وقد ذكر أيضاً المسعودي من أخبار هذه الأفيلة بتلك البلاد جملة كبيرة ،  
وذكر أن فيها أفيلة حربية ويكون عليها في وقت حربهم من آلات السلاح  
٩ خمس مائة رطل حديد على كل فيل منها وحوله من سواسه المقاتلين به والمشجعين  
له خمس مائة رجل وضريبه كل فيل حربي إذا كان بهذه العدة ، والعدة أن يلقى  
ألف فارس ويهزمهم ، قال : ومنهم أفيلة لا يصلحون للحرب فيستعملونها كما  
١٢ تستعمل الأبقار في الحرث والدراس وما أشبه ذلك .

ونقل المسعودي عن الجاحظ أنه ذكر في كتابه المعروف بكتاب الحيوان  
أن الكركدن تحمل به أمه سبع سنين وأنها في العام الذي يكون فيه وضعها تأتي  
١٥ إلى الأماكن المخصصة من ماكلهم فتترقد ويخرج الجنى رأسه من فرجها ويرعى  
ثم يجوز برأسه فيستمر كذلك إلى حين ما تضعه ، ورأيت للمسعودي قد أنكر  
ذلك واستبشعته وأخذ على أبي هرير الجاحظ في هذه الرواية ، قلت : أما الجاحظ  
١٨ رحمه الله ، فطويل الباع في عدة فنون وهو ثقة ، وروى ذلك في كتابه أنه سمعه

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ب ، ٣

(٧) مروج الذهب ١ / ٢٠٠ ، مادة ٤٢١ - ٤٢٢

(١٣) قارن مروج الذهب ٢ / ١٢١ مادة ٨٦٣ - ٨٦٥ : كتاب الحيوان ٧ / ٣٤٨

(١٧) عمر : عثمان

سماع لا أنه أجزم (٩٤) جزم مرأى العين فوا عجبا لمن يأخذ على غيره ولا ينظر لنفسه .

٣ وقال الأصمعي رحمه الله : ألدّ مدائن الشرق خراسان ، نيسابور ، وهراة ، وبلخ ، وهي من بناء الإسكندر ، قال : ومعنى خراسان مطلع الشمس بالفارسية ، وقيل إن هراة بناها الضحّاك ، ومدينة خراسان ومرو بناها لهراسف .

٦ وقال الفضر بن شمیل : أوّل مدن خراسان : الريّ وهي آخر الجبال منها . ومدينة مرو دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة العباسية ، والنسبة إليها مروزي ، ومن وراء النهر : كابل مدينة عظيمة وفيها الإهلياج السكابي ، وفرغانة مدينة الصغد ، وهم رماة الحدق ، إذا مات لهم كبير قطعوا آذانهم ٩ احتراماً له .

قال : وأنشد ابن دريد لنفسه ، وكان قد اشتاق إلى خراسان فلما دخلها لم

١٢ تعجبه قال ( من الوافر ) :

تمنيها < خراساناً > زماناً قلم نعط التي والصبر عنها  
فلما أن حللناها سراعاً وجدناها بحذف النصف منها

١٥ وأما مدائن العراق : مدينة بابل : بناها نمرود بن كنعان ومكانها معروف وقد ذكرها الله تعالى : « وما أنزل على للمكين ببابل » الآية ، وقال الجوهري : بابل اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر والحجر ولا ينصرف لتأنيته ، وقد أكثرت فيه الشعراء القول ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى لي جماعة من ١٨

(١٣) لا يوجد الشعر في ديوانه

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ، ٢ - ١٢

(١٦) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢ || الصحاح ٤ / ٦٣٠

مشأخنا عن البلخي الواعظ أنه كان يعظ بالنضامية وبدأت منه حركات أوجبت لإخراجه من بغداد .

ومنها الأنبار : وهي مدينة قديمة وقد ذكرها الجوهري .

وروى عن ابن عباس قال : كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كعب الأبحار يقول : اختر لى المنازل : فكتب إليه : يا أمير المؤمنين بلغنا أن الأشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن ، فقال حسن انطلق : وأنا معك ، (٩٥) وقال الجفاء : أريد الحجاز ، فقال الفقر : وأنا معك ، وقال البأس : أريد الشام ، فقال السيف : وأنا معك ، وقال الغناء : أريد مصر ، فقال الذل : وأنا معك ، فاختر لنفسك : ورد الكتاب إلى عمر قال : فالعراق إذا فالعراق إذا .

وأما مدينة النبي ﷺ فهي يثرب ، وقال هشام بن الكلبي رحمه الله : لما أهلك الله قوم عاد تفرقت القبائل فنزل قوم بمكة وقوم بالطائف وسار يثرب بن بهدليل بن أترم بن عثيل وقومه فنزلوا موضع المدينة ، فاستخرجوا الميرون وغرسوا النخيل وأقاموا زماناً فأنسدوا فأهلكهم الله وببست تلك النخيل وغارت تلك الميرون حتى مرّ بها تبع فيهاها .

وأما مدائن اليمن ، فمنها صنعاء : قال الجوهري : صنعاء ممدود : قصبة اليمن ، ومدينة حضرموت من مدن اليمن القديمة وكذلك قطام من مدن اليمن أيضاً ، وكذلك ظفار مثل قطام . مدينة باليمن ، وكذلك من مدنها الكبار عدن وزبيد مع مدن كثيرة أضربنا عن ذكرها طلباً للاختصار ، وسيأتى أيضاً من ذكر ذلك نتفاً عند ذكرنا للملوك حمير .

(١) بالنضامية: بالنضامية (٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ آ ، ٢- || الصحاح ٢/٢٢٢ آ  
 (٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ آ ، ٣- (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، ٧  
 (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، ١ || الصحاح ٣/ ١٢٤٦ ب

وأما مدائن الجزيرة ، قال الجوهري : والموصل بلد ، واختلفوا في ذكرها وتسميتها بذلك على قولين : أحدهما لأنها وصلت ما بين دجلة والفرات ، والثاني لأنه كان في موضعها راهب طليعة للفرس يوصل إليهم أخبار الروم ، ولا تقال ٣ بغير الألف واللام ، ومن مستطرف الحكايات قيل : لقي رجل لرجل فسأله : من أين أنت وإلى أين تريد ؟ فقال : أتيت من البغداد وأنا أريد موصل فهل لك من حاجة ؟ قال نعم ! واحدة ، قال : وما هي ؟ قال : تأخذ الألف واللام من ٦ بغداد وتوصلها الموصل !

ومن شرقي الموصل المدينة العظيمة نينوى ، وهي مدينة يونس عليه السلام وسند كرها . ٩

(٩٦) ومنها نصيبين ، وهي قديمة ، وذكرها الجوهري فقال : ونصيبين بلد بالعراق وللعرب فيه مذهبان : منهم من يجعل اسماً واحداً ويعرّبه فيقول : هذه نصيبين ورأيت نصيبين ومنهم من يجريه مجرى الجمع : هذه نصيبون ومررت بنصيبين . ١٢ ومنها ميفارقين : أعجمي معرب ، وقد نطقت به العرب وهي أيضاً من المدن المعروفة .

وأمد : من المدن القديمة ولم تتكلم بها العرب وقيل تكلمت بها . ١٥ وحرّان ، قال الجوهري : وحرّان اسم بلد ، قال ابن الكلبي : لما خرج فوح عليه السلام من السفينة بناها ، وقيل إنما بناها هاران خال يعقوب عليه السلام فأبدل العرب اضاء حاء ، وكان بها معبد اليونان . ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ١١ || الصحاح ٥ / ١٨٤٣ آ

(٤) الام : اللام (١٠) الصحاح ١ / ٢٢٥ ب (١٦) الصحاح ٥ / ٣٠٩٨ آ

- وأما مدائن الشام والسواحل فمنها : حلب : وقد ذكرها الجوهري فقال :  
وحلب مدينة بالشام .
- ٣ - وقال أبو الحسين ابن المنادى : الشامات خمس كور ، الأولى : قنشرين ،  
ومدينتها العظلى حلب ، وقنشرين أقدم منها ، وبينهما أربع فراسخ ، وفيها آثار  
الخليل عليه السلام ومقامه ، وقد نزلها أكبر الملوك كبنى حمدان وغيرهم .
- ٦ - قال : ومن رستاقها مَنبِيج ، وهي مدينة قديمة وذكروها الجوهري فقال :  
ومنبِيج اسم موضع .
- ٩ - وفي ساحل حلب مدن كثيرة منها : أنطاكية ، ذكرها ابن الجواليقي رحمه  
الله في المغرب ، واختلفوا في بانها ، فقال قوم : بياها ازطحش أول ملوك اليونان  
وصيرها دار ملكه وحشد إليها الحكاء وأصحاب الرصد وأخذ الطوالع منها  
ومسافة سورها اثنا عشر ميلاً وعدة أبراجها مائة وستة وثلاثون برجاً وعدد  
١٢ - شرفاتها أربع وعشرون ألفاً ، وهذا السور في السهل والجبل ، وقال أبو معشر :  
بنيت بعد الإسكندر الثاني بمائة سنة ، والنصارى تسميها : دار الله لأن النصرانية  
ظهرت منها بعد ما دثرت ، وسيأتي من ذكرها من مبتدئها إلى حين (٩٧)
- ١٥ - افتتحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى -  
تعمده الله برحمته - الثالث من ملوك الترك بالديار المصرية وما معها واستقرت  
دار إسلام إلى حين تسطير هذا التاريخ المبارك لازالت ديار الفجرة الكفار  
١٨ - بأيدي البربرة الأخيار من سائر الأقطار إلى يوم الغرض بين يدي الملك القهار .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ٣ || الصحاح ١ / ١١٥ ب

(٦) الصحاح ١ / ٣٤٣ T

(٨) المغرب ٢٥ ، ٦ (٩) ازطحش : انطليخس ؛ فارن مروج الذهب ٢ / ٢٥ مادة ٧٠٤

- وأما الشام الثانية: فهي حمص وأعمالها ، وكانت مركز الملوك من الروم وكان زيتونها وقفواتها مفضلة بتدمر وبعلبك ، ومن سواحلها طرابلس وما والاها ، وسفد كرها عندما فتحها السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون الأتني الصالحى ٣ نور <الله> ضريحه وجعل الجنة مأواه ، وقد نزلها خلق من الصحابة رضى الله عنهم .
- وأما الشام الثالثة : وهي الفوطة ومدينتها دمشق ، واختلقوا فى الذى بناها ٦ على أقوال ، فمنهم من قال : نوح عليه السلام ، لما خرج من السفينة أقام بثمانين مدة ثم جاء إلى الشام فأشرف من جبال الفوطة عليها فأعجبته فشرع فى بنائها واتخذها داراً وهى أوّل مدينة خُطت بعد الطوفان . ٩
- قال النضر بن شميل ، الثانى : بنو راسب ، وبنى بعدها صور بالساحل ، قاله مجاهد ، والثالث : عاد بن عوض وإبناها المشار إليها بقوله تعالى : « إرم ذات العماد » ، قاله كعب الأحبار ، والرابع : ذو القرنين الإسكندر الأوّل ، لما عاد ١٢ من المشرق صعد على عقبة دمر ومعه غلام اسمه دمشق فرأى المياه ضائعة فقال له : يادمشق ابن هاهنا مدينة ! ورسمها له فبناها ، حكاه أبو القاسم ابن عسّاكر فى تاريخ دمشق ، وقال : كان الغلام اسمه دمشق بزيادة شين ، قال : وكان وادى دمشق ١٥ كلة شجر الأرز ، قال أبو القاسم : والأرزة التى وقعت فى سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة من ذلك الأرز ، وبنى مكان الجامع معبداً لله فلم تزل فيه العبادة من ثم .
- والخامس : (٩٨) غلام الخليل عليه السلام يقال له العازر وهبه له نمرود لما ١٨ خرج من النار سالماً ، حكاه وهب بن منبه ، السادس : سليمان بن داود عليه السلام ،

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٤ ، ١٠ ،

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٤ ، ١٢ || قارن تاريخ دمشق ١ / ١٠ - ١٦

(١١-١٢) القرآن الكريم ٨٩ / ٢



وبريد وجيرون الذان ينسبان إليهما باب البريد وچيرون هما شيطانان في قول الحسن  
والمدائني، كانا على عهد ساجان، وفي قول كعب الأحبار: هما أخوان وأبوهما سعد  
ابن لثمان بن عاد. ٣

وقيل: كان موضع جيرون وباب البريد مدينة صغيرة وهما من بعض أبوابها  
وإتما سمى الباب الصغير لأنه كان أصغر أبوابها لما بنيت، وباب كيسان منسوب  
إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان، وباب ثوما ينسب إلى عظيم من  
الروم يقال إنه كان صهر هرقل ملك الروم، وباب الفراديس منسوب إلى محلة  
كانت في ظاهره تسمى الفراديس ويقال إنها كانت عدة جنات فسميت به لجمع  
فردوس، وباب الفرج فتحه نور الدين الشهيد تهاوؤاً باسمه وما فتح عليه من  
الفتوح ببلاد الفرنج لما نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى، وباب الجابية منسوب  
إلى قرية ظاهرة تسمى الجابية، وكانت مدينة عظيمة في الجاهلية، وباب السلامة  
سمته العرب لأنه لم يكن من جهته قتال في وقت فتوحها في خلافة أبي بكر وعمر  
رضي الله عنهما لما نذكره أيضاً إن شاء الله تعالى، وفي السور أبواباً صفاراً تفتح  
عند الحاجة إليها. ٦

وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن حرداناده: أن أصحاب الرس  
كانوا باليمن فأرسل الله تعالى إليهم حنضلة بن صفوان نبياً فقتلوه فسار إليهم عاد  
ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام بولده من الرس فنزل الأحقاف  
وأهلك الله تعالى أصحاب الرس لما سنذكره، وانتشر ولد عاد في بلاد اليمن  
ثم خرجوا إلى الشام فنزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوض دمشق وبنوا مدينتها ١٨

(١) الذان : الذان

(٢٥) حرداناده : خرداذبه ، تحريف ؛ القصة ناقصة في المسالك لكن موجودة في تاريخ

دمشق ١١ (١٦) حنضلة : حنظلة

- وسماها جيرون وهي «إرم ذات العماد»، فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح (٩٩) ابن خلد بن الجلود بن عاد بن عرض نبياً إلى قوم عاد بالأحقاف فكذبوه فأهلكهم الله تعالى، وسفذكر ذلك في قصة هود عليه السلام إن شاء الله تعالى. ٣
- وقال بعض الأوائل: إننا بنيت على الكواكب السبعة وكان لها سبعة أبواب على كل باب صورة الكوكب المختص به، فكان الباب الشرق للشمس، وباب ثوما للزهرة، وباب السلامة للقمر، وباب الفرايس لعطارد، وباب الجابية للمريخ، وباب الصغير للمشتري، وباب كيسان لزحل. قال الجوهري: ويقال إن صورة زحل باقية عليه إلى الآن، ودمشق قصبه الشام، قال: ودمشق من صفات النوق. ٩

- واختلفوا في لفظه جلق فقال الجوهري: جلق موضع بالشام، وقال ابن الجوابيقي: جلق يراد به دمشق. وقيل: هو موضع بقرب دمشق وهو أعجى معرب، وقد جاء في الشعر الصحيح قول حسان بن ثابت الأنصاري (من الكامل):
- لله دَرَّ عصابة نادمتها يوماً بجلق في الزمان الأول  
ويقال: إن صورة امرأة كان الماء يجري من فيها في قرية من قرى دمشق.
- وقال الهيثم: بنيت دمشق في خمس مائة سنة وأصل مياهها من عين في مرج الزبداني عند قرية يقال لها بردا ثم تجتمع من عين الفيحة، وتنقسم سبعة أنهار وفي بردا يقول بعض القدماء (من البسيط):

- وما ذكركمُ إلا وضعتُ يدي على حرارة قلب قل ما بردا  
ولا تذكركمُ والدمعُ يشرق لي إلا تحدرُّ من عيني ما بردا

(٧) الصحاح ٤ / ١٤٧٧ آ (١٠) الصحاح ٤ / ١٤٥٤ ب (١١) المغرب ١٠١ ، ١

(١٣) ديوان حسان ٧٤ ، رقم ١٣ / ٧ (١٤) إن : إنه مرآة الزمان

وفي رواية عن كعب الأحبار أنه قال : أوّل حائط وضع على وجه الأرض  
بعد الطوفان حائط حرّان ودمشق وبابل .

### فصل

في فضل دمشق وما جاء من الأخبار وتبعها من الآثار

- (١٠٠) قلت : وقد أخرج مسلم عن النّوّاس بن سيمان قال ، قال رسول الله ﷺ :  
ينزل عيسى بن مريم عهد المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه  
على أجنحة ملكين ، وهو حديث طويل ، وللهرودة : المصبوغة . وقال  
أحمد بن حنبل رحمه الله : حدّثنا ابن اليمان بإسناده إلى أصحاب رسول الله ﷺ  
أنّه قال : ستفتح عليكم الشام فإذا تخيّرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق  
فإنّها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطهم بأرض يقال لها القوطة . قال ابن الجوزي :  
إلا أن جدّي ضعف هذا الحديث وذكره في الأحاديث الوادية .
- ١٢ وروى عن وهب بن منبه أنّه قال : بلغني عن ابن عباس أنّه قال : أقدم  
حائط على وجه الأرض حائط قبلة دمشق وفيه قبر هود عليه السلام ، وذكر مجاهد  
عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى : « إرم ذات العباد » : أنّها دمشق ، وروى  
١٥ عن ابن عباس موقوفاً عليه ومرفوعاً أنّه قال : قد وكلّ الله بكلّ بلد ملكاً يحرسه  
إلا دمشق فإنّه يتوّلاها بنفسه ، والموقوف أصحّ .

- وأما الآثار فروى وهب بن منبه ، قال : كان الخضر عليه السلام يطرقها  
١٨ فأناها مرّة فوجدها بخيرة فغاب خمس مائة سنة ثم أتاها فإذا هي عامرة فغاب عنها  
خمس مائة سنة أخرى وأتاها فإذا هي بقصبة فأويها السباع ثم غاب عنها خمس مائة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٤ ب ، - ، ٤ (٥) صحيح مسلم ٨ / ١٩٨ ، الفتن

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٠ || ابن : أبي مسند ابن حنبل

سنة ثم عاد إليها فإذا هي عامرة فعل كذلك مرار ، وهذا يدل على أنها قديمة .

وحكى الحافظ ابن عساكر رحمه الله في تاريخه أنه كان في دمشق رجل صالح وكان يقصده الخضر عليه السلام وذلك في زمان معاوية بن أبي سفيان ، فبلغ ذلك ٣ معاوية فجاء إلى الرجل وقال له : اجمع بيني وبين الخضر عندك ، قال : نعم ، فجاء الخضر على عادته فأخبره بما قال معاوية ، فقال : ليس لي إلى ذلك سبيل ، فقال له معاوية : قل له : قد قعدنا مع من هو خير منك وحدّثناه وخاطبناه وهو محمد ﷺ ! ٦ ولكن أسأله عن ابتداء بقاء دمشق (١٠١) كيف كان ، قال : نعم ، وذكر الحديث المقدم ذكره .

وذكر الحافظ ابن عساكر أيضاً عن أبي حسين الرازي والد تمام أنه ذكر ٩ في تاريخه : أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لما حاصر دمشق وهدم سورها وقع منه حجراً عليه منقوش باليوناني فترجم بالعربية ، فكان : وبك أمّ الجبارة من رامك بسوء قصمه الله وتلك من خمسة أعين ينقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف سنة فنظر فإذا هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ، ففعل بها ما فعل .

وقد ورد أيضاً في فضائل دمشق أخبار فيها للمحدثين نظر ، فلذلك عديناها ، ١٥ وقد ذكرها أبو القاسم في تاريخه ، وليس فيها ما يثبت إلا النادر ، وذكر أيضاً أبو القاسم في تاريخه في أخبار دمشق : أن أبا الفتح المسلم بن هبة الله صيّف ألف رسالة في تفضيل دمشق على الدنيا ، وكان فاضلاً رحمه الله ، وهو القائل ١٨ ( من الطويل ) :

وما دقتُ طعم الماء إلا وجدتهُ كأنّ ليس بالماء الذي كفتُ أعرفُ  
ولا سرّ صدرى مذ تئامت بي النوا أنيسٌ ولا مال ولا متصرفٌ ٢١

وما أحضر الذاتِ إلَّا تكلفًا وأى مرورٍ يقتضيه التكلفُ  
وروى عن كعب الأحمبار أنه رأى رجلًا من أهل الشام فقال : من أين  
أنت ؟ فقال : من دمشق ، فقال : أنت من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضراء ،  
وحكى جماعة من مشايخ دمشق أن بالهروطة مائة ألف ونيّفًا وثلاثين ألف بستان ،  
وسنذكر أنهارها عند ذكرنا لأنهار الدنيا إن شاء الله تعالى .

٦ روى عن ابن أبي ديب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ  
ابن جبل قال ، قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا  
وعمنا وفي حجازنا ، قال ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! وفي (١٠٢) عراقنا !  
٩ فأمسك النبي ﷺ ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل  
فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك ، فقام إليه في اليوم الثالث وقال مثل  
ذلك فأمسك عنه فوآلى وهو يبكى فدعاه النبي ﷺ فقال : أمن أهل العراق أنت ؟  
١٢ قال : نعم ، قال : إن أبي إبراهيم هم أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه : لا تفعل  
فإني جعلت خزائن على فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم .

وقد أكرّث الشعراء في وصف دمشق ومحاسنها فمنهم أحمد بن منير فقال  
١٥ ( من البسيط ) :

حي الديار على علماء جبرون مهوى الهواء ومقاني الخرد العيين  
من أبيات وقد وازنها أبو عبد الله محمد بن محمد الملقب بالعماد الكاتب  
الإصفهاني فقال ( من البسيط ) :

(٦) قارن المعجم للمفهرس ١ / ١٧٣ ؛ الآلية الصنوعة ١ / ٤٦٥ || ديب : ذؤيب

(١٤) أحمد بن منير : خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٧٦

(١٦) خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٢٥ || حي : حي خريدة القصر || الهواء :

المهوى خريدة القصر

أَهْدَى النَّسِيمَ لَنَا رَبِّيَا الرِّيحِينَ      أم طيب أخلاقٍ حيراني مجبرون  
هبت لنا نفعاً في جاتي سحراً      باحت بسر من الفردوس مكنون  
ومنها :

- دمشق عندي لا تحصى فضائلها  
وما أرى بلدةً أخراً تماثلها  
وإن من باع كل العمر مقتنعاً  
لما علت همتي صيرتها وطني  
تري جواسقها في الجوّ شاهقة  
دار النعيم ومن أدنى محاسنها  
نعيمها غير ممنوع لساكنها  
أزهارها أبداً في الروض مؤنقة  
ولالحمام في الأشجار أدهية  
خافت على الروض من عين مطوّفة  
(١٠٣) من كل مطرب صوت غير مضطرب  
وللبساتين أنهار جداولها  
وقال ابن الكلبي رحمه الله : دمشق كورة من كور الشام ومن أعمالها  
البلقا منسوبة إلى بالقي ، وعمان بالثشديد سميت بذلك لأنّ عمان بن لوط عمرها  
وأقام بها ، وزغر ومآب باسم ابنتي لوط عليه السلام ، وسميت صيدا بصيدون

(١) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٠ ، ٥

(٤) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣١ ، ٦

(٥) فالحسن : في الحسن خريدة القصر

(١٢-١٥) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٢ ، ٦

(١٥) تسير : تسير خريدة القصر

ابن كنعان بن نوح عليه السلام ، وأريحا بأريحا بن مالك بن ارنفشد بن سام  
ابن نوح ، وورد أيضاً أن مآب بن لوط والرهب بنته ، وسميت الكسوة لأن  
رسل ملك الروم باتوا بها فسرقت ثيابهم فأصبحوا عراة وقيل لأن غسان قتلتهم  
واقسمت ثيابهم وكساها أصحابه فسميت بذلك .

قال : وصور وعكّا من أعمال دمشق ، وقال الجوهري : عكّا بالماء من أعمال  
دمشق وهي بلد بالثغور ، وصور من صار إذا مال وهي مائطة في البحر .

ومنها الرّبوة كان عيسى عليه السلام وأمه ياربان إليها ومنه قوله تعالى :  
« وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » ، الآية ، ومنها قاسيون وسند كره في  
الجبّال إن شاء الله تعالى .

وبظاهر دمشق أما كن مباركة منها مقبرة باب الفراديس كان كعب  
الأخبار يقول : يبعث الله منها سبعين ألف شهيد يشفعون في سبعين ألف إنسان ،  
وقال كعب الأخبار : بطرسوس عشرة قبور من قبور الأنبياء وبالصيصة خمسة  
وبأنطاكية قبر حبيب النجار ، وسند كره ، وبحمص ثلاثون نبياً وبدمشق خمس  
مائة وبالسواحل ألف نبي وببيت المقدس ألف نبي وبالعريش عشرة ، وروى  
مكحول عن ابن عباس قال : من أراد ينظر إلى قبور الأنبياء فعليه بالشام .

قلت : وقد ذكر أبو القسم ابن عساكر رحمه الله في تاريخه جملة جيدة في  
أما كن بظاهر دمشق ( ١٠٤ ) منها قرية برزة فروى بإسناده إلى ابن عباس قال :  
ولد إبراهيم الخليل في غوطة دمشق بقرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون ،

(٢) وورد - مآب : وقيل أيضاً مآب مرآة الزمان (٥) الصحاح ٤ / ١٦٠١ آ

(٨) القرآن الكريم ٢٤ / ٥٠ (١٦) تأريخ دمشق ٢ / ٩٩

ثم ذكر بعده أن إبراهيم قدم الشام وجاهد ملك النبط وجاء فصلى في المقام، قلت :  
لا خلاف بين علماء السير أن إبراهيم عليه السلام ولد بالعراق ما اختلف في ذلك  
اثنان ، ثم روى بعد هذا أن جبل برزة هو الذي رأى منه إبراهيم الكواكب ،  
وقال هذا رتبى ، وهذا أيضاً تناقض ، ثم قال : الشق الذي في المسجد هو الذي  
اختبأ فيه إبراهيم عليه السلام من عمرو ، ثم روى بعد هذا حديثاً عن النبي ﷺ  
أنه قال : وبالغوطة جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ  
ولا قتل قابيل أخاه بالشام بل في الهند ، قلت : الصحيح ما ذكره الشيخ جمال  
الدين بن الجوزي متفق عليه . وذكر أن الدم الذي على قاسيون دم هابيل وأن  
الملائكة نزلت عزت آدم في الكهف بقاسيون . وحكاها عن كعب الأحبار  
وغيره ، قال ابن الجوزي : ما ورد عن كعب الأحبار في هذا الباب فقد توقف  
الناس فيه : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يضربه بالدرّة ويقول : دعنا من  
يهوديتك . ومع هذا فقد أجاز روايته بعضهم إذا لم يروى عن النبي ﷺ لأنه  
أسلم على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فالرواية عن رسول الله ﷺ في هذا  
الباب فيها وهن عظيم إذا لم يوافق السنن والأصول .

فروى أبو القاسم في فضل دمشق والغوطة قال : حدثنا عن عائشة قالت :  
قال رسول الله ﷺ : خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر الغوطة ، قال ابن الجوزي  
أيضاً : وهذا مما لا نوافقه عليه قضاءً بالعمول لأنه قد ثبت في الصحيحين أن  
النبي ﷺ ( ١٠٥ ) قال : خلق الله للملائكة من نور ، والنور روحاني فكيف  
يكون جسماً ، وفي رواية : من نور العرش ، ولما سأله النبي ﷺ أن يظهر له في



- صورته ظهر فسدّ أحد جناحيه ما بين الشرق والغرب ، وقد تقدّم ذكر ذلك .  
 وأمّا الشام الرابعة : الأردنّ ومدينة طبرية على ساحل البحيرة ويقال إنّها  
 ٣ من بناء سليمان بن داود عليه السلام وإنّ قبره على شاطئ البحيرة .  
 وأمّا الشام الخامسة : الرملة ومدينتها فلسطين وبيت المقدس وعسقلان وغزّة  
 والبلاد الساحلية ، وهذا أشار الجوهري إلى ما ذكر ابن اللنادي فإنه قال : الشام  
 ٦ خمسة أجناد : دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، وأردنّ ، وفلسطين بكسر الفاء ، يقال  
 لسكلّ مدينة منها جند .  
 وقال ابن الجواليقي : وشيزر اسم موضع لا أحسبه عربيّاً صحيحاً ، وفي  
 ٩ الصحاح : شيزر بلداً ، وقال امرئ القيس ( من الطويل ) :  
 تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا  
 وقد ذكر امرئ القيس حماة في شعره فدلّ على أنّها قديمة أيضاً ، وقال أبو عبيدة :  
 ١٢ ومن الناس من يبتدىء بالرملة فيجعلها الشام الأعلى وبمدها فلسطين ثم دمشق ثم  
 حمص ثم حلب .  
 وأمّا مدائن الروم منها قيسارية ، وهي من المدن القديمة وقد مرّ بها امرؤ  
 ١٥ القيس لما وصل الروم ويقال إنّ قبره على جبل قريب منها يقال له عسيب وهو  
 قوله ( من الطويل ) :

أجارتنا إنّ الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

(٢) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٤ (٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٢

(٥) الصحاح ١/٤٥٧ ب (٦) أردن : الأردنّ الصحاح ، تحريف (٨) المغرب ٢٠٦

(٩) الصحاح ٢/٦٩٨ آ || بلداً : بلد الصحاح ، تحريف

(١٠) ديوان امرؤ القيس ٦٢ ، البيت ٢١ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ آ ، ٦

(١٧) ديوان امرؤ القيس ٣٥٧ ، ١

ومنها عمورية، وكان ملكها يركب في مائة ألف فارس وكان حولها ألف عمود ومائتي عمود على كلِّ عمود راهب لا ينزل منه إلا بالموت، وكانت (١٠٦) مركز قيصر، ومنها كان يستمدّ للغارات على بلاد المسلمين بالشام والجزيرة وغيرها، ففتحها المعتصم ابن الرشيد لما نذ كر من ذلك.

ومنها القسطنطينية، وهي المدينة العظيمة بناها قسطنطين الملك وهو أول من أظهر دين النصرانية، قالوا: ولها سبعة أسوار وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيها مائة باب وسمك فصيلها الصغير عشرة أذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والأندلس لما نذ كر في باب البحار وذكرها إن شاء الله تعالى.

قلت: وقد جاء في ذكرها حديث. قال مسلم بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من ولد إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها، ثم يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط الجانب الآخر، فيقولون الثالثة كذلك فيخرج لهم فيدخلونها فيمنعون ما فيها، فيبناهم بنهـمون الغنائم إذ جاءهم الصرب يخ أن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون، وهو حديث طويل وفيه أمارات الساعة، وانفرد بإخراجه مسلم، وقال ثور بن يزيد: هي القسطنطينية.

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا أيوب حدثني أبو قبيل قال: كنيّا عند عمرو بن العاص وسئل: أي المدينتين تفتح أولاً

(١٠) المعجم الفهرس ٢ / ٤٧٧ : صحيح مسلم ٨ / ١٨٧ ، الفتن

(١٨) المعجم الفهرس ٥ / ٤٤ : مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٧٦ || أيوب : يحيى بن أيوب

القسطنطينية أو رومية؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: مدينة هرقل يعنى القسطنطينية.

٣- ومها مدينة رومية الكبرى، ذكر ابن خردادبه في كتاب المسالك والممالك أن طولها من الباب الغربى إلى الباب الشرقى ثمانية وعشرون ميلاً، ولها سوران من حجارة بينهما مقدار ستين ذراعاً فضاء وسمك السور الأوّل اثنتان وسبعمون ذراعاً وسمك الثانى اثنتان وأربعون ذراعاً وبين السورين نهر مغطاً ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعة وأربعون ذراعاً.

٩- قال: والنهر الذى يدخل فيها من البحر تدخل فيه (١٠٧) المراكب بتلوعها فتقف على حوانيت التجار تبيع وتشتري، وفي داخلها كنيسة بنيت على اسم بطرس وبولس الحواريين وهما فيها فى جرن من الرخام مدفونين.

١٣- قال: وطول هذه الكنيسة ثلاثة آلاف ذراع وعرضها ثلاثمائة ذراع وقيل ألف ذراع وهى مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذا سائر أركانها وسقوفها وحيطاطها وهى من عجائب الدنيا، قالوا: وفيها كنيسة مثل بيت المقدس على عرضه وطوله مرصعة بالياواقيت والجواهر والزمرّد وطول مذبحها عشرون ذراعاً من الزمرّد الأخضر وعرضه ستة أذرع يحملها اثنا عشر تمثالاً من الذهب الإبريز طول كل تمثال ذراعاً ونصف ولكل تمثال عيمان من الياقوت الأحمر تضىء الكنيسة منها ولها ثمانية وعشرون باباً وطول هذه الكنيسة ميل وأبوابها من الذهب الأحمر.

١٨- قال: ولمدينة رومية ألف باب من النحاس الأصفر سوى العود والصنوبر والخشب المنقوش بالأبنوش وغيره الذى لا يدرى قيمته، قالوا: وسها ألف ومائتى

كنيسة وأربعمون ألف حتم وفيها طلسمات للحيات وللقارب لا تدخل إليها  
 وطلسم يمنع الغريب من الدخول إليها ، وملكها يقال له الباب وهو الحاكم على  
 دين النصرانية كلها برّتها وبحرها ، ومنزلته بمنزلة الخليفة في المسلمين .  
 ٣ وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ وتقديرها ثلاث فراسخ وبها  
 عجائب كبيرة أخر نذكرها في باب العجائب المفترقة في أقطار الأرض إن شاء  
 الله تعالى .  
 ٦

وأما مدائن مصر وما والاها فقد أخرنا كثيراً من ذلك نذكره في الجزء  
 الثاني من هذا التاريخ ليكون ذلك يتلو بمضه بعضاً عند ذكرنا لمعوك مصر من  
 قبل الطوفان وبمه واعتنيقا بذلك كلّ العناية ولعلّ لم تحل بملك من ملوكها  
 ٩ من أول ما خلق الله تعالى الدنيا وإلى آخر وقت .

(١٠٨) وأما ما يليق بأن نذكر هاهنا ، قال ابن حوقل في كتاب الأقاليم :  
 ١٢ أما مصر فلها حدّ ينتهى يأخذ من بحر القلزم خلف للعريش إلى رفح ثم يعود على  
 ساحل البحر الرومى إلى الاسكندرية إلى برقة في البرية ، ثم إلى الواحات ، ويمتدّ  
 إلى بلاد النوبة ، ثم يعطف على حدّ أسوان إلى أرض البحاة : وينتهى إلى القلزم  
 إلى طور سيناء ، ثم يعطف إلى تيه بنى إسرائيل مادّاً في الجفاء إلى بحر القلزم  
 ١٥ مكان مبتدأه ، هذا ما حدّه ابن حوقل وسنذكر أيضاً قول غيره في ذلك في مكانه .

(١) للقارب : للقارب مرآة الزمان ، تحريف

(١١٧) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ ب ، ١١ -

(١١-١٦) صورة الأرض ١ / ١٣٢ : فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من  
 الإسكندرية ويترجم قوم من برقة في البرية حتى ينتهى إلى ظهر الواحات ويمتد إلى بلد النوبة ثم  
 يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض البحاة في قبلى حتى ينتهى إلى بحر القلزم ثم يمتد  
 على بحر القلزم ويجاوز القلزم إلى طور سيناء ويعطف على تيه بنى إسرائيل ماراً إلى بحر الروم في  
 الجفار خلف العريش ويرفع على الساحل ماراً على بحر الروم إلى الإسكندرية ويتصل  
 بأحد الندى قدمت ذكره من نواحي برقة

قال ابن حوقل : ومن مدائنها العتيقة مَنْف ، وهي مدينة فرعون موسى ، وقيل إنها عين شمس ، وكان قد بالغ في بنائها وجعل لها سبعين باباً وبناء حيطانها بالصفرة والنحاس وزخرفها بالذهب والفضة وأجرى إليها النيل وقسمه أنهاراً تجري تحت قصره مع سائر قصورها حتى الماء يجري تحت سريرته ، وافخر وقال : ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ؟ وسندكر من أمرها جملاً كثيرة لما أوعدنا .

ومن مدنها الإسكندرية ، واختلفوا في بانها على أقوال : أحدها أنه شداد ابن عاد، قاله وهب . والثاني أنه الإسكندر الأول ذو القرنين وهو المقدوني ، قال الهيثم بن عدى : مقدرنة هي أرض مصر وإنما سميت مصر بتصر بن بيهصر بن حام بن نوح عليه السلام . وسندكر ذلك مفصلاً ، قال ابن حوقل : وكان مصر لثما انفصل عن بابل نزلها فسميت به ونسبت إليه ، وقسمها بين أولاده الأربعة وهم : قبط ، واشموم ، وأترب ، وحننا . قلت : هذا غلط من راويه ، وسيأتي ذكر أولاد مصر الأربع وهؤلاء المذكورون بنو بنيه كما نبين ذلك في موضعه الاتق به إن شاء الله تعالى .

قال : وكان قبط الأكبر وسمى كل مكان باسم ولد ، قال : وقال الهيثم : (١٠٩) بن عدى : مر بها ذو القرنين فأعجبه مكانها وصحة هوائها فأمر ببارتها فلما شرع وجد أثر البنيان القديم ومرهراً ورخاماً وهو دأ عليه مكتوب بالقلم المسند من أقلام حمير فآذاهو : أنا ذلك شداد بن عاد ، شددت بساعدي

(١) قارن صورة الأرض ١٦٠ / ١٩

(١٠) لا يوجد الخبر في صورة الأرض ، واسم ابن حوقل ناقص في مرآة الزمان : لكن

قارن مروج الذهب ٢ / ٨٥ ، مادة ٨٠٦ - ٨٠٨ : أخبار الزمان ١٥٣

(١٣) الاتق : اللاتق

البلاذ ، وقطعت الأطواد ، وبنيت « إرم ذات العماد » ، التي لم يخلق مثلها في  
 البلاذ ، وأردت أن أبنى هنا مثل إرم ، وأقل إليها كل ذى قدم ، من جميع  
 الأمم لا خوف ولا هرم ، ولا غم ولا سقم ، فأصابني الدهر بسهمه وسقاني سيمه ،  
 فكان مقتلى ، وأخرجني من دارى ووطنى ، فن رأى فلا يفتّر بالدنيا بعدى .

قال : فلما قرأ الإسكندر ما على اللوح قوى عزمه على بنائها فجمع الحكماء

وللمهندسين وأرباب الرصد وهياً الأخشاب والحجارة ، وقال بسد . اجمل عند  
 الأساس أجراساً للمنجّمين : إذا أخذتم الطالع فحرّكوا هذه الأجراس لنضع  
 الأساس فى تلك الساعة وذلك برأى منى ، وانفق أن الإسكندر نام فى تلك  
 الساعة والمنجّمون يرصدون فأتى غراب فقع على إحدى الأجراس وهو الأكبر  
 وحرّكه فمحرّكت الأجراس عن يد واحدة فوضع الصنّاع الأساس وصاحوا  
 صيحةً انقبه لها الإسكندر فلما رأى الغراب فهم القضية فقال : فهنا المقصود  
 وأردنا أمراً وأراد الله غيره ، وأمر بإتمام العمل والبناء .

١٢

قال ، فلما تمّ السور خرجت فى الليل من البحر دوابّ على صورة الشياطين  
 فأخربوه فأعاد البناء مراراً وهو يهدم فجمع الحكماء والمهندسين حتى تحقّقوا صورهم  
 وإذا بهم شياطين فعملوا طلسمات من نحاس على صورهم ثم جعلوا على أهددة من  
 نحاس فلما خرجت الشياطين ورأوا تلك الصور ولّوا هاربين ولم يمودوا وتمّ  
 البناء ، قالت : هذا ما ذكره ابن حوقل (١١٠) رحمه الله ، والمستحسن فى هذا  
 القول ما نذكره فى مكانه إن شاء الله تعالى .

١٨

قال ابن حوقل أيضاً : ثم بنى الإسكندر عليها سبعة أسوار بين كل سورين  
 خندقاً وتمّ بناؤها فى مائة سنة .

(١٥) جعلوا : جعلوها مرآة الزمان

(١٧ و١٩) ابن حوقل : غلط ابن الدوادرى ، والصحيح : سبط ابن الجوزى

والثالث من الأقوال في بنائها : إن الذى بناها هى الملكة دلوكة لتجملها  
مرقباً من ناحية الروم لأن الروم إنما ملكت مصر منها ، قاله النوبختي ، قلت :  
وسنذكر ما يستحسن أيضاً في هذا الفصل . ٣

والرابع : إن الذى بنا الأهرام بناها وإنما أضيفت إلى الإسكندر لأنه  
سكنها ، قال النوبختي : مكث أهلها سبعين سنة لا يمشون بالنهار إلا وعلى وجوههم  
خِرَق سود لشدّة بياضها ولقوّة شعاع حيطانها وصفاها . ٦

وأما منارتها : ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك أن المنارة على سرطان  
من زجاج في البحر من صناعة الإسكندر ، والصحيح أنّها على جبل في البحر ،  
والصحيح أنّها بنيت قبل وصول البحر إليها وكان بين ذلك الجبل التي بنيت  
عليه وبين البحر مسافة وإنما البحر تقدّم إليها على طول السنين والآن وقد أكل  
الماء معظمه ، وقد شاهدته بالمعينة . ٩

وقيل إن الإسكندر أمّات كسروا آتتبه التي كانت لطعامه وشرابه  
وجموا جميع جواهره وذخائره ، وجعلوا الجميع في سرطان من زجاج ودفنوه في ١٢

أساس المنارة ، قال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في كتابه المنتظم أنه كان  
على رأس المنارة مرآة ، إذا نظر الناظر فيها قبل طلوع الشمس رأى من يكون ١٥

بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر ، ثم قال : وإنما نقله جدّي من كتاب المسالك  
والممالك وليس كما ذكر صاحب المسالك فإن مسافة ما بين القسطنطينية ١٨

والإسكندرية نيفاً وأربعين يوماً إذا طابت الريح على ما حكاها للمسافرين ، وإنما  
بين جزيرة قبرص والإسكندرية إذا طاب الهواء مسيرة ثلاثة أيام فكان الناظر

(٧) المسالك ١٦٠ ، ١٩ ، ٢١

(١١) وقد - بالمعينة : وقد شاهدته في سنة أربعين وستائة وصعدت إلى رأسها والمنارة

على خطر مرآة الزمان . (١٤) المسالك ١١٥ ، ١٨

قبل طلوع الشمس ينظر فيها إلى المراكب (١١١) وقد أقدمت من قبرص فينخبز أهل البلد فيستعدون للحرب .

- ٣ فتحيل ملوك الفرنج حتى قلعوا المرأة من المنارة ، واختافوا في أئى زمان  
 قُدمت المرأة المذكورة على قولين، أحدهما في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان،  
 قال : وكان الإسكندر قد صنع هذه المرأة بحكمته حفظاً للبلد من العدو أن يدهمها  
 بفتنة ، ولما كان في زمن الإسلام وكان في عزم ملوك الروم قصد مصر فلم يتأتى  
 ٦ لهم ذلك وكان لهم ملك داهية فأظهر الغضب على خادم له وكان خصيصاً به وكان  
 الخادم باقمة ذا مكر وخديعة ، فأعطاه أموالاً عظيمة من جواهر ويواقيت وأسر  
 إليه أن يحتمل في تلك المرأة وقلعها وقرّر معه ما يضع ، قال : فخرج ذلك الخادم  
 ٩ إلى البلاد ودفن تلك الأموال في عدّة أماكن متفرقة وتوصل بعد ذلك إلى الوليد  
 ابن عبد الملك فأسلم على يده وقال : أنا خادم الملك الفلاني وقد رغبت في الإسلام  
 وقد وقد وقع لي كتاب فيه أسماء المطالب التي بالشام ومصر فسأعدوني بالمال والرجال  
 ١٢ لترى ما أصنع .

- وكان الوليد شرهاً فأمدّه بما طلب فصار يحفر تلك الحفائر التي أودع فيها  
 ١٥ تلك الأموال والجواهر ويحماها إلى الوليد فسرّ بذلك واستولى عليه وملك قلبه  
 وأخذ منه من الأموال أضعاف ما كان يحمل إليه، وكان يبعث بها إلى مولاه ملك  
 الروم سرّاً أوّلاً فأوّلًا فقال الخادم للوليد إن تحت المنار التي بالإسكندرية ذخائر  
 الإسكندرية وذخائر شداد بن عاد وملوك مصر لا يعلمها إلا الله تعالى ، فأبعث  
 ١٨ معي رجالاً لنهدم المنار ! وكان طولها ألف ذراع وللرأة على رأسها ، فبعث معه  
 الرجال فهدم منها جانباً فنار المسلمون وأرادوا قتل ذلك الخادم وقالوا : تهدم هذه  
 ٢١ المنارة وهي معقل الإسلام بقول عالج ، فأهل الخادم إلى الليل وقد أعدّ مركباً  
 لطيفاً بالقرب منه وصعد إلى المنار نصف الليل وقلع المرأة ورمى بها ( ١١٢ ) في



البحر وركب من وقته ذلك المراكب المعتدّ له وتوجّه إلى بلاده وتمت الحيلة ،  
ذكر ذلك المسمودى .

٣ والقول الثانى إن الواقعة كانت فى زمن الحاكم العبيدى وإنّ بعض ملوك  
الروم تزيّاً راهباً وأظهر الإسلام وأقام يتعبّد فى النار حتى وجد فرصة فقلعها فى  
الليل ورمى بها فى البحر وهرب فى مراكب معتدّ له ، ذكر ذلك أبو سعيد  
٦ ابن يونس فى تاريخ مصر .

قال ابن الجوزى : وذكر جدّى رحمه الله فى كتابه المنقظم قال : كان  
بالإسكندرية ستمائة ألف يهودى ونصرانىّ خوفاً لأهلها ، قال : وهذا يحتمل  
٩ أنه كان فى قديم الزمان . أمّا اليوم فلا يبلغ أهلها كلّهم هذا العدد المذكور .

وحكى ابن عساكر رحمه الله فى تاريخه فى حرف الهزة فى من أسامة بن  
زيد بن عدى أبو عيسى الكاتب القنوخى قال : كان بالإسكندرية صنم يقال له  
١٢ شراحتل على خشفة من خشف البحر وهى فى الجزيرة وكان مستقبلاً بأصبعه  
القسطنطينية لا يدرى أكان ممّا همله سليمان أو الإسكندر فكانت الحيتان  
تجتمع عنده وتدور حوله فيصايد منها ما شاء الله ، فكتب أسامة إلى الوليد بن  
١٥ عهد الملك يخبره بخبر الصنم ويقول : الفلوس عندنا قليلة فإن رأى أمير المؤمنين أن  
يقطع الصنم ويصيره فلوساً فقيه الكفاية ، فأرسل الوليد رجالاً أمناء فأنزلوا  
الصنم من الخشفة فوجدوا عينيه لاقوتين حمراوتين لا قيمة لهما فذهبت الحيتان بعد  
١٨ ذلك فلم تعد إلى ذلك المكان .

وأما بلاد المغرب فسنذكر منها جملاً تآتى فى أما كتبها اللاتفة بها ، فنذكر

الأندلس وأخبارها ومدنها عند ذكرنا لخلفاء بني أمية بها ، وكذلك القيروان عند ذكرنا لملوك الأغالبة مع ما نضيف إلى ذلك من الأخبار وتبعه من الآثار ، وذلك كله بحول الله وقوته وبركة إلهامه وتوفيق العبد إلى ذلك بإذنه . ٣

### فصل (١١٣)

#### في ذكر الجبال والهضبات والرمال

- ٦ ذكر أبو الحسين ابن المفادى رحمه الله وقدامة بن جعفر الكاتب وأبو معشر رحمهما الله : أن عدد الجبال المشهورة مائة وثمانية وأربعون جبلاً ، قال قدامة في كتاب الخراج : في الإقليم الأوّل تسعة عشر جبلاً ، وفي الإقليم الثاني سبعة وعشرون جبلاً ، وفي الثالث أحد وثلاثون جبلاً ، وفي الرابع أربعة وعشرون جبلاً ، وفي الخامس تسعة وعشرون جبلاً ، وفي السادس ستة وثلاثون جبلاً ، وفي السابع اثنان وثلاثون جبلاً : قلت : ولم يذكر قدامة أسامي الجبال المذكورة ، وقد ذكر العبد المشاهير منها على الحروف على الاصطلاح المعروف ، فأقول : ١٢
- أحد : وهو الذي كانت الوقعة عنده وهو من جبال المدينة ، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : أحد جبل يحبنا ونحبه ، انفرد بإخراجه البخاري رضي الله عنه ، ١٥ وقد رواه أبو هريرة أيضاً ، وقال الزهري : وإنما أراد أهل المدينة وهم الأنصار أي أهل أحد ، وهذا عند علماء البيان والبديع جائز .

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٩ ، ٨ -

(١٤) قارن المعجم المفهرس ١ / ٣١٨ ؛ مستند أحمد بن حنبل ٣ / ١٤٠

إضم<sup>٤</sup>: جبل بالحجاز ذكره الجوهري بكسر الهمزة وقد ذكرته الشعراء فقال بعضهم فيه (من بسيط):

٣ ينبي بنا الطيب أحياناً وآونة يضيئنا البرق مجتازاً على إضم.  
تعار: بكسر التاء، هو من جبال الحجاز، مشهور، والعرب تقول: لا أفضل كذا ما قام تعار.

٦ قبير: وهو جبل منى ويقال له جبل الكباش، قال ابن عباس رضى الله عنه: فدى إسماعيل عنده وفيه النحر، وكانت العرب تعظمه في الجاهلية، قال الجوهري: كانوا إذا انقضى الموسم وقفوا عنده وقالوا: أشرق قبير كما تقير.

٩ الثنين: من جبال أنطاكية ويقال له الأقرع لأنه لا ينبت (١١٤) إلا في أماكن وعليه حيات كبار.

جبل الثلج: من جبال الشام في أرض بانياس غربي دمشق وهو جبل شامخ يرى من مسيرة ثلاثة أيام في السهل ولم يبرح الثلج عليه لا يذهب صيفاً ولا شتاء وقد كان مسكوناً وعليه آثار المارة، يقال: إنّه كان في سكانه رجل كبير قد قرأ الكتب واطلع على علوم كثيرة فقال لأهله: متى أصبح هذا للسكان وعليه نداوة فارتحلوا عنه ومات الرجل فأصبحوا ذات يوم وعلى ظهور دوابهم النداء فارتحلوا فنزل عليه الثلج في اليوم التالي فطمه واستمر، وقد ذكره الشعراء قال جرير (من البسيط):

١٨ هل دعوة من جبال الثلج سمعها أهل الإياد وحيماً بالنباريس

(١) الصحاح ٥ / ١٨٦٢

(٤) الصحاح ٢ / ٧٦٤ آ: معجم ما استعجم ١ / ٣١٣؛ معجم البلدان ١ / ٨٥٤

(٦) الصحاح ٢ / ٦٠٤ آ (٧) كما: كيما الصحاح، تحريف

(٩) معجم البلدان ١ / ٣٣٦ (١٧) ديوان جرير ٣٢٢ || سمعة: سمعة ديوان جرير

جبل ثور : من جبال مكة ، وفيه الغار المذكور في القرآن العظيم ويقال له ثور المحل ، وقال بعضهم : اسم الجبل المحل ، نسب إلى ثور بن عبد مناة لأنه نزل .  
 جبل نهال : من جبال الحجاز وهو مشتق من العمل وهو الانبساط على وجه الأرض لأنه ممتدأ .

جبل جمدان : بحيم ، بين قديد والجحفة .

الجودى : وهو الذى أرسى عليه السفينة ، وتحته ضيعة يقال لها ثمانين نزل بها نوح عليه السلام ، وذكره الجوهري فقال : والجودى جبل بأرض الجزيرة استوت عليه السفينة ولما نزل نوح بها كان في ثمانين نفساً فسُميت بذلك ، وهو أول ضيعة بنيت على وجه < الأرض > بعد الطوفان ، وهى من أهال الموصل ، وبين هذا الجبل ودجلة ثمانى فراسخ ، وآثار السفينة باقية عليه إلى الآن على ما قيل .  
 جبل حبشى : قال الجوهري : وحبشى بالضم جبل بمكة أسفل منها ، يقال أحابيش قريش لأنهم اجتمعوا عنده وتحالفوا في حلف الفصول .

الحجون : وهو الجبل على مسجد البينة عند العقبة ، قال الجوهري : قال

الشاعر ( من الطويل ) :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرٌ

وهو مقبرة قريش .

(١) الصحاح ٢ / ٦٠٦ ب (٢) ثور المحل : ثور أدجل الصحاح

(٣) نهال : ثمان مرآة الزمان ، تحريف : الصحاح ٤ / ١٦٥٠ آ ؛ معجم البلدان

٩٤١ / ١

(٥) معجم ما استعجم ٢ / ٣٩١ ؛ معجم البلدان ٢ / ١١٥ || الجحفة : عسفان معجم

ما استعجم

(٧) الصحاح ١ / ٤٥٨ ب (٩) الأرض : مرآة الزمان

(١١) الصحاح ٣ / ١٠٠٠ آ (١٣) الصحاح ٥ / ٢٠٩٧ ب

- ٣ حِراء : بالمدّ، قال الجوهري: كان النبي ﷺ يتعبّد في غار حراء ويخلو فيه، وقال مسلم: وهو الجبل الذي تحركّ لما صعد رسول الله ﷺ (١١٥) وأصحابه عليه، وقال البخاري رحمه الله: إنما كان ذلك جبل أحد.
- ٤ حزازة: من جبال مكّة، كانت عنده وقمة مشهورة بين نزار واليمن.
- ٥ حَصْن: وهو بأعلى نجد، قال الجوهري رحمه الله: وفي اللؤلؤ يقال: أنجد من رأى حصناً، معناه من عابن هذا الجبل أعنى حصناً فقد دخل في ناحية نجد، ومن عظم هذا الجبل ضرب به اللؤلؤ، فقالوا أيضاً: ركن حصن لا يمتصن.
- ٦ جبل دنباوند: وهو بالشرق ببلاد طبرستان يرى من مسيرة مائة فرسخ لارتفاعه وذهابه في الجوّ صعداً، ويرتفع من أعاليه دخان عال والثلوج يترادف عليه، ويخرج من تحته نهر عظيم أصفر كبريتي ذهبي اللون. قال: ومسافة صعوده ثلاثة أيام بلياليها ورأسه مدور يكون مقدار ألف ذراع يرى من أسفله شبه القبة العظيمة الخروطة وفي أعلاه رمل أحمر تفوص فيه الأقدام ولا يصل إليه شيء من الطيور والوحوش لشدة الرياح به والبرد في أعاليه، وفي أعاليه ثلاثون ذنباً يخرج منها الدخان للعظيم يسمع لخروجه دوىّ شديد مثل الرعد وذلك صوت تلهّب النار في باطنه، وقال: وفي رأسه الكبريت الأحمر الذي يصلح لعمل الكيمياء على زعم من زعم، وبين هذا الجبل وبين طبرستان تشرون فرسخاً، ويقال إن الضحّاك مسجون به وهو الضحّاك الذي تسميه العرب السفّاك حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى.

(١) الصحاح ٦ / ٢٢٣١٢؛ معجم البلدان ٢ / ٢٢٨

(٤) لعله خزازي؛ قارن الصحاح ٢ / ٨٧٤ (٥) الصحاح ٥ / ٢١٠٢

(٨) معجم البلدان ٢ / ٦٠٦؛ معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٨؛ عجائب المخلوقات

دمان ووربان : هذان جبلان أسودان مشهوران بالحجاز ، وهما شامخان  
شديدان السواد وفيهما أنواع الثمر والسماق والرمان والقرظ وهما لعرب مزينة  
(١١٦) وهم قوم صدق .

رأس الجُمُمة : وهو جبل عظيم أوله باليمن من ناحية الشحر والأحقاف  
ويمتد في البحر إلى الهند ومنه تطلق المراكب من بحر فارس ويمتد إلى المشرق  
ولا يدري أين غايته في البحر .

جبل جيم : من جبال الحجاز أيضاً مذكور معروف .

وجرجان : قال الجوهري رحمه الله : هو قريب من عكاظ ومنه يوم حرب

كان لبني عامر على بني تميم وهو من أيام وقائع العرب المشهورة لما نذره .

رضوى : من جبال تهامة وبينه وبين المدينة سبع مراحل وهو من البقيع

على يوم ، قال الجوهري : وهو من جبال المدينة والنسبة إليه رضوى ، وهذا

الجبل تزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية فيه وأنه دخل في شعب من شعابه

ومعه أصحابه وهم فيه أحياء يرزقون وأنه سيخرج وهو الإمام للنتظر . وقال

قدامة الكاتب : ويقارب رضوى في ارتفاعه جبل يقال له غرور يضاهي رضوى

في اللملو والارتفاع وكثرة المياه والشجر والمراعي ويسكن في الجبلين نهد وجهينة

في الوبر دون المدر .

ساقى دما : سم جبل ، قاله الجوهري ، وهو من جبال تهامة ، وقيل من اليمن ،

وقيل من الشام ، سمى بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دماً .

(١) قارن معجم البلدان ٤ / ٩٢١ (١٠) الصحاح ٦ / ٢٣٥٨

(١٧) الصحاح ٦ / ٢٣٤١ || ساقى : ساقى الصحاح ، تحريف

جبل الستار : بالسین المهملة المسكورة في الحجاز ، وقد ذكره الجوهري في شعر لامرئ القيس وقال لهما جبلان ، وقيل لهما ثلاثة أجبل : قطنا والستار و يدبُل ، قال : هؤلاء الثلاثة بجذاء بمضمهم بعضاً ، فلذلك قيل واحد واثنان و ثلاثة .

سَلْع : جبل مشهور بالمدينة وقد أكرت الشعراء ذكره في أشعارهم .

شابة : بالشين المعجمة ، جبل بنجد ذكره الجوهري .

شَعْبَان جبل باليمن ، ويقال له (١١٧) شعب ، وقال الجوهري : ويقال له ذو شعبين ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده نسبوا إليه ، فمن كان منهم بالكوفة يقال له شعبيون ، ومن هؤلاء عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله وعداده في همدان لما نذره ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ، ومن كان منهم باليمن يقال لهم الأشعوب وهم جميعاً بنو حسان بن عمرو ، هذا لفظ الجوهري ، والشين مفتوحة في الجميع إلا أنه قال ذو شعب وذو شعبين ، ولم يذكر شعبان ، وكذا ذكر محمد <بن> سعد وابن الكلبي رحمهم الله وقدامة وغيرهم ، قال أبو سعد : حدثنا عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني ، حدثنا أشتياخ من شعبان منهم محمد ابن أبي أمية أن مطراً أصاب اليمن فاسترق موضعاً فأبدى عن أزج عليه باب من الحجارة فسكر الفلق ودخل فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب عليه رجل مشجاً ، قال : فشرناه فإذا طوله اثني عشر شبراً وعليه جباب من وشى منسوجة بالذهب وإلى جنبه محجن من ذهب وعلى رأسه تاج من ذهب فيه ياقوته

(١) الصحاح ٢ / ٦٧٦ ب ؛ فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦

(٢) قطنا : فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦ ، حاشية ٢٦

(٥) الصحاح ٣ / ١٢٣١ آ (٦) الصحاح ١ / ١٥٩

(٧) الصحاح ١ / ١٥٦ آ (١٣) بن : مرآة الزمان

حمرأ وهو أبيض الرأس واللحية له ضفيران وإلى جانبه لوح من ذهب مكتوب فيه بالحيرية: باسمك اللهم ربّ خير: أنا حسّان بن عمرو، القليل إذ لا قيل إلا الله، عشت بأمل ومثّ بأجل، فأتيت جبل ذي شعبين ليجرني من الموت فكان حفرتي، قالوا: وإلى جانبه سيف عليه مكتوب بالحيرية: أنا قبار، بي يدرك النار، وقالوا، ورأوا في اللوح مكتوب أيضاً: ذلك في هذا المكان اثنا عشر ألف قتيل فكنت آخرهم.

جبل شامة: قريب من مكة وكذا ظفيل وقد أشار إليه بلال وقال: هل تبدوون لي شامة وظفيل.

شمام: (١١٨) من جبال الحجاز، مبنى على السكسر مثل قطام وحذام، ذكره الجوهري.

شمران: بفتح الشين، ذكره الجوهري أيضاً وقال: سمي بذلك لسكثرة شجره وهو من جبال الموصل.

عائل: من جبال الحجاز، مذكور أيضاً.

ضجنان: قال الجوهري: هو جبل بناحية مكة وهو الذي كان يرعى عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه غنم الخطّاب، وقد ذكره تأبط شراً في شعره لما ظهر له به الفول وقتله لما يذكر من خبره عند ذكرنا له إن شاء الله.

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٤٤؛ معجم ما استعجم ٣ / ٧٧٦؛ السيرة النبوية ١ / ٥٨٩؛

تاج العروس ٨ / ٣٦٣

(٩) الصحاح ٥ / ١٩٦١ ب (١١) الصحاح ٢ / ٢٧٠٠

(١٣) الصحاح ٥ / ١٧٧١ آ

(١٤) الصحاح ٦ / ٢١٥٤ آ؛ معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٦

(١٥) غلط ابن الدواداري، ذكر تأبط شراً جبل صحصان، قارن ديوانه ١٧٣، رقم



- الظهران : بفتح الظاء : جبل بين مكة والمديفة وهو إلى مكة - شرفها الله تعالى - أقرب من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وقد نزله . سيدنا رسول الله ﷺ عام الحديبية وعام الفتح لما نذ كر من ذلك . ٣
- جبل العرج : بإسكان الراء : هو من جبال الحجاز بين مكة والمدينة ، قال الجوهري : هو منزل وإليه ينسب العرجي الشاعر واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وسيأتي ذكره في باب الشعراء المولدين إن شاء الله تعالى ، وروى عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه بإسناده إلى عبد الله بن عمر العمري رضي الله عنه وكان من أكابر أعيان العباد بالحجاز قال : حججت فبينما أنا في بعض الطريق إذ سميت امرأة من هودج نكلمات بكلام أرقت فيه ، قال : فدنوت منها وألصقت راحتي براحتها وقلت لها : يا أمة الله أما تستحين أما تحافين الله بهذا الكلام في مثل هذه الطريق ؟ قال : فهتكت سجان الهودج وبرزت بوجه بهر الشمس حسناً وقالت : تأمل يا عم فإنتى من اللواتى قال فيهن العرجى ( من الطويل ) :
- أماطت كساء الخبز عن حرّ وجهها وأرخت على الخدين برداً مهنها  
من اللواتى لم يحججن يبعين حسنة ولكن ليتمنن السليم البرى المغفلاً ١٥
- ( ١١٩ ) قال : فقلت : لا عذب الله هذا الوجه بالنار ، قال عبد الرحمن : فبلغت هذه الحكاية لابن المسيّب رضي الله عنه فقال : لأنه لمن ظرف عباد الحجاز أما لأنه لو كان بعض بعضاء الدراق لقال لها اغربى فعل الله بك وترك . ١٨

(١) معجم البلدان ٣ / ٥٨١ (٤) الصحاح ١ / ٣٢٩ آ

(١٢) قارن كتاب الأغاني ١ / ٤٠٤

(١٤ - ١٥) ديوان العرجى ٧٤ ، رقم ٣٢ || أرخت : أدنت الديوان

(١٥) من اللواتى : من اللاء الديوان || حسنة : حبة الديوان

قلت : وسقنا هذه الحكاية ها هنا لما فيها من شعر العرجى عند ذكرنا له ولما فيها من الظرف والملاحة .

٣ قال قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب الخراج : وجبل العرج هذا يتصل بالشام فبعضه يتصل بلبنان وبعضه بجبل الناجح من أرض دمشق ويمتد إلى الروم، وقال النضر بن شميل : يأتي إلى الشام من ناحية الأبله ثم إلى الطور ثم إلى بيت للقدس ثم إلى طبرية ويمرّ بالبقاع وبمديك ويمتد غربى حص وحاب حتى يتصل بجبل اللكام ، ثم يمتد إلى ملطية إلى بحر الخزر ، وفيه عدّة كثيرة من القلاع والحصون والمدن الكبار وتسكنه عدّة أمم من الناس .

٦ عَسِيب : من جهال الحجاز أيضاً ، قال الجوهري : هو جبل هذيل وأنشد لامرئ القيس ( من الطويل ) :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

١٢ وسيأتي تكمّة هذا البيت وسببه عند ذكرنا لامرئ القيس إن شاء الله تعالى ، قال الجوهري : عسيب بفتح العين وسكون الباء ، قال ابن الجوزي رحمه الله : وقد رأيت ببلد الروم عند فيسارية جبلاً يقال له عسيب وعليه قبر يقال قبر امرئ القيس وهو أقرب إلى الصحّة لأنّ امرئ القيس مات ببلاد الروم وهو عائداً من عند ملك الروم بالنجدة لما نذّكر من خبره ، فأما عُسَيْب بضمّ العين وشين معجمة : فجيل بالحجاز لقريش .

١٨ عير : جبل بالحجاز أيضاً .

(٣) ناقص في الصحاح ؛ قارن معجم البلدان ٣ / ٦٧٨

(١١) ديوان امرئ القيس ٣٥٧ ، رقم ٩٧

(١٨) الصحاح ٢ / ٢٧٦٣ ؛ معجم ما استعجم ٣ / ٩٨٤

- عينين : هو من جبال المدينة بات به (١٢٠) رسول الله ﷺ وقعة أحد .
- غَرْبٌ : بفين معجمة ، بين المدينة والشام في بلاد كلب ، قال الجوهري :  
 ٣ وعند = تسمى عين غَرْبَةٌ .
- غَزْوَانٌ : جبل بالطائف معروف وعليه ديار بني سعد وليس بالحجاز مكان  
 يرد فيه الماء ويحمد سواه .
- كَلْمَعٌ : من جبال الحجاز أيضاً ، ذكره الجوهري وقال : كانت عنده  
 ٦ وقعة مشهورة ، وأنشد ( من الطويل ) :  
 لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لَمَعٍ حَساماً إذا ما هُرِّبَ بالكفِّ صَمَمًا  
 ٩ وأكثروا الشعراء أيضاً من ذكره في أشعارهم .
- المُحَصَّبُ : وهو من جبال مكة ويشرف على ذى طوى ، وقال الجوهري :  
 هو موضع بالحجاز وذكروه أيضاً الشعراء المولدين في أشعارهم : كعمر بن أبي ربيعة  
 ١٢ الخزومي وأنظاره ، وكذلك :
- الجِمَارُ : بمني ، ويقال له قَرْحٌ لأنه أول ما رؤى عليه قوس قَرْحٌ ، قال  
 الجوهري : وقوس قَرْح التي في السماء غير مصروفة ، قال : وقَرْح جبل المزلفة .
- مُحَاشِنٌ : جبل بالحجاز . ١٥
- المَقْطَمُ : جبل مصر ، ويمتد إلى النوبة وهو جبل مبارك وتستحقه بالديار  
 المصرية مقابر عدة من الشهداء وجماعة كبيرة من الصحابة والتابعين دخلوا مصر

(٢) الصحاح ١ / ١٩١ ب

(٤) معجم البلدان ٣ / ٧٩٨ ؛ عجائب المخلوقات ١ / ١٦٩

(٦) الصحاح ٣ / ١٢٧٩ ب (٨) ديوان حميد بن ثور ٣١

(١٠) الصحاح ١ / ١١٢ آ (١٣) الصحاح ١ / ٣٩٦ ب

(١٥) معجم البلدان ٤ / ٤٣٤

وتوفوا بها ودُفِنوا في سفحه ، قال . ويمتدّ من النبوة إلى نهمان .

ونعمانُ : جبل ، وفيه واد في طريق اللطائف يخرج إلى عرفات ، ذكره

- ٣ الجوهري ، قال : ويقال له نهمان الأراك ، وقال ابن قتيبة : ونهمان جبل بالقرب من عرفة ويتصل بوادي القرى ونواحيه ، قال : وفي الحديث : خلق الله آدم من دحا ومسح ظهره بنعمان السحاب وشبهه بالسحاب لأنه يشرف على جبلي نعمان ويعلوهما .

٦ يذُبُل : جبل بين اليمامة والبصرة ، وكذا ذكره الجوهري ، وقد ذكره الشعراء أيضاً ومنهم : أبو العلاء المعري .

٩ يَلْمَلَمُ : وهو ميعقات أهل اليمن في الإحرام .

- (١٢١) أبو قبيس : بمكة ، يقال إنه أول جبل خلق على وجه الأرض وقد تقدّم ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هو أول جبل وضع في الأرض وكان يقال له في الجاهلية : الأمين ، لأن ركن البيت كان فيه مستودعاً أيام الطوفان ، وهو إحدى الأخشبين المطاين على مكة : هذا مشرف على الصفا ، والآخر يقال له : الأحمر والأعرق ، وفي الحديث : لا تزول مكة حتى تزول أخشابها ، والأخشب : الجبل العظيم .

- ١٥ قلت : وروى عبد الملك بن هشام في كتاب التيجان المختصّ بأخبار حمير ملوك اليمن : أنه سمى بأبي قبيس لوائفة كانت في عهد جرهم أول زمان ، وكان ابن سيدهم يدعى الحرث وكانت له ابنة عم تسمى ليلى وكانا متحابين بألفة الصبي وللربا ، وكان أبو قبيس يهوى ليلى أيضاً وليس من أكفائها وكان يقنع منها في

(٢) الصحاح ٥ / ٢٠٤٤ ب (٧) الصحاح ٤ / ١٧٠١ ب

(١٤) قارن النهاية لابن الأثير ١ / ٢٩٤ ، ١٢ : لسان العرب ١ / ٣٤٢ ، ٩

(١٦) قارن كتاب التيجان ١٨٨ ، ٣ - ١٩٧ (١٨) متحابين : متحابين

الحين بسرقة النظرة وهي لا تعلم ، وكانت ابنة خال للحارث تسمى رضوى ، فبينما هي في طواف البيت إذ أدركها عطش كادت تتلف منه فلم تنظر بالطواف من تدلّ عليه غير الحارث فكلمته بدالية القرابة وسألته شربة من الماء فأتاها بذلك وذلك ٣  
بمرأى من ليلى عند بعد ومرأى من أبي قبيس فحملها الهوى إلى مكاملة ليلى وقال :  
أنظرين يا ليلى لما فعل الحارث ؟ قالت : وما فعل ؟ قال : إنه لما انظر رضوى الماء  
أنشدها شعراً يتضمن تملّقه بحبها وأجابته أن بها أضعاف ما به ، قال : ولم يكن ٦  
القوم يعرفون قبل ذلك كذباً ولا اختلاقاً ، قال : فوجعت إلى أحياء أبيها وقال  
لترحلن بنا أو أعدم نفسي الحياة ، قال : فأمر بالرحيل من وقته فبلغ ذلك الحارث  
فأتا ابنة عمه فحلفت لاعادت تفاوضه بكلام واستمرت رحيل القوم فحقق الحارث ٩  
الحال فوجده من أبي قبيس فاخترط سيفه وقصده فهرب منه في أبي قبيس وهو  
هذا الجبل ولم يطلع (١٢٢) له بعدها على أثر ولا علم له خبر ، فنسب الجبل إليه  
١٢ وسمي باسمه .

قلت : ولندكر هاهنا تنمة الخبر وما كان من أمر الحارث وابنة عمه ليلى  
لإكمال الفائدة ولما فيه من رقة الشعر ، قال عبد الملك بن هشام : وكان ممّا ألفاه  
أبو قبيس على لسان رضوى والحارث من الشعر أنه قال لليلى لما سألته عن قولها ١٥  
فقال : إن الحارث أما ناو لها الإناء الماء أنشد ( من الطويل ) :

١٨ إذا نحن خِفْنَا السكاشحين فلم نُطِقْ كلاماً ما تكلمنا بأعيذنا شزرا  
فَنَقَضِي ولم يَفْطِنْ لنا كلّ حاجة ولم نظهر الشكوى ولم نهتك السِترا  
ولو قدّفت أحشاؤنا ما تضمّت من الشوق والبلوى إذن قدّدت ججرا

(١٧-١٩) كتاب الزهرة ١ / ٩٢ ، ١٦ ، دون نسبة ؛

(١٧-١٨) : الكامل ٤٢٦ ، ١ ، منسوب إلى الرقاشي الفضل بن عبد الصمد

(١٧) شزرا : سرا الزهرة (١٨) يفتن : يعلم الزهرة

(١٩) الشوق : الوجد الزهرة

قال فأجابته رضوى تقول (من الكامل) :

ومراقبين يكاتمان هواها جملا الصدور لما تُجَنِّ قَبورا  
 يتلاحظان تلاحظًا فكأنما يقناسخان من الجفون سُطورا ٣  
 قال : ثم إن الحرث آلا على نفسه لا يذوق طعامًا ولا شرابًا حتى تعود ليلى  
 إلى الأحياء ، قال : وآلت ليلى على نفسها أنها لا تعود حتى تزول الأخشبين ،  
 قال ، وعاد الحرث هائمًا لا يذوق شيئًا وله أشعار كثيرة في مدة سبع أيام حتى  
 قضى نحبها ، فمنها وقد وقف على منهل وكان يومًا صائفًا وقد حميت الرضاء والمطش  
 قد زاد به فقال (من الكامل) :

لو كنت أطلب حظ نفسي في الهوى وطـلابه يرزى بمطلبيه ٩  
 لم أجنب ذلك الجباب وأرتضى حر الهجير على مقبلي فيه  
 وأصد عن تلك الموارد حائمًا والقلب يعلم أنها تروبه  
 حسبي بحظي أن تصح بأنه لاحظ لي في حبكم أبعيه ١٢  
 قال : وكان آخر شعر قاله وفاضت نفسه (من الطويل) :

ذكرتكِ ذكري هائمٍ بكِ تنهى إليك أمانته وإن لم يكن وصلُ  
 (١٢٣) ولست بذكري ساعة بعد ساعة ولكنها موصولة ما لها فصلُ ١٥  
 قال : ثم شفق شهقة فاضت فيها نفسه ، قال : فباغ خسبره ليلى وعلمت أنها  
 ظلته لما سمى به أبو قيس فسألت كيف كان موته فأخبرت ، فألت على نفسها  
 لا تتلمص بزاد ولا تذوق ماء حتى يرد جمل أبيها ورده وكان لا يرد إلا عن عشر  
 ليال ، ولها أيضا أشعار كثيرة رقيقة فن ذلك (من الطويل) :

(٢-٣) كتاب الوردة ٤٨ ، ٥ ، مندوب إلى محمد بن أبي أمية ؛ عيون الأخبار

١ / ٣٩ ، ٤٤٧ / ٨٥ ، ٢ ؛ مختار من شعر بشار ٦٣ ، ٧ ، دون نسبة

(٢) ومراقبين : وملاحظين الوردة || يكاتمان هواها : تكاتما هوها عيون الأخبار ||

الصدور : القلوب عيون الأخبار (١٤ - ١٥) كتاب الزهرة ٢٠٠ ، ٢

ألا حَبِذا البطحا وطِيبُ تُرَابِهَا وأرضٌ خلاصٌ يصدحُ الليلَ هَامُهَا  
وَنَصُّ المَهَارَى المَشْيَانِ والضُّحَى إلى نَفَرٍ وَحَى العيونِ كَلَامُهَا  
٣ ومن شعرها واعتدوا به في الطبقة العليا في معناه قولها ( من الطويل ) :

وما وَجِدَ مِلْوَا حٍ عن الهيمِ حُلْمَتْ عن الوردِ حتى جَوَفُهَا يتصلصلُ  
تَحْمومٌ وتغشاها العِصِيُّ وحوها أقاطيعُ أنعامٍ تَعَلَّ وتَنهَلُ  
٦ بأكثرِ مِنِّي لوعةٌ وتطلما إلى الوردِ إلا أَنِّي أَنَحَلُ

قال : وفاضت نفسها في اليوم الذي فاضت فيه نفس ابن ههها الحارث وفي  
ساعته التي قضا فيها فدفنا جميعاً في لحد واحد ، قال : ثم إن رضوى أيضاً آلت  
٩ على نفسها ما آلاه حتى لحقت بهما من غير هوى كان بها وإنما قالت : أنا كنت  
السبب لذلك فأنا أحق بالموت منهما ، قال عبد الملك بن هشام : فالحارث وليلى أو لا  
متياً في العرب ما تا بعزة النفس .

١٢ قلت : أما الشعر الأول الذي اقتحله أبو قبيس على لسان الحارث الذي  
أوله يقول :

إذا نحن خفنا السكاشحين فلم نطق . . .

- ( ١ - ٢ ) كتاب الزهرة ١ / ٩٦ ، ١٨ / ١٤٦٩ ، ٨ ، دون نسبة ؛ معجم  
البلدان ٢ / ٦٣٦ ، منسوب إلى أعرابي  
(١) البطحا : الدعنا كتاب الزهرة  
(٤ - ٦) كتاب الزهرة ١ / ٣٠٨ ، ١ ؛ البيان والتبيين ٣ / ٥٥ ، ٢ ؛ كتاب  
الحيوان ٣ / ١٠٤ ، ٣ ؛ زهر الآداب ١٩٨ ، ٦ ؛ مختار من شعر بشار ٥٥ ، ٧ ؛  
كتاب العصا ٣١٩ ، ٦  
(٤) عن : من الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا || الورد : الماء الزهرة ؛ البيان ؛  
الحيوان ؛ العصا  
(٦) بأكثر : بأعظم البيان ؛ العصا || لوعة : غلة الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا

فقد أخذه سالم بن الوليد فقال ( من الطويل ) :

جعلنا ملامات اللوذة بيننا دقائق الحِظْ هُنَّ أخفى من السحرِ  
 فأعرفُ منها الوصلَ في لين طَرَفِها وأعرفُ منها الهجرَ في النظرِ الشَّرِّيرِ ٣

(١٢٤) وقال العباس بن الأحنف ( من الكامل ) :

يا من يُكاتبني تميرُ قلبه سأ كفت نفسي قبل أن تقبرَ ما  
 وأصدتْ عنك وفي يدي بقيّة من حبَلٍ ودك قبل أن يقصرَ ما ٦  
 يا للرجالِ لِمِاشقينِ توافقا فتخاطبا من غير أن يتكلّما  
 حتى إذا خافا العيونَ وأشفقنا جملا الإشارة بالأنامل سلّما ٩  
 وقال البحترى ( من الخفيف ) :

يتبسّم من وراء حواشي الرّبط عن برد أفحوان الثُّنورِ  
 ويُسارِقن والرقيبُ قريبٌ لحظاتٍ يخلصن مرّة الضميرِ  
 ضعف الدهر عن هرانا وما الدهر على كلِّ دولة بقديرِ ١٢

وكذلك معنى الشعر الثاني المنتحل على الحارث من أبي قبيس ليس بينهما  
 فرق بل هو هذا المعنى بعينه ، وكثير ما تمت الأحوال على أهل الضر ، فوري  
 عنها بضروب من العدد كقول أحمد بن أبي قنن ( من الطويل ) :

(١) سالم : مسلم ، غلط ( ٢ - ٣ ) ديوان مسلم بن الوليد ١٠٥ رقم ١٢ ، ٧ - ٨  
 (٢) ملامات : علامات ديوان مسلم ، تحريف  
 (٥ - ٨) ديوان العباس بن الأحنف ، رقم ٤٦٩ ، ١ - ٤ ؛ زهر الآداب

٩ ، ٩٤٨

(١٠ - ١٢) ديوان البحترى ٨٨٥/٢ ، ٤ ، رقم ٣٤٩ ، ١١ - ١٢

(١٠) من وراء حواشي : من وراء شقوق الديوان

(١١) يخلص : يعلن الديوان



ولما أبت عيناى أن تملك البكاء وأن يَحْدِسَ سَحَّ الدَموعِ السَّوَاعِبِ  
 ما ابت كيلا بِنَظَرِ الدَّمَعِ مُنْكَرٍ ولكن قَلِيلَ ما بَقِيَ التَّنَاوُبِ  
 ٣ أَعْرَضْتُمَايَ لِلهوى وَنَمَمْتَا عَلَى لِبِئْسِ الصَّاحِبَانِ لِصَاحِبِ  
 ولقى بشار أبا العتاهية فقال له : يا أبا إسحق أنشدنى ما أحدث ما حملت  
 فأشده (من الكامل) :

٦ ومسامر أضحى يسا رقى البكاء من الحياء  
 فإذا تَفَطَّنَ لَأَمْنِي فأقول ما بى من بكاء  
 لكن ذهبُ لأرندى فطرفتُ عيني بالرداء

٩ فقال : أحسنت إلا أنك سرقته من قولى (من الوافر) :

كتمتُ عواذلى ما فى فؤادى وقلت لهن ليتهنمُ بَمِيدُ  
 (١٢٥) ففاضت عَبرة أشفتُ منها كَأَنَّ مَسِيلَ وابلهما فريدُ  
 ١٢ فقالوا قد بكيتَ قتلُ كَلَا وهل يبكى من الطَّربِ الجليدُ  
 ولكنى أصاب سواد عيني عُويدُ قَدْأ له طَرْفٌ حديدُ  
 فقالوا ما لِدَمْعِهما سِواءُ أَكَلْتِي مُقَلَّتِيكَ أَصَابَ عودُ  
 ١٥ لَقَبِلَ دَموعَ عِينِكَ خَيْرِنَا بما جَمَّجتَ زَفَرَتِكَ الصُّودُ

(١ - ٣) أمالى القالى ١ / ٤٧٠ - ٥

(٢) ما ابت : تاءبت الأمالى ، لعله تحريف || قليل : قليلا الأمالى

(٦ - ٨) ديوان أبي العتاهية ٤٧٥ ، رقم ٢ ، ٤ - ٦

(٦) ومسامر - يسارقتى : كم من صديق لى أسارقه الديوان

(٨) فطرفت : فأصبحت الديوان

(١٠ - ١٥) الأغاني (بولاق) ٣ / ١٣٩ ، ١٩ ؛ (دار الكتب ٤ / ٢٩ ، ٣) ؛ أمالى القالى

١ / ٤٩ ، ١ - ١ ؛ الزهرة ١ / ٣١٣ ، ١٥ - ٢٠

(١١) ففاضت : فجالت الأمالى || كأن مسيل : تسيل كأن الأمالى

(١٢) بكيت : جزعت الأمالى (١٤) كلنى : كلنا الأمالى

ومن ما ذكر في هذا الشعر الطرب شعر رقيق يكاد يكون للروح اللطيف

شقيق وهو (من البسيط) :

٣ أتجرون فتى أغرى بكم تيماً حقاً للدعوة صبّ أن تُجيبوها  
أهدى إليكم على بعد تحيته حيوا بأحسن منها أو فردوها  
زَمُوا المطايا غداة البين وارتحلوا وخلفوني على الأطلال أبكيها  
٦ شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم إني بُمْتُتُ مع الأجمال أحذوها  
قالوا فما نفسٌ يعلو كذا صعداً وما لعينيك لا ترقى ما فيها  
قلت التنفسُ من تدآبٍ سيرٍ كمُ والدين تُذرفُ دمعاً من قَدَا فيها  
حتى إذا ارتحلوا والليل مُعتسِكِرٌ خَفَضْتُ في جُنْحِهِ صوتي أناديها  
٩ يامن بها أنا هيمانٌ ومُحتَبَلٌ هل لي إلى الوصلِ من عَقْبِي أَرَجِيها  
نَفْسِي تُساقُ إذا سَمِقتُ ركايبكم فإن عَزَمْتِ على قَتْلِي فسوقوها  
وأما شعر ليلى الذي أوّله تقول :

١٢

وما وجد ملواح عن الهيم حلثت

فظيره قول جميل بن مَعمر المَعزري (من الطويل) :

(٣ - ١١) أمالي القالي / ١ / ٧٩ ، ٥ : (٣ - ٤) ، (٦ - ١٠) ؛ حماسة  
الظرفاء / ٣ / ١١٩ ، ١ - (٥) ، (٦) ، (٨) ، (١١) ؛ كتاب الزهرة / ١ / ٣١٣ ، ١ -  
(٥ - ٧) ؛ مختار من شعر بشار ٢٦١ : (٥ - ٧) ، سمط اللآلي ٢٦٥ ، ٣ : (٥)

(٥) المطايا : المطى سمط اللآلي (٦) شيعتهم : تبعهم حماسة الظرفاء

(٧) نفس : فنفسك حماسة الظرفاء || يعلو كذا صعداً : يعلوك ذا صعداً الأمانى ؛ هكذا صعداً  
حماسة الظرفاء || وما لعينيك : وما لعينك الأمانى ؛ ودمع عينك حماسة الظرفاء ؛ أم مالعينك الزهرة  
(٨) من تدآب : من إدمان حماسة الظرفاء ؛ للآداب نحوكم الزهرة || والعين تُذرف  
دمعاً : ودمع عيني جار حماسة الظرفاء ؛ وماء عيني جار الزهرة  
(١١) ركايبكم : ركايبكم حماسة الظرفاء

وما صادياتٌ مَحْنٌ يوماً وليلةً      على الماء يغشين الهوى حَوَانِ  
لواغب لا يَصْدُرْنَ عنه لوجهةً      ولا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الحِياضِ دَوَانِ  
يَرِين حَبَابَ الماءِ والموتِ دونه      مِنْهُنَّ لأصواتِ السُقاةِ رَوَانِ  
(١٢٦) بأكثرَ منى غُلَّةً وصبايةً      إليكِ ولكن العَدُوَّ عَدَانِ

وقال أبو الهذيل ابن العلاف : لا يجوز في دور الفلك ولا في تركيب الطبائع ،  
ولا في القياس ، ولا في الحسن ، ولا في الممكن ، ولا في الواجب : أن يكون  
حُبٌّ ليس محبوبه إليه ميل .

وكان ليوسف بن القاسم بن صبيح غلام أسود نشأ في بادية الأعراب فتولع  
بجارية لبعض أهله فشكى إلى مولاه فضربه وحبسه وحلف ألا يطلقه إلا بعد  
شفاعته من شكاه فقيل للمهد وهو مسجون : أتحميك طلابتك كما تحبها أنت  
فقال ( من الطويل ) :

كلانا سوا في الهوى غير أنها      تجلداً أحياناً وما بي تجلداً  
تخاف وعيد الكاشحين وإنما      أحنَّ إليها حين أقصى وأبعدُ  
قال : فبلغ مولاه يوسف شعره فقال : وإن فيه لهذا الفضل فركب من وقته  
واحتال حتى أوصله إلى الجارية .

أخذ الناشء هذا فقال ( من الكامل ) :

عيناك شاهدتان إنك من      حرّ الهوى مجدين ما أجدُ  
بك ما بنا لكن على مفضض      تمجلدين وما بنا جلدُ

( ١ - ٤ ) ديوان جميل ٢٠٥ ، ٤ -

(١) يغشين : يغشين الديوان || حوان : حوان الديوان ، تحريف

(٢) دوان : دوان الديوان ، تحريف (٣) روان : رواني ، تحريف

(٥) ابن العلاف : العلاف ، غلط (٨) أخبار الشعراء ١٦٢ - ٤

(١٣) أحن - أبعد : حنوني عليها حين أنهى و أبعد أخبار الشعراء

(١٧-١٨) حياة الناشء ١٠٠ ، رقم ٢٩ ؛ مختار من شعر بشار ٢٩٧ ، ٤ ؛ وراجع

## رجع ما انقطع ذكر تنمة الجبال

- ٣ جبل الفتح : هو من أعظم الجبال في الدنيا وفيه أم كثيرة وممالك غزيرة ،  
يجمع اثنان وسبعون أمة ، كل أمة لها لسان وملك وفيه شعاب وأودية ومدينة باب  
والأبواب على حدّ شعابه بناها كسرى أنوشروان وجماها حدّاً فاصلاً بينه  
٦ بين الخزر وجعل حدّ (١٢٧) السور ومبدأه من البحر إلى أعلى الجبل وذلك  
محو من أربعين فرسخاً حتى ينتهي إلى طبرستان ، وجعل على كل ثلاثة أميال  
من هذا الجبل باباً من الحديد وعنده حفظة ، وأسكن هناك أمماً مختلفة لحفظ الحدّ  
٩ من العدو مثل الخزر والترك والان وغيرهم ، ومسافة هذا الجبل من أول أعلى  
أسوان وحدرد الين مدة شهرين إلى أن ينتهي إلى قلعة باب الأبواب ، وبينها  
وبين بغداد أربعائة فرسخ ، وهذه القلعة على واد عظيم من هذا الحدّ بالجبل المذكور  
لا سبيل لأحد على العبور إلا من تحتها ، وهي على جبل مدور يخرج من وسطها  
١٢ عين ماء ، وفي جبلها قرود يقف القرد على رأس الملك فإن كان الطعام مسموم  
غمز القرد الملك فامتنع منه ، قال : والذي بناها أنوشروان ، هذا من رواية  
ابن الجوزي رحمه الله .

١٥

- وأما رواية المسعودي رحمه الله فقال : في هذا الجبل عجائب كثيرة منها خسفة  
تقدير دورها فرسخاً طويلاً في مثله عرضاً ، وفيه فرود كهشة الآدميين يتحليل عليهم  
وإصااد منهم ويهدوا إلى الملوك ، ومن خاصية القرد منهم أن يجلس على طعام الملك  
١٨ فإن كان مسموماً عرق القرد حتى يرشح عرقه فيفهم أن الطعام مسموماً فيمتنع منه ،

ومنها أن بهذا الجبل أيضاً خسفة أخرى أعظم من تلك الخسفة أضمااف مضاعفة ودورها أملس منجوتاً لا يقدر على النزول إليها بوجه من الوجره ولا يصل إلى سفله جبل لعظم همها وفي سفله أمة من الأمم لا يعلم ما هم من الإنس ولا من الجن ٣  
غير أنهم يرون كأصفر ما يكون لبعده مسافة همق تلك الخسفة ، وعندهم أشجار وأنهار ودواب ومواشى وغير ذلك ويُنظر إليهم (١٢٨) يفسدون ويروحون في معاشهم ولا يصل إليهم أحد ولا يصلون إلى أحد ، هذا ما ذكره المسعودى ٦  
في كتابه مروج الذهب ، وقال فيه : إن الذى بنا قلعة باب الأبواب اسفنديار من ولد بهراسف من أول طبقة ملوك الفرس الأول ورتب فيهم رجالاتاً ، ويقال إن هذه القلعة فتحت في أيام عبد الملك بن مروان ورتب فيها رجالاتاً من المسلمين ٩  
من العرب وهم إلى هلم جراً يتوارثون أمرها وتنقل إليهم الواد من تفلين ونواحيها ، قالوا : وبينها بين تفلين عشرة أيام وأهل تفلين ساعدونهم خوفاً من العدو ، قالوا : ووراء هذا السور قوماً من العرب يتكلمون بالهخطانية ١٢  
وبينهم وبين هذه القلعة عشرة أيام ، وقيل ثلاثة أيام ، ثم تلى هذا السور من ناحية المشرق أم كثيرة : خزر ، وترك ، ولان ، وقفحاق ، وغيرهم ، ولهم ملوك منهم ملك السرير ستمى بذلك لأن يزدجرد لما أحسن بزوال ملكه في آخر أيام ١٥  
هر بن الخطاب رضى الله عنه بعث مريراً من الذهب وأموالاً عظيمة إلى تلك الديار ، وهلك يزدجرد لما نذكره إن شاء الله تعالى في أيام عثمان بن عفان رضى ١٨  
الله عنه ، فقلب على هذا السرير رجل من نسل بهرام جور وملك تلك الناحية وفيها اثنا عشر ألف قرية ، ثم بلى هذه المملسكة : اللان ويقال للكهم كراح

(٦) غلط ابن الدوادارى : مأخوذ من مرآة الزمان ٢١ ب ، ١

(١٩) كراح : كرخناح مرآة الزمان ؛ كركنداج مروج الذهب / ٢٢٠ مادة ٤٧٩

وله مدينة يقال لها ماعص وعسكره ثلاثون ألفاً ، ومما يلي هذه الممالك جبال فيها قروء كثيرة غير تلك التروء المقدم ذكرها على صور بنى آدم ولكن ليس لهم تلك الخاصية المقدم ذكرها .

٣

قلت : وهذه الممالك كلها عادت بأيدى التتار عند وضع هذا التاريخ لما نذكر من أمرهم إن شاء الله تعالى .

٦ قاسيون : جبل شمال دمشق فيه آثار كثيرة منها : مغارة الدم ومغارة الجوع ومسجد الكهف وقبور الزهاد والأولياء والعلماء وهو جبل مبارك والنفس تروح إليه وتختار المقام به ، ومن سكنه لا يطيب له (١٢٩) سكنى غيره .

٩ وجاءت فيه آثار ، قال ابن الجوزى رحمه الله : حدثني به الشيخ الصالح أبو عمرو المقدسى رحمه الله قال : بلغني عن كعب الأخبار أنه قال : أوحى الله تعالى إلى قاسيور : هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس ! ففعل ، فأوحى الله إليه ان تذهب الأيتام واليتامى حتى أرد إلىك خيرك وبركتك وظلك وبنى لى فيك - أو قال : فى ركنك - بيت أعبد فيه بعد خراب البيت أربعين سنة ، قال ، فقاميون بين يدى الله تعالى بمنزلة العبد الخاضع المتواضع المسكين .

١٥ وذكر الحافظ أبو القسم ابن عساكر رحمه الله فى تاريخه : هذا الأثر عن القسم أبى عبد الرحمن ولم ينسبه ، وذكر البيت قال : هو جامع دمشق ، وإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن دمشق فقال : بها جبلاً يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه وفى أسفله غار من الغرب فيه ولد إبراهيم عليه السلام ، وذكر حديثاً فيه أماكن ، قال ابن الجوزى رحمه الله : والعجب من رواية مثل هذا

الحديث الذى اللفاظه تنطق بوضعه على رسول الله ﷺ فإنَّ أحدًا من العلماء لم يذهب أن قابيل قتل أخاه هابيل بالشام قطّ ولا أن الخليل عليه السلام ولد بالشام وإنما ولد ببابل وإنما المنقول عن كعب الأحبار فى هذا الباب ما رواه النكالى :  
 ٣ أن كعباً قدم الشام ومعاوية بن أبى سفيان أميراً بها من قبل عثمان رضى الله عنه ، وكان معاوية لما بلغه قدوم كعب إلى القدس فى سنة ثلاثين قال : يا ليت لنا من يخبّرنا بفضائل دمشق وبلغ كعباً فلما نزل من عقبة شعرورا دمشق نظر إلى قاسيون فقال :  
 ٦ لا إله إلا الله هذا مكان قتل فيه ابن آدم أخا ، كذا وجدته فى التوراة وهذا السكّيف الذى عزّت فيه الملائكة لآدم (١٣٠) وهذا الغار الذى وُلد فيه إبراهيم ، وأشار إلى برزة ، وعاد يقول : وهذا مكان كذا وهذا مكان كذا ، وبلغ معاوية فبعث إليه بمال كثير ، ومعلوم أن همر بن الخطاب رضى الله عنه كان يعلو كعباً بالدرّة ويقول : دعنا من يهوديتك : وإنما تزار هذه الأماكن بحسن الظنّ فإنَّ الأعمال بالنيّات ، وقد طرقها خلق كثير من السادات .  
 ١٢

جبل قُدس : بإسكان الدال ، جبل عظيم بأرض نجد وقد ذكرته العرب .

قطن : جبل معروف ، وكانت عنده رقعة لعيس وذبيان بالحجاز ، وقد

١٥ ذكروه فى أشعارهم .

لبنان : جبل بالشام ، وهو من أعظم الجبال بركةً ، وأصله من الحجاز

يأتى من العرج ويتّصل بالجبال التى على ساحل البحر الشرقى على الطور وأيسلة

١٨ ويتّصل إلى بيت المقدس ثم يمتدّ على البقاع وبلد حمص وحلب والنغور ، ثم يمتدّ

إلى الروم ويتّصل باللكام ، وفيه العيون الباردة والأشجار الثمرة والمبسات

للكتيرة والحشائش التى تدخل فى الدرياقات ، ويقال إنّ فيه حشيشة السكيميا

(١) اللفاظه : الناطقه (١٣) الصحاح ٢ / ٩٥٧ ب (٤٤) الصحاح ٦ / ٢١٨٣

(٢٠) الدرياقات : الترياقات

بزعم من زعم ، وفيه الصالحون والأبدال ، وفيه جبل يقال له جبل الدير مطلة على ساحل البحر ببيروت ، يقال إنه الجبل الذي قال فيه كنعان بن نوح : « ساوى إلى جبل يمصمى من الماء » ، وفي سفحه أيضاً قرية يقال لها كرك نوح فيها قبر ٣ ويقال إنه قبر نوح عليه السلام ، وفي سفحه أيضاً قبر شيبان الراعى وقصته مع دنون المصرى مشهورة .

٦ وحكى عن ابن السكابي عن كعب الأحبار قال : قدم الخليل عليه السلام الشام فاشتاق إلى بيت المقدس فقال : يارب أرني الأرض المقدسة ! فقيل له : اصعد على لبنان وانظر إلى أمى مكان انتهى بصرك فهى مقدسة ، أو قيل : فهو مقدس ، وروى عن شقيق البلخي رضى الله عنه أنه قال : (١٣١) ما اتخذ ٧ الله ولياً حتى يسحب ذيله على لبنان :

جبل اللسكام : وقد ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم فقال : جبل اللسكام هو الفاصل بين الثغرين معنى الشام والجزيرة لأن كل ما كان وراء الفرات من الشام ومن ملطية إلى مرعش جزيرة ، قال : واللسكام داخل في بلاد الروم ، ويقال إنه ينتهى إلى نحو مائتى فرسخ ويمر على مرعش وعين زربة الهارونية ، وإلى هاهنا يسمى اللسكام إلى أن يجاوز الادقية فيسمى جبل بهرا ويتم إلى حصص ويتصل ١٥ بلبنان ويمر على فلسطين حتى ينتهى إلى بحر التلزم ويتصل بالمقطم جبل مصر ، قال : وأوله بالمشرق في بلد الصين خارجاً من البحر المحيط فيقطع بلاد التبت وفرغانة ثم يمر على سمرقند على شمال الصغد ويقطع نهر جيحون إلى الخزر ويكون عن يمين ١٨ القاصد من خراسان إلى العراق ومنه يتشعب جبال جرجان وطبرستان والديلم ،

(٢-٣) القرآن الكريم ١١ / ٤٣ (٥) دنون : ذو النون

(١١) سورة الأرض ١٦٨ - ١٧٠



ويتصل بجبال آذربيجان والري ، ثم يعود إلى همدان وحلوان ، ثم إلى شهرزور  
ويقطع دجلة بنواحي تكريت إلى حديثة الموصل ثم إلى الجودي ثم إلى آمد ،  
ومنه يتشعب جبال أرمينية ، ثم يمرّ إلى جبل الفتح وباب الأبواب إلى بحر الخزر  
إلى بلاد ياجوج وماجوج ، ثم يتشعب منه جبل يأخذ إلى الفرات ويتصل بسميساط  
إلى مرعش التي ابتدأ منها ، قال : وإذا وصل إلى المقطم قطع النيل ، ثم مضى  
إلى برقة وأقصى المغرب ، ثم إلى البحر المحيط .

فالحاصل أن ابن حوقل قال : إنّه يخرج من البحر المحيط بالصين وينتهي  
إلى البحر المحيط بالمغرب ، وهذا تخليط ظاهر لأنّه جعله أولاً الفاصل بين الشام  
والجزيرة فينبغي أن ينقطع عن الفرات بأرض ملطية ، ثم خطّه بجبال خراسان  
والشرق ولبنان (١٣٢) ومصر ، وأين جبال مصر من جبال الشام وما وجه  
الاتصال بها؟ وإتّما كلّ جبل على حدّة ، وذكر غير ابن حوقل وقال: واللّكام  
جبل مبارك فيه الأبدال واللباحات والعميون وحدّه من مرعش إلى ملطية عرضاً  
ويمتدّ في بلاد الروم طويلاً إلى حيث يعلم الله تعالى ، وأمّا الجبل الذي يقطع بنواحي  
تكريت فهو جبل حمر بن مشهور بنواحي العراق .

ق : وهو الجبل المحيط بالدنيا ، ذكر أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله في تفسير  
قوله تعالى : « ق » ، والقرآن المجيد ، عن ابن عباس أنّه جبل من زمردة خضراء  
محيط بالدنيا ، وخضرة السماء منه ، وعليه كنف الدنيا ، وما وجد الناس من  
الزمرد فهو ممّا يتساقط منه .

قال وهب بن منبّه : لما مرّ عليه ذو القرنين رأى حوله جبلاً صغاراً فناداه:  
يا قاف ما هذه الجبال التي حولك ؟ فقال : عروقي ليس في الدنيا مدينة إلّا وفيها

عرق من عروقي ، فإذا أراد الله أن يلزلزل أرضاً أمرني فحزكت ذلك العرق  
فتزاولت تلك البقعة من الأرض ، فقال الإسكندر : فهل وراك شيء ؟ قال : نعم  
أرض طولها خمس مائة عام ، فيها جبال من ثابج تحطم بعضها بعضاً ولولا ذلك  
لاحتزقت من حرّ جهنّم .

وقد ذكره الجوهري فقال : قاف جبل محيط بالدنيا ، روى عكرمة عن  
ابن عباس قال : بنى إبراهيم الكعبة من خمسة أجبل : أبي قبيس ، وطورسيفا ،  
وطور زيقا : وهو جبل بيت المقدس ، والجودي ، ولبنان .

وفي الأقاليم جبال شوامخ وعرة في ناحية الشمال ، النهار عندهم أي أهلها  
ساعة ونصف لأن الشمس منحرفة عندهم ، وفي المغرب جبال وعرة تسكنها البربر  
ويعصون فلا يقدر أحد عليهم ، وفي الأندلس جبال فيها حجارة (١٣٣) تتقد  
في الليل ويظهر منها الدخان في النهار ، قال ابن الجوزي رحمه الله : ذكر جدّي  
في كتابه المنتظم قال : وفي اليمن جبال منها جبلين عظيمين بينهما في السهل مسيرة  
ثلاثة أيام ورأسهما متقاربان بحيث يتناول الرجل الرجل من رأس الجبل ما يريد  
لضيق ما بينهما .

## ٢٥ ذكر الهضاب والتلال والتلاع والرمال

حكى سيبويه رحمه الله عن الخليل بن أحمد رحمه الله قال : الهضبة اسم لما  
دون الجبل ، وقال في الصحاح : هي الجبل البسيط على وجه الأرض والجمع الهضبات ،  
والضراب والأعلام والتلال والتلول أيضاً ، والصوة بمعنى الهضبة ، وكذلك  
التلعة وجمعها تللاع وكثير من هذا المعنى وهنّ كثيرات لا تحصى ، وأما العقاب

(١) يلزلزل : يلزلزل (٥) الصحاح ٤ / ١٤١٩ ب

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ آ ، - ٤ (١٧) الصحاح ١ / ٢٣٨ ب

فكثيرة جداً ، منها : عقبة سرنديب ، والهفند ، والصين ، وعقبة ساوة ، وهمدان ،  
 وحلوان ، وفي خراسان عقاب كثيرة ، وفي الرمي ، وفي الحجاز عقبة هرشي ،  
 ٣ وذكره الجوهري وقال : هرشي ثنية في طريق مكة ، قريبة من الجحفة يرى منها  
 البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلكهما كان مصيباً غير خاطئ ، قال الشاعر  
 ( من الطويل ) :

٦ خُذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَإِنَّه كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ وَلَهْنٍ

يعنى : الإبل ، وفي طريق الحجاز أيضاً : عقبة أيلة من طريق مصر ، وفي اليمن  
 عقاب كثيرة لا يُدرَك غايتها ، وفي الشام من طريق مصر عقبة فيق ، وعقبة شجر ،  
 ٩ وعقبة الكرسي ، وفي لبنان أيضاً ، وقد أشار إليها المتنبّي بقوله ( من الكامل ) :

وَعِقَابِ لِبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْعِها وَهُوَ الْمَسَاءُ وَصَيْفِها شِتَاءُ

(١٣٤) وأما الرمال فكثيرة : منها الأحقاف وهي ديار عاد وبها الرمل

١٢ الكثير ، قال الجوهري : الحقف بكسر الحاء المَعْوَجُ من الرمل والجمع أحقاف ،  
 ومنها رمل عاجل .

قلت : ولى في ذكره من رسالة ، وسوقاً لو عاناه الأعرابي لما صبا إلى رمل عاجل ،

١٥ أو كابده الخلى لا يثنى بكبد ذات حرق ولواعج .

وعالج موضعاً بالبادية وقد ذكره ابن عباس رضي الله عنه في مسألة الفول

فقال : والذي أحصى رمل عاجل ، وذكرته الشعراء كثيراً ، وكذلك رمل زرود

١٨ وهو بين مكة والمراق ، ومنها الرمال التي بين مصر والشام بعدة منازل تسمى

رمل الغرابي ويبتدى من منزلة القصير إلى حدود غزوة عند الجميز ، وهفالك بئر

(٣) الصحاح ٣ / ١٠٢٧ ب (٦) ولهن : طريق الصحاح ، تحريف

(١٠) ديوان المتنبّي (واحدى) ١٩٥ ، - ١٠ : (عكبرى) ١ / ١٤ ، ٤ || المساء :

الشتاء الديوان (١٢) الصحاح ٤ / ١٣٤٥ ب (١٩) قارن معجم البلدان ٣ / ٧٨٠

- تعرف ببيت طر نطاي ، وهذه المسافة مسيرة ستة أيام هذا في نفس الطريق الشامية من الديار المصرية وينتهي إلى تيه بنى إسرائيل ومتصل بالطور والبحر والحجاز.
- وقد ذكره ابن حوقل رحمه الله في كتاب الأقاليم فقال : والرمل المعروف ٣  
بالمبير هو الذى طوله من وراء جبلى طىء إلى أن يتصل بالجفار من أرض مصر  
قال : وعرضه من الشقوق إلى الأجر ويقطع الفيل إلى المغرب ويمتد في أرض  
سجلاسة إلى البحر المحيط ، وله عرق يضرب إلى عمان والبحرين ويقطع البحر ٦  
الشرقى إلى جيحون وخوارزم وسمرقند ويتصل بالصين وفيه اللوان مختلفة : أصفر ،  
وأحمر ، وأبيض ، وأسود .
- قلت : أمّا قوله : يقطع النيل ، فوهم فإنه لا يتمدّا منزلة التصير وبين القصير ٩  
وبين النيل مسافة ثلاثة أيام وبينهما بلاد ومزارع وأعمال مصر بالوجه البحرى  
كأعمال الشرقية ببابيس وأعمالها متصلة بالنيل ، وكذلك الغربية بالخلّة وأعمالها  
متصلة بالمالح ، وكذلك أهمل إشموم متصلة إلى دمياط بالمالح . ١٢
- وأما اتصاله بالمالح وهو البحر الرومى فنعم ، ولو قال : إنه يتصل بالمغرب  
بعد قطعه المالح كان أقرب ، ولعلّ الرجل ما دخل مصر فنقل عن سماع فإنه  
فاضل مطلع رحمه الله . ١٥
- وقال قدامة بن جعفر رحمه الله في كتاب الخراج : وفي وسط البحر الشرقي  
بمعى الحبشى كثيب رمل أحمر بهيد المسافة وفيه أمة سود الألوان عظام الأجسام ،  
يقال إنهم يأكلون الآدميين من البيض إذا وقعوا بهم من التجار الفرقى ١٨  
والذين تسوقهم إليهم الرياح لأجلهم .  
وأما التلاع فأبلغ من أن تحصى .

## ذكر القلاع المشهورة

- وهي أكثر من أن تحصى في الأقاليم السبع ، فن قلاع المشرق : قلعة سليمان  
 ٣ بإصطخر : يقال إن الشياطين بنوها له عليه السلام فأتها من عجائب الدنيا في البناء  
 والارتفاع والحصانة ، وقلعة بفارس بناها زياد بن أبيه لما كان على العراقين من  
 قبل معاوية رضي الله عنه لما نذكر من خبره ، وقلاع آخر بفارس انطورو وديول  
 ٦ وكردكوه ، وفي خراسان حصون كثيرة مذكورة وكذا فيا وراء النهر ، فن  
 حصون خراسان قلعة نيزك وهي قلعة عظيمة فتحها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة  
 في سنة أربع وثمانين ، وقد مدحها الشعراء وليس بالشرق بعد قلعة سليمان أحسن  
 ٩ منها ، ومن ذلك قلعة باب الأبواب بجبل الفتح ، وقد تقدم ذكرها ، وفي جبل  
 الفتح عدة قلاع ، وقد تقدم التول بذلك . وفي بلاد أرمينية قلاع كثيرة لهم  
 حصانة مانعة .
- ١٢ ومن قلاع الجزيرة قلعة ماردين ، قال ابن المنادي رحمه الله : أسست قلعة  
 ماردين على مصابرة العدو أربعين سنة ، فلو نزل عليها ملك بجيشه لما طاق فتحها  
 عنوة . قال (١٣٦) : وفيها من العيون العذبة عشرة أعين ، وهذا قول  
 ١٥ ابن المنادي وهو أيضاً وهم ، فإن المعتضد فتحها عنوة بالسيف في مدة يسيرة ،  
 وكذلك العادل بن أيوب أقام عابها دون التسعة أشهر واستظهر على فتحها فجاهه  
 خبر وفاة ابن أخيه الملك العزيز بمصر وخلف أولاد أخوه فرحل عنها ولو استمر  
 ١٨ عليها عشرة أيام أخرافتحتها ، وأما قوله : إن فيها عشرة أعين فقد ذكر لي  
 جماعة من أهلها : أن لم يكن بها غير عين واحدة وهي يسيرة جداً ، وربما تنقطع  
 في وقت من السنة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ ب ، ١٤ ،

(٩) الفتح : القبح

(٦) كذ : كذا ، تحريف

وقد ذكر أيضاً ابن حوقل فقال : وجبل ماردين من قرار الأرض إلى ذروته مسيرة فرسخين أو نحو فرسخين ، و < عليه > قلعة لحدان بن الحسن بن عبد الله ابن حمدان تعرف بالبازي الأشهب لا يستطاع فتحها عنوة ، وفي الجبل جوهر ٣ الزجاج وبه حيات عظام ، وفي الجملة فهي أحصن قلاع الجزيرة .

وفي الشام قلاع كثيرة منها : قلعة حلب وتسمى الشهباء ، فإن ملك الروم نزلها وفتح البلد ولم يقدر عليها ، وكان سيف الدولة ابن حمدان رحمه الله يفتخر بها مع آساع ملكه في ذلك الوقت ويقول : معقل حلب وشاعري المتنبي ، وقلعة حلب آثار إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال : لأنه أوى إليها عند دخوله إلى الشام ، وعلى الجملة فإنها لم تنزل تعدد في القلاع المانعة حتى افتتحها هلاوون في ٦ المدة اليسيرة حسبما سفد كره من ذلك مع سائر ما ذكرنا من القلاع المانعة ، لم يتسع على القوم سهل ولا جبل ولا اغنى منهم خيل ولا خول ولا مكر ولا حيل ولم يزالوا على ذلك إلى أن كسرهم الله تعالى على يد السلطان الشهيد والبطل ١٢ الصفدي سيف الدنيا والدين قطزاً نعمته برحمته وأسكنه جنته برحمته .

(١٣٧) ومن قلاع الشام أيضاً قلعة حمص ، وحماة ، وبعلبك ودمشق ، وصرخد ، وعجلون ، والسكر ، والشوبك قبل خرابه ، وكان أيضاً مثل قلعة القدس ، وكوكب ، والنطور ، وتنين ، وهونين ، وعكّا ، وطرابلس ، هؤلاء بالساحل وغيرهم أيضاً يأتي أسماؤهم عند فتوحهم وعودتهم في أيدي المسلمين ، أدام الله ذلك إلى يوم الدين . ١٨

وأما الديار المصرية فيها أشرف القلاع ، التي تشرفت بساكنها على سائر البقاع ، وتشرفت بذكر محاسنها الأسماع :

(١) صورة الأرض ١ / ٢١٤ ، ١٧ (٢) عليه : مرآة الزمان ، صورة الأرض

(١٥) وكان أيضاً : وكان بالساحل قلاع أخربت كالقدس مرآة الزمان

قلعة الجبل المحروسة التي أضحيت بالمقام الشريف الفاصري مأنوسة ، فمادت  
 بزيتها بين سائر قلاع الأرض تنجلاً كالعروسة ، لما شيد فيها من البنيان ، الذي  
 يعجز عن وصف بعضه صاحب علم البيان ، فليس الخبر كالعيان ، فتبارك الله الملك  
 ٣ الديان ، الذي أيّد مولانا السلطان ، بالملائكة والقرآن ، حتى ذلّ له الزمان ،  
 وعادت أيامه من صروفه في أمان ، فهو في مشرفه معد بن عدنان ، وفي فصاحته  
 ٦ قس وسحبان ، وفي بلاغته قدامة بن حطان ، وفي كرمه برمكى الإحسان ، وفي  
 كتابته على ثاب ، وفي عدله كسرى أنوشروان ، للملك العظيم الشأن ، ساهر من  
 النقلان ، المتوّج بالنيران ، الشمس والقمر من غير نقصان ، ولا تدركها آية  
 ٩ الكسوفان ، فهو مولانا وسيدنا السلطان ، الملك الناصر ، الناصر لملة القرآن ،  
 مسمى سيّد ولد عدنان ، محمد صلى الله عليه كلّما صدح قمرى على أعلا أغصان ،  
 والمستبشر به لإعلاء دينه على سائر الأديان ، فهو في عصره سليمان ، ذلت لهيبته  
 ١٢ ملوك الإنس والجان ، فلو أدرك زمانه النعمان ، لكان من جملة النعمان ، أو قيصر  
 وكسرى وخابان ، ( ١٣٨ ) لكانوا من بعض الأعوان ، ولو نال من قبله بشر  
 في الأفلاك مكان ، لكان ظهر جواده السما كان ، فقلوب الخلائق تحبه وحبّ  
 ٢٥ الخلق لحبّ الخالق عنوان ، فهو مكى الحرم ، برمكى الكرم ، هاشمى  
 الفصاحة ، حاتمى السماحة ، عثمانى الحياء ، لقمانى الذكاء ، يوسفى الخلق ، محمدى  
 الخلق ، يظنّ في الكرم بحراً ، ويتعجب لفظه للحسن شجراً ، إذا أفصل فصلاً  
 ١٨ كان قولاً فصلاً ، وإذا أصل أصلاً لم يستطع أحد من الملوك مثله أصلاً ( من  
 البسيط ) :

٢١ فاق الملوك بأخلاق مهندبة وقات من كان جراه وباراه  
 توطد الملك مذولى ولايته واستبشرت حين راعاه رعاه

- وقام بالأمر مذ نيطت تمامه قيام مضطلع قواه تقواه  
وأعلن العدل حتى أم مذهبه من كان قدماً تعداه وعاداه  
وجدد الجود حتى لاح معلمه للمجتدين وطراه وأطراه ٣  
فالدینُ والملکُ والأقوامُ قاطبةً راضون عن سعيه والله والله  
فله درّه من سلطان عادل ، وملك فاضل ، يطيل الأقبال ، ويزيل الأقال ،  
ويتفقد الأحوال ، وينتقد الرجال ، ويكشف النوازل ، ويعرف المنازل ، بهي  
المنظر ، رضی الخبر ، لا يخيبه أمل ، ولا يقهره بطل ، جبر الرعية بفضله ، وعم  
البرية بعده ، وحصن الأنام بكفائته ، وحسن الأحكام بدرابته (من الكامل) :  
متيقظ العزمات مذ نهضت به هزmates نحو العلى لم يقعد ٩  
وتكاد من نور البصيرة أن يرى في نومه فعل العواقب في غد  
وسند كر في جميع أجزاء هذا التاريخ من بعض محاسنه ما يليق كل (١٣٩) فصل  
من فصوله الحسان ، ولا ندرك بعض بعض محاسن سيرة مولانا السلطان ، ويأتى ١٢  
أيضاً من ذكر هذه القلعة المنصورة ، التي عادت محاسن الدنيا في كل مقصورة منها  
عليها مقصورة .

### ١٥ فصل في ذكر البحار والجداول والأنهار

- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى شيخ كان مرابطاً بساحل البحر  
قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حدثني عمر عن  
النبي ﷺ أنه قال : ليس من ليلة إلا والبحر يشرف على الأرض يستأذن ربه ١٨  
ثلاثاً هل ينفذ على الأرض فيمكفه الله تعالى .



قال ابن الجوزى رحمه الله إن جدّه رحمه الله ذكر الحديث فى الواهية ،  
وقال : الشيخ الذى فى الحديث مجهول ، ثم قال : لا يقدح فى الحديث فقد أخرج  
المجيدى فى آخر الجمع بين الصحيحين عن رجل مجهول وغيره ، وإنما الحديث ٣  
الذى ضعفه رواه أبو هريرة وغيره : إن الله تعالى كأمّ البحر الشامى فقال :  
يا بحر ألم أخلقك وأكثرت ماءك ، وهو حديث طويل ، قال ابن الجوزى : قال  
جدى رحمه الله : فى طريق هذا الحديث عبد الرحمن العمري اتفقوا على تركه ، ٦  
وذكر غيره وقال : إنما هو من كلام كعب الأبحار .

فإن قيل : لم سُمى بجزراً قلنا : لعمقه وسعته ، وقال الجوهري : البحر خلاف ٩  
البرّ والجمع أبحر وبحار وبحور ، قال : وكلّ نهر عظيم بحر ، ويسمى الفرس الواسع  
الجزى : بجزراً ، قلت : وكذلك العالم المتسع فى علمه يسمى بذلك ، وقد سُمى  
عبد الله بن عباس رضى الله عنه بجزراً لا تساع علومه .

واختلفوا فى عدد البحار على أقوال : أحدها : إنها سبعة أبحر ، منها ستة ١٢  
ظاهرة وواحد محيط بالدينا مظلم ومنه (١٤٠) تسمى باقى البحور ، قاله ابن عباس  
الثانى : إنها خمسة أبحر ، قاله متاثل .

الثالث : أربعة أبحر ، قاله مجاهد . ١٥

والأوّل أصحّ ، شهد بذلك القرآن ، ولأنّ السموات سبع ، والأرضين  
سبع ، والنجوم السيارة سبع ، والأيام سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، لقوله تعالى :  
« ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » الآية ، ورزق من سبع لقوله تعالى : ١٨  
« فلينظر الإنسان إلى طعامه » الآية ، ومن قال بالأربع والخمس فهى داخلة فى

السبع .

- وذكر في جغرافيا أنها مختلفة المقادير ، فمنها : ما هو على صورة الطيلسان ،  
ومنها ما هو على هيئة السابورة ، ومنها ما هو على التدوير ، والغالب عليها  
الاستدارة ، وقال ابن حوقل في كتاب الأقاليم : وأثرها بحر فارس والروم<sup>٣</sup>  
وهما خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط ، وأنسجها طولاً وعرضاً بحر فارس  
يعنى الشرقي ، قال : والمحيط يقال له نيطس والبحار تستمد منه وهي بالنسبة إليه  
كالخليجان ولا يتأتى فيه الركوب ولا يعيش فيه حيوان إما أشدّة برده أو لحرارته،<sup>٦</sup>  
والقريب لبرده، ولا تجرى فيه المراكب لما فيه من حجارة المغناطيس ، ومن القلزم  
إلى الصين على خطّ مستقيم يعنى على وجه الأرض نحو من مائتي مرحلة ، وأما  
من أراد قطع هذه المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت عليه المسافة لكثرة<sup>٩</sup>  
المعاطف والتعاريج في البحار والقواء الطرق .

### ذكر البحر الشرقي وعجائبه

- قال علماء الهندسة : إنّه يأخذ من البحر المحيط الكبير المظلم بالمغرب وينتهي<sup>١٢</sup>  
إلى أقصى الهند والصين وذلك ثمانية آلاف ميل ، وعرضه (١٤١) ألف ميل  
وسبعمائة ميل ، وقد يختلف عرضه باختلاف الأماكن في الضيق والسعة ،  
قال ابن المنادي : طول هذا البحر من القلزم إلى القوقاز أربعة آلاف فرسخ<sup>١٥</sup>  
وخمس مائة فرسخ ، وفيه خليجان عظيمة منها : خليج يتصل بأرض الحبشة ويمتد  
إلى بلاد الزنج إلى مكان يقال له بربر ، طوله خمس مائة ميل وعرضه مائة ميل ،  
وليس هذا بربر الموضع المعروف بالمغرب من أرض إفريقية ، وإنما هو مكان آخر<sup>١٨</sup>

(٣) صورة الأرض ١ / ١١ ، ١١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٥ ، ٩

في أقصى الحبشة يسمى بهذا الاسم وهو جنس من الأحابش ، وقال أبو معشر :  
وليس في البحار أعظم من موجه يرتفع مثل الجبال ثم ينخفض حتى يصير أودية  
عميقة . ٢

وذكر أحمد بن محمد بن إسحاق في كتاب البلدان ، قال : وليس في العالم  
أكبر من هذا البحر ، يعنى غير المحيط ، فإنه يأخذ من المغرب وينتهى إلى الصين  
فيمرّ على النوبة والحبشة ، ثم إلى القلزم ، ثم إلى وادى القرى وجدة ، وزبيد ،  
وعدن ، والشحر ، وحضرموت ، وعمان ، والديبل ، وفارس إلى الشرق ، وجميع  
بلاد الهند والسند عليه ، صيفهم شتاؤنا وشتاؤنا صيفهم ، فكانون وكانون  
وشباط عندهم مثل حزيران وتموز وآب عندهنا ، قال : وعلاوا ذلك بقرب الشمس  
من الأقاليم وبُعدها . ٦

قال ابن الجوزى : وذكر من له خبرة به أن عمقه في مواضع مائة ذراع  
وأكثر . ٩

وقال أبو معشر رحمه الله : قد قسم أرباب الهيئة هذا البحر الشرقى سبعة  
أقسام ، فالقسم الأول : بحر القلزم ويمرّ على النوبة والحبشة واليمن وعمان ،  
وطول هذا القسم من البحر ألف وأربع مائة ميل وعليه من المدن : القصير ،  
وعيذاب ، وبين مدينة القلزم والقساط ثلاثة أيام . ١٥

(١٤٢) الثانى : بحر فارس ، وأوله من الأيلة والبصرة والبحرين عند الخشبات  
وهى علامات منصوبة من خشب في البحر يستدلّ بها أهل المراكب عند جبل  
يقال له رأس الجمجمة ، وقد ذكرناه في الجبال ، وقلنا إن أول هذا الجبل من اليمن  
من ناحية الشحر والأحقاف وآخره يمتدّ في الهند إلى البحر ولا يعلم له غاية . ١٨

- وعلى هذا الخليج الذى يسمى بحر فارس من البلاد : البحرين ، وعمان ،  
 وسيراف ، وكرمان ، ومن عمان إلى سيراف ستون ومائة فرسخ ، ومن سيراف  
 إلى البصرة أربعون ومائة فرسخ ، وفيه من الأمم والجزائر ما لا تحصى ، وفيه ٣  
 مغاص اللؤلؤ فى جزيرة كيش ، قال : ولا يكون ذلك فى جميع السنة بل من أول  
 يوم من نيسان إلى آخر أيلول لا غير .
- ٦ واختلفوا فى اللؤلؤ على قولين : أحدهما : أنه من حيوان فى البحر يقال له  
 البلبل وفيه لحم ويخاف على ما فيه من الدرّ من الغاصة كما تخاف المرأة على جنينها ،  
 القول الثانى : إنه يتولد من الأمطار إذا وقع المطر فى نيسان ارتفع الصدف إلى  
 وجه الماء فيفتح فاه فيقع فيه المطر ، فن الصدف ما يضمّ على ما وقع فى فيه ويفوص ٩  
 ويقوم طول السنة يحفظ نفسه من استنشاق الهواء حتى يأتى عليه نيسان وقد انعقد  
 فى باطنه اللؤلؤ ، ومن الصدف من يشتاق إلى النسيم فيصعد على وجه الماء فيفتح  
 فاه ويستنشق النسيم فيفسد ما فيه ، والأول أصحّ لأنّ الغواصين يستخرجون ١٢  
 هذا الحيوان من البحر ويأكلون لحمه ويأخذون اللؤلؤ من جوفه ، ويحتمل أن  
 اللؤلؤ يتولد من المطر والحيوان جميعاً .
- ١٥ للقسم الثالث من هذا البحر يقال له بلا ذرى وليس فى البحر الحبشى أعظم  
 بحرّى للماء منه .
- والقسم الرابع (١٤٣) يعرف بكندر لاوى وفيه المنبر الخمام ، واختلفوا  
 أيضاً فيه ، فمنهم من قال إنه حنا سمك فى البحر وتقدفه الأمواج إلى سواحل ١٨  
 معروفة فيه فيلقطونه أهل تلك الديار ويبيعونه على طلابه من التجّار ، ومنهم من  
 قال إن أصله حشيشاً فى جزائر ذلك البحر وإنّ السمك إذا رعاه وتكوّن فى

جوفه أهلسكه فيموت ويطف على وجه الماء وتقذنه الأمواج إلى سواحله فيأخذونه  
ويستخرجون العنبر الخام من جوفه فيبيعونه ، وعلى الجملة إنه من سمك تلك الديار  
٣ في هذا البحر المعروف بكندر لاوى .

والقسم الخامس : يسمى كلاه مات .

والسادس : كرددنج : وهو بحر الصين .

٦ والسابع : مملكة المهراج ، وقال في كتاب المسالك والممالك : ووراء بحر

الصين مفاوز ورمال تجرى فيه السفن وهذا غريب ، وقال النوبختي : إن بين

الهند والصين على هذا البحر ثلاثون ملكاً أصغر ملك منهم يملك مثل ملك

٩ العرب .

وفي هذا البحر الشرقى المذكور عجائب كثيرة ، منها : أن فيه سمكاً طول

كل سمكة خمس مائة ذراع وأكثر وأقل ، وذلك بذراع أهل البحر وهو ذراع

١٢ أطول من ذراع التجار ، ويقال لهذا السمك العمري ، قال : وإن السمكة مفع

لترفع جناحها فيسكون كالقلع العظيم وتخرج رأسها من الماء ثم تنفخ فيذهب الماء

في الجو صمداً ويمر أكثر من مرّة السمسم الجيد ، قال : وأهل للراكب يخافونها

١٥ فيضربون الدبادب والأبواق والصراخ العظيم ليففر عنهم وتبع ما تجده من

السمك الصغار فيسمع لذلك في جوفها دويّاً عظيماً ، قال : ولطه السمكة آفة

وهي سمكة صغيرة بمقدار الذراع يقال لها الكشك فإذا أراد الله تعالى هلاك

١٨ تلك السمكة العظيمة جاءت الصغيرة إليها (١٤٤) فتلتصق بأصل أذننها وتمضها

فلقوة ما تجده من الألم تفوص في الماء إلى قوار البحر وتضرب بنفسها الأرض

(٤) كلاه مات : كلاه نار مرآة الزمان ، تحريف

(٤ - ٦) قارن مروج الذهب ١ / ١٨٢ مادة ٣٧٦ / ١٤ / ١٨٣ مادة ٣٧٩

(٦) المسالك ١٧٨ ، ١١

عدّة دفوع حتى تموت وتطفو على وجه الماء كالجبل العظيم ، قلت : ونظير هذه السمكة الصغيرة التى تقتل هيتك السمكة الكبيرة الدوية التى تقتل التماسح بنيل مصر لما نذ كر .

٣ وفى هذا البحر سمكا يبلغ المراكب بما فيها من الركاب والأمنعة ، وفيه سمكا طياراً ، وسمكا على صورة الجمال وجوهم كوجوه البوم ، وسمكا على صورة البقر كشبه الجاموس يعمل من جلودها الدرق المانعة ، قال ابن الجوزى : وفيه سمك ٦ فى بطن سمك فى بطن كل سمكة مثلها ، وفى بطن الأخرى مثلها إلى عدّة طبقات ، قلت : وهذا أيضاً يؤخذ بالقياس نسبة الأترجة فى جوفها أترجة بالديار المصرية كثير جداً ، قال : وفيه سلاحف استدارة ظهر السلحفاة عشرون ذراعاً وأكثر ٩ يوجد فى جوفها ما يزيد عن ألف بيضة ، وقال ابن للنادى رحمه الله : وعلى هذا للبحر فى الهند مدينة يقال لها مل نبت الفلفل ، وعلى كل عنقود فى عناقيده ورقة تكفنه من المطر فإذا مضى زمان المطر ارتفعت الورقة وإذا عاد عادت . ١٢

وقال المسعودى : وفى مملكة المهراج الحيوان المعروف بالسكر كدنّ والقرن الذى فى جهته ينشر فيجدون فيه على صورته عدّة من الحيوانات ففیه شيء نظيره ، وفيه شيء نظير النيل والزراف والقرود وشيء شبيه الطاووس مع عدّة من الحيوانات ١٥ فيصنمون فيه المناطق بالذهب وله قيمة كبيرة ويشدوها ملوك الصين والهند فى أوساطهم مع الروساء منهم ، وعدّد المسعودى أيضاً عدّة عجائب فى هذا البحر الشرقى أضربت عنها كونها فى كتابه مروج الذهب ، وهو موجوداً بأيدى الناس ١٨ ففیه كفاية . (١٤٥) قال ابن الجوزى : وفى هذا البحر جميع المعادن خصّص بذلك ، وسنذكر مملكة المهراج عند ذكرنا للجزائر إن شاء الله تعالى .

(٢) هيتك : هذه ، لهجة (٩) قارن المسالك ٦١ ، ٨

(١١) مل : مبيار تقويم البلدان ٣٥٣ ، ١ -

(١٣) مروج الذهب ١ / ٢٠٤ مادة ٤٣٠ (١٤) صورته : صورته ، تحريف

## ذكر لمعاً من المعادن التي كالخزائن

قال الهيثم بن عديّ : المعادن كثيرة غير أن المشهور منها سبعمائة منها :  
 ٣ معدن الذهب وهي عدة معادن مفرقة في أقطار الأرض ، وكذلك معادن الفضة ،  
 والنحاس ، والصفير ، والزئبق ، والرصاص ، والنفط ، والقار ، والمرداشيع ،  
 والزرنيخ ، والجصّ ، والفورة ، والملح ، والنشادر ، والأطرون ، ولا يوجد  
 ٦ الأطرون إلا بمصر وهو من عجائبها فإن له بركة ينعقد بها ، ونحوه ، ولا ينعقد  
 للملح إلا في السباخ ، ولا الجصّ إلا في الرمل يعني في الغالب ، وجميع المعادن  
 مفرقة في الأقاليم السبعة ، والغالب على معادن الذهب والفضة أن يكونا في المغرب  
 ٩ وجزائر الإفرنج .

قلت : وسنذكر من خبر معدن الذهب الذي ببلاد التكرور عند ذكرنا  
 قدوم ملك التكرور إلى الديار المصرية طالباً للحجاز الشريف مما حدثنا به عن  
 ١٢ حقيقة أمره إن شاء الله تعالى .

قال : والغالب على اللياقوت والجوهر والآلئ أن يكون بالشرق ، والنحاس  
 والصفير والزفت والقار ببلاد الجزيرة ، والحديد بالشرق وبلاد الأرمن ، قلت :  
 ١٥ والزمرد فمعدنه المشهور بنواحي صعيد مصر في جبل غربي النيل يضرب عروق  
 بين سفحات ذلك الجبل فيوجد منه الكبير القدر والتليل والجيد وهو الديابي ومن  
 خاصيته إذا نظرته الحيات تسيل عيونها ودونه ودون الدون الساقى وهو أقله  
 ١٨ ممثلاً ، وسنذكر أيضاً من خبره فصلاً .

## ذكر البحر الرومي وعجائبه

- ذكر ابن حوقل في كتاب الأقاليم قال : وأما بحر الروم فإنه يأخذ (١٤٦) من المحيط من المغرب في الخليج الذي بين المغرب والأندلس حتى يفتى إلى الثغور الشامية ، ومقداره في المسافة نحو من أربعة شهور وهو أحسن استقامة واستواء من بحر فارس ، وذلك لأنه إذا أخذت من فم هذا الخليج أدتك ريح واحدة إلى أكثر هذا البحر ، قال : وبين القزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم على سمت النفر ما أربع مراحل .
- قلت : قصده عرض المسافة من الإسكندرية إلى القزم فهو أكثر من ذلك ، وإن قصد من دمياط أيضاً أكثر مما ذكر ، والنهار يقطع في مرحلتين ، والمسافة بينهما خمسة أيام بعشرة مراحل ، قال ابن الجوزي : ويزعم بعض المفسرين في قوله تعالى : « بينهما برزخ لا يبغيان » أنه هذا الموضع القاطع بين البحرين .
- وقال أبو معشر رحمه الله : بحر الرومي يأخذ من خليج يخرج من البحر المحيط ويسمى ذلك البحر نيطس ، قال : وأضيق مكان في ذلك الخليج من ساحل مدينة طنجة بالمغرب ويمر بالزقاق عند مدينة سبتة ، قال : ويبدأ البحر الرومي من مكان يقال له أصنام النحاس ، ليس وراءه شيء ، وعرض الزقاق ستة أميال ، وقيل إن هذا البحر مثل البركة ، ولهذا إن ما بين الأندلس وبين القسطنطينية مائة ميل ، وهذا البحر يمتد إلى أقصى بلاد المغرب وبلاد الفرنج ، وعليه مدينة طرابلس الغرب ، ثم يمتد إلى الإسكندرية ودمياط والفرماة وغزة وعسقلان ويافا

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٦ ، ٣

(٢) صورة الأرض ١ / ١١ ، ٢٣ - ١٢ ، ٣

(١١) القرآن الكريم ٥٥ / ٢٠ : قارن صورة الأرض ١ / ١٢ ، ٣

(١٢) بحر الرومي : بحر الروم مرآة الزمان



- وقيسارية وحيفا وعكة وصور وصيدا وبيروت وجبيل واطرابلس الشام ،  
وانطرسوس وأدنة ، والمصيصة وجبله واللاذقية وبلد أنطاكية ، ثم يمرّ على بلاد  
الأرمن تسيس إلى الروم إلى خليج القسطنطينية ، وقيل طوله ستة آلاف ميل ٣  
وعرضه من المائة (١٤٧) إلى الستمائة بحسب اختلاف الأماكن في السعة والضيّق .  
وفيه جزائر يأتي ذكرها ، وقيل إن ذو القرنين هو الذي فتح هذا الزقاق  
عند مدينة سبته لأنّ مكان البحر كان وادياً عظيماً فيه أمم كثيرة ومدن وحصون ٦  
ومزارع وقرى وآثارها باقية فيه ، وكان أهلها عصاة على الإسكندر فأقام يذرمهم  
أربعين سنة فلم يطيعوه فأرسل عليهم الماء من الزقاق ففرقوا .  
قلت : هذه رواية ضعيفة ، إن كان قصدهم ذو القرنين الإسكندر اليوناني ٩  
فإنه لم تطول مدته إلى أربعين سنة ، وإن أعنوا ذو القرنين الأوّل فلعله .  
قال : ويتشعب منه خليج طوله خمس مائة ميل ويتصل بمدينة رومية ويسمى  
أروس ، وقد زعم قوم : أن البحر الرومي مقصّل بالبحر الحبشي واحتجّوا بأنّه ١٢  
وصل في الزمان القديم قوم إلى جزيرة الأندلس في مراكب فأغاروا عليهم  
ووجدوا في مراكبهم النارنجيل وهو شجر لا يكون إلّا في البحر الشرقي وهو  
شجر يشبه القل وليفه يعمل به مراكب البحر الشرقي لأنّ مراكب البحر الرومي ١٥  
مسمرة بالمسامير والبحر الشرقي كثير الحجارة < و > المغناطيس فتشدّ المراكب  
بليف النارنجيل ، قلت : وهذا القول بعيد لما بين البحر الشرقي والغربي من  
المسافات والبحار والجبال . ١٨

وأما خليج القسطنطينية : فقد توهم قوم أن الخليج المذكور إنّما يأخذ من  
البحر الرومي ويصبّ في بحر باب الأبواب والأمر بالعكس لأنّ علماء الهيئة

ذكروا أنّ في ناحية الشمال بحر يقال له نيطس طوله ألف ميل وعرضه ثلاثمائة ميل وهو أحد البحور السبعة ومصّبه من ناحية الشمال من بحر آخر أكبر منه ، وعلى سواحل خلق عظيم من ولد يافث ( ١٤٨ ) بن نوح عليه السلام ، يمتدّ إلى ٣ خليج القسطنطينية ، وطول هذا الخليج ثلاثمائة ميل وعرضه عشرة أميال ، والقسطنطينية إلى جانبه من ناحية الشمال ، وهو خليج عَمِر كثير العطب عظيم الأمواج ، وقال ابن المفادى : البحر المعروف بنيطس من وراء القسطنطينية يجرى ٦ من بحر الخزر وعرض فوهته ستة أميال ، يمرّ على القسطنطينية ثم يصبّ في بحر الروم ويمرّ ببلاد الأندلس فإذا انتهى إليها صار بين جباين ويضيق حتى يصير عرضه مقدار السهم . ٩

وأما بحر باب الأبواب ، قال علماء الهيئة : هذا البحر مستدير الشكل إلاّ أنّه إلى الطول أقرب ، وطوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل ، وعليه الخزر والديلم وجرجان وطبرستان والترك وأمم كثيرة ، وفيه التنين ، واختلفوا فيه على ١٢ قولين : أحدهما : إنّ دابة تسكون في البحر فتعظم فتؤدّي دوابّ البحر فيبعث الله تعالى عليها ريحاً فيخرجها إلى وجه اللاء فيتملّق بها السحاب فيلتقيها في الأرض ، والثاني : إنّها ريح سوداء تسكون في قعر البحر فتظهر إلى ظاهره ثم ترتفع إلى ١٥ الجوّ وتلتحق بالسحب كالزوبعة إذا ثارت من الأرض واستدارت وثار معها الغبار فيتموّه الناس أنّها حية عظيمة سوداء خرجت من البحر ، والأوّل أقرب إلى الصحيح . ١٨

## ذكر مبادئ البحار

- اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنَّها من الأستنصات الأربع خلقها الله تعالى يوم خلق السموات والأرض كما خلق جميع الكائنات . ٣
- الثانى : إنَّها بةيَّة طوفان قوم نوح عليه السلام ، وهذا ضعيف لوجهين : الأول : أنَّ قد كان من قبل الطوفان البحار فى المخلوقات الأرضية حسبما ذكرنا . ٦
- (١٤٩) الثانى : أنه أجمع العلماء رضى الله عنهم على أنَّ طوفان قوم نوح كان ماء أسود منتن وهذه البحار بخلاف ذلك ، وزعم قوم أنَّ الطوفان لم يصل الصين ولا الهند بزعم من زعم ، وهذه البحار فأصولها من ثمَّ ، والبحر المحيط فليس فى وجوده شك ولا اختلاف فيه اثنان . ٩
- والثالث : أنَّ البحار من عرق الأرض لما ينالها من حرارة الشمس . وفيه أيضاً .
- والرابع : أنها من مياه الأرض فالملح ينحدر إلى الأماكن المنخفضة فيعتقد غليظاً كدراً وتختلط به الأجزاء النارية ، فأما الأمياه العذبة فتترفع فى أيام الشتاء إلى الجوّ فيحدث منه المطر بإذن الله عزَّ وجلَّ فلا تزال العين قائمة دائماً ، وهذا قول علماء الهيئة ، وسيأتى أيضاً فى آخر جزء من هذا التاربخ من بيان ذلك فصلاً ذكرناه فى موضعه اللائق به . ١٥
- وأما ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنه . فقد روى عكرمة عنه أنه قال : البحر المظلم من ورائه بحر آخر يقال له الباكي ، ماؤه عذب ، وإنما سمى الباكي لأنه يبكي من خشية الله عزَّ وجلَّ وليس بعده شيء ، وقال علماء الهيئة : وهذه

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٦ ب ، - ١٣

(١١) وفيه أيضاً : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٣) الأمياه : المياه

البحار كلها داخلية في الفلك لأنه محيط بالأرض كلها .

وقال علماء الهيئة أيضاً : ثم إن هذه البحار تنتقل بعضها على بعض وتنتقل من مكان إلى مكان على مرّ السنين والدهور فيصير موضع البحر برّاً وموضع البرّ بحراً ، قالوا : وعلة ذلك جريان الماء فإن لموضع جريانه شاباً ولموضع انتقاله هرماً وحياةً وموتاً ونشأةً كما تكون في الحيوان والنبات ، واستشهدوا بقول أبي العلاء المرّسي ( من الريح ) :

أجبلت الأبحر في عصرنا وعن قائل تهجر الأجل  
وسياتي أيضاً من بيان ذلك في المسكان الذي قدمنا ذكره إن شاء الله تعالى .  
(١٥٠) قال ابن الجوزي : وقد شاهدنا ذلك عياناً في الأنهار العظام كالنيل والفرات ودجلة والنجف بالسكوفة ، فإنه كان بحراً تأتي فيه السفن من الهند وغيرها فاستحال الماء إلى موضع آخر ، قال : وكذا ببغداد في دجلة الغور فإنها استحالت فراسخ وأخربت قرى كثيرة وهي اليوم قد استحالّت أيضاً .

قلت : وكذلك جرى النيل بمصر في أماكن كثيرة بسواحلها ، أكل البحر عدّة ضياع وغمر غيرها ، وانتقل من ذلك الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي ، والذي شاهدته أن كان لنا ملكاً بمكان يسمى خور ابن الصعبي وكان بينه وبين البحر نيف وخمسين داراً فأكل البحر الجميع مع عدّة بساتين وصاروا الجميع في البرّ الغربي برّاً متصلاً . وأما المالح بالديار المصرية فإنه غلب على إقليم يسمى تنيس كان من أكبر أقاليم الديار المصرية ، يقال : إن كانت عدّة قراه أربع مائة قرية وكانت مدينتها تنيس تضاهي الإسكندرية ، وكان يضرب بحسن صفاة ما يعمل فيها من القماش المثل ، فيقال كأنه من دقّ تنيس ، فقلب عليها المالح من جهة فواحي الإسكندرية ، وهي اليوم بحيرة عظيمة يصاد منها السمك الذي

يسمى البورى بالدوار المصرية ويحفظ من الأموال جمل كبيرة وهو في هذا العصر جارياً في الخصاص الشريف السلطاني .

### ذكر الجزائر وما فيها من العجائب والجواهر

٣

البحر الشرقي : جزائره أبلغ من أن تحصى فنذكر ما اتصل بنا من جزائره للشهورة مما ذكره الجماعة المعنيين بحفظ أخبار العالم رحمة الله عليهم .  
٦ قال علماء الأخبار من الأوائل في كتبهم : إن جزائر الوقواق ستة آلاف جزيرة .

(١٥١) منها جزيرة يستوى فيها الليل والنهار وجزيرة يقال لها جزيرة الراهب تخصى بها الخدم وملسكها لا تكون إلا امرأة تجلس على سرير ذهب وعلى رأسها تاج ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وهي عريانة الجسد وعلى رأسها أربعة آلاف وصيفة كملهن عراة ، وقد شاهدن التجار الذين يسلكون تلك الديار .

١٢ ومنها جزيرة فيتلو يركب الناس منها إلى صحار وصحار قصبية همان ، قال الجوهري : وصحار بالضم قصبية همان مما يلي الجبل وتؤام قصبها مما يلي الساحل قال : وصحار مصروف اسم رجل من عبد القيس .

١٥ ومنها جزيرة مرنديب وهي ثمانون فرسخاً في ثمانين إدامات لهم أحداً أحرقوه بالنار وإن كان ملسكاتهم أخت خواصه وأهله حتى يحرقون أنفسهم معه ، وفي هذه الجزيرة عدة اللوان للياقوت والبلور مع سائر أنواع الطيب ، ومنها جزيرة أهلها سود الألوان عراة حفاة ومأواهم رؤوس الشجر لا يفهم كلامهم يهربون من الناس .

وجزيرة فيها أشجار تسميل منها الكافور مثل الصمغ تظل الشجرة منها مائة فارس وأكثر، ومنها جزيرة لهم ليات كليات الغم وهو سود يأكلون الرجال من بنى آدم دون النساء، وجزيرة يأكلون النساء دون الرجال، ومنها جزيرة الرامى ٣ وبها البقم وعرقه ينفع من سم ساعة، وجزيرة فيها معدن الرصاص القلعي، وجزيرة فيها القرود كأمثال الجواميس وسنانير لها أجنحة.

وفي هذه الجزيرة السكر كدّن وهو دابة دون الفيل وفوق الجاموس عشبي ٦ يأكل الحشيش وله قرن واحد في جهته طوله ذراع وغلظه قبضتان فيه صورة بيضاء في سواد كالسبح فإذا نشر القرن عرضاً ظهرت الصورة إماماً (١٥٢) صورة إنسان أو دابة أو طائر أو سمكة ونحو ذلك، وقد تقدّم القول في ذلك. ٩

قلت: قد شاهدت هذا الداب بالديار المصرية في أيام مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل ابن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون بعته صاحب اليمن في جملة المقرّر عاينه للأيواب العالية ١٢ وهو على هذه الصفة المذكورة لكن لم أرى ما في قرنه كونه كان حتى يساق بين الحيواندارية بالسلاسل، قات: كان ذلك في عشر التسعين والسماثة من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - ، وكنت حينئذ طفلاً أوّل ركوبى الفرس واستقلالى به فلم استوعب جميع صفته لصغر السن.

قال ابن الجوزى رحمه الله: وفي هذه الجزيرة تسكون ملوكها مخرمين الآذان، وقال في جغرافيا: وحصا هذه الجزيرة الياقوت والمرجان وأصناف الجواهر، ١٨ وبين هذه الجزيرة والجزيرة التي يكون فيها الملك ميل وأقل من ميل، وكذلك بينهما وبين جزائر النوقواق، وعندهم الفارنجيل لا تفقد من النخل غير الثمر وقيل هو المقل، قالوا: والفارنجيل فيه خاصية وذلك أن بيوت الأموال التي ٢١

٣ لتلك الملكة إنما هو الودع فإذا قلّ قطعوا من سعف النار نجمل بخصوصه فيطر حوته على وجه الماء فيخرج من الماء حيوان فيتراكب فيتولد منه الودع فيطر حوته على ساحل البحر ويلقون عليه الرمل فتحرق الشمس ما فيه من الحيوان ويبقى الودع وحده فيملأون منه بيوت الأموال وهو معاملتهم فيما بينهم .

٦ وقال النوبختي رحمه الله : وآخر هذه الجزائر جزيرة سرنديب وبين هذه الجزيرة وبينها خليج فيه حيات (١٥٣) تبلى الواكب ، قال : وبعد سرنديب مما يلي المشرق ألف جزيرة في ألف فرسخ فيها ممالك ومعادن ، ثم تليها جزائر فنصورة وهي مملكة المهرج ولا تضبط جنوده لسعة مملكته ، وفي مملكته خمسون ألف فيل يقاتل عليها ، ومعنى المهرج ملك اللوك ، وعنده الكافور الفنصوري ، وقيل هو عيون في الجزيرة .

١٢ وفيها جزيرة يسمع منها صوت الطبول والملاهي والرقص دائماً والتصفيق ، واسم هذه الجزيرة برطایل ، يقال إن الدجال بها .

١٥ وفي مملكة المهرج جزيرة دورها أربعمائة فرسخ هائل متصلة ، وفيها البزاة والصقور والشواهين ، وفيها جزيرة فيها عين يقال لها ولماها ماء العقل ، من شرب منه ازداد عقله وفهمه ، وجزيرة يقال لها سقطرة لا يوجد الصبر السقطري إلا بها .

١٨ وذكر صاحب المسالك والممالك : أنه ليس وراء الصين مسلك إلا رمال تجرى فيها السفن وبعدها مدينة قوم موسى عليه السلام يقضون بالحق وبه يعدلون . وقد ذكر أبو إسحاق النملبي رحمه الله عن السدي رحمه الله قال : هم قوم يفسكهم وينهم نهر من شهد ، وحكى أيضاً عن ابن جريج قال : لما قتل بنو إسرائيل

(١٢) برطایل : قارن المسالك ٦٨ : مروج الذهب ١ / ١٨٣ مادة ٣٧٨

(١٦) المسالك ١١٤ ، ١٧٨

أبناءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطاً تبرأ منهم سبط مما صفعوا واعتذروا إلى الله عز وجل وسأله أن يفرق بينهم ففتح لهم نفقاً في الأرض فساروا فيه سفة ونصف حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا ،  
 ٣ وحكى أيضاً عن الربيع والضحاك وعطاء رحمة الله عليهم مما رواه عنهم الكلابي رحمه الله ، قال : هم قوم خلف الصين على نهر يجري الرمل فيه يسمى نهر أوداف ،  
 ٦ وليس لأحد منهم مال (١٥٤) دون صاحبه يمتطرون بالليل ويصبحون بالنهار ويزرعون لا يصل منا إليهم أحد ولا منهم إلينا أحد وهم قوم على الحق ليس بينهم محارم .

٩ قال الكلابي : وذُكر أن جبرائيل عليه السلام مرّ بالنبى ﷺ عليهم ليلة الإسراء فسلم عليهم فقال جبرائيل : هل تعرفون من تكلمون ؟ قالوا : اللهم لا ! قال : هذا محمد ﷺ النبى الأمى فآمنوا به ! قالوا : يا رسول الله إن موسى أوصانا وقال : من أدرك منكم أحمد فليقره متى السلام ، ثم أمرهم بالصلاة والزكاة و كانوا يسبتون وأمرهم بتك ذلك وإقامة الجمعة ففعلوا .

ومن رواية للسمردي قال : إن بهذا البحر الشرقى جزائر الواق وهي حمل شجر عظام معلقة بشعورها لها ثدى وفروج شبه فروج النساء لا يزال بصحن واق ١٥ واق فإن قطعت إحداهن سقطت ميتة لا تنطق .

وقال : إن من جاوزهن وقع إلى ما هو أعظم من خلقهن وأحسن إنجازاً وبطوناً وفروجاً ووجوهاً فإن قطعت أقامت حبية اليوم واليومين وربما جامعها من يقطعها وهي كأحسن ما تكون النساء وأطيب رائحة وألذ مباحضة ، وهذه الأرض أطيب أرض تكون وهي منبت الطيب ، ويوجد فيها ثمار لا تعرف



أحلام العسل وألذ رائحة من الكافور وليس بهذه الأرض إانس ، وإنما  
 حُكي ذلك عن من يقوه في البحار من التجّار وتسوقهم الأقدار إلى تلك الديار .  
 ٣ وقال : إن بتلك الديار خلق على صورة النساء يقال لها بنات الماء كالنساء  
 الحسان ذوات شعور سبطة لها فروج عظام الخلق وئدى كأنهود وبطون حسان  
 لا يفادر الإنسان أنها كالنساء البديعات في الحسن الفائقات في الجمال وأحسن  
 مظهرأ وأرطب جسمأ وأرق بشرة وأنعم لمسأ . كلامها فهمة وضحكأ كأعذب  
 ٦ ما يكون من يسمه لذة .

قال للسمودي : (١٥٥) حكي لي بعض ربانين المراكب ممن لا أشك في قوله  
 ٩ لدينه وسمته ، قال : إنّ الريح ألقهم في بعض السنين إلى جزيرة فيها شجر وأنهار  
 حذبة فسمعوا ضوضاه وضحكأ لذيذاً فكننوا حتى صادوا من تلك البنات اثنتين  
 وأوثقوهما ربطاً وأقامتا مع أولئك الذين صادها برهةً وعادا يقعان عليهما في كلّ  
 ١٢ وقت ويجدان لها لذةً عجيبةً ، وإنّ أحدهما وثق بصاحبه ورق لها فخلّ وثاقها  
 فجرت نفسها في البحر وتركته ولم يرها بعد ذلك وبقيت الأخرى عند صاحبها  
 مستوثقةً منها بالشدة ووصل بها إلى بلده ، ثم أقامت عنده مدةً طويلةً وفهمت  
 ١٥ الكلام وعادت تتكلم كالسكّام المفهوم وأحبها صاحبها حباً شديداً حتى لا عاد  
 يطيق الصبر عنها وعلقت منه رولدت له مولود لم ينظر أحسن منه ولا اللطف  
 شكلاً وصار له من العمر حولاً فعاود الرجل السفر في البحر واستصحبها معه  
 ١٨ وهو قد وثق بها لطول مكثها عنده ولأجل ولدها ، فلما كان بالمكان الذي يقرب  
 من المكان الذي أخذها منه لم يشعر بها إلا وقد استنشقت نسيم ذلك المكان  
 وضربت بعينها نحو البحر واضطربت واعتقلت ولدها ونهضت كالبرق الخاطف

(٨) أخبار الزمان ١٧ ، ٨ (١٠) ضوضاه : ضوضاء

(١٦) اللطف : ألطف (٢٠) نهضت : نهضت

ثم جرت بنفسها في البحر وتركته وتركت ولدها معها على كتفها محتظنته وغابت في الماء فلما رآها صاحبها وقد فعلت ما فعلت كادت نفسه تخرج فرقاً وأراد أن يرمى نفسه خلفها في البحر لولا تعلق أصحابه التجار به ورقفته ولا موه وعنفوه ، ٣ وأقام ثلاثة أيام لا يستطيع بطعام ، فلما كان ثالث يوم ظهرت له وألقت إليه صدفاً فيه درة نفيس وأشارت إليه بالسلام فصرخ وبكا فلم تلتفت لذلك وغابت في الماء فلم يرها بعده . ٦

قلت : وقرأت في بعض الجاميع هذه الحكاية مسندة ، وفيها أنها تركت ولدها ولم تستصعبه معها (١٥٦) وأن ذلك الولد عاش حتى توفي والده وورثه وعاد تاجراً كبيراً يعرف بين الناس بمحمد البحري وله عقب بقشمير الهند والله أعلم . ٩ وأما جزائر بحر باب الأبواب ففيه جزائر كثيرة فيها بزة بيض وهي أفخر البزة ، وهذه الجزيرة قريبة من جرجان ، والبزة الشهب هناك كبيرة لكثرة الشايح بها ، وأول من لعب بالبزة والشواهين والصقور من العرب الحارث بن معاوية الكندي ، ومن ملوك قسطنطينية الملك قسطنطين بن مهلاي ، ومن ملوك الفرس يزدجرد بن مهرام ، والله أعلم .

وأما جزائر البحر الرومي ، قال النونخي : هي جزائر كثيرة أعظمها جزيرة الأندلس ، وسيأتي ذكرها وحدودها ومساحتها وبلوكها من أول وقت إلى آخره إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر الأمويين المسمى « بالدرّة السميّة في أخبار ملوك بني أمية » وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ . ١٨

(١) عتظنته : عتصنته (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٦ -

(١٣) مهلاي : هلاي (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٢ -

قال النونجي : وجزيرة الأندلس مجاورة لأمم كثيرة من الفرج والجلالقة وغيرهم ، وقد ذكرها الحكيم بن زهر المغربي ، وقال : فيها معادن الذهب والفضة والزئبق والنحاس والصفير وجميع ما يكون من المعادن ، وفيها الكافور والملح والمنبر وكذلك معادن الياقوت والجوهر ، وفي أرضها أيضاً غابة تنبت الذهب ، وفيها جميع ما يوجد في بلاد الهند والصين من الطيب ونحوه ، وذكرها ابن حوقل في كتاب الأقاليم وقال : وأما الأندلس فهي جزيرة كبيرة فيها عابر وغامر وطولها دون الشهر وعرضها نيف وعشرون يوماً - أو قال مرحلة - وفيها المياه الجارية والأشجار المثمرة ، وتنتهي إلى الجلالقة ومدينتهم يقال لها سمورة ومنها الفرو والسمور ، وتنتهي إلى البحر المحيط ، وذكر ما فيها وما حولها من الأمم ، قال : ومن أعظم مدائنها قرطبة ، وكانت مقر الخلف (١٥٧) من بني أمية ، وبها جامع مبن على مثال جامع بني أمية الذي بدمشق ، وهي بمثل بغداد ودمشق ومصر في اجتماع العلماء بها ، وسيأتي من خبرها ما يكون شافياً كافياً إن شاء الله تعالى .

ومن البحر الرومي جزيرة صقلية وكانت محل مملكة ابن عماد الآتي ذكره في تأريخه ، وبهذه الجزيرة حصون وقلاع وآثار الإسلام باقية إلى الآن ، وهي الآن في أيدي الفرنج أعادها < الله > إلى أيدي الإسلام بعوائده الجميلة ، وكان ملكها الإنبرور وحاشيته كلهم مسلمين ، وبين الإسكندرية وبينها إذا طابت الرياح ثمانية عشرة ليلة ، وقد ذكرها ابن حوقل فقال : وأما جزيرة صقلية فطولها سبعة أيام وعرضها أربعة أيام والغالب عليها الجبال والقلاع والحصون ومدينتها تستقى بلوم ، وكان بها المسجد الأكبر ، وكان يبعث للروم فداً فلما

فتحتها الله تعالى على المسلمين في ذلك الحين الآتي ذكره جعلوا هذه البيعة مسجداً عظيماً ، وفيها هيكل عظيم يزعم أرباب المنطق أن أرسطاطاليس حكيم اليونان معلق في خشبة في هذا الهيكل ، وكانت النصرارى تعظمه وتستسقى به لما رأوا عليه من اليونان .

ومن البحر الرومي جزيرة قبرص ويقال قبرص ، ودورها عشرة أيام في مثلها وفيها المعادن المنبوعة مثل اللادن والزاج وغيرها ، وبين اللادقية وبينها في الريح الطيب يوم وليلة ، وبينها وبين الإسكندرية ثلاثة أيام .

وفي البحر الرومي من الجزائر عدة كثيرة مثل جنوا وفيها الزعفران الجنوبي ، وإقريطس وفيها البننج الإقريطسى مع شيء كثير أضربت عنها للاختصار ، وفي هذه الجزائر الصقور والسناقر والشواهدن والعقبان . وحكى النوبختي ، قال : هدى ملك الروم إلى كسرى عقاباً وقال : إنه يصيد أكثر من البازي فاستشار وزراءه في قبوله فقالوا : لا حاجة لك به فإن خير له لا يقوم بشره (١٥٨) فخالقهم وأرسله على غزال فأخذه فأعجب به وسقه آراء وزرائه ، ثم جوعه أياماً ليصيد به فوثب على ولد صغير لكسرى فقتله ، فقال كسرى : وترنا قيصر لأنه كان قد غزا بلاده فقتل وسبنا وكنتم كسرى أمر العقاب ثم أهدى لقيصر غراً وقال له إنه ليصيد السبع فوثب يوماً على ولد لقيصر فقتله فقال قيصر : قد صدنا كسرى قبل أن يصيدنا .

قلت : وهذان الاممان كسرى وقيصر لقبان ، وسندكر السبب في تقييمهما بهذان اللقبان موضع ذكرهما إن شاء الله ، وذلك في الجزء الثاني التالي لهذا الجزء ، وقد ذكرنا أن بهذا البحر الرومي عدة جزاء كثيرة أضربنا عن تعدادها

طلباً للإيجاز ، وفيها أم كثيرة من الفرج بنى الأصفر الآتى ذكره في تاريخه  
بحول الله وقوته وبركة إلهامه .

### ذكر الجزر والمد وما قيل في ذلك

٣

قال الجوهري : المدّ جرى الماء والجزر رجوعه ، وقال علماء الهيئة : البحار

ثلاثة أصناف ، منها ما يكون فيه المدّ والجزر ويظهر فيه ظهوراً بيناً كالبحر

الخبثى عند البصرة ، وهذا مشاهد محسوس ، والثاني يظهر فيه في وقت دون

وقت كما في البحر الأعظم فإنه يمدّ ستة أشهر ويجزّر ستة أشهر فيعمل الماء في موضع

ويكثر في موضع ، والثالث : لا يظهر فيه المدّ أصلاً كغير الخبثى .

واختلفوا في علّة المدّ والجزر ، أما علماء الهيئة فقد اختلفوا أيضاً فقال بعضهم :

علّته القمر لأنّه يجانس علّة الماء وهو يسخفه فينبسط ، ثم مثله بقر فيه ماء مقدار

نصفها فإذا غلّى على النار ارتفع الغليان حتى يفور ويصعد وإذا برد الماء نقص لأنّ

من شرط الحرارة أن تبسط الأجسام ومن شرط البرودة أن تنقصها فإذا امتلأ

القمر حيت أرض البحر فانبسط الماء وارتفع ، وإذا نقص القمر نقص الماء .

قلت : لو كان الأمر كما زعموا لكان المدّ لا يكون (١٥٩) إلّا في أيام زيادة

القمر والجزر في أيام نقصانه ، وهذا الجزر والمدّ متصل بالبصرة وغيرها في طول

أيام الشهر نسبة واحدة على ما ذكر ، والله أعلم .

وقال بعضهم : علّته الأبخرة المتولّدة في باطن الأرض فإنّها لا تزال تتولّد

حتى تكثّر وتكثف فيرد ماء البحر بكثافتها فإذا انقطعت الموادّ بقلة الكثافة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٩ ،

(٢) الإلهامه : إلهامه

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٣ ب

عاد ماء البحر إلى قعره ، وهذا أيضاً فيه < نظر > فإنه لو كان كما ذكر كان يكون في وقت دون وقت .

- ٣ والمختار عندي أن الجزر والمد من آيات الله عز وجل وأنه من آثار قدرته في العالم لأن كلاً لا يوجد له قياس في الوجود فهو فعل إلهي يستدل به على عظمة الباري سبحانه وتعالى ، وليس للمد والجزر قياس في العالم .
- ٦ وأما ما قال أهل الأثر رضي الله عنهم في ذلك فروى عن الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح بن أشيرين ، قال : سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال : قد وكل الله بقاموس البحر ملسكاً فإذا وضع رجله فيه فاض الماء وإذا رفعها غاض ، وقد ذكره الجوهري فقال : وقاموس البحر وسطه ومعظمه ، قال : وفي حديث المد والجزر قال : ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض ، وروى مجاهد عن ابن عباس قال : الملك موكل بالبحار يضع عقبه في بحر الصين فيكون منه المد ثم يرفع ١٢ قدمه فيكون الجزر ، قال مجاهد رحمه الله : وهذا ظاهر محسوس فإن الإنسان لو وضع قدمه في إناء فيه ماء فإن الماء يرتفع إلى رأس الإناء فإذا رفعها رجع الماء إلى حدّه ، فإن قيل : فيلزم من هذا أن يكون المد والجزر في جميع البحار ، قلنا : قد ذهب قوم إلى هذا وإنما لم يظهر في غير بحر البصرة لوجهين : أحدهما : لبعده المسافة واتساع البحار ومن ليجب من المسافرين في البحار يذكر (١٦٠) أنه شاهده ، والوجه الثاني : فلأن مكان المد والجزر في البصرة تحت خط الاستواء ١٨ واعتدال الليل والنهار وعليه السكواك الثابتة على ما ذكر الشيخ جمال الدين

(٣) عندي : سبط بن الجوزي ١ (٧) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٨٢

(٩) الصحاح ٢ / ٩٦٣ ب

ابن الجوزي رحمه الله من ذلك ، قال : وهذا المعنى لا يوجد في غيره ، وقد رأيت أيضاً الشيخ جمال الدين ذكر ما ذكره العبد من الردّ على من قال وعملّ بزيادة القمر ونقصانه أنّه غير صحيح لأنّه لو كان كذلك لتعاقب بزمان مخصوص بالمعنى الذي ذكرناه .

وكذلك قال : وأمّا من قال إنّه من الأبخرة فباطل أيضاً لأنّه يحتاج إلى زمان طويل يجتمع فيه ، وهذا يوجد في كلّ يوم وليلة ، فرأيت من قول العبد ما وقع على موافقة قول الشيخ رحمه الله كما قال الحريري رحمه الله : فتواردت الخواطر كما يقع الخافر على الخافر .

قلت : وطالعت في تاريخه رحمه الله فصلاً يتضمن ذكر المسك والعنبر بمثل ما ذكرناه وزاد عليه : قال : قال أحمد بن حنبل : حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن أنى سميد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : المسك أطيب الطيب ، انفرد بإخراجه مسلم ، وثبت عن النبي ﷺ أنّه كان يحبّ الطيب .

وذكرت العلماء بأخبار الهند والصين : أنّ المسك من غزلان الصين وأنّ التبتى أذكى المسك للمراعى ، وعلامة غزلان التبت أنّ لها أنياب بارزة كأنياب الفيل من الفسكين نحو شبر فينصب لها الأشراك وترعى بالسمام فيوجد في صرارها المسك وهو دم يجتمع في نافجتها فإذا أخذت قبل أن تنضجها الطبيعة وتقطع منها وجد فيه زهوكة فتبقى زماناً حتى تذهب عنه تلك الزهوكة ، وأمّا المسك الخالص فإنّ الغزال يأتي وقد استحكّم في سرّته المسك ودفعته الطبيعة إلى نايجته رهي

(٨) مقابلات الحريري ١ / ٢٦٦ (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٨ آ ، ٢ -

(١٢) صحيح مسلم ٧ / ٤٧ ، ألفاظ : المعجم المفهرس : ٦٥ /

(١٦) صرارها : سررها مرآة الزمان

سرّته وقد قلق منها فيحتمك بالصخر فتفتح وتسيل على رؤس الأحجار المحددة كما يسيل الدمّل وينفجر إذا نضج فيفرغ مافي نافجته ، (١٦١) والناخجة بالفارسية السرة ، فلما يخرج الصيادون وقد أعدوا له الأوعية الصيني فيأخذونه من على الصخور ويجمعه نه ويودعونه الأوعية وذاك أفضل للمسك وأطيبه ولا يكون له شهوكة ويهدونه للملوك .

قال : وأما العنبر فقد اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : أنه عين في البحر الحبشي ، قاله مجاهد ، الثاني : أنه خنا دابة من دواب البحر ، قاله الهيثم بن عدي ، الثالث : أنه حشيش ينبت في جزائر البحر عند الوقواق فتبلعه دواب البحر ثم تلقيه ، قاله وهب ، الرابع : أن البحر يهيج فيقذف بالعنبر من قعره كأمثال الجبال فيبلعه الحيران المعروف بالأوال فإذا حصل في جوفه مات فيطفو على وجه الماء فيجذبونه بالكلايب ويأخذونه ، فما وجد في ظهر الحوت من العنبر كان أجود ممّا يوجد في بطنه وأقلّ شهوكة ، قاله مقاتل .

واختلفوا النقاء في وجوب الخمس في العنبر ، فقال عليّ عليه السلام وابن عباس رضي الله عنه وابن مسعود : لا خمس فيه ، وبه أخذ أبو يوسف ومالك والشافعي وأحمد لما روى أن عمر رضي الله عنه سأل عنه فقال : فيه الخمس وفي كلّ ما يستخرج من البحر . ولنا إجماع من سمينا من الصحابة ولو سلم كان محمولاً على ما وجد في خزائن الكفار وبه تقول .

وقيل إن أجود العنبر ما وقع ببحر فارس قريباً من رأس الججمة عند بلاد الشجر باليمن ، وكذلك يسمّى عنبر شعري لخاصية تلك البقعة فإنّ هناك قوم من قضاة يجعلون الشين المعجمة كافاً فيقولون : قلت لش ، أيّ قلت لك ، ولهم



نحب سوابق معدة على ساحل البحر لهذا ، فإذا قذف البحر العنبر أخذوه .  
وقيل إنما سمي العنبر باسم الدابة التي توجد فيه .

٣ قال : وأما العود ، قال الجوهري : عود قارى بكسر القاف منسوب إلى موضع ببلاد الهند ، قال ابن الجوزي : قال جدّي في المنتظم : قمارى بفتح القاف منسوب (١٦٢) إلى قارا مدينة باليمن ، وأما الندّ ، قال الجوهري : الندّ من الطيب ليس بمربي ، قلت : والطيب وأصنافه فيه كتاب مختصاً بذكره يجمع سائر أنواعه .

### ذكر العيون والأنهار وما ورد فيها من الأخبار

٩ ذكر الجوهري قال : أما النهر فسمي نهراً لانتساعه وفيه لغتان : نهر ونهر بفتح الماء ، واختلفوا في بدء الأنهار ، فروى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن هناك تفرّق في الدنيا ، وقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله حديثاً مرفوعاً في هذا المعنى في فضائل القدس فقال :  
١٢ أنبأنا أبو المعمر الأنصاري إلى أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : الأنهار كلها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس ، روى هذا الحديث الشيخ جمال الدين بن الجوزي عن جدّه ، ثم قال : والموقوف في هذا على ابن عباس أصح .

وروى مجاهد عن ابن عباس : أن جميع الأنهار من البحر الذي خلف للبحر المحيط المسمّى بالبأكي وماؤه عذب وقد تقدّم ذكره ، وروى العوفي عن ابن عباس :

(٣) الصحاح ٢ / ٢٧٩٩ (٥) الصحاح ١ / ٥٤١ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٩ ب ، ١

(٩) الصحاح ٢ / ٢٨٤٠

أن العيون في الأرض كالعروق في البدن ، ودكر مقاتل أن العيون تتولد من الأبخرة فتجتمع في الأماكن المنخفضة فإذا انتشرت في أعماق الأرض طلبت التنفس فتشق الأرض فتفجر العيون ، قال : والأرض على الماء مثل السباك فإذا أراد الله أن يفجر بعض العيون في أماكن مخصوصة نظراً لعباده تنفست الأرض فانفجرت .

- ٦ ومذهب الأوائل : أن الماء من الأستقصاص الأربع ، فنبتدى الآن بذكر الأنهار الكبار التي جائز عليها لفظ البحار كالنيل والفرات ودجلة وسيحون وجيحون ونحوها ومطارحها ومقدار جريانها على الأرض ، وقد ذكر النيل والفرات في الصحيح ، فقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه ٩ عن مالك بن صعصعة حدثه عن رسول الله ﷺ قال : رفعت لى (١٦٣) سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت : يا جبريل ما هذا ؟ فقال : أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ، أخرجاه ١٢ في الصحيحين ، وقد ذكر سيحان وجيحان في الصحيح أيضاً ، فقال أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق عن همام بن منبه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة ، وفي رواية : فجرت أربعة أنهار ، فجرت من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، انفرد بإخراجه مسلم .

(١٠) المعجم المفهرس ١ / ١٩١ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١١ ، بدؤ الخلق ، باب ٦

(١٥) المعجم المفهرس ٧ / ٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٨٩

## ذكر ما ورد من الأثر من كلام علي عليه السلام

- من ذلك ما أجاب به الأستف عن مأسأله عنه من جملة سائل فقال : يا ابن عمّ محمد ! فأخبرني عن أفضل الجبال ، وعن أفضل الأنهار ، وعن أفضل العيون فقال :
- أفضل الجبال الجودي ، وعرفات ، ولبنان ، وحرّاء ، والطور ، وصخرة بيت المقدس ، وأفضل الأنهار أربعة : سيمحون ، وجميحون ، والفرات . والنيل ، وأفضل العيون أربعة : عين الفلوس وهي بيسان ، وعين سلوان وهي بيت المقدس ، وعين البقرة وهي بمكة ، وعين زمزم وهي بيت الله الحرام مكة ، فقال له : صدقت ! فبقي لي ثلاثون مسألة فإن أحببتي عنها كسرت هذا الصليب وقطعت هذا الزنار وتركت ديني واتبعتم دينك وشهدت بما تشهد به ، فقال له : قل ولا حول ولا قوة إلا

بأله العلي العظيم !

- قال : أسألك عن طشت دائرة ومائدة منصوبة وعليها جواهر كبار وصغار وقد وكل بها طائر يلتقطها إلى يوم القيامة ، وأخبرني عن أربعة مياه مختلفة عنصرها واحد ، وأخبرني عن شيء خلقه الله تعالى وسأل عنه ، شيء خلقه واشتراه ، وشيء خلقه واستغظمه ، وعن شيء خلقه واستنكره ، وأخبرني عن خمسة أغصان ثلاثة منها في (١٦٤) الظلّ واثنان في الشمس ، وأخبرني عن شيء لم تطلع الشمس عليه إلى مرة واحدة ولا تعود تطلع عليه ، وأخبرني عن شيء تنفس وما له زوج ، وعن قبر مشى بصاحبه ، وعن خمسة خرجوا من الجنة ، وعن شيء أوحى الله إليه لا هو من الإنس ولا هو من الجن ، وعن شيء أتقى من الحجر وأضعف من الهشيم ، وأخبرني ما الظم ، وما الرم ، وما النعير ، وما الفليل ، وما القطير ، وأخبرني أين يكون مستقرّ الليل إذا أقبل النهار ، وأين يكون مستقرّ النهار

- إذا أقبل الليل ، وأخبرني عن خمسة فيهن روح ولم يركضوا في رحم ، وعن شيء  
 عرج إلى السماء ولم ينزل منها، وعن شيء نزل من السماء ولم يعرج إليها، وعن شيء  
 مات وما بلى، وشيء بلى وما مات، وأخبرني عن شيء خلق من الماء، وشيء حفظ في  
 ٣ الماء ، وشيء هلك من الماء ، وعن شيء خلق من الريح ، وشيء حفظ في الريح ،  
 وشيء هلك من الريح ، وعن شيء خلق من الحجر ، وشيء حفظ في الحجر، وشيء  
 هلك من الحجر، وعن شيء خلق من النار، وشيء حفظ في النار، وشيء هلك في النار،  
 ٦ وعن شيء خلق من الخشب ، وشيء حفظ في الخشب ، وشيء هلك في الخشب ،  
 وأخبرني عن ربك ما سلطانه وما قدرته وما عظمته وأين مسكنه ، وأخبرني  
 ما العاصفات ، وما الجاريات ، وما الحمامات ، وما الفارقات ، وما المدبرات ؟  
 ٩

### الجواب

- قال : فتبسم الإمام عليه السلام وقال : الطشت الدائرة : فهو جبل قاف  
 المحيط بالدنيا ، والمائدة المنصوبة : الدنيا ، والجواهر التي عليها كبار وصفار :  
 ١٢ الخلائق ، والطائر : ملك الموت فلا الخلائق تنفي ولا ملك الموت يشبع إلى يوم  
 القيامة ، والأربعة مياه التي من عنصر واحد وهي مختلفة : ماء الفم عذب ، وماء  
 الأذن (١٦٥) ستن وماء العين مالح ، وماء الأنف مر .  
 ١٥ وأما الشيء الذي خلقه وسأل عنه فعصا موسى عليه السلام ، قال الله تعالى :  
 « وما تلك بيمينك يا موسى » ، والشيء الذي خلقه واشتراه فأنفس المؤمنين ،  
 قال الله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » ،  
 ١٨ والشيء الذي خلقه واستعظمه كيد مكر النساء لقوله تعالى : « إن كيدكن عظيم »

- والشيء الذى خلقه واستفكره صوت الحجر لقوله تعالى : « إن أنكر الأصوات لصوت الحجر » ، والخمسة أغصان مائة في الظلّ واثمان في الشمس : أوقات الصلوات الخمس ، والشيء الذى لم تطلع عليه الشمس غير مرة واحدة ثم لم تعود تطلع عليه مرضع انفراق البحر لموسى عليه السلام مع بنى إسرائيل ، والشيء الذى تنفس بلا روح : الصبح لقوله تعالى : « والصبح إذا تنفس » ، والقبر الذى مشى بصاحبه حوت يونس عليه السلام لما أبلعه ومشى به فكان بمنزلة القبر له ، والخمسة الذين خرجوا من الجنة فأدم وحواء وإبليس والطاووس والحية ، والذى أوحى إليه لا من الإنس ولا من الجنّ فالنحل لقوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل » ، والشيء الذى أقسى من الحجر وأضعف من الهشيم فقلوب اليهود لقوله تعالى : « ثم قست قلوبهم » ، الآية ، وأما الطمّ فالتراب ، والرّمّ فهو مجرى السيل ، والنيقير فهو قشر فى باطن التمرة ، والفتيل شقّ النوى ، والقطمير قمع التمرة .
- وأما مستقرّ الليل إذا أقبل النهار فى سمر والنهار إذا أقبل الليل فى سمر ، ولا الليل يعلم مستقرّ النهار ولا النهار يعلم مستقرّ الليل ، والخمسة الذين لم يركضون فى رحم وفيهم الروح : فأدم وحواء وعصاة موسى ، وكبش وإسماعيل ، وناقاة صالح عليهم السلام ، وأما الشيء الذى عرج إلى السماء ولم ينزل فأدريس عليه السلام ، والذى نزل من السماء ولم يعرج إليها فأبليس .
- وأما الشيء الذى مات وما بلى ( ١٦٦ ) فالأنبياء صلوات الله عليهم ، وأما الشيء الذى خلق من الماء فهو الخلق ، وأما الشيء الذى حفظ فى الماء فيونس عليه السلام ، والذى هلك من الماء فقوم نوح عليه السلام .

- وأما الشيء الذى خلق من الريح فميسى عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الريح فسلیمان عليه السلام ، والذى هلك من الريح فقوم عاد ، وأما الشيء الذى خلق من الحجر فناقة صالح عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الحجر فالنبي ﷺ ،<sup>٣</sup> والذى هلك من الحجر فأصحاب الفيل .
- وأما الشيء الذى خلق من النار فأبليس والجآن ، والشيء الذى حفظ فى النار فأبراهيم عليه السلام ، والذى هلك فى النار فقربان هايل ابن آدم<sup>٦</sup> عليه السلام .
- وأما الشيء الذى خلق من الخشب فعصاة موسى عليه السلام ، والشيء الذى حفظ فى الخشب فنوح والذين آمنوا معه فى السفينة ، والذى هلك فى الخشب فزكريا عليه السلام .
- وأما سلطان ربى فهو الكبير الأهل وقدرته للمكوت ، وعظمته الجبروت ، وأما العاصفات فهى الراح الأربع ، والجاريات فهى السفن ، والحاملات فالسحب ،<sup>١٢</sup> والفارقات فهى الكتب الأربع : التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ، والمدبرات فهى الملائكة الأربع : جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، فجبرائيل أمين الله على وحيه ، وميكائيل فهو موكل بالسحب ، وإسرافيل فهو موكل بالنفخة<sup>١٥</sup> فى الصور ، وعزرائيل موكل بأرواح الخلق .
- قال ، فقال الأستاذ : صدقت يا بن عم محمد ! فن أعظم للملائكة خلقاً ؟ قال :  
 لإسرافيل ، قال : وما خلق إسرافيل ؟ قال : هو ملك فى السماء السابعة تحت قائمة من قوائم العرش واللوحة بين عينيه والقلم وراء شحمته أذنه وسعة ما بين منكبيه مسيرة خمس مائة عام ورأسه تحت العرش ورجلاه فى تخوم الأرضين السابعة نصفه من نار

ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار ، وهو يقول : اللهم كما ألفت بين بارد وحار ألف ( ١٦٧ ) بين قلوب عبادك المؤمنين .

٣ قال : فأمن الأسقف وأسلم وحسن إسلامه ، قلت : إنما ذكرت هذا الأثر هادئاً لما فيه من إكمال الفائدة وتنمّة ما ورد من كلام الإمام عليّ عليه السلام في أفضل الأنهار ، فلنعود إلى ما كتبنا فيه .

### ٦ ذكر النيل وما ورد فيه من الأقوال

قال الجوهري رحمه الله : النيل فيض مصر ، وأجمعوا على أن مبتدأه من جبل النمر ، وذكره في جغرافيا وصوره وأنه ينبع من اثني عشر عيناً وأن العميون تصبّ في بحيرة مثل البطائح خلف خط الاستواء يجتمع فيه الماء ويجرى على رمال هناك وبين جبال ثم يخرق أرض السودان ثم يصبّ في بحر الزنج وفي هذا البحر جزيرة قنبلوا وهي جزيرة عامرة وفيها قوم مسلمون لغتهم زنجية غلبوا على أهل هذه الجزيرة عند انقراض ملك بني أمية وابتداء الدولة العباسية لما نذكر من ذلك ، ومن ذلك البحر الذي فيه قنبلوا يصبّ في بحر عمان ومن جبل القمر إلى هذه الجزيرة مسيرة خمس مائة فرسخ ويقوى جريان مصبه في هذا البحر أيام زيادة النيل فيجري جرانيا عظيماً ويتكدر موضع العميون حتى قيل إن الماء يؤثر لونه في لون أحلام العسل .

١٨ وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أن النيل نهر من العسل من الجنة وأنه يجري على بلاد الحبشة في قفار ومقاويز ومهامه وليس فيه مسلك ، وذكر أحمد بن مختيار وقال : العين التي هي أصل النيل هي أول العميون من جبل القمر

ثم تبعث منها عشرة أنهار فنيل مصر أحدها ، قال : والنيل نفتح الإقليم الأول  
ثم يخاوره إلى الثاني ومن ابتدائه من جبل القمر إلى انتمائه ومصبه في البحر الرومي  
ثلاثة ألف فرسخ يجرى في عامر وغازم فإذا تعدا (١٦٨) الفسوط انقسم قسمين : ٣  
قسم يمرّ على دمياط ونقسم إلى رشيد فيصيان في البحر الرومي ، وقيل : إنه لا يعلم  
مسافة جريانه إلى الله عزّ وجلّ وهو الصحيح ، ويبتدىء بالزيادة من نصف حزيران  
من الأشهر الرومية وينتهي في أيلول ويكون ابتداء زيادته في الأشهر القبطية ٦  
في شهر باونه وينتهي في بابه

واختلفوا في سبب زيادته ونقصانه ، فقال قوم : سبب زيادته عيونه وزيادتها  
ونقصانه من نقصانها ، وقال آخرون : إن زيادته من الأمطار والسيول عطر ببلاد ٩  
الحبشة والنوبة أيام الشتاء فيزيد ، وإتما يتأخر وصوله إلى الصيف لبعده للمسافة ،  
وقد ورد قوم هذا وقالوا بأن عيونه التي تحت جبل القمر تتكدر في أيام زيادته  
فدلّ على أن ذلك من قدرة الله تعالى من غير زيادة مطر ، وهو الصحيح ، إن ١٢  
هذه الزيادة والنقصان تدبير من العزيز الحكيم ، الذي في كلّ شيء له آية تدلّ  
على أنه واحد .

١٥ وجميع المياه والأنهار يجرى إلى القبلة إلاّ النيل لأنه خارج عن خطّ الاستواء  
فيجرى إلى ناحية الشمال ، وكذا العاصي بالشام يجرى إلى غير القبلة لما نذكر  
من ذلك .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : وقالوا متى بلغ النيل ستة عشرة ذراع استحقّ  
السلطان الخراج ، وإذا بلغ عشرون ذراع مات ملك مصر ، وإذا بلغ ثمانية عشر  
ذراع يحدث مصر وأعمالها وباء عظيم ، قلت هـ ذكره الشيخ جمال الدين



ابن الجوزى رحمه الله نقلاً عن سماع من غير مشاهدة لذلك ، وإتما الصحيح في ذلك أن هارة ديار مصر وتعليق أراضيها بالزراعة وربها بالسكامل إذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً وثبت إلى طلوع نجم السماء فيكون ذلك نهاية رى البلاد ٣ وأقل من ذلك يشرق فيها وأكثر من ذلك يبجر منها ، فالتانون المستقيم في ذلك ثمانية عشر ذراعاً ، وأما قوله عشرين ذراعاً فلم يعهد ذلك من أوّل عام الهجرة وإلى آخر سنة خمس وثلاثين (١٦٩) وسبع مائة ، وهو آخر ما وقف بنا القول ٦ في هذا التاريخ المبارك إنه وصل إلى عشرين ذراعاً قطاً ، اللهم إلا يقال في سنة من السفين في أيام الحاكم بأمر الله العبیدی من الخلفاء المصريين ، ولم يثبت هذا القول فإنّي فحست عنه فلم أجد أحداً من المؤرّخين النفاة ذكر ذلك في تأريجه ٩ وإتما ذلك مستفاض على السنة العوام من الناس .

وأما قوله في الوباء فإنه لم يكن قطاً بمصر الوباء العظيم إلا مع الغلاء العظيم ١٢ نعوذ بالله من شرهما ، والغلاء فلا يكون بمصر إلا لثة طلوع النيل وعدم وفاه دون الستة عشر ذراعاً ، وربما يقع في بعض السنين وباء يسير لما يريد الله تعالى من فروع آجال متقاربة ، وقد اعتنيت بذكر هذا النيل في هذا التاريخ بما لم يعتنى به أحد من المؤرّخين ، وذكرت فيه فصول فيها الكفاية في الجزء التالي لهذا الجزء ١٥ وذكرت من أحواله ما فيه بلغة للمتأمل مما استخرجته من تاريخ قبطن عتيق يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزى رحمه الله : وبمصر ترع كثيرة منها : ترعة سنباط ، وترعة ١٨ ذنب التمساح ، وترع عدة بالصعيد ، وخليج السردوس ، وخليج أبي الفجا ، وخليج الإسكندرية ، وخليج القاهرة ، وخليج الفيوم المعروف بالمنهى .

قلت : وهو أقدم الجميع فإنه من حكمة يوسف عليه السلام، وبعده السردوس من حفر هامان في أيام فرعون، وبعده خليج الإسكندرية من حفر طاني الإسكندرية ثم جدّد حسبما نذكر من خبره في تأريخه ، ثم خليج القاهرة حفره الحاكم العبيدي، وسيأتي من ذكر هذه الخلاج فصلاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزي إنما سمي الفيوم لأنه أصله ألف يوم، وكانت كل قرية منه تقوم بأهل مصر يوماً ، قلت : وفي تسميته الفيوم عدّة أقوال يأتي ذكرها أيضاً عند ذكرنا لمهارته في زمن يوسف عليه السلام وقصّته إن شاء الله تعالى .

حكى لي شيخنا العلامة نادر الزمان الشيخ علاء الدين البخاري أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وناهيك به ثقة عالماً عارفاً محققاً أنه شاهد في بلاد الهند وقوّة المطر من نصف الجوزاء إلى نصف الميزان مدّة أربع شهور لا يفتقر فيها لحظة غير أنه في بعض الأوقات يقع المطر كثيراً متراً كما وفي بعضها قليلاً وأنه لا يقع عندهم المطر في غير هذه الأيام نادراً حتى أنه لا يرى عندهم في أيام الشتاء غيم البقة وأن هذه الأيام تسمى عندهم البيكار أو ما يشبه ذلك وإذا أيام زيادة النيل وجدتها في هذه الأيام سواء ولا يقال إن هذا في الهند من أين يصل إلى مصر ، فإننا نقول : المطر ليس بمخاص بالهند فقط بل هو مختصّ بأحد الأقاليم السبعة التي الهند في بعضها والإقليم كما علمت ماله من الشرق إلى الغرب فإذا أمطرت الجبال التي ليس بيننا وبينها بحر أعنى الجبال التي من هذا الإقليم سالت به الأودية إلى جبال القمر وصبّ في النيل زيادة على منبعه الأصلي ولا يخرج بذلك عن لونه تدبير العزيز الحكيم جلّ جلاله ولا إله غيره .

وذكره الجوهري فقال : الفيوم من أرض مصر ، قتل بها مروان بن محمد  
 آخر ملوك بني أمية ، قلت : قتل مروان بقرية بوصير من عمل غير الفيوم بل  
 من عمل البهنسا من طرف صعيد مصر ، قال ابن الجوزي : وفي نيل مصر عجائب  
 كثيرة منها التمساح ولا يكون إلا في نيل مصر بخلاف سائر الأنهار الكبار  
 والصفار ، قال : وله أسامي : يسمى في مصر : التمساح ، وفي بلاد النوبة : الورد  
 وما وراء النوبة يسمى : السوسمار .

قال الجوهري : التمساح دابة من دواب الماء معروف بمصر ، وقال الجاحظ  
 رحمه الله في كتاب عجائب البلدان إن مهران السند من نيل مصر ويوجد فيه  
 التمساح ، قال ابن الجوزي : قد وهم الجاحظ لأن مهران السند يخرج من جبال  
 المولتان وهي في المشرق وداخله تحت خط الاستواء والاعتدال والنيل يخرج من  
 جبل القمر من ناحية الجنوب وهو خارج عن خط الاستواء والاعتدال ، وبين  
 مهران السند وبين الحبشة والنوبة البحر الشرقي ، فكيف يكون منه فإن وجد  
 التمساح في مهران السند فقد يوجد فيه كما وجد في النيل .

قالوا : والتمساح لا دبر له وما يأكله يتصور في بطنه دوداً فإذا أذاه ذلك  
 خرج إلى البرّ وفتح فاه فينتفض عليه طائر الماء كالطيطوري ونحوها من أنواع طيور  
 الماء فيدخل في فيه ويلتقط ذلك الدود ، فربما يطبق عليه في بعض الأوقات  
 فيبلمه ، فضربت العرب المثل به فقالوا : مكافأة التمساح ، قلت : أمّا قوله إن  
 التمساح ليس له دبر فنعم والطائر الذي يدخل في فيه ويلتقط منه الدود يعرف

(١) الصحاح ٥ / ٢٠٠٥ آ (٢) قلت : سبط بن الجوزي ١

(٤) الى : إلا (٧) الصحاح ١ / ٤٠٥ آ (٨) قارن مروج الذهب ١ / ١١٣

(١٤) قارن مروج الذهب ١ / ١٢٧

بالقطقاط وله في منكبيه شوكتين كبائر حدة فإذا طبق عليه التماسح ضربه بتلك الشوكتين في حلقه فيفتح فاه له فيخرج .

٣ قال : وآفة التماسح دويبة تكون في (١٧١) سواحل النيل وجزائره تدكن له في الرمل فإذا فتح فاه وثبت فدخلت فيه ونزلت جوفه فيضرب الأرض بنفسه ويفوص في الماء فتحرق تلك الدويبة جوفه وترعى كبده فيموت ويهلك ويظفوا على وجه الماء وتخرج تلك الدويبة منه، قال : وهذه الدويبة على طول الذراع ونحوه على صورة ابن عرس ولها قوائم عدّة ومخالب .

قلت : هذه لم تشهد بمصر قط ولو كانت ثمّ لكانت تعرف ولعلها تكون ببلاد القروية والحبشة .

وقد ذكر ابن حوقل رحمه الله أن بمصر أما كن لا يضرّ بها التماسح كعدوة أبو صير والفسطاط ، قلت : وهذا صحيح ، ما عهد أنه ضرّ أحد من أهل الفسطاط مع الوجه البحرى إلى حدود دمياط ورشيد وهو منتهى مصبه في المالح وإنما مؤذيته بصعيد مصر كما على كان أشدّ مؤذية .

١٢ قال : وفي نيل مصر السمك المسمى بالسقفقور ويصلح للجماع ، قلت : وهذا أيضاً لم يكن بالنيل وإنما ترد به الفرنج من جزائر البحر الرومى قديداً ، قال : وفي مصر أعنى نيلها السمك الرعاد إذا وقعت السمكة في شبكة الصياد لا تزال يده ترعد مع جميع أعضائه حتى يلقىها أو تموت السمكة، وهذه السمكة نحو الذراع، قلت : هذه موجودة كثير في الفيل ، والخاصية فيه ما دام حياً لا يطيق أحداً القبض عليه فإنه يحصل له من الرعدة والتخدر ما لا يطيق يملك نفسه فيه حتى يطلقه أو تموت السمكة تبطل تلك الخاصية، وهذه من الخواص التي لا تعمل، وهي

توجد دون نصف ذراع وطول الشبر وأكثر وأقل، ومن خاصيتها إذا خطت على من به صداع سكن عنه بحكم أنه حييه، ومن خاصيتها إذا أخذت مرارتها وأذيت بعسل الزنجبيل المرّي ولطخ بها الرجل لإحليله بشيء منها (١٧٢) وجامع تجد المرأة لذّة عظيمة ولا تملك نفسها دون إلا تزال وتعلق للمرأة من ساعتها، وهي تصلح لمن يريد الولد، وقيل إن مرارة الدجاجة السوداء تقوم ببعض ذلك. قال: وفي النيل دابة على صورة الفرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه النمساح، وتخرج من الماء ليلاً فترعى شيء كثير من الزرع وتفسده، قال: فيطرحون لها الترمس فتأكله وكذلك الحلبا وتشرب عليه الماء فيورم جوفها وتموت.

قلت: قد طلع هذا الدابّ في سنة إحدى عشرة وسبع مائة وسنذكرها في تاريخها إن شاء الله تعالى، قال: وفي النيل الدابة التي تعرف بالدرفيل شبه للزق المنفوخ، ومن خاصيتها تحلّص الفریق، قلت: هذا أيضاً موجود عند فم دمياط وفمرشيد، قال: وفيه شيخ البحر وهو على صورة الأدمى وله لحية طويلة، والغالب أنه يكون بنواحي دمياط وهو مشؤم فإذا رؤى في سنة من السنين دلّ على الغلاء والقحط والموت والفتن، ويقال إنه ظهر في دمياط سنة أخذوها الفرنج، قلت: هذا يقال قولاً لم أعلم صحته من سقمه كما يقال عن الغول والقطرب لما نذكر من خبرهما أيضاً.

قال: وبنييل مصر المقياس وهو من الأبنية العجيبة يعرف به الزيادة والنقصان، قال: وأوّل من حكمه وبناه يوسف عليه السلام بمذف وبنّت دلوكة الملسكة مقياساً بإخميم.

قال : وفي أيامها عملت الطلسمات بمصر ، قلت : سندكر من هذا فصولاً  
جيدة تدل على التعصبي وجودة الاستخراج من تواريخ قبطية عتيقة وقمنا عليها  
ووقمنا الله تعالى لما أقيمتنا في هذا التاريخ من عجائبها وحكمها وكهنتها وسحرتها ٣  
وعجارة أهرامها وبرابها مع معظم آثار الديار المصرية ومدنها القديمة بالواحات  
ومن بناها من ملوك مصر القديمة مفضلاً مبرهنناً ، (١٧٣) وذلك كله يكون بمعونة  
الله في الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى . ٦

قال ابن الجوزي أيضاً : وأما المقياس التي بنيت بالديار المصرية في الإسلام  
فأول من بنى مقياساً بها عبد العزيز بن مروان لما كان بمصر بناء بناحية حلوان ،  
قال : وهذا للمقياس بغاه المأمون ، وقيل إنما بناه أسامة بن زيد التميمي ودثر ٩  
جدده المأمون ، وكان أسامة بناه في أيام سليمان بن عبد الملك ، قال : وبنا أحمد  
ابن طولون مقياساً بالجيزة والآخر بقوص ، قال : وهو إلى الآن .

قلت : أما هذا المقياس القائم الآن يقاس فيه الماء بالجزيرة المعروفة بالروضة ١٢  
فعنى بعمارته المتوكل جعفر بن اثواق ، وكان للقولى أمر بنائه الفرغاني لما نذكر  
من ذلك ، وهذا هو المعروف عند المؤرخين والمتفق عليه وما عدا ذلك فلم يكن له  
يومئذ أثر والله أعلم . ١٥

### ذكر الفرات ومبداها ومنتهاها

قال علماء اللغة : الفرات أصلها من الفرت وهو الشق ، قال الجوهري :  
والفرات اسم نهر بالكوفة والفرات الماء العذب ، قال الله تعالى : « ماء فراتاً » . ١٨  
واختلفوا في مخرجها على قولين : أحدهما : أنها من جبل ببلد الروم يقال له

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ آ ، ٨ (١٧) الصحاح ١/٢٥٩ ب ؛ ١/٢٦٠ آ

(١٨) القرآن الكريم ٧٧ / ٢٧

أفرد حس بيته وبين قاليقا سيرة يوم ، والثاني: أنها تخرج من أطراف أرمينية ثم  
تجري إلى بلاد الروم ويجتمع إليها أعين كثيرة ويصب إليها خليج من بحيرة  
المازبون وليس ببلاد الروم بحيرة أكبر منها دورها أكثر من شهر ، ثم تمر  
الفرات بأرض ملطية على مسيرة ميلين منها ، ثم تمر على شميمات وتجوز من  
تحت قلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلعة جعبر والرقة والرحبة وقرقيسيا  
وعانة والحديثة وهيت والأنبار ، ومن تحت الأنبار يأخذ منها نهر عيسى ونهر الملك  
فصبان في دجلة ثم تمر الفرات بالطوف (١٧٤) ثم بالحلة ثم بالكوفة وتنهي  
إلى البطائح وتصب في البحر الشرقي .

١٠ قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض أربعمائة فرسخ وقد كانت تمر  
ببلاد الخيرة ونهرها بين إلى الآن ويُعرف بالعتيق ، وعنده كانت وقعة القادسية  
الآتي ذكرها ، وكان البحر المعروف بالنعجف في ذلك العهد جارياً ، وكان مرسى  
السفن من بلاد الهند والصين ذلك المكان تحمل فيه الأمتعة إلى ملوك الخيرة لما  
كانت عامرة لما نذكر من ذلك ، ولما استحال الماء وانقطع عن الخيرة وعن مصبه  
في البحر صار ذلك البحر برآ وصار بين الخيرة والبحر مسافة ، والنعجف بالتحريك  
١١ المكان الذي لا يعلوه الماء ، قال الجوهري : وكذا النعجة بالتحريك مكان  
لا يعلوه الماء مستطيلاً ، ويقال إن اسم هذا المكان في الأصل نج وكان أهل  
الخيرة يستقون منه الماء فأصبحت امرأة على العادة لتستقي فرأته يابساً فقالت نج  
١٨ جف ثم حقهوه .

وقد روى في فضل الفرات حديث ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا جدّي  
رحمه الله بإسناده إلى الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ

(١) قاليقا : قاليقلا . مرآة الزمان ، تحريف (٤) شميمات : سميئات  
(٧) بالطوف : بالطوف مرآة الزمان (٥) الصحاح ٤ / ١٤٢٩ ب

- أنه قال : ما من يوم إلا وتنزل مناقيل من بركات الجنة في الفرات ، قال :
- حدثني هذا الحديث في الأحاديث الواهية لا يصح ، في إسناده الربيع بن بدر
- تركوا حديثه ، وقال ابن حبان : تروى عن الثقات الأحاديث للمعلومات وعن ٣
- الضعفاء للموضوعات ، قلت : وقد ذكر الأزهري ما يدل على صحته لأنه قال :
- ومصدق هذا الحديث أن الفرات مدت في بعض السنين فجاءت برمان كل
- رمانة مثل البعير فكانوا يرون أنه من الجنة ، هذا قول ابن الجوزي ، وقال : ٦
- وقد أخرج الخطيب هذا (١٧٥) الحديث في تاريخه ، وذكر أن في إسناده الربيع
- ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود رفعه ، وقال البخاري
- بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يحسر الفرات عن ٩
- كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيء ، وفي رواية : عن جبل من ذهب ،
- أخرجاه في الصحيحين ، ولمسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تقوم
- الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب تقتل الناس عليه فيقتل من كل ١٢
- مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم : اهلي أنا الذي أنجو ، وروى أن
- دانيال عليه السلام حفرها .

## ٢٥ ذكر دجلة ومبتدأها ومنتهاها

قال الجوهري رحمه الله : دجلة نهر بغداد ، وذكر أبو بكر الخطيب رحمه

الله أن دانيال حفرها وانفردت ، فقال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد

(٤) قلت : سبط بن الجوزي (٧) تاريخ بغداد ١ / ٥٥ ، ٩

(٨) صحيح البخاري ٤ / ٢٣١ ، ٥ ، الفتن (١١) صحيح مسلم ٨ / ١٧٤ ، الفتن

(١٢) تقتل : تقتل صحيح مسلم (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، ٩

(١٦) الصحاح ٤ / ١٦٩٥ آ (١٧) تاريخ بغداد ١ / ٥٦ ، ١٣



٣ مولى بنى هاشم بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال : أن احفرلى سبعين بالعراق فقال : ياربّ بأى مكانل وبأى مساحى وبأى رجال ؟ فأوحى الله إليه أن اتخذ سكة حديد وعرضها واجعلها فى خشبة وألقها خلف ظهرك فإنى باعث إليك ملائكة يميزونك على حفرها فكان إذا انتهى إلى أرض لأرملة أو يتيم حاد عنها حتى حفر دجلة والفرات .

٦ وقال الخطيب أيضاً بإسناده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال أن فجر لعمادى نهرين عظيمين واجمل مفيضهما إلى البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك فأخذ قناة فجعل يخذ فى الأرض والماء ينبع ويتبعه ، وفى رواية : فأخذ قصبة وكان إذا وصل إلى أرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيعيد عن أرضه (١٧٦) فمواقيل دجلة والفرات من ذلك ، قال الجوهرى : العاقول من النهر والوادى ما اعوج منه .

١٢ وقال أرباب العلم بهذا الشأن : مبدأ دجلة من بلاد آمد وديار بكر وميا فارقين وأرمينية تجتمع عيون ثم تمرّ ببلاد حصن كيفا والجزيرة والوصل وتستمدّ من الزابن الأعلأ والأسفل وهما من عيون ببلاد أرمينية ثم تمرّ بقرية وبفداد ثم بواسط ، وتنفسم عدّة أودية ثم تصبّ فى البطائح وتختلط بالفرات ويصبان فى البحر الشرقى ، قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ ، وقيل : إن الذى حفرها أفريدون الملك ، وليس بصحيح ، والله أعلم .

## ذكر سيحون وهو نهر الهند

- ويقال: مهران السند ، وقال الجوهري رحمه الله : وسيحون نهر بالهند ،  
 وسيحان نهر بالشام، وساحين نهر بالبصرة، وانساح أى اتسع ، ومخرج سيحون ٣  
 من جبال ماسبدان وينتهى إلى بلاد اللولتان، وتفسيره مرج الذهب ، ثم ينتهى إلى  
 إلى الفنصورة ثم يصب في البحر الشرقي ، ويقال : مقدار جرفانه على وجه الأرض  
 ستمائة فرسخ ، والتمايح في خلعانه على ما ذكر الجاحظ ولا يوجد سوى فيه وفي ٦  
 نيل مصر ، وقد ذكرنا ذلك والله أعلم .

## ذكر جيحون وهو نهر بلخ

- قالوا : إن أصل منبعه من عيون ببلاد التبت المقدم ذكرها ولا يزال حتى ٩  
 يمر ببلاد بلخ والترمذ وإسفرابين وخوارزم ويمضى حتى يصب في بحر جرجان ثم  
 يمر على بلاد الترك .  
 قالوا : ومقدار جرفانه على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ تقدير جرفان الفرات ١٢  
 أو قال تقدير جرفان دجلة، وقيل إنه يصب في مهران السند وليس كذلك وبينهما  
 مسافة بعيدة ، وقد سماه في (١٧٧) الحديث عن النبي ﷺ جيحون .  
 قلت : وقد ذكروا في العالم أنهار كثيرة، قال أحمد بن حنبل إن بالبصرة ١٥  
 جزيرة يقال لها جزيرة الفضة يخرج منها ثلاثة أنهار مثل جيحون والنيل والفرات،  
 وهذا غلط أن يشبه في الدنيا نهر مثل النيل وهو لا يعرف له مبتدأ فلو قال : مثل  
 جيحون ودجلة والفرات لأمكنه للمثل . ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، - ٣ (٢) الصحاح ١ / ٣٧٧ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ آ ، ٢

(١٠) الترمذ : مرآة الزمان ؛ قارن مروج الذهب ١ / ١١٥ ، هامش ٦

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ آ ، ٧

ومنها نهر آتل يأتي من المشرق فيصب في بحر الخزر ويقال إنه يتشعب  
منه نيف وسبعون نهراً وهو أكبر من جيحون ، ومنها الهند مند ومخرجه من  
جبال خراسان ويصب في البحر الشرقي . ٣

وذكر في جغرافيا أن العيون السكبارة التي تتبع في الأرض مائتي عين وثلاثين  
عيناً دون الصغار ، وعدد الأنهار السكبارة الجارية في الأقاليم السبعة على الدوام  
مائتان وتسعون نهراً ، وقال ابن المنادي : في الإقليم الأول من الأنهار والعيون  
ثلاثة وعشرون ، وفي الإقليم الثاني تسعة وعشرون ، وفي الإقليم الثالث أربعة  
وعشرون منها النيل في أكثره ، وفي الإقليم الرابع ستون منها دجلة والفرات ،  
وفي الإقليم الخامس عشرون ، وفي الإقليم السادس ستة وعشرون ، وفي الإقليم السابع  
البقية من العدة المذكورة ، وجميع ما ذكرناه من الأنهار والعيون داخل في الأقاليم  
السبعة إلا العيون التي في جبل القمر فإنها خارجة عن ذلك لأنها ليست في خط  
الاستواء ، وقيل إنها في أطراف الهند وهو الأول . ١٢.

وذكر صاحب المسالك والممالك أن ببلاد المشرق تلاله ألف عين نجرى  
إلى المشرق ، قال : ويسمى بر كوب ، معناه الماء المقلوب ، وصيده دراريج سود ،  
قلت : هذا النهر ذكره صاحب كتاب أصول الترك واسم الكتاب باللغة التركية :  
ألرأ طابتيك ، معناه : كتاب الأب الكبير ، وسنذكره (١٧٨) عند ذكرنا لبدء  
خروج التتار ، وأصل مخرج هذا النهر من سفح جبل عظيم لم يذكروه في الجبال  
إمّا لبعده مسافته أو لكون اتصاله بالمحيط ، وهذا الجبل يسمى باللغة التركية  
قرا طاغ ، معناه الجبل الأسود ، وسيأتي ذكره وسنت علوه في الجو وارتفاعه في  
الهواء وعظمه بين الجبال حسبا ذكره جبريل بن مخرموش لما حله من اللغة الفارسية  
إلى العربية إن شاء الله تعالى . ٢١

- قال ابن الجوزي رحمه الله: وقد روى أبو بكر الخطيب رحمه الله في تاريخه حديثاً يأتي على سيحون وجيحون والفرات والنيل، يقال: حدثنا أبو التسم الحسن ابن الحسين بن علي بن المنذر القاضي وأبو التسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٣ وأبو علي الحسين بن أحمد بن شاذان البزاز بإسنادهم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنزل إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهران بالعراق، والنيل نهر بمصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحي جبرائيل عليه السلام واستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس، وذلك قوله تعالى: « وأنزلنا من السماء ماء > بقدر < فأسكنناه في الأرض »، فإذا حان خروج ياجوج وماجوج أرسل جبرائيل فرفع من الأرض هذه الأنهار الخمسة والقرآن والعلم والحجر والركن والمقام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه يرفع الكل إلى السماء فذاك قوله تعالى: « وإنا على ذهاب به لقادرون »، فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد خير الدين والدنيا، قال ابن الجوزي: إلا أن هذا الحديث غريب والأصح أنه موقوف على ابن عباس.

## ذكر سيحان وجيحان وهما نهران أيضا

- (١٧٩) قال النوبختي رحمه الله : هذان نهران في بلد الروم ، فأما سيحان
- ٣ فتخرج من عيون بينها وبين ملطية ثلاثة أيام ثم تمتد إلى ناحية الغرب وعليه من المدن أدنة فيصب في البحر الرومي ، وأما جيحان فيخرج من عيون بينها وبين
- مرعش ثلاثة أيام وعليه المصيصة ، ويصب أيضا في البحر الرومي ، والنهر الأسود
- ٦ الذي غرق فيه ملك الألمان قريب من بلد الروم .
- وأما البحيرات فكثيرة جداً منها بحيرة ساوة وسفد كرها ، وبحيرة أرمينية
- وبحيرة الروم ، وأما الشام فبحيرة قدس بمحص معروفة وبحير فامية أيضاً معروفة ،
- ٩ وبحيرة دمشق ، وبحيرة طبرية ودورها ثلاثة وثلاثون ميلاً ويصب الماء إليها من حوله بانياس ويخرج منها النهر المعروف بالأردن ويمر في الغور إلى بحيرة زغر من
- أرض الكرك ، وقال الجوهري رحمه الله : الأردن اسم نهر وكورة بأهل الشام ،
- ١٢ وقال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في المنتظم إن بحيرة طبرية تصب في نهر أنطاكية والظاهر أنه قد من لا يعرف ، وأين بحيرة طبرية في الشام الأعلى وأنطاكية في الشام الأسفل ؟ وإنما الذي يصب في نهر أنطاكية بحيرة فامية ،
- ١٥ ومنها بحيرة تلميس بالديار المصرية وكانت قبل ذلك قري ومزارع لم يكن بمصر مثلها فغاب عليها الماء وقد تقدم ذكرها .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٤

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٨

(١١) الصحاح ٥/٢١٢٢ ب

## ذكر أنهار الشام

- أما أنهار دمشق فأصل مياهها بردا وعين الفيحة ، يجتمع بردا عند عين  
 الفيحة ثم تنحدر إلى قرية يقال لها الهامة فينفصل منها نهر يزيد ويمتد إلى قاسيون  
 وينتهي إلى دوما وقد كان يمتد في الزمان القديم إلى الماطرون ودنية والقناطر في  
 لحف الجبل باقية إلى الآن ، وكذا الآمار ، وهو منسوب إلى يزيد الرومي ، فأما  
 يزيد بن معاوية فإنه وسعه وعمقه فسُرب إليه ، ( ١٨٠ ) وأما نورا فيأخذ من  
 فوق الربوة ويمتد إلى قريب القصير ويقال إن كان عليه ثلاثمائة وستين ماصية ،  
 وأما باناس وهو نهر الجامع الأموي ، وكذلك القنوات ونهر المزة ويتفرع من  
 هذه الأنهار عدة أخر معلومة .

- وأما العاصي : فهو نهر حماة وأصله من جبل لبنان من قرية يقال لها اللبوة  
 ثم ينزل إلى بحيرة قدس ويخرج العاصي منها فيمر بأرض حص وشيزر وفامية إلى  
 قريب من أنطاكية ، ثم يصب إلى البحر الرومي ، وقيل إنما سمي العاصي لأنه  
 يجرى إلى غير القبلة ، ومسافة جريانه ثلاثة أيام ، وأما قويق فهو نهر حلب يخرج  
 من قرية يقال لها سنياب على سبعة أميال من حلب ثم يمر على حلب وقنسرين  
 وينتهي إلى اللرج الأحمر وماؤه موصوف بالبرقة والخفة وقيل إن أوله وخم فإذا  
 امتد طاب .

- وأما أنهار الجزيرة منها البلخ بين حران والرقعة ، وينال إن الخليل عليه السلام  
 نزل بذلك المكان وقال له ابلخ فيفتجر وعنده مقام إبراهيم عليه السلام ، وكانت  
 عليه منازل الوليد بن عقبة ابن أبي معيط الآتي ذكره في تاريخه ، ومنها الحلات :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، - ١١

(١٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ أ ، ١

وهو نهر حرّان وماؤه خفيف ويقال إن أوله دخم ثم يصحّ وأوله من عين ببلد  
الرها، ومنها الهرماس وهو نهر نصيبين ويقال إنّه يسقى ثلاثين ألف بستان  
ومبدأه من جبل نصيبين، ومنها الخابور، وهما خابوران : خابور رأس العين ٣  
ويمتدّ منها إلى الفرات فيصبّ فيها تحت قرقيسيا وعليه الجدل وغيره من القرى،  
وأما الخابور الثاني ففي ديار بكر عند قردى ومارندى وهى ديار بنى حمدان الذين ٦  
ملكوا الموصل والجزيرة والشام بحلب الآتى ذكرهم فى تاريخهم إن شاء الله تعالى،  
ومخرج هذا النهر من بلاد أرمينية ويصبّ فى دجلة وماؤه عذب وفيه قال  
الشاعر (من الطويل) :

٩ (١٨١) بقردى ومارندى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود  
وبغداد ما بغداد أمّا ترابها فحرم وأما حرّها فشديده

### ذكر أنهار العراق

١٢ حكى الخطيب رحمه الله فى تاريخه عن الأرائل أن ملوك الأردوان وهم النبط  
الأول كانوا فى السواد قبل فارس وهم الذين استنبتوا المياه وحفروا الأنهار  
العظام بالعراق وصرّفوا دجلة والفرات بالسكور وقسموا المياه، يقال لهم ملوك  
١٥ الطوائف وإتّما سمّوا بذلك نبطاً لأنهم استنبتوا المياه أى استخراجها .

وذكرهم الجوهري فقال : النبط والنبيط قوم ينزلوا البطائح بين العراقيين ،  
وقال ابن قتيبة رحمه الله : هم قوم ملكوا العراق ألف سنة ، وقال ابن المنادى :

(٣) مارندى : بازندى مرآة الزمان ؛ المسالك ٩٥ ، ١٠

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ، ١٢٠

(١٥) بذلك : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٦) الصجاح ٣ / ١١٦٢ ب

كان ملكهم من عانات وكور دجلة والبصرة وكانوا يصرفون الفرات ودجلة كيف شاءوا وما فضل يصرفونه إلى البحر الشرقي فلماذا سموا نبطاً .

٣ قلت : ولعلّ من آثارهم وعرسهم التفاح المعروف بالنبطى موجوداً بالشام إلى الآن وهو أكثر ما يكون .

وحكى الخطيب أيضاً عن الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش المنتوف قال : كان حدّ ملك النبط الأنهار إلى عانات كسكر إلى ماوالاها من كور دجلة إلى كوجا والسواد ، وكان فى أيدى النبط سرّة الدنيا وكانت الفرات ودجلة لا يفتنع بهما حتى يلبان بلادهم فيحرقونها ويفجّرونها فى كلّ موضع ويسرقونها إلى البحر الشرقي وحفروا الصراة العظمى ونهر سورا ، وقيل إنّما حفر الصراة ملوك فارس ثم وليت الفرس فحفروا الأنهار (١٨٢) مثل نهر الملك ، والنخالص ، ودبالي ، وفم الصلح ، وقيل إنّما حفر نهر الملك أنقورشه آخر ملوك النبط ويقال إنّما ملك مائتى سنة ، وقيل إنّما حفره سليمان بن داود عليه السلام ، وقيل إنّما حفر فم الصلح خالد بن عبدالله القصرى لما كان متولى العراق ، وفم الصلح كان قد أقطعه للمأمون للحسن بن سهل لما تجوّز ابنته بوران لما نذكر من ذلك فى آخر جزء هذا التاريخ وهو الجزء المسمّى بالدرّة الفاخر فى سيرة الملك الناصر آخرناه لمكان لائق به فأبنتناه إذ كان القصد من ذكره عظم أمر الولية التى كانت فى ذلك الوقت لما يقف عليه من تطلبه .

١٨ قال : وأما النيل الذى بأرض العراق فيقال إنّ الحجاج بن يوسف حفره وهو قريب من واسط .



واختلفوا في الذي حفر مهر عيسى وهذا النهر الذي يأخذ من الفرات ويصب  
 ببغداد وعليه المحول وغيرها على أقوال: أحدها أنه سليمان بن داود عليهما السلام،  
 الثاني: أنه أفقورشة آخر ملوك النبط، الثالث: أنهم ملوك الفرس، وقيل عيسى ٣  
 ابن علي بن عبد الله بن عباس، وبه عرف، وليس كذلك فإنه قديم وإمّا عيسى  
 ابن علي المذكور ابتنا عليه قصراً فُعرف به، وأمّا الصراة فتدعى أيضاً، قال  
 الجوهري وذكرها: الصراة بالفتح نهر بالعراق وهي الصراة العظمى والصغرى ٦  
 وصرا الماء إذا طال مكثه وتغيّر.

وأما دجيل فهو الذي غرق فيه شبيب الخارجي لما يأتي من خبره، واختلفوا  
 أيضاً فيه، فقال الهيثم بن عدى إن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فحفرته وألقت ٩  
 ترابه بين قصر (١٨٣) شيرين وخانقين وقيل إن بعض ملوك الفرس حفره .  
 انتهى القول فيما اشترطناه من ذكر الأقاليم السبع والبحار السبع وما  
 في ضمن ذلك من الجزائر والبحيرات والأنهار والبلدان، مع ما مضى من ذكر ١٢  
 الجبال والتلاع والقلاع والرمال وغير ذلك مما لخصناه من عدة تواريخ وكتب  
 الحديث النبوي من الصحيحين وما اشتمل عليه هذا الجزء للبارك من الأخبار  
 وتبعها من الآثار، وجميع ذلك بحول الله وقوته وحسن عنايته وبركة توفيقه ١٥  
 وإلهامه وهدايته، ولنبتديء الآن بذكر عجائب المخلوقات وبدائع المصنوعات  
 في كل إقليم وما اختص به واجتمع فيه موقفاً لذلك إن شاء الله تعالى .

## ذكر ما في الدنيا من العجائب وفنون الغرائب

## ذكر عجائب المشرق

- ٣ ذكر العلماء بأخبار العالم أن بالهند عجائب كثيرة ، منها : هيكل عظيم من  
أعظم الهياكل يقال له بلاذري مستدير الشكل له سبعة أبواب وفيه قبة عظيمة  
شاهقة في الهواء قائمة على سبعة أعمدة ، وفي رأسها جوهرة بمقدار رأس الفحل  
٦ يضيء بها جميع أقطار ذلك الهيكل ، وإن جماعة من الملوك حاولوا أخذ تلك الجوهرة  
فما استطاعوا وهلكوا دون قصدهم ، وكل من دنا منها خرميتاً ، وفيه صنم  
ذهب وزنه مائة ألف مثقال تزعم الهند أنه نزل من السماء ، يقصدونه من الآفاق ،  
٩ قلت : هذا ما ذكره ابن الجوزي في تأريخه مرآة الزمان ، وبالله العجب كيف  
يقول مثل هذا الكلام المناقض لبعضه لبعض قد ذكر أن أحداً لا يستطيع الدنو  
من هذا المكان ومن قرب منه هلك فن حرر زينة هذا الصنم حتى إنه < وجدته >  
١٢ مائة ألف مثقال لا يزيد ولا ينقص .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ب ، ٦

(٢٠) بالهامش بخط غير خط المصنف :

ليس في كلام ابن الجوزي مناقضة لأنه يحتمل أنه أراد بقوله : كل من دنا منها خرميتاً يعني  
كل من دنا منها بقصد أخذ الجوهرة أو إفساد شيء من أحوال المكان هلك ، وهذا ظاهر لأن  
الأقدمين من الحكماء جميع ما استنبوه ونبوه وأحكوا أمره على أي وجه أرادوا جعلوه مطلقاً  
نمن أراد به سوء هلك ، وكون أن المصنف أنكر على ابن الجوزي في قوله من حرر وزن هذا  
الصنم فهذا غير ممنوع من وجهين : أحدهما إنه يمكن وزنه ولا يهلك لماعل ذلك إذ الكون أنه  
ما قصد إفساده . والثاني أنه يمكن أن هذا الهيكل له تأريخ مذكور في وزن هذا الصنم فإن مثل  
هذا الهيكل لا يهمل أمر ذكر مانسبه والعجائب فيمكن أن أصحابه أثبتوا وزن الصنم في نفس  
هذا الصنم أو فيما يقارنه من البناء أو في كتاب متوارث عند أهل ذلك الزمان ولو علم المصنف  
هذا الاعتراض لما انفسد علينا غالب الأمور القديمة المذكورة في الكتب ، وابن الجوزي رحمه الله  
تمالي لا يعترض عليه في مثل ذلك فإنه لو لم يكن من فضله إلا كتاب تأريخ مرآة الزمان فإن تسمية  
هذا الكتاب بما يحسد عليه ، والله تعالى أعلم

(١٨٤) قال: وأساس هذا الهيكل من حجارة المغناطيس وبنى على سبيل الكواكب  
السبعة بالحركات السماوية ، وفيه بئر عليها طوق من الحديد الصيني مكتوب عليه  
٣ بالقلم السند : هذا البئر فيه علوم السموات والأرض وما مضى وما يأتي ، وفيها  
خزائن الأرض لا يصل إليها من العالم إلا من وازن قدرته قدرتنا وأصل علمه  
بعلمنا وساوت حكمته حكمتنا ، وكل من نظر فيه خاف وارتعد ووقع هاوياً على  
٦ أم رأسه ميتاً لا ينجح ، وكذلك كل من نظر إلى هذا الهيكل خاف وارتعد  
وضعف قلبه في أول وهلة ، وعلى هذا الهيكل عدة أرفاف منها مدينة برستاقها ،  
وحول هذا الهيكل ألف مقصورة فيها جوارى حسان لمن تقدم زائراً لهذا  
٩ الهيكل يتمتع بما شاء ممنهن .

ومنها غدير عظيم في مملكة المهراج وعليه قصر شاهق في الهواء ويتصل  
بخليج إلى البحر من خلجان الزابج ، والغدير مملوءاً لبناً من ذهب ، وكل ملك  
١٢ يلي أمر المهراج يضرب كل عام لبنة منه ويلقيه في ذلك الغدير ، وهذا الخليج  
عمدٌ ويجزر كل يوم فإذا جزر ظهر ذلك اللبن وتقابله عين الشمس بشعاعها فيلمع  
ذلك الغدير بما فيه من اللبن الذهب لبعاناً يأخذ بالأبصار ، فإذا مات الملك وقام  
١٥ بعده آخر أخرج ما في الغدير من ذلك اللبن وجمعه إليه وفرقه على أهل المملكة  
من الخواص أو لآثم في العوام فإن فضل شيء فرقه في المساكين ، ثم يكتب  
عدد اللبن ووزنه في لوح من الذهب منقوشاً : وإن فلاناً عاش في الملك كذا  
١٨ كذا سنة وخلف في غدير الذهب كذا كذا لبنة ، وكانوا يتوارثون ذلك  
ويفتخرون بمن تطول أيامه وتسكث لبنه .

ومنها أطمه بساحل الهند بين مملكة سروان والمهراج يخرج (١٨٥) منها نפט  
٢١ أبيض وليس في العالم نפט أبيض سواه ، وعندها نار لا تحمد ليلاً ولا نهاراً ،

- رليس في إطام الأرض أعظم منها وبضىء في الليل منها نار ترى في البحر الشرقي من مائة فرسخ وتذف بجمر كالجبال وقطع الصخور تترامى في الهواء ثم ينعكس سفلاً فيهبوى في قعرها وهي سود لما نالها من الحرارة ، قال الجوهري: والأطم مثل الأجم جمع أجمة تخفف ونقل والجمع أطام والآطام حصون أهل المدينة .
- قلت : أجمع أهل التاريخ على وجود هذه الأجمة بهذه الديار ومنهم من أطنب وأطال في ذكرها مثل السمودى وغيره فدل ذلك على صحّة وجودها .
- ومنها بطّة نحاس على عمود نحاس بين الهند والصين في أرض يقال لها آكار ، حكى ابن الجوزى رحمه الله بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إذا كان يوم عاشوراء مدت تلك البطّة عنقها إلى نهر تحتها فقترب منه ثم ترتفع إلى مكانها وتفتح منقارها فيمض منه من الماء ما يكفي لسكان تلك البلاد وزروعهم ومواسيهم إلى مثل يوم عاشوراء من السنة الأخرى .
- قلت : وهذا أيضاً فيه نظر من جهة العقل ، وذلك أنه لو قال : يوم في السنة ، لأمكن وإنما قال : يوم عاشوراء ، ويوم عاشوراء لا يكون إلا في السنة العربية والسنة العربية تدور ويحىء يوم عاشوراء في سائر فصول السنة الأربع والزرع لا يكون إلا في فصل مخصوص في سائر الأقاليم السبعة كلّ إقليم وما يوافق فيه في أوانه ويكون في فصل استقبال الشتاء ليتربأ الزرع في رطوبة الوقت ويدرك الحبّ في استقبال الصيف فيحسن حصاده ، ويوم عاشوراء تدور في الفصول الأربع ، فلا يصحّ ذلك ، والله أعلم إلا أن يكون في يوم من الشهور (١٨٦) الروميّة أو القبطيّة ، وهذا ظاهر .

ومنها قنطرة بين السوس وبين جندي سابور ذكرها صاحب المسالك والممالك  
وقال : هي على واد عظيم منه أنهار جندي سابور والسوس ، وطول هذه القنطرة  
أربعمائة ذراع بناها سابور وأساسها في الأرض ثلاثون ذراعاً وارتفاعها في الهواء  
مائة ذراع ، وبين صخورها الرصاص مصبوب ، وفيها نيف وعشرون طاقاً  
كل طاق عشرة أذرع ، يخرج من تحت القناطر نيف وثلاثون نهراً تسقى رستاق  
للوس وجندي سابور ولا ينقص الماء شيئاً .

قلت : وهذه القنطرة أيضاً مذكورة ، وقال المسعودي : إنَّها من بناية  
الفرس الأول ، وإنَّ الإسكندر لما ظهر آخرها ، وكذلك كانت قنطرة على سيجون  
بناها الضحاك فأخربها أيضاً الإسكندر ، هكذا قال المسعودي ، والله أعلم .

ومنها ما ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم في صفة الدنيا ، قال : الخزر  
اسم لإقليم وقصته تسمى آتل ، وآتل أيضاً اسم النهر الذي يجري إليها من بلاد  
الروس وبلغار ويصب في بحر الخزر وقد ذكرناه ، وكذلك اسم أي من تملكهم  
من ملوكهم أيضاً آتل وقهره ميني بالخص والآجر ، ولا يسمح لأحد من رعيتيه  
في البناء بهما ، وهو يهودي وعسكره اثنا عشر ألفاً كلهم يهود ، وحاشيته  
أربعة آلاف ، وفي بلادهم مسلمون ونصارى ومجوس ومن يعبد الأوثان ومن يعبد  
الكواكب ومن يعبد الشمس والقمر ، وعند سبعة من الحكام لهذه الأديان  
المتفرقة يقضون بين الناس ، وقال المسعودي في ذكر ذلك : وإن هؤلاء الحكام  
السبعة متى اختلفوا في شيء ولم يجدون عندهم لذلك قياس رجوا فيه لحاكم المسلمين ،  
قال ابن حوقل : ولا يصل أحداً (١٨٧) إلى الملك إلا في القادر .

(١٠) صورة الأرض ١ / ١٥ ، ١٥

(١) المسالك ١٧٦

(١٤) قارن صورة الأرض ٢ / ٣٩٠ (١٧) مروج الذهب ١ / ٢١ : مادة ٤٥٢

وذكر ابن حوقل حكاية طويلة ملخصها أن رجلاً وُلد له ولد وكان له غلام  
يتجبر بماله، فمات الرجل بعد ما كبر الولد الغلام وبلغ حدود الرجال ووصل غلام  
أبيه فنزاع الولد في المال وقال: إنه أبي دونك وإنك ليس بولده، والمال لي  
٢ استحقته دون استحقاقك! وأقاما يتحاكمان عند الحكام سنة وأقام كل منهما  
البيضة، ومن عاداتهم إذا امتدت الحكومة سنة ولم تنفصل تولّى الملك الأمر  
بنفسه، قال: فأحضرها بين يديه وأعيدت عليه الدعوى وأحضر كل منهما بيضته  
٦ فلم يترجح عند الملك لأحد منهما حتى على الآخر فلم يجد ما يقضى به الترجيح بين  
البيضتين فأفكر ساعة وقال للولد: أتعرف قبر أبيك؟ فقال: كنت غائباً لما مات،  
ولما قدمت قالوا هذا قبر أبيك، فقال للغلام المدعى النبوة: أتعرف قبر أبيك؟  
٩ قال: نعم أنا قدمت من سفرى قبل وفاته وتوالت دفنه، فقال للملك: على برمتها  
فأحضرت، فقال: افضدوا الغلام الذى تولّى دفنه على هذه الرمة ففصدوه فسكان  
الدم يحيد عنها يميناً وشمالاً لا يعلق منها بشيء، ثم أمر أن يُفصد الولد ففصدوه  
١٢ عليها فعاد الدم يتعاقب بالرمة وشربته شرباً، فسلم الولد مال والده وعوقب المدعى  
وقرر فقرانه مدعى فادب وشهد وكذلك بينته.

### ١٠ ذكر عجائب العراق

قال ابن الجوزى رحمه الله: قال جدى عن حميد الدهقان الفلوجة السفلى  
قال: كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى، فكان  
١٨ في المدينة الأولة هيضة مثال الأرض كلها، وفيها صورة أنهار فإذا التوى أهلها

(١) صورة الأرض ٢ / ٣٩١ ، ٦ (١٤) فقرانه: وقرر أنه، تحريف

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب، ١ (١٧) المسالك ١٨٢ ، ١٤

خرق أنهارها المصوّرة فيتفجّر عليهم الماء حتى (١٨٨) يفرقهم فلا يستطيعون سدّها حتى بطيعونه وينقادون إليه .

٣ وكان في المدينة الثمانية حوض من رخام فإذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه يأتي منهم من أراد بما أحبّ من أنواع الأشرطة فيصبّه في ذلك الحوض الرخام فيختلط الجميع ثم تقوم السمّاء فيصبّونه في الأواني فمن صبّ في إنائه شراب كان شرابه بيمينه لا يخلط بشيء .

٦ وكان في المدينة الثالثة طبل محكوم من خاصّيته إذا غاب أحد من أهل تلك المدينة غيبة منقطعة وأرادوا أهله يلهوا أحياناً هو أو ميّت أنوا الطبل وضربوه فإن صوت فهو حيّ وإن لم يصوت فهو ميّت .

٩ وكان في المدينة الرابعة مرآة محكومة من الحديد الصيني ذات أخلاط مركّبة إذا غاب من أهل تلك المدينة غائب وأرادوا أهله يعلموا على أيّ حالة هو يأتوا إلى تلك المرآة فينظرونه على الحالة التي هو عليها .

١٢ وكان في المدينة الخامسة إوزة محكومة من نحاس على باب المدينة ، فإذا دخلها غريب صرّت تلك الإوزة صوتاً يسمعه أهل البلد فيعلمون أنّ غريباً طرقهم .

١٥ وكان في المدينة السادسة صورة فاضيان جالسان على المساء فإذا تقدّم إليهما الخصمان ليتحاكمان يمشي المحقّق على الماء ولا تبتل قدماه ويفوص المبتل .

١٨ وكان في المدينة السابعة شجرة عظيمة إذا جلس تحتها ألف رجل أظلمت لهم وإن زادوا واحداً عادوا الجميع في الشمس ، ومن عجائب العراق إيوان كسرى .

## وأما عجائب بلاد الموصل

- قال ابن الجوزي رحمه الله : بأرض الموصل جبل قريب منها من ناحية للشرق عليه دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في السنة له ليلة في السنة يجتمع إليه ٣ جميع الخنافس التي في الدنيا حتى تمود أرضه مسودة (١٨٩) من كثرتهم حتى لا يمدون الناس يرون الأرض ولا يدوسون إلا عليهم طول تلك الليلة فإذا كان الصباح لم يوجد ن تلك الخنافس شيئاً ، وقيل إن بأرض المعرض آخر مثله ، ٦ والله أعلم .

## وأما عجائب بلاد اليمن

- قال النوبختي في كتابه : إن ما بين الشجر وحضرموت شخص من نحاس ٩ على عمود من نحاس ماداً يده إلى خلفه كأنه يشير أنه ليس وراءه مسلك ، قال : وهي أرض رجراجة لا تستقيم عليها الأقدام ، يقال إن ذو القرنين وصل إليها فخرج عليه نمل كالبنحاني فكانت النملة تصرع الفارص فرجع وصنع ذلك الشخص ١٢ ليعلم أنه ليس وراءه مذهب .
- ومنها وادي برهوت بحضرموت فيه جب يقال إن فيه أرواح النجار ، ١٥ وفي هذا الوادي أطمة عظيمة تقذف بالجر والنار كالتى بالهند للقدم ذكرها .
- قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى جدى رحمه الله في مجالس وعظه وأنا أسمعه وقد ذكر وادي برهوت فقال : قدم بغداد رجل من حراسان حاجباً وكان معه ١٨ مال فأودع بعضه عند بعض الزهاد ومضى إلى الحج فلما عاد وجد الزاهد قد مات

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ١٢ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ٨

(٩) قارن التبصرة لأبي الفرج ابن الجوزي ٢ / ١٨٩



فاغتمّ فسأل بعض العلماء عن الطريق في أمره وكشف الحال ، فقال له : ماتمّ  
إلا أن ترجع إلى مكّة وتنف على زمزم وتنادى باسمه : يا فلان ! فإن أجا بك  
فاستله عن وديمتك وإلا فاذهب إلى برهوت ففيه بئر فيها أرواح الفجار وفي  
٣ زمزم أرواح المؤمنين ، فرجع الرجل إلى مكّة ووقف على زمزم ونادى : يا فلان !  
فلم يجبه فنخرج إلى اليمن ووقف على البئر بوادي برهوت وإذا هو جبّ هميّق مظلم  
٦ يطلع منه الدخان وحمم النار والذهب فناداه : يا فلان ! فأجابه بانكسار  
وقال : لبيك ! فقال : وأين مالي ؟ قال : تحت الدرجة الفلانيّة ، اذهب إلى أهلي  
وأولادي وعرفهم فإتهم يعطوك مالك ، فقال : ألسنت الزاهد العابد ؟ فما الذي  
٩ أوقعك ها هنا ؟ فقال : كانت أهالي لغير الله تعالى ، قال : وعاد الرجل إلى بغداد  
وعرف أهله وأولاده فخرروا المكان وأعطوه ماله .

### وأما عجائب الشّام ومصر والمغرب

١٢ قلت : نذكر ها هنا من عجائب مصر نقفاً لطيفة ، وذلك ما ذكره الشيخ  
جمال الدين ابن الجوزي وغيره وتأخر الجملة من عجائب مصر في الجزء الثاني  
المختصّ بذكرها ومجائبها ومدنها وغرائب ما فيها من الحسّم والأبنية والطلسمات  
١٥ والأسماء ليكون ذلك مذكوراً مع من ملكها من ملوكها وكلّ ملك وما بنا  
وما صنع في أيامه من العجائب الغريبة والصنائع المحسّنة ، وبالله أستعين فإنه  
خير معين .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : حُكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه قال :  
عجائب الدنيا حمام طبريّة ، ومنازة إسكفدريّة ، وقال آخر : نهر الذهب ،

وجبّ السكّاب ، وقلعة حلب ، فأما جبّ السكّاب فيقال : إنّه في الروم وماؤه يبرى من السكّاب ، وأما نهر الذهب فيقال نهر بزاعة فإنّه يسقى البساتين والأراضي وما يفضل عنه يصير في البرية ملحاً ، قلت : الأولى بقسمية نهر الذهب على هذا الحكم نيل مصر فإنّه يسقى من الأراضي أضعاف ما يسقيه نهر بزاعة وماؤه يحمل وبياع بالذهب .

٦ وكانت قلعة حلب تعدّ من العجائب حتى هدموها التتار لما نذروا .  
ويقال أيضاً مع حمام طبرية ومنارة إسكندرية : وجامع بنى أمية وإن كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما ذكره فإنّه لم يدركه وسنذكره عند ما بناه الوليد بن عبد الملك في تاريخه إن شاء الله تعالى .

٩ (١٩١) ومنها بمصر بئر البلسم التي تسقى حشيشة البلسم لا توجد في غير هذه البقعة ويستخرج من هذه الحشيشة دهن عجيب يدخل في كثير من المنافع ويعمل منه النفط الذي لا يوجد له نظير ، ومن خاصية هذا الدهن أنّه يقيم للمقعد ولا يكون إلا في خزائن الملوك وله عدّة منافع عجيبة .

ومنها على ما قال ابن الجوزى الهرمين ، قال : وسنك كل واحد منهما خمس مائة ذراع في ارتفاع مثلها وكلما ارتفع البناء دقّ علوه حتى يصير أعلاه في مقدار مفرش حصير ، قال : وهما من الرمر وعليهما جميع الأقلام القديمة للمعجمة من اليونانية والعبرانية والسريانية والمسندة والحيرية وكذلك الرومية والفارسية القديمة .

١٥ قلت : أما قوله إنهما من الرمر فلا وليس فيهما شيء منه وإنما هما حجراً أصمّ مانع ولا تعمل فيه المعاول إلا بالجهد ، وقوله سائر الأقلام ، وذكرهم ، فليس كذلك أيضاً لأنّ الأقلام الذي ذكرهم يوجد من محلهم وهذا التلم الذي منقوش

فيهما قلم غريب قديم قد انقطع من يفهمه ولا يعلمه ، ولعل أن العبد واضع هذا التاريخ يفهم شيء من حل بعض الأقلام الذي ذكرهم ، ولقد نظرت ما على هذين الهرمين من الرقم فلم أفهم منه حرف واحد ، ورأيت أيضاً القلم الذي كان على تربات إخميم فهو هذا القلم الذي على الأهرام بعينه ، والذي ظهر لي أن هذه الكتابة رموز زبروا فيها القوم علومهم بخلاً منهم على ما ضمنوه وكان أولئك القوم يدينون بالرجمة فرمزوا علومهم على أن تكون لهم رجمة تخافت آمالهم وغابت أموالهم .

وحي أيضاً ابن الجوزي رحمه الله قال : حكي عن بعض علماء مصر قال : لأنهم حلوا بعض الأقلام فوجدوه : لاني بنيتهما بملكي فن ادعى قوة فليهدمهما فإن الهدم أيسر من البناء .

(١٩٢) وقال ابن الجوزي أيضاً : حكي جدي في المنتظم عن ابن <المنادي> رحمه الله أنه قال : فحسبوا خراج الدنيا مرار فلم يف بهدمهما ، قلت : وهذا أيضاً وهم فإن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله أمر أن يؤخذ من حجارتهما وتبنى قنطرة فهدموا منها شيء كثير وبني بذلك جسراً تمشي عليه الناس أتبام زيادة النيل بالدوار المصرية ، وتولى هدمها وعماراة الجسر والقنطرة بهاء الدين قراقوش الآبي ذكره عند ذكر دولة بني أيوب إن شاء الله تعالى ، وفي هذا الهدم أيضاً قد هدم منها شيء كثير ، وإنما في هدمها صعوبة وكلفة لصلابة الحجارة وكونها متداخلة ذكر في أنثى ، وقد شاهدتها مراراً ولا أشك أنهما نواويس للوك الذين كانوا من قبل ، يدل على قوة سلطانهم وكثرة أعوانهم وطول آمالهم وسعة آجالهم وأموالهم ، وسأذكر من أمر الأهرام ما وجدته في تاريخ عتيق

قبطى بالدير الأبيض قبالة سوهاى بصعيد مصر وأذكر سبب وقوعى على هذا التاريخ المذكور فى الجزء الثانى منه إن شاء الله تعالى .

- ٣ رقال ابن الجوزى أيضاً : واختلفوا فى من بنى الأهرام ، فقال بعضهم : يوسف عليه السلام ، وقال آخرون : نمرود بن كنعان ، وقال قوم : دلوكة الملكة الساحرة ، وقال آخرون : إنما بناها القبط من قبل الطوفان فإنهم كانوا يروا أنه سيكون كائن سماوى ينفوها ونقلوا إليها ذخائرهم ورمزوا فيها علومهم وجاء الطوفان فما أغنى عنهم شيئاً .

- قلت : هذا قريب مما وجدته فى ذلك التاريخ : وإن الذى بناها هو سوريد ابن سلهوق بن مصر بن بيمصر بن حام بن فوح عليه السلام ، هذا قول ابن الجوزى .

- (١٩٣) وأما ما وجدته فى التاريخ القبطى فساد كره مفصلاً حسناً اشتراطاه ، ولعله الصحيح من أمرهم ، ورأيت المسعودى وافق على كثير منه ولعله وقف على هذا التاريخ المذكور ، وقد ذكرت ما استنسخته من الكتاب القبطى وقابلت عليه من تاريخ المسعودى يظهر صحة ذلك لكل واقف عليه .

- ١٥ وحكى ابن الجوزى أيضاً : أن بعض شيوخ مصر ممن كان يعرف لسان اليونان حلّ بعض الأقلام بالأهرام ونقلها إلى العربية فإذا هى : بنا هذان الهرمان والنسر الواقع فى السرطان ، قال : فحسبوا من ذلك الوقت إلى زمان نبينا محمد ﷺ فإذا هو ستة وثلاثون ألف سنة وقيل اثنان وسبعون ألفاً ، وقيل إن القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر بأربعة آلاف سنة لا يعرفه أحد .

- ٢١ وقال : إنه قيس عرض الهرم الشرقى فكان خمس مائة ذراع ونيف وسطحه

٣ تسعة أذرع وطوله في الهواء مائة وثمانون صفاً من الحجارة كل حجر عرضه ثلاثة أذرع ، قال : وعرض الهرم الغربي أربعائة وستون ذراعاً وطوله كذلك .  
وبالقرب منها صخرة عظيمة قد صوروا منها رأس شخص صفة صنم يسمونه أبو الهول .

٦ قلت : ومن غريب ما حكى لي رجل شيخ من أهل القيوم عدل رافقي في وقت في سفر في مركب إلى نحو صعيد مصر قال : كان لي ابن أخت بمدينة القيوم وكان صعلوك بكري على جبل له من القيوم إلى مصر ومن مصر إلى القيوم ، قال : فهو ذات ليلة نائم بمدينة القيوم إذ أتاه آت وقال له : قم خذ رزقك من أذن أبو الهول ا قال : فاقبته وتعوذ ونام ، فأتاه الآت يقول له كذلك ثلاث مرار ، قال : فهض ولم يذكر زوجته (١٩٤) وأوصاها على الجمل وقال : لي أجرة عند فلان بالبلد الفلانية فإني أغيب اليوم والغد ، قال : وخرج فلم يزل إلى أن وصل إلى الأهرام من طريق يعرف بطريق العبيد الآتي ذكرها ، قال : ثم وصل إلى تحت أبي الهول وعاد يدور حوله ويقف وينظر إليه ولا يدرى ما يصنع وحوار في أمره ، فبينما هو كذلك إذ وقف عليه جنسدي ركب فرس بعدة حسنة ، فقال له : أيش أنت ؟ فقال : يا خوند عابر سبيل ، فقال : أنالي زمان أنظر إليك وأنت دائر حول هذا الصنم وتنظر إليه قتل لي أيش أنت وإلا قتلتك ، فإما تسكون قاطع طريق أو مطالبي اثم هوّل عليه بالدهبوس ، فلم يقدر على الخلاص منه وقال له : والله يا خوند قصتي كيت وكيت ، قال : فترجل الجندى وقال له : امسك فرسي أنا أطلع آخذ ماني أذنه وأعطيك منه شيء ا قال : فإهو إلا أن تسلق ومدّ يده إلى أذن الشخص فضربته منه حية رمليّة جعلت ذلك الأذن وكرها ، قال : فسقط ميتاً وقد صار كالقجمة السوداء ، قال : فلما عرفه قد فرط فيه دوره

فوجد على وسطه كيس دراهم ألف درهم وأخذ حياصته وقلع فضة سرجه وعدته وسب فرسه وتوجه عائداً إلى أهله ، فسكان ذلك سبب سادته وعاد له دنيا كثيرة .

٣

وحكى لي ذلك العدل أيضاً ، قال : كان الجباس المشهور بالمهارة العظيمة التي كانت تحير العقول حتى من جملة ما كان له في كل يوم بديتار ذهب فاكهة مشعوم كل أو ان بما فيه من الشموم يرمى من ليله ويجدد غيره ، وكان له أربعين حضية من سائر الأجناس ، كل واحدة في دار لا تعرف بها الأخرى ، وحكى عنه أنه ولد له ولد من بعض حضايه وكانت أعزهم عليه وأحضانهم عنده ، فقال

٦

لها : أيش تشهى يكون متبوعك ؟ قالت : (١٩٥) أشهى كل امرأة أمير في الدولة تكون في فرجى ، فقال لها : حبا وكرامة ! فلما كان يوم الفرح سائر حضايه في أفخر الملابس من سائر ما ينبغي أن يلبسه نساء الأمراء وأوصاهن

٩

أن تقول كل واحدة منهن : أنا امرأة الأمير الفلانى فى ذلك الوقت ، ومضى لهن يوم ماشهد مثله فلما انقضى واجتمع بتلك الحضية صاحبة الفرح سألها كيف كان يومها ، فشرعت تحكى له على عادة ما تحكى النساء لأزواجهن : كانت امرأة

١٢

الأمير الفلانى صفتها كيت وكيت وكان عليهما القماش والزر كاش والمصاغ ما من صفته كذا وكذا ، حتى ذكرت الجميع وهى تطنب فى حسنهن وملبوسهن ، قال : فقبستم وقال لها : جميع من نظرتي خشدا شيتك وأنتى ستهم .

١٥

قلت : إنما ذكرت هذه الواقعة قبل حكاية الشيخ عنه فى سبب سعادته لمعلم سعة سعادة هذا الرجل ، ولند أدركته بالمولد ورأيتنه وسأذكر ما سمعته عنه وعافيته منه بعد ما أذكر ما حكاها العدل عن سبب سعادته .

١٨

قال : كان هذا ابن الجباس أبوه صاحب جباسة بمصر وتوفى وخلف هذا

٢١

شائبًا فودّر جميع ما تركه له أبوه في مدّة يسيرة ورّكبه دين كثير فاخشي رخاف  
 من الاعتقال ، قال : فتزوّد رغيفين خبز وقليل جبن وعدا إلى برّ الجيزة على عزم  
 ٣ التسحب من الدين ، قال : فهو عند قناطر الجيزة وجد ورقة عتيقة مرمية فقرأها  
 فإذا فيها يقول : باب الدينار : وهو أن تأخذ من البخور كيت وكيت وتأتي إلى  
 عند أبي الهول فتبخر بذلك البخور وتتلوا هذه الأسماء سبع مرات والبخور عمّال  
 ٦ فإنه يُخرج لك لسانه وعليه دينار فتناوله منه ولا يهولك ذلك فإذا صار في يدك  
 بخره بكيت وكيت وضعه في كفة الميزان تجد قبالة مثله فخذ واجعله معه تجد  
 قبالتها (١٩٦) مثلها كذا حتى لانهاية له ، قال : فرجع إلى سوق الجيزة  
 ٩ واشترى البخور وتوصّل إلى عند أبي الهول وفعل جميع ما أمر به فخرج له الدينار  
 فكان سبب سعادته .

قلت : هذا ما حكاه ذلك الشيخ العدل الفيومي ولعله كان كذلك فإن  
 ١٢ سعادة ذلك الرجل كانت مما تحبّر العقول .

ويقال إن سبب سعادته أنه كان يخدم عند الطواشي فاخر الخزندار في أيام  
 مولانا السلطان الملك المنصور في دولة مولانا السلطان الشهيد للآشرف ،  
 ١٥ وكانت الخزانة في ذلك الوقت في تصرف الطواشي المذكور ، وكان هذا ابن  
 الجبّاس الغالب على عقل الطواشي فحصل ما حصل ، وعلى الجملة : إن العبد سمع من  
 القاضي نغر الدين ناظر الجيوش المنصورة وكان في ذلك الوقت في كتابة المالك  
 ١٨ السلطانية وصحابة الديوان برفقة القاضي بهاء الدين بن الحلي يقول لو لآدي وأنا  
 أسمع : لنا اليوم ثمان ليال نقصد نخلي الحمام ما نقدر ، فقال الوالد : ولم ذلك ؟  
 قال : لأنها مخاية مع هذا الرجل السميد النصبة ابن الجبّاس منذ ثمان ليال كلّ  
 ٢١ ليلة يدخل مع جوار له غير الذين دخلوا البارحة ، وآخر أمره أنه توفي في سعادته

- ولم يعلم حقيقة حاله ، ورأيت بعد ذلك ولده يخدم في الفرع المعروف بالعطارين من فروع دار الوكالة بمصر المحروسة من جملة القباض بدرهم كل يوم وأحكيت حكاية الفرع الذي تقدم ذكره لوالده مع بعض حضايها ، فقال : يا سيدي والله ٣  
الفرح كان في ولادة المملوك ، يعنى عن نفسه ، وهذه والدتى تعيش وأحكيت لى هذه الحكاية بعينها ، فقلت : فكيف حالها ؟ قال : والله تفتظرنى بغير أكل حتى أعرد إليها آخر النهار بهذا الدرهم فتمتبلغ به ، ثم بكأ وقال : هذا بذاك ولا عتب ٦  
على الزمن .

### رجع ما انقطع

- (١٩٧) قال ابن الجوزى رحمه الله : وحول الهرمين الكبير أهرام صفار ٩  
عدّة ، ويقال إن ملك اليربوان عمرها ، ولما ملك أحمد بن طولون الآتى ذكره فى تاريخه الديار المصرية حدثته نفسه بالوصول إلى الأهرام من أبوابها فحفر ١٢  
عدّة حفائر حولها فلم يقع عليها ووجدوا فى بعض الحفائر قطعة مرجان منقوش عليها سطور باليونانى فأحضر من يعرف ذلك القلم وإذا هى أبيات شعر فترجمت فإذا هى (من الطويل) :

- ١٥ أنا باني الأهرام فى مصر كتبها  
تركت بها آثار على وحكى  
وفىها كنوز جمّة وعجائب  
وفىها علومى كتبها غير أننى  
١٨ أرى قبل هذا أن أموت فتعلم  
وفى ليلة فى آخر الدهر تنجم



ثمان وتسع واثنتان وأربع وسبعون من بعد للبين تسلم  
ومن بعد هذا آخر تسعين برهة وتلقى البرابي تسحر وتهدم  
تدبر فعالي في صخور قطعها سبقي وأنى قبلها ثم تهدم ٣

قال : فجمع ابن طولون الحكماء والحساب وفضلاء الناس وأمرهم بحساب  
هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس وزال الطمع .

٦ ومن عجائب مصر المطالب ، قال ابن الجوزي رحمه الله : والمطالب بمصر

كثيرة إلا أن الغالب عليها لها طلسمات تمنع من الوصول إليها ، قال : وحكى  
المهيم بن عدى وغيره أن رجلاً جاء إلى عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ أمير  
مصر من قبل أبيه مروان بن الحكم ، فقال له : أيها الأمير ! إني قد وجدت ٩

كتاباً قديماً يشير إلى بعض الأماكن أن فيه كنزاً به أموال جمة ، (١٩٨) فخرج  
معه إلى ظاهر مصر على أميال وجاء به إلى تلّ عظيم فقال : تحت هذا ! فقال :

١٢ فمن أين لك ؟ فقال : علامة ذلك إذا كشفنا هذا التلّ ظهر لنا بلاط مختلف

الألوان ثمّ نحفر فيظهر لنا باب من صفر فقيه المطالب ، قال : فأمر بحفر ذلك

التلّ فأزالوا بعض التلّ فظهر البلاط ثم ظهر الباب وإذا عليه أقفال مجيية فعالجوها

١٥ حتى فتحوها ، وإذا بدرج إلى بهو عظيم فيه قناطر ومجالس عليها أبواب الذهب

للرصعة بالجواهر التي تشعل كالسرج ، وذلك الدرج من نحاس مسبك ، وفي

أول درجة عمود من ذهب في أعلاه ديك عيناها ياقوتتان تساويان خراج الدنيا

١٨ وجناحاه من زمرد أخضر ، فضرب ذلك الرجل رأس الديك فلع شيء منه كالبرق

الخطاف وذلك بما في عيني الديك من الياقوتتان فظهرت الدرج بأمرها والبهو

فبادر واحد من الرجال فوضع قدمه على أول درجة فلما استقرت قدماه عليها

- ظهرت سيفان عظيمان غادوان عن يمين الدرجة وشمالها فالتقيا على ذلك الرجل  
فقطعاها نصفين فأهوى جسده إلى الدرج، فلما استقرت على بعضها اهتزت العامود وصفر  
٣ ذلك الديك صفرة عظيمة رجفت لها القلوب ثم حرك جناحيه وظهرت بعد ذلك  
أصوات مزعجة وصرخات هائلة نكرة قد هملت على الكواكب السبع بالحركات  
الفلكية ينزعج لها السامع ولا يكاد يثبت، قال: فشجع الناس بعضهم بعضاً،  
٦ وتقدم آخر فجرى عليه كذلك وقطع نصفين، وجرت تلك الأحوال النكرة  
وتلك الأحوال المزعجة، قال: وآخر وآخر حتى قُتل نيف وألف رجل، فقال  
عند ذلك عبد العزيز: حسبنا الله هذا أمر لا يُدرَك ولا يوصل إليه، ثم أمر  
٩ برد التراب بعد غلق الباب على تلك القتل فكانت تلك الحفرة (١٩٩) قبورهم  
وموضع تراهم.

- قلت: وقد يأتي في الجزء الثاني منه ذكر عدّة من هذه الحفائر التي أودعوها  
١٢ ملوك القبط أموالهم وذخائرهم وأمتعتهم وجعلوها نواويسهم ومقابرهم، وذلك  
ما تضمّنه ذلك التاريخ القبطي المختصّ بذكر ملوك مصر، وكذلك قد ذكرت  
في الجزء المختصّ بالعبّيين خلفاء مصر قطعة جيّدة من كتاب حلّ الرموز في علم  
١٥ الكنوز ومن اتصل إلى بعضها من ملوك مصر وخلفائها ما فيه بلغة المتأمل.

- قال ابن الجوزي رحمه الله: ومن عجائب مصر جبل الطير بصعيدها وهو جبل  
فيه مغار وفي ذلك المغار شقّ فإذا كان يوماً معيّنًا في السنة اجتمع إليه طيور سودانية  
١٨ من جميع الأقطار فيأتي كلّ منهم إلى ذلك الشقّ ويضع منقاره فيه ثم يخرجها ويطيها  
ويأتي آخر فيفعل كذلك، ولا يزالون يفعلون كذلك حتى يطبق ذلك الشقّ على

منقار أحدهم فإذا تعاقب بمنقاره في ذلك الشق طاروا الجميع بعد ذلك وتركوه  
معلق بمنقاره إلى السنة الأخرى مثل ذلك اليوم فينتفتح ذلك الشق ويسقط الميت  
ويتملق غيره . ٣

قلت : هذا صحيح ، وقد فحست عنه وحكى لي جماعة لا أشك في قولهم  
بصحة ذلك ، ولقد حكى للعبد إنسان كان متولياً منية بنى خصيب الذي هذا الجبل  
مقابلها يسمى شمس الدين سُقْرُ من ممالك كدت أنه شاهد ذلك بعينه وأن  
الطير لا يبرح معلق في ذلك الشق وسألني أن أتوجه وأنظره فلم يتهياً ذلك  
لشغل الوقت ، قلت : قد اكتفيت < بقولك > عن المعينة ، وحكى أيضاً أن  
في سنة من السنين التي كان بها والياً تعلق طائر منهم على العادة وطاروا البقية  
وتركوه فلم يبعثوا حتى لحق بهم ذلك الطائر وقد تخلص ، فعادوا على بدء إلى  
(٢٠٠) ذلك المغار وأعرضوا أرواحهم في ذلك الشق حتى طبق على واحد منهم  
فتركوه ومضوا الحالم ، وهذه من العجائب التي لا تسكين . ١٢

ومن عجائب مصر عمود بنغر الإسكندرية يُعرف بعمود الصواري ليس  
يوجد له نظير في الطول والجفاء وهو من حجر أسود أصم لا يوجد له معدن  
بالديار المصرية حتى قيل إنه معجون من أخلاط عدة وكذلك جميع الأعمدة التي  
التي بالبرابى المصرية من معدنه ، لكن ليس فيهم مثله ، وقيل إن أخاه بأخر  
أعمال أسوان وهي آخر حدود الديار المصرية .

قلت : ولعنهما جملاً حدوداً لأعمال الديار المصرية أحدهما هذا المذكور وهو  
حد ديار مصر إلى البحر الرومي من هذه الجهة والآخر حد ديار مصر من بلاد  
النوبة ، فهذا ما ظهر للعبد من أمرهما ، والدليل على ذلك أنني رأيت هذا العمود  
بنغر الإسكندرية على نل عال ليس إلى جانبه عمارة ولا منه شيء غامض في ذلك  
التل ، فيقال : قد كان عليه عمارة وزالت وأقام وإنما إقامته إشارة لشيء مخصوص  
به ، ولعله كما خطر للعبد ، والله أعلم . ١٨ ٢١

## ذكر عجائب المغرب

قال ابن الجوزي رحمه الله : منها نار في جزيرة صقلية تشمل فيها الحجارة ولا يمكن أحد الوقود منها ، قالوا : وليس بصقلية نملة ترى حتى قيل إن بها ٣  
 طلماً بسبب ذلك ، ومنها حجارة أيضاً بأرض القيروان فقد فيها النيران ترى في الليل من مسافة بعيدة وفي النهار دخاناً صاعداً وذلك لقلبة شمع الشمس ، وهي في جبل يقال له جبل البركان . ٦

ومنها بيتان بالأندلس يعرفان بالملوك ، ولما فتحت الأندلس في زمان الوليد ابن عبد الملك حسبما نذكر ذلك في تأريخه وجدوا هذين البيتين مختوم عليهما ففتحوا ( ٢٠١ ) إحداهما فإذا فيه أربعة وعشرون تاجاً على كل تاج اسم صاحبه مكتوب ٩  
 عليه ومبلغ سنه ومدّة ملكه ، ووجدوا فيه مائة سليمان بن داود عليهما السلام وهي من الذهب ، وقيل من الياقوت ، وعليها أطواق الذهب مرصع بالجوهر النفيس ، فحملت إلى الوليد بن عبد الملك . ١٢

قال : ووجدوا على باب البيت الآخر أربعة وعشرون قفلاً ، كان كل ملك يملك منهم تلك البلاد يزيد على ذلك الباب قفلاً ، ولا يعلمون ما في ذلك البيت فسألوا عن ذلك فقال لهم بعض الرهبان : إن آخر ملوك الأندلس لما ملك قال : ١٥  
 لا بد أن أفتح هذه الأقفال وأنظر ما في هذا البيت ، فنهأ الحكماء والوزراء والكبراء عن ذلك وقالوا : ما وضعت هذه الأقفال إلا لحكمة فخالفهم وفتحه وإذا فيه صفة رجال العرب قد صوروا على خيولهم وعليهم العمام والأسلحة ، ١٨  
 فدخلتم أنتم الجزيرة في السفنة التي فتحت فيها ذلك البيت على صفة الصور التي كانت في ذلك البيت .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٦ ب ، ٥

(٢) المسالك ١٥٥ ، ١ - (٧) المسالك ١٥٦ ، ١٣

قلت : هذا ما حكاه ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان في أول جزء منه ،  
وسند كر من أخبار الأندلس ما هو أكثر من هذا وأوضح وأشقى للطلاب في  
الجزء المختصّ بذكر بني أمية وكيف كان دخول عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس ٣  
وتملكه إياها مع من تلاه من ولده إلى آخر ما انقطع عنهم الملك بالجزيرة  
المذكورة إن شاء الله تعالى .

ومن عجائب الدنيا أيضاً ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله قال : إن برومية ٦  
صفة طائر سوداني مصنوع من نحاس على عمود من نحاس على الباب الشرقي فإذا  
كان أوان الزيتون صفر ذلك السوداني فلا يبقى سودانية من الطيور إلا جاءت  
بثلاث زيقونات في مقارها ( ٢٠٢ ) زيتونة وزيتونتان في رجليها فتلقى ذلك على ٩  
تلك السودانية المصنوعة النحاس فيأخذه أهل رومية فيعصرونه لما يكفهم لأدمهم  
ووقيدهم وضرورتهم إلى العام القابل فإن بلاد رومية ليست ببلاد زيتون ولا  
يفلح في أراضيها . ١٢

قلت : قد مضى القول فيما تقدم من الفنون، المشتيف للمسامع، المنزه للعيون،  
حسب الطاقة وجهد الاستطاعة بحكم التلخيص، وترك الإطالة والتفحيص، وإنما  
أتبعنا من كل قول أحسنه، ومن كل فن أجمله، ولنردف القول الآن بذكر ١٥  
طبائع الأزمان، وننلو ذلك بالخلوقات من الأمم الغائيات، والرغم الباليات، بمن  
أكل الدهر عليهم وشرب، ليعتبر بذلك الفاضل اللبيب الأرب، ونجمع إلى  
الأخبار نككت الآثار وما قيل عن زعم الفلاسفة السكبار، وما خلق بزهمهم قبل ١٨  
آدم عليه السلام، من الأمم الذين طحنهم الأيام، وأكلتهم السنون من الأعوام،  
وليكون قولنا فيما زعموا لمتعجب لا للتصديق، وبالله التوفيق .

## ذكر الطبائع

- قال علماء الأوائل : العالم وما فيه أربعة أجزاء: فالربيع الأول المشرق ، وجميع ما فيه حارّ رطب ، وله الهواء والدم ، وله ربيع الجنوب ، وزمانه < للربيع > ، وجميع ما فيه من السكواكب بالقمر والزهرة ، وله من البروج الحمل والثور والجوزاء .
- والربيع الثاني : المغرب ، وجميع ما فيه رطب ، وله الماء وله البلغم ، وله من الريح الدبور ، وزمانه الشتاء ، وله من السكواكب عطارد والشتري ، ومن البروج الجدى والدلو والحوت .
- والربيع الثالث : اليمن ، وجميع ما فيه حارّ يابس ، وله النار وله المرة الصفراء وله من الريح الصبا وزمانه الصيف ، وله من السكواكب الشمس ، ومن البروج الأسد (٢٠٣) والسرطان والسنبلة .
- والربيع الرابع : شمالي : وجميع ما فيه يابس ، وله التراب وله المرة السوداء ، وله من الريح الشمال وزمانه الخريف ، وله من السكواكب زحل ، وله من البروج الميزان والعقرب والتوس .
- قلت : هذا تفسير الأوائل ، والأصح أن الشمس تحتص بالمشرق وكذا المريخ تحتص بالترك والعقرب تحتص بالحجاز .
- وقالوا في القول الآخر : إن الطبائع أربعة ، فالأولى طبيعة النار وهي حارة يابسة مسكنها الرأس ، والثانية : طبيعة الهواء وهي حارة رطبة مسكنها الصدر ، والثالثة : طبيعة الماء وهي باردة رطبة مسكنها الوسط ، والرابعة : طبيعة التراب وهي باردة يابسة مسكنها السفلى ، قائمتان منها يذهبان الصعداء وهما النار والهواء ، واثنان يرسبان سفلاً وهما الماء والتراب .

## ذکر سکاَن الأرض من أوّل زمان

روى مجاهد عن ابن عباس قال : كان في الأرض أمم قبل الجنّ والبنّ  
٣ فاقترضوا ، وقيل آدم أيضاً .

وقال الجوهري : الجنّ بالكسر حتى من الجنّ ، قال : ويقال : الجنّ خلق  
بين الجنّ والإفس ، وروى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس قال : أوّل من سكن  
٦ الأرض أمة يقال لهم : الجنّ والبنّ ، ثم سكنها الجنّ ، وأقاموا بعبود الله زماناً طويلاً

فطال عليهم الأمر فأفسدوا فأرسل الله إليهم نبياً منهم يقال له يوسف فلم يطيعوه وقتلوه  
فأرسل الله تعالى الملائكة فأجأتهم إلى البحار ، وكان مدة إقامتهم في الأرض ألف سنة ،

٩ قال ابن الجوزي : قد ضعف العلماء رواية مقاتل فإن الله تعالى لم يبعث نبياً قبل  
آدم عليه السلام ، وإنما قيل إن يوسف كان ملكاً لهم ، وسأذكر من أمر

ما ذكر عن الجنّ والبنّ والطمّ والرّمّ في تاريخ عتيق غريب الاسم والحديث  
١٢ لشخص يسمى جدد بن سنان (٢٠٤) الحميري بإسناده إلى عامر بن شراحيل

الشعبي رحمه الله بعد ذكرنا ماهو أهم وأصحّ مما وردت به الأخبار وتداولت به  
الآثار .

١٥ قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد القادر الرهاوي بإسناده إلى سعيد

ابن المسيّب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ  
بالمغرب أرضاً بيضاء تسير الشمس فيها أربعين سنة بها أمة من الناس لم يعصوا الله

١٨ طرفة عين ، قالوا : يارسول الله فأين الشياطين عنهم ؟ قال : لا يدرون خُلِقَ

الشيطان أم لا ، قالوا : فمن بنى آدم هم ؟ قال : ما يدرون خُلِقَ آدم أم لا ، قال

ابن الجوزي : والأصحّ أنه موقوف على بريدة عن أبيه .

## ذكر من ملكها وقطع سبلها وسلكتها

قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن محمود البزاز بإسناده عن  
 سعيد بن المسيب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ملك  
 الأرض أربعة : مؤمنان وكافران ، فالؤمنان سليمان وذوالقرنين ، والكافران  
 نمرود وبختنصر وسيملكها خامس من أهل بيتي . وقيل إن هذا الحديث موقوف  
 على ابن عباس ، والمراد به العمران من الأرض فإن الخراب مفاوز وممالك وقفار  
 وبحار .

وقال ابن المنادي رحمه الله : ملك الأرض من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة  
 من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة من الجن ، وخمسة من الإنس ، فأما الذين من الجن :  
 فطهمورث وكيثورث وأوشنج ، ومن الإنس : جمشاد من ولد قابيل كان يقطع  
 الدنيا في يوم واحد كما تقطعها الشمس ، ونمرود ، ويسو راسب وهو السفاك  
 المعروف بالضحاك ، والإسكندر وساجان .

قلت : هذا وهم منه رحمه الله فإن أجمعت (٢٠٥) أبواب التواريخ متقدمهم  
 ومتأخرهم رحمة الله عليهم وعنى عنهم أن كيمورث وطهمورث وأوشنج من  
 ولد لافث بن نوح ، ومنهم من ادعى أنهم من ولد قابيل ابن آدم ، وعلى القولين  
 فليس هم بجن ولم يوافق < ابن > المنادي أحد من الناس أن هؤلاء الثلاثة من  
 الجن ، وسأذكرهم في عداد ملوك الفرس من الطبقة الأولى وهم للمسيحيين الفيشدادية ،  
 وأما ما ذكره عن جمشاد ففي غاية البعد أيضاً والعقول السليمة تأباه ، ولا خلاف  
 بين علماء السير أن الله تعالى طرد أولاد قابيل إلى جبال الهند ولعنهم ، وقالوا إن لم

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ آ ، - ٨ (٢) قارن التبصرة لابن الجوزي ٢ / ١٨٩

(١٣) قلت : سبط بن الجوزي



يكن في نسل قابيل ملك ولا رئيس على إحدى القواين ، والاعتماد في الباب على مارويناه عن ابن عباس رضى الله عنه وإن ذكرنا غير ذلك ، فنذكر ما قالوه  
 ٣ الجمع من الناس وخلفهم فيه على عدة وجوه لثلاثا فكان قد أخذنا بشيء من أقوالهم كون هذا للتأريخ مخصصاً من عدة تواريخ ، الوارد أسماءهم في الجدول الذى ضمناه فاتحة هذا الجزء المبارك ، والله الموفق لذلك .

### ٦ ذكر الحن والبن والطم والرّم

قال جدع بن سنان الحميرى وهو أحد أبناء أقيال اليمن : أجمع أهل التاريخ أن الله عز وجل خلق قبل آدم عليه السلام أعمماً : منهم الحن والبن والطم والرّم ، وأتهم أفسدوا في الأرض فأرسل الله تعالى إليهم ملكاً فقاتلهم حتى بلغ الدم إلى لبب الخليل ، ولم يذكروا صفة خلقهم غير أن هذا كلام يدل على أنهم ليسوا بأرواح عرية عن أجسام كالملائكة والحن بل أجسام مركبة فإن  
 ١٢ الدم لا يكون إلا في جسد مركب .

وقد أوردنا في هذا التاريخ عن عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله فصلاً ذكره عند عودته من عند ملك الروم (٢٠٦) لما كان توجه رسولاً من قبل عبد الملك بن مروان وهو : قال الشعبي رحمه الله ، وقد تقدم القول في اسمه ونسبه : بعثنى عبد الملك بن مروان رسولاً إلى ملك الروم فلما وصلت إليه وأقت عنده جعل لا يسألنى عن شيء إلا أجبتة ، وكانت الرسل من قبل لانظايل الإقامة عنده ، قال : فحببتنى عنده أياماً كثيرة حتى استجنت خروجى وسألته فى ذلك مراراً وهو لا يكاد ينعم لى بذلك ، فلما أذن لى بالانصراف قال لى : أمن أهل بيت الملك أنت ؟ قلت : لا ! ولستنى من العرب فى الجملة ، قال : فهمس بشيء فدفعت إلى رقعة مختومة وقال لى : إذا أدبت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه  
 ٢١

هذه الرقعة ، قال : وجهزني بأحسن جهاز وأنعم عليّ بشيء كثير وتوجهت  
من عنده مكرماً ، فلما وصلت إلى عبد الملك بن مروان وأدبته الرسائل وأنسيت  
الرقعة في طيّ حمامتي وخرجت من عنده فلما صرت في بعض الدهليز أريد  
الخروج تذكرتها فرجعت إليه وأوصاتها له ، فلما قرأها قال لي : يا شعبي أقال لك  
قبل أن يدفعها إليك شيئاً ؟ قلت : نعم ! قال لي : أمن أهل بيت الملكة أنت ؟  
قلت : لا ! ولكتني من العرب في الجملة ، ونسبني فانتسبت إلى قومي حمير ،  
فقال : ملوك قد انقرضوا ، ثم دفع لي هذه الرقعة بختمها كما رآها أمير المؤمنين ،  
قال : أتدرى ما فيها ؟ قلت : لا وحياة أمير المؤمنين ! قال ، فدفعها إليّ فإذا فيها  
مكتوب : عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ، فقلت : والله لو علمت  
ما حملتها وإنما قال ذلك ولم يرك ولا أحد من أهل بيتك ! قال : أتدرى لِمَ كتبها ؟  
قلت : لا ! قال : حسدني عليك وأغراني بقتلك ، قال ، فبلغ ذلك ملك الروم (٢٠٧)  
فقال : والله ما أردت إلا ما قال !

قال الشعبي رحمه الله : ثم إن عبد الملك سأل مني بعد ذلك المجلس ما كان  
سبب احتباسي عند ملك الروم وعمّا كان يتحدث به معي في مدّة إقامتي عنده ،  
فقلت : كان يخوض معي في كلّ بحر غويص من كلّ فنّ ويدقق عليّ المسائل  
فأخرج له منها بمونة الله تعالى وبركة أمير المؤمنين ، وسألني عن قومي ، فانتسبت  
إلى حمير ، فقال : ملوك من ولد سام بن نوح ونحن معاشر الروم من ولد يافث  
ابن نوح ، ثم قال : هل تعلمون معاشر المسلمين أنّ الله تعالى خلق خلقاً قبل آدم  
أبى البشر ؟ فقلت : يورد أنّه عزّ وجلّ خلق خلقاً عدداً لا يحصيهم غيره منهم :  
الحنّ والبن والطم والرمّ والجنّ ، وذكرت له ما ورد في ذلك من الأخبار والآثار ،

قال : فهمس بشيء لا أنعمه فأحضر كتاب عتيق بخط لا أفتقه وأحضر شيخنا  
ميجلاً عنده فأمره بقراءته حتى فأجده تاريخاً يتضمّن بدء الأشياء كلها بكلام  
غريب لم أسمع بمثله في الإسلام ، وذكر قصة الحنّ والبنّ والطمّ والرّم ، فقال ٣  
عبد الملك : فكيف سمعت ؟ قال ، فقلت : نعم يا أمير المؤمنين :

قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق قبل آدم عليه السلام أبي البشر وصاحب الذريرة  
للوارثون الأرض من الأمم المخلوقة بعظمة الخالق : الحنّ فكان شخصاً ذكراً ٤  
بديع الخلق من عنصر ليس كالعناصر الأربعة فكان أصغر ما في خلقه قدمه التي  
يسعى بها فكان مسيرة أثرها سبعة أيّام للراكب المجتهد ليلاً ونهاراً ، وكان ظلّه  
في عين الشمس إذا ساوت سمّت رأسه مسيرة شهر كامل للراكب المجتهد في سيره ٥  
ليلاً ونهاراً ، (٢٠٨) وكان خلقه جسد شفاف دموى بين البياض والحمرّة يصيف  
بالمشرق ويشتى بالمغرب ، وكانت البنّ على خلقه من صفته وعظمه أنثى وركب  
فيها حبّ الشهوة فتزوجا فكان من نسلها عنق وعنقاء وولد عنق بالمشرق ١٢  
وعنقاء بالمغرب وهي عنقاء مغرب المذكورة ، ثم كان من نسل عنق وعنقاء عوج  
ابن عنق ، قال : وكثر فسادم في الأرض وطالت أزمئتهم ودهورهم ما شاء الله  
تعالى من ذلك . ١٥

وكانت الملائكة تنزل إلى الأرض ويرونهم ويكلمونهم فسطروا بشرهم  
على الملائكة فشكروهم إلى الله عزّ وجلّ فخلق الله تعالى الطمّ والرّم من عنصر  
ضدّاً لذلك للعنصر الذي خلق منه الحنّ والبنّ وذلك ما اقتضته الحكمة الإلهية ١٨  
ذات الاختراع ، فكاننا كصفتي طائرين عظيمين إذا نشرا جناحيهما سدا المشرق  
والمغرب ، وخلق محالبيهما من نار السموم ، وسلطهما على الحنّ والبنّ فقتلتهما  
وذريتهما ولم يبق في الأرض منهم غير عنقاء مغرب وولدها عوج ، وذلك لما عاينا ٢٤

ما نزل بقومها تابا إلى الله عزّ وجلّ وكفّا عن الفساد ، وكانت العنقاء لها عشرة  
 أوجه كرجوه بنى آدم من أحسن الخلق وكان لها أربعين جناحاً مكلّلة بأنواع  
 الجواهر واليواقيت ، وإذا حلقت في فلك الهوى يسمع لها دويّاً كأعظم ما يكون  
 ٣ ومن اللذّ سماع يكون وكان لها فهماً وعقلاً تدرك بهما الأشياء ، فلما سمعت  
 تسبيح الملائكة في فلك القمر تعلّمته فكانت تسبيح الله تعالى كفسبيح الملائكة  
 بالذّ نعمة وأطيب حسّاً وأطرب صوتاً ، قال : فكانت في الأرض إلى عهد  
 ٦ سليمان بن داود عليه السلام .

(٢٠٩) وأمّا عوج فاستقرّ في الأرض وكان من نسله الجبارين ، وكان في عظم  
 جدّه الحنّ بغير أجنحة ، ولما كان الطوفان عاد يمشى فيه ويخوضه وهو إلى  
 ٩ حقويه ويمحاذى السفينة ويقول لنوح عليه السلام : يا عمّ أتراني أغرق قصيعتك  
 هذه .

قلت : هذا ما ذكره جدع بن سنان في تاريخه بإسناده إلى الشعبي لما ذكرناه ،  
 ١٢ وهو حديث غريب لم أرى أحداً من الثوّرخين ذكره على هذا الوجه ، وإنّما  
 المذكور من قصة عوج أنّه ابن عناق وأجمعوا أنّ عناق ولدتها حواء من آدم  
 عليه السلام فوضعتها مشوّهة الخلق لها رأسان وفي كلّ يد عشرة أصابع وأنّها  
 ١٥ ولدتها بغيرها بغير توأم معها ، وقد روى عن الإمام عليّ بن أبي طالب كرم  
 الله وجهه أنّه قال : هي أوّل من بغا وحمل بالهجرور وجاهر بالعاصى ، واستخدمت  
 الشياطين وصرّقتهم في وجوه السحر ، وقد كان الله تعالى أنزل على آدم عليه  
 ١٨ السلام عوده وأسماء تطيّمها بها الشياطين والمردة وأمره أن يدفعها لحواء تعلقها  
 عليها ويكون ذلك حرزاً لها ، ففعلت ذلك حواء فاعتقلتها عناق وهي نائمة

فأخذتها منها واستجلبت بها الشياطين والعتاة من الردة ، وصرفت ذلك في أنواع  
السحر وأضلت كثيراً من ولد آدم عليه السلام ، قال : فدعى عليها آدم عليه  
السلام فأرسل الله تعالى عليها أسداً عظيماً فأهلكها . ٣

وأجمع جماعة من المؤرخين أن عوج ولدها وأن الطوفان بلغ بعض  
جسده وأنه هجر إلى زمان موسى بن همران عليه السلام وأنه قطع صخرة قدر  
عسكر موسى عليه السلام وكانوا (٢١٠) في أكثر من مائتي ألف وأراد أن  
يطرحها عليهم ، فأرسل الله تعالى طائراً فنقر تلك الصخرة فنزلت في عنقه ولم يفارق  
حتى أتاه موسى عليه السلام فضربه بعصاه في بزّ كعبه ، وقيل : كانت للعصاة  
سبعة أذرع وطول موسى عليه السلام سبعة أذرع وطاح في الهواء سبعة أذرع حتى  
لحق بزّ كعبه فضربه وقتله . ٦

قال جدد بن سنان رحمه الله لما أسنده إلى الشعبي رحمه الله في تنمة قصة  
الجن والبن والطم والرم والجن وما أضاف إلى ذلك من ذكر الزهرة وإبليس  
وهاروت وماروت : ١٢

ولما كثرت فساد الجن والبن في الأرض وأرسل الله عليهما الطم والرم وأمرهم  
بقتل الجن والبن فقتلوهم قتلاً ذريعاً عامّاً حتى إن الأرض اسودت من دماهم  
وكانت من قبل أشدّ بياضاً من الكافور وأطيب رائحة من المسك إذا كانت  
بكرأ لم يعصى الله تعالى عليها قط قبل الجن والبن ولما أهلكهم الله بفسادهم  
وشرورهم استقرّ في الطم والرم وتوالدوا وكثرت نسلهم وأقاموا في الأرض  
ما شاء الله تعالى من الأزمنة والدهور ، فأنسدوا وكثرت شرهم وعصوا وفعلوا  
كأقبح من فعل الجن والبن ، فشكاهم لللائكة إلى خالقهم فخلق تعالى الجن من  
مارج من نار وأمرهم بهلاك الطم والرم ففعلوا ، واستقرت الجن في الأرض ٢١

مع عدّة مخلوقين لا تدرك فأفسدت الجنّ أيضاً في الأرض وبقا بعضهم على بعض  
 وغارت القبائل منهم عليهم وكانت بينهم حروب وقتال وقتل وزاد الأمر فأهبط  
 الله تعالى إليهم إبليس وجعله مسلماً في الأرض وأمره بقتال الجنّ وقتلهم (٢١١) ٣  
 فقتلهم وقتلهم قتلًا ذريعاً وأخلى منهم العامر من الأرض وأسكنهم خرابها لما  
 نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .

### ٦ ذكر إبليس والزهرة وماروت وماروت

من تأريخ جدد بن سنان

قال جدد بن سنان : إن إبليس من خلق الجنّ من مارج من نار ، وكان  
 عظيم الخلق حسنه وكان يسكن الأرض ، وسبب اتصاله بمحلّ الملائكة أنه كان  
 ٩ خادماً للزهرة ، وكانت الزهرة خلقاً حسناً في الأرض من جملة مخلوقات الله عزّ  
 وجلّ ، وكانت أنثى ذات جمال فائق ونور ساطع وبهاء وافر ، وكانت الحروب  
 يومئذ بين قبائل الجنّ متصلة ، فلما قال الله تعالى للملائكة : « إني جاعل  
 ١٢ في الأرض خليفة » ، وقرئت : « خليفة » قالوا : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » ، بناء لما فعله الجنّ والبنّ والطمّ والرّمّ  
 والجنّ .

١٥

قلت : هذا ما ذكر في هذا التأريخ الغريب إذ قصدنا نورد ها هنا ما تضمنه  
 من القول وإنما سأذكر من ذلك ما استخرجته من الصحيحين ، وما ورد من  
 ١٨ تفسير هذه الآية من الوجوه الحسنة وذلك في أوّل الجزء الثاني منه عند ذكرنا  
 نخلق آدم عليه السلام ، ومهما ورد ها هنا فهو جمع لما قالوه جماعة من المؤرخين .

قال جدع بن سنان رحمه الله : فقال الله تعالى وهو أعلم بما يكون وبما كان وما هو كائن : فاختراروا أيتها لللائكة من بينكم من ينزل إلى الأرض فيحكم بين مخلوقاتي ويأخذ القصاص ممن بغا من بغى عليه فأبى لا أحب الظلم وأنا القوى العزيز اقال : فاختراروا من بينهم للملكين هاروت وماروت ، وكانا أشداء. أهل السموات السبع عبادة وأكثرهم (٢١٢) تسبيحا وتقديسا .

٦ فسكانا ينزلان إلى الأرض فيحكمان فيها بين مخلوقات الله عز وجل على اختلاف أنواعهم وتغاير أجناسهم وتباين خلقهم من عدة أمم لا تحصى وخلائق لا تدرك في البر والبحر ، الجميع يفتنون على هاروت وماروت ويحتكمون إليهما من خلق البر والبحر حتى إن الذرة لتأتى إليهما وتقول : إن الذرة مثلى غدت على قوت لى كنت قد ادخرته لشتاى فيحكمان بينهما بما ألهمهما الله تعالى من فصل الخطاب ، حتى إن السمكة الصغيرة تستغيث بهما من أذاء الكبيرة فيغيثاها ويمنعاها من أذاءها .

١٢ ولا يزال كذلك طول نهارها إلى آخره فإذا جنحت الشمس للغروب نهضا وقالوا : سبحانك اللهم وبحمدك ، فيكون ذلك منتهى حكما ذلك اليوم ، ثم يتليان أسماء الصعود فيصعدان إلى محل عبادتهما .

١٨ قال : فركب الله تعالى فيهما حب الشهوة وأنت الزهرة تستغيثهما من حادث حدث عليها فامتحنها بها أما عايناهما وعادا يرددانهما في حكومتها ذلك اليوم أجمع وقد اشتغلا بها عن سائر الحكم بين الخلائق ولم يحكما ذلك اليوم بين أحد من خلق الله عز وجل حتى نصرأها على غريمها ومالا على غريمها وحكما عليه بغير الحق .

٢١ قال جدع بن سنان : فلما كان وقت صعودهما قالت لهما الزهرة وقد تحققت

ميلهما إليها : لو علمتاني الأسماء حتى كنت أصعد معكما ولا أفارقكما ، قال :  
فإني قد علمت مرادكما ، قال : فعلهاها الأسماء ، وكان إبليس قائماً معها فاسترق  
الأسماء وسبقها صعوداً ثم تبعته ، فمسيخت كوكباً في السماء الثالثة وذلك كان  
مكان محلّ عبادة هاروت ، وصعد إبليس إلى محلّ عبادة ماروت في السماء الدنيا  
وتقرّب بالعبادة والتسبيح والتقديس حتى تعجبت منه ملائكة ( ٢١٣ ) السماء  
الدنيا فاشتاق إليه أهل السماء الثانية فطلع وصعد إليهم وفعل من الاجتماع في  
العبادة فوق ما فعله في السماء الدنيا ، فاشتاق إليه أهل السماء الثالثة فصعد إليهم  
وفعل كذلك ، ولم يزل يتقرّب بالعبادة وكثرة التسبيح والتقديس حتى سمى  
طاووس الملائكة وعاد قريب القدرة ونديم الحضرة وعلم بإرادة الله عزّ وجلّ  
وبما سبق له في غامض علمه الذي لا يعلّمه سواه جميع الخلوقات في السموات  
السبع والأرضين السبع .

قال جدد بن سنان : فلما كثر فساد الجنّ في الأرض لما تقدّم في ذلك من  
القول وقد ذكرت الهند والفرس واليونان في كتبهم - من رواية المسعودي  
رحمه الله - قال : إن الجنّ كانوا أحد وعشرين قبيلة وإنّ بعد خمسة آلاف سنة  
من خلقهم ملكوا عليهم سبعة ملوك وجعلوا لكلّ يوم وليلة من أيّام الجمعة  
ملك من السبعة يحكم فيه عليهم بما شاء حكم الملوك .

قال الإمام نجر الدين الرازي المعروف بابن خطيب الريّ رحمه الله : هؤلاء  
الملوك السبعة حكمهم الأيّام السبعة خدام الكواكب السبعة وهم من المنظرين إلى  
يوم الوقت المعلوم ، فيوم الأحد الحاكم فيه شهورش ، ويوم الاثنين الحاكم فيه  
برقان الأعظم ، ويوم الثلاثاء الحاكم فيه زوبعة ، ويوم الأربعاء الحاكم فيه ميمون



السحابي ، ويوم الخميس الحاكم فيه الأبيض ، ويوم الجمعة الحاكم فيه الأحمر ،  
ويوم السبت الحاكم فيه الذهب .

وقيل غير ذلك في تنقل الأيام بين هؤلاء الملوك السبعة ، والمتفق عليه أن  
أسماء هذه ، ومنهم من قال إنهم جميعهم من أولاد إبليس ومنهم من قال إنهم  
ملوك الجن من قبل هبوط إبليس إليهم وإن إبليس قاتلهم وأجلدهم ( ٢١٤ )  
عن العامر من الأرض وأسكنهم خرابها .

وأما الزهرة فمُسخت كوكباً حسبما ذكرنا ، وأما هاروت وماروت فإنهما  
لما علما الزهرة وإبليس الأسماء سلباها وعلما أنهما قد عصيا فسألا الله عز وجل  
عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة فهما يمدَّان بأرض بابل ، ويعلمان الناس السحر  
كما قال الله تعالى في كتابه العزيز : « وما يعلمان من أحد حتى بقولا إنما نحن  
فتنة » ، الآية .

وقد عنوها الشعراء وذكروها في أشعارهم ونسبوا إليهما السحر ولذلك  
عُرفت بابل بالسحر ، ومن جملة من ذكرها في شعره من شعراء الدولة الأيوبية  
كمال الدين ابن النبيه عفي الله عنه ، فقال من قصيدة ( من البسيط ) :

فلو رأ مقلته هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحرُهُ

وهذه القصيدة من قصائده الطنانات التي أولها يقول ( من البسيط ) :

باكر صبوحك أهني العيش باكرُهُ      فقد ترسم فوق الأيك طائرُهُ

والليل مجرى الذراري في مجرته      كالروض تطفو على نهر أزهْرُهُ

وكوكب الصبح نجاب على يده      مخفق تملأ الدنيا بشائرُهُ

( ١٠-١١ ) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢

( ٥ ) ديوان ابن النبيه ٩٣ ؛ فوات الوفيات ٣ / ٦٩ ؛ رآ : رأات الديوان ||

مقلته : مقلنا الديوان

فانهمض إلى ذوب ياقوتٍ لها حبيب      تفوب عن نعر من نهوى جواهره  
 حمراء في وجنة الساق لها شبه      فهل جناها مع العنقود عاصره  
 ساق تكون من صبح ومن غسق      فابيض خداه واسودت غدائره ٣  
 سود سوائفه لئس مراشفه      نيس فواظره خرس أسواره  
 تعلمت بازة الوادي شيماله      وزورت سحر عينيه جاذره  
 منها :

قامت أدلة صدغيه لعاشقه      على عدول أنا فيه يناظره  
 بنى حسن أظلمه ذوائبه      وقام في فترة الأجنان ناظره  
 منها :

خلو رأى مقلناه هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره  
 (٢١٥) خذ من زمانك ما أعطاك مغتماً      وأنت ناهٍ لهذا العمر أمره  
 فالعمر كالكناس تستجلا أوائله      لكنه ربما هجّت أواخره ١٢  
 واجسر على فرص اللذات محترماً      عظيم ذنبك أن الله غافره  
 وفي هذه القصيدة امتدح الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل بن أيوب  
 لما نذكره في تأريخه إن شاء الله تعالى ، وأضربنا عن كثير من شعر ابن النبيه  
 المذكور في جميع أجزاء هذا التاريخ للملة التي يأتي ذكرها في الموضوع اللائق بها .  
 ولبعض العصريين من قصيدة امتدح بها القاضي المرحوم علاء الدين بن الأثير  
 صاحب ديوان الإنشاء الشريف في أوّل الدولة الناصرية بالملكية الثالثة ١٨  
 أعزّها الله بالنصر والقهر ، وأدام أبنام مولانا مالكمها إلى آخر الدرر ، تضمن

بيت منها ذكر هاروت وهو في غزلهما :

نسبوا لبابل سحر مقلته التي  
 هاروت منها ظل في تعقيد  
 وأولها (من الكامل) :

٣

لولا الولوع بمقلة وبجيد  
 ما كحلت جفناي بالشهيد  
 كلا ولا لذ الملام لمسمى  
 من عادل ومفند وحسود  
 ما في الغرام على عار بالذي  
 فتن الأنام بحسنه المشهود  
 منها :

٦

بانت بدور الهم تحسد حسنه  
 فأصابها النقصان بعد مزيد  
 باهته في إشراقة شمس الضحى  
 فرمى الكسوف بها إلى التسويد  
 غارت غصون البان من أعطائه  
 حققاً فشاقها يد التعقيد  
 لو سالت تلك الغصون قوامه  
 لم تشك يوماً آفة التجريد  
 ما طال جناح الليل إلا أنه  
 يهوى ذؤابة شعره الممدود  
 تهوى الصبا لفتات واضح جیده  
 فلاجل ذا خصت بحسن الجيد  
 نسبوا لبابل سحر مقلته التي  
 هاروت منها ظل في تعقيد

٩

١٢

(٢١٦) رجع ما انقطع

١٥

قال المسعودي رحمه الله : ثم كانت بين الجن اختلاف وغازات بين القبائل  
 وعادت بينهم حروب ووقائع وفساد كثير ، قال : وكان إبليس من خلقهم  
 وكانت له عدة أسماء على اختلاف لغاتهم ، واسمه بالعربية الحارث وكنيته  
 أبومرّة ، ومرّة هذه هي أول مولود وُلد له في الأرض على ما ذكره المسعودي ،

١٨

وسنذكر ما قاله غيره بعد ذلك ، وقال : وكان اسمه في السماء عزازير ، ولم يكن في الجن أعظم من خلقه ولا أشد بطشاً ولا أعظم طاقة ، وكان يصعد إلى السماء ويقف في صفوف الملائكة ويحمد في العبادة فلما بغا بعض الجن على بعض<sup>٣</sup> وكانت بينهم تلك الحروب أهبط إلى الأرض بإذن الله تعالى في جنود من الملائكة قتل من الجن قتلاً ذريعاً وهزمهم إلى خراب الأرض وجعل ملكاً من قبل الله عز وجل على الأرض يحكم بين خلقه من الجن بأمر الله وخافوه سائر قبائل الجن ، وأقام في الأرض ملكاً ما شاء الله عز وجل من الدهور .

وكان يصعد لحلّ عبادته ليعبد الله تعالى ويهبط إلى الأرض لحلّ ما كره ، ولم يزل كذلك حتى بلى بمحنة آدم عليه السلام لما تجبر وطعاً وتمرد ، وكان من امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه ما أخبرنا الله تعالى عنه في كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم ﷺ لما نذكر من ذلك في موضعه .

قال المسعودي : فأهبط إلى الأرض بعد قصته مع آدم عليه السلام في أقبح صورة وأشد تشويهاً فأنكره جميع قبائل الجن واستوحشوه واستبشعوه وامتنعوا عليه من الطاعة له فلما رأى ذلك سكن البحر المحيط وجعل له عرشاً على الماء وألقى عليه (٢١٧) حب الشهوة وعاد لقاحه كقاح الطير وله بيض يحضنه كما يحضن الطير ، ورزق من الأولاد خلق كثير وهم الذين في طاعته لوسوسة بنى آدم .

قلت : هذا ما رواه المسعودي رحمه الله ، ولنذكر الآن ما رواه في هذا

الفصل الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رحمه الله فإنه فصل حسن .

## ذكر إبليس وأولاد وجنوده وحشوده

- قال ابن الجوزي رحمه الله : اختلفوا في اشتقاقه ، قال علماء التفسير : اشتقاق إبليس من الإبلاس وهو الإيأس وإبليس يأس من رحمة الله ، وقال الجوهري : يقال : أبلس فلان إذا سكت غمًا .
- واختلفوا في كنيته على قولين أحدهما : أبو مرّة ، والثاني : أبو العمر ، واختلفوا في اسمه أيضاً ، فقال الجوهري : كان اسمه عزازيل وهو قول ابن عباس ، وقيل الحرث .
- واختلفوا هل كان من الملائكة ، رواه سعيد بن جبير ، والثاني أنه من الشياطين ، قاله الحسن البصري ، قال : ولم يكن من الملائكة قط ، واحتج بقوله تعالى : « إلا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربه » ، والآية ، والثالث : إنه لا من الجنّ ولا من الملائكة بل هو خلق مفرد خلقه الله من النار كما خلق آدم من الطين ، قاله مقاتل ، وقد رجح علماء التفسير قول ابن عباس إنه كان من الملائكة ، واحتجوا بقوله تعالى : « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس » ، وهذا استثناء متصل فدلّ على أنه منهم ، وأما قول الحسن إنه كان من الجنّ وما احتجّ به من الآية فقد فسره ابن عباس قال : أشراف الملائكة والكبراء منهم يقال لهم الجنّ لأنهم استتروا عن أعين الملائكة لشرهم وكان إبليس منهم .
- قال : وكان له سلطان السماء الدنيا وسلطان الأرض وكان يسمى طاووس للملائكة وليس في (٢١٨) السما . الدنيا مكان إلا وقد سجد عليه ، ولما عصت

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٩ آ ، - ٤ (٣) الصحاح ٢ / ٩٠٦ ب  
 (١٠) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠ (١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

الجن في الأرض بعنه الله في طائفة من الملائكة فطردوهم إلى الجزائر وأطراف الجبال ، فاعتز في نفسه وقال : من مثلي ؟ ولم يسجد لآدم فمسخه الله شيطاناً .

قلت : وظاهر الآيات تقتضى التعارض فينبغى التوقف ، قال ابن الجوزى :  
وقد قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، وإذا كان مخلوقاً في الأصل من النار فكيف يخلق من النور لأن الملائكة خلقوا من نور لما ذكرنا من قبل .

وذكر أبو جعفر الطبري رحمه الله في تأريجه الكبير الذي اعتمده أهل عصرنا عليه لتقته وفضله وتأيقده في هذا الفصل إن إبليس بعث حاكماً في الأرض يقضى بين الجن ألف سنة ثم عرج إلى السماء فأقام يتعبد الله عز وجل حتى خلق الله آدم عليه السلام .

وقال شهر بن حوشب : كان إبليس من الجن الذين يعملون في الأرض بالفساد ، فأسره بعض للملائكة فذهب به إلى السماء ، قلت : وهذا الوجه ضعيف جداً لم أجد أحد من علماء السير واقفه عليه .

وقال قتادة في تفسير قوله تعالى : « ففسق عن أمر ربه » ، أى : خرج عن طاعته ، والفسق الخروج من قولهم : فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها .

وقال عبد الله بن أحمد بإسناده إلى ثابت البناني قال : بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء ، فقال له : ويحك ما هذه للمعاليق ؟ فقال : الشهوات التي أصيب بها بنى آدم ! قال : فهل لي فيها شيء ؟ قال : ربما شبعت فتنقلت في الصلاة وتغلب على الذكر ، فقال يحيى : فله على لا أملاً بطنى من طعام أبداً ، فقال إبليس : والله على أن لا أنصح مسلماً قط ، وفي رواية : بشر أقط .

وبه قال عبد الله بن أحمد بإسناده عن ابن عباس ، قال : كان إبليس يأتي يحيى بن زكريا طعاماً أن يقننه وعرف ذلك يحيى منه ، وكان يأتيه في

صور شتى فقال له : أحب أن تأتيني في صورتك التي أنت عليها ، فاتاه فيها فإذا هو مشوه الخلق كرهه للمنظر جسده جسد خنزير ووجهه وجه قرد وعينه مشقوقتان طولاً وأسنانه كلها عظم واحد وليس له لحية ويداه في منكبيه وله يدان آخرتان في جانبيه وأصابعه حلقة واحدة وله صغيران كالليف ، وعليه لباس الجوس واليهود والنصارى ، وفي وسطه منقطة من جلود السباع فيها كيران معلقة وعليه حلال ، وفي يده جرس عظيم ، وعلى رأسه بيضة من حديد معوجة كالخطاف ، فقال له يحيى عليه السلام : ويحك ما الذي شوه خلقك ؟ فقال : كنت طاووس الملائكة فعصيت الله فسحقني في أنجس صورة وهي ما ترى ، قال : فما هذه الكيران ؟ قال : شهوات بني آدم ، قال : فما هذا الجرس ؟ قال : صوت المعازف والنوح ، قال : فما هذه الخطاطيف ؟ قال : أخطف بها عقولهم ، قال : فأين تسكن ؟ قال : في صدورهم وأجري في عروقهم ، قال : فما الذي يعصمهم منك ؟ قال : بغض الدنيا وحب الآخرة !

وقال الخطيب بإسناده عن ابن المنادى ، قال : يحيى للشیطان الذي يقال له القرقيّة في صورة طائر ، وفي رواية : يحيى للشیطان في صورة طائر يقال له القرقيّة فيخفق بجناحه على عين الرجال الذي يقر أهله على الفاحشة فلا يفكرها بعد ذلك .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : يضع إبليس عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدقاهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يحيى أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ويحيى أحدهم ( ٢٢٠ ) فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه

ويلتزمه ويقول : نعم أنت أنت ، انفود بإخراجه مسلم .

- وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مسعود أن الشيطان إذا طاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يقدر على التفرقة بينهم فأغرى بين أهل المجلس ٣ الآخر فاقتملوا فقام أهل الذكر على التفرقة بينهم فجزوا بينهم حتى تفرقوا .
- وذكر عبد الله أيضاً عن قتادة ، قال : لإبليس شيطاناً يقال له قيقب يحممه أربعين سنة فإذا دخل الغلام في هذا الطريق قال له : دونك وإياه فإنما أحمتك لمثل هذا ٦ أجلب عليه وأفتنه .

وقد ورد في للشيطان حديث أنه جاء إلى النبي ﷺ ، قال ابن الجوزي :

- حدثنا جدِّي حدثنا محمد بن عبد الملك بن جبرون بإسفاذه إلى عبد الله بن دينار ٩ عن ابن عمر قال : كتما عند رسول الله ﷺ فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وثياباً وأنتمهم ريمحاً حافياً يتخطى رقاب الناس فجلس بين يدي النبي ﷺ فقال : من خلقك ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق السماء والأرض ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : هذا إبليس جاء ليشككم في دينكم ! قال ابن الجوزي : قال جدِّي : هذا حديث لأصل له وعبد الله بن دينار ضعيف تهم في الأحاديث ، وهذا إنما هو حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول : من خلق كذا من خلق كذا من خلق الله ، وتم الحديث ، وقد خلطه ابن المدائني ، وحديث أبي هريرة صحيح ، وسلم عن جابر ١٨ عن النبي ﷺ أنه قال : إذا أذن المؤذن حرب الشيطان حتى يكون بالروحاء من المدينة ثلاثون ميلاً .



## ذكر أولاده الخمسة (٢٢١)

- قال الله تعالى : « أفتتخذونه وذريته أولياء من دوى » ، الآية ، وروى
- ٣ مجاهد عن ابن عباس أنه قال : بلغنا أن لإبليس أولاد كثيرة ، واعتماده على
- خمسة منهم : ثير ، والأعور ، ومسيوط ، وداسم ، وزلبنور ، وقال مقاتل : لإبليس
- ألف ولد ينكح نفسه ويلد وببيض كل يوم ما أراد ، وقال كعب الأحبار :
- ٦ ومن أولاده : المذهب وخنزب ، وهفاق ، ومرة ، والولهان ، والمتقاضى ، وأما
- ثير فصاحب المصائب يأمر بلطم الخلدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية ، وأما
- الأعور فصاحب الزنا يزته إلى الذكور والإناث ، وأما مسيوط فصاحب الكذب
- ٩ والنميمة ، وأما داسم فيرى الرجل عيوب أهله فيبعضهم إليه ، وأما زلبنور
- فيركز رايته في الأسواق ويأمرهم بالتطقيف والحيازة ، وأما المذهب فوكل بالعلماء
- يردّهم إلى البدع ، وأما خنزب فوكل بالمصلين يلقى عليهم النوم والسيات .
- ١٢ وقد روى في خنزب حديث فقال أحمد بإسناده إلى أبي العلاء بن الشيخير
- أنّ عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : يا رسول الله : حال الشيطان بيني وبين
- صلاتي وبين قراءتي ، قال : ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فعمود بالله
- ١٥ معه واتقل عن يسارك ثلاثاً ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني ، انفراد بإخراجه
- مسلم ، وهفاق صاحب الخمر ، ومرة صاحب اللواط ، والولهان يوسوس
- في الموضوع .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٠ ب ، ٥ (٢) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

(٤) قارن التبصرة ٢ / ١٩٠ ، ٤

(١١) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢١٦ ؛ نسان العرب ١ / ٣٥٤

## ذكر الجن رواية ابن الجوزي

- قال علماء اللغة : أصل الجنّ من الاستتار ومنه الجنين لأنه مستتر ( ٢٢٢ )
- ٢ في بطن أمه ، ومنه الجنّ لأنه يستر حامله من وقع السهام ، ومنه الجنّة لاستتار أرضها بورقها ، وقال الجوهري : إنّما سمّوا بذلك لأنهم لا يرون .
- وأما الشيطان ، فقال الجوهري : الشيطان كلّ عات متجبر من الإنس والجنّ والدوابّ ومن بعد غوره في الشرّ ، واختلفوا في اشتقاقه على قولين : أحدهما : من شطن ، أي : بعد عن الخير فنونه على هذا أصليّة ، والثاني : أنه من شاط يشيط إذا احترق ، ومنه شاطت القدر ، وقال أحمد بن حنبل : حدّثنا عبد الرزاق ، حدّثنا معمر ، حدّثنا الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : ٩ خلّق الجنّ من مارج من نار ، وقد فسّره ابن عباس فقال : المارج لسان النار الذي يكون في < طرفه > إذا التهب . وقال الجوهري : للمارج نار لا دخان لها خلّق منها الشيطان .
- ١٢

- واختلف الرواة عن ابن عباس : هل الجنّ إبليس أم غيره ، فروى عنه عكرمة أنه قال : إبليس أصل الجنّ والشياطين وهو أبو الكلّ ، وروى مجاهد عنه أنه قال : الجنّ اسمه شومان ، وهو أبو الجنّ كلّهم كما أن آدم أبو البشر ١٥ كلّهم ، وروى سعيد بن جبیر عنه أنه قال : هذا الفنّ خمسة أنواع : جانّ وجنّ وشيطان وعفريت ومارد ، وأضعفها الجنّ وهو مسيخ الجنّ كما أن القردة والخنازير

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٨ ب ، ٢ (٤) الصحاح ٥ / ٢٠٩٣ آ

(٥) الصحاح ٥ / ٢١٤٤ ب

(٨) المعجم المفهرس ٦ / ١٩٦ : مسند أحمد بن حنبل ٦ / ١٥٣ ؛ ٦٦٨ / ٦

(١١) طرفه : مرآة الزمان || الصحاح ١ / ٣٤١ آ : الشيطان : الجنان الصحاح

(١٤) قارن كتاب البصرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ -

- مسيخ الإنس وأقواها المارد ، وقال الحسن البصرى : الشياطين أولاد إبليس  
لا يموتون إلا معه والجن يموتون قبله ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :  
٣ خلق الله قبل آدم الجن بألفى سنة ، وقد روى مرفوعاً ، والموقوف أصح .
- (٢٢٣) وحكى السُدّي رحمه الله عن أشياخه ، قالوا : فى الجن المؤمن والكافر  
والقدرية والمعتزلة والجهمية والشيعية وجميع الفرق ، وحكى مجاهد عن ابن عباس  
٦ أنه قال : هم قوم على أصناف على صور الحيات والمقارب والأسد والذباب  
والنعالب ونحوها ، وقال الترمذى : حدّثنا على بن حجر بإسناده عن أبى هريرة ،  
قال : قال رسول الله ﷺ : اقتلوا الأسودين ولو كنتم فى الصلاة : الحية  
٩ والعقرب ، ووفاه أبو داود ، وفيه : أمر رسول الله ﷺ بقتلها ، قال الترمذى :  
وفى الباب عن رافع بن خديج وابن عباس ، وحديث أبى هريرة صحيح حسن ،  
والمعمل عليه عند بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم من بعدهم ، وكره بعضهم  
١٢ ذلك ، والقول الأوّل أصح .
- قلت : وعامة العلماء على جواز قتل الحية والعقرب فى الصلاة وكرهه إبراهيم  
الذمعى لأنه عمل كثير ، وقد روى أن النبى ﷺ أمر أن يؤذنوا قبل قتلهم ،  
١٥ فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناده عن جرير بن عبيد الله قال :  
أمر رسول الله ﷺ أصحابه إذا ظهروا فى مكان أن يؤذنوا بالانصراف قبل  
قتلهم يقال : خلّ الطريق ومر بإذن الله بمعنى إذا تصوّر الجن فى صورة كالحيات  
١٨ والمقارب . وقال ابن أبى ليلى : الحية البيضاء التى تمشى مستوية هى الجن فتلك  
التي تنذر قبل قتلهم ، أمّا غيرها فلا ينذر بل يقتل ، قال أبو جعفر الطحاوى :

(٧) سنن الترمذى ١ / ٢٤١ ، الصلاة ، باب ٢٨٣

(٩) قارن المعجم المفهرس ٣ / ٢٠

والمختار عند أصحابنا قتل الجميع بغير إنذار بحديث أبي هريرة الذي رويناه فإنه مطلق في حق الكلب ، قال : لأنه بلغنا أن النبي ﷺ عهد ليلة الجن إلى الجن وأكد عليهم اليهود والموثيق أنهم لا يدخلون بيوت أمته ولا يظهرون فإن (٢٢٤) ظهروا قتلوا ، لكن الأولى هو الإنذار عملاً بجميع الروايات فإن لم يرجع قتل .

٦ وروى عروة أن عائشة قتلت حية فأقبت في منامها فقيل لها : قتلت مسلماً ! فقالت : لو كان مسلماً لما دخل بيوت أزواج النبي ﷺ فقيل لها : هل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فرعة فتصدقت بأثني عشر ألفاً ، فأول هذا الخبر إباحة قتله من غير إنذار وآخره استحباب ذلك ، وروى مجاهد عن ابن عباس أن الكلاب من ضعفاء الجن ، وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : الكلب الأسود شيطان ، انفرد بإخراجه مسلم ، وفيه : الكلب الأسود البهيم ، وبهذا الحديث يجمع أحمد بن حنبل ١٢ في إحدى الروايتين عنه أن الكلب الأسود البهيم يقطع الصلاة ، ويروى عن معاذ وطاروس ومجاهد ، قال أحمد : وفي نفسى من المرأة والمخار شيء وعند أهل الظاهر يقطع الصلاة .

١٥ قال ابن الجوزي : ومذهب أصحابنا ومالك والشافعي وجامعة الفقهاء أنه لا يقطع الصلاة مرور شيء من ذلك لقوله ﷺ : لا يقطع الصلاة مرور شيء ، وحديث أبي ذر حجة فيه وقد بينا هذا في شرح البداية ، يقول ذلك ابن الجوزي رحمه الله ، وقال الحسن البصرى : الجن ثلاثة أصناف : صنف في البحر وصنف في البر وصنف في الهواء ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هم أربعون خيلاً كل خيل ستمائة ألف وهم مأمورون ومنهون .

٢١

واختلفوا هل بُعث فيهم نبيّ أم لا ، على قولين : أحدهما : إنّه بعث إليهم نبيّ اسمه يوسف لقوله تعالى : « يا معشر الجنّ والإنس ألم يأتكم رسل منكم » ، وقال تعالى : « فوربك لنحشرنهم والشياطين » ، فعلى هذا هم يحشرون ويحاسبون ، والقول الثاني : إنّه لم يبعث فيهم نبيّ (٢٢٥) وإتما كان فيهم مفذرين بدليل قوله تعالى : « ولوا إلى قومهم مفذرين » ، قاله مجاهد ، وقال الكلبي : كانت الرسل قبل محمد صلى الله عليه وآله يبعثون إلى الإنس والجن جميعاً .

### ذكر الجنّ وعدة قبائلهم وأصنافهم رواية المسعودي

قال المسعودي رحمه الله : زعموا أنّ الشياطين خمسة وثلاثون قبيلة ، وأنّ الذين يطيرون في الهواء خمسة عشر قبيلة ، والذين يمشون على أرجلهم خمسة وعشرون قبيلة ، والذين في الماء عشرون قبيلة ، والذين يمشون ويخرجون مع الزوابع اثنا عشر قبيلة ، والذين خصّوا بلبب النيران عشر قبائل ، ومسترقون السمع ثلاثون قبيلة ، وسكّان الهواء وهم مثل الدخان ثلاثون قبيلة ، ولكلّ طائفة من هؤلاء القبائل ملك يرده شرّهم .

قلت : وقد ذكر الإمام فخر الدين الرازي في كتابه المعروف بالسرّيات أنّهم المختصّ بعلم الأسماء والطلاسمات وهو كتاب جليل القدر في هذا الفنّ جميع أسماء هؤلاء الملوك والرؤساء من الجنّ واستنزاهم وعزّاهم وكذلك ذكر الحكّام عليهم من الكواكب السبع السّيّارة وذكر تساويهم وكيفيّة الأهمال في الأوقات المخصوصة ما إذا أراد المتممّ فيها إنشاء ما شاء من سائر العزائم التي تطيعها الملوك

(٢) القرآن الكريم ٦ / ١٣٠ (٣) القرآن الكريم ١٩ / ٦٨

(٥) القرآن الكريم ٤٦ / ٢٩ (٩) أخبار الزمان ١٢ ، ٢ -

- السبعة وكبار الرؤساء فعل : مثل : استنزال شمجيا نيل الرئيس ، والسيد سقريطس وغيرهم من الرؤساء المطاعين في جميع قبائل الجن مما يضيق هذا التأريخ عن وصفهم .
- ٣ وقال للسعودي أيضاً : ومن الجن صنفاً يُعرفون بالسعالى يتصورون في صور النساء الحسان يتزوجن برجال من الإنس ، فاحكى من ذلك أن رجلاً يقال له سعيد بن الجهم تزوج امرأة منهم وهو لا يعلم بها (٢٢٦) فأقامت عنده وولدت منه أولاداً ، وأنها معه على سطح يشرف على الجبانة إذا بصرت نيراناً في أقصى الجبانة تأتلق فطربت وقالت : أما ترى إلى نيران السعالى شأنك وبنيك أستوصى بهم خيراً ! وطارت من بين يديه فلم تعد إليه .
- ٩ ومنهم من يظفر بالآدمى في الأماكن الخالية وفي القفار وفي الأماكن الخربة فيرقصه حتى يسقط ويمصّ دمه ويتركه طريحاً ، ومنهم صنف لا يفارق صور الحيات والأفاعى فربما قتلها الرجل فيهلك لوقته وإن كان صغيراً وكان له ولد قتل به ، وذكر جدد بن سنان في تأريخه عن عبيد الأبرص الشاعر الجاهلى الآتى
- ١٢ ذكره وخبره في أخبار الشعراء الجاهلية آخر الجزء الثانى إن شاء الله تعالى ، قال : إن عبيد بن الأبرص خرج في سفر له يريد الشام من الحجاز مع نفر من قومه فلما صار ببعض الطريق إذ هو بشجاع قد أقبل وهو يلهث عطشاً وخلفه حية سوداء تطرده ، فقال بعض أصحاب عبيد : لو نزلت إليهما فقتلتها لرجوناك ، فقال عبيد : هذا إلى أن أنضح عاينه ماء أحبّ إلىّ من أن أقتله ، ثم نزل فقتل ذلك الأسود وحلّ أداواته فشرّب وسقى الشجاع ونضح عاينه من الماء وانساب
- ١٨ ذلك الشجاع ودخل جحره ، ومضى عبيد ففضى حاجته بالشام فلما انصرف عائداً أغفى في مفازة فاتتبه وقد ضلّ واستابت قلوّسه ولحقت بالظن وبقي حائراً وأيقن

الموت فلما جنّه الليل إذا بهاتف يقول (من الرجز) :

يا صاحب البكر اللضل مذهبُهُ ما عنده من ذى رشاد يصحبه  
دونك هذا البكر متا فاركبه حتى إذا الليل تولى غيبه  
(٢٢٧) وأقبل الصبح ولاح كوكبه فخط عنه رحله وسيدبه

فالتفت عبيد فإذا هو ببكر كأحسن ما يكون فركبه وسار ليلته فأصبح بمنزله  
وكان بينه وبين أهله إحدى وعشرين مرحلة ، وسبق رفقته بهذه المدة ، فنزل  
عنه وأنشأ يقول (من البسيط) :

يا أيها البكر قد أنجيت من كرب ومن فياف تضلّ المدلج الغادى  
ارجع حميداً فقد بلغت مأمننا بوركت من ذى سنام رانح غادى  
فأجابه البكر يقول (من البسيط) :

أنا للشجاع الذى أبصرته رمضاً فى مهمه < نازح > عن أهله صادى  
فجئت بالماء لما ضنّ صاحبه أرويت من ضماء ولم تهيم بأنكاد  
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشّرّ أخبث ما أوعيت من زاد  
ثم قال: إن الأسود الذى رأيت بطردنى فهو عبدى أراد قتلى فكفيتنى شراً  
وأرويتنى من ضماء ولن يضعم الخير بين حرّين ، وأستحاف الله عليك ، ثم غاب  
فلم أره .

قلت : وقرأت هذه الحكاية بعينها فى تاريخ صاحب حماة لللك المنصور  
الآتى ذكره وذكر تاريخه فى موضعه ، وأورد البيت الثانى من قول الشجاع  
مكان : أرويت من ضماء : رويت منه ، والرواية الأوّلة أصح .

(١١) نازح : أخبار الزمان

(١٢) أرويت من ضماء : رويت منه أخبار الزمان || ضماء : ظماء (١٥) ضماء : ظماء





## ذكر الأمم المخلوقة من رواية المسعودي

قال المسعودي رحمه الله : روى أن الله عزّ وجلّ خلق ألفاً وعشرون أمة  
 ٣ خذاء السكواكب الثابتة ، في البحر منها ستمائة أمة وفي البرّ أربع مائة وعشرون  
 أمة ، فأحبّها إلى الباري سبحانه وأفضّلها عنده صورة الإنسان فإنّه خلقه على  
 صورة إسرافيل عليه السلام ، وفي الحديث أن الله خلق آدم على صورته ، قلت :  
 ٦ قال العلماء رضی الله عنهم : معناه هل صورة آدم التي عليها دو في الأرض وقالوا :  
 يعود الضمير (٢٢٩) إلى أقرب مذکور ، وكانّ الحديث جواب عن سؤال مقدّر  
 تقديره : هل تعيّرت صورة آدم همّا خلقها الله كما جرى لإبليس والحية لما نذكر  
 ٩ من ذلك ، فقال : إنّ الله خلق آدم على صورته دفماً لهذا السؤال ، وأمّا النقص  
 من طوله إنّما هو تغيير لشكله إلى هيئة هي أليق بالأرض ، وجاء في الحديث :  
 لا تضربوا الوجوه فإنّها على صورة إسرافيل .

## ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر

قال المسعودي رحمه الله : زعموا أنّ كانت الجملة ثمان وعشرون أمة بإزاء  
 ١٢ منازل القمر وهي المنازل العالية التي تقدّم ذكرها يحاطها القمر ، قال : لأنّه عندهم  
 ١٥ المتوتّى لتدبير العالم الأرضي بإذن الله تعالى ، فنخلقت أمزجة مختلفة أصلها الماء  
 والهواء والتراب والنار ، فهي متباينة الخلق ، فمما خفاف طوال ذوات أجنحة ،  
 كلامهم قرقرة ، ومنها أمة أبدانهم كما يكون بدن السبع ورؤسهم رؤوس الطير  
 ١٨ لها شعور وأذنان طوال ، كلامها دوى ، ومنها أمة لها وجهان : خلفها وقدّامها  
 في رأس واحدة وأرجل كثيرة ، كلامها كلام الطير ، ومنها أمة من الجنّ

- في صورة السكّاب لها أذنان، كلامهم مهمة، ومنها أمة تشبه بنى آدم أفواهم في صدورهم وكذلك أعينهم ، يصفرون صغيراً ، ومنها أمة كخلق الحيات المائتلات لها أجنحة وأرجل وأذنان ، ومنها أمة تشبه نصف شقّ الإنسان بعين واحدة ٣ ويد واحدة ورجل واحدة يقفزون قفزاً ، كلامهم شبه كلام الفرائيق ، ومنها أمة وجوههم كوجوه الآدميين وظهورهم كأصلاب السلاحف، في رؤوسهم قرون طوال كلامهم كهوى الذئاب ، ومنها أمة لسكل واحد منهم رأسان (٢٣٠) ووجهان ٦ كوجه الآدميين طوال الجثث جداً ، كلامهم كالرعد يهول من يسمعه ، ومنها أمة مدوّرة الوجوه، لهم شعور بيض، وأذنان كأذنان البقر، يرزقون من أفواهم النار ، كلامهم كهمة الأسود ، ومنها < أمة > في خلق النساء ، لها شعور وتدى ، وليس فيهم ذكر بلتقحوا من الريح وتلد أمثالها ، ولها أصوات مطربة يجتمع إليها كثير من هذه الأمم لحسن أصواتها ، ومنها أمة في خلق الهوامّ والحشرات إلا أنّها عظيم الخلق تأكل وتشرب شبه الحيوانات العشبية ، ١٢ ومنها أمة شبه دوابّ البحر لها أنياب محدّدة كالخنازير بارزة وآذان طوال كأذان الحمير .

- ١٥ قال المسعودى : وتمّة ثمانية وعشرون أمة على صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً .

- قلت : اعلّ ما ذكروا من أمثال هذه الأمم أجروهم على اختلاف صور الكواكب التي ذكرناها في المنازل القمرية فاختلاف صور هذه الأمم لاختلاف ١٨ صور الكواكب المذكورة ، هذا إنّما ذكره من طريق الحدس والظنّ لإثبات

(٦) كهوى : كعواه (٩) أمة : أخبار الزمان

قولهم إن الأمم المخلوقة ثمانية وعشرون أمة بإزاء الثمانية وعشرون منزلة ،  
 فكان هذا القول يحتاج إلى ما ذكره من اختلاف خلق هذه الأمم ، وهذا  
 عندي وعند كل ذى ذوق فاسد ، وذلك أن قالوا إن هذه الأمم في حكم البر  
 لا البحر ، والناس من عالم بنى آدم ما خلى منهم مكان من المعمور في الأرض  
 فلم يشهدوا ولا أمة واحدة من هذه الأمم المذكورة في جميع مسكون الأرض ،  
 ولا ورد عن أحد من العلماء ولا من يثق به أنه رأى شئ منها ، هذا في العامر  
 من الأرض ، وأما الخراب منها فأجمع الناس أنه لا يمكن أن يكون في الخراب  
 من الأرض حيوان لما ذكرنا من قبل ، فأين تكون هذه الأمم ؟

٩ (٢٣١) وقال للمسعودي أيضاً: وإن هذه الأمم أعني الثمانية وعشرين أمة جميعها  
 رُكِبَ فيها حبّ الشهوة ، وإلّهم تناكحوا فيما بينهم بعضهم ببعض فصاروا  
 مائة وعشرون أمة مختلفين الخلقة ، - بالله العجب من رجل عالم مصنف مطلع  
 ١٢ يذكر مثل هذا القول ويحرّر العدة مائة وعشرين لا تزيد ولا تنقص ، من أين  
 لنا هذا ؟ فلو قال - عفى الله عنه : وإلّهم تناكحوا فصاروا عدة كثيرة ولا حرّر  
 عددها لكان أقرب .

١٥ ومن رواية المسعودي رحمه الله أنه قال : ومن عجائب خلق الله تعالى خلق  
 الإنسان ، وقد ذكر قوم أنهم خلقوا كمثل نصف الإنسان بعدو عدواً أشدّ  
 من الريح ، وربما كان ببلاد العجم ويعاد ويؤكل ومنه برى ومنه بحرى ،  
 ١٨ قال : وذكر قوم أن سياراة وقعوا بنسانس كثيرة في مكان هو موطنهم فصادوا  
 منهم واحد وذبحوه وأكلوا وكان سمياً ، فقال أحد القوم : ما أسمته ! فناداهم  
 آخر من النسانس وهو محتف في شجرة كثيفة : لا يا كاذبين ! فقال إنه كان

- يأكل الضرو كثير فسمن لذلك ، ففهمهم مكانه ونمّ على نفسه حتى أخذوه  
وذبحوه ، فقال بعض القوم : ما أحرّ دمه ! فأجابته آخر من السناس مختم أيضاً  
وقال : كان يأكل السمّاق كثير ، فنبهه أيضاً على نفسه فأخذوه وذبحوه ، فقال ٣  
آخر من السناس : لو كان سكت ما علموا بمكانه ، فصادوا الآخر فناداهم آخر  
منهم : أنا والله ساكت ما أعلمكم بمكاني ! فأخذوا الآخر .
- قلت : أمّا السناس فقد ذكرهم جماعة من الناس والمسافرين وذكروا أنّ ٦  
فيهم بريّاً وبحريّاً وقد ذكرهم ابن زولاق رحمه الله في تأريخه ، وقال : إنّ  
السناس شبيه بالإنسان يكمل بسائر أعضائه غير أنّ ركبته مسح وهو أشدّ  
(٢٣٢) عدوّاً من الغزال ، وذكر أنّ رجلاً من التجّار سفّاراً ورد إلى بلاد ٩  
هي بلاد السناس البحريّة والبريّة ، فاستضاف برجل من أهل المدينة ، ودار الرجل  
مطلّمة على البحر ، قال : فنزل الضيف في عُلّية مطّلة على البحر ، ونزل صاحب  
المنزل في حاجته ، قال : فسمع الضيف من صدر العُلّية كلاماً يقول : يا سيدي ١٢  
ارحمني لله تعالى وافتح عليّ هذا الباب ! قال : فهبط ذلك الرجل وفتح باب مفلق  
فخرجت منه جارية عريانة الجسد فخرّت نفسها من طاق مطّلة على البحر ففاصت  
ولم تظهر ، قال : فحزن ذلك الرجل الضيف وندم ندماً عظيماً وقال في نفسه : ١٥  
هذه جارية هذا الرجل وقد كان محترزاً عليها فما أُلجأني إلى التعرّض وفتحت لها  
الباب حتى أهلسكت نفسها ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون ، فبينما هو كذلك  
إذ طلع صاحب المنزل بالغداء للضيف فوجده كشيّباً فسأله عن أمره فقصّ عليه ١٨  
الأمر وقال : معذرة إليك يا أخي ! وها مالي بين يديك خذ منها ما شئت !  
قال : يقول ذلك والرجل صاحب المنزل يتبسّم منه وقال : يا أخي خفف عاينك

٣  
٦  
١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

أسقط عن الدابة لما لحقني من الرحمة على تلك الطفلة وقد قصدوا ذبحها والآن  
تنظر إليها وهي تستغيث لأمرها بأعذب كلام، قال: فلم أملك نفسي دون أن  
أطرحت عليها وسألتهم فيها وخلصتها وأطلقها لأمرها فأخذتها وعديا أشدّ عدواً  
من الغزال.

### ومن عجائب الدنيا

٦ ما ذكره صاحب كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب  
البلدان والمسالك إلى جميع الممالك تأليف أحمد بن عمر بن أنس العذري رحمه الله،  
قال: باليمن جبل ينبع منه ماء فتسيل على جانبيه فتجمد قبل أن يصل إلى الأرض  
فيكون منه الشب اليماني.

وقال: ومن العجائب أن أهل (٢٣٤) الحجاز واليمن يمطرون الصيف كله  
ويخصبون الشتاء ومطر صنعاء اليمن وما والاها حيران وتموز وآب، وبعض  
أبلول، من الزوال إلى المغرب لا يضحون ويلقي الرجل منهم صاحبه فيسكّمه  
١٢ في حاجة وذلك يكون في نصف النهار فإذا أطال معه الحديث يقول له: عجل  
قبل نزول المطر! هذا السماء صاحبة الشمس ظاهرة تحرق بحرها ولا غيم ظاهر  
ولا سحب متراكم، فيسكّمه أيسر كلام لأنه جرت عوائدهم أنه لا بد من مطر في  
١٥ مثل ذلك الوقت فإن طال كلامهم لحظة واحدة أدرّكهم المطر فلا تزال تمطر  
إلى المغرب مطراً مترادفاً متراكماً وتمتلئ السماء سحباً وتغيب الشمس عن الأبصار  
بالسحب والأمطار في ساعة واحدة، هذا دائماً دائماً.

قال: وفي بلاد الروم مدينة يقال لها المستظلة للمطر فيها وفي أعمالها دائماً ليل

٣ ونهار لا يصبحون صيفاً ولا شتاء حتى إن أهلها لا يقدرّون على دراس زروعهم جملة كافية وإنما يجمعونها ويحزمونها بسنبلها في بيوتهم فإذا احتاجوا لشيء منه فركوا منه كفايتهم ، وهم على هذه الحالة في جميع الزمان ليس يوجد عندهم قمحاً ولا شعيراً ولا أرزاً إلا في سنبله .

٦ قال : وفي أرض عاد منارة نحاس عليها راكب من نحاس فإذا كان أوّل الأشهر الحرم يهطل منها الماء فيشرب منها للناس ويسقون بها بهائمهم ويتلأون منه جميع أحيائهم وحياضهم وصر فوه في جميع مصالحهم واخترنوا منه كفايتهم ، فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع سيلان ذلك الماء من تلك المنارة ولم يبق له أثر ، قال : ذكر ذلك أبو الحسن الجبهاني ، والله أعلم .

٩ (٢٣٥) قال : وذكر أبو الحسن الجبهاني أيضاً أنه رأى بين ملحسان وبين ركن مندك في جبل كبير على فرساً واقفاً في أوعر موضع يكون في الجبل وصورته صورة فرس كريمة أشهب اللون مليح الكفل والأذنين حسن التناسب لم يوجد مثله في الخيل لحسن صفته وهو في موضع لا يقدر أحد أن يصل إليه قائم على صفاة هنالك ، وذكروا رفقة الذين كانوا معه أنهم لم يزالوا يرونه هنالك واقف في نفس تلك الصخرة وأنه لم يقدر أحداً أن يصل إليه بحيلة ولا بوجه من الوجوه .

١٢ وقال أحمد بن عمر : وفي جزيرة في المشرق يقال لها واق الواق أهلها مثل أهل الصين إلا أنهم أعظم أجساماً وأجمل ولسانهم غير لسان الصيغيين ، وطعامهم الحنطة وشرابهم مما يتخذونه من الحنطة ، وذهبهم كثير حتى إن سلاسل كلابهم ذهب وكذلك أطواقهم ويأتون للتجارة بقمص منسوجة بالذهب للبيع مما يدل على كثرة الذهب عندهم .

٢١ وذكر أن بهذه الدار مرابي والسكل مرسة منهم نهر عظيم تدخل فيه السفن ،

وأَنَّهُ دخل قوم في نهر من أنهار تلك المراسي وأخطئوا الطريق ، فدخلوا في بعض  
 خلجان ذلك النهر فوقعوا في جزيرة فرأوا أمة من أمم الصين فصار الأبدان على  
 مقدار أربعة أشبار ، ولهم ملكاً منهم يملكهم ويرجمون إليه ، ولهم قرى حسنة ٣  
 بتلك الجزيرة كثيرة الخبز والرزق والطير والبطّ والدُّرّاج ، وأنَّ أهل مملكته  
 لما رأوهم استنكروهم لعظم أبدانهم فنادوا بلغتهم أن الشياطين قد أقبلوا فسموهم  
 الشياطين . ٦

وسئلوا هؤلاء المسافرين عمّا رأوا من العجائب فذكروا أن البحّارين  
 يشدّون نشابة لها نصل على أعلا الصارى ويصيرون ريشها عاليّاً وفصلها  
 (٢٣٦) سافلاً فإذا أصابتهم شدّة من عواصف الرياح وطنى عليهم البحر وترادفت ٩  
 أمواجه وكثرت الرعد والبرق وبأسوا من كل شيء فيروا شيئاً في البحر كالسكوكب  
 الضخم على طرف النشابة فيكون ذلك علامة السلامة وأماناً لهم من الغرق ،  
 وربّما رأوا ذلك في الليل ثلاث مرّات وأكثر من ذلك ، ولا يكون ذلك في ليالي ١٢  
 الصحو ، وعامة ما يرى ذلك فيما بين سرنديب إلى أن يجاوز ميكالوس .

وقال أحمد بن عمر : وكذلك إذا كان وقت هيجان الريح واضطراب الأمواج  
 في البحر للشامى وجزع أهل السفينة نزل نور على رأس الصارى وربّما تفقّل ذلك ١٥  
 النور إلى موضع آخر من السفينة فإذا رأوه البحريّون استبشروا بالسلامة وقالوا :  
 نزل علينا مصباح السلامة .

قال : وذُكر أن سمكة يقال لها وال طولها مقدار مائة وأربعين ذراعاً فإذا ١٨  
 شربت للماء العذب ماتت ، يكون رأسها قدر باعين وإذا كانت ملاقة بين رجلين  
 قائمين لم يرى أحدهما الآخر ويكون طول جناحيها خمسة أبواع ، وربّما كانت  
 جناحها الواحد إذا رفعته فوق الماء كالقلاع الكبير ، ولا تؤدّي هذه السمكة إلا ٢١



أن تكون نائمة فلذلك يتيقضون عامّة الليل لئلا يموتون بها وهي نائمة فتمخرق السفينة إن مرت بها .

٣ وذكر أيضاً أن سمكة يقال لها بث الأصم يزعمون أنها لا تسمع ولا تؤذى أحد ولا تعيش في الماء العذب وإذا الزقت بالسفينة لم تفارقها حتى يبدو لها البر .  
٦ وذكر أن سرطاناً يسمى نشك يكون في بلدة تسمى شرارب قريب من سرنديب ، وأنها ما دامت في الماء وهي حية يأكلونها فإذا خرجت صارت حجارة .

٩ وزعموا أنه رأى رجلاً في غبّ سرنديب ( ٢٣٧ ) في موضع يقال له موزرة في غياضها أراد أن يقطع خشباً لإصلاح مركبه فرأى جارية عريانة على طول أربعة أشبار صغيرة الفرج في رأسها زغب وإنها هربت منه ، فلما وقف أقبلت تنظر إليه فلما عاود طلبها ضربت بيدها إلى بعض أغصان شجرة من تلك الأشجار الشاذة الطول ثم تصلقت فيها من غير أن تضع رجلها على شيء من تلك الشجرة  
١٢ فرجع عنها ثم إنّه حكى ذلك لأهل تلك البلدة وسألهم عن ذلك فقالوا له : إن عند ملكنا رجل منهم فذهبوا به حتى رآه فإذا هو مثل تلك الجارية التي رآها على قذها وصورتها وخلقتها ، وذكره مثل ذكر الرجال إلا أنه صغير ، وزعموا أن مثله في تلك الغياض كثير يأكلون ثمر الشجر والجزر واللوز وما أشبه ذلك ولا يتكلمون إلا صغيراً .

١٨ وذكر أنه رأى بجزيرة بيومة التي منها إلى قشمبر الهند مسيرة خمسة أيام سنائيراً لها أجنحة كأجنحة الوطواط ولها شعر كشعر الخنازير وهي على صفة القبط وهو السثور .

قلت : انتهى الكلام فيما وقعنا عليه من المعائب وذلك ما حققناه بالإسناد إلى الثقة من الرواة ، وما عدى ذلك من الأحاديث الشاذة فأضربنا عنها لقلّة الثقة بنقلها ، ونبتدىء الآن بذكر النار أجازنا الله من عذابها وما أعدّه الله فيها من العذاب للمجرمين الكافرين ، وأخرنا ذكرها إلى هاهنا كونهم أجمعوا على أنها سفلاً وليس بعلو ، فافتضى ذلك أن نذكرها في الحقوق الأرضية ، ونذكر ما ورد في ذكرها من الأخبار وتبعه من الآثار ، ونسأل الله أن يجرنا من عذابها ويحفظنا من أهل جنته الداخلين من أبوابها وللمتدين بفعيمها وشرابها .

### ٩ ذكر النار أجازنا الله من عذابها (٢٣٨)

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كذا جلوساً عند رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا حجرا أرسل في جهنم من سبعين خريفاً والآن انتهى إلى قعرها ، انفرد بإخراجه مسلم ، والوجبة هي السقطة مع هذه ، وهذا الحديث يدل على أن النار في الأرض وقد نص عليه ابن سلام وقال : كذا هو في التوراة ، فإن قيل : ففي حديث المعراج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت الجنة والنار ولم يقل رأيت النار في السماء .

قال ابن الجوزي رحمه الله : أنبأنا جدّي بإسناده إلى سعيد بن بشر عن قتادة

(٢) الثقة . الثقات (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، - ٢١

(١٠) المعجم المفهرس ٧ / ١٤٠ : مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٧١ : صحيح مسلم ٨ /

١٥٠ ، الحفة .

(١٢) حجرا : حجر مسند ابن حنبل

وفي رواية عن ابن أبي الدنيا عن شعبة ، قال : أخبرني من رأى عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس الشرقى يبكي ويقول : من ها هنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم ليلة المعراج ، قال : وكذلك سمى وادى جهنم ، ويحتمل أن الله تعالى أراه إياها في تلك الليلة كما حلتى له بيت المقدس ، وذلك أبلغ في إظهار القدرة ولأن النار حبس والحبس يكون في جهة السفلى بخلاف الجنة فإنها بستان والبستان في جهة العلوية .

وروى مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « لها سبعة أبواب » ، قال : دركات بعضها فوق بعض ، فأولها : جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

قال ابن الجوزي رحمه الله : قرأت على شيخنا أبي اليمن زيد بن الحسن السكندی رحمه الله قال : قرأت على شيخنا أنى المنصور ابن الجوالقي ( ٢٣٩ ) رحمه الله قال : اشتقاق جهنم من قول العرب : ركية جهنم ، بكسر الجيم إذا كانت بعيدة الفعر .

وكذا قال في الصحاح : جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده ، قال : ويقال : هو اسم فارسي معرب ، وركية جهنم بكسر الجيم والهاء ، فأما لظى ، فقال الجوهري : هي اسم من أسماء النار معروفة لا تنصرف وأصلها من اللهب ، وأما الحطمة فمن الحطم وهو الكسر لأنها تحطم ما تلقى ، وأما السعير فمن التسعير وهو التوقد ، وأما سقر فمن البعد ويوم مسقر ومصقر شديد الحر ، وأما الجحيم ،

(٧) القرآن الكريم ١٥ / ٤٤ : قرن الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٠

(١٤) الصحاح ٥ / ١٨٩٢

(١٦) الصحاح ٦ / ٢٤٨٣ ب

قال الجوهري: كل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم من قوله تعالى: «قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم»، والجاحم للسكان الشديد الحر، قال الجوهري: وأما الهاوية فإنما يقال: هاوية أي مستقره في النار، قال: والنار تجمع الكل وهي مؤنثة من ذوات الواو، وتصغيرها نوية وجمعها نور وأنور ونيران.

وقد جاءت في ذكر النار أحاديث قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ناركم هذه ما توقد بنى آدم جزءاً واحداً من سبعين جزءاً من حر جهنم، قالوا: يا رسول الله والله إنها لكافية، فقال: إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها، أخرجاه في الصحيحين.

وفي الصحيحين أيضاً بهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فنفسى فأذن لها أن تنفَسَ نفسين نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف فأشد ما تجدون من الحر فح حر جهنم وأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم (٢٤٠) في أخبار كثيرة.

قال أحمد بن حنبل بإسناده إلى حميد بن عبيد يقول: سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل: مالي لم أرميك أثيل ضاحكاً قط؟ فقال: منذ خلق الله النار لم يضحك، أخرجه أحمد بن حنبل في المسند،

(١) الصحاح ٥/١٨٨٣ آ (٢-١) القرآن الكريم ٣٧/٩٧ (٢) الصحاح ٦/٢٥٣٩ آ

(٧) المعجم المفهرس ٥/١٥٨: صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدؤ الخلق، باب ١٠:

صحيح مسلم ٨/١٤٩، الخنة || ناركم - جهنم: ناركم هذا التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين

جزء من حر جهنم: صحيح مسلم

(١٠) صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدؤ الخلق، باب ١٠

(١٦) مسند أحمد بن حنبل ٣/٢٢٤

وقال أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي ، سمعت أبي يحدث  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار :  
 ٣ كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، الجعظري : الفض الغليظ ، وذكره  
 الجوهري : وقال : قال ابن السكيت : يقال للرجل إذا كان قصيراً غليظاً  
 جِعْظارة بكسر الجيم ، والجواظ الجوع للنفوع ، قال الجوهري : الجواظ والجظ  
 ٦ للرجل الضخم ، قال : وفي الحديث : أهل النار كل حبط مستكبر ، قال : وكذا  
 الجعظ .

ومذهب أهل الحق أن النار مخلوقة ، وقالت المعتزلة والجهمية : لم تخلق بعد  
 ٩ لأنها دار تعذيب وجزاء ، وليس هذا وقته ، ودلنا قوله تعالى : «أعدت للكافرين» ،  
 والعدت ما يكون موجوداً ، وما ذكروه فنقول : جهنم حبس العصاة بوجودها  
 أبلغ في الزجر من عدمها ، وعلى هذا الخلاف الجنة أيضاً ، وقد تقدم القول  
 ١٢ بذكرها متعنا الله بها بجواره بمحمد وآله .

### ذكر من تحت الأرض من السكان

وهل ذلك خلا أم لا حسب الإمكان

١٥ روى السدي عن أشياخه أن لكل أرض سكاناً فسكان الأرض الثانية :  
 الريح العقيم ، وهي التي أهلست قوم عاد ، وسكان الثالثة : حجارة جهنم التي  
 ذكرها الله تعالى في قوله : «وقودها الناس والحجارة» ، الآية (٢٤١) ، الرابعة :  
 ١٨ كبريت جهنم ، الخامسة : فيها حيات جهنم ، السادسة : فيها عقارب جهنم كالبعال  
 الدم وأذناها مثل الرماح ، السابعة : إبليس وجنوده .

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٥ ب (٥) الصحاح ٣ / ١١٧١ ب

(٩) القرآن الكريم ٢ / ٢٤ (١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، ٦ ،

(١٥) فارقن كتاب البصرة ١ / ١٨٩ (١٧) القرآن الكريم ٢ / ٢٤

- وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : في كل أرض آدم كآدمكم ، وهذا القول بعيد ولم يرد به خبر ولا أثر ، وإنما هو آدم واحد وهو أبو البشر ، وقد أخذ على أبي العلاء المعري قوله ( من الطويل ) :
- وما آدم في مذهب العقل واحد ولكنه عند القياس أوادم  
ومن المستحسن في المعنى قول الآخر ( من السريع ) :
- افترق العالم من آدم واجتمع العالم في آدمى  
فجملة العالم من واحد وواحد من جملة للعالم  
ومذهب الأوائل أن الأرض على صفة واحدة كاللحّة في البيضة وإنما تختلف  
أجناسها وليس تحتها سوى الماء ، والله أعلم .
- قلت : قد انتهى القول في ذكر الأرض وخلقتها وجميع ما ورد واتصل بنا  
من مخلوقاتنا وسكانها ببرّها وبيحرها ، وسهلها ووعرها ، جهد الطاقة وحسب  
الاستطاعة ، وذلك كله بمؤونة الله تعالى وحسن توفيقه ، ولنتمع ذلك بذكر مقامة  
من مقامات ابن الجوزي رحمه الله فيما يتعلّق بذكر الجنة والنار ، لما فيها من  
الأخبار والآثار ، تبصرة وذكرى لأولى الأبصار .
- ثم نفلوها بما للعيون يجلّوها ، وللقلوب يجلّوها ، لقول الإمام علي عليه السلام :  
إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد فابتغوا جلاّتها طرائف الحكم .
- وأثبت هذا الفصل آخر هذا الجزء لثلاث وجوه : الأوّل : أتباعاً لهذا الخبر  
الوارد عن مثل الإمام الأروع والبطل السميع ( ٢٤٢ ) الأسد الوائب ، والليث  
الغالب ، الإمام علي بن أبي طالب ، الثاني : إننا ذكرنا الأرض وجبالها ، ورمالها  
وتلالها ، وبحارها وأنهارها وسكانها من أممها جميعاً وإنسها من مخلوقاتنا ، فأحببنا  
أن نردف ذلك بذكر المحبوب من نباتها ، من أزهارها وثمارها وللمستحب من

أوقاتها ، وهو زمن الربيع وما قيل في جميع ذلك مما اخترناه من الشعر البديع ،  
 ووطننا لذلك من قولنا منشوراً يفوق المنثور ، وبطابق القريض في الأثمار  
 ٣ والزهور ، مما لعله يستحلاً حين يستحلاً .

الثالث : أن شرطنا أن نتلو آخر كلّ جزء من أجزاء هذا التأريخ بذكر  
 فضلاء أوانه ، للكاتبين في مدّة زمانه ، من أهل المشرق والمغرب ، ونذكر من  
 ٦ أسماءهم ما استملحناه لما لحناه من طبقتي الرقص والمطرب ، ولما كان هذا الجزء  
 الأول ليس يختصّ زمانه مخاوق ننقل عنه ما اشترطناه من هذه الآثار ، ولا كائن  
 من هذه الأمم المذكورة من نورد عنه أعمار ، أثبتنا هذه المقاطيع الزهريّات  
 ٩ المختصّة بذكر بعض ما في الأرض من النباتات ، ليكون لهذا الجزء النسبة  
 بما يتلوه من أمثاله ، وإن كان ليس فيهم إلا من يضاويه في مثاله ، وينظره في  
 حكاية وأمثاله .

### ١٢ المقامة الرابعة والأربعون لابن الجوزي رحمه الله

ما زلت أعاهد على أن أتعاهد المواعظ ، وأسى بوسى حتى أملاً سمعى من  
 كلّ واعظ ، نخلت بلدتنا مع كثرة العالم من عالم ، فبقيت فيها كالحوت في البيداء ،  
 ١٥ والغضب في البحر ، ثم سمعت أن عربياً غريباً قد قدّم وجلس ، فزاحت مزاحمة  
 من صدّم وصدّم ( ٢٤٣ ) حتى جلس ، فحمدك وسبحك ودعا ، ثم قال : رحم الله  
 من سمع ودعا ، فتأملتّه فإذا سوقب دملص ، وإذا سحر كلامه لسحري يعقضّ ،  
 ١٨ قلت : إن هذه لشجرة وريقة فأنا أغتم لفظ هذا وريقة ، فأروى بجزع مواعظه  
 كلّ نيس ، وأهوى بزواجه خدع إبليس .

فجمعت ذهني إلى ما يقال ، فأدرك حفظي من لفظه أن قال : يا ابن آدم تفكّر

في أمرك ، تعرف قصر عمرك وتلمح افتضاض قصرك عند انقضاء عصرك ،  
فكأنك بك وقد نودي راكب شوونك ابرك ، وسط اللعل ، فانبطت  
انبساط اللعل ، من شوونك إلى ظفرك فيما كثرة مرضك ويا قلّة صبرك ، ثم جاء ٣  
الملك فواقها فانزعها من صدرك ، ثم ألغيت دليلاً وألغيت في قبرك ، ورمت في  
قفرك قد منيت بعقرك ، ثم تقوم حزينا يوم نشرك لحشرك ، وينصب لك ميزان  
ربحك وخسرك ، وربما امتدت يد الفضيحة إلى هتك ستر سترك ، ثم تمشي وأى ٦  
قدم على جبرك .

فقام شيخ فقال : حيرتني بزجرك ، فقال : يا بهيداً عنا أما تمّل طول هجرك ،  
أما يكفيك بمد ظلام الشباب طلوع فجرك ؟ قال : فما حيلتي ؟ قال : أدرك واستدرك ٩  
ويحك والله ما تساوى اللذات أن تحاظر فيها بالذات ، وأى راحة في لغات عقد  
الحساب منتقمت ، كم وقعت في مهواة شهوات ، ثم فارقت فأرقت وتبعث  
تبعثت فدارك مادمت في دارك حفوات الفوات ، نما بينك وبين ما إذا نزل من ١٢  
الآفات آفات ، إلا أن تعين الوفاة وقات ويحك إنما هو صبر مناعة عن الحرام  
أو لطاعات ، فاز به المتيمّظون وفات أهل (٢٤٤) الغفلات ، وثبوا إلى الخير بين  
جمع وثبات ، فنظر إلى ثباتهم فأعينوا بصبر وثبات ، وتلقّتهم الراحة يوم التتوي ١٥  
واندفعت الكربات ، فلو رأيت العاصي وقد استلبته عند الرحيل أيدي النائبات ،  
أصبح على الخمر والغاي ، فانظر أين بعد هذا الناي مات ، « أم حسب الذين  
اجتروا السيئات أن نجملهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » . ١٨

فقال السائل : بين لي أفعال للتسمين ! فقال : بين بين وسم الوسمين ! أما  
الصالحون فخلصوا نفوسهم من رق الهوى وأعتقوا ، وسموا من ذا الذي يقرض



الله فصدقوا فصدقوا ، فتراهم بين زاكع وساجد إلى للساجد ، قد سبقوا ولم يسبقوا ،  
 فلو عاينتهم في الدجى وقد استنقروا وتملقوا ، وغربوا عن وادى الاعتذار عن  
 الزلل وشرقوا ، وجلوا مراد العين وخلوا ، وطلقوا يتقلقلون كأنهم غرقى قد ٣  
 تشبثوا وتملقوا ، فإذا جاء النهار هجروا مشتهام وطلقوا ، حاسبوا أنفسهم على  
 الكهات والنظرات وحققوا ، وبالغوا في الورع وتناهوا ودققوا ، وما كانت  
 معاناة زرود إلا آياماً وأعرقوا . ٦

قال : صف لى من حالهم ، وقت ارتحالهم ! فقال : لما نزل الموت وتيقنوا أنه  
 أنه ، وتقلقات النفوس بين زفرة وأنه ، جاء ركابى : « وأيتها النفس المطمئنة » ،  
 فكشف سجاج للزل فحزوا الأعمى ، فرحلوا فوصلوا فدخلوا الجنة ، ٩  
 فأرواحهم فى حواصل طير تعلق من تلك الشجر ، ويقبورهم يستشفى ويستشفى  
 للطير ، فإذا نفخ فى الصور وأعيدت تلك الصور ، جىء النجباء بنجائب مرحلة  
 بالدر لا بالشعر فركبوا من قبورهم إلى قصورهم ما عندهم من ( ٢٤٥ ) ١٢  
 الحساب خبر ، فتلقاهم الولدان ، ومنع الجور الرور الخفر ، فإذا التقوا  
 أحضرن مستبشرات بن حضر ، فلو رأيتهم متسكنين على الأرائك بعد بُعد  
 تعب السفر ، والكؤوس دائرة وللقطوف دانية بأنواع الثمر ، يجرى تحت القصور ١٥  
 جزاء ترك القصور نهر بعد نهر ، فكم من ساقية جارية عليها جارية ساقية يحار  
 فيها للبصر ، وعيدان الأشجار تغنى فتغنى عن عيبدان الوتر ، فإذا اشتاقوا إلى  
 الإخوان نفر نفر إلى نفر فحدثهم ما كانوا فيه من صيام وسهر ، نالوا بعد أن ١٨  
 حذق بأس ما لا يدخل تحت حد قياس من الطفر ، والملائكة تدخل عليهم مسئلة  
 للجدال فى فضل البشر ، وما كفاهم ما أعطاهم حتى تجلأ مولاهم للنظر ، فلا تعبد  
 مفترض ولا تكايف معترض ، ولا يقال عرض قد انكسر ، ولا شقاق ألفة ٢١

ولا فراق طرفة ، ولا مشاق كلفة ، لطهارات البشر ، ولا همّ يهيمّ ولا غمّ يغمّ  
ولا تحريم يزمّ ، عن قضاء الواطر ، ولا عناء نصب ولا سقاء نعب ولا لقاء وصب  
يوجب دموع كدر ، فسبحان من جاد عليهم غاية الجود ، وبلغهم نهاية المقصود ،  
ومنّ وما منّ بدوام الخلود ، وهو آخر الأمل المنتظر .

- قال السائل : اذكر لي حال القسم الآخر ! فقال : كم بين من تقدّم ومن  
تأخّر ، هؤلاء زلّوا بإيثار ما يزول ، واستحلّوا ما يتغيّر ويحول ، تسكّلوا عن  
الصلاة ، فإن صلّوها نقصوا وأهملوا جانب الزكاة ، فإن أخرجوا انتقصوا ، غطّوا  
أبصار البصائر بالخر ، وشغلوا أسماعهم عن الزواجر بالزمر ، وبادروا بارد العيش  
فإذا البرد جمر ، ورضوا في الدين (٢٤٦) بالوهي معرضين عن النهي والأمر .
- قال : صف لي ما لهم ، وعزّفتني ما لهم ! فقال : كلّما اشتدّ بالقوم عند الموت  
الألم ، صاح لسان اللوم ألم أقلّ ألم ، ثمّ تمزج لهم كؤوس الخسرات بدم ندم ،  
فيتمنون لما قد صدم العدم ، رحلت اللذة عن الأنواء وتخلّفت مرارة الأسف ،  
وصار بدر الأمل كالمرجون ثمّ أمحى وخسف ، واشتدّ عليهم كرب الموت  
وتحسّر به الفوت وعسف ، فإذا الغصن الغضّ قد نحلّ وشسف ، ثمّ نقلوا إلى قبر  
أخضب ما فيه العجب ، وأزرى من تربة زرود للنجف ، فلورأيته بالعاصي  
قد تزلزل ورجف ، ثمّ يأتي منكر ونسكير إلى مقرّ بذنوبه قد اعترف ، فلا يجد  
مقرّاً ولا مقرّاً أودى من الحيف ، فعذابه دائم وعتابه قائم على الشرف ،  
فإذا انشقّ ضريحه ظهر قبضه ، وانكشف فلق في القيامة ما يعجز عن وصفه  
من وصف ، ثمّ يحمل إلى النيران فيلقى بين الأفتان والجيف ، عقابها عيم ،  
وشرابها حميم ، وعذابها أليم ، هذا وقد عكف ، مقامها حديد ، وبلاؤها شديد ،

- وقمرها قمر بعيد ، والصديد مكان الصلف ، فيها السلاسل والأغلال ، والمقامع  
والأنكال ، وهم بحال أى حال أصحح منها التلف ، تولى عنهم الأفتاب ، فتواتهم  
٤ حيات وعقارب ، كأنها البغال أو تقارب ، تدنو منهم وتقارب ، فإذا الأعم مخطف ،  
زمانهم ليل حالك ، وضجيجهم ضجيج هالك ، ويستغيثون يا مالك ، وما التفت  
ولا انعطف ، عقابهم عقاب وجيع ، ونديهم بئس القرين والضجيج ، تجرى  
٦ الدموع ثم النجيع ، على القبيح الذى سلف ، أفلا يميز بين الدارين ، أفلا فارق  
بين الفريقين (٢٤٧) ، أفلا مغمم للحين بعد الحين ، بلى من أحضر ذهنه عرف .  
فارتحن المجلس ثم ارتج ، ولم يبق فيه عين إلا ميج ، فمنهم من تعلق بالمنبر  
٩ ومنهم من هج ، فانحط الشيخ عن كرسيه وارتج ، فإذا أبو التقوم أعرفه  
بالحاجب الأرج ، فأسرع فتبعته من فج إلى فج ، فقال : ترى أهرب وأنت  
تطلب يا فج ، فقلت : الصحبة ، قال : نوبت الحج ، فاجتهدت وألححت فوجل  
١٢ الدار ورج ، فرجمت وما حظيت من حجته إلا بالهيج والنيج .

### تفسير الغريب من هذه المقامة

- الشوقب : الطويل ، والدملص : الأملس البراق ، والنسيس : العطش ،  
والقلل : الماء الذى يجرى تحت الشجر ، ومفيت : ابتليت ، وشسف : فحل ،  
١٥ وارتحن : مثل ارتج .  
تمت والله الحمد والمغفرة .

## ذكر المنظوم والمشور في الأثار والزهور

- قلت : كفت قد ألفت قبل هذا التاريخ عدّة كتب مفيدة تشتمل على  
 ٣ جواهر فريدة : منها : كتاب سميته : بحقائق الأحداق ، ودقائق الخذاق ،  
 في جزئين يجمع اثنتا عشرة حديقة ، وتشتمل على معاني دقيقة وأشعار رفيعة  
 كلّ حديقة لها عشرة أبواب ، من فنون الآداب .
- ومنها كتاب سميته : نبر المطالب وكفاية الطالب : لخصت فيه اثني عشر  
 ٦ كتاب ، من كتب الآداب ، مثل كتاب زهر الآداب ، وكتاب تباشير الشراب ،  
 وكتاب الحيوان ، وكتاب الخراج ، وكتاب أبكار الأفكار ، وكتاب  
 ٩ ملح الملح ، وكتاب كنز البراعة ، وكتاب الكامل ، وكتاب أدب الكاتب ،  
 وكتاب الصادح والباغم ، وكتاب المستجاد من أعمال الأجواد ، وكتاب جامع  
 المذّة ، في أربعة أجزاء .
- ١٢ (٢٤٨) وكتاب سميته ذخائر الأثار يشتمل على ثلاثة ذخائر :  
 الأوّلة : ذخيرة الدرّ الثمين في ذكر الأوائل والمقدمين ، الثانية : ذخيرة  
 الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل القرآن بالدلائل القاطعة والبرهان ، الثالثة :  
 ١٥ ذخيرة اللؤلؤ والمرجان في خصائص البلدان في جزء واحد .
- ومنها كتاب سميته : معادن الجوهر ورياض العنبر ، يجمع ثلاث معادن  
 في عدّة فنون من الأدب في جزء واحد ، مع عدّة كتب هزلية ألفتها في عصر  
 ١٨ الشباب الذي ذهب ، فليفتى أقدر على استرجاعها ومحوها ولو بما أملك من فضة  
 وذهب ، لكن سارت بها الركبان ، وتعلقت بأجنحة العقبان ، وعادت كشيابى  
 الذى لا أقدر على رده ، الذى كان كذّه عارية مستردّة ، فلذلك لم أذكرها ،  
 ٢١ وإن كنت لم أحصرها .

- ومنها كتاب ألقته قبل وضعي لهذا التاريخ المبارك ، وله في معانيه مشارك ،  
 وسميته أعيان الأمثال ، وأمثال الأعيان ، وذلك لما طالعت كتاب كليله ودمنة  
 ٣ لحكام الهند ، وعلماء السند ، وإن جماعة من الفضلاء الإسلاميين نسجوا  
 على منواله ، ولم يبلغوا أمثاله ، فمنهم صاحب كتاب الصادح والباغم الشريف  
 أبو يعلى محمد بن الهبارية رحمه الله ، ومنهم كتاب سلوان المطاع لابن ظفر  
 ٦ رحمه الله ، ومنهم كتاب ثعلبة وعفرة لسهل بن هارون الذي كان يسمى بزرجهر  
 الإسلام ، ولعمري لقد أجادوا البلاغة ، وأحسنوا الصياغة ، وفضحوا بدمهم  
 من رام للفصاحة ، أو تجلّا بملاحة ، غير أن العبد على شعارهم ، واقتبس من  
 ٩ أنوارهم ، وألفت هذا الكتاب الذي سأذكر منه ما يليق بذكره في هذا التاريخ  
 وأقت دعائه على اسمين حسان ، تورية عن القلب واللسان فأحدهما وتمتمته ناطق  
 الظنن ، والآخر سمّيته حاذق الأمين ، (٢٤٩) فوقع غريب في أمثاله ، لا يوجد  
 ١٢ مثاله ، إذ هو إسلامي جاعلي ، عربي عجمي ، ملوكي سوقي ، خاصي عامي .

وجعلته عشرة محاضرات :

- الأولة : المحاضرة الربيمية مما تزهر على الدرّ المنثور في تشابيه الفواكه  
 ١٥ والزهور ، وهي التي أثبتها بحملتها في هذا التاريخ إذ كل سمع للذة سماعها بيسميح .  
 الثانية : المحاضرة الأوائلية ، التي بأخبار الأمم القديمة مليية ، وقد لتخصت  
 منها في هذا التاريخ أيضاً ، مما يزهر بحسنه على الفضة البيضاء .  
 ١٨ الثالثة : المحاضرة النبوية المشرفة بذكر خير البرية .  
 الرابعة : المحاضرة الخليفية التي كلّ القلوب إلى سماعها مشتية ، وهذه المحاضرة  
 والتي قبلها وما بعدها من هذا الباب ، موفرة إجلالاً لذلك الكتاب ، لا يمكن  
 ٢١ قد أغرنا على جملته ، وأضعنا حرمة .

- الخامسة : المحاضرة الملوكية ، أولى المعاني الزكوية .  
 السادسة : المحاضرة الوزرائية ، التي لأولى الفضل مرضية .  
 ٣ السابعة : المحاضرة القضائية التي عن العلماء مروية .  
 الثامنة : المحاضرة الشعرائية المشتملة على ذكر الشعراء الأوائلية والعصرية .  
 التاسعة : المحاضرة الفلسفية الصادرة عن أقوال الحكماء المسمية .  
 ٦ العاشرة : المحاضرة النجومية ، المشتملة على ذكر الأفلاك العلية .

### المحاضرة الأولى : وهي الربيعية

- حُدث أنه كان يجبل إصبهان ، من بعد ما نسفته الزاود ، وأفتته للراود ،  
 ٩ تينين ، له عدة من السنين ، قد ألفت آلاف من الدهور ، وألف ألفاً من الجحور ،  
 بين تلك الأحجار والصخور ، وأخاف تلك المسالك ، حتى جفل للقطن ، وقفل  
 المسالك ، وتحماهم الأفران ، وتبادره الشجمان ، إذ ليس يقطع فيه الران ، ولا ينفع  
 فيه سيف ولا سنان ، ( ٢٥٠ ) ودرست تلك الجادة الدوارس ، ولا عاد يفترعها  
 ١٢ راجل ولا فارس ، حتى عادت بكرةً عذراء ، لا تخطر على فكر عذراء ، لعظم  
 شرره وشره ، ومهومه وحره ، فلما تعطلت تلك الربوع من الساكن والمسامر ،  
 وأمنت وطء الخلف والحافر ، عظمت أشجارها ، وتكاثفت أثمارها ، وطرز  
 ١٥ الأرض نباتها ونوارها ، وأيقعت أزهارها ، وتجاوبت على أنفانها أطيارها ؛  
 شجروورها وبلبلها وقمرها وهزارها ، وتكسرت على حصائها أنهارها ،  
 ١٨ وأمالت الأرواح من الأشجار أغصانها ، تقبل في الروض أوجه غدرانها ،  
 فكلمها زمر النسيم صفق الندير على نفات تلك الأطيار باختلاف ألحانها ،  
 فعادت كقول ابن وكيع في زمن الربيع ( من الكامل ) :

٣ فَرَشَ الفِضَاءَ بِأَصْفَرٍ وَبِأَحْمَرٍ      وَبَدَتْ لَنَا حُلُلَ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ  
 وَإِنَّا عَلَى أُنْزِ الشِّتَاءِ كَأَنَّهُ      إِقْبَالُ جَيْدٍ بَعْدَ أَمْرِ مُدْبِرِ  
 وَكَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَجَهَ مَحْدَرٍ      وَكَأَنَّ هَذَا جَاءَ وَجَهَ مَبْشَرِ  
 وَرَدُّ كَوْجِنَةٍ كَأَعْبٍ قَدْ مَوَزَحَتْ      فَتَرَاجَعَتْ خِجَالًا بَفَرَطٍ تَمَحْفَرِ  
 وَكَأَنَّمَا التَّارِيخُ فِي أَغْصَانِهِ      أَكْرَهُ حُرُطِنَ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ  
 ٦ وَكَأَنَّ نَوْرَ الْبِاقِلَاءِ دِرَاهِمِ      قَدْ ضُمَّخَتْ أَوْسَاطَهَا بِالْعَنْبِرِ  
 وَكَأَنَّمَا الْأَنْجَرُ أَكْثُوسُ عَسَجِدِ      وَلَهَا مِقَابِضُ مِنْ حَرِيرِ أَخْضَرِ  
 وَاللَّزْجَسُ الرِّيَّانُ بَيْنَ رِيَاضَةٍ      يَرْنُو بَعِينَ الْبَاهِتِ الْمُتَحَيِّرِ  
 ٩ وَالْجَلَّتَارُ يُرِيكَ مِنْ أَمْوَابِهِ      نَوْعَيْنِ بَيْنَ مِزْعَفِرٍ وَمُصْفَرِ  
 فَالآنَ فَاغْدُ إِلَى الْخِلَاعَةِ وَالصَّبَا      لَا تَصْفِينِ إِلَى الْعَذُولِ لِلْكَثْرِ  
 أَوْ كَاذِ كَرْنَا مِنَ الْمَقُولِ ، لِأَنِّي إِسْحَقُ الْأَنْدَالِسِي حَيْثُ يَقُولُ : ( مِنْ

١٢ (الكامل) :

(٢٥١) وَعَشِيَّةٌ كَمْ بَتَّ أَرْقَبَ وَقْتَهَا      سَمِحَتْ بِهَا الْإِيَّامُ بَعْدَ تَعَدُّرِ  
 فَلَنَا بِهَا آمَالُنَا فِي جَنَّةِ      أَهْدَتْ لَنَا سَفَهًا شِيمَ الْعَنْبِرِ  
 ١٥ وَالرَّوْضُ بَيْنَ مَفْضُضٍ وَمَذْهَبِ      وَالزُّهْرُ بَيْنَ مُدْرَهَمٍ وَمُدْبِرِ  
 وَالْوُرُقُ تَشْدُو وَالْأَرَاكَةُ تَنْثَى      وَالشَّمْسُ تَرْفَلُ فِي قَيْصِ أَصْفَرِ  
 فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ خَضْرَةَ شِطِّهِ      سَيْفٌ تَعَلَّقَ مِنْ نِجَادِ أَخْضَرِ  
 ١٨ وَكَأَنَّمَا جَنَاتُهُ مَحْفُوفَةٌ      بِالْأَسِّ وَالنِّعْمَانِ خَدُّ مُعَدَّرِ  
 نَهْرٌ يَهِيمُ بِحَسَنِهِ مِنْ لَمِ يَهْمِ      وَيَجْدُ فِيهِ الشَّعْرَ مِنْ لَمْ يَشْعُرِ  
 مَا أَصْفَرَ وَجْهَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا      إِلَّا لِقْرِقَةَ حَسَنِ ذَاكَ لِلنَّظَرِ

وقوله ( من الخفيف ) :

في رياض أريضة تشرب فيها السوارى أعلامها المَعْلَمَاتِ  
بين صفر وبين حمر كلونى أوجه الخائفات الخجالاتِ  
ضاحكاتٍ إلى بروق توالى إذ توالى في شربها باكياتِ  
وكتول ابن وكيع أيضاً في الربيع (من الطويل) :

ألست ترى وشى الربيع المَمْتَمَا وما رصع للربى فيه ونظما  
مقد حكت الأرضُ السماء بنورها فلم أدري في التشبيه أيهما السما  
تخضرتُها كالجوِّ في حسن لونه وأنوارها تحكى لعينيك أنجماً  
قُم فاستنى ما حرّموه فما أرى من العيش حلواً غير ما قيل حرماً  
وكتول ابن سهل فيه الذى كاسم أبيه (من الكامل) :

الأرضُ قد لبست رداء أخضرا والطلأُ يَنْثُرُ في رُباها جوهرًا  
فاحت فخلتُ الزهر كأموراً بها وحسبتُ فيها التُّربَ مسكاً أذفرا  
وكان سوسنها يصفح وردّها ثغراً يَقْبَلُ منه خدّاً أحمرًا  
والنهر فيه والنبات يحفه سيف تعلق من نجار أخضرا  
(٢٥٢) وجرت بصفحته الصبا خبته كفاً تَمُوقُ في الصجيفة أسطراً  
والطيرُ قد قامت عليه خطيبة لم تتخذ إلا الأراكة مقبراً

وكتول من صدق في جلق (من البسيط) :

في جلقٍ نزلوا حيث الذميم غلدا مطولاً وهو في الآفاق مختصرُ

(٦-٩) ديوان ابن وكيع ٩٣ ، رقم ٣٥

(١١-١٦) ديوان ابن سهل الأندلسى ١٦٣ ، ٤ ، رقم ٥٤ / ١ - ٤

(١٢) فاحت : هاجت الديوان (١٣) ثغراً : ثغر الديوان

(١٤) والنهر - سيف : والنهر ما بين الرياض تخاله سيفاً الديوان



النضب راقصة والطير صادحة والشر مرتفع والماء منحدراً  
وقد تجلّت من اللذات أوجهها لكتّنها بظلال الدوح تستقر  
وكلّ وادٍ به موسى يفجره وكلّ روض على حافانه الخضر  
٣ وكقول من شكره وجب في حلب (من الكامل) :

٦ خلع الربيع على الرياض ملبساً رفلت بها في جدّة وشباب  
فتباشرت أغصانها وتماقت حليها كتماقت الأحباب

وكقول بعض القوم وقد أتى الربيع في الصوم (من الكامل) :

٩ انظر إلى نور الربيع وزهره في الصوم كيف يجيئ الأطرابا  
فكأنه مستحسن مستطرف نصب الصدود لعاشقيه حجابا  
وكأنما سترت محاسن وجهها معشوقة جعلت عليه نقابا  
وكأنما خلق الربيع كواكباً وكأنما خلق الصيام سحابا  
١٢ والزهر يكتب في الرياض لناظر شوال أفلح من أعدّ شرابا

ولم يك أطع من قول ابن القويح (من البسيط) :

١٥ هذا الربيع أتى والصوم في قرن وكيف يصنع ذو الآداب والطرّب  
كأنما هو معشوق أتى حذراً فصّد عنه المعنى لحظاً مرتقب  
(٢٥٣) والله لولا أمور أنت تعلمها هتكت بالراح ما أرخاه من حجب  
حتى الذّذ بالدنيا وزيفها ذى حرفة الفقه - لا - ما قيل في الأدب

١٨ رجع الكلام إلى اللغزتين المسمّيتين بظنين

وكان ظنين قد حصّ بنطق اللسان ، وعنه الرحمن علم البيان ، وخلق  
ملهوماً عالم ، من غير امتزاج بالعالم ، فخرج يوماً من جُحوره ، يبيس إعجاباً في

كبره ، ظاناً أن ليس له شبيه في عصره ، وأن لا سبيل إلى نفاذ عمره ، فحدق  
إلى تلك الحدائق بالأحداق ، وكان من أدقاء الحدّاق ، والوقت وقت الخلبع ،  
٣ كونه زمان الربيع ، والنور في كلّ يوم يزيد ويهيج ، والأرض قد أنبقت من  
كلّ زوج بهيج ، وحدائق النرجس قد حدقت بأحداقها لتأرات عرائس السرو  
وقد شمّرت عن ساقها ، ورنّت إلى الأتحوان ، لما أراد ثم شقائق النعمان ، فقال  
٦ ما ألدّ أوقاني ، فهذا الوقت الذي قال فيه ابن الساعاتي ( من الكامل ) :  
ما الجوّ إلا عنبرٌ والدّوحُ إلا جوهرٌ والروضُ إلا سندسٌ  
سفرت شقائقها فهم الأتجوا نٌ بلثما فرنا إليه النرجسُ  
٩ فكأنّ ذا خدّ ذا ثغرٌ بما وله وذا أبدأ عيونٌ تحرسُ  
وليس في قوله متهم بل يرى ابن الصنوبري ( من الكامل ) :

ياريم قومي الآن ويحكٍ وانظري مالرياض قد أظهرت إعجابها  
كانت محاسنٌ وجهها محجوبةً فالآن قد كشف الربيعُ حجابها ١٢  
وردّ بدا يحكي الخلودَ ونرجسٌ يحكي العيونَ إذا رأت أحبابها  
والسرو نخسه العيونُ غوانياً قد شمّرت عن سوقها أثوابها  
١٥ (٢٥٤) لو كفت أملك للرياض صيانةً يوماً لما وطىء اللثامُ ترابها  
ثم نظر إلى الورد وحقق ، فإذا هو بين مفتق ومحقق ، ومذهب ومعقق ،  
كأحفاف هاتوت أحمر ، فكعبة بزرجد أخضر ، قد ضمت على شذور من التبر  
الأصفر ، قد عطر بشذاه الأكوان ، وجمع من الحسن اللوان ، فبين أحمر قاني ، ١٨

(٧) - (٩) ديوان ابن الساعاتي ٢ / ١٦٤ ، ٤ ؛ جوهر الكنز

(١١) - (١٥) ديوان الصنوبري ٤٥٤ ، ٦ ، رقم ١٣

(٩) فكأن - ثغر : فكأن ذا ثغر وذا خد الديوان (١٠) ابن : غلط ابن الدواداري

(١١) للرياض : للربي الديوان (١٨) اللوان : ألوان

كحدود التيماني ، أو كحمر القناني ، ومضاعف قيان ، كوجذات للفتيان ، المضرجة  
بالاحمرار ، أو كشعلة من نار ، وأبيض يبق ، قد كأل اللطل منه الورق ،  
كواضح غيداء كآله العرق ، عندما مازحها عاشقها ، من بعد ما عانقها ، فرشح  
جبينها الليق خجل ، حتى عاد يضرب به المثل ، فصاح العاشق : يا لقومي ! هذا  
والله كقول ابن الرومي ( من البسيط ) :

٦ قالت وفي كفها ورد تجمشي يا حسن حرته سقياً لجانيه  
فقلت خذك لو أبصرت حيرته أدق والله عندي من معانيه  
الورد يقطف في إبان زهرته وورد خذك لا ينفك أجنيه  
٩ ولا بن الهمز في تشبيه وردة مفردة ( من الطويل ) :

سقاني وحياتي حبيبي بوردة على نعمة منه وحسن سماع  
فجاءت تحاكي وجنة ذهبية وقد تقطعت من فوقها باع  
١٢ ولا بن الحجاج في معشوق مليح القوام مشوق : ( من السريع ) :

جنى من البستان لي وردة أحسن من إنجازه وعدى  
قال والوردة في كفه مع قدح أذكي من الندى  
١٥ هنيئاً لك يا عاشقي ربي من كفي على خدي  
ومن التشبيه فيه ( من البسيط ) :

أما ترى شجرات الورد ظالمةً منها بدائع قد ركين في قضيب  
١٨ كأنهن يواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب

(٦) - (٨) الشعر ناقص في ديوان ابن الرومي

(١٠) - (١١) الشعر ناقص في ديوان ابن المعتز

(١٣) - (١٥) حلبة ٢٣٩ ، ٧

(١٧) - (١٨) ديوان علي بن جهم ١١١ ، ٢ ، رقم ١٣ ؛ حلبة ٢٣٨ ، ٨ ( منسوب

إلى محمد بن عبد الله بن ظاهر ) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، ١٠ ( منسوب إلى محمد بن عبد الله

ابن طاهر وعلي بن جهم ) ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٣ ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٧١ ؛ زهر الآداب

٥٢٤ ، ٤ ؛ شرح المقامات الحريرية ١ / ١٥١ ، ١٥ ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٢

(١١) فوقها - باعى : كذا (١٤) مع قدح أذكي : بكفه أذكي حلبة

(٢٥٥) ونظيره لابن وزير الجزيرة (من الرمل) :

٣ إن أُنَاكَ الوَرْد لا تَمُتُ تَمُتُهُ في طُولِ المَغِيبِ  
فقد كَفَاهُ خَجَلًا في خَدِّهِ العِضُّ الخَضِيبِ  
لا تَقَابِلُهُ بِفِيرِ السَّرَاحِ أو وَجْهِ الحَبِيبِ  
وَاطْرُدِ النُّرْجَسَ عَنهُ إِذْ حَكَ الحِظَّ الرَقِيبِ

٦ ولأبي عامر في الورد الباكر (من المتقارب) :

أنتك أبا عامر وردة يحاكي لك الطيب أنفاسها  
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكامها رأسها

٩ ومن محاسن التشبيه فيه (من المنسرح) :

ووردة في بنانٍ معطار جياها في ضمير أسرارى  
كأنها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينارٍ

١٢ ومن القول العليق للسقلى (من المريع) :

كأنما الورد الذى نشره يهبق من طيب معاليمكا  
دماء أعدائك مسفوكة قد قابلت بيض أياديكا

(٧) - (٨) حلبة ٢٤٠ ، ٢١ (منسوب إلى أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي) ؛  
نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، ؛ مطالع البدور ١ / ٩٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات  
٨٣ ، ٢ (منسوب إلى صاعد الغوى الأندلسي) ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٩ (دون نسبة)  
(١٠) - (١١) حلبة ٤٢ ، ٥ (منسوب إلى أبي ظاهر الرفا) ؛ نهاية الأرب ١١ /  
١٩٠ ، ٥ (منسوب إلى أبي طالب الرقى) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٨٩ ، رقم ١٣٩ ؛  
غرائب التنبيهات ٨٢ ، ٩ ؛ تيممة الدهر ١ / ٢٩٩  
(١٣) - (١٤) حلبة ٢٤١ / - ١٠ (منسوب إلى أمية بن أبي صلح الداني لكن لا يوجد

في الديوان)

(٣) فقد : كذا

(١٠) في ضمير : في حفي ديوان ابن المعتز ، غرائب التنبيهات ، تيممة الدهر

وقول ابن بسام الذي يفيره لا نسام (من البسيط) :

أما ترى الورد يدعو للورود على حمراء صافية في لونها صُهبُ  
مداهن من يواقيت مركبة على الزبرجد في أجوافها ذهبُ  
خاف اللال إذا طالت إقامته فصار يظهر أحياناً ويحتجبُ  
ومما فيه ذكر الورد من هذا السرد لابن سكرة (من المنسرح) :

في وجنة إنسانة كلفتُ بها أربعة ما اجتمعن في أحدِ  
الخلد وردّ والصدغ غالية والريق خمر والنفر من بردِ  
وفي الورد الأحمر والأبيض لابن الرومي (من البسيط) :

أهدت إلى يد نفسي الفداء لها الوردُ نوعين مجموعين في طبقي  
كأن أبيضه في وسط أحمره كواكب طلعت في محررة الشفق  
(٢٥٦) ولابن المعتز في المعنى لمن يتمعني (من الخفيف) :

أطلع الحسن من جبينك شمساً فوق ورد بوجنتيك أطلاً  
وكان العذار خاف على الور د جفأفاً فد عليه بالشعر ظلاً

(٢) - (٤) حلبة ٢٣٨ / ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، - ٢ (منسوب  
إلى ابن ساهر وابن بسام) ؛ شرح المقامات الحربية ١ / ١٥١ ، - ٥١ ؛ ديوان المائي ٢٣ / ٣  
(٣ فقط) ؛ محاضرات الأدباء ٤ / ٥٨٥ (منسوب إلى ديك الجن ، ٤ فقط) ؛ ديوان  
ديك الجن ١٥٢ ، رقم ٩ ؛ نظم ٤ / ١٥٣ ، ٣ ؛ Basim le Forgeron 98,16  
(٦) - (٧) تأريخ بغداد ٥ / ٤٦٦ ؛ من غاب ٨٢ ؛ غاس الخاص ١٦٧ ، ٦ ؛ إنجاز  
١٥ ، ٨٢

(٩-١٠) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ، - ٢ رقم ١٠٩٣ ؛ حلبة ٢٤١ ، - ٧  
(١٢-١٣) صرار المجالس ١١٦ (منسوب إلى ظائر الحداد أو معز الدولة)

(٩) أهدت - الفداء : أهدت إلى التي نفسي الفداء الديوان  
(١٠) في وسط - طلعت : من فوق أحمره كواكب أشرفت الديوان

- ومن هجو ابن الرومي فيه في التشبيه (من البسيط) :
- ٣ لما مدح الورد ما ينفك من غلظة أما تأملته في كفت ملتقطه  
 كأنه مُرمٌ بغلٍ حين أبرزه إلى الخراة باقى الروث في وسطه  
 وقوله (من الكامل) :
- ٦ خَجِلْتُ خَدُودُ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ خَجَلًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهَا شَاهِدُ  
 لَمْ يَخْجَلِ الْوَرْدُ الْمَضَاعِفَ لَوْنِهِ إِلَّا وَنَاحِلَهُ الْفَضِيلَةَ عَائِدُ  
 أَوْلَاهَا يَقُولُ :
- ٩ لِلنَّجَسِ الْفَضْلُ لِلْبَيْنِ وَإِنْ أَبِي آبٍ وَحَادٍ عَنِ الطَّرِيقَةِ حَائِدُ  
 أَيْنَ الْخُدُودِ مِنَ الْعَيُونِ نَفَاسَةٌ وَرِيَاءَةٌ لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ  
 إِنْ الْكَوَاكِبِ وَهِيَ النَّيُّ رَبَّتَهُمَا بِحَيَا السَّمَاءِ كَمَا يَرَبِّي الْوَالِدُ  
 فَانظُرْ إِلَى الْوَالِدِينَ مِنْ أَدْنَاهَا شَبَهًا بِوَالِدِهِ فَذَلِكَ لِلْمَاجِدُ  
 ١٢ فقال أبو الحسن المصري في الرد عليه (من الكامل) :
- ١٥ يَا مَنْ تَشَبَّهَ نَرْجِسًا بِنَوَاطِرٍ دُعُجٍ تَذَبُّهُ إِنْ ذَهَبَكَ فَاسِدُ  
 إِنْ الْقِيَاسُ لِمَنْ يَصِحُّ قِيَاسُهُ بَيْنَ الْعَيُونِ وَبَيْنَهُ مِتْبَاعِدُ  
 أَوْ قُلْتَ إِنْ كَوَاكِبًا رَبَّتَهُمَا بِحَيَا السَّحَابِ كَمَا يَرَبِّي الْوَالِدُ

(٢) - (٣) ديوان ابن الرومي ٤ / ١٤٥٢ ، ٣ - ، رقم ١١٠٧ ، ٢ - ٣

(٥) - (٦) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، ٣ ، رقم ٤٧٠ ، ١ - ٢

(٨) - (١١) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، ٣ ، رقم ٤٧٠ ، ٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣

(١٣) - (١٥) سمط اللآلئ ٥٩٤ ، - ، ١١ (منسوب إلى أحمد بن يونس الكاتب) ؛

زهر الآداب ٥٢٣ ، - ، ١٠ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠١ ، - ، ٣ ؛ عنوان المرقصات ٧٣ ؛

حلبة ٢٣٤

(٢) أما - في : ألت تبصرة في الديوان

(٣) حين - الخراة : حين يخرجها عند الريات الديوان

(٥) عليها : عليه الديوان (٦) المضاعف : المورد الديوان || عائد : عائد الديوان

(٩) أين الحدود من العيون : أين العيون من الحدود الديوان

(١١) فانظر إلى الولدين : فتأمل الاثنین الديوان

فانظر إلى المصفرَ لوناً مهما وافطنَ فما يصفراً إلا الحاسدُ  
وقوله ينتصر للورد ويقصد الردّ (من الرمل) :

أصبح الورد أميراً وله النرجس عبداً ٣  
جالس هذا وهذا قائم يلقى وجداً  
وكذا كل أمير هو في الإمرة فرداً

وقول حماد بن بكر في الورد (من الكامل) :

الوردُ أحسن منظرأ فتمتعوا باللحظ منه ٦  
فإذا انقضت أيامه أتت الخلود تنوب عنه  
وقول الطوسي (من المجتث) :

الورد عندي أحسن من جوهر الياقوتِ ٩  
فذاك لا عرف فيه وذا كسك فتيتِ  
ومما يلتحق بذكر الورد من رقة الشعر (من للنسرح) :

يا قبلةً نلتها على دهنٍ من ذى دلالٍ مهفوفٍ غنجِ ١٢  
قد حير الخسف غنج مقلته والورد توريد خده الضرجِ  
إذا اثني أو قام معتدلاً قال له الفعن أنت في حرجِ ١٥  
قد قسم الحسن مقلتيك بالنسم بين الفتور والدعجِ  
قل لها يرقا بقلب فتى طوبت أحشاؤه على وهجِ

ومما فيه ذكر الورد (من الوافر) :

سقاني ثم تقلني بلثمِ على عجلٍ وحياتي بوردي

(٧) نهاية الأرب ١١ / ٧٠١٩٠

(٧) أحسن - باللحظ - أحسن منظر تستمتع الألفاظ نهاية الأرب

(١٥) اثني : كذا

وشمرٌ ساعداً فيه رسومٌ بقلبي مثلها من حرّ وجدي  
فكان كفضة سبكت عموداً عليها أسطر الالازورد

أوله :

وضي زارني من غير وعد نعمت بوصله بأنتم سعف

(٢٥٧) النرجس

- ٦ وأما النرجس فقد قام على ساق ، يرفو بنواظر كالأحداق فلما عاد كعيون  
الرقباء والحساد ، جعل اصفراره فسكان السواد لتتماثق غصون البان ، ولتسكن  
من ملاحظته في أمان ، وترشف للشمس نداء كالراح ، في كثوس الأفاح ، ويجتمع  
٩ الورد والآس ، في سوافل خدود كل ذي قد مياس ، فطامن البنفسج برأسه  
حنفاً من الآس وحياء من الناس ، فخاطبه الريحان ، بقلب منكسر غير فرحان :  
أظنك يملك الزهور ، أضجيت غيور لإغارة الآس ، على سوافل الأكياس ،  
١٢ إذ أنت أحقّ بالتقدم منا ، وبك غفاء عنا ، وكلّ ذلك لإغضاء عيون النرجس  
في هذا المجلس ، فلذلك أمن الآس ، لما تعنى قول أبي نواس : ( من الطويل ) :  
لنا نرجس غصنّ القطاف كأنه إذا ما مَفَحْنَاهُ العيونَ عيونُ  
١٥ مخالفة في شكلهنّ فأصفر مكان سوادٍ والبياضُ جفونُ  
وكانّه فاز لما فرّ بقول ابن المعتزّ ( من الطويل ) :  
ومجنا على الروض الذي طله النداء وللصبح في ذيل الظلام حريقُ  
١٨ كأنّ عيون النرجس الغصنّ بينه مداهنُ دُرٌّ خشوهن عقيقُ  
إذا بلهنّ القطرُ خلت دموعها بكاء جفون كحلهنّ خلقُ

(١٤-١٥) ديوان أبي نواس ٥٩٩ ، ٤ - ٥

(١٦-١٩) ٢/ديوان ابن المعتزّ ٦١٩/٢ ، ٢ ، رقم ١٠٨٥

(٤) ضي : ظي (١٤) لنا نرجس : لدى زجس الديوان

(١٥) فأصفر : فصفرة الديوان (١٧) في ذيل : في ثوب الديوان



ولقوله (من المتقارب) :

وأحسن ما في الوجوه الميونُ وأشبه شيء بها النرجسُ  
تظلل تلاحظ عين القديم فريداً وحيداً فيستأنسُ  
وكان الآس وعى أيضاً قول أبي نواس (من الكامل) :

غضى جفونك يا عيون النرجس حتى أفوز بقبلة من مؤنس  
فلقد تمهر إذ رآك شواخصاً ترمقنه بلواخط المتفرس  
فأجابني بحلاوة وفصاحة لم تحرس  
قبل جبينك ما استطعت فإن من عاداتنا كتمان سر المجلس

(٢٥٨) ومن التشبيه فيه لأبي فراس الحمداني (من السريع) :

كأنما النرجس في روضة وقد أتهه الريح من قُرب  
أقداح ياقوت تماطيكها أنامل من لؤلؤ رطب

ومن للفاخر قول الآخر : وهو ابن المعتز (من الوافر) :

تنزه في رياض الأرض وانظر بدائع ما صنع المليك  
عصى من زبرجد قانتات على أطرافها الذهب السبيك  
عيون من لجين شاهدات بأن الله ليس له شريك

- (٢ - ٣) ديوان ابن الرومي ٣ / ١٢٣٤ ، ٧ - ، رقم ١٠١١ ؛ ديوان عبد الله بن طاهر ، رقم ٢٢ ؛ حلبة ٢٣٠ ، ٤ - ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٣٥ ، ٣ ؛ ربيع الأبرار ١ / ٢٧٠ (دون نسبة) ؛ مطلع الفوائد ٢٤١ ، ٦ (منسوب لى ابن الرومي)  
(٥ - ٦) حلبة ٢٢٩ ، ٥ ؛ مطالع البدور ١ / ٩٩ ، ٣ ؛ محاضرات الأدباء ١٣ ، ٣٣٧ / ٢  
(١٠ - ١١) الجماهر ١٢١ ، ٢ - (منسوب لى الصنوبري) ؛ ديوان الصنوبري ، ذيل رقم ٢٧ ، ١ - ٢  
(١٣ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٤٠٥ ، ٤ ، رقم ٣٩٦ ؛ حلبة ٢٣٣ ، ٧ - (دون نسبة) ؛ فتح الرحيم الرحمن ١٥٢ ، ٧ -

(٣) تنزه : تأمل الديوان || بدائع ما : آثار ما الديوان (٧) كذا

(١٤) عصى - السبيك : عيون من لجين ناظرات على أحداقها ذهب سبيك الديوان

(١٥) عيون - شاهدات : على قضب الزبرجد شاهدات الديوان

وقوله ( من للنسرح ) :

نرجسة لا تزال قائمة لم تسكتحل قط لذة الغمض  
أماها القطر وهي باهتة تنظر فعل السماء بالأرض

وإلى ذلك يومىء ابن الرومى ( من الوافر ) :

قضب زرجد تلو عليه عيون لم تذق طعم اغماض  
توهت السحاب لها رقيباً فنسكت العيون إلى الرياض

ومعاً فيه ذكر النرجس ( من الوافر ) :

سعى ساق إلى بكأس خمر و باقة نرجس فسقى وحيًا  
فلم أر مثله بدرأ منيراً سقى شمساً وحيًا بالثربا

### البنفسج

قال البنفسج : إن كان الآس غار على السوالف ، فأنا بالمدار آف ، فإذا

انقضت دولتي بمرور الزمان ، استنبتك تقوم مقامى أيها الرياح ، فإن لك  
بى فى العذار تشبه ، ولا بد لك عليه من وثبة ، ودع الآس ولا باس ، فإنه أحنينا  
فى الاشتراك ، ولا بد لك عند وثيبك أن تتصل بذاك ، ثم تفلعا جميعاً وتقطع  
النزاع ويقع الاصطلاح ، إذا طلعت نجوم الصباح ، وأقبلت دولة الياسمين والأقاح ،  
وكن فى أيام دولتك مدارى ، واعى لما قال خليل عذارى ( من الطويل ) :

أقول نطلى حين ألتى بنفسجاً بقرب عذارى لانعام بنفسج  
(٢٥٩) أعينك فرقى بين هذين فارتأى زماناً وقال الكل عندى بنفسج

( ٢ - ٣ ) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٠٩ ، ٢٢ - ، رقم ١٠٧١

( ٥ - ٦ ) حلة ٢٣٣ ( دون نسبة ) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ - ( دون نسبة )

هذا وقد يحم من جمه وازهره ، كياقوت أزرق في أطباق زمرد أخضر ،  
وقد أمال برأسه ، وعطر الكون بأفاسه ، فياحسنه من نشر ميساح ، وزهر  
إليه كل النفوس تروح ، فرتبته بين الأزاهر ، كالبدر بين النجوم الزواهر ،  
فهو كما قال الشاعر ( من البسيط ) :

للورد فضل على كل الرياض على أن البنفسج أذكى منه في للهج  
كأنه وعميون الناس ترمقه آثار قرص < بد > في خد ذى غنج

ومن اللبديع كقول ابن وكيع ( من البسيط ) :

بنفسج جمعت أوراقه فحكمت كحلًا شرّب دمعاً يوم تشتيت  
كأنه وضائف القضب تحمله أوائل الفار في أطراف كبريت

ومن التشبيه فيه لابن الرومي ( من الكامل ) :

اشرب على زهر البنفسج قبل تأنيب المسود  
فكأتما أوراقه آثار قرص في حدود

( ٥ - ٦ ) المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ ( دون نسبة )

( ٨ - ٩ ) حلة ٤ ، ٢٤٧ ، ٤ ( منسوب إلى ابن المعتز ) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٧ ،

رقم ١٠ ، ٩٨٣ و ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٦ ، ١ - ١ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٦ ، ٥ ،

( دون نسبة ) ؛ ديوان المعاني ٢ ، ٢٤ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٤ ، ٢ و ٤٠ ، رقم

٣ و ١ ، ٣٢٣

( ١١ - ١٢ ) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٨ ، ٥ ( منسوب إلى ابن الحسن الشاطبي

و ابن الرومي ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٥ ( منسوب إلى ابن الرومي )

- ومما يلتحق بالمعنى قول بعضهم (من الكامل) :
- ومعذر قال الإلاه لوجهه كن جامعاً للطيبات فكانه  
 زعم البنفسج أنه كعذاره سفها فسلوا من قفاه لسانه ٣

### الأس

- فلما وعى الأس من البنفسج مقاله ، انتصر لحاله ، وقال وهو بين الأزهار ،  
 وقد زاد في الاخضرار ، تأمل إلى أيها الأخ الخليل ، والسيد الجليل ، كيف  
 حاورت الورد ، من بعد ما كنت فرد ، وزمانى بزمانه متصل ، فن قصد تشبيهه  
 حدّاً بالأحمرار وعذار بالاخضرار ، فاجتماعنا قد حصل ، فلك الآن الاعتذار  
 كيف صرت أحق منك بالعذار ، وإتّما أنا قانع بالسوالف ، حتى إني لا أخالف ٦  
 ولا عليك أحالف (٢٦٠) ، لكن أملك لقلب الخليم ، ومستحقاً قول ابن وكيع  
 (من الطويل) :

- ١٢ خليلي ما للأس بعشق نشره إذا هب أنفاس الرياح المواطر  
 حكى لونه أصداع ريم معذري وصورته آذان خيل نوافر

(٢ - ٣) ديوان المعاني ٢ / ٢٤ ، - ٢ (منسوب إلى العسكري) ؛ ديوان المعاني  
 ١ / ٢٤٩ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٥ ؛ خاص المعاني ١٦٦ (منسوب إلى أبي العباس أحمد بن  
 إبراهيم الضي) ؛ لمجاز ٨٢ ؛ أسرار البلاغة ٢٦٤ ؛ شعر أبي هلال العسكري ١٥٧ ، رقم  
 ١٢ ، ١٠ ، ٢ ؛ ديوان العسكري ٢٢٤ ، - ٣  
 (١٢ - ١٣) حلبة ٢٥٠ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ ، - ٦ ؛ ديوان ابن وكيع ٦٣ ،  
 رقم ٣٤

(٢) ومعذر - فكانه : ومنعج قال الكمال لوجهه كن بجمعاً للطيبات فكانه ديوان  
 العسكري  
 (٣) سفها : حسناً ديوان العسكري (١٢) بعشق : يعنى نهاية الأرب

وقوله ( من السريع ) :

وغادةٍ أهدت إلى إلفها قضيب آس زاد في ظرفها  
كأما خضرة أوراقه بقية الحناء في كفها ٣  
ولابن المعتز في الآس ( من المجتث ) :

يقول لي الآس قل لي علام تكثر لثمي  
فقلت أشبهت عندي عذار من لا أسمى ٦  
وله فيه ( من السكامل ) :

آس كأن غصونه في كف ظبي أغيد  
قضبان قد كلت فيها فصوص زبرجد ٩

### الرياح

فأجابه للريحان ، وهو يتمايل في دوحه كالسكران الفرحان ، دات نشر قتياح ،  
يجي بشذاه الأرواح ، بحماجم كبحاجم الرؤوس ، أو كبرادة الآبنوس ، وقال : ١٢  
لقد تمدت طورك أيها الآس على أولاد الناس ، وليس من يباع بالفلوس كمن  
تفرغ في ثمنه الأكناس ليكون حضرة بين الكؤوس ، فالعاقل من عرف  
قدره ليقام عذره ، كيف تناظر أمير الرياحين في كل وقت وحين ، وإيما أنت ١٥  
فاجر كما قال للشاعر ( من الوافر ) :

إذا عدل الأمير فلا عجب إذا جارت رعيته عليه

فأنا نظرك بل كبيرك ، فلو تمدت مثلك بهذه الرتب ، وأسأت الأدب ، ١٨  
لكان بحق لي أن أهنئ ، إذا سمعت قول ابن المعتز ( من الطويل ) :

( ٢ - ٣ ) نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ : ٤

( ٣ ) الحناء في : الحناء على نهاية الأرب ( ٩ ) قضبان - كلت : كفا

قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ شَاكِلٌ لَوْنُهُ إِذَا مَا تَبَدَّلَ الْعَيْنَ لَوْنُ الزَّرْبُجِدِ  
فَشِبْهَتُهُ لَمَّا بَدَأَ مُتَجَمِّدًا عَذَارُ تَبَدُّدًا فِي سَوَالِفِ أُغَيْدِ

٣ أَوْ كَالْقَوْلِ الْبَدِيعِ لِابْنِ وَكَيْعٍ (مِنَ الْكَامِلِ) :

وَقَضِيبٌ رِيحَانٌ كَأَنَّ نَبَاتَهُ عَذْرَاءَ تَمْرَحُ فِي قَيْصٍ أَخْضَرَ  
قَدْ تَوَجَّتْ بِلِمْ وَضُمَّخَ رَأْسَهَا وَتَطَيَّبَتْ مِنْ فَوْقِهِ بِالْعَنْبَرِ

٦ وَابْنِ وَكَيْعٍ فِي الرِّيحَانِ الْحَامِ (مِنَ الْمُحْتَمَّاتِ) :

هَذَا الْحَامُ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ الْفُفُوسِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَادَةٌ الْآبِنُوسِ

٩ وَهُوَ فِيهِ (مِنَ الْوَافِرِ) :

وَرِيحَانٌ يَتِيهِ بِحَسَنِ زَهْرٍ بِطَيْبٍ بِشَمِّهِ شَرِبَ الْكُؤُوسِ  
كُسُودَانَ < كُسُوَا > قِمَاصَانَ خَزًّا عَلَى قِصْبِ مَغْطَاةِ الرُّؤُوسِ

١٢ وَأَنْشَدَنِي بِهِضَ فَضْلَاءِ الْعَصْرِ فِي الرِّيحَانِ ، وَيَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ بِالْحَبِيقِ (مِنَ

لِلْبَسِيطِ) :

إِنْ كُنْتَ تَنْتَعِ نَبَقًا فَايْدَأُ بِالْحَبِيقِ وَاسْتَنْشِقِ الْمَسْكَ مَفْتُوحًا مِنَ الْوَرَقِ

١٥ كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ وَالْقَضِبَ تَحْمِلُهَا زَمْرَدُ الْعَقْدِ مَنظُومًا عَلَى عُنُقِ

(١ - ٢) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٦٨ ، ٤ - ، رقم ١٠٢ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٥ ، ١١

(٧ - ٨) ديوان ابن وكيع ، رقم ٤٢

(١٠ - ١١) حلبة ٢٥١ ، ١٣ ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، ٤

(دون نسبة)

(١) شاكل : شابه الديوان || تبدا : بدا الديوان || الزبرجد : الزمرد الديوان

(٢) فشبته - اغيد : وشبته لا تأملت حسنه عذاراً تدلى في عوارض أمرد الديوان

(١٠) يتيه - رعر : يميس على غصون حلبة

(١١) كسوا - خز : لبس ثياب خضر || على - الرؤوس : وقد وقفوا مكاشف

الرؤوس حلبة

وكقول من عزّ لما بزّ ابن الممتزّ (من الطويل) :

وباقه زيجان كعقد زبرجد حوت منظرًا للناظرين أنيقا  
 إذا شتمها للمشوق حكّت اخضرارها ووجنته فيروزجاً وعميقا ٣  
 وقوله (٢٦١) (من الوافر) :

وريجان بدا في حسن زهر يطيب بشمه شرب السكّورس  
 كسودان أتوا في قص خضر وانطلقوا مكاشيف الرؤوس ٦

### البيان

هذا والبيان ، قد تفتق أكامه فبان ، فماد كتوت علاه اخضرار ، لولا  
 ٩ ترغّب ثوبه مع الاصفرار ، وكلّ إليهما الأنفس تائفة ، هذا المشتهمة وهذا لذائقه ،  
 فياحسنه من زهر قد فاق ، وعطرّ به كاشداه الآفاق ، زمانه أطيب الدهور ،  
 كما إنه أشرف الزهور ، وهو مع ذلك صاغى ، لما بين الآس والريحان من التناغى ،  
 ١٢ فلما فهم منهما ذلك المقال ، تقدّم وقال : أرا كما منذ اليوم تنناغيان ، وأتما باغيان ،  
 أما تعلم أن لولا رشاقة القدود ، لما استحسنّت حمرة الحدود ، ولا تحقّق الهود ،  
 ولولا لين المعطف ، لما استملحت خضرة السوالف ، ولا استعذبت حمرة المرافف ،  
 ١٥ وأنا الذي بمدحى يتعلّلا كل مادح ، وعلى أغصاني تفرّد الطيور الصوادح ،  
 وبى يشبه كلّ قدّ فتان ، من القدود الحسان ، من القيان والفتيان ، فيقال لسكّ

(٢ - ٣) حلبة ٢٥١ ، - ١١ (منسوب إلى أبي سعيد الإصفهاني) ؛ نهاية الأرب  
 ١١ / ٢٤٢ ، ٧ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، - ١ (منسوب إلى  
 الإصفهاني)

(٥ - ٦) قارن ص ٢٩٣ ، ١٠ - ١١

(٢) وباقه - زبرجد ؛ وشمامة مخضرة اللون غضة حلبة  
 (٣) حكّت : خلّت حلبة

قوام فمّان ، كقضيّب البان ، فأما الذي شبّهني بأذنان النعالب ، فإنه أبعد ولم يقارب ، فمن أين لتلك الأذنان القباح أرجى الفياح ، الذي إليه كلّ النفوس ترتاح ، وهو هذا البيت الفذّ ، الذي ظنّ قائله أنه ليس له نداء ( من الكامل ) : ٣

والبان شبه نعالب مكسوحة قد كشفت أذنانها

وأما التشبيه النصف ، فقول المصنّف :

٦ كأنّ البان والنعوت تشابها في رؤية العين لا في الخبر  
فهذا لنا ريحه عطراً وذاك لنا طعمه كالسكر

(٢٦٢) وقوله :

٩ انظر إلى البان في دوحه مائساً تميله الأرواح في جنة الخلد  
شبهته لما افثنى في رياضه قوام قدك في أغصانه لللد

### الأفحوان

١٢ قطع عليه الأفحوان وصاح : أين أنت يا صاح عن الإقحاح ، ذى الأرج الفياح ، وزين الرُّبى والبطاح ، المشبّه به نفور الملاح ، فلولا فناء النفور لم يكن حسن مذكور ، فالنفور غاية الأمل ، ومحلّ النّم والقيل ، فأنا الشبيه بالشعراء ، وفي وصفي بالنفور أكثر الشعراء ، وكلّ لقوله انتصر ، فمنهم من أجاد ومنهم من قصر ، وأجمع أهل المعاني ، أنه لم يُقلّ كهذين البيتين للثامنة الذبياني ( من الكامل ) :

١٨ تجلّوا بفادمتي حمامة أيسكة برداً أسفّ لثانته بالإميد  
كالأفحوان غداة غيب سمانه جفّت أعاليه وأسفله ندى



وفي التشبيه فيه ( من البسيط ) :

تبسم الأفحوان الغضّ إذ خجلت      خدودُ وردٍ بحسنِ اللونِ منعوتِ  
كأنّه - عاشقٌ قد سره محضر      المشوق فافتقر عن بيض ... ٣

وفيه والأفحوان مع الشقيق ( من المتقارب ) :

كأنّ الشقائق والأفحوان      خدود      تقبلن      الثغورُ  
فهايتك ينجلهن الحياء      وهاتيك يضحكن السرورُ ٦

### السوسن

قال السوسن ، وقد يقق بياضه ، وتقطرت بشذاه أحواضه ، وهو عيس ،  
كخود في ثوب نفيس ، أو كخلق نضيف على جسم مليح ، وقد لعبت بأذياله  
الريح وذلك الخلق النضيف ، لبس المضيف ، أنا شريكك في اللون الأزهر ،  
لكنني أذكي منك وأعطر ، فأنا الزهر النفيس ، للتشبه بي أذنان الطواويس ،  
فاسمع ما قال الخليل ، في ذي المعنى البديع ( من البسيط ) : ٢

سقياً لأرض إذا ما نمتُ نهني      بها الصبا وقرع النوايسِ  
كأنّ سوسنها في كلِّ شارقة      على الميادين أذنان الطواويسِ  
(٢٦٣) وسقياً وريياً لقول أبي زكريا ( من المتقارب ) : ١٥

مررت بسوسنة سحره      وقد رنحَ الطلّ أهدابها

(١٣-١٤) حلبة ٢٤٩ - ٧ (منسوب إلى أبي نواس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، ١ -  
(منسوب إلى الأخطل الأهوازي) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٠٧ ، رقم ١٨٤ ؛ ربيع الأبرار  
١ / ٢٦٩ (منسوب إلى مهرم بن خالد العبدي)

(٣) عن بيض : كذا

(١٣) بها - قرع : بعد الهجوم بها ضرب حلبة || نهني بها الصبا : أرقى بعد الهدوء

نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، ١ -

(١٦) سحره : كذا

يريك بمقلوبها خيمة وقد مزق الريح أطنابها  
وفي هديته (من السريع) :

٣ يمثت بالسوسن لما غدا تصحيفه للجهج سوء « يبين »  
وقلت لما غدا رافعاً أمّله يدعو بهذا آمين

### الياسمين

٦ وقال الياسمين وقد تطرف بياضه بالاحمرار كشفق علا في أوّل النهار  
أو كعصّة صبّ ذولهيّب في أنامل الحبيب ، فطاب حصاده لما حلّ فصاده ،  
وعبق بنشره ، فوجب مدحه وذكره ، لما غلب على نشر كلّ زهر خذاه بعطره  
٩ وشذاه : أنا الياسمين ، من بدائع خلقه ربّ العالمين ، أيها السوسن فلأنك ملسن  
فأنا منك أعطر وأحسن ، بحضورى تطيب المجالس ، وأنت قائم وأنا جالس ،  
وأنا المشبه بالكواكب ، وبالنجوم النواقب ، وبنهود السكواعب ، ولست  
أفارق حضرة الأجواد ، وسمع ما قال فيّ ابن عبّاد (من المنسرح) :

١٢ كأنما ياسميننا الفضّ كواكب في السماء تنقض  
والطرف المحمر في جوانبه نهود عذراء مسها عَضّ

١٥ ومن المختار قول ابن الأثير (من الوافر) :

١٨ حديقة ياسمين لا تهيم بغيرها الحدق  
إذا خفن الغمام بكى تبسم نغرها اليقوق  
كأطراف الأهلة سنا ل في أفنائها الشفق

(١٣-١٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٣٧ ، - ٢ : شرح المقامات المزمزمية ١ / ١٥١ ، ١٧

(١٣) تنقض: تبيض نهاية الأرب

(١٤) والطرف - مسها : والطرق الحر بواطنه تكده عذراء منه نهاية الأرب

ولابن الرومي إلى تشبهي يومي» (من المنسرح) :  
 كأنما الياسمين حين بدا من كفت طيبيء أنى به عجبا  
 صلبان دير بدت معطرة ينشرها ذو الدلال أن لعبا  
 أو درهم للصرف حين ينثره ذو جدّة يوم عرسه طربا

## (٢٦٤) الشقيق

هذا والشقيق قد جلك وأقن ، فجلّ من أبداع وأتقن فخرته كالعقيق ،  
 أو كخذّ عاينه أنيق ، وقد زيّن من المسك بخال ، إذا كان من الخال خال ،  
 أو كشبهه خود هتسكت حجابها ، لفقد أحبابها ، وضمخت بالدماء أموابها :  
 (من الرجز) :

فشرها كقلبه اسودادا وخذها كلونه احمرارا  
 أو ككؤوس من عقيق ، بها بقیة من أسود الخمر العقيق ، أو كما قيل  
 من البديع كقول ابن الرومي أو ابن وكيع (من السريع) :

يا هل ترى أطرف من يومنا قد قلّد الألق جيد العقيق  
 وأنطق الورق على عيدانها مرقصة كلّ قضيب وريق  
 والشمس لا تشرب خمر الفدا في الروض إلا بكؤوس الشقيق  
 وروى : . . . . . قلّد جيد الألق طوق العقيق

ویروی : وأنطق الورق بعيدانها . . . . .

والأصح أنه لأبي جعفر . ١٨

- ومن التشبيه لابن الرومي فيه (من السريع) :
- شقيقة شقت على الورد ما      قد ألبست من هجة الصبح  
 كأنها من حسنها وجنة      يلوح فيها طرف الصدغ  
 ٣ وقول الآخر (من الخفيف) :
- ما ترى الأرض خضراء من النبات      وحرراء من نبات للشقيق  
 كسماء من الزبرجد فيها      طالعات كواكب من عقيق  
 ٦ ومنه للمعري (من الكامل) :
- هذا الشقائق قد أتانا زائراً      من بعد جفوته وبعده مزاره  
 فكان أحمره وأسوده مما      خد الحبيب ملاصقاً بمذاره  
 ٩ أو وجه زنجي بثوب أحمر  
 ومنه لابن الرومي (من الكامل) :
- حييته بشقائق في مجلس      ورأى الرقيب فشق ذلك عليه  
 ١٢ فاحرّ من خجل فأبّت خده      أضفاف ما دفعت يداي إليه

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٨٤ ، ٨ (دون نسبة)

(٨ - ١٠) حلبة ٢٥٢ ، ١٤ (دون نسبة ، ٨ و ٩ فقط)

(١٢ - ١٣) المستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٩ (دون نسبة)

(٢) من هجة : من كثرة نهاية الأرب

(٣) من : في نهاية الأرب (٥) ما - الشقيق : كذا

(٨) من - وبعده : من بعد غيته وطول حلبة

وله وأبدع (من السكامل) :

من شاء تشبيهه الشقائق فليقل كنساء شكلى قد خرجن فوانحها  
٣ (٢٦٥) ألبسن أردية الدماء شناعةً ونشرن شعراً ثم فن صوانحها  
ولا بن المعتز في الشقيق وأبدع (من المجتث) :

قم سقنى يا رفيقى من السلاف الرحيق  
٦ أما ترى الظل يبدو هلى احرار الشقيق  
كلالى ضمفتها مداهن من عقيق

### النيلوفر

٩ والنيلوفر قد أحسن كل الإحسان ، وظهر في عدة ألوان ، فعاد في حسنه  
للنعوت ، بين أحمر وأزرق كاللياقوت ، مع عدة ألوان آخر ، نزهة للبصر ،  
يغيب وقت اللغيب ، وجلاً من لحظ الرقيب ، فإذا أمن من الظلام ، ظهر ضاحكاً  
١٢ ذو اقسام ، قد بات ليله في عيش خصيب ، إذ فاز بمعاينة الحبيب ، أمناً من نظر  
الحسود الرقيب ، فليله في عناق ، ونهاره ذات السن ظاهرة بنسيم الخلاق ،  
فلرقة هذه المعاني قال فيه الإصفهاني (من السريع) :

١٥ وبركة أحيأ بها ماؤها من زهرها كل نبات عجيب  
كأن نيلوفرها عاشق نهاره يرمق وجه الحبيب  
حتى إذا الليل دنا جنحه وانصرف المحبوب خوف الرقيب  
١٨ أطبق جفنيه عسى في الكرى يبصر من فارقه عن قريب

(١٥-١٨) نهاية الأرب ١١ / ٢٢١ ، - ٤ (منسوب إلى أبي بكر الزبيدي الأندلسي)؛

محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨١ (منسوب إلى أبي عبد الله)

ومن ذلك ما الجادله يهتز قول ابن المعتز (من السريع) :

وبركة تزهو بنيلوفر نسيمة يشبه ريح الخبيب  
 ٣ نهارة مبسم ضاحك حتى إذا للشمس دنت للغيب  
 أطبق كميته على رأسه وغاص في البركة خوف الرقيب  
 ولا بن الرومي فيه (من السريع) :

٦ ناولني طاقة نيلوفر محشوة من شعر الزعفران  
 وقال شهبها فشبها بمحوق ياقوت على خيزران  
 وللك السعيد ابن أرتق صاحب ماردين (من السريع) :

٩ في بركة الخلابور أبصرت ما يقصر عنه كل إبلاغ  
 ولاح نيلوفرها حاكياً تلويته أمل صباغ  
 ولم يكن أكثر تلويهاً من النيلوفر بالخابور.

١٢ ولأبي إسحق الخولاني (من البسيط) :

نيلوفر شكله كشكلي يعوم في أبحر الدموع  
 مثل مسامير مذهبات في حلقات من الدروع

١٥ ولبعضهم وقيل هو الشافعي رحمه الله (من البسيط) :

١٨ باكرت يوماً إلى النيلوفر النضري إذ كان صبياً ورؤيا الصب من وطري  
 قاصرن بكرا أجفانه بركك قد بات منها غريق الدمع والسم  
 حتى إذا أيقضته الشمس طالعة وأطلع الرأس إطلاع الفتى الحذر  
 عاتبته أبنام المستهام كذا حتى الصباح إن ذا مني أعجب الخبر

(٢ - ٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٤ ، ٩ (دون نسبة) ؛ حلبة ٢٥٣ (دون نسبة) ؛

الستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٤ (منسوب إلى تميم بن المغز) ديوان تميم بن المغز ٨٢ ، ٣ -

(١٨) أيقضته : أيقظته

- قال لا رغبة في النوم بل وعدوا طيفاً فتمنيت لهم نوماً منظر  
 أما ترى بين أجناني احمرار دمي إذ بت أغضضها غضباً على الار  
 ٣ ولبعض المصريين ما فوق على الدرّ الثمين (من السريع) :
- وركة حقت بنيلوفر أوصافه بالحسن مفعوته  
 كأنما كل قضيب له يحمل في أعلاه ياقوته  
 ٦ ومن القول النفيس لابن حمديس (٢٦٦) (من السريع) :
- اشرب على بركة نيلوفر محمّرة الأوراق خضراء  
 كأنما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء  
 ٩ ومن للمستجد قول أبي عبد الله الحدّاد (من السريع) :
- رأيت في الأزهار نيلوفرأ وقد أرائ منظرأ أزهرأ  
 تقاءلت نفسى بتصحيفه فعنده النبل لها والقرا  
 ١٢ وفي هديته (من السريع) :
- نيلوفر قدّمته متحفأ فاقبله يا مولاي من عبدكا  
 أهديته إذ لاح لى كته أنسته تُنتى على مجدكا

## النسرین

١٥

والنسرین فاسمه إذا صحّفته تقرّ به العين ، وإذا تقالت به كان يسرين ، قد  
 جمع بين الصفرة والبياض ، فسكأنه العيون المراض ، لولا الصفر بمكان السواد ،

(٤ - ٥) حلية ٢٥٣ ، ٨ و ١٠ ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٦ ، ٤ - ٤ ، رقم  
 ٩٨٢ ، ١ و ٤ ؛ ديوان الماتى ٢ / ٢٨ (دون نسبة)

(٧ - ٨) ديوان ابن حمديس رقم ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٢ ، ٢ - ٢ (دون نسبة) ؛  
 ديوان ابن المعتز ٢ / ١٧ ، رقم ٥٩٩ ؛ عنوان المرقصات ٦٩ ، ٤ ؛ كثر الدرر ٧ / ٣٩٤ ، ١

لكان هو القصد والراد ، فياحسنه من زهر ذكيّ الأنفاس ، محبوب إلى قلوب  
الناس ، كأنما الطلّ على أوراقه ، دموع كاعب ألمها إليها بفراقه ، ببياضه  
كندودها ، ودموعها كطلّهُ لفقيدها ، فياله من نبات لطيف ، كما قال الطوسي  
الشريف (من السريع) :

كأنما النسرين لما بدا      يصفرّ في الأبيض عند المغيب  
مقيم فارقه محبوبه      مستعجلاً قبل حضور الرقيب

### الثامر

وأما الثامر ، ففي للربيع قد اضمحجّل ، إذ ليس بزمانه ، من بعد ما كان متلعّباً  
في أغصانه ، فعاد في زهره مزرور ، وهو في أعلى شجره محصور ، فهو بين الأزهار  
كالضيف ، إلى أوان الصيف ، فحينئذٍ يظهر في (٢٦٧) لونه الأصفر كنبات  
الأصفر ، وقد عطر نثره وفاح ، على رؤوس الربا والبطاح ، فياله من زهر طريف ،  
كما قال الطوسي الشريف (من السريع) :

كأنما الثامر في روضة      لو لم يكن ذا أريجٍ طيبِ  
مدّه به من شمّرٍ أصفر      يومي بها أو ذنب الثعلبِ

### الجلنار

والجلنار ، قد زاد في الاحمرار ، وحكى خدّ معشوق ذي خمار ، من شرب  
العقار ، كأنه أحقاد من عقيق ، على قضبان زمرد أفيق ، أو كنخود بمعجز  
زعفران عذرا ، على غلالة حمرا ، ترح بين أترابها ، وتميس بإعجابها ، تملك قلب  
العاشق من حمزة ، فهي كما قال ابن حمزة (من الرجز) :



وجلتارٍ مشرقٍ على أعلى شجرة  
 كأنَّ في رؤوسه أحمره وأصفرة  
 قراضة من ذهب في خرق معصفرة

٣

وما أحسن هذا الرجز لابن المعتز :

ألا ترى البستان كيف نوراً ونشر المنشورُ برداً أصفراً  
 وورج الخشخاش فيها وقتق كأنه مصحف بيض الورق  
 أو مثل أقداح من البلور تحالها تجسمت من نور  
 تبصره بعد انقثار الورد مثل الدبابيس بأيدي الجند  
 وضحك الورد إلى الشقائق واعتنق الفصن اعتناق الوامق  
 والسوسن الموقن منشور الحلال كقطن قد مته بعض بلال  
 وجلتارٍ كاحمرار الخد أو مثل أعراف ديوك الهند

٦

٩

١٢

وهي طويلة وهذا ملخصها ، والقصد منها ذكر الجلتار .

(١ - ٣) حلبة ٢٥٤ ، ١ - ٣ (منسوب إلى أبي نواس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٠٤ ،  
 ٢ - (منسوب إلى أبي فراس الحمداني) ؛ محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨٠ (منسوب إلى الحمدوني) ؛  
 المستطرف ٢ / ٢٨٤ ، ٣ (دون نسبة) ؛ يتيمة الدهر ١ / ٣٩ ، ٥ ؛ غرائب التنبهات  
 ٨٣ ، ١ (منسوب إلى أبي فراس) ؛ معاهد التفسير ١ / ٦٦٩ ، ١٧ (منسوب إلى أبي  
 فراس)

(٥ - ١١) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٤٠ - ٥٤٤ ، رقم ٩٩٦

(٢) رؤوسه : أغصانه نهاية الأرب  
 (٣) خرق : خرقه حلبة ، نهاية الأرب  
 (٦) فيها : جيباً الديوان  
 (٧) أو مثل أقداح : سار كأقداح الديوان || تحالها : كأنها الديوان  
 (٩) الفصن : القطر الديوان || الوامق : وامق الديوان  
 (١٠) الموقن : الأراذ الديوان

( ٢٦٨ ) للنتور

والمنتور ، كالدّر المنتور ، في الرياض مبثور ، قد جمع بين النور والنور ، قد  
تنوع في صبغته ، فسبحان من ذى الصبغة صبغته ، وذى الصنعة صنعته ، فهو بين  
أزرق سماء ، وأبيض ماء ، وأحمر قاني ، وأصفر قاقع ، يسرّ الناظراني ، مع عدّة  
ألوان ملهيات ، متنوّعة من هذه الأمّهات ، تنزه الناظر ، وتهمم الناظر ، فأصفرها  
كالدينار ، وأحمرها كالجلنار ، وأبيضها يقق ، على خضرة ذلك الورق ، وكذلك  
الفيروزج الأزرق ، وهو في رفاضة ملتزّ ، كما قال ابن المعتزّ ( من السريع ) :

أصبح ذا المنتور منتورا      يهر في الحسن الدنانيرا  
كأنه منطقة فصلت      تبرأ وياقوتاً وكافورا

وقوله : ( من السريع ) :

انظر إلى المنتور ما بيننا      وقد كساه الطلّ فضيغاً  
وقد أصاغته أيدي الحياء      من سائر الياقوت صائغاً

وعلى هذا القياس لأنى نواس ( من الطويل ) :

وأنواع منتور تحاكي      نعوته إذا ما بدا  
فأبيضه يحكي الوصال      بمن غدا يمدبني بالمطل  
وأصفره جسي العليل      بهجره وأحمره دمي ادا

ومن القول المعتدل لابن للمعدّل ( من الوافر ) :

ومنتور حططت إليه رحلي      وقد طلعت لفا شمس النهار  
كأنه جواهر من كل فنّ      مخطنه صغار مع كبار

( ١٨ - ١٩ ) ناقص في ديوانه

(١٤) نعوته - بدا : كذا (١٥) بمن - بالمطل : كذا (١٦) واصفره - ادا : كذا

(١٩) مضطرب الوزن

ومن غريب الأمثلة قول عرقلة ( من السريع ) :

قد أقبل للثثورُ ياسيدي كالدّر والياقوت في نَظْمِهِ  
ثفاك لا زال كأنفاسِهِ ومُخٌّ من بسناك مثل اسمه

٣

( ٢٦٩ ) رجع الكلام إلى التنين المسمى ظنين

فلما انتهى تأمله إلى تلك الرياحين والزهور ، وفهم بمعقوله ما قيل فيها من

منظوم ومنثور ، فكان خاتمة هذا الفصل المنثور ، رفع إلى العلوّ بصره ، وحقّق

نظره ، فإذا الأشجار تيمس ، كأذئاب الطواويس ، وتلك الأشجار قد ثقل حملها

بالأثمار ، فالنخلة وجنيها ، كالنحلة وجنيها ، أو كالحبلة وجنيها . وكذلك سائر

الأشجار ، قد أوسقت من الثمار ، مما ينزه الأبصار ، وتخيّر في صفاته الأفسكار ،

صفوان وغير صفوان ، تسقى بماء واحد ، فالويل كلّ الويل للكافر الجاحد ،

وإذا شجرات السرو بين تلك الربا والأزهار ، كمراسنجلا في حلل الاخضرار ،

أو كنفيد تجلّوا بالشعور ، وشتموا أثوابهم عن سوقهم بين تلك المروج المنثور ،

أو كشموع مجلّلة ، في مشاهد مبيّلة ، أو كرايات على سمر الرياح ، كما قال ابن

وضّاح ( من الطويل ) :

أياسرو ولا يمشنّ منابتك الحيا ولا يرعن أشجارك الورق المنصر

لقد كسبت أعطافك اللد مثلما يلفّ على الخطى رباته الخضر

التفاح

هذا ، والتفاح ، قد عطر وفاح ، وعاد في خضرة أوراقه بين الأزهار ، كخضرة

السماء وقد زينت بالفضجوم الزواهر ، فالأنفس إليه تعوق ، إذ جمع بين لوني

عاشق ومعشوق ، فياحسفه من ثمر قد أبيع ، وأفنّ واقنع ، وجمع من المحاسن  
 صنوف وألوان ، ما يكلّ لعدتها لسان الإنسان ، إن كان مأكولاً ، فكان  
 مأكولاً ظريف ، أو مشموماً ، فكان مشموماً لطيف ، وإن بُعث رسولاً ٣  
 كان نجيح ، وإن جعل نديماً (٢٧٠) كان مليم ، تراح إليه النفس ، وتسكن  
 إليه الحواسن المحسن ، فهو لذيد المسن ، حسن الاسم في الحسن ، حلو للذائق ، عطر  
 الاستنشاق ، نزه المنظر ، كأنه خدّ معشوق أحمر ، فلما كملت نموته ، وجب ٦  
 أن نذكر من مفعوته (من الطويل) :

فتى جمع العلياء علماً وعمّةً وبأساً وجوداً لا يفوق مُؤاذا  
 ٩ كما جمع التفاح حسناً ونظرةً ورائحةً محبوبةً ومذاقاً  
 ومن النادر لعبد الله بن طاهر (من السريع) :

لم أر كالتفاح في مجلسٍ أذكا ولا أفضى الحاجاتِ  
 ١٢ إن الذي يأكل تفاحةً جاهلٌ حقّ التحياتِ  
 ولهذا يوميء ابن الرومي في تفاحة (من الممصرح) :

أرسلني عاشقٍ لحاجةٍ فجتت بين الرجاء والأملِ  
 ١٥ لا تُنجِلني بالردِّ حسبك ما ترى بخدي من مُحمة الخجلِ

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، ٦ (منسوب إلى أبي الفتح البستي) ؛ ديوان أبي  
 الفتح ٢٨٥ ، ٨ ؛ زهر الآداب ١٠٩١ ، ٢ - ٢ ؛ التثيل والمخاضرة ٢٧٠ ؛ يتيمة الدمر  
 ٢٩٨ / ٤ ؛ تحفة الوزراء ٢٦

(٦٤ - ١٥) ديوان ابن الرومي ٥ / ١٨٩٤ ، ٣ رقم ١٤٥٥

(٩) ونظرة : ونضرة

(١٤) حاجته : مجاجته الديوان || والأمل : والوجل الديوان

وآخر ( من المنسرح ) :

عضضت تفاحة فعاتبني فتى رآها كخد معشوقه  
فقال خدّ الحبيب تأكله فقلت لا بَلْ أُمص من ريقه  
ولابن المعتز مما له يهتز ( من الطويل ) :

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ومن جلدان نصفها وشقائق  
كأن الهوى قد ضمّ من بمد فرقة بها خدّ معشوق إلى خدّ عاشق

### السفرجل

ولا ينكر فضل السفرجل ، إذ هو بين الأثمار الأمير الأجلّ ، فمزّ خالقه  
وجلّ ، فرياضه كرياض الجنان ، وأشجاره كالجور الحسان ، وزهره في اللون  
كورد مضعف ، وطعمه كالشهد حين يقطف ، فإذا تسكامل وراق ، ( ٢٧١ )  
وظهرت فواقع مفرداته بين اخضرار الأوراق ، تخالّه كأكر من عسجد ،  
قد علت على كل غصن أمد ، قد صاغها صانع بديع ، حكيم عليم بصير سميع ،  
قد أتقن ما صنع ، وأحسن ما جمع ، فألبسها ثوب من زغب ، على حق من ذهب ،  
تيس في خضرة وشباب ، تبصرة لأولى الألباب ، فن القول البديع لابن وكيع  
وقيل لابن حمزة وهو الصحيح ( من المجتث ) :

نصف السفرجل ندى والشرط تحسب مرّة  
فمن أحبّ رآه فما يغادر درّة

( ٢ - ٣ ) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، - ٥ ( دون نسبة ) : محاضرات الأدباء  
٣٤٧/٢ ، ٦ ( منسوب إلى الميزازرى ) ؛ ديوان المعاني ٢ / ٣٧ ( منسوب إلى نصر بن أحمد )  
( ٥ - ٦ ) حلية ٢٥٧ ، ٣ ( دون نسبة ) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٦٤ ، - ٢  
( منسوب إلى أبي بكر بن دريد ) ؛ من غاب ٤٥ ( دون نسبة ) ؛ غرائب النبيهات ١٠٦ ، ٩

( ٢ ) عضضت : أكلت نهاية الأرب || فتى : خلل نهاية الأرب

( ٦ ) الهوى : النوى نهاية الأرب

وقوله وقد أبدع (من الطويل) :

ومصفرةٍ تخال في ثوب نرجس  
 لها ربح محبوبٍ وقسوة قلبه  
 فصفرتها من صفرتي مستهارة  
 فلما استتمت في القصب شبابها  
 مدتُ يدي باللفظ أبغى انتظانها  
 ولما تعرت عن يدي من لباسها  
 ذكرتُ لها من لا أبوح باسمه  
 وتعبق عن مسكٍ ذكى التنفسِ  
 ولون محبٍ حله السقمِ مكسئِ  
 وأنفاسها في الطيب أنفاس مؤنسِ  
 وحاكت لها الأوراق أثواب سندسِ  
 لأجملها ربحانةً وسط مجلسِ  
 ولم تبق إلا في غلالة نرجسِ  
 فأذبلها في الكف من حرّ تنفسِ

### الكثرى

والكثرى قد تخلق ، وراق وتعبق ، وعاد في أعالي الأشجار ، كنهود  
 الأبقار ، قد جمع بين العطرية والطعمية ، فهو من أشرف الفواكه الشامية ،  
 على أنه في الوجود موجود ، تخاله في عوده حين يباع ، ككوز من قناع ،  
 لكن الفقاع مصنوع (٢٧٢) صنعه مخلوق من سكر وسذاب ، والكثرى صفة  
 خالق من ماء السحاب ، فياحسنه من نمرقت معانيه ، فسقياً وربياً لجانيه ،  
 ولقد أبدع ابن الرومي التشبيه في معانيه (من الوافر) :

وكثرى حكي نهى الغواني وقد لبست غلائل زعفران  
 تميل غصو ، ميل السكرى وما شربت معتقة الدنان

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٧٠ ، ٧ -

(٢) نرجس : سنفس نهاية الأرب

(٣) مكسئ : قد كسى نهاية الأرب

ومن القشبييه لان المعنرّ فيه (من الطويل) :

لنا مجلس يحكى الحسن كلها فما منه إلا لذة وسرور  
 ظللنا ندير الكأس والليل عاكف إلى أن بدا ضوء الصباح نذير  
 نحيًا بكمثري حتى كأنه نهود عذاري مسهن عبير  
 وقوله (من الوافر) :

وكمثرى سباني منه طعم كطعم المسك سيب بماء ورد  
 لذيد خلته لما أتانا نهود السر في لون وقد  
 وقوله في كثراته (من السريع) :

حيا بكثراته لونها لون محبّ زائداً لصفرة  
 تشبه نهدي البكر إن أقدمت وهي لها إن قلبت سرّة  
 وفيه ويعرف في الأندلس بالإجاص لأبي حفص (من الكامل) :

أهديتُ يا من بهتدي رصاه من يافع الإجاص أجل منظر  
 كنهود غيدٍ خلخت أو ضمّخت بالزعفران جاجم من سكر  
 وله في الإجاص المعروف بدين البقر (من الكامل) :

فسكرت في إتحاف مجدك من جفا ثمر الجنان  
 فبعثت أحداق العميون لمن غدا عين الزمان  
 وله في الخيري (من السريع) :

سار لك الخيري يا سيدي عني لما فاتني السير  
 وإن أولى تحفة أهديت ما كان في أولها خير

(٦-٧) حلية ٢٥٧، - ١٢ (منسوب إلى عبدالله بن برغش)؛ المستطرف ٢/ ٢٨٧، - ٣

(٩ - ١٠) حسن المحاضرة ٢ / ٤٣٧ (دون نسبة)

ولأبي عامر في الخبيري (من الطويل) :

وخيرية بين النسيم وبينها حديث إذا جنّ الظلام بطيب  
 لها نفس تسرى مع الليل عاطراً كأنّ لها سرّاً هناك قريب  
 بدبّ مع الإمساء حتى كأنما له خلف أستار الظلام حبيب  
 وتحنّى مع الإصباح حتى كأنما يظلّ عليه للصباح رقيب  
 ولابن المعتزّ في الإجاّص (من السريع) :

إنما الإجاّص في صبغه يسترق في اللون صبغ للهج  
 كأكر العنبر ملهومة أو خرزات خرطت من سبج  
 والإجاّص للمعروف بعين البقر لله طعمه ما أحلاه من نمر ، شبهته لماثناها ،  
 في العمر ، نهود عذراء في غلالة خمرى ، فياحسنه من تحفة زهية ، وهديّة سفية ،  
 فهو كاقيل .

١٢

### (٢٧٣) الشمس

والشمس قد أفتح بالأصفرار ، وأثق بالأحمرار ، فنصف كماشق دنف ،  
 ونصف معشوق صلف ، وعاد في قشره الأملس ، كعنوبي أطلس ، أو كبيادق  
 من خالص الإبريز ، فسبحان من صاغه من إبليز ، قد رقّ وراق ، وتجلّ بين  
 اخضرار الأوراق ، تحالّه جلاجل من ذهب ، أو نجوم ذات لهب ، فن القول  
 البديع ، لابن وكيع (من الطويل) :

(٢) - (٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٧٢ ، ٥ (منسوب إلى ابن خفاجة) ؛ ديوان

ابن خفاجة رقم ٢٤ ، ١ - ٢ ؛ الواقي بالوفيات ٦ / ٨٩ ، ٤



بدا مشمش الأشجار يذكو شهابه على خضر أغصانٍ من الرى مُيِّدِ  
حكى وحكت أوراقه في اخضارها جلاجلَ تبر في سماء زبرجدِ

ومن التشبيه لابن الرومي فيه ( من الكامل ) :

قشر من الذهب المصفرَ حشوه شهدهً لذيذٌ طعمه للجاني  
ظلنا لديه ندير في كاساتنا خمرًا تُشعِّعُ كالمقيق القاني  
فكأننا الأفلاك من طرب بفا نثرُ كوابها على الأغصانِ  
ولابن المعتز ( من البسيط ) :

ومشمش بان فيه أعجبُ العجبِ يدعو النفوسَ إلى الذَّاتِ والطَّرَبِ  
كأنه في غصُونِ الدَّوحِ حين بدا بنادقُ خرطُ من خالصِ الذَّهَبِ

وله ( من الطويل ) :

بدا مشمش الأشجار فيها كأنه يلوح على خضر الفصون الموائلِ  
قبابٌ بمخضرٍ الدبابيج غشيت وقد زينت من عسجدٍ بجلاجلِ

- (١-٢) حلة ٢٥٨ ، ١ - : نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٧ : المستطرف ٢ /  
٢٨٨ ، ١ ( دون نسبة ) ؛ غرائب التنيها ١٠٧ ، ١٠٢ - ديوان ابن وكيع ٥٢ ، رقم ١٨  
(٤-٦) نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٣ -  
(٨-٩) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٦ ، ١ ، رقم ٣٦  
(١١-١٢) حلة ٢٥٨ ، ٤ - ( درن نسبة )

(١) يذكو : يبدو حلبة || على خضر : على حسن حلبة || من الرى : من الدوح

حلبة

(٢) في سماء : في قباب نهاية الأرب

(٤) المصفر : المصفي نهاية الأرب

(٦) كوابها : كواكبها ، تحريف

(١٢) الدبابيج غشيت : الرياحين عشت حلبة

الخلوخ الزهرى

والزهرى فى أعالى شجره ، لما بدا فى أصفره وأحمره ، كقمينة توردت  
 ٣ خدودها ، لما أعلت الصوت عند جسّ عودها ، بقناع أصفر علا على نهودها ،  
 أو نصفه كلون عاشق مهجور ، ونصفه الآخر كخندّ معشوق مخمور ، وفرقه كفروق  
 معصم مخضب ، فماد لمن تأمله معذب ، فباحسنه (٢٧٤) من ثمر عجيب . كأنّ طعمه  
 ٦ ريق الحبيب ، لونه كثوب من القزّ ، فهو كما نفته ابن المعتزّ (من السريع) :

وخوخة يحكى لنا نصفها وجنة معشوق رآه الرقيب  
 ونصفه الآخر يحكى لنا وجه محبّ صدّ عنه الحبيب

وقوله (من السريع) :

كأتما الخلوخ على درحه وقد بدا فى حمرة العندم  
 بفاق من ذهب أصفر قد خضبت نصفها بالدم

وقوله فيه (من البسيط) :

أما ترى فى الفصون خوخاً منظره منظرٌ أنوقُ  
 فدواد يمينا ذا بهار لجتنيه وذا شقيقُ  
 ١٥ كوجنة أطخت خلوقاً وزال عن نصفها الخلوخُ

(٧ - ٨) حلبة ٢٥٩ ، - ١٣ (دون نسبة)

(١٠ - ١١) ديوان الصنوبرى ، رقم ٣٧٤ ، ١ ، ٥ ، ٦ ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٣٩ ،

٣ ، ٦ ، ٧ ؛ محاضرات الأدباء ١ / ٣٨٤ ، ٦ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٨ ، ٧ (دون نسبة)

(٨) ونصفه - صد : ونصفها الآخر شبهته بلون صب عاب حلبة

(١٣) أما - خوخاً : أهدي لينا الزمان خوخاً الديوان

(١٤) فدواد - ذا : ذات آدمين ذا الديوان || لجتنيه : لجتليه الديوان

(١٥) لطخت : ألبت الديوان

ومن البديع لابن وكيع في المشعر (من السريع) :

يا حَبِذا الخوخ إذا ما بدا في القضب المحقمة المُلد  
 كأنه خدّ رشاً لم يزل نسرينه يقرن بالورد  
 صورته الله لنا فضةً بيضاء تحمكى خلفة النهدي

وكتب بعضهم مع بواكر خووخ (من الوافر) :

بمشت بها إليك نبات أيكِ غداها في الثرى دره القطار  
 لها لوان مخضّر غضبيض وأحر قاني كالجلمنار  
 ولم تبصر أبا العباس حسناً يروك كاخضرار في احمرار  
 كمثل الخدّة أخجله التلاقى فطرزَ وردَه آسُ العذار

ولا بن للعتز وأبدع (من السريع) .

خوخة بيضاء مقسومة فيصّفها الواحدُ من ورد  
 كأنما العجم في جوفها خصية مَروورٍ من البرد

### الرمان

(٢٧٥) والرمان ، قد عاد في أعلى الأغصان ، كقمان ذوات نهود وقوف ،

في غلائل مصبمة تملأ الكفوف ، أو كحقاتق من الذهب للمنعوت ، قد ضمت هلى

حب من الياقوت ، فلقاته مفلح النهود ، فماد كأعراف ديوك الهنود ، فلولا حجرة

جبه المصوق ، لكان أشبه شيئاً بشعر العشوق ، فن المعنى الاطيف ، قول الطرمي

الشريف (من المجتث) :

أنظرُ لرمّانِ دوحٍ فيه لدى اللب سيرُ  
 حصنٌ له شرفات فيه يواقيت حمرُ  
 لولا احمراراً إذا < ما > قبلها قلت نغرُ

ومن بديع التشبيه لابن الرومي فيه ( من الكامل ) :

رمانة صبح الزمان أديمها فتبسمت في خضرة الأغصانِ

فكأنما هي حُقةٌ من صندلٍ قد أودعت خرزاً من المرجانِ

ومن البديع الفاخر قول الآخر ( من البسيط ) :

شبهتُ رمانةً من فوق دوحها مثالها يبديع الحسن منعوتُ

القشر حُقّ لها قد ضمّ داخلها والشحم قطن والحَبّ ياقوتُ

### الكروم والأعشاب

والكرم بالشمس تهرّش ، ومدّ أغصانه وعرش ، وعاد ظلّه غزير ، على

حسن خريف الغدير ، ونهدات أقطافها ، وتدانت لقطافها ، وعادت الشمس من

بين خلال الأوراق منقطة ، كدراهم ملتقطة ، لكن ظلّها ظليل ، فهي كما قيل

( من الطويل ) :

ولا ظل إلا ظل كرم معرش تغنيك من قطره أرقّ الحمايمِ

سما غصون يمنع الشمس أن ترى على الأرض إلا مثل نثر الدراهمِ

( ٢ - ٣ ) نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ١١ ( دون نسبة )

( ٥ - ٦ ) حلبة ٢٦٠ ، ٧ ( دون نسبة ) ؛ غرائب التنبّهات ١١٥ ، ٤ - ( ٦ فقط ) ؛

نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ٨

( ١٢ - ١٣ ) ديوان السرى الرفاء ٢٤٢ ، ٣ - حلبة ٢٦١ ؛ شرح المقامات

الحريرية ٢ / ٤٢ ، ١

( ٥ ) شبهت - مثالها : رمانة صنع الرحمن خالقها أمثالها حبة ؛ لله رمانة من فوق دوحها

نهاية الأرب

( ٦ ) القشر - ياقوت : والقشر من حولها قد صان داخلها والقطن حب لها والشحم

ياقوت حلبة ؛ حق نضار ضم قطن له نهاية الأرب

( ١٢ ) أرق : ورق الديوان ( ١٣ ) يمنع : تحجب الديوان

العنب الأبيض (٢٧٦)

- والعنب الأبيض أول ما حصرم وعقد ، كما يجمع الجص الأخضر عنقوداً  
 ٣ للعنققد ، ثم ترقّ بَشْرته ويحلا مذاقه ، فسبحان خَلْقه ، الذي بخلقته افتخر ، دون  
 سائر الثمر ، فأما قطونها البعلية بين عرومها في أرضها ، كنعامة قد فرشت جناحها  
 على بيضها ، وأما قطونها للعتلية في كرومها ، فكالسماة وقد زينت بنجومها ،  
 ٦ ومن المستحسن البديع ، قول ابن وكيع ( من الطويل ) :  
 شربتُ مجاج الكرم تحت ظلاله على وجه مشرق الشمال أُغَيْدِ  
 كان عناقيد الكروم وظلها كواكب درّ في سماء زبرجدِ  
 ٩ ومن ذلك ما حضر وأمله مبتكر ( من الطويل ) :  
 كأن القطوف الدانيات من الأرضِ وقرب تراكم البعض منها على البعض  
 نعامة فيحاء في أرض قفرة تضمّ جناحها لحضانة البيضِ

العنب الأسود

- ١٢  
 والعنب الأسود بين أوراقه والعروش ، كأطفال الجبوش في خضر الفروش ،  
 ومن القول الفاخر ، قول الآخر ( من البسيط ) :  
 ١٥ وكرمة دات أعناب مهذلة تبين من أقطارها تحت الأفانين  
 شبت فيها العناقيد التي أينعت أولاد زنجية فطس المرانين

( ٧ - ٨ ) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٦٧ ، ٤ ، رقم ١٠٠٤

(٧) مجاج : عصير الديوان

(١٦) أولاد : أولاد ، تحريف

ومن المطرب المستحسن قول ابن عبد المحسن وقد أهدى إليه مجللاً بأسود

(من الخفيف) :

- ٣ جاءنا منك تحفة نحن فيها أبدأ في تضاعف السرّاء  
عنب أسود كأنّ عليه حُللاً من حنادس الظلّاء  
خِلْمته في خلال أوراقه الخضر ولون اسوداده والصفاء  
٦ كدموع على أنامل خَوْدٍ غنّج في كُفٍّ لاذةٍ خضراء

### (٢٧٧) التين

- وأما التين ، فياحسنه من ثمر في حلاوته صادق ، وكلّ لسان في وصفه  
٩ ناطق ، فأبيضه كأحقاق كافور ، تخالها تجسّمت من نور ، وأزرقه كحمام  
الريحان ، أو كحمام السودان ، مخربشة الوجوه كالوحوش أو كأولاد الحبوش ،  
فهو في حلاوة طعمه مكتمل ، قد جمع بين سكر وشهد مرمل ، فكلّ نفس له  
١٢ تشبيه ، ولقد أجاد ابن الرومي في التشبيه (من الطويل) :

التين يعدل عندي كلّ فاكهة إذا بدا باكراً في حسنه الزاهي  
مخمس الوجه قد مالت علاوته كأنّه ساجد من خشية الله

(٣ - ٦) نهاية الأرب ١٢ / ١٥١ ، ٥ ( منسوب إلى عبد المحسن الصوري ) ؛

غرائب النسيات ١٠٩ ، ٩ ( منسوب إلى محمد بن عبد المحسن الكفرطابيّ )

ومن التشبيه لابن المعتز فيه ( من المنسرح ) :

٥ قم بنا يانديم في العسق قبل زول الفدا عن الورق  
أما ترى التين في الفصون ضحاً ممزق الثوب مائل العنق  
كأنه ربُّ نعمةٍ سلبت أصبح بعد الحديد في خلق  
أو كأخي شرقةٍ أغمض وقد خرق جلبابه من الحنق  
منها :

٦ حشوه نلسك والزعفران والعسل النحل وحب الخشخاش في نسق  
وللا ندلسي فيه ( من المتقارب ) :

٩ وسود الوجوه كلون الصدود تبسمن تحت ذيول الغبش  
إذا ما تجلاً بياض الضحى تظلعن في وجهه كالنمش  
كأنى أوطف منها قبيل ضحا صفار ثدى بنات الحبش  
وللقيرواني في ذم التين المسكين ( من السريع ) :

لا مرحباً بالتين لما أتى يسحب كالليل عليه جناح  
مزمق الجلباب يحكى لنا هامة زنجى عليها جراح

( ٢ - ٢ ) نهاية الأرب ١١ / ١٥٨ ، ٢ ( منسوب إلى أسامة بن منقذ ) ؛ غرائب  
التهيئات ١١٨ ، ٢ ( منسوب إلى أسامة بن منقذ )  
( ٩ - ١١ ) نهاية الأرب ١١ / ١٥٩ ، ٨ ( منسوب إلى ابن خفاجة ) ؛ غرائب  
التهيئات ١١٧ ، ٣ ؛ ديوان ابن خفاجة ٣٧٤ ؛ رقم ٣٢٢  
( ١٣ - ١٤ ) نهاية الأرب ١١ / ١٦٠ ، ٧ ( منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني )

( ٢ ) قم - العسق : فقم بنا نحوه نباكره نهاية الأرب || نزول : جناف نهاية الأرب  
( ٣ ) ضحاً ؛ بدا نهاية الأرب || الثوب : الجلد نهاية الأرب  
( ٥ ) اغمض : أغيط || خرق : مزق نهاية الأرب  
( ٧ ) حشوه - وحب : فالشهد والزعفران مع عرق الورد وحب نهاية الأرب  
( ٩ ) ذيول : عبوس الديوان ( ١١ ) منها - ثدى : منها ضحى ثدى صفار الديوان  
( ١٣ ) عليه جناح : عليه وشاح نهاية الأرب

## النفخيل وأثمارها

- (٢٧٨) وهنا حكاية طريفة في التين فذكرها قبل ذلك : قيل : دخل مرید  
 ٣ على بعض المشايخ القراء وقد أهدى للشيخ تين في أول أوانه فلما أحسن به جعل  
 الطبق تحت السرير ثم قال لمريده : ما الذي جاء بك في هذا الوقت ؟ قال :  
 يا سيدي مررت بباب أبي العباس السكاتب فسمعت جارية تقرأ بلحن ما سمعت  
 ٦ أطيب منه فلم أزل مصغياً لها حتى أتقنت حفظه وأنتيتك لمعرفتي لمحبتك في القراءات،  
 قال : هات وأجزا فتتحنن وقال : بسم الله الرحمن الرحيم « والزيتون  
 وطور سينين وهذا البلد الأمين » ، فقال : ويحك وأين التين ؟ قال : هاهو تحت  
 ٩ السرير : فضحك منه وتواكلا جميعاً .

## ولنعوذ لذكر النفخيل

- والنفخيل بين تلك الأدواح ، يتلاعب بشفقه الأرواح ، قد تهذبت فنوها ،  
 ١٢ كوالدة حملت بينها من خنوها ، أو كما ذكر أن مملكة للسودان في بعض الجزائر  
 عريانة الجسد وتاجها على رأسها منوعاً بأخضر الجواهر ، فقلت في ذلك ما حضر ،  
 وهو معنى مبتكر ( من السريع ) :  
 ١٥ كأنما النخلة في دوحها وبسرها زاد في أبهاجها  
 كما حدث عن مليكة عريانة وعلى رأسها تاجها  
 ومن البديع قول ابن وكيع ( من البسيط ) :  
 ١٨ أما ترى النخل حاملاتٍ بسرّاً حكى صبغه الشقيقا  
 كأنما خوصه عليه زبرجد مئثراً عقيقاً

(٨-٧) القرآن الكريم ١ / ٩٥ - ٣

(١٨ - ١٩) حبة ٢٦١ ، ٤ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٢٧ ، ٤ - ٨

(دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات ١١٢ ، ٧ (منسوب إلى ابن وكيع)

(٩) تواكلا : تأكلا (١٥ - ١٦) مضطرب الوزن

(١٨) بسرّاً - الشقيقا : ولونه قد حكى الشقيقا حبة



## البسر الأحمر

والبسر الأحمر الأنيق ، كأنامل قد قمت بالعقيق ، وقد تطرف بسواد (٢٧٩)  
 ٣ فكأنما تلك الأنامل الخضوية قمت بخضاب فمادت أعلق بالفؤاد ، أو كفتية  
 سمراء عليها غلالة حمراء ، إذا تأملها العاشق اهتز ، فهو كما قال ابن المعتز ( من  
 المتقارب ) :

٦ وبسر أتانا به أهيف تميس بأعطانه قدّه  
 كأنّ حلاوته ربقه وحررة أخواه خدّه

ومن البديع قول ابن وكيع ( من للنسرح ) .

٩ أما قرى النخل مثمراً بلجاً جاء بشيراً لدولة الرطبِ  
 مخارق من زبرجد خُرطت مُقَمَّعات الرّؤس بالذهبِ  
 وله في الرطب ( من الرجز ) :

١٢ يا حبذا البرني من بين الرطبِ كأنّه حين تبدى واقترَبُ  
 مخارق قد حرطت من الذهبِ أو ركوة مملوءة من الصربِ  
 ولغيره في الأصفر ( من الرجز ) :

١٥ انظر إلى البسر الذي قد جادنا بالعجبِ  
 كيف غدا في لونه كعاشق مكتئبِ  
 كأنّه من فضّة قد طليت بالذهبِ

( ٩ - ١٠ ) حلبة ٢٦١ ، ١٥ ( دون نسبة ) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٢٦ ، ١ -  
 ( منسوب إلى ابن وكيع ) ؛ ديوان ابن وكيع ٤٠ ، رقم ٨  
 ( ١٥ - ١٧ ) ترايب التنيهات ١١٢ ، ١ - ( منسوب إلى ابن وكيع ) ؛ نهاية الأرب  
 ١١ / ١٢٧ ، ٣ - ( منسوب إلى ابن المعتز ) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٤ ، رقم ٣٣

(٩) لدولة ؛ بدولة حلة

(١٠) مخارق من زبرجد خرطت مقمعات : مكاحل من زمرد مقمعات حلة

ومما يشنف السمع لابن المعتز في الطَّلَع (من الخفيف) :

قد أتانا الذي بعثت إلينا وهو في وقتنا معدومٌ

٣ طلعة غضة أتتنا محاكي سفظاً فيه لؤلؤ منظومٌ

ومن قوله فيه (من الكامل) :

أفدى التي أهدت إلينا طلعةً فأهدت إلى القلب المشوق بلا بلا

٦ فسكاننا هي زورق من عسجد قد أوسقوه من اللجين سلاسيلا

وله فيه (من السريع) :

كأنما للطلع وقد جاءنا للعين تشبيهاً وتهديرا

٩ دُرُجٌ من الصفدل قد أودعت فيه يد العطار كافورا

ومن البديع لابن وكيع (٢٨٠) (من الطويل) :

وطَّلَعِ هتكننا عنه جيب قيصه فياحسنه من منظر حين هتسكا

١٢ حكى صدر خوذٍ من بنى الروم هزها سماع فقدت عنه ثوباً ممسكا

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٤ - (منسوب إلى كشاحم) ؛ ديوان كشاحم

رقم ٤٣١ ، ١ ؛ غرائب التنبيهات ١١١ ، ٥ (منسوب إلى كشاحم)

(٥ - ٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٤٥ ، ٢ - رقم ١١١٦

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، ٢ - (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ غرائب التنبيهات

١١٠ ، ٣ (منسوب إلى ابن وكيع)

(١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن القاسم العلوي) ؛

غرائب التنبيهات ١١١ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع)

(٢) وهو في : وهو شيء الديوان

(٥) أفدى - القلب : أفدى التي أهدى إلينا طلعة أهدت إلى قلب الديوان

(٦) عسجد - أوسقوه : فضة قد أودعوه الديوان

(١١) حسنة - منظر : حسنة في لونه نهاية الأرب

ومن ملح ابن الرومي (من الكامل) :

أهدى الذي سلبت فؤا دى بالجمال وبالذوائب  
أهدت إلينا طلعة شهباً لأذئاب الأراب  
تحكى سلاسل فضة أو كالنفور من الحباب

ولابن المعتز في الجمار (من السريع) :

جمارة كلاء لكنها ما بين أطار من الليف  
كأنها جسم رطيب وقد لفت في ثوب من الصوف

ولابن وكيع فيه (من الكامل) :

أهدى لنا جمارة من لست أخلو من عذابه  
فكأننا هي جسمه لما تعرى من ثيابه

وقال (من السريع) :

جمارة جاءتك من نخلة باسقة قد أفرطت في البسوق  
كأنها في كف معشوقة قد خضبت راحتها بالخلوق  
مهة بلور وقد أشرقت في جامة مخروطة من عقيق  
فأشرب على الجمار في كفها والورد في وجفتها والشقيق

(٦ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، ٩ ( دون نسبة ) ؛ غرائب التنبيهات

٣١١ ، ٥ ( دون نسبة )

(٩ - ١٠) حلبة ٢٦١ ، ٩ ( دون نسبة )

(٦) لكنها : تبدو لها نهاية الأرب

(٧) كأنها - لفت : جسم رطيب الممس لكنه قد لفت نهاية الأرب

(١٠) تعرى : تجرد حلبة

### اللوز الأخضر

واللوز فتحفة لطيفة ، وخلقة شريفة ، فياطول اشتياقي واكتشائي ، إلى اللوز  
العقابي ، نهاية أربي ، عند لوز ابن عربي ، فنوره كالفور ، أو كأقاع البلور ،  
٣ ذأ أحلاه من ضيف ، مبشراً بقدم الصيف ، فلهذا تمهاده الأحاب ، ولو على  
ورق السذاب ، وفي ذلك قيل ( ٢٨١ ) ( من للنسرح ) :

٦ ما أحسن اللوز إذ بدا أخضرا فهو لعمري من أحسن التتحفِ  
وقد حبا قشره القلوب لنا كأنه الدرّ داخل الصدفِ  
وفي هديته يقول ( من الوافر ) :

٩ تقبله فديتك فهو طعمٌ يميل إلى هديته الظريف  
كأن زبرجداً يحوى نضاراً حوى درّاً له صدفٌ لطيفٌ

### الجوز الأخضر

١٢ والجوز في المنظر ، كأنه بنادق من زمرد أخضر ، وداخله مقصوم ، كالدرّ  
للنظوم ، أو كالمستكا المعلقة في اللون والبياض ، وقد مضفتها خود ذات أعين  
مراض ، أو كداخل الطلح ، وقد اعترى كوزه الفلح ، أو كحضية مقرور ، في  
٧٥ كانون من للشهور ، فما قيل فيه ، من التشبيه ( من الكامل ) :

والجوز مقصوم يروق كأنه لوناً وشكلاً مصطكاً ممضوغٌ

( ٦ - ٧ ) نهاية الأرب ١١ / ٨٨ ، ٨

( ١٦ ) نهاية الأرب ١١ / ٩٠ ، ٨

( ٦ ) ما - التحف : أما ترى اللوز حين ترجه عن الأمانين كف مقتطف نهاية الأرب

( ١٣ ) المستكا : المستكا

( ١٤ ) حضية : حضية

( ١٦ ) مقصوم : مقصوم نهاية الأرب

ومن للتشبيه الفضيع لابن وكيع (من السريع) :

لا تهد لي جوزاً فاهدأوه رُفاعة في حلق يبدو  
كأنه في قشره إذ بدا خُصَى وقد كرنشه للبردُ ٣

### النبق

والنبق في أشجاره كما ، تكون نجومًا صتارًا في خضرة السما ، تزه  
بأحمرار ، كأنها شعل نار ، فياله من ثمر جمع بين نكهة الصهباء ، وطعم الكثرءاء ،  
حاويًا لنزهة النضارة ، إلى نشوة المطارة ، وهو شريكًا للوز في البشارة ، وقد أبدع  
في التشبيه من قال فيه (من الكامل) :

انظر إلى النبق للذي فيه الشفاء لكل ذائق  
فكأنه في دوحه والليل ممدود السرادق  
النشر منه طيب فأضحى على الكافور فائق  
(٢٨٢) ذهبٌ بهرجه الصيا رف صيغ حببًا للمخائق ١٢

ومن البديع لابن وكيع (من الرجز) :

أشبهه النبق على صفوته وقد بدت حموته الملمعة  
بحسن أطراف بنان كاعب نواعم قد أبرزت مقعته  
ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من السريع) :

كأنما النبق إذا ما بدا يلوح فوق الفصن الأملد  
بنادق للرجان مخروطة أو كجلجل من عسجد ١٨

(٩ - ١٢) نهاية الأرب ١٢ / ١٤٥ ، ٢ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان أبي المعتز

٣ / ٣٣٥ ، رقم ٢٣٧

(١) الفضيع : الفطيج (١٢) صيغ : صار نهاية الأرب (١٨) عسجد : المسجد

### الفسق

والفسق في أشجاره الرِّيا ، كنجوم للثريا ، معقد في كلِّ غصن مائس  
 ٣ كقناديل معلقة في بيع الكنائس ، تحال ثمره كقناير ، الدورية من المصاير ، فن  
 التشبيه للمصنّف فيه ( من السريع ) :

كأنما الفسق في دوحه ذات عناقيد كالآ كليل  
 ٦ بيمة رهبان تجمعت بها معلقة القناديل  
 وفي الفسقو للملوح ( من البسيط ) :

كأنما الفسق للملوح حين بدا قدامنا في لطيفات الطيافير  
 ٩ والقلب ما بين قشريه بلوح لنا كأسن الطير ما بين المناقير  
 التوت لابن القيرواني ( من السريع ) :

انظر إلى توت الجناف الذي وانا به الناطور في جسام  
 ١٢ يحكي جراحا دمها سائل لدى جُسوم من بنى حمام

### الموز

لابن المعتز ( من الكامل ) :

يا طيب يوم مرّ بي متنزّها ما بين موزٍ رُجّه كالعنبر  
 (٢٨٣) ككاحل التبر البديع إذا بدت محشوة بالشهد وبالسكر

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ٩٤ ، ٩ و ٦ (دون نسبة) ؛ غرائب النسيات  
 ٨ ، ١٢٤ (دون نسبة)  
 (١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٦٢ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني)

وله فيه وأبدع (من الكامل) :

مَوْزٌ حَلا فكَأَنَّهُ عَسَلٌ وَلَكِنْ غَيْرُ جَارِي  
ذُو بَاطِنٍ مِثْلَ الْأَقَا حِ وَظَاهِرٍ مِثْلَ النَّهَارِ ٣  
بِحَكِي إِذَا قَشَرْتَهُ أَنْيَابَ أَفِيئَلَةٍ صِنَارِ

وقوله (من السريع) :

وموزة جاء بها شادن ناوليها وهو لا ينطق  
كأنها كنفورة ضمها من بعد فصيح ذهب مخرق ٦

ومن ملح ابن القيرواني (من الطويل) :

ألا حَبِذا البستان والطير ناطق بأرجائه والروض طرز بالورد  
وقد عبت للزهر فيه نوافح ورائحتها أذكي من الند  
وقد قام بستينا به الراح شادن هظيم الحش مخطوفه أهيف القد  
به ما حوى من وردتين بخده وآس عذارٍ ثم رمانتي نهد ١٢  
كأن بنات اللوز فيه وقد بدا مخارق عقيان ملين من الشهد

### للمناب

لابن المعتز (من الرمل) :

إِنَّ فِي الْعَنَابِ مَعْنَى حَسَنًا بَيْنَ الْمَعَانِي  
حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَزَمَانٍ  
فَتَرَاهُ أَبْدَأُ كَلَّمَا اسْتَحَضَرْتَهُ وَسَطَ الصَّوَانِي ١٨  
كَقُلُوبِ الطَّيْرِ رَطْبًا أَوْ تَطَارِيفِ الْبَنَانِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٠٧ ، ١٠ (دون نسبة)

(٣) النهار : النضار نهاية الأرب

(٩) من الند : كذا (١٠) هظيم : هضم

أخذه من قول ( من الطويل ) :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا      لَدَى وَكْرَهَا الْعُقَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

### التسطل

لابن المعتز ( من المنسرح ) :

انظُرْ إِلَى الْقَصَطَلِ لِلْقَشْرِ مِنْ      قَشْرَتِهِ بَعْدَ الْجَفَافِ فِي الشَّجَرِ

( ٢٨٤ ) كَأَنَّهُ أَوْجُهَ الصَّقَالِبَةِ لِدَبِّ      يَمِضُ وَقَدْ كَرَّ نَشْتٌ مِنَ الْكِبَرِ

### الأترج

والأترج في الأغصان ، كمدارها عليهن غلائل زعفران ، أو كقلوب مخلقة ،

في الأشجار معلقة ، أو كأمشاط من سمك تقلا ، حين تجلا ، أو كحماسيات من

زجاج رقيق ، مملوءة من الطمر الأصفر الصافي المتيق ، فريحها عن الأحزان يسلي ،

فهى كاقيل للسفلى ( من المنسرح ) :

أَهْلًا بِأَتْرَجَةٍ مَلْعَبَةٍ      كَأَنَّ فِيهَا الْمَدَامَ قَدْ خُلِطَا

كَأَنَّهَا كَفٌّ حَاسِبٌ فَرَعَتْ      فَهِيَ مِنَ الْخُوفِ تَحْسِبُ الْغَلَطَا

ولكشاجم فيه ( من المنسرح ) :

وَاحْتَبَدَا بَوْمَنَا وَمَنْ هَلَى      رُؤُوسَنَا نَفَقِدُ الْأَكَالِيلا

كَأَنَّ أَتْرَجَهَا تَمِيلُ بِهِ      أَغْصَانُهُ حَامِلًا وَمَحْمُولَا

سَلَسَلٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ حَمَلَتْ      مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرَ قَنَادِيلا

فِي جَعَةٍ ذَلَّتْ أَقْطَانَهَا      أَقْطَانَهَا لِلدَّانِيَاتِ تَدْلِيلَا

(٢) ديوان امرؤ القيس ٣٨ ، ٤ ، رقم ٥١ ، ٢

( ١٥ - ١٨ ) ديوان كشاجم ٣٨٨ ، ٢ - ، رقم ٣٨٢ ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣١٠ ،

رقم ١٨٩ ؛ نهاية الأرب ١١ / ١١٣ ، ٢ - ، رقم ١٨٣ ، ٢ ؛ غرائب التلبيحات ١٠١ ، ٤١ - ،

من غاب ٤٢ ، ٢

(١٨) أقطانها أقطانها : لغاطها قطوفا الديوان



ونبعضهم في الأترج أيضاً (من المنسرح) :

جسْمُ لَجِينٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ      زُرٌّ عَلَى لَعْبَةٍ مِنْ طَيْبِ  
فِيهِ لَمَنْ شِئْتَهُ وَأَبْصَرُهُ      لَوْ نُحِبُّ وَرَيْحُ مَحْبُوبِ  
وفيه لأبي عامر (من الرجز) :

يَا حَبِذَا أترجَةً مَلْعَبَةٌ      تَجْذِبُ لِلنَّفْسِ الطَّرْبُ  
كَأَنَّهَا كَانُورٌ >      لَهَا غِشَاءٌ مِنْ < ذَهَبِ

### النارنج

والنارنج في أعلى الأشجار ، ما بين تلك الأوراق التي زادت في الاخضرار ،  
كما ذكر من نار ، فبإياه من عجب ، يجب أن يكتب بالذهب ، بأقلام البأور ، على  
صفحات القور ، كيف أثمرت النار من النور ، حتى عاد في أغصانه ملتزاً ، كما قال  
فيه ابن المعتز ، وقيل لابن بهلول الكاتب (من السريع) :

نارنجية حمراء أبصرتها      في كَفِّ ضَبِي مَشْرِقٍ كَالْقَمَرِ  
كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ جَمْرَةٌ      قَدْ أَثَرَتْ فِيهَا رُؤُوسُ الْإِبْرِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٨٢ ، ٣ (منسوب إلى ابن دريد) ؛ ديوان  
ابن دريد ٤٠ ، ٢ ؛ المصون ٥٥ ، ٢ (دون نسبة)  
(٥ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٨١ ، ٥ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان  
ابن المعتز ٢ / ٥١٢ ، رقم ٩٧٣ ؛ حلبة ٢٦٣ و ٢٦٦  
(١٣ - ١٤) حلبة ٢٦٤ ، ٦

(٢) طيب : الطيب نهاية الأرب (٥) يا - تجذب : يا حبذا ليمونة تحدث الديوان  
(١٢) نارنجية - أبصرتها : نارنجية أبصرتها بكرة حلبة || ضبي : ضبي  
(١٣) كفه : يده حلبة

ولابن الرومي في نارنجية (من الطويل) :

ونارنجية في كفت ظبي رأيتها كقطعة نارٍ وهي باردة المس  
 ٣ فقربها من خده فتشا كلا فشبها المريح في دارة الشمس  
 وفيه لابن خفاجة (من السريع) :

كأنما النارنج لما بدت حرته في صفرة كاللهيب  
 ٦ خجلة معشوق رأى عاشقاً فاحمر ثم اصفر خوف الرقيب

ولأبي الفرج الوأواء (من السريع) :

ناولني ظبي لنا مرة نارنجية في مجلس لنا موق  
 ١ (٢٨٥) نخلتها في كفه جرة أو كرة من ذهب لم يهرق  
 بل خلته بدر الدجى طالماً في يده الشمس من للشرق  
 ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من الكامل) :

وكأنما النارنج في أغصانه من خالص التبر الذي لم يُخَلَطِ  
 ١٢ كرة دحاها الصولجان إلى الهوى فتملقت في جوه لم تسقط

(٢ - ٣) حلبة ٢٦٤ ، - ٣ (دون نسبة) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣١٠ ، رقم  
 ١٨٩ ؛ السطر ٢ / ٢٨٦ ، ٧  
 (٥ - ٦) حلبة ٢٦٤ ، - ١٠ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ /  
 ٥١٠ ، رقم ٩٧٢

(٨ - ١٠) ناقص في الديوان

(١٢ - ١٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦١٠ ، ٥ ، رقم ١٠٧٢

(٢) و - كقطعة : ونارنجية عاينتها يمينه كشملة حلبة

(٣) فتشا كلا : فتألفت حلبة

(٥) حرته - صفرة : صفرة في حرته الديوان

(٨) لنا موق : كذا

(١٢) التبر : الذهب الديوان

(١٣) دحاها : رماها الديوان

ولأبي الفرج الوأواء أيضاً (عن الطويل) :

ونارنجة تحكى كأكرة عسجد ملعة يومى بها كفت مشوق  
شبهتها لما تأملت حسنها بنهد عروس ضُمَّخَتْ بِمَخْلُوقِ ٣

ولابن المعتز في التشبيه وأبداع فيه (من السريع) :

مرتبنا ظلي وفي كفه نارنجة من خلقه للبارى  
نخلتها في كفه جرة من فوق ماء ليس بالجارى ٦  
فصرتُ في فكر وفي حيرة كيف اجتمع الماء والنفارِ

وله فيه (من المتقارب) :

ألا سقى الراح في روضة طرائف أشجارها تشرُّ  
كأن تماثيل نارنجها إذا ما تأمله للبصرُ  
دبايس من ذهب أحمرٍ ومقابضها من سندس أخضرِ ٩

الباذنجان

١٢

لابن للمعتز (من المنسرح) :

أهدت لنا الأرض من طرائفها ابدنج يزهو بوصفه وقتي  
إذا أراد الذى يشبهه يكثر نظم الصفات والفتى ١٥  
قالو كراه الأديم قد حُشيت بمسم قُعمت بكممخُتِ

(١٤-١٦) نهاية الأرب ١١ / ٤٤ ، ٣ (دون نسبة) ؛ غرائب التشبيهات ١٢٥ ،  
٢ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٢ ، رقم ٣١٨ (١٥ و ١٦ فقط)

(١١) ومقابضها : كذا

(١٤) من - بوصفه : من عجائبها ما سوف يزهو بمثلها نهاية الأرب

(١٥) إذا أراد : إذا أجاد نهاية الأرب || يكثر - النم : وأحكم الوصف منه في النم

نهاية الأرب

(١٦) قالو كراه (كذا) : قال كراه نهاية الأرب

والبدیع فيه قول يزيد بن معاوية ( من الطويل ) :

ألا ربّ بستانٍ أفتق رأيتَه      له منظر يزهى بغير نظيرِ  
وأبدنجه بين الفصون كأنه      قلوب ضياء في أكفّ صقورِ

( ٢٨٦ ) وقوله ( من الكامل ) :

وكأنما الأبدنج سودُ حائمٍ      بكرت إلى عشب الربيع المبكرِ  
لقطت مناقرها الزبرجد لؤلؤاً      فاستودعته حواصلًا من عنبرِ

وإلى يزيد تنهى رقة الشعر وتأيده قوله ( من البسيط ) :

يجمع جفنيك بين اللبرء والسقم      لا تسفكي من جنوني بالفراق دمي  
إشارة منك تسكفيني وأفصح ما      ردّ السلام غداة البين بالغمِّ  
تعليق قلبي بذاك القرط يؤله      فليسكر القرط تطليقاً بلا ألمِ  
تضرمت حمرة في ماء وجنتها      فالجر في الماء خاف غير مضطرمِ  
حتى إذا طاح عنها المرط من دهنٍ      وانحلّ بالظلم مسلك العقدة في الظلمِ

منها :

تبسّمت فأضاء الجوّ فالتقطت      حبات منتثرٍ في ضوء منتظمِ  
فظلتُ أثمّ عينيها ومن عجبٍ      أتى أقبل أسيافاً سفكن دمي  
وقوله وتروى لغيره ( من المسرّح ) :

قد سترت وجهها عن البشرِ      بساعد حلّ عَدَدَ مصطبري  
كأنه والعيون ترمقه      عامود نورٍ في دارة القمرِ

( ٥ - ٦ ) حلة ٢٦٨ ، ٤ - ( دون نسبة ) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٨

( دون نسبة ) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٩ ، ٤ - ( دون نسبة )

ولابن سارة في الباذنجان (من للطويل) :

٤      ومستحسن عند الطعام مدحرج      غذاه غير الماء في كلِّ بستانِ  
تطلع من أقماعه فكأنه      قلوب نجاج في محاليب عتبانِ  
ولغيره في ذمه (من الكامل) :

٦      وإذا طبختَ طعامنا      فاجله غير مبدج  
إياك هامة أسود      عريان أصلع كوسج

القشاة

للمرعى (من البسيط) :

٩      انظرْ إليه أنابياً منضرةً      من الزبرجد خضراً ماله ورقُ  
(٢٨٧) إذا كتبت اسمه بانت ملاحظه      وكان مضمونه إلى بكم أئقُ

الخيار

(من الكامل) : ١٢

انظرْ إلى لون الخيار وحسنه      وروائح الريحان في للكسورِ  
فكأنَّ ظاهره زبرجد أخضر      وكانَّ باطنه من البلورِ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٥ (دون نسبة) ؛ فتح الطيب ٥ / ٢٢٨  
(٥ - ٦) حلبة ٢٦٩ ، ٣ (منسوب إلى ابن رشيق القيرواني) ؛ ديوان ابن رشيق

رقم ٣٩

(٩ - ١٠) حلبة ٢٧٠ ، ١٠ ؛ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ،  
رقم ٢ ١٠٩٢ ؛ السنترف ٢ / ٢٨٩ ، ٧

(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١١ / ٤٠ ، ١ (دون نسبة)

(٥) وإذا - طعامنا : وإذا صنعت غدانا حلبة (٩) ماله : ماله حلبة

(١٠) إذا كتبت : إذا قلبت حلبة || وكان مضمونه وصار مقلوبه حلبة

(١٣) انظر - حسنه : انظر إلى عرف الخيار ولونه نهاية الأرب || وروائح : كروائح

نهاية الأرب || في الكسور : للمخمور نهاية الأرب

البطيخ الأصفر

لابن قلاقس ( من المنتقارب ) :

٣ أنانا الغلام ببطيخة وسكينة قد أجيدت صقلا  
قسّم بالبرق شمس الضحى وناول كلّ هلالٍ هلالا  
وأشدنى بعض الفضلاء ( من الرمل ) :

٦ حبّذا أشباح تبرّ ملئت ريقه نِحلة  
قد حنينها شمساً وقطعناها أهلة  
ومن ملح ابن المعتزّ فيه ( من المنتقارب ) :

٩ أنانا الغلام ببطيخة فلم يك فيما أنا منه قلة  
فشبهته جالسا بيننا بعدد الشمس لدينا أهلة  
وفي الأصفر أيضاً ( من الطويل ) :

١٢ راحية مسكية ذهبية لها ربح كافور وطعم مدام  
إذا فصلت للأكل ففى أهلة وإن لم تفصل ففى بدر التمام

البطيخ الأخضر

١٥ ( من الطويل ) :

وخضراء لما أن رأيت كالمها كأننا رأينا قبة من زبرجد  
فباطنها الثلج الذى رصموا به عقيقاً ولفوه بثوب زمرد

( ٣ - ٤ ) خلة ٢٧١ ، - ٤ ( دون نسبة ) ؛ غرائب التنبيهات ١٢١ ، ٧ ( منسوب

الى ابن قلاقس )

( ١٢ - ١٣ ) المأسونى رقم ٦٤ ؛ غرائب التنبيهات ١٢١ ، ٤ ؛ محاضرات الأدباء

١٠ / ٣٤٤ ، ١٠ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ - ١

(٣) الغلام : الحبيب حلة || اجيدت : أحكموها حلة

(٤) قسم : فقطع حلة || و - هلال : وأهدى الى كل بدر حلة

ومن ملح ابن الرومي فيه ( من الطويل ) :

وظبي أتى في السكف منه بمدية      وقد لاح في خديه شبه شقيق  
 قال إلى بطيخة مم حزها      وفرقها ما بين كل صديق  
 فشبتهما لما علت في أكفهم      وقد عملت فيهم كؤوس رحيق  
 صفائح بلور بدت في زبرجد      مرصعة فيها فصوص عقيق  
 (٢٨٨) وأعجبنى قول السلامي فيمن لم يحتفل بحمل السكين في زمن البطيخ  
 (من السريع) :

قال السلامي إذا شئت أن تبصر محزوناً ومسكيناً  
 ذاك الذي يفقد من وسطه      في زمن البطيخ سكيناً  
 ولبعضهم في الأصفر أيضاً وصفته (من الوافر) :

ثلاث هن في البطيخ فخره      وفي الإنسان منقصة وذله  
 خشونة لمسه والنقل فيه      وصفرة لونه من غير علة  
 إذا قطعه إرباً تراه      كبدر فصلت منه أهله  
 ولا بن وكيع في اللبطيخ الأخضر (من السريع) :

وذات ريق إن ترشفته      وجدته أحلا من الأمن  
 إذا بدت في يد جلابها      رأيتها في غاية الحسن  
 كسلة خضراء محتومة      على الفصوص الحمر في القطن

(٢ - ٥) حلبة ٢٧١ ، ٩ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ٤ - (دون  
 نسبة) ؛ غرائب التبييات ١٢١ ، ٣ - (٣ - ٦ فقط)  
 (٨ - ٩) ناقص في الديوان

(١١ - ١٣) حلبة ٢٧١ ، ١٢ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣١ ، ١  
 (١٥ - ١٧) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ٢ (دون نسبة ، ١٦ - ١٧ فقط) ؛ غرائب  
 التبييات ١٢٢ ، ٢

(٥) مرصعة : مركبة حلبة (١١) فخر : زين نهاية الأرب  
 (١٢) لمسه : جلده حلبة ، حسه نهاية الأرب  
 (١٣) قطمته : شققته نهاية الأرب || كبدر - منه : بدوراً أسرقت منها نهاية الأرب  
 (١٦) إذا - الحسن : رأيتها في كف جلابها وقد بدت في غاية الحسن نهاية الأرب

القول الأخضر

لابن المعتز (من السريع) :

٣ كأنما للقول ونواره في منظرٍ راقٍ به كلَّ عين  
 زمرد أخضر لكتفه يفتقر عن غاليةٍ بني لجين  
 ومن غرائبهِ فيه (من الوافر) :

٦ فصوص زمردٍ في غلافٍ درّ مقمعة حكت تعليم ظفرٍ  
 وقد جاءك الربيع بياناً موجّهةً فمن بيضٍ وخُضرٍ  
 ربيع في الربيع لسكل نفسٍ ونقل لا يملّ بشربِ خمِرٍ

ومن البديع لابن وكيع (من المجتث) :

٩ كأنَّ أوراقٍ وردٍ للباقلاء بهية  
 خواتمٌ من لجينٍ فصوصها حبشية

وله في القول الأخضر (من الخفيف) :

١٢ نورُ الباقلاء نوراً ظريفاً جلّ في حسنه عن الأشكالِ  
 قد حكى حسنه لنا إذ تبدّأ سرر الروم ضمّخت بفوالِ

الكتان

لابن المعتز (من الكامل) :

١٨ أهلاً بلون اللازورد ومرحباً في روضة الكتان يعطفها للصبيا  
 لو كفت ذا جهل حسبك لجة وكشفت عن ساقٍ كما فعلت سبيا

(٦ - ٧) محاضرات الأدباء ٥٨٥/٢ (منسوب إلى الصنوبري)؛ ديوان الصنوبري ، ذيل ، رقم ٨٨ ، (٦ فقط) ؛ حلية ٢٦٩ (منسوب إلى الصنوبري) ؛ وفيات الأعيان ٤ / ٢٠٨ (منسوب إلى أبي الحسن الأنباري) (١٠ - ١١) ديوان ابن وكيع ١٠٠ ، رقم ٨٢



( ٢٨٩ ) ومن ملحه فيه ( من البسيط ) :

٣ تالله ما عدل السكتان بل جارا إذ صاغ من أزرق الياقوت نوارا  
هل أعلم الغيب إننا سوف نجمله لباساً فاحكم للأثواب أزرارا  
ثم اغتدى نائراً ياقوته سفهاً واعتاض منه جان التبر إيثارا  
وله في الآذريون ، ولعله السكر كيش ( من الرجز ) :

٦ كأن آذريوننا والشمس فيه كاليه  
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه  
وفي الغريب أيضاً من الأزهار والثمار لابن وكيع ( من الخفيف ) :

٩ صَعَتَرِيٌّ أَدَقُّ مِنْ أَرْجْلِ النَّمْلِ وَأَذْكَى مِنْ نَفْعَةِ الزَّعْفَرَانِ  
كسطورٍ كَسِينٍ شَكْلًا وَنَقْطًا مِنْ يَدِيْ كَاتِبٍ دَقِيقِ الْمَعَانِي  
ومن ذلك في الخرشف للزبير بن المرسى ( من المتقارب ) :

١٢ وخرشفة سكنت روضةً تخاف التطفاف من أربابها  
شكت للقفانذ ما تتقى فألبستها بعض أثوابها  
قال : ومن ملح هذا قول ابن همام ( من البسيط ) :

١٥ وبنيت ماء وترب جودها أبدأ لمن يرجيه في ثوب من النحل  
كأنها في جمال وامتناع ذرا خود من الروم في حذر من الأسل  
قلت : لعل الخرشف من ثمار المغرب فإنه لا يعرف بمصر ولا بالشام .

١٨ وبعد أن انتهى القول بنا إلى هاهنا ، وذكرنا من المستطرف البديع ،

( ٦ - ٧ ) ديوان ابن المعتز ١ / ٣٧٣ ، ١ - ، رقم ٣٦٢

( ٩ - ١٠ ) ديوان ابن وكيع ٩٨ ، رقم ٧٤

ما جمعناه فيه من ذكر ثمار الصيف والخريف وزهر الربيع ، فليرد ذلك بذكر طبائع الأزمان الأربعة ، وما ذكر في كل فصل منهم من المنفعة ونلحقه بما قيل من مستحسن الشعر في خاصية زمانه وعصره وأوانه ( ٢٩٠ ) ليكون هذا الكتاب ٣ بمجموعه لمحسن الأشياء بقيه ، إعجاباً على ما سواه إذ جمع عدة من أنواع التشابيه ، وبالله التوسل ، وعليه التوكل .

### فصل الربيع

٦ إذا نزلت الشمس أوّل الحمل استوى الليل والنهار في الأقاليم ، واعتدل الزمان وطاب الهوى وهبّ النسيم ، وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدّت الأنهار ونبت العيون ، وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار ، ونبت العشب ، ٩ وطلّ الزرع ، ونمى الحشيش ، وتلاّأ الزهر ، وأورقت الأشجار ، وفتّحت النور ، واخضرت وجه الأرض ، وتسكّونت الحيوانات ، ونتاجت البهائم ، ودرت الضروع ، وانتشرت الحيوانات في أوطانها ، وطاب عيش أهل البور ، وطلع أعلا السطوح ١٢ أهل المدر ، وأخذت الأرض زخرفها ، وفرح الناس والحيوان أجمع بطيب نسيم الهواء ، وازدانت الأرض ، وصارت الدنيا كأنها جارية شابة قد تزوّجت وتعمّرت وتخلّت للفاخرين وعادت كما قيل ، للصنوبري ( من البسيط ) : ١٥

أما ترى الأرض قد أعطتك زهرتها مخضرةً واكتسى بالنور عاريها  
والسما بقاء في حدائقها وللرياض ابتسام في نواحيها

(١٦-١٧) حلبة ٢٧٥ ، ١٥ ( منسوب إلى ابن المعتز وإلى الشامي ) ؛ ديوان ابن المعتز  
٢ / ٦٥٤ ، رقم ١١٤٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٦٧ ، ١ - ( منسوب إلى البسامي )

(٨) الهوى : الهواء

وله ( من البسيط ) :

١ إن كان في الصيف أثمار وفاكهة  
 ٢ وإن يكن في الخريف النخل مخترفاً  
 ٣ وإن يكن في الشتاء النسيم متصل  
 ٤ ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا  
 ٥ فالأرض يافوتة والجو لؤلؤة  
 ٦ (٢٩١) تبارك الله ما أحلى الربيع فلا  
 ٧ من شمّ ريح تحمّيات الربيع يقل  
 ٨ وقول الرقي في معناه ( من الخفيف ) :

طاب هذا الهوى وازداد حتى  
 ليس يزداد طيب هذا الهواء  
 ذهب حيث ذهبنا ودرّ  
 حيث درنا وفضة في القضاء

وقوله ( من الطويل ) :

١٢ أظنّ ربيع العام قد جاء تاجراً  
 وما العيش إلا أن تواجبه وجهه  
 ففي الشمس بزاًزاً وفي الريح عطاراً  
 وتقضى بين الوشى والسك أطواراً

(٢ - ٨) ديوان الصنوبري ٤٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤٣ ، ٣ ، ٦ ، رق. ٣٤ ، ١ ، ٥ ،  
 ١٣ و ١٦ ؛ حلبة ٢٧٤ ، ٨ ( منسوب إلى الموج الثامن ؛ خاص الخاض ١٣١ ، ٩ ؛ إيجاز  
 ٦٩ ، ١٢ ؛ من غاب ١٩ ، ١٠ ؛ Basim le Forgeron 69 , 1  
 (١٠ - ١١) حلبة ٢٧٤ ، ٩ ( دون نسبة ) ؛ من غاب ١٩ ( منسوب إلى الموج  
 الرقي )

(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١ / ١٧٠ ، ٩ ( منسوب إلى النعماني ) ؛ من غاب ١٩ ؛  
 ديوان النعماني ١٦٠ ، رقم ٧٧

(٢) أثمار : ربحان الديوان

(٣) مسحورة : عريانة الديوان || مأسور : مقرر الديوان

(٤) النسيم متصل : الغيث متصلاً الديوان || عريانة - مقرر : محصورة والجو محصور

الديوان (٥) جاء : آتى الديوان (١٠) الهوى : الهواء

(١٣) تاجراً : زائراً من غاب (١٤) أطواراً : أوطاراً من غاب

قلت : وقد تقدّم من وصف الربيع ومحاسنه في أوّل الزهريات ما فيه بلغة ،  
فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها من الحيوان والنبات إلى أن تنزل الشمس أوّل  
السرطان .

### فصل الصيف

يقنأه طول النهار وقصر الليل في الأقاليم كلّها وأخذ النهار في النقصان  
والليل في الزيادة ، وانصرف الربيع ودخل الصيف ، واشتدّ الحرّ وحى الجوّ  
وهبت السائم ، ونقصت المياه في سائر الأقاليم خلا نيل مصر فإنه يسرع في الزيادة ،  
ويبس العشب ، واستحكّم الحبّ وأدرك الحصاد والثمار ، وأخصبت الأرض  
ودرت أخلاف النعم وسممت البهائم ، واتسع الناس في القوت والثمار ، والطيور  
من الحبّ ، والبهائم من العلف ، وصارت الدنيا كأنّها عروس بالغة تامّة كاملة  
كثيرة المشاق ، وقد تقدّم من وصف الثمار ونموت الأشجار في هذا الفصل ممّا فيه  
لغة للتعامل يفنى عن تكرار القول فيه ، فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها إلى أن  
تبلغ الشمس آخر السنبلة .

### فصل الخريف

(٢٩٢) إذا نزلت الشمس أوّل الميزان استوى الليل والنهار مرّة أخرى ،  
ثم ابتدأ الليل في الزيادة على النهار وانصرف الصيف ودخل فصل الخريف ،  
يرد الهواء وهبت الشمال وتغيّر الزمان ونقصت المياه وجفت الأنهار ، وعارت  
الميون ، ونقص نيل مصر ، وفنيت الثمار ويبس النبات ، وأخذ الناس فيما يمونهم  
لشتاء ، وعرى وجه الأرض من زيتها ، ومات الهوامّ وانجحرت الحشرات

وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان الدقية ، وأحرز الناس للفتوت لشتاءهم  
 ودخلوا تحت السقوف واتخذوا الجلود والجباب لأجل البرد، وتغير الهواء وأضر،  
 وصارت الدنيا كأنها كهلة مدبرة الشباب قد تولى عنها أيام البشاشة وتولتها  
 ليال الكهولة .

ولم أجد في هذا الفصل من ذكر شيء من محاسنه إلا أن يكون في ذكر  
 ثماره السكائنة في زمانه كالبلح والخوخ والرمات والموز وما أشبه ذلك ،  
 وقد تقدم القول فيه ، ولم تنزل الدنيا ذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تنزل الشمس  
 أول الجدى .

### فصل الشتاء

يقنأه طول الليل وقصر النهار، ثم يأخذ النهار في الزيادة، والصرف الخريف  
 ودخل الشتاء ، واشتد البرد وخشن الهواء وتمسقط ورق الأشجار ومات أكثر  
 الحيوان وانجحر أكثره في باطن الأرض وكهوف الجبال من شدة البرد، وتفاشت  
 النجوم وأظلم الجو وأكلح وجه الأرض وهزلت البهائم وضعفت قوى الأبدان  
 ومنع الناس البرد من التصرف وتمرم عيش أكثر الحيوان وصارت الدنيا  
 كأنها مجوز هومة قد دنا منها الموت وقرب الأجل ، وأما ما يتصل (٢٩٣) بذلك  
 من ذكر الأمطار والثلوج والروق وقوة البرد وما يتعلق به ، فن أحسن ما قيل  
 في ذلك لابن المعتز ( من المنسرح ) :

يوم من الزمهرير مقورٌ عليه جيب السحاب الزرور  
 كأنما حشو أفته لابرٌ والأرض من تحته قوارير  
 وشمسه حرّة مخدرة ليس لها من ضيائهن نور

وقوله (من السريع) :

٣ قد مَنَعَ الماء من المَسِّ وأمكن الجُرُّ من المَسِّ  
فليس تلقى غير ذى رِعدة ومسلمٌ يسجدُ للشمسِ  
وللحائى (من الكامل) :

٦ يوم خلعتُ به عذارى فعريتُ من حُللِ الوقارِ  
وضحكتُ فيه إلى الصبا والشيب يضحك في عذارى  
وسماؤه تحبو الثرى من درّ مكنون النُجارِ  
تبكي فيجمد دمعا والبرق يكحلها بنارِ

وقوله (من الرجز) :

٩ كأنما سماؤه تأكله تبسته ربح الصبا فيبتدى  
تبكي بدمعٍ ما جرى حتى انمقد في جوّه رُوحاً في الأرضِ جسدُ  
ولكشاجم (من البسيط) :

١٢ أما ترى الحجّ قد خاطت أنامله نار ولكها ليست بمبدية  
والراح قد عوزتنا في صبيحتنا **<بيعاً>** ولو وزن دبنار بدبنارِ  
ناراً فإننا بلا راحٍ ولا نارِ  
فقد بما شئت من راح تكون لنا  
آخر (من الكامل) :

١٨ افظار إلى فرح وتحت سماءه ثلج يذوب على البسيط فيجمدُ  
فكأنه ندّ ف قطن قد غدا بالقوس يندفه إلى من يبردُ

(٢-٣) ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٠٦ ، ٢ ، رقم ١٨٦

(٥-٨) من غاب ٦٥ (منسوب إلى السرى الرفاء) ؛ ديوان السرى الرفاء ١٣٥ ، ٤

(١٣-١٦) ديوان كشاجم ٢٣٠ ، ٦ ، رقم ٢١٠ ، ٢ ، ٥

(١٣) ترز : يزور الديوان

وللشريف ( من المتقارب ) :

تأمل سبحانه غدا جمده      يقبل أرضاً بدت كالعروس  
ولم أرا من قبلة لائماً      بشعر يفارقه اد سوس  
(٢٩٤) وقوله ( من الطويل ) :

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم      وشرب الحميا وهو شيء محرم  
فإن كنت ربى مدخلى في جهنم      ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم  
ومن ها هنا أخذ المجد المريايطى ( من المختص ) :

في مثل هذا اليوم يا      سيدى تطيب جهنم

وفيه يا ألف مولا      ي يستحل الحرم

فجد بخمر وجرأ      ولا بعشرين درهم

وإن توائت عني      فالروح منى تعلم

فابث براحك روحى      فليس والله تندم

فإننى كما طبت      ت قلت درأ منظم

ولست أمدح إلا      من فى غداه الفم

ومن الملح ذكر النار والاصطلاء بها من قوّة البرد لابن المعتز ( من المنسرح ) :

كأننا الفار فى تشظيها      والفحم من فوقها بقطيها

زنجية شبكت أنامها      من فوق ناريجة لتخفيها

( ٥ - ٦ ) طراز المحالس ١٣٠ ( منسوب إلى ابن سارة )

( ١٦ - ١٧ ) مطالع الدرر ٢ / ٢٠ ( دون نسبة ) : سرور النفس ٣٦٩ ، ١

( منسوب إلى ابن المعتز )

وقوله ( من المنسرح ) :

اشرب على النار في الكوانين      قد انقضت دولة الرياحين  
كأنما للنار والرماد به      بحر عقيق في أرض نسرين  
ولابن وكيع ( من الخفيف ) :

فم قدم السلام فأذني      في كوانينه حياة النفوس  
كان كالأبنوس غير محلا      ففدا وهو مذهب الأبنوس  
لقي النار في ثياب حداد      فكسسته مصبغات عروس

ومن أحسن ما يحاضر به في وصف السحاب والمطر والرعد والبرق لابن المعتز

( من الرجز ) :

( ٢٩٥ ) باكية بضحك منها برقها      كمثل طرف العين أو بوقٍ يحب  
جاءت بها ريح الصبا حتى بدا      منها إلى العين كأمثال الشهب  
تحسبه طوراً إذا ما انصدعت      أحشاؤها عنه شجاعاً يضطرب  
وتارة تحسبه كأنه      أبلق مال جله حين وثب

وقوله ( من الطويل ) :

كأن السحاب لجونٌ دون سمائه      خلمع من الفقيان يسحب مئزراً  
إذا لحيته حيفة من رعوده      تذكر فاستل الحسام اللذكراً

( ٥ - ٧ ) ديوان ابن وكيع ، ٨٠ ، رقم ٤١

( ١٠ - ١٣ ) ديوان ابن المعتز / ٤١ ، ١ ، رقم ١٠

( ١٥ - ١٦ ) ديوان ابن المعتز / ١٠٨ ، ٢ ، رقم ٣٠

( ١٥ ) كأن . سمائه : كأن الرباب الجون دون سحابه الديوان

( ١٦ ) خيفة - تذكر : روعة من ورائه تلفت الديوان



وقوله (من الطويل) :

أرقتُ لبرقٍ آخر الليل يلعب ٣  
مرا كافتداء الطير واللبل نازعٌ  
يهبُ به طوراً وتعباً فيهجمُ  
حُشاشته والصبح قد كاد يطلعُ

وقول دعبل (من الطويل)

أرقتُ لبرقٍ آخرَ الليل مُنصبٍ  
خفي كبطن الحية المتقلبِ

وقوله (من البسط) :

مازلتُ أكلؤُ برقاً في جوانبه ٦  
برقٌ يجانس طبقاً زار في سحر  
كطرفة العين يحبُّو ثم يخطفُ  
يقضى الأمانة من قلبي وينصرفُ

ومن محاسن هذا الباب قول أحمد الشيرازي (من المنسرح) :

كأنما كل قطرة وقعت ٩  
لو أن ماذاب منه يجمد لم  
فيها من الرعد كالذباب والص ١٢  
وأشعل البرق في جوانبها  
قد جمعت حالتين في طلق  
منها لآلٍ بدت من الصدفِ  
يصلح لغير العقود والسنفِ  
نجم إذا ما ضربن في شرفِ  
مثل للسيوف انتصين من غلفِ  
صوت عدول ودمغ ذي شغفِ

(٢-٣) التشبيات ٦٠ ، ٥ (دون نسبة) ؛ البيان ٢ / ٣٢٨ ، ٧ (دون نسبة) ؛

الزهرة ١ / ٢٣٠ ، ١٦ (دون نسبة) ؛ ديوان حميد بن ثور ١٠٧ (٣ فقط) ؛ سبط  
اللائي ٤٤٤

(٥) ديوان دعبل ١ / ٦٥ ، ٥ ، رقم ٣٤

(٧-٨) ديوان دعبل ١ / ١٥٠ ، ٢ ، رقم ١٤٧

(٨) يجانس - سحر : تجاسر من خفان لامعه الديوان

ولأبي العباس (من الطويل) :

خليلِي هل للمزن مقلَّة عاشقِ  
أشارت إلى أرض العراق فأصبحتُ  
سحاب حكّت ثكلى أصيبت بواحد  
(٢٩٦) تسربل وشيئا من خز وزنطوزت  
فوشِي بلا رقم وفتش بلايد  
أم النار في أحشائها وهي لا تدرى  
وكالؤلؤ المثور أدمعها تجرى  
فماجت له نحو الرياض على قبرِ  
مطارفها طراز من البرق كالتميرِ  
ودمع بلا عين وضحك بلا نعرِ

ولا بن الحياط (من الكامل) :

راحت تُدگر بالنسيم الراحا  
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت  
وكان صوت الرعد خلف سحابه  
وطفاه تكمير لاجنوح جناحا  
من برقها كي تهتدى مصابحا  
حاد إذا وئت الراكب صباحا

ولأبي جعفر (من الرمل) :

عارض أقبِل في جنح الدجى  
بددت ربيع الصبا لؤلؤه  
يتهادى كتهادى ذى الوجا  
فأفبرى يوقد عنه سُرجا

(٦-٢) حلبة ٣٢٩ (منسوب إلى الزاهى وابن رشيق) ؛ ديوان ابن رشيق رقم ٧١ ؛  
زهر الأداب ١٩٥ ، ٥ (منسوب إلى أبي العباس الناشئ) ؛

Fruhe Muqatazilitische Haresiographie 159,10

غرائب التنبيهات ٥٢ ، ١ (منسوب إلى الناشئ الأصغر) ؛ تيمة الدهر ١ / ٢٤٧  
(منسوب إلى أبي العباس النامى)

(٨ - ١٠) نهاية الأرب ١ / ٨٢ ، ٨ (منسوب إلى ابن الحياط) ؛ ناقص في الديوان

ولكشاجم يصف الثلج (من الكامل) :

الثلجُ يسقط أم لجين يسبكُ أم ذا حصي كانهور ظلّ يُفركُ  
 راحت له الأرضُ الفضاء كأنها من كلّ ناحية بشغري تضحكُ  
 شابت مفارقها فأظهر شيها طرباً وعهدى بالمشيب يُنسكُ  
 وقال يستدعى ويذكر الثلج (من الخفيف) :

قد نظمنا السرور في سمط أنسٍ وجلنا الزمان للهو سلكا  
 وتزلنا الدنان في يوم ثلج عزل الفى فيه رشداً ونسكا  
 فكان السماء تبتخل كافو رأ علينا ونحن نعبق مسكا  
 ولابن طباطبا (من الكامل) :

لو كنت شاهدنا عشية أنسنا واللمس قد مدت أديم شعاعها  
 والأرض راحلة لذيل للغرب خات الرذاذ برادة من فضة  
 وللشريف (من المتقارب) :

كأن السحاب أمام اللدجى جبال غدت روعة تجفلُ  
 يصيح من الرعد حادها وفي يده قبس يشعلُ  
 للنظام (من المتقارب) :

كأن السحاب إذا أقبلت فعام مشردة أو نعم  
 تجود بما عندها كالكريم يبعض لا وتوالى نعم

(٢ - ٤) ديوان كشاجم ٣٧٨ ، رقم ٣٦٩ ، ١ - ٣

(٦ - ٨) من غاب ٤٨ (منسوب إلى أبي الفتح البتى) ؛ ديوان البتى ٣٥٨ ، رقم ٨٨

(٢) كانهور : الكانهور الديوان

(٤) شابت - شيها : شابت دوائها فين ضحكها الديوان

(٦) قد - أنس : كم نظمنا عقود أنس وقصف من غاب

(٧) وتزلنا : ونفتنا من غاب || الفى : الكأس من غاب

(٨) السماء : الزمان من غاب

والسابق إلى تشبيهها بالنعام ربيعة بن مقروم الضبي قوله (من المتقارب) :

كَأَنَّ السَّحَابَ دُونَ السَّمَاءِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

٣

ولابن المعتز (من الكامل) :

لِللَّهِ طَيْبٌ صَبَاحُ يَوْمٍ غُيِّبَتْ عَنْهُ الشَّوَامِتُ

وَتَفَاوَحَتْ أَنْفُسُهُ مِنْ طَيْبِ أَرْوَاحِ الْمُنَابِتِ

٦

حَتَّى السَّقَاةَ مَدَامُهُ وَالزَّرِيرَ يَطْرُبُ كُلَّ صَامِتِ

يَوْمٍ كَأَنَّ سَمَاءَهُ حُجِبَتْ بِأَجْنِحَةِ الْفَوَاخِتِ

وَكَأَنَّ قَطْرَ سَحَابِهِ دُرٌّ عَلَى الْأَغْصَانِ نَابِتِ

٩

وقوله (من السريع) :

بِأَكْيَافٍ فَوْقَ رَصِيحِ الثَّرَا كَأَنَّهَا أَجْفَانُ مَهْجُورِ

تَحْسِبُهَا حِينَ اسْتَوَتْ فَوْقَهُ لَابِسَةً دَوَاحِ سَمُورِ

١٢

جِبَابِهَا مَمْتَنِّمٌ حَامِلِ كَأَنَّهُ أَسْحَابُ كَافُورِ

(٢) ناقص في شعر ربيعة ؛ فوائده الشعر ٤٢ ؛ الأغاني ١٩ / ١٥٦ (منسوب إلى زهير  
ابن عروة المازني) ؛ الكامل ٩٢ / ٣ ، ٤ (منسوب إلى المازني) ؛ شعر عبد الرحمن بن حسان  
الأصمعي ٣٤ - ٢ ، رقم ٣٦ ، ٣ ؛ النشيهات ١٦٢ ، ١ - ؛ زهر الآداب ١٩٦ ، ٨  
(منسوب إلى حسان بن ثابت) ؛ إرشاد الأريب ٦ / ١٦٥ ، ١٠ (منسوب إلى عبد الرحمن  
ابن حسان) ؛ سبط اللآلي ٤٤١ ؛ الأزمعة ٢ / ٢٤٧ ، ٢ (منسوب إلى بعض بني مازن) ؛  
النقائض ١٥٩ ، ٧ و ٩٣٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ لسان العرب ١ / ٣٨٧ ، ١ - (منسوب  
إلى عبد الرحمن بن حسان وإلى عروة بن جهم) ؛ الأنواء ١٧٢ (دون نسبة) ؛ نظام  
العرب ١٩١

وللزماني (من المتقارب) :

أعنى على بارقٍ ناصبٍ خفيّ كلكمك بالحاجبِ  
كأنّ قلبه في السماء يدا حاسب أو يدا كاتبِ

٢

ومما يلتحق بهذا الباب من بدائع التشبيهات الملاح في وصف الليل والصبح

لابن المعتز (من الطويل) :

ولاحت تباشير الصباح كأنها  
كأن بقايا الليل والصبح طالع

٦

البحترى (من الكامل) :

ولقد شربت مع الكواكب راكباً  
حتى تجلّ للصبح من جنباته  
والغيش ينصل من دُجَاه كما انجلا  
أعجازها بعزيمة كالكوكب  
كالماء يلمع من خلال الطُحُلبِ  
صبغُ المشيب عن الفدال الأشيبِ

٩

الأمير تميم (من الطويل) :

١٢

ألا سقنيها قوةً ذهبيةً  
كأن الثريا والظلام يحفها  
فقد ألبس الآفاق جُنْحُ الدجى دَعَجُ  
فصوصُ لُجَيْنٍ قد أحاطَ بها سَبَجُ  
وكان طلوع الصبح تحت ظلامه  
وقد جن زنجيٌّ تبسم عن فَلَجُ

١٥

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١ / ٩٢ ، ٨ (درن نسبة) ؛ زهر الآداب ٨٣٧ ، ٨ ؛

سقط اللآلي ٤٤٤ ؛ الأشباه ٢ / ١٢٧ - ٤

(٩ - ١١) ديوان البحترى ٨٠ ، ١ ، رقم ٢٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٧

(١٣ - ١٥) ديوان تميم بن المعتز ٨٩ ، ١٠

(٢) أعنى - كلكمك : أرقت لبرق عدا موهنا خفي كتمزك نهاية الأرب

(٣) كأن - كاتب : كأن تألقه في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب نهاية الأرب

(٩) شربت : آيت الديوان (١٠) من خلال : من وراء الديوان

(١١) الغيش ينصل : والميس تنصل الديوان || المشيب : الشباب الديوان

(١٣) سقنيها : سقنيان الديوان (١٤) يحفها : يحفها الديوان

(١٥) كأن - زنجي : كأن نجوم الليل تحت سواده إذا جن زنجي الديوان

ومن أحلى ما سمعته لشرف الدين للديباجي (من الوافر) :

أنا بالكأس نحوى ذو دلالٍ شفت به من الحبش الملاح  
فلتُ إليه فابتسم ابسامةً قلت الليل يبسم عن صباحٍ ٣

(٢٩٨) ولابن وزير الجزيرة (من الكامل) :

اشرب وطب قد شق صدر الغيب بأيدى الصباح بصارم متلب  
واعجب لراكب أدم قد راعه لما تبدأ راكب للأشهب ٦  
فكأنه صبغ الشباب وقد غدا يرتاع من صبغ العذار الأشيب

ومن المحفوظ (من الكامل) :

ضحك المشيب بلمتى مثل الصباح إذا سفر ٩  
فكتمته والضحك ليس يليق في زمن الكبر

ومن محاسن ما يحاضر به في ذهبية الشروق والمسكية والوردية : قول الركن

(من الوافر) :

بدا قرن الغزالة والنواحي موردة مسكية الغوالي  
قلت دم البطاح مع الدلاجي وذاك المسك بعض دم الغزال

قلت : وكنت في سفر وقد أسفر عليفا الصبح ، وعطر نسيم السحر ، فأهدا ١٥  
إنينا نشر العنبر ، فقلت ونحن في ذلك السرا ، وفي الأجفان لذة سنة الكرا  
(من البسيط) :

وهب عند الصباح عرف أهدا سروراً لكل سائر ١٨  
ما طاب هذا النسيم إلا والجو من عنبر وفار

وما أحسن ما قال ابن المعتز ( من البسيط ) :

ساروا وقد خضمت شمس الأصيل لهم حتى تملق < في > ذيل الدجى الشفق  
يقول من قد رآه وهو ملتهبٌ إن دام هذا فإن الجوى يحترق ٣

ومن محاسن تشبيهاته فيما يملق بذكر الصباح والنجوم والليل (من الوافر) :

(٢٩٩) كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح

رياضٌ بنفسجٍ خضيلٍ نداءه تفتح بينه نور الأفاح ٦

وقول ابن الزقاق الذي يهز الأعطاف الرقاق (من الوافر) :

أديرها على الروض للنداء وحكم الصبح في الظلماء ماضٍ

وكأس الراح ينظر من حبابٍ ينوب لنا عن الحدق المراضٍ ٩

وما غربت نجوم الأفق لكن نقلن من السماء إلى الرياض

وقوله (من للنسرح) :

وأعيد طاف بالكؤوس ضحاً وحثها والصباح قد وضحا ١٢

والروض أهدى لنا شقائقه وآسه المنبري قد ننحنا

قلنا فأين الأفاح قال لنا أودعته نغر من سقا للقدحا

فظل ساق المدام ينكر ما قال فلما تبسم انتضحا ١٥

(٢) ديوان ابن المعتز / ١ / ١٤٢ - ٢ ، رقم ٤٢

(٥ - ٦) ديوان ابن المعتز / ٢ / ٥٣٤ ، ٧ ، رقم ٩٩١

(٨ - ١٠) ديوان ابن الزقاق ، ١٩٧ ، ٢ ، رقم ٦١ ؛ نهاية الأرب / ١١ / ٢٧٠ ، ٨

(منسوب إلى علي بن عطية البنسي)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن الزقاق ، ١٢٤ ، ٤ ، رقم ١٩

(٢) حتى - الشفق : حتى توقد في ثوب الدجى الشفق الديوان

(٦) نور الأفاح : ورد الأفاحي الديوان (٨) أديرها (كذا) : أديرها الديوان

(١٣) أهدى : يبدى الديوان (١٥) ساق : ساقى || ينكر يجعد الديوان

قلت : هذا من علو الطبقة فوق أن ينبئه عليه ، وانفق أن حضر هذا  
ابن الزقاق في غزوة مع الأمير أبي زكريا يحيى بن عاينة فعمل الأمير بسيفه  
العجائب وعاد من المجال والدم يقطر من حافتي سيفه فارتجل ابن الزقاق وقال :  
والسيف دامي المضرين كجدولٍ في حَفْتِهِ شقائق النعمانِ  
قال : فطرب كل من حضر من أولي الفهم ورمى إليه الأمير بالسيف وقال :  
لا تخرج هذا من يدك حتى تعرضه على من يعرف قيمته فإنك ربّ قلم .  
ومن محاسن هذا الشاعر قوله ( من الكامل ) :

وتهدت وقد استجرت تهدي فوشا بذاك الفدّ هذا المجرمُ  
ومن أحسن ما يحاضر به في تزيين السماء بالكواكب وانطباعها في المياه  
قول ابن طباطبا ( من الكامل ) :

( ٣٠٠ ) كم ليلة ساهرتُ أنجمها على عرصات أرضٍ ماؤها كسائها  
قد سَيرت فيها النجوم كأنما فلك السماء يدور في أرجائها  
أحسن بها ليجاً إذا جاء اللدجى كانت نجوم الليل من حصائها  
تصفو وترسب في اصطفاق مياها لا مستغاث لها سوى إيمانها  
والبدر يخفق وسطها فكأنه قلبٌ لها قد زينغ في أحشائها  
وللبحتري ( من البسيط ) :

إذا النجومُ تراءت في جوانبها حسبت أن سماء رُكبت فيها

(٨) ديوان ابن الزقاق ١٦٢، ٥، رقم ٤٤٢ ٢٤

(١١ - ١٥) حابة ٣٢٩، - ٧ : نهاية الأرب ١/٢٨٦، ٧ : مطالع البور ١/٣٦٦ ،

١١ : مختار شعر بشار ٣٢١ ( دون نسبة )

(١٧) ديوان البحتري ٤ / ٤٦٨ ، ٤ ، رقم ٩١٥ ، ٢١

(٨) وتهدت : وتنفست :الديوان || تهدي : تنفسي الديوان

(١٧) حسبت - سماء : ليلا حسبت سماء الديوان



وهو القائل ( من المنسرح ) :

قم سقّيتها والظلام منهنمُ والصبح بادٍ كأنه علمُ  
والطير قد طربت فأفضحت الـ أحياناً وجداً لكها عجمُ  
وميلت رأسها للثربا لاسـ رارٍ إلى الغربِ وهي تحشمُ  
في الشرق كأمسُ وفي مغاربها قوط وفي أوسط السماء قدمُ

٦ ومما يلتحق بهذا الباب من رقائق الأشعار في ذكر الأنهار الكبار : للنيل،

لسيدوك الواسطى ( من البسيط ) :

٩ قم فانتصف من صروف الدهر والنوبِ واجمع بكأسك شمل الأوس والطربِ  
أما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومةً وجيوش الصبحِ في الطلبِ  
والبدر في الأفق الغربي تحسبه قد مدّ جسراً على الشطين من ذهبِ

ومن ملح الصقلّي فيه ( من الوافر ) :

١٢ شربنا من غروب الشمس شمساً مشعشةً إلى وقت الطلوعِ  
وضوء الشمع فوق النيل باد كأطراف الأستة في الدروعِ

- ( ٢ - ٥ ) سرور النفس ٦٢ ، ٧ ( منسوب إلى ابن المعتز ) ؛ ديوان ابن المعتز / ٣  
٣٦٧ ، رقم ٣٠٤ ؛ ديوان أنصوبرى ، تكملة الديوان ، رقم ١١١ ؛ قطب السرور ٦٨٥  
( منسوب إلى ابن المعتز ) ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٣٩ ( منسوب إلى الصنوبرى )  
( ٨ - ١٠ ) حلبة ٣٣٩ ، ٦ ( منسوب إلى سيدوك الواسطى ) ؛ غرائب التنبيهات  
٢٧ ، ٣ - ( منسوب إلى تمار الواسطى ) ؛ نوادر المخطوطات ١ / ٢٣ ، ١١ ( منسوب إلى  
ابن تمار الواسطى ) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة ( منسوب إلى ابن تمار الواسطى )  
( ١٢ - ١٣ ) غرائب التنبيهات ٦٣٣ ، ( منسوب إلى أبي الحسن الصقلّي ) ؛ نوادر المخطوطات  
١ / ٢٢ ، ٧ ( منسوب إلى أبي الحسن على بن أبي البشر الكاتب ) ؛ معجم البلدان ، مادة نيل  
( منسوب إلى أبي الحسن الكاتب )

أبو الصلت (من المنسرح) :

(٣٠١) كأنما النيل والشموع به أفقُ سماءِ تألقت شهباً

٣ قد كان من فضة قصيره توقد الماء فوفه ذهباً

ومن البديع لابن وكيع (من الكامل) :

يوم لنا بالنيل مختصرٌ ولكلُّ يومٍ مسرةٌ قصرٌ

٦ والسفن تصعد كالخيول بنا فيه وجيش لاءٍ منحدرٌ

فكأنما أمواجه عكرٌ وكأنما داراته صررٌ

ولغيره (من الكامل) :

٩ نهر إذا < ما > عب فيه ناهلٌ فسكاته من ريق حِبِّ ينهلٌ

مقلسل في لونه فسكاته دمعٌ بخدَى ثاكلٍ يتسلسلٌ

وإذا الرياح جرين فوق متونه فسكاته درع جلاه صيقلٌ

ولابن المعتز (من الوافر) :

كأن النيل حين جرى بمصرٍ وساح بها وكسرت الزراعُ

وفاض على الرثبا من كلِّ فجٍّ سماداتٌ كواكبها ضياعُ

(٢ - ٣) ديوان الحكيم أبي الصلطان ٥٥ ، ٧ ؛ غرائب التنبيهات ٣٣ ، ٤ -

(منسوب إلى أبي الصلطان)

(٥ - ٧) ديوان تميم بن المزمع ٢٤١ ، ٣ ؛ غرائب التنبيهات ٦١ ، ٤ (منسوب

إلى تميم بن المزمع) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨١ ، ٧ (منسوب إلى تميم بن المزمع) ؛ خطط القرينى

١ / ٢٧١ ؛ معجم البلدان ، مادة نيل

(٩ - ١١) يتيمة الدهر (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨٤ ، ٩

(منسوب إلى القاضي التنوخي)

(١٣ - ١٤) حلبة ٣٠٥ ، ٦ (منسوب إلى كشاجم) ؛ ديوان كشاجم ٣٢٨

(٣) قصيره - الماء : فصار سماً وتحب النار الديوان

(٧) صرر : سرر الديوان (١٣) يتصر - بها : تفتت به مصر الديوان

(٧٤) وفاض - سمادات : وأخذت بالقرى من كل وجه سموات الديوان

وللبُحْتَرَى (من العقارب) :

شربنا على النيل لما بدا بموجٍ يزيد ولا ينقصُ  
فشبهُتُ نكسِيرَ أمواجه بأردافٍ بجاريةٍ ترقصُ

ولابن الرومي وأجاد (من السريع) :

أما ترى الوقت والآفة والنيل في غاية إسعافه  
كأنه الرق ونوتينا يكتب واواتٍ بمجدافه

ولابن المعتز بيت فيه (من الرجز) :

كأننا الفلك على الأمواج عقاربُ دبّت على زجاجِ

الدجلة ؛ للحاتمي (من الكامل) :

لم أنس دجلة والصبا متصوبُ والبدر في أفق السماء معربُ  
فكأنه في الأرض ثوب أزرقُ وكأنه فيها طراز مذهبُ

(٣٠٢) وأنشدني بعضهم (من السريع) :

أقول للدجلة لما طفت إذ زاد حسفاً ماؤها الأزرقُ  
أراك سلّمت الوزير الذي في راحتيه الجود لا يعقبُ  
قالت لقد بالفت في حتفه وإنما القرعة لا تفرقُ

(٢ - ٣) حلية ٣٠٦ ، ٥ (منسوب إلى تميم بن المزم) ؛ ديوان تميم بن المزم ٢٥٥ ،

٢ ؛ ديوان الواواء ، رقم ٣٢٣ ؛ غرائب التنيهات ٦٢ ، ٧ (منسوب إلى الواواء)

(١٠ - ١١) نوادر المخطوطات ٢٢/١ ، ٥ - (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ يتيمة

الدهر ؛ غرائب التنيهات ٧٧ ، ٤ (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ المصون ٤٦ ، ٤ (منسوب

إلى أبي فضلة مهلهل بن يموت بن التزرع) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة

ولابن محرير البغدادي (من الطويل) :

خليلي ما أحلا صبوحى بدجلة وأطيب منها بالصرة غبوق  
 على قمرى أفنى وأرض تقابلا فن شاتي حلو الهوى ومشوق ٣  
 شربت على المائين من ماء وكرمة فكأنا كدر ذائب وعقيق  
 فما زلت أمتقيه وأشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريق  
 فقلت ليدر التم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا أخى وشقيبى ٦  
 وقال ظافر الحداد وقد ركب دجلة مع عين الدولة وقد جعد الهواء وجه الماء

(من الكامل) :

وعشية أهدت لعينك منظراً نظم السرور به لقلبك وأفدا ٩  
 روضاً كخضرة العذار وجدولاً نقشت عليه يد الجنوب مباردا  
 والنخل كالنفيد إحسان تزيتت ولبسن من أثمارهن قلائدا  
 وملح ظافر وعجايبه وفرائده لا تكاد تحصى ومصداق ذلك قوله (من ١٢

البيسط) :

كأنما الليل يخشى الفجر يفرقه فكأما هم أن ينشق بشعبه  
 أو النجوم عطاش وهو مورد هم فكأما فاض نور منه بشربه ١٥  
 منها :

وما تغتت حمامات المشاء لنا إلا وجاء بها في الصبح مطربة

(٢ - ٦) دمية القصر ١ / ٣٤٠

(٩ - ١١) ديوان ظافر الحداد ٩٢ ، ٥٠ ؛ غرائب التنبيهات ١١٤ ، ٢ (١١ فقط)

(١٤ - ١٧) ديوان ظافر الحداد ٦٤ ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٣

(٤) ماء وكرمة : ماء كرمه دمية القصر

وله في جزيرة مصر (من المتقارب) :

كأنّ الجزيرة إذ أوقدت وطرفي لها باهت وشاخصُ  
سما مع الماء مخلوطة كواكبها ذهبٌ خالصُ  
وللقاضي ابن قادوس فيها وأجاد (من الوافر) :

ترى سرج الجزيرة حين تبدو كأحداني تُغازل في المنازل  
كأنّ مجرة الجوزاء حطّت فأثبتت المنازل في المنازل

ومن أغرب ما سمعت له رحمه الله يبتان في ذمّ بادهنج قلب-ل الهواء (من  
الكامل) :

لك بادهنجٌ كاللهيب له نفس يهيج لوعة الخرتي  
مات الهوى به فاجتمعنا فبكي عليه بأدمع العرق

(٣٠٣) وأجاد ابن المعتز في تشبيه غروب القمر على الماء (من الكامل) :

عاد الزمان إلى السرور فرحبا وإصحابي فسقيان واشربا  
من قهوة ما خامرت ذا لوعة إلا تعرّض للمحتوف تطرّبا  
قام الغلام يدبرها في كأسها فرأيت بدر التّم يحمل كوكبا  
والبدر يفتح للغروب كأنه قد سلّ فوق الماء سيفا مذهبا

وما أحسن ما قال الشريف (من البسيط) :

لله ليلتنا والبدر يضحك في وجه المدام كلا انفرين من حبيب  
والبدر ألقى عليه من أشعته فصاغ منهنّ أوراقا من الذهب

(٢) وشاخص : وكذا (٩ - ١٠) مطالع البدور ١ / ٤٦ ، ٤٦ - ٤٦ :

Vgl. Journa of Arabic Literatur VIII 1977 8 Nr. 2 ,

(منسوب إلى أبي الفتح بن قادوس)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٠ ، رقم ٢٣ : غرائب التنبيه ، ٧ ، ٢٨ (منسوب

إلى منصور بن كيفلغ) : نواذر المخطوطات ١ / ٢٢ ، ١٠ ،

ولصاحب الأندلس (من الرمل) :

طال عمر الليل عندي مذ تولعتِ بصدى  
يا غزالاً نقض للعهد دَ ولم يُوفِ بوعدى  
أنسيت العهد مذ به ما على مفرش ورد  
واعترفنا كوشاحٍ وانتظمتنا نظمَ عقدِ  
ونجوم الليل تحكى ذهباً في لازوردِ

ولأبي هلال المسكرى (من البسيط) :

قم سقنيتها ولا تنقص ولا تزِدْ وعَدُّ عن ذكر أميس أو حديثِ غَدِ  
وانظر إلى البدر قد ألقى أشعته كأنه فضة سالت على البلدِ  
ومن ها هنا أخذ ابن سناء الملك قوله (من البسيط) :

ليل الحمى بات بدرى فيك معتنتى وبات بدرك ملقياً على الطرُنِ  
ومن أحسن ما سمعته في الغيم على الشمس للمجد المريايطى (من السريع) :  
(٣٠٤) انظر إلى الشمس وقد حُجبت فزاد عشقاً في سناها الميانِ  
كأنها مجمر نار وقد لاح عليها من غمام دخانِ  
فاغد لما أبهرته حاكياً من سحب الندى وشمس الدنانِ

وللجمال الدمشقي (من البسيط) :

يوم لعمرك مخلوق من الطربِ الريح تلعب فوق النهر بالحبيبِ  
والشمس تبدو كمرآة مذهبة ولا غلاف لها إلا من السحبِ  
إن أدريت فيه فالآفاق عابسة أو أخرجت لآح وجه الشمس من حجبِ

وكل ذلك مما يستخف بناؤه ، والسابق إلى هذا الباب ابن المعتز بقوله  
(من الوافر) :

٣ تظلّ الشمس ترمقنا بطرف خفيّ لحظه من خلفِ سترِ  
تحاول فتق غيم وهو بأبا كعّينِ يحاول فتقِ بكرِ

عبد الله بن فتح (من الكامل) :

٦ غيم كثيف لا تشقّ جيوبه أحداقنا منها رمته بأسهمِ  
متمرض قدام شمس نهاره كالماء تبصر فيه نقش الدرهمِ

ومّا أنشد لعلاء الدين بن دفتر خان في النمام على القمر ما لم أسمع مثله  
(من الكامل) :

٩ انظر إلى قمر عليه غمامة وتزجرت عنه فلاح لبصرِ  
كغمامة باضت <بيدو> بيضة وتكشفت عنها بريح صرصرِ

١٢ ولابن المعتز يصف القمر في صبيحة مع الشمس (من المربع) :

١٥ قل اصريع الكأس قم نصطبح فالكأس نُحِي كلّ مخمورِ  
ما أنت في نومك بأسيدى وقد أتى الصبح بمذورِ  
لا سيما والشمس قد قابلت بدر الدجى في الأفق بالنورِ  
كأنما نلك وهذا معاً جامان من تبر وبأورِ

(٣ - ٤) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٨٠ ، ٣ ، رقم ١٠١٨

(١٣ - ١٦) سرور النفس ٦٢ ، ٢ (دون نسبة)

وقال (من لمتقارب) :

(٣٠٥) وكأمر سبقتُ إلى شربها عذولي كذوب عقيقِ جرا  
 ٣ يشربها غصن ناعم من البان مفرسُهُ في قفا  
 إذا شئت كأمي بلجفو ن من مقله كُحلت بالموى  
 ومصباحنا قمرٌ نير كُترس لُجينِ يشق السما

وقال والتمر في نصفه وهو السابق لهذا المعنى (من السريع) :

مأذقتُ طعمَ النوم لوتدرى كأنَّ أعضائي على بجرِ  
 في قمرٍ مُسْتَرَقٍ نصفه كأنه مِجْرَفَةٌ العِطْرِ

ولابن الرومي في معناه (من السريع) :

عانتُ من أهوى وقد طالما بتَّ من الشوق على نارِ  
 وفوقنا للبدر على نصفه كأنه شَمَّةٌ دينارِ

ولابن المعتز في محاقه (من الكامل) :

في ليلة أكل الحاق هلالها حتى بدا مثل وَقْفِ العاجِ  
 والصبح يتلو المشتري فكأنه عروان يمشى في الدجى بسراجِ

(٢ - ٤) ديوان ابن المعتز ١ / ١٢ ، ٤ ، رقم ١

(٧ - ٨) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٨٢ ، ٤ ، رقم ١٠٢١

(١٣ - ١٤) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٩٤ ، ١ ، رقم ٨٤٤

(٣) يشربها : يسير بها الديوان

(٥) نير : مشرق الديوان || السما : الدجى الديوان

(٧) أعضائي : جنى الديوان

(١٣) بدا : ردى الديوان



وللقرطبي (من الكامل) :

والبدر في أفق السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
فتراه من تحت الحماق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
ولابن دفرخان (من الرجز) :

وقمر يلوح رأس الشهر مثل قلامة بدر من ظفر  
ثم يرى مجرفة للعطر وهو إذا تنعمته باليد  
مرآة هند ضيبت بتمبر

وأول من شبهه بقلامة الظفر ابن المعتز في قصيدة ديرية تأتي في مكانها  
إن شاء الله تعالى وكذلك بمجرفة العطر وقد تقدم ذكره، (٣٠٦) وجرت مذاكرة  
فأنشد بعض الحاضرين قول الأخطل (من الوافر) :

وليل بت أكلوه كأني أقلب فيه فوق شبا الإثافي  
كأن هلاله مرآة تبر لها شطر يابح من الغلاف  
وهذا لا يخفى سبقه في الحسن ، فأنشدت لابن المعتز (من البسيط) :

وليلنا طائر والأنس يجعله حتى بدا الصبح مبيض القواديم  
وقام ناعي الدجى فوق الجدار كما غنا على مرقب شاد بتغيم  
والبدر يأخذه غيم ويتركه كأنه سافر عن خد ملطوم

(٢ - ٣) حلبة ٣٣٨ ، ٥ (منسوب إلى سعيد بن عثمان) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٣٠ ،  
رقم ٢٢٧ ؛ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ١٩ ، رقم ٣ (منسوب إلى سعيد بن عمرو)  
(٨) فارن ديوان ابن المعتز ٢ / ١١١ ، رقم ٦٩٣ ، ٨  
(١١) ناقص في الديوان

(١٤ - ١٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٢٦ ، ٢ ، رقم ٧٩٧

(٢) أفق : جو الديوان || انطوت : انطوى الديوان (٣) تحت : محق الديوان  
(١٤) وليلنا - يجعله : قد بت أنمه والليل حارسنا الديوان || القواديم : المقاديم  
الديوان (١٥) غنا : نادى الديوان || بتغيم : بتحكيم الديوان

وهذا في نهاية من الحسن فتأمل: إشارته للطعم تشبهاً بالحو الذي في القمر ،  
وما أملح ما قالت الجارية التي أراد المتوكل على الله شراءها فقال : كنا نشتريها  
لولا خنس فيها وكاف فأنشدت تقول ( من السربيع ) :

ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصفُ  
الظبي فيه خنس ظاهر والبدر فيه كلفُ يُعرفُ

فأمر بشرائها ولو بأغلا ثمن .

ومن أحسن ما سمعت في قصر الليل وطوله :

فن بديع الفتر ، ليلة في لباس ، بنى العباس ، طرف يرعى النجوم مطروف ،  
وفرأش بشعار الهموم محفوف ، النجوم شهود بسهاده ، وتأمله وعدم رقاده ، هرم  
الليل وشمطت ذوائبه ، ونقوس ظهره ، وتصرم عمره ، وأنشدوا ( من البسيط ) :

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللح بالبصرِ

قال يوم ليلي قد غابوا فديتهمُ ليل الضرير فصبحي غير منتظرِ

وفي قصره ( من النسرخ ) :

( ٣٠٧ ) ياليلةٍ كاد من تقاصرها يهتر فيها المشاء بالسحرِ

يسير فيها وصلها مجلاً فيلتقى هجرها على قدرِ

( ٢ - ٥ ) المستطرف ١ / ٧٩ ، ٧ : الفاضل في صفة الأدب الكامل ٢ / ٩٩ ، ٣ :

الأذكياء ٢٦٦ : نحنة البين ٩ ، ١ - ١ : روض الأختيار ٢٨٨ ، ١١ :

( ١١ - ١٢ ) يتيمة الدهر : رسالة الطيف ١١٢ ، ٢ ( منسوب إلى سيدوك الواسطي ) :

ديوان الصباية ١ / ١٠٨ : الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٨ / ٢ ، ٣٩٩ رقم ٦٧٠ ( دون نسبة ) :

ديوان المعاني ١ / ٣٤٨ ، ٨ ( دون نسبة ) : من غاب ٥٥ ( منسوب إلى سيدوك الواسطي ) :

طراز المجالس ٢٢٦ ( منسوب إلى عبد الله القسوي الضرير ) : ثمار القلوب ٦٣٥ ( منسوب إلى

سيدوك الواسطي ) : حلبة ٣٤٤

( ١٤ - ١٥ ) حلبة ٣٤٤ ، ١ ( دون نسبة ) : ديوان الشريف الرضي ١ / ٥١٨ ، ٥ :

الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٦ / ٢٣٨ رقم ٦٦٩ ( منسوب إلى الرضي ، ١٤ فقط ) : ديوان

ابن المعتز ٣ / ٣٠١ ، رقم ١٦٦٩ ( ١٤ فقط )

( ١٥ ) يسير - قدر : تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فا نلتقى على قدر حلبة

وفي طوله (من البسيط) :

٣ ما بال أنجم هذا الليل حائرةً أضأت القصد أم ليست على فلكِ  
ظلت رهائنَ جنٍّ لا حراكَ بها كأنها جثثٌ صرعى بمعتركِ  
قم يا نديبي فبات الكأسُ مُرعةً وستفيها ولا تسأل عن الدركِ  
وما أحسن قول ذي الرمة ها هنا (من الطويل) :

٦ ألت بنا والليل داح كأنه جناح حمام عنه قد نفص القطرا  
فقلت لقطار ثوبى فى رحالنا وما احتملت يوماً سوى ريحها عطرا  
ولنعود إلى ذكر الجوة والنجوم : ابن المعتز (من الرجز) :

٩ قم سقى صافيةً تطرد عن قلبى الفسك  
أما ترى الصبح أنجلى عن منظر الطرف الأغر  
والجوة صاح قد حسكى بأنجم فيه غرر  
١٢ جامٌ زجاجٍ أزرقٍ قد نُثرت فيه دُررٌ  
وقوله (من الرجز) :

١٥ قم سقى صافيةً تهتك ستر الغسق  
أما ترى الصبح بدا فى ثوب ليلٍ خلقِ  
أما ترى جوزاءه كأنها فى الأنقى  
منطقةٌ من ذهبٍ فوق قباءٍ أزرقِ

(٦ - ٧) مانس فى الديوان

(١١ - ١٢) ديوان ابن وكيع ، ٧٥ ، رقم ٣٩

(١٤ - ١٧) نهاية الأرب ١ / ٦٦ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع) : ديوان ابن

وكيع ، ٨٣ ، رقم ٥٢

وقوله في غروب النجوم وأجاد (من الطويل) :

كأنَّ نجوم الليل في فجرها وقد جدَّ منها للغروب عوازمُ  
عيون حماها الشوق أن تطعم الكرى فأعينها مستضعفات نوائمُ ٣  
(٣٠٨) وقوله (من الرجز) :

٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥

وليلةٌ في لونها مثل سواد مفرق  
كأنَّما سوادها خشو العيونِ الرمقِ  
كأنَّما نجومها في مغربٍ ومشرقِ  
دراهمٌ قد نُثرت فوق بساطِ أزرقِ  
وقوله في الثريا (من الطويل) :

نجوم الثريا قد أسبلت مدامي  
كأنَّ الثريا وهي في الليل أعيى  
آخر (من الطويل) :

وليل أقفا فيه نعمل كأننا  
ونجم الثريا في السماء كأنه  
ولابن المعتز (من الطويل) :

وليل جفئتنا فيه خيل كؤوسنا  
ولاحت لعيني للثريا كأنها  
وهيجت لي ذكر البدور للطوالع  
تلاحظنا من تحت زرق البراقع  
إلى أن بدا للصبح في الليل عسكرُ  
على حلة زرقاء جيب مدقُرُ  
بميدانٍ لهوٍ والهمومُ تصرَّعُ  
على هامة الظلاء تاج مرصَّعُ

(٢ - ٣) ديوان الخالدين ١٤٤ ؛ غرائب التنبهات ٤٥ ، ٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ معاهد النصيب ١٠٤/٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ يتيمة الدهر (١٣ - ١٤) حلة ٣٤٧ ، ٢ (منسوب إلى الخالدي)

وله في الثريّا والهلّال (من البسيط) :

٣ قم سقني الراح يا نديي فإتها مطراد الهوم  
 قد تبدأ هلال شعور قدومه أيمن القدوم  
 كأنه في السماء فحّ ينتظر الصيد للنجوم  
 وقوله (من الكامل) :

٦ وبدا الهلال بأفقه فكأنه نون معرفة على فيروزج  
 وكان أنجمه بقايا نرجيس خضيل تطلع في رياض بنفسج  
 السرى الموصلي وأجاد (من الوافر) :

٩ ألا عدلى بباطية وكاس وإبريق وجامات وطاس  
 وذاكرني بشعر أبي فرايس على خمر كشعر أبي نواس  
 ونهر مرهفات الغيم فيه عوار والرياض به كواصي  
 ١٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لبات زرقاء اللباس  
 ومن البديع في هذا المعنى (من المنسرح) :

أهلاً وسهلاً بالنأي والعود وقد ساق كالغصن مقود  
 ١٥ قد انتضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد  
 يتلو الثريّا كفاغبر شره يفتح فاه لأكل عنقود

(٦ - ٧) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٥١ ، ١ ، رقم ٦٧ ؛ ديوان تميم بن العز ٨٧

(٩ - ١٢) ديوان السرى الرفاء ١٥٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩

(١٤ - ١٦) نهاية الأرب ١ / ٥٣ ، ٨ ، (١٥ و ١٦ فقط ، دون نسبة) ؛ ديوان ابن

المعتز ٢ / ١٠٠ ، رقم ٦٨٦

(٦) وبدا - معرفة : وانظر إلى حسن الهلال كأنه نون مذهبة ديوان ابن المعتز

(٧) بقايا : فرادى ديوان ابن المعتز || في : من ديوان ابن المعتز

(٩) وإبريق - طاس : ورع همى بإبريق وصاس الديوان

(١٠) أبي فراس على خمر : أبي نواس على روض الديوان

(١١) ونهر - فيه : وغيم مرهفات البرك فيه الديوان

وللسرى أيضاً في هذا المعنى ( من للصرح ) :

جاءك شهر السرور شوالٌ وغال شهر الصيام مفتالٌ  
سيرقب العيد والهلل معاً قوم لهم إن رأوه إهلالٌ  
كأنه قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاختلفوا

وقالوا : بيد الكأس ، تعرك أذن الوسواس ، وأنشدوا ( من الوافر ) :

إذا ما جاء شوالٌ عكفنا على كأس وساطيه ردومٍ  
وإن هم أضاف بنا عركنا بأيدي الكاسِ آذان المهومِ  
وأنشدوا ( من الهزج ) :

أشهرٌ للصوم ما مثلك عند الله من شهرٍ  
وإني والذي فضّـ ل أوقانك بالذكرِ  
لمسرور بأن تُفني على أنك من همري

وأحسن الذي قال في مدحه ( من الخفيف ) :

إنّ شهراً يكون آخره العيد ومنهاجٌ والجميه السرورُ  
لجدير بأن يظللّ على الأشد هر طول الزمان وهو أميرُ

وأحسن من هنا به إذ يقول ( من الخفيف ) :

(٣٦٠) نلت في الخير كلّ ما تشبهيه وكفأك الإلاه ما تتقيمه  
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الأشد هر بل مثل ليلة القدر فيه

( ٢ - ٤ ) من غاب ٥٧ ( منسوب إلى السرى ) ؛ ناقص في الديوان

(٤) حرج : هزج من غاب || عن : علي من غاب

الصابي يهتئ بالعميد (من الفسرح) :

يا عميد عد بالرجا على رجل لنا به عصمة ومنتفع  
وياصروف الردى ذريه لنا يبقى نفى الأغنياء متسع  
وقال يهتئ بعميد الأضحى (من الهزج) :

مهنتك وصايكا بذي الأضحى يهنيكا  
ويدعو لك الله مجيب ما دعا فيكا  
أراني الله أعداك في مثل أضحىكا

### رجع الكلام إلى التنين المسمي ظنين

٩ فلما فهم ظنين هذه المعاني ، التي تعيد السليم عاني ، ابتهج فرحاً ، وماس  
إمجاباً ومرحاً ، وقال : إن كنت طُردتُ من جنان الرحمن ، فقد تعوضت هذه  
الجنان ، في أمان من الزمان ، وإن كنتُ أُخرجت مع الطاروس وإبليس  
١٢ فقد هُجرت وملكت ما لا ملكته بلكيس ، إذ الدرّ في خزائنها مخزوناً ، والمرجان  
من غرته يكال به أعلى التيجان ، وها هو عندي حصباء هذه الأنهار ، يكاد  
سنا يرقه يذهب بالأبصار ، فليلى به نهار ، وجميع أوقاتي بظلال هذه الأشجار  
١٥ أسحاراً وشمخت نفسه الرديّة ، ووسوست له بالأبدية ، فتمرد وتنمر ، وتماظم  
وتسكبر ، ولم يزل في ظنياه يعمه ، وكفر تلك النعمة ، إلى أن قربت الغزاة  
أن تذهب ، وألبست رؤوس الربا كلّ تاج (٣١١) وخلمت على تلك الغدران ،  
١٨ غلائل زعفران ، فعادت كأصباغ العروس ، أو كذنب الطاروس فهي في الإشارة  
كقول ابن سارة (من الخفيف) :

انظر النهر في رداء عروس صبغته في زعفران العشي  
ثم لما جرى النسيم عليه هزّ عظيمه في دلاص الكمي

ومن البديع لابن وكيع (من المتقارب) :

غدير تدرّج أمواجه هبوبٌ للنسيم ومَرٌّ الصبا  
 إذا الشمس من فوقه أغربت توهّمته جوشناً مُذهبا  
 ٣ وقوله (من الطويل) :

سقاني كأس الراح شاطلي جدولٍ تداريجه يحكين بطناً مُسكناً  
 إذا صاخفته راحة الريح خلفه بتكسيروها إتياء ثوباً مُعِيناً  
 ٦ وأنشد صاحب القلائد (من الطويل) :

ركبنا سماء النهر والجوّ مُشرقٌ وليس لنا إلا الحباب نجومٌ  
 وقد ألبسته الأيك برد ظلالها وللشمس في تلك البرود رقومٌ  
 ٩ وقوله (من البسيط) :

وأها لها من بطاحِ روضٍ وحُسنِ نهرٍ بها مطلٌ  
 إذ لا ترى غير وجه شمسٍ أطلّ فيه عذارٍ طلّ  
 ١٢ وقوله (من الكامل) :

والريح تلطم فيه أرداف الربا عبتاً وتقرص أوجه الغدرانِ  
 ١٥ وقوله (من الكامل) :

والنهر لما راح وهو مسلسل لا يستطيع الرقص ظلّ بصفق  
 وفي البحر لابن وكيع أيضاً (من البسيط) :

أما ترى البحر ما أحلا شمائله يأتي إلى البرّ حيناً ثم ينصرفُ  
 كأنه ملك رافت عساكره تُقبّل الكفّ منه ثم تنصرفُ  
 ١٨



وطلب ابن عباد من إشبيلية ابن رشيق الأديب فاعتذر بركوب البحر وقال ( من البسيط ) :

٣ البحر مرّ المذاق صعبٌ لا جُمَلَتْ حاجتي إليه  
أليس ماءً ومحنٌ طينٌ فما عسى صبرنا عليه  
وأشدني بعض الأصحاب وقد ركبنا البحر لنزفة ( من الخفيف ) :

٦ أرى نهر رأيتُه مثل مَيِّتٍ بعثَ الله فيه بالروح رُوحاً  
قد ركبنا به من العمود طرفاً يجفاح به يروم الجنوحاً  
فاض فيضاً افقلنا طوفان نوح وحكيننا بفوزنا منه فوحاً

٩ فأعجبني واستعدته وسألته من أين أخذ معنى البيت الأول فقال : من قول ابن حبيب المصري ( من البسيط ) :

١٢ إذا النسيم جرى في مياهها اضطربت  
وَمَا يَلْتَقِحُ بهذا الباب ذكر البرك والنواعير : ابن هاني في بركة ( من الكامل ) :

١٥ ولقد طربتُ على محاسن بركة زرقاء تحسبها مذاب الجوهري  
قد كَلَّتْ حافاتها بربيعها فتقيد للأبصار بهجة منظر  
فكأنها المرآة في تدويرها قد طوّقوها طوق شمع أخضر  
وقوله في الجنادل ( من الكامل ) :

١٨ أَرَأَيْتَ عيونك مثله من منظرٍ شمس وظلّ مثل خدّ مندرٍ  
وجداولٍ كآراقمٍ حصباؤها كبطونها وحبابها كالأظهير

وقوله في السمك الراى ( من البسيط ) :

- كأنما الراى والصياد يُخرجه بلطفٍ حيلته من غامض اللججِ  
 ٣ أسنة صُمَّتْ ما مسمها جربٌ مخضبات العوالى من دم المهبجِ  
 وقوله في الرشال ( من الوافر ) :
- (٣١٣) كأن للرشل إذ يبدو سريعاً بأذنان كحمرته العقيقِ  
 ٦ بلسقتان بلور لطاف أسافلها بقايا من رحيقِ  
 ومن أحسن ما سمعت في النواعير : للسرى الموصلى ( من السريع ) :
- كم نعتت بالماء ناعورة < حنينها > كالبريط الفاعرِ  
 ٩ تحسبها فى شدوها قينةً تردد الصوت على زامرِ  
 كأنما كيزانها أنجمٌ دائرةٌ فى الفلك الدائرِ  
 وأنشد الحاتمي ( من الطويل ) :
- وناعورة بين البساتين أصبحت قواديسها شبه الكواكب تزهرُ  
 ١٢ كأرملةٍ ضمت إليها بناتها تنوح بشجوى والمدامع تقطرُ  
 وما أملح ما قال أبو عبد الله ( من البسيط ) :
- وذى حنين تكاد شجواً يختلس الأنفس اختلاسا  
 ١٥ إذا غدا للرياض راحا قال لها المحلُّ لا ماسا

( ٨ - ١٠ ) ديوان ابن الروى ٣ / ١١٥٠ ، ٧ ، رقم ٩٢٦

(٨) كم - كالبريط : تفرق بالميزان ناعورة حنينها كالبريط ديوان ابن الروى

(٩) تحسبها - الصوت : فتارة تحسبها قينة تردد اللحن ديوان ابن الروى

(١٠) فى - الدائر : فى فلك دائر ديوان ابن الروى

يَسْمُ الزَّهْرَ حِينَ يَبْكِي بِأَدْمَعٍ مَا رَأَيْزُ نَاسَا  
 مِنْ كُلِّ جَفْنٍ يَسْلُ سَيْفًا صَارَ لَهُ غَمْدٌ رِيَاسَا  
 وَأَنْشُدُ صَاحِبَ رَوْحِ الشَّعْرِ (مَنْ السَّكَّامِلُ) :

لِلَّهِ دَوْلَابٌ يَفِيضُ بِسَلْسَلٍ فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْدَتْ أُنْمَانَا  
 قَدْ طَارَحَتْهُ بِهِ الْجَمَائِمُ شَجْوَهَا فَتَجَبَّيْهَا وَتَرَجَّعِ الْأَلْحَانَا  
 فَكَأَنَّهُ دَنْفٌ أَطَافَ بِعَمِيدٍ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ هَمَّنَ بَانَا  
 ضَاوَتْ مَجَارِي طَرْفِهِ عَنِ دَمْعِهِ فَتَفَتَّقَتْ أَضْلَاعَهُ أَجْفَانَا  
 وَلِلشَّرِيفِ فِي الطَّبَقَةِ الْعَالِيَةِ (مَنْ الْمَهْزَجِ) :

وَدَوْلَابٌ إِذَا دَارَ يَزِيدُ الْقَلْبَ أَشْجَانَا  
 سَقَى الْعَصْنَ وَغَنَاهَا فَمَا يَبْرَحُ نَشْوَانَا

(٣١٤) هَذَا لِكُرْجِيِّ زَيْنِ طَالِبًا وَكَرِهَ ، طَافِحًا فِي نَشَائِطِ سَكْرِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ

١٢ أَنَّهُ قَدْ خَابَ فِي حُدْسِهِ ، وَغَيَّرَ بِهِ لِمَا غَيَّرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

(٤ - ٧) حلبة ٢٨٩ ، ٥٥ : نهاية الأرب ١ / ٢٨٨ ( مندرج إلى أبي حفص

ابن وضاح )

(٩ - ١٠) حلبة ٢٩٠ ، ١٣ ( دون نسبة )

## المحاضرة الثانية : الأوائلية

وما نلخص منها في هذا التاريخ

- ٣ وكان ظنين ، في تلك السنين ، لما تحاذره الآدميين ، قد جعله صيده وغدائه وحوش الفلاة ، لا يخشى كبيرها ، ولا يرثى لصغيرها ، حتى صار كلّ وحش شارد ، عن المراعى والموارد ، فلما زاد بهم البلاء ، وتحاذروا السكلاء ، وعطشوا من الماء ، وهلكوا من الظاء ، اجتمعوا يباب الملك الهمام ، الأسد الضرغام ، ٦ ملك الوحوش وقائد الجيوش ، ورفعوا إليه حالهم ، وما من ذلك التمتين قد نالهم ، فلما علم شكواهم ، وقهم نجواهم ، زجر بصولته ، وجمع كبار دولته ، وقال : اعلّموا أنّ الملك أحقّ باصطفاء رجاله ، منه باصطفاء ماله ، لأنه مع اتّساع الأمر ٩ وجلالة القدرة ، لا يكتفى بالوحدة ولا يسغنى على الكثرة ، ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيدة الذى يجب عليه أن تسكون عنايته بفرسه المحبوب ، مثل عنايته بفرسه المراكوب ، ومشورة ذى التجارب ، من بلغ المأرب . ١٢
- واعلم < أنّ > للملوك محتاج إلى وزير ، وأشجع الناس محتاج إلى سلاح ، وأجود الخيل محتاج إلى سوط ، وأجود السفار محتاج إلى مسنّ ، ومثل الملك للصالح مع الوزير الفاسد مثل الماء الصافى العذب النّمير الذى فيه التماسيح فلا يستطيع ١٥ الناس وروده (٣١٥) وإن كان سائحاً ، ومن كلام فيثاغورس : معاشر الناس لا تضمرُوا غش الأئمة ! فإنه من أضمر ذلك أظهره الله على صفحات وجهه وقلبيات لسانه وشجّية أحواله ، والإشفاق على حاشية الملك وخدمه ، كالشفقة على ١٨ ديناره ودرهمه ، وإذا نصر الهوى بطل الرأى ، ووالله ما عزّ ذو باطل ونو طلع من جبينه القمر ، ولا ذلّ ذو حقّ ولو أصفق العالم عليه ، وقد قال لقمان في وصيته :

١ ما بنى شاور من جرب الأمور فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه والغلاء وأنت تأخذه بالمجون .

٢ واعلموا أن لا صلاح للخاصة مع فساد العامة ، وأن لا سلطان إلا رجال ولا رجال إلا بمال ولا مال إلا بهارة ولا عمارة إلا بعدل وحسن سيامة ، وقد قيل : كن لينا من غير ضعف وشديداً من غير عنف .

٣ واعلموا أن الإرجاف مقدمة الكون وبريد الفتنة ، والهجم نقول : ينبغي أن يجتمع في قائد الجيش وثبة الأسد ، واستلاب الحداة ، وختل الذئب ، وروغان الثعلب ، وصبر الحمار ، وحيلة الخنزير ، وحراسة الكركي ، وبكور الغراب ، ومع ذلك يحتاج إلى الوزراء ذوو الرأي الشديد في الأمر الشديد

٤ والآن قد اتصل بنا ما الرعايا فيه من البلاء ، ونزوحهم عن الماء والسكلاء لتعرض هذا التنين المسمى ظنين ، وإنه قد أفنى الجيوش ، ولما بأس من الآدميين سطا بشره على الوحوش ، وهو كما علمت أنه مرّ المذاق ، وعدوّ لا يطاق ، فما عندكم من الرأي في أمره ، في حيلة نصل بها إلى إنقاذ عمره ، من غير عناء ولا تعب ولا هم ولا نصب ؟

٥ (٣١٦) فتمظأ كبير وزراء الحضرة ، النمر ذو الرأي والخبرة ، وقال : أيها الملك العادل ، والسلطان الفاضل ، قد قيل لوزراء العجم : ينبغي للملك أن يبني أمره مع عدوّه على أربعة أوجه : على البذل واللين ، والكيد والكاشفة ، وذلك مثل الخراج فأولى علاجه التسكين ، فإن لم ينفع فالإفصاح والتحليل ١٨ فإن لم ينفع فالبط ، فإن لم ينفع فالسكى وهو آخر العلاج ، وهذا العدوّ فليس ينفع فيه البذل ولا اللين ، إذ البذل بالمال لا يرضيه ، واللين له مما يزيد ويطفيه ،

ولا بقي غير الكيد والمكاشفة ، وتقديم الكيد أَوْلَىٰ بِإِنْ يَجْحَ فَأَرَا ح ، وإلا  
فالمكاشفة والكفاح ، وليس لهذا الأمر كالتفاضل العدل ، ذو العلم والفضل ،  
الذي فات بفضل المتقدمين ، أبو الحصين حاذق الأمين ، فإنه إن شاء الله تعالى ٣  
يقوم بهذا الأمر . ويكون سبباً لإخضاع هذا الجمر .

وكان بصحراء السند وجبال الهند نعلب يسمى حاذق يلقب بالأمين ،  
٦ قد أتت عليه عدة من السنين ، نشأ ببلاد الحجاز ، وقطن مدة بالمراقين والأهواز ،  
وأطلع على أخبار المتقدمين ، وصحب جماعة من العلماء الإسلاميين ، وأدرك  
شعراء الجاهلية والمخضرمين ، ومن تلامم من المولدين ، وبعدهم من المحدثين ،  
٩ وقرأ كتب الحكماء والفلاسفة والمتكلمين ، وكان مع ذلك حسن الاعتقاد ،  
خالى من الانتقاد ، جيد اليقين ، من خيار عباد الله المتقين .

فلما سمع الملك قول الوزير ذو الرأي والتدبير ، علم أنه قد أصاب ، مما أشار ،  
فما خاب ، من استشاره ، فقال : لقد نصحت أيها الوزير الصالح ، والصدوق الفاضح ، ١٢  
ولقد دلت على الرأي الكبير ولا يثبتك (٣١٧) مثل خبير ، وأمر في وقته  
بإشخاص حاذق على البريد ، ليكون أسرع لما يريد ، وكان حاذق قد فوض إليه  
تدبير الجيوش والقضاء والحكم بين الوحوش ، ترجع إلى إشارته جميع الحكماء ١٥  
من أقصى الصين إلى خوارزم مع جبل القبيخ وجبل اللكام ، وقد استبأرك  
بحسن سياسته الجروع ، وصار عليه الورود وعنه الصدور والرجوع ، حتى طارت  
١٨ بملو طبقة بلاغته أجنحة العقبان ، وسارت بمذوبة منطقة وفصاحته عيس الركبان ،  
ولم تسكن إلا أيام ، وقدم حاذق في غاية الإكرام ، فسرت الملك بقدمه ومأتاه ،  
وأكرم نزله ومثواه ، إلى أن زال عنه وعناء السفر ، وعناء السهر ، ثم أحضره  
٢١ وبجمل مقامه ، وزاد في برّه وإكرامه ، وسأله كيف كان طريقه ، ولاطفه

حتى عاد كأخيه شقيقه ، هذا وحاذق يقوم بأداء الفرض ، من دعاية وتقبيل الأرض .

٣ ثم إنَّ الملك قال : أيها القاضي الفاضل ، والبارع الكامل ، إنَّ أنفسنا كانت إلى لقائك تتوق ، وأنا إلى مشاهدتك مشوق ! فقال حاذق : هذه عوائد أنفس الملوك الحكماء الكرماء ، أن يتوق إلى مشاهدة العلماء الحكماء ، فقال الملك : محلّك عندنا محلّ الوالد الشفوق ، والأخ الصدوق ، فنهض حاذق وقبّل الأرض بين يديه ، وأثنى بما يليق به عليه ، فقال الملك : خفف عليك أيها القاضي الفاضل ، والرئيس الكامل ، والعالم العامل ، فإنَّ كلَّ الناس أحقّاء بالسجود لله عزّ وجلّ وأحقّهم بذلك من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه ، وقد فهمتُ أنّ سجدك هذا إنّما هو لله شكراً لما أولاك من فضله ، ومنّ عليك من طوله ، فإنّني جعلت مجلسي هذا للقبلة ، ليكون السجود كلّهُ لله !

١٢ (٣١٨) فقال حاذق : لست ممّن أشكّ في فضل الملك ودينه ، وحسن اعتقاده وبقينه ، وأنت السلطان ، العظيم الشأن ، الكثير العدل والإحسان ، المتواضع عن رفعه ، والنفو عن قدره ، المستحقّ في هذا الزمان قول معاوية بن أبي سفيان :  
١٥ إني لأنف أن يكون في الأرض جهل لم يسهه حلمي ، وذنوب لم يسهه عفوئ ، وحاجة لم يسهها جودي ، ونحن الزمان من رفعناه ارتفع ، ومن وضعناه اتّضع ، وكان يقال : أخنق بدم المستخفّ بالملوك أن يكون جباراً ، فإنَّ الملك خليفة الله في بلاده وفي عبادته ، وإن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته ، والسلطان ظلّ الله في الأرض ، يأوى إليه كلّ مظلوم ، ويأمن به كلّ خائف ، ومن عصى السلطان ، فقد أطاع الشيطان ، وفساد الرعيّة بلا ملك كفساد الجسم بلا روح ، وقد قبيل :  
٢١ إذا زادك السلطان نائيساً فزده إجلالاً وتعظيماً .

فقال الملك : لست ممن يشك في عقلك وفضلك ، وعلمك وحلمك ، لكن ما السبب في انقطاعك عن مقامنا ، وأنت من أجلّ حكمائنا ، ومنزلتك عندنا عليّة ، ومحبتنا فيك أزليّة ، فلو كنت بأبوابنا لم يكن أحد أقرب منك إلينا ،  
٣ وكنت آخر خارج من عندنا ، وأول داخل علينا !

فقال حاذق : أيها الملك الفاضل ، والسلطان العادل ، إن مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاً ثم سقطوا منه فسكان أبعدهم في المرقى أقربهم من التلف ، ومثل  
٦ السلطان كالجيلب الصعب الذي فيه كلّ ثمرة طيبة وكلّ أفعاء قاتلة ، فالارتقاء إليه شديد والمقام فيه أشدّ ، ومن تحمى مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين ،  
٩ ( ٣١٩ ) وأشقى الناس بالسلطان صاحبه كما أنّ أقرب الأشياء إلى الفار أسرعها احتراقاً ، ولا يدرك الغنى بالسلطان إلاّ نفس حافية وجسم تعب ودين منم ، وقد قيل : لا يلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه فإنّ البحر لا يكاد يسلم  
١٢ راكمه في حال سكونه فكيف في حال اضطراب أمواجه ، وقد قيل : ليكن السلطان عندك كالنار لا تدنو منها إلاّ عند الحاجة إليها ، فإنّ اتبست منها فعلى حذر ، ولولا وثوق بفضل الملك وعلمه ، وجودة عفوه ، وسعة حلمه ، لما تجاسرت  
١٥ بموعظة ، ولا تفرّجت بكلمة مومضة .

فقال الملك : ليس عليك أيها القاضي الفاضل من بأس ، وكلامك محمّلاً على الرأس ، لتحقّق بعقلك ورشدك ، ودينك وزهدك ، ولمنّي الآن مسائلك عن ما كان يحتاج بياطني ولم أجد له شارح ، ولم أكن لأحد غيرك به بائح إذ أنت  
١٨ ربّ كلّ مسألة ، وكاشف كلّ معضلة .

فقال حاذق : سل أيها الملك تجاب ، بمعونة من إذا دُعِيَ أجاب !



- فقال الملك: ما السبب في امتناع إبليس عن السجود لآدم دون سائر الملائكة؟  
 فقال : في ذلك عدّة وجوه وأقربها الحسد الذي داخله منه ، فإنّ الحسد أوّل  
 ٣ ذنب عصى الله به في السماء والأرض ، أمّا في السماء فما كان من حسد إبليس لآدم  
 صلوات الله عليه حين ترتفع عن السجود له كما أخبر الله عزّ وجلّ في كتابه  
 العزيز ، وأمّا في الأرض فما كان من حسد قابيل لأخيه هابيل على تقبل القربان  
 ٦ منه دونه حتى قتله فأصبح من النادمين .
- فقال الملك : فأخبرني أيها القاضي العالم للعامل ( ٣٢٠ ) انفاضل الكامل ،  
 عن أوّل كلّ شيء ومن استسّته ، حتى عاد في بنى آدم سنة بأوجز لفظ ، ليكون  
 ٩ أقرب للاحفظ ، فقال حاذق : حبّاً وكرامةً ، ونسأل الله تعالى المعونة والسلامة ،  
 وأن يخصّنا في دار الزلفى بالكرامة .
- أوّل من غرس النخلة واستخرج القطنه أنوش بن شيث بن آدم ، ويروى  
 ١٢ أنه أوّل من بوتّب السكبة ونطق بالحكمة .
- أوّل من أظهر علم النجوم ودلّ على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب  
 وكشف عن وجوه تأثيرها ونّبّه على عجائب الصنع فيها لإدريس عليه السلام ،  
 ١٥ وهو أوّل من خطّ الكتاب وخاط الثياب ، وإنّما كان من قبله يلبسون الجلود ،  
 وهو أوّل من اتخذ السلاح وجاهد بنى قابيل واسترقّ الرقيق .
- أوّل من قصّ شاربه وفرق شعره وتمضمض واستاك وقلم الأظفار واستنحى  
 ١٨ فصارت سُنّة في الإسلام إبراهيم الخليل - صلوات الله عليه ، وهو أوّل من أختن  
 لما نذكر من ذلك في قصّته ، وهو أوّل من أضاف الضيف لما نذكره ، وهو أوّل  
 من شاب لما نذكره أيضاً .

فقال الملك : «أيها القاضي الفاضل فهل تعلم أن أحداً امتدح الشيب ؟ فقال :  
نعم أيها الملك الجليل ، والسيد النبيل : منشوراً ومنظوماً ، فأما المنشور الذي  
كالدرّ المنشور ، فقد قيل :

٣

الشيب حلة العقل ، وشيمة الوفا ، الشيب زبدة مخضها الأيام ، وفضة  
سبكتها التجارب ، الشيب رداء العلم والأدب ، يا عائب الشيب لا بلهته ، سرى  
في طريق الرشد بمصباح الشيب (٣٢١) عصى شياطين الشباب ، وأطاع ملائكة  
الشيب ، ما خير ليل ليس فيه نجوم ، للشيوخ الرأى وللشباب الكيس ، الشيخ  
يقول عن عيان ، والشباب يقول عن سماع ، ومن كلام عبد الله بن المعتز في ذلك ،  
عظم الكبير فإنه عرف الله تعالى قبلك ، وارحم الصغير فإنه أغرّ بالدنيا منك ،  
ومن شعره فيه ( من الخفيف ) :

٦

٩

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القصب الرطيب

١٢

ولدعبل الخراعى فيه ( من البسيط ) :

إني أنا السيف لا تُرضيك جدته وليس رضيك إلا بعد لإخلاق

ولأبي تمام في المعنى ( من البسيط ) :

١٥

ولا يروعك إيماض القمير به فإن ذلك ابقسام الرأى والأدب

وله ( من الكامل ) :

يا شيبتي دومي ولا ترحلى وتيقني أني بوصلك مؤلّع

(٤) - ٣٧٨ (٢) مأخوذ من التثيل والمحاضرة ٣٨٣ ، - ١ - ٣٨٥ ، ٣

(١١) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٤٢ ، - ٢ ، رقم ٤٨ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ١٣٨ ،

رقم ٣ ؛ ديوان دعبل ٣٤٢

(١٣) ديوان دعبل ١٥٨ ، ١

(١٥) ديوان أبي تمام ١ / ١١٠ ، - ٥ ، رقم ٧ ، ٥

(١٧) ديوان أبي الفتح البستي ٢٧٢ ، - ١

(٤) حلة : حبة التمثيل (١٥) لا يروعك : لا يؤرقك الديوان

وللبستي في المعنى ( من الكامل ) :

٣ قد كنت أجزع من طلوعك مرة فالآن من خوف ارتحالك أجزعُ  
فقال الملك : إنما هذا تملّل بالحال ، وخوف من الارتحال ، فما قيل في ذمّه ،  
لمن تجرّع سمّه ؟ فقال حاذق : أمّا من ذمّه وهجاه ويحبّه مفرم ما قلناه ، فكثير  
لا يحصى ، وإنما نذكر ما حضر لأنّ أمرك لا يعصى كما قال سلعة بن الوليد  
٦ ( من البسيط ) :

الشيب كره وكره أن يفارقتي فأعجب بشيء على البغضاء مودود  
( من الطويل ) :

٩ خليلي ما في الشيب عار على النبي لو أنّ لأيتام الصبا من يعيدها  
ونحن الموالى في القبائل كلّها وفي حي نيلى نحن بعض . . .  
قيس بن عاصم يقول : الشيب خطام المنيّة .

١٢ أكرم بن صيفي يقول : الشيب عنوان الموت .  
الحجاج بن يوسف يقول : الشيب بريد الآخرة .  
مالك بن أنس يقول : الشيب تؤم الموت .

١٥ عبد الله بن المعتز يقول : الشيب أوّل مواعيد الفناء ونامى الشباب ورسول  
للبلاء وعنوان الفساد ، وقناع المقت ، وسفيّة تقرب من ساحل الغيبة .  
(٣٢٢) العقبى : الشيب مجمع الأراض .

(٢) ديوان أبي الفتح البستي ٢٧٣ ، ١

(٧) ديوان مسلم بن الوليد ٣١١ ، ١ ، رقم ٩٧ ، ٢

(٩) - ٣٧٩ (١٤) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٥ ، ٨ - ٣٨٨ ، ٥

(٥) سلامة : مسلم ، غلط ابن الدواداري

(٢) طلوعك : حلوك الديوان

(١٤) تؤم : تؤم

محمود الوراق يقول : الشيب إحدى المنبتين .

قلت : وهذا كله يجمعه كلمتين : الشيب وكلّ عيب ، ونظر سليمان بن عبد الملك فرأى في المرأة شيئاً قد لاح في لحيته ولتته فقال : عيب لا عدمناه ، ويمثل ٣ بقول أبي تمام ( من الطويل ) :

هو الزورُ يُجفأ والمعاشرُ يُحتوى      وذو الإلف يُقلى والجديدُ مرّقعُ  
له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ      ولسكنه في القلب أسود أسقعُ ٦  
ولأبي تمام فيه أيضاً ( من الرجز ) :

تضاحكت لما رأت      شيئاً تلالا      غرره  
قلت لها لا تعجبي      انبيك عندي      حبره ٩  
هذا غمام الردى      ودمع عيني      مطره

وقوله : ( من البسيط ) :

لو كان همر الفتى حساباً      لسكان في شيبه      فذلك ١٢  
وللصابي ( من الكامل ) :

والعمر مثل الكأس ير      سب في أواخره      القذى  
مسلمة بن الوليد ( من البسيط ) :  
والشيب أعظم جرماً عند غانية      من ابن ملجم عند الفاطميين ١٥

( ٥ - ٦ ) ديوان أبي تمام ٢ / ٣٢٤ ، ٣ ، رقم ٩٠ ، ١٣ - ١٤

( ١٢ ) التمثيل : منسوب إلى منصور الفقيه

( ١٦ ) التمثيل : دون نسبة

( ٢ ) بن عبد الملك : بن وهب التميمي

( ٥ ) مرّقع : يرفع الديوان

( ١٥ ) مسلمة : مسلم ، غلط ابن الدواداري

- فقال الملك : فما تقول في الخضاب ، الذي جعلوه حيلة لردّ الشباب ؟ فقال  
 حادق : الخضاب أحد الشبابين ، وهو تذكرة الشباب ، والتسلي عن وقوع  
 الموت ، والتعلق بجمال الفتيان ، ومن قول المتنبي فيه : ( من الطويل ) :  
 وما خضَبَ الناسُ البياضَ لأنه قبيحٌ ولسكنُ أحسنُ الشعرِ فاحمهُ  
 ولا بن المعتز ( من الكامل ) :  
 للضيف أن يُقرى ويقضى حقه والشيب ضيفك فاقره بخضاب  
 وله ( من المتقارب ) :  
 وقالوا للنصول شيب جديدُ فقات الخضاب شباب جديدُ  
 إساءة هذا بإحسان ذا فإن عاد هذا فهذا يعودُ  
 (٣٢٣) ولعبدان الإصمغاني وهو من أحسن ما قيل فيه ( من الخفيف ) :  
 في مشيبي شماتةٍ لِعِدائي وهو ناعٍ مبغضٌ لحياتي  
 ويعيب الخضابَ قومٌ وفيه لي أنس إلى حضور وقائي  
 لا ومن يعلم السرائر ما به رمت خلة الغانياتِ  
 إنما رمت أن يفيب عني ما تزينه كل يوم مرآتي  
 وهو ناع إلى نفس ومن ذا سره أن يرى وجوه النعات

(٢ - ١٥) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٨ ، ٧ - ٣٨٩ ، ٩

(٤) ديوان المتنبي ٣٧٩ ، ٣ ، رقم ١٦٠ ، ١٧

(٦) التمثيل : دون نسبة

(٨) ديوان ابن المعتز ٣ / ١٥٧ ، ٢ ، رقم ١٢٦٦

(١٣) السرائر : السرور من التمثيل

(١٤) تزينه : تزينه التمثيل

(١٥) النعات : النعاة

- ومن أحسن ما سمعت في كره الشيب لبعضهم ( من الكامل ) :
- وسألته ملء الحاجر نظرة متى عساها أن ترق وترجا  
 قالت لو أنّ الشيب من نور الهدى ما كنت أكل منه عيني من هما  
 أنا مراضيتك بالشيب ما نماً أرضاك منه ملتماً ومعما  
 فرجعت مكاوم الحشى لسكلامها وجوانحي تبكى الدماء على الدما
- ٦ وروى أيها الملك أن لت نفر من المسلمين وفدوا على ملك الروم أحدم قد  
 خضب بالوشمة والآخر بالحناء ، والآخر تركها بياضاً ، فأعطى الذى خضب بالوشمة  
 عشرة آلاف درهم ولأبيض اللحية خمسة آلاف درهم ولم يعط الخاضب بالحناء  
 شيئاً ، فسأله فى ذلك فقال : أما صاحب الوشمة فإنه لما بلى تحمّل وأحسن الحيلة فى  
 ردّ لون شبابه ، وأما الأبيض اللحية فإنه لما بلى صبر ولم يغير وأما أنت فلا  
 صبرت ولا أحسنت .
- ١٢ وروى أنّ الأوزاعى وهو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى  
 رحمه الله كان يخضب بالحناء ، ولما دخل على ملك كابل قال للترجمان : قل له :  
 ما هذا الذى أراه ؟ فقال : هذه سنّة نحن ( ٣٢٤ ) نستسئها عن آبائنا وجدودنا ،  
 فقال : قل له : ما أعرف ما السنّة إلاّ كان ينبغي لو خلقتم على هذه الصورة  
 لغيرتموها !
- ومن أحسن ما سمعت فى الخضاب : لابن الحسين الحزارمورا ( من الوافر ) :
- ١٨ وقالوا فى الخضاب عليك عارٌ فقلت دخلتم بينى وبينى  
 أدبر لحيتى مادمت حياً وأعتقها ولكن بعد عيني  
 فقال الملك : فاقيل فى ذمّ الخضاب ليكون آخر هذا الباب ؟

- نقال: يقال: الخضاب من شهود الزور وهو حداد الشباب إن خضبت للشيب  
كيف تخضب الكبر، الخضاب كفن الشيب .
- ٣ ولبعضهم في ذلك (من الوافر):  
تستّر بالخضاب وأى شيء أدلّ على الشيب من الخضاب  
ولحمود الورتاق (من الكامل):
- ٦ يا خاضب للشيب الذي في كلّ نالته يعودُ  
إن النصول إذا بدا فكأنّه شيب جديدُ  
وله بديهة روعةٍ مكروهاً أبدأ عقيدُ  
٩ فدع المشيب كما أرا د فان يعود كما تريدُ
- ويروى أيها الملك أنّ إبراهيم صلوات الله عليه أوّل من رمى الجمار، وأنّه  
أوّل من جبا الخراج ويقال بل موسى عليه السلام .
- ١٢ أوّل من نطق بالعربيّة إسماعيل عليه السلام وما على ظهرها عربيّ إلا من  
والده اللهمّ إلا ثلاث قبائل وهم الأوزاع، وحضرموت، وثقيف، وهو أوّل  
من ركب الخليل وكانت وحوشاً لا تركب .
- ١٥ أوّل من أبيع من الأحرار واسترقّ واستعبد يوسف بن يعقوب عليهما السلام  
لما نذكر من قصّته إن شاء الله تعالى .
- (٣٢٥) أوّل من عمل الدرع ولبسها داود عليه السلام وكانوا يلبسون يوم  
١٨ حربهم نغانير من حديد، وهو أوّل من قال في خطبته: أمّا بعد، ويقال إنّه فصل  
الخطاب الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز .

(١ - ٩) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٩، ٧ - ٣٩٠، ٣ (١٠) - فصل ذكر  
أنشراح الكتاب من أوّل الزمان: مأخوذ من لطائف المعارف ٧، - ٥ - ٢٣، ٤،  
(١٩) القرآن الكريم ٣٧ / ٢٠

(١٥) أبيع: بيع لطائف المعارف

- أول من اتخذ الرِّحَا والحَمَام سليمان بن داود عليه السلام وهو أول من اتخذ النُّورَةَ لما نذ كر من سبها ، وهو أول من اتخذ الصابون .
- ٣ أول من خطب بعد داود ووعظ فأفصح وأوجز لقمان الحكيم وبه يُضْرَبُ للثل في الحكمة والموعظة الحسنة ، ويقال إنّه ليس له ولا لغيره أبلغ وأوجز من قوله : يا ابن آدم : الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما .
- ٦ أول من تسكّم في القدر عُزَيْر النبيّ عليه السلام ولما كثر للناجاة في ذلك وليجّ واحتجّ مُحَيّ اسمه من صحيفة الأنبياء فليس يُذكَر فيهم وهو منهم وقد دعا ابن الرومي رجلاً تشبّه به فقال ( من السريع ) :
- ٩ وفي ابن عَمَّارٍ عُزَيْرِيَّةٌ يَنَازِعُ اللهُ بِهَا فِي الْقَدْرِ  
أول من أطال ثيابه وسحبها قارون ، وهو أول من اتخذ السكيميا وإياه عنى بقوله تعالى : « إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » ، لما نذ كر من بقرية خبره .
- ١٢ أول من سنّ للضيف صدر المجلس وسماه مهمان بالفارسيّ بهرام جور ، تفسيره بالعربيّ سيّد المنزل لما نذ كر من ذلك .
- أول من اتخذ السويق الإسكندر المقدوني الآتي خبره في موضعه ، وهو أول من اتخذ خِصِيان الخليل للسكّين ، وهو أول من بثّ الجواسيس في عساكر الأعداء وأمر قوّاده بترك اتباع المهزم .
- أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش ، وسيأتي ذكره في موضعه وتاريخه ، وهو أول من نصب المنجنيق ( ٣٢٦ ) واستصبح بالشموغ ، وترفع عن منادمة البشر فنادم الفرقدين وكان يشرب كأساً ويصبّ لها كأسين

(٩) ديوان ابن الرومي ٣ / ٩١٣ ، رقم ٦٨٦ ، ١

(١١) القرآن الكريم ٢٨ / ٧٨



إلى أن وجد مالكا وعُقَيْلاً فاتَّخَذَهَا نَدِيمِينَ لما نذَكر من خبرها وسببه في تأريخه  
إن شاء الله تعالى .

٣ أول من عمل له سنان من حديد ذو وزن الحميري وإليه تُنسَب الرماح اليزنيّة،  
وإنما كانت أسيّة رماح العرب صياصي البقر .

٦ أول من هشم الثريد عمرو بن عبد مناف فسُمي بذلك هاشماً لما نذَكر من  
خبره ، وهو أول من سنّ الرحلتين في التجار: رحلة الشتاء والصيف الذي ذكرها  
الله تعالى في كتابه العزيز ، وهو أول من خرج إلى الشام من قريش ، ووفد على  
الملوك وأبعد في سفره ومرّ بالأعداء وأخذ منهم الإيلاف المذكور في القرآن .

٩ أول من كسى الكعبة الأنطاع والبرود أبو كرب أسعد الحميري ، وكان قد  
آمن بسيدنا رسول الله ﷺ قبل أن يُبعث بزمان طويل ، يقال إنّه عاش أكثر  
من ثلاثمائة سنة وهو القائل ( من المتقارب ) :

١٢ شهِدْتُ على أَحَدٍ أَنَّهُ رسولٌ من الله باري النسيم

فلو مدّ همري إلى همره لكنت وزيراً له وابن عمّ

١٥ أول من كسى الكعبة الحرير والديباج نفيلة بنت حباب بن كليب  
أمّ العباس بن عبد المطلب ، وقد كان ضلّ عنها العباس في صغره فنذرت  
إن وجدته لتكسو البيت الحرير والديباج فوجدته ، فوفت بنذرها .

١٨ أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة ، فاقتدى به  
الناس فخلعوا نعالهم في الإسلام لاسيما أبو مسلم < الخراساني > صاحب الدعوة

(٦) التجار : التجارة لطائف المعارف (٨) القرآن الكريم ١٠٦ / ١ - ٢

(١٢) النسيم : النسم لطائف المعارف

(١٤) نفيلة - حباب : نفيلة بنت حباب لطائف المعارف

(١٦) فوفت : فأوفت لطائف المعارف

العباسية الآتي خبره في تاريخه (٣٢٧) بأنه خلعها وقال : إن هذا المكان أكرم  
 من طوى الذى أمر الله تعالى موسى بخلع نعليه به ، والوليد أول من حرّم الخمر  
 على نفسه فى الجاهلية وأول من قطع فى السرقة التى نزلت الآية فى الإسلام .  
 أول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم ، وكان رجل  
 من حمير خضبه بذلك فى اليمن فلما استعمله بمكة اقتدى به الناس وكانوا يخصمون  
 بالحناء من قبل .

أول من آمن بسيدنا رسول الله ﷺ - وصح ذلك من الكهول -  
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ومن الشبان زيد بن حارثة رضى الله عنه ، ومن  
 الغتيان على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ومن النساء خديجة بنت خويلد رضى  
 الله عنها ، لا خلاف فى هؤلاء الأربعة بوجه من الوجوه .

أول مولود وُلد فى الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة عبد الله بن الزبير الآتى  
 خبره فى تاريخه إن شاء الله تعالى .

أول من أراق دماً فى سبيل الله سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، وهو  
 الذى جمع له سيدنا رسول الله ﷺ التفدية بين أمه وأبيه ، فكان يقول : ارم  
 ارم خذاك أبى وأمى .

أول من سمى باسم سيدنا رسول الله ﷺ حاطب ، وُلد له مولود بأرض  
 الحبشة فسماه محمد ، فأنكر عليه تسميته بذلك ، فقال : سميت رسول الله ﷺ  
 يقول : سموا باسمى وكنوا بكنتى ولا تجمعوا بينهما .

(٣) التى نزلت فنزلت لطائف المعارف ؛ قارن القرآن الكريم ٥ / ٣٨

(١٧) عليه تسميته : طى سميه لطائف المعارف

أول لواء عقده رسول الله ﷺ لجزرة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وقال خذهُ يا أسد الله .

٣ أول شهيد في الإسلام (٣٢٨) عمير بن الحباب الأنصارى ، قُتل يوم بدر ، وذلك أن رسول الله ﷺ خطب ذلك اليوم ثم قال : إن الله تعالى أوجب الجنة لمن قُتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مُدبر ، فقام عمير وفي يده ثُميرات فقال : يخرج ما بيني وبين دخول الجنة إلا ربّما أمضغ هذه الثُميرات ، ثم جعل يطرحها في فيه زوجاً ويرمى بنواها وتناول سيفه فلم يزل يقاتل حتى قُتل رحمة الله عليه .

٦ وأما أول شهيدة من النساء فسمية أمّ عمار بن ياسر ، وذلك أنها أظهرت الإسلام بمكة فعدّبتها قريش فلم ترجع فطعنها أبو جهل في ثغرة لبّتها بحربة فأتت رحماً الله تعالى .

١٢ أول من تسمّى أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضى الله عنه وذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله ﷺ ، فلما توفى وقد استخلف عمر على الأمة قال عمر : كيف يقال : يا خليفة خليفة رسول الله ، وهذا يطول ! فقال له المغيرة بن شعبه : أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين ، قال : فذاك إذاً . وهو أول من أرتخ بالهجرة لما نذكر من ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى ، وأول من ختم على الطين ، وفرض الخراج ، ونجول أهل الجزيرة طبقات لم يدخل فيها النسوان والمهمى والفقراء .

١٨ أول من سلّم عليه بالإمارة المغيرة بن شعبه ، وكانوا من قبل يكتمون أمراءهم ، فقال ينبغي أن يكون بين الأمير والرعية فرق ، وألزم أهل حمله أن

(١) عقده : اعتقده لطائف المعارف (٨) أول : أولى لطائف المعارف

(١١) تسمى : سمي لطائف المعارف (١٣) يقال : يقال لى لطائف المعارف

(١٧) فيها النسوان : فيها الصبيان والنسوان لطائف المعارف

يؤثروه ، ففعلوا واقتدى بهم سائر المسلمين في أمرانهم . قال الثعالبي : وهو أول من رشا في الإسلام .

- ٣ أول ما ظهر من الظلم في أمة محمد ﷺ قولهم : نبيح عن الطريق ، قال الثعالبي : ويقال إن ذلك حدث في أيام عثمان بن عفان (٣٢٩) رضى الله عنه .
- أول من اختزل من بيت مال المسلمين على ما ذكره الثعالبي رحمه الله أبو هريرة عبد الله بن عمرو السدوسي وكان عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين فاخترزل من مال المسلمين بها فعزله وحاسبه وغرّمه ما حصل عليه وضربه بالدرّة عدة خفقات حتى استخرج منه ألف دينار وخمس مائة دينار ، فقال أبو هريرة : لا وليت لك والله عملاً ! فقال عمر رضى الله عنه : لقد وليه من هو خير منك -
- ٦ يعنى يوسف الصديق عليه السلام - لمن هو شرّ منى ، يعنى عزيز مصر .
- قلت : قد ذكر الطبرى والحافظ ابن عساكر والمسعودى رحمهم الله وأجمعوا أن الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرّ بالمدينة على دار قد أهدت بناؤها
- ١٢ بالجصّ والآجر ولم يكن قبل ذلك بالمدينة دار بهذا البناء ، فسأل عنها ، فقيل : هى لبعض عمال أمير المؤمنين فقال : أبت الدراهم إلا أن تمدّ أعناقها ثم أشخص سائر عماله وشاطرهم أموالهم ومنهم أبى هريرة واستخرج منه ألف وستّمائة دينار
- ١٥ وخفقه بالدرّة خفقات فقال : لو علمت لما وليت لك عملاً ، قال : قد ولى من هو خير منك لشرّ منى يعنى يوسف عليه السلام وعزيز مصر .
- ١٨ أول من لبس الخنز الأدكن من العرب في الإسلام عبدالله بن عامر بن كريز ، ولما لبس جبة منه وخطب الناس على منبره بالبصرة وكان والياً لعثمان رضى الله قال الناس : قد لبس الأمير جلد دبّ .

أول من غير قضية من قضايا رسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان فإنه ألحق زهاد بأبي سفيان وغير قضية رسول الله ﷺ في قوله : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وهو أول ( ٣٣٠ ) من اتخذ المقصورة في المسجد لما نذكر من ذلك في تأريخه ، وأول من استخلف ولده ولي عهده ، وأول من استخلف ولي العهد في صحته ، وأول من اتخذ ديوان الخاتم لما نذكر من ذلك ، وهو أول من عقد المضيرة بالسكر ، وكان أبو هريرة رضي الله عنه يمجب بها ويستطيبها ويأكلها عنده في مدة أيام صفين الآتي ذكرها في تأريخها إن شاء الله تعالى ، ويصلي خلف على عليه السلام ، فقبل في ذلك ، فقال : مضيرة معاوية أطيب والصلاة خلف هلي أفضل .

أول من أخذ الجار بالجار والبري بالسقيم زياد بن أبيه ، وكان يقول : ربّ حقّ أخرج من خاصرة الباطل ، وهو أول من مشى بين يديه بالأهدمة ، وأول من لبس الثياب الدبيقية ، وأول من بنى بالجصّ والأجرّ بالبصرة .

أول من مشى بين يديه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس وكان سيّد أهل اليمن ، وأسر مرّة فانتدى بثلاثة آلاف ناقة ، وهو أول من دُفن في داره ولم ينقل إلى موسم الأموات ، وذلك أنّه لما مات بالمدينة لم يُقدّر على إخراجها ودفنه من كثرة ازدحام العالم ، ولم يقدر الحسن بن عليّ عليهما السلام أن يدخل عليه حتى دخل من بعض دور لجيرانه . وكان الرجل ينزل عن دابّته فيعقرها والآخر يجيء براجلته فينجرها تخاف الحسن أن يعقر الناس على قبره سائر دوابهم فأمر بدفنه في داره .

- أول من أعطى شطر ماله في الإسلام عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان معاوية قطع < صلته > عن الحسن عليه السلام مرة فصاقت حاله في تلك السنة فكتب إلى عبيد الله بن العباس يخبره فبكا عبيد الله ، ثم قال : ويحك ، يا معاوية أصبحت لئن للمهاد رفيع العماد والحسن يشكو سوء الحال (٣٣١) وكثرة العيال ! ثم قال لقيمه : احمل إليه شطر جميع ما أملاكه فإن أقمته وإلا فاحمل إليه الشطر الآخر ! فلما بلغ الحسن ذلك قال : إنا لله حماتُ علي ابن عمي فليت لا كنتُ كعتبتُ إليه ! وأخذ الشطر من ماله ، وعبيد الله أول من فطر جيرانه في شهر رمضان ، وأول من وضع الموائد على الطريق ودعا إلى طعامه في الإسلام ، وأول من أمر بنهيه ، وأول من حمّله على رؤوس الناس لكثرة .
- أول من نقش على الدراهم بالعربية عبس الملك بن مروان فإنه عُني بذلك وكتب به إلى الحجاج بن يوسف في إقامة رسمه بذلك ، وهو أول من تسمى بعبس الملك في الإسلام ، وهو أول من لُقّب من الخلفاء بالموتقى بالله .
- أول من من ضرب الدنوف من الدراهم عبس الله بن زياد حين وثب عليه المختار حسبا نذكره إن شاء الله تعالى وهرب من البصرة وكان إذا نزل بماء وخشى أن يثب عليه الأعراب قسمها بينهم .
- أول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبس الملك ، وهو أول من أجرى على القراء وقوام المساجد الأرزاق ، وكذلك على العميان وأصحاب العاهات وأخدم كل واحد منهم خادما ، وهو أول خليفة تجرّ في نفسه وسار في الناس بالجرية وأخيلاء لا ما كان عليه من قبله لما نذكر من خبره في تاريخه .

(٥) أمر نهيه : أنهبه لطائف المعارف

(٢) صلته : لطائف المعارف

(١٩) لا ما : لا بما لطائف المعارف

(١٣) الدنوف : اربوف لطائف المعارف

- أول من رتب المراتب من الخلفاء المنصور ، وكان بنو أمية لهم بموت بلا منعة ولا إذن وإنما كان الناس يقفون على أبوابهم حتى يؤذن لهم أو يصرونهم ،
- ٣ فلما ولي بنو العباس وبنا المنصور مدينته اتخذ في قصره بيوتاً للإذن فجري الأمر عليه ، وهو أول من اتخذ الخيش في الصيف لما نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .
- (٣٣٢) أول من جمع له الحرب والخراج خالد بن برمك حين ولّاه المنصور فارس حربها وخراجها ، وكانت الدقائر في الدواوين صحفاً مدرجة فأول من جعلها دقائر وجلود وقراطيس خالد بن برمك .
- ٩ أول من اتخذ الأتراك من الخلفاء المنصور ، اتخذ حماراً ثم اتخذ المهدي مباركاً ثم اقتدى بهما الخلفاء وسائر الناس .
- أول بنت خليفة نقلت إلى زوجها من بلد إلى بلد العباسية بنت للمهدي أخت الرشيد لما زوجها من محمد بن علي بن سليمان نقلها إلى البصرة .
- ١٢ أول من جلس في المصائب على البساط دون الأتباط الرشيد حين نفي إليه إبراهيم بن صالح بن علي ، فصار إلى داره وجلس على البساط وامتنع أن يجلس على شيء من المنارق والأتباط وأمر برفعها وانسأ على سيفه وقال : لا يحسن بأحد أن يجلس في دار حبيب له من أهل بيته في يوم مصيبته على نمط ولا تمرقة ،
- ١٥ فأسن ذلك في الناس .
- أول من وهب ألف ألف درهم فما فوقها معاوية ثم يزيد ولده لما نذكر من ذلك في تأريخه وسببه .
- ١٨ أول من صار جدّ جدّ في الدولة العباسية معاذ بن مسلم ، ثم الفصل بن الربيع على صفر سنة .

(٨) حماراً : حمار واخ لطائف المعارف (١٠) بنت : ابنة لطائف المعارف

(١١) نقلها إلى : ونقلها إليه بالبصرة لطائف المعارف

- أول من وسع على الكتاب الجرايات الفضل بن سهل ذو الرئاستين ،  
 وكانت أرزاق الكتاب في أيام المنصور ثلاثمائة ثلاثمائة ولم تزل على ذلك إلى  
 أيام المأمون حتى وسع عليهم الفضل المذكور .  
 أول قاض قتل في الإسلام أبو المتنى القاضى ، وقد كان بايع ابن المعتز  
 فلما زال أمره حسبا نذكر من خبره أمر المقدر بإحضار أبي المتنى وقتله صبورا ،  
 ولا يعرف مثل هذه في دولة بني أمية ولا بني العباس إلى ذاك التاريخ ،  
 والله أعلم .

### (٣٣٣) ذكر أشرف الكتاب من أول زمان

- أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام ، وكان يوسف عليه السلام يكتب  
 لعزير مصر ، وكان هارون ويوشع بن نون يكتبان لموسى عليهم السلام ، وكان  
 سليمان يكتب لأبيه داود عليهما السلام ، وقد ذكر الله تعالى كتابته فأبان  
 عن بلاغته وهو قوله تعالى : « إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحيم الرحيم  
 ألا تعلموا على وأتوني مسلمين » ، وكان آصف بن برخيا يكتب لسليمان  
 عليه السلام .

### ١٥ ذكر كتاب الإسلام

جاء الإسلام ومنهم بضعة عشر رجلا يكتبون بالعربية وهم : عمر ، وعثمان ،  
 وعلي ، وطلحة ، وعثمان وأبان ابنا سعيد بن العاص ، وأبو حذيفة بن عتبة

(٢) ثلاثمائة ثلاثمائة : ثلاثمائة لطائف المعارف

(٨) - ٣٩٥ ، ٤ مأخوذ من لطائف المعارف ٥٥ - ٦٢

(١٢-١٣) القرآن الكريم ٢٧ / ٣٠ - ٣١

(١٧) عثمان وأبان : خالد وأبان لطائف المعارف



ابن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ، وإبناه يزيد ومعاوية ، وحاطب بن عمرو  
ابن عبد شمس ، والعلاء بن الحضرمي ، وأبو مسلمة بن عبد الأشهل ، وعبد الله  
ابن أبي سرح ، وحوطب بن عبد العزى . ٣

### ذكر من كتب بين يدي رسول الله ﷺ

- ٦ كان عثمان وعلي رضي الله عنهما يكتبان الوحي بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ  
فإذا غابا كتب أبي بن كعب ويزيد بن ثابت ، وإذا لم يشهد أحد منهم كتبه  
سائر الكتّاب ، وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يكتبان  
بين يديه الشريفتين في حوائجه ، وكان المغيرة بن شعبه ينوب عنهما إذا لم يحضرا .  
٩ وكان عبد الله بن الأرقم والعلاء بن عتبة يكتبان بين الناس في قبائلهم  
ومياهم وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء ، وكان ابن الأرقم ربما كتب  
عن النبي عليه السلام (٣٣٤) إلى الملوك .  
١٢ وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص تمر الحجاز ، وكان زيد بن ثابت يكتب  
إلى الملوك مع ما كان يكتب من الوحي .  
١٥ وكان معيقب ابن أبي فاطمة حليف بني أسد يكتب مقام رسول الله ﷺ  
وكان عليها من قبله .  
وكان حنظلة بن الربيع بن الربيع بن صيفي بن أخي أكرم بن صيفي خليفة  
كل كاتب من كتّاب رسول الله ﷺ غاب عن عمله فقلب عليه اسم الكتّاب ،  
١٨ وكان يضع عنده خاتمه ﷺ .

(٢) الأشهل : الأسد لطائف المعارف

(٦) يزيد : زيد لطائف المعارف

(١٦) المريع : المريع لطائف المعارف

(١) عمر : عمرو لطائف المعارف

(٣) حوطب : حوطب لطائف المعارف

(١٤) معيقب : معيقب لطائف المعارف

- وكان عبد الله بن أبي مروح يكتب لرسول الله ﷺ ثم ارتدّ ولحق بالمشركين ، وقال : إن محمداً يبلى على فأكتب ما شئت فكان يكتب مكان العزيز الحكيم الرؤوف الرحيم وأنظار ذلك فأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فهرب ٣ وارتدّ ولحق بالمشركين ، وكان أخا عثمان رضى الله عنه من الرضاع ، فلما كان يوم فتح مكة هدر النبي ﷺ دمه مع من هدر فقيل إن عثمان رضى الله عنه استوهبه من رسول الله ﷺ فوهبه إياه ، وسندكر من خبره طرفاً في موضعه ٦ إن شاء الله تعالى .

### ذكر الكتاب الذين صاروا خلفاء

- كان عثمان يكتب لسيدنا رسول الله ﷺ ولأبي بكر فصار خليفة ، ٩ وكان على يكتب له ﷺ فصار خليفة ، وكان معاوية يكتب له ﷺ فصار خليفة ، وكان مروان بن الحكم كاتب عثمان رضى الله عنه فصار خليفة ، وكان عبد الملك بن مروان كاتباً على ديوان المدينة فصار خليفة . ١٢

### ذكر سائر أشرف الكتاب

#### من الصدر الأول في الإسلام

- ١٥ (٣٣٥) كان عبد الله بن أوس الفسّاني سيد أهل الشام يكتب لمعاوية رضى الله عنه .  
وكان سعيد بن نمران الهمداني يكتب لعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه .  
وكان عبد الله بن خلف الخزاعي أبو طلحة كاتباً على ديوان البصرة لعمر ١٨ وعثمان رضى الله عنهما .

- وكان زياد كاتب المغيرة ثم كاتب أبي موسى ثم كاتب عبد الله بن عامر بن  
كريز ثم كاتب عبد الله بن عباس ثم ولي العراقين .
- ٣ وكان خارجة بن يزيد بن عبد الله بن ثابت على ديوان المدينة قبل عبد الملك  
ابن مروان وصار همرو بن سعيد عليه بعد عبد الملك ثم كان بعد همرو بن سعيد  
عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ، وذلك كله في زمان واحد وهو زمان معاوية  
رضى الله عنه . ٤
- وكان عامر بن شراحيل الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع ثم كاتب عبد الله بن  
يزيد عامل ابن الزبير على السكوفة .
- ٥ وكان سعيد بن جبير كاتب عبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كاتب أبي بردة  
ابن أبي موسى الأشعري وهو قاض الحججاج ولأه بعد شريح .
- وكان الحسن بن أبي الحسن البصرى كاتب الربيع بن زياد لما كان  
بخراسان . ١٣
- وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس .
- وكان ميمون بن مهران كاتب عمر بن عبد العزيز .
- ١٥ وكان روح بن زنباع الجذامي يكتب لعبد الملك بن مروان ، وهو الذى  
يقول فيه عبد الملك : إن أبا زرعة شامى الطاعة ، عراقى الخط ، حجازى الفقه ،  
فارسى الكتابة .
- ١٨ وكان يزيد بن أبي مسلم يكتب للحججاج وكان أخاه من الرضاة وسند كره .  
فهؤلاء كتّاب صدور الإسلام وكتّاب المصنفين ناطقة بأخبار المتقدمين منهم  
فنها : كتاب أخبار الوزراء للجهمشارى ، وكتاب الوزراء لثصولى ، وكتاب

بقيمة الدهر لأبي منصور الذمالي ومن سلك طرقهم من أمثالهم رحمة الله عليهم ،  
( ٣٣٦ ) وذكرنا لذلك في هذا الجزء الأول وإن كانوا في غير محلهم فلفوائده  
منها أن يسهل ذلك على من يقصد حفظهم ، ومنها أن يسهل أيضاً الكشف عنهم ٣  
ومنها أن يفهم أسماؤهم وأزمانهم لتحقيق ما يأتي من ذكرهم في تواريخهم .

### ذكر الأعرقين من كل طبقة

٦ والمتناسين في أحوال مختلفة

قال أصحاب الأخبار والفتلة للآثار : إن أعرق الأنبياء في النبوة -  
ولسيدنا محمد الشرف الرفيع ، والجمال البديع - يوسف فإنه يوسف صديق الله ابن  
يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله مع خلف فيه ابن إبراهيم خليل الله ٩  
ولا يعرف نبي ابن نبي ابن نبي سواه صلوات الله عليهم .

أعرق الأكاسرة في الملك شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان بن  
قباد بن ميروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الأئيم بن بهرام بن شابور بن ١٢  
هرمز بن نرشي بن بهرام بن بهرام بن شابور بن أردشير بن بابك ، عدة عشرين  
ملك إلى بابك جدّه .

١٥ وأعرق الخلفاء في الخلافة المنقصر ابن المتوكل ابن المعتمد ابن الرشيد ابن  
المهدي ابن المنصور وكذلك أخواه المعتز والمعتد .

فمن عجائب التاريخ أن أعرق الأكاسرة في الملك وهو شيرويه المذكور  
قتل أباه أبرويز واستولى على الملك فلم يعيش بعده إلا سبعة أشهر . ١٨

وأعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل أباه المتوكل واستولى على الخلافة فلم يمش بعده إلا ستة أشهر، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً معهما إن شاء الله تعالى.

٣ أعرق ملوك العرب في الملك : النعمان بن المغيرة بن امرئ القيس بن النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي .

٦ أعرق الناس في الملك والخلافة من كلا طرفيه : يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان ، هو خليفة وأبوه (٣٣٧) خليفة وجدّه خليفة وأبو جدّه خليفة وعمومه خلفاء ، وأمه شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار ، وأمها من بنات شيرويه ، وأمّ فيروز بنت خاقان ملك الترك ، وأمّ شيرويه مريم بنت قيصر ملك الروم سيرين ابن اردنبر ، ويزيد القائل ( من الرجز ) :

أنا ابن كسرى وأبي مروان قيصر جدّي وجدّي خاقان

١٢ أعرق الوزراء في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب وأخوه أبو جعفر محمد بن القاسم ، فإنّ أبا عليّ وزير للمعتز وأبا جعفر وزير للقاهر ، وأباهما القاسم وزير للمعتز وللمكتفي بعده، وعبيد الله وزير للمعتز أيضاً، وسليمان وزير للمعتدي وبهذه للمعتد وكلّ من الحسين ومحمد وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير ، وفي أحدهما يقول الشاعر ( من الرمل ) :

يا وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير  
نقماً كالدرّ إذ ينظم في عقد النحور

١٨ أعرق الناس في صحبة سيّدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن أبي قحافة فإنّ أربعمهم رأوا النبي ﷺ وصحبوه .

(٢) مصعبا : وكذا (٩) سيرين - اردنبر : تحريف

(١١) أبو - الحسين : أبو علي الحسين لطائف المعارف

(١٤) ابن وزير ابن وزير : ابن وزير ، غلط ابن الدواداري

- أعرق الأشراف في العبا عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب فإن كلاً منهم  
عمى في آخر عمره .
- ٣ أعرق الناس في القتل عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن  
خويلد ، ولا يعرف في العرب والعجم ستة مقتولين في نسق إلا في آل الزبير .  
وبيان ذلك أن عمارة وحمزة قُتلا معاً يوم قُدَيْد في حرب الإباضية ، وقُتل مصعب  
٦ بدير الجائلق في معركة الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان لما نذكره ، وقُتل  
الزبير بوادي السباع في حرب الجبل لما نذكره أيضاً ، وقُتل العوام في حرب  
الفجار ، وقُتل خويلد في حرب خزاعة .
- ٩ أعرق القضاة في الصدر الأوّل بلال ( ٣٣٨ ) ابن أبي بردة ابن أبي موسى  
الأشعري ، فإنّ بلالاً كان قاضياً على البصرة ، وأباه أبا بردة كان قاضياً على  
الكوفة ، وأبا موسى كان قاضياً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن ولي له  
١٢ البلاد وفتح الفتوح ، وكذلك سوار بن عبد الله بن سوار ، كان قاضياً للرشد  
على البصرة وأبو عبد الله بن سوار كان قاضياً للمهدى وأبوه سوار بن قدامة كان  
قاضياً للمنصور .
- ١٥ أعرق الناس في الفقه إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة كان فقيهاً وحماد كان  
فقيهاً وليس كأبيه وأبو حنيفة رحمه الله في الفقه لم يسبق ولم يلحق .
- أعرق الناس في حجابة الخلفاء العباس بن الفضل بن الربيع فإنّ العباس حجب  
الأمين والفضل حجب الرشيد ثم وزر له بعد البرامكة لما نذكر من ذلك ، والربيع  
١٨ حجب المنصور والمهدى ، وفيهم يقول أبو نواس ( من السكامل ) :

- ساد الأنام ثلاثة ما منهم إن حُصلوا إلا أغرُّ قوبعُ  
 ساد الربيعُ وساد فضلُ بعده ونمت بعباس الكرم فروعُ  
 ٣ عباسُ عباسُ إذا حمى الوغا والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ  
 أعرق الناس في الجود : عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف كلهم  
 أجياد مقناستقون وكلّ منهم له أفعال حسان في الجاهلية والإسلام .
- ٦ أعرق الناس في الغدر : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى  
 كرب فإنَّ عبد الرحمن غدر بالحجاج بن يوسف لما ولّاه البلاد فخرج عليه وواقعه  
 زهاء وثمانين وقعة وكان آخرها دائرة السوء عليه لما نذره ، وغدر محمد بن  
 ٩ الأشعث بأهل طبرستان وكان عبيد الله بن زياد ولّاه إياها فصالح أهلها وعقد لهم  
 ثم عاد إليهم غادراً فأخذوا عليه الشعاب وقتلوا ابنه أبا بكر وفضحوه ، وغدر  
 الأشعث بن قيس ببني الحارث بن كعب غزاهم ( ٣٣٩ ) فأمروه ففدى نفسه  
 ١٢ بثلاثة ألف بعير فأعطاهم ألفين وبقيت عليه ألف فلم يؤدّها حتى جاء الإسلام  
 فهدم ما كان في الجاهلية .
- وكان بين قيس بن معدى كرب ومُراد عهداً إلى أجل ، فغزاهم في آخر يوم  
 ١٥ من الأجل وكان ذلك يوم الجمعة وكان يهودياً فقال : لا يحلّ لي القتال غداً لأنّه  
 السبت فقاتلهم فقتلوه ومزقوا جيشه ، وغدر معدى كرب بمهرة وكان بينهم وبينه  
 عهداً فغزاهم ناقصاً للعهد فقتلوه وبقروا بطنه فلأوه حجارة وحصى .
- ١٨ أعرق الناس في الشعر آل حسان ، قال المبرد ، وهو أبو العباس محمد بن يزيد  
 يمد الصوت في الأعيان من الأدباء والنحويين الذين يؤخذ عنهم ويقتبس منهم ،

( ١ - ٣ ) ديوان أبي نواسي ٤١٥ ، ٢

( ١ ) الأنام : الملوك الديدوان ( ٢ ) ونمت : وعلت الديوان

( ٣ ) حمى الوغا : احتمد الوغى الديوان

والناس في سبب تلقيبهم إياه بالمبرد على قولين أحدهما : أنه استحق ذلك لقول الشاعر فيه ( من البسيط ) :

٣ إن المبرد ذو برد على أدبه في الجدد منه إذا ما شبت أو لمبه  
وقل ما أبصرت عينك من رجل إلا ومعناه أن فكرت في لقبه  
والآخر أنه لُقِبَ بذلك على اللزد كما لُقِبَ الغراب بالأعور والمثل يضرب  
٦ به في حدة البصر .

قال المبرد : كان يقال : أعرق قوم في الشعر آل حسان فإنهم يمدون سقّة  
في نسق كلّهم شاعر ، وهم : سعيد ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر  
٩ بن حرام حتى جاء آل أبي حفصة وتوارثوا الشعر كابر عن كابر وتناسق منهم  
عشرة على الولاء مذكورين بالشعر ، أنشدوا الخلفاء وأجزوا الجوائز ، فأولهم  
أبو حفصة مولى عثمان كان شاعراً ، وهو القائل يوم الجمل وقد شهد الموقف مع  
١٢ مروان بن الحكم من قصيدة رجز :

إني لوراد حياض الثمر معاوداً لا كركر بمد الكركر

( ٣٤٠ ) ثم يحيى ابن أبي حفصة وهو القائل ( من البسيط ) :

١٥ ما ليت أيتام لذات الصبي رجعت هيهات ذلك شيء ليس مرتجعا  
ثم سليمان بن يحيى وهو القائل ( من الطويل ) :

وقائلة ما بال مالك ناقص وأموال أقوام سواك تزيد

١٨ نقلت لها إني أجود تماحوت يداى وبعض القوم ليس يجود

ثم مروان بن سليمان وهو القائل ( من الكامل ) :

أني يكون وليس < ذاك > بكائن لبني البغات وراثة الأعمام

٢١ التي سهامهم الإله فحاولوا أن يشرعوا فيها بغير سهام



ثم أبو الجنوب ابن مروان وهو القائل يخاطب الرشيد في خلافة الهادي  
(من الوافر) :

٣ أمير المؤمنين < اليوم > موسى وأنت غداً أمير المؤمنين  
سنختار الخلافة بعد موسى وإن رغبت أنوف الحاسدين  
رأيتُ أباك أورثها بنيه وأنت كذلك تورثها البقيتنا  
٦ فطلبه الهادي فهرب إلى البادية .

ثم مروان ابن أبي الجفوب وهو القائل يخاطب الأمامون (من الطويل) :  
ولو علّمت فوق الخلافة غاية تنالُ بمحمدٍ في الحياة لناها  
٩ ويخاطب المعتصم أيضاً (من البسيط) :

لما دخلتُ على معصوم أمته خليفة الله أدناني وأغناني  
مثل العطايا التي أعطى أبوه أبي وجده المصطفى المهدي أعطاني  
١٣ ثم يحيى بن مروان وهو القائل (من البسيط) :

قلْ لِلأَلَى جملوني نصب أعينهم لا تجملوني من أغراضكم غرضاً  
ثم مروان بن يحيى وكان من أنصب الناس وأحضانم بالشعر ، وهو القائل  
١٥ (من الطويل) :

سلامٌ على جُمَلٍ وهيئات من جُمَلٍ ويا حَيْذا جُمَلٌ وإن صرمت حبلي  
وهي قصيدة طويلة صنت الكتاب عن تَمَتِّها .

١٨ (٣٤١) ثم محمود بن مروان وهو القائل يخاطب المنتصر (من الطويل) :

لقد طال عهدى بالإمام محمد وما كنتُ أخشى أن يطول به عهدى  
فأصبحتُ ذا بُعْدٍ وداري قريبة فيا عجيباً من قرب داري ومن بعدى

ثم متوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان ابن أبي الجنوب بن مروان  
ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، وكان ردىء الشعر لا يساوى بياضه ، حكى  
الصولى قال : كنت يوماً عند عبد الله بن المعتز قفريء بمحضرتة شعر لمتوج وكان  
٣ رديئاً فقال : أشبه لسكم شعر آل أبي حفصة وتناقصه حالاً بعد حال ؟ قللنا : إن  
شاء الأمير ، فقال : كأنه ماء سُخِّن لعليل في قده ثم استغنى عنه ، فكان إلى أيام  
٦ مروان على حرارته ثم انتهى إلى أبي الجنوب وقد نقص حره ، ثم انتهى إلى مروان  
وقد فتر ، ثم انتهى إلى يحيى وقد تناقص فترة ، ثم انتهى إلى أبي السمط وقد برد ،  
ثم انتهى إلى محمود وقد مَحْن لبرده ، ثم انتهى إلى متوج هذا وقد جمد وليس بعد  
الجمود شيء .

ومما يحكى أن بشار بن برد الآتى ذكره فى تأريخه إن شاء الله تعالى دخل  
على عقبة بن مسلم بن قتيبة فأنشده مديحاً وعنده عقبة بن روبة فأنشده أرجوزة  
ثم أقبل على بشار فقال : هذا طراز لا تحسبه يا أبا معاذ ! فقال بشار : والله لأنا  
١٢ أرجزُ منك ومن أبيك ! ثم غدا على عقبة بن مسلم من الغد فأنشده أرجوزة  
التي منها يقول :

١٥ بِاطْلَلِ الحى بِذاتِ الضمِّدِ باللهِ خَبْرٌ كيفَ كنتَ بَعْدِي  
منها :

الحُرُّ يلحى والمعصى للعبيد وليس للأعجف مثلُ الردِّ

( ١٥ - ١٧ ) ديوان بشار بن برد ٢ / ١٥٦ ، ٢

(١٥) خير : حدث الديوان

(١٧) يلحى : يوصى الديوان

وهي طويلة محشوة غريب المعاني ، فلما سمع ابن رؤبة ما فيها من الغريب  
 (٣٤٢) قال : أنا وأبي وجدتي فوجدنا باب الغريب للفراس ولأنتى تخلق أن أنشده  
 ٣ عليهم ، فقال بشار : ارحمهم يرحمك الله ا فقال : أتستخفت بي وأنا شاعر ابن شاعر  
 ابن شاعر ؟ قال بشار : أنت إذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس  
 وطهرهم تطهيراً فضحك كل من حضر .  
 ٦ ولبشار نوادر غريبة وأشعار عجيبة نذكرها إن شاء الله في مكانها اللائق  
 بها بمعونة الله وحسن توفيقه .

وإلى هاهنا في هذا الجزء حططنا حول الكلام للتعريس ، وأنحنا مطايا  
 ٩ العيس ، ووافق الفراغ منه اليوم المبارك الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة  
 سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة الهجرية النبوية على صاحبها أفضل الصلوات  
 وأزكى التحيات بخط يد واضعه ومصنّفه وجامعه ومؤلفه أضعف عباد الله وأقدرهم  
 ١٢ إلى الله أبو بكر ابن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد كان عرف الوالد بالودادارى  
 انساباً بخدمة الأمير للذكور سيف الدين بلبان الرومى ، الدوادار الظاهرى  
 تقدمهم الله برحمته وأسكنهم جنّته بمنّه وكرمه ورأفته .

١٥ يتلو ذلك في الجزء الثانى منه ما مشاله بمد التخميدة

ذكر انقضاء مدّة العالم وابتدائه ويتلو ذلك بذكر

خلق آدم عليه السلام ، ومنه نستفتح الكلام

١٨ والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ،

وحسينا الله ونعم الوكيل .

## مصادر التحقيق

- أخبار الزمان - أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ، منسوب إلى السعدي ، تحقيق عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- أخبار الشعراء - كتاب الأوراق ، قسم أخبار الشعراء للصولي ، تحقيق هورث دن ، القاهرة ١٩٣٤ .
- أدب السكاتب - أدب السكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة دون تاريخ .
- الأذكيا - كتاب الأذكيا لأبي الفرج بن الجوزي ، دمشق ١٣٩١ .
- إرشاد الأريب - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت بن عبد الله الرومي ، ١ - ٧ ، تحقيق D.S. Margoliouth ، لندن ١٩٠٧-١٩٢٧ .
- الأزمنة - الأزمنة والأمكنة للرزوقي ، ١ - ٢ ، حيدر آباد ١٣٣٢ .
- أسرار البلاغة - أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق H. Ritter ، اسطنبول ١٩٥٤ .
- الأشباه - الأشباه والنظائر للخالد بن ، ١ - ٢ ، تحقيق السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الأغاني - كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصهاني ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٢٨٥ .
- ألف ليلة - ألف ليلة وليلة ، ١ - ٢ ، بولاق ١٢٥٢ .
- الأمالي - الأمالي للقالبي ، ١ - ٢ ، ٣ = ذيل الأمالي ، بولاق ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .
- الأنواء - الأنواء لابن قتيبة ، تحقيق CH. Pellat ، حيدر آباد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .
- الإيجاز - الإيجاز والإيجاز للشعالبي ، في : خمس رسائل ، ٢ - ١٠٠ .

البيان والتبيين - البيان والتبيين للجاحظ ، ١ - ٤ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٦٧ - ١٣٧٠ / ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

تاج العروس - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي ، ١ - ١٠ ، القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ .

تاريخ بغداد - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ١ - ١٤ ، القاهرة ١٩٣١ .  
تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك الطبري ، ١ - ١٥ ، تحقيق de Goeje وألح ، ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١ .

تاريخ مدينة دمشق - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، ١ - ٢ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٧١ - ١٣٧٣ / ١٩٥١ - ١٩٥٤ .  
التبصرة - كتاب التبصرة لأبي الفرج بن الجوزي ، ١ - ٢ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، للقاهرة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

تحفة الوزراء - تحفة الوزراء للشعالي ، تحقيق B. Heinecke ، بيروت ١٩٧٥ .  
التشبيهات - التشبيهات لابن أبي عون ، تحقيق عبد الحميد خان (GMNS XVII) ، لندن ١٩٥٠ .

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لسكتاني ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٦ .

تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ١ - ٧ ، بيروت ١٩٧٨ .  
تفسير مجاهد - تفسير مجاهد ، ١ - ٢ ، بيروت دون تاريخ .

تقويم البلدان - تقويم البلدان لأبي الفداء ، تحقيق M. G. de Slane ، باريس ١٨٤٠ .

تهذيب ابن عساكر - تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران ،

١ - ٧ ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ / ١٩١١ - ١٩٣٢ .

التتيجان - كتاب التتيجان في ملوك حمير لعبد ثلاث بن هشام ، حيدر آباد ١٣٤٧ .

نمار القلوب .. نمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

جامع البيان - جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، ١ - ٣٠ ، القاهرة ١٣٢١ .

الجامع لأحكام القرآن - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، ١ - ٢٠ ، القاهرة

١٣٥٤ - ١٣٦٩ / ١٩٣٥ - ١٩٥٠ .

الجاهر - الجاهر في معرفة الجواهر للبيروني ، حيدر آباد ١٣٥٥ .

جوهر الكنز - جوهر الكنز لنجم الدين بن الأثير ، تحقيق محمد زغلول سلام ،

الإسكندرية .

حسن المحاضرة - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

حلبة - حلبة الكميت للنواجي ، القاهرة ١٢٧٦ .

الحماسة الشجرية - حماسة ابن الشجري ، حيدر آباد ١٩٤٩ / ١ - ٢ ، تحقيق

عبد المعين للوحى وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

حماسة الظرفاء - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والتقدماء لأبي محمد عبد الله بن

محمد العبد لسكاني ، ١ - ٢ ، تحقيق محمد جبار المعبيد ( ساسلة كتب

التراث ٢٧ ، ٦٦ ) بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .

حياة الناشئ - الناشئ الأكبر ، حياته وشعره ، في : مجلة كلية التربية ، جامعة  
البحرة / ١ ، ١٩٧٩ ، ٧٣ - ١٦٤ ، تحقيق مزهر السوداني .

الحيوان - الحيوان لنجاحظ ، ١ - ٧ ، تحقيق عبد السلام محمد بخارون ، القاهرة  
١٩٣٨ - ١٩٤٥ .

خاصّ الخاصّ - خاصّ الخاصّ للثمالي ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت ١٩٦٦ .  
خريدة القصر - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصبهاني الكاتب ، قسم  
شعراء الشام ، ١ - ٣ ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .  
خطط القرظي - كقاب للواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق  
G. Wiet , in : MIFAO 30 , 33 , 46 , 49 , 53 .

درر التيجان - درر التيجان وغرر تواريخ الأزمان لابن الدواداري ، مخطوطة  
آل دمد إبراهيم باشا ٩١٣ .

دمية القصر - دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخري ، ١ ،  
تحقيق سامي مكى العاني ، بغداد ١٣٩١ / ١٩٧١ .

ديوان الأخطل - شعر الأخطل ، ١ - ٢ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ١ - ٢ ،  
حلب ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

ديوان امرؤ القيس - ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
( ذخائر العرب ٢٤ ) ، القاهرة ١٩٦٤ .

ديوان أبي الصلت - ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ،  
تحقيق محمد الرزوقي ، تونس ١٩٧٩ .

ديوان البحترى - ديوان البحترى ، ١ - ٥ ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة  
١٩٧٢ - ١٩٧٨ .

- ديوان ابشار بن برد - ديوان بشار بن برد، ١ - ٤ ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ١٩٧٦ .
- ديوان تابط شرأ - ديوان تابط شرأ ، تحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاشم ، نجف ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .
- ديوان أبي تمام - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، ١ - ٤ ، تحقيق محمد عبده عزام ( ذخائر العرب ٥ ) ، القاهرة ١٩٥١ وما بعدها .
- ديوان تميم بن العز - ديوان تميم بن العز لدين الله الفاطمي ، القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .
- ديوان النعماني - ديوان أبي منصور النعماني ، في : المورد ٦ ، ١٩٧٧ .
- ديوان جرير - ديوان جرير ، تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، بيروت ١٣٥٣ .
- ديوان جميل - ديوان جميل بثينة ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ديوان حسان بن ثابت - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق وليد عرفات ( GMNS 25 ) ، لندن ١٩٧١ .
- ديوان ابن حمديس - ديوان ابن حمديس ، تصاييح إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان حميد بن ثور - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .
- ديوان الخالديين - ديوان الخالديين ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٣٨٨ / ١٩٦٩ .
- ديوان ابن خناجة - ديوان ابن خناجة ، تحقيق محمد غازي ، الإسكندرية ١٩٤٦ .



ديوان ابن الخياط - ديوان ابن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق  
١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان ابن دريد - ديوان شعر الأمير أبي بكر بن دريد الأزدي ، تحقيق محمد  
بلر الدين العلوي ، القاهرة ١٣٦٥ / ١٩٤٦ .

ديوان دعبل - شعر دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق عبد الكريم الأشتر ،  
دمشق ١٩٦٤ .

ديوان ديك الجن - ديوان ديك الجن ، تحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ،  
بيروت ١٩٦٤ .

ديوان ذي الرمة - ديوان ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العدوي ، تحقيق  
C. H. Macartney ، كامبريدج ١٩١٩ / تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ،  
دمشق ١٣٩٢ - ١٣٩٤ / ١٩٧٢ - ١٩٧٤ .

ديوان ابن رشيقي - ديوان ابن رشيقي القيرواني ، تحقيق عبد الرحمن باغبي ،  
بيروت دون تاريخ .

ديوان ابن الرومي - ديوان ابن الرومي ، ١ - ٥ ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة  
١٩٧٣ - ١٩٧٩ .

ديوان ابن الزقاق - ديوان ابن الزقاق البلنسي ، تحقيق عفيفة محمود دبراني ،  
بيروت ١٩٦٤ .

ديوان ابن الساعاتي - ديوان ابن الساعاتي ، ١ - ٢ ، تحقيق أنيس المقدسي ،  
بيروت ١٩٣٨ .

ديوان السري الرقاء - ديوان السري الرقاء ، القاهرة ١٣٥٥ .

ديوان ابن سناء الملك - ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد عبد الحق ، حيدرآباد  
١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان ابن سهل - ديوان ابن سهل الأندلسي ، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٧ ،  
دار صادر .

ديوان الشريف الرضى - ديوان الشريف الرضى الموسوي ، ١ - ٢ ، بيروت  
١٩٦١ / ١٣٨٠ ، دار صادر .

ديوان الصبابة - ديوان الصبابة لابن أبي حجلة ، بهامش كتاب التزيين ، القاهرة  
١٢٩١ .

ديوان الصنوبري - ديوان الصنوبري ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .  
ديوان ظافر الحداد - ديوان ظافر الحداد ، تحقيق حسين نصّار ، القاهرة ١٩٧٩ .  
ديوان العباس بن الأحنف - ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عاتكة الخزرجي ،  
القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

ديوان عبد الله بن طاهر - ديوان عبد الله بن طاهر ، تحقيق قمحطان عبد الستار ،  
في : الخليج العربي ٦ / ١٩٧٩ ، ٢٥ - ٥٤ .

ديوان أبي المتاهية - ديوان أبي المتاهية ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق  
١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

ديوان العرجي - ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ورشيد المبيدي ، بغداد  
١٩٥٦ .

ديوان عرقلة - ديوان عرقلة السكابي ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .  
ديوان المسكري - ديوان أبي هلال المسكري ، تحقيق محسن غياض ، بيروت  
١٩٧٥ / تحقيق جورج قنلزي ، دمشق ١٩٨٠ .

ديوان علي بن الجهم - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خايل مردم بك ، دمشق  
١٣٦٩ / ١٩٤٩ .

ديوان أبي الفتح البستي - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق محمد رمسى الخنولي ،  
بيروت ١٩٨٠ .

ديوان كشاجم - ديوان كشاجم ، تحقيق خيرية محمد محفوظ ، بغداد ١٣٩٠ /  
١٩٧٥ .

ديوان أبي فراس - ديوان أبي فراس الحمداني ، ١ - ٣ ، تحقيق سامي الدهان ،  
دمشق ١٣٦٣ / ١٩٤٤ .

ديوان مالك ومتمم - ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، تحقيق ابتسام  
مرهون الصقار ، بغداد ١٩٦٨ .

ديوان المأموني - قارن : Burgel : Die ekphrastischen  
Epigramme des Abu Talib al . Ma muni, Gottingen 1966.

ديوان المتنبي - ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح الواحدى ، تحقيق F. Dieterici  
ببرلين ١٩٦١ .

ديوان مسلم بن الوليد - شرح ديوان صريع الفوائى مسلم بن الوليد الأنصارى ،  
تحقيق سامي الدهان ، القاهرة .

ديوان المعاني - ديوان المعاني لأبي حلال المسكرى ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٥٢ .  
ديوان ابن المعتز - ديوان ابن المعتز ، ١ - ٣ ، تحقيق يونس أحمد السامرائى ،  
بغداد ١٩٧٧ وما بعدها .

ديوان السابعة - ديوان السابعة الذبياني ، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم ( ذخائر  
العرب ٥٢ ) ، القاهرة ١٩٧٧ .

ديوان ابن النبيه - ديوان ابن النبيه ، القاهرة

ديوان أبي نواس - ديوان أبي نواس ، بيروت ، دار صادر .

- ديوان ابن هانيء - ديوان ابن هانيء الأندلسي ، بيروت ١٩٥٤ ، دار صادر .  
 ديوان ابن وكيع - ديوان ابن وكيع التميمي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة .  
 ديوان الوأواء - ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٠ .

- ربيع الأبرار - ربيع الأبرار المزخشمري ، تحقيق سليم النعمي ، بغداد ١٩٧٦ .  
 رسالة الطيف - رسالة الطيف لهاء الدين علي بن الحسن الإربيلي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

- روض الأخيار - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار ، بولاق ١٢٧٩ .

- زهر الآداب - زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ، ١ - ٢ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

- الزهرة - كتاب الزهرة لأبي بكر داود الإصبهاني ، تحقيق A. R. Nyki وإبراهيم طوقان ، شيكاغو ١٩٣٢ .

- الزيج - كتاب الزيج الصابي - لمحمد بن سنان بن جابر البتاني ، تحقيق C. Nallino ، روما ١٨٩٩ .

- سرور النفس - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لابن منظور ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

- سمط الآلى - سمط الآلى في شرح الأمالي لأبي عبيد البكري ، ١ - ٣ ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .

- سنن الترمذى - سنن الترمذى وهو الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذى ، ١ - ٥٠ ، تحقيق عبد الوهاب عبد الطيف ، المدينة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

السيرة النبوية - السيرة النبوية لابن هشام ، ١ - ٤ ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .

شرح المقامات الحريية - شرح المقامات الحريية لشريش ، ١ - ٢ ، للقاهرة ١٣١٤ .

شعر ربيعة - شعر ربيعة بن مقروم الضبي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، في : مجلة كآية الآداب ، بغداد ١٩٦٨ .

شعر السلامي - شعر السلامي ، تحقيق صبيح رديف ، بغداد ١٩٧١ .

شعر زهير - شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلام الشنتمري ، تحقيق فخر الدين القباوة ، حلب ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

شعر عبد الرحمان بن حسان - شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، تحقيق سامي مكّي العاني ، بغداد ١٩٧١ .

شعر عبد الصمد - شعر عبد الصمد بن المعذل ، تحقيق زهير غازي زاهد ، نجف ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ١ - ٦ ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ .

صحيح البخاري - صحيح البخاري بحاشية السندي ، ١ - ٤ ، بيروت ، دون تأريخ .

صحيح مسلم - صحيح مسلم بن الحجاج ، ١ - ٨ ، القاهرة ، دون تأريخ .

صورة الأرض - كتاب صورة الأرض لابن حوقل النصيبي ، ١ - ٢ ، تحقيق Kramers ليدين ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

طراز المجالس - طراز المجالس لشهاب الدين الخفاجي ، القاهرة ١٩٣٧ .

عجائب المخلوقات - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ١ - ٢ ، تحقيق

جوتنجين ٤٩ - ١٨٤٨ ، F. Wustefeld .

العصا - العصا لأسامة بن منقذ، تحقيق حسين عباس، الإسكندرية ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .

عنوان المرقصات - عنوان المرقصات وللطربات لابن سعيد ، القاهرة ١٢٨٦ .

عيون الأخبار - عيون الأخبار لابن قتيبة ، ١ - ٤ ، القاهرة ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

غرائب التنبيهات - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، تحقيق محمد زغلول

سلام ومصطفى الصاوي الجرويري ، (ذخائر العرب ٤٥) ، القاهرة ١٩٧١ .

الفاضل - الفاضل في صفة الأدب الكامل لأبي الطيب الوشاء ، ١ - ٢ ، تحقيق

يوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ١٩٧٢ - ١٩٧٦ .

الفرق بين الفرق - الفرق بين الفرق لمعهد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محي الدين

عبد الحميد ، القاهرة ، دون تاريخ .

فوات الوفيات - فوات الوفيات للسكري ، ١ - ٥ ، تحقيق إحسان عباس ،

بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٥ .

فيض التقدير - فيض التقدير شرح الجامع الصغير للغانوي ، ١ - ٦ ، القاهرة

١٣٥٦ - ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

قصص الأنبياء - قصص الأنبياء للثعلبي ، القاهرة ، دون تاريخ .

قطب السرور - قطب السرور للرفيق القيرواني ، تحقيق أحمد الجندي ، دمشق

قوائد الشعر - قوائد الشعر لشعاب ، تحقيق رمضان عبدالنور ، القاهرة ١٩٦٦ .

الكامل ( ابن الأثير ) - الكامل لعز الدين محمد بن الأثير ، ١ - ١٣ ، بيروت

١٩٦٥ - ١٩٦٧ ، دار صادر .

الكامل ( مبرد ) - الكامل لمبرد ، ١ - ٢ ، تحقيق W Wright ،

ليبيغ ١٨٦٤ - ١٨٩٢ .

كنز الدرر - كنز الدرر وجامع الدرر لابن الدواداري ، ٦ - ٩ ، تحقيق

صلاح الدين المنجد وألخ ، القاهرة ١٩٦٠ وما بعدها .

اللائي المصنوعة - اللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ١ - ٢ ، القاهرة ،

دون تاريخ .

لسان العرب - لسان العرب لابن منظور الإفريقي ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٣٠٠ -

١٣٠٨ .

لطائف المعارف - لطائف المعارف لثعالبی ، تحقيق إبراهيم الإياري وحسن

كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٦٠ .

محاضرات الأدباء - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب

الإصهاني ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٨٧ .

مختار شعر بشار - المختار من شعر بشار للتجيبی ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ،

عليكوه - القاهرة ١٩٣٤ .

مختصر كتاب البلدان - مختصر كتاب البلدان لابن فقيه ، تحقيق

de Goeje ليدن ١٨٨٥ .

مرآة الزمان - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوري ، مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ .

مروج الذهب - مروج الذهب للمعدي ، ١ - ٧ ، تحقيق CH . Pellat ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٧٩ .

المسالك والممالك لابن خردادبه ، تحقيق de Goeje ، ليدن ١٨٨٩ .

المستطرف - المستطرف في كل فن مستظرف للإبشيهي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢ .

مسند أحمد بن حنبل - مسند أحمد بن حنبل ، ١ - ٦ ، بيروت ، دار صادر .

مسند الحميدى - مسند الحميدى ، ١ - ٢ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت - القاهرة ، دون تاريخ .

المشرك وضعاً - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الرومي ، تحقيق F.Wustenfeld جوتنسن ١٨٤٦ .

المصون - المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ( التراث العربي ٣ ) ، الكريت ١٩٦٠ .

مطالع البدور - مطالع البدور في منازل السرور للغزولي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٩٩ .

مطلع الفوائد - مطلع الفوائد ومجمع الفوائد ، تحقيق عمر موسى باشا ، دمشق ١٩٧٢ .

معجم البلدان - معجم البلدان لياقوت الرومي ، ١ - ٦ ، تحقيق F.Wustenfeld ، ليزينغ ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .



معجم ما استعجم - معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، ١ - ٤ ، تحقيق

مصطفى السقا، القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٧١ / ١٩٤٥ - ١٩٥١ .

المعجم المفهرس - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ١ - ٧ ، ليدن

١٩٣٦ وما بعدها .

المعرب - المعرب لابن الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٨٩ /

١٩٦٩ .

مآهد التنصيص - معاهد التنصيص للمبامبي، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣١٦ .

مقامات الحريري - كتاب المقامات للحريري، ١ - ٢ ، تحقيق Silvestre de Sacy

باريس ١٨٤٧ .

من غاب - من غاب عنه المطرب للشعالبي، بيروت ١٣٠٩ .

نخفة اليمين - نخفة اليمين للشرواني، القاهرة ١٣٥٦ .

نفع الطيب - نفع الطيب للمقري، القاهرة ١٣٦٩ .

النقائض - نقائض جرير والفرزدق، ٢ - ٣ ، تحقيق A . A . Bevan ، ليدن

١٩٠٥ - ١٩٠٩ .

نهاية الأرب - نهاية الأرب في فنون الأدب للتويري، ١ - ٢١ ، القاهرة

١٣٤٢ - ١٣٩٦ / ١٩٢٣ - ١٩٧٦ .

النهاية في غريب الحديث - النهاية في غريب الحديث لمجد الدين ابن الأثير،

١ - ٤ ، القاهرة ١٣٢٢ .

نوادير المخطوطات - نوادر المخطوطات، ١ - ٢ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون،

القاهرة ١٣٧٠ - ١٣٧٤ / ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

الوافية بالوفيات - الوافية بالوفيات للصفدي ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،  
تحقيق H. Ritter وألخ ، استنبول / دمشق / فيسبادن  
. ١٩٨٠ - ١٩٣١ .

الورقة - كتاب الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عظام وعبد الستار  
أحمد فراج ، ( ذخائر العرب ٩ ) ، القاهرة ١٩٥٣ .

وفيات الأعيان - وفيات الأعيان لابن خلكان ، ١ - ٨ ، تحقيق إحسان  
عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

يقيمة الدهر - يقيمة الدهر في محاسن أهل العصر للشعالبي ، ١ - ٤ ،  
دمشق ١٨٨٥ / ١ - ٤ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الجييد ،  
القاهرة ١٩٥٦ .

- Daiber , Hans . Das theologisch - philosophische System  
des Mu <sup>c</sup>ammar Ibn <sup>c</sup>Abbad as - Sulami ( gest .  
830 n . Chr . ) . Beirut 1975 .
- Ess, Josef van . Fruhe mu <sup>c</sup>tazilitische Haresiographie .  
Beirut 1971 .
- Landberg , C . de.Basim le forgeron et Harun er-Rachid.  
Leyde 1888 .
- Noldeke , Theodor .Beitrage zur Kenntnis der Poesie der  
alten Araber . Hildesheim 1967 .

## الفهم — ارس

---

١ — الأعلام والأمم والطوائف

٢ — الأماكن والبلدان

٣ — الكلمات والمصطلحات

٤ — الشعراء

٥ — القوافي

# ١ - الأعلام والأمم والطوائف

١٤ ، ١٧ ، ٢٤٥ : ٧ ، ١٠ ، ١٩ ،  
 ٢٠ : ٢٤٦ ، ١٨ : ٢٤٨ ، ٣ ، ٤ ،  
 ٢٤٩ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٦٨ ، ٨ : ١٩ : ٢٧٠ : ٣٦٦ ،  
 ١١ : ٣٧٦ : ٣٤١ ،

ابن آدم ٧٢ : ١٦ ، ١٨

ابن أبي الدنيا ٧٩ : ١٨ : ٢٦٦ ، ١

ابن أبي ذؤيب ١١٦ : ٦

ابن أبي ليلى ٢٥٠ : ١٨

ابن الجباس ٢٢١ : ٤ ، ٢١ ، ٢٢٢ : ١٥ ،  
 ٢٠

ابن جريج ١٧٤ : ١٩

ابن الجواليقي ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٦ : ١١٠ ،  
 ٤٨ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : ٢٦٦ ،

١١

ابن الجوزي ، أبو الفرج ١٨ : ٦ : ٤٧ : ١٥ ،

٦٧ : ١٥ : ٧٩ : ٥ : ٩٣ : ٢ : ٩٥ ،

١٤ : ١١٤ : ١١ : ١٢٦ : ١٤ : ١٦٦ ،

١٢٨ : ٧ : ١٤٧ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ ،

١٦٠ : ١ : ١٨٤ : ٦ ، ٤ ، ١٢ ،

١٥ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢١٣ ،

١٦ : ٢١٥ : ١٦ : ٢١٨ : ١١ ،

٢٤٧ : ٩ ، ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٩ ،

١٣ : ٢٧٠ : ١٢

ابن حبان ١٩٩ : ٣

ابن حوقل ٩٧ : ٦ : ١٢٣ : ١١ ، ١٦ ،

١٢٤ : ١ ، ١٠ : ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،

١٥١ : ١١ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٥ : ٣ ،

١٥٧ : ١ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ : ٢ ،

آتل ٢١٢ : ١٣

آدم ٩ : ١ : ٢٨ : ٤ ، ٨ : ٢٩ : ٢ : ٤٨ ،

٧ : ٦١ : ١٢ : ٧٠ : ٧ : ٧٩ : ١٧ ،

١١٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٨ : ١٨٨ : ٨ ،

١٥ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٠ : ٣ ، ١٠ ،

١٩ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٣ : ٩٨ : ٢٣٤ ،

٥ : ٢٣٥ : ١٤ : ١٨ : ٢٣٦ : ٢ ،

٢٣٧ : ١٩ : ٢٤٣ : ٩ : ١٠ : ١٢ ،

٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٩ : ٩ ،

١٥ : ٢٥٠ : ٣ : ٢٥٦ : ٥ : ٦ ، ٨ ، ٩ ،

٢٥٧ : ١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٦٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ ،

٣٧٦ : ٣ ، ١

آصف بن برخيا ٣٩١ : ١٣

آن الزبير ٣٩٧ : ٤

أبان بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧

إبراهيم ، خليل الله ١١٠ : ١١١ : ٥ : ١٨ ،

١١٦ : ١١ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ ،

٢ : ٣ ، ٥ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ ،

٢ : ٨ ، ١٥١ : ٦ : ١٥٣ : ٦ ،

١٥٧ : ٨ : ١٨٩ : ٦ : ٣٧٦ : ١٨ ،

٣٨٢ : ١٠ : ٣٩٥ : ٩

إبراهيم التيمي ٤٤ : ١٦

إبراهيم بن صالح بن علي ٣٩٠ : ١٣

إبراهيم النخعي ٢٥٠ : ١٣

أبرويز بن هرمز ٣٩٥ : ١٨

إبليس ٩ : ٤ : ٤٨ : ٨ : ٨٢ : ١٩ : ٨٣ ،

٧ : ١٨٨ : ٨ : ١٧ : ١٨٩ : ٥ ،

٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٤٨ ،

٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٤٠ : ٨ ،

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٤ : ٣ ، ١٠ ،



أبو عمرو الشيباني ١ : ٥٤  
 أبو عمرو بن العلاء ١٤ : ٩٤  
 أبو عمرو المقدسي ١٠ : ١٤٩  
 أبو الفتح المسلم بن هبة الله ٧ : ١١٥  
 أبو الفرج الإصفهاني ١١ : ١١  
 أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر  
 القاضي ٢ : ٢٠٣  
 أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٢٠٣ :  
 ٣  
 أبو قيس ١٣٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٠ ، ٤ ،  
 ١٥ : ١٤١ : ١٧ : ١٤٢ : ١٢ :  
 ١٤٣ : ١٣  
 أبو قبيل ١٢١ : ١٩  
 أبو كرب أسعد الحميري ٣ : ٣٨٤  
 أبو المنى القاضي ٥ ، ٤ : ٣٩١  
 أبو مسلم الخراساني ١٠٧ : ٧ : ٣٨٤ : ١٨  
 أبو مسلمة بن عبد الأسد ٢ : ٣٩٢  
 أبو معاوية ١٥ : ٦  
 أبو معشر ٥٢ : ١٣ : ٥٣ : ٣ : ٥٤ : ٩ :  
 ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٥ : ١٠ : ٩٨ :  
 ٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ٢ : ١٠١ :  
 ١٤ : ١٠٢ : ١٦ : ١١٠ : ١٢ :  
 ١٢٩ : ٦ : ١٦٢ : ١ : ١٣ : ١٦٧ :  
 ١٢  
 أبو العمر الأنصاري ١٨٤ : ١٣  
 أبو موسى الأشعري ٧٥ : ٥ : ٣٩٤ : ١ :  
 ٣٩٧ : ١١  
 أبو نعيم الإصفهاني ٨٣ : ٦  
 أبو هذيل العلاف ١٤٦ : ٥  
 أبو هريرة ١٢ : ٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ١ :  
 ٢٩ : ٨ : ٩ : ٤٣ : ٦ : ٤٤ : ١ :  
 ٦٢ : ١٧ : ٧١ : ٢ : ٧٥ : ٨ : ١٢ :  
 ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٥ : ٦ : ١٢ :  
 ٧٨ : ٧ : ٩٤ : ١٢ : ١٢١ : ١٠ :  
 ١٢٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٤ : ١٨٤ :

٤٩٧ : ١٠  
 أبو بكر الصديق ١١٢ : ١٢ : ٣٨٥ : ٨ :  
 ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٣ : ٩  
 أبو بكر بن عبد الله بن قيس ٧٤ : ١٩  
 أبو بكر بن محمد بن الأشعث ٣٩٨ : ١٠  
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان  
 ابن وهب ٣٩٦ : ١٢  
 أبو جهل ٣٨٦ : ٩  
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٩١ : ١٧  
 أبو الحسن الجبهاني ٢٦٢ : ٩ ، ١٠  
 أبو حسين الرازي ١١٥ : ٩  
 أبو حنيفة ٣٩٧ : ١٦  
 أبو حنيفة الدينوري ٣١ : ٧ : ٣٧ : ١٢ :  
 ٥٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٢  
 أبو داود ٢٥٠ : ٩  
 أبو ذر الغفاري ٣١ : ٩ : ٤٣ : ٦ ، ١٦ :  
 ٤٤ : ١٦ ، ١٧ : ٦٤ : ١٣ ، ١٤ :  
 ٧٦ : ١ : ٢٥١ : ١١ ، ١٨  
 أبو رزین العقيلي ٦٦ : ١٤ : ٦٧ : ٥  
 أبو سعد ١٣٤ : ١٣  
 أبو سميد الخدري ١٢ : ٦ : ٦٣ : ٩ : ٧٠ :  
 ١٤ : ٧٦ : ٤ : ٨ ، ١٢ : ٧٨ : ١١ :  
 ٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ١١  
 أبو سفیان بن حرب ٣٨٨ : ٢ : ٣٩٢ : ١  
 أبو صالح ٦٥ : ١٣ : ٩٣ : ٣ : ١٥٩ :  
 ١٧ : ١٨٥ : ١٤  
 أبو عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٣  
 أبو عبد الرحمن ٢٦٨ : ١  
 أبو عبيد ٢٧ : ٥  
 أبو عبيدة ٩٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١  
 أبو العلاء بن الشخير ٢٤٨ : ١٢  
 أبو علي بن الحسن بن القسم بن عبيد الله بن سليمان  
 ابن وهب ٣٩٦ : ١١ ، ١٢  
 أبو علي الحسين بن أحمد بن شادان البرازي ٢٠٣ :  
 ٤

- إسحق بن إبراهيم ٣٩٥ : ١٠ :  
 الأسد ٣٧١ : ٦ :  
 إسرائيل ٢٥ : ١٧ : ٧٠ : ٤ : ٨ : ١٠ :  
 ١٨٩ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٥٦ : ٥ :  
 ١١  
 إسرائيل ٧٠ : ٥ :  
 إسفنديار ١٤٨ : ٧ :  
 الإسكندر ، ذو القرنين ٨٩ : ١٠ : ١١ :  
 ١٠٧ : ٤ : ١١٠ : ١٣ : ١١١ : ١٢ :  
 ١٢٤ : ١٦ : ٨ : ١٢٥ : ١١ : ١٩ :  
 ١٢٦ : ٤ : ٨ : ٨ : ١٢٧ : ٥ : ١٢٨ :  
 ١٣ : ١٥٢ : ١٩ : ١٥٣ : ٢ : ١٦٨ :  
 ٥ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ : ٩ :  
 ٢٣١ : ١٢ :  
 إسماعيل ٩٣ : ١١ : ١٣٠ : ٧ : ١٨٨ : ١٥ :  
 ٣٨٢ : ١٢ :  
 إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥ :  
 الأشرف خليل ، انظر خليل بن قلاوون  
 الأشعث بن قيس ٣٨٨ : ١٣ : ٣٩٨ : ١١ :  
 الأشعوب ١٣٤ : ١١ :  
 أشمون ١٢٤ : ١٢ :  
 أصحاب الرس ١١٢ : ١٥ : ١٨ :  
 أصحاب الرصديات ١٥ : ١٥ :  
 أصحاب الفيل ٥ : ٦ : ١٨٩ : ٤ :  
 الأصمعي ٢٧ : ٥ : ٤٩ : ١٢ : ٩٢ : ١٥ :  
 ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٩ : ١١ : ١٠٣ :  
 ١٤ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٧ : ٣ : ١٣٦ :  
 ١٦ ، ٧  
 الأعمش ١٩٨ : ٣٠ : ١٩٩ : ٨ :  
 الأعرور ٢٤٨ : ٨ : ٤ :  
 الأغالبة ١٢٩ : ٢ :  
 أفريديون ٢٠٠ : ١٧ :  
 أفقور شه ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٨ : ٣ :  
 أفلاطون ٣٥ : ٦ :  
 أكم بن صيفي ٣٧٨ : ١٢ :  
 ١٣ : ١٨٥ : ١٤ : ١٩٩ : ١١٤٩ :  
 ٢٤٧ : ١٧ : ٢٥٠ : ٧ : ٢٠ : ٤ :  
 ٢٥١ : ١ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٦ :  
 ٣٨٧ : ١٠ : ٤٨ : ٥ : ١٥ : ٣٨٨ : ٦ :  
 أبو وائل ١٩٧ : ٢٠ : ١٩٩ : ٨ :  
 أبو اليقظان ٨١ : ١٠ :  
 أبو اليمان ١١٤ : ٨ :  
 أبو يوسف القاضي ١٨٣ : ١٤ :  
 الأبيض ٢٤٠ : ١ :  
 أبي بن كعب ١٤ : ٨ : ٣٩٢ : ٦ :  
 آرب ١٢٤ : ١٢ :  
 أحمد بن بختيار ١٩٠ : ١٩ : ٢٠١ : ١٥ :  
 أحمد بن حنبل ١٥ : ٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٣١ : ٩ :  
 ٤٣ : ٧ : ٦٨ : ٦ : ٦٩ : ٤ : ١٣ : ١٥ :  
 ١٧ : ٧٤ : ١٨ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ :  
 ٧ : ٧٩ : ١٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ٩٣ :  
 ١٠ : ٩٤ : ١١ : ١١٤ : ٨ : ١٢١ : ٤ :  
 ١٨ : ١٢٩ : ١٤ : ١٥٩ : ١٦ : ٤ :  
 ١٨١ : ٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٣ : ٤ :  
 ١٥ : ١٨٥ : ٩ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٢ : ٤ :  
 ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥١ : ١٠ : ٤ :  
 ١٢ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٥ : ٤ :  
 ١٥ : ١٧ : ٢٦٨ : ١ :  
 أحمد بن طولون ١٩٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٠ : ٤ : ٢٢٤ :  
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين ١٩٩ : ١٧ :  
 أحمد بن محمد بن إسحاق ، انظر ابن الفقيه  
 الأحمر ٢٤٠ : ١ :  
 إدريس ١٨٨ : ١٦ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٩١ : ٩ :  
 أرباب الرصد ١٢٥ : ٦ :  
 أرباب المنطق ١٧٩ : ٢ :  
 أرسطاطاليس ١٧٩ : ٢ :  
 أرميا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١١٨ : ١ :  
 أسامة بن زيد التنوخي الكاتب ١٢٨ : ١٠ : ٤ :  
 ١٤ : ١٩٧ : ٩ :



البربر ١٥٣ : ٩  
 بركان الأعظم ٢٣٩ : ٢٠  
 بسوراسب ٢٣١ : ١١  
 بطرس الخوارى ١٢٢ : ١٠  
 بطلميوس ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣ : ٩٧ : ١  
 ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٧ : ١٩ : ٩  
 ١٩ : ١٠٥  
 بلال ١٣٥ : ٧  
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٩٧ : ٩  
 البلخي الراعظ ١٠٨ : ١  
 بلقيس ٣٦٦ : ١٢  
 بلهوت ٨١ : ١٢ : ١٣ : ٨٢ : ١٩  
 بنات الماء ١٧٦ : ٣  
 بنو آدم ٣٠ : ١٨ : ٤٣ : ١٥ : ٦٢ : ٩ : ٢٣٠ :  
 ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٥ :  
 ١٧ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٧ : ٧ :  
 ٨ : ٣٧٦  
 بنو لاسرائيل ١٧٤ : ١٧ : ١٨٨ : ٤ :  
 بنو أمية ١٢٩ : ١ : ١٧٧ : ١٧ : ١٧٨ : ١٠ :  
 ٩٠ : ١٢ : ١٩٤ : ٢ : ٢٢٨ : ٣ :  
 ٣٩٠ : ١ : ٦٤  
 بنو أيوب ٢١٨ : ١٦  
 بنو تميم ١٥ : ٧ : ٩ : ٣٣ : ٩ :  
 بنو الحارث بن كعب ٣٩٨ : ١١  
 بنو حدان ١١٠ : ١١٠ : ٢٠٦ : ٥ :  
 بنو راسب ١١١ : ١٠  
 بنو سعد ١٣٨ : ٤  
 بنو شيبه ٦١ : ٤  
 بنو عامر ١٣٣ : ٩  
 بنو العباس ٣٩٠ : ٣ : ٣٩١ : ٦ :  
 بنو قبايل ٣٧٦ : ١٦  
 البن ٢٣٠ : ٢ : ٦ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ : ٨ :  
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٢٠ :  
 ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤  
 بهاء الدين بن الحلى القاضى ٢٢٢ : ١٨

الأنان ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ١٩  
 الأمويون ، انظر بنو أمية  
 الأمين ، خليفة عباسى ٣٩٧ : ١٨  
 الأنبرور ١٧٨ : ١٧  
 الإنس ١٤ : ١٠ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٣١ : ٨ :  
 ٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٦ : ٢٥٠ : ١ :  
 ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٤ : ٢٥٣ : ٦ : ٢ :  
 أنس بن مالك ٢٥ : ١٦ : ٤٥ : ١٠ : ٦٣ :  
 ٣ : ٧٠ : ١ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ١ :  
 ٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٤ : ١٢٩ : ٩ :  
 ٢٦٧ : ١٦ : ٣٩٤ : ١٣  
 الأنصار ١٢٩ : ١٦  
 أنطيوخس الأول ١١٠ : ٩  
 أنوش بن شيث بن آدم ٣٧٦ : ١١  
 أهل الأثر ١٨١ : ٦  
 أهل السنة ١٨ : ١  
 أهل الصين ١٠٣ : ٣ ، وانظر الصين  
 أهل العراق ١١٦ : ١١  
 أهل الكتاب ٩٢ : ١٠  
 أهل اللغة ١٤ : ٣  
 أهل مصر ٨٨ : ١٢ : ٨٩ : ١٤ : ٩١ : ١٥ :  
 أهل النظر ١٤ : ٤  
 الأوائل ١٥ : ١٤ : ٣٤ : ٢ : ٤٣ : ٤ :  
 ١١٣ : ٤ : ١٨٥ : ٦ : ٢٦٩ : ٨ :  
 الأوزاعى ٣٨١ : ١٢  
 أوشنج ٢٣١ : ١٠ : ١٤  
 أيوب ٩٣ : ١١  
 الباب ١٢٣ : ٢  
 البتاني ، جابر بن محمد ٨٧ : ٦ : ٨٨ : ١١ : ١٧ :  
 ٨٩ : ١١ : ١٤ : ١٧  
 البخارى ٩ : ٤٤ : ٥٠ : ١٦ : ٦١ : ٦ : ١٧ :  
 ٦٣ : ٣ : ٩٥ : ٩ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ :  
 ٢ : ١٩٩ : ٨  
 مختصر ٢٣١ : ٥  
 البرامكة ٣٩٧ : ١٨

الجاحظ ١٠٦ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩٤٤ : ٧ ، ٩ ،  
 ٦ : ٢٠١  
 جالينوس ٣٣ : ١٠  
 الجان ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،  
 ١٨ ، ٤ : ٢٥٠ : ١٧  
 الجبارون ٢٣٥ : ٨  
 جبرائيل ٤٦ : ٧ : ٤٨ : ٩ : ٦٨ : ٩ : ١٢ ،  
 ١٤ ، ١٦ ، ٦٩ : ٤ : ٧٤ ، ١٣ ، ٧٠ : ١٤  
 ٧١ : ٤ : ١١ ، ٨٢ : ١٣ : ١١٩ : ١٧ :  
 ١٧٥ : ٩ : ١٠٤ : ١٨٩ : ١٤ : ٢٠٣ :  
 ١٦ : ٢٦٧ : ١٠ ، ٨  
 جبريل ١٨٠ : ١١  
 جبريل بن بختيشوع ٢٠٢ : ٢٠ :  
 جبرين ٧٠ : ٥  
 جبير ٧١ : ١٣  
 جده بن سنان الجبري ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣٢ : ٧ :  
 ٢٣٥ : ٥ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٧ : ٧ : ٨ ،  
 ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢ :  
 ٤ : ٢٥٥  
 جذيمة الأبرش ٥٣ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٧ :  
 جرم ١٣٩ : ١٧  
 جري بن عبد الله ٢٥٠ : ١٥  
 جعظارة ٢٦٨ : ٥  
 جعظري ٢٦٨ : ٣  
 الجللافة ١٧٨ : ١ : ٨ ،  
 جمشاد ٢٣١ : ١٠ : ١٨ ،  
 الجن ٩ : ٤ : ١٤ : ١٠ : ١٤٨ : ٣ : ١٥٨ :  
 ١٢ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٩ : ٥ : ٢٣٠ : ٤ ،  
 ٥ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣١ : ٤ : ٢٣١ : ١١ :  
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢١ ، ٢٣٧ :  
 ١ : ٨ ، ٣ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٣٩ : ١٢ : ١٤٤ ،  
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ : ٣ ، ٥ ،  
 ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ،  
 ١٦ : ٢٤٥ : ١ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٩ : ١ ،  
 ٢٤٦ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥٠ :

بهرام جور ١٤٨ : ١٨ : ٣٨٣ : ١٢  
 بهموت ٨١ : ١٠  
 بوران ، بنت الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤  
 بولس الحواري ١٢٢ : ١٠  
 بويرس اليندقداري ، الملك الظاهر ١١٠ : ١٥  
 البيهقي ٤٥ : ٢  
 تاريس ٤٧ : ٧  
 التتار ١٠٦ : ٣ : ١٤٩ : ٤ : ٢٠٢ : ١٧ :  
 ٢١٧ :  
 التابعة ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ : ٣ : ١٤٧ : ٩ :  
 ١٤ : ١٤٨  
 تبع الأول ١٠٥ : ١٥ : ١٠٨ : ١٤  
 الترك ، الأتراك ٤١ : ١٤ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ :  
 ٣ : ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ٣٩٠ : ٨  
 الترمذى ، أبو عيسى ٧٠ : ١٤ : ٧٧ : ٥ :  
 ٢٥٠ : ٧ ، ٩  
 تميم ٩٢ : ٥ ، انظر أيضا بنو تميم  
 ثابت بن قرة ٥٢ : ٥  
 ثابت البناني ٢٤٥ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٥  
 الثعالبي ، أبو منصور ٩٣ : ١٧ : ٣٨٧ : ١ :  
 ٤ ، ٥ ، ٣٩٥ : ١  
 الثعلبي ، أبو إسحاق ١٦ : ١٦ : ١٧ : ٨ :  
 ٢٥ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ١٣ :  
 ٢٩ : ٤ : ٣٦ : ١١ : ٣٧ : ١٠ : ٤٩ :  
 ٥ : ٦١ : ٣ : ٢١ : ٨١ : ٣ : ١٤ ،  
 ٨٣ : ٧ : ١٥٢ : ١٥ : ١٧٤ : ١٧ :  
 الشكالي ١٥٠ : ٣  
 انمالي ٢٥ : ٢  
 التنوية ١٦ : ٢  
 النور ٨٢ : ١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨ :  
 ٨٣ : ٧ ، ١٠  
 نور بن يزيد ١٢١ : ١٧  
 ثور ٢٤٨ : ٤ ، ٧  
 جابر بن عبد الله ١٧ : ٨ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٤٧ :  
 ١٨

جبرون بن سعد بن عاد بن عوض ١١٢ : ١٩  
 حاذق الأمين ٣٧٣ : ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٧٤ :  
 ٣٧٦ : ٢٠ ، ٤٤ ، ١٢ ، ٣٧٥ : ٤٤ ، ١  
 ٤ : ٣٧٨ : ٩  
 الحارث ( الحرث ) ١٣٩ : ١٨ : ١٤٠ : ٣ ،  
 ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ١٤١ :  
 ٤ ، ٦ ، ١٤٢ : ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤٣ :  
 ١٣  
 الحارث بن معاوية الكندي ١٧٧ : ١٢  
 حاطب ٣٨٥ : ١٦  
 حاطب بن عمر بن عبد شمس ٣٩٣ : ١  
 الحاكم بأمر الله ١٢٨ : ٣ : ١٩٢ : ٨ :  
 ٣ : ١٩٣  
 حبيب النجار ١١٨ : ١٣  
 الحجاج بن يوسف ٢٠٧ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٢ :  
 ٣٨٩ : ١١ : ٣٩٤ : ١٨ ، ١٠ :  
 ٧ : ٣٩٨  
 حذيفة بن اليمان ٤٧ : ١١ : ٣٩٢ : ١٢ :  
 الحريري ١٨٢ : ٧  
 حسان بن عطية ٩٥ : ٢٠  
 حسان بن عمرو الحميري ١٣٤ : ٨ ، ١١ :  
 ٢ : ١٣٥  
 الحسن البصري ١٥ : ١ : ٢٤ : ١٧ : ٢٥ :  
 ٢٦ : ١٣ : ٣٦ : ١٠ : ٤٥ : ٥ :  
 ٦١ : ٢١ : ٦٤ : ٦ ، ٨ ، ٦٥ : ٥ :  
 ١٦ ، ١٧ : ٧٠ : ١٩ : ١٠٣ : ١١ :  
 ١١٢ : ١ : ٢٤٤ : ٩ ، ١٤ : ٢٥٠ :  
 ١١ : ٢٥١ : ١٩ : ٣٩٤ : ١١ :  
 الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٨٨ : ١٦ ، ١٨ :  
 ٣٨٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ :  
 الحكماء ١٢٥ : ١٤ ، ٥ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٥ :  
 حكماء الأوائل ٤٠ : ٤ : ٧٣ : ٤ :  
 الحكيم بن زهر المغربي ١٧٨ : ٢  
 حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥

٤ ، ٤ ، ١٧ : ٢٥١ : ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٤  
 ١٩ : ٢٥٢ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٧ : ٢٥٣ :  
 ٢٠ : ٢٦٩ : ٢ ، ١ : ٢٥٥ : ٣ ، ٢  
 الجهم بن صفوان ٧٤ : ٨ : ٣٩٤ : ٢٠  
 الجهمية ٧٤ : ٢٠ : ٢٥٠ : ٥ : ٢٦٨ : ٨ :  
 جهينة ١٣٣ : ١٥  
 جواظ ٢٦٧ : ٣ ، ٥ :  
 الجوهري ٢٧ : ١٠ : ٣١٤ : ٣ : ١١ ، ٣٣ : ٨ :  
 ٤١ : ٤٢ : ٥ : ٤٤ : ٩ : ٤٩ : ٤٩ :  
 ١٣ : ٥٠ : ١٤ : ٥٢ : ١٥ : ٥٣ :  
 ١٩ : ٥٤ : ٧ : ٥٥ : ٧ : ٥٦ : ١٣ ، ٧ :  
 ١٢ : ٥٧ : ١١ : ٥٨ : ١٢ : ٦٠ : ١٨ :  
 ١٨ : ٦٢ : ٦ : ٦٣ : ١٦ : ٦٥ : ٤ :  
 ٦٦ : ٦٨ : ٣ : ٧٠ : ٤ : ١٩ ، ٤ :  
 ٧٦ : ٢ : ٨١ : ٤ : ٨٥ : ٤ : ٨٦ : ١٨ :  
 ٣ : ٨٨ : ٩ : ٩٢ : ٩ : ٩٤ : ٧ :  
 ١٥ : ٩٨ : ٩ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٨ :  
 ١٠٨ : ٣ : ١٠٩ : ١٠ : ١٠٩ : ١٠ : ١٦ :  
 ١١٠ : ١١ : ١١٣ : ٦ ، ٧ : ١١٨ : ١٠ :  
 ١٢٠ : ٥ : ١٣٠ : ١ : ١٣١ : ٧ :  
 ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٣٢ : ١ : ١٣٣ : ٥ :  
 ١١ ، ١٣ ، ١٧ : ١٣٤ : ١ : ١١٤ : ٧ :  
 ١٣٥ : ١٠ : ١١ ، ١٤ : ١٣٦ : ٥ :  
 ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٢ ، ٦ ، ١٠ :  
 ١٤ : ١٣٩ : ٣ : ١٥٣ : ٥ :  
 ١٥٤ : ٣ : ١٦٠ : ١٢ : ١٦٠ : ١٣ :  
 ١٨٠ : ١٨١ : ٤ : ١٨٤ : ٩ : ١٨٤ : ٣ ، ٥ :  
 ١٩٠ : ٩ : ١٩٤ : ٧ : ١٩٧ : ٧ ، ١ :  
 ١٧ : ١٩٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٦ : ٢٠٠ :  
 ١٠ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٦ :  
 ١٦ : ٢٠٨ : ٣ : ٢١١ : ٦ : ٢٣٠ :  
 ٤ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٤٩ : ٦ ، ٤ ، ٦ ، ١١ :  
 ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ٤ ، ٥

الحرقى ، أبو محمد عبد الجبار ٣٧ : ١٦ : ٣٩٤ :  
 ١٢ : ٥٢ : ١٢ : ٥٤٤ : ١٧ ، ١٨ :  
 ٥٧ : ١ : ٥٨ : ١١ :  
 الخزر ١٤٧ : ١٤٨ : ٩٤٦ : ١٤ : ١٥١ :  
 ١٨  
 الحض ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ٣ : ٤٤ ، ٥ :  
 الخطاب ١٣٥ : ٥ :  
 الخطيب البغدادي ٦٠ : ٩ : ٦٧ : ١٢ : ٨٢ :  
 ١٢ : ١٠٢ : ٤ : ١٩٩ : ٧ ، ١٦ :  
 ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ :  
 ٥ : ٢٤٦ : ١٣ :  
 الخليل بن أحمد ٩٤ : ٨ : ١٠٠ : ١٣ : ١٥٣ :  
 ١٦  
 خليل بن فلاون ، الملك الأسرف ١٧٣ : ١١ :  
 ٢٢٢ : ١٤ :  
 خنزب ٢٤٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ :  
 خويلد ٣٩٧ : ٨ :  
 داسم ٢٤٨ : ٩٤ ، ٤ :  
 دانيال ١٩٩ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٠٠ : ٦ ، ٢ :  
 الدجال ١٢١ : ١٥ :  
 دحية الكلبي ٦٨ : ١٣ :  
 دلوكة ، الملكة ١٢٦ : ١ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٩ : ٤ :  
 دمشق ١١١ : ١٣ :  
 داود بن سليمان ٣٨٢ : ١٧ : ٣٨٣ : ٣ : ٣٩١ :  
 ١١  
 ذبيان ١٥٠ : ١٤ :  
 ذو القرنين ٢١٥ : ١١ : ٢٣١ : ٤ ، وانظر  
 الإسكندر  
 ذو النون المصري ١٥١ : ٦ :  
 ذو اليزن الحميري ٣٨٤ : ٣ :  
 الربيع ، وزير عباسي ٣٩٧ : ١٨ : ٣٩٨ :  
 ٣ ، ٢ :  
 الربيع بن أنس ٣٢ : ٣ : ٦١ : ٢ : ٦٢ : ١٣ :  
 ٤ : ١٧٥ :  
 الربيع بن بدر ١٩٩ : ٧ :

حار ٣٩٠ : ٨ :  
 حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان البازي  
 الأشهب ١٥٧ : ٢ :  
 حمزة بن عبد المطلب ٣٨٦ : ١ :  
 حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٥ :  
 حميد الدهقان الفلوجة السفلى ٢١٣ : ١٦ :  
 حميد بن عبيد ٢٦٧ : ١٥ :  
 الحيدى ٧١ : ١ : ٧٦ : ٨ : ١٦٠ : ٣ :  
 حمير ١٠٤ : ١٩ : ٢٣٣ : ٦ : ١٧ : ٢٥٥ :  
 ٥ : ٣٨٥ : ٤ :  
 الحن ٢٣٠ : ٢ : ٤٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٢٣٢ :  
 ٨ ، ٦ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٨ ، ٦ :  
 ٢٠ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،  
 ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤ :  
 حنا ١٢٤ : ١٢ :  
 حنظلة بن الربيع بن المرقع ٣٩٢ : ١٦ :  
 حنظلة بن صفوان ١١٢ : ١٦ :  
 حواء ١٨٨ : ٧ : ١٥ ، ٧ : ٢٣٥ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ :  
 الحواريون ٩ : ٧ :  
 الحوت ٨٢ : ١٩ : ٨٣ : ١ :  
 حويطب بن عبد العزى ٣٩٢ : ٣ :  
 الحية ٢٥٠ : ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٥٦ :  
 ٢ : ٢٥٧ : ٨ :  
 حيوانتمارية ١٧٣ : ١٤ :  
 خافان ١٥٨ : ١٣ :  
 خارجة بن زيد ٣٩٤ : ٣ :  
 خالد بن برمك ٣٩٠ : ٧ ، ٥ :  
 خالد بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧ : ٣٩٢ : ٧ :  
 خالد بن عبد الله القسري ٢٠٧ : ١٣ :  
 خالد بن عبد الله المروزي ١٠٣ : ٨ :  
 خالد بن مضر ٩٥ : ١٧ :  
 خالد بن معدان ١١٦ : ٦ :  
 خالد بن يزيد ١٤ : ١٠ :  
 خنعم ٨٥ : ١٨ :  
 خديجة ، أم المؤمنين ٣٨٥ : ٩ :

٧٢ : ٧٩ : ٨ : ٥ : ١٥ : ٩٥ : ١٤ :  
 ٩٨ : ١٤ : ٧ : ١٠ : ١٨ : ١١٤ : ١٠ :  
 ١١٩ : ٧ : ٨ : ١١ : ١٧ : ١٢٦ :  
 ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٣٧ : ١٣ : ١٤٩ :  
 ٩ : ١٩ : ١٥٣ : ١١ : ١٦٠ : ١ :  
 ٥ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٥ : ٦ : ١٩ :  
 ١٦٧ : ١٠ : ١٧١ : ٩ : ١٧٣ : ١٧ :  
 ١٨١ : ١٩ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٤ : ٤ :  
 ١٥ : ١٩١ : ١٨ : ٢٠ : ١٩٢ : ١٨ :  
 ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٣ : ٩ : ١٩٧ :  
 ٧ : ١٩٨ : ٩ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٣ : ١ :  
 ١٤ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٩ : ٩ : ٢١١ :  
 ٨ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٥ : ٢ : ١٦ :  
 ٢١٦ : ١٨ : ١٣ : ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ :  
 ٨ : ١١ : ٢١٩ : ٣ : ١٠ : ١٥ :  
 ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٧ :  
 ٢ : ٢٢٨ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ١٢ : ٢٠ :  
 ٢٣١ : ٢ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٤ :  
 ٢ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤٩ :  
 ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥١ : ١٨ : ٢٦٥ :  
 ١٧ : ٢٦٦ : ١٠ :  
 سجان ١٥٨ : ٦ :  
 السدي ٩٦ : ٤ : ١٧٧ : ١٨ : ١٥٠ : ٤ : ٢٦٨ : ١٥ :  
 سعد بن أبي وقاص ٣٨٥ : ١٣ :  
 سعد بن لقمان بن عاد ١١٢ : ٢ :  
 سعادة ، سعال ٢٥٣ : ٣ ، ٧ :  
 سعيد بن بشر ٢٥٦ : ١٧ :  
 سعيد بن جبير ٢٧ : ٢ : ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ٣ :  
 ٩٤ : ١٥ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٣٩٤ : ٩ :  
 سعيد بن الجهم ٢٥٣ : ٥ :  
 سعيد بن السيب ١٤ : ١٩ : ٧٧ : ٥ : ٧٧ : ١٣٦ : ١٧ :  
 ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٣ :  
 سعد بن نمران الحمداني ٣٩٣ : ١٧ :  
 سفيان الثوري ٦٢ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠ :  
 سقر يطس السيد ٢٥٣ : ١٠ :

الربيع بن زياد ٣٩٤ : ١١ :  
 رزين ، خازن الجنة ٦١ : ١٢ :  
 رضوان ، خازن الجنة ٦٩ : ١٠ :  
 رضوى ١٤٠ : ١ : ٥ : ١٥ : ١٤١ : ١ :  
 ١٤٢ : ٨ :  
 رفيع بن خديج ٢٥٠ : ١٠ :  
 الرم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ :  
 ٩ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ :  
 ١٤ : ٢٣٧ : ٢١ : ١٨ : ١٤ :  
 الروح ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ١ :  
 روح بن زباع الجذامي ٣٩٤ : ١٥ :  
 الروم ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ١١ : ٨٩ : ١٤ : ٩٥ :  
 ١٣ : ٩٦ : ٣ : ١٠٣ : ٣ : ١٢٦ : ٢ :  
 ١٧٨ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٧ :  
 الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧ :  
 الزجاج ١٧ : ١٠ : ٢٧ : ٥ : ٣١ : ٥ : ٤٩ :  
 ١٢ :  
 زكريا ١٨٩ : ١٠ :  
 زنبور ٢٤٨ : ٩ ، ٤ :  
 الزهرة ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٦ : ١٠ : ٢٣٨ :  
 ١٤ : ٢١ : ٢٤٠ : ٧ : ٨ :  
 الزهري ١٢٩ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٩٩ :  
 ٤ : ٢٤٩ : ٩ :  
 زوبعة ٢٣٩ : ٢٠ :  
 زياد بن أبيه ١٥٦ : ٤ : ٣٨٨ : ٢ ، ١٠ :  
 ٣٩٤ : ١ :  
 زيد بن أرقم ٢٧ : ١٣ :  
 زيد بن ثابت ٣٩٢ : ٦ ، ١٢ :  
 زيد بن حارثة ٣٨٥ : ٨ :  
 زيد بن الحسن الكندي ٢٦٦ : ١٠ :  
 ساور بن أردشير ٢١٢ : ٣ :  
 ساحر ، سجرة ٩ : ٣ :  
 سام بن نوح ٩٦ : ٢ : ٢٣٣ : ١٧ :  
 سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ١٩ : ٥ : ٢٧ :  
 ٦ : ٣٣ : ٣ : ٦٦ : ٤ : ٦٧ : ٩ : ١١ :

شومان ٢٤٩ : ١٥  
 شيان الراعي ١٥١ : ٤  
 شيويه بن أبروز ٣٩٥ : ١١ ، ١٧ :  
 ٨ : ٣٩٦  
 شيطان ، شياطين ١٢٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ :  
 ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٠ : ١٨ ، ١٩ : ٢٣٥ :  
 ١٨ ، ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٤ : ٩ :  
 ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٧ : ٢ ، ٨ : ٢٤٩ :  
 ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥٢ :  
 ٩ : ٣٧٤ : ٢٠  
 الشيعة ٢٥٠ : ٥  
 صاحب الطبيعة ٤٠ : ٦  
 صاحب الزين ١٧٣ : ١٢  
 صالح ، النبي ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ : ٣  
 صباح بن الأشرس ١٨١ : ٧  
 الصحابة ١١١ : ٤  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢١٠ : ١٣  
 الصولي ٣٩٤ : ٢٠ : ٤٠١ : ٣  
 صيدون بن كنعان بن نوح ١١٧ : ١٨  
 الصين ، الصينيون ٩٦ : ٢ : ٢٦٢ : ١٧  
 صين بن نعب ( ؟ ) ١٠٣ : ١٦  
 الضحاك ٢٥ : ٢ ، ٦ : ٢٧ : ١٣ : ٢٨ : ١٥ :  
 ٤٩ : ٢ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ : ١٥ : ٦٤ :  
 ٤ : ١٠٧ : ٥ : ١٣٢ : ١٧ : ١٧٥ :  
 ٤ : ٢١٢ : ٩ : ٢٣١ : ١٢  
 طاووس ٢٥١ : ١٤ : ٣٦٦ : ١١  
 الطبري ، أبو جعفر ٢٨ : ٧ ، ١٦ : ٤٥ : ١٢ :  
 ٤٧ : ٨ : ٦٤ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ٦٧ :  
 ٣ ، ٥ ، ٩ : ٢٤٥ : ٦ : ٣٨٧ : ١١  
 الطبيب ، الأطباء ٣٠ : ١٤  
 الطحاوي ، أبو جعفر ٢٥٠ : ١٩  
 طلحة بن عبيد الله ٣٩١ : ١٧  
 الطم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ ، ٨ :  
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ ، ١٤ ،  
 ١٨ : ٢٣٧ : ١٤

السلطان ٣٧٤ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ : ٣٧٥ :  
 ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :  
 سليمان بن داود ١١١ : ١٩ : ١١٢ : ١٢٠ :  
 ٣ : ١٢٨ : ١٣ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ :  
 ١١ : ١٨٩ : ٢ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٨ :  
 ٩ ، ٩ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ١٢ :  
 ٢٣٥ : ٧ : ٣٨٣ : ١ : ٣٩١ : ١١ ،  
 ١٢ ، ١٣  
 سليمان بن عبد الملك ١٩٧ : ١٠ : ٣٧٩ : ٢ :  
 سليمان بن وهب ٣٧٩ : ٢ : ٣٩٦ : ١٤ :  
 سمية أم عمار بن ياسر ٣٨٦ : ٨  
 السند ٩٦ : ١ : ١٠٣ : ٦ ، ٣ :  
 سهل بن سعيد ٧٩ : ١٢  
 سهل بن هارون ٢٧٦ : ٦  
 سهيل بن سعد ٧٦ : ١٢  
 سوار بن عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٢  
 سوار بن قدامة ٣٩٧ : ١٣  
 السودان ٩٥ : ١٣ : ١٠٣ : ٥  
 سوريه بن ساجوق ٢١٩ : ٨  
 سيبويه ١٥٣ : ١٦  
 سيف الدولة بن حمدان ١٥٧ : ٦  
 سيف الدين بليان الرومي الأمير ٤٠٢ : ١٣  
 شاه فرند بتت فيروز ٣٩٦ : ٧  
 الشانف ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦  
 شيب الخارجي ٢٠٨ : ٨  
 شداد بن عاد ١٢٤ : ٧ ، ١٨ : ١٢٧ : ١٨ :  
 شريح القاضي ٣٩٤ : ١٠  
 الشعانيون ١٣٤ : ١٠  
 شعبة بن الحجاج ٢٦٦ : ١  
 الشعميون ١٣٤ : ٩  
 شقيق البلخي ١٦ : ٥ : ١٥١ : ٩  
 شمحيائيل الرئيس ٢٥٣ : ١  
 شمس الدين سنقر ٢٢٦ : ٦  
 شهرش ٢٣٩ : ١٩  
 شهر بن حوشب ٢٤٥ : ١٠

٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٥٠ : ٨ : ٢١٧ : ١٨  
 عبد الله بن عياش المنتوف ٢٠٧ : ٥  
 عبد الله بن قيس ١٩ : ٧٤  
 عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني ١٣٤ : ١٤  
 عبد الله بن مطيع ٣٩٤ : ٧  
 عبد الله بن يزيد ٣٩٤ : ٧  
 عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٣٦ : ٧ ، ١٦  
 عبد الرحمن الأموي ٢٢٨ : ٣  
 عبد الرحمن العمري ١٦٠ : ٦  
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن  
 معدى كرب ٣٩٨ : ٦ ، ٧  
 عبد الرزاق ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٦٧ : ٦  
 عبد العزيز بن محمود البرزاز ٢٣١ : ٢  
 عبد العزيز بن مروان ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٨  
 عبد القادر الرهاوي ٢٣٠ : ١٥  
 عبد القيس ١٧٢ : ١٤  
 عبد المطيب بن هاشم ٣٨٥ : ٤  
 عبد الملك بن مروان ١٤٨ : ٩ : ٢٣٢ : ١٥ ،  
 ٢٣٣ : ٢ : ١٣ ، ٢٣٤ : ٣٨٩ : ٤  
 ٣٩٣ : ١٠ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣ ، ٤ ، ١٥ ،  
 ٦ : ٣٩٧ : ١٦  
 عبد الملك بن هشام ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ١٤ :  
 ١٠ : ١٤٢  
 عبد الوهاب بن علي الصوفي ٧٩ : ١٥  
 عبد الوهاب المقرئ ٩٣ : ٣  
 عبيد الله بن زياد ٣٨٩ : ١٣ : ٣٩٨ : ٩  
 عبيد الله بن سليمان بن وهب ٣٩٦ : ١٣  
 عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ٣٨٩ : ١ ، ٣ ، ٧  
 عبيد الله بن عبد الله بن العباس ١٨٢ : ١١  
 عبيد بن معمر ١٤ : ١٦  
 العبيديون ٢٢٥ : ١٤  
 عتبة بن عبد السلمي ٧٤ : ١٥  
 أنعتي ٣٧٨ : ١٧  
 عثمان بن عطاء ٢٠٠ : ١

طهمورث ٢٣١ : ١٠ ، ١٤  
 الطواشي ، فاخر الخزنندار ٢٢٢ : ١٣ ، ١٦  
 طيء ٨٥ : ١٨  
 ظنين ، التنين ٢٨٠ : ١٨ ، ١٩ : ٣٠٦ : ٤ :  
 ٣٦٦ : ٨ ، ٩ ، ٣٧٠ : ١١ : ٣٧١ : ٣ :  
 ٣٧٢ : ١١  
 عائشة ٦١ : ٣ ، ٤ : ٦٢ : ٢ : ٦٨ : ٨ : ١١٩ :  
 ١٦ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ٦  
 عاد ١٠٨ : ١١ : ١١١ : ١١ : ١١٢ : ١٦ ،  
 ١٨ : ١١٣ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ٢٦٨ : ١٦ :  
 العادل بن أيوب ١٥٦ : ١٦  
 انغازر ١١١ : ١٨  
 عالم ، علماء ٣٧٤ : ٥  
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٣٤ : ٩ : ٢٣٠ : ١٢ :  
 ٢٣٢ : ١٣ ، ٤ : ٢٣٣ : ١٥ ، ١٣ :  
 ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٦ : ١١ : ٣٩٤ : ٧  
 عبادة بن الصامت ٢٤ : ١٥ : ٢٦٦ : ١  
 العباس بن عبد المطلب ٤٣ : ٧ : ٣٨٤ : ١٥  
 العباس بن الفضل ٣٩٧ : ١٧ : ٣٩٨ : ٣ ، ٢  
 العباسية بنت المهدي ٣٩٠ : ١٠  
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٠ :  
 ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٠ : ١٥  
 عبد الله بن أبي سرح ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ١  
 عبد الله بن الأرقم ٣٩٢ : ٩ ، ١٠  
 عبد الله بن أوس الغساني ٣٩٣ : ١٥  
 عبد الله بن أيوب اللواداري ٢٢٢ : ١٨  
 عبد الله بن بريدة ٢٣٠ : ١٦  
 عبد الله بن خلف الخزامي ٣٩٣ : ١٨  
 عبد الله بن دينار ٢٤٧ : ٩ ، ١٤  
 عبد الله بن سلام ٦٣ : ٧  
 عبد الله بن عامر بن كرز ٣٨٧ : ١٨ : ٣٩٤ : ١  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٣٩٤ : ٩  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ١١٥ : ١٠ ،  
 ١٣  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢١١ : ٨ : ٢١٦ :

: ٤ : ٢٠٣ : ١٧ : ١٧٠ : ٥ : ١٥٣  
 : ١٤ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٣٠  
 ٢٠ : ٢٥١  
 العلاء بن الحضرمي ٢ : ٣٩٢  
 العلاء بن عتبة ٩ : ٣٩٢  
 علاء الدين بن الأثير ١٧ : ٢٤١  
 علاء الدين البخاري ٨ : ١٩٣  
 علماء الأوائل ١٠٢ : ٤ : ١٧٢ : ٦ : ٢٢٩ :  
 ١٤ ، ٢  
 علماء التفسير ٢٤٤ : ٢ : ١٢ ، ٢  
 علماء السير ١١٩ : ٢ : ٢٤٥ : ١٢  
 علماء اللغة ٨١ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢٤٩ :  
 علماء الهندسة ١٦١ : ١٢  
 علماء الهيئة ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ٣ : ١٦٨ :  
 : ١٩٤ : ١٥ : ١٧٠ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٠  
 : ١٧١ : ١٢ : ١٨٠ : ٩ ، ٤  
 علي بن أبي طالب ٤٧ : ١ : ٦١ : ١٤ : ٦٣ :  
 : ١٢ : ٨١ : ١٣ : ٧١ : ١٧ : ٦٤ : ٧  
 : ١ : ١٨٦ : ١٣ : ١٨٣ : ٧ : ١٥٨  
 : ١٩ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٥ : ١٩  
 : ١٧ : ٣٩١ : ٨ : ٣٨٨ : ٩ : ٣٨٥  
 : ١٧ ، ١٠ : ٣٩٣ : ٥ : ٣٩٢  
 علي بن حجر السعدي ٧ : ٢٥٠  
 عمارة بن حمزة ٣٩٧ : ٥ ، ٣  
 عمان بن لوط ١١٧ : ١٧  
 عمر بن الخطاب ٤٧ : ٩ : ٩٢ : ١١ : ١٠٨ :  
 : ١٤ ، ١٢ : ١١٩ : ١٢ : ١١٢ : ٤  
 : ١٠ : ١٥٠ : ١٦ : ١٤٨ : ١٥ : ١٣٥  
 : ١١ : ٣٨٦ : ١٥ : ١٨٣ : ١٧ : ١٥٩  
 : ١٦ : ٣٩١ : ١٢ ، ٩ ، ٦ : ٣٨٧  
 : ١١ : ٣٩٧ : ١٨ : ٣٩٣  
 عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف  
 : ٤ : ٣٩٨  
 عمر بن عبد العزيز ٧٠ : ٩ : ٣٩٤ : ١٤  
 عمران بن الحصين ١٥ : ٧

عثمان بن عفان ١٤٨ : ١٧ : ١٥٠ : ٤ : ٣٨٧ :  
 : ٣٩٣ : ٥ : ٣٩٢ : ١٦ : ٣٩١ : ١٩ ، ٤  
 : ١١ : ٣٩٩ : ١٩ ، ١١ ، ٩ ، ٥  
 عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ٣٩٤ : ٥  
 العجم ٣٧٢ : ٦ ، ١٦ : ٣٩٧ : ٤  
 العذري ، أحمد بن عمر ٢٦١ : ٧ : ٢٦٢ :  
 : ١٦ : ٢٦٣ : ١٤  
 العرب ٢٧ : ٧ ، ١٠ ، ٤١ : ١٦ : ٤٤ :  
 ، ٣ : ٥٥ : ٢٠ ، ٨ : ٥٤ : ١١ ، ٤  
 : ٦٠ : ٧ ، ٣ : ٥٨ : ١١ : ٥٧ : ١٧  
 : ٨٦ : ١٨ ، ١٦ : ٨٤ : ٥ : ٦٤ : ٧  
 : ٩٦ : ١٨ : ٩٢ : ٣ ، ١ : ٨٧ : ٣  
 : ١٠٩ : ٤ : ١٠٣ : ١٠ : ٩٩ : ٣  
 : ١٢ : ١١٢ : ١٨ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١  
 ، ١٠ : ١٤٨ : ١٧ : ١٣٢ : ٤ : ١٣٠  
 : ١٧ : ١٩٤ : ١٤ ، ١٣ : ١٥٠ : ١٢  
 : ٦ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٢٧  
 : ٣ : ٣٩٦ : ١٨ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٦٦  
 : ٤ : ٣٩٧  
 عروة بن الزبير ٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ٦ :  
 عزازير ٢٤٣ : ١  
 عزازيل ٢٤٤ : ٦  
 عزرائيل ٧١ : ٤ : ١٨٩ : ١٦ ، ١٤ :  
 عزيز ، النبي ٣٨٣ : ٦  
 العزيز الأيوبي ١٥٦ : ١٧  
 عزيز مصر ٣٨٧ : ١٠ ، ١٧ : ٣٩١ : ١٠ :  
 : ١٧ : ٦٠ : ١٧ : ٢٤ : ١٤ : ١٢ : ٤  
 : ١٧٥ : ٢٠٠ : ٤ : ١٧٥  
 عفريط ٢٤٩ : ١٧  
 عقبة بن مسلم بن قتيبة ٤٠١ : ١٦ ، ١٣ :  
 العقرب ٢٥٠ : ٩ ، ١٣ ، ١٨ :  
 عقيل ٣٨٤ : ١  
 عكرمة ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ : ١٦ : ٣٢ :  
 : ١١ : ١٣٩ : ٩ : ٦١ : ١٢ : ٤٥ : ١



فيثاغورس ٣٥ : ١٨ : ٣٧١ : ١٦ :  
 الفيشدادية ٢٣١ : ١٧ :  
 فيروز بن يزدجرد بن شهريار ٣٩٦ : ٨ :  
 فيلسوف ، فلاسفة ٣٧٣ : ٩ :  
 قابيل ١١٩ : ٦ ، ٨ ، ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ :  
 ٧ ، ٢ : ٢٣١ : ١٠ ، ١٥ ، ١٩ :  
 ٢٣٢ : ١ : ٣٧٦ : ٥ :  
 قارون ٣٨٣ : ١٠ :  
 القاسم بن السمرقندي ٢٧ : ٦ :  
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ٣٩٦ : ١٣ :  
 القاهر ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٣ :  
 القبط ٨٩ : ١٠ ، ٩١ : ١٥ : ١٢٤ : ١٢ ،  
 ١٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١٢ :  
 قتادة ٢٥ : ١ : ٣٧ : ٩ : ٩٣ : ١٠٠ : ٩ :  
 ١٦ : ٢٤٥ : ١٣ : ٤٤٧ : ٥ : ٢٦٥ : ١٧ :  
 قدامة بن جعفر ٩٢ : ١٩ : ١٢٩ : ٦ ، ٧ ،  
 ١١ : ١٣٣ : ١٤ : ١٣٤ : ١٣ :  
 ١٣٧ : ٣ : ١٥٥ : ١٦ :  
 قدامة بن حطان ١٥٨ : ٦ :  
 القدرية ٢٥٠ : ٥ :  
 قراقوش ، بهاء الدين ٢١٨ : ١٦ :  
 قرد ، قروود ١٤٧ : ١٣ ، ١٧ : ١٤٩ : ٢ :  
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٥ :  
 قرقية ٢٤٦ : ١٤ ، ١٥ :  
 قريش ١٣١ : ١٢ ، ١٦ : ١٣٧ : ١٧ :  
 قس ١٥٨ : ٦ :  
 قسطنطين بن هلائي ١٢١ : ٥ : ١٧٧ : ١٣ :  
 قضاة ١٨٣ : ١٤ :  
 قطز ، الملك المظفر ١٥٧ : ١٣ :  
 قفحاق ١٤٨ : ١٤ :  
 قلاوون الأثني ، الملك المنصور ٣ : ٢٠ : ١١١ :  
 ٣ : ١٧٣ : ١٢ :  
 قوم نوح ١٨٨ : ٢٠ :  
 قيس ٩٢ : ١٦ :  
 قيس بن عاصم ٣٧٨ : ١١ :

عمران بن العلاء ٢٧ : ٦ :  
 عمرو بن العاص ١٢١ : ١٩ :  
 عمرو بن سعيد ٣٩٤ : ٤ :  
 عمرو بن عبد مناف ٣٨٤ : ٥ :  
 عمير بن الحباب الأنصاري ٣٨٦ : ٣ ، ٥ ،  
 عناق ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٠ :  
 عنق ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣ :  
 عنقاء مغرب ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١ : ٢٣٥ : ١ :  
 العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧ :  
 عوج ٢٣٤ : ١٣ ، ٢١ ، ٢٣٥ : ١٤ :  
 ٢٣٦ : ٤ :  
 العوق ٣٣ : ١٣ : ٣٧ : ٤ : ٦٢ : ١١ :  
 ١٨ : ١٨٤ : ١٤ : ٩٥ :  
 عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس ٢٠٨ : ٤ ، ٣ :  
 عيسى بن مريم ٩ : ٧ : ٢٩ : ٥ : ٧٩ : ١٧ :  
 ٨٨ : ١ : ١١٤ : ٦ : ١١٨ : ٧ :  
 ١٨٩ : ١ :  
 غسان ١١٨ : ٣ :  
 القول ١٥٤ : ١٦ :  
 فخر الدين الرازي ٢٣٩ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٥ :  
 فخر الدين القاضي ٢٢٢ : ١٧ :  
 الفراء ٢٧ : ٥ : ٣١ : ٦ : ٤٩ : ١٢ : ٥٠ :  
 ٤ : ٨٤ : ١٦ : ٨٦ : ٨ :  
 الفرس ٨٧ : ١٤ ، ١٧ : ١٠١ : ١٦ :  
 ١٠٣ : ٤ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ :  
 ٢٣٩ : ١٣ :  
 فرعون ١٢٤ : ١ : ١٩٣ : ٢ :  
 الفرغاني ١٩٧ : ١٣ :  
 الفرنج ١٢٧ : ٣ : ١٧٨ : ١ : ١٦ : ١٨٠ :  
 ١٥ : ١٩٥ : ١ :  
 فزارة ٢٥٥ : ١٠ :  
 الفزاري ٩٦ : ٨ :  
 الفضل بن الربيع ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٧ : ١٨ :  
 ٣٩٨ : ٣ ، ٢ :  
 الفضل بن سهل ٣٩١ : ١ :

قيس بن معدى كرب ٣٩٨ : ١٤  
قبصر ١٢١ : ٣ : ١٥٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٤ ،  
١٨ ، ١٦ ، ١٥  
كاتب ، كتاب ١٨ : ٧ : ٣٩١ : ١ : ٢ ، ٨ ،  
١٥ : ٣٩٢ : ١٧ : ٣٩٣ : ٨ ، ١٣ :  
٣٩٤ : ١٩  
كاهن ، كهان ٩ : ٣  
الكرامية ١٧ : ١٦  
الكردي ، الأكراد ٤١ : ١٣  
كر كنداج ١٤٨ : ١٩  
كسرى ١٧٩ : ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨  
كسرى أنوشروان ١٤٧ : ١٤ ، ٥ : ١٥٨ :  
١٣ ، ٧  
كعب الأحبار ٢٨ : ١٥ : ٤٤ : ١٢ : ٤٥ :  
١٣ ، ١٥ : ٤٧ : ١٢ : ٦٢ : ١٠ :  
٧١ : ٥ : ٨٣ : ٧ : ٨٣ : ١١ : ٩٥ :  
٤ : ٩٧ : ٣ : ١٠٨ : ٥ : ١١١ : ١٢ :  
١١٢ : ٢ : ١١٤ : ١ : ١١٦ : ٢ :  
١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١٢ ، ١٠ : ١١١ :  
١٤٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،  
١٥١ : ٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٩٠ : ١٧ :  
٢٤٨ : ٥  
كعب بن لؤى ٢٧ : ٩  
الكلب ، الكلاب ١٣٨ : ٢ : ٢٥١ : ١٠ ،  
١١ ، ١٢ ، ١٣  
الكلبي ٧٠ : ١٩ : ٩٣ : ٣ : ١٧٥ : ٤ ،  
٩ : ٢٥٢ : ٥  
كنعان بن نوح ١٥١ : ٢  
كيسان ١١٢ : ٦  
السكيسانية ١٣٣ : ١٢  
كيمورث ٢٣١ : ١٠ ، ١٤  
لقمان ٨٢ : ٨ : ٣٧١ : ٢٠ : ٣٨٣ : ٣  
هراصف ١٠٧ : ٥  
إبلى ١٣٩ : ١٨ ، ١٩ : ١٤٠ : ٤ ، ١٣ ،

١٥ : ١٤١ : ٤ : ٤ ، ٥ ، ١٦ : ١٤٢ : ١٠  
ليونثا ٨١ : ١٠ : ٨٣ : ٧ ، ٩  
مآب بن لوط ١١٨ : ٢  
ماجوج ٤٧ : ٨  
مارد ، مرده ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٩ :  
١٧ : ٢٥٠ : ١  
ماروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ ،  
١٨ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٠ : ٧  
مالك ، خازن النار ٦٩ : ١١  
مالك ، نديم جذية الأبرش ٣٨٤ : ١  
مالك بن أنس ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦ :  
٣٧٨ : ١٤  
مالك بن صعصعة ١٨٥ : ١٠  
المأمون بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ٩٦ :  
١٨ : ٩٧ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١٩٧ :  
٩ ، ١٠ : ٢٠٧ : ١٤ : ٣٩١ : ٣ :  
٤٠٠ : ٧  
مبارك ، مملوك ٣٩٠ : ٩  
المبرد ٣٩٨ : ١٨ : ٣٩٩ : ٧  
المتشرعون ١٨ : ١ : ٣٣ : ١٣ : ٤٣ : ٥  
المتقاضى ٢٤٨ : ٦  
متكلم ، متكلمون ٣٧٣ : ٩  
التوكل ، خليفة عباسي ١٩٧ : ١٣ : ٣٦١ :  
٢ : ٣٩٦ : ١  
مجاهد ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١١ : ٢٤ : ١٧ :  
٢٥ : ١٣ : ٢٦ : ٥ : ١٣ ، ١٩ :  
٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٣ : ٣٧ : ٩ :  
٤٩ : ٧ : ٦١ : ٢ ، ١٦ ، ١٧ : ٦٥ :  
٧ : ٧٠ : ٦ : ١٨ ، ٧١ : ٧ : ١٠ :  
٩٥ : ١٨ : ١١١ : ١١ : ١١٤ :  
١٣ : ١٦٠ : ١٥ : ١٨١ : ١١ : ١٣ :  
١٨٣ : ٧ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٤٨ : ٣ :  
٢٥٠ : ٥ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٥ :  
٢٦٦ : ٧

: ٣٩٥ : ١٠ ، ٩ ، ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١  
 ١٨ : ٣٩٦ : ٨  
 محمد بن أبي أمية ١٣٤ : ١٥ :  
 محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب ٣٩٨ : ٨ :  
 محمد بن إسحاق ٢٩ : ٧ :  
 محمد الجعري ١٧٧ : ٩ :  
 محمد بن الحنفية ١٣٣ : ١٢ :  
 محمد بن سعد ١٣٤ : ١٣ :  
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة  
 ١٨ : ٣٩٦  
 محمد بن عبد الملك بن جبرون ٢٤٧ : ٩ :  
 محمد بن علي بن سليمان ٣٩٠ : ١١ :  
 محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٣ : ١٨ :  
 ٩ : ١٥٨  
 محمد بن هارون ٩٣ : ٣ :  
 محمود الوراق ٣٧٩ : ١ :  
 المختار ٣٨٩ : ١٤ :  
 المدائني ١١٢ : ٢ :  
 المذهب ٢٤٨ : ٦ ، ١٠ :  
 مراد ٣٩٨ : ١٤ :  
 مرة ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ ، ١٦ :  
 مرسل ، مرسلون ٩ : ٢ :  
 مروان بن الحكم ٢٢٤ : ٩ : ٣٩٣ : ١١ :  
 ١٢ : ٣٩٩  
 مروان بن محمد ، خليفة أموي ١٩٤ : ١ ، ٢ :  
 مريم بنت قيسر ٣٩٦ : ٨ :  
 مزينة ١٣٣ : ٢ :  
 المسمودي ٣٩ : ١٤ : ٤٠ : ٤ : ٤١ : ٦ ، ١ :  
 ٤٨ : ١٢ ، ١٥ ، ٧٣ : ١٩ : ٧٣ : ٤ : ٤٤ :  
 ١٠٤ : ٢ : ١٠٥ : ١١ : ١٠٦ : ٧ :  
 ١٦ ، ١٣ : ١٢٨ : ١٤٧ : ١٦ : ١٦ :  
 ١٤٨ : ٦ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٥ :  
 ١٤ : ١٧٦ : ٨ : ٢١١ : ٦ : ٢١٢ :  
 ١٧ ، ٩ ، ٧ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٣٩ :  
 ١٣ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ :

الجوس ١٦ : ١ : ٢٤٩ : ٤ :  
 محمد ، رسول الله ٩ : ١٢ : ١٢٤ : ٦ : ١٥٤ : ١٦ :  
 ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٤ : ٥ : ١٥ :  
 ٢٨ : ١٧ ، ٦ ، ١ : ٢١ : ٣١ : ٨ :  
 ٤٣ : ٤٩ : ٤٤ : ٨ : ١٧ : ٦ ، ١٧ :  
 ٤٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٤٧ :  
 ٥ : ١٧ : ٥٠ : ٤٩ : ٥٠ : ٦٠ :  
 ١٠ : ٦١ : ٣ : ٢٠ : ٢٥ : ٦٢ : ١٧ :  
 ٦٣ : ٣ : ٦٤ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٦٦ :  
 ١٤ : ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ٩ : ١٢ :  
 ٦٩ : ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٧ ، ١٣ : ٧٠ : ١٤٤ :  
 ١٧ : ٧٥ : ١٢ ، ٨ ، ٥ ، ٦ : ٧٦ :  
 ١ ، ٤ ، ١٣ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٨ : ١١ :  
 ٧٩ : ١٢ ، ١٨ ، ١٩ : ٨٠ : ٤ : ١٠ :  
 ٩٣ : ٤ ، ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ٩٥ : ٨ :  
 ١٠٨ : ١١٤ : ١٠ : ١١٥ : ٦ :  
 ١١٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١١٩ : ٥ :  
 ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ :  
 ٢٠ : ١٢١ : ١١ : ١٢٢ : ١ : ١٣٢ :  
 ٢٤ ، ١ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٨ : ١ : ١٢٩ :  
 ١٧ : ١٥٠ : ١ : ١٧٥ : ٩ : ١١ :  
 ١٨٢ : ١١ ، ١٢ : ١٨٤ : ١٨٥ :  
 ١٠ : ١٠٦ : ٣ : ١٨٩ : ١٧ :  
 ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠١ :  
 ١٤ : ٢١٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٣١ :  
 ١٣ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٧ :  
 ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ١١ : ١٨ :  
 ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٠ : ٨ :  
 ٩ : ١٦ ، ١٤ : ٢٥١ : ٣ : ١١٠ :  
 ١٧ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٦٥ : ١٥ :  
 ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٧ : ٦ : ١٦ :  
 ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٨ : ١٠ : ٣٨٥ : ٧ :  
 ١٤ : ١٦ ، ١٧ : ٣٨٦ : ٤ :  
 ٣٨٧ : ٣ : ٣٨٨ : ١ : ٣٩٢ :  
 ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٩٣ :



النعمان بن المنذر ١٥٨ : ١٢ : ٣٩٦ : ٣  
 النمر ٣٨٤ : ١٤  
 عمرو بن كنعان ١٠٧ : ١٥ : ١١١ : ١٨ :  
 ١١٤ : ٥ : ٢١٩ : ٤ : ٢٣١ : ٥ : ١١٤ : ٥  
 الواس بن سمان ١١٤ : ٥  
 التوبختي ٥٢ : ١٣ : ١٧ : ٥٨ : ١٥ : ١٩ :  
 ٥٩ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ١٦٤ : ٧ :  
 ١٧٤ : ٥ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ :  
 ١٠ : ٤١ : ٢ : ٢١٥ : ٩ :  
 نوح ١٠٩ : ١٧ : ١١١ : ٧ : ١٣١ : ٧ : ٨٤ :  
 ١٧٠ : ٤ : ١٨٩ : ٦ : ٢٣٥ : ٩ : ١٠ :  
 نور الدين الأيوبي ١١٢ : ٩  
 هايل ١١٩ : ٩ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ٢ :  
 ١٨٩ : ٧ : ٣٧٦ : ٥ :  
 الهادي ، خليفة عباسي ٤٠٠ : ١ : ٦ :  
 هاران ١٠٩ : ١٧ :  
 هاروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ :  
 ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٠ : ٧ : ١٥ :  
 ١٤ : ٢٤١ :  
 هارون بن عمران ٣٩١ : ١٠ :  
 هارون الرشيد ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ٣٩٧ : ١٢ :  
 ١٨ : ٤٠٠ : ١ :  
 هارون بن المأمون ٥٩ : ١ :  
 هامان ١٩٣ : ٢ :  
 هذيل ١٣٧ : ٩ :  
 هرمس ٤١ : ١ :  
 هرمن ١٦ : ١ :  
 هفاق ٢٤٨ : ٦ : ١٦ :  
 هلاوون ١٥٧ : ٩ :  
 همام بن منبه ١٨٥ : ١٤ : ٢٦٧ : ٦ :  
 الهند ٩٦ : ١ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٣ :  
 ٢٣٩ : ١٣ :  
 هود بن عبد الله ١١٣ : ٣ : ١ :  
 الهيم بن عدى ١١٣ : ١٥ : ١٢٤ : ٩ : ١٥ :  
 ١٦٦ : ٢ : ١٨٣ : ٧ : ٢٠٧ : ٥ :

٤٠٠ : ١٨  
 النجمون ٣٤ : ٢ : ١٢٥ : ٧ : ٩ :  
 منسك ٤٧ : ٧  
 المنصور ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ١ : ٣ : ٥ :  
 ٣٩١ : ٨ : ٢ : ٣٩٧ : ١٤ : ١٩ :  
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٤ :  
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ٨ : ٣٩٧ : ١٣ :  
 ١٩  
 المهذب ٢٤٠ : ٢ :  
 مهر ٨٧ : ١٥ :  
 المهندسون ١٢٥ : ٦ : ١٤ :  
 موسى ، النبي ١٦ : ١٨ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٥ :  
 ١١ : ٢٣٦ : ٥ : ٨ : ٣٨٢ : ١١ :  
 ٣٨٥ : ٢ : ٣٩١ : ١٠ :  
 موسى بن العادل ٢٤١ : ١٤ :  
 موسى بن علي ٢٦٨ : ١ :  
 ميكايل ٦٩ : ١٦ : ١٧ : ٧٠ : ١ : ٣ :  
 ٧١ : ٢ : ٨ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٥ :  
 ٢٦٧ : ١٦ :  
 ميمون السجاني ٢٣٩ : ٢٠ :  
 ميمون بن مهران ٣٩٤ : ١٤ :  
 نائلة بنت جناب ٣٨٤ : ١٤ :  
 ناسك (?) ٤٧ : ٧ :  
 نافع ٩٣ : ١١ :  
 النبط ٢٠٢ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٢ : ٦ :  
 ١١ : ٧ : ٢٠٨ : ٣ :  
 النبيط ٢٠٦ : ١٦ :  
 نبي ، أنبياء ٩ : ٢ : ١٨٨ : ١٧ : ١٨٩ : ٣ :  
 نزار ١٣٢ : ٤ :  
 السناس ٢٥٨ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٩ : ٢ :  
 ٤ : ٦ : ٨ : ٩٠ : ٢٦٠ : ٢ : ١١ :  
 النصاري ٢٩ : ٥ : ١١ : ١١٠ : ١٣ : ١٧٩ :  
 ٣ : ٢١٥ : ٣ : ٢٤٦ : ٥ :  
 النصر بن شمير ١٠٧ : ٦ : ١١١ : ١٠ :  
 ١٣٧ : ٣ :

- يزدان ١٦ : ١
- يزدجرد بن بهرام ١٧٧ : ١٤
- يزدجرد بن شهریار ٩١ : ٧
- يزدجرد بن كسرى ١٤٨ : ١٥ ، ١٧
- يزيد بن أبي سفيان ٣٩٢ : ١
- يزيد بن أبي مسلم ٣٩٥ : ١٨
- يزيد الروسى ٢٠٥ : ٥
- يزيد بن معاوية ٢٠٥ : ٦ ، ٣٩٠ : ١٧
- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ١٥٦ : ٧
- يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٣٩٦ : ٥ ، ٩
- يشوع بن نون ٣٩١ : ١٠
- يعقوب بن إسحاق ٣٩٥ : ٩
- اليهود ٢٨ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ :
- ٣ ، ١٠ ، ١٨٨ : ١٠ ، ٢٤٦ : ٤
- يوسف ٧٩ : ١٧ ، ١٩٣ : ١ ، ٧ ، ١٩٦ :
- ١٩ ، ٢١٩ : ٤ ، ٢٣٠ : ٧ ، ١٠ ، ١١
- ٣٨٢ : ١٥ ، ٣٨٧ : ١٠ ، ١٧ ، ٣٩١ :
- ٩ ، ٣٩٥ : ٨
- يوسف بن الجن ٢٥٢ : ٢
- يوسف بن القاسم بن صبيح ١٤٦ : ٨
- اليونان ، اليونانيون ٨٨ : ١٢ ، ٩١ : ١٥ :
- ١٠٩ : ١٨ ، ١٧٩ : ٤ ، ٢٣٩ : ١٣
- يونس ١٠٩ : ٨ ، ١٨٨ : ٦
- ٢٠٨ : ٩ ، ٢٢٤ : ٨
- الواقدي ٨١ : ١٠
- وال ٢٦٣ : ١٨
- الوالي ٣٢ : ٦ ، ٣٧ : ١١
- ولد إسحاق ١٢١ : ١١
- الولهان ٢٤٨ : ٦ ، ١٦
- الوليد بن عبد الملك ١٢٧ : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢٨ : ١٤ ، ١٦ ، ٢١٧ : ٩ :
- ٢٢٧ : ٧ ، ١٢٤ ، ٣٨٩ : ١٦
- الوليد بن المغيرة ٣٨٤ : ١٧ ، ٣٨٥ : ٢
- وهب بن منبه ١٤ : ١٨ ، ٢٥ : ١٠ ، ٤٨ :
- ١٢ : ٦٧ ، ١ : ٦ ، ٧٢ : ١٣ ، ١١١ :
- ١٩ : ١١٤ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٢٤ : ٨ :
- ١٥٣ : ١٩ ، ١٨٣ : ٩
- ياجوج ٤٧ : ٨
- ياجوج وماجوج ٢٠٣ : ١٠
- يانت بن نوح ١٦٩ : ٣ ، ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ :
- ١٧
- يثر بن بهديل بن أثرم بن عثيل ١٠٨ : ١١
- يحيى بن إسحاق ١٢١ : ١٨
- يحيى بن أيوب ١٢١ : ١٨
- يحيى بن زكريا ٢٤٥ : ١٥ ، ١٨ ، ٢١ :
- ٢٤٦ : ٧
- ترد بن مهاييل ١٠٠ : ١٤

## ٢- الأماكن والبلدان

أسوان ٩٩ : ٦ : ١٢٣ : ١٤ : ١٤٧ : ١٠ : ١٠  
 ٧ : ٢٢٦  
 إشبيلية ٣٦٨ : ١ :  
 إشموم ١٥٥ : ١٢ :  
 إصبهان ٤١ : ١٦ : ١٠٠ : ٩ : ٢٧٧ : ٨ :  
 إصطخر ٩٩ : ١٧ : ١٥٦ : ٣ :  
 أضنام النجاس ١٦٧ : ٥ :  
 إضم ١٣٠ : ١ : ٣ :  
 أغردحس ١٩٨ : ١ :  
 إنزريقية ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٦ : ١٦١ : ١٨ :  
 الأقرخ ١٣٠ : ٩ :  
 إقريطش ١٧٩ : ٩ :  
 إقليم ، أفاليم ٩٧ : ٩٥ : ١٠٢ : ٤ : ١ :  
 الأنبار ٩٩ : ١٨ : ١٠٨ : ٣ : ١٩٨ : ٦ :  
 ٦ : ٢٠٧  
 الأندلس ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨ : ١٢٩ : ٩ :  
 ١٥٣ : ١٠ : ١٦٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٦ :  
 ١٣ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٧ : ١٦ : ١٧٨ :  
 ١ : ٦ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٨ : ٣ : ٢ :  
 ١١ : ٣١٠  
 أنطرسوس ١٦٨ : ٢ :  
 أنطروور ١٥٦ : ٥ :  
 أنطاكية ٨٨ : ٢ : ٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ :  
 ٨ : ١١٨ : ١٣ : ١٣٠ : ٩ : ١٦٨ :  
 ٢ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢٠٥ : ١٢ :  
 الأهواز ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ٣٧٣ : ٦ :  
 أوداب ١٧٥ : ٥ :  
 إبران شهر ١٠١ : ١٦ :  
 أيلة ١٥٠ : ١٧ : ١٦٢ : ١٧ :  
 إيوان كسرى ٢١٤ : ١٩ :

آقل ٢٠٢ : ١ : ٢١٢ : ١١ :  
 آذربيجان ٤١ : ١٣ : ١٠١ : ٣ : ١٥٢ : ١ :  
 آمد ١٠٩ : ١٥ : ١٥٢ : ٢ : ٢٠٠ : ١٢ :  
 الأيلة ١٣٧ : ٥ :  
 أبو قبيس ٩٤ : ٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٧ : ١٤٠ :  
 ٦ : ١٥٣ : ١٠  
 أبو الهول ٢٢٠ : ٤ : ٩ : ١٣ : ٢٢٢ : ٩٤ :  
 أحد ١٢٩ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٣٢ : ٣ :  
 ١ : ١٣٨  
 الأحقاف ١١٢ : ١٧ : ١١٣ : ٢ : ١٣٣ :  
 ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٦٢ : ٢٠ :  
 الأخشبان ١٣٩ : ١٣ : ١٤ :  
 إخميم ٩٩ : ٦ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٨ : ٤ :  
 أدنه ١٠٠ : ١١ : ١٦٨ : ٢ : ٢٠٤ : ٤ :  
 الأردن ١٢٠ : ٢ : ١٦٦ : ٦ : ١٤ : ٢٠٤ :  
 ١١ : ١٠  
 أرض العرب ٥٤ : ٦ :  
 الأرمن ، بلاد ١٦٨ : ٣ :  
 أرمينية ٥٤ : ٦ : ١٠١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ :  
 ١٥٦ : ١٠ : ١٩٨ : ١ : ٢٠٠ : ١٣ :  
 ٧ : ٢٠٦ : ١٤  
 أروس ١٦٨ : ١٢ :  
 أريخا ١١٨ : ١ :  
 إسفرايين ٢٠١ : ١٠ :  
 الإسكندرية ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٢٣ :  
 ١٣ : ١٢٤ : ٧ : ١٢٦ : ١٨ : ١٩ :  
 ١٢٧ : ١٧ : ١٢٨ : ٨ : ١١٤ : ١٦٧ :  
 ٨ : ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ٢١ : ١٧٨ :  
 ١٧ : ١٧٩ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ٢٢٦ :  
 ٢١ : ١٣

ماب البريد ١١٢ : ١ : ١١٢ : ٤  
 باب توما ١١٢ : ٦ : ١١٣ : ٦  
 باب الجاية ١١٢ : ١٠ : ١١٣ : ٦  
 باب السلامة ١١٢ : ١١ : ١١٣ : ٦  
 الباب الشرقي ١١٣ : ٥  
 الباب الصغير ١١٣ : ٧  
 باب الفراديس ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ٦ : ١١٨ : ١٠  
 باب الفرج ١١٢ : ٩  
 باب كيسان ١١٢ : ٥ : ١١٣ : ٧  
 الباب والأبواب ١٤٧ : ٤ : ١٥٢ : ٣  
 بابل ٤١ : ١٢ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ١٣  
 ١٥ : ١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ١ : ٥  
 ٨ : ١٠٧ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١١٤ : ١  
 ٢ : ١٢٤ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ٢١٣ : ٢  
 ١٧ : ٢٤٠ : ٩ : ١٣ : ٢٤٢ : ٢ : ١٤  
 بازندى ٢٠٦ : ٩ : ٥  
 باشقرد ١٠١ : ١٢  
 بالس ١٩٨ : ٥  
 باناس ٢٠٥ : ٨  
 باناس ١٣٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٠  
 بئر البسم ٢١٧ : ١٠  
 بئر طنطاي ١٥٥ : ١  
 بجة ١٢٣ : ١٤  
 البحر ١٥٩ : ١٥ : ١٨ : ١٦٠ : ٨ : ٩  
 ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧٠ : ١  
 ١ : ٥ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٧١ : ٢ : ١  
 ٤ : ١٨٠ : ٤ : ٢٥٦ : ٤ : ٤ : ٣  
 البحر الأخضر ٩٩ : ٣  
 البحر الأعظم ٩٧ : ١٣ : ١٨٠ : ٧  
 بحر باب الأبواب ١٦٨ : ٢٠ : ١٦٩ : ١٠  
 البحر الباكي ١٧٠ : ١٨ : ١٨٤ : ١٨  
 بحر البصرة ٩٩ : ١٦ : ١٨١ : ١٦  
 بحر بلاذرى ١٦٣ : ١٥

بحر جرجان ١٠١ : ١١ : ٢٠١ : ١٠  
 البحر الحدشي ١٥٥ : ١٧ : ١٦٣ : ١٥  
 ١٦٨ : ١٢ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٢ : ٦  
 بحر الحزر ١٢٧ : ١٥٢ : ٧ : ٣ : ١٦٩ : ٧  
 ٢٠٢ : ١ : ٢١٢ : ١٢  
 البحر الرومي ١٠١ : ١١ : ١٢١ : ٨ : ١٢٣ : ١  
 ١٣ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ : ١  
 ١ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ١٦٨ : ١٢  
 ٢٠ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١  
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٩١ : ٢ : ٤ : ١٩٥ : ١  
 ١٥ : ٢٠٤ : ٤ : ٥ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٩  
 بحر الزنج ١٩٠ : ١٠  
 بحر السند ٩٨ : ٣  
 البحر الشامي ٢٦٣ : ١٥  
 البحر الشرقي ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٦ : ١  
 ١٦٠ : ٤ : ١٦١ : ٥ : ١٦٢ : ١  
 ١٣ : ١٦٤ : ١٠ : ١٦٥ : ٤ : ١٧ : ١  
 ١٦٨ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٧٢ : ٤ : ٤  
 ١٧٥ : ١٤ : ١٩٤ : ١٢ : ١٩٨ : ٨  
 ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠٢ : ٥ : ٢٠٢ : ٣  
 ٢٠٧ : ٢ : ٩٤  
 بحر الصين ١٦٤ : ٦ : ١٨١ : ١٢  
 بحر عمان ١٩٠ : ١٣  
 البحر القرني ١٦٨ : ١٧  
 بحر فارس ١٣٣ : ٥ : ١٦١ : ٣ : ١٦٢ : ٤  
 ١٧ : ١٦٣ : ١ : ١٦٧ : ٥ : ٦  
 ١٨٣ : ١٨  
 بحر القازم ٩٨ : ٤ : ١٢ : ٩٩ : ٥ : ٥  
 ١٢٣ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٥١ : ١٦  
 ١٦١ : ٧ : ٩ : ١٥ : ١٦٢ : ١٤ : ٦  
 ١٦٧ : ٦  
 البحر الكبير ١٠٠ : ١٢ : ٢  
 بحر كردنج ١٦٤ : ٥  
 بحر كلاهتار ١٦٤ : ٤  
 بحر كندر لاوى ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٣



البحر المحيط ٩٧ : ٦ : ٨ : ٩٩ : ٧ : ١٥٢ :  
 ، ٤ : ١٦١ : ٦ : ١٥٥ : ٨ : ٧ ، ٦  
 : ١٢ ، ٥ : ١٦٢ : ٤ : ١٦٧ : ٣ : ١٢ ، ٣  
 : ١٧ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٤ : ٩ : ١٨ :  
 ١٤ : ٢٤٣  
 البحر المظلم ١٧٠ : ١٨ :  
 بحر المغرب ٩٨ : ٧ : ١٠١ : ٤ :  
 بحر نبطس ١٦١ : ٥ : ١٦٧ : ١٣ : ١٦٩ :  
 ٦ ، ١  
 البحرين ٤١ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٥٥ : ٦ :  
 ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ١ : ٣٨٧ : ٦ :  
 بحيرة أرمينية ٢٠٤ : ٧ :  
 بحيرة تديس ٢٠٤ : ١٥ :  
 بحيرة دمشق ٢٠٤ : ٩ :  
 بحيرة الروم ٢٠٤ : ٨ :  
 بحيرة ساوة ٢٠٤ : ٧ :  
 بحيرة زغر ٢٠٤ : ١٠ :  
 بحيرة طبرية ٢٠٤ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ :  
 بحيرة فامية ٢٠٤ : ٨ ، ١٤ :  
 بحيرة قدس ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :  
 بخارا ١٠٠ : ٨ :  
 بندر ٣٨٦ : ٣ :  
 البر ١٧١ : ٣ ، ٤ : ٢٥٦ : ٣ :  
 البربر ، بلاد ٩٨ : ٦ : ٩٩ : ٧ : ١٦١ :  
 ١٧ ، ١٨ :  
 بردى ١١٣ : ١٦ ، ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :  
 برزة ١١٨ : ١٧ ، ١٨ : ١١٩ : ٣ : ١٥٠ : ٩ :  
 برطابيل ١٧٤ : ١٢ :  
 برقة ١٢٣ : ١٣ : ١٥٢ : ٦ :  
 بركوب ٢٠٢ : ١٤ :  
 البصرة ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٩ : ٧ :  
 ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ٣ : ١٨٠ : ٦ ،  
 ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢٠١ : ٣ : ١٥ ،  
 ٢٠٧ : ١ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٨٨ : ١٢ :  
 ٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٠ : ١١ : ٣٩٧ : ١٣ ، ١٠ :

البطائح ١٩٨ : ٨ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٦ :  
 ١٦  
 البطحاء ٤٣ : ٨ :  
 بملك ١١١ : ٢ : ١٣٧ : ٦ :  
 بغداد ٤١ : ١٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٠٢ :  
 ١٣ : ١٠٨ : ٢ : ١٠٩ : ٧ ، ٥ :  
 ١٤٧ : ١١ : ١٧١ : ١١ : ١٧٨ : ١١ :  
 ١٩٩ : ١٦ : ٢٠٠ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٠ :  
 ٢٠٨ : ٢ : ٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٩ :  
 البقاع ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :  
 البقيع ١٣٣ : ١٠ :  
 بكة ٩٤ : ٨ ، ٧ :  
 بلبيس ١٥٥ : ١١ :  
 بلخ ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٤ : ٢٠١ : ٨ ، ١٠ :  
 ٢٠٣ : ٦ :  
 بلخ ، نهر ٢٠٥ : ١٧ :  
 البلغار ، بلاد ١٠١ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢ :  
 البلقا ١١٧ : ١٧ :  
 بلوم ١٧٨ : ٢٠ :  
 البهنسا ١٩٤ : ٣ :  
 بوصير ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ١١ :  
 بيت المقدس ١١٨ : ١٤ : ١٢٠ : ٤ : ١٣٧ :  
 ٥ : ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ٧ : ١٥٣ :  
 ١٨٤ : ٧ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٦ : ٤ : ٢٦٤ :  
 ٢٦٦ : ٤ ، ٢ :  
 البيرة ١٩٨ : ٥ :  
 بيروت ١٥١ : ٢ : ١٦٨ : ١ :  
 بيسان ١٨٦ : ٦ :  
 بيومة ٢٦٤ : ١٨ :  
 توام ١٧٢ : ١٣ :  
 تباله ٩٨ : ٤ :  
 التبت ١٠٠ : ٧ : ١٠٣ : ١٩ : ١٠٤ : ٤ ،  
 ١٨ : ١٠٥ : ١٦ : ١٩ ، ١٥١ : ١٧ :  
 ١٨٢ : ١٥ : ٢٠١ : ٩ :  
 تدمر ١١١ : ٢ :



حران ١٠٠ : ١٠ : ١٠١ : ١٢ : ١٠٩ :  
 ١٦ : ١١٤ : ٢ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ٢٠٧ :  
 حرة بنى سليم ٩٩ : ١٢ :  
 حرة واقم ٩٩ : ١٢ :  
 خزارة ( خزازى ؟ ) ١٣٢ : ٤ :  
 حصن كيفا ٢٠٠ : ١٣ :  
 حضرموت ٩٨ : ٤ : ١٠٨ : ١٦ : ١٦٢ :  
 ٧ : ٢١٥ : ٩ : ١٤ :  
 حضن ١٣٢ : ٧٥ :  
 حلات ٢٠٥ : ١٩ :  
 حلب ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ : ١ : ٢ : ٤ : ٨ :  
 ١٢٠ : ١٣ : ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :  
 ١٥٧ : ٧ : ٢٠٥ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٦ :  
 ٦ : ٢٨٠ : ٤ :  
 الحلة ١٠٠ : ١٧ : ١٩٨ : ٧ :  
 حلوان ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١ : ١٩٧ : ٨ :  
 حاة ١٢٠ : ١٠ : ١١٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٠ :  
 حمام طبرية ٢١٦ : ١٩ : ٢١٧ : ٧ :  
 حصن ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١ : ١١٨ : ١٣ : ١٢٠ :  
 ٦ : ١٣ : ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :  
 ١٥١ : ١٥ : ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :  
 الحيرة ١٩٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ :  
 حيفا ١٦٨ : ١ :  
 خابور رأس العين ٢٠٦ : ٣ :  
 الخالص ٢٠٧ : ١٠ :  
 خالون ١٠٦ : ٥ :  
 خانقين ٢٠٨ : ١٠ :  
 الخراب ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦ :  
 وانظر فهرست الكلمات  
 خراسان ٤١ : ١٤ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٢ : ١١ :  
 ٤ : ١٠٧ : ٦ : ١٠٤ : ١٥١ :  
 ١٩ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٤ : ٢ : ١٥٦ :  
 ٦ : ٢٠٢ : ٣ : ٢١٥ : ١٧ :  
 ٣٩٤ : ١٢ :  
 الخزر ١٥١ : ١٨ : ١٦٩ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ :

جنوا ١٧٩ : ٨ :  
 الجنوب ٥٤ : ٢ : ١٤ : ٩٧ : ١٠ : ٩٨ :  
 ٣ : ١٩٤ : ١١ :  
 الجودي ١٣١ : ٦ : ٧ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٣ :  
 ٧ : ١٨٦ : ٤ :  
 جيطان ١٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٤ :  
 ٤ : ١ :  
 جيجون ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧ : ١٨٥ :  
 ٨ : ١٨٦ : ٥ : ١٤ : ٨ : ١٤ :  
 ١٦ : ١٨ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٢ : ٦ :  
 جيرون ١١٢ : ١ : ٤ : ١١٣ : ١ : ١١٧ :  
 الجيرة ١٩٧ : ١١ : ٢٢٢ : ٢ :  
 جيم ١٣٣ : ٧ :  
 جابرشاه ٤٧ : ٦ :  
 جابلتا ٤٨ : ٢ :  
 الجشة ٤١ : ١٦ : ٩٨ : ٥ : ١٠٣ : ٩ :  
 ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ١ : ١٤ : ٦ :  
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٤ :  
 ١٢ : ١٩٥ : ٩ : ٣٨٥ : ١٧ :  
 حيشي ١٣١ : ١١ :  
 الحجاز ٤١ : ١٦ : ١٧ : ٥٤ : ٧ : ٩٧ : ١٦ :  
 ٩٩ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٠١ : ١٥ :  
 ١٠٢ : ٧ : ١٠٨ : ٧ : ١١٦ : ٨ :  
 ١٣٠ : ١ : ٤ : ١٣١ : ٣ : ١٣٣ :  
 ١ : ١٣٤ : ٧ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٤ :  
 ١٣٦ : ٤ : ٨ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ : ١٧ :  
 ١٨ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ٦ : ١١ : ١٥ :  
 ١٥٠ : ١٦ : ١٥٤ : ٢ : ٧ : ١٥٥ :  
 ٢ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٥٣ :  
 ١٤ : ٢٦١ : ١٠ : ٣٧٣ : ٦ : ٣٩٢ :  
 ١٢  
 الحجر ٩٨ : ١٥ : ١٦ :  
 الحجون ١٣١ : ١٣ :  
 الحديدية ١٥٢ : ٢ : ١٩٨ : ٦ :  
 حراء ١٣٢ : ١ : ١٨٦ : ٤ :



سلع ١٣٤ : ٥	الرملة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٢
الساوة ٩٨ : ١٠	الزوس ، بلاد ٢١٢ : ١٢
سمرقند ١٠٠ : ٧ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧	الروضة ١٩٧ : ١٢
سمرة ١٧٨ : ٨	الروم ، بلاد ٤١ : ١٥ : ١٨٤ : ٩٧ : ١٦٤
سمياط ١٥٢ : ٤ : ١٩٨ : ٤	١٠١ : ١٠ : ٣٤ : ١٠٢ : ١٣ : ١٢٠
السند ، بلاد ٩٩ : ٢ ، ١٦ : ١٦٢ : ٨	١٤ ، ١٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٩
٣٧٣ : ٥	١٥١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ : ١٦٨ : ٣
سنياب ٢٠٥ : ١٤	١٩٧ : ١٩ : ١٩٨ : ٢ : ٢٠٤ : ٣
السواحل ١١٠ : ١ : ١١٨ : ١٤	٢٠٤ : ٢ : ٢١٧ : ١ : ٢٦١ : ١٩
السواد ٢٠٦ : ١٣ : ٢٠٧ : ٧	رومية ٩٦ : ٨ : ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨
سواد البصرة ١٠٣ : ١٢	١٢٢ : ١١ : ١٦٨ : ٣ : ١٩
السودان ٩٧ : ٩ : ١٩٠ : ١٠	٢٢٨ : ٦
سورا ٢٠٧ : ٩	الرى ١٠٠ : ٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٢ : ٢
السوس ٢١٢ : ١ ، ٢ ، ٦	١٥٤ : ٢
سوق الجيزه ٢٢٢ : ٨	الزاب الأسفل ٢٠٠ : ١٤
سوهاج ٢١٩ : ١	الزاب الأعلى ٢٠٠ : ١٤
سيحان ١٨٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٠١ : ٣	الزبغانى ١١٣ : ١٦
٢٠٤ : ١ ، ٢	زيد ١٠٨ : ١٨ : ١٦٢ : ٦
سيحون ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٥ : ٢٠١ : ١	زغر ١١٧ : ١٨
٢ ، ٣ : ٢٠٣ : ٢ ، ٦ : ٢١٢ : ٨	الزفاق ١٦٧ : ١٤ ، ١٥ : ١٦٨ : ٨٥٥
سيراف ٩٩ : ١٧ : ١٦٣ : ٢	زمزم ٢١٦ : ٢ ، ٤
شابة ١٣٤ : ٦	الزنج ١٠٣ : ٩ : ١٦١ : ١٧
الشاس ١٠١ : ٣	ساتى هما ١٣٣ : ١٨
الشام ٤١ : ١٥ ، ١٨ : ٥٤ : ٦ : ٩٦ : ٣	ساحين ٢٠١ : ٣
٩٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٠ : ١٤ ، ١٨ : ١٠٠	سامل ١٠٦ : ٤
٤ : ١٠٢ : ٨ : ١٠ ، ١٤ : ١٠٣	سبا ٩٩ : ٧
١٢ : ١٠٨ : ٨ : ١١٠ : ١ : ٢ ، ٣	سبته ١٠٠ : ٢ : ١٦٧ : ١٤ : ١٦٨ : ٦
١١١ : ٨ : ١١٢ : ٩ : ١١٣ : ٨ : ١٠	الستار ١٣٤ : ١ ، ٢
١١٤ : ١٠ : ١١٦ : ٧ : ١١٧ : ١٦	سجستان ٩٩ : ١٦
١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٨	سجلنامه ١٥٥ : ٦
٢ ، ٥ : ١٢٤ : ١٢١ : ١٢٧ : ١٢	سرخس ١٠٠ : ٨
١٣٠ : ١١ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠	سر من رأى ١٠٠ : ٩
١٣٧ : ٤ : ١٣٨ : ٢ : ١٥٠ : ٢	سرنديب ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ٦ ، ٨
٤ ، ٨ : ١٥٢ : ١٣ ، ١٢ : ١٥١ : ١٦	سروان ٢١٠ : ٢٠
١٠ : ١٥٤ : ١٥٧ : ١٨ ، ٨ : ١٤	سقطرة ١٧٤ : ١٥

- صور ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١٠ : ١١٨ : ٥ : ٤  
 ١ : ١٦٨ : ٦  
 صيدا ١١٧ : ١٨ : ١٦٨ : ١ : ١  
 الصين ٤١ : ١٤ : ٩٦ : ٤ : ٩٧ : ١٧ : ٩٨ : ٤  
 ٤٩٩ : ٢ : ١٥ : ١٠١ : ٩ : ١٠٢ : ٤  
 ١٤ : ١٥ : ١٠٣ : ٩ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ١٠٤ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٦ : ١٠٥ : ٤  
 ١٩ : ١١٧ : ٥ : ١٥٢ : ٧ : ١٧ : ٤  
 ١٥٥ : ٧ : ١٦١ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٦٢ : ٤  
 ٥ : ١٦٤ : ٨ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥ : ٤  
 ٣ : ٥ : ١٧٨ : ٥ : ١٨٢ : ١٤ : ٤  
 ١٩٨ : ١٢ : ٢١١ : ٧ : ٢٦٢ : ١٧ : ٤  
 ٢٦٣ : ٢ : ٣٧٣ : ١٦ : ٤  
 ضجنان ١٣٥ : ٤ : ٤  
 الطائف ٩٩ : ٥ : ١٠٨ : ١١ : ١٣٨ : ٤ : ١٣٩ : ٢ : ٤  
 طبرستان ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ٨ : ١٣٢ : ٤٨ : ١٦٤ : ٤  
 ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢ : ٣٩٨ : ٩ : ٤  
 طبرية ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٢ : ١٣٧ : ٦ : ٤  
 طرابلس ١١١ : ٢ : ١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ٤  
 طرابلس الغرب ١٦٧ : ١٨ : ٤  
 طرسوس ١٠٠ : ١١ : ١١٨ : ١٢ : ٤  
 طريق العيد ٢٢٠ : ١٢ : ٤  
 الطغوف ١٩٨ : ٧ : ٤  
 طلعة ، طلاع ١٥٣ : ١٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٢٠ : ٤  
 طنجة ١٠٠ : ١٢ : ١٦٧ : ١٤ : ٤  
 طور ١٣٧ : ٥ : ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٢ : ٤  
 ١٨٦ : ٤ : ٤  
 طور زيتا ١٥٣ : ٧ : ٤  
 طور سيناء ١٢٣ : ١٥ : ١٥٣ : ٦ : ٤  
 طوس ١٠٠ : ٨ : ٤  
 ظفار ٩٨ : ٣ : ١٠٨ : ١٧ : ٤  
 ظفيل ١٣٥ : ٧ : ٨ : ٤  
 الظهران ١٣٦ : ١ : ٤  
 العاصي ١٩١ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٤  
 عاقل ١٣٥ : ١٣ : ٤
- ١٩١ : ١٦ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٨ : ٤  
 ١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٥ : ١ : ٢٠٦ : ٤  
 ٢٠٧ : ٣ : ٢١٦ : ١١ : ٢٥٣ : ٤  
 ٤ : ١٩ : ٣٨٤ : ٧ : ٣٩٣ : ١٥ : ٤  
 شامة ١٣٥ : ٧ : ٨ : ٤  
 الشعر ١٣٣ : ٤ : ١٦٢ : ٧ : ٢٠ : ١٨٣ : ٤  
 ١٩ : ٢١٥ : ٩ : ٤  
 الشراة ٩٩ : ٩ : ٤  
 شراجيل ١٢٨ : ١٢ : ٤  
 شراب ٢٦٤ : ٥ : ٤  
 الشرق ١٦٢ : ٧ : ١٦٦ : ١٤ : ٤  
 شعب ١٣٤ : ٧ : ٤  
 شبان ١٣٤ : ٧ : ٤  
 شعران ١٣٥ : ١١ : ٤  
 الشمال ٥٤ : ١٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٣ : ٨ : ٤  
 ٢٢٩ : ١١ : ٤  
 شمام ١٣٥ : ٩ : ٤  
 شهرزور ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١ : ٤  
 الشوبك ١٥٧ : ١٥ : ٤  
 شيراز ٩٩ : ١٧ : ٤  
 شيرز ١٢٠ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٢٠٥ : ١١ : ٤  
 صغار ١٧٢ : ١٢ : ٤  
 صحصان ١٣٥ : ١٥ : ٤  
 الصراة ٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٤  
 صرخد ١٥٧ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٢ : ٤  
 صميد مصر ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٥ : ١٦٦ : ٥ : ٤  
 ١٩٢ : ١٩ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٥ : ١٣ : ٤  
 ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ٤  
 الصفد ٤١ : ١٤ : ١٠٤ : ٤ : ٧ : ١٠٧ : ٤ : ٤  
 ٩ : ١٥١ : ١٨ : ٤  
 الصفا ١٣٩ : ١٣ : ٤  
 صقن ٣٨٨ : ٧ : ٤  
 الصقالبة ، بلاد ١٠١ : ١١ : ٤  
 صقلية ١٧٨ : ١٤ : ١٨ : ٢٢٧ : ٣ : ٢ : ٤  
 صنعاء ٩٨ : ٤ : ١٠٨ : ١٥ : ٢٦١ : ١١ : ٤

عكة ، عكا ، عكة ٩٩ : ١٩ : ١١٨ : ٥ :  
 ١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ :  
 عمان ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ٣ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٢ :  
 ١٣ ، ١٢ : ١٧٢ : ٢ ، ١ : ١٦٣ : ١٤ ، ٧  
 عمان ١١٧ : ١٧ :  
 العمران ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦ :  
 وانظر فهرست الكلمات في العامر  
 عمورية ١٠٠ : ١١ : ١٢١ : ١ :  
 عانة ، عانات ١٩٨ : ٦ : ٢٠٧ : ١ ، ٦ :  
 عيذاب ١٦٢ : ١٦ :  
 عير ١٣٧ : ١٨ :  
 عين ، عيون ١٨٥ : ١ ، ٣ ، ٤ :  
 عين البقرة ١٨٦ : ٦ :  
 عين زربة ١٥١ : ١٤ :  
 عين زمزم ١٨٦ : ٧ :  
 عين السلوان ١٨٦ : ٦ :  
 عين شمس ١٢٤ : ٢ :  
 عين غربية ١٣٨ : ٣ :  
 عين الفلوس ١٨٦ : ٤ :  
 عين الفيحة ١١٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢ :  
 عينين ١٣٨ : ١ :  
 غرب ١٣٨ : ٢ :  
 غرور ١٣٣ : ١٤ :  
 غزة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٥٤ : ٤ : ١٩ :  
 ١٦٧ : ١٨ :  
 غزة ١٠٦ : ٥ :  
 غزوان ١٣٨ : ٤ :  
 الغور ٩٩ : ٨ ، ١٠ :  
 النوطة ١١١ : ٦ ، ٨ : ١١٤ : ١٠ : ١١٦ :  
 ٤ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ : ٦ : ١٦ ، ٦ :  
 ١٧ :  
 فارس ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ١٣ : ١٦٢ : ٧ :  
 ١٣ : ٣٩٤ : ٦ : ٣٩٠ : ١٣ : ٢٠٦ :  
 فامية ٢٠٥ : ١١ :  
 الفرات ٤٢ : ١٥ : ٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ٥ :

العتيق ، نهر ١٩٨ : ١٠ :  
 عجلون ١٥٧ : ١٥ :  
 عدن ١٦٢ : ٧ :  
 العذيب ٩٨ : ١١ : ٩٨ : ١٥ :  
 العراق ٥٤ : ٦ ، ٧ : ٩٦ : ٧ : ١٠٠ : ٦ :  
 ١٠٢ : ٨ : ١٠٧ : ١٥ : ١٠٨ : ١٧ :  
 ٩ ، ١٠ : ١١٦ : ٨ ، ١٠ ، ١١ :  
 ١١٩ : ٢ : ١٣٦ : ١٨ : ١٥١ : ١٩ :  
 ١٥٢ : ١٤ : ١٥٤ : ١٨ : ١٥٦ : ٤ :  
 ٢٠٠ : ٢ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٦ : ١٤ ،  
 ١٦ ، ١٧ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨ : ٦ :  
 ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ١٩ : ٣٤٥ : ٣ :  
 ٣٧٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ :  
 العرج ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٣ : ١٥٠ : ١٧ :  
 عرفة ١٣٩ : ٢ ، ٤ : ١٨٦ : ٤ :  
 العريش ١٠٠ : ٤ : ١١٨ : ١٤ : ١٢٣ : ١٢ :  
 عسفان ١٣١ : ٥ :  
 عسقلان ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٦٧ : ١٨ :  
 عسيب ١٢٠ : ١٥ ، ١٧ : ١٣٧ : ٩ ، ١١ ،  
 ١٣ ، ١٤ :  
 عشيب ١٣٧ : ١٦ :  
 عقبة ، عقاب ١٥٣ : ١٩ :  
 عقبة أيلة ١٥٤ : ٧ :  
 عقبة حلوان ١٥٤ : ٢ :  
 عقبة ساوة ١٥٤ : ١ :  
 عقبة سرتديب ١٥٤ : ١ :  
 عقبة شجر ١٥٤ : ٨ :  
 عقبة شجرورا ١٥٠ : ٦ :  
 عقبة الصين ١٥٤ : ١ :  
 عقبة فيق ١٥٤ : ٨ :  
 عقبة الكرسي ١٥٤ : ٩ :  
 عقبة همذان ١٥٤ : ١ :  
 عقبة هرشي ١٥٤ : ٢ :  
 عقبة الهند ١٥٤ : ١ :  
 عكاظ ١٣٣ : ٨ : ٢٥٥ : ٤ : ١٧ ،

قردي ٢٠٦ : ٥ : ٩	١٠٤ : ١٠٩٤٣ : ١٠١٤٢ : ١٢
قرطبة ١٧٨ : ١٠	١٥٢ : ١٠٤ : ١٧١٤٩ : ١٠ : ١٨٥
قرقسيا ١٠٠ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٦ : ٤	١٨٦ : ١٦٤١٥ : ١٢٤٩ : ٧
قزح ١٣٨ : ١٣ : ١٤	١٩٧ : ٥ : ١٩٨ : ١٨ : ١٧ : ٤٧٤
قزوين ١٠٠ : ٨	١٩٩ : ١٩ : ١٧٤٩ : ٥ : ٢٠٠
القسطنطينية ١٠١ : ١٠١ : ١٢١ : ٧ : ١٧ : ٥	١٨ : ١٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١٥ : ١٠
١٢٢ : ١ : ٢ : ١٢٦ : ١٦ : ١٧ : ٥	٢٠٢ : ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٤٨ : ٢٠٦
١٢٨ : ١٣ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦٩ : ٥٥	١٤ : ٤ : ٢٠٧ : ١ : ٢٠٨
١٣ : ١٧٧ : ٧ : ٦	فرع المطارين ، بالقاهرة ٢٢٣ : ١
قشمر ١٠٦ : ١٧٧ : ٥ : ٩ : ٢٦٤ : ١٨	فرغانة ١٠٠ : ١٠٧ : ٧ : ٩ : ١٥١ : ١٧
قطام ١٠٨ : ١٦ : ١٧ : ١٣٥ : ٩	الفرماة ١٦٧ : ١٨ : ٧
القطار الشمالي ٩٧ : ٨	الفرنج ، بلاد ١٦٧ : ١٧
قطنا ١٣٤ : ١	القسطاط ١٠٠ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩١ : ٣
قصر شيرين ٢٠٨ : ١٠	١٩٥ : ١١ : ١٢
القصر ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ٩ : ١٦٢ : ١٥	فلسطين ١٢٠ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٥١ : ١٦
٢٠٥ : ٧	فم الصلح ٢٠٧ : ١١ : ١٣
القفصاق ١٠١ : ١١	الفنصورة ٩٩ : ٣ : ٣ : ١٠٣ : ١٤ : ١٠٤ : ٦
قلعة ، قلاع ١٥٦ : ١	٥ : ٢٠١ : ٩
قلعة باب الأبواب ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ : ٧ : ٩	الفيوم ١٠٠ : ١ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٦
٩ : ١٥٦	٧ : ٢٢٠ : ٤٢ : ١
قلعة بعلبك ١٥٧ : ١٤	القادسية ١٩٨ : ١٠
قلعة جمبر ١٩٨ : ٥	قاسيون ١١٨ : ٨ : ١٨ : ١١٩ : ٩ : ٦
قلعة حاب ١٥٧ : ٨ : ٢١٧ : ٦ : ١	١٠ : ١٤٩ : ١١ : ٦ : ١٤ : ١٧
قلعة حاة ١٥٧ : ١٤	٣ : ٢٠٥ : ٦ : ١٥٠
قلعة حصص ١٥٧ : ١٤	قاشان ١٠٠ : ٩
قلعة دمشق ١٥٧ : ١٤	قاف ٩٤ : ٤ : ٩٧ : ١٣ : ١٥٢ : ١٥
قلعة الروم ١٩٨ : ٥	١١ : ١٨٧ : ١٥ : ١٥٣
قلعة سايان ١٥٦ : ٢ : ٨	القبخ ١٤٧ : ٣ : ١٥٢ : ٣ : ١٥٦ : ٩
قلعة الطاور ١٥٧ : ١٦	١٦ : ٣٧٣ : ١٠
قلعة القدس ١٥٧ : ١٥	قبرص ١٠٠ : ١١ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٧ : ١
قلعة ماردين ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٢	٥ : ١٧٩
قلعة نيزك ١٥٦ : ٧	القدس ٩٩ : ١٩ : ١٥٠ : ١٢ : ١٨٤ : ٥
قلقل ١٩٨ : ١	قدس ، جبل ١٥٠ : ١٣
قم ١٠٠ : ٩	قديد ١٣١ : ٥ : ٣٩٧ : ٥
قارا ١٨٤ : ٥	قراطاغ ٢٠٢ : ١٩



المحصب ١٣٨ : ١٠  
 مخاشن ١٣٨ : ١٥  
 المدينة ١٠٣ : ١٢ : ١٠٨ : ١٠ : ١٢٩ : ١٢٤ : ١٠  
 ١٣ : ١٣٣ : ١١ : ١٠ : ١٣٤ : ٥  
 ١٣٦ : ١ : ٢ : ١ : ١٣٨ : ٤  
 ٣٨٥ : ١١ : ٣٨٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٨٨  
 ١٥  
 مدينة الفيوم ٢٢٠ : ٦ : ٨  
 مدينة قوم موسى ١٧٤ : ١٧  
 المرج الأحمر ٢٠٥ : ١٥  
 المرزبون ١٩٨ : ٣  
 مرعش ١٥١ : ١٣ : ١٤ : ١٥٢ : ٥ : ١٢  
 ٢٠٤ : ٥  
 مرو ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٧  
 المستطلة ٢٦١ : ١٩  
 مسجد البيعة ١٣١ : ١٣  
 مسجد الكهف ١٤٩ : ٧  
 المشرق ٩٦ : ٧ : ١٣ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٢  
 ٩٩ : ٢ : ١٥ : ١٠٠ : ٧ : ١٠١ : ٢  
 ٧ : ١٠ : ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ١٣  
 ١٣٢ : ٨ : ١٣٣ : ٥ : ١٥١ : ١٧  
 ١٦٦ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢ : ١٤ : ٢٣٤  
 ١١  
 مصر ٢١ : ١٨ : ٩٧ : ١٦ : ٩٩ : ١٩  
 ١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٨ : ١٠٣ : ١٢  
 ١٠٨ : ٨ : ١١٧ : ٥ : ١٢٣ : ٧ : ٨  
 ١٢ : ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ٢ : ١٢٧  
 ٦ : ١٢ : ١٨ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥١  
 ١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٧ : ٨  
 ١٨ : ١٥٥ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥٦  
 ١٧ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٠  
 ٧ : ١٩١ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٢ : ٢ : ١١  
 ١٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٥ : ١٩٤ : ٧  
 ١٩٥ : ٨ : ١٠ : ١٦ : ١٩٧ : ١ : ٨  
 ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢١٦ : ١١

قناتلر الجزيرة ٢٢٢ : ٣  
 قنسين ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ : ٤ : ٣ : ٤ : ١٢٠ : ٤  
 ٦ : ٢٠٥ : ١٤  
 قوس ١٩٧ : ١١  
 قومس ١٠٠ : ٨  
 قويق ٢٠٥ : ١٣  
 قيروان ١٢٩ : ١ : ٢٢٧ : ٤  
 قياسارية ١٢٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٤ : ١٦٨ : ١  
 كابل ٩٩ : ١٦ : ١٠٧ : ٨ : ٣٨١ : ١٣  
 كردكوه ١٥٦ : ٦  
 الكرك ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٤ : ١١  
 كرك نوح ١٥١ : ٣  
 كرمان ١٦٣ : ٢  
 كوئي ٢٠٧ : ٧  
 الكوفة ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ١٣ : ٩٩ : ١٨  
 ١٠٠ : ١٥ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٤ : ٨  
 ١٧١ : ١٠ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٨ : ٧  
 ٣٩٤ : ٨ : ٣٩٧ : ١١  
 كوكب ١٥٧ : ١٦  
 كيش ١٦٣ : ٤  
 كيلان ٤١ : ١٣  
 كنار ٢١١ : ٧  
 اللاذقية ١٥١ : ١٥ : ١٧٩ : ٦  
 لبنان ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ : ٨  
 ١٠ : ١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ٧  
 ١٥٤ : ٩ : ١٠ : ١٨٦ : ٤  
 اللبوة ٢٠٥ : ١٠  
 لعلج ١٣٨ : ٦ : ٨  
 اللكاحم ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ١١  
 ١٣ : ١٥٢ : ١١ : ٣٧٣ : ١٦  
 مآب ١١٧ : ١٨  
 مازدين ١٥٧ : ١ : ٣٠١ : ٨  
 ما سيدان ٢٠١ : ٤  
 الماطرون ٢٠٥ : ٤  
 ما وراء النهر ١٥٦ : ٦

منف ١٩ : ١٩٦٤ : ١ : ١٢٤	٤٧ : ٢٣٠ : ٤ : ١٩ : ٢١٩ : ١٠ : ٢١٧
منديار ١١ : ١٦٥	٤ : ١١ : ٩ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢ : ٢٢٣
منية بني خصيب ٩ : ٢٢٦	١٩ : ٢٢٦
المهراج ١٧٤ : ٢٠٤ : ١٣ : ١٦٥ : ٦ : ١٦٤	٤٢ : ١٦٨ : ١٢ : ١١٨ : ١١ : ١٠٠
٢٠٤ : ١٠ : ٢١٠ : ٤ : ١٣ : ٩٤٨	٥ : ٢٠٤
مهرة ١٦ : ٣٩٨ : ١٥ : ٩٨	المطالب ١٢ : ١٢٧
مهران ٤٢ : ٢٠١ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٤٨ : ١٩٤	مفارة الجوع ٦ : ١٤٩
١٣	مفارة الدم ٦ : ١٤٩
سهنديار ٥ : ١٠٦	المغرب ٥٤ : ٣ : ٩٦ : ٩٨ : ١٣ : ٩٩ : ٦
الموصل ١٣١ : ٤٨ : ٥٤ : ١ : ١٠٩ : ٤ : ١٠٠	٤ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٠٠ : ١٤١ : ٢ : ١٠٠
٢٠٠ : ٤ : ٢ : ١٥٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩	١ : ١٥٣ : ٤ : ٦ : ١٥٢ : ١٩ : ١٢٨
٢٤ : ١ : ٢١٥ : ٦ : ٢٠٦ : ١٣	٩ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦١ : ١٣ : ٥ : ١٥٥
موقان ١٤ : ٤١	٤ : ١٧٤ : ١٤ : ٣ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٦ : ٤٥
مورين ٥ : ١٠٦	٤ : ٥ : ١ : ٢٢٩ : ١ : ٢٢٧ : ١١ : ٢١٦
ميافارقين ١٢ : ٢٠٠ : ١٣ : ١٠٩	١١ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٠
مزيارة ٨ : ٢٦٤	مغنص ١ : ١٤٩
ميكالوس ١٣ : ٢٦٣	مقدونة ٩ : ١٢٤
نجد ١٣٢ : ٤١٠ : ١٠٢ : ٤ : ١١ : ٤٨ : ٤ : ٩٩	المقطم ٥ : ١٥٢ : ١٦ : ١٥١ : ١٦ : ١٣٨
١٣ : ١٥٠ : ٤ : ٦ : ١٣٤ : ٦	مكة ١٠٢ : ٤ : ٩٩ : ٨ : ٩٤ : ١٩ : ٨٦
نجران ١١ : ٩٨	١٠ : ١٣١ : ١١ : ١٠٨ : ٤ : ١١ : ١٠٣
النجف ١٤ : ١١ : ١٩٨ : ١٠ : ١٧١	٤ : ١٤ : ٧ : ١٣٥ : ٤ : ١٣٢ : ١١ : ٤
نصيبين ٤ : ١٠ : ١٠٩ : ١١ : ١٠٢ : ١٦ : ١٠٠	٤ : ١٣٩ : ٤ : ١٠ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ١٠ : ١٣٦
٣ : ٢ : ٢٠٦ : ٤ : ١٢ : ١١	٤ : ١٥٨ : ٣ : ١٥٤ : ٤ : ١٤ : ١٣ : ٤ : ١٠
النظامية ١ : ١٠٨	٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٢ : ٢١٦ : ٤ : ٧ : ١٨٦ : ٤ : ١٨
نصمان ٣ : ٤ : ١٣٩	٥ : ٣٩٣ : ٤ : ٩ : ٣٨٦ : ٤ : ٥ : ٤
نهاوند ٩ : ١٠٠	مكران ١٧ : ٤١
نهر ، أنهار ١٣٤ : ١٠ : ٩ : ١٨٤ : ١٥ : ١٥٩	ملتان ٤ : ٢٠١ : ٤ : ١٠ : ١٩٤
٧ : ١٨٥ : ١٧	مطية ٤ : ١٢ : ١٥٢ : ٤ : ١٣ : ١٥١ : ٤ : ٧ : ١٣٧
النهر الأسود ٥ : ٢٠٤	٣ : ٢٠٤ : ٤ : ٤ : ١٩٨
نهر أنطاكية ١٤ : ١٣ : ٢٠٤	١٣ : ١٣٨ : ٤ : ٦ : ١٣٠
نهر بزاغة ٤ : ٢ : ٢١٧	منارة الإسكندرية ١٢٧ : ٤ : ١٥ : ١٤ : ٧ : ١٢٦
نهر بلخ ١٢ : ١٠٢	٤ : ٤ : ١٢٨ : ٤ : ٢٢ : ٤ : ٢١ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ٣
نهر الذهب ٢ : ٢١٧	٧ : ٢١٧ : ٤ : ١٩ : ٢١٦
نهر عيسى ١ : ٢٠٨ : ٦ : ١٩٨	النارة البيضاء ٦ : ١١٤
نهر الملك ١١ : ٤ : ١٠ : ٢٠٧ : ٦ : ١٩٨	منبج ٥ : ١٩٨ : ٧ : ٦ : ١١٠

٤ : ١٩ ، ٩ : ١٠٣ : ١٢ ، ٧ : ١٠٢  
 ٤ : ٥ : ١٣٣ : ٨ : ١١٩ : ٤ : ١٠٦  
 : ١٦٤ : ٢٠٨ : ١٦٢ : ١٣ : ١٦١  
 ٤٥ : ١٧٨ : ١٠ : ١٧١ : ٨ : ١٧٠ : ٤٨  
 ، ١٤ : ١٩٣ : ٤ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٢  
 ، ١ : ٢٠١ : ١٢ : ١٩٨ : ١٦ ، ١٥  
 ٤٣ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٠٣ : ١٢ ، ٢  
 ٤١٥ : ٢١٥ : ٧ : ٢١١ : ٢٠ : ٢١٠  
 ٥ : ٣٧٣ : ١٩ : ٢٣١  
 الهند مند ٢٠٢ : ٢  
 هنين ١٥٧ : ١٦  
 هيت ٩٩ : ١٨ : ١٩٨ : ٦  
 الواحات ١٢٣ : ١٣  
 وادى برهوت ٢١٥ : ١٤ ، ١٧ : ٢١٦ : ٥ ، ٣  
 وادى جهنم ٢٦٦ : ٣  
 وادى دمشق ١١١ : ١٥  
 وادى السباع ٣٩٧ : ٧  
 وادى القرى ١٣٩ : ٤ : ١٦٢ : ٦  
 واسط ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٩  
 ورقان ١٣٣ : ١  
 الوقواق ١٠٣ : ١٩ : ٢٦٢ : ١٦  
 ياجوج وماجوج ، بلاد ٩٧ : ١٠١ : ١٠١ : ٢ : ٤  
 ٤ : ١٥٣ : ١٦ : ١٠٢ : ١٠ ، ٧  
 يانا ١٦٧ : ١٨  
 يثرب ٩٩ : ٤ : ١٠٨ : ١٠ ، وانظر المدينة  
 يذبل ١٣٤ : ٣ : ١٣٩ : ٧  
 يللم ١٣٩ : ٩  
 اليمامة ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٣٩ : ٧  
 اليمن ٤١ : ١٦ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٣ : ٩٩ : ١٥  
 ، ١٦ ، ١٥ ، ٦ : ١٠٨ : ١٩ : ١٠٤ : ٩  
 ٤٧ : ١١٢ : ١٦ : ١١٦ : ٨ : ٨  
 ٤ : ١٣٣ : ٤ : ١٧ : ١٣٤ : ١٠ : ١٥  
 : ١٣٩ : ٩ : ١٧ : ١٤٧ : ١٠ : ١٥٣  
 ٤ : ١٩ ، ١٤ : ١٦٢ : ٧ : ١٥٤ : ١٢  
 ٤٥ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٥ : ٥ : ١٨٤ : ١٩ : ١٨٣  
 ٤١٠ ، ٨ : ٢٦١ : ٧ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٢٩  
 ١٤ : ٣٨٨ : ٥ : ٣٨٥

التوبة ٩٨ : ١٠٣ : ٦ : ٩ : ١٢٣ : ١٤  
 ، ٦ : ١٦٢ : ١ : ١٣٩ : ١٦ : ١٣٨  
 ، ٦ ، ٥ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩١ : ١٤  
 ٩ : ١٩٥ : ١٢  
 النوشاذر ١٠٤ : ٤ ، ٨ ، ٩  
 نيسابور ٩٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٣  
 النيل ٩ : ١٠ : ٩٨ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٢٤ : ٥  
 ٤١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٥ : ١٥٥ : ٥ : ١٥٢ : ٣  
 ، ١٢ ، ٨ ، ٧ : ١٨٥ : ١٣ ، ٩ : ١٧١  
 ، ٧ ، ٦ : ١٩٠ : ٥ : ١٨٦ : ١٦ ، ١٥  
 : ١٨ ، ١٥ ، ١ : ١٩١ : ١٩ ، ١٧ ، ١٥  
 : ١٤ : ١٩٣ : ١٤ ، ١٢ ، ٢٠ : ١٩٢  
 : ١٩٥ : ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٤ ، ٣ : ١٩٤  
 : ١٩٦ : ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٣  
 : ٢٠٢ : ١٧ ، ١٠ ، ٧ : ٢٠١ : ١٨  
 : ٢١٨ : ٤ : ٢١٧ : ٧ ، ٢ : ٢٠٣ : ٨  
 : ٣٥٣ : ٦ : ٣٥٢ : ٧ : ٣٣٩ : ١٥  
 ٥ ، ٢ : ٣٥٤ : ١٣ ، ٥ ، ٢  
 نيل العراق ٢٠٧ : ١٨  
 نينوى ١٠٩ : ٨  
 الهامة ٢٠٥ : ٣  
 الهير ١٥٥ : ٤  
 هجر ٩٩ : ٤  
 هراة ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٥ ، ٣  
 هرشى ١٥٤ : ٦ ، ٣  
 الهرم ١٢٦ : ٤ : ٢١٧ : ٤ : ٢١٨ : ٤ ، ٣  
 : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٦ ، ٣ : ٢١٩ : ٢٠  
 ١٥ ، ١١ ، ٩  
 الهرم الشرقى ٢١٩ : ٢١  
 الهرم الغربى ٢٢٠ : ٢  
 الهرماس ٢٠٦ : ٢  
 حضاة ، حضبات ١٢٩ : ٥ : ١٦٥ : ١٥ : ١٦٦  
 ١٨ ، ١٧  
 همدان ٤١ : ١٣ : ١٠٠ : ٩ : ١٣٤ : ٩  
 ١ : ١٥٢  
 الهند ٤١ : ١٧ : ٩٦ : ٦ ، ٧ : ٩٧ : ١٥  
 : ١٥ : ١٠١ : ١٥ ، ٢ : ٩٩ : ٣ : ٩٨

### ٣ - الكلمات والمصطلحات

١٨٠ : ١٧ : ١٨٥ : ٣ : ٢٤٤٤

٢٤٥ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ١٠ : ٢٥٨

٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٥ : ٨ : ٧ : ٥ : ٤

٢٦٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ١٠ : ١٩

الأرنب ، نجم ٥٧ : ٧

استحالة ٣٥ : ١ : ٢٠

أستقص ١٧٠ : ٢ : ١٨٥ : ٦

الأسد ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٦ : ٣٧ : ١ : ٣٨

٤٠ : ١٢ : ٤٠ : ١٠ : ١٥ : ٤١ : ٨ : ١٤

١٠ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٠

إسراء ٤٨ : ١٠ : ١٧٥ : ١٠

إسفندر ماه ٨٩ : ٣

إصبع ٩٦ : ١٦

الأصم ، شهر ٨٥ : ٣ : ١٠ : ٨٦ : ١١

أطرون ١٦٦ : ٥ : ٦

أطم ٢١١ : ٣ : ٥

أطيظ ٣١ : ١١

أعرق ، أعرقون ٣٩٥ : ٥

أنصح ٩٥ : ٩

أقحوان ٢٨١ : ٥ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٥

٢٩٥ : ١١ : ١٢ : ٢٩٦ : ٤

أقر ٤٩ : ١٣

الإكليل ، نجم ٥١ : ٣ : ١٨

الإكليل الجنوبي ، نجم ٥٨ : ٦

الإكليل الشمالي ، نجم ٥٥ : ١٨

أمشير ٨٩ : ٧

أمير المؤمنين ٣٨٦ : ١١

الإنجيل ١٨٩ : ١٣

أندروميدا ، نجم ٥٦ : ٨

أنور ٨٩ : ٧

آب ٨٧ : ١٢ : ٨٨ : ١٥ : ١٦٢ : ٩

١١ : ٢٦١

آبان ماه ٨٨ : ١٩ : ٨٩ : ٤ : ٩١ : ١٢

آجر ٣٨٨ : ١٢

آذار ٨٨ : ١٠ : ١٤ : ٨٩ : ٣

آذريون ٣٣٦ : ٥

آس ٢٨٧ : ٢٨٨ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٤ : ٩

٤ : ٢٨٩ : ١١ : ١٣ : ٢٦١ : ٥ : ٤

٢٩٢ : ٤ : ٢٩٤ : ١١

أبا جاد ٢٧ : ١١

أبيب ٨٩ : ٧

أبرج ١٦٥ : ٨ : ٣٢٧ : ٨ : ٧ : ٣٢٨ : ١

أبجاس ٣١٠ : ١١ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٦

أجم ٢١١ : ٤

أدب ٦ : ٦

أدراخ ٩٢ : ١٤

أردببشت ٨٨ : ١٨

أرز ١١١ : ١٦ : ١٧

أرض ، أرضون ٢٦ : ١١ : ٢٨ : ١٧

١٨ : ٢٩ : ١٢ : ١٣ : ٣٠ : ٣ : ٥

٦ : ١٧ : ٣٣ : ١١ : ٣٥ : ١٦ : ٤

٤٠ : ١٤ : ١٧ : ٤٣ : ١١ : ١٣

١٤ : ١٦ : ٤٤ : ٤ : ٤٥ : ٤ : ٤

٤٦ : ١٨ : ٥٩ : ٧ : ٦٧ : ٢ : ٦

٨١ : ١ : ٣ : ٤ : ٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦

٨٢ : ٤ : ١٣ : ١٧ : ٨٣ : ٨ : ٨٤

١ : ٩٥ : ٤ : ١١ : ١٢ : ٩٦ : ١٠

١٣ : ٩٧ : ١ : ١٠ : ١١ : ١٠٣

٢ : ١١٤ : ١ : ١٣ : ١٥٩ : ١٨

١٩ : ١٦٠ : ١٦ : ١٧٠ : ٣ : ١٧١

بشفس ٨٩ : ٧	أهون ٢٧ : ٨
بعضية ١٦ : ١٢	أول ٢٧ : ٨
بطيخ أخضر ٣٣٣ : ١٤ : ٣٣٤ : ١٤	أيار ٨٧ : ١٠ : ٨٨ : ١٤ : ٨٩ : ١
بطيخ أصفر ٣٣٣ : ١١ : ١٤ : ٣٣٤ : ٦ : ١٠	أيلول ٨٨ : ١٢ : ٩٠ : ١٩ : ٩١ : ١٥ : ١
البطين ٥١ : ١٥ : ١	٢٠ : ١٦٣ : ٥ : ١٩١ : ٦ : ٢٦١
البلبل ١٦٣ : ٧	١٢
بلع ٣٤٠ : ٦	باب التوبة ٤٧ : ٩
البلدة ٥١ : ٣ : ١٨	بابة ٨٩ : ٦ : ١٩١ : ٧
بلفم ٢٢٩ : ٥	بادهنج ٣٥٦ : ٧
بلور ١٧٢ : ١٧	باذنجان ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣٢ : ١
بنات نمش ٥٣ : ١ : ١٠ : ١٣	باز ١٧٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٠ : ١٢
بنات نمش الصغرى ٥٣ : ٧ : ٢٠ : ٥٤ : ٢٠	بان ٢٨٧ : ٢٩٤ : ٧ : ٢٩٤ : ٨ : ٧ : ١
بنات نمش الكبرى ٥٣ : ٧ : ١٩ : ٥٥ : ٣	باونة ١٩١ : ٧
بنفسج ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٩ : ١٠ : ١١	البئر ، نجم ٥٦ : ٢١
٥ : ٢٩١	بينج لأقريطشى ١٧٩ : ٩
بهرام ، نجم ٤٧ : ٢	بت الأمم ٢٦٤ : ٣
بهمن ٨٩ : ٣	بحر ، بحار ٦٧ : ٧ : ٨٢ : ٥ : ١٠ : ١٨
البورى ١٧٢ : ١	١٩ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٦ : ٥ : ١٨٤
البيت المعمور ٦٠ : ١٦ : ١٩ : ٦١ : ٦ : ١٧	١٤ : ٣٦٧ : ١٧ : ٣٦٨ : ١
٣ : ٦٢ : ٢١	وانظر فهرست الأماكن
بیمارستان ٣٨٩ : ١٦	بلدر ٥٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٢٩٠ : ٣
التالى المرزم ، نجم ٥٧ : ١٠	برج ، بروج ٣٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٢ : ٣٦
الطاووس ١٦٥ : ١٥	١٨ : ١٠ : ٤ : ٣٧ : ٤ : ١٢ : ٣٩
تأريخ ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٢	١٨ : ٤٠ : ٨ : ٤١ : ٥ : ١٢ : ٥٤
١٣ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٩٣ : ١	١١ : ١٥ : ٥٩ : ١٩ : ٧٣ : ٦
تأريخ ذى القرنين ٩٠ : ١٥	برجيس ٤٧ : ٢
تحميد ١٢ : ١٨ : ١٣ : ١	برد ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٥
التراب ٣٤ : ١٩ : ٢٢٩ : ١١ : ١٨ : ٢٠	برشاوش ، نجم ٥٥ : ٢٠
ترياق ١٥٠ : ٢٠	برق ٣٤٣ : ٨
تشمري ١١٧ : ١١	برك ، شهر ٨٥ : ٤ : ١٤
تشمري الآخر ( الثانى ) ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ١٢	بركة ٣٦٨ : ١٢
تشمري الأول ٨٧ : ١٣ : ٨٨ : ١٢	برمات ٨٩ : ٧
تصبيح ١٢ : ١٨ : ٧٢ : ١٤	برمودة ٨٩ : ٧
تفاح ٣٠٦ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣	بسر أحر ٣٢٠ : ٢ : ١
تفاح نبطى ٢٠٧ : ٣	بسر أصفر ٣٢٠ : ١٤

جبل ، جبال ٢ : ٢٨ ، ٢ : ٨١ ، ١٨ : ٤٧  
 ٤ : ٨٣  
 الجبهة ، نجم ١٦ ، ٢ : ٥١  
 الجحيم ٢ : ٢٦٦ ، ٩ : ١٨ ، ٢ : ٢٦٧  
 جدول ١٧ : ٣٦٨  
 الجدى ، نجم ٣٣ : ٣٦٤ ، ٩ : ١٤ ، ٣٧ : ٥٢  
 ٣٩ : ٤٠٤ ، ٤ : ١٢ ، ١٣ : ٤١ ، ٩ : ٤٩  
 ١٠ ، ١٦ : ٤٢ ، ٦ : ٥٢ ، ١٥ : ١٧  
 ١٩ : ٥٣ ، ١ : ٤٤ ، ٣ : ٤٤ ، ٦ : ٤٩ ، ١١ : ٩١  
 ٥٤ : ٦٠ ، ٢١ : ٦٠ ، ٤ : ٩٨ ، ٨ : ٢٢٩  
 ٧ : ٣٤٠ ، ٨ : ٣٤٠  
 الجزر ٣ : ١٨١ ، ٥ : ١٥ ، ٤ : ٣ ، ١٨٠ : ٣  
 ١٨ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٨  
 حصص ١٢ : ٣٨٨ ، ٧ : ٤٠ ، ٥ : ١٦٦  
 جئنا ٣ : ٣٠٤ ، ١٦ : ١٥ ، ٣٠٤ : ١٢  
 ٦ : ٣٠٥  
 جلوس ١٤ : ٧٢  
 جمدى الآخر ٦ : ٨٦ ، ٢ : ٨٥  
 جمدى الأول ٦ : ٨٦ ، ٢ : ٨٥  
 جار ١ : ٣٨٢ ، ٥ : ٣٢٢  
 جهنم ٣ : ٢٦٦ ، ١٢ : ٢٦٥ ، ٤ : ١٥٣  
 ١٤ ، ١٢ ، ٨ : ٢٦٨ ، ١٣ : ٢٦٧  
 ١٠ ، ١٦ ، ١٨  
 جود ٤ : ٣٩٨  
 جوز ١٢ ، ١١ : ٣٢٣ ، ١٦ : ٧٦  
 الجوزاء ، نجم ٣٦ : ٣٦ ، ١٣ : ١٥ ، ١٦ : ٣٧  
 ٢ : ٣٨٤ ، ٥ : ٤١٩ ، ٩ : ٤١٩ ، ٦ : ١٣  
 ٥٧ : ١٠٠ ، ٩ : ١٩٣ ، ٣ : ١٠٠  
 ٤ : ٢٢٩  
 الجوزهر ١٧ : ٣٩  
 جوهر ٤ : ١٧٨ ، ١٣ : ١٦٦  
 جنبنة ٣ ، ٢ ، ١ : ٧٦  
 الجنة ٦١ : ٦٣ ، ٣ : ٦٣ ، ٦ : ٧٣  
 ١٦ : ٧٤ ، ١ : ٧٤ ، ٢ : ١٨ ، ٧٥ : ١  
 ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ : ٧٦ ، ١٣ : ١٣ ، ١٠ : ١٣

تكبير ٢ : ١٣ ، ١٨ : ١٢  
 تصاح ٤ ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤ : ١٩٤ ، ٢ : ١٦٥  
 ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ١٩٥ ، ١ : ١  
 ٣ ، ١٠ ، ١٩٦ : ٢٠١٥٧  
 تموز ٨٧ : ١٢ ، ٨٨ : ١٤ ، ١١٧ : ٩٩  
 ١٦٢ : ٢٦١ ، ٩ : ١١  
 الثنين ، نجم ٥٤ : ١٣ ، ٥٥ : ٦ ، ٧ : ١٦٩  
 ١٢  
 توالد ٩ ، ٨ ، ٧ : ٨٠  
 التوأمين ، نجم ٣٨ : ١١ ، ٥ : ١١  
 توت ٢٩٤ : ٨ ، ٣٢٥ : ١٠  
 توت ، شهر ٢٠ : ٩١ ، ٦ : ٨٩  
 توحيد ٦ : ١٦  
 التوراة ١٧ : ١٩٠ ، ١٣ : ١٨٩  
 تورخ ١٦ ، ١٣ : ٩٢  
 تيرماه ١٩ : ٨٨  
 قين ٣١٧ : ٧ ، ٨ : ٣١٨ ، ٢ : ٣١٩  
 ٨ ، ٣  
 قامر ٨ ، ٧ : ٣٠٣  
 الثريا ٣٨ : ١٤ ، ٥١ : ١٠ ، ١٥ : ٣٦٣  
 ٩ : ٣٦٤ ، ١  
 ثريد ٥ : ٣٨٤  
 ثعلب ١ : ٢٩٥  
 ثلج ٥ ، ١ : ٣٤٦ ، ١٦ : ٣٤٠  
 ثوب ، ثياب ١٠ : ٣٨٣ ، ١٥ : ٣٧٦  
 الثور ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٥ : ٣٧ ، ٢ : ٣٨٤  
 ١٣ : ٤٠٤ ، ٩ : ٤١٩ ، ٦ : ١٣  
 ٦٠ : ٨١ ، ٣ : ٢٢٩ ، ٤ : ٢٢٩  
 الجاثي ، نجم ٥٥ : ١١  
 جاسوس ١٥ : ٣٨٣  
 الجاموس ٦ : ١٧٣  
 جان ١٥ : ٨٧  
 الجاهلية ١٢ : ١٣٩ ، ٧ : ١٣٠  
 جبار ٨ : ٢٧  
 الجبار ، نجم ٥٧ : ٧ ، ٤ : ٧

الحوت الجنوى ٥٨ : ٨  
 الحون ، نجم ٥٥ : ٤  
 الحواء ، نجم ٥٦ : ٥  
 الحية ١٦٦ : ١٧  
 حية العواء ، نجم ٥٦ : ٦  
 الحراب ٤٨ : ١٣ : ٩٥ : ١٦ ، ١٩ : ٩٦ :  
 ٢٥٨ : ٩ : ٧  
 خرداد ماه ٨٨ : ١٨  
 خرشف ٣٣٦ : ١١ ، ١٧  
 الحريف ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٥١ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٢ :  
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ : ١٤ ، ١٦ ، ٣٤٠ :  
 ١٠  
 خز ٣٨٧ : ١٨  
 خشفة ٩٤ : ١٤ ، ١٥ : ٩٥ : ١ ، ٢  
 خضاب ٣٨٠ : ١ ، ٢ : ٣٨١ : ١٧ ، ٢٠ :  
 ٣٨٢ : ٢ ، ١  
 خط الاستواء ٩٦ : ٩٦ : ١٢ : ١٨١ : ١٨١ : ١٩١ :  
 ١٥ ، ٩  
 خطوة ٩٦ : ١٦  
 خلافة ٣٩٥ : ١٥ : ٣٩٦ : ١ ، ٥  
 خليفة ١٢٣ : ٣  
 خر ٣٨٥ : ٢  
 الخنس ، نجوم ٤٦ : ١٦ : ٤٧ : ٢  
 خنفس ٢١٥ : ٤  
 خوان ، شهر ٨٥ : ١ ، ٦  
 خوخ زهرى ٣١٣ : ١ ، ٢ : ٣١٤ : ٥ :  
 ٣٤٠ : ٦  
 خيار ٣٣٢ : ١١  
 خبرى ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١  
 خيش ٣٨٧ : ١٨  
 خيل ٣٨٢ : ١٤  
 دابة ، دواب ٤٠ : ١٥  
 الدالى ، نجم ٣٩ : ٩ : ٤٠ : ١٢  
 الدب الأصغر ٥٤ : ١٣ ، ١٩  
 الدب الأكبر ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٢

٧٧ : ١ ، ٦ : ٧٨ : ٨ ، ١١ : ٧٩ :  
 ٨ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ : ٨٠ : ٥ ،  
 ٧ ، ١١ : ١١٦ : ٣ : ١٨٥ : ١٢ ،  
 ١٥ ، ١٦ : ١٩٩ : ١ : ٢٠٣ : ٧ :  
 ٢٦٦ : ٥ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٩ : ١٣  
 جند ، أجناد ١٢٠ : ٦ ، ٧  
 الجنوب ، ربيع ٤٢ : ١٣ ، ١٤ : ٢٢٩ : ٣ :  
 حائط ١١٤ : ١ ، ١٣  
 حامل رأس الفول ٥٥ : ٢٠  
 الحباء ، نجم ٥٨ : ١  
 حبق ٢٩٣ : ٦  
 الحج ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١٩  
 حجابة ٣٩٧ : ١٧  
 حديد ١٦٦ : ١٤  
 حركة ١٦ : ٣ : ٣٦ : ١ ، ٢  
 حزيران ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ١٤ : ١٦٢ : ٩ :  
 ١٩١ : ٥ : ٢٦١ : ١١  
 حس ، حسيات ١٩ : ٤ ، ٥ : ١٤٦ : ٦  
 الحطمة ٢٦٦ : ٨ ، ١٧  
 حطى ٢٧ : ١٢  
 حمام ٣٨٣ : ١  
 الحمل ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٧ : ١ ،  
 ١٥ ، ١٦ : ٤٠ : ٨ : ١٣ ، ٤١ : ٤٦ ،  
 ١٢ : ٤٢ : ٦ : ٦٠ : ٤ : ٨٨ : ١٠ :  
 ٢٢٩ : ٤ : ٣٣٧ : ٧  
 حلة العرش ٦٥ : ١١  
 حلة الكرسي ٦٥ : ١١ ، ١٢  
 الحميرية ، لغة ١٣٥ : ٢ : ٢١٧ : ٧  
 حناء ٣٨١ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ : ٣٨٥ : ٦  
 جنين ، شهر ٨٥ : ٢ ، ٩  
 الحوت ، حامل الأرض ٢٥ : ٤ : ٨١ : ٧ ،  
 ٩ ، ١٠ : ٨٢ : ٩ : ١٩ : ٨٣ : ١  
 الحوت ، نجم ٣٦ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٧ :  
 ٣ : ٣٩ : ١٠ : ١٥ : ٤٠ : ٤١ : ١٢ :  
 ١٠ ، ١٨ : ٢٢٩ : ٧

ربا ، شهر ٨٥ : ٢ ، ٨  
الريبع ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٥١ : ١٥ :  
٨٦ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨٨ : ١٠ : ٢٢٩ :  
٣ : ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨١ :  
٣ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ :  
ريبع الآخر ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٢ ، ٤ ،  
ريبع الأول ٨٥ : ١ : ٨٦ : ٢ ، ٤ ،  
رجب ٨٢ : ٢ : ٨٥ : ١١ : ٨٦ : ٧ ، ١٠ ،  
١١  
رجعة ٢١٨ : ٦ :  
رحمة ٦٩ : ١٧ : ١١٦ : ١٣ :  
رزق ٦٩ : ١٧ :  
الرشاء ، نجم ٥١ : ٥٠ : ١٩ ،  
رشال ، سمك ٣٦٩ : ٤ :  
رصاص ١٦٦ : ٤ :  
رصاص قلعي ١٧٣ : ٤ :  
رصد الأفلاك ٣٦ : ٦ :  
الرعاد ١٩٥ : ١٦ :  
رعد ٣٤٣ : ٨ :  
ركوخ ٧٢ : ١٣ :  
رماح يزنية ٣٨٤ : ٣ :  
رمان ١٣٣ : ٢ : ٣١٤ : ١٣ : ١٤ ، ٣٤٠ : ٦ :  
رمضان ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٣ : ١٤ ، ٣٨٩ : ٨ :  
الروح ٧٣ : ١ : ٨٧ : ١٥ : ، وانظر فهرست  
الأعلام  
الرومية ، لغة ٢١٧ : ١٧ :  
ريبع ؛ رياح ٤٢ : ٢ : ٨٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٤ :  
الريبع العقيم ٢٦٨ : ١٦ :  
ريحان ٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٠ ،  
زاج ١٧٩ : ٦ :  
١١ : ٢٩٤ : ١٢ ، ٦ : ٢٩٣ : ١١ :  
زئبق ١٦٦ : ٤ : ١٧٨ : ٣ :  
الزبانان ، نجم ٥١ : ٣ ، ١٧ : ٥٧ : ١٩ :  
الزبرة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٧ :  
الزبور ١٨٩ : ١٣ :

ديار ٢٧ : ٨  
الدبران ، نجم ٣٨ : ٤ : ٥١ : ١ : ١٥ :  
الدبور ، ربيع ٤٢ : ١١ ، ١٥ : ٢٢٩ : ٦ :  
الدجاجة ، نجم ٥٥ : ١٥ : ٥٦ : ٨ :  
درجة ٩٦ : ١٥ :  
درع ٣٨٢ : ١٧ :  
الدرفيل ١٩٦ : ١١ :  
درهم ٣٨٩ : ١٠ : ١٣ :  
دعوة عباسية ٣٨٤ : ١٨ :  
دقة ٣٩٠ : ٦ ، ٧ :  
الدلفين ، نجم ٥٦ : ١١ ، ١٣ ، ١٦ :  
الدلو ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٢ : ٣٩ : ٦ :  
٤١ : ٩ ، ١٧ : ٥٨ : ٩ : ١٠١ : ٥٥ :  
٢٢٩ : ٧ :  
الدم ٢٢٩ : ٣ :  
الدنيا ١٤ : ١٧ : ٥٩ : ٢ : ٤٤ ، ٨٢ : ١٠ :  
٨٣ : ٣ : ٩٦ : ٥ : ٩٧ : ٣ ، ١٢ :  
١٢٣ : ١٠ :  
الدوات ٢٥ : ١١ :  
دينام ٨٩ : ٣ :  
ديوان البصرة ٣٩٣ : ١٨ :  
ديوان الخاتم ٣٨٨ : ٥ :  
ديوان المدينة ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣ :  
ذات الكرسي ٥٥ : ١٦ :  
الذراع ٩٩ : ١٦ ، ١٧ ، ١٩ :  
الذراع ، نجم ٥١ : ٢ ، ١٦ : ٥٧ : ١١ ، ١٣ :  
الذكاه ٤٤ : ٩ :  
الذكر ١٢ : ١٠ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٧٩ : ٣ :  
ذهب ١٦٦ : ٣ : ١٧٨ : ١٠ ، ٨ : ٢ ، ٤ :  
ذو الحجة ٨٥ : ٤ : ٨٦ : ١٨ ، ١٩ : ٨٧ : ٧ :  
ذو القعدة ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٧ :  
الزمامي ، برج ٣٩ : ١ :  
راي ، سمك ٣٦٩ : ١ :  
الرأس ٢٢٩ : ١٧ :  
رأس الغول ٥٦ : ١ :



سعد الملك ٥١ : ٩	زحل ٣٦ : ١٧ : ٣٩ : ١٧ : ٤٧ : ٢
سعد ناشرة ٥١ : ٩	: ٦٠ : ١٨ : ٥٩ : ٢١ : ١٨ : ٥٨
سعد الهمام ٥١ : ١٠	٧ : ١١٣ : ٨ : ٩٨ : ١٤ : ٥ : ١
السعير ٢٦٦ : ٨ : ١٧	١٢ : ٢٢٩ : ٨
سفرجل ٣٠٨ : ٧ : ٨	الزراف ١٦٥ : ١٥
السفل ٢٢٩ : ١٩	زرنیخ ١٦٦ : ٥
السفينة ، نجم ٥٧ : ٩ : ١٥	زعفران جنوى ١٧٩ : ٨
سقر ٢٦٦ : ٩ : ١٨	زفت ١٦٦ : ١٤
سقنقور ١٦٥ : ١٤	الزمان ٢٦ : ٢ : ٣
سلاح ٣٧٦ : ١٦	زمرد ١٦٦ : ١٥
سلحفاة ١٦٥ : ٩	الزمهریر ٢٦٧ : ١٣
السلحفاة ، نجم ٥٥ : ١٢	الزهرة ، نجم ٣٩ : ١٦ : ٤٧ : ٣ : ٥٨
السلیاق ، نجم ٥٥ : ١٠	: ١٤ : ٤ : ٦٠ : ٢٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٧
سما ، سموات ١٦ : ١٦ : ٢٦ : ١١ : ٢٨	٤ : ٢٢٦ : ٦ : ١١٣
: ٣٠ : ٢٠ : ١٣ : ١٢ : ١ : ٢٩ : ١٧	ساكب الماء ، نجم ٣٩ : ٦
: ٥٥ : ٤ : ٣ : ٣١ : ١٧ : ٨ : ٥ : ٢	السبع ، نجم ٥٨ : ٥
: ١٣ : ٨ : ٣ : ١ : ٣٢ : ١٠ : ٨ : ٦	سجود ٧٠ : ٧ : ٧٢ : ١٤
: ٢ : ٤٣ : ١ : ٣٤ : ١٢ : ١٠ : ٣٣	السحاب ١٨٤ : ١٤ : ٣٤٣ : ٨
: ١٧ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠	سحر ٢٤٠ : ٩ : ١٢ : ١٣
: ٦٤ : ١٤ : ٣ : ٤٦ : ٤ : ٤٤ : ١٨	سفرة النهى ٦١ : ٦٢ : ٢٠ : ٥ : ٦٤ : ١١
: ٧٢ : ٦ : ٣ : ٢ : ٦٧ : ١٧ : ١٤	١٠ : ١٨٥ : ١٨
: ٨٤ : ١٧ : ٨٢ : ٦ : ٨١ : ١٣ : ٢	السرطان ، نجم ٣٦ : ١٣ : ٣٧ : ١٥ : ٣
: ١٦ : ١٦٠ : ١٤ : ١٣ : ٩٧ : ١	: ٨ : ٤١ : ١٤ : ٩ : ٤٠ : ٩ : ٣٨
٩ : ٣٨١ : ١٧ : ٢٦٥ : ٣ : ١٧٠	: ٨ : ١٠ : ١٤ : ٥ : ٦٠ : ٧ : ٤٢ : ١٤
: ٢٤٤ : ٤ : ٢٣٩ : ٢٠ : ١ : ٦١ : ٦١	٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢١٩
١٩ : ١٨	سرو ٢٨١ : ٤ : ٣٠٦ : ١١
سماق ١٣٣ : ٢	السريانية ، لغة ٢١٧ : ١٧
السماك ، نجم ٥١ : ٣ : ١٧ : ٥٩ : ٦	سریر ٣٨٣ : ١٧
٣ : ١٩٢	سعد الأحيية ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السماك الرامح ، نجم ٥٥ : ١٠	سعد البارح ، نجم ٥١ : ١٠
السمة ، نجم ٥٦ : ٢١	سعد بلع ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السموم ٢٣٤ : ٢٠	سعد اليهام ، نجم ٥١ : ١٠
سنام الناقة ، نجم ٥٥ : ١٩	سعد الذابح ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
: ٣٨ : ٢ : ٣٧ : ١٥ : ١٣ : ٣٦	سعد السمودي ، نجم ٥١ : ٤ : ١٨
: ١٥ : ٤١ : ١٦ : ١٠ : ٤٠ : ١٤	سعد مطر ، نجم ٥١ : ١٠

١٧ : ٣٣٩ : ١٢ : ٢٢٩  
 الشمس ١٦ : ٣٦ : ١١ : ٣٥ : ٢ : ٢٩  
 : ٤٤ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤٢ : ١٥ : ٣٩  
 : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٨  
 : ١٩ : ١٤ : ١٠ : ٩ : ٢ : ٤٥ : ١٨  
 : ١٧ : ١٦ : ١٠ : ٩ : ٣ : ٤٦ : ٤٦  
 : ٢ : ٤٩ : ٩ : ٧ : ٤٨ : ٩ : ٣ : ٤٧  
 : ١٩ : ٥٢ : ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٧ : ٥  
 : ١٢ : ٤ : ٦٠ : ٢١ : ٥٩ : ١٥ : ٥٨  
 : ٨ : ٩٧ : ١٠ : ٨٨ : ١١ : ٣ : ٨٧  
 : ٥ : ١١٣ : ١٧ : ١٣ : ١٠١ : ٩  
 : ١٠ : ١٧٠ : ٩ : ١٦٢ : ٩ : ١٥٣  
 : ١٤ : ٩ : ٢٢٩  
 شمع ، شموع ١٨ : ٣٨٣  
 شهر ٦ : ٤ : ٨٧ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٨٤  
 : ١٩ : ٦ : ٨٩ : ١٧ : ١١ : ٨٨ : ٩  
 : ١٧ : ١٦ : ٩١ : ١٥ : ٩ : ٩٠  
 شهر برمات ١٩ : ٨٨  
 شهوة ١٠ : ١٦  
 شوال ١٧ : ١٥ : ٨٦ : ٣ : ٨٥  
 الشولة ١٨ : ٣ : ٥١  
 شيار ٧ : ٢٧  
 شيب ١١ : ٣٧٨ : ٦ : ٥ : ٤ : ١ : ٣٧٧  
 : ٣٧٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢  
 : ١ : ٣٨٤ : ١ : ٣٨١ : ٣ : ٢ : ١  
 شيخ البحر ١٣ : ١٩٦  
 صابون ٢ : ٣٨٣  
 الصبا ، ربح ١٠ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٢ : ١٠ : ٤٢  
 صباح ٤ : ٣٥٠ : ٤ : ٣٤٨  
 الصبح الرومي ، نجم ١٢ : ٥٥  
 صبر سقطرى ١٥ : ١٧٤  
 صحبة ١٨ : ٣٩٦  
 الصخرة ١٨ : ٩ : ٧ : ٦ : ٨٢  
 الصدر ١٧ : ٢٢٩  
 الصرفة ، نجم ١٧ : ٢ : ٥١ : ٦ : ٣٨

١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٢٩ : ٣ : ٦٠  
 سنة ١٦ : ١٥ : ٨٨ : ٩ : ٨ : ٤ : ١ : ٨٧  
 : ١ : ٩٠ : ١٩ : ٩ : ٤ : ٨٩  
 السهي ، نجم ٥ : ٥٥ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٥٣  
 سهيل ، نجم ٥ : ٥٤ : ٢١ : ٥٣ : ١٤ : ٣٥  
 : ٨ : ٥٨ : ١٦ : ١١ : ٥٧ : ٧ : ٤ : ٢  
 السهم ، نجم ٨ : ٥٦  
 سوسمار ٦ : ١٩٤  
 سوسن ٩ : ٢٩٧ : ٨ : ٧ : ٢٩٦  
 سويق ١٤ : ٣٨٣  
 شارب ١٧ : ٣٧٦  
 شاهين ، شواهين ١٢ : ١٧٧ : ١٤ : ١٧٤  
 : ١٠ : ١٧٩  
 شباط ٣ : ٩١ : ١٦ : ١٣ : ٤ : ٨٨  
 : ٩ : ١٦٢  
 شتاء ٣٤ : ٥٦ : ٢٢٩ : ١٨ : ٥١ : ٥ : ٤٢  
 : ١١ : ٩  
 الشجاع ، نجم ٢٠ : ١٦ : ٥٧  
 شجر ١ : ٢٩  
 شجرة طوبى ٦٣ : ٥ : ٦٢ : ١٤ : ٦١ : ٩ : ٨  
 الشرطان ، نجم ١٥ : ١ : ٥١ : ١٩ : ٣٧  
 شرف الكواكب ٣ : ٦٠  
 شروق ١١ : ٤٨  
 شريعة ١٧ : ٧٢  
 شعبان ٢ : ٨٦ : ٣ : ٨٥  
 شعر ٧ : ٣٩٩ : ١٨ : ٣٩٨  
 الشعرى الشامية ، نجم ١٩ : ١٤ : ٥٧  
 الشعرى البور ، نجم ٥ : ٥٩ : ١٠ : ٥٧  
 الشعرى الفميصاء ، نجم ١١ : ٥٧  
 شعيرة ١٧ : ٩٦  
 شقيق ٥ : ٢٩٨ : ٧ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٨٤  
 : ٤ : ٣٠٠ : ٦  
 شماريخ ، نجوم ٣ : ٥٨  
 السماء ، ربح ٢ : ٧٧ : ١٤ : ٩ : ٤٢

عجائب ٢٥٨ : ١٥ : ٢٦١ : ١٠ ، ٥ :  
 عجائب الدنيا ٢١٦ : ١٩ :  
 عجائب الشام ٢١٦ : ١١ :  
 عجائب العراق ٢١٣ : ١٥ :  
 عجائب المشرق ٢٠٩ : ١٢ :  
 عجائب مصر ٢١٦ : ١١ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٢٤ :  
 ١٣ ، ٦  
 عجائب المغرب ٢١٦ : ١١ : ٢٢٧ :  
 عجائب الموصل ٢١٥ : ١ :  
 عجائب اليمن ٢١٥ : ٨ :  
 عذاب ٦٨ : ١٤ :  
 العذراء ، نجم ٣٨ : ١٤ :  
 عربية ٣٨٢ : ١٢ : ٣٨٩ : ١٠ :  
 العرش ١٥ : ١٠ : ٢٥ : ٧ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ :  
 ٢٨ : ٩ : ١٤ ، ٤٣ : ١٨ : ٤٤ : ١٤ :  
 ٤٥ : ١٩ : ٤٦ : ٩ : ٤٨ : ٩ : ٦٠ : ١١ :  
 ٦٢ : ١٢ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ٨ : ١٥ ،  
 ١٩ : ٦٥ : ٧ ، ٥ : ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ١٨ : ٦٦ : ٤ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ٦٧ : ١ : ٧٢ : ٥ :  
 ٩ : ٧٣ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٧٨ : ١٣ :  
 ٨١ : ١٥ : ٨٢ : ١٦ ، ١٧ : ١١٩ :  
 ٢٠ : ١٨٩ : ١٩ : ٢٠ :  
 عرش السماء الأعزل ٥٧ : ٢١ :  
 العروبة ٢٧ : ٩ ، ١٣ :  
 غسل ١٧٦ : ١ :  
 عصي (عصاة) موسى ١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ١٥ :  
 ١٨٩ : ٨ :  
 عطار ٣٦ : ١٥ : ٣٩ : ١٥ : ٤٧ : ٢ : ٥٨ :  
 ١٧ : ٥٩ : ١ ، ١٤ ، ٢٠ : ٦٠ :  
 ٣ ، ١٣ : ١٠٠ : ٣ : ١١٣ :  
 ٦ : ٢٢٩ : ٦ :  
 العقاب ، نجم ٥٦ : ٨ :  
 عقاب ، عقبان ١٧٩ : ١٠ :  
 العقرب ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١٩ :

صفر ٨٥ : ١٩ ، ١ : ٨٦ : ٤ ، ١ :  
 الصفر ١٦٦ : ١٤ ، ٤ : ١٧٨ : ٣ :  
 صقر ١٧٤ : ١٤ : ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١٠ :  
 صلاة ١٨٨ : ٣ :  
 الصور ٤٧ : ١١ : ٧٠ : ١١ ، ١٨ ، ١٩ :  
 ٧١ : ١ ، ٣ : ٨٣ : ١٣ ، ١٨ :  
 صوم ٢٨٠ : ٧ :  
 الصيف ٤٢ : ٦ ، ٨ : ٥١ : ١٦ : ٢٢٩ :  
 ٩ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ :  
 ٤ ، ٦ ، ١٦ :  
 الطائوس ١٨٨ : ٨ :  
 طبيعة ٣٤ : ١٧ ، ١٨ : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٧ :  
 ١٨ : ١٤٦ : ٥ : ٢٢٩ : ١ : ١٦ :  
 الطرف ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ ،  
 طلسم ١٢٣ : ١ : ٢ ، ١٢٥ : ١٥ : ١٩٧ :  
 ١ : ٢٢٤ : ٧ :  
 طلح ٣٢١ : ١ :  
 ملوبة ٨٩ : ٧ :  
 الطوفان ٩ : ٣ : ٦١ : ١٣ : ١٠٣ : ١٨ :  
 ١١١ : ٩ : ١١٤ : ٢ : ١٢٣ : ٩ :  
 ١٣١ : ٩ : ١٣٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٤ ،  
 ٦ ، ٧ : ٢٣٦ : ٤ :  
 طول الليل ٣٦١ : ٧ : ٣٦٢ : ١ :  
 طيب ١٧٢ : ١٧ : ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٨ : ٥ :  
 ١٨٢ : ١٢ ، ١٣ ، ١٨٤ : ٦ :  
 الطيطوى ١٩٤ : ١٥ :  
 ظفر ٣٧٦ : ١٧ :  
 الظلمة ١٦ : ١ : ٢٥ : ٨ : ٢٩ : ١٦ ، ٢١ :  
 عادل ، شهر ٨٥ : ٣ : ١١ ،  
 عالم ١٤ : ١ : ١٥ : ١ : ١٤ ، ٣٣ : ١٠ :  
 ٤٨ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢ :  
 العالم الأرضى ٣٥ : ١٨ :  
 العالم السماوى ٣٥ : ١٨ :  
 العامر ٩٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ٦ :  
 عراقية ، لغة ٢١٧ : ١٧ :

القيم على الشمس ٣٥٧ : ١٢	: ٥٨٤٩ : ٤١٤١١ : ٤٠٤٢ : ٣٩
فارسية ، لغة ٢١٧ : ١٧	١٥ ، ١٣ : ٢٢٩٤ : ١٣ : ٩٩ : ١٠ ، ٦
فتيل ١٨٨ : ١٢	العقل ١٨ : ٢٣ : ١٢ : ١٤ ، ٧
فردوس ٨٢ : ١ : ٢ : ١١٧ : ٢	علم النجوم ٥٢ : ٤
القرس الأكبر ٥٦ : ١٦	العمارة ٩٦ : ٩
فرسخ ٩٦ : ١٥	العمري ، سمك ١٦٤ : ١٢
فرخ الدلو ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩	عمود ١٢١ : ٢
فرقان ١٨٩ : ١٣	عمود الصواري ٢٢٦ : ١٣
الفرقدان ٥٢ : ١٦ : ١٨ : ٥٣ : ٨ : ١٣ ،	عمى ٣٩٧ : ١
١٩ : ٣٨٣ : ١٤	عاب ٣٢٦ : ١٤
فرودين ٨٨ : ١٨ : ٩١ : ١٠	عاب ٣١٥ : ٧
فروردجان ٨٩ : ١	عاب أبيض ٣١٦ : ١ : ٢
فستق ٣٢٥ : ١ : ٢ : ٧	عاب أسود ٣١٦ : ١٢ : ١٣
فصل ، فصول ٤٢ : ٢	عابر ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ٤
فضة ١٦٦ : ٣ : ٨ : ١٧٨ : ٢	١٨٢ : ١٨٣ : ٩ : ٦ : ٩ ، ١١ ، ١٣
فقه ٣٩٧ : ١٥	١٨٤ : ٢ ، ١
الفكة ، نجم ٥٥ : ٨ : ٩	عابر شجري ١٨٣ : ١٩
فكر ١٨ : ١ : ١٣	عنصر ٢٣٤ : ٧
فلك ، أفلاك ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٣ : ١٢ ، ٥ ،	العواء ، نجم ٥١ : ٢ : ١٧
: ٣٥ : ١٧ ، ١٦ ، ٢ : ٣٤ : ١٦ ، ١٥	العوام ، نجم ٥١ : ٣
: ٤٣ : ٦ : ٤٠ : ١٩ ، ١٢ ، ٦ ، ٣	عود قارى ١٨٤ : ٣
: ٩٦ : ١٣ : ١٠ : ٥٦ : ١٦ : ٥٢ : ٤	عيد الأضحى ٣٦٦ : ٤
: ٣٧٦ : ١ : ١٧١ : ٥ : ١٤٦ : ١١	عيد الصليب ٨٧ : ١٣
١١	عيد الفطر ٣٦٦ : ١
الفلك الأنبرى ٣٤ : ٦	عين ، عيون ٢٠٢ : ١٤
فلك الاستواء ٣٤ : ٨	عين البقر ٣١٠ : ١٤ : ٣١١ : ٩
الفلك الأطلس ٣٤ : ٨	الغابر ٧٦ : ٩
الفلك الأعظم ٣٤ : ٥	غدر ٣٩٨ : ٦
فلك الأفلاك ٣٤ : ١٣	الغراب ، نجم ٥٧ : ٢١
فلك البروج ٣٤ : ٥ : ١٣	غروب القمر ٣٥٦ : ١١
فلك زحل ٣٤ : ٤ : ١٤	غروب النجوم ٣٦٣ : ١
فلك الزهرة ٣٤ : ٤	غزال ١٠٥ : ٤ : ١٨٢ : ١٤ : ١٥ ، ١٩
فلك الشمس ٣٤ : ٤	الغفر : نجم ٥١ : ٣ : ١٧
فلك عطارد ٣٤ : ٣	غفلة ١٦ : ١٥
الفلك القسرى ٣٤ : ٧	الغمام على القمر ٣٥٥ : ٨

١٤ : ٩٦  
 قطعة الفرس ، نجم ١٥ : ٥٦  
 قطقاط ١ : ١٩٥  
 القطمير ١٢ : ١٨٨  
 قطنة ١١ : ٣٧٦  
 القلب ، نجم ١٨ : ٥١  
 قلب الأسد : ٣٨ : ١٣ : ٥٧ : ١٩ : ٥٩ : ١٦  
 قلب العقرب ، نجم ٢٠ : ٣٨  
 القلم ٢٤ : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٨١ : ٥ : ٩٤  
 ١٩ : ١٨٩ : ٣  
 القمر ٢٩ : ٢ : ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ١٦ : ٤٤  
 : ٤٦ : ١٤ ، ١٠ : ٤٥ : ١٤ ، ١٣ ، ٨  
 : ٣ : ٤٧ : ١٨ ، ١٦ ، ١١ ، ٧ ، ٢  
 : ١٤ ، ١٣ ، ٨ : ٤٩ : ٩ ، ٧ : ٤٨  
 : ٥٢ : ١٧ ، ١١ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢ : ٥٠  
 : ٢٠ ، ١٦ : ٥٨ : ١٠ ، ٤ : ٥٣ : ١١  
 ، ٣ : ٦٠ : ١٩ ، ١٣ ، ٥ ، ٣ : ٥٩  
 : ١١٣ : ٨ ، ٥ : ١٠١ : ١ : ٨٧ : ١٣  
 : ٣ : ١٨٢ : ١٥ ، ١٣ : ١٨٠ : ٦  
 : ١٢ : ٢٨٨ : ١٤ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٢٩  
 ١ : ٣٦١ : ٦ : ٣٥٩  
 قير ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ٥ ، ٢  
 الفناق ٤ : ٥٥  
 قنطورس ، نجم ٥٨ : ١ : ٥  
 القوس ٣٦ : ١٤ ، ١٦ ، ٣٧ : ١ : ٣٩ : ١  
 : ١٣ : ١٠٠ : ١٦ ، ٩ : ٤١ : ١١ : ٤٠  
 ١٣ : ٢٢٩  
 قوس قزح ١٣٨ : ١٣ : ١٤  
 قياس ١٤٦ : ٦  
 قيام ٧٢ : ١٣  
 القيامة ٢٤ : ١٨ : ٤٥ : ١١ : ١٤ : ٧٤  
 : ٤ : ٨٤ : ١٣ : ٨٣ : ٥ : ٨١ : ٣  
 ١٤ : ١٨٧  
 قيظ ٤٢ : ٧  
 كانور ٧٧ : ١١ : ١٧٣ : ١ : ١٧٦ : ١

ذلك القمر ٣٤ : ٣ : ١٩ ، ٣٥ : ١٦ : ٢٣٥ : ٥  
 الملك المحيط ٣٤ : ١١  
 ذلك الريخ ٣٤ : ٤  
 الفلك المستقيم ٣٤ : ٨  
 ذلك المشتري ٣٤ : ٤  
 ذلك الهراء ٢٣٥ : ٣  
 فلفل ١٦٥ : ١١  
 فول أخضر ٣٣٥ : ١ ، ١٢  
 فيطس ، نجم ٥٧ : ٣  
 فيل ١٠٦ : ١٠٦ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٤  
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٦ : ١٨٢ : ١٦  
 القائد ، نجم ٥٥ : ٤  
 قار ١٦٦ : ٤ ، ١٤  
 قاموس البحر ١٨١ : ٨ ، ٩ ، ١٠  
 قبة ٧٦ : ٢ ، ٣  
 القبة ، نجم ٥٨ : ٧  
 القبلة ٤١ : ١٠ : ٥٢ : ١٥ : ١٦ : ٥٣ :  
 ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥٤ : ٦ ، ٢١  
 قناء ٣٣٢ : ٧  
 قحطانية ١٤٨ : ٢  
 قندر ٣٨٣ : ٦  
 قراءة ٧٢ : ١٤  
 القرآن ٧٠ : ٨  
 قرشت ٢٧ : ١٢  
 قرظ ١٣٣ : ٢  
 قرن ٧٠ : ١٧ ، ١٨  
 قسطل ٣٢٧ : ٣  
 قصر الليل ٣٦١ : ٧ ، ١٣  
 قصعة المساكين ٥٥ : ٨  
 القطب ٣٣ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٥ :  
 ١٣ : ٤١ : ١٠ : ٤٢ : ١٠ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ :  
 ١٧ ، ١٩ : ٥٣ : ٥٤ : ١٥ : ١ : ٥٤ :  
 القطب الجنوبي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢١ : ٥٤ :  
 ١٤ : ٩٦ : ٢  
 القطب الشمالي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢ : ٥٥ : ٢

لظى ٢٦٦ : ٨ ، ١٥  
 اللوح المحفوظ ١٥ : ١١ : ٢٤ : ١٩ : ٢٥ :  
 ١١ ، ١٣ : ٧٠ : ١٠ : ١٨٩ : ١٩ :  
 لوز أخضر ٣٢٣ : ١ : ٢ : ٣٢٤ : ٧ :  
 اللوزاء ، نجم ٥٥ : ١٢ :  
 ليل ٢٩ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٨٧ : ١ : ٣٤٨ :  
 ٤ : ٣٥٠ : ٤ :  
 ليلة القدر ٧٢ : ٥ :  
 ماء ٢٥ : ٦ : ٧ : ٣١ : ١٦ : ٣٤ : ١٩ :  
 ٦٦ : ١٨ : ٦٧ : ٢ : ٤ : ٨١ : ٦ :  
 ٩٥ : ١ : ٢٢٩ : ٥ : ١٨ : ٢٠ :  
 ماء العقل ١٧٤ : ١٤ :  
 مارج ٢٤٩ : ١٠ : ١١ :  
 ماوروز ٩٢ : ١٧ :  
 مآثر ٨٥ : ١ : ٥ :  
 مؤرخ ٩٢ : ١٨ :  
 مؤنس ٢٧ : ٨ :  
 المثلثات ٣٧ : ١ :  
 الحجر ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ١١ : ٥٥ : ١٦ : ١٨ :  
 ٥٨ : ١٠ : ٦٠ : ٦ : ٩ : ١٠ :  
 مجلس ٣٨٣ : ١٢ :  
 حاق القمر ٣٥٩ : ١٢ :  
 الحرم ٨٤ : ١٧ : ٨٥ : ١ : ١٦ : ٩٠ : ٧ :  
 المد ١٨٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨١ :  
 ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ :  
 مرة سوداء ٢٢٩ : ١١ :  
 مرة صفراء ٢٢٩ : ٨ :  
 مرتبة ، مراتب ٣٩٠ : ١ :  
 مرجان ١٧٣ : ٨ :  
 مردادماه ٨٨ : ١٩ :  
 مرداشيخ ١٦٦ : ٤ :  
 المرزمان ، نجم ٥٧ : ١٢ :  
 المربخ ٣٦ : ١٤ : ٣٩ : ١٦ : ٥٨ : ١٧ :  
 ٢١ : ٥٩ : ٢١ : ٦٠ : ٤ : ١٣ : ٩٩ :  
 ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ : ١٤ :

٣ : ١٧٨  
 كانور فنصوري ١٧٤ ، ٩  
 كانون ١١٧ : ٩ : ١٦٢ : ٨  
 كانون الآخر ٨٨ : ٢ : ١٣ :  
 كانون الأول ٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ١٣ :  
 الكأس ، نجم ٥٧ : ١٩ :  
 كبريت أحر ١٣٢ : ١٥ :  
 كتاب ٣٧٦ : ١٥ :  
 كنان ٣٣٥ : ١٥ :  
 كراسة ٦٤ : ١٤ :  
 الكرسي ٢٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ١٦ : ٦٤ :  
 ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ،  
 ١٩ : ٦٥ : ١ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٦٧ : ٧ :  
 ٨ ، ١٢ ، ١٤ : ٧٣ : ١ : ٢ :  
 كرم ٣١٥ : ٧ :  
 كركدن ١٠٦ : ١٤ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٣ : ٦ :  
 كعبة ٥ : ٤ : ٦ : ٥٣ : ١٤ : ٦١ : ٧ :  
 ٦٢ : ١ : ٢ : ٩٤ : ٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،  
 ١٧ : ٩٥ : ٢ : ٩٤ : ١٥٣ : ٦ : ٣٨٤ :  
 ٩ ، ١٤ ، ١٧ :  
 الكف الخضب ، نجم ٥٥ : ١٨ :  
 الكلب الأصغر ٥٧ : ١٤ :  
 الكلب الأكبر ٥٧ : ٨ ، ١٦ :  
 كلمون ٢٧ : ١٢ :  
 كمتري ٣٠٩ : ٩ : ١٠ : ٣١٠ : ٨ : ٣٢٤ : ٦ :  
 كوكب ٣٥ : ٢٠ : ٣٦ : ١ : ٤٠ : ٤ : ٧ :  
 ٤١ : ١ : ٤٧ : ٣ : ٥٢ : ١٣ : ٧٣ :  
 ٤ : ١١٣ : ٤ : ٣٥١ : ٩ : ٣٧٦ : ١١ :  
 كوكب ثابت ٣٩ : ١٧ :  
 كوكب جنوبي ٥٧ : ٣ :  
 كيمياء ١٣٢ : ١٦ : ١٥٠ : ٢٠ : ٣٨٣ : ١٠ :  
 كيهك ٨٩ : ٧ :  
 لادن ١٧٩ : ٦ :  
 لؤؤ ١٦٣ : ٤ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ١٦٦ : ١٣ :  
 الاشك ١٦٤ : ١٧ :

٤٢ : ٥ : ٦٠ : ٥٠ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٢٩ :  
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٥ :  
 نانق ، شهر ، ٨٥ : ٣ : ١٢  
 ناجر ، شهر ، ٨٤ : ١٦ : ٨٥ : ١ : ٦  
 البار : ٣٤ : ١٩ : ٤٥ : ٧ : ١١ : ١٤ : ٧٠ :  
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ : ٧٣ : ١٩ : ٧٤ : ١ :  
 ٢٢٩ : ٨ : ١٦ : ١٩ : ٢٦٥ : ٣ :  
 ٩ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٦٦ : ٥ : ١٤ ، ١٦ :  
 ٢٦٧ : ٣ : ٥٠ : ٧ : ١١ : ١٧ : ٢٦٨ :  
 ٨ : ٢٦٩ : ١٣ : ٣٤٢ : ١٥ :  
 نارنج ٣٢٨ : ٧ : ٨ : ٣٢٩ : ١ :  
 نارنجيل ١٦٨ : ١٤ : ١٧ : ١٧٣ : ٢٠ :  
 ٢١ : ١٧٤ : ١ :  
 ناعورة ٣٦٨ : ١٢ : ٣٦٩ : ٧ :  
 نانجة ١٨٣ : ٢ :  
 ناقة ٨٦ : ١٥ : ١١٣ : ٩ :  
 نبق ٦٢ : ٧ : ٣٢٤ : ٤ : ٥ :  
 النثرة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ :  
 نجم ، نجوم ٢٩ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٥٠ :  
 ٤ : ٣٦٢ : ٨ :  
 نجم ثابت ٤٤ : ٨ :  
 نجم سيار ٤٤ : ٨ : ١٦٠ : ١٧ :  
 نجوم الأخذ ٥٠ : ١٧ :  
 نحاس ١٦٦ : ٤ : ١٣ : ١٧٨ : ٣ :  
 نحل ١٨٨ : ٩ :  
 نحل ١٧٣ : ٢٠ : ٣٧٦ : ١١ :  
 نخيل ٣١٩ : ١ : ١٠ : ١١ :  
 ند ١٨٤ : ٥ :  
 نرجس ٢٨١ : ٤ : ٢٨٧ : ٥ : ٦ : ١٢ :  
 ٢٨٩ : ٧ :  
 النسب الطائر ، نجم ٥٥ : ١٤ : ٥٦ : ٩ : ١١ :  
 ٥٩ : ٦ : ٩ :  
 النسب الواقع ، نجم ٥٥ : ١٣ : ١٤ : ١٦ :  
 ٥٦ : ٨ : ٥٩ : ٦ : ٨ : ٢١٩ : ١٧ :  
 نسرين ٣٠٢ : ١٥ : ١٦ :

مسرى ٨٩ : ٨ :  
 مسك ٧٧ : ١١ : ١٠٥ : ٤ : ١٧٨ : ٣ :  
 ١٨٢ : ٩ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٨ :  
 مسك تبتى ١٨٢ : ١٥ :  
 مسودة ٨ : ١ : ٩ :  
 مشاركة ٧٤ : ١٠ : ١٢ :  
 المشتري ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ١٥ : ٥٨ : ١٧ :  
 ١٨ : ٢١ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ١ : ٥٥ :  
 ١٣ : ١٠٠ : ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ : ٦ :  
 مشمش ٣١١ : ١٢ :  
 مضيرة ٣٨٨ : ٦ : ٨ :  
 مطالب ٢٢٤ : ٦ :  
 مطر ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٣ : ٨ :  
 معدن ، معادن ١٦٦ : ١ : ٢ : ٧ :  
 معراج ٦١ : ١٩ :  
 مغناطيس ١٦١ : ٧ : ١٦٨ : ١٦ : ٢١٠ : ١ :  
 مقصورة ٣٨٨ : ٣ :  
 مقل ١٦٨ : ١٥ :  
 مقياس ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ :  
 ملح ١٦٦ : ٥ : ٧ :  
 ملك ٣٩٥ : ١١ : ١٧ : ٣٩٦ : ٥ :  
 مسك الغنم ، نجم ٥٦ : ٣ :  
 المسكن ١٤٦ : ٦ :  
 منازل القمر ٣٧ : ١٩ : ٣٨ : ٤ : ٥٠ : ١٤ :  
 ١٦ : ٢٥٦ : ١٢ : ١٤ :  
 منبر ٧٧ : ٩ : ١٠ :  
 مشور ٣٠٥ : ١ : ٢ :  
 منجنيق ٣٨٣ : ١٨ :  
 مهرجان ٨٧ : ١٤ : ١٦ : ٨٨ : ١٩ :  
 مهران ٨٨ : ١٩ :  
 مهبان ٣٨٣ : ١٢ :  
 موز ٣٢٥ : ١٣ : ٣٤٠ : ٦ :  
 موسم ١٣٠ : ٨ :  
 الميزان ؛ نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٣٨ : ٢ :  
 ١٧ : ٤٠ : ٤١ : ١٧ : ١١ : ٩ : ١٥ :

هوز ٢٧ : ١١	نسيم ٩٦ : ١١ : ١٢
الواجب ١٤٦ : ٦	نشك ٢٦٤ : ٥
وال ٢٦٣ : ١٨	النصرانية ١٢٣ : ٣
وحى ٦٨ : ١٤ : ٣٩٢ : ١٣ ، ٥	النعام ، نجم ٥١ : ٣ : ١٨
ودع ١٧٤ : ١	نعام ٣٤٧ : ١
ورد ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٣ : ٦	نعل ٣٨٤ : ١٧ : ١٨
٢٨٤ : ٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٢ : ٦ ، ١٢ ، ٤	نفخة ٧٠ : ١١ : ٨٣ : ١٨ : ٨٤ : ٢
٢٨٧ : ١٨ : ٩ : ٢٩١ : ٧	نفس ١٨ : ١١
ورل ١٩٤ : ٥	نقط ١٦٦ : ٤ : ٢١٧ : ١٢
ورقة ، شهر ٨٥ : ٤ : ١٣	نقط أبيض ٢١٠ : ٢١
وزارة ٣٩٦ : ١١	نهار ٢٩ : ١٥
الوسط ٢٢٩ : ١٨	نور ١٦ : ١ : ٢٩ : ١٦ : ٦٨ : ٧ : ١١٩
وشمة ٣٨١ : ٧ : ٩	١٩ ، ٢٠
وغل ، شهر ٨٥ : ٣ : ١٣	نورة ١٦٦ : ٥ : ٣٨٣ : ٢
وقت ٩٢ : ١٣ : ٢٠	نوروز ٨٧ : ١٦ : ٨٨ : ١٨ : ٨٩ : ١٦
ولى ١٥١ : ١٠	٩١ : ١٠ : ١١
ومضان ، شهر ٨٥ : ٢ : ٧	نوشاذر ١٦٦ : ٥
ياسمين ٢٨٩ : ١٥ : ٢٩٧ : ٥ : ٦ ، ٩	نوم ١٧ : ٥
ياقوت ١٦٦ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧ : ١٧٣	اللون ٢٥ : ١ : ٤ ، ٨ : ٨١ : ٦ : ٨٢ : ٩
١٧٨ : ١٨ : ٤	نيسان ٨٧ : ١٠ : ٨٨ : ١٤ : ١١٧ : ١١
يد الجوزاء ، نجم ٥٧ : ٦	١٦٣ : ١٠ ، ٨ ، ٥
يوم ، أيام ٢٦ : ٢ : ٨ ، ١١ : ٢٧ : ٣ : ٥	نيلوفر ٣٠٠ : ٨ ، ٣٠ : ١٤ : ١١
١٦٠ : ٧	هامة ، هوام ٤٠ : ١٥
يوم الاثنين ٦٠ : ١٣	الهاوية ٢٦٦ : ٩ : ٢٦٧ : ٣
يوم الأحد ٦٠ : ١٢	هجرة ٩٠ : ٥ : ٩٢ : ١١
يوم الأربعاء ٦٠ : ١٣	الحقعة ، نجم ٥١ : ١ : ١٦
يوم الثلاثاء ٦٠ : ١٣	حلال ٥٠ : ١ : ٥ : ٨٧ : ٢ : ٩٣ : ٥ : ١١
يوم الجمعة ٦٠ : ١٣	٣٦٤ : ١
يوم الخميس ٦٠ : ١٣	الهنعة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦
يوم السبت ٦٠ : ١٤	هوا ٣٤ : ١٩ : ٩٦ : ٥ : ٢٢٩ : ٣ : ١٧ ، ٤
اليونانية ، لغة ٢١٧ : ١٧	١٩



٤ - الشعراء \*

ابن طاهر ٢٨٤ : ٢  
 ابن طبا طبيا ٣٤٦ : ٩ : ٣٥١ : ١٠  
 ابن عباد ٢٩٧ : ١٢ : ٣٦٨ : ١  
 ابن عبد المحسن ٣١٧ : ١  
 ابن عمار ٣٣٦ : ١٤  
 ابن قادوس ، القاضي ٣٥٦ : ٤  
 ابن قلاؤس ٣٣٣ : ١ : ٣  
 ابن القويح ٢٨٠ : ١٣  
 ابن القيرواني ٣٢٦ : ٨  
 ابن المعتز ٣١ : ١٢ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٤ : ١١ : ٤  
 ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٦٠ : ٨ : ٤  
 ٢٩٢ : ٤ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٩٦ : ١ : ٤  
 ١٣ : ٤ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠١ : ١ : ٤ : ٣٠٤  
 ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ٤ : ٤ : ٣١٠ : ١ : ٤  
 ٣١١ : ٤ : ٣١٣ : ٤ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٨ : ١٠ : ٤  
 ٣٢٠ : ٤ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٢ : ١ : ٥ : ٤  
 ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ١٦ : ٣٢٦ : ١٤ : ٤  
 ٣٢٧ : ١٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ٥ : ١١ : ٤  
 ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٠ : ١١ : ٣٣٠ : ١٣ : ٤  
 ٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٥ : ١٦ : ٤  
 ٣٣٧ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٤٢ : ١٥ : ٤  
 ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٣ : ٨ : ٣٤٧ : ٣ : ٣٤٨ : ٤  
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٣ : ٢ : ٤  
 ٣٥٤ : ١٢ : ٣٥٤ : ٧ : ٣٥٦ : ١١ : ٣٥٨ : ٤  
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٦٠ : ٤ : ٤  
 ٣٦١ : ٨ : ٣٦٢ : ١٤ : ٣٦٢ : ٨ : ٤  
 ٣٦٣ : ١٥ : ٣٦٤ : ٦ : ٣٧٧ : ١٤ : ٤  
 ٣٨٠ : ١١ : ٤ : ٥  
 ابن النبيه ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤١ : ١٥

ابن الأبار ٢٩٧ : ١٥  
 ابن أرتق ، صاحب ماردين ٣٠١ : ٨  
 ابن بسام ٢٨٤ : ١  
 ابن بهلول السكاتب ٣٢٨ : ١١  
 ابن تمار الواسطي ٣٥٢ : ٨  
 ابن حبيب المصري ٣٦٨ : ١٠  
 ابن الحجاج ٢٨٢ : ١٢  
 ابن الحسين الحزار مورا ٣٨١ : ١٧  
 ابن حمديس ٣٠٢ : ٦  
 ابن حمزة ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٥  
 ابن خفاجة ٣١١ : ٢ : ٣١٨ : ٩ : ٣٢٩ : ٤  
 ابن الحياط ٣٤٥ : ٨ ، ٧  
 ابن دريد ١٠٧ : ١١ : ٣٠٨ : ٥ : ٣٢٨ : ٢  
 ابن دفتر خان ، علاء الدين ٣٥٨ : ٨ : ٣٦٠ : ٤  
 ابن رشيق القيرواني ٣٣٢ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ : ٤  
 ٣٦٨ : ١  
 ابن الرومي ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٥ : ٤  
 ٢٨٨ : ١ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٤ : ٤  
 ١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ١ : ٢٩٩ : ١٢ : ٤  
 ١١ : ٤ : ٣٠١ : ٥ : ٣٠٧ : ١٣ : ٤  
 ٣٠٩ : ١٥ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٥ : ١ : ٤  
 ٣١٧ : ١٢ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٩ : ١ : ٤  
 ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣٤ : ١ : ٣٥٤ : ٤ : ٤  
 ٣٥٩ : ٩ : ٣٧٧ : ١١ : ٣٨٣ : ٨  
 ابن الزقاق ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٢ : ٤  
 ابن سارة ٣٣٢ : ١ : ٣٦٦ : ١٩  
 ابن الساعني ٢٨١ : ٦  
 ابن سكرة ٢٨٤ : ١  
 ابن سناء الملك ٣٥٧ : ١٠

(\* تشير أرقام السطور إلى الهوامش أيضاً



- ثابت بن قررة ٥ : ٥٢  
 الثعالبي ، أبو منصور ١٣ : ٣٣٨  
 جرير ١٧ : ١٣٠  
 الجملان دمشقي ١٦ : ٣٥٧  
 جميل بن معمر العدري ١٤ : ١٤٥  
 الخالسي ١٣ : ٣٦٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٤ : ٣٤١  
 حسان بن ثابت ٢ : ٣٤٧ : ١٢ : ١١٣ : ١٧ : ٥  
 حماد بن بكر ٦ : ٢٨٦  
 الحموني ١ : ٣٠٤  
 حميد بن ثور ٢ : ٣٤٤ : ٨ : ١٣٧  
 الحيزازي ٢ : ٣٠٨  
 دعلج الجزاعي ١٢ ، ١١ : ٣٧٧  
 ديك الجيني ٤ : ٢٨٤  
 ذو الرمة ٥ : ٣٦٢  
 ربيعة بن مقروم الضبي ١ : ٣٤٧  
 الرضي ، الشريف ١٤ : ٣٦١  
 الرقي ٩ : ٣٣٨  
 الركن ١ : ٣٤٩  
 الزاهي ١ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٥  
 الزبير بن المرسى ١١ : ٣٣٦  
 زهير بن أبي سلمى ١٨ : ٦٥  
 زهير بن عروة المازني ٢ : ٣٤٧  
 السري الرفاء ٣ : ٣٤١ : ٥ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٥ : ١  
 سعيد بن عثمان ٢ : ٣٦٠  
 سعيد بن عمرو ٢ : ٣٦٠  
 السلامي ٦ : ٣٣٤  
 سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ١٦ : ٣٩٩  
 سيدوك الواسطي ١١ : ٣٦١ : ٨ ، ٧ : ٣٥٢  
 الشافعي ١٥ : ٣٠١  
 الشامي ١٦ : ٣٣٧  
 شرف الدين الدياجي ١ : ٣٤٩  
 الصابي ١ : ٣٦٦  
 صاحب الأندلس ١ : ٣٥٧  
 صاحب القلائد ، انظر الفتح بن خاقان
- صاعد بن الحسن البغدادي ٧ : ٢٨٣  
 صاعد اللقوي الأندلسي ٧ : ٢٨٣  
 الصقلي ١١ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٢٧ : ١٢ : ٢٨٣  
 الصنوبري ١٣ : ٣١٣ : ١٠ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٨١  
 ١٣ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٥٢ : ٤  
 الطوسي ، الشريف ٣ : ٣٠٣ : ٩ : ٢٨٦  
 ١٢ : ٣١٤ : ١٧ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٦ : ٨ : ٣٧٠ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٣  
 ظافر الحداد ١٢ ، ٧ : ٣٥٥ : ١٢ : ٢٨٤  
 العباس بن الأحنف ٤ : ١٤٣  
 عبد الله بن طاهر ١٠ : ٣٠٧  
 عبد الله بن فتح ٥ : ٣٥٨  
 عبد الله النسوي الضرير ١١ : ٣٦١  
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢ : ٣٤٧  
 عبد الصمد بن المغزل ١٧ : ٣٠٥  
 عبد المحسن الصوري ٣ : ٣١٧  
 عبدان الإصفهاني ١٠ : ٣٨٠  
 عبيد بن الأبرص ١٧ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٢ : ٢٥٣ : ٥ : ٢٥٤ : ١٨  
 العرجي ١ : ١٣٧ : ١٣ ، ٥ : ١٣٦  
 عرقلة الكلبي ١ : ٣٠٦  
 عروة بن جلهمة ٢ : ٣٤٧  
 العسكري ٧ : ٣٥٧ : ٢ : ٢٩١ : ٧ ، وانظر أبو هلال العسكري  
 عقبة بن روية ٢ : ٤٠٢ : ١١ : ٤٠١  
 علي بن الجهم ١٧ : ٢٨٢  
 علي بن عطية البلنسي ٨ : ٣٥٠  
 العماد الكاتب الإصفهاني ٧ : ١١٦  
 عمر بن أبي ربيعة الخرومي ١١ : ١٣٨  
 المتح بن خاقان ٧ : ٣٦٧  
 الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ١٧ : ١٤٠  
 الفرطي ١ : ٣٦٠  
 القيرواني ١٢ : ٣١٨  
 كشاجم ١٢ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢١

مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان  
 ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ١٤ : ٤٠٠  
 المسلم بن هبة الله ١١٥ : ١٧  
 مسلم بن الوليد ١٤٣ : ١ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٧٩ : ١٥  
 المرعى ١٣٩ : ١٧٦ : ٨ : ١٧٦ : ٦ : ٢٦٩ : ٣ : ٧ : ٢٩٩  
 معز الدولة ٢٨٤ : ١٢  
 المعوج الرقى ٣٣٨ : ١٠  
 منصور بن كيقع ٣٥٦ : ١٢  
 مهزم بن خالد العبدي ٢٩٦ : ١٣  
 مهلهل بن يموت بن الزرع ٣٥٤ : ١٠  
 النابغة الذبياني ٢٩٥ : ١٦  
 الناشء الأصغر ٣٤٥ : ٢  
 الناشء الأكبر ١٤٦ : ١٦ : ٣٤٥ : ٢  
 نصر بن أحمد ٣٠٨ : ٢  
 الوأواء دمشقى ٣٢٩ : ٧ : ٣٣٠ : ١ : ٢ : ٣٥٤  
 وهب الهمداني ٣٤٠ : ١٨  
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤  
 يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان  
 ابن يحيى بن أبي حفصة ٤٠٠ : ١٢  
 يزيد بن معاوية ٣٣١ : ١ : ٧  
 يزيد بن الوليد ٣٩٦ : ٩

١٣ : ٣٥٣ : ١ : ٣٤٦  
 المازنى ٣٤٧ : ٢  
 المأمونى ٣٣٣ : ١٢  
 متمم بن نويرة ٥٣ : ١٥  
 المتنبى ١٠٥ : ١٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٧ : ٧ : ٣ : ٣٨٠  
 متوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان  
 ابن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى  
 ابن أبي حفصة ٤٠١ : ١  
 المجد المريايطى ٣٤٢ : ٧ : ٣٥٧ : ١٢  
 محمد بن أبي أمية ١٤١ : ٢  
 محمد بن شرف القيروانى ٣١٨ : ٣ : ٣٢٥ : ١١  
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٢٨٢ : ١٧  
 محمد بن عبد الله بن ظاهر ٢٨٢ : ١٧  
 محمد بن عبد المحسن الكفرطابى ٣١٧ : ٣  
 محمد بن القاسم العلوى ٣٢١ : ١١  
 محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب  
 ابن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة  
 ٤٠٠ : ١٨  
 محمود الوراق ٣٨٢ : ٥  
 المرسى ٣٣٢ : ٨  
 مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن  
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤  
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ٤

٥ - القوافي

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:١٥٤	المتنبي	كامل	شتاء
٢٠:٣٦٦	ابن سارة	خفيف	الدمى
٦:١٤٤	أبو العتاهية	كامل	الحياة
٧:٣٠٢	ابن حمديس؛ ابن المعتز	سريع	خضراء
٣:٢١٧	عبد المحسن الصوري؛ محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	خفيف	المرء
١٠:٣٣٨	المعرج الرقي	خفيف	الهواء
١١:٣٥١	ابن طباطبا	كامل	كسماؤها
١٤:٢٧٩	الصابي	كامل	التقى
١٠:٣٤٣	ابن المعتز	رجز	يحب
١٢:٣٢٠	ابن وكيع	رجز	واقترب
٥:٣٢٨	ابن المعتز	رجز	الطرب
١٥:٣٠٠	الإصهاني؛ أبو بكر الزبيدي الأندلسي؛ أبو عبد الله	سريع	عجيب
٢:٣٠١	تميم بن الميز	سريع	الحبيب

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٧:٣١٣		سريع	الرقيب
٤:٣٠٣	الشريف الطوسي	سريع	المغيب
٥:٣٢٩	ابن المعتز	سريع	كالهيب
٣:٣٢٢	ابن الرومي	كامل	بالذوائب
٢:٢٨٤	ابن بسام؛ ابن طاهر؛ ديك الجن	بسيط	صهْبُ
١٠:٣٥٤	القاضي التنوخي؛ مهلهل بن يموت ابن المزرع	كامل	مُعرَّبُ
١٧:١٢٠	امرى القيس	طويل	عَسِيْبُ
١١:١٣٧			
٢:٣١١	ابن خفاجة	طويل	يَطِيْبُ
١٠:٢٨٨	أبو فراس الجداني	سريع	قربِ
١٧:٢٨٢	علي بن الجهم؛ محمد بن عبد الله بن ظاهر؛ محمد بن عبد الله بن طاهر	بسيط	قُصْبِ
٥:٣٤٤	دعبل	طويل	للتعَلْبِ
١٣:٣٠٣	الشريف الطوسي	سريع	طِيْبِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٥٧	الجمال الدمشقي	بسيط	بالحبِّبِ
١٧:٣٥٦	الشريف الطوسي	بسيط	من حبِّبِ
١٥:٣٧٧	أبو تمام	بسيط	والأدبِ
١٤:٢٨٠	ابن القويح	بسيط	والطربِ
٨:٣١٢	ابن المعتز	بسيط	والطربِ
٨:٣٥٢	سيدوك الواسطي؛ ابن تمار الواسطي	بسيط	والطربِ
١٠:٣٤٦	ابن طباطبا	كامل	مذنبِ
٩:٣٤٨	البحترى	كامل	كالكوكبِ
٥:٣٤٩	ابن وزير الجزيرة	كامل	مُتَلَهَّبِ
١٥:٣٢٠		رجز	بالمعجَبِ
٩:٣٢٠	ابن وكيع	منسرح	الرُّطَبِ
٢:٣٢٨	ابن دريد	منسرح	الطَّيِّبِ
١١:٣٧٧	ابن المعتز؛ ابن الرومي	خفيف	الرُّطُوبِ
٢:٢٨٣	ابن وزير الجزيرة	رمل	المغيَّبِ
٥:٢٨٠		كامل	وشبابِ
٦:٣٨٠		كامل	بمخضابِ
٤:٣٨٢		وافر	المخضابِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧: ١١	ابن الدردارى	خفيف	كتابى
١: ١٤٤	أحمد بن أبى فتن	طويل	السواكب
٢: ٣٤٨	للزاهى	مقارب	بالحاجب
٢: ٣٥٣	أبو الصلت	منسرح	شهبأ
١٢: ٣٥٦	ابن المعتز؛ منصور بن كيعنق	كامل	واشربا
١٧: ٣٣٥	ابن المعتز	كامل	للصبا
٢: ٢٩٨	ابن الرومى	منسرح	عجبا
٢: ٣٦٧	ابن وكيع	مقارب	الصبا
٨: ٢٨٠		كامل	الأطرايا
٢: ٢٥٤		رجز	يصحبه
٣: ٣٩٩		بسيط	لعيه
٩: ٣٢٢		كامل	عذابه
١٤: ٣٥٥	ظافر الحداد	بسيط	بشعيه
٤: ٢٩٥		كامل	أذنايا
١٢: ٣٣٦	الزبير بن المرسي	مقارب	أرباها
١١: ٢٨١	السنوبرى	كامل	إعجابها
١٦: ٢٩٦	أبو زكريا	مقارب	أهدابها
٤: ٣٤٧	ابن المعتز	كامل	الشراعت
٥: ٣١٥		بسيط	منعوت



الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٣٠	ابن الرومي	منسرح	وَقْتِي
٢:٢٩٦		بسيط	مَنْعُوتٍ
١٠:٢٨٦	الشريف الطوسي	مجتث	الياقوتِ
٨:٢٩٠	ابن المعتز؛	بسيط	تَشْتِيَتِ
	ابن الرومي		
١١:٣٠٧	عبد الله بن طاهر	سريع	لحاجاتِ
٢:٢٧٩	أبو إسحق الأندلسي	خفيف	للعملاتِ
١١:٣٨٠	عبدان الإصفهاني	خفيف	لحياتي
٤:٣٠٢	ابن المعتز	سريع	منعوتَه
١٣:٣٤٨	تميم ابن المعز	طويل	دَعَجَ
١٧:٢٨٩		طويل	يَبْجُ
١٣:٢٨٦		منسرح	عَفَجَ
٢:٣٦٩		بسيط	الأججِ
٥:٢٩٠		بسيط	الهُجِ
٥:٣٣٢	ابن رشيق القيرواني	كامل	مَبْدَجِ
٦:٣٦٤	تميم بن المعز	كامل	فَيروزَجِ
٧:٣١١		سريع	للهجِ
١٣:٣٥٩	ابن المعتز	كامل	العاجِ
٨:٣٥٤	ابن المعتز	رجز	زجاجِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القائفة
١٢:٣٤٥	أبو جعفر	رمل	الوجا
١٥:٣١٩	ابن الدوادارى	مريع	أبهاجها
١٣:٣١٨	محمد بن شرف القيروانى	مريع	جناح
١١:٣٦٨	ابن حبيب المصرى	بسيط	رُوحُ
٥:٣٥٠	ابن المعتز	وافر	الصباح
٢:٣٤٩	شرف الدين الديباجى	وافر	العلاج
١٢:٣٥٠	ابن الزقاق	منسرح	وَصَحَا
٦:٣٦٨		خفيف	روحا
٨:٣٤٥	ابن الخياط	كامل	جناحا
١٢:٢٩٩		كامل	نواخحا
١٠:٣٤١	الحائى	رجز	انفقد
٢:٣٢٤	ابن وكيع	مريع	يَبْدُو
٣:٢٨٦		رمل	عَبْدُ
٨: ٥		طويل	الحمد
١٢:١٤٦		طويل	تَجَلدُ
١٨:٣٤١		كامل	فيجمدُ
١٧:١٤٦	الناشىء	كامل	أجدُ
١٩: ٥		كامل	مَقِيدُ
٩:٢٠٦		طويل	بُرودُ
٦:٣٨٢	محمود الوراق	كامل	يَعودُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٩٩	سليمان بن يحيى	طويل	تزيدُ
١٠:١٤٤	بشار بن برد	وافر	بعميدُ
٨:٣٨٠	ابن المعتز	مقارب	جدِيدُ
١٣:٢٨٥	أحمد بن يونس الكاتب	كامل	فاسِدُ
٥:٢٨٥	ابن الرومي	كامل	شاهدُ
٢:٣١٤	ابن وكيع	سريع	اللُدِي
٩:٢٩٥		مضطرب	الخلدِ
٩:٣٢٦	محمد بن شرف القيرواني	طويل	بالوردِ
١٩:٤٠٠	محمود بن مروان	طويل	عمدى
١١:٣١٤	ابن المعتز	سريع	وَرْدِي
١٣:٢٨٢	ابن الحجاج	سريع	وَعْدِي
١٥:٤٠١	بشار بن برد	رجز	بعمدى
١٩:٢٨٦		وافر	بِوَرْدِي
١٨:٢٩٥	الناطقة الذبياني	كامل	الإئِمدِ
٢: ١٢	ابن الدواداري	بسيط	الزَبْدِ
١٦:٣٣٣		طويل	زَبْرَجِدِ
١:٢٩٣	ابن المعتز	طويل	الزبرجدِ
٨:٢٩٢	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
٧:٣١٦	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
١:٣١٢	ابن وكيع	طويل	مُيِدِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٥٧	أبو هلال العسكري	بسيط	غَدِ
٦:٣١٠	عبد الله بن برغش	كامل	أَعْيَدِ
١٧:٣٢٤	ابن المعتز	سريع	الأمَلِيدِ
٦:٢٨٤	ابن سكرة	منسرح	أَحَدِ
٢:٣٥٧	صاحب الأندلس	رمل	بِصَدَى
٧:٣٧٨	مسلم بن الوليد	بسيط	مودودِ
١١:٢٩٠	ابن الرومي؛ أبو الحسن الشاطبي	كامل	الحسودِ
١٤:٣٦٤	ابن المعتز	منسرح	مقدودِ
٤:٢٤٢		كامل	بالشهيدي
١١:٢٥٤		بسيط	صادي
٩:٣٥٥	ظافر الحداد	كامل	وافدا
١٤:٣٠٥	أبو نواس	طويل	بدا
١٨:١١٣		بسيط	بردا
٦:٣٢٠	ابن المعتز	مقتارب	قُدَّة
٩:٣٧٨		طويل	يعيدُها
٩:٣٤٩		كامل	سفر
٩:٣٨٣	ابن الرومي	سريع	القدَرِ
١٢:٣٢٨	ابن المعتز؛ ابن بهلول الكاتب	سريع	كالقمرِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١١:٣٦٢	ابن وكيع	رجز	غُرَزُ
٩:٣٦٢	ابن المعتز	رجز	الفِـكْرُ
١٥:٣٠٦	ابن وضاح	طويل	النظْرُ
١٨:٣١٠	أبو حفص	سريع	السَّيْرُ
١٢:٣٦٩	الحطائمي	طويل	تَزَهْرُ
١٣:٣٦٣	الحطائمي	طويل	عَسْكَرُ
١٨:٢٧٩		بسيط	مُخْتَصِرُ
٥:٣٥٣	تميم بن المعتز	كامل	قِصْرُ
٨:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	الجَمْرُ
٩:٣٣٠	ابن المعتز	مقارب	تُشِيرُ
١٩:٣١٤	الشريف الطوسي	مجتمث	سِرُّ
٢:٣١٠	ابن المعتز	طويل	سُرُورُ
٥:٢٩٦		مقارب	النُورُ
١٣:٣٦٥		خفيف	السُرُورُ
٢:٣٣٨	الصبوري	بسيط	تَنُورُ
١٨:٣٤٠	وهب الهمداني	منسرح	مَزْرُورُ
١١:٤		كامل	قَطْمِيرُ
١٤:٤		وافر	المَشِيرُ
١٥:١٣١		طويل	سَامِرُ
٥:٣٦٠	ابن دفترخان	رجز	طَفِيرُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٦:٣٣٥	الصفوري ؛ أبو الحسن الأنباري	وافر	ظُفْرٍ
٢:١٤٣	مسلم بن الوليد	طويل	السَّحْرِ
١٤:٣٦١	الشريف الرضي ؛ ابن المعتز	منمروح	بالسَّحْرِ
٣:٣٥٨	ابن المعتز	وافر	سِئْرٍ
٢:٣٤٥	الزاهي ، ابن رشيق القيرواني ، أبو العباس الناشي ، الناشئ الأصغر ، أبو العباس الغامبي ابن المعتز	طويل	تدري
٧:٣٥٩	ابن المعتز	سريع	جَمْرٍ
٩:٣٦٥		هزج	شَمْرٍ
١٣:٢٧٨	أبو إسحق الأندلسي	كامل	تَعْدِرٍ
١٠:٣٥٨	ابن دفترخان	كامل	لِعبِصِرٍ
٥:٣٣١		كامل	المِبْكَرِ
١١:٣٦١	سيدوك الواسطي ؛ عبد الله القسوي الضرير	بسيط	بالْبَهْرِ
١٦:٣٠١	الشافعي	بسيط	وطرى
١٥:٣٢٥	ابن المعتز	كامل	كالعَنْبِرِ
١٨:٣٦٨		كامل	مَعْدِرٍ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٤:٢٩٣	ابن وكيـع	كامل	أخضر
١٢:٣١٠	أبو حفص	كامل	منظـ
١٠:٢٧٨	ابن وكيـع	كامل	الأزهر
١٤:٣٦٨	ابن هانيء	كامل	الجوهـر
١٣:٣٩٩	أبو حفصة	رجز	الكر
١٧:٣٣١		منمرح	مضطـري
٥:٣٢٧	ابن المعتز	منسرح	الشجر
٦:٢٩٥		مضطرب	الخبر
٩٣:٣٣٢		كامل	للـكـسـور
١٠:٣٤٧	ابن للمـتـز	سريع	مـهـجـور
١٣:٣٥٨	ابن المـتـز	سريع	مخـمـور
١٠:١٤٣	البـحـثـري	خفيف	الثـمـور
٢:٣٣١	يزيد بن معاوية	طويل	نظير
٨:٣٢٥		بسيط	الطيـانير
١٦:٣٩٦		رمل	وزير
٨:٣٧	الأخطل	بسيط	وأجـارى
١٣:٣٤١	كشاجم	بسيط	بأزرار
١٨:٣٤٩	ابن الدوادارى	بسيط	سار
٢:٣٢٦		كامل	جارى
٥:٣٤١	السرى الرقاء	كامل	الوقار

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٣٠	ابن للمعز	سريع	الباري
١٠:٣٥٩	ابن الرومي	سريع	نار
٦:٣١٤		وافر	القطار
١٨:٣٠٥	ابن المعذل	وافر	للنهار
١٠:٢٨٣	أبو طاهر الرقاء؛ أبو طالب الرقي؛ ابن للمعز	منسرح	أسراري
١٢:٢٩١	ابن وكيع	طويل	المواطر
٨:٣٦٩	ابن الرومي	سريع	الناعر
١٧:١٤٠	الرقاشي	طويل	شزرا
٦:٣٦٢	ذو الرمة	طويل	القطرا
٣: ٥		طويل	يرا
١٥:٣٤٣	ابن المعنز	طويل	مئزرا
١٠:١٢٠	امريء القيس	طويل	شيزرا
١١:٢٧٩	ابن سهل الأندلسي	كامل	جوهر
١٠:٣٠٢	أبو عبد الله الحداد	سريع	أزهرا
٥:٣٠٤	ابن المعنز	رجز	أصفرا
٢:٣٥٩	ابن المعنز	مقارب	جرا
٢:١٤١	محمد بن أبي أمية	كامل	قبورا
٨:٣٢١	ابن وكيع	سريع	تدبرا



الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	الدنانيرا
٣:٣٣٨	أبو منصور النعماني	طويل	عطارا
٢:٣٣٦	ابن المعتز	بسيط	نوارا
١٠:٢٩٨		رجز	احمرارا
٧: ٥٢	ثابت بن قرة	سريع	ساهدوا
٨:٣٧٩	أبو تمام	رجز	عُرْرَةٌ
٩:٣١٠		سريع	الصُفْرَةٌ
١:٣٠٤	أبو فراس الحمداني ؛ أبو نواس ؛ الحمدوني	رجز	شَجْرَةٌ
١٦:٣٠٨	ابن وكيع ؛ ابن حمزة	مجتث	سرة
١٧:٢٤٠	ابن النبيه	بسيط	طائره
٨:٢٩٩		كامل	مزاره
٥:٢٨١	ابن الساطي	كامل	سُنْدُسٌ
٢:٢٨٨	عبد الله بن طاهر ؛ ابن الرومي ؛ ابن المعتز	مقارب	النرجس
٢:٣٢٩	ابن المعتز	طويل	الأمس
٢:٣٠٩	ابن حمزة	طويل	التنفس
٥:٢٨٨	أبو نواس	كامل	مؤنسي
٢:٣٤١	ابن المعتز	سريع	المس
١٠:٢٩٣	ابن وكيع	وافر	السكرؤوس

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٥:٢٩٤	ابن المعتز	وافر	الكؤوس
٥:٣٤٣	ابن وكيع	خفيف	النفوس
٧:٢٩٣	ابن وكيع	مجثث	النفوس
٢:٣٤٢	الشريف الطوسي	مقارب	كالكروس
١٨:١٣٠	جرير	بسيط	بالغباريس
١٣:٢٩٦	أبو نواس؛	بسيط	النواقيس
الأخيطل الأهوازي؛			
ابن المعتز؛ مهرم بن خالد			
العبدى			
٩:٣٦٤	السرى الرفاء	وافر	وطاس
١٥:٣٦٩	أبو عبد الله	بسيط	اختلاسا
٧:٢٨٣	أبو عمار؛ أبو الملاء	مقارب	أنفامها
صاعد بن الحسن			
البغدادى؛ صاعد			
اللقوى الأندلسى			
٩:٣١٨	ابن خفاجة	مقارب	العبدش
٢:٣٥٤	تميم بن المعز؛	مقارب	ببقيص
أبو الفرج الأوراء			
٢:٣٥٦	ظافر الحداد	مقارب	شاخص
٢:٢٨٩	ابن المعتز	منسرح	الغمض

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٣١٦		طويل	البعض
١٣:٢٩٧	ابن عباد	منسرح	تَنْقُضُ
٥:٢٨٩	ابن الرومي	وافر	اغتماض
٨:٣٥٠	ابن الزقاق ؛ علي بن عطية البلمسي	وافر	ماض
١٣:٤٠٠	يحيى بن مروان	بسيط	غَرَضًا
١٢:٣٢٩	ابن المعتز	كامل	يَخَاطِبُ
١٢:٣٢٧	العقلي	منسرح	خُلِطًا
٢:٢٨٥	ابن الرومي	بسيط	مُلْتَقِطُهُ
٢:٣٤٤	حميد بن ثور	طويل	يَهْجَعُ
١٦:٣٦٣	ابن المعتز	طويل	نَهْرَعُ
٥:٣٧٩	أبو تمام	طويل	مُرَقَّعُ
١٧:٣٧٧	أبو الفتح البستي	كامل	مُولَعُ
٢:٣٦٦	الصابي	منسرح	مُتَنَفِّعُ
١٠:٣٩٨	أبو نواس	كامل	قَوِيْعُ
١٣:٣٥٣	كشاجم	وافر	التراع
١٣:٣٠١	أبو إسحق الخولاني	بسيط	الدُموع
١٢:٣٥٢	أبو الحسن الصقلي ؛ أبو الحسن علي بن أبي البشر الكاتب	وافر	الطلوع

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٢٨٢	ابن المعتز	طويل	سَمَاعِ
٥:٣٦٣		طويل	الطوالعِ
١٧:٣٩٩	يحيى بن أبي حفصة	بسيط	مرتجما
١٧: ٥٣	مقمم بن نويرة	طويل	يَتَصَدَّعَا
١٤:٣٢٤	ابن وكيع	رجز	الملمعة
١٦:٣٢٣		كامل	مَمْضُوعٌ
٢:٢٩٩		سريع	الصَّبِغِ
٩:٣٠١		سريع	إِبْلَاحِ
١١:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	فَصَبِغَا
١٨:٣٦٧	ابن وكيع	بسيط	يَنْصَرِفُ
٧:٣٤٤	دعبل	بسيط	يَخْتَطِفُ
٢٠:١١٥	المسلم بن هبة الله	طويل	أَعْرَفُ
٤:٣٦١	جارية المتوكل	سريع	يُوصَفُ
٩:٣٢٣		وافر	الظريف
٦:٣٢٣		منسرح	التحَفِ
١٠:٣٤٤	أحمد الشيرازي	منسرح	الصَّدَفِ
٦:٣٢٢		سريع	الليِّفِ
١١:٣٦٠	الأخطل	وافر	الأثافي
٥:٣٥٤	ابن الرومي	سريع	إِسْمَافِهِ
٢:٢٩٢		سريع	ظَرَ فِهَا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨: ٣٢٩	أبو الفرج الوأواء	سريع	مونق
١٢: ٣٢٢	ابن وكيع	سريع	البسوق
١٣: ٢٩٨	ابن الرومي	سريع	العميق
	ابن وكيع		
٩: ٣٢٤	ابن المعتز	كامل	ذائق
٦: ٣٢٦	ابن المعتز	سريع	ينطق
٩: ٣٢٢	ابن المعتز	بسيط	ورق
٢: ٣٥٠	ابن المعتز	بسيط	الشفق
١٦: ٣٦٧		كامل	يصفق
١٣: ٣٥٤		سريع	الأزرق
١٤: ٢٩٧	ابن الأبار	وافر	الحدق
١٧: ٢٨٧	ابن المعتز	طويل	حريق
٦: ١٥٤		طويل	طريق
١٣: ٣١٣	السنوبري	بسيط	أنيق
١١: ٣٥٧	ابن سناء الملك	بسيط	الطرق
٦: ٣٤٨	ابن المعتز	طويل	مفريق
٥: ٢٨٤	ابن المعتز	بسيط	طابق
١٤: ٢٩٣		بسيط	الورق
٩: ٣٥٦	ابن قادوس	كامل	الحرق

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
	القرطبي ؛ سعيد	كامل	الزورقِ
٢ : ٣٦٠	ابن عثمان ؛ سعيد		
	ابن همرون ؛ ابن المعتز		
٥ : ٣٦٣		رجز	مفرقِ
١٤ : ٣٦٢	ابن وكيع	رجز	المسقى
١ : ٣١٨	أسامة بن منقذ	مفمرح	الورقِ
١ : ٣٥٥	ابن نحرير البغدادي	طويل	غبوقِ
٢ : ٣٣٠	أبو الفرج الوأواء	طويل	مشوقِ
٢ : ٣٣٤		طويل	شقيقِ
٥ : ٣٦٩		وافر	المقيقِ
٥ : ٢٩٩		خفيف	الشقيقِ
٥ : ٣٠٠	ابن المعتز	مجتث	الرحيقِ
١٣ : ٣٧٧	دعبل	بسيط	إخلاقِ
	ابن المعتز ؛	طويل	شقائقِ
٥ : ٣٠٨	ابن دريد		
٢ : ٢٩٤	أبو سعيد	طويل	أنيقا
	الإصهاني		
١٨ : ٣١٩	ابن وكيع	بسيط	الشقيقا
٨ : ٣٠٧	أبو الفتح البستي	طويل	فواقا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٠٨	الخبزازرى ؛ نصر بن أحمد	منمصرح	ممشوقه
١٢:٣٧٩	منصور الفقيه	بسيط	فذلك
٢:٣٤٦	كشاجم	كامل	يُفْرَكُ
١٣:٢٨٨	ابن المعتز	وافر	المَلِيكُ
٢:٣٦٢		بسيط	فَلَاكِ
٦:٣٤٦	أبو الفتح البستي	خفيف	سِدْكَ
١١:٣٢١	ابن وكيع ؛ محمد ابن القاسم العلوى	طويل	هَتَّكَ
١٣:٣٠٢		سريع	عبدِكا
١٣:٢٨٣	أبو الصلت الدانى ؛ الصقلى	سريع	معاليكا
٥:٣٦٦	الصابىء	هزج	يُنِيكَا
٥:٣٥٦	ابن قادوس	وافر	المغازلُ
١٤:١٤١		طويل	وَصْلُ
٢: ٦٦	زهير بن أبى سلمى	طويل	النَّعْلُ
٧:١٧١	المعرى	سريع	الأجْبِلُ
١٤: ٣١	ابن المعتز	بسيط	الإِبِلُ
٤:١٤٢		طويل	يَتَصَلَّصَلُ
٩:٣٥٣	القاضى التنوخى	كامل	يَسَلُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٤٦	أشرف الطوسي	مقارب	تَجَنَّلُ
٢:٣٦٥	المسرى الرقاء	منسرح	مُعْتَالُ
١٦:٤٠٠	مروان بن يحيى	طويل	حَبْلِي
١٤:٣٣٦	ابن عمار	بسيط	النَّحْلِ
٢:٣٤٧	زهير بن عروة	مقارب	بالأرجلِ
	الممازى ؛ عهد الرحمن		
	ابن حسان بن ثابت ؛		
	حسان بن ثابت ؛		
	عروة بن جلهمة		
١١:٣٦٧		بسيط	مُطِلُّ
١٣:١١٣	حسان بن ثابت	كامل	الأوَّلِ
١٤:٣٠٧	ابن الرومي	منسرح	والأملِ
٥:٣٢٥	ابن الهدادارى	مربع	كألاً كاليلِ
٢:٣٢٧	امرىء القيس	طويل	البالى
١٤:١٠٥	للتنبى	وافر	الغزال
١٣:٣٤٩	الركن	وافر	النوالى
١٣:٣٣٥		خفيف	الأشكال
١١:٣١٢		طويل	الموائلِ
١٤:١٣٦	المرجى	طويل	مُهَيَّبِلَا
١٢:٢٨٤	ظافر الحداد ؛	خفيف	أطالَا



الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٥ : ٣٢٧	معز الدولة كشاجم ؛ ابن المعتز	منسرح	الأ كاليلا
٣ : ٣٣٣		مقارب	صقلا
٥ : ٣٢١	ابن المعتز	كامل	بلا بلا
٦ : ٣٣٣		رمل	فحلّه
١١ : ٣٣٤		وافر	وذله
٩ : ٣٣٣	ابن المعتز	مقارب	قله
٨ : ٤٠٠	مروان بن أبى الجنوب	طويل	لناها
١٨ : ٣٨٤	أبو كرب الحيرى	مقارب	النسم
١٧ : ٣٤٦	النظام	مقارب	نعم
٨ : ٣٤٢	المجد المرياطى	مجتث	جهم
١٥ : ٢٢٣		طويل	المقدم
٥ : ٣٤٢	الشرىف الطوسى	طويل	محرّم
٢ : ٣٥٢	ابن المعتز ؛ الصنوبرى	منسرح	عام
٨ : ٣٦٧	الفصح بن خاقان	طويل	نجوم
٦ : ٣٦٥		وافر	رُدوم
٢ : ٣٢١	كشاجم	خفيف	ممدوم
٤ : ٢٦٩	للعرى	طويل	أوادم

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٦٣	أبو عثمان الخالدي	طويل	عوازم
٥:٢٩٢	ابن المعتز	مجتث	آثمي
٦:٣٥٨	عبد الله بن فتح	كامل	بأسهم
٨:٣٣١	يزيد بن معاوية	بسيط	دمي
٣:١٣٠		بسيط	إضم
٦:٢٦٩		سريع	آدمي
١٠:٣١٣	ابن المعتز	سريع	العندم
٢:٣٦٤	ابن المعتز	بسيط	الهوم
٣: ٢٥		وافر	السخوم
١٤:٣٦٠	ابن المعتز	بسيط	القواديم
١٢:٣٣٣	المأموني	طويل	مُدام
١١:٣٢٥		سريع	جسامي
١٥:٢٥٥			والسلام
١٢:٣١٥	السري الرفاء	طويل	الحائم
٦:٢٧٩	ابن وكيع	طويل	نظما
٨:١٣٨	حميد بن نور	طويل	صما
٢:٣٨١		كامل	ترجا
٥:١٤٣	العباس بن الأحنف	كامل	تعبتما
٤:٣٨٠	المتنبي	طويل	فاحمة
٢:٣٠٦	عرقلة السكابي	سريع	نظمه

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١:١٤٢		طويل	هَامُهَا
٣:٣٣٥	ابن المعتز	مربع	عَيْنُ
١٦:٣٧٩		بسيط	الفاطمينُ
٣:٢٩٧		مربع	يَبِينُ
١٠:٣٩٦	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	رجز	خاتوانُ
١٣:٣٥٧	المجد المرباطى	مربع	العِيانُ
٦:٣٠١	ابن الرومى	مربع	الزعفرانُ
١٤:٢٨٧	أبو نواس	طويل	عَمِيرُنُ
١٥:٣٣٤		مربع	الأمنِ
١:١١٧	العماد الكاتب الإصفهاني	بسيط	بجرونِ
١٦:١١٦	أحمد بن منير	بسيط	العَيْنِ
١٥:٣١٦		بسيط	الأفانينِ
١٨:٣٨١	الحزارمورا (؟)	وافر	وبيني
٢:٣٤٣	ابن المعتز	منسرح	الرباحينِ
٢:٣٣٢		طويل	بُستانِ
١٠:٤٠٠	مروان بن أبي الجنوب	طويل	وأغنائى
١:١٤٦	جميل بثينة	طويل	حوانى
١٤:٣٦٧		كامل	الفدرانِ
٤:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	للنعمانِ

الموضع	الشاعر	الوزن	الفائبة
٤:٣١٢	ابن الرومي	كامل	للجاني
١٥:٣١٠	أبو حفص	كامل	الجنان
٢:٣١٥		كامل	الأغصان
٢٠:٣٩٩	مروان بن سليمان	كامل	الأمان
١٦:٣٠٩	ابن الرومي	وافر	زعفران
٩:٣٣٦	ابن وكيع	خفيف	الزعفران
١٦:٣٢٦	ابن المعتز	رمل	المعاني
٥:٣٦٧	ابن وكيع	طويل	مَسْكَنًا
٢:٣٣٤	السلامي	سريع	ومسكيننا
٣:٤٠٠	أبو الجحوب بن مروان	وافر	للؤمييننا
٤:٣٧٠	ابن وضاح	كامل	أفنانا
٩:٣٧٠	الشريف الطوسي	هزج	أشجانا
٧:٢٥٥			الألوانا
٢:٢٩١	أبو هلال العسكري؛	كامل	مكانة
	أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي		
٦:٣٣٦	ابن المعتز	رجز	كاليه
١٠:٣٣٥	ابن وكيع	مجتث	بهية
٧:٢٨٦	حماد بن بكر	كامل	منه

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٣:٣٦٨	ابن رشيق	بسيط	إليه
	القيرواني		
١٢:٢٩٩	ابن الرومي	كامل	عليه
١٧:٢٩٢		وافر	عليه
٦:٢٨٢	ابن الرومي	بسيط	لجانيه
٩:١٤١		كامل	بمطلبيه
١٦:٣٦٥		خفيف	تقميه
١٣:٣١٢	ابن الرومي	بسيط	الزاهي
٣:١٤٥		بسيط	تجيبوها
١٦:٣٣٧	ابن المعتز؛ الشامي؛	بسيط	عاريها
	البسامي		
١٧:٣٥١	البحتري	بسيط	فيها
١٥:٣٤٢	ابن المعتز	منسرح	يقظها
١٣:١٠٧	ابن دريد	وافر	عنها
٨:٢٨٩		وافر	وحيا

## تصويبات ومستدركات

س	س	الخطأ	الصواب
٢٧	١٢	قرست	قرشت
٣٢	(١-٢)	المجاهد	مجاهد
٤٦	٢	يجولها	يجولها
٤٩	١٤	(١٦)	(١٤)
٤٩	١٥	(١٧) البهيج	(١٥) البهيج
٥٢	(٧-١٠)	قارن الأعلاق النفيسة لابن رسته ١٧٠٥٥	(تحقيق ليدن ١٨٩١)
٥٢	(٩)	مع: في الأعلاق النفيسة	
٥٧	٢١	عرس	عرش
٥٨	١	فيطورس	قنطورس
٥٨	٥	فيطورس	قنطورس
٦٢	١١	كبا	كبا
٦٤	١	قسر	فسر
٦٨-٧٢	العنوان	المقربين . . .	المقربون . . .
٧٢	٩	(٨-٩)	(٩)
٧٦	٢	رائفع	ارتفع
٧٨	١٤	خيل!	خيل؟
٨٠	١٣	على	عن

الصواب	المخطأ	س	س
الأرضين	الأرض	١٦	٨١
تيرماه	يترماه	١٩	٨٨
الفتحاق	الفتحاق	١١	١٠١
بنو انجها	بنو انجها	١٠	١٠٥
دمشق ١ / ١١	دمشق ١١	(١٥)	١١٢
الحديث	لحديث	٧	١١٥
المهيم	المهيم :	١٥	١٢٤
وقد	وقد وقد	١٢	١٢٧
الإسكندر	الإسكندرية	١٨	١٢٧
البسيط	بسيط	٢	١٣٠
نزله	نزله .	٢	١٣٦
وليست ، كتاب الزهرة	ولست	(١٥)	١٤١
وفيه قروود	وفيه فرود	١٧	١٤٧
الان :	الان	(٩)	١٤٧
للكهم	للكهم	١٩	١٤٨
الاشك	السكشك	١٧	١٦٤
السريع	الريع	٦	١٧١
السمور	والسمور	٩	١٧٨
أقريطش ، اقريطشى	أقريطس ، اقريطشى	٩	١٧٩
أشرس	أشرين	٧	١٨١

ص	س	الخطأ	الصواب
١٩٢	٢٠	للعرف	للمفرق
١٩٤	١٥	كالطيطوري	كالطيطوي
٢٠٤	٨	بمجر فامية	بمجرة فامية
٢٠٦	العنوان	العراقي	العراق
٢٠٦	(٥) و (٩)	مارندي	بازبدي مروج الذهب ١ / ١٢٢ مادة ٢٣٩
٢٠٦	٥	(٣)	(٥) و (٩)
٢٠٧	٩	جفر	حفر
٢٢١	العنوان	الجباس	ابن الجباس
٢٢١	٤	الجباس	ابن الجباس
٢٢٤	١٥ و ١٩	بهو ، الجهو	بهو ، الجهو
٢٣٠	٢	الجن	الخن
٢٣١	٩	والإنس ثمانية	ملغى !
		من الجن	
٢٤٨	٤	ثير ، مسيوط ،	ثير ، مسوط
		زلبنور	زلببور
٢٨٢	(١٧ - ١٨)	جهم	الجهم
٢٨٣	١٢	(١٢) لالسقلى : لالسقلى	
٢٨٣	(١٣ - ١٤)	بن أبي الصلط	بن عبد العزيز



الصواب	الخطأ	س	س
ديوان ظافر الحداد ٢٦٧، ٢ - ، رقم ٢٢٠ ؛		(١٣-١٢)	٢٨٤
وفيات الأعيان ١ / ٤٧٠ ؛ ٥ / ٢٢٨ ( منسوب			
إلى تميم بن المعز			
كذا ، ناقص في الديوان	عليه	١٣	٢٨٤
(١٣)	(٣)	١٣	٢٨٨
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان للسلطان		(١٢-١١)	٢٩٠
٤٦٥ ، ١١ ( منسوب إلى الحسين بن الفضاض )			
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان السلطان		(٤)	٢٩٥
٤ ، ٤٦٦ ( منسوب إلى شهاب الدين بن جلفك )			
النايفة	نايفة	(١٩-١٨)	٢٩٥
(١٥-١٣)	(١١-١٠)	١٣	٣١٣
قطريه	قطريه	١٢	٣١٥
ديوان ابن وكيع ٥٦ ، رقم ٢٤		(٩-٨)	٣٢١
(١١) لالسقلى : لالصقلى		١١	٣٢٧
من	عن	١	٣٣٠
بمجموعه	بمجموعه	٤	٣٣٧
البسيط	البسط	٦	٣٤٤
شعر ابن طباطبایا ، رقم ١١ ، ١ - ، ٣ ، ٨ ؛ تحقيق		(١٥-١١)	٣٥١
جابر الخاقانی ، بغداد ١٩٧٥			
الصلت	الصايط	(٣-٢)	٣٥٣

الصواب	المطأ	س	س
كذا	وكذا	(٢)	٣٥٦
قلائد المعيان للفتح بن خاقان ٨٠٣٢٩ (منسوب		(٨-٩)	٣٦٧
إلى أبي القاسم بن العطار) ؛ طبع تونس ١٩٦٦			
وقوله	وقوله :	١١	٣٧٩
كذا	وكذا	(٢)	٣٩٦

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٢/١٥٧٥

فهرست لما في هذا الجزء من صحيح الأخبار

وملح الآثار

صفحة	
٢	مقدمة المصنف
١٤	فصل في حدث العالم وإثبات الصانع
١٧	فصل في تنزيه الباري عز وجل
١٨	ذكر أول مقامه لابن الجوزي رحمه الله
٢٤	ذكر بداية المخلوقات
٢٦	ذكر حدّ الزمان والأيتام
٣٠	ذكر خلق السموات والآثار العلويات
٣٦	ذكر القول على البروج
٤٢	ذكر الفصول والرياح الأربع
٤٣	ذكر ما بين كل سماء وسماء
٤٤	ذكر الشمس والقمر والنجوم الثابتة والسائرة
٥٠	ذكر منازل القمر
٦٠	ذكر البيت المعمور
٦٢	ذكر سدرة المنتهى وشجرة طوبى
٦٣	ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم من الصحيحين
٦٨	ذكر الملائكة المقربين والروحانيين والسكرانيين
٧٣	ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنة

صفحة	
٨١	ذکر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين . . . . .
٨٤	ذکر أشهر الأمم من العرب والعجم وما قيل في ذلك . . . . .
٩٢	ذکر معرفة التاريخ وما قيل في ذلك . . . . .
٩٤	ذکر البيت الحرام وزمزم والمقام . . . . .
٩٥	ذکر مساحة الأرض وطولها والعرض . . . . .
٩٧	ذکر الأقاليم السبع والمعمور من الأرض . . . . .
٩٨	ذکر إقليم الهند وهو الأول . . . . .
٩٩	ذکر إقليم الحجاز وهو الثاني . . . . .
٩٩	ذکر إقليم الشام وهو الثالث . . . . .
١٠٠	ذکر إقليم العراق وهو الرابع . . . . .
١٠١	ذکر إقليم الروم وهو الخامس . . . . .
١٠١	ذکر إقليم الترك وهو السادس . . . . .
١٠١	ذکر إقليم الصين وهو السابع . . . . .
١٠٣	ذکر البلدان وما فيها من السكان . . . . .
١٢٩	ذکر الجبال والهضاب والرمال . . . . .
١٥٣	ذکر التلال والتلاع والتقلاع . . . . .
١٥٩	ذکر البحار والجداول والأنهار . . . . .
١٦١	ذکر البحر الحبيشى وما فيه من العجائب . . . . .
١٦٧	ذکر البحر الرومى وما فيه من العجائب . . . . .
١٦٦	ذکر المعادن التي كالخزائن . . . . .

صفحة	
١٧٢	ذكر الجزائر ومعجزاتها
١٨٠	ذكر الجزر والدّ وما قيل في ذلك
١٨٤	ذكر العميون والأنهار وما قيل في ذلك
١٨٧	ذكر شىء من كلام الإمام على
١٩٠	ذكر النيل وما قيل فيه
١٩٧	ذكر الفرات وما قيل فيه
١٩٩	ذكر دجلة وما قيل فيه
٢٠١	ذكر سيمحون وما قيل فيه
٢٠١	ذكر جيحون وما قيل فيه
٢٠٤	ذكر سيمحلن وجيحان وما قيل فيهما
٢٠٥	ذكر أنهار الشام وما قيل فيها
٢٠٦	ذكر أنهار العراق وما قيل فيها
٢٠٩	ذكر عجائب الدنيا
٢٢٩	ذكر الطبائع وما قيل في ذلك
٢٣٠	ذكر سكان الأرض من أول زمان
٢٣١	ذكر من ملكها وقطعها وملكها
٢٣٢	ذكر الحن والبن والطم والدم
٢٣٧	ذكر إبليس والزهرة وهاروت وماروت
٢٣٩	ذكر ملوك الجن الحسام السبعة
٢٤٤	ذكر إبليس وأولاده وحشوده وجنوده

٢٤٩	.	.	.	.	.	ذكر الجن وقبائلهم وشموهم
٢٥٦	.	.	.	.	.	ذكر الأمم المخلوقة قبل آدم
٢٥٦	.	.	.	.	.	ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر
٢٥٨	.	.	.	.	.	ذكر النسانس ومعائبها
٢٦١	.	.	.	.	.	ذكر عدة من عجائب الدنيا
٢٦٥	.	.	.	.	.	ذكر النار أجارنا الله من عذابها
٢٦٨	.	.	.	.	.	ذكر من تحت الأرض من السكان
٢٧٠	.	.	.	.	.	ذكر مقامة لابن الجوزي
٢٧٥	.	.	.	.	.	ذكر المنظوم والمنثور في الأزمان والدهور
٢٧٧	.	.	.	.	.	ذكر المحاضرة الربيعية من تصنيف المصنف
٣٣٧	.	.	.	.	.	ذكر الفصول الأربعة وما فيها من المنفعة
٣٧١	.	.	.	.	.	ذكر عدة من المنظوم في السياسة
٣٧١	.	.	.	.	.	ذكر المحاضرة الأوائلية من تصنيف المصنف
٣٩١	.	.	.	.	.	ذكر أشرف الكتاب
٣٩١	.	.	.	.	.	ذكر كتاب الإسلام
٣٩٢	.	.	.	.	.	من كتب بين يدي رسول الله ﷺ
٣٩٣	.	.	.	.	.	ذكر الكتاب الذين صاروا خلفاء
٣٩٣	.	.	.	.	.	ذكر سائر أشرف الكتاب الذين كانوا في صدر الإسلام
٣٩٥	.	.	.	.	.	ذكر الأعرقين من كل طبقة من الناس
٤٠٣	.	.	.	.	.	مصادر التحقيق



# كنز الدرر وجامع الغرر

الحجز الثاني

الدرّة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدوادري

تحقيق

إدوارد بدين

بيروت

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م



صف واخراج  
نيو تايب الكترونك  
تلفون ٦ / ٣٤٦٠٧٨ - ٠١  
ص. ب. ١٣٥٨٣٥  
بيروت - لبنان

الذرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة

# مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصدرها

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للأثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ٢

إصدار

هانس روبرت رومير  
واولريش هارمان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### رَبِّ اخْتِم بِخَيْرٍ

- ٣ الحمد لله الذي خلق آدم من غير بشر، وحواء من ضلعه الأيمن لا الأيسر، ثم أسكنهما ﴿جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ثم قضى عليهما بما سبق لهما في القدر، فأخرجهما منها إلى دار العبر، ثم تلقا ﴿مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ وغفر، وجعل من نسلهما جميع البشر، ثم أظهر عيسى من غير ذكر، آية لمن اعتبر، ثم نقل النور الأزهر، في كل صلب مطهر، إلى أن ظهر، سيد ولد آدم من بدو وحضر، الذي سبّح في كَفَيْهِ الحصى وكلمه الحجر، وسعت إلى خدمته الشجر، وقبّل البعير قدمه ٩ المطهر، المبعوث من مُضَرَ، المنعوت في السَّيْرِ، محمّد، صلّى الله عليه كلّمًا بزغ شمس وقمر، وسلّم عليه في كلِّ عَشِيٍّ وأصيلٍ وسَحَرٍ، وعلى آله الذين لا تُدرِك محاسنهم الفِكر، وعلى أصحابه الذين من امتدحهم فَقَدِ ١٢ افتخر، أبي بكر وعمر، وحيدر الخلفاء الراشدين، والأئمة المَهْدِين، وعلى أصحابه الباقيين، رضوان الله عليهم أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

١٥

٤ القرآن الكريم ٥٤/٥٤ - ٥٥.

٦ تلقا: تلقى || القرآن الكريم ٣٧/٢.

١٣ أبو بكر: هو أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، أول الخلفاء الراشدين وأبو عائشة أم المؤمنين المتوفى سنة ١٣ هـ / ٦٣٤م، وأبو قحافة هو عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم التيمي المتوفى سنة ١٤ هـ / ٦٣٥م، أسد الغابة ٣: ٥٨١ || وعمر: هو أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي، الفاروق، أبو حفصة أم المؤمنين، قتل في آخر سنة ٢٣ هـ / ٦٤٤م، الإصابة ٢: ٥١٨ || وحيدر الخلفاء الراشدين: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، كنيته «أبو تراب»، وهو من العشرة المُبَشِّرِينَ بالجنة، توفي في رمضان من سنة ٤٠ هـ / ٦٦١م، تذكرة الحفاظ ١: ١٠؛ ورد في الأصل: حيدن، وهو تصحيف.

وبعد، فإنَّ القول قد تقدّم من العبد الحقير، المعترف بالتقصير، واللسان القصير، واضعه ومصنّفه وجامعه ومؤلفه، أضعف عباد الله وأفقرهم ٣ إلى الله، أبو بكر بن عبد الله بن أيّبك، صاحب صَزْحَد، المعروف والدّه بالدّواه داري، عُفِر له ولقارته، ورُجِم كلُّ من تجاوز عن كلِّ خطأٍ فيه.

ولمّا مضى القول في الجزء الأوّل ممّا أوردنا، فأوردنا العطاش إلى ٦ كلِّ مَنْهَلٍ كافٍ، وأزويننا، فأروينا كلَّ صَادٍ من مَوْرِدٍ صافٍ، وأبدعنا، فأبدعنا إلى آخر الأبد، وأبرعنا، (٣) فأبرعنا كلَّ والد الوالد، وأوسعنا، فأوسعنا شكراً على طول المَدَد، وأودعنا، فأودعنا ذكراً كلبيدٍ ولَبْد، ٩ وأعربنا ممّا أعربنا بجومني كلام، وأفصّخنا، فما أفصّخنا مشايخنا الأعلام، وقَدَمنا، فقدّمنا أنواع الأدب، ورفعنا، فرفعنا كلَّ حديثٍ منتسب، يُروى لمسلم والبُخاري، ويَزوي المسلمم البُخاري، ممّا يشرح صَدْرَ القاري، إذا ١٢ سَرَحَ فيه النظرَ القاري، واستحضر مع سواد ناظِرِه سُؤنيده، واستغفر ناظِرِه، ممّا قدّمت سوّدُ يده، هناك يرتفع الحِجَاب، ويندفع الحِجَاب، ويُفتح بابُ

٣ أبو بكر عبد الله بن أيّك: توفي سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٦ م، انظر غراف ١ - ١١.

٨ كلبيد: إشارة إلى الشاعر المخضرم المعتر صاحب إحدى المعلقات، أبو عقيل لبيد بن زبيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الدامري، الذي ولد بين عام ٥٤٠ م وعام ٥٤٥ م والمتوفى في الكوفة بين سنة ٣٥ هـ / ٦٦٥ م و ٣٨ هـ / ٦٦٩ م وهو صاحب البيت المشهور:

وَلَقَدْ سَيَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ: كَيْفَ لَيْبِيذُ؟

انظرت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ٢٣١ - ٢٣٦، أما حنا الفاخوري فيقول بأن لبيد عاش من ٥٦٠ إلى ٦٦١ م، انظرت. أ.ع.، له، ١٨٥ || لَبْد: هو اسم آخر النور السبعة التي عاش لُثمان الحكيم أعمارها، انظر مرآة الزمان ١: ٢٦١.

٩ بجومني: كذا، والمعنى غير واضح، ولعله يقصد: بجو من.

١١ لمسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صاحب «الصحیح» المتوفى سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م، انظر تاريخ بغداد ٣: ١٠٠ ومع. طب. ح. م. ص ١٧٣ والمصادر المذكورة هناك || البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، صاحب «التاريخ الكبير» و«الصحیح»، توفي في خَزَنَتِكَ قَرَبَ سَمَرْقَنْد سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م، انظر الألف المختارة ١: ٦٠ - ٧ وحتى ٤٨١: ٢ والمصادر المذكورة هناك ومع. طب. ح. م. ص ١٥١ والمصادر المذكورة هناك.

١٣ سوّد يده: للسجع

التَّوَابَ ويفوز التائب بالأجر والثَّوَابَ، فالحمد لله على هدايته، التي مِن اهْتَدَى بها لا يُقال عنه: هذا يَتُّهُ.

٣ ثم لَمَّا مضى الكلام بخلق الكائنات، وأتبعنا ذلك بذكر العناصر الفانيات، ومن كان في الأرض من الأمم والمخلوقات، الذي حكم عليهم بذلك القَهَّار القائل: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ ثم يَرُدُّ على نفسه ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾.

٦ ثم اسْتَفْتَحْنَا هذا الجزء الثاني، بكلام يُلهي شامله عن المثالث والمثاني، وقَدَّمْنَا القول بذكر انقضاء مَدَّة العالم وابتدائه، واختلاف العلماء في البداية، إلى مَدَّة هذه النهاية، التي انتهينا إليها في هذا العَصْرِ، واختلاف أقوالهم عن جملة الحَضْر. ثم أَتَبَعْنَا ذلك بذكر مَقَامَةِ لابن الجوزي حَصَّهُ الله بدار المقامة، وجعل فيها مَقَامَهُ، لتكون مِفْتَاحاً للكلام، وتوطئة لذكر خلق آدم عليه السلام، وَمَنْ تَلَاهُ من الأنبياء والمرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، وما في ضمن ذلك من ذكر الأُمَّم الخالية، والرُّمَم البالية، وسمينا هذا الجزء بالدُّرَّة اليَمِيمة، في أخبار الأُمَّم القَدِيمة، يتلو الدُّرَّة العُلَيَا، في أخبار بَدء الدُّنْيَا.

١٢ (٤) وخصصنا هذا الجزء بذكر مصر وأخبارها، وملوكها وكهانها، وأممها وسكانها، وأخبارها وآثارها، وكنوزها ورموزها، وعمارها ونواحيها وأقطارها. واعتنينا بذلك كلَّ العناية، وأسنا لذلك أساساً حسنت عليه ١٨ البناية، وتتبعنا سائر من ملكها، من أوَّل زمان إلى هذا الأوان، من ملوك الأعيان، العظيمين الشأن، أرباب الدول والحوال والأعوان، والنواب عن

٢ يته: يتوه.

٥ - القرآن الكريم ١٦/٤٠.

١١ ابن الجوزي: هو جمال الدين أبو الفَرَج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م، انظر بروكلمان، الطبعة الألمانية الثانية ١: ٦٥٩ - ٦٦٦ والملحق ١: ٩١٤ - ٩٢٠؛ وانظر مع. طب. ح. م. ص ١٠٩ والمصادر المذكورة هناك.

٢٠ العظيمين: العظيمي.

الخلفاء العباسيين، ومن استقلَّ بها من الخلفاء الفاطميين، ومن تلاهم من الملوك الأيوبية، واستبدَّ بها بعدهم من الملوك التركية، إلى آخر سنة خمس وثلاثين وسبعمية، المخصوصة بالدولة الشريفة الناصرية، أدام الله أيام مورد سلطانها إلى آخر الأبد، وعمَّره كعمريِّ لبيدٍ ولُبد، بمحمَّد وآل محمَّد، وذلك آخر الجزء التاسع من هذا التاريخ المبارك، المسمَّى ذاك الجزء بالدرِّ الفاخر، في أخبار سيرة الملك الناصر، فتح الله له فتحاً مبيناً، وجعل له من الملائكة حافظاً وحارساً ومعيناً.

### ذكر انقضاء مدة العالم وابتدائه

#### واختلاف العلماء في ذلك

قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي، رحمه الله: اختلف العلماء في ذلك على أقوال، أحدها: أنَّ عمر الدنيا من هبوط آدم، عليه السلام، إلى الهجرة سبعة آلاف سنة، رواه سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال: هي جمعة من جُمع الآخرة، قد مضى منها ستة آلاف سنة وبقي ألف سنة.

٤ لبيدٍ ولُبد: انظر هنا ص ٦ هامش ٨.

٦ الملك الناصر: هو محمَّد بن قلاوون، تاسع المماليك البحرين، عهده أطول عهد سلاطين المماليك، توفي سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م، انظر حتى ٨٠٢:٢ - ٨٠٥ (س) - ص ٢/١٠) مأخوذ عن مرآة الزمان ٤٤:١ وانظر أيضاً تاريخ الطبري ٨:١، ٩، ١٧ وأخبار الزمان ٣ والكامل لابن الأثير: ١٣:١ - ١٥ وتاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي، ورقة ٥ - ٦.

١٠ جمال الدين ابن الجوزي: بل هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف ببسبب ابن الجوزي والمتوفى سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م، انظر مقدمة إحسان عباس لمرآة الزمان ٩:١ - ٣٧ ومع. طب. ح. م. ص ٣٠١ والمصادر المذكورة هناك.

١٢ سعيد بن جببير: هو سعيد بن جُبَيْر الأسدي مولاهم، الكوفي، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ / ٧١٣ م، تقريب ١: ٢٩٢.

ابن عباس: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المُطلب القرشي الهاشمي، ابن عم الرسول ﷺ، من أشهر المحدثين، جمع له علي بن أبي طلحة (ت. ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م) صحيفة في تفسير القرآن، انظرها في سرد المصادر؛ توفي ابن عباس في الطائف سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ - ٦٨٨ م، الإصابة ٢: ٣٣٠؛ تذكرة الحفاظ ١: ٤٠ - ٤١؛ مع. طب. ح. م. ص ١١٧ والمصادر المذكورة هناك؛ وانظر الحديث بنصِّ مختلف في الإنباء ص ٥ والطبري ١٥:١.

الثاني: أن عمر الدنيا ستة آلاف سنة وسبع مائة سنة، قاله كعب الأخبار،  
 وذهب وهب بن منبه كذلك. الثالث: أربعة آلاف سنة وستمائة سنة (٥)  
 ٣ واثنان وأربعون سنة، وهو نص التوراة. الرابع: خمسة آلاف سنة وخمس  
 مائة واثنين وثلاثون سنة، وهذا قول الثصارى. الخامس: أربعة آلاف سنة  
 وستمائة سنة، وقيل: أربعة آلاف سنة ومائة واثنان وثمانون سنة، وهذا قول  
 ٦ اليونان. السادس: حكاه أبو جعفر الطبري عن المجوس، قال: وأما  
 المجوس فيزعمون أن قدر مدة الزمان من لذن كهومرت إلى وقت الهجرة  
 النبوية ثلاثة آلاف سنة ومائة وتسعاً وثلاثين سنة، ولا يذكرون شيئاً فوق  
 ٩ كهومرت، وهو آدم عندهم.

قال ابن الجوزي، رحمه الله: وقد اختار الطبري القول الأول، وهو  
 سبعة آلاف سنة. واحتج بأخبار، منها ما رواه في تاريخه، فقال: حدثنا

- 
- ١ ستة آلاف سنة وسبع مائة سنة: ألف سنة وسبعمائة سنة، مرآة الزمان ١: ٤٤.
- كعب الأخبار: هو أبو إسحاق كعب بن مائع الجُمَيْرِي المتوفى في جمص سنة ٣٢ هـ /  
 ٦٥٢م، تذكرة الحفاظ ١: ٥٢ || وهب بن منبه: هو أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن  
 سبيح، وقيل: شمش، كان وهب من القراء الفقهاء العلماء بالكتب السالفة، توفي سنة ١١٠  
 هـ / ٧٢٨م أو ١١٣ هـ / ٧٣١م أو ١١٤ هـ / ٧٣٢م أو ١١٦ هـ / ٧٣٤م، حلية ٤: ٢٣ -  
 ٨١؛ صفة الصفوة ٢: ١٦٤ - ١٦٧؛ نور القبس ٣٤٨ - ٣٥١ ومع. طب. ح. م. ص ١٨٥  
 والمصادر المذكورة هناك؛ وفي الإنباء ص ٥ «وروي عن وهب بن منبه أنه قال: الدنيا ستة  
 آلاف سنة» وانظر أيضاً الطبري ١: ٨.
- ٣ واثنان: واثنتان، مرآة الزمان ١: ٤٤.
- ٤ واثنين: واثنتان: مرآة الزمان ١: ٤٤.
- ٤ أربعة... وقيل: لم ترد في مرآة الزمان.
- ٦ أبو جعفر الطبري: هو محمد بن جرير صاحب «جامع البيان في تفسير القرآن» و«تاريخ  
 الأُمم والملوك» المتوفى في بغداد سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٣م، انظرت. أ.ع. لعمر فروخ  
 ٢: ٣٨٨ - ٣٩١ وحتى ٤٧٥ - ٤٧٦.
- ٧ وأما المجوس... انظر الطبري ١: ١٧.
- ٩، ٧ كهومرت: كيومرت، مرآة الزمان ١: ٤٤؛ جيومرت، الكامل لابن الأثير.
- ١٠ ابن الجوزي: سبط ابن الجوزي.
- ١١ في تاريخه: انظر الطبري ١: ٩.



مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ». انفراد بإخراجه البخاري. ٣

قال الطبري، رحمه الله: وقدّر ما بين صلاة العصر في أوسط أوقاتها بالإضافة إلى باقي النهار مقدار نصف سبع يوم. فإذا كانت الدنيا سبعة آلاف سنة، فنصف يوم خمس مائة سنة. وقد بقي خمس مائة سنة. وذكر الطبري كلاماً طويلاً. ٦

يقول ابن الجوزي: وما ذكره الطبري ضعيف لوجوه، أحدها لأنه قال: حدثنا أبو الحسن بإسناده إلى شعبة. قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ». وأشار بإصبعيه: السبابة والوسطى. وهذا حديث متفق على صحته. والثاني: أن الغالب على

١ محمد بن بشار: هو أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود العبدي البصري، لقبه: بندار، ثقة، توفي سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م، تقريب ٢: ١٤٧؛ المغني في ضبط أسماء الرجال ١١ || ابن عمر: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي المتوفى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م أو ٦٩٣/٧٤ م، تقريب ١: ٤٣٥؛ تذكرة الحفاظ ١: ٣٧ - ٤٠؛ مع. طب. ح. م. ص ١١٨ والمصادر المذكورة هناك؛ ت. تش. إ. ص ١٠٧ - ١٠٨.

٢ انفراد بإخراجه البخاري: بل ذكره أيضاً الترمذي، أدب ٩٢ وأحمد في مسنده ٢: ١١٢، ١٢٤؛ انظر أيضاً المعجم المفهرس ١: ٢٢.

٤ قال الطبري: انظر تاريخ الطبري ١: ١٤.

٨ ابن الجوزي: سبط ابن الجوزي.

٩ شعبة: هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي ثم البصري، توفي سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م، تقريب ١: ٣٥١ || قتادة: هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة السُدوسي البصري المتوفى سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م، تقريب ٢: ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ١: ١٢٢ - ١٢٤، وانظر مع. طب. ح. م. ص ١٤٣ والمصادر المذكورة هناك (٩ - ١٠) قال رسول الله... صحته: مأخوذ عن مرآة الزمان ١: ٤٤؛ ولعله يأخذ الباقي إلى ص ١/١٢ عن نسخة أخرى للمرأة غير تلك التي بين أيدينا، فالأسلوب مطابق لأسلوب سبط ابن الجوزي تماماً لكن النص غير موجود هناك.

٩ أنس: هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي المتوفى بالبصرة سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م، الإصابة ١: ٧١؛ التهذيب ١: ٣٧٨؛ تقريب ١: ٨٤؛ تذكرة الحفاظ ١: ٤٤ - ٤٥.

١٠ بعثت... انظر المعجم المفهرس ١: ١٩٤.

الثَّهَارُ أَنْ يَكُونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ. فَكَيْفَ يَقْدَرُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِقْدَارَ (٦) نِصْفِ سُبُحِ الْيَوْمِ، مَعَ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي دُخُولِ وَقْتِ الْعَصْرِ؟ ثُمَّ عَلَى حِسَابِهِ يَقْتَضِي مِثْلَ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ»، عَلَى تَقْدِيرِ مَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ قَدْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ مَبِينِ أَعْوَامٍ. وَالثَّلَاثُ: لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ فِي مَخَالَفَةِ لِلْكِتَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ». وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا» الْآيَةَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ رَوَى أَيْضًا فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». فَلَمْ يَقْدَرُ وَقْتًا.

٩ وقد أنكر أحمد بن حنبل، رحمه الله، ما روى في قوله، عليه السلام: ٩ بُعِثْتُ، فِي آخِرِهَا أَلْفًا. وَقَالَ: لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي التَّقْدِيرِ حَدِيثٍ. وَمَا رَوَاهُ أَنَسُ عَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «عَمَّرَ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ». قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: فَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَدِّي فِي ١٢ الْمَوْضُوعَاتِ. وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ: زَيْدُكَ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ بِاتِّفَاقِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ وَأَبِي حَاتِمٍ. وَقَدْ ثَبِتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ

٥ مَبِينٌ أَعْوَامًا.

٦ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ٣١/٣٤.

٦ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ٧/١٨٧.

٩ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَرْزُوقِيِّ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» الْمَتُوفَى سَنَةَ ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م، تَقْرِيبًا: ١: ٢٤ (١٠-١١) وَقَالَ... حَدِيثٌ: لَعَلَهُ مَأْخُوذٌ عَنْ مُسْنَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى النَّصِّ هُنَاكَ.

١٢ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: سَبَطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ.

١٣ الْمَوْضُوعَاتُ: انظُرْ فِي قَائِمَةِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ.

١٤ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَعَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيجِ السَّعْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدِينِيُّ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ شَيْخُ الْبِخَارِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م، تَقْرِيبًا ٢: ٤٠ (١١) وَأَبِي دَاوُدَ: فِي الْأَصْلِ: وَأَبِي دَاوُدَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَأَبُو دَاوُدَ هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَزْدِيِّ السَّجِسْتَانِيِّ، صَاحِبُ «السُّنَنِ»، الْمَتُوفَى سَنَةَ ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ - ٨٨٩ م، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاظِ ٢: ٥٩١. || وَأَبِي حَاتِمٍ: لَعَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُثَنَّرِ الْحَنْظَلِيِّ الْمَتُوفَى سَنَةَ ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ - ٨٩١ م، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاظِ ٢: ٥٦٧ (١٣ - ١٤) وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ... لَعَلَهُ مَأْخُوذٌ عَنْ كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ لِأَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى النَّصِّ هُنَاكَ.

عنها بأعلم من السائل».

قلت: هذا من رواية ابن الجوزي، رحمه الله، ونحن نذكر ما رواه  
٣ غيره أيضاً.

قال محمد بن سلام، رحمه الله، روى سعيد بن جبير عن عبد الله  
بن عباس، رضي الله عنه، قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة، ستة آلاف  
٦ سنة وليأتين عليها مئتون من سنين ليس عليها موحد. فإن كان هذا ثابتاً  
عن ابن عباس فلن يقوله إلا موقوفاً. وقد اختاره الطبري لما رواه ابن  
عمر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «بُعِثت أنا والساعة كهاتين»  
٩ وقابل بين إصبعيه، يعني أنه جمع بين الوسطا والسبابة. قال ابن سلام:  
قال الطبري: وقدر ما (٧) بين أوسط أوقات < صلاة > العصر، وهو إذا  
صار ظل كل شيء مثليه على التحري وبين غروب الشمس نصف سبع  
١٢ اليوم، يزيد قليلاً أو ينقص قليلاً. وكذلك بين السبابة والوسطا. وعن  
أنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما بقي لأمتي  
من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا ضلّيت العصر». فهذا دليل لما رواه  
١٥ الطبري، والله أعلم.

وقال ابن سلام في تاريخه أيضاً: اختلف الناس في مدة ما مضى من  
الزمان، من لدن هبوط آدم، عليه السلام، إلى هجرة نبيّنا محمد ﷺ،

١ ما المسؤول...: انظر مرآة الزمان ١: ٤٤ وهامش ٧ هناك.

٢ ابن الجوزي: سبط ابن الجوزي.

٤ قال محمد بن سلام: هو محمد بن سلام (أو سلامة) بن جعفر بن علي القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م، والنص إلى ص ١٥ مأخوذ بتصريف وحذف عن «الإنباء» للقضاعي، مخطوط رقم ٩٤٣٣ ص ٤ - ٥.

٥ ستة: سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف ومئو سنة، الإنباء ص ٤، قارن أيضاً بأخبار الزمان ٣.

٦ ليس: في الأصل: أيس، والتصحيح عن الإنباء ص ٤، وقارن أيضاً بأخبار الزمان ٣.

٧ موقوفاً: توقيفاً، الإنباء ص ٤ || ابن عمر في أخبار الزمان ٣: أبو هريرة.

١٢، ٩ الوسطا: الوسطى (١٦ - ١٤ / ٩) ابن سلام...: مأخوذ عن الإنباء ص ٥ - ٨، مع عدم مراعاة الدقة في اقتباس السنين.

- اختلافاً متبايناً، ونحن نذكر بعض ما قيل في ذلك. روى ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: إن مدة ما بين آدم، عليه السلام، إلى نبينا محمد ﷺ، خمسة آلاف سنة وسبع مائة وخمسين سنة. فمن آدم إلى نوح، عليهما السلام، ألفان ومائة سنة. ومن نوح إلى إبراهيم، عليه السلام، ألف ومائة سنة وثلاث وأربعون سنة. ومن إبراهيم إلى موسى، عليه السلام، خمس مائة سنة وخمس وسبعون. ومن موسى إلى داود، عليه السلام، مائة سنة وتسع وسبعون سنة. ومن داود إلى عيسى، عليه السلام، ألف سنة وثلاث وخمسون سنة. ومن عيسى إلى محمد ﷺ، ستمائة سنة.
- وروي عن الواقدي، رحمه الله، أنه قال: من هبوط آدم إلى مولد نبينا محمد ﷺ، أربعة آلاف سنة وستمائة سنة. وروي عن وهب بن مئنه، رحمه الله، أنه قال: مضى من الدنيا خمسة آلاف سنة وستمائة سنة.
- هذا ما رواه محمد بن سلام القضاعي، وقال: وأما أصحاب التاريخ فيزعمون (٨) أن برهان التاريخ من لدى الطوفان إلى الهجرة واضح عندهم من جهة تقويم الكواكب على ذلك، وأنه لا برهان عندهم على تاريخ آدم، عليه السلام. وذكروا أن من أول يوم من الطوفان إلى أول يوم من الهجرة ثلاثة آلاف سنة وسبع مائة سنة وخمس وعشرون سنة فارسية وثلاثمائة وتسع وأربعون يوماً.

١ ابن الكلبي: هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م أو ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م، انظر حتى ٤٧٣:٢ ويسكين ١: ٢٦٨ - ٢٧١ || أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات المدني المتوفى سنة ١٠١ هـ / ٧١٩ م، تقريب ١: ٢٣٨ ومع طب. ح. م. ص ٨٨ والمصادر المذكورة هناك.

٣ وخمسين: وخسون، الإنباء ص ٦.

٤ ومائة: ومائتا، الإنباء ص ٦ (٩ - ١١) الواقدي: هو أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، مولى بني سهم من الأشلميين، كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح وباختلاف الناس في الحديث، توفي في بغداد سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م، انظر نور القبس ٣١١ - ٣١٢، والنص مأخوذ عن الإنباء ص ٧. (١٢ - ٩/١٤) القضاعي... مأخوذ عن الإنباء ص ٧ - ٩، انظر أيضاً الكامل لابن الأثير ١: ١٤.

١٢ التاريخ: الزيج، الإنباء ص ٧.

وزعموا اليهود أن جميع الماضي من الدنيا من لدن آدم إلى وقت الهجرة أربعة آلاف سنة وستمائة سنة واثنان وأربعون سنة .

٣ وقال اليونانيون من النصارى: إن الصحيح عندهم في الماضي من الدنيا إلى الهجرة خمسة آلاف سنة وتسع مائة سنة واثنان وتسعون سنة وأشهر. وزعموا أن اليهود إنما نقصوا ما نقصوه دفعاً لنبوة عيسى، عليه السلام، إذ كانت صفته في التوراة. وقالوا: لم يأت الوقت الذي وقّت له .

٦ وقال المجوس من الفرس: إن الماضي من الزمان بغير الدنيا أربعة آلاف سنة ومائة واثنان وثمانون سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً إلى تاريخ هجرته ﷺ .

قلت: هذا ما رواه محمد بن سلام القضاعي، رحمه الله، في تاريخه. وأما ما ذكره المتفلسفين وأرباب علم الرّضد والنجوم، فليذكر ١٢ من ذلك أيضاً طرفاً ليكون سماعه للتعجب، لا للتصديق، وبالله التوفيق .

١٥ زعموا أن في كتاب السُّند هُند، الذي معناه: الدهر الداهر، وهو الذي عمل منه المجسطي وغيره من الزيجات التي نذكر منها ما يليق بذكره في موضعه، إن شاء الله تعالى، فقالوا: إن دوران الشمس من أول مسيرها (٩) من الحمل، إنما يتقضي مسيرها على ما حسبوا: أربعة آلاف ألف

١ وزعموا: وزعمت، الإنباء ص ٨.

٧ وقال: وقالت، الإنباء ص ٨.

١١ - ١٢ قارن بما جاء في أخبار الزمان ٨ - ٩.

١١ ذكره المتفلسفين: ذكره المتفلسفون.

١٢ طرفاً: طرف.

(١٣ - ٣/١٥) مأخوذ عن أخبار الزمان ٩.

١٤ المجسطي: هو أقدم كتاب في الفلك وصل إلينا وهو من تأليف كلاوديوس بتولوميوس المشهور عند العرب - بـ «بطليمس» سنة ١٣٨ ق.م. وترجمة عن اليونانية حُتَيْنُ بن إسحاق المتوفى سنة ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ وقام بترجمته إلى الألمانية مع دراسة دقيقة لأسماء النجوم باول كوينش سنة ١٩٧٤، انظره في قائمة المصادر.

١٦ ما حسبوا... ألف: حسبوه من الآلاف ألف ألف، أخبار الزمان ٩.

وأربع مائة ألف ألف وعشرون ألف ألف دورة، لكلّ دورة سنة، والسنة ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم. وقالوا: إن أصل الدورة أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وعشرون ألفاً عند بدء كل ألف سنة.

وقد نُقل عن محمد بن إبراهيم الفزاري، الآتي ذكره في موضعه، وهو أول من غني بحل علم الفلك من اللّغة الهندية إلى اللّغة العربية، يقول: إن الله سبحانه خلق جميع الكواكب والأوجات والجوزهرات في أول نقطة من برج الحمل، وقدّر لكل واحد منها سيراً معلوماً، فسارت من هناك. وإنها لا تجتمع في المكان الذي بدت منه، إلا بعد أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف ألف وعشرين ألف سنة. ثم يقضي الله، عز وجل، فيها ما شاء ممّا سبق في علمه وقدرته، وإن الماضي من هذه الجملة، أعني المدّة المذكورة إلى الهجرة، ألف ألف ألف وتسع مائة واثان وسبعون ألف ألف وتسع مائة وسبعة وأربعون ألفاً وسبع مائة وثلاث وعشرون سنة. وهذا شيء افترد به هذا الرجل، وقليل من وافقه عليه من أصحاب الأرصاد، متقدمهم ومتأخرهم.

والأصل في ذلك أن تلك المدّة مبنية على مقادير الحركات بمذهب السند والهند. وإن ثبتت تلك المقادير في نفس الأمر، كان من لوازمها أن في تلك المدّة تدور كل واحدة من تلك الدورات دورات متساوية، لا كسر فيها. وليس هذا موضع الإطناب، والله أعلم.

(١٠) وقال أبو معشر: إن أكثر التواريخ القديمة مدخول فاسد،

٢ أربعة آلاف ألف: أربعة آلاف ألف ألف، أخبار الزمان ٩.

٤ نقل عن محمد... هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفزاري، الذي أوكل إليه المنصور نقل كتاب «السند هند» إلى العربية، توفي بين ١٨٠ - ١٩٠ هـ / ٧٩٦ - ٨٠٦ م، انظر سوتر ٤ - ٥.

(٦ - ١٢) لعله مأخوذ عن كتاب للفزاري أو من كتاب «السند هند».

٨ بدت: بدأت.

١٩ وقال أبو معشر... فاسد: لعله مأخوذ عن حمزة ٩ و١١، قارن أيضاً بمرآة الزمان: ٤٣ وهامش ١ هناك، وأبو معشر هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي صاحب «المدخل» =

ولفسادها أسباب، منها تشابه رقوم الخط في الأعداد كالسبعة والتسعة  
والسبعة عشرة والتسعة عشرة والسبعين والتسعين، هذا في اللغة العربية وما  
تركب منها. ومنها ما يعترضها إذا نُقِلَتْ من لسان إلى لسان. فإن اليهود  
والتصاري مختلفون فيما ينقلونه عن التوراة. قيل: وأصحاب التوراة الباقية  
بزعمهم على اللسان العبري مختلفون أيضاً فيما بينهم. فإن الذي بأيدي  
السمرية مخالف ما بأيدي عامة اليهود. وكذا المنقول إلى اللسان اليوناني  
مخالف فيه، والله أعلم بالصواب.

### ذَكَرُ مَا لُحِصَ مِنْ مَقَامَةِ لَابِنِ الْجَوْزِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ

وهي البايئة مما يتعلّق بذكر آدم، عليه السلام

حضرت ليلة مع فريقي مُتَّخَبِ الأَصَادِقِ، ليس فيهم إلا صديق  
مُتَّخَبِ صَادِقٍ. فكانت لَيْلَتُنَا أَمْتَعِ لِيَالِي السَّنَةِ. فطَلَبَ جَاعَتُنَا أَنْ نَقْطَعَ  
بِلَاكِي حَسَنَةٍ. فقلت: لو كان لكم أبو التَّقْوِيمِ، فإنه بكل علم عَلِيمٍ.  
فقالوا: ذَكَرْتَ أَشْرَفَ نَابِهِ، وَلَكِنْ مَنْ لَنَا بِهِ؟ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ (مَنْ الْكَامِلُ):  
عِنْدِي فَدَيْتُكَ سَادَةٌ أَحْرَارُ وَقُلُوبُهُمْ شَوْقًا إِلَيْكَ حِرَارُ  
وَشْرَابُنَا شَرِبُ الْعُلُومِ وَرَوْضُنَا نَزَةُ الْحَدِيثِ وَنُقُلُنَا الْأَشْعَارُ  
فما كان بأسرع، مِنْ أَنْ أُسْرِعَ. فقلت للجماعة: قد اجتمع،  
مَقْصُودُكُمْ أَجْمَعٍ. فَلَمَّا رَأَوْا خَلْجَانَهُ مِنَ النَّاسِ قَدِ عَسَى، اسْتَعْبَدُوا الْإِصَابَةَ

= إلى علم أحكام النجوم» وهو أول من ربط ظاهرة المذ والجزر بحركة القمر، توفي في  
وايط سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦م، انظر سوتر ٢٨ وطبقات الأمم ٨٩ - ٩٠.

٢ السبعة عشرة والتسعة عشرة: كذا في الأصل.

٣ - ومنها... عامة اليهود، قارن بما أورده حمزة ٩

٦ ما: لما.

٨ لابن الجوزي: لأبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر، البغدادي لمتوفي  
سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٠١م، ولعل نص المقامة مأخوذ عن «كتاب المقامات» لابن  
الجوزي والذي يذكره مصطفى عبد الواحد في مقدمة «التبصرة» صفحة ك، انظر قائمة  
المصادر والمراجع.

١٢ لآلئ: في الأصل: لآلى.

١٧ خلجانه: يعني تمايله، «وفي الحديث الحسن: رأى رجلاً يمشي مشية أنكرها، فقال.

ورددوا بين اليأس وعسى . فقلت : كل قتن من الفنون عند هذا اليقن ،  
فالتقطوا من أفنائه أفانين ليس فيها أفن . (١١) لا تُحَقِّروا مَنْ قَدْ بدا لكم ،  
وتَفَرِّزوا عَمَّا بدا لكم . فِجْمَلَةُ الْعِمَّةِ عَلَى الْقِمَّةِ . وقالوا هُمْ : بَعِيدُ الْهَيْمَةِ . ثم ٣  
وقع اختيار الوثام ، على سماع القِصص . فقال لهم : إِنَّهَا لِأَوْفَى الْأَقْسَامِ ،  
وأوفر الحِصص . فأحمدُ ، من مَحامِدِ الْجَبَّارِ ، أحمدَ حِصَّة . وحَسَرَ ، وابتدأ  
بعد الأذكارَ ، بِقِصَّةِ أَبِي الْبِشْرِ . فقال : لَمَّا خَلَقَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، آدَمَ اللَّقَاءَ ٦  
كَاللِّقَاءِ ، فَلَمَّا تَفَخَّ فِيهِ الرُّوحُ مَاتَ الْحَاسِدُ . ثم أمر الملائكة بالسُّجود ،  
فَتَطَهَّرُوا مِنْ عَدِيرٍ ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾ ، وَعُودِرَ الْغَادِرِ نَجِيًّا لِكَبْرِيَاءِ ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾ ،  
فَلَمَّا جَرَى عَلَى آدَمَ الْقَدَرُ بِالزَّلْزَلِ ، نَزَلَ فَخَذٌ خَذُ الْفَرْحِ ، بِدَمْعِ التَّرْحِ ، حَتَّى ٩  
أَقْلَقَ الْوُجُودَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : مَا لَكَ؟ فَصَاحَ لِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ (مَنْ الرَّمْلُ) :

مَا رَحَلْتُ الْعَيْسَ عَنْ أَرْضِكُمْ      فَرَأْتُ عَيْنَيَّ شَيْفًا حَسَنًا  
هَلْ لَنَا نَحْوُكُمْ مِنْ عَوْدَةٍ      وَمِنْ التُّغْلِيلِ قَوْلِي هَلْ لَنَا ١٢  
فَقِيلَ لَهُ : لَا تَحْزَنْ لِقَوْلِي : ﴿أَهْبِطْ مِنْهَا﴾ ، فَلَكَ خَلَقْتُهَا . أَخْرُجْ إِلَى

= يخلج في مشيته خلجان المجنون ، أي يجتذب مرة يُمنَّة ومرة بُسرة . والخُلجان ، بالتحريك : مصدر كالنَّزوان ، لسان العرب ٢: ١٢٢٣ ع ٢ ، وفي الأصل : حلحانه || عسى : كذا ، ولعله يقصد : عسا ، بمعنى كُبر في السن وولّى . || استعدوا لعله يقصد : استبعدوا .

٤ اختيار الوثام : في الأصل : الاختيار ، والتصحيح من الهامش ، حيث وَرَدَ : ثم وقع اختيار الوثام على سماع القِصص (٦ - ١٩/١٥) قارن مع ما جاء في المُدْهَشِ لِأَبِي الْفَرْجِ جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ٧١ - ٧٣

٦ اللقاء : القاء ، المدهش ٧١٧

٧ كاللقا : كاللقى ، واللقى كل شيء مطروح متروك ، لسان العرب ٥ : ٤٠٦٦ ع ٢ || مات الحاسد : بات الحاسد ينوح ، المدهش ٧١ .

٨ القرآن الكريم ٣٢/٢ || نجيا لكبرياء : نجسا بكبرياء ، المدهش ٧٢ || القرآن الكريم ٧/١٢ .

١٠ لسان حاله : لسان الوجد ، المدهش ٧٢ .

١١ - ١٢ البيتان لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م ، انظر البيت الأول في كتاب «سز الفصاحة» للخفاجي ، صفحة ١٠٨ من المقدمة ؛ للأسف لم أحصل على ديوانه .

١٣ القرآن الكريم ٧/١٣ .



مَزْرَعَةُ الْمُجَاهِدَةِ، وَسُقُّ مِنْ دَمْعِكَ سَاقِيَةً، سَاقِيَةً لَشَجَرَةِ نَدْمِكَ . فَإِذَا عَادَ  
الْعَوْدُ خَضْرَاءَ، فَعُدُّ (مِنْ الْخَفِيفِ):

٣ إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَثْبٌ أَوْ تَنَاءَتْ مِنَّا وَمِنْكَ الدِّيَارُ  
فَالْعَلِيلُ الَّذِي عَلِمْتَ مُقِيمٌ وَالذُّمُوعُ الَّتِي عَاهَدْتَ غِرَارُ  
يَا مُعَاذُ أَذْهَبْ إِلَى الْيَمَنِ، أَقْدَامُ الرَّسُولِ تَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا.

٦ وَاَعْجَبَا لِقَلْقِي آدَمَ بِلَا مُعِينٍ عَلَى الْحُزَنِ، هَوَامُ الْأَرْضِ لَا تَفْهَمُ مَا  
يَقُولُ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ عِنْدَهَا بَقَايَا ﴿أَتَجْعَلُ﴾ فَهُوَ فِي كَرْبِهِ، «لَا رَحِيمَ مِنْ  
آلِ لَيْلَى فَأَشْكُوا».

٩ إِخْوَانِي إِيَّاكُمْ وَالذُّنُوبَ، فَإِنَّهَا أَذَلَّتْ عِزِّي ﴿وَأَسْجُدُوا﴾، وَأَخْرَجْتَ  
مُقَطَّعٌ ﴿أَسْكُنْ﴾، اسْتِرَاحَ إِلَى بَعْضِ الْعِنَاقِيدِ، فَإِذَا بِهِ فِي الْعِنَاءِ قَيْدٌ، (١٢)  
جَرَّتْ جَرَجْرَةً جَرَّ الْهَوَى، أَنْ فَارَقَ الْمَقَامَ الْأَسْتَى مِنَ الْحُسْنَى وَهَوَى. ثُمَّ  
١٢ مَا زَالَتْ تِلْكَ الْأَكْلَةُ تُعَادُهُ، حَتَّى اسْتَوَلَى دَاوُهُ عَلَى أَوْلَادِهِ.

فَنَمَتْ هَيْئَةً الْمَلَائِكَةِ بِعِبَارَةِ نَظَرِ الْعَاقِبَةِ، فَتَشَرُّوا مَطْوِيَّ ﴿أَتَجْعَلُ﴾،

١ ساقية، ساقية: ساقية، والأخرى لم ترد في المدهش.

٢ خضراً: أخضر، المدهش ٧٢.

٣ - ٤ البيتان لأبي عبادة الوليد بن عُبيد البحراني الطائي المتوفي في مَنبج سنة ٢٨٤ هـ /  
٨٩٧م، انظرهما في ديوانه، المجلد الثاني، قصيدة ٣٤١ ص ٨٥٢ - ٨٥٣.

٣ عتب: كذا أيضاً في المدهش ٧٢، هجر، الديوان.

٤ علمت.. عهدت: كذا أيضاً في الديوان، عهدت.. شهدت، المدهش ٧٢.

٥ معاذ: هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبيل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي من أعيان  
الصحابة، بعثه الرسول قاضياً ومرشداً لأهل اليمن، توفي في الشام سنة ١٨ هـ / ٦٣٩م،  
الإصابة ٤٢٦:٣، التقريب ٢: ٢٥٥، الاستيعاب ٣: ١٤٠٢، التهذيب ١: ١٧٨.

٦ لقلق آدم: في الأصل: لآدم، والتصحيح ورد في الهامش.

١٣، ٧ القرآن الكريم ٢/٣٠.

٩ القرآن الكريم ٢٢/٧٧.

١٠ القرآن الكريم ٢/٣٥، ٧/١٩.

١١ جرجرة: الجرجرة هي الصوت، لسان العرب ١: ٥٩٥ ع ٢ع.

وَتَبَقَى حَزَاوَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ، فَدَعُوا بِعِصِيِّ الدَّعَاوَى ظُهُورَ العُصَاةِ،  
 فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ كُنْتُمْ بَيْنَ أَفَاعِي الهَوَى وَعِقَارِبِ اللِّذَاتِ، لَبَاتَ سَلِيمُكُمْ  
 سَلِيمًا، فَأَبَوْا لِلجُزْأَةِ إِلَّا جَرَ جَرِيرِ الدَّعَاوَى، وَحَدَّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالتَّقَا ٣  
 وَالتَّقَاوَى، فَقِيلَ لَهُمْ: نَقَّبُوا عَنْ نُقْبَائِكُمْ، وَانْتَقُوا مَلِكَ المَلَكُوتِ، فَمَا رَأَوْا  
 لِمَثَلِهَا مِثْلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَأَبَا لِسَفْرِ البَلَايَا لَيْلَهُ، فَمَا نَزَلَا حَتَّى نَزَلَا مِنْ  
 مَقَامِ العِضْمَةِ، فَنَزَلَا مَنْزَلَ الدَّعْوَى، فَرَكِبَا مَرْكَبَ البَشَرِيَّةِ، فَمَرَّتْ عَلَى ٦  
 المَرِينِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: الزُّهْرَةُ، بِيَدِهَا مِزْهَرُ زَهْرَةِ الشُّهُوةِ، فَغَنَّتِ الغَانِيَةَ بَعْنَةً  
 أَعْنُ، فَزَنَّتْ فَتَابَ الهَوَى، فَهَوَى الصُّوْتُ فِي صَوْبِ قَلْبِ قَلْبِيهِمَا  
 <فَقَلَّبَهُمَا> عَنِ تَقْوَى التَّقْوِيمِ، فَأَنهَارَ بِنَاءِ حَزْمِ هَارُوتَ، وَمَازَ هَمَّ حَزْمِ ٩  
 مَارُوتَ، فَأَرَادَهَا عَلَى الرُّدَا فَرَاوَدَاهَا، وَمَا قَتَلَ الهَوَى نَفْسًا فَوَادَاهَا، فَبَسَطَتْ  
 نَطَعَ التَّنَطُّعِ، وَإِنَّمَا أَنْ تُشْرِكَا، وَإِنَّمَا أَنْ تُشْرَبَا. فَظَنَّا سَهُولَةَ  
 الأَمْرِ فِي الحَمْرِ، وَمَا قَطْنَا. فَلَمَّا امْتَدَّ سَاعِدُ الخِلَافِ فَسَقَا، فَسَقَا، فَدَخَلَا ١٢  
 سِكَكَ السُّكْرِ، فَزَلَا فِي مَزَالِقِ الرُّنَا، فَرَأَهُمَا مَعَ الشَّخْصَةِ شَخْصٌ، فَقَتَلَاهُ.  
 فَفَشَّتْ فَتَنَّتُهُمَا فِي فِئَةِ المَلَائِكَةِ. فَاتَّخَذُوا لِتِلْكَ الوَارِدَةِ رِوَادًا، مِنْ تَضَرُّعِ  
 ﴿وَيَسْتَفِيرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ﴾.

١٥

- ١ هيا: هي.
- ٣ بالتقا: بالتقى.
- ٥ فابا لسفر البلايا ليله: فأبى لسفر البلاء بالبلية، المدهش ٧٣، والأصح: فأبا.
- ٧ المرين: المرأين، وفي المدهش ٧٣: المرءيين.
- ٨ فتاب: قيان، المدهش ٧٣.
- ٩ <فقلبهما>: عن المدهش ٧٣. || وماز: واضطرب، محيط المحيط ص ٨٦٩ ع ١٤  
 ||هم: عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعله من خير أو شر، محيط المحيط ص ٩٤٥  
 ع ١، وفي المدهش ٧٣: وما رهم.
- ١٠ فأرادها: فأرادها، المدهش ٧٣. || الردا: الردى، المدهش ٧٣.
- ١١ التتطع: التتطع على تخت التخيير، المدهش ٧٣.
- ١٢ فسقا: فسقى، المدهش ٧٣.
- ١٣ الشخصية: الشخصية، المدهش ٧٣، ولعل الأصح الشخيصة، وهي الجسيمة من  
 النساء، انظر لسان العرب ٣: ٢٢١١ ع ٣.
- ١٥ القرآن الكريم ٥/٤٢

قلت: هذا ما اخترته من هذه المقامة، إذ هو كلام مَنْصُوص، (١٣) ويذكر آدم صلوات الله عليه مَخْصُوص، ليكون لاستفتاح الكلام مِفْتَاح، ولما فيها من الألفاظ الفِصاح، التي لمثلها النفوس تَرْتاح، ارتياح الأشباح، إلى الأرواح، والخليع اللطيف إلى شُرْب الرّاح. وجعلناه توطئةً لِدِكْرِهِ، عليه السلام، ولما يأتي بعده من الكلام.

### نستفتح الكلام بذكر آدم، عليه السلام

٦  
اختلفوا لِم سَمي آدم على قولين، أحدهما: أنه خُلِق من أديم الأرض، وهو وجهها. قاله ابن مسعود وزيد بن ثابت، ورواه سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس. والثاني: أنه مشتق من الأدمّة، وهي سُمرَةُ اللُّون. ٩  
رواه مُجاهد عن ابن عباس. وذكر أبو إسحاق الثُّغَلِيّ رحمه الله، أن الثُّراب بلسان العِبْرِيَّة يقال له: أدام. وقال الجَوْهَرِيّ رحمه الله: آدم اسم عربيّ ١٢ وليس بَعَجَمِيّ. وقال أبو مَنْصُور ابن الجَوَالِيْقِيّ رحمه الله، في كتاب

(٧ - ٤/٢١) مأخوذ عن مرآة الزمان ١: ١٨٥، مع حذف بعض الأسماء.

٨ ابن مسعود: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، من كبار العلماء ومن الصحابة، توفي سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م، تقريب ١: ٤٥٠، حلية ١: ١٢٤ - ١٣٩، صفة الصفوة ١: ١٥٤ - ١٦٦ || زيد بن ثابت: هو أبو سعيد، وأبو خارية، زيد بن ثابت بن الضحّاك بن لوذان الأنصاري الخزرجي، الصحابي الجليل وكتب الوحي، كان من أعلم الناس في الفرائض، توفي سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م أو ٤٨ هـ / ٦٦٨ م الإصابة ١: ٥٦١، تذكرة الحفاظ ١: ٣٠ - ٣٢، تقريب ١: ٢٧٢، أسد الغابة ٢: ٢٧٨.

١٠ مجاهد: هو أبو الحجاج مجاهد بن جَبْرِ المَخْزُومِي مولاهم، المكي المتوفى سنة ١٠١ هـ / ٧١٩ م، التقريب ٢: ٢٢٩ || الثعلبي: هو أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، صاحب كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» و«عرائس المجالس»، توفي سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م.

١١ الجوهري: هو أبو نصر إسماعيل الجوهري صاحب «تاج اللغة وصحاح العربية» المعروف بـ «الصحاح»، توفي في نيسابور سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م، انظر الصحاح ٥: ١٨٥٩ وانظر عن الجوهري: ت. أ. ع. لعمر فروخ ٢: ٦١٥ - ٦١٧.

١٢ أبو منصور ابن الجواليقي: واسمه مذهب، هو صاحب كتاب «المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» والمتوفى في بغداد سنة ٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م، انظر بروكلمان، الطبعة الألمانية، ١: ٢٨٠ والملحق ١: ٤٩٢.

المُعَرَّب: أسماء الأنبياء كلها أعجمية، إلا أربعة، وهي: آدم وصالح وشُعَيْب ومحمد، صلوات الله عليهم أجمعين.

٣ والمشهور من كُنْيَةِ آدم أَنَّهُ أَبُو البَشَرِ. وروى الوايبي عن ابن عباس أَنَّهُ قال: كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ. وقال قَتَادَةُ: ولا يَكْنَى فِي الجَنَّةِ إِلَّا آدم، يقال له: يا با مُحَمَّد، لشرف نَبِيِّنا ﷺ.

٦ ولا ينصرف آدم، لأنَّه على وزن أَفْعَل. وقد صرفه أَبُو العَلاء المَعَرِّي لضرورة الشعر، فقال (من الطويل):

وما آدم في مذهبِ العَقْلِ واحدٌ      ولكِنَّه عندَ القِياسِ أَوادِمُ

٩ وقد أَخَذَ عليه القول في ذلك، وقد تقدّم القول فيه في الجزء الذي قبله.

وقال سهل التُّستري: أَلِفُه من الألفِ، ودالة من الداء، وميمه من

الموت.

١ المعرب: انظر المعرب ١٣ || صالح: هو النبي صالح المذكور في القرآن الكريم ٧٧/٧ و٦٢/١١ وغيرهما.

٢ شعيب: هو النبي شُعَيْب المذكور في القرآن الكريم ٨٨/٧ و٨٧/١١ وغيرهما.

٣ الوايبي: هو علي بن ربيعة بن نُضَلَّة الوايبي، أبو المُغَيَّرَة الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، انظر تقريب ٢: ٣٧.

٥ با: أبا.

٦ أبو العلاء المعري: هو فيلسوف الشعراء الملقب بزُهَيْن المَحْسَبِيْن صاحب «رسالة الغفران» و«سقط الزند» المتوفى في معرّة النعمان سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٨ م، انظرت. أ.ع. لحن الفاخوري ٦٨١ - ٧٠٠.

٨ انظر البيت في لزوم ما لا يلزم ٢: ٢٢٦ ق ١٤ من فصل الميم، البيت ٧ وفي تعريف القدماء بأبي العلاء ٣/١٧٥، وانظره أيضاً في سياق آخر في مرآة الزمان ١: ١٢٦.

٩ في الجزء الذي قبله. انظر البيت في كنز الدرر ١: ٢٦٩/٤ (١٠ - ١٥/٣٥) مأخوذ مع قليل من الحذف والإضافة عن مرآة الزمان ١: ١٨٥ - ١٩٢، انظر الهوامش هناك.

١١ سهل التُّستري: هو سهل بن عبد الله التُّستري الصوفي المتوفى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م، طبقات السُّلَمي ٢٠٦ - ٢١١، تذكرة الأولياء ١: ٢٥١ - ٢٦٨ || الألف: الألف، مرآة الزمان ١: ١٨٥.

وقيل: إن الله تعالى ذكره في القرآن (١٤) في سبعة وعشرين موضعاً.

### فصل

٣

### في إعلام الله تعالى الملائكة بخلقه

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. واختلفوا في الملائكة الذين قال لهم هذا على قولين، أحدهما: أنهم جميع الملائكة. رواه عكرمة عن ابن عباس. والثاني: أنهم الملائكة الذين كانوا مع إبليس في الأرض خاصة. قاله مجاهد. والأول أصح. لأن الألف واللام للاستغراق.

واختلف العلماء في المقصود بإعلام الملائكة بخلقه، على أقوال، أحدها: أن الله أراد أن يبلوا طاعة الملائكة، وهو أعلم بهم، قاله الحسن >البصري<. الثاني: أنه أراد إظهار ما في باطن إبليس من الكبر، لما يرون تعبه واجتهاده وتواضعه. رواه العوفي، رحمه الله، عن ابن عباس، رضي الله عنه. والثالث: أن الملائكة ظنت أنه لا يخلق خلقاً أكرم منهم، فأخبرهم بوجود غيرهم ليوطنوا أنفسهم على العزل. قاله مجاهد، رحمه

١ في سبعة وعشرين موضعاً: بل في خمسة وعشرين موضعاً، انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ص ٢٤.

٥ القرآن الكريم ٢/٣٠، كلمة «ربك» أضيفت في الهامش.

٧ عكرمة: هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس المتوفى سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م أو ١٠٧ هـ / ٧٢٥ - ٧٢٦ م وقيل بعد ذلك، تقرب التهذيب ٢: ٣٠٠ ومع. طب. ح. م. ص ١٢٨ والمصادر المذكورة هناك.

٨-٩ والأول... للاستغراق: لم ترد في مرآة الزمان.

١٠ الملكية: الملائكة.

٧ يبلوا: يبلوا. الحسن >البصري<: هو أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم، توفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م، تقريب ١: ١٦٥ ومع. طب. ح. م. ص ٧٥ والمصادر المذكورة هناك، >البصري<: عن مرآة الزمان ١: ١٨٥.

١٣ العوفي: هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، الكوفي، من الثالثة، مات سنة ١١١ هـ / ٧٢٩ م، انظر تقريب ٢: ٢٤ وميزان ٣: ٧٩.

- الله. والرابع: أنه أراد تعظيم آدم بالخلافة قبل وجوده، ليعظّموه إذا وُجِدَ.  
 قاله الربيعُ بن أنس، رحمه الله. والخامس: أنه لما خلق النار، جَزَعَتْ  
 الملائكة، وقالوا: ربّنا لمن هذه؟ قال: لمن عَصَانِي. قالوا: أَوْ يَأْتِي عَلَيْنَا  
 ٣ زَمَانٌ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَخْلُقُ لَهَا مِنْ يَعْصِيهِ، فَاطْمَأَنَّنُوا. قاله الربيعُ  
 زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، رحمه الله. والسادس: لأنه أراد إظهار عجزهم عن ما يعلم،  
 ٦ لِأَنَّهُمْ قَاسُوا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَ آدَمَ. قاله مقاتل، رحمه الله. والسابع: أنه  
 أَعْلَمَهُمْ بِمَا يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِيَعْلَمُوا عِلْمَهُ بِالْحَوَادِثِ. قاله الواليبي،  
 رحمه الله. والثامن: (١٥) أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا طَرَدَتِ الْمُفْسِدِينَ مِنَ الْأَرْضِ،  
 أَقَامُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَذَلِكَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي  
 ٩ الْأَرْضِ <خَلِيفَةً> غَيْرَهُمْ. قاله <مقاتل> ابن حيان، رحمه الله.  
 التاسع: أنه أعلمهم أنه يُسْكِنُ آدَمَ الْأَرْضَ، وَإِنْ كَانَ ابْتِدَاءَ خَلْقِهِ فِي الْجَنَّةِ.  
 قاله السُّدِّيُّ، رحمه الله. العاشر: أنه خبر أخبرهم به وليس بِمَشُورَةٍ، وهو  
 ١٢ أَجْوَدُ الْأَقْوَالِ.

- وقيل: إن فيه إشارة إلى إخراج هذه الخليفة من الجنة، بذنبه قبل أن  
 يسكنها، فدلّ على أن الكلّ بقضائه وقدره، قاله أهل المعاني. وروى  
 ١٥ مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، فَإِنَّهُ قَالَ: أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِهِ قَبْلَ  
 أَنْ يُسْكِنَهُ إِيَّاهَا، وَلَوْ لَمْ يُرِدْ إِخْرَاجَهُ لَمَّا نَوَّهَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ  
 ١٨ خَلِيفَةً﴾.

- ٢ الربيع بن أنس: البكري أو الحنفي، بصري نزل خُرسان، صدوق له أوهام، رُمي  
 بالشيخ، من الخامسة، توفي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م أو قبلها، تقريب التهذيب ١: ٢٤٣.  
 ٤ الربيع زيد بن أسلم: الربيع: زائدة، انظر مرآة الزمان ١: ١٨٦. وزيد بن أسلم هو أبو  
 عبد الله المدني المتوفى سنة ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م، تقريب ١: ٢٧٢.  
 ١٠ <مقاتل>: عن مرآة الزمان ١: ١٨٦، وهو مقاتل بن حيان النبطي، أبو إسحاق  
 البلخي، الخزاز، صدوق فاضل من السادسة، توفي بأرض الهند قبل سنة ١٥٠ هـ /  
 ٧٦٧ م، تقريب ٢: ٢٧٢.  
 ١٢ السدي: هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأعور، توفي في الكوفة  
 سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٤ - ٧٤٥ م، الطبري ١: ٣١٣ - ٣١٤.  
 ١٤ هذه: هذا.  
 ١٧ نوه: في الأصل فوه، وهو تصحيف || القرآن الكريم ٣٢/٢.

## فصل

## في الخليفة

٣ قال علماء اللغة: الخليفة هو القائم مقام غيره، فهو خَلَفَ عَمَنَ تَقَدَّمَهُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: ويقال: خَلَفَ فلان فلاناً، إذا كان خليفته؛ يُقال: خَلَفَهُ في قَوْمِهِ خِلاَفَةً. قال: الخليفةُ السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ. وقيل: إنَّ الله تعالى ذكر خمسة نفرٍ بالخِلافة: آدم وداود وهارون وصلاح هذه الأُمَّة، قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾. وصلاح الأُمَمِ قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾.

٩ وفي معنى خلافة آدم، عليه السلام، قولان، أحدهما: أنه خليفة عن الله في إقامة شَرْعِهِ. رُوِيَ عن ابن مسعود وابن عباس. والثاني: أنه خَلَفَ عن من تقدّمه في الأرض قَبْلَهُ، وهو مروّي عن ابن عباس أيضاً. والأوّل أصحُّ وأظهر، لأنَّ آدم كان بهذه المثابة.

١٥ وقال أبو إسحاق الثُّغَلْبِيُّ، رحمه الله (١٦): سأل عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ وسَلْمَانَ الفارسيّ وكَعْبَ الأَخْبَارِ: أخليفة أنا، أم مَلِك؟ فقال طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ: ما نَدْرِي. وقال سَلْمَانُ الفارسيّ: الخليفة الذي يعدل في الرِّعِيَّة، ويقسم بينهم بالسُّوِيَّة، ويُشْفِقُ عليهم شَفَقَةَ الرَّجُلِ على أهله، ويقضي بينهم بكتاب الله. وفي رواية: إنَّ جَبِيَّتَ من أرض المسلمين دِزْهَمًا

٤ وقال الجوهري: نظر الصحاح ٤: ١٣٥٦.

٧ القرآن الكريم ٢٤/٥٥، «منكم وعملوا الصالحات» ساقطة في الأصل.

٨ القرآن الكريم ٢٧/٦٢، وفي الأصل: ويجعلكم خلفاء في الأرض.

١١ عن من: عن، مرآة الزمان ١: ١٨٦.

١٤ طلحة: هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، أبو محمد المدني، من العرشة المبشرين بالجنة، قتل في وقعة الجمل وهو بجانب عائشة سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م، الإصابة ٢: ٢٢٩ || الزبير: هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، انسحب من قتال علي في وقعة الجمل، اغتاله ابن جرهموز وهو يصلي سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م، تقريب ١: ٢٥٩. || سلمان الفارسي: الصحابي المعروف، توفي سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م أو ٣٦ هـ/ ٦٥٧ م، حلية ١: ١٨٥ - ٢٠٨، صفة الصفوة ١: ٢١٠ - ٢٢٥.

ووضعت في غير حقه، فأنت ملكٌ ولست خليفةً. فبكى عمرُ، رضي الله عنه، فقال كعب: ما كنت أحسب أن في المجلس من يعرف الخليفة من الملكِ غيري، ولكن الله أعلم حكماً وعلماً.

### فصل

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ الآية

- ٦ روى يحيى بن أبي كثير عن أبيه، قال: الذين قالوا هذا كانوا عشرة آلاف ملك، فأرسل الله عليهم ناراً فأحرقتهم، فإن قيل: فهلا أخرج إبليس لما خالف؟ قلنا: لما سبق في الأزل من امتحان بني آدم. وقوله: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾. وقال قتادة: غضب الله عليهم فطافوا بالعرش سبع سنين يقولون: لبيك اللهم لبيك، اغتداراً إليك. فتاب الله عليهم، فذلك بدء التلبية. والثاني: استفهام إيجاب تقديره: ستجعل. قاله أبو عبيد. والثالث: أنه استفهام استعلام.

١٢

- ثم في مرادهم بذلك أقوال، أحدها: أنهم استفهموا وجه الحكمة، فكأنهم قالوا: كيف يعصونك وقد استخلفتهم؟ وإنما ينبغي أن يسبحوا كما نسبح نحن. والثاني: أنهم قالوه تعجباً من استخلاف من يفسد. والثالث: أنهم استفهموا عن حال أنفسهم، وتقديره: أتجعل فيها من يفسد فيها ونحن نسبح أم لا؟ ذكره ابن الأثيري والحسين بن الفضل (١٧) ونظيره

١٥

١ خليفة: بخليفة، مرآة الزمان ١: ١٨٦.

٥ القرآن الكريم ٣٢/٢.

٦ يحيى بن أبي كثير: هو أبو نصر يحيى بن أبي كثير اليماني، توفي سنة ١٢٩ هـ / ٧٤٦م، التهذيب: ١١: ٢٦٨ - ٢٧٠. ومع. طب. ح. م. ص ١٨٨ والمصادر المذكورة هناك.

٨ القرآن الكريم ١٥/٧.

١١ والثاني: كذ، ويبدو هنا أنه فات ابن الدواداري أن ينسخ سطرأ ورد في مرآة الزمان ١: ١٨٧ قبل رواية يحيى بن أبي كثير: «أحدها أنه استفهام إنكار وتقديره: كيف يفعل هذا وهو لا يليق بالحكمة؟» | أبو عبيد: في الأصل: ابن عبيد، والتصحيح عن مرآة الزمان ١: ١٨٧، ولعل أبا عبيد هو القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ - ٨٣٩م، وفيات الأعيان ٤: ٦٠.

١٧ ابن الأثيري: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى في



﴿أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ في النار، ومعناه كمن ليس بقانت؟

- فإن قيل: فكيف قطعوا على بني آدم بالفساد وما رأوهم، وذُكر  
 ٣ الغائب غيبية؟ وهل علموا الغيب حتى قالوا ذلك؟ فالجواب من وجوه،  
 أحدها: ما روي عن ابن عباس، أنه قال: لما قال ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
 ٦ الْأَرْضِ﴾، قالوا: وما يكون من ذلك الخليفة؟ قال: ذرّية يفسدون في  
 الأرض ويتحاسدون، ويقتل بعضهم بعضاً. فقالوا عند ذلك: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا  
 مَن يُفْسِدُ؟﴾ والثاني: أنهم قاسوا على فعل من تقدّمهم من الجنّ الذين  
 ٩ أفسدوا في الأرض، فقاسوا بالشاهد عن الغائب. الثالث: كان لهم علم  
 التجربة وعلم الفراسة والظنّ، فتحقّق ظنّهم. والرابع: أنه لما أخبرهم  
 بوجود هذا الخليفة وأنه مخلوق من الطبائع الأربع المختلفة، والهوى  
 والغضب إنّما يثوران من الحرارة، والهوى يفسد والغضب يسفك، فحكموا  
 ١٢ بذلك. والمراد بالفساد: العمل بالمعاصي، وسفك الدم: صبه وإراقته،  
 والتسبيح: التوبة لله من كلّ سوء، والتقديس: التطهير، والمعنى: نُزّهك  
 ونُعظّمك.

= بغداد سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ - ٩٤٠ م كان متقن الحفظ للقرآن والنحو واللغة والشعر، نور  
 القبس ٣٤٥، البداية والنهاية ١١: ١٩٦، مع. طب. ح. م. ص ٢٨٣ وانظر المصادر  
 المذكورة هناك || الحسين بن الفضل: هو أبو علي الحسين بن الفضل بن عمير البجلي  
 الكوفي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م، انظر مع. طب. ح. م. ص ٢٢٦ والمصادر  
 المذكورة هناك.

- ١ القرآن الكريم ٩/٣٩ . || في النار: كذا، والصحيح: آناء الليل، وهما تابعتان للآية  
 الكريمة، قارن مرآة الزمان ١: ١٨٧.  
 ٦،٤ القرآن الكريم ٣٠/٢.  
 ٧ فعل: لم ترد في مرآة الزمان.  
 ٨ عن: على، مرآة الزمان ١: ١٨٧.  
 ١١ يثوران: يثور، مرآة الزمان ١: ١٨٧.  
 ١٣ التوبة: التنزيه، مرآة الزمان ١: ١٨٧.

## فصل

## في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

- ٣ اختلفوا فيه على أقوال، أحدها: إنني أعلم أنه سيكون من ذريته أنبياء وعلماء وصالحون. قاله ابن عباس، رضي الله عنه. الثاني: إنني أعلم أنه سيكون من ذريته من يُذنب فيتوب فأغفر له، قاله مقاتل، رحمه الله.
- ٦ والثالث: إنني أعلم بوجوده المصالح في استخلافه إياهم، فلا تعترضوا علي في حكمي وتدبيرى. قاله الحسين بن الفضل، رحمه الله. (١٨)
- ٩ الرابع: إنني أعلم أنهم يسفكون الدماء، ولكن بجور رئيسكم.

## ذكر خلق آدم، عليه السلام

- قال أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي موسى عن النبي ﷺ، قال:
- ١٢ «خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنوه على قدر ذلك. فمنهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، والخبيث والطيب، والسَّهْل والحَزْن وبين ذلك» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- ١٥ ولهذا اختلفت ألوان بنيهِ.
- وروى عكرمة عن ابن عباس، قال: خلق الله الصالحين من عذبا والكافرين من ملجها. ورؤي عنه أنه قال: الروم والعرب من الأبيض، والتُّرك من الأحمر، والحَبَش من الأسود. وقال أهل المعاني: الكافر من ١٨ الأسود، والمنافق من الأحمر، والمؤمن من الأبيض. وقيل: الظالم من الأسود، والمُقتصد من الأحمر، والسابق من الأبيض.

٢ القرآن الكريم ٣٠/٢.

٥ مقاتل: لعله مقاتل بن سليمان وهو أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، صاحب «التفسير الكبير» المتوفي في البصرة سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧م، انظر هنا ص ٤٣/٤.

٨ بجور: من جور، مرآة الزمان ١: ١٨٧.

١٠ قال أحمد: انظر مسند أحمد ٤: ٤٠٠، ٤٠٦ || أبو موسى: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري، الصحابي المعروف، أحد الحكّمين في صفين، توفي سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠م، الاستيعاب ٣: ٣٦٧، تقريب: ١: ٤٤١.

١٣ الترمذي: هو محمد بن علي الحكيم الترمذي المتوفي حوالي سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢م، طبقات السلمي ٢١٧ - ٢٢٠، تذكرة الأولياء ٢: ٩١ - ٩٩، لسان الميزان ٥: ٣٠٨.

وقال أحمد بن حنبل، رحمه الله، حدث عبد الرزاق بإسناده، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال، قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة». انفرد بإخراجه مسلم. هذا قدر ما أخرج في الصحيح. وقد روي فيه زيادات من طريق أبي لُبابة بن عبد المنذر عن رسول الله ﷺ، قال: «سيد الأيام يوم الجمعة، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أعطاه إياه، ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رجم؛ وما من ملك مقرب ولا جبل ولا أرض ولا سماء إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة، وفيه توفّي آدم». ولمسلم عن أبي هريرة (١٩) عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «وخلق الله آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق، ما بين العصر إلى الليل».

وقال ابن سعد بإسناده عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس ولد آدم وآدم من تراب».

واختلفوا في من جاء بالطين الذي خلق الله تعالى منه آدم على

١ وقال أحد: انظر مسند أحمد ٢: ٢٧٢، ٣٢٧، ٤١٨ الخ || عبد الرزاق: لم يرد في مرآة الزمان، ولعله أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م، تقريب ١: ٥٠٥.

٢ أبي هريرة: هو أبو هريرة الدؤسي الصحابي، اختلف في اسمه واسم أبيه، والأشهر أنه عبد الرحمن بن صخر، توفي سنة ٥٧ هـ / ٦٧٦ م، الاستيعاب: ٤: ١٧٦٨، أسد الغابة ٦: ٣١٨، تقريب ٢: ٤٨٤، تذكرة الحفاظ ١: ٣٢ - ٣٧.

٥ الصحيح: الصحيحين، مرآة الزمان ١: ١٨٨ || أبو لُبابة بن عبد المنذر: هو بشير، وقيل: رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري المدني، صحابي مشهور، كان أحد النقباء في العقب، وعاش إلى خلافة علي، ووهب من سمّاه مروان، تقريب ٢: ٤٦٧ والاشتقاق ٤٣٨ - ٤٣٩.

٩ لمسلم: انظر صحيح مسلم، صفات المنافقين ٢٧ ج ٤ ص ٢١٥٠.

١٢ ابن سعد: انظر ابن سعد ١: ٢٥، وابن سعد هو محمد الزهري المعروف بكتاب الواقدي، توفي في بغداد سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م، انظر حتى ٢: ٤٧٣ || سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، توفي حوالي سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م، تقريب ١: ٢٩٧.

١٤ في من: فيمن، مرآة الزمان ١: ١٨٨.

- قولين، أحدهما: إبليس. قاله ابن مسعود وابن عباس. قال: وكذلك قال: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾. ومعناه: أنا جئت به، فكيف أسجد له؟ والثاني: مَلَك الموت، فروى السُدِّي عن أشياخه، قال: لما أراد الله تعالى أن يخلق آدم، بعث جبريل إلى الأرض لِيَأْتِيَهُ بِطِينٍ مِنْهَا، لِيَخْلُقَ مِنْهُ آدَمَ. فجاء إليها فناشدته الله وقالت: أعوذ بالله منك أن تنقصني وتشينني وتكون سبباً لإدخال جزء مني إلى النار. فرق لها جبرائيل واستحى ورجع إلى الله وقال: إنها قالت كذا وكذا، واستعاذت بك فأعذتها. فبعث إليها إسرافيل فاستعاذت منه فأعادها. فبعث إليها ميكائيل ففعلت كذلك. فبعث إليها مَلَك الموت فقالت له كذا، واستعاذت بالله منه فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولا أنفذ أوامر ربي. فأخذ من وجهها تربة بيضاء وحمراء وسوداء، ولم يأخذ من مكان واحد بل من عذبتها وملحها، وكل شيء أخذه من عذبتها صار في الجنة، وإن كان ابن كافر، وكل شيء أخذه من ملحها صار إلى النار، وإن كان ابن مؤمن. فلما جاء ملك الموت بالطين إلى بين يدي الله عز وجل، وأخبره بما قالت وما قال - وهو أعلم - قال الله تعالى: وعزتي لأسلطتك عليها إذ أطعنتي وخالفتها.

(٢٠) ولا يختلفون أن خلقه يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات النهار، سادس نيسان، وقد تقدم القول في ذلك.

- واختلفوا كم أقام مصوراً على أقوال، أحدها: أربعين سنة، قاله ابن عباس. والثاني: أربعين ليلة، قاله الضحاك. والثالث: لم يقدر شيء، قاله

٢ القرآن الكريم ١٧/٦١، جاء في الأصل: اسجد لما خلقت طيناً.

٦ جبرائيل: جبريل، مرآة الزمان ١: ١٨٩.

١٢ في: إلى، مرآة الزمان ١: ١٨٩.

١٦ إن خلقه: أنه خلق، مرآة الزمان ١: ١٨٩.

١٧ وقد... ذلك: وقد ذكرناه، مرآة الزمان ١: ١٨٩.

١٩ الضحاك: هو الضحاك بن مزاحم البلخي المتوفى سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م أو ١٠٦ هـ /

٧٢٤ م، ميزان ١: ٤٢٣ - ٤٢٣، تهذيب التهذيب ٤: ٤٥٣ - ٤٥٥. || شيء: بشيء، مرآة

الزمان ١: ١٨٩.

مُقَاتِل . والأوّل أظهر لوجهين، أحدهما: لأنّها تمام الخلق وممتها الأشدّ، ولهذا لم يبعث الله نبياً إلا بعد أربعين سنة، قاله السُّدِّي . والثاني: لتدور ٣ عليه الأفلاك بالنجوم السبعة ﴿الْمُدْبِرَاتِ أَمْراً﴾، فتستحكم أجزاءه ويكمل خلقه. وقال بعضهم: أمطر عليه الحُزْنَ أربعين سنة، والشُّرُورَ يوماً واحداً. وقد نصّ ابن عباس على أربعين سنة، فقال: حَمَّرَ اللهُ طِينَةَ آدَمَ قَبْلَ التَّصْوِيرِ ٦ أربعين سنة.

واختلفوا أين صورّه، قال ابن عباس: في السَّماءِ على باب الجنّة، المدة التي ذكرها. وقال السُّدِّي: ألقاهُ بين مكّة والطائف، وكان إبليس إذا ٩ مرّ به فزع وضرب برجله فيظهر له صوت وصلصلة فيزداد فزعه. قال مُقاتِل: كان يدخل في فيه ويخرج من دُبُرِهِ ويقول: لِأَمْرِ ما خُلِقْتَ، ولإن فَضَلْتَ عَلَيَّ لِأَهْلِكُكَ. قال مُسلم ابن الحجاج بإسناده عن أبي بن كعب ١٢ وأنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: «لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ تَرَكَهُ ما شاء أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه، فلَمَّا رآه أجوف عرف أنّه خلق لا يتمالك». وقد روي أنّه وكل به ملك الموت أربعين سنة ثم أربعين سنة ثم ١٥ أربعين سنة، حتّى استحكم في مائة وعشرين سنة، فلذلك تقول الأطباء: إن العُمُرَ الطبيعيّ مائة وعشرون سنة.

فإن قيل: فقد قال الله تعالى في موضع ﴿مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (٢١) وفي موضع آخر ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ ومن ﴿حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ و﴿مِنْ

- 
- ١ وممتها: وممتهى، مرآة الزمان ١: ١٨٩.  
 ٣ القرآن الكريم ٥/٧٩.  
 ١٠ ولان: ولئن، مرآة الزمان ١: ١٨٩.  
 ١١ مسلم: انظر صحيح مسلم، بز ١١١ ج ٤ ص ٢٠١٦ إلا أنه لا يذكر أبي بن كعب هناك || أبي بن كعب: هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، صحابي معروف توفي سنة ١٩ هـ / ٦٤٠ م أو ٢٢ هـ / ٦٤٢ م أو ٣٢ هـ / ٦٥٢ م، أسد الغابة ١: ٤٩، ابن الجزري ١: ٣١ - ٣٢، الإصابة ١: ١٦ - ١٧، تهذيب التهذيب ١: ١٨٧ - ١٨٨.  
 ١٦ إن: لم ترد في مرآة الزمان ١: ٩٨.  
 ١٧ القرآن الكريم ١١/٣٧.  
 ١٨ القرآن الكريم ١٤/٥٥ || القرآن الكريم ٢٦/١٥، ٢٨، ٣٣. || القرآن الكريم ٥٩/٣، ٣٧/١٨، ٥٠/٢٢، ٣٠/٣٠، ١١/٣٥، ٤٠/٦٧.

تُرَابٍ ﴿١﴾، فكيف الجمع بين هذه الآيات؟ فالجواب: إنَّ الألفاظ وإن اختلفت فالمعاني قد اتَّفقت، لأنه كان أولاً تراباً ثم صار حماءً، ثم جفَّ فصار صَلْصالاً أو صَلْصَلًا، وَالصَّلْصَلَةُ الصوتُ كان يُنْقَرُ فيطِنُّ وَيُسْمَعُ له صوتٌ؛ واللَّزِبُ: اللاصقُ، والحماءُ المَسْنُونُ: المُتَغَيَّرُ المُتَيْنُّ، والسَّلالةُ: القليلُ ممَّا ينسَلُ، وآدمُ اسْتَلَّ مِنَ الأرضِ.

٦ فإن قيل: فلم خصَّ بالتراب خلقه؟ فالجواب: لتكامل به الاستقصات الأربع، فتجتمع فيه الطبائع الأربع المختلفة. ولم يكن قبله خَلِقٌ مِنَ التُّرابِ، بل من النار والماء والريح.

٩ وذكر الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق عن سعيد بن جبَّير، قال: خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنَّعْمان السَّحاب. وأخرج ابن سَعْدٍ بمعناه، فنذكر أرضاً يقال لها: دحنا. قلت: لعلها الدهناء، فإنها أرضٌ معروفة بالسعة. وأما (أن) نَعْمَانُ، فقد ذكرنا جبليَّ نَعْمَانِ في باب الجبال ١٢ في الجزء الأول منه.

وقال الحافظ أبو القاسم أيضاً: في حديث الحَسَنِ البَصْرِيِّ أَنَّهُ خُلِقَ جَوْجُوةً من نِقا ضَرِيَّةً، ومعناه: صَدْرَهُ من رَمَلٍ ضَرِيَّةً، وهي مَنزِلَةٌ بطريق مَكَّةَ من ناحية البَصْرَةِ واليَمَامَةِ. وكذا روى ابن سَعْدٍ عن الحَسَنِ.

- 
- ٢ حماء: حمأ، مرآة الزمان ١: ١٨٩.
- ٣ صوت، وأضيف في الهامش: وللصوفية في هذا الصوت معنى دقيقاً (كذا) نذكره بعد ذلك، إن شاء الله تعالى.
- ٤ اللاصق: اللازق، مرآة الزمان ١: ١٩٠ || والحماء: والحمأ.
- ٦ بالتراب خلقه: التراب يخلقه، مرآة الزمان ١: ١٩٠.
- ٩ وذكر... دمشق: انظر تهذيب ابن عساكر ٢: ٣٤٣ || الحافظ أبو القاسم: هو علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، توفي سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م.
- ١٠ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٢٥ - ٢٦.
- ١١ دحنا: دحناء، مرآة الزمان ١: ١٩٠ || قلت... بالسعة: التعليق لابن الدواداري، قارن بـ «وصدره من تراب الدهناء» أحوال القيامة ٦ باب ١.
- ١٢ (أن): زائدة. || نعمان: انظر كنز الدرر ١: ٢/١٣٩، ٣، ٥.
- ١٤ الحافظ أبو القاسم: انظر تهذيب ابن عساكر ٢: ٣٤٣.
- ١٥ منزلة: منزل، مرآة الزمان ١: ١٩٠.

والجوجؤ: الصدر، وقال الجوهري، ضريبة: فزيرة لبني كلاب على طريق البصرة، وهي إلى مكة أقرب. وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال: «خلق آدم من تراب الجابية وعجن بماء الجنة». قال ابن الجوزي، رحمه الله، في الموضوعات: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، (٢٢) في إسناده إسماعيل بن رافع، ضعفه أحمد وابن معين.

٦ وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن علي، عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها؛ وأطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن الرطب فالتمر؛ وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران». قال ابن الجوزي، رحمه الله: وهذا أيضاً ضعيف.

١٢ وقال مسلم بإسناده إلى عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من النور. وخلق الجن من نار» وخلق آدم مما وصفت لكم، أي من التراب.

١ الجوهري: انظر الصحاح ٦: ٢٤٠٩

٢ - ٥ وروى... معين: لم ترد في مرآة الزمان ١: ١٩٠.

٥ إسماعيل بن رافع: بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م، تقريب ١: ٦٩. || ابن معين: هو سيد أبو زكريا يحيى بن معين المزني مولا هم البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٢٩.

٦ ابن عساكر: انظر تهذيب ابن عساكر ٢: ٣٤٣.

١٠ ولدت تحتها مريم: إشارة إلى القرآن الكريم ١٩/ ٢٣ || ابن الجوزي: انظر الموضوعات ١: ١٨٤. || وهذا أيضاً ضعيف: ورد في مرآة الزمان ١: ١٩٠ ما يلي: «قلت وقد ذكر جدِّي هذا الحديث في الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

١٢ مسلم: انظر صحيح مسلم، زهد ٦٠ || عائشة: هي أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر، توفيت سنة ٥٧ هـ / ٦٧٦ م، تذكرة الحفاظ ١: ٢٧ - ٢٩ ومع. طب. ح. م. ص ١٠٥ والمصادر المذكورة هناك.

١٣ القرآن الكريم ٥٥/ ١٥.

وفي الحديث بالإسناد إلى أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ، مَارَتْ فَطَارَتْ فَصَارَتْ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ». وأخرجه ابن سَعْدٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ٣ «فَلَمَّا جَرَى الرُّوحُ فِي خِيَاشِيمِهِ عَطَسَ، فَلَقَنَهُ اللَّهُ حَمْدَهُ، فَحَمَدَ رَبَّهُ». وقد رواه ابن عَبَّاسٍ وفيه: «يَرْحَمُكَ رَبُّكَ أبا مُحَمَّدٍ». قال مُقَاتِلُ: وهذا معنى قول رسول الله ﷺ: «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين». وقال سَهْلُ بن عبد ٦ الله: لَمَّا قَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، عَلِمَ أَنَّهُ سَيُذْنِبُ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الذَّنْبِ وَالزُّلْمَةِ. وقال السَّدِّيُّ: لَمَّا وَصَلَتِ الرُّوحُ إِلَى عَيْنِيَّةٍ، نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا، فَوَثِبَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرُّوحُ إِلَى رِجْلَيْهِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ «خُلِقَ الْإِنْسَانُ ٩ مِنْ عَجَلٍ».

وروى ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد أنه قال: لَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ عَيْنِي آدَمَ وَلِسَانَهُ وَأَعْلَاهُ وَلَمْ تَبْلُغْ أَسْفَلَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، اسْتَعْجَلْ خَلْقَتِي (٢٣) قَبْلَ ١٢ غُرُوبِ الشَّمْسِ، يَعْنِي مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ».

وقال ابن سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَمَرَ ١٥ اللَّهُ طِينَةَ آدَمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْماً - ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فِيهِ، فَخَرَجَ كُلُّ طَيْبٍ فِي يَمِينِهِ وَخَرَجَ كُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ: فَمَنْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ.

١ وفي الحديث... قال: وحدثنا جدي رحمه الله بإسناده عن أنس، مرآة الزمان ١: ١٩٠.

٣ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٣١.

٦ سهل بن عبد الله: هو سهل بن عبد الله التستري الصوفي المتوفى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م، انظر هنا ص ٢١ هامش ١١.

٩ ، ١٣ القرآن الكريم ٢١/٣٧.

١١ - ١٤ ودوى... عجل: لم ترد في مرآة الزمان.

١٣ ابن أبي نجيح: هو أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح يمدار الثقفني مولاهم، توفي ١٣١ هـ / ٧٤٨ م، تقريب ٢: ٦٢٥، وفي الأصل: ابن أبي نجيح، وهو تصحيف.

١٥ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٢٧ || وابن مسعود: أو ابن مسعود، مرآة الزمان ١: ١٩١.

١٦ أو قال أربعين يوماً: وأربعين يوماً، مرآة الزمان ١: ١٩١.



وروى ابن سعد بإسناده إلى وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ كَمَا شَاءَ مِمَّا شَاءَ، فَكَانَ كَذَلِكَ، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ٣ خَلَقَ مِنَ التُّرَابِ وَالْمَاءِ، فَمِثَّهُ لِحْمُهُ وَدُمُهُ وَشَعْرُهُ وَعِظَامُهُ وَجَسَدُهُ كُلَّهُ، فَهَذَا بَدَأَ الْخَلْقَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ النَّفْسَ، فِيهَا يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَعْلَمُ وَيَسْمَعُ وَيُبْصِرُ، ثُمَّ رَكَّبَ فِيهِ الرُّوحَ فَعَرَفَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَالرَّشِدَ مِنَ الْغَيِّ. ٦

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَتْهُ النَّفْخَةُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَجَعَلَتْ لَا تَجْرِي فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا صَارَ لِحْمًا وَدَمًا. وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ رَأْسَهُ. فَجَعَلَ يَخْلُقُ جَسَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَقِيَّتَا رِجْلَاهُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ عَجَلْ، فَقَدْ حَلَّ اللَّيْلُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾ أَيَّ عَجُولًا.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ». ١٢

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، فَقَدْ رُذِّ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ

١ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٢٧.

٢، ٤ آدم: ابن آدم، مرآة الزمان ١: ١٩١.

٢ كما شاء مما شاء: كذا أيضاً في مرآة الزمان؛ لما شاء كيف شاء حين شاء، التيجان ١٣، وانظر الاختلاف في الرواية هناك || القرآن الكريم ٢٣/١٤ (٥-٦) ثم... الغي: لم ترد في مرآة الزمان.

٨ - ١١ وروى... عجولاً: لم ترد في مرآة الزمان.

٨ إبراهيم: لعلة إبراهيم بن يزيد بن عمرو، وقيل: ابن الأسود بن عمرو التميمي الكوفي، المتوفى سنة ٩٥هـ/٧١٤م أو ٩٦هـ/٧١٥م، انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١: ١٨ - ١٩.

١٠ فبقيتا: فبقيت.

١١ القرآن الكريم ٢١/٣٧.

١٢ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٢٧.

١٤ القرآن الكريم ١٧/٨٥.

اليهود أرادوا امتحان (٢٤) النبي ﷺ بذلك، فكان سكوته عن الجواب من إمارات معجزاته، لأنهم قالوا: إن أجاب فليس بنبي. والثاني: أنه لا يسعنا أن نقول: إن رسول الله ﷺ، لم يعلم سرّ الروح، مع قوله، عليه السلام: ٣  
أورثني علم الأولين والآخرين، وكان معناه: إنني لا أخبر من ليس بأهل عن هذا السرّ، كاليهود. أما من هو أهل العلم، فنعم، لثلا يقع التناقض بين الآية والحديث. ٦

وإنما قالوا: إنه لا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل، لأن الدخول والخروج والاتصال والانفصال من صفات الأجسام، وهو ليس بجسم. ٩

وقال أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، وقال له: اذهب فسلم على أولئك النّفَر من الملائكة وهم جلوس، واسمع ما يُجيبونك، ١٢  
فإنها تحية ذريتك. فجاء، فسلم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فزادوه: ورحمة الله. فكلّ من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله؛ فلم يزل الخلق يتقص بعد ذلك». أخرجاه في الصحيحين. ١٥

ومن تاريخ جذع بن سنان رحمه الله: لما خلق الله الروح، وأمرها أن تكون في فخّارة آدم، فنظرت مكاناً حرجاً ضيقاً، فقالت: يا رب، أهذا سجن لي وعذاب؟ فيما أستحقّ ذلك، وأنت العدل الذي لا تحبّ الظلم؟ ١٨  
فقال الله تعالى: «وعزّتي وجلالي، لم أخلق خلقاً هو أعزّ عليّ من هذا المخلوق، وإنك لتنعمي بنعمة في جناني بطاعته لي، وتشقي بشقاه

٥ العلم: لم ترد في مرآة الزمان || لثلا... والحديث: لم ترد في مرآة الزمان.

٧ - ٩ وإنما... يجسم: لم ترد في مرآة الزمان.

١٠ أحمد بن حنبل: انظر مسند أحمد ٢: ٢٤٤، ٢٥١، ٣١٥.

١٢ مجيبونك: مجيبونك، مرآة الزمان ١: ١٩٢.

١٥ الصحيحين: انظر صحيح البخاري، أنبياء ١، وصحيح مسلم، جنة ٢٨.

٢٠ لتنعمي: لتنعمين. || وتشقي بشقاه: وتشقين بشقاه.

بجحيمي بعصيانه إيتاي؛ وأمر جبرائيل، (٢٥) عليه السلام، أن يخفق تلك الفخّارة بخافقّة من جناحه. فسمعت الروح لتلك الخفقة حسّاً لذيذاً،  
 ٣ فجرت فيه جزأً، ولذلك إن الصوفيّة لهم في ذلك معنى دقيقاً، وهو في قبول السماع، وإنّ النفس - أعني الروح - إذا سمعت شيئاً من مطربات الدنيا، ظنت أن ذلك بعضيّة تلك الخفقة، فتتحرك في الجسد وتضطرب،  
 ٦ فيتحرك بتحريكها الجسد. فإذا اشتدّ بها الحال، طلبت الصعود والخلاص من ذلك السجن؛ وكثير ممّا يوجد وقد فاضت نفسه في تلك الحالة وأنشدوا (من الطويل):

٩ وَمَا أَطْرَبَ الْأَرْوَاحَ مَنَا لِذِي الْغِنَا سِوَى نَعَمَاتٍ أَدْرَكَتْهَا قَدِيمَةَ  
 فَلَمَّا أَحَسَّتْ فِي السَّمَاعِ بِمِثْلِهَا تَذَكَّرَتْ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ فَحَثَّتِ  
 وَجَادَ بِهَا الْجِسْمُ الزَّمَامُ وَأَقْبَلَتْ تُجَادِبُ فَأَهْتَزَّتْ لِذَاكَ بِرَقِصَةٍ

١٢

## فصل

## في تعليمه الأسماء كلها

اختلفوا في الذي علّمه على أقوال، أحدها: أنها أسماء الملائكة.  
 ١٥ قاله الربيع بن أنس. والثاني: أسماء ذريته. قاله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. والثالث: أنه علّمه جميع الأسماء والأشياء، فقال: هذا فرس؛ هذه دابة؛ هذه قُصعة؛ هذا بغل؛ هذا جل؛ هذا كذا؛ هذا كذا، حتى أتى على آخرها. قاله ابن عباس، وهو الأصح لوجهين، أحدهما: لأنّ لفظ كلّ  
 ١٨ للعموم. والثاني: ليظهر فضل آدم على الملائكة. وفي تعليم البعض

٣ معنى دقيقاً: كذا.

(١٣ - ٥/٥٨) مأخوذ عن مرآة الزمان ١: ١٩٢ - ٢٠٢ مع بعض الحذف والتغيير في التسلسل، وإضافة بعض العناوين، انظر الهوامش هناك أيضاً.

١٥ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: العنّدي مولاهم، توفي سنة ١٨٢ هـ/٧٩٨م، تقريب ١: ٤٨٠.

١٦ والأشياء: لم ترد في مرآة الزمان ١: ١٩٢.

١٧ بغل: قصبة، مرآة الزمان ١: ١٩٢ || جل: نعل، مرآة الزمان ١: ١٩٢ || هذا كذا: لم تكرر في مرآة الزمان.

١٨ لفظ: لفظة، مرآة الزمان ١: ١٩٢.

نقص. وقد نصّ ابن عباس على هذا < التفضيل >، فقال: علّمه الأسماء، أسماء الخلق والثّرى والمدن والجبال، وأسماء الطيور والأشجار وما (٢٦) كان ويكون وكلّ نسمة الله خالقها إلى يوم القيامة.

وقال الطبري في تاريخه: علّمه كلّ شيء، حتّى الفسوة والضّرطة، وقد أخذ ابن الجوزي، رحمه الله، في هذه اللفظة على الطبري، وقال: أما كان في مخلوقات الله ما يعبر عنه بعبارة تليق بالله، إلاّ هذه العبارة!

وقال السديّ: لما قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ قال الملائكة فيما بينهم: ليخلق ربّنا ما شاء، فلن يخلق خلقاً أفضل ولا أكرم عليه منّا، وإن كان خيراً منّا فنحن أعلم منه، لأنّا خلّقنا قبله ورأينا ما لم يره. فلما أعجبوا بعلمهم وعباداتهم، فضّل عليهم آدم بالعلم، فعلمه الأسماء كلّها، وهذا قول الحسّن وقتادة وعمامة العلماء.

وقال أبو القاسم الوراق، رحمه الله: علّمه ألف جرّفة، ثمّ قال له: قلّ لأولادك إن لم يصبروا فليطلبوا الدنيا بهذه الجرف، ولا يطلبوها بالدين، وويل لمن طلب الدنيا بالدين.

## فصل

١٥

### في سجود الملائكة، عليهم السلام

ثمّ أمرهم الله تعالى بالسجود لآدم، لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ الآية. وقال ابن عباس: لما اعترفوا بالعجز، أمر الله آدم أن

١ < التفضيل > : عن مرآة الزمان ١: ١٩٢.

٢ الأسماء: لم ترد في مرآة الزمان.

٤ وقال الطبري: انظر تاريخ الطبري ١: ٩٥ || وقد... وقال: وقلت، مرآة الزمان ١: ١٩٢.

٧ القرآن الكريم ٢/ ٣٠ || قال: قالت، مرآة الزمان ١: ١٩٢.

١٧ القرآن الكريم ٢/ ٣٤، ١٧/ ٦١، ١٨/ ٥٠، ٢٠/ ١١٦.

يخبرهم بالأسماء. فلما أخبرهم، قال: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾ يا ملائكتي ﴿إِنِّي  
أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي ما كان فيها وما يكون ﴿وَأَعْلَمُ مَا  
تُبْدُونَ﴾ من الطاعة والخضوع لآدم ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ في أنفسكم له من  
العداوة.

وقال ابن عباس أيضاً: المراد به إبليس، فإنه كان إذا مر على جسد  
آدم وهو ملقى بين مكة والطائف، يقول لمن معه من الملائكة: (٢٧)  
أرأيتم إن فضل عليكم هذا ماذا تصنعون؟ فيقولون: نطيع أمر ربنا. فيقول  
في نفسه: إلا أنا؛ والله لأن سلطت عليه لأهلكته، ولأن سلط علي  
لأعصيته.

وقال الحسن وقتادة رحمهما الله: ﴿مَا تُبْدُونَ﴾ من قولكم ﴿أَتَجْمَلُ  
فِيهَا﴾ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ من قولهم: أن تخلق خلقاً أفضل منا.

واختلفوا في السجود لآدم على أقوال: أحدها: أنه سجود تعظيم  
وتحية، لا سجود صلاة وعبادة، كقوله في قصة يوسف، عليه السلام  
﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا﴾ وكان ذلك تحية الناس وتعظيم بعضهم بعضاً. ولم  
يكن وضع الوجه على الأرض، وإنما كان انحناء وإيماء ووضع اليد على  
الصدر. وأصل السجود الانحناء والميل، يُقال: سجدت النخلة إذا مالت.  
فلما جاء الإسلام أبطل ما كانوا يصنعونه وعرضهم بالسلام. ولما رجع  
معاذ بن جبل من اليمن سجد لرسول الله ﷺ، فتغير وجهه وقال: «ما هذا

١، ٢، ٣ القرآن الكريم ٣٣/٢.

٨ لان: لشن، مرآة الزمان ١: ١٩٣ || ولان: وان، مرآة الزمان ١: ١٩٣ (١٠ - ١١)  
وقال... منا: لم ترد في مرآة الزمان.

١٠ القرآن الكريم ٣٣/٢ || القرآن الكريم ٣٠/٢

١١ القرآن الكريم ٣٣/٢.

١٢ السجود: سجودهم، مرآة الزمان ١: ١٩٤.

١٤ القرآن الكريم ١٠٠/١٢ || الناس: للناس، مرآة الزمان ١: ١٩٤.

١٨ بن جبل: لم ترد في مرآة الزمان، انظر الحديث في ابن ماجه: نكاح ٤ وقارن بمسند  
أحمد ٥: ٢٢٧، عن مرآة الزمان ١: ١٩٤ هامش ١.

- يا مُعَاذُ؟» فقال: رأيت اليهود يسجدون لأخبارهم، والنصارى لرُهبانهم وقسيسيهم، ففعلت مثلهم، وأنت أولى. فقال: «مَآءُ يَا مُعَاذُ، كَذَبُوا. إِنَّمَا السُّجُودُ لِلَّهِ تَعَالَى». وقاله ابن عباس كذا. والثاني: أنه كان سجوداً على الحقيقة لآدم، قاله مُجاهد. والثالث: أنه جعل آدمَ قِبْلَةً لهم وسجودهم لله تعالى، كما جُعِلَتِ الكعبةُ قِبْلَةً للصلاة المختصة بالمؤمنين، والصلاة لله رب العالمين. وقال ابن مسعود: سجدت الملائكة لآدم، وسجد هو لله تعالى. وقال أبي بن كعب: معنى سجودهم أنهم أقروا لآدم أنه خير وأكرم على الله منهم.
- ٣ وعن عُمر بن عبد العزيز: لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم، أول من سجد له إسرافيل، فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته.

## فصل (٢٨)

## ١٢ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ﴾

- أي امتنع وتعظم، وكان بمعنى صار في علم الله أنه من الذين وجبت عليهم الشقاوة. وقال السدي: لما امتنع إبليس من السجود قال <له> الله تعالى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ؟» له؟ «قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» قال: بماذا؟ قال: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» ألسنت الذي استخلفتني في الأرض وجعلتني حاكماً عليها وعلى الملائكة، وألبستني الريش ووشحتني

٣ كذا: لم ترد في مرآة الزمان.

٥ للصلاة المختصة بالمؤمنين: لصلاة المؤمنين، مرآة الزمان ١: ١٩٤.

٩ وعن عمر: وحدنا بجيا الأواني بإسناده عن ضمرة بن ربيعة عن قادم بن مسور قال قال عمر... مرآة الزمان ١: ١٩٤ | |عمر بن عبد العزيز: هو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم المتوفى سنة ١٠١ هـ / ٧١٩ م، تقريب ٢: ٥٩، تذكرة الحفاظ ١: ١١٨ - ١٢١.

١٠ أن: بأن، مرآة الزمان ١: ١٩٤.

١٢ القرآن الكريم ٢/٣٤.

١٤ &lt;له&gt;: عن مرآة الزمان ١: ١٩٤.

١٥ القرآن الكريم ٧/١٢.

١٦ القرآن الكريم ٣٨/٧٥.

بالنور وتوجتني بالكرامة، وجعلتني خازن السموات، وعبدتك ثمانين ألف سنة، وكنت من المقربين؟ فقال الله تعالى: ﴿اخرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾. وقال ابن عباس: قال الله تعالى: ﴿مَا مَتَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾ لِمَا خَلَقْتُ مِنْ يَدِي؟ منهم من أجراه على ظاهره ومنهم من قال: بقدر القدرة. ٦

وقال أبو إسحاق الثعلبي، رحمه الله، بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السُّجْدَةَ، وسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله، أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فله النار». ٩

واختلفوا في الاستثناء المذكور في قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي﴾ على قولين، أحدهما: أنه استثناء من الجنس، فعلى هذا يكون إبليس من الملائكة. والثاني: أنه استثناء من غير الجنس، فيكون إبليس من الجن، وقد بيناه. ١٢

وذكر صاحب الملل والنحل: أن أول شبهة وقعت في الخليقة شبهة إبليس. ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص (٢٩) ومعارضة الأمر واستكباره بالمادة التي خلق منها، وهي النار، على مادة آدم، وهي التراب. ١٥

٢ - ٤ القرآن الكريم ٣٤/١٥ - ٣٧، في الأصل أسقطت كلمة «رب» وال «ف» من: فأنظرنِي.

٤ القرآن الكريم ٣٨/٧٥.

٥ من يدي: بيدي. امرأة الزمان ١: ١٩٤ || بقدر القدرة: بيد القدرة، امرأة الزمان ١: ١٩٤.

٧ الثعلبي: في الأصل: الثعالبي، وهو تصحيف، انظر امرأة الزمان ١: ١٩٤.

١٠ فله: فلي، امرأة الزمان ١: ١٩٤.

١١ - ١٤ واختلفوا... بيناه: لم ترد في امرأة الزمان ١: ١٩٤.

١١ القرآن الكريم ٢/٣٤.

١٥ وذكر صاحب: وذكر محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في أول كتاب...، امرأة الزمان

١٩٤:١ || الملل والنحل: انظر كتاب الملل والنحل، في هامش: الفصل في الملل

والأهواء والنحل ١: ١٠١ - ١٣.

١٦ - ١٧ ومصدرها... التراب: لم ترد في امرأة الزمان.

قال وتشعب من هذه الشبهة شبهات، منها أنه قال: قد علمت أنه إلهي وإله الخلق، وقد علم ما يصدر مني من قبل خلقي؛ فليم خلقتني؟ وما الحكمة في خلقي؟ وكونه كلني ما لا منفعة له فيه، فإنه لا تنفعه طاعتي ولا تضره معصيتي؛ ثم إنه سلطني على آدم، فأخرجته من الجنة بقضائه وإرادته، فطردي ولعنني، وسألته الإنظارَ فأنظرني، ثم كان عاقبة أمري ما أنا فيه. ولو سجدتُ لآدم كان ماذا؟ وإنما له إرادة يظهرها. قال: فقال الله تعالى للملائكة، «قولوا له: لو كنت صادقاً أتى إلهك لما اعترضت ولا خالفتني، لأنني إله العالم، لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون».

### ٩ فصل ذكر خلق حواء، عليها السلام

قال ابن سعد بإسناده عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: إنما سُميت حواء لأنها أم كل شيء حي. وقال مقاتل: لِحِوَّة وجهها وهو الحُسن. وروى عطاء عن ابن عباس، قال: لما أسكن الله آدم الجنة أقام مدة فاستوحش، فشكا إلى الله الوحدة، فنام، فرأى في منامه امرأة حسناء، ثم انتبه فوجدها جالسةً عنده، فقال: من أنت؟ فقالت: حواء؛ خلقتني الله لتسكنَ إليّ وأسكنَ إليك. قال: وخلقمت من ضلع آدم، ويقال لها: القصيرى. قال الجوهري، رحمه الله: القصيرى الضلعُ التي تلي الشاكلة، وتسمى الواهية، في أسفل الأضلاع.

- ٢ من: لم ترد في مرآة الزمان.  
 ٣ له فيه: فيه له، مرآة الزمان ١: ١٩٤ - ١٩٥.  
 ٦ يظهرها: أراد أن يظهرها، مرآة الزمان ١: ١٩٥.  
 ٧ اعترضت: اعترضت علي، مرآة الزمان ١: ١٩٥.  
 ٨ إله: الله، مرآة الزمان ١: ١٩٥، ولعله تحريف هناك.  
 ١١ ابن سعد: انظر طبقات ابن سعد ١: ٣٩ - ٤٠.  
 ١٢ أم كل شيء حي: قارن بسفر التكوين ٣: ٢٠ || وقال... الحسن: لم ترد في مرآة الزمان ١: ١٩٥.  
 ١٣ عطاء: لعله أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي المتوفى سنة ١١٤ هـ/ ٧٣٢ م، تذكرة الحفاظ ١: ٩٨، البداية والنهاية ٩: ٣٠٦، وفيات الأعيان ٣: ٢٦١  
 ١٦ قال الجوهري: انظر الصحاح ٢: ٧٩٣.



وقال مُجاهد: إنما سُميت المرأة امرأة لأنها خلقت من المرء وهو (٣٠) آدم. وقال مُقاتل بن سُلَيْمان: نام آدم نومةً في الجنة، فخلقت حواء ٣ من قصيره من شقه الأيمن، من غير أن يتألم؛ ولو تألم لم يعطف رجل على امرأة أبداً.

وقال ابن عباس: لَأَمَّ اللهُ موضع الضلع لَحْماً، ولَمَّا رآها آدم قال: آنا ٦ بثا - منقوطة بثلاث من فوق - وتفسيره بالسريانية: امرأة. وأخرجه ابن سَعْدٍ عن مُجاهد. ولَمَّا خُلقت قال له الملائكة: أتحبها؟ قال: نعم. قالوا لها: فتحببها؟ قالت: لا. وفي قلبها أضعاف ما في قلبه منها، فلو صدقت امرأة ٩ في حب زوجها لصدقت حواء.

وفي التوراة: فقال آدم: هذه عظام من عظامي، ولحم من لحمي ودم من دمي. قال كَعْب: ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتبع ١٢ امرأته.

وقال الرِّبِيع ابن أنس: إنما خلقت حواء من طينة آدم. واحتج بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾، ولأن الرجل لم يخلق من المرأة ١٥ وكذا المرأة لم تخلق من الرجل.

قلت: والأول أصح، لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الآية، والمراد به آدم، وحواء خلقت من ضلعه، وما ذكره فقياس

٦ آنا بثا: أثابثا، مرآة الزمان ١: ١٩٥ || منقوطة... فوق: لم ترد في مرآة الزمان || بالسريانية: في الأصل: بالسريانية || امرأة: كذا أيضاً في مرآة الزمان ١: ١٩٥، والأصح: أنت بنت.

٨ فتحببها: أفتحببها، مرآة الزمان ١: ١٩٥.

١٠ وفي التوراة: قارن بسفر التكوين ٢: ٢٣.

١١ ودم من دمي: لم ترد في سفر التكوين.

١١ - ١٢ أباه... امرأته: أمه وأباه ويتبع زوجته، مرآة الزمان ١: ١٩٥، أباه وأمه ويلتصق بامرأته، سفر التكوين ٢: ٢٤.

١٤ القرآن الكريم ٢/٦.

١٦ قلت: لم ترد في مرآة الزمان، || القرآن الكريم ٧/١٨٩.

في مقابلة النصِّ ومخالف لإجماع الأمة، ولقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.

- ٣ وذكر مقاتل <بن سليمان> في كتاب المُنْتَدَأ، قال: لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَزُوجَ حَوَاءَ مِنْ آدَمَ، قَالَ: «يَا آدَمَ، لَا بَدْ مِنْ الْمَهْرِ». فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا مَهْرُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ وَلَدَكَ مُحَمَّدًا ﷺ»، عَشْرَ مَرَّاتٍ. فَصَلَّى عَشْرًا. قَالَ مُقَاتِلُ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

## فصل

### (٣١) في مُقَامِ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ

- ٩ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ رَحِمَهُ اللهُ: أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ: زَوْجَةٌ، وَيَجْمَعُونَهَا: زَوْجَاتٌ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ. قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ: زَوْجٌ، وَيَجْمَعُونَهَا: أَزْوَاجٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: زَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلُهَا، وَزَوْجُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، وَالرَّغْدُ: الرَّزْقُ الْوَاسِعُ، وَ «حَيْثُ شِئْتَمَا» أَي كَيْفَ وَمَتَى وَأَيْنَ شِئْتَمَا.

(١٦/٤٢ - ٢/٤٣) النص هنا يختلف عنه في مرآة الزمان ١: ١٩٥.

١ القرآن الكريم ٩٨/٦.

٣ <بن سليمان>: عن مرآة الزمان ١: ١٩٥، انظر هنا ١٧ هامش ٢٢.

٤ المهر: مهر، مرآة الزمان ١: ١٩٥.

٥ عشر مرات: عشرا، مرآة الزمان ١: ١٩٦.

١٠، ١٤، ١٥ القرآن الكريم ٣٥/٢.

١٠ الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي مولى بني أسد، كان عالماً باللغة والنحو وبأيام العرب وبالفقه وغيرها من علوم عصره، توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م، انظر ت. أ. ع. لعمر فروج ٢: ١٧٥ - ١٧٦ والمصادر والمراجع المذكورة هناك.

١٣ وقال الجوهري: انظر الصحاح ١: ٣٦٠.

## فصل : ذكر الشجرة المنهية عنها

اختلفوا فيها على أقوال، أحدها: أنها شجرة الكافور، قاله علي، عليه السلام. والثاني: شجرة البُرِّ، وهو الحِنطة، قاله ابن عباس. والثالث: الكزْمة، قاله ابن مسعود وابن عباس أيضاً وسعيد بن جبَيْر ومُجاهد، قالوا: ولذلك جعلت فتنةً لولده. والرابع: التينة، قاله عطاء والحسن وابن جُرَيْج. والخامس: النخلة، قاله أبو مالك. والسادس: حي العِلْم، وقيل: إنما هي بكسر العين وفتح اللام، وهي الحِنطة بلغة قَنِس، وهو الأصح، لأنَّ الحنطة ملائمة لجميع بني آدم، وقد نصَّ عليها عامة العلماء. وقال وَهْب: هي شجرة الخُلْد، وهو وَهْم، لأنَّ الله تعالى سمَّاها بذلك، وإنما الكلام في جنسها.

فإن قيل: فلم خصَّ الشجرة المُشار إليها بالتهي؟ فالجواب: لأنَّ لها ثفلاً والجنَّة لا تحتمل الثفل. وقال مُجاهد: لما أكل منها لعبت معدته، فقال جبريل: أما تستحي؟ أين تضع هذا، على السرر أو على الفرش أو على شواطئ أنهار الجنَّة من رياض المسك والعنبر والكافور (٣٢) والزعفران؟ ولكن أنزل إلى دارٍ تصلح أن يكون فيها هذا.

قال ابن الجوزي، رحمه الله: وهذا معنى قول علي، عليه السلام: الدنيا كنيف يُملَى. وقال النَّضْر، رحمه الله: إنما أكل آدم من الشجرة لأنه منع منها، والآدمي حريص على ما منع منه. وقد ذكرها في التوراة، فقال:

٢ - ٣ الكافور... البر: الكافور، مرآة الزمان ١: ١٩٦.

٥ قالوا: وحكاه ابن سعد عن جعدة بن هبيرة قال، مرآة الزمان ١: ١٩٦ || التينة: التين، مرآة الزمان ١: ١٩٦.

٦ ابن جريج: هو أبو الوليد، ويقال: أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكي المتوفى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م، تذكرة الحفاظ ١: ١٧٠، شذرات الذهب ١: ٣٢٦ || أبو مالك: لعلة سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي المتوفى حوالي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ - ٧٥٨ م، التقريب ١: ٢٨٧، ميزان ٢: ١٢٢ || حي العلم: حي العالم، مرآة الزمان ١: ١٩٦، ولعلها تحريف هناك.

١٣ فقال: فقال له، مرآة الزمان ١: ١٩٦.

١٦ ابن... الله: لم ترد في مرآة الزمان || قول علي: قوله، مرآة الزمان ١: ١٩٦.

ونصب الله شجرة الحياة وسط الجنة، وقال لآدم: كل ما شئت إلا منها، فإنك تموت يوم تأكل منها. وقال الحسن البصري: لم يكن له بد أن يأكل منها، لأنه خلق للمقام في الأرض.

٣

### فصل في احتياال إبليس على دخول الجنة

- قال الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ الآية. قال ابن عباس: أي حملهما على الزلّة. وقرأ الأعمش: فأزلهما الشيطان عنها، أي نحاها عن الطاعة والجنة، فأخرجهما مما كانا فيه من النعيم.
- واختلفوا في كيفية دخوله إلى الجنة. قال الحسن البصري، رحمه الله: وقف على باب الجنة وناداهما، لأنه كان ممنوعاً من دخولها، بقوله تعالى: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا﴾. وقال ابن عباس، رضي الله عنه: إنما احتال بطريق الحية، وكانت من أحسن دواب الجنة، ولها جناحان كجناحي الطاووس ولون جلدها لون السُنْدُس والإسْتَبْرَق، وكانت من خزان الجنة تدخل إليها ١٢ وتخرج، وكانت صديقة لإبليس، فخرجت ذات يوم فتعرض لها وخدعها

١٧= يملئ: يملأ، مرآة الزمان ١: ١٩٦ || النضر: في الأصل: النظر، وفي مرآة الزمان ١: ١٩٦: ١: النضر بن شمیل، وهو أبو الحسن النضر بن شمیل بن خزّشة - بفتح الخاء والراء - بن يزيد المازني التميمي، النحوي البصري. المتوفى سنة ٢٠٣ هـ/ ٨١٨ - ٨١٩ م، انظر طبقات النحويين واللغويين ٥٥ - ٦١، وانظر مع. طب. ح. م. ص ١٧٩ حيث ورد اسم أبيه «شميل» بدل «شميل» وهو خطأ مطبعي، ووردت سنة وفاته هناك ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ - ٨٢٠ م، وانظر المصادر المذكورة هناك ص ١٧٩ - ١٨٠.

١٨= منها: عنها، مرآة الزمان ١: ١٩٦ || منع: يمنع، مرآة الزمان ١: ١٩٦ || التوراة: انظر سفر التكوين ٢: ١٥ - ١٧.

٥ القرآن الكريم ٣٦/٢.

٦ الأعمش: لعله سليمان بن مهران، أبو محمد الكوفي، المتوفى سنة ١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م، انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١: ١٧٩ - ١٨٥ ومع. ط. ح. م. ص/ ٩٩ والمصادر المذكورة هناك || الشيطان عنها: لم ترد في مرآة الزمان.

١٠ القرآن الكريم ١٨/٧.

١١ دواب الجنة: الدواب، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

١٣ صديقة: صديقا، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

وقال لها: قد اشتقت إلى الجنة. فقالت: أنت مطرود عن الجنة، فكيف أدخلك إليها؟ فقال: وما يضرّك؟ فإني مطرود عنها حيث لم أسجد لآدم، فأدخليني لأسجد له، لعلّ الله أن يرضى عليّ. ففتحت فاهها، فوثب فقعد ٣ على ناب من أنيابها، ومرّت به على (٣٣) الخزنة، فأنساهم العِلْمُ السابق والقدْرُ المحتوم أن يفتقدوا ناب الحية، فدخلت به.

٦ وكان آدم لما رأى نعيم الجنة قال: لو أنّ لنا خلدًا! فأتاه من قبل الخلد، فجاء فوقف بين يدي آدم وحواء وهما لا يعلمان أنّه إبليس، فراح عليهما نياحةً أحزنتهما - وهو أول من ناح، فقالا له: ما الذي بك؟ وما يُبكيك؟ فقال: أبكي عليكما، تموتان وتفارقان هذا النعيم. فوقع ذلك في نفوسهما واعتما، ومضى عنهما، ثمّ جاءهما بعد ذلك فقال: ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ فقال: إنّ ربّي نهاني عنها، ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ أي حلف لهما ﴿إِنِّي لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ فاغتربا. قال ابن عباس: ما ظنّ آدم أنّ أحداً يحلف بالله كاذباً. فبادرت حواء إلى الأكل من الشجرة، ثمّ ناولت آدم فأكل منها.

١٥ وقال مقاتل <بن سليمان>: قال لهما إبليس: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلاّ حسداً لكما، لأنّه علم أنّكما متى أكلتما منها علمتما الغيب وزاحمتاه في ملكه.

- 
- ٣ علي: عني، مرآة الزمان ١: ١٩٧.  
٧ وهما: لم ترد في مرآة الزمان.  
٨ أحزنتهما: أحزنتهم وبكى، مرآة الزمان ١: ١٩٧.  
١٠ القرآن الكريم ٢٠/١٢٠.  
١٢ القرآن الكريم ٧/٢١، في الأصل وفي مرآة الزمان: فقاسمهما.  
١٣ كاذباً: ويكذب، مرآة الزمان ١: ١٩٧.  
١٥ <ابن سليمان>: عن مرآة الزمان ١: ١٩٧.  
١٧ ملكه: ملكه وغيبه، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

وقال مُجاهد: جاء إبليس وذكر ألفاظاً رقيقة معناها يقول (من البسيط):

- ٣ يَا عَيْنُ أَبِكِي عَلَى زَهْرَاءِ طَاهِرَةٍ نَقِيَّةِ الْعِرْضِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ دَنْسٍ  
خَوْدٍ مُكْرَمَةٍ فِي الْخُلْدِ زَاهِرَةٍ كَأَنَّ عُرَّتَهَا الْمِضْبَاحُ فِي الْعَلَسِ  
٦ مَاتَتْ وَمَاتَ الْتَقِيُّ الْمُضْطَفَى فَأَرَى الْجَنَاتِ مُوحِشَةً مِنْ جِيرَةِ الْإِنْسِ

فقال حواء: من هما؟ فقال: أنتما. فخافا. فحلف لهما لأن لم يأكلا من هذه الشجرة ليموتن، وحلف لهما سبعين يمينا، فذلك قوله: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾. قال مقاتل: فأخذت حواء من الشجرة خمس حبات، فأكلت اثنتين وأخفت ثلاثاً، قال: فلذلك صار النساء يسرقن. وفي رواية عنه: إنها أخذت سبع حبات، فدفعت إلى آدم (٣٤) حبتين، وقالت: إنما أخذت واحدة، فلذلك صار للذكر مثل حظ الأنثيين. وقال مقاتل أيضاً: تقدمت إلى الشجرة فأكلت منها، ثم قالت: يا آدم، قد أكلت فلم يضرني، فتقدم فأكل.

١٥ وحكى <أبو إسحاق> الثعلبي، رحمه الله، في تفسيره عن سعيد بن المسيب: أنه كان يحدث ويحلف بالله، لا يستثنى أن آدم ما أكل من الشجرة وهو يعقل، ولكن حواء سقته الخمر حتى سكر، ثم قادتته إلى الشجرة فأكل منها.

١٨

١ - ٧ جاء... ليموتن: لم ترد في مرآة الزمان.

١ ألفاظاً: في الأصل: ألفاظاً.

٦ لأن: لئن.

٨ القرآن الكريم ٢١/٧، وفي الأصل: إنني، بدل: إنني.

١٣ فأكل: فأكل منها، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

١٤ <أبو إسحاق>: عن مرآة الزمان ١: ١٩٧ || الثعلبي: انظر عرائس المجالس ٢١ ||

سعيد بن المسيب: هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي المتوفى بعد سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ - ٧٠٩ م، تقريب ١: ٣٠٦، تذكرة الحفاظ ٥٤: ١، شذرات الذهب ١: ١٠٢.

١٥ يحدث... بالله: يحلف بالله، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

قلت: والعجب من حكاية الثعلبي مثل هذا عن ابن المُسَيَّب، وهو إمام، وفيه العلم والزهد والورع والتحرُّز في أقواله عن مثل هذا. وقد اتفق ٣ العلماء، رضي الله عنهم، على أن خمر الجنة لا يُسكر ولا يذهب بالعقل. قال الله تعالى: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَشْرَفُونَ﴾ وقال: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَفْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ وهو السكر. والمراد من الخمر هو حصول ٦ اللذة المطرية، وذلك حاصل في الجنة بدون السكر، فإنه مباح لأهل الجنة مع بقاء عقولهم، وبهذا فارق خمر الدنيا.

وإنما اللائق بحال آدم أنه إنما أكل من الشجرة متأولاً لا للكرهه دون ٩ التحريم، وذلك قبل النبوة، لأنه نُهي عن شجرة فأكل من جنسها ظناً منه أن المراد غير تلك التي نُهي عنها، لا التي أكل منها، على أن الله تعالى قد عذره بكونه أكل ناسياً، فقال: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فِتْنَتِي وَلَمْ يَجِدْ ١٢ لَهُ عَزْمًا﴾.

فإن قيل: فإن كان آدم تعمّد فمعصيته كبيرة، والكبائر لا تجوز على الأنبياء، وإن كان نسي فالنسيان معفو عنه، فكيف وقعت المؤاخذه؟ ١٥ فالجواب من وجوه ذكرت، أحدها: أن الأنبياء قد أمروا بتجويد الحفظ، ومثل آدم لا يسامح. الثاني: لأنه خالف، ومخالف الأمر يعاقب وإن كان ناسياً، فإن (٣٥) من طلق امرأته ناسياً أو ساهياً أو هازلاً وقع طلاقه.

١ قلت: لم ترد في مرآة الزمان، والكلام لسبط ابن الجوزي || عن: عن سعيد، مرآة الزمان ١: ١٩٧.

٢ إمام وفيه العلم: إمام وقته في العلم، مرآة الزمان ١: ١٩٧ || وقد: ثم قد، مرآة الزمان ١: ١٩٨.

٣ بالعقل: بالعقول، مرآة الزمان ١: ١٩٨.

٤ القرآن الكريم ١٩/٥٦ || القرآن الكريم ٢٣/٥٢، ورد في الأصل: لا عوى فيها.

٥ ولا تأتيم: لم ترد في مرآة الزمان.

٨ من الشجرة: لم ترد في مرآة الزمان || لا: زائدة، ولم ترد في مرآة الزمان.

١١ القرآن الكريم ١١٥/٢٠.

١٥ ذكرت: لم ترد في مرآة الزمان.

١٦ لأنه: أنه، مرآة الزمان ١: ١٩٨.

فالنسيان معفو عنه في رفع الإثم دون المؤاخذه، وهذا معنى قوله، صلى الله عليه <وسلم>: «عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكثروا عليه». الثالث، أن بعض العلماء قال: إنه أكل متأول للكرامة دون التحريم.

وقال قتادة: لما أكلا منها بدت لهما سواتهما وولى آدم هارباً يستتر بورق الجنة، فناده الله: «يا آدم، أفرار مني؟» قال: لا يا رب، بل حياء منك. فقال: «يا آدم، أخرج من جوارى، فإن من عصاني لا يجاورني في داري». فقال: يا رب، هل بعد هذا العتاب رضا؟ قال: «نعم». فقال: الحمد لله.

وقال الربيع بن أنس: امتنع من الخروج من الجنة، فجاءه جبرائيل فجذب بناصيته للإخراج، فقال بالأمس تسجد لي واليوم تسحب بناصيتي؟ أرفق بي، فقال: لا أرفق بمن عصى الله.

وذكر في التوراة وقال، قال الله تعالى: أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها. فقال: إن المرأة أطعمتني. وقالت المرأة: إن الحية أطعمتني، يعني أن إبليس كان يخاطبها على لسان الحية، وهو قاعد على نابها. فقال الله للحية: من أجل فعلك هذا أنت ملعونة، وعلى بطنك تمشين، وتأكلين التراب، وسأغري بينك وبين ولد المرأة فيطأ رأسك وتلدغين عقبه. وقال لآدم: أخرج من مشرف جنة عدن إلى الأرض التي أخذت منها. وقال الله لحواء: أنت التي غررت الرجل، وعزتي لأعاقبتك بالحيفض والثفاس

٣ الثالث: والجواب الثالث، مرآة الزمان ١: ١٩٨ || متأول: متأولاً.

٦ أفرار: أفرارا.

٨ رضا: رضى.

١٠ جبرائيل: جبريل، مرآة الزمان ١: ١٩٨.

١٣ في التوراة: انظر سفر التكوين ٣: ١١ - ١٩ || وقال: زائدة || أكلت: يا آدم أكلت، مرآة الزمان ١: ١٩٨.

١٥ نابها: أنيابها، مرآة الزمان ١٠: ١٩٨.

١٩ التي: لم ترد في مرآة الزمان.



والولادة ونقصان الشهادة، ولا تحملين إلا كرهاً ولا تضعين إلا كرهاً. ثم مسح الحية على هذه الصورة، وسنذكر عقوبة كل منهم بعد ذلك.

٣ وقال وَهَب: كان لباس آدم في الجنة الظفر يزداد كل يوم جذة وحسنًا، (٣٦) فلما أخرجه من الجنة ألبسه الجلود والصوف. وكان آدم أمردا فعوقب بإنبات اللحية.

٦ وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، ينتهي الحديث إلى أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «التقى آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: أتلومني على أمر كان قد كتب عليّ قبل أن أفعله؟ - أو قال: قبل أن أخلق؟ - قال: فحج آدم موسى مرتين؛ ٩ أخرجه في الصحيحين. ١٢

فإن قيل: فلم لم تعاقب حواء قبل آدم عند الأكل؟ فالجواب من وجوه، أحدها: أنها لو عوقبت في حالة الأكل قبل أن يأكل آدم، لتوقف عن الأكل، وأخطى علم الله فيه وإرادته وسره الخفي، فلما وافقها، ظهر علم الله فيه. والثاني: لأن حواء كانت ضعيفة، فلم تقدر على العقوبة،

٢ على: إلى، مرآة الزمان ١: ١٩٨ || وسنذكر... ذلك: لم ترد في مرآة الزمان.

٥ أمردا: أمرد.

٦ أحمد بن حنبل: انظر مسند أحمد ٢: ٢٤٨، ٢٦٨، ٢٨٧ || عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م، تقريب ١: ٥٠٥، تذكرة الحفاظ ١: ٣٦٤ || عن معمر... إلى: بإسناده عن، مرآة الزمان ١: ١٩٩ || معمر: هو معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري المتوفى سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م أو ١٥٤ هـ / ٧٧١ م، تقريب ٢: ٢٦٦، تذكرة الحفاظ ١: ١٩٠.

١٠ التوراة: لتوراة.

١١ كلمة «آدم» أضيفت في الهامش || الصحيحين: انظر صحيح البخاري، قدر ١١ وأنبياء

٣١ وتوحيد ٣٧ وصحيح مسلم، قدر ١٥.

١٥ وأخطى: فأخطأ، مرآة الزمان ١: ١٩٩.

- ولم تحتملها، بخلاف آدم لأنه كان قوياً. والثالث: أنها عوقبت بما يليق بها من الحيض وأمثاله، وهنّ عشرة خصال كما يذكر منهنّ.
- ٣ فإن قيل: فأدم وحواء اشتركا في المعصية، فلم لم تذكر معه في التوبة؟ فالجواب من وجهين، أحدهما: أنّ العرب إذا كان فعل الاثنين <واحدًا> جاز أن يذكر أحدهما، ويكون المعنى لهما، لقوله: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾، وكقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ونحو ذلك.

- وقد قالت الْمُعْتَزِلَةُ وَجْهٌ بِنِ صَفْوَانَ: إِنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي سَكَنَهَا آدَمُ إِنَّمَا كَانَتْ بَسْتَانًا مِنْ بَسَاتِينِ الدُّنْيَا فِي جَزِيرَةِ سَرَنْدِيبَ، وَلِهَذَا يُسَمَّى آدَمُ السَّرَنْدِيبِيُّ، وَاحْتَجَّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ فَمَنْ دَخَلَهَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْهَا، (٣٧) لِأَنَّهَا دَارُ رَاحَةٍ، لَا يَكُونُ فِيهَا ابْتِلَاءٌ وَمِخَنٌ. وَلَنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ الْجَنَّةَ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا آدَمَ بِأَوْصَافٍ لَا تَكُونُ لِبَسَاتِينِ الدُّنْيَا، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ. وَأَمَّا الْآيَةُ، فَآدَمُ مَا دَخَلَهَا لِلثَّوَابِ، وَمَنْ دَخَلَهَا لِلثَّوَابِ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا. أَلَا تَرَى أَنَّ رِضْوَانَ وَبَقِيَّةَ الْخُزَّانِ يَدْخُلُونَهَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا؟ وَقَوْلُهُمْ: دَارُ رَاحَةٍ، قُلْنَا: وَدَارُ تَكْلِيفٍ <لِاجْتِمَاعِنَا عَلَى أَنَّهُمْ مَكْلُفُونَ> فِيهَا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ.

- ١ بما يليق: في ضمن عقوبة آدم بما يليق، مرآة الزمان ١: ١٩٩.
- ٢ وأمثاله... منهن: لم ترد في مرآة الزمان، ولكن الخصال العشر ذاتها عدت هناك.
- ٣ في التوبة: ساقطة في مرآة الزمان.
- ٥ <واحدًا>: عن مرآة الزمان ١: ١٩٩ || القرآن الكريم ٩/٦٢.
- ٦ القرآن الكريم ٩/٣٤.
- ٧ ونحو ذلك: ونحو ذلك والثاني فلأن النساء يدخلن في خطاب الرجال على وصف التبعية لأنهن تبع فهذا لم تذكر معه في التوبة بل قال فتاب عليه وإن كانت هي السبب، مرآة الزمان ١: ١٩٩.
- ٨ جهم بن صفوان: هو أبو مُخْرَزِ جَهِمِ بْنِ صَفْوَانَ الرَّاسِبِيِّ السَّمْرَقَنْدِيِّ، رَئِيسَ فِرْقَةِ «الْجَهْمِيَّةِ» أَوْ «الْجَبْرِيَّةِ»، قَتَلَ بِمَرُو عَلَى شَطِّ نَهْرِ بَلْخِ سَنَةَ ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م، انظر سيسكين ٥٩٧: وما بعدها || سكنها: أسكنها، مرآة الزمان ١: ١٩٩.
- ١٠ القرآن الكريم ١٥/٤٨.
- ١٢ ولنا أن نقول إن: ولنا أن، مرآة الزمان ١: ١٩٩.

## فصل

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا أَهْبَطُوا بَغْضُكُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّ﴾ الآية

٣ قال أهل اللغة: الهبوط هو الحدور من علو إلى سفلى، والهبوط بفتح الهاء: المكان الذي يُهبط فيه. وهذا الخطاب لآدم وحواء وإبليس والحية، لأنه ذكرهم بالواو، وهو الجمع؛ قاله ابن عباس.

٦ فإن قيل: فقد كثر الهبوط في أمر القصة، بقوله: ﴿أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾، فما فائدة هذا التكرار؟ فالجواب: إنهم أهبطوا هباطين، أحدهما من الجنة إلى السماء الدنيا والثاني من السماء الدنيا إلى الأرض. حكاه أبو صالح عن ابن عباس. وقال مقاتل: إنما كثره لتعظيم الذنب، كما يقال للإنسان إذا أذنب ذنباً عظيماً: أخرج، أخرج. فكان تأكيد في الإخراج.

١٢ والمستقر: موضع القرار. والمتاع: البلغة. وإلى حين: أي إلى حين انقضاء آجالكم ومُنْتَهَى أعماركم.

وقال الثعلبي فيما حكاه عن إبراهيم بن أدهم، أنه كان يقول: أورثتنا تلك الأكلة حزناً طويلاً.

١٥ وعن ابن عباس قال: لما أهبط آدم إلى الأرض قال: يا رب، كنت

١٦ = <لجامعنا...> : عن مرآة الزمان ١: ١٩٩.

٢ القرآن الكريم ٣٦/٢.

٣ قال أهل اللغة: لم ترد في مرآة الزمان || والهبوط... فيه: لم ترد في مرآة الزمان ١: ٢٠٠.

٥ الجمع: للجمع، مرآة الزمان ١: ٢٠٠.

٦ أمر: آخر، مرآة الزمان ١: ٢٠٠ || القرآن الكريم ٣٨/٢.

١٠ تأكيد: تأكيداً، مرآة الزمان ١: ٢٠٠.

١٤ وقال الثعلبي: انظر عرائس المجالس ٢١ || إبراهيم بن أدهم: هو إبراهيم بن أدهم البلخي المتوفى بين سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م و١٦٦ هـ / ٧٨٣ م، طبقات السلمى ٢٧ - ٣٨، تذكرة الأولياء ١: ٨٥ - ١٠٦.

جارك في دارك، وليس لي رقيب ولا رب سواك، (٣٨) أكل منها حيث شئت رغداً، فأهبطتني إلى دار العناء والشقاء والنصب والتعب، فقال الله: «يا آدم: لشؤم معصيتك»؛ وذكر كلاماً طويلاً.

قال: ولما أهبط إلى الأرض كان على رأسه إكليل من الجنة، فيبس وتناثر في الأرض، فكل طيب في الدنيا، فمن ذلك الإكليل.

## فصل

### في ذكر المكان الذي أهبطوا إليه

- قال علماء السير: أهبط آدم على جبل بالهند يقال له: واشم، وقيل: بود، وقيل: الراهون، وقيل: الحلوس، عند وادي سرنديب، واسم الوادي بهيل بين الدهنج والمندل، وهما بلدان بأرض الهند. قال مقاتل: وهذا الجبل أقرب جبال الأرض إلى السماء.
- وأهبطت حواء، بجدة من أرض مكة، والحية بنصيبين الجزيرة، وقيل بأصبهان، وإبليس بميسان، وقيل: بالأبلة.
- قال الجوهري: وميسان اسم كورة بسواد العراق. قال: والأبلة - بالضم: بلد مدينة إلى جانب البصرة ووزنها: فُعْلَةٌ. وقد ذكرها ابن الجواليقي في المعرب، قال: بلدة قديمة. وقال أبو عبيدة: هي آخر أعمال البصرة. واختلفوا في تعريبها، فقال الجوهري: الأبلة: القدرة من التمر، وبها سميت الأبلة، وهو الأصح، لكثرة التمر بها.

١٨

١٧ = كنت: إني كنت، مرآة الزمان ١: ٢٠٠.

٤ قال: لم ترد في مرآة الزمان.

٨ واشم: انظر مرآة الزمان ١: ٢٠٠ هامش ٥.

٩ بود: انظر مرآة الزمان ١: ٢٠٠ هامش ٦ || الحلوس: انحلوس، مرآة الزمان ١: ٢٠٠.

١٤ قال الجوهري: انظر الصحاح ٢: ٩٧٧.

١٥ بلد: زائدة، قارن بمرآة الزمان ١: ٢٠٠ || ووزنها فعلة: لم ترد في مرآة الزمان || ابن:

لم ترد في مرآة الزمان || المعرب: انظر المعرب ١٦.

١٦ عبيدة: عبيد، مرآة الزمان ١: ٢٠١.

١٧ - ١٨ واختلفوا... التمر بها: لم ترد في مرآة الزمان.

وقال ابن زيد، رحمه الله: أهبط إبليس بالبصرة، وكذا قال الحسن البصري، رحمه الله، قال: ولهذا هي معدن المعتزلة واليهود والقدرية.

٣ فإن قيل: فقد عَصَوْا جملةً في مكان واحد، فما الحكمة في كونهم أهبطوا متفرقين؟ فالجواب: إنهم لما عصوا في ذلك المكان الشريف، بدد الله شملهم في أقطار الأرض، وهو أبلغ في العقوبة من اجتماعهم في مكان واحد، ولهذا (٣٩) بقي آدم مدة حتى اجتمع بحوآء بجمع؛ فذلك سميت بجمعاً على قول بعض الناس. ثم ازدلفت إليه بالمزْدَلْفَة، فسميت أيضاً بذلك. ثم التقيا بعرفات فتعارفا، وسميت بعرفات؛ ورجعا إلى الهند. ٩

وحكى الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، رحمه الله، في تاريخه: أن آدم كان يسكن بيت من أبيات قرية بسفح قاسيون وإليه ينسب مسجدها، وأن حواء كانت تسكن بيت لهما، وهذا شيء لم أر أحداً وافقه عليه، لإجماعهم على أن آدم كان بالهند ويتدرد إلى مكة ولم يدخل الشام، > والله أعلم < . ١٢

١٥ وروي عن ابن عباس موقوفاً عليه، قال: لما أهبط آدم إلى الأرض

١ ابن زيد: لعله محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، التيمي المدني، ثقة، من الخامسة، تقريب ٢: ١٦٢.

٢ قال: لم ترد في مرآة الزمان.

٣ جملة: جملة واحدة، مرآة الزمان ١: ٢٠١.

٧ بعض الناس: البعض، مرآة الزمان ١: ٢٠١.

٨ وسميت بعرفات: لم ترد في مرآة الزمان ١: ٢٠١.

١٠ ابن عساكر... تاريخه: في تاريخ دمشق، مرآة الزمان ١: ٢٠١، انظر تهذيب ابن عساكر ٢: ٣٤١.

١١ من: لم ترد في مرآة الزمن.

١٢ وهذا... عليه: فلت ولم يوافقه على هذا القول أحد، مرآة الزمان، والتعليق لسبط ابن الجوزي.

١٤ > والله أعلم < عن مرآة الزمان ١: ٢٠١.

١٥ عليه: عليه ومرموعا. مرآة الزمان ١: ٢٠٢.

حزن عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب والفضة، فأوحى الله عز وجل إليهما: جاوركما عبد من عبادي، فحزن عليه كل شيء إلا أنثما. فقالا: إلهنا، ما كنا لنحزن على من عصاك. فقال الله: «وعزتي وجلالي، لأعزتكما في الدنيا، فلا ينال شيئاً إلا بكما».

وقال الجوهري: الدينار أصله دينار - بالتشديد، فأبدل من أحد حرفيه بضعفه ياء، لثلاثا يلتبس بالمصادر التي تعجب على وزن فعال، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾.

قال: وأما الدرهم ففارسي معرب، وكسر الفاء فيه لغة، وبرعا قالوه بالألف: درهام. قال: وجمع الدرهم: دراهم، وجمع الدراهم: دراهيم.

## فصل

### فيما تجدد لآدم بعد هبوطه من الجوار

حكى سعيد بن جبير، رحمه الله ورضي عنه، عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: لما أهبط آدم إلى الدنيا لم <يكن> فيها سوى حوت ونسر، فكان النسر يطير نهاراً ثم يأوي في الليل إلى جانب البحر، يستأنس بالحوت. فرأى النسر آدم (٤٠) فاستغربه، فلما أوى إلى الحوت، قال له: ١٥

- ٣ الله: الله تعالى، مرآة الزمان ١: ٢٠٢.
- ٤ ينال شيئاً: ينال شيء، مرآة الزمان ١: ٢٠٢.
- ٥ الجوهري: انظر الصحاح ٢: ٦٥٩، ٥: ١٩١٨.
- ٥ - ٧ فأبدل... كذاباً: لم ترد في مرآة الزمان.
- ٧ القرآن الكريم ٧٨/٢٨.
- ٨ - ٩ وكسر... دراهيم: لم ترد في مرآة الزمان، ولكنه ورد هناك في مكان آخر ١: ٢٠٢: وقال الجوهري الدينار أصله دينار بالتشديد قال وأما الدرهم ففارسي معرب.
- ٨ وبرعا: لعله يقصد: وبترعة؛ وبرعة من مخاليف الطائف، انظر معجم البلدان ١: ٣٨٥.
- ١١ لآدم... الجوار: بعد نزوله من الحوادث، مرآة الزمان ١: ٢٠٢.
- ١٢ رحمه... عنه: لم ترد في مرآة الزمان.
- ١٣ <يكن>: عن مرآة الزمان ١: ٢٠٢.
- ١٥ فلما... له: فقال للحوت، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

قد نزل إلى الأرض حيواناً يمشي على قدميه وبيطش بيديه. فقال الحوت: إن كنت صادقاً، فما لي في البحر منه مهرّب، ولا لك في البرّ منه مذهب.

٣ وحكى الطبريّ، رحمه الله، في تاريخه، قال: جاع آدم، فاستطمع ربّه، فأتاه جبريل بسبع حبّات حنطة، فوضعها في يده، فقال: ما أصنع بها؟ فقال: أضعها في الأرض، فوضعها، فأثبتها تعالى من ساعته، ثم أمره ٦ فحصدتها وفركها بيده، ثم ذرّاها وأتاه بحجرين فطحن، وأتاه جبريل بنار وخبزُه ملّة، وآدم أوّل من خبز الملّة.

وروى سُفيان بن عُيَيْنَةَ بإسناده إلى ابن عبّاس، رضي الله عنه، قال: ٩ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ الْأَرْضَ جَاعَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَطْعِمْنِي. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: لَا تَنَالُ دُونَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا يَعْزُقُ مِنْهُ جِيبِنِكَ. فَخَبَزَ خَبِزَ الْمَلَّةِ.

وقال أبو صالح عن ابن عبّاس، قال: لَمَّا رَأَى اللهُ تَعَالَى عَرِيَّ آدَمَ ١٢ وَحَوَاءَ أَمْرَهُ أَنْ يَذْبَحَ كِبْشًا مِنَ الضَّأْنِ، مِنَ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، فَذَبَحَهُ، ثُمَّ أَخَذَ صَوْفَهُ، فَغَزَلْتَهُ حَوَاءَ وَنَسَجَهُ آدَمَ، فَعَمَلَ مِنْهُ جَبَّةً لِنَفْسِهِ وَدِرْعًا وَخِمَارًا لِحَوَاءَ؛ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَاكَ فِي الْأَرْضِ وَخَاطَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الْكَلْبَتَيْنِ ١٥ وَالْمَطْرَقَةَ، فَكَانَ يَكْسِرُ الْأَشْجَارَ بِالْمَطْرَقَةِ، وَعَمَلَ الثَّنُورَ الَّذِي وَرَثَهُ نُوحٌ وَفَارَ الْمَاءَ مِنْهُ كَمَا نَذَرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

١ حيواناً: حيوان، -مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٣ في تاريخه: لم ترد في مرآة الزمان، انظر تاريخ الطبري ١: ١٢٧.

٥ أضعها: وضعها، مرآة الزمان ١: ٢٠٣ || تعالى: الله، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٨ سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة الكوفي المتوفى في مكة سنة ١٩٨ هـ / ٨١٤ م، صفة ٢: ١٣٠ - ١٣٤ || إلى: عن، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٩ الأرض: إلى الأرض، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٠ تنال... جيبينك: دون أن تعمل عملاً يعزق منه جيبينك فلا، مرآة الزمان ١: ٢٠٣ || خبز: لم ترد في مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١١ قال: لم ترد في مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٥ والمطرقة: والمطرقة وكانتا لا يقلهما أحد من الناس، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٦ - ١٧ كما... تعالى: هذا كلام ابن الدوادري.

وقال مجاهد: أتاه جبرائيل بالجَلْم فجَزَّ الشاة، وغزلت حواء صوفها، وحاكه آدم عباتين فلبساهما. ثم جاء جبرائيل بثورين فعمدهما، ثم زرع عليهما، ثم حصد ودرس، ثم ذرى، ثم صفى، ثم طحن وعجن، ثم خبز وأكل.

وقال سعيد بن جبَيْر: (٤١) ثم جاءه جبرائيل بثور أحمر، فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه ويقول لحواء: أنت عملت بي هذا. قال سعيد: فليس أحد من ولد آدم يعمل على ثور إلا ويقول: حو، حو. قال: فحينئذ قال آدم: هذا ما وعدني ربي من قوله: ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾.

قال قتادة: جاءه جبرائيل بنار، فأخذها بيده فاحترقت يده، فقال: يا جبرائيل، احترقت يدي ولم تحترق يدك! فقال: لأن يدك خاطئة. قال: وجبرائيل جاءه بالمقدحة وغيرها.

وروى مجاهد، قال: عن ابن عباس، لما هبط آدم إلى الأرض على جبل سرنديب فقد كلام الملائكة وتسبيح أهل السموات ونظر إلى الأرض وسعتها واستوحش، فقال: يا رب، املاً هذه الأرض من يسبحك ويقدمك. فأوحى الله تعالى إليه: قد استجبت دعائك، وسأفعل ذلك.

ومن الحوادث > بكاؤه. حدثنا عبد الرحمن بن أبي حامد الحريري

١ جبرائيل؛ جبريل، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٢ عباتين: عباتين || جبرائيل: جبريل. مرآة الزمان ١: ٢٠٣ || فعمدهما: فعمدهما، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٧ حو: ليست مكررة في مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

٨ القرآن الكريم ١١٧/٢٠.

١٠، ١١، ١٢ جبرائيل: جبريل، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٣ قال: وردت في مرآة الزمان بعد «ابن عباس»، وهو الأصح || هبط: أهبط، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٤ الملائكة... وسعتها: أهل السماء وتسبيحهم ونظر إلى سعة الأرض، مرآة الزمان ١: ٢٠٣.

١٧ > بكاؤه... < عن مرآة الزمان ١: ٢٠٤.



بإسناده > عن الحسن البصري، رحمه الله، قال: لَمَّا أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بَكَا ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ، لَا يَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَوْءٍ وَلَا أَلْفَهَا وَلَا سَكَنَ إِلَيْهَا، وَلَمْ يَأْكُلَا وَلَمْ يَشْرَبَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٣  
فجاءه جبرائيل، فقال: يا آدم، ما هذا الجهد الذي بك؟ وما هذه البليّة التي أجهفت بك؟ وما هذا البكاء؟ فقال: كيف لا أبكي؟

## ٦ (٤٢) فصل

### فيما نزل مع آدم من الجنة

نزل معه الحجر الأسود، وكان أشدّ بياضاً من الثلج، ونزل معه ٩  
الركن والمقام، وهما ياقوتتان من ياقوت الجنة. ونزل معه عصا موسى، وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع - هذا ما رواه ابن الجوزي، رحمه الله.

١٢ وروى المسعودي وغيره: أن أهبط آدم على جبل بالهند بسرنديب، وعليه الورق المخصوف من الجنة، فتحات الريح الورق فنبت منه بأرض الهند أنواع الطيب والأفاويه والثمر الذي لا يوجد إلا هناك.

٢ بكا: بكى.

٤ فجاءه جبرائيل: قال فجاءه جبريل، مرآة الزمان ١: ٢٠٤ || يا آدم: لم ترد في مرآة الزمان.

٥ كيف لا أبكي: كيف لا أجهد وأبكي وقد حولتني من دار البقاء إلى دار الفناء ومن دار النعيم إلى دار الشقاء ومن دار الراحة إلى دار التعب والعناء، مرآة الزمان ١: ٢٠٤. (٧-١١) مأخوذ عن مرآة الزمان ١: ٢٠٢.

٨ نزل: وقال قتادة نزل، مرآة الزمان ١: ٢٠٢.

١٠ ابن الجوزي: سبط ابن الجوزي (١٢ - ٨/٦٦) وروى المسعودي... مأخوذ يتصرف وبعض الحذف والزيادة والتغيير عن أخبار الزمان ٤٩ - ٥٤ المنحول للمسعودي وقارن بمروج الذهب ١: ٣٤، والمسعودي: هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، صاحب «مروج الذهب» المتوفى سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م، انظر مروج الذهب ١: ٦١ - ٨.

١٢ جبل: جبل الراءون، مروج الذهب ١: ٣٤.

١٣ فتحات الريح: كذا، ولعل كلمة «الريح» زائدة، لأن فعل تحت لازم.

١٤ الثمر: التمر، أخبار الزمان ٤٩.

وَكُنَّا اللهُ تَعَالَى آدَمَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ طَوِيلًا أَجْعَدَ الشَّعْرَ، أَجْمَلُ مَا يَكُونُ وَأَحْسَنُ، فَلَمَّا أَنْزَلَهُ اللهُ إِلَى الْأَرْضِ نَقَصَ مِنْ حَسَنِهِ وَلَوْنِهِ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَحَوَّلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى السُّرْيَانِيَّةِ. ٣

وَنَقَصَ مِنْ حَسَنِ حَوَاءَ، وَكَانَ بِيَدِهَا قَضِيبٌ مِنَ الْجَوْهَرِ، فَتَنَّاثَرَ فَكَانَ الْجَوْهَرُ مِنْهُ. وَكَانَ مَعَ آدَمَ قَبْضَةً مِنْ بَرٍّ وَعَصِيٍّ مِنْ بَعْضِ شَجَرِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ: إِنَّهَا الْعَوْسُجَةُ وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنْ آسِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ الَّتِي عَادَتْ بِيَدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. ٦

وَنَزَلَ مَعَ آدَمَ ثَلَاثِينَ قَضِيبًا مِنْ قَضِيبَانِ الْجَنَّةِ، جَعَلَهَا إِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِهِ، هَذِهِ رَوَايَةُ الْمَسْعُودِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالَ: مِنْهَا عَشْرَةٌ طَاهِرَةٌ الْقَشْرُ، وَهِيَ: ٩

الْجَوْزُ وَاللُّوزُ وَالْفُسْتُقُ وَالْبُنْدُوقُ وَالْبَلُّوطُ وَالْقَسْطَلُ وَجَوْزُ الْهِنْدِ وَالرُّمَّانُ وَالشَّاهْلُوكُ وَالْمَوْزُ وَالخَشْخَاشُ. وَمِنْهَا عَشْرَةٌ لَهْمُ نَوَا، وَهِيَ: الْخَوْخُ وَالْمِشْمِشُ وَالْإِجَاصُ وَالرُّطْبُ وَالْعُبَيْرَاءُ (٤٣) وَالزَّرْعُرُورُ وَالْمُقْلُ وَالنَّبِّقُ ١٢

وَالْقَرَّاسِيَا وَعَيْنُ الْبَقَرِ. وَمِنْهَا عَشْرَةٌ لَا قَشْرَ لَهَا وَلَا نَوَا، وَهِيَ: الثَّقَّاحُ وَالْكَمَثْرَى وَالسَّفْرَجَلُ وَالْعَنْبُ وَالثِّينُ وَالْأَثْرُجُ وَالخِيَارُ وَالْبَطِيخُ وَالنَّارَنْجُ وَاللَّيْمُونُ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا أَكَلَ فِي الْأَرْضِ: الْكَمَثْرَا.

١٥

- 
- ١ وكنا: وكنتي || بأبي محمد: عبد الله وكناهه أبو محمد، أخبار الزمان ٤٨ || طويلًا: طويل.
- ٥ - ٧ وكان مع آدم... عليه السلام: وأهبط إبليس ومعه قبضة من النار وعصا وبعض شجر الجنة يقال إنه العوسج ويقال إنها كانت من آس الجنة وهي التي صارت إلى موسى عليه السلام، أخبار الزمان ٤٩ - ٥٠.
- ٥ وعصي: وعصاً.
- ٨ - ١٥ لاحظ الفرق بينه وبين مرآة الزمان ٢٠٢: ١.
- ١٠ - ١٥ قارن بما ورد في مروج الذهب ٣٤: ١ وأخبار الزمان ٥٠.
- ١١ الشاهلوك: الشاه بلوط، أخبار الزمان ٥٠، الشاهلوج، مروج الذهب ٣٤: ١، وفي مرآة الزمان ٢٠٢: ١: الشاهلوط ع || لهم نوا: لها نوى
- ١٢ والرطب: والتمر، أخبار الزمان ٥٠.
- ١٣ القراسيا: القراصيا، أخبار الزمان ٥٠ || ولا نوا: ولا نوى.
- ١٥ أول... الكمثرا: أول ما خلق الله تعالى في الأرض الكمثري، أخبار الزمان ٥٠.

وتاب الله عز وجل، على آدم بعد مضي مائة عام، وقيل: أقل. ثم أتاه جبريل، عليه السلام، وعلمه الكلمات، وهي: لا إله إلا أنت، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي وأنت خير الغافرين. ٣

وعلمه استخراج الحديد وسبكه، وعمل العُدد، والزراعة والتسبب فيما يأكله في دواب البحر ودواب البر، وما يتجنبه. وأمره بالمشي إلى مكة، فكان موضع قدمه عمراناً، وما بينهما مفازة. ٦

وأنا إلى جذة، وإذا بحوآء تبكي، فقال: هذا عملي.

وقيل له: إيت الكعبة وطُف بها. فتلقته الملائكة في الأبطح، فقالوا له: حياك الله، يا آدم، لقد طُفنا بهذا البيت قبلك بمائة ألف عام. وعلمه جبريل المناسك، وأنزل عليه إحدى وعشرين صحيفة، وفرضت عليه الصلاة والزكاة والاعتسال من الجنابة والوضوء والصوم، ورزق وحصد وعجن وخبز. وقيل له: دأبك أنت وذرتك، فقال: يا رب، ما بلغت هذا إلا بشق النفس، فقال: هذا بخطيتك. ١٢

وعوقبت حوآء بعشر خصال: بوجع العذرة، وطلق المخاض، ووجع الولادة، والحينض، وحزن الموت، وقناع الرأس، والملك تحت أيدي الرجال، والولء عند المصيبة، وتكون أسفل من الرجل وقت الجِماع. وجميع بين آدم وحوآء بجمع وتعارفا بعرفات. ١٥

١ - ٣ - قارن بمرآة الزمان ١: ٢٠٦.

٤ - وعمل العدد: وعمل الزبدة والمطرقة والكلاليب والمدية وآلات الأرض وما يحتاج إليه من جميع الآلات، أخبار الزمان ٥٠.

٥ - في: من.

٧ - وأنا: وأتى || عملي: عملي.

٩ - بمائة ألف عام: بالفي عام، أخبار الزمان ٥٠.

١٢ - وعجن: وطحن، أخبار الزمان ٥٠.

١٣ - بخطيتك: بخطيتك، أخبار الزمان ٥١.

١٤ - بعشر خصال: إلا أنه يذكر تسع خصال فقط! قارن بما جاء في أخبار الزمان ٥١.

١٦ - الولء: الولولة، أخبار الزمان ٥١.

١٧ - وتعارفا بعرفات وتعارفا، أخبار الزمان ٥١.

- وعوقب آدم بنقصان طوله وحسنه ولونه، وخوفه من السباع (٤٤) بعد أن كانت تخافه، وحكم عليه وعلى ذريته بالموت.
- ٣ وعوقبت الحيّة بقص جناحَيْها، وعدم يديها ورجليها، وأن تمشي على بطنها، وشقّ لسانها، وأعدّمها نطقها، وخوفها من الناس، وجعل غذاءها التراب.
- ٦ ثم إن آدم، عليه السلام، غشّي حواء فولدت له قابيل وتؤمته، ثم ولدت له هابيل وتؤمته <قليما>. وكانت ولادتها ذكراً وأنثى في كل بطن. وكان اسم تؤمة هابيل: لبودا.
- ٩ وشغل قابيل بالحرث، وشغل هابيل برعي الغنم. ثم أمر آدم أن يزوّج قابيل من أخت هابيل، فظنّ قابيل بأخته وقال: أنا أحقّ بأختي منه، فأمرهما آدم أن يقربا قرباناً، فأيتهما يقبل قربانه كان أحقّ بها من صاحبه، فرضيا بذلك. فقرب هابيل أسمن كبشا كان في غنمه، وقرب قابيل أرذل ما كان في زرعه، وكانا بمنى يوم الجمعة، فجاءت النار إلى القربان، فحملت كبش هابيل ولم تقبل قربان قابيل.
- ١٥ فأغضبه ذلك، وعزم على قتله، فلم يدر كيف يقتله. فعمد إبليس إلى طائر فرّسخ رأسه بحجر فقتله. فأغفل قابيل هابيل حتى نام عند غنمه وهي ترعا، فحمل حجراً فطرحه على رأسه فقتله: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾.
- 
- ٢ بالموت: وحفظت عليه أعماله وكلف النظر في رزقه والتعب فيه، أخبار الزمان ٥١.
- ٦، ٧، ٨ تؤمة: توأمة، أخبار الزمان ٥١.
- ٧ <قليما>: عن أخبار الزمان ٥١، أقليما، مرآة الزمان ١: ٢١٤.
- ٨ لبودا: لبودا، أخبار الزمان ٥١، لبودا، مرآة الزمان ١: ٢١٣، وانظر هامش ٤ هناك، ثم: لبودا، ١: ٢١٤.
- ١٢ كبشا: كبش.
- ١٣ ما كان في زرعه: ما كان عنده من الغنم، أخبار الزمان ٥١ || بمنى: بمنى.
- ١٦ فرسخ: فرسخ، أخبار الزمان ٥٢، شدخ، مرآة الزمان ١: ٢١٥ || فأغفل: فأغفل، أخبار الزمان ٥٢.
- ١٧ ترعا: ترعى || القرآن الكريم ٣١/٥.

ثم أرسل الله غرابين، فقتل أحدهم الآخر، ثم حفر له أخدوداً في الأرض حتى دفنه، ففعل بأخيه كذلك.

٣ وكان لما طال تحسّر آدم على الجنة، أنزل الله عليه خيمة من خيم الجنة، من ياقوتة حمراء، وضعت موضع الكعبة.

٦ فلما تمّ ثلاث وثلاثين سنة من هبوطه وُلد له شيث، عليه السلام، وهو هبة الله، وتؤمته.

وأجمعت أهل التاريخ أنّ حواء ولدت لآدم مائة وعشرين بطناً تؤمان.

٩ وأمر آدم بكتب الصحيفة، وعلم اللغات كلها، (٤٥) والأسماء التي تقهر بها الجنّ والشياطين، وحساب الأزمنة، وسير الكواكب.

١٢ وسأل ربه أن يُريه مثال الدنيا وما يكون فيها من خير وشرّ، فمثلت له براً وبحراً، فنظر إليها ومن يملكها ومن يسكنها من ولده، وصور الأنبياء وما يكون في العالم من خير وشرّ.

١٥ ولما كثر وُلده ووُلد وُلديه، أرسله الله تعالى إليهم يأمرهم بما أمر الله، وينهاهم عما نها الله. ويُقال: إنّه أرسل وهو ابن سبعمائة وسبعين سنة.

١ - ٢ ثم... كذلك: لم ترد في أخبار الزمان، وانظر مرآة الزمان ١: ٢١٦، وفيه إشارة إلى القرآن الكريم ٣١/٥.

١ أحدهم: أحدهما.

٣ خيم: خيام، أخبار الزمان ٥٢.

٥ فلما تم ثلاث وثلاثين سنة: ولما تين وثلاثين سنة، أخبار الزمان ٥٢.

٦ تؤمة: تؤامة، أخبار الزمان ٥٢.

٧ وأجمعت... التاريخ: فتقول أصحاب التواريخ، أخبار الزمان ٥٢ || مائة... تؤمان: وكان جميع ما ولده حواء أربعين ما بين ذكر وأنثى في عشرين بطناً، مرآة الزمان ١: ٢١٤.

٨ الصحيفة: الصحف، أخبار الزمان ٥٢.

١٤ نها: نهي || سبعمائة: تسعمائة: أخبار الزمان ٥٢.

ولمّا أراد الله أن يتوفاه أمره أن يسند وصيته إلى شيث، عليه السلام، ويعلمه جميع العلوم التي عَلمها. ففعل ذلك. وكان وفاته، عليه السلام، أنّه انصرف هو وبنوه من الفلاحة موعوكاً بحمّى. ومرض إحدى وعشرين يوماً، والملائكة تختلف إليه.

ويقال: إنّه اشتهى قُطفاً من عنب الجنة، ووجه بعض بنيه في طلبه، فلقيه جبريل، عليه السلام، فغزاه وقال: ارجع، فإنّ أباك مات.

وكان سنّه يوم مات تسع مائة سنة وخمسين سنة، بعدما وهب لداود، عليه السلام، من عمره خمسين سنة.

وأناه جبريل، عليه السلام، بكفن من الجنة، وعلم شيث كيف يغسله ويحنّطه. وقيل له: هذا سنة في موتاكم، يا آدم. وحمل إلى غار الكوكب في < جبل > أبي قبيس. وكانت وفاته، عليه السلام، يوم الجمعة. ومات ووُلدُه ووُلدُ وُلدِه أربعون ألفاً.

ورفعت الخيمة الياقوت التي كانت أهبطت عليه من الجنة، وحزنت حواء عليه حزناً شديداً، وتوفت بعده بسنة واحدة، وصلى عليها شيث، عليه السلام، ودُفنت إلى جانبه ﷺ.

١٨ ذكر قابيل بن آدم وما كان من أمره بعد أن قتل أخاه هابيل  
كان قابيل أوّل ولده، وهو أوّل من عصى على وجه الأرض وقَتَلَ

٢ وكان: وكان سبب: أخبار الزمان ٥٢.

٣ إحدى وعشرين: وكذا أيضاً في أخبار الزمان ٥٢، أحد عشر، مرآة الزمان ١: ٢٢١.

٦ مات: قد مات، أخبار الزمان ٥٢.

٩ بكفن: بكفن وحنوط، أخبار الزمان ٥٣.

١٠ هذا... يا آدم: هذه سنة لكم في موتاكم بعده، أخبار الزمان ٥٣.

١١ الكوكب: الكنز || < جبل > عن أخبار الزمان ٥٣.

١٢ أربعون ألفاً: أربعون ألف بيت، أخبار الزمان ٥٣.

١٤ وتوفت: وتوفيت.

(٤٦) وَكَفَّرَ مِنَ الْإِنْسِ . وَلَمَّا فَعَلَ بِأَخِيهِ ذَلِكَ ، هَرَبَ نَاحِيَةً وَبَنَى قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا : جَمْرَةٌ . وَقَابِيلُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ النَّارَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَشْقَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ، ٣ وَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ عَذَابِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ . وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يُسْفِكُ دَمَ بَغِيرِ حَقِّ إِلَّا كَانَ شَرِيكًا لِصَاحِبِهِ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

### ذكر شيث بن آدم، صلوات الله عليهما،

### وعدد الكتب والصحف التي أنزلت عليه

٦

هو هبة الله بن آدم، عليهما السلام، بعثه الله عز وجل إلى وُلد أبيه، وأنزل عليه تسعة وعشرين صحيفة لتتمة خمسين صحيفة عليه وعلى أبيه آدم، ٩ هذه رواية المسعودي.

وأما القُضاعي، فقال: أنزل على شيث خمسين صحيفة. وأمر ببناء الكعبة، وهو البيت الحرام، فبناه هو وولده بالحجارة والطين، وأمر بالحج إليه، وكان أول من اعتَمَرَ، وأمر بمجاهدة بني قاييل. ١٢

وولد له أنوش، وهو بكره ووصيه، وولد له أبي بكيش. ومن ولد أبي بكيش: يَغوث وَيَعوق وَنَسرا وودا وسواع. وكان هؤلاء النفر ١٥ صالحون، فلما ماتوا حزن أولادهم عليهم، فتمثل لهم إبليس، وصور

١ وينا: وني.

٢ جمرة: خلوا، أخبار الزمان ٥٣.

٤ إلى يوم القيامة: لم ترد في أخبار الزمان.

٥ ذكر شيث: قارن بمرآة الزمان ١: ٢٢٣ وبالمصادر المذكورة هناك.

٨ تسعة وعشرين صحيفة: وأنزل عليه سبعاً وعشرين صحيفة عليه وعلى أبيه، أخبار الزمان ٥٣ || لتتمة... آدم: أضيفت في الهامش.

١٠ القضاعي: مأخوذ باختصار عن الإنباء ص ١٢ - ١٣ || خمسين: خمسون.

١١ بالحجارة: بالحجاز، أخبار الزمان ٥٣.

١٣ له أنوش: الأنوش بن شيث، أخبار الزمان ٥٣.

١٣ - ١٤ ومن... وسواع: ومن ولد أتركين بن شيث يغوث ويعوق ونسر وسواع وود، أخبار الزمان ٥٣.

١٥ صالحون: صالحين.

صورهم في بيوتهم يذكرونهم، فلما هلكوا أولادهم ونشأ غيرهم من أولاد  
الأولاد، أخرجهم إبليس إليهم وقال لهم: هؤلاء آلهة آبائكم الذين كانوا  
يعبدونهم. واستهواهم إبليس فعبدوا تلك الصور والتماثيل. ٣  
ومات شيث وعمره تسع مائة سنة واثننا عشر سنة، وكان قد أسند  
وصيته إلى ولده أنوش.

### ٦ ذكر أنوش بن شيث بن آدم، عليه السلام

وكان علم ولده أنوش الصحف وبيّن له، فشهد الأرض وما يكون  
فيها، وأمره بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والصوم ومجاهدة بني قابيل.  
ف فعل جميع ما أمره به. ومات وعمره ثمان مائة سنة وخمس وسبعون سنة، ٩  
(٤٧) وأسند وصيته إلى ولده قينان.

### ذكر قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، عليه السلام

وكان قد علمه الصحف وسائر الأحكام والشرائع وجميع ما كان أبوه ١٢  
وجده عليه من عمل الخير. ومات وعمره سبع مائة وخمسة وستون سنة.  
وجعل وصيه ولده برد بن قينان.

### ١٥ ذكر برد بن قينان بن أنوش بن آدم، عليه السلام

استقر برد بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، وصي أبيه قينان، بعد

- 
- ١ - صور... يذكرونهم: وصور لهم صورهم من المرمر وجعلها في بيوتهم ليتذكروا بها ويتأسوا ويحزن عليهم، أخبار الزمان ٥٣ || هلكوا: هلك.
  - ٤ - تسع مائة: سبع مائة، أخبار الزمان ٥٤ والإنباء ص ١٣ || عشر: عشرة.
  - ٦ - ذكر أنوش: قارن بمرآة الزمان ١: ٢٢٣ وبالمصادر المذكورة هناك.
  - ٧ - ٩ وكان... به: نفس النص تقريباً في أخبار الزمان ولكن «قينان» بدل «أنوش»، وانظر أنوش في سفر التكوين ٤: ٢٦.
  - ٩ - ١٠ ثمان مائة... وسبعون: هو عُمر مهلاييل الذي نسيه ابن الدواداري تماماً.
  - ١١ - ذكر قينان: قارن بمرآة الزمان ١: ٢٢٤ وبالمصادر المذكورة هناك.
  - ١٣ - سبع... سنة: سبع مائة سنة وعشرون سنة، أخبار الزمان ٥٤.
  - ١٥ - برد، يرذ، يرد، «واختلفوا فيه فقال البلاذري: هو اليراذ بالف، وقال مقاتل: هو أشنج، وقال ابن مسكويه في تجارب الأمم: هو أو شهنج بهاء. والأصح أن يرد غير أو شنج لأن =



ما علم سائر المنافع من عمل الخير! وتجنب الشر وجميع ما يحدث في العالم، وتم للعالم في وقت وصية برد بن قينان ألف سنة وستمائة سنة وأربعين سنة. هذه رواية محمد بن جرير الطبري. وولد له اخنوخ وهو ابن مائة سنة، ومات وله من العمر سبع مائة وسبعين سنة، وأوصى إلى ولده اخنوخ.

### ٦ ذكر اخنوخ، وهو إدريس النبي، صلوات الله عليه وسلم

هو إدريس، عليه السلام، وسماه الله تعالى إدريس لكثرة دراسته للصحف، وأنزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة. وكان أول من أعطي النبوة، وأول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب، وأول من أظهر علم النجوم ودل على تركيب الأفلاك وقدر سير الكواكب ونبه على عجائب الصنع فيها، وأول من جاهد، وأول من استرق الرقيق من ولد قابيل. قال: وكان ذلك كله في حياة آدم، عليه السلام. ورفع إلى السماء وله من العمر ثلاثمائة وخمس وستون سنة. ويقال: إنه قبضت روحه في السماء الرابعة، وصلت عليه الملائكة، وبدنه في السماء الرابعة، تصلي عليه الملائكة كلما هبطت. وقيل: مات وأحياه الله تعالى وأدخله الجنة، وهو فيها إلى الآن.

= طائفة زعموا أن أوشنج ولد آدم لصلبه، وأنه عاش أربعين سنة. أما يرذ فقد عاش زماناً طويلاً. ١، مرآة الزمان ١: ٢٢٤، بوارد، أخبار الزمان ٥٤، قارن: بارد بن مهلائيل بن قينان، سفر التكوين ٥: ١٢ - ١٥، وقد أسقط ابن الدواداري: مهلائيل، أو: مهلائيل، انظر مرآة الزمان ١: ٢٢٤ وأخبار الزمان ٥٤، وانظر التعليل الثاقب للاختلاف في هذه الأسماء الذي أبداه ابن خلدون في القسم الأول من المجلد الثاني لتاريخه ص ١٠ وما يليها.

١٦ = بن أنوش: أضيف في الهامش.

٢ - ٣ ألف سنة... وأربعين سنة: ألفان وستمائة سنة وأربع سنين، أخبار الزمان ٥٤.

٣ الطبري: انظر تاريخ الطبري ١: ١٧٢، وفي أخبار الزمان ٥٤: يقول بعض أهل التاريخ || اخنوخ: اخنوخ وقيل اخنوخ، مرآة الزمان ١: ٢٢٦.

٦ ذكر اخنوخ: قارن بمرآة الزمان ١: ٢٢٦ وبالمصادر المذكورة بهامش ١ هناك وانظر سفر التكوين ٥: ٢٠ وما يليه || وسلم: وسلامه. (١٠-١٨) مأخوذ عن الإنبياء ص ١٤ -

(٤٨) هذا ما رواه محمد بن سلام القضاعي في تاريخه.

وأما رواية المسعودي، فقال: إن الله تعالى أنزل على إدريس، عليه السلام، ثلاثين صحيفة، فتمت الصحف يومئذ: ثمانون صحيفة. وكان أبوه ٣  
برد قد دفع إليه صحف السر، وقال: إن إدريس، عليه السلام، لم يدرك عهد آدم ولا شيث، عليهما السلام. ولم يفتح صحف السر بعد شيث إلا إدريس، عليهما السلام. ٦

ووافق محمد بن سلام في بقية ما رواه، وزاد عليه، أن قال: وإنه جمع جميع الصحف، وتركها في هيكل، وأمر بني آدم وولدهم بدراستها. ٩  
ومن رواية الطبري والقضاعي: أنهم كانوا يلبسون قبل إدريس عليه السلام، الجلود، وأن إدريس أول من خاط الثياب.

ومن رواية المسعودي، فقال: إنهم كانوا يلبسون الخز والحريز وغيره من القمص الملونات والمنسوجات بالذهب والجوهر، ويلبسون ١٢  
التيجان المرصعة بذلك.

وقد كانت حواء أمرت بالغزل والنسيج من القطن والكتان والوبر، وكست أولادها. ١٥

- 
- ١ القضاعي: انظر الإنباء ص ١٤. (٢ - ٦) مأخوذ عن أخبار الزمان ٥٤.
  - ٢ المسعودي: انظر أخبار الزمان ٥٤.
  - ٣ ثمانون: ثلاثين، أخبار الزمان ٥٤، والأخير خطأ.
  - ٤ برد: بوارد، أخبار الزمان ٥٤، يارد، سفر التكوين ١٥:٥ وما يليه || صحف السر: مصحف السر، أخبار الزمان ٥٤، وقبل ذلك كان قد ذكر «كتاب سر الملكوت» الذي دفعه مهلايل لابنه بوارد، أخبار الزمان ٥٤.
  - ٧ محمد بن سلام: انظر الإنباء ص ١٥ || قال: يقصد «المسعودي».
  - ٧ - ٨ وإنه جمع... بدراستها: مأخوذ عن أخبار الزمان ٥٤ - ٥٥.
  - ٩ الطبري: انظر تاريخ الطبري ١: ١٧٦ حيث يقول: وإنه أول من اتخذ الصوف والشعر للباس والفرش || القضاعي: انظر الإنباء ص ١٤ (١١ - ١٢/٧٨) المسعودي...: مأخوذ باختصار وبعض التصرف وإضافة بعض العناوين عن أخبار الزمان ٥٥ - ٦٣.
  - ١٢ والجوهر: والمنظومات بالجوهر، أخبار الزمان ٥٥.
  - ١٣ المرصعة بذلك: لم ترد في أخبار الزمان.

ولمّا ولد إدريس، عليه السلام، سقط صنم عظيم من أصنامهم كانوا يعبدونه ويعتكفون عليه ويذبحون له الذبائح. وأتاهم إبليس في صورة شيخ ٣ قد شاب، وكان الشيب لا يعرفونه من قبل؛ وقيل: إن إبليس أتاهم في زي روحاني له جناحان، فأخبر محويل الملك يومئذ، أنه قد ولد لبرد مولود، يكون عدواً للآلهة، وسبب فسادها، وعدو الملك. فقال له محويل ٦ الملك: أفلا تقدر على هلاكه؟ قال: سأحرص على ذلك. فوكل الله تعالى بإدريس، عليه السلام، ملائكة يحفظونه، فإذا أتاه إبليس وجنوده، منعهم منه.

٩ وظهر في وقته كوكب له عدة ذوانب، أقام نيفاً وثلاثين يوماً.

ولمّا كبر إدريس جعله أبوه سادن الهيكل، وعلمه الصحف، ولم ٤٩) يزل على ذلك حتى بلغ أربعين سنة، فأتاه وراييل الملك، فعلمه ١٢ علم الفلك والكواكب وسعودها ونحوسها وضور البروج والمنازل والدرج. وهو أول من نظر في النجوم بعد آدم، عليه السلام، وسُمي خادم الله. وفي التوراة مكتوب: إدريس أحسن خدام الله.

١٥ ولمّا رأى إدريس انهماك بني قابيل في المعاصي وعبادة الأصنام سأل الله أن يرفعه إليه ويطهره من خطاياهم، فأجابه الله تعالى إلى ذلك، وأوحى إليه أن: لازم الهيكل أنت وشيعتك أربعين يوماً - وكانوا سبعين رجلاً ١٨ أحباراً. فاغتسلوا ودخلوا هيكل الله المنصور، فدرسوا فيه أربعين

٥٤، ٥٥ محويل: يمحويل، أخبار الزمان ٥٥ || لبرد: لمهليليل، أخبار الزمان ٥٥.

٩ كوكب... ذوانب: كوكب من كواكب الذوائب، أخبار الزمان ٥٥ || أقام: أقام ظاهراً، أخبار الزمان ٥٥.

١٠ سادن: سالمأ، أخبار الزمان ٥٥.

١١ يزل... سنة: فنبأه الله عز وجل على رأس أربعين سنة، أخبار الزمان ٥٥.

١٤ وفي التوراة... خدام الله: وفي التوراة أن إدريس عليه السلام أحسن خدمة الله فرفعه الله تعالى إليه، أخبار الزمان ٥٦، وقارن بسفر التكوين ٥: ٢٤.

١٥ انهماك: لم ترد في أخبار الزمان.

١٦ خطاياهم: خطاياهم، أخبار الزمان ٥٦.

١٧ - ١/١٩ وكانوا... يوماً: لم ترد في أخبار الزمان ٥٦.

يوماً. وأوصى إدريس ابنه متوشلح بأمر الله تعالى، فإن الله تعالى أوحى إليه: إني سأخرج من ظهره نبياً أرضى فعله.

- ٣ ثم رفع إدريس إلى السماء، إلى: ﴿مَكَاناً عَلِيّاً﴾، وقيل: إنه كان له مع ملك الموت قصة، وقد سأله أن يذيقه طعم الموت. ثم سأل الله أن يريه رضوان ويدخله الجنة، ففعل له ذلك؛ ثم إنه لم يخرج منها. ورفعته الله تعالى وله من العمر ثلاثمائة وخمس وستون سنة، والله أعلم.

### ذكر متوشلح بن إدريس، عليه السلام

- فقام متوشلح مع إخوته وبني أبيه قدام الهيكل يعبدون الله، هو والنقابة السبعون الذين كانوا مع إدريس، عليه السلام.
- ٩ ولما رفع الله تعالى إدريس كثر الاختلاف والتنازع، وأشاع إبليس عنه أنه هلك، وأنه كان كاهناً أراد الصعود إلى الفلك فأحرقته الأنوار. وحزن عليه ولد آدم المتمسكون بدينه، وسرّ بفقده محويل الملك. وأظهروا أن صنمهم الأكبر أهلكه، فزادوا في عبادة الأصنام وتخليقها، وذبحوا لها الذبائح وقربوا القرابينات وعملوا عيداً لم يبق أحد إلا حضر فيه. (٥٠)

- 
- ١، ٨ متوشلح: متوشلح، أخبار الزمان ٥٦ وتاريخ الطبري ١: ١٧٦، وذكرت الصيغتان في مرآة الزمان ١: ٢٢٩، متوشلح، سفر التكوين ٥: ٢٠.
- ٢ أرضى فعله: يرتضى فعله، أخبار الزمان ٥٦.
- ٣ السماء: السماء السابعة، أخبار الزمان ٥٦ || القرآن الكريم ٥٧/١٩، ولم ترد هذه الآية في أخبار الزمان.
- ٤ سأله: سأل الله، أخبار الزمان ٥٦.
- ٥ رضوان: رضواناً، أخبار الزمان ٥٦.
- ٦ ثلاثمائة وخمس وستون: مائة وخمسين، أخبار الزمان ٥٦ || وخمس... أعلم: أضيفت في الهامش.
- ٨ فقام: فأقام، أخبار ٥٦.
- ٩ والنقابة: والنقباء، أخبار الزمان ٥٦.
- ١١ فأحرقته الأنوار: فأحرق.
- ١٢ وسر... الملك: لم ترد في أخبار الزمان.
- ١٣ وتخليقها: وتحليتها، أخبار الزمان ٥٦.
- ١٤ حضر فيه: حضره، أخبار الزمان ٥٦.

وكانت لهم يومئذ سبعة أصنام وهم: يغوث ويعوق ونسرا وودا وسواع  
وسرهد وسند. وانقطع عن بني أبي متوشلح الوحي. ومات أولئك النقباء،  
٣ وكلما مات واحد صوروه أهله وبنوه في بيت لهم ليذكروه ويستغفرون له.  
وقد كان متوشلح أراد فساد تلك الصور فامتنعوا عليه. فلما حضرته الوفاة  
أوصى لولده لامك، وكان عمر متوشلح يوم وفاته تسعمائة سنة واثنين  
٦ وثلاثين. وانتقلت الوصية إلى لامك <وهو> أبو نوح، عليه السلام.

### ذكر لامك، أبو نوح، عليه السلام

وقد كان لامك قد رأى في نومه أنّ ناراً تخرج من إحليله حتى  
٩ أحرقت العالم. ورأى في وقت آخر كأنه على شجرة في وسط بحر لا قرار  
له. ولما ولد نوح، عليه السلام، كان ثم في زمانه علوج الكاهن، فأتا إلى  
الملك محويل وعزفه أنّ العالم يهلك في زمانه وأنه يكون طويل العمر،  
١٢ وقد كانوا رأوا أن طوفان يكون حتى يغرق الأرض ومن عليها. فأمر

- 
- ١ ونسراً ووداً وسواع: ونسروود وسواع، أخبار الزمان ٥٦، ونرا ويعوقا وسواعا، أخبار الزمان ٥٦ هامش ١.
  - ٢ سرهد وسند: مزية وضمير، أخبار الزمان ٥٦ || وانقطع... الوحي: وانقطع الوحي بعد إدريس عليه السلام، أخبار ٥٦.
  - ٢ - ٣ ومات أولئك النقباء: ومات أولئك النقباء، أخبار الزمان ٥٦.
  - ٣ صوروه: صوروه. || ليذكروه ويستغفرون له: ليذكروه ويستغفروا له، أخبار الزمان ٥٦.
  - ٤، ٥ متوشلح: متوشلخ، أخبار الزمان ٥٦ - ٥٧.
  - ٥، ٦، ٧، ٨ لامك: لمك، أخبار الزمان ٥٧ ومرآة الزمان ١: ٢٣٦.
  - ٥ واثنين وثلاثين: لم تردا في أخبار الزمان، وستين، مروج الذهب ١: ٤٠٠ || <وهو>: عن أخبار الزمان ٥٧.
  - ٦ عليه: عليهما، أخبار الزمان.
  - ٧ أبو: أبي.
  - ٨ إحليله: فيه، أخبار الزمان ٥٧.
  - ٩ لا قرار له: لا غير، أخبار الزمان ٥٧.
  - ١٠ - ١١ كان... محويل: ذكر العلماء والكهان ذلك لمحويل، أخبار الزمان ٥٧.
  - ١٠ فأتا: فأتى.

محويل الملك أن تبنا المعازل على رؤوس الجبال والبنيان العالي ليتحصنوا فيها. فعملوا سبعة معازل، بعدد الأصنام التي لهم وعلى أسمائهم. وزيروا فيها علومهم واذخروا أموالهم، وذلك شيء عمله الملك ٣ لنفسه خاصة. وكبر نوح، عليه السلام، ونبأه الله عز وجل.

### ذكر نوح، عليه السلام، وقصته مع قومه

٦ ولما صار لنوح، عليه السلام، من العمر خمسين سنة، أرسله الله تعالى إلى قومه. وكان نوح، عليه السلام، دقيق البشرة، في رأسه طول، عظيم الساعدان والساقان، كثير لحم الفخذين، طويل اللحية عريضها، جسيماً. (٥١) فكان أول نبي بعد إدريس، عليهما السلام؛ وهو من أولي العزم من الرسل. وفي بعض الأخبار أنه عمر ألف ومائتان سنة وخمسون سنة.

١٢ وكانت شريعته التوحيد والصلاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالحلال والنهي عن الحرام، ولم يفرض عليه أحكام ولا حدود ولا مواريث. وأمر أن يدعوا الناس إلى الله تعالى ويحذّروهم من عذابه ويذكّروهم آلاءه.

١٥

وعلى رأس مائتي سنة من عمره هلك محويل الملك. وملك

- 
- ١ محويل: يمحويل، أخبار الزمان ٥٧ || تينا: تبنى، وفي أخبار الزمان ٥٧: بينا له.
- ٣ أسمائهم: أسمائها، أخبار الزمان ٥٧ || فيها: عليها، أخبار الزمان ٥٧.
- ٥ ذكر نوح: قارن بمرآة الزمان وبالمصادر المذكورة في هامش ١ هناك.
- ٧ دقيق: رقيق، أخبار الزمان ٥٧.
- ٨ عظيم... والساقان: عظيم العينين رقيق الساعدين والساقين، أخبار الزمان ٥٧.
- ٩ أولي: أهل، أخبار ٥٧.
- ١٠ أنه... وخمسون: أن عمره ألف ومائتين وخمسين، أخبار الزمان ٥٧.
- ١٢ والجهاد: ومجاهدة أعداء الله من ولد قابيل، أخبار الزمان ٥٧.
- ١٣ ولم يفرض: ولم يكن فرضت، أخبار الزمان ٥٧.
- ١٤ يدعوا: يدعوا، أخبار الزمان ٥٧.
- ١٦ محويل الملك: يمحويل ملك الكفرة، أخبار الزمان ٥٧.

الدرمشيل بن محويل، فشدد الدرمشيل عبادة الأصنام وأعلا أمرها وجمع  
الناس إليها وأخذهم بالتعبد لها. فأظهر نوحاً، عليه السلام، دين الله  
٣ تعالى، وكان يدور بحاله وأسواقه يدعوا الناس إلى عبادة الله تعالى وترك  
الأصنام. وكانوا يطوون ذلك عن ملكهم ويزجرون نوحاً ويهزلون به، وهو  
مع ذلك يدعوهم إلى الله عز وجل، إلى أن انجلت قضيته وظهر أمره وشاع  
٦ وعلن وفشا ذكره في الناس، تخاطبوا في أمره إلى أن وصل ذلك بملكهم،  
فأحضره وانتهره وقال: لا تعاود ذكر ذلك.

وقيل: إن الذي فعل ذلك هو محويل الملك قبل وفاته، وأنه سجن  
٩ نوحاً. فلما ملك الدرمشيل أخرجه من السجن وتقدم إليه أنه لا يعاود في  
ذلك.

وكان لأصنامهم في كل سنة عيد عظيم، لكل صنم منهم يوم من  
١٢ السنة. فاجتمع الناس على عيد من أعيادهم، فأتاهم نوحاً، عليه السلام،  
وقام في وسطهم، وكان ذلك عيد صنمهم الأكبر يغوث، وقال: قولوا:  
لا إله إلا الله. فوضعوا أصابعهم في آذانهم وأدخلوا رؤوسهم في ثيابهم،  
١٥ وسقطت الأصنام عند نداء نوح، عليه السلام، (٥٢) عن كراسيتها، فوثبوا  
إليه ثم ضربوه وشجوه حتى سقط على وجهه وجعلوا يسحبونه إلى قصر  
الملك. فأدخلوه إليه، وكان في مجلس مصفح بالذهب، ملون بجميع  
١٨ الألوان. فلما مثل بين يديه قال: إلى كم أحسن إليك وأنت تأبى إلا

١ وأعلا: وأعلى، مرآة الزمان ٥٨.

٢ نوحاً: نوح.

٣ بحاله وأسواقه: بمحالهم وأسواقهم وهيكلهم، أخبار الزمان ٥٨ || يدعوا الناس:  
يدعوهم، أخبار الزمان ٥٨.

٤ ويهزلون به: ويهدونه ويهزلون عليه، أخبار الزمان ٥٨.

٦ تخاطبوا: فتخاطبوا || وصل... بملكهم: اتصل... بملكهم، أخبار الزمان ٥٨.

٨ محويل: يمحويل، أخبار الزمان ٥٨.

١٢ نوحاً: نوح.

١٦ إليه: عليه، أخبار الزمان ٥٨.

المخالفة ولما كانوا عليه بنو أبيك وأجدادك، ولا يقنعك ذلك حتى تنادي في الناس في يوم عيدهم وتدعوهم إلى ما لا يعرفون، وزاد أمرك حتى سحرت الآلهة وألقيتها عن كراسيها ومواضع شرفها. من علمك ذلك؟<sup>٣</sup> ومن أين وصل إليك هذا؟ فقال نوح، عليه السلام، وهو مخضب بدمائه: لو كانت آلهتكم آلهة لما سقطت. فاتق الله يا درمشيل ولا تشرك به، فإنه يراك. قال: وكيف قدرت أن تخاطبني بهذا الخطاب؟ وأمر بحبسه إلى أن يحضر عيد لصنم لهم فيذبحونه تقربياً. وأمر أن تُردّ الأصنام إلى كراسيها.

ثم إن الدرمشيل رأى رؤيا هالته في أمر نوح. فأطلقه من السجن وأعلمهم أنه مجنون. وكان في زمانه سوريب الكاهن، فعرفهم أمر الطوفان، وكان يأمرهم بقتل نوح، والله يمنعهم منه.

وولد نوح - بعد خمسمائة سنة من عمره - ولده سام وبعده حام وبعده<sup>١٢</sup> يافث، وأمهم بنت أنوشي بن أخنوخ. ثم طال أمر نوح، عليه السلام، معهم ولم يجبه إلا نفر يسير من العامة. ثم إنهم قالوا له: أنؤمن بك وقد أتبعك الأردلون؟ وقيل: إن الذين آمنوا بنوح، عليه السلام، كانوا من أهل صنعته، وكان نجاراً. ومضت له ثلاث قرون وهو يدعوهم إلى الله تعالى فلا يزدادون إلا تجبراً وأستكباراً، وقتلوا نفراً ممن كانوا معه. فأوحى الله

١ ولما كانوا: لما كان.

٣ سحرت: سجدت، أخبار الزمان ٥٨، ولعل الأخيرة تصحيف.

٥ آلهة: في الأصل: اللهة.

٧ فيذبحونه تقربياً: فيذبحوه تقربياً.

١٠ سوريب: سويدين، أخبار الزمان ٥٩.

١٢ - ١٣ وبعده يافث: وبعده يام وبعده يافث، أخبار الزمان ٥٩ ولكن على ص ٦٠ يقول:

سام وحام ويافث || أنوشي: أنوش، وجملة «وأمهم... أخنوخ»، لم ترد في أخبار الزمان.

١٤ - ١٥ أنؤمن... الأردلون: إشارة إلى الآية الكريمة «وَمَا تَرَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَن يُكْفِرُوا بِاللَّهِ فَلَيَكْفُرُنَّ بِهِمْ عَمَلَتْنَاهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» القرآن الكريم ٢٧/١١.

١٦ ثلاث: ثلاثة، أخبار الزمان ٥٩.

١٧ استكباراً: إشارة إلى الآية الكريمة «وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا» القرآن الكريم ٧/٧١.



عز وجل إليه: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ فحينئذ يأس منهم. (٥٣) فدعا عليهم وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ٣

فأمر بعمل السفينة. وقطع الله تعالى عنهم النسل، فما عاد يلد لهم ولا لمواشيهم. وأكثرَ فيهم القحط وقللَ العمارة وقطع المطر وعادون يستسقون بأصنامهم فلا تنفعهم. وأخذ نوح في عمل السفينة، وكانت من خشب الساج، أقام يقطع خشبها ويكسره ويصلحه الواحاً في مدة ثلاث سنين. وطبع المسامير وأصلح جميع ما احتاج إليه. ونصبها في رَجَب، وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً، وتلك الأذرع سوداء. وجعل عمقها سبعون ذراعاً.

ويقال: إنه لم يدر كيف يعملها، فأتاه جبريل، عليه السلام، فعلمه كيف يصنعها. فصاروا يمزون به وهو يصنع الفلك، فيضحكون منه ويسخرون به ويرمونها بالحجارة. وجعل بابها في جنبها. فأقامت بعد عملها على البرّ سبعة أشهر، إلى أن أخذوا المئة نفر ممن كانوا آمنوا بنوح، فذبحوا للأصنام لترفع عنهم القحط وما هم فيه من البلاء، فحقّ عليهم العذاب.

فأمر نوح عند ذلك أن يحمل معه في السفينة ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ

- 
- ١ القرآن الكريم ٣٦/١١، ورد في الأصل: إلا من آمن معك، وهو تصحيف.
  - ٢ يأس: يتس، أخبار الزمان ٥٩ || القرآن الكريم ٢٦/٧١.
  - ٥ وعادون: وعادوا.
  - ٧ الواحاً: في الأصل: اللوحا، وهو تصحيف.
  - ٨ وطبع: صنع، أخبار الزمان ٥٩.
  - ٩ وجعل: وأمر أن يجعل، أخبار الزمان ٥٩ || خمسون: خمسين
  - ١٠ سبعون: سبعين، أخبار الزمان ٦٠.
  - ١١ فعلمه... يصنعها: وأمره أن يعملها على صورة الدجاجة، أخبار الزمان ٦٠.
  - ١٣ ويرمونها: ويرمونها، أخبار الزمان ٦٠.
  - ١٤ المئة نفر: ثلاثة رجال، أخبار الزمان ٦٠.
  - ١٥ فحق...: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ القرآن الكريم ١٨/٢٢.
  - ١٧ القرآن الكريم ٤٠/١١.

أَتَيْنَيْنِ ﴿١﴾ من سائر المخلوقات، ففعل ذلك. وكانت الطبقة السفلى للدواب والأنعام والوحوش، والثانية للطعام والشراب. وحصل معه جسد آدم وكان في تابوت من خشب. وكانت الطبقة الثالثة له ولبنيه وكنائنه ولمن آمن معه، وكانوا ثمانون نفساً. وحملت الملائكة إلى السفينة تابوت آدم، عليه السلام، من بهيمة.

٦ وكان في السفينة معهم فليمون الكاهن - كاهن مصر - لأنه كان حضر رسولاً من قبل ملك مصر إلى الدرمشيل يأمره أن يمنع نوحاً من التعرض إلى الأصنام، فأمن بنوح وركب (٥٤) معه في السفينة وبعض الذين آمنوا به من ولد أبيه وجدّه إدريس.

٩ ولَمَّا اتَّصَلَ الخبر بدرمشيل الملك أن نوحاً ركب السفينة ومن معه وحمّل زاده، ركب الملك في جميع خاصته وأرباب دولته، وأتاه فناده، فاستجاب له، فقال: وأين الماء الذي يحمل سفيتك هذا؟ قال: هو يأتيك في موقفك الذي أنت به؛ وكان الملك قد عزم على إحراق السفينة وسائر من بها. فقال الملك: وهذا أعجب: إنك تقول: إن الماء يكون في أرض ينس فيكون غمراً حتى يحمل هذه السفينة العظيمة! إنزل منها، ويحك أنت ومن معك، وإلا أحرقتكم بالنار أجمعين. فقال له نوح: وَنَلِّك، ما أشد إغترارك بالله عز وجل. عَجِّل بالإيمان واخلع الأنداد تسلم وترشد، وإلا فالعذاب واقع بك وبمن معك.

١٨ فبينما هما في المحاورّة، إذ أتاه من أخبره أن امرأة كانت تخبز في

١ من سائر المخلوقات: من جميع الحيوان، أخبار الزمان ٦٠.

٤ ثمانون، أخبار الزمان ٦٠.

٦ - ٩ وكان... إدريس: وركب معه المؤمنون من ولد أبيه وجدّه إدريس عليه السلام، أخبار الزمان ٦٠.

٧ رسولاً: رسول.

١٢ هذا: هذه.

١٣ عزم: أجمع، أخبار الزمان ٦٠.

١٦ أحرقتكم: أحرقتكم، أخبار الزمان ٦٠.

١٧ اغترارك: اغترارك، أخبار الزمان ٦٠.

تنور، فنبع الماء منه. فقال: وما عسى أن يكون من ماء فار من تنور؟ فقال له نوح: **وَبَلِّغْ**، إنها علامة السخط، كذلك أوحى الله عز وجل، إليّ، ربي سبحانه. **وَأَيُّ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ تَحْلَلُ وَيَأْتِي الْمَاءُ، فَحَرَّكَ فَرَسَكَ يَنْبَعُ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِهِ. فَحَرَّكَ فَرَسَهُ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِهِ، فَعَدَلَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَكَانَ كَذَلِكَ. وَأَتَاهُ رَسُولُهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ وَتَزَايَدَ، فَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ لِيَأْخُذَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَيَمْضِي بِهِمْ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاوِلِ الَّتِي بَنَيْتَ بِرِسْمِهِ، وَكَانَ قَدْ أَعْتَدَ بِهَا مِنَ الزَّادِ وَالشَّرَابِ مَا يَكْفِيهِ عِدَّةَ سِنِينَ. فَأَخَذَ أَهْلَهُ وَأَنَا إِلَى نَحْوِ الْجَبَلِ، فَكَانَتِ الْحِجَارَةُ تَنْحَطُّ عَلَيْهِمْ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَفَتَحَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجُوا لَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَتَوَجَّهُونَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مَاءً حَارًّا مُتْتَنًّا. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ وُلْدِهِ لَمْ يَأْمَنْ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهَ تَعَالَى عَنْهُ. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ وَلَدَ (٥٥) الْكَاهِنِ أَفْلِيمُونَ. وَأَنَّ الْمَخَاطَبَ لَهُ كَانَ نُوحًا دُونَ أَبِيهِ. وَكَانَ فُورَانَ التَّنُورِ بِالْكَوْفَةِ. وَغَرَّقَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ تَغْنِ عَنْهُمْ مَعَاوِلُهُمْ شَيْئًا.**

وقيل: **إِنَّ السَّفِينَةَ أَقَامَتْ فِي الْمَاءِ خَمْسِينَ وَمِائَةَ يَوْمًا. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَثَرِ: أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ الطُّوفَانُ فِي رَجَبٍ. وَوَقَفَتْ ﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَجَمَعَ نُوحٌ جَمِيعَ مَا كَانَ تَبَقَّى مَعَهُ مِنْ أَصْنَافِ الْحَبُوبِ، وَطَبَخَ قَدْرًا، فَمَنْ تَمَّ كَانَتْ سِنَّةُ الْحَبُوبِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.**

- 
- ١ فار: نبع، أخبار الزمان ٦١.
  - ٢ ويملك: ويحك، أخبار الزمان ٦١.
  - ٣ تتحلل: تتخلخل، أخبار الزمان ٦١.
  - ٥ وتزايد: وفار، أخبار الزمان ٦١.
  - ٨ وأنا: وأتى.
  - ١٠ يامن: يؤمن || وهو... عنه: إشارة إلى القرآن الكريم ١١/٤٠ - ٤٣.
  - ١٢ أبوه: أبيه.
  - ١٥ يوماً: يوم، أخبار الزمان ٦١.
  - ١٦ القرآن الكريم ١١/٤٤ || يوم عاشوراء: في محرم، أخبار الزمان ٦١.
  - ١٦ - ١٨ فجمع... عاشوراء: لم ترد في أخبار الزمان.

- وفي التوراة أنّ الله تعالى آلا على نفسه أن لا يعذب أمةً بعدها بالطوفان. وكان بين هبوط آدم، عليه السلام، والطوفان ألفاً سنة ومائتي سنة وستة وخمسون سنة. ثم أرسل الله تعالى ريحاً طيباً فنشّف بها الأرض. ٣ ولما ﴿أَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ أمر نوحاً أن يفتح باب السفينة. ثم أرسل الغراب لينظر فلم يعد إليه. فدعا عليه أن يكون مباحداً ورزقه الجيف. ثم أرسل الحمامة فرجعت إليه وقد انصبت رجلاها بالطين. فدعا لها أن تكون إلفاً لبني آدم. وعادت رجلاها منذ ذلك اليوم مصبوغتان. ثم أبعدها بعد ذلك اليوم سبعة أيام، فعادت إليه وفي متقارها ورق الزيتون أخضراً، وقيل: بل كان من عشب الأرض. وفي التوراة أنّ الأرض جفت في سبعة وعشرين يوماً من الشهر الحادي عشر.

- ونزل نوحاً وبنوه سام وحام ويافت ومحظبون، وهو الذي ولد له في السفينة. ولما استقروا على الأرض بنوا قرية وسموها: سوق ثمانين، ١٢ فسكنوها. وقال الله عز وجل، لهم: أسكنوا وأكثروا واعمروا واملوا الأرض ﴿وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً﴾ فقد باركت فيكم (٥٦)

- 
- ١ وفي التوراة: قارن بسفر التكوين ٩: ٩ - ١٥ || آلا: آلى، أخبار الزمان ٦١.  
 ٢ بالطوفان: بالفرق، أخبار الزمان ٦١.  
 ٢ - ٣ ألفاً... سنة: أربعون يوماً، أخبار الزمان، ويبدو أن النص في أخبار الزمان ٦١ ناقص.  
 ٣ ريحاً طيباً: قارن بسفر التكوين ٨: ١.  
 ٤ القرآن الكريم ٤٤/١١.  
 ٦ الجيف: في الخوف، أخبار الزمان ٦٢ ولعل الأخير تصحيف.  
 ٧ - ٨ ثم... أيام: ثم أرسلها بعد أيام، أخبار الزمان ٦٢.  
 ٩ أخضراً: أخضر || وفي التوراة: قارن بسفر التكوين ٨: ١٤ حيث يقول: وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين من الشهر جفت الأرض.  
 ١١ نوحاً: نوح || ومحظبون: ويحطون، أخبار الزمان ٦٢ ولعل الأخير تصحيف.  
 ١٣ وقال الله: قارن بسفر التكوين ٨: ١٧ و ٩: ١ || واملوا: واملوا.  
 ١٤ القرآن الكريم ٨٨/٥.

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ و﴿الْمَيْتَةَ وَالْذَّمَّ وَاللَّحْمَ الْخَنِزِيرِ﴾ وما ذبح لغيري ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

٣ ثم وجه نوح التابوت الذي لآدم، عليه السلام، إلى مكانه بغار أبي قُبَيْس. ثم قَسَمَ الأرض بين بَنِيهِ. فقال لحام ويافث، إنه أعطى لولده سام خَيْرَ الأرض وأعلاه عليّاً، فتعادوا منذ ذاك، وتحاربوا، وقتل بعضهم بعضاً. ٦

### ذكر أولاد نوح، عليه السلام، وهم سام وحام ويافث

#### وما ولد كل إنسان منهم من الأمم

٩ ونبتدئ بذكر حام وبعده يافث وبعده سام، ليكون متصلاً بالعرب والأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين.

فأما حام، فيقول أهل الأثر: إن نوحاً، عليه السلام، دعا عليه بتشويه الولد وسواده، وأن يكونوا عبيداً لولد سام. ١٢

ففرقة من أهل العلم يدعون أن سبب الدعوة كشف سوءة نوح، عليه السلام فغطاها وسترها سام، وضحك وسخر منها حام. قلت: وهذا كلام ضعيف جداً. ١٥

وأما المستحسن في هذه الحالة، ما رواه عَبْدُ الْمَلِكِ بن هِشَام في كتاب التَّيْجَان، المختص بملوك التبابعة من خمير بن كهلان، وذلك أن السفينة، لما كان أوان الحج، قَذَفَتْها الرياح إلى أرض تِهَامَةَ. وأوحى الله ١٨ إلى نوح: إنكم بالحج، فاعتزلوا النساء. فجعل النساء بمعزل والرجال

١ القرآن الكريم ٣٠/٢٢، ١٧٣/٢، ٣/٥.

٢ القرآن الكريم ١٥١/٦.

٣ أبي قبيس: غار الكثر بمكة، أخبار الزمان ٦٢.

٧-٨ وما... الأمم: كانت في النص فالحقتها بالعنوان؛ ذكر أولاد نوح: قارن بمرآة الزمان ٢٤٥:١ وبالمصادر المذكورة في هامش ١ هناك.

١٢ الولد: الوجه، أخبار الزمان ٦٣.

١٣ - ١٤ فرقة... حام: قارن بسفر التكوين ٩: ٢٢.

(١٧ - ٥/٧٩) كتاب التيجان: مأخوذ عن كتاب التيجان ٣٢ بتصرف.

بمعزل، وجعل بينهم حاجزاً من تراب. فلما كان الليل تخطأ حام ذلك التراب ووقع على أهله. فلما كان الغد رأى نوح الأثر، فقال: سؤد الله نطفة من فعله، ولم يعلم أنه ولده، فأدرسته الدعوة، فولدت زوجة حام ٣ غلاماً أسوداً فسَمي كوشا. فهو أول أسود كان بالدنيا. وربما أن هذا الكلام يقع في النفس، (٥٧) بخلاف غيره، والله أعلم.

ثم إن حام أراد قتل زوجته، لما رآه أسوداً، فمنعه سام ويافث، ٦ وذكراه بدعوة أبيه، فكف عن ذلك.

وقال آخرون: إن أول مولود ولد لحام هو كنعان. وقيل: إن بنوا نوح تحاملوا على بعضهم البعض بسبب قسمة الأرض، وتفرقوا، ووقعت ٩ العداوة بينهم من ذلك العهد.

وكان آخر أمر حام أنه هرب إلى ناحية مصر، وتفرق بنوه، ومضى على وجهه يؤم المغرب حتى انتهى إلى الغرب الأقصى، إلى موضع ١٢ يعرف اليوم أصيلا، وهو آخر مرسى المراكب من بحر الأندلس إلى ناحية القبلة، وليس بعده للمراكب مذهب.

ويقال: إن بنوه اغتموا لمفارقتهم، وندموا على تركه، فخرجوا في أثره ١٥ يطلبونه في النواحي التي أمها.

ويقال: إن طائفة منهم وقعوا عليه وصاروا عنده إلى أن مات، وقطنوا بعده تلك الديار، وتناسلوا فيها، وهم أصناف السودان. وكل طائفة من ١٨

١ تراب: رماد، التيجان || تخطأ: تخطى.

٤، ٦ أسودا: أسود (٦ - ٩/٨١) مأخوذ بتصريف وتغيير واختصار عن أخبار الزمان ٦٣ - ٦٤.

٨ وقال آخرون...: «... وحام هو أبو كنعان»، سفر التكوين ٩: ١٨ || بنوا: بني.

١٢ الغرب الأقصى: السوس الأقصى، أخبار الزمان ٦٣.

١٣ أصيلا: بأصيلا || المراكب: للمراكب || بحر: نحو، أخبار الزمان ٦٣.

١٥ بنوه: بنيه، أخبار الزمن ٦٣.

ولده بلغت موضعاً، وانقطع خبره عنهم. وكانوا بنو قفط قد خرجوا وأقاموا  
بمكان التَّبْرِير وتناسلوا هنالك.

٣ وقيل: إنَّ حام عاش أربع مائة سنة وإحدى وأربعين سنة. وقال  
آخرون: إنَّ حام عاش سبع مائة سنة وإحدى وسبعين سنة. ولَمَّا مات دفنوه  
في شجرة منقورة في لُجْف جبل أصيلا، والله عزَّ وجلَّ أعلم.

### ٦ ذكر كنعان بن حام وأولاده وشعوبه والفراعة منهم

٩ قيل: إنَّ كنعان بن حام أوَّل من غيَّر ذكر نوح، عليه السلام، وهو  
في رواية كثير من العلماء، أنه الأكبر من ولد حام، وأنه عمل بعمل ولد  
قابيل. وهو أوَّل من اغتَرَه إبليس بعد الطوفان، وألقى العداوة بين (٥٨)  
ولد جدِّه، ومنه كان الجبَّارَةُ الكنعانيون، الذين كانوا بالشام. ويقال: إنَّ  
١٢ فراعة مصر منهم، وجالوت الذي قتله داود، عليه السلام، أيضاً منهم.  
وهؤلاء غير العمالقة الذين من ولد سام، وسنذكر أخبارهم عند ذكر ولد  
سام، إن شاء الله تعالى. من هؤلاء الكنعانيين الذين قاتلهم موسى، عليه  
السلام، ويوشع بن نون من بعده، وهم الذين عيَّتهم الله، عزَّ وجلَّ، في  
١٥ قوله ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾، وكانوا عظام الخلق فيما يقال. ومنهم فلسطين  
وصيدا وبيروت، وبهم سُمِّيَتْ تلك الأرض. ومن ولده نبيط، وبه سُمِّي  
نبيط السودان، وقيل: إنَّهم سمَّوا بذلك كونهم استنبطوا الأرض وعصروها،  
١٨ وكانوا أصحاب عمارة وتدبير.

١ وكانوا: وكان || بنو قفط... : ولم يصل إليه إلا بنوه فقط، أخبار الزمان ٦٣.

٥ شجرة منقورة: صخرة منقوبة، أخبار الزمان ٦٣.

٧ ذكر: دين، أخبار الزمان ٦٤.

١٢ وهؤلاء... سام: هؤلاء العمالقة لأن العمالقة هم ولد حام، أخبار الزمان ٦٤.

١٥ القرآن الكريم ٢٢/٥.

١٥ - ١٧ فلسطين... السودان: فوسطن وصيرا ونهما وسمساوس ومن ولده نبيط والنبيط هو

السواد، أخبار الزمان ٦٤.

١٧ استنبطوا: استنبطوا.

ثم ولد حام من كنعان أمماً، منهم: الأسبان والزنج وعدة أجناس تناسلوا بالمغرب نحو من سبعين جنساً. وهم مختلفون في أفعالهم، ولهم ملوك. فمنهم أجناس يلبسون الجلود، ومنهم من يتزر بالحشيش، ومنهم ٣ من يعمل لأنفسهم قروناً من عظام الدواب، وعندهم فأر يأكلونه ويسمونه: ابن السماء. ويتزوج الواحد منهم العشرين من النساء، فيبيت كل ليلة مع اثنتين منهم، فإن جامعتهن وإلا طلقهن منه الملك.

وربما أجدبوا، فإذا أرادوا أن يستسقوا، جمعوا العظام فكوتوها تلاً عظيماً وضموها بالنار، ورفعوا أيديهم إلى السماء، ويتكلموا بكلام لا يُدر معناه، فيسقوا. ولهم أحوال كثيرة أضربنا عنها للاختصار، والله أعلم. ٩

### ذكر ملوك مصر من ولد حام، رواية المسعودي

أما ملوك مصر من ولد حام، فإنهم أربعة من رواية... وهم فقط بن مصر بن بيصر بن حام، وأشمون بن مصر بن بيصر بن حام، وصا بن مضر ١٢ بن بيصر بن حام، وأترب بن مصر بن بيصر بن حام، وسنورد عند ذكر

- ١ ثم... كنعان: ومن ولد سودان بن كنعان، أخبار الزمان ٦٤ || الأسبان: الأسبان، أخبار الزمان ٦٤.
- ٢ تناسلوا: تناسلت، أخبار الزمان ٦٤ || نحو: نحوا.
- ٤ لأنفسهم: لنفسه || فأر: في الأصل: سار، والتصحيح عن أخبار الزمان ٦٤.
- ٥ ابن السماء: من السماء، أخبار الزمان ٦٤.
- ٧ كونوها تلاً: كوموها كالتل، أخبار الزمان ٦٤.
- ٨ ضمروها: أضرموها || وتكلموا: وتكلموا.
- ٩ فيسقوا: فيسقون.
- ١٠ المسعودي: قارن بمروج الذهب ١: ٣٥٧ و٣٥٨ وبأخبار الزمان ١٥٤ وانظر الاختلاف هناك.
- ١١ ... كلمة غير مقرونة || فقط: قبط، مروج الذهب ١: ٣٥٧، قبطم وقبطيم، أخبار الزمان ٦٦ و١٥٣، قفطريم، نهاية الأرب ١٥: ٧/٤٤.
- ١٢ مصر: مصرايم، أخبار الزمان ١٥٢ || أشمن: كذا أيضاً في أنوار علوي الأجرام، أشمون، مروج الذهب ١: ٣٥٧ وأخبار الزمان ١٥٣ || صا: صابي، أخبار الزمان ١٥٣.
- ١٣ أترب: أتريب، أنوار علوي الأجرام ٣/٨٩ ونهاية الأرب ١٥: ٨/٤٤، أتريب، مروج الذهب ١: ٣٥٧-٣٥٨ وبأخبار الزمان ٦٤-٦٨ و١٥٢-١٥٥ والخلاف في الحالتين كبير.



(٥٩) مصر وأخبارها رواية غير رواية المسعودي في أنساب ملوك مصر من وجه آخر، إن شاء الله تعالى.

- ٣ قال المسعودي: فقسمت مصر بين هؤلاء الأربعة. فكان حيز قفط من مصر إلى حدّ بلد النوبة، وحيز أشمن من مصر الربع الثاني إلى دهشور، وحيز صا من مصر الربع الثالث من مصر إلى البحيرة والإسكندرية، وحيز أترب من مصر الربع الرابع من مصر إلى الشجرتين، إلى أيلة من الحجاز. وبني كل واحد من هؤلاء مدينة وسماها باسمه. وجعلوا أسفل الأرض خمساً وثمانين كورة مقسومة على أربعة أعمال. وفي كل كورة كاهن يجلس على منبر من ذهب، مرتبته فيه. وكانت الإسكندرية، واسمها وقوده، جعل لها خمسة عشر كورة، وجعلوا فيها كبار الكهنة، ونصبوا فيها هياكل معظمة عندهم، بخلاف غيرها. فكان بها مائة صنم من ذهب. وجعلوا الصعيد ثمانون كورة على أربعة أقسام. وكانت مدن مصر نيفاً وثلاثين مدينة، فيها جميع العجائب والكور، مثل: قوص وأسوان وإخميم وقفط وأسيوط ومنفلوط وأسمونين وأنصنا وبهنسا، وما أشبه ذلك. وكل كورة من هؤلاء سُميت باسم الكاهن الذي كان بها من قبل تلك الملوك الأربعة أولاد مصر، والله أعلم.

### ذكر أولاد يافث بن نوح، عليه السلام،

#### وقبائلهم وشعوبهم وأخبارهم

وأما يافث بن نوح فإنه أمّ شرق الأرض، وولد له الولد العظيمة، وسكن منهم أرمينية وما جاوز جبالها إلى خلف الأبواب. ونقل أصحاب

١٠ وقودة: راقودة، أخبار الزمان ٦٨، رقودة، أخبار الزمان ١٥٣.

١٢ ثمانون: ثمانين.

١٤ قوص... وبهنسا: اخيم وقفط وقوص والفيوم، أخبار الزمان ٦٨.

١٥ هؤلاء: تلك.

١٦ تلك: أولائك.

(١٩ - ٩/٨٣) وأما... الخلق: مأخوذ باختصار وبعض التصرف عن أخبار الزمان ٦٨ - ٦٩.

٢٠ أرمينية: في الأصل: أرمينية، والتصحيح عن أخبار الزمان ٦٨ || الأبواب: الأبياء،

التاريخ: أن أولاد يافث سبعة وثلاثون بطناً، لكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو ونسله. منهم: الانسار والروس وبرجان والحرز (٦٠) والترك والصقالبة ويأجوج وماجوج وفارس ويونان وأصحاب جزائر البحر والصين والثغور<sup>٣</sup> وأمم لا تحصى.

### ذكر ياجوج وماجوج . . .

يأجوج وماجوج: فقد زعموا أن العامر من الأرض مائة وعشرين<sup>٦</sup> سنة. فقالوا: إن سبعون سنة منها ليأجوج وماجوج، واثنان عشرة للسودان وثمانية للروم، والبقية لسائر الأمم، منها للعرب ثلاثة. ويأجوج وماجوج أربعين أمة مختلفة الألوان والقدود، ومنهم المشوهين الخلق.<sup>٩</sup>

### ذكر السد الذي سده ذو القرنين على ياجوج وماجوج

قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في تاريخه المعروف بمرآة الزمان: روى أبو الحسين ابن<sup>١٢</sup>

- 
- = أخبار الزمان ٦٨ || أصحاب: في الأصل: صحاب.  
 ٢ الانسار: الأشبان، أخبار الزمان ٦٨ || وبرجان والحرز: والبرجمان والخرز، أخبار الزمان ٦٧، ولعل الأصح في الأخير: والخرز.  
 ٣ ويونان: ومزنان، أخبار الزمان ٦٨ || والثغور: والبلغار، أخبار الزمان.  
 ٥ . . . : كلمتان غير مقروءتين.  
 ٧ سبعون: تسعين، أخبار الزمان ٦٩.  
 ٩ أربعين: أربعون || المشوهين: كذا، ولعله يقصد: المشوهو.  
 ١٠ ذكر السد: قارن بما ورد في مرآة الزمان ١: ٣٢١ وما بعدها وبالمصادر المذكورة في هامش ٢ هناك.

١١ - ١٢ جمال الدين . . . ابن الجوزي: بل هو شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي، المعروف بسبط ابن الجوزي والمتوفى سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م. انظر نفس الغلطة هنا ص ١٠/٨ (١٢ - ٧/٨٩) بمرآة الزمان . . . مأخوذ بتصريف وإضافات واختلاف في الأسماء وبعض التفاصيل عن مرآة الزمان ١: ٣٢٦ - ٣٢٨، انظر الاختلاف في التفاصيل هناك لأنني سأشير هنا إلى بعضها فقط.

المُنَادِي بِإِسْنَادِهِ: لَمَّا عَزَمَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْأَكْبَرُ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، أَخَذَ طَرِيقَ كَابُلٍ وَالْهِنْدِ وَبِلَادِ تَيْبَتٍ، فَتَلَقَّاهُ الْمَلُوكُ بِالتَّحْفِ وَالْأَمْوَالِ وَالْهَدَايَا، فَانْتَهَى إِلَى الْحِصُونِ الْمَعْطَلَةِ، وَقَدِ بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا. ٣  
فَسَأَلُوهُ أَنْ يَسُدَّ الرُّدْمَ. فَنَزَلَ وَمَعَهُ الصُّنَاعُ، وَاتَّخَذَ قَدُوراً مِنْ حَدِيدٍ، كَبَارَ كَالْخَوَابِي. وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ كُلُّ أَرْبَعَةٍ مِنْ تِلْكَ الْقُدُورِ عَلَى دَيْدَكَانٍ، طَوِيلِ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. وَأَمَرَ الصُّنَاعَ أَنْ يَضْرِبُوا لَبَنَ الْحَدِيدِ، فَضْرِبُوهَا، طَوِيلِ كُلِّ لَبْنَةٍ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ، وَسَمَكُهَا شِبْرًا بِالْكَبِيرِ. وَبَنَوْا السَّدَّ وَجَعَلُوا مِنْ وَسْطِهِ بَاباً عَظِيماً، عَلَيْهِ مِصْرَاعَيْنِ، كُلُّ مِصْرَاعٍ خَمْسُونَ ذِرَاعاً، وَعَلَيْهِ قُفْلٌ نَحْوِ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ. فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ بِنَاءِ السَّدِّ، أَضْرَمَ عَلَيْهِ النَّارَ، فَصَارَ مَعْجُوناً كَأَنَّهُ حِجْرٌ وَاحِدٌ. ٦ ٩

١٢ قال أبو الحسين ابن المنادي: حدثني أبي، قال: سمعت ابن خردادبه، قال: سمعت سلام التزجمان يحدث، وأنا أسمع: أن الواثق بالله، أمير المؤمنين، (٦١) لما رأى في المنام أن السد الذي سد على ياجوج وماجوج قد انفتح، أمر في أن أتوجه إليه وآتيه بخبره عياناً،

١ روى أبو الحسين ابن المنادي: هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح المعروف بابن المنادي، توفي قبل ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م، انظر مع. طب. ح. م. ص ٢١١ والمصادر المذكورة هناك، لم يرد اسمه في هذا السياق في مرآة الزمان، قارن الاختلاف في التفاصيل مع رواية مقاتل في مرآة الزمان ١: ٣٢٧ وقارن أيضاً بما جاء على لسان أبي الحسين ابن المنادي في مرآة الزمان ١: ٣٢٣.

٤ واتخذ... كالخوابي: اتخذ القدور الكبار من النحاس والحديد والمغارف، مرآة الزمان ١: ٣٢٧ || كيار: كياراً.

٧ شبراً: شبر.

١١ - ١٣ قال... الواثق بالله: وذكر ابن خردادبه في كتاب المسالك والممالك قال حدثني سلام التزجمان قال رأى هارون الواثق بالله في منامه... مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

١٢ ابن خردادبه: انظر المسالك والممالك طبعة ليدن ١٦٢ - ١٧٠ ونهاية الأرب ١: ٣٧٤ / ١٤ - ٣٧٨ / ١١، ابن خردادبه: هو عبيد الله بن أحمد بن خردادبه المتوفى سنة ٣٠١ هـ / ٩١٢ م (جتي ٢: ٤٦٩) أو ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م (ت. أ. ع. لحننا الفاخوري ٧٧٣) أو ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م (بروكلمان ١: ٢٢٥ من النسخة الألمانية).

١٢ الواثق بالله: هو هارون بن محمد المعتصم، تاسع الخلفاء العباسيين المتوفى بسامراء، ولي الخلافة من سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٣ م إلى ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م، انظر جتي ١: ٣٩٤.

وضم إليّ خمسين رجلاً من أرباب البيوت، كبار في قومهم. ووصلني  
 بخمسة آلاف دينار، وأعطاني بعدها ديةً نفسي: عشرة آلاف درهم،  
 ٣ وأمر أن يُعطى كلُّ رجلٍ تَوَجَّهَ معي عطاءً عن سنتين مُعَجَّلَةً، وأنعم  
 على كلِّ واحدٍ بعد ذلك بمائة دينار، وجَهَرنِي في مائتي بغلٍ تحمل  
 زادنا وماءنا.

٦ فشكلنا من سرُّ مَنْ رَأَى وعلى أيدينا كتاب من الواثق إلى إسحاق  
 ابن إسماعيل، وهو يومئذ صاحب أرمينية. فكتب لنا إسحاق إلى صاحب  
 السريز، وكتب لنا صاحب <مملكة> السريز إلى ملك اللان، وكتب لنا  
 ٩ ملك اللان إلى قيلانشاه، وكتب لنا قيلانشاه إلى ملك الخزر. فأقمنا عند  
 ملك الخزر أياماً لأجل الراحة، ثمَّ وجَّهَ معنا خمسين رجلاً أدلاء، فسرنا  
 من عنده خمسة وعشرون ليلةً، ثمَّ انتهينا إلى أرض سوداء مُتَبَتَّةَ الريح. وقد  
 ١٢ كنا تزودنا معنا قبل دخولنا إليها طيباً نشمّه لمنع تلك الرائحة الكريهة. فسرنا  
 فيها عشرة أيام، ثمَّ صرنا إلى مدنٍ خراب، فسرنا فيها تسعة وعشرون أيام.  
 فسألنا عن تلك المدن فخبَّرونا أنها المدن التي كان ياجوج وماجوج  
 ١٥ يطرقونها حتى أخربوها. ثمَّ صرنا إلى حصون خربة وبعضها عامرة بالقرب  
 من الجبل الذي فيه السدّ، وفي تلك الحصون قوم يتكلّمون بالعربيّة

١ خمسين... قومهم: عسكرياً، مرآة الزمان ١: ٣٢٧ || كبار: كباراً.

٢ ألف: آلاف.

٣ - ٤ عطاءه... وماءنا: عشرة آلاف درهم ورزق ستة أشهر، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

٦ أرمينية: في الأصل: أرمينية.

٧ <مملكة>: عن مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

٨ إلى... قيلانشاه: لم ترد في مرآة الزمان، قيلانشاه: فيلان شاه، ابن خرداذبه ١٦٣/

١٠

٩ خمسين رجلاً أدلاء: خمسة أدلاء، ابن خرداذبه ١٦٣/١٢، الأدلاء، مرآة الزمان ١: ٣٢٧

|| خمسة وعشرون: خمساً وعشرين؛ ستة وعشرين يوماً، ابن خرداذبه ١٦٣/١٢.

١٠ - ١١ وقد... الكريهة: لم ترد في مرآة الزمان.

١١ طيباً: خلاً، ابن خرداذبه ١٦٣/١٣.

١٢ وعشرون أيام: وعشرين يوماً، مرآة الزمان ١: ٣٢٧، عشرة أيام، ابن خرداذبه ١٦٣/١٤

|| صرنا: سرنا، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

والمفارسية، مسلمون يقرؤون القرآن، لهم كتابات ومساجد. فسألوا: من أين أقبلتم؟ فأخبرناهم أننا رسل أمير المؤمنين. فأقبلوا يتعجبون لذلك ٣ ويقولون: أمير المؤمنين؟! قلنا: نعم. فقالوا: وكم يكون له من العمر الطويل كذا من عام؟ قلنا: بل مَمَاتٌ حَسَنٌ. فتعجبوا لذلك (٦٢) وقالوا: أين يكون مقامه؟ قلنا: بالعراق، في مدينة يقال لها: سُرٌّ مَنْ رَأَى. فقالوا: ٦ ما سمعنا بهذا قَطُّ.

ثم أكرمونا وعادوا يتبركون بنا. ووجهوا معنا من جهتهم من وصلنا إلى ذلك الجبل، فإذا هو جبل أملس، ليس به خضراً، شاقق إلى العنان، ٩ ليس عليه طريق، ولا إليه تسليق، مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعاً. وإذا عضادتان بنيتان مما يلي شعب في ذلك الجبل، من جنبي ذلك الوادي، عرض كلِّ عضادة خمسة وعشرون ذراعاً، الظاهر من تحتها ١٢ عشرة أذرع خارج الباب، وعليه بناء بلبن من حديد مُغَيَّب في نحاس، في سمك خمسين ذراعاً. وإذا دُرُونْد من حديد، طرفاه على العضادتين، طوله مائة وعشرون ذراعاً، قد رَكَّب على العضادتين، على كلِّ واحدة بمقدار ١٥ عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع، وفوق الدُرُونْد بناء بذلك البن الحديد المغيَّب في النحاس إلى رأس الجبل، في ارتفاعه مدَّ البصر، وفوق ذلك شُرْف حديد، في كلِّ شرفة قرنان، تتثنى كلِّ واحدة منهما على الأخرى، ١٨ وإذا باب من حديد بمصراعين مغلقان، عرض كلِّ مصراع خمسون ذراعاً في ارتفاع مائة ذراع في سماكة عشرة أذرع وقيامتهما في دَوَّارة قَدْر

٣ - ٥ قلنا... مقامه: لم ترد في مرآة الزمان.

٨ خضراً: كذا.

٩ مائة وخمسون: خمسمائة، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

١١ خمسة وعشرون: خمس وعشرون، ابن خرداذبه ٥/١٦٥.

١٣ في سُمك خمسين ذراعاً: كذا أيضاً عند ابن خرداذبه، في نخن خمسة أذرع، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.

١٥ البن: اللين.

١٦ في ارتفاعه: وارتفاعه، ابن خرداذبه ١١/١٦٥.

١٧ قرنان: قرنتان، ابن خرداذبه ١٢/١٦٥.

- الذروُند، وعلى الباب قفل طوله عشرة أذرع في سمك ذراعين ونصف في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسون ذراعاً. وفوق القفل بمقدار خمسة أذرع عُلِّقَ طوله أكثر من طول القفل، وقَفِيْزُ كُلِّ واحد منها ثلاثة أذرع، وعلى العَلِّق مفتاح معلق طوله ذراعين ونصف، وله اثنا عشر سَنَّة، كُلُّ سَنَّة كَالهَاون، معلق في سلسلة طولها ثمان أذرع في استدارة أربعة أشبار. (٦٣) والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المَنَجْنِيق العظيم، وعتبة الباب علو عشرة أذرع في بَسْط مائة ذراع، سوى ما تحت العَضَادَتَيْن، الظاهر منها خمسة أذرع. وهذا الذرع كلها بالذراع السوداء.
- ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس، مع كل فارس مِرْزَبَة حديد، وزن كل واحدة خمسون ومائة مثلاً. فيضرب القفل تلك المرزبات في كل جمعة عدّة ضربات، ليسمع من وراء ذلك الباب الصوت وحسّ الضرب فيعلمون أنّ هنالك حفظة، ويعلموا أنّ هولائك لم يُحدثوا في الباب حدثاً؛ فهذا دأب سكان تلك الحصون.

- ١٨ = مغلقتان: مغلقتين.  
 ١٩ = مائة ذراع: خمس وسبعين ذراعاً، ابن خرداذبه ١/١٦٦ || عشرة أذرع: خمس أذرع، ابن خرداذبه || وقيامتهما: وقائمتاهما، ابن خرداذبه.  
 ١٩ - ١/٨٧ وقيامتهما... الدروند: وقائمتها في دروند من حديد، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.  
 ١ عشرة أذرع في سمك ذراعين: سبعة أذرع في غلظ ذراع، مرآة الزمان ١: ٣٢٧، سبع أذرع في غلظ باع، ابن خرداذبه ٤/١٦٦.  
 ٢ خمسون: خمسة وعشرون، مرآة الزمان ١: ٣٢٧، خمس وعشرون، ابن خرداذبه ٥/١٦٦.  
 ٣ - ٤ ثلاثة أذرع: ذراعان، ابن خرداذبه ٧/١٦٦.  
 ٤ ذراعين: ذراع، ابن خرداذبه ٧/١٦٦ || اثنا عشر سنة... كالهاون: اثنتا عشرة دندانكة في صفة دستج الهواوين، ابن خرداذبه ٨/١٦٦.  
 ٥ طولها... أشبار: لم ترد في مرآة الزمان.  
 ٨ وهذا الذرع: وهذه الذراع، ابن خرداذبه ١٢/١٦٦.  
 ٩ جمعة... فوارس: يوم اثنين وخمسين... ثلاثة رجال، ابن خرداذبه ٥/١٦٧ - ٦.  
 ١٠ منا: من، مرآة الزمان ١: ٣٢٧.  
 ١١ - ١٢ في... الضرب: مراراً من خلف الباب، مرآة الزمان ١: ٣٢٧، انظر اختلاف النص عند ابن خرداذبه ١٦٧.  
 ١٢ - ١٣ ويعلموا... الحصون: لم ترد في مرآة الزمان.  
 ١٢ هولائك: أولائك.

فلَمَّا كان من غد يوم، وصلنا إلى السدِّ، حضر رئيس تلك الحصون  
ومعه تلك الفوارس، وضربوا ذلك القفل، وصننتنا، فإذا من وراء الباب  
٣ غُورٍ ودويٍّ عظيم، يدلُّ على عالم كبير جداً. . . . من بعد المكان حصن  
كبير، يكون بقدر عشرة فراسخ تكسير مائة فرسخ. وعند ذلك الباب  
حصنان، يكون كلُّ حصن منهما مائتي ذراع ارتفاع، مع دور. وعلى باب  
٦ هذين الحصنين شجرتين، وبين الحصنين عين ماء عذبة. ورينا في أحد  
الحصنين آلة البناء الذي كان قد بُنيَ به السدِّ، من القدور الحديد والمغارف  
الحديد والآلات التي كانت لتلك الصنّاع. والقدور شبه قدور الصابون،  
٩ لكن أكبر منهم، مركّبة على كلِّ ألفيّة أربع قدور. وهناك بقيّة من اللّبن  
الحديد، وقد التزق بعضها ببعض من الصدأ وطول العهد. والبنّة ذراع  
ونصف طول، في نصف ذلك عرض، في سمك شبر ونصف. فتحيلنا  
١٢ حتى خلّصنا لبنة، وأحضرناها معنا للوائق. وسألنا من تلك الأقوام: هل  
رأيتوا أحداً من ياجوج وماجوج؟ فذكروا أنهم رأوا مرّة عدداً منهم فوق  
الشرف، فهبت ريح سوداء فألقتهم (٦٤) إلى جانبهم الذي يليهم، وكان  
١٥ مقدار الرجل منهم في رأي العين من هذا البُعد وعلوّه تقدير الشبر ونصف  
ذراع، ولحاهم تلعب بها الريح.

١ - ١٢ - فلما . . . للوائق: لم ترد في مرآة الزمان.

٢ - وصننتنا: ونصنتنا.

٣ - . . . : كلمة مطفوسة، لعلها: وهناك.

٦ - شجرتين: شجرتان || ورينا: ورأينا.

٨ - لتلك: لأولئك.

٩ - منهم: منها.

١٠ - والبنّة: واللبنّة.

١١ - فتحيلنا: فتحايلنا.

١٣ - رأيتوا: رأيتم، مرآة الزمان ١: ٣٢٨.

١٤ - الشرف: الشرفات، مرآة الزمان ١: ٣٢٨ || الذي يليهم: وراء الجبل، مرآة الزمان

١: ٣٢٨.

١٥ - الشبر ونصف ذراع: ومقدار الرجل شبر، مرآة الزمان ١: ٣٢٨.

قال سلام التُّرْجُمَان: فلَمَّا عَايَنَّا ذَلِكَ وَكَتَبْنَا بِذَلِكَ أَوْرَاقًا، وَوَضَعْنَا  
 خَطُوطًا، وَأَخَذْنَا خَطُوطَ تِلْكَ الْقَوْمِ الْمُجَاوِرِينَ لِتِلْكَ الدِّيَارِ، ثُمَّ أَخَذْنَا  
 ٣ الأَدْلَاءَ إِلَى نَاحِيَةِ خِرَاسَانَ، فَسَرْنَا إِلَيْهَا حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ خَلْفِ سَمَرْقَنْدِ سَبْعِ  
 فَرَاسِخَ، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الْحِصُونِ زَوَّدُونَا مَا كَفَانَا. ثُمَّ صَرْنَا إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ  
 بن عبد الله بن طاهر، فوصلني بمائة ألف درهم، ووصل لكل واحد من  
 أصحابي بألف درهم، وزودنا أتم زوادة، ورجعنا إلى سُرْمَنْ رَأَى، بعد  
 ٦ غيبة ثمانية وعشرون شهرًا، حَتَّى أَتَيْنَا الْخَلِيفَةَ فَأَخْبَرْنَاهُ بِذَلِكَ.

ومن رواية المَسْعُودِيِّ: أَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ فِيهِمْ مِنْ طَوْلِهِ الشُّبْرِ  
 والشبران، ومنهم من هو أطول من ذلك، ومنهم من يفرش إحدى أذنيه  
 ٩ ويتغطا بالأخرى، ومنهم من له دَنْبٌ وَقِرْلٌ وَأَنْيَابٌ بَارِزَةٌ، وَمِنْهُمْ مِشْيَتُهُ  
 وَثَبٌ، وَيَأْكُلُونَ سَائِرَ اللَّحُومِ نِيَّةً، بغير شَيْءٍ وَلَا صَلْقٍ، وَيَأْكُلُونَ لَحُومَ  
 الناس من بني آدم وجميع حساش الأرض. وكانوا قبل ذلك يغيرون على  
 ١٢ تلك الحصون والمدن المذكورة حَتَّى أَخْرَبُوهَا، حَتَّى سَدَّ عَلَيْهِمْ ذِي

١ - ٧ قال سلام... بذلك: قال سلام ثم عدنا فخرجت بنا الأدلاء من خلف سمرقند بسبعة  
 أيام وسبعة فراسخ ورجعنا إلى سُرْمَنْ رَأَى بعد خروجنا بثمانية وعشرين شهرًا، مرآة الزمان  
 ٣٢٨:١.

٢ تلك: أولئك || المجاورون: المجاورين.

٤ ما: بما || عبيد الله... طاهر: عبد الله ابن طاهر، ابن خرداذبه ١٢/١٦٩.

٥ بمائة ألف: بثمانية آلاف، ابن خرداذبه ١٢/١٦٩ || لكل: كل.

٦ بألف: بخمس مائة، ابن خرداذبه ١٣/١٦٩ || زوادة: زاد.

٧ وعشرون: وعشرين (٨ - ١٠/٩٢) مأخوذ بتصرف عن أخبار الزمان ٦٩ - ٧١.

٩ - ١٠ ومنهم... بالأخرى: صنف منهم يفرش أذنه ويلتحف بالأخرى، مرآة الزمان  
 ٣٢٩:١، وهو جزء من حديث موضوع، انظر الموضوعات ١: ٢٠٦، وانظر أيضًا ما رواه  
 الثعلبي في مرآة الزمان ١: ٣٢٥.

١٠ ويتغطا: ويتغطى.

١١ - ١٢ سائر... الأرض: الحيتان والناس والخشاش والطير كله والرخم والحداة، أخبار  
 الزمان ٦٩ || نية: نيئة || صلق: سلق || حساش: حشاش.

١٣ ذي: ذو.



القرنين، وسيفتحونه آخر الزمان، كما أخبر الله عز وجل. ويأكلون بعضهم بعضاً. والزلازل عندهم كثيرة.

٣ وذكر أنّ منهم أمم تُعرف بمنسك وناسك.

وسأل النبي ﷺ، عن يأجوج ومأجوج: هل بلغتهم دعوتك يا رسول الله؟ فقال: «نعم»، إني جُزت بهم ليلة أُسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا، فهم جلّ أهل النار».

### < ذكر الصقالبة >

وأما الصقالبة من ولد يافث، فمنهم قوم مجوس وقوم يعبدون الشمس. والآن، ففيهم قوم نصارى، ولهم بحر يجري من ناحية الشمال (٦٥) إلى الجنوب. ولهم أيضاً بحر يجري من الغرب إلى الشرق. وهم أمم لا تحصى. وما جاوزهم إلى الشمال فلا يُسكن لبرده، والزلازل به كثير، وأكثر قبائلهم مجوس يحرقون أنفسهم بالنار.

٩ ولهم مدن كثيرة وقلاع عدّة. والليل عندهم في غاية الطول، والنهار في غاية القصر. ومنهم فرقة على دين الصابئة يعبدون الكواكب. ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فنّ. ويحاربون الترك وبرجان. ولهم في السنة سبعة أعياد بأسماء الكواكب السبعة بلسانهم، وأجل أعيادهم: عيد الشمس، وله أحوال كثيرة أضربنا عن حملها للاختصار، والله أعلم.

١ كما أخبر الله: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ القرآن الكريم ٩٦/٢١ || ويأكلون: ويأكل.

٣ أمم تعرف بمنسك وناسك: أمم تعرف بالمناسك، أخبار الزمان ٦٩.

٤ وسأل: وسئل.

٥ - ٦ يجيبوا... النار: يستجيبوا، أخبار الزمان ٦٩.

٧ < ذكر الصقالبة >: عن أخبار الزمان ٦٩.

٨ ولد يافث: ولد مار بن يافث، مروج الذهب ٢: ٣٢.

١١ - ١٢ لبرده... كثير: لبرده وكثرة زلازله، أخبار الزمان ٦٩.

١٥ الترك وبرجان: الصقالبة وبرجان والترك، أخبار الزمان ٧٠.

## ذكر اليونانيون الأولون من ولد يافث بن نوح عليه السلام

- وأما اليونانيون الأولون فهم من ولد يونان بن يافث، وهم حكماء الأمم، ولهم النجامة والحساب والهندسة والطب وصناعات المنطق. ٣  
 وعقولهم راجحة، وصناعاتهم لطيفة جداً، وكلّ حكيم مذكور. فمنهم مثل أبُقراط الأول وأبقراط الثاني وبرطن وسُقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس وأقليدس وبَطليميوس وجالينوس وجماعة يطول تعدادهم. وكانت الإسكندرية والأندلس ومن جاورهم من الأمم يدينون بطاعتهم، إلى أن

١ اليونانيون الأولون: اليونانيين الأولين.

٤ حكيم: حكم، أخبار الزمان ٧٠.

٤ - ٦ فمنهم... تعدادهم: وردت متأخرة في أخبار الزمان ٧١. وهناك ذكر هرمس بدل برطن.

٥ أبُقراط: أو بقراط هو أشهر الأطباء اليونانيين الأقدمين، نقلت بعض مصنفاته إلى العربية منها: «تقدمة المعرفة» و«طبيعة الإنسان»، توفي سنة ٣٧٧ ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ١٣٨ وأكسفورد كومبانيون توكلاسيكال ليتيريتشر ٢٠٩ || سقراط: هو سقراط الحكيم الفيلسوف اليوناني المعروف، أستاذ أفلاطون، تناول السم في سجنه فمات سنة ٣٩٩ ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ٣٥٨ وانظر أيضاً طبقات الأمم ٣٥ وأ.ك.ت.ك.ل. ٣٩٩ - ٤٠٠ || أفلاطون: هو تلميذ سقراط ومعلم أرسطاطاليس، من أشهر كتبه «الجمهورية»، توفي سنة ٣٤٧ ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ٥٥ - ٥٦ وانظر أيضاً طبقات الأمم ٣٥ - ٣٦ || أرسطاطاليس: أو أرسطو هو تلميذ أفلاطون ومربي الإسكندر الكبير المكيديوني، من أشهر مؤلفاته «المقولات» و«النفس» توفي سنة ٣٢٢ ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ٣٤ وانظر أيضاً طبقات الأمم ٣٦ - ٤٠ وأ.ك.ت.ك.ل. ٤٤ - ٤٧.

٦ أقليدس: هو العالم الرياضي اليوناني الذي درّس الهندسة في الإسكندرية على أيام بطليموس الأول ووضع مبادئ الهندسة المسطحة، من رجال القرن الثالث ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ٥٧ وانظر أيضاً جتي ١: ٣٩٠، ٥١٤: ٢، ٦٩٩ وأ.ك.ت.ك.ل. ١٧٠ || بطليميوس: أو كلوديوس بطليمس، وهو فلكي يوناني معروف، نشأ في الإسكندرية وهو صاحب «المجسطي»، توفي حوالي سنة ١٣٨ م، انظر الترجمة الألمانية للمجسطي بقلم بول كونيثش ص ١ وطبقات الأمم ٤٤ - ٤٦ والمنجد في الأعلام ١٣٥ وأ.ك.ت.ك.ل. ٣٥٣ || جالينوس: أو جالسنس هو طبيب يوناني معروف وصاحب اكتشافات مهمة في علم التشريح وهو من أكبر مراجع الأطباء العرب، توفي سنة ١٩٩ م، انظر أ.ك.ت.ك.ل. ١٨٢ وطبقات الأمم ٤٢ والمنجد في الأعلام ٢٠٦.

غلب على بلدهم رومي من ولد الأصفر بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم، صلوات الله عليه.

٣ وكان عيصو لما فارق أخاه يعقوب، خرج إلى العَدْوَة القريبة، وهي من مساكن الروم اليوم، وغلبوا على تلك الأرض. ومن وُلده رومي هذا، وهو الذي بنا رومه وإليه ينسب كل الروم، وهم بنو الأصفر بن عيصو. وقيل: بل كان عيصو نفسه يعرف بالأصفر.

٩ وكان قد أخذ ملكهم بعد الإسكندر إيلابطره، الملكة بنت بطليموس، صاحب الحكمة والطلّسّمات وكتاب الزند. ثم رجع الملك إلى الروم، وكان قد ملك منهم عدّة كثيرة، حتى عاد الملك أرجع إلى الروم الثانية.

### < ذكر مملكة الروم >

١٢ (٦٦) فأولهم قسطنطين الذي أقام دين النصرانية وجمع الأساقفة،

- ١ رومي... إبراهيم: رومي بن ديقطون من ولد عيصو بن إسحاق بن إبراهيم، أخبار الزمان ٧٠.
- ٣، ٥، ٦ عيصو: في الأصل: عيصوا.
- ٥ بنا: بني || رومه: رومية، أخبار الزمان ٧٠.
- ٦ وقيل... بالأصفر: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٧ الإسكندر: هو الإسكندر المقدوني الكبير الذي يسميه العرب أحياناً «ذا القرنين»، مات في بابل سنة ٣٢٤ ق.م. انظر أ.ك.ت.ل ١٩-٢١ والمنجد في الأعلام ٤٣، الإسكندر يعني الماقدوني جد الإسكندر ذي القرنين، طبقات الأمم ٤٥ || إيلابطره: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٧٠.
- ٨ وكتاب الزند: لم يرد في أخبار الزمان.
- ٩ حتى... الثانية: كذا، ولم ترد في أخبار الزمان ٧ (١٢ - ١٠/٩٣) مأخوذ عن أخبار الزمان ٧٦.
- ١١ < ذكر مملكة الروم >: عن أخبار الزمان ٧٦.
- ١٢ قسطنطين: هو قسطنطين الكبير ابن هيلانة مؤسس القسطنطينية وهو الذي أطلق الحرية للدين المسيحي، توفي سنة ٣٣٧ م، انظر أ.ك.ت.ل. ١٢٠ - ١٢١ وطبقات الأمم ٥٣ والمنجد في الأعلام ٥٥١ - ٥٥٢.

وعمل العمورية. ثم تفرقت التصارى بعده فرقاً. ولهم طبقات، فأولهم البطرخ، وبعده الأسقف والقسيس والشماس والمطران والرستر وصاحب الحرب.

٣

ومن الحكماء اليونانيين ديسوديقوردس، الذي كان من عنن زربه، صاحب كتاب هيلولى الطب في منافع الحشائش والحيوانات، الذي افترد به. وكان لما وضعت هذا التاريخ، وقعت على هذا الكتاب بجملته في ثلاثة أجزاء، بخط ابن مقلّة مولد الكوفى، مصور فيه سائر الحشائش والفواكه والنباتات العنيطية والبرية، وسائر الحيوانات البرية والبحرية، بتصوير ابن عبدوس الكاتب، نسخة عجيبة لم يوجد لها نظير في العصر، والله أعلم.

٦

٩

- ١ وعمل العمورية: على المعمودية، أخبار الزمان ٧٦، وانظر هامش ١ هناك.
- ٢ والرستر وصاحب الحرب: والدمستق صاحب الفرق، أخبار الزمان ٧٦ وهو الصحيح.
- ٤ ديسوديقوردس: لعله يقصد: دياسقوريدس (ويكتب اسمه أيضاً ديسقوريدس، حتى ٢: ٣٨٩ و: ديسكوردس، حتى ٢: ٦٨٣ و: ديسكوريدس، حتى ٢: ٦٨٦ و: ديسقوريدوس، في عنوان مخطوطة المكتبة الوطنية بمدريد رقم ٤٩٨١ وغير ذلك) الطبيب اليوناني الذي عمل في الجيش الروماني من حوالي سنة ٤٥ م إلى حوالي ٧٥ م، بما في ذلك زمن القيصر نيرون (حكم روما من ٥٤ م إلى ٦٨ م) وألف كتاباً في علم النباتات يعتبر مصدر علم الصيدلة، انظر تفسير كتاب دياسقوريدوس لابن البيطار المالقي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م، تحقيق إبراهيم بن مراد ص ٤٢ - ٥٥.
- ٤ من عنن زربه: المعنى غير واضح، ولعله يقصد: من غير ذرية.
- ٥ هيلولى الطب: ويعرف في المصادر العربية أيضاً بـ «كتاب الحشائش» و «كتاب الخمس مقالات»، انظر تفسير كتاب دياسقوريدوس ص ٤٣.
- ٧ ابن مقلّة: لعله يقصد محمد بن مقلّة الوزير والشاعر العباسي الذي اشتهر بحسن خطه المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م، انظر حتى ٢: ٥٦٣ وهامش ٤ هناك.
- ٩ ابن عبدوس الكاتب: هو أبو عامر بن عبدوس، وزير أبي الوليد محمد بن جهور (٤٣٥ - ٤٥٠ هـ / ١٠٤٢ - ١٠٥٨ م) في قرطبة، نافع الشاعر الأندلسي ابن زيدون - وهو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م، انظر ديوان ابن زيدون، تحقيق محمد سيد كيلاني ص ٥ وما يتبعها، وعن حبه للشاعرة الأندلسية ولأدة، انظر ديوان ابن زيدون ص ٢٦ وما يليها، ولأدة المتوفاة سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م هي بنت الخليفة المستكفي، وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الناصري، انظر ديوان ابن زيدون ص ٢٦، انظر أيضاً حتى ٢: ٦٦٤ - ٦٦٥.

## ذكر ملوك الصين من ولد يافث

وأما ملوك الصين فإنهم قوماً من ولد يافث، يقال لهم: بني عامر  
 ٣ بن يافث، قطعوا إلى ناحية الصين وكانوا قد عملوا فلُكاً، حكايةً عن  
 سفينة جدهم نوح، عليه السلام، وركبوا وقطعوا البحر إلى اليمن، ثم  
 إلى الهند. وكان فيهم كبير ويسمى صين بن عامر بن يافث بن نوح،  
 ٦ وأخوه هند بن عامر بن يافث. فقطعوا تلك الديار، وبنوا البلدان، وعملوا  
 الحكم، ودققوا الصناعات والعلوم، وثوروا معادن الذهب هنالك،  
 فسُميت تلك الديار بهم.

٩ وملك صين بن عامر ثلاثمائة سنة، ثم هلك. وعبدوا الكواكب على  
 دين الصابئين. وهم الذين صنعوا أجساد ملوكهم في تماثيل الذهب. وعاد  
 ذلك ستة لسائر ملوكهم. ولهم حكماء يتكلمون في سائر علومهم الدقيقة.  
 ١٢ ولهم أحوال وغايات لا تدرك. ومن خرج إليهم في البحر يقطع سبعة  
 أبحر، لكل بحر لون وريح وسمك ودواب يطول شرحها. ولهم سُنن  
 وشرائع ومذاهب لا يكيف، ويطول (٦٧) الكلام فيها. ولهم عند دخول  
 ١٥ الشمس الحَمَل عيداً جليلاً، يأكلون ويشربون فيه مدة سبعة أيام.

وأحد هؤلاء هم أصول الترك قديماً، لا كما يزعمون من أصل جدهم

(١ - ١/٩٥) مأخوذ بتصرف واختصار عن أخبار الزمان ٧١ - ٧٢.

٢ قوماً: قوم، || عامر: عابور بن سوبيل، مروج الذهب ١: ١٣١.

٣ حكاية: على حكاية، أخبار الزمان ٧١.

٤ إلى اليمن ثم إلى الهند: إلى الصين، أخبار الزمان ٧١.

٥، ٩ صين: صاني، أخبار الزمان ٧١.

٦ وأخوه... يافث: لم ترد في أخبار الزمان.

٧ وثوروا: وأثاروا، أخبار الزمان ٧١.

٩ ثلثمائة: مائتي، أخبار الزمان ٧١.

٩ - ١٠ وعبدوا... الصابئين: وهم على دين الصابئين ثم عبدوا الذرة، أخبار الزمان ٧١.

١٤ يكيف: كذا، والمعنى غير واضح، ولعله يقصد: لا تُكْتَف، أي لا يُحَاط بها.

١٥ ولهم... أيام: لم ترد في أخبار الزمان || عيداً جليلاً: عيد جليل.

الآتي ذكره آخر هذا التاريخ عند ذكر بَدْوِ التَّتَرِ ومنشاهم، حسبما ستقرأه،  
والله أعلم.

### < ذكر الإفرنج >

فأما الإفرنجة فهم أيضاً من ولد يافث، ومملكتهم واسعة، وهم أيضاً  
من بني الأصفر، ويحاربون بني عمّهم الروم، وطائفة أخرى تُعرف  
بالإفرنجة، وعندهم معادن الذهب الإفرنجي. ومن ورائهم أجناس مختلفة،  
جميعهم من ولد يافث، وأكثر إغزاهم للصقالبة، ولهم امتناع، ويحاربون  
الروم. وفيهم سحر عظيم. ومنهم نصارى ومجوس وزنادقة، ومنهم من  
يحرق نفسه، والله أعلم.

### < ذكر مملكة الأندلس >

وأما مملكة الأندلس فيعزوا إلى أربعة وعشرين قبيلة على ما كانوا  
عليه قديماً. وكان ملكها ملك واحد، إلا أن دينهم كان دين الروم  
والصابئة، وفي هياكلهم أصنام الكواكب. وكان في شريعتهم، إذا ولي  
منهم ملك قُتل على مكان عندهم في بعض الهياكل فعلاً، ولا يفتح ذلك  
المكان، ولا زال أمرهم كذلك حتى ولي عليهم لُدْرِيْق، فطلب فتح ذلك

- ١ ومنشاهم: ومنشاهم || ستقرأه: ستقرأه (٤ - ٨/٩٧) مأخوذ بتصرف وزيادة واختصار  
عن أخبار الزمان ٧٣ مع اختلاف في الأسماء.
- ٤ - وهم... الأصفر: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٥ - ويحاربون... بلافرنجة: وهم يحاربون الروم والاهتردة، أخبار الزمان ٧٣.
- ٦ - ٧ - وعندهم... يافث: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٧ اعزاهمهم: اعتدائهم، أخبار الزمان ٧٣ || امتناع: اتساع مملكة، أخبار الزمان ٧٣.
- ٨ وفيهم سحر عظيم: لم ترد في أخبار الزمان || ومنهم نصارى: ومنهم متعرج وفيهم  
نصارى، أخبار الزمان ٧٣.
- ١١ أربعة... قبيلة: أربع وعشرين مدينة، أخبار الزمان ٧٣.
- ١١ - ١٢ على... قديماً: لم ترد في أخبار الزمان.
- ١٥ لُدْرِيْق: هو رودريغ آخر ملوك القوط الغربيين في إسبانيا، مات بعد معركة وادي بكة  
بينه وبين طارق بن زياد سنة ٧١١ م، انظر حتى ٢: ٥٩٠ وتاريخ الدول الإسلامية ومعجم  
الأسر الحاكمة ٦: ١ والمنجد في الأعلام ٣١١ - ٣١٢.

المكان، فاجتمعوا إليه. وكان على ذلك المكان إلى حين ولاية لُذريق أربعة وعشرون قفلاً. فسألوه ألا يفعل، ولا يفتح ذلك المكان، وأن يجعل عليه قفلاً، كعادة من تقدّمه من الملوك، وبذلوا له على ذلك أموالاً جمة، فأبى إلا فتحها. فلما علموا بصحة تشدّده في ذلك تشاءموا به، وغلب على أمرهم، ففتح تلك الأقفال بأسرها، فوجد في ذلك البيت تابوت من حديد، فيه صور العرب، عليهم العمامة الحُمْر على خيل شهب. ووُجِدَ مكتوب فيه: إذا فتح هذا المكان، ملكت هؤلاء القوم هذه البلاد. ففتحت الأندلس تلك السنة، فتحها طارق بن زياد، مولى موسى بن نصير، في سنة اثنتين وتسعين، أيام الوليد (٦٨) بن عبد الملك بن مروان، وقَتَلَ لُذريقَ ملكهم، وسبا ونهب وغنم من الأموال ما <لا> يعلمه إلا الله عزّ وجلّ.

ووجد في ذلك البيت الذي كان فيه صور العرب مائدة ذهب، عليها أطواق من جوهر مفضلة، أجمعوا أنها كانت مائدة سُلَيْمان بن داود، عليه السلام، والمرأة العجيبة التي تُنظَرُ منها الأقاليم السبعة، وهي مدبّرة من عذّة أخلاط. وآنية سليمان بن داود، عليه السلام، من ذهب مرصع بأنواع الجواهر واليواقيت. ووجدوا الزُّبور منسوخاً بخط يونانيّ جليل، بين رقات من ذهب مفضل بالجواهر. ووجد فيه اثنين وعشرين مصحفاً

٤ فأبى: فأبى.

٦ تابوت: تابوتاً.

٧ على خيل شهب: على الخيل والجمال، أخبار الزمان ٧٣ || ملكت: ملك.

٨ طارق بن زياد: فتح الأندلس تحت إمرة موسى بن نصير وتوفي سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م، انظر حتي: ٢: ٥٩٠-٥٩١.

٩ موسى بن نصير: هو أمير إفريقية وفتح الأندلس، توفي سنة ٩٧ هـ / ٧١٦ م، انظر حتي: ٢: ٥٨٩-٥٩٣ || الوليد بن عبد الملك بن مروان: هو الخليفة الأموي السادس، أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، توفي في دمشق سنة ٩٦ هـ / ٧١٥ م، انظر حتي: ١: ٢٧٠-٢٧٣.

١٣ سليمان بن داود: أو سليمان الحكيم، توفي نحو سنة ٩٣٥ ق.م.، انظر المنجد في الأعلام ٣٦٤.

١٤ والمرأة: في الأصل: والمرأة.

مجلّدات كلّها، منها التوراة والإنجيل ومصحف آخر محلاً بفضة، فيه منافع الأحجار والأشجار والحيوانات وطلّسمات عجيبة. فحمل ذلك كلّهُ للوليد ابن عبد الملك. وكان فيهم مصحفاً يتضمّن عمل الصنعة وأصباغ اليواقيت. ووجد فيه فُقاعة كبيرة مملوءة بإكسير الكيمياء.

ولمّا فُتحت، تفرّقت المسلمين في مدنها واستوطنوها، ولم يزلوا بها إلى أن صار إليهم عبدُ الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان في سنة ثمان وثلاثين ومائة. فغلب عليها، ولم تزل ذرّيته بها إلى آخر وقت، والله أعلم.

### < ذكر مملكة الترك >

وأما الترك فهم من أولاد يافث أيضاً. وهم أجناس كثيرة، ومنهم أصحاب مدن وحصون، ومنهم قوم في رؤوس الجبال والبراري والصحاري، في خرائي ليد، ليس لهم ما يموتهم إلا ما يصيدونه، ويأكلون سائر الحيوانات، وسائر الطيور. وملكهم الأكبر يقال له: خاقان. وله سرير من ذهب، وهو الذي يعرف بصاحب التخت. وله تاج ومنطقة ذهب مرصعة، ولباسه الحرير.

وقيل: إنّ ملكهم الأعظم لا يكاد يظهر، وسائر القبائل يعظّمونه

- ١ مجلّدات: محلاة، أخبار الزمان ٧٤ || محلاً: محلى.
- ٢ والحيوانات: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٣ فيهم مصحفاً: فيها مصحف.
- ٥ تفرقت المسلمين: تفرق المسلمون.
- ٦ عبد الرحمن بن معاوية... هو عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية في الأندلس المتوفى سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م، انظر حتى ٢: ٦٠٠-٦٠٧.
- (٩ - ٨/٩٨) مأخوذ بتصرف عن أخبار الزمان ٧٥-٧٦.
- ٩ < ذكر... > عن أخبار الزمان ٧٥.
- ١٢ والصحاري: لم ترد في أخبار الزمان || خرائي ليد: خيم اللبوء، أخبار الزمان ٧٥.
- ١٤ وهو... التخت: لم ترد في أخبار الزمان.
- ١٥ ولباسه: ولباسهم، أخبار الزمان ٧٥.



ويحترمونه. وفي هذه القوم سِخْرٍ وعقل ودهاء وشدة وبأس. ودينهم أن الملك فيهم يومئذ توقد له نار عظيمة، ويتكلم بنفسه (٦٩) ٣ كلام يعلمه، وهو مقبل على كل تلك النار، فيرتفع له منها وجه عظيم، فإن كان إلا الخضرة، كان الخصب والغيث عندهم كثير ذلك العام، وإن كان إلى البياض، كان جذب وقحط، وإن كان إلى الحمرة، كان إراقة دماء وحروب وشورور، وإن كان إلى الصفرة، كان وباء وعِلل ٦ وأمراض، وإن كان أسود، فيُعزَى الملِكُ في نَفْسِهِ، ويوصي غيره، ويموت في تلك السنة، والله أعلم.

### < ذكر مملكة خراسان >

وأما ملوك خراسان، مثل الأسروسة والبرجاس والديلم وفرغانة والأورا والأكراد والشاس وما وراء النهر، فقد كانت لهم ملوك عدّة، ومذاهب، وأكثرهم كانوا يعبدون النار ويتمجسوا. ١٢ ويقال: إن أردشير بن بابك رأى شيطانه، فقال له: علمني علماً أنتفع به. فقال: على أن تنكح أمك وتتخذها. فصار أصل المجوس

- ١ وفي... وبأس: وفيهم حقد وشدة وبأس، أخبار الزمان ٧٥ وانظر هامش ١ هناك || هذه: هؤلاء.
- ٢ ودينهم... له: وللملك عندهم يوم توقد لهم فيه، أخبار الزمان ٧٦.
- ٢ - ٣ بنفسه... النار: بهممة، أخبار الزمان ٧٦.
- ٣ له منها وجه: منها وهج، أخبار الزمان ٧٦.
- ٤ إلا: إلى.
- ٤ - ٥ عندهم... العام: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٦ إراقة... وشورور: هراقة الدماء، أخبار الزمان ٧٦.
- ٧ - ٨ أسود... أعلم: إلى السواد دلّ على موت الملك أو على سفر بعيد فإن كان ذلك عجل بالسفر والعودة، أخبار الزمان ٧٦.
- ٩ < ذكر... خراسان >: عن أخبار الزمان ٧٨ (١٠-٥/٩٩) مأخوذ بتصريف عن أخبار الزمان ٧٨.
- ١٠ - ١١ الأسروسة... النهر: الصفد وغيرهم من قد غلبه والأشروسنية والبرجان وهو أهل الديلم والجيل واللد والأكراد والشماس، أخبار الزمان ٧٨.
- ١٢ ويتمجسوا: ويتمجسون.
- ١٣ بن بابك: لم ترد في أخبار الزمان.

والفرس كذلك. والفرس تزعم أنّ نكاح الأخوات من وقت آدم، لم يُسَخَّ من عندهم. ويقولوا: إنّ ذلك مَنْ حَمَلَهُ مِنَ الْبِرِّ، وَأَنَّ الْأُمَّ أَوْلَى بِالْبِرِّ مِنَ الْأَخْتِ، ففعلوا ذلك. ولهم القول في كيمورث وأته عندهم آدم، وأنّ خروجه كان مبداه من غار في جبل عندهم، وسيأتي ذكر دعواهم في ذلك، عند ذكر بدء خروج التّتر، إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

### ذكر أولاد سام بن نوح، عليه السلام

وأما سام وأولاده فإنّ الله تعالى جعل الرئاسة والكتب المُنزلة وجماعة الأنبياء المرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، فمن ولد سام بن نوح، عليه السلام، خاصّة، دون إخوته. فولد سام أرفخشد، فكان عمره أربع مائة سنة وخمساً وستين سنة. وولد أرفخشد شالح، وولد شالح عابر، وعاش شالح أربع مائة سنة وثلاثين سنة. وولد عابر فالغ وقحطان. وعاش عابر أربع مائة سنة وأربعة وثلاثين سنة.

وولد قحطان يَغْرُب. وقيل: إنّهُ أَوَّل من تكلم بالعربية، (٧٠) وكان لسانهم من قبل السُّريانيّ. فولد يعرب سبأ، وهو أَوَّل من سبأ العرب، فسُمّي سبأ. وإتّما اسمه دارم بن يَغْرُب، هكذى وجدت في كتاب جَدْع بن سِنان الحميريّ. وكان الملك قحطان، ثمّ ولد يَغْرُب سبأ، ثمّ بعده جَمِير.

- ١ نكاح الأخوات: انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٨.
- ١ - ٢ لم... عندهم: لم ترد في أخبار الزمان || ويقولوا: ويقولون || من: فمن.
- ٣ - ٥ ولهم... أعلم: لم ترد في أخبار الزمان || مبداه: مبدؤه.
- ٨ فمن: من (٧/١٠٠) مأخوذ عن أخبار الزمان ٧٩.
- ٩ - ١٠ أرفخشد: أرفخشد، أخبار الزمان ٧٩ ومروج الذهب ١: ٤٣ والتيجان ٣٥ || شالح: شالغ، أخبار الزمان ومروج الذهب والتيجان.
- ١١ وعاش... سنة: لم ترد في أخبار الزمان ٧٩.
- ١٢ أربع... سنة: أربع مائة سنة وثلاثين سنة، أخبار الزمان ٧٩، ثلاثمائة سنة وأربعين، مروج الذهب ١: ٤٣.
- ١٣ وولد... يعرب: وولد عابر قحطان وولد قحطان فالغ وولد فالغ يعرب، أخبار الزمان ٧٩.
- ١٤ سبأ: سبأ، وأسقط الهمزة ليتسنى له التفسير التالي للاسم.
- ١٥ هكذى... الحميري: لم ترد في أخبار الزمان ٧٩. دارم: كالم، انظره فميا يلي، س ٢١ || هكذى: هكذا.

وَسُمِّي جَمِيرَ لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ تَاجٌ يَلْبَسُهُ، فِيهِ حَرِيرٌ أَحْمَرٌ وَجَوْهَرٌ أَحْمَرٌ. فِإِذَا لَبَسَهُ أَضَاءَ عَن بَعْدٍ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْمَلِكُ الْأَحْمَرُ، ثُمَّ غُيِّرَ اللَّفْظُ، فَقِيلَ لَهُ: جَمِيرٌ. وَإِنَّمَا اسْمُهُ كَالْمِ بْنِ يَعْزُبَ، عَلَى مَا ذَكَرَ جَدُّعُ بْنُ سِنَانٍ فِي تَارِيخِهِ. ٣

ثُمَّ وُلِدَ لِجَمِيرٍ كَهْلَانٌ وَسَبَأُ الثَّانِي. وَهَذَا اسْمُهُ سَبَأً حَقًّا، فَإِنَّهُ سَمَّاهُ عَلَى اسْمِ عَمِّهِ. فَمِنْهُمَا كَانَ مَلُوكُ الْيَمَنِ مِنَ التَّبَاعِيَّةِ، وَمِنْهُمْ كَانَ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ، وَذِي الْأَدْعَادِ بْنِ أَبْرَهَةَ. ٦

وَغَزَوْا الْبِلَادَ وَاقْتَتَلُوا مَعَ أَوْلَادِ يَافَثَ سَنِينَ كَثِيرَةً، وَقَدْ افْتَرَدَ بِذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ بِكِتَابِ التَّيْجَانِ فِي مَلُوكِ التَّبَاعِيَّةِ، مِمَّا لَوْ شَرَحْنَا بَعْضَ ذَلِكَ، لَكَانَ تَارِيخًا بِذَاتِهِ. ٩

وَإِنَّمَا نَحْنُ نَذَكُرُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ طَرَفًا، بِحَيْثُ لَا يَخْلُو تَارِيخُنَا هَذَا مِنْ شَيْءٍ قَدْ ذَكَرَ، لِيَعْلَمَ الْوَاقِفُ عَلَيْهِ أَتَنِي لَمْ أَتْرِكْ تَارِيخًا مَشْهُورًا، أَوْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ. وَأَنَّ هَذَا التَّارِيخَ جَامِعٌ لِذَيْدِ جَمِيعِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، وَالْمُسْتَعَانَ بِهِ عَلَى وَصُولِ الْغُرُضِ فِيهِ، إِنَّهُ وَلِيَّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. ١٢

قَلْتُ: وَمَنْ هَؤُلَاءِ التَّبَاعِيَّةِ إِدْرِيسَ، الْمَلِكِ الَّذِي بَلَغَ آخِرَ الْمَغْرِبِ، ١٥

١ حرير أحمر: لم ترد في أخبار الزمان.

٢ غير اللفظ: عن أخبار الزمان ٧٩، وفي الأصل: غير القبط، وهو تحريف.

٣ كالم: دارم، انظره فيما سبق، ص ١٦.

٥ - ٦ وسبأ... عمه: لم ترد في أخبار الزمان ٧٩.

٦ ومنهم... أبرهة: والأدوين ومنهم كان أبرهة والأحباش والمغاربة الأنجاد، أخبار الزمان ٧٩ || ذي: ذو.

٩ بكتاب التيجان: لعله مأخوذ بتصريف عن التيجان ٤٠: «فأناه بنو يافث مذعنين فأمرهم بالإقامة ورفع عنهم الخراج الذي كانوا يؤدونه إلى بني حام».

١١ يخلوا: يخلو.

١٢ أو: إلأ.

١٦ إدريس: لعله يقصد إدريس بن عبد الله بن الحسن مؤسس الدولة الإدريسية في المغرب الذي كام قد فر بعد موقعة فح من الحجاز إلى المغرب حيث بايعته هناك قبائل البربر ثم قتل مسموماً سنة ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م، انظر حتى ٢: ٥٤١-٥٤٢.

وسياتي ذكره في موضعه، إن شاء الله.

انتهى الكلام في أولاد نوح، عليه السلام، الثلاث: سام وحام ويافت، وأولادهم ونسلهم وشعوبهم وقبائلهم ومواطنهم، حسب ما اشترطنا، وذلك حدّ الطاقة وجهد المجتهد بحكم التلخيص، لا الإطناب.

وأبتدئ من ها هنا. في ذكر تفرق الطوائف من الناس من نسل سام، ثم نتلوا ذلك بذكر كُهان العرب، وكُهان مصر، وعجائبها وأحوالها، ما لعلّه من غريب الكلام، مما لم يُصنَع (٧١) بتاريخ قبله. وُستفتح الآن بذكر تفرق الطوائف.

### ذكر تفرق الطوائف من الناس بعد الطوفان

كان الناس مجتمعون بعد الطوفان في مكان واحد بأرض بابل ولغتهم السُريانيّة. فأرسل الله تعالى ريحاً ترفعهم، فتفرقوا. فسلك قحطان وعاد وشمود وعملاق وطسم وجديس طريقاً، وألهمهم الله تعالى اللسان العربيّ، وساقهم الريح إلى اليمن، وجازت عاد إلى الأَحقاف، ونزل شمود بن عابر بولده ناحية الحجر، ونزل جديس أخو شمود اليمامة، ثم شخص طسم بن

٢ الثلاث: الثلاثة.

٧ نتلوا: نتلو.

١٠ ذكر... الطوفان: حدث الليلة، أخبار الزمان ٨٠.

(١١ - ١٢/١٠٢) مأخوذ بتصرف عن أخبار الزمان ٨٠ - ٨١ مع اختلاف في بعض الأسماء والتفاصيل، والعنوان هناك: حدث الليلة.

١١ مجتمعون: مجتمعين.

١٢ فأرسل... فتفرقوا: ثم تفرقوا، أخبار الزمان ٨٠، وأرسل الله تعالى ريحاً: إشارة إلى القرآن الكريم ٤١/٥١.

١٣ عملاق: عمليق، أخبار الزمان ٨٠ وانظر هنا ١/١٠٢.

١٤ وساقهم الريح: وساقتهم الأقدرا، أخبار الزمان ٨٠.

١٤ - ١٥ شمود... بولده: شمود، أخبار الزمان ٨١.

٣ لاوذ بن سام بن نوح، واتبعهم عمليق، فنزلوا بأرض الحرم، وصار عندهم صخم بن آدم بن سام بن نوح، فنزل الطائف، ونزل جُزُهُم بن قحطان بولده مكة. فهؤلاء ونسلهم يسمون العرب العاربة. وبنو إسماعيل، عليه السلام، يسمون العرب المُستَغْرِبَة، لأنهم تكلموا بلغتهم.\*

### < ذكر عاد >

٦ ثم إن قوم عاد طغوا وأفسدوا، فأرسل الله تعالى إليهم هود، عليه السلام، بالأحقاف، وملكهم يومئذ الخلجان بن الدهم. وكانوا يعبدون ثلاثة أصنام. فكذبوا هوداً، فدعا عليهم. فحبس الله تعالى عنهم المطر ثلاث سنين فأجهدهم ذلك. فوجهوا إلى مكة منهم رجالاً يستسقون لهم في الحرم، ولم تزل الناس تعظم البيت الحرام من أول الدهر. وكان موضعه ٩ بعد الطوفان رِبْوَة حمراء، وكانوا الذين سيروهم، فيهم لقمان بن عاد، حسبما يأتي ذكره في موضعه، إن شاء الله تعالى.

### ١٢ ذكر الكهّان القديمة بمصر من قبل الطوفان

لما اشرطنا ذكر الكهّان القديمة بمصر، ذكرناهم من قبل الطوفان، ليكون سماعهم للتعجب، لا للتصديق؛ فإن هذا الكلام لم أجده في كتب ١٥ أحد (٧٢) من أرباب التاريخ، وإنما نقلته من كتاب قبطني وقع لي، لما وجهني... الكبير رحمه الله، إلى الوجه القبلي، بسبب ترميم الكنائس

- 
- ١ بن لاوذ بن سام: فنزل اليمامة مع جدس، أخبار الزمان ٨١ || واتبعهم... الحرم: ثم شخص عملاق فنزل أرض الحرم، أخبار الزمان ٨١.
- ١ - ٢. وصار... نوح: وسار صخم أرم، أخبار الزمان ٨١.
- ٥ < ذكر عاد >: عن أخبار الزمان ٨١.
- ٦ هود: هودا.
- ٧ الدهم: الوهم، أخبار الزمان ٨١.
- ٨ فحبس: فأمسك، أخبار الزمان ٨١.
- ١٠ الناس... الدهر: العرب تعظم موضع البيت، أخبار الزمان ٨١.
- ١١ وكانوا: وكان || لقمان بن عاد: أو عاديا معمر عربي تنسب إليه طائفة من الأمثال والأخبار والأفاصيص وكان من بقية عاد الأولى.
- ١٣، ١٤ القديمة: القداماء.
- ١٧...: كلمتان غير مقروءتين.

والأديرة، فوجدت هذا الكتاب في الدَّير الأبيض الذي مقابل سوهاي، وكان به رجل راهب فاضل، يقال له: بَرَصُوما. فلما تجارينا في أمر تاريخ مصر، أحضر هذا الكتاب وقرأه عليّ وفسره بالعربي، فاستنسخت منه لي طول مدّة ٣ إقامتي بذلك الدَّير، ما أنا ذاكره ها هنا، فإنّ فيه من العجائب والغرائب ما لا يسمع بمثله، فهذا الذي حثني حتى وضعت في هذا التاريخ، وأنا أرجوا من الله تعالى المسامحة، والآخرة الصالحة، بمتّنه وعونه وكرمه. ٦

أما هؤلاء الكهنة قبل الطوفان بمصر، <فكانوا> ينحون في كهانتهم نحو الكواكب بزعمهم، ويدعون أنّ الكواكب إذا خدموها جدّ الخدمة، أفاضت عليهم خصائص العلوم المكنونة، فعملوا الطلّسمات المشهورة، والنواميس الجلييلة، وولّدوا المولّدات الماشية، والصُّور المتحرّكة، وبتّوا العالِيّ من البنيان، وزيّروا علومهم في الصّلب من الصّخور، وافتردوا لعمل البرابي، وتحصّنوا بها من الأعداء، وعجائبهم ١٢ ظاهرة، وحكمهم باقية واضحة.

وكانت مصر خمسة وثمانين كورة، فيها بأسفل الأرض خمسة وأربعين، وبالصّعيد أربعين. وكان في كلّ كورة رئيس من كهانهم يرجعون ١٥

- 
- ١ سوهاي: كذا، ولعل المقصود: سوهاج.
- ٥ أرجوا: أرجو (٧ - ١٠٩/٦) مأخوذ بتصرف عن أخبار الزمان ١٠١ - ١٠٦ ولن أشير إلاّ إلى بعض الاختلاف، وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٤٠/٤ - ١٨/٤١ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ١٧/٢٥ - ٢/٢٦.
- ٩ المكنونة: المكتومة، أخبار الزمان ١٠٢.
- ١٠ المولّدات الماشية: الأشكال الناطقة، أخبار الزمان ١٠٢، وانظر هامش ١ هناك، الولادات الناطقة، نهاية الأرب ١٥: ٤٠/١٠.
- ١١ - ١٢ في الصّلب من الصّخور: من الطب في الحجارة، أخبار الزمان ١٠٢، في الصّلب من الصوان، نهاية الأرب ١٥: ٤٠/١١ || وافتردوا العمل: وانفردوا بعمل، أخبار الزمان ونهاية الأرب || وتحصّنوا... الأعداء: وعملوا من الطلاسم ما نفوا به الأعداء، أخبار الزمان ١٠٢، وانظر هامش ٢ هناك، ومتعوا بها الأعداء من بلدهم، نهاية الأرب ١٥: ٤٠/١١.
- ١٤ خمسة وثمانين: خمساً وثمانون، أخبار الزمان ١٠٢، والأصح: خمساً وثمانين || فيها: منها، أخبار الزمان ١٠٢ || خمسة وأربعين: خمس وأربعون، أخبار الزمان ١٠٢.
- ١٥ أربعين: أربعون، أخبار الزمان ١٠٢.

إليه، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قصّة فرعون، في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ يريد هؤلاء الرؤساء. وكان الذي يتعبّد منهم الكواكب السبعة المدبّرة بزعمهم، يخدم كلّ كوكب سبع سنين، فإذا بلغ هذه المَرْتَبَة وقطع هذه المدة في خدمة السبع كواكب بجمليتها يُسمّى حينئذ: قاطيراً، وكان يجلس مع الملك في مرتبته، ويصدّر الملك عن رأيه، ويكون (٧٣) له المنزلة العالية التي لا بعدها غاية. ثمّ كلّ من يتبتّل بخدمة كوكب من الكواكب السبعة ويقطع في خدمته تلك المدة يسمّى: كاهناً، ويعرف بعبد الكوكب الفلاني. وكان أكبرهم الذي ينفرد بخدمة الشمس.

وقد كانت العرب في الجاهلية قديماً يسمّون بأسمائهم، فيقولون: عبد شمس، عبد العزّى، عبد مناف، وأشباه ذلك.

وكانوا يجتمعون في مجلس الملك، فيجلس القاطير إلى جانب الملك وعلى مرتبته، وتقف الكهّان خدام الكواكب السبعة، كلّ أحد بقدر منزلة كوكبه الذي يعبده، فيقول القاطير للكاهن: أين صاحبك اليوم؟ فيقول: في البُرج الفلاني، في الدَرَجَة الفلانية، في دَقِيقَة كذا. ويسأل الآخر، حتّى إذا عرف مستقرّ الكواكب السبعة، قال للملك عند ذلك: ينبغي أن يُعمل اليوم كذا، وأن يُصنع كذا، وأن يُوجّه الجيش إلى الجهة الفلانية؛ وينصّ عليه جميع ما يراه إصلاحاً لأمره، والكاتب قائم يكتب بجميع ما يقوله له القاطير. ثمّ يلتفت إلى أهل الصناعات، فيقول: انقش أنت صورة كذا على حجر كذا. واغرس أنت كذا. واضبّع أنت كذا. حتّى يمرّ على أهل الصناعات، فيخرجون من بين يديه إلى دار الحكمة المرصدة لهم، ويضعون أيديهم في تلك الأعمال، ويستعمل جميع ما قاله لهم القاطير،

٢ القرآن الكريم ١١١/٧ - ١١٢، في الأصل: فأرسل.

٥ قاطيراً: قاطراً، أخبار الزمان ١٠٢.

١٤ للكاهن: لأحد الماهرين، أخبار الزمان ١٠٢.

١٦ الآخر: الآخر في حدّاته، أخبار الزمان ١٠٢.

١٧ أن يعمل: يعمل الملك، أخبار الزمان ١٠٢، لك أن تعمل، نهاية الأرب ١٥: ٤١/٢.

ويؤرخ ذلك اليوم في الصحيفة وتطوى وتودع في خزانة الملك. وعلى ذلك كانت تجري سائر أمورهم.

- ٣ وكان الملك إذا حدث حادث، جمعهم بخارج مدينة منف واصطف لهم الناس في شارع المدينة، ثم يدخلون ركبانياً يتقدم بعضهم بعضاً، ويضرب بين أيديهم بطبل الاجتماع، فيدخل كل واحد بأعجوبة: منهم من يعلوا وجهه نوراً مثل نور الشمس، فلا يقدر <أحدهم> على الدنو منه، (٧٤) ومنهم من تكون يده جوهر لوناً من الألوان، ومنهم من يعمل جسده ذهباً إبريزاً، ومنهم من يدخل راكب أسداً، متوشحاً بحيات عظام، ومنهم من يكون عليه قبة من نور شغشعاني أو من جوهر نفيس. وكل واحد يدخل بقدر ما ند له كوكبه الذي يتعبده، لا يقدر <أن> يتعبده. فإذا دخلوا على الملك، قالوا له: أردتنا لمهمة كذا وكذا، وقد أضمر الملك كذا وكذا، والرأي فيه كذا وكذا؛ فيفعل ما أمره به، ولا يخرج عن إشارتهم.
- ١٢

وكان بمصر القديمة من قبل الطوفان ومن قبل تسميتها مصر - وكان اسمها: أمسوس - ملك كاهن، قد تعمق في علم الكهانة، يقال له: عيقام،

- ٢١ = المرصدة لهم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٢٢ = القاطر: كذا، مع أنه عادة يكتب: القاطير، والقاطر هي الصيغة التي نجدها في كل من أخبار الزمان ونهاية الأرب وأنوار علوي الأجرام مثلاً ٣/١٢٣ || ويؤرخ: ويشرح، نهاية الأرب ١٥: ٨/٤١.
- ٣ حدث حادث: حزيه أمر، أخبار الزمان ١٠٣، وانظر هامش ٢ هناك || مدينة منف: المدينة، أخبار الزمان ١٠٣.
- ٦ يعلوا: يعلو || نوراً: نور || <أحدهم>: عن أخبار الزمان ١٠٣ || الدنو منه: النظر إليه، أخبار الزمان ١٠٣.
- ٧ يده: على يده، أخبار الزمان ١٠٣ || لوناً: لون.
- ٨ راكب: راكباً.
- ١٠ ند له كوكبه: يدل عليه كوكبه، أخبار الزمان ١٠٣.
- ١٣ وكان: توجد هنا في الهامش الأيمن بعض الكلمات الغير مقروءة.
- ١٤ أمسوس: اسم أول مدينة بنيت في مصر قبل الطوفان، انظر نهاية الأرب ١٥: ١١/٢ و هامش ١ هناك || عيقام: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٠٣، عيقام، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٨



من ولد عرثاث بن آدم، عليه السلام. وكان قد اقتبس من علم الأسماء التي كانت تعمل بها عناق بنت حواء المقدم ذكرها. وحكى عنه القبطيون من أهل مصر في كتبهم المدخرة عندهم حكايات كثيرة تخامر العقول، لخروجها عن حد القياس.

وهذا الملك عيقام، كان من قبل الطوفان بدهر طويل، فرأى في علمه كون الطوفان، فأمر الشياطين الخادمة لتلك الأسماء أن يبنوا له مكاناً خلف خط الاستواء، بحيث لا يلحقه فساد هذا الكائن. فبني له القصر الذي في صفح جبل القمر، وهو قصر الثحاس الذي فيه التماثيل النحاس المشهور ذكرها بين العوام بمدينة النحاس. يشتمل هذا القصر على خمس وثلاثين تمثالاً، لا يخرج ماء النيل إلا من خلوقها، وينصب في بطيحة. ومن تلك البطيحة يتشعب ويجري إلى عدة أماكن، غير هذا النيل الواصل بمصر. فلما عمل له هذا القصر، أحب أن يراه قبل سكناه إياه. فجلس في قبة، وحملته الشياطين على كواهلهم إلى ذلك القصر. فلما (٧٥) رأى حكمة بنيانه وزخرفته، وإلى حيطانه وما فيها من النقوش وصور الأفلاك وغير ذلك من صنوف العجائب - وكان يُسرج بغير مصباح، ويُنصب فيه

- ١ عرثاث: عرياق، أخبار الزمان ١٠٣، غرنا، نهاية الأرب ١٥: ١٨/٧.
- ٢ عناق بنت حواء: لم ترد في أخبار الزمان؛ وعن عوج ابن عناق انظر باولينى في سرد المصادر والمراجع || لمقدم ذكرها: انظر كنتزج ١ ص ١٤/٢٣٥ وما يليها.
- ٣ مصر: أضيفت فوق السطر.
- ٥ فرأى في علمه...: انظر أيضا نهاية الأرب ١٥: ١٢/٨ - ٤/٩.
- ٧ فساد هذا الكائن: شيء من الآفات، أخبار الزمان ١٠٤.
- ٨ صفح: صفح، أخبار الزمان ١٠٤.
- ٩ خمس وثلاثين: خمسة وثمانون، أخبار الزمان ١٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ١٥/٨.
- ١٠ بطيحة: بطحاء، أخبار الزمان ١٠٤.
- ١١ ومن...: هذه الجملة ساقطة في كل من أخبار الزمان ١٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ٨.
- ١٣ كواهلهم: أعناقها، أخبار الزمان ١٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ١٧/٨ || (٧٥): وردت في هامش هذه الصفحة بعض السطور التي لم أستطع قراءتها.
- ١٥ وكان يسرج بغير مصباح: وكانت المصابيح تسرج فيه، أخبار الزمان ١٠٤، مصباح: مصابيح، نهاية الأرب ١٥: ١٩/٨.

موائد عليها من كل الأطعمة والألوان من سائر الأصناف، لا يُغلم من صنعها، وكذا كل الأشربة في أواني تُستعمل ولا تُنْقَص، وفي وسطه بركة من ماء جامد، تراه ظاهراً متحركاً وهو جامداً، وأشياء كثيرة أضربنا عنها للاختصار - مما يَحْيِرُ العقول. فأعجبه ما رآه، ورجع إلى مصر على كواهل الشياطين. واستخلف ابنه عرياق، وأوصاه بما يجب أن يفعله، وقلده المُلْك، ورجع إلى ذلك القصر، وأقام به حتى هلك، واستقرَّ القصر بحاله. وإلى هذا الملك عيقام تُعزَى مصاحف القبط، التي فيها توارىخهم، وأكثر اعتمادهم في ذلك على ذكره.

### ٩ ذكر قومة الكاهنة وما صنعت من العجائب في وقتها

قومة الكاهنة وأنها كانت تجلس في عرش من نار، وإذا جاءها من يحتكم إليها، وكان محققاً صادقاً، خاض النار إليها ولم تضره شيئاً، وإن كان كاذباً مبطلاً وقدم عليها أحرقتة النار. وكانت تتصور لهم في صور كثيرة كيف شاءت.

ثم بنى لها قصرأ واحتجبت عن الناس، وجعلت في حيطانه أنابيب نحاس طاهرة مجوفة، وكتبت على كل أنبوبة فتاً من الفنون التي يُتْحَاكَم إليها فيه. فكان الذي يتحاكم إليها يأتي إلى الأنبوبة، فيأتيه الجواب لكل ما يريد. ولم يزالوا يستعملون ذلك دهرأ طويلاً، حتى هلكت قومة الكاهنة، والله أعلم.

١٨

٢ أواني: أوان.

٣ تراه... جامداً: ترى حركته من وراء ما جمدته، أخبار الزمان ١٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ١/٩.

٥ عرياق: عرياق، أخبار الزمان ١٠٤ وانظر هامش ١ هناك، عرناق، نهاية الأرب ١٥: ٦، ٢/٩.

٩ قومة: قونية، أخبار الزمان ١٠٤.

١٤ بنى: بنت.

كذلك عرياق بن عيقام الملك، قد تكهن أيضاً، وعمل العجائب الكثيرة، منها: شجرة صفراء، لها أغصان حديد بخطاطيف حادة، إذا اقترب إليها (٧٦) الظالم أو الكذاب اختطفته تلك الخطاطيف وتعلقت به وتشبكت فيه، فلا تفارقه حتى يحدث في نفسه بالصدق ويعترف بظلمه ويخرج عن ظلامه خصمه.

٦ وعمل أيضاً صنماً من صوان أسود وسماه عبد قرويس، أي عبد رجل كاهن كانوا يعظمونه ويحتكمون إليه، وكان معلّم هذا الملك عرياق. فمن زاغ عن الحق ثبت مكانه، ولا يقدر على الخلاص والخروج حتى ينتصف من غريمه، ويخرج عن الحق. ومن كانت له حاجة أو طلب شيء، يصنع عملاً يشاكل مطلوبة، ويأتي إلى ذلك الصنم ليلاً، وينظر إلى الكواكب، ويذكر اسم الملك عرياق الكاهن < وتضرع >، فيصبح وقد وجد حاجته على باب منزله.

ومن الكهنة قبل الطوفان أفليمون الكاهن؛ الذي ركب السفينة وآمن بنوح، عليه السلام، وبرسالته.

١٥ ومنهم سنون الكاهن القبطي، وهو الذي يقيد النار، ويتكلم عليها، فيطلع منها صوراً بادية. ولم يزل هذا سنون كاهناً، إلى وقت فردان

- 
- ١ - ١٢ وكذلك... منزله: انظر أيضاً نهاية الأرب ١٥ : ٦/٩ - ١٣.
- ١ كذلك: وكان، أخبار الزمان ١٠٥.
- ٢ صفراء: صفر، أخبار الزمان ١٠٥ ونهاية الأرب ١٥ : ٧/٩.
- ٤ في: عن.
- ٦ قرويس: أفرويس، أخبار الزمان ١٠٥، قرويس، نهاية الأرب ١٥ : ١٠/٩.
- ٧ رجل كاهن: زحل، أخبار الزمان ١٠٥ ونهاية الأرب ١٥ : ١٠/٩.
- ٩ ينتصف من غريمه: ينصف من نفسه، أخبار الزمان ١٠٥ ونهاية الأرب ١٥ : ١١/٩.
- ١١ < وتضرع >: عن أخبار الزمان ١٠٥ ونهاية الأرب ١٥ : ١٣/٩.
- ١٣ أفليمون: فليمون، هنا وفي أنوار علوي الأجرام ٧/١٢ وفي نهاية الأرب أيضاً ١٥ : ١٧/٢١ وانظر القراءات الأخرى هناك هامش ٢، فليمون، أخبار الزمان ١٠٥.
- ١٥ سنون: شيمون، أخبار الزمان ١٠٥.
- ١٦ بادية: ناربة، أخبار الزمان ١٠٥ || فردان الملك: فرعون ملك مصر، أخير الزمان ١٠٥.

الملك. الذي كان في زمانه الطوفان. وكان هذا الكاهن يسكن الهرم الكبير  
البحري. وكان هذا الهرم هيكل الكواكب: وكان فيه صور الشمس ناطقة،  
والقمر ناطق. وكان الهرم القبلي ناؤوساً لأجساد الملوك. وهؤلاء الأهرام  
التي عمرها سوريد الملك، وفيها من العجائب والتماثيل والمضاحف ما لا  
يحصى. وكان فيه التمثال الذي يضحك، وكان من الجواهر الأخضر،  
وأودع فيه خوفاً عليه من الطوفان.

فهؤلاء ما أمكن من ذكْرِهِم من الكَهَنَة قبل الطوفان. وسنذكر منهم  
جماعةً بعد الطوفان، بعد ذكرنا للأهرام، ومن بناهم، والسبب في بنائهم،  
وما أودعوا من العجائب والأهوال والذخائر، ممّا تضمّنه هذا الكتاب  
القبطي، والله عزّ وجلّ، أعلم.

### (٧٧) ذكر الأهرام وأول بنائها والسبب في ذلك

١٢

#### وما فيها من العجائب

كان سوريد بن سهلون ملكاً على مصر قبل الطوفان بثلاثمائة سنة.  
فرأى رؤيا: كأنّ الأرض انقلبت بأهلها، وكان الكواكب السبعة تتساقط  
وقصدت بعضها بعضاً بأصوات هائلة مفرّعة. فانتبه مذعوراً، وزاد غمّه،  
ولم يذكر ذلك لأحد في ذلك الوقت. وعلم أنّه سيحدث في الأرض

١ الهرم الكبير البحري: الهرم المجوسي، أخبار الزمان ١٠٥.

٣ وهؤلاء: وهذه.

٤ سوريد: سورند، أخبار الزمان ١٠٦، شوريد، أنوار علوي الأجرام ١١/١١٧ و ١١٩/١١٩

٦، ١٢ و ٧/١٢٧ وغيرها، سوريد، أنوار علوي الأجرام ١٥/٨٢ و ٧/١١٢ و ١٤/١١٥

و ١٢/١١٩ وغيرها (١١-١٣/١١١) مأخوذ بتصرف عن أخبار الزمان ١٠٨-١١٠، انظر

أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٥/٢٢-١٥/٢٣ و أنوار علوي الأجرام ١٢/١١٩-٣/١٢١.

٨ بناهم: بناها || بنائهم: بنائها.

٩ أودعوا: أودعت.

١١ بنائها: في الأصل: بناها.

١٣ سهلون: فيلمون، أخبار الزمان ١٠٨، سهلوق، نهاية الأرب ١٥: ١٥/٢ و أنوار علوي

الأجرام ١/١٠٢ و ١٤/١١٥ و ١١/١١٧ وغيرها، سهلوق، أنوار علوي الأجرام ١٢/١١٩

و ٣/١٠٤.

١٥ وقصدت: وصيدم، أنوار علوي الأجرام ١٤/١١٩.

والعالم حدثاً عظيماً.

ثم رأى بعد ذلك كأنّ الكواكب الثابتة نزلت في صور طيور بيض،  
 ٣ وكلها تتخطف الناس، وتلقيهم بين أرجلها ما بين جبلين عظيمين، وكانّ  
 الجبلين انطبقتا عليهم، وكانّ الكواكب النيرة <مظلمة> كاسفة. فانتبه  
 وقد تزايد ذعره. فدخل إلى هيكل الشمس، وجعل يمزغ خديّه > في  
 ٦ التراب < ويبكي.

فلما أصبح، أمرَ بجمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر.  
 فاجتمعوا، وكانوا يومئذ مائة وثلاثين كاهناً. وهذا عند القبط أنه أوّل اجتماع  
 ٩ كان في الدنيا، ثم استثنوا ذلك. فخلا بهم وحدثهم بجميع ما رآه أولاً  
 وآخراً. فعظّموه، وقالوا: لا بدّ من حدث عظيم يكون بالعالم الأرضي.  
 فقال أبو فليمون الكاهن - وكان أكبرهم، وهو إذ ذاك القاطير في ذلك  
 ١٢ الوقت: أنا أقصّ على الملك أيضاً رؤيا ريتها من سنة، ولم أذكرها لأحد من  
 الناس. وذلك أني رأيت: كأنني مع الملك على رأس جبل المنار الذي في

١ حدثاً عظيماً: أمر عظيم، أخبار الزمان ١٠٩.

٣ وكلها تتخطف: كأنه تخطف، أخبار الزمان ١٠٩، وكأنها تتخطف، نهاية الأرب ١٥:  
 ١٤/٢٢، وكأنها تتخطف، أنوار علوي الأجرام ١/١٢٠ || بين أرجلها: لم ترد في أخبار  
 الزمان ولا في نهاية الأرب ولا في أنوار علوي الأجرام.

٤ <مظلمة>: عن أخبار الزمان ١٠٩ ونهاية الأرب ١٥: ١٥/٢٢.

٦ <في التراب>: عن أخبار الزمان ١٠٩.

٨ - ٩ وهذا... ذلك: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب ولا في أنوار علوي  
 الأجرام.

١٠ فعظّموه: فأعظّموه، أنوار علوي الأجرام ٥/١٢٠.

١١ أبو: أضيفت فوق السطر، وهي ساقطة في أخبار الزمان ونهاية الأرب وأنوار علوي  
 الأجرام || فليمون: فيلمون، أخبار الزمان ١٠٩.

١١ - ١٢ وهو... الوقت: وكان فيلمون إذ ذاك كبيرهم، وكان لا يبرح من حضرة الملك لأنه  
 رأس الكهنة كهنة أشمون، أخبار الزمان ١٠٩، وكان من كبارهم وكان لا يبرح من حضرة  
 الملك لأنه رأس كهنة أمسوس، نهاية الأرب ١٥: ٣/٢٣ - ٤.

١٢ ريتها: رأيتها.

١٣ - ١/١١١ جبل... وسطاسوس: كذا، المغار الذي في أشمون، أخبار الزمان ١٠٩، =

وسطاسوس، وكانَ الفَلَكُ قد انحطَّ من موضعه، حتى قارب سَمَتِ رؤوسنا، وكأنه علينا كالمِكْبَةِ على المائدة، محيط بنا، وكانَ الكواكب قد خالطتنا في صور مختلفة، وكانَ الناس مستغيثون بالملك، وقد انجفلوا إلى قصره، وكان الملك رافعاً يديه ليرفع الفلك (٧٨) <إلى> أن يبلغ رأسه، وأمرني <أن> أفعل كذلك، ونحن على وَجَلٍ شديد، إذ رأينا موضعاً قد انفرج والشمس قد طلعت علينا منه، فكأننا استغثنا بها، فخطبتنا: إن هذا يكون بعد مضيِّ ثلاثمائة وثلاثون دورة لي، ثم سيعود الفلك إلى مكانه. فانتبهت، أيها الملك، مذعوراً، ولم أذكره إلا في ساعتِي هذه.

٩ فعند ذلك أمر الملك أن يُؤخذ الارتفاع، وأن يُنظر ويُنحَث ويُدَقَّق النظر في أمر هذا الكائن، ما هو؟ فاجتمعوا، وفعلوا ما أمرهم به الملك، فظهر لهم أمر الطوفان، <وبعدَه النار التي تحرق العالم> فعندها أمر ببناء الأهرام. ونقل إليها جميع ما أحب. وزبروا فيها سائر علومهم ١٢ وحكمهم، ورمزوا ذلك في صور مختلفة الأشكال، يصل إلى حلها كل ذي ذهن وفهم ثاقب وعقل وافر، والله أعلم.

= المنار الذي في أمسوس، نهاية الأرب ١٥ : ٧/٢٣، المنار الذي في وسط أمسوس، أخبار علوي الأجرم ١٢٠/١٢.

٢ كالمكبة على المائدة محيط بنا: وكان علينا كالمكبّة المحيطة بنا، أخبار الزمان ١٠٩ ونهاية الأرب ١٥ : ٨/٢٣.

٤ انجفلوا: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٠٩، انضموا، نهاية الأرب ١٥ : ١٠/٢٣، فزعوا، أنوار علوي الأجرم ١٤/١٢٠ || وكان: وكان، أخبار الزمان ونهاية الأرب وأنوار علوي الأجرم.

٤ ليرفع الفلك: لم ترد في أخبار الزمان <إلى>: عن أخبار الزمان ١٠٩، وفي نهاية الأرب ١٥ : ١٠/٢٣: وكان الملك رافع يديه ليدفع الفلك أن يبلغ رأسه.

٦ - ٧ ان... مكانه: بأن الفلك سيعود إلى موضعه إذا مضت له ثلاث وستون دورة وهبط الفلك حتى كاد يلمس الأرض ثم عاد إلى موضعه، أخبار الزمان ١٠٩... إذا مضت ثلاثمائة دورة، نهاية الأرب ١٥ : ١٣/٢٣، إن الفلك سيعود إلى موضعه إذا مضت لي ثلاثمائة دورة، أنوار علوي الأجرم ١٧/١٢٠.

٧ وثلاثون: وثلاثين

١١ <وبعدَه... العالم>: عن أخبار الزمان ١١٠.

هذا ما تضمنته الكتاب القبطي في بناية الأهرام.

وأما ما ذكره أبو مَعَشَر في ذلك، في كتابه المعروف بكتاب الألوْف،  
 ٣ فقال: إِنَّ السَّبب في بناية الأهرام، أَنَّ المَلِك سوريد بن سهلون، مَلَك  
 مصر. وهذا الكلام مطابق للكلام الذي ذكرناه من الكتاب القبطي. وذكر  
 أيضاً صورة المنام الذي رآه الملك، والرؤيا التي رآها أبو أفليمون الكاهن،  
 ٦ لكن سمّاه: أكرباه الكاهن.

ثم قال: إِنَّ المَلِك لَمَّا أمر ببناء الأهرام، وزيروا فيها سائر علومهم  
 وحكمهم من جميع ما يحتاج إليه، قال للحكماء والكهنة: انظروا متى تكون  
 ٩ هذه النازلة. فقالوا: إذا نزل قَلْبُ الأَسَد بأول دقيقة من رأس السَّرَطان،  
 وتكون الكواكب عند نزولها في هذه المنازل من الفَلَك، والقَمَر والشَّمْس في  
 أول دقيقة من رأس الحَمَل، ونزوس - وهو زُحَل - في أول درجة وثمانية  
 ١٢ وعشرين ثانية من الحَمَل، وراوهن - وهو المُشْتَرِي - في الحوت، في تسعة

- 
- ١ هذا... الأهرام: وذلك مذكور في كتاب تاريخ يرويه المقرَّبون عن آخرين من القبط  
 وجد في بعض ذراريهم على صدر ميت وذكر أنها من ولد رجل من أهل مصر الأوائل ممن  
 نجا من الطوفان وركب مع نوح عليه السلام في السفينة، وكان ممن آمن به وحمل ابنه  
 وقيل بن مضرام (كذا) بن حام وكان أبداع الناس فهما في العلوم، أخبار الزمان ١٣٣.
- ٢ أبو معشر... الألوْف: وقد نقل ذلك أبو معشر في كتاب الألوْف، أخبار الزمان ١٣٢.
- ٥ أبو أفليمون: فيلمون، أخبار الزمان ١٣٣، بن أفليمون، انظر هنا ٧/١٢٦.
- ٦ أكرباه: كاريه، انظر هنا ٧/١٢٦ (٨ - ٢/١١٨) مأخوذ بتصريف مع زيادة ونقصان عن  
 أخبار الزمان ١٣٣ - ١٣٧ وقارن أيضاً بما ورد في أنوار علوي الأجرام ٩/١١٥ - ٧/١١٨.
- ١١ من رأس الحمل: من الحمل، أخبار الزمان ١٣٤ || ونزوس... الحمل، لم ترد في  
 أخبار الزمان || ونزوس: وقرونس، أنوار علوي الأجرام ٧/١١٦.
- ١٢ راوهن: راوس، أخبار الزمان ١٣٤، وزاوش، أنوار علوي الأهرام ٨/١١٦ || تسعة  
 وعشرين: سبع وعشرين، أخبار الزمان ١٣٤.
- ١/١١٣ ٢- ثمانية وعشرين درجة وثلاث دقائق: ثمان وعشرين درجة وخمس دقائق، أخبار  
 الزمان ١٣٤.

(٧٩) وعشرين درجة، والمزيج في الحوت، في ثمانية وعشرين درجة وثلاث دقائق، وأفرودتكني - وهي الزهرة - في تسعة وعشرين درجة وثلاث دقائق، وهزمس - وهو عطارد - في الحوت، في تسعة وعشرين درجة ٣ وثلاث دقائق، والجوزهر في الميزان، في خمس درج ودقائق خمس. فلما علمنا ذلك، طالعنا به الملك.

٦ فقال: انظروا، هل يكون بعد هذه النازلة بمكان <في> الدنيا آفة غيرها؟ فنظروا، فأروا أن الكواكب تدلّ على آفة تنزل من السماء إلى الأرض، وأنها بحدّ الأولى، وهي نار تحرق أقطار العالم إلا القليل. فعرفوه ذلك. فقال: انظروا متى تكون. فنظروا، فوجدوا أن ذلك يكون ٩ عند نزول قلب الأسد آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشر من الأسد، ويكون أقلّيدس - وهي الشمس - معه في دقيقة متصلة بقزوس من تثليث الرائي، ويكون راوس في الأسد، مستقيم السير معه في رأس دقيقة، وهو ١٢ القمر في الدلو، ومعه الذنب في اثني عشر جزءاً، ويكون كسوفاً إطباقاً،

٢ وأفرودتكني: وأفرودين، أخبار الزمان ١٣٤، وأفروديطي، أنوار علوي الأجرام ٩/١١٦ || تسعة وعشرين: سبع وعشرين، أخبار الزمان ١٣٤.

٢ تسعة وعشرين درجة وثلاث دقائق: سبع وعشرين دقيقة، أخبار الزمان ١٣٤.

٤ والجوزهر في الميزان في خمس درج ودقائق خمس: وزحل والجوزاء في الميزان وأوج القمر في الأسد على خمس درجات ودقائق، أخبار الزمان ١٣٤ || درج: درجات.

٤ - ٥ فلما... الملك: فلما عملوا ذلك وتحققوه قال، أخبار الزمان ١٣٤.

١٠ عشر: عشرة، أخبار الزمان ١٣٤.

١١ إقليدس: لم ترد في أخبار الزمان، إيليس، أنوار علوي الأجرام ١/١١٧ || بقزوس... الرائي: بزحل تثليث الرأس، أخبار الزمان ١٠٥، بقرونس، أنوار علوي الأجرام ٢/١١٧.

١٢ الرائي: الرامي، أنوار علوي الأجرام ٢/١١٧ || راوس: المشتري، أخبار الزمان ١٣٤، زاوش، أنوار علوي الأجرام ٢/١١٧ || معه في رأس دقيقة: وعطارد معه في دقيقة، أخبار الزمان ١٣٤، ومعه آرس في دقيقة، أنوار علوي الأجرام ٢/١١٧ - ٣ || وهو: ويكون، أخبار الزمان ١٣٤ وأنوار علوي الأجرام ٣/١١٧.

١٣ القمر: سلين، أنوار علوي الأجرام ٣/١١٧ || الدلو: الدلو || ومعه الذنب: متصلأ بالذنب، أخبار الزمان ١٣٤، مقابلاً لإيليس مع الذنب، أنوار علوي الأجرام ٣/١١٧ || في اثني عشر جزءاً: في اثنتين وعشرين، أنوار علوي الأجرام ٣/١١٧.



ويكون اغرونطي بعده من انكس، ويكون هزيمس في بُعده الأبعد أمامها، وأما افرو صلي الاستقامة، وأما هزيمس فبالدرجة الخامسة.

٣ فعرفوا الملك ذلك. فقال: هل من خبر تُطلعونا عليه من العظام، غير هاتين الآفتين: المائبة والنارية؟ فنظروا، فإذا قلب الأسد، إذا قطع ثلثي أدواره، لم يبقَ في الأرض من حيوان متحرك إلا تَلَف. فإذا استتم أدواره، تحللت عقدة الفلك، فعاد الأمر مستقيماً. فعرفناه ذلك. فقال: أي يوم يكون انحلال الفلك؟ قال: اليوم الثاني من حركة الفلك. فعجب الملك من ذلك. فعندها أمر بقطع الصخور والأساطين العظام، والبلاط (٨٠) العظيم في الكبر، واستخراج الرصاص من أرض الغرب، واستجلب ٩ الصخور السود من ناحية أسوان، وكانت تُحمل على الأطواق.

وقيل: إن كان لها مداخل من خصوص قريبة من مكان الأهرام، ثم

١ - ٢ ويكون... الخامسة: وتكون الزهرة في بعدها الأبعد مستقيمة السير ويكون المريخ في الأسد مستقيم السير ويكون في ذلك الشمس تنطبق منه على الأرض انطباقاً لم يعهد مثله، أخبار الزمان ١٣٤.

١ ايكس: كذا، والمعنى غير واضح.

٢ افرو صلي: كذا، أفروديطي، أنوار علوي الأجرام ٥/١١٧ || الاستقامة: فللاستقامة، أنوار علوي الأجرام ٥/١١٧. فبالدرجة الخامسة: فللرجعة، أنوار علوي الأجرام ٥/١١٧. تطلعونا: تطلعونا.

٥ ثلثي أدواره: ثلاثة أدوار، أخبار الزمان ١٣٤.

٦ عقدة: أمر، أخبار الزمان ١٣٤؛ عقد، أنوار علوي الأجرام ٨/١١٧ || فعاد... ذلك: لم ترد في أخبار الزمان || فعرفناه: فعرفوه (٨ - ٢/١١٨) أمر... قارن أيضاً بنهاية الأرب ١٥: ١٨/٢٣ - ٦/٢٧ ويأنوار علوي الأجرام ٤/١٢١ - ١٢٣.

٩ الغرب: المغرب، أخبار الزمان ١٣٤ ونهاية الأرب ١٥: ١/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ٥/١٢١.

١٠ السود: لم ترد في أخبار الزمان، ولكنها وردت في كل من نهاية الأرب ١٥: ٢/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ٥/١٢١ || الأطواق: أطواف، نهاية الأرب ١٥: ٢/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ٦/١٢١.

١١ إن: إنه || إن... خصوص: كانت لهم صحائف من خواص، أخبار الزمان ١٣٥؛ كانت لهم فراقل من خصوص، نهاية الأرب ١٥: ٣/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ٦/١٢١ - ٧.

تغيرت معالمها. وقيل: بل كانت تُقَطَّعُ بأسوان، ويُهندَس، ويُكْتَبُ عليها أسماء. فكانت تأتي بذاتها، فتكون في المكان المحدود لها، المخصوص بها.

٣

وكانوا يجعلون في وسط البلاط قلب من حديد، فتطبَّق عليه الأخرى، منقوبة في الوسط، فيكون ذلك القلب في ذلك الثقب من الأخرى، ويذاب الرصاص ويصب حول الثقب، بعد أن تؤلَّف كتابتها بعضها ببعض.

وجعلوا أبواب الأهرام من تحت الأرض بأربعين ذراعاً سوداء، في أزج معقود، مبني بالحجارة تحت الأرض، طول كل أزج منها مائة وخمسون ذراعاً.

فأما باب الهرم الشرقي، فإنه من ناحية الشرق، على مائة ذراع من وسط الحائط الذي للهرم. وله باب آخر من ناحية وسط الحائط الغربي بمقدار مائة ذراع. وعلامة ذلك صخرة سوداء، كأنما بُنِتْ ثباتاً، فيحفر من تحتها عشرة أذرع، فيجد باب الأزج إلى الهرم.

وأما الهرم المبني لوني من الحجارة، فإن بابه من الناحية الغربية، يقاس أيضاً من وسط الحائط البحري مائة ذراع، وعلامة ذلك صخرة بيضاء، فيحفر من تحتها عشرة أذرع، فيظهر له باب الأزج إلى الهرم الأبلق. وهذا الأزج درج نازلة.

١٨

٤ قلب: قلبا.

٥ الثقب: البلاطة، أخبار الزمان ١٣٥ ونهاية الأرب ١٥: ٨/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ١١/١٢١.

٩ أزج: الأرض: أزج مبنية بالحجارة في الأرض، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٢٤ وأنوار علوي الأجرام ١٢/١٢١.

١١ ناحية الشرق: الناحية الشرقية، أخبار الزمان ١٣٥، الناحية الجنوبية، نهاية الأرب ١٥: ١١/٢٤، الناحية الجنوبية الغربية، أنوار علوي الأجرام ١٤/١٢١.

١٥ المبني لوني: الملون، نهاية الأرب ١٥: ١٥/٢٤، الملون بلونين، أخبار الزمان ١٣٥.

هذه الأدلة التي ذكرتها على أبواب الهرمين وجدتها في ذلك الكتاب القبطي المقدم ذكره، ولعلها صحيحة، والله أعلم.

٣ ... في كتابه المقدم ذكره: أن الشسر الواقع طائر بالسُرطان. وجعل طول كل هرم منهما: خمس مائة ذراع بالمالكي، وهو تقدير ذراعنا (٨١) هذا. وجعل تربيع كل واحد منهما أربع مائة ذراع، وبناهما في <الاستواء> ٦ إلى أربعين ذراعاً ثم هرهما. وكان أول بنائهما في طالع سَعْدٍ ثابت.

فلما فرغا، كساهما ديباجاً ملوناً من فوقهما إلى سفلهما، وعمل لهما عيداً عظيماً في كل سنة، في أوان فروغهما. وأودع في الهرم الشرقي من الأموال والكنوز والآلات الزبرجدية والتمائيل المصنوعة من فاخر الجواهر الملونة، والسلاح الذي لا يصدأ، والزجاج الذي يطوى طياً، ١٢ والنواميس المودات، والعقاقير المفردات، والمؤلفات النافعة لسائر الأغراض: من الأمراض الجسدية الظاهرة والباطنة والسُمووم القاتلة بسائر وجوهها، والأواني من الجواهر التي لا قيمة لها، وأربعين كرة مملوءة ١٥ من تَبَرِ الصنعة، وكتب مزبورة في اللوح القِشم المعدني، في سائر العلوم الروحانية والعملية، وأشياء لا تُذكر بالعبارة، مما اذخرته الملوك الأول.

١٨ وأما الهرم الغربي فجعل فيه أجساد الملوك في جويات صَوَانِ أسود، وهم الملوك من الكهنة المذكورين. وجعل عند كل كاهن منهم مصحفه

٣ ... : نصف سطر مطفوس لعله : وقال أبو معشر || في كتابه : لعله : كتاب الألف .

٤ المالكي وهو تقدير ذراعنا هذا: المالكي وهو خمسمائة ذراع عندنا بذراعنا اليوم، أخبار الزمان ١٣٥، بالمالكي يكون خمسمائة بذراعنا، نهاية الأرب ١٥ : ١/١٢٥.

٦ <الاستواء> : عن أخبار الزمان ١٣٥ ونهاية الأرب ١٥ : ٢/٢٥.

٨ سفلهما : أسفلهما .

١٢ المودات : كذا؛ المولدات، نهاية الأرب ١٥ : ٧/٢٥ وأنوار علوي الأجرام ١٠/١٢٢ .

١٥ اللوح : ألواح .

١٨ جويات : توابيت، أخبار الزمان ١٣٦ ونهاية الأرب ١٥ : ١٥/٢٥ .

وعجائبه وسيرته، وما عمل في زمانه من غرائب صناعته. وعدتهم سبعة  
نفر، وهم القاطريون الذين كانوا يعبدون الكواكب حسبما تقدّم من ذكرهم.  
ولكل واحد من هؤلاء ناحية من نواحي هذا الهرم ومزينة به مصوّر فيها ٣  
الأشايير بالذي فعله في زمانه، وخزن معه ماله وذخائره.

ثم جعل على كل هرم من هؤلاء خازن قد استخدم من جهة الكواكب  
في وقتها. فصاحب الهرم الشرقي مجزّع من جزع أسود وأبيض، له عينان ٦  
مفتوحتان، جالس على كرسي، معه شبيه الحربة. إذا نظر إليه الناظر سمع  
من جهته صوتاً، فلا يكاد يفارق حتى (٨٢) يموت غمّاً.

وأما خازن الهرم الغربي <فهو> صنم من حجر صوّان مجزّع، ٩  
بيده حربة، وفي عنقه حية، مطوّق بها، ثم تعود إلى عنق الصنم.

وأما الهرم الثالث، فإنه مختصّ بالملك سوريد بن سهلون، فهو  
ناؤوسا له، وخزن فيه جميع أمواله وذخائره وكنوزه الذي جمعها في أيام ١٢  
ملكه. فإن كان من عادتهم أن لا يتعرض ملك إلى مال ملك قبله، ولا إلى  
شيء من ذخائره، ولا يتصرّف إلا فيما يملكه لنفسه في زمانه.

١ وعدتهم سبعة نفر: وكانوا على مراتب، أخبار الزمان ١٣٦، وكانوا سبع مراتب، نهاية  
الأرب ١٥: ٢٥/١٦.

٢ وهم القاطريون: المرتبة الأولى القاطرون، أخبار الزمان ١٣٦ ونهاية الأرب ١٥: ٢٥/  
١٧ وأنوار علوي الأجرام ٣/١٢٣.

٥ - ٢/١١٨ قارن بأنوار علوي الأجرام ٧/١٢٧ - ١٤.

٥ خازن: خازناً.

٧ شبيه الحربة: شبيه بالحربة، نهاية الأرب ١٥: ٢٦/٩، شبه الحربة، أنوار علوي الأجرام  
٩/١٢٧.

٩ الغربي: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٣٧، وفي نهاية الأرب ١٥: ٢٦/٧: الآخر،  
الثاني، أنوار علوي الأجرام ١١/١٢٧.

١٠ وفي عنقه حية: على رأسه حية، أخبار الزمان ١٣٧ وأنوار علوي الأجرام ١١/١٢٧.

١١ - ١٤ وأما... زمانه: هذه الفقرة لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب ولا في أنوار  
علوي الأجرام.

١٢ ناؤوساً: ناؤوس || الذي: التي.

١٣ فإن: فإنه.

وأما خازن هذا الهرم الثالث صنماً صغيراً من حجر، المهدم على قاعدة منه. من نظر إليه اجتزّه حتى يلصق به، فلا يفارقه حتى يموت.

٣ قلت: ومن العَجَب في ذلك أتني وجدت في هذا الكتاب القبطي يقول: إنَّ سوريد الملك، لما أخبروه منجموه، أنَّ لا بدَّ بعد تلك الآفة المائتية من آفة ناريتة، وقَدَرُوا له الوقت الكائن فيه، صنع في الأهرام أزجاً معقوداً مبنياً بالحكم العويصة، ووصله بالنيل حتى دخل إليه الماء. وحمل ذلك إلى الجبل بأطراف صعيد مصر، وهو ما بين صفحتي الجبل الغربي - هكذا يقول في هذا الكتاب القبطي - ليكون ذلك حرزاً لهم من تلك الآفة النارية. ٩

فوالله لم أرا أعجب من هذا الكلام، ودليله أنَّ في البهنسا انخسف خسفاً في الجبل المجاور لمدينة البهنسا. وكان الوالي يومئذ عليّ بن قنصر العلابي، فنزلوا إليه فوجدوه أزج معقود بين صفحتي الجبل جميعه فساقى ماءً عذباً من ماء النيل، وهم عذّة فساقى مُتداخلة في بعضها البعض، ليس منهم إلا بقدر ما يمشي عليه الرجل، وليس لهم انتهاء بين صفحتي ذلك الجبل. وربّما مشّوا فيهم اليوم واليومين ولا انتهوا إلى آخرهم. ١٥

١ وأما: وجعل أخبار الزمان ١٣٧ ونهاية الأرب ١٥ : ١٤/٢٥، وبذا يصح المعنى || المهدم: البهت، أخبار الزمان ١٣٧، البهتة، أنوار علوي الأجرام ١٣/١٢٧ ونهاية الأرب ١٥ : ١٤/٢٦، وانظر الشرح هناك في هامش ٥.

٢ اجتزه: كذا أيضاً في أنوار علوي الأجرام ١٤/١٢٧، اجتذبه، أخبار الزمان ١٣٧ ونهاية الأرب ١٥ : ١٤/٢٦.

(٣-٩) يقول... النارية: مأخوذ بتصريف وبعض الاختلاف عن أخبار الزمان ١٤١ - ١٤٢ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥ : ١/٣١ - ٥.

٤ أخبروه: أخبره.

٥ صنع...: قارن أيضاً بنهاية الأرب ١٥ : ٢/٣١ - ٥.

١٠ أرا: أرا.

١١ خسفاً: خسف.

١٢ أزج معقود: أزجا معقوداً.

١٣ عذباً: عذب.

١٥ فيهم: فيها || آخرهم: آخرها.

ولكلّ فسقيّة درج (٨٣) نازل من ناحيتها، ليس لها قرار تدرك. ولعل هذه الفساقى هذا أصل أمرهم وهذا سببهم. وهم إلى حين وضعى هذا التاريخ بالبهنسا. وينزلوا إليهم المتفرجين من أهل البهنسا. وربما في هذا الوقت أن الوالى سدّ ذلك الخسف، فإنّ أهل البلاد من البهنسا وغيرها عادوا يعبروا إلى تلك الفساقى ويفسدوا فيها. ومن كان في خاطره من عدوّه أمراً بلغة هناك، ولا يُطّلع له على خبر. فعادوا كالمهالك، فأمر ٦ الوالى بردم ذلك، فردموه، حسبما بلغني في هذا الوقت.

وفي هذا الكتاب القبطي أن سوريد الملك قال لمنجموه وكهنته: انظروا آخر أمر بلادنا، إلى ماذا يؤول أمره بعد الطوفان المائي والآفة ٩ النارية؟

فقالوا: يقيم خراباً قرنان كاملان، ثم يعمر، فيقيم دوراً كاملاً، فيأتيه قوم مشوهون الخلق من الشرق، فيخربون الأقاليم السبعة، ثم يكون عليهم ١٢ نازلة من صيحة سمائية، فلا يبقى منهم ديناراً، ثم تعمر الأقاليم السبعة كأحسن ما كانت عليه أولاً، فيقيم دوراً كاملاً ونصف دوراً كاملاً. ثم ينقطع عن مصر نيلها، فلا يعود. فتجلوا عنها أهلها. وتنشّف حتى تعود ١٥

٢ أمرهم: أمرها || سببهم: سببها || وهم: وهي.

٣ وينزلوا إليهم المتفرجين: وينزل إليها المتفرجون.

٥ يعبروا: يعبرون || ويفسدوا: ويفسدون أمراً: أمر.

٦ فعادوا: فعادت.

(٨ - ١٢/١٢٠) مأخوذ بتصريف وحذف وإضافة عن أخبار الزمان ١٤٢ - ١٤٣، قارن أيضاً بنهاية

الأرب ١٥: ١/٣١ - ١٢ - ١/٣٢ و٥ وبأنوار علوي الأجرام ٤/١٣٣ - ١١.

٨ لمنجموه: لمنجميه.

١١ خراباً قرنان كاملان: خراب قرنين كاملين.

١٢ مشوهون: مشوهو || من الشرق: من ناحية النيل، أخبار الزمان ١٤٢، من ناحية مصب

النيل، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٣١.

١٣ ديناراً: دينار.

١٤ نصف دوراً: نصف دور.

١٥ فتجلوا: فيجلوا.

أرضها مفاوَزَ إلى آخر اجتماع الكواكب بقلب الأسد، فيكون خراب الكون بأسره إلى حين انحلال عُقْدَةِ الْفَلَكِ في اليوم الثاني منه.

٣ فأمَرُ أَنْ يَكْتُبَ جَمِيعَ ذَلِكَ وَيُزَبِّرَ فِي أَعْلَى الْأَهْرَامِ؛ وَهُوَ بِهَا إِلَى الْآنَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

٦ وَذَكَرَ أَنَّ رُوحَانِيَّ أَحَدَ الْأَهْرَامِ فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ عَرِيَانَةٍ، مَكْشُوفَةِ الْفَرْجِ، حَسَنَاءَ، لَهَا ذَوَابْتَانِ، فَإِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِهِ، فَتَطَالَبَهُ نَفْسُهُ بِمُضَاجَعَتِهَا، وَيَظُنُّ أَنَّهَا إِنْسِيَّةٌ، فَعِنْدَمَا يَصِلُ إِلَيْهَا تَسْتَهْوِيهِ، فَيَتَلَفُّ حَالَهُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَيَزُولُ عَقْلُهُ وَيُهَيِّمُ. وَقَدْ رَأَى جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدُورُ حَوْلَ الْهَرَمِ عِدَّةَ مَرَارٍ.

٩ وَرُوحَانِيَّ (٨٤) الْهَرَمِ الْآخِرِ غَلَامٌ أَجْرَدٌ أَصْفَرٌ، لَهُ ذَوَابْتَانِ، وَقَدْ رُئِيَ أَيْضاً يَطُوفُ حَوْلَهُ.

١٢ وَلِكُلِّ هَرَمٍ مِنْهُمْ رُوحَانِيٌّ بِذَاتِهِ. وَكَذَلِكَ الْبِرَابِيِّ لَهُمْ رُوحَانِيَّيْنِ مِمَّا يَطُولُ الشَّرْحُ فِي مَعْنَاهُمْ. وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتَهُ فَلْيَكُنْ سَمَاعُهُ لِلتَّعْجِبِ وَلَا لِلتَّصْدِيقِ. فَإِنِّي لَمْ أَذْكَرْ ذَلِكَ اعْتِقَاداً مِنِّي فِي صِحَّتِهِ، لَكِنْ ذَكَرْتُ مَا قَالُوهُ فِي كِتَابِهِمْ وَمَا نَقَلُوهُ عَنْ عَقُولِهِمْ. وَلَيْسَ الْاعْتِمَادُ إِلَّا بِمَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

ذكر ملوك من ولد سوريد واتصال بعضهم ببعض إلى آخر وقت

١٨ وأقام سوريد ملكاً مائة وسبع سنين، وأوصا بالملك لولده هرجيب.

٣ أعلا: أعلى..

٥ أحد الأهرام: الهرم الجنوبي، أخبار الزمان ١٤٢ وأنوار علوي الأهرام ١٣٣/٥، الهرم الغربي، نهاية الأرب ١٥: ١/١٣٢.

١٠ (٨٤): على هامش هذه الصفحة توجد بعض السطور الأفقية وأخرى عمودية لم أتمكن من قراءتها.

١٢ منهم: منها || لهم روحانيين: لها روحانيون، وعن روحانيات البرابي انظر نهاية الأرب ١٥: ٩/٣٢ - ٣/٣٣.

١٦ القرآن الكريم ٥٩/٧.

١٨ وأوصا: وأوصى.

وإن هرجيب سار سيرة أبيه في العدل والعمارة، وبنى الهرم الكبير الذي  
 بدهشور، وحمل إليه كثيراً من المال، وكان هذا دهشور كاهناً في وقته،  
 ٣ فأنزله بالقرب من الهرم، وبنى دهشور لنفسه الهرم الصغير الذي إلى جانبه،  
 وأودعه علومه وعجائبه. وكان دهشور الكاهن صاحب علم الكيمياء  
 وإكسيورها، فصنع من الإكسير أربعة عشر قرعة مملوءة إكسيراً، وأودعها الهرم  
 الصغير. وملك هرجيب بن سوريد تسعاً وسبعين سنة. ٦

وملك عليهم ابنه مناوس، وكان مناوس جباراً سفاكاً للدماء، يغتصب  
 نساء أهل مملكته. واستخرج في زمانه كنوز بابل. وبنى قصوراً من الذهب  
 والفضة، وفجر فيها الأنهار وجعل حصباؤها من أصناف الجواهر. وتجبّر ٩  
 وعتا، فبغضه أهل دولته. وأباح للخصيصين به نساء العامة من الناس وكان  
 يفتض عذرة كل بكر قبل بعليها، فامتنع عليه بعض القوم في ذلك فأحرقهم  
 بالنار، فخافوه الناس. وكانت مدته يسيرة، ثم هلك ودُفن مع أبيه وجدّه ١٢  
 بجميع أمواله وذخائره بالهرم الثالث.

(٨٥) وملك على الناس ابنه أفروس. وكان أفروس عالماً محنكاً  
 بخلاف ما كان عليه أبيه، فعدل في الناس، وردّ نساءهم إليهم، وصنع في ١٥

(٣/١٢٥) مأخوذ بتصريف وبعض الاختلاف عن أخبار الزمان ١٤٣ - ١٥٠ وانظر نهاية

الأرب ١٥ : ٢/٣٤ - ١٠٣/٤٠

هرجيب: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥ : ٤/٣٤، هوجيف، أخبار الزمان ١٤٣ ||  
 الكبير: الأول، أخبار الزمان ونهاية الأرب.

٣ وينا: وبنى.

٤ - ٦ وكان... الصغير: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٥ قرعة: قارورة.

٧ مناوس: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٤٤، مناقوش، نهاية الأرب ١٥ : ١٥/٣٤.

٨ بابل: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٤٤، آياته، نهاية الأرب ١٥ : ١٦/٣٤ || وينا: وبنى.

٩ حصباؤها: حصباها، نهاية الأرب ١٥ : ١٧/٣٤، حباها، أخبار الزمان ١٤٤.

١٠ للخصيصين به: أصحابه، نهاية الأرب ١٥ : ١٨/٣٤.

١٢ فخافوه: فخافه.

١٤ افروس: افراوس، أخبار الزمان ١٤٥، أفروش بن مناقوش، نهاية الأرب ١٥ : ٨/٣٥.



وقته قبة قدرها مائة ذراع سوداء في طول خمسون ذراعاً سوداء . وركب في جوانبها أطيّاراً تصفرُ بأنواع اللُّغات المُطربة . وعمل في وسط المدينة مناراً من صُفر، عليه صورة رأس إنسان من صفر، كلِّما مضت ساعة من النهار صاح ذلك الرأس، وكذلك في ساعات الليل . وعمل مناراً آخر، وجعل على رأسه قبة من صفر مذهب، ولطَّخه بلطوخات محكمة، فعادت إلى غربت الشمس اشتعلت تلك القبة ناراً فتضيء على المدينة بأسرها، فلا يحتاجون معها إلى مصابيح، ولا تظفئها الرياح ولا الأمطار . وإذا كان النهار سكنت، لغلبة ضوء الشمس وشعاعها .

٩ وهذا الملك كان تملك في زمان الدرمشيل الذي في زمانه كان الطوفان . وأهدا إلى الدرمشيل هدية من زبرجد طولها سبعة أشبار، فجعلها في هيكل الصنم الكبير الذي كان له .

١٢ وكان هذا الملك أفروس يطلب الولد، فينكح ستمائة امرأة يبتغي الولد، فلم يولد له . وكانت في عصره قد عقمت أرحام النساء، لما أراد الله تعالى من هلاك العالم بالطوفان . وعقمت أرحام البهائم، ووقع الموت فيها . وكثرت الأسود حتى عادت تحلل البيوت وتفترس الناس . فاحتالوا

١ قبة: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٤٥، فوارة، نهاية الأرب ١٥ : ٩/٣٥ || خمسون: خمسين.

٣ مناراً: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٤٥، منارتين، نهاية الأرب ١٥ : ١١/٣٥ .  
٥ - ٦ فعادت إلى: فإذا، أخبار الزمان ونهاية الأرب .

٨ سكنت: قل ضروها، أخبار الزمان ١٤٥، قل ضومها، نهاية الأرب ١٥ : ١٦/٣٥ .  
١٠ وأهدا: وأهدى || الدرمشيل: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٤٥، الدرسيل، نهاية الأرب ١٥ : ١٦/٣٥ || هدية: مدهنة، أخبار الزمان ١٤٥، مائدة، نهاية الأرب ١٥ : ١٧/٣٥، وفي هامش ٥ هناك «وفي خطط المقرئزي: «مدهنا» || طولها سبعة: قدر خمسة، أخبار الزمان، قطرها خمسة، نهاية الأرب ١٥ : ١٧/٣٥ .

١١ هيكل الصنم الكبير: بيت القربان، أخبار الزمان ١٤٥ ونهاية الأرب ١٥ : ١٧/٣٥ - ١٨ .

١٢ ستمائة: ثلاثمائة، أخبار الزمان ١٤٥ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥ : ٤/٣٦ .

١٥ تحلل: تدخل، أخبار الزمان ١٤٥، تتخلل، نهاية الأرب ١٥ : ٧/٣٦ .

بالتلّسّمات المانعة لذلك، فعجزوا عن دفعها لعظمة قدرة الله عزّ وجلّ. وكذلك تسلّط عليهم الفار، فكان يأكل كلّما كانوا يزرعون من سائر أصناف الحبوب، حتى قحطوا أشدّ قحط.

٣

وذكر أنّ ساحراً من سحرتهم قد كان مناوس الملك اغتصب ابنة عمّه، وهي زوجته. وكانت أحسن أهل زمانها. فشرع ذلك الساحر، وكان يُسمّى حيزاه، وكان يسكن البرّ الغربيّ (٨٦) بشاطيء النيل، فكان يعمل الحيلة قليلاً قليلاً، في إفساد تلّسّماتهم. لأنّ لكلّ تلّسّم شيئاً يفسده ويحلّ روحانيّته، وبهذه العلة دخل البخت نصر الفارسيّ مصر، وكانت ممتنعة من جميع الملوك، فقوي عليها البخت نصر بإفساد تلّسّماتهم، فكان من أمره ما كان.

وكان حيزاه الساحر قد أفسد تلّسّمات التماسيح، فهاجت عليهم أيضاً، حتى منعتهم ورود الماء، وأشرفوا على الهلاك. ففطنوا له من بعض تلاميذه، فأنفذ الملك له جيشاً يحضّره. فلما نظر القومّ مقبلين عليه، دخّن بدخن غشيّ أبصارهم، وارتفعت منه عجاجة من نار حالت بينهم وبينه، وكادوا يهلكون من شدة حرّها، فهالهم أمره ورجعوا إلى الملك أفروس بالخيبة. فجمع الملك السحرة أجمعين، وعرفّهم أمر حيزاه الساحر، فأقرّوا كلّهم له باليد الطولا في علمه، وأنّ لا طاقة لهم إلاّ المسالمة. فأمرهم الملك أن يتلطفوا به، فتوجهوا إليه ولاطفوه في حديث طويل هذا آخره.

١٨

٢ - ٣ وكذلك.. قحط: وارتفعت الأمطار عنهم وقل الماء في النيل فأجدبوا وهلكت الزروع بالحر والريح الحارة فأضر ذلك بهم فاحتالوا لدفع النار بطلسماتهم وكانت تذهب ثم تعود، أخبار الزمان ١٤٦ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٣٦/١٣ - ١٥.

٢ كلما: كل ما.

٦، ١١، ١٦ حيزاه: أجناس، أخبار الزمان ١٤٧، اختاليس، نهاية الأرب ١٥: ٣٧/١٠.

٨، ٩ البخت نصر: بخت نصر، أخبار الزمان ١٤٦، بختنصر، نهاية الأرب ١٥: ٣٦/١٧، البخت ناصر، مروج الذهب ١: ٣٦٤ وانظر أيضاً باوليني عن بخت نصر في مسرد المصادر والمراجع.

١٤ غشي: أغشت، أخبار الزمان ١٤٦ ونهاية الأرب ١٥: ٣٧/٤.

١٧ الطولا: الطولى.

ثم إنَّ الملك أعطاه أماناً وردَّ عليه زوجته التي كان استصفاها أبوه لنفسه .  
 فأبا مثولها، وقال: لا يحلّ لي في ديني مراجعة من وطئها الملك . فسألوه  
 ٣ أن يرفع عنهم ما كان أفسده من أمرهم . فقال: أما السباع والتماسيح وما  
 أشبه ذلك فقادروا على إزالته مكروهه . وأما عقم الأرحام فليس من عملي ،  
 وإنما ذلك من عمل رب السماء . وَمَلَكَهُمُ أفروس أربعاً وستين سنة . ولم  
 ٦ يعقب ، فملكوا عليهم أرمانيوس .

فملكهم أرمانيوس وأحسن في سيره ، وغزا أعدائهم ، وقهر من  
 ناوأمهم . وقد كان أصيب بعلّة في جسده ، فأوصى لابن عمّه له ، يقال له :  
 ٩ فرعان بن ميسور .

ويقول القبطيون القدم من أهل مصر: إنَّ أول من سُمِّي فرعون (٨٧)  
 غلام كان للوليد بن دومغ العمليقي وكان يسمّى عَوْنًا . وقد كان هرب من  
 ١٢ مولاه الوليد لَمَّا رجع من جدّ النيل وطلبه ، وبنى المدينة التي يقال لها:  
 مدينة العقاب ، وتحصّن بها من مولاه الوليد بن دومغ ، فقيل قَرَّ عَوْن من  
 مولاه . وسنذكر خبره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ونعود إلى قصة أرمانيوس الملك وفرغان ابن عمّه . وذلك أنّه لَمَّا  
 ١٥ طال علة أرمانيوس ولا عاد ينفع النساء ، وقعت عين زوجته على فرغان ،  
 وكان شاباً جميلاً ، فطلبته لنفسها ودققت الحيلة حتى اجتمعت به في

٢ فأبا: فأبي .

٦ ، ٧ ارمانيوس: أمافيوس ، أخبار الزمان ١٤٨ ، أرماليوس ، نهاية الأرب ١٥ : ٣٨ / ٥ .

٧ أعدائهم: أعداءهم .

٩ ميسور: ميسون ، أخبار الزمان ١٤٨ ، مسور ، نهاية الأرب ١٥ : ٣٨ / ١٣ .

١٠ القبطيون... مصر: أصحاب التاريخ من أهل مصر ، أخبار الزمان ١٤٨ || (٨٧):  
 يوجد في هامش ص ٨٨ سطران غير مقروئين .

١١ دومغ العمليقي: دمغ العماليقي ، أخبار الزمان ١٤٨ .

١٤ من مولاه: لم ترد في أخبار الزمان ، كما ولم ترد الفقرة بكاملها في نهاية الأرب .

١٥ ، ١٦ فرغان: فرعان ، هنا ٩ / ١٢٤ وأخبار الزمان ١٤٩ ونهاية الأرب ١٥ : ١ / ٣٩ .

١٥ - ١٦ وذلك... النساء: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب ، والجملّة بالعامية .

١٦ طال: طالّت || ولا: وما .

حديث طويل. ثم اتّفقا على قتل أرمانبوس فسقته سمّاً في شرابه، فعجّلت عليه بهلاكه.

٣ واستقرّ فرغان بالملك؛ وإنّه تجبّر وعتا وغصّب الناس أموالهم وعمل ما لا يفعله ملكٌ غيره، وأسرف في القتل وإهراق الدماء، وهابته الناس والملوك.

٦ وكتب إلى الدرشميل <ملك بابل> يشير عليه بقتل نوح، عليه السلام، وذلك أنّ الدرشميل كان كتب إلى سائر الآفاق من الملوك يقول: هل تعلمون آلهة غير الأصنام؟ ويذكر لهم ما جاء به نوح، عليه السلام. فأجاب فرغان، وأشار عليه بقتل نوح، صلوات الله عليه، فأحماه الله، عزّ وجلّ، منه حسبما تقدّم من الكلام.

وفي زمان فرغان كان الطوفان، وغرّق الله فرغان الملك، وهلك مع جملة من هلك بالطوفان، ولم تغن عنه معاقله ولا أهرامه شيئاً. واستقرت الأرض بؤلد نوح، عليه السلام، حسبما ذكرنا من قبل، والله أعلم.

### ذكر الكهّان من بعد الطوفان إلى حين خراب مصر

١٥ فأما الكهّان بعد الطوفان إلى حين خراب مصر على يد بخت نصر الفارسي فكثير، ونحن نذكر ما تصل إليه القدرة ملخصاً، إن شاء الله تعالى، ليكون تاريخنا هذا يتلوا بعضه بعضاً، زماناً بعد زمان، بعون الله وحسن توفيقه.

٣، ١١ فرغان: فرغان، انظر هنا ١٢٤ هامش ١٥، ١٦.

٤ لا: لم.

٦ <ملك بابل>: عن أخبار الزمان ١٥٠ ونهاية الأرب ١٥: ١٤/٣٩.

٦، ١٧ الدرشميل: كذا أيضاً في أخبار الزمان، الدرشميل، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٣٩.

٨ آلهة: في الأصل: اللهة..

٩ فأحصاه: فحماه.

١٧ يتلوا: يتلو (١/١٢٦ - ٣/١٢٧) مأخوذ بتصريف عن أخبار الزمان ١٠٦، قارن أيضاً

بنهاية الأرب ١٥: ١٢/٤٣ - ١٧.

(٨٨) فأولهم كارباه بن أفليمون، كان ركب السفينة مع أبيه أفليمون، وتزوج أخته كركندة بنت أفليمون الكاهن مصر بن بيسر بن حام، وهم الذين خرجوا إلى مصر في عدة ثلاثين نفر. وعمروا منق وأسمها: مافه،<sup>٣</sup> تفسيراها: ثلاثين. وكانوا مؤمنين موحدين على دين نوح، عليه السلام. ولم يكن اسم الكهانة عندهم عيبة، بل كان الكاهن كالحاكم الذي لا يُعصى.<sup>٦</sup>

وأول من عمل بالكهانة بعد كارباه بن أفليمون، وغير الدين، وتعبد الكواكب: البودشير بن قفطريم بن مصرم بن بيسر بن حام، وكان ملكاً بعد أبيه. وهذا الملك تذكره جميع الكهنة من المصريين والقبطيين، يعظمونه في مصاحفهم ويقولون: إنه من أجل ملوكهم، وأعظم حكمائهم، وأعلم كهنتهم. وعمل النواميس العظام، وبنا البرابي، وزبر العلوم وتعبد<sup>٩</sup> للكواكب.<sup>١٢</sup>

وتزعم القبط أن الكواكب كانت تخاطبه، وله عجائب كبيرة، منها أنه استتر عن الناس بعد سنين من ملكه، وكان يظهر لهم وقتاً بعد وقت في

- 
- ١ كارباه بن أفليمون: ابن فليمون، أخبار الزمان ١٠٦، أكرياه، أبو أفليمون، انظر هنا ٧، ٦/١١٢.
  - ٢ أفليمون: فليمون، انظر هنا ١٥/١٣٠ وأخبار الزمان ١٠٦ و١٥٢ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/٤٣ || مصر: ينصو، أخبار الزمان ١٠٦، مصرايم، أخبار الزمان ١٥٢، مصرم، نهاية الأرب ١٥: ١٢/٤٣.
  - ٣ نفر: نقرأ.
  - ٤ مافة: مافه، نهاية الأرب ١٥: ٩/٤٤، ناقة، أخبار الزمان ١٥٣ || تفسيراها: وتفسيراها || ثلاثين: ثلاثون.
  - ٥ عيبة: عيبا، أخبار الزمان ١٠٦.
  - ٨ البودشير: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦١، البودسير، نهاية الأرب ١٥: ٧/٤٩ || قفطريم: قفطويم، انظره فيما بعد وكذلك في أخبار الزمان ١٠٦ و١٥٦، قفطريم: نهاية الأرب ١٥: ٤/٤٥ || مصرم: ينصو، أخبار الزمان ١٠٦.
  - ١١ وبنا: وبني.
  - ١٣ كبيرة: كثيرة أخبار الزمان ١٠٦.
  - ١٤ أنه استتر عن الناس: قارن أيضاً بأخبار الزمان ١٦١ ونهاية الأرب ١٥: ٨/٤٩ و١١/٥١.

السنة، عند نزول الشمس الحمل، فیدخل الناس إليه، ويخاطبهم، ويأمرهم بما يفعلونه، ويحذّرهم بما يكون من أمر أعدائهم، وهم لا يرونه، بل يسمعون خطابه من غير أن يروا شخصه.

۳

ثم إنه ظهر لهم يوم نزول الشمس الحمل، وكانوا يخرجون له وعليهم الخلي والحلل من الجواهر واليواقيت والذهب السبك، وبأيديهم الجواكين الذهب، ومعهم سائر أصنام الملاهي والمطربيات، ويخرجون إلى ظاهر البلد في الأماكن المستورة، ويثلون أسماء علمهم <إياها>، ويقولون في مخاطبة الشمس، ويقطعون هذه الحشيشة المعروفة بكركاوش، ويبخرونها بأنواع الطيب ويدعونها في جيوبهم، ويتقدمون قليلاً قليلاً وهم في سمت ووقار (٨٩) وهيبة عظيمة، والملاهي تضرب بحشمة ورتاسة، والناس على مراتبهم، وكل طبقة على قدر طبقها عند الملك. ويخرج من العاقمة من له حاجة عند الملك، فيفعل كفعالهم. فعندما تنزل الشمس بنقطة الحمل، يظهر لهم الملك في عين الشمس، جالس على سرير من الجواهر، فيكلمهم بما يختارونه، ويعطى كل واحد سؤاله. فهذا كان أصل قطع هذا الكركيش، والله أعلم.

۱۵

ثم إن هذا الملك غاب عنهم، فلم يعودوا يرونه، واختلفت فيه الأقاويل. ثم ظهر لهم وأمرهم: أنهم لا يقطعون هذه السنة يوم نزول الشمس الحمل، فإن سائر حوائجهم تقضى، وعرفهم أنه لا عادوا يرونه

۱۸

- 
- ١ في السنة: مرة في كل السنة، أخبار الزمان ١٠٦ || الحمل: في برج الحمل، أخبار الزمان ١٠٦.
- ٩ كركاوش: فيما بعد: الكركيش، ولم يذكر شيء من هذا القبيل في أخبار الزمان.
- ١٠ سمت: سمت.
- ١٣ جالس: جالساً (١٦ - ٩/١٣٠) مأخوذ بتصرف واختلاف عن أخبار الزمان ١٠٧ - ١٠٨.
- ١٦ ثم... عنهم: انظر أيضاً أخبار الزمان ١٦١.
- ١٧ أنهم: أن.
- ١٨ تقضا: تقضى || لا: ما.

بعدها، وأمرهم أن يقدِّدوا المُلْك للملك عديم بن قفطريم، ففعلوا ذلك. واستسنوا الخروج في كلِّ عام إلى خدمة الشمس، وقطع بعده الحشيشة، وقد زعموا أنّ من حفظ هذه الأسماء التي لعزيمتها وفعل هذا الفعل، فإنَّ حاجته تقضى، كائن ما كان، والله أعلم.

وأما مرورة الكاهنة، فإنَّها امرأة منهم، من أهل بيت الملك، يقال: إنَّها بنت أخت البودشير، وأنَّه ألقى إليها كهانته. وهي التي بنت برباة إخميم. وكان المتكفل بنائها: إخميم الكاهن من قبل مرورة الكاهنة. وعملت الطلسمات العظيمة، والأصنام الناطقة بمدينة منف. ولم تزل الكهانة في أهل بيتها.

وذكر في هذا الكتاب القبطي، أنَّها عملت طِلْسُماً منعت الوحوش والطير أن تشرب من ماء النيل. وسبب ذلك، أنَّها التي بنت الحيط الحجوز، ومنعت من أن يردَّ النيلُ بهائمٌ إلَّا بأمرها، وبما قرَّرت عليهم. فسمعت راعياً يقول: لِمَ لا تمنع الوحش والطير، إن كان لها يدٌ؟ ففعلت ذلك، حتَّى هلك أكثر الوحش والطير عطشاً.

وإنَّ الله تعالى أرسل ملكاً، فصاح بها صيحة ارتجت الأرض بها،

١ عديم بن قفطريم: وجلس على سرير ملكه ابنه عديم الملك، أخبار الزمان ١٦١، فجلس عديم بن البودسير على الملك، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٥١، عديم بن البودشير، انظر هنا ١٣٧/١٣، عديم بن قفطريم، انظر هنا ٤/١٣٨.

٢ واستسنوا: لعله يقصد: فعلوا ذلك مرة في السنة.

٤ تقضى: تقضى || كائن ما: كائناً من، أو: كائنة ما.

٥ مرورة: بديرة، أخبار الزمان ١٠٧ وفي هامش ١ هناك: ندورة، وفي فهرس الكتاب: ندورة، وفي نهاية الأرب ١٥: ٥/٧٧ هامش ٢، عن المقرئ ١: ١٣٨ «ندورة»، بدورة، أنوار علوي الأجرام ٩/٨٢.

٦ بنت أخت: أخت، أخبار الزمان ١٠٧.

٦ - ٧ برباة... الكاهنة: لم ترد في أخبار الزمان.

(٥ - ١/١٢٩) قارن نهاية الأرب ١٥: ٧٧ هامش ٢، عن المقرئ ١: ١٣٨.

٨ الأصنام: القبطية، أخبار الزمان ١٠٧، وانظر هامش ٢ هناك.

١٠ وذكر... القبطي: وهي التي حكى المصريون عنها، أخبار الزمان ١٠٧.

١١ - ١٢ وسبب... عليهم: لم ترد في أخبار الزمان || الحيط الحجوز: حيط الحجور، انظر

(٩٠) وتشققت جبالها، وأهلكها الله تعالى. وقيل. إنها كانت تطير في الهوى، والملائكة تضربها بأجنحتها. ولها أحوال كثيرة منكرة، أضربت عنها، والله أعلم.

٣

وقيل: إن التي بنت حيط الحجور: ذلوكة، الكاهنة. والله أعلم أيهما كانت.

- ٦ وأما شموان الأشموني، فيقال: إنه هرمس الأول، الذي بنا بيت التماثيل التي يعرف بها مقادير النيل عند جبل القمر. وعمل للشمس هناك هيكلًا. وتنقل عنه أقوالاً تخامر العقل. وكان يختفي عن أعين الناس وهو بينهم، ولا يرونه. وهو الذي بنا الأشمونين. وإنما سميت باسمه: شموان الأشموني، فثقل هذا الاسم، فقيل: الأشمونين. وبنا مدينة أنصنا، واتخذ فيها الأعلام والملاعب. وعمل في سفح الجبل الشرقي مدينة يقال لها: أوطراطيس. وجعل فيها من العجائب شيئاً كثيراً، وجعل لها أربعة أبواب ١٢ من أربعة جهات. فجعل على الباب الشرقي صورة عقاب، وعلى الباب الغربي صورة ثور، وعلى القبلي صورة أسد، وعلى البحري صورة كلب. وأسلك فيهم الروحانيات، فكانت تنطق إذا قصدها قاصد من تلك الجهات، أو تحرك عدواً من تلك الجهات الأربع، فيصيح ذلك التمثال،

هنا سطر ٤، ولعله يقصد: الحائط الحاجز.

- ٢ الهوى: الهواء، أخبار الزمان ١٠٧ || بأجنحتها: بأجنحتها إلى أن سقطت في البحر، أخبار الزمان ١٠٧.
- ٤ - ٥ وقيل... كانت: لم ترد في أخبار الزمان.
- ٤ حيط الحجور: الحيط المحجوز: انظر فوق، ص/ ١١/١٢٨ - ١٢.
- ٦ شموان: شؤن، أخبار الزمان ١٠٧، أشمون، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٦٩.
- ٦، ٩، ١٠ بنا: بني.
- ٨ أقوالاً: أقوال.
- ٩ الأشمونين: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١/٧، الأشمون، أخبار الزمان ١٠٧.
- ١٠ أنصنا: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٠٨.
- ١٢ أوطراطيس: طهراتيس، أخبار الزمان ١٠٨ وانظر هامش ١ هناك.
- ١٤ ثور: نسر، أخبار الزمان ١٠٨ وانظر هامش ٢ هناك.
- ١٥ وأسلك فيهم: وملك فيها، أخبار الزمان ١٠٨.
- ١٦ عدوا: عدو.



فيعلم أن عدوّاً قد تحرّك من تلك الجهة، فيفعل فيه ما شاء، فيصيب ذلك العدو ما فعل في ذلك التمثال.

٣ وعمل فيها شجرة تحمل من كلّ صنف من سائر أصناف الفواكه، كلّ فاكهة في أوانها. وعمل منار طويل وعلى رأسه قبة تتلون كلّ يوم لون، حتى تنقضي الأيام السبعة من الجمعة، فتعود إلى اللون الأوّل، وتكسوا المدينة من ذلك اللون. وجعل حول ذلك المنار بحيرة، ووُلد فيها سمكاً، كلّ سمكة لون من ألوان المعادن الجوهريّة، حتى لا يشكّ أنها جوهراً، فإذا صادها عادت سمكاً طريّاً من أحسن ما يكون السمك. وأقام كذلك ٩ دهرأ طويلاً، والله أعلم.

### (٩١) ذكر ملوك مصر بعد الطوفان من وجه آخر

فأما ملوك مصر بعد الطوفان، فقد تقدّم الكلام في ولد نوح، عليه السلام، وتملكهم الأرض بعد قسمتهم. وذكرنا كلّ منهم ونسله وما كان منه. ونحن الآن نذكر ملوك مصر منهم.

وذلك أن مصر بن بيصر بن حام بن نوح، عليه السلام، كان أوّل ١٥ من حلّ مصر بعد الطوفان. وكان بيصر قد تزوّج بينت فليمون الكاهن، حسب ما ذكرنا، فولدت له مصر. ونكح مصر امرأة من بنات الكهنة

٣ وعمل: وغرس، أخبار الزمان ١٠٨.

٤ وعمل منار طويل: وبنى مناراً طوله ثمانون ذراعاً، أخبار الزمان ١٠٨ || لون: لونا.

٥ وتكسوا: وتكسو.

٦ بحيرة: موضع ماء، أخبار الزمان ١٠٨.

٧ ألوان: في الأصل: اللوان || جوهراً: جوهراً.

١٢ كل: كلاً.

(١٤ - ١٧) مأخوذ بتصريف عن أخبار الزمان ١٥٣ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٤٤/٦ - ٨.

١٤ مصر: مصرايم، أخبار الزمان ١٥٣، مصريم، نهاية الأرب || بيصر: وأضيف في الهامش: وفارق ومناج وياج.

١٥ فليمون: أفليمون، انظر هنا ١/١٢٦.

١٦ مصر: مصرايم، أخبار الزمان ١٥٣، قبطيم، نهاية الأرب ١٥: ٤٤/٧.

أيضاً، فولدت له أربعة نفر: قفط وأشمن وأترب وصا.

وكان بيصر قد استقطع أرض مصر، مسيرة شهراً عرضاً في شهر طول، وهي من الشجرتين إلى أسوان، ومن أيلة إلى بُرْقَة. وأوصا لولده مصر، وكان أكبر ولده. فلما صار الأمر إليه قسم شاط النيل بأربعة. وجعل لكل واحد وولده قطعة. ولما هلك، خلفه ابنه قفط، وخلف قفط أشمن، وخلف أشمن أترب، وخلف أترب صا.

ثم كان لصا أولاد ستة، فأكبرهم قبطيم، وهو جد القبط أجمع، وإليه يتسبون. وإخوته: رادمس بن صا، وماليون بن صا، وماليا بن صا، ولوطين ابن صا. فكان المُلْك في قبطيم دون إخوته. وهو أول من تملك من ولد صا، وأثار الكنوز، وخصب الأعلام، وعمل العجائب، وزبر الطلّسّمات، وحذا في ذلك حذو من كان قبل الطوفان من كهنة مصر.

وملك ثمانين سنة ومات، فاغتمّ ولده عليه. ودفن في سَرَب تحت ١٢

١ قفط وأشمن وأترب وصا: يقطويم وأشمون وأبريت وصابي، أخبار الزمان ١٥٣، قفطريم وأشمون وأترب وصا، نهاية الأرب ١٥: ٧/٤٤، قبط وأشمون وأترب وصا، مروج الذهب ١: ٣٥٧.

٢ - ٣ وكان... بركة: قارن بما ورد في أخبار الزمان ١٥٤ ونهاية الأرب ١٥: ٣/٤٥. ٢ شهراً: شهر.

٣ طول: طولاً || من الشجرتين: من قفط، أخبار الزمان ١٥٤ || وأوصا: وأوصى. ٤ شاط: شاطيء || بأربعة: إلى أربع قطع.

٦ وهو... أجمع: ويقال إن القبط منسوبون إليه، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب ١٥: ٥/٤٦ (١١ - ٢٠/١٥٦) مأخوذ بتصريف واختصار وإضافة وبعض التقديم والتأخير عن أخبار الزمان ١٥٥-١٨٣، وقارن أيضاً بنهاية الأرب ١٥: ٤/٤٦-٤/٥٢ ثم ١٢/٥٧-٢/٧٢ ثم ١٥/٨٦-١٨/٩١.

١١ وملك ثمانين: وملكهم قبطيم ثمانين، أخبار الزمان ١٥٥، وملكهم قبطيم أربعمائة وثمانين، نهاية الأرب ١٥: ٨/٤٦ وأضيفت كلمة «أربعمائة» عن المقرئزي ١: ٧٥ طبعة فييت.

الجبل الداخلى الأحمر، وجعل فيه هيكل المريخ. وجعل فيه الأكوس النحاس، المطلية بأدوية من الحكمة، فهي تشعل ليلاً ونهاراً، ولا تنطفئ أبداً. ولطخوا جسده بالمرّ والكافور والموميا. وجعلوه في حرز من ذهب في ثياب منسوجة باللؤلؤ الكبار، (٩٢) والفصوص البلخس، والياقوت البهرمان. وكشفوا عن وجهه تحت قبة على عمد من مرمر ملوّنة، وفي وسط القبة جوهرة معلقة تقد كالسراج، وبين كل عمودين تمثال في يده أعجوبة. وجعلوا حول الحرز توابيت من الحديد الصيني، مملوءة جوهراً نفيساً. وجعلوا كراسي من ذهب عليها مصاحف الحكمة في اللواح اليشم المعدني، وسدوا عليها الصخور العظام والرصاص، وزبروا عليه كما زبروا على ناؤوس أبيه صا من قبله.

وتولّى بعده الملك قفطويم. وكان هذا قفطويم جباراً، وكان أكبر

- ١ الداخلى الأحمر: الكبير الداخلى، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب ١٥: ٩/٤٦ || هيكل المريخ: منافذ للريح فهي تتخرق فيه يدوي عظيم هائل، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب ١٥: ١٠/٤٦ ولكن بدل الريح: الرياح || الأكوس: كروس، أخبار الزمان ١٥٥، وهو تصحيف ل: كؤوس.
- ٣ بالمر: في الأصل: بالمر || حرز: جرن، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب ١٥: ١٢/٤٦.
- ٤ - ٥ باللؤلؤ... البهرمان: بالمرجان والدر، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب ١٥: ١٢/٤٦ البلخس: البلخس.
- ٦ جوهرة: دقة، نهاية الأرب ١٥: ١٣ || تقد: تنير، أخبار الزمان ١٥٥، تضيء، نهاية الأرب ١٥: ١٣/٤٦.
- ٧ الحرز: الجرن، أخبار الزمان ١٥٥ ونهاية الأرب || من الحديد الصيني: لم ترد في نهاية الأرب، حجارة: أخبار الزمان ١٥٥.
- ٨ وجعلوا... من ذهب: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب || اللواح: ألواح.
- ٩ الصخور... والرصاص: بالصخور والرصاص، نهاية الأرب ١٥: ١٦/٤٦ ولم ترد في أخبار الزمان.
- ١٠ ناؤوس: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٦/٤٦، تابوت، أخبار الزمان ١٥٥.
- ١١ قفطويم: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٥٦، قفطريم بن قبطيم، نهاية الأرب ١٥: ٤٦/١٧ وهنا ١/١٢٨.
- ١٢ أساسات: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٨/٤٦، أسرار، أخبار الزمان ١٥٦ || بدهور: بالدهور، أخبار الزمان ١٥٦. الدهشورية، نهاية الأرب ١٥: ١٨/٤٦

ولد قبطيم، وكان عظيم الخلق، وهو الذي وضع أساسات الأهرام بدهشور وغيرها، وقصد أن يبني أهراماً كما عمل الأولون قبل الطوفان، وهو الذي بنا مدينة زرزورة بالوحدات، ومدينة الأصنام. وفي أيامه كان هلاك عاد بالريح العقيم. وعمل من العجائب شيء كثير، وعمل مناراً عالياً على جبل قفط، يراها البحر الشرقي. ووجد هناك معادن الزئبق، فعمل منه بركة، فقبل: إنَّها هناك إلى هذا العصر.

وقيل: إنَّ أبيه قبطيم هو الذي بنا المدائن الداخلة بالوحدات، وعمل فيها العجائب. فمنها البركة التي تعرف بصيادة الطير، ذلك أنَّ إذا مرَّ عليها طيراً سقط فيها، ولا يبرح حتى يؤخذ. وعمل أيضاً على تلك البركة عموداً من نحاس عليه صورة طائر، إذا قرب منه الوحوش والهوام إلى تلك المدينة، صَفَّر ذلك الطير صفيراً عالياً، فيرجع ذلك الوحش أو الهوام هاربة. وعمل على أربعة أركان هذه المدينة أربعة أصنام. فلا يقدر غريب أن يقترب إليها إلا أَلْقِيَ عليه السُّبَات من النوم، فلا يزال كذلك حتى يأتوا البوابين فيأخذونه ويحضرونه إلى الملك. وعمل صورة صنم على منار لطيفة من زجاج محكوم ملون، في يده قوس، فإن عاينه غريب (٩٣) وقف ١٥

- ٢ بنا: بنى || زرزورة: زرندة، أخبار الزمان ١٥٦، دندرة، نهاية الأرب ١٥: ٤٦/١٩.
- ٣ شيء كثير: شيئاً كثيراً.
- ٤ يرا: يرى || معادن: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٥٦، والأصح: معدن.
- ٦ إنَّ أبيه قبطيم: إنَّ قفطويم، أخبار الزمان ١٥٦، إنه، نهاية الأرب ١٥: ٤٧/٤ || بنا: بنى || بالوحدات: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٧ البركة... الطير: الماء الملفوف القائم كالعمود ولا ينحل ولا يذوب ويسمى فلطيس وصيادة الطير، أخبار الزمان ١٥٦، البركة التي تسمى فلسطين أي صيادة الطير، نهاية الأرب ١٥: ٤٧/٦ وقارن بأخبار الزمان ١٥٦ هامش ١ || أن: أنه.
- ٨ طيراً طير || على تلك البركة: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٩ الوحش والهوام: الوحش والأسد والحيات، أخبار الزمان ١٥٦، الأسد والحيات والأشياء المضرة، نهاية الأرب ١٥: ٤٧/٨.
- ١٢ - ١٣ يأتوا... الملك: يأتبه أهل تلك المدينة فينفخوا في وجهه فيقوم، أخبار الزمان ١٥٦، ومثل هذا في نهاية الأرب ١٥: ٤٧/١٠ - ١١.

٣ في موضعه حتى يُؤخذ أو يهلك. وكان هذا الصنم يدور بنفسه إلى مهب الرياح الأربع. وقيل: إن هذه المدينة باقية إلى عصرنا هذا، ومن وقع بها وقرب منها هلك بواحدة من هذه الحِكم، وهي بالواحات. وفيها من الأموال والذخائر والجواهر ما لا يقع عليه حصر.

٦ وذكر أنه عمل في بعض المدن الداخلية مرآة يراها فيها جميع ما يسأل الإنسان عنه. وبنا عدة مدن بالواحات الداخلية، وعمل فيها عجائب كثيرة ووكل بها الروحانيين الذين يمنعون منها، فما يستطيع أحداً أن يدنوا منهم، ولا يدخل أو يعمل القرابين لتلك الروحانيين، فيصل إليها حين إذن ويأخذ من كنوزها ما أحب من غير مشقة ولا تعب.

١٢ وقيل: إن قفطويم أقام ملكاً أربع مائة سنة، وأكثر العجائب عملت في وقته. ومات قفطويم، ودفن في ناؤوس عمل له في الجبل الغربي قرب مدينة العبد، بطريق الفيوم، ودفن معه نظير ما دفن مع أبيه قبطيم وأزيد، مما يضيق عنه هذا المختصر.

١٥ وزير على باب الأزج الذي للناؤوس: هذا المدخل إلى جسد الملك العظيم المهيب الكريم الشديد، قفطويم بن الملك قبطيم، ذي اليد والغلبة والفخر والقهر. أقل نجمه وبقي ذكره وعمله، فلا يصل إليه أحد ولا يقدر عليه بحيلة، وذلك بعد سبعمائة وسبعين دورة، ودورات مضت من الطوفان الأعم الخارب لكائنات الوجود.

ثم ملك بعده ابنه البودشير، وقد تقدم ذكره في الكلام المختص

٥ يرا: يرى.

٦ وبنا: وبني.

٧ أحداً أحد || يدنوا منهم: يدنو منها، أخبار الزمان ١٥٧.

٨ القرابين لتلك: عقداً بين أولئك، أخبار الزمان ١٥٧، قرابين أولئك، نهاية الأرب

١٥: ٢/٤٨ || إليها: مكررة في الأصل || حين إذن: حينئذ.

١٢ العبد: العمد، أخبار الزمان ١٥٨، الكهنة، نهاية الأرب ١٥: ٧/٤٨.

١٥ اليد: الأيد، أخبار الزمان ١٥٨ ونهاية الأرب ١٥: ٤/٤٩.

١٩ البودشير: البودسير بن قفطويم، نهاية الأرب ١٥: ٧/٤٩ || تقدم ذكره: نظر هنا ١٧/٩٨.

بكهنة مصر بعد الطوفان. وقد كان أولاد أعمام أبيه، وهم أشمن وأترب، ملوكاً على أجنادهم، إلا أنه قهرهم بجبروته، فكان الذُّكر له دونهم.

٣ ويقال: إنه أرسل إلى هزمس المصري، فبعثه إلى جبل القُمر الذي يخرج النيل من تحته (٩٤) حتى عمِل هناك هيكل التماثيل من النحاس، وعمل البطيخة التي ينصب إليها ماء النيل، وهو الذي عدل جانبي النيل، وقد كان ربّما قفيض فلا يجري.

٦ وكانوا يسقون أراضيهم من الآبار المعينة، على أعناق الأبقار. وربّما كان النيل منقطع فلا يجري في مواضع كثيرة منه، حتى اللهم الله، سبحانه وتعالى، هذا الملك، فكان سبب إصلاح هذا النيل حتى عاد يجري، ٩ وحصل به النفع الذي لا عليه من مزيد.

١٢ ثم إن هذا الملك خالط الغرب، وبنا المدن العظيمة، واختلط بهم البرّبر، ونكحوا منهم، ثم عاد بينهم حروب وقتال حتى خربت أكبر تلك المدن.

١٥ وأيضاً، إن هذا الملك عمِل في وقته قبة لها أربعة أركان، في كل ركن منها كوة يخرج منها الدخان الملتف في ألوان شتاً. فما خرج منها أخضراً دلّ على العمارة، وحسن النبات وصلاحه مع الخصب. وإن خرج الدخان أبيضاً دلّ على الجذب، وعلى قلة العمارة، وعدم البركة. وإن ١٨

١ أولاد أعمام أبيه: أعمامه، أخبار الزمان ١٥٩، وعدل إلي، نهاية الأرب ١٥: ١١/٤٩  
|| أشمن وأترب: صابي وأبريت، أخبار الزمان ١٥٩، أشمون وأترب وصا، نهاية الأرب  
١٥: ٨/٤٩.

٦ قفيض: كذا، ولعل الأصح: يفيض.

٧ - ١٠ وكانوا... مزيد: لم ترد هذه الفقرة في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٨ اللهم: اللهم.

١١ وبنا: وبنى.

١٥ شتا: ألوان شتى.

١٦ أخضراً: أخضر.

١٧ أبيضاً: أبيض || العمارة: الخيرات، أخبار الزمان ١٥٩.

٣ خرج أحمرًا دلّ على الدماء والحروب وقصد الأعداء. وإن كان أسوداً دلّ على كثرة الأمطار والمآء، وفساد بعض الزرع، وخراب بعض الأرض. وإن كان أصفرًا دلّ على النيران وآفات تحدث في الفلّك. وما كان مختلط اللون دلّ على تظالم الناس بعضهم على بعض، وأشياء من هذه الأشباه. وأقامت تلك القبة زماناً طويلاً.

٦ وكانت الوحوش بالغرب كثيرة ضارية على الناس. فعمل تمثال من نحاس، صفة شجرة، وعليها صفة تلك الوحوش، من خنازير وغيره، مُلجَمَة أفواهُها بسلاسل من نحاس. فما جاز بها من الوحش إلا ساهي الحراك والبراح من مكانه، حتّى يؤخذ قنصاً بالكفّ، وأشبع الناس من لحوم تلك الوحوش.

وقيل: عمل في وقته غراباً نقر عينَ بعض أولاد الكهنة فقلعها. ١٢ فعمل شجرة من نحاس وعليها غراب، في منقاره حية بادية الطرفين، (٩٥) والغراب منشور الجناحين، وكتب على ظهره كتابةً، فكان الغربان تجذبن تلك الشجرة، فلا يبرحن حتّى يؤخذن بالكفّ قبضاً ويُقتلن، ١٥ حتّى زالت الغربان من تلك الأرض. ولم يزل الأمر كذلك حتّى أصاب بعض ملوكهم داءٌ، فوصف له لحمُ غراب، يطبخه ويشرب مرقتة. فلم يوجد إلى آخر أعمال مصر، حتّى نفذ إلى الشام من أحضر له بغراب،

١ أحمرًا: أحمر || أسوداً: أسود.

٢ والمآء: والعياء، نهاية الأرب ١٥: ٤/٥٠، والسير: أخبار الزمان.

٣ أصفرًا: أصفر.

٦ تمثال: تمثالاً.

٧ خنازير: خنازير الماء، أخبار الزمان ١٦٠ ونهاية الأرب ١٥: ١٠/٥٠.

١٢ عمل في وقته: ومما عمل في وقته أن، أخبار الزمان ١٦٠ ونهاية الأرب ١٥: ١٧/٥٠.

١٣ فعمل: كذا أيضاً في نهاية الأرب، فعمل أبوه، أخبار الزمان ١٦٠ || حية: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦٠، حرية، نهاية الأرب ١٥: ١٨/٥٠.

١٧ مرقتة: مرقة، أخبار الزمان ١٦٠ ونهاية الأرب ١٥: ٣/٥١.

١٨ من أحضر له: من يأتيه، أخبار الزمان ١٦٠ ونهاية الأرب ١٥: ٤/٥١.

فأبطأ عليه، وزادت العلة به، فأمر بنزع تلك الشجرة حتى رجعت الغربان من ساعتها، فأخذ منها حاجته، وعولج به قبل وصول قاصده من الشام، فخرج من علته.

٣

وقيل في وقته: إن الرمال كانت كثرت عليهم من ناحية الغرب حتى طمست على بعض زروعهم، فعمل لذلك صنماً من صوان أسود على قاعدة منه، في كفيه كالقفة فيها مسحاة، ونقش على جبهته وصدرة وذراعيه وساقيه <كتابات>، وأقامه الكاهن في بطالع، أخذه ووجهه به إلى الغرب، فانكشفت تلك الرمال، ورجعت إلى ورائها. فتلك الأكداس العالية من جهة الغرب منها. ولم تزل الرمال تندفع عنهم إلى وراء ذلك الصنم <إلى أن زال> من موضعه. وأقام هذا الملك البودشير ثلاثمائة سنة، ثم غاب عن الناس حسبما تقدم من ذكره عند قطع الكركيش، والله أعلم.

١٢

عديم بن البودشير. جلس العديم المذكور على سرير ملك أبيه، بإشارة أبوه حسبما تقدم. وكان عديماً ملكاً جباراً لا يطاق، عظيم الخلق. وكان في وقته يزعمهم الملكان اللذان أهبطا من السماء، وكانا في بئر يقال <لها>: أفساوة. وكانا يعلمان الناس السخر بمصر. ويقال: إن عديماً استكثر من العمل به، ثم انتقلا إلى بابل.

وأهل مصر من القبطيين يقولون: إنما هما كانا شيطانان، يقال ١٨

٦ في كفيه: وفي يده: أخبار الزمان ١٦٠، وعلى كتفه، نهاية الأرب ١٥: ٧/٥١.

٧ <كتابات>: عن أخبار الزمان ١٦١، حروفاً، نهاية الأرب ١٥: ٨/٥١.

٧ - ٨ وأقامه... الغرب: وأقامه الكاهن بطالع أخذه له ووجهه إلى الغرب، نهاية الأرب ١٥: ٨/٥١.

١٠ <إلى أن زال>: عن نهاية الأرب ١٥: ١١/٥١.

١٤ أبوه: أبيه || عديماً: عديم.

١٦ أفساوة: أفناوه، نهاية الأرب ١٥: ١/٥٢، ولم ترد الكلمة في أخبار الزمان.

١٨ وأهل... شيطانان: وأهل مصر والقبط يقولون إن هذين شيطانان، أخبار الزمان ١٦١،... من القبط... نهاية الأرب ١٥: ٣/٥٢.



لأحدهما: مُقَلَّة، والآخر: مَهَالَة، وَأَنَّ الْمَلْكَانِ غَيْرَهُمَا اللَّذَانِ هُمَا: هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَالْمَلْكَانِ فِي بَثْرِ فِي بَابِلَ نَعِشَاهُمَا السَّحَرِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

٣ وقيل: (٩٦) إِنَّ عَدِيمًا بَنَ قَيْطَرِيمَ. فَإِنَّ الْبُودَشِيرَ مَا وَطِئَ امْرَأَةً قَطًّا، وَلَا أَعْقَبَ، وَإِنَّهُ أَخٌ لِلْبُودَشِيرِ.

٦ وفي زمانٍ عَدِيمٍ أَوَّلَ مَا عُيِدَتِ الْأَوْثَانُ بَعْدَ الطُّوفَانِ. وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَظْهَرُ وَتَنْصَبُهَا لَهُمْ، وَأَنَّ أَوَّلَ صَنْمٍ أُقِيمَ: صَنْمُ الشَّمْسِ.

٩ وعمل في زمانٍ عَدِيمٍ عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَمِلَ فِي إِحْدَى الْمَدَائِنِ الدَّاخِلَةِ حَوْضًا مِنْ صَوَّانٍ أَسْوَدٍ مَمْلُوءًا مَاءً عَذْبًا، لَا يَنْقُصُ وَلَوْ وَرَدَهُ الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ عَلَى مَرُورِ الدَّهْرِ، وَلَا يَتَغَيَّرُ بِمَا اجْتَلِبَ إِلَيْهِ مِنْ رَطُوبَةِ الْهَوَاءِ. وَكَانَ أَهْلُ تَاكِ النُّوَاحِي لَيْسَ لَهُمْ وَرَدٌ غَيْرُهُ.

١٢ وذكر بعض كهنة القبط، أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا تَمَّ لَهُمْ لِبَعْدِهِ عَنِ النَّيْلِ وَقَرِيهِمْ مِنَ الْمَالِحِ، لِأَنَّ الشَّمْسَ، فِيمَا ذَكَرُوا، يَرْتَفِعُ نَحْوَهَا بِخَارًا مِنْ الْبَحْرِ الْمَالِحِ، وَيَنْحَسِرُ مِنْ ذَلِكَ الْبَخَارِ جُزُؤًا بِالْهِنْدَسَةِ - وَقِيلَ: بِالسَّحَرِ - فَجَعَلَهُ يَنْحَطُّ فِي ذَلِكَ الْحَوْضِ شَبْهُ الطَّلِّ، وَيَمُدُّهُ الْهَوَاءُ <بِرَطُوبَتِهِ>، فَلَا يَنْقُصُ مَائُهُ عَلَى مَرُورِ الدَّهْرِ، وَلَوْ شَرِبَ مِنْهُ الْعَالَمُ جَمِيعًا.

وقد عمل أمام السند بالهند حوضاً مدوراً لطيفاً، وجعله على قاعدة،

- 
- ١ مقلة: مهلة، أخبار الزمان ١٦١ ونهاية الأرب ١٥: ٣/٥٢ || الملكان: الملكين.
- ٢ نعشاهما السحر: يغشاها السحرة، نهاية الأرب ١٥: ٤/٥٢، يغشاها كثير من السحرة، أخبار الزمان ١٦١.
- ٤ قيطريم: كذا، والقصد: قفطريم، انظر هنا ١/١٢٨.
- ٩ الداخلة: الأربع، أخبار الزمان ١٦٢ ونهاية الأرب ١٥: ١١/٥٨.
- ١٣ نحوها بخاراً: نحوها بخار، أخبار الزمان ١٦٢، بحرهما بخار، نهاية الأرب ١٥: ١٥/٥٨.
- ١٤ - ١٥ وينحسر... الطل: فحبس هو من البخار جزءاً بالهندسة وبالطلسمات السحرية وجعله ينحط في ذلك الحوض، أخبار الزمان ١٦٢، فيحمل من ذلك البخار حرز بالهندسة وقيل بالسحر، نهاية الأرب ١٥: ١٥/٥٨.
- ١٥ <برطوبته>: عن أخبار الزمان ١٦٢.
- ١٧ السند بالهند: البربا، أخبار الزمان ١٦٢.

وملأه بالماء، وحصر عليه جزءاً من البخار الرطب، فعاد الخلق يشربون منه، وهو لا ينقص شيئاً، وهو هناك إلى وقتنا هذا، وهذه رواية المسعودي عن هذا الحوض الذي بالهند وأنه شاهده بعينه.

٣

وقيل: إن عديم دُفِن في إحدى المدائن ذوات العجائب، وإنه ملك مائة وأربعين سنة.

- ٦ وذكر قوم من القبط أن ناؤوس عديم في صحراء قفط على وجه الأرض، <وهو> قبة عظيمة من زجاج أخضر براق، معقودة على ثمان أرماع من زيتها، وعلى رأس القبة كورة من ذهب، وعليها طائر من ذهب، موشح بجوهر، منشور الجناحين، يمنع من الدنو منها، وهي في ٩ علو مائة ذراع سوداء. وجعل جسده في وسط القبة على سرير من الذهب مشبك باللؤلؤ العظيم القدر، وهو مكشوف الوجه، عليه ثياب منسوجة بالذهب (٩٧)، مفصلة بالجوهر الثمين. والآزاج مفتحة، طول كل أزج ١٢ ثمانية أذرع. والقبة تلقي شعاع خضرتها على ما حولها من الأرض. وجعل حوله في القبة مائة وسبعين مصحفاً من مصاحف الحكمة، وتسع موائد، منهم مائد حمراء من ياقوت أحمر، وأوانيتها منها. ومنهم مائدة ١٥

- ٢ - ٣ المسعودي... بالهند: لم يرد شيء عن الهند في هذا السياق في أخبار الزمان.  
٤ وقيل...: قارن بنهاية الأرب ١٥: ١٥/٥٨ - ١٧ || عديم: عديماً || المدائن: المدن، أخبار الزمان ١٦٣.  
٧ <وهو>: عن أخبار الزمان ١٦٣.  
٨ ثمان أرماع من زيتها: ثمانية أزاج من صنفها، أخبار الزمان ١٦٣ ونهاية الأرب ١٥: ٢/٥٩ || كورة: كورة، أخبار الزمان ١٦٣، أكرة، نهاية الأرب ١٥: ٣/٥٩.  
١١ باللؤلؤ... القدر: بجوهر عتيق، أخبار الزمان ١٦٣، ولم ترد في نهاية الأرب.  
١٢ مفصلة... الثمين: مغروزة بجوهر منظم، نهاية الأرب ١٥: ٥/٥٩، ولم ترد في أخبار الزمان.  
١٣ والقبة: وارتفاع القبة أربعون ذراعاً، أخبار الزمان ١٦٣ ونهاية الأرب ١٥: ٦/٥٩ - ٧ تلقي... خضرتها: يلقي نورها، أخبار الزمان، تلقي الشعاع، نهاية الأرب ١٥: ٧/٥٩.  
١٤ سبعين... سبعون، أخبار الزمان ونهاية الأرب || وتسع: وسبع: أخبار الزمان ١٦٣ ونهاية الأرب ١٥: ٨/٥٩.  
١٥ ومنهم: ومنها.

ذهب فليموني يكاد يخطف بالبصر. وهو الذهب، تعمل منه تيجان  
 الملوك وأوانيها كذلك. ومنهم مائدة من حجر الشمس المضيء، لا تكاد  
 ٣ تملكه الأبصار ضياء. ومنهم مائدة من زبرجد الذي يخلط لونه شعاع  
 أصفر، وهذا اللون الذي إذا نظرت إليه الأفاعي سالت عيونها. ومنهم  
 مائدة كبريت أحمر، مدبر على ما اقتضته حكيمهم من تدبيره. ومنهم مائدة  
 ٦ ملح براق، لا يقدر أن يتأمل إليه لشدة أخذه بالبصر. ومنهم مائدة زئبق  
 معقود محكم. وكل مائدة مكملة ثانياتها. وجعل في القبة معه جواهر  
 كثيرة ملونة، وبراني حديد صيني مملوءة من تبر الصنعة، وجعل حوله  
 ٩ سبعة أسياف صواعق، في أيد سبعة خيالة على أفراس يدورون كالبرق  
 الخاطف، لو مرّ بهم الطير في الجو لاخطفوه وبضعوه؛ وسبع توابيت  
 من حديد مملوءة دنائراً من ذلك الذهب المذكور، منقوشة عليها اسمه،  
 ١٢ وصور عليها صورته.

قلت: وقد رأيت في بعض المجاميع، أن قوماً من أهل سجلماسة،  
 من المغرب وقعوا بكتب فيها صفة هذا الملك وهذه القبة، وصفة الوصول

١ فليموني: فيلسوني، نهاية الأرب ١٥: ٩/٥٩ وانظر هامش ١ هناك، عليمون: أخبار  
 الزمان ١٦٣ || بالبصر: البصر، نهاية الأرب ١٥: ٩/٥٩، الأبصار، أخبار الزمان ١٦٣ ||  
 وهو... تعمل: وهو من الذهب الذي تعمل، نهاية الأرب ١٥: ٩/٥٩ - ١٠، وهو الذي  
 يخطف لونه البصر، أخبار الزمان ١٦٣، المخروط الذي يخالطه، نهاية الأرب ١٥: ١١/٥٩.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦. ومنهم: أخبار الزمان ١٦٣.

٧ وكل مائدة مكملة ثانياتها: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٨ ويزاني... الصنعة: وبراني بلور مملوءة بغرائب مدبرة، أخبار الزمان ١٦٣، وبراني  
 صنعة مدبرة، نهاية الأرب ١٥: ١٥/٥٩.

٩ صواعق: صاعقية وكهانية، أخبار الزمان ١٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ١٦/٥٩.

١٠ في... وبضعوه: وأتراس حديد مدبر أبيض وجعل معه تمثال أفراس سبعة من ذهب  
 عليها اللجم وسروج من ذهب، أخبار الزمان ١٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ١٦/٥٩ - ١٧.

١١ من... دنائراً: من صوان أسود مملوءة من الدنانير التي كان ضربها، أخبار الزمان  
 ١٦٤، من الدنانير التي ضربها، أخبار الزمان ١٦٤، من الدنانير التي كان ضربها، نهاية  
 الأرب ١٥: ١٧/٥٩.

١٣ قلت... المجاميع: قال وقد ذكر من رأى تلك القبة، نهاية الأرب ١٥: ١/٦٠ ومثله  
 في أخبار الزمان ١٦٤.

إليها. فتوصلوا، واستدلوا بما في كتبهم حتى قربوا من تلك القبة، فكانوا على مقدار خمسين ذراعاً، فرأوا من أمرها ما هالهم، ووجدوا تلك الخيالة والصواعق تأتيهم كالبرق الخاطف، والقبة أيضاً تدور كدوران تلك الخيالة. ٣  
وذكروا أنهم شاهدوا وجه الملك في قدر ذراع ونصف ولحيته تلعب بها الريح كالمذبة الطويلة، وطول بدنه على السرير قدر عشرة أذرع وزيادة، وأنهم رأوا بها عجائب كثيرة، أضربت عنها لما فيها من طول. ٦

وذكروا أنّ الوصول إليها: (٩٨) أن يذبح لها ديكاً أيضاً أفرق، ويبخر بريشة من جهة الريح الواصل إلى القبة، حتى يصل البخور إليها، وتكون الكواكب النيرة على مثل ما كانت عليه وقت نصبها واجتماعها في البروج. وذلك أن يكون زُحل والمُشتري والمريخ في برج واحد، والشمس والقمر في برج واحد، والزهرة وعطارد في برج واحد. ويتكلم على البخور بكلام ١٢ الكهنة سبع مرات، فحينئذ تبطل تلك الحركات ثلثي ساعة، فيأخذ في تلك المدة ما شاء، ولا يقف حتى ينتهي الثلاثين، <وإلا> فيهلك.

(١٤٠ / ١٣ - ١ / ١٤١) أن قوماً... القبة: لم يرد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب شيء عن المجاميع ولا عن الكتب ولا عن أهل مجلمامة.

٢ - ٢ خسين ذراعاً: ثمانية أذرع، أخبار الزمان ١٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٠/٢.  
٢ - ٣ فرأوا... الخاطف: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب، انظر الاختلاف هناك.

٤ - ٥ ولحيته... الطويلة: ولحيته كبيرة مكشوفة، أخبار الزمان ١٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٠/٥ || على السرير: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٧ وذكروا... إليها: وفي كتاب القبط أنه لا يوصل إليها إلا، أخبار الزمان ١٦٤، قال وفي كتبهم أنهم لا يصلون إليه إلا بأن، نهاية الأرب ١٥: ٦٠/١٠ || ديكاً أيضاً: ديك أبيض، أخبار الزمان ١٦٤، ديك أفرق، نهاية الأرب ١٥: ٦٠/١٠.

٨ من جهة... إليها: على بعد وترسل البخور مع الريح على بعد حتى يصل إليها، أخبار الزمان ١٦٤، من بعد ثم يسأل من المريخ الوصول حتى يصل، نهاية الأرب ١٥: ٦٠/١١.  
٩ واجتماعها في البروج: من اجتماعها في البروج، نهاية الأرب ١٥: ٦٠/١٢، ولم ترد في أخبار الزمان.

١٠ - ١١ والشمس... واحد: لم ترد في أخبار الزمان ولكنها وردت في نهاية الأرب ١٥: ٦٠/١٣ || بكلام: بصلاة، أخبار الزمان ١٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٠/١٤.

وإن تلك الأقوام لم يتفق لهم هذا الاتفاق من الرصد، وإنهم أقاموا بناحية قفط سبع سنين يرصدوا فلم يتفق، غير أنهم كانوا يأتوا في كل حين وينظروا القبّة حسبما تقدّم. ثم إنهم خاطروا بأنفسهم، وكان معهم شخصاً وولده من أهل قفط، فأما الشيخ، فإنه جَسَرَ مع القوم، وأما الفتى فإنه تأخر. فذكر ذلك الفتا أنه كان ينظر لتلك الأقوام، وكانوا ستّة نفر، وهم يتقطعوا بتلك الأسياف، حتى عادوا كالعهن المنقوش، ولا عاد رأى لهم خيراً، فعاد إلى ناحية قفط مذعوراً، وخبر بما شاهده.

شَدَات: وملك شَدَات بن عديم، بعد أبيه عديم المذكور، وهو الذي بنا الأهرام الدهشورية من الحجارة التي قطعت في زمان أبيه.

وأما من أنكر أنّ العادية دخلوا مصر، أنهم غلطوا باسم شَدَات هذا، فقالوا: شَدَاد بن عاد، لكثرة ما تجري ألسنتهم عليه، وإلا فما قدم أحداً من آل عاد مصر، ولا قدر أحداً من الملوك على الدخول إلى مصر، ولا قوي على أهلها، غير بخت نصر الفارسي.

- 
- ١ وإن تلك الأقوام...: قارن بما ورد في أخبار الزمان ١٦٤ و١٦٥، ثم بنهاية الأرب ١٥/٦٠ - ١٧ - ٢١.
- ٢ يرصدوا: يرصدون || يأتوا: يأتون.
- ٣ وينظروا: وينظرون || شخصاً: شخص.
- ٥ الفتا: الفتى.
- ٦ يتقطعوا: يتقطعون شَدَات: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦٥، شَدَات، نهاية الأرب ١٥/٦١ - ٩.
- ٩ بنا: بنى || الأهرام الدهشورية: كذا أيضاً في نهاية الأرب، الأعلام بالدهشور، أخبار الزمان ١٦٥.
- ١٠ انهم غلطوا: إنما غلط الناس، أخبار الزمان ١٦٥، إنما غلطوا، نهاية الأرب ١٥: ٦١/١٠.
- ١١ شَدَاد بن عاد: قارن بأنوار علوي الأجرام ٤/٨٩ حيث يذكر «شَدَاد بن شَدَاد بن عاد» || أحداً: أحد.
- ١٣ غير بخت نصر الفارسي: غير بخت نصر، نهاية الأرب ١٥: ٦١/١٣، إلا عبد لبخت نصر بما قدمه من الحيل في إفساد طلسماتها، أخبار الزمان ١٦٥.

وقد وجدت في هذا الكتاب القبطي يقول، وإن كان كلاماً لا يصوغه الشرع، ولا نصدقه نحن، فإننا نقوله بطريق التعجب في ما أورده الأوائل في كتبهم: إن البودشير بن قفتويم لما أجهد نفسه في عبادة الأنوار العالية<sup>٣</sup> وعرف روحانياتها < وقد صارت فيه >، تهذبت نفسه، واستغنى جسده عن الطعام والشراب، فلما تأمن ذلك، واشتاق إليه الأنوار (٩٩) واشتاق إليها، رفعته إلى محلها الأعلى، ودبرته من شرور الأرض المؤلمة لأهلها،<sup>٦</sup> وجعلته نوراً سامياً في نورها، يتصرف بتصرفها. فطوباه من كاهن عرفت له كهاتته، وأكرم به ملكاً نال بغيته.

وقد كانت هؤلاء الأمم كلهم على التوحيد والمعرفة بالربوبية لإله<sup>٩</sup> السماء، وإنما كانوا يقولون: إن مذخنا بهذه الكواكب المدبرات، لا يضرب خالقها ولا ينقصه في ملكه، وإنما نعظمها لتقربنا منه، كما قال الهند والجهلة من العرب، كما أخبر الله، عز وجل، عنهم في كتابه العزيز: ﴿إِلَّا<sup>١٢</sup> لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾.

وعمل شدات في مدة ملكه أعمالاً كثيرة مما فاق بها على من تقدمه، ومما يطول الشرح في ذكرها، ومن جملتها المدائن التي بالغرب،<sup>١٥</sup> وعجائبها، وعمل الصنم الذي له إحليل بيده، ما أتاه مغفود أو عاجز عن الباء فتمسح به إلا زال عنه ما يشكوه، وكذلك صنع الصورتين الملتصقتين لكثرة التناسل.<sup>١٨</sup>

١ - ٣ وقد... في كتبهم: ويقال إنه وجد في بعض رموزهم ومصاحف كهانهم، أخبار الزمان ١٦٦.

٤ < قد صارت فيه > : عن أخبار الزمان ١٦٦.

٥ تأمن: آدم، أخبار الزمان ١٦٦.

٦ ودبرته: ويرأته، أخبار الزمان ١٦٦.

٧ سامياً: سابحاً داخلاً، أخبار الزمان ١٦٦.

٨ وأكرم به ملكاً: وأرم بها وصير ملكاً، أخبار الزمان ١٦٦.

٩ وقد... كلهم: وقد قالوا أيضاً أنهم، أخبار الزمان ١٦٦.

١٢ - ١٣ كما... زلفى: لم ترد في أخبار الزمان || القرآن الكريم ٣/٢٩، وفي الأصل: إنما يقربون إلى الله زلفاً.

وهو أول من أحب الصيد وأخذ الجوارح من الطير، ووَلد الكلاب السلاق من الذئاب والكلاب الأهلية. وعمل البيطرة وجميع ما تعالج به الدواب. وعمل الأعمال الكثيرة، التي لا تدرک لها غاية. وعمل طلسم التماسيح، ومنعها من الوصول إلى مصر. ٣

ويحكى: أنه عمل لمصر أربعون أعجوبة من الغرائب العجيبة. وأقام سبعين سنة ملكاً. وخرج في صيد له، فكب به جواده في وهدة فقتله.

٦ وفي هذا الكتاب القبطي: أنّ شدّات هذا أخذ بعض خدمه، وقد غضب عليه، فألقاه من أعلا جبل إلى أسفله فتقطع جسده، فندم على ذلك من فعله، ورأى أنه سيصيه مثل ذلك، فكان يتوقى أن يعلو مكاناً مرتفعاً. ٩ وأوصى إن أصابه شيئاً من ذلك أن يُجعل ناؤوسه في المكان الذي يلحقه به، ويزبر عليه: ليس ينبغي لذي قُدرة أن يخرج عن الواجب، ولا يفعل ما لا يجوز له فعله، وهذا ناؤوس شدّات بن عديم بن قفطويم، عمل ما لا يحلّ، فكوفى عليه بمثله. ١٢

ولما هلك زبر ذلك على ناؤوسه ودفن في صفح جبل، مكان كبا به جواده، وجعل معه من الأموال (١٠٠) والجواهر والتمائيل وأصناف الحكم، وعاش أربع مائة سنة وأربعين سنة، وأوصى بالملك لولده منقاوس. ١٥

- 
- ١ وأخذ: واتخذ، أخبار الزمان ١٦٧ ونهاية الأرب ١٥: ١/٦٣.
- ٢ السلاق: السلوقية، أخبار الزمان ١٦٧ ونهاية الأرب ١٥: ٢/٦٣.
- ٥ أربعون: أربعين، وفي أخبار الزمان ١٦٧ ونهاية الأرب ١٥: ٨/٦٣.
- ٦ فكب: فكبأ، وفي أخبار الزمان ١٦٧: فأكب || وهدة: هرة، أخبار الزمان ١٦٧.
- ٧ وفي هذا الكتاب القبطي: وفي بعض كتبهم، أخبار الزمان ١٦٨ ونهاية الأرب ١٥: ١٥/٦٣.
- ٨ أعلا: أعلى.
- ١٠ شيئاً: شيء.
- ١٢ قفطويم: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦٧، قفطويم، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٦٣.
- ١٤ صفح: سفتح، أخبار الزمان ١٦٧ ونهاية الأرب ١٥: ١٦/٦٣.
- ١٦ وعاش: ومات وله، أخبار الزمان ١٦٨ || منقاوس: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦٨، منقاوش، نهاية الأرب ١٥: ١٩/٦٣.

- ولَمَّا مَلَكَ مَنقَاوس المَلِك، قام مقام أبوه فيما كان يفعله، وأظهر مصاحف الحكمة. وقيل: إنه أول من صنع الحمام. وأما أهل الأثر فيقولون: إنَّ سليمان بن داود، عليه السلام، أول من صنع الحمام، وهو الأصح. وكان كثير النكاح، فاتخذ مائتي امرأة من بنات أعمامه وبنات الكهنة، وعمل عند كل امرأة عجيبة من عجائبه.
- وقيل: إنه الذي بنا مدينة مَنف لبناته، وكانوا ثلاثون بنتاً، فسُميت باسم عدّة ثلاثين.
- وعمل في السنة أحد عشر عيداً، في كل عيد من الأعمال ما يصلح فيه توافقاً لبرج ذلك الشهر. وكان يطعم الناس في مدة تلك الأعياد سائر أصناف الأطعمة الملوكية، ويوسع عليهم. ففرح الناس به، ورأوا معه ما لم يروا مع غيره. وفتح عليه في أيامه بعدة معادن من ذهب وفضة. وألزم أصحاب عمل الكيمياء العمل، فكانوا لا يفترون. واجتمعت عنده أموالاً جمّة. فدعا أخ له، فقال: قد ترا كثرة هذا الذهب والجوهر، وما عملناه من التماثيل، الذي تحصل لغيرنا، ولست آمن أن تسمع بنا الملوك فيغزونا، ونقع في الحروب بسببه، فتوجه به، وأمعن في أرض الغرب، ثم انظر مكاناً حريزاً، فأحرزه به وأخفي أثره، وعلم المكان بعلامات تقفوها إذا احتجنا إليه، وكذلك طرّفه.

- 
- ١ أبوه: أبيه.
- ٢ - ٤ وأما... الأصح: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٤ مائتي: عدة، أخبار الزمان ١٦٨ ونهاية الأرب ١٥: ١/٦٤.
- ٦ بنا: بنى || وكانوا ثلاثون: وكن ثلاثين، أخبار الزمان ١٦٨ ونهاية الأرب ١٥: ٤/٦٤.
- ٦ - ٧ فسُميت... ثلاثين: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٨ أحد عشر: اثني عشر، أخبار الزمان ١٦٨ ونهاية الأرب.
- ١٢ عمل: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب || أموالاً: أموال.
- ١٣ أخ: أخاً || ترا: ترى.
- ١٤ الذي: التي.
- ١٦ وأخفي: وأخف.



وذكروا أهل الأثر من العلماء بأحوال ملوك مصر أنه حمل معه اثنا عشر ألف عَجَلَة، منها من الجواهر النفيس ثلاثمائة عجلة، وسائرها ذهب إبريز، من صفائح وتمائيل وصور وعجائب مصنوعة من ذهب عَسَجَد. ٣ فسار في الجنوب يوماً، ثم أخذ مُغْرِباً اليم الثاني وبعض الثالث، وانتهى إلى جبل منيف أسود، ليس له مصعد، بين جبال مستديرة. فجعل تحت ذلك الجبل أسراباً ومغائر، ودفن فيها جميع (١٠١) ذلك، وزبر عليها، ٦ ورجع. فمكث بعد ذلك أربع سنين، وبعث كل سنة عَجَلَة عظيمة، فتدفن هناك. وهو الذي صنع امرأة في مدينة منف مبتسمة، فلا يراها أحد وبه هم ٩ إلا أفرج عنه ما يجده في ساعته، ونسي همّه. فكان الناس يأتونها ويطوفون بها، ثم عبدوها بعد ذلك.

وهو الذي صنع تمثالان روحانيان من صُفْر مذهب، لا يمرّ بهما زان ١٢ ولا زانية إلى كشف بيده عن عورته، فيُعَلِّم أنه زان. فارتدع الناس في أيامه عن الزناء، ولا زال كذلك إلا أيام... الملك، وذلك أن بعض نسائه كانت تحبّ الزنا، وخشيت من الفضيحة من جهة تلك التمثالين. فدققت ١٥ الحيلة مع زوجها الملك في حديث طويل، حتى اقتلع تلك التماثيل من مواضعها، ونصبها في قصره، وظنّ أنهما يفعلان ذلك في المكان الذي نُصِبَا

١ وذكروا... مصر: فيقول أهل الأثر، أخبار الزمان ١٦٩، ويقول... نهاية الأرب ١٥: ٦٤/١٥.

١ - ٢ ثنا عشر: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٦٩، اثنتي عشرة، نهاية الأرب ١٥: ٦٤/١٥، والصحيح: اثني عشر.

٤ اليم: اليوم، نهاية الأرب ١٥: ٦٤/١٨.

٥ منيف: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٦٤/١٨، منبع، أخبار الزمان ١٦٩.

١١ تمثالان روحانيان: تمثالاً روحانياً، نهاية الأرب ١٥: ٦٥/٥، تمثالاً طائراً روحانياً، أخبار الزمان ١٦٩ || من صفر مذهب: كذا أيضاً في نهاية الأرب، من ظفر مذهب، أخبار الزمان ١٦٩.

١٢ إلى: إلا.

١٣ إلا: إلى... فراغ، وفي أخبار الزمان ١٧٠: فاكن، وفي هامش ١ هناك: كلكن، وفي نهاية الأرب ١٥: ٦٥/٧: كلكن.

١٥ تلك: ذينك.

١٦ يفعلان: يفعلان.

به، فبطل فعلهما بذلك، وحصل لها ما كانت تقصده.

وهذه الأشياء إنما كانت تعمل على رصد الكواكب ومطالعها وأوقات

سعودها.

٣

ثم إن منقاوس الملك بنا هيكلاً للسحرة على رأس الجبل القصير. وقدم عليه رجل منهم يقال له: مسيس، فكانوا لا يطلقون المراكب المقلعة إلا بضريبة يأخذونها من أهله. وأقام ملكاً أحد وسبعين سنة، ومات من طاعون أصابه، وقيل: بل ستم في طعامه. وعمل له ناؤوساً في صحراء الغرب، وقيل: في غربي قوص، ودفن معه شيء عظيم، مما لا يعد ولا يحد، مما زاد عمن تقدمه من الملوك، واستخلف ولده مناوش الملك.

٩

وكان مناوش ملكاً جباراً، ويطلب الحكمة كآبيه وأجداده. وكان كل واحد من ملوكهم يجهد في أن يعمل في أيامه عملاً لا سبق إليه من أصناف العجائب والصنائع.

١٢

وهذا الملك أول من أظهر عبادة البقر في أهل مصر. وكان السبب في ذلك أنه اعتل علة، يئس منها الحياة، وأنه رأى في منامه صورة روحاني عظيم يخاطبه ويقول له: إنه لا يخرجك من علتك هذه إلا عبادة البقرة، لأن

١٥

٢ - ٣ - وهذه... سعودها: قارن بأخبار الزمان ١٧١.

٤ ثم إن: ويقال إن، أخبار الزمان ١٧١ || بنا: بني.

٥ مسيس: مستهمس، أخبار الزمان ١٧١ || يطلقون المراكب: يطلقون الريخ للمراكب، أخبار الزمان ١٧١.

٦ بضريبة: بغرامة، أخبار الزمان ١٧١.

٧ ناؤوساً: ناؤوس، أخبار الزمان ١٧١.

٨ الغرب: القبط، أخبار الزمان ١٧١ || معه شيء كثير: معه من المصاحف وأكاسير الصنعة المعمولة وتمائيل الذهب والجوهر ومن الذهب المضروب شيء كثير، أخبار الزمان ١٧١.

٩، ١٠ مناوش: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٤/٦٧، مناوش، أخبار الزمان ١٧٢.

١٣ وهذا... مصر: ومناوش أول من عبد البقر، أخبار الزمان ١٧٢، ومناوش هذا أول من عبد البقر من أهل مصر، نهاية الأرب ١٥: ٨/٦٧.

١٥ لأن... الثور: لأن الطالع كان وقت حلولها فلك الثور، أخبار الزمان ١٧٣، لأن الطالع كان وقت حلولها بك في صورة ثور بقرنين، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٦٧ - ١١.

الطالع كان في وقت (١٠٢) حلول برج الثور. ففعل ذلك، وأمر أن يأتي بثور حسن أبلق اللون، كامل الصورة في الحسن، وعمل له مجلساً في قصره، وعمل عليه قبة عظيمة، مصفحة بذهب إبريز، وعاد يبخره ويطيبه. ووكل به سادنان لخدمته، وعاد يعبده سراً من أهل مملكته، فبرئ من علته، وعاد في أحسن أحواله.

٦ وقيل: إنه كان في علته لا يقدر على ركوب على الدواب، وكان يجلس في قبة وتجره البقر بالعجل، فنظر إلى ثور حسن، من الذي كان يجزونه، أبلقا، حسن التركيب، فأعجب به. فأمر بنزعه، وأن يجز من يديه إلى كل موضع، إعجاباً به. وجعل عليه من الحلبي والحلل الدماغ الملوكي المفضل بالجواهر في شريط <من> الذهب الإبريز.

١٢ فلما كان في بعض الأيام، وقد خلا به في موضع متنزه، والثور قائم بين يديه، إذ خاطبه الثور وقال: لو عبدتني كفيتك جميع ما تريده، وعافيتك من علتك هذه، وتكفلت بجميع مصالح ملكك، وأزلت عنك سائر علك وأمراضك. فأمر عند ذلك أن يغسل الثور ويطيب ويدخل الهيكل، وعبدته. فأقام ذلك الثور على ذلك الحال مدة، ثم عاد آية: لا

١ يأتي: يوتي.

٤ سادنان: سادنا، نهاية الأرب ١٥: ١٢/٦٧، سايسا، أخبار الزمان ١٧٣ || وعاد: وكان، أخبار الزمان ١٧٣.

٦ على: زائدة.

٧ بالعجل: في العجلة، أخبار الزمان ١٧٣.

٧ - ٨ حسن... فأعجب به: من البقر التي تجره أبلق حسن الخلقة والقرنين، أخبار الزمان ١٧٣ || أبلقا: أبلق || بنزعه... يديه: بتوقيفه والتعريض منه وساقه بين يديه، أخبار الزمان ١٧٣، بترفيهه وسوقه بين يديه، نهاية الأرب ١٥: ١٩/٦٧.

٩ - ١٠ من الحلبي الإبريز حلاً من حرير منسوج بالذهب، أخبار الزمان ١٧٣، جلاً من الديباج المنسوج بالذهب. نهاية الأرب ١٥: ٢٠/٦٧.

١٥ ثم عاد آية وصارت فيه آية. نهاية الأرب ١٥: ٤/٦٨، وهذه الفقرة تختلف كثيراً عن أخبار الزمان، قارنها بصعحه ١٧٣ هناك

يروث ولا يبول ولا يأكل إلا أطراف ورق الشجر، في كل شهر مرة. وافتن الناس، وصار ذلك أصلاً لعبادة البقر.

وبنا هذا الملك المدينة التي يقال <لها> : ديماس، وأقام ٣ عجائب كثيرة، وكنز فيها كنوزاً عدة. ويقال: إن قوماً جازوا بها من نواحي الغرب، وقد أضلوا الطريق، فسمعوا بها فريق الجن، ورأوا صور نيرانهم.

وأما ذلك الثور، فقد ذكره صاحب الكتاب القبطي، فقال: ولما مضى للناس مدة على عبادة ذلك الثور، أمرهم أن يعملوا صورة من ذهب مجوفة، ويؤخذ من رأسه شعرات، ومن ذنبه ومن ثخانة فروته وأظلافه، ٩ ويجعل في ذلك التمثال. وعرفهم أنه لاحق بعالمه، فيجعلوا جسده في حرز من حجارة المزمّر، ويجعل في ذلك الهيكل، وينصب ذلك التمثال عليه، ويكون ذلك وزحل في شرفه، والشمس مسعودة تنظر إليه من ١٢ تثليث، والقمر (١٠٣) زائد، وينقش على ذلك التمثال صور الكواكب

- 
- ١ الشجر: القصب الأخضر، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/٥.
- ٣ وبنا: وبنى || عجائب كثيرة: بها مناراً، أخبار الزمان ١٧٣، فيها مناراً، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/٨.
- ٥ فريق: عزم، أخبار الزمان ١٧٤، عزيز، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٠ || صور: أضواء، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٠، ولم ترد في أخبار الزمان.
- ٦ وأما... فقال: وفي بعض كتبهم أن ذلك الثور، أخبار الزمان ١٧٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٠.
- ٨ ثخانة فروته: نحاعة قرونه، أخبار الزمان ١٧٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٢، وهو الأصح.
- ٩ فيجعلوا: فيجعلون || جسده: مكررة في الأصل.
- ١٠ حرز: جرن، أخبار الزمان ١٧٤ ونهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٣.
- ١٢ والقمر زائد: والقمر في الزيادة، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٥، ولم ترد في أخبار الزمان || صور: علامات صورة، أخبار الزمان ١٧٤، علامات، نهاية الأرب ١٥: ٦٨/١٥.

السبعة. ففعلوا ذلك، وعملت الصورة من ذهب، وكُلَّت بأنواع الجواهر، وجعلوا عينيه من عَنَبَرٍ أسود، وبياضه من جوهر شَقَاف. وحرزوا جسد الثور في حرز من مرمر، في الأوقات التي ذكرها لهم، ونصبوهما في الهيكل، وأوقدت عليه الشموع ليلاً ونهاراً، وبخر بأنواع الطيب، ونُذِرَت إليه النذور، وقُرِيت إليه القرابين، وقصدَه الناس من سائر الآفاق، من جميع أعمال مصر.

وأقام فناوش ملكاً تسعاً وثلاثين سنة، وهلك بالعلّة التي كان أصيب بها أولاً. وأوصا بالملك إلى ابنه مرنيس.

فملك مرنيس الملك عشرة سنين، وكان ضعيفاً منهوك البدن. فلم يبين بنياناً، ولا نصب علماً ولا مناراً. ثم هلك بعد هذه المدة، وأوصى إلى ابنه.

وقيل: إن هذا الملك لم يعقب، وأن الملك عاد من هذا البيت إلى ولد أشمن بن قبطيم؛ ووجدت مكان اسمه بياضاً، فلم أعلمه. وقيل: إن هذا الملك أقام دهرأ طويلاً، وأنه أول من صنع الدرياقات من لحوم الأفاعي، وأنه أول من أمر بالنيروز في مصر. وكان الناس يقيمون سبعة

٢ عينيه .. شفاف: عينيه جزعتين سواداً في بياض، نهاية الأرب ١٥: ١٧/٦٨، وأدخلت صنعتها سواد في بياض، أخبار الزمان ١٧٤.

٢ - ٣ وحرزوا... لهم: وجعل جسد الثور في الحدود التي حدها ونصب عليه التمثال فكان يخبرهم بالعجائب وبما يحدث وقتاً بعد وقت ويحييهم بكل ما يسألونه عنه، أخبار الزمان ١٧٤، ودفن جسد الثور في الجرن الأحمر، نهاية الأرب ١٥: ١٧/٦٨ - ١٨.

٧ مناوش: مناوش، أخبار الزمان ١٧٤ || تسعاً: خمساً، أخبار الزمان ١٧٤، سبعاً، نهاية الأرب ١٥: ٩/٦٩.

٨ وأوصا: وأوصى || مرنيس: مريدس، أخبار الزمان ١٧٤، هرميس، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٦٩.

٩ عشرة سنين: إحدى عشرة سنة، نهاية الأرب ١٥: ١١/٦٩، إحدى وعشرين سنة، أخبار الزمان ١٧٤.

١٢ - ١٣ وقيل... أعلمه: وولي بعده أشمون الملك وأشمون أخو قبطيم الملك، أخبار الزمان ١٧٤، والقصة هنا فيها اختصار شديد، راجعها في أخبار الزمان ١٧٤ - ١٧٨ ونهاية الأرب ١٥: ١٤/٦٩ - ٢/٧٢.

١٥ نيروز: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٧٧، نوروز، نهاية الأرب ١٥: ٣/٧١.

- أيام، لا يصنعون صنعة ولا يفتحون لمعيشة. وكان هذا الملك يكفيهم في هذه المدة سائر ما يحتاجون إليه من أكل وشرب. وكان يزعم أن هذه السبعة أيام خدمة للسبع كواكب. وإذا انقضت أخلع على سائر الناس أجمعين، وغير جميع لباسهم على أقدار منازلهم ومراتبهم عنده.
- ٣ وفي زمانه بُنيت البهّنسا. وكانت له زوجة مغري يحبّها تسمى بهاء النساء؛ فبنا هذه المدينة لها، وسمّيت باسمها. وأقام بها أسطوانات، وجعل فوقها مجلساً من زجاج أصفر مُحكم، وعليه قبة من ذهب إبريز، فكانت الشمس إذا طلعت ألقّت القبة شعاعها على المدينة، فتكون المدينة كلّها صفراء.
- ٦ ويقال: إنّه ملك ثمان مائة وثلاثين سنة، ودفن في إحدى الأهرام الصغار القبليّة، ودفن معه من المال (١٠٤) والجوهر والعجائب شيء كثير.
- ٩ ويقال: إنّ هذا الملك بنا في شرقيّ الصحراء مدينتين ونسبهما إلى هزمس، أي: عطارد. وجعل فيهما من العجائب ما يطول شرحه، أضربت عنه لظوله.

١٢ وقرأت في تاريخ عتيق أنّ رجلاً أتاه عَبْدُ العزیز بن مَرْوان، وهو أميراً ١٥

٢ لل سبع: للسبعة || أخلع: خلع.

٤ - ٥ وكانت... باسمها: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب || مغري: مغرية || فبنا: فبنى || أسطوانات: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٧١/٤، مطراناً، أخبار الزمان ١٧٧.

٧ - ٨ فتكون... صفراء: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٩ ثمان مائة وثلاثين سنة: ثمانمائة سنة وثلاثين سنة، أخبار الزمان ١٧٧ ونهاية الأرب ١٥: ٧١/١٦، ثمانمائة سنة، نهاية الأرب ١٥: ٧١/١٢ || إحدى: أحد، وقارن الفقرة بأخبار الزمان ١٧٦ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٧٠/١٣ - ١٩.

١٢ بنا: بنى.

١٥ وقرأت... أنا: وحكي عن رجل أتى، أخبار الزمان ١٧٦، قال: وحكي عن رجل أنه أتى، نهاية الأرب ١٥: ٧٠/١٥ || عبد العزیز بن مروان: هو عبد العزیز بن مروان بن الحكم، ولي إمارة مصر لأبيه وحكمها عشرين سنة حتى وفاته سنة ٨٥ هـ/٧٠٤ م، وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزیز.

١٥ أميراً: أمير، والي، أخبار الزمان ١٧٦، علي، نهاية الأرب ١٥: ٧٠/١٥.

بمصر، فعرفه أنه تاه في صحراء الشرق، وأنه وقع بمدينة خراب وأنه وجد فيها شجرة تحمل كل صنف من أصناف الفاكهة، وأنه أكل منها وتزود، وأتا معه بشيء من فاكهة لم تكن في أوانها. فقال له رجل من قبط مصر: هذه إحدى مدينتي هرمس، وفيها كنوز عظيمة. فوجه عبد العزيز صُخْبَةَ ذلك الرجل أقواماً وزاداً وماء، وأقاموا يطوفون تلك الصحارى شهراً كاملاً، فما وقعوا لها على أثر.

ولما هلك هذا الملك قام بالأمر بعده ولده الشاد. وولي الشاد الملك وهو غلام وله من العمر خمسة وأربعين سنة. وكان جباراً مُعْجَباً طمّاع العين، فافتتن بامرأة من نساء أبيه، وانكشف أمره معها. وكان أكثر همّه اللهو واللعب، وجعل تدبير ملكه إلى وزير كان له، واشتغل بلهوه. ورفض العليوم والهيكل والنظر في مصالح الناس. وصنع له قصور من خشب ممّوّه بالذهب، وجعلها على أطراف النيل، وكان يتنزّه عليها. وولد من الشجر والفواكه شيء كثير. وأنفذ أكثر الأموال والذخائر جوائز لأرباب اللهو. وكان الخاصة به متسلّطون على أموال الناس وحریمهم. وقتل من الناس خلقاً كثيراً في شرح طويل، فاحتالوا عليه حتى سمّوه في طعامه، فهلك وهو ابن مائة وعشرين سنة، وكان ملكه خمسة وسبعين سنة. وأوصى بالملك بعده لولده صا، وهذا الإسم على اسم عمّ جدّه

٣ وأتا: وأتى (٣ - ١٧) انظر أخبار الزمان ١٧٨ - ١٧٩ وقارن أيضاً بنهاية الأرب ١٥: ١٥/٨٦ - ٧/٨٨.

٧ وولي الشاد الملك: واستخلف ابنه مناقبوس بن أشمون، نهاية الأرب ١٥: ٣/٧٢، وباقى التفاصيل تختلف تماماً، انظرها هناك، أرساد بن مرقونس، نهاية الأرب ١٥: ٨٦/١٦ وما يتبع هناك يتلاءم مع النص هنا.

٨ غلام... سنة: كذا أيضاً في أخبار الزمان ونهاية الأرب || خمسة: خمساً، أخبار الزمان ١٧٨.

١٠ وزير كان له: وزير له يقال له مسرور، نهاية الأرب ١٥: ١٩/٨٦ - ١/٨٧.

١١ قصور: قصوراً.

١٣ شيء كثير: شيئاً كثيراً.

١٦ خمسة: خمساً، أخبار الزمان ١٧٩.

١٧ صا: صاصا، أخبار الزمان ١٧٩، صا بن مرقونس، نهاية الأرب ١٥: ٨/٨٨.

أولاً. وأكثر القبط تزعم أنه صا بن مرقويس، وهو أخو الشاد الملك،  
 ليس ولده. فملك وهنأه الناس بالملك، فوعدهم بالإحسان إليهم والنظر  
 في حالهم. وسكن مدينة...، وأظهر العدل والإحسان، وعمل ٣  
 العجائب، وقرب العلماء والكهنة ونفى الملهبتين، (١٠٥) ونصب العقاب  
 الذي كان أبوه عمله، وشرف هيكله. وعمل في منف مرآة يراها منها  
 الأوقات التي تخصب فيها بلدة، والأوقات التي فيها تجذب. وينا بداخل ٦  
 الواحات مدينة عظيمة، يقال لها: طرطورة. وجعل فيها من العجائب ما  
 يضيق حصره. وصنع خلف الجبل المقطم صنماً يقال له: صنم الحيلة.  
 وكان كل من تعذر عليه أمراً يأتيه فيبحره ببخوره، فبيّن له أمره. ٩

ويقال: إنه الذي بنا المدينة النحاس التي وقع عليها موسى بن نصير  
 في زمان بني أمية لما قُلت المغرب، فلما دخل مصر أخذ على الواح  
 الأقصى بالنجوم. وقد كان وقع عندهم علم منها، فأقام سبعة أيام في مهامة ١٢  
 ورمالٍ وصحاري بين سمت الغرب والجنوب. وظهرت لهم مدينة فيها  
 حصن، وأسوارها من نحاس وأبوابها كذلك. فأقصد إليها الرجال ليقفوا  
 على ما فيها، وتسوروا بالحيلة العظيمة على سورها لما أعيأ فتح أبوابها. ١٥  
 فكان من على على سورها ورآها صقق بيديه وأهوى بنفسه إليه، ثم لم

- 
- ١ صا بن مرقويس... ولده: صاصا هذا أخو الشاد وأنه ابن مرييس الملك، أخبار الزمان  
 ١٧٩، صا بن مرقونس أخو أنساد، نهاية الأرب ١٥: ٩/٨٨.
- ٣...: مطفوسة، وفي أخبار الزمان ١٨٠ ونهاية الأرب ١٥: ١٠/٨٨: منف.
- ٤ الملهبتين: الملهين، أخبار الزمان ١٨٠ ونهاية الأرب ١٥: ١١/٨٨ || يراها: يرى.
- ٦ وينا: ويني.
- ٧ مدينة... طرطورة: مدائن، أخبار الزمان ١٨٠، مدينة، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٨٨.
- ٩ أمراً: أمر.
- ١٠ بنا: بنى || موسى بن نصير: انظر أيضاً أخبار الزمان ١٨٠ ونهاية الأرب  
 ١٥: ٤/٨٩.
- ١٤ وأسوارها... كذلك: وأبواب حديد، أخبار الزمان ١٨١ ونهاية الأرب ١٥: ٦/٨٩ ||  
 فأقصد: فأصعد، أخبار الزمان ١٨١ ونهاية الأرب ١٥: ٦/٨٩.
- ١٥ أعيأ: أعي.



يعود له خبر، فهلك خلق من الرجال على هذه الصورة. فلما أعياه أمرها، تركها ومضى.

٣ ولم يُسمع أنّ أحداً غير موسى بن نُصَيْر وقع بها، لا من قبله ولا من بعده. وهذا الأمر ذُكر وشُهر، فلا ينبغي أن يُنكر. وكان القوم ذو استطاعة وقدرة على سائر الأعمال العجيبة.

٦ وكان الغالب على مدنها التي كانوا يبنونها بالغرب من الواحات، قوة تسليط الرمل. فكان كلّ ملك يقوم، لا بدّ أن يصنع عملاً لدفع الرمل عن تلك المدن التي بنيت، وإنّ في هذا الوقت أكثرها تحت آكام من الرمل الغالب عليها، والله أعلم.

وقرأت في مجموع أنّ قوماً من فلاحين الواحات الخارجة، تغلب عليهم عاملهم، وعتف بهم، فهربوا ودخلوا في صحراء الغرب، وحملوا معهم زاداً، إلى أن تصلح أمورهم ويعودوا. فكانوا على يوم وبعض آخر، فلجئوا إلى جبل، فوجدوه غير أهل، فدخلوا تحت شُعبه. فوجدوا مساكن طيبة، وأشجار باسقة، (١٠٦) وأنهر متفجرة، وأرض لم يروا أطيب منها، ولا ألد نسيم، وبها قوم يسكنونها ويزرعون ويرفعون. فخطبهم، فلم يعرفون بكلامهم، فأتوهم برجال عندهم، ففهموا كلامهم وقالوا: يا قوم، نحن أيضاً كنا مثلكم فلاحون، خارجاً عن هذه الأرض،

١ لم يعود: لم يعد.

٤ ذو: أولي.

١٠ - ١١ وقرأت... عاملهم: وحكى عن قوم في ضياع الغرب أن عاملاً، أخبار الزمان ١٨١، وحكى قوم من الثناء في ضياع الغرب أن عاملاً، نهاية الأرب ١٥: ١/٩٠ || فلاحين: فلاح.

١٣ فوجدوه... شعبه: فوجدوا غيراً أهلياً قد خرج من بعض شعبه، أخبار الزمان ١٨٢ ونهاية الأرب ١٥: ٣/٩٠ - ٤، وانظر اختلاف النص في أخبار الزمان ونهاية الأرب.

١٤ وأشجار: وأشجاراً || وأنهر: وأنهرأ || وأرض: وأرضاً.

١٥ اللد نسيم: اللد نسيماً.

١٦ فلم يعرفون: فلم يعرفوا.

١٧ فلاحون: فلاحين.

جار علينا العمال، فدخلنا هذه الأرض، وجميع من بها يزرعون ويرفعون، ولا لهم من يظلمهم بخراج، ولا يعرفون لهم مالك. فإن شئتم تكونوا عنها، فعلى الرحب والسعة. فعزموا تلك الناس أن يعودوا ٣ ويأخذوا أهلهم وأولادهم ويرجعوا يسكنون عندهم.

فلما عادوا بأهاليهم وأولادهم ومواشيهم، فأقاموا مدة أيام يطلبون تلك الأرض، فلم يجدونها وضلوا عن الطريق، ولا تاتا لهم الوصول إليها، فعادوا إلى بلادهم، وقد ندموا على مفارقة تلك الأرض. ولم يزالوا يهذون بما عاينوا وبما رأوا منها.

وقيل أيضاً عن آخرين ضلوا في الطريق بالغرب من هذه النواحي، ٩ فوقفوا على مدينة كثيرة الناس والمواشي والنخل والشجر والأمياه، فأضافوهم وأكلوا عندهم وشربوا، وأباتوهم في معصرة خمر عندهم، فسكروا من خمرهم، وناموا، فلم ينتبهوا إلى طلوع الشمس، فوجدوا ١٢ أنفسهم في مدينة خراب، ليس بها أحد ولا عامر. فارتاعوا لذلك، وخرجوا على وجوههم كالهاريين. وساروا يومهم على غير سمت طريق، حتى قرب المساء. فظهرت لهم مدينة عظيمة، أكبر من الأولى وأعمر، ١٥ وأكثر أهلاً ودواباً ونخلاً وشجراً. وأنسوا بهم وأخبروهم بخبر المدينة الأولى، فجعلوا يعجبون منهم ويضحكون، وإذا لبعض أهل تلك المدينة، وليمة، فانطلقوا بهم معهم إليها، وأكلوا من أفخر طعام تلك الولاية، ١٨

٢ - ٣ تكونوا عنها: أن تكونوا منها || فعزموا تلك: فعزم أولئك.

٤ يسكنون: ليسكنوا.

٦ فلم يجدونها: فلم يجدوها || ولا تاتا: وما تأتي.

١٠ والأمياه: والأمواه، لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١١ معصرة خمر: طاحونة يعمل فيها الخمر، أخبار الزمان ١٨٢، طاحونة يعمل فيها الخبز، نهاية الأرب ١٥: ١٣/٩٠ وانظر هامش ٤ هناك.

١٣ عامر: عمارة، أخبار الزمان ١٨٢، لم ترد في نهاية الأرب.

١٦ ودواباً: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٨٢، ودواب، نهاية الأرب ١٥: ١٦/٩٠ وهو الأصح.

١٧ ويضحكون: ويضحكون، أخبار الزمان ١٨٢ ونهاية الأرب ١٥: ١٨/٩٠.

وشربوا من نبيذهم، وغنّوهم بأصناف الملاهي، وسألوهم، فأخبروهم أنهم ضالّون عن الطريق. فقالوا لهم: الطريق بين أيديكم، ليس ببعيد منكم؛ فإن أحببتكم < أن > تتوجهوا نقذنا معكم من يدلكم، وإن أحببتم الإقامة عندنا، فعلى الرحب والسعة. فسزوا (١٠٧) بقولهم سروراً كثيراً، وأجمعوا على المقام عندهم، لما رأوا من كثرة الخير عندهم وأجمع من كان له أهل أو ولد أن يتوجه فيحضر بأهله وولده ويأتوا عندهم على أحسن مبيت وأهناه.

فلما كان من الغد، انتبهوا فوجدوا أنفسهم في مدينة ليس فيها أنيس، وقد تشعثت حصنها ودورها، إلا أن حولها نخلاً، وقد تساقط ثمره وانكدس حولها. قالوا: فلحِقْنَا من الخوف ما لحقنا بالأمس وأزيد؛ وخرجوا منها هاربين متوجّمين مفكرين فيما عايناه من أهلها. وإنا لنجد بقيّة رائحة الشراب معنا، ومعاني الخمار فينا ظاهر. فلم نزل نسير يومنا أجمع، وليس بنا جوع ولا عطش، حتى إذا كان المساء، وافينا راعياً يرعا غنماً، فسألناه عن العمارة والطريق، فأوقفنا عليه. وإذا بنقار من المطر، فشرينا منه وبئنا عليه. فإذا نحن في خلاف موضعنا الذي كنا فيه، وإذا بالعمارة والناس. وما سرنا إلا بعض يومنا حتى دخلنا مدينة الأشمونين بالصعيد. فكنا نحدّث الناس، ولا يقبلوا منا، ومنهم من يصدّق ويتعجب لذلك.

وهذه مدائن القوم الداخلة؛ ربّما غلب على سكّانها الجنّ. ومنها ما هو مُسْتَرّ عن العيون، والله أعلم.

٤ وأجمعوا: وأجمع بعضهم، أخبار الزمان ١٨٣ || رأوو: رأوه.

٦ ويأتوا: ويأتي.

٧ وأهناه: وأهنته.

٩ تشعثت: تشعث، أخبار الزمان ١٨٣، تشعب، نهاية الأرب ١٥: ١٨/٩١.

١١ وخرجوا: فخرجنا، أخبار الزمان ١٨٣.

١٢ ظاهر: ظاهرة.

١٣ يرعا: يرعى.

١٦ الأشمونين: الأشمون، أخبار الزمان ١٨٣.

ولنعود إلى < ما > ساقه التاريخ من < ما > يفيد < عن > ملوك مصر، إن شاء الله تعالى.

- ٣ ثم تملك تدارس الملك. وكان تدارس الملك جباراً محتكاً، ذو بطش وقوة ومعرفة بالأمور. فأظهر العدل، وساس الأمور أحسن سياسة، وأقام الهياكل، وزبر العلوم، وبنا غربي مدينة منف بنياناً عظيماً للزهرة، من لا زورد مُحْكَم مذهب، وصورة سواري زبرجد أخضر. وكان الصورة امرأة لها ظفيران في ذهب أسود مصنوع مدبر في رجليها خلخالان من حجر أحمر شفاف ونعلان من ذهب إبريز في يدها قضيب مرجان مكلل، وهي تشير بسباتها كالمُسَلِّمة على من في الهيكل.
- ٦
- ٩

وصنع من الصور والثماثيل ما فاق به على من تقدمه من آباءه وجدوده. وكانت هذه الصورة يُسْتَشْفَى بها من كل داء يعرض. (١٠٨) وفرش الهيكل بحشيشة الزهرة، يبدلونها في كل سبعة أيام، وقرب إليها ١٢ القرابين من الضأن والمعز والوحش والطيور. وكان في قبة الهيكل صورة رجل راكب على فرس له جناحان وبيده حرية، في سينانها رأس إنسان

١٧ = يقبلوا: يقبلون.

١ ولنعود: ولنعُد (٣ - ٧/١٦٠) مأخوذ بتصرف واختصر عن أخبار الزمان ١٨٥ - ١٨٩، وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٦/٩٣ - ٤/٩٦.

٣ تدارس: في الأصل بدون تنقيط، والتنقيط عن نهاية الأرب ١٥: ٦/٩٣، بداونس، أخبار الزمان ١٨٥، تدارس بن صا، نهاية الأرب ١٥: ٦/٩٣، وانظر أيضاً أنوار علوي الأجرام ٤/٨٩ || ذو: ذا.

٥ وينا: ويني.

٦ وصورة سواري: مسوراً بسواري، أخبار الزمان ١٨٥، وسوره بسوارين من، نهاية الأرب ١٥: ١٠/٩٣ || وكان الصورة: وكان في صورة، أخبار الزمان ١٨٥ ونهاية الأرب ١٥: ١٠/٩٣ || في: من.

٧ في: وفي.

١٢ يبدلونها: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٦/٩٣، تناولها، أخبار الزمان ١٨٦ وهو تصحيف.

١٢ - ١٣ إليها القرابين: فيها ألف رأس، أخبار الزمان ١٨٦، له ألف رأس، نهاية الأرب ١٥: ١٧/٩٣.

معلّق. واستمرّ هذا الهيكل إلى زمان بخت نصر الفارسيّ، وهو الذي هدمه، والله أعلم.

٣ وقيل: إنّ تدارس <هو> الذي حفر خليج سنحار، وارتفع خراج مصر على يديه: ألف ألف وخمسون ألف ديناراً.<sup>١</sup>

وقصده بعض عمالقة الشام فخرج إليه واستباحه ودخل فلسطين، فقتل منها خلقاً كثيراً وسبى بعض حكمائها وأسكنهم مصر.

٦ وهو الذي غزا السودان وقتل منهم مقتلة عظيمة، وتبعهم إلى أرض الفيّلة، وكانوا في زهاء ألف ألف مقاتل. وعمر مكان وصلّ مناراً، وزبر عليها اسمه وظهوره على السودان.

١٢ ولما عاد إلى مصر رأى رؤيا يدّل بها على موته، فعمل لنفسه ناؤوساً ونقل إليه شيئاً كثيراً من الأموال والجواهر وأصنام الكواكب، وزبّر عليه اسمه، وجعل عليه موانع تحفظه، وعهد إلى ابنه ماليك.

وكان ماليك ولده عاقلاً أديباً كريماً حسن الوجه، مخالفاً لأمه ولأهل ملكه في عبادة الكواكب والبقر، وكان موخداً على دين قبطيم ومصريم وكانت القبط تدمه لذلك.

وكان سببه ما ذكره المسعودي في روايته: أنّه رأى، فيما يرا النائم،

- 
- ١ الفارسي: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٣ تدارس: بداونس، أخبار الزمان ١٨٦، تدارس، نهاية الأرب ١٥: ١/٩٤ وانظر الصفحة السابقة هامش ٣ || سنحار: بخارى، أخبار الزمان ١٨٦، سخا، نهاية الأرب ١٥: ١/٩٤.
- ٤ ألف... ألف: مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف، أخبار الزمان ١٨٦ ونهاية الأرب ١٥: ٢/٩٤ || ديناراً: دينار.
- ١٠ رأى: في الأصل: راء.
- ١٣ ماليك: مماليك، أخبار الزمان ١٨٧، ماليك بن تدارس، نهاية الأرب ١٥: ١٦/٩٤ || لأمه: لأبيه، أخبار الزمان ١٨٧ ونهاية الأرب ١٥: ١٦/٩٤.
- ١٤ مصريم: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١/١٩٥، مصريم، أخبار الزمان ١٨٧.
- ١٦ المسعودي: انظر أخبار الزمان ١٨٧ ونهاية الأرب ١٥: ٢/٩٥ || يرا: يراه، أخبار الزمان ١٨٧.

كأنه أتاه رجلان، ولهما أجنحة، فاخطفاه وحمله إلى الفلك السابع.  
 فأوقفاه بين يدي شيخ أسود اللون، أبيض الرأس واللحية، فقال: هل  
 تعرفني؟ فدخلته فرعة الحدادة، وكان سنه نيفاً وثلاثين سنة، فقال: ما  
 ٣ أعرفك. فقال: أنا فورس - يعني: رجلاً. فقال: قد عرفتك؛ أنت إلهي.  
 فقال: إني لست بإلهك ولا إله أحد من الناس، وأنا مربوب مثلك، وإلهي  
 وإلهك الذي خلق السموات والأرض، وخلقني وخلقك. فقال: فأين هو؟  
 ٦ فقال: في العلو الأعلى، (١٠٩) لا تراه العيون، ولا يخويه مكان، ولا  
 تُدرّكه الأوهام، حي لا ينام، وهو جعلنا سبباً لتدبير العالم الأرضي. فقال  
 الملك: فماذا تأمرني أن أفعل؟ قال: تُضمِر في نفسك ربوبيته علينا وعلى  
 ٩ الخلق جميع، وتخلص في وحدانيته، وتعترف بأزليته. ثم أمر تلك  
 الرجلين فأنزلاني، فانتبهت مذعوراً وأنا على فراشي.

١٢ فدُعي برأس الكهنة، وقصّ عليه ذلك. فقال: قد نهاك أن تتخذ  
 الأصنام معبوداً، فإنها <لا> تضر ولا تنفع. فقال: من أعبد أيها الحكيم  
 الفاضل؟ قال: الذي ذلك عليه، وهو الذي خلق السموات والأرض  
 والكواكب والفلك، الذي هُم به، والأرض ومن عليها.  
 ١٥

فعاد ذلك الملك إذا حضر إلى بيت الأصنام، انحرف عن الصنم،  
 وتَوَى سجوده لخالق السموات والأرض، وخالق الكواكب السبع. ثم إن  
 الله تعالى أيده بملائكة تعضده وتحرسه وترشده إلى مصالح أحواله. وكان  
 ١٨ يأتيه في نومه من يرشده إلى سائر مصالح مُلكه.

١ السابع: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٤ فورس يعني رجلاً: بشر يعني رجلاً، أخبار الزمان ١٨٧، قرويس يعني زحل، نهاية  
 الأرب ١٥: ٩٥/٥.

١٠ الجميع: جميعاً || تلك: ذينك.

١١ فأنزلاني... فراشي: فأنزلاه إلى موضعه فاستيقظ مذعوراً وهو على فراشه، أخبار  
 الزمان ١٨٧، فأنزلاه فانتبه وهو مذعور، نهاية الأرب ١٥: ٩٥/١٠ - ١١.

١٧ السبع: السبعة.

١٨ بملائكة: بملك من الملائكة، أخبار الزمان ١٨٨ ونهاية الأرب ١٥: ٩٥/١٦.

وأمر الناس باتخاذ الفارة من الجندل. وجيش الجيوش، وصنع  
 الفلك في البحر، ولقي جموع البربر، فقتلهم وهزمهم واستأصل أكرهم،  
 ٣ وبلغ إلى إفريقيا وإلى ناحية الأندلس، ووقع بصاحب إفرنجة، فحاربه  
 شهراً، ثم طلب صلحه، وأهدا إليه هدايا عظيمة <تليق> بملك عظيم،  
 حتى رجع عنه. ووصل بالأمم المتصلة بالبحر الأخضر، ودخل في طاعته  
 ٦ أكثرها. ووصل إلى أمة لهم أنياب بارزة من أفواههم، وحوافر كالخيل،  
 وقرون في رؤوسهم، فقاتلهم وهزمهم إلى التخوم المظلمة.

٩ والقبط تذكر: أنه رأى سبعين أعجوبة من مخلوقات الله، عز وجل،  
 مما يطول الشرح في وصفهم، فأضربت عنهم للاختصار، إذ القصد: سياقة  
 التاريخ، ملك بعد ملك من ملوك مصر، منذ بدء الدنيا وإلا آخر ما يقف  
 ١٢ عليه وعنده هذا المختصر، إن شاء الله تعالى، بمعونة الله وحسن توفيقه.

وأقام ماليك هذا مؤمناً بالله تعالى، لا يشرك به غيره، بريثاً من عبادة  
 الكواكب وللأصنام والبقر، لا يعبد إلا الله وحده، لا شريك له، موقناً

١ الفارة من الجندل: كل جادة من الخيل، أخبار الزمان ١٨٨، فاره من الخيل، نهاية  
 الأرب ١٥: ١٧/٩٥.

٣ ووقع بصاحب إفرنجة فحاربه شهراً: يريد الإفرنجة وكان بها ملك عظيم يقال له افريروس  
 فحشد إليه من كل النواحي فأقام يحاربه شهراً، أخبار الزمان ١٨٨، ... أرقيروس...، نهاية  
 الأرب ١٥: ٢١/٩٥.

٤ وأهدا: وأهدى.

٥ - ٧ ووصل... المظلمة: ومر بأمة لها حوافر ولهم قرون صغار ولهم شعور كشعور الذئبة  
 ولهم أنياب دلف بارزة من أفواههم فقاتلوهم قتالاً شديداً حتى أئخنهم فنفروا عنه إلى  
 غيران لهم مظلمة فلم يمكن لهم دخولها، أخبار الزمان ١٨٨ - ١٨٩، ومر بأمة عراة لهم  
 حوافر في أرجلهم وقرون صغار وشعور كشعور الدواب ولهم أنياب بارزة من أفواههم  
 فقاتلهم قتالاً شديداً حتى أئخنهم فنفروا منه إلى غيران لهم مظلمة عظام، نهاية الأرب  
 ١٥: ١/٩٦ - ٣.

١٠ وإلا: وإلى (١٢ - ١٣/١٦٦) مأخوذ بتصرف واختصار عن أخبار الزمان ١٩٤ - ١٩٩  
 وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٥/٩٩ - ٦/١٠٤.

١٢ ماليك: ماليك، أخبار الزمان ١٩٤، ماليق، نهاية الأرب ١٥: ٥/٩٩.

١٣ وللأصنام: والأصنام.

بالبعث والنشور والحساب، (١١٠) والقصاص والممات، كتب صحيفة بخط يده، وأمر أن تكون في ناؤوسه، فيها مكتوب: ها ناؤوس ماليك، ملك مصر؛ مات مؤمناً بالله خالق السموات والأرض، لا يعبد غيره، بريثاً من الأصنام وعبادتها، موقناً بالبعث والحساب والمجازاة على الأعمال، عاش أربع مائة سنة وثلاثين سنة ومات على ذلك؛ فمن أحب النجاة فليُدين بما دان به.

وأوصى أن لا يُدفن معه في ناؤوسه أحداً من أهل بيته. وقد كان كثر كنوزاً عظيمة، وزبر عليها ألا يخرجها إلا أمة النبي المبعوث في آخر الزمان. فمن وقع منها بشيء فإنه سيكون له منها نصيباً، حسبما زبره هذا الملك.

ثم إنه استخلف ابنه جريباً. وكان جريباً هذا ليتناً سهل الخلق. ولم يمُت أبوه حتى شرح له دين التوحيد بالله، عز وجل، وأمره أن يدين به، ونهاه عن عبادة الأصنام. وكان معه في حياته على ذلك، ثم رجع عنه إلى دينهم بعد وفاته.

وكان سبب رجوعه إلى ذلك أنه هوي بنت أحد الكهان، وهو كان ١٥ الرمم، فنقلته إلى دينها لغلبة الهوى عليه ودرك الشقاوة. وأمرت بتجديد الهياكل، وشددت في عبادة الأصنام.

١ كتب: وكتب.

٢ ها: هذا.

٥ عاش... ذلك: عاش بكذا وكذا، أخبار الزمان ١٩٤، عاش كذا وكذا سنة ملك فيها كذا وكذا، نهاية الأرب ١٥: ١١/٩٩.

٧ أحداً: أحد.

٩ نصيباً: نصيب.

١١ جريباً: اخريتا، أخبار الزمان ١٩٤، حرما بن ماليق، نهاية الأرب ١٥: ١٤/٩٩ وفي هامش ١ هناك عن المقرئ: خريتا.

١٥ هوي بنت أحد الكهان: أمه كانت بنت كبير الكهان، أخبار الزمان ١٩٤، أمه كانت من بنات كبار الكهان، نهاية الأرب ١٥: ١٧/٩٩ || وهو كان الرمم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب، والمعنى غير واضح.



ثم إن هذا الملك غزا بلاد الهند بسبب فيه كلام كثير ليس به فائدة، فأضربت عنه لذلك. وبلغ سرنديب، وأوقع بأهلها، وكسب جواهرأ ٣ عظيمة، وحمل معه حكيماً منهم. وبلغ جزيرة بين الهند والصين، فرأى قوماً طوال جدأ، سُمر يجزون شعورهم جرأ. وأقام في سفره سبع عشر سنة، ورجع بعدما يئس منه أهل مصر. وكان قد استخلف ولده كلكن، فوجده مستمراً على أحسن ما تركه، فسز بذلك. وجدد عشرة هياكل، وزاد ٦ في ذلك.

٩ وحمل معه من تلك البلاد أشياء يطول تعدادها من الأموال والجواهر وذخائر الملوك الذين قهرهم واستأصل ممالكهم.

ثم أقام سنيناً وغزا <بعدها> ممالك الشام إلى أن وصل في الشرق إلى أولاد يافث بن نوح. وملك بعد ذلك خمسمائة وسبعين (١١١) سنة، ١٢ وعمل لنفسه في صحراء الغرب ناؤوساً، وبنا إلى جانبه مدينة برفود. وصنع فيها من العجائب والحكم، وادخر فيها جميع ما أحضره معه من الأموال والجواهر والأمتعة والأواني والآلات، ممّا يحيّر السامع في بعضه، وممّا ١٥ لو شرحته لكان كراريسا بذاتها، فأضربت عنه لكثرتة. وأقام بتلك المدينة إلى أن هلك، وابنه المذكور على المملكة بمنف.

١٨ فلما هلك أبوه، ضمّد جسده بالموميا والكافور والمرّ، وجعل في تابوت من ذهب، وحُمل إلى ناؤوسه. ودُفن معه أموال كثيرة وجوهر

٢ جواهرأ: جواهر.

٤ طوال: طوالاً || سمر: سمرأ.

٥ كلكن: كلكلن، أخبار الزمان ١٩٥، كلكن بن حرما، نهاية الأرب ١٥: ١٠١/١٦.

١٠ سنيناً: سنين.

١٠ - ١١ إلى... نوح: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١١ - ١٢ وملك... سنة: وملكهم خساً وسبعين سنة، أخبار الزمان ١٩٦ ونهاية الأرب ١٥: ١٠١/٨.

١٢ وينا: ويني || برفود: رفودة، أخبار الزمان ١٩٦، رفودة، نهاية الأرب ١٥: ١٠١/٩.

١٥ كراريسا: كراريس.

نفيس، ما لا يعد ولا يحُد، ومصاحف الحكمة، ومصاحف زَبَر فيها سيرته وغزواته وحروبه وشدة قوته وبطشه، وإقامته في مملكته، ومدة حياته إلى حين وفاته.

٣

وجلس بالملك ولده كلكن، وعقد التاج على رأسه بعد موت أبيه بالإسكندرية، وأقام بها شهراً، ثم رجع إلى مدينة منف. وكان حكيماً فاضلاً كاهناً عالماً، وعظّم العلماء من الكهنة والحكماء، وألزم أصحاب علم الكيمياء بعمل ذلك. فحزن أموالاً عظيمة، لا يحصيها إلا الله تعالى. وهو أول من أظهر عملها بمصر بعد أولئك الملوك الأول؛ فإن أبوه وجدّه وغيره ممن تقدّمه، كانوا منعوا عملها، أبطلوها جملة كافية، خوفاً <من> أن تنتقل عنهم إلى ملوك غيرهم. فعملها كلكن هذا، واجتهد في كثرة عملها، حتى لم يكن أكثر من الذهب في أيامه بمصر.

ويحكي عنه القبطيين أنهم أظهر في زمانه حكماً لا يعرفونها، مما يذهل العقول، حتى إنهم يسمونه حكيم الملوك. وغلب جميع الكهنة في كهانتهم وعلومهم، وكان يعرفهم بالمُعَيَّب عنهم فيما سيأتي، فخافوه خوفاً شديداً.

١٥

وكان في أيامه نمرود إبراهيم، صلوات الله عليه. ويقال: إنه لما أتصل بنمرود خيره وسحره وحكمته، استزاره. وكان نمرود جباراً مشوّء الخلق، يسكن العراق من الأرض. وكان الله تعالى آتاه قوة وقدرة وبطشاً، فغلب على كثير من الأرض.

١٨

٥ شهراً: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٠١/١٧، شهرين، أخبار الزمان ١٩٧.

٨ أبوه: أباه.

٩ كافية: لعل الأصح: كافة.

١٠ ان: في الأصل: لا.

١٢ القبطيين: القبطيون || أنهم: أنه.

١٦ نمرود: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٩٧، نمرود بن كنعان، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/٩.

١٧ خيره... وحكمته: وحكمته وسحره، أخبار الزمان ١٩٧، خبر حكمته، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/١٠.

١٨ العراق من الأرض: سواد العراق، أخبار الزمان ١٩٨.

١٩ الأرض: الأمم، أخبار الزمان ١٩٨.

- فتقول القبط، فيما يزيدون (١١٢) في تعظيمه: إن الثمرود لما استزازه وجهه إليه أن يلقاه منفرداً من أهله وحشمه بموضع كذا. وكان ملتقاه له بأصناف السحر. فلما التقاه الثمرود، أقبل كلكن الملك على أربعة أفراس تحمله، ذوات أجنحة، وقد أحاط به هالة من نور كالنار، وحوله مشوهة هائلة المنظر، من رآهم لا يملك نفسه فرقاً، وهو متوشح بتنين محتزم ببعضه، والتنين فاغر فاه، وبيد الملك قضيب أس أخضر، كلما رفع التنين رأسه ضربه بذلك القضيب. فلما رآه الثمرود في هذه الصورة، هاله أمره وأعظمه، فخاطبه وهو كبير الوجل عنه، واعترف بجليل قدره وعظيم حكمته، وسأله أن يكون له ظهيراً.
- وتقول القبط: إن كلكن كان أعظم الملوك من بعد البودشير، ثم إنه استتر عنهم مدة، حتى توهموا أنه هلك لكثرة جَوْلانه في سائر بقاع الأرض، حتى طمع الملوك المجاورة له في ملكه. فقصده ملك من ملوك الغرب، يقال له: ساروم بن بيدوم في جيش عظيم، وأقبل من نحو وادي هيت.
- وبلغ أهل مصر ذلك، فخافوا خوفاً شديداً لغيبة كلكن عنهم، وليس لهم ملك يرجعون إلى تدبيره. فلم يشعر ذلك الجيش العظيم إلا وقد ركبتهم غمامة حمراء شديدة الحرارة، وغشيتهم حتى عادوا لا يعلمون أين يتوجهون. ونشف جميع ما كان معهم من ماء، وزاد بهم الحرارة، فهلكوا بأجمعهم مع سائر دوابهم.

- ١ فتقول... تعظيمه: فتقول القبط لما يريدون من تعظيم ملوكهم، أخبار الزمان ١٩٨، فيقال، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/١٠.
- ٤ - ٥ وحوله... فرقا: وحوله صفوف هائلة من التماثيل، أخبار الزمان ١٩٨، وحوله صور هائلة قد خيل بها، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/١٣.
- ٥ رآهم: رأها || بتنين: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٩٨، شعبان، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/١٣.
- ١٠ - ١٢ كان... حتى: كان يرتفع ويجلس على رأس الهرم ويقولون أيضاً إنه أقام على رأس الهرم مدة في قبة تلوح على رأسه حتى، أخبار الزمان ١٩٨، كان يرتفع ويجلس على الهرم الغربي في قبة تلوح على رأسه، نهاية الأرب ١٥: ١٠٢/١٧.
- ١٣ ساروم بن بيدوم: سادوم، أخبار الزمان ونهاية ١٩٨ الأرب ١٥: ١٠٣/١ || هيت: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٩٨، هيب، نهاية الأرب ١٥: ١٠٣/٢.
- ١٧ - ١٨ ونشف... دوابهم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب || وزاد: وزادت.

وظهر كلكن بمصر، وعزفهم أنه أهلك عدوهم، من غير أن يعينهم لقتال ولا حرب. وأمرهم بالخروج إليهم ليعرفوا حقيقة أمرهم. فخرجوا، فوجدوهم أموات بأجمعهم ودوابهم في قاع واحد. فَعَرَفَ الناس له ذلك ٣ وهابوه سائر الملوك وهابته الكهنة هيبةً لم تهب قبله ملكاً قط. وصوّروا صورته في جميع الهياكل.

وملّكهم زماناً طويلاً، وينا في آخر عمره هيكلاً لَزُحِلَ من صَوَان ٦ أسود، في ناحية (١١٣) الغرب. وجعل له عيداً، وجعل فيه ناؤوساً، وحمل إليه من الأموال والجواهر ما أحب واختار. وزبره بالطلّسّمات والموانع القاطعة. ثم غاب عنهم، فلم يقفوا له على موته. ٩

وأوصا إلى أخيه ماليا. وكان ماليا كثير الأكل والشرب، متفرداً بالرفاهية، غير ناظر في شيء من الحكمة. وجعل أمر الناس إلى وزير له، فكانت هيبة أيامه لهيبة أخيه كلكن. وتقديرهم أنه لم يمُت، وإنما ذكر له ١٢ موته لينظر ما تجري عليهم من الأحوال.

وكان ماليا معجب بالنساء، فكان له ثمانون امرأة. ثم اتّخذ امرأة من بنات ملوك منف وكانت عاقلة سديدة الرأي، وكان بها معجباً. وكان ١٥ له بنون وبنات، وكان أكبر بنيه يقال له: طوطيس، وكان يستجهل أباه، فأعمل الحيلة في قتله، وحملته على ذلك زوجة أبيه وجماعة من نسائه

٣ أموات: أمواتاً.

٤ وهابوه: وهابته، أخبار الزمان ٩٨ || وهابته الكهنة: لم ترد في أخبار الزمان، وهابته الكهنة هيبة لم يهابوها أحداً قبله، نهاية الأرب ١٥: ١٠٣/٥ - ٦.

٦ وينا: وبنى.

٩ غاب... موته: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٠٣/٩ - ١٠، وعرفهم أنه ميت، أخبار الزمان ١٩٩.

١٠ وأوصا: وأوصى || أخيه: كذا أيضاً في أخبار الزمان ١٩٩، ابنه، نهاية الأرب ١٥: ١٠٣/١١.

١٢ له: لهم.

١٧ زوجة أبيه: أمه، أخبار الزمان ١٩٩ ونهاية الأرب ١٥: ١٠٣/١٦.

وزرائه. ففحم عليه في رواقه وهو سكران فقتله، وقتل امرأة إلى جانبه وصلبها.

٣ وجلس طوطيس. والملك طوطيس كان جباراً، شديد البأس مهيباً، فدخلوا عليه أرباب الدولة وهنؤوه ودعوا له. فأمرهم بالإقبال على مصالحتهم وأوعدهم بالإحسان إليهم.

٦ والقبط تزعم أنه أول الفراعنة بمصر، وهو فرعون إبراهيم الخليل، صلوات الله عليه وسلم. وقالوا: الفراعنة سبعة، طوطيس هذا أولهم.

٩ ثم تذاكروا الناس ما فعله بأبيه وصلبه للمرأة، فاستقبحوا ذلك وأنكروه، كونهم لم يعهدوا أحداً من قبله قتل أباه ولا شهراً بامرأة قط، فلما بلغه ذلك أمر بالامرأة فأنزلها ودفنها.

ثم إنه استخف بأمر الهياكل والكهنة.

١٢ وكان من خبر إبراهيم، صلوات الله عليه وسلم، ما سيأتي ذكره عند ذكر إبراهيم، عليه السلام، مع ذكر الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين.

١٥ وإنما قصدنا بسوق ذكر ملوك مصر على التوالي، إذ شرطنا يقتضي أن لا تخرج من حديث إلى ما سواه حتى ينتهي ما قبله، ليكون ذلك سياقه.

١٨ (١١٤) ثم إن هذا الملك طوطيس أكثر القتل حتى قتل قراباته وأهل بيته وبني عمه وخدمه ونسائه وكثيراً من الكهنة والحكماء. وكان حريصاً

٤ فدخلوا: فدخل || أرباب الدولة: الأشراف، أخبار الزمان ١٩٩ ونهاية الأرب ٢/١٠٤.

٥ وأوعدهم: ووعدهم.

٧ صلوات الله عليه وسلم: عليه السلام، أخبار الزمان ١٩٩.

٨ تذاكروا: تذاكر.

١٠ بالامرأة: بالمرأة.

١٢ وسلم: وسلامه. (١٧ - ٧/١٧٨) مأخوذ بتصرف واختصار عن أخبار الزمان ٢٠٣ -

٢١٠ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ١٩/١٠٦ - ٥/١١٥.

١٧ قتل قراباته: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٩/١٠٦، حتى في قرابته، أخبار الزمان

على الولد، فلم يُرزق غير ابنته حورياً، وكانت عاقلة لبينة فطنة حكيمة، وكانت تأخذ على يده كثيراً وتمنعه من سفك الدماء. وأبغضته وأبغضه الناس: الخاصّ والعام. فلما رأت أمره كذلك، خافت على زوال ملكهم، فسمته في طعامه فهلك. وكان مدة ملكه سبعون سنة.

واختلفوا في أمر الملك، فقالوا: لا نملك علينا أحداً من أهل بيته. وأرادوا تمليك بعض ولد بني أتريب، فقام بعض الوزراء ودعا إلى تملك ابنته حوريا، ووصف عقلها وحكمتها وصنعها في أبيها ولما كانت تنكره عليه من أمواله، فرضوا القوم بها فتم لها الأمر.

وملكت حوريا ابنة طوطيس، وجلست على سرير الملك، وأوعدت الناس حسناً، وأخذت في جمع الأموال وحفظتها، وعمارة المواضع والأماكن، وقدمت الكهنة والحكماء ورؤساء السحرة ورفعت من أقدارهم.

وصار من لم يرض بأمرها إلى مدينة أتريب، وملكوا عليهم رجلاً من وُلد أتريب يقال له: أنداحس. فعقد على رأسه تاجاً، وتلقف إليه جماعة من وُلد عمه وأهل بيته. وكبر سلطانه، فسيرت إليه جيشاً، فلم يكن لهم به طاقة. فدعاها إلى نفسه وخطبها، وذكر لها أن الممالك لا تقوم بالنساء، وخوفها أن يزول ملكها. فعملت صنيعاً وأمرت أن يحضروا الناس على

٤ سبعون: سبعين.

٦، ١٢، ١٣ أتريب: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١/١٠٧، ١٨، أيرت، أخبار الزمان ٢٠٣.

٨ فرضوا: فرضي.

٩ - ١٠ وأوعدت الناس حسناً: ووعدهم بالإحسان، أخبار الزمان ٢٠٣، ووعدت الناس بالإحسان، نهاية الأرب ١٥: ٧/١٠٧ - ٨.

١٠ وحفظها: وحفظها.

١٢ إلى مدينة أتريب: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٠/١٠٧ - ١١، يشيع خبرها إلى أيرت، أخبار الزمان ٢٠٣.

١٣ انداحس: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٠٣، انداحس، نهاية الأرب ١٥: ١١/١٠٧.

١٥ فدعاها إلى نفسه وخطبها: دعاها إلى الصلح وخطبها لنفسه، أخبار الزمان ٢٠٣ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/١٠٧.

منزلهم، فحضرُوا وأكلوا وشربوا وبذلتْ لهم الأموال، وعزفتهم ما جرا من ذلك الرجل انداحس وخطبته لها. فبعضُ صوبَ الرأي وبعضُ امتنع، وقالوا: لا نُؤلِّي علينا غيرَها، لمعرفتنا بعقلها، وهي وارثة الملك. ووثبوا ٣ على قوم مَمَّنْ خالفها وقتلوهم، وخرجوا في جيش كثيف، فلقوا جيش انداحس فهزموه، وقتلوا كثيراً من أصحابه. فهرب إلى أرض الشام، وبها ٦ الكنعانيين من ولد عمليق، فاستغاث (١١٥) بمليكيهم، وأخبره خبره، وضمين له فتح مصر، فجهزه في جيش عظيم.

فلما بلغ أهل مصر ذلك، اجتمعوا بأسرهم إلى حوريا، ففتحت ٩ خزائن أبيها وقرت أكثرها، وقوت أمر السحرة والكهنة، وأوعدتهم بالإحسان العظيم إليهم.

وكان على ذلك الجيش الذي يصحبه انداحس قائداً عظيماً قدره عند ١٢ الملك ابن عمليق. فبعثت إليه حوريا تعرفه رغبته في تزويجه، لأنها لا تختار أحداً من أهل بيتها. وكان اسم القائد حمرون. وإن هو قتل انداحس تزوجته، وسلمت إليه ملك مصر. فلما بلغ القائد ذلك، فرح به، وأسم ١٥ انداحس بسم سيرته إليه، فقتله.

فسيرت إليه: إنه لا يجوز أن أتزوجك، حتى تُظهر في بلدي قوة

١ جرا: جرى.

٢ انداحس: الخارج بأتريب، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١٠٧، الخارج عليها أبريت، أخبار الزمان ٢٠٤.

٦ الكنعانيين: الكنعانيون، أخبار الزمان ٢٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ١٩/١٠٧ || عمليق: كذا أيضاً في نهاية الأرب، عملاق، أخبار الزمان ٢٠٤.

٩ وأوعدتهم: ووعدتهم، أخبار الزمان ٢٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ٢١/١٠٧.

١١، ١٣، ١٥ انداحس: انداحس، نهاية الأرب ١٥: ١/١٠٨، ٣، ٤، ٥.

١١ قائداً: قائد || عظيماً: عظيم.

١٢ تزويجه: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٣/١٠٨، تزويجها إياه، أخبار الزمان ٢٠٤.

١٣ حمرون: جيرون، أخبار الزمان ٢٠٤ ونهاية الأرب ١٥: ٢/١٠٨، ثم قارن هنا ١٧١/١٣، ١٥ و١٧٢/١.

١٤ وأسم: وسم.

حكمتك، وتبني لي مدينةً عجيبة - وكان افتخارهم حينئذ بالبناء العظيم وإقامة الأعلام وعمل العجائب - وقالت: انتقل من موضع أنت به إلى غربي بلدي، فثم <لنا> آثار كثيرة، فاقتفِ بتلك الأعمال الغريبة. ففعل ذلك، ٣  
وبنا مدينةً بصحراء الغرب يقال لها: اندوبة حمرون، وجرا إليها من النيل نهراً عجيباً وعرس حولها غروساً كثيرة. وكانت تمده بالأموال وتكاتب صاحبه عنه وهو لا يعلم. فلما فرغ منها، قالت: ابن لنا مدينة أخرى كانت ٦  
لأوائلنا وقد خربت. فافضِ على إصلاحها، حتى أتقِلَ إليها سريعاً، وأبعدَ عن أهل مملكتي وأكون أنا وأنت بها. وكانت هذه المدينة الإسكندرية وكانت قد خربت. ٩

قلت: وقد رأيت إنَّ أهل التاريخ لا يذكرون شيئاً من أمر انداحس ولا هذا حمرون. ويقولون: إنَّ الذي قصدها كان الوليد بن دومغ العمليقي، وهو ثاني الفراعنة بمصر، وإنَّ كان سبب قصده مصرَ لعلَّة ١٢  
اعتلها. فوجه من ينظر له مكاناً يصلح لعلته، فوصفت له مصر، فأناها في جيش كثيف، وهو الذي خطب حوريا لنفسه وإنها اشترطت عليه بني

- ٣ <لنا>: عن أخبار الزمان ٢٠٥.
- ٤ وبننا: وبنى || اندوبة حمرون: أندومه، أخبار الزمان ٢٠٥، تندومة، نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٠، وانظر هامش ١ هناك || وجرا: وأجرى، أخبار الزمان ٢٠٥، وجر: نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٠.
- ٦ ابن: أن، أخبار الزمان ٢٠٥ ونهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٣.
- ٨ الإسكندرية: الإسكندرية الثانية، أخبار الزمان ٢٠٥، الإسكندرية الثالثة، نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٧ وانظر هنا ٢/١٧٠.
- ١٠ قلت: ...: ما يلي ليس رأي ابن الدواداري، لأنه ما زال يأخذ عن أخبار الزمان ٢٠٥، وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٨ وما يليه || انداحس: انداحس، نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٨.
- ١١ ولا هذا حمرون: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ١١ - ١٢ دومغ العمليقي: دموغ العملاقي، أخبار الزمان ٢٠٥، دومغ العمليقي، نهاية الأرب ١٥/١٠٨: ١٩، دومغ، مروج الذهب ١: ٣٥٨ وأنوار علوي الأجرام ١٣٥/٩: ١٣.
- ١٤ بنى: بناء.



المدينة. ولما (١١٦) انتهت المدينة، وأنفذ جميع ما كان معه من الأموال على بنائها - وهي الإسكندرية الثانية - بعدما رحلت عنها الصادية وخربت. ٣ وكان كلما بناها خرجت دواب من البحر فيهدمونها. فأقام على ذلك مدة طويلة وهو لا يوري نفسه عجزاً. وكانت حوريا قد نفذت إليه في حملت أقامتها له بألف رأس من المعزى اللبون، تستعمل ألبانها في مطبخه. ٦ فكانت مع راع له يثق به. فكان ذلك الراعي يطوف بها ويرعاها هنالك.

وكان إذا أراد < أن > ينصرف بها وقت العشاء، خرجت إليه من البحر جارية حسنة، تشوق نفسها إليه. فإذا كلمها شرطت عليه أن تصارعه، فإن صرّعها كانت له، وإن صرّعته أخذت من تلك المعزى رأسين. وكانت على طول الأيام تصرعه وتأخذ الغنم، حتى أخذت أكثر من نصفها، وتغير باقها لتعلق الراعي بحب الجارية وشغله عن رعيها.

١٢ فمرّ به صاحبها، فسأله عن حاله، وكيف نقص غنمه، وهزالها. فخبّره بخبّره وخبّره وخبّره والجارية خوفاً من سطوته. فقال: أي وقت تخرج إليك؟ فقال: قرب المساء. فلبس الملك ثياب الراعي، وتولّى

٢ الصادية: العادية، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ٧/١٠٩.

٣ فيهدمونها: قفلته وأخبرته وغيرته، أخبار الزمان ٢٠٦، قفله، نهاية الأرب ١٥: ١٠٩/١٠.

٤ نفذت: أنفذت، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ١١/١٠٩ || حملت: حلة.

٥ المعزى: المعز، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ١١/١٠٩ || ألبانها: في الأصل: ألبانها.

٧ أراد... العشاء: رجع عند المساء، أخبار الزمان ٢٠٦، أراد أن ينصرف عند المساء، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٠٩.

٨ تشوق نفسها إليه: فتتوق نفسه إليها، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/١٠٩ - ١٤.

٩ المعزى: المعز، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ١٥/١٠٩.

١١ وتغير باقها: وتغيرت الباقيات، أخبار الزمان ٢٠٦، وتغير باقيها، نهاية الأرب ١٥: ١٦/١٠٩ || رعيها: رعيها، أخبار الزمان ٢٠٦ ونهاية الأرب ١٥: ١٦/١٠٩.

١٤ رعايته: رعاية المعز، أخبار الزمان ٢٠٧، رعية الغنم، نهاية الأرب ١٥: ١٩/١٠٩.

- رعايته إلى المساء، وإذا بالجارية خرجت وكلمته واشترطت عليه، فرضي وصارعها، فصارعها وقبض عليها فشدها كتافاً. فقالت له: إن كان لا بد من أخذي فسلمني إلا صاحبي الأول، فإنه ألطف بي منك، وقد عذبتني ٣ مدة طويلة. فردّها إليه. فقال: سلها عن البنيان الذي نبنيه، من يقتلعه وما الحيلة فيه؟ قالت: نعم، تعملون توابيت من زجاج كثيف ولهم أغطية، وتجعلون فيها قوماً حدّاق بالصنعة في التصوير، وتجعلون معهم ٦ صحفاً وما ينقشون به، وزاداً يكفيهم أياماً، وتدعونهم في الماء بحبال مشدودة إليكم، وألقونهم في البحر. فإنهم ينظرون تلك الصور التي تخرج وتهدم البناء، فيصنعون كهيبتهم، واعملوا لهم أشباهاً من صُفْر ومن ٩ الحجارة والرصاص، وانصّبوها قدام ما تبنيه (١١٧) من جانب البحر. فإن تلك الدواب إذا خرجت ورأت صورها، هربت. فعزّف الراعي صاحبه بذلك، ففعله وتم أمر البنيان. ١٢

وقال قوم من أصحاب التاريخ: إن صاحب البنيان هذا، والتي جرت له هذه الحكاية، هو جيرون المؤتفكي، كان قصدهم قبل الوليد، وإنما الوليد قصدهم وأتاهم بعد حوريا، وقهرهم وملك مصر. وذكروا أن ١٥ الأموال التي كانت مع جيرون المؤتفكي نفدت جميعها في عمارة هذه المدينة حسبما تقدّم من الشرح في ذلك.

٢ فشدها كتافاً: وشد وثاقها، أخبار الزمان ٢٠٧ || إلا: إلى.

٣ ألطف: في الأصل: اللطف.

٤ قالت: ... أسقط بعض الجمل، وما يلي فيه تصرف وتغيير، راجع أخبار الزمان ٢٠٧.

٥ تعملون: تعمل، نهاية الأرب ١٥/١١٠: ٥، والنص هنا أقرب إلى نهاية الأرب.

٧ تدعونهم... البحر: وتجعل التوابيت في المراكب بعد أن تشدها بالحبال فإذا توسّطوا

الماء صور المصورون جميع ما مر بهم وترفع تلك التوابيت من الماء وإذا وقفت على تلك

الصور فاعملوا لها أشباهاً من الصفر أو من الحجارة أو من الرصاص. نهاية الأرب

١٥/١١٠: ٦ - ٩ وقارن بما جاء في أخبار الزمان ٢٠٧ || وألقونهم: وتلقونهم.

١٢ والتي: والذي.

١٣ جيرون المؤتفكي: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٠٧ ونهاية الأرب ١٥/١١٠: ١٢، «خبير

المؤتفكي»، انظر أنوار علوي الأجرام ٥/٨٩ و «خبير المؤتفكي» أنوار علوي الأجرام

- وقيل: إن جيرون - وقيل: بل هو حمرون المقدم ذكره، وقيل: بل هو الوليد بن دومغ - وجد ملعباً مستديراً وحوله تسعة عمد، على رأس كل واحد تمثال. فقرب لكل واحد تمثال. فقرب لكل تمثال ثوراً سميناً، ٣  
والطخ العمد التي تحتهم بدم الثور، وبخره بشعرة من ذنبه وشيء من نحاعة فقرونه وأظلافه. وقال له: هذا قربانك، فأطلق لي ما عندك فظهر له لوح ٦  
من صُفر منقوش عليه: إذا أنت فعلت ذلك، فقس من جهة كل تمثال مائة ذراع من الجهة التي هو متوجه إليها، واخضر. وليكن ذلك في اجتلاء القمر واستقامة زحل. فإنك تنتهي بعد خمسين ذراعاً إلى بلاطة عظيمة، فألطحها ٩  
بمرارة ذلك الثور الذي قربته لذلك التمثال، واقلعها. فإنك تنزل منها إلى سرب طوله خمسون ذراعاً، في آخره خزانة مقفلة، ومفتاح القفل تحت عتبة الباب. فخذ وألطح الباب ببقية مرارة ذلك الثور ودميه، وبخر بنحاعة قرونه ١٢  
وأظلافه وشعره، وأدخل الباب، فإنه يستقبلك صنم في عنقه لوح صُفر معلق، مكتوب فيه جميع ما في الخزانة من مال وجواهر وتمثال وأنية وأعجوبة. فخذ ما شئت، ولا تعرض ميتاً تجده ولا ما عليه. وكذلك ١٥  
فافعل بكل عمود منهم وتمثاله. وهؤلاء خزائن نواويس سبعة من (١١٨) الملوك وكنوزهم. فلما سمع ذلك وامثله، فوجد ما لا يُدرَك وُضفه،

- 
- ١ - ٢ وقيل... دومغ: لم ترد في أخبار الزمان ٢٠٨ ولا في نهاية الأرب ١٥: ١١٠.  
٤ الطخ: لطح، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١١٠ || العمدة التي تحتهم: العمود الذي تحته، أخبار الزمان ٢٠٨.  
٥ فقرونه: قرونه، نهاية الأرب ١٥: ١٨/١١٠، قرنه، أخبار الزمان ٢٠٨.  
٧ اجتلاء: امتلاء، أخبار الزمان ٢٠٨ ونهاية الأرب ١٥: ١٩/١١٠.  
١٠ سرب: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٢١/١١٠، سرداب، أخبار الزمان ٢٠٨.  
١١ الباب: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١/١١١، القفل، أخبار الزمان ٢٠٨.  
١٣ صفر: صغير معلق من صفر، أخبار الزمان ٢٠٨، لوح من صفر، نهاية الأرب ١٥: ٣/١١١ || وأنية: ودواء، أخبار الزمان، وتمثال، نهاية الأرب ١٥: ٤/١١١.  
١٤ ولا تعرض ميتاً: ولا تعرض لميت، نهاية الأرب ١٥: ٤/١١١ || ولا ما: ولا لما، نهاية الأرب ١٥: ٤/١١١.

ووجد من العجائب شيئاً كثيراً، فتمّ بناء الإسكندرية من ذلك المال. فلما بلغ حوريا ذلك ساءها؛ وإنما أرادت إتهابه في غير بلوغ قصده، وإهلاكه بالحيلة عليه.

٣

وذكر أنه وجد فيما وجد من العجائب بهذه الخزائن: درج ذهب مختوم، فيه مكحلة زبرجد، فيها ذرور أخضر، ومعها عروق جوهر أحمر. من اكتحل من ذلك الدرور وكان أشيب، عاد شاباً واسود شعره ولحيته وأضاء بصره حتى يدرك النظر إلى أصناف الروحانيات. ووجدوا تمثال نمس من ذهب إذا ظهر من صندوقه تعتمت الدنيا وأمطرت. وكذلك غراب من حجر أسود إذا سئل عن شيء صوت وأجاب عنه. وقيل: إنه كان في كل خزنة عشر أعجوبات.

فلما فرغ من بناء المدينة، وجه إلى حوريا يعلمها بذلك ويحثها على الحضور إليه. فأنفذت إليه فرساً فاخرة وأواني عجيبة، وقالت: افرش هؤلاء الفرش وجهزت هذه الآنية وسير إليّ بثلك جيشك إلى ثلث الطريق والثلث الآخر في نصف الطريق، ليكونا من ورائي لحفض خزائني ومملكتي حتى أخضر إليك. فإني أوافيك في جواربي، فلا تدع عندك من ١٥ احتشم منه.

ففعل ذلك. ولما لقيها ثلث جيشه، قدمت إليه الطعامات المفتخرة

- 
- ١ الإسكندرية: المدينة، أخبار الزمان ٢٠٨ ونهاية الأرب ١٥: ١١١/٧.
  - ٢ ٣- وإهلاكه بالحلية عليه: وهلاكه بالحيلة عليه، نهاية الأرب ١٥: ١١١/٨، وإشغاله وإذهاب ماله، أخبار الزمان ٢٠٨.
  - ٧ الروحانيات: الروحانيين، أخبار الزمان ٢٠٩ ونهاية الأرب ١٥: ١١١/١١.
  - ٨ نمس... وأمطرت: لم ترد في أخبار الزمان، من الذهب إذا أظهر غيبت السماء وأمطرت، نهاية الأرب ١٥: ١١١/١١ - ١٢.
  - ١٠ عشر أعجوبات: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١١/١٣، عشرون أعجوبة، أخبار الزمان ٢٠٩.
  - ١٣ هؤلاء: هذه || وجهزت: وجهز || وسير: وسر.
  - ١٤ لحفض: لحفظ.
  - ١٧ الطعامات: الأطعمة.

وسمّتهم فيه، فماتوا عن آخرهم، وكذلك فعلت بالثلث الثاني. ثم قديمت إليه وحضرت عنده، فلما جلس معها نفخت في وجهه فبُهِتَ، ورشّت عليه ماء كان معها، مشحوناً بالسحر، فارتعدت مفاصله، ثم قالت: من ظنّ أنّه ٣ يغلب النساء، فقد كذّبته نفسه. ثم أفصدت عروقه وأسالت دمه، وقالت: دم الملوك شفاء. ثم هلك، فأخذت رأسه فوجهت به إلى قصرها، فنصبته على شرافته، ونقلت سائر تلك الأموال والجواهر (١١٩) وبنت منار الإسكندرية، وزبرت عليه اسمها واسمه وما فعلته معه، وتاريخ ذلك. وصنعت في المنار مرآة تنتظر سائر الجزائر البحرية عند حركة أهلها، فتكون ٩ على حذر من الأعداء.

قلت: وهذه المنار كانت بها هذه المرآة إلى قريب من هذا العهد، وربما ذُكِرَ أنّ بعض الإفرنج تحيّل حتى كسرهما، ورمى بنفسه من أعلا المنار إلى البحر فهلك. وهذا مشهور لا يُنكر. ١٢

ولما انتقل خبرها إلى الملوك هابوها واحترموها وهاذوها. وعمِلت بمصر عجائب كثيرة، وبنت على آخر ناحية النوبة حصن وقنطرة يجري ماء النيل من تحتها. ١٥

ثم اعتلت حوريا، فاجتمع إليها أهل مملكتها، وسألوها أن تقلد

- 
- ١ فيه: فيها.  
 ٢ نفخت في وجهه فبهِت: فنفخت ظهرها في وجهه نفخة ذهب بها لته، أخبار الزمان ٢١٠.  
 ٣ ماء كان معها: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٤/١١٢، ما كان معها، أخبار الزمان ٢٠٩.  
 ٤ أفصدت: فصدت.  
 ٦ شرافته: شرفته.  
 ٧ معه: به.  
 ٨ ٩ وصنعت... الأعداء: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.  
 ١٠ قلت... التعليق لابن الدواداري.  
 ١١ أعلا: أعلى.  
 ١٤ حصن: حصنا.  
 ١٦ مملكتها: كذا في نهاية الأرب ١٥: ١١/١١٢، بلدها. أخبار الزمان ٢٠٩.

المُلك من تراه - ولم يكن من ولد أبيها أحداً ذكراً.

- فقلّدت عليهم ابنة عمّها دليقة ابنة ماموم. فكانت هذه دليقة عذراء  
 عاقلة رزينة. وأخذت لها الموائيق على أهل مملكتها بالسمع والطاعة ٣  
 لها، وأوقفتها على كنوزها. وأمرت <إذا ماتت> أن يضمّد جسدها  
 بالكافور والموميا والمرّ، كما كانوا يفعلون بأجساد ملوكهم. ونُقّلت إلى  
 مدينة بَنَتْها في صحراء الغرب، وجعلت لها بها ناؤوساً، ونُقّلت إليه أصنام ٦  
 الكواكب وزينته بأحسن زينة، ونصبت له قومه يخدمون ذلك الناؤوس،  
 وزبرته بالأسماء والطلّسّمات، بعدما أودعته من الأموال والجواهر والأمتعة  
 ما لا يقع عليه قياس ولا حدّ. ٩

ثمّ جلست دليقة ابنة ماموم على سرير الملك، وأجمعت الكلمة  
 عليها، وأحسنّت إلى الناس، ووضعت عنهم خراج سنّتهم هاتيك.

- ثمّ ظهر عليها رايمين المويسيّ يطلبها بثأر خاله انداحس، واستنصر ١٢  
 بملك العمالقة. فوجّه معه قائداً من قوّاده في جيش كثيف، وأخرجت إليه  
 دليقة بعض قوّادها. فالتقوا بالعريش، وفعلت سحره الفريقين العجائب من

١ من ... ذكراً: أحد من ولد أبيها ولا من أهل بيته للملك، أخبار الزمان ٢١٠، من ولد  
 أبيها وأهل بيته من يصلح لذلك، نهاية الأرب ١٥: ١١٢/١٢.

٢ ابنة ... ماموم: ابنة عمها وملكتها عليهم وهي دليقة ماموم، أخبار الزمان ٢١٠، عمّتها  
 دليقة بنت ماموم، نهاية الأرب ١٥: ١١٢/١٣، ماموم، مروج الذهب ١: ٣٥٨.

٢، ١٠ دليقة: دليقة، أخبار الزمان ونهاية الأرب.

٤ <إذا ماتت>: عن أخبار الزمان ٢١٠

٥ والموميا... ملوكهم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٧ قومه: قوماً أو قوّة.

٧ - ٩ وزبرته... حد: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١٠ وأجمعت: واجتمعت، نهاية الأرب ١٥: ١١٣/١ - ٢، واجتمع الناس إليها وتألّفت  
 الكلمة عليها، أخبار الزمان ٢١١.

١٢ رايمين المويسي: أيمن صاحب الأندلس، أخبار الزمان ٢١١، أيمن، نهاية الأرب  
 ١٥: ١١٣/٢ || انداحس: أنداحس، نهاية الأرب ١٥: ١١٣/٣.

التخاييل (١٢٠) الهائلة والعجائب الغربية والأصوات المفزعة، وأقاموا كذلك يتكافتون الحرب ويتراجعون عدّة أشهر، وهلك منهم عالم عظيم من الناس. ثم إنهم هزموا أصحاب دليقة الملكة، وأتوا إلى منف. وصار أصحاب رايمين في آثارهم، ومضت دليقة في جميع جيوشها إلى ناحية الصعيد ونزلت الأشمونين واستعانت بالكهنة وجمعت الجيوش ووقعت الحرب بينهم، ثم انهزموا أصحاب رايمين وخرجوا عن منيف وتبعوهم. وقد كان معهم ساحر من أهل قفط، فأحال بينهم وبين عسكر دليقة بالنيران ومشاهيبيها. ولما زاد الأمر بين الفريقين، اتفقا على أن يجعلوا البلاد بينهما نصفين بالسوية، وأجاب كل منهما إلى الصلح.

ثم إن دليقة أخرجت الأموال والذخائر، واستخدمت الجيوش وحاربت رايمين، فأقاما في الحروب ثلاثة أشهر. ثم ظهر رايمين عليها وهزمها إلى ناحية قوص وتمكّن من المملكة بمصر. فلما ظهر لها الغلوبة أسمت نفسها فهلكت.

واستقرّ رايمين بالملك وتجرّب وقتل الجيش الذي كان قد أتا معه من جهة الوليد بن دوع. فلما بلغ الوليد ذلك سيّر من قبّله غلام له يقال له:

- ١ التخاييل: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١٣/٥، لم ترد في أخبار الزمان.
- ٢ يتكافتون: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١٣/٦، يتواقفون، أخبار الزمان ٢١١ || عدة أشهر: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ٣، ٤، ٧، ١٠ دليقة: دليقة، أخبار الزمان ونهاية الأرب.
- ٤، ١١، ١٤، ١٦ رايمين: أيمن، أخبار الزمان ٢١١، أيمين، نهاية الأرب ١٥: ١١٣/٧، ١٠، ١٧، ١٩ وانظر أيضاً هنا ١٢/٢٠٢.
- ٥ الأشمونين: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١٣/٨، بأشمون، أخبار الزمان ٢١١ || واستعانت بالكهنة: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب ١٥: ١١٣/١٠.
- ٦ انهزموا: انهزم.
- ٨ ومشاهيبيها: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب، ولعله يقصد: وما شابهها.
- ١٢ - ١٣ لها الغلوبة أسمت: وأنها لا بد لها أن تغلب سمت، أخبار الزمان ٢١٢، فلما رأت ذلك سمت، نهاية الأرب ١٥: ١١٣/١٧ - ١٨.
- ١٤ - ١٥ وقتل... دوع: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب || أنا: أتى.
- ١٥ غلام: غلاماً.

عَوْن. فافتتح مصر وقتل رايمين وأكثر أعوانه - ومولاه لا يعلم بذلك. وظن الوليد أن عوناً هلك من سَحَرَة مصر. فسار الوليد بنفسه، فتلقاه غلامه عَوْن، وعزفه أنه ملك مصر، وما كان سبب تأخره إلا لإصلاح أمورها. ٣ فقبل قوله ودخل مصر.

### ذكر الوليد بن دوع، أول الفراعنة بمصر

٦ هذا عند أكثر أهل العلم بتاريخ مصر أنه أول الفراعنة بمصر، فاستباح أهلها وأخذ أموالها وأخذ جماعة من كهنتهم وحكمائهم، وسمح له أن يخرج ليقف على مصب النيل ويغزوا من بناحيته من الأمم. فأقام (١٢١) ثلاث سنين يتجهز ويستعد لخروجه ولما يحتاج إليه. واستخلف عوناً على مصر وخرج في جيش كثيف، فلم يمر بأمة إلا أبادها.

فيقال: إنه أقام في سفرته عدة سنين كثيرة. ومر على أرض الذهب، وفيها قُضبان نابته، وهي آخر بلد علوة. ولم يزل الوليد في سيره إلى أن بلغ البطيحة التي يصب منها ماء النيل، من التماثيل التي تخرج من سفح جبل القمر. ثم سار حتى بلغ هَيْكل الشمس، فدخله. ويقال: إنه خوطب فيه بخبر، أُضربت عنه. وبلغ جبل القمر؛ وإنما سمي ١٥

٤ دوع: دوع، أخبار الزمان ونهاية الأرب.

٤، ٥ أول الفراعنة: العملاقي، أخبار الزمان ٢١٢، العمليقي، نهاية الأرب ١٥: ٧/١١٤.

٧ ويغزوا: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢١٣، ويعرف... ويغزوهم، نهاية الأرب ١٥: ٨/١١٤.

١١ نابتة: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٢/١١٤، ثابتة، أخبار الزمان ٢١٣ || وهي آخر بلد علوة: هي بلاد عانة، أخبار الزمان ٢١٣، لم ترد في نهاية الأرب.

١٢ البطيحة: انظر نهاية الأرب ١٥: ١١٤ هامش ١ || منها: إليها، أخبار الزمان ٢١٣ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/١١٤ || من التماثيل: من الأنهار، أخبار الزمان ٢١٣ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/١١٤.

١٣ - ١٤ ثم... فيه: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٣ - ١٤ ولم يرد هذا في أخبار الزمان.

١٤ القمر: بضم القاف وتسكين الميم، انظر نهاية الأرب ١٥: ١١٤ هامش ٢ عن تقويم البلدان طبع باريس - ٦٤، القمر، انظر فهارس مروج الذهب إعداد شارل بلاج ٧ ص ٥٨٤.



٣ جبل القُمر لأنَّ القُمر لا يطلع عليه، لأنَّه خارج عن خطِّ الاستواء. ونظر إلى النيل تخرج من سفحه، من تلك التماثيل المذكورة، فيمَر في طرائق، ويصير إلى فم النيل المنهَر له، ثمَّ يجوز خطَّ الاستواء، فيجري في نهر النيل، وتمدُّ منه عين أخرى من ناحية مكرام الهند. وتلك العين أيضاً من جبل القُمر، وفيه قول قد قدّمناه في الجزء الأوّل.

٦ ويذكر عن الوليد أنّه رأى القُصر النحاس الذي فيه التماثيل التي صنعها هِرْمِس الأوّل الذي ذكرناه، وأنَّ النيل يخرج من حُلوق تلك التماثيل الذهب، وهم ستّة وثلاثين تمثالاً، ثمَّ يصبُّ إلى بطيحة قد دبرت بتدبير تلك الأمم القديمة. وإنَّ صلاح جريان النيل أصله من هذه التماثيل، وقد أجري إلى تلك البطيحة، مع ما نهر من فم النيل، مصبات من عدّة برك، كمجاري السيول.

١٢ وتلك البرك أمية محتبسة محضرة، فإذا كان أوان الأمطار مطرت في تلك البرك والأودية، فتفيض وتجري في تلك المصبات وترمي إلى تلك البطيحة، معما نَهَرَ من فم النيل، مع طول المسافة إلى إقليم الحَبْشَة. ولا يزال يجري إلى أن ينتهي في فصل الصيف إلى الديار المصرية، في الوقت المحتاج فيه إلى زيادته، لانتفاع الأراضي التي تركها وروها. فيكون مدّة جريانه من مبدأ تلك البرك إلى أن يصل إلى الديار المصرية: ثلاثة شهور وزيادة. (١٢٢) وكذلك مدّة الأمطار في فصل الشتاء بتلك الأراضي، وهي

٢ - ٤ من تلك... الهند: لم ترد في نهاية الأرب، والنص يختلف كثيراً عنه في أخبار الزمان، انظره هناك.

٤ مكرام الهند: مكران، أخبار الزمان ٢١٣.

٥ الجزء الأوّل: انظر ج ١ من كتز الدرر ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٢.

٦ القصر... التماثيل: القصر الذي فيه تماثيل النحاس، نهاية الأرب ١٥: ١/١١٥،

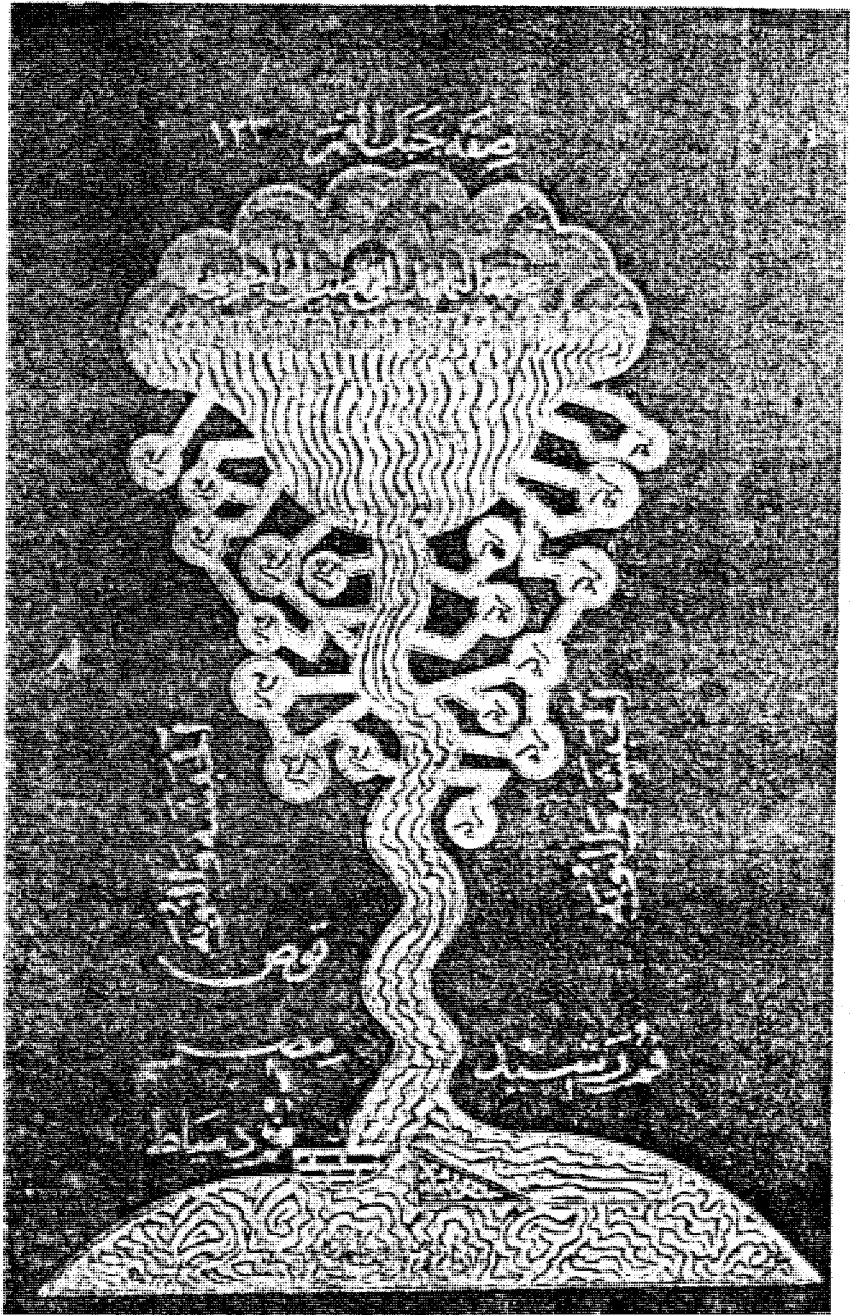
القصر الذي فيه مقام النحاس، أخبار الزمان ٢١٣ || الذي فيه: أضيفتا في الهامش

(٣ - ١٠/١٨٠) لعله مأخوذ أيضاً عن جدع بن سنان، فإنه يقول هنا ص ١١/١٨٠ وقال

جدع... صاحب هذا النقل،، إلا أننا لا نعرف من هو جدع هذا.

١٢ أمياه: أمواه.

١٤ معما: مع ما.



أيضاً مدة الزيادة في الديار المصرية، لاتصال إمداد السيول من تلك الأودية والبرك. فزيادة النيل تكون لكثرة الأمطار في تلك السنة، ونقصانه لقلتها. ٣ وكثرة الأمطار من رحمة الله، عز وجل، على عباده.

وقال أيضاً: إن هيرمس أحكم هذه التماثيل ويجعلها ستة وثلاثين تمثالاً. وحكم لكل تمثال ذراع من الماء في الزيادة، وأن تكون زيادة النيل ٦ من مبداه ستة وثلاثين ذراعاً وإلى منتهاه ثمانية عشر ذراعاً، لتدرك بهذا التقدير منفعة الري في البلاد، والأراضي المجاورة له، من مبداه إلى أن يصب في البحر الرومي المالح، ويفترق عند آخره فرقتين: أحدهما ذات تعريجة تنتهي إلى قم رشيد وتصب في المالح، والأخرى في الاستقامة إلى ٩ قم دمياط وتصب في المالح.

وقال جندع بن سنان الحميري، صاحب هذا النقل: وإن بالنيل سبعة ١٢ آلاف تعريجة من مبداه إلى منتهاه، وذلك من حكم الله تعالى التي لا تدرك لها غاية. وفائدة هذه التعاريج لمسك زيادة النيل، لينحصل الانتفاع بمسكه. إذ لو كان غير ذي تعاريج لما ظهرت فيه زيادة، لأنصيبه في ١٥ المالح. وعادت الأراضي تنتفع بزيادته، غير أنه لم يكن يروي سائرهما. فأمر الوليد أن تحفر في الأراضي التي لا يركبها النيل آبار، وتروى على أعناق الأبقار، فحُفرت.

١٨ واستمرت الديار المصرية كذلك إلى أيام الإسكندر المقدوني وأرسطاطاليس الحكيم، فصنع بقم دمياط سداً محكوماً غائصاً في الماء كهيئة اللاهون بالبحر اليوسفي. فعاد يمस्क ما كان يصب في المالح، ٢١ وتتراكم الزيادة بالنيل فيطف ويروي سائر تلك الأراضي التي تُروى

٥ ذراع: ذراعاً

٦، ٧، ١٢ مبداه: مبدته.

٨ أحدهما: أحدهما (١١ - ٢٠) لعله مأخوذ عن جندع بن سنان، كما يذكر المؤلف.

٢٠ اللاهون: انظر أخبار الزمان ٢٣٧.

٢١ فيطف: لعل الأصح: فيطفو.

بالقادوس من الآبار المَعِينَة، وأغنى عن ذلك. وجعل في ذلك السدّ خرقةً ليصرف منه ما زاد عن منفعة البلاد، خوفاً من الغرق.

٣ قلت: وقد صوّرت صورة النيل حسبما رأيتها في ذلك التاريخ مصوّرة: (١٢٣) > رسم لصورة جبل القمر وصفة التماثيل التي تصبّ إلى البطيحة والمسار إلى أن يصل إلى قم رشيد وقم دِمِيَاط ومن ثم إلى البحر، انظر هنا ص ١٧٩ < .

٦

(١٢٤) قال جَدْع بن سينان: قال القبطيون من أهل مصر: ولما بنا الإسكندر هذا السدّ بقم دِمِيَاط، قصد به ثلاث منافع، أحدها: منع المالح أن يغلب على الحلو، لانتفاع الناس بالحلو دون المالح. والثاني: ما ظهر ٩ من الانتفاع بالنيل لركوبه سائر الأراضي التي كانت تروى من الآبار المَعِينَة، كما ذكرنا. قال: وكان جلّ قصده منع مراكب العدو من دخولها النيل. فعاد هذا السدّ كالقفل للديار المصرية من تطرق الأعداء. ١٢

قال: ثم جدّد للماء مقياساً عند حُلوان، كما نذكر من خبره، وكيف هَدَمَه الماء على طول مرور الدهر عليه. وهذا المقياس الآن < هو > عاشر مقياس بُنِيَ للنيل المبارك، وسنذكر ذلك في موضعه اللائق به، إن شاء الله تعالى. ولهذا المقياس عمّد في وسط فسقية، مقسوم بأصابع مقدّرة على أذرع إلى حدّ اثني عشر ذراعاً، مقسوماً بثمانية وعشرين إصباعاً. ومن حدّ الاثني عشر ذراعاً إلى حيث تنتهي الزيادة، مقسوماً بأربعة وعشرين ١٨ إصباعاً؛ والذراعان متساويان.

فما الحكمة من ذلك؟ ولقد سألت جماعة من مشايخ العصر عن ذلك، فلم أجد عنده شيء من صحته. ولذلك سألت ابن أبي الرّداد، الذي ٢١ هو وأباه وأجداده متوارثون قياس هذا النيل من تاريخ ما يأتي ذكره عند

٧ بنا: بنى.

١٧ ذراع: ذراعاً.

٢١ عنده: عندهم || شيء: شيئاً.

٢٢ وأباه: وأبوه.

ذكرنا لهم، عندما بنا هذا المقياس المَتَوَكَّل، جَعْفَر بن المُعْتَصِم بن الرُّشيد، كما نذكر، وكان ذلك بحضرة القاضي المرحوم فخر الدين، ناظر الجيوش المنصورة، رحمه الله، ونحن عنده بسَطَح الجامع النَّاصِرِي بِمَصْرَ المحروسة، ولم يُجَبِّني بما يقارب، خصوصاً إن يكن القصد بعينه، وكان بحضور جماعة من المشاهير بالديار المصرية، فبحثوا في ذلك، فلم يقعوا منه على شيء، ولعلها من الحَكَم العويصة.

وقال قوم من <أهل> الأثر: إن هذه الأنهار الأربعة: سيحون وجيحون والفرات والنيل، تخرج من أصل واحد، وقد تقدّم ذكرها. وقيل: إنها تخرج من قبة (١٢٥) في أرض الذهب، من وراء البحر المَظَلِّم. وقيل: إنهم من الجتة، وأن القبة من زبرجد. ويذكر أن رجلاً من وُلد العيص بن إسحاق بن إبراهيم، عليهما السلام، وصل إلى القبة، وقطع البحر المَظَلِّم، يقال له: جابر، وله خبر طويل. ذَكَر ذلك: أبو صالح، كاتب اللّيث بن سَعْد، من المحدثين.

وقال آخرون: تنقسم هذه الأنهار على اثنين وسبعين فرقة للأمم المقدم ذكرها.

- 
- ١ بنا: بنى || المتوكل: هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد، المتوكل على الله، عاشر الخلفاء العباسيين، ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م، انظرت. د. ا. ومع. الأسر الحاكمة ١: ١٢، ١٤ (٧ - ١٣) مأخوذ عن أخبار الزمان ٢١٤.
- ٧ - ٨ سيحون... والنيل: سيحان وجيحان والنيل والفرات، أخبار الزمان ٢١٤، وانظر أيضاً أخبار الزمان ٢١٧.
- (١٤ - ١٩٧/٦) مأخوذ بتصرف وبعض الاختصار عن أخبار الزمان ٢١٨ - ٢٢٩ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٢/١١٥ - ١٠/١٢٥.
- ١٢ جابر: حديد، أخبار الزمان ٢١٤.
- ١٣ بن سعد: وغيره، أخبار الزمان ٢١٤، ولعله يقصد: اللّيث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، المتوفى سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ - ٧٩٢ م، انظر م. ط. ح. وم. ص ١٤٥ والمصادر المذكورة هناك.
- ١٤ - ١٥ على... ذكرها: إلى اثنين وسبعين قسماً حذاء اثنين وسبعين لساناً للأمم المذكورة، أخبار الزمان ٢١٨.

وقال آخرون: هذه الأنهار تخرج من أنهار تنكاتف وتذيبها الحرارة، فتسيل إلى هذه الأنهار وتسقي من عليها، لما يريد الله تعالى من تدبير خلقه.

٣

### أخبار الوليد بن دوع

قالوا: إن الوليد بن عمليق لما بلغ إلى جبل القمر رأى جبلاً عالياً، فأعمل الحيلة إلى أن صعد عليه ليرا ما خلفه، فأشرف على البحر الأسود ٦ الزفقيّ المُنْتِن، ونظر إلى النيل يجري عليه كالأنهار الرقاق، وأنه أته من تلك النواحي روائح متنته حتى أهلكت كثير من أصحابه، فأسرع النزول بعد أن كاد يهلك.

٩

وذكروا قوماً أنهم لم يروا هناك شمساً ولا قمرأ إلا نوراً لا يعلمون ما هو. وزعموا أن الوليد أقام في غيبته هذه سبعين سنة وأن عوناً غلامه، بعد مضى سبع سنين من مسير الوليد، ادّعا المُلْك، وأنكر أن يكون غلاماً ١٢ للوليد، وأنه أخوه من دوع، ووثب على الناس وغلب عليهم بالسُّخر. فإتهم أطاعوه، واستباح نساءهم، ولم يترك امرأة من نساء ملوك مصر حتى نكحها، ولا مالاً إلا أخذَه وبقتل صاحبه. وكان مع ذلك يكرّم الهياكل ١٥

١ - ٢ هذه الأنهار... فتسيل: إنما هذه الأنهار من ثلوج تنزل في أيامها وتنكاتف هناك فتحملها حرارة الشمس مرة بلطف ومرة بقوة فتسيل، أخبار الزمان ٢١٨.

٥ بن عمليق: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٦ ليرا: ليرى.

٨ كثير: كثيراً || النزول: بالنزول.

١٠ وذكروا... يروا: وذكر قوم أنه لم ير، أخبار الزمان ٢١٨.

١٠ - ١١ لا... سنة: أحر كنور الشمس عند غروبها وقالوا إنه أقام في غيبته مدة عشرين سنة، أخبار الزمان ٢١٨، أحر كنور الشمس عند مغيبها وأقام الوليد في غيبته أربعين سنة، نهاية الأرب ١٥: ٦/١١٥ - ٧.

١٢ ادعا: ادعى.

١٣ غلاماً للوليد: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١/١١٥، عبد الوليد، أخبار الزمان || من دوع: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١٥ وبقتل: وقتل.

ويعظّم الكهنة، وأطاف به من السحرة ما لم يطوفوا بغيره لكثرة إكرامه لهم وتعظيمه إياهم.

٣ ثم إنّه رأى في منامه كأنّ الوليد بن دوع قد عاد، وهو قائم بين يديه، وهو يقول له: من أمرك أن تتسمّى بالملك، وأن تنكح نساء الملوك، وأخذ الأموال لغير (١٢٦) واجب؟ ثم أمر به أن يضع في قدر قد ملئت زيتاً ٦ قد غلى عليه حتى طار لهبُه. فأنا طائراً في صورة عقاب فاخطفه من بين يديه وحلّق به في الجوّ حتى جعله فوق أعلا جبل، وأنه سقط من الجبل إلى وادٍ فيه كمأة مشنبة. فانتبه مذعوراً، وقد كان في فعله ذلك كلّما دُكر الوليد وعودته وخطّر بقلبه، يكاد عقله أن يطير فزقاً منه، لما يعلمه من ٩ فضاخته وقوّة بطشه. فاختلا ببعض من يثق به من السحرة الكبار، وأظهره على سرّه، وقصّ عليه رؤياه. فقال الساحر: إنّ هذا العقاب روحانيّ قد ١٢ أورك صفته، وإنك إذا عبدته خلّصك من جميع ما يضرّك. قال عوّن: أشهد لقد قال لي العقاب وأنا أسمع: اعرف لي هذا المقام ولا تنسّه. فقالوا: قد نبهك على مصلحتك.

١٥ فصنع تمثال عقاب من ذهب، وجعل عينيه من جوهرتين، وكلّله بأنواع اليواقيت، وعمل له هيكلًا لطيفاً، وأرّخى عليه الستور <من> الديباج الملون، وأقبل أولئك على سحره وقربانه إلى أن نطق لهم. فأقام

- ٣ بن دوع، بن دوع، نهاية الأرب ١٥: ١٥/١١٥، لم ترد في أخبار الزمان.  
 ٥ يضع: يوضع.  
 ٦ زنتا: كذا أيضاً في نهاية الأرب ٢٥: ١٨/١١٥، زنتا، أخبار الزمان ٢١٨ || فأنا: فأتى || طائراً: طائر.  
 ٧ أعلا: أعلى.  
 ٨ كمأة مشنبة: حمة مشنبة، أخبار الزمان ٢١٩، حية، نهاية الأرب ١٥: ٢٠/١١٥.  
 ١٠ فضاخته: فظاظته، أخبار الزمان ٢١٩ ونهاية الأرب ١٥: ٢/١١٦ || فاختلأ: فاختلأ.  
 ١٦ - ١٧ وأرّخى... الملون: وأرّخى عليه ستور الحرير، أخبار الزمان ٢١٩ ونهاية الأرب ١١: ١١/١١٦.  
 ١٧ سحره وقربانه: السحرة على خدمته بالبخور والقربان، أخبار الزمان ٢١٩، يبخرونه ويقربون إليه ويسحرون، نهاية الأرب ١٥: ١١/١١٦ - ١٢.

عوناً على عبادته ودعا الناس إلى ذلك، فأجابوه من خوفهم من شره.

- فلما مضى لذلك مدة أمره العقاب أن يبتني له مدينة يحول إليها  
وتكون له معقلاً وحرزاً من كل أحد. فأمر عند ذلك بكل صانع بمصر ٣  
وأن ينظروا له مكان بالصحارى ويطلبوا له أرضاً سهلة صعبة، ذات طرق  
وعرة، وتكون قريبة من مغيض الماء، وهي التي ابتناها يوسف، عليه  
السلام، بعد ما صارت مغيض ماء، وهي الفيوم. فلما خرجوا أصحابه ٦  
ووجدوا هذه الأرض، أمرهم ببناؤها وأخرج إليهم سائر ما يحتاجون إليه.  
وأخرج السحرة ليكون في معونتهم الروحانيين الذين في طاعتهم. وأقام  
يحمل إليهم الزاد على العجل شهوراً على الطريق من وراء الأهرام، وهي ٩  
التي يقصدها أصحاب المطالب، وتسمى بطريق العبيد. وذلك (١٢٧)  
كون أن عبيد عون كانوا يحملون على العجل الزاد للبصناع في هذه  
الطريق، فسميت بهم. ١٢

- فلما تكامل بنائها، حفروا بها بئراً وجعلوا فيه بيوتاً وجعلوا في تلك  
البيوت تمثال خنزير من نحاس بأخلاق ممنوعة، ونصبوه وجعلوا وجهه في  
شركته. وأخذوا خنزيراً فذبحوه ولطّخوا وجهه بدمه، وبخروه بشعره. ١٥  
وأخذوا أشياء من شعره وعظامه ودمه ولحمه ومرارته، فجعلوه في جوف  
ذلك الخنزير التمثال ونقشوا عليه آيات زحل. ثم شقوا في البئر أخذوداً،

١ عوناً: عون.

٢ مضى: مضى || يحول: يحوله، أخبار الزمان ٢١٩ ونهاية الأرب ١٥/١١٦: ١٣.

٤ مكان: مكاناً || سهلة صعبة: حسنة الاستواء، أخبار الزمان ٢٢٠، سهلة حسنة الاستواء، نهاية الأرب ١٥/١١٦: ١٥.

٦ خرجوا: خرج.

٧ - ٨ وأخرج... طاعتهم: وسبعمائة ساحراً يعاونونهم بالروحانيين الذين في طاعتهم، نهاية الأرب ١٥/١١٧: ٢، لم ترد في أخبار الزمان.

١٠ - ١٢ وتسمى... بهم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١٣ بنائها: بناؤها.

١٥ في شرقية: إلى الشرق، أخبار الزمان ٢٢٠ ونهاية الأرب ١٥/١١٧: ٧.



وكان ذلك بطالع زُحَل واستقامته وسلامته من المضادين له وهو في شَرْفه .  
 ثم شَقُوا ذلك الأخدود من أربعة أوجه: شرق وغرب وجنوب وشمال .  
 ومدوا تلك الأخاديد إلى حيطان المدينة، وعملوا على أفواهاها مسارب ٣  
 تجلب الرياح إليها. ثم سدوها وعملوا عليها قبة على عمَد مرتفعة،  
 وجعلوا حول القبة تماثيل فرسان من نحاس، بأيديهم حراب ووجوههم  
 ٦ مقابلة لتلك الأبواب.

وجعلوا أساس المدينة من حجر أسود وفوقه أحمر وفوقه أصفر وفوقه  
 أخضر وأعلى الجميع أبيض، مبنية كلها بالرصاص المصبوب بين الحجارة،  
 ٩ وقلوبها أعمدة من حديد، على ترتيب بناء الأهرام، وجعل طول حصنها  
 ثمانين ذراعاً. ونصب على كل باب من أبوابها في أعلا الحصن تمثال  
 عقاب كبير من صُفْر وأخلاق، مجوّف ناشر الجناحين. وعمل كل ركن  
 ١٢ صورة فارس بيده حربة، متوجّه إلى الباب. وقرب لذلك العقاب عقباناً  
 ذكوراً ولطخه بدمائهم واجتلب الرياح إلى أبواب التماثيل. فكانت الرياح  
 إذا دخلتها سَمِعَتْ لها أصواتاً شديدة، ولا يسمعها أحد إلا هالته.  
 ١٥ وصفحدها بعفارت تمنع الداخل إليها إلا أن يكون من أهلها. ونصب ذلك  
 العقاب الذي كان يتعبّد له تحت قبة التي صنعها له في وسط المدينة على  
 قاعدة لها أربعة أركان، (١٢٨) في كل ركن منها وجه شيطان. وجعلها  
 ١٨ على عمود تدور. وكان العقاب يدور إلى كل جهة من الأربع الجهات  
 ويقوم في كل جهة ربع السنة.

وصنع له أربعة أعياد، عدّد دوراته في السنة. ولما فرغ من ذلك كله  
 حمل إليها سائر أمواله وذخائره وما كان في خزائن الملوك من الذخائر ٢١

٤ مرتفعة: مربعة: نهاية الأرب ١٥: ١٤/١١٧.

٨ وأعلى || مبنية: مثبته، أخبار الزمان ٢٢١، نهاية الأرب ١٥: ١٨/١١٧.

١٠ أعلا: أعلى.

١٥ وصفحدها بعفارت: وضمدها بعقارب مطلسمه، أخبار الزمان ٢٢١، وضمدها

بعفارت، نهاية الأرب ١٥: ٤/١١٨.

١٨ تدور: يديرها، نهاية الأرب ١٥: ٧/١١٨، زيرجد، أخبار الزمان ٢٢١.

النفيسة، وحوّل إليها كبار السحرة والكهنة وسائر أصحاب الصنائع والتجارات وأرباب الزراعات، وقسم لهم مساكن بحيث لا تختلط طائفة مع غيرها.

٣

وعقد على تلك الجسور قناطرَ يمشي عليها الداخل إلى المدينة. وجعل الماء يدور حول الرُبض وعلها أعلاماً وحرساً. ثم أمر فغرست من وراء تلك المدينة النخيل والأشجار من سائر الأصناف. وجعل من وراء ذلك مزارع الغلات من سائر الحبوب. وكان يرتفع منها كل سنة ما يكفيه لعشر سنين. كل ذلك خوفاً من الوليد بن دوع. وبين هذه المدينة وبين مدينة منف ثلاثة أيام. وعاد يخرج إليها ويقيم بها الأيام ثم يعود إلى منف.

٩

فلما تمّ لعون ذلك اطمأن قلبه وسكتت نفسه، إلى أن وافا الوليد إلى ناحية النوبة، وورد على عون كتاباً يأمره <فيه> أن ينفذ إليه الأزواد وينصف له الأسواق. فوجه ذلك كله في المراكب وعلى الظهر. ثم حول ١٢ جميع عياله ومن اصطفاه من بنات ملوك مصر وكبرائها إلى المدينة المذكورة، حتى إذا قرب دخول الوليد إلى مصر تحوّل إلى المدينة وتحصّن بها وخلف الوليد من بعده خليفة يلقاه ويكون بين يديه.

١٥

ودخل الوليد مصر فتلّقاه أهلها وشكّوا إليه ما لاقوه من عون وما حلّ بهم منه. قال: فأين عون؟ قالوا: فرّ عون. فاستقرّ هذا الاسم بعد ذلك لمن يلي مُلك مصر.

١٨

٥ وعلها: ونصب عليه، أخبار الزمان ٢٢٢.

٨ كل... دوع: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١٠ - ١١ إلى... كتاباً: إلى أن وافاه كتاب الوليد من ناحية النوبة، أخبار الزمان ٢٢٢، ثم وافا كتاب الوليد بن دوع من نواحي النوبة، نهاية الأرب ١٥: ١١٩/٢.

١١ الأزواد: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١١٩/٣، الأزودة، أخبار الزمان ٢٢٢.

١٢ وينصف: وينصب، أخبار الزمان ٢٢٢ ونهاية الأرب ١٥: ١١٩/٣.

١٧ فرّ عون: فرّ عنك وتحصن دونك، أخبار الزمان ٢٢٢: فرّ منك، نهاية الأرب

١٥: ١١٩/٧، وقارن تسمية فرعون بما ورد في نهاية الأرب ١٣: ١٧٤/١ - ٥ ||

فاستقر... مصر: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

ثم إن الوليد نفذ إليه جيشاً كبيراً، فلم يقدرُوا عليه بحيلة ولا بكثرة  
 لتحصنه في (١٢٩) تلك المدينة. ثم نفذ إليه يقول: متى لم تحضر  
 ٣ وظفرت بك قطعاً من لحمك وأطعمتكَ. فورد جوابه يقول: ما على  
 الملك مني مؤنة وأنا عبد من عبيد الملك، وأنا في هذا المكان أرد من يرد  
 عليه من الأعداء من جهة العُزْب، ولا أقدر على المسير إليه خوفاً من  
 ٦ سطوته ولسوء اعتمادي في غيبته. فليقر بي في هذا المكان كأحد عماله  
 وأوجه إليه ما يُلزمني من خراج أرضي التي أستنبطها. ووجه إليه بأموالاً  
 كثيرة وجواهر نفيسة وترقق له، فكف عنه.

٩ واستقر الوليد بمصر واستعبد أهلها وأباح حرمتهم وأولادهم وأموالهم  
 مائة وعشرين سنة. وكان ابنه نهراوس، وهو الريان صاحب يوسف، عليه  
 السلام، ينكر عليه فعله. فاتفق مع أهل المملكة فسؤوه في طعامه فهلك.  
 ١٢ ولما مات عمِل له ناؤوساً بقرب الأهرام ودُفن به كعادة الملوك الأول.  
 وقيل: بل دُفن في هرَم النَّوَّارِس، والله أعلم.

### < ذكر نهراوس >

١٥ ثم ملك ابنه نهراوس. وهذا نهراوس هو الريان بن الوليد بن  
 دومغ، وهو فرعون يوسف، عليه السلام. فجلس على سرير الملك،  
 وكان عظيم الخلق جميل الوجه، عاقلاً متمكناً. فتكلم ومنا الناس  
 ١٨ وضمن لهم الإحسان وأسقط عنهم الخراج مدة ثلاث سنين. فحبوه الناس

٧ بأموالاً: بأموال.

١٠، ١٤، ١٥ نهراوس: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٢٣، نهراوش، نهاية الأرب ١٥: ١٢٠/٢  
 وهنا أيضاً ٤/١٩١ وما يليها.

١١، ١٢ فاتفق... فهلك: واتفق أنه ركب في بعض الأيام إلى الصيد فألقاه فرسه في وهدة  
 فهلك، نهاية الأرب ١٥: ١٦/١١٩ - ١٧، وإنه ركب في بعض الأيام متصيداً فألقاه فرسه  
 في هوة من الأرض فقتله وأراح الله الناس منه، أخبار الزمان ٢٢٣.

١٧ متمكناً: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ٣/١٢٠، متمكناً من العلم، أخبار الزمان ٢٢٣  
 || ومنا: ومنى.

١٨ فحبوه: فأحبه.

وأثرتوا عليه بخير. وأمر بفتح الخزائن وفرق ما فيها من الأموال على الخاص والعام. وتمكنت منه رائحة الصبا فملك على البلاد رجلاً من أهل بيته يقال له: اطفين، وهو الذي يسمونه أهل الأثر: العزيز. وكان من أولاد الوزراء، عاقلاً أديباً لبيباً، حسن الرأي كثير النزاهة، مستعمل للعدل والعمارة. وأمر أن يُنصب في قصر الملك سريراً من فضة ويجلس عليه ويغدو أو يروح إلى باب الملك ويخرج إلى أعماله. وجمع الوزراء والكتاب بين يديه. فكفا نهراوس جميع أموره وخلا بنفسه، لما هو فيه من لذته، وعاد معتكفاً (١٣٠) على لهوه مُتعمداً في لذاته، لا ينظر في شيء من أمور مُلكه. فأقام كذلك حيناً من الدهر والبلدُ عامراً كثير الخير، بحسن تدبير العزيز.

وقيل: إنه انتهى الخراج في وقته: تسع وتسعون ألف ألف دينار، فجعلها. فما كان له ولأهل بيته ومائدته حُمِل إليه، وما كان في أرزاق جيوشه والكهنة والفلاسفة وأصحاب الجوامك صُرف إليهم، ومهما قُضِل أُرصد لمصالح الأراضي ونوائب الزمان.

- 
- ٢ رائحة: أريحية، أخبار الزمان ٢٢٣ ونهاية الأرب ١٥: ٥/١٢٠.
- ٣ اطفين: المعين، أخبار الزمان ٢٢٣، اطفين... قطفير... قوطير، نهاية الأرب ١٥: ٦/١٢٠ || يسمونه: يسميه، أخبار الزمان ٢٢٣ ونهاية الأرب ١٥: ٧/١٢٠.
- ٤ مستعمل: مستعملاً، أخبار الزمان ٢٢٣ ونهاية الأرب ١٥: ٨/١٢٠.
- ٥ سريراً: سرير، أخبار الزمان ٢٢٤، نهاية الأرب ١٥: ٩/١٢٠.
- ٦ فكفا: فكفى.
- ٧ - ٨ وعاد... لذاته: والملك نهراوس منغمس في لذاته معتكف على لهوه، أخبار الزمان ٢٢٤، فأقام الريان منعكفاً على قصفه ولهوه منغمساً في لذته، نهاية الأرب ١٥: ١١/١٢٠.
- ١٠ - ١١ تسع... دينار: تسعة وتسعون ألف ألف مثقال، أخبار الزمان ٢٢٤، سبعة وتسعين ألف ألف مثقال، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٢٠.
- ١١ له ولأهل بيته ومائدته: له ولنساته ولمائدته، أخبار الزمان ٢٢٤، للملك وأسبابه وموائده، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٢٠ - ١٤.
- ١٢ الجوامك: الصنائع ومصانع البلد وإصلاح العقار والحراث والغرس وأصحاب المهن، أخبار الزمان ٢٢٤، الصنائع ومصالح البلد وأهل المهنة، نهاية الأرب ١٥: ١٥/١٢٠ || ومهما... الزمان: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

وبنا لنهراوس مجالس الزجاج الملوّن وجزّوا حولها الماء يدور، وأرسلت فيه الأسماك من أنواع الجواهر والبلّور. وكان إذا وقع الشمس عليها أرسلت من شعاعها نوراً يخطف بالأبصار. وعملت له ثلاثمائة وستين مجلساً متنزّهاً بعدد أيام السنة، كلّ مجلس لا يشبه الآخر، مكتمل بسائر فروشه والالاته وأوانيه، من حوله بستان قد جمع سائر أصناف الفواكه وسائر الأطيّار المُطْرِبَة. فكان ينتقل كلّ يوم في مجلس منهم، إلاّ أوّل السنة يعود لأوّل مجلس.

فلما اتّصل ذلك بملوك النواحي واشتغاله بما ذكرناه، قصده رجل من العمالقة يقال له: علكن بن شوموم؛ وكان يكنى أبا قابوس. فسار قاصداً إلى مصر في جيوش كثيفة حتّى نزل على حدودها. فأنفذ إليه العزيز جيشاً وجعل عليه قائداً يقال له: فوناس. فأقام يحاربه ثلاث سنين. فظفر العمليقيّ به فقتله ودخل مصر وهدم أعمالها وأعلامها ومصانع كثيرة. وتمكّن طمعه في ملك مصر واتّصل خبره بأهل البلد فأعظموه وأكبروه واجتمعوا إلى قصر الملك وجعلوا يصيحون، فسمعهم، فسأل عن خبرهم، فأخبروه بخبر العمليقيّ وما فعله.

١ وبتنا: وبنى، وفي نهاية الأرب ١٥: ١٥/١٢٠: قد عملت له.

٢ من... والبلور: المقرطة، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١٢٠.

٣ أرسلت... بالأبصار: أرسل شعاعاً عجباً يبهر العيون، نهاية الأرب ١٥: ١٦/١٢٠، والجملة بكاملها لم ترد في أخبار الزمان.

٤ - ٧ وعملت... مجلس: وقد عملت له عدة متنزهات على عدة أيام السنة فكان في كل يوم في موضع منها فإذا كان من الغد انتقل إلى موضع آخر في كل يوم في موضع من الفرش والآنية ما ليس في غيره، أخبار الزمان ٢٢٤، وعملت له عدة متنزهات على عدد أيام السنة فكان كل يوم في موضع منها وفي كل موضع منها من الفرش والآنية والآلات ما ليس في غيره، نهاية الأرب ١٥: ١٨/١٢٠ - ١٩.

٥ والالاته: وآلاته.

٦ علكن بن شوموم: عابد بن سجوم، أخبار الزمان ٢٢٤، عاكن بن بيجوم، نهاية الأرب ١٥: ٢/١٢١.

٧ فوناس: دوناس، أخبار الزمان ٢٢٤، بريانس، نهاية الأرب ١٥: ٣/١٢١.

وتزعم القبط أنه سمع نوح الجن وبكاءها على أهل مصر، ويذكرون أبوه في نواحيهم عليه، فارتاع لذلك. فعرض جيشه وأصلح أمره وخرج للعمليقي في ستمائة ألف مقاتل. فالتقوا (١٣١) من وراء الأجراف،<sup>٣</sup> فاقتتلوا قتالاً شديداً. ثم انهزم العمليقي واتبعه نهراوش إلى حدود الشام، وقتل عاقمة أصحابه. ودخل بلاده وأفسد زروعه وأشجاره. ونصب علماً على المكان الذي وطئته خيله وزبر عليه: إني لِمَنْ تجاوز هذا المكان<sup>٦</sup> بالمرصاد. لما فعل ذلك هابته الملوك ولاطفوه وعظّموه.

وقيل: إنه بلغ الموصل وصرف عن أهل الشام خراجاً، وينا على العريش مدينة لطيفة وشحنها بالرجال.<sup>٩</sup>

ثم رجع إلى مصر، فحشد جنوده من جميع الأعمال واستعد لغزو ملوك الغرب. فخرج في تسع مائة ألف مقاتل خارجاً عن الأتباع. واتصل خبره بالملوك، فمنهم من تنحى عن طريقه ومنهم من دخل تحت طاعته.<sup>١٢</sup> ومز بأرض البربر، فأخذ كثيراً منهم. ووجه قائداً له - يقال له: مريطس - في سفن؛ فركب من ناحية أرض البربر، فقتل منهم، وصالحه

- 
- ١ - ٢ نوح... عليه: نياح الجن على أبيه، أخبار الزمان ٢٢٥، لم ترد في نهاية الأرب.
  - ٢ أبوه: أباه (٢٢ - ص ١/١٥٠) للعمليقي... الشام: إلى العماليقي واتبعه إلى حدود الشام، أخبار الزمان ٢٢٥.
  - ٣ الأجراف: الأحواف في تلك الصحراء، نهاية الأرب ١٥: ١٠/١٢١.
  - ٤ نهراوش: الريان، نهاية الأرب ١٥: ١٠/١٢١، ومن قبل: نهراوس، انظر مثلاً هنا ١٠/١٨٨، ١٤، ١٥ وفيما يلي: نهراوس، هنا ٣/١٩٦، نهراوش، مثلاً هنا ١٢/١٩٦.
  - ٥ علماً: أعلاماً، أخبار الزمان ونهاية الأرب ١٥: ١٢/١٢١.
  - ٦ - ٧ وزبر... بالمرصاد... يجاوز... نهاية الأرب ١٥: ١٢/١٢١ - ١٣، ولم ترد في أخبار الزمان.
  - ٨ وصرف عن: وضرب على، أخبار الزمان ٢٢٥ ونهاية الأرب ١٥: ١٤/١٢١ || وينا: وبني.
  - ١٣ فأخذ كثيراً منهم: فأخذ كثيراً منها، أخبار الزمان ٢٢٥، فأجلى كثيراً منهم، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١٢١.
  - ١٤ أرض البربر: وأخذ سواحل البحر فقتل بعض البربر ودخل أرضهم، أخبار الزمان ٢٢٥، رقودة ومر الريان بجزائر بني يافث فعاث فيها واصطلم أهلها وخرج من ناحية أرض البربر، نهاية الأرب ١٥: ١٨/١٢١ - ١٩.

بعضهم، وحملوا إليه من الأموال ما لا يعدّ كثرةً. ثم مضى إلى إفريقية وقُرْطُبَة، فصالحوه أهلها وأهدوا له أموالاً ولطف وهدايا. ومرّ حتى بلغ مصب البحر الأخضر إلى بحر الروم، وهو موضع الأصنام النحاس. فأقام هناك <صنماً> وزير عليها اسمه وتاريخ الوقت الذي وصل فيه. وضرب على أهل تلك النواحي خراجاً.

٦ ثم عدل إلى ناحية الأرض الكبيرة، وسار إلى إفرنجة والأندلس. فخرج ملكها وحاربه أياماً وقتل من أصحابه خلقاً كثيراً، وصالحه بعد ذلك ودخل تحت طاعته. وقرّر عليه ذهب مضروب يُحمل في كل عام إليه، وعلى أن لا يغزو مصر، ويمنع من رام ذلك ممن يجوز به، وانصرف عنه راجعاً.

١٢ وسار مشرقاً، يشق بلاد البزبر. فلم يصل إلى مكان إلا خرجوا إليه وتلقّوه ومشّوا بين يديه. ثم أخذ ناحية الجنوب، ومرّ بناحية الكرمابيين، وحاربوه وقتل منهم خلقاً كثيراً.

١٥ ووصل في الجنوب إلى مكان لم يصله ملك غيره. وتعجبوا أهل تلك الديار منه، ودخلوا في طاعته. وسأل منهم: هل ركبت هذا البحر أحد قطّ (١٣٢٢) فقالوا: ما يستطيع أحداً أن يركبه. وأنه تظلمه غمامة فلا

٢ قرطبة: وقرطاجنة، أخبار الزمان ٢٢٥ ونهاية الأرب ١٥: ٢٠/١٢١ || فصالحوه:

فصالحه || لطف: اللطاف، أخبار الزمان ٢٢٥ ونهاية الأرب ١٥: ٢٠/١٢١.

٤ <صنماً>: عن أخبار الزمان ٢٢٥ ونهاية الأرب ١٥: ١/١٢٢ || عليها: عليه.

٦ إفرنجة: الإفرنجة، أخبار الزمان ٢٢٦ ونهاية الأرب ١٥: ٣/١٢٢.

٨ ذهب: ذهباً || مضروب: مضروباً.

١٢ الكرمابيين: الكوفاس، أخبار الزمان ٢٢٦ وانظر هناك هامش ١، الكوسانيين، نهاية الأرب ١٥: ٧/١٢٢.

١٤ وتعجبوا: وتعجب.

١٦ أحداً: أحد.

يرونه أياماً. وأتوا للملك بهدايا وفواكه، أكثرها الموز، وحجارة سوداء فإذا وضعت في الماء عادت بيضاء، وحجارة بشبه السمك، إذا كسرت كانت حجارة وإذا وضعت في الماء يوماً وليلة عادت سمكاً طرياً من أحسن ٣ سمك يكون.

ثم تركهم وسار على أمم السودان حتى بلغ الزمزم الذين يأكلون الناس من بني آدم. فخرجوا إليه عراةً بأيديهم حراباً من حديد. وخرج ٦ ملكهم على دابة عظيمة ذات قوائم ستة وقرون معققة. وكان جسيماً بالغ الطول الغاية، أحمر العيون. فظفر نهراوش بهم، فانهزموا إلى جبل ذات أوغار، فلم يتهياً أتباعهم. وجاوزهم إلى قوم على خلق القروء، لهم ٩ أجنحة خفاف يشون بها من غير ريش.

ومرّ على البحر المُظلم، فغشيتهم منه غمامة حتى لا عادوا يرون بعضهم بعضاً. فرجع شمالياً حتى انتهى إلى جبل عظيم. ورآ فيه تماثيل ١٢ من الحجر من حجر أحمر، يومئ بيده أن ارجعوا. وعلى صدره مزبوراً: ما وراثي مسلك ولا خلق ولا عالم. فعرج إلى القصر النحاس فلم يصل

- 
- ١ الموز: كذا أيضاً في نهاية الأرب، التوت، أخبار الزمان ٢٢٦.
  - ٢ - ٤ وحجارة... يكون: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
  - ٥ على: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٢٧، إلى، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٢ || الزمزم: إلى مملكة الزمزم، أخبار الزمان ٢٢٧، وانظر هناك هامش ١، ملك الدمدم، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٣، وانظر هناك هامش ٣.
  - ٦ حراباً؛ حراب، أخبار الزمان ٢٢٧، العمد، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٣.
  - ٧ ذات... معققة: لها قرون، أخبار الزمان ٢٢٧، وهو عظيم الخلق له قرون، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٤.
  - ٧ - ٨ بالغ الطول الغاية: بالغ غاية الطول || العيون: العينين.
  - ٨ - ٩ إلى... أوغار: في أوحال وأدغال وغيران وجبال وعرة، أخبار الزمان ٢٢٧، أوحال وأدغال، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٥.
  - ١٢ شمالياً... عظيم: متيامناً حتى انتهى إلى جبل نبارس، أخبار الزمان ٢٢٧، شمالاً حتى انتهى إلى جبل يقال له وسن، نهاية الأرب ١٥/١٢٢: ١٧ || ورآ: ورأى.
  - ١٣ مزبوراً: مزبور.
  - ١٤ مسلك... عالم: أحد، أخبار الزمان ٢٢٧ ونهاية الأرب ١٥/١٢٣: ١.



إليه. ومضى حتى وصل الوادي المظلم، فكان يسمعون منه جلبة عظيمة، ولا يرون شيئاً لشدة الظلمة.

٣ ثم سار حتى انتهى إلى وادي الرّمان، فوجدوا < أن > كل شجرة  
تضلّ مائة فارس تحمل رماناً، كلّ رمانة تفرط كيلاً كاملاً، لم يروا أحسن  
من طعمه ولا أحلا. ورأى به أصناماً وعليها مزبور أسماء الملوك الذين  
٦ وصلوا إلى هناك من قبله. فأقام عليها صنماً وزبر عليه اسمه. ثم توصل  
إلى البحر المظلم من ذلك الجانب، فسمع به جلبة وصياحاً هائلاً يجزع من  
يسمعه. ووجد على شاطئه آجاماً ودجالاً، فخرج في شُجعان من قومه حتى  
٩ أشرف على السباع المقرنة الأنوف، وبعضها يزار على بعض. كلّ أسد  
منهم (١٣٣) كالنحتي العظيم ويأكل بعضهم بعضاً، فعلم أن لا مذهب له  
من ورائهم.

١٢ فرجع وغزا وادي الرّمل، ومرّ بأرض العقارب، فكان كلّ عقرب  
كاللجأة البحرية. فهلك بعض أصحابه منهم، ودفعوا عن أنفسهم بالرّقا  
حتى جاوزوهن.

- 
- ١ فكان: فكانوا.  
٣ الرمان: الرمل، أخبار الزمان ٢٢٧ ونهاية الأرب ١٥: ١٢٣/٣.  
٣ - ٥ فوجدوا... أحلا: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.  
٤ تضل: تظل.  
٥ أحلا: أحلى  
٧ - ٨ يجزع... ودجالاً: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.  
٨ دجالاً: المعنى غير واضح، ولعله يقصد: أدغلاً.  
٩ المقرنة: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٢٣/٦، مخزمة، أخبار الزمان ٢٢٧.  
٩ - ١٠ كل... العظيم: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.  
١٠ كالنحتي: المعنى غير واضح.  
١٢ وغزا: وعدى، أخبار الزمان ٢٢٧ ونهاية الأرب ١٥: ١٢٣/٧.  
١٢ - ١٣ فكان... البحرية: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.  
١٣ منهم: منها بالرّقا: كذا في أخبار الزمان ٢٢٧، بالرقى، نهاية الأرب ١٥: ١٢٣/٨.  
١٤ جاوزوهن: جاوزها، أخبار الزمان ٢٢٧، جاوزهم، نهاية الأرب ١٥: ١٢٣/٨.

وسار حتى انتها إلى أرض ساوقة، وهي الحية العظيمة التي لا يُغلب لها ابتداء من العمر وطول الدهر. فهاجموا عليها وهم لا يعرفونها، وظنوا أنها قطعة جبل في تلك الوطاه، حتى تحركت وخرج من مناخرها مشاهب ٣ نيران، فأهلكت خلقاً عظيماً من عسكره، وخرجوا من تلك الأرض وهم لا يصدقون بالنجاة منها، وتعوذوا منها بالرقا الذي يعرفونه وإلا كانت أهلكتهم عن آخرهم.

٦

وذكر القبط أنه منعها بعد ذلك هذا الملك من الحركة بسحره وقيدها في مكانها. وذكروا أن تقدير ما يحويها من الأرض ستة أميال، وأنه لم يكن لها غذاء إلا من تلك السباع، وقد ركب الله تعالى فيها خاصية تجذب ٩ بها من البحر والبر ما شاءت لقوتها، وأن هذا الملك كان سبب هلاكها بسحره.

ثم سار إلى مدينة الكند، وهي مدينة الحكماء. فلما رأوه تهابوا إلى ١٢ أعلى جبل عندهم في أماكن حصينة. فأقام عليها أياماً لا يقدر على الصعود إليهم وكادوا يهلكون عطشاً. فنزل إليهم من الجبل رجل حكيم يقال له: مندويس. وكان أكبرهم، وقد لبس شعره جسده. فقال للملك: أين تريد ١٥ أيها المغرور، المحدود له في الأجل، المرزوق فوق الكفاية؟ أتعبت

- 
- ١ انتها: انتهى || ساوقة: سلوقة، أخبار الزمان ٢٢٧، صلوفة، نهاية الأرب ١٥/١٢٣/٩
- ١ - ٦ العظيمة... آخرهم: التفاصيل تختلف عما ورد في كل من أخبار الزمان ٢٢٧ ونهاية الأرب ١٥/١٢٣/١٠ - ١١، انظرها هناك.
- ٣ الوطاه: عامية بمعنى: الأرض مشاهب: كذا، ولعل الصحيح: مشابه.
- ٥ بالرقا: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٢٧، بالرقى، نهاية الأرب ١٠/١٢٣ || الذي يعرفونه: التي يعرفونها.
- ٨ - ٩ وذكروا... السباع: ويقال إن طول هذه الحية ميل وأنها كانت تبتلع الفيلة، أخبار الزمان ٢٢٨، وقيل إن تعريب هذه الحية ميل وأنها كانت تبتلع السباع هناك، نهاية الأرب ١٥/١٢٣/١١.
- ٩ - ١٠ وقد... لقوتها: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.
- ١٢ إلى: مكررة في الأصل.
- ١٥ مندويس: ميدوش، أخبار الزمان ٢٢٨، مندوس، نهاية الأرب ١٥/١٢٣/١٥.
- ١٦ المحدود له: وقد مد لك، أخبار الزمان ٢٢٨، الممدود له، نهاية الأرب ١٥/١٢٣/٦.

- نفسك وجيشك، وأنت مطلوب بهم. هل لا قنعت بما نملكه، وأتكلت  
على خالقك، وأرحت نفسك من بعد العناء والغرر بهذا الخلق؟ فعجِب  
نهراوس من قوله وسأله عن الماء فدله عليه ونما له عن موضعهم، فقال:  
٣ موضع لا يصل إليه أحد ولا بلغة قبلك أحد حتى تبلغه أنت. قال: فما  
معاشكم وقوتكم؟ (١٣٤) قال: من أصول نبات الشجر مما تُثبت الأرض.  
٦ قال: فمن أين تشربون؟ قال: من نثار من ماء الأمطار والثلوج. قال: فهل  
تحتاجون إلى مال أتركه عندكم؟ قال: إنما يريد المال أهل البذخ. ونحن  
فلا نستعمل منه شيء وعندنا ما لو رأيت له لحققت ما عندك. قال: أرنى.  
٩ فانطلق بنفر من أصحابه إلى أرض في سفح جبل فيها قضبان الذهب نابتة،  
وأتى بهم إلى وادٍ على حافته حجارة الزبرجد والفيروزج والياقوت العظيم  
القدر. فأمر أصحابه أن يحملوا من كبار تلك الأحجار.  
١٢ ثم سأله نهراوش على الطريق، فدله بهم وعاد. فلم يمر على أمة  
إلا وتلقونه حتى وصل إلى أرض النوبة. ثم سار إلى منف. فلم يبق  
أحداً من أهل ديار مصر حتى خرج إليه، وتلقونه بأصناف الطيب  
١٥ والرياحين. وكان العزيز قد بنا له عدة مجالس من الزجاج الملون وفرشه  
بأنواع الفرش.

- 
- ٣ نهراوس: في الأصل: بهراوس، نهراوس، أخبار الزمان ٢٢٨.  
٤ ولا... أنت: ولا بلغه قبلك أحد، نهاية الأرب ١٥: ١/١٢٤، ولم ترد الجملة في  
أخبار الزمان ٢٢٨.  
٦ نثار... والثلوج: من نثار الماء من الأمطار، نهاية الأرب ١٥: ٣/١٢٤، غدران لنا في  
الأرض يجتمع إليها الماء من الأمطار والثلوج، أخبار الزمان ٢٢٨.  
٨ شيء: شيئاً.  
١٠ والفيروزج: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٢٩، والفيروزج، نهاية الأرب ١٥: ٩/١٢٤.  
١٢ نهراوش: أحياناً نهراوس، مثلاً هنا ١٠/١٨٨، ١٤، ١٥ على: عن || فدل بهم:  
فدلهم.  
١٣ وتلقونه: أثر فيها أثراً، أخبار الزمان ٢٢٩، أبادهما، نهاية الأرب ١٥: ١٢/١٢٤ ||  
وتلقوه: وتلقوه || أحداً: أحد.  
١٥ بنا: بني || وفرشه: وفرشها.

وعرض جيشه فنفذ منه سبعين ألفاً، وقد كان خرج في ألف ألف عيال. ولما سمع الملوك به وبقوة عزمه هابوه وخافوا شدة بأسه، فهادّوه وتلطفوا في إصلاح شأنهم معه.

وقيل: إن خراج مصر بلغ في أيامه تسعة وتسعين ألف ألف. وهذا فرعون يوسف، عليه السلام، وسيأتي خبره معه، عند ذكر يوسف، عليه السلام، إن شاء الله تعالى. وفي أيامه ابتنا يوسف، عليه السلام، مدينة الفيوم، كما يأتي بيانه في موضعه.

### < ذكر دريوش >

ولما مات نهاروش استخلف ولده دريوش. وهذا دريوش تسميته أهل الأثر من العلماء: داروم بن الزّيان. وإنما وجدت اسمه: دريوش بن نهاروش في هذا الكتاب القبطي الذي ذكرته، وجميع هذا الكلام فهو منه بعدما أصلحت منه ألفاظاً أذرتّها إلى العربية بعقلي، ولعلها الصواب، والله أعلم.

وداروم هذا هو الفرعون الرابع بمصر، ولما ملك خالف سئة أبيه. وكان يوسف، عليه السلام، خليفة، أمره الزّيان بذلك. وكان يشدد ويطلب سئة (١٣٥) العدل، وكان ربّما وافقه حيناً، وربّما نقض أمره حيناً.

- 
- ١ فنقد: ففقد، أخبار الزمان ٢٢٩، قد فقد، نهاية الأرب ١٥: ١٢٤/٢٠.
  - ٢ عيال: المعنى غير واضح، والكلمة لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب، ولعله يقصد: خيال.
  - ٤ تسعة وتسعين ألف ألف ألف: تسعة وتسعين ألف ألف، أخبار الزمان ٢٢٩، سبعة وتسعين ألف ألف، نهاية الأرب ١٥: ١٢٥/٤.
  - ٦ ابتنا: ابتنى.
  - ٩ - ١٠ دريوش... الريان: دريموس ويسميه أهل الأثر داروم بن الريان، أخبار الزمان ٢٣٧، دريموس بن الريان بن الوليد ويسميه أهل الأثر دارم، نهاية الأرب ١٥: ١٢٧/١٠ - ١١.
  - (١٤ - ٤/٢٠٦) مأخوذ بتصريف واختصار وتبديل عن أخبار الزمان ٢٣٧ - ٢٤٤ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ١٢٧/٩ - ١٣٧.
  - ١٥ خليفة: خلفيته، أخبار الزمان ٢٣٧ || يشدد... وكان: يسدده، أخبار الزمان ٢٣٧ ونهاية الأرب ١٥: ١٢٧/١٣.

- وطهر في وقته معدن فضة على ثلاث أمثال من النيل وأثار منه شيء كبير. وعمل منه صنماً على اسم القمر، لأن طالعه كان السرطان، ونصبه على قصر الرخام الذي كان أبوه بناه في شرقي النيل مع عدة أصنام آخر. وعمل للصنم الكبير عيداً في كل سنة، وهو إذا حل القمر السرطان.
- وكان كلما أراد < أن > يضرّ بالناس بحال منعه يوسف، عليه السلام، ودفعه عنه، إلى أن مات يوسف، عليه السلام، في أيامه، وله من العمر ثلاث وعشرون ومائة سنة. فأمر داروم أن يكفن في ثياب الملوك، وجعل في تابوت من رخام، ودفن في الجانب الغربي < من النيل >، فأخصب ونقص < الجانب > الشرقي. فنقل إلى الشرقي، فأخصب ونقص الغربي. فاتفقوا أن يجعلوه في الغربي عاماً وفي الشرقي عاماً. ثم حدث لهم رأياً أن يجعلوا له حلقاً وثاقاً، ويشدوا التابوت بحبال من حديد من جانبي النيل ويلقوه في النيل. ففعلوا ذلك، فأخصب الجانبين.
- وإنه ورزّ بعده بلاطيش الكاهن، فوافق الملك على أخذ أموال الناس، فبلغ من ذلك مبلغاً عظيماً.
- وعمِل الوادي المنحوت بين جبلين في الناحية الغربية من النيل، وكثر الأموال، فلا يوصل إليها بحيلة. وجع لذلك صقالة من ذلك الوادي إلى الحي، وجعل له باباً يصل إليه ويدخل إليه، وترى الأموال موضوعة مكشوفة مضروبة في كل مثقال من المائة إلى عشرة مثاقيل عليها صورة

١ ثلاث: ثلاثة || أمثال: أميال، أخبار الزمان ٢٣٧، أيام، نهاية الأرب ١٥: ١٤/١٢٧.

٢ شيء كبير: شيئاً كثيراً.

٨ < من النيل >: عن أخبار الزمان ٢٣٧.

٩ < الجانب >: عن أخبار الزمان ٢٣٧.

١١ رأياً: رأي.

١٢ فأخصب الجانبين: فأخصب الجانبان، أخبار الزمان ٢٣٨.

١٣ بلاطيش الكاهن: بلاطس الكاهن، أخبار الزمان ٢٣٨، بلاطس بن منسا الكاهن، نهاية الأرب ١٥: ٣/١٢٨ (١٧ - ٣/١٩٩) وعمل... كذلك: لم ترد هذه الفقرة في أخبار

الزمان، ولكن قارنها بما ورد في نهاية الأرب ١٥: ١٢٨/٥ - ١١.

١٧ الحي: باب الخباء، نهاية الأرب ١٥: ٦/١٢٨.

الملك. وفي الوجه الآخر اسمه وتاريخ وقته. فإن التمس أحداً منها شيئاً انطبق عليه الباب، فلم يقدر على الخروج حتى يرذ ما أخذه. وقيل: إنه إلى الآن كذلك.

٣

ثم زاد أمره في التجبر حتى اقتلع نساء الناس منهم غضباً. واجتمع الناس على خلعه، وامتنعوا الناس من عمل سائر الصنائع حتى الزراعات والغروس، فخاف الوزير من إفساد (١٣٦) أمور المملكة. فدخل إليه ٦ وأشار عليه أن يرذ إلى الناس نساءهم ويتوّد لهم، فأبا عليه وهم بالخروج عليهم في خاصته، وقال: إنما هم عبيدي. فلم يزل يرفق به حتى رجع.

ثم إن أهل الصعيد حشدوا عليه وحاربوه، فخرج عليهم وأهلك منهم ٩ خلق كثير. وعاونته امرأة أبيه بسحرها وأظهرت من أنواع السحر ما أضعف أبصارهم، وغشيهما ما لا طاقة لهم به. ثم قتل عالماً كثيراً منهم، وصلب على غربي النيل. ورجع إلى ما كان عليه من الظلم وأخذ الأموال والنساء ١٢ وسفك الدماء واستخدام الأشراف من القبط والإسرائيليين.

وكان قد صنع له قصرأ من خشب مضيب بالفضة والذهب. وجعله في النيل يركب فيه مع وجوه خواصه. فأراد أن يعدوا من العُدوة الأخرى، ١٥ وكان زمان قوة نيل مصر، فلم يوافق القصر بالسرعة لثقله. فركب زورق

١٩٨/٨ - ١٩٩/١ مقال... صورة الملك: دينار عشرة مثاقيل عليها صورته، نهاية الأرب ١٥: ٩/١٢٨.

١ أحداً: أحد.

٤ اقتلع: اختلع، أخبار الزمان ٢٣٨ ونهاية الأرب ١٥: ١٢/١٢٨.

٥ وامتنعوا: امتنع.

٧ فأبا: فأبى.

٩ - ١٢ ثم... النيل: لم ترد هذه الفقرة في أخبار الزمان، انظرها في نهاية الأرب ١٥: ١٦/١٢٩ - ٢٠.

١٠ خلق كثير: خلقاً كثيراً.

١١ - ١٢ وصلب على غربي النيل: وصلب خلقاً على عبر النيل، نهاية الأرب ١٥: ١٩/١٢٩.

١٤ والذهب: والنحاس المذهب، نهاية الأرب ١٥: ٥/١٢٩ - ٦.

١٥ يعدوا: يعدو.

١٦ زورق: زورقاً.

وركبت معه الساحرة معمن اختاره من خواصه. ولما توسط النيل هاج عليه البحر بالرياح، فاقبله ذلك الزورق فغرق هو ومن معه، وأصبح الناس شاكين في أمره، لا يعلمون ما نزل به، إلى أن وُجِدَت جثته طافية، وعُرف بخاتمته ويجوهر كان متقلداً به، فحُمِلَ إلى ناؤوسه في غربي النيل، وقدم الوزير ولده مقاريوس.

### < ذكر مقاريوس >

وجلس مقاريوس على سرير الملك وهو صبيّاً، وباع له الجيش على كره منهم، ثم أوعدهم الخير فرضوا به. ويسميه أهل الأثر: معدان. وهو خامس الفراعنة بمصر. وكان في زمانه طوفان أضرب بعض البلاد فكرهه بعض الناس واستاشموا به.

وكبير بنو يوسف، عليه السلام، وعابوا الأصنام وبيأنوها. وهلك أيضاً وزير أبوه فاستوزر كاهناً يقال له: املاده. فلما رأى فعل الإسرائيليين أنكروه، وأشار أن يُفردوا بناحية من البلد ولا يختلطوا مع القبطيين. فقطعوا لهم موضعاً في قبلي منف، اجتمعوا إليه وعملوا لأنفسهم متعبداً. (١٣٧) وكانوا يتلون صحف إبراهيم، عليه السلام. وإن رجلاً من القبط رأى امرأة

- 
- ١ معمن: مع من.
  - ٢ فاقبله: فانقلب، أخبار الزمان ٢٣٩.
  - ٣ طافية: بشطونف، أخبار الزمان ٢٣٩ ونهاية الأرب ١٥: ١٣٠/٦ وانظر هامش ١ هناك.
  - ٤ ناؤوسه... النيل: منف، أخبار الزمان ٢٣٩ ونهاية الأرب ١٥: ١٣٠/٧.
  - ٥ مقاريوس: معازيوس، أخبار الزمان ٢٣٩، معاديوس بن دريموس ويسميه أهل الأثر معدان بن دارم وهو الفرعون الخامس، نهاية الأرب ١٥: ١٣٠/٨ - ٩.
  - ٧ وهو صبيّاً: وكان صبيّاً، أخبار الزمان ٢٣٩.
  - ٩ - ١٠ معدان... بمصر: انظر هنا ١٥٦ هامش ٢٢.
  - ١٠ واستاشموا: استشأموا.
  - ١١ وكبير بنو يوسف: وكثر بنو إسرائيل، نهاية الأرب ١٥: ١٣٠/١٥، لم ترد في أخبار الزمان.
  - ١٢ أبوه: أبيه.
  - ١٤ متعبداً: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٣٩، معبداً، نهاية الأرب ١٥: ١٣٠/١٨.

من الإسرائيليين فهويها وطلبها من قومها ليزوجوه بها، فأبوا ذلك. فعظم  
على القبط ذلك واجتمعوا إلى الوزير وقالوا: إن هؤلاء الإسرائيليين يعيونا  
ولا يرضونا. فقال الوزير: قد علمتم ما كان من إكرام طوطيس الوزير لهم  
من قبلي ونهراوش الملك، ووقفتم على بركة يوسف، عليه السلام، حتى  
جعلتم قبره وسط النيل، فأخصب جانباه. فلا تخوضوا في شيء مما  
يكرهون.

وكان ملوك الكنعانيين على الشام، وامتنع أهلها أن يؤذوا ما كان  
مقرر عليهم. فأنكر أهل مصر ذلك، وشكوا للوزير، فعرف الملك، فقال:  
إن تجاوزوا حدود أرضنا غزوناهم، وإنما نحن في غناء عما في أيديهم.  
وكان هذا الملك كثير التعبد في الهيكل مواضياً على العبادة. وتقول  
القبط: إنه كان - فيما يزعمون - ذات يوم قائماً في هيكل زحل، وكان قد  
أجهد نفسه في التعبد له، فغشاه نور، وتراء له رجل وخاطبه وقال له: قد  
جعلتك رباً على أهل بلدك، وحبوتك بالقدرة عليهم. فعظم عند نفسه.  
قلت: وهذا جميعه كان من فعل الشيطان بهم، إن صح ذلك عنهم،  
لما يريد الله تعالى من شقائهم. فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم.  
فأمر الناس أن يسمونه رباً، ولم يرجع ينظر في شيء من أمر الملك،  
وجعل أمر الملك لولده اقسامين.

٢ - ٣ يعيونا ولا يرضونا: يعيونا ويرغبون عنا ولا نحب أن يجاورونا إلا أن يدينو بديننا،  
نهاية الأرب ١٥: ٣/١٣١ || ولا: مكررة في الأصل.

٣ - ٤ طوطيس... الملك: الريان الملك لجدهم يوسف عليه السلام، نهاية الأرب  
١٥: ١٣١/٥.

٧ وكان... الشام: وتغلب أحد ملوك الكنعانيين على الشام، أخبار الزمان ٢٣٩ ونهاية  
الأرب ١٥: ١٣١/٨.

٨ مقرر: مقررأ.

١٠ مواضياً: مواظباً.

١٢ فغشاه نور: إذ تغشاه النوم، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٣١ || وتراء له رجل: فتجلى له  
زحل، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٣١ || وتراء: وتراءى.

١٦ يسمونه: يسموه.

١٧ اقسامين: اقسام، أخبار الزمان ٢٣٩. أكسامس. نهاية الأرب ١٥: ٢٠/١٣١.



## &lt; ذكر اقسامين &gt;

٣ وجلس اقسامين على السرير وجعل عليه تاج أبيه، وأقام القاطريون، وجعل لكل أحد مرتبة على ما كانوا عليه قديماً. وقسم الكُوَرَّ على ما كانت عليها، وأمر بالعمارات وإظهار الصنائع. ووسَّع على الناس في أرزاقهم، فعظم في أعين الناس وأحبَّوه. وزاد في تنضيف الهياكل وقرايينها. فقَدَرُوا

٦ الناس من الكهنة أن ذلك جميعه عن رأي أبيه له.

واحتجب أبوه عن الناس؛ وهو الذي تسميته أهل الأثر: كاشم بن معدان، وهو الفرعون السادس من فراعنة مصر. (١٣٨) وهو كاشم بن مَعْدَان بن داروم بن الريان بن الوليد بن دومغ. هذا عن أهل الأثر في تسمية هؤلاء الفراعنة.

وأما ما وجدته في هذا الكتاب القبطي فأسماؤهم: اقسابين بن مقاريوش بن أدريوش بن فهراوش بن ايمن - وهو الوليد بن دومغ؛ ليس كان يُدعى بفرعون، وإنما حدث هذا الاسم عن غلامه، حسبما تقدّم من الكلام.

١٥ قال القبط: وعمل هذا اقسامين الملك من العجائب ما يطول الشرح في تعدادها، وأقام أعلاماً كثيرة حول منف. وجعلها أساطين يُمشى من بعضها إلى بعض إلى رفوده التي بداخل الواحات. وصنع كُرَّةً من فضة

١ اقسامين: اقسامس الملك، أخبار الزمان ٢٤٠، أكسامس بن معاديوس، نهاية الأرب ١٥/١٣٢: ٣ || القاطريون: الناظرون، أخبار الزمان ٢٤٠، القاطرون، نهاية الأرب ١٥: ٥/١٣٢.

٥ تنضيف: تنظيف.

٦ فقدروا... له: وكلما أتى شيئاً من ذلك لم تخالفه الكهنة وقدروا أن ذلك عن أمر أبيه برضى الكواكب، نهاية الأرب ١٥/١٣٢: ٨-٩.

٧ كاشم: كاسم، نهاية الأرب ١٥/١٣٢: ٣.

١١ - ١٢ اقسابين بن مقاريوش: اكسامس بن معاديوس، نهاية الأرب ١٥/١٣٢: ٣.

١٢ ادريوش: دريموس، نهاية الأرب ١٥/١٣٠: ٨ || فهراوش: نهر اوش، نهاية الأرب ١٥/١٢٠: ٢ وانظر هنا مثلاً ٤/٢٠٤ || ايمن... دومغ: ايمن هو غير الوليد بن دومغ، انظر هنا ١٢/١٧٥ - ١٦/١٧٦ ونهاية الأرب ١٥/١١٣: ١٩.

١٧ رفوده: زقودة، نهاية الأرب ١٥/١٣٢: ١١، وانظر الاختلاف في النص هناك.

- كهينة كورة الفلك، ونقش عليها صور الكواكب الثابتة ودهنها بالدهن  
الصيني وركبها على منار في وسط منف. وصنع في هيكل أبيه روحاني  
زُحَل من ذهب أسود مدبّر. وعمل في وقته الميزان الذي يعتبر الناس قيماً،<sup>٣</sup>  
وكفتاه من ذهب وعلاقته من فضة، وكان معلقاً في هيكل الشمس.  
وكتب على إحدى كفتيه: حق، والغرى: باطل. وتحتة فصوص قد  
نقش عليها اسم كل شيء <من الكواكب>. فيدخل الظالم والمظلوم،<sup>٦</sup>  
ويأخذ كل أحد منهما فصاً من تلك الفصوص، ويسمي عليه ما يريد،  
ويُجعل <ن> في كفتي الميزان، فتثقل كفة الظالم وتخف كفة المظلوم.  
وكذلك من أراد سفيراً أو فصامراً فيأتي ويجعل خيرته ويذكرها على فصين<sup>٩</sup>  
ويضعها في كفتي ذلك الميزان، فيظهر له خيرته في ما يرومه. ولم يزل  
هذا الميزان بمصر إلى أيام بخت نصر، فاقتلعه وحمله إلى بابل وجعله في  
بيت من بيوت الميزان.<sup>١٢</sup>

### <ذكر ظلمان بن فرمس>

- ثم إن هذا الملك مات ولم يعقب، واستخلف على الناس رجلاً من  
أهل المملكة يقال له: ظلمان بن فرمس. وكان شجاعاً كاهناً حكيماً داهية<sup>١٥</sup>  
متصرفاً في كل فن. وكانت نفسه تنازعه الملك في حال تملك اقسامين،  
فلما مات اقسامين أوصا له بذلك. (١٣٩) وهذا هو فرعون موسى، عليه

- 
- ١ كورة الفلك: البيضة الفلكية، نهاية الأرب ١٥: ١٣٢/١٢.  
٣ يعتبر الناس قيماً: يعتبر به الناس، نهاية الأرب ١٥: ١٣٢/١٥.  
٤ وعلاقته: وعلاقته، نهاية الأرب ١٥: ١٣٢/١٥.  
٥ والغرى: والأخرى، نهاية الأرب ١٥: ١٣٢/١٦.  
٦ <من الكواكب>: عن نهاية الأرب ١٥: ١٣٢/١٧.  
٩ فصامراً: المعنى غير واضح.  
١١ بخت نصر: يختصر، نهاية الأرب ١٥: ١٣٣/٢.  
١٢ الميزان: النار، نهاية الأرب ١٥: ١٣٣/٣.  
١٤ ثم... يعقب: ومات وزير أبيه، أخبار الزمان ٢٤٠ ونهاية الأرب ١٥: ١٣٣/٨-٩.  
١٥ ظلمان بن فرمس: ظلما بن قومس، أخبار الزمان ٢٤٠-٢٤١ ونهاية الأرب ١٥: ١٣٥/  
١٣، (١٦-٢/٢٠٤) في... ظلماً: قارن بنهاية الأرب ١٥: ١٣٥/١٣-١٥.  
١٧ أوصا: أوصى.

السلام. وأهل الأثر يسمونه: الوليد بن مُضْعَب. وإنما وجدت اسمه في هذا الكتاب: ظلما.

٣ وكان قد رأى في كهانته أنه سيكون جدياً في زمانه وغرقاً لقومه. فأمر ببناء المعازل واستعمل ما استعمله نهرواش الملك في زمانه. وبنا بناحية رفوده والصعيد ملاعب ومصانع. وشكى القبط إليه رجال الإسرائيليين، فقال: هم لكم عبيد. فكان إذا أراد القبطي حاجة سخر الإسرائيلي، فلا يقدر <أن> يمتنع عليه، وإن ضرب الإسرائيلي القبطي قُتِل. وكان أول من أذَلَّ الإسرائيليين ظلما هذا.

٩ وكان، فيما حُكي عنه، قصيراً جداً، طويل اللحية، أشهل العينين أزرقهما، صغير العين اليسرى، في جبهته شامة سوداء، وأنه كان أعرج. وزعم قوم أنه من الكنعانيين. وقال قوم: بل <هو> من القبط. والذي وجدته في هذا الكتاب القبطي أنه من القبط، من أهل بيت المملكة. والدليل على أنه منهم ميله إليهم واستعباد الإسرائيليين لهم ونكاحه فيهم.

١٥ وذكر قوم أنه دخل منف على جمار أنان عليها نظرون. وكانوا بعد موت اقسامين اختلفوا فيمن يلي المُلْك عليهم. وكون اقسامين لم يعقب، فرضوا بأي من طلع عليهم. فطلع عليهم هذا ظلما على أنان، قد جلب عليها أطروناً، فلما راه ملكوه عليهم. وهذا كلام ضعيف، لأن القوم أدهى

٣ جدياً: جذب || وغرقاً: وغرق.

٤ نهرواش: ابن الدواداري يكتب هذا الاسم بأشكال مختلفة، انظر مثلاً هنا ١٢/٢٠٢ وبنا: وبني.

٥ رفوده: رقودة، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٣٣.

٩ قصيراً جداً: قيل كان طوله أربعة أشبار، نهاية الأرب ١٥: ١٩/١٣٥.

١٠ أزرقهما: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١١ من الكنعانيين: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب من القبط: لقيطاً، أخبار الزمان ٢٤٣.

١٣ - ١٤ والدليل... فيهم: قارن بنهاية الأرب ١٥: ١/١٣٦ - ٢.

(١٥ - ١/٢٠٥) وذكر... أمره: لم أعر على مثل هذه الرواية في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب. =

وأعلم من أن يملكوا عليهم مَنْ هذا سبيلُهُ، وإنما أوردتُ جميع الاختلاف في أمره.

٣ وكان أول ما تملك اضطرب الناس عليه، فساهم أحسن سياسة، ودبر أحوالهم أتم تدبير، فرجعوا لطاعته. واستخلف هامان وزيره. وقيل: إنه كان ابن خالته؛ هكذا رأيت في الكتاب القبطي، ولم أرَ أحداً ذكر ذلك. وأثار بعض الكنوز، وعمل في مصر أعمال كثيرة، وعمل العمائر الهائلة، وحفر <خليج> السردوس. وقيل: إن تعاريفه إنما كانت أهل البلاد يبذلوا له الأموال حتى يجزه على نواحيهم، (١٤٠) فاجتمع له من ذلك مال كثير. فلما بلغه من وزيره ذلك، أمره أن يرده كل مال إلى أهله، ففعل ذلك. وبلغ الخراج في زمانه تسعة وتسعون ألف دينار. وكان يُنزل الناس على مراتبهم. وهو أول من عرف العرفاء على الناس.

١٢ وكان ممن يصحبه من الإسرائيليين رجل يقال له: عمرون، وهو عمران أبو موسى، عليه السلام. فجعله حارساً على قصره ومتولي حفظه وحامل مفاتيحه، وإليه فتحه وغلقه. وكان أنه رأى في كهنته أنه يجري هلاكه على يدي مولود من الإسرائيليين، فمنعهم المناكح ثلاث سنين، ١٥

= ١٨/٢٠٤ أطرون: هو النطرون أو ملح البارود، وكيمياوياً هو نترات البوتاس، يحصل ويتجمع طبيعياً على الصخور الكلسية وعلى جدران الأقباء الرطبة ويستعمل في صنع البارود، انظر الموسوعة في علوم الطبيعة ٢: ٥١١ رقم ٢٢٠٤٧ ويستخرج أيضاً من وادي نطرون شمال-غرب القاهرة، انظر كلمة «نطرون» في معجم اللغة العربية المعاصرة لهانس فير || راه: رأوه. أعمال: أعمالاً.

٦ <خليج>: عن أخبار الزمان ٢٤٣ ونهاية الأرب ١٥: ١٠/١٣٦ || السردوس: كذا أيضاً في نهاية الأرب وانظر هامش ٢ هناك، سودوس، أخبار الزمان ٢٤٣ || كانت... يبذلوا: كان... يبذلون.

٩ تسعة وتسعون ألف ألف: سبعة وتسعين ألف ألف، نهاية الأرب ١٥: ١/١٣٧، سبعاً وستين ألف ألف، أخبار الزمان ٢٤٣.

١١ عمرون: امري، أخبار الزمان ٢٤٣ ونهاية الأرب ١٥: ٣/١٣٧.

١٣ وحامل: في الأصل: وحارل.

١٤ المناكح: المناكحة.

١٥ عمرون: امري، أخبار الزمان ٢٤٣.

لأنّه رأى أنّ ذلك المولود يكون في تلك المدة، وأنّ امرأة عمرون آتته في بعض الليالي بشيء قد أصلحته له، فواقعها، فحملت بموسى، عليه السلام. ٣

وكان أنّه رأى أنّ المولود قد وُلِدَ - أو سيلد. فشرع يذبح المولودين من الذكور لبني إسرائيل، ولم يتعرّض لعمرين حارس قصره، إلى أن ولدت <زوجته> موسى، عليه السلام. والقبط تسميّة وهسيس؛ هكذا وجدت في الكتاب القبطي. وإلى ها هنا انتهى ما نقلته منه. وأخرت منه كلاماً في ذكر إبراهيم ويوسف وموسى، صلوات الله عليهم أجمعين، آتي به معما يليق معه من الكلام في قصصهم مع الفراعنة عند ذكرهم، إن شاء الله تعالى. ٦ ٩

ولنبتدئ بذكر بقيّة الأنبياء، صلوات الله عليهم،

بعد نوح عليه السلام

١٢

قلت: قد أتيت بعون الله تعالى وحسن توفيقه بجميع ما اشترطته في ذكر ما قدّمته في هذا التاريخ من غريب الكلام وحسنه، ما لعلّه ما جُمِع في تاريخ غيره. ومع ذلك فإنّي معترف بالتقصير، واللسان القصير. وليس الاعتماد إلاّ على إسبال ذيل الفتوة من كلّ واقف عليه، وأسأله سؤال متضرّع إليه، أن يدعو لي بالمسامحة فيما اقترفت، فإنني عبّد بالخطأ قد اعترفت. ولا يبخل عليّ بما قد سألته فيه، وبعض هذا السؤال لكلّ ذي بصيرة يكفيه. ١٥ ١٨

١ بموسى: بهارون ثم واقعها في السنة الثالثة فحملت بموسى عليهما السلام، أخبار الزمان ٢٤٣.

٣ سيلد: سيولد.

٤ لعمرين: لامري، أخبار الزمان ٢٤٣.

٥ وهسيس: لم أعر عليه في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٩ معما: مع ما.

(١٤١) والآن فقد تقدّم الكلام من بدء الأشياء كلّها إلى حين أولاد نوح، عليه السلام، وتلونا ذلك بذكر مصر وكهّانها وملوكها وفراعنتها وعمجائها، يتلو بعضه بعضاً. فإني وجدت كثيراً ممن يقف على التواريخ ٣ تشمأز نفسه من الواقعة أو الحكاية إذا ساقها صاحب التاريخ، وأفضلها قبل إحكام تمامها، وينتقل إلا ما سواها في غير وقتها. فاشترطت على نفسي أنني لا أذكر كلاماً قد استفتحت فيه وأتركه إلا حتى أنهيه.

فلما ذكرنا بدء الكائنات أنهينا فيها الكلام حدّ الطاقة، وتلونا ذلك بخلق الأمم قبل آدم، عليه السلام، على السياقة. ثم أتبعنا ذلك بخلق آدم وبنيه، وذريته ومن يليه، إلى الطوفان، ومن كان فيهم من الملوك ٩ والكهّان. ثم ذكرنا أولاد نوح، عليه السلام، وملوك مصر إلى آخر الكلام. ووقفنا عند فرعون في زمن موسى، صلوات الله عليه، كونه آخر فراعنة مصر ومتهاهم إليه. ولنبتدي الآن بذكر الأنبياء والمرسلين، صلوات الله ١٢ عليهم أجمعين. نستفتح الكلام، بذكر هود، عليه السلام.

### ذكر هود، عليه السلام

رُوِيَ عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن هوداً، عليه السلام، اسمه ١٥ عابر، وإليه ينسب العبرانيون. وفي كتاب الجَمْهَرَة: إنه عابر بن شالح بن

٤ تشمأز: تشمأز || أفصلها: فضلها.

٥ إلا، إلى.

٥ ذكر هود: انظر الطبري ٢٣١/١ وما يليها.

١٦ كتاب الجَمْهَرَة: لعله يقصد «جمهرة النسب» لابن الكلبي - انظر كشف المصادر والمراجع، وعن ابن الكلبي هنا ص ١٣ هامش ١ - إلا أنه لا ذكر لعابر في جمهرة النسب، ولكن انظر جمهرة أنساب العرب ٨، حيث يرفض ابن حزم أن يكون هو «قحطان بن عامر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح»، قارن نسبه بالطبري ١: ٢٣١ || عابر... أرفخشذ: عابر بن شالح بن أرفخشذ، الكامل لابن الأثير ١: ٨٥، عامر، انظر الهامش السابق، ولعله تحريف، عابر، انظر سفر التكوين ١١: ١٤.

أرفخشذ. وروى محمد بن سلام في تاريخه أنه ولد بعد مضي ستمائة سنة وسبع وستين سنة من عمر نوح، عليهما السلام. وقال المسعودي: إنه ولد ٣ بعد وفاة نوح بثلاثمائة سنة. وقيل: إنه هود بن عبد الله بن رباح بن الحلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، بعثه الله تعالى إلى خي من ولد إرم بن سام، وهم عاد بن عوص بن إرم، وهم عاد الأولى، فكذبوه ولم يستجيبوا له، فأهلكهم الله بالريح العقيم، وهي التي لا تلتقح الشجر، ٦ (١٤٢) استمرت ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾. وقيل: لم تخرج الريح قط إلا بمكيال إلا ذلك اليوم، فإنها عتت على الخزنة ٩ فغلبتهم. فلما هلكوا بأجمعهم، بعث الله طيراً أسوداً فنقلهم إلى البحر، ﴿فَأَضْبَحُوا لِآيْرِئِ إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ﴾.

وكان هود، عليه السلام، أشبه ولد آدم بآدم، عليه السلام، خلا ١٢ يوسف، عليه السلام. ولما هلك قومه، لحيق هو ومن آمن معه بمكة، شرفها الله تعالى. فلم يزل بها حتى مات وله من العمر مائة وخمسين سنة، وقيل: أكثر. وقبره بحضرموت؛ زوي ذلك عن علي بن أبي طالب، كرم ١٥ الله وجهه.

- 
- ١ وروى محمد بن سلام في تاريخه: انظر الإنباء للقضاعي ص ١٩ (٣ - ١٥) مأخوذ عن الإنباء ص ١٩ - ٢٠.
- ٣ عبد الله: في الأصل: عباد، وهو تصحيف، انظر الإنباء ص ١٩ ومرآة الزمان ٢٥٤: ١ والكامل لابن الأثير ٨٥١ وعرائس المجالس ٤١ ومروج الذهب ١٤٥: ٢ || الحلود: كذا في الإنباء أيضاً، الحلود، الكامل لابن الأثير ٨٥١: ١، الحلود، مرآة الزمان ٢٥٤: ١ وعرائس المجالس ٤١ وقصص الأنبياء للثعالبي ١٠٣ ومروج الذهب ١٤٥: ٢ || عوص: كذا أيضاً في مرآة الزمان ومروج الذهب ١٤٥: ٢، عوص، الكامل لابن الأثير ٨٥: ١.
- ٦ بالريح العقيم: إشارة إلى القرآن الكريم ٤١/٥١.
- ٧ القرآن الكريم ٧/٦٩.
- ٧ - ٨ لم... الخزنة: انظر أيضاً الكامل لابن الأثير ٨٨: ١ - ٨٩ ومرآة الزمان ٢٥٧: ١.
- ٩ أسوداً: كذا أيضاً في الإنباء ص ٢٠ والصحيح: أسود.
- ١٠ القرآن الكريم ٢٥/٤٦.
- ١١ - ١٢ أشبه... يوسف: هي رواية هشام بن محمد، انظرها في مرآة الزمان ٢٥٤: ١.
- ١٣ مائة وخمسين سنة: انظر أيضاً مرآة الزمان ٢٦١: ١ والكامل لابن الأثير ٨٨: ١.

## ذكر صالح، عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن آسف بن إرم بن سام بن نوح، بعثه الله إلى قومه، وهم ثمود بن حاش بن إرم. وكانت مساكنهم الحجر بين وادي القرا والشام. قال وهب بن مئبته: بعثه الله حين راهق الحلم. وكان يمشي حافياً ولا يتخذ حذاء. وقال ابن مسعود: بُعث وله أربعون سنة؛ ولم يُبعث نبي إلا بعد الأربعين.

وكانت أثنه ناقة خرجت من هضبة من الأرض يتبعها فصيل لها. فكانت تتفجج لهم، فيحلبون منها ريتهم، وتشرب ذلك اليوم جميع مياههم، وهم يشربون الماء في اليوم الثاني ولا تأتهم. فلما طال عليهم أمرها ملوها. فاجتمع تسعة رهط من شرارهم على عقرها. فخرجوا إليها فعقروها.

وقيل: إن رجلاً منهم كان اسمه قدار، وكانت له قينة فاشتت عليه وهم يشربون الخمر، من لحم الناقة التي هي آية صالح. فخرج في تسعة نفر من قومه، وكان أحمر أزرق، فعقروا الناقة، وأنا لقينته. فكان كلما

(٢ - ١١) مأخوذ بتصريف طفيف عن الإنبياء ص ٢١.

٢ صالح... : انظر الخلاف في نسبه في مرآة الزمان ١: ٢٦٢ - ٢٦٣ وانظر المصادر الأخرى المذكورة في مرآة الزمان ١: ٢٦٢ هامش ١، ونهاية الأرب ١٣: ٧/٧١ - ١٠ والطبري ١: ٢٤٤ وما يليها || بن إرم بن سام بن نوح: بن ماشخ بن عبيد بن جاذر بن ثمود بن جاذر بن إرم بن سام، الإنبياء ص ٢١، قارن بالطبري ١: ٢٤٤.

٣ حاش: جاذر، الإنبياء ص ٢١، جابر، مرآة الزمان ١: ٢٦٢ وانظر هامش ٢ فوق وانظر قصة صالح في القرآن الكريم ٧/ ٧٣ - ٧٩ و ١١/ ٦١ - ٦٧ و ٢٦/ ١٤١ - ١٥٩ و ٥٤/ ٢٣ - ٣١ و ٩١/ ١١ - ١٥ || القرا: القرى، الإنبياء ص ٢١.

٤ قال... الحلم: انظر أيضاً مرآة الزمان ١: ٢٦٣.

٧ وكانت أثنه ناقة: جعل الله تعالى آيته ناقة، الإنبياء ص ٢١.

٨ تفجج: تفجج، الإنبياء ص ٢١.

٩ تأتهم: تأتهم، الإنبياء ص ٢١.

١٠ تسعة رهط من شرارهم: تسعة من شرار قومه، الإنبياء ص ٢١.

١٢ اسمه قدار: يعرف بقداء، الإنبياء ص ٢١ وانظر الخلاف في تفاصيل القصة في نهاية الأرب ١٣: ٨/٨٢ - ١٧/٨٣.

١٤ وأنا: وأنى.



شَوَى من لحمها وأراد أكله، وجدوه حجراً صمّاً. فلَمَّا علم صالح بذلك، وعدهم الله تعالى بالعذاب (١٤٣) بعد ثلاث. فأصبحوا في اليوم ٣ <الأوّل> - وكان يوم خميس - ووجوههم مصفرة؛ وأصبحوا في اليوم الثاني ووجوههم محمّرة، وفي اليوم الثالث مسودة. وصبّحهم العذاب الأحد، فأنتهم صبيحة من السماء، فماتوا وهلكوا جميعاً.

٦ ولحق صالح ومن آمن معه بمكة، ومات بها وله من العمر مائة وثمانين سنة. وقيل: أقل من ذلك. وإن قبورهم بين دار الندوة والحجر. وقيل: عمر صالح مائتي وثمانون سنة، والله أعلم.

### ٩ ذكر إبراهيم الخليل، صلوات الله عليه

إبراهيم، خليل الله، بن آزر، وهو تارخ بن ناحور بن ساروع بن قالع بن عابر، وهو هود بن شالح بن سوساح بن أرفخشذ، وسنوصله بآدم، ١٢ عليه السلام، عند ذكر سيدنا ونبينا محمد ﷺ.

- ١ وجدوه: وجده (١ - ٨) مأخوذ عن الإنبياء ص ٢٢.
- ٢ وعدهم... بعد ثلاث: إشارة إلى القرآن الكريم ٦٥/١١.
- ٤ وفي اليوم الثالث مسودة: وأصبحوا في الثالث ووجوههم مسودة، الإنبياء ص ٢٢.
- ٥ الأحد: يوم الأحد، الإنبياء ص ٢٢ || فماتوا وهلكوا جميعاً: فماتوا كلهم، الإنبياء ص ٢٢.
- ٦ بمكة... وهو الذي وجد المسلمون قبره بالعراق، مرآة الزمان ١: ٢٦٦، فنزل بأرض فلسطين وأقام عليه السلام حتى مات، نهاية الأرب ١٣: ١٧/٨٥، فساروا إلى مدينة فلسطين فلأقاموا بها إلى أن أدركت صالحاً الوفاة فمات إلى رحمة الله وقبره هناك معروف، الكسائي ١١٩.
- ٦ - ٧ مائة وثمانين سنة: ثمان وخمسون سنة، الإنبياء ص ٢٢.
- ٨ مائتي وثمانون سنة: ثلثمائة سنة إلا عشرين سنة، الإنبياء ص ٢٢، ثمان وخمسين، الكامل لابن الأثير ١: ٩٣، ثمان وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وست وثلاثين سنة، مرآة الزمان ١: ٢٦٦.
- ٩ ذكر إبراهيم الخليل: انظر مرآة الزمان ١: ٢٦٧ - ٣٠٧ والمصادر التي يذكرها هناك وخصوصاً في ص ٢٦٧ هامش ١ والطبري ١: ٢٥٢ - ٢٣٦ و٣٣٣ - ٣٥١.
- ١٠ ناحور بن ساروع بن قالع بن عابر: ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالغ بن غابر، الكامل لابن الأثير ١: ٩٤، ناحور... عابر، الطبري ١: ٢٥٢.
- ١١ سوساح: قينان، الكامل لابن الأثير ١: ٩٤ والطبري ١: ٢٥٢ || أرفخشذ: كذا أيضاً في الكامل لابن الأثير، أرفخشذ، مرآة الزمان ١: ٢٦٧ والطبري ١: ٢٥٢.

ولد إبراهيم، صلوات الله عليه، ببابل. وكان مولده في زمن نمرود ابن كنعان بن كوش بن حام، مع اختلاف في نسب نمرود. وكان لنمرود مُلك المشارق. ولَمَّا بلغ إبراهيم ثلاثين سنة ألقاه نمرود في النار، فنجَّاه<sup>٣</sup> الله تعالى منها وجعلها ﴿بِرِزْدًا وَسَلَامًا﴾، بعد أن احتبسه ثلاث عشر سنة. ولَمَّا كان لإبراهيم، عليه السلام، سبعين سنة خرج ومعه ابن أخيه لوط وابنة عمه سارة - وهي زوجته - إلى الشام، فوجدوا بها الجوع. فساروا إلى<sup>٦</sup> مصر وبها فرعون يقال له: سينان. هذا عن أهل الأثر، أن اسم فرعون إبراهيم يقال له: سنان. وسيأتي الكلام من ذلك الكتاب القبطي، بعد ما تُنهي ما جاء عن أهل الأثر. أقاموا بمصر ثلاثة أشهر، ورجعوا إلى الشام،<sup>٩</sup> وقد أهدى فرعون مصر لسارة هاجر، فتولَّوا السَّبع من أرض فلسطين. وفارقه لوط وسكن سدوم.

ثم تحوَّل إبراهيم، عليه السلام، فنزل الرُّمَّة. وارتحل فنزل إيليا. ١٢ فلَمَّا بلغ إبراهيم، عليه السلام، خمساً وثمانين سنة، فوهبت سارة (١٤٤) له جاريتها هاجر، فولدت له إسماعيل، عليه السلام، ولإبراهيم من العمر حين وُلد له إسماعيل ستة وثمانين سنة، واختين وله تسع وتسعون سنة. ١٥ وقيل: اختن بالقدم، وهي قرية من قرا كنعان، لا ما يذهب إليه الناس أنها الآلة التي كالفأس. وختن أيضاً إسماعيل.

ثم ولدت له سارة إسحاق، عليه السلام، وله مائة سنة، وأنزل الله ١٨

١ الله عليه: أضيفتا في الهامش || ببابل: انظر الاختلاف حول مكان مولده في الكامل لابن الأثير ١: ٩٤ والطبري ١: ٢٥٢ وما يليها.

٢ نسب نمرود: قارن بالطبري ١: ٢٥٣.

٤ القرآن الكريم ٢١/٦٩ || عشر: عشرة.

٥ سبعين: سبعون.

١٢ فنزل الرملة...: «... فخرج منها <أي من بئر السبع> حتى نزل بناحية من أرض فلسطين بين الرملة وإيليا ببلد يقال له قط»، الطبري ١: ٢٧١.

١٣ فوهبت: وهبت.

١٥ ستة: ست.

١٦ قرا: قرى.

- عليه عشر صحائف. وولد لإسحاق يعقوب، عليهما السلام، والعيص توماً بعد مضيّ مائة وستين سنة لإبراهيم. ومات، صلوات الله عليه، وله من العمر مائة وخمس وسبعون سنة. وماتت سارة ولها من العمر مائة وسبع وعشرون سنة. وكان وفاتها قبل وفاة إبراهيم، بعد مضيّ سبع وثلاثين سنة من عمر ولدها إسحاق. ودفنها في مزرعة جيرون من الشام.
- ٦ . . . أول من شاب. وذلك أنه كان إسحاق على شَبِّهِه لا يفرق بينهما المتأمل الحاذق، فوسمه الله تعالى بالشَّيب حتى تميّز به عنه. وروي أنه لما رأى الشيب، راعه، قال: يا ربّ، ماذا؟ فأوحى الله، عزّ وجلّ، إليه: إنّ هذا وقاري. فقال: اللّهم زدني وقاراً. فأصبح أبيض اللحية والرأس. وما أحسن قول بعض البلغاء في هذا المعنى، وهو: سبحان من بيّض القار وسمّاه الوقار.
- ١٢ هذا عن أهل الأثر، أنّ اسم فرعون إبراهيم كان اسمه سينان وسيأتي الكلام عن ذلك.

(من الطويل، مع خلل في الوزن):

- ١٥ رَأَيْنَ أَلْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاطِرِ  
وَكُنُّ إِذَا مَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي بِسَعَيْنَ فَرَفَعْنَ اللِّوَاءَ بِالْمَحَاجِرِ  
لِإِنْ حُجِبَتْ عَنِّي خُدُودٌ نَوَاطِرٌ نَظَرْنَ بِأَخْدَاقِ أَلْمَهَا وَالْجَاذِرِ

٤ وكان: وكانت.

٦ . . . كلمة محمية، لعلها: وهو.

٨ قال: فقال.

١٥ - ٢١٣ / ١ هذه الأبيات منسوبة لعمر بن أبي ربيعة، انظر البيتين الأولين في شرح ديوانه لمحمد محيي الدين عبد الحميد ص ٤٩٣، ونجد الأبيات الأربعة مجتمعة في ديوان عمر، نشرة دار صادر ص ٢١١.

١٥ النواظر: النواضر، انظر شرح عمرو وديوانه المذكورين أعلاه.

١٦ ما: زائدة، وبدونها يصحّ الوزن || سمعن بي: سمعنني، شرح الديوان والديوان || فرعن اللواء: فرقعن الكوى، وبه يصح المعنى، انظر شرح الديوان والديوان.

١٧ لأن . . . نواظر، فإن جمحت عليّ نواظرُ أعين، الديوان ص ٢١١ || نظرن: رمين، الديوان ص ٢١١.

فَأِنْسِي مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعَزَّةٍ لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ زُؤُوسُ الْمَنَابِرِ  
وقال الطَّبْرِي: إِنَّ مِنْ هَبْوَطِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى إِبْرَاهِيمَ، (١٤٥)  
عليه السلام، ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة وسبعاً وثلاثين سنة. فتكون إلى ٣  
حين وفاته ثلاثة آلاف سنة وخمس مائة سنة واثنتا عشر سنة، والله أعلم.  
وأما قصة إبراهيم، صلوات الله عليه، مع طوطيس ملك مصر، ممَّا  
تظمنه ذلك الكتاب القبطي، فإنه قال: إِنَّ أَبْرَاهَامَ لَمَّا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ ٦  
وزوجته من قومه ونمرود الكنعاني، فإنه كان من أهل قرية من القرا  
العراقية، تسمى: لودها؛ وكانت هذه القرية في خاص ملك نمرود  
الكنعاني؛ فخرج طالباً للشام. فلما نزل بارمنيدا - وهي الغوطة - خشي ٩  
أيضاً لا يلحقوه هنالك، < وذلك لـ > كون حكم نمرود نافذاً إلى هناك.  
فتوصل إلى مصر، وبها أحد الفراعنة يسمى طوطيس، أبو حوريا الكاهنة.  
فوصل إليه الخبر من البوابين أَنَّ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ شَرْقِ ١٢  
الأرض ومعه امرأة لم يرا مثلها. وذكر أَنَّ حُسْنَ يَوْسُفَ كَانَ جِزْءاً مِنْهَا.  
فأمر الملك بإحضاره، وسأله عن خبره، فقال: رجل قاصد لديارك. وخبره

- 
- ١ كرام أعزة: كريم نجارهم، الديوان ص/ ٢١١.
  - ٢ وقال الطبري: قَارَنَ بِمَا وَرَدَ فِي الطَّبْرِيِّ ١: ١٠٦٨ - ١٠٧٢.
  - ٤ عشر: عشرة.
  - ٥ قصة إبراهيم: انظرها أيضاً في سفر التكوين ١٢: ١١ - ٢٠.
  - ٦ تظمنه: تضمَّنه || أبراهام: وعي الصيغة العبرية لاسم (٣ - ٢١٦/٩) مأخوذ بتصريف عن أخبار الزمان ١٩٩ - ٢٠٣ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٥: ٤/١٠٤ - ٨/١٠٦.
  - ٧ نمرود الكنعاني: النمرود، أخبار الزمان ٢٠٠، نمرود بن كنعان، نهاية الأرب ١٣: ٩٦/  
٩، النمرود بن كنعان، نهاية الأرب ١٥: ١٠٤/١٠، وكوش ولد نمرود، سفر التكوين  
٨/١٠ || القرا: القرى.
  - ٨ لودها: كوٲ، عرائس المجالس ٥٢.
  - ٩ بارمنيدا: حران، عرائس المجالس ٥٢ والكساتي ١٤١ ونهاية الأرب ١٣: ٢/١١٥،  
دمشق، مرآة الزمان ٢٧٩٠١.
  - ١٠ لا: أن.
  - ١١ طوطيس: صاروق وقيل سنان بن علوان وقيل عمرو بن امرئ القيس بن سبأ وكان على  
مصر، انظر نهاية الأرب ١٥: ١٠٤ هامش ٢، طوطيس المسمى عند بعض أهل السير

عن بلده، وكنتم أمره مع نمرود. فقال: وما تكون هذه المرأة منك؟ قال: أختي. فقال: أحضرها لأراها. فامتنع. ثم لم يمكنه المخالفة لغزبته في مصر، وعلم أن الإله لا يفضحه في أهله ولا يسؤه. فقال لسارة: توجهي معي إلى الملك فقد طلبك ليراك. قالت: وما يفعل بي الملك؟ إني أخشاه على نفسي. فقال: إن إلهنا يمنعك منك. فقامت على كثره منها.

٦ فلما دخلت إليه، ونظر منها منظراً أراعه، فافتنته بحسنها. فأمر بإخراج إبراهيم. فخرج، وهو لا يكاد <...> خوفاً عليها منه. وندم على قوله: هي أختي. وتمنى أنه لم يدخل مصر. فقال: يا رب، لا تفضحني في أهلي. فكشف الله تعالى له عن الملك وسارة حتى عاد ينظر إليهما. ثم إن الملك راودها عن نفسها فامتنعت عليه. فذهب يمد يده إليها، فقالت: إنك (١٤٦) إن وضعت يدك عليّ أهلك نفسك، لأنّ لي رباً يمنعني منك. فلم يلتفت إلى قولها ومدّ يده إليها، فجفت يده وبقي حائراً. فقال لها: أزيل عني ما قد أصابني. فقالت: على أن لا تعود إلى مثل ما فعلت. قال: نعم. فدعت إلى الله تعالى، فزال عنه. فلما وثق بالصحة، متاها وعاودها، فامتنعت وقالت: قد علمت ما نزل بك. ثم مدّ يده إليها، فجفت، واضطربت عليه عصبه. فاستغاث بها، وأقسم بآلهته، أنها إن أزالته عنه ذلك لا يعاودها فيما تكره. فسألت الله، عز وجل، فزال عنه، ورجع إلى صحته. فقال لها: إن لكما لرباً عظيماً لا يظيعكما. ثم إنه أعظم قدرها وسألها عن إبراهيم، فقالت: هو بغلي وأنا زوجته وابنة عمه.

= سنان بن علوان، أنوار علوي الأجرام ٢١/٨ - ٩.

١٣ = يرا: ير.

٣ الاله: الله، أخبار الزمان ٢٠٠ || يسؤه: يسؤه.

٦ فافتنته: ففتنته.

٧ <...> الجملة ناقصة.

١٣ أزيل: زولي، أخبار الزمان ٢٠١.

١٦ عصبه: أعضاؤه، أخبار الزمان ٢٠١.

١٨ لا يظيعكما: لا يضيعكما، ليس مضيعك، أخبار الزمان ٢٠١، لا يضيعك، نهاية الأرب

قال: فإنه يقول: إنك أخته. قالت: صدق؛ أنا أخته في الدين، وكل من كان على ديننا فهو أخ لنا. قال: نغم الدين دينكم. ووجهها إلى إبراهيم بعدما أنفذها لابنته حوريا. فأضافتها أحسن ضيافة، ووهبت لها هاجر<sup>٣</sup> لخدمتها. وكان هاجر ابنة ملك عَيْن شمس، وأغار عليهم هذا الملك، وأخذها، وكانت عنده بمنزلة ابنته حوريا. فلم تجد حوريا عندها أعز من هاجر، فأهدتها لسارة، ووهبت لها مالا وجوهرأ. فقالت سارة لإبراهيم،<sup>٦</sup> فأمرها أن ترد ذلك المال والجوهر، فردته.

وذكرت <حوريا> ذلك لأبيها. فتعجب منه، وقال: إن هؤلاء لكرام من أهل بيت طاهر. فتحايل الملك في برهما بكل حيلة، حتى صنع<sup>٩</sup> لهما سلا وجعل فيه حلواً ومأكولاً وجعل المال والجوهر في أسفل السل، وقال: ليكون هذا برسم زوادتكما. فقبلاه على أنه مأكولاً؛ وخرج إبراهيم عليه السلام. فلما أبعدا وأمعنوا في السير، أخرجت سارة بعض السلال،<sup>١٢</sup> فوجدوا فيه ذلك المال. فحفر منه البئر التي جعلها للسبيل، وفرق بعضه في وجوه البئر. وكان يضيف كل من مر به حتى كثر أبا الضيفان. (١٤٧)

وآذرت منه سارة لولد كان لها قبل إسحاق، عليه السلام.<sup>١٥</sup>

وعاش طوطيس الملك إلى أن وجهت إليه هاجر من مكة تعرّفه أنها في مكان جذب وتستعينه. فأمر بحفر نهر في شرقي مصر، بسفح الجبل، حتى انتهى إلى مرفأ السفن في البحر المالح. وكان يحمل إليها الحنطة<sup>١٨</sup> وأضاف الغلة، فتصل إلى جدّة وتحمل من هناك على الظهر. فأحيت بلد الحجاز بعدما كان قحط.

٢ وكان: وكانت.

٢ - ٤ وكان... لسارة: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

٩ ليكون: ليكن || مأكولاً: مأكول.

١٢ - ١٣ حتى... الضيفان: لم ترد في أخبار الزمان ولا في نهاية الأرب.

١٣ لولد... السلام: لم ترد أيضاً في المصدرين السابقين.

١٨ الظهر: المطايا، أخبار الزمان ٢٠٢ ونهاية الأرب ١٥: ١٣/١٠٦ || فأحيت... قحط:

فأحيا بذلك الحجاز مدة، أخبار الزمان ٢٠٢، فأحيا بلد الحجاز مدة، نهاية الأرب

١٥: ١٣/١٠٦.

١٩ قحط: قحطاً.

وذكر أنها سَيرت إليه من الحجاز تذكر له ولادتها، فسز بذلك، ووجه إليها ذهباً وجوهرات لتتخذ منه زينة لولدها. فحلّت الكعبة بيعضه، وهي أول من حلّت الكعبة بالذهب والجوهر مما أهداه لها ملك مصر.

٣ قيل: إنه أكثر من إنفاذه إليها حتى سمته العرب: الصادق. وربما وجدت كثير من أهل الأثر يذكرون أنّ اسم ملك مصر الذي أهدا هاجر لسارة <هو> صادق، وهذا أصله.

٤ ثم إن طوطيس هذا سأل إبراهيم، عليه السلام، أن يبارك له في بلده، فدعا بالبركة لمصر. وعرفه إبراهيم أنّ ولده سيملكونها ويصير أمرها إليهم قرناً بعد قرن إلى آخر الزمان، والله أعلم.

### ذكر لوط، عليه السلام

وأما لوط فهو ابن أخي إبراهيم، عليهما السلام. وقيل: بل ابن أخته. وهو لوط بن هاران، بعثه الله تعالى إلى أهل سدوم. وكان هؤلاء القوم يأتون الذكّران، وما سبقهم بها أحد من العالمين. وقيل: إنّما تعلموا اللواط من الحمير. فإنّ الذكر يركب الذكر من الحمير.

١٥ وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان أيضاً، أن هذه خاصية في الحمير.

٤ سمته العرب الصادق: سمته هاجر والعرب الصادق، أخبار الزمان ٢٠٢، سمته العرب جرهم الصادق، نهاية الأرب ١٥: ١٥٦/١٥، وسر إلى بلاد الأردن وكان بها ملك يقال له صادق، الكسائي ١٤١ - ١٤٢ وانظر أيضاً نهاية الأرب ١٣: ٣/١١٥.

٥ كثير: كثيراً || أهدا: أهدى.

٩ قرناً... الزمان: كذا أيضاً في أخبار الزمان ٢٠٣، ولم ترد في نهاية الأرب.

١٠ ذكر لوط: انظر مرآة الزمان ١: ٣١٦ - ٣٢١ والمصادر المذكورة هناك في ص ٣١٦ هامش ٥ والطبري ١: ٣٢٥ - ٣٤٣.

١٢ - ١٣ وكان... الذكّران: إشارة إلى القرآن الكريم ٧/ ٨١ و ٢٩/ ٢٩ || وما... العالمين: إشارة إلى القرآن الكريم ٧/ ٨٠ و ٢٨/ ٢٨.

١٥ الجاحظ: هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ صاحب المؤلفات الشهيرة مثل «الحيوان» و «البيان والتبيين» و «الخلا». توفي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م || الحيوان: انظر كتاب الحيوان ٣: ١٨٦ و ٤: ٥١، ٥٢.

كما أنّ الحمام من الطير، تركب الأنثى للأنثى. ومن ذلك علمت النساء ذلك. وقيل: إنّ أول من فعل ذلك من العرب هند بنت النعمان، كما يأتي بيان ذلك في موضعه، إن شاء الله تعالى.

٣

فلما كذبوا لوطاً، عليه السلام، قومه، ولم يتهوا عما كانوا يعملون، كما أخبر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز. (١٤٨) فبعث الله عليهم جبريل، عليه السلام، فاختلع أرضهم من سبع أرضين، فجعلها مقلوبة بعد ما بلغ بها سماء الدنيا. وسمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم. ثم قلبها عليهم فدمرهم جميعاً. وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَلْمُؤْتِفِكَةَ أَهْوَى﴾. وكان ذلك بعد مضيّ تسع وتسعين سنة من عمر إبراهيم، عليه السلام، وكانوا خمس قرا. وهم ضبعة وضعوة وعمرة ودوما وسدوم، وهي مدينتهم العظما. ونجا الله تعالى لوطاً وأهله، إلا امرأته، فإنها هلكت، كما أخبر الله تعالى، والله أعلم.

١٢

### ذكر إسماعيل، عليه السلام

هو إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام. ويروي جماعة من الصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم: أنّ الذبيح <هو> إسماعيل. ١٥

- ١ للأثى: الأثى.
- ٢ هند بنت النعمان: هي بنت النعمان الثالث ملك الحيرة التي ترهبت بعد مقتل زوجها الشاعر عدي بن زيد وكان ذلك نحو سنة ٥٨٧ م وبنت ديراً عرف باسمها، توفيت سنة ٦٠٢ م.
- ٤ كذبوا: كذب، وفيه إشارة إلى القرآن الكريم ١٦٠/٢٦.
- ٦ - ٧ فاختلع... الدنيا: فاقتلع جبريل هذه المدن عن آخرها ثم رفعها حتى بلغ بها إلى البحر الأخضر وقلبها فجعل عاليها سافلها، نهاية الأرب ١٣: ١٢٧/٧ - ٨.
- ٨ القرآن الكريم ٥٣/٥٣.
- ١٠ قرا: قرى || ضبعة... سدوم: سدوم وضبعة ودوما وضعوة، الكامل لابن الأثير ١٢٢: ١، صامورا وصابورا وسدوم ودومة وعامورا، نهاية الأرب ١٣: ١٢٣/١٢ - ١٣.
- ١١ العظما: الغظمي || ونجا: ونجى.
- ١١ - ١٢ ونجا... تعالى: إشارة إلى القرآن الكريم ٢٩/٢٢ و ٨٣/٧.
- ١٥ الذبيح... إسماعيل: انظر تفاصيل الروايات الواردة بهذا الخصوص في مرآة الزمان ٢٩٨: ١ - ٣٠٠ وفي المصادر المذكورة هناك في الهوامش.



٣ منهم ابن عمّ وابن عباس بلا خلاف في قولهما: وأنه فُديّ بكبش من العجّة قد رعا فيها أربعين خريفاً، وأنّ الإسلام جاء ورأس الكبش معلق بقرونه في ميزاب الكعبة الحرام. وهو أوّل من تكلم بالعربيّة بعد يعزّب بن قحطان، على خلاف فيه. وكذلك يقال: إنه أوّل من ركب الخيل، وكانت وحوشاً لا تُركب. وولد لإسماعيل اثنا عشر رجلاً من الجُزْهُمِيَّة. وبعثه الله ٦ نبياً إلى العماليق وإلى قبائل اليمن. ولما حضرته الوفاة أوصى إلى أخيه إسحاق، وكان عمره يومئذ مائة وسبعاً وثلاثين سنة. ودفن في الحجر إلى جانب قبر أمّه هاجر، والله أعلم.

٩ وأما إسحاق بن إبراهيم، مروى عن ابن مسعود وأبي هريرة، رضي الله عنهما، أنّ الذبيح هو إسحاق، وهو قول جماعة من التابعين، وأنه عُرض على الذبيح وعمره سبع سنين. ولما علمت سارة ما أريد بابنها ١٢ إسحاق، بَطِئَتْ يومين وماتت في الثالث. وقيل: أُمِرَ بذبحه وهو ابن ست وعشرين سنة، (١٤٩) وهو الأشهر.

ولما بلغ إسحاق، عليه السلام، ستين سنة ولد له العيص ويعقوب، ١٥ وكانا تؤمّن. فولد العيص الروم، وقد تقدّم الكلام في ذلك. وولد يعقوب، عليه السلام، الأسباب. ومات إسحاق وله مائة وثمانون سنة، وكان ضريراً. وكان وفاته في السنة التي ظهر فيها يوسف، عليه السلام، ١٨ بمصر واستورزه العزيز. ودفن <إسحاق> عند قبر أبيه، والله أعلم.

### ذكر يعقوب، عليه السلام

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام. وولد الأسباب

١ رعا: رعى.

١٠ أن... إسحاق: انظر تفاصيل الروايات الواردة بهذا الخصوص في مرآة الزمان ١: ٣٠٠ - ٣٠٢ وفي المصادر المذكورة هناك في الهوامش.

١٧ وكان: وكانت.

١٩ ذكر يعقوب: انظر مرآة الزمان ١: ٣١٥ - ٣١٦ والمصادر المذكورة في ص ٣١٥ هامش ١ والظهير ١: ٣٧١ وما يليها.

وهم اثنا عشر ذكراً. ومروني أن الأنبياء جميعهم من ولده، اللَّهُمَّ إِلَّا أَحَدَ عشر، وهم: نوح وهود وصالح ولوط وإبراهيم وأيوب وشعيب وإسماعيل وإسحاق ويعقوب نفسو محمّد، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ ٣ والمرسلين. وتوفي يعقوب بمصر وله من العمر مائة سنة وسبع وأربعون سنة، وحمله يوسف، عليه السلام، ودفنه عند قبر أبيه إسحاق. ولم تزل النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها في ولد إسرائيل بن إسحاق، إِلَّا أَنْ ٦ أزال الحكم عنهم بخت نصر الفارسي، ثم الروم من بعده. وكان آخر أنبياء بني إسرائيل يحيى وزكريّا وعيسى، عليهم السلام.

### ذكر يوسف، عليه السلام

٩ أما يوسف، عليه السلام، فهو أعرق الأنبياء أصلاً، ولستدنا محمّد ﷺ، الشرف الرفيع والجمال البديع. فَإِنَّ يَوْسُفَ صَدِيقَ اللهِ، ابن يعقوب إسرائيل الله، ابن إسحاق ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله. ولا يوجد نبي ١٢ ابن نبي ابن نبي ابن نبي، أربعة على نسق سواه. . . . إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً رَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدَيِ عَشْرَ كَوْكَبًا، له ساجدين. فقصّ (١٥٠) رؤياه على أبيه، فحسده إخوته، فوضعه في غيابه <في> ١٥ الجب، وابتاع من أهل مصر. وقد تمثل به بعض الشعراء فقال (من الطويل):

أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِأَخْزَانِهَا نَفْسِي      لِأَنَّ بَغْتَ يَا مَوْلَايَ وَدِّي بِالْوَكْسِ ١٨  
لَقَدْ بَيْعَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ      صَلَاةُ إِلَهِ النَّاسِ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ

٣      نفسو محمّد: كذا، ولعل الأصح: نفسه ومحمّد.

٦      إلا: إلى.

٩      ذكر يوسف: انظر مرآة الزمان ١: ٣٣٩ - ٣٧٦ والمصادر المذكورة في ص ٣٣٩ هامش ١ والطبري ١: ٣٧٢ وما يليها.

١٣      . . . : كلمة ممحّية، لعلها: وقيل.

١٤      رأى. . . ساجدين: إشارة إلى القرآن الكريم ٤/١٢ ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ || وإحدى: واحد.

واشتره قائداً من قياد فرعون مصر. فمكث عنده مدة، ثم كان من أمره مع امرأة العزيز ما يأتي ذكره، وسجن. وكان من رؤيا فرعون ما كان، ثم أطلقه واستوزره. وصاحبه الرّيان بن الوليد، ويقال: إنه آمن به. ومات فرعون ويوسف حيّ. وولي بعده قابوس بن مُضْعَب وكان كافراً. هذا ما روي عن أهل الأثر.

٦ وأما ما وجدته من قصّته في هذا الكتاب القبطيّ، فإنه قال: وإنّ في زمان نهراوش الملك دخل إلى مصر غلام قد أُلْبِس ثوب الجمال من أهل الشام، احتوا عليه إخوته وباعوه. وكانت القوافل تأتي من الشام وتفرش بالموقف. فأوقف الغلام، ونوديّ عليه، وهو يوسف بن يعقوب، فبلغ وزنه ذهباً وورقاً. فاشتره طغين العزيز وزير نهراوش الملك ليهديه إلى الملك. فلما أتا به منزله، رأته امرأته زاربخا، وهي زُلَيْخا، وهي ابنة عمّ العزيز، قالت: اتركه لنا نربيّه، ففعل. فهويّته، وكانت تكتّم ذلك عليه، حتّى غلبها هواها. فجاءت وتزيّنت له وعرّفته أنّها تحبه، وإنّ وافقها على ما تريد منه، حبّته بمال عظيم، واصطفّته لنفسها. فامتنع من ذلك. ورأت أن تقبله؛ ولم تزل تعاركة وهو يمتنع عليها إلى أن أتا زوجها العزيز ورآه وهو هارب منها. وكان العزيز عيّناً لا ينال النساء. فجعل يوسف يعتذر إليه. وقالت <زُلَيْخا>: كنت نائمة، فأتاني وراودني عن نفسي. ففطن العزيز وعلم أنّ الأمر منها. فقال ليوسف: دع اغتذارك، وأعرّض عنه. والتفت (١٥١) إليها فقال لها: استغفري لذنبك.

١ قائداً من قياد: قائد من قواد (٦ - ٢٢٣/١٠) مأخوذ بتصرف واختصار عن أخبار الزمان ٢٣٠ - ٢٣٤.

٧ نهروش: نهراوس، أخبار الزمان ٢٤٥.

٨ احتوا: احتال.

١٠ وورقا: ووزنه فضّة، أخبار الزمان ٢٣٠ || طغين: كذا، المعين أخبار الزمان ٢٣٠.

١١، ١٥ أنا: أتى.

١١ زاربخا: لم ترد في أخبار الزمان ٢٣٠.

كل هذا الكلام بالقبطي، وهذا معناه لما جنبته إلى العربية.

وقد كان خبر الغلام اتصل بالملك نهراوش. فسأل العزيز عنه فأنكره منه ومنعه من الخروج من قصره. وكان نهراوش قد عاود الاعتكاف على اللذات و <سلم> إلى العزيز المُلْك وتدبير الرعية.

ولما اتصل خبر زُلَيْخا ويوسف بنساء من أصحاب الملك، فغيروها بذلك. فأحضرت جماعة منهن، وعملت لهنّ وليمة وشراباً، وجلست في مجلس قد فرشته بأنواع الديباج في إيوان عظيم، وأمرت المَواشِطَ بتزين يوسف، <عليه السلام>، وإخراجه من المجلس على تلك التُسُوة، بعدما أخذ الشراب منهنّ. فأخرجنه بعدما زَيَّته بأتمّ زينة، وجعلن عليه الثياب المنسوجة بالذهب على ثوب من الديباج الأحمر، وسرّحن ذواته، والتبر من خلفه ومن قدّامه. ودفننّ إليه مذبة ذهب وشعرها أخضر، وكانت قد قدّمت لكلّ واحدة منهنّ أترجة، وببيدها سكيناً يقطع بها. فلما خرج يوسف عليهنّ في تلك الزينة - وكان محاذياً للشمس - فأشرق المجلس وجميع ما فيه من جمال يوسف وقوة نور وجهه، حتّى كاد يخطف بأبصارهنّ ذلك النور.

وأقبل يوسف والمذبة في يده حتّى وقف على رأسها وعاد يذب عنها. وعادت تخاطب التُسُوة، وهنّ لا يعين لكلامها، بل <كنّ> شاخصات ليوسف. فقالت: ما لكنّ اشتغلتنّ عن مخاطبتي بالنظر إلى عبدي. فقلنّ لها: ليس هذا من الإنس، وإنما هذا روحاني عظيم قد ظهر

٢، ٣ نهراوش: نهراوس، أخبار الزمان ٢٣٠.

٣ - ٤ الاعتكاف... الرعية: الانعكاف على اللذات والاحتجاب عن الناس لما كان العزيز كفاه أمر الملك والرعية، أخبار الزمان ٢٣٠.

٥ فعيره: فعيرها، أخبار الزمان ٢٣١.

٧ بأنواع الديباج: أضيفنا في الهامش.

٨ <عليه السلام>: عن أخبار الزمان ٢٣١ || من: إلى

١٠ الأحمر: الأصفر، أخبار الزمان ٢٣١.

١١ ودفنن: ودفنن || وشعرها: شعرها.

بهذا الزيت العظيم. ولم يبقَ منهنَّ واحدةٌ إلاّ وسلب قلبها وحاضّت في وقتها وأنزلت الشهوة من محبّته. فقالت لهنَّ زُلَيْخَا: هذا عبدي الذي لُمْتُني عليه وعَبَيْتني فيه. فقلن لها: ما ينبغي لأحد أن يلومك بعد هذا. <sup>٣</sup> ومن لامك فقد ظلمك، فدوتكِه. فقالت: قد فعلتُ وخاطبته فأبا عليّ. فخاطبته لي أنتنَّ، لعسى < أن > يعطيكُنَّ رضا. فعادت (١٥٢) كلَّ واحدةٍ منهنَّ تعرض نفسها عليه وتدعوه إليها وهو يمتنع. فإذا يشت منه لنفسها، <sup>٦</sup> خطبته لزُلَيْخَا، وهو لا يرا ذلك أبداً. فلما رأين ذلك أجمعن على أخذه غضباً. فقالت مرة العزيز: لا يجوز هذا. ولكن، إن لم يفعل ما أمره به <sup>٩</sup> لأمنعته جميع اللذات ولأسجنته. فاختار السجنَ ومَنَعَ اللذات. ثم أمرت بنزع ثيابه وألبسته الصوف وسألت زوجها أن يسجنه لتزول عنها التُّهمة به. فمال إلى قولها وسجنه. وأقام في السجن سبع سنين.

١٢ ورأى الملك في منامه كأن آتياً أتاه، فقال: إن فلاناً وفلاناً قد عزما على قتلك، يريد صاحبني طعامه وشرابه. فأمر بهما إلى السجن، بعدما اعترف الواحد، والآخرُ أنكبرَ ذلك. وكان اسم صاحب الطعام كاسان <sup>١٥</sup> وصاحب الشراب مرطيس. وكان يوسف يعرف بأهل السجن ويعدهم الفرج: وإن ذلك الفتيان رأيا رؤيا، فقضاها على يوسف ففسرها لهما. ولما خرجا من السجن وجدا ما قاله يوسف لهما قد أتا. فقتل أحدهما وقرب <sup>١٨</sup> الآخر إلى ما كان عليه من مرتبته.

١ - ٢ وحاضّت... محبته: أنزلت وحاضّت من محبته، أخبار الزمان ٢٣٢.

٤ فأبا: فأبى.

٥ رضا: رضى.

٧ يرا: يرى.

٨ مرة: امرأة.

١١ سبع: بضع، أخبار الزمان ٢٣٣.

١٤ كاسان: لم يرد اسمه في أخبار الزمان ٢٢٣.

١٦ ذلك الفتيان: ذبك الفتيتين.

١٧ أتا: أتى.

فلَمَّا رأى الملك الرؤيا، وهي سبع بقرات يأكلن السنابل من الزرع، عرفه الساقى خبير يوسف، ومضى إليه إلى السجن، ففسرها له. فقال الملك: ائتوني به. فقال يوسف: لا أخرج، أو يُكشَف أمر النسوة اللواتي ٣ من أجلهنَّ حُبِسْتُ. فلَمَّا بلغ <الخير> زُلَيْخا اعترفت بالحق.

وقيل: إنَّ مولوداً نطق في المهد ببراءة يوسف، فأخرج وعُغِل من دَرَن السجن وألبس ما يجب أن يدخل به على الملوك. فلَمَّا رآه الملك امتلاً ٦ قلبه من حبه وإيثاره. وسأله عن الرؤيا. ففسرها له وأخبره أمر الغلاء الواقع. فقال الملك: وكيف الخلاص في ذلك؟ قال يوسف: إنَّ فوطنتي أمرٌ مُلْكِك كَفَيْتُكَ هذا ألهم، فإني عليم به. فأمر الملك، فخلع عليه ٩ وتوج، وأمر أن يكون مكان العزيز بمصر.

(١٥٣) وعن أهل الأثر فيما اختلفوا فيه، في مدّة فراقه من أبيه. قال بعض الرواة: إنّه أبيع وله من العمر سبع عشرة سنة، وأقام في الرّق ثلاث ١٢ عشرة سنة، واشتوزر وله ثلاثون سنة، وأقام بعد ذلك تسع سنين. واجتمع بأبيه، فكان مدّة الفراق اثنتين وعشرين سنة، وكان معه أبوه سبع عشرة سنة. ١٥

وقال سلّمان الفارسي: كان مدّة فراقهما أربعين سنة. وقال الحسن البصري: ثمانون سنة. وقال ابن إسحاق: ثمانين سنة. وإنهم قالوا: مات يوسف، عليه السلام، وله مائة وعشر سنين. ١٨

٣ اتتوني: في الأصل: اتوني.

٥ وقيل: يوسف: لم ترد في أخبار الزمان ٢٢٣.

٨ فوطنتي: فوضتي.

١١ وعن أهل الأثر: وقال بعض أهل الكتاب، الطبري ١: ٤١٢، عدد السنين في هذه الفقرة مطابق لما أورده الطبري ١: ٤١٢-٤١٣.

١٢ أبيع: بيع.

١٦ وقال سلّمان الفارسي: قارن بما ورد في الطبري ١: ٤١١، أربعين: أربعين.

١٦ ١٧ الحسن البصري: ... انظر مرآة الزمان ١: ٣٦٨ وعرائس المجالس ١٣٥ والطبري ١: ٤٠٥-٤١٢ || ابن إسحاق: أبو بكر محمد، ت ١٥١ هـ/٧٦٨م، وفيات الأعيان ٤:

وكان يعقوب وأهل بيته يوم دخلوا مصر سبعون رجلاً وامرأة. وخرج  
من مصر بني إسرائيل مع موسى، عليه السلام، وعدتهم يومئذ ستمائة ألف  
مقاتل. <sup>٣</sup> وبين دخول يعقوب مصر وأهل بيته وبين خروج موسى، عليه  
السلام، ببني إسرائيل أربع مائة سنة وست وثلاثون سنة.

وذكر أن موسى، عليه السلام، حمل معه تابوت يوسف، عليه  
السلام، حين خرج ببني إسرائيل، وأنه دفنه عند آباءه وأجداده، والله أعلم. <sup>٦</sup>

وكان - كما صخ - يعقوب، عليه السلام، مبتجلاً عند الملك  
نهرأوش. وقيل: إنه آمن به، وكان يُخفي ذلك من أرباب دولته. وأشار  
٩ عليه الكاهن قسامين بقتله وقتل ذرّيته، وقال: هذا الذي يكون خراب بلدك  
على يديه ويدي ذرّيته. فقال الملك: فإذا كان الأمر كما زعمت، كيف لنا  
بقتله وقتل ذرّيته؟

١٢ فلما وشوا بيوسف عند الملك، بعد موت يعقوب، وقالوا: إن  
يوسف قد كبر ولا عاد له رأي يدبر به الملك. فاستمحنه الملك في بناية

١ سبعون: سبعين، اثنان وسبعون إنساناً، مرآة الزمان ١: ٣٧٥، جمع نفوس بيت يعقوب  
التي جاءت إلى مصر سبعون، سفر التكوين ٤٦: ٢٧.

٢ بني: بنو.  
٢ - ٣ ستمائة ألف مقاتل: ستمائة ألف وأربعين ألفاً ونيفاً، أخبار الزمان ٢٥٠، انظر أيضاً هنا  
٧/٢٣٦، سبع مائة ألف مقاتل، انظر هنا ٣/٢٣٨، ستمائة ألف وخمسمائة وبضع وسبعون  
رجلاً سوى الذرية والهرمي والزمني وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف سوى المقاتلة،  
مرآة الزمان ١: ٣٧٥.

٣ - ٤ وبين... سنة: ومن وفاة يوسف إلى خروج بني إسرائيل من مصر أربعمائة سنة وقيل  
خمسمائة سنة، مرآة الزمان ١: ٤١٦.

٥ - ٦ وذكر... أعلم: ثم سار موسى.. وأخرجوا تابوت يوسف عليه السلام من النيل  
وحلوه معهم، أخبار الزمان ٢٥٠، قارن أيضاً بمرآة الزمان ١: ٤١٤.

٨ وقيل... دولته: ويقال إن انهروس آمن بيوسف عليه السلام وكتب إيمانه خوفاً من فساد  
ملكه، أخبار الزمان ٣٣٦ || من: عن.

٨ - ١١ وأشار... ذرّيته: قارن بما ورد في أخبار الزمان ٢٣٥.  
٩ قسامين: فيناس، أخبار الزمان ٢٣٥.

١٢ - ١٣ فلما... الملك: وكان أهل مصر قد تنقصوا الملك وقالوا قد كبر وذهب عقله  
فأخبره بذلك يوسف عليه السلام فقال نهرأوش ما أبالي، أخبار الزمان ٢٣٦.

الفيوم - وكانت مغايض الماء لإقليم مصر - فعمرها في مدة أربعة أشهر. وقيل: إن جبريل، عليه السلام، هندسه في عمارتها، وعمل الأهون، وأتقن عمارتها. (١٥٤) وفي رواية أخرى، في مدة تسعين يوماً، بالمعونة الآلية والمساعدة الربانية. فلما نزل الملك ورأى حُسن إتقانها، سأل: في كم كان إنجازها؟ فقيل: في تسعين يوماً. فقال: بل في ألف يوم. فسميت الفيوم لقول الملك وتعجبه في سرعة بنائها، وزاد يوسف عنده أضعاف ما كان، حتى قبضه الله إليه، والله أعلم.

### ذكر أيوب، عليه السلام

كان أيوب، عليه السلام، رجلاً من الروم. وهو أيوب بن أموص بن ٩ رازح بن عيصو بن إسحاق. وكانت زوجته إيليا، وهي التي سميها أهل الأثر رَحمة، من وُلد يعقوب بن إسحاق. وقيل: بل بنت إفرام بن يوسف بن يعقوب. وكانت أم أيوب، عليه السلام، بنت لوط، عليه السلام، وأمه ١٢ أقام معافاً ثمانين سنة، وابتلاه الله تعالى سبع سنين، فيما ذكر الحسن البصري... الطبري: إن عمره ثلاثاً وتسعين سنة... غيره: عاش مائتي سنة وعشر سنين. وكان نبياً في عهد يعقوب، عليهما السلام. ١٥

وبعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب، وسماه ذو الكفل. وكان مقيماً

- 
- ١ الفيوم... قارن بما ورد عن بنائها في أخبار الزمان ٢٣٦ - ٢٣٧، وانظر أيضاً كنز الدرر ١: ١٩٣.
  - ٨ ذكر أيوب: انظر مرآة الزمان ١: ٣٧٦ - ٣٨٥ والمصادر المذكورة هناك في ص ٣٧٦ هامش ٥.
  - ٩ كان... الروم: قال وهب وكعب وغيرهما من أهل الكتاب كان أيوب رجلاً من الروم، عرائس المجالس ١٣٥.
  - ١٠ رازح: رجيل، الكسائي ١٧٩، تاريخ بن روم بن عيص، عرائس المجالس ١٠١ || إيليا: ليا، مرآة الزمان ١: ٣٧٦.
  - ١٣ معاف: معافى.
  - ١٤ الحسن البصري: انظر مرآة الزمان ١: ٣٨٠ ||... كلمة ممحية لعلها: وقال || الطبري: انظر الطبري ١: ٣٦٤ || ثلاثاً وتسعين: ثلاث وتسعون ||... كلمة ممحية لعلها: وقال.
  - ١٦ بشر: بشير، الكسائي ١٩٠ ونهاية الأرب ١٣: ٢/٦٥ || ذو: ذا.



بالشام. ومات وله خمس وسبعون سنة مع الاختلاف فيه.  
 قيل لأيتوب: ما أشد ما مرّ بك من البلاء؟ فقال: شماتة الأعداء.  
 ٣ وكان مسكنه بأرض حوران، والله أعلم.

### ذكر شُعَيْب، عليه السلام

كان شُعَيْب من أولاد مَدْيَن، أرسله الله لأصحاب الأيكة، فكذبوه.  
 ٦ فأرسل الله تعالى عليهم سحابة فأظلمت فاستلذوا بها وبردوا، واجتمعوا  
 بأسرهم تحتها، فعادت ناراً وأحرقتهم جميعاً. وأهلكهم الله تعالى بتكذيبهم  
 إياه.

٩ وهو حمو موسى، عليه السلام، زَوْج ابنته صفرا. وقيل: إنه عاش  
 أربع مائة سنة. وعن رسول الله ﷺ، أنه قال: «شُعَيْب خطيب الأنبياء،  
 لحسن مراجعته (١٥٥) لقومه، لما أن كذّبوه، حتى أهلكهم الله تعالى».

### ذكر الخَضْر، عليه السلام

١٢ قيل: إنه كان على مقدّمة ذي القرنين الأكبر الذي كان أيام إبراهيم  
 الخليل، صلوات الله عليه، وبلغ معه نهر الحياة. فشرب منه وهو لا يعلم،  
 ١٥ فخلد. وهو حيّ إلى الآن؛ هذا قول الطبري. ويروي بعضهم: أنه ولد بعد

- 
- ٢ شماتة الأعداء: قارن بما ورد في عرائس المجالس ١٠٨.
- ٣ حوران: انظر أيضاً الكسائي ١٧٩ ونهاية الأرب ١٣: ٩/١٥٧.
- ٤ ذكر شعيب: انظر أيضاً مرآة الزمان ١: ٣٨٥ - ٣٩٠ والمصادر المذكورة هناك في ص ٣٨٥ هامش ٤ والطبري ١: ٣٦٥ وما يليها.
- ٥ شعيب... مدين: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَأَلَى مَدْيَنٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ القرآن الكريم ٧٨/١٥ وانظر على سبيل المثال تفسير الجلالين للآية الكريمة.
- ٩ صفرا: صفورا، مرآة الزمان ١: ٣٩٧ وعرائس المجالس ١١٥، صفورا، الكسائي ٢٠٧.
- ١٢ ذكر الخضر: انظر مرآة الزمان ١: ٤٣٤ - ٤٤٠ والمصادر المذكورة هناك في ص ٤٣٤ وما يليها.
- ١٣ - ١٥ قيل... الآن: انظر الكامل لابن الأثير ١: ١٦٠ ومرآة الزمان ١: ٣٣٠.
- ١٤ - ١٥ نهر... فخلد: قارن بـ «فذكر مقاتل في كتاب المبتدأ له أن إلياس والخضر شربا من عين الحياة فلا يموتان إلى يوم القيامة»، مرآة الزمان ١: ٤٥٨، وقارن بنفس المصدر ٣٣٠: ١ || الطبري: انظر الطبري ١: ٤٢٨.

ما كان من أمر إبراهيم الخليل ما كان، وأتبعه وهاجر معه. وقيل: هو صاحب موسى بن عمران الذي لقيه عند مجيء البحرين؛ هذا حكم الشرح المُطَهَّر. وقال ابن إسحاق: إنَّ الله تعالى بعث الخضر، عليه السلام، بعد ٣ شغيا. وكان من سبط هارون، عليه السلام. وقيل: إنَّ الذي بعثه الله بعد شغيا أزميا، وهو الصحيح.

وعن عبد الله بن شوذب: الخضر من ولد فارس، وإلياس، عليه ٦ السلام، من بني إسرائيل، يلتقيان في كل عام بالموسم على عرفات. وزعم أهل التوراة - وهم البعض منهم - أنَّ موسى الذي لقي الخضر، عليه السلام، هو موسى بن ميسا بن يوسف. وكان نبياً قبل موسى بن عمران. ٩ والأول أصح، والله أعلم.

### ذكر موسى وهارون، عليهما السلام

هو موسى، عليه السلام، بن عمران بن يصر بن لاوي بن يعقوب ١٢ بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، عليه السلام، وهارون أخوه لأبيه وأمه، واسم أمهما ياخية، وقيل: يوخايد. قال ابن إسحاق: اسمها نجيب.

وكان مُلك مصر تتوارثه الفراعنة، وكان قابوس صاحب يوسف، ١٥ الثاني من الريان، قد مات، وقام مكانه أخوه الوليد بن مُضْعَب وكان عاتياً

- 
- ٢ صاحب موسى: انظر عرائس المجالس ١٤٣ وما يليها والكسائي ٢٣٠ وما يليها.
- ٦ - ٧ وعن... بالموسم: انظر الطبري ٤١٥:١ والكامل لابن الأثير ١:١٦٠ وقارن أيضاً بمرأة الزمان ١:٤٥٨ || عبد الله بن شوذب: الخراساني، أبو عبد الرحمن، من السابعة، تقريب ٢:٤٢٣.
- ٩ منسا: منشا، قصص الأنبياء للكسائي ١٩٤، منشى، الكامل لابن الأثير ١:١٦٠، منسا: منشى، سفر التكوين ٤١:٥١، ميسا، مرآة الزمان ١:٣٩٠.
- ١١ ذكر موسى: انظر مرآة الزمان ١:٣٩٠ - ٤٤٦ والمصادر المذكورة هناك وخصوصاً في ص ٣٩٠ هامش ١ والطبري ١:٤٤١ وما يليها.
- ١٢ يصر: كذا أيضاً في الطبري ١:٤٤٣، يصر، مرآة الزمان ١:٣٩٠.
- ١٤ يوخايد: يوخايد، مرآة الزمان ١:٣٩٠ وانظر هامش ٤ هناك.
- ١٥ قابوس: انظر الخلاف في أسماء الفراعنة وتتابعهم في مرآة الزمان ١:٣٩١.

جباراً كثير الإساءة لبني إسرائيل. وكانت الفراعنة قد استعبدوهم، فأخبره الكهنة: إنه سيظهر مولود (١٥٦) يكون زوال ملكك على يده. فكان يقتل ٣ الذُّكران سنّة، ويستحييهم سنّة. فولد هارون في السنة التي ستحيا فيها الغلمان.

ثم ولد موسى بعده بثلاث سنين، في السنة التي يُدبَح فيها الغلمان. ٦ فجعلته أمه في تابوت وقذفته في البحر بإلهام من الله، عز وجل. فصار إلى زوجة فرعون، وزُبي في دار فرعون. فلما بلغ إحدى وأربعين سنة وقَتَلَ القبطي، خرج إلى مَدِين خائفاً يترقب. فأقام بمدين تسعة وثلاثين سنة، ثم ٩ سار بزوجه إلى مصر، وهي صفرا بنت شُعَيْب، وقيل: اسمها صفور.

فلما أراد < أن > يقتبس من تلك النار التي ظهرت له، فكلمه الله تعالى بطور سيناء، وأيده بالمعجزات، وبعثه رسولاً إلى فرعون مع أخيه ١٢ هارون. فأقام بمصر أحد عشر شهراً، ثم خرج ببني إسرائيل، وأتبغهُ فرعون، وغرقه الله تعالى في بحر القُلُزُم. وصار موسى وهارون وبنو إسرائيل بالتَّيِّه أربعين سنة، وخسف الله بقارون في التَّيِّه. ومات هارون في ١٥ التَّيِّه وله مائة وسبع عشرة سنة، وقيل: مائة وثلاث وعشرون سنة. ومات موسى، عليه السلام، أيضاً في التَّيِّه وله مائة وعشرون سنة، بعد أن استخلفَ يوشع بن نون، عليه السلام.

١٨ قلت: هذا الثُّقل عن محمد بن سلام القُضاعي، عن أهل الأثر.

وأما ما وجدته في هذا الكتاب القبطي، فأنا أذكره أيضاً، بعد ما تقدّم من الكلام فيه عند ذكر فرعون موسى وأصله، والاختلاف في فرعون،

٣ ستحيا: استحيى.

٨ تسعة: استحيى.

٩ صفرا، صفور: صفورا، مرآة الزمان ١: ٣٩٧ وعرائس المجلس ١١٥ والطبري ٤٤٣: ١، صفوراء، الكسائي ٢٠٧ || شعيب: يترن، الطبري ٤٤٣: ١.

١٨ عن محمد بن سلام القُضاعي: لعله مأخوذ عن الإنباء للقضاعي، ولكنني لم أتمكن من التحقق من ذلك لعدم توفر الصفحات ٢٣ - ٥٨ من المخطوطة لدي (١٥/٢٣٧ - ٣/٢٢٩) مأخوذ بتصريف عن أخبار الزمان ٢٤٤ - ٢٥١.

وبدء موسى، عليه السلام، وأنه ابن عمرون، حارس قصر الملك، ما يُغني عن إعادته ها هنا.

فلما كان من أمر موسى ما كان، وترتب في قصر، وكبر وشب، ورد<sup>٣</sup> إليه فرعون كثيراً من أمره، وجعله من قواده، وكانت له سطوة. ثم وجه لغزو الكنعانيين، وقد كانوا عاثوا في أطراف مصر. فخرج في جيش كثيف، ورزقه الله تعالى (١٥٧) الظفر بهم، وأسّر خلقاً منهم، ورجع<sup>٦</sup> سالماً مؤيداً. فسّر به فرعون وامراته. ثم إنه تسلط على القبط حتى وشوا به إلى فرعون، وغيره عليه. وكان من الذي وشا به إلى فرعون رجلاً من القبط من أهل بيت الملك، فوقع عليه موسى حتى قتله. وكان يقرب من<sup>٩</sup> فرعون، وكان يسمى إرديس. فلما قتله اختفى في المدينة خوفاً من فرعون لأن يقتله به. وإن فرعون طلبه أشد طلب، فلم يقدر عليه.

ثم إن موسى خرج ذات يوم مختفياً، فلقي بعض أعوان ذلك الذي<sup>١٢</sup> قتله. فاستغاث على موسى، فأراد موسى قتله، فاستغاث عليه. فخرج موسى خابقاً، وخرج خلفه الخيل ليلحقوا به، فكان بين أيديهم وهم لا ينظرونه. ولم يزل موسى حتى لحق بمدين، وتزوج ابنة فيروز، وهو<sup>١٥</sup> شعيب، عليه السلام. وأقام عنده يرعا له غنمه تسع وعشرون سنة.

ثم أخذ أهله وعاد إلى مصر، فكلّمه تعالى، وأرسله إلى فرعون، وبعث معه أخيه هاران. فترك امرأته، وقد ولدت، بحالها، ومضى لأمر<sup>١٨</sup> ربه. فأرسل الله إليها ملكاً بما يصلحها من آلة الولادة، وختن ابنها، وكانت

٥ الكنعانيين: الكوشانيين، أخبار الزمان ٢٤٤.

٨٠ - ١٠ وكان... إدريس: لم ترد في أخبار الزمان.

٨ من: زائدة || وشا: وشى.

١٢ مختفياً: متخفياً.

١٥ فيروز: ثيرون، أخبار الزمان ٢٤٤، يثرون، الكامل لابن الأثير ١: ١٥٧ امرأة الزمان

١: ٣٨٥، رعوثيل، سفر الخروج ٢: ١٨، كاهن مديان، ١٦: ٢، يثرون، ١٨: ٤.

١٦ يرعا: يرعى || تسع وعشرون: تسعاً وعشرين.

١٨ أخيه هاران: أخاه هارون.

الغنم تغدوا من عندها وتروح إليها بغير راع. وحمل الملك الغلام حتى أراه موسى وهو سائر إلى مصر. فقبله، وتفل في فيه، وبارك عليه، وردّه إلى أمه. ومزّ بها رجل من آل فيروز، فردّها إلى مدين، إلى أبيها. ٣

ووصل موسى إلى مصر، فلقي أخاه هاران، فلم يعرفه لطول غيبته، وكان يغسل على شاطئ النيل. فاستضافه، فأضافه وأطعمه جُلْبَاناً قد ترد فيه ثريداً. فتعارفا وسرّ بعضهما ببعض، وعرفه أنّ الله تعالى أرسله ونبأه وأمره أن يكون معه أخيه هارون، وجعله له عضداً. ٦

ثم إنهما عدّوا إلى فرعون، وأقاما أياماً، وعلى كل واحد منهما جبة صوف، ومعه عصاه التي أخذها من شُعَيْب (١٥٨) وهي إحدا معجزاته. فأقاما أياماً لا يصلان إلى فرعون، لشدة حُجَابِهِ، إلى أن دخل عليه مضحكاً له، فعرفه < حالهما وقال: > **إِنَّ بِالْبَابِ رَجُلَانِ يَطْلُبَانِ الْإِذْنَ مِنْكَ،** ١٢ **ويزعمان أَنَّ إلههما أرسلهما إليك.** فأمر بإدخالهما. وخاطبه موسى وأراه آياته في العصا وآيته في يده وبياضها، وهما آيتان من تسع. وكان من أمر خطابه لهما: أنتما ساحران تريدان أن تُخرجنا أهل مدينتي عن طاعتي. وهم

١٩ = ملكاً: جبريل، أخبار الزمان ٢٤٤.

١ وتروح: وترجع، أخبار الزمان ٢٤٤ || الملك: جبريل، أخبار الزمان ٢٤٤.

٣ فيروز: شعيب، أخبار الزمان ٢٤٤.

٤ هاران: هارون، أخبار الزمان ٢٤٤.

٥ يغسل: يغتسل، أخبار الزمان ٢٤٤ || جلبان: هو جنس نباتات عشبية برية وزراعية من سبط الكرستيات وفصيلة القطنيات الفراشية، أنواعه عديدة تقارب المئة معظمها بري ومنها زراعي علفي وبعضها تزييني، الموسوعة في علوم الطبيعة ١: ٢٦٨ رقم ٥٦٧٣.

٧ أخيه: أخوه.

٩ إحدا معجزاته: إحدى آياته، أخبار الزمان ٢٤٥.

١٠ مضحكاً: مضحك.

١١ < حالهما وقال: > عن أخبار الزمان ٢٤٥ || إن: لم ترد في أخبار الزمان، ومن هنا الخطأ اللغوي وهو رفع «رجلان».

١٣ آياته في: آية، أخبار الزمان ٢٤٥.

١٤ أنتما... طاعتي: إشارة إلى القرآن الكريم ٦٣/٢٠.

بقتله، فأحماه الله تعالى منه، وشغله عنه. ورأى ظلما كان في صورة قد،  
 أتت فمسحت على أعينهم، فعموا. ثم أمر قوماً آخرين بقتلهما. فرأى ناراً  
 أتت عليهم فأحرقتهم، فازداد غيضاً وحنقاً. فقال له: من أين لك هذه ٣  
 النواميس العظام؟ أسحرة بلدي علموك؟ أو تعلمته بعد خروجك من عندنا؟  
 قال له: هذا ناموس رب السماء وليس من نواميس الأرض. قال: ومن  
 صاحبه؟ قال: صاحب البنيان الأعلا. قال: بل تعلمتهم من بلدي. ٦

وأمر بجمع السحرة والكهنة وأصحاب النواميس، وقال: ارفعوا إلي  
 أعمالكم، فإنني أرى نواميس هذا الساحر رفيعة جداً. فعرضوا عليه  
 أعمالهم، فسره ذلك. وأحضره وقال: قد وقعت على سحر، وعندني من ٩  
 يُربي عليك بأعظم منه.

وأعدهم يوم الزينة، وهو يوم عيده الأعظم. وكان يخرجوا أصنام  
 الكواكب مزينة بأنواع الملابس والحلي. واتفق: من غلب منهما تبعه ١٢  
 الآخر. وكان جماعة من أهل البلد قد تبعوا موسى، عليه السلام، فقتلهم  
 ظلماً. وإنه جمع بينه وبين سحرة مصر جميعاً، وكانوا مائتي ألف وأربعين  
 ألف ساحر. ١٥

فعملوا من الأعمال ما حيروا به العيون، وصنعوا من الدخن عدة ما  
 يقبلون به النظر. فمن ذلك ما يُروا الوجوه ملونة ومشوهة في الطول

١ فأحماه: فمنعه، أخبار الزمان ٢٤٥ || ظلماً... أتت: ظلما فرعون كان على صورة  
 غمامة قد أقبلت، أخبار الزمان ٢٤٥.

٢ بقتلهما: بقتله، أخبار الزمان ٢٤٥.

٣ غيضاً: غيظاً.

٥ ناموس رب السماء: من ناموس السماء، أخبار الزمان ٢٤٥.

٦ البنيان الأعلا: البنية العليا، أخبار الزمان ٢٤٥ || تعلمتهم: علمتها، أخبار الزمان  
 ٢٤٥.

١١ - ١٢ وكان... والحلي: لم ترد في أخبار الزمان || وكان يخرجوا: وكانوا يخرجون.

١٣ تبعوا: اتبعوا، أخبار الزمان ٢٤٥.

١٤ قتلهم ظلماً: لم ترد في أخبار الزمان || مائتي: مائة، أخبار الزمان ٢٤٥.

١٦ - ١٧ حيروا... النظر: لم ترد في أخبار الزمان.

والعرض، ومنها المقلوب جبهته إلى أسفل ولحيته إلى فوق، ومنها ما له قرون وخرطوم كالأفيلة (١٥٩) ومن مثل ذلك وأنظاره، وأجسام هائلات  
 ٣ تصل إلى السحاب، وحيات عظام بأجنحة تطير في الهواء وترجع بعضها إلى بعض، وأسود ضاربات مفتحة الأفواه تملأ الأرض بزئيرها، وحيات تُخرج من أفواهها النار تكاد تُحرق العالم، وأكثروا من ذلك التخائل. ثم  
 ٦ صنعوا دخاناً يغشى أبصار الناس، فلا ينظر بعضهم بعضاً. فلما رأى فرعون ذلك سره هو وجماعة من حضره، واغتم موسى، عليه السلام، وجماعة ممن كان آمن معه، وكنتم ما به خوفاً من فتنة الناس بما رأوا. وكان للسحرة اثنان  
 ٩ وسبعون رئيساً من كبارهم.

وعندما رأى موسى ذلك وضاق به ذرعاً، أتاه ملك من إله السماء العليّ الأعلى، وقال: لا تخف، إنك أنت الغالب. وادفع عصاك إلى العلوّ  
 ١٢ لترى عجيباً. فسرى بذلك موسى وأمين بعد الخوف. وطمع في إيمان فرعون. فأسرى إلى عظماء السحرة، وقال: وأنتم، ماذا تفعلون إن قهرتكم؟ قالوا: نؤمن بك. فرآه فرعون وقد أسرى لهم، فغاضه <ذلك> وأراد أن  
 ١٥ ييدرهم بالقتل، ثم مهل على نفسه ليرى ما يكون من موسى.

هذا، والناس يهزؤون من موسى وأخيه هارون، وعليهما دراعتان من صوف، وقد احتزما. ووضع موسى عصاه وسماً باسم الرب القديم، رب

- 
- ٢ وخرطوم كالأفيلة: لم ترد في أخبار الزمان.  
 ٣ عظام: عظيمة، أخبار الزمان ٢٤٥.  
 ٤ وأسود... بزئيرها: لم ترد في أخبار الزمان.  
 ٨ - ٩ وكان... كبارهم: وكان للسحرة ثلاث رؤوس، أخبار الزمان ٢٤٦.  
 ١٠ - ١١ ملك... الغالب: جبريل عليه السلام وقال لا تخف إنك أنت الأعلى، أخبار الزمان ٢٤٦، وفي الأصل «الأعلى»، كذا.  
 ١٣ فرعون: الناس، أخبار الزمان ٢٤٦.  
 ١٤ فرآه: في الأصل: فراه.  
 ١٧ احتزما: احتزما بالليف، أخبار الزمان ٢٤٦ || وسما: وسمى || الرب القديم: الله الرحمن الرحيم، أخبار الزمان ٢٤٦.  
 ١٨ الجوء: الجؤ || الملك: جبريل عليه السلام، أخبار الزمان ٢٤٦.

موسى وإبراهيم، ثم لَوَّح بالعصاة وحلَّق بها في الجواء فرفعها الملك حتى غابت عن العيون، ثم أقبلت في صورة تُغبان عظيم له عينان كالثُرْسَيْن العظيمَيْن يتوقدان، ويخرج من فيه ومنخزئه مثل الحراب وهو يرتعد غضباً<sup>٣</sup> لله تعالى، ولا يقع من زنده شيء على أحد إلا بَرَصَه لوقته، وبرصت من ذلك بنت فرعون. والشعبان فاغر فاه - والقوم ينظرون - حتى قَرَب منهم فابتلع جميع ما عمله السحرة ومائتي مركباً مملوءة عصياً وجبالاً، وجميع ما<sup>٦</sup> كان فيها - وكانت المراكب في النهر الذي يتصل إلى دار فرعون - (١٦٠) وعمداً كثيرة وحجارة، إلى ما هناك من عمائر فرعون.

وأقبل الشعبان إلى قصر الملك، وكان فرعون في قبة إلى جانب<sup>٩</sup> القصر يشرف على عمل السحرة. فوضع الشعبان نابه تحت القصر وأراد أن يبتلع قصر فرعون، بكل ما فيه. فصاح فرعون عند ذلك، واستغاث بموسى، وقام هارباً. فأروه أهل مملكته وهو يعرج، ولم يكن رأؤه قبلها.<sup>١٢</sup> فتبسم موسى، وزجر الشعبان عنه. فعطف على الناس ليبتلعهم، فسقط بعضهم على بعض. فمسكه موسى، عليه السلام، فعاد في يده عصاً كما كان أولاً.<sup>١٥</sup>

وقد كان موسى أيضاً ارتاع منها فقال له الملك الموكل بها: لا ترتاع يا موسى، وأمسكها تعود عصاً، على ما كانت عليه أولاً. ففعل. فلما رأوا السحرة ذلك هالهم، و<لما> لم يزوا للمراكب أثراً، ولا تلك العمد ولا<sup>١٨</sup>

٣ زنده: زنده، أخبار الزمان ٢٤٦.

٤ والقوم ينظرون: لم ترد في أخبار الزمان ٢٤٦.

٦ فيها: فيها من الملاحين، أخبار الزمن ٢٤٧.

٦ - ٧ وكانت... فرعون: وكان في النهر الذي يتصل بدار فرعون عمد كبيرة وحجارة وكانت قد حلت إلى هناك ليبنى بها، أخبار الزمان ٢٤٧.

١١ - ١٢ وقام... عنه: وزجره، أخبار الزمان ٢٤٧ || فأروه: فرآه.

١٥ - ١٦ وقد... ففعل: لم ترد في أخبار الزمان.

١٥ ترتاع: ترتع.

١٦ رأوا: رأى.

١٨ تخايل: تخايل، أخبار الزمان ٢٤٧.



الحجارة، قالوا: ما هذا من عمل الآدميين، وإنما نصنع نحن تخاييل لا  
تغيب عن العيان إذا انتهى فعلنا، وهذا من فعل جبار عنيد قدير على  
الأمياء. فقال موسى: أوفوا بعهدكم وإلا سلطها عليكم، فتبتلعكم كما  
ابتعلت ما رأيتم، وتصيروا إلى النار بعدها. فأمن به السحرة وجاهروا  
فرعون بالمعصية عليه. فقال < فرعون >: قد علمت أنكم واطيتموه علي  
وعلى ملكي، حسداً لي. وأمر، ففقطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف،  
وصلبوا. فكانوا يرون أماكنهم في الجنة قبل أن يموتوا. وجاهرته امرأته  
أيضاً، ففعل بها مثل ذلك.

٩ وإن الروحاني قال له: إنك رب الأرض وقد استخلفتك فيها، فأنت  
رب كل شيء يسكنها من الخلق. فتجبر وادع الربوبية وفعل ما فعل.  
فلما علّت آيات موسى، عليه السلام، من الطوفان على زروعهم  
والجراد والقمل والضفادع والدم. وكانت الإسرائيلية تسقي القبطية من فيها  
ماء فيعود دماً في فم القبطية، وتعض على (١٦١) الرغيف لتأكل منه،  
فتعض على ضفدع. وعاد القمل على أجسادهم وهم لا يكادون يقرون من  
أكله لهم. وكلما نزعوه زاد عليهم. وعادوا كلما تحيلوا في شيء يزرعونه  
يأكله الجراد. وهدم الماء بساتينهم ومنازلهم وتبين للناس أن فرعون عاجز  
عن إزالة ما نزل بهم، فضاق صدر فرعون لذلك، فرجع إلى مداراة موسى،  
١٨ عليه السلام، ووعد أنه يستخلفه على ملكه. فأشار عليه هامان والكهّان  
أن: لا تفعل. وأمر الرعية أن يقتلوا موسى. فخرجوا إلى الموضع الذي هو

١ العيان: الأعيان، أخبار الزمان ٢٤٧.

١ - ٢ إذا... الأشياء: لم ترد في أخبار الزمان.

٣ وتصيروا... بعدها: لم ترد في أخبار الزمان || وتصيروا: وتصيروا.

٤ بالمعصية عليه: لم ترد في أخبار الزمان، ولعله يقصد: بعصيانه || < فرعون >:  
عن أخبار الزمان ٢٤٧ || واطيتموه: واطأتموه.

٦ وصبوا: لم ترد في أخبار الزمان.

٩ وادعاً: وادعى.

١٠ من الطوفان: وبطل ما كان من الطوفان، أخبار الزمان ٢٤٨.

١٣ - ١٥ وعاد... الجراد: وأتلف الجراد والقمل جميع زروعهم، أخبار الزمان ٢٤٨.

١٥ بساتينهم ومنازلهم: أبنتهم وبعض منازلهم، أخبار الزمان ٢٤٨.

فیه، فأتت نار فأحرقتهم. ورأى فرعون أنه أخذ برجليه ونكص به على رأسه في حفيرة نار، وكان يستغيث ويقول: أنا مؤمن بموسى، فخلوا عنه. فقص على هامان وعرفه ذلك، وقال: لم يبق بعد هذا شيء، أريد أن أومن ٣ بموسى. فقال له: هو الذي عمل لك الرؤيا ليُهَوِّل عليك، فتريد أن تكون عبداً بعد إذ أنت ربنا، وتستخف بك الرعيّة، ويعود الحكم لموسى من دونك؟ قال: فتلطّف به ووعدّه أنّه يؤمن به. وكان يبعث إليه <سراً> ٦ ويستنظره، فكلّما مرّ الأجل ولم يفعل، عظم البلاء عليهم.

فكان الناس قد خافوا موسى وهابوه، وكانوا يؤمنون به سرّاً، فمن آمن به زال عنه الأذى. فلما زاد الأمر على فرعون، أحضر موسى وقال له: ٩ إن أجبّتك، فما لي عندك؟ قال: أردت شبابك وأضعف عمرك وأومنك من جميع العلل والأعراض ومن زوال مُلكك، وأعلي يدك على كلّ من ناوأك من الملوك، وأكثر نشاطك وأكلك وشريك. قال: إن فعلت فقد أنصفت، ١٢ فأنظرني إلى الغد.

ثم شاور هامان فمنعه من ذلك. فقال له موسى: أطلق لي بني إسرائيل. فقال: إنّما تريد إخراجهم من بلدي لتكون عليهم ملكاً، وأنا أنتفع بهم (١٦١ أ) وبخدمتهم، وإنّما هذا حسدٌ منك لي. قال: فانتقل من أذعائك الربوبيّة. قال: إذّا، أنقص من أعين الناس. قال: فإنّ إلهي سيُهليك أنت وقومك وتصير أرواحكم إلى النار. قال: فإنّي أستعمل ذلك ١٨ سرّاً ولا أستعمله علانيّة، وأقرب لإلهك قرباناً عظيماً. قال: لا يقبله منك

- 
- |    |  |
|----|--|
| ١  | أنه: كأنه، أخبار الزمان ٢٤٨    ونكص: ونكس، أخبار الزمان ٢٤٨. |
| ٢  | حفيرة: حظيرة، أخبار الزمان ٢٤٨.                              |
| ٥  | إذ أنت: أن كنت.  |
| ٦  | <سراً>: عن أخبار الزمان ٢٤٨.                                 |
| ٧  | فكلما: فلما، أخبار الزمان ٢٤٨.                               |
| ٩  | الأذى: الأذى، أخبار الزمان ٢٤٩.                              |
| ١٠ | وأومنك: وأمنك، أخبار الزمان ٢٤٩.                             |
| ١٨ | استعمل: أعمل، أخبار الزمان ٢٤٩.                              |

وأنت على هذا الحال، دون ترك ادعائك وإقرارك بها ظاهراً. فوعده  
بِتَخْلِيَةِ بني إسرائيل من العبودية والإحسان إليهم.

٣ ثم أزال عن بني إسرائيل الخدمة وحضر عيد لهم. فأمر موسى أن  
يستعبروا الإسرائيليات حلّي القبطيات ليتزين به في عيدهم. ففعل نساء  
الإسرائيليين ذلك. وأكلوا معهم وشربوا وألقى <الله تعالى> على  
٦ القبطيين السبات. فأمرهم موسى بالتغذية إلى المشرق ليكون عيدهم هناك.  
ثم سار بهم من <أزل> الليل، وكانوا ستمائة ألف ونيّف وأربعون ألفاً.  
وأخرجوا تابوت يوسف من النيل، دلّتهم عليه عجوز مؤمنة، فحملوها  
٩ معهم ومضوا إلى ناحية بحر القلزم ليخفي آثارهم.

فلما كان في آخر الليل عرف <فرعون> خروجهم لما سقط  
الأصنام والأعلام. وكان موسى قد عزّف فرعون أن ذلك علامة هلاكه ومن  
١٢ معه. ثم أمر الناس بالتغذية، وركب خلفهم تابعاً لآثارهم. فلم يبق أحداً  
من أولاد الملوك ولا من أبنائهم إلا <لا> وركب. فيقال: إنه ركب في  
ألف ألف ونيّف. فلم يمزوا على شيء من الأعلام والأصنام إلا وسقط.  
١٥ ولم يزلوا مجدين حتى لحقوهم على مغبر البحر. فقال موسى لهارون:

١٩= استعمله: أفعله، أخبار الزمان ٢٤٩ || لإلهك: للآلهة، أخبار الزمان ٢٤٩.

١ - ٢ على... إليهم: النص يختلف كثيراً عنه في أخبار الزمان، انظره هناك ٢٤٩ || ادعائك:  
إدعائك.

٣ عيد: عيداً.

٤ يستعبروا: تستعبر || الإسرائيليات: الإسرائيليات || به: بها.

٥ الإسرائيليين: الإسرائيليين || <الله تعالى>: عن أخبار الزمان ٢٥٠.

٧ <أول>: عن أخبار الزمان ٢٥٠ || ونيّف وأربعون: ونيّف وأربعين.

١٠ في: من، أخبار الزمان ٢٥٠ || <فرعون>: عن أخبار الزمان ٢٥٠ || خروجهم:  
بخروجهم || سقط: نسبة سقطت.

١٠ - ١٢ لما... بالتغذية: لم ترد في أخبار الزمان.

١٣ أحدأ: أحد.

١٣ - ١٤ فيقال... ونيّف: فيقال إنه كمل عددهم وزاد على موسى عليه السلام ستة آلاف  
ألف، أخبار الزمان ٢٥٠.

١٥ معبر: ساحل، أخبار الزمان ٢٥١.

قف بالبحر وَكُنْهَ بِأَبِي الْعَبَّاسِ وَمُرْزَهُ أَنْ يَكْفَ عَنَّا مَوْجَهُ . وَضْرِبَهُ بَعْصَاهُ  
فَانْكَشَفَ أَرْضَهُ وَلَحِقَهُ مُوسَى وَمَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ . فَمَشَوْا فِي وَسْطِ الْمَاءِ  
وَهُوَ عَنِ أَيْمَانِهِمْ وَأَيْسَارِهِمْ . وَجَعَلَ لِكُلِّ سِبْطٍ طَرِيقًا ، وَجَعَلَ فِيهِ طَاقَاتٍ ٣  
لِيَرَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

فَأَقْبَلَ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى فَرَسٍ بِلِقَاءِ فَدَخَلَ قَدَامَ (١٦١ب)  
حِصَانِ فِرْعَوْنَ . فَطَلَبَهَا الْحِصَانُ وَغَلَبَ عَلَى أَمْرِ فِرْعَوْنَ . فَعَبَّرَ مِنْ خَلْفِهِ ، ٦  
فَلَمْ يَبْقَ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي الْبَرِّ إِلَّا وَعَبَّرَ لِعُبُورِ فِرْعَوْنَ . فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الْبَحْرَ -  
وَقَدْ خَرَجَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ -  
فَأَمَرَ اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْبَحْرَ أَنْ يَأْخُذَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ . ٩

فَلَمَّا عَايَنَ فِرْعَوْنَ الْغُرُقَ قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ . وَكَانَ قَوْلُهُ غَيْرَ صَاحِحِ النِّيَّةِ ، فَأَلْحَمَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِكَفِّ  
مِنْ حِصَاةِ الْبَحْرِ ضَرْبَ بِهَا وَجْهَهُ ، فَغَرِقَ الْجَمِيعُ ، وَمَرَّ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى النَّارِ . ١٢  
وَطَرَحَهُمُ الْبَحْرُ بَعْدَ هَلَاكِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ مُوسَى وَبَنُو  
إِسْرَائِيلَ . وَأَلْقَى جَسَدَ فِرْعَوْنَ حَتَّى رَأَاهُ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَعَرَفُوهُ . وَانْتَقَمَ اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْهُمْ وَنَجَّى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ١٥

قلت : وسيأتي ذكر مَنْ مَلَكَ مِصْرَ مِنْ بَعْدِ فِرْعَوْنَ مُوسَى عِنْدَ ذِكْرِ  
فَتْوحِ مِصْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِكَلَامٍ يَتْلَوْنَ هَذَا الْكَلَامَ ، سِيَأْتِيهِ إِلَى حِينٍ وَلايَةِ  
عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ سَنَةَ عِشْرِينَ الْهَجْرِيَّةَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ١٨

٤ ليرا: ليرى.

٧ أحداً: أحد.

١٢ ومر بأرواحهم: وحلت أرواحهم، أخبار الزمان ٢٥١.

١٥ ونجا: ونجى.

١٧ يتلوا: يتلو.

١٨ عمرو بن العاص: بن وائل السهمي، فتح الحديبية وانتصر على البيزنطيين في أجنادين -  
فلسطين ثم فتح مصر وهزم الجيش المعادي في عين شمس وبابلليون واحتل الإسكندرية  
سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م، حكم مصر وبنى القسطنطينية، اشترك في التحكيم الذي عقب معركة  
صفين فرجع بداهته كفة معاوية، توفي في القسطنطينية (القاهرة فيما بعد) سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م  
وقيل بعد سنة ٥٠ هـ، انظر على سبيل المثال الإصابة ٣: ٢٠.

وَمَنَّهُ وَكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

٣ وأجمع أهل التاريخ أن يعقوب، عليه السلام، دخل مصر في سبعين نفراً من أهل بيته، وأنَّ بَيْنَهُ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ فِي سَبْعِ مِائَةِ أَلْفِ مَقَاتِلٍ، وَأَنَّ بَيْنَ مَوْلِدِ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ: خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَقِيلَ: خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٦ وقد زعم كثير من العبريين أنَّ من مَوْلِدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِصْرَ: مِائَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِعَشْرِ سِنِينَ.

٩ وذكروا أنَّ حَزْقِيلَ، هُوَ الَّذِي أَصَابَ قَوْمَهُ الطَّاعُونَ، فَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ حَذَرَ الْمَوْتِ. فَقَالَ اللَّهُ: مَاتُوا. فَمَاتُوا، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ.

١٢ ولَمَّا مَاتَ حَزْقِيلَ كَثُرَتِ الْأَحْدَاثُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَرَكَوْا عَهْدَ اللَّهِ وَعَبَدُوا الْأَوْثَانَ. فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ (١٦٢) ابْنَ الْعِبْرَانِيِّ، فَلَمْ يَطِيعُوهُ. فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَقْحَطُوا ثَلَاثَ سِنِينَ. فَسَأَلُوهُ الدَّعَاءَ بِسُؤَالِ ذَلِكَ، وَيَرْجِعُونَ عَنْ مَعْاصِيهِمْ، فَفَعَلَ، وَلَمْ يَرْجِعُوا.

١٥ وكان لإلياس تلميذٌ يقال له: أليسع بن أخطوب، وقد عرفه البعض بابن العجوز، ودعا له إلياس فنبئ بعده. وأقاموا كذاك يتوبون وقتاً فيصلح

٢ سبعين: انظر سفر التكوين ٤٦: ٢٧.

٣ سبع مائة لف مقاتل: ستمائة ألف مقاتل، انظر هنا ٨/١٧٧ والهوامش الأخرى هناك.

٩ حزقيل: انظر مرآة الزمان ١: ٤٥٤ - ٤٥٦ والمصادر المذكورة في ص ٤٥٤ هامش ١.

١٠ مَاتُوا...: إشارة إلى الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ القرآن الكريم ٢/٢٤٣.

١٥ لإلياس: انظر قصة إلياس في مرآة الزمان ١: ٤٥٩ - ٤٦٥ والمصادر المذكورة هناك وخصوصاً في ص ٤٥٩ هامش ١ والطبري ١: ٥٤٠ وما يليها || أليسع بن أخطوب: انظر مرآة الزمان ١: ٤٦٦ والمصادر المذكورة هناك في هامش ١ والطبري ١: ٥٤٢ وما يليها.

١٦ بابن العجوز: أما في نهاية الأرب ١٤: ٤/٦: حزقيل بن بوذي ويلقب بابن العجوز، انظر أيضاً الطبري: ١: ٥٣٥، حزقيل بن بوزي واختلفوا فيه فقال قوم: هو ابن العجوز، مرآة الزمان ١: ٤٥٤، وفي الكابل لابن الأثير: حزقيل بن نوري وهو الذي يقال له ابن

حَالَهُمْ وَيُنْصَرُونَ عَلَى أَعْدَانِهِمْ وَتَخْضِبُ بِلَادَهُمْ، ثُمَّ يَنْهَمُكُونَ بِالْمَعَاصِي وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَقَتًا فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ مِنَ الْقَحْطِ تَارَةً وَمِنَ الْفَنَاءِ تَارَةً وَمِنَ تَسْلِيْطِ الْأَعْدَاءِ تَارَةً، حَتَّى أَنْ تَابَوْتَ الْمِيثَاقَ أَتْتَرَعُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ٣ وَغُلِبُوا عَلَيْهِ.

٦ وكان أهل غَزَّةَ وَعَسْقَلَانَ هم الذين انتزعوه منهم، وكانوا يتبركون به وشملتهم السكينة عند حضوره.

٩ ولم يزالوا كذلك أربع مائة سنة ومائة سنة، ما بين وفاة يوشع بن نون إلى أن عاد المُلْكُ والثُبُورَةُ إليهم، حسبما أسوقه آخر ذكر الأنبياء، صلوات الله عليهم، من المُدَدِ.

### ذكر أشمويل ، عليه السلام، وداود، عليه السلام

١٢ أما أشمويل فإنه كان أسن من داود مائتين وعشرين سنة؛ هكذا وجدت في كتاب القضاعي. وبعث الله إليهم طالوت ملكاً، ورد إليهم ١٢ التابوت، وكان من خشب السمشار معمولاً بالصفُر، ممّوهاً بالذَّهَبِ.

= العجوز، ١: ٢١٠، انظر أيضاً هنا ٢/٢٥٣ حيث يعطي هذا اللقب للحواري يهوذا الذي سلم المسيح وانظر أيضاً مرآة الزمان ١: ٤٦٧ حيث يقول: «وشمعون لم يكن نبياً، وإنما هو ابن عجوز اسمها صفية...».

٣ تابوت الميثاق: قارن بالآية الكريمة ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ القرآن الكريم ٢/٢٤٨.

٦ السكينة: قرن بالآية الكريمة السابقة.

٩ من المدد: أضيفتا في الهامش.

١٠ أشمويل: أيضاً: شمویل، انظر هنا ٤/٢٤٠ والطبري ٢: ٥٤٥ وقصته في الطبري

١: ٥٤٧ وما يليها حيث يرد اسمه أيضاً «أشمویل» وهو نفسه أشمويل، انظر قصته في مرآة

الزمان ١: ٤٦٧ - ٤٧٥ والمصادر المذكورة في ص ٤٦٧ هامش ١، وهو صموئيل، انظر

الكتاب المقدس، صموئيل الأول ٣: ١٩ - ٢٠ || داود: انظر مرآة الزمان ١: ٤٧٥ - ٤٩٢

والمصادر المذكورة هناك ص ٤٧٥ هامش ١ والطبري ١: ٥٥٩ وما يليها.

١١ مائتين: بمائتين.

١٢ كتاب القضاعي: لعله مأخوذ عن الإنبياء، ولكنني لم أستطع التحقق من ذلك لأنه لم

تتيسر لي الصفحات ٢٣ إلى ٥٨ من المخطوطة والتي أتوقع ورود هذا النص فيها ||

وبعث. ملكاً: إشارة إلى القرآن الكريم ٢/٢٤٧.

١٣ السمشار: الشمسار، نهاية الأرب ١٤: ٣٩/٨، الشمشاد وهو البقس، انظر الموسوعة =

وأما داود، عليه السلام، فهو ابن مِئْسَى بن عُبيد، من وُلد يهوذا بن يعقوب. وقيل: هو داود بن مِئْسَى بن عويلي بن يهوذا، والله أعلم.

٣ وقال وَهَب بن مُتَبَّه: كان داود، عليه السلام، قصيراً، أزرق، قليل الشعر، طاهر القلب، فقيه مُلْكِه - مُلْكِ طالوت ونبوة شمويل. وأطاعه بني إسرائيل، وفتح لهم الفتوحات الكثيرة، وأنزل الله عليه الزبور، وعلمه صنعة الحديد، وأمر الجبال أن تسبح معه، وأعطاه من حُسن الصُوت ما لم يُعْطِه أحداً من خَلْقِه. وأتسع ملكه وكان له تسع وتسعون زوجة. ولما بلغ ثمان وخمسين سنة ابْتُلِيَ بقصة أوريا، وتزوج زوجته، وولدت له سُلَيْمان، ٦ ٩ (١٦٣) عليه السلام، وبكا على خطيئته أربعين يوماً، حتى نبت العشب من دموعه، فتاب الله عليه.

١٢ وقيل: إنّه أخذ في بناء بيت المقدس، ومات ولم يتهيأ بناه. وعاش مائة سنة، وكان مُلْكُه أربعون سنة. وشيخ جنازته أربعون ألف راهب؛ هذا

= في علوم الطبيعة ١: ١٥٦ رقم ٣٢١٥.

- ١ منسا بن عبيد: إيشا بن عوفيد، عرائس المجالس ١٨٢، إيشا بن عويد، مرآة الزمان ١: ٤٧٦، إيشى بن عويد، الكامل لابن الأثير ١: ٢٢٣ والطبري ١: ٥٥٩، إيشى بن عويل، نهاية الأرب ١٤: ٣/٥٤ وانظر هامش ١ هناك، يسى بن عويد، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الأول ٢: ١٢ - ١٥ وإنجيل متى ١: ٥ - ٦.
- ٢ عويلي: الكلمة غير منقوطة في الأصل.
- ٣ أزرق: قصيراً أزرق، مرآة الزمان ١: ٤٧٦، أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر، الكتاب المقدس، صموئيل الأول ١٦: ١٢.
- ٤ بني: بنو.
- ٥ وأنزل الله عليه الزبور... انظر أيضاً الطبري ١: ٥٦٢ وما يليها.
- ٨ ثمان: كذا || أوريا: هو أوريا الحثي زوج بشبع التي تزوجها داود فيما بعد، انظر قصته في الكتاب المقدس، صموئيل الثاني ١١: ٢ - ٢٧.
- ٩ وبكا: وبكى.
- ١١ يتهيأ بناه: يتهيأ بناؤه بعد.
- ١٢ أربعون: أربعين.

ما ساقه الطبري، وذكر ذلك القضاعي. وذكر أن شنيع جنازته من سائر الناس أربعون ألف ألف ألف، ثلاث مرار

وقيل: إن ملك طالوت كان أربعين سنة. وقد كان قبل داود وجالوت<sup>٣</sup> في صدر ملك طالوت، وفي هذا شيء من المناقضة، والله أعلم.

### ذكر سُليمان بن داود، عليه السلام

- وأما سُليمان بن داود، عليه السلام، <فلقد> أجمع الطبري<sup>٦</sup> والقضاعي والمسعودي أنه مَلَكَ بعد أبيه وله من العمر اثنتي عشر سنة. وسخر الله تعالى معه الإنس والجنّ والطير والوُخْش والريّح، وأتاه النبوة، إلا أن اليهود لا تعدّه من الأنبياء. وسخر الله له الريّح، فكان إذا أراد سفراً<sup>٩</sup> لغزو أمر فثُصِبَ له آلة من خشبٍ وحُمِلَ عليه جميع ما يريد من الناس والدواب وآلة الحرب، وعكف الطير على رايته، وقام الإنس والجنّ في خدمته. ثم يأمر الريح العاصفَ فيدخل تحت الخشب فتحمله. فإذا استقرَّ<sup>١٢</sup> أمر الرحا تحمله غدوها شهراً ورواحها شهراً، إلى حيث شاء. ولما مضى من ملكه أربع سنين بدأ ببناء بيت المقدس، وفرغ منه في سبع سنين. ولما مضى من مُلكه خمسَ وعشرين - وقيل: من عمره خمسَ وعشرين - سنة،<sup>١٥</sup>

١ الطبري: انظر الطبري ١: ٥٧٢ || القضاعي: لعل النص مأخوذ عن الإنبياء، ولكنني لم أتمكن من التحقق من ذلك لأن الصفحات ٢٣ إلى ٥٨ من المخطوطة والتي أتوقع ورود هذا النص فيها لم تيسر لي || أن: أنه.

٥ ذكر سليمان: انظر مرآة الزمان ١: ٤٩٨ - ٥٣٦ والمصادر المذكورة هناك في ص ٤٩٨ هامش ١ والطبري ١: ٥٧٣ وما يليها.

٧ وله من العمر... لم أجدها في الطبري، وكان ابن ثلاث عشرة سنة، الكامل لابن الأثير ١: ٢٢٩.

٧ عشر: عشرة.

٨ معه: له.

١٠ عليه: عليها.

١٢ فإذا: مكررة في الأصل.

١٣ الرحا: كذا، ولعله يقصد: الريح || تحمله: فتحمله.

١٥ عشرين: عشرون.



جاءته ملكة سبأ، وهي بلقيس. وكان من قصته معها ما حكاه وقصة < الله > في كتابه العزيز.

٣ عن ابن عباس أن سُلَيْمَانَ تزَوَّجَهَا؛ وسليمان أول من اتخذ الحمام والرحا والصابون والثورة. وكان على ساق بلقيس شعرات تُسْتَقْبِح وتُسْتَحْسَن، فأمر بعمل الثورة من أجله. وقد هجا بعض الشعراء قوماً بالبخل فقال (من البسيط):

الْخُبْرُ عِنْدَهُمْ أَيَّامَ مَيْسِرِهِمْ      أَعَزُّ مِنْ نُورَةِ أَيَّامِ بَلْقَيْسِ

(١٦٤) قال السُّدِّيُّ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَخَذَ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَخَرَجَ سُلَيْمَانٌ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ يَسْتَطْعِمُ النَّاسَ - فَكَانَتْ هَذِهِ فَتْنَتُهُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ إِلَى مَحَلِّ سُلْطَانِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا اسْتَطْعَمَ مِنَ النَّاسِ - فَتُصَدَّقُ عَلَيْهِ حَوْثُ سَمَكٍ، فَشَقَّ بَطْنَهُ فَوَجَدَ الْخَاتَمَ فِي جَوْفِهِ، فَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مُلْكِهِ.

روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه قال: «بينما كان سليمان يصلي ذات يوم فرأى شجرة، قال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروب. قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت. فقال سليمان: اللهم غم على الجن موتي حتى تعلم الإنس أنهم لا يعلمون الغيب. ونحت من الخروب عصاً وتوكلت عليها حولاً وهو ميت والجن لا يعلمون. فأكلتها الأرضة، فسقط»، وكان جميع عمره اثنين وخمسين سنة.

١ بلقيس: بلقمة ابنة ليشرح، بلقمة ابنة هادد واسمه ليشرح، الكامل لابن الأثير ١: ٢٣٠، بلقيس بنت ايلشرح، الكامل لابن الأثير ١: ٢٧٦.

٤ الرحا: الرحي || الثورة: هي حجر الكلس، ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنخ وغيره لإزالة الشعر، انظر المنجد في اللغة.

٨ قال السُّدِّيُّ: انظر الطبري ١: ٥٩٢ وما يليها.

١٠ فتته التي ذكرها الله تعالى: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ القرآن الكريم ٣٨/٣٤.

١٣ روي عن ابن عباس... قارن بالطبري ١: ٥٩٥ وما يليها.

١٥ الخروب: الخروبة، الطبري ١: ٥٩٥.

١٨ اثنين: اثنتين.

## &lt; ذَكَرَ رَجَبَهُمْ &gt;

وملك بعده ابنه رجبهم سبع سنين، وقيل: ثمان سنين. ثم اتصل  
 المُلْكُ بآل داود، واستمر من حين كَمُلَ بناء بيت المُقَدَّس وإلى أن أخربه<sup>٣</sup>  
 بَخْتَنْصَرِ الفارسي وسبى بني إسرائيل - على الرأي اليوناني - أربع مائة سنة  
 وإحدى وأربعين سنة ونصف وأيام. وعلى ما يدعيه العبريون: أربع مائة سنة  
 وعشرون سنة ونصف.

٦  
 وعن القضاعي أن المُلْكُ استمر في آل داود أربع مائة سنة وثلاث  
 وخمسين سنة، وهذا شديد الموافقة لزعم اليهود. فإن داود وسليمان سبق  
 لهما في الملك قبل بناء بيت المقدس أربعاً وأربعون سنة.

٩  
 وقال الإصهاني: إن البيت المقدس استمر معموراً أربع مائة سنة  
 وعشرين سنة. وفي مكان آخر: إن المُلْكُ استمر في وُلْدِ سليمان وُوُلْدِ  
 وُلْدِهِ حتى أجلاهم بختنصر عن أورشليم ثلاثمائة وستاً وثلاثين سنة ١٢  
 ونصف؛ وتناقض هذا ظاهراً، والله أعلم.

٢ سبع سنين: أضيفت كلمة «عشرة» فوق الكلمتين، وفي مرآة الزمان ١: ٥٢٨: سبع  
 عشرة سنة || ثمان سنين: هنا أيضاً أضيفت كلمة «عشرة» فوق السطر.

٥ وأيام: وأياماً.

٩ أربعاً: أربع.

١٠ وقال الإصهاني: انظر حمة ٨٦، والإصهاني هو حمة بن الحسن المتوفى قبل عام  
 ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م، انظر سوائر الأمثال ٩، وكتابه المقصود هنا هو «تاريخ سنّي ملوك  
 الأرض والأنبياء»، انظر ثبت المصادر والمراجع.

١٠ - ١١ أربع مائة سنة وعشرين سنة: أربع مائة وعشر سنين، حمة ٨٦، وهو يأخذ عن أسفار  
 التوراة كما يقول على صفحة ٨٤ هناك.

١١ وفي مكان آخر: انظر حمة ٩٢.

١٢ - ١٣ ثلاثمائة... ونصف: ثلاثمائة وأربع وتسعون سنة وستة أشهر، حمة ٩٢، والآخر  
 يأخذ عن «كتاب منسوب التأليف إلى فنحاس بن باطا العبراني»، حمة ٨٨.

١٣ ظاهراً: ظاهراً.

## ذكر أخبار آل داود . . .

وأما أخبار آل داود وملوكهم، فإنَّ الملك الثالث بعد سليمان عليه  
 ٣ السلام، (١٦٥) وهو أشا بن أشاش بن رحبعم بن سليمان بن داود كان  
 رجلاً صالحاً، وكان أعرج من عرق الانسا. وإنَّ أحربا بن يورام، وهو  
 السادس بعد سليمان، قُتِل واستولت أمه عثليا على الملك، وقتلت  
 ٦ الداودين بأسرهم، ما عاد ابن ابنها يواش بن احربا - فإنها أهملتْه أو سَهَتْ  
 عنه، وكان له من العمر سنة واحدة. فضمه إليه يهربدع الهارونتي وأخفى  
 أمره، ورباه حتى صار له من العمر ثمان سنين. فبايعه الرؤساء والأجلاء.  
 ٩ وقتل عثليا في دهليز البيت المقدس.

ثمَّ ملك أمصبا بن يواش، وكان ضعيفاً. ثم ملك ميشا بن حزقيا،  
 وهو الرابع عشر بعد سليمان، فإنَّ مَلِكَ بَابِلَ أسره وحبسَه في تمثال

- 
- ١ ذكر أخبار آل داود: قارن بالطبري ٦١٩:١ وما يليها ||...: كلمة غير واضحة،  
 لعلها: باختصار.
  - ٣ أشا بن أشاش بن رحبعم: الرسم في الأصل: اشا بن اشاش... آسا بن أبيا بن  
 رحبعم، مرآة الزمان ١: ٥٣٩، آسا بن أبيا، الطبري ١: ٦١٩، آسا بن أبيا، الكتاب  
 المقدس، أخبار الأيام الأول ٣: ١٠.
  - ٤ عرق الانسا: عرق النسا، أما الطبري فإنه يذكر هذه الصفات بزعم بعض أهل الكتاب  
 لملك آخر، انظر الطبري ١: ٦٤٢ || احربا بن يورام: أخزيا بن يهورام، انظر الكتاب  
 المقدس، أخبار الأيام الثاني ٢٢: ١.
  - ٥ عثليا: غزليا بنت عمرم، مرآة الزمان ١: ٥٤٠، عزليا بنت عمرم، الكامل لابن الأثير  
 ١: ٢٥٤، عثليا بنت عمري، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٢٢: ٢.
  - ٦ الداودين: الداوديين || يواش: في الأصل: يواش || يواش بن احربا: يواش بن أخزيا،  
 الكامل لابن الأثير ١: ٢٥٤، وانظر الخلاف في التسلسل في المصدرين السابقين على  
 سبيل المثال.
  - ٧ يهربدع: في الأصل بدون نقط، والنقط أضيفت عشوائياً || يهربدع الهارونتي: يوبادع  
 الكاهن، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٢٢: ١١.
  - ٩ وقتل: وقتلت.
  - ١٠ أمصبا بن يواش: في الأصل: امصي بن يواش، والتصحيح عن مرآة الزمان ١: ٥٤٠  
 والكامل لابن أثير ١: ٢٥٤ والكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٢٥: ١، أموصيا بن  
 يواش، الطبري ١: ٦٣٧ || ميشا: منسى، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الأول ٣: ١٣ وهو  
 الثالث عشر هناك، منشا، الطبري ١: ٦٤٣.

نحاس، وأمر أن يوقد عليه، فتاب من عصيانه فأعانه الله وخلصه ونجاه.

وأما يوشا - وهو السادس عشر بعد سليمان - فإنه كان أصلح الجماعة. وهو الذي أجار فتيان أهل مصر، فسباه ملك مصر، فمات ٣ هناك.

وأما يهويآخي بن يهويآقيم، فإن بختنصر أجلاه - قبل خرابه البيت المقدس - إلى بابل. ثم رفع شأنه في بابل بعد ذلك وأقطع حظه نهر ٦ الملك.

وأما صدقيا - وهو آخرهم - فإن بختنصر استخلفه بعد أن استخلفه على الطاعة وأداء الخراج إليه، فأقام على ذلك برهة ثم مرق من الطاعة. ٩ وكان ذلك سبباً لأن قصدها بختنصر واستأسره بعد أن أخرج بيت المقدس، فلم يدع فيه حجراً على حجر. ثم أكله، ومات في أسره، وصار ملك أورشليم لبختنصر. ١٢

وقال القضاغي: لم يزل الملك في آل داود إلى صاحب شغيا. فقال ابن إسحاق: اسمه صديقه. وقال غيره: اسمه حزقيا. وإن شغيا نبي بعثه الله تعالى إلى صديقه ليبشّر بعيسى ومحمد، صلى الله عليهما. وإن ١٥ سنحاريب، ملك بابل، قد سار يريد قتال صديقه. فكفاه الله أمره، وأوحى

٢ يوشا: يوشيا، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الأول ٣: ١٤ وهو الخامس عشر هناك وأخبار الأيام الثاني ٣٤: ١ والطبري ١: ٦٤٣.

٥ يهويآخي: يهويآقين، الكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٣٦: ٩، يواحين بن يهويآقيم، الطبري ١: ٦٤٣.

٨ صدقيا: صديقيا، الطبري ١: ٦٤٣.

١٣ وقال القضاغي... لعله مأخوذ عن كتاب الإنبياء، ولكنني لم أتمكن من تحزي الأمر هناك لأنه لم تتوفر لي الصفحات ٢٣ - ٥٩ من المخطوطة || شعيا: انظر مرآة الزمان ١: ٥٤١ - ٥٤٢ والمصادر المذكورة في ص ٥٤١ هامش ١.

١٤ صديقة: انظر الطبري ١: ٦٣٧ وانظر أيضاً مرآة الزمان ١: ٥٤١ هامش ٢ || حزقياً: قارن بالطبري ١: ٦٤٣.

١٦ سنحاريب: هو ملك آشور من سنة ٧٠٥ إلى سنة ٦٨١ ق.م. وهو ابن سرجون الثاني،

إلى شَغِيَا: قد أَخْرَت أمر صديقه خمس عشر سنة. وأما قول ابن اسحاق، فذكر أَنَّ بني إسرائيل ملّوا شَغِيَا بعد موت صديقه، (١٦٦) فأرسل الله عليهم عدوهم، فأفناهم وشردهم. قال ابن اسحاق: نشره بالمنشار.

٣ ولما عَظَمَت أحداث بني إسرائيل وأكثروا من البِدَع ورغبوا عن البيت المقدس، وصار عودهم سيحد ضران، فغزاهم بختنصر، فتابوا إلى الله تعالى، فردّه عنهم أولاً، ثم نكثوا وعادوا إلى ما كانوا عليه، وأكثروا من الأحداث. فأرسل الله إليهم أزميا، فأخبرهم بغضب الله عليهم، فضربوه وقيدوه. فبعث الله إليهم بختنصر، فقتل منهم وصلب وحرق وسبا الدراري ٦ وأخرب بيت المقدس وحرثه، وأخرج أزميا إلى مصر، فأقام بها. ثم أمره الله تعالى بالعود إلى الشام، فسار حتى أشرف على بيت المقدس. فقال: ٩ إنا نُحْيِي هذه المدينة بعد موتها. فأماته الله مائة عام، ثم بعثه بعد أن عُمِر ١٢ بيت المقدس.

قال ابن إسحاق: إن أزميا هو الخضر. وقال قتادة: الذي مر على قرية وهي حاوية على عروشها هو العزيز. وقال قوم: إن بختنصر كان بعد ١٥ قتل يحيى بن زكريا، وأنه وجد دمه يغلي على الأرض، فقتل عليه سبعين ألف فسكن الدم.

= حاصر مدينة أورشليم سنة ٧٠١ ق.م. ولم يفتحها || ملك بابل: انظر أيضاً الطبري ٦٣٩:١.

١ عشر: عشرة.

٣ قال ابن إسحاق...: قارن بالطبري ٦٤٤:١ وما يليها || نشره بالمنشار: انظر الطبري ٦٤٥:١ وقارت بمرآة الزمان ٥٤٢:١، قارن أيضاً بقصة نشر زكريا هنا ص ٥/٢٤٩.

٥ سيحد ضران: كذا، والمعنى غير واضح || بختنصر: هو نبوخذنصر أو نبوخذناصر الذي ملك بابل من سنة ٦٠٥ إلى سنة ٥٦٢ ق.م. ولقد ورد ذكره في الكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٦:٣٦ - ٢١، خرب أورشليم وسبى اليهود إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م.

٨ وسبا: وسى.

١٣ قال ابن إسحاق...: انظر الطبري ٦٥٧ وما يليها.

١٤ وقال قوم...: قارن بالطبري ٦٥٧:١ || بختنصر: حردوش، طيطوش، انظر هنا ١٣/٢٤٩.

١٥ وجد دمه يغلي...: قارن بما يلي هنا ١/٢٥٠ - ٢.

١٦ ألف: ألفاً.

قلت: وفساد هذا القول ظاهر. وقد كان في جملة السَّبي الذي حملة  
بختنصر إلى العراق: دانيال والعزیز، عليهما السلام. وإن بختنصر رءا رؤيا  
هالته، فعبرها له دانيال.

٣

واتفقوا على مدة إقامة السَّبي ببابل، فكان سبعين سنة، إلى أن ملك  
كورش الفارسي، واسمه في اللغة الفارسية: بَهْمَن. فأذن لهم في العودة  
إلى أورشليم، وفي بناء بيت المقدس. إلا أن المُلْك <كان> قد زال  
عنهم. وكانت المدة منذ عود بني إسرائيل إلى أورشليم وإلى أول التاريخ  
اليوناني - الذي أوله ظهور الإسكندر - أما على رأي اليونان فمائة وسبعون  
سنة، وأما على الرأي العبري فمائة وخمس وثمانون سنة.

٩

ولما رجع بنو إسرائيل إلى أورشليم، أقام العزیزُ التوراة بعد  
دُرويسها، وإن بختنصر كان أحرقها، فأملأها العزیز من حِفْظِه. وقيل: إنه  
كان (١٦٧) من زعمائهم، ولم يكن نبياً.

١٢

قال العُتبي: كان قد أكثر من المُناجاة في القَدَر، فُمجِّي اسمه من  
ديوان الأنبياء. وكان ذلك سبباً لقول اليهود فيه: إنه ابن الله - تعالى  
<الله> عما يقول المُشركون. وزعم بعض اليهود أن عززه وهو العزیز،  
وأنه دبر بني إسرائيل هو وثلاثة نفر معه أربعين سنة، وأن من ولادة داود  
إلى موت العزیز: خمس مائة سنة وأربع وستون سنة.

١٨

فكان عدّة ملوك آل داود من رَحْبَعَم بن سليمان إلى صاحب شغيا -  
وهو صديقة - عشرون ملك. والمتفق عليه في مدة مُلكهم أربع مائة سنة

٢ رءا: رأى.

٥ كورش: أو قورش، الكبير ٥٥٧ - ٥٢٨ ق.م. ملك فارس من السلالة الأخمينية،  
استولى على بلاد ماداي وآسيا الصغرى وبابل وأذن لليهود بالعودة إلى فلسطين، انظر أيضاً  
الكتاب المقدس، أخبار الأيام الثاني ٣٦: ٢١ - ٢٣.

١٠ العزیز: هو عزرا بن سرايا، انظر الكتاب المقدس، سفر عزرا ٧: ١ - ١٠.

١٢ زعمائهم: في الأصل: زعماهم.

١٣ العتبي: أبو النضر محمود بن عبد الجبار. انظر بروكلمان، الملحق ١: ٥٤٧.

١٥ وهو: الوار زائدة.

١٩ ملك: ملكاً.

وثلاث وخمسون سنة، والله، عز وجل، أعلم؛

### ذكر يونس بن متى، عليه السلام

٣ أما يونس، عليه السلام، بعثه الله تعالى بعد < أن > التَّقَمَةُ الحوت، على قول. وقال وهب: إنه قبلما أَلْتَهَمَهُ الحوت؛ وهو المتفق عليه. وإنه أرسل إلى أهل مدينة نِينَوَى - وقيل: هي الموصل - وأنه في أول الأمر كَذَّبُوهُ، فتوَعَّدَهُم بالعذاب، وخرج من بين أظهرهم. فلَمَّا رَأَى قَوْمَهُ إِمَارَاتِ العذاب ضَجَّجُوا وَبَكَوْا وتابوا إلى الله تعالى وأمنوا. فكشف الله، عز وجل، عنهم العذاب. وسأل عنهم يونس، فقيل: إنهم لم يعذبوا، ولم يعلم بما كان من توبتهم، ﴿ذَقَبَ مُغَاضِبًا﴾، كما أخبر الله تعالى عنه، ٩ خَوْفًا أن يرجع إليهم. فقال له: كَذَّبْتَ. وَرَكِبَ دِجْلَةَ، فكان من أمره ما قَضَى اللهُ تعالى في كتابه العزيز.

١٢

### ذكر زكريا، عليه السلام

وأما زكريا، عليه السلام، فهو ابن حننا من ولد سليمان بن داود، ويقال: زكريا بن أذن. وكان هو وَعِمْرَانُ، أَبُو مَرْيَمَ، قد تزوجا أختين، ١٥ إحداهما عند زكريا، وهي أم يَحْيَى، والأخرى عند عِمْرَانُ، وهي أم مَرْيَمَ. ولمَّا ولدت مريم، كَفَلَهَا زكريا لموت أبيها، وقيل: بل لضعف أبيها عن

٢ ذكر يونس: انظر مرآة الزمان ١: ٥٥٧ - ٥٦٦ والمصادر المذكورة هناك في ص ٥٥٧ هامش ٢ وانظر أيضاً الطبري ١: ٧٨٢ - ٧٨٩ || متا: متى، عرائس المجالس ٢٧٩ ومرآة الزمان ١: ٥٥٧ والطبري ١: ٧٨٢، أمثاي، الكتاب المقدس، سفر يونا ١: ١.

٤ قبلما: في الأصل: قبل ما.

٥ إلى... الموصل: إلى أهل نينوى من أرض الموصل، مرآة الزمان ١: ٥٦١،... قرية من قرى الموصل يقال لها نينوى، عرائس المجالس ٢٧٠.

٩ القرآن الكريم ٨٧/٢١.

١٠ خَوْفًا: خوف.

١٢ ذكر زكريا: انظر مرآة الزمان ١: ٥٦٦ - ٥٧٠ والمصادر المذكورة هناك في ص ٥٦٦ هامش ٢ والطبري ١: ٧١١ وما يليها.

١٣ حننا: برخيا، الطبري ١: ٧١١، أدى، الطبري ١: ٧٢٠، أذن، مرآة الزمان ١: ٥٦٦، يوحيا بن أذن، عرائس المجالس ٢٤٦.

كفالتها. ولما بلغ زكريا الكبر، رزقه الله تعالى يحيى من زوجته، وكانت عاقراً لم تلد ولم تُزرق ولداً سواه.

- وولدت (١٦٨) مريم عيسى، عليه السلام، بعد ولادة يحيى بثلاث ٣ سنين، وقيل: ستة أشهر. فاتهموا بني إسرائيل زكريا بمريم، وهموا به، فاخفى منهم في جوف شجرة، فنشروها بالمنشار وزكريا في داخلها؛ هذا قول وَهْب. وقال ابن إسحاق: ذكر لي بعض أهل العلم أن زكريا مات موتاً ٦ سويماً. وأما يحيى، عليه السلام، فهو ابن خالة أم عيسى، عليه السلام، مَزِيم. ويقال: ابن أختها. وكان حَصوراً لا يعرف النساء. وقيل: إن يحيى عليه السلام، صَبَغَ عيسى، عليه السلام، أي عَمَدَه، فإنه عَمَسَه في نهر ٩ الأردن. فيقال له: يحيى الصايغ. وقيل: إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل، شاور يحيى في تزويج امرأة، فقال: إنها بغية. فاحتالت عليه المرأة حتى قتله الملك، وبقي دمه يغلي على الأرض، وذلك بعد رَفَعِ الْمَسِيحِ، حتى ١٢ غزاهم ملك من ملوك بابل يقال له: حردوش. ويقال: بل غزاهم طيطوش

١ يحيى: وهو يوحنا عند النصارى، انظر الكتاب المقدس، إنجيل لوقا ١: ١٣.

٣ - ٤ وولدت... أشهر: قارن بالكامل لابن الأثير ١: ٣٠٠.

٤ فاتهموا بني: فاتهم بنو.

٥ فنشروها بالمنشار: قارن بقصة نشر شعيا هنا ٤/٢٤٦ وانظر عرائس المجالس ٢٥٢ -

٢٥٣ ومراة الزمان ١: ٥٦٩ والكامل لابن الأثير ١: ٣٠٦.

٧ خالة أم عيسى: وفي الكتاب المقدس هي نسيبتها، انظر إنجيل لوقا ١: ٣٦، وفي الطبري ١: ٧١٢ فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها لأن خالتها أخت أمها كانت عنده، والرواية الأخرى، وهي أن يحيى ابن أخت مريم، مذكورة في الطبري ١: ٧١١ - ٧١٢.

١٠ يحيى الصايغ: هو عند النصارى يوحنا المعمدان، انظر الكتاب المقدس، أنجيل لوقا ١٩: ٩.

١٢ وبقي...: قارن هذه القصة بما ورد هنا ١٦/٢٤٦... وبعرائس المجالس ٢٥٢ والطبري ١: ٧٢١ وما يليها.

١٣ حردوش: خردوس، الطبري ١: ٧٢٠ و٧٢٢، جودرس، الكامل لابن الأثير ١: ٣٠٤ وانظر ما ورد هناك في هامش ١، جودرز بن أشك، حمة ٤٢، حودراس بن أشك، هنا ٣/٢٧٣.



الرومي وظهر عليهم، فرأى دم يحيى يغلي فقتل عليه سبعين ألف، فسكّن. وأخزب بيت المقدس، والله أعلم.

### ذكر عيسى ابن مريم، صلوات الله عليه

٣

وأما عيسى، صلوات الله عليه، فإن مولده سحر يوم الأربعاء الخامس

والعشرين من كانون الأول سنة ثلاثمائة من تاريخ الإسكندر اليوناني،

٦

ويقال: سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وقيل: إن مريم، عليها السلام، حملت

به ولها ثلاث عشرة سنة. وقال الحسن: حملت به تسع ساعات، ووضعته

من يومها. وقال الجمهور من العلماء والمفسرين وأهل الكتاب: حملت به

٩

تسعة أشهر، وكانت ولادته في بيت لحم. ولما مضت له ثمانية أيام ختن

على ستة موسى، وسماه يسوع. ولحقت به أمه مصر، وأقامت هناك اثنتي

عشرة سنة. ثم عادت به إلى ناصرة، من جبل الجليل، عليه السلام. وأما

١٢

اليهود نسبوه إلى رجل يقال له: يوسف النجار، من دار داود، كانت مريم

مُسماها.

وقال أبو هريرة، رضي الله عنه: وكانت مريم لها (١٦٩) ابن عم

١٥

يقال له: يوسف. وكانت هي وإياه يليان خدمة كنيسة. وكانت مريم إذا نفذ

مايها وماء يوسف، يأخذ كل واحد منهما قلته وينطلق إلى المغارة التي فيها

الماء ويعودا.

فلما كان اليوم الذي لقيها فيه جبريل، عليه السلام - قال: وكان

١٨

ذلك اليوم أطول يوم في السنة وأشدّ حرّاً - ونفذ ماء مريم، فقالت

ليوسف: أما ننطلق بنا إلى الماء؟ قال يوسف: إن عندي لفضلة. فأخذت

١ ألف: ألفاً.

٣ ذكر عيسى: انظر مرآة الزمان ١: ٥٧١ - ٥٨٥ والطبري ١: ٧١١ وما يليها.

٤ سحر: في الأصل: سحره.

١٢ نسبه: فنسبه.

١٥ وكانت هي وإياه...: قارن القصة بما ورد في الطبري ١: ٧٢٣ وما يليها.

١٦ مايا: ماؤها.

١٧ ويعودا: ويعردان.

قُلَّتْهَا وانطلقت حتى دخلت المغارة، فوجدت جبريل، عليه السلام، عند المغارة، قد مثله الله ﴿لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾ فقال لها: إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قد أنفذني إليك ليهب ﴿لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾. ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ ۝ ٣ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا﴾، وهي تخسبه رجل كان عندهم وكان اسمه تقيًا، وكان مشهوراً بفسق. ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝ ٦ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا قَالِ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾.

فلما سمعت ذلك استسلمت لأمر الله، فنفخ في جيبها ثم انصرف عنها. وملت قُلَّتْهَا وعادت. وكانت مريم لم يكن في أهل زمانها أحد أشدَّ ٩ عبادة منها ولا أكثر اجتهاداً. فكان أول من أنكر حمل مريم صاحبها يوسف. فإنه لما رأى الذي بها عظم عليه ولم يدر ما يصنع. فكان إذا أراد أن يتهمها، يذكر صلاحها وعبادتها وأنها لم تغب عنه ساعة قط. وإذا أراد ١٢ أن يبرئها ينظر إلى الذي قد ظهر عليها. قال: فلما اشتدَّ به الأمر - وهو يستحي من كلامها في ذلك - قال لها: يا مريم، إنه قد وقع في نفسي منك أمراً، وقد نويت أن أكتمه في نفسي، فغلبني ذلك، وإن الكلام فيه شفاء ١٥ للصدر. فقالت مريم: قل قولاً جميلاً. فقال: يا مريم، هل بنيت زرعاً

٢ القرآن الكريم ١٧/١٩.

٣ القرآن الكريم ١٩/١٩، ١٨/١٩.

٤ رجل: رجلاً.

٥ بفسق: بفسقه.

٥ - ٧ القرآن الكريم ١٩/١٩ - ٢١، ولقد ورد في الأصل: ليهب، بدل: لأهب، أنا، بدل: أنى.

٨ جيبها: كذا أيضاً في الطبري ١: ٧٢٤، جيب درعها، الطبري ١: ٧٣٣، عرائس المجالس ٢٥٢ والكامل لابن اوثير ١: ٣٠٨ ومراة الزمان ١: ٥٧١.

٩ وملت: وملات.

١٠ فكان أول...: القصة مأخوذة بتصرف طفيف عن الطبري ١: ٧٢٥ وما يليها، ولربما أخذ عن مصدر آخر يأخذ بدوره عن الطبري.

١٥ أمراً: أمر.

بغير بذار؟ قالت: نعم. قال: فهل بنيت شجراً بغير غَيْثٍ يصيبها؟ قالت: نعم. ثم قالت: ألم تعلم أنّ الله، عزّ وجلّ، أنبتَ (١٧٠) الزرع يوم خلقه من غير بذير؟ وخلق آدم وحواء من غير ذكّرٍ ولا أنثى؟ قال: فلمّا قالت له ذلك، وقع في نفسه أنّ الذي بها من الله، عزّ وجلّ، وأنّه لا يسعه أن يسألها أكثر من ذلك.

٦ قال: ثمّ تولّى خدمة المسجد وحده، وكفاها كلّ عمل كانت تعمله، لمّا رأى عجزها عن القيام بذلك. فلمّا دنا فقاسها، أوحى الله إليها أن اخرجي من أرض قومك، فإنهم إن ظفروا بك عيروك وقتلوا ولدك، وكانت ٩ أخذها يومئذ حُبلى وقد بُشّرت ببيحيى. فوضعتة وهو ساجداً معترفاً بعيسى، عليهما السلام.

قال: ثمّ حملها يوسف إلى أرض مصر على حمار له، حتى إذا كان ١٢ بأرض مصر في منقطع أدرك مريمَ المخاض، فألجأها إلى أزاى حمار - أي إلى مِدْوَذِهِ - في أصل نخلة نَخْرَةَ، وكان ذلك في زمان الشتاء، فاشتدّ بمريمَ المخاض، فالتجأت إلى النخلة فاحتظنتها، وأحاطت الملائكة بها ١٥ قائمين صفوفاً، مُحدّقين بها. فلمّا وضعت، حزنت. قيل لها: لا تخافي ولا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيّاً وَهَرَبِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْباً جَنِيناً فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً تَرِينَ مِنْ أَلْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي ١٨ نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْ سِيّاً. ثمّ كان الرُّطْبُ يتساقط عليها رطباً حياً من تلك النخلة النَّخْرَةَ، في غير زمانه، آية من الله تعالى.

قال وهب: إنّه تكلم في المهد ثلاث مرارٍ، ثمّ لم يتكلم حتى بلغ ٢١ حدّ الكلام. ولمّا بلغ ثلاثين سنة، جاءه الوحي. فكانت مدّة نبوته ثلاث

٧ فقاسها: استعمال غريب لهذه الكلمة التي تستعمل عادة للطيور.

٩ وهو: زائدة.

١٢ أزاى: لعل أصل الكلمة من: أزا الغنم، بمعنى أطعمها وأشبعها، انظر محيط المحيط.

١٤ فاحتظنتها: فاحتضتها.

١٥ قيل: فقيل.

١٦ - ١٨ القرآن الكريم ٢٤/١٩ - ٢٦.

سنين. وإنَّ اليهود طلبوه، فدلَّ عليه بعض الحواريين، واسمه يودش، ويقال: يهوذا واريسي؛ ويقال: ابن العجوز. وارتشا من اليهود ثلاثين درهماً. وألقى الله شبهةً على الذي دلَّ عليه، فأخذه وصلبوه وقتلوه بعد أن بالغوا في تعذيبه. وصلبوا عن يمينه لَصاً وعن شماله لَصاً.

وزعم المؤرخون أنه حدث ذلك اليوم ظُلْمَةٌ عظيمة مَرَّعة، وكانت سببَ تَنصُّلِ المسيح من أيديهم، وصعوده حياً.

وزعم النَّصَارَى (١٧١) أنَّ تلك الظُّلْمَة كانت بعد موته. وقيل: كان بعد سبع، ظهر لأمه وقال: لم يُصِبنِي إِلَّا خَيْر. وأمرها أن تأتيه بالحواريين، فبُتِّهم في الأرض ووضَّاهم. ويقال: إنَّ مريم عاشت بعده ست سنين.

وبعد عشرين سنة من رفعه سُمِّيَتِ المؤمنون به نَصَارَى. وكان أهل هذه التَّسْمِيَةِ بأنطاكية. وبعد ذلك بثلاث عشرة سنة قتل بُطْرُس وبولص ١٢ تلميذاه؛ وقيل: جميع من كان في مملكة الروم من النصاري. ولم يزل الأمر كذلك إلى أن ملك قُسطنطين ابن هيلاني، وذلك بعد رفع المسيح بماتتي وسبعين سنة.

وقُسطنطين أول من فارق عبادة الأصنام وتنصَّر. وكان سبب ذلك أنه رأى في منامه كأنَّ رماحاً نزلت من السماء عليها صور صُلبان، فجعل على رماحه مثل ذلك، وقاتل أعداء كانوا لم يزل له غالبون، فقهرهم وظفر بهم. ١٨ فندس في التَّصْرَانِيَّة، وجمع ثلاثمائة وثمانية عشر أسْقُفاً وأربعة بطارِقة في

٢ واريسي: الإسخربوطي، الكتاب المقدس، إنجيل متى ٢٦: ١٤ || ابن العجوز: قارن بما ورد هنا ١٦/٢٣٨ || وارتشا: وارتشى.

٨ سبع: سبع ليال.

١٥ بماتتي: بماتتين.

١٨ لم يزل: لم يزالوا.

١٩ فندس: لعله يقصد: فاندس.

بَيَّعَةَ كَانَ قَدْ عَمَلَهَا، وَتَنَظَرُوا فِي مَقَالَاتِ النَّصَارَى، وَوَضَعُوا الشَّرَائِعَ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ، وَقَتْنَا الْقَوَانِينَ، وَأَمَرَ بِنَاءَ الْكَنَائِسِ.

٣ وَإِنَّ أُمَّهُ هِيلَانِي خَرَجَتْ إِلَى فِلَسْطِينَ لِسَبْعِ سَنِينَ مَضَتْ مِنْ مَلِكِهِ، فَبَنَتْ كَنَائِسَ الشَّامِ، وَدَخَلَتْ بَيْتَ الْمَقْدَسِ، فَسَأَلَتْ عَنْ خَشْبَةِ الصُّلْبِ الَّتِي صَلَبَ عَلَيْهَا سُبُّهُ الْمَسِيحِ، فَقِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رَدَمٍ كَبِيرٍ. فَذُلَّتْ عَلَيْهَا وَنَثَرَتْ الذَّهَبَ عَلَى ذَلِكَ الرَّدَمِ حَتَّى عَادَتِ النَّاسُ يَتَنَاهَبُونَ التُّرَابَ، حَتَّى ظَهَرَتْ وَظَفِرَتْ بِهَا. وَوَسَمَتْ لِيَوْمِ وَجَدْتَهَا عِيداً سَمَّتهُ عِيدَ الصُّلْبِ. وَالْخَشْبَةُ هِيَ: صَلِيبُ الصُّلْبُوتِ.

٩ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَلِكِهِ طَبَّقَ جَمِيعَ مَمَالِكِهِ بِالْكَنَائِسِ. وَكَانَتْ أُمَّهُ هِيلَانِي قَدْ سَبَّاهَا أَبُوهُ مِنَ الرَّهَا، فَلِذَلِكَ تُعْرَفُ بِهِيلَانِي الرَّهَائِيَّةِ. وَيَسْمَى هَذَا قُسْطَنْطِينَ الْمُظْفَرَّ، وَيُقَالُ: الْمُطْهَرَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## ذكر أهل القرية

١٢ قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ: كَانُوا ثَلَاثَ نَفَرٍ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةِ، وَاسْمُ الرَّجُلِ (١٧٢) الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ: حَنِينٌ. وَقَالَ قَتَادَةُ: هُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْحَوَارِيِّينَ، بَعَثَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِلَى أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةِ. وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ مَجْذُومًا، آمَنَ بِالرُّسُلِ وَأَيْدَ قَوْلِهِمْ، فَوَطَّنُوهُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ بِأَقْدَامِهِمْ حَتَّى مَاتَ. وَأَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ بِصَيْحَةٍ جَاءَتْهُمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴿فَأَضْبَحُوا﴾ فِيهَا ﴿جَائِمِينَ﴾.

٣ هيلاني: أو هيلانة وهي أم الإمبراطور قسطنطين، توفيت سنة ٣٢٧ م.

٦ عادت: عاد.

١٣ ثلاث: ثلاثة || انطاكية...: إن في هذا لإشارة إلى القرآن الكريم ١٢/٣٦ - ٢٩.

١٧ فوطنوه: فوطته.

١٨ القرآن الكريم ٧٨/٧، ٩١، ٦٧/١١، ٩٤، ٣٧/٢٩، ولعله كان يقصد الآية الكريمة

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَائِدُونَ﴾، القرآن الكريم ٢٩/٣٦.

## ذکر ذو الكفل

أما ذو الكفل؛ قال العُتبيّ: بعثه الله تعالى إلى ملك من ملوك بني إسرائيل، فدعاه إلى الإيمان وكفل له الجثة، فأمن به، فسُمّي ذو الكفل. ٣  
وقال مُجاهد: تكفل أليسع بنيط، فوفا لهم، ولم يكن نبياً. وقيل: تكفل بعمل رجل صالح، فكان يصلّي كل يوم مائة ركعة. وقال الطبري: إنه بشر بن أيوب، عليه السلام. ٦

## &lt;ذكر لقمان الحكيم&gt;

وأما لقمان الحكيم، فإنه لم يكن نبياً عند أكثر المفسرين والعلماء، لكنّه كان حكيماً. وكان عبداً حبشياً لرجل من بني إسرائيل فأعتقه. وكان ٩  
خيّطاً معاصراً لداود، عليه السلام. وقال سعيد بن المسيّب: كان نبياً، وقد كان في زمن عاد رجل يقال له: لقمان بن عاد، وهو أحد رجال الوفد الذين قدموا مكة يستسقون لقومهم. وانفرد هو عن قومه من الوفد بالدعاء ١٢  
لنفسه بطول العمر، فأعطي عمرَ سبعة أنسر. وكان عمره يومئذ مائتا سنة، وهو صاحب بُد - وهو التشر السابع - فعاش ألفي وسبعمائة سنة. وقيل: أكثر. وقيل: أقل، والله أعلم. ١٥

- ١ ذو: ذي، وهي إشارة إلى ذي الكفل المذكور في القرآن الكريم ٨٥/٢١ و٤٨/٣٨.
- ٢ (٦-٢) مأخوذ عن الإنباء للقضاعي ص ٥٩ - ٦٠.
- ٢ ذو: في الأصل: ذوي || العتبي: في الأصل: العتابي، وهو تصحيف، انظر الإنباء ص ٥٩.
- ٣ ... إسرائيل: ... إسرائيل يقال له كنعان، الإنباء ص ٥٩ || ذو: ذا.
- ٤ تكفل اليسع بنيط فوفا لهم: تكفل لليسع بأمنه فوفى له، الإنباء ص ٥٩.
- ٥ ركعة: صلاة، الإنباء ص ٥٩ || وقال الطبري إنه... وقال الطبري بعث الله بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب وسماه ذا الكفل، الإنباء ص ٥٩ - ٦٠، وانظر الطبري ١: ٣٦٤، وانظر هنا ١٦/٢٢٥ (٨-١٥) مأخوذ بتصرف قليل عن الإنباء ص ٦٠.
- ١٠ سعيد بن المسيّب: هو أبو محمد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي المتوفى بعد سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ - ٧٠٩ م، تقريب ١: ٣٠٦، شذرات الذهب ١: ١٠٢ تذكرة الحفاظ ١: ٥٤.
- ١٣ ماتنا: ماتني.
- ١٤ ألفي وسبعمائة: ألفا وثلاثمائة، الإنباء ص ٦٠.

## &lt; ذكر أصحاب الرّس &gt;

وأما أصحاب الرّس اختلف فيهم . قال ابن عباس : هي قرية من قري ٣  
 ثمود . وفي كلام قتادة ما يدلّ على أنّ أصحاب الرّس هم أهل مدن  
 أصحاب شعيب . وقال عكرمة : هم قوم قتلوا نبيهم ورستوه ببئر ، أي دسوه  
 فيها من الرّس ، والرّس عند العرب هي البئر التي لم تُطَيّن أو لم تُطَبّق .  
 ٦ وقال الطبري : لا نعرف قوم كانت لهم قصة بسبب حفيرة إلا أصحاب  
 الأخدود ، وقد اختلف (١٧٣) فيهم .

## &lt; ذكر أصحاب الأخدود &gt;

٩ وقال الربيع عن أنس : إنّ أصحاب الأخدود هم قوم اعتزلوا عن  
 الناس في الفترة ، وأنّ جباراً من عبدة الأوثان أرسل إليهم وعرض عليهم  
 الدخول في دينه وخيرهم بين ذلك وبين إلقائهم في النار ؛ فاختاروا الإلقاء  
 ١٢ في النار . فنجى الله تعالى المؤمنين من الحريق بأن قبض أرواحهم قبل أن  
 تمسّهم النار ، وخرجت النار على شفير الأخدود فأحرقت الكفار ، وذلك  
 قوله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلْحَرِيقِ ﴾ . وقال الطبري :  
 ١٥ صاحب الأخدود ذو نواس ، ملك اليمّن ، كان على دين اليهود . وقدم  
 اليمّن رجل كان على دين المسيح ، فأعلن بذلك وكثر أتباعه . فجعل ذو  
 نواس الملك يطلب من يقول بهذا الدين ويخذ له في الأرض ويحرقهم  
 ١٨ حتى أتى عليهم . فأنفذ الله النجاشي بجيش عظيم فانهزم هو وأصحابه

١ أصحاب الرس : انظر القرآن الكريم ٣٨/٢٥ و ١٢/٥٠ .

٢ اختلف : فاختلف .

٦ قوم : قوماً .

٨ أصحاب الأخدود : انظر القرآن الكريم ٤/٨٥ .

١٤ القرآن الكريم ١٠/٨٥ || الطبري : انظر الطبري ١ : ٩١٩ وما يليها .

١٥ ذو : في الأصل : ذ || ذو نواس : من ملوك حمير التابعة ، احتل نجران سنة ٥٢٣ م  
 وحاول اكراه أهلها على اعتناق اليهودية فأبوا فقتلهم ، ثم انتصر عليه نجاشي الحبشة ، توفي

سنة ٥٢٤ م ، انظر حتي ١ : ٨٢ والمنجد في الأعلام ٢٩٩ .

١٨ النجاشي : هو «كلب إلا أصبحا» ، حسبما ذكرته النقوش ، انظر حتي ١ : ٨٢ .

واقتمح البحر فهلك. فكان ذلك سبب تملك اليمن، والله أعلم.

### < ذكر أصحاب الكهف >

أصحاب الكهف هم فتية من الروم كانوا على دين المسيح، وكان ملكهم كافر يعبد الأصنام. فدعاهم إلى عبادة صنمه فأبوا ﴿فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وفزوا معتزلين لأجل العبادة في كهف. ثم طلبوا، فقيل: إنهم في كهف كذا وكذا. فأمر الملك، فبني عليهم على باب الكهف بناءً يمنعهم الخروج. فأقاموا ثلاثمائة سنة وتسع سنين، وكانوا ﴿فِي فَجْوَةٍ﴾ من الكهف، بمتسع منه، وكانوا في مُقَابِلِهِ بُنِيَ نَعَشٌ، فلم تكن الشمس تصيبهم. وكانوا يُقَلِّبون في كل سنة مرتين. وكانوا سبعة نفر وكلبهم قطمير.

وقد كانت قصتهم كتبت في لوح من حجر أو رصاص، وهو الرقيم، وجعل على باب الكهف؛ وقيل: في خزانة الملك. فلما أراد الله، عز وجل، أن يُطلع الناس على أمرهم ﴿لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ لا ريب فيها، وكان ذلك في زمان ملك على دين المسيح، أيقظهم الله تعالى وقد تساقط البناء الذي على باب الكهف. فتسألوا بينهم ﴿كَمْ لَيْسْتُمْ قَالُوا لَبِئْسَ مَا يَوْمُآؤُنَا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾، وأصابهم الجوع (١٧٤) فأرسلوا أحدهم يبتاع لهم طعاماً ويأتيهم به. فلما دخل المدينة أنكر ما رأى وأنكروا عليه دراهمه، فقبضوا عليه وأتوا به الملك. وقيل له: أصبت كنزاً؟

٢ أصحاب الكهف: انظر القرآن الكريم ٩/١٨ وما يليها والطبري ١: ٧٧٥ - ٧٨٢.

٤ كافر: كافرًا || القرآن الكريم ١٤/١٨.

٨ القرآن الكريم ١٧/١٨ || وكانوا: وكان.

١٠ وكلبهم قطمير: أضيفنا في الهامش.

١١ الرقيم: انظر القرآن الكريم ٩/١٨.

١٣، ١٤ القرآن الكريم ٢١/١٨.

١٥ فتسألوا: فتسألوا || القرآن الكريم ١٩/١٨.

١٨ أصبت: أصبت.



فأخبرهم بخبره . وكان خبرهم عند الملك في لوح في خزائنه، فسار الملك معه حتى دخل على أصحابه . فلما نظروا إليه، ضرب الله على آذانهم، فعادوا كما كانوا عليه، فبنى عليه مسجداً .

وقيل: إن هذا الكهف في بلاد الروم، بينه وبين طرسوس ثلاثة أيام، بموضع يعرف بالحيان . وقيل: إنه بمكان يعرف بافلس في عدوة القُسطنطينية .

وأما ابن قتيبة: إن أهل الكهف كانوا قبل المسيح وظهر أمرهم في الفترة، والله، عز وجل، أعلم .

### ٩ ذكر سائر ملوك الأرض وأسمائهم

#### ومدد تملّكهم إلى آخر وقت

قلت: قد انتهى الكلام فيما اشترطناه من ذكر الأنبياء والمُرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، حسبما وصلت إليه القُدرة بمعونة الله تعالى وحُسن توفيقه وبركة إلهامه . ونحن نتلوا ذلك بذكر سائر الملوك وطبقاتهم وأزمنتهم ومددهم وأديانهم، كل طبقة وما أتا بعدها من الملوك من أول وقت إلى حين مبعث سيّدنا ونبينا محمد ﷺ . ولعمري إنه قد جمع من الفنون ما لا جمعه تاريخ غيره . ولست أقول ذلك استكباراً ولا أدعي، وإنما جمع ذلك كثرة المطالعة لأخبار الناس، مع المُبالغة في الاجتهاد .

١٨ فمن أكثر من شيء عُرف به .

٣ مسجداً: إشارة إلى القرآن الكريم ٢١/١٨ .

٥ بافلس: بأفلس، انظر نهاية الأرب ١٥: ٦/٢٦٩ .

٧ وأما: وقال ابن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري - ويقال: المروزي - النحوي اللغوي المتوفى في بغداد سنة ٢٧٩ هـ / ٨٨٩ م، انظر أدب الكاتب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ٦ - ٩ .

٩ وأسمائهم: في الأصل: وأسماهم .

١٣ نتلوا: نتلوا .

١٤ أتا: أتى .

١٥ حين: أضيفت فوق السطر .

١٦ لا جمعه: لم يجمعه .

ولعلّ الفاضل، قارئ هذا التاريخ، إذا انتهى في قراءته، صدق زعم العبد فيما ادّعه، وإلى الله الرغبة والتوسّل أن يسدّد أقوالنا وأفعالنا، ويختم بالصالحات أعمالنا، إنه بالإجابة جدير «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

### ذكر الطبقة الأولى لملوك الفُرس

- هؤلاء أوّل طبقة ملوك فارس المسمّيون بالفيشدادية. فأولهم كيومرث، أقام، على رأي بهرام، ثلاثون سنة، وعلى رأي حمزة ٦ الأصفهاني، أربعون سنة. ثم أقامت الناس لا ملك لهم ولا رئيس يرجعون إليه إلى تملك فيشداني وسهنج (١٧٥)، على رأي بهرام، مائة سنة وأربع وأربعون سنة وثمانية أشهر، بحكم التحرير. ثم ملك بيشهنج، على رأي ٩ بهرام أربعون سنة؛ برأي حمزة أيضاً أربعون سنة. ثم ملك طهومرت بن ونوبجهان بن هوبلد بن أوسهنج؛ رأي بهرام ثلاثون سنة، وكذلك حمزة ثلاثون سنة. ثم ملك أخوه الجم بن ونربجهان ستمائة سنة وستة عشر سنة ١٢

- ١ في: من.  
٣ القرآن الكريم ٤/١١، ٥٠/٢٠، ٩/٤٢، ٢/٥٧، ١/٦٤، ١/٦٧.  
٤ ذكر... الفرس: قارن أسماء ملوك الفرس بما جاء في الطبري ١: ٧٠٤-٧١١.  
٥ المسميون: المسمون || الفيشدادية: كذا أيضاً في حمزة ١٢، البيشدادية، البيروني ١٠٣، ١٠٦.  
٦ كيومرث: انظر حمزة ١٢ والبيروني ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨ وطبقات الأمم ٢٣، كيومرث وقيل فيه جيومرث، نهاية الأرب ١٥: ١١/١٤٣، جيومرث، الطبري ١: ٢٠٣ || بهرام والإشارة هنا إلى «كتاب تاريخ ملوك بني ساسان من إصلاح بهرام بن مردانشاه»، انظر حمزة ٩ || ثلاثون: ثلاثين || حمزة: ما يأخذه عن حمزة فيه أخطاء في الأسماء وأخرى لغوية وخصوصاً في اسم العدد ولن أشير إلا إلى بعضها، وفي النص أيضاً بعض التشويش في التابع، راجع حمزة ١٢ وما يليها والبيروني ١٠٦، وهي قائمة أخذها البيروني عن كتاب حمزة، كما يذكر على ص ١٠٥ هناك.  
٨ فيشداني وسهنج: هوشنك فيشداد، حمزة ١٠، أوشهنج فيشداد، حمزة ١٣.  
٩ بيشهنج: أوشهنك بن افراوك بن سيامك بن ميشى بيشداد، البيروني ١٠٣، أوشهنج، البيروني ١٠٦، ١٠٨، نهاية الأرب ١٥: ٤/١٤٤.  
١٠ طهومرث بن ونوبجهان بن هوبلد بن أوسهنج: طهومرث بن ونوبجهان، حمزة ١٣، طهومرث بن ويجهان بن اينكهذ بن أوشهنك، البيروني ١٠٣، طهومرث وقيل فيه طهومرث بن أنوجهان بن أوشهنج، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٤٤.

٣ على رأي بهرام، ورأي حمزة سبعمائة سنة وستة عشر سنة. ثم ملك بيوراسب ألف سنة، متفق عليه. ثم ملك أفريدون بن أثفيان خمسمائة سنة، متفق عليه. ثم ملك منوشجر مائة وعشرون سنة، برأي بهرام، منها لقراسيان التركي اثنا عشر سنة داخله في جملة ملك منوشجر؛ ورأي حمزة: مائة وعشرون سنة كاملة لمنوشجر. ثم ملك افراسياب برأي بهرام اثنا عشر سنة في مدة أيام مُلْك منوشجر، ورأي حمزة: اثنا عشر سنة خارجة عن مائة وعشرين سنة ملك منوشجر. ثم ملك زاب بن طهماسف ثلاث سنين؛ متفق عليه. ثم ملك كرشاسف ست سنين، برأي بهرام؛ ورأي حمزة الإصبهاني سبع سنين.

وعدة هؤلاء الملوك، وهم الطبقة الأولى، تسعة نفر، مدت ملكهم على رأي بهرام بن بردانشاه، موبد كورة شابور من بلد فارس، ألفان سنة وخمسة مائة سنة وأربعون سنة. وأما رأي حمزة الإصفهاني، صاحب تاريخ إصفهان، ألفان وأربع مائة سنة وسبعون سنة.

قال الموبد بهرام في كتابه: إني جمعت بين سبعة وعشرين نسخة من

= ١٢ الجم بن ونبجهان: جم بن نوبجهان، حمزة ١٣، جم بن ويجهان، البيروني ١٠٣.

١، ٢ ستة عشر: ست عشرة.

٣ بيوراسب: بوذاسف، طبقات الأمم ٢٥، بيوراسب وهو الأذهاق والعرب تسميه الضحاك، الطبري ٢٠١:١ وانظر الروايات المختلفة عنه والتي يذكرها الطبري ٢٠١:١ - ٢٣٠، وانظر هنا أيضاً ص ١٠/٢٦٢.

٤، ٥، ٦، ٧، ٨ منوشجر: في الأصل: متوشجر، والتصحيح عن حمزة ٣٣، منوشجر، حمزة ١٣، منوشجر وقيل اسمه منوشجر، نهاية الأرب ١٤: ١٤٨/١٣.

٥ منها لقراسيان التركي: ثم ملك افراسياب التركي، حمزة ١٣، توز التركي المتغلب على العراق، البيروني ١٠٤.

٦ افراسياب: عن حمزة ١٣ لأنه في الأصل غير واضح، فراسياب: البيروني ١٠٦.

٨ زاب: عن حمزة ١٣ لأنه في الأصل غير واضح || طهماسف: سوماسب، حمزة ١٣.

٩ كرشاسف: عن حمزة ١٣ لأنه في الأصل غير واضح، كرشاسب، البيروني ١٠٣.

١٢ بردانشاه: مردانشاه، حمزة ٩، مردان شاه، حمزة ٢٤ || ألفان: ألفا.

(١٥ - ٢/٢٦١) قال. العرب: مأخوذ عن حمزة ٢٤ || سبعة: نيقاً، حمزة ٢٤.

الكتاب المسمى: خداه اه، حتى أصلحت منه تواريخ ملوك فارس من لدن كهومرت وإلد البشّر وإلى أن زال الملك عنهم وانتقل إلى العرب. فكان مدة هؤلاء الملوك الأول ما قدّمناه، وباقي الملوك على ما يأتي عند ٣ ذكرهم، إن شاء الله تعالى.

فأول من يعتبر له الملك من هذه الطبقة وشهنج ولقبه فيشداد، وإليه ينسبون هؤلاء التسعة، فيقال: الفيشدادية. ومعنى ذلك: (١٧٦) ٦ أول حاكم في المُلْك. وعقد له في إضطخُر؛ وهو الذي استخرج الحديد وعمل بعض أدوات الصنّاع وبعض الأسلحة، وأمر الناس بقتل السباع الضارية. وقيل: إنّه هو أول من حمل السلاح، وهو الذي بنا ٩ مدينة بابل. وقيل: بل الذي بناها طهرمرت. ويقال: إنّه بنا كردينداد، وهي أحد المدن السبعة. قال حمزة: لعل الصواب في اسمها: كرداباد. وبنا بإصفهان مدينتين عظيمتين، أحدهما مهريّن و<الثانية> سارَوْنِه. ١٢ فأما مهريّن فإنّه غلبه عليها وساويخت، وأما سارويه فإنّه أحاط بها بعد

- 
- ١ خداه اه: خدای نامہ، حمزة ٢٤ || منه: منها، حمزة ٢٤ || فارس: الفرس. حمزة ٢٤.
  - ٢ كهومرت: كيومرث، حمزة ٢٤ (٥ - ٨/٢٦٢) فأول... الإسكندر: مأخوذ بتصريف واختصار وتصحيح عن حمزة ٢٩ - ٣١.
  - ٥ وشهنج: أوشهنج، حمزة ٢٩ ونهاية الأرب ١٥: ٤/١٤٤.
  - ٦ ينسبون: ينسب.
  - ٦ - ٧ ومعنى... الملك: ومعنى فيشداد أول حاكم لأنه أول من حكم في الملك، حمزة ٢٩، وتفسيره بالعربي أول سيرة العدل، نهاية الأرب ١٥: ٦/١٤٤ - ٧.
  - ٩، ١٠، ١١ بنا: بنى.
  - ٩ مدينة بابل: مدينتي بابل والسوس، نهاية الأرب ١٥: ٨/١٤٤.
  - ٩ - ١٠ وقيل... طهرمرت: طهمورث... وبني مدينة بابل وقهندز مرو، حمزة ٢٩، قال ابن الكلبي أول ملوك الأرض من بابل طهمورث، الكامل لابن الأثير ١: ٦١.
  - ١٠ ويقال... السبعة: وفي بعض النسخ أنه بنى كردينداد وهي مدينة من مدن المدائن السبع، حمزة ٢٩ || أحد: إحدى.
  - ١١ عديتين: بنيتين، حمزة ٣٠.
  - ١٢ أحدهما: إحدى.
  - ١٢ - ١٣ فأما... وساويخت: فأما مهريّن فإنه صار من بعد اسماً لرستاق، حمزة ٣٠.

٣ ألوف سنين سور مدينة حي، وأثرها باقٍ. وقيل: في زمانه حدث عبادة الأصنام. وكان أصل ذلك أن أناساً أصابهم نكل بأحبّائهم، فاتخذوا تماثيل يتسلّون بها بالنظر إليها على صور أحبّائهم. وامتدّت بهم الأزمان حتى زين لهم عبادتها. وفي زمانه حدث الصوم.

٦ وأما أخوه جم، ويلقب: جم شيد؛ ومعنى شيد: الثَّير، ولذلك تسمّى الشمس خُرْشيد. ويزعمون أنه كان يصطنع من وجهه نور. وله آثار كثيرة مذكورة. ومن بديع ما أحدث قنطرة عقدها على دجلة فعبرت دهرأ طويلاً حتى هدمها الإسكندر.

٩ وأما سوارسب فهو ابن أوبداسف بن وسكان بن ساسره.

١٢ وأما أفريدون فإنه الذي انتزع المُلْك من الضحّاك، وتسمّيه العرب: السفّاك، لما كان عليه من الفساد وسفك الدماء، فأراح الناس منه. وقيل: إنه هو الذي سجنه بجبل دنبا. وقيل: إنه إلى الآن حي، وهو مسجون بهذا الجبل، حتى زعموا قوماً أنه هو الدّجال الذي يخرج آخر الزمان، والله أعلم.

١ حي: جي، حمزة ٣٠ || وأثرها باقٍ: وهما بعد قائما الأثر، حمزة ٣٠ || حدث: حدثت، حمزة ٣٠.

٥ وأما... ويلقب: لم ترد عند حمزة || جم شيد: جمشيد، حمزة ٣١ ونهاية الأرب ١٥: ١٤٥/١.

٦ خرشيد: خورشيد، ٣١ || ويزعمون... نور: لم ترد عند حمزة || نور: نوراً.

٧ فعبرت: فبقيت، حمزة ٣١.

٩ سوارسب: بيوراسب، حمزة ٢٥، ٣٢، بيوراسب، حمزة ١٣ و ٣١ ونهاية الأرب ١٥:

١٦/١٤٥ || أوبداسف: أرونداسب، حمزة ١٣، أرونداسف: حمزة ٣٢ ونهاية الأرب ١٥:

١٦/١٤٥ || وسكان بن ساسرة: ريكاون بن مادة سره، حمزة ٣٢، بغاداس بن طوخ، نهاية الأرب ١٥: ١٦/١٤٥.

١٠ أفريدون: فريدون، حمزة ٣٢، أفريدون، نهاية الأرب ١٥: ١٦/١٤٦ وانظر هامش ٤

هناك || الضحّاك: ده الك لما عرب انقلب إلى ضحّاك فعرب اسمه فقيل الضحّاك، نهاية

الأرب ١٥: ١٧/١٤٥، بيوراسب وهو الازدهاق الذي تسميه العرب الضحّاك، الكامل لابن

الأثير ١: ٧٤ والطبري ١: ٢٠١.

١٣ زعموا قوماً: زعم قوم.

وأما منوشجر فهو من ولد أبرح بن أفريدن، وهو الذي نهر الفرات ونهر مكران - وهو أعظم من الفرات - وشق من الفرات أنهاراً كباراً. وفي زمنه تغلب قراشيان التركي وأزعج منوشجر عن سريره وأحجره في غياض ٣ طبرستان. وبقي قراشيان اثنا عشر سنة وهدم أكثر المعامل والأبنية الحسان، والله أعلم.

### ٦ ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس وهم الكيسانية

٧ هذه الطبقة الثانية من ملوك فارس وعددهم أيضاً تسعة نفر، ومدتهم، على ما يراه بهرام الموبد، سبع مائة سنة وثمانية عشرة سنة، وعلى ما يراه حمزة الإصفهاني، سبع مائة سنة وأربع وستين سنة. ٩

فأولهم كيقباد، وإنه لما ملك، أخذ الناس بعمارة الأراضي وإذا العُشر من غلاتها وصرفه في أرزاق الجند ودفع العدو وسد الثغور. وكان إصفهان المذكورة على كورة واحدة مثل الراي، فزاد فيها كورة أخرى ١٢ وسماها استان، وهي التي فيها الرُساتيق المجاورة إلى عمل قم. ملك

- ١، ٣ منوشجر: في الأصل: منوشجر، والتصحيح عن حمزة ٣٣.
- ١ فهو... أفريدن: كان منوشجر من أولاد ايرج بن أفريدون، حمزة ٣٣.
- ١ - ٢ الذي نهر... مكران: الذي كرا نهر الفرات ونهر مهران، حمزة ٣٣.
- ٣ قراشيان التركي: أفراسيب التركي، حمزة ٣٤، فراسياب بن ترك، نهاية الأرب ٣/١٤٩: ١٥.
- ٤ اثنا عشر سنة: اثنتي عشرة سنة، حمزة ٣٤ ونهاية الأرب ٩/١٤٩: ١٥ || والله أعلم: أضيفتا في الهامش.
- ٦ الكيسانية: الكيسانية، حمزة ١٣ و ٣٥ والكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧.
- ٧ تسعة نفر: عشرة، حمزة ١٣.
- ٩ سبع مائة... وستين: سبعمائة وثمان وسبعون، حمزة ١٣.
- ١٠ كيقباد: كذا أيضاً في حمزة ١٣ و ٣٥، كيقباد، نهاية الأرب ١٥/١٥٠: ١٥ والكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧ || الأراضي: الأرضين، حمزة ٣٥.
- (١٠ - ١٣) وإنه... قم: مأخوذ عن حمزة ٣٥ || وإذا: وأداء، حمزة ٣٥.
- ١١ العدو: العدو عن البلاد، حمزة ٣٥ || وكان: وكانت، حمزة ٣٥.
- ١٢ مذكورة: مذكورة، حمزة ٣٥ || الراي: الري، حمزة ٣٥.
- ١٣ استان: استان ايرانوثارت كواذ، حمزة ٣٥ || المجاورة: المجوزة، حمزة ٣٥.

كَيْقَبَادَ عَلَى رَأْيِ بَهْرَامِ مِائَةَ سَنَةٍ، وَعَلَى رَأْيِ حَمْرَةَ مِائَةَ وَسِتِّ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

٣ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ كَيْكَاوَسٌ. وَقَدْ رَفَعَ بِهْرَامِ الْمَوْبِدَ نَسَبَهُ، فَقَالَ: كَيْكَاوَسُ بْنُ كَيْاقُوهِ بْنِ كَيْقَبَادَ. وَكَانَ نَزَلَ بَلُخَ. <و> مَلَكَ مِائَةَ وَخَمْسُونَ سَنَةً؛ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

٦ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ كَيْخَسْرُو سِتُونَ سَنَةً، عَلَى مَا يَرَاهُ بِهْرَامٌ. وَقَالَ الْإِصْفَهَانِيُّ: ثَمَانُونَ سَنَةً. وَكَانَتْ مَدَّةُ كَيْقَبَادَ أَيْضاً فِي مَلِكِهِ، عَلَى رَأْيِ بِهْرَامِ، مِائَةَ سَنَةً، وَوَافِقَهُ الْإِصْفَهَانِيُّ عَلَى ذَلِكَ. وَكَانَتْ مَدَّةُ كَيْكَاوَسِ فِي الْمَلِكِ مِائَةَ وَخَمْسُونَ سَنَةً؛ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ مِنْ كِلَاهِمَا.

ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ كَيْخَسْرُو كَيْهْرَاسْفَ مِائَةَ وَعِشْرُونَ سَنَةً؛ مَتَّفِقٌ عَلَى ذَلِكَ.

١٢ وَأَمَّا كَيْخَسْرُو فَإِنَّ الْفَرَسَ تَزَعَمُ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَيْهِ فِي زَمَانِهِ أَنَّ نَبِيًّا ظَهَرَ بِجَبَلِ كَوْشِيدَ - وَهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ فِيمَا بَيْنَ أَوَّلِ إِصْبَهَانَ وَآخِرِ فَارَسَ - وَأَنَّهُ قَدْ عَظُمَتْ نَكَائِيَتُهُ. فَسَارَ إِلَيْهِ كَيْخَسْرُو بِنَفْسِهِ فِي خَاصِّيَتِهِ

١ - ٢ ملك ... سنة: أضيفت في الهامش، رأي بهرام: انظر حمزة ٢٥، رأي حمزة: بل هو رأي أبي معشر، انظر حمزة ١٠ - ١١.

٣ كيكَاوس: كيكَاوس، الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧، كيقابوس، نهاية الأرب ١٥: ١٥١/٣.

٣ - ٤ كيكَاوس بن كياقوه بن كيقباد: كيقاوس بن كيقباد، حمزة ٢٥، كيقابوس بن كينة بن كيقباد، نهاية الأرب ١٥: ١٥١/٣ وانظر هامش ١ هناك.

٤ - ٥ ملك ... عليه: أضيفت في الهامش.

٦ ستون ... بهرام: انظر حمزة ٢٥.

٨ مائة سنة: انظر حمزة ٢٥.

٩ مائة وخمسون سنة: انظر حمزة ٢٥ (١٢ - ١٣) وأما ... كوشيد: مأخوذ مع بعض التصرف والخطأ عن حمزة ٣٥ - ٣٦.

١٢ انتهى: أنهى، حمزة ٣٦.

١٣ نبياً: تنبياً، حمزة ٣٦.

١٤ في خاصيته ... بنفسه: وانتصب هو له في حضيضه، حمزة ٣٦.

- وانتصب له بنفسه حتى قتله. ونصب في جانب الجبل المنار المعروفة بمنار كوشيد. وقيل: إن سليمان بن داود، عليه السلام، كان في زمنه.
- وأما كيهراسف، فإنه كان خليفة كيخسرو على مملكته، وهو ابن ٣ عمه. فإن كيهراسف بن كياوحان بن كيمش بن كبقين. وهو أول من وضع ديوان الجند وجعل للأساورة الأساور، وهم المسميون: المرابية. فلما سوزهم وحلاهم بالأسورة الذهب، سموا: الأساورة. ووضع لهم ٦ سرراً في محلته. (١٧٨) وهو أول من اتخذ السراقات. وفي سنة ستين من ملكه توجه بختنصر إلى أرض المغرب، فغزا فلسطين وأخرب مدينة أورشليم، وسبا بها اليهود، وجعلهم خدماً لأهل مملكته، وصرفهم في ٩ المهن.

ثم ملك بعد كيهراسف كشتاسف. فأقام هذا كشتاسف في الملك مائة وعشرين سنة؛ متفق عليه. ولما تم لكشتاسف في ملكه ثلاثين سنة، وكمل ١٢ عمره خمسين سنة، أتاه زرادشت الأذربيجاني بكتاب الآيسا، وهو

- 
- ١ - ٢ المنار... بمنار: النار المعروفة بنار، حزة ٣٦.
  - ٢ وقيل... زمنه: لم ترد عند حزة ٣٦.
  - ٣، ٤، ١٠ كيهراسف: كيهراسب، حزة ٣٦، لهراسف، نهاية الأرب ١٥: ١٥٧/١٥ وانظر هامش ١ هناك، كي لهراسب، الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧.
  - (٣-٩) مأخوذ بتصرف عن حزة ٣٦.
  - ٤ كيهراسف بن كياوحان بن كيمش بن كبقين: لهراسب بن كياوجان بن كيمش بن كيشين، حزة ٣٦، بهراسف بن تنوفي بن كيمش، نهاية الأرب ١٥: ١٥٧/١٥.
  - ٥ - ٧ للأساورة... محلته: وجعل للمرابية سرّاً وحلاهم بالأسورة، حزة ٣٦.
  - ٥ المسميون: المسمون.
  - ٨ بختنصر: بختنصر بن ويو بن جودرز، حزة ٣٦، ويقال في اسمه بالفارسية بخترشه، نهاية الأرب ١٥: ١٥٨/٩ وانظر هامش ٢ هناك.
  - ٩ وسبا بها: وسبى منها، حزة ٣٦.
  - ١٠ كشتاسف: حزة، كي بشتاسف، نهاية الأرب ١٥: ١٦٠/٣ وانظر هامش ١ هناك، كي بشتاسب، الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧.
  - ١٢ زرداشت: كذا أيضاً في نهاية الأرب ١٥: ١٦٠/١٠، زردشت، حزة ٣٦، وزرادشت هو نبي الفرس الأقدمين ومصلح ديانتهم الأولى، ظهر حوالي منتصف القرن السابع قبل الميلاد، أصله من أذربيجان، توفي حوالي سنة ٥٨٣ ق.م || الآيسا: الأيسته.



الشايرقان، وعرض عليه المجوسية ودعاه إلى دينها، فقبله. وهو أول من  
مَجَسَّ من ملوك فارس.

٣ ثم ملك بعده أردشير مائة سنة واثنى عشرة سنة؛ متفق عليه. وهذا  
أردشير الذي يُقال له: بهمن بن اسفندباد؛ وكان يسمى الطويل الباع.  
ويقال: إنه بلغ في غزواته رومية، وأنه غزا من ناحية الجنوب  
٦ < ذابولستان > .

٩ وتزعم اليهود أن بهمن بَلَغْتَهُمْ وفي كتب أخبارهم هو كورش، وهو  
الذي أذن للسبي من بني إسرائيل الذين كانوا بالأصفاد بالعود إلى مدينة  
أورشليم، وأذن لهم في بناء البيت المقدس.

وإن هذه المدة التي بين هذا وبين الإسكندر الرومي تقصر قصوراً بيناً  
عن المئتين اللتين ادعاهما اليهود والنصارى من وقت رجوع السبي إلى  
١٢ ظهور ذلك الملك، فلذلك يعرض الفساد في التواريخ، وهو فساد من بين  
التاريخين الفارسي والإسرائيلي، من وقت ظهور الخليل، عليه السلام،  
وإلى ثلاثين سنة من مُلك أفريدون الملك من الطبقة الأولى من ملوك  
١٥ فارس، والله أعلم.

ثم ملك بعد أردشير هذا . . . ثلاثون سنة، متفق على ذلك. ثم  
ملك بعده دارا بن بهمن اثنا عشر سنة؛ متفق عليه. ثم ملك بعده دارا بن

٣ أردشير: أردشير بهمن، نهاية الأرب ١٥: ١٦٣/٣ كي أردشير، حمة ٣٧، كي بهمن،  
الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧ وانظر أخباره في الطبري ١: ٨١٣ وما يليها || واثنا: واثنا.

٤ اسفندباد: اسفنديار، حمة ونهاية الأرب.

٦ < ذابولستان > : عن حمة ٣٧.

٧ كورش: في الأصل: كودش، انظر حمة ٣٨.

١٤ وإلى: في الأصل: وأين.

١٦ . . . : كلمة ممحبة لعلها: همي جهزاد، وهي شميران بنت بهمن والهما لقب لها،  
انظر حمة ٣٨، أو: جاز هرازاد وهي جاني، نهاية الأرب ١٥: ١٦٣/١٢، أو: خاني  
جهرازاد، الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٧.

١٧ اثنا عشر: اثنا عشرة.

دارا أربع عشر سنة؛ متفق عليه، وهو الذي قتله الإسكندر الرومي حسب ما يأتي من ذكره، والله، عز وجل، أعلم.

## مُلْحَق من الأصل

٣

وإنَّ كي أزدشير لَمَّا دنت وفاته، كانت زوجته حامله منه بدارا، وهو دارا بن بهمن، فأسند المُلْك إليها وهلك. فقامت بالأمر أحسن قيام، وسيرت جيشاً من جيوشها <إلى> الروم فسبوا سبباً، فيهم عملة حذاق. ٦ فأمرت ببناء مصانع إصطخر، وهي ثلاثة: أحدها بجانب إصطخر، وثانيها على المدرجة الأخيرة إلى كورة دارا الجرد، وثالثها على المدرجة النافذة إلى طريق خراسان وأنشأت بإصفهان، مدينة لطيفة، مَجيدة البناء، تسمى ٩ المثمرة، وهي ما أخرب الإسكندر، <وسمَّتها حمهين>.

<وأما> دارا ولَدُها فهو أول ملك وضع سكك البريد، ورسم فيها بإقامة دواب مجدمة الأذنان فسميت: برته ذنب. ثم عزبوا الكلمة وحذفوا ١٢ منها ما نقل، فقالوا: بريد. وبنا بالكورة الأخرى <من بلد فارس مدينة وسماها دارا بجرد التي أنشأها دارا فسمى الكورة باسمه وكانت تسمى قبل ذلك استان فركان، وهو أعلم>. ١٥

١ عشر: عشرة.

١ - ٢ حسب ما يأتي من ذكره: انظر هنا ٢/٢٦٩ وما يليها.

٣ - ١٥ ملحق من الأصل: مضاف في الهامش الأيمن ص ١٧٨ من المخطوطة، والنص مأخوذ عن حمزة ٣٨ - ٣٩.

٤ حامله: حاملاً.

٨ المدرجة... الجرد: المدرجة النافذة إلى كورة دارابجرد، حمزة ٣٨.

٩ مجيدة: عجبية، حمزة ٣٩.

١٠ المثمرة: التميمرة، حمزة ٣٨ || وهي ما أخرب: فخرها بعد ذلك، حمزة ٣٩ || &lt;وسمَّتها حمهين&gt;: عن حمزة ٣٩.

١٢ مجدمة: محذقة، حمزة ٣٩ || برته: بريد، حمزة ٣٩.

١٣ وبنا: وبني.

١٣ - ١٥ &lt;من بلد... أعلم&gt;: عن حمزة ٣٩، لأن آخر سطر من هامش المخطوطة ممحي.

## ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الفرس

(١٧٩) هؤلاء الطبقة الثالثة من الملوك فأولهم الإسكندر ذو القرنين؛  
 ٣ مدة ملكه أربع عشرة سنة، رأي حَمَزَة. اسكا بن اسكان اثني وخمسون  
 سنة، شابور بن اشك أربع وعشرين سنة، جودر بن شابور خمسون سنة،  
 < ثم ملك ابن أخيه ونحن > بن بلاس أحد وعشرين سنة، < ثم ملك >  
 ٦ جودر الأصغر ابن ونحن بن بلاس تسع عشر سنة < ثم ملك > نرسي بن  
 ونحن أخو جودر الأصغر ثلاثون سنة، < ثم ملك > هرمز بن بلاس بن  
 شابور سبع عشر سنة، < ثم ملك > فيروز بن هرمز اثنا عشر سنة، < ثم  
 ٩ ملك > خسرو بن فيروز أربعون سنة، < ثم ملك أخوه > بلاس بن  
 فيروز، مع اختلاف فيه، أربع وعشرين سنة، وقيل: مروان اردوان بن  
 بلاس خمسون سنة، هذا رأي حمزة، ولم أرَ لغيره في ذلك قول.

- ٣ حمزة: انظر حمزة ١٤ وانظر الخلاف في الأسماء في نهاية الأرب ١٥: ١٦٥ - ١٦٦ وقارن بقوائم الأسماء عند البيروني ١١٣ - ١١٧ || اسكا بن اسكان: اشك بن اشك، حمزة ١٤، أشك بن دارا، نهاية الأرب ١٥: ١٦٥/٦، أشك بن أشكان، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١٦٥ || اثني وخمسون: اثنتي وخمسين، حمزة ١٤.
- ٤ شابور بن اشك: كذا أيضاً عند حمزة ١٤، سابور بن أشكان، نهاية الأرب ١٥: ١٧/١٦٥ || أربع: أربعاً، حمزة ١٤ || جودر بن شابور: كودرز بن شابور، حمزة ١٤، جودرز بن أشكان، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٦٥ || خمسون: خمسين، حمزة ١٤ || < ثم... ونحن >: عن حمزة ١٤.
- ٥ بلاس: بلاش، حمزة ونهاية الأرب || أحد: إحدى، حمزة ١٤.
- ٦ جودر: كودرز، حمزة ١٤ || عشر: عشرة.
- ٧ ثلاثون: ثلاثين، حمزة ١٤ || هرمز بن بلاس: عمه هرمزان بن بلاش بن شابور، حمزة ١٤.
- ٨ عشر: عشرة، حمزة ١٤ || فيروز بن هرمز: فيروزان بن هرمزان، حمزة ١٤ اثنا عشر: اثنتي عشرة، حمزة ١٤.
- ٩ خسرو بن فيروز: في الأصل: خسرو بن هرمز، والتصحيح من الهامش، خسرو بن فيروزان، حمزة ١٤ || أربعون: أربعين، حمزة ١٤ || < ثم ملك أخوه >: عن حمزة ١٤ || بلاس بن فيروز: بلاش بن فيروزان، حمزة ١٤.
- ١٠ أربع: أربعاً، حمزة ١٤ || وقيل... خمسون: ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش بن فيروزان خساً وخمسين سنة، حمزة ١٤.
- ١١ قول: قولاً.

وهؤلاء هم الطبعة الثالثة من الملوك، ويعرفون بالأشغانية وهم ملوك الطوائف، وأولهم الإسكندر الرومي المقدوني. وذلك أن كانت أرض المغرب تحمل الإتاوة إلى ملوك فارس. فلما ملك الإسكندر، نفذ دارا بن ٣ دارا يطلب منه الإتاوة على جري العادة. فقال الإسكندر لرسوله: قُلْ له: إنَّ الدجاجة التي كانت تبيض إلى الآن انقطع البيض عنها. فكان ذلك سبب الحرب بينهما.

٦ ثم خرج الإسكندر وقصد دارا بن دارا وناصبه الحرب. فغدر بدارا بعض حُماة ظهره ورَماه بسهم فقتله تقريباً للإسكندر، وقيل غير ذلك، ما ذكره ابن ظَفَر، صاحب كتاب نُجباء الأبناء، وكتاب سلوان المُطاع، فإنه ٩ قال: إنَّ الإسكندر قتل دارا بن دارا بيده مبارزة في ميدان الحرب. وعلى الجملة انضاف ملك فارس إلى الإسكندر وتزوج بابنته. وقال حمزة الإصفهاني: وإنَّ الإسكندر أسرف في إهراق الدماء واجتمع في عسكره من ١٢ وجوه فارس وأشرفها سبعة آلاف أسير مُقرنين في الأصفاد، يدعوا بهم كل يوم فيقتل أحد وعشرين نفرأ، ثم يرذ الباقي. وجعل يطوف البلاد، فوصل الهند والسان (١٨٠) وأطاعه ملوك تلك الأقاليم.

١٥

١ الاشغانية: كذا أيضاً في حمزة والكامل لابن الأثير ٣٧٨ والبيروني ١١٤، الاشكانية، البيروني ١١٣ و١١٥.

٢ وذلك...: قارن ما يلي بما أورده حمزة ٣٩ || أن: أنه.

٣ نفذ: أنفذ.

٩ ابن ظَفَر: هو أبو عبد الله أو أبو علي محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المكي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ - ١١٧٠ م أو ٥٦٧ هـ / ١١٧١ - ١١٧٢ م، انظر أنبار نجباء الأبناء ص ١٢ || كتاب نجباء الأبناء: هو كتاب أنباء نجباء الأبناء، انظره في بروكلمان (النسخة الألمانية) ج ١ رقم ٣٥٢ وفي الملحق ص ٥٩٥، انظر أيضاً هنا ثبت المصادر والمراجع || سلوان المطاع: سلوان المطاع في عدوان الأتباع، انظر بروكلمان نفس الجزء والصفحة، وانظر أيضاً هنا ثبت المصادر والمراجع.

إن الإسكندر... الحرب: إن الإسكندر المقدوني لما انتهى إلى إقليم بابل لقيه دارا بن دارا في جموع فارس فقتله الإسكندر مبارزة بيده، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٦٠.

١١ انضاف: أضيف || حمزة الإصفهاني: انظر حمزة ٤٠.

١٣ - ١٤ يدعوا... نفرأ: يدعونهم كل يوم يقتل منهم واحداً وعشرين أسيراً، حمزة ٤٠.

١٥ الصان: الصين، انظر رهاية الأرب ١٥: ١٦/٢٤١ و ١٦/٢٤٣.

وقال القضاعي: بلغ الظلمات وسار فيها ثمانية عشر يوماً يطلب عين الخلد، ثم قفل راجعاً نحو العراق، فمات بشهرزور قبل وصوله إلى بابل، وكان قد جعلها تلُّ تُراب. ولما مات حُمل في تابوت من ذهب إلى أمه بالإسكندرية. وكان عمره ستاً وثلاثين سنة ومدة ملكه أربع عشرة سنة.

ولما وصل إلى مقصده وحصل على غرضه من قتل الأشراف وذوي الأقدار من الملوك، كتب إلى أرسطوطاليس يقول: إني قد قدرت على جميع من في الشرق بقتلي ملوكهم وتخريبي معاقلمهم، وقد خشيت أن يظافروا بعدي على قصد بلاد المغرب، فهمت أن ألحق بأولاد الملوك والرؤساء بمن قتلت من آبائهم، حتى لا يبقى طالب لهم، فما الرأي؟

فكتب إليه يقول: إن أنت قتلت أبناء الملوك أفضى الملك إلى السُّقْل والسُّقَاط؛ وهؤلاء إن ملكوا قدروا، وإذا قدروا جاروا وطغوا وظلموا، أفكان الذي يخشى من مغزاهم أفضع؟ ولكن الرأي أن تجمع أبناء الملوك، فتملك كل واحد منهم إقليماً محدداً وكورة واحدة، فإنتهم ليتنافسوا فيما بينهم ولا تجتمع لهم كلمة، وتتولد بينهم العداوة على ما بأيديهم من الأعمال، ويمنعهم ذلك من التفرغ والقصد عن ما بعد عنهم. قال: فكان هذا سبب قسمة الإسكندر ممالك الشرق على ملوك الطوائف.

١ وقال القضاعي: لعله يعني «في الإنباء»، ولم أتمكن من إثبات ذلك لعدم توفر جميع صفحات المخطوطة لدي (٦ - ٣/٢٧١) ولما... القبطي: مأخوذ بتصرف عن حمزة ٤٠ - ٤١.

٦ ارسطوطاليس: ارسطاطاليس، حمزة ٤٠ ونهاية الأرب ١٥: ٦/٢٤٠ و ٥/٢٤١ || قدرت على: وترت، حمزة ٤٠.

٨ يظافروا: يتظافروا، حمزة ٤٠ || ألحق: في الأصل: ألحق، أتبع: حمزة ٤١ بأولاد: أولاد، حمزة ٤١.

١١ السقاط: الأندال، حمزة ٤١.

١٢ مغزاهم أفضع: معرفتهم أفضع، حمزة ٤١.

١٣ ليتنافسوا: ليتنافسون.

١٤ عن ما: إلى من، الكامل لابن الأثير ١: ٢٩٣.

ونقلَ من بلدانهم علمَ النجوم والفلسفة والطب والحراثة، بعد أن حوّلها إلى اللسان اليوناني والقبطي.

وقيل < عن الإسكندر > إنه قال لأرسطوطاليس: ضع لي كتاباً في ٣ السياسة أنتفع به. فوضع له كتاباً. فقال: إنَّ الحروب شغلتنني عن استيعاب مطالعته، فلو اختصرته بكلمات يسهل حفظها عليّ. فاختصره في سبع كلمات، جعل كلّ كلمة آخرها أول الأخرى، وجعلها كالدائرة، وهي هذه: ٦ العالم بستانٌ سياجُه المِلَّة؛ المِلَّة شريعة يقوم بها المَلِك؛ الملك راع يعضده الجيش؛ الجيش أعوان جَمَعهم المال؛ المال رزقٌ تجمعه الرعيّة؛ الرعيّة عبيد يسترَقهم العدل؛ العدل (١٨١) مألوف، به قوام العالم. ٩

وقيل له: لم تعظم معلّمك أكثر من أبيك؟ فقال - وهو في سنّ طفولته: لأنّ أبي سبب حياتي الفانية، ومعلّمي سبب حياتي الباقية.

وقيل: إنه هو هذا المذكور في القرآن، وأصله من أهل قرية بقرب ١٢ الإسكندرية تعرف بلوبية.

وفي تسمية ذي القرنين عدّة أقوال، الأول: أنّه رأى في منامه أنّه أخذ بقرني الشمس فسَمّي بذلك. الثاني: أنّه بلغ قَزَنِي الأرض، وقيل: غير ١٥ ذلك، والله أعلم. وأمّا ذوي القرنين الأكبر، فيقال: إنه أول القياصرة وهو من وُلد سام بن نوح. وقيل: بل من أولاد يافث. ويقال: إنه لقي إبراهيم، عليه السلام، وطاف البلاد والخَضْرُ على مُقَدِّمته، وهو الذي سدّ على ١٨ يأجوج ومأجوج، حسبما تقدّم من الكلام أول هذا الكتاب، وأنّه حكم

٦ حفظها: حفظها.

١٣ - ١٤ وأصله... بلوبية: قارن بـ «كانت أم الإسكندر عاقلة فاضلة حازمة واسمها روفية - وقيل بالقاف، مرآة الزمان ١: ٣٣٣.

١٥ وفي تسمية ذي القرنين... انظر ما قيل في ذلك في مرآة الزمان ١: ٢٢١ - ٢٢٣.

١٧ ذوي: ذو.

٢٠ أول هذا الكتاب: انظر هنا ٨٣/١٠ وما يليها.

لإبراهيم، عليه السلام، بيثر كان احتفرها لماشيته ونازعه فيها أهل الأردن. هذا ما رواه الطَّبْرَبِيُّ. وروى ابن عباس، رضي الله عنه، أن اسمه: عبد الله ٣ ابن الضحَّاك.

وفي تسميته ذي القرنين أيضاً أقوال، أحدها ما رواه ابن عباس عن النبي ﷺ، قال: «لم يكن نبياً، لكن كان عبداً صالحاً، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فقتلوه، ثم أحياء الله تعالى وبعثه إلى قومه فضربوه في قرنه الآخر فقتلوه، فسُمِّيَ بذلك». وقيل: إنه كان له شبه القرنين. وقيل: إنه كانت صفحتي رأسه من نحاس. وقيل: إنه بلغ قطرَي الأرض، وكان موته ببابل. ٩

وروي أنه قيل له: إنك لا تموت إلا على أرض من حديد وسماء من حَسْب. وكان يَدْفِنُ كَنُوزَ كُلِّ إِقْلِيمٍ فِي أَرْضِهِ. فبلغ بابل وفرغ من دفن ١٢ كَنُوزِهِ، فرعف حتى سقط عن جواده، فبُسِطَتْ تَحْتَهُ دَرَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، فأحرقته الشمس، فأظلموه بئزس من حَسْب. فلما نظر ذلك عليم أنه ميت، والله أعلم.

١٥ ولما مات الإسكندر حصلت البلاد في أيدي ملوك الطوائف. فرفعوا ما بينهم الحرب والنحارات. فكان الواحد منهم إنما يغلب صاحبه بعويص المسائل. (١٨٢) وكان أحد ملوك الطوائف مجاوراً لأعمال الروم، فلقى ١٨ عسكر الروم مجتمعاً، فقتل ملكهم واستباح عسكرهم وانصرف إلى العراق بالسبايا. فكانت هذه العداوة سبباً لإخراج الروم ذخائرها وأموالها وإنفاقها على بناء مدينة حصينة تُنقل إليها دار المُلْك من رومية، لقرب دار المُلْك من بلاد سلطان فارس. فوقع اختيارهم على رقعة أرض القسطنطينية، فبنوا ٢١

٢ عبد الله بن الضحَّاك: عبد الله بن الضحَّاك بن معد قاله علي كرم الله وجهه، مرآة الزمان ٣٢١:١.

١٠ - ١٣ وروي.. ميت: انظر مرآة الزمان ٣٣٥:١.

١٥ - ١٦ رفعوا الحرب والتجاذب فيما بينهم، حمزة ٤١.

٢١ القسطنطينية: القسطنطينية.

بها الأبنية ونقلوا الملك إليها، ومَلِكُهُمْ إذ ذاك: قُسْطَنْطِين ابن هيلاني، وقد تقدّم ذكره.

وهكذا غزا حودراس بن أشك بني إسرائيل بالشام، فأخرب مدينتهم ٣  
أورشليم، ووضع السيف فيها، فأسرف في قتل اليهود، وسبى منهم السبي  
العظيم، وكان ذلك بعقب قتل يحيى، عليه السلام. وقد كان غزاهم قبل  
ذلك طيطوس ملك رومية، بعد ارتفاع المسيح. فقتل وسبى؛ هذا نقل كلام ٦  
حمزة، وهذه الطبقة الثالثة من الملوك، وهم ملوك الطوائف، حسبما تقدّم  
من أسمائهم ومددهم.

وقال غير حمزة من المؤرخين: كانت مدة ملوك الطوائف إلى حين ٩  
تغلب أردشير بن بابك على سائر الممالك، مائتي سنة وستين سنة. ولم  
تزل مملكة فارس متفرقة إلى الطبقة الرابعة، كما يأتي ذكر ذلك يتلوا هذا  
الكلام، إن شاء الله تعالى. ١٢

### ذكر ملوك الطبقة الرابعة من الفرس وهم الساسانية

هذه الطبقة الرابعة من ملوك الفرس المتصلة بالإسلام. فأولهم  
أردشير بن بابك، منذ خلص له لأمر ثمان عشرة سنة - رأي بهرام الموبد؛ ١٥

٣ حودراس بن اشك: جودرز بن اشك، حمزة ٤٢، حردوش، هنا ١٣/٢٤٩، جودرس،  
الكامل لابن الأثير ١: ٣٠٤، جودرز بن أشكان، نهاية الأرب ١٥: ١٣/١٦٥.

٦ - ٧ نقل كلام حمزة: انظر حمزة ٤٢ - ٤٣.

٩ المؤرخين: قارن، على سبيل المثال، بما أورده البيروني ١١٧.

١١ يتلوا: يتلو.

١٣ الساسانية: يورد ابن الداوداري فيما يلي (١٥ - ١٢/٢٧٦) قائمة بملوك الساسانية نقلاً  
عن حمزة الإصفهاني وبهرام الموبد والكسروي، إلا أنه يورد أخطاء كثيرة في الأسماء  
وترتيبها وعدد سني الحكم - بالإضافة إلى الأخطاء اللغوية المتعلقة بالعدد - مما ينزع عن  
هذه القائمة قيمتها كمصدر تاريخي، ولذلك سأكتفي بذكر صفحات مصادره ليراجعها  
الباحث هناك وسأشير في الهامش إلى الاختلاف في بعض الأسماء فقط، مع عدم تصحيح  
الأخطاء اللغوية المتعلقة بالعدد لعدم الفائدة هنا، مصادره هي: حمزة ١٣ - ١٦ و ١٨ - ٢٣  
و ٢٧ - ٢٩ والبيروني ١٢١ - ١٣١.

١٥ بهرام الموبد: هو بهرام بن مردانشاه موبد كورة شابور من بلاد فارس، صاحب كتاب  
«تاريخ ملوك بني ساسان»، حمزة ٩.



- وما يراه الكِسْرَوِيُّ: عشرون سنة إلا شهر واحد؛ وما يراه حمزة الإصفهاني: أربعة عشر سنة ونصف، ثم ملك شابور بن أردشير - عن رأي بهرام الموبد ثلاثين سنة؛ الكسروي اثنان وثلاثون سنة؛ حمزة: ثلاثون سنة وشهر واحد. ثم ملك هُزْمُز بن شابور - عن رأي بهرام سنتان؛ الكسروي: سنة وعشرة أشهر (١٨٣) بموافقة حمزة. ثم ملك بهرام بن هرمز - برأي بهرام - ثلاث سنين؛ حمزة والكسروي: تسع سنين وأربعة أشهر. ثم ملك بهرام بن هرمز بن هرمز بن شابور برأي بهرام الموبد: سبع عشرة سنة؛ وكذلك وافق حمزة. وقال الكسروي: ثلاثة وعشرين سنة. ثم ملك بهرام بن بهرام بن هرمز - برأي بهرام - أربعون سنة وأربعة أشهر؛ حمزة والكسروي: ثلاث عشرة سنة. ثم ملك نرسة بن بهرام بن بهرام بن هرمز؛ رأي بهرام الموبد: تسع سنين؛ حمزة والكسروي: سبع سنين. > ثم ملك < هرمز بن نرسة بن بهرام بن بهرام بن هرمز؛ رأي بهرام الموبد: سبع سنين؛ الكسروي: تسع سنين وثلاث أشهر؛ حمزة: ثلاث عشرة سنة > ثم ملك < شابور بن هرمز بن نرسة بن بهرام اثنان وسبعون سنة بالاتفاق من الثلاث رواة. > ثم ملك < أردشير بن هرمز بن نرسة بن بهرام أربع سنين؛ متفق عليه. > ثم ملك < شابور بن شابور بن هرمز بن نرسة بن نرسة خمسون سنة؛ رأي بهرام موبد؛ رأي حمزة: خمسون وأربعة أشهر؛ رأي الكسروي: اثنان وثمانون سنة. > ثم ملك < بهرام بن شابور بن هرمز بن نرسة برأي بهرام: إحدى عشر سنة؛ الكسروي وحمزة: اثنا عشر سنة. > ثم ملك < يزدجرد بن بهرام بن شابور بن هرمز؛ لم أجد له مدة من الثلاث رواة، لكن استثنا حمزة وقال: أظن أنه أقام اثنان وثلاثون سنة. > ثم ملك < يزدجرد بن يزدجرد بن بهرام بن شابور؛ رأي بهرام:

١ الكسروي: هو موسى بن عيسى الكسروي الذي صحح كتاب «تاريخ ملوك الفرس»

المترجم عن كتاب «خدای نامه»، انظر حمزة ١٦ - ١٧.

١٠ نرسة: كذا أيضاً عند البيروني ١٢٥ و١٣٠، نرسي، حمزة ١٥ والبيروني ١٢١ و١٢٣ و١٢٥.

٢١ استثنا: استثنى، لم أعثر على هذا الاستثناء عند حمزة ١٥.

- إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر؛ الكسروي وحمزة: اثنان وعشرين سنة.  
 > ثم ملك < بهرام جور بن يزدجرد بن يزدجرد برأي بهرام عشرون سنة  
 إلا اثني عشر يوماً؛ الكسروي وحمزة: ثلاث وعشرون سنة. > ثم ٣  
 ملك < يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن يزدجرد برأي بهرام الموبد  
 أربع عشرة سنة وأربع شهور؛ الكسروي ثمان عشرة سنة وخمس شهور،  
 وكذلك رأي حمزة. > ثم ملك < بهرام بن يزدجرد بن بهرام جور. لم ٦  
 أجد من ذكر مدته غير الكسروي، فقال: ست وعشرون سنة وشهر واحد.  
 > ثم ملك < فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور؛ (١٨٤) رأي بهرام: سبع  
 عشرة سنة؛ الكسروي: تسع وعشرون سنة؛ حمزة: سبع وعشرون سنة. ٩  
 > ثم ملك < بلاش بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور؛ رأي بهرام: أربع  
 سنين؛ الكسروي وحمزة: ثلاث سنين. > ثم ملك < قباد بن فيروز بن  
 يزدجرد بن بهرام جور؛ رأي بهرام الموبد: أحد وأربعون سنة؛ الكسروي: ١٢  
 ثمان وستون سنة؛ حمزة: ثلاث وأربعون سنة. > ثم ملك < كسرى  
 أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور برأي بهرام الموبد  
 ثمان وأربعون سنة؛ برأي الكسروي سبعة وأربعون < سنة > وسبعة أشهر؛ ١٥  
 رأي حمزة: سبع وأربعون سنة وسبعة أشهر.

- > ثم ملك < هرمز بن أنوشروان بن قباد بن فيروز برأي بهرام اثنتي  
 عشر سنة؛ برأي الكسروي ثلاث وعشرون سنة؛ برأي حمزة إحدى عشر ١٨  
 سنة وسبعة أشهر وعشر أيام. > ثم ملك < كسرى أبرويز بن هرمز بن  
 أنوشروان ثمان وثلاثون سنة بالاتفاق. > ثم ملك < كسرى قباد بن أبرويز  
 ابن هرمز بن أنوشروان ثمان شهور بالاتفاق. > ثم ملك < أردشير بن ٢١  
 شيرويه: الملقب كوجك؛ رأي بهرام: سبع سنين ونصف؛ الكسروي

٦ يزدجرد بن: أضيفنا في الهامش.

٨ فيروز: كذا أيضاً عند حمزة ١٥ والبيروني ١٢٤ و١٢٥ و١٢٧ و١٣٠، فريدون، البيروني

.١٢١

٢١

٢٢ كوجك: كوجك - بثلاث نقط تحت الجيم - البيروني ١٢٢ وانظر هنا ١٥/٢٨٦.

وحمزة: سنة واحدة. شهربراز، ويلقب حرمان، لم يذكره بهرام ولا حمزة. وقال الكسروي: ثمانية وعشرون يوماً. <ثم ملكت> بوران بنت كسرى فيروز برأي بهرام سنة وأربع شهور؛ الكسروي وحمزة: سنة وأيام. <ثم ملك> حششبنده؛ رأي بهرام: أيام؛ <رأي> الكسروي وحمزة: شهران. <ثم ملك> خسره، ويلقب كوتاه، برأي الكسروي فقط عشرة أشهر. <ثم ملك> كسرى فيروز؛ رأي الكسروي: فقط شهرين. <ثم ملكت> ارزמידخت بنت كسرى أبرويز؛ رأي بهرام: ستة أشهر؛ <رأي> الكسروي أربعة أشهر؛ حمزة: سنة وأربعة أشهر. <ثم ملك> فروخ بن خسره، <و> يلقب الطفل، برأي بهرام سنة واحدة؛ رأي الكسروي وحمزة: شهر واحد. <ثم ملك> يزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز عشرون سنة؛ متفق عليه. وهو آخر ملوك فارس، الذي افتتحت الإسلام بلاد فارس في أيامه، والله أعلم.

### ذكر نبد من أخبارهم

وبعد أن ذكرنا أسماءهم ومددهم فلنُتبع ذلك بشيء من طرف

- ١ - ٢ شهربراز... حمزة: انظر البيروني ١٢٢ حيث نجد دليلاً بأن حمزة ذكره.
- ٢ بوران بنت كسرى فيروز: في الأصل: بوران بنت بن كسرى فيروز، بوران دخت بنت كسرى، حمزة ١٦، بوران بنت كسرى ابرويز، البيروني ١٢٢ و١٣١، بوران بنت ابرويز، البيروني ١٢٤ و١٢٦ و١٢٨.
- ٤ حششبنده: حششبنده، البيروني ١٢٤ و١٢٨ و١٣١، فيروز المسمى بخشبنده، البيروني ١٢٩.
- ٥ خسره: خسرو، البيروني ١٣١، كسرى، البيروني ١٢٢.
- ٦ كسرى فيروز: فيروز بن حمرا...، البيروني ١٢٢، فيروز من ولد اردشير بن بابك، البيروني ١٣١.
- ٧ ارزמידخت: غير واضح في الأصل، والتصحيح عن حمزة ١٦، وانظر أيضاً البيروني ١٢٢ و١٢٤، ارزمي دخت، البيروني ١٢٨ و١٣١.
- ٩ فروخ بن خسره: خرزاد خسره، حمزة ١٦، فرخزاد خسرو وهو طفل، البيروني ١٢٢ و١٢٨، خرزاد خسره، البيروني ١٢٤، خره داخ خسره، البيروني ١٢٦، فرخزاد بن خسرو، البيروني ١٣١.
- ١٢ افتتحت: فتح.
- ١٤ أسماءهم: في الأصل: أسماهم.

أخبارهم ونَبَذَ (١٨٥) من تذكّارهم، ممّا انتقيته من تاريخ حمزة الإصفهاني، صاحب تاريخ إصفهان، وشيء من تاريخ الكسروي وألفت بينهما كلام مختصر يتلوا بعضه بعضاً، ما يليق بهذا المكان، وبالله ٣ المستعان.

هؤلاء الملوك المذكورون هم الطبقة الرابعة من ملوك فارس، وهم الساسانية. فأولهم أزدشير بن بابك، حسبما تقدّم. ولما ملك، تغلب أولاً ٦ على إصطخر. وتقوى بملك إصطخر على جماعة من ملوك فارس، وذلك أنّه نظّر أولاً في أمور الملك، فرأى كثرة عدد من حوله من الملوك وضيق رقعتهم وقلة خطرهم وثقل مؤنهم وكلفهم على رعاياهم، مع اتقاقهم على ٩ دين واحد. وهؤلاء هم ملوك الطوائف الذين ذكرناهم.

فعلم أزدشير أنّه لم يجمعهم دين واحد إلاّ بألفة سابقة. فأنكر الخلاف العارض في ممالكهم، وسأل العلماء بحضرته عن ذلك، فعرفوه ١٢ أنّ أسلاف ملوكهم ما زال منتظماً على سلطان واحد تجتمع الرعايا على طاعته وتنتهي إلى مواسمه، إلى أن انتهى الملك إلى دارا بن دارا، فوافق من رعيته ينفاراً عنه وكراهة لدولته. وصادفه خروج الإسكندر الرومي، ١٥ وناصبه الحرب، فغدر بدارا خاصته، فكان من حديث الإسكندر ما تقدّم. فعلم أزدشير عند سماعه هذا الكلام أنّه لا سبيل إلى بسط العدل في الرعايا وضبطهم بفنون السياسة حتّى يكون ملّكهم واحد، فيكون هو المؤلف بينهم ١٨ والباعث لأهوائهم على ما فيه صلاح شؤونهم. فأعمل فكرته فيما يعتد،

٣ كلام مختصر: كلاماً مختصراً || يتلوا: يتلو (١، ٥ - ٨/٢٨٢) تاريخ حمزة... مأخوذ باختصر وبعض التصرف والأخطاء عن حمزة ٤٤ - ٥٣.

٧ ملوك: كور، حمزة ٤٤.

٩ وثقل... رعاياهم: ومؤناتهم على رعيته عظيمة، حمزة ٤٤.

١٤ مواسمه: أمره، حمزة ٤٤.

١٦ فكان... ما تقدم: انظر هنا ٢/٢٦٩ وما يليها.

١٨ واحد: واحداً، حمزة ٤٥.

١٩ بينهم... شؤونهم: بين قلوبهم والباعث لهم على ما فيه صلاحهم، حمزة ٤٥.

وأنفقت مُساعدةً من الأقدار، فلم يزل يدأب حتى أذلّ وأزال ملوك الطوائف عن مملكتهم، واستبدّ بمفرده واستولى عليها، وقتل جميع ملوك الطوائف، وكانوا تسعين ملكاً. ومكث في الحروب ثلاثين سنة. ٣

وذكر أنه وجد على نبط العراق ملكاً يقال له: أزدوان، وعلى نبط الشام ملكاً يقال له: بابا، وكلّ واحد منهما يقاتل (١٨٦) صاحبه على ملكه. فتوافقا على حرب أردشير. فكان أردشير يقاتل بابا يوماً، وأزدوان يوماً. فكان يقوى على أزدوان ويضعف عن بابا يوماً. فرأى من المصلحة مصالحه بابا ليكفّ عنه. فصالحه وتفرغ لأزدوان. فلم يلبث إلا يسيراً حتى قتله واستولى على ما كان بيده. فعندها بايعه بابا، فسمع له وأطاع. ٩ فضبط أردشير المُلْك، وقهر من كان مناوراً له، حتى عمل برعاياه على ما أراد.

١٢ وبنى أردشير عدّة مدن، منها أردشير حره، وهي مدينة قوم. ورايا دونه أردشير، وهذا اسم لمدينتين بالعراق وكِزْمان. فالتى بالعراق هي أحد المدن السبع على غربي دِجْلَة، وقد عرّب اسمها. فقيل: بهرشير. ١٥ والتي بكرمان عرّب اسمها على وضع آخر، فقيل: بردشير وبهرسير،

١ يدأب: في الأصل يدأب.

٢ مملكتهم: مملكاتهم.

٥ - ١٣ وذكر... أراد: لم أعر على هذه التفاصيل عند حمزة ٤٥، ولكن قارن بالطبري ٨٢١:١.

٥ نبط العراق: هم الأرمانيون أنباط السواد، الطبري ٨٢١:١.

٥، ٨، ٩ أزدوان: أردوان، الطبري ٨٢١:١.

٥ - ٦ نبط الشام: الأردوانيون أنباط الشام، الطبري ٨٢١:١.

١٠ وأطاع: وأطاعه.

١٣ اردشير حره: اردشير خزه، حمزة ٤٦ || قوم: فيروزاباد، حمزة ٤٦ || ورايا دونه اردشير: واما به اردشير، حمزة ٤٦.

١٤ - ١٥ أحد المدن السبع: إحدى مدن المدائن السبع، حمزة ٤٦.

١٥ بهرشير: بهرسير، حمزة ٤٦.

١٦ وبهرسير: أضيفت في الهامش.

وهي على شاطئ دجلة بأرض ميسان، ويسميتها البصريون: فرات ميسان. وأما دardشير فهي مدينة على شاطئ دجلة تسمى كرخ ميسان، وأرام هرمز أردشير، وهي إحدى مدن طبرستان، وهي مزاردشير وهو ٣ اسم لمدينتين اختطها وسمى كل واحدة منها باسم مركب من اسمه واسم الله تعالى.

٦ وأما الواحدة فغلب عليها من الأسماء: حان واحن، وإذا عرب ذلك قيل: سوق الأهواز. و <أما> الأخرى فغلب عليها اسم آخر، فقيل: نهرشير، وأخربها العرب لما وردوا خوزستان ونود وأردشير، وهو أحد مدن الموصل. ٩

١٢ وبنى أردشير أيضاً مدينة سماها: بني، لأن أردشير بنى سورها على جث أهلها، فإنهم عصوا أمره، فجعل سورها سافاً بناءً من لبن وسافاً جثاً. وبنى مدن آخر يطول شرحها، فاختصرتها.

وأما هُرمز، وهو الملك الثالث، فكان شبيهاً بجده أردشير في الصورة والقد. وهو ابن شابور، وسيأتي ذكر أبيه شابور في موضعه، إن

١ وهي... فرات ميسان: وأما بهمن اردشير فاسم لمدينة على شاطئ دجلة العورا بأرض ميسان والبصريون يسمونها باسمين أحدهما بهمنشير والآخر فرات ميسان، حمزة ٤٦.

٢ دardشير: أنشأ اردشير، حمزة ٤٦ || دجلة: دجيل، حمزة ٤٧ || ورام هرمز اردشير: وأما رام اردشير فلا أعرف موقعها وأما رام اردشير فالمسمى بلغة أهل الزمان ريشهر وأما رام هرمز اردشير، حمزة ٤٧.

٣ طبرستان: خوزستان، حمزة ٤٧ || وهي مزاردشير: وأما هرمز اردشير، حمزة ٤٧.

٤ اختطها: اختطهما، حمزة ٤٧ || مركب: مركب، حمزة ٤٧.

٥ حان واحن: هوجستان، حمزة ٤٧.

٧ نهرشير: هرمشير، حمزة ٤٧.

٧ ونود وardشير: وأما بود اردشير، حمزة ٤٧، والنص عند ابن الدواداري ناقص، انظره عند حمزة ٤٧ || وهو أحد: وهي إحدى.

٩ بني: بتن اردشير، حمزة ٤٨ و ٤٩.

١١ مدن: مدناً.

١٢ هرمز: هرمز بن شابور، حمزة ٤٩.

شاء الله تعالى . وكان هُزْمُزُ كامل الصورة، ضعيف الرأي ولا أصيلاً، وأمه هي المشهورة بكردراد.

٣ وأما ولده بهرام الذي ظفر بماني، داعية الزنادقة بعد استتاره وهربه ستين . فجمع عليه العلماء حتى ناظروه وأزموه (١٨٧) الحجّة على رؤوس الملأ، ثم أمر به فقتل، وسُلخ جلده، وحشاه تبناً، وعُلّق على  
٦ إحدى الأبواب جندي شابور.

وأما بهرام جور فسيأتي لمعاً من أخباره في موضعه، إن شاء الله .

٩ وأما بهرام بن بهرام جور، ويقال له: بهرام <بن> بهرامان، وكان ملقباً بسكارشاه . والسبب في هذا اللقب وما يجري مجراه، أنّ الملك من ملوك فارس، كان إذا ولي عهد أحد بنيه أو أخوته، لقبه شيئاً يُعرف به، فيُدعى بذلك اللقب طول حياته في مدة ولاية أبيه كان أو أخيه . فإذا عاد الملك إليه سمي حينئذ: شاهنشاه . وعلى هذا أجري أمر بهرام الملقب  
١٢ بكرمان شاه . وكان أنوشروان يلقب في حياة أبيه بفرشاحدشاه، وهو الملك

١ ولا أصيلاً: كان في أصالة الرأي غير كامل، حمزة ٤٩.

٢ المشهورة: المشهورة || كدراد: كدراد، حمزة ٤٩.

٣ بهرام: بهرم بن هرمز، حمزة ٥٠ || بماني: في الأصل: بمادي، والتصحيح عن حمزة ٥٠ وماني هو صاحب مذهب المانوية القائل بالازدواجية: مبدأ الخير ومبدأ الشر، توفي سنة ٢٧٦ م.

٥ وحشاه: وحشي، حمزة ٥٠.

٦ إحدى: أحد.

٧ بهرام جور: بهرام بن بهرام، حمزة ٥٠ || لمعاً: لمع؛ انظر عن بهرام جور هنا ١٤/٢٩٩ - ٦/٣١١.

٨ بهرام بن بهرام جور: بهرام بن بهرام بن بهرام، حمزة ٥٠ || <بن>: عن حمزة ٥٠.

٩ بسكارشاه: بسكان شاه، حمزة ٥٠.

١٠ إذا ولي عهد أحد بنيه أو جعل ابناً أو إخوته: إذا أخأ له ولي عهده، حمزة ٥٠ || لقبه شيئاً يعرف به: يلقه بشاهية بلده، حمزة ٥٠.

١٣ بكرمان شاه: بكرمانشاه، حمزة ٥١ || أنوشروان: أنوشيروان، حمزة ٢١ و ٥١ و ٥٧ وهو

كسرى أنوشروان بن قباد، الملك الساساني المشهور، حارب يوستينيانس واحتل أنطاكية، أجبر على عقد هدنة مع البيزنطيين سنة ٥٥٥ م واستولى على اليمن سنة ٥٧٠ م واشتهر بالعدل، توفي سنة ٥٧٩ م || فرشاحدشاه: قباد يفرسجان كرشاه، حمزة ٥١ || الملك:

الملك، حمزة ٥١.

على طَبْرِسْتَان. لأنَّ بفرا اسم للجبل، وسحار اسم للسهل، وكرا اسم للتلل والهضاب، وشكار اسم لسجستان؛ فركَّب من هذه الأسماء ألقاب بعض الملوك. وكذلك كلَّ من تلى منهم مكاناً في حياة الملوك في ذلك الوقت، تركَّب من اسم ذلك المكان الذي يليه، ويضاف إليه اسم شاه، فيستقرَّ ذلك.

٦ وأما شابور بن هرمز، تاسع الملوك، فهو ذو الأكتاف. سمي بذلك لأنه لما غزا العرب فكان يثقب أكتافهم ويجمع بين كتفي شخصين بحلقة ثم يتركهما. فسَمَّته العرب: ذو الأكتاف، والفرس تسمية شابور هو سا، وهو اسم الكتف بالفارسي.

٩ وذكر أنَّ أباه مات وهو جنين، فعقدَ التاج على بطن أمه. ومن أخباره أنه دخل إلى بلاد الروم متنكراً وحضر بعض كنائسهم، فعرفوه وأسروه. وقد ذكر قصته ابن ظفر في كتابه المسمى بسلوان المطاع، فتركته لكونه مشهور في أيدي الناس. ومدة ملكه اثنان وأربعون سنة باتفاق الجماعة، منها تكون سنة كان مقيماً فيها بجندي شابور من أول بلاده، ثم تحول إلى المدائن، فأقام بها بقية عمره.

١٥

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | بفرا: بقر، حمزة ٥١    وسحار: كذا، وقدسجان، حمزة ٥١    وكرا: وكر، حمزة ٥١.                                     |
| ٢  | وشكار: وسكان، حمزة ٥١.  |
| ٣  | تلى: تلا.   |
| ٦  | شابور بن هرمز: ذكر حمزة قبله نوسي بن بهرام ثم هرمز بن نوسي، انظرهما هناك ٥١.                                  |
| ٧  | فكان يثقب: كان يثقب، حمزة ٥٢.   |
| ٨  | ذو: ذا    هو سا: هويه سنبا، حمزة ٥١.  |
| ٩  | وهو اسم الكتف بالفارسي: هويه اسم للكتف وسنبا أي نقاب، حمزة ٥١.  |
| ١٢ | ابن ظفر... بسلوان المطاع: انظر أنباء نجباء الأبناء ص ٢٣٩، وانظر القصة بكاملها في كتاب سلوان المطاع ص ٥٠ - ٧٢. |
| ١٣ | اثنان وأربعون: اثنتين وسبعين، حمزة ٥٢ و ٢٠.   |
| ١٤ | منها تكون... بلاده: منها منذ يوم ميلاده إلى تمام ثلاثين سنة بجندي شابور، حمزة ٥٢.                             |



وقيل: إنه لما ظفر بملك الروم ألزمه أن يعيد جميع ما أخربه من الطين واللبن والجص والآجر. لا جرم أن سور مدينة جندي شابور بعضه بالآجر والجص وبعضه بالطين واللبن. (١٨٨) وفي زمانه كان ادرياد الذي أذيب النحاس على صدره.

٦ وبني عدة مدن، منها برزخ شابور وإيوان حرة شابور وهي في السوس. وبني مدينة أخرى إلى جانبها. وإن إحدى هتين المدينتين خرج أهلها عن أمره فأرسل الفيلة حتى داسها، وجاء بسبي من الروم فأنزلهم بها.

٩ وأما أردشير بن هرمز، وهو عاشر الملوك، فإنه ملك أربع سنين، متفقاً عليه، حتى أدرك ابن أخيه شابور وخرج عن حد الطفولية، وسيأتي خبره بعد ذلك، إن شاء الله تعالى.

١٢ قال موسى بن عيسى الكسروي: إن هذا الذي عُقد التاج على بطن أمه. وليس كذلك، بل أبيه شابور.

١٥ وأما بهرام بن شابور، وهو الثاني عشر من ملوكهم، فإنه كان ملتهداً بنفسه، ولم يقرأ شيء من أحوالهم في طول أيامه ولا نظر في مظلمة ولا

٢ - ٣ بعضه. . واللبن: نصفه باللبن ونصفه بالآجر، حمزة ٥٢.

٣ ادرياد: ازدياد، حمزة ٥٣.

٤ النحاس: الصفر، حمزة ٥٣.

٥ - ٦ إيوان... السوس: وهي عكبرا وازان خره شابور وهي السوس، حمزة ٥٣.

٦ هتين: هاتين.

٧ داسها: داستها.

٨ بها: الحديثة، حمزة ٥٣.

٩ هرمز: كذا أيضاً عند حمزة ٢٠، شابور، حمزة ٥٣ || ملك أربع سنين: لم ترد عند حمزة ٥٣ ولكنها وردت عنده ص ٢٠.

١٠ متفقاً: متفق || ابن أخيه: ابنه، حمزة ٢٠ || الطفولية: الطفولة.

١٢ موسى بن عيسى الكسروي: انظر حمزة ١٦ ثم ٢٠ || عقد التاج على بطن أمه: انظر حمزة ٢٠ وهو رأي الكسروي هناك.

١٣ وليس كذلك بل أبيه شابور: قارن بما رود عند حمزة ٥٢ وهنا ١٠/٢٨١ || أبيه: أبوه. =

قرأ قصة. ولما مات وُجِدَت الكتب الواردة عليه من الكُور بختومها، لم تفض.

وأما يزدجرد ولده، الثالث عشر، فإن الكسروي تفرد بذكره. ووصل ٣ غيره يزدجرد الأئيم، وهو الرابع عشر، بهرام.

قال الكسروي: أما القول في ملوك بني ساسان، فلعلها لإهمال الثقلّة، ولعلمهم أتوا في ذلك من أجل تشابه الأسماء. فمن ذلك يزدجرد ٦ الأئيم، فإنه كان ذا سياسة مُرضية وأمانة وديانة. وبلغ من وفائه وأمانته أن أحد الملوك من الروم في زمانه حضرته الوفاة وله ابن صغير، فأوصى إلى هذا - يزدجرد الأئيم - أن ينفذ إليه من رجال مملكته خليفة يقوم بأمر ٩ الملك إلى حين صلاح ولده، ففعل ذلك، وردّ مُلك أبوه على ذلك اليتيم بعد صلاحه، فسُمي يزدجرد الأئيم.

وأما يزدجرد بن يزدجرد، وهو الرابع عشر عند الكسروي، والثالث ١٢ عشر عند غيره. وكان كثير الظلم والعسف.

وأما ابنه بهرام جور فكانت له آثار عظيمة في الهند والترك والروم، وسيأتي ذكره وتبذ من أخباره في موضعه، إن شاء الله تعالى. وكان قد أمر ١٥ الناس أنهم لا يستمرون في أشغالهم وعمل صنائعهم إلا إلى نصف النهار، ثم يبتلون. ونها أنهم لا يشربون بغير طرب.

١٥ = شيء: شيئاً.

٣ الكسروي: انظر البيروني ١٣٠.

٤ يزدجر الأئيم: انظر حمزة ٥٤ (٥ - ١١) قال الكسروي... الأئيم: مأخوذ بتصرف واختصار عن حمزة ١٨ - ١٩.

٥ - أما القول... النقلة: الجملة مشوشة، وفي حمزة ١٨ وردت هكذا: فلما صح لنا من سني ملك بني ساسان الجملة عدلنا منها إلى التفصيل فاعتبرنا عدد ملوكهم ثم أسماءهم ثم مدة سني كل ملك منهم فأضفنا ثلاثة أسماء لم يذكرها الناقلون..

١٠ أبوه: أبيه.

١٢ الرابع عشر عند الكسروي: انظر البيروني ١٣٠ (١٤ - ١٧) بهرام جور... طرب: مأخوذ بتصرف عن حمزة ٥٤.

١٦ أنهم لا يستمرون: أن لا يتسمروا. ١٧ ونها أنهم يشربون: ونهاهم أن يشربوا.

- (١٨٩) وأما يزدجرد بن بهرام جور - على رأي الكسروي، وقال غيره فيروز بن يزدجرد - فقد بنى بأرض الهند، مدينة وسمّاها: رام فيروز، وأخرى ٣ سمّاها: روشن فيروز، وبنى أخرى بناحية جُرجان، وأخرى بناحية أَدْرِيْنِجان، وابنتى حائطاً وراء النهرين.
- وأما ولده بلاش بن فيروز، فمن آثاره مدينتان، بنى أحدهما بساباط ٦ المدائن، وسمّاها: بلاش بابروي، والأخرى بجانب حلوان، وسمّاها: بلاشقر.
- وأما قباد بن فيروز، ويعرف بالزنديق، ويسمى: سك راى، وتولى ٩ مرتين. أما أول مرّة فمكث فيها سنتين، وهرب لما خُلع، عندما خلط في الدين. ولأجل ذلك سُمي زنديقاً. وملك أخوه مدّة ثم أعيد قباد، فملك بقية المدّة التي تقدّم ذكرها أولاً.
- ١٢ وكان جاماسف بن فيروز متقدماً في صناعة النجوم من الأحكام، وله في ذلك كتابٌ تقدّم فيه الأخبار عن أحوال كثير من الملوك والأنبياء، لكن أهل التاريخ أسقطوا اسمه لأن ولايته في مدّة فتنة مزّدك، فأدرجوها في مدّة ١٥ ملك أخيه قباد.

- (٢ - ٤) فيروز... النهرين: مأخوذ بتصرف واختصار عن حمزة ٥٥.
- ٣ روشن: في الأصل غير منقطعة، روشي، حمزة ٥٥.
- ٤ وراء النهرين: وراء النهر بين إيران شهر وأرض الترك، حمزة ٥٥ (٥ - ٧) أما... بلاشقر: مأخوذ بتصرف واختصار عن حمزة ٥٦.
- ٥ أحدهما: إهداهما.
- ٦ بلاش بابروي: بلاش أباد، حمزة ٥٦.
- ٧ بلاشقر: بلاشقر، حمزة ٥٦.
- ٨ قباد بن فيروز: انظر حمزة ٥٦ - ٥٧ || سك راى: كواذ بريرا ابن دبش، حمزة ٥٦، نيك راى، البيروني ١٢٢.
- ١٠ أخوه: أخوه جاماسف بن فيروز، حمزة ٥٦.
- ١٢ جاماسف: في الأصل: حاياسف، والتصحيح عن حمزة ٥٦.
- ١٢ - ١٣ مقدماً... والأنبياء: لم ترد عند حمزة.
- ١٤ مزّدك: في الأصل: مروك، والتصحيح عن حمزة ٥٦ ومزّدك هو داع إيراني أتبع في تعاليمه ماني وأراد اشتراكية الأموال والنساء، أيّد مذهبه الملك قباد الأوّل (٤٨٨ م) حتى خلع، فأعاد كسرى أنورشروان الزرادشتية.

وبنى قباد مدن عدّة منها مدينة بين حلوان وشهرزور، وهي إيران شاد كواذ، وأخرى بين جزجان وإيرشهر، لم أقف على اسمها.

٣ وأما ولده أنوشروان كسرى، ويسمى: الملك العادل، فإنه سار ٣ أحسن السّير وأعدّلها. وبني عدّة مدن، منها مدينة دخلت في أعداد المدن السبع، وهي المسماة رومية المدائن، واسمها بالفارسية: أيدنوا حسر، ومعنى ذلك الاسم إذا عُرّب: خير من أنطاكية. ٦

وأما كسرى أبرويز بن هرمز فإنه حصل في داره ثلاثة آلاف حرّة واثنا عشر ألف أمة برسم الخدمة وأصناف الملاهي. وكان على حرسه ستة آلاف رجل، وفي إضطّبله ثمان آلاف وخمس مائة دابة برسم ركابه لنفسه، سوى ٩ ما للخاصّة والحشم، وتسع مائة وخمسون فيلاً، واثني عشر ألف بغل لحمل الأثقال، وعشرين ألفاً من البخاني.

١٢ وسيخط على النعمان بن المنذر فاقتلعه من البادية ورمى به تحت

١ - ٢ إيران شاد كواذ: في الأصل بدون تنقيط، والتصليح عن حمزة ٥٦ || جزجان: جاجان، حمزة ٥٦ || وإيرشهر: كذا أيضاً عند حمزة ٥٦ || لم أقف على اسمها: أضيفت في الهامش (٦ - ٣) وأما... أنطاكية: مأخوذ بتصريف واختصار عن حمزة ٥٧.

٣ انوشروان: انوشيروان، حمزة ٥٧.

٤ - ٥ أعداد... السبع: عداد مدن المدائن السبع، حمزة ٥٧.

٥ ايدنوا حسر...: به از انديو أي خير من أنطاكية، حمزة ٥٧، بهازنديوسابور وتأويل ذلك خير من انطاكية، الطبري ١: ٨٣١ (٧ - ٢/٢٨٦) وأما كسرى... الأثمان: مأخوذ بتصريف واختصار عن حمزة ٦٠ - ٦١.

٨ أمة... الملاهي: جارية للفتا. (كذا) والملاهي ولصنوف الخدمة، حمزة ٦٠ وكان على حرسه: مكررة في الأصل.

٩ ثمان: ثمانية.

١٠ وخسون: وستون، حمزة ٦١.

١١ وعشرين: وعشرون، حمزة ٦١ || من البخاني: بختي، حمزة ٦١.

١٢ النعمان بن المنذر: هو «أبو قابوس» آخر الملوك اللخميّين في الحيرة وأشهرهم، مدحه النابغة الذبياني المتوفى نحو سنة ٦٠٤ م، خلعه كسرى الثاني وسجنه في المدائن، توفي سنة ٦٠٢ م.

أرجل الفيّلة، واستباح أمواله وأهله ووُلده، وأمر أن يُباعوا بأوكس الأثمان.

٣ (١٩٠) وفي زمانه بُعث سيّدنا رسول الله ﷺ. وكتب بادان، وهو عامل أبرويز على العرب، إلى أبرويز يقول له: إنّه قد نجم بجبال تهامة داعية خفيّة أمره، قليلٌ أشياغُه، يزعم أنّه نبيّ، وبربرته العرب، ونصبت له الحرب، إلاّ اليسير ممّن أجابه وتبعه. فكتب إليه كسرى أبرويز: اذهب إليه واتني برأسه. وإنّ رسول الله ﷺ، علم بذلك، فكتب إلى بادان، أن «اعلم أنّ الله ربّي وعدني أن يقتل كسرى في يوم كذا وكذا». فترتص بادان حتّى ٦ ينظر ما يكون من أمر رسول الله ﷺ. فقتل أبرويز في الوقت الذي عيّنه ٩ رسول الله ﷺ؛ قتله ولده قباد. وكان أبرويز يلقّب بالملك العزيز.

وأما قباد، ولقبه شيرويه، فإنّه بعد أن قتل أباه أبرويز أحسّ من إخوته ١٢ نبوّ عنه، فقتل ثمانية عشر أخاً كانوا له، وعدّة من أبنائهم. فلا جرم اضطّروا عند فقد الرجال مع قصر مدّة شيرويه. فإنّه قيل: لم يعيش بعد قتل أبيه إلى ستة أشهر حتّى ملكوا ولده أردشير بن شيرويه <و> كان طفلاً، ١٥ ولقبه كجك أو كوجك.

ولمّا بلغ شهريزان، صاحب ثغر المّغرب، أنهم ملكوا صبيّاً أقبل حتّى دخل عليه داره فقتله. وتملّك - على زعم موسى بن عيسى الكسروي

١ أن: بأن، حمزة ٦١.

٣ - ١٠ وفي زمانه... العزيز: لم أجدها عند حمزة.

٧ واتني: واتني.

١١ قباد ولقبه شيرويه: شيرويه بن كسرى، انظر حمزة ٦١ وما يليها.

١٢ نبو: نبوا، حمزة ٦١.

١٣ اضطّروا: الجملة ناقصة، انظر الفقرة التالية.

١٤ إلى: إلاّ.

١٥ كجك أو كوجك: انظر هنا ٢٧٥/٢٢ والبيروني ١٢٢.

١٦ شهريزان: شهريزاد، حمزة ٦٢ و٢١، شهربراز، البيروني ١٢٢ و١٣١.

- هذا شهريزان، بعد قتل الصبي شهرأ وثمانية أيام؛ ويسمى جرهان. قال ابن قتيبة: ملك جرهان اثني وعشرون يوماً، ثم قتلته المرة وتملكت بعده. فإنهم اضطروا إلى تملك النساء لعدم النسل من الرجال، لأجل ما أفاهم ٣ شيرويه.

وهذه بوران دخت بنت أبرويز، وتلقب بالسعيدة، وأمتها مريم بنت هرقل ملك الروم، وهي التي ردت خشبة الصليب على الجاثليق. ووصل ٦ إلى النبي ﷺ، خبر تلك بوران، فقال: «لن يفلح قوم تملكهم امرأة».

ثم ملك بعد بوران هذه حششبنده، وبعض الناس تسميه: فيروز حششبنده، وليس (١٩١) من عنصر الملك. ٩

وملك بعد خسره، على ما زعم الكسروبي أيضاً، ولقب كوتاه. ويقال: هو خسره بن قباد بن هرمز بن أنوشروان. قال ابن قتيبة: هو خسره بن قباد، ولد بأرض الترك، ومدة ملكه ثلاث شهور. ١٢

ثم تولى الملك فيروز بن بهرام حسيب المسمى حرشده. عدّه

٢ جرهان: حرمان، البيروني ١٢٢ || اثني وعشرون: اثنين وعشرين || المرة: المرأة.

٣ أفاهم: لعله يقصد: أتاهم.

٥ - ٦ بوران دخت... الجاثليق: قارن بحمزة ٦٢.

٥ وتلقب بالسعيدة:- انظر البيروني ١٢٢.

٦ هرقل أو هيراكليوس هو إمبراطور بيزنطية، عرف عهده حروباً كثيرة: تقدم الفرس واحتلوا أنطاكية سنة ٦١١ م والقدس سنة ٦١٤ م ومصر سنة ٦١٩ م واقترب الأفار من القسطنطينية سنة ٦١٧ م، مده البطريك سرجيوس بالمال فنظم الجيش ورد الأفار ثم حل على الفرس فردهم إلى ما وراء الفرات واحتل تبريز واسترد عود الصليب، وعلى زمانه بدأت الفتوحات العربية الإسلامية وانتهزت جيوش هرقل، توفي سنة ٦٤١ م..

١٠، ١١ خسره: خسرو، البيروني ١٣١، كسرى، البيروني ١٢٢.

١١ ولقب كوتاه: انظر أيضاً البيروني ١٢٢.

١٢ ثلاث: ثلاثة.

١٣ فيروز... حسيب: فيروز بن جعرا محسن بن مركله بن منوزاد، البيروني ١٢٢،

فيروز من ولد اردشير بن بابك، البيروني ١٣١ || حرشده: حوسديد، البيروني ١٢٢.

الكسروي وأسقط غيرَه. ووصل ولاية بوران بنت كسرى أبرويز إلى حششبنده، ولا فصل بينهما.

٣ ثم تولى الطفل الملقب فروخ خسره. وقال بعض المؤرخين: إنه تولى يوماً واحداً.

٦ ثم تولى بعده يزدجرد بن شهريار بن كسرى أبرويز، ويلقب بالملك الأخير. وكان قد خلص من القتل على يد مريضته، أخفته من شيرويه واحتالت له حتى أخرجته من المدائن، وسيرته إلى بعض الأطراف حتى كبر. ولما تولى لم يزل في حروب متوالية إلى أن قتل بمزو في أيام ٩ خلافة الإمام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، سنة إحدى وثلاثين من الهجرة.

١٢ ولما انتقل يزدجرد من العراق، بعد أن أقام بالمدائن ثمان سنين على الضعف، أخرج ما قدر عليه من الذخائر مع نسائه وولده وحشمه. فكان فيمن أخرج معه ألف طبّاخ وألف حوسيان وألف فهاد وبازيار. وخرج معه خرداد بن حرهر، أخو رستم صاحب القادسية، حتى أورده إصفهان ثم ١٥ كزمان ثم مزو. وسلمه إلى ماهويه، مرزيان مزو. وركب إليه، وكتب عليه سجلاً بتسلمه الملك منه. ورجع خرداد إلى أذربيجان.

٣ فروخ خسره: فرخزاد خسرو وهو طفل، البيروني ١٢٢ و١٢٨، فرخزاد خسره، البيروني ١٢٤، خزه داخ خسره، البيروني ١٢٦، فرخزاد بن خسرو بن ابرويز وأمه كرويه، البيروني ١٣١ (٥ - ٢/٢٨٩) ثم تولى... لذلك: مأخوذ بتصريف عن حمزة ٦٢ - ٦٣.

٥ يزدجرد بن شهريار: انظر أيضاً البيروني ١٢٢ و١٢٤ و١٢٨ و١٣١.

٦ - مريضته... المدائن: ظنراً له كان احتاله في إخراجه من المدائن، حمزة ٦٢.

٧ وسيرته: وسير به، حمزة ٦٢.

١٢ من الذخائر: من جواهر وآنية، حمزة ٦٣.

١٣ حوسيان: التنقيط عن حمزة ٦٣ || بازيار: في الأصل: بادريار، والتصحيح عن حمزة ٦٣.

١٤ خرداد بن حرهر: فرخزاد بن خرهرمز، حمزة ٦٣.

١٥ وركب إليه: لم ترد عند حمزة، وأظنها زائدة.

١٦ بتسلمه: بتسليمه، حمزة ٦٣ || خرداد: فرخزاد، حمزة ٦٣.

وإن ملك الهياطلة قصد حرب يزدجرد فمألاه ماهويه على قتله.  
فأولاد ماهويه إلى اليوم يسمون بمرزو ونواحيها: خداه كشان، لذلك.

وقال بهرام المويد: إن الطبقة الرابعة من الملوك من بني ساسان ٣  
ثمانية وعشرين ملكاً، وإن مدتهم أربع مائة سنة وست وخمسون سنة  
وشهران غير أيام، وذلك خارج عن ثلاثين سنة كانت مدة حرب أردشير مع  
ملوك الطوائف. فتكون (١٩٢) جميع المدة من بداية التناسل من عهد  
كيمورث - على زعمهم أنه آدم أبو البشر - وإلى آخر الملوك الساسانية،  
وهي الطبقة الرابعة حسبما سقناه: أربعة آلاف سنة وأربع مائة سنة وعشرة  
سنين تنقص شهرين وعشرة أيام، ملك فيها ستة وستون ملكاً - هذا رأي ٩  
بهرام المويد.

وقال موسى بن عيسى الكسروي: إني بحثت عن تاريخ ملوك الفرس  
الذين تملكوا بعد الإسكندر، وهم الأشغانية والساسانية، وقابلت ذلك ١٢  
بتاريخ الإسكندر، وهو تاريخ صحيح مضبوط. وقد صخ أن أول المحرم  
سنة إحدى للهجرة، وكان موافقاً لخامس عشر تموز سنة ثلاث وثلاثين  
وسبع مائة لذي القرنين. فزدت على ذلك لما بين ابتداء الهجرة وانقضاء ١٥  
دولتهم بهلاك يزدجرد ملكهم، أربع سنين، فبلغ ذلك تسع مائة وثلاثة

- 
- ١ الهياطلة: الصفد وهم بين بخارى وسمرقند، انظر نهاية الأرب ١٥: ١٨٣ هامش ١ ||  
حرب: لحرب، حزة ٦٣ || فمألاه: في الأصل: فماليه، والتصحيح عن حزة ٦٣.
  - ٢ كشان: في الأصل كسان والتصحيح عن حزة ٦٣ (٣ - ١٠) وقال بهرام المويد: هذه  
الفقرة مأخوذة بتصريف عن حزة ٢٨ - ٢٩ الذي يأخذ بدوره عن بهرام بن مردان شاه الملقب  
بهرام المويد، وهذا الأخير يأخذ عن كتاب خدائي نامه، انظر حزة ١٣ - ١٤.
  - ٥ وشهران غير أيام: وشهراً واثنان وعشرون يوماً، حزة ٢٩.
  - ٧ كيمورث: كيمورث، حزة ٢٤.
  - ٨ - ٩ وعشرة... أيام: وتسع سنين وتسعة أشهر واثنى عشر يوماً، حزة ٢٩ (١١) -  
٥/٢٩٠ موسى بن عيسى الكسروي... مأخوذ بتصريف واختصار عن حزة ١٦ - ١٨،  
وهو بدوره ينقل عن كتاب خدائي نامه.
  - ١٣ بتاريخ... مضبوط: انظر حزة ١٧.
  - ١٦ أربع سنين: أربعين سنة، حزة ١٨.



وسبعون سنة، تقصر قريباً من شهرين ونصف. وإني خطّطت عن ذلك لمدة ملك الأشغانين مائتين وست وستين سنة. فبقي مقدار ملك ملوك بني ساسان من أول ملك أردشير بن بابك إلى آخر هلاك يزدجرد سبع مائة سنة وسبع وستين سنة إلا شهرين ونصف. هذه حكاية كلام الكسروي، نقله عن حمزة.

٦ وهذا كلام كما يرى من الفساد والخبث، وهذا تفاوت كبير بين قول بهرام الموبد وبين قول الكسروي على قول حمزة الإصفهاني. فإنه يقول: جميع ملوك الفرس ستون ملكاً في مدة أربعة آلاف سنة واثنتين وسبعين سنة ٩ إلا أحد وأربعين يوماً، منها بني ساسان أربع مائة سنة وثمانون سنة تنقص لأربعين يوماً.

قلت: وهذا تفاوت كبير واختلاف بين، والله أعلم بالصواب.

١٢ وقد انتهى ما اخترته من كلام الإصفهاني والكسروي. وقد وقفت على نبد إطف لابن ظفر، صاحب كتاب: نجباء الأبناء وسلوان المطاع، تختص بهؤلاء الملوك، والزبد من (١٩٣) سيرهم، من طريق الاختصار.

١٥ وزعم الفرس أن أردشير بن بابك - وهو أول ملوك هذه الطبقة الأخيرة، وهي الطبقة الرابعة من ملوكهم، حسبما سقناه بعون الله تعالى - لما قهر ملوك الطوائف وجمع كلمة الفرس على سبيل واحد ومد أسباب

١ ثلاثة وسبعون... ونصف: واثنتين وسبعين سنة ومائتين وتسعة وثمانين يوماً، حمزة ١٨.

٢ الأشغانين: الأشغانين، حمزة ١٨.

٣ - ٤ وسبع... ونصف: سبعمائة وست وثمانون سنة ومائتان وتسعة وثمانون يوماً، حمزة ١٨.

٤ عن: عنه.

٩ أحد: واحداً (١٥ - ١٣/٢٩٤) مأخوذ مع بعض التصرف عن أبناء نجباء الأبناء ص ٢٥٦ - ٢٦٠.

١٥ بن بابك: بن بابك بن ساسان، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٥٦.

١٥ - ١٦ وهو أول... تعالى: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء.

١٧ على سبيل واحد: ومهد سبيل العدل، المصدر السابق.

المصالح وحسم أطماع الأعداء، مرضاً شديداً، فجزع لمرضه خاصته ورعيته. فبينا هو نائم إذ سمع ضجة عظيمة قد طبقت الجوّ، فسأل عن ذلك، فقيل له: هذه ضجة رعية الملك، اجتمعوا يدعون له بالسلامة<sup>٣</sup> وتعجيل العافية. فأمر بإحضار موبدان موبد، وهو حافظ دين حفظة الدين، وإحضار الموابدة، وهم حفظة الدين، وإحضار الهرامزة، وهم خلفاء الموابدة، وإحضار الأصفهيد، وهو حافظ عدة الجيش، وهو أمير الأمراء،<sup>٦</sup> وإحضار المرابذة، وهم قوام الثغور وأمراء الجيوش، الواحد منهم مَرزبان، وهم يكونون أربعة، كانوا لا يفارقون حضرة الملك، وهم خلفاء من قبلهم على الجيوش في أطراف إقليم بابل من جهاته الأربع، يحرسون الممالك<sup>٩</sup> من الأمم المجاورة لها. فلما حضروا أُدخلوا على الملك أردشير في مجلسه، وقد سُدلَ بينه وبينهم حجاب.

وقام المتكلم عن أردشير، فقال لهم: إنكم من الملك بمرأى<sup>١٢</sup> ومسمع. وإنه سمع ضجة فسأل عنها، فأخبر أنها أصوات رعيته، تدعو الله له. <فسأل>: أفحقّ هذا؟ فقال موبدان موبد: حقّ ما قيل للملك شاهان شاه، وإن نفوس رعيته لتسمح بأموالها وأولادها فديةً له، و <هو><sup>١٥</sup> أهل ذلك ومستحقّه منها.

٢ خاصته ورعيته: خاصة رعيته وعامتها، المصدر السابق || فيينا: فيينا، المصدر السابق || إذ سمع ضجة: أيقظته ضجة، المصدر السابق.

٣ هذه ضجة... يدعون: هذه رعية الملك اجتمعت تدعو الرب، المصدر السابق.

٤ موبدان موبد: موبدان موبد، المصدر السابق || وهو... الدين: الذي هو حافظ حفظة الدين، المصدر السابق.

٥ الموابدة: الموابدة، المصدر السابق || الهرامزة: المرابذة، المصدر السابق، و «مزة» أضيفت في الهامش.

٦ الأصفهيد: الأصبهيد، المصدر السابق.

٧ قوام: قومة، المصدر السابق، والنص يختلف إلى نهاية الفقرة عما في أنباء نجباء الأبناء، انظره هناك.

١٢ بمرأى: في الأصل: بمرء.

١٣ فأخبر... له: فقيل له أن الرعية جزعت لمرضه فاجتمعت تدعو له الرب بالسلامة، أنباء نجباء الأبناء ٢٥٧.

فتكلم أردشير بصوت ضعيف خافت، فشكر الله تعالى على ذلك، ثم قال: إن الانحلال والدثور لمحزمتان على عالم التركيب، وإن هلك<sup>٣</sup> فبعد أن أعدنا الملك الذي كان غرّب إلى مشرقه، والدين الذي كان هرم إلى شبابه؛ ثم هذا ولدنا شابور قد علمنا عناية مقبض (١٩٤) العقل منه وقوة إمداده له، وإن شتم فاختبروه - وكان شابور إذ ذاك ابن ثمان سنين - وسكت أردشير. فنكس القوم رؤوسهم وصمتوا. فقال أردشير: ليقل<sup>٦</sup> المويدان مويد بالصدق الذي هو أهله.

فقال المويدان مويد: قد علم شاهان شاه، وكلنا له الفداء، أن جماعة من المتغلبين، قد كانوا ركبوا الأسيرة وحملوا التيجان، ونظروا بالنفع والضّر، ونطقوا بالحياة والموت، ثم تركوا ذلك كله، لا لزهد فيه، ولكن لأن شاهان شاه اضطّرهم إلى تركه، وتيجانهم بعد في خزائهم، وأسرتهم في مجالسهم، وسيوفهم على عواتقهم، وأعوانهم نصب أعينهم.<sup>١٢</sup> ولسنا نأمن إذا علموا أن هذه المملكة التي هي لمالك الأقاليم كالواسيطة

- 
- ١ فشكر الله تعالى: فشكر الرب، المصدر السابق.
  - ٢ والدثور لمحزمتان: والدبور لمحتومان، المصدر السابق || هلك: أهلك، المصدر السابق.
  - ٤ ثم... شابور: ثم قال هذا ولدي شابور. المصدر السابق.
  - ٤ - ٥ عناية... له: غناه بفيض العقل به وامداده إياه بمواهبه، المصدر السابق.
  - ٥ وكان... سنين: وكان شابور إذ ذاك لم يستكمل من العمر ثمان سنين، المصدر السابق.
  - ٦ ليقل: ليتكلم، المصدر السابق.
  - ٧ المويدان مويد: مويدان مويد، المصدر السابق.
  - ٨ فقال... مويد: فقال، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٨.
  - ٩ المتغلبين: المتغلبين على الممالك الفارسية، المصدر السابق.
  - ١٠ والضرر: والضّر، المصدر السابق.
  - ١١ شاه: شاه أردشير، المصدر السابق || بعد: الآن بعد، المصدر السابق.
  - ١٢ وأسرتهم في مجالسهم: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء.
  - ١٣ إذا: إن، المصدر السابق || المالك: لمالك، المصدر السابق.

للعقد وقد صارت إلى صبي، أن يُنيبوا على أسرّتهم ويضعوا تيجانهم على رؤوسهم، والخصم حاضر، والكلم يذمى، والعهد بالشباب قريب، فيعود المُلْك على غرويه، والدين إلى هزمه. ومع هذا، فعبيد شاهان شاه<sup>٣</sup> مفوضون إلى اختياره وراضون بحكمه.

فقال أردشير: ليحضر ولدنا شابور. فأحضر شابور في مِحْفَة من العود الرطب مصفحة بالذهب. فوضعت المِحْفَة بباب المجلس. ومثّل<sup>٦</sup> شابور قائماً على قدميه. ثم سجد في المِحْفَة، ثم قام فخرج منها، فخطا خطوة واحدة وثبت مكانه. فرُفِع الحجاب عن أردشير وأمر شابور بالدخول. فسجد ثم قام فاقترب من سرير والده، وقال أردشير مخاطباً<sup>٩</sup> لمويد موبدان: أيها الفاضل المخصوص من الرب بحفظ الدين الذي هو قوام العالم، اذكر لولدنا شابور ما ذكرته لنا. فأعاد موبدان مويد كلامه. ثم قال أردشير: ليُجِبْ ولدنا شابور لما سمع، بما عنده فيه.<sup>١٢</sup>

فقال شابور: لشاهان شاه المدح الخالد خلودَ النهار والليل، بعد حمد الرب المخصوص بالعبادة، (١٩٥) ليُعْطَى شاهان شاه عمرَ كيومرث،

- 
- ١ ينيبوا: يشبوا، المصدر السابق.
  - ٢ والخصم حاضر: وأحقوا بهم غيرهم، المصدر السابق || بالشباب: بالشتات، المصدر السابق.
  - ٣ غرويه: مغربه، المصدر السابق.
  - ٥ شابور: سابور، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٨ || فأحضر شابور: فأحضر، المصدر السابق.
  - ٦ بالذهب: بالذهب مرضعة بالياقوت والدر، المصدر السابق.
  - ٦ - ٧ ومثّل شابور قائماً: وقام سابور، المصدر السابق، والنص إلى نهاية الفقرة فيه اختلاف عن المصدر، انظره هناك ص ٢٥٨.
  - ١٠ لموبدان مويد: موبدان مويد، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٨ || الرب: أول الأوتل، المصدر السابق.
  - ١١ العالم: العلم، المصدر السابق || موبدان مويد: موبدان مويد، المصدر السابق.
  - ١٢ أردشير: أردشير لولده، المصدر السابق || شابور لما: عما، المصدر السابق.
  - ١٣ فقال شابور... والليل: قال سابور لشاهان شاه لك المدح الخالد الباقي ما بقي الزمان، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٩.
  - ١٣ - ١/٢٩٤ بعد... ويملكه: وأعطاك الرب عمر كيومرث وكلشاه وملكك، المصدر السابق.

وَيُمْلِكُهُ مَمَالِكَهُ. أما إذا أذن في الإجابة، فليعلم الحاضرون من حَفْظَةِ الدين وحفظ المُلْكِ، أن رعيَّةَ الملك مُريدون تقوى عقله لا تقوى أعضائه،<sup>٣</sup> ومحروسون بمضاء جنانه لا بمضاء سيفه، ومُتَجِرُونَ بِعِظَمِ هِمَّتِهِ وَلطافة فِطْنَتِهِ وَكِرَمِ سَجِيَّتِهِ، لا بضخامة جسمه وتقَدَمِ مولده. ومن كان جزءاً من شاهان شاه أردشير فحسبه؛ ثم سَكَتَ.

<sup>٦</sup> فقال أردشير: بل أنت أيها الولد كلُّ نفوسنا، لا جزء منها. فخرَّ الحاضرون وشابورُ سَجْدًا. ولم يبقَ من الجماعة إلا مَنْ اغْتَرِفَ بفضله وإصطلاحه للملك. فبذلوا الموائيقَ من أنفسهم على الإتياد له.

<sup>٩</sup> قلت: قد تقدّم تفسير موبدان موبد ومن يليه من أرباب دولة الفرس، وبقي قول شابور داعياً لأبيه، أعطاه الربَّ عمرَ كيومرث وكلشاه، وقد تقدّم الكلام أن كيومرث هو أول ملوك الطيِّقة الأولى من الفرس. ومعنى كلشاه: ملك الطير، يريدون أنه ملك الأرض كلها. ويزعمون أنه عمَّر ألف سنة وخمس مائة سنة، والله أعلم.

- 
- ١ إذا: إذ، المصدر السابق، والنص فيما يلي يختلف في مفرداته عن الأصل، انظره هناك.
  - ٢ حفظ: حفظه، المصدر السابق.
  - ٣ - ٢ مريدون... ومثرون: مديرون بقوى عقله لا بقوى أعضائه وبمضاء جنانه لا بمضاء سيفه ومحروسون، المصدر السابق.
  - ٥ فحسبه: ترجي له بركة أبيه فالحمد للقادر الذي خلق من نسله سلالة، المصدر السابق.
  - ٦ بل... نفوسنا: وليناه العهد بعدنا لأنه كل نفسنا لا جزء منها، المصدر السابق.
  - ٦ - ٨ فخر... أنفسهم: التعابير مختلفة عن الأصل، انظرها هناك.
  - ٩ - ١١ قلت الفرس: قال محمد عفا الله عنه قد قدمت تفسير موبدان موبد والموايذة والمرايذة والأصبهذ والمرايذة (كذا) بما يعني عن اعداته، المصدر السابق، وانظر باقي الاختلاف في التعبير هناك.
  - ١٠، ١١ كيومرث: في الأصل: كيومرث، وكمومرث.
  - ١١ - ١٢ ومعنى كلشاه ملك الطير: ومعنى كلشاه ملك الصين، المصدر السابق، كل شاه أي ملك الطين، حمزة ٦٣.
  - ١٣ وخمس... أعلم: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء || والله أعلم: أضيفت في الهامش. (١/٢٩٥ - ١٢/٢٩٦) مأخوذ عن أنباء نجباء الأبناء ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

وزعم الفرس أنّ شابور ذا الأكتاف، لما هلك تركّ ابنه شابور بن شابور صغيراً. واختلف مدّبروا ملكه في من يملكونه. فمال قوم إلى أن يملّكوا شابور بن شابور هذا، لما يرجونه من أخذه سنةً آباءه. ومال<sup>٣</sup> الأكثرون إلى أن ملّكوا عليهم أردشير بن هرمز لكفايته، وقالوا: إنا قد بلّونا طمّع من يجاوزنا من الملوك والأعراب في بلادنا، حين ولّينا شابور جنيناً، فلا يعود يملك علينا من لا كفاية له. وغلبوا على الأمر، فولّوا أردشير بن<sup>٦</sup> هرمز.

ولما بلغ شابور بن شابور أنهم عدلوا عنه بالملك لصغر سنة، قال أربع كلمات في أربع أوقات شتى، فحفظن منه. الأولى أنه قال: ليس<sup>٩</sup> من العدل أن يُدفع الولد من ميراث أبيه. الثانية أنه قال: ما عُذر قوم ورثوا الجنين وحرّموا الوليد. (١٩٦) يعني أنهم ملّكوا والده وهو جنين في بطن أمه، وعقدوا التاج على بطنها، وصرّفوا عنه المُلْك، وهو موجود<sup>١٢</sup> مولود. الثالثة أنه قال: لو علم رعيتنا أنّ المُلْك كالنار، لا يمنعها صغرُها من عظمِ التأثير، لما اجترؤوا علينا. الرابعة أنه قال: إن عاد إلينا حقنا

- 
- ١ شابور ذا الأكتاف: سابور، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٩ || شابور بن شابور: سابور بن سابور، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٩.
  - ٢ مدبروا مكله في من يملكونه: مدبرو الدولة فيمن يملكونه عليهم، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٤.
  - ٣ شابور بن شابور هذا: سابور هذا المذكور، المصدر السابق || سنة آباءه: بسنة أبيه، المصدر السابق.
  - ٤ الأكثرون... عليهم: قوم آخرون إلى أن يملكوا، المصدر السابق.
  - ٥ في بلادنا... شابور: في نواحيها إذ ولينا سابور، المصدر السابق.
  - ٦ يعود: نعود، المصدر السابق || يملك: نملك، المصدر السابق || ولوا: ملكوا، المصدر السابق.
  - ٨ شابور بن شابور: سابور بن سابور، المصدر السابق.
  - ٩ فحفظن منه: يحفظن عنه، المصدر السابق.
  - ١٠ من ميراث: عن ميراث، المصدر السابق.
  - ١١ - ١٢ يعني... بطنها: يريد أنهم ملكوا أباه وهو جنين، المصدر السابق.
  - ١٣ علم: علمت، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٥.
  - ١٤ عظم... لما: التأثير ما، المصدر السابق || إن: لئن، المصدر السابق.

يوماً، لأذقنا رعيّتنا المُعتدّين علينا من حلاوة العفو ويرد الإحسان أضعافَ ما أذاقونا من مرارة البغي وحرّ الإساءة، أخذاً بالفضل وشكراً للرب.

٣ فملك أردشير بن هرمز أربع سنين ثم هلك. فعطفوا على شابور بن شابور فملكوه. ولم يردّهم عنه صِغَرُ سِنَةٍ لِمَا كَانَ نُجْمِي إِلَيْهِمْ عَنْهُ مِنَ الْخِصَائِصِ الْكِرَامِ. فَأَوْسَعَهُمْ صَفْحاً وَعَدَلاً وَطَوَلاً، وَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ.

٦ وَمِمَّا حُفِظَ عَنْهُ حِينَ مَلَكَوهُ، أَنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ عَلَى صِنْعِهِ لَهُ، وَرَدَّ حَقَّهُ إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ لَكُمْ عِنْدَنَا قِضَاءٌ بِالْحَقِّ وَأَخْذاً بِالْعَدْلِ وَقَوْلًا بِالصِّدْقِ وَنَظْرًا بِالْعَطْفِ وَسَمَاعًا بِالْحَلْمِ وَسِيَّاسَةً بِالْحَزْمِ، فَإِنَّا نَسْتِثِيبُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَنْ أَقْلَعَ عَنِ الْإِسَاءَةِ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ، فَأَحْسِنُوا بِنَا الظَّنَّ فِي يَوْمِنَا، وَاصْرِفُوا إِلَيْنَا الْأَمْرَ فِي عَدِينَا، وَأَدِيمُوا الرَّغْبَةَ إِلَى الرَّبِّ فِي مَعُونَتِنَا عَلَى طَاعَتِهِ فَيْكُمْ، وَالسَّلَامَ.

١٢ تزعم الفرس أنه لما ولدَ يَزْدَجِرْدُ بن بهرام الأكبر وَلَدَهُ بِهَرَامِ جُورِ، أَخْبَرَهُ مِنْجُمُوهُ بِقُوَّةِ مِيلَادِهِ وَسَعَادَةِ جَدِّهِ وَعَظْمِ شَأْنِهِ وَمُصِيرِ الْمُلْكِ إِلَيْهِ. وَأَنَّهُ نَشَى غَرِيباً بَيْنَ أُمَّةٍ ذَاتِ هِمَمٍ عَالِيَةٍ وَأَخْسَابِ زَاكِيَةٍ، وَأَنَّهُ تَنَاوَلَ مُلْكَهُ

١ لأذقنا رعيّتنا المعتدّين: لتذيقن المعتدّين، المصدر السابق.

٣ للرب: للمولى على النعمة، المصدر السابق.

٤ أردشير... سنين: أردشير أربع سنين وأحسن السيرة، المصدر السابق || شابور بن شابور: سابور بن سابور، المصدر السابق.

٥ ولم... سنة: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء.

٦ الخصائص الكرام: الفضل والحكمة، أبناء نجباء الأبناء ٢٥٥ || وعدلاً وطولاً: وطولاً، المصدر السابق.

٧ أنه... له: أن قال بعد أن حمد الرب على صنيعه، المصدر السابق.

٨ بالعدل...: انظر الفرق في التعبير في المصدر السابق ص ٢٥٥.

١١ الرب: الله، المصدر السابق (١٣ - ٢٩٨/٣) مأخوذ عن أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٠ - ٢٤١.

١٣ تزعم الفرس: ذكروا، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٠ || بهرام جور: قارن قصته بما ورد عنه في الطبري ١: ٨٥٤ - ٨٧١.

١٥ وأنه نشى: وقالوا أنه مع ذلك ينشأ، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٠ || تناول: يتناول، المصدر السابق.

من بين ظهرائهم. فأجال يزدجرد فكرته في الأمم المجاورة له والنائية عنه، فوقع اختياره على العرب. فاستدعى الثُّعْمان بن امرئ القَيْس اللُّخْمِي فأحسن إليه وملّكه على العرب وسلّم إليه ولَدَه بهرام جُور وجعل إليه ٣ حضائنه وأمره أن يسير به إلى بلاده.

فانطلق به الثُّعْمان بعد أن اختار له أربع (١٩٧) نِسْوَة ذواتِ أعراق سِنِّيَّة، وأبدان زَكِيَّة، وألوان وَضِيَّة، وأخلاق رَضِيَّة، وأذهان ذَكِيَّة، ونفوس ٦ أدبِيَّة، امرأتين من العرب وامرأتين من الفُرس وأحسنَ القيام عليهنَّ، فأرضعته أربع سنين، ثم فَصَلته.

فلَمَّا استكملَ خمسَ سنين قال للثُّعْمان: أخضِرني من يُضليح مئتي ٩ بأدبه وعلمه. فقال الثُّعْمان: يا بُنَيَّ، أنت صغير السنّ عن ذلك، وإذا بلغت من السنّ ما تُطيق فيه المعلم أحضرتك من يتولّى ذلك منك. فقال له بهرام: أنا - كما قلت - صغير السنّ، ولكنّ عقلي عقل مُحكِّك. أما تعلم ٢ أيها الرجل أنّ كَلِمًا يُتقدّم في طلبه قبلَ وقته، يُنال في وقته؟ وما يُطلب في وقته يُنال في غير وقته؟ وما يُفَرط في طلبه يفوت، فما يُنال؟ وإني لولدُ

١ فكرته: فكره، المصدر السابق.

٢ الثُّعْمان بن امرئ القيس: الثُّعْمان بن المنذر بن ماء السماء، المصدر السابق، الثُّعْمان بن المنذر، نهاية الأرب ١٥: ١٨٢/١٥، المنذر بن الثُّعْمان، الطبري ١: ٨٥٥.

٤ إلى: في الأصل: إلا.

٥ - ٦ أعراق.. زكية: زكية، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤٠ || وألوان: في الأصل: واللوان.

٧ عليهن: به، المصدر السابق.

٨ أربع... فصلته: أربعة أعوام ثم فطمته، المصدر السابق.

٩ خس... قال: خمسة أعوام قال بهرام جور، المصدر السابق || أحضرتني: أحضر لي، المصدر السابق.

١٠ يا بني أنت: أنك، المصدر السابق || عن ذلك: لم ترد في المصدر السابق.

١١ فيه المعلم أحضرتك: به التعلّم أحضرت، المصدر السابق.

١٢ محكك: محكك وأنت وإن كنت كبير السن فعقلك صغير ضرع، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤١ يتقدم، المصدر السابق.

١٤ فما: فلا، المصدر السابق || لولد: ولد، المصدر السابق.



المَلِك، والمَلِك بإذن الله صائر إليّ. وأوّلَى ما طلبه الملوِك صالحُ العمل  
< فَإِنَّهُ > لَا زَيْنَ لَهُمْ وَلَمَلِكُهُمْ وَبِهِ يَقْوُونَ، فَعَجَّلَ عَلَيَّ بِمَطْلُوبِي مِنْكَ،  
٣ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْبَارُّ.

قال: هذا حكيته عن بهرام جور عن ابن ظَفَر. وقال ابن ظَفَر: إنّه  
أثبتها في كتابه من المقالة التي أودعها محمّد بن جرير الطبري في كتابه،  
٦ ونقلها عنها بإسناد صحيح من روايته. والقصد بذكر هذا براءة العهد، إذ  
كانت النفوس تأبى أكثرها تصديقَ هذا الحِكم إلى ابن خمس سنين، ولئن  
ينكر ذلك مَنْ وقف على خِصيصِ عقول الملوِك ومن طَبَعَهُ اللهُ على  
٩ الرئاسة وفَطَرَهُ على سُمُو الهِمّة وأهله لسياسة الخَلْق، فهو بما ذكرناه  
جدير.

وقال: ولَمَّا سمع الثُّعْمَانُ مقالته، بعث من فوره إلى يَزْدَجَزْد يسأله أن  
١٢ يرسل إليه رهطاً من فقهاء الفرس وحكمائهم ومعلّمي خطهم، ففعل. وضمّ  
إليه أولي أدبٍ مِنْ حِكماء العرب، وألزمه رجلاً من عقلاء العرب ودُهانتهم،  
يقال له: حلس، وكان بصيراً بأيام العرب ووقائعها. ورتّب لكلّ طائفة من  
١٥ أهل تعليمه وقتاً من النهار يفيدونه فيه ما عندهم، وأمرهم بالجدّ فيما يراد

٢ < فانه > لأزين: لأنه زين، المصدر السابق || يقوون: يقومون، المصدر السابق.

٢ - ٣ فعجل... البار: فعجل على (كذا) بما سألتك، المصدر السابق.

٤ - ٦ قال... روايته: قال محمد عفا الله عنه هذا الذي حكيته عن بهرام جور أورده محمد  
ابن جرير الطبري رحمه الله في كتابه ونقلتها عنه بإسناد روايتي للكتابة، أبناء نجباء الأبناء  
ص ٢٤١.

٥ الطبري: قارن بما أورده الطبري ١: ٨٥٥ - ٨٥٧.

٧ أكثرها... هذا: إضافة أكثر هذه، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤١.

٨ الملوِك... الله: من طبعوا، المصدر السابق.

٩ وفطره: وفطروا، المصدر السابق || وأهله: وأهلهم الله، المصدر السابق، وانظر الزيادة  
هناك (١١ - ٨/٢٩٩) مأخوذ عن أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤١ - ٢٤٢.

١١ وقال: وقالوا، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤١، وانظر الاختلاف عما يلي في المصدر  
السابق.

١٤ - ١٥ طائفة... يفيدونه: طبقة ممن أهله لتعليمه وقتاً يعلمونه، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٢  
|| فيما يراد منهم: في تأديبه، المصدر السابق.

منهم . فصادفوا منه لِقِيناً فَطِناً مُتَأَنِّياً (١٩٨) لِمَا يُرِيدُونَهُ مِنْهُ . فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَفَادَ جَمِيعَ مَا عِنْدَ مَعْلَمِيهِ كُلِّهِمْ وَفَاقَهُمْ وَأَزْبَى عَلَيْهِمْ ، حَتَّى اعْتَرَفُوا بِفَضْلِهِ وَتَقَدَّمَهُ فِي عُلُومِهِمْ . فَأَتَانَهُمُ النُّعْمَانُ وَصَرَفَهُمْ ٣ عَنْهُ إِلَّا حِلْساً ، فَإِنَّهُ أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ لِمَا كَانَ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ أَشْتَاتِ الْمَعَارِفِ .

وَأَرْسَلَ النُّعْمَانُ إِلَى يَزْدَجْرَدَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رِجَالاً يَعْلَمُونَهُ الْفَرُوسِيَّةَ وَالرِّمَاطِيَّةَ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ < فِي > الْمُحَارَبَةِ ، فَفَعَلَ . وَأَفَادُوا بِبِهْرَامِ ٦ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ . ثُمَّ قَدِمَ بِهِ النُّعْمَانُ عَلَى أَبِيهِ وَقَدْ بَرَعَتْ خِصَالُهُ ، وَلَهُ مِنَ السَّنِّ خَمْسَةَ عَشَرَ عَاماً . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْمُلْكَ بِقُوَّةِ الْبَدَنِ وَشَجَاعَةِ النَّفْسِ ، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ كَلَامٌ مَطْوَلٌ يَقُومُ بِجِزَاءِ مِنَ الْكُتُبِ ، ٩ فَاصْرَبَتْ عَنْهُ .

لَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى خَبْرَيْنِ عَجِيبَيْنِ اثْبَتَتْهُمَا لَهُ أَرْبَابُ التَّارِيخِ . فَمِنْ شَعْفِيِّ بَهْمَا اثْبَتَتْهُمَا أَيْضاً فِي هَذَا التَّارِيخِ ، إِذِ الشَّرْطُ أَنْ نَحْنُ لَا نَذَكُرُ فِي هَذَا ١٢ الْكِتَابِ إِلَّا السَّمِينَ دُونَ الْعَثِّ .

### < ذَكَرَ الْخَيْرَ الْأَوَّلَ عَنْ بَهْرَامِ جُورٍ >

الأول: أَنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ الْمُلْكُ لَهُ وَأَقْرَبَ عِيُونَ رَعِيَّتِهِ بَلُطَفَ سِيرَتِهِ وَحَسَنَ ١٥ نَظَرِهِ وَبَرَكَتِ سِيَاسَتِهِ وَعَمُومَ رَأْفَتِهِ ، اخْتَجَبَ عَنْهُمْ وَوَسَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَفْضَلَ وَزُرَائِهِ ، وَلَبِثَ بِذَلِكَ بَرَهَةً حَتَّى أَلْفَتْ الرِّعْيَةَ احْتِجَابَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْ بِلَادِهِ

٤ وَأَشْتَاتِ الْمَعَارِفِ : ضُرُوبٌ دَلَالَاتِ الْمَلِكِيَّةِ ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

٥ - ٦ وَأَرْسَلَ . . . فَفَعَلَ : انْظُرِ الْخِلَافَ فِي النَّصِّ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

٦ وَأَفَادُوا بِبِهْرَامِ : وَأَخَذَ بِبِهْرَامٍ يَعْلَمُ ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

٧ - ٩ ثُمَّ قَدِمَ . . . النَّفْسِ : انْظُرِ الْاِخْتِلَافَ فِي النَّصِّ فِي أَنْبَاءِ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ص ٢٤٢ .

٩ الْكُتُبِ : كَذَا .

١١ اثْبَتَتْهُمَا : اثْبَتَتْهُمَا ( ١٥ - ٨/٣٠٦ ) مَأْخُوذٌ عَنْ أَنْبَاءِ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ٢٤٣ - ٢٤٩ .

١٥ الأول: أَحَدُهُمَا ، أَنْبَاءُ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ص ٢٤٣ || لَهُ : لِبِهْرَامِ جُورٍ ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ||

سِرِّيَّتِهِ : سِيَاسَتِهِ ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

١٥ - ١٦ وَحَسَنَ . . . رَأْفَتِهِ : وَقَصِدَ سِيرَتَهُ وَعَمُومَ إِحْسَانِهِ ثُمَّ ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

١٦ - ١٧ أَفْضَلَ وَزُرَائِهِ : وَاسْتَوْرَزَ مَهْرَ نَرْسِيِّ بْنِ بَرَاذَةَ ، الطَّبْرِيِّ ١ : ٨٦٦ .

متنكراً، ودخل بلاد ألهند وطوّف في ممالكها، ونقّب عن همم ملوكها  
 وبينما هو في حضرة فيروز، عظيم أراكنة الهند، وقد دَهَمَهُ عدوّ له،  
 ٣ كان يواصل غزوّه، حتى بلغ في هَضْمِهِ في أن يسلبه مُلْكَه. فاضطرب  
 فيروز لمقدمه، وظهر الجور عليه، ولم يجد بدأ من الاستعداد له والبروز  
 إليه، لمدافعته. فقصد بهرام باب الملك فيروز، واستأذن عليه فأذن له.  
 ٦ فلما وقف بين يديه جعل فيروز يتأمّله، فرأى صورة جميلة وقامةً مديدة  
 ومنظراً بهيئاً. فقزبه وسأل عن نفسه، فزعم له بهرام أنه إسوار من أساورة  
 الفُرس، أخذت في بلاده حدثاً فخاف ملكه، فهرب منه. وسأله (١٩٩)  
 ٩ فيروز عمّا يريد، فأخبره أنه يريد أن يكون في جملة أتباعه، وأخبره أنّ  
 عنده من الكفاية والغنى ما لا يكاد يوجد عند غيره. وقال له فيما خاطبه  
 به: أيها الملك، ليصغر عندك خطبُ عدوك هذا، وقلّدي خزبةً أكفك أمره  
 ١٢ بقوة الله، عز وجل. فدخلت فيروز له هيبةً، وأحضر رؤساء جنده، فأمرهم  
 بطاعته والتّدبير بأمره في تلك الحروب.

ولما غَشِيَهُمُ العدوّ خرّحوا إليه، فصَفَّهُم بهرام وقال لهم: لستُ أريد  
 ١٥ منكم إلاّ حمايةً ظهري، وأن تتقدّموا إذا رأيتم العدوّ وقد تأخروا عن  
 مصافهم، فتقدّموا أنتم بمقدار تأخرهم، وإذا رأيتموهم قد شوشوا وتزلزلوا

٢ وبينما: وبينما.

٣ يواصل غزوه: يوالي غزوه ونكايته، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٤ || بلغ: يسلبه: بالغ في هضمه وطمع في سلب، المصدر السابق.

٤ لمقدمه: لقدمه، المصدر السابق || الجور: الخور، نفس المصدر.

٤ - ٥ والبروز إليه لمدافعته: ومدافعته، المصدر السابق، وانظر بعض الاختلاف في الكلمات فيما يلي في المصدر السابق.

٧ وسأل: وسأله.

٩ جملة أتباعه: حملة الملك (كذا) وفي أتباعه، المصدر السابق.

١٠ خاطبه به: قال، المصدر السابق.

١١ ليصغر عندك خطب: ليهن أمر، المصدر السابق حربه: جيشك، المصدر السابق.

١٣ والتدبير: والتدبير، المصدر السابق. (١٤ - ١٢/٣٠٢) قارن بنهاية الأرب ١٥: ١٥/١٨١ - ٦/١٨٢ والكامل لابن الأثير ١: ٤٠٥ - ٤٠٦ والطبري ١: ٨٦٧ - ٨٦٨.

١٥ - ١٦ رأيتهم: تأخرهم: ظهر عدوكم وكونوا على مصافكم، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٤.

فاخملوا عليهم جميعاً. ثم تقدّم بهرامُ فارساً دارعاً متقلداً سيفاً وبيده قوس. وكانت الهنّد لا تُحسِنُ الرماية وأكثرهم رجالة. فحمل عليهم حملةً قتل فيها جماعة منهم، ثم فرّ، واتّبعه جماعة من فرسانهم، فجعل يرميهم وهو مُذبر، فلا يسقط له سهم إلا في رجلٍ منهم، فينفذ السهم منه. فارتدوا عنه وكزّ عليهم. ففعل بهم أشدّ من فعلته الأولى وقد أدهشهم. فجعل يضرب الرجل فيقطعه نصفين، ويقتلع الفارس فيذبجه بالسيف على قربوس سزجه، ثم يضرب به فارساً آخر فيزيديه عن فرسه وربما قتله. فلما أئخن فيهم اتبعوه ففرّ منهم وقتل من تبعه منهم بسهامه. ثم كزّ عليهم فخالطهم وجعل يتناول الرجلين منهم بيديه ويضرب أحدهما بالآخر فيقتلها، ثم يضرب بهما الصفّ، فدعروا منه وتصايحوا بينهم: هرמיד هرמיד، يعني اسم السلطان بلغتهم، ونكصوا على أعقابهم، وتشوّشت صفوفهم عن مصاقهم. فلما رأى ذلك فيروز، أمر جيوشه بالحملة، فحملوا بأسيحهم. فأنهزم عدوهم واستباحوه، ولم ينج منهم إلا القليل.

ولما عاد فيروز إلى دار ملكه قرير العين بما تهيأ له من الظفر، ١٥

- ١ عليهم جميعاً: عليهم المصدر السابق || ثم: و، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٥.
- ١ - ٢ فارساً... رجالة: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء، وقارن الفرق في التعبير فيما يلي من النص بما ورد هناك.
- ٣ فر: كر راجعاً، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٥.
- ٤ رجل... منه: عين رجل منهم، المصدر السابق.
- ٥ فارتدوا: فارتدوا، المصدر السابق || ففعل... أدهشهم: وقد دخلتهم هية، المصدر السابق.
- ٦ الرجل فيقطعه: الدارع فيسقط، المصدر السابق.
- ٦ - ٧ بالسيف... قربوس: فيذبجه بقربوس (كذا)، المصدر السابق.
- ٧ - ٨ فيزيديه... قتله: فيصرعه، المصدر السابق.
- ١١ - ١٣ هرמיד... واستباحوه: هرمند هرمند أي الشيطان ونكسوا وتشوشوا فأمر فيروز عند ذلك جنوده بالحملة فحملوا على عدوهم واستباحوا عسكرهم فقتلوهم أبرح القتل، المصدر السابق.

(٢٠٠) أحضر بهرام فأجلسه معه على سريره وأطعمه بيده من ورق الثنبل وسقاها بيده كأساً، وقال له: **اِخْتَكِمْ**، فإنك لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك إياه. فقال بهرام: **إِنِّي أُرِيدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَعْطِيَنِي بَعْضَ بِلَادِكَ إِقْطَاعاً**. وذكر له بلدين، وهما: **الدَّيْبِلُ** و**مُكْرَان**. فأنعم له بذلك **فَيْرُوز**، وكتب له بهما كتاباً أشهد فيه على نفسه. ولبث بهرام بعد ذلك عنده أياماً حتى **أَنَسَ** به. ثم تسلل فعاد إلى **مُلْكِهِ**، وبعث إليه **فَيْرُوز** بهدية ولا يُعْلِمُهُ أَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ. فأنفذ إليه بهرام كتاب الإقطاع مع رسوله. فلما انتهى الرسول إلى **فَيْرُوز** ووقف على باطن القصة، قال: **بِحَقِّ وَعَدْلِ حَكْمِ الرَّبِّ لِشَاهَانِ شَاهِ فِي مُلْكِ أَبِيهِ**، وأمضى له الإقطاع، وأكرم رسوله، وبعث إليه بكتاب عنوانه: إلى شاهان شاه، ابرار شهر شاه بهرام، من أخيه **المُعْتَرَف** بفضله، **مَلِكِ الْحِكْمَةِ**، **فَيْرُوز**. وأضحَبَ رُسُلَهُ هَدِيَّةَ عَظِيمَةَ الشَّانِ. وكان بعد ذلك ينفذ إليه في كل عام **خَرَاغَ الدَّيْبِلِ** و**مُكْرَان**.

أما قوله: شاهان شاه أي ملك الملوك؛ وقوله: ابرار شهر شاه أي جبار الجبابرة. وفي بعض لغتهم أيضاً: شهر شاه أي ملك السباع، والله أعلم.

١ التنبل: التنازل، المصدر السابق، والتنبل أو التنابول أو التامول أو الشاه الصيني هو نبات يمضغ ورقه كما يمضغ العلاك، هندي الأصل من فصيلة الفلقليات، انظر الموسوعة في علوم الطبيعة ١: ١٨٨ عدد ٣٨٨٨.

٤ الديبل ومكران: في الأصل: الدنبل/ الذبل وتكرار، والتصحيح عن نهاية الأرب ١٥: ٥/١٨٢، وانظر هامش ١ هناك والكامل لابن الأثير ١: ٤٠٦ والطبري ١: ٨٦٨؛ الديبل ومكران، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤٥، وهناك اختلاف في التعبير انظره في المصدر السابق.

٨ حكم الرب: حكم أموزمور يعني الرب، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤٦ || ملك: ميراثه من، المصدر السابق.

١٠ شاهان شاه ابرار: شاهنشاه إيران، المصدر السابق.

١٣ - ١٤ ابرار... الجبابرة: إيران شهر شاه فمعتاه ملك خيار الخيار، المصدر السابق، وانظر هامش ١١ هناك.

١٤ وفي بعض... السباع: وشهر بلد وربما قالوا أرمان شهر أي بلد السباع، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤٦.

## ذكر الخبر الثاني عن بهرام جور

ما ذكر أن خافان ملكَ الثرك ذكرت عنده قوة بهرام جور وشجاعته، فحسده حسداً شديداً. وكان لخاقان وزيران، فذكر ذلك لأفضلهما، وسأله ٣ التذبير في هلاك بهرام جور غيلةً. فقال له الوزير: إن كتمَ الملك هذا عن كلِّ أحد بلغتْ له مراده فيه. فوعده كتمانته. ثم لبث مدة وسأل الوزير عما منعه، فماتله مدة أخرى. فلما رأى الوزير أن خاقان غير مقلع عن مطالبته ٦ بذلك، قال له: أيها الملك، ما لي حيلة فيما كلفتنيه، وإنما عللتك بالتشوييف رجاء أن يزول من نفسك. فإذا لم يكن قد زال فاندب إليه غيري. فغضب (٢٠١) خاقان عليه، وأحضر وزيره الآخر، فأطلعه على ٩ الأمر - وكانت فيه شره - فتكفل لخاقان بما أراد منه، وندب له فاتكاً من فتاك الثرك لا مثل له عندهم في قوة النفس والبدن، وضمن له إن ظفر ببهرام ورجع سالماً أن يقدمه على الجيوش، وإن هلك دون ذلك أن يُشرف ١٢ ولده تشريفاً يبقى على الدهر. فضمن له الفاتك ما أحب منه من الفتك ببهرام. وأعطاه مالا كثيراً وجهزه.

فاستصحب ذلك الفاتك أخاه وانطلقا حتى أتيا إلى حضرة بهرام. ١٥ فاتجه للفاتك من الحيلة أن يظهر أنه عبداً لأخيه، ويبيعه أخوه من بعض خدم بهرام. فلم يزل أخوه يتلطف إلى أن أباعه من حافظ قصر الملك

١ ما ذكر: ومن أخباره ما ذكره، المصدر السابق.

٧ كلفتنيه: أردت مني، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٧.

١٠ وكانت فيه شره: وكان فيه حسد وشر، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٧.

١١ مثل: مثل، المصدر السابق، وانظر الاختلافات في التعبير هناك النفس والبدن: الجسم وجراءة النفس وضمن، المصدر السابق.

١٢ ببهرام ورجع سالماً: بما ندب إليه ونجا، المصدر السابق.

١١ - ١٢ وضمن... ببهرام: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء || الجيوش: جيوش خاقان، المصدر السابق.

١٦ فاتجه للفاتك: اتخذ له، المصدر السابق || عبداً: عبد، المصادر السابق || ويبيعه... خدم: وأنه يبيعه من بعض خدمة، المصدر السابق.

١٧ إلى أن أباعه: حتى باعه، المصدر السابق.

بهرام، الموكل بحراسته ليلاً. فجعل ذلك الفاتك يتحجب إلى مشربه بنصح الخدمة واحتمال المشقة وحفظ المال حتى نَقَوَ عنده واختص به.

٣ ثم إن الحافظ لقصر بهرام تخلف عن الحراسة لمرض ناله، فأمر الفاتك بانتيابه عنه. وكانت خزائن سلاح بهرام العامة الخارجة عن قصره بأزاء القصر. فألقى فيها الفاتك النار، ونيط بالحراس عن المبادرة إلى إطفائها، حتى اشتد عملها في الخزائن، فارتفعت الضجة. فخرج بهرام على فرس له، ولا سلاح معه. فدنا منه الفاتك ومعه خنجر قد سُقي سماً قد أخفاه، فرآه بهرام في ضوء النار، فتفرس فيه الشر. فجمع نفسه على ظهر الفرس ثم وثب. فإذا هو على الفاتك والفاتك تحته صريعاً، فضمه ضمة فاستسلم وأظهر الخنجر من بين أثوابه. فانتزعه منه بهرام، وجمع يديه جميعاً في يده ليُسرى، وانطلق به يقوده حتى أدخله القصر. فخلّى عنه، وسأله عن أمره، فصدقه الحديث. فقال بهرام: أما أنت، فلك ذمتنا على نفسك أن تكف عنا ونحسن إليك، إذ كنت فيما قصدته طالباً لمرضاة ملك حرضك على ذلك، وهو مالك عنقك. (٢٠٢) فلم يكن لك إلا قضاء

- 
- ١ الملك بهرام: بهرام، المصدر السابق || بنصح الخدمة: بالطاعة والمناصحة، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٤٨.
- ٣ - ٤ فأمر الفاتك بانتيابه عنه: واستناب الفاتك، المصدر السابق.
- ٤ العامة: القصر: إلى جنب القصر خارجة عنه، المصدر السابق.
- ٥ ونيط بالحراس عن: وثبط أصحابه على، المصدر السابق.
- ٦ فخرج بهرام: وعلم بهرام فخرج من القصر، المصدر السابق.
- ٧ قد سُقي سماً: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء.
- ٨ - ٩ على ظهر: من، المصدر السابق.
- ٩ ثم وثب: فوثب عن سرجه وثبة، المصدر السابق || تحته صريعاً: صريع، المصدر السابق.
- ١٠ ضمة: ضمة شديدة، المصدر السابق || وأظهر... فانتزعه: وظهر الخنجر فأخذه، المصدر السابق.
- ١١ يديه جميعاً: يديه، المصدر السابق || وانطلق به: وجعل، المصدر السابق.
- ١٢ عن أمره: الخير، المصدر السابق.
- ١٣ على: في حفظ، المصدر السابق || أن تكف عنا: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء || ونحسن إليك: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء.

حقه وطاعته، ونحن نشخ على نفسك إذ يسمح بها ملكك، ونحفظ منها ما أضعه، ولنا أرب في حبسك مكرماً مدة، ثم نطلقك ونحسن إليك، فاذللتنا على أخيك ليكون معك. فدلته عليه. فأرسل من أتاه به، فسجنهما معاً في<sup>٣</sup> قصره، وأمرهما أن لا يتفوها بشيء من أمرهما، وإن بطقا به فقد أحلا دمهما وبرئت ذمته منهما.

- وكان قد رفع إليه بعض عيونه أن رجلاً من أهل الخراج، له بنت لم<sup>٦</sup> يُسمع بامرأة تشبهها في حُسن الخلقِ وعظيم الخصائص: طولها ستة أذرع، وشعرها ينسحب على مواطئ قدمها، وكأتما كسى جلدّها قشورُ الدرّ، متناسبة الخلق، بديعة التركيب، دقيقة التخليط، لا يستطيع من نظر إلى<sup>٩</sup> عضو من أعضائها أن يصرف نظره عنه، إلا بمجاهدة النفس؛ إذا قابلت عينها عيني ذي لب اضطرب قلبه اضطراباً شديداً، فلا يسكن حتى يضمها إلى صدره ويرشّف من ريقها، أو تحتجب عنه؛ إذا وجد المحزون ريقها<sup>١٢</sup> ذهل عن حزنه. فشرهت نفس بهرام إليها.

١٣/٣٠٤ - ١/٣٠٥ فيما... وطاعته: إنما أتيت الذي أتيت من الأمر طاعة لملكك وسعياً في مرضاته وحرصاً على أداء حقه وسمحت بنفسك حرصاً (كذا) على موافقتك، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٤٨.

- ١ نشخ على: نحفظ، المصدر السابق || يسمح: سمح، المصدر السابق.  
 ٢ فاذللتنا: إذا دللتنا، المصدر السابق || فدلته: فدل، المصدر السابق.  
 ٣ - أتا: أتى، المصدر السابق || فسجنهما... أن لا: فحبساً معاً وأخذ عليهما إلا، المصدر السابق || وإن: فإذا، المصدر السابق.  
 ٦ إليه بعض عيونه: إلى بهرام، المصدر السابق || من أهل الخراج: من رعيته ببعض الرساتيق، المصدر السابق.  
 ٧ في... الخصائص: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء.  
 ٨ مواطئ: موطئ، المصدر السابق.  
 ٩ دقيقة التخليط: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء.  
 ١٠ نظره: بصره، المصدر السابق || إذا: وإذا، المصدر السابق.  
 ١٢ إلى صدره: إليه، المصدر السابق || ويرشّف: ويرشّف، المصدر السابق || أو تحتجب عنه: لم ترد في أبناء نجباء الأبناء || إذا: وإذا، المصدر السابق.  
 ١٢ - ١٣ ريقها... حزنه: رائحة جسدها أفاق من حزنه وإن لها مع هذا الحسن وهذه الخصائص أدباً وعقلاً وحزماً، المصدر السابق || فشرهت: وشرهت، المصدر السابق.



- ثم إنه أقنع نفسه بالأنفة، وتنزه أن تكون عنده ابنة رجل من رعيته قد عرفها الناس. فصرف نفسه عنها، ونهى أن تذكر له، ومنع أبيها من إنكاحها، وأمره بحفظها حتى إذا حدث على بهرام من خاقان ما ذكرنا. ٣
- فأرسل إلى ذلك العامل، فأمره أن يضيق على والد تلك الجارية في المطالبة بالخراج ويحمله منه ما لا يطيق، ويضطره إلى بيع ابنته - وهذا شيء تفعله أهل الخراج من عامة الفرس، يبيعون أولادهم ويؤدوا ما عليهم من الخراج، وصارت لهم بذلك سنة وعادة. ٦
- قال ابن ظفر: ولقد حدثني من أثق به أنه رأى رجلاً هندياً يبيع <دوابه> ٩ راجلاً يحمل ابنته على كتفه إلى السوق، فباعه من رجل يبيع الأرز. فأنزل الصبي عن كتفه، فسلمه إلى ذلك الرجل وشرا بثمنه أرزاً واحتمله على دوابٍ وذهب ليؤتي خراجه. ولم يبال الأب (٢٠٣) بفراق الإين، ولا الإين بفراق الأب، وكأتما كان على أبيه صخرة على كتفه، فألقاها وذهب. ١٢

- 
- ١ أقع: غلب، المصدر السابق || رعيته: الزراع، المصدر السابق.
- ٢ فصرف نفسه عنها: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء.
- ٢ - ٤ ومنع أبيها... فأرسل: وأمر بهرام العامل على بلد أبيها بتفقد أمرها ومنع أبيها من تزويجها ولما حدث من خاقان ما حدث أرسل، المصدر السابق.
- ٤ فأمره أن: يأمره بأن، المصدر السابق.
- ٥ ويحمله... ويضطره: ويحمل عليه مالا يضيق عن أدائه حتى يضطر، المصدر السابق.
- ٥ - ٧ وهذا... وعادة: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء.
- ٦ ويؤدوا: ليؤدوا.
- (٦ - ٢/٣٠٧) قال ابن ظفر... لا خفاء به: لم ترد في أنباء نجباء الأبناء.
- ٩ راجلاً: في الأصل: وراجلاً || فباعه من رجل: فباعه لرجل || يبيع: أضيفت في الهامش.
- ١٠ وشرأ: وشرى.
- ١١ دواب: دوابه.

والمقصود من هذه الحكاية، ذُكر ما كان من الرجل وابنه من قلة  
الاكتراث بالأمر، وإلا، فبيعهم أولادهم ما لا خفاء به.

٣ ثم إن بهرام أحضر رجلاً من بطانته، كان داهية مفكراً خبيثاً لطيف  
الحيلة. فندبه للمكيدة بخاقان، وفتح له باب المكر به، وأعطاه من الذهب  
والفضة ونفائس ذخائر الملوك ما ظن أنه سيحتاج إلى مثلها. وأمره أن يتزياً  
بزي التجار وينطلق إلى والد الجارية فيشتريها منه، ويستعين بها على ما ندبه  
٦ له، على ما سنذكره بعد ذلك.

فانطلق الرجل فاشتري الجارية من أبيها بوزنها ذهباً، ثم قصد بها بلاد  
الترك، حتى انتهى إلى حضرة خاقان.  
٩

واعتمد ذلك الوزير الذي كان تولّى المكيدة وضمن لخاقان ما أراده  
من هلاك بهرام. فخضه بالهدايا وتنقّى عنده بالثحف، ولازمه إلى أن خفّ  
على قلبه واشتدّ أنسه به.  
١٢

فمكث عنده عاماً، فمازحه ممازحة لطيفة، ثم قال له يوماً: إني  
أحببت الوزير حباً ما أحببته أحداً قط، ولي عام أنازع نفسي في إتحافه

(٣ - ٦/٣١١ مأخوذ عن أنباء نجباء الأبناء ٢٥٠ - ٢٥٣.

٣ ثم إن بهرام: ثم، أنباء نجباء الأبناء ٢٥٠ || من بطانته... خبيثاً: كان داهية ماكرأ،  
المصدر السابق.

٤ للمكيدة: للكيد، المصدر السابق || باب المكر به: بابه، المصدر السابق.

٥ ذخائر الملوك: التحف، المصدر السابق || إلى مثلها: إليه، المصدر السابق.

٨ قصد: قصد الداهية، المصدر السابق.

٩ حضرة: قصر، المصدر السابق.

١٠ واعتمد: وعمد إلى، المصدر السابق.

١٠ - ١١ وضمن... بهرام: لبهرام، المصدر السابق.

١٣ فمكث: فلبث بذلك، المصدر السابق || فمازحه: فصار يمازحه، المصدر السابق ||

ثم... يوماً: حتى قال له، المصدر السابق.

١٤ أحببت: إني أحب، المصدر السابق || أنازع: أطلب، المصدر السابق || تحافه:

ياتحافك، المصدر السابق.

٣ بتحفة لم يظفر بمثلها أحد قط . فكانت نفسي تغلبنني وتدعوني إلى الاستئثار بها . فلما غلبت أهوائي وانقادت نفسي إلى إيثاريك ، قصدت أطلع عِلْمَ الوزير بذلك . فسأله الوزير عن ذلك . فوصف له الجارية . فما تمالك . أن سمع وصفها إلى أن أمر بتعجيل إحضارها . فأحضره إياها . فلما وقع بصره عليها ، لم يملك نفسه أن وثب إليها فعانقها وقبلها ورشفها .

٦ ثم أقبل على سيدها ، فقال له : اختكم . فقال له : حُكْمِي مودتُك والحظوةُ عندك . فقال الوزير : هذا مَبْدُولُ لك ، ذلك مع هذا من المال ما شئت . قال : لا حاجة لي في المال . وانطلق من فوره فلقيني بعض خَدَم خاقان - وقد كان تقرب إليه أيضاً قبل ذلك بنفائس الهدايا - فذكر له أن عنده (٢٠٤) نصيحة يخاف فوات الفرصة فيها . فاستأذن له على خاقان .

١٢ فلما مثل بين يديه ، سأله عن نصيحته ، فقال : إني قصدت الملك بثخفة لا تصلح إلا له . فعرضتها على الوزير ليوصلها إلى الملك ، فتعدى واستأثر بها ، وبذل لي مالاً عظيماً على كتمان ذلك ، فلم أقبله . فسأله عن التخفة ما هي ، فأخبره بأمر الجارية ، ووصفها له .

١٥ فأرسل خاقان رجالاً من ثقاته وأمرهم بالهجوم على الوزير ، وحفظ الحال الذي يشاهدونه والإتيان به وبالجارية مخجوبةً . فعادوا إلى خاقان

- 
- ١ قط . . . تغلبنني : لكن نفسي تغلبنني ، المصدر السابق .  
 ٢ - ٣ فلما . . . بذلك : ثم قد غلبت هواي فيها إلى إيثاريك بها ، المصدر السابق || أطلع : أن أطلع || فسأله : وسأله ، المصدر السابق || ذلك : التحفة ما هي ، المصدر السابق .  
 ٣ - ٤ فلما . . . إياها : فلما سمع الوزير الصفة استغره الهوى وطلق يستحثه في إحضاره إياها ففعل ، المصدر السابق .  
 ٥ فعانقها وقبلها ورشفها : يعانقها ويرشفها ، المصدر السابق .  
 ٧ ذلك مع هذا : ولك من المال ، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٥١ .  
 ٩ وقد . . . الهدايا : لم ترد في أنباء نجباء الأبناء .  
 ١٠ خاقان : خاقان فادناه ، المصدر السابق .  
 ١٢ - ١٣ الوزير . . . واستأثر : فلان الوزير ليوصلها لحضرتكم فاستأثر ، المصدر السابق .  
 ١٤ ما هي . . . له : فذكر الجارية ووصفها ، المصدر السابق .  
 ١٥ فأرسل : وأرسل ، المصدر السابق || ثقاته : ثقات أصحابه ، المصدر السابق .  
 ١٦ يشاهدونه : يشاهدونه عليها ، المصدر السابق .

بالوزير وبالجارية، وأخبروه أنهم وجدوها مجردة بين يديه وهو يتأملها.

فسأل الجارية، هل نال منها شيئاً؟ فقالت: عانقني وضمني وقبلني ورشفني وجرذني فتأملني. فأمر بالوزير فقلعت عيناه وقُطِعَ لسانه وشفتاه<sup>٣</sup> وبيدها. وخلا خاقان بالجارية وقد شغف بها. فسألها: أبكر أنت أم ثيب؟ فقالت: بكر عذراء. فلم يملك نفسه أن اقتضها مكانه. ولما نزع عنها، انتزعت قناعاً نفيساً كان على رأسها، فمسحت به المملك. فأحس بذكره<sup>٦</sup> تنملاً. ثم ابتدأ فيه نفخة وتغير لونه. فبادر إلى موسى فحَمَّ ذكره خوفاً على نفسه، ولتحقيقه أنه مسموم. وأمر بالجارية فنحت عنه. وأحضر من عالجه وداواه. فطلب مؤلى الجارية أشد الطلب، فلم يُعلم له خبراً.<sup>٩</sup>

ثم إنه أحضر الجارية فسألها عن نفسها وبلدها، فصدقت. وسألها عن مولاه، فلم تعرفه. غير أنها ذكرت أنه تاجر اشتراها من أبيها بوزنها ذهباً.

- ١ فعادوا... وجدوها: وعادوا إليه فأخبروه أنهم وجدوا الجارية، المصدر السابق.
- ٢ فسأل: وسأل، المصدر السابق || منها: منك، المصدر السابق || وضمني: لم ترد في المصدر السابق.
- ٣ فأمر خاقان، المصدر السابق || وقطع لسانه وشفتاه: ولسانه وقطعت شفتاه، المصدر السابق.
- ٤ وخلا خاقان: وخلا، المصدر السابق || شغف بها: استولت على عقله، المصدر السابق || أنت أم ثيب: هي، المصدر السابق.
- ٥ بكر عذراء: نعم بكر، المصدر السابق || اقتضها مكانه: غشيها، المصدر السابق.
- ٦ انتزعت قناعاً نفيساً: أزالته خاراً، المصدر السابق || فأحس بذكره تنملاً: فوجد بعد ذلك ديبياً في عضوه، المصدر السابق.
- ٧ - ٨ ابتداء... أنه: انتفخ واحمر وأخذ في التغير فأخذ موسى (كذا) وجب بها نفسه لتحققه أن الخمار، المصدر السابق.
- ٨ بالجارية فنحت: الجارية فنحيت، المصدر السابق || وأحضر خاقان، المصدر السابق.
- ٩ وداواه: حتى برىء، المصدر السابق، والجملة هناك تأتي متأخرة || فطلب... الطلب: ثم أمر بطلب سيدها، المصدر السابق || خيراً: خيراً، المصدر السابق.
- ١٠ ثم إنه: ثم، المصدر السابق || فسألها: وسألها، المصدر السابق || وبلدها: ونسبها، المصدر السابق || وسألها: ثم سألها، المصدر السابق.
- ١١ مولاه: سيدها، المصدر السابق || تاجر: لم ترد في المصدر السابق.

وسألها عن القناع الذي مسحته به، فذكرت له أن مولها كساها إياه، وأنه  
 ذكر لها قبل ذلك أنها تصير إلى المَلِك، وأن الملوك إذا غَشِيَ أحدهم  
 ٣ المرأة، فعليها - من خِدْمَتِهَا له - أن تمسح ذَكَرَهُ بقناع رأسها مُكْرَمَةً له.  
 فمتى لم تفعل ذلك فقد تعرّضت لسخط الملك. فعلم خاقان أن الجارية  
 مخدوعة (٢٠٥) وأن لا ذَنْبَ لها، مع ما خامرَه من الإعجاب بها،  
 ٦ فاستبقاها، وخَفِيَ عنه الوَجْهَ الذي دُهِبَ منه.

ولما رجع صاحب بهرام وأعلمه بما تم له من الكَيْدِ على خاقان،  
 أحضر بهرام ذلك الفاتِكَ التركي وأخاه وأحسن إليهما وسرّحهما إلى  
 ٩ خاقان، وأصحبهما كتاباً إليه قال فيه: إنَّ الحسد والبَغْيَ أورداه وأوردا  
 وزيره - وزير السوء - بوارد التَّدْم؛ وقد كنا قبل ذلك - أيها الملك - نُنزِلُكَ  
 منازل الأخوة؛ فلما علمنا سوء رأيك فينا وخُبْتُ نيتك لنا، حسداً منك لنا  
 ١٢ من غير جرم سبقَ منا إليك، أردنا بك ما أردتَه بنا، ففضى الله لنا عليك  
 بنجاح سعيينا وخيبة سعيك، لما أطلع الله تعالى على فساد نيتك وصلاح  
 نيتنا. وقد كان وزيرك الصالح قضى حَقَّك ونظر لك نظراً، حجبتك الحسدُ  
 ١٥ والبغْيُ عن تأمل صلاحه. وإذا بقى الله على نفسك فلسنا نعرض لك بسوء

- 
- ١ له أن مولها: أن سيدها، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٥٦.  
 ٢ - ٤ وأن الملوك... الملك: وأن نساء الملوك يفعلن ذلك ومن لم تفعل منهن تعرضت  
 لسخط الملك عليها، المصدر السابق.  
 ٤ أن الجارية... وأن: من حديثها أنه، المصدر السابق.  
 ٥ الإعجاب... منه: فلم يعرض لها بشيء تكرهه، المصدر السابق.  
 ٧ - ٨ وأعلمه... ذلك: أعلمه بما تم، المصدر السابق.  
 ٨ - ٩ وأحسن... فيه: فأحسن إليهما وبعث معهما كتاباً إلى خاقان يقول فيه، المصدر  
 السابق.  
 ١٠ وزيره: لم ترد في الأنباء نجباء الأبناء || بوارد: موارد، المصدر السابق || وقد كنا:  
 المصدر السابق.  
 ١٠ - ١١ قبل ذلك... الإخوة: ننزلك أيها الملك منزلة الأخ قبل هذا، المصدر السابق.  
 ١١ - ١٢ حسداً... إليك: لم ترد في المصدر السابق.  
 ١٣ - ١٤ أطلع... نيتنا: أطلع عليه من صلاح نيتنا وفساد نيتك، المصدر السابق.  
 ١٤ الصالح: الناصح، المصدر السابق.  
 ١٥ وإذا... نفسك: وإذا فاتق الله لنفسك، المصدر السابق.

ما أَلَزَمَتْ حَسَنَ النَّظَرِ لِنَفْسِكَ بِمَسَالِمَتِنَا، وَالسَّلَامِ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الْكِتَابَ عَرَفَ وَجْهَ الْأَمْرِ، فَتَنَجَّزَ وَتَجَهَّزَ لَغَزْوِ الْفَرَسِ  
وَجَمَعَ مِنَ الْجِيُوشِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ. وَبَلَغَ ذَلِكَ بِهَرَامٍ، فَانْتَخَبَ لَهُ ٣  
ذَوِي الْبَاسِ وَالنَّجْدَةَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَقِيَهُ بِهِمْ. فَلَمْ تُغْنِ عَنِ خَاقَانَ جِيُوشَهُ،  
وَفَضَحَهُ بِهَرَامٍ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُ. وَهَذَا كَانَ سَبَبَ حَرْبِ التُّرْكَ لِلْفَرَسِ، وَاللَّهِ  
أَعْلَمُ. ٦

قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي أَنَّ الْفَرَسَ مَلَكُوا شَابُورَ، ذُو الْأَكْتَاظِ، وَهُوَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ. وَلَمْ نَشْرَحِ الْحَالَ فِي ذَلِكَ. فَاقْتَضَى الْحَالَ أَنْ نَذَكُرَ مِنْ ذَلِكَ  
طَرَفًا مِنْهُ يَرِدُ تَشْوِيقَ النَّفْسِ عَنْ مَطْلُوبِهَا لِذَلِكَ. ٩

### < ذَكَرَ شَابُورَ ذِي الْأَكْتَاظِ >

زَعَمَ الْفَرَسُ أَنَّ شَابُورَ، ذَا الْأَكْتَاظِ، عَزَى إِلَيْهِ الْمُلْكَ وَهُوَ فِي بَطْنِ  
أُمِّهِ جَنِينًا. وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ هُرْمُزُ كَانَ حَسَنَ السَّيْرَةِ فِيهِمْ، عَدَلَ الْقَضِيَّةَ بَيْنَهُمْ، ١٢  
مَتَحَنِّنًا عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا هَلَكَ وَلَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا يَنْهَضُ بِأُمُورِ الْمَلِكِ، شَقَّ عَلَيْهِمْ  
ذَلِكَ. فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ مَوِيدَانَ مَوِيدَ، فَقَالَ: هَلْ تَحْسَنُ مِنْكُمْ امْرَأَةٌ  
بِحَمْلٍ؟ فَذَكَرْتَ إِحْدَاهُنَّ أَنَّهَا تُحْسَنُ حَمْلًا. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الْمَرْأَةَ تَفْطَنُ ١٥

- ١ أَلَزَمَتْ: لَزِمَتْ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ || بِمَسَالِمَتِنَا وَالسَّلَامِ: لَمْ تَرِدْ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.
- ٢ إِلَيْهِ... وَتَجَهَّزَ: الْكِتَابُ إِلَى خَاقَانَ عَرَفَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَجَهَّزَ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ||  
فَتَنَجَّزَ: فِي الْأَصْلِ: فَتَهَجَّرَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.
- ٤ فَلَقِيَهُ: وَلَقِيَهُ، أَنْبَاءُ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ص ٢٥٣ || جِيُوشَهُ: جِيُوشُهُ شَيْئًا، الْمَصْدَرُ السَّابِقِ.
- ٥ وَهَذَا... أَعْلَمُ: وَدَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلِكَهُ لِبَغْيِهِ، الْمَصْدَرُ السَّابِقِ.
- ٧ ذُو: ذَا (١٠ - ١٣/٣١٦) مَأْخُوذٌ عَنْ أَنْبَاءِ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ص ٢٣٥ - ٢٣٩.
- ١٠ زَعَمَ: ذَكَرَ، أَنْبَاءُ نَجِيَاءِ الْأَبْنَاءِ ص ٢٣٥ || شَابُورَ: سَابُورَ، نَفْسُ الْمَصْدَرِ || الْأَكْتَاظِ:  
الْأَكْتَاظِ (كَذَا)، نَفْسُ الْمَصْدَرِ.
- ١١ فِيهِمْ: مَعَهُمْ، نَفْسُ الْمَصْدَرِ || بَيْنَهُمْ: لَمْ تَرِدْ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ.
- ١٢ - ١٤ بِأُمُورٍ... فَذَكَرْتَ: يَمْلِكُهُ شَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ مَوِيدَانَ مَوِيدَ عَلَى نِسَائِهِ فَقَالَ لِهِنَّ  
هَلْ فَيَكُنَّ مِنْ تَحْسَنٍ حَمْلًا فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ أَنَّهَا تَحْسَنُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهَا، نَفْسُ الْمَصْدَرِ.
- ١٣ مِنْكُمْ: مِنْكُمْ || لَهَا... جَنِينِهَا: لَهَا مَوِيدَانَ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَازِمَةَ تَفْطَنُ مِنْ أَحْوَالِ  
الْحَمْلِ كَوْنِ، نَفْسُ الْمَصْدَرِ.

(٢٠٦) لَكُونِ جَنِينِهَا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : إِنِّي أَرَى مِنْ نِضَارَةِ لُونِي ، وَخَفَّةِ حَمْلِي ، وَقُوَّةِ حَرَكَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِي ، وَمِيلِهِ إِلَى شَقِي الْأَيْمَنِ مَا يَدُلُّنِي عَلَى أَنَّهُ ذَكَرٌ . فَبَشَّرَ مَوْبِدَانُ مَوْبِدَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ بِذَلِكَ وَأَحْضَرَ التَّاجَ ، فَعَقَدَهُ عَلَى بَطْنِ أُمِّهِ - تِلْكَ الْمَرْأَةُ الْحَامِلُ - وَأَخَذَ عَلَى الرَّعِيَةِ مَوَائِقَ الطَّاعَةِ لَجَنِينِهَا ، وَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَ مَا يَكُونُ مِنْهَا ، إِلَى أَنْ وُلِدَتْ ذَكَرًا سَوِيًّا الْبُنْيَةَ ، جَمِيلَ الصُّورَةِ مَفْحَمِ الْخَلْقِ ، تَامَ الْقَامَةِ ، فَسَمِي شَابُورُ .

فَجَدَّدَ لَهُ عَقْدَ الطَّاعَةِ ، وَأَخَذَ الْوُزَرَءَ فِي تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ وَتَنْفِيزِ الْأُمُورِ وَسَدِّ الثُّغُورِ . وَاحْتَدَّوْا أَمْثَالَ سِيرَةِ هَرْمَزٍ ، إِلَّا أَنَّ أَمْرَهُمْ ضَعْفٌ ، لِعَدَمِ تَدْبِيرِ الرُّؤَسَاءِ الضَّابِطِ . وَطَمِعَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ مَنْ جَاوَرَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، وَعَادُوا يَنْتَقِصُونَهُمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ . وَافْتَتَحَتِ الْأَعْرَابُ مَا يَلِي بِلَادَهُمْ مِنْهَا ، فَعَاثُوا ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْوُزَرَءِ دَفْعُ ذَلِكَ . وَلَمَّا بَلَغَ شَابُورُ مِنَ السَّنِينَ سِتِّ سِنِينَ نَامَ

- ١ فقالت المرأة: فقالت، نفس المصدر.
- ٢ حركة... بطني: تحرك جنيني، المصدر السابق || شقي: جانبي، المصدر السابق.
- ٣ أنه... موبد: كونه ذكراً ويشر موبدان موبد، المصدر السابق.
- ٤ أمه... الطاعة: المرأة وأخذ عهد الطاعة على رجال المملكة، المصدر السابق.
- ٥ إلى أن: ثم، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٦.
- ٦ مفحم: فخم، المصدر السابق || القامة: الجسم مديد القامة، المصدر السابق || شابور: شابور، المصدر السابق.
- ٨ فجدد: وجدد، المصدر السابق || الطاعة وأخذ: الطاعة على الرعية واستقل، المصدر السابق.
- ٩ أمثال: على مثال، المصدر السابق.
- ٩ - ١٠ أمرهم... الضابط: تدبير أمرهم كان إلى ضعف، المصدر السابق.
- ١٠ في مملكتهم من جاورهم: فيهم من يجاورهم، المصدر السابق.
- ١١ وعادوا ينتقصونهم: فكانوا ينتقصون، المصدر السابق || وافتتحت: واقتحمت، المصدر السابق || فعاثوا: وعاثوا فيها، المصدر السابق.
- ١٢ ولم... ذلك: لم ترد في المصدر السابق || ولما بلغ...: قارن القصة التالية بالطبري ١: ٨٣٧ وبالكامل لابن الأثير ١: ٢٩٢ - ٢٩٣ || ولما بلغ: وبلغ، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٦.

نهاراً، فأيقظه ضجة الناس. فقال لمن حضره من خدَمِهِ: ما هذه الضجة؟  
فقليل له: هذه أصوات الناس على الجسر، يستوقف بعضهم بعضاً لكثرتهم  
وازدحامهم، ويضح المٌقبِل منهم بالمُدبر. فقال شابور: أتي شيء يدعو<sup>٣</sup>  
إلى تكلفهم هذه المشقة؟ ليعقد لهم جسراً آخر، يكون أحد الجسرين  
للذاهبين والآخر للجائين. فنما ذلك إلى أهل المملكة، فعظم سرورهم  
به، وتباشروا بجودة فطته لمصلحة رعيتِهِ، ورافته <بها>. وكان الوزراء<sup>٦</sup>  
بعد ذلك يعرضوا عليه بعض الأمور ليندرج في السياسة، ويتدرب على  
النظر للزعية.

ومن عجيب ما حُكي عنه، أن رجلاً من الأساورة غضب لأمر ناله،<sup>٩</sup>  
فضمَّ إلى نفسه جماعة من الفساد، فكان يقطع بهم السبل. وطُلب أشد  
طلب، فلم يُظفر به. ثم إنه أتت مستسلماً، فعرضت على شابور قصته.

- 
- ١ فأيقظه: فأيقظته، المصدر السابق || حضره من خدمه: كان موكلاً يحفظه في نومه،  
المصدر السابق || فقليل: فقال، المصدر السابق.
  - ٢ أصوات الناس: ضجة المارين، المصدر السابق.
  - ٢ - ٥ يستوقف... تكلفهم: لزحام بعضهم بعضاً ولأن منهم المقبل والمدبر فيستوقف  
بعضهم بعضاً فقال ولم يكلفون، المصدر السابق.
  - ٤ جسراً: جسر، المصدر السابق || يكون: فيكون، المصدر السابق.
  - ٥ للذاهبين... للجائين: للمقبلين... للذاهبين، المصدر السابق؛ للمقبلين...  
والمدبرين، الطبري ١: ٨٣٧ والكامل لابن الأثير ١: ٣٩٣.
  - ٥ - ٨ فتما ذلك... للزعية: وذكر ذلك للوزراء ورجال المملكة فاستبشروا بلطف فطته  
ورافته برعيتِهِ وكانوا بعد ذلك يعرضون عليه الأمور ليتدرب على السياسة ويتفقه في جلب  
مصالح رعيتِهِ، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٣٦.
  - ٧ يعرضوا: يعرضون.
  - ٩ ناله: ما، المصدر السابق.
  - ١٠ إلى نفسه: إليه، المصدر السابق || الفساد: أهل الفساد، المصدر السابق || فكان:  
فجعل، المصدر السابق.
  - ١١ طلب: الطلب، أنباء نجباء الأبناء ص ٢٣٧ || إنه أتت (كذا) جاء، المصدر السابق ||  
على شابور: عليه، المصدر السابق || قصته: قضيتِهِ، المصدر السابق.



فقال: يُعفى عنه ويُحسَن إليه. فقيل له: إنا لو قتلناه ليزدَجَرَ من يتشرف إلى مثل (٢٠٧) فعله من المُفسدين. فقال: بش الرأي هذا؛ إن الجاني إذا يش من العفو أصَرَ على الجناية، وإذا طَمِع في العفو أسرع المراجعة. ٣

وقال يوماً لخواصه من حواصينه: إذا كنتن عندي فلا تنظر إحداكن إلى الأخرى، ولا تتحدث معها إلا فيما أمزنتن به من مُراعاة أحوالي والمساررة بحضرتي بما دُمئتُ بين يدي. ٦

وذكر أن موبدان موبد دخل إليه يوماً، فقال له: أيها الملك، عشت الدهر وملكك الأقاليم السبعة. إن العقل عقلان: عقل مولود وعقل مُستفاد. وإن الرب قد أفاض على الملك المولود من العقل ما لا أفاضه على غيره. والعقل المُستفاد إنما يُنال بضخبة الحكماء، وإن الموسومين بخدمة الملك من الفلاسفة شكوا إعراضاً وسامةً من الملك. فقال شابور: الحمد لوأهب العقل المولود، وأما السامة فلم تكن منا، وأما الإعراض ١٢

- 
- ١ - ٢ إنا لو... المفسدين: إنه سفك الدماء وعظم أذاه ثم ندم فرجع يطلب العفو فلو قتلناه ليزدجر من يتشوف إلى مثل فعله من المعتدين، المصدر السابق.
  - ٣ المراجعة: إلى المراجعة، المصدر السابق.
  - ٤ لخواصه من حواصينه: لحواصنه، المصدر السابق || تنظر: تنظرن، المصدر السابق.
  - ٥ الأخرى: صاحبته، المصدر السابق || تتحدثن... أمرتن: تحدثها وأقبلن على ما كلفتن، المصدر السابق.
  - ٦ والمساررة... يدي: وإياكن والمساررة بحضرتي، المصدر السابق.
  - ٧ وذكر... موبد: وحكي أن الموبدان موبد، المصدر السابق.
  - ٨ الأقاليم السبعة: الأقاليم، المصدر السابق.
  - ٩ استفاد: مكسوب، المصدر السابق || الرب: النور، المصدر السابق || على الملك... غيره: عليك من العقل المولود ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم، المصدر السابق || من العقل: أضيفت هاتان الكلمتان في الهامش.
  - ١٠ والعقل... إنما: وأما العقل المكسوب فإنما، المصدر السابق.
  - ١١ إعراضاً... الملك: إعراضه وسامته، المصدر السابق.
  - ١٢ الحمد... المولود: أن الحمد الأعظم والشكر لوأهب العقل، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٨ || وأما... منا: لم ترد في المصدر السابق.

فإنهم قَصَرُوا لنا في بعض المُحاضرة بحكم السنّ، فنَبهناهم على غلظهم ببعض الإعراض. ولذلك ظَنُّوا سَامَتَنَا، ولسنا لها. فسجد موبدان موبدا وخرج من عنده. فأمر أن يُكْتَبَ في هيكلِ الحِكْمَةِ: إن الملوك متميِّزة<sup>٣</sup> بعقولها وأخلاقها عن مُشاكله من سِواها من الناس. فمن نصحتها بغير ما يلائمها وقصر عن تَوْفِيَّتِها ما يجب لأقدارها، عَطَبَ.

قيل: ولم يزل أهل مملكته يتعرّفون منه سموّ الهمة، ولُطْفَ الفِطْنَةِ،<sup>٦</sup> وسعة الصُدْر، واستنباط المصالح، واعتماد العَدْل، إلى أن بلغ سنّه ستة عشر سنة. فأمر أن يُنتخبَ له ألفُ فارس من الأساورة، ذوي القوّة والتَّجْدَةِ والبأس، وأن تُزاحَ عِلْلُهُم، وتُبَسَطَ آمالُهُم. فامتثل أمرُهُ. فجعلهم خاصّة.<sup>٩</sup>

وخرج في عشرة آلاف من جيوشه إلى الأعراب الذين كانوا أعاثوا في أطراف مملكته، فأوقع بهم، فنال منهم، وأوغل في آثارهم طلباً، وغور مياهُمُم وخلع أكتافَهُم، فسُمِّيَ: ذو الأكتاف. ولم يتعرّض لشيء من<sup>١٢</sup>

١ فإنهم قَصَرُوا لنا: فلأنهم يفضون إلينا، المصدر السابق.

٢ الإعراض: الإعراض عنهم، المصدر السابق || سَامَتَنَا: في الأصل: سَأَمَتْنَا || سَامَتْنَا ولسنا لها: بنا السامة، المصدر السابق.

٣ - موبدان... فأمر: الموبدان موبدا وخرج وأمر، المصدر السابق || هيكل: صحائف، المصدر السابق.

٤ - نصحتها... عطب: صحبهم (كذا) بنا لا يلائمهم وقصر عن توفيتهم حقوقهم الواجبة لأقدارهم هلك، المصدر السابق.

٦ قيل: لم ترد في المصدر السابق || مملكته: مملكة سابور، المصدر السابق.

٧ واستنباط: وانسباط، المصدر السابق.

٧ - ٨ سنة ستة عشر: ست عشرة، المصدر السابق والطبري ١: ٨٣٨ والكامل لابن الأثير ١: ٣٩٣ || فارس: سوار، المصدر السابق.

٨ - ٩ الأساورة... والبأس: من ذوي اليأس (كذا) والشجاعة، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٨. وتبسط آمالهم: ويبسط آمالهم، المصدر السابق.

٩ - ١١ فجعلهم... جيوشه: وسار بهم، المصدر السابق || عشرة آلاف من جيوشه: ألف فارس، الطبري ١: ٨٣٨/١٧؛ ألف رجل، الكامل لابن الأثير ١: ٣٩٣ || كانوا أعاثوا: عاثوا، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٨.

١٢ بهم: وهم غارون، المصدر السابق || طلباً وغور: فغور، المصدر السابق || أكتافهم... ذو الأكتاف: أكتاف من ظفر به منهم فلقب ذا الأكتاف، المصدر السابق.

أموالهم وسلبهم. ثم (٢٠٨) نازعته نفسه إلى دخول أرض الروم متنكراً، ليرا قوتهم، ويطلع على عورات ثغورهم، ويخبر كنه هممهم، إما كان يؤمله من عزوهم. فأمر من كان معه من الأساورة والجيوش بالرجوع إلى أرضهم، واستصحب وزيراً كان أفضل وزرائه، فدخل معه أرض الروم متنكراً.

٦ وقد ذكر خبره ابن ظفر في كتابه المسمى بسُلوان المطاع، ما يُغني عن استيعاب جملة ما هنا، وذكر مسيره إلى بلاد الروم وتطوافه، وقبض ملك الروم عليه، بدلالة المُتفَرِّسين، وسجنه في تمثال بقرّة، وخروج ملك الروم بجيوشه إلى بلاد فارس وشابور معه مسجوناً في ذلك التمثال، وما دبره وزير شابور في صُخبته لوزير ملك الروم، وما جرى بينهما من المحاورات، وسغيه في خلاصه، وعوذه إلى بلاد مُلكه، وتذبيره في القُبض على قيصر ملك الروم وظفره به، واستبقائه إياه، وأخذه بصلاح جميع ما أفسده من بلاده.

وهذه الواقعة أيضاً أثبتّها بجملتها في كتابي المسمى بأغيان الأمثال وأمثال الأغيان في المُحاضرة المُلوكيّة، إذ هو مشتمل على اثنتي عشر محاضرة. وهو كتاب نفيس، يحتوي على زُبد أخبار العالم، ألفته قبل وضعي لهذا التاريخ. فلذلك لم أذكر في هذا التاريخ شيء مما أثبتّه في ذلك الكتاب، حفظاً منا لبهجة مُطالع ذلك الكتاب، وتوقياً لما أودعنا فيه في كل فصل وباب.

١ وسلبهم: ولا سلبهم، المصدر السابق.

١ - ٢ متنكراً ليرا: على حال تنكر وتستر ليري، أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٩.

٣ يؤمله: يتوقعه، المصدر السابق || الأساورة والجيوش: الأساورة، المصدر السابق.

٤ فدخل: ودخل، المصدر السابق.

٥ متنكراً: لم ترد في المصدر السابق.

٦ ابن ظفر... سلوان المطاع: بحسب أبناء نجباء الأبناء ص ٢٣٩ هامش ٧ الإشارة إلى

سلوان المطاع في عدوان الأتباع ص ٣٨ وما بعدها طبعة تونس ١٢٦٩ هـ.

١٥ عشر: عشرة.

١٧ شيء شيئاً.

## ذكر ملوك البَطَالِيسَة، وهم اليونانيون

- فأولهم بطليموس بن ناريب. كان خليفة الإسكندر، أقام في الملك أربعون سنة، على رأي الجَمَاعَة. ثم ملك بطليموس بن لعوس محب<sup>٣</sup> الأب ثمان وثلاثون سنة. ثم ملك لطليموس الصانع ستة وعشرون سنة. ثم ملك بطليموس محب الأب الثاني سبع عشرة سنة. ثم ملك بطليموس، صاحب علم النجوم، أربع وعشرون سنة. ثم ملك (٢٠٩) بطليموس<sup>٦</sup> محب الأب الثالث خمسة وثمانون سنة. ثم ملك بطليموس الصانع الثاني سبع وعشرون سنة. ثم ملك بطليموس المخلص سبع عشرة سنة. ثم ملك بطليموس الإسكندرّي عشرون سنة. ثم ملك بطليموس الحديديّ ثمانين<sup>٩</sup> سنة. ثم ملك بطليموس الحريال ثمانون سنة. ثم ملك بطليموس الخبيث

- 
- ١ البطالسة. انظر البيروني ٩٢ والكامل لابن الأثير ١: ٢٩٢ وتاريخ العالم لأوروسوس ٢٤٤ وما يليها ولاحظ اختلاف الأسماء هناك، وقارن أيضاً بما ذكره شارل بلا عن أسماء البطالسة ١٩٩ - ٢٠١ (٥ - ٢/٣١٨) مأخوذ عن حمزة ٦٦ - ٦٧.
  - ٢ ياريب: الأرنب، حمزة ٦٦؛ أرنبا النطقي، البيروني ٩٢.
  - ٣ أربعون: أربعين، حمزة ٦٦ || لعوس: كذا أيضاً عند حمزة؛ لاغوس، الكامل لابن الأثير ١: ٢٩٢؛ فيلدلفوس محب الأخ، البيروني ٩٢.
  - ٤ ثمان وثلاثون: ثمانياً وثلاثين، حمزة ٦٦ || بطليموس الصانع: بطليموس أورغيتس الصانع الأول، البيروني ٩٢ || ستة وعشرون: ستاً وعشرين، حمزة ٦٦.
  - ٥ الثاني: لم ترد عند حمزة.
  - ٦ أربع وعشرون: أربعاً وعشرين، حمزة ٦٦.
  - ٧ محب الأب الثالث: محب الأم، حمزة ٦٦، وقارن بما سيرد هنا ٢/٣٢٠؛ فيلمطور محب الأم، البيروني ٩٢ || خمسة وثمانون: خساً وثلاثين، حمزة ٦٦ || الصانع الثاني: أفييس الصانع الثاني، البيروني ٩٢.
  - ٨ سبع وعشرون: تسعاً وعشرين، حمزة ٦٦.
  - ٨ المخلص: فلوقطور المخلص، البيروني ٩٢.
  - ٩ عشرون: عشرين، حمزة ٦٧ || ثمانين سنة: ثمان سنين، حمزة ٦٧.
  - ١٠ ثم ملك بطليموس الحريال ثمانون سنة: لم ترد هذه الجملة عند حمزة ولا عند البيروني || الخبيث: في الأصل بدون نقط، والتنقيط عن حمزة ٦٧ || بطليموس الخبيث: ديونيسس الخير، البيروني ٩٢.

ثلاثون سنة. ثم ملكت قلوقطرا اثنان وعشرون، فهو آخر الملوك اليونانيون بعد الإسكندر.

٣ وكان اليونانيون يؤرخوا من وقت خروج يونان بن يوش عن أرض يابل إلى المغرب. فبقوا على ذلك الزمان الطويل حتى ظهر الإسكندر وغلب على الملوك وتقدم على أهل زمانه، فعادوا يؤرخوا من أول السنة السابعة والعشرين من عمره، وهي أول السابعة من ملكه، حين خرج من بلاد مقدونية، وهي المُسمّاة: مدينة الحُكماء. ومات وله من العمر اثنان وثلاثون سنة، واستمر تاريخه.

٩ قال أبو معشر المُتجّم في كتاب الألوّف: إنّ فيلبس أحد ملوك يونان - وكان ينزل مقدونية - جعل اليونانيون أولّ سني ملكه تاريخاً للروم كلّها. والروم تفصّل سني فيلبس ثلاثة أقسام: فمن أول سنة منها إلى تمام مائتين ١٢ وأربع وتسعين سنة يسمونها: سني اليونان. لأنّ اليونانيين كانوا ملوكهم، وكانوا اثني عشر ملكاً، أولهم فيلبس ويتلوه الإسكندر، وبعد الإسكندر تسعة ملوك، يلقّب كلّ واحد منهم: بطليموس. وهذا الاسم مشتقّ منّ الحَرْب. ويمتاز كلّ واحد منهم عن أصحابه باسم آخر، حسبما سُقناه قبل هذا الكلام. وانتهى المُلك بعد التاسع إلى امرأة يقال لها: قلوقطرا.

وقد كان بعد هؤلاء الاثني عشر من العلماء وذوي الأقدار من

١ قلوقطرا اثنان وعشرون: قلوقطرا بنت مئة اثنتين وعشرين سنة، حمزة ٦٧؛ قلوبطرا، البيروني ٩٢.

٣ اليونانيون: اليونانيّين || يؤرخوا: يؤرخون.

٥ يؤرخوا: يؤرخون.

٧ اثنان: اثنان.

(٩ - ١٦) أبو معشر... في عقبة: مأخوذ بتصريف عن حمزة ٧٩ - ٨٠.

٩، ١١، ١٣ فيلبس: فليقس، حمزة ٧٩، ٨٠، فيلفوس، البيروني.

١٢ اليونان: اليونانيين، حمزة ٨٠.

١٦ قلوقطرا: قلوقطرا، حمزة ٨٠؛ قلوبطرا، البيروني ٩٢.

تسمى ببطليموس، وإن لم يكن من الملوك. ومنهم بطليموس واضع المَجَسْطِي.

- وبعد ذلك بثلاثمائة سنة وثلاثة عشرة سنة يسمونها سني أَعْسُطُس، ٣  
لأنه كانت أول ملوكهم. فتَمَّت المدة بذلك ستمائة سنة (٢١٠) وسبع  
سنين. ثم بعد ذلك إلى زماننا هذا، يسمونه سني دقلطيانوس، لأن الملك  
انتقل إليه وثبت في عقبه. هذا كلام أبو مَعَشَر. ٦
- قلت: وهذا يكون فيه مخالفة لما ساقه حَمزة الإصفهاني في تاريخه.  
فإن عددهم زاد عن التسعة، ولأن أحدهم هو صاحب علم النجوم على ما  
في كتاب حَمزة. ونحن نعلم أن أصحاب التَّجَامَة أقوم بالتاريخ، وهو ٩  
واضع المَجَسْطِي، وقد كان حول الخُمس من المائة والخامسة من تاريخ  
الإسكندر، وهذا هو الوقت الذي اعتمد عليه بطليموس من ذلك في ذكر  
أماكن الكواكب الثابتة. لكن ذكرت الملوك ومُدَدَهُم كما وجدته في تاريخ ١٢  
حَمزة. وقد يحتمل أن يكون بطليموس آخر عالم بأحكام النجوم، مع أن  
كثيراً من الناس يقولون: إن بطليموس صاحب المُربَّعة غير بطليموس  
صاحب المَجَسْطِي. ١٥

ثم قالوا: إن بطليموس محب الأب غزا بني إسرائيل وسباهم،  
وبقيوا عنده مدة، ثم أطلقهم وحباهم لبنة ذهب، وأمرهم بتعليقها في  
سقف البيت المقدس. وكان ملك الشام في زمانه أرتاخوس، باني ١٨  
أنطاكية، وكان ينزلها. فقصده بطليموس هذا محب الأب، فهزمه.

وأما بطليموس الصانع الثاني فإنه تأهب لغزو أنطاخوس، فاتصل به

٣ وثلاثة: وثلاث، حمزة ٨٠.

٦ أبو: أبي.

٧ حمزة الإصفهاني: انظر حمزة ٦٦ - ٦٧.

١٠ والخامسة: الخامسة (١٥ - ٧/٣٢٠) إن بطليموس... مأخوذ بتصرف عن حمزة ٧١.

١٧ وبقيا: وبقوا، حمزة ٧١ || لبنة ذهب: بآنية من فضة، حمزة ٧١.

١٨ أرتاخوس: انطاخوس، حمزة ٧١.

٢٠ الصانع: الصانع، البيروني ٩٢ || انطاخوس: انطاخوس، حمزة ٧١.

خير موته فاستولى على الشام وصار ملك الشام لليونانيين .  
 وأما بطليموس محب الأب الثاني، وقيل: بل محب الأم، ففي  
 ٣ أيامه تأهب الإسكندراس بطليموس لغزو الشام وارتجاع ملكه، فقتله  
 اليونانيون .

<وأما> برلرقطرا المرأة فكان لها غراماً بجَمع الكتب التي  
 ٦ للحكماء، مثل كتب أبقراط وأفلاطن وأرسطاطاليس وغيرهم . وكانت مولعة  
 بحب الحكمة، والله أعلم .

### ذكر ملوك رومية، وهم المعروفون بالقياصرة

- ٩ هؤلاء ملوك رومية المعروفون بالقياصرة: فأولهم يوليوس؛ ملك  
 سبع سنين . ثم ملك أغسطس قيصر ست وخمسون سنة . <ثم ملك>  
 طادس قيصر اثنان وعشرون سنة . (٢١١) ثم ملك طباوس عاسر قيصر  
 ١٢ أربع سنين . ثم ملك فلوديس قيصر أربع عشرة سنة . ثم ملك نيرون قيصر  
 أربع وعشرون سنة . <ثم ملك> طاطس واستسيانوس القيصران ثلاث  
 عشر سنة . ثم ملك دومطيانس قيصر خمس عشر سنة . <ثم ملك>  
 ١٥ طرايانس قيصر تسع عشر . ثم ملك أدريانس قيصر إحدى وعشرين سنة .

٣ الإسكندراس بطليموس: إسكندروس بن انطياخوس، حمزة ٧١ .

٥ برلرقطرا: فلوقترا، حمزة؛ قلوبترا، البيروني ٩٢ || غراماً: غرام .

٦ أفلاطن: أفلاطون، حمزة ٧١ ذكر ملوك رومية: قارن بالطبري ١: ٧٤١ - ٧٤٤ ولاحظ  
 الفرق في رسم الأسماء والتسلسل وعدد سني الحكم (٩ - ١٣/٣٢١) مأخوذ بتصرف  
 وأخطاء في عدد سني الحكم عن حمزة ٦٧ - ٦٨ .

١١ طادس: طباريس، حمزة ٦٧؛ طيبروس بن أغسطس، البيروني ٩٣ || اثنان وعشرون: اثنتين  
 وعشرين، حمزة ٦٧ || طباوس عاسر: طباريس عابس، حمزة ٦٧؛ غانيوس، البيروني ٩٣ .

١٢ فلوديس: فلودفس، حمزة ٦٧؛ فلوديوس، البيروني ٩٣ || نيرون: نارون الملعون،  
 البيروني ٩٣ .

١٣ أربع وعشرون: أربعاً وعشرين، حمزة ٦٧ || طاطس: طيطوس، البيروني ٩٣ ||  
 استسيانس: عن حمزة ٦٧، لأنه في الأصل غير مقروء؛ ايسفسيوس، البيروني ٩٣ .

١٤ عشر: عشرة || دومطيانس: دميطيانوس، البيروني ٩٣ عشر: عشرة، حمزة ٦٧ عشر:  
 عشرة، حمزة ٦٧ .

١٥ طرايانس: طرايبس، حمزة ٦٧؛ طرايانوس، البيروني ٩٣ || عشر: عشرة؛ حمزة ٦٧ .  
 || أدريانس: أدريانوس، البيروني ٩٣ .

- <ثم ملك> أنطونس قيصر ثلاث وعشرون سنة. ثم ملك مرقس قيصر تسع عشرة سنة. <ثم ملك> قومودس قيصر ثلاث عشر سنة. ثم ملك سويرس قيصر ثمان عشرة سنة. <ثم ملك> أنطونيوس قيصر سبع سنين. ثم ملك أنطونس الثاني قيصر أربع سنين، وفي زمنه كان جالينوس الحكيم. ثم ملك الإسكندر، وهو العاجز ثلاث سنين. <ثم ملك> مكس قيصر ست سنين، فيها خلاف. ثم ملك غرديانس قيصر ست سنين؛ متفق عليه. <ثم ملك> فيلقس قيصر ستان. ثم ملك دحيوس قيصر خمس عشرة سنة. <ثم ملك> غلس سنة واحدة. ثم ملك كلوديس قيصر ست سنين؛ محقق. <ثم ملك> أوسبليس قيصر سبع سنين ونصف. ثم ملك ابروبس تسع عشرة سنة. <ثم ملك> دقلطيانوس قيصر خمس سنين. ثم ملك قرويقيس قيصر عشرون سنة. <ثم ملك> دقلطيانوس قيصر ثلاث سنين.

١٢

- 
- ١ أنطونس: أنطونيوس، حمزة ٦٨؛ أنطونيس، البيروني ٩٣ || مرقس: لم يرد اسمه عند البيروني.
- ٢ قومودس: قومودوس، البيروني ٩٣ || عشر: عشرة، حمزة ٦٨.
- ٣ ثمان: ثمان، حمزة ٦٨.
- ٤ أنطونس: أنطونيوس، حمزة ٦٨.
- ٥ الإسكندر: الإسكندر مامياس وتفسيره العاجز، حمزة ٦٨؛ اسكندروس بن مما وتفسيره العاجز، البيروني ٩٤.
- ٦ مكس: مكسمس، حمزة ٦٨؛ مكسيميانوس، البيروني ٩٤ || ست سنين فيها خلاف: ثلاث سنين، حمزة ٦٨ || غرديانس: جورديانوس؛ غورديانوس، البيروني ٩٤.
- ٧ فيلقس: فيلفس، البيروني ٩٤ || ستان: ست سنين، حمزة ٦٨ || دحيوس: دقيوس، حمزة ٦٨؛ داقياوس، البيروني ٩٤.
- ٨ خمس عشرة سنة: ستين، حمزة ٦٨ || غلس: غالوس، البيروني ٩٤ || سنة واحدة: خمس عشرة سنة، حمزة ٦٨.
- ٩ ست سنين: حمزة ٦٨ || أوسبليس: أوريبليس، حمزة ٦٨ || سبع سنين ونصف: ست سنين، حمزة ٦٨.
- ١٠ تسع عشرة سنة: سبع سنين وستة أشهر، حمزة ٦٨.
- ١١ دقلطيانوس خمس سنين: دقلطيانس ومقسميانس تسع عشرة سنة، حمزة ٦٨ || عشرون سنة: خمس سنين حمزة ٦٨.
- ١٢ دقلطيانوس: دقلطيانس، حمزة ٦٨ || ثلاث سنين: عشرين سنة، حمزة ٦٨.



قال حَمَزَةُ الإِصْفَهَانِيّ: هؤلاء ملوك رومية. وقد كانت الروم غلبت على يونان بعد قلوقطرا المرأة، فملك قوم يُقال لَهُم: بنو صوفر. وزعم اليهود أن صوفر هو ابن نصر بن عيصو بن إسحاق، والروم واليونان يُنْكِرُونَ ذلك.

وقال حمزة: قد أخذت شيئاً من تاريخ الروم مفضلة عن رجل كان فَرَأْشاً لِأَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيزِ بن دُلْفٍ. وَأَصَبْتُ أيضاً كتاباً صنّفه بعض قضاة بغداد يُسمى: وكيع، أودّعه من تواريخ الروم قطعة جيدة إلى سنة إحدى وثلاثمائة هجرية.

قلت: وقد اخترت من بين هذين الثقلين ما أوردته من أسماء هؤلاء الملوك ومُدَدِهِم، ولعله قريب من الصحيح. والعُمْدَةُ في ذلك على ناقلها في الأصل. (٢١٢) وكذلك إن تصحّف علينا شيء من أسماء الملوك، فإن هذه أسماء أعجمية، ونحن فقد نقلناها من كتاب حمزة، وأكثرها بغير نُقْط، فوضعناها على ما هي عليه. والتّضحيف، فقد دخل على الكبار من المُحدّثين، وتصحّف عليهم حتى في القرار العظيم، والحدّث الكريم. فلا لَوَمَ على من تصحّف عليه اسم أعجمي ليس له مجرى على ألسنة الرواة. ولست أقول ذلك إلا لإقامة عُذْرِي فيه، وبالله المُستعان.

قال حَمَزَةُ: ثم إن أغسطس، وهو ثاني ملوكهم، وهو الذي تسمى قَيْنَصِر في بداية الحال. ومعنى قيصر: شقّ عنه. وذلك أن أمه تُوفيت وهو

١ قال حمزة الإصفهاني: انظر حمزة ٦٧.

٢ قلوقطرا: فلوقطرا، حمزة ٦٧.

٣ ابن نصر بن عيصو: الأصغر بن نصر بن عيس، حمزة ٦٧.

٥ رجل: رجل رومي، حمزة ٧٠. (٦ - ٨) مأخوذ عن حمزة ٧٠.

٦ فَرَأْشاً: في الأصل: قرأ شيئاً، والتصحيح عن حمزة ٧٠ || بن دلف: في الأصل ابن داب والتصحيح عن حمزة.

٦ أحمد... بن دلف: لعله: يقصد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ/٨٩٣ م. انظر الزركلي ١: ١٥١ ع ١٤.

٧ وكيع: لعله يقصد محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي، الملقب بوكيع، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ/٩١٨ م، انظر الزركلي ٦: ١١٤ ع ٣. (١٧ - ١/٣٢٤) مأخوذة عن حمزة ٧٢ - ٧٣.

- يتحرّك في بطنها، فَشَقَّ بَطْنُهَا وَأَخْرَجَ. وَلَمَّا مَلَكَ غَزَا الإسْكَندَرِيَّةَ، وَنَقَلَ مَا  
احتوت عليه من مال وسلاح إلى رومية. وفي السنة الثانية والأربعين من  
مُلْكِهِ وُلِدَ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. ٣
- وَأَمَّا طَادَسُ فِي أَيَّامِهِ رُفِعَ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَلَبِثَ فِي الْمَلِكِ  
بَعْدَ رُفْعِ الْمَسِيحِ ثَلَاثَ سِنِينَ. وَأَمَّا قِلُودَيْسُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَلِكٍ سَنَّ قَتْلَ  
النَّصَارَى مِنْ عِبَادِ الْأَصْنَامِ. ٦
- وَأَمَّا نَيْرُونُ فَإِنَّهُ قَتَلَ سَمْعُونَ وَبُولِصَ.  
وَأَمَّا طَاطَالِسُ وَشَرِيكُهُ، فَإِنَّ الْيَهُودَ عَصَوْهُمَا، فَغَزَا الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ.  
وَأَمَّا دَوْمِطْيَانِسُ، فَلَبِثَ سِنِينَ مِنْ حُكْمِهِ نَفَى يَوْحَنَّا. ٩
- وَأَمَّا أَدْرِيَانِسُ، فَإِنَّهُ أَخْرَبَ مَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ.  
وَأَمَّا دَيْقِيُوسُ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي قَتْلِ النَّصَارَى، فَآتَى عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْهُمْ،  
وَمِنْهُ هَرَبَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ. وَفِي أَخْبَارِ النَّصَارَى أَنَّ اللَّهَ أَنْشَرَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ١٢  
ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ.
- وَأَمَّا دَقْلِطْيَانُوسُ وَمَقْسِيمْيَانِسُ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْزِلَانِ مَقْمُودِيَّةً، وَهِيَ  
دُونَ الْخَلِيجِ، عَلَى سِيرٍ مِيلًا مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. وَكَانَا يَطْلُبَانِ النَّصَارَى فِي ١٥  
بِلَادِ الرُّومِ، وَيَأْتِيَانِ عَلَيْهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤ طادس: طباريس، حمزة ٧٢؛ ٤.

٥ - ٦ قلوديس... الأصنام: قلودفس فإنه قتل يعقوب بن زبدي الحواري وهو أول ملك من  
عباد الأصنام سن قتل النصاري وأتى هو على خلق منهم، حمزة ٧٢.٧ نيرون: في الأصل غير مقروء، والتصحيح عن حمزة ٧٢ || سمعون وبولص: سمعون  
وبولس، حمزة ٧٢.٨ طاطالس وشريكه: طاطس وشريكه استريانس، حمزة ٧٢ || غزيا البيت: غزوا بيت،  
حمزة ٧٢.

١٠ أدريانس: في الأصل أقر يانس، والتصحيح عن، حمزة ٧٣.

١١ ديقويس: عن حمزة ٧٣، لأنه في الأصل مشوش.

١٢ أنشروهم: كذا.

١٣ ثلاثمائة: بثلاثمائة.

١٤ - ١٥ ينزلان... ميلًا: لم ترد عند حمزة ٧٣ || ميلًا: ميل.

## ذكر ملوك القسطنطينية بحكم الاختلاف

أما ملوك القسطنطينية على رواية حمزة عن أحمد بن عبد العزيز بن  
 ٣ دلف، (٢١٣) فأولهم قسطنطين المظفر، ابن هيلاني؛ ملك إحدى وثلاثون  
 سنة. وعلى رأي وكيع البغدادي قسطنطين بن هرقل <وملك> سبع  
 عشرة سنة. ثم ملك قسطنطين بن قسطنطين؛ رأي حمزة: أربع وعشرين  
 ٦ سنة. ورأي وكيع: هرقل بن هرقل، <وملك> عشرة سنين. ثم ملك  
 على رأي حمزة بليوس ابن أخي قسطنطين ستان ونصف. وعلى رأي  
 وكيع البغدادي لاوي ويقال: اليون، ثلاث سنين. ثم ملك اوالس بن  
 ٩ نوحالة؛ رأي حمزة: أربع عشرة سنة. رأي وكيع: طبارس ملك سبع  
 سنين. ثم ملك تيدوسيس الأصغر، على رأي حمزة: اثنان وأربعون سنة،  
 وعلى رأي وكيع اسطينوس، وهو معاصر عمر بن عبد العزيز، ست سنين.

(٢ - ٨/٣٢٦) مأخوذ بتصرف واختصار وكثير من الأخطاء في الأسماء عن حمزة ٦٩ - ٧٠ و ٧٦  
 - ٨٠؛ قارن الأسماء التالية بالأسماء التي يوردها البيروني ٩٥ حيث إنني لن أشير إلى  
 الاختلاف في الهامش.

٣ - ٤ عن أحمد... بن دلف: عن رجل رومي كان فزاشاً لأحمد بن عبد العزيز بن دلف، حمزة  
 ٧٠؛ بن دلف: في الأصل: بن داب، والتصحيح عن حمزة ٧٣ وانظر هنا ص ٣٢٢ هامش  
 ٦.

٤ ابن هيلاني: أضيفنا في الهامش || وثلاثون: وثلاثين، حمزة ٦٩.  
 ٥ قسطنطين بن هرقل: هنا ينسخ ابن الدواداري بالخطأ الأسماء التي وردت عند حمزة على  
 صفحة ٧٧ عن هرقل ومن جاء بعده، وأما الأسماء الصحيحة التي أوردها وكيع فموجودة  
 على صفحة ٧٦ عند حمزة.

٦ أربع: أربعة، حمزة ٦٩.  
 ٧ هرقل بن هرقل: قسطنطين بن قسطنطين، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٧.  
 ٨ بليوس: يوليانس، حمزة ٦٩ || ستان: ستين، حمزة ٦٩.  
 ٩ لاوي... سنين: يليوس ستين وستة أشهر، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٧.  
 ١٠ طبارس ملك سبع سنين: ثم ملك تيدوس عشر سنين وستة أشهر، حمزة ٧٦ والخطأ عن  
 حمزة ٧٧.

١١ اثنان وأربعون: اثنتين وأربعين، حمزة ٦٩.  
 ١٢ اسطينوس... سنين: البطلوس عشر سنين، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٧.

ثم ملك لوفانس وامراته <على> قول حمزة سبع سنين. قول وكيع  
 البغدادي: اسطانيوس، ست سنين. ثم ملك اليون الأكبر؛ قول حمزة:  
 ست عشرة سنة. قول وكيع: تدوس، سنتين. ثم ملك ابنة اليون الأكبر<sup>٣</sup>  
 سنة واحدة <على> قول حمزة. قول وكيع: لاوي؛ وفي أيامه كانت  
 أول دولة بني العباس، أقام خمسة وعشرون سنة وثلاثة أشهر. ثم ملك  
 رسدالواهاي سبع عشرة سنة <على> قول حمزة. وقول وكيع: ليون بن<sup>٦</sup>  
 قُسطنطين <حكم> خمس سنين. ثم ملك نسطاس، وكان من أوسط  
 الناس؛ على رأي حمزة: سبع وعشرون سنة. ورأي وكيع: قسطنطين بن  
 لاوي، <ملك> عشر سنين إلا شهرين. ثم ملك لوطانس تسع سنين،<sup>٩</sup>  
 رأي حمزة. ورأي وكيع: قُسطنطين ست سنين وسبعة أشهر. ثم ملك  
 لوطسيانس؛ رأي حمزة: تسع وثلاثون سنة. ورأي وكيع: أرينه التي أخذت

- 
- ١ لوفانس وامراته: مرقيانس وبلخاريا امراته، حمزة ٦٩.
  - ٢ اسطانيوس: غرديتوس والانطليوس وتدوس، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٨ حيث يورد الاسم: اسطانيوس.
  - ٣ تدوس سنتين: ارقادس بن تدوس ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر، حمزة ٧٦، والخطأ عن حمزة ٧٨ || ثم ملكت ابنة اليون الأكبر سنة واحدة: ثم ملك ابنه اليون الأصغر سنة، حمزة ٦٩.
  - ٤ - ٥ لاوي... أشهر: ثم ملك تيدوس بن ارقادس اثنتين وأربعين سنة وشهراً، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٨ باختلاف انظره هناك.
  - ٦ رسدالواهاي: زين الأرميتاقي، حمزة ٦٩.
  - ٦ - ٧ ليون... خمس سنين: بسطينوس والبسطينوس تسعاً وعشرين سنة، حمزة ٧٦ والخطأ عن حمزة ٧٨ حيث جاء «لاوي» وليس «ليون».
  - ٧ نسطاس: عن حمزة ٦٩ لأن الأصل غير مقروء.
  - ٨ سبع وعشرون: سبعاً وعشرين، حمزة ٦٩ || قسطنطين بن لاوي: ثم ملك لاوي الأكبر ست عشرة سنة، حمزة ٧٦ - ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨.
  - ٩ لوطانس: يوسطينس، حمزة ٦٩.
  - ١٠ قسطنطين: ثم ملك لاوي الأصغر سنة، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨.
  - ١١ لوطسيانس: يوسطيانس، حمزة ٦٩ || أرينه: ثم حكم زين سبع عشرة سنة، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨.

الملك من أبيها، < حكمت > خمس سنين. ثم ملك لوطينس ابن أخي لوطسيانس ثلاث عشر سنة برأي حمزة. ورأي وكيع: نقفور مُعاصر ٣ الرّشيد، < ملك > ثمان سنين. ثم ملك طبارينس أربع سنين؛ ورأي وكيع: استيراد بن نقفور شهرين. ثم ملك موريقس عشر سنين برأي حمزة. ورأي وكيع: ميخائيل بن برقييل سبع سنين وخمسة أشهر. ثم ملك فوقاس ثمان سنين < على > رأي حمزة. ورأي وكيع: برقييل بن ميخائيل اثنين وعشرين سنة - معاصر المأمون. ثم ملك (٢١٤) هرقل وابنه أحد وثلاثون سنة على رأي حمزة، ورأي وكيع: ميخائيل بن برقييل ثمان وعشرين سنة.

قلت: وإلى ها هنا وقف الروائتين، فوقفنا عند ذلك.

قال حمزة الإصفهاني: هؤلاء أول طبقة ملوك القسطنطينية، وأولهم ١٢ قسطنطين ابن هيلاني، وقد تقدّم فيه الكلام قبل ذلك.

وأما يوليانس ابن أخي قسطنطين، فإنه فارق النصرانية وعاود عبادة

١ لوطينس ابن أخي لوطسيانس ثلاث عشر سنة: يوسطينس ابن اخته ثلاث عشرة سنة، حمزة ٦٩.

٢ نقفور: ثم ملك نسطاس سبعاً وعشرين سنة، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨.

٤ استيراد بن نقفور: ثم ملك انطليس تسع سنين وأحد عشر شهراً، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨ || موريقس: عن حمزة ٦٩ لأنه في الأصل غير مقروء || عشر سنين: عشرين سنة، حمزة ٦٩.

٥ ميخائيل بن برقييل: قسطروندس وكان ميلاد النبي ﷺ في أيامه ثمانياً وثلاثين سنة وثلاثة أشهر، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨ حيث جاء «توفيل» وليس «برقييل».

٦ برقييل بن ميخائيل: ثم ملك اصطفانس خمس سنين وثلاثة أشهر، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨ حيث جاء «توفيل» وليس «برقييل».

٧ معاصر المأمون: أضيفتا في الهامش || أحد وثلاثون: إحدى وثلاثين، حمزة ٦٩.

٨ ميخائيل بن برقييل: مرقينوس وكان في أيامه مبعث النبي ﷺ عشرين سنة وأربعة أشهر ثم ملك فوقاس وفي آخر أيامه كانت الهجرة ثمان سنين ثم ملك هرقل وابنه وهو صاحب حروب الشام وفي ملكه مات النبي ﷺ إحدى وثلاثين سنة، حمزة ٧٧ والخطأ عن حمزة ٧٨.

١٠ وقف الروائتين: وقفت الروائتان. (١٢ - ٣/٣٢٨) مأخوذ عن حمزة ٧٤ - ٧٦.

الأصنام. وغزا العراق في زمن شابور، فقتل بالعراق، وملك شابور على الروم رجلاً نصرانياً يقال له: يونانس، فرد الروم إلى دينهم.  
وأما مندوسيس، فإنه لعن نسطورس البطريرق، أحد الأساقفة، وإليه ٣  
تُسبب النسطورية من النصارى.

وأما ريبيل فكان من بلاد الأرميناق، وكان يرى رأي اليغقوبية.

وأما نسطاس فكان من أوسط الناس، وكان يرى رأي اليغقوبية أيضاً. ٦  
وبنى عدة مدن، منها عمورية. ولما حفر أساسها وجد فيه مالا كثيراً،  
فوفى بالثقة على عمارتها وزاد، فبنى بالزيادة كنائس وديارات.

وأما يوسطانس فهو باني كنيسة الرها، ذات البناء العجيب. ٩

وأما طباريس فإنه عُني بالقصور التي كان ينزلها ملوك الروم، فألبس  
بعضها ذهباً وبعضها فضة.

وأما موريقس فإن ملوك الفرس غلبته على عدة مدن. وهو الذي ١٢  
أنجد كسرى أبرويز، وأخذته له الحمية الملوكية، في خبر طويل. ثم إنه  
اتفق مع شهريزاد بعد ذلك، وكشف الفرس. وقام رجل يُقال له: هِرْقَل،

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | شابور: شابور بن اردشير، حمزة ٧٤.  |
| ٢  | رجلاً: رجلاً من البطارقة، حمزة ٧٤    يونانس: يونانس، حمزة ٧٤.   |
| ٣  | مندوسيس: تيدوسيس، حمزة ٧٤.  |
| ٤  | النسطورية: في الأصل: النسطورية، والتصحيح عن حمزة ٧٤.  |
| ٥  | ريبيل: زين، حمزة ٧٤    الأرميناق: التنقيط عن حمزة ٧٤.   |
| ٨  | ديارات: ديارت، حمزة ٧٥.   |
| ٩  | يوسطانس: يوسطانيانس، حمزة ٧٥.   |
| ١٠ | طباريس: التنقيط عن حمزة ٧٥.   |
| ١١ | فضة: فضة وبعضها نحاساً، حمزة ٧٥.  |
| ١٢ | موريقس: التنقيط عن حمزة ٧٥.   |
| ١٤ | رجل: رجل من البطارقة، حمزة ٧٥    (٤ - ٤) قال حمزة... الروم: مأخوذ مع بعض<br>التصرف والاختصار عن حمزة ٦٩ - ٧٠. |

بعد هلك أبرويز. ثم كان ملك أردشير بن شيرويه. ثم وردت العرب الشام، فكان آخر عهد الروم به.

٣ قال حمزة: فكان مدة هؤلاء الملوك ثلاثمائة وخمس وسبعون سنة ونصف سنة، ملك فيها سبعة عشر ملكاً. فيكون قد ملك بعد الإسكندر إلى سنة الهجرة النبوية ثمانية وخمسون ملكاً من الروم، والله، عز وجل أعلم. ٦

### ذكر من ملك مصر من ملوك بعدما غرق الله تعالى فرعون

(٢١٥) قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: ثنا عبد الرحمن. قال: ٩ ثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة وبكر بن عمرو الخولاني، يرفعان الحديث إلى عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، قال: لما غرق الله تعالى فرعون وجنوده عادت نساء أهل مصر بغير أزواج، ولم

٣ ثلاثمائة وخمس وسبعون سنة ونصف سنة: ثلاثمائة وخمس سنين، حمزة ٦٩ - ٧٠.

٧ ذكر من ملك مصر...: قارن مايلي بما أورده المقرئ في كتاب المواعظ ١: ١٦٥ وما يليها.

٩ عبد الله بن صالح: هو أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنني، نسبة إلى جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم، كان كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، توفي سنة ٢٢٢ هـ / ٨٣٧ م، انظر التقريب ١: ٤٢٣ || ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، من السابعة، توفي سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ - ٧٩١ م، انظر تقريب ١: ٤٤٤ وميزان ٢: ٤٧٥ وتذكرة الحفاظ ١: ٢٣٧ || بكر بن سوادة: هو أبو ثمامة، بضم الثاء، المصري، بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي، ثقة فقيه، من الثالثة، توفي سنة بضع وعشرين، تقريب التهذيب ١: ١٠٦.

١٠ عبد الله بن عمر: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر المدني العدوي الفقيه، شهد الخندق، انظر الإصابة ١: ٣٤٧.

يكن تَبْقَى إلا العبيد والأجراء والأكارين وسقاط الناس. فلم تُطَقِ النساء الصير على الرجال، فعادت كل امرأة منهن تُعْتَقُ عبدها وتزوّج به. وكذلك أخذن الأجراء من الناس والسوقة وما أشبه ذلك من سواد الناس. وأشرطوا ٣ عليهم أنهم لا يتحدثون في أمر من سائر الأمور إلا عن رأي النساء.

وكان قد ملكتهم دُلُوكة ابنة زبا. وكان ثمّ ساحرة يقال لها: قدورة، وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرمهم. فبعثت إليها الملكة ٦ دُلُوكة بنت زبا تقول لها: قد احتجنا إلى سِخْرِكِ، وفزعنا إليك، ولا نأمن أن يطمع فينا الرجال من الملوك لأننا نساء، فاعلمي لنا شيئاً تغلب به مَنْ قَصَدْنَا من الملوك المجاورة لنا، فقد كان فرعون يحتاج إليك، وقد ذهب ٩ أكابرنا وبقي أقلنا.

فامتثلت الساحرة أمر دُلُوكة، وعملت برياتين من حجارة، في وسط مَنْف، وجعلت لها أربعة أوجه إلى الأربع نواحي. وصوّرت في كل وجه ١٢ صور الخيل والبغال والحصير والإبل والسفن والرجال، بطالع اختارته لذلك. ثمّ قالت: قد عملت لكم عملاً يهلك به كل من أرادكم بسوء أو قصدكم من جميع هذه الأربع جهات التي لا نوتا إلى منها برأ وبحراً، وهذا ١٥ ممّا يغنيكم عن الحرب ويقطع طمع من يقصدكم. فإنهم إن كانوا في البر على خيل أو بغال أو سائر الدواب بأصنافها، أو سفن أو رجال من أي جهة

٣ وأشرطوا: وشرطن، المواعظ للمقريزي ١: ١٦٩ (٥ - ٨/٣٣٠) النص قريب جداً إلى ما يورده المقريزي في كتاب المواعظ ١: ١٦٧ - ١٦٨ والمقريزي بدوره يأخذ عن ابن عبد الحَكَم.

٥ دلوكه ابنة زبا: كذا أيضاً في المواعظ للمقريزي ١: ١٧٠، دلوكه، مروج الذهب ١: ٣٥٨/٢، دلوكه العجوز، مروج الذهب ١: ٣٦٤/٢ || قدورة: تدورة، المواعظ للمقريزي ١: ١٦٧.

١١ برياتين: بربا، المواعظ للمقريزي ١: ١٦٧.

١٢ أوجه: أبواب، المواعظ للمقريزي ١: ١٦٧.

١٤ كل من، المقريزي ١: ١٦٧.

١٥ من جميع... منها: من كل جهة تؤتون منها، المقريزي ١: ١٦٧.

نوتا إلى: نوتى إلا.

١٦ الحرب: الحصن، المقريزي ١: ١٦٧.



تحركوا من الجهات الأربع، فإن هذه الصور تختلج. فما فعلتم أنتم في هذه الصور صار بتلك الدواب مثل ذلك. إن شئتم قطع أرجلهم أو قلع أعينهم أو فسادهم هلاكاً، كان ذلك.

٣ (٢١٦) فلما بلغ الملوك المجاورة لمصر أن أمرهم صار إلى النساء، طمعوا فيهن وتوجهوا إليهن. فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في البريا. فطفقوا لا يفعلون بتلك الصور شيئاً من الشر، إلا وفعل بتلك الأقوام من الأعداء مثله. وانتشر ذلك عنهم وهابوهم الملوك، وقطعوا البأس والطمع منهم.

٩ وصار أمر مصر إلى النساء؛ وملكت دلوكة ابنة زبا عشرون سنة، تدبّر أمور الناس أحسن تدبير، حتى بلغ صبي من أبناء أكابره وأشرافهم، يقال له: دركون بن بلوطس، فملكهم أربعين سنة، ثم استخلف ولده ١٢ بودريس بن دركون، فملكهم عشرين سنة. ثم استخلف أخاه... بن دركون، فلم يمكث إلا ثلاث سنين. وهلك ولم يترك ولداً. فاستخلف ابن أخيه... بن بودريش، فملكهم تسع عشرة سنة. ثم استخلف... ١٥ بن مريتا فتجبر وطغا وسفك الدم وأظهر الفاحشة، فأعظموا ذلك وأجمعوا على خلعه. فخلعوه وقتلوه بعد أن ملكهم إحدى عشر سنة. وباعوا رجلاً من أشرافهم يقال له: بلوطس بن متاكيل، فملكهم أربعين سنة، ثم هلك.

٤ . المجاورة: المجاورين.

٧ هابوهم: هابيم

١١ دركون بن بلوطس: كذا أيضاً في المقريري ١: ١٧٠، دركوس بن بلوطس، مروج الذهب ١: ٣٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ١١/١٣٩ وانظر هامش ٢ هناك.

١٢ بودريس بن دركون: بورس بن دركوس، مروج الذهب ١: ٣٦٤، بورس، نهاية الأرب ١٥: ١١/١٣٩... كلمة ممحبة.

١٤ ... فراغ، بغاش، نهاية الأرب ١٥: ١٢/١٣٩، فغامس || بودريش: بورس، نهاية الأرب ١٥: ١٢/١٣٩، بورس، مروج الذهب ١: ٣٦٤... نماريس، مروج الذهب ١: ٣٦٤.

١٥ مريتا: عن مروج لذهب ١: ٣٦٤ لأن الأصل بدون نقط على الحروف، دنيا بن بورس، نهاية الأرب ١٥: ١٢/١٣٩ - ١٣ || وطغا: وطني.

١٧ متاكيل: ميتاكيل، مروج لذهب ١: ٣٦٤، متاكيل، نهاية الأرب ١٥: ١٤/١٣٩.

واستخلف ابنه . . . بن بلوطس، فملكهم خمس عشرة سنة، ثم هلك. واستخلف أخاه مناكيل بن بلوطس بن مناكيل، فملكهم مائة وعشرون سنة، ثم هلك. واستخلف ابنه . . . بن مناكيل، فملكهم مائة سنة وعشرة سنين،<sup>٣</sup> وهو الأعرَج الذي سبأ ملك بيت المقدس، وقوم <به> إلى مصر. وقيل: بل اسمه نوله. وكان قد تمكَّن في البلاد وبلغ مبلغاً لم يبلغه أحداً ممن كان قبله بعد فرعون. وطغأ وتمرد، فقتله الله تعالى: صرعته دابته،<sup>٦</sup> فدقت عنقه، فهلك.

قيل: إنَّ المخلوع الذي خلعتَه أهل مصر هو هذا نوله. وسبب ذلك أنه دعا الوزراء والأكابر من أهل الدولة (٢١٧) ومن كان يُجري عليه الملوك<sup>٩</sup> قبله الأرزاق والجوائز. وكأنه استكشر ذلك - فقال: إنِّي أريد <أن> أسألکم عن أشياء، إن أخبرتوني عنها زدت في أرزاقکم وكنتم لذلك مستحقين، وإن لم تخبروني بها ضربت رقابکم، فإن لا فائدة، فيکم.<sup>١٢</sup> فقالوا: ليسأل الملك عما شاء. فقال: أخبروني، ما يعمل الإله العظيم صاحب هذه البنية العظيمة في كل يوم؟ وكم عدد نجوم السماء؟ وكم مقدار دوران الشمس في كل يوم على التَّحقيق؟ وماذا يستحق دوران الفلك<sup>١٥</sup> على ابن آدم؟ فاستأجلوه، فأجلهم شهراً. فكانوا يخرجون كل يوم إلى خارج المدينة، فيقفون على الطرقات ويسألون سائر من يلقونه، ثم يعودوا ولا بلغوا غرساً.<sup>١٨</sup>

- 
- ١ . . . مالوس، مروج الذهب ١: ٣٦٤، مالس، نهاية الأرب ١٥: ١٣٩/١٤ وفي الأصل فراغ.
  - ٢ مناكيل بن بلوطس بن مناكيل: بلوطس بن ميناكيل بن بلوطس، مروج الذهب ١: ٣٦٤ || وعشرون: وعشرين.
  - ٣ . . . بن مناكل: بلونا بن ميناكيل، مروج الذهبي ١: ٣٦٤، بوليه بم متناكيل، نهاية الأرب ١٥: ١/١٤٠.
  - ٦ أحداً: أحد || وطغأ: وطغى.
  - ١١ أخبرتوني: أخبرتموني.
  - ١٢ فإن لا فائدة فيکم: لعل الأصح: فإنه لا فائدة بکم.
  - ١٥ - ١٦ وماذا . . . آدم؟: أضيفت في الهامش.
  - ١٧ يعودوا: يعودون || ولا: وما || بلغوا غرساً: المعنى غير واضح.

وكان صاحب قُزموس ينظر في كل يوم إليهم، فاتاهم ذات يوم،  
 فسألهم عن أمرهم، فأخبروه. فقال: عندي علم ذلك، فأجلوني إلى غد.  
 ٣ وكان للقُزموسى ابنة ذات عقل وأدب. فلما أتا إليها أبوها عشية يومه، قص  
 عليها ذلك وقال: إني وعدت القوم إلى غد، ثقةً مني بعقلك يا بُنتي.  
 فقالت له: افعَل كَيْتَ وكَيْتَ. فلما كان من الغد وجد القوم في انتظاره.  
 ٦ فقال: طيبوا نفساً، فعندي ما تريدون، إلا أن لي قُرموساً لا أسطيع  
 <أن> أعطله. فليقع رجل منكم يقْدُ تنوره وأنا أمضي معكم لقضي  
 شغلکم. وألبسوني من أثوابكم <وأعطوني> دابّةً من دوابكم لمركوبي.  
 ٩ ففعلوا ذلك.

وكان في المدينة رجلاً من أولاد ملوكهم قد ساءت حالته، فاتاه  
 القُزموسى، وسأله القيام بِمُلْكِ أبيه وطلبه. فقال: ليس بتهيأ لي ذلك  
 ١٢ حتّى يخرج هذا من مدينة مَنف - يريد بقوله الملك نولّه. فقال  
 القُزموسى: أنا أُخرِجه لك وجميعَ حاشيته. وجمَع لذلك الفتى مالاً من  
 كبار الدولة.

١٥ ثم أقبل القُزموسى حتّى دخل على نوله الملك، فأخبره أن عنده علم  
 ما يسأله عنه. فقال: أخبرني كم عدد نجوم السماء؟ فأخرج (٢١٨)  
 القُزموسى جراباً، كانت ابنته قد أمرته به، محشواً رملًا، فنشره بين يدي  
 ١٨ الملك، وقال: هذا بعدد نجوم السماء. وإن كنت تشكّ في ذلك فأمر من  
 يعدها ويقابل بينها. وكان حضوره بين يديه حين غربت الشمس، فقال

١ قرموس: قرموص، انظر لسان العرب ٤: ٣٦٠٦ ع ٢، القرمص والقرماص والقرموص،  
 محيط المحيط ٧٣١ ع ١ حيث يقول: «موضع خبز الملة»، انظر أيضاً المنجد في اللغة  
 ٦٢٤.

٣ أنا: أتى.

٧ لقضي: لقضاء.

١٠ رجلاً: رجل.

١٧ ويقابل بينهما: أضيفنا في الهامش.

الملك: فكم مقدار دوران الشمس في كل يوم على التحقيق؟ قال: مقدار هذه الساعة من نهار الغد. قال: فماذا يصنع الإله العظيم في كل يوم؟ فقال: ليركب الملك وجميع حاشيته وتُظَهَرُ إلى خارج مدينة مَنَفَ حتى ٣ أريك صنع الإله العظيم، وما يستحق دوران الفلك على ابن آدم.

قال: فركب نوله الملك، ولم يزل بجميع خاصته حتى أوقفه القُرموسِي على قُرموسه، وإحدى وزرائه يَقْدُ في تنوره. فقال القُرموسِي: ٦ أيها الملك، هذا صنع الإله العظيم، إن هذا أحد وزرائك بالأمس وها هو اليوم يَقْدُ قُرموسِي، وأنا صاحب القُرموس علي ثيابه وراكب دابته محادثاً الملك. فهو في كل يوم يُذَلُّ قوماً وَيُعزَّز قوماً ويمت قوماً وَيُخِي قوماً. ٩ وأما ما يستحق دوران الفلك على ابن آدم، فإنه قد دار عليك وعزلك عن مُلِكِكَ، ومُلِكُ فلان بن فلان مكائك، وقد جلس على سرير مُلِكِكَ وقد أغلق عليك باب مدينة منف. فرجع مبادراً، فإذا مدينة مَنَفَ قد أغلقت. ١٢ ووثبوا مع الغلام على نوله الملك حتى خلعوه. فَوَسَّسَ بعد ذلك نولة، وكان يقعد على طُرُق مدينة مَنَفَ ويهذي. فلذلك إن القبط قولهم إذا كُلم أحدهم بما لا يريد، يقول: سنحتك من نوله، يريد: أي وَسَّسْتَكَ ١٥ كَوَسَّسَ نوله، فعاد مثلاً.

وقيل: بل تولى المُلِكُ بعد نوله ولده مرنئوس بن نوله، فملكهم تسعين سنة ثم هلك. واستخلف ولده اينانس بن مرنئوس، فملكهم ستين ١٨ سنة ثم هلك. فاستخلف أخاه لغاس بن مرنئوس.

١ قال: أضيفت فوق السطر.

٦ وإحدى: وأحد.

٩ ويمت: يميت.

١٧ مرنئوس: مرنئوس، مروج الذهب ١: ٣٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ٢/١٤٠.

١٩ لغاس بن مرنئوس: نقاس بن مرنئوس، مروج الذهب ١: ٣٦٤، وينوس بن مرنئوس، نهاية الأرب ١٥: ٢/١٤٠.

وكان كلما انخرب شيئاً من البربا لن يجدون من يقوم بإصلاحه إلا  
تلك العجوز وولدها وولد ولدها. وكانوا أهل (٢١٩) بيت، لا يعرف ذلك  
٣ غيرهم، فانقطعوا. وانهدم من البرياء موضعاً في زمان ايناس بن مرنئوس،  
فلم يقدر أحداً على إصلاحه ومعرفة علمه. وانقطع ما كان يقهرون به  
الناس، واستقرّوا كغيرهم، إلا أنّ الجمع كثير والمال ياسر.

### ٦ ذكر بخت نصر سنة دخوله مصر وسبي بني إسرائيل

قلت: ثمّ تُوفّي لغاس بن مرنئوس واستخلف ابنه قومين بن لغاس،  
فملكهم ستين سنة.

٩ فلما كان بختنصر، ودخل بيت المقدس، حسبما تقدّم من الكلام،  
قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن خلف بن وزير، قال: ثنا أبو القاسم عبد  
الرحمن بن عبد الحكيم، قال: ثنا... بن موسى وغيره عن ظهور بختنصر  
١٢ على مصر، أنّه لما ظهر على بني إسرائيل وسباهم وخرج إلى أرض بابل،  
أقام إزميا على إيليا، ينوح ويبكي وهي خراب. فاجتمع إلى إزميا بقايا من  
بني إسرائيل، وكانوا متفرّقين، حتّى بلغهم مقامه بإيليا، فقال لهم إزميا:

١ - ٥ النص مشوش.

١ انخرب... يجدون: خرب شيء من البرابي لم يجدوا.

٣ البرياء: كذا || موضعاً: موضع.

٤ أحدأ: أحد || كان: كانوا.

٦ بخت نصر: كذا أيضاً في مرآة الزمان ١: ٥٤٥، بختنصر، البخت نصر، مروج الذهب

١: ٢٢٨، البخت ناصر، مروج الذهب ١: ٣٦٤ وفي ١: ٢٢٨ يقول: «العامة تسمية البخت

ناصر»، وفيما بعد هنا: بختنصر: انظر مثلاً ١٧/٣٣٥، نيوخذاصر، الكتاب المقدس،

ارميا ٣٩: ١١، نيوخذاصر ارميا ٣٩: ٥ ودانيال ١: ١ الخ.

٧ قومين بن لغاس: قوميس بن نقاس، مروج الذهب ١: ٣٦٤، قومس بن بغاس، نهاية

الأرب ١٥: ٣/١٤٠.

٨ ستين سنة: عشر سنين، مروج الذهب ١: ٣٦٤ ونهاية الأرب ١٥: ٣/١٤٠.

١٠ وزير: في الأصل بدون تنقيط، وهذه القراءة ليست أكيدة.

١١ ...: كلمة غير مقروءة.

١٢ - ١٤ وسباهم.. إسرائيل: أضيفت في الهامش.

١٤ ارميا: كذا أيضاً في الكتاب المقدس، سفر ارميا ١: ١، ارمياء، مرآة الزمان ١: ٥٤٣

والاقتباس عن المعزّب للجواليقي ٢١.

أقيموا بنا في أرضنا، تستغفرون الله وتُتوبون إليه، فلعله يتوب عليكم ويخلصكم من ظفر عدوكم البختنصر. فقالوا: إنا نخاف أن يسمع بنا بختنصر فيبعث إلينا، ونحن في شِرْذِمَة قليلة. ولكننا نذهب إلى ملك مصر ٣ فنستجير به وندخل في ذمته. فقال إزميا: ذمّة الله خيرٌ وأوفى الذّمم لكم، ولكنني أخافكم.

فانطلقوا أولئك النفر من بني إسرائيل إلى قومين الملك يومئذ بمصر، فاعتصموا به، لِمَا يعلمون من منعته، وشكّوا إليه شأنهم. فقال: أنتم في ذمتي. فأرسل إليه بختنصر: إن لي قبلك عبيداً أبقوا مني، فابعث بهم إليّ. فكتب إليه قومين: ما هم عبيدك، وهم أهل بيت النبوة والكتاب ٩ وأبناء الأحرار؛ اعتديت عليهم وظلمتهم. فحلف بختنصر: لأغزوتك ما لم تبعثهم والجا جميعاً.

وأوحى الله تعالى إلى إزميا: إني مظهر بختنصر على ملك مصر الذي ١٢ اتخذه جزراً لهم من دوني؛ وإنهم لو أطاعوك وأمرتك، ثم أطبقت عليهم السماء والأرض، لجعلت لهم مخرجاً. وإني أقسم (٢٢٠) بعزتي، لأعلمهم أنهم ليس لهم محتصر ولا ملجأ إلا طاعتي واتباع أمري. فلما سمع إزميا ١٥ ذلك، رجهم وبادر إليهم، فقال: إن لم تطيعوني أسركم بختنصر وقتلكم؛ وآية ذلك أني رأيت موضع سريره الذي يضعه بعدما يظفر بمصر ويملكها. ثم قذف حجارة، قذفها من أربعة أركان، في المواضع التي يضع فيها ١٨ بختنصر سريره. وقال: ستقع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها. فاختلفوا عليه بني إسرائيل.

فسار بختنصر إلى قومين بن لغاس ملك مصر فقاتله سنة، ثم ظفر ٢١

٦ فانطلقوا: فانطلق.

٨ بختنصر: قارن ما يرد هنا بما جاء في نهاية الأرب ١٥: ٢/١٥٩ - ٥.

١٥ محتصر: بمعنى: ملاذ، ولكنني لم أعر على الكلمة في القاموس.

٢٠ فاختلفوا: فاختلف.

الله تعالى بختنصر بمصر فقتل قومين . وقيل : بل اسمه قومس بن لغاس .  
وسبا جميع أهل مصر ، وقتل من قتل . فلما أراد قتل مَنْ أَسَرَ من بني  
٣ إسرائيل وأهل مصر ، وضع له سرير في الموضع الذي وصف إزميا .  
ووضعت كل قائمة من سريره على حجر من تلك الحجارة التي دفنها  
إزميا . وقدم الأسارى ، فأنا معهم إزميا . فقال له بختنصر : ألا أراك مع  
٦ أعدائي بعد أن أمتك وأكرمك؟ فقال له إزميا : إنما جئتهم وأخبرتهم  
خبرك ؛ ومصداق قولي أنني وضعت لهم علامة ذلك تحت سريرك ، وهي  
أربعة حجارة دفنتها تحت أربع قوائم سريرك الذي أنت جالس عليه . فرفع  
٩ سريره ، فوجد ما قال إزميا حقاً . فقال بختنصر لإرميا : لو نعلم أن فيهم  
خيراً لو هبتهم لك . ثم أمر بقتلهم ، فقتلوا ؛ وأخرب مدائن مصر وقراها  
وسبا جميع أهلها ولم يترك بها أحداً ، حتى بقيت أربعين سنة خراباً ليس  
١٢ فيها ساكن ؛ يجري نيلها ويذهب ولا يُنتفع به . فأقام إزميا بمصر ، واتخذ  
له بها زرعاً يعيش به أربعين سنة . فأوحى الله إليه : إن لك عن الزرع  
والمقام بمصر شغلاً ، فكيف تُشغلك أرض وأنت تعلم سخطي على  
١٥ قومك؟ فالحق بإيليا حتى تُبلغ كتابي أجله . فخرج منها إزميا حتى أتا  
(٢٢١) بيت المقدس .

ثم إن بختنصر رد أهل مصر إليها بعد أربعين سنة ، فعمروها ، فعادت  
١٨ مصر مقهورة بعد القهر .

قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد  
الله بن عبد الحكيم وأبو الأسود ، قالوا : ثنا ابن لهيعة عن . . . عن عبد

١ وسبا: وسبي .

٥ فأتا: فأتى .

١٠ وسبا: وسبي .

١٥ أتا: أتى .

١٧ مقهورة: لعله يقصد: معمورة .

١٩ . . . في الأصل: بسلى || عبد الرحمن بن غنم الأشعري: الشامي، توفي سنة ٧٨ هـ/

٦٩٧ م، انظر مع. طب: ح.م. ص ١١٠ والمصادر المذكورة هناك .

الرحمن بن عَثم الأشعري، أنه قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له عبد الله بن عمرو: ما أقدّمك على بلادي؟ قال: أنت. قال: لماذا؟ قال: كنت تحدّثنا أنّ مصر أسرع الأرضين خراباً؛ ثم أريك قد اتّخذت فيها الرِّباعَ وبنيت فيها القصور واطمأنتت فيها. قال: إنّ مصر قد أوّقت خرابها: حطّمها بختنصر فلم يدغ فيها إلاّ السّباع والضّباع؛ وقد مضى فيها الخراب. فهي اليوم أطيب الأرضين تراباً، وأبعده خراباً؛ ولم يزل فيها بركة، ما دام في شيء بركة.

قال: حدّثنا عليّ، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: وحدّثني الليث بن سعد، قال: يزعم بعض مشايخ أهل مصر أنّ الذي كان يعمل به لمصر على عهد ملوكها أنهم كانوا يقرّون القرى في أيدي أهلها: كلّ قرية بكراً معلوم، لا يُنقص عليهم إلاّ في كلّ أربع سنين من أجل الظّمأ. فإذا مضت أربع سنين نقص ذلك وعدّل تعديلاً جديداً، ثم يزداد على من يحتمل الزيادة. وكان إذا جُنِيَ الخراج وجمع، يكون للملك ذلك الربع خالصاً لنفسه، والربع الثاني لجنّده ولمن يتقوى به على حربه، والربع الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليه من جسورها وعمارة ترعها وحفر خُلجها وبناء قناطرها ولقوة مزارعين أرضها. والربع الرابع يخرج من خراج كلّ قرية، فيُدْفَن في أرضها لِثَابِتَةٍ تنوب تلك القرية أو جَائِحَةٍ تنزل بتلك الناحية. وكلّ قرية فيها مكان مبنيّ مجبّص مدبّر لدفن ذلك المال فيها، وهي كُنُوز فرعون التي يتحدّث الناس بها، أنّها (٢٢٢)

١ عبد الله بن عمرو بن العاص: بن وائل السهمي، أبو محمد، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، أحد العبادة الفقهاء، توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٥ م، أسد الغابة ٣: ٣٤٨، تقريب ٤٣٦: ١، مع. طب. ح. م. ص ١١٨ والمصادر المذكورة هناك.

٣ أريك: أراك.

٧ في شيء بركة: أضيفت في الهامش.

٩ الليث بن سعد: هو أبو الحارث المصري، الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، فقيه مصر، المتوفى سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ - ٧٩٢ م، تذكرة الحفاظ ١: ٢٢٤ وانظر أيضاً مع، طب. ح. م. ص ١٤٥ والمصادر المذكورة هناك.

١٠ القرى: القرى.

١٦ مزارعين: مزارعي.



ستظهر فيطلبها الذين يتبعون الكنوز، والله أعلم.

قال: أخبرنا علي، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: وحدثنني أبو الأسود  
 ٣ نصر بن عبد الجبار <عن> عبد الله بن عمرو، قال: ثنا ابن لهيعة، قال:  
 خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد - وهو أمير على مصر - فمر على عبد  
 الله بن عمرو بن العاص مستعجلاً، فناداه عبد الله بن يزيد: يا با عبيد،  
 ٦ قال: أرسلني الأمير مسلمة، أن آتي له من يحفر عن كنز فرعون. قال:  
 فازجع إليه، وأده مني السلام، وقل له: إن كنز فرعون ليس لك ولا  
 لأصحابك؛ إنما هو للخبثة. إنهم يأتون في سفنهم يريدون القسطنطية،  
 ٩ فيسيرون حتى ينزلوا منفأ، فيظهر لهم كنز فرعون، فيأخذون منه ما  
 يشاؤون، فيقولون: ما إن نبتغي غنيمة أفضل من هذه. فيرجعون، ويخرج  
 المسلمون في آثارهم، فيدركونهم. فيقتلون وينهزمون ويأسرهم  
 ١٢ المسلمون، حتى إن الخبث لثباع بالكساء.

قال: حدثنا عثمان بن صالح وغيره، قال: ظهرت الروم وفارس على  
 سائر الملوك الذين في الأرض. فقابلت الروم أهل مصر ثلاث سنين،  
 ١٥ يحاصرونهم ويصابرونهم القتال في البر والبحر. فلما رأى ذلك أهل مصر،  
 صالحوا الروم على أن يدفعوا لهم شيئاً معلوم منهم في كل عام، على أن  
 يمنعوهم، ويكونوا في ذمتهم.

١٨ ثم ظهرت الفرس؛ فلما غلبوا الروم على الشام، رغبوا في مصر  
 وطبعوا فيها. فامتنع أهل مصر، وأعانتهم الروم وقامت دولتهم. وألح  
 عليهم الفرس. فلما خشوا ظهورهم عليهم، صالحوا فارساً، على أن يكون

٣ نصر... الجبار: أضيفت فوق السطر.

٤ مسلمة بن مخلد: هو أبو سعيد مسلمة بن مخلد بن الصامت الأنصاري الزرقني، بضم  
 الزاء، صحابي توفي في ذي القعدة سنة ٦٢ هـ/ ٦٨٢ م، الإصابة ٣: ٤١٨ - ٤١٩،

٥ عبد الله بن زيد: لعلة أبو قلابة البصري، عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، ثقة فاضل  
 كثير الإرسال، توفي في الشام سنة ١٠٤ هـ/ ٧٢٢ - ٧٢٣ م، تقريب ١: ٤١٧ || با: أبا.

٩ منفأ: كذا.

١٣ عثمان بن صالح: بين صفوان، أبو يحيى السهمي المصري، الجامع بين رجال  
 الصحيحين ١: ٣٥٠.

١٦ معلوم: معلوماً.

٢٠ فارساً: كذا.

ما صالحوا به الروم، بين الروم وفارس. فرضيت فارس بذلك، وكذلك الروم، حتى ظهرت فارس على الروم. وأقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين. ثم استجاشت الروم على فارس وألحّت بالقتال والرد،<sup>٣</sup> حتى ظهوروا عليهم، (٢٢٣) وخرّبوا مصانعهم أجمع، وديارهم التي بالشام ومصر. وكان ذلك في عهد سيدنا رسول الله ﷺ، قبل وفاته وبعد ظهور الإسلام. فصارت الشام ومصر كلها صلحاً للروم، وخالصاً لهم، ليس<sup>٦</sup> لفارس فيه شيئاً، إلى حين فتّحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، كما سيأتي ذكر ذلك في ذكر سنة عشرين، إن شاء الله.<sup>٩</sup>

قال: حدّثنا عليّ، قال: ثنا اللّيث بن سعد عن عقيّل بن خالد عن ابن شهاب، وقال: كان المُشركون يجادلون المسلمون بمكة قبل الفتح، فيقولون: الروم أهل كتاب، وقد غلبتهم المجوس؛ وأنتم تزعمون أنكم<sup>١٢</sup> ستغلبون بالكتاب الذي معكم، الذي أنزل على نبيكم. فستغلبكم كما غلب فارس الروم. فأنزل الله عز وجل: ﴿الْمُغْلِبَاتِ الْرُّومِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ<sup>١٥</sup> وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لما<sup>١٨</sup> أنزلت هاتان الآياتان، ناظر أبو بكر، رضي الله عنه، بعض المشركين، قبل أن يُحرّم ذلك على شيء، أن لن تغلب الروم فارس في سبع سنين. فقال رسول الله ﷺ: ﴿لِمَ فعلت؟ فكلّما دون العشر: بضع﴾. وكان ظهور فارس<sup>٢١</sup>

١١ ابن شهاب: هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، فقيه حافظ متقن، من رؤوس اللطبة الرابعة، توفي سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٢ - ٧٤٣ م، انظر تقريب ٢٠٧:٢ وتذكرة الحفاظ ١: ١٠٨ || المسلمون: المسلمين الأصح: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، انظره هنا ص ٣٤٠ هامش ١٣.

١٤ القرآن الكريم ١/٣٠ - ٥.

٢١ كلما: كل ما.

على الروم سبع سنين. ثم أظهر الله الروم على فارس زمانَ الحُدَيْبِيَّةِ. ففرح المسلمون بنصر أهل الكتاب.

٣ قال: عن عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ: وكان الفرس قد أتست بناء الحصن الذي يقال له: باب الليون، وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم. فلما انكشف جموع فارس عن الروم وأخرجتهم الروم من الشام، أتمت الروم بناء ذلك الحصن وأقامت به إلى حين المسلم.

٦ (٢٢٤) قال: أخبرنا علي، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سعيد بن... عن ابن وهب، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: يقال: فارس والروم قريش العجم. ٩

### ذكر سبب انكشاف فارس عن الروم

قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: وكان سبب انكشاف فارس عن الروم ١٢ كما حدّثني عبد الله بن صالح عن ابن زياد عن معاوية بن يحيى الصدفي، قال: حدّثني الزُّهْرِيُّ، قال: حدّثني عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ، أنّ ابن عباس أخبره، أنّه سمع عُمَرَ بن الخطّاب، رضي الله عنه، يسأل الهُزْمُرَانَ، ١٥ عظيم الأهواز، عن الذي كان سبب انكشاف فارس عن الروم، فقال له الهُزْمُرَانُ: كان كسرى بعث شهزربان ومعه جنود فارس قبّل الشام ومصر، وحرّس عامه حصون الروم. وطال زمانه بالشام ومصر، وملك الأرض. ١٨ فطَفِقَ كسرى يستبطنه ويكتب إليه: إنك لو أردت أن تفتح مدينة الروم،

٦ المسلم: لعل الأصح: جاء المسلمون.

٨ ...: الاسم غير مقروء || ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، من التاسعة، توفي سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ - ٩١٠ م، انظر تقريب ١: ٤٦٠.

١٢ ابن زياد: هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري، توفي سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٦ م، انظر مع. ط. ح. وم. ص ١١٩ والمصادر المذكورة هناك.

١٣ عبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ: هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، توفي سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ - ٧١٣ م، تقريب ١: ٥٣٥، قارن بهامش ١٧ ص ٣٣٩.

فتحتّها، ولكنك قد رَضِيتَ مكانك وأردتَ طولَ السُلطانِ.

وكتب إلى عظيم من عظماء الفرس يأمره أن يقتل شهرزبان ويتولى أمر الجُند. فكتب إليه ذلك العظيم يذكر أن شهرزبان جاهدٌ ناصح، وأنه <sup>٣</sup> أنبأ بالحرب منه. قال: فكتب إليه كسرى يعزم عليه ليقته. فكتب إليه أيضاً يراجعه ويقول: ليس لك عَبدٌ مثله، وإنك لو تعلم ما يُداري من مُكايَدة الروم، عَدْرَتَه. فكتب إليه كسرى يعزم عليه أيضاً بقتله. فراجع <sup>٦</sup> فيه. فغضب كسرى وكتب إلى شهرزبان يعزم عليه بقتل ذلك العظيم. فأرسل شهرزبان إلى ذلك العظيم، فأحضره وأقرأه الكتاب. فقال له: راجع في. فقال: قد علمتُ أن كسرى لا يراجع، وقد علمتُ حُسنَ صحابتي <sup>٩</sup> إياك؛ ولكن، جاءني ما لم أستطع دفعه. فقال له ذاك العظيم: ولا تمهلني حتى أرجع (٢٢٥) إلى أهلي فأرا رأيي فيهم، وأعهد إليهم عهدي. قال: بلى، ذلك إنيك. فانطلق ذلك العظيم حتى أتاه أهله. فأخذ صحائف <sup>١٢</sup> كسرى إليه الثلاث، فجعلها في كُفِّه. ثم جاء حتى دخل على شهرزبان، فدفع إليه الصحيفة الأولى. فقرأها، فقال له: أنت خير مني. ثم دفع إليه الثانية. فقرأها، فنزل عن مجلسه، وقال له: اختكِمَ في. فأبأ أن يفعل، <sup>١٥</sup> فدفع إليه الصحيفة الثالثة. فما تمَّ قراءتها حتى نهض قائماً ووقف بين يدي ذلك العظيم، وقال: أُنسِمُ بمَعبودي لأجمعين المَكْرَ لكسرى.

وكتب هرقل، ملك الروم، فذكر له أن كسرى قد أفسد فارس. <sup>١٨</sup> وذكر عدّة مساوئ لكسرى، كان يعلمها ويخفها لصحبته إياه. وسأله أن يلقاه بمكان يحكمان الأمر فيه، ويتعاهدان فيه، ثم يكف عنه جنود فارس، ويُخلي بينه وبين المسير إليه.

١١ فأرا: فأرى.

١٢ أنا: أتى.

١٤ الصحيفة: أضيفت فوق السطر || أنت أضيفت في الهامش.

١٥ فأبا: فأبى.

١٦ تم: أتم.

١٩ ويخفها: ويخفيها.

فلما وصل كتاب شهرزبان إلى هرقل، ادعى رهطاً من عظماء الروم، وقال: اجلسوا؛ أنا اليوم أخزّم الناس أو أعجزُ الناس. قد أتاني ما لا ٣ تحتسبوه، وسأعرضه عليكم، فأشيروا عليّ فيه. ثم قرأ كتاب شهرزبان. فاختلفوا عليه في الرأي؛ فقال بعضهم: هذا تحرّش من جهة كسرى. وقال بعضهم: أراد هذا العبد أن يلقاك، وخاف من كسرى. فليستغث، ثم لا ٦ نبالي ما لقي. قال هرقل: إنّ هذا الرأي ليس حيث ذهبتم إليه؛ إنّه ما طابت نفس كسرى إنّ فسّيتم هذا الذي أجدّ في كتاب شهرزبان. وما كان شهرزبان ليكتب إليّ بهذا وهو ظاهرٌ على عاتق مُلكي إلا من أمرٍ حدث بينه ٩ وبين كسرى. وإني والله لا ألقينه. فكتب إليه هرقل: قد بلغني كتابك، وفهمت الذي ذكرت، وإني سأوافيك. فموعدك موضع كذا وكذا. فاخرج معك بأربعة آلاف من أصحابك، فإني خارج بمثلهم. فإذا بلغت مكان كذا ١٢ وكذا فضع مئتين معك بخمسين مائة، فإني واضح مكان كذا وكذا مثلهم. ثم ضغ بمكان كذا وكذا مثلهم، فإني فاعل (٢٢٦) كذلك، حتى نلتقي أنا وأنت في خمس مائة خمس مائة.

١٥ وبعث هرقل الرُّسل من عنده إلى شهرزبان ومعهم عيون. فإن فعل شهرزبان ما ذكره له هرقل، كان. وإن أبا عجلوا بإنفاذ العيون يعرفوه، فيرا برأيه. ففعلوا ذلك. وفعل شهرزبان جميع ما أمره به هرقل حتى التقيا ١٨ بالموضع المعين بينهما، ومع هرقل أربعة آلاف ومع شهرزبان خمس مائة. فلما رآهم شهرزبان، أرسل إليه: أعذرت؟ فقال هرقل: لم أعذر، ولكنتي

١ ادعى: دعا.

٣ تحتسبوه: تحتسبون.

٥ فليستغث: في الأصل: فليستغث.

٩ لا ألقينه: لألقينه.

١١ معك: زائدة.

١٢ بخمسين: خمس.

١٦ أبا: أي || يعرفوه: ليعرفوه || فيرا: فيرى.

- أخذت بالحزم، وحَشِيَّتْكَ. ثم أمر هرقل بقُبَّة من الديباج، فضربت له بين الصَّفِين. فنزل هرقل، فدخلها، ودخل معه بترجمان. وأقبل شهرزيان حتى دخل عليه، فانتهى بينهما الترجمان حتى أحكما أمرهما، واستوثق كلُّ ٣ منهما من صاحبه بالعهود والمواثيق. فخرج هرقل وأمر، وأشار إلى الشهرزيان بأن يَقْتُلَ التَّرْجَمَانَ لكي يخفا ما كان بينهما. فقتله شهرزيان.
- ثم تأخر شهرزيان عن كسرى بالجيوش، وصار هرقل إلى كسرى ٦ حتى أغار عليه ومن بقي معه. وكان ذلك أوّل هلكة كسرى. ووفى هرقل لشهرزيان ما أعطاه من ترك الأرض التي لفارس، وانكشف حين أفسد أرض فارس على كسرى فقتلت فارس كسرى ولحق شهرزيان بفارس ٩ والجنود، والله أعلم.

### ذكر ملوك العرب وأصولها وفروعها وبطونها

- قلت: قد أتينا، بحمد الله تعالى، بذكر سائر ملوك الأرض من لدن ١٢ آدم، عليه السلام، وإلى عهد النبي ﷺ، من وُلِدَ يافث، وهو أبو سائر هؤلاء الملوك الأعجمية. وبتلوا ذلك بذكر سائر ملوك العرب، ليكون الكلام سياقةً وتوطئةً إلى مبعث سيد المرسلين، وخاتم النبيّين، وخير ١٥ العالمين، محمّد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

### ذكر ملوك اللخميّين وهم ملوك الحيرة، عرب العراق

- (٢٢٧) هؤلاء ملوك العرب اللخميّين، ملوك العراق، أهل الحيرة. ١٨ فأولهم مالك بن فهم الأزدي. ثم ملك جديمة الأبرش بن مالك اللخمي

٥ يخفا: يخفى.

٩ فقتلت: في الأصل: فقتلت.

١٤ وبتلوا: وتتلوا.

١٧ ذكر ملوك اللخميّين... انظر الطبري ١: ٧٤٥ - ٧٧١ (١٨ - ٣/٣٤٥) ملوك العرب

للخميّين: مأخوذ باختصار شديد عن حمزة ٩٤ - ١١٣، قارن أيضاً بمروج الذهب ٢: ٩٠ -

١٠٥.

١٩ الأزدي: أضيفت في الهامش.

- ستون سنة. ثم ملك عمرو بن عدي مائة وثمانية عشرة سنة. ثم ملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدي مائة وأربعة عشرة سنة. ثم ملك عمرو بن امرؤ القيس . . . ثلاثون سنة. ثم ملك أوس بن فلان خمس سنين. ثم امرؤ القيس الثاني خمس وعشرون سنة. ثم النعمان بن امرؤ القيس ثلاثون سنة. ثم ملك المنذر بن النعمان أربع وأربعون سنة. ثم الأسود بن المنذر بن النعمان عشرون سنة. ثم المنذر بن المنذر بن النعمان سبع سنين. ثم النعمان بن الأسود أربع سنين. ثم ملك أبو يعفر بن علقمة ثلاث سنين. ثم ملك امرؤ القيس بن النعمان سبع عشرة سنة. ثم ملك المنذر بن امرؤ القيس تسع وأربعون سنة. ثم ملك الحارث بن عمرو بن حجر الكندي. ثم ملك المنذر بن امرؤ القيس ثانياً. ثم ملك عمرو بن المنذر بن امرؤ القيس ستة عشر سنة. ثم ملك قابوس بن المنذر أربع سنين. ثم رجع ملك الحيرة إلى الفرس. فملك فسهير الفارسي سنة واحدة. ثم عاد

- ١ ستون: ستين، انظر أيضاً حمزة ٩٧ || وثمانية: وثمانين، حمزة ٩٩.  
 ٢ وأربعة: وأربع، حمزة ١٠٠ || امرؤ: امرىء.  
 ٣ . . . كلمة غير مقروءة، البداوي الأول، انظر هنا ١٤/٣٤٦، البدأ وهو الأول في كلامهم، حمزة ١٠٠ || ثلاثون: ثلاثين || أوس بن فلان: أوس بن قلام، انظر هنا ٣٤٦/١٦ وحمزة ١٠١.  
 ٤ والثاني: أضيفت فوق السطر، امرؤ القيس الثاني: امرؤ القيس البدن وهو محرق الأول، حمزة ١٠١ || امرؤ: امرىء || ثلاثون: ثلاثين، حمزة ١٠١.  
 ٥ أربع وأربعون: أربعاً وأربعين، حمزة ١٠٣.  
 ٦ عشرون: عشرين، حمزة ١٠٤.  
 ٨ سبع عشرة سنة: سبع سنين، حمزة ١٠٥.  
 ٩ المنذر بن امرؤ: في الأصل: المنذر بن عدي بن امرؤ القيس، وفوق «بن عدي» كتب «عمرو» ثم شطهما، امرؤ: امرىء || تسع وأربعون: اثنتين وثلاثين، حمزة ١٠٥ || حجر: في الأصل: حجة، والتصحيح عن حمزة ١٠٦ وهو الصحيح.  
 ١٠ امرؤ: امرىء || ثانياً: في الأصل فراغ، والتصحيح عن حمزة ١٠٨.  
 ١١ امرء: امرىء || ستة عشر: ست عشرة، حمزة ١١٠.  
 ١٢ فسهير: فيشهرت، حمزة ١١٠.

الثُّعْمان ابن المُنْذر، وهو أخو قابوس بن المُنْذر، اثنتي وعشرين سنة. ثم ملك إياس ابن قَبِيصَةَ سبع سنين. ثم تولّى الحيرة من قبل الفرس زاذيه الفارسيّ سبع عشرة سنة. ثم كان المُنْذر بن الثُّعْمان ثمانية أشهر.

٣

هؤلاء عدّة ملوك الحيرة من اللخميّين، من بني الثُّصر، ملوك عرب العراق ومن أندرج معهم.

وذكر أنّه لما حدث سَيْل العَرَمِ عبرت عرب اليمن من مدينة مأرب إلى الشام والعراق. وكانت تنوخ، وهم في حيّ من الأزد، ممّن تمزق إلى العراق. فاتفق ورود مالك بن فهم من بني الثُّصر بن الأزد في جمهور الأزد. ورود ملك بن فهم أيضاً في جمهور من قُضاة، لما خلت قُضاة من تهامة إلى البَحْرَيْن. فقال ملك بن فهم (٢٢٨) الأزدّي لمالك بن فهم القُضاعيّ: نُقيم بالبَحْرَيْن ونتحالف على من سوانا. فتحالفوا، فسَمُوا تنوخاً، وذلك في أيام ملوك الطوائف.

١٢

وأما جَدِيْمَة بن مالك الأبرش فكان ثاقب الرأي، بعيد المغار، شديد النكاية، ذا حزم ونجدة، غزا بالجيوش، وشنّ الغارات على قبائل العرب. وكان به برص، فأكبرت العرب أن تُفوّه به، فسَمّته الأبرش تارة، وتارة الوضاح لذلك. واستولى من السّواد على ما بين أرض الحيرة إلى الفُرات، وغزا في آخر عمره الشام، فقتل عمرو بن الضرب بن أذينة العمليقيّ، والد

١٥

- 
- ١ آخر قابوس: أبو قابوس، حمزة ١١١.
  - ٢ زادية: زاذيه بن ماهبيان بن مهربنداد الهمداني، حمزة ١١٢ (٦ - ١٢) وذكر.. الطوائف: مأخوذ بتصرف طفيف عن حمزة ٩٤ - ٩٥.
  - ٨ فهم: ورد قبل «فهم»: «فهك»، ولعل الكاتب أخطأ فانتبه فصحح ولكنه نسي شطب الخطأ || النصر: نصر، حمزة ٩٤.
  - ٩ ملك: مالك، أما حمزة فيورد «ملك» دائماً دون «مالك».
  - ٩ - ١٠ خلت قضاة من تهامة: افتقرت قضاة عن تهامة، حمزة ٩٤ || ملك: مالك.
  - ١١ سوانا: نواناً، حمزة ٩٤ (١٣ - ١٣/٣٤٦) مأخوذ بتصرف طفيف عن حمزة ٩٤ - ٩٧.
  - ١٦ الوضاح: انظر على سبيل المثال مروج الذهب ٢: ٩٠.



الزُّبَاء، فَاسْتَفَارَتْ لَهُ عَلَى أَخَذِ الشَّارِ. وَفِي أُذَيْنَةِ يَقُولُ الشَّاعِرُ (مَنْ  
الْمُقَارِبِ):

٣ أزال أذينة عن ملكه وأخرج من حُضْنِهِ دَا يَزَنُ  
وستأتي هذه الأبيات في موضعها، إن شاء الله تعالى.

٦ ثم وِثَّ المُلْكُ بَعْدَهُ ابْنُ أَخْتِهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ، وَأُمُّهُ رَقَاشُ بِنْتُ  
مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ، أخت جَدِيْمَةَ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ جَدُّ  
الأَكْرَادِ، حَسْبَمَا نَسَوْقُهُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَعَمْرُو هُوَ أَوَّلُ مَنْ  
اتَّخَذَ الْحَيْرَةَ مَنْزَلاً مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَلِكٍ تَعَدَّه الْجَيْرِيُّونَ فِي  
٩ كُتَيْبِهِمْ مِنْ مَلُوكِ عَرَبِ الْعِرَاقِ، وَهُمْ آلُ نَضْرٍ. وَكَانَ سَيِّدَا فِي سُلْطَانِهِ،  
مَنْفَرِداً بِمَلِكِهِ، يَغْزُوا الْمَغَازِي، وَيَصِيبُ الْمَغَانِمَ، وَتُجْبَى إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ،  
وَتَقْدُ عَلَيْهِ الْوُفُودُ، وَلَا يَدِينُ لِمَلُوكِ الطَّوَائِفِ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ أَرْدَشِيرِ بْنِ  
١٢ بَابِكِ، وَضَبَطَ مَلِكُ الْعِرَاقِ، وَقَهَرَ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي مُنَاوَأَتِهِ، حَتَّى حَمَلَهُمْ  
عَلَى مَا أَرَادَ.

وَأَمَّا أَمْرُو الْقَيْسِ، وَلَدُهُ، فَيُقَالُ: أَمْرُو الْقَيْسِ الْبِدَاوِيُّ الْأَوَّلُ، وَأُمُّهُ  
١٥ مَأْوِيَةُ بِنْتُ عَمْرُو، أخت عَمْرُو بْنِ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ.

وَأَمَّا أَوْسُ بْنُ قَلَامٍ، فَهُوَ ابْنُ قَطْنِبَا بْنِ حَمِيرِ الْعَمَلِيَّةِيِّ، مَلِكٍ فِي زَمَنِ  
أَرْدَشِيرِ. ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ التُّعْمَانُ الْأَعُورُ السَّائِحُ، وَهُوَ بَانِي الْحَوَزَنْتِ

١٧= الضرب بن أذينة العمليقي: طرب بن حسان بن أذينة ملك العمالقة، حمزة ٩٦.

١ الشاعر: الأعشى، حمزة ٩٧.

٣ أزال... انظر البيت في ديوان الأعشى، تحقيق فوزي عطوي ص ١٦٤.

٨ تعده: يعده، حمزة ٩٧.

٩ - ١٠ وكان سيِّداً... بملكه: وكان في سلطانه منفرداً بملكه مستبدأ بأمره، حمزة ٩٧ ||  
يفغزوا: يفغزو || المغانم: الغنائم، حمزة ٩٧.

١١ ظهر أمر: قدم، حمزة ٩٧ (١٤ - ٢/٣٤٨) مأخوذ باختصار عن حمزة ١٠٠ - ١٠٣.

١٤ البداوي الأول: بدأ وهو الأول في كلامهم، حمزة ١٠٠ وانظر هنا ٣/٣٤٤.

١٦ قلام: التقطنان فوق القاف عن حمزة ١٠٠ || قطنبا بن حمير: بطينا بن جيهير بن لحيان،  
حمزة ١٠١.

والسدير، وفارسٌ حليمة، وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان (٢٢٩) بن ثعلب وأخو الشقيقة لأبيها عمرو المُزْدَلِف.

- وأخو الثعمان لأمه حسان بن زهير اللخمي، ملك في زمن يزيدجرد ٣ ابن شابور، وكان أشد ملوك العرب نكاية في الأعداء، وأبعدهم مغاراً. وغزا الشام مراراً كثيرة ومَلِكُ الفرس يمدّه بالجيوش من تنوخ ومن الفرس. وكان ضابطاً لملكه، حازماً صارماً. واجتمع عنده من المال والرقيق ٦ والسلاح والخول ما لم يملكه غيره من ملوك الحيرة. والحيرة يومئذ ساحل الفرات، لأن الفرات حينئذ كانت تدنوا من أطراف البر حتى تصل إلى النجف. فعلاً مجلسه بالخوزنق يوماً، ورأى النجف وما يليه من البساتين ٩ والتخل والجنان والأنهار، ومما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق، فأعجبه ذلك لما رأى من الخضرة والثور والأزهار والأنهار الجارية ورعي الإبل ولقاط الكمأة وصيد الضياء والأرانب، وما في الفرات ١٢ من الملاحين والغواصين والصيادين، وفي الحيرة من الأموال والخول، ومن يَمُوجُ فيها من رعيته، ففكر في نفسه: أيُّ مُلْكٍ هذا، وإني لتاركه غد لغيري. فبعث إلى حُجَّابه ونخاهم عن بابه. فلما جئته الليلُ التَّحَفَ بكساء ١٥ وخرج، فلم يُرَ بعدها. وفيه يقول الشاعر (من الخفيف):

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوْزَنِقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَالْهُدَى تَفَكِيرُ

١ حليمة: هو يوم حليمة بين المنذر الملقب بالأسود وهو ابن المنذر بن ماء السماء، وبين الحارث الأعرج، وسمي مرج حليمة بحليمة بنت الحارث الغساني، انظر تاريخ ابن الأثير ١: ٥٤٢-٥٤٣.

٣ زهير: في الأصل: هبير، والتصحيح عن حمزة ١٠٢.

٨ كانت تدنوا: كان يدنو، حمزة ١٠٢.

١٢ الضياء: الظباء، حمزة ١٠٣.

١٤ ملك: درك، حمزة ١٠٣ || غد: غدا.

١٥ جنه: جن عليه، حمزة ١٠٣.

١٦ الشاعر: عدي بن زيد، حمزة ١٠٣.

١٧ انظر هذه الأبيات في شعراء النصرانية ٢: ٤٤٣.

سَرَّهُ مَا رَأَى وَكَثْرَهُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُغْرَضاً وَالسَّيْدِيرُ

فَازَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ: فَمَا غَبِطَةُ حَتَّى إِلى الْمَمَاتِ يَصِيرُ

٣ وأما امرؤ القيس بن النعمان بن امرئ القيس، فهو الذي غزا بَكْرًا، وكانوا أنصار لبني أَكِلِ المَرَار، فهزمهم. وهو أيضاً باني الحِصْن الذي يقال له: الصُّنَيْن، على يَدَي البُتَاء الذي يُقال له: سِنِمَار الرُّومِي: وفي الحصن أيضاً يقول الشاعر (من الخفيف):

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحُثُّ بِي الثَّاقَةُ نَحْوَ الْعُدَيْبِ وَالصُّنَيْنِ

وهو قاتل سِنِمَار الرُّومِي وباني قصره.

٩ وأما المُثَدِّر بن امرئ القيس، فهو المُثَدِّر (٢٣٠) ابن ماءِ السَّماء، وماءِ السَّماء أمه، واسمها ماوِيَة بنت عَوْف بن جُشَم بن هِلَال بن رَبِيعَة بن زَيْد مَنَاة بن عامر الصُّخَيَّان بن الحَزْرَج بن تَيْم الله بن الثُّمَر بن قَاسِط، ويقال: هي رَبْعَة أخت كَلَيْب.

١٥ ثم انتقل الملك من لَخْم إلى كِنْدَة لسبيان، أحدهما: إِغْضَاء قُبَاد عن المُلْك وإهماله القيام بواجب السياسة. وكان والده فَيْرُوز غزا الهَيَاظِلَة، وهم سَكَّان طرفة من أطراف خراسان، ومعه ولده قُبَاد، فقتل فيروز وأسر

١ ما رأى: حاله، حمزة ١٠٣ وانظر أيضاً شعراء النصرانية ٢: ٤٤٣ هامش ٢ (٣ - ١٢) مأخوذ عن حمزة ١٠٤ - ١٠٥.

٤ أنصار لبني: أنصار بني، حمزة ١٠٤، كلمة: أنصار أضيفت في الهامش.

٥ الصنين: الصنبر، حمزة ١٠٥.

٧ تحت: تخب، حمزة ١٠٥ ولسان العرب ٣: ٢٥١٢ ع ٣ || والصنين: والصنبر، حمزة ١٠٥، فالصنين، لسان العرب ٣: ٢٥١٢ ع ٣.

٨ وباني قصره: الباني لقصره، حمزة ١٠٥.

١٢ هي ربيعة أخت كليب: بل هي أخت كليب ومهلهل سميت ماء السماء لجمالها وحسنها، حمزة ١٠٥ (١٣ - ١٢/٣٤٩) مأخوذ باختصار وبعض التصرف عن حمزة ١٠٦ - ١٠٨.

١٣ لسبيان: لسبيان.

١٥ طرفة: طرف، حمزة ١٠٦.

قباد. فقصدهم جند الفرس حتى خلصوا قباد من الأسر. فلما خلص وتقرّر ملكه، ترك القتل والقتال، وانتشرت الزندقة فيهم. وكان الداعي إليها مَزْدَك بن باسداد بن موبد موبدان، فجمع إليه الضعفي ووعدهم المُلْك،<sup>٣</sup> فضعّف مُلْك العرب. فإنّ مادة مُلْك العرب إنّما كانت من الفرس. فلما مات قباد وملك ابنه أنوشروان العادل، سار بسيرة مضادة لسيرة أبيه، فاضطلم الزنادقة وأبادهم قتلاً وأسرّاً حتى قوي ملكه، وردّ المُنذِر بن<sup>٦</sup> الثُّعْمان إلى مُلْكِهِ. والسبب الثاني: أنّ امرء القيس كان يغزوا قبائل ربيعة، فبلى فيهم، ومنهم أصاب ماء السماء، وكانت تحت أبي حوط. وأهمل الحزم في إحدى غزواته، فنادت به بنو بكر بن وائل، فهزموا رجاله<sup>٩</sup> وأسروه. أسره سلمة بن مُرّة بن هَمَام، وأطلقه بعد أن أخذ منه الفداء. وبقيت العداوة في نفوس بكر بن وائل. وقيل: إنّ أم قباد كانت منهم. فأرسلت بَكْرُ إلى الحارث فملكوه.<sup>١٢</sup>

ثمّ ملك قابوس بن المُنذر. ويقال: إنّهُ تملك؛ وإنّما سمي ملك لأنّ أباه وأخاه كانا ملكين. وكان فيه لين، فسُمي: فِتْنَةُ العروس. فقتله رجل من يَشْكُر، وسلبه.<sup>١٥</sup>

ثمّ تملك فشهرب الفارسي. ثمّ تملك المُنذر بن المُنذر، أخو عمرو بن هند. ثمّ تملك الثُّعْمان بن المُنذر، وهو أبو قابوس، وهو قاتل

٣ باسداد بن موبد موبدان: بامدادان الموبد، حمزة ١٠٧ || الضعفي: الضعفاء، حمزة ١٠٧.

٧ امرء القيس: امرأ القيس البدأ، حمزة ١٠٧ || يغزوا: يغزو، حمزة ١٠٧.

٨ فبلى: فبتكي، حمزة ١٠٧ || حوط: حوط الخطائر، حمزة ١٠٧، أبو حوط الخطائر، انظر جمهرة أنساب العرب ٣٠١.

٩ الحزم: في الأصل: الغزو، والتصحيح ورد في الهامش.

١١ وبقيت: في الأصل: «ويقت» بدون تنقيط والتصحيح عن حمزة ١٠٧ (١٣ - ١٢/٣٥٠) مأخوذ باختصار عن حمزة ١١٠ - ١١٣.

١٣ تملك: لم يملك، حمزة ١١٠ || ملك: ملكاً.

١٤ العروس: العرس، حمزة ١١٠.

١٦ فشهرب: فيشهرت، حمزة ١١٠ || أخو: أخي، حمزة ١١٠.

عبيد بن الأبرص، الشاعر، في يوم بُؤسه، كما يأتي خبره عند ذكر عبيد بن الأبرص، إن شاء الله تعالى. وقاتل عدي بن زيد (٢٣١)، وكان صاحب التابغة الدُبَياني، وسيأتي خبره أيضاً. وزعموا أنه فارق عبادة الأوثان ودخل في النصرانية. وكان سبب تنصره عدي بن زيد، حسبما يأتي أيضاً، إن شاء الله تعالى. وكان ملكه في زمن هُزْمَز بن أنوشيزوان سبع سنين وثمانية أشهر، وفي زمن أبرويز أربع عشرة سنة وأربعة أشهر. ثم قتله أبرويز تحت أرجل الفيلة، وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ، من أهل فدك.

٩ ثم انقطع الملك عن لخم. فجميع ملوك آل النضر ومن استخلف في زمانهم من الفرس وغيرهم، حسبما سُفناه وبيّناه أولاً بالحيرة خمس وعشرون ملكاً، في مدة ستمائة وأربع وعشرين سنة، تُنْقَضُ شهراً واحداً. ١٢ والخارج عنهم ستة نفر، وهم: أوس والحارث وأبو يعفر وإياس الطائي وفشهرب الفارسي، وصاحبه زاذية، والله، عز وجل، أعلم.

### ذكر ملوك العرب من آل جفنة

١٥ هؤلاء ملوك آل جفنة، وهم الغسانيون، ملوك عرب الشام. فأولهم جفنة بن عمرو، ملك خمس وأربعون سنة. ثم ملك عمرو بن جفنة خمس سنين. ثم ملك ثعلبة بن عمرو سبع عشرة سنة. ثم ملك الحارث بن ثعلبة

٥ تعالى: في الأصل: تع.

٩ النصر: نصر، حمزة ١١٣.

١٠ خمس: خمسة، حمزة ١١٣.

١٣ وفشهرب: وشهرت، حمزة ١١٣، فيشهرت، حمزة ١١٠، انظر هنا ٣٤٩ هامش ١٦.

١٤ آل جفنة: قارن بجمهرة أنساب العرب ٣٧٢ ويمروج الذهب ١٠٦:٢ - ١٠٩ (١٥) -

١١/٣٥٣) مأخوذ أولاً باختصار ثم مع بعض التفصيل عن حمزة ١١٥ - ١٢٢، أما الأسماء

الأولى للملوك مثل: جبيلة والمنذر والتعمان والأيمم وجفنة إلخ فمحمية في الأصل

والتعويض عن حمزة.

١٦ خمس وأربعون: خمساً وأربعين، حمزة ١١٦ آخر سطر.

- عشرون سنة. ثم ملك جَبَلَةَ بن الحارث عشر سنين. ثم ملك المُنْذِر بن الحارث ثلاث سنين. ثم ملك التُّعْمَان بن الحارث خمس عشرة سنة ونصف. ثم مَلَك المُنْذِر بن الحارث ثلاث عشرة سنة. ثم ملك جَبَلَةَ بن الحارث أربع وثلاثون سنة. ثم ملك الأَيَّهَم بن الحارث ثلاث سنين مُجَرَّدَةً. ثم ملك عَمْرُو بن الحارث ستَّ وعشرون سنة وشهران. ثم ملك جَفْنَةَ بن المُنْذِر ثلاثين سنة. ثم ملك التُّعْمَان بن المُنْذِر سنة واحدة مُجَرَّداً. ثم ملك التُّعْمَان بن عَمْرُو سبع وعشرون سنة. ثم ملك جَبَلَةَ بن التُّعْمَان ستة عشرة سنة. ثم ملك التُّعْمَان بن الأَيَّهَم إحدى وعشرون سنة. ثم ملك الحارث بن الأَيَّهَم اثنان وعشرون سنة وخمسة أشهر. ثم ملك التُّعْمَان بن الحارث ثمان عشرة سنة. ثم ملك المُنْذِر بن التُّعْمَان تسع عشرة سنة. ثم ملك عَمْرُو بن التُّعْمَان ثلاث وثلاثون سنة وأربعة أشهر. ثم ملك (٢٣٢) حُجْر بن التُّعْمَان اثنتا عشر سنة. ثم ملك الحارث بن حُجْر ستَّة وعشرون سنة. ثم ملك جَبَلَةَ بن الحارث سبع عشرة سنة وشهر. ثم ملك الحارث ابن جَبَلَةَ إحدى وعشرون سنة. ثم ملك التُّعْمَان بن الحارث سبع وثلاثون سنة وثلاثة أشهر. ثم ملك الأَيَّهَم بن جَبَلَةَ سبعة وعشرون سنة وشهرين. ثم ١٥

- ١ عشرون: عشرين، حمزة || المنذر بن الحارث: يورد حمزة قبل المنذر: الحارث بن جبلة... وكان ملك عشر سنين، حمزة ١١٧.
- ٤ أربع وثلاثون: أربعاً وثلاثين.
- ٥ ست وعشرون سنة وشهران: ستاً وعشرين سنة وشهرين، حمزة ١١٨.
- ٦ مجرداً: مجردة، انظر هنا سطر ٥.
- ٧ سبع وعشرون: سبعاً وعشرين، حمزة ١١٩.
- ٨ ستة: ست، حمزة ١١٩ || عشرون: وعشرين، حمزة ١١٩.
- ٩ اثنان وعشرون: اثنتين وعشرين، حمزة ١٢٠.
- ١٠ ثمان: ثمانى، حمزة ١٢٠.
- ١١ ثلاث وثلاثون: ثلاثاً وثلاثين، حمزة ١٢٠.
- ١٢ اثنتا عشر: اثنتي عشرة، حمزة ١٢٠ || ستة وعشرون: ستاً وعشرين، حمزة ١٢٠.
- ١٣ وشهر: وشهراً، حمزة ١٢٠.
- ١٤ وعشرون: وعشرين وخمسة أشهر، حمزة ١٢٠ || سبع وثلاثون: سبعاً وثلاثين، حمزة ١٢١.
- ١٥ سبعة وعشرون: سبعاً وعشرين، حمزة ١٢١.

ملك المُنْدِر بن جَبَلَة ثلاث عشرة سنة فقط. ثم ملك شَرَا حِيل بن جَبَلَة عشر سنين وشهرين. ثم ملك جَبَلَة بن الحارث أربع سنين. ثم ملك جَبَلَة بن الأَيِّهَم ثلاث سنين. [ثم ملك] وهو آخرهم. ٣

فجملة الملوك منهم اثنان وثلاثون ملكاً في مدة ستمائة سنة فقط وأربعة أشهر. [ثم قتله أبرويز]. فهؤلاء ملوك غَسَّان، المعروفون بآل جَفْنَة، وكانوا عُمَال القِيَاصِرَة من ملوك الرُّوم على عَرَب الشام، كما كان آل نَضْر عُمَال الأَكَايِرَة على عَرَب العِرَاق. فأول من ملك منهم جَفْنَة بن عَمْرُو. ولَمَّا ملك جَفْنَة قتل ملوك قُضَاعَة، وكانوا يَدْعُونَ الشُّجَاعَة. ودانت لهم قُضَاعَة. وهو باني جِلْتَق والرَّبْوَة. وولده عَمْرُو بن جَفْنَة فهو الذي بنا دير هناد ودير أيوب. وإنما سُمِّيَا بِاسْمَي مَنْ كان على عِمَارَتِهِمَا. وبنا عدّة ديارات غيرها. ٦ ٩

وأما جَبَلَة بن الحارث، وهو الخامس منهم، فهو باني القَنَاطِر. وأما الحارث بن جَبَلَة، فكانت أمه تُدْعَى ذات القُرْطِين بنت عَمْرُو بن جَفْنَة. وكان يسكن البَلْقَاء، وبنا بها الحَفِير وعدّة مصانع هناك. ١٢

- 
- ٢ عشر سنين وشهرين: خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر، حمزة ١٢١، وجاء عند حمزة ١٢١: [ثم ملك بعده أخوه عمرو بن جبلة عشر سنين وشهرين]، وهذا يفسر الخطأ الذي أورده ابن الدواداري في عدد السنين.
- ٣ [ثم ملك]: زائدة، قارن بحمزة ١٢٢.
- ٤ - ٥ ستمائة... أشهر: ستمائة وست عشرة سنة، حمزة ١٢٢.
- ٥ [ثم قتله أبرويز]: لا مكان لهذه الجملة هنا || ملوك غَسَّان...: انظر هذه الجملة عند حمزة ١١٤.
- ٨ يدعون الشُّجَاعَة: يُدْعَوْنَ الضُّجَاعَة، حمزة ١١٦ [قال ابن سيده: ضَجَعَم من ولد سَلِيح، وأولاده الضُّجَاعَة كانوا ملوكاً بالشام]، لسان العرب ٣: ٢٥٥٥ ع ٣.
- ٩ والرَّبْوَة: والقرية، حمزة ١١٦ || بنا: بني، حمزة ١١٧.
- ١٠ - ١١ وإنما... غيرها: لم ترد عند حمزة.
- ١٠ وبنا: وبني.
- ١٣ ذات القرطين: مارية ذات القرطين، حمزة ١١٧.
- ١٤ وبنا: وبني، حمزة ١١٧.

وأما جَفْتَةَ بن المُنْذِر بن الحارث، فهو الذي يُسَمَّى مُحَرَّقًا، وبه سُمِّيَتْ آل مُحَرَّق، وكان أَخْرَقَ الحِيرَةَ.

وأما الحارث بن جَبَلَةَ، فهو ابن أبي شَمِر، وهو الخامس بعد العشرين من ملوكهم، وهو الذي أوقع بيني كِنَانَةَ.

وأما النُّعْمَان بن الحارث، ولقبه قَطَام، وهو باني ما أشرف على العُور الأَقْصَى، وبكاه الثَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّة، فقال (من الطويل):

بَكَى الْحَارِثُ الْجَوْلَانَ مِنْ بُعْدِ رَبِّهِ وَحَوَزَانُ مِنْهُ خَاشِعٌ مُتَضَائِلُ  
وَأَمَّا الْأَيْهَم بن جَبَلَةَ بن الحارث، فهو صاحب تَدْمُرٍ وقَصْرِ أَرِيكَة.

وأما جَبَلَةَ بن الْأَيْهَم، فهو آخرهم، وهو الذي أسلم في أيام عُمَرَ بن الخَطَّاب، رضي الله عنه، ثم عاد فَلَجِحَ بالروم وتنصَّر؛ وحديثه مشهور، والله أعلم.

١٢

### (٢٣٣) ذِكرُ التَّبَاعَةِ من حَمِيرِ ملوكِ اليَمَنِ

هؤلاء ملوك حمير ملوك اليمن المعروفون بالتَّبَاعَةِ. فأولهم حَمِير بن كَهْلان، ملك مائة وخمسون سنة. ثم ملك الحارث بن قَيْس مائة وخمس

١ محرقًا: «عمرو بن امرئ القيس، وهو محرق العرب»، مروج الذهب ٢: ٩٨.

٣ - ٤ الخامس بعد العشرين: بل هو الرابع بعد العشرين حسب قائمة ابن الدواداري نفسه والخامس والعشرون هو النعمان بن الحارث.

٧ انظر البيت في شعراء النصرانية ٢: ٧٠٣ الحارث: حارب، حمزة ١٢١، حارث، شعراء النصرانية ٢: ٧٠٣ || بعد: فقد، حمزة ١٢١ وشعراء النصرانية ٢: ٧٠٣ || خاشع: موحش، شعراء النصرانية ٢: ٧٠٣.

٨ أريكة: بركة، حمزة ١٢١.

١٠ - ١١ وحديثه... أعلم: أضيفت في الهامش (١٢ - ٧/٣٥٥) التبابعة... مأخوذ باختصار شديد عن حمزة ١٢٤ - ١٣٥ والأسماء الأولى مثل: حمير وانحارث وأبرهة وأفريقس إلخ جاءت غير مقروءة في معظمها عند ابن الدواداري، والتعويض عن حمزة، انظر الاختلاف في الأسماء في مروج الذهب ٢: ٧٤ وما يليها وفي كتاب التيجان ٦٠ وما يليها، وسأشير هنا فقط إن وجد اختلاف في نفس الاسم.

١٤ كهلان: سبأ، حمزة ١٢٤ والتيجان ٦٠ ومروج الذهب ٢: ٧٤ وكهلان هو أخو حمير، انظر التيجان ٥٨ ومروج الذهب ٢: ٧٤ || وخسون: وخسين، حمزة ١٢٤.



وعشرون سنة. ثم ملك أبرهة بن الحارث مائة وثلاثة وثمانون سنة. ثم ملك إفريقيس بن أبرهة مائة وأربع وستون سنة. ثم ملك العبد ذو الأذعار مائة وخمس وعشرون سنة. ثم ملك هذاد بن شراحيل خمس وسبعون سنة. ثم ملك بلقيس بنت هذاد، ملكت عشرون سنة. ثم ملك ناشير يتعم بن شراحيل خمس وثمانون سنة. ثم ملك شمر يزعش سبع وثلاثون سنة. ثم ملك أبو مالك الحميري خمس وخمسون سنة. ثم ملك الأقرن بن أبي مالك ثلاث وعشرون سنة. ثم ملك ذو جيشان سبعون سنة على قول. ثم ملك تبع بن الأقرن مائة وثلاث وستون سنة محرراً. ثم ملك كلي كرب خمس وثلاثون سنة. ثم ملك أسعد أبو كرب مائة وعشرون سنة. ثم ملك حسان بن تبع الأكبر سبعون سنة مع الأخلاف. ثم ملك عمرو بن أسعد ثلاث وستون سنة. ثم عبد كلال بن مشوب أربع وسبعون سنة. > ثم

- ١ وخمس وعشرون: وخمساً وعشرين، حمزة ١٢٥ || وثلاثة وثمانون: وثلاثاً وثمانين، حمزة ١٢٥، وثمانين، مروج الذهب ٢: ٧٥.
- ٢ وأربع وستون: وأبعاً وستين، حمزة ١٢٥ ومروج الذهب ٢: ٧٥.
- ٣ مائة وخمس وعشرون: خمساً وعشرين، حمزة ١٢٥ || هذاد: الهداد، التيجان ١٤٤، الهداد، مروج الذهب ٢: ٧٥ || شراحيل: شرحيل، التيجان ١٤٤ ومروج الذهب ٢: ٧٥ || خس وسبعون: خمساً وسبعين، حمزة ١٢٥.
- ٤ ملك: ملكت || عشرون: عشرين، حمزة ١٢٥ || ناشر ينعم: ناشر النعم، التيجان ٢٣٢ ومروج الذهب ٢: ٧٦، ياسر ينعم، جمهرة أنساب العرب ٤٣٩.
- ٥ خس وثمانون: خمساً وثمانين || شمر يزعش: في الأصل: شمر بن عسر، والتصحيح عن حمزة ١٢٦ وعن التيجان ٢٣٢ وجمهرة أنساب العرب ٤٣٩ || سبع وثلاثون: سبعاً وثلاثين.
- ٦ خس وخسون: خمساً وخمسين، حمزة ١٢٧.
- ٧ ثلاث وعشرون: ثلاثاً وخمسين، حمزة ١٢٨ || سبعون: سبعين، حمزة ١٢٨.
- ٨ وثلاث وستون: وثلاثاً وستين، حمزة ١٢٩ || محرراً: مجردة، مجرداً، انظر هنا ص ٦/٣٥١ || كلي كرب: في الأصل: ... بن كرب، والتصحيح عن حمزة ١٢٩.
- ٩ خس وثلاثون: خمساً وثلاثين، حمزة ١٢٩ || عشرون: وعشرين، حمزة ١٣٠.
- ١٠ سبعون: سبعين، حمزة ١٣٠ || مع الأخلاف: لم ترد عند حمزة || عمرو بن أسعد: عمرو بن تبع، حمزة ١٣٠.
- ١١ ثلاث وستون: ثلاثاً وستين، حمزة ١٣١ || عبد كلال بن يشوب: عبد كاليل بن ينوف، التيجان ٣١٠ || أربع وسبعون: أربعاً وسبعين.



منهم أحد إلا سباه. هكذا قال عبد المَلِك بن هِشام، ووافقه على ذلك ابن دَأب.

٣ وقال ابن دَأب: وقد كانت العربُ العارِبَة عَدَّة قبائل، منها: عاد وثمود وعمليق وطَئِم وجَدِيس ووَبار وأمِيم وقَحطان وحاتِم. وكانت هذه القبائلُ كُلُّها تُؤرِّخ لآدم حتى بادوا جميعاً. وقد كان آخرهم في زمن ازدوان وأردشير والِدَي ملوك ساسان.

٩ وقيل: إن كان ملك اليمن في زمن منوشجر، شَمِر بن الأملوك، ثم جرى ابنه على منواله في طاعة ملوك فارس، وهو باني مدينة صَنْعاء باليمن. وفي زمن كَيْقَباد عقدت بنو قَحطان مُلْك اليَمَن لِعَبْد شَمْس بن يَشْجُب بن يَغْرُب بن قَحطان. وملك بعده ولده جَمِير فبقي ملكاً حتى مات هَرِمأ. ويقال: إنّه ملك مائة وخمسون سنة، وتوارث وُلده المُلْك بعده، ولم يعد ملكهم اليمن حتى مضت قرون. وصار المُلْك إلى الحارث الرّائِش، وهو تُبَع الأول.

١٥ وممن مَلَك اليمن قبل الرّائِش مَلِكُان: مَلِكٌ بِحَضْرَمَوْت وملك بسبأ. ولم يجتمع اليمانيون عليهم حتى ملك الرّائِش، فاجتمعوا عليه، وهو

١٣= سبا بقومه في مخاليف اليمن: سار في مدن اليمن ومخالفها، حمزة ١٢٣.

١ أحد: أحدًا، حمزة ١٢٣ || ابن دَأب: هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دَأب، كان عالماً بأشعار العرب وأيامهم، وكان من جلساء الخليفة العباسي الرابع: الهادي، وهو موسى بن محمد المهدي (١٦٩ هـ / ٧٨٥ م - ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، وتوفي في أول خلافة هارون الرشيد سنة ١٧١ هـ / ٧٨٧ م، انظر معجم الأدباء ٦: ١٠٤ - ١١١ وانظر أيضاً جبهة أشعار العرب ١: ١٥٢ هامش ٧ ونور القيس ٣١٠ - ٣١١.

٤ عمليق: عماليق، حمزة ١٢٣ || وحاتم: وحاسم، حمزة ١٢٣.

٧ إن: إنه (٧ - ١٠) في زمن... قحطان: مأخوذ عن حمزة ١٢٣.

٨ صنعاء: ظُفَار، حمزة ١٢٣ (١٠ - ٨/٣٦٢) وملك... ما تقدم: مأخوذ بتصريف واختصار وحذف بعض الأسماء عن حمزة ١٢٤ - ١٣٦.

١١ وخمسون: وخمسين.

الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر الحميري. وسُمِّي رايشاً لأنه أول من غزا وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن، فارتاشت حمير من أيامه.

وذكر أن بين هذا الرايش وبين حمير خمسة عشر أباً. وفي زمنه مات ٣ لقمان بن عاد، المعتمر، صاحب بُد والنسور. وكان أقصى أثر مُلك الرايش في أول غزواته الهند ثم غزا الترك بعد ذلك بأذربيجان، فقتل وسبا.

وملك بعده أبرهة، ذو المنار، سُمِّي بذلك (٢٣٥) لأنه نصَّب المنار ٦ على طُرُقِه في غزواته، ليهتدي بها في رجوعه.

ثم ملك شمر إفريقيس بن أبرهة فغزا أرض المغرب لقصد البربر، وهو باني إفريقية، وهي مشتقة من لقبه. وبلغ في مغازه ذلك أقصى البلاد ٩ ونهاية العِمارة.

وملك بعده أخوه العبد ذو الأذعار بن أبرهة. وكان غزا في حياة أخيه ١٢ بلاد التسانس.

ثم ملك ثُبَّع بن شراحيل. ثم ملكت بلقيس، ثم انتقلت إلى فلسطين بعد تلك المدة التي قدّمنا ذكرها.

وذكر حمزة أن بلقيس هي بانية سدِّ العرم، والصحيح ما قاله عبد ١٥ المَلِك بن هشام إن ذلك إنما بناه لقمان بن عاد، ولكن بلقيس رممت فيه أماكن قد كان الدهر غيرها. ثم بقي ذلك السد حتى هدمه سيل العرم،

٥ أول: أولى، حمزة ١٢٥ || وسبا: وسى.

٨ شمر افريقيس: افريقيس، حمزة ١٢٥، افريقيس: في الأصل: افريقس، وهي مضافة في الهامش، وهكذا أيضاً في مروج الذهب ٢: ٧٥.

٩ إفريقية: مدينة افريقية، حمزة ١٢٥ || مغازه: مغازه.

١١ أخيه: أبيه، حمزة ١٢٥.

١٥ ما قاله عبد الملك بن هشام: بل إنه ما زال يأخذ عن حمزة ١٢٦ ولم أعثر في كتاب التيجان على ما يزعمه ابن الواداري.

وذلك قبل الإسلام بنحو أربع مائة سنة؛ هكذا قال حَمَزَةُ الإصْفَهَانِي فِي عَدَّة أَمَاكِن مِنْ كِتَابِهِ. وَأَنَّ مَلُوكَ آلِ جَفْتَةَ مَمَّنْ تَمَزَّقُوا خَوْفًا مِنْ سَيْلِ الْعَرِمِ، ٣ حَسْبَمَا سَفَّنَاهُ مِنْ ذِكْرِهِمْ.

وَذَكَرَ أَنَّ مَدْتَهُمْ سِتْمَاةُ سَنَةٍ وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَهَمَّ آلُ نَضْرٍ، مَلُوكُ آلِ جَفْتَةَ، مَلُوكُ عَرَبِ الْعِرَاقِ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُمْ.

٦ وَأَمَّا نَاشِرُ يَنْعُمٍ، عَمُّ بَلْقَيْسِ، فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِ نِعَمِهِ عَلَى النَّاسِ، وَرَدَّ الْمُلْكَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَالِهِ.

٩ وَأَمَّا شَمِيرُ يُزْعِشِ بْنِ شَمِيرِ إِفْرِيقِيسِ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِعَاشِ كَانِ بِيَدِهِ. وَأَصْحَابُ أَخْبَارِ الْيَمَنِ تُفْرِطُ فِي ذِكْرِهِ وَمَدْحِ آثَارِهِ، وَتَزْعَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسْمُومِيُّ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِذِي الْقَرْنَيْنِ، وَأَنَّ هَذَا اللَّقْبَ لَهُ خَاصَّةٌ دُونَ

الإِسْكَانْدَرِ الرَّومِيِّ. لَكِنِ الإِسْكَانْدَرُ لَمَّا انْتَبَهَ بَعْدَ مَعَازَاهُ شَمِيرُ يُزْعِشِ غَلِطَ ١٢ رَوَاةُ الْأَخْبَارِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، فَحَلَّوْهُ بِهَذَا اللَّقْبِ، وَاسْتَدَلُّوا أَنَّ لَفْظَةَ:

ذُو، عَرَبِيَّةٌ، لَا رُومِيَّةٌ، وَهِيَ مَبْدَأُ أَلْقَابِ مَلُوكِ حِمْيَرَ، لَا غَيْرِهِمْ، مِثْلُ: ذُو نُوَّاسٍ، وَذُو كِلَاعٍ، وَذُو يَزْنَ، وَذُو مَنَارٍ، وَذُو ثَعْلَبَانَ، وَذُو حَبَانَ. وَإِنَّمَا ١٥ سَمَّوْا ذَا الْقَرْنَيْنِ لِدَوَابَّتَيْنِ كَانَا يَنُوسَانِ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَقِيلَ: إِنَّ شَمِيرَ يُزْعِشِ هَذَا، بَلَغَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ الْمَشْرِقَ، فَدَوَّخَ بِلَادَ خِرَاسَانَ (٢٣٦) وَهَدَمَ سُورَ مَدِينَةِ الصُّغْدِ، فَقِيلَ لِلْمَدِينَةِ بَعْدَهُ: ١٨ شَمْرُكَنْدَ، أَيْ شَمِيرَ حَرْبَ، بَلِغْتَهُمْ، ثُمَّ عُرِبَتْ فَقِيلَ: سَمْرَقَنْدَ. وَوُجِدَ فِي صَعْدِ لَشَمِيرِ هَذَا كِتَابَةٌ بِالْحَمِيرِيَّةِ، يَقُولُ: بِسْمِ الْإِلَهِ، هَذَا مَا بَنَاهُ شَمِيرُ يُزْعِشِ

- 
- ١ حمزة الإصْفَهَانِي: انظر حمزة ١٢٦.
- ٢ ناشر: ياسر، جهرة أنساب العرب ٤٣٩، ناشر النعم، مروج الذهب ٧٦:٢.
- ٨، ١١، ١٦، ١٩ يرعش: في الأصل: رعشن، والتصحيح عن حمزة ١٢٦.
- ١١ - ١٢ لكن... الأخبار: الجملة مشوشة، والتصحيح هو: فلما أشبه بُعد مغازي الإسكندر بُعد مغازي شمر غلط رواة الأخبار... حمزة ١٢٦.
- ١٤ ثعلبان: وردت في الأصل في الهامش وبدون تنقيط، والتنقيط عن حمزة ١٣٤ || حبان: في الأصل بدون تنقيط، والتنقيط عشوائي.
- ١٥ سموا: سموه، حمزة ١٢٧ || كانا ينوسان: كانتا تنوسان، حمزة ١٢٧.
- ١٨ شمر حرب: شمر هدمها، حمزة ١٢٧.
- ١٩ صعد: مصنعة، حمزة ١٢٧ || يقول: ابتداوها، حمزة ١٢٧ || الإله: الله، حمزة ١٢٧.

لسيده الشمسس. وقال بعض المؤرخين: إن شمر هذا كان في زمن كشتاسب. وقيل: بل كان متقدماً عليه، والله أعلم.

وأما ذو جيشان بن الأقرن، فهو الذي أوقع بطنم وجديس باليمامة، ٣ قبل ملك الإسكندر، وقد كان بعمان واليمامة والبحرين فنام كثير من طنم وجديس وغيرهم، وكانوا سبع قبائل، منهم كانت مثل ربيعة ومضّر، وقد تقدمت أسماؤهم، فانقضوا كلهم، إلا بقايا من طنم وجديس، غبروا إلى ٦ زمان ذي جيشان، فأبادهم.

وأما أسعد أبو كرب فكان شديد الوطأة، كثير العزوة، فملته حمير، وثقل عليهم لما كان يأخذهم به من كثرة الإنتزاح عن أهاليهم في غزواته. ٩ فسألوا ولده حسان بن تبيع أن يملكهم ويساعدهم على قتله. فقتلوه ثم ندموا. واختلفوا فيمن يملكوه عليهم. ثم اضطروا حتى ملكوا عليهم ابنه حسان، فملكوه. ١٢

قال المؤرخون من اليمانيين: إن هذا هو المعنى في القرآن الكريم بتبع، وأنه لم يدم، وإنما دُم قومه.

قلت: وكما كان في الفرس ملوك يُقال لهم: ملوك الطوائف، ١٥ أولهم الإسكندر، فكذلك كان في اليمن ملوك الطوائف أولهم الإسكندر، يقال لهم: الأقبال. وكما خرج أردشير بن بابك على ملوك الطوائف بالفرس، كذلك خرج أسعد أبو كرب هذا على ملوك الطوائف باليمن. ١٨

١ لسيده: لسيدة، حمزة ١٢٧ || المؤرخين: الرواة، حمزة ١٢٧.

٢ كشتاسب: عن حمزة ١٢٧، لأنها في الأصل مشوشة.

٣، ٧ ذو جيشان: في الأصل بدون تنقيط، انظر حمزة ١٢٨.

٥ منهم كانت: كل قبيلة، حمزة ١٢٨، وبهذا التصحيح يتم المعنى.

٦ أسماؤهم: في الأصل: أسماهم.

١٠ على قتله: على قتله فتأبى عليهم، حمزة ١٢٩.

١١ يملكوه: يملكونه، حمزة ١٢٩.

١٥ قلت: قالوا، حمزة ١٢٩.

١٦ أولهم الإسكندر: ولاهم الإسكندر، حمزة ١٢٩، وبذا يصح المعنى، والكلمتان مضافتان في الهامش.

١٧ الأقبال: الأقبال والذرون، حمزة ١٢٩.

١٨ هذا: وهو تبع الأوسط، حمزة ١٢٩.

وإن الإسكندر فعل في اليمن بتفريق الممالك على عدة ملوك كما فعل في بلاد فارس. ولما ملك أسعد لم يزل يتتبع قتل أبيه حتى قتلهم، فكرهوه لكثرة سفكه الدماء. فأتوا إلى أخيه عمرو بن تبع، فبايعوه على قتله وتمليكه بعده، ما خلا رجلاً من أشرافهم يقال له: ذو رعين، فإنه نهاه عن قتل أخيه وحذره سوء العاقبة لقطعه رجمه، فلم يقبل منه، وقتل أخاه. فلما تملك اضطربت عليه يده مع سائر بدنه (٢٣٧) وتواترت أسقامه وعجله، فكان أبداً على فراشه. فإذا رام البروز ركب النعش، وحمل على أكتاف الرجال، فسمي موثبان، وذا الأعواد؛ وقيل: ذي الأعوان، وإنما قلب الشاعر النون دال لضرورة الشعر، وهو قول الأسود ابن يعفر في ذلك (من الكامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي      أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلَ ذِي الْأَعْوَادِ  
١٢      وذكر بعض الإخباريين أن ملك ذي الأعواد كان في زمن شابور بن أردشير.

وأما عبد كلال فإنه كان على دين المسيح.  
١٥      وأما تبع بن حسان، فهو تبع الأصغر، لأنه آخر التبابعة، وهو الذي ملك الحارث بن عمرو وأكل المرار على معذ. وهو صاحب مكة والمدينة. وقيل: إنه أول من كسا البيت. ولما انصرف إلى اليمن، تبع ١٨ الحبريين من اليهود، ودعى الناس إلى ذلك، ومن هناك كانت اليهود باليمن. وهو الذي عقد الحلف بين اليمن وزبيعة.  
وأما مرثد بن عبد كلال، فهو أخو تبع، وبعده تفرق ملك حمير.

٢ أسعد: حسان بن تبع، حمزة ١٣٠.

٨ موثبان: في الأصل شويان، والتصحيح عن حمزة ١٣٠.

وقيل... الشاعر: لم ترد عند حمزة.

٨ - ٩ ذي الأعوان: ذا الأعوان || دال: دالاً.

١١ لو أن علمي نافع: سوى الذي نبأني، حمزة ١٣٠ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١ ||

الأعواد: الأعواد، حمزة ١٣٠.

١٥ حسان: في الأصل: حبان وهو تصحيف.

وأما أبرهة بن الصبح، فكان عالماً جواداً. وكان يكرم المعدّتين لعلمه أنّ الملك يصير إلى معدّ ويستقرّ في قرينش. وقيل: إنه كان في زمن شابور ذي الأكتاف.

٣

وكان المنك بعده إلى الصبح بن أبرهة بن الصبح، في زمن يزدجرد بن بهرام جور، وإنهما ملكاً في عصر واحد خمس عشر سنة.

وأما ذو شناتير، فلم يكن من أهل بيت الملك، وكان فظاً، غليظ القلب، قتالاً، لا يسمع <أنه> قد نشأ من أولاد الأقبال ولداً جميلاً إلا حضره ونكحه. وكانت السنّة فيهم أنه: لا يملك من نكح. فكان قصده أن لا يتناول إلى الملك أحداً من غير أهل بيته. وقيل: إنه وجّه إلى غلام منهم يقال له: ذو ثواس، لذوّابتين كانا ينوسان على كتفه. فدخل عليه، وفي ما بين ثيابه سكين مخبأة. فلما دنا منه للفاجشة، شقّ بطنه واحتزّ رأسه، فكان سبباً لأن ملكوه عليهم، حيث أراح الناس من شرّه.

١٢

ثم (٢٣٨) ملك بعدهم أربعة نفر من الحبيشة، ثم ثمانية نفر من الفرس، ثم انتقل الحكم إلى قرينش. وليس يكاد يكون أسقم ولا أنحل من تاريخ ملوك حمير.

١٥

قال حمزة: وكانت مدة ملك الحبيشة اثنتين وسبعين سنة. ملك أرباط من ذلك عشرين سنة، وملك أبرهة، ويقال له: الأشرم، ثلاثاً وعشرين سنة، وهو سائق الفيل الذي صار كئده في تضليل، وقصد هدم الكعبة

١٨

- 
- ١ الصباح: صباح، حمزة ١٣٢.
  - ٥ وإنهما ملكاً: القصد هنا الصباح بن أبرهة وصهبان بن محرث، انظر حمزة ١٣٢ حيث حذف ابن الدواداري بعض السطور || عشر: عشرة، حمزة.
  - ٦ شناتير: في الأصل: سنار، والتصحيح عن حمزة ١٣٢.
  - ٧ أولاد الأقبال ولداً جميلاً: المقاول، حمزة ١٣٣ || ولداً جميلاً: ولد جميل.
  - ٨ نكح: ينكح الغلمان، حمزة ١٣٣ || أحداً: أحد.
  - ١١ سكين مخبأة: سكين لطيف، حمزة ١٣٣.
  - ١٤ أنحل: أخل، حمزة ١٣٤.
  - ١٦ قال حمزة: انظر حمزة ١٣٥.
  - ١٨ سائق: صاحب، حمزة ١٣٥ || الذي صار كئده في تضليل: إشارة إلى القرآن الكريم



المعظمة. وفي ملكه كان مولد سيدنا رسول الله ﷺ، بعد قدوم الفيل مكة ببضع وخمسين ليلة. وملك يكسوم وله سبع عشرة سنة. وملك مسروق أخوه، ابن أبرهة، اثني عشرة سنة. وفي زمن مسروق ساءت سيرة الحبشة، وتفاقم الأمر في ذلك. فخرج سيف بن ذي يزن مستغيثاً بكسرى، ملك الفرس. فكان من أمره ما هو مشهوراً بين الناس، في إنفاذه معه جيش من الفرس، فقهر بهم الحبشة. وملك سيف بن ذي يزن اليمن نيابة عن ملك فارس. وقد قيل في مقدار غلبة الحبشة على مذن اليمن غير ما تقدم.

قلت: إن صح الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنه، في وفود عبد المطلب على سيف بن ذي يزن مهتئاً له بملك اليمن، وأنه لما عرفه بنفسه أكرمه دون رفقته، وبشره بظهور رسول الله ﷺ، فإن المدة بين مولد سيدنا رسول الله ﷺ، وبين وفاة جدّه عبد المطلب لم تزد على ثمان سنين. ولا شك في مولد سيدنا رسول الله ﷺ، أنه كان عام الفيل، بإجماع الرواة. فكيف اتسع ذلك الزمان لملك يكسوم ومسروق، ونفذ أمرهما تسع وعشرون سنة؟ ... من ذلك أن حمزة عد لملك ذي نواس عشرين سنة ولذي جدن ثمانياً وأربعين سنة، مع أن ذا نواس انهزم بين يدي الحبشة..

وقال حمزة: كان قدوم وهرز اليمن بعد حرب الفجار بعشرين سنة،

- 
- ٢ ببضع وخمسين ليلة: بخمسة وخمسين يوماً، حمزة ١٣٦ || وله: زائدة، لم ترد عند حمزة ١٣٥.
- ٥ مشهوراً: مشهور.
- ٦ جيش: جيشاً.
- ١٢ ثمان: ثمانى.
- ١٥ تسع وعشرون: تسعاً وعشرين || ... فراغ (؟).
- ١٥ - ١٦ حمزة عد... ثمانياً وأربعين سنة: فكان ملك ذي جدت وذي نواس ثمان وعشرين سنة، حمزة ١٣٤ (١٨ - ٩/٣٦٣) وقال حمزة... الكلام: مأخوذ بتصرف واختصار عن حمزة ١٣٨ - ١٣٩.
- ١٧ وهرز: المكمبر وهرز واسمه خرزاد بن ترسي، وهرز اسم مرتبة من مراتب كبار الناس، حمزة ١٣٨ - ١٣٩ || بعشرين سنة: بعشر سنين، حمزة ١٣٥.

وقبل بنيان الكعبة بخمس سنين، والرسول ﷺ، إذ ذاك ثلاثون سنة. وأقام سيف بن ذي يزن (٢٣٩) ملكاً على اليمن من قبل كسرى أنوشروان ومعه وهرز الفارسي. وكان قد اتخذ من بقايا الحبشة خدماً، فخلّوا به يوماً في ٣ مُتصيّد له فزرقوه بحرابهم فقتلوه، وهربوا في رؤوس الجبال.

وانقضى مُلك جَمِير، وصارت اليمن بأيدي عمال ملوك الفرس، وهم: وهرز، ثم ملك بعده وليسجان ثم ملك بعده حرزادشهر. ثم ملك ٦ ابن وليسجان. ثم ملك مروزان. ثم ملك ابنه خرخرسه. ثم ملك باذان بن ساسان. ثم ملك دادويه، وكانت أمه أخت باذان. وباذان هو الذي كاتب أبرويز كسرى في أمر سيدنا رسول الله ﷺ، على ما تقدّم فيه الكلام. ٩

ثم كان تملك من الفرس جماعة على مواضع متفرقة من أرض اليمن وهم ثمانية نفر مرازية، . . . . . سخت تملك على أرض كِنْدَة وحَضْرَموت. ثم تملك على ما كان بيد سخت، وطال مكثه بالريف وبني عدّة أبنية، ومن ١٢ ذاك القصر المَقول فيه (من الكامل):

أَهْلِي الْخَوَزَنِي وَالسُّدَيْرِ وَبَارِقِ وَأَلْقَصِرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِبْدَادِ

٦ وليسجان: في الأصل: فيسجان، والتصحيح عن حمزة ١٣٩ || حرزادشهر: حرزادان شهر، حمزة ١٣٩.

٧ ابن وليسجان: في الأصل: ابن فيسجان، النوشجان، حمزة ١٣٩ || مروزان: في الأصل: فروان، والتصحيح عن حمزة ١٣٩ || خرخرسه: خر خسرو، حمزة ١٣٩ (١٠) - ١١/٣٦٤) ثم كان . . . والله أعلم: مأخوذ بتصريف طفيف وبعض الاختصار عن حمزة ١٣٧ - ١٣٨.

١٠ اليمن: العرب، حمزة ١٣٧.

١١ ثمانية نفر مرازية: ستة عشر مرزيانا، حمزة ١٣٧ || . . . : كلمة غير مقروءة || سخت: في الأصل: سحيب، والتصحيح عن حمزة ١٣٧، حيث جاء هناك: ويفصل أسماءهم سخت.

١٢ تملك . . . سخت: وتملك سنداد على عمل سخت، حمزة ١٣٧.

١٣ ذاك القصر: المقصود: «ذو الشرفات»، انظر حمزة ١٣٧ || المقول فيه: الذي يقول فيه الشاعر، حمزة ١٣٧، والبيت للأسود بن يعقّر.

١٤ انظر البيت في شعراء النصرانية ٢: ٤٨١، سبداد: سنداد، حمزة ١٣٧، سنداد، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١.

وهذا اسمه: سبدان، وإنما الشاعرُ قَلَبَ التَّوَنَ أيضاً دالاً لضرورة الشعر. ثم الهامرز بن أدركون، وهو قائد الجيش يومَ ذي قار، وهو إحدى ٣ أيام وقائع العرب، وكانت للعرب على الفرس، وهو أول يوم انتصرت فيه العربُ على الفرس، وقد جاء فيه الحديث. وكان هذا الهامرز من جُمْلَةِ قَوَاد كسرى أبرويز. ثم وفنابرز بن مكهان كان متولياً على الريف من البادية، من ٦ حدّ الحيرة إلى البحرين. ثم ساسان بن رُوْزْبَه، وكان ملكاً على التغلبيّة ومُضَرَ وعُمان واليَمَامَةَ ويَثْرِبَ من جهة ملوك الفرس قديماً. وتولّى بعده رُوْزْبَه بن ساسان. ثم تولّى أنوش ناد بن حششبنده. ثم تولّى المُكْعَبِرَ ناحية ٩ من المغرب من أرض العرب، واسمه داد فروز بن حشششفان، وهو صاحب الثُّغْرِ. وكان ولايته البحرين وعُمان إلى اليَمَامَةَ وإلى اليمن، والله أعلم.

### ذكر ملوك كِنْدَةَ بحكم التلخيص

١٢ (٢٤٠) قد قَدَمْنَا القَوْلَ بَأَنَّ تَبِعَ، لَمَّا أَقْبَلَ يَطْلُبُ العِرَاقَ، تَزَلُ بِأَرْضِ مَعْدَ واستعمل عليهم حُجْرَ، أَكَلَ المُرَّارَ، ابن عمّ مُعَاوِيَةَ. ومملك بعده الحارث بن عَمْرُو بن حُجْرَ، كما أوردنا ذلك أولاً. ولَمَّا مَلَكَ المُنْذِرُ ابن ١٥ مَاءِ السَّمَاءِ المَرَّةَ الثَّانِيَةَ، هَرَبَ الحَارِثُ وتبعه خيل المُنْذِرِ، فأدركوا أَحَدَ

- 
- ١ وإنما... الشعر: قلب الدال في قفية شعره إلى الذال ضرورة، حمزة ١٣٧ || ادركون: أدركر، حمزة ١٣٧.
  - ٢ إحدى: أحد.
  - ٣ وكانت: وكان.
  - ٤ الحديث: انظره في الكامل لابن الأثير ١: ٤٨٢ - ٤٨٣ || جملة: في الأصل: حله، وهو تصحيف.
  - ٥ وفنابرز بن مكهان: فنابرز بن وهو نكهان، حمزة ١٣٧، والعرب تسميه خنابرز بن، حمزة ١٣٨.
  - ٦ روزه: في الأصل رزيه، وانظر هنا بعد سطرين.
  - ٧ واليمامة: وتامة، حمزة ١٣٨.
  - ٨ انوش ناد حششبنده: في الأصل: سبدان بن حسيده، والتصحيح عن حمزة ١٣٨.
  - ٩ دادفروز: في الأصل: وادمرود، والتصحيح عن حمزة ١٣٨.
  - ١٠ الثغر: المشقر، حمزة ١٣٨ || البحرين: وادي البحرين، حمزة ١٣٨ (٧/٣٦٥) قد قَدَمْنَا... والله أعلم: مأخوذ عن حمزة ١٤٠ - ١٤١.
  - ١٥ وتبعه: وتبعته، حمزة ١٤٠.

بنيه فقتلوا، ونجى الحارث هارباً، فوقع بيني كلب فقتلوه. واختلف ولده بعده على الرئاسة حتى قتلوا بعضهم بعضاً. ثم تتبّع المُنذِر سائرَ بَقِيَّتِهِمْ حتى أفتاهم.

٣

فلما زال الملك عنهم، صارتِ الرئاسة في بني جَبَلَةَ بنِ عَدِيّ بنِ رَبِيعَةَ، حتى تولى قَيْسُ بنِ مَعْدِي كَرِب، وعلى عهده قام الإسلام، أقامه الله إلى يوم الأزل، حتى صار الأشعث بن قيس - وهو الذي أتانا سيدنا رسول الله ﷺ، في سبعين نفر من أشراف كِنْدَةَ، فأسلموا، والله أعلم.

٦

### ذكر وقائع العرب وحروبها في أيامها المشهورة

قد انتهى الكلام في ذكر سائر ملوك الأمم من العجم والعرب وأصولهم وفروعهم ومددهم ووفياتهم، بعون الله تعالى وحسن توفيقه وبركة إلهامه. وقد قصدنا أن نتلوا ذلك بذكر شجعان الجاهلية وأيام وقائع العرب المذكورة، مع الفصحاء من شعرائهم المشهورة، ونذكر كل شاعر من فُحَلَاءِ الجاهلية، ونُطَرِّزُ ذلك بشيء من مختار شعره، مع بُنْدَةَ لطيفة من ذكره، ليكون هذا التاريخ جامعاً بين الزهرة والخضرة، مؤلفاً كتأليف ابن كردان الحضرة، موقفاً لذلك، إن شاء الله تعالى.

١٥

### ذكر كَلَيْبٍ ومُهَلِّهِلِ ابنا رَبِيعَةَ،

### وهو حرب البسوس المذكور

أجمعت الرواة من أهل الجزيرة بوقائع العرب وأيام حروبهم؛ منهم ١٨

١ ونجى: ونجا، حمزة ١٤٠ || فوقع بيني: فوقع عليه بنو، حمزة ١٤١.

٢ قتلوا: قتل: حمزة ١٤١.

٦ أنا: أتى، حمزة ١٤١.

٧ نفر: نفرأ.

١١ نتلوا: نتلوا.

١٢ شعرائهم: في الأصل: شعراهم.

١٥ كردان (?): في الأصل: زكردان أو بزكردان (?).

١٦ كليب: هو وائل بن ربيعة التغلبي، قتله ابن عمه جساس بن مرة سنة ٤٩٤ م، انظر =

أبي عُبَيْدَةَ، قال: قال أبو بَرْزَةَ الْقَيْسِي، وهو من وُلد عَمْرُو بن مَرْثَد: إِنَّ كَلْبِيًّا كَانَ قَدْ عَزَّ وَسَادَ فِي رَيْبَعَةَ، وَبِغَا بَغِيًّا شَدِيدًا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يُنْزِلُهُمْ ٣ مَنَازِلَهُمْ، وَيُرْحَلُهُمْ. وَبَلَغَ مِنْ عَزِّهِ وَبَغْيِهِ أَنْ اتَّخَذَ جِرْوًا كَلْبِيًّا، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ مَنَزَلًا فِيهِ كَلَاءٌ (٢٤١)، قَذَفَ بِذَلِكَ الْجِرْوِ فِيهِ، فَلَا يَرَعَى أَحَدٌ ذَلِكَ الْكَلَاءَ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِحِيَاضِ الْمَاءِ، فَلَا يَرِدُ الْمَاءَ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَوْ مَنْ ٦ آذَنَ بِحَرْبٍ. فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِزِّ، فَقِيلَ: أَعَزُّ مِنْ حِمَى كَلْبِيٍّ. وَكَانَ يَحْمِي الصَّيْدَ، فَيَقُولُ: صَيْدُنَا نَاحِيَةَ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ فِي جَوَارِي. فَلَا يَصِيدُ

= شعراء النصرانية ١: ١٥١ - ١٥٩ || مهلهل: هو أبو ليلى عدي بن ربيعة التغلبي، توفي أو قتله عبده سنة ٥٣٠ م، انظر ت.أ.ع. لعمر فروخ ١: ١١٠ - ١١٢ والمصادر المذكورة هناك وانظر أيضاً شعراء النصرانية ١: ١٦٠ - ١٨١ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٧٧ - ٥٩٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٥٧٧ هامش ١ || ابنا: ابني || وهو: وهي || المذكورة: المذكورة (١ - ٨/٣٨٤) مأخوذ مع بعض التصرف والاختصار عن كتاب الأغاني ٥: ٢٩ - ٥٥.

١ أبي: أبو || أبو عبيدة: هو معمر بن المثنى التميمي مولاهم، المتوفى سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م، أو ٢٠١ هـ أو ٢١٠ هـ، كان عالماً باللغة والشعر، جمع الكثير من أخبار العرب وأسابيها، كما وجمع نقائص جرير والفرزدق وشرحها، انظر نور القبس ١٠٩ - ١٢٤ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥ - ١٧٨ وانظر أيضاً ت.أ.ع. لعمر فروخ ٢: ١٨٢ - ١٨٧ والمصادر المذكورة هناك || أبو برزة القيسي: في الأصل: أبو بردة العبسي، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٢٩، ولكن الرواية ليست للمذكور، بل هي تلخيص رواية أبي عبيدة عن مقاتل الأحول بن سنان بن مرثد، الذي عاش في أواخر العصر الأموي (انظر سيسكين ١: ٢٥٠ و ٢٦٥) ورواية الكلبي، والأخير هو أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م (انظر حتى ٢: ٤٧٣ ونور القبس ٢٩١ - ٢٩٢)، ورواية ابن الأعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م (انظر نور القبس ٣٠٢ - ٣٠٧ ونظر ت.أ.ع. لعمر فروخ ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ والمصادر المذكورة هناك)، عن المفضل وهو أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرحمن، المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي الريان الضبي الكوفي المتوفى على الأرجح سنة ١٧٨ هـ / ٧٩٤ م (انظر نور القبس ٢٧٣ - ٢٧٤ وت.أ.ع. لعمر فروخ ٢: ١١٩ - ١٢٠ والمصادر المذكورة هناك)، انظر الأغاني ٥: ٢٩ || عمرو بن مرثد: انظر جمهرة أنساب العرب ٣٢٠ || وبغا: وبغى.

٤ كلاء: كلا || فيه: فيه فيعوي، الأغاني ٥: ٢٩.

٦ أعز من حمى كليب: أعز من كليب وائل، الأغاني ٥: ٢٩ || وهو: زائدة.

أحد منه. وكان لا يمز به أحد إذا جلس: لا راجل ولا راكب. ولا يُخشى في مجلسه غيره، حتى قتله جَسَّاسُ بن مُرَّة.

وكان لمرَّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلب عشرة بنين، جَسَّاس<sup>٣</sup> أصغرهم. وكانت أختهم عند كليب تسمى جليلة.

وأما مقاتل وفراس، قالوا: إن أم جَسَّاس هيلة بنت مُنْقِد بن سُليمان ابن كعب بن عمرو بن سعد بن زَيد مائة بن تميم ثم خلف عليها سعد بن ضَبِينَة بن قيس بن ثعلبة بعد مرَّة بن ذهل بن شيبان فولدت له مالكاً وعَوْفاً وتعلبة. قال فراس بن خندق البسوسي: فهي أمنا وخالة جَسَّاس.

قلت: هكذا نقلته من كتاب الأغاني الكبير الجامع، لأبي الفرج<sup>٩</sup> الإصفهاني، وهو كلام متناقض. فإنه روى أولاً أنها أم جَسَّاس، ثم قال: هي أمنا وخالة جَسَّاس. والذي تبينته أن الغلط من ناسخ الكتاب، ليس من أبي الفرج. فإن الرجل كان أوحده أهل زمانه وفريد عصره وأوانه.<sup>١٢</sup> وعلى الجملة: إن اسم أم جَسَّاس هيلة بنت مُنْقِد، والبسوس خالته، والله أعلم.

١ يخشى: يفتنى، الأغاني ٥: ٢٩.

٣ ثعلب: ثعلبة، جمهرة أنساب العرب ٣٢٤ || جَسَّاس: هو جَسَّاس بن مرَّة، قتله الهجرس ابن كليب سنة ٥٣٤ م، انظر شعراء النصرانية ١: ٢٤٦ - ٢٥١.

٤ جليلة: هي جليلة بنت مرَّة أخت جَسَّاس قاتل زوجها كليب، توفيت ٥٣٨ م، انظر شعراء النصرانية ١: ٢٥٢ - ٢٥٣.

٥ سليمان: في الأصل سلمان، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٠.

٦ بن تميم: لم ترد في الأغاني || ثم: عن الأغاني ٥: ٣٠، وفي الأصل فراغ.

٧ بعد: في الأصل: بن، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٠.

٨ خندق: في الأصل: حذف، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٠ || وخالة جَسَّاس: وخالة جَسَّاس البسوس، الأغاني ٥: ٣٠، وهذا يغني عن التعليق التالي لابن اللواداري.

٩ لأبي الفرج الإصفهاني: وهو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م، انظر ت.أ.ع. لعمر فروخ ٢: ٤٩٠ - ٤٩٥ والمصادر المذكورة هناك.

قال أبو بَرزَةَ: اسمها بَسُوسَة، وهي التي يُقال لها: أشأم من البَسُوس. فَضْرِبْ بِشُؤْمِهَا المِثْل. فنزلت على ابن أختها جَسَّاس، وكانت ٣ جارةً لبني مُرَّة، ومعها ابنُ لها، ومعهما ناقةٌ خَوَازِة من نعم بني سَعْد، ومع الناقة فَصِيل لها.

وروى الأَخْفَش قال: قال أبو بَرزَةَ: وكان كُليب قبل ذلك قال لصاحبته، أخت جَسَّاس: هل تعلمين على الأرض حَرَمًا أعزَّ مني ذِمَّة؟ فكسَّت. ثم أعاد عليها الثانية، فكسَّت. فالجَّ عليها، (٢٤٢) فقالت: نَعَم أخي جَسَّاس ونَدْمَانُه، ابنُ عمِّه، عَمْرُو المُزْدَلِف، ابن أبي رِبِيعَةَ بن ذُهَل ابن شَيْبان. ٩

قال مُقاتِل: إنَّ امرأةَ كُليب، أخت جَسَّاس، بينا هي تغسل رأس كُليب وتمشطه، إذ قال لها: مَنْ أعزَّ وائل؟ فسكَّت. فأعاد عليها وألج. ١٢ فلما أكثر، قالت: أخوأي: هَمَام وَجَسَّاس. فنزع رأسه من يدها وأخذ القوس فرمى فَصِيلَ ناقةِ البَسُوس، خالة جَسَّاس، وجارة بني مُرَّة، فَقتَلَهُ. فأغمضوا على ذلك. ثم لقي كُليب ابنَ البَسُوس، فقال: ما فعل فَصِيل ناعتكم؟ قال: قتَلته وأخلَّيت لنا لبنَ أمِّه. فبلغهم ذلك، فأغمضوا عليه ١٥ أيضاً. ثم إنَّ كُليباً أعاد على امرأته، فقال: من أعزَّ وائل؟ فقالت: أخوأي هَمَام وَجَسَّاس. فأسرَّها في نفسه حتَّى مرَّت به إبل جَسَّاس. فرأى الناقة،

١ برزة: في الأصل: بردة || بسوسة: بسوسية، الأغاني ٥: ٣٠.

٢ البسوس: في الأصل: البسوسة، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٠.

٣ خوارة: في الأصل: جوادة، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٠.

٥ الأَخْفَش: وهو الأَخْفَش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المتوفي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م، انظرت. أ.ع. لعمر فروخ ٢: ٣٩٣-٣٩٤ والمصادر المذكورة هناك وانظر أيضاً نور القيس ٣٤١ وطبقات النحويين واللغويين ١١٥-١١٦ || برزة: في الأصل: بردة.

٦ حرماً: عربياً، الأغاني ٥: ٣٠.

١٠ مقاتل: هو مقاتل الأحول بن سنان بن مرثد، عاش في أواخر العصر الأموي، انظر سيكين ١: ٢٥٠، ٢٦٥.

١١ وتمشطه: وترححه، الأغاني ٥: ٣٠ || فسكَّت: فصمتت، الأغاني ٥: ٣٠.

١٧ فأسرَّها: فأضمرها، الأغاني ٥: ٣١.

فأنكرها. فقال: ما هذه الناقة؟ قالوا: لخالة جَسَّاس. قال: وبلغ من أمر جَسَّاس ابنِ السَّعْدِيَّةِ مِنْ أَنْ يَجِيرَ عَلَيَّ بَعيراً بِغَيْرِ إِذْنِي؟ أَرَمِ ضَرَعَهَا يَا غُلامُ. فرمى ضرعها، فاختلف دمها بلبنيها.

٣

ثُمَّ إِنَّ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ مَرَّوا عَلَى نَهْيٍ يُقَالُ لَهُ: شُبَيْثٌ، فَفَافَهُمْ كُليبُ عَنهُ، وَقَالَ: لَا يَذُوقُونَ مِنْهُ قَطْرَةً. ثُمَّ مَرَّوْا عَلَى نَهْيٍ آخَرَ يُقَالُ لَهُ: الْأَحْصُ، فَفَافَهُمْ عَنهُ أَيْضاً. ثُمَّ مَرَّوا عَلَى بَطْنِ الْجُرَيْبِ فَمَنَعَهُمْ إِيَّاهُ. ٦ فَمَضَوْا حَتَّى نَزَلُوا فِي طَارِفَةٍ وَهُمْ يَتَهافتُونَ عَطْشاً. فَمَرَّ عَلَيْهِمْ جَسَّاسٌ، فَخَاطَبُوهُ فِي ذَلِكَ. فَمَرَّ عَلَى كُليبٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى غَدِيرِ الدَّنَائِبِ، فَقَالَ: طَرَدْتُ أَهْلَنَا عَنِ الْمَاءِ حَتَّى عَادُوا يَتَهافتُونَ عَطْشاً. فَقَالَ كُليبُ: مَا مَنَعَهُمْ ٩ مِنْ مَاءٍ إِلَّا وَنَحْنُ لَهُ شَاغِلُونَ. فَقَالَ جَسَّاسٌ: هَذَا كَفِغْلِكَ بِنَاقَةِ الْخَالَةِ. فَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرْتَهَا؟ أَمَا إِنِّي لَوْ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ بَعِيرٍ إِلَّا مَرَّةً، لاسْتَحَلَلْتُهَا - يَعْنِي الْإِبِلَ كُلُّهَا. قَالَ: فَعَطَفَ عَلَيْهِ جَسَّاسٌ فَرَسَهُ وَصَوَّبَ إِلَيْهِ عَوْدَهُ، وَلَمْ ١٢ يَكُنْ مَعَ كُليبٍ سِلَاحٌ يَمَانَعُ بِهِ، وَلَا ظَنُّهُ يَجْسُرُ عَلَيْهِ. فَطَعَنَهُ بِالرِمْحِ فَأَنفَذَ حِصْنِيَّهُ. فَلَمَّا تَدَاءَمَ الْمَوْتُ (٢٤٣)، قَالَ: يَا جَسَّاسُ، اسْقِنِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَ: مَا عَقَلْتُ اسْتِسْقَاءَكَ الْمَاءِ مِنْذُ وَلَدْتُكَ أُمَّكَ، إِلَّا سَاعَتَكَ هَذِهِ. وَقَالَ ١٥ أَبُو بَرَزَةَ: فَعَطَفَ عَلَيْهِ الْمُزْدَلِفُ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَاخْتَرَّ رَأْسَهُ.

١ وبلغ: أو قد بلغ، الأغاني ٣١:٥.

٢ من: زائدة.

٤ نهي: في الأصل: نهر، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥ || شيبث: في الأصل: شبيب، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥.

٥ نهي: في الأصل: نهر، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥.

٦ الأحص: في الأصل: الأحوص، والتصحيح عن الأغاني ٣١/٥ || الجريب: في الأصل: الجويت، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥.

٧ فمضوا... عطشاً: لم ترد في الأغاني.

٩ الماء: المياه، الأغاني ٣١:٥ || عادوا يتهافتون: كدت تقتلهم، الأغاني ٣١:٥.

١٢ ولم... عليه: ... لم ترد في الأغاني.

١٤ تداءمه: في الأصل: تدايه، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥.

١٥ استسقاءك: في الأصل: استشقاك، والتصحيح عن الأغاني ٣١:٥.

١٦ برزة: في الأصل: بردة || المزدلف عمرو: في الأصل المزدلف بن عمرو، وهو =



وأما رواية مقاتل، فزعم أن < عمرو بن > الحارث بن ذهل بن شيبان هو الذي طعن كليباً، وفيه يقول مهلهل (من الوافر):

٣ قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو وَجَسَّاسٌ بِنِ مُرَّةَ دُو ضَرِيرِ

قيل: ومقتل كليب بالذنائب، عن يسار فلجة، مُضِعِداً إلى مَكَّةَ، شرفها الله تعالى. وقبره في الذنائب، وفيه يقول مهلهل (من الوافر):

٦ وَلَوْ نُشِرَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبِ فَتُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ

قال أبو بَرَزَةَ: فلما قتله أمال يده بالفرس حتى انتهى إلى أهله. قال: تقول أخت جَسَّاس حين رآته لأبيها: مُرَّةَ يا بته، أرى جَسَّاساً خارجاً ركبته. قال: فوالله ما خرجت رجلاه إلا لأمر عظيم. فلما جاء، قال: ما وراءك يا جَسَّاس؟ قال: ورائي قد طعنت طعنةً لتسفكن منها من شيوخ وائل دماً، أربعين عاماً، قال: أقتلت كليباً؟ قال: نعم. قال: وَدِدْتُ أَنَّكَ ١٢ وَأَخوتك كنتم مثم قبل هذا. ما لي إلى أن تشاءم بي أبناء وائل.

وزعم مقاتل أن جَسَّاساً قال لأخيه نَضَلَةَ بن مُرَّةَ، وكان يقال له: عَضُدُ الْحِمَارِ (من الوافر):

= تصحيف، وإنما سمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم، وقيل لأنه قال في حرب كليب: ازدلفوا قوسي أو قدرها، أي تقدموا في الحرب بقدر قوسي. لسان العرب ٣: ١٨٥٣ ع ٣.

- ١ < عمرو بن >: عن الأغاني ٥: ٣٢.
- ٣ انظر البيت أيضاً في شعراء النصرانية ١: ١٦٩.
- ٦ انظر البيت أيضاً في الأصمعيات ق ٣٣ ب ٣ ص ٣٢ وشعراء النصرانية ١: ١٦٩؛ نشر: كذا أيضاً في شعراء النصرانية؛ نبش، الأغاني والأصمعيات || فتخبر: فيخبر، الأغاني؛ فخبر، الأصمعيات؛ لاخبر، شعراء النصرانية.
- ٧ برزة: في الأصل: بردة.
- ٨ بته: أبته، والجملة: مرة يا بته، لم ترد في الأغاني.
- ٩ رجلاه: ركبته، الأغاني ٥: ٣٣.
- ١٠ ورائي: في الأصل: وراي || لتسفكن... دماً: لتشغلن بها شيوخ وائل زمان، الأغاني ٥: ٣٣ || من شيوخ: في الأصل: منشيخ.
- ١٢ ما لي إلى: ما بي إلا، الأغاني ٥: ٣٣ || تشاءم: في الأصل تشأم.

أَرَانِي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيكَ حَرْباً      تُغِصُّ الشَّيْخُ بِأَلْمَاءِ الْقَرَّاحِ  
 مُذَكَّرَةٌ مَتَى مَا يَضُحُ عَنْهَا      فَتَى نَشِبَتْ بِأَخَرَ غَيْرِ صَاحِ  
 تُنْكَلُ عَنِ ذَنَابِ الْعَيِّ قَوْماً      وَتَدْعُوا آخِرِينَ إِلَى الصَّلَاحِ ٣  
 فأجابه نُضْلَةٌ يقول (من الوافر):

فَإِنْ تَكْ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْباً      فَلَا وَإِنْ وَلَا رَثَ أَلْسُلَاحِ  
 وقال مُقاتل: إِنَّ هَمَّامَ بْنَ مُرَّةَ، كَانَ أَخاً لِمُهْلَهْلِ، وَكَانَ عَاقِدَهُ أَلَا ٦  
 يَكْتُمُهُ شَيْئاً. (٢٤٤) فَكَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى شَرَابٍ بَيْنَهُمَا. فَمَرَّ بِهِمَا جَسَّاسٌ  
 يَرُكِّضُ بِهِ فَرَسَهُ، مَخْرُجٌ فَخَذِيهِ. فَقَالَ هَمَّامُ: إِنَّ لَهُ لَأَمْرَأَةً؛ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ  
 كَاشِفاً فَخَذِيهِ فِي رُكْضِ قَطْ. فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا أَنْ جَاءَتْهُ أَمَةٌ، فَسَارَتْهُ أَنْ ٩  
 جَسَّاساً قَتَلَ كُلَيْبِيًّا، وَمَضَتْ. فَقَالَ لَهُ مُهْلَهْلٌ: بِمَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ الْعَجُوزُ؟

١ أراني: واني، الأغاني ٥: ٣٣ وشعراء النصرانية ١: ٢٤٧؛ فإني، الكامل لابن الأثير ٥٢٦: ١.

٢ يصح... صح: تصح منها تشب لها بأخرى غير صاح، شعراء النصرانية ١: ٢٤٧ || نشبت: في الأصل: شبيت، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٣.

٣ تنكل... الغي: تشكل دانيات البغي، شعراء النصرانية ١: ٢٤٧ || ذناب: ذناب، الأغاني ٥: ٣٣ || الصلاح: في الأصل: السلاح، والتصحيح عن الهامش وعن الأغاني ٣٣: ٥.

٤ نضلة: أبوه، الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٦ وشعراء النصرانية ١: ٢٤٧.

٥ ورد في الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٦ على لسان مرّة أبي جساس ما يلي:

فإن تك قد جنيت عليّ حرباً      تُغِصُّ الشَّيْخُ بِأَلْمَاءِ الْقَرَّاحِ

جمعت بها يديك على كليب      فلا وكل ولا رث السلاح

وكذا أيضاً في شعراء النصرانية ١: ٢٤٧ - ٢٤٨، إلا أنه أورد الشطر الأول كما يلي: لئن  
 تك يا بني جنيت حرباً.

٦ أخا لمهلل: أخى مهلهلاً، الأغاني ٥: ٣٣.

٧ على شراب بينهما: لم ترد في الأغاني.

٨ مخرج: مخرجاً، الأغاني ٥: ٣٤.

٩ أمة: خادم، الأغاني ٥: ٣٤؛ جارية؛ الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٧؛ وفي الأصل: أمه، وهو خطأ في القراءة يشته كلمة «العجوز» في السطر التالي والتي لم ترد في الأغاني.

١٠ بما... العجوز: ما أخبرتك؟، الأغاني ٥: ٣٤.

فقال: أخبرتني أن أخي قَتَلَ أَخَاكَ. قال: هو أَضَيِّقُ إِسْت من ذلك. ثم تحمّل القوم وِعْدًا مُهْلَهْل في الخيل.

٣ وقال المُفَضَّل في خبره: فلَمَّا قَتَلَ كَلَيْب، قالت بنو تَغْلِب بعضهم لبعض: لا تَعَجَلُوا على إِخْوَتِكُمْ بَكْر، حَتَّى تُعْذِرُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ. ثم انطلق رَهْط من أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَسْنَانِهِمْ حَتَّى أَتَوْا مُرَّةَ بِن دَهْل، أَبُو جَسَّاس. فَعَظَّمُوا ما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. وقالوا: اخْتَرْنَا مَتَا خِصَالًا. إِمَّا أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْنَا جَسَّاسًا، فَنَقْتَلُهُ بِصَاحِبِنَا، فَلَمْ يَظْلِم مَن قَتَلَ قَاتِلَهُ. وإِمَّا < أَنْ >، تَدْفَع إِلَيْنَا هَمَامًا، وإِمَّا < أَنْ > تُفِيدُنَا مِنْ نَفْسِكَ. فَسَكَتَ. وَقَدْ حَضَرَتْهُ ٦ وجوه < بني > بَكْر ابن وائل، فقالوا: تَكَلَّمْ غَيْرَ مَخْذُول. فقال: إِمَّا ٩ جَسَّاس، فَإِنَّهُ غَلام حَديثِ السِّنِّ، رَكِبَ رَأْسَهُ، فَهَرَبَ حِينَ فَعَلَ ما فَعَلَ، فلا علم لي به. وإِمَّا هَمَام، فَأَبُوا عَشْرَةَ وَأَخُو عَشْرَةَ، وَلَوْ دَفَعْتَهُ إِلَيْكُمْ ١٢ لَضَجَّ بَنُوهُ فِي وَجْهِهِ وَقَالُوا: دَفَعْتَ أَبَانًا يُقْتَلُ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِهِ. وإِمَّا أَنَا، فما أتعجل الموت، وهل تزيد الخيل إلا أن تجول عليّ جولة، فأكون أول قتيل. ولكن هل لكم في غير ذلك؟ هؤلاء بنيّ، فدونكم أحدهم فاقتلوه به، وإن شتمت فلکم ألف ناقة تضمها لكم بكر بن وائل. فغضبوا وقالوا: إنا ١٥ لم نأتك لترد بنيك الأصغرين في كليب، وهو هو؛ ولا تسومنا اللبن وفي

١ إست: إستا، الأغاني ٣٤: ٥.

٣ المفضل: هو أبو العباس (أو أبو عبد الرحمن) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبّي الكوفي المتوفى على الأرجح سنة ١٧٨ هـ / ٧٩٤ م صاحب كتاب الاختيارات المعروف بكتاب المفضليات، انظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ٢: ١١٩ - والمصادر المذكورة هناك وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣ ويروكلمان ١: ١١٦ حيث يذكر تاريخ وفاته على أنه حوالي ١٧٠ هـ / ١٨٦ م.

٥ أبو: أبا.

١٠ فعل ما فعل: خاف، الأغاني ٥: ٣٤.

١٢ لضع: لصيح، الأغاني ٥: ٣٤.

١٣ إلا: على، الأغاني ٥: ٣٤ || علي: لم ترد في الأغاني.

١٥ تضمها: تضمها، الأغاني ٥: ٣٤.

١٦ لترد: لترذل، الأغاني || الأصغرين... وهو هو: لم ترد في الأغاني || تسومنا:

لتسومنا، الأغاني ٥: ٣٤.

أموال تَغْلِبِ الغنا. وتفرّقوا ووقعت الحرب.

وَكُلَّم في ذلك الحارث بن عُبَادٍ، فقال: لا ناقة لي في هذا ولا  
جَمَل. (٢٤٥) وهو أوجل من قالها، فأرسلها مثلاً.

٣

وانتفتت الرواة جميعاً أن كانت حروبهم أربعين سنة، كما جرى على  
لسان جسّاس عند قوله لأبيه. منها خمس وقعات مُزاحفات متعدّدة. وكان  
تكون بينهم مُغاورات، وكان الرجل يلقى الرجل والرجلين ونحو ذلك.

٦

وكان أول تلك الأيام يوم عُنَيْزَة، وهو عند فَلَجَة، فتكافؤوا فيه: لا  
بِكْر ولا لتغلب، وتصديق ذلك قول مُهَلْهَل (من الوافر):

كَأْنَا غُدُوَّةً وَبَنِي أَبِيْنَا      بِجَنْبِ عُنَيْزَة رَحِيَا مُدِيرِ  
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمِعَ أَهْلُ حُجْرِ      صَلِيلِ أَلْبِيضِ تُفْرَعُ بِأَلْدُكُورِ

ثم تفرّقوا، فغبروا زماناً، ثم التّفؤوا يومَ وَارِدَات، فكانت لتغلب على  
بِكْر، فقتلوا بكراً أشدّ القتل، وقتلوا بِجِيرَا بنَ عُبَاد. فذلك قول مُهَلْهَل (من  
الوافر):

١٢

- ١ وفي أموال تغلب الغنا: لم ترد في الأغاني؛ الغنا: الغنى.  
٢ وكلم... الحارث: وتكلم... عند الحارث، الأغاني ٥: ٣٤.  
٤ - ٥ كما... لأبيه: لم ترد في الأغاني.  
٥ وكان: وكانت، الأغاني ٥: ٣٤.  
٧ فتكافؤوا: في الأصل: فتكافؤا.  
٩ ورد البيت أيضاً في الكامل لابن الأثير ١: ٣٢؛ بجانب: بجوف، الأصمعيات ق ٣٣  
ب ٨ ص ٣٢؛ وورد مكان هذا البيت في شعراء النصرانية ١: ١٧٠ ما يلي:  
غَدَاةً كَأْنَا وَبَنِي أَبِيْنَا      بِجَنْبِ عُنَيْزَة رُكْنَا نَسِيرِ

وانظر هامش ٥ هناك.

- ١٠ فلولا: ولولا، الأغاني ٥: ٣٥ والشعر والشعراء فقرة ٥٠٩ ص ٢٩٧ والكامل لابن  
الأثير ١: ٥٣٢ والأصمعيات ق ٣٣ ب ٩ ص ٣٢ || أهل حجر: من بحجر، الأغاني ٥:  
٣٥ وشعراء النصرانية ١: ١٧٠.  
١١ فكانت: وكان، الأغاني ٥: ٣٥.  
١٢ بجيرا بن عباد: بجيرا، الأغاني ٥: ٣٥.

وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بِوَارِدَاتٍ بُجَيْراً فِي دَمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ  
 هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادٍ وَبَغَضُ الْغَنَمِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ  
 ٣ قال أبو بَرَزَةَ: ثم انصرفوا يوم وَاِرِدَاتٍ، ثم التقوا يوم بَطْنِ السَّرْوِ، وهو يوم القُصَيَّاتِ، وربما قال: القُصَيَّةِ. وكانت لتَغْلِبَ على بَكْرٍ أيضاً، حتى ظنت بَكْرٌ أن سيقتلونها. وقتلوا يومئذ هَمَامَ بن مُرَّة. ثم التقوا يوم قِصَّةَ، وهو يوم التُّحَالِقِ، ويوم الثُّنَيَّةِ، ويوم الفَصِيلِ: كانت لبَكْرٍ على تَغْلِبِ.

فكان من حديث مقتل هَمَامَ بن مُرَّة ما زعم مُقاتل، أن هَمَامَ بن مُرَّة لم يزل قائد بَكْرٍ حتى قتل يوم القُصَيَّاتِ. وكان قد وجد غلاماً مطروحاً، فالتقطه ورباه وسماه: نَاشِرَةَ، وكان عنده لقيطاً. فلما شبَّ الغلام، إذا به من بني تَغْلِبِ. فلما التقوا يوم القُصَيَّاتِ جعل هَمَامُ يقاتل أشدَّ قتالاً، فإذا عطش رَجَعَ إلى قرية فشرب ونضح عليه منها، بعدما يضع سلاحه. فوجد نَاشِرٌ من هَمَامَ غفلةً، فشدَّ عليه بالعنزة (٢٤٦) فقتله، ولحق بقومه بني تَغْلِبِ. ففي ذلك يقول مُرَّة، أبي جَسَّاسٍ (من الطويل):

١ وإني: فإني، الأغاني ٥: ٣٥ والأصمعيات ق ٣٣ ب ٥ ص ٣٢؛ وإني قد: على أني، شعراء النصرانية ١: ١٦٩ || البعير: العبير، الأغاني والأصمعيات وشعراء النصرانية وهو الصحيح.

٢ الغنم: القتل شعراء النصرانية ١: ١٦٩.

٣ برزة: مقاتل، الأغاني ٥: ٣٦، وفي الأصل: بردة || السرو: في الأصل: السن، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٦ والكامل لابن الأثير ١: ٥٣٢.

٤ القصصيات: في الأصل: القصبات، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٦ وعن الكامل لابن الأثير ١: ٥٣٢ || القصية: في الأصل: القصة، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٦.

٦ الفصيل: في الأصل: الفيصل، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٣٦ وعن الكامل لابن الأثير ١: ٥٣٧.

٩ القصصيات: في الأصل: القصبات.

١٠ إذا به: تبين أنه، الأغاني ٥: ٣٨.

١٢ ونضح عليه منها: لم ترد في الأغاني || يضع: وضع، الأغاني ٥: ٣٨.

١٣ ناشر: ناشرة، الأغاني ٥: ٣٨ || قتلته: فأقصده قتلته، الأغاني ٥: ٣٨.

١٤ ففي... جساس: فقال باكي همام، الأغاني ٥: ٣٨ || أبي: أبو.

لَقَدْ عَيْلَ بِالْأَقْوَامِ طَغَنَةُ نَاشِرَةَ      أَنَاشِرُ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِرَةَ  
ثُمَّ قَتَلَ نَاشِرَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ.

وأما خبر مقتل بُجَيْرِ، ابن أخي الحارث بن عباد، يوم واردات، ٣  
قال: كان أول فارس لقي مُهْلَهْلًا بُجَيْرِ، ابن أخي الحارث بن عباد. فقال  
المُهْلَهْلُ: من خالك يا غلام؟ وبوأ نَحْوَهُ الرُّمَحِ، فقال له امرؤ القَيْسِ بن  
أبان التُّغَلْبِيِّ، وكان يلي مقدمة تُغَلِّبِ في حربهم: مهلاً يا مُهْلَهْلُ، فإنَّ عمَّ ٦  
هذا وأهل بيته قد اعتزلونا فلم يدخلوا في شيء مما نكره. والله لإِنَّ قتلته،  
لَيُقْتَلَنَّ به رجل لا يُسَلُّ عن نسبه. فلم يلتفت مُهْلَهْلُ إلى قوله، بل شدَّ عليه  
فقتله، وقال: بُوَ بِشِشْعِ نَعْلِ كَلْبِيبِ. فقال الغلام، وهو في حياض الموت: ٩  
إِنْ رَضِيتَ بهذا بنو ثعلبة، رَضِيتُ به. فلما بلغ الحارثُ بن عبادَ قتلَ بُجَيْرِ  
- وقيل: إنَّه ولده ولم يكن ابن أخيه؛ رواية أبو بَرَزَةَ - فقال الحارثُ: نعم  
الغلام، <غلام> أصلح بين بني وائل، أراد أن يكون بكَلْبِيبِ. فلما ١٢  
سمعوا قول الحارث، قالوا له: إِنَّ مُهْلَهْلًا لَمَّا قتلته قال: بُوَ بِشِشْعِ نَعْلِ  
كَلْبِيبِ، وقال (من الرجز):

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِيبِ حُلَامٍ      حَتَّى يَنَالَ أَلْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ ١٥  
فغضب الحارث عند ذلك ونادى بالرَّحِيلِ، وقال (من الخفيف):

قَرَبًا مَرْبَطُ النَّعَامَةِ مِنِّي      لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَن جِيَالِ

١      بالأقوام: الأقوام، الأغاني ٥ : ٣٩؛ الأيتام، لسان العرب ٦ : ٤٤٢٥ ع ١ || يمينك:  
يمتك، الأغاني ٥ : ٣٩.

٣، ٤      ابن أخي: بن، الأغاني ٥ : ٣٩.

٥      وبوأ نحوه: في الأصل: ونوا خوه، وهو تصحيف، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤١.

٧      اعتزلونا: اعتزلوا حربنا، الأغاني ٥ : ٤١ || لأن: لئن، الأغاني ٥ : ٤١.

٨      يسل: يسأل، الأغاني ٥ : ٤١.

٩      بُوَ بِشِشْعِ: في الأصل: بوشسع، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤١ || وهو... الموت:  
لم ترد في الأغاني.

١٠      رَضِيتُ به: فقد رَضِيتَهُ، الأغاني ٥ : ٤١.

١١      وقيل... أبو بَرَزَةَ: قارن بالأغاني ٥ : ٤٠ || بَرَزَةَ: في الأصل: بَرْدَةَ..

١٢      <غلام>: عن الأغاني ٥ : ٤٠.

لَا بُجَيْرُ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا زَهْطُ كَلْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا، عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرْهَا أَلْيَوْمَ صَالِ  
٣ قال مقاتل: فكان حكم بكرٍ بعدها للحارث بن عباد، وكان الرئيس  
الفند. وكان فارسها جَحْدَرٌ، وكان شاعرها سَعْدُ بن مالك بن ضَبِيْعَةَ.

(٢٤٧) قال مقاتل أيضاً: فجَدَّ الحارث بن عباد في قتال تَغْلِب. فلَمَّا  
٦ كان يومهم على تغلب أسرَ الحارث بن عباد مُهْلَهْل، بعد ما أمر الناس،  
وهو لا يعرفه. فقال له: دُلَّنِي على مُهْلَهْل وَلَكَ دَمُكَ. قال: ولي دِمَّتُكَ  
وذمة أمك؟ قال: نعم، ذلك لك. قال: فأنا مُهْلَهْل. قال: فدُلَّنِي على  
٩ كُفء لِبُجَيْرِ ابني. قال: لا أعلمه إلا امرء القَيْس بن أبان. فجزَّ ناصيته،  
وقصد امرئ القيس فقتله. وقال الحارث في ذلك (من الخفيف):

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْرِفْ عَدِيًّا إِذْ أَمَكَّنْتَنِي أَلْيَدَانِ  
١٢ طُلٌّ مَنْ طُلٌّ فِي الْحُرُوبِ وَلَمْ أَوْ تَزُبُجَيْرًا أَبَاتُهُ ابْنُ أَبَانَ  
فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكَتِيبَةَ بِالسَّيْفِ وَتَسْمُوا أَمَامَهُ أَلْعَيْنَانِ  
قال جَحْدَرٌ: إِنَّ مُهْلَهْلًا قَالَ: لا والله، أو يعهد لي غيرك. قال

- ١٧ = انظر البيت أيضاً في الكامل لابن الأثير ١ : ٥٣٦.  
١ بجير أغنى: في الأصل: تجيروا عني، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٠.  
٢ انظر البيت أيضاً في الكامل لابن الأثير ١ : ٥٣٦.  
٣ بعدها للحارث: يوم قضة الحارث، الأغاني ٥ : ٤١.  
٤ فارسها: فارسهم، الأغاني ٥ : ٤١ || شاعرها: شاعرهم، الأغاني ٥ : ٤١.  
٦ مهلهل: مهلهلاً؛ عدياً وهو مهلهل، الأغاني ٥ : ٤١ || أمر: انهمز، الأغاني ٥ : ٤١.  
٨ أمك: أبيك، الأغاني ٥ : ٤١.  
٩ كفه: في الأصل: كفو || ابني: لم ترد في الأغاني || امرء: امرأ، الأغاني ٥ : ٤٢.  
١٠ امرئ: امرأ.  
١١ ورد هذا البيت مفرداً في الكامل لابن الأثير ١ : ٥٣٦، فانظره هناك.  
طل من ظل: في الأصل: ظل من ظل، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٢ || أباته: في  
الأصل أماته، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٢.  
١٤ جحدر: حجر، الأغاني ٥ : ٤٢، ولعله جحدر وهو أبو مكنف ربيعة بن ضبيعة  
المتوفى ٥٣٠ م، انظر شعراء النصرانية ١ : ٢٦٨.

الحارث: اخْتَرْتُ مَنْ شئت. قال مُهْلَهْل: <أختارُ> الشيخُ القاعد، عَوْفُ ابنِ مُحَلِّم. قال الحارث: يا عوف، أجزه. قال: لا، حتى يداري بظلي. فأمره، فقعده خلفه. وقال حينئذ: أنا مُهْلَهْل.

وفي هذه الوقعة قُتِلَ عَمْرُو وَعَامِر. قتلها جَحْدَر، وذلك في حَوْمَةِ الجَوْلان؛ شدَّ على عامرٍ فاغْتَوَرَه عَمْرُو، فطعن عَمْرَأَ بِعَالِيَةِ الرمح، وطعن عامراً بسافلته، فقتلها جمعياً.

قال مُقاتل: فلما رجع مُهْلَهْل بعد الوقعة والأسر إلى أهله، جعل النساء والولدان يستخبرونه: تسل المرأة عن خليلها وابنها وأخيها، والغلام عن أخيه وأبيه وذويه وأقاربه. فقال مُهْلَهْل (من الخفيف):

لَيْسَ مِنِّي يَحْبِرُ النَّاسَ عَنْ آ بَائِهِمْ قُتِلُوا وَيَنْسَا الْقِتَالَ  
لَمْ أَرِمِ عَرْصَةَ الْكَتَيْبَةِ حَتَّى أَنْتَعَلَ الْوَرْدُ مِنْ دِمَائِ نِعَالٍ  
عَرَفْتُهُ رِمَاحَ بَكْرٍ فَمَا يَأْ خُذْنَ إِلَّا لِبَائِهِ وَأَلْقَدَالاً ١٢  
(٢٤٨)

عَلَبُونَا وَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا يَقْلِبُ الدُّهْرُ ذَاكَ حَالاً فَحَالاً  
ثم خرج حتى لحق بأرض اليمَن، في حديث طويل.

وقال عامرُ بن عبد الملك: لم يكن بينهم من قتلَى تعدَّ وتذكر إلا

- 
- ١ <أختارُ>: عن الأغاني ٥: ٤٢.
  - ١٢ يداري بظلي: يقعد خلفي، الأغاني ٥: ٤٢.
  - ٤ - ٥ وذلك في حومة الجولان: لم ترد في الأغاني || على عامر: عليهم جحدر، الأغاني ٥: ٤٢ || عمرو: عمرو وعامر، الأغاني ٥: ٤٢.
  - ٦ جميعاً: عداء، الأغاني ٥: ٤٢.
  - ٨ والولدان: في الأصل: والولدات، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٤٣ || تسل: تسأل، الأغاني ٥: ٤٣ || خليلها: زوجها، الأغاني ٥: ٤٣.
  - ٩ وذويه وأقاربه: لم ترد في الأغاني.
  - ١٠ وينسا: وينسى.
  - ١٢ لباته: لبانه، الأغاني ٥: ٤٣.
  - ١٦ عامر بن عبد الملك: لعله: عامر بن عبد الملك المسمعي، عاش في العصر الأموي وأزخ لحرب بكر وتغل، انظر سيسكين ١: ٢٦٥.



ثمانية نفر: من بني بكر أربعة ومن بني تغلب مثلهن، عددهم مهلهل في شعره، وهي قصيدته التي منها وأولها (من الوافر):

٣ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمِ أَنْبِيرِي إِذَا أَنْتِ أَنْقَضْتِ فَلَا تَحُورِي  
فَإِنْ أَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ أَبْكَى مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِي  
فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِي فَيَغْلَمَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ  
٦ بِيَوْمِ الشُّغْمَمِيِّنَ أَقْرُ عَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءَ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ  
وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بِوَارِدَاتِ بُجَيْرٍ فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ  
هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عَبَادِ وَبَغَضُ الْغَشْمِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ  
٩ عَلَى أَنْ لَيْسَ يُوفِي مِنْ كَلْبِي إِذَا بَرَزْتَ مُحَبَّأَةً الْخُدُورِ  
وَهَمَامَ بَنٍ مُرَّةً قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشَعَمَانَ مِنَ الْئُسُورِ  
يَنُوءُ بِصَدْرِهِ وَالرُّمْحُ فِيهِ وَيَخْلِجُهُ خِدْبٌ كَالْبَعِيرِ  
١٢ وَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمِعَ أَهْلَ حُجْرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ تُفْرَعُ بِالذُّكُورِ

وهي طويلة، ذكر فيها أربعة من بكر بن وائل. وقصيدته الأخرى التي أولها يقول (من الخفيف):

١ من بني . . . مثلهن: من تغلب وأربعة من بكر، الأغاني ٥ : ٤٥.  
٤ أك: يك، الأغاني ٥ : ٤٥ || القصيري: القصير، الأغاني ٥ : ٤٥.  
٧ البعير: في الأصل: البعير، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٥.  
١٠ أنظر البيت أيضاً في شعراء النصرانية ١ : ١٦٩؛ ورد البيت في لسان العرب دون تسمية الشاعر كالتالي:  
تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشَعَمَانُ مِنَ الْئُسُورِ

لسان العرب ٤ : ٣٦٣٨ ع ٢.

١١ ويخْلجه: في الأصل: تحلحله، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٦، وقد أضيف فوقها كلمة «يبرر» إلا أنني لا أجد لها معنى؛ من بحجر، الأغاني ٥ : ٤٦ وشعراء النصرانية ١ : ١٧٠.

١٤ التي أولها يقول: وقال أيضاً، الأغاني ٥ : ٤٦.

طِفْلَةٌ مَا أَبْنَتْهُ الْمَجَلَلِ بَيْنَا ۚ لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ  
وفيها يُعَدَّدُ أَسْمَاءُ ثَمَانِيَةٍ مِنْ تَغْلِبِ :

مَا أَرْجِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَا ۖ بِي أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ ٣  
بَعْدَ عَمْرٍو وَعَامِرٍ وَحَيِّ ۖ وَرَبِيعِ الصُّدُوفِ وَأَبْنِي عِنَاقِ  
(٢٤٩)

وَأَمْرِي الْقَيْسِ مَيِّتِ يَوْمَ أَوْدَى ۖ ثُمَّ خَلَى عَلَيَّ ذَاتَ الْعَرَاقِي ٦  
وَكُلَيْبِ شَمِّ الْفَوَارِسِ إِذْ حُمِّ ۖ رَمَاهُ الْكُمَاهُ بِالْإِيْفَاقِ  
إِنَّ تَحْتَ الْأَخْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً ۖ وَخَصِيماً أَلْدُمُرَ الْمَذَاقِ  
حَيَّةً فِي الْوَجَارِ أَزِيدَ لَا يَنْفَعُ مِنْهَا السَّلِيمَ نَفْثُهُ رَاقِ ٩

قال أبو عبيدة: اسم مُهْلَهْل: عدي؛ وقال <يعقوب> بن  
السكيت: بل اسمه: امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم

- ١ - ٩ انظر هذه الأبيات في شعراء النصرانية ١ : ١٧٧ - ١٧٨.
- ١ المجمل: كذا أيضاً في شعراء النصرانية؛ المحلل، الأغاني ٥ : ٤٦.
- ٣ ندامي: في الأصل: نداماني، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٦ || حلاق: في الأصل: محاق، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٦.
- ٤ وحيي: في الأصل: وجري، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٦.
- ٦ يوم أودي: في الأصل: ما كرم أودي، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٦.
- ٧ إذ حم: في الأصل: ادعى، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٧ || بالإيفاق: في الأصل: بالانفاق، والتصحيح عن الأغاني ٤ : ٤٧؛ بالاتفاق، شعراء النصرانية.
- ٨ إن تحت: في الأصل: اتحت، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٧ || حزمًا وعزمًا: حدًا وليئًا، الأغاني ٥ : ٤٧؛ جدًا وليئًا، شعراء النصرانية ١ : ١٧٨ || مر المذاق: ذا معلق، الأغاني ٥ : ٤٧ وشعراء النصرانية ١ : ١٧٨.
- ٩ منها: منه، الأغاني ٥ : ٤٧ وشعراء النصرانية ١ : ١٧٨ || نفثه راق: في الأصل: نفث الراق، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٤٧.
- ١٠ <يعقوب>: عن الأغاني ٥ : ٤٨؛ وابن السكيت هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق عرف بابن السكيت، و«السكيت» لقب أبيه إسحاق. أحد علماء اللغة والشعر المرموقين، توفي سنة ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ - ٨٥٩ م، انظر إصلاح المنطق ٩ - ١٣.

ابن يَشْكُر بن حَبِيب بن عُمَر بن عَمْرُو بن عَنَم بن تَغْلِب . وإِنَّمَا سُمِّي مُهْلَهْلًا لِطَيْبٍ كَانَ فِيهِ ، وَكَانَ أَحَدَ مِنْ غَنِيِّ مِنَ الْعَرَبِ شِعْرَهُ .

٣ وروى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقِصَائِدَ ، وَقَالَ الْغَزَلُ ، فَقِيلَ : قَدْ هَلْهَلَ الشُّعْرُ ، أَيُّ قَدْ أَرْقَهُ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَذَبَ فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ خَالَ أَمْرِي الْقَيْسِ ابْنَ حُجْرِ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرِ الْمَذْكُورِ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَفِرْسَانِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . ٦

وَكَانَ مُهْلَهْلًا ذَا حُثِّ وَلِينٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَادَثَةِ لِلنِّسَاءِ ، وَكَانَ كَلِيبَ يَسْمِيهِ زَيْرَ النِّسَاءِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ (مَنْ الْوَافِرُ) :

٩ وَلَوْ نَبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبٍ فَيَنْغَلَمَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ الضُّبَيْيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَا جَمِيعًا : إِنْ آخَرَ مِنْ قُتِلَ فِي حَرْبِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَتَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ : جَسَّاسُ بْنُ مَرْةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، قَاتِلَ كَلِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَسْمَى جَلِيلَةَ تَحْتَ كَلِيبٍ ، حَسِبَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ . وَلَمَّا قَتَلَهُ جَسَّاسُ كَانَتْ جَلِيلَةَ حَامِلًا ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، وَوَقَعَتِ الْحَرْبُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا كَانَ ، ثُمَّ صَارُوا إِلَى الْمَوَادِعَةِ بَعْدَمَا كَادَتِ الْقَبِيلَتَانِ أَنْ تَتَفَانِيَا . فَوَلَدَتْ أُخْتُ ١٥

١ يشكر: بكر، الأغاني ٥: ٤٨ || عمر: لم ترد في الأغاني.

٢ لطيب كان فيه: لطيب شعره ورقته، الأغاني ٥: ٤٩.

٣ قد: لم ترد في الأغاني.

٥ - ٦ الشاعر... تعالى: لم ترد في الأغاني.

٩ ولو: فلو، الأغاني ٥: ٤٥.

١٠ وقال... ابن الدوادري يختصر هنا قائمة الرواة، انظرها في الأغاني ٥: ٥٢ || قال:

قالوا || ابن الأعرابي: هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١ هـ/ ٨٤٦ م،

انظر طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ - ١٩٧ وت. أ. ع. لعمر فروخ ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ والمصادر المذكورة هناك.

١١ بن واثل: لم ترد في الأغاني في المرّتين.

١٢، ١٣ جلييلة: في الأصل: مجللة، ولكن انظر هنا ٤/٣٦٧ والأغاني ٥: ٥٣.

١٥ أن تتفانيا: تتفانيا، الأغاني ٥: ٥٢.

جَسَّاسٌ غلاماً فسَمَّته (٢٥٠) الهَجْرَسُ، وربَّاهُ جَسَّاسٌ وأَحْسَنَ تربيته، وكان لا يعرف له أباً غيره، فزَوَّجه ابنته.

٣ فبينما هو ذات يوم، إذ وقع بينه وبين رجل من بَكْرِ بنِ وائلِ كلام،  
فأرْبى الغلامَ على البَكْرِيِّ في غليظِ القول، فقال البَكْرِيُّ: ما أنت بمنتهٍ  
حتى نُلْحِقَكَ بأبيك. فأمسك عنه، ودخل على أمه كثيراً. فسألت عما به،  
٦ فأخبرها الخبر. فلما أوى إلى فراشه ونام إلى جنب زوجته، ابنة جَسَّاس،  
وضع أنفه بين تَدْيِيها، فتَنَفَّسَ تَنَفُّطاً ما بين تَدْيِيها من حرارتها. فقامت  
الجارية فزعة قد داخلها رِغْدَةٌ حتى دخلت على أبيها جَسَّاس. فقال:  
أخبارك يا بُنْيَّه؟ فقضت عليه قصَّة الهَجْرَس. فقال جَسَّاس: نائِرٌ، وربُّ<sup>٩</sup>  
الكعبة!

وبات على مثل الوضْم حتى أصبح. فأرسل إلى الهَجْرَس، فأتاه،  
فقال: إنما أنت ولدي، ومثي بالمكان الذي علمت، وقد زَوَّجْتُكَ ابنتي<sup>١٢</sup>  
وحكمتك في نعمتي، وقد كانت الحرب في أبيك زماناً حتى كدنا نتفانا  
عن آخرنا، واصطلحنا وتحاجزنا، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه  
الناس من الصلح، وأن تنطلق معي حتى نأخذ عليك العهد مثلما أخذ<sup>١٥</sup>  
علينا وعلى قومنا. فقال الهَجْرَس: أنا فاعل، ولكن مثلي لا يأتي قومه  
إلا بالأَمَّةِ وفرسه، فحمله جَسَّاس على فرس، وأعطاه لأمَّةً وِدزعا،  
وخرجا حتى أتيا جماعة من قومهما، فتقدَّم جَسَّاس وقال: نعمتم صباحاً<sup>١٨</sup>

٣ فبينما... وقع: فوقع، اوغاني ٥ : ٥٢.

٤ فأرْبى... القول: لم ترد في الأغاني.

٥ فسألت: فسأله، الأغاني ٥ : ٥٢.

٧ تنفط: في الأصل: تنفط، والتصحيح عن الأغاني ٥ : ٥٢.

٨ داخلها: أقلتها، الأغاني ٥ : ٥٢.

٩ أخبارك يا بنية: لم ترد في الأغاني.

١١ وبات: وبات جَسَّاس، الأغاني ٥ : ٥٢ || الوضْم: الرصف، الأغاني ٥ : ٥٢.

١٣ وحكمتك في نعمتي: وأنت معي، الأغاني ٥ : ٥٢ || نتفانا: نتفاني، الأغاني ٥.

١٤ واصطلحنا: وقد اصطلحنا، الأغاني ٥ : ٥٢.

من وجوه. ثم إنّه قصّ وذكر لهم ما كانوا فيه من البلاء، وما صاروا فيه من العافية بعد تلك الحرب المتواترة والدماء المهروقة. (٢٥١) ثم قال: وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه، ويعقد مثلما عقّدتم.

قال: فلما أقر بالدم وقاموا إلى العَقْد، أخذ الهَجْرَس بوسطِ رُمحه، ثم قال: وَفَرَسِي وَأَذْنِي، وَرُمْحِي وَسُنِّيهِ وَسِيفِي وَغِرَارِيهِ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه. ثم طعن جَسَاساً فأنفذ منه سنانه إلى أزل كعب فيه، وترّكه ولحق بقومه. وكان آخر قتيل قتل في بَكْر، والله أعلم.

قال ابن القُطامي، قال: لما قتل جَسَاس كُليبياً، وكانت مُجَلِّلة - وقيل: جَلِيلَة - بنت مرّة، أخت جَسَاس، تحت كُليب، اجتمع نساء الحي للما تم، فقلن لأخت كُليب، وهي السّماوة: رَحلي جَلِيلَة بنت مرّة، أخت قاتل أخيك، عن ماتمنا، فإنّ قيامها فيه شماتةٌ وعار علينا عند العرب. فقالت لها أخت كُليب، وهي السّماوة: يا جَلِيلَة، أخزجي عن ماتمنا، فأنت أخت وإبرنا، وشقيقة قاتلنا، ووقوفك معنا شماتةٌ بنا، وعار علينا. ولو كانت النساء يؤخذن بالرجال لما تركتك تجري ردتك. فخرجت جَلِيلَة وهي تجرّ أعطافها، فلقيها أبوها مرّة بن دُهل، فقال: ما وراءك يا جَلِيلَة؟ فقالت: نُكُلُ العَدَد، وخزُنُ الأبد، وفقدُ خليل، وقتلُ أخٍ عمّا قليل، وبين

١ وقال... قصص: فقص، الأغاني ٥: ٥٢.

٢ بعد... المهروقة: لم ترد في الأغاني.

٣ وهذا: وهذا الفتى، الأغاني ٥: ٥٣.

٤ أقر بالدم: قربوا الدم، الأغاني ٥: ٥٣.

٥ وسنيه: ونصليه، الأغاني ٥: ٥٣.

٦ فأنفذ... وتركه: فقتله، الأغاني ٥: ٥٣.

٨ قال ابن القُطامي: ابن الدوادري يختصر هنا قائمة الرواة، انظرها في الأغاني ٥: ٥٣ ||

وابن القُطامي هو الوليد، المعروف بشرقي، بن خُصين الملقب بالقُطامي، توفي نحو

٧٧٢/١٥٥، انظر الزركلي، أعلام ٩: ١٣٩. وكانت مجللة: لم ترد في الأغاني.

١٠ السّماوة: لم ترد في الأغاني || بنت... ماتمنا: عن ماتمك، الأغاني ٥: ٥٣.

١٢ أخت كليب وهي السّماوة: لم ترد في الأغاني (١٣ - ١٤) ووقوفك... ردتك: لم ترد

في الأغاني.

١٦ الأبد: أضيفت في الهامش || خليل: خليل، الأغاني ٥: ٥٣.

ذَيْنِ غَرْسِ الْأَحْقَادِ وَتَفْشَتْ الْأَكْبَادُ. فَقَالَ لَهَا: أَوْيَكُفُّ عَنْ ذَلِكَ كَرَمُ  
الصَّفْحِ، وَإِغْلَاءُ الدِّيَاتِ؟ فَقَالَتْ: أَمْنِيَّةٌ مَخْدُوعٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ  
تَغْلِبُ لَا تَدْعُ لَكَ دَمَ رَبِّهَا، وَلَا مَنْ يُزِيدُ يُزِيلُ عَنْهَا فِي الْحُرُوبِ كُرُوبَهَا. ٣

(٢٥٢) قَالَ: وَلَمَّا رَحَلَتْ جَلِيلَةَ عَنِ الْأَحْيَاءِ، قَالَتْ السَّمَاوَةُ، أَخْتُ  
كَلَيْبٍ: رِخْلَةُ الْمُتَعَدِّي وَفِرَاقُ الشَّامِطِ. وَيَلُّ غَدَاً لَالَ مُرَّةً، مِنْ الْكُرَّةِ بَعْدَ  
الْكُرَّةِ، إِذَا صَحَبْتَهُمْ أَوَائِلَ الْخَيْلِ، بِالشُّبُورِ وَالْوَزِيلِ. فَبَلَغَ قَوْلُهَا جَلِيلَةَ، ٦  
فَقَالَتْ: وَاحْزَنَاهُ! وَكَيْفَ تَشْمُتُ الْحُرَّةُ بِهَيْتِكَ سِتْرِهَا، وَتَرْقُبُ وَثَرِهَا، ثُمَّ  
أَنْشَأَتْ تَقُولُ (مِنَ الرَّمْلِ):

يَأْبَسَةَ الْأَقْوَامِ إِنْ شِئْتِ فَلَا تَعْجَلِي بِاللُّؤْمِ حَتَّى تَسْأَلِي ٩  
فَإِذَا أَنْتِ تَبَيَّنْتِ الَّذِي يُوجِبُ أَللُّومَ فَلُومِي وَأَعْذِلِي  
إِنْ تَكُنْ أَخْتُ أَمْرِي لِيَمْتِ عَلَيَّ شَفَقِي مِنْهَا عَلَيَّ فَافْعَلِي  
جَلُّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَاسٍ قَوَا حَسْرَتَا عَمَّا أَنْجَلْتِ أَوْ تَنْجَلِي ١٢  
فِعْلُ جَسَاسٍ عَلَيَّ وَجَدِي بِهِ قَاطِعُ ظَهْرِي وَمُذْنِ أَجَلِي  
لَوْ بَعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِي سِوَى أُخْتِيهَا فَانْفَقَاتِ لَمْ أَحْفَلِ

١٦ = عما: عن، الأغاني || وبين ذين غرس: في الأصل: وتبرد عربين، والتصحيح عن

الأغاني ٥: ٥٣؛ وبين هذين غرس، الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٧.

٢ فقالت: فقالت جلييلة، الأغاني ٥: ٥٣ || أنك لتعلم أن تغلب لا تدع: أباالبدن تدع،  
الأغاني ٥: ٥٤.

٤ عن الأحياء: لم ترد في الأغاني || السماوة: لم ترد في الأغاني.

٦ إذا... والويل: لم ترد في الأغاني.

٧ واحزنناه: لم ترد في الأغاني (٩ - ٣٨٤/١٠) انظر هذه القصيدة أيضاً في الكامل لابن  
الأثير ١: ٥٢٨ - ٥٢٩ وفي شعراء النصرانية ١: ٢٥٢ - ٢٥٣.

١١ منها: في الأصل: يجب.

١٢ فواحسرتا: فيا حسرتي، الأغاني ٥: ٥٤ وشعراء النصرانية ١: ٢٥٢؛ فيا حسرتا،  
الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٨.

١٤ عيني سوى: في الأصل: عين سوا، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٥٤ || أحفل: في  
الأصل: أحفلي.

تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَدَى الْعَيْنِ كَمَا      تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَغْتَلِي  
يَا قَتِيلًا قَوْضَ الدُّهْرِ بِهِ      سَفَفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عَلِ  
هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحَدَثْتُهُ      ٣ وَأَنْقَى فِي هَدْمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ  
خَصْنِي قَتْلُ كُلَيْبِ بِلَظَى      مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبِلِي  
لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمِيهِ كَمَنْ      إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمِ يَنْجَلِي  
يَسْتَفِي الْمُدْرِكُ بِالثَّارِ وَفِي      ٦ دَرَكِي ثَارِي تُكَلُّ الْمُنْكَلِ  
لَيْتَهُ كَانَ دَمًا فَاحْتَلَبُوا      دِرّاً مِنْهُ دَمِي مِنْ أَكْحَلِي  
إِنِّي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ      وَلَعَلَّ أَلَّةَ أَنْ يَزْتَاحَ لِي

٩ قلت: وقول هذه من القصائد المشهورة، ومن المرثي المذكورة، مما قاربت فيه رثي الخنساء وشعر ليلى الأخبيلية، وسيأتي ذكرهما، إن شاء الله تعالى، في موضعه.

- ١ أذى: في الأصل: إذا || تعتلي: تفتلي، الأغاني ٥: ٥٤ وشعراء النصرانية ١: ٢٥٢ والكامل لابن الأثير ١: ٥٢٨.
- ٢ عل: في الأصل: علي.
- ٣ وانثنى: وسعى، الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٨.
- ٤ قتل: في الأصل: من، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٥٤ || مستقبلي: من أسفلي، شعراء النصرانية ١: ٢٥٣.
- ٥ ليوميه: ليومين، الأغاني ٥: ٥٥ وشعراء النصرانية ١: ٢٥٣ || إنما يبكي ليوم: في الأصل: يبكي ليوم واحد، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٥٥ || ينجلي: مقبل، الكامل لابن الأثير ١: ٥٢٨.
- ٦ المنكل: في الأصل: مثكلي، والتصحيح عن الأغاني ٥: ٥٥.
- ٧ ليته: في الأصل: ليت || دمأ: دمي، الأغاني ٥: ٥٥ وشعراء النصرانية ١: ٢٥٣ || درراً: بدلاً، الأغاني ٥: ٥٥ || دمي: دمأ، الأغاني ٥: ٥٥.
- ١٠ رثي: رثاء || الخنساء: هي ثَمَاضِر بنت عمرو الشريد من بني سليم، توفيت سنة ٢٤ هـ/ ٦٤٤ - ٦٤٥ م في أول خلافة عثمان، وقيل بل سنة ٤٢ هـ/ ٦٦٣ م انظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٣١٧ - ٣١٩ والمصادر المذكورة هناك || ليلى الأخبيلية: هي ليلى بنت عبد الله بن الرخال بن شداد بن كعب بن معاوية الأخيل بن عباد بن عقيل من بني كعب بن ربيعة من عامر بن صعصعة، توفيت بعد سنة ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م، انظر ت. أ. ع. لعمر =

### (٢٥٣) ذكر حرب عَيسٍ وبنو عامر والسبب فيه

قال الأصمعي وأبو عُبَيْدَةَ، كلاً يروي عن أيام العرب ووقائعها وحروبها: إنه لما قتل الملك زُهَيْر بن جَذِيمَةَ، ملك بني عَيسٍ - وقتله خالد بن جَعْفَرُ العامري، لما رجعا من الحج، بسبب ما وقع بينهما من الكلام في البيت الحرام.

وكان سبب ذلك، أن الثُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ، لما خطب المُتَجَرِّدَةَ بنت الملك زُهَيْرٍ وسيرها إليه مع أخيها شَأْسُ بن الملك زُهَيْرِ، وعاد من حضرة الثُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ، ولم يتبعه غير عبد واحد يسوق ناقة قد أُوقِرَتْ طيباً وعبيراً إلى بني عَيسٍ من جهة الثُّعْمَانَ. فمر شَأْسُ بن زُهَيْرِ على أحياء بني عامر ليلاً، ولم يعلموا به، فاجتاز بصياد قد نصب حباله للوحش، فلما مرَّ على تلك الحبال شَأْسُ، نفر الوحش الذي كان تجتمع لذلك الصياد، فحصل منه كلاماً عبثاً في حق شَأْسٍ. فقال شَأْسُ، لعزّة<sup>٩</sup> نفس الملك وشجاعة القلب: والله يا قرنان، لولا أنك ضعيف الحال، ولا يقتلك فجرة، لكنت مكنت هذا الحسام من رأسك. فاجتذب الصياد

= فروخ ١: ٥١٥ - ٥١٨ والمصادر المذكورة هناك؛ ولقد اشتهرت هذه الشاعرة برثائها لتوبة بن الحُمَيْرِ، وهو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن صَفْصَعَةَ، أحد العشاق العرب المتيمين، قتل سنة ٨٠ هـ/٦٩٩ م، انظرت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ٤٦٦ - ٤٦٩ والمصادر المذكورة هناك، ولقد جمع الإصهاني قصتها في الأغاني ١١: ١٩٤ - ٢٣٤ || موضعه: أضيفت في الهامش.

١ وينو: كذا.

٢ الأصمعي: هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْبِ بن علي بن أضمع بن أغيان بن سعد بن عبد بن غنم الباهلي، من أشهر علماء اللغة والشعر، توفي في خراسان سنة ٢١٦ هـ/٨٣١ وقيل في البصرة سنة ٢١٣ هـ/٨٢٩ م، انظر نور القيس ١٢٥ - ١٧٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٦٧ - ١٧٤ وت. أ.ع. لعمر فروخ ٢: ٢٠٥ - ٢٠٧ والمصادر المذكورة هناك || أما تفاصيل الرواية فإنها تختلف كثيراً عما رواه صاحب الأغاني عن أبي عبيدة والأصمعي في الأغاني ١١: ٧٠ - ١١٤ وأظنه يأخذ عن رواية شعبية وذلك لركاكة اللغة وكثرة الأخطاء.

١٢ كلاماً عبثاً: كلام عبث.



نبلةً من كِنانته ورمى شأس على حسّ كلامه فلن تخطئ قلبه، فانجدل صريعاً، وهرب العبد الذي كان معه إلى بني عَبَس. وقام الصياد فوجد شأس يخور في دمه وقد قضى نَحْبَهُ. ونظر إلى مركبه وما عليه من الجِلِّي ٣ الفاخر، فعلم أنه من بيت ملك، فندم على ما فعل. ثم إنّه نزع ما كان عليه، وحفر له حفيرة ودفنه فيها. وقاد الناقة، وعاد إلى أهله، فأخفا ذلك الطيب في حفيرة في الخباء، وكذلك سائر سلبه، ونحر الناقة، وأخفى ٦ جميع أثره.

ووصل ذلك العبد إلى أخياء بني عَبَس، ونعى شأساً، وأخبرهم أنه ٩ قُتِل في أرض بني عامر. فركب أبوه الملك زُهَيْر في أبطال بني عَبَس، في أربعة آلاف فارس، وأتا إلى منازل (٢٥٤) بني عامر، وكان خالد بن جعفر، سيّد بني عامر وملكها، غائب عند الأسود، أخو الثُّعْمان بن ١٢ المُنْذِر، بأرض الحيرة فلما شعروا بني عامر بقدم الملك زُهَيْر في بني عَبَس، خرج إليه كِبار العشيرة ومشايخها، يقدمهم عامر بن مالك، المعروف بمَلَاعِب الأَسْتة، وتلقّوه بالإجلال والتعظيم، وسألوه النزول ١٥ عندهم ليضيفوه، فأبا ذلك، وعزّفهم أنه لم يأت إلا في طلب دم ولده شأس، وقصّ عليهم القصة. فحلفوا له بالأيمان العظيمة التي كانت تخلف بها العرب في ذلك الوقت، أنه لم يكن عندهم من ذلك علم ولا خبر:

١ شأس: شأساً || فلن: فلم.

٣ شأس: شأساً.

٦ فأخفا: فأخفى.

٧ أثره: أثرها.

١٠ وأتا: وأتى.

١١ غائب: غائباً || أخو: أخي || شعروا: شعروا.

١٢ بني: بنو.

١٣ يقدمهم: يتقدمهم || عامر: في الأصل: عشر، وهو أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر، ملاعب الأسته، انظر جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ و ٢٨٥.

١٥ فأبا: فأبى.

١٧ الوقت: أضيفت بين السطرين.

وها نحن بين يديك، إن بانث علينا بئنة ذلك وعُلمت حقيقته، فهذه دمانا وأموالنا وحرماننا لك وبين يديك. فانخدع لذلك الملك زهير، وعاد طالباً لأهله، ولم يَأثر شيئاً من السر.

٣

وأقام هو وأولاده في أسوء الأحوال. وكان هذا الملك زهير أبو عشرة وأخو عشرة وخال عشرة. وكان ولدُه الأكبر يسمى قيساً، وكان ذو خبرة ونظر ورأي، حتى كانت العرب تسميه: قيس الرأي. فقال لأبيه: أنا ٦ أظهر لك حقيقة هذا الأمر.

وكانت تلك السنة سنة مُجذبة على العرب، حتى نشف الضرع ويس اللحم. فأخذ راحلتين وأوسقهما دقيقاً وسمناً وشحمًا، وطلب عجوز من ٩ عقلاء الحلة تسمى: ماهرة. وقال: يا خالة، تأخذي هذه الراحلتين مع هذين العبدتين وتتوصلي إلى ديار بني عامر وتزعمي أنك من أرض اليمن، وأن لكى بنت، وهي على وجه عرس، وتقصدي مشتري طيباً جيداً، فلعل ١٢ تعلمي بحال أخي شأس من الأحياء.

ففعلت ذلك، وتوصلت إلى أحياء بني عامر. ودارت على مشتري طيباً جيداً، حتى وقعت ببيت ذلك الصياد، ولم يكن حاضراً، وقد أعوز ١٥ أهله ما يمونهم لغيبته، فاستخبرتها زوجة الصياد عن (٢٥٥) حالها، فأخبرتها بما أوصاها به قيس، وتلطفت في القضية، حتى أظهرت لها ذلك

- 
- ١ دمانا: دمانا.  
 ٤ أسوء: أسوأ || أبز: أبا.  
 ٥ وأخو: وأخا || ذو: ذا.  
 ٩ عجوز عجوزاً.  
 ١٠ تأخذي هذه: تأخذين هاتين.  
 ١١ وتتوصلي: وتتوصلين || وتزعمي: وتزعمين.  
 ١٢ لكى: لك || بنت: بنتا || على وجه عرس: عامية بمعنى: مقبلة على زواج ||  
 وتقصدي: وتقصدين || مشتري طيباً جيداً: شراء طيب جيد || فلعل تعلمي بحال: فلعلك تعلمين شيئاً عن حال.  
 ١٥ ودارت... طيباً جيداً: عامية بمعنى: ودارت بين الأحياء لشراء طيب جيد.

الطيب الذي كان بصحبة شأس، وقضته. فتبألهت العجوز وقالت: واعجباه  
من هذا الأمر! ومن ترى يكون بني عيس أو بني عامر، وإنما أنا امرأة من  
ضواحي اليمن. ٣

فلما قضت شغلها وعادت فقضت الحال على قيس، عند ذلك حمي  
الملك زهير، واستعد لقتال بني عامر وحضر إليه. وسباهم وقتل منهم  
مقتلة عظيمة، وتحصنوا منه في رؤوس الجبال، وعاد إلى أهله. ٦

هذا كله جرا، وخالد بن جعفر غائباً عن أهله. فلما أتاهم أخبروه بما  
فعل بهم الملك زهير بن جذيمة. فقال: وأذلاه! يجري علي وعلى  
عشيرتي من ابن جذيمة هذا، من غير جرم منا إليهم، واعاراه من العرب! ٩

وكان شهر رجب قد دخل، وكانت العرب لا تحمل فيه سلاح، ولا  
تعرض فيه لقتال. وإن الملك زهير ألزم نفسه أنه لا يعود إلى أهله حتى  
يقلع شافة بني عامر. وطلب البيت الحرام، هو وبنوه وإخوته وبني أخته. ١٢

وقصد خالد أيضاً البيت الحرام، وإنهما تلاقيا في الطواف، وحصل بينهما  
منازعة وكلام. فرفع خالد يديه إلى السماء وقال: اللهم، رب هذا البيت  
الحرام، وزمزم والمقام، وهذا الركن اليماني، طلبت منك النصرة والإعانة ١٥

على هذا الباغي علينا، زهير بن جذيمة. وكان الملك زهير كبير النفس  
شديد التجبر، فقال: اللهم إني ما أطلب منك نصرة على أنذال بني عامر،  
وإنما أنا آخذ ثأري بقوة ساعدي وحد سيفي. قال: فقالت العرب عند ذلك  
القول: خذل زهير، ورب الكعبة! ١٨

وافترقا على ذلك. وخرج خالد من فوره وترصد لزهير في عودته،  
وكان قد بقي أيام قلائل من شهر رجب. فلما عاد الملك زهير، ونزل في  
طريقه. (٢٥٦) فقال له ولده قيس: يابنه، ازحل بنا من قرب ديار الأعداء،

٥ إليه: له.

٧ جرا: جرى || غائباً: غائب.

١٢ وبنوه: وبنوه || وبني: وبني.

١٨ بقوة: في الأصل: بحد، والتصحيح جاء بين السطرين.

٢٢ يابه: عامية بمعنى: يا أبت.

وَأَلْحِقْ بِنَا أَهْلَنَا مَا دَامَ قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ الْيَسِيرَةَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. قَالَ خَالِدٌ: وَاللَّهِ مَا فَارَقْنَا إِلَّا وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى أَهْلِهِ يَجْمَعُ عَلَيْنَا بَنِي عَامِرٍ وَغَنِي وَكِلَابٍ. فَقَالَ الْمَلِكُ زُهَيْرٌ: أَوْقَدْ ذَلَيْتَ يَا قَيْسُ مِنْ أَنْذَالِ الْعَرَبِ؟ وَحَقٌّ مِنْ ٣ قَدْ أَتَيْنَا مِنْ بَيْتِهِ، لَا بَرَحْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ أَوْ تَمْضِي الْأَيَّامُ الْحَرَامَ وَأَبْصِرْ مَا فِي قُدْرَةِ الْأَسِّ: خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: فَعَلِمَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يُعَاوِذْهُ. ٦

وكان لما قال هذا القول، دخل قيس على أمه ثماضير وعرفها أن أبوه مقتول لا محالة. وكان زهير شديد السطوة والحزيمة، لا يعاود في كلام. وكان لثماضير أخ، وهو خال أولاد الملك زهير، وكان الملك زهير ٩ قد نفاه عن حتي عيس في حديث طويل، وكان نازل في بني عامر. وإن خالد، لما رجع إلى دياره استصرخ بقومه، فأجابوه في ثلاثة آلاف فارس. ففرق كل ألف على محجة من الطرق، خوفاً لا يفوته الملك زهير. وجعل ١٢ على الألف الواحدة ملاعب الأسته، وعلى الآخرة الأخوص، أخوه، وبقي هو في ألف. ونزل قريب من المحجة الكبيرة، لعلمه بجبروت الملك زهير، وأنه لا يستأثن منهم بشأن، وأنه لا يأخذ على تلك المحجة. فقال ١٥ لقومه: يا قوم، من يتوجه ويكشف لنا بالمناهل وإن كان زهير على العين،

٣ ذلت: عامية بمعنى: ذلت.

٥ الأس: بمعنى: المزين للكذب، أنظر لسان العرب ١: ٧٩ ع ٢.

٧ ثماضير: في الأصل: تماظر، والتصحيح عن، الكامل لابن الأثير ١: ٥٨٨ والأغاني ١١: ٨٠ وأيام العرب لأبي عبيدة ٢: ١٠٩؛ وفي رواية الأصمعي: فاطمة بنت الشريد السلمية، انظر الأغاني ١١: ٨٧ || أبوه: أباه.

٨ والحرمة: هنا بمعنى: والمهابة، انظر لسان العرب ١: ٨٤٧ ع ٢.

٩ لتماظر: لتماضير، انظر هنا هامش ٧.

١٠ نازل: نازلاً.

١١ خالد: خالداً.

١٢ خوفاً لا: خوف أن.

١٣ الآخرة: الأخرى || أخوه: أخاه.

١٤ قريب: قريباً.

١٥ يستأثن: صيغة غريبة، ولعله يقصد: يشأن، بمعنى يابه ويكثر.

ويأتيني بالخبر اليقين؟ فقالوا: والله يا خالد، ما لها إلا خال بنية. فطلبه واستوثق منه ونقذه. فلم يزل يسير حتى نزل بزُهَيْرِ والأولاد ومعهم أخته ٣  
 ٣ تماضر. فسلم عليهم. فقال له زُهَيْر: ما الذي أتاك يا مذلول؟ فقال: والله جئت مسلم على أختي وناصح لكم. فقال: وما نصيحتك؟ فقال: إن خالد بن جَعْفَرٍ قد جمع عليكم قبائل بني عامر وغني وكلاب، وهو (٢٥٧) ٦  
 ٦ قادم بهم عليكم يحطمكم في دياركم عن قريب. وأبا أن يقول: إنهم بالقرب منكم وقد نفذوني لكشف أخباركم، لما كان في نفسه من الملك زُهَيْر. وكان لما نفذه خالد قد اشترط عليه أنه إن ظفر بهم لا يكن له غريم ٩  
 ٩ إلا الملك زُهَيْر وحده، ولا يسبي أخته ولا يتعرض لأحد من أولادها، واستوثق منه بذلك. فلما قال للملك زُهَيْر هذا الكلام قال له: يا مذلول! أوتخيفني من كلام بني عامر وغني وكلاب؟ وحق البيت الحرام، وما عليه ١٢  
 ١٢ من الأصنام العظام، لأخرَّبَن ديار بني عامر إلى آخر الأبد، ولأجعلتها عبرة لمن اغتبر، وفكرة لمن افتركر. فم من حيث أتيت، لا أم لك! فنهض وهو مكسور القلب.

١٥ فلما عول على ركوب راحلته، قال قيس: يابَه، بحق الإله العظيم، وبرب زَمَزَمِ والحطيم، قد خالفتني في الأول فلا تخالفني في الثاني، ودعني أفعَل ما أراه. فقال: دونك وما تختار. فنهض قيس ومسك خاله ١٨  
 ١٨ وأوثقه كتاف، وقال: وحق الرب القديم، ما جئت أنت إلى تكشف أحوالنا

٢ ونفذه: وأنفذه.

٣ تماظر: تماضر: انظر هنا ص ٣٨٩ هامش ٧ || أنا || أتى.

٤ مسلم: مسلماً || وناصح: وناصحاً.

٥ خالد خالداً.

٦ وأبا: وأبي.

٧ نفذوني: أنفذوني.

٨ نفده: أنفذه || لا يكن: لن يكون.

١٥ يابه: عامية بمعنى: يا أبت؛ وفي الأصل: يانه، وهو تصحيف.

١٨ كتاف: كتافاً || إلى تكشف: لتكشف.

لأعدائنا، ولا عُذَّت السَّبِيلُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِنَا. وكان ذلك اليوم قد هَلَّ شَهْرُ  
شَعْبَانَ وهم عازمين على المسير من العَدِّ إلى الدِّيَارِ. فَلَمَّا نَظَرَتْ أُمُّهُ  
تُماضِرُ إلى أخيها مشدود لَطَمَتْ خَدَهَا وَقَالَتْ: واذلَّاهُ مِنْكَ يا قَيْسُ! تَفْعَلُ ٣  
بِخَالِكَ فَعَالَ الأَعْدَاءُ؟ فقال أبوه: أطلقه يا بُنَيَّ، لِأَجْلِ أُمِّكَ فقال قَيْسُ:  
وَحَقٌّ فَالِقُ الأَضْبَاحِ، وَمُنْشَى الرِّيحِ، لا أَطْلُقُهُ أَوْ أَخْذُ عَلَيْهِ المَوائِيقَ  
المُعْلَظَةَ: لا يَذْكُرُنَا لِأَحَدٍ مِنَ النّاسِ، ولا يَدُلُّ عَلَيْنَا الأَعْدَاءُ. فقال أُمُّهُ: ٦  
أَفْعَلْ لَهُمْ هَذَا يا أُخِي. فحلف بالآيتمان الماكرة على ذلك. ثم إن أخته  
زوّدتَه بِشَيْءٍ مِنَ الزَّادِ، وَجَلِبَتْ لَهُ فِي سَكوتِهِ نَاقَةَ لَبون. وعاد من فوره إلى  
بنی عامر.

فَلَمَّا رَأَوْهُ، قال له خالد: ما وراءك؟ فلم يُجِبْهُ، حتّى أتا إلى شجرة،  
فقال (٢٥٨): يا شجرة، أنت في الأجناس، لستِ مِنَ النّاسِ، قد ورّذتِ  
العَيْنُ، ورأيتُ الشُّنَيْنَ، ورؤُودتِ الطُّرْموسَ واللَّبَنَ، من تلك المنازل ١٢  
والدَّمَنَ، فإن كان بَعْدُ حَلِيبٍ، فالقومُ عن قَرِيبِ.

فَلَمَّا سَمِعَتِ العَرَبُ كِلامَهُ، قالوا: قد جُنَّ، ورَبَّ الكَغْبَةَ. فقال  
خالد: إن صدق حزري فقد لقيَ القومَ وحلّفوه أن لا يذكّرهم لأحد من ١٥  
النّاسِ، فهو لذلك يخاطب الشجرة. عليّ بالشُّكوة. فلما أحضرت،  
وجدوها حليياً بفقارها. فصاح في قومه، ولم يزلوا حتّى لحقوا بالملك  
زُهَيْرَ ضُحَى، وهو سائراً إلى دياره، فأدرکه خالد بن جَعْفَرٍ، وجرى بينهما ١٨  
من الحرب ما يُبَلِّلُ الخواطرَ، ويُدْهِلُ الثّواظِرَ. وكان الملك زُهَيْرَ أشجع

٢ عازمين: عازمون.

٣ تماضر: انظر هنا ص ٣٨٩ هامش ٧.

٤ فعال: فعل.

٦ فقال: فقالت.

٨ لبون: ليوناً.

١٠ أنا: أتى.

١٦ الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن، انظر لسان العرب ٣: ٢٣١٥ ع ١.

١٨ سائراً: سائر.

- وأصبر، وفي أبواب الحرب أخبر. لكنه خذِلَ بتجبره، ويقول عند البيت الحرام ذلك المقال. فانتصر عليه خالد، وقتل الملك زُهَيْر، وتفرقت بنو عامر عن بنيه بشرط خالهم في ذلك، وأدركوه بنوه وهو في آخر نَفْس، فأرصى بِمُلْك بني عَيْس لقيس وُلده، ودُفن في مكانه. وأتوا بنوه ينعوه في بني عيس، وقام العزاء عندهم أيام.
- ٦ ثم إن قيس وُلده جَمَعَ القبائل والعشائر والحلفاء والأصحاب وتوجه لبني عامر، يقدمهم عَنَتْر بن شَذاد العَبَسِي. وكذلك جمع خالد من قدر عليه من العربان، وكانوا أضعاف بني عَيْس في العدد. لكن كانوا بنو عَيْس أشد وأصبر، بحاميتهم عَنَتْر. فإنه كان أعجوبة الزمان، في موقف الطعان، فكسروا بنو عامر كسرة عظيمة، وقتلوا منهم مَقْتَلَةً عامّة، حتى تحصنوا منهم بروس الجبال، واستأسروا خالد بن جَعْفَر، وأرادوا قتله بالملك زُهَيْر. فوجدوا <أنه> قد أسير منهم مالِك بن المَلِك زُهَيْر وعُمارة بن زياد، أبو الرِّبيع بن زياد. وقد تحصنوا بني عامر في أماكن حصينة، فتفادوا بينهم بالأسرى، وأخذوا على خالد العهود بإطلاق الأسيرين: مالِك وعُمارة. فلما وصل خالد إلى قومه أراد أن يُطلق مالِك وعُمارة، (٢٥٩) فلم يوافقوه أصحابه حتى أخذوا عليهم الموائيق أن يُزجّلوا أصحابهم عنهم

٣ وأدركوه: وأدركه.

٤ وأتوا: وأتى || ينعوه: ينعونه.

٥ أيام: أياماً.

٦ قيس: قيساً.

٧ يقدمهم: يتقدمهم || عنتر: هكذا أيضاً في الأدب الشعبي، وهو عَنَتْرَة بن شَذاد فارس بني عَيْس وأحد أصحاب المعلقات، قتل سنة ٨ قبل الهجرة أي ٦١٤ م، انظر جبهة أشعار العرب ١: ٤٧١ - ٤٩٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٤٧١ هامش ١ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٢٠٧ - ٢١٢ والمصادر المذكورة هناك (٨ - ٧) «لكن... وأطلقوهم»: إنه لأسلوب الأدب الشعبي، واللغة العامية ظاهرة فيه.

٨ كانوا: كان.

٩ عتر: عترة.

١٠ بنو: بني.

١٣ تحصنوا بني: تحصن بنو.

١٦ يوافقوه: يوافقه.

ويُهادِنوهم بَقِيَّةَ ذلك العام، واستوثقوا منهم بذلك، وأطلقوهم. فلَمَّا وصلوا إلى قومهم عرّفوهم ذلك فرحلوا عنهم وتهاذَنوا بَقِيَّةَ ذلك العام، بعدما كادت بنى عامر تُقَتِّل عن آخرها.

٣

ثمَّ كان بينهم بعد ذلك حروب ومغايرات يطول تعدادها. وآخر الأمر أن خالد توجه إلى التُّعْمان وطلب الصلح مع بنى عَبْس، فَإِنَّ التُّعْمان كان ملك العرب كُلِّها من قِبَل كِسْرَى. وكان الحارث بن ظالم المُرْتِي أيضاً في ٦ خدمة التُّعْمان، وقد عرفه ملك الحروب التي جرت بين العربان. ولَمَّا وصل خالد بن جَعْفَر استجار بالأَسودَ بن المُنْدِر، أخي التُّعْمان، فقَرَّبَه لأخيه وعرّفه أنه يريد الصلح، فَإِنَّ العرب كادت أن تتفانا بين القبيلتين. ٩ فأنعم له في ذلك وأبرَّ له في حوارهِ مع الحارث بن ظالم المُرْتِي. فلَمَّا عرف الحارث أن التُّعْمان يقصد بصلح بين بنى عَبْس وبنى عامر، لحقه الحَقِّق، لأنَّه كان من فرسان العرب المدلورة، وشجعانهم المشهورة. وكان ١٢ خبيث الباطن، لا يبقى على عدو ولا صاحب. وكان له بيني فزارة صلة. وكانوا بنو فزارة وبنو عيس بطن واحد حتى وقع بينهما الحرب في سباق الخيل، وهو حرب داحس المشهور، كما يأتي ماته في موضعه، إن شاء ١٥ الله تعالى. فاغتال الحارثُ بن ظالم لخالد بن جَعْفَر وهو سكران نائم، وضربه بالسيف الذي كان يسميه ذو الحيات، فَقَدَهُ نصفين.

ثمَّ إنَّه افكر أنَّ التُّعْمان يطلبه، كونه قتل خالد وهو في حَرَمِه وذمَامِه، ١٨

٢ بنى: بنو.

٣ ومغايرات: مغارات.

٤ خالد: خالداً.

٨ تتفانا: تتفانى.

١١ المدلورة: المذكورة.

١٣ وكانوا: وكان | بطن واحد: بطناً واحداً.

١٤ ماته: كذا، ولعله يقصد: ذكره.

١٥ لخالد: خالد.

١٦ ذو: ذا.

١٧ أفكر: فكر || خالد: خالداً.



وعلم أنه مقتول لا مَحَالَةً. وكان للثُعمان ولد صغير، وكان عند أخت الحارث. فإنها كانت ربتة وهو في حِضانتها، وكان من غير المُتَجَرِّدَة بنت زُهَير. فأنا الحارث إلى أخته وقصص عليها ما فعل. فاستعظمتها وقالت: وماذا عولت أن تفعل؟ فقال: تُعْطِينِي ولدَ الثُعمان، آخذه (٢٦٠) وأضعه على كَفْيٍّ وأدخل به على الثُعمان، مع سفارة المُتَجَرِّدَة لي في ذلك، فإنني قَتَلْتُ قاتلَ أباهَا، فينصلح الحال في ذلك. فظننت أخته أن ذلك صحيح منه.

فأخذ الطفلَ على كتفه وخرج به من باب مدينة الحِيرة أولَ ما فُتِحَ، وصاح: يا أهل الحِيرة، أنا الحارث بن ظالم المَرِيّ، قد قتلْتُ خالدَ بن جَعْفَرٍ في حَرَمِ الثُعمان، وهذا ولد الثُعمان أنا قاتله أيضاً، فإن قتلني الثُعمان أكون قد أخذت منه ثأري قبل موتي بقتل ولده هذا. ثم حذف ذلك الطفل والتقاء سيفه في الهوى فَقَدَهُ أي قَطَعَهُ قطعتين، وصاح وهج على وجهه. فتبعوه الناس وقد جردوا وراءه سيوفهم، وطلبوه من كلِّ مكان. فلما علم أنه مأخوذ خاف على سيفه المُسمى بذي الحيات أن يملكه غيره من بعده، فضرب به صخرة ليكسره، فقذها ذلك السيفُ نصفين. فلما رأوا القوم الذي كانوا خلفه يتبعونه، تلك الضربة في الصخرة، لم يتبعه بعدها أحدٌ، وكانت سببَ نجاته.

ثم إنه بعد ذلك توصل إلى بني عيس، واستجار بقيس ابن الملك زُهَير وعَثَر بن شَداد. فأجاراه من الثُعمان، لما علم قيس أنه قتل خالدَ بن جَعْفَرٍ وأخذ بثأر الملك زُهَير.

- 
- ٢ فأنا: فأتى.
- ٣ تعطيني: تعطيني.
- ٥ أباهَا: أيها || فينصلح: صيغة غريبة، لعلها عامية.
- ١٠ ثأري: في الأصل بدون تنقيط.
- ١١ الهوى: عامية بمعنى: الهواء || فقده أي قطعه: في الأصل: قده قطعه || هج: عامية بمعنى: نفر وهام.
- ١٢ فتبعوه: فتبعه.
- ١٤ رأوا: رأى.
- ١٥ الذي: الذين.

ثم جرث بعد ذلك بين بني عَبَس والملك الثُّعْمان حروب يطول شرحها، فأضربت عنها لنخرج عن الغرض المطلوب، وإنما نذكر من كل شيء لَمَعَةً كافية، أو بِذَعَّة شافية، ليكون هذا التاريخ مشحوناً بكلُّ بُبْدَة ٣ لطيفة، وِزْبُدَة خفيفة، وبالله أستعين، فإنه خيرٌ مُعِين.

### هذا ذكر حرب داحس والغبراء المشهورة من أيام حروب العرب

ولمّا خلا وجه قيس بن الملك زُهَيْر من قتال بني عامر، وَقَتَلَ ٦ غرماًه، وأخذ ثأره بأوفى نصيب، بلغه أنّ في بني رِيّاح مُهْرٌ لرجل يسمّى جيشاش بن عَوْف، ما رَبَّتِ العرب مثله من أوّل الزُّمان وإلى ذلك اليوم، فتعلّق <به> . ٩

(٢٦١) وكان هذا المُهْر أعجوبةً لمن تعجّب، ما رَبَّت مثله العرب، أعلا الخيل نسب وحسب، لأنّ أباه كانت العرب تسميه: العقاب، وأمه حِجْرَة، يقال لها: جلوة. وكانت تفوتُ الأبصارَ لسرعتها، وتملك القلوب ١٢ عند خطرتها. وبهذه الحِجْرَة والحصان كانت تفتخر بنو رِيّاح على سائر العربان. وكان الحصان لرجل يقال له: ماجد، والحِجْرَة لرجل يقال له: كريم بن وهاب. وإنّ الحصان أَعْبَرَ مع ابنة ماجد إلى الغدير يشرب، ١٥

٢ لنخرج: ثلاثا نخرج (٥ - ١٤/٤١٨) حرب داحس والغبراء: يبدو أن معظم ما يرد هنا مأخوذ عن رواية شامية، فاللغة ركيكة والأخطاء كثيرة والتفاصيل تختلف كثيراً عما يرد في المصادر المعروفة، كما ولم أعر على شيء من الشعر الوارد هنا في تلك المصادر، وللمقارنة انظر أيام العرب ٢: ١٧٧ - ٢٩٠ والأغاني ١٧: ١٢٢ - ١٤٠ والكامل لابن الأثير ١: ٥٦٦ - ٥٨٣.

٨ جيشاش بن عوف: قرواش بن عوف، الأغاني ١٧: ١٢٣ وأيام العرب ٢: ١٧٧؛ أنيف بن جبلة، الكامل لابن الأثير ١: ٥٦٧؛ كريم بن وهاب، انظر هنا هامش ١٥ وص ٣٩٧/٢.

١١ نسب وحسب: نسباً وحسباً || العقاب: ذو العقاب، الأغاني ١٧: ١٢٣ وأيام العرب ٢: ١٧٧؛ السبط؛ الكامل لابن الأثير ١: ٥٦٧.

١٢ حجرة: والأصح: حجر، وهي الفرس الأنثى الكريمة التي تحجر حتى يأتيها حصان كريم، انظر لسان العرب ١: ٧٨٤ ع ١.

١٤ ماجد: حوط، الأغاني ١٧: ١٢٣ وأيام العرب ٢: ١٧٧.

١٥ كريم بن وهاب: قرواش بن عوف، الأغاني ١٧: ١٢٣ وأيام العرب ٢: ١٧٧؛ أنيف =

والحِجْرَةَ قائمة على جنب الغدير . فأذلى الحصان وحمّم ولعب بأزبَعته  
 وسحب مقوَدَه من بنت ماجد الرّياحي ، فضحكوا صبيان الحَيّ منه ،  
 ٣ فاستحييت ألبنت عند ذلك وأطلقت رَسَنَه من يدها ، ودخلت إلى بعض  
 المضارب من شدّة الحَجَل . وكانت الحِجْرَةَ طالب . فوثبها الحصان . ولما  
 نزل عنها أخذته الجوّيرية وسارت به إلى مضربهم . ولما رآه أبوها ونظر إلى  
 ٦ عينيه عرف أنّه قد فقّر . فاغتاض لذلك ، وسأل من ابنته فأخبرته الحال ،  
 فخرج إلى وسط الحَيّ ونادى بآل رِيّاح : يال رِيّاح ! فأتوا إليه شيوخ الحِلّة ،  
 ٩ فعرفهم ذلك وقال : والله متى لم يدعوني أفعل ما أريد ، دسّست على  
 الحِجْرَةَ من قُبْلِها ، وتثور بيننا الحرب وسفك الدماء . فقالوا : وما الذي  
 تريد تفعل ؟ قال : أتوني بالحِجْرَةَ وشُدّوها بين يدي حتى أغسل حياها .  
 فأتوه بالحِجْرَةَ . فقام إليها وشمر ساعدَيه ، ثم غسل يديّه بالماء وضمّدها  
 ١٢ بالثراب ، وأدخل يده في حيا الحِجْرَةَ وجرف كلّما كان فيها ، ثم تركها .  
 فما حال الحَوْل حتى ولدت هذا المَهْر ، فسماه كريم : داحس ، لأجل ما  
 دَحَسَه صاحب الحصان في أمه جلوة وجاء أحسن وأرتب وأجمع من أبيه  
 ١٥ عقاب .

ثمّ إنّه جاز يوم على ماجد وراء أمه . فنهض ، فأخذه ، وقال : يا

- = بن جبلة ، الكامل لابن الأثير ١ : ٥٦٧ ؛ جيش بن عرف ، انظر هنا ص ٣٩٥ هامش ٨ .  
 ٢ فضحكوا : فضحك .  
 ٤ طالب : طالباً .  
 ٦ فقر : نزا ، الأغاني ١٧ : ١٢٣ || فاغتاض : فاغتاض .  
 ٧ يال : كذا أيضاً في أيام العرب ٢ : ١٧٨ ؛ يا آل ، الأغاني ١٧ : ١٢٣ || فأتوا : فأتى .  
 ١٠ تفعل : أن تفعله .  
 ١٢ كلما : كل ما .  
 ١٣ كريم : قرواش ، الأغاني ، ١٧ : ١٢٣ ؛ أنيف ، الكامل لابن الأثير ١ : ٥٦٧ .  
 ١٤ جلوة : جلوى ، الأغاني ١٧ : ١٢٣ ؛ أيام العرب ٢ : ١٧٧ .  
 ١٥ عقاب : ذي العقاب ، الأغاني وأيام العرب .  
 ١٦ يوم : يوماً || ماجد : حوط ، الأغاني وأيام العرب .

للعرب! هذا مُهري وابن حصاني، وأنا أحقّ به منه. وبلغ الخبر (٢٦٢) لكريم بن وهّاب، صاحب المُهر. فجمع سادات العشيرة، ثمّ أتا بهم إليه. فعنفوه، وقالوا: قد فعلت في الثّوبة الأولى بِحَجْرَتِهِ ما فعلت، وَحَكَمَكَ ولم يُشَاقِقَكَ، واليوم تريد تغصبه ما له! فقال: لا تطيلوا الخُطاب، فوحقّ الإله القديم ما أعطيه إياه إلّا أن تقاتلونني عليه وتأخذوه مني غضباً. فلمّا سمع صاحبه ذلك، قال: يا ابن العمّ، لَعَنَ اللَّهُ من يغصبك على ملك الأرض. ٦ اشهدوا عليّ أنّ المُهرَ مُهْرُهُ والحِجْرَةَ أيضاً هِبَةً مني إليه، حتّى لا أفرّق بينهما. ثمّ انصرف عنه وترك له المُهرَ وأُمَّه. فاستحسنوا العرب منه ذلك، واستحى ماجد من كرم ابن عمّه عليه وإفضاله. فأعاد المُهرَ والحِجْرَةَ ٩ ومعهما قطعة من إبله.

ثمّ إنّ المُهرَ خرج بدعة الزّمان، زائد الصفات، وكان يسابق سائر الخيول. وإذا أراد صاحبه يسابق أحد، يقول لخصمه: اسبقني زُمِي نَبْلَةً. ١٢ فيقدم عليه ثمّ يطلق عنانه فيدركه ويسبقه، حتّى شاع خبره في سائر أحياء العرب.

فلمّا بلغ قيسَ بن زُهَيْر، هام به وشغف. ثمّ أنفذ إلى صاحبه كريم برسول يسأله شِراءه، ويَدَلّ له ما شاء من الأموال والنِّياق والخيول والذهب

- 
- ٢ كريم بن وهّاب: قرواش بن عوف، الأغاني وأيام العرب؛ أنيف بن جبلة، الكامل لابن الأثير، انظر هنا ص ٣٩٥ هامش ٨ || أتا: أتى.
- ٣ الأولى: الأولى.
- ٤ تغصبه: أن تغصبه.
- ٨ فاستحسنوا: فاستحسن.
- ٩ ماجد: حوط، الأغاني وأيام العرب، انظر هنا ص ٣١١ هامش ١٤.
- ١٠ ومعها قطعة من إبله: مع لقوحين، الأغاني ١٧: ١٢٤ وأيام العرب ٢: ١٧٩.
- ١٢ يسابق أحد: أن يسابق أحداً.
- ١٥ كريم: قرواش، الأغاني وأيام العرب، أنيف بن جبلة، الكامل لابن الأثير، انظر هنا ص ٣٩٥ هامش ١٥.
- ١٦ شِراءه: في الأصل: شِراء.

والفضة، فأبا، وقال: والله لو سير ابن زهير بطلله بعته متي بأمتعتيه، لكن ساومني معه، هذا لا كان أبداً. فلما رد الرسول بالحينة، أغار عليهم الملك قيس في بني عبنس، وأخذ الأموال وسبا العيال، وقتل الرجال. وكان المهر مقيد، فوثب عليه عبد لصاحبه وحركه، فعاد يجمز جَمْزاً كجَمَزَات الغزال. فلما رآه قيس حرك عليه فلم يلحق منه العُبار، فصاح على العبد، وقال: قِفْ يا مُولِدَ العرب، ولك الذمام، حتى تسمع متي كلام. فوقف ثم نزل وفك قيده وقال: قُلْ يا مولاي. فقال: يغني هذا المهر بمهما شئت. فقال: أبيعك. فهو بسائر الغنيمة. (٢٦٢) فقال: وحق ذمة العرب، شريته منك بما قلت. فلما تأكد بينهما الحال، نزل العبد عن داحس وسلّمه رَسَنَه، وأعاد قيس سائر الغنيمة، وعاد به إلى أهله وهو لا يكاد يصدق بحصول الجواد. ثم إن قيس ما عاد يفارق داحس وغويّه كما يغوى الرجل المرأة الحسنة.

ووصل خبره إلى بني فزارة، وكان بين قيس بن زهير ملك بني عبنس وبين حذيفة بن بدر، رئيس بني فزارة، تقاؤلات وتنافس، حتى ألجا الحال بهم إلى الرهان في سباق الخيل، وأوقعوا بينهما الرهن على مائة ناقة، بعد مشاجرات كثيرة أضربت عنها لطولها. وكان لحذيفة بن بدر الفزاري حجرة يقال لها: الغبراء. وكان مطن بها، فحصل بينهما الرهان على سباق داحس والغبراء. واتفق رأيهم أن يكون السباق من مائة رمية بالتبل، والذي يقيس: إياس بن منصور. وكان إياس بن منصور قد اختاره قيس لأنه كان من الرماة المشهورة الذي يضرب بها الأمثال. واتفقوا على الضمار أربعين يوماً. هذا

١ فأبا: فابى || بطلله: أي بشخصه، انظر لسان العرب ٣: ٢٦٩٧ ع ١ || بعته: في الأصل: هت.

٣ وسبا: وسى.

٤ مقيد: مقيداً.

٧ كلام: الكلام.

١١ بحصول: بحصوله على || داحس: داحساً.

١٧ مطن: مطناً.

١٨ رمية: غلوة، الأغاني ١٧: ١٢٦ وأيام العرب ٢: ١٨٦.

جرا وكلا من مشايخ العشيرتين كارة لهذا الأمر، وعلموا أن هذا السباق يثور بينهما أحقاد قديمة ودفائن باطنة. فدخلوا في إبطال ذلك، فامتنع حُذَيْفَةُ بن بَدْر، فإنه كان معجب برأيه، كثير الصِّلَف، عظيم الرأي في نفسه. فلما رأى قيس امتناعه عن تأخير السباق صمّم أيضاً هو على ذلك، على كُزّه منه، فإنه كان حسن العقل والتدبير، مليح الرأي والمشورة.

ولمّا لَجَّ حُذَيْفَةُ في ذلك، قال له إياس بن منصور هذا القصيد (من المتقارب مع بعض الخلل في الوزن):

حُذَيْفَةُ مَا فِيكَ مِنْ هُجْنَةٍ وَمَا فِي طَهَارَةِ قَيْسٍ مِنْ دَنْسٍ  
فَدَغَ عَنْكَ قَيْسٌ، فَقَيْسٌ لَهُ عَفَا جِنْحُ أَخْذِهِ بِالنَّفْسِ ٩  
(٢٦٤)

وَلَا سِيِّمًا دَاحِصٌ فِي الرَّهَانِ إِذَا شَاطَرُوا ذَائِبًا حَبَسَ  
جَوَادٌ إِذَا نَارَ الْعُغْبَارِ رَأَيْتَ حَوَافِرَهُ كَالْقَبَسِ ١٢  
فلما سمع حُذَيْفَةُ مقال إياس، قال: أنا ما أرجع عن رهاني بهذا الكلام وأمثاله.

وكان لِحُذَيْفَةَ أخ يقال له: حَمَل، وكان عاقلاً محتَكاً عارف بتصاريف الزّمان وحوادث الأيام، فتوسط بينهما أن يتركا هذا الأمر، وركب إلى قيس ابن زُهَيْر، وقال (من الكامل):

يَا قَيْسُ لَا تُغْضِبْ حُذَيْفَةَ إِنَّهُ طَلَبَ أَلَلْجَاجَ وَفَعَلَهُ مَيْشُومُ ١٨

١ وكلاً: وكلّ.

٢ يثور: يثير || أحقاد: أحقاداً.

٣ معجب: معجباً. (٨-١٢) الأبيات ركيكة وفيها خلل في الوزن والقافية والمعنى، ولم أعثر عليها ولا على مؤلفها في المصادر التي في حوزتي.

١٣ ما: لا.

١٥ عاف: عارفاً. (١٨ - ٥/٤٠٠) الأبيات ركيكة، ولم أعثر عليها في المصادر التي في حوزتي.

١٨ ميشوم: كذا، ولعله يقصد: مشؤوم.

يَا قَيْسُ إِنَّ مَعَ اللَّجَاجِ جُرْأَةً      فِيهَا أَلْوَبَالٌ وَقَزْعُهَا مَذْمُومٌ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَخِي مِنْ شَوْءٍ مِثِّهِ      تَلَقَّا كَمَا لَقِيَ أَلْفَتَى مَكْثُومٌ  
 جَارًا أَخَاهُ عَلَى الْمَعَالِي فَأَنْتَنَى      وَهُوَ أَلْشَقِيُّ وَأَنْفُهُ مَرْغُومٌ  
 مَاذَا تُرِيدُ مِنْ أَمْرِي فِي نَفْسِهِ      حَنْقًا وَحَنْقُهُ مَخْثُومٌ  
 إِنَّ الَّذِي يَنْبَغِي حُدَيْفَةَ مِنْكُمْ      وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مُتَى مَفْهُومٌ

٦ فلما سمع قيس هذه الأبيات، قال: يا حَمَل، ليس متي مخالفة؛ إن رجع أخاك عن الرهان اشهد عليّ أني راجع. فعاد إلى أخيه، فأعيته فيه الحيلة، وهو لا يزداد إلا فضاضة.

٩ وكان الذي يعصي أمر حُدَيْفَةَ، وقصده إثارة الفتن، وقلع آثار بني عيس، <هو> سِنَان، زوج أخت الحارث بن ظالم، التي كان عندها ابن الملك النُعمان وأخذَه الحارثُ منها وقتلَه، كما تقدّم من الكلام. فطلب النُعمان لهذا سِنَان، وألزمه بإحضار الحارث بن ظالم. ونقذه إلى بني عيس بطلب الحارث. فامتنعوا عليه في ذلك، كونهم أجاروا الحارث، كونه أخذ بئار الملك زهير، وقتل خالد بن جَعْفَر في حَرَم النُعمان. فلما ياس سِنَان من بني العيس، وأنهم لا يسلموه الحارث، نزل (٢٦٥) ببني فزارة، وعاد يشلي الفتن ويشير الحروب، وكان داهيةً من دواهي العرب، فكان يعصي رأي حُدَيْفَةَ من الاتفاق. قال في ذلك (من الخفيف):

٢ تلقا: تلقى.

٣ جارا: جارى.

٤ حنقاً: حنق.

٧ أخاك: أخوك.

٨ فضاضة: فضاظة.

١٢ لهذا سنان: سناناً هذا.

١٤ ياس: يش.

١٥ العيس: عيس || يسلموه: يسلمونه.

١٦ يشلي: كذا، ولعله يقصد: يشعل (٤٠١ / ١ - ٩) لم أعثر على هذه الأبيات في

المصادر التي في حوزتي.

قَدْ كَرِهَتْ ألسَبَاقَ خَوْفًا مِنَ الْبَغْيِ وَخَضَمِي عَلَى الرَّهَانِ مُقِيمٌ  
 قُلْتُ لِلْمَرِّ: يَا حُدَيْفَةُ دَعْنَا وَأَسْتَمِيعَ مِنْ أَخِيكَ فَهَوَ حَكِيمٌ  
 فَبَعْنَا وَأَسْتَطَالَ لَمَّا رَأَى مُسْتَقِيلَ طَاهِرٍ وَالْبَغْيُ شُومٌ ٣  
 وَحَقَّرَنِي لَمَّا رَأَى الْجِلْمَ مِنِّي وَأَدَعَا أَنِّي جَبَانَ غَشِيمٌ  
 وَأَنَا، وَالَّذِي لَهُ الْبَيْتُ وَالرُّكْنُ جَمِيعاً وَزَمَزَمًا وَالْحَطِيمُ  
 لِي عَزْمٌ يَغْلُ حَادِثَةُ الدَّهْرِ إِذَا كَانَ أَمْرُهَا مَخْشُومٌ ٦  
 بِرِجَالٍ تَلْتَقِي صُدُورَ الْعَوَالِي بِقُلُوبٍ قَدْ خَالَفَتْهَا الْحُسُومُ  
 يَا بَنِي بَدْرٍ، وَلَهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِلْبَرَايَا، نَعِيمُهَا لَا يَدُومُ  
 وَالَّذِي قَدْ يَضْحَكُ الْيَوْمَ عَزٌّ فَوْقَهُ طَائِرُ الْهَلَاكِ يَحُومُ ٩  
 وكان حَمَلٌ قد عنا بهذا البيت الاخر: سِنَانٌ، لَمَّا علم أَنَّهُ الذي  
 يَشْعَبُ رَأْسَ أَخُوهِ حُدَيْفَةَ.

فلَمَّا انتهتِ الأَيَّامُ التي للضُّمَارِ، وَعَزَمًا على السَّبَاقِ، وعادتِ العرب ١٢  
 تَمُوجُ في الحَلَبِيِّنَ وَتُقَايِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا، ووقعتِ بينهما الرهاناتِ،  
 واجتمعتِ فرسانُ القَبِيلَتَيْنِ على غديرِ ذاتِ الأَصَادِ. وأحضروا إِيَّاسَ بنِ  
 مَنصُورٍ، الرامي، فأعطى ظهْرَهُ للغديرِ، واستقبلَ مَهَبَ الهوى، وأرما سهمه ١٥  
 مائةَ غَلْوَةٍ، فانتَهى إلى المكانِ المعروفِ بينهما. هذا والاتبا والمشايعِ  
 حولهم. وانتخب كل واحدٍ لفرسه فارسَ يعتقدُ عليه. وأتتِ ساداتُ بني

٢ المر: كذا، ولعله يقصد: للمرء.

٣ فيغا: فيغى || شوم: يعني: شؤم.

٤ وادعا: وادعى.

٥ وزمزما: وزمزم.

١٠ عنا: عنى || الأخر: الأخير.

١١ أخوه: أخيه.

١٥ الهوى: الهواء || وأرمى: ورمى.

١٦ والاتبا: كذا، ولعله يقصد: والأتباع.

١٧ فارس: فارساً || يعتقد: كذا، ولعل الأصح: يعتمد.



ذُبْيَانُ وَشُجْعَانُ بَنِي عَطْفَانَ، لِأَنَّهُمُ الْجَمِيعُ فِي الْأَرْضِ وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُمْ أَنْسَابٌ مُتَّصِلَةٌ.

٣ وكان الملك قَيْسٌ قد أوصى عترة بن شداد أن يقيم (٢٦٦) في الأحياء لعلمه بشجاعته وقوة نفسه، وأنه لا يحمل الضئيم. فخاف من إثارة الفتنة إذا كان حاضر ورأى ما لا يعجبه ولا يصبر عليه. فلم يقدر عترة على التخلف في الخيام، وخشي على قيس وإخوته، أولاد الملك زُهَيْرٍ.

قال: فبينما الخيل على عزم الإطلاق، وإذا بعنتر قد طلع كالأسد الوائب الأروع، وبيده سيفه وهو إلى نحو الفريقين قد أسرع، وعيناه كالجمر، وقد تطاير منها الشرر. ولا زال حتى توسط الجمع، ونادى: يا معشر العربان، وسادات ذُبْيَانِ، وشجعان عَطْفَانَ، من بني معد بن عدنان، ما بينكم إلا من يعلم أنني صنيعة الملك زُهَيْرِ بْنِ جَلْدِيْمَةَ، أبو هذا الملك قيس، وهو الذي ألحقني بالنسب، وترك لي منزلة وحسب. ولكن ما هئأه الزمان حتى كنت أملكه مُلْكُ كَسْرَى أَنْوَشِرَوَانَ، بسيفي وهذا السنان، وطرقته طوارق الحدّثان. وقد خلف هذا الملك الكبير، والسيد الأثير، ورضيه أن يكون خليفة على عشيرته وإخوته، وهو كما علمتم ما فيه من الحلم والإنصاف، وأنا عبده وملك يده، معز لمن والاه، ومذل لمن عاداه. والآن فالأمر قد انتهى، ولا بقا إلا إطلاق الخيل والنصر، من فalc الإصباح، ومهت الرياح. وأنا أقسم بحق البيت الحرام، والرُحْنِ والمَقَامِ،

٣ عترة: عترة.

٥ حاضر: حاضراً || عترة: عترة.

٧ بعتر: بعتر.

١١ أبو: أبي.

١٢ وحسب: وحسباً.

١٣ أنوشروان: في الأصل: نوشروان.

١٨ ولا بقا: وما بقي.

والمشاعر العظام، لِإِنَّ تَعْدَا حُدَيْفَةَ وَظَلَمَ، لِأَسْقِيَتْهُ كَأْسَ الثَّقَمِ، وَلَأَجْعَلَنَّ  
بَنِي فِرَازَةَ حَدِيثًا يَرُوى بَيْنَ الْأُمَمِ. فَأَنْتُمْ سَادَاتُ الْعَرَبِيَانِ، وَمَلُوكُ الزَّمَانِ،  
فَلَا تَرْضَوْا بِغَيْرِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَكُونُوا عَلَيَّ مِنْ يَقْصِدُ الْخِلَافَ.

٣

... كثر الكلام، وعادت الناس كلُّ يتحدث بهوا نفسه. ...  
انتخب حُدَيْفَةَ لِلْغَبْرَاءِ فَارِسَ مِنْ بَنِي دُبْيَانَ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ فَعْلُونَ،  
وَانْتخَبَ قَيْسٌ لِدَاحِسَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبَسَ، يُقَالُ (٢٦٧) لَهُ: مَالِكُ بْنُ  
غَالِبٍ. وَلَمَّا صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَتْنِ جِوَادِهِ، أَقْبَلَ قَيْسٌ عَلَيَّ صَاحِبَهُ  
وَأَوْصَاهُ بِخَصَائِلِهِ الَّتِي يَعْرِفُهَا مِنْ جِوَادِهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ يَقُولُ (مَنْ الرَّجْزُ):

لَا تُرْسِلَنَّ لَهُ الْغَعْنَانَ كُلَّهُ      وَإِنْ عَرَاهُ عَرَقٌ وَهَلَّهٗ ٩  
إِمْسِخْ بِسَاقِيكَ وَأَخْسِنْ سَلَّهُ      إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُنْعِشْهُ تَمَلَّهُ

... حذيفة فعال قيس، فتشبه به، ودنا من صاحبه وأوصاه بفرسه،

١٢

وألقا إليه يقول (من الرجز):

لَا تُرْسِلَنَّ لَهَا الْغَعْنَانَ كُلَّهَا      وَإِنْ عَلَاهَا عَرَقٌ وَبَلَّهَا  
فَأَمْسِخْ بِسَاقِيكَ وَأَخْسِنْ سَلَّهَا      إِنَّكَ إِنْ تُعْنِفَهَا تَمَلَّهَا

قال: فتلعثم عتتر وتلوى حتى صر من تحته الأدم، وقال: سبق وحق ١٥

١ تعدا: تعدى.

٤ ... كلمة ممحية، لعلها: فهناك || بهوا: بهوى || ... : كلمة ممحية، لعلها:  
وقد.

٥ وفارساً: فارساً.

٦ رجل: رجلاً.

٨ الذي: التي (٩ - ١٠) لم أعر على هذين البيتين في المصادر التي في حوزتي.

١٠ الوزن في الشطر الثاني مضطرب.

١١ ... : كلمة ممحية، لعلها: ورأى.

١٢ وألقا: وألقى. (١٣ - ١٤) لم أعر على هذين البيتين في المصادر التي بين يدي.

١٥ عتتر: عترة.

الكعبة أبا حجار، وأخذت جماله الأبتكار، لأن كلمات العرب ما قلت، ومعانيها ما استقلت، ولكن، يا للعرب! في الشعر دليل على أن فرسك ٣ تتبع فرسه، كما أن نفسك تتبع نفسه، فاغراض حذيفة من كلامه، وحلف أنه لا أطلق جواده ذلك اليوم، فإنه يقال بمقال عتتر. ورجعوا ذلك اليوم وقد أضمر الغدر في نفسه.

٦ فلما رجعوا عن السباق ذلك اليوم، صاح بهم شيبوب، أخو عتتر، وقال: يا سادات العرب، وأهل الفضل والأدب، بخزيمة جدكم معد بن عدنان، اسمعوا مني هذا الكلام. فانعطفوا عليه الفرسان، ودارت به ٩ الشجعان، وقالوا: قل ما بذلك من المقال، لعل مقالك يكون صلاح الحال. فقال: يا وجوه العرب، هؤلاء قبائل واحدة وبني عم، وقد جرى لهم هذه الملاحجة على السباق، وأنا، وحق خالق الأشباح، ومركب فيها الأرواح، ١٢ أسبق الجواذين بسرعة الزواح، وأفرج الطوائف على هذه الأعصاب الملاح، لكن على شرط < أن > تكون هذه (٢٦٨) المائة ناقة لي إن سبقت. فضحكوا أمراء العربان من مقاله، وضمينوا له، وقصدوا الفرجة.

١٥ ولما عاد شيبوب مع أخيه عتتر، لاهه على قوله، فقال: يا ابن الأم، لي في مصالح عدة، الأول: أتني أعرف من نفسي، أتني أسبق الجواذين، وإذا رأيت العرب فعلي شهدت لي بذلك، ولا عادت تطمع في لحوقي إذا ١٨ أنا سرت قدامهم في المعامع.

١ أبا: أبو || كلمات: كلمات.

٢ ما استقلت: صيغة غريبة، والمعنى: هو ما أردت قوله.

٣ فاغراض: فاغراض.

٤ لا أطلق: لن يطلق || عتتر: عترة.

٨ فانعطفوا: فمعطف.

١٠ وبني: وبنو.

١١ الملاحجة: كذا، وهي صيغة غريبة || ومركب: ومن ركب.

١٢ الرواح: كذا، ولعله يقصد: الرياح.

١٤ فضحكوا: فضحك.

١٧ في: عامية: بمعنى: يوجد || الأول: الأولى.

١٨ لحوقي: عامية بمعنى: اللحاق بي.

ثم إنَّ حُدَيْفَةَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَدْعَى بَعْدَ مِنْ عَيْدِهِ، يُقَالُ لَهُ: دَامِسٌ،  
 وَقَالَ لَهُ: يَا دَامِسُ، مَا خَيَّبَتْكَ إِلَّا أَلْمَهَاءُ. وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْ شِدَّتِهِ أَنَّهُ أَقْوَى  
 مِنَ الصُّخْرِ وَأَجْلَدُ مِنَ الْأَسْوَدِ. وَأَوْصَاهُ أَنَّهُ يَكْمُنُ لِلْخَيْلِ قَرِبَ الْمَكَانِ ٣  
 الْمَعْرُوفِ لِلسَّبِقِ. فَإِذَا رَأَى الْعَبْرَاءَ فَرَسَهُ سَابِقَ فَلَا يُبَيِّنُ نَفْسَهُ، وَإِنْ رَأَى  
 دَاحِسَ سَابِقَهَا يَخْرُجُ وَيَلْطَمُهُ وَيَعِيدُهُ إِلَى خَلْفِهِ حَتَّى تَلْحَقَهُ الْعَبْرَاءُ. فَقَالَ  
 الْعَبْدُ: يَا مَوْلَايَ، وَمَنْ أَيْنَ أَعْرِفُ الْعَبْرَاءَ مِنْ دَاحِسٍ وَهَمَا تَحْتَ الْعِجَاجِ؟ ٦  
 فَأَعْطَاهُ عِدَدَ حِصَا مُجْمَعَةٍ وَعَدَّهُ عَلَى الْعَبْدِ، وَقَالَ: خُذْ هَذَا الْحِصَا وَارْمِهِ  
 إِلَى الْأَرْضِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا تَرَى الْخَيْلَ قَدْ أُطْلِقُوا، فَإِذَا انْتَهَتْ الْحِصَا  
 فَإِنَّ الْغَبْرَاءَ تَأْتِيكَ عَلَى آخِرِ الْعِدَدِ، وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْحِصَا وَرَأَيْتَ الْفَرَسَ ٩  
 السَّابِقَ فَهُوَ دَاحِسٌ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ وَافْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلُو النَّاسِ عَلَى رُؤُوسِ الرُّوَابِي وَالشَّعَابِ،  
 وَاجْتَمَعُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ، وَأَطْلَقَتِ الْأَمْنَاءُ الْخَيْلَ عِنْدَ ذَهَابِ اللَّيْلِ، ١٢  
 وَصَاحَتْ عَلَيْهَا رُكَّابُهَا، وَضَرَبَتْ بِالسَّيَاطِ أَجْنَابَهَا، وَتَقَدَّمَتِ الْغَبْرَاءُ وَتَأَخَّرَ  
 دَاحِسٌ، وَصَارَ الْفَزَارِيُّ يَقُولُ لِلْعَبْسِيِّ: سَبِقْتُ يَا أَخَا عَبْسِي، فَبَشَّرَ نَفْسَكَ  
 بِالْعَكْسِ وَبِالنَّكْسِي. فَقَالَ الْعَبْسِيُّ: وَأَيْمُ اللَّهِ يَا نَذْلَ فَزَارَةَ، سَوْفَ نَنْظُرُ مِنْ ١٥  
 يَفْعُ فِي الْخَسَارَةِ. وَصَبَرَ حَتَّى قَطَعَ الْحَجَرَ وَصَاحَ عَلَى دَاحِسٍ فَمَدَّ قَوَائِمَهُ  
 مِثْلَ الْإِنْسَانِ (٢٦٩) إِذَا تَمَطَّأَ، وَطَلَبَ السَّهْلَ وَالرُّوْطَا، وَطَارَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ

- 
- ١ أَدْعَى بَعْدَ: دَعَا عَبْدًا.  
 ٢ مَا خَيَّبَتْكَ إِلَّا أَلْمَهَاءُ: فِي الْأَصْلِ: مَا خَيَّبَكَ إِلَى لَمَهَا، وَأَظْنَهُ تَصْحِيفٌ.  
 ٣ أَنَّهُ: أَنْ.  
 ٤ سَابِقٌ: سَابِقَةٌ.  
 ٥ دَاحِسٌ: دَاحِسًا.  
 ٧ الْعِجَاجُ: يَعْنِي: الْغُبَارُ || عِدَدُ حِصَا: عِدَدًا مِنَ الْحِصَى || هَذَا الْحِصَا وَارْمِهِ: هَذِهِ  
 الْحِصَى وَارْمِهَا.  
 ٩ الْحِصَا: الْحِصَى.  
 ١١ عَلُو: عَلَا.  
 ١٢ وَاجْتَمَعُوا: وَاجْتَمَعَ.  
 ١٤ عَبْسِي: عَبْسٌ.  
 ١٧ تَمَطَّأَ: تَمَطَّى || وَالرُّوْطَا: وَالرُّوْطَاءُ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ لِلسَّجْعِ || حَتَّى: فِي الْأَصْلِ: هَذَا،  
 ثُمَّ شَطِبَتْ وَأَضْيِفَ التَّصْحِيفُ فَرَقَهَا.

عُقَاب، بين تلك الرُّوَابِي والعُقَاب، حتَّى سبق الناظر، وَخُيِّل لراكبه أَنه  
على الفلك الدائر، وترك الغَبْرَاء خلفه وهي لا تدرك له عُبار، حتَّى غاب  
٣ عن النواظر والأبصار. وعاد العَبْسِي يقول للْفَزَارِي: أَنفِذْنِي فِي رِسَالَةٍ إِلَى  
بني بَدْر، وَأَوْفِي مَا فِي عُنُقِكَ مِنْ نَذْر. هذا، وشيَّبوب فِي عِرَاض داحس  
مثل رِيح الشمال، وكلِّمَا رآه قد سبقه يهيم فِي الربا والآكام، كما يهيم  
٦ ذَكْرُ النَّعَام، فسبق داحس وصار قدامه برمِيَّة سِهَام. وما زال كذلك حتَّى  
قارب الشَّعْب الذي فِيه دامس العبد، وكان قد بقي من الحصا أَكْثَر من  
النصف، ومدَّ عينه فرأى داحس قد أَقْبَل مثل البرق إِذَا خَطَف، والقطر إِذَا  
٩ وَكَف. فلَمَّا صار بين يديه عارضه كالعَفْرِيت، ولطمه لطمَةً جَبَّار عَنِيد، أو  
شَيْطَان مَرِيد، على وجهه، فأداره إِلَى وِراء، ومن عَظَم اللَّطْمَة ارتعد  
وتَتَعَتَّع، وكاد راکبه أَن يقع. ونظر شَيْبوب إِلَى هذا الفَعَال، فسَلَّ خنجره  
١٢ ووثب على العبد فِي صدره، أَطْلَعَ الخنجرَ من ظهره، فوقع بخور فِي  
دمه. ثمَّ همَّ أَن يعود إِلَى داحس ويحسن فِيه المُدَاراة، وَإِذَا بَغْبَار الغَبْرَاء قد  
أقبل مثل الرِيح الهَبُوب، أو الماء إِذَا جرى من الأَثْبُوب، فخاف لا يعود  
١٥ سبوق، ولا يأخذ لا جمال ولا نوق، فترك داحس ولعب برجليه وانطلق  
مثل البَرْق إِذَا بَرَق، وأتت الغبراء فِي إثره، وأنا داحس فِي إثرها ودموعه  
جارية على خَدَيْه، وقد فتح مِخْرَجَيْه. وجميع الطوائف قد ضَجَّت فِي إقبال  
١٨ شيبوب وعجبوا من خِفَّة ركبته وقوَّة عصبه.

ولَمَّا أَقبلت الغَبْرَاء من بعده، ارتفعت أصوات بني فزارة فرحاً

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | والعقاب: وهي جمع: عقبة.                                     |
| ٥  | الربا: الربى.   |
| ٦  | سهام: والأصح: سهم، إلا أنه اختار صيغة الجمع للسجع.          |
| ٧  | الحصا: الحصى.   |
| ٨  | داحس: داحساً.   |
| ١٠ | وراه: الوراء.   |
| ١٤ | لا: ألا.  |
| ١٥ | سبوق: سبوقاً    جمال: جبالاً    نوق: نوقاً    داحس: داحساً. |
| ١٦ | وأنا: وأنى.   |

بالسُّبْق، وما زالوا كذلك حتى وصل داحس وفي وجهه أثراً لطمة قد أثرت في صفحات خذه، (٢٧٠) وأخبره راكبه بما جرا، فكادت مرارة قَيْس تَنْفَطِر حَنْقاً، ودمدم عنتر وجرّد حسامه، وأراد أن يهجم على بني بَدْر، ٣ وتصايحتِ الفُرسان، وزمجرتِ الأبطال، وسَلَّتِ السيوف، وَعَلَّتِ الدِّماء، وانقلبتِ الدُّنيا، ولا بقي إلا أن تَحْمِلَ العربُ بعضها على بعض. فدخلت المشايخ والسادات، وكُشِفَتِ الرؤوس خوفاً على البَنين والبنات، ودخلوا ٦ بين الجموع، وردوا الناس بالسؤال والخضوع. وما أمسا المساء حتى اتفقوا أن تكون المائة ناقة من مال بني فزارة لشيوب لأجل سبقه، وخلا حُدَيْفَةُ اللَّجَاج في طلب المال، لأجل لَطْمَةِ داحس، وعاد وفي قلبه نار لا ٩ تُطْفِئُ، ولا سَيْمًا لَمَّا سَمِعَ بِقَتْلِ داحسِ عبيده.

وأما قيس فإنه رجع وفي فؤاده من أجل لطمة جواده حزازات، وعنتر يقول: أيها الملك، وحقّ نَعْمِكَ وصدقات أُبُوتِكَ لأفنينّ بني بَدْر، لأنهم ١٢ يطلبون الظلم والغدر، ولا بقيت أظفر منهم بأحد إلا وسقيته كأس العَطَب. وافترقوا، وكلاً يعظّ كفوفه حَنْقاً. وسيقت النوق إلى شَيُوب، فنحر وأولم وأطعم وفرّق على الصعاليك من الطائفتين. ١٥

... كان بعد أيام <أن> اجتمعت جُهال بني فزارة إلى حُدَيْفَةَ، وقالوا: كيف تركت رهنك يا با حجار، بالكلام الفشار؟ ولم يزلوا به معما فيه من الخفة، حتى أنفذ ولده نذبة، وكان يُكنى أبا فراقه، وقال: اذهب ١٨

١ أثراً: أثر.

٣ عنتر: عترة.

٥ ولا: وما.

٧ أمسا: أمسى.

١٠ تطفئ: تطفأ.

١١ وعنتر: وعترة.

١٣ ولا بقيت: كذا، وهي عامية بمعنى: وما زلت.

١٤ وكلا يعظ: وكل يعرض.

١٦ ... كلمة ممحبة لعلها: ثم.

١٧ با: أبا || بالكلام: أبا الكلام || الفشار: عامية بمعنى: الكاذب || معما: مع ما.

(٥ - ٨) لم أعثر على هذه الأبيات في المصادر التي في حوزتي.

إلى قيس بن زُهَيْرٍ وقل له: قال لك أبي: أنفذ إليه سبقه سرّاً، وإلا آخذه منك جهراً وقهراً وفضحتك بين العربان تارة أخرى. وكان عند شيخ من عقلاء قومه، فقال: يا حُذَيْفَةَ، اللَّهُ اللَّهُ! إِيَّاكَ والبغي والرجوع إلى كلام الجُهَال، وأنشأ يقول (من الرجز):

أَلْبَغِي سَيْفًا يَا أَبَا حَجَارِي فَتَاكَةً كَطَوَارِقِ الْأَسْحَارِي  
(٢٧١) .

فَأَخْفَظَ مَضَارِبَهُ إِذَا جَرَّدْتَهُ وَأَنْصِفَ وَلَا تَلْبَسَ لِبَاسَ الْعَارِي  
وَأَسْأَلُ خَيْرًا عَنِ ثُمُودٍ وَأَهْلِيهِ لَمَّا طَعَنُوا وَبَعَنُوا عَلَيَّ الْأَخْيَارِ  
٩ نَادَاهُمْ تَحْتَ الظَّلَامِ فَأَضْبَحُوا بَيْنَ الطُّلُولِ شَوَاخِصُ الْأَبْصَارِ  
فلما سمع حُذَيْفَةَ شعره لم يلتفت إليه، ولعب العجب والبغي في عطفه، وقال لولده: سِرْ لما أمرتُك به!

١٢ فسار الصغير إلى بني قيس، فلم يجد قيساً حاضراً، فقالت له المُدَلَّةُ: يا با فراقه! في أي شيء أتيت؟ قال أريد سبقنا وحقنا. فقالت المُدَلَّةُ: وأي حق عندنا؟ ارجع على عقبك واشكُرْ رَبِّكَ الذي ما رآك قيس. فرجع ندبة إلى أبيه وأخبره الخبر. فغضب وقال: يا وَبَلِّكَ! رجعت بالذلة من كلام المُدَلَّةُ!

١٨ فلما رجع قيس إلى أبياته آخر النهار عرفته زوجته، وكان ثَمَلًا من شرب العُقَارِ، فلعب الشر في جميع أعضائه. ثم قال: لعنَ الله أبوه! والله لو كنت حاضر ما تركته يعود ينظر أمه أبدأ.

فلما كان من الغد، إذا بندبة قد حضر ووقف وما سلم، وقال: يا

٥ سيفاً: سيف.

٧ وانصف: وانصف، حذف الهمة لضرورة الوزن || العاري: العار.

١٨ العقار: وهي الحمرة || أبوه: أباه.

١٩ حاضر: حاضراً || ينظر: يرى.

قيس، يقول لك أبي: أوصله حقّه وأنت جليل، وإلا أخذه منك وأنت ذليل. فزاد غضب قيس، وقال: يا ويلك يا ابن اللحنا! ولمثلي يقال هذا المقال؟ وضربه بحزبة كانت في يده قضى عليه. وكان عنتر جالس بين ٣ يديه، فشذ ندابة على فرسه عرّضاً وهو قتيلاً، وزعق على الجواد، فعاد به إلى بني فزارة. فلما رأوه، صاحت النسوة وانقلب الحي بالصياح، وحرقت حذيفة أثوابه، وعلا بكاه وانتحابه، وصار يدور بين البيوت ويصيح: ٦  
وَالثَّرَابِ أبا فِرَاقَةَ! النَّارُ النَّارُ!

وركبت فرسان بني فزارة وأحلافها، وكذلك بني عيس، ووقعت العين على العين ولا بقي إلا اضطدام الخيل. فدخلت مشايخ القبيلتين ٩ مكشفين الرؤوس، حفاة الأرجل. ولم يزالوا كذلك حتى تقرر بينهم الحال، على أن قيس يقوم بديّة (٢٧٢) ندبة بن حذيفة. وحمل المال، وانفصل الحال، وافترقوا عن مضمض. ١٢

ثم إن حذيفة جمع إخوته واستشارهم في العذر ببني عيس، فقال له أخوه حمل بن بدر: يا حذيفة، اخذر البغي، ثم أنشأ يقول (من الطويل، مع خلل في الوزن): ١٥

وَحَقُّ الَّذِي أُرْسَى الْجِبَالَ بِلَا حَسَبِي لِإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلِ فِدَاءَ بَنِي عَبْسِ

- ١ أوصله: أوصل له.
- ٢ اللحنا: كذا، ولعله يقصد: الخنا، وهو الفحش، انظر لسان العرب ٢: ١٢٨٢ ع ٢.
- ٣ قضى: فقضى || عنتر جالس: عنتر جالساً.
- ٤ ندابة: ندبة || قتيلاً: قتل.
- ٦ بكاه: بكأوه.
- ٧ أبا: أبي.
- ٨ بني: بنو.
- ٩ ولا: وما.
- ١٠ مكشفين الرؤوس: عامية بمعنى: مكشوفي الرؤوس.
- ١١ على أن قيس يقوم: على أن يقوم قيس.
- ١٢ عن: على (١٦ - ٧/٤١٠) لم أعر على هذا الشعر في المصادر التي في متناول يدي، كما وفيها خلل في الوزن وأخطاء لغوية.



لَتَضَطْبِخْنَ كَأَسَا مَرِيرَةً      مِنْ السَّمْهَرِيَّاتِ الْمُتَّقِفَةِ الْمُلْسِ  
 أَعْرَكَ أَنْ قَالُوا: حُدَيْفَةُ سَيْدٌ      فَكُنْ سَيْدًا نَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ  
 ٣ وَخَلِي جَوَادَ الْبَغْيِ لَا تَرْكَبْتُهُ      فَيَزِيْمِيكَ فِي بَحْرِ مِنَ التَّنْعَسِ وَالنَّكْسِ  
 نَهَيْتُكَ عَنْ قَيْسٍ وَقَيْسٌ نُهَيْتُهُ      وَلَكِنَّ خَبْرًا الْمَقْدُورِ بِالسَّعْدِ وَالنَّخْسِ  
 حُدَيْفَةُ تَرَكَ الْحَزْبَ عِنْدِي نَصِيحَةً      وَلَا سِيْمًا حَزْبُ الْفَوَارِسِ مِنْ عَبْسِ  
 ٦ وَدَعَهُمْ لَنَا حِضْنًا إِذَا مَالَتِ الْعِدَا      عَلَيْنَا صَبَاحًا بِالْمُسُومَةِ الْخُرْسِي  
 وَإِنْ كَانَ قَيْسٌ غَادِرٌ فِي فِعَالِهِ      فَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ الْعَدْرَ بِالْأَمْسِ

فلما سمعت القبائل مقالَه شكروه على ذلك، وألزموا حُدَيْفَةَ بأخذ  
 ٩ الفداء. ولما أراد حُدَيْفَةُ العبور إلى منزله وجد زوجته قد حوّلت باب  
 الخباء. وهذا كان عادة نِسوان العرب إذا أرادوا طلاقهم من أزواجهن. ثم  
 قالت: وحقّ اللآتِ والعُزّى وهبَل الأَعلا، لا كُنْتُ لي بعد هذا اليوم بعلا.  
 ١٢ ورآها قد والاهَا شِبُه الجنون وهو تنشد وتقول (من الوافر):  
 أَيَقْتُلُ وَاجِدِي قَيْسٌ وَتَرْضَى      بِأَمْوَالٍ وَنُوقٍ سَارِحَاتِ

١ السمهريّات: الرماح الصلبة، انظر لسان العرب ٣: ٢١٠٦ ع ٣.

٢ في الأصل: سيّدا || فكن سيّداً: في الأصل: فكن سيّد.

٤ خبراً: كذا، والمعنى غير واضح.

٦ العدا: العدى || بالمسومة: والخيل المسومة هي المرسله وعليها ركبائها، انظر لسان  
 العرب ٣: ٢١٥٨ ع ٣ || الخرسى: الخرس، والكتيبة الخرساء هي الصامته من كثرة  
 الدروع أي لا يكن لها قعاقع، وقيل هي التي لا تسمع لها صوتاً من وقارهم في الحرب،  
 انظر لسان العرب ٢: ١١٣٠ ع ٣.

٧ غادر: غادراً.

١٠ أرادوا: أردن || طلاقهم: طلاقهن.

١١ الأَعلا: الأعلى.

١٢ وهو: وهي.

أَمَا تَخْشَى إِذَا قَالُوا الْأَعَادِي  
 قَدْغَ مَا قَالَهُ حَمَلُ بَنُ بَدْرِ  
 وَخُذْ ثَأْرِي بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي  
 حَذِيفَةُ قَلْبُهُ قَلْبُ الْبَنَاتِ  
 فَكُلُّ مُقَدِّرٍ لَا بُدَّ يَأْتِي  
 وَبِالْبَيْضِ الْجِدَادِ الْمُرْهَفَاتِ ٣

(٢٧٣)

وَالْأَخْلَنِي أَبِكِي نَهَارِي  
 لَعَلَّ مَنِيَّتِي تَأْتِي سَرِيعاً  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ جَبَانٍ  
 فَوَأَسْفِي عَلَى الْمَقْتُولِ ظُلماً  
 تَرَى طَيْرَ الْأَرَاكِ يَثْوُحُ مِثْلِي  
 وَهَلْ يَجِدُ الْحَمَامُ مِثْلَ وَجْدِي  
 فَيَا يَوْمَ الرَّهَانِ فَجِغْتُ فِيهِ  
 فَلَا زَالَ الصَّبَاحِ عَلَيْكَ لَيْلاً  
 وَيَا خَيْلَ السَّبَاقِ سُقِيتِ سُمّاً  
 وَلَا زَالَتْ ظُهُورُكَ مُثْقَلَاتٍ  
 وَلَيْلِي بِالْذُمُوعِ الْجَارِيَاتِ  
 وَتَزْمِينِي سِهَامَ الْحَادِثَاتِ ٦  
 فَإِنَّ حَيَاتَهُ بِئْسَ الْحَيَاةُ  
 وَقَدْ أَمَسَا طَرِيحاً فِي الْفَلَاتِ  
 عَلَى أَعْلَى الْغُصُونِ الْمَائِلَاتِ ٩  
 إِذَا رُمِيتَ بِسَهْمٍ مِنْ شَتَاتِ  
 بِشَخْصٍ جَازَ حَدَّ الصُّفَاتِ  
 وَوَجْهَهُ الْبَدْرِ مُسْوَدُّ الْجِهَاتِ ١٢  
 مَدَافٍ فِي الْجِمَاهِ السَّارِحَاتِ  
 بِأَحْمَالِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ

فلما سمع حذيفة هذه الأبيات، بكى حتى كاد يُغَمِّي عليه. وزادت به ١٥  
 الأحزان والحسرات، وقال لزوجته: قري عيناً، وطيبى قلباً! فإنني قد  
 جعلت على بني زهير الأرصاء والعيون، ولستُ بقانع منهم بمال، ولا نوق  
 ولا جمال، ولا بد من أخذ ثأرٍ ولديك من إحدى بني زهير، وإنما هذا أمر ١٨

(٤١٠/١٣ - ٤١١/١٤) لغة هذه الأبيات ركيكة ولم أعر عليها في المصادر المتوفرة لدي.

١ قالوا: قال.

٨ أمسا: أمسى || الفلات: الفلاة.

١١ وزن الشطر الثاني مضطرب.

١٣ مداف: كذا، والأصح: مدوفاً، أو مدوفاً، بمعنى: مخلوطاً، انظر لسان العرب ٢:

١٤٥٤ ع ٣.

١٨ إحدى: أحد.

أخفيناه حتى لا يشيع عنا فيخرج عن أيدينا.

ومن ذلك العهد جعل له الأرصاء والعيون في بني عبس، حتى كان  
 ٣ عُرْس مالك بن زهير في بني عُراب. وسار إلى بني عُراب في أفراس قليلة  
 من بني عبس، أمن من طوارق الحَدَثَان، ونوائب الزمان. فلما كان في  
 صبيحته قبل طلوع الشمس لم يشعر إلا بخيول بني فزارة يتقدمهم حُدَيْفَة بن  
 ٦ بَدْر. فخرج مالك من خباه في ثياب مصبغات التي كان نائماً بها مع  
 عروسه. فلما دَهَمَتْهُ الخيل لم يُمَهِّلْ إلى لبس عذة حرب، فكبا به الفرس  
 في بعض أطناب البيوت، فرماه على أم رأيه، وبادره حُدَيْفَة بن بَدْر فضربه  
 ٩ على عاتقه، نزل (٢٧٤) السيف إلى معالقه، فخرّ صريعاً. فلما رآه حُدَيْفَة  
 جديلاً ملقاً، ألوى عنان فرسه وطلب دياره. وقام الصائح في بني عُراب،  
 وقتلت مع مالك ثلاث نفر من بني عبس ممن كانوا أتوا معه في العُرْس.  
 ١٢ وخرجت زوجة مالك بن زهير ووضعت رأسه في حجرها وقتلت عوارضه  
 وأنشدت (الوزن مضطرب وغير واضح):

أَبِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ  
 ١٥ أَبِيكَ عَلَى سَيْدٍ فُجِعْتُ بِهِ أَرْمَلَنِي يَوْمَ صَبْحَةِ الْعُرْسِ  
 إِذْ خَرَّ مُلْقاً فَوْقَ الثَّرَابِ مُجْدِلاً مُضْمَخاً بِالنَّجِيعِ مُنْعَمِسِ

٤ أمن: أمنا.

٦ خباه: خباهه || التي: زائدة.

٩ نزل: فنزل || معالقة: كذا، ولعله يقصد الكلمة العامية: معلاقه، وهي الرثة والكبد  
 والقلب من الذبيحة، وفصيحتها: السحارة، انظر المنجد في اللغة ٥٢٦ ع ٢.

١٠ جديلاً: كذا، والأصح: مجدلاً، أي ملقى في الجدالة، وهي الأرض، انظر لسان  
 العرب ١: ٥٧٠ ع ٢ || ملقاً: ملقى.

١١ وقتلت: وقتل || ثلاث: ثلاثة (١٤ - ٢/٤١٣) لعله من المنسرح، إلا أن الوزن كثير  
 الاضطراب، واللغة ركيكة، ولم أعر على هذه الأبيات في المصادر المتوفرة لدي.

١٥ أرملي: كذا، والمعنى: جعل مني أرملة || صيحة: الصيحة هي نوم الغداة، انظر لسان  
 العرب ٣: ٢٣٨٩ ع ١.

١٦ ملقاً: ملقى || مضمخاً: مضمخاً || بالنجيع: والنجيع: هو الدم وقيل: هو دم الجوف =

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَضْرَعِهِ شَرِبْتُ كَأَسِّ الْحُمَامِ فِي نَفْسِ  
كُلِّ صَبَاحٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ طَلْعَتِهِ تَرَاهُ عَيْنِي فِي ظُلْمَةِ الْغَلَسِ

٣ ثم كان بينهم بعد ذلك وقائع وحروب، شيب الأطفال في المهود.

ثم إن عترة ترصد لبني فزارة حتى ظفر بعشرة فوارس من بني فزارة،  
يقدمهم حمّل بن بذر وعوف بن بذر، إخوة حذيفة بن بذر. فلما ظفر  
بهم، قال لحمّل بن بذر: انج بنفسك، فأنت أعقل قومك. ثم طعن  
٦ عوف بن بذر، فأنفذ السنان مع كعبين من الرُمح من ظهره، ثم كز على  
بقية الفزاريين فقتلهم جميعاً، وهو يقول: بالثار خليلي مالك بن زهير.

٩ . . . كان بينهم مداعات للحرب، فالتقوا على ماء يقال له: آرك،

فأقاموا في الحرب خمسة أيام، وكانت لعبس على فزارة، حتى كادت فزارة  
تفنا بأجمعها. فخرجت مشايخ فزارة مكشفين الروس، عُراة الأجساد،  
مستغيثين بقيس حتى رفع عنهم السيف، وأخذ برهائهم وهم مائة وعشرين  
١٢ فتاً من أولاد سادات فزارة.

وفعل عترة في تلك الحروب ما يُحَيِّرُ النَّوَاطِرَ، وَيُبَلِّبُ الْخَوَاطِرَ.

١٥ وهذا هو حرب داحس المشهور والذي ضربت به الأمثال، بعد حرب  
البسوس المقدم ذكره، والله أعلم.

= خاصة، وقيل: هو الطري منه، وقيل: ما كان إلى السواد، انظر لسان العرب ٦: ٤٣٥٤ ع

١- ٢ || منغس: منغساً، للقافية.

١ نفس: كذا.

٣ شيب: شيت.

٤ عترة: عترة.

٥ يقدمهم: يتقدمهم || إخوة: أخوا.

٩ . . . كلمة غير مقروءة.

١١ تفنا: تفتى || مكشفين: كذا، وهي عامية بمعنى: مكشوفي || الروس: الرؤوس.

١٣ وعشرين: وعشرون || فتا: فتى.

١٤ عترة: عترة.

١٥ وهذا: وهذه || المشهور: المشهورة || به: بها.

١٦ ذكره: ذكرها.

(٢٧٥) ثم كان بينهم وقعة جبال الرّؤم، واصطلحوا، وأقاموا مدة كانت بينهم فتنة الحُصَيْن بن ضَمُضَم، وكان من وجوه بني فزارة، وهو ابن خالة حُدَيْفَةَ بن بَدْر. وإنه ركب طالب الصيد، فمرّ بمراعي بني عيس، فرأى طالب أخو الربيع بن زياد تحت شجرة يشرب فضلةً خمرٍ كانت معه وهو مضطجع وقد رفع صوته يغني، وجماله ترعى حوله. فقال له الحُصَيْن ٣ الفزاري: ويلك يا ابن زياد! أمنتَ وطربت. فقال له طالب: وكيف يا حُصَيْن لا أطرب وسيوفنا جداد، ورمأخنا مداد، والتضر عاداتنا، مُخَيِّم على أبياتنا؟! فلما سمع الحُصَيْن كلامه ثارت فيه الحمية الجاهلية وطعنه ٦ في حربته صلب العود فيه، وخلاه ملقى ومضى إلى أهله، ودخل على حُدَيْفَةَ بن بَدْر فعرفه، فاستجاذ فِعْلَهُ. ومن يومه جمع حشوده وحلفاءه. ٩

ثم إن بني عيس استجاشت. ثم كانت بينهم وقعة ذات الإصاد، وكانت لعيس على فزارة، وقتل عترة الحُصَيْن بن ضَمُضَم مبارزةً. وكسروا ١٢ بنو فزارة كسرةً عظيمة لا أنجبار لها، وتفرقت عنها حلفاؤها وجموعها. وعادوا بني عيس منصورون. فوجدوا الأحياء في صياح ونواح. فكشفوا عن ذلك، فوجدوا تُمَاضِر، أم قيس بن زُهَيْر، قد سبها حَمَل بن بَدْر، ١٥ أخو حُدَيْفَةَ. ولما خافتِ الفضيحة رَمَتْ نَفْسَهَا على صخرة فأخلطت

٢ كانت: أضيفت فوق السطر || الحصين بن ضمضم: انظر قصته في أيام العرب ٢: ٢٧٩.

٣ طالب: طالباً.

٤ طالباً: || أخو: أخا؛ وفي أيام العرب هو: ربيعة بن وهب بن الحارث بن عدي بن بجاد، انظر أيام العرب ٢: ٢٧٩ ولاحظ الفرق الكبير في التفاصيل هناك.

٩ خلاه: عامية، بمعنى: تركه.

١٠ ومن يومه: عامية، بمعنى: وفوراً.

١٢ عترة: لأول مرة يذكر الاسم صحيحاً، أي بالتاء المربوطة || الحصين: في الأصل: للحصين.

١٣ بنو: بني || حلفاؤها: حلفاؤها.

١٤ وعادوا: وعاد || منصورون: منصورين.

١٥ تماضر: في الأصل تماظر || بدر: أضيفت فوق السطر.

١٦ فأخلطت: كذا، ولعله يقصد: وخطت.

دماغها، وهي بين الإماء يندبونها. فلما عاينوا بنوها ذلك طلبوا آثار بني بذر بعدما كانوا قد عَفَوْا عنهم. فلحقوهم على جَفَرِ الهَيَاءَةِ، وهو ماء قريب من ديارهم. وكان لِحَدَيْقَةَ بن بذر ولدٌ يُقال له حِضْن، جميل الصورة، وكان أبوه لَمَّا نزل هو وإخوته على الماء، علموا أَنَّ بني عيس تدرِكهم هناك، وحَقَّقوا الموت. فقال لولده: هذا آخر العهد منك، ولا تغفل عن ثار أبيك وأعمامك، فأنا أعلم أَنَّ قيس يُبقي عليك بما أوصيك أن تفعله، وذلك إذا رأيت <أنهم> قد أتوا علينا ولم يبقَ غيرُك، فارتمي على أقدامه وقل له: يا عم، لا تدغ أحداً يقتلني غيرك. وامتدَّ قدامه على (٢٧٦) حفير الوادي.

٩

فهو معه في الكلام، وإذا قد طلع عليهم خيول بني قيس، يتقدمهم قيس بن زهير وإخوته وبني زياد، وعنتر بن شداد، في جماعة بني قراد، وقيس ينادي برفيع صوته: لُبَيْكِ لُبَيْكِ يا والدتاه، لُبَيْكِ لُبَيْكِ يا أخاه! ثم قال: يا بنو بذر، إلى كم هذا الجور والعناد والبغي؟! ها قد حلت بكم النوائب، وعن قليل تندبكم النوادب. فصاح به حِضْن: يا عمّاه، هذا وقت المعروف يا طيب اللبَن. فلطمه أبوه أَرَداه على قفاه، وقد اسْتَقْتَلَ. وقال: ١٥ يا بني زهير، دونكم وما تشاوا، فوحقَّ الآت والغزى، لو ظَفِرنا بكم ما أبقيناكم وإن أبقيتمونا، فاغتنموا فرصة الدَّهر، ودعونا من المحاوره،

١ يندبونها: يندبها || عاينوا: عاين.

٢ الهَيَاءَةُ: في الأصل: الخبَاء، والتصحيح عن الكامل لابن الأثير ١: ٥٧٩ وانظر الاختلاف في التفاصيل هناك.

٦ قيس: قيسا.

٧ فارتمي: فارتم.

١٠ فهو معه: فبينما هو معه || طلع: طلعت.

١١ وعنتر: وعنتره.

١٣ يا بنو بدر: يا بني بكر، الكامل لابن الأثير ١: ٥٧٩.

١٤ تندبكم: يندبكم.

١٥ أَرَداه: وأَراده.

١٦ تشاوا: تشاؤون || الآت: اللات.

١٧ أبقيتمونا: أبقيتمونا.

فوحقَّ الكعبة الحرام، وهبَل والمقام، لا دافعنا عن أنفسنا ولا جردنا سيف  
ولا أحدبنا سنان.

٣ عندها ترَجَل قِرَواش ابن عمِّ قيس وفي يده حربة قاضية، فهزَّها  
وضرب بها حُدَيْفَةَ في صدره أطلعها من خَرَزَةَ ظَهْرِهِ. فلَمَّا مال، نزل  
الحارثُ بن زُهَيْر، وفي يده سيف أخيه مالك، فحزَّ به رأسه وأخذه بيده  
٦ ونادى: يا لثارات مالك بن زُهَيْر. ثم أنشأ يقول (من الوافر):

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ أَحِينَا      وَعَايِنَ يَوْمَنَا ذَا لَمْ نُبَالِي  
فَلَيْتَ الْأَرْضَ تُنْقَبُ عَنْهُ حَتَّى      يُعَايِنَ يَوْمَنَا وَرَا فِعَالِي  
تَرَكْنَا بِالْهَبَاءِ سَرَاةَ بَدْرِ      يَمْجُونَ الْمَنَايَا بِالْعَوَالِي  
حُدَيْفَةُ وَالْفَتَا حَمَلُ أَخَاهُ      وَمَالِكُ مَعَ زَيْدِ مَعِ بِلَالِ  
تَرَكْنَاهُمْ بِأَرْضِ الْجَفْرِ صَرْعَا      بِأَسْيَافِ مُهْتَدَةِ صِقَالِ  
قَتَلْنَاهُمْ وَعَزَّ عَلَيَّ يَوْمًا      تَنَالَهُمُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَنَالِ  
سَرَاةَ النَّاسِ كَانُوا أَيَّنَ حَلُّوا      وَأَسْدُ الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الْمَجَالِ  
بَعَّوْا وَالْبَغْيُ يَشْرُكُ كُلَّ أَرْضِ      قِفَارٍ لَا تَعِزُّ عَلَيَّ سُؤَالِ

١٥ فلَمَّا أَبْصَرَ الرَّبِيعُ فِعَالَ الْحَارِثِ، صَاحَ: واحرباه يا طَالِب! ثم ترَجَل  
إلى حَمَلِ (٢٧٧) بن بَدْرِ وطعنه صلب الرمح فيه وقطع رأسه، وأنشأ يقول

١ سيف: سيفاً.

٢ سنان: سناناً.

٣ قرواش: هو قرواش بن عمرو بن الأسلع، انظر الكامل لابن الأثير ١: ٥٧٨.  
(٧- ١٤) لم أعثر على هذا الشعر في المصادر التي بين يدي.

٨ ويرا: ويرى.

٩ بالهبة: بالهبةاء || سرادة بدر: يعني: خياره، انظر لسان العرب ٣: ٢٠٠١ ع ٣ ||  
بالعوالي: العوالي جمع العالية وهي أعلى القناة، انظر لسان العرب ٤: ٣٠٩٠ ع ٣.

١٠ والفتا: والفتى.

١١ صرعاً: صرعى.

١٤ قفار: قفراً.

١٦ صلب الرمح فيه: كذا.

(من الوافر):

سَقَيْنَا بِالْهَبَاءِ سَرَاةَ بَدْرِ  
أَذْرْنَاهَا عَلَيْنِهِمْ مُزْهَقَاتِ  
وَكَاثُوا أَعْظَمَ الْمُقْلِينَ جَمْعاً  
ومنها يقول:

وَقَيْنَا بِالْعُهُودِ لَهُمْ فَخَانُوا  
وَعَرُّهُمْ الزَّمَانُ فَخَادَعُونَا  
وَنَحْنُ الْخَاسِرُونَ بِمَا فَعَلْنَا  
قَطَعْتُ بِقَتْلِ سَيِّدِهِمْ نَبَاتِي  
وَجَازُونَنَا بِإِسْرَافِ وَعْذِرِ ٦  
وَصَرَفُ الدَّهْرِ يَخْدَعُ كُلَّ حُرِّي  
فَوَأَسْفِي عَلَى أَوْلَادِ بَدْرِ  
وَلَكِنِّي شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي ٩

وتقدم عمرو بن الأслع وقتل مالك بن بذر، وتتابع الفرسان وأصحاب الثارات وقتلوا بقيتهم حتى امتزج الجفر بالدماء. هذا وقيس بيكي حتى بل بُرذته، ونزل عن جواده ينادي: واحسرتاه عليكم يا بني ١٢ الأعمام. ثم أنشأ يقول (من الخفيف، مع اضطراب في بعض الأبيات):

إِنَّ يَوْمَ الْهَبَاءِ أَوْزَنِي الذُّ  
يَوْمَ قَتَلِي سَرَاةَ آلِ بَدْرِ  
لَ وَأَضْبَحْتُ ظَالِمًا مَظْلُومًا  
فَجَعُونِي بِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ  
وَكَاثُوا لِلْعَالَمِينَ نُجُومًا ١٥  
فَحَمَلْتُ الْأَسَى لَهُ وَالْهُمُومًا

٢ بالهبة: بالهبة (٢ - ٩ - ١٤ - ٤١٨) لم أعثر على هذا الشعر في المصادر التي بين يدي.

٤ عزمه: وهي أسرة الرجل وقبيلته، انظر لسان العرب ٤: ٢٩٣٣ ع ٢.

٧ صرف الدهر: حدثانه، انظر لسان العرب ٣: ٢٤٣٥ ع ١ || حري: حر.

١٤ الهبة: الهبة.

١٥ نجومًا: نجوم، للثافية.



فَقَتَلْتُ أَلْجَمِيعَ كَيْمًا لِأَطْفِي ۖ بِدِمَائِهِمْ نَارِي فَزِدْتُ سَمُومًا  
 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ فَقْدِ بَنِي بَدْرٍ قَتِيلًا أَوْ قَدْ فَقَدْتُ أَلْتَعِيمًا  
 ٣ لَطُمُوا دَاحِسَ حَذَرَ أَلْسَبِقِ ۖ لَقَدْ كَانَ دَاحِسٌ مَشُومًا  
 ظَلَمُونَا بِفِعْلِهِمْ وَظَلَمْنَا مَعَشْرًا كَانَ يَوْمُهُمْ مَخْتُومًا

فلما فرغ قيس من شعره، طلع إليه جِصْنُ بنِ حُذَيْفَةَ وارتما على  
 ٦ أقدامه يقبلهما ويبكي، وقد انخلع قلبه مما عاين في قومه، وكان صبيًا. ثم  
 نادا: يا عمّاه، (٢٧٨) بدم أبيك زهير وأخيك مالك، إن كان قلبك بعد ما  
 اشتفا، وقد عوّلت أن لا تُبقي منّا أحداً، فاذهبني أنت بيدك لعلّ تشتفي  
 ٩ كبدك. ثم سلم إليه سيف أبيه حُذَيْفَةَ، وانضجع قدامه على التراب. فلما  
 عاينه قيس كذلك، صاح: واكرباه يا ابن الأخ! وضّم حصن إلى صدره  
 وصار يقبله ويبكي ويقول: والله لو فعلت هذا الفعال قبل قتل أبيك  
 ١٢ وأعمامك ما كان نالهم هذا المنال، ولكن جرى عليهم حكم القضاء،  
 وأنت المقدم عليهم بعد أبيك. ثم عادوا إلى ديارهم وهم لا يُعبّوا على  
 طريق.

١٥ وهذا آخر ما وقعت عليه من أخبار حرب داحس، رواية الأَصْمَعِيِّ،  
 والله أعلم.

١ فقتلت... سموماً: الشطر الأول فيه ركاعة، والشطر الثاني مشوش من حيث الوزن.

٣ داحس: داحسا، والبيت مشوش الوزن.

٥ وارتما: وارتمى.

٦ أقدامه: قدميه.

٧ نادا: نادى.

٨ اشتفا: اشتفى || لعل: لعلك.

٩ وانضجع: واضطجع.

١٣ يغبوا: يغبون (٢/٤١٩ - ٧/٤٤٥) ذكر حاتم الطائي: لعل ما يورده ابن الدوادري هنا

مأخوذ عن مصدر من الأدب الشعبي وذلك لركاعة اللغة وكثرة ما يرد من أخطاء لغوية  
 وغيرها؛ قارن بالأغاني ١٧: ٢٧٨ - ٣٠٥ وانظر السيرة النبوية لابن كثير ١٠٧ - ١١٥،  
 وعن حياته انظر ديوان شعر حاتم وأخباره تحقيق عادل سليمان جمال ٧ - ١٠١ والمصادر  
 المذكورة هناك.

## ذكر حاتم الطائي وتبذ من أخباره

- قال الأضَمَعِيّ وأبو عُبَيْدَةَ: إنه جرى بمجلس كسرى ذكر لحاتم الطائي، فسأل من الثُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ عنه، فقال: أيها الملك! أجمع الناس ٣ أنه لم يكن أحداً بلغ في الكرم ما فعله حاتم، حتى بلغ به الأمر إلى بيع نفسه، وأقرى ضيوفه. فقال كسرى: وكيف كان ذلك؟ فقال: نَعَمْ أيها الملك، هذا حاتم تعلم الكرم من أمه عُثَيَّةِ بنتِ عَفِيفٍ. وكان أبوها قد ٦ مات وخلف لها أموالاً جمة لا تُذْرَكُ، فأنفذت أكثرها في الجود على الناس. وإن إخوتها أزوجوها لرجل يقال له: سَعْدُ بنِ عبدِ الله الجُلْهُمِيِّ، واقتصدوا ذلك لعلهم أنه لم يكن في العرب أشخ منه، وقالوا: هذا ٩ يضرب على يدها ولا يُمكنها من بَذْرَقَةِ مالها.

فلما ولدت حاتم، انتشأ أكرم أهل زمانه. وكانت أمه تُحَسِّنُ له ذلك وتقويه على مُرادِه. ومات أبوه، ونفذ جميع ما كان لهما حتى بلغ بهما ١٢ الجهد إلى أن باتا بلا عشاء، ولم يكن عندهما ما يتقوتاه، ونزل بهما أضيافاً على ما كانوا يعلمون من حاتم. فدخل على أمه وقال: ألا تَرَيِ إلى أضيافنا؟ وكيف لا يملك شيئاً من الدنيا. فقالت له أمه: يا حاتم، خُذْ ١٥ بيدي وأخرجني إلى القافلة، (٢٧٩) وقُلْ: من يشتري هذه الخادم البازِلَةَ؟

- 
- ٣ من: زائدة.  
 ٤ أحداً: أحد.  
 ٦ هذا حاتم: عامية بمعنى: إن حاتماً هذا || غنية بنت عفيف: هي غنية بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم، انظر الأغاني ١٧: ٢٧٩.  
 ٨ أزوجوها: زوجوها || سعد بن عبد الله: كذا، والصحيح: عبد الله بن سعد، انظر الأغاني ١٧: ٢٨٧.  
 ٩ واقتصدوا: وقصدوا.  
 ١١ حاتم: حاتماً.  
 ١٣ يتقوتاه: يتقوتان به.  
 ١٤ أضيافاً: أضياف || تري: ترين.  
 ١٥ وكيف: كذا، ولعل الصحيح: وكان || الدنيا: كذا، ولعله يقصد: الدنيا.

ويعني بما تضيف به أضيافك الليلة، ولا تحزنْ على قلة ما بيدك. فقال  
حاتم: معاذ الله يا أمّاه أن أبيعك وأنت امرأة ضعيفة عن ما يراد منك من  
٣ الخدمة! وإنما، وحقّ البيت الحرام، وزمزم والمقام، متى لم تفعلني أنتي  
بي هذا وتبيعييني بما تقري به هؤلاء القوم، وإلا قتلتُ نفسي بيدي. فلما  
تحققت من ذلك، قامت به إلى القافلة الواردين عليهما وأباعته بناقتين،  
٦ ونحرتهما للأضياف.

ولما كان عند الصباح، توجه حاتم مع مولاه الذي شراه، بعدما ودّع  
أمّه وأخته، وسار يسوق جمال مولاه ونياقه إلى دياره. ثم سلّم إليه مولاه  
٩ سائر أمواله وجماله، وبقي على مثل ذلك ثلاث شهور. وفي الشهر الرابع  
نزل على سيده رجل من طيء - وكان اسم مولاه لاثم بن خارقة. فلما كان  
عند المساء جلس الطائي للعشاء، فرفع رأسه فرأى حاتم واقف من جملة  
١٢ العبيد في الخدمة، فعرّفه، وما خفا عليه أحواله. فقال لمولاه: من اين لك  
هذا العبد النجيب البازل؟ فقال: هذا شريته من بني طيء بناقتين. واليوم،  
لو طُلبتُ مني بعشرين ناقةً ما بغتُه. لِمَا بَأَن لي منه من الأمانة وعدم  
١٥ الخيانة. فضحك الطائي من كلامه، وقال: يا أمير، لقد اشتريت عبداً ما  
عرفت له قيمة، ووقعت والله بالذرة اليتيمة. ولو عرفته ما كنت استخدمته،  
بل كنت خدمته وأكرمته. فلما سمع مولاه هذا الكلام، رفع يده عن  
١٨ الطعام، وقال: يا وَجْه العرب، ما معنى هذا المقال؟ فقال الطائي: والله ما  
بِعَبْد ولا ابن أمة، ولكن ابن حرة مُكْرَمَة. هذا حاتم طيء الذي بلغ من  
الكرم ما لا بلغه أحداً من الخلق، وما أظنه أباع نفسه إلا لقضية عجيبة

٤ أنتي: أنت || تقري: تقرين || وإلا: زائدة.

٥ الواردين: الواردة.

٩ ثلاث: ثلاثة.

١١ حاتم واقف: حاتماً واقفاً.

١٢ خفا: خفيت.

٢٠ لا بلغه أحداً: ما بلغه أحد.

وأمر غريبة. قال: وكان هذا لائم سيّد مذکور بالسخاء والجود مع الحال المتبع. فلما تذكر حاتم، مع ما تواردت عليه من أخباره، طاش عقله وقام على قدميه وأعتق (٢٨٠) حاتم وأجلسه وغير عليه أثوابه، وسأله عن سبب ٣ بيعه نفسه، فقض عليه حديثه وسببه. فعظم ذلك على لائم. ثم إنه قطع ماله نصفين وشطره شطرين، وأعطى حاتم الشطر الواحد، فكان ألف ناقة وجمل، وخيل وإماء وعبيد، وقماش وأثاث بجملته كبيرة، وعاد إلى أهله. ٦ وكانوا أهل الحي إذا سألوا من غنيّة أم حاتم عن ولدها، تقول: غداً يتكسب. وكان لائم قد أعطى حاتم بعد ذلك مولدتين وتخت قماش وطيب ومائة ناقة، وقال: أوصل هذا لأمك، حقّ دلالتها عليك، لأنها باعت بيع ٩ السّماح. فشكره حاتم على ذلك. ولما وصل إلى الحي خرجت بنو طيء إلى ملتقاه، وهم يظنون أنه كسب جميع ذلك.

فلما سمع كسرا ذلك، قال: ثم ماذا فعل حاتم بالمال؟ فقال: لم ١٢ يصل إلى الحي حتى فرّق أكثره على أهل الحي وفقراه وصعاليكه، وأبقى منه ما يسدّ به خلّله وإقامة رسمه لنزّاله وضيوفه. فقال كسرى: والله لا بدّ لي من امتحان هذا الرجل. وأمر بعض حجابيه أن يمضي إلى حاتم ويقول ١٥ له: إنّ الملك كسرى قد احتاج إلى جمال يشيل عليها بعض أشغاله، وقد سيرني الملك قاصداً. فامتثل الحاجب ذلك، ولم يزال حتى قدّم على

١ هذا لائم: لائم هذا || سيد مذکور: سيّداً مذکوراً || مع الحال المتبع: لعله يعني: حسب مقاييس ذلك الوقت.

٢، ٣، ٥، ٨، حاتم: حاتماً.

٦ وخيل: وخيلاً || وعبيد: وعبيداً || وقماش وأثاث: وقماشاً وأثاثاً.

٧ وكانوا: وكان.

٨ وطيب: وطيباً.

١١ يظنون: يظنونون.

١٢ كسرا: كسرى.

١٣ وفقراه: وفقرائه.

١٤ رسمه: لعله يقصد: واجبه.

١٧ يزال: يزل.

حاتم فاستنزله وأحسن ضيافته وقراه، وبلغه الحاجب ذلك فقال: السَّمْع والطَّاعَة، والله للملك العادل بِثَّ الليلة على خير إلى غد. ولم يكن يملك حاتم غير ناقة واحدة يشيل عليها أمه وأخته إذا انتقلت العرب من دار إلى دار.

فلما كان عند الصبح طلع حاتم على تل عالٍ فصاح: يا لطيء! يا لطيء! فتبادروا إليه وجوه العشيرة وشيوخها. فقال: يا بَنِي عَمِّي، الملك العادل قد نَفَّذَ يطلب مني ظهر يحمل عليه أشغاله، ولم يكن عند ابن عمكم غير ناقة واحدة. فقالوا أبشِرْ يا حاتم ببلوغ المنا! ثم جمعوا له عشرة آلاف جمل وسلمها للحاجب واعتذر. وكان الحاجب لما وصل إلى أحياء طيء بلغته كلاب حاتم وعادوا يبصبصوا بأذنانهم ويدلّونهم على بيوت حاتم، لكثرة ترداد الأضياف.

١٢ (٢٨١) فلما عاد الحاجب بالجمال إلى كسرى وأخبره بما عاين وبما رأى استعظم كسرى أمره، وأمر أن تُوسَقَ سائر تلك الرواحل من سائر الأصناف من خيرات العراق، ومن الثياب الديباج الملونة، وأن تُوسَقَ ناقة حاتم ذهب وفضة ويعادوا إلى حاتم مع ثِقَةٍ من جهة كسرى، ويأخذ حاتم حاتم بجميع ما وصل إليه. وأمره أن ينظر ما يفعل حاتم بتلك الأحمال المسيرة إليه.

١٨ قال: فلما وصلت الجمال مُوسَقَةً من تلك الأنعام صاح حاتم على أربابها، ففرقها بما عليها. كل من عرف جماله أعطاه <أيها> بما عليها، ولم يعلم ما هو. ولن يأخذ غير ناقته. فلما وصل بها إلى أبياته أتته

٦ فتبادروا: فتبادروا.

٧ ظهر: ظهرأ.

٨ المنا: المنى.

١٠ عادوا يبصبصوا... : عادت تبصبص بأذنانها وتدلّه.

١١ ترداد: تردد.

١٥ ذهب: ذهباً || ويعادوا: وتعاد.

٢٠ ولن: ولم.

الفقراء والصعاليك من الحي، وقالوا: يا حاتم، نحن لم يكن لنا جمال ولا نوق نعيرك حتى تردها إلينا بأحمالها. فقال: على رِسْلِكُمْ. وفتح الغرائر التي كانت على ناقته وعاد يعطي من ذلك الذهب والفضة حتى فرّقها، ٣ ونفّض الأعدال فوق من أحدهما درهم واحد، فأخذه بيده وحلقه إلى خادمه طَريفَةَ، وقال: خذي، هذا سهمك. فقالت: يا مولاي، نحن لا تألفنا دراهم ولا ذهب، ولا تُصاحبنا من دون العرب. فأنشأ عند ذلك يقول ٦ (من البسيط):

قَالَتْ طَريفَةُ: مَا تَبَقَا دَرَاهِمُنَا      وَلَا لَهَا عِنْدَنَا عَهْدٌ بِهِ نَثِقُ  
تَفِرُّ مِنِّ عِنْدِنَا وَاللَّهُ يَرْزُقُنَا      مِمَّنْ سِوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْتَفِقُ ٩  
مَا يَأْلَفُ الدَّزْهَمُ الطَّاعِي لِصُخْبَتِنَا      إِلَّا يَمُرُّ عَلَيْنَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ      إِلَى طَرِيقِ المَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ

قال أبو عبيدة: وكان حاتم بعد سير الرسول من عنده افتكر ففعل ١٢ كسرى، فقصد التوجه للثعمان ليعلم موجب ذلك. فتأهب وسار طالب الثعمان بأرض الحيرة، فنزل على عرب يقال لهم: بني قهم. وكان فيهم امرأة بززة يقال لها: ماوية ابنة الضحّاك، ذات حسن وجمال وثروة ومال، ١٥ قد خطبها (٢٨٢) سادات العرب، أهل المعالي والرُتب، وهي قد آلت على نفسها لا تزوجت إلا من تختبره وتعلم صحّة حسبه وكرمه. وكانت لها

٤ وحلقه: كذا، والمعنى: وأعطاه (٨ - ١١) لم أعثر على هذه الأبيات في المصادر التي في حوزتي.

٨ تبقا: تبقى.

٩ نرتفق: كذا، والمعنى: نرافق.

١٣ طالب: طالباً.

١٤ بنو: بني.

١٥ بززة: هي المرأة المتجالة التي تبرز للقوم ويجلسون إليها ويتحدثون عنها، انظر لسان

العرب ١: ٢٥٥ ع ٢ || ماوية ابنة الضحّاك: ماوية بنت عفزر، الأغاني ١٧: ٢٩٢، قارن

هذه القصة بما ورد في الأغاني ١٧: ٢٩٢ - ٢٩٦ وفي شعراء النصرانية ١: ١٠٧ - ١١١.

١٧ لا تزوجت: ألا تتزوج.

أبياتاً خارجة عن الحلة لأجل الضيفان. فما زالت كذلك حتى طرق ديارها  
حاتم ونزل في تلك الأبيات. فوجد بها ثلاث نفر من شعراء الجاهلية،  
٣ وهم: زهير بن أبي سلمة والتابعه الدُبَياني وأوس النُبَيْتي، وهم قد أتوا  
لخطبتها. فلما استقر بهم المكان أتتهم جارية مبرقة وسلمت عليهم بلسان  
فصيح، وقالت: مولاتي تسألکم: هل لكم من حاجة غير القِرا؟ فقال لها  
٦ زهير: نعم يا مولدة العرب، نحن ثلاث أتينا في خطبة سيّدة العرب، وهذا  
القادم ما نعلم هل هو على ما نحن فيه أم لا. فسألته الجارية، فقال: أما  
أنا فعايرُ سبيل، وإن قُسم لي ذلك كنت على الخيار فيه.

٩ قال فلما ردت الجارية قول الأقوام، أنفذت لكل واحد منهم جزور،  
وقالت: ليتحكّم كل واحد في جزوره بما يريد. فوثب كل واحد من خباه  
ونحر جزوره وكشطه وعزاه من جلده، وأضرم النار وجلس يصنع له  
١٢ صنيعاً. وعلمت ماويّة بذلك، فتنكرت وغيّرت حلاها، وأتت في زي  
سائلة. فأول ما وقعت بمضرب أوس النُبَيْتي، واستطعمته فأعاطها زور  
المبرك، وهو أحسن ما في البعير، فأخذته وعدلت إلى التابعه، فاستطعمته  
١٥ فأعطاها مبرك الفخذين، وهو أيضاً خسيساً في البعير، ثم أتت إلى زهير

١ أبياتاً: أبيات.

٢ ثلاث: ثلاثة.

٣ سلما: سلمى || أوس النُبَيْتي: وفي الأغاني ١٧: ٢٩٤ وشعراء النصرانية ١: ١٠٨:  
«فوجد عندها التابعة ورجلاً من الأنصار من النبيت» ولم يذكر زهيراً، انظر أيضاً الأغاني  
١٧: ٢٩٤ هامش ١.

٥ القرا: القرى.

٦ ثلاث: الثلاثة.

٩ جزور: جزوراً.

١٠ خباه: خبائه.

١٣ زور المبرك: ثيل جملة، الأغاني ١٧: ٢٩٤ وشعراء النصرانية ١: ١٠٩، والثيل هو وعاء  
قضب البعير، انظر لسان العرب ١: ٥٢٥ ع ٣.

١٥ مبرك الفخذين: ذنب جزوره، الأغاني ١٧: ٢٩٤ وشعراء النصرانية ١: ١٠٩ || خسيساً:  
خسيس.

فقطع لها كارعَ الجمل . وهذه الأشياء لا تعمل فيها النار ولا تُنضجُها .  
 فحملت الجميع وأنت إلى عند حاتم ، فرأته وقد أكثر من إضرام النار ،  
 ونصب القدر لإصلاح الطعام . فلما رأته تعجبت من علو همته ، وسألته ،<sup>٣</sup>  
 فقال : على المهمل يا سيّدة حتى ينضج ما سؤنناه ، ولعلكي تعرفين من  
 صعاليك الحيّ من تحضيرينه للعشاء . فقالت : وراي أطفال لا يصبرون حتى  
 ينضج طعامك ، بل أوصل لهم ممّا تنعم وأعود إليك بمن (٢٨٣) وجدته<sup>٦</sup>  
 من صعاليك الحلة . فأعطاها الملجا والحدش والعجز وحشى النحارك  
 وقطعة كبيرة من السنام ، وهذا ألدّ ما في الجزور ، وقال لها : يا سيّدة ،  
 ترذدي إلينا ما دُمنا ها هنا . فدعت له ماوية ، وعادت وقد سلبها بطيب<sup>٩</sup>  
 كلامه . فلما وصلت إلى مضاربها سلّمت الجميع لجارتها ، وقالت :  
 احتفظي به إلا نهار الغد .

ثم أهلبت ماوية ساعة وقدحت همتها أن أخرجت شيء من الطيب<sup>١٢</sup>  
 وقسمته على عددهم ، وقالت للخادم : اذهبي بهذا الطيب لكل واحد ولا  
 يعلم به رفيقه ، وقولي له : يا مولاي ، مولاتي تقول لك : تطيب بهذا  
 الطيب ، ولا تعلّم أصحابك ، فإنها تنغصت لك به دونهم لأجل مكانتك من<sup>١٥</sup>  
 قلبها . ففعلت ما أمرتها به ، ودارت على القوم ، فكان كل أحد يخفي ما  
 وصل إليه إلا حاتم . فإنه لما أته بالطيب ، وقالت له مثل ذلك ، قال : هذا

١ كارع : عامية بمعنى : كراع ، والكراع من ذوات الحافر ومن الإبل أيضاً ، هو : ما دون  
 الرُسخ ، انظر لسان العرب ٥ : ٣٨٥٨ ع ١ .

٤ لعلكي : لعلك .

٥ وراي : عامية بمعنى : وراي .

٧ الملجا : كذا ، والمعنى غير واضح || والحدش : الميخذش ، الأغاني ١٧ : ٢٩٤ وشعراء  
 النصرانية ١ : ١٠٩ ، والبيخذش هو كاهل البعير ، انظر لسان العرب ٢ : ١١١٢ .

٨ النحارك : الحارك : الأغاني ١٧ : ٢٩٤ وشعراء النصرانية ١ : ١٠٩ ، والحارك هو منبت  
 أدنى الغزف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب ، انظر لسان العرب ١ : ٨٤٤ ع ٢ ||  
 ألدّ : في الأصل : اللذ .

١١ الا : إلى .

١٢ شيء : شيئاً .

١٥ تنغصت لك به : بمعنى منعه عن غيرك .



والله هو البخل بعينه! كيف أتطيب دون رفقتي؟ ثم قسم الطيب على أربعة أقسام، وأثر كل أحد منهم بقسمه. فعادت الخادم وعرفت مولاتها بذلك، ٣ فازدادت فيه رغبة.

ثم أمهلت قليل وأنفذت لكل واحد قصعة من فضة وهي ملاء تمر العراق، وقالت: اذهبي بهذه القصاع إلى كل واحد على حدة، وقولي: ٦ مولاتي قد تنعصت لك بهذا التمر ليطيب به فمك من زفر اللحم، فتنقل به، ولكن اذفن نواه في الأرض لئلا ينظروه بقية رفقتك فيلومنها كيف خصصتك بشيء دونهم. فجعلت الخادم تقصد واحد واحد وتقول له ما ٩ أوصتها به مولاتها، فتراهم يأكلون التمر، ثم يقوم <كل منهم> ويحفر بيده مثل الكلب ويدفن النوا. ولم يبق إلا حاتم، فإنه لما قالت له ذلك تغير أحواله وتثمر غيظاً وقال لها: يا مولدة العرب، ليس لي حاجة بتمرك ١٢ على هذا الوجه؛ أنتسبني مولاتك إلا البخل وفعل اللثام؟ وأنشأ يقول (من الطويل):

أَتَخَسَّبُنِي مَآوِي الْخَيْرِ أَنِّي      بَخِيلٌ وَكَفِي بِالْعَطَا غَيْرُ سَامِحٍ

(٢٨٤) ١٥

وَتَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُحِيلَ طَبَائِعَ      مِنْ الْجُودِ قَدْ كُنْتُ عَلَيْهَا جَوَانِحِي  
حُذِي مَا أَتَيْتِي مِنْ طَعَامِكَ وَأَذْهَبِي      وَلَا تَفْضَحِينِي بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ  
أَلَا إِنَّ أَكْلَ التَّمْرِ يَا مَيِّ طَيِّبٌ وَدَفْنُ النَّوَا يَا مَيِّ إِحْدَى الْفَضَائِحِ ١٨

٣ قليل: قليلاً || ملاء: ملاءى.

٦ ينظروه: ينظروها || فيلومنها: فيلومونها.

٧ واحد واحد: واحداً واحداً.

٩ النوا: النوى.

١٠ تغير: تغيرت.

١١ الا: إلى.

(١٣ - ١٧) لم أعر على هذه الأبيات في المصادر التي في حوزتي، واللغة فيها ركيكة وأخالها من الأدب الشعبي، والأخطاء اللغوية واضحة، لن أشير إليها.

١٣ الشطر الأول فيه اضطراب في الوزن || ماوي: يقصد: ماوية.

وكان اسم الخادم الذي آتته بالتمر: مي، فخطبها بذلك الخطاب. فلما سمعت الخادم ذلك خجلت، وقالت: يا سيّد الكرم، إنّما أنا رسول وليس عليّ ملام. وهذا التمر بين يديك، اضنّع به ما أحببت. قال: فقسّم ٣ التمر أربعة أقسام، ودار على قومه، أي رفاقه. فعادت الجارية وأخبرت مولاتها بما عاينت وبما قال حاتم من الشعر. فقالت ماوية: أحسنت والله يا حاتم، وعلى مثلك كنت أدور. ٦

فلما كان عند الصباح أخضرتهم إلى مضرها، وجلست لهم من وراء حجاب، وقالت: يا سادات العرب، ليقلّ كل منكم حاجته. فقالوا الثلاث نفر: نحن أتينا خطّاب، وهذا ما نعلم قصده - يعنون عن حاتم. فقال: ٩ أما أنا، فعابر سبيل، طالب الثعمان بسبب كيت وكيت. فقالت: ليذكّر لي كل واحد حسبته ونسبه وعيشته ومسكنه حتى أدري أخباركم، وليكن الجواب منظوماً لأعلم فصاحته من مقالته. ١٢

فابتدر النابغة الذبياني وقال (من البسيط):

هَلْ لَا تَسْأَلِي بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسْبِي      عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا أَحْمَرَّتِ الْخَدَقُ  
وَجَالَتْ الْخَيْلُ مُبْتَلًا حَوَافِرُهَا      بِالْمَاءِ يَقْطُرُ عَنْ لَبَاتِهَا الْعَرَقُ ١٥

٤ رفاقه: رفاقته.

٦ أدور: عامية بمعنى: أبحث.

٨ الثلاث: الثلاثة.

٩ خطاب: خطاباً || عن حاتم: عامية، والقصد: حاتماً.

١٢ منظوماً: منظوماً.

١٤ تسالي: سألت، وبه يصح الوزن، وفي الأغاني ١٧: ٢٩٤ - ٢٩٥ وشعراء النصرانية ١٠٩: ١ وردت الأبيات التالية:

هَلَا سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسْبِي      إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا  
وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ      تَزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَايْهَا الصُّرَمَا  
إِنِّي أَنْتُمْ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ      مَشَى الْأَيْدِي وَأَكْمَسُوا الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا  
أَرْل: أزل، شعراء النصرانية.

١٥ لباتها: واللبة: هي وسط الصدر والمنخر، انظر لسان العرب ٣٩٨١: ٥ ع ٢.

وَأَطَعَنُ الْفَارِسَ الْحَامِي لِحَوَزَتِهِ      بِعَالِي الرُّمَحِ وَالْهَيْجَاءِ تَحْتَرِقُ  
وَلِي لِسَانٌ إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ بِهِ      أَمْسَا عَلَيَّ سَحَابُ الْمَالِ يَنْدَفِقُ  
وَالْخَلْقُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَقَاسُ بِهَا      حَتَّى تُقَاسَ بِثَوْبِ الْجِدَّةِ الْخُلُقُ ٣

فقال: أنت رجل مدعي بنفسك، مكتسب بلسانك.

ثم ابتدر أوس التبيتي (٢٨٥، من الطويل):

٦ أَمَارِي لَمْ يَخْطُبْكَ مِنْ حَيِّ مَدْحِجٍ      كَأُوسِ بْنِ سُلَمَاءٍ أَوْ كَزَيْدِ وَحَاتِمِ  
فَإِنْ تَطْلُبِي زَيْدَ فْفَارِسُ قَوْمِهِ      إِذَا الْحَرْبُ قَامَتْ أَفْعَدْتَ كُلَّ قَائِمِ  
وَأَنْ تَطْلُبِي الطَّائِي فَمَا مِثْلُهُ فَتَى      يُفَاخِرُهُ فِينَا وَلَا فِي الْأَعَاجِمِ ٩  
٩ فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرُ أَكْبَرُ هَمِّهِ      إِغَائِةُ مَلْهُوفٍ وَفَرْحَةٌ قَادِمِ  
يَجُودُ بِمَا تَخْوِي يَدَاهُ طَبِيعَةٌ      وَلَمْ يَكْ عِنْدَ الْمَكْرُمَاتِ بِنَادِمِ  
وَأَنْ تَطْلُبِي تَطْفِرِي بِمُسَدِّدِ      مَكَارِمُهُ تُنْسِيكَ كُلَّ الْمَكَارِمِ ١٢

٢ أمسا: أمسى.

٥ مدعي: مدع.

(٦-١/٤٢٩) لم أعر على هذه الأبيات في المصادر التي بين يدي، ولكنه جاء في الأغاني (١٧: ٢٩٤... فاستشدهم فأنشدها التبيتي (من البسيط):

فَلَا سَأَلَتِ التُّبَيْتِيْنَ مَا حَسَبِي      عِنْدَ الشُّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ  
وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً      فِي الرُّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ  
وَقَالَ رَأَيْتُهُمْ سِيَّانَ مَالَهُمْ      مِثْلَانِ مِثْلَ لِمَنْ يَزْعَى وَتَسْرِيحُ  
إِذَا اللِّقَاحُ عَدَّتْ مُلْقَى أَصْرَتِهَا      وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوُلْدَانِ مَضْبُوحُ

وجاء في شعراء النصرانية ١: ١٠٩ بدل: الأصلاء: الأشلاء، ومكان اللقاح: الرياح، ثم إن البيتين وردا بترتيب معكوس.

٦ سلما: سلمى، ولعله يقصد «ابن سلمى» يعني: زهير.

٧ زيد: زيدا، ولعله يقصد «زيادا» وهو النابغة الذبياني.

وَتَخُنْ أَنَسًا مِنْ أَنَسِ أَفَاضِلٍ لَهُمْ شَرَفٌ فَوْقَ أَلْسِنِهَا وَالنَّعَائِمِ  
فلَمَّا فرغ قالت له ماوية: أحسنت والله يا أوس، فإنك لم تنفرد  
بدعواك، بل أجملت رُفقاءك.

٣

وكان زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَا يسمع، فتأخر. فقالت ماوية: لِمَ تأخرت يا  
وَجه العرب؟ فقال زُهَيْر: والله يا سيدة لَسْتُ من القوم، ولا من أنس ولا  
من اليوم، ولا قصدتُ سماعَ فصاحتك، مع كمال رجاحتك، فدونك إلى ٦  
من هو في زواجك قاصد، وخطيبهم واحد بعد واحد فلَمَّا يَأْسَتْ منه،  
استنطقت حاتم، فقال: يا سيدة العرب، اعلمي أن للامور أسباب، ولست  
كنتُ في شيء من هذا الحساب، والأرزاق، فهي بيد الخلاق. وأنشأ يقول ٩  
(من الطويل):

أَمَاوِيٌّ طَالَ التَّفَكُّرُ وَالْأَمْرُ قَدْ قَامَ لِي فِيمَا قُلْتِهِ عُدْرُ  
أَمَاوِيٌّ إِنْ أَلْمَالَ عَادِ وَرَائِحُ وَيَبْقَى مِنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ ١٢  
أَمَاوِيٌّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلِ إِذَا جَاءَ يَوْمًا: إِنْ فِي حَالِنَا عَسْرُ

١ السها: هو كويكب خفي من بنات نَعَش الكُبْرَى، انظر لسان العرب ٣: ٢١٣٨ ع ١ وفي  
المنجد في اللغة ٣٦٠ ع ٣: كوكب خفي من بنات نَعَش الصُّغْرَى || والنعائم: منزلة من  
منازل القمر، انظر لسان العرب ٦: ٤٤٨٢ ع ٣١.

٣ رُفقاءك: في الأصل: رُفقاءك.

٤ سلما: سلمى.

٧ واحد: واحداً || يَأْسَتْ: يئست.

٨ حاتم: حاتمًا.

١١ لقد: أضيفت فوق السطر، والوزن في الشطر الثاني مشوش؛ ورد هذا البيت في كل من  
ديوان حاتم ص ١٩ وديوان حاتم تحقيق عادل سليمان جمال ص ١٩٨ ق ٣٦ ب ١  
والأغاني ١٧: ٢٩٥ وشعراء النصرانية ١: ١٠٩ كما يلي:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ الشَّجْبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَدْرْتَنِي مِنْ طِلَابِكُمْ الْعُدْرُ

١٢ منه: من المال، وبه يصح الوزن، انظر ديوان حاتم ص ١٩ وتحقيق عادل ص ١٩٩ ق  
٣٦ ب ٢ والأغاني ١٧: ٢٧٦ و ٢٩٥ وشعراء النصرانية ١: ١٠٩.

١٣ إن في حالنا عسر: حل في مالنا نذر، ديوان حاتم ص ١٩ وتحقيق عادل ص ١١٩ ق  
٣٦ ب ٣؛ حل في مالنا النذر، الأغاني ١٧: ٢٩٥ والشعر والشعراء فقرة ٤١٠ ص ٢٤٦ =

إِمَارِي مَالِ الْأَرْضِ مَا يَنْفَعُ الْفَتَى إِذَا نَفْسُهُ ضَاقَتْ وَضَانَ بِهِ الصُّدْرُ  
أَفْكَ أَسِيرًا ثُمَّ أَنْرِي نَازِلًا وَأَخْفِظُ عِرْضِي مِنْهُ هَذَا هُوَ الْفَخْرُ  
وَكُلُّ يَقِينِي أَنْبِي بَعْدَ مُدَّةٍ أَصِيرُ إِلَى قَبْرِ جَوَانِبُهُ قَفْرُ  
وَيَزِجُ مِنْ خَلْفِي الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَذْمَا أَنَامِلْنَا الْحَفْرُ  
(٢٨٦)

٦ أَمَارِي إِنْ يُضْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالَ لَدَيَّ وَلَا وَفْرُ  
أَرَى أَنَّمَا أَنْفَقْتُ لَيْسَ بِضَائِرِي وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخَلَّتْ بِهِ صِفْرُ  
وَقَدْ عَلِمُوا الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمَ أَرَادَ لِيَجْمَعَ الْمَالَ كَانَ لَهُ دُخْرُ

- = حل في مالنا نذر، شعراء لنصرانية ١: ١٠٩ وانظر قراءات أخرى في هامش ٢ هناك.
- ١ جاء هذا البيت في ديوان حاتم ص ١٩ وبتحقيق عادل ص ١٩٩ ق ٣٦ ب ٥ وفي شعراء النصرانية ١: ١٠٩ كما يلي:
- أَمَارِي مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصُّدْرُ  
وكذلك في الأغاني ١٧: ٢٩٥ والشعر والشعراء فقرة ٤١٠ ص ٢٤٦ إلا أنه ورد هناك بدل «نفس»: يوماً.
- ٢ لم أشر على عذا البيت في المصادر التي بين يدي.
- ٣ وفي ديوان حاتم ص ١٩ وبتحقيق عادل ص ٢٠٠ ق ٣٦ ب ٦ والأغاني ١٧: ٢٩٥ وشعراء النصرانية ١: ١١٠:
- إِذَا أَنَا ذَلَّيْتُ الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ لِمَلْحُودَةٍ زُلْجِ جَوَانِبِهَا غَبْرُ  
أدما: آدمي، وفي ديوان حاتم ص ١٩ وبتحقيق عادل ص ٢٠٠ ق ٣٦ ب ٧:
- وَرَأَحُوا عَجَالًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ ذَمَى أَنَامِلْنَا الْحَفْرُ  
وكذلك أيضاً في الأغاني ١٧: ٢٩٥ ولكن بدل «عجالاً»: سراعاً، وجاء في شعراء النصرانية ١: ١١٠ في مكان «ذمى»: ذلّي.
- ٦ مال: ماء، وفر: خمر، الأغاني ١٧: ٢٧٦ و٢٩٥ والشعر والشعراء فقرة ٤١٠ ص ٢٧٦ وديوانه بتحقيق عادل ٢٠٠ ق ٣٦ ب ٨ وكذلك في ديوان حاتم ص ١٩ ولكن بدل «لدتي»: هناك.
- ٧ ورد الشطر الأول في الأغاني ١٧: ٢٧٦ و٢٩٥ وفي الشعر والشعراء فقرة ٤١٠ ص ٢٤٦ هكذا: «تري أن ما أنفقت لم يك ضرتي»، وكذلك في ديوان حاتم ص ١٩ وبتحقيق عادل ص ٢٠١ ق ٣٦ ب ٩ وفي شعراء النصرانية ١: ١١٠ ولكن بدل «أنفقت»: أهلكت.
- ٨ علموا: علم، حاتم: حاتماً، لجمع: ثراء، ذخر: وفر، ديوان حاتم ص ١٩ وبتحقيق=

وَمَا ضَرَّ جَارِي يَا ابْنَةَ أَلْعَمِّ أَنَّهُ يُجَاوِزُنِي أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ سِثْرُ  
وَعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ بَيْتِي كَلِيلَةَ وَفِي الْأَذْنِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرْ  
وَلَا زَادْنَا بَغِيًّا عَلَيَّ ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْبَابِنَا الْفَقْرُ ٣

قال: وكان حاتم ينشد وماوية تتمايل طرباً من وراء الحجاب. ثم  
أصرفت بقية الأقوام بعدما قدمت لهم ما كانوا أعطوها من جزورهم،  
وجعلت قدام كل واحد ما أعطاه. فعلموا القوم أنها كانت تلك السائلة،<sup>٦</sup>  
فانصرفوا وقد كثر تأسفهم. وتزوجت ماوية بحاتم واستقلت معه إلى أهله  
وحملتة في جميع أموالها ونعمها. وهذا من رواية أبو عبيدة والأصمعي.

وقيل لحاتم: هل رأيت أكرم منك؟ فقال: نعم؛ ليس لأحد أن يدل<sup>٩</sup>  
بنفسه، ولا يفتخر على أبناء جنسه، ولمن نزل الأرض ولادة، والخلق  
بينهم تفاوت وزيادة. ف قيل له: فكيف كان ذلك؟ فقال: خرجت في بعض  
الكرات أطلب المكتسب، فانتهى بي السير إلى مرج وغدير، ورأيت عليه<sup>١٢</sup>  
رجل جالس وحصانه في يده ورمحه مركز إلى جانبه وقدامه زاد، وهو

= عادل ص ٢٠٢ ق ٣٦ ب ١١ والأغاني ١٧: ٢٧٩ و ٢٩٥ والشعر والشعراء فقرة ٤١٠ ص  
٢٤٧ وشعراء النصرانية ١: ١١٠ وديوان حاتم تحقيق عادل ص ٢٠٣ هامش ١٧:

وَمَا ضَرَّ جَارِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاغْلَمِي يُجَاوِزُنِي أَلَّا يَكُونَ لَهُ سِثْرُ  
بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرْ

وفي السيرة النبوية لابن كثير:

مَا ضَرَّ جَارِي لِي أَجَاوِزُهُ أَنْ لَا يَكُونَ لِأَبِيهِ سِثْرُ  
أَغْضِي إِذَا مَا جَارَتِي بَرَزَتْ حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي الْخِذْرُ

ينسب هذان البيتان لجنسك الدارمي في أبيات أخرى وهو الصحيح انظر الشعر والشعراء  
١/ ٥٣٠ السيرة النبوية هامش ٢.

٣ ولا: فما، بأحبابنا: بأحبابنا، الأغاني ١٧: ٢٩٦ وديوان حاتم ص ٢٠ وبتحقيق عادل  
ص ٢٠٣ ق ٣٦ ب ١٧، بغيا: بأوا، ديوان حاتم وبتحقيق عادل أيضاً.

٦ فعلموا: فعلم.

٨ أبو: أبي.

١٠ ولا: ولا أن.

١٣ رجل جالس: رجلاً جالساً.

يأكل. فلما رأني بأذني السلام وعزم: لَتَنْزِلُنَّ! فنزلت عن جوادي. فأجد  
 قدامه من الزاد ما يكفي جماعة من الناس، فأكلنا. ولما اكتفينا نفَضَ جميع  
 ٣ ذلك الزاد على الرمل وركب وركبت. وسألني بعد ذلك عن توجهي،  
 فعرفته. فقال: وأنا كذلك. فقلت: يا وَجْهَ قَوْمِهِ، لِمَ نَفَضْتَ المَزُودَ ونحن  
 في هذه المَفَاوِزِ، ونحن محتاجون إليه؟ فتبسّم وقال: لا تفكّر في رزق  
 ٦ غدٍ، فكلّ غِدٍ له رزق جديد، ما دام لك عُمرٌ مديد. ثم أنشأ يقول (٢٨٧)  
 من الطويل):

رَحَلْنَا وَخَلِينَا عَلَى الرَّمْلِ زَادَنَا      وَلِلطُّيْرِ فِي زَادِ الكِرَامِ نَصِيبُ  
 ٩ وَرِزْقُ غَدًا يَأْتِي غَدًا يَسُوقُهُ      إِلَى العَبْدِ جِبَارًا عَلَيْهِ رَقِيبُ  
 فَيَا نَفْسُ لَا تُبْقِي عَلَى قُوْتِ لَيْلَةٍ      فَإِنَّ مَرَارَ المَوْتِ مِنْكَ قَرِيبُ

قال حاتم: ثم سرنا، فلما كان الغد فتح بيده مزودي وفرشه وأكلنا  
 ١٢ على جانب غدِير. ثم إنّه نفَضَ المزود على ذلك الغدير وعولنا على  
 المسير، وإذا بكلب قد أقبل من صدر البيداء يطلب الغدير. فلما وصل  
 ورأى الزاد فتقدّم وأكل حتّى اكتفى، وشرب من الغدير وترك باقي الزاد.  
 ١٥ فقال لي رفيقي: ألا تنظر يا فتى إلا هذا الحيوان كيف أكل كفايته - ما لا  
 كان له في حساب - وترك باقي الزاد ولا عَنَ عليه ولا حملة؟! أيكون  
 الكلب أقوى يقين منا؟ فقلت، وقد هالني أمره: لم تفعل إلا خيراً. ثم  
 ١٨ قطعنا البرّ حتّى تعالا النهار، واتسع في وجهنا القفار، وبدأ بنا الجوع،

١ فأجد: فوجدت.

٢ نفَضَ: في الأصل: نفض.

٣ نفَضت: في الأصل: نفضت (٨ - ١٠) لم أعر على هذه الأبيات في المصادر المتوفرة بين يدي.

٩ وريزق غدا: وريزق غد، والوزن في الشطر الأول فيه بعض الاضطراب.

١٤ فتقدم: تقدم.

١٥ إلا: إلى.

١٦ عن عليه: كذا، ولعل الأصح: عنه، بمعنى «اعترضه»، انظر لسان العرب ٤: ٣١٣٩ ع ٣.

١٧ يقين: يقيناً.

١٨ تعالا: تعالَى.

وعَمِلَ فِينَا الْحَوَى، فَقَلْتُ فِي نَفْسِي. تُرَى مِنْ أَيْنَ يَكُونُ غَدَانَا؟ وَأَنَا، فَقَدْ هَنَيْتَهُ أَنْ أَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ، فَوَاللَّهِ لَمْ أَتِمَّ مَا فِي نَفْسِي حَتَّى انْطَلَقَ الْكَلْبُ فِي عَرْضِ الْبِرِّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَارِبُ قَوْمِهِ، وَإِذَا بِهِ قَدْ تَوَّورَ عَانَةً مِنَ الْوَحْشِ، ٣ وَصَارَ يَرِذْهَا إِلَيْنَا، حَتَّى تَخَيَّلَ لَنَا أَنَّهُ يَقُولُ: دُونَكُمْ وَهَذِهِ الْعَانَةُ. فَبَادَرْنَا إِلَيْهَا وَأَخَذْنَا مِنْهَا كِفَايَتَنَا، وَنَزَلْنَا وَذَبَحْنَا وَشَوِينَا وَأَكَلْنَا، نَحْنُ وَالْكَلْبُ.

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَشْرَفْنَا عَلَى أَحْيَاءِ عَرَبٍ، فَرِينَا حَلَّةً كَبِيرَةً، فَسَقْنَا ٦ مِنْهَا مَا قَدَرْنَا مِنَ التِّيَاقِ وَالْجَمَالِ، وَلِدَغْنَاهَا بَرُؤُوسَ الرِّمَاحِ، فَمدَّتْ خَطَاهَا قَدَامَنَا، وَبَعُدْنَا عَنِ الْأَحْيَاءِ، وَنَظَرْنَا إِلَى خَلْفِنَا، وَإِذَا بِفِرْسَانَ الْحَلَّةِ يَتَسَابِقُونَ إِلَيْنَا، وَطَلَعَ الْغُبَارُ وَرَأَانَا مِثْلَ قِطْعِ اللَّيْلِ، فَعدْنَا نَلْتَقِي الْقَوْمَ. ٩ فَلَمَّا رَأَيْتِي رَفِيقِي قَدْ عَزَمَتْ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ مَعَهُ تَبَسَّمْتُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَا فَتَى، بِحَقِّ الْأَلَاتِ وَالْعُرَى، قِفْ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاحْفَظِ الْغَنِيمَةَ أَنْ تَشْرُدَ، وَدَعْنِي (٢٨٨) فَإِنِّي إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ مِثْلَكَ خَلْفِي قَوِيٌّ عَزْمِي، وَإِذَا ١٢ رَأَيْتَنِي قَدْ قُهِزْتُ فَاسْتَعِدِّنِي. قَالَ: فَوَقَفْتُ مَعَ الْغَنِيمَةِ أَنْظُرُ فِعَالَهُ سَاعَةً، وَإِذَا بِالْخَيْلِ الَّذِي أَقْبَلْتُ إِلَيْنَا قَدْ وَلَّتْ، وَهُوَ فِي ظَهْوَرِهَا يَزْعَقُ زَعَقَاتِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لَا تُزِيغُهُمْ كَثْرَةُ الرِّجَالِ، وَقَدْ سَطَحَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ عِدَّةٌ ١٥ كَثِيرَةٌ مَا بَيْنَ قَتِيلًا وَجَرِيحًا، وَعَادَ إِلَيَّ كَأَنَّهُ الْأَسَدُ الْكَاسِرُ، وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ (مِنَ الرَّمْلِ):

يَا سِنَانَ الرُّمَحِ لَا تَشْكُوا الصَّمَا      فَأَنَا الْيَوْمَ أَرْوِيكَ دَمًا ١٨  
وَأَخْلِي الْوَحْشَ خَلْفِي رَتَعًا      فِي رِجَالٍ فَارَقُوا أَرْضَ الْجَمَا

١ غَدَانَا: غداؤنا.

٢ هَنَيْتَهُ: كذا.

٦ فَرِينَا: فرأينا.

٩ وِرَاءَنَا: وراءنا.

١٣ الَّذِي: التي.

١٥ قَتِيلًا وَجَرِيحًا: قتيل وجريح (١٧ - ٢/٤٣٤) لم أعر على هذه الأبيات في المصادر التي بين يدي.

١٧ تَشْكُوا: تشكو || الصَمَا: الظما.



صَاحِبِي شِرَائِنَا فِي دَعَاةٍ فَحُسَامِي فِي يَدِي مَا يَثْلَمَا  
وَحَيَاتِي، لَوْ بَدَا أَلْمَوْتُ لَهُ وَرَأَى صُورَتَهُ مَا أَنَهَزَمَا

٣ فقال حاتم: ثم سُقْنَا الغنيمة إلى المكان الذي ترافقنا فيه، والكلب لا يفارقنا. فعندها قَسَمَ الثِّيَابَ والغنيمة أثلاث، وأنا أنظر إلى ما يفعل. وقال: يا فتى، أَيْتَمَّ اخْتَرْتَ فهو سَهْمُكَ، فَخُذْهُ واطلُبْ أَهْلَكَ. فقلت: والله يا مولاي إِذَا عَدْنَا إلى الإِنصَافِ فما أَسْتَحِقُّ من هذه الغنيمة حبة واحدة؟ وقد رأيتك قَسَمْتَهَا ثلاث، فمن هو ثلثنا؟ فقال، وقد تَبَسَّم: هذا الكلب. فقلت: وما يفعل الكلب بنوق وجمال؟ فقال: يفعل بها ما يريد، لأنه صار رَفِيقَنَا وساعدنا في رَدِّ العانة <من> الوحش علينا، وأكل من زادنا، على أنني ما أدعُه ضايِع وإِنَّمَا خَذَ قَسَمَكَ واذهب إلى أَهْلِكَ، وأنا كذلك، فمن تبعه الكلب يتسَلَّم قَسَمَهُ، يفعل فيه معه بمروته.

١٢ فلَمَّا سَمِعْتُ ذلك تَعَجَّبْتُ كُلَّ العَجَبِ، وداخِلني والله من فعله الطرب. فلَمَّا تَوَجَّهَ كُلُّ أَحَدٍ بِقَسَمِهِ تَبَعَنِي الكلبُ. فقال: يا فتى، خذْ قَسَمَ الكلبِ إِلَيْكَ. فأضفته إلى قسَمي. ولَمَّا بَعَدْنَا عادَ إِلَيَّ يركض، فقلت: والله لقد ندم على ما فعل وعاد يأخذ غنيمته. فتنحيت عنها وقلت: ها أنت وغنيمتك، باركت لها (٢٨٩) الأَصنام. فقال: دَعْ يا فتى هذا الخاطِرَ عنك، ولا تنسبني إلى البخل وقلة الإِنصَافِ. فوالله ما عدتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَتَّى ١٥ أسألك عن اسمِكَ ونسبِكَ، فقد عاد بيننا صُحْبَةٌ وحُزْمَةٌ وذِمَامٌ، ولا علمتُ اسمِكَ، وكذا أنتَ من كرمِكَ ما سألتني عن ذلك. فأما أنا فاسمي عَطَافُ

١٩ = الحما: الحمى.

١ شراونا: شراونا || ما يثلما: كذا في الأصل.

٤ أثلاث: أثلاثاً.

٧ ثلاث: ثلاثاً.

١٠ ضايِع: ضائعاً.

١١ بمروته: بمروته.

١٨ ولا: وما.

ابن قابض الطبري، فأنت؟ فقلتُ: أنا حاتم بن سَعْدِ الطائي. فما هو إلا أن سمع باسمي حتى ترجل عن جواده وقال: اغدُزني يا سيد طيء من التقصير، لأنَّ لي سنين أسمع بك وبما شيدته من الكرم، وكنت أودَّ على ٣ لقاك وأجتهد أن أتبع مساعيتك. ثم عاد إلى سهمه فأخلطه بسهمي، وقال: يا حاتم، لا تردّه عليّ؛ فوحقّ اللاتِ والعزى أنجز نفسي بحُسامي، وإن رأيت أن تعود معي إلى أهلي حتى أزيدك من مالي ألف ناقة تستعين بها ٦ على معروفك. قال: فشكرته وأتيت إلى أهلي بكل تلك الغنيمة.

### ذكر أيضا حاتم من وجه آخر

قال ابن الأعرابي: كان حاتم من شعراء الجاهلية. وكان جواداً يشبه ٩ جوّدَه شعره، ويصدق قوله فعله. وكان حيث ما نزل عُرفَتْ منزلته بحومان الطير على منازلها، لكثرة خيرها وذبحاتها. وكان ممن يأتيه من الشعراء الحطّينة ويشر بن أبي خازم وغيرهم. وكان يكنى أبا عديّ وأبا سَفانة. ١٢ وأدرك عديّ وسَفانة الإسلام فأسلما.

رُوي أن سَفانة، ابنة حاتم، حضرت بين يدي سيّدنا رسول الله ﷺ، فقالت: يا محمّد، هلك الوالد، وغاب الواجد. فإن رأيت أن تخلّي عني ١٥

١ الطبري: البطرقي (٢)، النظري (٢)، لم أعر عليه في المصادر التي بين يدي || بن سعد: بن عبد الله بن سعد، الأغاني ١٧: ٢٧٨ وشعراء النصرانية ١: ٩٨.

٣ - ٤ أود على لقاك: أود أن ألقاك || أخلطه: خلطه.

٨ أيضاً: زائدة.

٩ ابن الأعرابي: قارن بالأغاني ١٧: ٢٨٠ - ٢٨١.

١٢ الحطّينة: هو جَزُول بن أَوْس بن مالك العبسي، الشاعر الهجاء المخضرم، توفي سنة ٥٩ هـ / ٦٧٨ م، انظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٣٣١ - ٣٣٨ والمصادر المذكورة هناك وانظر أيضاً ت. أ. ع. لحنا الفاخوري ١٩٤ - ١٩٩ والمراجع المذكورة هناك || يشر بن أبي خازم: شاعر جاهلي، قتل في غارة على بني صعصعة بن معاوية سنة ٥٩٠ م، انظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ١٦٣ - ١٦٥ والمصادر المذكورة هناك || وغيرهم: وغيرهما || سَفانة: هي ابنة الكبرى، سيأتي ذكرها فيما يلي.

١٤ روي أن سَفانة: قارن بالأغاني ١٧: ٢٧٩ وبالسيرة النبوية لابن كثير ١٠٩ || ﷺ: أضيفت في الهامش.

١٥ الواجد: الوافد، الأغاني ١٧: ٢٧٩.

ولا تُشمتُ بي الأعداء من أحياء العرب، فإنَّ أبي كان سيّد قومه؛ كان يَفكُّ العاني ويحمي الديار ويفرّج عن المَكروب ويطعم الطعام، ويُفشي السلام، ولم يطلب إليه أحد قطُّ حاجةً إلا قضاها. أنا ابنة (٢٩٠) حاتم الطائي. ٣  
فقال سيّدنا رسول الله ﷺ، يا جارية، هذه صفة المؤمن؛ لو كان أبوك إسلامياً لترحّمنا عليه. «خَلُّوا عنها، فإنَّ أباهما كان يحبُّ مكارمَ الأخلاق». ٦  
وذكر أنَّ سَفانةً كانت أجودَ نساءِ العرب.

وقيل: إنَّ الثُّعمانَ بنَ المُنذر جلس يوماً فقال لحاجبه: انظر من بالباب. فنظر ثم عاد، فقال: بالباب حاتم طيء وأوس بن لام. فقال الثُّعمان: ما رأيت كالليوم قطُّ، ورد عليّ شريفاً العرب - أو قال: العراق - وليس في بيت المال ما يرضيهما. ثم قال لحاجبه: أئنذُن لحاتم من حيث لا يعلم أوس. فدخل حاتم. فقال له الثُّعمان، بعدما أجلسه وأنسه: أيما أشرف أنت أم أوس؟ قال: أوس أشرف مني. قال: كيف؟ قال: لقول الشاعر (من الوافر): ٩  
١٢

فَمَا وَطِئَ أَحْصَا مِثْلَ ابْنِ سَعْدِي      وَلَا لَيْسَ النَّعَالَ وَلَا أَخْتَذَاهَا  
إِذَا مَا الْمَكْرُمَاتِ ذُكِرْنَ يَوْمًا      فَقَصُرَ مُبْتَغُوهَا عَنْ مَدَاهَا  
وَإِنْ ضَاقَتْ يَدُ الْمُثْرِينَ عَنْهَا      سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَأَخْتَوَاهَا  
١٥  
فعرّله الثُّعمان ناحية، ثم أمر بإحضار أوس. فلما جلس واستأنس، قال له الثُّعمان: أيما أشرف أنت أم حاتم. فقال: حاتم أشرف مني. قال: وكيف؟ قال (من الوافر): ١٨

أَرَى نَفْسِي تَشُوقُ إِلَى أُمُورٍ      يُقْصِرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي  
فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي لِبُخْلِ      وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فِعَالِي  
٢١

٢ الديار: الذمار، الأغاني ١٧: ٢٧٩.

٥ إسلامياً: مؤمناً، السيرة لابن كثير ١٠٩ (١٤ - ١٦) لم أعر على هذه الأبيات في المصادر التي بين يدي

١٤ الحصا: الحمى || سعدي: سعد (٢٠ - ٢١) لم أعر على هذين البيتين في المصادر التي بين يدي.

فقال النُّعْمان: والله إنكما لشريفان. ثم أمر لهما بجميع ما في بيت ماله، واعتذر لهما بالتقصير.

وذكر أنه كان في بعض البادية راكباً جواده وقد انقطع عن قومه. ٣ فخرج عليه فارساً من مُتَحَرِّمة العرب، فتطاردا، (٢٩١) وطال بينهما المجال، فانكسر عود الفارس المنازع لحاتم واستظهر عليه حاتم. فبسط الفارس إليه بيده، وقال: هَبْنِي عودك. فأعطاه العود. فما هو إلا أن صار ٦ في يده، فصتم على حاتم وشدَّ عليه فلم يكن له منه غير الفرار، وكان جواد حاتم سابقاً، فلم يدركه حتى لحق بقومه. فقصَّ عليهم ذلك، فلاموه على إعطائه عوده. فقال: ما كنت بالذي امتنع من بسط يده لسؤالي. قيل: ٩ فكان في ذلك تلافُ نفسك فقال: قد كفيْتُ ووفيتُ.

### ذكر عترة العبسي من وجه آخر

قال ابن الأعرابي: هو من فحول شعراء الجاهلية المشهورة، ومن ١٢ عظماء شجعانها المعدودة.

قال أبو عمرو: روي أن النبي ﷺ، قال: «ما وُصِفَ إليَّ عربي قط ١٥ فأحببت أن أراه إلا عترة».

وقال الهيثم بن عدي: قيل لعترة: أنت أشجع العرب وأشدّها، فبِمَ ١٨ نلت ذلك؟ قال: كنت أقدمُ إذا رأيتُ الإقدام غنماً، وأخجمُ إذا رأيت الإحجام حزماً، ولا أدخل موضعاً إلا أرى لي منه مخرجاً.

ومن ملبح شعره القصيدة المشهورة التي أولها يقول (من الكامل):

٤ فارساً: فارس || متحرمة: جمع متحرم، والمتحرم هو المنبوذ، انظر قاموس فارموند ج ١ قسم ٢ ص ٦٩٠ ع ١٤.

١١ ذكر عترة العبسي: انظر شعراء النصرانية ٢: ٩٧٤ - ٨٨٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٧١ - ٤٩٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٤٧١ هامش ١.

١٢ المشهورة: المشهورين.

١٣ المعدودة: المعدودين.

١٤ أبو عمرو الشيباني، انظر هنا ص ٤٤١ هامش ١٤.

يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي عَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبَلَةَ وَأَسْلَمِي

وهي من السبع معلقات، إلى أن يأتي فيها إلى قوله:

٣ أَنِّي عَلِيهِ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنِّي سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ

فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِأَسِلٌ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ

وَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِزُّي وَأَفْرٌ لَمْ يُكَلِّمِ

٦ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَاً وَكَمَا عَرَفْتِ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي

هَلَا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَابِتَةَ مَالِكِ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

(٢٩٢)

٩ يُخَيِّرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنِّي اغْشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

ومن مליح شعره قوله أيضاً (من الكامل):

بَكَرْتُ تَخَوُّفِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَغْزِلِ

١٢ فَأَجِبْتُهَا: إِنْ أَلْمَنِيَّةَ مَنَهَلٌ لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِذَلِكَ الْمَنَهَلِ

إِنْ أَلْمَنِيَّةَ لِيُوْتَمَثَّلُ مُثَلَّتْ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَيْقِ الْمَنَزِلِ

١ عمي: وعمي، العقد الثمين ق ٢١ ب ٤١ ص ٤٤ وشعراء النصرانية ٢: ٨٠٩ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٧٢ ب ٤، وبه يصح الوزن.

٣ عليه: علي، العقد الثمين ق ٢١ ب ٤١ ص ٤٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٨٣ ب ٤٧ وشعراء النصرانية ٢: ٨١١ || سهل: سمح، جمهرة أشعار العرب وشعراء النصرانية ٢: ٨١١.

٤ انظر العقد الثمين ق ٢١ ب ٤٢ ص ٤٦ وشعراء النصرانية ٢: ٨١١.

٥ سكوت: شربت، العقد الثمين ق ٢١ ب ٤٥ ص ٤٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٨٤ ب ٥٢ وشعراء النصرانية ٢: ٨١٢.

٦ ندا: ندى، عرفت: حلمت، العقد الثمين ق ٢١ ب ٤٦ ص ٤٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٨٤ ب ٥٣ وشعراء النصرانية ٢: ٨١٢.

٧ انظر البيت في جمهرة أشعار العرب ١: ٤٨٥ ب ٥٦، الخيل: القوم، العقد الثمين ق ٢١ ب ٤٩ ص ٤٧.

٩ انظر البيت في العقد الثمين ق ٢١ ب ٥٢ ص ٤٧، الوقائع: الوقيمة، جمهرة أشعار العرب ١: ٤٨٥ ب ٥٧.

١١ انظر البيت في العقد الثمين ق ١٩ ب ١٧ ص ٤٢ وشعراء النصرانية ٢: ٧٩٦.

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهَ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِيِّ  
وقد قيل: إِنَّ أَشْجَعَ بَيْتاً قَالَ الْعَرَبُ بَيْتِي عَنْتَرَةَ، الْأَوَّلُ (من  
الكامل):

وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالطَّنْغُنُّ مِنِّي سَابِقُ الْأَجَالِ  
والثاني قوله (من الكامل):

إِذْ تَتَّقُونَ بِي الْأَيْسَةَ لَمْ أَجْمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقَدِّمٍ  
قلت: ولهذين البيتين حكاية جرت بحضرة عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،  
تأتي في موضعها اللائق بها، إن شاء الله تعالى.

### ٩ ذكر عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ، جَاهِلِيٍّ

قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُدِّ بْنِ زَيْدٍ، بِنَسَبٍ  
مُتَّصِلٍ إِلَى عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ زَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ  
ابنِ نِزَارٍ، شَاعِرٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَارَسٍ مِنْ فُرْسَانِهَا، وَصُغْلُوكٍ مِنْ ١٢  
صَعَالِيكُهَا، وَمِنْ الْمَعْدُودِينَ الْمَقْدَّمِينَ مِنْ أَجْوَادِهَا. وَكَانَ يُلقَّبُ: عُرْوَةَ

- ١٢ = بذاك: بكأس، العقد الثمين ق ١٩ ب ١٨ ص ٤٢ وشعراء النصرانية ٢: ٧٩٦.
- ١٣ = بضيق: بضنك، العقد الثمين ق ١٩ ب ٢٠ ص ٤٢ وشعراء النصرانية ٢: ٧٩٦.
- ١ الحنظلي: الحنظل، العقد الثمين ق ١٩ ب ٢١ ص ٤٢ وشعراء النصرانية ٢: ٧٩٧.
- ٢ بيتاً قاله: بيتين قالتها.
- ٤ في المواطن كلها: حين تشتجر القنا، شعراء النصرانية ٢: ٨٥٨، وهو من الأبيات المنحولة إلى عترة، انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ١ ص ١٨١.
- ٦ تتقون: يتقون، أجم: أحم، مقدم: مقدمي، العقد الثمين ق ٢١ ب ٧١ ص ٤٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٠ ب ٨١ وت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ٢١١، ولكنني: ولو أنني، العقد الثمين (٩ - ١٢/٤٤٩) ذكر عروة بن الورد: مأخوذ باختصار عن الأغاني ٣: ٧٠ - ٨٤، وانظر أيضاً شعراء النصرانية ٢: ٨٨٣ - ٩١٧ والشعر والشعراء ٢: ٦٧٥ - ٦٧٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٧٩ - ٥٧٣ والمصادر المذكورة هناك ص ٥٦٩ هامش ١ وت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ٢١٢ - ٢١٤ والمصادر المذكورة هناك.
- ١٠ قال ابن الأعرابي: لم ترد في الأغاني || عروة... انظر الخلاف فيما يرويه صاحب الأغاني من نسب عروة في الأغاني ٣: ٧٠ || تعود: عوذ، الأغاني ٣: ٧٠.
- ١٣ أجوادها: الأجواد، الأغاني ٣: ٧٠.

الصعاليك، لَجَمْعَهُ إِتَاهُمْ وَقِيَامَهُ بِأَمُورِهِمْ إِذَا أَخْفَقُوا فِي غَزَوَاتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَاشٌ وَلَا مَغْزَى. وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ لِقَوْلِهِ (مَنْ الطويل):

لَحَى آلَهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مَضَى فِي الْمَسَاسِ آفَا كُلَّ مَجْزِرٍ  
(٢٩٣):

يَعُدُّ الْغَيْىَ مِنْ ذَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا مَا قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ وَمَيْسِرٍ  
وَلِلَّهِ صُغْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ كَضَوْءِ الشَّهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

وعن ابن شبّة قال: بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال: لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أصل حبله بحبله وأتزوج إليه.

وعن عبد الله بن مسلم، قال: قال عبد الملك: ما يسرني أن أحداً من العرب ولدني إلا عروة بن الورد، لقوله (من الطويل):

إِنِّي أَمْرُؤُ عَافِيٍ إِنَائِي سِرْكَةٌ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ عَافِيٍ إِنَائِكَ وَاحِدٌ

٤ لحي: لحا، شعراء النصرانية ٢: ٨٨٣ و ٨٨٥، مضى في المساس: مصافي المشاش، الأغاني ٣: ٧٠ والشعر والشعراء فقرة ١١٨٨ ص ٦٧٥ وشعراء النصرانية.

٦ إذا ما قراها: أصاب قراها، وميسر: ميسر، الأغاني ٣: ٧٠ والشعر والشعراء فقرة ١١٨٨ ص ٦٧٥ وشعراء النصرانية ٢: ٨٨٥.

٧ والله صعلوك: ولكن صعلوكاً، شعراء النصرانية ٢: ٨٨٦، الشهاب: شهاب، الأغاني ٣: ٧٠ والشعر والشعراء وشعراء النصرانية.

٨ ابن شبّة، هو عمر بن شبّة المتوفى بين سنتي ٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م و ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م، انظر بروكلمان، النسخة الألمانية ١: ١٣٧ والملحق ١: ٢٠٩، وانظر أيضاً فلايشهايمر ص ٣٥ + وما بعدها، ثم الفصل الثالث منه رقم ٧١.

٩ أن أصل... إليه: أت أتزوج إليهم، الأغاني ٣: ٧٠.

١٠ عبد الله بن مسلم: هو أبو محمد ابن قتيبة الدينوري المتوفى في بغداد سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م، انظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ٢: ٣٢٩ - ٣٣٤ والمصادر والمراجع المذكورة هناك و بروكلمان ١: ١٢٠ || عبد الملك: عبد الملك بن مروان، الأغاني ٣: ٧١، وهو الخليفة الأموي الخامس المتوفى سنة ٨٦ هـ / ٧٠٥.

١١ ولدني: ولدني ممن لم يلدني، الأغاني، ٣: ٧١ (١٢ - ٢/٤٤١) انظر هذه الأبيات في الأغاني ٣: ٧١ وشعراء النصرانية ٢: ٨٨٧ والشعر والشعراء فقرة ١١٨٩ ص ٦٧٥ - ٦٧٦.

أَتَهَزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِئْتُ وَأَنْ تَرَى بِجِسْمِي مَسَّ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ  
أَفْرُقُ جِسْمِي فِي جُسُومِ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُوا قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ  
وعن ابن شبة قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلْحُطَيْبَةِ: ٣  
كَيْفَ كُنْتُمْ فِي حَرْبِكُمْ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفَ حَازِمٍ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: كَانَ فِينَا  
قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ وَكَانَ حَازِمًا وَكُنَّا لَا نَعْصِيهِ، وَنُقَدِّمُ بِقَدُومِ عَثْرَةٍ، وَنُقَادُ لِأَمْرِ  
الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، وَنَأْتُمُ بِشَعْرِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ. قَالَ: صَدَقْتُ. ٦

وعن ابن شبة أيضاً أنه قال: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ: مَنْ زَعَمَ  
أَنْ حَاتِمًا أَسْمَحَ النَّاسَ فَقَدْ ظَلَمَ عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ.

وروى مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ٩  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ لِمُعَلِّمٍ وَلَدِهِ: لَا تُرَوِّهِمْ قَصِيدَةَ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الَّتِي يَقُولُ  
فِيهَا (مَنْ الْوَافِرُ):

دَعَيْتَنِي لِلْغِنَا أَسْعَى فَيَأْتِي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ أَلْفَقِيرُ ١٢  
فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَدْعُوهُمْ لِلْإغْتِرَابِ عَنْ أَوْطَانِهِمْ.

وعن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ أَصَابَ امْرَأَةً مِنْ كِنَانَةَ بَكْرٍ  
ابْنَ وَائِلٍ، يُقَالُ لَهَا: سَلْمَى، وَتُكْتَبُ: أُمُّ وَهْبٍ، فَأَعْتَقَهَا وَأَتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ. ١٥  
فَمَكَّثَتْ عِنْدَهُ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، (٢٩٤) وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهَا

- 
- ١ بجسمي مس: بوجه شحوب، شعراء النصرانية.
  - ٢ أفرق: أقسم، الشعر والشعراء وشعراء النصرانية، وأحسوا: وأحسوا.
  - ٣ ابن شبة: هو أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زينة الثميري، ت ٢٦١ هـ ٨٧٥ م، انظر سيسكين ١: ٣٤٥.
  - ٥ ونقدم بقدم عترة: وكنا نقدم أقدام عترة، الأغاني ٣: ٧١.
  - ٦ قال صدقت: لم ترد في الأغاني.
  - ١٢ للغنا: للغنى، الأغاني ٣: ٧٢ وشعراء النصرانية ٢: ٨٨٨.
  - ١٤ أبو عمرو الشيباني: هو إسحاق بن مرار النحوي اللغوي صاحب «كتاب النوادر الكبير» المتوفى سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢٢ م، انظر طبقات النحويين واللغويين ١٩٤ وبروكلمان ١: ١١٦ || الورد أصاب: الورد وسلمى هذه أنه أصاب، الأغاني ٣: ٧٢ || بكر بن وائل: بكراً، الأغاني ٣: ٧٢.



- أرغبُ الناس فيه، وهي تقول: لو حَجَجْتَ <بي> فَأَمْرٌ عَلَى أَهْلِي وَأَزَاهِم. فحج بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط أهل يَثْرِبَ من بني النَّضِير، فَيُفْرِضُونَهُ إِذَا احتاج وُبَايَعُهُمْ إِذَا غَنِمَ. وكان قومها يخالطون بني النَّضِير، فَأَتَوْهُمْ وهو عندهم. فقالت <لهم> سَلِمَى: إِنَّهُ خَارِجٌ بِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ، فَتَعَالَوْا إِلَيْهِ وَأَخْبِرُوهُ أَنْتُمْ تَسْتَخِيُونَ أَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ النَّسَبِ صَحِيحَةٌ الْحَسَبِ سَبِيَّةٌ، وَافْتَدُونِي مِنْهُ وَأَوْعِدُوهُ أَنْ تُعِيدُونِي إِلَيْهِ زَوْجًا، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَنْتِي أَحَبَّ مَفَارَقَتَهُ وَلَا اخْتَارَ عَلَيْهِ أَحَدٌ. فَأَتَوْهُ فَاسْقَوْهُ الْخَمْرَ. فَلَمَّا تَمَلَّ قَالُوا لَهُ: فَادِنَا بِصَاحِبَتِنَا، فَإِنَّهَا وَسْطُ النَّسَبِ فِينَا، وَإِنْ عَلَيْنَا سُبَّةٌ فِي أَنْ تَكُونَ سَبِيَّةً، فَإِذَا صَارَتْ إِلَيْنَا وَأَرَدْتَ مُعَاوَدَتَهَا، فَاخْطُبِيهَا، فَإِنَّا نُنَكِّحُكَ بِهَا. فَقَالَ: ذَاكَ إِلَيْكُمْ، وَلَكِنْ لِيِ الشَّرْطُ فِيهَا تُخَيِّرُوهَا لِي وَلَكُمْ، وَدَعَوْنِي اللَّيْلَةَ أَمْتَمَّعَ بِهَا، وَأَفَادِي بِهَا غَدًا. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَاؤُوهُ، فَامْتَمَّعَ مِنْ فِدَاهَا، فَقَالُوا لَهُ: قَدْ فَادَيْتَهَا مِنْذُ الْبَارِحَةِ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ حَضَرَ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ، وَفَادَاهَا. فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ خَيَّرُوهَا، فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا عُرْوَةُ، أَمَا إِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَلْقَتْ سِتْرَهَا عَلَى بَعْلِ خَيْرٍ مِنْكَ، وَأَغْضُ طَرْفًا، وَأَقْلُ فُحْشًا، وَأَجُودَ يَدًا، وَأَحْمَى لِحَقِيقَةٍ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَصْحُوكَ مُقْبَلًا كَسُوبِ مُذْبِرًا، خَفِيفٌ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ، ثَقِيلٌ عَلَى مَتْنِ الْعَدُوِّ، طَوِيلُ الْعِمَادِ، كَثِيرُ الرَّمَادِ، رَاضِي

٦ أن تعيدوني إليه زواجاً: لم ترد في الأغاني.

٧ أحد: أحداً || فأسقوه الخمر: فسقوه الشراب، الأغاني ٧٣:٣ || وسط: وسيطة، الأغاني ٧٣:٣.

٩ إليكم: لكم، الأغاني ٧٣:٣.

١٠ تخيروها: أن تخيروها، الأغاني ٧٣:٣ || لي ولكم: لم ترد في الأغاني || أتمتع: آله، الأغاني ٧٣:٣.

١١ فداها: فدائها، الأغاني ٧٣:٣ || فاديتها: فاديتها، الأغاني ٧٣:٣.

١٦ لحقيقة: وحقيقة الرجل هي ما يجب عليه حفظه والدفاع عنه من أهل بيته، انظر لسان العرب ٩٤٢:٢ ع ١ (١٦ - ١/٤٤٣) وإنك.. والجانب: وردت في الأغاني ٧٤:٣ في رواية علي بن سليمان الأخفش.

الأهل والجانب؛ وما مرّ عليّ يوماً كنت عندك فيه إلا الموت أحب إليّ من الحياة بين قومك، لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من (٢٩٥) قومك تقول: قالت أمة عُرْوَة: كذا وكذا، إلا سمعته. والله لا أنظرُ في وجهِ ٣ غُظفانيّةٍ أبداً ما حييتُ! فازجِعِ راشداً واستوصِ ببنيك خيراً. ثم فارقتهُ، فقال عُرْوَة في ذلك قصيدته التي يقول فيها: سَقَوْنِي الْخَمْرَةَ ثُمَّ تَكْفُونِي.

٦

وأولها يقول (من الوافر):

أَرَقْتُ وَصُخْبَتِي بِمَضِيْقِ عَمَقِ      لِبَرْقِ مِنْ تَهَامَةٍ مُسْتَطِيرِ  
سَقَى سَلْمَى وَأَيْنَ دِيَارُ سَلْمَى      إِذَا كَانَتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ  
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ      وَأَهْلِي بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرِ  
ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      إِلَى الْإِضْبَاحِ آثَرِ ذِي أُثِيرِ  
وَأَخَذْتُ مَعْهَدًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ ذِي التَّقِيرِ  
بِائِسَةٍ الْحَدِيثِ رُضَابٍ مِنْهَا      بُعَيْدَ الثُّومِ كَالْعَنْبِ الْعَصِيرِ ١٢

١ يوماً: يوم || الموت: والموت، الأغاني ٣: ٧٣.

٤ ما حييت: لم ترد في الأغاني || واستوص... فارقتهُ: وردت في الأغاني ٣: ٧٤ في رواية الأَخْفَشِ، أما هنا فجماء: إلى ولدك وأحسن إليهم، الأغاني ٣: ٧٣.

(٧- ١٢) انظر الأبيات في الأغاني ٣: ٧٤ وشعراء النصرانية ٢: ٨٨٩ - ٨٩٠.

وشعراء النصرانية ٢: ٨٨٩ - ٨٩٠.

٨ كانت: حلت، شعراء النصرانية ٢: ٨٩٠.

٩ امرأة: زامرة، شعراء النصرانية ٢: ٨٩٠.

١٠ آثر: في الأصل: الثر، وجاء في الأغاني ٣: ٧٤:

ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ نَقِيرِ  
وَأَخَذْتُ مَعْهَدًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      مَعْرُسًا بِدَارِ بَنِي التَّقِيرِ  
وَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَلْهُو      إِلَى الْإِضْبَاحِ آثَرِ ذِي أُثِيرِ

وفي شعراء النصرانية ٢: ٨٩٠:

ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ ذِي التَّقِيرِ  
وَأَخَذْتُ مَعْهَدًا مِنْ أُمِّ وَهَبِ      مَعْرُسًا فَوَزَّقَ بَنِي التَّقِيرِ

١٢ بانسة: بانسة، الأغاني ٣: ٧٣، وبه يصح الوزن، والبيت لم يرد في شعراء النصرانية.

قال ثم نزوج سلمى رجل من بني عمها، وقال لها يوماً: يا سلمى،  
 أنيني علي كما أنيت على عروة - وقد كان قولها في عروة شهراً وعلم -  
 ٣ فقالت: لا تكلفني لذلك، فإني إن قلت الحق غضبت، ولا واللات  
 والعزى لا أكذب. فقال: عزمْتُ عليك لتأتي في مجلس قومي، فلتتئين  
 علي بما تعلمين مني. وخرج وجلس في نادي القوم، وأقبلت، فرماها  
 ٦ الناس بأبصارهم. فوقفت وقالت: أنعموا صباحاً! إن هذا عزم علي أن أني  
 عليه بما أعلم منه، وكلفني ذلك. ثم أقبلت عليه فقالت: والله إن شملتك  
 لا لتحاف، وإن شربك لاستفاف، وإنك لتنام ليلة تخاف، وتشبع ليلة  
 ٩ تُضاف، ولا تُرضي الأهل والأجانب. ثم ولت. فلامه قومه، وقالوا: ما  
 أغناك عن هذا منها!

وعن ابن الأغرابي عن أبي فقّس قال: كان عروة إذا انتاب الناس  
 ١٢ سنة شديدة تركوا في دارهم المريض (٢٩٦) والكبير والضعيف، فكان  
 عروة يجمع هؤلاء من دون الناس في الشدة، ثم يحفر لهم الأشراب  
 ويكفف لهم الكفف ويكسبهم ويطعمهم، ومن قوي منهم خرج به معه  
 ١٥ فأغار، وجعل لأصحابه الباقين في ذلك نصيباً، حتى إذا أخصبت الناس  
 وألبنوا وذهبت الشدة من السنة ألحق كل إنسان بأهله بنصيبه مما يحصل

- 
- ٨ لاستفاف: لاستفاف، الأغاني ٧٥:٣ || تخاف: تخاض، الأغاني ٧٥:٣ ولكن جاء  
 في نسخة دار المعارف ٧٨:٣: «تخاف».
- ٩ والأجانب: ولا الجانب، الأغاني ٧٥:٣ || ولت: انصرفت، الأغاني ٧٥:٣.
- ١٠ ما أغناك عن هذا منها: ما كان أغناك عن هذا القول منها، الأغاني ٧٥:٣.
- ١١ أبي فقّس: لعله: أبو الفقّس الأسدي الملقب بالفقّسي، واسمه محمد بن عبد  
 الملك راوية بني أسد، كان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده، وهو صاحب كتاب مآثر بني  
 أسد وأشعارها، توفي سنة ١٦٩ هـ/ ٧٨٧ م، انظر فقه اللغة، طبعة بيروت بدون تاريخ،  
 تراجم أئمة اللغة... ص 25-26 || انتاب: أصاب، الأغاني ٧٥:٣.
- ١٣ من دون الناس: من دون الناس من عشيرته، الأغاني ٧٥:٣.
- ١٤ لهم: عليهم، الأغاني ٧٥:٣ || ويطعمهم: لم ترد في الأغاني.
- ١٥ أخصبت: أخصب، الأغاني ٧٥:٣.
- ١٦ وذهبت الشدة من السنة: وذهبت السنة، الأغاني ٧٥:٣.

له، فربما أتى الإنسان إلى أهله وقد أثرى بعد الفقر. فلذلك سُمي: عُرْوَةَ الصعاليك.

٣ روى ابن الأعرابي أن عُرْوَةَ ضاقت حاله في بعض السنين ولم يجد ما يُمَوِّن به أصحابه الضعفاء، فقال (من الطويل):

لَعَلَّ أَرْتِيَادِي فِي الْبِلَادِ وَبُعَيْتِي وَشَدِّي حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالرَّخْلِ

٦ سَيَذْفَعُنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْحُقُوقِ وَيَأْلُبُّخْلِ

وقيل: إن الله سبحانه وتعالى قَيَّضَ له ناقتين دَهْمَاوَتَيْنِ وهو مع قوم من الضعفاء، وفي شتاء شديد، وقد غلب عن قوتهم وحملهم، فَتَحَرَ لهم

٩ إحداهما وحَمَلَ مَتَاعَهُم على الأخرى، وجعل ينتقل بهم من مكان إلى مكان، وكان بين التَّفَرَّةِ والرندة، فنزل بهم ماءً بينهما يُقال له: ملوان. ثم

١٢ إن الله تعالى قَيَّضَ له رجلاً صاحبَ مائة من الإبل قد فرَّ بها من حقوقها، وذلك أَوَّلَ ما أَلَبَّنَ الناس. فَتَنَّلَهُ وأخذ إبله وامرأته، وكانت من أحسن

النساء وأجملهن. فأتى بالإبل أصحاب الكَنِيف، فحلبها لهم وحملهم عليها، حتى إذا دَنَوْا من عشائرهم أقبل يَتَّقِسِم الإبل. ثم أخذ مثل نصيب

١٥ أحدهم، فقالوا: لا، والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً أيضاً، فمن وقعت بسهمه أخذها. فَعَظُم عليه، وجعل يَهُمُّ أن يَحْمِلَ عليهم فيقتلهم

١ إلى أهله... بعد الفقر: أهله وقد استغنى، الأغاني ٣: ٧٥.

٣ - ٤ لم يجد... الضعفاء: لم ترد في الأغاني.

٥ ارتيادي: انطلاقي، وبُعَيْتِي: ورحلتي، شعراء النصرانية ٢: ٨٩٢.

٦ يوماً: أضيف في الهامش، بالحقوق: بالمعوق، الأغاني ٣: ٧٦.

٧ دهماوتين: دهماوين، الأغاني ٣: ٧٦.

٧ - ٨ مع قوم من الضعفاء: مع قوم من هلاك عشيرته، الأغاني ٣: ٧٦ || وقد غلب... وحملهم: لم ترد في الأغاني.

١٠ والرندة: والرندة، الأغاني ٣: ٧٦ || ماء: ماء، الأغاني ٣: ٧٦ || ملوان: كذا، والصحيح: ماوان، انظر البيت الثاني من القصيدة التالية في الأغاني ٣: ٧٦.

١١ حقوقها: حقوق قومه، الأغاني ٣: ٧٦.

١٤ عشائرهم: عشيرتهم، الأغاني ٣: ٧٦.

١٥ والله: واللوات والعزى، الأغاني ٣: ٧٦.

١٦ فمن وقعت بسهمه: فمن شاء، الأغاني ٣: ٧٦ || فعظم عليه، لم ترد في الأغاني.

ويتنزَعُ الإبلَ منهم، ثم يَذْكَرُ أنهم صَنِيعَتُهُ. فأفْكَرَ طويلاً (٢٩٧) ثم أجابهم  
إلى أن يَرُدُّ عليهم نصيبه من الإبلِ إلا راحلةً يحمل عليها المَرأةَ حتى يَلْحَقَ  
٣ بأهله، فأبوا عليه أيضاً. فانتَدَبَ رَجُلٌ منهم فجعل له راحلةً من نصيبه،  
فقال عُرْوَةٌ في ذلك (من الطويل):

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنِيفِ وَجَدْتُهُمْ      كَمَا النَّاسِ لَمَّا أَمْرَعُوا وَتَمَوَّلُوا  
٦ وَإِنِّي لَمَذْفُوعُ أَلْيِّ وَلاهِم      بِمَاوَانَ إِذْ تَمَشِي وَإِذْ تَتَمَلَّمُ  
وَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَذِي الْأُمِّ أَذْهَبَتْ      لَهُ مَاءَ عَيْنَيْهَا تُفْذِي وَتَحْمِلُوا  
وَبَاتَتْ بِحَدِّ الْمِرْفَقَيْنِ كِلَاهِمَا      تُوَخِيحُ مِمَّا نَالَهَا وَتُوَلِّوَلُ  
٩ تُخَيِّرُ مِنْ أَمْرَيْنِ لَيْسَا بِغِبْطَةٍ      هُوَ التُّكْلُ إِلَّا أَنَّهُا قَدْ تَتَحَمَّلُ

قال أبو الفَرَجِ الإِضْفَهَانِي في كتاب الأغانِي: نسختُ من كتاب أحمدَ  
ابن القاسمِ بن يوسفَ، قال: حدَّثني جريرُ قَطَنَ أَنَّ ثُمَامَةَ بن الوليدَ دخل  
١٢ على المَنصورِ، ثاني خلفاء بني العباس أيام خلافته، فقال: يا ثُمَامَةُ،  
أَتَحْفَظُ حديثَ ابن عمك عُرْوَةَ الصعاليك ابن الوزدِ العَبْسِيِّ؟ قال: أيُّ

٤ عليه أيضاً: ذلك، الأغانِي ٣: ٧٦ (٦ - ١٠) انظر هذه الأبيات في الأغانِي ٣: ٧٧  
وشعراء النصرانية ٢: ٨٩٣ - ٨٩٤.

٧ ولاهم: ولاؤهم، تمشي وإذ تتمللم: تمشي وتتململ، الأغانِي ٣: ٧٧ وشعراء  
النصرانية ٢: ٨٩٣.

٨ وإني: فلاني، شعراء النصرانية ٢: ٨٩٤، أذهبت: أرهنت؛ وتحملوا: وتحمل، الأغانِي  
٣: ٧٧.

٩ المرفقين: في الأصل «المفرقين» وجاء في التصحيح في الهامش، وباتت: فباتت،  
كلاهما: كليهما، الأغانِي ٣: ٧٧، بحد: لحد، شعراء النصرانية ٢: ٨٩٤.

١٠ تتحمل: تجمل، الأغانِي وشعراء النصرانية.

١١ أبو الفرج الإصبهاني... مأخوذ عن الأغانِي ٣: ٧٩ - ٨١ بتصريف طفيف، وسأشير  
إلى بعض الاختلاف في الهوامش.

١١ جرير: حر بن، الأغانِي ٣: ٧٩ وانظر نسخة دار الكتب ٣: ٨٣ هامش ٢ والتصحيح هو:  
حرب بن قطن، انظر ابن حجر: تهذيب ٨: ٣٨١.

١٢ ثاني... خلافته: لم ترد في الأغانِي.

حديثه يا أمير المؤمنين؟ فقد كان له من الحديث كثيرا قال: حديثه مع  
 الهذلي الذي استل فرسه. قال: ما يحضرنني ذلك يا أمير المؤمنين. فقال  
 المنصور: نعم، خرج عروة بن الورد حتى دنا من منازل هذيل، وكان منها ٣  
 على ميلين، وقد جاع. وإذا هو بأرنب، فرماها فأصماها، ثم أوزى ناراً  
 فشاها وأكلها ودفن النار على مقدار نصف عوده، وقد ذهب أكثر الليل  
 وغارت النجوم، ثم أتى سرحة فصعداها وتخوف الطلب. فلما تعيب فيها ٦  
 إذا الخيل قد جاءت وفيهم رجل على فرس، فجاء حتى ركز عوده في  
 موضع النار، وقال: لقد رأيت النار ها هنا. فنزل رجل منهم فحفر قذراً  
 ذراع فلم يجد شيئاً. فركب القوم ومروا على الرجل يلومونه (٢٩٨) ٩  
 ويعنفونه ويعيبون أمره ويقولون: عئيتنا في مثل هذه الليلة القرة وزعمت لنا  
 شيئاً كذبت فيه. فقال: ما كذبت، ولقد رأيت النار موضع ركزت رمحي.  
 فقالوا: ما رأيت شيئاً، ولكن تحذلقك وتدهيك، وهو الذي يحملك على ١٢  
 هذا. ولم يزالوا به حتى رجع عن قوله، وعادوا، وتبعهم عروة وسبقهم  
 إلى الأحياء، فكمن في كسر بيت، وجاء الرجل ذاك بعينه وقد كان قبل  
 عوده قد خالفه إلى زوجته عبد أسود، فأناها العبد بعلة فيها لبن، فقال: ١٥  
 اشربي. فقالت: لا، أو تبدأ أنت. فبدأ الأسود، فشرّب. فلما جاء الرجل  
 قالت له: لعن الله حدسك وصلفك! عئيت القوم في هذه الليلة على غير

٢ استل: أخذ، الأغاني ٧٩:٣.

٤ على: على نحو، الأغاني ٧٩:٣ فأصماها: لم ترد في الأغاني.

٥ نصف عوده: ثلاث أذرع، الأغاني ٧٩:٣ || أكثر: أضيفت بين السطرين.

٦ سرحة: والسرحة شجرة كبيرة ظليلة، انظر لسان العرب ٣: ١٩٨٦ - ١٤ - ٢.

٧ عوده: رمحه، الأغاني ٨٠:٣.

٩ - ١٠ فركب... ويعنفونه: فأكب القوم على الرجل يعذلونه، الأغاني ٨٠:٣.

١١ موضع ركزت رمحي: في موضع رمحي، الأغاني ٨٠:٣.

١٢ وتدهيك: وتدهيك، الأغاني ٨٠:٣ || يحملك: حملك، الأغاني ٨٠:٣.

١٤ فكمين: فتمكين، الأغاني ٨٠:٣.

١٧ عئيت... شيء: عئيت قومك منذ الليلة، الأغاني ٨٠:٣.

شيء. ثم دعا بالعُلْبَةِ ليشرب، فقال حين ذهب ليشرب: رِيحُ رَجُلٍ وربّ  
الكعبة! فقالت المرأة: وهذه أخرى! وأي رِيحِ رَجُلٍ في إنائك غير رِيحِكَ؟  
٣ ثم صاحت. فجاء قومها فأخبرتهم خبره، فقالت: يتهمني ويظنّ بي.  
فأقبلوا عليه باللُّؤْمِ والتَّغْنِيفِ حتّى رَجِعَ. فقال عُرْوَةُ: وهذه ثانية. ثم أوى  
الرجل إلى فراشه ووثب عروة إلى الفرس وهو يريد أن يذهب به، فضرب  
٦ الفرسُ بيده وحمحم وتحرك، فرجع عُرْوَةُ إلى موضعه، ووثبَ الرجل  
فقال: ما كنت تُكذِّبُني قبل اليوم، فما لك؟ فأقبلت المرأة عليه لوماً  
وعذلاً. قال: فصنع بالفرس كذلك ثلاثاً والرجل يثبُّ ثم يعود والمرّة تلوّمه  
٩ وتزيد في تعنيفه. فلما ضجر من كثرة تعنيفها له قال: لا أقوم اللّيلة ولو  
أخذًا فاتاه عُرْوَةُ، فصار في متنه وخرج ركضاً. وركب الرجل فرساً عنده  
وجعل يقول: الْحَقِييْ فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِهِ. قال: فلما انقطع من البيوت قال  
١٢ عُرْوَةُ: أيها الرَجُلُ قِفْ! فَإِنَّكَ لو تعرفني لم تُقَدِّمِ عليّ. قال: كُنْ عُرْوَةُ  
(٢٩٩) بن الورد؟ فقال: أنا هو، وقد رأيت منك عجباً، فأخبرني به وأرُدْ  
فرسك إليك. قال: وما هو؟ قال: جئت مع قومك حتّى ركزت رمحك في  
١٥ موضع كنت قد شويت فيه أرنباً، ولم تخطئ مكان النار، فتنوّك عن ذلك  
فانتنيت، وقد صدقت. ثم اتبعك حتّى سبقتك إلى منزلك وأتيت وشممت  
ريح رجلٍ في إنائك، وقد كان زوجتك قد آثرت بذلك عبدك الأسود،

٤ والتعنيف حتى رجع: حتى رجع عن قوله، الأغاني ٣: ٨٠.

٦ وحمحم: لم ترد في الأغاني.

٧ تكذّبتني قبل اليوم: لتكذّبتني، الأغاني ٣: ٨٠.

٨ - ٩ فصنع... في تعنيفه: فصنع عروة ذلك ثلاثاً وصنع الرجل، الأغاني ٣: ٨٠.

٨ المرأة: المرأة.

٩ لا أقوم اللّيلة ولو أخذ: لا أقوم إليك اللّيلة، الأغاني ٣: ٨١ || فصار: فقال، الأغاني

٨١: ٣.

١٢ تعرفني: عرفنتني، الأغاني ٣: ٨١.

١٢ - ١٣ قال... هو: أنا عروة بن الورد، الأغاني ٣: ٨١.

١٥ كنت... النار: نار قد كنت أوقدتها، الأغاني ٣: ٨١.

١٧ ريح: رائحة، الأغاني ٣: ٨١ || كان: كانت.

وأظن بينهما ما لا تُحِبُّ، فقلت: ربيح رجل؛ فلم تنزل بك حتى انشئت أيضاً. ثم خرجت إلى فرسك فأردته، فخرجت إليه ثم خرجت ثم خرجت، ثم انشئت أيضاً. فرأيتك في هذه الخصال أكمل الناس، ولكنك ٣ تشني وترجع. قال: فضحك الرجل ثم قال: أما ما رأيت من صرامتي وقوة فطنتي فمن قبل أعمامي هذيل؛ وأما انثنائي وكعاعتي فلأخوالي السوء، وهم بطن من خزاعة؛ والمرأة الذي رأيت عندي امرأة منهم، وأنا لاحق ٦ بقومي وخارج عن أخوالي ومخيل سبيل المرأة. ولولا ما رأيت من كعاعتي لم يقو على مناواتي أحد من العرب. فقال غزوة: خذ الآن فرسك راشداً. قال: ما كنت لأخذه منك، ولو كان غيرك ما راح به، ولكن عندي من ٩ نسله الغنى عنه، فحذه مجعول بعده. فقال ثمامة: إن له عندنا أحاديث كثيرة، ما سمعنا بأطراف منها يا أمير المؤمنين. وتمت أخبار غزوة ملخصاً.

١٢

### ذكر دريد بن الصِّمَّة والخنساء بنت عمر بن الشريد السلمي

قال أبو عمرو: وإن دريد بن الصِّمَّة أدرك الإسلام فلم يُسلم. وكان

- ١ بينهما: أن بينهما، الأغاني ٣: ٨١.
- ٥ وقوة فطنتي: لم ترد في الأغاني || هذيل: وهم هذيل، الأغاني ٣: ٨١.
- ٦ الذي: التي.
- ٨ مناواتي: مناواة قومي، الأغاني ٣: ٨١.
- ٩ ولو كان غيرك ما راح به: لم ترد في الأغاني.
- ١٠ الغنى عنه: جماعة مثله، الأغاني ٣: ٨١ || مجعول بعده: مباركاً لك فيه، الأغاني ٣: ٨١.
- ١١ بأطراف منها: له بحديث هو أطرف من هذا، الأغاني ٣: ٨١.
- ١٣ دريد بن الصِّمَّة: انظر الأغاني ١٠: ٣ - ٤٠ وشعراء النصرانية ٢: ٧٥٢ - ٧٨٣ والشعر والشعراء ٢: ٧٤٩ - ٧٥٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٨٧ - ٥٩٤ وانظر ت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٢٢٨ - ٢٣٠ والمصادر المذكورة هناك || الخنساء: انظر الأغاني ١٥: ٦١ - ٨٠ و١٠: ٢١ - ٢٤ ت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٣١٧ - ٣١٩ والمصادر المذكورة هناك وتاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ١٨٩ - ١٩٣ والمراجع المذكورة هناك || عمر: عمرو.
- ١٤ أبو عمرو: قارن برواية أبي عبيدة، الأغاني ١٠: ٣ - ٤.



٣ فارسَ جُشَم، وكان شيخَ العرب في الجاهليةَ يَرِجَعون لرأيه، (٣٠٠) وكان مظفراً ميموناً أين توجه وقصد، وكان قد جمع مالكُ بن عوفَ هوازن وأخرجتُ بنو جُشَم معها دريداً، وكان يومئذ شيخاً كبيراً فقُتِل في تلك الوقعة.

٦ وعن يونس يقول: أَفْضَلُ بَيْتِ قَالته العرب في الصبر على النوائب بَيْتُ دُرَيْدِ بنِ الصَّمَّةِ، وهو (من الطويل):

٩ قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِّنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحَادِيثِ فِي عَدِي وَرَوِي أَن دُرَيْدًا مَرَّ بِالْخَنَسَاءِ بِنْتِ عَمْرُو بنِ الشَّرِيدِ وَهِيَ تَهْنَأُ بَعِيرًا لَهَا، ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا فَاغْتَسَلَتْ وَدُرَيْدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ لَا تَشْعُرُ بِهِ فَأَعْجَبته، فانصرف وهو يقول (من الكامل):

١٢ حَيُّوا تَمَاضِيرَ وَأَبْلِغُوا صَخْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُم حَسْبِي أَحْنَاسُ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُم وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِّنَ الْحُبِّ مُتَبَدِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ

٥ يونس: لعله: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم، أخذ عن أبي عمرو وتوفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م، انظر طبقات النحويين واللغويين ص ٥١ - ٥٣، أو هو أبو سليمان يونس الكاتب بن سليمان بن كرد بن شهریار المتوفى بعد ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م، وهو صاحب أقدم مجموعة أغاني ودرس على المغنين الأربعة الكبار: معبد وابن سُرَيْج وابن مخرّز والجريد ومن ثم محمد بن عباد، انظر سيسكين ١: ٣٦٨ وما يليها وبروكلمان ٤٩: ١، ٧.

٧ هكذا أيضاً ورد هذا البيت في شعراء النصرانية ٢: ٧٥٨، وجاء في ديوان دريد ق ٤ ب ٣١ ص ٥٠: قليل تشكيه المصيبات حافظ، وكذلك أيضاً في الشعر والشعراء ولكن «المصائب» بدل «المصيبات»، وفي الأغاني ١٠: ٨: «صبور على وقع المصائب».

٨ وروي: قارن بالأغاني ١٠: ٢٢ - ٢٣.

١١ وابلغوا: وأربعوا، ديوان دريد ق ٥ ب ١ ص ٣٤ والأغاني ١٠: ٢٢ و ١٥: ٦١ والشعر والشعراء فقرة ٥٩١ ص ٣٤٣ وشعراء النصرانية ٢: ٧٦٦.

١٢ ديوان دريد ق ٥ ب ٢ ص ٣٤ والأغاني ١٠: ٢٢ و ١٥: ٦١ والشعر والشعراء فقرة ٥٩١ ص ٣٤٣ وشعراء النصرانية ٢: ٧٦٦.

١٣ الهنأة: الثقب، النقب، ديوان دريد ق ٥ ب ٤ ص ٣٤ والشعر والشعراء فقرة ٥٩١ ص ٣٤٣ والأغاني ١٠: ٢٢ و ١٥: ٦١ وشعراء النصرانية ٢: ٧٦٦.

قال: فلما أصبح غداً إلى قومها يخاطبها، فقال له أبوها: حُبًا وكرامةً يا با مُرَّة! إنك الكريم الذي لا يُطَعَن في حَسَبِهِ، والسَّيِّد الذي لا ترد حاجته، والفُحْل الذي لا يُفْرَع أنْفُه، ولكن لهذه المرأة من نفسها ما ليس ٣ لغيرها، وأنا ذاكركُ لها. ثم دخل أبوها إليها فقال: أي بُنْيَّة! أتاك فارس هوازِن وسيد جُشم وشيخ العرب، دُرَيْد بن الصُّمَّة، يخاطبك. فقالت: أنظِرني يا بة أشاورُ نفسي. ثم بعثت خلفَ دُرَيْد وليدةً لها وقالت: انظِرني ٦ دُرَيْداً إذا بال يُفْعِر أم يُبْعِثِر، وعودي. فاتَّبَعته وعاتت إليها، فقالت: وجدته قد ساح على وَجِه الأرض من غير أن يَأْثُر بها، فأمسكت. وعاود دُرَيْد أباه، فعاودها فقالت: يا بة، إني تاركة بني عمي مثلَ عوالي الرِّمَاح ٩ وناكحة شيخاً من جُشم مماتُه (٣٠١) اليومَ أو غد. فخرج أبوها إليه وقال: قد امتنعتُ، ولعلَّ تجيب بعدها.

١٢ وقالت الخنساء تعرّض بذمّ دُرَيْد من قصيدة (من الوافر):

أَتَخْطُبُنِي هُبَيْلَتَ عَلَى دُرَيْدٍ      وَقَدْ أَطْرَدْتَ سَيِّدَ آلِ بَذْرِ

١٥ فلما بلغ شعرها دُرَيْداً اشتد ذلك عليه وقال يهجوها (من الوافر):

١ حُبًا وكرامةً يا با مُرَّة: مرحبا بك أبا قرة، الأغاني ٢٢: ١٠ || الكريم: للكريم، الأغاني ٢٢: ١٠.

٢ الذي لا ترد: لا يرد عن، الأغاني ٢٢: ١٠.

٣ المرأة: المرأة، الأغاني ٢٢: ١٠.

٤ أي بنية: يا خنساء، الأغاني ٢٢: ١٠.

٦ يا به: عامية بمعنى: يا أبت.

٨ يَأْثُر: يؤثر.

٩ يا به اني: يا أبت أتراني، الأغاني ٢٢: ١٠.

١٠ مماتُه: هامة، الأغاني ٢٢: ١٠ || غد: غدا.

١١ ولعلَّ: ولعلها || تجيب بعدها: أن تجيب فيما بعد، الأغاني ٢٣: ١٠.

١٣ انظر البيت في الأغاني ٢٣: ١٠، أطردت: طردت، ديوان الخنساء ص ٦ وشعراء

وَقَاكِ أَلَّهُ يَا بِنْتَهُ آلِ عَمْرٍو      مِنْ أَلْفَيْتَيْنِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي  
وَلَا تَلِيدِي وَلَا يَنْكَحُكِ مِثْلِي      إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَخْسِ

٣ قلت: الخنساء، فهي تماضر ابنة عمرو بن الشريد السلمي، وفي  
سُلم شرف كثير يأتي ذكر ذلك عند ذكر النابغة. وأما إحسانها في شعرها  
فمعروف، ووفائها لصخر أخيها موصوف.

٦ ويروى أنها دخلت على بعض أزواج النبي ﷺ، وعليها صدار من  
شعر، فقالت لها: يا خنساء، قُتِلَ أخوك صخر في الجاهلية وأنت متسليّة  
عليه في الإسلام. فقالت: كان لي زوجٌ مثلاف، فأتيت أخي ثلاثَ مرّات  
٩ فشاطرنِي ماله، ثم أعطاني في الرابعة كرائم إبله، فلامته امرأته سلمى،  
فسمعتة يقول (من الرجز):

وَأَلَّهُ لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا      وَلَوْ هَلَكْتُ قَدَدْتُ خِمَارَهَا  
وَأَتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

فندرت أن لا أنزعه حتى ألحق به.

ومن شعرها تقول (من المتقارب):

١ انظر البيت في الأغاني ١٠: ٢٣: ١٥: ٦١ وديوان دريد ق ٣٤ ب ٤ ص ٨٢، يابنة: يا  
ابنة، ونفسي: ونفس، شعراء النصرانية ٢: ٧٦٧.

٢ ولا: فلا، ديوان دريد ق ٣٤ ب ٥ ص ٨٢ والأغاني ١٠: ٢٣: ١٥: ٦٢ وشعراء  
النصرانية ٢: ٧٦٧.

٣ تماضر في الأصل تماظر || عمرو بن الشريد: عمرو بن الحارث بن الشريد، الأغاني  
١٥: ٦١ وديوان الخنساء ص ٥.

٥ ووفائها: ووفؤها.

٦ ويروى: قارن بما ورد في الشعر والشعراء فقرة ٥٩٤ ص ٣٤٥ - ٣٤٦ || بعض أزواج  
النبي: أم المؤمنين عائشة، الشعر والشعراء فقرة ٥٩٤ ص ٣٤٥.

١١ أمنعها خيارها: أمنحها شرارها، قلدت: مزقت، واتخذت: وجعلت، الشعر والشعراء  
فقرة ٥٩٤ ص ٣٤٦، وجاء في ديوان الخنساء ص ١٠ من ترجمتها فيه:

وَأَلَّهُ لَا أَمْنَعُهَا شِرَارَهَا      وَهِيَ حَصَانٌ قَدْ كَفَفْتَنِي عَارَهَا  
وَلَوْ هَلَكْتُ خَرَقْتُ خِمَارَهَا      وَأَتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَا دَسَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا  
يَخْمِلُ لِلْقَوْمِ مَا عَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَضْعَرَهُمْ مَوْلِدَا

٣ ومن مליح شعرها (من المتقارب):

تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْشًا وَوَحْزًا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَعَمَزًا  
وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا وَعُودِرَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًا

٦

(٣٠٢)

وَكُنَّا قَدِيمًا حِمَى نُتْقَى إِذَا النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا  
وَخَيْلٌ تُكَرِّدِسُ بِالدَّارِعِينَ وَتَحَتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمِرُونَ جَمْرًا  
جَزْرَتْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنْ لَنْ تُجَزَّا ٩  
وَنَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ وَنَسْحَبُ فِي السَّلْمِ خَزًّا وَبَرًّا  
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بَأَنَّ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْرًا  
١٢ ذِكْرُ بَقِيَّةِ مَا أَثْبَتَاهُ مِنْ خَبَرِهَا عِنْدَ ذِكْرِ النَّابِغَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### ذِكْرُ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَذْوَانِيِّ، جَاهِلِي

هُوَ حُرْثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ ثُعَلْبَةَ، بِنَسَبٍ مُتَّصِلٍ إِلَى عَذْوَانَ

- ١ رفيع العماد طويل النجاد: طويل النجاد رفيع العماد، ديوان الخنساء ص ١٤ والأغاني ٦٨: ١٥.
- ٢ يحمل للقوم: يحمله القوم، الأغاني ٦٩: ١٥، يكلفه القوم، ديوان الخنساء ص ١٦.
- ٤ نهشا ووخزا: نهسا وحزا، ديوان الخنساء ص ٤٧.
- ٥ وغودر: فغودر، ديوان الخنساء ص ٤٧.
- ٧ وكنا قديماً حمى يتقى إذا: كان لم يكونوا حمى يتقى إذ، ديوان الخنساء ص ٤٧.
- ٨ ديوان الخنساء ص ٤٧.
- ٩ فرسانهم: فرسانها، ديوان الخنساء ص ٤٨.
- ١٠ ويزا: وقزا، ديوان الخنساء ص ٤٨.
- ١١ ديوان الخنساء ص ٤٨.
- ١٣ ذو: ذي || ذو الإصبع العذواني: انظر الأغاني ٣: ٨٥ - ١٠٤ وشعراء النصرانية ٦٢٩ - ٦٢٥: ٢ والشعر والشعراء ٧٠٨: ٢ - ٧٠٩ والمصادر المذكورة هناك.
- ١٤ الحارث: السمره، الأصبغيات ق ٤٠ ص ٣٧.

ابن سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ، وَقَبِيلَتُهُ عَدَوَانٌ بَطْنٍ مِنْ جَدِيلَةَ. وَهُوَ شُجَاعٌ مِنْ شُجَعَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَشَاعِرٌ مِنْ شِعْرَائِهَا الْقَدَمَاءِ، وَلَهُ ٣ حُرُوبٌ وَوَقَائِعٌ وَغَارَاتٌ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي أَيَّامِ وَقَائِعِ الْعَرَبِ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: نَزَلُوا عَدَوَانَ قَدِيمًا عَلَى مَاءٍ فَأَحْصَوْا سَبْعِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَعَزَلَ سِوَى مَنْ كَانَ مَخْتُونًا لِكثْرَةِ عَدَدِهِمْ، ثُمَّ وَقَعَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَفَانَتْوَا، فَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ فِي ذَلِكَ (مِنْ الْهَزَجِ): ٦

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا      نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
بَغَى بَغْضَهُمْ بَغْضًا      فَلَمْ يُبْقُوا عَلَى بَغْضِ  
فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثًا      بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ  
وَمِنْهُمْ كَانَتْ أَلْسَادًا      تَ وَالْمُوقُونَ بِالْقَرْضِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ أَلْنَا      سَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرْضِ  
وَمِنْهُمْ حَكَمَ يَقْضِي      فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي ١٢

(٤ - ٢/٤٥٥) وروى الأصمعي: مأخوذ عن الأغاني ٣: ٨٥ - ٨٦ || نزلوا: نزلت، الأغاني ٣: ٨٥.

- ٥ أعزل: أغزل، الأغاني ٣: ٨٥.
- ٧ انظر البيت في الأغاني ٣: ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٥ والأصمعيات ق ٤ ص ٣٧ والشعر والشعراء فقرة ١٢٥١ ص ٧٠٨.
- ٨ انظر البيت في الأغاني ٣: ٨٥، بغى: علا، الشعر والشعراء فقرة ١٢٥١ ص ٧٠٨، بعضهم بعضاً: بعض على بعض، شعراء النصرانية ٢: ٦٢٥، يبقوا: يرعوا، الأصمعيات ق ٤٠ ص ٣٧ والشعر والشعراء فقرة ١٢٥١ ص ٧٠٨.
- ٩ أحاديثاً: أحاديث، الأغاني ٣: ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٥، ولم يرد البيت في الأصمعيات ولا في الشعر والشعراء.
- ١٠ انظر البيت في الأغاني ٣: ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٥ والأصمعيات ق ٤٠ ص ٣٧ والشعر والشعراء فقرة ١٢٥١ ص ٧٠٩.
- ١١ انظر البيت في الأغاني ٣: ٨٦ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٦، من يجيز الناس بالسنة: حامل الناس على السنة، الأصمعيات ق ٤٠ ص ٣٧، ولم يرد البيت في الشعر والشعراء.
- ١٢ انظر البيت في الأغاني ٣: ٨٦ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٥ والشعر والشعراء فقرة ١٢٥١ ص ٧٠٩ والأصمعيات ق ٤٠ ص ٣٧.

(٣٠٣) قوله: فَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي، فَإِنَّهُ عَنَى: عامر بن الظرب العذواني وكان حَكَمًا للعرب تَحْتَكِمُ إليه.

- قال أبو عمرو: وكان سبب تفرق عذوان وقتال بعضهم بعضاً حتى ٣ تفانوا، أن بني ناج بن يشكر بن عذوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عذوان، وتذرت بهم بني عوف فاقتلوا، فقتلت بنو ناج من بني عوف ثمانية نفر فيهم عمير بن مالك، سيد ٦ بني عوف، وقتلت بنو عوف من بني ناج رجلاً يقال له: سينان بن جابر، وتفرقوا على حرب. وكان الذي أصابوه من بني وائلة بن عمرو بن عباد، وكان سيداً، فاصطلح القوم على الذيات بينهم واجتمع على ذلك سائر ٩ الناس، وأبو مر بن جابر أن يقبل في أخيه سينان بن جابر دية، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومالاهم، وبإيعه على ذلك كرب بن جبلة، أحد بني عنبس بن ناج، فمشى إليه الناس - وفيهم ذي الإصبع - وسألوه قبول الدية، ١٢ وقال: قد قتل منا ثمانية نفر، وفيهم سيد وشريف: عمير بن مالك، فقبلنا الدية وأخذنا جمرها، وقتل منكم رجل واحد، فأقبلوا ديته. فأبأ مر بن جابر. وأقاموا على الحرب، فكان ذلك مبدأ حربهم حتى تفانوا وتقطعوا. ١٥ فقال ذو الإصبع في ذلك (من الطويل):

- 
- ١ عنى: يعني، الأغاني ٣: ٨٦.  
 (٣ - ٢٥/٤٥٦) قال أبو عمرو: مأخوذ عن الأغاني ٣: ٩٨ - ٩٩.  
 ٦ فقتلت: الأغاني ٣: ٩٨.  
 ٧ من بني ناج: لم ترد في الأغاني.  
 ١٠ مر: مرير، الأغاني ٣: ٩٩.  
 ١١ مالاهم: والأهم، الأغاني ٣: ٩٩ || وبإيعه: وتبعه، الأغاني ٣: ٩٩ || جبلة: بن خالد، الأغاني ٣: ٩٩.  
 ١٢ ذي: ذو || فمشى... وسألوه: فمشى إليهما ذو الإصبع وسألهما، الأغاني ٣: ٩٩.  
 ١٣ وفيهم... مالك: لم ترد في الأغاني.  
 ١٤ وأخذنا جمرها: لم ترد في الأغاني || فأبأ مر بن جابر: فأبأ ذلك، الأغاني ٣: ٩٩.  
 ١٥ وأقاموا: وأقاما، الأغاني ٣: ٩٩.

فَيَا بُؤْسَ لِلْأَيَّامِ وَالذُّهْرُ هَالِكٌ      وَصَرَفِ اللَّيَالِي يَخْتَلِفُنْ كَذَلِكَ  
أَبْعَدَ بَنِي نَاجٍ وَسَغِيكَ فِيهِمْ      فَلَا تُثْبَعْنَ عَيْنِيكَ مَنْ كَانَ هَالِكًا  
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأَضْلِحَ بَيْنَهُمْ      يَقُولُ مَرِيرٌ لَا تُحَاوِلْ ذَلِكَ  
فَأَضْحَوْا كَظَهَرَ الْعُودِ جُبَّ سَنَامَهُ      تَحُومُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ أَخَذَبَ بَارِكًا  
فَإِنْ تَكْ عَدْوَانُ بْنُ عَوْفٍ تَفَرَّقَتْ      فَقَدْ عُيِبَتْ ذَهْرًا مُلُوكًا هُنَالِكَ

٦ (٣٠٤) وهي قصيدة طويلة وقد لخصتها للاختصار.

قال أبو عمرو الشيباني: وفي مُرِّ بن جابر يقول ذو الإصبع من قصيدة  
طويلة أولها (من البسيط):

يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ      أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أَمْ هَرُونَ  
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ      وَالذُّهْرُ دُوْ عِلْطَةِ حِينًا وَدُوْ لِينٍ  
ومنها يقول:

- ١      فيا: ويا، كذلك: كذلك، الأغاني ٩٩:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٥:٢، هالك: هالكا، شعراء النصرانية ٦٣٥:٢.
- ٢      انظر البيت في الأغاني ٩٩:٣، بني: أبي، شعراء النصرانية ٦٣٥:٢ وفي ٦٢٨:٢ يورد البيت هكذا:
- ٣      تحاول ذلك: أحاول ذلكا، الأغاني ٩٩:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٥:٢ وجاء الشطر الثاني في ٦٢٨:٢ «يقول وهيب لا أسالم ذلكا».
- ٤      انظر البيت في الأغاني ٩٩:٣، تحوم عليه الطير: يدب إلى الأعداء، شعراء النصرانية ٦٣٥:٢ وجاء في ٦٢٨:٢ بدل: العود «الفعل».
- ٥      عوف: عمرو، شعراء النصرانية ٦٣٥:٢ والأغاني ٩٩:٣، غيب: غنبت، الأغاني ٩٩:٣.

(٧-٤٥٧/٨) قال أبو عمرو. مأخوذ باختصار عن الأغاني ٩٩:٣ - ١٠٠.

- ٧      الشيباني: لم ترد في الأغاني || مر: مرير.
- ١٠      علطة: غلظة، شعراء النصرانية ٦٣٦:٢، غلظ، الأغاني ٩٩:٣، حينًا: يوماً، شعراء النصرانية ٦٣٦:٢.

لِيْ أَبْنُ عِمٍ عَلَى مَا كَانَ < مِنْ > خُلِقِ  
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصِي  
 وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ  
 لَوْلَا أَبَاصِرُ قُرْبَى لَيْسَ يَحْفَظُهَا  
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ  
 إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا  
 وَمِنهَا يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرِيءِ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ  
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمِنْ قَوْلِهِ لِأَمَامَةِ أَبِيهِ، وَقَدْ رَأَتْهُ لَمَّا أَسَنَّ نَهْظَ فَسَقَطَ ٩  
 وَتَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا، فَبَكَتْ، فَقَالَ (مِنْ الْكَامِلِ):  
 جَزَعَتْ أَمَامَةٌ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا  
 وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ بِبَلَاءِ لُقْيَانِ  
 فَلَقَلُّ مَا رَامَ الْإِلَهَ بِكَيْدِهِ  
 إِزْمًا وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ عَذْوَانِ ١٢  
 بَعْدَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالنُّهَى  
 طَافَ الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ بِأَوَانِ

- ١ فأقليه: أقليه، الشعر والشعراء فقرة ١٢٥٠ ص ٧٠٨، لي: ولي، مخالف لي: مختلفان، الأغاني ١٠٠:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٦:٢.
- ٢ انظر البيت في الأغاني ١٠٠:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٦:٢.
- ٣ انظر البيت في شعراء النصرانية ٦٣٦:٢، يرى: ترى، الأغاني ١٠٠:٣.
- ٤ أباصر: أواصر، ليس يحفظها: لست تحفظها، الأغاني ١٠٠:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٦:٢، ممن لا: في مولى، الأغاني ١٠٠:٣، فيما لا، شعراء النصرانية ٦٣٦:٢.
- ٥ انظر البيت في الأغاني ١٠٠:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٦:٢.
- ٦ انظر البيت في شعراء النصرانية ٦٣٦:٢، عني: لم ترد في الأغاني ١٠٠:٣.
- ٨ انظر البيت في الأغاني ١٠٠:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٧:٢ (١٤ - ٤/٣٦٠) قال أبو عمرو: مأخوذ عن الأغاني ١٠٣:٣ - ١٠٤ || نهظ: نهض.
- ٩ بلا لقيان: م الفتيان، الأغاني ١٠٣:٣، ملتقيان، شعراء النصرانية ٦٣٩:٢.
- ١٢ فلقل: فلليل، الأغاني ١٠٣:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٩:٢.
- ١٣ الكرامة: الحكومة، الأغاني ١٠٤:٣ وشعراء النصرانية ٦٣٩:٢.



وَتَفَرَّقُوا فَتَقَطَّطَتْ أَشْلَاؤُهُمْ وَتَبَدَّدُوا فِرْقًا بِكُلِّ مَكَانٍ  
ومنها يقول:

٣ لَا تَعْجِبْنِي أُمَامٌ مِنْ حَدِيثِ عَدَا فَاَلذُّهُرُ غَيْرِنَا مَعَ الْحَدَثَانِ

### (٣٠٥) ذِكْرُ تَأْبِطُ شَرًّا وَطُرْفًا مِنْ خَبْرِهِ

هو ثابت بن جابر ويكنى أبا زهير ويلقب تأبِطُ شَرًّا، وسبب ذلك ما ذكره ابن الأغرabi أن أمه قالت له يوماً وهو صغير: ألا ترى إلى غلمان الحيّ يجنون لأهلهم الكمأة فيروحون بها؟ قال: أعطيني جرابي حتى أمضي فأجني لك الكمأة. فأعطته، ومضى فملاه أفاعي وأتى به متأبطاً به، فألقاه بين يديها ففتحته فخرج منه الأفاعي يسعين في الخباء. فوثبت وخرجت صارخة. فقالوا لها نساء الحيّ: ماذا أتاك به ثابت متأبطاً؟ فقالت: شَرًّا. فلزمه هذا اللقب.

١٢ وكان تأبِطُ شَرًّا أعدى ذي ساقين وذو كعبين مشا على الأرض. وكان إذا جاع لم تَقُمْ له قائمة، وكان إذا نظر إلى الطّباء فيتنقى على نظرة أسمنها ثم يعدوا خلفه فلا يعود حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ويشويه ويأكله.

١ تقطعت: وتقطعت، الأغاني ٣: ١٠٤ وشعراء النصرانية ٢: ٦٣٩.

٣ عدا: عرا، الحدّثان: الأزمان، الأغاني ٣: ١٠٤ وشعراء النصرانية ٢: ٦٣٩.

٤ تأبِطُ شَرًّا: انظر الأغاني ٢١: ١٤٤ - ١٩٧ والشعر والشعراء ١: ٣١٢ - ٣١٤ والمصادر المذكورة هناك في هامش ١ ص ٣١٢ وت.أ.ع. لعمر فروخ ١: ١٠٧ - ١٠٩ والمصادر المذكورة هناك.

٥ وطرفاً: كذا.

٦ ثابت بن جابر: ثابت بن جابر بن سُفيان بن عميثل... ابن قيس بن عيلان بن مُضر بن نزار، الأغاني ٢١: ١٤٤، ثابت بن عمّسل، الشعر والشعراء فقرة ٥٤٠ ص ٣١٢ وانظر هامش ٢ هناك || شر: شَرًّا.

٩ فخرجن: فخرجت.

١٠ فقالوا: فقالت.

(١٢ - ١٤) وكان تأبِطُ... هذه الفقرة مأخوذة عن الأغاني ٢١: ١٤٦.

١٢ وذو كعبين: ويضيف في الأغاني ٢١: ١٤٦ «وذو عينين» || مشا: مشى.

١٤ يعدوا: يعدو، وفي الأغاني ٢١: ١٤٦ «يجري» || يعود: يفوته، الأغاني ٢١: ١٤٦ - ١٤٧ (١٠٩ - ١٠٧) ولقي يوماً... مأخوذ باختصار وبعض التصرف عن الأغاني ٢١: ١٤٧ - ١٤٨، أهوجا: جباناً أهوج، الأغاني ٢١: ١٤٧.

ولقي يوماً رجلاً من ثقيف يقال له: أبو وهب، وكان أهوجاً وعليه  
 حلة جيدة. فقال: يا ثابت، بيم تغلب الناس، وأنت كما أرى ضئيلاً دميماً؟  
 قال: باسمي أنا! أقول ساعة ألقا رجلاً: أنا تأبط شراً! فينخلع قلبه حتى ٣  
 أنال منه ما أريد. فقال له الثَّقَفِيُّ: فهل لك أن تبيعني اسمك؟ قال: بماذا؟  
 قال: بهذه الحلة، ولك كُنِّيَّتِي. قال: فعلت. فأخذ حلته. فقال أبو وهب:  
 ولي اسمك؟ فقال: نعم، امضي. ثم انصرف تأبط شراً وقال (من ٦  
 الطويل):

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءُ أَنْ خَلِيلَهَا      تَأْبَطُ شَرًّا وَقَدْ كُنَيْتُ أَبَا وَهَبِ  
 فَهَبُهُ تَسْمَى أَسْمَاءَ وَسَمَانِي أَسْمَهُ      فَأَيْنَ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الْخَطْبِ ٩  
 وَأَيْنَ لَهُ بَأْسُ كَبَاسِي وَصَوْرَتِي      وَأَيْنَ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قَلْبِي

قال ابن الأعرابي أيضاً: إِنَّمَا سُمِّي تَأْبَطُ شَرًّا لِأَنَّهُ لَقِيَ الْغَوْلَ الَّتِي  
 تَزْعُمُ (٣٠٦) الْعَرَبُ، فَفَقَتَلَهَا وَقَطَعَ رَأْسَهَا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ مَتَأْبَطًا بِذَلِكَ، ١٢  
 وَهُوَ قَوْلُهُ (مَنْ الْوَافِرُ):

أَلَا مُخْبِرًا فَنَيَّانَ فَهَمِ      بِمَا لَأَقَيْتُ عِنْدَ رَحَا بَطَانِ  
 بِأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ الْغَوْلَ تَهْوِي      بِشُهْبٍ كَالصُّحَيْفَةِ صَخْصَحَانِ ١٥

٢ ضئيلاً دميماً: دميم ضئيل، الأغاني ٢١: ١٤٧.

٣ أنا: انما، الأغاني ٢١: ١٤٧ ألقا: ألقى، الأغاني ٢١: ١٤٧ || رجلاً: الرجل، الأغاني  
 ١٤٧: ٢١.

٤ أريد: أردت، الأغاني ٢١: ١٤٧.

٨ خليلها: حليلها، وقد كنيته: واكتنيت - وبذا يصح الوزن، الأغاني ٢١: ١٤٨.

٩ أسماء: اسمي - وبذا يصح الوزن، الأغاني ٢١: ١٤٨.

١٠ وصورتي: وسورتي، جارحة: فادحة، الأغاني ٢١: ١٤٨.

١١ وقال ابن الأعرابي...: قارن بالأغاني ٢١: ١٤٦ - ١٤٧.

١٤ مخبراً: من مبلغ، رحا: رحي، الأغاني ٢١: ١٤٦.

١٥ باني: وأنى، بشهب: بسهب، الأغاني ٢١: ١٤٦.

٣ فَقُلْتُ لَهَا كِلَانًا نِضْوُ أَرْضٍ      أَخُو سَفَرٍ فَخَلِي لِي مَكَائِي  
 فَشَدَّتْ شِدَّةً نَخْوِي وَأَهْوَى      لَهَا كَفِّي بِمَضْفُولِ يَمَائِي  
 فَأَضْرِبُهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرَّتْ      صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ  
 فَقَالَتْ عُدَّ قُلْتُ لَهَا رُونِدَاً      مَكَانِكَ إِنِّي ثَبْتُ أَلْجَنَانِ  
 فَلَمْ أَنْفَكُ مُتَكِنَاً لَدَيْهَا      لِأَنْظُرَ مُضْبِحاً مَاذَا أَتَائِي  
 ٦ إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسِ قَبِيحِ      كَرَأْسِ الضُّبْعِ مَشْفُوقِ أَلْسَانِ  
 وَسَاقًا مُخَدِّجٍ وَسِرَاهُ كَلْبِ      وَتَوْبٍ مِنْ عَبَاةٍ أَوْ سَدَانِ

٩ وتقول العرب: إن الغول ما رآه أحد إلا انخلع قلبه فرقاً منه، وأنه من نثى عليه الضرب عادت كما كانت حيية، ولهم في ذكره أقوال كثيرة، والله أعلم.

### ذكر الفحول من شعراء الجاهلية ولمعاً من شعرهم

١٢ قلت: إنما قدمت هؤلاء الجماعة لكونهم جمعوا بين طرقي الشجاعة والبراعة، فوجب تقديمهم على غيرهم من الشعراء المقلقين الفحول الجاهلية الأولين. ومن ها هنا نبدأ بذكر من وصلت القدرة إلى إثباته
 ١٥ وتحصيله، ونورد نبدأ من أخباره وأشعاره وفصوله، ولا طمع في إحصاء جملتهم أبداً، إذ لا يعلمهم إلا من أحصاهم عدداً.

١ نضو أرض: نضو أين، الأغاني ٢١: ١٤٦.

٢ وأهوى: فأهوى، الأغاني ٢١: ١٤٧ (٢ - ٤) انظر هذه الأبيات في الأغاني ٢١: ١٤٧.

٦ الضبع: الهر، الأغاني ٢١: ١٤٧.

٧ وسراة: وشوأة، عباءة أو سدان: عباءة أو سنان، الأغاني ٢١: ١٤٧.

٩ حيية: حية.

١١ ولمعاً: ولمع.

١١ الجاهلية: الجاهليين.

## ذكر امرئ القيس بن حُجْر

هو امرؤ القيس بن حُجْر < بن الحارث > بن عَمْرُو، وأمّه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زُهَيْر، وهي أخت كَلَيْب ومُهَلْهَل (٣٠٧) ابني ربيعة التُّغَلَيْبِي.

قيل: كان أبوه قد طرده لما قال الشعر، وكان قد سفك في أحياء العرب، وكان قد استمال لصوصاً وصَعَالِيكاً من صَعَالِيك العرب، يُغَيِّر بهم. فلما بلغ امرأ القيس موث أبيه - وكان جالساً في مجلس شُزْبِه - قال: ضيَعني صغيراً، وتَحَلَنِي الثَّأْرَ كَبِيراً؛ اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَدَاً أَمْرٌ، فسَيَّرَهَا مثلاً. ثم جمع بَكْرَ بن وائِل وغيرهم وخرج يريد بني أسد، فأوقع ببني كِنانة فقتلهم.

ثم إن أصحابه اختلفوا عليه، فخرج إلى الروم، وطال تردده بالجَبَلِي وأعوذته التُّصْرَةَ على بني أسد، فسَمَا إلى قَيْصَر، ملك الروم، واستصحب ١٢

١ ذكر امرئ القيس: انظر الأغاني ٧٦:٩ - ١٠٣ وشعراء النصرانية ٦:١ - ٦٩ والشعر والشعراء ١٠٥:١ - ١٣٦ وجمهرة أشعار العرب ١:٢٣٢ - ٢٣٧ و٢٤٣ - ٢٧٦ والمصادر والمراجع المذكورة هناك ص ٢٤٣ هامش ١ والسيرة لابن كثير ١١٨ وما يليها وت.أ.ع. لحنا الفاخوري ٧٦ - ٩٦ والمراجع المذكورة هناك وت.أ.ع. لعمر فروخ ١:١١٦ - ١٢٢ والمراجع المذكورة هناك.

٢ < ابن الحارث >: انظر الأغاني ٧٦:٩ وطبقات الشعراء ٢٥ وشعراء النصرانية ٦:١، وفي الشعر والشعراء فقرة ١٣٩ ص ١٠٥: امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكِنْدِي || ابن عمرو: باقي السطر في المخطوطة فارغ، ولعله كان ينوي إتمام النسب والسبب ما لم يفعل ذلك.

٤ التغلبي: التغلبيين، الأغاني ٧٦:٩ والشعر والشعراء فقرة ١٥٦ ص ١١٥.

٥ قيل: قارن هذه الفقرة بما ورد في الأغاني ٨٦:٩ || سفك: يسير، الأغاني ٨٦:٩.

٦ وصعاليكاً: وصعاليك.

٨ الثأْر: دمه، الأغاني ٨٦:٩ والشعر والشعراء فقرة ١٤٢ ص ١٠٧ وشعراء النصرانية ١٣:١ فسيرها: فذهبت، الأغاني ٨٦:٩.

٩ وغيرهم: وتغلب، الأغاني ٨٩:٩.

١١ - ١٢ بالجَبَلِي: كذا، ولعل الصحيح: «ولم يزل يتقل من قوم إلى قوم بجَبَلِي طيء»، انظر الشعر والشعراء فقرة ١٦٢ ص ١١٨، وجبلا طيء هما أجاة وسلمى، انظر الشعر والشعراء =

معه عمرو بن قُمَيْة بن سَعْد بن صَغَصَعَة، وكان قد جاوز التسعين، وذلك قوله (من الطويل):

٣ كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ لِحَامِي  
وهو الذي يخاطبه امرؤ القيس في قصيدته التي منها يقول (من الطويل):

٦ بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى أَلْدُزْبَ دُونَهُ وَأَيَقَنَ أَنَا لِأَحِقَّانِ بِقَيْصِرَا  
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنَاكَ أَنْتَ نَحَاوِلُ مُلْكَا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا  
ثم مات عمرو في سفرته تلك، فسَمته العرب: الضائع.

٩ ودخل امرؤ القيس على قَيْصِرَ فِقْبَلَهُ وأكرمه ورفع من شأنه وكان له عنده مَرْيَة، فاندس رجل يقال له الطَّمَاح من بني أسد - وكان امرؤ القيس قد قتل أباه وأخاه - حتَّى أتَا بلاد الروم، فأقام مستخفياً مدَّة. ثم إن قيصر ١٢ ضمَّ إلى امرئ القيس جيشاً كبيراً ونفذه لأعدائه.

فلَمَّا فَصَلَ عنه، ظهر الطَّمَاح وتوصَّل إلى قيصر، فقال له: إنَّ امرأ

= فقرة ١٦١ ص ١١٧ هامش ٤ || فسمَا إلى قيصر: ثم سمت به نفسه إلى ملك الروم، الشعر والشعراء فقرة ١٦٢ ص ١١٨.

١ قمية: قمينة || وفي طبقات الشعراء ٥٩: عمرو بن قمئة (كذا) بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة، وقارن هذا بما ورد في الشعر والشعراء فقرة ٦٤٤ ص ٣٧٨ ثم هامش ١ هناك، ثم انظر هنا ص ٥١١.

٣ انظر البيت في الشعر والشعراء فقرة ٦٤٣ ص ٣٧٦.

٦ انظر البيت في العقد الثمين ق. ب ٤٣ ص ١٣٠ والشعر والشعراء فقرة ١٦٢ ص ١١٨ وفقرة ٦٤٠ ص ٣٧٦ وشعراء النصرانية ١: ٤٧.

٧ عيناك أنت: عينك إنما، الشعر والشعراء فقرة ١٦٢ ص ١١٨ وشعراء النصرانية ١: ٤٧ (٩ - ٥/٤٦٤) فقبله... مأخوذ بتصرف ضئيل عن الأغاني ٩: ٩٦ - ٩٧.

١٠ مزية: منزلة، الأغاني ٩: ٩٦.

١١ أباه وأخاه: أخاه، الأغاني ٩: ٩٦؛ أباه، الشعر والشعراء فقرة ١٤٤ ص ١٠٩ || أنا: أنى.

١٢ كبيراً: كثيفاً، الأغاني ٩: ٩٧ || ونفذه لأعدائه: وفيهم جماعة من أبناء الملوك، الأغاني ٩: ٩٧.

القيس رجل عاهِرٌ، وانصرف عنك بالجيش، وذكر أنه يهوى ابنتك وأنه قال فيها شعراً كثيراً أشهرها في بلاد العرب.

ومن رواية أخرى أن امرأ القيس (٣٠٨) لما قدم على قيصر هويته ٣ ابنته - وكان جميلاً من الرجال - فصار إليها، وهو قوله في ذلك (من الطويل):

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَادِعِدَا      وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ٦  
وهي قصيدة طويلة فأضربت عن جملتها للاختصار.

وقيل: إنَّ الطَّمَاحَ اختلقها على لسانه ووشى به إلى الملك قَيْصَرَ، فكره أن يقتله بحضرته فأتبعه رجلاً ومعه خلعة مسمومة، وكتب إليه: إني ٩ قد سيرت إليك بحُلَّتِي التي ألبسها للزينة ليعرف بذلك فضل منزلتك عندي. فلما قرأ الكتاب سرّه ذلك وقام في وقته ولبسها، ففُرِّحَ جسده، فلذلك يسمّى بذات القروح؛ وقال في ذلك (من الطويل): ١٢

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ      فَأَلْبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا  
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسًا تَمُوتُ أَحْتَسَبْتُهَا      وَلَكِنَّهَا نَفْسًا تَسَاقُطُ أَنْفُسَا  
وكان يحمل في محفة، ثم نزلوا به إلى جنب جبل يقال له: عَسِيب، ١٥

١ رجل: غوي، الأغاني ٩: ٩٧.

٢ أشهرها: أشهرها، الأغاني ٩: ٩٧.

٦ انظر البيت في العقد الثمين ق ٥٢ ب ٢٢ ص ١٥٢ والشعر والشعراء فقرة ١٩٣ ص ١٣٦.

٩ خلعة مسمومة: حلة وشي مسمومة، الأغاني ٩: ٩٧ || وكتب إليه: وقال له، الأغاني ٩: ٩٧ وانظر الاختلاف في التفاصيل هناك.

١٠ سيرت: أرسلت، الأغاني ٩: ٩٧.

١٢ بذات: بذي.

١٣ فألبسني: ليلبسني، العقد الثمين ق ٣٠ ب ١٣ ص ١٣٥ والأغاني ٩: ٩٧ وشعراء النصرانية ١: ٣٣؛ من دائه ما تلبسنا: مما يلبس أبوسا، الأغاني ٩: ٩٧.

١٤ نفسا... نفسا: نفس... نفس؛ احتبستها: سوية، الأغاني ٩: ٩٧؛ جمعة، شعراء النصرانية ١: ٣٣؛ تموت احتبستها: تجيء جمعة، العقد الثمين ق ٣٠ ب ١١ ص ١٣٥.

إلى جنب قبر لبعض بنات الروم، فسأل عنه فأخبروه، فقال في ذلك (من الطويل):

٣ أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا      وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ  
وأولها يقول:

٦ أَجَارَتْنَا إِنْ أَلْخَطُوبَ تَثُوبُ      وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
ثم مات، فدفنوه إلى جانب القبر. ومما يستحسن من تشابيهه قوله (من الطويل):

٩ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا      لَدَى وَكْرِهَا أَلْعَثَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالشُّجُومُ كَأَنَّهَا      مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تَشْبُ لِقْفَالِ  
ومن جيد شعره قصيده المشهور التي أولها (من الطويل):

١٢ قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرًا حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ      بِسِقْطِ أَلْوَى بَيْنَ الرُّبُوعِ فَحَوْمَلِ  
(٣٠٩) فأضربت عن إثباتها لاشتهارها في أيدي الناس. ومن جيد شعره (من المتقارب):

بَرَهْرَهَةَ رَخْصَةَ رُوْدَةَ      كَحُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ

٣ انظر هذا البيت في العقد الثمين ق ٣ ب ٢ من الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٦ والأغاني ٩ : ٩٧ والشعر والشعراء فقرة ١٦٥ ص ١٢١ وشعراء النصرانية ١ : ٣٤.

٥ انظر البيت في العقد الثمين ق ٣ ب ١ من الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٦؛ الخطوب تنوب: المزار قريب، الأغاني ٩ : ٩٧ والشعر والشعراء فقرة ١٦٥ ص ١٢١ وشعراء النصرانية ١ : ٣٤.

٨ انظر البيت في العقد الثمين ق ٥٢ ب ٥٦ ص ١٥٤ والشعر والشعراء فقرة ١٤٨ ص ١١٠ وفقرة ١٨٨ ص ١٣٤؛ البالي: البال، شعراء النصرانية ١ : ٦٠.

٩ انظر البيت في العقد الثمين ق ٥٢ ب ٢٠ ص ١٥٢.

١٠ قصيدته المشهورة: قصيدته المشهورة.

١١ ذكرا: ذكرى؛ الربوع: الدخول، العقد الثمين ق ٤٨ ب ١ ص ١٤٦ وجهرة أشعار العرب ١ : ٢٤٤ ب ١.

١٤ انظر البيت في العقد الثمين ق ١٩ ب ١١ ص ١٢٦؛ رخصة رودة: رودة رخصة، لسان العرب ١ : ٢٧٠ ع ٣ و ٢ : ١١٣٨ ع ٣.

فَتُورُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا مِ تَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَضِرِ  
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِيِّ وَنَشْرَ الْقُطْرِ  
 يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحْزِ ٣  
 قلتُ: ما وصف أحد الثغر فأجاد وأحسن كل الإحسان بإجماع الرواة  
 كالنابغة الذبياني في قوله (من الكامل):

تَجَلُّوا بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةٍ بَرْدًا أَشْفَ لِيَأْتَهُ بِالْإِنْمِدِ ٦  
 كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاةً غِيبٌ سَمَائِهِ جَعْتُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نِدِ  
 ولهذين البيتين شرح حسن، إذا أثبت يزيد على نصف كراس ولا  
 يوفيهما حقهما في شرحهما، فأضربت عن شرحهما للاختصار ومن شعر ٩  
 امرئ القيس قوله (من الوافر):

فَبَغِضَ اللَّسُومِ عَادِلَتِي فَلِإِنِّي سَتَكْفِينِي التُّجَارِبُ وَأَنْتِ سَابِي  
 إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ غُرُوقِي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي ١٢  
 وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

### ذكر النابغة الذبياني ولمعاً من أخباره وأشعاره

النابغة جاهلي اسمه زياد بن معاوية ويكنى أبا أمامة ولقب بالنابغة ١٥  
 لقوله (من الوافر):

- ١ خضر: خضر، العقد الثمين ق ١٩ ب ١٢ ص ١٢٦.
- ٢ الخزامي: الخزامي، العقد الثمين ق ١٩ ب ١٣ ص ١٢٦ والشعر والشعراء فقرة ١٥٤ ص ١١٣.
- ٣ غرد: طرب، العقد الثمين ق ١٩ ب ١٤ ص ١٢٦ والشعر والشعراء فقرة ١٥٤ ص ١١٣.
- ٦ تجلوا: تجلوا؛ أشف: أسف، العقد الثمين ق ٧ ب ٢٠ ص ١٠.
- ٧ انظر العقد الثمين ق ٧ ب ٢١ ص ١٠.
- ١١ العقد الثمين ق ٥ ب ٣ ص ١٢٠ وشعراء النصرانية ١: ٣٦.
- ١٢ العقد الثمين ق ٥ ب ٤ ص ١٢٠ وشعراء النصرانية ١: ٣٦.
- ١٣ شعراء النصرانية ١: ٣٧؛ وقد: فقد، العقد الثمين ق ٥ ب ٩ ص ١٢٠.



## وَقَدْ نَبَّغَتْ لَهُمْ مَنَا سُؤُونَ

٣ وهو أحد الأشراف الذين حطّ من قدرهم الشعر وغيض منهم القريض. وكان ذا رئاسة في قومه وشرف وتسوّد، فلما قال الشعر غلب عليه ونسب إليه.

٦ قلت: والله <در> القائل: الشعر يحطّ من قدر الكامل كما يرفع من قدر الجاهل، وقول الآخر: الشعر نقيصة (٣١٠) الكامل وحكمة الناقص. وقول الآخر: الشعر يضع من قدر الشريف كما يرفع من قدر السخيف.

٩ روى الأصمعي: كان يضرب للنابغة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأثيه الشعراء فتعرض عليه أشعارهم، فأنشدته الخنساء يوماً بمحضر حسان بن ثابت الأنصاري تقول (من البسيط):

١٢ قَلْبَانُ صَخْرًا لَمَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا يَشْتُو لَنَحَارُ  
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

فقال: والله لولا أن أبا بصير أنشدني آينفاً لقلت: إنك أشعر الإنس والجن. فقام حسان بن ثابت فقال: والله لأنا أشعر منك ومن أبيك. فقال له النابغة: يا ابن أخي، أنت لا تحسن <أن> تقول (من الطويل):

١٤ = ذكر النابغة الذبياني: انظر مثلاً الأغاني ١١: ٣-٣٦ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠-٧٣٢ والشعر والشعراء ١: ١٥٧-١٧٣ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩١-٢٠٠ و٣٠٣-٣١٨ والمصادر المذكورة هناك ص ٣٠٣ هامش ١ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ١٧٨-١٨٤ والمصادر والمراجع المذكورة هناك || ولعما: ولمع.  
انظر لسان العرب ٦: ٤٣٢٨ ع ١؛ وقد، فقد، العقد الثمين ق ٥٦ ب ٢ شطر ٢ من الشعر المنحول إلى النابغة ص ١٧٦ والأغاني ١١: ٣ والشعر والشعراء فقرة ٢٥٠ ص ١٦٤ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠.

٢ قديرهم: قدرهم.

٨ روى الأصمعي: قارن بما ورد في الأغاني ١١: ٦.

٩ أشعارهم: أشعارها، الأغاني ١١: ٦.

١١ لمولانا: لوالينا؛ يشتو: نشتو، ديوان الخنساء ص ٢٦ والأغاني ١٥: ٦٥.

١٢ انظر ديوان الخنساء ص ٢٧ والأغاني ١١: ٦ و ١٥-٦٥.

فَإِنَّكَ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنْ أَلْمُتْنَأَى عَنْكَ وَاسِعُ  
حَطَّاطِيفُ تُحَجِّزْنَ فِي حِبَالِ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِيَّاكَ نَوَازِعُ

٣

فسكت عند ذلك حسان.

وأبا النضير الذي عناه النابغة هو عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ مولَى لبني  
إِسْحَاقَ، وكان شاعراً مُفْلِقاً.

قلت: ساق الحُضْرِي، صاحب كتاب زَهْر الآدَاب، أَنَّ الحَنْسَاءَ بنت  
عَمْرُو بن الشَّرِيدِ السُّلَمِي وأخَوَيْهَا صَخْرٌ وَمُعَاوِيَةٌ، وكان أبوهما يقف بهما  
في الموسم فيقول: أنا أبو خَيْرِي مُضَرٌ، فَمَنْ عَيَّبَ فليُغَيِّرْ، فلا يُغَيِّرْ عليه  
أحد. فكان يقول: من أنا بمثلهما من قبيلة فله حكمه! فَتَقَرَّرَ له العرب  
بذلك.

وأدركت الحَنْسَاءَ أَيامَ عُمَرُ بن الحَطَّابِ، رضي الله عنه، وأحضرها  
قومُها إليه، فقالوا: هذه الحَنْسَاءُ قد قرحت مآقيها في الجاهليَّة والإسلام،  
فلو نهيتها رجونا أن تنته. فقال لها عمر، رضي الله عنه: إِيَّتِي اللَّهُ يا حَنْسَاءُ،  
وَأَيِّنِي بالموت. فقالت: إِيَّتِي لموقنة بالموت (٣١١) وأبكي خَيْرِي مُضَرٌ.  
صخر ومعاوية. قال: أتبكيهما وقد صارا فحمتي في النار؟ قالت: ذلك

- ١ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ٢٨ ص ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٦٥ ص ١٧١ وشعراء  
النصرانية ٢: ٦٤١ و ٦٩٣ والأغاني ١١: ٦ و ٢٠.
- ٢ تحجزن: فوقها تصحيح: تحرز، ولعل الأصح: حجن، وهو ما ورد في الأغاني ١١:  
٦ و ٢٠ والعقد الثمين ق ١٧ ب ٢٩ ص ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٦٥ ص ١٧١  
وشعراء النصرانية ٢: ٦٤١ و ٦٩٤.
- ٤ وأبا النضير: وأبو بصير || عمر بن عبد العزيز: لم يرد هذا التعليق في الأغاني، إلا أن  
اسم أحد الرواة هناك هو أحد بن عبد العزيز الجوهري، فلعله تاه في النص، انظر الأغاني  
١١: ٦؛ وأبو بصير هي كنية معروفة للأعشى المذكور في النص أعلاه، المحقق.
- ٦ الحُضْرِي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن تميم المتوفى في المنصورة سنة ٤١٣  
هـ/١٠٢٢ م، انظر بروكلمان: ١: ٢٦٧.
- ١٣ تنته: تنتهي || اتق: اتقي.
- ١٥ صخر: صخرًا || فحمتي: فحمتين.

أشدّ لبكائي عليهما يا عُمَر. قال: فكأنه رق لها، فقال: خلّوا عن عجوزكم، لا أبا لكم! نام الخَلِي عن بكاء الشَّجِي. وفي سُلَيْم شرف كثير ٣ ليس هذا مكان ذكره.

قال أبو عُبَيْدَةَ: كان النابغة الذبياني أوضَح شعراء الجاهليّة كلاماً وأقلهم سقطاً وحشواً وأجودهم مقاطع وأحسنهم مطالع، ولشعره ديباجة ٦ ليست لغيره. إن شئت قلت: ليس بشعر مؤلّف، من تأتبه ولينه، وإن شئت: هو صخر لو رذيت به الجبال لأزالها.

وروي عن عُمَر بن الخطّاب، رضي الله عنه، أنه قال ذات يوم: أي شعراكم يقول (من الطويل):

فَلَسْتُ بِمُسْتَبْتِي أَخاً لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْبِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ  
قالوا: النابغة. قال: هو أشعر شعراكم. ثم قال يوم آخر: أي شعراكم يقول (من الوافر):

فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَا تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ لَا تَخُونُ  
قالوا: النابغة. قال: هو أشعر شعراكم. ثم قال يوم آخر: أي شعراكم يقول (من الطويل):

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

٩، ١١، ١٤، ١٥ شعراكم: شعرائكم.

١٠ فلست: ولست، العقد الثمين ق ٣ ب ١١ ص ٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٧ والأغاني ١١: ٥ و ٢٠ وطبقات الشعراء ص ٢٨ والشعر والشعراء فقرة ٢٦٨ ص ١٧٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠ و ٦٥٦.

١١، ١٤ يوم: يوماً.

١٣ لا: لم؛ يوم لا تخون: نوح لا يخون، العقد الثمين ق ٥٦ ب ٩ ص ١٧٦ من الشعر المنحول إلى النابغة وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٣ والأغاني ١١: ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٣٧ ص ١٥٨ وشعراء النصرانية ٢: ٧٣٠؛ لا تخونها: لم يخنها، جمهرة أشعار العرب.

١٦ لنفسي: لنفسك، العقد الثمين ق ٣ ب ٣ ص ٥ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٣ والأغاني ١١: ٤ و ٧ و ٨ و ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٣٧ ص ١٥٩ وشعراء النصرانية=

قالوا: النَّابِغَةُ. فقال: هو أشعركم. ففضله في ثلاث مواضع:

روى خَلْفُ بن مُخْرَزٍ أنه سمع أهل البادية من بني سَعْدِ يروون بيت  
النابغة للزبيرقان بن بَدْرِ السَّعْدِيِّ، وهو (من البسيط):

تَعْدُوا الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ      وَتَتَّقِي مَرْبِضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي  
وانهم رَووا للنابغة الذبياني هذا البيت، وهو (من البسيط):

تَلْكَ الْمَكَارِمِ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبِنٍ      شَيْبَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاً ٦

وقيل إنه لأُمِيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ. ومثل هذا الاختلاف قول امرئ  
القيس (من الطويل):

وُقُوفٌ بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكَ أَسَا وَتَجْمَلِ ٩  
وقول طَرْقَةَ بنِ العَبْدِ أيضاً (٣١٢، من الطويل):

وُقُوفٌ بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكَ أَسَا وَتَجَلِّدِ

= ٢: ٦٤٠ و ٦٥٥ وانظر هنا ص ٤٧٠ هامش ٥ وقارن بما جاء هنا ص ٤٧٢ هامش ٨.

١ ثلاث: ثلاثة.

٢ يروون: في الأصل: يروو.

٤ تعدوا؛ وهو بيت فرد من الشعر المنحول إلى النابغة، العقد الثمين ص ١٧٥ وطبقات الشعراء ص ٢٨ وشعراء النصرانية ٢: ٧٢٩.

٥ رروا: في الأصل اروو.

٦ انظر هذا البيت في شعراء النصرانية ١: ٢٣٢ والشعر والشعراء فقرة ٧٨٦ ص ٤٦٢ حيث يروى في كليهما لأمية بن أبي الصلت، وانظره في طبقات الشعراء ص ٢٨ حيث يروى للنابغة الجمدي.

٧ أنه لأمية بن أبي الصلت: قارن بما ورد في طبقات الشعراء ص ٢٩ وشعراء النصرانية ١: ٢٣٢ والشعر والشعراء فقرة ٧٨٦ ص ٤٦٢ حيث يروى في كليهما لأمية بن أبي الصلت.

٩ وقوف: وقوفاً؛ أسا: أسى، العقد الثمين ق ٤٨ ب ٣ ص ١٤٦ والشعر والشعراء فقرة ١٧٧ ص ١٢٩.

١١ وقوف: وقوفاً؛ أسا: أسى، العقد الثمين ق ٤ ب ٢ ص ٥٤ والشعر والشعراء فقرة ١٧٧ ص ١٢٩ وشعراء النصرانية ١: ٢٩٩.

ومن مליح قول النابغة في الثعمان بن المُنذر (من الطويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَّةَ أَعْطَاكَ سُورَةَ      تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ  
 ٣ كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ      إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبُ

قلت: وهذه الأبيات من جملة قصيدة كان النابغة قد نفذها للثعمان بن المُنذر يعتذر إليه فيها عن شيء بلغه بسبب المتجردة بنت زُهَيْر، امرأة الثعمان، وسنذكر خبر ذلك بعد ذكر بقية هذه الأبيات من جملة قصيدة طويلة، منها يقول:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَيْبَةً      وَلَيْسَ وَرَاءَ أَلَّةٍ لِمَرْءٍ مَذْهَبُ  
 ٩ لَيْسَ كُنْتُ قَدْ بُلُغْتَ عَنِّي خِيَانَةٌ      لِمُبْلِغِكَ الْوَأَشِي أَعْشُ وَأَكْذِبُ  
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرَأَ لِي جَانِبُ      مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَزَادٌ وَمَذْهَبُ

ومنها يقول:

١٢ مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ      أَحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقَرِّبُ

ومنها يقول:

- 
- ١ النابغة: أضيف اسم النابغة في الهامش.
  - ٢ ترا: العقد الثمين ق ٣ ب ٩ ص ٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٦.
  - ٣ كأنك: بأنك، العقد الثمين ق ٣ ب ١٠ ص ٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٦؛ فإنك، الأغاني ١١: ٣٤ والشعر والشعراء فقرة ٢٥١ ص ١٦٥.
  - ٨ لنفسك: لنفسك، العقد الثمين ق ٣ ب ٣ ص ٥ والأغاني ١١: ٤ و ٧ و ٨ و ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٣٧ ص ١٥٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠ و ٦٥٥ وانظر هنا ص ٤٦٨ هامش ١٦.
  - ٩ انظر البيت في العقد الثمين ق ٣ ب ٤ ص ٥ والأغاني ١١: ٤ و ٢٠ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠ و ٦٥٥.
  - ١٠ مستزاد: مستراد: العقد الثمين ق ٣ ب ٥ ص ٥ والأغاني ١١: ٢٠ و ٣٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٥؛ مستاز، الشعر والشعراء فقرة ٢٦٧ ص ١٧٢.
  - ١٢ انظر العقد الثمين ق ٣ ب ٦ ص ٥ والأغاني ١١: ٣٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٥؛ أتيهم: لقيتهم، الشعر والشعراء فقرة ٢٦٧ ص ١٧٢.

كَفَعْلِكَ فِي قَوْمِ أَرَاكَ أَضْطَنَعْتَهُمْ      فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنُبُوا  
 فَلَا تَشْرُكُنِي بِالرَّوْعِيدِ كَأَنْبِي      إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارِ أَجْرَبُ  
 أَنَابِي أَبَيْتَ اللَّغْنَ أَنَّكَ لُمْتَنِي      وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمَّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ٣  
 وَلَسْتُ بِمُسْتَنْبِقِ أَحَا لَا تَلْمُهُ      عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ  
 فَإِنَّ أَكْ مَظْلُوماً فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ      وَإِنْ تَكُ ذَا عُنْبِي فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ

(٣١٣) وأما حديث المُنَجَّرْدَةِ فهي زوجة النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءٍ ٦

السُّمَاءِ، وكانت من أحسن الناس وجهاً، وكان يهواها. وقيل: إنها كانت زوجة أبيه، المُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ، فتزوَّجها بعد موت أبيه، بشريعة الهوى وغلب المقدره. ٩

قلت: هذا كلام السُّلْطَانِ، الملك المنصور، ناصر الدُّنْيَا والدين، أبا المعالي محمَّد بن الملك المظفر تقي الدين عَمَر <بن> شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة يومئذ، كان - رحمه الله تعالى وبرِّد ضريحه وسائر ١٢ ملوك المُسْلِمِينَ - ساق هذا الحديث في كتابه المسمَّى بِدُرِّرِ الآدَابِ وَمَحَاسِنِ ذَوِي الْأَلْبَابِ، في باب: طبقات الشعراء. وهو لعمرى من الكتب النفيسة الجامعة لمحاسن الأدب، يدل على أنه رحمه الله، من الملوك ١٥ الأَكْبَارِ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى أَخْبَارِ النَّاسِ وَتَوَارِيخِهِمْ.

فالذي أقوله: إِنَّ هَذَا النُّكَاحَ كَانَ جَائِزاً فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا زَالَ مُسْتَمِراً حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَسُمِّيَ: نِكَاحَ الْمُقْتِ، وبيان ذلك يأتي في ١٨

- ١ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٥٦؛ فلم: ولم، الشعر والشعراء فقرة ٢٦٧ ص ١٧٢؛ أذنبوا: أذنب، العقد الثمين ق ٣ ب ٧ ص ٥.
- ٢ انظر العقد الثمين ق ٣ ب ٨ ص ٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٦.
- ٣ انظر العقد الثمين ق ٣ ب ١ ص ٤ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٥.
- ٤ انظر العقد الثمين ق ٣ ب ١١ ص ٥ والأغاني ١١: ٥ و ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٢٦٨ ص ١٧٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٦.
- ٥ انظر العقد الثمين ق ٣ ب ١٢ ص ٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٥٦.
- ١٠ الملك المنصور... المتوفى سنة ٦١٧ هـ/١٢٢١م، انظر بروكلمان ١: ٣٢٤ والملحق ١: ٥٥٨ || أبا: أبي.
- ١٨ نكاح المقت: انظر هنا ص ١/٥٢١.

موضعه عند ذكر الأغياص من قريش ونسبهم، إن شاء الله تعالى.

وكان النابغة الذبياني والمُنخَل اليشكري في مُنادمة الثُعمان بن  
 ٣ المُنذر، وكان النابغة مليحاً عفيفاً والمُنخَل اليشكري قبيحاً فاسقاً. وكانت  
 المُتجرّدة تهوى المُنخَل لفسقه. وكان الثُعمان مُكرماً للنايعة مَبجلاً له دون  
 المُنخَل. فحسده على منزلته وقُزبه المُنخَل اليشكري وخاف أن تُنظّره  
 ٦- المُتجرّدة فتهاواه لجماله وقُزبه من الثُعمان وتترّكه. فعمل الحيلة في إبعاده  
 عن الثُعمان أو قتله.

وأتفق أن الثُعمان قال للنايعة: امدّح لي المُتجرّدة وادكُز جميع  
 ٩ محاسنها. ففعل هذه الأبيات التي أولها يقول (٣١٤، من الكامل):

أَمِنَ آلَ مَيَّةَ رَائِحَ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

إلى أن وصل في صفتها شيئاً فشيئاً إلى قوله:

١٢ وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدٍ

وَإِذَا تَزَعْتَ تَزَعْتَ عَن مُسْتَخْصِفٍ نَزَعَ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُخْصَدِ

فتخيل الثُعمان من قوله، وقال له الثُعمان: كيف رأيت يا مُنخَل؟

١٥ فقال: لو لم يُعابن لم يذُكُر. فتغيّر الثُعمان على النابغة. وبلغ النابغة قول  
 المُنخَل، فعلم أنه مقتول إن قعد، فهرب إلى اليمن وقال: يكون المُنخَل  
 الخائن وأنا الأمين، وأنسب دونه إلى الخيانة وقد عمِل على قتلي.

١ الأغياص من قريش: هم كرام قريش، انظر لسان العرب ٤: ٣١٩١ ع ١.

٢ المُنخَل اليشكري: انظر الأغاني ٢١: ٣- ١٢ والشعر والشعراء ١: ٤٠٤ - ٤٠٥  
 والمصادر المذكورة هناك ص ٤٠٤ هامش ١ وشعراء النصرانية ١: ٤٢١ - ٤٢٤.

١٠ انظر اغاني ١١: ٨ و ٢١: ٥٥ مغتدي: مغتد، العقد الثمين ق ٧ ب ١ ص ٩ والشعر  
 والشعراء فقرة ٢٣٦ ص ١٥٧ وشعراء النصرانية ص ٦٤١.

١٢ انظر العقد الثمين ق ٧ ب ٣١ ص ١١ والأغاني ٢١: ٥ والشعر والشعراء فقرة ٢٥٤  
 ص ١٦٦.

١٣ انظر العقد الثمين ق ٧ ب ٣٢ ص ١١ والأغاني ٢١: ٥ والشعر والشعراء فقرة ٢٥٤  
 ص ١٦٦.

١٤ له: زائدة.

ثم إنه نفذ إلى التُّعمان القصيدة العينية التي منها يقول (من الطويل):

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنْكَ لُمْتَنِي      وَتِلْكَ أَلْتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِيحُ  
فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةً      مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ ٣  
لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ      لَقَدْ نَطَقْتَ بَطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ  
أَقَارِعُ عَوْفًا لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا      وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ  
أَتَاكَ أَمْرُؤُ مُسْتَعْلِنٌ لِي بِغَضَّةٍ      وَلَمْ يَأْتِ بِأَلْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ ٦  
أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقْوَلُهُ      وَلَوْ كُيِّلْتُ مِنْ سَاعِدَيْ الْجَوَامِعُ  
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَبِيَّةً      وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَةٍ وَهُوَ طَائِعُ

ومنها يقول:

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَهُ      كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ ٩

- ٢ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ١٤ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩١.
- ٣ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ١١ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩٠.
- ٤ لعمري: أضيفت في الهامش؛ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ١٦ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩١.
- ٥ عوفا: عوف؛ العقد الثمين ق ١٧ ب ١٧ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩١.
- ٦ امرؤ: في الأصل: أمر؛ جاء هاذان الشطران في بيتين مختلفين كما يلي:  
أَتَاكَ أَمْرُؤُ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَّةٍ      لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلِ ذَلِكَ شَافِعُ  
أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ السُّنْجِ كَاذِبٍ      وَلَمْ يَأْتِ بِأَلْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ  
انظر العقد الثمين ق ١٧ البيتان ١٨ و ١٩ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩١ و ٦٩٢.
- ٧ من: في، العقد الثمين ق ١٧ ب ٢٠ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩٢.
- ٨ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ٢١ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩٢ وقد جاء الشطر الأول في بيت آخر:  
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَبِيَّةً      وَلَيْسَ وَرَاءَ أَلَدِهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ  
انظر العقد الثمين ق ٣ ب ٣ ص ٥ والأغاني ١١: ٤ و ٧ و ٨ و ٢٠ والشعر والشعراء  
فقرة ٢٣٧ ص ١٥٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٠ و ٦٥٥ وانظر هنا ص ٤٦٨ هامش ١٦  
وص ٤٧٠ هامش ٨ حيث جاء «النفسى» بدل «النفسك».
- ١٠ وحملتني: لكلفتني؛ العقد الثمين ق ١٧ ب ٢٥ ص ١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩٣.



ومنها يقول:

فإنك كالأليل الذي هو مذكركي وإن خلت أن الممتأى عنك واسع  
(٣١٥) ٣

خطاطيف حجن من جبال مبيبة تمذ بها أيد إليك نوازغ  
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة وتترك عبداً ظالماً وهو ضالع  
٦ وأنت ربيع يتعش الناس سنبه وسيف أعيرته المنيئة قاطع  
أبي الله إلا عدله ووفائه ولا التكر مرفوف ولا العرف ضائع

ولما وصلته الأبيات ووقف عليها، علم الثعمان أن المثنخل  
٩ <وهو> الخائن دون النابغة، فقال: يا مثنخل، اخلفني في أهلي حتى  
أمضي أتصيد وأعود. قال: نعم، وخرج الثعمان بزغيمه للصيد، ثم عاد إلى  
بيته ليلاً فوجد المثنخل والمثجردة يشربان الخمر وساقياها في وسطه، وهما  
١٢ قد أمنا ممن يتجسس عليهما لغيبة الثعمان. فلما رآهما على ذلك هجم  
عليهما وقال: يا مثنخل، ألسن القائل: إن النابغة لو لم يعاين لم يقل؟  
أنشدني قولك: إن كنت عاذلتني فسيري (من مجزوء الكامل).

١٥ إن كنت عاذلتني فسيري نحو العراق ولا تحوري

٢ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ٢٨ ص ٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٣ وشعراء  
النصرانية ٢: ٦٤١ و ٦٩٣ والشعر والشعراء فقرة ٢٣٧ ص ١٥٩ وفقرة ٢٦٥ ص ١٧١  
والأغاني ١١: ٦ و ٢٠.

٤ من: في؛ العقد الثمين ق ١٧ ب ٢٩ ص ٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ١٩٣ وشعراء  
النصرانية ٢: ٦٤١ و ٦٩٤ والأغاني ١١: ٦ و ٢٠ والشعر والشعراء فقرة ٣٣ ص ٦٨.

٥ وتترك عبداً ظالماً: ويترك عبد ظالم، العقد الثمين ق ١٧ ب ٣٠ ص ٢٠ وشعراء  
النصرانية ٢: ٦٩٤؛ ضالع: ظالع، شعراء النصرانية.

٦ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ٣١ ص ٢٠ وشعراء النصرانية ٢: ٦٩٤.

٧ ووفائه: ووفاء؛ ولا: فلا، العقد الثمين ق ١٧ ب ١٧ ص ٢٠ وشعراء النصرانية ٢:  
٦٩٤.

١٥ انظر الأغاني ٢١: ٩؛ وانظري، شعراء النصرانية ١: ٤٢٢.

لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَأَسْأَلِي كَرَمِي وَخَيْرِي  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
 وَدَفَعْتُهَا فَتَدَفَعَتْ مَشِي الْقَطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ ٣  
 وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَسَتْ كَتَنَفَسِ الظُّبْيِ الْعَرِيرِ  
 وَتَأْتُ وَقَالَتْ يَا مَنْحُلُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِي  
 مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكَ فَاهِدِي عَنِّي وَسِيرِي ٦  
 وَأَحْبُبُهَا وَتُحِبُّنِي وَحُبُّ نَاقَتِهَا بَعِيرِي

فقال الثُّعْمَانُ: صَدَقْتَ! لو لم تتحاببَا لما كنتما كذي. ثم قتلها جميعاً، وكتب إلى النابغة وأعلمه بذلك وأعادته بالقسم أنه (٣١٦) آمِنٌ منه ٩ مُبِرّاً ممَّا اتَّهَمَ بِهِ. فعاد إليه النابغة، فكان أحبَّ الناس إليه وأوفرهم حظاً عنده.

١٢ ومن مליح شعر النابغة قوله (من الطويل):

كَلِيْنِي لِيَهْمٌ يَا أَمِيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقْضِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

- ١ انظر الأغاني ٢١: ١٠ والشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٤.
- ٣ ودفعتها: فدفعتها، الأغاني ٢١: ١١ والشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٤.
- ٤ الغرير: البهير، الأغاني ٢١: ١١ وفي الشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٤: وَعَطَفْتُهَا فَتَدَفَعَتْ . كَتَنَفَسِ الظُّبْيِ الْعَرِيرِ
- ٥ ونأت: قربت، الأغاني ٢١: ١١؛ فترت، الشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٤؛ حروري: فتور، الأغاني.
- ٦ فاهدي: فاهدني، وبه يصح الوزن، الأغاني ٢١: ١١ والشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٤.
- ٧ انظر الشعر والشعراء فقرة ٦٨١ ص ٤٠٥ والأغاني ٢١: ١١ حيث يعلق صاحب الأغاني «ولم أجده في رواية صحيحة».
- ٨ كذي: كذا.
- ١٣ أنضية: أقاسيه، العقد الثمين ق ١ ب ١ ص ٢ والشعر والشعراء فقرة ٢٤ ص ٦٦ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٤ والأغاني ١١: ١٥.

وَصَدْرٍ لِرِزَاعِ اللَّيْلِ عَازِبِ هَمِّهِ      تَضَاعَفَ فِيهِ أَلْهَمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
تَقَاعَسَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضِ      وَلَيْسَ الَّذِي يَزْعَى أَلْتُجُومَ بِأَيْبِ  
عَلَيَّ نِعَمٌ وَنِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ      لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ ٣  
ومنها يقول:

إِذَا مَا عَزَّوَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ      عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ  
جَوَائِحَ قَدْ أَيْقَنَ أَنْ قَبِيلَهُ      إِذَا مَا أَلْتَقَى الْجَمْعَانَ أَوْلُ غَالِبِ ٦  
وقد جاء في قول النابغة إقواء في قصيدته التي أولها: أَمِنْ آلِ مِيَّةَ  
رَائِحَ أَوْ مُعْتَدِي، فَإِنَّ قَافِيَتَهَا جَمِيعَهَا مَكْسُورَةٌ إِلَّا بَيْتَ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ  
(من الكامل): ٩

رَعَمَ أَلْبَوَارِحُ أَنْ رِخَلْتَنَا عَدَا      وَبِذَلِكَ خَبَّرْنَا أَلْعُرَابُ أَلْأَسْوَدُ  
والإقواء أحد العيوب المستعملة في الشعر. وقد استشهد بهذا البيت  
١٢ جماعة من العروضيين. فقيل: إنه لما قدم يثرب قيل له: أَقْوَيْتَ. فلم  
يَعْرِفُهُ. فَأَلْقَوْا الْأَبْيَاتَ عَلَى لِسَانِ قَبِيَّةٍ فَعَنَّتْ بِهَا وَمَدَّتْ فِي الْقَوَافِي، فَانْتَبَهَ  
لَهَا، فَأَصْلَحَهَا لَوَقْتَهُ، فَقَالَ:

- ١ لِرِزَاعِ اللَّيْلِ: أَرَاكِ اللَّيْلِ؛ الْهَمُّ: الْحُزْنُ، الْعَقْدُ الشَّمِينُ ق ١ ب ٣ ص ٢ وشعراء  
النصرانية ٢: ٦٤٥ والأغاني ١١: ١٥.
- ٢ تقاعس: تطاول، العقد الشمين ق ١ ب ٢ ص ٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٤ والأغاني  
١١: ١٥.
- ٣ نعم ونعمة: لعمر ونعمة، العقد الشمين ق ١ ب ٤ ص ٢ والأغاني ١١: ١١: ١٥؛  
لعمر نعمة، شعراء النصرانية ٢: ٦٤٥.
- ٥ انظر العقد الشمين ق ١ ب ١٠ ص ٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٦؛ غزوا: غزا، الشعر  
والشعراء فقرة ٢٦٠ ص ١٦٩.
- ٦ انظر العقد الشمين ق ١ ب ١٣ ص ٣ وشعراء النصرانية ٦٤٦ والشعر والشعراء فقرة ٢٦٠  
ص ١٦٩.
- ١٠ الغراب: الغداف، الشعر والشعراء فقرة ٢٣٦ ص ١٥٨ والعقد الشمين ق ٧ ب ٣ ص ٩  
وشعراء النصرانية ٢: ٦٤١؛ البوارح أن: الغداف بأن، العقد الشمين وشعراء النصرانية؛  
خيرنا الغراب الأسود: تعاب الغراب الأسود، الأغاني ١١: ٨، وبذا يختفي الإقواء =

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِخْلَتَنَا عَدَاً وَبِذَلِكَ تَشْعَابُ الْعُدَاةِ الْأَسْوَدِ

قال أبو عبيدة: وقد أقوا بعده جماعة من الشعراء المُفْلِقِينَ. والإقواء هو اختلاف إعراب القوافي. وقال: هو مأخوذ من أقوى المنزل، إذا خلا من أهله. فلما خلا من قافية أخيه، قيل: أقوا، أي خلا.

(٣١٧) وقد قرأت لجماعة من العروضيين مثل الخليل بن أحمد -

وهو أول من اقترح العروض - والأخفش والتبريزي وغيرهم، فذكروا أن الإقواء اشتُبط من قتل الحبل، كَوْنُ قَتْلِهِ يُمَنَّةً وَوَسْرَةً، فاختلف في بزمه وقوي بذلك، فسَمي: الإقواء. وعلى الجملة فإنه من عيوب الشعر المستعملة.

٩

وكذلك الإيطاء، وهو تكرار الكلمة الواحدة في القافية، فإن كانت أحد الكلمتين اسم والأخرى فعل فليس بإيطاء. وهو أيضاً مأخوذ من إيطاء البعير إذا وطي برجله مكانً يده في مكان واحد فيقال: أطأ البعير.

١٢

وعيوب الشعر المستعملة ستة، قد ذكرها أهل صناعة الشعر في كتبهم، فلا حاجة إلى إثباتها هنا، والله أعلم.

١٥

### ذكر زهير بن أبي سلمى وطرفاً من شعره

هو زهير بن أبي سلمى بن سعيد بن رياح. وقد قدموا زهيراً على

- ١٢ = فقيل: قارن بما ورد في لسان العرب ٥ : ٣٧٨٩ ع ٢ .
- ١ الغداف: الغراب، الأغاني ١١ : ٨ ولسان العرب ٥ : ٣٧٨٩ ع ٢؛ وفي الشعر والشعراء مقرة ١١٢ ص ٩٥ مثل آخر على الإقواء انظره هناك.
- ٢، ٤ أقوا: أقوى.
- ٦ الإخفش: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المُجاشعي، الأخفش الأوسط، توفي حوالي سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م، انظر سيسكين ٢ : ٦١٣.
- ١١ احد: إحدى.
- ١٣ ذكروها: ذكرها.
- ١٥ زهير بن أبي سلمى: انظر الأغاني ١٠ : ٢٩٨ - ٣٢٣ وشعراء النصرانية ٢ : ٥١٠ - ٥٩٥ والشعر والشعراء ١ : ١٣٧ - ١٥٣ وجمهرة أشعار العرب ١ : ١٨٦ - ٢٠٠ و ٢٧٩ - ٣٠٠ والمصادر المذكورة هناك ص ٢٧٩ هامش ١.
- ١٦ سعيد: لم يذكر «سعيد» في الأغاني ١٠ : ٢٩٨ ولا في الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ =

الشعراء بأنه كان أحسنهم شعراً وأبعدهم <من> سُخْفٍ وأجمعهم للكثير من المعاني في قليل من اللفظ وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً ٣ في شعره.

قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره؛ كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً وأخته شاعرة وابناه شاعرَيْن.

٦ قلت: أما أعرق الشعراء في الشعر فهم آل أبي حفصة الإسلاميون؛ نبع منهم عشرة يتوارثون الشعر: كابر عن كابر. ولا زال أعرق الشعراء آل حسان بن ثابت، فإنهم كانوا ستة نفر متوارثون الشعر، حتى جاء آل أبي حفصة فأفضلوهم بأربعة، كلُّ منهم قال الشعر ومدح الخلفاء والملوك ٩ وأخذوا الجوائز السنيّة. وقد شرحت هذا الكلام في كتابي: (٣١٨) أحدهما المسمّى بحدائق الأخداق ودقائق الحدّاق، الموسوم باسم القاضي ١٢ المرحوم علاء الدين بن الأثير، رحم الله روحه وبرّد ضريحه، والآخر المسمّى بدخائر الأخير، والموسوم باسم القاضي المرحوم فخر الدين، ناظر الجيوش المنصورة، تغمده الله برحمته وأسكنه أعلا الدّرجات في ١٥ جنته، ممّا يُعني <عن> إعادة الكلام في هذا التاريخ المختصر، خوفاً أن أكون قد أطيت في كتبي وتألفي قياساً على عيوب الشُّعر.

وروي، قال: قال عبد المليك بن مزوان: ما ضرّ من مدح بما مدح

= و ١٤١ ولا العقد الثمين ص ٧٥ ولا شعراء النصرانية ٢: ٥١٠ || رباح رباح، العقد الثمين ص ٧٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥١٠؛ قرط، الشعر والشعراء ١: ١٣٧؛ رباح، الشعر والشعراء ١٤١.

٤ كان... قارن ما يلي بما ورد في طبقات الشعراء ص ٢٩.

٤ قال ابن الأعرابي: انظر الأغاني ١٠: ٣٢٢.

٥ أخته: أخته سلمى، الأغاني ١٠: ٣٢٢ || وابناه: وابناه كعب وبجبر، الأغاني ١٠: ٣٢٢.

٨ متوارثون: متوارثين

٩ كل: في الأصل: كلن، وهو تصحيف.

١٤ أعلا: أعلى.

١٦ أطيت: أطأت.

به زهير آل أبي حارثة أن لا يُمتدحوا بغيره، وهو حيث يقول (من الطويل):

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ      وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاخَةُ وَالْبَذْلُ ٣  
وَإِنْ جِئْتَ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَخْلَامِهَا الْجَهْلُ

وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لبعض وُلْدِ هَرَمِ بْنِ سِتَانَ:  
أنشدني بعض مديح زهير من أبيك. فأنشده. فقال: إنه كان ليحسن فيكم  
القول. فقال: ونحن والله كنا نحسن له العطية. فقال عمر: ذهب ما  
أعطيتموه وبقي ما أعطاكم.

وقال محمد بن سلام: سألت يونس النحوي: من أشعر الناس؟ قال: ٩  
لا أومئ إلى رجل بعينه، ولكني أقول: امرؤ القيس إذا غضب، والثابغة إذا  
رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب.

وعن عيسى بن زيد قال: قال ابن عباس، رضي الله عنه، قال عمر ١٢  
بن الخطاب، رضي الله عنه: أنشدني لأشعر الناس. قلت: من هو يا أمير  
المؤمنين؟ قال: زهير. قلت: <ويم صار كذلك؟> ثم قال: كان لا  
يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَّ الْكَلَامِ. ١٥

٣ حق: رزق، العقد الثمين ق ١٤ ب ٣٦ ص ٩١ والشعر والشعراء فقرة ٢٢٤ ص ١٥١  
وشعراء النصرانية ٢: ٥٧٤.

٤ جئت: جنتهم، وبه يصح الوزن، العقد الثمين ق ١٤ ب ٣٧ ص ٩١ وشعراء النصرانية  
٢: ٥٧٤.

٥ وقال عمر: انظر الأغاني ١٠: ٣١٣.

٧ العطية: العطاء، الأغاني ١٠: ٣١٣.

٩ يونس النحوي: هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي المتوفى سنة ١٨٢ هـ/٧٩٨ م،  
انظر طبقات النحويين والغويين ٥١-٥٣.

١٢ عيسى بن زيد: زيد بن ثابت، قارن بالأغاني ١٠: ٣٠٠.

١٤ زهير: ابن أبي سلمى، الأغاني ١٠: ٣٠٠ || <ويم صار كذلك>: عن الأغاني  
١٠: ٣٠١٥ || ثم: زائدة..

١٥ بين القوافي: من المنطق، الأغاني ١٠: ٣٠٠.

ومن مליح شعره قوله (من الطويل):

سِيَّمْتُ تَكَالِيفُ الْحَبَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامِ ٣  
(٣١٩)

وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلِكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِ عَمِي  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمِ  
وَمَنْ لَمْ يَذُدَّ عَنْ حَوْضِهِ بِحَسَامِهِ يَهْدُمُ وَمَنْ لَمْ يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ ٦  
ومنها يقول:

وَمَنْ يُوفِ لَمْ يُذَمَّ وَمَنْ يَعْصِ قَلْبَهُ إِلَى مُطْمَئِنُّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعَنَّ عَنْهُ وَيُذَمَّ ٩  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَهُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمِ ١٢  
وَمَنْ لَمْ يُغْمِضْ عَيْنَهُ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُظَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُكْوَى بِمَنْسِمِ

- ٢ ستمت: قى الأصل: سأمت؛ يسأم: في الأصل: يستم؛ انظر العقد الثمين ق ١٦ ب ٤٧ ص ٩٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٦ ب ٥٠ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٢.
- ٤ عمي: عم، جمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٧ ب ٥٣ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٢ والعقد الثمين ق ١٦ ب ٤٩ ص ٩٦؛ ما في اليوم: علم اليوم، العقد الثمين.
- ٥ يشتم: أضيفت في الهامش، لم: لا، العقد الثمين ق ١٦ ب ٥٢ ص ٩٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٨ ب ٦٠ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٢.
- ٦ لم: لا؛ بحسامه: بسلاحه؛ لم: لا؛ العقد الثمين ق ١٦ ب ٥٣ ص ٩٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٨٧ ب ٥٦ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٣؛ يظلم: أضيفت في الهامش.
- ٨ لم: لا؛ يعص: يفض؛ العقد الثمين ق ١٦ ب ٥٦ ص ٩٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٨ ب ٥٩؛ يوف: يوفي؛ لم: لا؛ يعص: يهد، شعراء النصرانية ٢: ٥٢٢.
- ٩ انظر العقد الثمين ق ١٦ ب ٥١ ص ٩٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٧ ب ٥٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٢.
- ١٠ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٧ ب ٥٧؛ نال: رام؛ شعراء النصرانية ٢: ٥٢٣ والعقد الثمين ق ١٦ ب ٥٤ ص ٩٦ والأغاني ١٠: ٢٩٧؛ المنيا ينلته: المنية يلقتها، العقد الثمين والأغاني.
- ١١ انظر العقد الثمين ق ١٦ ب ٥٧ ص ٩٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٩ ب ٦٢ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٣.

ومن قوله من قصيدة يمدح فيها هَرم بن سِنان (من البسيط):

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُغْطِيكَ نَائِلُهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ ٣  
ومما قدّمه عند علماء الشعر قوله (من البسيط):

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ مِنْ هَرِمٍ السَّائِلُونَ إِلَى أَبَوَاهِ طُرُقاً  
مَنْ يَلْتَقِ يَوْماً عَلَى عِلَاتِهِ هَرِماً يَلْتَقِ السَّمَاخَةَ مِنْهُ وَالنَّدَا خُلُقاً ٦  
أَشْمُ أْبَيْضُ فَيَاضُ يُفَكِّكَ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا  
وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجِمٍ يَوْماً وَلَا مُغْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا  
ومنها يقول:

وَإِنَّ أَشْعَرَ بَيْتاً أَبَتْ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا مَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا  
لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرَمَةٍ أَفَقَّ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا  
وله من القصيدة التي أولها يقول (من الطويل):

١٢

- ١٢ = يظرس: يضرس؛ الوزن فيه خلل، وورد في العقد الثمين ق ١٦ ب ٥٠ ص ٩٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٩٧ ب ٥٤ وشعراء النصرانية ٢: ٥٢٢:
- وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَتُوطَأُ بِمَنْشِيمٍ
- ٢ انظر العقد الثمين ق ١٧ ب ١٢ ص ٩٧ وشعراء النصرانية ٢: ٥٣٦.
- ٣ العقد الثمين ق ١٧ ب ١٣ ص ٩٧ ولسان العرب ٤: ٢٧٥٨ ع ٣.
- ٥ من: في؛ السائلون: والسائلون، العقد الثمين ق ٩ ب ٢٧ ص ٨٥ والأغاني ١٠: ٣٠٨ و ٣١٤ والشعر والشعراء فقرة ١٩٧ ص ١٣٨ وشعراء النصرانية ٢: ٥١٠ و ٥٣٠.
- ٦ والندا: والندی، الأغاني ١٠: ٣٠٨ و ٣١٤ والعقد الثمين ق ٩ ب ٢٨ ص ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٣٠ والشعر والشعراء فقرة ١٧٩ ص ١٣٨؛ منه: فيه، الشعر والشعراء؛ من يلق: إن تلق؛ يلق: تلق؛ والندی: والندی، العقد الثمين وشعراء النصرانية.
- ٧ أشم: أعر، العقد الثمين ق ٩ ب ٢٤ ص ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٣٠.
- ٨ انظر العقد الثمين ق ٩ ب ٢٩ ص ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٣١.
- ١٠ الوزن مضطرب، ولم أعر على هذا البيت في المصادر التي بين يدي.
- ١١ بمكرمة أفق: بمنزلة وسط، العقد الثمين ق ٩ ب ٣٣ ص ٨٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٣١.



(٣٢٠)

صَحَى الْقَلْبُ عَنِ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ  
وَعُرِّي بِأَفْرَاسِ الصَّبَى وَرَوَّاجِلُهُ

ومنها يقول:

أَخِي ثِقَّةٌ لَا تُهْلِكُ أَحْمَرُ مَالَهُ  
تَرَاهُ إِذَا مَا جِثَّتْهُ مُتَهَلِّلاً  
وَلِكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ أَلْمَالَ نَائِلُهُ  
كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وقوله أيضاً (من الوافر):

لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ  
إِذَا طَالَتْ لَجَّاجَتُهُ أَنْتِيهَا

وقوله أيضاً (من الوافر):

فِقْرِي فِي دِيَارِكِ إِنْ قَوْمًا  
مَتَى يَدْعُوا دِيَارَهُمْ يَهُونًا

### ذكر طَرْفَةَ بن العَبْدِ، جاهلي

قال أبو عُبَيْدَةَ: اتَّفَقَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ الشُّعْرَاءِ طَرْفَةُ بن الْعَبْدِ

ابن رِكَابٍ وَبَعْدَهُ الْحَارِثُ بن جِلْزَةَ وَعَمْرُو بن كَلْثُومٍ.

٢ صحى: صحا؛ بأفراس: أفراس، وبذا يصح الوزن، العقد الثمين ق ١٥ ب ١ ص ٩١  
وشعراء النصرانية ٢: ٥٧٤ وانظر الشطر الثاني في لسان العرب ٢: ١٦١٠ ع ٢.

٤ تهلك: تتلف، العقد الثمين ق ١٥ ب ٣٤ ص ٩٣ وشعراء النصرانية ٢: ٥٨٠؛ تهلك:  
تذهب؛ يهلك: يذهب، الشعر والشعراء فقرة ٢٢٢ ص ١٥٠.

٥ معطيه: تعطيه، العقد الثمين ق ١٥ ب ٣٥ ص ٩٣ والشعر والشعراء فقرة ٢٢٢ ص  
١٥٠ وشعراء النصرانية ٢: ٥٨٠.

٧ إذا: وإن، العقد الثمين ق ١ ب ٩ ص ٧٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٥٧.

٩ ديارك: بلادك؛ ديارهم يهون: بلادهم يهون، العقد الثمين ق ١٩ ب ١٣ ص ١٠٠  
والأغاني ١٠: ٣١٥.

١٠ ذكر طرفة بن العبد: انظر الشعر والشعراء ١: ١٨٥ - ١٩٦ والمصادر المذكورة هناك  
وجمهرة أشعار العرب ١: ٢١٠ - ٢١٧ و ٤١٩ - ٤٥٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٤١٩  
هامش ١ وشعراء النصرانية ١: ٢٩٩ - ٣٢٠ وت. أ. ع. لعمرفوخ ١: ١٣٥ - ١٤٢  
والمراجع المذكورة هناك.

١٢ ابن رِكَابٍ: بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة، طبقات الشعراء  
ص ٤٩؛ بن سفيان بن سعد بن مالك بن عُبَادِ بن صُغْصَعَةَ بن قيس بن ثعلبة، الشعر  
والشعراء فقرة ٣٠٢ ص ١٨٨ وانظر هامش ٣ هناك؛ بن سفيان بن حَزْمَلَةَ بن سعد بن مالك  
بن ضُبَيْعَةَ، شعراء النصرانية ١: ٢٩٨.

وقال أبو عمرو: لم أجد أحداً قال الشعر حَدَثًا وأجاد فيه على حَدائته  
سِته إلا طَرْفَةَ بن العَبْد، فإنه قال الشعرَ وهو ابن عشرين سنة. وقيل: قاله  
ولم يبلغ العشرين.

٣

وقيل لأبي عمرو: ما الذي يصحح عندك حَدائته؟ قال: لم أره ذكر  
الشَّيب ولا نعاها، ولا بكى على الشباب ولا رثاه، ولا كثر شعره على أفواه  
الرؤاة.

٦

قيل: وأخرج لسانه يوماً - وكان أسود كأنه لسان ظنبي - فأخذه بيده  
ثم أومى إلى عنقه فقال: ويل لهذه مما يجني عليه هذا، يعني لسانه على  
عنقه، فكان كما قال، قتله المعكبر بالبحرين بكتاب عمرو بن هند.

٩

قلت: وطَرْفَةُ أحد الذين ضرَّهم شعرهم، وهم جماعة، منهم شُدَيْف  
وطَرْفَةُ هذا. ومثل المُتَنَّبِي من المتأخرين وغيرهم سَقَّتْهم في كتابي المسمى  
(٣٢١) بِحَدَائِقِ الْأَخْدَاقِ، المقدم ذكره، ما يُعْنِي عن تكرار القول فيهم. ١٢  
وطرفه وخاله المُتَمَلِّس كانا ينادمان عَمْرُو بنَ هِنْد، فنقم عليهما في أمر  
يأتي ذكره، إن شاء الله تعالى، فأنفذهما بكتابين على أيديهما إلى المعكبر  
بالبحرين فيه قتلها. فأما المُتَمَلِّس فإنه فضَّ كتابه وقرأه لتأخير أجله. وأما  
طَرْفَةُ فتَمَّ على وجهه، فقتل. وسنذكر من ذلك طرفاً عند ذكر المُتَمَلِّس،  
إن شاء الله تعالى.

ومن مליح شعر طَرْفَةَ البيتُ السائر من القصيدة التي أولها (من) ١٨  
الطويل):

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُزْقَةٍ تُهَمِّدِ

٨ أومى: أوما || عليه،: عليها.

٩، ١٤ المعكبر: المعكبر، شعراء النصرانية ١: ٣٠٧؛ «المعكبر من أسماء الرجال»، لسان  
العرب ٥: ٣٨٨٩ ع ٣.

١٠ شديف: هو شديف بن ميمون، قُتل سنة ١٤٧ هـ / ٧٦٤ م، انظر سيسكين ٢: ٤٤٩ - ٤٥٠.

٢٠ انظر مثلاً الشعر والشعراء بقرة ٢٩٥ ص ١٨٥ والمقدّم الثمين ق ٤ ب ١ ص ٥٤ وجمهرة  
أشعار العرب ١: ٤٢٠ ب ١ وشعراء النصرانية ١: ٢٩٩ وطبقات الشعراء ص ٥٠.

ومنها البيت:

- ٢ سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
 ٣ ومن مليح شعره قوله أيضاً (من المديد):  
 لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ  
 ومن ذلك قوله أيضاً (من الطويل):  
 ٦ رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ سُعُودِ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ  
 ومن أحسن ما قال (من الطويل):  
 وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذُلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ  
 ٩ ومن جيد قوله (من الطويل):  
 أَبَا مُنْذِرٍ أَفْتِنْتَ فَاسْتَبْتِي بَعْضَنَا حَتَّائِكَ بَعْضُ الْأَشْرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

### ذكر حلقة بن عبدة الفحل، جاهلي

- ١٢ قيل: إنما سمي حلقة الفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه، فطلقتها فأخذها حلقة بن عبدة.

- ٢ انظر العقد الثمين ق ٤ ب ١٠٢ ص ٦٠ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٥٣ ب ١١٣ والشعر والشعراء فقرة ٣١٠ ص ١٩٢.
- ٤ انظر العقد الثمين ق ١٩ ب ٢٣ ص ٧٤ وشعراء النصرانية ١: ٣١٧.
- ٦ سعود: شعوب؛ فلم أر سعداً: فلم تر عيني، العقد الثمين ق ١٠ ب ١٠ ص ٦٧ وشعراء النصرانية ١: ٣١٣.
- ٨ انظر العقد الثمين ق ١٢ ب ١٣ ص ٦٨ والشعر والشعراء فقرة ٣١٤ ص ١٩٤ وشعراء النصرانية ١: ٣٠٦.
- ١٠ أهون: جاء في الأصل: أهو، وهذا سهو، انظر البيت في العقد الثمين ق ١٣ ب ٢ ص ١٨٦ وهو من الشعر المنحول إلى طرفه، وانظر أيضاً شعراء النصرانية ١: ٣١٨.
- ١١ ذكر حلقة بن عبدة الفحل: انظر الأغاني ٢١: ٢٢٤ - ٢٢٩ وشعراء النصرانية ٢: ٤٩٨ - ٥٠٩ والشعر والشعراء ١: ٢١٨ - ٢٢٢.
- ١٢ إنما سمي...: انظر الأغاني ٢١: ٢٢٥.

ومن شعر علقمة الشائع الأبيات التي أولها (من الطويل):  
 (٣٢٢) طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْجِسَانِ طَرُوبٌ

إلى أن يقول:

٣

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي      عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ  
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ      فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبٌ  
 يُرِدْنَ ثِرَاءَ أَلْمَالِ أَيْنَ عَلِمْتُهُ      لَهُنَّ وَشَرَحَ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ ٦

ومن مליح شعره القصيدة التي أولها يقول (من البسيط):

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
 إلى أن يقول فيها:

٩

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ تَمَنُّ      مِمَّا تَظُنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ  
 وَالْجُودُ مَا فِيهِ لِلْمَالِ مُهْلِكَةٌ      وَالْبُخْلُ يُبْقِي لِأَهْلِهِ وَمَذْمُومٌ  
 وَمَطْعَمُ الْعُثْمِ يَوْمَ الْعُثْمِ مُطْعَمُهُ      أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَخْرُومُ مَخْرُومٌ ١٢

- ٢ انظر مثلاً العقد الثمين ق ٢ ب ١ ص ١٠٥ وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٢ والشعر والشعراء  
 فقرة ٣٦٣ ص ٢٢١.
- ٤ عليم: بصير، العقد الثمين ق ٢ ب ٨ ص ١٠٦ والشعر والشعراء فقرة ٣٥٩ ص ٢١٩  
 وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٢.
- ٥ انظر العقد الثمين ق ٢ ب ٩ ص ١٠٦ والشعر والشعراء فقرة ٣٥٩ ص ٢١٩ وشعراء  
 النصرانية ٢: ٥٠٢.
- ٦ أين: حيث؛ لهن وشرح: وشرح الشباب، العقد الثمين ق ٢ ص ١٠٦ والشعر والشعراء  
 فقرة ٣٥٩ ص ٢١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٢.
- ٨ انظر العقد الثمين ق ١٣ ب ١ ص ١١١ والأغاني ٢١: ٢٢٢ وشعراء النصرانية ٢:  
 ٤٩٨.
- ١٠ تظن: تضن؛ الأقوام: النفوس، العقد الثمين ق ١٣ ب ٣٢ ص ١١٢ وشعراء النصرانية  
 ٢: ٥٠٠.
- ١١ ما فيه: نافية؛ يبقي: مبق، العقد الثمين ق ١٣ ب ٣٠ ص ١١٢ وشعراء النصرانية ٢:  
 ٥٠٠.
- ١٢ انظر العقد الثمين ق ١٣ ب ٣٤ ص ١١٢ وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٠.

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِزْبَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْتُومٍ  
وَكُلُّ حِضْنٍ وَإِنْ دَامَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٍ

قلت: ومن ها هنا أخذ كعب بن زهير فقال (من الطويل):

كُلُّ أَبْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ

### ذكر المتلمس وبعض أخباره وطرف من أشعاره، جاهلي

هو جريز بن عبد الله وقيل: عبد الآت، جاهلي.

قال أبو عمرو: والمتلمس هو خال طرفة بن العبد، ولقب المتلمس لقوله (من الطويل):

هَذَا أَوْانُ الْعَرَضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زُنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ

١ مشوم: مشوم؛ العقد الثمين ق ١٣ ب ٣٥ ص ١١٣ وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٠.

٢ حصن: بيت؛ دامت سلامته: طالت إقامته، العقد الثمين ق ١٣ ب ٣٦ ص ١١٣ وشعراء النصرانية ٢: ٥٠٠.

٣ كعب بن زهير: انظر الأغاني ١٧: ٣٨-٤٦ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٢٨٢-٢٨٥ والمصادر والمراجع المذكورة هناك وجمهرة أشعار العرب ٢: ٧٨٩-٧٩٩ والمصادر المذكورة هناك والشعر والشعراء ١: ١٥٤-١٥٦.

٤ انظر طبقات الشعراء ص ٣٣ ولسان العرب ١: ٧٩٥ ع ٢ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ٢٨٤.

٥ ذكر المتلمس: انظر الأغاني ٢٣: ٥٢٤-٥٧٢ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٦١-٥٦٥ والمصادر المذكورة هناك ص ٥٦١ هامش ١ والشعر والشعراء ١: ١٧٩-١٨٤ والمصادر المذكورة هناك وشعراء النصرانية ١: ٣٣٠-٣٤٩ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ١٥٦-١٥٨ والمصادر المذكورة هناك.

٦ بن عبد الله: بن عبد المسيح أحد بني ضبيعة ويقال ضبيعة الأضجم والأضجم هو الخير بن عبد الله بن ربيعة بن دوفن، طبقات الشعراء ص ٥٨؛ بن عبد المسيح الضبيعي أحد بني ضبيعة بن نزار، شعراء النصرانية ١: ٣٣٠؛ بن عبد المسيح من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر، الشعر والشعراء فقرة ٢٨٣ ص ١٧٩ || الآت: اللات || عبد اللات: عبد العزى. انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٥٦١ هامش ١ عن مختارات ابن الشجري ٢٧.

٩ هذا: فهذا؛ حتى: جن، الأغاني ٢٣: ٥٢٤ ولسان العرب ٥: ٤٠٧٣ ع ٢ والشعر والشعراء فقرة ٢٨٦ ص ١٨١ حيث يعقب: ويروى (حي ذبابة)؛ حتى: حيا، فقرة ٢٨٧ ص ١٨١؛ حتى: طن، شعراء النصرانية ١: ٣٣٠.

قيل: وكانت أمه من بني يشكر، فقال عمرو بن هند للحارث اليشكري: ممن المتلمس؟ فقال: هو منوط فينا، وأحياناً تزعم أمه أنه من بني ضبعة بن ربيعة، وهو ساقط عندنا. فبلغ ذلك المتلمس، فقال (من) ٣ الطويل):

يُعِيرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى      أَخَا كَرِمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا  
وَمَنْ كَانَ ذَا عِزِّهِ كَرِيمٍ وَلَمْ يَضُنْ      لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُدْمَمَا ٦  
وَلَوْ غَيْرُ إِخْوَانِي أَرَادَ بِتَقْصِي      جَعَلْتُ لَهُ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمَا  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ      بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَأَضْبَحَ أَجْدَمَا  
يَدَاهُ أَصَابَتْ هُذِهِ حَشَفَ هُذِهِ      فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا ٩  
لهذي الحكم قبل اليوم ما تفرغ العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

ذو الحكم الذي عناه هو أكرم بن صيفي، وكان حكماً من حكام العرب، ولما أسن أحسن بتغير عقله، فقالت له ابنته في ذلك، فقال لها: ١٢ إذا حضر عندي الخصوم وعلمت متي ما تدعينه من حكمي فاقري المجن

- ١ عمرو: في الأصل عمر، وهو سهو.
- ٥ انظر شعراء النصرانية ١: ٣٣٧؛ ولا أرى: ولن ترى، الأغاني ٢٣: ٥٢٧ و ٥٧١ والأصمعيات ق ٦٥ ب ١ ص ٦٤؛ يعيرني: تعيرني، الأصمعيات.
- ٦ انظر الأغاني ٢٣: ٥٢٧؛ ولم: فلم، شعراء النصرانية ١: ٣٣٧ والأصمعيات ق ٦٥ ب ٢ ص ٦٤؛ كان: يك، الأصمعيات.
- ٧ وزن هذا البيت مضطرب والأصح هو ما ورد في الأغاني ٢٣: ٥٢٨ و ٥٦٩ والأصمعيات ق ٦٥ ب ١٠ ص ٦٤ وشعراء النصرانية ١: ٣٣٨.
- ٨ انظر الأغاني ٢٣: ٥٦١ و ٥٧١ والأصمعيات ق ٦٥ ب ١١ ص ٦٤ وشعراء النصرانية ١: ٣٣٨ والشعر والشعراء فقرة ٢٨٤ ص ١٨٠.
- ٩ انظر الأصمعيات ق ٦٥ ب ١١ ص ٦٤ وشعراء النصرانية ١: ٣٣٨ والشعر والشعراء فقرة ٢٨٤ ص ١٨٠؛ مقدما: مقدما، الأغاني ٢٣: ٥٦١ و ٥٧١.
- ١٠ الحكم: الحلم، الأغاني ٢٣: ٥٢٧ و ٥٦١ و ٥٦٥ و ٥٧٢ والأصمعيات ق ٦٥ ب ٧ ص ٦٤ والشعر والشعراء فقرة ٢٨٤ ص ١٨٠.

بالعصا. فكانت تفعل ذلك فيتدارك ويتلافى حكمه. وله قضايا ونوادير مشهورة ليس هنا مكانها.

٣ وأما السبب في قتل طَرْفَةَ بن العَبْدِ فكان قد هجا عَمْرَو بن هِنْد، ثم مدحه. فحقد عليه وأراد قتله. فكره أن يقتله بمحضر بَكْرِ بن وإِثْل، وخاف أن يهجوهُ الْمُتَمَلِّسُ لأنه خالُه، فكتب لَطَرْفَةَ ولِلْمُتَمَلِّسِ إلى المعكبر، عامله على البحرين، كتابين يقتلهما جميعاً. وقال لهما: اذها اقتضاء صِلَاتِكُما ٦ من هناك. فأما الْمُتَمَلِّسُ فدفَع صحيفته إلى غُلام من أهل الحِجْرَة، فقرأها عليه، فوجد فيها الشُّرَّ، فنبذها في النَّهر، وقال لَطَرْفَةَ: فكَّ صحيفتك، ففيها والله ما في صحيفتي. فأبا، وقال: ما كان ليحسر عليّ. ومضى، ٩ فُقِّيل، والله أعلم.

### ذكر الأعمى، جاهلي

١٢ هو مَيْمون بن قَيْس ابن أَسَد بن رَبِيعَة، ويكنى أبا نَضْر. وكان يقال لأبيه: قَتِيل الجوع. وسمي بذلك لأنه دخل غاراً ليستظل به من (٣٢٤) الهاجِرة، ف وقعت صخرة من الجبل فسدت الصغار، فمات جوعاً. وهو ١٥ أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولها.

- ١١ = أكرم بن صيفي: وردت في الأغاني ٢٣: ٥٦١ - ٥٦٦ أسماء أخرى انظرها هناك.
- ٥ المعكبر: المعكبر، شعراء النصرانية ١: ٣٥٧؛ أما في الأغاني ٢٣: ٥٤٠ فقد ورد: ربعة ابن العَبْدِي؛ وفي الشعر والشعراء فقرة ٢٩٦ ص ١٨٦: ويقال إن الذي قتله المُعَلِّي بن حَنَس العَبْدِي.
- ٩ فأبا: فأبي.
- ١١ ذكر الأعمى: انظر الأغاني ٩: ١٠٤ - ١٢٥ والشعر والشعراء ١: ٢٥٧ - ٢٦٦ والمصادر المذكورة هناك وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠١ - ٣٤٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٣٢١ هامش ١ وشعراء النصرانية ١: ٣٥٧ - ٣٩٩.
- ١٢ هو ميمون... هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضَبَّعة ابن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وإثل بن قاسط بن هنب ابن أقصى بن دُعَيْم بن جُدَيْلَة بن أَسَد بن ربعة بن يزار، الأغاني ١٠: ١٠٤ وشعراء النصرانية ١: ٣٥٧ || ويكنى أبا نصر: ويكنى أبا بصير، وهو الصحيح، الأغاني ٩: ١٠٤ والشعر والشعراء فقرة ٤٣٢ ص ٢٥٧ وشعراء النصرانية ١: ٣٥٧ وطبقات الشعراء ص ٢٥.

وعن المدائني، قال: أجمع الرواة على أن ما لأحد من الشعراء ما للأعشى من التصرف في فنون الشعر. وقال: هو أول من سأل بشعره، ويسمى: صَنَاجَةَ الْعَرَبِ.

٣ قيل: ولم يكن له مع جودة شعره بيت نادر يمثل به، كأبيات أصحابه امرئ القيس والتابعه وزهير.

وقال المدائني: قصد الأعشى الوفود على النبي ﷺ، وقد مدحه ٦ بقصيدة أولها يقول (من الطويل):

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَمْذَا      وَبِتَّ كَمَا بَاتَ أَلْسَلِيمُ مُسَهَّدًا

٩ وساق منها ما وصل إلينا بعد ذكر تمام الخبر، فبلغ الخبر قُرَيْشًا، فرصدوه على طريقه وقالوا: هذا صَنَاجَةُ الْعَرَبِ، ما مدح أحداً قط إلا ورفع من قدره وسما من شأنه. فلما ورد عليهم قالوا: يا أبا نصر، أين تريد؟ قال: أريد صاحبكم هذا لأُسَلِّمَ على يديه. قالوا: إنه يحرم الطيبين: الزنا ١٢ والخمر. فقال: أما الزنا، فقد تركني قبل ما تركته، وأما الخمر فقد خلقت وراي صباية، وإني لأرجع فامتنع بها أو منها وأعود.

١٥ وقيل: إن أبا سُفْيَانَ بن حَزْبِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ، هَذَا الْأَعْشَى وَاللَّهِ لِإِنَّا مُحَمَّدًا وَاتَّبَعَهُ لِيُضْرِمَنَّ عَلَيْكُمْ نِيرَانَ الْعَرَبِ بِشَعْرِهِ، فَاجْمَعُوا لَهُ شَيْئًا وَادْفَعُوا بِهِ. فَجْمَعُوا لَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ. فَقَبَلُهَا وَرَجَعَ طَالِبًا أَهْلَهُ، فَرَمَى بِهِ بِعِيرَهُ، فَدَقَّ رَقَبَتَهُ، فَخَابَتْ سَفَرَتُهُ، وَخَسِرَتْ صَفْقَتُهُ.

١٨ قلت: وهذا أحقُّ بأن تسميه العربُ: الضائع، لا رفيق امرئ القيس.

١ المدائني: هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٢٢٤ هـ/٨٣٩ م، انظر تاريخ بغداد: ١٢: ٥٤.

٣ صَنَاجَةُ الْعَرَبِ: انظر الشعر والشعراء فقرة ٤٣٤ ص ٢٥٨ والأغاني ٩: ١٠٦.

٨ وبت كما بات: وعادك ما عاد؛ مسهداً: المسهد، ديوان الأعشى تحقيق فوزي عطوي ص ١٠٥ والأغاني ٩: ١٢٢ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٤.

١١ أبا نصر: أبا بصير.

١٤ وراي: وراثي.

١٥ وقيل...: قارن هذه الرواية بما ورد في الأغاني ٩: ١٢٢-١٢٣.



وأما تمام الأبيات فهذه (٣٢٥):

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا  
 ٣ كُهُولًا وَشُبَانًا رُزِنْتُ وَنَزْوَةٌ  
 وَمَا زِلْتُ أَبْغِي أَلْمَالَ مُذْ كُنْتُ يَافِعَ  
 وَأَبْتَدِلُ أَلْعَيْشَ الْمَرَاءِ قَبْلَ يَغْتَلِي  
 ٦ أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمُمْتُ  
 وَالْأَيْتُ لَا أَزِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ  
 نَيْبِي يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ  
 ٩ لَهُ صَدَقَاتُ مَا تُغِيبُ وَنَائِلُ  
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى  
 تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا  
 قَلِيلُهُ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرُدُّدَا  
 وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدَا  
 مَسَافَةً مَا بَيْنَ الثُّجَيْرِ فَصْرَحَدَا  
 فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا  
 وَلَا مِنْ وَجِي حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدَا  
 لَعَمْرِي عَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا  
 وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدَا  
 نَيْبِي الْإِلَهَ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا  
 وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَنْ قَدْ تَرُدُّدَا

١٦ = أنا: أتى.

٢ انظر ديوان الأعمى ص ١٠٥ والأغاني ٩: ١٢٢.

٣ رزنت: فقدت، شعراء النصرانية ١: ٣٦٤؛ وفي ديوان الأعمى ص ١٠٥ ورد الشطر الأول هكذا:

شِبَابٌ وَشَيْبٌ وَأَفِقَارٌ وَنَزْوَةٌ

٤ كنت: أنا، وبه يصح النحو، ديوان الأعمى ص ١٠٥ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٤.

٥ العيش المرء قبل يعتلي: العيس المراقيل تغتلي، ديوان الأعمى ص ١٠٥ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٤، وبه يصح الوزن.

٦ انظر ديوان الأعمى ص ١٠٥؛ أيها ذا، شعراء النصرانية ١: ٣٦٤.

٧ وأكيت: فأكيت، ديوان الأعمى ص ١٠٥ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٥ والأغاني ٩: ١٢٢؛ وجى: حفى، ديوان الأعمى وشعراء النصرانية؛ حفا، الأغاني؛ وأضيف في الهامش بعد: محمداً، ﴿ﷺ﴾.

٨ لعمري غار: أغار لعمري؛ ديوان الأعمى ص ١٠٦ والأغاني ٩: ١٢٢ وشعراء النصرانية ١: ١٦٥.

٩ انظر ديوان الأعمى ص ١٠٦ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٥.

١٠ انظر ديوان الأعمى ص ١٠٦.

نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ      فَتُرْصِدَ لِلْأَمْرِ الَّذِي كَمَانَ أَرْصِدَا  
فَأِيَّاكَ وَالْمِيثَاتِ لَا تَأْكُلُهَا      وَلَا تَأْخُذًا سَهْمًا حَدِيدًا لِيُقْصِدَا  
وَذَا الرُّحْمِ وَالْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنْهُ      وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَأَعْبُدَا ٣  
وَذَا الرُّحْمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهَا      لِعَاقِبَةِ وَلَا الْأَسِيرِ الْمُقْفِدَا  
وَسَبَّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى      وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَأَحْمَدَا  
وهي قصيدة طويلة، وهذا ما حَضَرْنَا منها جهد المحفوظ. ٦

ومن قول الأعشى أيضاً (من البسيط):

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرُّجُلُ  
عَرَاءَ فَرْعَاءَ مَضْفُولِ عَوَارِضُهَا      نَمَشِي أَلْهُوتِنَا كَمَا يَنْمَشِي الْوَجِي الْوَجِلُ ٩  
كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا      مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجِلُ  
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا      وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ  
(٣٢٦) وروي أن هذه الأبيات أنشدت بحضرة رسول الله ﷺ، فقال: ١٢  
إن كانت بهذه الصفة فما يطيق وداعها.

- ١١ = اليوم: الموت؛ ترددًا: تزودا، ديوان الأعشى ص ١٠٦ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٥؛  
وكلمت «ترددا» أضيفت في الهامش.
- ١ انظر شعراء النصرانية ١: ٣٦٥؛ فترصد للأمر الذي: وإنك لم ترصد لما، ديوان  
الأعشى ص ١٠٦.
- ٢ تأخذًا: تأخذن؛ ليقصدا: لتقصدا، ديوان الأعشى ص ١٠٦ وشعراء النصرانية ١:  
٣٦٥؛ تأكلها: تقرنها، شعراء النصرانية.
- ٣ انظر ديوان الأعشى ص ١٠٦ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٥.
- ٤ تقطعنها: تقطعنه، شعراء النصرانية ١: ٣٦٥؛ وذا الرحم القريبى فلا يقطعنها: ولا  
السائل المحروم لا تركته، الديوان ص ١٠٦.
- ٥ انظر شعراء النصرانية ١: ٣٦٥؛ وسبح: وصل، ديوان الأعشى ص ١٠٦.
- ٨ - ١١ انظر هذه الأبيات في ديوان الأعشى ص ١٧ وشعراء النصرانية ١: ٣٦٦ - ٣٦٧  
والبيت الثاني تجده أيضاً في الأغاني ٩: ١٠٩.
- ١٢ الله عليه وسلم: أضيفت في الهامش.

وللأعمى من قصيدة هذا أولها (من المتقارب):

لَعَنَرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ      عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَ ٣  
يَظَلُّ رَجِيماً لِرَيْبِ الْمَنُونِ      وَلِلسُّقْمِ فِي جِسْمِهِ وَالْحَزْنَ  
وَمَا إِنْ أَرَى الْمَوْتَ فِيمَا خَلَا      يُغَادِرُ مِنْ سَارِحٍ أَوْ يَفْنَ  
أَزَالَ أَذْيَنَةً عَنِ مُلْكِهِ      وَأَخْرَجَ مِنْ جِصْنِهِ ذَا يَزْنَ  
وَخَانَ الزُّمَانَ أَبَا مَالِكِ      وَأَيُّ أَمْرِي لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ  
وَرَارَ الْمُلُوكَ فَأَقْنَاهُمْ      وَنَحْنُ بِإِثْرِ الَّذِي قَدْ طَعَنَ  
وَلَكِنْ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي      بِحَمْدِ الْمَلِكِ فَقَدْ بَلَّغَنُ  
أَخِي ثِقَةً عَالٍ كَغَبُّهُ      جَزِيلُ الْعَطَايَا قَلِيلُ الْمِئْنُ  
طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا      دِ سَهْلِ الْمَبَاءَاتِ رَحْبُ الْعَطْنُ  
كَرِيمٌ شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي      مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنُ  
فَإِنْ تَتَّبَعُوا أَمْرَهُ تُرْشِدُوا      وَإِنْ تَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَظْنُ ١٢

٢ انظر ديوان الأعمى ص ١٦٤.

٤ الموت فيما خلا: الدهر في صرفه؛ سارح: شارح، وبه يصح المعنى ديوان الأعمى ص ١٦٤.

٥ انظر ديوان الأعمى ص ١٦٤.

٦ الزمان: النعيم، ديوان الأعمى ص ١٦٤.

٧ وفي ديوان الأعمى ص ١٦٤ ورد هذا البيت كما يلي:

أَزَالَ الْمُلُوكَ فَأَقْنَاهُمْ      وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا حَزْنَ

٨ الملوك: الإله، ديوان الأعمى ص ١٦٦.

٩ الوزن في الشطر الأول فيه خلل، وفي ديوان الأعمى ص ١٦٦ ورد هذا البيت كالتالي:

أَخَا ثِقَةً عَالِيًا كَغَبُّهُ      جَزِيلُ الْعَطَايَا كَرِيمُ الْمِئْنُ

١٠ ورد هذا البيت في ديوان الأعمى ص ١٦٩ كما يلي:

رَفِيعُ الْوَسَادِ طَوِيلُ النَّجَا      دِ ضَخْمِ الدُّسَيْبَةِ رَحْبُ الْعَطْنُ

١١ كريم: كريما، ديوان الأعمى ص ١٦٦.

١٢ تتبعوا: يتبعوا؛ يرشدوا: يرشدوا؛ تسألوا: يسألوا؛ يظن: ديوان الأعمى ص ١٦٦.

يَطُوفُ الْعُقَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَتْنِ

ومن مליح شعره في العَزَل (من السريع):

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبْتَ هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ ٣  
قَدْ نَهَدَ الْتُدُّ عَلَى صَدْرِهَا فِي مُشْرِقِ ذِي صَبْحِ نَائِرِ  
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى حَافِرِ  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَباً لِلْمَيْتِ الْنَّاشِرِ ٦

ومن شعره أيضاً (٣٢٧، من البسيط).

كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَارِ  
بِالْأَبْلَقِ الْفَزْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَثْرَلُهُ حِضْنُ حَصِينٍ وَجَارَ غَيْرُ عَدَارِ ٩  
فَشُكُّ غَيْرِ كَثِيرٍ وَقَالَ لَهُ: أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعُ جَارِ

وسبب هذه الأبيات أن امرأة القيس لما عبر بالسَّمْوَالِ بن عادياء اليهودي وهو في حصنه الأبلق الفزد، متوجهاً إلى قَيْصَر، ملك الروم، كما ١٢

- ١ انظر ديوان الأعمى ص ١٦٧.
- ٣ انظر ديوان الأعمى ص ١٨٨.
- ٤ التذ: الثدي، ديوان الأعمى ص ١٨٨.
- ٥ حافر: قابر، ديوان الأعمى ص ١٨٨.
- ٦ انظر ديوان الأعمى ص ١٨٨.
- ٨ كالسَمْوَال: في الأصل كالسَمُول؛ ديوان الأعمى ص ١١٧ وشعراء النصرانية ١: ٣٦١ والشعر والشعراء فقرة ٤٤٣ ص ٢٦١؛ به: له، ديوان الأعمى؛ سار: طاف؛ كسواد: كهزيع، الأغاني ٩: ١١٥ وشعراء النصرانية والشعر والشعراء.
- ٩ انظر ديوان الأعمى ص ١١٧ والشعر والشعراء فقرة ٤٤٣ ص ٢٦١.
- ١٠ الوزن في الشطر الأول فيه خلل، وانظر صحيحه هنا ص ٨/٤٩٤؛ كثير وقال: طويل ثم قال؛ جار: جاري، الشعر والشعراء فقرة ٤٤٣ ص ٢٦٢ والأغاني ٩: ١١٦؛ كثير وقال: قليل ثم قال؛ اقتل أسيرك: اذبح هديك، جار: جاري، ديوان الأعمى ص ١١٧.
- ١١ وسبب...: قارن هذه الرواية بما ورد في الأغاني ٩: ١١٦ || بالسَمْوَال: هو يكتب عادة: السَمُول؛ سأضيف الألف المهموزة بعد الواو دون الإشارة إلى ذلك.

تقدّم من خبره، أودع السّموّال ثقله وكُراعَه، فبلغ الحارث بن أبي شَمير  
العَساني، وهو الحارث الأكبر، فبعث يطلب من السّموّال وديعة امرء  
القَيْس، فأبى عليه. وكان للسّموّال ولد خارج الحِصن يتصيد، فقطع عليه  
الحارث الطريق فأخذه ونزل على السّموّال وقال: تعطيني وديعة امرئ  
القَيْس وإلا قتلُك ولَدك صبراً وأنت تنظرُ. فقال أنظرني. ثم نفذ إليه يقول:  
الولد منه العَوْض، والغدرُ لا يغيبُه عني شيئاً، فاصطنع ما شئت أن تَضَع.  
فقتل ولده صبراً بمزأى من أبيه من أعلا حصنه. فلذلك قول الأعشى:  
فَشِكُّ غَيْرِ كَثِيرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِ  
وَضَرْبُ الْمَثَلِ بِحُسْنِ وَفَائِهِ.

وقيل: أنشد بحضرة عُمَر بن الخطّاب، رضي الله عنه، هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
في السّموّال، فقال عُمَر: وددت أنهما عشرة أبيات على هذا التَّسَقِّ، لشدة  
إعجابهما بهما.

قلت: والسّموّال هذا صاحب القصيدة التي أبتنّها في كتابي المسمّى  
بحدائق الأخداق ودقائق الحُداق في باب الافتخار، أولها يقول (من)  
الطويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْتَسْ مِنْ أَلُّؤْمِ عَرْضُهُ  
فَكُلُّ رِذَاءٍ يَزْتَدِيهِ جَمِيلٌ

منها يقول: ١٨

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ غَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

- ١ كراعة والكراع هو السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح، انظر لسان العرب  
٥: ٣٨٥٨ ع ٣.
- ٢ شيئاً: شيء.
- ٣ بمزأى: في الأصل: بمزأ || أعلا: أعلى.
- ٤ جار: جاري؛ انظر هنا ص ٤٩٣ هامش ١٠.
- ٥ وعن السّموّال بن عريض (أو غريض) بن عدياء انظر ديوان السّموّال صفحة ج - هـ  
والأغاني ٢٢: ١٠٧-١٠٨.

(٣٢٨)

وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ  
وَلَا عَيْبَ فِيْنَا غَيْرَ أَنْ سِيُوفْنَا بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ ٣  
وهذا البيت بعينه في شعر الأعشى أيضاً ولا مغتبر فيه غير القافية،  
وهو:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ ٦  
قلت: ومن تقدَّ البيتين وجد بيت السَّمْوَالِ أتم، لقوله: مِنْ قِرَاعِ  
الدَّارِعِينَ؛ فَإِنَّ الفُلُولَ لَا تَكُن فِي السِّيُوفِ إِلَّا مِنْ مَقَارَعَةِ كُلِّ ذِي دَرَعٍ،  
الكتائب: تجمع الدارعين وغيرهم. ولعلَّ هذا كما وقع في نفسي، والله ٩  
أعلم.

### ذكر عبيد بن الأبرص، جاهلي

هو عبيد بن الأبرص، من بني أسد بن خزيمة، وهو الذي ساقته ١٢  
رجلاه إلى حتفه. قتله الثغمان بن المُنْذِرِ في يوم بُؤْسِهِ... ذلك أن  
الثغمان بن المُنْذِرِ كان له في كلِّ سنة يومان، سَمَّى أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ  
وَالْآخَرَ يَوْمَ بُؤْسٍ، فَأَوَّلَ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمِهِ يُمَتِّعُهُ مَا يَحِبُّ فَيُعْطِيهِ ١٥  
أَمْنِيَّتَهُ. وَقِيلَ: بَلْ يُنْعِمُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ مَوْقُورَةٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ. وَأَوَّلَ مَنْ  
يَطَّلِعُ عَلَيْهِ يَوْمَ بُؤْسِهِ يَأْمُرُ بِهِ فَيُذَبِّحُ لَوَقْتِهِ، وَلَوْ كَانَ وَلَدَهُ. فَاتَّفَقَ لِحِينِ عَبِيدِ  
ابْنِ الْأَبْرَصِ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ يَوْمَ بُؤْسِهِ، فَقَالَ: هَلَا كَانَ الذَّبْحُ لغيرك يا ١٨  
عبيد؟ فقال: أرسل حائر رجلاه. فأرسلها مثلاً.

١٦ = انظر البيت في ديوان السمؤال ص ١٠ وانظر هامش ١ هناك ص ١٠ - ١١ حيث يذكر  
عن الخلاف حول مؤلف هذه القصيدة؛ ورد هذا البيت أيضاً لذكين بن رجاء من بني فقيم،  
انظر الشعر والشعراء قفزة ١٠٨٠ ص ٦١٢.

١٩ = انظر ديوان السمؤال ص ١٠ والأغاني ٦: ٣٠٢.

٢ وردت في أعلى الهامش الأيمن لصفحة ٣٢٨ من المخطوطة ملاحظة لم استطع قراءتها؛  
انظر البيت في ديوان السمؤال ص ١٠ والأغاني ٦: ٣٠٢.

٣ وفي ديوان السمؤال ص ١٦ جاء الشطر الأول هكذا:

ثم قال له الثُّعْمان: أنشدني قبل مفارقة الدنيا، فقد كان شعرك  
يُعْجِبُنِي. فقال عبيد: حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ. فأرسلها مثلاً. فقال  
الثُّعْمان: أسمعني ونحكك! فقال: المَنَايا على الحَوَايا. فأرسلها مثلاً. فقال  
بعض القوم: ... أمك! أنشيد المَلِك. فقال عبيد: نَامَ الْخَلِيّ عَن بُكَاءِ  
السُّجِيّ. فأرسلها مثلاً. فقال الثُّعْمان: قد أمَلتَنِي فَأرْخني قبل أن أمر بك.  
فقال عبيد: مَنْ عَزَّ بَزُّ. فأرسلها مثلاً. فقال الثُّعْمان: أنشدني «أفقر من أهله  
ملحوب». (٣٢٩) فقال عبيد (من السيط):  
أفقر من أهله عبيد فاليوم لا مبيدي ولا يُعيدُ

«وَأَسْيَأْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيْبَةً»

وفي هامش ١ هناك جاء الشطر الأول كما يلي:

«وَأَسْيَأْنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ»

٤ = وهذا البيت بعينه في شعر الأعشى أيضاً: بل هو للناطقة الذبياني، انظره في العقد الثمين  
ق ١ ص ٣ وشعراء النصرانية ٢: ٦٤٧.

١١ = ذكر عبيد بن الأبرص: انظر الشعر والشعراء ١: ٢٦٧ - ٢٦٩ والمصادر المذكورة هناك  
وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٥٩ - ٤٦٨ والمصادر المذكورة هناك ص ٤٥٩ هامش ١ وشعراء  
النصرانية ٢: ٥٩٦ - ٦١٥.

١٣ = قتله الثُّعْمان بن المنذر: كذا أيضاً في الشعر والشعراء فقرة ٤٥٦ ص ٢٦٧ وجاء في  
الأغاني ٢٣: ٤١٠ أن قتله هو المُنْذِر ابن ماء السماء، انظر بهذا المعنى أيضاً الشعر  
والشعراء ص ٢٦٧ هامش ٤ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠٠ || ... كلمة ممحبة || ذلك  
أن... قارن هذه الرواية بما جاء في الأغاني ٢٣: ٤١٠ - ٤١٦.

١٩ = أرسل حائر رجلاه: أتتك بحائن رجلاه، الأغاني ٢٣: ٤١١ وشعراء النصرانية ٢:  
٦٠١.

٢ حال الجريض دون القريض: في الأصل بدون نَفْط، والتنقيط عن الأغاني ٢٣: ٤١١  
والشعر والشعراء فقرة ٤٥٦ ص ٢٦٨ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠١.

٤ ... كلمة غير مقروءة، لعلها بمعنى «نكلك»، ولم ترد هذه الجملة في المصادر  
التي في حوزتي.

٤ نام... مثلاً: أضيفت في الهامش الأيسر.

٥ فقال الثُّعْمان... بك: أضيفت في الهامش الأيمن.

٦ أفقر من أهله ملحوب: أفقر من أهلها ملحوب، انظر الشعر والشعراء فقرة ٤٥٧ ص  
٢٦٨.

٨ مبيدي: يبيدي، الشعر والشعراء فقرة ٤٥٦ ص ٢٦٨ ولسان العرب ٥: ٣٧٠٠ ع ٢: =

عَثْتُ لَهُ <عَثَّةٌ> رُكُودٍ وَحَانَ مِنْهَا لَهُ وَرُودٌ

فقال له الثُّعْمَانُ: إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ! وَلَوْ أَنَّ الْمُئَذِّرَ عَرَضَ لِي يَوْمَ بُوْسِي لَذَبَحْتَهُ. فَاخْتَرْتُ: إِنْ شِئْتَ مِنَ الْأَكْحَلِ، وَإِنْ شِئْتَ مِنَ الْأَبْجَلِ وَإِنْ شِئْتَ مِنَ الْوَرِيدِ، فَخَبِّرْنِي أَيُّهُمْ تَرِيدُ؟ فَقَالَ عَبِيدٌ: ثَلَاثُ خِصَالٍ عَوَادٍ، وَارِدُهَا شَرٌّ وَرَادٍ، وَحَادِيهَا شَرٌّ حَادٍ، وَمَعَادُهَا شَرٌّ مَعَادٍ، وَلَا خَيْرَ لِمَرْتَادٍ، فَإِنْ كُنْتُ وَلَا بَدَّ قَاتِلِي فَاسْقِنِي الْخَمْرَ، حَتَّى إِذَا مَاتَتْ لَهَا مَفَاصِلِي،<sup>٦</sup> وَذَهَلَتْ لَهَا ذَوَاهِلِي، فَسَأْتُكَ وَمَا تَرِيدُ. فَأَمَرَ لَهُ الثُّعْمَانُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى أَخَذَتْ مِنْهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ، دَعَا بِهِ الثُّعْمَانُ لِيَقْتَلَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ (مِنَ الطَّوِيلِ):

وَحَيْرِنِي دُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بَأْسِهِ خِصَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا أَلْمُوتُ قَدْ بَرَّقَ  
كَمَا خَيْرَتْ عَادَ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَابَ مَا فِيهَا لِذِي خَيْرَةٍ أَنْتُ  
سَحَابُ رِيحٍ لَمْ تُوَكَّلْ بِبَلَدَةٍ فَتَشْرُكُهَا إِلَّا كَمَا لَيْلَةَ الْطَّلُوقِ<sup>١٢</sup>

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَفُصِّدَ حَتَّى مَاتَ. قِيلَ: وَلَمْ يَزَلِ الثُّعْمَانُ عَلَى هَذِهِ السُّنَّةِ حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ طِيءٍ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ عَفْرَاءٍ فِي يَوْمِ بُوْسِهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِقَتْلِهِ، قَالَ: أَبَيْتُ اللَّعْنَ، وَاللَّهِ إِنِّي أَنْتَيْتُكَ زَائِرًا، وَلَأَهْلِي مِنْ خَيْرِكَ<sup>١٥</sup> مَائِرًا، فَلَا تُكُنْ مِيرْتَهُمْ مِنْكَ قَتْلِي! فَقَالَ الثُّعْمَانُ: لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ. فَسَأَلَنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ. قَالَ: تَوَجَّلْنِي سَنَةً أَرْجِعْ فِيهَا إِلَى أَهْلِي، وَأَوْصِي بِمَا أُرِيدُ، ثُمَّ أَصِيرُ إِلَيْكَ تَنْقِذَ فِي حُكْمِكَ. قَالَ: وَمَنْ يَكْفُلُكَ حَتَّى تَعُودَ؟<sup>١٨</sup>

= فالיום لا مبدئي: فليس بيدي، الأغاني ٢٣: ٤١٢ و ٤١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠١.  
١ <عنة> ركود: عنة نكود، شعراء النصرانية ٢: ٦٠١؛ خطة نكود، الأغاني ٢٣: ٤١٥.

٤ عواد: كسحابات عاد، الأغاني ٢٣: ٤١٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠١.

١٥ بأسه: بؤسه، الأغاني ٢٣: ٤١٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠٢.

١١ انظر الأغاني ٢٣: ٤١٣ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠٢.

١٢ انظر الأغاني ٢٣: ٤١٣ وشعراء النصرانية ٢: ٦٠٢.

١٤ بن عفراء: بن أبي عفراء، الأغاني ٢٣: ٤١٣.

١٦ فسألني: فاسألني.



قال: فنظر في وجوه جلسائه، ثم أشار إلى رجل يقال له: شريك (٣٣٠) بن عمرو. فقال: هذا يكفيني. فوثب شريك وقال: أبيت اللعن! دمي بدمه إلى أن يعود. قال: فأطلقه النعمان ومضى في شأنه. ٣  
فلما كان في قابل جلس النعمان في مجلسه حنظلة، فأبطأ عليه وتقوض النهار، فأمر النعمان بشريك، فتقدم للقتل، فلما هم بذبحه، وإذا براكب قد طلع، فتأملوه القوم، فإذا هو حنظلة قد أقبل متكفناً متحفظاً، ومعه نادبة تندبه، وقد قامت نادبة شريك تندبه، فلما رآه النعمان على تلك الحالة عجب من حسن وفائهما وكرمهما، وأطلقهما جميعاً، وقال: لا كنتما أكثر وفاء ولا كرمًا مني! وأنعم عليهما إنعاماً ظاهراً، وأبطل تلك السنة منذ ذلك اليوم. ٩

ومن جيد شعر عبيد بن الأبرص قوله (من البسيط):

طَافَ الْحَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي      مِنْ أُمِّ عَمْرٍو وَلَمْ يُلْمِمْ بِمِيعَادِ  
إِنِّي أَهْتَدَيْتُ لِرُكْبِ طَالَ حَبْسُهُمْ      فِي سَبَسَبٍ بَيْنَ ذُكْدَاكِ وَأَعْقَادِ  
إِذْهَبَ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدِ      أَهْلِ أَلْقِيَانِ وَأَهْلِ الْجُودِ وَالنَّادِي  
لَا أَعْرِفُكَ قَبْلَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي      وَفِي حَيَاتِي مَا زُوذْتَنِي زَادِ  
فَأَنْظُرْ إِلَيَّ ظِلُّ مَلِكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ      هَلْ يَنْفَعُكَ يَوْمًا نِعْمَةُ الْحَادِي ١٥

٣ في قابل: من القابل، الأغاني ٢٣: ٤١٤.

٥ فتأملوه: فتأمل.

١١ انظر شعراء النصرانية ٢: ٥٩٧؛ من أم عمرو: لآل أسماء، الأغاني ٢٣: ٤٢٠.

١٢ حسبهم: سيرهم، الأغاني ٢٣: ٤٢٠ وشعراء النصرانية ٢: ٥٩٧؛ إنني: أني، الأغاني.

١٣ القيان: القباب؛ الجود: الجرد، شعراء النصرانية ٢: ٥٩٧.

١٤ قبل: بعد، وهذا التصحيح في الهامش؛ زاد: زادي؛ الأغاني ٢٣: ٤١٨ وشعراء

النصرانية ٢: ٥٩٧؛ أعرفك: ألفتك، الأغاني ٢٣: ٤١٩.

١٥ وجاء الشطر الثاني في الأغاني ٢٣: ٤١٨ وشعراء النصرانية ٢: ٥٩٧ كما يلي:

هَلْ تُزَيِّنُ أَوْاجِيهِ بِأَوْتَادِ

أَلْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

قلت: وهذا الشاعر دخل عليه في هذه الأبيات الإيطاء، فإنه قد تكرر

قوله: زَادٍ، في موضعين من شعره، وهو من فحول الشعراء. ٣

### ذِكْرُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَطَرْفٍ مِنْ أَخْبَارِهِ

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب، ويكنى أبا عقيل،

أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيهم، وأدرك الإسلام، فهو من (٣٣١) ٦

طبقة المُخَضَّرِمين. فإنه أسلم، وقدم على سيدنا رسول الله ﷺ، وهاجر،

وحسن إسلامه، وعاش مائة وخمسين سنة، ونزل الكوفة على زمن عمر بن

الخطاب، رضي الله عنه، فأقام بها إلى أن مات، رحمة الله عليه. ٩

وروى الأَصْمَعِيُّ، قال: وفد عامر بن مالك، عمُّ لبيد بن ربيعة، في

رَهْطٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَمَعَهُمْ لَبِيدٌ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ صَبِيٌّ، عَلَى

الثُّعْمَانَ بْنِ الْمُثَنِّدِرِ، فوجدوا عنده الرِّبِيعَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، وَكَانَ نَدِيمًا ١٢

لِلثُّعْمَانَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَعْفَرِيِّينَ وَقِفَةٌ وَهِنَاءٌ. فَلَمَّا دَخَلَ الْجَعْفَرِيُّونَ

عَلَى الثُّعْمَانَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، وَأَمْضَى حَوَاتِجَهُمْ، وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ

مَسْرُورِينَ بِفَعْلِهِ. فَخَلَا بِهِ الرَّبِيعُ وَذَمَّهُمْ عِنْدَهُ وَوَقَعَ فِيهِمْ، فَتَغَيَّرَ الثُّعْمَانَ ١٥

لِلذَلِكَ. ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ يَوْمًا آخَرَ فَرَأَوْا مِنْهُ جَفَاءً. فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ غَضَابًا،

وَلَبِيدٌ مَتَخَلِّفٌ فِي رِحَالِهِمْ يَحْرَسُ مَتَاعَهُمْ وَيُرْعَى إِيْلَهُ لَطْفَوْلِيَّتِهِ وَصِبَاهِ.

١ أبقى: يبقى، شعراء النصرانية ٢: ٥٩٧ وانظر أيضاً الأغاني ٢٣: ٤١٨ و ٤١٩.

٤ ذكر لبيد بن ربيعة: انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، ص ٣ - ٤٠

وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٣ - ٢٠٧ و ٣٤٧ - ٣٨٣ والمصادر المذكورة هناك ص ٣٤٧

هامش ١ والأغاني ١٥: ٢٩١ - ٣٠٦.

٨ مائة وخمسين سنة: يقال: إنه عمر مائة وخمسة وأربعين سنة، الأغاني ١٥: ٢٩١؛ فكان

عمره مائة وخمسة وأربعين سنة، الأغاني ١٥: ٢٩٢.

١٠ وروى الأصمعي: قارن برواية الأصمعي في الأغاني ١٥: ٢٩٢ - ٢٩٥ وبرواية ابن

الأعرابي في الأغاني ١٧: ١١٩ - ١٢٢.

١٥ مسرورون: مسرورين.

١٧ إبله: إبلهم.

فأتاهم ليلهم يتذاكرون أمر الربيع، فسألهم عن أمرهم، فكتموه. فقال: والله لا عدت حفظت لكم متاعاً ولا رعيت لكم بعيراً أو تخبروني شأنكم معه وما بدا منه. وكانت أم لييد ربيبة في حجر الربيع بن زياد، فقالوا: قد غلبنا على الثُعمان، وصد وجهه عتاً. فقال لييد: اجمعوا غداً بيني وبينه بحضرة الثُعمان حتى أجزه عنكم بقول مؤلم لا يلتفت الثُعمان بعده إليه أبداً. فقالوا: وهل عندك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك. قال: بماذا؟ قالوا: تشتم لنا هذه البقلة - وكان بين أيديهم بقلة دقيقة القضبان، قليلة الورق، لاصقة عروقها بالأرض - فقال لييد (٢٣٢): هي التي لا تُذكي ناراً، ولا تُؤهل داراً، ولا تُسرّ جاراً؛ عُودها ضئيل، وفرعها دليل، وخيرها قليل؛ أقبح البقول مرعاً، وأقصرها فرعاً، وأشدّها قلعاً؛ بلدها شاسع، وأكلها جائع، والمقيم عليها قانع؛ فالقوا بي أخي عبس، أصده عنكم بتعس ونكس. فقالوا: أنت له. فلما أصبحوا حلّقوا رأسه وتركوا ذؤابته وألبسوه حلة وغدّوا به معهم، فأدخلوا على الثُعمان فوجدوه يتغداً ومعه الربيع بن زياد يؤاكله، والدار مملوءة بالوفود. فقال لييد، ورفع صوته وعلاه (من الرجز):

مَهْلًا أَبَيْتَ أَلْغَنَ لَا تَأْكُلَ مَعَهُ  
 إِنَّ أَسْنَتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ  
 مَا زَالَ يُفْتِي فِيهَا إِضْبَعَةً

١٨

- ١ ليلهم: ليلة وهم، الأغاني ١٥: ٢٩٣.  
 ٣ ربيبة: يتيمة، الأغاني ١٥: ٢٩٣ و١٧: ١٢٠.  
 ٩ دليل: قليل، الأغاني ١٥: ٢٩٣.  
 ١٠ مرعاً: مرعى.  
 ١١ أخي: أخا، الأغاني ١٥: ٢٩٣ || أصده: أردته، الأغاني ١٥: ٢٩٣.  
 ١٢ بتعس ونكس: بتعس وأتركه من أمره في لبس، الأغاني ١٥: ٢٩٣؛ انظر باقي الرواية في الأغاني حيث ترد هناك تفاصيل أكثر.  
 ١٣ يتغداً: يتغدى.  
 ١٦ - ١٧ انظر شرح ديوان لييد ق ٥٨ الشطرين ١٦ و١٧ ص ٣٤٣ والأغاني ١٥: ٢٩٤ و١٧: ١٢١.

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَةَ  
كَأَنَّ مَا يَطْلُبُ شَيْئاً ضَيِّعَةَ

- طويلة فلخصتها، قال: فرفع يده من الطعام الثُّعْمان، وقال: حَبِثْتُ ٣  
والله يا غلام عليّ طعامي؛ ما رأيت كالיום قط. فأقبل الربيع على الثُّعْمان  
فقال: كَذَبَ والله ابن الحَمَقَى، ولقد فعلت بأمة كذا وكذا. فقال لبيد:  
مثلك من فَعَلَ ذلك بريية حجره والقريبة من أهله. ثم قضى الثُّعْمان حوائج ٦  
الجعفرين من وقته، وأصرفهم مكرمين. ومضى الربيع إلى منزله وكتب  
إلى الثُّعْمان يقول: إني قد علمت أنه قد وقع في نفسك ما قاله ابن  
الحَمَقَاءِ، وإني لستُ خارجاً حتى تبعث إليّ من يجردني فيعلم أنني لستُ ٩  
كما قال. فأرسل إليه الثُّعْمان يقول: إنك لست قادرأ على ردّ ما زلتُ به  
الألسن، فالحق بأهلك وخذ ما رُسِمَ (٣٣٣) لك، وكتب إليه يقول (من  
البيسط):

١٢

شَرِّدْ بِرَخْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنكَ الْأَبَاطِيلَا  
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ فَإِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبَا فَمَا أَعْتِدَارُكَ مِنْ شَرِّ إِذَا قِيلَا

- وقال أبو عُبَيْدَةَ: لم يَقُلْ لبيد في الإسلام إلا بيتاً واحداً (من) ١٥  
البيسط):

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي حَتَّى تَسْرَبَلْتُ لِلْإِسْلَامِ سِرْبَالَا

١٨ = ما زال يفتي: وأنه يدخل، شرح ديوان لبيد ق ٥٨ شطر ١٨ ص ٣٤٣ والأغاني ١٥ : ٢٩٤ و ١٧ : ١٢١.

- ١ انظر شرح ديوان لبيد ق ٥٨ ١٩ ص ٣٤٣ والأغاني ١٥ : ٢٩٤ و ١٧ : ١٢١.  
٢ انظر شرح ديوان لبيد ق ٥٨ شطر ١٩؛ كأنما: كانه، الأغاني ١٥ : ٢٩٤ و ١٧ : ١٢١.  
٣ فرغ... الثُّعْمان: فرغ الثُّعْمان يده من الطعام، الأغاني ١٥ : ٢٩٤.  
٥ الحمقى: الحمق اللئيم، الأغاني ١٧ : ١٢١، الفاعلة، الأغاني ١٥ : ٢٩٤.  
٦ حجره: بيته، الأغاني ١٥ : ٢٩٤.  
٧ وأصرفهم: وصرفهم.  
١٣ انظر هذا البيت للثُّعْمان في الأغاني ١٥ : ٢٩٥ و ١٧ : ١٢٢.  
١٤ فإن: إن؛ شر: قول، الأغاني ١٥ : ٢٩٥؛ شر: شيء، الأغاني ١٧ : ١٢٢.  
١٧ تسربلت للإسلام: ليست من الإسلام، شرح ديوان لبيد، الأشعار المنسوبة للبيد، ٧، =

وقال: كان لبيد من أجواد العرب، وكان قد آلا على نفسه في  
الجاهلية ألأتهب صبأ إلاً نحر وطعم، وكان له جفتان يغدوا بهما ويروح  
في كل يوم على ناد قومه، فأنفق جميع ماله على هذه الصفة. فلما كان  
الوليد بن عتبة على الكوفة من قبيل عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فهبت  
الصبا يوماً والوليد على المنبر يخطب بالناس، فقال في أثنى كلامه: إن  
أحكام لبيد بن ربيعة تندر في الجاهلية ألأتهب صبا إلاً نحر وطعم، وهذا  
يوم من أيامه، فأعينوه، وأنا أول من فعل. ثم نزل فأرسل إلى لبيد مائة  
بكرة برعاتها، وكتب إليه يقول (من الوافر):

أرى الجزار يشحدُ شفرتيه إذا هبت رياح أبي عقيـل  
أشمُ الأتف أبيضُ جعفري طويلُ الباع كالسيف الصقيل  
وقى ابنُ الجعفري بما لديه على العلاتِ والتمالِ القليل  
بِنحرِ الكومِ إن سحبتِ عليه ذئولُ صبا تجاوبُ كالأصيل

قال: فلما بلغ هديته وأبياته ليبدأ قال: أما والله لولا أنني آليت أن لا

= ص ٣٥٨ والأغاني ١٥: ٢٩٧؛ كساني من الإسلام، الشعر والشعراء، فقرة ٤٧٠ ص  
٢٧٥ (١ - ١١/٥٠٣) وقال مأخوذة عن الأغاني ١٥: ٢٩٨ - ٢٩٩.

- ١ آلا: ألى.
- ٢ وطعم: وأطعم || يغدوا: يغدو.
- ٣ ناد: نادي؛ وفي الأغاني ١٥: ٢٩٨ (مسجد).
- ٥ أثنى: اثناء.
- ٦ وطعم: وأطعم.
- ٨ برعاتها: لم ترد في الأغاني.
- ٩ انظر هذا البيت في الأغاني ١٥: ٢٩٨ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٢ ص ٢٧٦؛ أرى:  
تري، جهرة أشعار العرب ١: ٢٠٤.
- ١٠ أبيض جعفري: أصيد عامري، الأغاني ١٥: ٢٩٨ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٢ ص  
٢٧٦ وجهزة أشعار العرب ١: ٢٠٥.
- ١١ بما لديه: بحلفتيه، الأغاني ١٥: ٢٩٨ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٢ ص ٢٧٦؛ بما  
نواه، جهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥.
- ١٢ إن: إذ، كالأصيل: بالأصيل، الأغاني ١٥: ٢٩٨ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٢ ص  
= ٢٧٦؛ إن سحبت: ما هبت، جهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥.

أقول شعراً ولا أصنعه في الإسلام لأجبتة. فقالت ابنته: أفا أجيبه يابنة؟ فقال: أجيبه، فلعمري لقد عشتُ (٣٣٤) زماناً ولا أعياني جواباً قط. فقالت (من الوافر):

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ      دَعَرْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا أَلْوَلِيدَا  
أَشْمُ الْأَنْفِ أَرْوَعُ عَبْشُمِيَا      أَعَانَ عَلَى مُرُوَّةِهِ لَيْيِدَا  
بِأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبَا      عَلَيْنَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعودَا  
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا      نَحْرِنَاهَا وَأَطَعْمَنَا أَلْتُرِيدَا  
فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ      وَظَنِّي يَابِنَ أَرَوَى أَنْ تَعُودَا

فقال لها لبيد: والله لقد أحسنتِ يا بنتي، إلا أنك سألتيه ثانياً. فقالت: يابنة، إنه ملك، والملوك لا يستحيى من سؤالهم. قالت: وأنت يا بنتي في هذا الكلام أشعر.

وقيل: إن أصدق بيتاً قالته العرب (من الطويل):

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا أَلَلَّهُ بَاطِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ لَأَمَحَالَةَ زَائِلٌ

ومنها يقول:

- ١٣ = بلغ: بلغت.
- ١ أفا أجيبه: أفا جيبه || يا به: عامية بمعنى: يا أبت.
- ٢ زماناً... قط: برهة وما أعيا بجواب شاعر، الأغاني ١٥: ٢٩٨.
- ٤ انظر البيت في الأغاني ١٥: ٢٩٨ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥.
- ٥ انظر البيت في الأغاني ١٥: ٢٩٩، أروع: أصيد، جمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥.
- ٦ انظر البيت في الأغاني ١٥: ٢٩٩ وجمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥.
- ٧ انظر البيت في جمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥؛ وأطعمنا: فاطعمنا، الأغاني ١٥: ٢٩٩.
- ٨ انظر البيت في جمهرة أشعار العرب ١: ٢٠٥؛ يابن أروى: لا أبا لك، الأغاني ١٥: ٢٩٩ (٩ - ١٠) والله... سؤالهم: قد أحسنت لولا أنك استطعته فقالت إن الملوك لا يستحي من سؤالهم، الأغاني ١٥: ٢٩٩.
- ١٠ يا به: عامية بمعنى: يا أبت.
- ١٢ بيتاً: بيت.
- ١٣ انظر البيت في شرح ديوان لبيد ق ٣٦ ب ٩ ص ٢٥٦ والأغاني ١٥: ٣٠٢ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٧ ص ٢٧٩.

وَكُلُّ النَّاسِ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ      ذُوْنَهُ تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنْامِلُ  
وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيِي      إِذَا كُشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمَحَاصِلُ

ومن مליح الشعر قصيدة لبيد التي منها (من الطويل):

يَقُولُ الْفَتَى إِنِّي سَأَفْعَلُ دَاكُمُ      وَمَا لِفَتَى عِلْمٍ بِمَا أَلَّهُ صَانِعُ  
وَمَا أَلْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ      وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلُ      يُتَّبَرُّ بِمَا يَبْنِي وَآخِرُ رَافِعُ  
فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ أَخَذَ بِتَصِيْبِهِ      وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيْشَةِ قَانِعُ

ومنها يقول:

أَخْبَرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ      أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا فُئِمْتُ رَاكِعُ  
فَأَضْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَخْلَقَ غَمْدُهُ      تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَتْرِ وَالنُّضْلُ قَاطِعُ

(٣٣٥)

١ الناس: أناس؛ دوية: دويبة، وبها يصح الوزن، شرح ديوان لبيد ق ٣٦ ب ١٠ ص ٢٥٦.

٢ شرح ديوان لبيد ق ٣٦ ب ١١ ص ٢٥٧ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٧ من ٢٧٩؛ وورد الشطر الثاني في لسان العرب ٢: ٩٠١ ع ١ كما يلي:

إِذَا حَصَلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ

٤ لم أعر على هذا البيت في المصادر التي في حوزتي.

٥ انظر الشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩؛ ودائع: ودیعة، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ٨ ص ١٧٠.

٦ بما: ما، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١٠ ص ١٧٠ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩.

٧ سعيداً أخذنا: سعيد أخذ، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١١ ص ١٧٠؛ سعيد قانع، الشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩.

٩ شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١٣ ص ١٧١ والأغاني ١٥: ٣٠١ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩.

١٠ غمده: جفته؛ القتر: القين، الأغاني ١٥: ٣٠١ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩؛ أخلق غمده: غير جفته، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١٤ ص ١٧١.

أَعَاذِلَ مَا يُذْرِيكَ إِلَّا تَنْظِيًّا      إِذَا رَحَلَ السُّفَارُ مَنْ هُوَ رَاجِعُ  
تَبْكِي عَلَى إِثْرِ الشُّبَابِ الَّذِي مَضَى      أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشُّبَابِ الرَّعَارُعُ  
أَتَجَزَعُ مِمَّا أَخَذْتَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى      فَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهُ الْقَوَارِعُ ٣  
مَضَى مَا مَضَى مِنِّي وَفِيَّ بَقِيَّةٌ      كَأَنِّي سَيْفٌ نَاجِلُ الْأَثْرِ سَاطِعُ  
لَعَمْرِي مَا تَذْرِي الصُّوَارِبُ بِالْحَصَا      وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا أَلَّهُ صَانِعُ

### ٦ ذكر عمرو بن كلثوم، جاهلي

هو عمرو بن كلثوم، صاحب القصيدة المعلقة، إحدى السبع  
معلقات، جاهلي، وقصيدته هذه التي فيها يفتخر على بكر بن وائل ويتوعد  
عمرو بن هند بسبب قتله لطرقة بن العبد. وقد أثبتتها بجملتها في كتابي: ٩  
حدائق الأخداق في باب الافتخار، ولا بد ما نذكر منها ها هنا أبياتاً وهي  
(من الوافر):

- ١ انظر الشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩؛ السفار: الفتيان، الأغاني ١٥: ٣٠١؛ رجل  
السفار: ارتحل الفتيان، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١٦ ص ١٧١.
  - ٢ أخوان: أخدان، شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب ١٧ ص ١٧٢.
  - ٣ فأى: القوارع: في الأصل: الوارع، وهو تصحيف، انظر شرح ديوان لبيد ق ٢٤ ب  
١٨ ص ١٧٢ والشعر والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩ والأغاني ١٥: ٣٠١.
  - ٤ لم أعثر على هذا البيت في المصادر المتوفرة لدي.
  - ٥ لعمرى: لعمرك، الأغاني ١٥: ٣٠١؛ بالحصا: بالحصى، شرح ديوان لبيد والشعر  
والشعراء فقرة ٤٧٦ ص ٢٧٩.
  - ٦ ذكر عمرو بن كلثوم: انظر الأغاني ١١: ٤٦ - ٥٤ والشعر والشعراء ١: ٢٣٤ - ٢٣٦  
وجهرة أشعار العرب ١: ٢٠٨ - ٢١٠ و ٣٨٧ - ٤١٥ والمصادرة المذكورة هناك ص ٣٨٧  
هامش ١.
  - ١٠ ولا بد ما: ولا بد أن.
- واندرينا: فاصبحينا؛ تنسي: تبقي، الأغاني ١١: ٤٥ وجمهرة أشعار العرب ١: ٣٨٨  
ب ١.



٣ أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ وَأَنْدِرِينَا  
 أَلَا يَا عَمْرُو لَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا  
 مَتَى نَثْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَائِنَا  
 كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ  
 ٦ لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا  
 إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ حَسَفًا  
 إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا وَلِيدًا  
 ٩ وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِغْنَا  
 وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا  
 وَنَحْنُ الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا  
 وَلَا تَنْسَى خُمُورِ الْأَنْدَرِينَا  
 وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّزَكَ الْيَقِينَا  
 يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَنَا طَحِينَا  
 خُضِبْنَ بِأَزْجَوَانِ أَوْ طَلِينَا  
 وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِينَا  
 وَتَنْبِطُشُ جَيْنَ تَنْبِطُشُ قَادِرِينَا  
 أَبِينَا أَنْ يُقِرَّ الْخَسْفَ فِينَا  
 تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا  
 وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا  
 وَنَحْنُ الْأَخِذُونَ لِمَا رَضِينَا  
 وَشَرِبَ الْقَوْمَ كَدْرًا وَطِينَا

٢ ألا يا عمرو لا: أبا هند فلا، جمهرة أشعار العرب ١: ٣٩٥ ب ٢٦.

٣ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤١٢ ب ٩٣.

٤ أظنه أخطأ في النسخ قارن بما جاء في جمهرة أشعار العرب ١: ٣٩٩ ب ٤٢ و ٤٣:

كَأَنَّ بُيَابِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأَزْجَوَانِ أَوْ طَلِينَا

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ غَارِبُشُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

٥ فخرًا: مجدًا، جمهرة أشعار العرب ١: ٤٠١ ب ٤٦.

٦ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤١٥ ب ١٠٩.

٧ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤١٤ ب ١١٠٣.

٨ وليدًا: وليد، جمهرة أشعار العرب ١: ٤١٤ ب ١٠٨.

٩ ونحن الحاكمون: وأنا العاصمون؛ ونحن: وأنا، جمهرة أشعار العرب ١: ٤١٠ ب ٨٣.

١٠ ونحن: وأنا؛ ونحن: وأنا، رضينا: هويتنا، جمهرة أشعار العرب ١: ٤١١ ب ٨٦.

١١ الوزن في الشطر الثاني مضطرب؛ وجاء في جمهرة أشعار العرب ١: ٤١١ ب ٨٩.

وَتَشْرَبُ إِنَّ رَزَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَتَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا

## (٣٣٦) ذكر المُرْقَشَان: الأكبر والأصغر، جاهليين

الأكبر اسمه عمرو بن سعيد، والأصغر اسمه عمرو بن خزَملة، وهو عم طَرْقَةَ بن العَبْد. وقد كان المُرْقَشَان ومُهَلْهَل وامرؤ القَيْس وَعَلْقَمَةَ الفَخْل ٣ وعَمْرُو بن قُمَيْثَةَ وطَرْقَةَ بن العَبْد والمُتَلَمِّس جميعهم متعاصرون. وشهد المرقش الأصغر حرب بَكْر وتَغْلِب ابنا وائل. والمُرْقَش الأكبر الذي <يقول> (من السريع):

٦  
لَيْسَ عَلَيَّ طُولُ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ أَلْمَزَةِ مَا لَيْسَ يَغْلَمُ  
أَلْبِشْرُ مِنْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا نَيْرُ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ  
٩ فَالِدَارُ وَحَشٌّ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ  
قالوا: وبهذا البيت سمي المُرْقَش.

ومن مליح قول المُرْقَش الأصغر (من الطويل):

- 
- ١ المرقشان: المرقشين.
- ٢ الأكبر واسمه عمرو بن سعيد: هناك خلاف حول اسمه، انظر الأغاني ٦: ١٢١ وشعراء النصرانية ١: ٢٨٢ والشعر والشعراء فقرة ٣٤١ من ٢١٠؛ وعن أخباره انظر الأغاني ٦: ١٢١ - ١٢٨ وشعراء النصرانية ١: ٢٨٢ - ٢٩٢ والشعر والشعراء ١: ٢١٠ - ٢١٣ والأصغر اسمه عمرو بن حرملة: هنالك خلاف حول اسمه أيضاً، انظر الأغاني ٦: ١٢١ و١٢٩ والشعر والشعراء فقرة ٣٥ من ٢١٤ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٥٣ وشعراء النصرانية ١: ٣٢٨؛ وعن أخباره انظر الأغاني ٦: ١٢٩ - ١٣٣ والشعر والشعراء ١: ٢١٤ - ٢١٧ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٥٣ - ٥٥٧ والمصادر المذكورة في ص ٥٥٣ هامش ١ وشعراء النصرانية ١: ٣٢٨ - ٣٢٩.
- ٤ متعاصرون: متعاصرين || ابنا: ابني.
- ٧ ما ليس: ما، وبذا يصح الوزن، الشعر والشعراء فقرة ٣٤٨ ص ٢١٣.
- ٨ البشر منك: النثر مسك، الشعر والشعراء فقرة ٣٤٨ ص ٢١٣ والأغاني ٦: ١١٩.
- ٩ فالدار: والدار الأغاني ٦: ١٢٠؛ الدار، الأغاني ٦: ١٢١؛ وحش: قفر، لسان العرب ٢: ١٧٠٣ ع ٢ وشعراء النصرانية ١: ٢٨٢؛ قلم: في الأصل: قلم، وهو تصحيف.

وَمَا قَهْوَةٌ كَالْمِسْكِ صَهْبَاءَ رِيحِهَا تَعْلُ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ  
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ بَلْ فُوَهَا أَلْدُ وَأَفْصَحُ  
وكان المُرْقَشُ الأَصْغَرُ أشعَرَ من المُرْقَشِ الأَكْبَرِ، باتفاق الرواة، والله  
أعلم.

### ذكر الأسود بن يعفر الدارمي، جاهلي

قال الأَصْمَعِيُّ: قدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن  
عبد الله القاضي ليقيم عنده شهادة، فصادفه يتمثل بقول الأسود بن يعفر  
حيث يقول (من الكامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ  
مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ دَرَسْتَ مَنَارِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ  
أَهْلِ الْحَوَزَتِي وَالسُّدَيْرِ وَبَارِقِ وَالْقَضْرِ ذِي الشَّرْفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ  
جَزَتْ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ ١

- ١ كالمسك صهباء: صهباء كالمسك، ت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ١٤٦ وجمهرة أشعار العرب ١: ٥٥٥ ب ٨؛ تعل: تطان؛ وتقذح: وتنزح، جمهرة أشعار العرب.
- ٢ ألد: في الأصل: اللد، وهو تصحيف؛ وأفصح: وأنضح، جمهرة أشعار العرب ١: ٥٥٥ ب ١ وت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ١٤٦.
- ٦ ذكر الأسود بن يعفر: انظر مثلاً الشعر والشعراء ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ والمصادر المذكورة هناك ص ٢٥٥ هامش ١ والأغاني ١٣: ١٤ - ٢٦ وشعراء النصرانية ٢: ٤٧٥ - ٤٨٥ وت. أ.ع. لعمر فروخ ١: ١٥٨ - ١٦٠ (٧/٥٠٩-٤) قال الأصمعي...: مأخوذ باختصار وبعض التصرف عن الأغاني ١٣: ١٤ - ١٥.
- ٩ انظر الأغاني ١٣: ١٤؛ لو إن علمي نافع: سوى الذي نباتني، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ١٠ درست: تركوا، الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ١١ انظر الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ١٢ انظر شعراء النصرانية ٢: ٤٨١؛ فكأنهم: فكأنما، الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٥.

أقبل على الدارمي فقال: أتروي هذا الشعر؟ قال: لا. قال (٣٣٧):  
أنتعرف قائله؟ قال: لا. فقال: وَيَحْكُ! رجل من قومك له مثل هذه التباهة،  
وقد قال مثل هذه الحكمة، لا ترويها ولا تعرفه؟ ثم التفت إلى مولى له ٣  
فقال: يا مَزَاجِم، أثبت شهادة هذا عندك لأسل عنه، فإني أظنه ضعيفاً.

وقال المدائني: عَبْرُ عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، يوماً بقصر  
من قصور آل جَفْنَةَ، وقد خرب، ومعه مولاه مَزَاجِم، فتمثل مَزَاجِم يقول ٦  
بقول الأَسْوَدِ بنِ يَعْفَرٍ حيث قال (من الكامل):

جَرَبَتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ      فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
وَلَقَدْ عَنُوتُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ      فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ ٩  
فَإِذَا النُّعَيْمُ وَكُلَّمَا يُلْهَى بِهِ      يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَتَفَادِ  
فقال عُمَرُ: أَلَا قَرَأْتَ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِ  
كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾.

١٢

قلتُ: وأول هذا الشعر يقول:

نَامَ الخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِ      وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَبَادِ

١ أقبل: ثم أقبل، الأغاني ١٣: ١٥.

٤ لأسل عنه: فإني متوقف عن قبوله حتى أسأل عنه، الأغاني ١٣: ١٥ (٥ - ١٢) وقال  
المدائني: مأخوذ عن الأغاني ١٣: ١٧؛ والمدائني هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد  
الله، بَصْرِيٌّ سَكَنَ المَدَائِنَ وتوفي في بغداد سنة ٢٢٤ هـ/ ٨٣٩ م، انظر تاريخ بغداد ١٢:  
٥٤.

٥ عبر: مر، الأغاني ٣: ١٧.

٨ الأغاني ١٣: ١٥ و ١٧ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦؛ محل: مقر؛ فكأنما:  
فكأنهم، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١ وهنا فيما يلي.

٩ الأغاني ١٣: ١٧ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.

١٠ وكلما: وكل ما، الأغاني ١٣: ١٧ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨٢ والشعر والشعراء فقرة  
٤٢٨ ص ٢٥٦؛ فإذا: فأرى، الشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦.

١١ فقال عمر: فقال له عمر، الأغاني ١٣: ١٧ || ألا: هلا، الأغاني || القرآن الكريم ٤٤/  
٢٥ - ٢٧.

١٤ رقاد: رقادي؛ وباد: وسادي، الأغاني ١٣: ١٤ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨٠.

مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَّنِي  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي  
 ٣ مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ  
 أَهْلِ الْخَوْزَنَةِ وَالسُّدَيْرِ وَبَارِقِ  
 أَرْضِ تَخَيْرَهَا لَطِيبِ مَقِيلِهَا  
 ٦ جَرَبِ الرِّيَاحِ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ  
 وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ  
 فَإِذَا التُّعِيمُ وَكُلَّمَا يُلْهَى بِهِ  
 ٩ إِمَا تَرَيْنَ بَكَيْتُ وَشَفَّنِي

(٣٣٨)

وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبِي  
 ١٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ  
 وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَذَلُّ رُقَادِي  
 بِسُلَاقَةِ مُزَجَّتِ بِمَاءِ عَوَادِ

- ١ نصب: هم، شعراء النصرانية ٢: ٤٨٠.
- ٢ انظر البيت في الأغاني ١٣: ١٤؛ لو أن علمي نافعني: سوى الذي نباتني، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٣ درست: تركوا، الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٤ الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء. فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٥ الشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦؛ تخيرها: توارثها، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٦ فكانهم: فكانما، الأغاني ١٣: ١٥ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦ محل: مقر، شعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٧ الأغاني ١٣: ١٧ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨١.
- ٨ وكلما: وكل ما، الأغاني ١٣: ١٧ والشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦ وشعراء النصرانية ٢: ٤٨٢؛ فإذا: فأرى، الشعر والشعراء فقرة ٤٢٨ ص ٢٥٦.
- ٩ الوزن فيه خلل في الشطر الأول، وجاء في شعراء النصرانية ٢: ٤٨٢:  
 إِمَا تَرَانِي قَدْ بَلَيْتُ وَعَاضَنِي  
 مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
- ١١ رقادي: قيادي، شعراء النصرانية ٢: ٤٨٢.
- ١٢ شعراء النصرانية ٢: ٤٨٢.

يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ مُشْمَرٌ      قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ  
قال أبو عمرو: هذه القصيدة من مختار أشعار العرب، وحكمها  
مفضلة مأثورة.

٣

### < ذكر عمرو بن قميئة >

وأما عمرو بن قميئة فيقال: إنه أول من قال الشعر من نزار، وهو  
أقدم من امرئ القيس. وهو الذي لقي امرأ القيس في آخر عمره وصحبه ٦  
إلى بلاد الروم، ومات بالطريق فسُمي الضائع، وقد تقدم خبره مع امرئ  
القيس. وهو القائل - لما بلغ تسعين سنة (من الطويل):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً      خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِدَارَ لِحَامِي ٩  
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا      أَسْوَأُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي  
رَمْتِنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى      فَكَيْفَ بِمَنْ يُزْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ  
وَلَوْ أَنَّنِي أَزْمَى بِبَنِي رَأَيْتُهَا      وَلَكِنِّي أَزْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ ١٢

١ مشمر: مخرطق، شعراء النصرانية ٢: ٤٨٢.

٤ < عمر بن قميئة >: في الأصل بدون عنوان، انظر الأغاني ١٨: ٧٥ - ٨١ والشعر  
والشعراء ١: ٣٧٦ - ٣٧٨ والمصادر المذكورة هناك في هامش ١ ص ٣٧٦ وشعراء  
النصرانية ١: ٢٩٣ - ٢٩٧ وت.أ.ع. لعمر فروخ ١: ١١٤ - ١١٦ والمصادر المذكورة  
هناك.

٥ قميئة: في الأصل: قمية، والتصحيح عن المصادر، انظر مثلاً الشعر والشعراء ١: ٣٧٦  
|| أنه أول... الضائع: مأخوذ بتصريف عن الأغاني ١٨: ٧٦.

٧ وقد تقدم خبره: انظر هنا ص ٤٦٢ / ١ - ٨.

٩ الشعر والشعراء فقرة ٦٤٣ ص ٣٧٧؛ عذار: عنان، الأغاني ١٨: ٧٩، ٨٠ وشعراء  
النصرانية ١: ٢٩٥.

١٠ الأغاني ١٨: ٧٩ والشعر والشعراء فقرة ٦٤٣ ص ٣٧٧ وشعراء النصرانية ١: ٢٩٥.

١١ الشعر والشعراء فقرة ٦٤٣ ص ٣٧٧؛ فكيف بمن: فما بال من، الأغاني ١٨: ٧٩  
وشعراء النصرانية ١: ٢٩٥؛ برام: برامي، الأغاني.

١٢ ولو: فلو، الشعر والشعراء فقرة ٦٤٣ ص ٣٧٧؛ وفي الأغاني ١٨: ٧٩ وشعراء  
النصرانية ١: ٢٩٥.

فَلَوْ أَنَّ مَا أَزْمَى بِبَنِي رَمْتِنِهَا      وَلَكِنَّمَا أَزْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

## ذكر أبو دؤاد الإيادي، جاهلي

هو حارثة بن الحجاج، وهو شاعر قديم من شعراء الجاهلية، وكان  
 ٣ أكثر شعره في وصف الخيل. قال ابن الأعرابي: لم يصف أحد الخيل قط  
 إلا احتاج إلى أبي دؤاد، ولم يصف الخمر إلا احتاج إلى أوس بن حجر،  
 ولم يصف إنعاماً وجوداً إلا احتاج إلى علقمة الفحل، ولا اعتذر أحد في  
 ٦ شعره إلا واحتاج للتابعه الذبباني، وذلك أن كلاً من هؤلاء قد أصرف همته  
 إلى فن من هذه الفنون فلا يقدر عليه غيره.

وكان أبو دؤاد قد مدح الحارث بن همام (٣٣٩) بن مرة بن ذهل بن  
 ٩ شيبان فأعطاه هدايا كثيرة. فلما مات ولد لأبي دؤاد وهو إذ ذاك في  
 جواره، فوآده وحلف الحارث أنه لا يموت له ولد قط إلا وداه ولا يذهب  
 له مال إلا أخلفه، فضرب العرب المثل، بحسن جواره. فمن ذلك قول  
 ١٢ قيس بن زهير (من الوافر):

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي      إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُؤَادِ

وأما هذا النوع فكثير جداً في أشعار المتقدمين ومن تلاهم، وهذا  
 ١٥ أصله، والله أعلم.

١ أبو: أبي || أبو دؤاد الإيادي: انظر الأغاني ١٦: ٢٩٣ - ٣٠٢ والشعر والشعراء: ١

٢٣٧ - ٢٤٠ والمصادر المذكورة هناك ٢٣٧ هامش ١ وت. أ. ع. لعمر فروخ ١: ١٢٢ -

١٢٤ والمصادر المذكورة هناك.

٢ حارثة: جارية، الأغاني ١٦: ٢٩٤ والشعر والشعراء فقرة ٣٩١ فقرة ٣٩١ من ٢٣٧.

(٣ - ٧) قال ابن الأعرابي: مأخوذ مع بعض التصرف عن الأغاني ١٦: ٢٩٦.

٥ إنعاماً وجوداً: نعمة، الأغاني ١٦: ٢٩٦ || الفحل: بن عبدة، الأغاني ١٦: ٢٩٦.

١٠ فواده: فواده فمدحه أبو دؤاد، الأغاني ١٦: ٢٩٤ || وحلف: فحلف له، الأغاني.

١١ فضرب... جواره: فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد، الأغاني ١٦: ٢٩٤.

١٢ قيس بن زهير: انظر شعراء النصرانية ٢: ٩١٧ - ٩٣٢.

١٣ انظر الأغاني ١٦: ٢٩٤، وشعراء النصرانية ٢: ٩٢٧؛ وورد الشطر الأول في الأغاني

١٦: ٣٠١: «سأفعل ما بدا لي ثم آوي» وفي الشعر والشعراء فقرة ٣٩٤ ص ٢٣٨:

«أحاول ما أحاول ثم آوي» وانظر هامش ١ هناك.

## ذكر عدي بن زيد

قيل: إن عدي بن زيد كان كاتب الثعمان بن المُنذر فخرج يوماً وعدي يصحبه، فمر بشجرة فقال: أيها الملك، أتدري ما تقول هذه الشجرة؟ قال: ماذا تقول يا عدي؟ فقال: إنها تقول (من الرمل):

رُبُّ رَكْبٍ <قَدْ> أَنَاخُوا حَوْلَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِأَلْمَاءِ الزُّلَالِ  
عَطَفَ الدُّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً وَكَذَى الدُّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ ٦  
قال: ثم مروا بمقبرة، فقال عدي إن هذه المقبرة تقول أيها <الملك>:

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُجِدُونَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجِثُونَ ٩  
كَمَا كُنْتُمْ كُنَّا وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ  
قال: ففطن الثعمان لقوله، فقال له: إن الشجرة والمقبرة لا يتكلمان، وإنما أنت وعظمتي. قال: نعم أيها الملك. قال: فكيف النجاة؟ ١٢

١ عدي بن زيد: انظر الأغاني ٢: ٧٨ - ١٢٩ وشعراء النصرانية ٢: ٤٣٩ - ٤٧٤ وجمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٧ - ٥٠٣ والمصادر المذكورة هناك ٤٩٧ هامش ١ والشعر والشعراء ١: ٢٢٥ - ٢٣٣.

٢ قيل...: قارن بما ورد في الأغاني ٢: ٧٨ - ٧٩.

٥ انظر شعراء النصرانية ٢: ٤٤١؛ حولنا: عندنا، الأغاني ٢: ٧٨ و٧٩ و١١٢.

٦ وفي الأغاني ٢: ٧٨ و٧٩ وشعراء النصرانية ٢: ٤٤٢:

عَصَفَ الدُّهْرُ بِهِمْ فَأَنْقَرَضُوا وَكَذَلِكَ الدُّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ  
وفي الأغاني ٢: ١١٢:

وكذلك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالاً بعد حال

٩ - ١٠ البيتان فيهما اضطراب في الوزن والمعنى؛ ولقد وردا في الأغاني ٢: ٧٩ و١١١ كما يلي:

أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُجِثُونَ نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجِدُونَ  
فَكَمَا أَنْتُمْ كُنَّا وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

وهكذا أيضاً ورد البيت الأول في شعراء النصرانية ٢: ٤٤٢، إلا أنه يكتب «المجدونا» بدل «المجدون»، وأما البيت الثاني فورد هناك هكذا:

كَمَا كُنْتُمْ كُنَّا كَمَا نَحْنُ تَكُونُوا



قال: تدع عبادة الأوثان وتعبد الله تعالى وتدين بدين عيسى ابن مريم.  
فتنصر الثُعمان عند ذلك.

٣ قال ابن الكلبي: كان عدي يهوى هند بنت الثُعمان، وكان قد رآها  
في خميس الفضح تتقرب في البئعة. (٣٤٠) وإن الثُعمان لما أطلع على  
ذلك أزوجه بها وأمهله قليلاً، ثم قتله. فترهبث هند وحبست نفسها في  
٦ الدَّير المعروف بها، وهو دَيْرُ هِنْد، بظاهر الحِيرة. فلم تزل فيه حتى ماتت  
في زمن معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه.

وقيل: إن المغيرة بن شعبه لما ولأه معاوية الكوفة، وقد كان سمع  
٩ بهند، فاتاهما فاستأذن عليها، فأذنت له فدخل وبسط له مسحاً فجلس عليه،  
فقال له: ما جاء بك أيها الأمير؟ قال: جئتُك خاطباً. فقالت: والصليب،  
لو علمت أن في بقية أو خصلة من شباب يرغبتك لأجبتك، ولكنتك أردت أن  
١٢ تقول: ملكت مملكة الثُعمان ونكحت ابنته؛ بحق معبودك، أليس هذا  
<ما أردت؟ قال: أي والله. قالت: فما سبيل إلى ذلك.

وقيل: إن هنداً هذه كانت تهوى زرقاء اليمامة، وأنها كانت أول امرأة  
١٥ أحببت امرأة في العرب. وإن الزرقاء كانت ترا الجيش عن <بعد> ثلاثة  
أيام، فكانوا أهلها متحصنون بقوة نظرها، فلا يقدر عليهم عدو أبداً.  
فغزاهم بعض أعدائهم فلما قربوا من مسافة نظرها، قالوا: كيف الوصول  
١٨ إليهم مع نظر الزرقاء؟ فاجتمع رأيهم على أن يقطع كل واحد من القوم

(٣ - ١٣) قال ابن الكلبي: مأخوذ: باختصار وتصرف عن الأغاني، انظر رواية ابن الكلبي

مفصلة في الأغاني ٢: ١٠٧ - ١٠٩.

٥ أزوجة: زوجة.

٨ وقيل: انظر الأغاني ٢: ١٠٩.

١٣ فما: فلا، الأغاني ٢: ١٠٩.

(١٦ - ٩/٥١٥) وقيل: انظر هذه الرواية على لسان ابن الكلبي في الأغاني ٢: ١١٠ || زرقاء

اليمامة: قارن بالطبري ١: ٧٧٢ وما يليها.

١٥ ترا: ترى.

١٦ فكانوا: فكان || متحصنون: متحصنين.

شجرة بحيث إذا حملها سترته . فقطعوا القوم ذلك وحملوا الشجر بأيديهم  
على الخيل وساروا . فأشرفت الرزقاء كعادتها ، فقال لها قومها : ما تري يا  
رزقاء؟ قالت : أرى شجراً يمشي ، أو قالت : يسير . فقالوا : لشد ما كذبت<sup>٣</sup>  
عينك ! هل من شجر يسير؟ واستهانوا بها . فلما كان صبيحة ثالثهم دارت  
بهم القوم فأخذوهم على غرة منهم ، ونهبوا أموالهم وقتلوا منهم خلقاً  
كثيراً ، وأخذوا الرزقاء فقلعوا عينيها فوجدوا (٣٤١) فيهما عروفاً سوداً .<sup>٦</sup>  
فستلت عن ذلك ، فقالت : إني كنت أديم الأكتحال بالإثمد ، فلعل هذا  
منه ؛ ومات بعد ذلك . فلما بلغ هند بنت النعمان خبرها ترهبت بالدير حزناً  
عليها ، والله أعلم .<sup>٩</sup>

ومن جيد شعر عدي بن زيد العبادي يقول (من الطويل) :

وَعَاذِلِي هَبْتُ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي      فَلَمَّا عَلَتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي  
أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَضَلُّهَا      كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعَدِي<sup>١٢</sup>  
أَعَاذِلُ إِنْ أَلْجَهَلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى      وَإِنَّ الْمَنَائِيَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصِدِ  
أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ مَنِيَّتِي      إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ  
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى      وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ<sup>١٥</sup>  
كَفَى زَاجِراً لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ      تَرُوحُ لَهُ بِأَلْوَاعِظَاتٍ وَتَغْتَدِي

١ فقطعوا: فقطع .

٢ تري: ترين، الأغاني ٢: ١١٠ .

١١ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٨ ب ٤ .

١٢ يصلها: يلقيها، جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٨ ب ٨؛ ورد الشطر الأول في شعراء  
النصرانية ٢: ٤٦٥ «أعاذل من يكتب له الموت يلقيه» .

١٣ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٨ ب ٦ وشعراء النصرانية ٢: ٤٦٥ .

١٤ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٩ ب ١٠ والشعر والشعراء فقرة ٣٧ ص ٢٢٦؛ الغد:  
غد، شعراء النصرانية ٢: ٤٦٥ .

١٥ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٨ ب ٧ وشعراء النصرانية ٢: ٤٦٥ .

١٦ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٤٩٩ ب ١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٦٥ .

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ      فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ  
فَلَا تَقْصِرَنَّ عَنْ سَعْيِي مَنْ قَدْ بَصَحْتُهُ      وَمَا أَسْطَغَتْ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدِدِ  
وَبِالْعَدْلِ فَانْطِقْ إِنْ نَطَقْتَ وَلَا تَمِلْ      وَذَا أَلْدَمَّ فَأَذْمُمُهُ وَذَا أَحْمَدٍ فَأَحْمِدِ  
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ      مِنْ أَلْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يُيَسَّرَ فِي عَدِي  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدُكِ أَهْلَهُ      وَلَمْ تَنْكُ بِأَلْبُؤْسِ عَدُوِّكَ فَابْعُدِ

ومن قوله البديع القصيدة التي أولها (من الخفيف).

أَيُّهَا الشَّامِثُ الْمُغْتَرُّ بِالدَّهْرِ أَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ  
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ مِنَ الْأَيَّامِ إِمَّ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ  
أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْو شِزْ      وَإِنْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ  
وَبِنُو الْأَضْفَرِ الْكِرَامِ مُلُوكِ <الرُّومِ>      لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ

- ١ انظر شعراء النصرانية ٢: ٤٦٦؛ وفي جمهرة أشعار العرب ١: ٥٠١ ب ٢٣:  
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ      فَإِنَّ الْقَرِينِ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي  
ويروى هذا البيت لطرفة أيضاً؛ مقتد: يقتدي، انظر العقد الثمين ص ١٨٤ ق ٥ ب ٩.
- ٢ نصحته: ورثته، جمهرة أشعار العرب ١: ٥٠١ ب ٢٩؛ فازدد: أضيفت في الهامش؛  
وفي شعراء النصرانية ٢: ٤٦٦ «فلا تقعدن عن سعي ما قد ورثته».
- ٣ تمل: تلم، جمهرة أشعار العرب ١: ٥٠١ ب ٣؛ تنل: تجر، شعراء النصرانية ٢:  
٤٦٦.
- ٤ انظر جمهرة أشعار العرب ١: ٥٠٢ ب ٣٢؛ يسر: يسرك، شعراء النصرانية ٢: ٤٦٦.
- ٥ بالبؤس: بالهيجا، شعراء النصرانية ٢: ٤٦٧.
- ٧ المغتتر: المعير، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٥ وشعراء  
النصرانية ٢: ٤٥٥.
- ٨ القديم: الوثيق، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٥ وشعراء  
النصرانية ٢: ٤٥٥؛ أم أنت: بل أنت، الأغاني ٢: ١١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٥.
- ٩ انظر الأغاني ٢: ١١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٦؛ أنوشروان: أبو ساسان، الشعر  
والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٥.
- ١٠ <الرُّومِ>: عن الأغاني ٣: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٥ وشعراء  
النصرانية ٢: ٤٥٦.

وَأَخُو الْحِضْنِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ  
(٣٤٢)

شَاذَةٌ مَزْمَرًا أَوْ جَلَلَهُ كِلْسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ ٣  
لَمْ يَبْهَ رَبُّ الْمَثُونِ فَبَادَ الْمُلْكُ عَنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ  
وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَزَنْتِيِّ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ  
سِرُّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسُّدَيْرُ ٦  
فَارَعَوْا قَلْبَهُ وَقَالَ: وَمَا غَبَطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ  
ثُمَّ بَعْدَ الْقِيْلَاعِ وَالْمُلْكِ وَالْأَلَى مَرِّ قَارَتِهِمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ  
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأْتَهُمْ وَرَقٌّ جَفَّ فَأَلَتْ بِهِ الصُّبَا وَالذُّبُورُ ٩

### ذكر الأفوه الأودي، جاهلي

اسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث بن أود بن مصعب بن

- ١ الحصن: الحضرم، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٦؛ الحضرم كان قصراً بحيان تكريت بين دجلة والفرات؛ انظر الأغاني ٢: ١١٦.
- ٣ أو: و، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٦ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٦.
- ٤ انظر الأغاني ٢: ١١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٦.
- ٥ انظر الشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٦؛ وتبين: وتذكر، الأغاني ٢: ١١٥ وشعراء النصرانية ٢: ٤٥٦.
- ٦ انظر الشعر والشعراء فقرة ٣٢٩ ص ٢٢٦؛ حاله: ماله، الأغاني ٢: ١١٥.
- ٧ فارعوا قلبه وقال: فارعوى قلبه فقال، الأغاني ٢: ١١٥؛ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٦.
- ٨ القلاع: الفلاح؛ والأمر قارتهم (كذا): والامة وارتم، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٦.
- ٩ أضحوا: صاروا، الأغاني ٢: ١١٥؛ فألت: فألوت، الأغاني ٢: ١١٥ والشعر والشعراء فقرة ٣٦٩ ص ٢٢٦.
- ١٠ ذكر الأفوه الأودي: انظر الأغاني ١٢: ١٦٥ - ١٦٩ والشعر والشعراء ١: ٢٢٣ - ٢٢٤ والمصادر المذكورة هناك ص ٢٢٣ هامش ١ وشعراء النصرانية ١: ٧٠ - ٧٤.
- ١١ صلاة: كذا أيضاً في شعراء النصرانية ١: ٧٠؛ صلاة، الأغاني ١٢: ١٦٥ والشعر =

سعد العشيرة، وكان فحلاً من شعراء الجاهلية، فمن شعره (من البسيط):

فِينَا مَعَايِرُ لَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ      وَإِنْ بَنَّا قَوْمَهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا  
 ٣ لَا يَزْشُدُونَ وَإِنْ يَزْعَوْنَا لِمُرْشِدِهِمْ      فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ مَعَا وَالْغِيُّ مِيعَادُ  
 وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا بِأَعْمِدَةٍ      وَلَا عِمَادٍ إِذَا لَمْ تَزْسُ أَوْتَادُ  
 وَإِنْ تَجْمَعُ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ      وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي رَادُ  
 ٦ لَا يَضْلُحُ النَّاسُ قَوْمًا لَا سَرَاةَ لَهُمْ      وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جُهِئَالَهُمْ سَادُوا  
 إِذَا تَوَلَّى سَرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ      ثَمَّا عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ وَازْدَادُوا  
 تَلَقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ      فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَشْقَادُ  
 ٩ كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفْرِ      لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ  
 حَانَ الرَّجِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا      فِيهِمْ صَلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ  
 فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ      وَإِنْ دَنْتَ رَجِمَ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ  
 ١٢ إِنْ النَّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصْرِ      مُوَاجِهَةَ الْغِيِّ إِنْ عَادَ فَبِإِنْعَادُ

- = والشعراء فقرة ٣٦٥ ص ٢٢٣ || مصعب: الصعب، الأغاني؛ صعب، شعراء النصرانية.
- ٢ انظر شعراء النصرانية ١: ٧١؛ بنا: بني؛ وفي الأغاني ١٢: ١٦٥:
- مَعَايِرُ مَا بَنُوا مَجْدًا لِقَوْمِهِمْ      وَإِنْ بَنَى غَيْرُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا
- ٣ فالجهل: والجهل، شعراء النصرانية ٧١.
- ٤ إلا بأعمدة: إلا على عمد، في الهامش؛ إلا له عمد، شعراء النصرانية ٧٠.
- ٥ وإن: فإن؛ راد: كادوا، شعراء النصرانية ٧٠.
- ٦ قوماً: فوضى، شعراء النصرانية ٧٠.
- ٧ القوم: الناس؛ وازدادوا: فازدادوا، شعراء النصرانية ٧٠.
- ٨ تلقى: تهدأ، شعراء النصرانية ٧٠.
- ٩ لم يرد هذا البيت في شعراء النصرانية.
- ١٠ فيهم: منهم، شعراء النصرانية ٧٠.
- ١١ انظر شعراء النصرانية ٧٠.
- ١٢ النجاة: النجاء؛ ذا بصر: في نفر؛ مواجِه: من أجة، شعراء النصرانية ٧٠.

### (٣٤٣) ذكر أبو كبير الهذلي، جاهلي

اسمه: عامر بن صغصعة، وكان زوج أم تأبط شراً، فلما قتل تأبط شراً رثاه عامر بالقصيدة التي أولها يقول (من الكامل):

أَزْهَيْرَ هَلْ مِنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ      أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ الْأَوَّلِ  
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ وَذِكْرُهُ      أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّجِيحِ الْأَسْلَسِلِ  
ذَهَبَ الشُّبَابُ وَقَاتَ مِنِّي مَا مَضَى      وَقَضَا زُهَيْرَ كَرِيمَتِي وَتَبَطَّلِ ٦

ومنها يقول:

وَمُبْرَأٌ مِنْ عَيْبِ حَصِهِ      وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مُغْضِلِ  
وَإِذَا قَذَفْتَ بِهِ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ      يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ ٩  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ      بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
قَضَى وَأَذْرَكَهُ الْحُمَامُ بِقَفْرِهِ      فِي نَابِ صِلْ كَالْهَرَاوَةِ عُضْلِ

قال هشام بن عروة بن الزبير: إن عائشة، رضي الله عنها، نظرت ١٢ يوماً إلى النبي ﷺ، وجبينه يتهلل، فتبسمت، فقال الرسول ﷺ: «لِمَ تَبَسَّمْتِ يَا عَائِشَةُ؟» فقالت: تأملت وجهك يا رسول الله وهو يتهلل، فلو

١ أبو: أبي || ذكر أبو كبير الهذلي: انظر الشعر والشعراء ٢: ٦٧٠ - ٦٧٤ والمصادر المذكورة هناك في هامش ١ ص ٦٧٠.

٢ عامر بن صغصعة: عامر بن الحليس، الشعر والشعراء فقرة ١١٨٤ ص ٦٧٠.

٤ من شيبه: عن شيبه؛ أزهير: أراد «زهيرة» ابنته، انظر الشعر والشعراء فقرة ١١٨٥ ص ٦٧ هامش ٣.

٨ حصه: كذا، ولعل الأصح: حوضه؛ وجاء في الشعر والشعراء فقرة ١١٨٦ ص ٦٧١:  
وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَنِضَةٍ      وَرِضَاعِ مُغْيِلَةٍ وَدَاءِ مُغْضِلِ

٩ وجاء في الشعر والشعراء فقرة ١١٨٦؛ ص ٦٧١ - ٦٧٢:

وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ      يَنْزُو لِرُفْعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ  
وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الشِّجَاجَ رَأَيْتَهُ      هُوِيَّ مَخَارِمِهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

وإذا: فإذا، الشعر والشعراء فقرة ١١٨٦ ص ٦٧١.

كان أبو كَبِيرِ الهُدَلِيِّ رَأَى مَا قَالَ إِلَّا فَيَكُ . قَالَ لَهَا : « وَمَا قَالَ ؟ » فَأَنْشَدَتْهُ قَوْلَهُ :

٣ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِيرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
فَسُرَّ بِذَلِكَ وَزَادَ وَجْهَهُ تَهْلَلاً ﷺ وَعَظُمَ وَكْرَمَ .

### ذكر من تلا هؤلاء من المبشرين بظهور سيد المرسلين

٦ قد مضى القول فيمن ذكرناه، وفي هذا المجموع الحسن أثبتناه، من شعراء الجاهلية والأولين، والفحول المُفْلِقِينَ، ونحن نتلوا ذلك بذكر المبشرين، بسيد المرسلين، وخاتم النبيين محمد، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين . ٩

(٣٤٤) فأول ما نذكر من هؤلاء الفتيان، من اغتزل في الجاهلية عبادة الأوثان، وتوجه للواحد الملك الديان، مفرق الأديان، الذي لا يشغله شأن عن شأن، ثم نذكر من اشتهر من العرب من الكهان، المبشرين بظهور سيد ولد عدنان، صلى الله عليه وعلى آله والصحابة أهل الشرف والجود والإحسان .

### ذكر زيد بن عمرو بن نفيل، جاهلي، وفيه حديث

١٥ هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بنسب متصل إلى لؤي بن غالب، وأمه جنداء بنت غالب بن جابر بن أبي حبيب بن فهم . وكانت ١٨ جنداء عند نفيل بن عبد العزى فولدت له الخطاب، أبا عمر، رضي الله عنه . ثم مات عنها نفيل فأخذها عمرو، ولده، فولدت له زيد . وكان هذا

٧ نتلوا: نتلوا.

(١٥ - ٧/٥٢٤) ذكر زيد بن عمرو بن نفيل: النص مأخوذ باختصار عن الأغاني ومع بعض التصرف، انظر الأغاني ٣: ١١٧ - ١٢٢ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢٢ وجمهرة أنساب العرب ١٥٠ - ١٥١ .

١٧ بنت غالب: بنت خالد، الأغاني ٣: ١١٧ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٩ || جابر بن أبي حبيب: كذا أيضاً في شعراء النصرانية؛ جابر أبي حبيب، الأغاني ٣: ١١٧ .

١٩ زيد: زيداً.

النكاح تنكحه الجاهلية، حتى أبطله الإسلام، وسمي نكاح المقت، حسبما قدمناه عند ذكر النعمان بن المنذر والمُتَجَرِّدَة زوجة أبيه.

وهذا زيد بن عمرو أحد من اعتزل عبادة الأوثان وامتنع من أكل ذبائحهم. وقال: <يا> معشر قريش، أيرسل الله قَطَرَ السماء ويُثَبِّت بقل الأرض ويخلق السائمة فترعى فيه وتذبحونها لغيره؟ والله ما أعلم أحداً على ظهرها على دين إبراهيم غيري.

وروي محمد بن الضحَّاك قال: كان الخطَّاب بن نُفَيْل قد أخرج زيد ابن عمرو من مكة وجماعة من قريش ومنعوه أن يدخلها حين فارق عبادة الأوثان، وكان أشدهم عليه الخطَّاب بن نُفَيْل. وكان زيد بن عمرو إذا خلا بالبيت استقبله ثم يقول: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حقاً حقاً، تعبداً ورقاً، البرُّ أرجو لا الخال، هل من مُهَجِّرٍ كمن قال (٣٤٥، من الرجز):

عُدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ      مُسْتَقْبِلَ الْكَغْبَةِ وَالْحَطِيمِ ١٢  
أَقُولُ أَنْفِي لَكَ رَاغِمٌ      مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ  
ثم يسجد. وكان يقول أيضاً (من الرجز):

اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَمٌ لَا حَلَّةَ      وَإِنْ دَارِي أَوْسَطَ الْمَحَلَّةِ ١٥  
عِنْدَ الصُّفَا لَيْسَ بِهَا مَضَلَّةَ

<عن> أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، قالت: قال زيد بن

- 
- ١ نكاح المقت: انظر هنا ص ٤٧١/١٨.
- ٥ وتذبحونها: وتذبحوها، الأغاني ٣: ١١٧ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٩.
- ٧ محمد بن الضحَّاك: لعله محمد بن الصحاك بن عثمان الجزامي القرشي، سمع عن أبيه وسمع مالكاً، انظر التاريخ الكبير للبخاري ١: ١١٩.
- ١١ مهجر: كذا أيضاً في الأغاني ٣: ١١٧؛ مهجن، شعراء النصرانية ٢: ٦١٩.
- ١٢ والحطيم: وهو قائم، الأغاني ٣: ١١٨ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٩ وبه يصح الزوي.
- ١٣ أقول أنفي لك راغم: يقول أنفي لك عان راغم، وبه يصح الوزن، الأغاني ٣: ١١٨؛ يقول أبقي لك عان راغم، شعراء النصرانية ٢: ٦١٩.
- ١٥ اللهم: لا هم، الأغاني ٣: ١١٨ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٩.
- ١٧ <عن>: عن الأغاني ٣: ١١٨.



عَمْرُو بن <نُفَيْل> (من الوافر):

عَزَلْتُ الْجِنَّ وَالْجِنَّانَ عَنِّي  
 ٣ فَلَا الْعَزَى أَدِينُ وَلَا أَبْتَنَيْهَا  
 وَلَا عُثْمَا أَدِينُ وَكَانَ رَبًّا  
 أَرَبًّا وَاجِدًا أَمْ أَلْفَ رَبِّ  
 ٦ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ أَلَّةَ أَقْنَى  
 وَأَبْقَى آخِرِينَ بِبِرِّ قَوْمِ

كذالك يفعل الجند الصبور  
 ولا صنم بني طسم أدير  
 لنا في الدهر إذ حلمي صغير  
 أدين إذا تقسمت الأمور  
 رجالا كان شأنهم الفجور  
 فيزئوا منهم الطفل الصغير

وقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل (من الطويل):

رَشِدْتَ فَأَنْعَمْتَ أَبْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا  
 ٩ بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ  
 أَقُولُ إِذَا مَا سِرْتُ أَرْضًا مَخُوفَةً  
 ١٢ حَنَانِيكَ إِنَّ الْجِنَّ كَانَتْ رَجَاءَهُمْ  
 أَدِينُ لِرَبِّ يَسْتَجِيبُ وَلَا أَرَى

تجئبت ثورا من النار حاييا  
 وتزكك جنان الجبال كما هيا  
 حنانيك لا تظهر علي الأعدايا  
 وأنت إلهي ربنا ورجائيا  
 أدين لمن لا يسمع الدهر واعيا

١ <نفييل> : محمية في الأصل، والإضافة عن الأغاني.

٢ انظر الأغاني ٣: ١١٨ وشعراء النصرانية ٢: ٦٢١.

٣ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٢١؛ طسم أدير: غنم أزور، الأغاني ٣: ١١٩.

٤ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٢١؛ عثما: هبلا، الأغاني ٣: ١١٩.

٥ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٢١ والأغاني ٣: ١١٩.

٦ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٢١ والأغاني ٣: ١١٩.

٧ فيربوا: فيربوا؛ انظر شعراء النصرانية ٢: ٦٢١ والأغاني ٣: ١١٩.

٩ فأنعمت: وأنعمت، شعراء النصرانية ٢: ٦١٧ والأغاني ٣: ١١٩؛ من النار: من الله،

شعراء النصرانية ٢: ٦١٧.

١٠ انظر الأغاني ٣: ١١٩؛ جنان: شعراء النصرانية ٢: ٦١٧.

١١ سرت: زرت، الأغاني ٣: ١١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٨.

١٢ انظر الأغاني ٣: ١١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٨.

١٣ واعيا: داعيا، الأغاني ٣: ١١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٨.

أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ تَبَارَكْتَ قَدْ أَكْثَرْتَ بِأَسْمِكَ ذَاعِيًا  
معناه يقول: خلقت خلقاً كثيراً يدعون باسمك.

روى عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه، قال: خرج زيد بن عمرو إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه، (٣٤٦) ولقي عالماً من علماء اليهود فسأله عن دينه وقال: لعلي أدين بدينكم؟ فأخبرني عنه. قال اليهودي: إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله. فقال زيد: ولست أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله من شيء. فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال: لا أعلمه إلا أن تكون حنيفاً. قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم. فذهب من عنده وتركه فأتى عالماً من علماء النصارى فسأله نحو ما سأل عالم اليهود، فقال النصراني: إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله. فقال: لا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً، ولا أستطع، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال: لا أعلمه إلا أن تكون حنيفاً. فخرج من عنده وقد رضي بما أخبراه به واتفقا عليه من دين إبراهيم، صلوات الله عليه وسلم.

وعن سعيد بن زيد وهاشم بن عروة بن الزبير قالوا: بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه ظهور أمر سيدنا وحبيبنا رسول الله ﷺ، ارتحل يريد ليقدّم عليه، فقتل قبل وروده.

وعن سعيد بن زيد بن عمرو قال: سألت أنا وعمرو بن الخطاب

١ انظر الأغاني: ١١٩ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٨.

٣ روي عبد الله بن عمرو... مأخوذ عن الأغاني ٣: ١٢٠ - ١٢١.

٤ يسأل: يسأل، الأغاني ٣: ١٢٠.

٧ من شيء: شيئاً أبداً وأنا أستطيع، الأغاني ٣: ١٢٠.

١٢ ولا أستطع: أبداً وأنا أستطع، الأغاني، ٣: ١٢١.

١٣ عنده: عندهما، الأغاني ٣: ١٢١.

١٤ وسلم: وسلامه.

١٥ وعن سعيد... انظر الأغاني ٣: ١٢١.

رسول الله ﷺ، عن زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَخَذَهُ»، أَوْ قَالَ: «مُفْرَدَةٌ». وكذلك ورد الحديث عن قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَيْدِي بِهَذَا اللَّفْظِ.

٣ وعن مُحَمَّدِ بْنِ الضُّحَّاكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَنْشَدَ زَيْدٌ يَقُولُ (مَنْ) (المتقارب):

٦  
أَسْلَمْتُ وَجِهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْمُنْزُنُ تَحْمِيلُ عَذْبًا زُلَالًا  
وَأَسْلَمْتُ وَجِهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِيلُ صَخْرًا ثِقَالًا  
دَحَاهَا فَسَوَّاهَا ثُمَّ شَدَّهَا سَوَاءً وَأَرْسَى عَلَيْهَا جِبَالًا

### < ذكر مدرج الريح، عامر المَجْنُونِ الجَزْمِيِّ >

٩ (٣٤٧) وَأَمَّا مَدْرَجُ الرِّيحِ فَاسْمُهُ عَامِرُ < بن > الْمَجْنُونِ الْجَزْمِيِّ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ مَدْرَجَ الرِّيحِ بِشِعْرِ قَالِهِ فِي امْرَأَةٍ كَانَتْ يَزْعَمُ أَنَّهُ يَهُوَاهَا < من الجن > وَأَنَّهَا تَسْكُنُ فِي الْهَوَاءِ وَتَتَرَأَّى لَهُ، وَكَانَ مُحَمَّقًا. وشعره يقول (من) (الرملة):

لَأَيِّنَّةِ الْجِنِّيِّ فِي الْجَوْءِ طَلَّلَ دَارِسُ الْأَيَّاتِ عَافٍ كَأَلْخَلَّلَ

٣ وعن محمد بن الضحَّاك... : انظر الأغاني ٣ : ١٢١ - ١٢٢ || ولعله محمد أو أحمد بن الضحَّاك، أبو ثَعَامَةَ، المجلود حتى الموت سنة ٤٦٠ هـ / ٨٧٤ م. سيسكين ٢ : ٥٣٧.

٥ انظر الأغاني ٣ : ١٢١ وشعراء النصرانية ٢ : ٦٢٢.

٦ انظر الأغاني ٣ : ١٢٢ وشعراء النصرانية ٢ : ٦٢١.

٧ وفي الأغاني ٣ : ١١٢ :

دَحَاهَا فَلَمَّا أَسْتَوَتْ شَدَّهَا سَوَاءً وَأَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالًا  
وفي شعراء النصرانية ٢ : ٦٢٢ :

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا أَسْتَوَتْ عَلَى الْمَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالًا

(٨ - ١/٥٢٥) < ذكر مدرج الريح... > : في الأصل بدون عنوان، وما يلي مأخوذ عن الأغاني ٣ : ١٢٣.

٩ < بن > : عن الأغاني ٣ : ١٢٣.

١٠ - ١١ < من الجن > : عن الأغاني ٣ : ١٢٣.

١١ وتتراأى: والأغاني ٣ : ١٢٣.

١٣ الجوء: الجور، الأغاني ٣ : ١٢٣.

دَرَسَتْهُ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ الصَّبَا وَجَثُوبِ دَرَجَتْ حِينَا وَطَلَّ

### <ذكر سعية بن غريض>

وأما سعية بن غريض، فقد تقدم خبر أخيه السمؤال بن غريض بن ٣  
عاديا اليهودي، صاحب الحصن الأبلق الفزد، مع خبر امرئ القيس. وكان  
غريض شاعراً، وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة هذه <الآبيات> (من  
الكامل):

يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ يُذَكَّرُ صَالِحِي مَا تُؤْبِئُنِي بِهِ أُنْوَاحِي  
أَيَقْلَنَ لَا تَبْعُدْ قَرُبَ كَرِيهَةِ فَرَجَتْهَا بِبِشَارَةِ وَسَمَاحِي  
وَإِذَا دُعِيَتْ لِصَغْبَةِ سَهْلَتْهَا أَدْعَى بِأَفْلِحِ تَارَةً وَنَجَاحِ ٩  
وقيل: إنه مات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

ومما يذكر من حلم معاوية، رضي الله عنه، ما رواه الهيثم بن عدي،  
قال: حج معاوية حججتين في خلافته، وكانت له ثلاثون بغلة تحج عليها ١٢  
نساؤه وجواريه. قال: فحج في إحدى حجتيه فرأى شيخاً يصلي في  
المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان، فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن  
غريض. فأرسل إليه يدعوه. فأتاه رسوله فقال: أجب أمير المؤمنين. قال: ١٥

- ١ الصبا: صبا، الأغاني ٣: ١٢٣ (٢ - ١٧/٥٢٦) <ذكر سعية بن غريض>: في الأصل بدون عنوان، وما يلي مأخوذ عن الأغاني ٣: ١٢٣ - ١٢٥.
- ٣ أخيه السمؤال: جده السمؤال، الأغاني ٣: ١٢٣؛ ولكن في الأغاني ٢٢: ١١٧: «أن سعية بن غريض أبا السمؤال بن عاديا»؛ في الأغاني ٢٢: ١٠٨ يتكرر «غريض» بالعين المهملة، انظر أيضاً هنا ص ٤٩٤ هامش ١٣.
- ٦ هذه <الآبيات>: يرثي نفسه، الأغاني ٣: ١٢٣.
- ٧ ما: ماذا، الأغاني ٣: ١٢٣، وبه يصح الوزن؛ يذكر: يندب، الأغاني ٣: ١٢٥.
- ٨ وسماحي: وسماح، الأغاني ٣: ١٢٤؛ ببشارة؛ بشجاعة؛ الأغاني ٣: ١٢٥.
- ٩ انظر الأغاني ٣: ١٢٤ و١٢٥.
- ١١ الهيثم بن عدي...: مأخوذ مع بعض التصرف والاختصار عن الأغاني ٣: ١٢٤ - ١٢٥.
- ١٣ إحدى حجتيه: إحداهما، الأغاني ٣: ١٢٤.

أوليس أمير المؤمنين قد مات؟ قيل: فأجِبْ مُعاويةَ. فأتاه، فسَلِمَ عليه بغير  
 الخلافة. فقال له مُعاوية. ما فعلت أرضك التي بَتَيْمَاء؟ قال: يُكْسَى منها  
 ٣ العاري، وتُشبع الجيعان، ويُردُّ فضلها على الجار. قال: فتبيعها؟ قال:  
 نعم. قال: بكم؟ قال: بستين ألف دينار، ولولا خلة أصابت (٣٤٨) الْحَيِّ  
 لم أبغها. قال: قد أغلَيْت. قال: أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها  
 ٦ بستمئة ألف دينار ثم لم تبالي. قال: أجل! فإذا بخلت بأرضك فأنشدني  
 شعر أبيك في نفسه. فقال: قال أبي، وأنشده الأبيات المقدم ذكرها وزاد  
 فيه:

٩ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِفَضْلِ مَالِي حَقَّهُ عِنْدَ الشُّتَاءِ وَهَبَةَ الْأَرْوَاحِ  
 وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمٍ وَلَقَدْ رَدَدْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاحٍ

فقال مُعاوية: أنا كنت أحق من أبيك بهذا الشعر. قال: كذبت ولو  
 ١٢ مت. قال: أما كذبت، فنعم، وأما مت، فلم؟ قال: لأنك كنت ميت الحق  
 في الجاهلية وميتة في الإسلام. أما في الجاهلية فقاتلت رسول الله ﷺ،  
 والوحي، حتى جعل الله كَيْدَكَ المَرْدُود. وأما في الإسلام فمنعت وُلْدَ  
 ١٥ رسول الله ﷺ، حَقَّهُم من الخلافة، وما أنت وهي! وأنت طليق ابن طليق.  
 فقال معاوية، رضي الله عنه: قد حَرَفَ الشيخ فأقيموه. فأخذ بيده إزعاجاً.  
 فقال: مه! أرفقوا بالشيخ.

١٨ قلت: وهذا فمعدود من حلم معاوية المشهور، وتغاضيه المذكور.

٣ وتشيع الجيعان: لم ترد في الأغاني || فتبيعها: أفتبيعها، الأغاني ٣: ١٢٤.

٦ لم تبالي: لم تبالي.

٩ انظر الأغاني ٣: ١٢٥.

١٠ ملاح: ملاحي، الأغاني ٣: ١٢٥.

١١ - ١٢ ولومت. ولومت، الأغاني ٣: ١٣٥ || مت: لومت. الأغاني

١٦ - ١٧ فأخذ... بالشيخ: فأخذ بيده فأقيم، الأغاني ٣: ١٢٥.

## ذكر أبو الصَّلْت، جاهلي

واسم أبي الصَّلْت: عبد الله بن <أبي> رَبِيعَةَ. وكان أبو الصَّلْت  
شاعراً، وهو الذي يقول (من البسيط):

إِشْرَبَ هُدَيْتَ عَلَيْنِكَ أَلْتَأَجُ مُرْتَفِقاً      فِي رَأْسِ عُمْدَانَ دَاراً شَلَّ مِخْلَلاً  
تِلْكَ أَلْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ      شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاً

وقيل: وكان أمية قرأ كتب الله تعالى الأولى، وكان يسمي الله تعالى،  
جلّ ذكره: المسليط. فمن ذلك أن العلماء لا يحتجون بشعره في شيء  
(٣٤٩) لهذه العلة.

وكان قد لبس المُسُوح وذكر إبراهيم وإسماعيل، عليهما السلام،  
وحرم الخمر، وشك في الأوثان، وطمع أن يكون صاحب النبوة لأنه قرأ  
في الكتب أن نبياً يُبعث من العرب، وكان يرجوا أن يكون ذلك. فلما بُعث  
سيدنا محمد ﷺ وعظم وكرم، قيل له: هذا الذي كنت تقول عنه. فحسده<sup>١٢</sup>

١ أبو: أبي || ذكر أبو الصلت: هو أمية بن أبي الصلت، انظر الأغاني ٤: ١٢٣ - ١٣٧  
و١٧: ٢٢٤ - ٢٣٦ وشعراء النصرانية ١: ٢١٩ - ٢٣٧ والشعر والشعراء ١: ٤٥٩ - ٤٦٢  
والمصادر المذكورة هناك ص ٤٥٩ هامش ١ والمصادر المذكورة في جبهة أشعار العرب  
١: ٥١٥ هامش ١ والسيرة لابن كثير ١٢٢ - ١٤٠.

(٤ - ٥) يروي ابن قتيبة هاذين البيتين لوالد أمية، بينما يرويها صاحب الأغاني وصاحب شعراء  
النصرانية لأمية نفسه.

٤ اشرب: كذا في الأغاني ١٧: ٢٣٥؛ واشرب، الأغاني ١٧: ٢٣٢؛ فاشرب، شعراء  
النصرانية ١: ٢٣٢ والشعر والشعراء فقرة ٧٨٦ ص ٤٦٢: هديت: هنيئاً، الأغاني وشعراء  
النصرانية والشعر والشعراء؛ مرتفقاً: متكئاً، شعراء النصرانية؛ شل: كذا، ولعل الأصح:  
منك، وهو ما ورد في الأغاني وشعراء النصرانية والشعر والشعراء.

٥ انظر الأغاني ١٧: ٢٣٢ وشعراء النصرانية ١: ٢٣٢ والشعر والشعراء فقرة ٧٨٦: ٤٦٢.  
المسليط: السلطيط، الأغاني ٤: ١٢٤ - ١٢٥ وشعراء النصرانية ١: ١٢٩؛ السلطيط،  
الشعر والشعراء فقرة ٧٨٣ ص ٤٦٠؛ السليط، لسان العرب ٣: ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ ع ١٠٤.  
(٩ - ٤/٥٢٨) وكان قدا... هذه الفقرة مأخوذة بتصريف طفيف عن الأغاني ٤: ١٢٦ ||  
وإسماعيل عليهما السلام: وإسماعيل الحنيفة، الأغاني ٤: ١٢٦.

١١ يرجوا: يرجو.

١٢ هذا الذي... عنه: هذا الذي كنت تسترث وتقول فيه، الأغاني ٤: ١٢٦.

وقال: إنما كنت أرجو أن أكون هو. فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾.

وهو الذي يقول (من الخفيف): ٣

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ آلِ لُؤْلُؤِ الْإِيمَانِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورُ

قال الزُّهْرِيُّ: خرج أُمِّيَّةُ بن <أبي> الصَّلْتِ في سفر فنزل كنيسة،

٦ فإذا شيخ جالس، فقال لأُمِّيَّة: أراك مشرعاً، فمن أين يأتيك؟ قال: من

شِقِّي الأيسر. قال: فأبي الثياب أحب إليك أن يلقاك فيها؟ قال: السَّوَادُ.

قال: كذبت والله يا ابن أخي أن تكون نبيي العرب، ولست به. هذا خاطر

٩ من الجحَنِّ وليس بمَلَك، لأنَّ نبيي العرب، صاحب هذا الأمر، يأتيه من شِقِّه

الأيمن، وأحب الثياب أن يلقاه فيها البياض.

وقيل: إنه لما مرض أُمِّيَّة مرضته التي مات فيها جعل يقول: قد دنا

١٢ أجلي، وأنا أعلم أن الحنيفية حق، ولكن الشك يداخلني في محمد.

قلت: ليس الشك الذي داخله في محمد، لكن داخله لشقاوة الحسد

وعذاب الأبد.

١٥ وقيل: لما دنت وفاته أغمى عليه قليلاً، فلما أفاق جعل يقول:

لَبَيْكُمَا لَبَيْكُمَا، هَانَا لَدَيْكُمَا، لَا مَالَ يَفْدِينِي، وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِينِي، ثُمَّ أَغْمِي

١ أن أكون هو: أن أكونه، الأغاني ٤: ١٢٦ || القرآن الكريم ٧/٧٥، وفي الأصل: واتل

عليه، وهو تحريف.

٤ انظر الأغاني ٤: ١٢٦ (٥ - ١٠) قال الزُّهْرِيُّ: انظر الأغاني ٤: ١٢٧؛ والزُّهْرِيُّ هو

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ/٧٤٢ م، انظر تذكرة

الحفاظ ١: ١٠٢.

٦ أراك مشرعاً: إنك متبوع، الأغاني ٤: ١٢٧ || يأتيك: يأتيك رثيك، الأغاني ٤: ١٢٧.

٨ كذبت... أخي: كدت تكون نبي العرب، الأغاني ٤: ١٢٧ (١١ - ١٢) وقيل...:

مأخوذ عن الأغاني ٤: ١٣٥.

١١ - ١٢ دنا أجلي: دنا أجلي وهذه العرصة منيتي، الأغاني ٤: ١٣٥.

(١٥ - ٦/٥٢٩) وقيل...: مأخوذ مع بعض الاختصار عن الأغاني ٤: ١٣٥.

١٦ هانا لديكما: ها أنا ذا لديكما، وهو من مجزوء الرجز، انظر الأغاني ٤: ١٣٥ وشعراء

النصرانية ١: ٢٢٥؛ تحميني: تنجينني، الأغاني ٤: ١٣٥ وشعراء النصرانية ١: ٢٢٥.

عليه ثانيةً وهو يقول قوله الأول ثم فتح عينيه وهو يقول هذا (من الخفيف):

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا      فَمَصَارَاهُ يَوْمُهُ أَنْ يَزُولَا ٣  
(٣٥٠)

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا <قَدْ> بَدَأَ لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوَعُولَا  
إِجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنَيْكَ وَأَخَذْ      عَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ غَوْلَا ٦  
<ثم> قضى نجه ولم يؤمن بسيدنا رسول الله ﷺ.

### ذكر ورقة بن نوفل، جاهلي، وفيه حديث

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وأمه ٩  
هند بنت أبي كثير بن عبد قصي، وهو أيضاً أحد من اعتزل عبادة الأوثان  
في الجاهلية وطلب الدين وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان.  
وعن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ، <وقد سئل عن ١٢

٣ أن يزولا: وردتا تصحيحاً في الهامش: وفي الأصل: لزوالا؛ وجاء الشطر الثاني في الأغاني ٤: ١٣٥ وشعراء النصرانية ١: ٢٢٥ هكذا: «منتهى أمره إلى أن يزولا»؛ وفي الشعر والشعراء فقرة ٧٨٥ ص ٤٦١ وشولتس: أمية بن أبي الصلت ٥٥ ب ٢: «صائر مرة إلى أن يزولا».

٥ <قد>: عن الأغاني ٤: ١٣٥ وشعراء النصرانية ١: ٢٢٥ والشعر والشعراء فقرة ٧٨٥ ص ٤٦١.

٦ اجعل: فاجعل؛ عينك؛ عينك، شعراء النصرانية، ١: ٢٢٦ وشولتس: أمية بن أبي الصلت ٥٥ ب ٣؛ الدهر: للدهر، الأغاني ٤: ١٣٦ وشعراء النصرانية وشولتس.

٨ ذكر ورقة بن نوفل: انظر الأغاني ٣: ١١٣ - ١١٦ وشعراء النصرانية ٢: ٦١٦ - ٦١٨ (٩ - ١٢/٥٣٠) هو ورقة... مأخوذ باختصار عن الأغاني ٣: ١١٣ - ١١٦ || بن أسد: كذا أيضاً في شعراء النصرانية ٦١٦ وجمهرة أنساب العرب ١٢٠ و٤٩١، ولم تردا في الأغاني.

١٢ وعن عروة... انظر الأغاني ٣: ١١٣ - ١١٤؛ وهو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام المدني المتوفى سنة ٩٢ أو ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥ أو ١٠٥ هـ، انظر مع. ط. ح. م. ص ١٢٧ والمصادر المذكورة هناك.



وَرَقَّةُ بنِ نَوْفَلٍ فقال: «رأيتُه في المنام وكانَ عليه ثياباً بيضاً فقد أظنَّ لو كان من أهل النار لم أرَ عليه بياضاً».

- ٣ وعن عائشة، رضي الله عنها: إنَّ خديجةَ بنتَ خُوَيلِدٍ، رضي الله عنها، انطلقت بالنبي ﷺ، حتى أتت به ورقةَ بنَ نَوْفَلٍ بنِ أسد، وكان ابن عمَّ خديجةَ، وكان امراً قد تنصَّر في الجاهليَّة، وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب، وكان يوم ذاك شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: أي ابن عمِّ، إسمع من ابن أخيك. قال ورقة: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره سيدنا رسول الله ﷺ، خير ما يرا. فقال ورقة: ٦
- ٩ هذا التاموس الأعظم الذي أنزله الله على موسى وعيسى، يا ليتني فيها جذع أكون معك حين يخرجوك قومك. قال رسول الله ﷺ: «امخرجي هم؟» قال ورقة: لم يأت رجل قط <بمثل> ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني قومك لأنصرك نصراً مؤازراً، ثم لم ينشأ ورقة أن تُوفي. ١٢

قلت: قد قصصنا ذكر ما اشترطنا من إثبات من حَضَرنا من المبشرين (٣٥١) من الجاهليَّة الأولين، ولنذكر الآن طرفاً من الكُهان المختصين بالعرب في ذلك الزمان، وبتلوا ذلك بما جاء به حديث رسول رب العالمين، في عدد الأنبياء والمُرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، وكذلك ذكر الكُتب المنزلة المعظمة المبجلة، ونختم هذا الجزء الأول من هذا التاريخ، بذكر ما كانت سائر الأمم عليه من التواريخ سياقةً إلى عام الفيل، مولد النبي الكريم الجليل، قرّة عين آدم وإبراهيم الخليل ﷺ ما

- ٢ بياض: البياض، الأغاني ٣: ١١٤.
- ٣ وعن عائشة... مأخوذ عن الأغاني ٣: ١١٤.
- ٥ العربي: العبراني، الأغاني ٣: ١١٤.
- ٦ بالعربية: بالعبرانية، الأغاني ٣: ١١٤.
- ٨ يرا: يرى.
- ١٠ يخرجوك: يخرجك، الأغاني ٣: ١١٤ || امخرجي هم: أو امخرجي هم، الأغاني ٣: ١١٤.
- ١١ <بمثل>: عن الأغاني.
- ١٢ مؤازراً: مؤزراً، الأغاني ٣: ١١٤.
- ١٥ وبتلوا: وبتلوا.

حدستِ الخَوَاطِرَ بالأفكار، وغرّدتِ سجعاتها الأَطْيَارَ، في الأَوْكَارِ، ولتستفتح الجزء الثاني بذكر مولده وَمَنْشِئِهِ وَمَنْبَعِثِهِ وبعض ما تصل القُدْرَةُ من وصف معجزاته وغرّاواته وما لخص من سيرته، والله تعالى المسهل لهذه المسالك، والموفق بكرّمه لذلك.

### ذِكْرُ مَا أَلْخَصَّ مِنْ كُهَانِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

أما شَيْقُ، الكاهن الأول، فهو شَيْقُ بْنُ حَوِيلِ بْنِ آدَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ،<sup>٦</sup> عليه السلام، وهو أول كاهن كان في العرب العارِية. وآدم كان أبو الجبابرة من عاد وثمود وطّسم وجديس، ويقال: إنه كان بعين واحدة في جَبْهَتِهِ. ويقال: إن الدّجَالَ من وُلْدِهِ. ويقال: بل هو الدّجَالُ بعينه، أنظرَهُ اللهُ تعالى<sup>٩</sup> إلى وقته، وهو محبوس في بعض الجزائر، وأن الشياطين تأتيه بما يأكل وما يشرب. وقد ورد حديثه وحديث تَمِيمِ الدَارِيِّ ما يُغْنِي عن إثبات جملته ها هنا.

١٢

وأما شَيْقُ الثَّانِي، فهو شَيْقُ بْنُ مُرَادِ اليَشْكُرِيِّ، وكان حكيماً للعرب قديماً في الجاهلية. وكان يُضَاهِي سَطِيحَ فِي كِهَانَتِهِ، وكان معاصراً لسَطِيحِ.

١٥

وأما سَطِيحُ، فهو رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي ذُنُبِ بْنِ عَدِيٍّ، وكان يُسَمَّى (٣٥٢) كَاهِنَ الكُهَانِ، ولم يبلغ أحداً في الكِهانة مبلّغهُ وكان يُخْبِرُ عن الغُيُوبِ بالعجائب.

١٨

١٣ شَيْقُ بْنُ مُرَادِ اليَشْكُرِيِّ: «وكان شَيْقُ بْنُ مَصْعَبِ بْنِ شَكَرَانَ بْنِ أَتْرَكَ بْنِ قَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ مَعَهُ (أَي مَعَ سَطِيحِ) فِي عَصْرِ وَاحِدٍ مَرُوجِ الذَّهَبِ ٢: ١٧٩؛ شَيْقُ الكَاهِنِ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ رُهْمِ بْنِ أَفْرَكِ بْنِ نَيْدِيرِ بْنِ قَسْرِ، جُمُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٨٨؛ شَيْقُ بْنُ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ رُهْمِ بْنِ أَفْرَكِ بْنِ قَسْرِ بْنِ عَبْتَرِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ نِزَارِ، ابْنِ هِشَامِ ١: ١٤.

١٦ سَطِيحُ: انظر قصته وقصة شَيْقِ فِي ابْنِ هِشَامِ ١: ١٣ - ١٦. وتاريخ الطبري ١: ٩١٠ - ٩١٤ والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٤ - ١٧ و٣٨٤ - ٣٨٤ وحياة الحيوان للذميري ٢: ٧٥ - ٧٨. وتاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٥ - ٤٠ ومرروج الذهب ٢: ١٧٩، ١٩٢ - ١٩٣.

وقيل: إن ابن نصر اللخمي رأى رؤيا هالته فأمر بجمع السخرة  
وأصحاب القيافة والزجر، فقال: إنني رأيت رؤيا هالتي. فقالوا: قُصها.  
٣ فقال: لا أقصها، فما يعرف تأويلها إلا من عرفها. فقيل له: ما لها إلا  
سَطِيح. فقال: أفسيم بالشفق، والليل إذا عَسَق، والصُبح إذا بَرَق، وطارق  
إذا طَرَق، لقد رأيت حُمَّة خرجت من ظُلْمَة، وقعت في أرض همة،  
٦ وأكلت كل ذات حُمَّة. قال: صدقت، فما تأويلها، يا با زرة؟ فقال:  
حلفت بما بين الحرش والحنش، لتنزلن أرضكم الحبش، وليملكن ما بين  
اليمن إلى حرش. فقال ربيعة: إن هذا لنا لغائط مٌوجع؛ فهل في زماننا أم  
٩ بعده؟ فقال: بل ينقطع بسبع من السنين، ينقرضون منها أجمعين،

١ ابن نصر اللخمي: ربيعة بن نصر، ابن هشام ١: ١٣ وتاريخ الطبري ١: ٩١ والسيرة  
النبوية لابن كثير ١: ١٤ وتاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٨؛ مالك بن نصر اللخمي،  
الدميري ٢: ٧٥ (٤ - ٥) أقسم... لقد: لم ترد في المصادر التي بين يدي.

٥ حمة: كذا أيضاً في ابن هشام ١: ١٤ والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٦؛ حمرة، مروج  
الذهب ١٩٣؛ جمجمة، حياة الحيوان للدميري ٢: ٧٦؛ وفي تاريخ الطبري ١: ٩١  
وردت كل من «جمجمة» و«حمة» || حمة: حمة، ابن هشام ١: ١٤ وتاريخ الطبري ١: ٩١  
والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٦ ومروج الذهب ١٩٣ وتاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٩ ||  
وقعت في أرض همة: ساقطة في حياة الحيوان للدميري || حمة: / جمجمة، ابن هشام ١:  
١٤ والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٦ ومروج الذهب ١٩٣ وحياة الحيوان للدميري ٢: ٧٦  
وتاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٩.

٧ الحرش والحنش: الحرتين من حنش، ابن هشام ١: ١٤ والسيرة النبوية لابن كثير ١:  
١٦ وتاريخ الطبري ١: ٩١ والدميري ٢: ٧٦ وتاريخ الإسلام ١: ٣٩ || لتنزلن:  
لتهبطن: ابن هشام والسيرة النبوية لابن الأثير؛ ليهبطن، تاريخ الطبري والدميري.

٧ - ٨ ما بين اليمن إلى حرش: ما بين أبين إلى جرش، ابن هشام ١: ١٤ والسيرة النبوية  
لابن الأثير ١: ١٦ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ والدميري ٢: ٧٦ وتاريخ الإسلام للذهبي ١:  
٣٩ وجُزَّش بضم الجيم وفتح الراء هي مدينة باليمن، انظر معجم البلدان ٢: ١٢٦ عن  
تاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٩ هامش ٦ || فقال ربيعة: فقال له الملك، ابن هشام ١: ١٤  
والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٦ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ والدميري ٢: ٧٦ وتاريخ  
الإسلام للذهبي ١: ٣٩.

٩ بل... السنين: بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين يمضين من السنين، ابن هشام  
١: ١٤ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ والسيرة النبوية لابن كثير ١: ١٦.

ويخرجون منها هاربين. قال: ثم من يلي إخراجهم؟ قال: ابن ذي يزن، غلام من عدن، رَحِب العَطَن، يخرج عليهم من اليمن، فلا يترك لهم بقية في اليمن. فقال: يدوم أو ينقطع؟ فقال: يملك بعدهم منهم أخطار أطواد،<sup>٣</sup> من الرجال الأجواد. فقال: يدوم أم ينقطع؟ قال: يقطعه نبي زكي أمين، يأتيه الوحي من رب العالمين، ليس أحد بعده من النبيين. قال: فممن يكون هذا النبي؟ قال: من ولد غالب بن فهر بن النضر، يقوم بالملك قومه<sup>٦</sup> ومن تبعه إلى آخر الدهر. قال: وهل للدهر آخر؟ قال: نعم؛ يوم يجمع فيه الإله القديم الأولين والآخرين، يُسعد فيه (٣٥٣) المحسنين، ويُشقي فيه المسيئين، يَحْشُر فيه المُجرِمين، في العذاب المهين. قال: أي يوم هو؟ قال: يوم تنفطر فيه السماء، والوقوف للجزاء، والسعادة والشقاء. قال: أحق تخبر به يا سَطِيح؟ فقال: أي، والشَّقَق والعَسَق، والقَصْر إذا اتَّسَق، إن ما أخبرتك به لحق.<sup>١٢</sup>

قلت: وأما تفسيره رؤيا الموبدان، وكسرى صاحب الإيوان، لما خمدت النيران، وسقطت شواريف الإيوان، عند مولد أشرف الثقلان، وسيّد ولد عدنان، فكان ذلك أول ما ظهر من البرهان، ونطقت بمعجزاته<sup>١٥</sup>

٩ = يتقرضون منها أجمعين: يقتلون، ابن هشام ١: ١٤ وتاريخ الإسلام ١: ٣٦؛ ويقتلون بها أجمعون، تاريخ الطبري ١: ٩١٢.

ابن: إزم، ابن هشام ١: ١٤ والسيرة النبوية لابن الأثير ١: ١٦ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ وتاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٩ ولعل الأخير تصحيف.

٢ من عدن: أضيفنا في الهامش.

٦ غالب بن فهر بن النضر: غالب بن فهر بن مالك بن النضر، جهرة أنساب العرب ١٢ وابن هشام ١: ١٥ والسيرة النبوية لابن الأثير ١: ١٦ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ والدميري ٢: ٧٦ و«غالب» ساقطة في تاريخ الإسلام للذهبي.

٦ - ٧ يقوم... تبعه: يكون الملك في قومه، ابن هشام ١: ١٥ وتاريخ الطبري ١: ٩١٢ والسيرة النبوية لابن الأثير ١: ١٦ والدميري ٢: ٧٦ وتاريخ الإسلام ١: ٤٠.

١٣ تفسير رؤيا الموبدان: انظر القصة في لسان العرب ٣: ٢٠٠٥ع ٢- ٢٠٠٦ع ١٤ وفي تاريخ الإسلام للذهبي ١: ٣٥- ٣٨. (١٠/٥٣٥ - ٣/٥٣٤) ذكر الأنبياء... والله أعلم. مأخوذ عن الإنباء من ٦٧- ٦٩ وانظر أيضاً تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي (مخطوطة برلين ٩٤٣٥) ورقة ٣- ٤ وقارن أيضاً بما ورد في مرآة الزمان ١: ٥٨٦- ٥٨٧.

الكُهان، والأقسمة والزهبان، فقد تواردت أخباره، وتلّيت آثاره، فما يُغني تكرّزه.

### ذكر عدد الأنبياء والمرسلين والكتب المنزلة عليهم،

#### صلوات الله عليهم أجمعين

رُوي عن أبي ذر، رضي الله، قال: سألت رسول الله ﷺ، كم الأنبياء يا رسول الله؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً». قال: قلت: كم الرُّسل منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاث عشر جَمَّ غفير». قلت: من كان أولهم؟ قال: «آدم». قلت: أنبي مرسل؟ قال: «نعم». ثم قال ﷺ: «أربعة سريانيون، هم آدم وشيث - وهو هبة الله - وخنوخ - وهو إدريس، وهو أول مَنْ خَطَّ بالقلم - ونوح؛ وأربعة من العرب، هم هود وشُعيب وصالح ونبئك يا با ذر؛ وأول أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى». قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟ فقال: «مائة كتاب وأربعة كُتُب؛ على شيث خمسون صحيفةً، وعلى خنوخ ثلاثون صحيفةً، وعلى إبراهيم عشرَ صحائف، وعلى موسى - قبل التوراة - عشرَ صحائف؛ (٣٥٤) وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفُرقان». . . . انتهى ما رُوي عن أبي ذر، رضي الله عنه.

وعن وهب بن مُتبه، عن ابن عباس رضي، الله عنه، قال: عدد

٥ - ٧ روي عن أبي ذر. . . جم غفير: انظر مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٦٥ - ٢٦٦.

٧ ثلاثمائة وثلاث عشر: ثلاثمائة وثلاثة عشر، الإنباء ٦٧ وتاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي ١: ورقة ٣؛ ثلاثمائة وخمسة عشر، ابن حنبل ٥: ٢٦٦؛ ثلاثة عشر، مرآة الزمان ١: ٥٨٦.

٨ ﷺ: يا با ذر، الإنباء ص ٦٧.

٩ وهو هبة الله: لم ترد في الإنباء || وخنوخ: وأخنوخ، مرآة الزمان ١: ٥٨٦.

١٠ بالقلم ونوح: بقلم ولوح، الإنباء ٦٧، وهذا الأخير تصحيف، إذ إنه لم يذكر الرابع.

١٢ مائة كتاب وأربعة كتب: فارق عدد الكتب المنزلة بما ورد في كتاب التيجان ص ٩ على لسان وهب بن متبه.

١٣ على شيث. . . لم ترد في مرآة الزمان || خمسون: خمسين || ثلاثون: ثلاثين.

١٧ وعن وهب بن متبه: انظر تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي ١: ورقة ٤.

الرُّسُل والكتب نحو مما قاله أبو ذر، غير أنه قال: المُرسَلون ثلاثمائة وخمسة عشر، منهم خمسة عبرانيين زاد إبراهيم، عليه السلام، وخمسة من العرب، وزاد إسماعيل، عليه السلام. وخالف بين الكتب فقال: خمسون<sup>٣</sup> على شيث، وثلاثون على خنوخ، وعشرون على إبراهيم، والكتب الأربعة.

وعن وهب، عن ابن عباس، <وقال>: إنَّ صحف إبراهيم أنزلت<sup>٦</sup> في أول ليلة من شهر رمضان المعظم، وأنزلت التوراة ليلت ليل من شهر رمضان، وأنزل الزبور لاثنتي عشر ليلة خلَّت من شهر رمضان، وأنزل الإنجيل لثمان عشرة ليلة خلَّت من شهر رمضان، وأنزل القرآن لأربع<sup>٩</sup> وعشرين ليلة خلَّت من شهر رمضان، والله أعلم.

### ذكر التواريخ من لدن، آدم عليه السلام، إلى آخر وقت

قال محمد بن سلام: كانت الأمم السابقة تؤرِّخ بالأحداث العظام<sup>١٢</sup> وتَمَلِّك الملوك: وكان التاريخ أولاً بهبوط آدم، عليه السلام، ثم بمبعث أخنوخ، ثم بالطوفان، ثم بنار إبراهيم، ثم تفرُّق بنو إبراهيم، فأرَّخ بنو إسحاق بنار إبراهيم إلى يوسف، عليهما السلام، ثم من يوسف إلى<sup>١٥</sup>

- 
- ١ نحو: نحوا، الإنباء ص ٦٨.
  - ٢ عبرانيين: عبرانيون، الإنباء ٦٨.
  - ٣ بين: في تفصيل، الإنباء ٦٨.
  - ٤ حُسون على شيث... انظر تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي ١: ورقة ٥ وكتاب التيجان ٩ و٢٨.
  - ٤ - ٥ والكتب الأربعة: والأربعة المعروفة، الإنباء ص ٦٨.
  - ٦ وعن وهب عن ابن عباس: وروي، الإنباء ص ٦٨.
  - ٦ - ٧ وأنزلت... رمضان: أضيفت هذه الجملة في هامش ص ٦٨ من الإنباء في تصحيح متأخر.
  - ٨ عشر: عشرة، الإنباء ٦٨.
  - ٩ لثمان: لثماني، الإنباء ٦٨.
  - ذكر التواريخ. قارن بما جاء في تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي ١: ورقة ٦ - ٧.
  - (١٢ - ٩/٥٣٧) قال محمد بن سلام... مأخوذ عن الإنباء ٦٤ - ٦٦.
  - ١٤ أخنوخ: نوح، الإنباء ص ٦٤.

شُعَيْب، عليهما السلام، ثم من بمبعث موسى إلى ملك سُلَيْمَانَ بن داود،  
عليهما السلام، ثم ما كان من الكوائن ومنهم من أَرخ بوفاة يعقوب، عليه  
السلام، ٣ ومنهم من أَرخ بخروج موسى، عليه السلام، من مصر بيني  
إسرائيل، ثم بخراب بيت المقدس.

(٣٥٥) وأما بنو إسماعيل، عليه السلام، فأرخوا ببناء الكعبة، ولم  
يزالوا يؤرّخون بذلك حتى تفرّق معدّ، ثم لما خرج قوم من تهامة أرخوا  
٦ بخروجهم، ثم أرخوا بعام الفيل وبيوم الفجار، وقد كانت معدّ بن عدنان  
تورّخ بغلبة جرهم العماليق وإخراجهم إياهم من الحَرَم، ثم أرخوا بأيام  
٩ الحروب كحرب بني وائل وهي حرب البسوس حسبما تقدّم من ذكره،  
وحرب داحس. وكانت جَمِير وكَهْلان يؤرّخون بملوكهم التّبايعَة، وأرخوا  
بنار ضرار، وهي نار كانت تظهر ببعض خراب اليمن وعُبدت زماناً. ثم  
١٢ أرخوا بسبيل العَرَم، ثم أرخوا بظهور الحَبْشَة على اليَمَن.

وأما اليونانيون والروم فيؤرّخون بظهور الإسكندر. وأما القبط فكانوا  
يؤرّخون بملك بَنُخت نَصْر، ثم أرخوا بملك دقليطيانوس القبطي واستمروا  
١٥ إلى الآن. وأما المجوس فكانوا يؤرّخون بكيمورث، وهو عندهم أنّه آدم  
بزعهم، ثم أرخوا بقتل دارا بن دارا وظهور الإسكندر، ثم بظهور أردشير  
ابن بابك، ثم بملك يَزْدَجَرْد.

١٨ وَيُعبَت سَيّدنا ونبينا وحبينا وشفيعنا وهادينا ومنقذنا، سيّد المرسلين،

١ إلى شعيب عليهما السلام: إلى مبعث موسى عليه السلام، الإنباء ٦٤ || سليمان بن داود: داود بن سليمان، الإنباء ٦٥، والآخر تصحيف.

٢ والكوائن: كذا أيضاً في الإنباء ٦٥ ولعل القصد «الكوارث».

٦ تفرق: تفرقت، الإنباء ٦٥ || ثم لما: وكان كلما، الإنباء ٦٥، وبه يصح المعنى.

٩ بني: ابني، الإنباء ٦٥ || وهي: و، الإنباء ٦٥.

١٠ وحرب داحس: وكحرب داحس، الإنباء ٦٥.

١١ وعبدت زماناً: لم ترد في الإنباء.

١٤ دقليطيانوس: دقلطيانوس، الإنباء ٦٦.

١٥ بكيمورث... يزعمهم: بآدم، الإنباء ٦٦ || دارا بن دارا: دارا، الإنباء ٦٦.

١٧ ابن بابك: لم ترد في الإنباء.

وخاتم النبيين، ورسول رب العالمين، محمد الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والعرب يوم ذاك تؤرّخ بعام الفيل، وهو عام مولده ﷺ. ولم يزل التاريخ كذلك في عهد سيدنا رسول الله ﷺ، وعهد أبي بكر، رضي الله عنه، إلى أن وليَ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فتقرر الأمر على أن (٣٥٦) يؤرّخ بهجرته ﷺ وعظم وكرّم، إلى المدينة، وتزكّيه المشركين من قريش بمكة. وكان ذلك في المحرم من سنة سبع عشرة، ٦ وقيل: لاثنتي عشرة من أول عام الهجرة، والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. إن ذلك كان في سنة سبع عشرة، والله، عز وجل، أعلم. ٩

تم، والله الحمد والمِنة، الجزء الثاني من التاريخ المسمّى بكنز الدرر وجامع الغرر، بخط يد واضعه ومصنّفه وجامعه ومؤلفه، أضعف عباد الله، وأفقرهم إلى الله، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، صاحب صرّخد، كان ١٢ عُرف والده بالدواداري، عُقر الله له ولوالديه ولمن قرأه، وتجاوز عن كل خطأ يراه.

وكان الفراغ من هذا الجزء منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ١٥ وثلاثين وسبعمئة، أحسن الله نقضها بخير.

يتلو ذلك في أول الجزء الثالث ما مثاله ذكر سيدنا رسول الله ﷺ، ومجد وعظم وكرّم، ومولده ومبعثه ومنشاه، وما لخص من سيرته، موقفاً ١٨ لذلك، إن شاء الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وحسبنا الله تعالى نغم الوكيل. ٢١

(١٨/٥٣٦ - ٢/٥٣٧) وبعث... أجمعين: وبعث رسول الله ﷺ، الإنباء ص ٦٦.

٢ - وهو عام... وسلم: لم ترد في الإنباء.

٦ المشركين من قريش بمكة: أرض المشركين، الإنباء ٦٦.

٧ وقيل: أو، الإنباء ٦٦.

١٨ ومنشاه: ومنشاه.





## ملحق

بعض ما ورد من تعليقات في أول الكتاب وعلى هامش المخطوطة مما لا يظهر في صلب الكتاب:

١ - ورد في بداية الكتاب وداخل إطار مزخرف ما يلي:

«الجزء الثاني من تاريخ كنز الدرر وجامع الغرر تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو (كذا) بكر ابن عبد الله بن أيبك صاحب صرخد، كان عرف والده، رحمه الله، بالدواداري، انتساباً لخدمة الأمير المرحوم سيف الدين بلبان الرومي، الدوادار الطاهري تغمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته، بمحمد وآله».

ولقد ورد في مقدمة الأستاذ صلاح الدين المنجد للجزء السادس من هذا الكتاب ص ٢٤ خطأ مطبعي: «الأمراء»، والصحيح «الأمير» ثم «الدواداري»، وفي الأصل: «الدوادار».

٢ - في هامش الإطار، فوق النص المذكور أعلاه وعن يساره ومن ثم تحته، كتب بخط مختلف وفتية، وإليك فيما يلي ما استطعت قراءته منها (ملاحظة: ثلاث نقط متتالية تعني كلمة أو عدة كلمات غير مقروءة، وعلامة الاستفهام تعني أن القراءة غير أكيدة):

«الحمد لله رب العالمين

وقف وحبس وسبّل وأبد جميع هذا الجزء المبارك وهو الثاني من تاريخ كنز الدرر وجامع الغرر، هو الدرّة اليتيمة، بالمقرّ الأشرف العالي المولوي... السيدي المخدومي، الزيني يحيى، أمر استادار العالية وملك الأمراء وكاشف الجسور السلطانية بالوجهين القبلي والبحري ومانع بيت المللي (?) الظاهري، أعزّ الله أنصاره وعظّم شأنه وضاعف الله خيرَه على

طلبة العلم للوقف (كذا) الملازمين والواردين للجامع المبارك، أنشأ المقرّ المشار إليه بباب الخوخة بالقرب من سكن المقرّ المشار إليه، وجعل مقرّه بخزانة الكتب بالجامع المذكور، وأن لا يخرج منه برهن ولا عارية ولا بوجه من الوجوه ولا بطريق من الطرق، وفقاً صحيحاً شرعياً، تقبل الله ذلك منه قبولاً جميلاً، وأنا به ثواباً جزيلاً ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (القرآن الكريم ٢/١٨١) وأشهد على نفسه الكريمة بذلك».

وتظهر بعد ذلك توابع الشهود.

٣ - وردت بعض التعليقات على هوامش بعض صفحات المخطوطة معظمها غير مقروء. فيما يلي قائمة بهذه الهوامش:

ص ٧٠: ورد تعليق في الهامش الأيمن وذلك من تحت إلى فوق، هذا ما استطعت قراءته منه:

«...»

يقول الفقير إلى الله تعالى أحمد (؟) بن فتح (؟) البَيْرَقْدَار (؟)...  
وقفت على تاريخ المسعودي الكبير المسمى بتاريخ (كذا) الزمان فقد حزت به... وكان في نسخة تزيد على عشرين مجلداً... بمدرسة الأمير محمد (؟)... النحاس بمصر القديمة وكانت المدرسة... وبها محاسن كثير (؟) ولا أدري كيف صار... على... المذكور الذي اسمه... فأمر بها شخصاً يدعى عبد الله... أغرب من هذا فكان يأخذ الكتاب... النحاس... فضل الكلاب على كثيرين... فرأيت في نسخة معتبرة وهي التي قراءتها في خطّ المرحوم...».

ص ٧٤: في الهامش الأيمن هنالك تعليق من ست كلمات غير مقروءة.

ص ٧٥: هنالك في الهامش الأيسر تعليق من سبعة أسطر مكتوبة على طول الصفحة ولكن من تحت إلى فوق، ويليه خمسة أسطر قصيرة مكتوبة بالعرض من تحت إلى فوق، والتعليق بكامله غير مقروء.

ص ٨٤: تعليق غير مقروء في الهامش الأيمن يتألف من سبعة سطور مكتوبة في الثلث الأعلى من الصفحة من فوق إلى تحت، ويليه ١٤ سطرًا أفقيًا بخط صغير، غير مقروء أيضاً.

ص ٨٧: في الهامش الأيسر يوجد سطران صغيران غير مقروئين.

ص ١٦٤: وردت في الهامش الأيمن من فوق إلى تحت ملاحظة تشمل أسماء ولد سليمان وسنوات ملكهم، أما الأسماء فمقروءة نسبياً وأما أعداد السنوات فإنها غير مقروءة. فيما يلي أسماء ولد سليمان كما وردت في هذا الهامش:

«بقيّة ملك سليمان... سنة، ولده رحبعام... سنة، الاشاش (كذا)... سنة، اشا (كذا) ابن الاشاش (كذا)... سنة، يهوشافاط... سنة، يورام... سنين، أخربا...، عيليا...، يواش (كذا)... سنة، لمصبا (?)... سنة، عربا ابن أمصبا... سنة، يوثام... سنة، حزقيا... سنة، ميشى بن حزقيا... سنة، أثون... سنة، يوشيا... سنة، يهوتا أحاز ستة أشهر، يهوياقيم... سنة، يهويآخي... أشهر، صديقة... سنة، وهو آخرهم والله أعلم، وعدتّهم عشرون ملكاً».

ص ٣١٣: هنالك في الهامش الأيسر بعض الأسطر غير المقروءة.

ص ٣٢٨: هنالك بعض الأسطر غير المقروءة في القسم الأعلى من الهامش الأيمن.

ص ٣٣٠: هنالك بعض الأسطر غير المقروءة في الهامشين الأعلى

والأيمن.



## سرد المصادر والمراجع

- ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، تحقيق غوثهيلف بيرغشتراسر وآتو بريترل، لايسينغ ١٩٣٣ - ١٩٣٥م.
- ابن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م وبهامشه: منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧ - ١٩٦٨م، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
- ابن هشام: السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري المتوفى بمصر سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م، تقديم طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- أحوال القيامة: كتاب مجهول المؤلف، أصدره بالعربية وترجمه للألمانية م. فولف، لايسينغ ١٨٧٢م.
- أخبار الزمان: أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، المنسوب لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
- أدب الكتاب: تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الكوفي، المروزي، الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- الاستيعاب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م، تحقيق علي محمد الجاوي، مطبعة نهضة مصر
- أسد الغابة: أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن علي

- ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٩م، القاهرة ١٢٨٤ - ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٧ - ١٨٦٩م.
- الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد المتوفى سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م، القاهرة ١٣٢٧ - ١٣٢٩هـ/ ١٩٠٩ - ١٩١١م.
- إصلاح المنطق: لابن السكيت، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام محمد هارون، ط ٢، القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
- الأصمعيّات: الجزء الأول من: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على الأصمعيّات وبعض قصائد لغوية، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم ابن الورد (ألوردت) البروسي، ليسينج ١٩٠٢م.
- الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩م.
- الأغاني: كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م، تحقيق عبد الستار أحمد فزّاج، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٦٢م.
- أ.ك.ت.ك.ل.: أكسفورد كومبانيون تو كلاسيكال ليتيريتشر: Harvey, Paul: *The Oxford Companion to Classical Literature*, Oxford University Press 1940.
- الإنبياء: كتاب الإنبياء بأنبياء الأنبياء عليهم السلام وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م، مخطوط برلين ٩٤٣٣.
- أنبياء نجباء الأبناء: لحجة الدين، محمد بن ظفر المتوفى سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١ - ١١٧٢م، تحقيق إبراهيم يونس، دار الصحوة للنشر، القاهرة ١٩٩١م.

- أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م، الجزء الأول، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة ١٩٥٩م.
- الألف المختارة: الألف المختارة من صحيح البخاري، اختيار وشرح عبد السلام محمد هارون، ١ - ١٠، دار المعارف بمصر ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- أنوار علوي الأجرام: أنوار علوي الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام لأبي جعفر محمد بن عبد العزيز الحسني الإدريسي المتوفى سنة ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م، تحقيق ألريش هارمان، بيروت ١٩٩١م.
- أيام العرب: كتاب أيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي المتوفى سنة ٢٠٩هـ/ ٨١٧م، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عادل جاسم البياتي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- البداية والنهاية: لأبي الفداء عماد الدين محمد بن إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ - ١٣٧٣م، بيروت ١٩٧٧م.
- بروكلمان: تاريخ الأدب العربي وملحقه، النسخة الألمانية. Brockelmann, Carl: *Geschichte der arabischen Litteratur. Zweite, den Supplementbänden angepasste Auflage*, Leiden 1937-1949.
- باوليني عن بخت نصر: Pauliny, Jan: «Islamische Legenden über Buhtnaṣṣar (Nebukadnezar)», in: *Graecolatina et Orientalia* 4 (1973), S. 161-83.
- باوليني عن عوج ابن عناق: Pauliny, Jan: «'Ūg ibn 'Anāq. Ein sagenhafter Riese. Untersuchungen zu den islamischen Riesengeschichten». in: *Graecolatina et Orientalia* 5 (1973), S. 249ff.
- البيروني: كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الرّيحان محمد ابن أحمد البيروني الخوارزمي المتوفى نحو ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م، تحقيق إدوارد ساخو، لايسينغ ١٩٢٣م.
- ت.أ.ع. لحننا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي لحننا الفاخوري، بيروت ١٩٦٠م.



- ت.أ.ع. لعمر فزوخ: تاريخ الأدب العربي لعمر فزوخ، ج ١ بيروت ربيع الأول ١٣٨٥هـ/ تموز (يوليو) ١٩٦٥م، ج ٢ بيروت صفر ١٣٨٨هـ/ أيار (مايو) ١٩٦٨م.
- تاريخ الإسلام للذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م، تحقيق عمر عبد السلام تدمرتي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- تاريخ بغداد: تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠ - ١٠٧١م، مصر ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م.
- ت.تش.ا.: تاريخ التشريع الإسلامي تأليف المرحوم محمد الخضري، دار القلم، بيروت ١٩٨٣م.
- تاريخ دمشق: لعلي بن الحسن المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٥م، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤م.
- ت.د.ا. ومع. الأسر الحاكمة: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة لأحمد السعيد سليمان، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢م.
- تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م، تحقيق دي غويي وآخرين، ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١م.
- تاريخ العالم لأوروسوس، الترجمة العربية القديمة (منتصف القرن الرابع الهجري)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت ١٩٨٢م.
- تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي: الجزء الأول من تاريخ عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠ - ١٢٠١م، مخطوط برلين ٩٤٣٥.
- تاريخ العلامة ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام

العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر وهو تاريخ وحيد عصره العلامة عبد الرحمن ابن خلدون المغربي المتوفى سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٦م، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١م.

- التاريخ الكبير: هو كتاب التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

- التبصرة: كتاب التبصرة لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠ - ١٢٠١م، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

- تذكرة الأولياء: تذكرة الأولياء لمحمد بن إبراهيم فريد الدين عطار المتوفى سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، تحقيق رينولد اللين نيكولسون، لندن/ لندن ١٩٠٥ - ١٩٠٧م (Persian Historical Texts, Vol. 5).

- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، ط ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

- تعريف القدماء بأبي العلاء، جمع وتحقيق الأساتذة: مصطفى السقا، عبد الرحيم محمود، عبد السلام هارون، إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، بإشراف الأستاذ الدكتور طه حسين، القاهرة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

- تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس، لأبي داود سليمان بن حسان، المعروف بابن جُلجُل، المتوفى سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م، مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد رقم ٤٩٨١.

- تفسير كتاب دياسقوريدوس: في الأدوية المفردة، لأبي محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد ابن البيطار المالقي المتوفى سنة ٦٤٦هـ/

١٢٤٨م، تحقيق إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت  
١٩٨٩م.

- المقدمة لابن أبي حاتم: مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لأبي  
محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي  
الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، مطبعة مجلس دائرة  
المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

- تقريب: تقريب التهذيب لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن  
حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م، تحقيق عبد الوهاب  
عبد اللطيف، القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- تهذيب ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران وأحمد  
عبيد، دمشق ١٣٢٩هـ/١٩١١م - ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

- التقريب: التقريب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي  
المتوفى سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧ - ١٢٧٨م، تحقيق عبد الوهاب عبد  
اللطيف، الطبعة الثانية، دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ/  
١٩٠٧ - ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

- التيجان: كتاب التيجان في ملوك حمير، رواية أبي محمد عبد الملك  
ابن هشام، عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه  
وهب بن منبه، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمينية،  
الجمهورية العربية اليمينية، صنعاء ١٩٧٩م.

- الجامع لابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته  
وحملته لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري  
المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م، القاهرة، بدون تاريخ.

- الجمع بين رجال الصحيحين: هو كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر  
الكلاباذي وأبي بكر الإصبهاني في رجال البخاري ومسلم، لأبي  
الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، المعروف بابن القيسراني

الشيباني، المتوفى سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- جمهرة أشعار العرب: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفى في أوائل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم، الطبعة الثانية، دمشق ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

- جمهرة النسب: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤هـ/٨١٩ - ٨٢٠م، رواية محمد بن حبيب عنه، تحقيق محمود فردوس العظم، دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- حتي: تاريخ العرب (مطول) بقلم فيليب حتي، ترجمة إدورد جرجي وجبرائيل جبور، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٦٥م.

- حلية: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٨م، القاهرة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م - ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

- حمزة: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لحمزة بن الحسن الإصبهاني المتوفى قبل عام ٣٦٠هـ/٩٧١م، تحقيق غوتوالدت، لايسينغ ١٨٤٤م.

- حياة الحيوان للدميري: كتاب حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المتوفى سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م، تصحيح حسن الهادي حسين على النسخة المطبوعة بالمطبعة الأميرية سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧ - ١٨٥٨م في القاهرة..

- الحيوان: كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بخر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٥٨م.

- ديوان ابن زيدون: لأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون، ٣٩٤ - ٤٦٣هـ / ١٠٠٤ - ١٠٧٠م، معه رسائله وأخباره، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
- ديوان الأعشى: تحقيق فوزي خليل عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت ١٩٦٨م.
- ديوان البحتري: عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٧م.
- ديوان حاتم: ديوان حاتم الطائي، حققه وترجمه إلى الألمانية فريدريش شولتيس، لايبزغ ١٨٩٧م.
- ديوان حاتم بتحقيق عادل: ديوان شعر حاتم بن عبد الله وأخباره، صنعه يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ديوان الخنساء: أنيس الجلساء في ديوان الخنساء، اعتنى بضبطه وتبويبه أحد الآباء اليسوعيين، وضم إليه مراثي ستين شاعرة من شواعر العرب، بيروت ١٨٨٨م.
- ديون دُرَيْد: ديوان دريد بن الصُّمَّة الجشمي، جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ديوان السموأل: ديوان السموأل، صنعة أبي عبد الله نبطويه، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.
- ديوان علقمة: ديوان علقمة الفحل بشرح الأغلم الشنمري، تحقيق لطفي الصقّال ودرية الخطيب، حلب ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة: دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.
- سرّ الفصاحة: للأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦هـ، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعدي، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

- سفر التكوين: انظر الكتاب المقدس.
- سلوان المطاع: السلوانات في مسامرة الخلفاء والسادات، سلوان المطاع في عدوان الأتباع، لحجة الدين أبي عبد الله محمد بن ظفر الصِقْلِيّ، المتوفى بحماة سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩ - ١١٧٠م أو ٥٦٧هـ / ١١٧١ - ١١٧٢م، حرّره وراجعه أبو نهلة أحمد بن عبد المجيد، القاهرة ١٩٧٨م.
- سوائر الأمثال: سوائر الأمثال على أفعال لحمزة بن الحسن الأصفهاني المتوفى قبل عام ٣٦٠هـ / ٩٧١م، تحقيق الدكتور فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- سوتر:
- Suter, Heinrich: *Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke*, Leipzig 1900.
- السيرة النبوية لابن كثير: السيرة النبوية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- سيسكين:
- Sezgin, Fuat: *Geschichte der Arabischen Schriftums*, Leiden 1967 ...
- شارل پلّا: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء السادس، والجزء السابع، فهارس عامة، طبعة بربيه دي مينار وبافيه دي كرتاي، أعني بتنقيحها وتصحيحها شارل پلّا، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية ١١، بيروت ١٩٧٩م.
- شذرات الذهب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ المتوفى سنة ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، المتوفى سنة ٩٣هـ / ٧١٢م، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- شريح ديوان لبيد: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ، تحقيق إحسان

- عباس، الكويت ١٩٦٢م.
- شعراء النصرانية: جمع وتصحيح الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٨٩٠م.
- الشعر والشعراء: لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م، تحقيق وشرح أحمد محمود شاكر، القاهرة ١٩٦٧م.
- الصّحاح: تاج اللّغة وصّحاح العربيّة لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ المتوفى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦م.
- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م، إعداد مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، ط٤، دمشق - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- صحيح مسلم: صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ المتوفى سنة ٢٦١هـ/٨٧٧م، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربيّ بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م الطبعة الثانية ١٩٧٢م.
- صحيفة عليّ بن أبي طلحة (ت. ١٤٣هـ/ ٧٦٠ - ٧٦١م) عن ابن عباس (ت. ٦٨هـ/ ٦٨٧ - ٦٨٨م) في تفسير القرآن الكريم، تحقيق راشد عبد المنعم الرّجال، القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- صفة الصفوة: صفة الصفوة لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ البغداديّ المتوفى سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠ - ١٢٠١م، حيدر آباد الدكن ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م - ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.
- طبقات ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير لمحمّد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م، بيروت ١٩٥٧م - ١٩٥٨م.
- طبقات الأمم: للقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسيّ المتوفى سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩ - ١٠٧٠م، مطبعة السعادة بمصر، بدون تاريخ.
- طبقات السّلميّ: طبقات الصوفيّة لأبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلميّ المتوفى سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م، تحقيق نور الدين شريّبة،

- القاهرة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.
- طبقات الشعراء: طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين لأبي عبد الله بن سلام الجُمَحي البصري المتوفى سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٦م، مكتبة الثقافة العربية، بيروت، بدون تاريخ.
- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩هـ/ ٩٨٩ - ٩٩٠م، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م، ط ٢ ١٩٨٤م.
- عرائس المجالس: كتاب قصص الأنبياء، المسمى بعرائس المجالس لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م، وبهامشه مختصر روض الرياحين في مناقب الصالحين لأبي محمد عبد الله اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م، المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠ - ١٨٩١م.
- العقد الثمين: كتاب العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين، نشر وليم بن الورد (ألوردت)، لندن ١٨٧٠م.
- غراف:
- Graf, Gunhild: *Die Epitome der Universalkronik Ibn ad-Dawādārī s im Verhältnis zur Langfassung*, Klaus Schwarz Verlag, Berlin, 1990.
- فقه اللغة: كتاب فقه اللغة وسرّ العربية، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- فلايشهامر:
- Fleischhammer, Manfred: *Quellenuntersuchungen zum Kitāb al-Aḡānī*, Habilitationsschrift, Halle (Saale) 1965 (noch ungedruckt).
- قاموس فارموند: قاموس اللغتين ألماني - عربي وعربي - ألماني، تأليف الدكتور أدولف فارموند، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٤م.
- الكامل لابن الأثير: الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني



- المعروف بابن الأنير المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٩م، الجزء الأول، تحقيق تورنبيرغ، طبعة بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
- الكتاب المقدس: أي كُتِب العهد القديم والعهد الجديد، وقد ترجم من اللغات الأصلية، جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى، بيروت ١٩٦٦م.
- الكِسائِي: قصص الأنبياء لمحمد بن عبد الله الكسائي، تصحيح إسحاق بن ساؤول إيزنبرغ، ليدن ١٩٢٢م.
- كنز الدرر: كنز الدرر وجامع الغر، الجزء الأول، وهو: الدرّة العليا في أخبار بدء الدنيا لأبي بكر بن عبد الله بن أيك الدواداري، المتوفى بعد سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٦م، تحقيق بيرند راتكه، القاهرة ١٩٨٢م.
- لزوم ما لا يلزم، «لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء» أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي المتوفى سنة ٤٤٩هـ/١٠٥٧م، القاهرة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م.
- لسان العرب لابن منظور، وهو محمد بن مكرم المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- لسان الميزان: لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م، ١-٦، حيدر آباد ١٣٢٩هـ/١٩١١م - ١٣٣١هـ/١٩١٣م.
- المجسطي:  
Kunitzsch, Paul: Der Almagest. Die Syntaxis Mathematica des Claudius Ptolemaeus in Arabisch-lateinischer Überlieferung, Wiesbaden 1974.
- محيط المحيط: للمعلم بطرس البستاني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٩م.
- المُنْهَش: لأبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م، بيروت، بدون تاريخ.
- مرآة الزمان: السفر الأول من مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن

الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي المتوفى سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، تحقيق إحسان عباس، دار الشروق بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- مروج الذهب: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى في عام ٣٤٦هـ/٩٥٧ - ٩٥٨م، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

- مروج الذهب، طبعة أوربا: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى في عام ٣٤٦هـ/٩٥٧ - ٩٥٨م، باعثناء الأستاذين باربيه ومينار، باريس ١٨٧١م، الطبعة الثانية، طهران ١٩٧٠م.

- مسند أحمد: مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني المروزي المتوفى سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م، دار صادر والمكتب الإسلامي، بيروت ١٩٦٩م.

- معجم الأدباء: كتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات الأدباء لياقوت الرومي (الحموي) المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م، تحقيق د.س. مرجليوت، مصر ١٩١٣م.

- معجم البلدان: للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م، دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

- مع. طب. ح. م.: معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، إعداد عبد العزيز عز الدين السيروان، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

- المعجم المفهرس: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لمجموعة من المستشرقين بالتعاون مع محمد فؤاد عبد الباقي، ليدن ١٩٣٦ - ١٩٨٨م.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، عربي ألماني، لهانس فير، الطبعة الرابعة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧م.
- المُعَرَّب: المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور موهوب ابن الجواليقي المتوفى سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٣٨م.
- المُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ: المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد طاهر بن علي الهندي المتوفى سنة ٩٨٦هـ/١٥٧٨م، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- الموعظ للمقريزي: كتاب الموعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ/١٤٤١م، تحقيق م. غاستون وبيت، القاهرة ١٩١٠م.
- المِلَلُ والنَّحْلُ: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م في هامش: كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- المنجد: المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت ١٩٧٣م.
- الموسوعة في علوم الطبيعة: لإدوار غالب، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٦م.
- الموضوعات: كتاب الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي القرشي المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠ - ١٢٠١م، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- مير دير زيلي:
- Ritter, Helmut: *Das Meer der Seele*, Leiden 1955.
- ميزان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، تحقيق علي محمد الجاوي، بيروت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

- نهاية الأرب: نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٢م، دار الكتب المصرية، القاهرة ج ١٣، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ج ١٤، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ج ١٥، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م.
- نور القبس: كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء؛ تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبان المتوفى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، اختصار أبي المحاسن يوسف ابن أحمد بن محمود الحافظ اليعمرى المتوفى سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، تحقيق رودلف زلهاميم، دار النشر فرانتس شتاينر، فيسبادن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م..
- وفيات الأعيان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين أحمد ابن أحمد بن محمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢ - ١٢٨٣م، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢م..
- *Wüstenfeld-Mahlerische Vergleichungs- Tabellen*, neu bearbeitet von Bertold Spuler, Wiesbaden 1961.



## فهرس الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الكلمات والمصطلحات

فهرس القوافي

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الكتب المذكورة في النص

فهرس أيام العرب

فهرس الأمثال



## (١) فهرس الأعلام

١٦ ؛ ٣/٥٣ ، ٨ ، ٦/٥٤ ، ١١ ،  
 ١٣ ، ١٥ ؛ ١١/٥٥ ، ١٣ ، ١٥  
 ٣/٥٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٥٧/  
 ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ؛ ١/٥٨ ، ٤ ، ٧ ،  
 ١٢ ؛ ١/٥٩ ، ٥ ، ٨ ، ١/٦٠ ، ٩ ،  
 ١٧ ؛ ١/٦١ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ؛ ٦٢/  
 ٣ ، ٧ ، ٨ ؛ ٢/٦٣ ، ١٠ ، ١١ ،  
 ١٥ ، ١٦ ؛ ٥/٦٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،  
 ٦٦ ؛ ١٥/٦٦ ؛ ٥/٦٧ ؛ ١٣/٦٨ ؛ ٦٩/  
 ١٢ ؛ ٢/٧٥ ، ٤ ؛ ٢/٧٧ ، ٧ ،  
 ٧٨ ؛ ٣/٧٨ ؛ ١٢/٨٩ ؛ ١/٩٨ ، ٣ ،  
 ٧ ؛ ٨/٢٠٧ ؛ ١١/٢٠٨ ؛ ١١/٢١٠ ؛  
 ١٢/٢١٣ ؛ ٣/٢٥٢ ؛ ٧/٢٨٩ ؛  
 ١٣/٣٤٣ ؛ ٥/٣٥٦ ؛ ١٩/٥٣٠ ؛  
 ٨/٥٣٤ ، ٩ ؛ ١١/٥٣٥ ، ١٣ ؛  
 ١٥/٥٣٦ .

آدم بن سام (= أبو الجبابرة) ٧/٥٣١ .

آدم السرنديبي (= آدم، أبو البشر) ١٠/٥١ .

آشا بن آشاش بن رجبم ٣/٢٤٤ .

آكل المزار (انظر أيضاً حجر آكل المزار)

٤/٣٤٨ ؛ ١٦/٣٦٠ ؛ ١٤/٣٦٤ .

## (٥)

إبراهيم (= إبراهيم الخليل) ٦/٢١٣ .

إبراهيم الخليل/ أبو الضيفان ١٣/٤ ،

## (١)

آدم/ أبو البشر/ أبو محمّد/ عليه

السلام/ ٣/٥ ، ٨ ، ١٢/٧ ؛

١١/٨ ؛ ٩/٩ ؛ ١٧/١٢ ؛ ٢/١٣ ؛

٤ ، ٩ ، ١٤ ؛ ١/١٤ ؛ ٩/١٦ ؛

١٧/١٧ ؛ ٦/١٨ ؛ ٢/٢٠ ، ٥ ،

٦ ، ٧ ، ١١ ؛ ١/٢١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،

٦ ، ٨ ؛ ١/٢٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٦ ؛ ٢٤/

٦ ، ٩ ، ١٢ ؛ ٨/٢٥ ؛ ٢/٢٦ ؛

٩/٢٧ ، ١١ ؛ ٣/٢٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١٣ ، ١٤ ؛ ٤/٢٩ ؛ ٥/٣٠ ؛ ١٢ ؛

١٣ ، ١٥ ؛ ٣/٣٢ ، ٨ ، ١٣ ؛

٢/٣٣ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ؛ ٣٤/

٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ؛ ١١/٣٥ ، ١٤ ،

١٧ ؛ ١٩/٣٦ ؛ ١٠/٣٧ ، ١٧ ،

١٨ ؛ ٣/٣٨ ، ٦ ، ١٢ ؛ ٤/٣٩ ؛

٦ ، ٧ ، ٩ ؛ ٨/٤٠ ، ٩ ، ١٧ ؛ ٤١/

٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٢/٤٢ ، ٥ ،

١٠ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ٤/٤٣ ، ٩ ، ١٠ ؛

١٧/٤٤ ؛ ١/٤٥ ؛ ٢/٤٦ ، ٦ ، ٧ ،

١٠ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ١٠/٤٧ ، ١٣ ،

١٥ ؛ ٨/٤٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ؛

٥/٤٩ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ؛ ٣/٥٠ ، ٤ ،

٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١/٥١ ،

٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٤/٥٢ ،



أبقرط الأول ٥/٩١ ؛ ٦/٣٢٠ .

أبقرط الثاني ٥/٩١ .

إبليس/ الشيطان/ الشيطان الرجيم/

الحاسد/ الغادر ٧/١٧ ، ٨/٢٢

٨ ، ١٣ ؛ ٧/٢٥ ؛ ١/٢٩ ؛ ٨/٣٠ ،

١٣ ؛ ١٣/٣٨ ؛ ٥/٣٩ ، ١٢/٣٩ ؛ ١٤ ؛ ٤٠/

٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٤/٤٥ ،

٥ ، ٦ ، ١٣ ؛ ٧/٤٦ ؛ ١٥ ؛ ١/٤٧ ؛

١٥/٤٩ ؛ ٤/٥٢ ؛ ١٣/٥٣ ؛ ٥٤/

١ ؛ ١٥/٦١ ؛ ٢/٦٥ ، ٣ ، ٧/٦٨ ،

٣ ، ٢ ؛ ١٠/٦٩ ؛ ٩/٨٠ ؛ ٢٠١/

١٤ ، ١٥ ؛ ٨/٢٤٢ ؛ ٢/٥٢٨ .

ابن أبان: انظر امرؤ القيس بن أبان  
التغليبي .

ابن أبي الرداد ٢١/١٨١ .

ابن أبي نجيج (= أبو يسار عبد الله بن

أبي نجيج، يسار) ١١/٣٣ .

ابن أروى (= الوليد بن عقبة) ٨/٥٠٣ .

ابن إسحاق (= أبو بكر محمد) ٢٢٣/

١٧ ؛ ٣/٢٢٧ ؛ ١٤/٢٢٧ ؛ ٢٤٥/

١٤ ؛ ١/٢٤٦ ، ٣ ، ١٣ ؛ ٦/٢٤٨ .

ابن أفليمون (انظر أيضاً أبو أفليمون)

٧/١٢٦ .

ابن الأنباري (= محمد بن القاسم) ٢٥/

١٧ .

ابن الأعرابي (= أبو عبد الله محمد بن

زياد) ١٠/٣٨٠ ؛ ٩/٤٣٥ ؛ ٩/٤٣٧

١٢ ؛ ١٠/٤٣٩ ؛ ١١/٤٤٣ ؛

٣/٤٤٥ ؛ ٦/٤٥٨ ؛ ١١/٤٥٩ ؛

١/٩٢ ؛ ١٦/١٦٣ ؛ ٢٠٠/

١٥ ؛ ٨/٢٠٦ ؛ ٩/٢١٠ ، ١٠ ؛

١/٢١١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٤ ؛ ٢/٢١٢ ، ٤ ، ١٢ ؛ ٢/٢١٣ ،

٥ ، ٦ ؛ ٧/٢١٤ ، ١٩ ؛ ٢/٢١٥ ،

٦ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٧/٢١٦ ، ٨ ، ١١ ؛

٩/٢١٧ ؛ ٢/٢١٩ ، ١٢ ؛ ٢/٢٢٦

١٣ ؛ ١/٢٢٧ ؛ ٤/٢٣٨ ، ٦ ؛

١٣/٢٦٦ ؛ ١٨/٢٧١ ؛ ١/٢٧٢ ؛

٦/٥٢١ ، ١٢ ؛ ٩/٥٢٧ ؛ ٥٣٠/

١٩ ؛ ١٣/٥٣٤ ؛ ٢/٥٣٥ ، ٤ ، ٦ ،

١٤ ، ١٥ .

إبراهيم (لعله: إبراهيم بن يزيد بن

عمرو، وقيل: ابن يزيد بن الأسود

بن عمرو النخعي الكوفي ت .

٩٥هـ / ٧١٤م أو ٩٦هـ / ٧١٥م)

٨/٣٤

إبراهيم بن أدهم ١٤/٥٢ .

أبرهة الأشرم ١٧/٣٦١ .

أبرهة بن الحارث ١/٣٥٤ .

أبرهة بن الصباح ٣/٣٥٦ ، ١/٣٦١ .

أبرهة الحبشي ٥/٣٥٥ .

أبرهة ذو المنار ٦/١٠٠ ؛ ٦/٣٥٧ .

أبروس قيصر ١٠/٣٢١ .

أبروز بن هرمز بن أنوشروان ١٩/٢٧٥ ؛

٧/٢٨٥ ؛ ٤/٢٨٦ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ،

١٠ ، ١١ ؛ ١٣/٣٢٧ ؛ ١/٣٢٨ ؛

٦/٣٥٠ ، ٧ ؛ ٥/٣٥٢ ؛ ٩/٣٦٣ ؛

٥/٣٦٤ .

ابن شهاب. انظر الزهري.  
 ابن ظَفَر (= محمد بن عبد الله الصقلتي)  
 ٩/٢٦٩ ؛ ١٢/٢٨١ ؛ ١٣/٢٩٠ ؛  
 ٤/٢٩٨ ؛ ٩/٣٠٦ ؛ ٦/٣١٦ .  
 ابن عَبَّاس (= عبد الله بن العباس) /٨  
 ١٢ ؛ ٤/١٢ ، ٧ ؛ ٢/١٣ ؛ ٩/٢٠ ،  
 ١٠ ؛ ٣/٢١ ، ٧/٢٢ ، ١٣ ؛ ٢٣ /  
 ١٦ ؛ ١٠/٢٤ ، ١١ ؛ ٤/٢٦ ؛ ٢٧ /  
 ٤ ، ١٥ ؛ ١/٢٩ ، ١٩ ؛ ٥/٣٠ ،  
 ٧ ؛ ٥/٣٣ ؛ ٧/٣٤ ؛ ١٨/٣٦ ؛  
 ١/٣٧ ، ١٨ ؛ ٥/٣٨ ؛ ٣/٣٩ ؛  
 ٤/٤٠ ؛ ١٣/٤١ ؛ ٥/٤٢ ؛ ٤٤ /  
 ٣ ، ٤ ؛ ٨/٤٥ ، ١٣ ؛ ١٣/٤٦ ؛  
 ٥/٥٢ ، ٩ ، ١٦ ؛ ١٥/٥٤ ؛ ٥٥ /  
 ١٢ ؛ ٨/٥٦ ، ١١ ؛ ١٣/٥٧ ؛  
 ١/٢١٨ ؛ ٣/٢٤٢ ، ١٣ ؛ ٢٥٦ /  
 ٢ ؛ ٢/٢٧٢ ، ٤ ؛ ١٤/٣٤٠ ؛  
 ٩/٣٦٢ ؛ ١٢/٤٧٩ ؛ ١٧/٥٣٤ ؛  
 ٦/٥٣٥ .  
 ابن عبدوس الكاتب ٩/٩٣ .  
 ابن العبراني ١٢/٢٣٨ .  
 ابن العجوز (= أليسع بن أخطوب)  
 ١٦/٢٣٨ .  
 ابن العجوز (= يهوذا واريسي/  
 الإس خريوطي) ٢/٢٥٣ .  
 ابن عساكر (= علي بن الحسن، الحافظ  
 أبو القاسم) ٩/٣١ ، ١٤ ؛ ٦/٣٢ ؛  
 ١٠/٥٤ .  
 ابن عمر (= عبد الله بن عمر بن

٣/٥١٢ ؛ ٤/٤٧٨ .  
 ابن جريج (= عبد الملك بن عبد العزيز  
 بن جريج) ٦/٤٤٤ .  
 ابن الجواليقي (= موهوب، أبو منصور)  
 ١٢/٢٠ ؛ ١٦/٥٣ .  
 ابن الجوزي (= أبو الفرج) ١٠/٧ ؛  
 ١٢/١١ ؛ ٣/٣٢ ، ١٠ .  
 ابن الجوزي (= سبط ابن الجوزي) /٩  
 ١٠ ؛ ٨/١٠ ؛ ١٢/١١ ؛ ٢/١٢ ؛  
 ٥/٣٧ ؛ ١٦/٤٤ .  
 ابن حيان: انظر مقاتل .  
 ابن خرداذبه ١٢/٨٤ .  
 ابن دأب (= أبو الوليد عيسى بن يزيد)  
 ١/٣٥٦ ، ٣ .  
 ابن ذي يزن: انظر سيف بن ذي يزن .  
 ابن زياد (= عبد الله بن محمد  
 النيسابوري) ١٢/٣٤٠ .  
 ابن زيد (لعله: محمد بن زيد بن  
 المهاجر بن قنفذ) ١/٥٤ .  
 ابن سعد (= محمد الزهري، المعروف  
 بكتاب الواقدي) ١٢/٢٨ ؛ ٣١ /  
 ١٦ ؛ ٣/٣٣ ، ١٥ ؛ ١/٣٤ ، ٨ ،  
 ١٢ ؛ ١١/٤١ ؛ ٦/٤٢ .  
 ابن السكيت (= أبو يوسف يعقوب بن  
 إسحاق) ٧/٣٧٩ .  
 ابن سلام: انظر محمد بن سلام .  
 ابن شبة (= أبو زيد عمر بن شبة عبدة  
 بن ربيعة) ٨/٤٤٠ ؛ ٣/٤٤١ ، ٧ .

- ابن لهيعة (= عبد الله بن لهيعة بن عقبة  
الحضرمي) ٩/٣٢٨ ؛ ١٩/٣٣٦ ؛  
٨/٣٤٠ ؛ ٣/٣٣٨ .
- ابن وليسجان ٧/٣٦٣ .
- ابن وهب (= عبد الله بن وهب بن  
مسلم) ٨/٣٤٠ .
- ابنة إليون الأكبر ٣/٣٢٥ .
- ابنة فيروز (= صفرا/ بنت شعيب وزوجة  
موسى) ١٥/٢٢٩ .
- أبو إسحاق الثعلبي (= أحمد بن محمد)  
١٠/٢٠ ؛ ١٣/٢٤ ؛ ٧/٤٠ ؛ ٧/٤٧ /  
١٤ ؛ ١/٤٨ ؛ ١٤/٥٢ .
- أبو الأسود (= نصر بن عبد الجبار)  
٢/٣٣٨ ؛ ١٩/٣٣٦ .
- أبو أفليمون الكاهن (انظر أيضاً ابن  
أفليمون) ٥/١١٢ .
- أبو برزة القيسي ١/٣٦٦ ؛ ١/٣٦٨ ، ٥ ؛  
١٦/٣٦٩ ؛ ٧/٣٧٠ ؛ ٣/٣٧٤ ؛  
١١/٣٧٥ .
- أبو البشر: انظر آدم .
- أبو بصير (= الأعشى، ويكتبه ابن  
الدوادري خطأ، أحياناً «أبو نصير»  
وطوراً «أبو نصر») ١٣/٤٦٥ ؛  
١١/٤٨٩ ؛ ١٢/٤٨٨ ؛ ٤/٤٦٧ .
- أبو بكر الصديق ١٣/٥ ؛ ١٨/٣٣٩ ؛  
٤/٥٣٧ .
- أبو بكر بن عبد الله بن أبيك (= ابن  
الدوادري) ٣/٦ ؛ ١٢/٥٣٧ .
- الخطاب، أبو عبد الرحمن) ١/١٠ ؛  
٨/١٢ ؛ ٧/٣٢ ؛ ١/٢١٨ .
- ابن عمرو (= موسى، كليم الله) ١/٢٢٩ .
- ابن عمليق ١٢/١٦٨ .
- ابن قتيبة (= عبد الله بن مسلم) ٢٥٨ /  
٧ ؛ ٢/٢٨٧ ، ١١ ؛ ١٠/٤٤٠ .
- ابن القطامي (= الوليد المعروف بشرقي  
بن حصين) ٨/٣٨٢ .
- ابن قطن بن حمير العمليقي (= أوس بن  
قلام) ١٦/٣٤٦ .
- ابن كردان (?) ١٥/٣٦٥ .
- ابن الكلبي (= هشام بن محمد بن  
السائب الكلبي، أبو المنذر) ١٣ /  
٣/٥١٤ ؛ ١ .
- ابن المدينة/ أبو الحسن ٨/١٠ ؛ ١١ /  
١٤ .
- ابن مسعود (= عبد الله بن مسعود) ٢٠ /  
٨ ؛ ١٠/٢٤ ؛ ١/٢٩ ؛ ١٥/٣٣ ؛  
٦/٣٩ ؛ ٤/٤٤ ؛ ١٥/٢٠٧ ؛  
٩/٢١٩ ؛ ٥/٢٠٩ .
- ابن المسيب: انظر سعيد بن المسيب .
- بن معين (= سيد أبو زكريا يحيى بن  
معين المزني، مولاهم) ٥/٣٢ .
- ابن مقله مؤلف الكوفي ٧/٩٣ .
- ابن المنادي (= أحمد بن جعفر بن  
محمد) ١١/٨٤ ؛ ١/٨٤ .
- ابن نصر اللخمي (= ربيعة بن نصر)  
٨ ، ١/٥٣٢ .

أبو عبيدة (= معمر بن المثنى التميمي  
النحوي) ١٦/٥٣ ، ١/٣٦٦ ؛  
١٠/٣٧٩ ؛ ١٠/٣٨٠ ؛ ٢/٣٨٥ ؛  
٢/٤١٩ ؛ ١٢/٤٢٣ ؛ ٨/٤٣١ ؛  
٤/٤٦٨ ؛ ٢/٤٧٧ ؛ ١١/٤٨٢ ؛  
١٥/٥٠١ .

أبو عدي (= حاتم الطائي) ١٢/٤٣٥ .

أبو عقيل : أنظر لبيد بن ربيعة .

أبو العلاء المعري ٦/٢١ .

أبو عمرو الشيباني (= إسحاق بن مزار  
النحوي) ١٤/٤٣٧ ؛ ١٤/٤٤١ ؛  
١٤/٤٤٩ ؛ ٣/٤٥٥ ؛ ٧/٤٥٦ ؛  
٩/٤٥٧ ؛ ١/٤٨٣ ، ٤ ؛ ٧/٤٨٦ ؛  
٢/٥١١ .

أبو فراق (= ندبة بن حذيفة بن بدر)  
١٧/٤٠٧ ؛ ١٥/٤٠٨ ؛ ٧/٤٠٩ .

أبو الفرج الإصفهاني (= علي بن  
الحسين بن محمد بن أحمد) ٩/٣٦٧ ؛  
١٢ ، ٩/٤٤٦ .

أبو فقعمس (= محمد بن عبد الملك)  
١١/٤٤٤ .

أبو قابوس = الثَّعْمان بن المنذر .

أبو القاسم : انظر ابن عساكر .

أبو القاسم الوراق ١٢/٣٧ .

أبو كبير الهذلي (= عامر بن صعصعة)  
١/٥١٩ ، ٢ ، ٣ ؛ ١/٥٢٠ .

أبو كثير اليماني ٦/٢٥ .

أبو لبابة بن عبد المنذر ٥/٢٨ .

أبو بكيش بن شيث ١٣/٦٤ ، ١٤ .

أبو حاتم (لعله : محمد بن إدريس بن  
المنذر الحنظلي) ١٤/١١ .

أبو حجار (= حذيفة بن بدر) ١/٤٠٤ ؛  
١٦/٤٠٧ .

أبو الحسن (لعله : ابن المدني، انظره)  
٨/١٠ .

أبو الحسين بن المنادي : انظر ابن  
المنادي .

أبو حوط (الحظائر، جمهرة) ٧/٣٤٩ .

أبو داود (= سليمان بن الأشعث بن  
إسحاق الأزدي) ١٤/١١ .

أبو دؤاد الإيادي (= حارثة بن الحجاج)  
١/٥١٢ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ .

أبو ذؤ الغفاري ٥/٥٣٤ ، ١١ ، ١٥ ؛  
١/٥٣٥ .

أبو سفانة (= حاتم الطائي) ١٢/٤٣٥ .

أبو سُفيان بن حرب ١٥/٤٨٩ .

أبو صالح (= ذُكَّوان السَّمان الزيات  
المدني) ١١/٥٦ ؛ ٩/٥٢ ؛ ٢/١٣ .

أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد ١٨٢/  
١٢ .

أبو الصُّلت (= عبد الله بن أبي ربيعة)  
١/٥٢٧ ، ٢ .

أبو الضيفان : انظر إبراهيم الخليل .

أبو العباس (= كنية البحر) ١/٢٣٧ .

أبو عبيد (لعله : القاسم بن سلام) ٢٥/  
١٦ ؛ ٥٣ ؛ ١١ .

أحمد بن القاسم بن يوسف ٤٤٦/١٠.  
الأخفش (= الأخفش الأصغر، أبو  
الحسن علي بن سليمان بن الفضل)  
٥/٣٦٨.

الأخفش (= الأخفش الأوسط = سعيد  
بن مسعدة) ٤٧٧/٦.  
إخميم الكاهن ١٢٨/٧.

أخنوخ بن برد بن قينان = إدريس النبي،  
فانظره.  
الأخوص (= أخو ملاعب الأبيّة) ٣٨٩/  
١٣.

أدریاد (= ازدياد، حمزة) ٢٨٢/٣.  
أدریانس قيصر ٣٢٠/١٥ ؛ ٣٢٣/١٠.  
إدریس النبي/ أخنوخ/ حنوخ/ خنوخ  
٣/٦٦ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ؛ ١/٦٨ ، ٧ ، ٤ ،  
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١/٦٩ ، ٣ ، ٧ ،  
٩ ، ١٠ ؛ ٨/٧١ ؛ ١٣/٧٣ ؛ ٧٥/  
٩ ؛ ٩/٥٣٤ ، ١٣ ؛ ٤/٥٣٥ ، ١٤.

إدریس (= أحد ملوك التبابعة الذين  
وصلوا المغرب) ١٠٠/١٦.  
أذينة ٤٦٦/١ ، ٣ ؛ ٤٩٢/٥.  
أرباط ٣٦١/١٦.

أردشير بن بابك ١٣/٩٨ ؛ ٢٧٣/١٠ ،  
١٥ ؛ ٦/٢٧٧ ، ١١ ، ١٧ ؛ ٢٧٨/  
٧ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٩/٢٧٩ ، ١٢ ؛  
٥/٢٨٩ ؛ ٣/٢٩٠ ، ١٥ ؛ ٢٩١/  
٩ ، ١١ ، ١٦ ؛ ٥/٢٩٢ ؛ ٥/٢٩٣ ،

أبو مالك (لعلّه: سعد بن طارق  
الأشجعي) ٦/٤٤.

أبو مالك الحميري ٦/٣٥٤ ؛ ٦/٤٩٢.  
أبو محمّد/ با محمّد (= آدم، أبو البشر)  
٤ ، ٣/٢١.

أبو معشر الفلكي/ المنجم ١٩/١٥ ؛  
٦/٣١٩ ؛ ٩/٣١٨ ؛ ٢/١١٢.

أبو منذر (= عمرو بن هند) ٤٨٤/١٠.  
أبو موسى (= عبد الله بن قيس بن سليم  
بن حضار، الأشعري) ١٠/٢٧.

أبو النصير/ أبو النصر: خطأ صحیحه  
«أبو بصير» فانظره.

أبو هُريرة ٢٨/٢ ، ٩ ، ١٢ ؛ ٢/٣٢ ؛  
٣/٣٣ ؛ ١٠/٣٥ ؛ ٧/٤٠ ؛ ٥٠/  
٩ ؛ ٩/٢١٨ ؛ ١٤/٢٥٠.

أبو وهب (= الوليد بن عقبة) ٥٠٣/٧.  
أبو وهب الثقفي (= الأهوّج الذي اشترى  
اسم تائب شراً) ٤٥٩/١ ، ٤ ، ٥ ،  
٨.

أبو يعفر الطائي ١٢/٣٥٠.  
أبي بن كعب ١١/٣٠ ؛ ٧/٣٩.  
أترب بن مصر بن بيسر بن حام ١٣/٨١ ؛  
٦/٨٢ ؛ ١/١٣١ ، ١ ؛ ١/١٣٥.

أحربا بن يورام ٤/٢٤٤.  
أحمد بن حنبل ٩/١١ ؛ ١٠/٢٧ ؛ ٢٨/  
١ ؛ ٥/٣٢ ؛ ١٠/٣٥ ؛ ٦/٥٠.

أحمد بن عبد العزيز س دُلف ٦/٣٢٢ ؛  
٢/٣٢٤.

أزدوان (= أحد ملوك الطوائف في فارس) ٧/٢٧٨، ٨، ٩، ٥/٣٥٦.

إستيانس قيصر ١٣/٣٢٠.

إستيراد بن تقفور ٤/٣٢٦.

إسحاق بن إبراهيم الخليل ١/٩٢؛

١٨/٢١١؛ ١/٢١٢، ٥، ٦؛

١٥/٢١٥؛ ٦/٢١٨، ٩، ١٠،

١٢، ١٤، ١٦، ١٨؛ ٣/٢١٩،

٤، ١٢؛ ٧/٢٣٨؛ ١٥/٥٣٥.

إسحاق بن إسماعيل (= صاحب أرمينية

على زمن الواصل بالله) ٦/٨٥، ٧.

إسرائيل: انظر يعقوب بن إسحاق بن

إبراهيم الخليل.

إسرافيل ٧/٢٩؛ ١٠/٣٩.

إسطانيوس ٢/٣٢٥.

إسطينوس (معاصر عمر بن عبد العزيز)

١١/٣٢٤.

أسعد أبو كرب ٩/٣٥٤؛ ٨/٣٥٩،

١٨؛ ٢/٣٦٠.

اسكا بن اسكان (= اشك بن اشك،

حمزة) ٣/٢٦٨.

الإسكندارس بطليموس ٣/٣٢٠.

الإسكندر العاجز ٥/٣٢١.

الإسكندر المقدوني/ الإسكندر الرومي/

الإسكندر الرومي المقدوني/

الإسكندر ذو القرنين/ الإسكندر

اليوناني/ الإسكندر (انظر أيضاً ذو

القرنين) ٧/٩٢؛ ١٨/١٨٠؛ ١٨١/

٨، ٩، ١٢؛ ٥/٢٩٤، ٦؛ ٣٤٦/

١١، ١٧؛ ٦/٣٥٦؛ ١٧/٣٥٩؛

١٦/٥٣٦.

أردشير (= بهمن بن أسفندباد؛ انظر أيضاً

كي أردشير) ٣/٢٦٦، ٤، ١٦.

أردشير بن شيرويه (= ولقيه كجك/

كوجك/ كوجاك) ٢١/٢٧٥؛

١٤/٢٨٦؛ ١/٣٢٨.

أردشير بن هرمز بن نرسة بن بهرام

١٥/٢٧٤؛ ٩/٢٨٢؛ ٤/٢٩٥،

٤/٢٩٦؛ ٤.

إرديس (= أحد أقرباء فرعون، قتله

موسى وهرب إلى مدين) ١٠/٢٢٩.

ارزميدخت بنت كسرى أبرويز ٧/٢٧٦.

أرسطاطاليس/ أرسطوطاليس ٥/٩١؛

١٩/١٨٠؛ ٧/٢٧٠؛ ٣/٢٧١،

٦/٣٢٠.

أرطاخوس (= ملك الشام وباني أنطاكية)

١٧/٣١٩.

أرفخشذ بن سام بن نوح ٩/٩٩، ١٠.

أرمانوس/ أرمانوس بن أفروس ١٢٤/

٧، ١٥، ١٦؛ ١/١٢٥.

إرميا النبي ٥/٢٢٧؛ ٧/٢٤٦، ٩،

١٣؛ ١٣/٣٣٤، ١٤؛ ٤/٣٣٥،

١٢؛ ٣/٣٣٦، ٤، ٥، ٦، ٩،

١٥، ١٢.

أرينة (أخذت الحكم عن أبيها (?)) =

زين، حمزة) ١١/٣٢٥.

قريب بن عليّ بن أصمغ (٢/٣٨٥) ؛  
٨/٤٣١ ؛ ٢/٤١٩ ؛ ١٥/٤١٨  
١٠/٤٩٩ ؛ ٨/٤٦٦ ؛ ٤/٤٥٤  
٦/٥٠٨ .

أطنين (= العزيز) ٣/١٨٩ (انظر الهامش  
هناك).

الأعشى (= ميمون بن قيس، انظر أيضاً  
أبو بصير وصنّاجة العرب) ٤/٤٧٩  
٢/٤٨٩ ؛ ١٢ ؛ ١١/٤٨٨ ؛ ١١  
٦ ؛ ١٥ ؛ ٧/٤٩١ ؛ ١/٤٩٢ ؛  
٤/٤٩٥ ؛ ٧/٤٩٤ .

الأعمش (لعلّه: سليمان بن مهران  
الكرفيّ، أبو محمّد) ٦/٤٥ .

أغسطس قيصر ٣/٣١٩ ؛ ٩/٣٢٠ ؛  
١٧/٣٢٢ .

أفراسياب ٦/٢٦٠ .

أفروس بن مناوس بن هرجيب ١/١٢١  
١٤ ؛ ١٢/١٢٢ ؛ ١٥/١٢٣ ؛  
٥/١٢٤ .

الأفوه الأوديّ (= صلاة بن عمرو بن  
مالك) ١٠/٥١٧ ، ١١ .

أفريدون بن أنفیان ٣/٢٦٠ ؛ ١٠/٢٦٢ ؛  
١٤/٢٦٦ .

إفريقيس بن أبرهة (انظر أيضاً شمر  
إفريقيس بن أبرهة) ٢/٣٥٤ .

أفلاطون ٥/٩١ ؛ ٦/٣٢٠ .

أفليمون: انظر فليمون .

الأقرن بن أبي مالك ٦/٣٥٤ .

٤٨ ؛ ٨/٢٤٧ ؛ ٥/٢٥٠ ؛ ٨/٢٦٢ ؛  
١٠/٢٦٦ ؛ ١/٢٦٧ ، ١٠ ؛ ٢/٢٦٨ ؛  
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ؛  
١٢ ؛ ١٦/٢٧٠ ؛ ٣/٢٧١ ؛ ٢/٢٧٢ ؛  
١٥ ؛ ١٥/٢٧٧ ؛ ١٦ ؛ ١٢/٢٨٩ ؛  
٢/٣١٧ ؛ ٢/٣١٨ ، ٤ ، ١٣ ؛  
٩/٣١٩ ؛ ٤/٣٢٨ ؛ ١١/٣٥٨ ؛  
٤/٣٥٩ ، ١٦ ؛ ١/٣٦٠ ؛ ٥/٣٦٦ ؛  
١٦ ، ١٣ .

إسماعيل بن إبراهيم الخليل ٤/١٠٢ ؛  
١٣/٢١٧ ؛ ١٧ ، ١٥ ، ١٤/٢١١  
١٤ ، ١٥ ؛ ٥/٢١٨ ؛ ٢/٢١٩ ؛  
٩/٥٢٧ ؛ ٣/٥٣٥ .

أسماء بنت أبي بكر الصديق ١٧/٥٢١ .  
إسماعيل بن رافع ٥/٣٢ .

الأسود بن المنذر (= أخو النعمان)  
٧/٣٩٣ ؛ ١١/٣٨٦ .

الأسود بن المنذر بن النعمان ٥/٣٤٤ .  
الأسود بن يعفر ٥/٥٠٨ ، ٧ ؛ ٧/٥٠٩ .  
الأشعث بن قيس ٦/٣٦٥ .

أشمن بن مصر بن بيسر بن حام ١٢/٨١ ؛  
٤/٨٢ ؛ ١/١٣٥ ؛ ١/١٣١ ، ٦ .

أشمن بن قبطيم ١٣/١٥٠ .

أشمويل/ شمويل ١٠/٢٣٩ ، ١١ ؛  
٤/٢٤٠ .

الأصغر بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم  
١/٩٢ ، ٥ ، ٦ .

الأصمعيّ (= أبو سعيد عبد الملك بن

٢ ، ٤ ؛ ٣/٥٠٧ ؛ ٦/٥١١ ، ٧ ؛  
٤/٥٢٥

امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث (= مهلهل، ابن السكيت) ١١/٣٧٩

امرؤ القيس بن عمرو بن عددي (= امرؤ القيس البدائي الأول) ١/٣٤٤ ؛  
١٤/٣٤٦

امرؤ القيس بن النعمان ٨/٣٤٤

امرؤ القيس بن النعمان بن امرؤ القيس  
٧/٣٤٩ ؛ ٣/٣٤٨

امرؤ القيس الثاني ٣/٣٤٣

أمصبا بن يواش ١٠/٢٤٤

املاده الكاهن ١٢/٢٠٠

أمير المؤمنين (= عمر بن الخطاب) ١٣/٤٧٩

أمير المؤمنين (= معاوية بن أبي سفيان) ١٥/٥٢٦ ؛ ١٥/٥٢٥

أمير المؤمنين (= الواصل بالله) ١٣/٨٤ ؛  
٣ ، ٢/٨٦

أميمة (ذكرها النابغة الذبياني) ١٣/٤٧٥

أمية بن أبي الصلت ٧/٤٦٩ ؛ ٦/٥٢٧ ؛  
٥/٥٢٨ ، ٦ ، ١١

أنداحس (= من ولد أتريب) ١٣/١٦٧

٢/١٦٨ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ؛

١٠/١٦٩ ؛ ١٢/١٧٥

أنس بن مالك ٩/١٠ ؛ ١١/١١ ؛ ١٢/

١٣ ؛ ١٢/٣٠ ؛ ١/٣٣

أنطاخوس (= أنطاخوس، حمزة) ٣/١٩

٢٠

أقسامين بن مقاريوس ١٧/٢٠١ ؛ ٢٠٢/٢٠٢ ؛  
١ ، ٢ ، ١١ ، ١٥ ؛ ١٦/٢٠٣ ؛  
١٧ ؛ ١٦/٢٠٤

أقليدس ٦/٩١

أقليما: انظر قليما.

أكثم بن صيفي ١١/٤٨٧

أكرباه الكاهن (= أبو/ ابن فليمون أو أفليمون الكاهن، ولكن انظر أيضاً كارباه بن أفليمون) ٦/١١٢ ؛  
٧ ، ١/١٢٦

الياس ٦/٢٢٧ ؛ ١٥/٢٣٨ ، ١٦

أليسع بن أخطوب ١٥/٢٣٨

أليسع ٤/٢٥٥

اليون (= لاوي) ٨/٣٢٤

اليون الأكبر ٢/٣٢٥

أمامة بنت ذي الإصبع العدواني/ أمام  
٣/٤٥٨ ؛ ٩/٤٥٧ ، ١١

امرؤ القيس البدائي الأول (= امرؤ

القيس بن عمرو بن عددي) ٣/٤٤٤ ؛

٣ ؛ ١٤/٣٤٦

امرؤ القيس بن أبان التغلبي ٥/٣٧٥ ؛

٩/٣٧٦ ، ١٠ ، ١٢

امرؤ القيس بن حجر الكندي/ ذو

القروح ٤/٣٨٠ ؛ ١/٤٦١ ؛ ٢ ، ٧ ؛

٤/٤٦٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛

٣/٤٦٣ ؛ ١٢ ؛ ١٠/٤٦٥ ؛ ١٠/٤٦٩ ؛

٧ ؛ ١٠/٤٧٩ ؛ ١٢/٤٨٤ ؛ ١٣ ؛

٥/٤٨٩ ؛ ١٩ ؛ ١١/٤٩٣ ؛ ١١/٤٩٤



إيليا (= رحمة = زوجة النبي أيوب)  
١٠/٢٢٥

إيناس بن مرنوس ١٩/٣٣٣ ؛ ٣/٣٣٤

الأيهم بن جبلة ١٥/٣٥١ ؛ ٨/٣٥٣

الأيهم بن الحارث ٤/٣٥١

أيوب النبي ٢/٢١٩ ؛ ٨/٢٢٥ ، ٩ ،  
١٢ ؛ ٢/٢٢٦

### (ب)

بابا (= أحد ملوك الطوائف في فارس)  
١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦/٢٧٨

بجير بن الحارث بن عباد ١٢/٣٧٣ ؛

١/٣٧٤ ؛ ٣/٣٧٥ ، ٤ ، ١١ ؛

١/٣٧٦ ؛ ٩ ، ١٢ ؛ ٧/٣٧٨

البخاري (= صاحب الصحيح) ١١/٦ ؛  
٣/١٠

بختنصر/ بخت نصر/ البخت نصر

الفارسي ٨/١٢٣ ، ٩ ؛ ١٥/١٢٥ ؛

١٣/١٤٢ ؛ ١/١٥٨ ؛ ١١/٢٠٣ ؛

٧/٢١٩ ؛ ٤/٢٤٣ ، ١٢ ؛ ٢/٤٥٥ ؛

٨ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٥/٢٤٦ ، ٨ ؛

١٤ ؛ ٢/٢٤٧ ، ١١ ؛ ٨/٢٦٥ ؛

٦/٣٣٤ ، ٩ ، ١١ ؛ ٢/٣٣٥ ، ٣ ؛

٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ؛

١/٣٣٦ ، ٥ ، ٩ ، ١٦ ؛ ٥/٣٣٧ ؛

١٤/٥٣٦

بادان/ باذان بن ساسان (= عامل كسرى

أبرويز على العرب) ٣/٢٨٦ ، ٧ ،

٨ ؛ ٧/٣٦٣

أنطونس قيصر ١/٣٢١

أنطونس قيصر الثاني ٤/٣٢١

أنطونيوس قيصر ٣/٣٢١

أنوش بن شيث ١٣/٦٤ ؛ ٦/٦٥ ، ٧

أنوش ناد حششبنده ٨/٣٦٤

أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجر بن

بهرام جور ١٤/٢٧٥ ؛ ١٣/٢٨٠ ؛

٣/٢٨٥ ؛ ٥/٣٤٩ ؛ ٤/٣٦٢ ؛

٢/٣٦٣ ؛ ١٣/٤٠٢ ؛ ٩/٥١٦

أنوشروان العادل: انظر أنوشروان بن  
قباد

أنوشي بن أخنوخ (= جد سام وحام

ويافث لأهم) ١٣/٧٣

اوالس بن نوحالة ٨/٣٢٤

أوريا (الجيئي) ٨/٢٤٠

أوسبليس قيصر ٩/٣٢١

أوس بن حجر ٤/٥١٢

أوس بن قلام ٣/٣٤٤ ؛ ١٦/٣٤٦

أوس بن لام ٨/٤٣٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧

أوس الطائي ١٢/٣٥٠

أوس التبيتي ٣/٤٢٤ ؛ ١٣ ؛ ٥/٤٢٨

٢/٤٢٩ ؛ ٦

إياس بن قبيصة ٢/٣٤٥

إياس بن منصور ١٩/٣٩٨ ؛ ٦/٣٩٩

١٣ ؛ ١٤/٤٠١

إياس الطائي ١٢/٣٥٠

إيلابطره بنت بطليموس ٧/٩٢

بطليموس بن لعوس محب الأب ٣١٧/  
٣؛ ٣١٩/١٦، ١٩.

بطليموس محب الأب الثاني ٣١٧/٥؛  
٢/٣٢٠.

بطليموس محب الأب الثالث ٣١٧/٦.

بطليموس المخلص ٣١٧/٨.

بطليموس واضع المجسطي ٩١/٦؛  
١/٣١٩، ١١، ١٣، ١٤.

بكر بن سودة (= أبو ثمامة المصري)  
٩/٣٢٨.

بكر بن عمرو الخولاني ٩/٣٢٨.

بلاس/ بلاش بن فيروز ٩/٢٦٨.

بلاش بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام  
جور ١٠/٢٧٥؛ ٥/٢٨٤.

بلاطيش الكاهن ١٣/١٩٨.

بلقيس/ ملكة سبأ (انظر أيضاً بلقيس  
بنت هداد) ١/٢٤٢، ٣، ٧؛

٦/٣٥٨؛ ١٦، ١٥، ١٣/٣٥٧.

بلقيس بنت هداد ٤/٣٥٤.

بلوطس بن مناكيل ١٧/٣٣٠.

بليوس ابن أخي قسطنطين ٧/٣٢٤.

بنت إفرانيم بن يوسف بن يعقوب (=

إيليا زوجة أيوب النبي) ١١/٢٢٥.

... بنت بلوطس ١/٣٣١.

... بن بودريش/ بودريس ١٤/٣٣٠.

بنت أنوشي بن أخنوخ (= أم سام وحام

ويافث) ١٣/٧٣.

برد بن قينان ١٤/٦٥، ١٥، ١٦؛ ٦٦/  
٤٢؛ ٤/٦٧؛ ٤/٦٨.

برصوما (= الراهب القبطي، مترجم  
الكتاب القبطي المزعوم) ٢/١٠٣.

برطن ٥/٩١.

برقيل بن ميخائيل ٦/٣٢٦.

برلقطرا: انظر قلوقطرا.

البسوس (= خالة جساس)/ البسوسة  
١٣/٣٦٧؛ ١٦/٣٦٨، ٢، ١٣،  
١٤؛ ١٦/٤١٣.

بشر بن أبي خازم ١٢/٤٣٥.

بشر بن أيوب (= ذو الكفل) ١٦/٢٢٥؛  
٥/٢٥٥.

بطرس (= تلميذ المسيح عليه السلام)  
١٢/٢٥٣.

بطليموس (= أبو إيلاويطره، وصاحب  
كتاب الزند) ٨/٩٢.

بطليموس الأرنب ٢/٣١٧.

بطليموس الإسكندردي ٩/٣١٧.

بطليموس الحديدي ٩/٣١٧.

بطليموس الحريال ١٠/٣١٧.

بطليموس الخبيث ١٠/٣١٧.

بطليموس صاحب المرتعة ١٤/٣١٩.

بطليموس صاحب علم النجوم ٥/٣١٧.

بطليموس الصانع ٤/٣١٧.

بطليموس الصانع الثاني ٧/٣١٧؛

٢٠/٣١٩.

١٠ ؛ ١/٣٠٣ ، ٢ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ،  
 ١٥ ، ١٧ ؛ ١/٣٠٤ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ،  
 ٨ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١/٣٠٦ ، ٤ ؛  
 ٣/٣٠٧ ، ١١ ؛ ٧/٣١٠ ، ٨ ؛  
 ٣/٣١١ ، ٥ .

بهرام بن بهرامان: انظر بهرام بن بهرام  
 جور .

بهرام بن بهرام جور (= بهرام بن بهرامان  
 = بهرام بن بهرام بن بهرام ، حمزة)  
 ٨/٢٨٠ .

بهرام بن يزدجرد بن بهرام جور ٦/٢٧٥ .  
 بهمن بن أسفنديباد (= أردشير) ٤/٢٦٦ .  
 بهمن (= كورش) ٧/٢٦٦ .

بودريس/ بودريش بن دركون ١٢/٣٣٠ .  
 البودشير بن قفطريم (قفطويم) بن  
 مصريم بن بيسر بن حام ٨/١٢٦ ؛  
 ٦/١٢٨ ؛ ١٩/١٣٤ ؛ ١٠/١٣٧ ؛  
 ٤/١٣٨ ، ٥ ؛ ٣/١٤٢ ؛ ١٠/١٦٤ .

البودشير بن قفطويم: انظر البودشير بن  
 قفطريم .

بوران دخت بنت كسرى أبرويز (=)  
 السعيدة) ٥/٢٨٧ ، ٧ ، ٨ ؛ ٢/٨٨  
 ١ .

بوران بنت كسرى فيروز ٢/٢٧٦ .

بولص (= تلميذ المسيح عليه السلام)  
 ١٢/٢٥٣ ؛ ٧/٣٢٣ .

بيروت (= أحد الكنعانيين) ١٦/٨٠ .

بيشهنج ١٠/٢٥٩ .

بنت لوط (= أم النبي أيوب) ١٢/٢٢٥ .  
 ... بنت دركون (= أخو بودريس)  
 ١٢/٣٣٠ .

... بن مرينا ١٥/٣٣٠ .

... بن مناكيل ٣/٣٣١ .

... بن موسى ١١/٣٣٤ .

بلال (= من بني فزارة، قتل عند جفر  
 الهبأة) ١٠/٤١٦ .

بهرام بن بردانشاه (بهرام الموبد/ الموبد  
 بهرام/ بهرام (= الموزخ) ٧/٢٥٩ ،  
 ٩ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٢/٢٦٠ ، ٤ ، ٦ ،  
 ٩ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٨/٢٦٣ ؛ ١/٢٦٤ ،  
 ٣ ، ٦ ، ٨ ؛ ١٥/٢٧٣ ؛ ٣/٢٧٤ ،  
 ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ،  
 ١٩ ؛ ١/٢٧٥ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ،  
 ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ؛ ١/٢٧٦ ،  
 ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ؛ ٣/٢٨٩ ؛ ١٠  
 ٧/٢٩٠ .

بهرام بن بهرام بن هرمز ٩/٢٧٤ .

بهرام بن هرمز ٣/٢٨٠ ؛ ٥/٢٧٤ .

بهرام بن شابور بن هرمز بن نرسه ٢/٢٧٤  
 ١٨ ؛ ١٤/٢٨٢ ؛ ٤/٢٨٣ .

بهرام بن هرمز بن هرمز بن شابور ٢/٢٧٤  
 ٧ .

بهرام جور بن يزدجرد بن يزدجرد ٢/٢٧٥  
 ٢ ؛ ٧/٢٨٠ ؛ ١٤/٢٨٣ ؛ ٢/٢٩٥ ؛  
 ١٣ ؛ ٣/٢٩٧ ؛ ١٢ ؛ ٤/٢٩٨ ؛  
 ٦/٢٩٩ ؛ ١٤ ؛ ٥/٣٠٠ ؛ ٧ ، ١٤ ،  
 ١/٣٠١ ؛ ١/٣٠٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ،

تميم الدارقي ١١/٥٣١.

تيدوسيس الأصغر ١٠/٣٢٤.

### (ث)

ثابت بن جابر: انظر تأبط شراً.

ثعلبة بن سعد بن ضبيعة ٨/٣٦٧.

ثعلبة بن عمرو ١٧/٣٥٠.

الثعلبي: انظر أبو إسحاق الثعلبي.

ثمامة بن الوليد ١١/٤٤٦، ١٢، ٤٤٩/

١٠.

ثمود بن عابر ١٣/١٠١، ١٤، ١٥.

ثمود بن حاش بن إرم ٣/٢٠٩.

### (ج)

جابر (= رجل من ولد العيص بن إسحاق

بن إبراهيم = حايده، أخبار الزمان)

١٢/١٨٢.

الجائليق (= وهو مقدم الأساقفة الذي

استلم خشبة الصليب) ٦/٢٨٧.

الجاحظ (= أبو عثمان عمرو بن بخر)

١٥/٢١٦.

جالوت (= الذي قتله داود) ١١/٨٠؛

٣/٢٤١.

جالينوس الحكيم ٦/٩١؛ ٤/٣٢١.

جاماسف بن فيروز ١٢/٢٨٤.

جبرائيل: انظر جبريل.

جبريل/ جبرائيل ١٧/١٠؛ ٤/٢٩، ٦؛

١/٣٦؛ ١٣/٤٤؛ ١٠/٤٩؛ ٥٦/

بيصر بن حام بن نوح (تزوج بنت

فليمون الكاهن)؛ ولكن في ١٢٦/

٢ يقول بأن مصر بن بيصر هو الذي

تزوجها) ١٥/١٣٠؛ ١/١٣١.

بيوراسب بن أويداسف بن وسكان بن

ساسره ٣/٢٦٠.

### (ت)

تأبط شراً/ ثابت بن جابر/ أبو زهير

٤/٤٥٨، ٥، ١٢؛ ٢/٤٥٩، ٣،

٦، ٨، ١١؛ ٢/٥١٩، ٣، ٤، ٦.

تارخ بن ناحور بن ساروع ١١/١١٠.

التبريزي (= الخطيب التبريزي) ٦/٤٧٧.

تبع الأول (= الحارث الرايش) ٣/٣٥٦

١٣.

تبع الأصغر: انظر تبع بن حسان.

تبع بن الأقرون ٨/٣٥٤.

تبع بن شراجيل ١٣/٣٥٧.

تبع بن حسان/ تبع الأصغر ١/٣٥٥؛

١٣، ٢٠، ١٥/٣٦٠.

تدارس (أحد ملوك قدماء المصريين)

٣/١٥٨؛ ٣/١٥٧.

تدوس ٣/٣٢٥.

الترمذي (= محمد بن علي/ الحكيم)

١٣/٢٧.

تماضر (= أم قيس وزوجة زهير بن

جذيمة ٧/٣٨٩، ٩؛ ٣/٣٩٠؛

٣/٣٩١؛ ١٥/٤١٤.

جئاس بن مرزة ٣٦٧/٢، ٣، ٥، ٨،  
 ١٠، ١١، ١٣؛ ٣٦٨/٢، ٦، ٨،  
 ١٠، ١٢، ١٣، ١٧؛ ٣٦٩/١،  
 ٢، ٤، ١٠، ١٢، ١٤؛ ٣٧٠/٣،  
 ٨، ١٠، ١٣؛ ٣٧١/٧، ١٠،  
 ٣٧٢/٧، ١٠؛ ٣٧٣/٥، ٣٧٤/  
 ١٤؛ ٣٨٠/١١، ١٣، ١٥؛ ٣٨١/  
 ١، ٦، ٨، ٩، ١٧، ١٨؛ ٣٨٢/  
 ٦، ٨، ٩؛ ٣٨٣/١٢، ١٣.

جعفر بن المعتصم بن الرشيد (=)  
 المتوكل) ١/١٨٢.

جفنة بن عمرو ٣٥٢/٧، ٨،  
 جفنة بن المنذر/ المحرق ٣٥١/٦؛  
 ١/٣٥٣.

جلوة (= جلوى، الأغاني = اسم فرس  
 = أم داحس) ٣٩٥/١٢؛ ٣٩٦/١٤.  
 جلييلة بنت مرزة (= زوجة كليب وأخت  
 جئاس) ٣٦٧/٤؛ ٣٨٠/١٢،  
 ١٣؛ ٣٨٢/٩، ١٠، ١٢، ١٤،  
 ١٥؛ ٣٨٣/٤، ٦.

جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن  
 علي بن محمد بن علي بن الجوزي  
 (كذا، والصحيح هو: سبط ابن  
 الجوزي) ٨/١٠؛ ٨٣/١٢، ١٣.

الجم بن ونريجهان (لقبه جمشيد) ٢٦٠/  
 ١؛ ٢٦٢/٥.

جهم بن صفوان ٨/٥١.

جودر (= كودرز، حمزة) الأصغر ابن  
 ونحن بن بلاس ٢٦٨/٦.

٤، ٦؛ ٥٧/١، ٢، ٥، ١٠، ١١،  
 ١٢؛ ٥٨/٤؛ ٦٠/٢، ١٠؛ ٦٣/  
 ٦، ٩؛ ٧٤/١١؛ ٢١٧/٦؛ ٢٢٥/  
 ٢؛ ٢٣٧/٥، ١١؛ ٢٥٠/١٨؛  
 ١/٢٥١.

جبله بن الأيهم ٣٥٢/٣؛ ٣٥٣/٩.

جبله بن الحارث (١) ١/٣٥١.

جبله بن الحارث (٢) ٣/٣٥١.

جبله بن الحارث (٣) ٢/٣٥٢.

جبله بن الحارث (٤) ١٣/٣٥٢.

جبله بن الحارث (٥) /باني القناطر  
 ٢/٣٥٢، ١٢.

جبله بن النعمان ٧/٣٥١.

جحدر (= لعله أبو مكنف ربيعة بن  
 ضبيعة) ٣٧٦/٤، ١٤؛ ٣٧٧/٤.

جدع بن سنان الحميري ١٦/٣٥؛ ٩٩/  
 ١٥؛ ١٠٠/٣؛ ١٨٠/١١؛ ١٨١/  
 ٧.

جدي (= ابن الجوزي، أبو الفرج) ١١/  
 ١٢.

جديس بن عابر ١٠١/١٣، ١٥.

جذيمة الأبرش بن مالك اللخمي ٣٤٣/  
 ١٩؛ ٣٤٥/١٣، ١٥؛ ٣٤٦/٦.

جرهان (= حرمان، البيروني؛ انظر أيضاً  
 شهريزان) ٢٨٧/١؛ ٢.

جرهم بن قحطان ١٠٢/٢.

جربيا بن مالك ١٦١/١١.

جرير قطن (كذا؛ والصحيح هو: حرب  
 بن قطن) ٤٤٦/١١.

- الحارث بن الأيهم ٩/٣٥١ .  
 الحارث بن ثعلبة ١٧/٣٥٠ .  
 الحارث بن جبلة/ أبو شمر ١٣/٣٥١ ؛  
 ٣/٣٥٣ ؛ ١٣/٣٥٢ .  
 الحارث بن حجر ١٢/٣٥١ .  
 الحارث بن حلزة ١٢/٤٨٢ ؛ ١/٤٨٧ .  
 الحارث بن زهير ٥/٤١٦ ، ١٥ .  
 الحارث بن ظالم المرزبي ٥/٣٩٣ ، ٩ ،  
 ١٠ ، ١٥ ؛ ١/٣٩٤ ، ٢ ، ٨ ؛  
 ١٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠/٤٠٠ .  
 الحارث بن عبّاد ٢/٣٧٣ ؛ ٣/٣٧٥ ،  
 ٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٣/٣٧٦ ،  
 ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ؛ ١/٣٧٧ ، ٢ .  
 الحارث بن عمرو بن حجر الكندي  
 ٩/٣٤٤ ؛ ١٦/٣٦٠ ؛ ١٥/٣٦٤ ،  
 ١٦/٣٦٥ ؛ ١ .  
 الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ  
 الأصغر الحميري (= الرايش)  
 ١٤/٣٥٣ ؛ ١/٣٥٧ .  
 الحارث بن همام بن مرة ٨/٥١٢ ، ١٠ .  
 الحارث الرايش (= تبع الأول = الحارث  
 بن قيس) ١٢/٣٥٦ ؛ ١/٣٥٧ ، ٣ ،  
 ٤ .  
 الحارث الطائي ١٢/٣٥٠ .  
 حارثة بن الحجّاج: انظر أبو دؤاد  
 الإيادي .  
 الحاسد: انظر إبليس .  
 الحافظ أبو القاسم: انظر ابن عساكر .

- جودر (= كودرز، حمزة) بن شابور  
 ٤/٢٦٨ .  
 الجوهري (= أبو نصر إسماعيل) /٢٠/  
 ٤١ ؛ ٤/٢٤ ؛ ١/٣٢ ؛ ١٧/٤١ ؛  
 ١٣/٤٣ ؛ ١٧/٥٣ ؛ ٥/٥٥ .  
 جيتاش بن عوف ٨/٣٩٥ .  
 جيداء بنت غالب بن جابر بن أبي حبيب  
 بن فهم ١٧/٥٢٠ ، ١٨ .  
 جيرون المؤتفكي ١٣/١٧١ ، ١٥ ؛  
 ١/١٧٢ .

(ح)

- حاتم الطائي (= أبو عديّ = أبو سفانة)  
 ١/٤١٩ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ،  
 ١٥ ؛ ٢/٤٢٠ ، ٧ ، ١١ ، ١٩ ؛  
 ٢/٤٢١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ،  
 ١٥ ؛ ١/٤٢٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ،  
 ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ١/٤٢٣ ،  
 ١٢ ؛ ٢/٤٢٤ ؛ ٢/٤٢٥ ، ١٧ ؛  
 ١٠/٤٢٦ ؛ ٥/٤٢٧ ، ٦ ، ٩ ؛  
 ٦/٤٢٨ ، ٨ ؛ ٨/٤٢٩ ؛ ٨/٤٣٠ ؛  
 ٤/٤٣١ ، ٧ ، ٩ ؛ ١١/٤٣٢ ؛  
 ٣/٤٣٤ ، ١/٤٣٥ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ،  
 ١٤ ؛ ٣/٤٣٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ؛  
 ٥/٤٣٧ ، ٧ ، ٨ ؛ ٨/٤٤١ .  
 الحارث الأكبر: انظر الحارث بن أبي  
 شمر الغساني .  
 الحارث بن أبي شمر الغساني/ الحارث  
 الأكبر ١/٤٩٤ ، ٢ ، ٤ .

حسان بن زهير اللخمي ٣/٣٤٧.  
 حسان بن عمرو ٣/٣٥٦.  
 الحسن البصري ١١/٢٢ ؛ ١٤/٣١ ؛ ١٦/٤٤ ؛ ١٠/٣٨ ؛ ١١/٣٧ ؛ ٢/٤٥ ؛ ١/٥٨ ؛ ٢/٤٥ ؛ ١/٥٣ ؛ ٨ ؛ ١٦/٢٢٣ ؛ ٧/٢٥٠.  
 الحسين بن الفضل ١٧/٢٥ ؛ ٧/٢٧.  
 حنشبندة (= فيروز حنشبندة) ٢/٢٧٦ ؛ ٨/٢٨٧ ؛ ٩ ؛ ٢/٢٨٨.  
 الحضري (= أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن تميم) ٦/٤٦٧.  
 حصن بن حذيفة بن بدر ٣/٤١٥ ؛ ١٠/٤١٨ ؛ ٥/٤١٨.  
 الحصين بن مضم ٢/٤١٤ ؛ ٥ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١٢.  
 الحطيثة (= جلول بن أوس بن مالك العبيسي) ١٢/٤٣٥ ؛ ٣/٤٤١.  
 حلس (= أحد العرب الذين أوكلهم النعمان بتهديب بهرام حور) ٢/٢٩٨ ؛ ٤ ؛ ٢/٢٩٩.  
 حمرون (= قائد الملك ابن عمليق) ١٣/١٦٨ ؛ ١١/١٦٩ ؛ ١/١٧٢.  
 حمزة بن الحسن الإصفهاني/ الإصفهاني/ حمزة ١٠/٢٤٣ ؛ ٧/٢٥٩ ؛ ٢/٢٦٠ ؛ ٥ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ ١٣ ؛ ١١/٢٦١ ؛ ٩/٢٦٣ ؛ ١/٢٦٤ ؛ ٣/٢٦٨ ؛ ١١ ؛ ١/٢٦٩ ؛ ١١/٢٦٩ ؛ ٧/٢٧٣ ؛ ٩ ؛ ١/٢٧٤ ؛ ٣ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ ٨ ؛ ٩ ؛ ١١ ؛ ١٣ ؛ ١٧.

حام بن نوح ١٢/٧٣ ؛ ١١/٧٧ ؛ ٧٨/٧٨ ؛ ٤ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ ١١ ؛ ١٤ ؛ ١/٧٩ ؛ ٣ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١١ ؛ ٣/٨٠ ؛ ٤ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١/٨١ ؛ ١٠ ؛ ١١ ؛ ٢/١٠١.  
 حجر آكل المرار ١٤/٣٦٤.  
 حجر بن النعمان ١٢/٣٥١.  
 حذيفة بن بدر الفزاري ١٤/٣٩٨ ؛ ١٦ ؛ ٣/٣٩٩ ؛ ٦ ؛ ٨ ؛ ١٣ ؛ ١٥ ؛ ١٨ ؛ ٥/٤٠٠ ؛ ٩ ؛ ١٧ ؛ ٢/٤٠١ ؛ ١١ ؛ ٥/٤٠٣ ؛ ١١ ؛ ١/٤٠٤ ؛ ٣ ؛ ١/٤٠٥ ؛ ٨/٤٠٧ ؛ ١٥ ؛ ٤/٤٠٨ ؛ ٣ ؛ ١٠ ؛ ٦/٤٠٩ ؛ ١٣ ؛ ١٤ ؛ ٢/٤١٠ ؛ ٨ ؛ ٩ ؛ ٦/٤١١ ؛ ١٠ ؛ ٥/٤١٢ ؛ ٨ ؛ ١٠ ؛ ٥٥/٤١٣ ؛ ٣/٤١٤ ؛ ١٠ ؛ ١٦ ؛ ٣/٤١٥ ؛ ٤/٤١٦ ؛ ١٠ ؛ ٩/٤١٨.  
 حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة: انظر ذو الإصبع العدواني.  
 حردوش/ حودراس (= جودرز، حمزة؛ انظر أيضاً حودراس) ١٣/٢٤٩.  
 حرزادشهر ٦/٣٦٣.  
 حرشده ١٣/٢٨٧.  
 حزقيا (= صديقه) ١٤/٢٤٥.  
 حزقيل النبي ٩/٢٣٨ ؛ ١١.  
 حسان بن تبع الأبر ١٠/٣٥٤ ؛ ٣/٥٩ ؛ ١٠ ؛ ١٢.  
 حسان بن ثابت الأنصاري ٩/٤٦٦ ؛ ٣/٤٦٧ ؛ ١٤.

١٩ ، ٢١ ؛ ٢٧٥/١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ،  
١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ٢٧٦/١ ، ٢ ،  
٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ؛ ٢٩٠/٥ ، ٧ ،  
١٢ ؛ ٣١٩/٧ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٣٢٢/١ ،  
٥ ، ١٢ ، ١٧ ؛ ٣٢٤/٢ ، ٥ ، ٧ ،  
٩ ، ١٠ ؛ ٣٢٥/١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ،  
١٠ ، ١١ ؛ ٣٢٦/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،  
١٠ ؛ ٣٢٨/٣ ؛ ٣٥٧/١٥ ؛ ٣٥٨/  
١ ؛ ٣٦١/١٦ ؛ ٣٦٢/١٥ ، ١٨ .

حودراس (= جودرز، حمزة؛ انظر أيضاً  
حردوش) بن اشك ٢٧٣/٣ .

حوريا بنت طوطيس ١٦٧/١ ، ٧ ، ٩ ؛  
١٦٨/٨ ، ١٢ ؛ ١٦٩/١٤ ؛ ١٧٠/  
٤ ؛ ١٧١/١٤ ؛ ١٧٣/٢ ، ١١ ؛  
١٧٤/١٦ ؛ ٢١٣/١١ ؛ ٢١٥/٣ ،  
٥ ، ٧ .

حيدر الخلفاء الراشدين: انظر علي بن  
أبي طالب .

حيزاه الساحر ١٢٣/٦ ، ١١ ، ١٦ .

### (خ)

خادم الله (= النبي إدريس) ٦٨/١٣ .  
خاقان (= الملك الأكبر للترك) ٩٧/١٣ ؛  
٣٠٣/٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٣٠٦/  
٤ ؛ ٣٠٧/٤ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٣٠٨/١٠ ،  
١٥ ، ١٦ ؛ ٣٠٩/٤ ؛ ٣١٠/٤ ،  
٧ ، ٩ ؛ ٣١١/٤ .

خالد بن جعفر العامري ٣٨٥/٤ ؛ ٣٨٦/  
١٠ ؛ ٣٨٨/٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ؛  
٣٨٩/٢ ، ٥ ، ١١ ؛ ٣٩٠/١ ، ٥ ،  
٨ ؛ ٣٩١/١٠ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ٣٩٢/  
٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٣٩٣/٤ ،  
٧ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ٣٩٤/٨ ، ١٨ ؛  
٤٠٠/١٤ .

خديجة بنت خويلد (= أم المؤمنين)  
٥٣٠/٣ ، ٥ ، ٧ .

١٩ ، ٢١ ؛ ٢٧٥/١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ،  
١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ٢٧٦/١ ، ٢ ،  
٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ؛ ٢٩٠/٥ ، ٧ ،  
١٢ ؛ ٣١٩/٧ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٣٢٢/١ ،  
٥ ، ١٢ ، ١٧ ؛ ٣٢٤/٢ ، ٥ ، ٧ ،  
٩ ، ١٠ ؛ ٣٢٥/١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ،  
١٠ ، ١١ ؛ ٣٢٦/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،  
١٠ ؛ ٣٢٨/٣ ؛ ٣٥٧/١٥ ؛ ٣٥٨/  
١ ؛ ٣٦١/١٦ ؛ ٣٦٢/١٥ ، ١٨ .  
خَمَل بن بدر ٣٩٩/١٥ ؛ ٤٠١/١٠ ؛  
٤٠٩/١٤ ؛ ٤١١/٢ ؛ ٤١٣/٥ ،  
٦ ، ١٥ ؛ ٤١٦/١٠ ، ١٦ .

خَمِير بن عبد شمس بن يشجب ٣٥٦/  
١٠ ؛ ٣٥٧/٣ .

خمير بن كهلان ٧٨/١٧ ؛ ٣٥٣/١٣ .  
خمير (= كالم) بن يعرب ٩٩/١٦ ؛  
١٠٠/١ ، ٣ ، ٥ .

حنظلة ٤٩٧/١٤ ؛ ٤٩٨/٤ ، ٦ .  
حنوخ: انظر إدريس النبي .

حنين (= المجذوم، الذي وطئه أهل  
القرية بأقدامهم حتى مات) ٢٥٤/  
١٤ .

حواء ٣/٥ ؛ ٤١/١٠ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٤٢/  
٢ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ٤٣/٤ ؛ ٤٦/  
٧ ، ١٣ ؛ ٤٧/٦ ، ٨ ، ١٦ ؛ ٤٩/  
١٩ ؛ ٥٠/١٢ ، ١٥ ؛ ٥١/٣ ؛ ٥٢/  
٤ ؛ ٥٣/١٢ ؛ ٥٤/٦ ، ١٢ ؛ ٥٦/  
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٥٧/١ ، ٦ ؛ ٥٨/  
٣ ؛ ٥٩/٤ ؛ ٦٠/٧ ، ١٤ ، ١٧ ؛



٥٥ ؛ ١٣/٣٩٦ ؛ ١٠/٣٩٨ ، ١١ ،  
 ١٥ ؛ ١١/٣٩٩ ؛ ٦/٤٠٣ ؛ ٤/٤٠٥  
 ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ٤/٤٠٦  
 /٤٠٧ ؛ ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ؛  
 ٤٨ ؛ ٤١٣/١٥ ؛ ٤١٨/٣ ، ١٥ .

داد فروز بن حششفان ٩/٣٦٤ .

دادويه ٨/٣٦٣ .

دارا بن بهمن ١٧/٢٦٦ ؛ ٤/٢٦٧ ، ٥ ،  
 ١١ ، ١٤ .

دارا بن دارا ١٧/٢٦٦ ؛ ٣/٢٦٩ ، ٧ ،  
 ١٠ ؛ ٢٧٧/١٤ ؛ ٥٣٦/١٦ .

دارم (= سبا) بن يعرب ١٥/٩٩ .

داروم بن الريان (= الفرعون الرابع في  
 مصر؛ انظر أيضاً دريوش بن  
 نهراوش) ١٩٧/١٠ ، ١٤ ؛ ١٩٨/  
 ٧ .

دامس (= اسم عبد لحذيفة بن بدر)  
 ٤٠٥/٢ ؛ ٤٠٦/٧ ؛ ٤٠٧/٩ .

دانيال ٢/٢٤٧ ، ٣ .

داود بن منسى بن عبيد (= النبي) ١٣/  
 ٦ ، ٧ ؛ ٦/٢٤ ؛ ١١/٨٠ ؛ ٢٣٩/  
 ١٠ ، ١١ ؛ ١/٢٤٠ ، ٢ ، ٣ ؛  
 ٢٤١/٣ ؛ ٢٤٣/٨ ؛ ٢٤٧/١٦ ؛  
 ٢٥٠/١٣ ؛ ٢٥٥/١٠ .

الدجال ١٣/٢٦٢ ؛ ٩/٥٣١ .

دحبوس قيصر ٨/٣٢١ .

دركون بن بلوطس ١١/٣٣٠ .

الدرمشيل بن محويل ١/٧٢ ، ٩ ؛ ٧٣/

خرخسرو بن مروان ٧/٣٦٣ .

خرداد بن حرهر (= خرزاد بن خرهرمز،  
 حمزة) ١٦ ، ١٤/٢٨٨ .

خسره كوتاه (= خسرو، كسرى،  
 البيروني) ١٠/٢٨٧ ؛ ٥/٢٧٦ .

خسره بن قباد بن هرمز بن أنوشروان  
 (انظر أيضاً خسره كوتاه) ١١/٢٨٧ .

خسرو بن فيروز ٩/٢٦٨ .

الخضر ١٢/٢٢٧ ؛ ٣/٢٢٧ ، ٦ ، ٨ ،  
 ٢٤٦/١٣ ؛ ٢٧١/١٨ .

الخطاب بن نفيل (= أبو عمر بن  
 الخطاب) ٩ ، ٧/٥٢١ ؛ ١٨/٥٢٠ .

الخلجان بن الدهم (ملك عاد في أيام  
 هود) ٧/١٠٢ .

خلف بن محرز ٢/٤٦٩ .

الخليفة: انظر الواثق بالله .

الخليل بن أحمد ٥/٤٧٧ .

الخنساء/ خناس/ ابنة آل عمرو (=

تماضر بنت عمرو الشريد) ٣٨٤/  
 ١٠ ؛ ١٣/٤٤٩ ؛ ٨/٤٥٠ ، ١١ ،  
 ١٢ ؛ ١٢/٤٥١ ؛ ١/٤٥٢ ، ٣ ، ٧ ؛  
 ٤٦٦/٩ ؛ ٤٦٧/٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

خنوخ: انظر إدريس النبي .

خولة (ذكرها طرفة بن العبد) ٢٠/٤٨٣ .

(د)

داحس (= الحصان الشهير في سباق

داحس والغبراء) ١٤/٣٩٣ ؛ ٣٩٥/

الذبيح (= إسماعيل) ١٥/٢١٧.  
 ذو الأعداد بن أبرهة ٧/١٠٠.  
 ذو الإصبع العدواني (= حرثان بن  
 الحارث بن محرث بن ثعلبة) ٤٥٣/  
 ١٣، ١٤؛ ٦/٤٥٤؛ ١٢/٤٥٥،  
 ١٦؛ ٨/٤٥٦.  
 ذو الأعواد: انظر عمرو بن تبع.  
 ذو الأعوان: انظر عمرو بن تبع.  
 ذو الأكتاف (انظر أيضاً شابور بن هرمز)  
 ٦/٢٨١، ٨؛ ١٣/٢٨٢؛ ٣١١/  
 ٧، ١٠؛ ١٣/٣١٥.  
 ذو ثعلبان ١٤/٣٥٨.  
 ذو جدن ١٦/٣٦٢؛ ٥/٣٥٥.  
 ذو جيشان بن الأقرن ٧/٣٥٤؛ ٣٥٩/  
 ٣، ٧.  
 ذو حبان ١٤/٣٥٨.  
 ذو الحيات (= اسم سيف الحارث بن  
 ظالم المرّي) ١٦/٣٩٣؛ ٣٩٤/  
 ١٣.  
 ذو رعين ٤/٣٦٠.  
 ذو شنائر ٦/٣٦١؛ ٤/٣٥٥.  
 ذو القرنين (انظر أيضاً الإسكندر) ٨٣/  
 ١٠؛ ١/٨٤؛ ١/٩٠؛ ١٣/٢٢٦؛  
 ٢٧١/١٤، ١٦؛ ٤/٢٧٢؛ ٢٨٩/  
 ١٥، ١٠/٣٥٨، ١٥.  
 ذو القروح: انظر امرؤ القيس بن حجر  
 الكندي.  
 ذو الكفل (= بشر بن أيوب) ١٦/٢٢٥؛  
 ١/٢٥٥، ٢، ٣.

٥، ٩؛ ٧/٧٥، ١٠؛ ٩/١٢٢،  
 ١٠؛ ٦/١٢٥، ٧.  
 دريوش بن نهراوش (انظر أيضاً داروم بن  
 الريان) ٩/١٩٧، ١٠، ١١.  
 دريد بن الصمة/ أبو مرّة ١٣/٤٤٩،  
 ١٤؛ ٣/٤٥٠، ٦، ٨، ٩؛ ٤٥١/  
 ٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤.  
 دقلطيانس قيصر (القبطي) ٥/٣١٩؛  
 ١١/٣٢١، ١٢؛ ١٤/٣٢٣؛  
 ١٤/٥٣٦.  
 دلوكة ابنة زيا ٥/٣٢٩، ٧، ١١؛ ٣٣٠/  
 ٩.  
 دلوكة الكاهنة ٤/١٢٩.  
 دليقة (= دليقة) بنت ماموم ٢/١٧٥،  
 ١٠، ١٤؛ ٣/١٧٦، ٤، ٧، ١٠.  
 دهمشور الكاهن ٢/١٢١، ٣، ٤.  
 دومطيانس ٩/٣٢٣؛ ١٤/٣٢٠.  
 دومغ (= أبو الوليد) ١٣/١٨٣.  
 الدواداري/ الدواه داري (= لقب عبد الله  
 بن أيوب، والد المصتف) ٣/٦؛  
 ١٣/٥٣٧.  
 ديسوديقوردس (= دياسقوريدس) ٤/٩٣.  
 ديقوس ١١/٣٢٣.  
 (ذ)  
 ذات القرطين بنت عمرو بن جفنة (= أم  
 الحارث بن جبلة) ١٣/٣٥٢.  
 الذبيح (= إسحاق) ١٠/٢١٨.

رجيم (= إبليس) ٢/٤٠ .  
 رجيم بن سليمان ١/٢٤٣ ، ٢/٢٤٧ ؛ ١٨ .  
 رحمة (= إيليا = زوجة أيوب النبي) ١١/٢٢٥ .  
 رستم صاحب القادسية ١٤/٢٨٨ .  
 رسد الاوهاي (= زنين الأميناقي، حمزة) ٦/٣٢٥ .

رسول الله: انظر محمد ﷺ .  
 الرشيد (= هارون الرشيد، الخليفة العباسي) ٣/٣٢٦ .  
 رضوان (= خازن الجنة) ١٤/٥١ ؛ ٦٩ ؛ ٥ .  
 رقاش بنت مالك بن فهم ٥/٣٤٦ .  
 روزبه بن ساسان ٨/٣٦٤ .  
 رومي/ الروم (= من ولد عيصو بن إبراهيم الخليل، باني رومه) ٩٢/٩٢ ؛ ٤ ، ١٥/٢١٨ .  
 ربا أم هارون ٩/٤٥٦ .  
 الريان بن الوليد بن دومغ (= فرعون يوسف، عليه السلام؛ انظر أيضاً نهراوش) ١٠/١٨٨ ، ١٥ ؛ ١٩٧/١٩٧ ؛ ١٥ ؛ ٣/٢٢٠ ؛ ١٦/٢٢٧ .  
 ريدك ١٣/١١ .

## (ز)

زاب بن طهماسف ٨/٢٦٠ .  
 زاده الفارسي والي الحيرة ٢/٣٤٥ ؛ ١٣/٣٥٠ .

ذو كلاع ١٤/٣٥٨ .  
 ذو منار ١٤/٣٥٨ .  
 ذو نواس (انظر أيضاً صاحب الأخدود) ١٥/٢٥٦ ، ١٦ ؛ ١٥/٣٥٨ ؛ ١٣ ؛ ١٠/٣٦١ ؛ ١٥/٣٦٢ ، ١٦ .  
 ذو يزن ٣/٣٤٦ ؛ ١٤/٣٥٨ ؛ ٥/٤٩٢ .

## (ر)

رادس بن صا بن مصر ٨/١٣١ .  
 الرايش (انظر أيضاً تبع الأزل والحارث الرايش) ١٤/٣٥٦ ، ١٥ .  
 رايمين المويسي ١٢/١٧٥ ؛ ٤/١٧٦ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١/١٧٧ .  
 ربة أخت كليب ١٢/٣٤٨ .  
 الربيع بن أنس ٢/٢٣ ؛ ١٥/٣٦ ؛ ٤٢/٤٢ ؛ ١٣ ؛ ١٠/٤٩ ؛ ٩/٢٥٦ .  
 ربيع بن ربيعة من بني ذئب بن علي: انظر سَطِيح .  
 الربيع بن زياد ١٣/٣٩٢ ؛ ٤/٤١٤ ؛ ١٥/٤١٦ ؛ ٦/٤٤١ ؛ ١٢/٤٩٩ ، ١٥ ؛ ١/٥٠٠ ؛ ٣ ، ١٤ ؛ ٤/٥٠١ .  
 ربيعة (= أبو كليب ومهلل) ١٦/٣٦٥ .  
 ربيعة بن نصر اللخمي: انظر أبو نصر اللخمي .  
 ربيل (= زنين، حمزة؛ قيصر أصله من بلاد الأرميناق وكان يرى رأي يعقوبية) ٥/٣٢٧ .

٢٠ ، ٢١ ؛ ٣/٣٨٩ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،  
 ١٥ ، ١٦ ؛ ٢/٣٩٠ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ،  
 ١٠ ؛ ١٨/٣٩١ ، ١٩ ؛ ٢/٣٩٢ ،  
 ١٢ ؛ ١٩/٣٩٤ ، ٦/٣٩٥ ؛ ٤٠٠/  
 ١٤ ؛ ٦/٤٠٢ ، ١١ ؛ ٧/٤١٨ .

زيد (ولعل الصحيح: زياد، وهو النابغة  
 الذبياني) ٦/٤٢٨ .

زيد (= من بني فزارة، قتل عند جفر  
 الهباءة) ١٠/٤١٦ .

زيد بن أسلم ٥/٢٣ .

زيد بن ثابت ٨/٢٠ .

زيد بن عمرو بن نفيل ١٥/٥٢٠ ، ١٦ ،  
 ١٩ ؛ ٣/٥٢١ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ؛  
 ٨/٥٢٢ ، ٩ ؛ ٣/٥٢٣ ، ٦ ، ١٥ ؛  
 ١/٥٢٤ ، ٣ .

زير النساء/ زير (= مهلهل) ٥/٣٧٨ ؛  
 ٨/٣٨٠ ، ٩ .

### (س)

ساسان بن روزبه ٦/٣٦٤ .

ساروم بن بيدوم ١٣/١٦٤ .

سارة (= زوجة إبراهيم الخليل) ٢/١١ ؛  
 ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ؛ ٣/٢١٢ ؛  
 ٣/٢١٤ ، ٩ ؛ ٤/٢١٥ ، ١٠ ، ١٣ ؛  
 ٦/٢١٦ ؛ ١١/٢١٨ .

سام بن نوح ١٢/٧٣ ؛ ١١/٧٧ ؛ ٧٨/  
 ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٦/٧٩ ؛  
 ١٢/٨٠ ، ١٣ ؛ ٦/٩٩ ، ٧ ، ٨ ؛  
 ٢/١٠٢ ؛ ٦/١٠١ ؛ ٢/١٠١ ؛ ٩

زاربغا (= زليخا) ١١/٢٢٠ .

الزياء ١/٣٤٦ .

الزبرقان بن بدر السعدي ٣/٤٦٩ .

الزبير بن العوام ١٤/٢٤ ، ١٥ .

زرادشت الأذربيجاني ١٢/٢٦٥ .

زرقاء اليمامة ١٤/٥١٤ ، ١٥ ، ١٨ ؛  
 ٢/٥١٥ ، ٣ ، ٦ .

زكريا النبي/ زكريا بن حنا/ زكريا بن

أدن ٨/٢١٩ ؛ ١٢/٢٤٨ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ١/٢٤٩ ، ٤ ، ٥ ،

٦ .

زليخا (= زاربغا) ١١/٢٢٠ ، ١٧ ؛

٥/٢٢١ ؛ ٢/٢٢٢ ، ٧ ؛ ٤/٢٢٣ .

الزنديق (= لقب قباد بن فيروز) ٢/٢٨٤ .

٨ .

الزهرة (= المرأة التي قابلها هاروت

ومازوت) ٧/١٩ .

الزهرني/ ابن شهاب (= أبو بكر محمد

بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن

شهاب الزهرني) ١١/٣٣٩ ، ١٧ ؛

١٣/٣٤٠ ؛ ٥/٥٢٨ .

زهير بن أبي سلمى ٣/٤٢٤ ، ٦ ، ١٥ ؛

٧/٤٢٨ ؛ ٤/٤٢٩ ، ٥ ؛ ٤/٤٧٧ ؛

١٥ ، ١٦ ؛ ٤/٤٧٨ ؛ ١/٤٧٩ ، ٦ ،

١١ ، ١٤ ؛ ٥/٤٨٩ .

زهير بن جذيمة/ الملك زهير ٣/٣٨٥ ،

٩ ؛ ٩/٣٨٦ ، ١٢ ؛ ٢/٣٨٧ ، ٤ ؛

٥/٣٨٨ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ،

- سعيد بن زيد بن عمرو ٥٢٣/١٥ ، ١٨ .  
 سعيد بن المسيب ١٤/٤٧ ؛ ١/٤٨ ؛ ١٠/٢٥٥ .  
 سعيد المَقْبِرِي ١٢/٢٨ .  
 السعيدة (= بوران دخت بنت أبرويز) ٥/٢٨٧ .  
 سعية بن غريض/ عريض ٢/٥٢٥ ، ٣ ، ١٤ .  
 سفانة بنت حاتم الطائي ١٢/٤٣٥ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٦/٤٣٦ .  
 سفيان بن عُيَيْتَةَ ٨/٥٦ .  
 سقراط ٥/٩١ .  
 سك راي (= لقب قباد بن فيروز = كواذ بربرا لين دبش، حمزة) ٨/٢٨٢ .  
 سكارشاه (= لقب بهرام بن بهرامان؛ بسكان شاه، حمزة) ٩/٢٨٠ .  
 سلام الترجمان ١٢/٨٤ ؛ ١/٨٩ .  
 سلمان الفارسي ١٤/٢٤ ، ١٥ ؛ ٣/٢٥ ؛ ١٥/٣٣ ؛ ٩/٣٤ ؛ ١٦/٢٢٣ .  
 سلمة بن مرّة بن همام ١٠/٣٤٩ .  
 سَلْمَى (ذكرها زهير بن أبي سلمى) ١/٤٨٢ .  
 سلمى (= زوجة صخر بن عمرو بن الشريد) ٩/٤٥٢ .  
 سلمى بنت وائل بن عطية الصانغ ٣٥٠/٧ .  
 سلمى الكنانية (= أم وهب = أسيرة عروة بن الورد، ومن ثم زوجته) ١٢/١٩٥ .  
 سبأ بن يشجب/ عبد شمس ١٢/٣٥٥ ، ١٣ .  
 سبا (= سبأ = دارم) بن يعرب ١٤/٩٩ ، ١٥ ، ١٦ .  
 سبأ الثاني بن جَمَيْر ٥/١٠٠ .  
 سبدا/ سبدان (والصحيح: سنداذ أو سندا) ١٤/٣٦٣ ؛ ١/٣٦٤ .  
 سبط ابن الجوزي ١٠/٨ ؛ ١٠/٩ ؛ ٧/١٠ ؛ ١٢/١١ ؛ ٢/١٢ ؛ ٥٨/١١ .  
 سخت ١١/٣٦٣ ، ١٢ .  
 السدي (= إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئيب الأعمور) ١٤/٢٣ ؛ ٢٩/٣ ؛ ٢/٣٠ ؛ ٨/٣٣ ؛ ٧/٣٧ ؛ ٨/٢٤٢ .  
 سرهد (= اسم صنم) ٢/٧٠ .  
 سَطِيح (= ربيع بن ربيعة من بني ذئب بن علي) / أبو زُرْعَةَ / كاهن الكهان ١٤/٥٣١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ؛ ٥٣٢/٤ ، ٦ ؛ ١١/٥٣٣ .  
 سعد بن ضبيعة بن قيس ٦/٣٦٧ .  
 سعد بن عبد الله الجلهمي ٨/٤١٩ .  
 سعد بن مالك بن ضبيعة ٤/٣٧٦ ؛ ٦/٤٨٤ .  
 سعيد بن... ٨/٣٤٠ .  
 سعيد بن جبير ١٢/٨ ؛ ٤/١٢ ؛ ٨/٢٠ ؛ ٩/٣١ ؛ ٤/٤٤ ؛ ١٢/٥٥ ؛ ٥٧/٥ ، ٧ .

سوار بن عبد الله القاضي ٦/٥٠٨ .  
 سوارسب: انظر بيوراسب .  
 سواع (= اسم صنم) ١/٧٠ .  
 سواع بن أبي بكيش بن شيث ١٤/٦٤ .  
 سوريب الكاهن ١٠/٧٣ .  
 سوريد بن سهلون ٤/١٠٩ ، ١٣/١١٢ ؛ ٣/١١٧ ؛ ٤/١١٨ ؛ ٨/١١٩ ؛ ٦/١٢١ ؛ ١٨ ، ١٧/١٢٠ .  
 سوريس قيصر ٣/٣٢١ .  
 سيد ولد آدم: انظر محمد ﷺ .  
 سيف بن ذي يزن ٤/٣٦٢ ، ٦ ، ٤ ، ١٠ ؛ ٢/٣٦٣ ؛ ١/٥٣٣ .

(ش)

شابور بن أردشير ٢/٢٧٤ ؛ ١٣/٢٧٩ ؛ ٣/٢٩٢ ، ٤ ؛ ٥/٢٩٢ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٧/٢٩٤ ؛ ١٣ ، ١٠ ؛ ١/٣٢٧ ؛ ١٢/٣٦٠ ؛ ٩/٥١٦ .  
 شابور بن اشك ٤/٢٦٨ .  
 شابور بن شابور بن هرمز بن هرمز بن نرسه ١٦/٢٧٤ ؛ ١٠/٢٨٢ ؛ ٢/٢٩٥ ؛ ٤ ، ٣ ، ١ ، ٥ ، ٧ ؛ ٤/٢٩٦ .  
 شابور بن هرمز بن نرسه بن بهرام (= ذو الأكتاف) ١٤/٢٧٤ ؛ ٦/٢٨١ ؛ ١/٢٩٥ ؛ ٧/٣١١ ، ١٠ ؛ ٣/٣١٢ ؛ ٧ ، ١٢ ؛ ٣/٣١٣ ، ١١ ؛ ٣/٣١٤ ؛ ٩/٣١٦ ، ١٠ ؛ ٣/٣٦١ .  
 شابور هوسا (= شابور بن هرمز = ذو الأكتاف) ٨/٢٨١ .

١٥/٤٤١ ؛ ٣/٤٤٢ ؛ ٨/٤٤٣ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١/٤٤٤ .  
 سليمان بن داود النبي ١٣/٩٦ ، ١٥ ؛ ٣/١٤٥ ؛ ٨/٢٤٠ ؛ ٥/٢٤١ ، ٦ ؛ ٣/٢٤٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ٨/٢٤٣ ؛ ٢/٢٤٤ ، ٥ ، ١١ ؛ ٢/٢٤٥ ؛ ٢/٢٦٥ ؛ ١/٥٣٦ .  
 السماوة بنت ربيعة (= أخت كليب ومهلل) ٤/٣٨٣ ؛ ١٢ ، ١٠/٣٨٢ .  
 سمعون (= أحد تلاميذ حورثي المسيح) ٧/٣٢٣ .  
 السموأل بن عريض أو غريص بن عاديا/ السموأل ٨/٤٩٣ ، ١١ ؛ ١/٤٩٤ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٧/٤٩٥ ؛ ٣/٥٢٥ .  
 سنان (= زوج أخت الحارث بن ظالم) ١٠/٤٠٠ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ١٠/٤٠١ .  
 سنان (= فرعون إبراهيم) ٧/٢١١ ، ٨ ؛ ١٢/٢١٢ .  
 سنان بن جابر ٧/٤٥٥ ، ١٠ .  
 سنحاريب ١٦/٢٤٥ .  
 سند (= اسم صنم) ٢/٧٠ .  
 سنمار الرومي ٥/٣٤٨ ، ٨ .  
 سنون، الكاهن القبطي ١٥/١٠٨ ، ١٦ ؛ ١/١٠٩ .  
 سهل الشستري (= سهل بن عبد الله الشستري) ١١/٢١ ؛ ٦/٣٣ .  
 سهل بن عبد الله: انظر سهل الشستري .

شمر إفريقيس بن أبرهة (انظر أيضاً  
إفريقيس بن أبرهة) ٨/٣٥٧.

شمر بن الأملوك ٧/٣٥٦.

شمر يرعش بن شمر إفريقيس ٥/٣٥٤ ؛  
٨/٣٥٨ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ٣/٥٩

١.

شموان الأشموني (انظر أيضاً: هرمس  
الأول/ المصري) ٦/١٢٩ ، ٩.

شمويل: انظر أشمويل.

شهربراز (= حرمان) ١/٢٧٦.

شهرزيان (= لعلة شهربراز كبير قواد

كسرى ضد هرقل) ١٦/٣٤٠ ؛  
٢/٣٤١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ؛ ٣/٤٢

١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ١٩ ؛ ٢/٣٤٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩.

الشهرستاني: انظر محمّد بن عبد الكريم  
الشهرستاني.

شهريزان (= شهريزاد، حمزة =

شهربراز، البيروني؛ انظر أيضاً

جرهان) ١٦/٢٨٦ ؛ ١/٢٨٧ ؛

١٤/٣٢٧.

شيبوب بن شداد ٦/٤٠٤ ؛ ١٦ ؛ ٤/٠٦

٤ ، ١١ ، ١٨ ؛ ٧/٤٠٧ ، ١٣.

شيث بن آدم (= هبة الله) ٥/٦٢ ، ٦ ؛

١/٦٣ ، ٩ ، ١٥ ؛ ٣/٦٦ ؛ ٥/٣٤

٩ ، ١٣ ؛ ٤/٥٣٥.

شيرويه (= لقب قباد بن أبرويز) ٢/٨٦

١١ ، ١٣ ؛ ٤/٢٨٧ ؛ ٦/٢٨٨.

الشاد (لعله حفيد مرنيس) ٧/١٥٢.

شأس بن زهير بن جذيمة ٧/٣٨٥ ، ٩ ،

١١ ، ١٢ ؛ ١/٣٨٦ ، ٣ ، ٨ ، ١٦ ؛

١٣/٣٨٧ ؛ ١/٣٨٨.

شالغ بن أرفخشد ١٠/٩٩ ، ١١.

الشاد (= أحد ملوك مصر القدامى)

٢/١٥٣.

شينة المسيح ٥/٢٥٤.

شدات بن عديم ٨/١٤٢ ، ١٠ ؛ ١٤٣/

١٤ ؛ ٧/١٤٤ ، ١٢.

شداد بن عاد ١١/١٤٢.

شذيف (= شذيف بن ميمون) ١٠/٤٨٣.

شراحيل بن جبلة ١/٢٥٢.

شريك بن عمرو ١/٤٩٨ ، ٢ ، ٥ ، ٧.

شعبة (بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام)

٩/١٠.

شعبيا النبي ٤/٢٢٧ ، ٤ ، ٥ ؛ ١٣/٢٤٥ ،

١٤ ؛ ١/٢٤٦ ، ٢ ؛ ١٨/٢٤٧.

شعيب النبي (= فيروز = حمو موسى بن

عمران) ٢/٢١ ، ٢/٢١٩ ؛ ٢/٢٢٦ ؛

٤ ، ٥ ، ١٠ ؛ ١٦/٢٢٩ ؛ ٩/٢٣٠ ؛

١٠/٥٣٤ ؛ ١/٥٣٦.

شق بن حويل بن آدم بن سام بن نوح (=

شق الأول) ٦/٥٣١.

شق بن مراد اليشكري (= شق الثاني)

١٣/٥٣١.

شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان

بن ثعلب ١/٣٤٧ ، ٢.

الشيطان: انظر إبليس.  
شعيب وزوجة موسى) ٩/٢٢٦؛  
٩/٢٢٨؛ ١٥/٢٢٩.

صفور: انظر صفرا.

صلاة بن عمرو بن مالك: انظر الأفوه  
الأزدي.

صنّاجة العرب (= الأعشى ميمون بن  
قيس) ٣/٤٨٩، ١٠.

صوفرن بن نصر بن عيص بن إسحاق  
٣/٣٢٢.

صيدا (= أحد الكنعانيين) ١٦/٨٠.

صين بن عامر بن يافث بن نوح ٥/٩٤،  
٩.

### (ض)

الضائع: انظر عمرو بن قَمَيْثَة.

الضحّاك (الازدهاق/ ده الك)/ السفّاك  
١١/٢٦٢، ١٠، ١١.

الضحّاك (= الضحّاك بن مزاحم البَلخي)  
١٩/٢٩.

### (ط)

طادس قيصر ١١/٣٢٠؛ ٤/٣٢٣.

طارق بن زياد ٨/٩٦.

طاطس قيصر (انظر أيضاً طيطوش/  
طيطوس الرومي) ١٣/٣٢٠؛ ٤/٣٢٣.  
٨.

طالب بن زياد ٤/٤١٤، ٤؛ ١٥/٤١٦.

طالوت ١٢/٢٣٩؛ ٤/٢٤٠؛ ٣/٢٤١.  
٤.

### (ص)

صا بن مصر بن بيسر بن حام ١٢/٨١؛  
٥/٨٢؛ ١/١٣١، ٦، ٧، ١٠،  
١٠/١٣٢.

صا بن انشاد (أو أخوه) ١٧/١٥٢.

صا بن مرقويس (= صا أخو الشاد، انظر  
صا بن الشاد) ١/١٥٣.

صاحب الأخدود (انظر أيضاً ذو نواس)  
١٥/٢٥٦.

صاحب أرمينية: انظر إسحاق بن  
إسماعيل.

صاحب (مملكة) السريز ٧، ٦، ٨٥.

صاحب الملل والنحل: انظر محمّد بن  
عبد الكريم الشهرستاني.

الصادق (= طوطيس) ٦، ٤/٢١٦.

صالح (= النبي صالح) ١/٢١؛ ٢٠٩/  
١، ٢، ١٣؛ ١/٢١٠، ٦، ٨؛  
١٠/٥٣٤؛ ٢/٢١٩.

الصباح بن أبرهة بن الصباح ٤/٣٦١.

صخر بن عمرو بن الشريد ٥/٤٥٢، ٧؛  
١١/٤٦٦، ١٢؛ ٧/٤٦٧، ١٥.

صخّم بن ادم (كذا) بن سام بن نوح  
٢/١٠٢.

صديقيا/ صديقه ٨/٢٤٥، ١٤، ١٥،  
١٦؛ ١/٢٤٦، ٢؛ ١٩/٢٤٧.

صفرا/ صفور (= ابنة فيروز = بنت



طوطيس بن ماليا (= فرعون إبراهيم الخليل) ١٦/١٦٥ ؛ ٣/١٦٦ ، ٧ ، ١٧ ؛ ٥/٢١٣ ، ١١ ؛ ١٥/٢١٥ ؛ ٧/٢١٦ .

طوطيس الوزير ٣/٢٠١ .

طيوطوش / طيطوس الرومي (انظر أيضاً طاطس قيصر) ١٣/٢٤٩ ؛ ٦/٢٧٣ .

### (ظ)

ظلمنا بن فرمس (انظر أيضاً الوليد بن مصعب) ١٣/٢٠٣ ، ١٥ ؛ ٢٠٤ / ١٤ ، ٨ ، ١٧ ؛ ١/٢٣١ ، ١٤ .

### (ع)

عائشة (= بنت أبي بكر، أم المؤمنين) ١٢/٣٢ ؛ ١٢/٥١٩ ، ١٤ ؛ ٥٣٠ / ٣ .

عابر بن شالح (انظر أيضاً «هود») ٩٩ / ١٠ ، ١١ ، ١٢ ؛ ١٥/١٠١ ؛ ٢٠٧ / ١٦ ؛ ١١/٢١٠ .

عاد بن عوص بن إرم ١٣/١٠١ ؛ ١٠٢ / ٥ ، ٦ ، ١١ ؛ ٥/٢٠٨ ؛ ١١/٢٥٥ .

عامر (قتله جحدر في حومة الجولان) ٤/٣٧٧ ، ٥ ، ٦ ؛ ٤/٣٧٩ .

عامر بن معصمة: انظر أبو كبير الهذلي .

عامر بن الظرب العدواني ١/٤٥٥ .

عامر بن عبد الملك (لعله المسمعي) ١٦/٣٧٧ .

عامر بن مالك (= ملاعب الأسيئة) ٣٨٦ / ١٣ ؛ ١٠/٤٩٩ .

طبارس ١٠/٣٢٤ .

طباريس ١٠/٣٢٧ .

طبارينس ٣/٣٢٦ .

طباوس عاصر قيصر ١١/٣٢٠ .

الطبري (= محمد بن جرير، أبو جعفر)

٦/٩ ، ١٠ ؛ ٤/١٠ ، ٧ ، ٨ ؛ ١١ / ٤ ؛ ٧/١٢ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ٤/٣٧ ، ٤ ؛ ٣/٥٦ ، ٣/٦٦ ؛ ٩/٦٧ ؛ ٢/٢١٣ ؛ ١٤/٢٢٥ ؛ ١٥/٢٢٦ ؛ ٦/٢٥٦ ؛ ٥/٢٥٥ ؛ ١/٢٤١ ؛ ١٤ ؛ ٢/٢٧٢ ؛ ٥/٢٩٨ .

طرايانس قيصر ١٥/٣٢٠ .

طرفة بن العبد ١٠/٤٦٩ ؛ ١٠/٤٨٢ ؛ ١١ ؛ ٢/٤٨٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ١٨ ؛ ٧/٤٨٦ ؛ ٣/٤٨٨ ، ٥ ، ٨ ؛ ٩/٥٠٥ ؛ ٣/٥٠٧ ، ٤ .

١١ ؛ ٢/٤٨٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ١٨ ؛ ٧/٤٨٦ ؛ ٣/٤٨٨ ، ٥ ، ٨ ؛ ٩/٥٠٥ ؛ ٣/٥٠٧ ، ٤ .

١٦ ؛ ١٨ ؛ ٧/٤٨٦ ؛ ٣/٤٨٨ ، ٥ ، ٨ ؛ ٩/٥٠٥ ؛ ٣/٥٠٧ ، ٤ .

٨ ؛ ٩/٥٠٥ ؛ ٣/٥٠٧ ، ٤ .

طريفة (= خادمة حاتم الطائي) ٥/٤٢٣ ، ٨ .

طسم بن لاوذ بن سام بن نوح ١٠١ / ١٣ ، ١٥ .

طغين (= أطفين = العزيز) ١٠/٢٢٠ .

طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ١٥ ، ١٤/٢٤ .

الطماح الأسدي ١٠/٤٦٢ ، ١٣ ؛ ٤٦٣ / ٨ ، ١٣ .

طهرمرت: انظر طهومت .

طهومت بن ونوبهان بن هوبلد بن أوسهنج ١١/٢٥٩ ؛ ١٠/٢٦١ .

- عبد الله بن الضحَّاك ٢/٢٧٢ .  
 عبد الله بن عباس : انظر ابن عباس .  
 عبد الله بن عبد الحكم ١٩/٣٣٦ .  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن غنم  
 الأشعري ١/٣٣٧ .  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٧/٣٣٩ .  
 عبد الله بن عمر ١٠/٣٢٨ ؛ ٣/٣٣٨ ؛  
 ٣/٥٢٣ .  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ١/٣٣٧ ،  
 ٥/٣٣٨ ؛ ٢ .  
 عبد الله بن مسلم : انظر ابن قتيبة .  
 عبد الله بن يزيد ٥/٣٣٨ .  
 عبد المطلب (= جد الرسول ﷺ) ٣/٦٢ ،  
 ١٠ ، ١٢ .  
 عبد الملك بن مروان ٧/٤٣٩ ؛ ٧/٤٤٠ ؛  
 ١٠ ؛ ٧/٤٧٨ ؛ ١٧/٤٤١ .  
 عبد الملك بن هشام (= صاحب كتاب  
 التيجان) ١٦/٧٨ ؛ ٩/١٠٠ ؛  
 ٨/٣٥٥ ؛ ١/٣٥٦ ؛ ١٥/٣٥٧ .  
 عبد مناف ١١/١٠٤ .  
 عيس بن بغيص بن ريث ١١/٤٣٩ .  
 عيلة بنت مالك (= ابنة عم عنترة  
 ومحبوته) ٧/٤٣٨ ، ١ ، ٧ .  
 عبيد بن الأبرص ١/٣٥٠ ، ٢ ؛ ٢/٤٩٥ ؛  
 ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٢/٤٩٦ ؛  
 ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ؛ ٤/٤٩٧ ؛ ٤/٤٩٨ ؛  
 ١٠ .  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤/٨٩ .

- عامر بن المجنون الجرمي : انظر مدرج  
 الريح .  
 العبد ذو الأذعار بن أبرهة ٢/٣٥٤ ؛  
 ١١/٣٥٧ .  
 عبد الرحمن بن أبي حامد الحرابي ٥٧/  
 ١٧ .  
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ١٥/٣٦ .  
 عبد الرحمن بن عبد الحكم ٨/٣٢٨ ؛  
 ٨/٣٣٧ ؛ ١٠/٣٣٦ ؛ ١٨/٣٣٦ ؛  
 ٢/٣٣٨ ؛ ٧/٣٤٠ ، ١١ .  
 عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد  
 الملك بن مروان ٦/٩٧ .  
 عبد الرزاق (= عبد الرزاق بن هشام بن  
 نافع الحميري) ١/٢٨ ؛ ٦/٥٠ .  
 عبد شمس ١١/١٠٤ .  
 عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن  
 قحطان (= سبأ بن يشجب) ٣/٥٥ ؛  
 ٩/٣٥٦ ؛ ١٢ .  
 عبد العزى ١١/١٠٤ .  
 عبد العزيز بن مروان (= والد الخليفة  
 عمر بن عبد العزيز) ١٥/١٥١ ؛  
 ٤/١٥٢ .  
 عبد قرويس (= اسم صنم) ٦/١٠٨ .  
 عبد كلال بن مشوب ١١/٣٥٤ ؛ ٣/٦٠ ؛  
 ١٤ .  
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٩/٤٤١ .  
 عبد الله بن شوذب ٦/٢٢٧ .  
 عبد الله بن صالح ٩/٣٢٨ ؛ ٨/٣٣٧ ؛  
 ١٢/٣٤٠ .

عزرة (= العزيز) ١٥/٢٤٧  
العزري (= الإلاهة الجاهلية المعروفة)  
١١/٤١٠ ؛ ١٦/٤١٥ ؛ ١١/٤٣٣  
١٣٥/٤ ؛ ٣/٤٤٤ ؛ ٣/٥٢٢  
العزيز (= أطغين / طغين) ٣/١٨٩ ، ٩  
١٩٠/١٠ ؛ ١٥/١٩٦ ؛ ١٨/٢١٨  
٢/٢٢٠ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦  
١٨ ؛ ٢/٢٢١ ، ٤ ؛ ٨/٢٢٢  
١٠/٢٢٣  
العزيز (= عزرة) ١٤/٢٤٦ ؛ ٢/٢٤٧  
١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧  
عضد الحمار (= نضلة بن مرة، أجو  
جناس) ١٤/٣٧٠ ؛ ٤/٣٧١  
عطاء (لعله: أبو محمد عطاء بن أبي  
رياح) ١٢/٤١ ؛ ٥/٤٤  
عطاف بن قابض ١٩/٤٣٤  
العقاب (= اسم حسان؛ ذو العقاب،  
الأعاني = أبو داحس) ١١/٣٩٥ ؛  
١٥/٣٩٦  
العقاب (= صنم عبده قدماء المصريين)  
٥/١٥٣  
عقيل بن خالد ١٠/٣٣٩  
عكرمة (= بن عبد الله، مولى ابن عباس)  
٧/٢٢ ؛ ١٥/٢٧ ؛ ١١/٤١  
٤/٢٥٦  
علاء الدين بن الأثير ١٢/٤٧٨  
علقمة بن عبدة الفحل ١١/٤٨٤ ، ١٢  
١٣ ؛ ١/٤٨٥ ؛ ٣/٥٠٧ ؛ ٥/٥١٢  
علكن بن شوم، أبو قابوس (انظر أيضاً

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٣/٣٤٠  
العتبي (= أبو النصر محمد بن عبد  
الجبار) ١٣/٢٤٧ ؛ ٢/٢٥٥  
عثليا (= أم أحرابا بن يورام) ٥/٢٤٤ ،  
٩  
عثمان بن صالح ١٣/٣٣٨ ؛ ٣/٣٤٠  
عثمان بن عفان ٩/٢٨٨ ؛ ٤/٥٠٢  
عدوان بن سعد بن قيس بن عيلان  
١٤/٤٥٣  
عدي بن حاتم الطائي ١٢/٤٣٥ ، ١٣  
عدي بن ربيعة: انظر المهلهل  
عدي بن زيد ٢/٣٥٠ ، ٤ ؛ ١/٥١٣ ،  
٢ ، ٤ ، ٧ ؛ ٣/٥١٤ ؛ ١٠/٥١٥  
عديم بن (البودشير) بن قفطريم ١٢٨/  
١٣٧/١٣ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ١٣٨/  
٤ ، ٦ ، ٨ ؛ ٤/١٣٩ ؛ ٨/١٤٢  
عرثا بن آدم ١/١٠٦  
عروة بن الزبير ١٢/٥٣٩  
عروة بن الورد/ عروة الصعاليك ٤٣٩/  
٩ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٢/٤٤٠ ؛ ٩ ، ١١ ؛  
٤٤١/٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ؛ ٤٤٢/  
١٤ ؛ ٣/٤٤٣ ؛ ٥ ؛ ٢/٤٤٤ ؛ ١١ ؛  
١٣ ؛ ٤/٤٤٦ ؛ ٣ ؛ ١/٤٤٥ ؛ ١٣ ؛  
٣/٤٤٧ ؛ ١٣ ؛ ٤/٤٤٨ ؛ ٥ ، ٦ ؛  
١٠ ، ١٢ ؛ ٨/٤٤٩ ؛ ١١  
عرياق بن عيقام ٥/١٠٧ ؛ ١/١٠٨ ، ٧ ،  
١١  
عريض بن عادياء: انظر غريض بن  
عادياء

عمرو (قتله جَخذَر في حومة الجولان)

٤/٣٧٧، ٤، ٥، ٣٧٩/٤.

عمرو بن أسعد ١٠/٣٥٤.

عمرو بن الأسلع ١٠/٤١٧.

عمرو بن امرئ القيس ٢/٣٤٤.

عمرو بن تبع/ الموثبان/ ذو الأعوان/

ذو الأعسواد ٣/٣٦٠، ٨، ١٢؛

١٠/٥٠٨؛ ٢/٥١٠.

عمرو بن جفنة ١٦/٣٥٠؛ ٩/٣٥٢.

عمرو بن الحارث ٥/٣٥١.

عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان

١/٣٧٠، ٣.

عمرو بن حرملة (انظر أيضاً المرقش

الأصغر) ٢/٥٠٧.

عمرو بن سعيد (انظر أيضاً المرقش

الأكبر) ٢/٥٠٧.

عمرو بن الضرب بن أذينة العمليقي

(طرب بن حسان بن أذينة، حمزة)

١٧/٣٤٥.

عمرو بن العاص ١٨/٢٣٧؛ ٧/٣٣٩.

عمرو بن عدي ١/٣٤٤؛ ٥/٣٤٦، ٧.

عمرو بن قمينة بن سعد بن صعصعة/

الضائع ١/٤٦٢، ٨، ٤/٥٠٧؛

٤/٥١١، ٥، ٧.

عمرو بن كعب الأزدي ١٥/٣٤٦.

عمرو بن كلثوم ١٢/٤٨٢؛ ٦/٥٠٥،

٧.

عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ٣/٤٤٤

١٠.

العمليقي) ٩/١٩٠.

علوج الكاهن ١١/٧٠.

علي بن أبي طالب/ حَينَدَر الخلفاء

الزاشدين ١٣/٥؛ ٦/٣٢؛ ٢/٤٤،

١٤/٢٠٨؛ ١٦.

علي بن الحسن بن خلف بن وزير

٨/٣٢٨؛ ١٠/٣٣٤؛ ١٨/٣٣٦؛

٨/٣٣٧؛ ٢/٣٣٨؛ ١٠/٣٣٩؛

٧/٣٤٠.

علب بن قيصر العلالتي ١١/١١٨.

عمارة بن زياد ١٢/٣٩٢، ١٥.

عمران أبو مريم عليها السلام ١٤/٢٤٨،

١٥.

عمران أبو موسى عليه السلام/ عمرو بن/

عمرين ١٢/٢٠٥، ١٣؛ ١/٢٠٦،

٥.

عمر بن الخطاب ١٣/٥؛ ١٣/٢٤؛ ٢٥/

١؛ ٨/٣٣٩؛ ١٤/٣٤٠؛ ٩/٣٥٣؛

٣/٤٤١؛ ١١/٤٦٧، ١٣؛ ٤/٤٦٨/

١، ٨، ٥/٤٧٩، ٧، ١٢؛ ٤/٤٩٤/

١٠، ١١؛ ٨/٤٩٩؛ ١٨/٥٢٠؛

٧، ٤/٥٣٧؛ ١٨/٥٢٣.

عمر بن عبد العزيز ٩/٣٩؛ ١١/٣٢٤؛

١١، ٥/٥٠٩.

عمر بن عبد العزيز/ مولى لبني إسحاق

٤/٤٦٧ وانظر هامش ٤ هناك.

عمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان (=)

عمرو المزدلف) ٢/٣٤٧؛ ٣/٦٨/

١٦/٣٦٩؛ ٨.

عون (= غلام الوليد بن دوميغ العمليقي)

١١/١٢٤ ، ١٣ ، ١/١٧٧ ، ٢ ، ٣ ،

٩ ، ١١/١٨٣ ، ١٢/١٨٤ ، ١٨٥ /

١ ، ١١ ، ١٠/١٨٧ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ .

عيسى ابن مريم عليه السلام (انظر أيضاً:

يسوع/ المسيح) ٧/٥ ؛ ٧/١٣ ،

٨ ، ٥/١٤ ؛ ٨/٢١٩ ؛ ١٥/٢٤٥ ؛

٣/٢٤٩ ، ٧ ، ٣/٢٥٠ ، ٤ ؛

٩/٢٥٢ ، ٦/٢٥٣ ؛ ١٥/٢٥٤ ؛

١٦/٢٥٦ ، ٣/٣٢٣ ، ٤ ؛ ٥/١٤

١ ، ٩/٥٣٠ ؛ ١١/٥٣٤ .

عيسى بن زيد (ولعل الصحيح هو: زيد

بن ثابت، كما ورد في الأغاني)

١٢/٤٧٩ .

عيسو (= العيص) بن إسحاق بن إبراهيم

الخلييل ١/٩٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢/١٢

١٥ ، ١٤/٢١٨ ، ١٥ .

عيقام، ملك كاهن (= من ولد عرثات بن

آدم) ١٨/١٠٥ ؛ ٥/١٠٦ ؛ ١٠٧ /

٧ .

(غ)

الغادر: انظر إبليس .

الغبراء (= الفرس المشهورة في سباق

داحس والغبراء) ٥/٣٩٥ ؛ ٣/٩٨

١٧ ، ١٨ ؛ ٥/٤٠٣ ؛ ٤/٤٠٥ ، ٥ ،

٦ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٢/٤٠٦ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٩ .

غرديانس قيصر ٦/٣٢١ .

عمرو بن النعمان ١١/٣٥١

عمرو بن نفيل ١٩/٥٢٠ .

عمرو بن هند ٩/٤٨٣ ؛ ١٧/٣٤٩ ؛

١٣ ؛ ١/٤٨٧ ؛ ٣/٤٨٨ ؛ ٥٠٥ /

٩ ؛ ٢/٥٠٦ .

عمرو المزدلف (= عمر بن أبي ربيعة بن

ذهل بن شيبان، ابن عم جناس)

١٦/٣٦٩ ؛ ٨/٣٦٨ ؛ ٢/٣٤٧ .

عمرون: انظر عمران أبو موسى .

عمرين: انظر عمران أبو موسى .

عملاق = انظر عمليق .

عمليق ٥/١٨٣ ؛ ١/١٠٢ ؛ ١٣/١٠١

العمليقي (= علكن بن شوم) ١٩٠ /

- ١٢ ، ٤ ؛ ٣/١٩١ ، ٤ .

عمير بن مالك - ٦/٤٥٠ ، ١٣ .

عناق بنت حواء ٢/١٠٦ .

عنتره بن شداد العبيسي/ عنتر ٧/٣٩٢ ،

٩ ؛ ١٨/٣٩٤ ؛ ٣/٤٠٢ ، ٥ ، ٧ ؛

٣/٤٠٣ ؛ ٤/٤٠٤ ، ٦ ، ١٦ ؛

٢/٤٠٧ ، ١٠ ؛ ٣/٤٠٩ ؛ ٤/٤١٣ /

٤ ، ١٤ ؛ ١٢/٤١٤ ؛ ١١/٤١٥ ؛

١١/٤٣٧ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢/٤٣٩ ؛

٥/٤٤١ .

عوف بن بدر ٧/٤١٣ ، ٥ ، ٧ .

عوف بن سعد بن ضبيعة ٧/٣٦٧ .

عوف بن محلم ٢/٣٧٧ ، ١ ، ٢ .

العوفي (= عطية بن سعد بن جنادة)

١٣/٢٢ .

فشهرب الفارسي/ فسهير (فيشهرت،  
شهرت، حمزة) الفارسي ٣٤٤/  
١٢؛ ١٦/٣٤٩؛ ١٣/٣٥٠.

فلسطين (= أحد الكنعانيين) ١٥/٨٠.

فليمون/ أفليمون الكاهن ٧٥/٦؛ ٧٦/  
١١؛ ١٣/١٠٨؛ ١١/١١٠. (انظر

هامش ١١ هناك) ٥/١١٢ (انظر  
هامش ٥ هناك) ٢/١٢٦؛ ١٥/١٣٠.

الفند (= هو الفند بن أوس، رئيس بكر  
في أيام حروبها مع تغلب) ٧/٣٧٦.  
فوقاس ٦/٣٢٦.

فوناس (= قائد للعزير) ١١/١٩٠.

فيروز (= شعيب، حمو موسى) ٢٢٩/  
١٥.

فيروز بن بهرام حسيس المسمى حرشده  
١٣/٢٨٧.

فيروز بن هرمز ٨/٢٦٨.

فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور ٢٧٥/  
٨؛ ٢/٢٨٤؛ ١٤/٣٤٨، ١٥.

فيروز حششبنده: انظر حششبنده.

فيروز (= ملك الهند) ٢/٣٠٠، ٤، ٥،  
٦، ٩، ١٢؛ ١٢/٣٠١، ١٢؛ ١٥؛  
٤/٣٠٢، ٦، ٧، ١١.

فيروز (من ولد أردشير بن بابك،  
البيروني) ٦/٢٧٦.

فيشداني وسهنج ٩/٢٥٩.

فيلبس (= أبو الإسكندر المقدوني)  
١٣، ١١، ٩/٣١٨.

غريض/ عريض بن عدياء ٥/٥٢٥.

غلس قيصر ٨/٣٢١.

غنية بنت عفيف (= أم حاتم الطائي)  
٧/٤٢١؛ ٦/٤١٩.

## (ف)

فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير  
٢/٤٦١.

فالغ بن عابر ١١/٩٩.

فتنة العروس (العرس، حمزة = قابوس  
بن المنذر) ١٤/٣٤٩.

فخر الدين (= القاضي، ناظر الجيوش  
المنصورة في زمن ابن الدواداري)  
١٣/٤٧٨؛ ٢/١٨٢.

الفراء (= يحيى بن زياد الديلمي) ٤٣/  
١٠.

فراس بن خندق البوسمي ٥/٣٦٧، ٨.

فرشاحد شاه (= لقب أنوشروان) ٢٨٠/  
١٣.

فردان الملك ١٦/١٠٨.

فرعان/ فرغان بن ميسور (= ابن عم  
أرمانوس) ٩/١٢٤، ١٥، ١٦؛  
٣/١٢٥، ٩، ١١.

فرعون (= الذي أغرقه الله) ٧/٣٢٨،  
١١؛ ٩/٣٢٩؛ ٦/٣٣١.

فرغان: انظر فرعان.

فروخ بن خسره/ فروخ خسره (=)  
الطفل) ٩/٢٧٦؛ ٣/٢٨٨.

فيلقس قيصر ٨/٣٢١.

## (ق)

قابوس بن مصعب ٤/٢٢٠ ؛ ١٥/٢٢٧.

قابوس بن المنذر ١١/٣٤٤ ؛ ١/٣٤٥ ؛  
١٣/٣٤٩.

قابيل بن آدم ٦/٦١ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،  
١٤ ، ١٦ ؛ ٦٣/١٦ ، ١٧ ؛ ٦٤/٢ ،  
١١ ؛ ٦٥/٩ ؛ ٦٦/١٤ ؛ ٦٨/١٥ ؛  
٩/٨٠.

قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور  
١٢/٢٧٥ ؛ ٨/٢٨٤ ، ١٠ ، ١٥ ؛  
١/٢٨٥ ؛ ١٣/٣٤٨ ، ١٥ ؛ ٣٤٩/  
١١ ، ٥ ، ١.

قباد بن أبرويز (= شيرويه) بن هرمز بن  
أنوشروان ٢٠/٢٧٥ ؛ ١٠/٢٨٦ ،  
١١.

قبطيم بن صا بن مصر بن بيسر (= جذ  
القبط) ٧/١٣١ ، ٩ ؛ ١/١٣٣ ، ٧ ؛  
١٢/١٣٤ ، ١٥ ؛ ١٤/١٥٨.

قتادة (= أبو الخطاب قتادة بن دعامة  
السدوسي) ٩/١٠ ؛ ٩/٢١ ؛ ٤/٢٥ ؛  
١١/٣٧ ؛ ١٠/٣٨ ؛ ٥/٤٩ ؛  
١٠/٥٧ ؛ ١٣/٢٤٦ ؛ ١٤/٢٥٤ ؛  
٣/٢٥٦.

قحطان بن عابر ١١/٩٩ ، ١٣ ، ١٦ ؛  
٣/١٠٢ ؛ ١٢/١٠١.

قदार (= هو رجل من قوم النبي صالح)  
١٢/٢٠٩.

قدورة الساحرة ٥/٣٢٩.

قراسيان/ قراشيان التركي (= أفراسياب  
التركي، حمزة) ٥/٢٦٠ ؛ ٣/٢٦٣.

قرواش (= هو قرواش بن عمرو بن  
الأسلع) ٣/٤١٦.

قرويقيس قيصر ١١/٣٢١.

قس بن ساعدة الأيادي ٢/٥٢٤.

قسطنطين (= لاوي الأصغر، حمزة)  
١٠/٣٢٥.

قسطنطين بن هرقل ٤/٣٢٤.

قسطنطين بن قسطنطين ٥/٣٢٤.

قسطنطين بن لاوي ٨/٣٢٥.

قسطنطين الكبير/ المظفر، بن هيلاني  
١٢/٩٢ ؛ ١٤/٢٥٣ ، ١٦ ؛ ٢٥٤/  
١١ ؛ ١/٢٧٣ ؛ ٣/٣٢٤ ؛ ٣٢٦/  
١١.

قسمين الكاهن ٩/٢٢٤.

القضاعي: انظر محمد بن سلام.

قطام (= النعمان بن الحارث، ٣) ٣/٣٥٣.  
٥.

قطمير (= اسم كلب أصحاب الكهف)  
١٠/٢٥٧.

قنط بن مصر بن بيسر بن حام ٨/١  
١١ ؛ ٣/٨٢ ؛ ١/١٣١ ، ٥.

قنطويم بن قبطيم ١١/١٣٢ ؛ ١٣٤/  
١٠ ، ١١ ، ١٥.

قلوديس قيصر ١٢/٣٢٠ ؛ ٩/٣٢١ ؛  
٥/٣٢٣.

قيلاشاه ٩/٨٥ .  
قينا بن أنوش ١٠/٦٥ ، ١١ ، ١٦ .

## (ك)

كاريه بن أفليمون (انظر أيضاً أكريباه أبو أفليمون) ١١/٧٦ ؛ ١/١٢٦ .

كاسان (= صاحب الطعام عند فرعون) ١٤/٢٢٢ .

كاشم بن معدان بن داروم ٧/٢٠٢ ، ٨ .

كالم (= حمير) بن يعرب ٣/١٠٠ .

كاهن الكهّان: انظر سَطِيح .

كجك/ كوجك (= لقب أردشير بن شيرويه) ٢١/٢٧٥ ؛ ١٤/٢٨٦ .

كرب بن جبلة ١١/٤٥٥ .

كردراد (= كردزاد، حمزة؛ وهي أم هرمز بن شابور) ٢/٢٨٠ .

كرشاسف ٩/٢٦٠ .

كركندة بنت أفليمون الكاهن (= أخت كاريه) ٢/١٢٦ ؛ ١٥/١٣٠ .

كريم بن وقاب ١٥/٣٩٥ ؛ ١٣/٣٩٦ ؛ ٢/٣٩٧ ، ٥ .

الكسروي: انظر موسى بن عيسى .

كشتاسب/ كشتاسف ١٠ ، ١١ ؛ ٣٥٩/٢ .

كسرى (لعله أردشير الثالث) ١٦/٢٤٠ ،

١٨ ؛ ٤/٣٤١ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ،

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٤/٣٤٢ ، ٥ ، ٧ ،

٩ ؛ ٦/٣٤٣ ، ٧ ، ٩ .

قلوقطرا (= فلوقطرا، حمزة؛ قلوبطرا، البيروني) ١/٣١٨ ، ١٦ ؛ ٢/٣٢٢ .

قليما/ أقليما (= تومة هاييل) ٧/٦١ .

قومس بن لغاس (= قومين بن لغاس) ١/٣٣٦ .

قومة الكاهنة ٩/١٠٧ ، ١٠ ، ١٧ .

قومودس قيصر ٢/٣٢١ .

قومين بن لغاس ٧/٣٣٤ ؛ ٩/٣٣٥ ، ٢١ ؛ ١/٣٣٦ .

قيس بن زهير ٥/٣٨٧ ، ٦ ، ١٧ ؛

٤/٣٨٨ ، ٢٢ ؛ ٣/٣٨٩ ، ٧ ؛

١٥/٣٩٠ ، ١٧ ؛ ٣/٣٩١ ، ٤ ؛

٤/٣٩٢ ، ٦ ؛ ١٧/٣٩٤ ، ١٨ ؛

٦/٣٩٥ ؛ ١٥/٣٩٧ ، ١١/٣٩٨ ؛

٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ؛

٤/٣٩٩ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٨ ؛

١/٤٠٠ ، ٦ ، ٣/٤٠٢ ، ١٢ ؛

٦/٤٠٣ ، ٧ ، ١١ ؛ ١/٤٠٧ ، ١٠ ؛

١/٤٠٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ٤٠٩/

١ ، ٢ ، ١١ ؛ ٤/٤١٠ ، ٧ ، ١٣ ؛

١٢/٣١٣ ؛ ١٥/٤١٣ ؛ ٦/٤١٥ ؛

١١ ، ١٢ ؛ ٣/٤١٦ ؛ ١١/٤١٧ ؛

٥/٤١٨ ، ١٠ ؛ ٥/٤٤١ ؛ ٥١٢/

١٢ .

قيس بن معدي كرب ٥/٣٦٥ .

قيس الرأي (= قيس بن زهير) ٦/٣٨٧ .

قيصر (= يوستينيانس) ١٢/٤٦١ ؛

٣/٤٦٣ ؛ ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٦/٤٦٢

٤٨ ؛ ١٢/٤٩٣ .



كورش الفارسي/ بهمن ٥٥/٢٤٩  
٧/٢٦٦

كوشا بن حام ٤/٧٩

كي أردشير (= بهمن بن أسفندباد)  
٤/٢٦٧

كيخسرو ٦/٢٦٤، ١٠، ١٢، ١٤  
٣/٢٦٥

كيقباد ١٠/٢٦٣، ١٠/٢٦٤، ١، ٧، ٣٥٦  
٩

كيكاوس بن كيقاوه بن كيقباد ٣/٢٦٤  
٨

كيمورث: انظر كهومرت.

كيهراسف بن كياوحان (= لهراسب بن  
كياوجان، حمزة) ١٠/٢٦٤  
١٠، ٤، ٣/٢٦٥

(ل)

اللات (= الإلهة الجاهلية المعروفة)  
١١/٤٣٣، ١٦/٤١٥، ١١/٤١٠  
٣/٤٤٤، ٥/٤٣٥

لامك بن متوشلح (= أبو نوح) ٥/٧٠  
٨، ٧، ٦

لاوي (= اليون) ٨/٣٢٤

لاوي (غير لاوي السابق) ٤/٣٢٥

لائم بن خارقة ١٠/٤٢٠، ١٠/٤٢١  
٨، ٤

لُبد (= اسم آخر نسور لقمان) ٨/٦، ٨/٨  
٤، ٤/٣٥٧، ١٤/٢٥٥

لبودا (= تومة هاييل) ٨/٦١

ليبد (= ليبد بن ربيعة) ابن الجعفري/

كسرى (لعله أبرويز بن هرمز بن  
أنوشروان) ٢/٤١٩، ٥، ٤٢١/

١٢، ١٤، ١٦، ٢/٤٢٢، ٦

١٢، ١٣، ١٥، ١٣/٤٢٣

كعب الأحبار ١/٩، ١٤/٢٤، ٢/٢٥  
١١/٤٢

كعب بن زهير ٣/٤٨٦

كلشاه: انظر كهومرت.

كلكن بن جريبيا بن ماليك ٥/١٦٢  
١٠، ٤/١٦٣، ٣/١٦٤

١٤، ١/١٦٥، ١٢

كليب بن ربيعة ١٦/٣٦٥، ٢/٣٦٦  
٤، ٤/٣٦٧، ٥/٣٦٨، ١٠، ١١

١٤، ١٦، ٤/٣٦٩، ٨، ٩، ١٣

٢/٣٧٠، ٤، ٦، ١١، ١٠/٣٧١

٣/٣٧٢، ١٦، ٩/٣٧٥، ١٣

١٤، ١٥، ١/٣٧٦، ٥/٣٧٨، ٩

٧/٣٧٩، ٧/٣٨٠، ٩، ١٢

٨/٣٨٢، ٩، ١٠، ١٢، ٥/٣٨٣

٣/٤٦١، ٤/٣٨٤

كلى كرب ٨/٣٥٤

كنعان بن حام ٨/٧٩، ٦/٨٠، ٧  
١/٨١

كهلان بن جَمير ٥/١٠٠

كهومرت/ كيومرث/ والد البشر/ كلشاه  
٧/٩، ٩، ٣/٩٩، ٧/٢٥٩

٢/٢٦١، ٧/٢٨٩، ١٤/٢٩٣

١٠/٢٩٤، ١١، ١٥/٥٣٦

كوتاه: انظر خسره/ خسره بن قباد.

(م)

ماء السماء (= ماوية بنت عوف بن  
جشم) ١٠/٣٤٨ ؛ ٨/٣٤٩ .

ماجد بن كرم الرياحي ١٤/٣٩٥ ، ١٥ ؛  
٢/٣٩٦ ، ١٦ ؛ ٩/٣٩٧ .

ماروت (انظر أيضاً هاروت) ٥/١٩ ،  
١٠ ؛ ٢/١٣٨ .

مالك بن بدر ١٠/٤١٦ ؛ ١٠/٤١٧ .

مالك بن زهير بن جذيمة ١٢/٣٩٢ ،  
١٤ ، ١٥ ؛ ٣/٤١٢ ، ٦ ، ١٢ ؛

٨/٤١٣ ؛ ٦/٤١٦ ؛ ١٦/٤١٧ ؛  
٧/٤١٨ .

مالك بن سعد بن ضبيعة ٧/٣٦٧ .

مالك بن عوف ٢/٤٥٠ .

مالك بن غالب ٦/٤٠٣ .

مالك بن فعلون ٥/٤٠٣ .

مالك بن فهم الأزدي ١٩/٣٤٣ ؛ ٣/٤٥٥ ؛  
١٠ ، ٨ .

مالك بن فهم القضاعي ٩/٣٤٥ ، ١٠ .

ماليا بن صا بن مصر ٨/١٣١ .

ماليا أخو كلكن بن جريبا بن ماليك  
١٠/١٦٥ ، ١٤ .

ماليك بن تدارس ١٢/١٥٨ ، ١٣ ؛  
٢/١٦١ ؛ ١٢/١٦٠ .

ماليون بن صا بن مصر ٨/١٣١ .

المأمون (= الخليفة العباسي، ابن  
هارون الرشيد) ٧/٣٢٦ .

أبو عقيل ٨/٦ ؛ ٤/٨ ؛ ٤/٤٩٩ ،

٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ؛ ٣/٥٠٠ ، ٤ ،

٨ ، ١٤ ؛ ٥/٥٠١ ، ١٥ ؛ ١/٥٠٢ ،

٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٤/٥٠٣ ،

٥ ، ٩ ؛ ٣/٥٠٤ .

لذريق ١٥/٩٥ ؛ ١/٩٦ ، ١٠ .

لغاس بن مرنبوس ١٩/٣٣٣ ؛ ٧/٣٣٤ .

لقمان بن عاد (انظر أيضاً لقمان الحكيم)  
١١/١٠٢ ؛ ١١/٢٥٥ ؛ ٤/٣٥٧ ،

١٦ .

لقمان الحكيم ٧/٢٥٥ ، ٨ .

لوطسيانس (= يوسطنيانس، حمزة)  
١١/٣٢٥ .

لوطانس ٩/٣٢٥ .

لوط بن هاران ٥/٢١١ ، ١١ ؛ ٢/٢١٦ ؛  
١٠ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٤/٢١٧ ، ١١ ؛

٢/٢١٩ .

لوطين بن صا بن مصر ٨/١٣١ .

لوطينس ابن أخي لوطسيانس (=)  
يوسطينس ابن أخته، حمزة) ٣/٢٢٦ ؛  
١ .

لوفانس ١/٣٢٥ .

لؤي بن غالب ١٦/٥٢٠ .

الليث بن سعد ١٣/١٨٢ ؛ ٩/٣٣٧ ؛  
٣/٣٤٠ ؛ ١٠/٣٣٩ .

ليلي الأخيلية ١٠/٣٨٤ .

ليون بن قسطنطين ٦/٣٢٥ .

المثوكل: انظر جعفر بن المعتصم بن  
الرشيد.

مجاهد (= مجاهد بن جبر المخزومي)  
١٠/٢٠ ؛ ٨/٢٢ ، ١٥ ؛ ١٦/٢٣ ؛  
١١/٣٣ ؛ ٤/٣٩ ؛ ١/٤٢ ، ٧ ؛  
٥/٤٤ ، ١٢ ؛ ١/٤٦ ؛ ١/٥٦ ؛  
١٣ ؛ ٤/٢٥٥ .

محظيون بن نوح ١١/٧٧ .

محمد ﷺ / أشرف الثقلين / خاتم  
النبئين / الرسول / رسول رب  
العالمين / رسول الله / سيدنا / سيد  
ولد آدم / سيد ولد عدنان / سيد  
المرسلين / النبي / نبينا / عليه  
السلام / ﷺ ٨/٥ ، ١٠ ؛ ٤/٨ ؛  
١/١٠ ؛ ١٠/١٠ ؛ ٣/١١ ، ٧ ، ٩ ،  
١٠ ، ١١ ؛ ١٤/١١ ؛ ٨/١٢ ، ١٣ ،  
١٧ ؛ ٣/١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ؛ ١٤  
٩ ؛ ٥/١٨ ؛ ٢/٢١ ؛ ١٠/٢٧ ؛  
٢/٢٨ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ؛ ١٢/٣٠ ؛  
٢/٣٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٢ ؛ ١/٣٣ ، ٦ ؛  
١٢/٣٤ ؛ ١/٣٥ ، ٣ ، ١٠ ؛ ٣٨ /  
١٨ ؛ ٨/٤٠ ؛ ٥/٤٣ ؛ ٢/٤٩ ؛  
٧/٥٠ ؛ ٦/٥١ ؛ ٤/٩٠ ؛ ٢١٠ /  
١٢ ؛ ٣/٢١٩ ؛ ١٠ ؛ ١٠/٢٢٦ ؛  
١٣/٢٤٢ ؛ ١٥/٢٤٥ ؛ ٥/٢٥٨ ؛  
١٠ ؛ ٢/٢٧٢ ؛ ٣/٢٨٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ؛  
٧/٢٨٧ ؛ ٥/٣٣٩ ، ٢٠ ؛ ٣٤٣ /  
١٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ١/٣٦٢ ، ١١ ،  
١٢ ، ١٣ ؛ ١/٣٦٣ ، ٩ ؛ ٧/٣٦٥ ؛  
١٤/٤٣٥ ، ١٥ ؛ ٤/٤٣٦ ؛ ٤٣٧ /

ماني (= صاحب مذهب المانوية) ٢٨٠ /  
٣ .

ماهيرة (= اسم العجوز التي أرسلت  
لاستقصاء خبر شأس بن زهير)  
١٠/٣٨٧ .

ماهويه، مرزيان مرو ١٥/٢٨٨ ؛ ٢٨٩ /  
٢ ، ١ .

ماوية بنت الضحاك (= ماوية بنت عفزر،  
الأغاني) / ماوي / موي ١٥/٤٢٣ ؛  
١٢/٤٢٤ ؛ ٩/٤٢٥ ، ١٢ ؛ ٤/٢٦  
١٤ ، ١٨ ؛ ٥/٤٢٧ ؛ ٦/٤٢٨ ؛  
٢/٤٢٩ ، ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛  
١/٤٣٠ ؛ ٤/٤٣١ ، ٧ .

ماوية بنت عمرو (= أم امرئ القيس بن  
عمرو بن عدتي) ١٥/٣٤٦ .

ماوية بنت عوف بن جشم (= ماء  
السماء) ١٠/٣٤٨ .

المتجردة بنت زهير (= زوجة النعمان بن  
المنذر) ٦/٣٨٥ ؛ ١/٣٩٤ ، ٤ ؛  
٥/٤٧٠ ؛ ٦/٤٧١ ؛ ٨/٤٧٢ ؛  
١١/٤٧٤ ؛ ٢/٥٢١ .

المتبتي (= أبو الطيب أحمد بن الحسين)  
١١/٤٨٣ .

المتلمس (= جرير بن عبد الله أو عبد  
السلات) ١٣/٤٨٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛  
٥/٤٨٦ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ؛ ٢/٤٨٧ ؛  
٣ ؛ ٥/٤٨٨ ، ٧ ؛ ٥/٥٠٧ .

متوشلح بن إدريس ١/٦٩ ، ٧ ، ٨ ؛  
٢/٧٠ ، ٤ ، ٥ .

بن عبد الله (١٦/٤٨٩، ١، ٦، ٥/٥٠٩).  
 مدرج الريح (= عامر بن المجنون  
 الجرمي) (٩/٥٢٤، ١٠، ١١).  
 المدلّة (= زوجة قيس بن زهير) (٤٠٨/  
 ١٣، ١٤، ١٦).  
 مرّ بن جابر (١٠/٤٥٥، ١٤، ٧/٤٥٦).  
 مرثد بن عبد كلال (١/٣٥٥، ٢٠/٣٦٠).  
 مرقس قيصر (١/٣٢١).  
 المرقش الأصغر (انظر أيضاً عمرو بن  
 حرملة) (٢/٥٠٧، ٥، ١١، ٥٠٨/  
 ٣).  
 المرقش الأكبر (انظر أيضاً عمرو بن  
 سعيد) (٢/٥٠٧، ٥، ١٠، ٥٠٨/  
 ٣).  
 المرقشان (= الأكبر والأصغر) (١/٥٠٧،  
 ٣).  
 مرطيس (= صاحب الشراب عند فرعون)  
 (١٥/٢٢٢).  
 مروان اردوان بن بلاس (١٠/٢٦٨).  
 مرورة الكاهنة (٥/١٢٨، ٧).  
 مروزان (٧/٣٦٣).  
 مرنيس بن مناوش (٨/١٥٠، ٩).  
 مرنبوس بن نوله (١٧/٣٣٣).  
 مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلب (٣٦٧/  
 ٣، ١١/٣٦٩، ٨/٣٧٠، ٨/٣٧٢/  
 ٥، ١٥/٣٨٢).  
 مريطس (= قائد للعزير) (١٤/١٩١).  
 مريم بنت عمران عليها السلام (١٠/٣٢،

١٤، ٤/٤٥٢، ١٦/٤٨٩، ٤٩٠/  
 ٧، ١٠، ١٢/٤٩١، ٧/٤٩٩،  
 ١٣/٥١٩، ١٤، ٤/٥٢٠، ٥، ٨،  
 ١٣، ١٦/٥٢٣، ١/٥٢٤، ٥٢٦/  
 ١٣، ١٥، ١٢/٥٢٧، ١٢/٥٢٨،  
 ١٣، ٧/٥٢٩، ١٢، ٤/٥٣٠، ٨،  
 ١٠، ١٥، ١٩، ١٤/٥٣٣، ١٥،  
 ٥/٥٣٤، ٦، ٨، ١٢، ١٨/٥٣٦،  
 ١/٥٣٧، ٣، ٥، ١٧، ٢٠).  
 محمّد بن إبراهيم الفزاري (٤/١٥).  
 محمّد بن بشار (١/١٠).  
 محمّد بن جرير: انظر الطبري.  
 محمّد بن سلام القضاعي (٤/١٢، ١٠،  
 ١٦، ١٢/١٣، ١٠/١٤، ٦٤/  
 ١٠، ١/٦٧، ٧، ٩، ١/٢٠٨،  
 ١٨/٢٢٨، ١٢/٢٣٩، ١/٢٤١،  
 ٧، ٧/٢٤٣، ١٣/٢٤٥، ٢٧٠/  
 ٢، ٩/٤٧٩، ١٢/٥٣٥).  
 محمّد بن الضحّاك (٧/٥٢١، ٣/٥٢٤).  
 محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني/  
 صاحب الملل والنحل (١٥/٤٠).  
 محمّد بن الملك المظفر تقي الدين عمر  
 بن شاهنشاه بن أيوب/ الملك  
 المنصور/ صاحب حماة (١٠/٤٧١،  
 ١٢، ١١).  
 محويل الملك (٤/٦٨، ٥، ١٢/٦٩،  
 ١١/٧٠، ١٣، ١٥/٧١، ١/٧٢،  
 ٨).  
 المدائني (= أبو الحسن علي بن محمّد

١٥/٣٢٣ ؛ ٦/٢٧٣ ؛ ٧/٣٠٠  
 ميسس ٥/١٤٧  
 مصر بن بيسر بن حام بن نوح ٢/١٢٦ ؛  
 ٤/١٣٠ ؛ ١٤/١٣٠ ؛ ١٦ ؛ ٤/١٣١  
 مصريم ١٤/١٥٨  
 مُعَاذ بن جَبَل ٥/١٨ ؛ ١٨/٣٨ ؛ ٣٩/٣٩ ؛  
 ٢ ، ١  
 معاوية بن أبي سفيان ٨/٤٤٠ ؛ ٨/٥١٤ ؛  
 ٧ ، ٨ ؛ ١٠/٥٢٥ ، ١١ ، ١٢ ؛  
 ١/٥٢٦ ، ٢ ، ١١ ، ١٦ ، ١٨  
 معاوية بن عمرو بن الشريد ٧/٤٦٧ ؛  
 ١٥  
 معاوية بن يحيى الصدفى ١٢/٣٤٠  
 معدان (= مقاريوس بن داروم) ٨/٢٠٠  
 معد بن عدنان ٧/٤٠٤  
 المعكبر (كذا يكتبه ابن الدوادارى،  
 والصحيح هو: المعكبر، فانظره).  
 معتمر (= أبو عروة معتمر بن راشد  
 الأزدي) ٦/٥٠  
 معن بن عيسى ٩/٤٤١  
 المغيرة بن شعبة ٨/٥١٤  
 المفضل (= المفضل بن محمد بن يعلى  
 بن عامر بن سالم الضبي) ٣/٣٧٢ ؛  
 ١٠/٣٨٠  
 مقاتل (= الأحول بن سنان بن مرثد)  
 ٥/٣٦٧ ؛ ١٠/٣٦٨ ؛ ١/٣٧٠ ؛  
 ١٣ ؛ ٦/٣٧١ ؛ ٨/٣٧٤ ؛ ٣/٣٧٦ ؛  
 ٥ ، ٣ ؛ ٧/٣٧٧

٣/٢٤٩ ؛ ١٦ ، ١٥ ، ١٤/٢٤٨  
 ٤ ، ٨ ؛ ٦/٢٥٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥  
 ٩ ؛ ٩/٢٥١ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ؛  
 ٩/٢٥٣ ؛ ١٤ ، ١٢/٢٥٢  
 مريم بنت هرقل ٥/٢٨٧  
 مزاحم (= مولى ستوار بن عبد الله  
 القاضي) ٤/٥٠٩  
 مزاحم (= مولى عمر بن عبد العزيز)  
 ٦/٥٠٩  
 مزدك (= داغ فارسى) ١٤/٢٨٤ ؛  
 ٣/٣٤٩  
 المزدلف: انظر عمرو بن أبي ربيعة.  
 مسروق بن أبرهة ٧/٣٥٥ ؛ ٢/٣٦٢ ؛  
 ٤ ، ١٤  
 المسعودي (= علي بن الحسين) ٥٨/  
 ١٢ ؛ ٩/٥٩ ؛ ٩/٦٤ ؛ ٢/٦٧ ؛  
 ١١ ؛ ١٠/٨١ ؛ ١/٨٢ ، ٣ ؛ ٨٩/  
 ٨ ؛ ٢/١٣٩ ؛ ١٦/١٥٨ ؛ ٢٠٨/  
 ٢ ؛ ٧/٢٤١  
 مسلم (= مسلم ابن الحجاج، صاحب  
 الصحيح) ١١/٦ ؛ ٤/٢٨ ؛ ٩ ، ٤ ؛  
 ١٢/٣٢ ؛ ١١/٣٠  
 مسلمة بن مخلد ٤/٣٣٨ ، ٦  
 المسليط (= السلطيط الأغاني وشعراء  
 النصرانية = السلطيط، الشعر  
 والشعراء = السليط، لسان العرب)  
 ٧/٥٢٧  
 المسيح عليه السلام (انظر أيضاً: عيسى)  
 ١٢/٢٤٩ ؛ ٦/٢٥٣ ، ١٤ ؛ ٢٥٨/

مَلِك الموت ٢٩/٣، ٩، ١٣، ١٤/٣٠.  
الملك الناصر (= محمد بن قلاوون) /٨  
٦.

مناكيل بن بلوطس بن مناكيل ٢/٣٣١.  
مناوس بن هرجيب بن سوريد ٧/١٢١؛  
٤/١٢٣.

مناوش بن منقاوس ٩/١٤٧، ١٠؛  
٧/١٥٠.

مندوسيس (= تيدوسيس، حمزة) ٣٢٧/  
٣.

المنخل الشكري ٢/٤٧٢، ٣، ٤، ٥،  
١٤، ١٦؛ ٨/٤٧٤، ١١، ٩، ١٣.

مندوس (= اسم رجل حكيم من مدينة  
الكند) ١٥/١٩٥.

المنذر ابن ماء السماء: انظر المنذر بن  
امرئ القيس.

المنذر بن امرئ القيس/ ابن ماء السماء  
٧/٣٤٤، ١٠؛ ٩/٣٤٨؛ ٣٦٤/  
١٥، ١٦؛ ٢/٣٦٥.

المنذر بن جبلة ١/٣٥٢.

المنذر بن الحارث (١) ١/٣٥١.

المنذر بن الحارث (٢) ٣/٣٥١.

المنذر بن النعمان ٦/٣٤٤؛  
١٦/٣٤٩.

المنذر بن النعمان ٥/٣٤٤؛ ٣/٣٤٥؛  
٦/٣٤٩؛ ١٠/٣٥١؛ ٨/٤٧١؛  
٢/٤٩٧.

المنصور (= أبو جعفر عبد الله بن

مقاتل (= ابن حيان النبطي، أبو بسطام  
البلخي) ١٠/٢٣.

مقاتل بن سليمان البلخي ٦/٢٣؛ ٢٧/  
٥؛ ١/٣٠، ١٠؛ ٣٣/٥٥؛ ٤١/١٢؛

٢/٤٢؛ ٣/٤٣؛ ٦؛ ٤٦/٤٦؛ ٤٧/  
٨، ١٢؛ ٩/٥٢؛ ١٠/٥٣.

مقاريوس/ مقاريوش (= معدان) بن  
داروم ٦/٢٠٠، ٧.

مقسيميانوس (انظر أيضاً مكس) ٣٢٣/  
١٤.

مقلة (= اسم ملك أو شيطان) ١/١٣٨.

مكس قيصر (انظر أيضاً مقسيميانوس)  
٦/٣٢١.

المكعب (= عامل عمرو بن هند على  
البحرين) ٨/٣٦٤؛ ٩/٤٨٣؛ ١٤؛  
٥/٤٨٨.

ملاعب الأيئة (= عامر بن مالك) ٣٨٦/  
١٤؛ ١٣/٣٨٩.

الملك الأحمر (= حمير = كالم بن  
يعرب) ٢/١٠٠.

الملك الأخير: انظر يزدجرد بن شهریار  
بن أبرويز.

الملك العادل (= لعله كسرى أبرويز بن  
هرمز بن أنوشروان) ٢/٤٢٢، ٦.

الملك العادل (= كسرى أنوشروان)  
٣/٢٨٥.

الملك العزيز (= كسرى أبرويز) ٢٨٦/  
١٠.

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٢/٢٣٠ ،  
 ٤ ، ١٢ ؛ ١٣/٢٣١ ؛ ٧/٢٣٢ ،  
 ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ؛  
 ١١/٢٣٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛  
 ٢/٢٣٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ٢٣٥/  
 ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ؛ ٣/٢٣٦ ،  
 ٦ ، ١١ ، ١٥ ؛ ٢/٢٣٧ ، ٨ ، ١٣ ،  
 ١٤ ، ١٦ ؛ ١٠/٢٥٠ ؛ ١١/٥٣٤ ؛  
 ١٤ ؛ ١/٥٣٦ ، ٣ ؛ ٩/٥٣٠ .

موسى بن عيسى الكسروي ١/٢٧٤ ،  
 ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،  
 ١٨ ، ١٩ ؛ ١/٢٧٥ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ،  
 ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ؛  
 ٢/٢٧٦ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ؛  
 ٢/٢٧٧ ؛ ١٢/٢٨٢ ؛ ٣/٢٨٣ ،  
 ٥ ، ١٢ ؛ ١/٢٨٤ ؛ ١٧/٢٨٦ ؛  
 ١٠/٢٨٧ ؛ ١/٢٨٨ ؛ ١١/٢٨٩ ؛  
 ٤/٢٩٠ ، ٧ ، ١٢ .

موسى بن نصير ٩/٩٦ ؛ ١٠/١٥٣ ؛  
 ٣/١٥٤ .

ميخائيل بن برقييل ٥/٣٢٦ .

ميخائيل بن برقييل (غير السابق) ٣/٢٢٦ .  
 ٨ .

ميشا بن حزقيا ١٠/٢٤٤ .

ميكايل ٨/٢٩ .

(ن)

الناطقة الذبياني ( = أبو أمارة زياد بن  
 معاوية ) ٣/٣٥٠ ؛ ٦/٣٥٣ ؛ ٤٢٤/

محمد، الخليفة العباسي الثاني) /  
 أمير المؤمنين ١٢/٤٤٦ ؛ ١/٤٤٧ ،  
 ٢ ، ٣ ، ١١ .

منقاوس بن شدات ١٦/١٤٤ ؛ ١٤٥/  
 ٤/١٤٧ ؛ ١ .

منوشجر ٤/٢٦٠ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ؛  
 ١/٢٦٣ ، ٣ ؛ ٧/٣٥٦ .

مهالة (= اسم ملك أو شيطان) ١/١٣٨ .

مهلهل بن ربيعة (= عدي) ١٦/٣٦٥ ؛

٢/٣٧٠ ، ٥ ؛ ٦/٣٧١ ، ١٠ ؛

٢/٣٧٢ ؛ ٨/٣٧٣ ، ١٢ ؛ ٣/٣٧٥ .

٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ؛ ٦/٣٧٦ ، ٧ ،

٨ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١/٣٧٧ ، ٣ ، ٧ ،

٩ ؛ ١/٣٧٨ ؛ ١٠/٣٧٩ ؛ ٣٨٠/

٢ ، ٧ ؛ ٣/٤٦١ ؛ ٣/٥٠٧ .

المويدان موبد ٣/٢٩١ ، ١٣ ؛ ٦/٢٩٢ ،

٧ ؛ ١٠/٢٩٣ ، ١١ ؛ ٩/٢٩٤ ؛

١٣/٣١١ ؛ ٣/٣١٢ ؛ ٧/٣١٤ ؛

٢/٣١٥ .

المويدان ١٣/٥٢٣ .

الموثبان: انظر عمرو بن تبع .

موريقس ٤/٣٢٦ ؛ ١٢/٣٢٧ .

موسى بن عمران (= كلیم الله) ٥/١٣ ،

٤ ؛ ٧/٥٠ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ؛ ٩/٥٨ ؛

٧/٥٩ ؛ ١٣/٨٠ ؛ ١٧/٢٠٣ ؛

٢/٢٠٦ ، ٦ ، ٨ ؛ ١١/٢٠٧ ؛

٢/٢٢٤ ، ٣ ، ٥ ؛ ٩/٢٢٦ ؛ ٢٢٧/

٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٥/٢٢٨ ،

١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ؛ ١/٢٢٩ ، ٣ ، ٩ ،

نضلة بن مرّة (= عضد الحمار = أخو  
جساس) ١٣/٣٧٠.

النعامة (= اسم فرس الحارث بن عباد)  
١٧/٣٧٥.

النعمان بن الأسود ٧/٣٤٤.

النعمان الأعور الشافع (= ابن أوس بن  
قلام) ٣/٣٤٧ ؛ ١٧/٣٤٦.

النعمان بن امرئ القيس اللخمي ٢٩٧/

٢، ٥، ٩، ١٠ (أنظر الهامش ٢

هناك) ؛ ١١/٢٩٨ ؛ ٣/٢٩٩، ٥،

٤ ؛ ٧/٣٤٤.

النعمان بن الأيهم ٨/٣٥١.

النعمان بن الحارث (١) ٢/٣٥١.

النعمان بن الحارث (٢) ٩/٣٥١.

النعمان بن الحارث/ قطام (٣) ٣٥١/

١٤ ؛ ٥/٣٥٣.

النعمان بن عمرو ٧/٣٥١.

النعمان بن المنذر/ أبو قابوس ٢٨٥/

١٢ ؛ ١٣/٣٤٥ ؛ ١٧/٣٤٩ ؛ ٣٥١/

٦ ؛ ٦/٣٨٥، ٨، ٩ ؛ ٤/٣٩٣،

٦، ٧، ١٠، ١٧، ١٨ ؛ ٣/٣٩٤،

٤، ٩، ١٨ ؛ ١/٣٩٥ ؛ ١١/٤٠٠،

١٢، ١٤ ؛ ٣/٤١٩ ؛ ١٣/٤٢٣،

١٤ ؛ ١٠/٤٢٧ ؛ ٧/٤٣٦، ٩،

١١، ١٧، ١٨ ؛ ١/٤٣٧ ؛ ١٤/٤٧٠،

١، ٤، ٦ ؛ ٦/٤٧١ ؛ ٢/٤٧٢،

٤، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥ ؛ ٤/٤٧٣،

١ ؛ ٨/٤٧٤، ١٠، ١٢ ؛ ٨/٤٧٥،

٥، ٣، ١/٤٩٦ ؛ ١٤ ؛ ١٣/٤٩٥،

٦ ؛ ٢/٤٩٧، ٧، ٨، ١٣، ١٦ ؛

٣، ١٤ ؛ ١٣/٤٢٧ ؛ ٤/٤٥٢ ؛

١٢/٤٥٣ ؛ ٥/٤٦٥، ١٤، ١٥ ؛

٨/٤٦٦، ١٥ ؛ ٤/٤٦٧ ؛ ٤/٤٦٨،

٤، ١١، ١٤ ؛ ١/٤٦٩ ؛ ٣، ٦ ؛

١/٤٧٠، ٤ ؛ ٢/٤٧٢، ٣، ٤،

٨، ١٥ ؛ ٩/٤٧٤، ١٣ ؛ ٩/٤٧٥،

١٠، ١٢ ؛ ٧/٤٧٦ ؛ ١١/٤٧٩ ؛

٥/٤٨٩ ؛ ٦/٥١٢.

ناشر ينعم بن شراحيل ٤/٣٥٤ ؛ ٣٥٨/

٦.

ناشرة/ ناشر (= قاتل همام بن مرّة)

٣٧٤/١٠، ١٣ ؛ ١/٣٧٥، ٢.

النبي/ نبيتا: انظر محمد ﷺ.

نبيط (= من ولد كنعان) ١٦/٨٠.

نجيب (= ياخية = يوخايد، أم موسى

النبي وهارون) ١٤/٢٢٧.

النجاشي ١٨/٢٥٦.

ندبة بن حذيفة بن بدر (= أبو فراقه)

٤٠٧/١٧ ؛ ٤٠٨/١٥ ؛ ٤/٤٠٩،

١١.

نرسة بن بهرام بن بهرام بن هرمز ٢٧٤/

١٠.

نسرا (= اسم صنم) ١/٧٠.

نسرا بن أبي بكيش بن شيث ١٤/٦٤.

نسطاس ٧/٣٢٧ ؛ ٦/٣٢٧.

نسطورس البطريق ٣/٣٢٧.

نصر بن عبد الجبار: انظر أبو الأسود.

النضر (= النضر بن شميل) ١٧/٤٤.



نوله ٣٣١/٨ ؛ ٣٣٢/١٢ ، ١٤ ؛ ٣٣٣/٥ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .  
 نيرون قيصر ٣٢٠/١٢ ؛ ٣٢٣/٧ .

(هـ)

هابيل بن آدم ٦١/٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ٦٣/١٦ .

هاجر ابنة ملك عين شمس (= أم  
 إسماعيل عليه السلام) ٢١١/١٠ ،  
 ١٤ ؛ ٢١٥/٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٦ ؛  
 ٢١٦/٥ ؛ ٢٢٧/١ .

هاران: انظر هارون .

هاروت (انظر أيضاً ماروت) ١٩/٥ ، ٩ ؛  
 ١٣٨/٢ .

هارون/ هاران (= أخو موسى كليم الله)  
 ٢٤/٦ ؛ ٢٢٧/٤ ، ١١ ، ١٣ ؛  
 ٢٢٨/٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٢٢٩/  
 ١٨ ؛ ٢٣٠/٤ ، ٧ ؛ ٢٣٢/١٦ ؛  
 ٢٣٦/١٥ ؛ ٢٣٩/١ .

هاشم بن عروة بن الزبير ٥٢٣/١٥ .

هامان (= وزير ظلما) ٢٠٥/٤ ؛ ٢٣٤/  
 ١٧ ؛ ٢٣٥/٣ ، ١٤ .

الهامرز بن أدركون ٣٦٤/٢ ، ٤ .

هَبَل (= الإله الجاهلي المعروف) ٤١٠/  
 ١١ ؛ ٤١٦/١ .

هبة الله (= شيث بن آدم) ٦٢/٢ ؛ ٦٤/  
 ٥ ، ٧ ، ١٠ ؛ ٦٥/٤ ، ٦ ، ١١ .

الهجرس بن كليب ٣٨١/١ ، ٩ ، ١١ ،  
 ١٦ ؛ ٣٨٢/٤ .

٤٩٨/٣ ، ٤ ، ٧ ؛ ٤٩٩/١٢ ، ١٣ ،  
 ١٤ ، ١٥ ؛ ٥٠٠/٤ ، ٥ ، ١٣ ؛  
 ٥٠١/٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ؛ ٥١٣/  
 ٢ ، ١١ ؛ ٥١٤/٢ ، ٤ ، ١٢ ؛  
 ٥٢١/٢ .

نقيل بن عبد العزى ٥٢٠/١٨ ، ١٩ .

نقفور ٣٢٦/٢ .

نمرود بن كنعان بن كوش بن حام ١٦٣/  
 ١٦ ، ١٧ ؛ ١٦٤/١ ، ٣ ، ٧ ؛  
 ٢١١/١ ، ٢ ، ٣ ؛ ٢١٣/٧ ، ٨ ،  
 ١٠ ؛ ٢١٤/١ .

نهرأوس/ نهرأوش (= الريان بن الوليد

بن دومغ = فرعون يوسف) ١٨٨/  
 ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١٨٩/٧ ؛ ١٩٠/  
 ١ ؛ ١٩١/٤ ؛ ١٩٣/٨ ؛ ١٩٦/٣ ،  
 ١٢ ؛ ٢٢٠/٧ ، ١٠ ؛ ٢٢١/٢ ، ٣ ؛  
 ٢٢٤/٨ .

نوح ١٣/٤ ؛ ٥٦/١٥ ، ١٦ ؛ ٧٠/١١ ؛

٧١/٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ؛ ٧٢/٢ ، ٤ ،

١٢ ، ١٥ ؛ ٧٣/٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٥ ؛ ٧٤/١٥ ، ١٧ ؛ ٧٥/٧ ،

٨ ، ١٠ ، ١٦ ؛ ٧٦/٢ ، ١٢ ؛ ٧٧/  
 ٤ ، ١١ ؛ ٧٨/٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ،

١٩ ؛ ٧٩/٢ ، ٩ ؛ ٨٠/٧ ؛ ٩١/١ ؛

٩٤/٤ ، ٥ ؛ ٩٩/٦ ، ٨ ؛ ١٠١/٢ ؛

١٠٢/٢ ؛ ١٠٨/١٤ ؛ ١٢٥/٦ ،

٨ ، ٩ ، ١٣ ؛ ١٢٦/٤ ؛ ١٣٠/١١ ؛

١٩٧/٩ ؛ ٢٠١/٤ ؛ ٢٠٤/٤ ؛

٢٠٦/١٢ ؛ ٢٠٨/٢ ، ٣ ؛ ٢١٩/  
 ٢ ؛ ٥٣٤/١٠ .

- هشام بن عروة بن الزبير ١٢/٥١٩ .  
 همام بن ميرة (= أخو جناس) ٣٦٨/  
 ١٢ ، ١٧ ؛ ٦/٣٧١ ، ٨ ؛ ٨/٣٧٢ ،  
 ١١ ؛ ٥/٣٧٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ؛  
 ١٠/٣٧٨ ؛ ١٥/٣٧٥ .  
 هند بنت أبي كثير بن عبد قصي ٥٢٩/  
 ١٠ .  
 هند بنت النعمان ٢/٢١٧ ؛ ٣/٥١٤ ؛  
 ٥ ، ١٤ ؛ ٨/٥١٥ .  
 هند بن عامر بن يافت ٦/٩٤ .  
 هود (النبي) ؛ انظر أيضاً عابر بن شالح  
 ٦/١٠٢ ، ٨ ؛ ١٣/٢٠٧ ، ١٤ ،  
 ١٥ ؛ ٣/٢٠٨ ، ١١ ؛ ١١/٢١٠ ؛  
 ٢/٢١٩ ؛ ١٠/٥٣٤ .  
 الهيثم بن عددي ١٦/٤٣٧ ؛ ١١/٥٢٥ .  
 هيلاني أم قسطنطين/ هيلاني الرهوية  
 ٣/٢٥٤ ؛ ١٤/٢٥٣ ، ١٠ .  
 هيلة بنت منقذ بن سليمان (= أم  
 جناس) ٥/٣٦٧ ، ١٣ .

(و)

- الواثق بالله/ الخليفة/ أمير المؤمنين (=)  
 هارون بن محمد المعتصم) ٨٤/  
 ١٢ ، ١٣ ؛ ٦/٨٥ ، ٢/٨٦ ، ٣ ؛  
 ٧/٨٩ ؛ ١٢/٨٨ .  
 الواقدي (= محمد بن عمر، أبو عبد الله)  
 ٩/١٣ .  
 الوالبي (= علي بن ربيعة بن نضلة) ٢١/  
 ٣ ؛ ٧/٢٣ .

- هداد بن شراجيل ٣/٣٥٤ .  
 هر جيب بن سوريد ١٨/١٢٠ ؛ ١٢١/  
 ٦ ، ١ .  
 هرقل ٧/٣٢٦ ؛ ١٨/٣٤١ ؛ ١٣٤٢/  
 ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ١٣٤٣/  
 - ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ .  
 هرقل (= رجل - من البطارقة، حمزة -  
 قام بعد هلك أبرويز) ١٤/٣٢٧ .  
 هرقل بن هرقل ٦/٣٢٤ .  
 هرم بن سنان ٥/٤٧٩ ؛ ١/٤٨١ ، ٢ ،  
 ٥ ، ٦ .  
 الهرمزان (= عظيم الأهواز) ١٥/٣٤٠ ،  
 ١٦ .  
 هرمز بن أنوشروان بن قباد بن فيروز  
 ١٧/٢٧٥ ؛ ٥/٣٥٠ .  
 هرمز بن بلاس بن شابور ٧/٢٦٨ .  
 هرمز بن شابور ٤/٢٧٤ ؛ ١٢/٢٧٩ ؛  
 ١/٢٨٠ .  
 هرمز بن نرسه بن بهرام بن بهرام بن  
 هرمز ١٢/٢٧٤ ؛ ١١/٣١١ ؛  
 ٩/٣١٢ .  
 هرمس الأول/ المصري (انظر أيضاً  
 شموان الأشموني) ٦/١٢٩ ؛ ١٣٥/  
 ٣ ؛ ٧/١٧٨ ؛ ٤/١٨٠ .  
 هرمس المصري: انظر هرمس الأول  
 وشموان الأشموني .  
 هريرة (ذكرها الأعشى) ٨/٤٩١ .  
 هسيس (= هو موسى، كليم الله) ٢٠٦/  
 ٦ .

الوليد بن مصعب (انظر أيضاً ظلما بن فرمس) ١/٢٠٤ ؛ ١٦/٢٢٧ .  
 وليسجان ٦/٣٦٣ .  
 وليعة بن مرثد ٢/٣٥٥ .  
 ونحن بن بلاس ٥/٢٦٨ .  
 وهب بن منبه ٢/٩ ؛ ١٠/١٣ ؛ ١/٣٤ ؛  
 ٩/٤٤ ؛ ٣/٥٠ ؛ ٤/٢٠٩ ؛ ٢٤٠/  
 ٣ ؛ ٤/٢٤٨ ؛ ٦/٢٤٩ ؛ ٢٥٢/  
 ٢٠ ؛ ١٣/٢٥٤ ؛ ١٧/٥٣٤ ؛  
 ٦/٥٣٥ .  
 وهرز الفارسي ١٨/٣٦٢ ؛ ٣/٣٦٣ ، ٦ .

## (ي)

ياخية (= يوخايد = نجيب، أم موسى النبي وهارون) ١٤/٢٢٧ .  
 يافت بن نوح ١٣/٧٣ ؛ ١١/٧٧ ؛ ٧٨/  
 ٤ ، ٧ ، ٩ ؛ ٦/٧٩ ؛ ١٧/٨٢ ،  
 ١٩ ؛ ١/٨٣ ؛ ٨/٩٠ ؛ ١/٩١ ، ٢ ؛  
 ١/٩٤ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ؛ ٤/٩٥ ،  
 ٧ ؛ ١٠/٩٧ ؛ ٨/١٠٠ ؛ ٣/١٠١ ؛  
 ١١/١٦٢ .  
 يحيى بن أبي كثير ٦/٢٥ .  
 يحيى بن زكريا النبي (انظر أيضاً يحيى الصابغ) ٨/٢١٩ ؛ ١٥/٢٤٦ ؛  
 ١٥/٢٤٨ ؛ ١/٢٤٩ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ،  
 ١٠ ، ١١ ؛ ١/٢٥٠ ؛ ٥/٢٧٣ .  
 يحيى الصابغ (= يحيى بن زكريا) ٢/٤٩ ؛  
 ١٠ .  
 يزجرد الأثيم ٤/٢٨٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ .

ودا (= اسم صنم) ١/٧٠ .  
 ودا بن أبي بكيش بن شيث ١٤/٦٤ .  
 وراييل (= الملك الذي علم إدريس علم الفلك) ١١/٦٨ .  
 وردان ٤/٣٣٨ .  
 ورقة بن نوفل ٨/٥٢٢ ؛ ٨/٥٢٩ ، ٩ ،  
 ١٢ ؛ ٤/٥٣٠ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ .  
 وشهنج (لقبه: فيشداد) ٥/٢٦١ .  
 الوضاح (= جذيمة بن مالك الأبرش) ١٦/٣٤٥ .  
 وقنابرز بن مكهان ٥/٣٦٤ .  
 وكيع البغدادي (= أحد قضاة بغداد) ٧/٣٢٢ ؛ ٤/٣٢٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ،  
 ١١ ؛ ١/٣٢٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ،  
 ١٠ ، ١١ ؛ ٢/٣٢٦ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،  
 ٨ .  
 الوليد بن دومغ العمليقي ١١/١٢٤ ؛  
 ١٣ ؛ ١١/١٦٩ ؛ ١٣/١٧١ ، ١٤ ؛  
 ٢/١٧٢ ؛ ٢/١٧٧ ، ٥ ، ١٢ ؛  
 ٦/١٧٨ ؛ ١٦/١٨٠ ؛ ٤/١٨٣ ؛  
 ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٣/١٨٤ ، ٩ ؛  
 ٨/١٨٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ؛  
 ١/١٨٨ ، ٩ ؛ ١٢/٢٠٢ .  
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٩/٩٦ ؛  
 ٢/٩٧ .  
 الوليد بن عقبة ٤/٥٠٢ ، ٥ ؛ ٤/٥٠٣ .  
 الوليد بن عمليق (= الوليد بن دومغ) ٥/١٨٣ .

يفوث بن أبي بكيش بن شيث ١٤/٦٤.  
يكسوم بن أبرهة ٦/٣٥٥ ؛ ٢/٣٦٢ ،  
.١٤

يهربدع الهارونّي ٧/٢٤٤.  
يهوذا واريسي (= الإسخريوطي، الكتاب  
المقدس) ٢/٢٥٣.

يهوياخي بن يهوياقيم ٥/٢٤٥.  
يواش بن أحربا ٦/٢٤٤.  
يوحنا ٩/٣٢٣.

يوخايد (= ياخية = نجيب، أم موسى  
النبي وهارون) ١٤/٢٢٧.  
يوداش (انظر أيضاً يهوذا واريسي) ٢/٥٣  
.١

يوشا ٢/٢٤٥.

يوسطانس ٩/٣٢٧.

يوسد بن يعقوب عليه السلام ١٢/٣٨ ؛  
١٥/١٨٥ ؛ ٥/١٨٨ ، ١١/١٨٨ ، ١٦ ؛ ١٩٧ /  
٥ ، ٦ ، ١٥ ؛ ٥/١٩٨ ، ٦ ؛ ٢٠٠ /  
١١ ؛ ٨/٢٠٦ ؛ ١٢/٢٠٨ ؛ ٢٠١ /  
٤ ؛ ١٣/٢١٣ ؛ ١٧/٢١٨ ؛ ٢١٩ /  
٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٤/٢٢٠ ، ٩ ،  
١٦ ، ١٨ ؛ ٥/٢٢١ ، ٩ ، ١٣ ،  
١٤ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ١٥/٢٢٢ ، ١٦ ،  
١٧ ؛ ٢/٢٢٣ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٨ ؛  
٥/٢٢٤ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٦/٢٢٥ ؛  
١٥/٢٢٧ ؛ ٨/٢٣٥ ؛ ١٥/٥٣٥ .

يوسف النجار ١٢/٢٥٠ ، ١٥ ، ١٦ ،  
٢٠ ؛ ١١/٢٥١ ؛ ١١/٢٥٢ .

يزدجرد بن بهرام بن شابور بن هرمز  
٢٠/٢٧٤ ؛ ٣/٢٨٣ ؛ ١٣/٢٩٥ ؛  
١/٢٩٧ ؛ ١١/٢٩٨ ؛ ٥/٢٩٩ .

يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن  
يزدجرد ٤/٢٧٥ ؛ ١/٢٨٤ ؛ ١/٣٦١ /  
.٤

يزدجرد بن شابور ٣/٣٤٧ ؛ ١٧/٥٣٦ .

يزدجرد بن شهريار بن أبريز بن هرمز  
١٠/٢٧٦ ؛ ٥/٢٨٨ ، ١١ ؛ ٢٨٩ /  
١ ، ١٦ ؛ ٣/٢٩٠ .

يزدجرد بن يزدجرد بن بهرام بن شابور  
٢٢/٢٧٤ ؛ ١٢/٢٨٣ .

يسوع (انظر أيضاً: عيسى عليه السلام)  
١٠/٢٥٠ .

يشجب بن يعرب ١٢/٣٥٥ .

يعرب بن قحطان ١٣/٩٩ ، ١٤ ، ١٥ ،  
١٦ ؛ ٣/١٠٠ ؛ ٣/٢١٨ ؛ ٣/٣٥٥ /  
٩ ، ١٢ .

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل  
٣/٩٢ ؛ ٦/١٦٦ ، ١٢ ، ١٣ ؛  
١/٢١٢ ؛ ١٤/٢١٨ ، ١٦ ، ١٩ ،  
٢٠ ؛ ٣/٢١٩ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ؛  
١/٢٢٤ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ؛ ٢/٢٢٥ ؛  
١٥ ، ١١ ؛ ٢/٢٣٨ ؛ ٢/٥٣٦ .

يعوق (= اسم صنم) ١/٧٠ .

يعوق بن أبي بكيش بن شيث ١٤/٦٤ .

يفوث (= صنم قوم نوح الأكبر) ١/٧٠ ؛  
١٣/٧٢ .

- |  |                                |
|--|--------------------------------|
| يونان بن يافث ٢/٩١ .   | يوشع بن نون ١٤/٨٠ ؛ ١٧/٢٢٨ ؛   |
| يونان بن يوش ٣/٣١٨ .   | ٧/٢٣٩ .                        |
| يونس / يونس النحوي (لعله أبو عبد<br>الرحمن يونس بن حبيب الضبي) | يوليانس ابن أخي قسطنطين الكبير |
| ٩/٤٧٩ ؛ ٥/٤٥٠ .  | ١٢/٣٢٦ .                       |
| يونس بن متى ٢/٢٤٨ ، ٣ ، ٨ .                                    | يوليوس قيصر ٩/٣٢٠ .            |
|  | يونيانس ٢/٣٢٧ .                |

## فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات

(أ)

- آل أبي حارثة ١/٤٧٩ .  
 آل أبي حفصة الإسلاميون ٦/٤٧٨ ، ٨ .  
 آل بدر: انظر بنو بدر .  
 آل جفنة ١٤/٣٥٠ ، ١٥ ، ٥٥/٣٥٢ ؛ ٦/٥٠٩ .  
 آل حسان بن ثابت ٧/٤٧٨ .  
 آل داود/ الداوديون ٣/٢٤٣ ، ٧ ؛ ١٣/٢٤٤ ، ٢ ، ٦ ؛ ١٣/٢٤٥ .  
 آل رياح: انظر بنو رياح .  
 آل عاد: انظر عاد .  
 آل عمرو ١/٤٥٢ .  
 آل فيروز (= آل شَعَيْب) ٣/٢٣٠ .  
 آل ليلي ٧/١٨ .  
 آل محرق ٢/٣٥٣ ؛ ١٠/٥٠٨ ؛ ٥١٠/٣ .  
 آل محمد ﷺ/ آله ٤/٨ ؛ ١٣،٩/٥٢٠ .  
 آل مرة ٥/٣٨٣ .  
 آل مية ١٠/٤٧٢ ؛ ٧/٤٧٦ .  
 آل نصر (= بنو النصر من الأزدي) ٣/٣٤٦ ؛ ٩ ؛ ٦/٣٥٢ ؛ ٤/٣٥٨ .  
 آل همام ١٥/٣٧٥ .

الأمم المهدين ١٣/٥ .

أبناء وائل/ بنو وائل (انظر أيضاً وائل)  
 ١٢/٣٧٠ ؛ ١٢/٣٧٥ ؛ ٩/٥٣٦ .

(ب)

- أخبار (اليهود) ١/٣٩ ؛ ١٨/٣٦٠ .  
 الاخباريون ١٢/٣٦٠ .  
 أراكية الهند ٢/٣٠٠ .  
 أرياب البيوت ١/٨٥ .  
 أرياب التاريخ: انظر أصحاب التاريخ .  
 أرياب علم الرُضد والنجوم (انظر أيضاً أصاب الأرصاد) ١٢/١٤ .  
 إرم ١٢/٤٥٧ .  
 الأزدي ٧/٣٤٥ ، ٨ ، ٩ .  
 أساورة الفرس ٧/٣٠٠ .  
 الأسبان ١/٨١ .  
 الأساقفة ١٢/٩٢ .  
 الأسباط ١٦/٢١٨ ، ٢٠ .  
 الأسروسة ١٠/٩٨ .  
 الإسرائيليون: انظر بنو إسرائيل .  
 الأساورة ٦/٢٦٥ ؛ ٩/٣١٣ ؛ ٨/٣١٥ ؛ ٣/٣١٦ .  
 الأشغانية ١/٢٦٩ ؛ ١٢/٢٨٩ ؛ ٢٩٠/٢ .

الأعراب ٥/٢٩٥ ؛ ١١/٣١٢ ؛ ٣١٥/

١١

الأعياض من قريش (= كرام قريش)

١/٤٧٢

الإفرندة (= طائفة من الإفرنجة) ٦/٩٥

الإفرنج / الإفرنجة ٣/٩٥ ، ٤ ؛ ١٧٤/

١١

الأقنسة ١/٥٣٤

الأقبيال (= الأقبيال والذؤون، حمزة=

ملوك الطوائف باليمن) ١٧/٣٥٩ ؛

٧/٣٦١

الأكارون ١/٣٢٩

الأكراد ١١/٩٨ ؛ ٧/٣٤٦

الأمم الخالية ١٣/٧

الأمم القديمة ١٤/٧ ؛ ٩/١٧٨

أمم السودان ٥/١٩٣

أمة النبي المبعوث في آخر الزمان ١٦١/

٨

أميم (= من العرب العاربة) ٤/٣٥٦

الأنبياء/ النبيون ١٢/٧ ؛ ١٣/٢٠ ؛ ٢٨/

٣ ؛ ١٤/٤٨ ، ١٥ ؛ ١١/٦٢ ؛ ٧٨/

١٠ ؛ ٨/٩٩ ؛ ١٣/١٦٦ ؛ ٢٠٦/

١٠ ؛ ١٢/٢٠٧ ؛ ١/٢١٩ ؛ ٢١٩/

١ ، ٣ ، ١٠ ، ١٩ ؛ ١٠/٢٢٦ ؛

٩/٢٤١ ؛ ١٤/٢٤٧ ؛ ١١/٢٥٨ ؛

١٣/٢٨٤ ؛ ١٦/٥٣٠ ؛ ٥/٥٣٣ ؛

٦ ، ٣/٥٣٤

أنبياء بني إسرائيل ٧/٢١٩ ؛ ١١/٥٣٤

أصحاب الأخدود ٦/٢٥٦ ، ٨ ، ٩

أصحاب الأرصاد (انظر أيضاً أرباب علم

الرّضد) ١٣/١٥

أصحاب الأيكة ٥/٢٢٦

أصحاب التاريخ / أهل التاريخ/

المؤرخون ١٢/١٣ ؛ ٧/٦٢ ؛ ٨٣/

١ ؛ ١٦/١٠٢ ؛ ١٠/١٦٩ ؛ ١٧١/

١٢ ؛ ٢/٢٣٨ ؛ ٥/٢٥٣ ؛ ٢٧٣/

٩ ؛ ١٤/٢٨٤ ؛ ٣/٢٨٨ ؛ ٢٩٩/

١١ ؛ ١/٣٥٩ ، ١٣

أصحاب التوراة ٤/١٦ ؛ ٨/٢٢٧

أصحاب الثغور ٣/٨٣

أصحاب جزائر البحر ٣/٨٣

أصحاب الجوامك (جومك ج جوامك :

مرتب خدام الدولة، تركية) ١٨٩/

١٢

أصحاب الرّس (= أهل مدن أصحاب

شُعيب) ١/٢٥٦ ، ٢ ، ٣ ؛ ٣/٢٥٦

أصحاب الصين ٣/٨٣

أصحاب عمل الكيمياء ١٢/١٤٥

أصحاب علم الكيمياء ٦/١٦٣

أصحاب الكنيف ١٣/٤٤٥ ؛ ٦/٤٤٦

أصحاب الكهف/ أهل الكهف ٢/٢٥٧ ،

٣ ؛ ٧/٢٥٨ ؛ ١٢/٣٢٣

أصحاب المطالب ١٠/١٨٥

أصحاب الثّجامة ٩/٣١٩

أصحاب النواميس ٧/٢٣١

الأطباء ١٥/٣٠

- الإنس ٤٧/٥ ؛ ٦٤/١ ؛ ٢٢١/١٩ ؛  
 ٢٤١/٨ ، ١١ ؛ ٢٤٢/١٦ ؛ ٤٦٦/  
 ١٣  
 الأنسار ٢/٨٣  
 أهل الأثر ١٥/٧٦ ؛ ١١/٧٨ ؛ ٢/١٤٥ ؛  
 ١/١٤٦ ؛ ٧/١٨٢ ؛ ٣/١٨٩ ؛  
 ٨/٢٠٠ ؛ ٧/٢٠٢ ، ٩ ؛ ١/٢٠٤ ؛  
 ٧/٢١١ ، ٩ ؛ ١٢/٢١٢ ؛ ٢/١٦ ؛  
 ٤٥ ؛ ٥٥/٢٢٠ ؛ ١١/٢٢٣ ؛ ٢٢٨/  
 ١٨  
 أهل الأردن ١٢/٢٧٢  
 أهل أنطاكية ١٣/٢٥٤ ، ١٥  
 أهل بيت النبوة والكتاب (= بنو إسرائيل)  
 ٩/٣٣٥  
 أهل التاريخ: انظر أصحاب التاريخ .  
 أهل التوراة: انظر أصحاب التوراة .  
 أهل الجزيرة ١٨/٣٦٥  
 أهل الجنة ٦/٤٨ (انظر أيضاً: أهل  
 السموات).  
 أهل الحجار ١٣/٤٣  
 أهل حجر ١٢/٣٧٣ ؛ ١٢/٣٧٨  
 أهل الحيرة ١٨/٣٤٣ ؛ ٨/٣٩٤  
 أهل سجلماسة ١١/١٤٠  
 أهل سدوم ١٢/٢١٦  
 أهل سماء الدنيا ٧/٢١٧  
 أهل السموات ١٤/٥٧ (انظر أيضاً: أهل  
 الجنة)  
 أهل الشام ٨/١٩١  
 أهل الصعيد ٩/١٩٩  
 أهل الصناعات ٢١ ، ١٩/١٠٤  
 أهل صناعة الشفر ١٤/٤٧٧  
 أهل عسقلان ٥/٢٣٩  
 أهل العلم ٥/٣٥ ؛ ١٣/٧٨ ؛ ٦/٢٤٩  
 أهل العلم بتاريخ مصر ٦/١٧٧  
 أهل غزة ٥/٢٣٩  
 أهل الكتاب ٩/٢٥٠ ؛ ١٢/٣٣٩ ؛  
 ٢/٣٤٠  
 أهل اللغة ٣/٥٢  
 أهل فذك ٨/٣٥٠  
 أهل القرية ١٢/٢٥٤ ، ١٧ ، ١٨  
 أهل قنط ٤/١٤٢ ؛ ٧/١٧  
 أهل مصر/ أهل ديار مصر (انظر أيضاً  
 المصرتون) ٣/١٠٦ ؛ ٨/١٢٠ ؛  
 ١٠/١٢٤ ؛ ١٨/١٣٧ ؛ ١٣/١٤٧ ؛  
 ١٤/١٦٤ ؛ ٧/١٨١ ؛ ١٤/١٩٦ ؛  
 ٨/٢٠١ ؛ ١٦/٢١٩ ؛ ٣/٢٤٥  
 أهل المعاني ١٥/٢٣ ؛ ١٧/٢٧  
 أهل النار ٦/٩٠ ؛ ١/٥٣٠  
 أهل نجد ١٢/٤٣  
 الأورا ١١/٩٨  
 أولاد الأقيال ٧/٣٦١  
 أولاد بدر: انظر بنو بدر .  
 أولاد سام بن نوح: انظر وُلد سام .  
 أولاد كنعان ٦/٨٠  
 أولاد مدين ٥/٢٢٦



بنو أبي متوشلح (= بنو إدريس) ٠٨/٦٩  
٢/٧٠

بنو أتريب ٦/١٦٧، ١٣.

بنو إسحاق ٤/٤٦٧؛ ٤/٥٣٥.

بنو أسد بن خزيمة ٩/٤٦١، ٩/١٢،

٤٦٢/١٠؛ ٤٩٥/١٢؛ ٤٩٨/١٣.

بنو إسرائيل/ الإسرائيليون/ العبريون/

العبرانيون/ ولد إسرائيل بن إسحاق

(انظر أيضاً: اليهود) ١٣/١٩٩؛

٢٠٠/١٢؛ ٢٠١/١، ٢؛ ٢٠٤/

٦، ٨، ١٣؛ ١٢/٢٠٥، ١٢/١٥؛

٢٠٦/٥؛ ٢٠٧/١٦؛ ٢١٩/٨؛

٢١٩/٦، ٢٢٤/٢، ٢٢٧/٤؛

٢٢٨/١، ٢٢٨/١٢، ٢٣٥/١٣؛

٢٣٦/٢، ٢٣٧/٢؛ ٢٣٦/٥، ٢٣٦/٣؛

٢٣٨/٤، ٢٣٨/٦، ٢٣٨/٧؛

٢٤٠/٤؛ ٢٤٣/٤؛ ٢٤٣/٥؛ ٢٤٤/٣؛

٢٤٧/٧، ٢٤٧/١٠، ٢٤٧/١٦؛

٢٤٩/٤، ٢٤٩/١٠؛ ٢٥٥/٢، ٢٥٥/٩؛

٢٦٦/٨؛ ٢٧٣/٣؛ ٢٦٦/١٦؛

٢٣٤/١٢، ٢٣٤/١٤؛ ٣٣٥/٦، ٣٣٥/٢٠؛

٣٣٦/٢؛ ٥٣٥/٢؛ ٥٣٦/٣.

بنو إسماعيل ٣/١٠٢؛ ٥/٥٣٦.

بنو الأصفر بن عيصو (= الروم): انظر

ولد الأصفر.

بنو أمية ١١/١٥٣.

بنو بدر/ آل بدر/ أولاد بدر/ سراة بدر/

بدر ٤٠١/٨؛ ٤٠٦/٤؛ ٤٠٧/٢،

٤١١/٢؛ ٤١٧/٢؛ ٤١٥/١، ٤١٣؛

أولاد مصر ١٦/٨٢.

أولاد نوح ١١/٧٧؛ ٤/٧٨؛ ٤٧/٧٩؛

٩؛ ٨٠/١٠؛ ١٠١/٢؛ ١٢٥/

١٣؛ ١١/١٣٠؛ ١/٢٠٧، ١٠.

أولاد يافث بن نوح: انظر ولد يافث

أولي العزم من الرُّسل ٩/٧١.

إياد ١٠/٥٠٨؛ ٣/٥١٠.

### (ب)

بدر: انظر بنو بدر.

بدو ٨/٥.

البربر ٢/٨٠؛ ١٢/١٣٥؛ ٢/١٦٠؛

١٣/١٩١، ١٤؛ ١١/١٩٢؛

٨/٣٥٧.

البرجاس ١٠/٩٨.

برجان ٢/٨٣؛ ١٥/٩٠.

بكر بن وائل/ بنو بكر بن وائل/ بكر

٣/٣٤٧؛ ٩/٣٤٩؛ ١١، ١٢؛

٣٧٢/٤، ٩، ١٥، ٨/٣٧٣؛ ١٢؛

٣٧٤/٤، ٥، ٦، ٩؛ ٣٧٧/١٢؛

٣٧٨/١، ١٣؛ ٣٨٠/١١؛ ٣٨١/

٣؛ ٣٨٢/٧؛ ٤٤١/١٤؛ ٤٦١/

٩؛ ٤٨٨/٤؛ ٥٠٥/١٠؛ ٥٠٧/٥.

بنو آدم/ ولد آدم ٨/٥؛ ٨/٢٥؛ ٨٨/٤٤؛

٩؛ ٥٧/٧؛ ٦٤/٧؛ ٨/٦٧؛ ٦٩/

١٢؛ ٧٧/٧؛ ٨٩/١٢؛ ٢٠٧/٩؛

١١/٢٠٨.

بنو آكل المزار ٤/٣٤٨.

بنو إبراهيم ١٤/٥٣٥.

٢/٣٩٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢/٣٩٣ ،  
١٠ ، ٦/٣٩٥ .

بنو عامر بن يافث ٢/٩٤ .

بنو عباد ٢/٣٧٤ ؛ ٨/٣٧٨ .

بنو العباس ١٣/٤٤٦ ؛ ٥/٣٢٥ .

بنو عبس/ عبس ١/٣٨٥ ، ٣ ، ٩ ؛

٢/٣٨٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٢/٣٨٨ ؛

١٠/٣٨٩ ؛ ٤/٣٩٢ ، ٥ ، ٨ ؛

٤/٣٩٣ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ١٧/٣٩٤ ؛

١/٣٩٥ ؛ ٢/٣٩٨ ، ١٢ ؛ ٤٠٠/

١٠ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٦/٤٠٣ ؛ ٤٠٥/

١٤ ؛ ٨/٤٠٩ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٤١٠/

٤٥ ؛ ٤،٢/٤١٢ ، ١١ ؛ ١٠/٤١٣ ؛

٣/٤١٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٤١٥/

٤ ؛ ١١/٥٠٠ .

بنو عبس بن ناج ١٢/٤٥٥ .

بنو علي ٩/٤٤٣ .

بنو عوف بن سعد ٤/٤٥٥ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

بنو عُراب ٣/٤١٢ ، ١١ .

بنو عَطْفان/ عطفان ١/٤٠٢ ، ١٠ .

بنو غنِي ٢/٣٨٩ ؛ ٥/٣٩٠ ، ١١ .

بنو فزارة/ الفزاريتون/ فزارة ١٢/٣٩٣ ،

١٣ ؛ ١٢/٣٩٨ ، ١٣ ؛ ١٥/٤٠٠ ؛

٣/٤٠٣ ؛ ١٩/٤٠٦ ؛ ٧/٤٠٧ ،

١٥ ؛ ٥/٤٠٩ ، ٨ ؛ ٥/٤١٢ ؛

٣/٤١٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ؛

٢/٤١٤ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ١٥/٤٠٥ .

بنو فهم ١٤/٤٢٣ .

٩/٤١٦ ؛ ٨/٤١٧ ، ١٥ ؛ ٤١٨/

١٣ ؛ ٤٥١/١٣ .

بنو بكر بن وائل: انظر بكر بن وائل .

بنو تغلب: انظر تغلب بن وائل .

بنو ثعلبة ١٠/٣٧٥ .

بنو جبلة بن عدي بن ربيعة ٤/٣٦٥ .

بنو جشم/ جشم ١/٤٥٠ ، ٣ ؛ ٤٥١/

١٠ ، ٥ .

بنو جعفر بن كلاب ١١/٤٩٩ ، ١٣ ؛

٧/٥٠١ .

بنو حام: انظر ولد حام .

بنو دارم ٦/٥٠٨ .

بنو ذبيان/ ذبيان ١/٤٠٢ ، ١٠ ؛ ٤٠٣/

١٤/٤٢٧ ؛ ٥ .

بنو رياح/ آل رياح ٧/٣٩٥ ، ١٣ ؛

٧/٣٩٦ .

بنو زهير ١٧/٤١١ ؛ ١٨ ؛ ١٦/٤١٥ .

بنو زياد ١١/٤١٥ .

بنو ساسان: انظر الساسانية .

بنو سعد ٣/٣٦٨ ؛ ٢/٤٦٩ .

بنو صوفر ٢/٣٢٢ .

بنو ضبة بن ربيعة ٣/٤٨٧ .

بنو طسم: انظر طسم .

بنو عامر ١/٣٨٥ ، ١٠ ؛ ٩/٣٨٦ ، ١٠ ؛

١١ ، ١٢ ؛ ١١/٣٨٧ ؛ ١٤ ؛ ٣٨٨/

٢ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ؛ ٢/٣٨٩ ، ١٠ ؛

١١ ، ١٢ ؛ ٩/٣٩١ ، ١٠ .

١٢ ، ١٣ ؛ ٩/٣٥٥ ؛ ١٥/٣٦٠ ؛  
١٠/٥٣٦

الثَّر ١/٩٥ ؛ ٥/٩٩ .

الثَّرَك ١٧/٢٧ ؛ ٢/٨٣ ؛ ١٥/٩٠ ؛ ٩٤/  
١٦ ؛ ٩/٩٧ ، ١٠ ؛ ١٤/٢٨٣ ؛  
٢/٣٠٣ ، ١١ ؛ ٥/٣١١ ؛ ٥/٣٥٧ .

تغلب بن وائل/ بنو تغلب/ تغلب/  
التغليية ٧/٣٦٤ ؛ ٣/٣٧٢ ؛ ٣/٣٧٣ ؛  
١١ ، ٨ ، ٤ ؛ ٤/٣٧٤ ، ٧ ، ١١ ،

١٤ ؛ ٦/٣٧٥ ؛ ٥/٣٧٦ ، ٥ ؛ ٦ ؛  
١/٣٧٨ ؛ ٢/٣٧٩ ؛ ١١/٣٨٠ ؛  
٥/٥٠٧ ؛ ٣/٣٨٣

تميم ١٣/٤٣ .

تنوخ ٧/٣٤٥ ، ١٢ ؛ ٥/٣٤٧ .

### (ث)

ثقيف ١/٤٥٩ .

ثمود بن حاش بن إرم (= قوم النبي  
صالح) ٣/٢٠٩ ؛ ٣/٢٥٦ ؛ ٣/٣٥٦ ؛  
٨/٥٣١ ؛ ٤

### (ج)

الجبابرة ١٠/٨٠ ؛ ٧/٥٣١ .

جديس ٤/٣٥٦ ؛ ٣/٣٥٩ ، ٥ ، ٦ ؛  
٨/٥٣١

جديلة ٢/٤٥٤ .

جرهم ٨/٥٣٦ .

الجرهمية ٥/٢١٨ .

جشم: انظر بنو جشم .

بنو/ ولد قابيل ١٢/٦٤ ؛ ٨/٦٥ ؛ ٦٦/  
١٤ ؛ ٩/٨٠ ؛ ١٥/٦٨

بنو قحطان ٩/٣٥٦ .

بنو قراد ١١/٤١٥ .

بنو قفط ١/٨٠ .

بنو قيس ١٢/٤٠٨ ؛ ١٠/٤١٥ .

بنو كلاب ١/٣٢ ؛ ٣/٣٨٩ ؛ ٥/٣٩٠ ،  
١١ .

بنو كلب ١/٣٦٥ .

بنو كنانة ٣/٣٥٣ ؛ ٩/٤٦١ .

بنو مرة ٣/٣٦٨ ، ١٣ .

بنو معاوية ١١/٤٩٢ .

بنو معد بن عدنان ١٠/٤٠٢ .

بنو ناج بن يشكر بن عدوان ٤/٤٥٥ ،  
٧ ، ٦ .

بنو النصر بن الأزد (= آل نصر) ٣/٤٥  
٨ ، ٤ .

بنو النصير ٢/٤٤٢ ، ٣ .

بنو نوح: انظر أولاد نوح .

بنو وائل: انظر أبناء وائل .

بنو وائلة بن عمرو بن عباد ٨/٤٥٥ .

بنو يشكر ٢/٣٧٥ ؛ ١/٤٨٧ .

البصريون ١/٢٧٩ .

### (ت)

التابعون ١٥/٢١٧ ؛ ١٠/٢١٨ .

التبابعة ١٧/٧٨ ؛ ١٦٧/١٠٠ ؛ ٣/٥٣

الخَزَنَة: انظر خَزَان الجَنَّة.

الخلفاء العباسيون ١/٨.

الخلفاء الفاطميين ١/٨.

الخفاء الراشدون ١٣/٥.

(د)

الدولة الشريفة الناصرية ٣/٨.

الديلم ١٠/٩٨.

(ذ)

ذبيان: انظر بنو ذبيان.

(ر)

ربيعة ٧/٣٤٩؛ ٥/٣٥٩؛ ١٩/٣٦٠؛

٢/٣٦٦.

الرُّسُل/ المرسلون ٧/١٢؛ ١٠/٧١؛

٨/٩٩؛ ١٢/٢٠٧؛ ٤/٢١٩؛

١٦/٢٥٤؛ ١١/٢٥٨؛ ١٦/٥٣٠؛

١/٥٣٥؛ ٧، ٣/٥٣٤.

الرهبان ١/٣٩؛ ١/٥٣٤.

الروس ٢/٨٣.

رؤساء السَّخَرَة ١٦/١٦٧.

رؤساء الكهنة ٧/١١٠؛ انظر أيضاً كبار

الكهنة.

الروم (انظر أيضاً ولد الأصفر بن عيصو)

١٦/٢٧؛ ٨/٨٣؛ ٤/٩٢؛ ٥، ٩،

١١؛ ٥/٩٥؛ ٨، ١٢؛ ٧/٢١٩؛

٩/٢٢٥؛ ١٣/٢٥٣؛ ٣/٢٥٧؛

٦/٢٦٧؛ ١٨/٢٧٢؛ ١٩؛ ٢/٢٨٢؛

١، ٧؛ ٨/٢٨٣؛ ١٤؛ ٨/٣١٦؛

الجعفرِيُّونَ: انظر بنو جعفر بن كلاب.

الجَنِّ/ الجان/ الجَنَان ٢٦/٧؛ ٣٢/

٤١٤؛ ١٣/٤٠؛ ٩/٦٢؛ ٥/١٤٩؛

١٩/١٥٦؛ ١/١٩١؛ ٨/٢٤١؛

١١؛ ١٦/٢٤٢؛ ١٧؛ ٤٦/٣٤٦؛

١٤/٤٦٦؛ ٢/٥٢٢؛ ١٠، ١٢؛

٩/٥٢٨؛ ١٠/٥٢٤.

(ح)

حاتيم (= من العرب العاربة) ٤/٣٥٦.

الحبش/ الحبشة ٢٧/١٧؛ ٨/٣٣٨؛

١٢؛ ١٣/٣٦١؛ ١٦؛ ٤/٣٦٢؛

٦، ٧، ١٧؛ ٣/٣٦٣؛ ٧/٥٣٢؛

١٢/٥٣٦.

الحرز: كذا (ص ٨٣/٢)، انظر:

الخزر.

الحكماء ١٠/٣١٤.

جَنَبِر ١٢/٣٥٣؛ ١٣؛ ٢/٣٥٧؛

٨/٣٥٩؛ ٢٠/٣٦٠؛ ٥/٣٦٣؛

١٠/٥٣٦.

الحواريون ١/٢٥٣؛ ٩؛ ١٥/٢٥٤.

الحيثيون (= أهل الحيرة) ٨/٣٤٦.

(خ)

خزاعة ٦/٤٤٩.

خَزَان الجَنَّة ١٥/٤٥؛ ٤/٤٦؛ ١/٥٢.

الخَزَان: انظر خَزَان الجَنَّة.

الخزر ٨/٣ (انظر الهامش)؛ ٩/٨٥؛

١٠.

شعوب كنعان ٦/٨٠.

الشياطين ٩/٦٢.

شيعة إدريس ١٧/٦٨.

شيوخ وائل ١٠/٣٧٠.

## (ص)

صابئة/ صابثون ١٤/٩٠ ؛ ١٠/٩٤ ؛

١٣/٩٥.

الصادية (= العادية) ٢/١٧٠.

الصالحون ٤/٢٧ ، ١٥.

الصحابة ١٤/٢١٧ ؛ ١٣/٥٢٠.

الصعاليك ١٤/٤٠٧ ؛ ١/٤٢٣ ؛ ٤/٤٦١ ؛

٦.

الصقالبة ٢/٨٣ ؛ ٧/٩٠ ، ٨ ؛ ٧/٩٥.

صلحاء الأمم ٨/٢٤.

صلحاء هذه الأمة ٦/٢٤.

الصناع ٤/٨٤ ، ٦.

الصوقية ٣/٣٦.

## (ض)

الضوارب بالحمى ٧/٥٠٥.

## (ط)

طسم ٤/٣٥٦ ؛ ٣/٣٥٩ ، ٤ ، ٦ ؛

٣/٥٢٢ ؛ ٨/٥٣١.

طية/ بنو طية ١٠/٤٢٠ ، ١٣ ؛ ٤/٤٢١ ؛

٤/٤٢٢ ، ٤ ؛ ١٠ ؛ ٢/٤٣٥ ؛

١٤/٤٩٧.

٩ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٠/٣١٨ ، ١١ ؛

١/٣٢٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ؛ ٢/٣٢٧ ؛

١٠ ؛ ٢/٣٢٨ ، ٥ ؛ ١٣/٣٣٨ ؛

١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ١/٣٣٩ ؛

٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ؛ ٣٤٠/

١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ؛

١/٣٤١ ، ٦ ، ١٨ ؛ ١/٣٤٢ ؛

١٠/٣٥٣ ؛ ٤/٤٦١ ؛ ١١ ، ١٢ ؛

١/٤٦٤ ؛ ١٢/٤٩٣ ؛ ١٣/٥٣٦.

## (ز)

زاجرات الطير ٧/٥٠٥.

الززم ٥/١٩٣.

الزنادقة ٣/٢٨٠ ؛ ٨/٩٥.

الزنج ١/٨١.

## (س)

الساسانية/ بنو ساسان ١٣/٢٧٣ ؛

٦/٢٧٧ ؛ ٧/٢٨٩ ، ١٢ ؛ ٩/٢٩٠.

سيط هارون ٤/٢٢٧.

سحرة مصر ٢/١٧٧.

سريانيون ٩/٥٣٤.

سليم ٢/٤٦٨.

السمر ٦/١٦.

السودان ١٨/٧٩ ؛ ٧/٨٣ ؛ ٧/١٥٨ ،

٩.

## (ش)

الشاس ١١/٩٨.

١٤ : ٥/٣٩٨ ، ٨ ، ٤٠٠/٤١٦ ؛  
 ١٢/٤٠١ ؛ ١/٤٠٤ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ،  
 ١٨ : ٤٤/٤٠٧ ؛ ٤١٠/٤١٩ ؛  
 ٩ : ١٨/٤٢٠ ؛ ٣/٤٢٢ ؛ ٣٢/٤٢٣ ؛  
 ٦ ، ١٤ ، ١٦ : ٦/٤٢٤ ؛ ٥٢/٤٢٥ ؛  
 ١٠ : ٨/٤٢٧ ؛ ٥/٤٢٩ ، ٨ ؛  
 ٦/٤٣٣ ؛ ١/٤٣٦ ، ٦ ، ٩ ؛ ٧٣/٤٣٧ ؛  
 ٤ ، ١٦ : ٢/٤٣٩ ؛ ٤٢/٤٤٠ ؛  
 ١٤/٤٤٢ ؛ ٨/٤٤٩ ؛ ٥١/٤٥١ ؛  
 ٣/٤٥٤ ؛ ٢/٤٥٥ ؛ ١٢/٤٥٩ ؛  
 ٧/٤٦٠ ؛ ٦/٤٦١ ؛ ٨/٤٦٢ ؛  
 ٢/٤٦٣ ؛ ١/٤٥٠ ، ١٠ ، ٥٥ ؛ ٩/٤٦٧ ؛  
 ١١/٤٨٢ ؛ ١٢/٤٨٧ ؛ ١٦/٤٨٩ ؛  
 ١٩ ، ١٠/٥٠٢ ؛ ١٢/٥٠٣ ؛ ٥١١/٥١١ ؛  
 ٢ ، ١١/٥١٦ ؛ ١٥/٥١٤ ؛ ٥٢٠/٥٢٠ ؛  
 ١٢ : ١١/٥٢٧ ؛ ٨/٥٢٨ ، ٩ ؛  
 ١٥/٥٣٠ ؛ ١٣/٥٣١ ؛ ١٠/٥٣٤ ؛  
 ٣/٥٣٧ ؛ ٢.

عرب الشام ١٥/٣٥٠ ؛ ٦/٣٥٢.

العرب العاربة ٣/١٠٢ ؛ ٣/٣٥٦ ؛  
 ٧/٥٣١.

عرب العراق ١٧/٣٤٣ ؛ ٩/٣٤٦ ؛  
 ٧/٣٥٢.

العرب المستعربة ٤/١٠٢.

عرب اليمن ٦/٣٤٥.

العرضيون ٦/٤٧٧.

العلماء ٨/٧ ؛ ٩/٨ ، ١٠ ؛ ٢/١١ ؛  
 ١٠/٢٢ ؛ ٤/٢٧ ؛ ١١/٣٧ ؛ ٤٤/٤٤ ؛  
 ١٠ : ٣/٤٨ ؛ ٣/٤٩ ؛ ٨/٨٠ ؛

(ع)

عاد/ آل عاد/ قوم عاد/ عاد الأولى  
 ١٤/١٠١ ؛ ٦/١٠٢ ؛ ٣/١٣٣ ؛  
 ١٢/١٤٢ ؛ ٥/٢٠٨ ؛ ١٣/٣٥٥ ؛  
 ٣/٣٥٦ ؛ ٨/٥٣١.

العادية ١٠/١٤٢.

العبرانيون: انظر بنو إسرائيل.

عبس: انظر بنو عبس.

العجم ٨/٣٤٠ ؛ ٩/٣٦٥.

عدوان ٤٥٤/٤٠١ ، ٤ ، ٧ ؛ ٣/٤٥٥ ؛  
 ٥٤/٤٥٦ ؛ ١٢/٤٥٧.

العربان ٨/٣٩٢ ؛ ٦/٣٩٣ ؛ ١٤/٣٩٥ ؛  
 ١٠/٤٠٢ ؛ ٢/٤٠٣ ؛ ٣١/٤٠٤ ؛  
 ٢/٤٠٨.

العرب ١٦/٢٧ ؛ ٤/١٥٢ ؛ ٩/٧٨ ؛ ٨٣/٨٣ ؛

٨ ، ٦/٩٦ ، ١٢ ؛ ٧/١٠١ ؛ ١٠٤/١٠٤ ؛

١٠ : ١٢/١٤٣ ؛ ٤/٢١٦ ؛ ٢١٧/٢١٧ ؛

٢ : ٢/٢٥٦ ؛ ٢/٢٦١ ؛ ٢٦٢/٢٦٢ ؛

١٠ : ٧/٢٨١ ؛ ٨ ، ٤/٢٨٦ ، ٤٠ ؛

٢/٢٩٧ ، ٣ ، ٧ ؛ ١٣/٢٩٨ ، ١٤ ؛

١١/٣٢٨ ؛ ١٧/٣٤٣ ؛ ١٨ ، ٣٤٥/٣٤٥ ؛

٤ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٨/٣٤٦ ، ٩ ؛

٩/٣٤٩ ؛ ٤/٣٥٠ ؛ ١٤/٣٥١ ، ٣٥٢/٣٥٢ ؛

٦ ، ٧ ؛ ٣/٣٦٤ ، ٤ ، ٩ ؛ ٣٦٥/٣٦٥ ؛

٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٨ ؛ ٢/٣٨٠ ، ٥ ؛

٢/٣٨٥ ؛ ١٧/٣٨٦ ؛ ٦/٣٨٧ ؛

٨ : ٩/٣٨٨ ، ١٠ ، ١٨ ؛ ٣/٣٨٩ ؛

١٤/٣٩١ ؛ ٥/٣٩٣ ، ٨ ، ١١ ؛

٨/٣٩٥ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١/٣٩٧ ، ٨ ؛

٨/٣٤٣ ، ٩ ، ١٢/٣٤٤ ؛ ٣٤٥ /  
 ٢ ؛ ٥/٣٤٧ ؛ ١/٣٤٩ ؛ ٤ ؛ ٣٥٠ /  
 ١٠ ؛ ١٥/٣٥٩ ، ١٨ ؛ ١٤/٣٦١ ؛  
 ٥/٣٦٢ ، ٦ ، ٧ ؛ ١٠/٣٦٣ ؛  
 ٣/٣٦٤ ، ٤ ، ٧ .  
 الفراعنة ٦/٨٠ ، ١١ ؛ ٦/١٦٦ ، ٧ ؛  
 ١٧٧/٥ ، ٦ ؛ ١/٢٢٨ .  
 فرغانة ١٠/٩٨ .  
 فزارة: انظر بنو فزارة .  
 الفزاريون: انظر بنو فزارة .  
 الفلاسفة: ١١/٣١٤ .  
 فهم ١٤/٤٥٩ .  
 الفيشدادية ٦/٢٥٩ ؛ ٦/٢٦١ .

(ق)

قبائل اليمن ٦/٢١٨ .  
 القبط/ القبطيون ٢/١٠٥ ؛ ٧/١٠٧ ؛  
 ٨/١١٠ ؛ ١٠/١٢٤ ؛ ٩/١٢٦ ،  
 ١٣ ؛ ٤/١٣١ ؛ ١٨/١٣٧ ؛ ١٣٨ /  
 ١٢ ؛ ٦/١٣٩ ؛ ٣/١٥٢ ؛ ١٥٣ /  
 ١ ؛ ١٥/١٥٨ ؛ ٨/١٦٠ ؛ ١٦٣ /  
 ١٢ ؛ ١/١٦٤ ، ١٠ ؛ ٦/١٦٨ ؛  
 ٧/١٨١ ؛ ١/١٩١ ؛ ٧/١٩٥ ؛  
 ١٣/١٩٩ ؛ ١٣/٢٠٠ ، ١٥ ؛  
 ٢/٢٠١ ، ٢/٢٠٢ ؛ ١١ ؛ ٢٠٤ /  
 ٥ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٦/٢٠٦ ؛ ٧/٢٢٩ ؛  
 ٦/٢٣٦ ؛ ١٤/٢٣٣ ؛ ٥٣٦ /  
 ١٣ .

قحطان ٤/٣٥٦ .

٨/٢٥٠ ؛ ٨/٢٥٥ ؛ ١٧/٣١٨ .  
 علماء اللغة ٣/٢٤ .  
 علماء السير ٨/٥٣ .  
 عمال الأكاسرة: انظر ملوك آل نصر .  
 العمالقة ١٢/٨٠ ؛ ٥/١٥٨ ؛ ١٣/١٧٥ ؛  
 ٩/١٩٠ .  
 عمال ملوك الفرس ٥/٣٦٣ .  
 عمال القياصرة: انظر ملوك آل جفنة .  
 العماليق ٦/٢١٨ ؛ ٨/٥٣٦ .  
 عمليق ٤/٣٥٦ .

(غ)

الغسانيون: انظر ملوك آل جفنة .  
 غطفان: انظر بنو غطفان .  
 غني: انظر بنو غني .

(ف)

فارس: انظر الفرس .  
 الفرس/ فارس ٧/١٤ ؛ ٣/٨٣ ؛ ٩٩ /  
 ١ ؛ ١٢/٢٦٤ ؛ ١٣/٢٦٩ ؛ ٢٨١ /  
 ٨ ؛ ١١/٢٨٩ ؛ ٨/٢٩٠ ، ١٥ ؛  
 ١٧ ؛ ٩/٢٩٤ ؛ ١١ ؛ ١/٢٩٥ ؛  
 ١٣/٢٩٦ ؛ ٧/٢٩٧ ؛ ١٢/٢٩٨ ؛  
 ٨/٣٠٠ ؛ ٧/٣٠٦ ؛ ٢/٣١١ ، ٤ ؛  
 ٥ ، ٧ ، ١٠ ؛ ١٥/٣٢٧ ؛ ٣٢٧ /  
 ١٤ ؛ ١٣/٣٣٨ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ٣٣٩ /  
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ؛  
 ١/٣٤٠ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ؛  
 ١٥ ، ١٦ ؛ ٢/٣٤١ ؛ ١٨ ، ٢٠ ؛

كهلان ١٠/٥٣٦.

الكيسانية (= الكيانية، حمزة) ٦/٢٦٣.

(ل)

لخم ٩/٣٥٠ ؛ ١٣/٣٤٨.

(م)

المبشرون ٥/٥٢٠ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٥٣٠ /  
١٣.

متفلسون ١٢/١٤.

المجوس ٦/٩ ، ٧ ؛ ٧/١٤ ؛ ٨/٩٠ ،

١٢ ؛ ٨/٩٥ ؛ ١٤/٩٨ ؛ ٣٣٩ /

١٢ ؛ ١٥/٥٣٦.

المخضرمون ٧/٤٩٩.

مدحج ٧/٤٢٨.

المرازبة ٥/٢٦٥ ؛ ٦/٢٩١ ؛ ١١/٣٦٣.

المرسلون: انظر الرُّسل.

المسلمون ١٧/٢٤ ؛ ١/٨٦ ؛ ٥/٩٧ ؛

١١/٣٣٨ ، ١٢ ؛ ١١/٣٣٩ ؛

٢/٣٤٠ ، ٦ ؛ ١٣/٤٧١.

المشركون ١٥/٢٤٧ ؛ ١١/٣٣٩ ، ١٨ ؛

٦/٥٣٧.

المصريون (انظر أيضاً أهل مصر) ١/٢٦٦.

٩.

مُضَر ١٠/٥ ؛ ٥/٣٥٩ ؛ ٧/٣٦٤ ؛

٨/٤٦٧ ، ١٤.

المعتزلة ٨/٥١ ؛ ٢/٥٤.

معدّ/ معدّ بن عدنان ١٦/٣٦٠ ؛ ٣/٦١ /

القدرية ٢/٥٤.

قريش ٢/٣٦١ ، ١٤ ؛ ١/٤٧٢ ؛ ٤٨٩ /

٩ ، ١٥ ؛ ٤/٥٢١ ؛ ٨ ، ٦/٥٣٧ .

قريش العجم (= الفرس والروم) ٣/٤٠ /

٨.

قتيسون ٢/٣٩.

قضاة ٩/٣٤٥ ؛ ٨/٣٥٢ ، ٩ .

قوم عاد: انظر عاد.

القياصر: ١٧/٢٧١ ؛ ٨/٣٢٠ ، ٩ .

قيس ٨/٤٤.

(ك)

الكافرون ١٦/٢٧ ؛ ١٢/٧٦.

كبار الكهنة ١١/٨٢ ؛ انظر أيضاً رؤساء

الكهنة.

الكرماييون ١٢/١٩٢.

كلاب: انظر بنو كلاب.

كنانة ١٤/٤٤١.

الكنعانيون ١٠/٨٠ ، ١٣ ؛ ٦/١٦٨ ؛

٧/٢٠١ ؛ ١١/٢٠٤ ؛ ٥/٢٢٩ .

كندة ١٣/٣٤٨ ؛ ٧/٣٦٥.

كهنان العرب ٧/١٠١ ؛ ١٢/٥٢٠ ؛

٥/٥٣١ ؛ ١٤/٥٣٠ .

الكهّان/ الكهّنة/ كهنة مصر/ كهنة القبط

١٤/٧ ؛ ٧/١٠١ ؛ ١٣/١٠٢ ،

١٤ ؛ ١٤/١٢٥ ، ١٥ ؛ ١٠/١٣١ ؛

١/١٣٥ ؛ ١٢/١٣٨ ؛ ٢/٢٠٧ ؛

٢/٢٢٨ .



١٢/٣٥٣ ، ١٣ ؛ ٩/٣٥٥ ؛ ٣٥٨/١٣ ؛ ١٥/٣٦١ ؛ ١٣  
 الملوك التركيّة ٢/٨ .  
 ملوك حمير: انظر ملوك التبابعة .  
 ملوك الحيرة/ ملوك العراق/ ملوك عرب  
 العراق ١٧/٣٤٣ ، ١٨ ؛ ٤/٣٤٥ ؛  
 ٩/٣٤٦ ؛ ٧/٣٤٧ ؛ ٥/٣٥٦ .  
 ملوك خراسان ١٠/٩٨ .  
 ملوك رومية/ ملوك الروم ٨/٣٢٠ ، ٩ ؛  
 ١٠/٣٢٧ ؛ ٦/٣٥٢ ؛ ١٠/٥١٦ .  
 ملوك ساسان ٦/٣٥٦ .  
 ملوك الصين ١/٩٤ ، ٢ ، ١١ .  
 ملوك الطوائف (عند الفرس) ١/٢٦٩ ؛  
 ١/٢٧١ ؛ ١٥/٢٧٢ ، ١٧ ؛ ٢٧٣/٧ ،  
 ٩ ؛ ١٠/٢٧٧ ؛ ٢/٢٧٨ ، ٣ ؛  
 ٦/٢٨٩ ؛ ١٧/٢٩٠ ؛ ١٢/٣٤٥ ؛  
 ١١/٣٤٦ ؛ ١٥/٣٥٩ ، ١٧ .  
 ملوك الطوائف (باليمن) ١٦/٣٥٩ ، ١٨ .  
 ملوك العراق: انظر ملوك الحيرة .  
 ملوك العرب ١١/٣٤٣ ، ١٤ ؛ ٨/٣٤٦ ؛  
 ٤/٣٤٧ ؛ ١٤/٣٥٠ .  
 ملوك عرب الشام: انظر ملوك آل جفنة .  
 ملوك عرب العراق: انظر ملوك الحيرة .  
 ملوك العرب اللخميّين: انظر ملوك  
 الحيرة .  
 ملوك الغرب ١٢/١٦٤ ؛ ١١/١٩١ .  
 ملوك غسان: انظر ملوك آل جفنة .  
 ملوك فارس/ ملوك الفرس ٥/٢٥٩ ،

٢ ؛ ١٤/٣٦٥ ؛ ٦/٥٣٦ ، ٧ .  
 المعدّيون ١/٣٦١ .  
 المفسدون (قبل خَلْقِ آدَم) ٨/٢٣ .  
 المفسرون ٨/٢٥٠ ؛ ٨/٢٥٥ .  
 المقربون ٢/٤٠ .  
 الملائكة/ ملائكة السماء ٧/١٧ ؛ ١٨/٧ ،  
 ٧ ؛ ١٣ ؛ ١٤/١٩ ؛ ١٤/٣٦ ، ١٤ ، ١٩ ؛  
 ٨/٣٧ ، ١٦ ، ١٧ ؛ ٤/٢٢ ، ٥ ،  
 ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٣/٢٣ ،  
 ٨ ؛ ١/٣٨ ، ٦ ؛ ٦/٣٩ ، ٩ ، ١٧ ؛  
 ١٣/٤٠ ؛ ٧/٤١ ؛ ٨/٤٢ ؛ ٥٧/٥٧ ؛  
 ١٤ ؛ ٨/٦٠ ؛ ٤/٦٣ ؛ ١٧/٦٦ ؛  
 ٤/٧٥ .  
 ملوك آل داود ١٨/٢٤٧ .  
 ملوك آل جفنة/ ملوك عرب الشام/  
 ملوك غسان/ الغسانيّون/ عمال  
 القياصرة ١٥/٣٥٠ ؛ ٥/٣٥٢ ، ٦ ؛  
 ٢/٣٥٨ ، ٥ .  
 ملوك آل النصر ٩/٣٥٠ ؛ ٧/٣٥٢ .  
 الملوك الأعجميّة ١٤/٣٤٣ .  
 ملوك الأمم ٩/٣٦٥ .  
 الملوك الأيوبيّة ٢/٩ .  
 ملوك بابل ١٣/٢٤٩ .  
 ملوك البطالسة ١/٣١٧ .  
 ملوك بني إسرائيل ١٠/٢٤٩ ؛ ٢/٢٥٥ .  
 ملوك بني ساسان/ الملوك الساسانيّة  
 ٥/٢٨٣ ؛ ٣/٢٨٩ ، ٧ ؛ ٢/٢٩٠ .  
 ملوك التبابعة/ ملوك جَمَيْر ١٧/٧٨ ؛

نييط السودان ١٧/٨٠.  
 نزار ٥/٥١١.  
 نسل سام: انظر ولد سام.  
 النصرى ٤/٩ ؛ ٤/١٤ ؛ ٣/١٦ ؛ ٤/٣٩ ؛  
 ١ ؛ ٩/٩٠ ؛ ١/٩٣ ؛ ٨/٩٥ ؛  
 ٧/٢٥٣ ؛ ١١ ؛ ١٣ ؛ ١/٢٥٤ ؛  
 ١١/٢٦٦ ؛ ٦/٣٢٣ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛  
 ١٥ ؛ ٧/٣٢٧ ؛ ٧/٤٩٣ ؛ ٩/٥٢٣ .  
 النقابة السبعون/ النقابة (= شيعة إدريس  
 النبي) ١٧/٦٨ ؛ ٩/٦٩ ؛ ٣/٧٠ .  
 نقباء ٤/١٩ .  
 النقلة ٦/٢٨٣ .

## (هـ)

هذيل ٥/٤٤٩ ؛ ٣/٤٤٧ .  
 الهرامزة ٤/٢٩١ .  
 الهند (= الهنود) ١١/١٤٣ ؛ ١٤/٢٨٣ ؛  
 ٢/٣٠١ .  
 هوازن ٥/٤٥١ ؛ ٢/٤٤٥ .  
 الهياطة ١٤/٣٤٨ ؛ ١/٢٨٩ .

## (و)

وائل (انظر أيضاً أبناء وائل) ١٠/٣٧٠ ،  
 ١٢ ؛ ١١/٣٦٨ ، ١٦ ؛ ١٧/٣٧٥ .  
 وبار ٤/٣٥٦ .  
 ولد آدم: انظر بنو آدم .  
 ولد أبرح بن أفريدون (= إيرج بن  
 أفريدون) ١/٢٦٣ .

٤٦ ؛ ١/٢٦١ ؛ ٦/٢٦٣ ؛ ٧ ؛ ٢/٢٦٦ /  
 ٢ ، ١٤ ؛ ١/٢٦٨ ؛ ٣/٢٦٩ ؛  
 ١٣/٢٧٣ ، ١٤ ؛ ١١/٢٧٦ ؛  
 ٥/٢٧٧ ، ٧ ؛ ١٠/٢٨٠ ؛ ٣/٢٧ /  
 ١٢ ؛ ٨/٣٥٦ ؛ ٥/٣٦٣ ؛ ٧/٣٦٤ .  
 ملوك القسطنطينية ١/٣٢٤ ؛ ٢ ؛ ٣/٢٧ /  
 ١ .

ملوك قضاة ٨/٣٥٢ .

ملوك كئدة ١٢/٣٦٤ .

ملوك الكنعانيين ٧/٢٠١ .

ملوك اللخمين: انظر ملوك الحيرة .

ملوك مصر ١٠/٨١ ، ١١ ؛ ١/٨٢ ؛

١٠/١٣٠ ، ١١ ، ١٣ ؛ ١/١٤٦ ؛

١/١٥٧ ؛ ١٠/١٦٠ ؛ ١٤/١٦٦ ؛

١٠/٢٠٧ ؛ ١٣/١٨٧ ؛ ١٤/١٨٣ .

ملوك منق ١٥/١٦٥ .

ملوك اليمن ١٣/٣٥٣ ؛ ٦/١٠٠ .

الموابدة ٤/٢٩١ ، ٥ .

منسك (= من أمم ياجوج وماجوج)

٣/٩٠ .

المنجمون ١٤/٢٩٦ .

المؤرخون: انظر أصحاب التاريخ .

## (ن)

ناسك (= من أمم ياجوج وماجوج) ٩٠/

٣ .

نيط الشام ٥/٢٧٨ .

نيط العراق ٥/٢٧٨ .



## فهرس الأماكن والبلدان

	(٤)
أرض الروم: انظر مملكة الروم.	الأبطح ٨/٦٠
أرض ساوكة ١/١٩٤ (انظر هامش ١ هناك).	الأبلق الفرد ٩/٤٩٣ ، ١٢ ، ٤/٥٢٥ .
أرض العقارب ١٢/١٩٤ .	الأبلة ١٣/٥٣ ، ١٤ ، ١٨ .
أرض الفيلة ٧/١٥٨ .	أبو قبيس (= جبل/ غار) ١١/٦٣ ؛ ٤/٧٨ .
أرض كئندة ١١/٣٦٣ .	أتريب (= مدينه بمصر) ١٢/١٦٧ .
أرض المسلمين ١٧/٢٤ .	الأحص (= اسم نهي) ٦/٣٦٩ .
أرض المغرب ٨/٣٥٧ .	الأحاف ٧/١٠٢ ؛ ١٤/١٠١ .
أرض النوبة: انظر النوبة.	إخميم ٧/١٢٨ ؛ ١٤/٨٢ .
أرض اليمن: انظر اليمن.	أذربيجان ٤/٢٨٤ ؛ ١٦/٢٨٨ ؛ ٣٥٧/٥ .
ارمنيدا: انظر الغوطة.	أرام هرمز أردشير ٢/٢٧٩ .
أرمينية ٧/٨٥ ؛ ٢٠/٨٢ .	أردشير حره (= أردشير خره، حمزة = قوم) ١٣/٢٧٨ .
أريكة (= قصر أريكة) ٨/٣٥٣ .	الأردن (= بلاد الأردن) ١/٢٧٢ .
استان (= استان ايرانوثارت كواذ، حمزة) ١٣/٢٦٣ .	الأردن (= نهر الأردن) ١٠/٢٤٩ .
استان فركان ١٥/٢٦٧ .	أرض البربر (انظر أيضاً بلاد البربر) ١٤ ، ١٣/١٩١ .
الإسكندرية ٦/٨٢ ، ١٠ ؛ ٧/٩١ ؛ ٨/١٦٩ ؛ ١/١٧٣ ؛ ١٤/٢٧١ .	أرض الترك: انظر بلاد الترك.
١/٣٢٣ .	أرض الحرم: انظر الحرم.
الاسكندرية الثانية ٢/١٧٠ .	أرض الذهب (وراء البحر المظلم)
أسمونين: انظر أشمونين.	

حمرّون) ٤/١٦٩ .  
 أنصا ١٤/٨٢ ؛ ١٠/١٢٩ .  
 أنطاكية ١٢/٢٥٣ ؛ ١٣/٢٥٤ ، ١٥ ؛  
 ٦/٢٨٥ ؛ ١٩/٣١٩ .  
 أنهار الجتة ١٥/٤٤ .  
 الأهرام الدهشورية/ الأهرام بدهشور  
 ٩/١٤٢ ؛ ١/١٣٣ .  
 الأهرام الصغار القبليّة ١٠/١٥١ .  
 الأهواز ١٥/٣٤٠ .  
 أورشليم ١٢/٢٤٣ ؛ ١٢/٢٤٥ ؛ ١٢/٢٤٧ /  
 ٦ ، ٧ ، ١٠ ؛ ٨/٢٦٥ ؛ ٩/٢٦٦ ؛  
 ٤/٢٧٣ .  
 أوطراطيس (= مدينة بناها شموان  
 الأشمونّي في سفح الجبل الشرقي)  
 ١٢/١٢٩ .  
 ايدنوا حسرّه (= به از انديو، حمزة =  
 رومية المدائن) ٥/٢٨٥ .  
 ايران شاد كواذ ١/٢٨٥ .  
 ايرشهر ٢/٢٨٥ .  
 أيللة/ إيليا ٧/٨٢ ؛ ٣/١٣١ ؛ ٢/١١١  
 ١٢ ؛ ١٣/٣٣٤ ؛ ١٤ ؛ ١٤/٣٣٦ .  
 إيوان حرّه شابور ٥/٢٨٢ .

(ب)

باب الجتة ١٢/٢٥ .  
 باب الليون (كذا، وهو حصن في  
 القسطنط) ٤/٣٤٠ .  
 بابل (بمصر) ٨/١٢١ .

أسوان ١٤/٨٢ ؛ ١٠/١١٤ ؛ ١/١١٥ ؛  
 ٣/١٣١ .  
 أسفل الأرض (= شمالي مصر) ١٠/٣ /  
 ١٤ .  
 أسيوط ١٤/٨٢ .  
 أشمونين/ أسمونين/ مدينة الأشمونين  
 (بالصعيد) ١٤/٨٢ ؛ ٩/١٢٩ ،  
 ٥/١٧٦ ؛ ١٦/١٥٦ ؛ ١٠ .  
 أصبهان/ إصفهان ١٣/٥٣ ؛ ١١/٢٦١ ؛  
 ١٢/٢٦٣ ، ١٣ ؛ ٩/٢٦٧ ؛ ٢/٢٨٨ /  
 ١٤ .  
 إصطخر ٧/٢٦١ ؛ ٧/٢٦٧ ؛ ٧/٢٧٧ .  
 الأصنام (= مدينة بناها قفطريم) ١٣/٣ /  
 ٢ .  
 أصيلا (= مدينة في المغرب) ١٣/٧٩ .  
 أعمال الروم: انظر مملكة الروم .  
 إفرنجة ٣/١٦٠ ؛ ٦/١٩٢ .  
 إفريقيّا/ إفريقية ٣/١٦٠ ؛ ١/١٩٢ ؛  
 ٩/٣٥٧ .  
 إفلس ٥/٢٥٨ .  
 أقساوة (= اسم بئر بمصر) ١٦/١٣٧ .  
 أمسوس (= مصر القديمة قبل تسميتها  
 مصر) ١٤/١٠٥ ؛ ١/١١١ .  
 انحلوس: انظر الحلوس .  
 الأندلس ١٣/٧٩ ؛ ٧/٩١ ؛ ١٠/٩٥ ،  
 ١١ ؛ ٨/٩٦ ؛ ٣/١٦٠ ؛ ٦/١٩٢ .  
 أندوية حمرون (= مدينة بصحراء  
 الغرب، بناها القائد العمليقيّ

- برباة إخميم ٦/١٢٨ .
- بردشير (= رباا ءونه أرءشير الءى بكرمان  
= فراء ميسان) ١٦/٢٧٨ .
- برعة (= من مءاليف الطائف) ٨/٥٥  
(انظر الهامش).
- البر الغربى (للنيل) ٦/١٢٣ .
- برفوء (= رفوءة، أخبار الزمان = رفوءة،  
نهاية الأرب؛ مءىنة فى مصر  
القءىمة) ١٢/١٦٢ .
- برقة ٣/١٣١ .
- البصرة ١٦/٣١ ؛ ٢/٣٢ ؛ ١٥/٥٣ ،  
١٧ ؛ ١/٥٤ ؛ ٦/٥٠٨ .
- البطىحة (= ىنصب إلبها ماء النيل،  
عملها هزمس المصرى) ٥/٣١٥ ؛  
١٣/١٧٧ ؛ ٨/١٧٨ ، ١٠ ، ١٤ ؛  
٥/١٨١ .
- برزخ شابور ٥/٢٨٢ .
- بطن الجرب (= اسم ماء) ٦/٣٦٩ .
- بغءاء ٧/٣٢٢ .
- بلاد الأرملناق ٥/٣٢٧ .
- بلاد البربر (انظر أىضاً أرض البربر)  
١١/١٩١ .
- بلاد الترك ١٢/٢٨٧ ؛ ٩/٣٠٧ .
- بلاد الروم: انظر مملكة الروم .
- بلاد العرب ٢/٤٦٣ .
- بلاد فارس: انظر فارس .
- بلاد النساس ١٢/٣٥٧ .
- بابل (بالعراق) ١١/١٠١ ؛ ٦/١٢٥ ؛  
١٧/١٣٧ ؛ ٢/١٣٨ ؛ ١١/٢٠٣ ؛  
١/٢١١ ؛ ١١/٢٤٤ ؛ ٦/٢٤٥ ؛  
١/٢٤٦ ؛ ٤/٢٤٧ ؛ ١٣/٢٤٩ ؛  
٩/٢٦١ ؛ ٣/٢٧٠ ؛ ٩/٢٧٢ ، ١١ ؛  
٨/٢٩١ ؛ ٤/٣١٨ ؛ ١٢/٣٣٤ .
- بارق (= موضع قرب من الكوفة، لسان  
العرب) ١٤/٣٦٣ ؛ ١١/٥٠٨ ؛  
٤/٥١٠ .
- بارمنىءا (= الغوطة) ٧/٢١٣ .
- البحر الأخضر ٥/١٦٠ ؛ ٣/١٩٢ .
- البحر الأسود الزفئى المئن ٦/١٨٣ .
- بحر الأءءلس ١٣/٧٩ .
- البحر الرومى المالح/ بحر الروم: انظر  
البحر المالح .
- البحر الشرقى ٥/١٣٣ .
- بحر القزم ٩/٢٣٦ ؛ ١٣/٢٢٨ .
- البحر المالح/ البحر الرومى المالح/  
بحر الروم/ المالح ١٤/١٣٨ ؛  
٨/١٨٠ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ؛  
٨/١٨١ ، ٩ ؛ ٣/١٩٢ ؛ ١٨/٢١٥ .
- البحر المظلم ١٠/١٨٢ ، ١٢ ؛ ١٩٣/  
٧/١٩٤ ؛ ١١ .
- البحرلن ١٠/٣٤٥ ، ١١ ؛ ٤/٣٥٩ ؛  
٦/٣٦٤ ، ١٠ ؛ ٩/٤٨٣ ، ١٥ ؛  
٦/٤٨٨ .
- البحر الئوسفى ٢٠/١٨٠ .
- البحىرة ٥/٨٢ .

## (ت)

- تبت (= بلاد تبت) ٢/٨٤.  
 التخوم المظلمة ٧/١٦٠.  
 تدمر ٨/٣٥٣.  
 تهامة ٥٠/٧٥ ؛ ١٨/٧٨ ؛ ٤/٢٨٦ ؛  
 ٧/٤٤٣ ؛ ١٠/٣٤٥.  
 تيماء ٢/٥٢٦ ؛ ٩/٤٩٣ ؛  
 التيه ١٦ ، ١٥ ، ١٤/٢٢٨.

## (ث)

تهمد ٢٠/٤٨٣.

## (ج)

- الجابية (= مدينة في الشام، لسان  
 العرب) ٣/٣٢.  
 الجامع الناصري (بمصر المحروسة)  
 ٣/١٨٢.  
 جبل أبي قبيس ١١/٦٣.  
 جبل أصيلا ٥/٨٠.  
 جبل الجليل ١١/٢٥٠.  
 الجبل الداخلى الأحمر (في مصر) ١٣٢/  
 ١.  
 جبل دنيا ١٢/٢٦٢.  
 جبال الردم ١/٤١٤.  
 جبال طيء (= أجاء وسلمى) ١١/٤٦١.  
 جبال نعمان ١٢/٣١.  
 جبل سرنديب ١٤/٥٧ (انظر أيضاً  
 سرنديب).

بلاش بابروي (= بلاش آباد، حمزة)  
 ٦/٢٨٤.

بلاشقر (= بلاشقر، حمزة) ٧/٢٨٤.

بلخ ٤/٢٦٤.

البلقاء ١٤/٣٥٢.

بني (= بتن أردشير، حمزة) ٩/٢٧٩.

بهرشير (= بهرشير، حمزة = رايادونه  
 أردشير التي في العراق) ١٥/٢٧٨ ،  
 ١٦.

التيهناسا ١٤/٨٢ ؛ ١٠/١١٨ ، ١١ ؛

٣/١١٩ ، ٤ ؛ ٥/١٥١.

بوذ (= جبل في الهند، يقال بأن آدم أنزل  
 عليه) ٩/٥٣.

البيت/ البيت الحرام (انظر أيضاً الحرم

والكعبة) ٩/٦٠ ؛ ١١/٦٤ ؛ ١٠٢/

١٠ ؛ ٥/٣٨٥ ؛ ١٢/٣٨٨ ، ١٣ ،

١٥ ؛ ١١/٣٩٠ ؛ ٢/٣٩٢ ؛ ٤٠١/

٥ ؛ ١٨/٤٠٢ ؛ ٣/٤٢٠.

بيت التماثيل ٦/١٢٩.

بيت لحم (في فلسطين) ٩/٢٥٠.

بيت المقدس (= هيكلم سليمان) ٢٤٠/

١١ ؛ ١٤/٢٤١ ؛ ٣/٢٤٣ ، ٩ ،

١٠ ؛ ٩/٢٤٤ ؛ ٥/٢٤٥ ، ١٠ ؛

٥/٢٤٦ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٢٥٠/

٢ ؛ ٦/٢٤٧ ؛ ٤/٢٥٤ ؛ ٩/٢٦٦ ؛

١٨/٣١٩ ؛ ٨/٣٢٣ ، ١٠ ؛ ٣٣١/

٤ ؛ ٩/٣٣٤ ؛ ١٥/٣٣٦ ؛ ٤/٥٣٦.

بيت لهايا ١٢/٥٤.

بيروت ١٦/٨٠.

٤٨ ، ٤ ، ٣/٥٠ ، ١٠ ، ٦/٤٩  
 ٤٤/٥٣ ، ١١/٥٢ ، ١٢ ، ٨/٥١  
 ٤٩ ، ٧ ، ١/٥٨ ، ٩/٥٧ ، ١/٥٥  
 ٤٨ ، ٦ ، ٥ ، ٣/٥٩ ، ١٣ ، ١٠  
 ٤١٣ ، ٣/٦٢ ، ٤ ، ٥/٦٣ ، ٩ ، ١٣  
 ٤١٠/١٨٢ ، ١٥/٦٩ ، ١٥/٦٦  
 ١٥/٤٧٨ ، ٣/٢٥٥ ، ١/٢١٨

جثة عدن ١٨/٤٩.

الجودي (= الجبل الذي رست عليه  
 سفينة نوح) ٤/٧٧ ، ١٧/٧٦

الجولان ٧/٣٥٣.

جيحون ٨/١٨٢.

### (ح)

حان واحمن (= سوق الأهواز) ٥/٢٧٩.

الحان (= اسم موضع يبعد عن طرسوس  
 ثلاثة أيام) ٥/٢٥٨.

الحبشة ١٤/١٧٨.

الحجاز ٢٠/٢١٥ ، ٧/٨٢ ، ١٣/٤٣

الحجر (= موقع بالجزيرة العربية) ١٠١/

١٥ ، ٣/٢٠٩ ، ٧/٢١٠ ، ٧/٢١٨.

الحجر الأسود ٨/٥٨.

الحديبية ١/٣٤٠.

حرش (كذا، والأصح: حَرْش، بضم

الحميم وفتح الراء، وهي مدينة

باليمن، معجم البلدان) ٦/٥٣٢،

٧.

الحرش والحنش (= الحرثين من حنش،

الطبري وغيره) ٧/٥٣٢.

الجبل الشرقي (في مصر) ١١/١٢٩.

الجبل الغربي (في صعيد مصر) ١١٨/  
 ٧ ، ١١/١٣٤.

الجبل القصير (في مصر) ٤/١٤٧.

جبل قفط ٥/١٣٣.

جبل القمر ٧/١٢٩ ، ٨/١٠٦ ، ١٣٥/

٣ ، ١٤/١٧٧ ، ١٥ ، ١/١٧٨ ، ١٥

٥/١٨٣ ، ٤/١٨١.

جبل كوشيد ١٣/٢٦٤.

الجبل المقطم: انظر المقطم.

جبل المنار ١٣/١١٠.

جدة ٧/٦٠ ، ١٢/٥٣.

جرجان ٣/٢٨٤.

جرجان (= جاجان، حمزة) ٢/٢٨٥.

جزيرة سرنديب ٩/٥١ (انظر أيضاً  
 سرنديب).

جفر الهباءة ٢/٤١٥ ، ١١/٤١٦ ،

١١/٤١٧.

جلق ٩/٣٥٢.

جمرة (= قرية بناها قابيل) ٢/٦٤.

جندي شابور ٢/٢٨٢ ، ١٤ ، ٦/٢٨٠ ،

الجثة ٤/٢١ ، ١٢/٢٣ ، ١٤ ، ١٦ ،

٣/٢٨ ، ١٢/٢٩ ، ٧/٣٠ ، ٣٢/

٤٣ ، ٨/٣٣ ، ١٤/٣٥ ، ٩/٤٠ ،

٤/٤١ ، ١٢ ، ٢/٤٢ ، ٩/٤٣ ،

١٠ ، ١٤ ، ١٣/٤٤ ، ٣/٤٥ ،

٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،

١/٤٦ ، ١٦ ، ٥/٤٧ ، ٣/٤٨ ، ٦



خراسان ٣/٨٩ ؛ ٩/٩٨ ، ١٠ ؛ ٢٦٧ /  
١٧/٣٥٨ ؛ ١٥/٣٤٨ ؛ ٩

خليج السردوس ٧/٢٠٥

خليج سنحار ٣/١٥٨

الخَوْزَنَق ١٧/٣٤٦ ؛ ٩/٣٤٧ ، ١٧ ؛  
١١/٥٠٨ ؛ ٤/٥١٠ ؛ ٥/٥١٧

خوزستان ٧/٢٧٠ .

(د)

دارا مجرد ١٤/٢٦٧

دارا الجرد ٨/٢٦٧

دار تكليف (= الجتة) ١٥/٥١

دار الحكمة ٢١/١٠٤

داردشير (= كرخ ميسان) ٢/٢٧٩

دار راحة (= الجتة) ١١/٥١ ، ١٥

دار العبر (= الدنيا) ٥/٥

دار العناء والشقاء والنصب والتعب (=

الدنيا) ٢/٥٣

دار المقامة ١١/٧

دار الندوة ٧/٢١٠

دحنا (= اسم أرض بين الطائف ومكة،

لسان العرب) ١٠/٣١ ، ١١

دجلة ١٠/٢٤٨ ؛ ٧/٢٦٢ ؛ ١٥/٢٧٨ ؛

١/٢٧٩ ، ٢ ؛ ١/٥١٧

الدخول ١١/٤٦٤

دمشق ٩/٣١

دهشور ٥/٨٢ ؛ ٢/١٢١ ؛ ١٢/١٣٢

الحرم (انظر أيضاً الكعبة والبيت الحرام)  
١٠/١٠٢ ، ١٠ ؛ ٨/٥٣٦

حضر موت ١٤/٢٠٨ ؛ ١٤/٣٥٦ ؛  
١١/٣٦٣

الحطيم ١٦/٣٩٠ ؛ ٥/٤٠١ ؛ ٥/٢١ ؛  
١٢

الحفير ١٤/٣٥٢

حلوان (في مصر) ١٣/١٨١

حلوان (= في بلاد فارس) ٦/٢٨٤ ؛  
١/٢٨٥

الحلوس (أو: انحلوس، هو جبل في  
الهند، يقال بأن آدم أنزل عليه) ٥٣/  
٩

حماة ١٢/٤٧١

حمهين (= مدينة بنتها أم دارا بن بهمن)  
١٠/٢٦٧

حوران ٣/٢٢٦ ؛ ٣/٣٥٣

حومل ١١/٤٦٤

حومة الجولان ٤/٣٧٧

الحيرة ١٧/٣٤٣ ، ١٨ ؛ ١٢/٣٤٤ ؛  
٢/٣٤٥ ، ٤ ، ١٦ ؛ ٨/٣٤٦

٧/٣٤٧ ، ١٣ ؛ ١٠/٣٥٠ ؛ ٣/٥٣ ؛  
٢ ؛ ٦/٣٦٤ ؛ ١٢/٣٨٦ ؛ ٣/٩٤

٧ ، ٨ ؛ ١٤/٤٢٣ ؛ ٦/٥١٤

الحيط الحجوز ١١/١٢٨ ؛ ٤/١٢٩

(خ)

الخابور ١/٥١٧

(ر)

رام فيروز (= مدينة بناها فيروز بن  
سزجرد في الهند) ٢/٢٨٤.  
الراهون (= جبل في الهند، يقال بأن آدم  
أنزل عليه) ٩/٥٣.  
الراي: انظر الري.  
رايا دونه أردشير (= واما به أردشير،  
حمزة) ١٤/٢٧٨.

الربوة ٩/٣٥٢.  
رفوده ٥/٢٠٤ ؛ ١٧/٢٠٢ ؛  
الركن ١٨/٤٠٢ ؛ ٥/٤٠١ ؛ ٩/٥٨ ؛  
الركن اليمان ١٥/٣٨٨.  
الرملة (بفلسطين) ١٢/٢١١.  
الرندة ١٠/٤٤٥.  
الرها ٩/٣٢٧ ؛ ١٠/٢٥٤.

روشن فيروز (= مدينة بناها فيروز بن  
سزجرد في الهند) ٣/٢٨٤.  
رومه/ رومية ٥/٩٢ ؛ ٥/٢٦٦ ؛ ٥/٢٧٢ ؛  
٢٠ ؛ ٢/٣٢٣ ؛ ٦/٢٧٣ ؛  
رومية المدائن (= ايدنوا حبره = به از  
انديو، حمزة) ٥/٢٨٥.

الري ١٢/٢٦٣.

(ز)

زرزورة (= مدينة بالواحات بمصر)  
٣/١٣٣.  
زمزم ٥/٤٠١ ؛ ١٦/٣٩٠ ؛ ١٥/٣٨٨ ؛  
٣/٤٢٠.

الدهناء ١١/٣١.

الدهنج (= بلد في الهند) ١٠/٥٣.  
دوما (= إحدى القرى التي دمرها جبريل  
مع سدوم) ١٠/٢١٧.  
الديار المصرية/ ديار مصر (انظر أيضاً  
مصر) ١٧٨/١٥ ، ١٧ ؛ ١/١٨٠ ،  
١٨ ؛ ١٢/١٨١ ؛ ٥/١٨٢ ؛ ١٩٦/  
١٤.

الديبل ١٢ ، ٤/٣٠٣.  
الدير الأبيض (مقابل سوهاي) ١٨/١٠٢.  
دير أيوب ١٠/٣٥٢.  
دير هناد ٩/٣٥٢.  
دير هند ٦/٥١٤.  
ديماس (= مدينة في مصر القديمة)  
٣/١٤٩.

(ذ)

ذابولستان ٦/٢٦٦.  
ذات الأصاد (= اسم غدير في الجزيرة)  
١٦/٤٠١.  
الذئائب (= غدير الذئائب = موضع على  
طريق البصرة إلى مكة) ٨/٣٦٩ ؛  
٤/٣٧٠ ، ٥ ، ٤ ؛ ٣٧٨ ، ٤ ؛ ٥ ؛  
٩/٣٨٠.  
ذو الشرفات ١١/٥٠٨ ؛ ١٤/٣٦٤ ؛  
٤/٥١٠.  
ذو النقيير ١١/٤٤٣.

وأولاده بعد الطوفان) ١٢/٧٧.

سوق عكاظ ٨/٤٦٦.

السوس ٦/٢٨٢.

سوهاي (= سوهاج، في الوجه القبلي بمصر) ١٨/١٠٢.

سيحون ٧/١٨٢.

### (ش)

الشام ١٣/٥٤ ؛ ١٠/٨٠ ؛ ١٨/١٣٦ ؛

٢/١٣٧ ؛ ٥/١٥٨ ؛ ١٠/١٦٢ ؛

٥/١٦٨ ؛ ٤/١٩١ ؛ ٨ ؛ ٧/٢٠١ ؛

٤/٢٠٩ ؛ ٦/٢١١ ؛ ٩ ؛ ٥/٢١٢ ؛

٩/٢١٣ ؛ ٦/٢١٩ ؛ ٨/٢٢٠ ؛

١/٢٢٦ ؛ ١١/٢٤٦ ؛ ٤/٢٥٤ ؛

٣/٢٧٣ ؛ ٦/٢٧٨ ؛ ١٨/٣١٩ ؛

١/٣٢٠ ؛ ٣ ؛ ٢/٣٢٨ ؛ ١/٣٣٧ ؛

١٨/٣٣٨ ؛ ٥/٣٣٩ ؛ ٦ ؛ ٣/٣٤٠ ؛

٦ ؛ ١٧ ؛ ٧/٣٤٥ ؛ ١٧ ؛ ٥/٣٤٧ ؛

١٥/٣٥٠ ؛ ٦/٣٥٢ ؛ ٤/٥٢٣ ؛

١٦.

شبيث (= اسم نهي) ٤/٣٦٩.

الشجرتان (= موضع في مصر) ٦/٨٢ ؛

٣/١٣١.

شهرزور ٣/٢٧٠ ؛ ١/٢٨٥.

### (ص)

صحراء الشرق ١/١٥٢.

صحراء الغرب ٧/١٤٧ ؛ ١١/١٥٤ ؛

١٢/١٦٢ ؛ ٣/١٦٩ ؛ ٦/١٧٥.

### (س)

ساباط المدائن ٥/٢٨٤.

سارويه ١٢/٢٦١ ، ١٣.

سبأ ١/٢٤٢ ؛ ١٤/٣٥٦.

السبع (بفلسطين) ١٠/٢١١.

سجستان ٢/٢٨١.

سجلماسة ١١/١٤٠.

سدّ العرم ١٥/٣٥٧ ، ١٧.

سدوم (بفلسطين) ١١/٢١١ ؛ ٢/١٦٦ ؛

١٢ ؛ ١٠/٢١٧.

السدير ١/٣٤٧ ؛ ١/٣٤٨ ؛ ١٤/٣٦٣ ؛

١١/٥٠٨ ؛ ٤/٥١٠ ؛ ٦/٥١٧.

سز من رأى ٦/٨٥ ؛ ٥/٨٦ ؛ ٦/٨٩.

سرنديب ٩/٥١ ؛ ١٤/٥٧ ؛ ١٢/٥٨ ؛

٢/١٦٢.

السريير (= اسم مملكة) ٧/٨٥.

سقط اللّوى ١١/٤٦٤.

سلطان ١١/٣٠١.

السند ١٣/١٤ ؛ ١٦/١٥ ؛ ١٧/١٣٨.

السماء الدنيا ٨/٥٢ ؛ ٧/٢١٧.

السماء الرابعة ١٣/٦٦ ، ١٤.

سمرقند ٣/٨٩ ، ١٨/٣٥٨.

سينداد (= اسم نهر، لسان العرب)

٤/٥١٠ ؛ ١١/٥٠٨ ؛ ١٤/٣٦٣.

السواد ١٦/٣٤٥.

سوق الأهواز (حان واحمن) ٦/٢٧٩.

سوق ثمانين (= القرية التي بناها نوح

- طرسوس ٤/٢٥٨ .  
 طرطورة (= مدينة في مصر القديمة)  
 ٧/١٥٣ .  
 طريق العبيد ١٠/١٨٥ .  
 طور سيناء ١/٢٢٨ .

## (ع)

- العبد (كذا، مدينة بمصر) ١٢/١٣٤ .  
 العذيب ٧/٣٤٨ .  
 عدن ٢/٥٣٣ .  
 العراق ١٤/٥٣ ؛ ٥/٨٦ ؛ ١٨/١٦٣ ؛  
 ٢/٢٤٧ ؛ ٣/٢٧٠ ؛ ١٨/٢٧٢ ؛  
 ٥/٢٧٨ ؛ ١١/٢٨٨ ؛ ١٤/٣٢٧ ؛  
 ١٨/٣٤٥ ؛ ١٧/٣٤٣ ؛ ٧/٣٤٥ ؛  
 ٩/٣٤٦ ؛ ١٣/٣٦٤ ؛ ١٢/٤٢٢ ؛  
 ٤/٤٢٦ ؛ ٩/٤٣٦ ؛ ١٤/٤٧٤ ؛  
 ١٥ .

- عرفات ٨/٥٤ ؛ ١٧/٦٠ ؛ ٧/٢٢٧ .  
 العريش ١٤/١٧٥ ؛ ٩/١٩١ .  
 عسقلان (فلسطين) ٥/٢٣٩ .  
 عَسِيب ١٥/٤٦٣ ؛ ٥/٤٦٤ .  
 العقاب (= مدينة بناها عون، مولى  
 الوليد بن دوعن) ١٣/١٢٤ .  
 علوة (= عانة، أخبار الزمان ٢١٣)  
 ١٢/١٧٧ .

- عمان ٤/٣٥٩ ؛ ٧/٣٦٤ ؛ ١٠ .  
 عمرة (= إحدى القرى التي دمرها جبريل  
 مع سدوم) ١٠/٢١٧ .

- صحراء قفط ٦/١٣٩ .  
 صرخد ١٣/٦ ؛ ٥/٤٩٠ ؛ ١٢/٥٣٧ .  
 الصعيد ١٢/٨٢ ؛ ١٥/١٠٣ ؛ ٧/١١٨ ؛  
 ١٧/١٥٦ ؛ ١٥/١٧٦ ؛ ٩/١٩٩ ؛  
 ٥/٢٠٤ .

- الصغد (= مدينة الصغد) ١٧/٣٥٨ .  
 صنعاء ٨/٣٥٦ .  
 صنم الحيلة (= صنم صا بن مرقويس  
 خلف جبل المقطم) ٨/١٥٣ .  
 الصين ٥/٣٤٨ ؛ ٧ .

- صيادة الطير (= بركة في مصر، بناها  
 قبطيم) ٨/١٣٣ .  
 صيدا ١٦/٨٠ .  
 الصين/السان ٣/٨٣ ؛ ١/٩٤ ؛ ٢ ، ٣ ؛  
 ٣/١٦٢ ؛ ١/٢٧٠ .

## (ض)

- ضبعة (= إحدى القرى التي دمرها  
 جبريل مع سدوم) ١٠/٢١٧ .  
 ضرية (= قرية لبني كلاب على طريق  
 البصرة) ١٥/٣١ ؛ ١/٣٢ .  
 ضعوة (= إحدى القرى التي دمرها  
 جبريل مع سدوم) ١٠/٢١٧ .

## (ط)

- الطائف ٨/٣٠ ؛ ٦/٣٨ ؛ ٢/١٠٢ .  
 طارقة ٧/٣٦٩ .  
 طبرستان ٤/٢٦٣ ؛ ٣/٢٧٩ ؛ ١/٢٨١ .

عمورية ٧/٣٢٧  
عنية (= موضع في اليمامة) ٧/٣٧٣،  
٩.  
عين الخلد ٢/٢٧٠  
عين شمس ٤/٢١٥

(ق)

القادسية ١٤/٢٨٨  
قاسيون (= اسم جبل) ١١/٥٤  
القدوم (= إحدى قرى كنعان) ١٦/٢١١  
قرطبة ٢/١٩٢

القسطنطينية/ القسطنطينية ٧/٢٥٨  
٢١/٢٧٢ ؛ ١٥/٣٢٣ ؛ ٢/٣٢٤  
٣ ؛ ١٠/٣٢٦

قصر النحاس/ القصر النحاس (في  
صفح جبل القمر) ٩/١٠٦ ؛ ١٧٨/  
٦.

القَصِيْبَات (= موضع في ديار بكر  
وتغلب) ٤/٣٧٤ ، ٩ ، ١١  
قفط ١٤/٨٢ ؛ ٢/١٤٢ ، ٤ ، ٧  
قم ١٣/٢٦٣  
قوص ١٤/٨٢  
قوم (= أردشير حره/ خره) ١٣/٢٧٨

(ك)

كابيل ٢/٨٤  
كرخ ميسان (= داردشير) ٢/٢٧٩  
کرداباد ١١/٢٦١  
كردينداد ١٠/٢٦١  
كرمان ١٥/٢٨٨ ؛ ١٦ ، ١٤/٢٧٨  
الكعبة (انظر أيضاً البيت الحرام) ٣٩/

(غ)

غار أبي قبيس ٣٧٨  
غار الكوكب ١١/٦٣  
غزة ٥/٢٣٩  
الغور الأقصى ٦/٣٥٣  
الغوطة/ أرمنيديا ٩/٢١٣

(ف)

فارس ١٢/٢٦٠ ؛ ١٤/٢٦٤ ؛ ٢/٢٦٧  
١٣ ؛ ١١/٢٦٩ ؛ ٢١/٢٧٢  
١١/٢٧٣ ؛ ١٢/٢٧٦ ؛ ٧/٢٧٧  
٢/٣٦٠ ؛ ٩/٣٦٠  
فدك ٨/٣٥٠  
الفرات ١٨٢/٨ ؛ ١/٢٦٣ ، ٢ ، ٣٤٥/  
١٦ ؛ ٨/٣٤٧ ، ١٠ ، ١٢  
فرات ميسان (= بردشير) ١/٢٧٩  
الفسطاط ٨/٣٣٨ ؛ ٥/٣٤٠  
فلجة ٧/٣٧٣ ؛ ٤/٣٧٠  
فلسطين ١٥/٨٠ ؛ ١٥/١٥٨ ؛ ١٠/٢١١ ؛  
١٣/٣٥٧ ؛ ٨/٢٦٥ ؛ ٣/٢٥٤  
قم دمياط ١٠/١٨٠ ، ١٩ ، ٥/١٨١ ، ٨  
قم رشيد ٥/١٨١ ؛ ٩/١٨٠

مدائن القوم الداخلة (وربما غلب على  
سكانها الجزء) ١٩/١٥٦.

مدین ٨/٢٢٨ ؛ ١٥/٢٢٩ ؛ ٣/٢٣٠.

مدینتا هرمس ١٢/١٥١ ؛ ٤/١٥٢.

المدينة (انظر أيضاً يشرب) ١٧/٣٦٠ ؛  
١/٤٤٢ ؛ ٥/٥٣٧.

مدينة الحكماء (= مقدونية) ٧/٣١٨.

مدينة الروم (لعلها القسطنطينية) ١/٣٤١.

مدينة النحاس / المدينة النحاس ١٠٦/  
٩ ؛ ١٠/١٥٣.

مرو ٨/٢٨٨ ، ١٥ ؛ ٢/٢٨٩.

مزاردشير ٣/٢٧٠.

المزدلفة ٧/٥٤.

مزرعة جيرون (في الشام) ٥/٢١٢.

المسجد الحرام (انظر أيضاً البيت  
الحرام) ١٤/٥٢٥.

مصر ١٦/٧ ؛ ٦/٧٥ ، ٧ ؛ ١١/٧٩ ؛

١١/٨٠ ؛ ١٠/٨١ ، ١١ ؛ ١/٨٢ ،

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ؛ ١/١٠١

٧ ؛ ١٣/١٠٢ ، ١٤ ؛ ٢/١٠٣ ، ٧ ،

١٤ ؛ ١٣/١٠٥ ؛ ٣/١٠٦ ، ٣ ؛ ١٢ ؛

٤/١٠٧ ؛ ١٣/١٠٩ ؛ ٧/١١٠ ؛

٥/١١٢ ؛ ٧/١١٨ ؛ ١٥/١١٩ ؛

٩/١٢٠ ؛ ١٠/١٢٤ ؛ ١٥/١٢٥ ؛

٣/١٢٦ ؛ ١٠/١٣٠ ، ١١ ، ١٣ ،

١٥ ؛ ٢/١٣١ ، ١١ ؛ ١/١٣٥ ؛

١٨/١٣٦ ؛ ١٦/١٣٧ ، ١٨ ،

١٠/١٤٢ ، ١٢ ؛ ٤/١٤٤ ، ٥ ،

٥ ؛ ٨/٦٠ ؛ ٤/٦٢ ؛ ١١/٦٤ ؛

٢/٢١٦ ، ٣ ؛ ٣/٢١٨ ؛ ٣٦٠/

١٧ ؛ ١٨/٣٦١ ؛ ١/٣٦٣ ؛ ٣٨١/

١٠ ؛ ٢/٣٨٣ ؛ ١٩/٣٨٨ ؛ ٣٩١/

١٤ ؛ ١/٤٠٤ ؛ ١/٤١٦ ؛ ٤٤٨/

٢ ؛ ١٢/٥٢١ ؛ ٥/٥٣٦.

الكند (= مدينة الحكماء) ١٢/١٩٥.

كنعان ١٦/٢١١.

كنيسة الرها ١٢/٣٢٧.

كورة شابور ١٢/٢٦٠.

الكوفة ١٢/٧٦ ؛ ٨/٤٩٩ ؛ ٤/٥٠٢ ؛

٨/٥١٤.

### (ل)

اللان (= اسم مملكة) ٨/٨٥ ، ٩.

لوبية (= قرية قرب الإسكندرية) ٢٧١/  
١٤.

### (م)

مأفة (= منف) ٤/١٢٦.

المالح : انظر البحر للمالح.

ما وراء النهر ١١/٩٨.

مجمع البحرين ٢/٢٢٧.

المحجة الكبيرة ١٤/٣٨٩ ، ١٥.

المدائن (في بلاد فارس) ١٥/٢٨١ ؛

٧/٢٨٨ ، ١١.

المدائن الداخلة بالواحات/ المدن

الداخلية ٧/١٣٣ ؛ ٥/١٣٤ ؛

٩/١٣٨.

٤/٣٣٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ؛

٢/٣٣٩ ، ٥ ، ٦ ، ٥٠/٣٤٠ ، ١٧ ؛

٣/٥٣٦

مطع الشمس ١/٨٤ .

المغرب ١٢/٧٩ ؛ ٢/٨١ ؛ ١٦/١٠٠ ؛

١٤/١٤٠ ؛ ١١/١٥٣ ؛ ٨/٢٦٥ ؛

٣/٢٦٩ ؛ ٩/٢٧٠ ؛ ١٦/٢٨٦ ؛

٤/٣١٨

المقام ٩/٥٨ ؛ ١٥/٣٨٨ ؛ ١٨/٤٠٢ ؛

١/٤١٦ ؛ ٣/٤٢٠ .

مقدونية ٧/٣١٨ ، ١٠ .

مقمودية (?) على سير ميل من

القسططينية ١٤/٣٢٣ .

المقطم ٨/١٥٣ .

المكان الشريف (= الجثة) ٤/٥٤ .

مكران (= مكران، أخبار الزمان؛ ناحية

في الهند) ٤/١٧٨ .

مكران (= مهران، حمزة؛ اسم نهر)

٢/٢٦٣ .

مكران (= بلد في الهند) ٤/٣٠٢ ، ١٢ .

مسكة ٨/٣٠ ؛ ١٦/٣١ ؛ ٢/٣٢ ؛ ٣٨/

١٢/٥٣ ؛ ٦/٦٠ ؛ ٣/١٠٢ ؛

١٢/٢٠٨ ؛ ٦/٢١٠ ؛ ٢١٥/

١٢/٣٣٩ ؛ ١٢/٣٥٥ ؛ ١٦

١٦/٣٦٠ ؛ ١/٣٦٢ ؛ ٤/٣٧٠ ؛

١/٤٤٢ ؛ ٨/٥٢١ ؛ ٦/٥٣٧ .

ملحوب ٧/٤٩٦ .

ملوان (= اسم ماء) ١٠/٤٤٥

١/١٤٦ ؛ ١٣/١٤٧ ؛ ٦/١٥٠ ؛

١٥ ؛ ١/١٥٢ ؛ ٣ ؛ ١١/١٥٣ ؛

٢/١٥٧ ؛ ٤/١٥٨ ؛ ٦ ، ١٠ ؛

١٠/١٦٠ ؛ ٣/١٦١ ؛ ٨/١٦٣ ؛

١١ ؛ ١٤/١٦٤ ؛ ١/١٦٥ ؛ ١٦٦/

٦ ، ١٤ ؛ ٧/١٦٨ ؛ ٨ ، ١٤ ؛

١٢/١٦٩ ؛ ١٣ ؛ ١٤/١٧١ ؛

١٤/١٧٤ ؛ ١٢/١٧٦ ؛ ١٦ ؛

١/١٧٧ ؛ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ؛

٧/١٨١ ؛ ١٤/١٨٣ ؛ ٣/١٨٥ ؛

١٣/١٨٧ ؛ ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٨٨/

٩ ؛ ١١/١٩٠ ؛ ١٢ ، ١٣ ، ١٩١/

١ ، ١٠ ؛ ٩/١٩٤ ؛ ١٤/١٩٦ ؛

٤/١٩٧ ؛ ١٦/١٩٩ ؛ ٢٠٠/

٩ ؛ ٨/٢٠١ ؛ ١١/٢٠٣ ؛ ٢٠٥/

٦ ؛ ٣/٢٠٧ ؛ ١١ ، ١٣ ؛ ٧/٢١١ ؛

٩ ، ١٠ ؛ ٥/٢١٣ ؛ ١١/٢١٤ ؛

٦ ؛ ١٦/٢١٥ ؛ ٣/٢١٦ ؛ ٥ ، ٨ ؛

١٨/٢١٨ ؛ ٤/٢١٩ ؛ ١٦ ؛ ٢٢٠/

١ ، ٧ ؛ ١٠/٢٢٣ ؛ ١/٢٢٤ ؛ ٢ ؛

٣ ؛ ١/٢٢٥ ؛ ١٥/٢٢٧ ؛ ٢٢٨/

٩ ، ١٢ ؛ ١٧/٢٢٩ ؛ ٢/٢٣٠ ؛ ٤ ؛

١٤/٢٣١ ؛ ١٦/٢٣٧ ؛ ١٧ ؛

٢/٢٣٨ ؛ ٣ ، ٤ ، ٧ ؛ ٣/٢٤٥ ؛

١٠/٢٤٦ ؛ ١٠/٢٥٠ ؛ ١٢/٢٥٢ ؛

١١/٢٥٢ ؛ ١٢ ؛ ١١/٢٥٢ ؛

٣٠ ، ٤٣ ؛ ٥ ، ٩ ؛ ٥/٣٣١ ؛ ٨ ؛

٦/٣٣٤ ؛ ١٢ ، ٦ ؛ ٣/٣٣٥ ؛ ٧ ، ١٢ ؛

١/٣٣٦ ؛ ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛

١٦ ، ١٧ ؛ ٣/٣٣٧ ؛ ٤ ، ٩ ، ١٠ ؛

- النجير ٥/٤٩٠ .  
 نصيبين الجزيرة ١٢/٥٣ .  
 نعمان السحاب (= جبل بقرب عرفة،  
 لسان العرب) ١٠/٣١ .  
 النقرة ١٠/٤٤٥ .  
 نهر الحياة (= الذي شرب منه الخضر)  
 ١٤/٢٢٦ .  
 نهرشير ٧/٢٧٩ .  
 النوبة ٤/٨٢ ؛ ١٤/١٧٤ ؛ ١١/١٨٧ ؛  
 ١٣/١٩٦ .  
 نود وأردشير (= بود أردشير، حمزة)  
 ٧/٢٧٩ .  
 النيل ١٠/١٠٦ ، ١١ ، ١١٨ ، ٦ ، ١٣ ؛  
 ١٥/١١٩ ؛ ٦/١٢٣ ؛ ١٢/١٢٤ ؛  
 ١١/١٢٨ ، ١٢ ؛ ٧/١٢٩ ؛ ١٣/١٣١ ؛  
 ٣ ، ٤/١٣٥ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣٨ ؛  
 ١٢/١٥٢ ؛ ٤/١٦٩ ؛ ١٧٤/١٧٤ ؛  
 ١٥ ؛ ٨/١٧٧ ، ١٣ ؛ ١/١٧٨ ، ٣ ،  
 ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ؛ ٢/١٨٠ ؛  
 ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢١ ؛ ١٨١/١٨١ ؛  
 ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ؛ ١٨٢/١٨٢ ؛  
 ٨ ؛ ٧/١٨٣ ؛ ١/١٩٨ ، ٣ ، ٨ ،  
 ١٢ ، ١٥ ؛ ١٢/١٩٩ ؛ ١٦ ، ١٥ ؛  
 ١/٢٠٠ ، ٤ ؛ ٥/٢٠١ ؛ ٥/٢٣٠ ؛  
 ٨/٢٣٦ ؛ ١١/٢٣٦ .  
 نينوى ٥/٢٤٨ .
- (هـ)
- الهرم الأبلق ١٨/١١٥ .

- مملكة الروم/ أعمال الروم/ أرض  
 الروم/ بلاد الروم ١٣/٢٥٣ ؛  
 ٤/٢٥٨ ؛ ١٧/٢٧٢ ؛ ١١/٢٨١ ؛  
 ١/٣١٦ ، ٤ ، ٧ ؛ ١٦/٣٢٣ ؛  
 ٧/٥١١ .  
 منار الإسكندرية ٦/١٧٤ ، ٨ ، ١٠ ،  
 ١٢ .  
 منار كوشيد ٢/٢٦٥ .  
 المندل (= بلد في الهند) ١٠/٥٣ .  
 منف (انظر أيضاً مائة) ٣/١٠٥ ؛ ١٢٦/١٢٦ ؛  
 ٣ ؛ ٨/١٢٨ ؛ ٦/١٤٥ ؛ ٨/١٤٦ ؛  
 ٥/١٥٣ ؛ ٥/١٥٧ ؛ ١٦/١٦٢ ؛  
 ٥/١٦٣ ؛ ١٥/١٦٥ ؛ ٣/١٧٦ ؛  
 ٦ ؛ ٩/١٨٧ ؛ ١٣/١٩٦ ؛ ٢٠٠/٢٠٠ ؛  
 ١٤ ؛ ١٦/٢٠٢ ؛ ٢/٢٠٣ ؛ ٢٠٤/٢٠٤ ؛  
 ١٥ ؛ ١٢/٣٢٩ ؛ ١٢/٣٣٢ ؛  
 ٣/٣٣٣ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٩/٣٣٨ .  
 منفلوط ١٤/٨٢ .  
 منى ١٣/٦١ .  
 مهران ١٢/٢٦١ (انظر أيضاً  
 وساويخت) .  
 الموصل ٨/١٩١ ؛ ٥/٢٤٨ ؛ ٨/٢٧٩ .  
 ميزاب الكعبة ٢/٢١٨ .  
 ميسان ١٤/٥٣ ؛ ١/٢٧٩ .
- (ن)
- الناصره ١١/٢٥٠ .  
 نجد ١٢/٤٣ .  
 النجف ٩/٣٤٧ .



(و)

الواحات (بمصر) ٢/١٣٣ ، ٦/١٣٤

٣ ؛ ٧/١٥٣ ؛ ٦/١٥٤ ؛ ١٧/٢٠٢

الواحات الخارجة ١٠/١٥٤

الواحات الداخلية ٦/١٣٤

ألواخ الأقصى ١١/١٥٣

وادي بهيل (بأرض الهند) ١٠/٥٣

وادي الرمان ٣/١٩٤

وادي الرمل ١٢/١٩٤

وادي سرنديب ٩/٥٣

وادي القرى ٣/٢٠٩

الوادي المظلم ١/١٩٤

وادي هيت (= هيب، نهاية الأرب)

١٣/١٦٤

واردات (= موضع عن يسار طريق مكة

إلى البصرة) ١٣/٣٧٣ ؛ ١/٣٧٤ ،

٣ ؛ ٣/٣٧٥ ؛ ٧/٣٧٨

واشم (= جبل في الهند، يقال بأن آدم

أنزل عليه) ٨/٥٣

الوجه القبلي ١٧/١٠٢

وراء النهرين (= وراء النهر، حمزة)

٤/٢٨٤

وساويخت ١٣/٢٦١ وانظر أيضاً:

مهريـن

وقودة (= اسم الإسكندرية السابق، =

راقودة = رقودة، اختبار الزمان)

١٥/٦٥

الهرم الثالث ١١/١١٧ ؛ ١/١١٨ ؛

١٣/١٢١

الهرم الشرقي ١١/١١٥ ؛ ٩/١١٦ ؛

٦/١١٧

الهرم الصغير ٣/١٢١

الهرم الغربي ١٨/١١٦ ؛ ٩/١٧٧

الهرم القلبي ٣/١٠٩

الهرم الكبير البحري ١/١٠٩ ، ٢

الهرم الكبير بدهشور ١/١٢١

هرم النواويس ١٣/١٨٨

الهند ١٣/١٤ ؛ ١٦/١٥ ؛ ٨/٥٣ ، ١٠ ؛

٩/٥٤ ، ١٣ ؛ ١٢/٥٨ ، ١٤ ؛ ٨٤/

٢ ؛ ٥/٩٤ ؛ ١٧/١٣٨ ؛ ٣/١٣٩ ؛

١/١٦٢ ، ٣ ؛ ٤/١٧٨ ؛ ١/٢٧٠ ؛

٢/٢٨٤ ؛ ١/٣٠٠ ، ٢ ؛ ٥/٣٥٧

هيكل الحكمة ٣/٣١٥

هيكل زحل ١١/٢٠١ ؛ ٦/١٦٥

هيكل الشمس ٥/١١٠ ؛ ٧/١٢٩ ؛

٤/٢٠٣ ؛ ١٤/١٧٧

هيكل الصنم الكبير ١١/١٢٢

هيكل الكواكب (= الهرم الكبير البحري)

٢/١٠٩

هيكل الله المنصور/ الهيكل (= حيث

درس إدريس النبي مع شيعته) ٦٨/

١٧ ، ١٨ ؛ ٨/٦٩

هيكل المريخ ١/١٣٢

١٠/٣٥٥ ، ١٣ ؛ ٧/٣٥٦ ، ٩  
 ١٢ ، ١٤ ؛ ٢/٣٥٧ ؛ ٩/٣٥٨ ؛  
 ١٦/٣٥٩ ، ١٨ ؛ ١/٣٦٠ ، ١٧ ؛  
 ٦/٣٦٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ؛  
 ٢/٣٦٣ ، ٥ ، ١٠ ؛ ١٠/٣٦٤ ؛  
 ١١/٣٨٧ ؛ ٣/٣٨٨ ؛ ١٥/٣٧٧ ؛  
 ١٦/٤٧٢ ؛ ٨/٥٣٢ ؛ ٢/٥٣٣ ؛  
 ٣ ؛ ١١/٥٣٦ ، ١٢ .

(ي)

يشرب (انظر أيضاً المدينة) ٧/٣٦٤ ؛  
 ١/٤٤٢ ؛ ٦/٤٩٠ .  
 اليمامة ١٦/٣١ ؛ ١٥/١٠١ ؛ ٣/٣٥٩ ؛  
 ٤ ؛ ٧/٣٦٤ ، ١٠ ؛ ١٤/٥١٤ .  
 اليمن ١٨/٥ ؛ ١٨/٣٨ ؛ ١٤/٧٣ ؛  
 ٤/٩٤ ؛ ٦/١٠٠ ؛ ١٤/١٠١ ؛  
 ٦/٢١٨ ؛ ١٥/٢٥٦ ؛ ١/٢٥٧ ؛

## فهرس الكلمات والمصطلحات

إبل ١٣/٣٢٩ ؛ ١٢/٣٤٧ ؛ ١٧/٣٦٨ ؛  
 /٤٤٥ ؛ ١٠/٣٩٧ ؛ ١٢، ١١/٣٦٩  
 ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٢/٤٤٦ ،  
 ٤٣ ؛ ٩/٤٥٢ ؛ ١٦/٤٩٥ .  
 الأبلّة (= القدرة من التمر) ١٧/٥٣ .  
 ابن آدم (= الإنسان) ٨/٤٠ ، ٩ ؛ ٣٣١/  
 ، ١٠ ؛ ٤/٣٣٣ ، ١٠ .  
 ابن السماء (= اسم نوع من الفئران)  
 .٥/٨١  
 أبواب السماء ٩/٧٦ .  
 أبيت اللّغن (= تحية الملوك في  
 الجاهليّة) ١١/٣٥٥ ؛ ١٥/٤٩٧ ؛  
 .٢/٤٩٨  
 اتان ١٥/٢٠٤ ، ١٧ .  
 إتارة ٣/٢٦٩ ، ٤ .  
 أتزخ (= الكتاب) / أترجة ١٤/٥٩ ؛  
 .١٢/٢٢١  
 إثم ٧/٥١٥ .  
 إخاص ١٢/٥٩ .  
 إجماع الأمة ٢/٤٣ .  
 أحكام النجوم ١٢/٣١٩ .  
 أخلاق ١٠/٣٥٤ .  
 إحلل ٨/٧٠ ؛ ١٦/١٤٣ .

### (١)

أبار معينة ٧/١٣٥ ؛ ١/١٨١ ، ١٠ .  
 آتا بئا (= أنت بنت، بالسريانية) ٥/٤٢ -  
 .٦  
 الأجز ٣/٢٨٢ .  
 آخر الزمان ١/٩٠ ؛ ٩/١٦١ ؛ ٩/٢١٦ ؛  
 ١٣/٢٦٢  
 الآخرة ١٣/٨ .  
 الأدمي ٢/٤٥ .  
 آس ٦/١٦٤ .  
 آس الجنة ١٠/٥٨ ؛ ٦/٥٩ .  
 آلة/ آلات ٧/٨٨ ، ٨ .  
 آلة الحرب ١١/٢٤١ .  
 آنية/ أوان ١٥/٩٦ .  
 آية (= معجزة)/ آيات ٧/٥ ؛ ١٣/٢٠٩ ؛  
 .١٩/٢٥٢ ؛ ١٠/٢٣٤ ؛ ١٣/٢٣٠  
 آية صالح ١٣/٢٠٩ .

### (٥)

الأبجل (= عرق غليظ في اليد إزاء  
 الأكل) ٣/٤٩٧ .  
 أبد ٧/٦ ؛ ٤/٨ .  
 ابرار شهر شاه ١٠/٣٠٢ ، ١٣ ، ١٤ .

أسقف/ أساقفة ١٢/٩٢ ؛ ٢/٩٣ ؛  
١٩/٢٥٣ ؛ ٦/٣٢٧ .

الإسلام ١٧/٣٨ ؛ ٢/٢١٨ ؛ ١٧/٢٣٧ ؛  
١٤/٢٧٣ ؛ ١٢/٢٧٦ ؛ ٣/٣٢٧ ؛  
٦/٣٣٩ ؛ ١/٣٥٨ ؛ ١٢ ؛ ٤/٤٣٥ ؛  
١٣ ؛ ١٤/٤٤٩ ؛ ٨/٤٥٢ ؛ ٤/٤٦٧ ؛  
١٢ ؛ ١٨/٤٧١ ؛ ٦/٤٩٩ ؛ ٨ ؛  
١٧ ؛ ١٥/٥٠١ ؛ ١/٥٠٣ ؛ ٥/٥٢١ ؛  
١٤ ؛ ١٣/٥٢٦ ؛ ١

الأسماء التي تقهر بها الجن والشياطين  
٨/٦٢ .

إسوار/ أساور ٧/٣٠٠ .

أسوار/ أساور ٥/٢٦٥ .

إضطبل ٩/٢٨٥ .

أشجار: انظر شجر .

أصفاد ١٣/٢٦٩ ؛ ٨/٢٦٦ .

الإضْفَهيد (= حافظ عدة الجيش عند  
الفرس) ٥/٢٩١ .

أطرون: انظر نَطْرُون .

أعجمي/ أعجمية/ أعاجم/ عجمي ٢٠/  
١٢ ؛ ٨/٤٢٨ .

أعجوبة/ أعجوبات: انظر عجيبة .

أغرونطي: انظر أفروديطي .

أفاويه ١٤/٥٨ .

أنعمن/ أناع ٢/١٩ ؛ ٤/١٤٠ ؛ ١٥٠/  
١٥ ؛ ٨/٤٥٨ ؛ ٩ .

أفرودتكني/ أغرونطي (= أفروديطي =  
الزُّهرة) ٢/١١٣ ؛ ١/١١٤ ؛ ٢ .

أخدود/ أخاديد ١/٦٢ ؛ ٢/١٨٦ ؛ ٣ ؛  
٧/٢٥٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ .

أخلاق ١٥/٩٦ ؛ ١٤/١٨٥ ؛ ١١/١٨٦ .  
أدام ٢١/١٢ .

أدب ١٠/٦ .

أدمة ١٨/١٢ .

أديم الأرض ١٦/١٢ .

الأراك (= طير الأراك) ٩/٤١١ .

ارتفاع المسيح (انظر أيضاً رفع المسيح)  
٦/٢٧٣ .

أرز ١١/٣٠٦ .

أرضة ١٨/٢٤٢ .

أرنب/ أرناب ١٢/٣٤٧ ؛ ٤/٤٤٧ .

أزج/ أزاج ٩/١١٥ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ؛  
٥/١١٨ ، ١٢ ؛ ١٤/١٣٤ ؛ ١٣٩/

١٢ .

أزل ٨/٢٥ .

أساطين ١٦/٢٠٢ .

إست ١/٣٧٢ .

إستبرق ١٢/٤٥ .

الإسْتَقْصَات الأربع ٧/٣١ .

أسد/ أسود ١١/١٠٥ ؛ ١٥/١٢٢ ؛  
١٤/١٢٩ ؛ ٩/١٩٤ ؛ ٧/٤٠٢ ؛

١٦/٤٣٣ ؛ ٣/٤٠٥ ؛ ١٣/٤١٦ .

الأسد: انظر برج الأسد .

أسراب: انظر سرب .

أسطوانة/ أسطوانات ٢/١١٨ .

١٦/٢٤٢ ، ٨/٢٤١ ، ١١  
 إنسان ١٠/٥٢ ، ١١/٣٤ ، ١٣ ، ٩/٣٣ ، ٢/٧٥  
 أنعام  
 أتعم صباحاً (= تحية الملوك) ١١/٣٥٥  
 أوج / أوجات ٦/١٥  
 الأيام الحرام ٤/٣٨٩  
 أيام العرب ١٤/٢٩٨ ، ٥/٣٩٥ ، ٤٥٤/٤٥٤  
 ٣

إطاء ٢/٤٩٩ ، ١٢ ، ١١/٤٧٧  
 أبكة ٦/٤٦٥  
 إيوان ١٤ ، ١٣/٥٣٣ ، ٧/٢٢١

## (ب)

بازيار ١٣/٢٨٨  
 الباطل ٦/٣٤  
 به ١٧/١٤٣  
 البخاتي ١١/٢٨٥  
 البخل ٦/٢٤٢  
 بخور ٩/١٥٣ ، ٨/١٤١ ، ١١  
 بذعة / بدع ٥/٢٤٦  
 بز ٥/٥٩ ، ٤/٤٤٤  
 برياء / برياة / برياء / برياء ١٢/١٠٣ ، ١٢/١٢٠ ، ١١/١٢٦ ، ٦/١٢٨  
 ١١/٣٢٩ ، ٦/٣٣٠ ، ١/٣٣٤ ، ٣  
 برج / بروج (فلك) ١٢/٦٨ ، ١٠٤/١٠٤ ، ٩/١٤١ ، ١٠ ، ١١  
 برج الأسد ١٩/١١٢ ، ١٠/١١٣ ، ١٠٢

الأقاليم السبعة ١٤/٩٦ ، ١٢/١١٩ ، ٨/٣١٤ ، ١٣

إقطاع ٩ ، ٧ ، ٣/٣٠٢  
 أقليس (= الشمس) ٩/١١٣  
 إقواء ٩ ، ٨ ، ٣/٤٧٧  
 الأكل (= وريد في النراع) ٣/٤٩٧  
 إكسير الكيمياء ٥/١٢١ ، ٤/٩٧  
 إكليل ٨/٥٩ ، ٤ ، ٤/٥٣  
 أنفية (= وعاء) ٩/٨٨

إله / آلهة ٥ ، ٣/٧٣ ، ٥/٦٨ ، ٢/٦٥ ، ٨/١٢٥ ، ٤ ، ٤/١٥٩ ، ٩/١٤٣ ، ٦/٢١٤ ، ١/٢١٤ ، ٤ ، ٤ ، ٤ ، ٤ ، ١٩ ، ١٧/٢٣٥ ، ١٠/٢٣٢ ، ٢/٣٣٣ ، ١٣/٣٣١ ، ١٠/٢٣٧ ، ٤ ، ٧ ، ١٩/٣٥٨ ، ١٥/٣٩٠ ، ٨/٥٣٣ ، ٥/٣٩٧ ، ١٢/٥٢٣ ، ١٢/٥٢٣ ، ١٠/٤٩٠ ، ١٢/٥٢٣

إلهام ٦/٢٢٨

إله السماء ١٠/٢٣٢ ، ٩/١٤٣

أمة / أسم ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ٤/٧ ، ١٤ ، ٨/٧٨ ، ٢/٤٣ ، ١/٧٧ ، ٤ ، ٨/٨٣ ، ٣/٩١ ، ١١/٩٠ ، ٩ ، ٨ ، ٤ ، ٧ ، ٨/١٧٧ ، ١٠ ، ٨/٢٠٧ ، ٩/٢٩١ ، ٩/٣٦٥ ، ١٥/٢٩٦ ، ٢/٤٠٣ ، ١٢/٥٣٥ ، ١٨/٥٣٠ ، ١٢/٥٣٥

أمة / إمام ١٩/٤٢٠ ، ٦/٤٢١ ، ٦/٤٤٣ ، ٣

الإنس ١٩/٢٢١ ، ١٠/٦٤ ، ٥/٤٧ ، ١٩/٢٢١

بكر (بكر الباء وتسكين الكاف) ٣٠٩/  
٤، ٥.

بلخس: انظر بلخس.

بلخس (= حجر كريم) ٤/١٣٢.

البلغه ١٢/٥٢.

البُور ٢/١٩٠.

بَلُوط ١٠/٥٩.

بُنْدُق ١٠/٥٩.

بهرمان ٥/١٣٢.

بيضة/ بيض ٥/٢٦٩.

البيض (= الخُوذ) ١٠/٣٧٣ ؛ ٣٧٨/  
١٢.

البيطرة ٢/١٤٤.

بيعة ٤/٥١٤ ؛ ١/٥٢٣.

### (ت)

تابوت/ توابيت ٣/٧٥، ٤ ؛ ٣/٧٨ ؛

٦/٩٦ ؛ ١٨/١١٦ (انظر الهامش

هناك) ؛ ٧/١٣٢ ؛ ١١/١٤٠ ؛

١٨/١٦٢ ؛ ٥/١٧١ ؛ ٨/١٩٨،

١١ ؛ ٥/٢٢٤ ؛ ٦/٢٢٨ ؛ ٢٣٦/

٤ ؛ ٣/٢٣٩، ١٣ ؛ ٤/٢٧٠.

تابوت آدم ٣/٧٥، ٤ ؛ ٣/٧٨ ؛ ٦/٩٦.

تابوت الهيثاق ٣/٢٣٩، ١٣.

تابوت يوسف ٨/٢٣٦.

تاج/ تيجان ١٣/٦٧ ؛ ١٤/٩٧ ؛ ١٠٠/

١ ؛ ١/١٤٠ ؛ ٤/١٦٣ ؛ ١/١٦٧

١٣ ؛ ١٠/٢٨١ ؛ ١٢/٢٨٢

١/١٢٠ ؛ ٤/١١٤.

برج الثور ١/١٤٨.

برج الحمل ١٦/١٤ ؛ ٧/١٥ ؛ ٩٤/

١٥ ؛ ١١/١١٢ ؛ ١٢ ؛ ١/١٢٧،

٤، ١٣، ١٨.

برج الحوت ١٢/١١٢ ؛ ١/١١٣، ٣.

برج الدلو ١٣/١١٣.

برج السرطان ٩/١١٢ ؛ ٣/١١٦ ؛

٤/١٩٨.

برج الميزان ٢/١١٣.

بُرْدَة ١٢/٤١٧.

بَرَص ١٥/٣٤٥.

بركة/ برك ٨/١٣٣، ٩ ؛ ١١/١٧٨،

١٢، ١٣، ١٧ ؛ ٢/١٨٠.

البريد ١١/٢٦٧ - ١٣.

برية/ براري ٢/٦٤ ؛ ١١/٩٧.

بستان/ بساتين ٩/٥١، ١٣.

بشرية ٦/١٩.

بطارقة (= بطاركة) ١٩/٢٥٣.

بطرخ (= بطرك) ٢/٩٣.

بطيحة ١٠/١٠٦، ١١ ؛ ٨/١٧٨، ١٠،

١٤.

بطيخ ١٤/٥٩.

البعث ١/١٦١، ٤.

بعير: انظر جمل.

بغل/ بغال ١٧/٣٦ ؛ ٤/٨٥ ؛ ٢٨٥/

١٠ ؛ ١٣/٣٢٩، ١٧ ؛ ١٢/٥٢٥.

- ١٧/٤٠ ؛ ١٧/٤٩ ؛ ٥/٦١ ؛ ٧٩/٧٩  
 ٦/١١٠ ؛ ٢ ، ١  
 ترجمان ٢/٣٤٣ ، ٣ ، ٥  
 ترس ١/٢٣٣ ؛ ١٣/٢٧٢  
 تصديق (= للتصديق) ١٢/١٤ ؛ ١٠٢/١٠٢  
 ١٤/١٢٠ ؛ ١٥  
 تَعَجِب (= للتعجب) ١٢/١٤ ؛ ١٠٢/١٠٢  
 ٢/١٤٣ ؛ ١٣/١٢٠ ؛ ١٥  
 تَفَاح ١٣/٥٩  
 تقويم الكواكب ١٤/١٣  
 تقويم ١٢/١٦ ؛ ١٤/١٣  
 تمثال/ تماثيل ٣/٦٥ ؛ ١٠/٩٤  
 ٨/١٠٦ ؛ ٤/١٠٩ ، ٥ ، ١١٦/  
 ١٠ ؛ ٧/١٢٩ ، ١٦ ؛ ٢/١٣٠  
 ٦/١٣٢ ؛ ٤/١٣٥ ؛ ٦/١٣٢  
 ٩/١٤٩ ؛ ١٥/١٤٥ ؛ ١٤/١٤٥  
 ١٠ ، ١٢ ؛ ١٠/١٥٧ ؛ ٣/١٧٢  
 ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ؛ ٧/١٧٣  
 ١٣/١٧٧ ؛ ٢/١٧٨ ، ٦ ، ٨ ، ١٠  
 ٤/١٨٠ ؛ ٥ ؛ ٤/١٨١ ؛ ١٨٤/  
 ١٥ ؛ ١٤/١٨٥ ، ١٧ ؛ ٥/١٨٦  
 ١١ ، ١٣ ؛ ١٢/١٩٣ ؛ ١١/٢٤٤  
 ٢/٢٦٢ ؛ ٢/٣١٦ ، ٨ ، ٩  
 تمر ٩/٣٢ ؛ ١٨/٥٣ ؛ ٣/١٤٦ ، ١١  
 ١٤ ، ١٥ ؛ ٤/٤٢٦ ، ٦ ، ٩ ، ١١  
 ٤ ، ٣ ، ١/٤٢٧ ؛ ١٨  
 تمساح/ تماسيح ١١/١٢٣ ؛ ٤/١٢٤  
 ٤/١٤٤  
 تموز ١٤/٢٨٩  
 ٤/٣١٢ ؛ ١٠/٢٩٣ ؛ ٨/٢٩٢  
 تاريخ ١٣/١٣ ؛ ١١/١٤ ؛ ١٩/١٥  
 ١٠/١٠٣ ؛ ١/١٥٧ ؛ ١٠/١٦٠  
 ١٧٧/٥٥ ؛ ٧/٢٤٧ ؛ ١٧٧/٥٥  
 ٨/٣١٨ ، ٨ ، ٦ ، ٣/١٩ ؛ ١٠ ، ٩  
 ١١  
 تاريخ/ تواريخ ١١/١٤ ؛ ١٩/١٥  
 ١٦/٢٥٨ ؛ ١٢/٢٦٦ ، ١٣  
 ١١/٢٨٩ ، ١٣ ؛ ١٦/٤٧١  
 ١٨/٥٣٠ ؛ ١١/٥٣٥ ، ١٣  
 ٣/٥٣٧  
 التاريخ الإسرائيلي ١٣/٢٦٦  
 تاريخ الإسكندر اليوناني ٥/٢٥٠  
 ١٣/٢٨٩  
 التاريخ الفارسي ١٣/٢٦٦  
 تاريخ مصر ١٠/١٧٧ ؛ ٥/١٧٧  
 تاريخ ملوك حمير ١٥/٣٦١  
 التاريخ اليوناني ٧/٢٤٧  
 تَبْر ١٢/٢٢١  
 تبر الصنعة ١٥/١١٦ ؛ ٨/١٤٠  
 تحريم ٩/٤٨ ؛ ٤/٤٩  
 تحفة/ تحَف ٢/٨٤  
 تحية الملوك (= أَنْعِم صَبَاحاً = أَيْبَتْ  
 اللَّغْن) ١١/٣٥٥  
 تخايل/ تخايليل ١/١٧٦ ؛ ٥/٢٣٢  
 ١٨/٢٣٣  
 شراب ١٠/٢١ ؛ ١٣/٢٨ ؛ ١/٣٠ ، ٢  
 ٦ ، ٨ ؛ ٣/٣٢ ؛ ١٤ ؛ ٣/٣٤

(ج)

الجاهلية ١٠/١٠٤ ؛ ١١/٣٦٥ ؛ ١٣ ؛  
 ٨/٤١٤ ؛ ٢/٤٢٤ ؛ ٩/٤٣٥ ؛  
 ١٧/٤٧١ ؛ ١٢/٤٣٧ ؛ ١٢/٤٣٩ ؛  
 ١/٤٥٠ ؛ ٧/٤٥٢ ؛ ٢/٤٥٤ ؛  
 ١٣/٤٦٠ ؛ ١٢/٤٦٧ ؛ ١٠ ؛  
 ٤ ؛ ١٥/٤٨٨ ؛ ٦/٤٩٩ ؛ ٢/٥٠٢ ؛  
 ٦ ؛ ١/٥١٨ ؛ ٢/٥١٢ ؛ ٧/٥٢٠ ؛  
 ١٠ ؛ ١/٥٢١ ؛ ١١/٥٢٩ ؛ ١٠/٥٣٠ ؛  
 ١٤ ، ٥/٥٣١ ؛ ١٤ ، ٥

جب ١٦/٢١٩

جبة ٨/٢٣٠ ؛ ١٣/٥٦

جراب ٧/٤٥٨

جراد ١١/٢٣٤ ، ١٥

جرو ٣/٣٦٦ ، ٤

جزور ٩/٤٢٤ ؛ ١٠ ، ١١ ؛ ٨/٤٢٥ ؛  
 ٥/٤٣١

جسرا/ جسور ٤/١٨٧ ؛ ٢/٣١٣ ، ٤ ؛  
 ١٥/٣٣٧

الجص ٣/٢٨٢

جلبان ٥/٢٣٠

جلد/ جلود ٤/٥٠ ؛ ١٠/٦٧ ؛ ٣/٨١

جلم (= أداة لجزء الصوف) ١/٥٧

جماع ١٦/٦٠

جمعة (= أسبوع) // جمع ٨/١٣ ؛ ١٢ ؛  
 ٥

جمعة: انظر يوم الجمعة

جمل/ جمال/ بعير ٩/١ ؛ ١٧/٣٦

التبيل (= اسم نبات، انظر الهامش هناك)  
 ١/٣٠٢

تنور ١٥/٥٦ ؛ ١/٧٦ ؛ ١٢ ؛ ٧/٣٣٢ ؛  
 ٦/٣٣٣ ؛ ٩/٥٢٢

تئين ٥/١٦٤ ، ٦ ، ٧

التوبة ٤/٥١

التوحيد ١١/٧١ ؛ ٩/١٤٣ ؛ ١٢/١٦١

تومة/ تومان ٦/٦١ ، ٧ ، ٨ ؛ ٦/٦٢ ،  
 ٧

تين/ تينة ١٣/٥٩ ؛ ٥/٤٤

(ث)

ثدي ٧/٣٨١

ثريد ٦/٢٣٠

ثعبان ١/٢٣٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٢

ثغرا/ ثغور ١١/٢٦٣ ؛ ٦/٢٩١ ؛ ٣/١٢ ؛  
 ٩ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ١٠/٣٦٤

ثغل ١٢/٤٤

ثوب/ ثياب ١٠/٦٦ ؛ ١٠/٦٧ ؛ ٧/٧٢ ؛  
 ١٤

ثواب ١/٧ ؛ ١٤/٥١

ثوار/ ثوران/ ثيران ٢/٥٧ ، ٥ ، ٧ ؛  
 ١٤/١٢٩ ؛ ٢/١٤٨ ، ٧ ، ١١

١٢ ، ١٥ ؛ ٧/١٤٩ ؛ ٨ ؛ ٣/١٥٠

١١ ، ٩ ، ٤ ، ٣/١٧٢

ثيب (بتشديد الياء) ٤/٣٠٩



جوزهر/ جوزهرات ٦/١٥ ؛ ٤/١١٣ .  
جوز الهند ١٠/٥٩ .

جوهر/ جوهرة/ جواهر ٤/٥٩ ، ٥ ،  
١٢/٦٧ ؛ ١٣/٩٦ ، ١٦ ، ١٧ ؛  
١/١٠٠ ؛ ٧/١٠٥ ؛ ٥/١٠٦ ؛  
١١/١١٦ ، ١٤ ؛ ٩/١٢١ ؛ ١٢٧ /  
٥ ، ١٤ ؛ ٧/١٣٠ ؛ ٦/١٣٢ ؛  
٤/١٣٤ ، ٩/١٣٩ ، ١٢ ؛ ١٤٤ /  
١٥ ؛ ١٣/١٤٥ ؛ ١٣١/١٤٦ ؛ ٢/١٤٨ ؛  
١٠ ؛ ١/١٥٠ ، ١ ، ٢ ؛ ١١/١٥١ ؛  
١١/١٥٨ ؛ ٢/١٦٢ ، ٨ ، ١٤ ،  
١٨ ؛ ٨/١٦٥ ؛ ١٣/١٧٢ ؛ ١٧٣ /  
٥ ؛ ٦/١٧٤ ؛ ٨/١٧٥ ؛ ١٨٤ /  
١٥ ؛ ٨/١٨٨ ؛ ٢/١٩٠ ؛ ٢٠٠ /  
٤ ؛ ٤/٢١٥ ، ٥ ، ٨ ؛ ٢/٢١٦ ؛

٣/٢١٦

جيب ٨/٢٥١ .

جيفة/ جيف ٦/٧٧ .

(ح)

حاجب/ حجاب ١٠/٢٣٠ ؛ ١٥/٣٤٧ ؛  
١٥/٤٢١ ، ١٧ ؛ ١/٤٢٢ ، ٩ ،  
١٢ .

حافظ (= حارس) / حَفَظَة ١١/٨٧ .

حائِل ١٠/٣٨٥ ، ١١ .

حب/ حبوب ١٧/٧٦ ؛ ٣/١٢٣ ؛  
٧/١٨٧ .

خَبِر/ أخبار ١٨/٦٨ .

حبة/ حَبَات ٩/٤٧ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٤/٥٦ .

٢/٣٦٩ ، ١١ ؛ ١١/٣٧٨ ؛ ٤٠٤ /  
١ ؛ ١٥/٤٠٦ ؛ ١٨/٤١١ ؛ ٤١٤ /  
٥ ؛ ٨/٤٢٠ ، ٩ ؛ ٦/٤٢١ ، ١٦ ؛  
٩/٤٢٢ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٤٢٣ /  
١ ؛ ٤٢٤ ؛ ٤٤/٤٣٣ ؛ ١٦ ؛  
٧ ؛ ٨/٤٣٤ ؛ ٨/٤٥٠ ؛ ٧/٤٧٥ ؛  
٧٧٣/٤٧٣ ؛ ١٧/٤٨٩ ، ١٨ ؛  
٢/٥٠٠ .

الجبن/ الجبني/ الجان ٧/٢٦ ؛ ٣٢ /  
١٤ ؛ ١٣/٤٠ ؛ ٩/٦٢ ؛ ٥/١٤٩ ؛  
١٩/١٥٦ ؛ ١/١٩١ ؛ ٨/٢٤١ ؛  
١١ ؛ ٦/٢٤٢ ، ١٧ ؛ ٦/٣٤٦ ؛  
١٤/٤٦٦ ؛ ٢/٥٢٢ ، ١٠ ، ١٢ ؛  
١١/٥٢٤ ، ١٣ .

جناية ١١/٦٠ .

جناح/ أجنحة ٤٢/٣٦ ؛ ١١/٤٥ ؛ ٦١ /  
٣ ؛ ٤/٦٨ ؛ ١٤/١٣٦ ؛ ٩/١٣٩ ؛  
١٤/١٥٧ ؛ ٤/١٦٤ ؛ ١١/١٨٦ ؛  
١٠/١٩٣ ؛ ٣/٢٣٢ .

جنان ١٠/٣٤٧ .

جنين ١٠/٢٨١ ؛ ١١/٢٩٥ ؛ ٣١١ /  
١١ ؛ ١/٣١٢ ، ٢ ، ٥ .

الجهاد ١١/٧١ .

جواد: انظر حصان .

الجوارح (= الطيور الجارحة) ١/١٤٤ .

الجواكين ٦/١٢٦ .

جوجو (= صدر) ١/٣٢ ؛ ٢/٣٢ .

جوز ١٠/٥٩ .



حي العِلم (= الحنطة بلغة قيس) ٦/٤٤  
٧ -

حيض ١٥/٦٠ ؛ ٢/٥١ ؛ ١٩/٤٩  
الحيّة (= في الجنة) ٥٥/٤٦ ؛ ١١/٤٥ ؛ ١٤/٤٩ ؛ ١٥ ؛ ١٦ ؛ ٢/٥٠ ؛ ٥٢/٥٢ ؛ ١/٦١ ؛ ١٢/٥٣ ؛ ٦  
حيّة/ حيات ١٣/١٣٦ ؛ ٨/١٠٥ ؛ ٩/٣٧٩ ؛ ٤/٢٣٢ ؛ ١/١٩٥  
حيوان/ حيوانات ١/٥٦ ؛ ٨/٩٣ ؛ ٩٧/٩٧ ؛ ١٣ ، ٢

(خ)

خايبية/ خَوَابٍ ٥/٨٤  
خاتم/ خواتم ٤/٢٠٠  
خاتم سليمان ٨/٢٤٢ ، ١٢  
خازن ١/١١٨ ؛ ٩ ؛ ٥/١١٧  
خازن السموات ١/٤٠  
خاقان (= لقب ملك الترك الأكبر = صاحب التُّخت) ١٣/٩٧  
خِباء ١٠/٤٢٤ ؛ ١٠/٤١٠ ؛ ٦/٣٨٦ ؛ ٩/٤٥٨  
خبز المَلّة ٧/٥٦ ، ١٠  
خبز ٧/٢٤٢  
خدّام الكواكب السبعة (= كهّان) ١٠٤/١٠٤ ؛ ١٣  
خداه كشان ٢/٢٨٩  
خراب البيت المقدّس ٤/٥٣٦  
خرائتي ليد ١٢/٩٧

خفيرة ٥/٣٨٦ ، ٦

الحقيقة ٤/٣٩

حكم/ أحكام ١٢/٧١

الحكمة ٨/٩٢ ؛ ١٣/٢٥

الحلال ١٢/٧١

جَنَف/ أحلاف ١٩/٣٦٠

حلقة ٥/٨٧

حلّة ١٣/٥٠٠ ؛ ٢/٤٥٩ ؛ ٥٥

جِمار/ حمير ١٤/٢١٦ ؛ ١٥/٢٠٤

١٢/٢٥٢ ؛ ١٥

حمام/ حمامات ٣/٢٤٢ ؛ ٢/١٤٥ ؛ ٣

حمامة/ حمام ١/٢١٧ ؛ ٦/٧٧ ؛ ٤١١/٤١١

٦/٤٦٥ ؛ ١٠

الحمل: انظر برج الحمل.

الجُمَيْرِيّة ١٩/٣٥٨

حنطة ٢/١٥ ؛ ٤/٥٦ ؛ ٨ ، ٧ ، ٣/٤٤

١٧

حَنَظَل ١/٤٣٩

حَنيف ١٣ ، ٨/٥٢٣

الحنيفيّة/ الحنيفة ١٢ ، ٤/٥٢٨

حسوت ١٣/٥٥ ، ١٥ ؛ ١/٥٦ ؛ ٢٤٢/٢٤٢

٤/٢٤٨ ؛ ١١

الحوت: انظر برج الحوت.

حوسيان ١٣/٢٨٨

حوض ٣/١٣٩ ؛ ١٧ ، ١٥/١٣٨

حيا (= حياء، وهو فرج كل ذات خَفّ

وذاث ظَلْف) ١٢ ، ١١/٣٩٦

خمر/ خمره/ خمور/ راح/ مُدام (انظر أيضاً عُقار) ١٢/١٩ ؛ ٣/٢٠ ؛ ٤٧/٤٧ ؛ ١٦ ؛ ٣/٤٨ ، ٥ ، ٧ ؛ ١٣/٢٠٩ ؛ ٤/٤١٤ ؛ ٧/٤٤٢ ؛ ٥/٤٤٣ ؛ ٨/٤٦١ ؛ ٢/٤٦٥ ؛ ١١/٤٧٤ ؛ ١٣/٤٨٩ ؛ ٦/٤٩٧ ؛ ١/٥٠٦ ؛ ٤/٥١٢ ؛ ٥/٥١٣ ؛ ١٠/٥٢٧ .  
 خمر الجثة ٣/٤٨ .  
 خميس الفِضْح ٤/٥١٤ .  
 خنث ٧/٣٨٠ .  
 خَنْجَر ٧/٣٠٤ ؛ ١٠ ؛ ١١/٤٠٦ ، ١٢ .  
 خنزير/ خنازير ١/٧٨ ؛ ٧/١٣٧ ؛ ١٦ ؛ ١٤/١٨٥ ، ١٧ .  
 خوخ ١١/٥٩ .  
 الخول ٧/٣٤٧ ، ١٣ .  
 خيار ١٤/٥٩ .  
 خياشيم ٤/٣٣ .  
 خياط ١٠/٢٥٥ .  
 خيول/ خيول ٧/٩٦ ؛ ٦/١٦٠ ؛ ٢/١٨ ؛ ٤ ؛ ١٤/٢٢٩ ؛ ١٣/٣٢٩ ، ١٧ ؛ ١٦/٣٦٤ ؛ ٢/٣٧٢ ، ١٣ ؛ ٣/٣٨٣ ؛ ٦ ؛ ١٤/٣٩٣ ؛ ١١/٣٩٥ ؛ ٧/٣٩٧ ؛ ١٢ ؛ ١٦ ؛ ١٥/٣٩٨ ؛ ٧/٤٠٢ ؛ ١٧ ؛ ٣/٤٠٥ ؛ ١٢ ؛ ٩/٤٠٩ ؛ ١٣/٤١١ ؛ ٥/٤١٢ ؛ ٧ ؛ ١٢/٤١٣ ؛ ١٠ ؛ ٦/٤٢١ ؛ ١٥/٤٢٧ ؛ ٤/٤٣٣ ؛ ١٣ ؛ ٨/٤٣٨ ؛ ١/٤٣٩ ؛ ١٦/٤٤٧ ؛ ٧ ؛ ٨/٤٥٣ ؛ ٣/٥١٢ ؛ ٢/٥١٥ .

خراج ٣/١٥٨ ؛ ٨/١٩١ ؛ ٥/١٩٢ ؛ ٤/١٩٧ ؛ ٩/٢٠٥ ؛ ٩/٢٤٥ ؛ ١٢/٣٠٢ ؛ ٦/٣٠٥ ؛ ٦/٣٠٦ ؛ ٧ ، ٨ ، ١٢ ؛ ١٣/٣٣٧ ، ١٧ .  
 خُزْشِيد (= الشمس) ٦/٢٦٢ .  
 حَرْطُوم ٢/٢٣٢ .  
 خزوب ١٥/٢٤٢ .  
 خَزْ ١١/٦٧ .  
 خَزَان الجثة ١٢/٤٥ ؛ ١٥/٥١ .  
 خشب الساج ٧/٧٤ .  
 خشب السمشار (لعلّ الأصح: الشمشاد، وهو البُقْس) ١٣/٢٣٩ .  
 خشخاش ١١/٥٩ .  
 خَطّ الاستواء ٧/١٠٦ ؛ ١/١٧٨ ، ٣ .  
 خَطّ يوناني ١٦/٩٦ .  
 خطاطيف ٢/١٠٨ ، ٣ .  
 خلخال ٧/١٥٧ .  
 خلافة ١/٢٣ ؛ ٥/٢٤ ، ٦ ، ٩ ؛ ٢/٢٨٨ ؛ ٩ ؛ ٨/٣٣٩ ؛ ١٣/٤٤٦ ؛ ١٠/٥٢٥ ؛ ١٠ ، ١٢ ؛ ٢/٥٢٦ ، ١٥ .  
 خليج ١٥/٣٢٣ .  
 خليفة/ خلفاء ٥/٢٢ ؛ ١٠/٢٣ ، ١٤ ، ١٨ ؛ ٣/٢٤ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ؛ ١٥ ؛ ١/٢٥ ، ٢ ؛ ٥/٢٦ ، ١٠ ؛ ٧/٣٧ ؛ ٣/٣١٧ ؛ ١٥/٤٠٢ ؛ ١٣/٤٤٦ ؛ ٩/٤٧٨ ؛ ٧/٥٢٧ .  
 خليفة ١٥/٤٠ .  
 خِمار ١٣/٥٦ ؛ ١١/٤٥٢ .

٤/١٧٤ ؛ ١١/١٧٢ ؛ ٢/١٦٧  
 ؛ ١٣/١٨٦ ؛ ١٦ ، ١٥/١٨٥ ؛ ٥  
 ؛ ١٢ ، ١١/٢٣٤ ؛ ١٣/١٩٩  
 ؛ ١٢/٢٤٩ ؛ ١٧ ، ١٦/٢٤٦  
 ؛ ١٢/٢٦٩ ؛ ١١/٢٦٢ ؛ ١/٢٥٠  
 ؛ ١/٣٧٤ ؛ ١٥/٣٣٠ ؛ ٥/٣٠٥  
 ؛ ٧/٣٧٨ ؛ ١١/٣٧٧ ؛ ٧/٣٧٦  
 ؛ ٧/٣٨٤ ؛ ٣/٣٨٣ ؛ ٤ ، ٢/٣٨٢  
 /٣٩٦ ؛ ١/٣٨٧ ؛ ١٥ ، ٣/٣٨٦  
 /٤١٧ ؛ ٣/٤٠٧ ؛ ١٣/٤٠٥ ؛ ٩  
 ؛ ١١ ؛ ١/٤١٨ ، ٧ ؛ ١٧/٤٣٣  
 .٢/٤٩٨  
 دغليز ٩/٢٤٤  
 دواب البحر ١٣/٩٤ ؛ ٥٠/٦٠  
 دواب البر ٥/٦٠  
 دواب الجثة ١١/٤٥  
 دؤارة ١٩/٨٦  
 دولة/ دول ٥/٣٢٥ ؛ ٢٠/٧  
 دولة بني العباس ٥/٣٢٥  
 الدفن الصيني ١/٢٠٣  
 ديباج ١٠ ، ٧/٢٢١ ؛ ١٧/١٨٤ ؛ ١٠  
 .١٤/٤٢٢ ؛ ١/٣٤٣  
 دَيْدَكَان ٥/٨٤  
 دير/ أديرة/ ديارات ؛ ٤ ، ١/١٠٣  
 ؛ ١١ ، ١٠ ، ٩/٣٥٢ ؛ ٨/٣٢٧  
 .٨/٥١٥ ؛ ٥/٥١٤  
 ديك/ ديوك ٨/٢١٧  
 ديك أبيض أفرق ٧/١٤٠

خيمة/ خيم/ خيام ١٣/٦٣ ؛ ٣/٦٢ ؛ ١٣/٦٣  
 .٦/٤٠٢

(د)

داهية/ دؤاه ١٦/٤٠٠  
 دؤبر ١٠/٣٠  
 دؤاجة ٥/٢٦٩  
 دؤخن/ دؤخان ١٥/١٣٥ ؛ ١٤/١٢٣ ؛ ١٥/١٣٥  
 ٨/٢٣٢ ؛ ١٦/٢٣١ ؛ ١٧  
 دؤ (بتشديد الراء) ٨/٣٠٥  
 دؤزاعة ١٦/٢٣٢  
 درج (فلك) ١٢/٦٨  
 درع/ دروع ١٢/٢٧٢ ؛ ١٣/٥٦ ؛ ١٢/٢٧٢  
 .٨/٤٩٥ ؛ ١٧/٣٨١  
 الدرّة اليتيمة ١٦/٤٢٠  
 دؤهم/ دراهم/ دؤهام/ دراهيم ٢٤/  
 ، ١٧ ، ٨/٥٥ ، ٩ ، ٢/٨٥ ؛ ٥/٨٩  
 ؛ ٦ ؛ ٣/٢٥٣ ؛ ١٨/٢٥٧ ؛ ٤٢٣/  
 .١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٤  
 دؤؤؤند (= رتاج أو ميزلاج الباب) ٨٦/  
 .١/٨٧ ؛ ١٥ ، ١٣  
 درياق/ درياقات (= ترياق) ١٤/١٥٠  
 دؤيق ٩/٣٨٧  
 الدلو: انظر برج الدلو.  
 دليل/ أدلاء ٣/٨٩ ؛ ٩/٨٥ ؛ ٣/٨٩  
 دم/ دماء ٣/٣٤ ؛ ٨/٢٧ ؛ ١٢/٢٦ ؛ ٣/٣٤  
 ؛ ١١/٤٢ ؛ ٣/٦٤ ؛ ١/٧٨ ؛ ٨  
 ؛ ٦/٩٨ ؛ ٤/١٢٥ ؛ ١/١٣٦

دُرور ١٧٣/٥ ، ٦ .  
 ذَكَرَ ٣٠٩/٦ ، ٧ ، ٣١٠/٣ .  
 الذُّكُور (= السيف جِيْدَةُ الحديد) ٣٧٣/  
 ١٠ ، ٣٧٨/١٢ .  
 الذُّنْب (فَلَك) ١١٣/١٣ .  
 ذهب ٦١/٦١ ، ١/٥٥ ، ١٢/٦٧ ، ٧٢/  
 ١٧ ، ٩/٨٢ ، ١٢ ، ٧/٩٤ ، ١٠ ،  
 ٦/٩٥ ، ١٢/٩٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٩٧/  
 ١٤ ، ١١/١٠٥ ، ٩/١٢١ ، ١٢٧/  
 ٥ ، ٦ ، ٣/١٣٢ ، ٨ ، ٨/١٣٩ ، ٩ ،  
 ١٠ ، ١٢ ، ١/١٤٠ ، ١١ ، ١٤٥/  
 ١١ ، ١٣ ، ٢/١٤٦ ، ٣ ، ٣/١٤٨ ،  
 ١٠ ، ١٤٩/٧ ، ١/١٥٠ ، ١٥١/٦ ،  
 ١٥٢/١٢ ، ٧/١٥٧ ، ٨ ، ١٦٢/  
 ١٨ ، ١١/١٦٣ ، ٤/١٧٣ ، ٨ ،  
 ١٧٧/١٢ ، ٨/١٧٨ ، ٩/١٨٢ ،  
 ١٨٤/١٥ ، ٨/١٩٢ ، ٩/١٩٦ ،  
 ١٩٩/١٤ ، ٣/٢٠٣ ، ٤ ، ٢/٢١٦ ،  
 ٣ ، ١٠/٢٢٠ ، ١٠/٢٢١ ، ١١ ،  
 ٢٣٩/١٣ ، ٦/٢٥٤ ، ٦/٢٦٥ ،  
 ٢٧٠/٤ ، ٦/٢٩٣ ، ٤/٣٠٥ ، ٨ ،  
 ٣٠٩/١١ ، ١٦/٣١٩ ، ١٤/٣٢٧ ،  
 ٣٩٧/١٦ ، ١٥/٤٢٢ ، ٣/٤٢٣ ، ٦ .  
 ذهب أسود ٧/١٥٧ ، ٣/٢٠٣ .  
 ذهب إبريز ١١/١٠٥ ، ٣/١٤٦ ، ١٤٨/  
 ٣ ، ١٠ ، ٧/١٥١ ، ٨/١٥٧ .  
 الذهب الإفرتدي ٦/٩٥ .  
 الذهب السبِك ١٢٧/٥ .  
 ذهب عسجد ١٤٦/٣ .

دينار/ دنانير ٥٥/٥٥ ، ٢/٨٥ ، ٤ ،  
 ١١/١٤٠ ، ١١/١٨٩ ، ٨/٥٠٧ ،  
 ٥٢٦/٤ ، ٦ .  
 دين إبراهيم ٦/٥٢١ ، ٩/٥٢٣ ، ١٤ ،  
 دين التوحيد ١٦١/١٢ .  
 دين قبطيم ومصريم ١٥٨/١٤ .  
 دين المسيح/ دين عيسى ابن مريم  
 ١٦/٢٥٦ ، ٣/٢٥٧ ، ١٤ ، ٣٦٠/  
 ١٤ ، ١/٥١٤ .  
 دين نوح ١٢٦/٤ .  
 دين اليهود ٢٥٦/١٥ .  
 دية/ ديات ٢/٨٥ ، ٢/٣٨٣ ، ٩/٤٥٥ ،  
 ١٠ ، ١٢ ، ١٤ .  
 ديوان الجند ٢٦٥/٥ .

(ذ)

ذبيحة/ ذبائح ٢/٦٨ ، ١٤/٦٩ ، ٥٢١/  
 ٤ ، ١١/٥٢٩ .  
 ذراع/ أذرع ١١/٣٥ ، ١٠/٥٨ ، ٧٤/  
 ٩ ، ١٠ ، ٦/٨٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٨٦/  
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،  
 ١٨ ، ١٩ ، ١/٨٧ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
 ٧ ، ٨ ، ٥/٨٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١١٥/  
 ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ٤/١١٦ ، ٥ ، ١/١٢٢ ،  
 ١٣٩/١٠ ، ١٣ ، ٤/١٤١ ، ٥ ،  
 ١٧٢/٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٥/١٨٠ ، ٦ ،  
 ١٨١/١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠/١٨٦ ،  
 ٣٠٥/٧ ، ٩/٤٤٧ .

الرس ١/٢٥٦ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .  
 رستاق/ رساتيق ١٣/٢٦٣ .  
 الرستر (والصحيح: الذُمنشِق) ٢/٩٣ .  
 رصاص ٩/١١٤ ؛ ٦/١١٥ ؛ ٩/١٣٢ ؛  
 ٩/١٧١ ؛ ٨/١٨٦ ؛ ١١/٢٥٧ .  
 رصد ١/١٤٢ ؛ ٢/١٤٧ .  
 الرطب ٩/٣٢ ؛ ٩/٥٩ ؛ ١٢/٥٩ ؛ ١٧/٢٥٢ ،  
 ١٩ ، ١٨ .  
 رغيف ١٢/٢٣٤ .  
 رفع المسيح (انظر أيضاً ارتفاع المسيح)  
 ١٢/٢٤٩ ؛ ٥/٣٢٣ .  
 الرق ١٢/٢٢٣ .  
 رقصة ١١/٣٦ .  
 الرقيق ١١/٦٦ ؛ ٦/٣٤٧ .  
 الرقيم ١١/٢٥٧ .  
 رقية/ رقى ١٣/١٩٤ ؛ ٥/١٩٥ .  
 رمانة/ رمان ١٠/٥٩ ؛ ٣/١٩٤ ، ٤ .  
 رُمة ١٩/٣٩٨ .  
 الرُماية ٢/٣٠١ .  
 رُمح/ رِماح/ عود ١٢/٣٦٩ ، ١٣ ؛  
 ٥/٣٧٥ ؛ ١٢/٣٧٧ ؛ ١١/٣٧٨ ؛  
 ٤/٤٨٢ ، ٥ ؛ ١٤/٤١٢ ؛ ٤/٤١٤ ؛  
 ٧ ؛ ٧/٤١٣ ؛ ١٦/٤١٦ ؛ ١٦/٤٢٨ ؛  
 ١ ، ٧ ؛ ١٣/٤٣١ ؛ ٧/٤٣٣ ، ١٧ ؛  
 ٥/٤٣٧ ، ٦ ، ٩ ؛ ٥/٤٤٧ ، ٧ ،  
 ١١ ، ١٥ ؛ ١٤/٤٤٨ ؛ ٩/٤٥١ .  
 رمضان ٧/٥٣٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

ذهب فيليموني ١/١٤٠ .  
 ذُوابة/ ذواب ١٠/٢٢١ ؛ ١٥/٣٥٨ ؛  
 ١٠/٣٦١ .  
 ذُوائب ٩/٦٨ .  
 ذنب/ ذناب ٢/١٤٤ ؛ ٣/٣٧١ ؛ ٣/٤٦٩ ؛  
 ٤ .

## (ر)

راح: انظر خمر .  
 راهب/ رهبان ٢/١٠٣ ؛ ١٢/٢٤٠ ؛  
 ٩/٤٦٤ .  
 راوس/ راوهن (= المشتري) ١١٢/  
 ١٢ ؛ ١٢/١١٣ .  
 راوية/ رُواة ١٢/٢٢٣ ؛ ١٦/٣٢٢ ؛  
 ١٢/٣٥٨ ؛ ١٤/٣٦٢ ؛ ١٨/٣٦٥ ؛  
 ٤/٤٦٥ ؛ ٦/٤٨٣ ؛ ١/٤٨٩ ؛  
 ٣/٥٠٨ .  
 رائحة ١٢/٨٥ (انظر أيضاً ريح) .  
 رب السماء ٥/١٢٤ .  
 ريض ٥/١٨٧ .  
 ربوبية ٩/١٤٣ ؛ ٩/٢٣٤ ؛ ١٧/٢٣٥ .  
 ربيع الآخر ١٥/٥٣٧ .  
 رجالة ١٧/٣٢٩ .  
 رَجَب ٨/٧٤ ؛ ١٠/٣٨٨ ، ٢١ .  
 الرحا ٤/٢٤٢ ؛ ١٣/٢٤١ .  
 رحم/ أرحام ٧/٢٨ ؛ ١٣/١٢٢ ، ١٤ ؛  
 ٤/١٢٤ .  
 رخام ٨/١٩٨ .

الريح العقيم ٤/١٣٣ ؛ ٦/٢٠٨ .  
ريش ١٨/٣٩ .

(ز)

زاد ٤/٨٥ .  
زان/ زانية ١٢/١٤٦ .  
زَنَزَجِد ١٠/١١٦ ؛ ١٠/١٢٢ ؛ ١٤٠/١٤٠  
ز ٣ ؛ ٦/١٥٧ ؛ ٥/١٧٣ ؛ ١٨٢/١٨٢  
١٠ ؛ ١٠/١٩٥ .

زجاج ٧/١٣٩ ؛ ١٥/١٣٣ ؛ ١١/١١٦  
١٥١/٧ ؛ ١٧١/٥ ؛ ١٩٠/١  
١٥/١٩٦ .

الزجر ٢/٥٣٢ .  
زُحَل (انظر أيضاً: نزوس وفورس)  
١١/١١٢ ؛ ١١/١٤١ ؛ ١١/١٤٩  
١٧/١٨٥ ؛ ٨/١٧٢ ؛ ٦/١٦٥  
١١/١٨٦ ؛ ١١/٢٠١ .

زعرور ١٢/٥٩ .

زعفران ١٥/٤٤ .

زكاة ٨/٦٥ ؛ ١١/٦٠ .

زلزال/ زلازل ١١ ؛ ٢/٩٠ .

زنا ١٣ ؛ ١٢/٤٨٩ ؛ ١٣/١٩ .

زنديق/ زنادقة ٦/٣٤٩ ؛ ١٠ ؛ ٨/٢٨٤ .

الزندقة ٢/٣٤٩ .

زهد ٢/٤٨ .

الزُهْرَة (انظر أيضاً: أفروتكني) ١١٣/١١٣

٢ ؛ ١/١١٤ ؛ ٢ ؛ ١١/١٤١

١٢ ؛ ٥/١٥٧ .

رهان/ رهانات ١٥/٣٩٨ ، ١٧ ، ٣٩٩/  
١١ ، ١٣ ؛ ٧/٤٠٠ ؛ ٤٠١/٤٠١ ،  
١١ ؛ ٤١١/١١ .

روح/ أرواح ٧/١٧ ؛ ٤/٢٠ ؛ ٢/٣٣ ،  
٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ؛ ٦/٣٤ ، ١٤ ؛  
٣/٣٥ ، ١٦ ؛ ٢/٣٦ ، ٤ ، ٩ ؛  
١٣/٦٦ ؛ ١٨/٢٣٥ ؛ ١٢/٤٧٨ ؛  
٩/٥٢٦ .

روحاني/ روحانيون/روحانية/  
روحانيات ٤/٦٨ ؛ ٥/١٢٠ ؛ ١٠/  
١٢ ؛ ٨/١٢٣ ؛ ١٥/١٢٩ ؛ ١٣٤/  
٧ ، ٨ ؛ ٤/١٤٢ ؛ ١١/١٤٦ ؛  
١٤/١٤٧ ؛ ٧/١٧٣ ؛ ٨/١٨٥ ؛  
١٢/٢٣٧ ؛ ٨/٢٣٤ ؛ ١٩/٢٢١ .

رؤيا ٩/٧٣ ؛ ١١/١٨٤ ؛ ١٥/٢١٩ ؛  
٢/٢٢٠ ؛ ١/٢٢٣ ، ٧ ؛ ٤/٢٣٥ ؛  
٢/٢٤٧ ؛ ١٣/٥٣٣ .

ري ٧/١٨٠ .

رياحين ١٤/١٩٥ .

ريح/ رياح ٨/٣١ ؛ ١٨/٧٨ ؛ ١٤/٨٨ ،  
١٦ ؛ ١٣/٩٤ ؛ ١٢/١٠١ ، ١٤ ؛  
٧/١٢٢ ؛ ٣/١٣٣ ؛ ٢/١٣٤ ؛  
١٤١/٥ ، ٨ ؛ ٤/١٨٦ ؛ ١٣ ، ١٤ ؛  
٢/٢٠٠ ؛ ٦/٢٠٨ ، ٨ ؛ ٨/٢٤١ ،  
٩ ، ١٢ ؛ ١٢/٣٧٨ ؛ ٥/٣٩١ ؛  
١٨/٤٠٢ ؛ ٥/٤٠٦ ، ١٤ ؛ ٤/٤٦٥ ؛  
٢ ؛ ٩/٥٠٢ ؛ ١٢/٥٠٨ ؛ ٥/٥٠٩ ؛  
٨ ؛ ٦/٥١٠ ؛ ١/٥٢٥ .

١٦ ؛ ١٣/٩٤ ؛ ١٢/١٠١ ، ١٤ ؛

٧/١٢٢ ؛ ٣/١٣٣ ؛ ٢/١٣٤ ؛

١٤١/٥ ، ٨ ؛ ٤/١٨٦ ؛ ١٣ ، ١٤ ؛

٢/٢٠٠ ؛ ٦/٢٠٨ ، ٨ ؛ ٨/٢٤١ ،

٩ ، ١٢ ؛ ١٢/٣٧٨ ؛ ٥/٣٩١ ؛

١٨/٤٠٢ ؛ ٥/٤٠٦ ، ١٤ ؛ ٤/٤٦٥ ؛

٢ ؛ ٩/٥٠٢ ؛ ١٢/٥٠٨ ؛ ٥/٥٠٩ ؛

٨ ؛ ٦/٥١٠ ؛ ١/٥٢٥ .

ريح (= رائحة) ١١/٨٥ ؛ ١/٤٤٨ ؛ ٢ ،

١٧ ؛ ١/٤٤٩ .



٩/٢٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ،

١٧ ؛ ٢/٢٢٣ ، ٦ .

يسخر ٨/٩٥ ؛ ١/٩٨ ؛ ١٦/١٣٧ ؛

١٣٨/٢ ، ١٤ ؛ ١٧/١٦٣ ؛ ١٦٤/

٣ ؛ ٣/١٧٤ ؛ ١٣/١٨٣ ؛ ١٨٤/

١٧ ؛ ٧/١٩٥ ، ١١ ؛ ١٠/١٩٩ ؛

١٧/٢٣١ ؛ ٦/٣٢٩ ، ٧ .

سذ ٨٣/١٠ ؛ ٧/٨٤ ، ٩ ، ١٣ ؛ ٨٥/

١٦ ؛ ١/٨٨ ، ٧ ؛ ١٩/١٨٠ ؛

١١/١٨١ ، ٨ ، ١٢ .

سراج ٦/١٣٢ .

سرادق/ سرادقات ٧/٢٦٥ .

سَرَب/ أسراب ١٢/١٣١ ؛ ٦/١٤٦ ؛

١٧٢/١٠ ؛ ١٣/٤٤٤ .

سرج ٧/٣٠١ .

سَرُ الروح ٣/٣٥ .

سَر الله الخفي ١٤/٥٠ .

السرطان: انظر برج السرطان .

السريانية/ السرياني ٤٢/٦ ؛ ٣/٥٩ ؛

١٤/٩٩ ؛ ١٢/١٠١ .

سرير/ سُرُ/ أسرة ١٣/٩٧ ؛ ١٣/٤٤ ؛

١٢٦/١٤ ؛ ١٣/١٣٧ ؛ ١٠/١٣٩ ؛

١٤١/٥ ؛ ٧/٢٠٠ ، ١٧٥/١٠ ؛

١٨٩/٥ ؛ ٢/٢٠٢ ؛ ٣/٢٦٣ ؛

٢٦٥/٦ ؛ ٨/٢٩٢ ، ١١ ؛ ٢٩٣/

١ ، ٩ ؛ ١١/٣٣٣ ؛ ١٧/٣٣٥ ،

١٩ ؛ ٣/٣٣٦ ، ٤ ، ٧ ، ٨ .

سعد/ سعود ١٢/٦٨ .

زورق/ زوارق ١٦/١٩٩ ؛ ٢/٢٠٠ .

زور المَرَك ١٣/٤٢٤ .

زئبق ١٣٣/٥ ؛ ٧/١٤٠ .

زيتون ٧٧/٨ .

زيج/ زيجات ١٤/١٤ .

### (س)

ساحرا/ سحرة/ ساحرة/ ساحرات

١٠٤/٢ ؛ ٤/١٢٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٦ ؛

١٤٧/٤ ؛ ١١/١٦٧ ؛ ٩/١٦٨ ؛

١٧٥/١٤ ؛ ٧/١٧٦ ؛ ١/١٧٧ ؛

١٨٤/١ ، ١٠ ، ٢١ ؛ ٨/١٨٥ ؛

١٨٧/١ ؛ ١/٢٠٠ ؛ ١٤/٢٣٠ ؛

٢٣١/٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ؛

٢٣٢/٩ ، ١٣ ؛ ٥/٢٣٣ ، ٩ ، ١٧ ؛

٢٣٤/٣ ؛ ٥/٣٢٩ ، ٦ ، ١١ ؛

١/٥٣٢ .

سادن/ سدة ١٠/٦٨ .

الساعة ١٠/١٠ ؛ ٦/١١ ، ٧ ، ٩ ؛ ١٢/

٨ ؛ ٤/٢٨ ، ٩ ؛ ٣/١٣٨ ؛ ٢٥٧/

١٣ .

السيابة ١١/١٠ ؛ ٩/١٢ ، ١٢ .

السياب المقترنة الأنوف ٩/١٩٤ .

سباق ١٣/٣٩٣ ؛ ١٣/٣٩٨ ، ١٧ ،

١٨ ؛ ١/٣٩٩ ، ٤ ؛ ١/٤٠١ ، ١٢ ؛

٤٠٤/٦ ، ١١ ؛ ١٣/٤١١ .

السبي ١/٢٤٧ ؛ ٤ ؛ ٨/٢٦٦ ، ١١ ؛

٤/٢٧٣ .

سجن ١٨/٣٥ ؛ ٧/٣٦ ؛ ٩/٧٢ ؛ ٧٣/

سَفْرَجَل ١٤/٥٩ .  
 سفينة/ سفن ٤/٧٤ ، ٦ ، ١٧ ، ٤/٧٥ ،  
 ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٧٦ /  
 ١٥ ، ٤/٧٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨/٧٨ ، ٩٤ /  
 ٤ ، ١٣/١٠٨ ، ١/١٢٦ ، ١٩١ /  
 ١٤ ، ٢١٥ / ١٧ ، ١٣/٣٢٩ ، ١٧ ،  
 ٨/٣٣٨ .  
 سُكْر (بتسكين الكاف) ١٣/١٩ ، ٤٨ /  
 ٦ ، ٥ .  
 السُّكَيْتَةُ ٦/٢٣٩ .  
 سلسلة ٥/٨٧ ، ٦ .  
 سلطان (= حُكْم) ٤/٨ ، ١/٣٤١ .  
 سلطان ١١/٣٠١ .  
 السلطان الأعظم (= الخليفة) ٥/٢٤ .  
 سَمٌّ / سموم ١٣/١١٦ ، ٧/٣٠٤ ؛  
 ٣/٤٧٣ .  
 السماء الدنيا ١٠/٥٢ .  
 السماء الرابعة ١٦/٦٦ ، ١٧ .  
 سماع ٤/٣٥ ، ١٠/٣٦ .  
 سمك/ أسماك ١٣/٩٤ ، ٦/١٣٠ ، ٧ ،  
 ٨ ، ٢/١٩٠ ، ٢/١٩٣ ، ٣ ، ٤ ،  
 ١١/٢٤٢ .  
 سمن ٩/٣٨٧ .  
 سنام ٤/٤٥٦ ، ٨/٤٢٥ .  
 سنبله/ سنابل ١/٢٢٣ .  
 سُندُس ١٢/٤٥ .  
 الستة (النبوية) ١٦/١٢٠ .

سَنَّة فارسية ١٦/١٣ .  
 سَنَّة موسى ١٠/٢٥٠ .  
 سهم/ سهام ٤/٣٠١ ، ٨ ، ١٥/٤٠١ ؛  
 ٦/٤٠٦ ، ٦/٤١١ ، ٦٠ ، ٤٢٣ /  
 ٥ ، ٥/٤٣٤ ، ٤/٤٣٥ ، ٤/٤٤٥ ؛  
 ١٦ ، ١٢/٥١١ .  
 السُّها (= كُوَيْكِب من بنات نَعش الكُبَيْرِي)  
 ١/٤٢٩ .  
 سَوَاة/ سَوَات ٥/٤٩ .  
 سور/ أسوار ١٤/١٥٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛  
 ١٧/٣٥٨ .  
 سوط/ سباط ١٣/٤٠٥ .  
 السياسة ٤/٢٧١ .  
 سيف/ سيوف/ أسياف ٩/١٤٠ ، ١٤٢ /  
 ٦ ، ٤/٢٧٣ ، ١١/٢٩٢ ، ٢٩٤ /  
 ٣ ، ١/٣٠١ ، ٦ ، ١٣/٣٧٦ ؛  
 ٥/٣٨٢ ، ١٨/٣٨٨ ، ١٦/٣٩٣ ؛  
 ١١/٣٩٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤٠٢ /  
 ٨ ، ١٣ ، ٣/٤٠٧ ، ٥/٤٠٨ ، ٩ ؛  
 ٩/٤١٢ ، ١٢/٤١٣ ، ٦/٤١٤ ؛  
 ١/٤١٦ ، ٥ ، ١١ ، ٩/٤١٨ ؛  
 ٥٨/٤٥٨ ، ١٤/٤٩٥ ، ٣/٤٩٥ ،  
 ٦ ، ٨ ، ١٠/٥٠٢ ، ١/٥٠٥ ، ٦ .  
 سيل العرم ١٧/٣٥٧ ، ٢/٣٥٨ ؛ ٥٣٦ /  
 ١٢ .

(ش)

شاعر/ شعراء ١٦/٢١٩ ، ٥/٢٤٢ ؛  
 ١/٣٤٦ ، ١/٣٤٧ ، ٦/٣٤٨

٤١/١٤٩ ؛ ١٣/١٣٧ ؛ ١٥ ، ١٣ ، ٧  
 /١٥٥ ؛ ١٤/١٥٤ ؛ ١٣ ، ٢/١٥٢  
 ٤٥/١٩١ ؛ ٦/١٨٧ ؛ ١٦ ، ١٠  
 ٤٦/٢٠٨ ؛ ٥٥/١٩٦ ؛ ٣/١٩٤  
 ٤١/٢٥٢ ؛ ٥٥/٢٤٩ ؛ ١٤/٢٤٢  
 ٤٤/٤١٤ ؛ ١٦ ، ١١ ، ١٠/٣٩١  
 .٤ ، ٣/٥١٣ ؛ ٤ ، ١١/٥١٥ ؛ ١ ، ٣ ، ٤

شجر الجثة ٥/٥٩ .

شجرة البر ٣/٤٤ .

شجرة الحياة ١/٤٥ .

شجرة الخلد ١١/٤٦ ؛ ٩/٤٤ .

شجرة الكافور ٢/٤٤ .

شراب ٨/٣٧١ ؛ ١٢/١٥٦ .

شرع: انظر شريعة .

شرفة/ شرف ١٤/٨٨ ؛ ١٧/٨٦ .

شريعة/ شرائع/ شرع ٦٥/١٠ ؛ ٢٤/١٠ .

١٢ ؛ ١١/٧١ ؛ ١٤/٩٤ ؛ ٩٥/١٤ .

١٣ ؛ ٢/١٤٣ ؛ ٣/٢٢٧ ؛ ٢٥٤/١٣ .

١ ؛ ٨/٢٧١ ؛ ٨/٤٧١ .

شسع ١٤ ، ٩/٣٧٥ .

شعبان ٢/٣٩١ .

شعر/ أشعار ٤ ؛ ٢/٣٨٠ ؛ ١٣/٣٦٥ ؛ ٤

٥٥/٤١٨ ؛ ١٠/٤٠٨ ؛ ٢/٤٠٤ ؛ ٢/٤١٨

١١/٤٣٨ ؛ ١٠/٤٣٥ ؛ ٥٥/٤٢٧

١١ ؛ ١٤/٤٥٢ ؛ ٦/٤٤١ ؛ ١١/٤٥٣

٣ ؛ ١٠/٤٦٠ ؛ ١٠/٤٦٦ ؛ ٥٥/٤٦٤

١٠ ، ١٣ ؛ ٩/٤٦٥ ؛ ٩/٤٦٦ ؛ ٢/٤٦٦

٥ ، ٧ ، ٩ ؛ ٩/٤٦٨ ؛ ٥٥/٤٦٨ ؛ ١٢/٤٦٨

٤١/٣٦٤ ؛ ٩/٣٦ ؛ ٤١/٣٥٠

٤٥/٣٨٠ ؛ ٤/٣٧٦ ؛ ١٢/٣٦٥

/٤٣٦ ؛ ١١ ، ٩/٤٣٥ ؛ ٢/٤٢٤

٤١٢/٤٣٩ ؛ ١٢/٤٣٧ ؛ ١٣

٤٩/٤٦٦ ؛ ١٤ ، ١٢ ، ١٠/٤٦٠

٤١٥ ، ١٢ ، ٩ ، ٤/٤٦٨ ؛ ٥٥/٤٦٧

٤٣/٤٧٧ ؛ ١٤/٤٧١ ؛ ٢/٤٥٤

٤١٦/٤٨٢ ؛ ٧ ، ٦ ، ٥ ، ١/٤٧٨

١٥/٤٨٨ ؛ ١٠/٤٨٩ ؛ ٢/٤٩٩

٣ ، ٦ ؛ ١٠/١٥١٢ ؛ ٢/١٥١٨ ؛ ١/٥٢٠

٤٧ ؛ ٥٥/٥٢٥ ؛ ٣/٥٢٧ .

الشاكلة ١٧/٤١ .

شامة ١٠/٢٠٤ .

شاة ١/٥٧ .

شاهلوك ١١/٥٩ .

شاهنشاه/ شاهان شاه ٢٩١/١٢ ؛ ٢٨٠/١٢ ؛ ٢٩١/١٢

١٤ ؛ ٧/٢٩٢ ؛ ١٠ ؛ ٣/٢٩٣

١٣ ، ١٤ ؛ ٥٥/٢٩٤ ؛ ٧/٣٠٢

١٠ ، ١٣ .

شبح/ أشباح ٤/٢٠ .

شبر/ أشبار ١١/٨٨ ؛ ٦/٨٧ ؛ ٧/٨٤ ؛ ١١/٨٨

١٥ ؛ ٨/٨٩ ؛ ٩ ؛ ١٠/١٢٢ .

شجر/ شجرة/ أشجار ٨/٣٢ ؛ ٩/٥ ؛ ٨/٣٢

٩ ، ١٠ ؛ ٢/٣٧ ؛ ١/٤٤ ؛ ٣ ، ٢

٩ ، ١١ ، ١٧ ؛ ١١/٤٦ ؛ ١٠/٤٣٥

١٤ ، ١٦ ؛ ٧/٤٧ ؛ ٩ ، ١٢ ، ١٦

١٧ ؛ ٨/٤٨ ؛ ٩ ؛ ١٣/٤٩ ؛ ٥٦/١٣

١٥ ؛ ٥٥/٥٩ ؛ ٩/٧٠ ؛ ٥٥/٨٠

٨٨ ؛ ٦/٩٧ ؛ ٢/١٣٠ ؛ ٣/١٣٦

شهب ١٥/٤٥٩  
 الشهر الحرام ٤/٤٤٢  
 شيب ٨، ١٥، ٧/٢١٢  
 شيخ/ مشايخ ٢/٦٨ ؛ ٩/٦ ؛ ٨/١٠ ؛ ٩/٦٨  
 شيطان/ شياطين ٩/٦٢ ؛ ٨/٤٠ ؛ ٩/٦٨ ؛ ٩/٨  
 ١٣ ؛ ٦/١٠٦ ؛ ١٣ ؛ ٥/١٠٧ ؛ ٥/١٠٧  
 ١٧/١٨٦ ؛ ٧/١٣٨ ؛ ١٨/١٣٧  
 ١٠/٤٠٦ ؛ ١٥ ؛ ١٤/٢٠١  
 ١٠/٥٣١ ؛ ٥/٤٩١

(ص)

صابون ٤/٢٤٢ ؛ ٨/٨٨  
 صاحب التاريخ ٤/٢٠٧  
 صاحب التخت (= خاقان) ١٤/٩٧  
 صاحب الحرب ٢/٩٣  
 صانع/ صناع ٨/٨٨ ؛ ٣/١٨٥ ؛ ١١ ؛ ٨/٢٦١  
 صحيح ١٣/٢٧  
 صحيفة/ صحف/ صحائف ١٠/٦٠  
 ٨/٦٢ ؛ ٦/٦٤ ؛ ٨ ؛ ٧/٦٥ ؛ ٧/٦٥  
 ٩/٦٦ ؛ ٣/٦٧ ؛ ٤ ؛ ٨ ؛ ٥ ؛ ٨  
 ١٠/٦٨ ؛ ١/١٠٥ ؛ ١/١٦١ ؛ ١٦  
 ١٧١ ؛ ٦/٢١٢ ؛ ١٢/٣٤١ ؛ ١٢  
 ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٥/٤٥٩ ؛ ١٣/٥٣٤ ؛ ١٤  
 ٦/٥٣٥ ؛ ١٤  
 صدار ١٢ ؛ ٦/٤٥٢  
 صعلوك/ صعاليك ١٤/٤٠٧ ؛ ٤٢٣/٤٢٣  
 ١ ؛ ٥/٤٢٥ ؛ ٧ ؛ ١٢/٤٣٩ ؛ ١٣ ؛ ١٣  
 ١/٤٤٠ ؛ ٢ ؛ ٤ ؛ ٧ ؛ ٢/٤٤٥

١١/٤٧٦ ؛ ٩/٤٧٧ ؛ ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٦  
 ١/٤٧٨ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ٩  
 ١٦ ؛ ١٦/٤٧٩ ؛ ٤/٤٨١ ؛ ٤/٤٨٣  
 ١ ؛ ٢ ؛ ٥ ؛ ١٠ ؛ ١٨ ؛ ٣/٤٨٤ ؛ ٣  
 ١/٤٨٥ ؛ ٧ ؛ ٥/٤٨٦ ؛ ٢/٤٨٩ ؛ ٢  
 ٤ ؛ ٢/٤٩٣ ؛ ٧ ؛ ٤/٤٩٥ ؛ ٤/٤٩٦  
 ١ ؛ ١٠/٤٩٨ ؛ ٣/٤٩٩ ؛ ٥/٥٠٣  
 ١ ؛ ٣/٥٠٤ ؛ ١/٥٠٩ ؛ ١٣ ؛ ١٣  
 ٢/٥١١ ؛ ٥ ؛ ٣/٥١٢ ؛ ٦ ؛ ١٤ ؛ ١٤  
 ١٠/٥١٥ ؛ ١/٥١٨ ؛ ١٠/٥٢٤  
 ١١ ؛ ٧/٥٢٦ ؛ ٧/٥٢٧

شعشعاني (نور) ١٢/١٠٥

شكوة ١٦/٣٩١

شماس ٢/٩٣

الشمس ١١/٥ ؛ ٢/١٠ ؛ ٤ ؛ ٢/١١ ؛ ٢  
 ١١/١٢ ؛ ١٤ ؛ ١٥/١٤ ؛ ٣/٢٨ ؛ ٣  
 ١٣/٣٣ ؛ ٢/٨٤ ؛ ٩/٩٠ ؛ ١٧ ؛ ١٧  
 ١٥/٩٤ ؛ ٩/١٠٤ ؛ ١١ ؛ ١٠٥/١٠٥  
 ٢ ؛ ٢/١٠٩ ؛ ٥/١١٠ ؛ ٦/١١١ ؛ ٦  
 ١٠/١١٢ ؛ ١١/١١٣ ؛ ٦/١٢٢ ؛ ٦  
 ٨ ؛ ١/١٢٧ ؛ ٤ ؛ ٨ ؛ ١٣ ؛ ١٨ ؛ ١٨  
 ٢/١٢٨ ؛ ٧/١٢٩ ؛ ٧/١٣٨ ؛ ٧  
 ١٣ ؛ ١٤١ ؛ ١٠/١٤١ ؛ ١١/١٤٩ ؛ ١١  
 ٨/١٥١ ؛ ١٠/١٨٣ ؛ ٢/١٩٠ ؛ ٢  
 ٤/٢٠٣ ؛ ١٤/٢١٩ ؛ ١٣/٢٢١ ؛ ١٣  
 ٩/٢٥٧ ؛ ٦/٢٦٢ ؛ ١٥/٢٧١ ؛ ١٥  
 ١٣/٢٧٢ ؛ ١٥/٣٣١ ؛ ١٩/٣٣٢ ؛ ١٩  
 ١/٣٣٣ ؛ ١/٣٥٩ ؛ ٥/٤١٢ ؛ ٥  
 ٣/٤٧٠

شمع/ شمعة/ شموع ٤/١٥٠

١١/٢٣١ ؛ ١١/٢٣٦ ، ١٤ ؛  
 ١٦/٢٥٣ ؛ ٤/٢٥٧ ؛ ١/٢٦٢ ؛  
 ٦/٣٢٣ ؛ ٤/٣٢٧ ؛ ١٢/٣٩٠ ؛  
 ١٦/٤٣٤ ؛ ٣/٥٢٢ .  
 صنيع (= طعام، لسان العرب) ٤٢٤/  
 ١٢ .  
 صورة/ صور ١٦/٦٥ ، ٣ ، ١٢/٦٨ ؛  
 ٤/٧٠ ؛ ١٤/١٣٣ ؛ ١٧/١٤٣ ؛  
 ٣/١٤٦ ، ٧/١٤٩ ، ١٢ ؛ ١٥٨/  
 ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٥/١٦٥ ؛  
 ٨/١٧١ ، ١٠ ؛ ٣/١٨١ ، ٤ ؛  
 ٦/١٨٤ ؛ ١٢/١٨٦ ؛ ١٨/١٩٨ ؛  
 ١/٢٠٣ ؛ ١/٢٣١ ؛ ١/٢٣٣ ؛  
 ١٧/٢٥٣ ؛ ٣/٢٦٢ ؛ ١/٣٣٠ ،  
 ٢ ، ٥ ، ٦ .  
 صور البروج ١٢/٦٨ .  
 صور الكواكب الثابتة ١/٢٠٣ .  
 صوف (انظر أيضاً: عهن) ٤/٥٠ ؛ ٥٦/  
 ١٣ ؛ ٢/٥٧ ؛ ١٠/٢٢٢ ؛ ٩/٢٣٠ .  
 صوم/ صيام ١١/٦٠ ؛ ٨/٦٥ ؛ ٧١/  
 ١١ ؛ ٤/٢٦٢ .  
 صياد/ صيادون ١٣/٣٤٧ ؛ ١٠/٣٨٥ ،  
 ١٢ ، ١٤ ؛ ٢/٣٨٦ ؛ ١٥/٣٨٧ ،  
 ١٦ .  
 (ض)  
 ضأن ١٢/٥٦ ؛ ١٣/١٥٧ .  
 ضبع/ ضباع ٥/٣٣٧ ؛ ٥/٤٦٠ .  
 ضَرْطَة ٤/٣٧ .

١٤/٤٤٦ ؛ ٦/٤٦١ .  
 صفر (= نحاس) ٣/١٢٢ ، ٥ ؛ ١٤٦/  
 ١١ ؛ ٩/١٧١ ؛ ٦/١٧٢ ، ١٣ ؛  
 ١١/١٨٦ ؛ ١٣/٢٣٩ .  
 صقالة ١٦/١٩٨ .  
 صلاة ١٣/٣٨ ؛ ٥/٣٩ ؛ ١١/٦٠ ؛  
 ٨/٦٥ ؛ ١١/٧١ .  
 صلاة العصر ٢/١٠ ؛ ١٠/١٢ .  
 صلبان ١٧/٢٥٣ .  
 الصليب ٤/٢٥٤ ، ٧ ؛ ١١/٥١٤ .  
 صليب الصليبوت ٨/٢٥٤ .  
 صناعة/ صناعات/ صنائع ١٥/٩٠ ؛  
 ٣/٩١ ، ٤ ؛ ٧/٩٤ ؛ ١/١٨٧ .  
 صناعة النجوم (انظر أيضاً علم الفلك)  
 ١٢/٢٨٤ .  
 الصنعة ٣/٩٧ .  
 صنم/ أصنام ١/٦٨ ، ١٥ ؛ ١٣/٦٩ ؛  
 ١/٧٠ ؛ ١/٧١ ؛ ١/٧٢ ، ٤ ، ١١ ؛  
 ١٣ ، ١٥ ؛ ٧/٧٣ ؛ ٦/٧٤ ، ١٥ ؛  
 ١٢/٨٢ ؛ ١٣/٩٥ ؛ ٨/١٠٢ ؛  
 ٦/١٠٨ ، ٩/١١٧ ، ١٠ ؛  
 ١/١١٨ ؛ ١١/١٢٢ ؛ ٨/١٢٥ ؛  
 ٦/١٢٧ ؛ ٨/١٢٨ ؛ ١٢/١٣٣ ؛  
 ١٤ ؛ ١/١٣٤ ؛ ٥/١٣٦ ، ١٠ ؛  
 ٧/١٣٨ ؛ ١٦/١٤٣ ؛ ٨/١٥٣ ؛  
 ١١/١٥٨ ؛ ١٣/١٥٩ ، ١٦ ؛  
 ٤/١٦١ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ١٢/١٧٢ ؛  
 ٦/١٧٥ ، ٣/١٩٢ ، ٤ ؛ ٥/١٩٤ ،  
 ٢/١٩٨ ، ٣ ، ٤ ؛ ١١/٢٠٠ ؛

٥٥ ، ٦ ٤٦ / ١٠٨ ؛ ١٣ / ١٠٩ ، ٦٦ ، ٥٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١١١ / ١١٢ ؛ ١١٩ / ١١٩ ؛ ١٢٢ / ١٢٢ ، ١٠ ، ١٤ ؛ ١١ / ١٢٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ١٠ / ١٣٠ ، ١١ ، ١١٥ ؛ ١١ / ١٣١ ؛ ١٠ / ١٣٢ ؛ ١٣٣ / ٢ ؛ ١٨ / ١٣٤ ؛ ٦ / ١٣٨ ؛ ٩ / ٢٠٧ ؛ ١٤ / ٥٣٥ .

طوفان ١٠ / ٢٣٤ ؛ ٩ / ٢٠٠ .

طير / طائر / طيور / أطيوار ٢ / ٣٧ ؛ ٦١ / ١٦ ؛ ١٣ / ٩٧ ؛ ١١٠ / ١٢٢ ؛ ٢ / ١٢٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ١٣٣ / ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٨ / ١٣٩ ؛ ١٠ / ١٤٠ ؛ ١٣ / ١٥٧ ؛ ٦ / ١٨٤ ؛ ٦ / ١٩٠ ؛ ١ / ٢١٧ ؛ ٨ / ٢٤١ ؛ ١١ ؛ ٤ / ٤٥٦ ؛ ٨ / ٤٦٤ ؛ ٤٦٥ / ٣ ؛ ٥ / ٤٧٦ ؛ ٧ / ٥٠٥ ؛ ٣ / ٥١٧ ؛ ١ / ٥٣١ .

طين / طينة ٢ / ٢٩ ، ١٣ ؛ ٧ / ٣٢ ؛ ٣٣ / ٦ ، ١٦ ؛ ١٦ / ٣٩ ؛ ١٣ / ٤٢ ، ١٤ ؛ ٦٤ / ١١ ؛ ٦٧ / ٦ .

### (ظ)

ظبي / ظباء ١٢ / ٣٤٧ ؛ ١٣ / ٤٥٨ ؛ ٤ / ٤٧٥ ؛ ٧ / ٤٨٣ .

### (ع)

عاشوراء ١٦ / ٧٦ ، ١٨ ، عالم التركيب ١ / ٢٩٢ ، عام الميل ١٣ / ٣٦٢ ؛ ١٨ / ٥٣٠ ؛ ٧ / ٥٣٦ ؛ ٢ / ٥٣٧ .

ضرورة الشعر ٧ / ٢١ ؛ ٩ / ٣٦٠ ؛ ٣٦٤ / ١ .

ضريح : انظر قبر .

ضعيف (حديث) ٨ / ١٠ ؛ ١١ / ٣٢ .

ضفدع / ضفادع ١١ / ٢٣٤ ، ١٣ .

ضلع / أضلاع ٣ / ٥ ؛ ١٥ / ٤١ ، ١٦ ، ١٧ .

الضمار ٢٠ / ٣٩٨ ؛ ١٢ / ٤٠١ .

### (ط)

طاعون ٧ / ١٤٧ ؛ ٩ / ٢٣٨ .

طالع / طوالع ٦ / ١١٦ .

طاووس ١٣ / ٤٥ .

الطب ٣ / ٩١ ؛ ٥ / ٩٣ ؛ ١ / ٢٧١ .

الطبائع الأربع ١٠ / ٢٦ ؛ ٧ / ٣١ .

طباخ ١٣ / ٢٨٨ .

طبل ٥ / ١٠٥ .

طرموس ١٢ / ٣٩١ .

طلاق ١٧ / ٤٨ .

طَلَّقَ المَخَاضَ ١٤ / ٦٠ .

طَلَّسَمَ / طَلَّسَمَات ٨ / ٩٢ ؛ ٢ / ٩٧ ؛ ٩ / ١٠٣ ؛ ١ / ١٢٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ؛ ٨ / ١٢٨ ؛ ١٠ / ١٣١ ؛ ١٤٤ / ٣ ؛ ٨ / ١٦٥ ؛ ٨ / ١٧٥ .

١٠٣ / ٩ ؛ ١ / ١٢٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ؛ ٨ / ١٢٨ ؛ ١٠ / ١٣١ ؛ ١٤٤ / ٣ ؛ ٨ / ١٦٥ ؛ ٨ / ١٧٥ .

٨ / ١٦٥ ؛ ٨ / ١٧٥ .

الطواف ١٣ / ٣٨٨ .

الطرفان ١٣ / ١٣ ، ١٥ ؛ ١٢ / ٧٠ ؛ ٧٣ / ١١ ؛ ١٥ / ٧٦ ؛ ٢ / ٧٧ ؛ ٩ / ٨٠ ؛ ١٠ / ١٠١ ؛ ١١ ؛ ١١ / ١٠٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٧ / ١٠٣ ؛ ١٣ / ١٠٥ ؛ ١٠٦ / ١٤ ؛ ٧ / ١٠٣ ؛ ١٣ / ١٠٥ ؛ ١٠٦ / ١٤ .

١١ ؛ ١٥ / ٧٦ ؛ ٢ / ٧٧ ؛ ٩ / ٨٠ ؛ ١٠ / ١٠١ ؛ ١١ ؛ ١١ / ١٠٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٧ / ١٠٣ ؛ ١٣ / ١٠٥ ؛ ١٠٦ / ١٤ .

١٠ / ١٠١ ؛ ١١ ؛ ١١ / ١٠٢ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٧ / ١٠٣ ؛ ١٣ / ١٠٥ ؛ ١٠٦ / ١٤ .

١٤ ؛ ٧ / ١٠٣ ؛ ١٣ / ١٠٥ ؛ ١٠٦ / ١٤ .

١٥ ؛ ١/١٠٨ ؛ ٤/١٠٩ ؛ ٩ ، ١٢ ؛

١/١١٧ ؛ ٤/١٢١ ؛ ١٣/١٢٦ ؛

١٢/١٢٩ ؛ ١٠/١٣١ ؛ ٧/١٣٢ ؛

٤/١٣٣ ، ٨ ؛ ٦/١٣٤ ، ١٠ ؛

٨/١٣٨ ؛ ٤/١٣٩ ؛ ٦/١٤١ ؛

١٦/١٤٣ ؛ ٥/١٤٥ ؛ ٣/١٤٦ ؛

١٢/١٤٧ ؛ ٣/١٤٩ ؛ ١١/١٥١ ؛

١٣ ؛ ٧/١٥٣ ؛ ٨/١٦٠ ؛ ١/١٦٢ ؛

١٣ ؛ ٢/١٦٩ ؛ ١٤/١٧٢ ؛ ١/١٧٣ ؛

١ ، ٤ ، ١٠ ؛ ١٤/١٧٤ ؛ ١/١٧٥ ؛

١٤ ؛ ١/١٧٦ ؛ ١٥/٢٠٢ ؛ ٢/٢٠٧ ؛

٣ ؛ ١٨/٥٣١ .

عدّة/ عدد ٤/٦٠ .

عدوة (= جانب الوادي) ١٥/١٩٩ .

عذراء ٥/٣٠٩ .

العُزّ (= الجَرْب) ١٠/٤٧٣ .

العربيّ: انظر اللّغة العربيّة .

العربيّة: انظر اللّغة العربيّة .

عرس ١٢/٣٨٧ ؛ ٣/٤١٢ ؛ ١٢ ، ١٥ .

العرش ٩/٢٥ .

عرش/ عروش ١٥/٢٤٦ .

عرق النسا ٤/٢٤٤ .

عروس ٧/٤١٢ .

عروض ٧/٤٧٧ .

عسجد ٣/١٤٦ .

عشيرة ١٣/٣٨٦ .

عصا موسى ٩/٥٨ ؛ ٩/٢٣٠ ؛ ١٣ ؛

١٧/٢٣٢ ؛ ١٨ ؛ ١٣/٢٣٣ .

عباءة/ عباءتان ٢/٥٧ .

عبادة/ عبادات ١٣/٣٨ .

عبادة الأصنام/ الأوثان ٦٨/١٥ ؛ ٦٩/

١٣ ؛ ١/٧٢ ؛ ١٢/١٦٠ ؛ ١/١٦١ ؛

٤ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ٢/٢٣٩ ؛ ٢/٢٥٣ ؛

١٦ ؛ ١/٢٦٢ ؛ ١٢/٣٢٦ ؛ ٣/٣٥٠ ؛

٤ ؛ ١/٥١٤ ؛ ١١/٥٢٠ ؛ ٥/٥٢١ ؛

٣ ، ٨ ؛ ١٠/٥٢٩ .

عبادة الأنوار العالية ٣/١٤٣ .

عبادة البقر ١٣/١٤٧ ، ١٥ ؛ ٢/١٤٩ ،

٧ ؛ ١٤/١٥٨ ؛ ١٣/١٦٠ .

عبادة الكواكب ١٤/١٥٨ ؛ ١٣/١٦٠ .

عبادة الأوثان: انظر عبادة الأصنام .

عبد/ عبيد ١٢/٧٨ ؛ ١٠/١٨٥ ، ١١ ؛

٤/١٨٨ ؛ ٨/١٩٩ ؛ ٦/٢٠٤ ؛

١٩/٢٢١ ؛ ٢/٢٢٢ ؛ ٥/٢٣٥ ؛

١/٣٢٩ ، ٢ ؛ ٨/٣٣٥ ، ٩ ؛ ٣/٣٨٥ ؛

٨ ؛ ٢/٣٨٦ ، ٨ ؛ ١١/٣٨٧ ؛

٤/٣٩٨ ، ٦ ، ٩ ؛ ١٦/٤٠٢ ؛

١/٤٠٥ ، ٦ ، ٧ ؛ ٧/٤٠٦ ، ١٢ ؛

٩/٤٠٧ ؛ ٦/٤٢١ ؛ ٩/٤٣٢ ؛

١٧/٤٤٨ ؛ ١٥/٤٤٧ .

عبودية ٢/٢٣٦ .

عجل/ عجلة/ عجلات ٢/١٤٦ ، ٧ ؛

١١ ، ٩/١٨٥ .

عجميّ: انظر أعجميّ .

عجيبه/ عجائب/ أعجوبة/ أعجوبات

١٠/٦٦ ؛ ١٣/٨٢ ؛ ٧/١٠١ ؛

٤/١٠٣ ، ١٢ ؛ ٥/١٠٥ ؛ ١٠/١٠٦ ؛

عَضَادَة/ عَضَادَتَان (= خشبتا الباب  
القائمتان من جَنَبِيَه) ١٠/٨٦، ١١،  
١٣، ١٤؛ ٧/٨٧.

عطارِد (انظر أيضاً: هرمس) ٣/١١٣؛  
١/١١٤، ٢؛ ١١/١٤١؛ ١٥١/  
١٣.

عطس ٢/٣٣، ٤.

عفریت/ عفرات (= عفریت) ١٨٦/  
١٥؛ ٩/٤٠٦.

عقاير مفردات ١٢/١١٦.

عقاب ١٢٩/١٣؛ ٤/١٥٣؛ ٦/١٨٤،  
١١، ١٣، ١٥؛ ٢/١٨٥؛ ١٨٦/  
١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨؛ ١/٤٠٦.

العُقَار (= الخمرة) ١٨/٤٠٨.

عقرب/ عقارب ١٨/٢؛ ١٢/١٩٤؛  
٣/٤٧٦.

علبة ١٥/٤٤٧؛ ١/٤٤٨.

العلقم ٥/٤٣٨.

العلم: انظر العلم السابق.

العلم/ العلوم ٣٧/١٠؛ ٢/٤٨؛ ٦٣/  
٢؛ ٧/٩٤، ١١؛ ٥/١٥٧.

علم الأسماء ١/١٠٦.

علم الأولين والآخرين ٤/٣٥.

علم الرصد والنجوم (انظر أيضاً علم  
الفلك) ١١/١٤.

العلم السابق/ العلم/ علم الله ١٥/٣٤؛  
٤/٤٦؛ ١٤/٥٠، ١٥.

علم الفلك (انظر أيضاً علم الرصد و علم

النجوم وصناعة النجوم) ٥/١٥؛  
١٢/٦٨.

علم الفراسة ٩/٢٦.

علم الكهانة ١٤/١٠٥.

علم الكيمياء ٤/١٢١؛ ٧/١٦٣.

علم الله: انظر العلم السابق.

علم النجوم (انظر أيضاً علم الفلم و علم  
الرصد) ١٤/١١؛ ١٤/٦٦؛ ٢٧١/  
١؛ ٧/٣١٧؛ ٧/٣١٩.

العلوم المكنونة ٩/١٠٣.

العلوم الروحانية ١٦/١١٦.

عمامة/ عمائم ٦/٩٦.

العمورية (كذا، والصحيح: المعمودية)  
١/٩٣.

عناقيد ١٠/١٨.

عنب ١٤/٥٩؛ ٥/٦٣؛ ١٢/٤٤٣.

عنبر ١٤/٤٤؛ ٢/١٥٠.

عنصر/ عناصر ٣/٧.

عَنِين ١٦/٢٢٠.

عَهَن (= الصرف المصبوغ) ٦/١٤٢.

عود: انظر رمح.

عَوْرَة ١٢/١٤٦.

عوسجة ٦/٥٩.

عيد/ أعياد ١٤/٦٩؛ ١٢/٧٢، ١٣؛  
٢/٧٣، ٧؛ ١٦/٩٠؛ ١٥/٩٤؛  
٨/١٤٥، ٩؛ ٧/١٦٥؛ ٢٠/١٨٦؛  
٤/١٩٨؛ ١١/٢٣١؛ ٧/٢٥٤.

عَضَادَة/ عَضَادَتَان (= خشبتا الباب  
القائمتان من جَنَبِيَه) ١٠/٨٦، ١١،  
١٣، ١٤؛ ٧/٨٧.

عطارِد (انظر أيضاً: هرمس) ٣/١١٣؛  
١/١١٤، ٢؛ ١١/١٤١؛ ١٥١/  
١٣.

عطس ٢/٣٣، ٤.

عفریت/ عفرات (= عفریت) ١٨٦/  
١٥؛ ٩/٤٠٦.

عقاير مفردات ١٢/١١٦.

عقاب ١٢٩/١٣؛ ٤/١٥٣؛ ٦/١٨٤،  
١١، ١٣، ١٥؛ ٢/١٨٥؛ ١٨٦/  
١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨؛ ١/٤٠٦.

العُقَار (= الخمرة) ١٨/٤٠٨.

عقرب/ عقارب ١٨/٢؛ ١٢/١٩٤؛  
٣/٤٧٦.

علبة ١٥/٤٤٧؛ ١/٤٤٨.

العلقم ٥/٤٣٨.

العلم: انظر العلم السابق.

العلم/ العلوم ٣٧/١٠؛ ٢/٤٨؛ ٦٣/  
٢؛ ٧/٩٤، ١١؛ ٥/١٥٧.

علم الأسماء ١/١٠٦.

علم الأولين والآخرين ٤/٣٥.

علم الرصد والنجوم (انظر أيضاً علم  
الفلك) ١١/١٤.

العلم السابق/ العلم/ علم الله ١٥/٣٤؛  
٤/٤٦؛ ١٤/٥٠، ١٥.

علم الفلك (انظر أيضاً علم الرصد و علم



٦ ، ٤ ؛ ٨/٣١٥ ؛ ١/٣٤٧ ؛ ١/٣٧٦  
 ١٣ ؛ ٦/٣٨٠ ؛ ١٠/٣٨٦ ؛ ١٠/٣٨٩  
 ١١ ؛ ١١/٣٩٣ ؛ ١٤/٤٠١ ؛ ١٧  
 ٨/٤٠٤ ؛ ٣/٤٠٧ ؛ ٨/٤٠٩  
 ٤١٠ ؛ ٥/٤١٠ ؛ ٤/٤١٣ ؛ ١٠/٤١٧  
 ٤٢٨ ؛ ١/٤٢٣ ؛ ٨/٤٣٣ ؛ ٤/٤٣٧ ؛ ٥  
 ٦ ؛ ١/٤٣٩ ؛ ١٢ ؛ ١/٤٥٠  
 ٤/٤٥١ ؛ ٩/٤٥٣ ؛ ٧/٣٧٩

الفارسي/ الفارسيّة: انظر اللّغة  
 الفارسيّة.

فاكهة/ فواكه ٨/٩٣ ؛ ٣/١٣٠ ؛ ٤

فتنة ١٠/٢٤٢

فخّار/ فخّارة ١٧/٣٥ ؛ ٢/٣٦

فَرْج ٦/١٢٠

فرس/ أفراس: انظر حصان.

فرسخ/ فراسخ ٤/٨٨ ؛ ٤/٨٩

فرش ١٣/٤٤

فرعون/ فراعنة ٦/٨٠ ؛ ١١ ؛ ١/١٠٤

١٢٤ ؛ ١٠/١٢٤ ؛ ٦/١٦٦ ؛ ٧ ؛ ١/٦٩

١٢ ؛ ٤/١٧٧ ؛ ٥ ؛ ١٦/١٨٨

١٩٧ ؛ ٥/١٩٧ ؛ ١٤ ؛ ٩/٢٠٠ ؛ ٢/٢٠٢

٨ ، ١٠ ؛ ١٣ ؛ ١٧/٢٠٣ ؛ ٢/٢٠٦

٨ ؛ ٢/٢٠٧ ؛ ١١ ؛ ٧/٢١١ ؛ ١٠

٢١٢ ؛ ١٢/٢١٢ ؛ ٩/٢١٣ ؛ ١/٢٢٠

٢ ، ٤ ؛ ١٥/٢٢٧ ؛ ١/٢٢٨ ؛ ٧

١١ ، ١٣ ؛ ١٠ ؛ ٤/٢٢٩ ؛ ٧ ، ٨

١٠ ، ١١ ؛ ١٧ ؛ ٨/٢٣٠ ؛ ١٠

٢٣٢ ؛ ٦/٢٣٢ ؛ ١٣ ؛ ٤/٢٣٣ ؛ ٦

٧ ، ٨ ؛ ٤/٢٣٤ ؛ ١٠ ؛ ١٥ ؛ ١٦

عيد الصليب ٧/٢٥٤

عين البقر (= اسم فاكهة) ١٣/٥٩

(غ)

غانية/ غوان ٧/١٩

غبيرة ١٢/٥٩

غراب/ غريبان ١/٦٢ ؛ ٥/٧٧ ؛ ١٣٦/

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨

١٣٧ ؛ ٨/١٧٢ ؛ ١٠/٤٧٦

غزال ٤/٣٩٨

غزوة/ غزوات (الرسول ﷺ) ٣/٥٣١

غلق ٣/٨٧ ؛ ٤

غلوة ١٦/٤٠١

غنم ٩/٦١ ؛ ١٢ ، ١٦ ؛ ١٠/١٧٠

١٢ ، ١٣ ؛ ١٦/٢٢٩ ؛ ١/٢٣٠

غواص/ غواصون ١٣/٣٤٧

الغول ٧/٤٦٠ ؛ ١٥ ؛ ١١/٤٥٩

غياض ٣/٢٦٣

الغيب/ الغُيوب ١٦/٤٦ ؛ ١٧/٢٤٢

١٨/٥٣١

(ف)

فاتك/ فَتَاك ١٠/٣٠٣ ؛ ١١ ، ١٣

١٥ ؛ ١٦ ؛ ١/٣٠٤ ؛ ٤ ، ٥ ، ٧

٨/٣١٠ ؛ ٩

فَار/ فار ٤/٨١ ؛ ٢/١٢٣

فارس/ فوارس/ فرسان ٩/٨٧ ؛ ١٠

١٨٨ ؛ ٢/١٨٥ ؛ ٥ ؛ ١٢ ؛ ١/٣٠١

١٠/٢٨٥ ؛ ٧/٢٨٢ ؛ ٢/٢٣٢

١٨/٣٦١ ؛ ٧/٣٥٠ ؛ ١/٢٨٦

١٣ ، ١/٣٦٢

فيلسوف/ فلاسفة ١٢/١٨٩ .

(ق)

القادوس ١/١٨١ .

القار ١١/٢١٢ ؛ ٢/٤٧١ .

القاطير/ القاطر/ قاطيرا/ قاطريون

١٠٤/٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٢ ؛

١١/١١٠ ؛ ٢/١١٧ ؛ ٢/٢٠٢ .

قافلة/ قوافل ٨/٢٢٠ ؛ ١٦/٤١٩ ؛

٥/٤٢٠ .

قافية/ قوافٍ ١٣/٤٧٦ ؛ ٤/٤٧٧ ، ١١ ؛

٤/٤٩٥ ؛ ١٥/٤٧٩ .

قانون/ قوانين ٢/٢٥٤ .

قبر/ قبور ٧/٢١٨ ، ١٨ ، ٥/٢١٩ ؛

٣/٣٧٠ ؛ ٦/٣٧٨ ؛ ٣/٤٣٠ ؛

١/٤٦٤ ؛ ٦ ، ١٢/٤٧٨ ؛ ٨/٥١٧ .

القبطي (انظر أيضاً اللسان القبطي) ٢/٢٢١

١ .

القَيْلَة ١٤/٧٩ .

قَيْة ٩/١٠٥ ؛ ١٣/١٠٦ ؛ ١/١٢٢ ، ٥ ،

٦ ؛ ٤/١٣٠ ، ٥/١٣٢ ، ٦/١٣٦ ؛

٥ ؛ ٧/١٣٩ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ؛

٧/١٤٠ ، ٣ ، ١/١٤١ ؛ ١٤ ، ٨ ، ٣ ؛

٣/١٤٢ ؛ ٧/١٤٨ ؛ ٧/١٥١ ، ٨ ، ٧ ؛

٩/١٨٢ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٤/١٨٦ ، ٥ ،

١٦ ؛ ٨/٢٣٢ ؛ ٨/٤٦٦ .

١/٢٣٥ ، ٩ ؛ ١٠/٢٣٦ ؛ ٢٣٧/

٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ؛

٩ ، ٦/٣٣٨ .

الفروسيّة ٦/٢٩٩ .

فسيّة/ فساقى ١٢/١١٨ ، ١٣ ؛ ١١٩/

١ ، ٢ ، ٥ ؛ ١٦/١٨١ .

فستق ١٠/٥٩ .

فَسَوَة ٤/٣٧ .

فصّ/ فصوص ٤/١٣٢ ؛ ٧/٢٠٣ ، ٩ .

فصيل ٧/٢٠٩ ؛ ١٣/٣٦٨ ، ١٤ .

الفضّة ٦/٥١ ؛ ١/٥٥ ؛ ١/٩٧ ؛ ١٢١/

٩ ؛ ١١/١٤٥ ؛ ٥/١٨٩ ؛ ١٩٨/

١ ؛ ١٤/١٩٩ ؛ ١٧/٢٠٢ ؛ ٢٠٣/

٤ ؛ ١٤/٣٢٧ ؛ ٣٩٨/

١ ؛ ٣/٤٢٣ ؛ ٤/٤٢٦ ؛ ٤/٤٢٢ ؛

الفلسفة ١/٢٧١ .

فُلْكَ (= سفينة) ١٢/٧٤ ؛ ٣/٩٤ ؛

٢/١٦٠ .

فُلْكَ/ أفلاك ٣/٣٠ ؛ ١٠/٦٦ ؛ ٦٩/

١١ ؛ ١٤/١٠٦ ؛ ١/١١١ ، ٤ ، ٨ ؛

١١٢/١٠ ؛ ٦/١١٤ ، ٧ ؛ ٢/١٢٠ ؛

٣/١٣٦ ؛ ١/٢٠٣ ؛ ١/١٥٩ ، ١ ؛

١٠ ، ٤/٣٣٣ ؛ ١٦/٣٣١ .

فنّ/ فنون ١/١٧ ؛ ١٥/٩٠ ؛ ٧/٥١٢ .

فَهَاد ١٣/٢٨٨ .

فورس ٤/١٥٩ ؛ انظر أيضاً رُحْل .

فيروزج ١٠/١٩٦ .

فيل/ أفيال/ أفيلة/ فيلّة ٨/١٥٨ ؛

٤٩ ٤٦/٣٩٩ ٤١/٤٣٨ ٤٤١/٤٤١  
 ٤١٠ ٤٥/٤٤٣ ٤٦/٤٥٦ ٤٦٢/٤٦٢  
 ٤ ٤٧/٤٦٣ ٤١٠/٤٦٤ ٤٧٠/٤٧٠  
 ٤٦ ٤١/٤٧٣ ٤٧/٤٧٦ ٤١/٤٨١  
 ١٢ ٤٨/٤٨٣ ٤٧/٤٨٥ ٤٨٩/٤٨٩  
 ٥٧ ٤٦/٤٩١ ٤١/٤٩٢ ٤٩٤/٤٩٤  
 ١٣ ٤٣/٥٠٤ ٤٩/٥٠٥ ١٢/٥١٢  
 ١٠١٢/٥١٢ ٤٦/٥١٦ ٣/٥١٩

القصري ٤١/١٧ ٤٢/٣.

قصبان الجثة ٥٩/٨.

قضيبي/ قصبان ٥٩/٨.

قطر/ أقطار ٧/١٨.

قطف/ قطوف ٦٣/٥.

قطن ٦٧/١٤.

قعب ٥٢٧/٥.

قفل/ أقفال ٨٤/٨ ٨٧/١ ٢، ٣، ٤

٤١٠ ٤٢/٨٨ ٢/٩٦ ٣، ٤، ٥

١٧٢/٤١٠ ١٢/١٨١.

قفة ١٣٧/٦.

قفيز ٨٧/٣.

قلم ٦٦/٤١٠ ٥٣٤/١٠.

قمر ١١/٥ ٣/١٠٩ ٤٣/١١٢ ٤١٠/١١٢

٤١٣/١١٣ ٤١٠/١٤١ ٤١٢/١٤٩

٤٧/١٧٢ ٤١/١٧٨ ٤١٠/١٨٣

٤٤، ٤٢/١٩٨ ١٤/٢١٩.

قمل ٢٣٤/١١، ١٣.

قميص/ قمص ٦٧/١٢.

قناع ٦٠/٤١٥ ٦/٣٠٩ ٣/١٠٣١٠، ٣.

قبيلة/ قبائل ٩٠/١٢ ٩٥/١١ ٩٧/٩٧

١٦ ٣/١٠١ ٤٣/٣٤٥ ٣٥٦/٣٥٦

٣، ٥ ٥٥/٣٥٩ ٤٥/٣٨٠

٤٨/٣٩٣ ٤٦/٣٩٢ ٤٥/٣٩٠

٤٩/٤٠٩ ٤١٠/٤٠٤ ١٤/٤٠١

٨/٤١٠.

قحط ٧٤/١٥ ٩٨/٥ ٢٣٩/٢.

القدر ٥/٥ ٩/١٧ ٤٩/٢٣ ٤٥/٤٠

٥/٤٦.

القدر المحتوم ٤٦/٥.

قُدْر/ قُدور ٨٤/٥ ٧/٨٨ ٨، ٩.

قراسيا/ قراسيا ٥٩/١٣.

قربان/ قربانات/ قربانين ٦١/١١، ١٣، ١٤

١٤ ١٤/٦٩ ٨/١٣٤ ١٥٠/١٥٠

٥ ٥/١٧٢ ١٧/١٨٤ ٢٠٢/٢٠٢

١٩/٢٣٥ ٦.

قربوس ٣٠١/٧.

قرد/ قروذ ١٩٣/٩.

قرموس (= قرموص، لسان العرب)

١/٣٣٢ ٦، ٦/٣٣٣ ٨.

القريض ٤٦٦/٣.

قزوس: انظر نزوس.

قسطل ٥٩/١٠.

قستيس ٩٣/٢.

قشمان ٣٧٨/١٠.

قصاص ١/١٦١.

قصعة/ قِصاع ٣٦/١٧ ٤٢٦/٤، ٥.

قصيد/ قصيدة/ قصائد ٣٨٠/٣ ٣٨٤/٣٨٤

٥٠/١٢٨ ، ١١ ، ٩ ، ٥ ، ٢/١٢٦  
 ٤٧ ، ٤٤/١٢٩ ، ١٥/١٣٠ ، ١٦ ،  
 ١١/١٣١ ، ١/١٣٥ ، ١٢/١٣٦ ،  
 ٧/١٣٧ ، ١٢/١٤١ ، ١٢/١٣٨ ،  
 ٧/١٤٣ ، ٥٠/١٤٤ ، ٤/١٥٣ ،  
 ١٢/١٥٨ ، ١٥/١٦١ ، ٦/١٦٣ ،  
 ١٣ ، ٤/١٦٥ ، ١١/١٦٦ ، ١٨ ،  
 ١١/١٦٧ ، ٩/١٦٨ ، ٥٠/١٧٦ ،  
 ٦/١٧٧ ، ١/١٨٤ ، ١/١٨٧ ،  
 ١٢/١٨٩ ، ١٣/١٩٨ ، ١٢/٢٠٠ ،  
 ٦/٢٠٢ ، ١٥/٢٠٣ ، ٢/٢٠٧ ،  
 ١٠ ، ٩/٢١٣ ، ٩/٢٢٤ ، ٢٢٨ /  
 ٢ ، ٧/٢٣١ ، ٥٠/٥٣١ ، ٦ ، ٧ ،  
 ١٧ ، ١/٥٣٤ .

كبريت أحمر ٥/١٤٠ .

كبش ١٢/٥٦ ، ١٢/٦١ ، ١٤ ، ٢١٨ /  
 ٢ ، ١ .

كبيرة/ كبانر ١٣/٤٨ .

كتاب/ كتابب ١/٨٧ .

كتان ١٤/٦٧ .

كثبة/ كتاب ١٣/٣٧٦ ، ٦/٤٩٥ ، ٩ .

كراع ١/٤٩٤ .

كراهة ٧/٤٨ ، ٣/٤٩ .

كراس/ كرايس ١٥/١٦٢ ، ٨/٤٦٥ .

كرسي/ كراسي ١٥/٧٢ ، ٣/٧٣ .

كركيش/ كركاوش (اسم حشيشة) ١٢٧ /

٩ ، ١٥ ، ١١/١٣٧ .

كركاوش: انظر كركيش .

قنطرة ١٤/١٧٤ ، ٤/١٨٧ ، ٧/٢٦٢ ،  
 ١٦/٣٣٧ .

قوس ١٥/١٣٣ ، ٢/٣٠١ ، ١٣/٣٦٨ .

قيافة ٢/٥٣٢ .

القيامة/ يوم القيامة ٣/٣٧ ، ٤/٦٤ .

قيامة/ قيامتان (= الخشبة أو الحديدية  
 التي يرتكز عليها مصراع الباب)  
 ١٩/٨٦ .

قيصر/ قياصرة ١٢/٣١٦ ، ١٨/٣٢٢ .

قينة/ قيان ١٢/٢٠٩ ، ١٤ ، ١٣/٤٧٦ .

(ك)

كارع الجمل ١/٤٢٥ .

كأس/ كؤوس/ أكؤس ١/١٣٢ ، ٤٠٣ /  
 ١٢/٤٠٧ ، ١/٤١٠ ، ٤١٣ /  
 ٢/٤١٧ ، ١ .

كافر/ كفار/ كافرون ١٦/٢٧ ، ١٧ ،  
 ١٢/٢٩ ، ٢/٧٤ ، ١٢/٧٦ .

الكافور ٢/٤٤ ، ١٤ ، ٣/١٣٢ ، ١٦٢ /  
 ٤/١٧٥ ، ١٧ .

كانون الأول ٥/٢٥٠ .

كاهن/ كاهنة/ كهنة/ كهان ١٦/٧ ،

١١/٦٩ ، ١١/٧٠ ، ٩/٨٢ ، ١١ ،

١٥ ، ٧/١٠١ ، ٧/١٠٣ ، ١٥ ،

٨/١٠٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٤/١٠٥ ،

٧/١٠٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٠٩ /

١ ، ٧ ، ٧/١١٠ ، ٨ ، ١١ ، ١١٢ /

٥ ، ٦ ، ٨ ، ٨/١١٦ ، ١٩/١١٦ ، ٨/١١٩ ،

٢/١٢١ ، ٤ ، ١٤/١٢٥ ، ١٥ ،

كهانة ٥/١٢٦ ؛ ١٤/١٠٥ ؛ ٨/١٠٣ ؛  
٧/١٢٨ ؛ ٦/١٢٨ ؛ ٩ ؛ ٧/١٤٣ ؛ ٧/١٦٣ ؛  
١٤ ؛ ٣/٢٠٤ ؛ ١٣/٢٠٥ ؛ ١٣/٥٣١ ؛  
١٧ ، ١٤ .

كهف ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٣ ، ١/٢٥٧ ؛  
١٢ ، ١٥ ؛ ٤/٢٥٨ ، ٧ .

الكواكب الشابتة ١/٢٠٣ ؛ ٢/١١٠ ؛  
١١/٣١٩ .

الكواكب السبعة/ السبع (كذا) كواكب  
١٣ ، ٧ ، ٥ ، ٣/١٠٤ ؛ ١٦/٩٠ ؛  
١٦ ؛ ١٤/١٠٩ ؛ ٣/١٥١ ؛ ١٥٩/١٥٩ ؛  
١٧ .

الكواكب المدبريات ١٠/١٤٣ .

الكواكب النيرة ٩/١٤١ ؛ ٤/١١٠ .

كوكب/ كواكب ٦/١٥ ؛ ١٤/١٣ ؛

٩/٦٢ ؛ ١١/٦٦ ؛ ٩/٦٨ ، ٩ ، ١٢ ؛

١٤/٩٠ ؛ ٩/٩٤ ؛ ١٦ ؛ ١٣/٩٥ ؛

٨/١٠٣ ؛ ٣/١٠٤ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٦ ؛ ١٠/١٠٥ ؛ ١٠/١٠٨ ؛

١١ ؛ ٢/١٠٩ ، ٢/١١٠ ؛ ٤ ، ٤ ؛

٣/١١١ ؛ ١٠/١١٢ ؛ ٧/١١٣ ؛

٢/١١٧ ، ٢ ، ٦ ؛ ١/١٢٠ ؛ ٨/١٢٦ ؛

١٢ ، ١٣ ؛ ٩/١٤١ ؛ ١٠/١٤٣ ؛

٢/١٤٧ ؛ ١٢/١٤٩ ؛ ٢/١٥١ ؛

١١/١٥٨ ، ١٤ ؛ ١٧/١٥٩ ؛

٦/١٧٥ ؛ ١/٢٠٣ ، ٦ ؛ ٢/١٩ ؛

١٤ ؛ ١٢/٢٣١ ؛ ١١/٣١٩ ؛

٣/٤٧٠ ؛ ١٣/٤٧٥ .

كوة ١٥/١٣٥ .

الكيمياء ٤/٩٧ .

الكرمة ٥/٤٤ .

كُسوف إطباق ١٣/١١٣ .

كعاعة (= ضعف وجين) ٧ ، ٥/٤٤٩ .

كفن ٩/٦٣ .

الكلاب السلاق (= السلوقية) ٢/١٤٤ .

كلب/ كلاب ٢/١٤٤ ؛ ١٤/١٢٩ ؛

٧/٢١٧ ؛ ٣/٣٦٦ ؛ ١٠/٤٢٦ ؛

١٣/٤٣٢ ، ١٧ ؛ ١/٤٣٣ ، ٥ ؛

٣/٤٣٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ؛

٤/٤٦٩ ؛ ٦/٤٦٠ .

الكلبتان (أداة يستعملها الحداد) ١٥/٥٦ .

كلس ٣/٥١٧ .

كماء ٧/٤٥٨ ؛ ١٢/٣٤٧ ؛ ٨/١٨٤ ؛

٨ .

كثرى ١٥ ، ١٤/٥٩ .

كنز/ كنوز ١٧/٧ ؛ ١٠/١١٦ ؛ ١١٧/١١٧ ؛

١٢ ؛ ٨/١٢١ ؛ ١٠/١٣١ ؛ ١٣٤/١٣٤ ؛

٩ ؛ ٤/١٤٩ ؛ ٨/١٦١ ؛ ١٧٢/١٧٢ ؛

١٦ ؛ ٤/١٧٥ ؛ ٥/٢٥٧ ؛

١٨ ؛ ١١/٢٧٢ ؛ ١٢ ؛ ١٩/٣٣٧ ؛

١/٣٣٨ ، ٦ ، ٧ ، ٩ .

كنانة ١/٣٨٦ .

كنة/ كنانن ٣/٧٥ .

كنيسة/ كنائس ١٧/١٠٢ ؛ ٥/٢٥٠ ؛

٢/٢٥٤ ، ٤ ، ٩ ؛ ١١/٢٨١ ؛

٨/٣٢٧ ، ٩ ؛ ٥/٥٢٨ .

كنيف/ كنف ١٤/٤٤٤ ؛ ١/٤٥ ؛

٦/٤٤٦ ؛ ١٣/٤٤٥ .

لغة قيس ٨/٤٤.

اللغة الهندية ١٥/١٥.

للتصديق: انظر تصديق.

للتعجب: انظر تعجب.

اللواط ١٤/٢١٦.

لوح/ ألواح ١١/٢٥٧؛ ١٥/١١٦؛ ١١/٢٥٧؛

١/٢٥٨.

لوز ١٠/٥٩.

لؤلؤ ١١/١٣٩؛ ٤/١٣٢.

ليمون ١٣/٥٩.

(م)

ماء/ مياه/ أمواه ٨/٣١؛ ٣/٣٢؛ ٣/٣٣؛

٤؛ ٣/٣٤؛ ١٦/٥٦؛ ١١/١٢٨؛

١/٧٦؛ ٣؛ ٤؛ ٥؛ ١٠؛ ١٥؛

٥٥/٨٥؛ ٦/٨٨؛ ١٢/١٢٣؛

٥٥/١٣٥؛ ٢/١٣٦؛ ٩/١٣٨؛

١/١٣٩؛ ١٠/١٥٥؛ ١٧/١٦٤؛

٧/١٧١؛ ١٤/١٧٤؛ ١٣/١٧٧؛

١٩/١٨٠؛ ١٣/١٨١؛ ١٤؛

٥٥/١٨٥؛ ٥؛ ٦؛ ٥٥/١٨٧؛ ١/١٩٠؛

٢/١٩٣؛ ٣؛ ٣/١٩٦؛ ٦؛ ٢٠٩/؛

٩؛ ١/٢٢٥؛ ١٥/٢٣٤؛ ٢/٢٣٧؛

٣؛ ١٦/٢٥٠؛ ١٧؛ ١٩؛ ٢٠؛

٥٥/٣٦٦؛ ٩/٣٦٩؛ ١٠؛ ١٤؛

١٥؛ ١/٣٧١؛ ١٣/٣٩٦؛ ٤/٤١١؛

١٣؛ ٩/٤١٣؛ ٢/٤١٥؛ ٤؛

١٥/٤٢٧؛ ٢/٤٤١؛ ١٠/٤٤٥؛

٤/٤٥٤؛ ٦/٤٦٩؛ ١١/٥٠٦؛

١٢/٥١٠؛ ٥/٥٢٧؛ ٥/٥١٣؛

(ل)

لا إله إلا الله ١٤/٧٢.

لازورد ٦/١٥٧.

لأمة ١٧/٣٨١.

لبنة/ لبن ٦/٨٤؛ ٧؛ ١٢/٨٦؛ ١٥؛

٩/٨٨؛ ١٠؛ ١٢؛ ٣/٢٨٢.

لجأة (= سلحفاة بحرية ضخمة) ١٩٤/

١٣.

لحية/ لحى ٥/٥٠؛ ٧/٧١؛ ١٦/٨٨.

لسان ٢/٦؛ ٣/١٦؛ ١٢/٣٣؛ ٤٩/

١٥؛ ٤/٦١.

لسان حال ١٠/١٧.

لسان الحية ١٥/٤٩.

اللسان اليوناني ٦/١٦؛ ٢/٢٧١.

اللسان العبري/ لسان العبرية ٥/١٦؛

١١/٢٠.

اللسان العربي: انظر اللغة العربية.

اللسان القبطي ٢/٢٧١.

لصن/ لصوص ٤/٢٥٣؛ ٦/٤٦١.

لغة/ لغات ٨/٦٢؛ ١/٨٣؛ ٢/١٢٢.

لغة تميم ١٣/٤٣.

اللغة العربية ٥/١٥؛ ٢/١٦؛ ٣/٥٩؛

١٦/٨٥؛ ١٣/٩٩؛ ١٤/١٠١؛

٣/١٠٣؛ ٣/٢١٨؛ ١/٢٢١؛

١٠/٣٥٥؛ ٦/٥٣٠.

اللغة الفارسية ١/٨٥؛ ٥/٢٤٧؛ ٢٨١/

٥/٢٨٥؛ ٩.

المرآة العجيبة ١٤/٩٦.  
 مرارة ١١/١٧٢ ؛ ١٦/١٨٥ ؛ ١/٤٠٧.  
 مرثاة/ مرثٍ ٩/٣٨٤.  
 مرجان ٨/١٥٧.  
 مَرزُبَان/ مَرزُوبَة ٦/٢٩١.  
 مِرزُوبَة/ مِرزُوبَات (= مطرقة كبيرة) ٨٧/  
 ١٠ ، ١١.  
 مَرزُوس ١٣/٧٩.  
 مَرزُوعَة ٦/٢٨٨.  
 مرفأ ١٧/٢١٥.  
 مركب/ مراكب ٦/١٩ ؛ ١٣/٧٩ ، ١٤ ؛  
 ١٢/١٨٧ ؛ ١١/١٨١ ؛ ٥/١٤٧ ؛  
 ٦ ، ٥/٢٣٣.  
 مرممر ٥/١٣٢ ؛ ١٠/١٤٩ ؛ ٣/١٥٠ ؛  
 ٣/٥١٧.  
 المَرزِخ ١٠/١٤١ ؛ ١/١١٣.  
 مسجد/ مساجد ١/٨٦ ؛ ٦/٢٥٢ ؛  
 ٣/٢٥٨.  
 مسحة ٦/١٣٧.  
 مَسْرَب/ مَسَارِب ٣/١٨٦.  
 مِسْكَ ١٤/٤٤.  
 مسمار/ مسامير ٨/٧٤.  
 مَسُوح ٩/٥٢٧.  
 مشايخ: انظر شيخ.  
 المُشْتَرِي (انظر أيضاً راوهن وراوس)  
 ١٠/١٤١ ؛ ١٠/١١٣ ؛ ١٣/١١٢.  
 مشمش ١٢/٥٩.

مائدة سليمان بن داود ١٣/٩٦.  
 ماشطة/ مواشط ٧/٢٢١.  
 مَبْرَك الفخذين ١٥/٤٢٤.  
 متحرمة العرب ٤/٤٣٧.  
 مثالث ٧/٧.  
 مثاني ٨/٧.  
 مثقال/ مثاقيل ١٨/١٩٨.  
 مجاهدة ٨/٦٥ ؛ ١١/٦٤ ؛ ١/١٨.  
 مجن ١٣/٤٨٧.  
 مجنون ١٠/٧٣.  
 المجموسية ١/٢٦٦.  
 محدث/ محدثون ١٤/٣٢٢.  
 المحرّم ٦/٥٣٧ ؛ ١٣/٢٨٩.  
 مَحْفَة ٧ ، ٦ ، ٥/٢٩٣.  
 مَخَاض ١٤/٢٥٢.  
 مخلوق/ مخلوقات ١/٧٥ ؛ ٤/٧.  
 مُدَام: انظر خمر.  
 المدبيرة/ المدبيرات (= النجوم/  
 الكواكب السبعة) ٣/٣٠.  
 مُدِيَة (= الشفرة الكبيرة) ٥/١٤١.  
 مِدْبَة ١١/٢٢١ ، ١٦.  
 مذهب/ مذاهب ١٥/١٥ ؛ ١٤/٩٤ ؛  
 ١٢/٩٨.  
 مذهب السند والهند ١٥/١٥.  
 مذوذ ١٣/٢٥٢.  
 مَر ٣/١٣٢ ؛ ١٧/١٦٢ ؛ ٥/١٧٥.  
 مرآة ١٠ ، ٨/١٧٤ ؛ ٥/١٥٣.

- مقامة ١٠/٧ ، ٨/١٦ ، ١/٢٠ .
- المقام الأسنى ١١/١٨ .
- مقام العصمة ٦/١٩ .
- مقبرة/ مقابر ٦/٣٧٠ ، ٥/٣٧٨ ، ٣٨٠/
- ٩ ، ٧/٤١٦ ، ٧/٥١٣ ، ١١ .
- مقدمة ١٢/٥٧ .
- مقل ١٢/٥٩ .
- مقياس ١٣/١٨١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
- ١/١٨٢ .
- مكبة ٢/١١١ .
- مكحلة ٥/١٧٣ .
- ملاح/ ملاحون ١٣/٣٤٧ .
- ملح ٦/١٤٠ .
- مَلَك/ ملائكة ٧/٨ ، ٧/١٧ ، ٧/١٨ ،
- ١٣ ، ١٤/١٩ ، ٤/٢٢ ، ٥ ، ٦ ،
- ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٣/٢٣ ، ٨ ،
- ٧/٢٥ ، ١٣/٣٢ ، ١٢/٣٥ ، ٣٦/
- ١٤ ، ١٩ ، ٨/٣٧ ، ١٦ ، ١٧ ،
- ١/٣٨ ، ٦ ، ٦/٣٩ ، ٩ ، ١٧ ،
- ١٣/٤٠ ، ٧/٤١ ، ٧/٤٢ ، ٥٧/
- ١٤ ، ٨/٦٠ ، ١٤/٦٦ ، ٧/٦٨ ،
- ٤/٧٥ ، ٢/١٢٩ ، ١٥/١٣٧ ،
- ١/١٣٨ ، ٢ ، ١٨/١٥٩ ، ٢٣٣/
- ١٤/٢٥٢ ، ١٥ .
- مَلَك الموت ٣/٢٩ ، ٩ ، ١٣ ، ٤/٦٩ .
- المَلَك الموكَّل (بعضا موسى) ١٥/٢٣٣ .
- ملكوت ٤/١٩ .
- مَلَّة انظر خير المَلَّة
- مضباح/ مصابيح ٤/٤٧ ، ١٥/١٠٦ ،
- ٧/١٢٢ ، ٩/٤٦٤ .
- مصحف/ مصاحف ١٧/٩٦ ، ١/٩٧ ،
- ٣ ، ٧/١٠٧ ، ٤/١٠٩ ، ١١٦/
- ١٩ ، ١٠/١٢٦ ، ٨/١٣٢ ، ١٣٩/
- ١٤ ، ٢/١٤٥ ، ١/١٦٣ .
- مصراع/ مصراعان ٨/٨٤ .
- مصنع/ مصانع ١٢/١٩٠ ، ٥/٢٠٤ ،
- ٤/٣٣٩ ، ١٤/٣٥٢ .
- مطران ٢/٩٣ .
- مطريات الدنيا ٤/٣٦ .
- مطرقة ١٥/٥٦ .
- معجزة/ معجزات ١١/٢٢٨ ، ٩/٢٣٠ ،
- ٣/٥٣١ ، ١٥/٥٣٣ .
- المعز ١٣/١٥٧ ، ٩/٥٠ ، ١٧٠/
- معصرة خمر ١١/١٥٥ .
- معقود (= مسحور عن المُجامعة) ١٤٣/
- ١٦ .
- معلقة/ معلقات ٣/٤٣٨ ، ٩/٥٠٥ ،
- ١٠ .
- المعمودية (في الأصل: العمورية، وهو
- تصحيح) ١/٩٣ .
- مغارة/ مغائر ٦/١٤٦ ، ١٦/٢٥٠ ،
- ٢١/٢٥١ .
- مغايض الماء ١/٢٢٥ .
- مغرفة/ مغارف ٧/٨٨ .
- مغيض ٦ ، ٥/١٨٥ .
- مفتاح ٤/٨٧ .



ميل/ أميال ٨/١٩٥ ؛ ١/١٩٨ ؛ ٤٤٧/٤٤٧  
٤.

(ن)

ناب/ أنياب ٤/٤٦ ؛ ٥٥ ؛ ١٠/٨٩.

نادبة ٦/٤٩٨ ؛ ٧.

نار إبراهيم ١٤/٥٣٥ ؛ ١٥.

النار ٢/٢٣ ؛ ١/٢٦ ؛ ٦/٢٩ ؛ ١٣

٤٠/١٠ ؛ ١٧ ؛ ٦/٩٠ ؛ ٣/٢٣٤

١٨/٢٣٥ ؛ ١٢/٢٣٧ ؛ ١٥/٤٦٧

٩/٥٢٢ ؛ ١٢/٥١٥

نار/ نيران ٧/٢٥ ؛ ٨/٣١ ؛ ١٣/٣٢

١٦/٣٩ ؛ ٦/٥٦ ؛ ١٠/٥٧ ؛ ٦١

١٣ ؛ ٢/٦٤ ؛ ٨/٧٠ ؛ ١٦/٧٥

٨/٨١ ؛ ٩/٨٤ ؛ ١٢/٩٠ ؛ ٩٨

٢ ؛ ٣ ؛ ١٢ ؛ ١٠/١٠٧ ؛ ١١

١٢ ؛ ١٥/١٠٨ ؛ ١٢/١١١

٨/١١٣ ؛ ١٢/١٢١ ؛ ٦/١٢٢

١٤/١٢٣ ؛ ٣/١٣٦ ؛ ٥/١٤٩

٤/١٦٤ ؛ ٧/١٧٦ ؛ ٤/١٩٥

٣/٢١١ ؛ ٧/٢٢٦ ؛ ١٠/٢٢٨

٢/٢٣١ ؛ ٥/٢٣٢ ؛ ١/٢٣٥ ؛ ٢

١٢/٢٥٦ ؛ ١٣ ؛ ١٣/٢٩٥

٥/٣٠٤ ؛ ٨ ؛ ٨/٤٠٧ ؛ ٤٢٤/٤٢٤

١١ ؛ ١٦ ؛ ١/٤٢٥ ؛ ٤/٤٤٧ ؛ ٤

٥ ؛ ٨ ؛ ١١ ؛ ١٥/٤٤٨ ؛ ٤٨٩/٤٨٩

١٦ ؛ ٩/٥٠٠ ؛ ١٤/٥٣٥ ؛ ١٥

١١/٥٣٦

نار ضرار ١١/٥٣٦

مَن (= وحدة وزن) ١٠/٨٧.

منار ٣/١٢٢ ؛ ٤٤ ؛ ٦/١٣٠ ؛ ٤/١٣٣

١٤ ؛ ٨/١٥٨ ؛ ٢/٢٠٣ ؛ ٢٦٥/٢٦٥

١ ؛ ٢ ؛ ٦/٣٥٧

مناسك ١٠/٦٠.

مُناقق ١٨/٢٧.

منبر ٩/٨٢.

منجم/ منجمون ٤٤/١١٨ ؛ ٨/١١٩.

منجنيق ٦/٨٧.

منزل/ منازل (القمر) ١٢/٦٨.

منشار ٥/٢٤٩.

منطق ٣/٩١.

مُهْر/ مَهْرَة ٥/٤٣ ؛ ٦ ؛ ٧/٣٩٥ ؛ ١٠

١٣/٣٩٦ ؛ ١/٣٩٧ ؛ ٢ ؛ ٧ ؛ ٨

٩ ؛ ١١ ؛ ٤/٣٩٨ ؛ ٨ ؛ ٣/٤٩٣

مواخذة ١٤/٤٨.

موارث ١٣/٧١.

مويد/ موبدان/ موبدة ٤/٢٩١ ؛ ٥.

موز ١١/٥٩ ؛ ١/١٩٣.

الموسم ٧/٢٢٧ ؛ ٨/٤٦٧.

موسى ٧/٣٠٩.

موقوف ٧/١٢.

موميا (اسم مادة) ٣/١٣٢ ؛ ١٧/١٦٢ ؛

٥/١٧٥

ميزاب ٢/٢١٨.

الميزان ٤/١١٣ ؛ ٣/٢٠٣ ؛ ٨ ؛ ١٠

١١ ؛ ١٢

٤٦ : ٨/٢٣٩ ؛ ٤/٢٤٠ ؛ ٨/٢٤١ ؛  
٢١/٢٥٢ ؛ ١٠/٥٢٧ .

نبيّ / أنبياء ٧/١٢ ؛ ١/٢١ ؛ ٣/٢٧ ؛  
٢/٣٠ ؛ ٦/٣٣ ؛ ٢/٦٩ ؛ ٨/٧١ ؛  
٨/١٦١ ؛ ١٣/١٦٦ ؛ ١٠/٢٠٦ ؛  
٥٥/٢٠٩ ؛ ١٢/٢١٠ ؛ ٦/٢١٨ ؛  
١/٢١٩ ؛ ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛  
١٩ ؛ ١٥/٢٢٥ ؛ ١٠/٢٢٦ ؛  
٩/٢٢٧ ؛ ٨/٢٣٩ ؛ ٩/٢٤١ ؛  
١٤/٢٤٥ ؛ ١٢/٢٤٧ ؛ ١٤ ؛  
٤/٢٥٥ ؛ ٨ ، ١٢/٢٦٤ ؛ ١٣ ؛  
٥٥/٢٧٢ ؛ ٥٥/٢٨٥ ؛ ١٣/٣٣٩ ؛  
٨/٤٩٠ ؛ ١٠ ، ١١/٥٢٧ ؛ ٥٢٨ /  
٨ ، ٩ ؛ ١٦/٥٣٠ ؛ ٤/٥٣٣ ، ٥ ؛  
٤٦ ؛ ٣/٥٣٤ ، ٦ ، ٨ ، ١١ .

نبيذ ١/١٥٦ .

النجماء ٩١/٣ ؛ ٨/٣١٩ .

نجم / نجوم ١٤/١١ ؛ ٣/٣٠ ؛ ٦٦ /  
١٠ ؛ ١٣/٦٨ ؛ ١٢/١٥٣ ؛ ٣/١٧ /  
٧ ؛ ٧/٣١٩ ، ١٢ ؛ ١٤/٣٣١ ؛  
١٦/٣٣٢ ، ١٨ ؛ ٦/٤٤٧ ؛ ٤٦٤ /  
٩ ؛ ٢/٤٧٦ .

النجوم السبعة: انظر المدبّرات .

النحارك (ولعلّ الصحيح: الحارك)  
٨/٤٢٥ .

نحاس ٨٦/١٢ ، ١٦ ؛ ٨/١٠٦ ، ٩ ؛  
١٥/١٠٧ ؛ ٢/١٣٢ ؛ ١٠/١٣٣ ؛  
٤/١٣٥ ، ٧/١٣٦ ، ٨ ، ١٣ ؛  
١٥٣/١٠ ، ١٤ ؛ ٦/١٧٨ ؛ ١٨٥ /

نارنج ١٤/٥٩ .

ناصية ٤٩/١١ ؛ ٩/٣٧٦ .

ناقّة / نياق / نوق ٧/٢٠٩ ، ١٣ ، ١٤ ؛  
٧/٣٤٨ ؛ ٣/٣٦٨ ، ١٣ ، ١٥ ؛  
١٧ ؛ ١/٣٦٩ ، ١٠ ؛ ١٥/٣٧٢ ؛  
٨/٣٨٥ ؛ ٧ ، ٥/٣٨٦ ؛ ٨/٣٩١ ؛  
١٦/٣٩٧ ؛ ١٥/٣٩٨ ؛ ١٣/٤٠٤ ؛  
١٥/٤٠٦ ؛ ٧/٤٠٧ ؛ ١٣ ؛ ٤١٠ /  
١٣ ؛ ١٧/٤١١ ؛ ٦/٤٢٠ ، ٨ ؛  
١٣ ، ١٤ ؛ ٥/٤٢١ ؛ ٩ ، ٣/٤٢٢ ؛  
٨ ، ١٤ ، ٢٠ ؛ ١/٤٢٣ ، ٣ ؛  
٧/٤٣٣ ؛ ٤/٤٣٤ ، ٨ ؛ ٧/٤٤٥ ؛  
٧/٤٧٥ .

ناموس / نواميس ١٠٣/١٠ ؛ ١٢/١١٦ ؛  
١١/١٢٦ ؛ ٤/٢٣١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ .

الناموس الأعظم ٥٣٠/٩ .

ناؤوس / نواؤيس / نواؤيس ١٠٩/٣ ؛  
١٢/١١٧ ؛ ١٠/١٣٢ ؛ ١١/١٣٤ ؛  
١٤ ؛ ٦/١٣٩ ؛ ١٠/١٤٤ ، ١٢ ؛  
١٤ ؛ ٧/١٤٧ ؛ ١٠/١٥٨ ؛ ١٦١ /  
٢ ، ٧ ؛ ١٢/١٦٢ ؛ ١٨ ، ٧/١٦٥ ؛  
١٥/١٧٢ ؛ ٦/١٧٥ ، ٧ ؛ ١٨٨ /  
١٢ ، ١٣ ؛ ٤/٢٠٠ .

نباتات غيطية ٩٣/٨ .

نباتات بريّة ٩٣/٨ .

نبتق ١٢/٥٩ .

نبل / نبلّة ٣٨٦/١ ؛ ١٢/٣٩٧ ؛ ٣٩٨ /  
١٧ ؛ ١٢/٥١١ .

نبوّة ١٤/٥ ؛ ٩/٤٨ ؛ ٩/٦٦ ؛ ٢١٩ /

٢٠٥/٧٩ ؛ ٢/٧٨ ؛ ٢

نقصان الشهادة ١/٥٠.

نكاح الأخوات ١/٩٩.

نكاح المقت ١٨/٤٧١ ؛ ١/٥٢١.

نمس ٨/١٧٣.

نهي ٤/٣٦٩ ، ٥.

نور شعشعاني ٩/١٠٥.

الثورة ٤/٢٤٢ ، ٥ ، ٧.

ثيروز ١٥/١٥٠.

نيسان ١٧/٢٩.

(هـ)

هاون ٥/٨٧.

الهجرة النبوية ١٢/٨ ؛ ٧/٩ ؛ ١٧/١٢ ؛

١٥/١٣ ؛ ٢/١٤ ، ٤ ، ٩ ؛ ١٥

١١ ؛ ١٠/٢٨٨ ؛ ١٤/٢٨٩ ، ١٥

٥/٣٢٨ ؛ ٥/٥٣٧ ، ٧.

هدية/ هدايا ٣/٨٤ ؛ ٦/٣٠٢ ، ١١ ؛

١١/٣٠٧ ؛ ٩/٣٠٨ ؛ ٩/٥١٢.

هرم/ أهرام ١/١٠٩ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ؛

١٣/١١١ ؛ ١/١١٢ ، ٣ ، ٧ ؛

١١/١١٤ ؛ ٨/١١٥ ، ١١ ، ١٢ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ١/١١٦ ، ٤ ، ٩ ،

١٨ ؛ ٣/١١٧ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ؛

١/١١٨ ، ٥ ؛ ٣/١٢٠ ، ٥ ، ٩ ،

١٠ ، ١٢ ؛ ١/١٢١ ، ٣ ، ٥ ، ١٣ ؛

١٢/١٢٥ ؛ ١/١٣٣ ، ٢ ؛ ١/٥١

٩ ؛ ٩/١٨٥ ؛ ٩/١٨٦ ؛ ٩/١٨٨

١٢ ، ١٣.

١٤ ؛ ٥/١٨٦ ؛ ٣/١٩٢ ؛ ١٩٣/

١٤ ؛ ١/٢٤٥ ؛ ٨/٢٧٢ ؛ ٤/٢٨٢.

نحس/ نحوس ١٢/٦٨.

نخلة/ نخل/ نخيل ٧/٣٢ ؛ ١٥/٣٨ ؛

٦/٤٤ ؛ ١٠/١٥٥ ، ١٦ ؛ ١٨٧/

٦ ؛ ١٣/٢٥٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ،

١٠/٣٤٧.

نذر/ نذور ٥/١٥٠ ؛ ٤/٤٠٦.

نزوس/ قزوس (= زُحل) ١١/١١٢ ؛

١١/١١٣.

نسر/ أنسر/ نسور ١٤/٥٥ ، ١٥ ؛

١٣/٢٥٥ ، ١٤ ؛ ٤/٣٥٧ ؛ ٣٧٨/

١٠.

النسر الواقع (= اسم نجم) ٣/١١٦.

النسطورية ٧/٣٢٧.

نسيان ١٤/٤٨ ؛ ١/٤٩ ، ٢.

النشور ١/١٦١.

النصرانية ١٢/٩٢ ؛ ١٩/٢٥٣ ؛ ٣٢٦/

١٢ ؛ ٤/٣٥٠.

نظرون/ أطرون (= هو ملح البارود)

١٨ ، ١٥/٢٠٤ (انظر الهامش

هناك).

نظفة ٣/٧٩.

نعام ٦/٤٠٦.

نعش ٨/٢٥٧ ؛ ٧/٣٦٠.

النفاس ١٩/٤٩.

نفس/ نفوس ١/١٩ ، ١٠ ؛ ٣/٢٠ ؛

٥/٣٤ ؛ ٤/٣٦ ؛ ٤/٤٢ ؛ ٤٣/

وحش/ وحوش ٢/٧٥ ؛ ١٠/١٢٨ ،  
١٣ ، ١٤ ؛ ١٠/١٣٣ ، ١١ ؛ ١٣٦ /  
٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ .

الوحي ٢/٧٠ ؛ ٢١/٢٥٢ ؛ ١٤/٥٢٦ ؛  
٥/٥٣٣ .

ورع ٢/٤٨ .

ورق العجة ٦/٤٩ .

الوريد (لعله يقصد هنا أحد الودجين في  
جانبى العنق) ٤/٤٩٧ .

وزير/ وزراء ١٠/١٥٢ ؛ ١١/١٦٥ ؛  
١/١٦٦ ؛ ٦/١٦٧ ؛ ٣/١٨٩ ، ٦ ؛  
٦/١٩٩ ؛ ٥/٢٠٠ ، ١٢ ؛ ٢٠١ /  
٢ ، ٣ ، ٨ ؛ ٢/٢٠٥ ، ٨ ؛ ٢٢٠ /  
١٠ ؛ ٣/٣٠٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ؛  
١٠/٣٠٧ ، ١٤ ؛ ٣/٣٠٨ ، ٧ ؛  
١٥ ؛ ١/٣٠٩ ، ٣ ؛ ١٠/٣١٠ ؛  
٩/٣١٢ ، ١٢ ؛ ٦/٣١٣ ؛ ٣١٦ /  
١٠ ، ٩/٣٣١ .

الوسطى ١١/١٠ ؛ ٩/١٢ ، ١٢ .

وصية ١/٦٣ ؛ ٥/٦٥ ، ١٠ ؛ ٦/٧٠ .

وضوء ١١/٦٠ .

الولادة ١/٥٠ ؛ ١٥/٦٠ .

### (ي)

ياقوت/ ياقوتة/ يواقيت ٩/٥٨ ؛ ٦٢ /

٤ ؛ ١٣/٦٣ ؛ ١٦/٩٦ ؛ ٤/٩٧ ؛

١٥/١٣٩ ؛ ٤/١٣٢ ؛ ٥/١٢٧

١٠/١٩٦ ؛ ١٦/١٨٤

ياقوت العجة ٩/٥٨ .

هرمس (= غطارد) ٣/١١٣ ؛ ١/١١٤ ،  
٢ ؛ ١٣/١٥١ .

هرميد هرميد ١١/٣٠١ .

هندسة ٣/٩١ ؛ ١٤/١٣٨ .

هوام ٦/١٨ ؛ ١٠/١٣٣ ، ١١ .

هيكل/ هياكل ١٠/٦٨ ، ١٧ ، ١٨ ،

٨/٦٩ ؛ ١١/٨٢ ؛ ١٣/٩٥ ، ١٤ ؛

٢/١٠٩ ؛ ١١/١٢٢ ؛ ٨/١٢٩ ؛

٤/١٣٥ ؛ ٤/١٤٧ ؛ ١٥/١٤٨ ؛

١٠/١٤٩ ؛ ٤/١٥٠ ؛ ١١/١٥٢ ؛

٥/١٥٣ ؛ ٥/١٥٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛

١٧/١٦١ ؛ ٦/١٦٢ ؛ ٥/١٦٥ ؛

١١/١٦٦ ؛ ١٣/١٧٧ ؛ ١٥/١٨٣ ؛

١١ ؛ ١٠/٢٠١ ؛ ١٦/١٨٤

٥/٢٠٢ ؛ ٢/٢٠٣ ، ٤ ؛ ٣/٣١٥ .

هيولى ٥/٩٣ .

### (و)

واسطة العقد ١٢/٢٩٢ .

الواهنة ١٧/٤١ .

وير ١٤/٦٧ .

وثن/ أوثنان ١/٧٨ ؛ ٦/١٣٨ ؛ ٢٣٨ /

١٢ ؛ ٢/٢٣٩ ؛ ١٠/٢٥٦ ؛ ٤/٩١ /

٣ ؛ ١/٤٩٣ ؛ ١/٥١٤ ؛ ٥٢٠ /

١١ ؛ ٣/٥٢١ ، ٩ ؛ ١٠/٥٢٧ ؛

١١ ، ١٠/٥٢٩ .

وجع العذرة ١٤/٦٠ .

وجع الولادة ١٤/٦٠ .

وحدانية ١٠/١٥٩ .

يوم الدين ٣/٤٠.	يَسْم (= حجر كريم) ٨/١٣٢.
يوم الزينة (= يوم عيد فرعون الأعظم)	اليعقوبية ٦، ٥/٣٢٧.
١١/٢٣١.	يمين (= قسم) ٧/٤٧.
يوم القيامة: انظر القيامة.	يوم الجمعة ٣/٢٨، ٤، ٦، ٨، ١٠؛
يوم يبعثون (= يوم القيامة) ٣/٤٠.	١٦/٢٩ ؛ ١٣/٣٣ ؛ ١٣/٦١ ؛
	١٢/٦٣ ؛ ٩/٨٧، ١١.

## فهرس القوافي

الصفحة/السطر	الشاعر	الوزن	القافية
(أ)			
٧/٤٨٢	زهير بن أبي سُلمَى	الوافر	انتهاه
(ب)			
٩١٣-٩، ٣-٢/٤٧٠	النابعة الذبياني	البيسط	يتذبذب
٥-١/٤٧١			
١٠/٤٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	المهذب
١٦/٤٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	مذهب
٦٤/٤٨٥	عَلْقَمَةُ الفحل	الطويل	طبيب
٥، ٣/٤٦٤	امرؤ القيس	الطويل	نسيب
١٠-٨/٤٣٢	عَطَاف بن قابِض	الطويل	نصيب
٦/٤٩٥	النابعة الذبياني	الطويل	الكتائب
٦/٤٧٦-١٣/٤٧٥	النابعة الذبياني	الطويل	الكواكب
١٣-١١/٤٦٥	امرؤ القيس	الوافر	وانتسابي
١٣-١١/٤٥٠	دريد بن الصمة	الكامل	حسبي
١٠-٨/٤٥٩	تأبط شراً	الطويل	أبا وَهَب
(ت)			
١٤/٤١١-١٣/٤١٠	زوجة حُذَيْفَةَ بن بَدْر	الوافر	سارحات
١١-٩/٣٦	--- (من شعرِ صوفي)	الطويل	قديمة
(ح)			
٢-١/٥٠٨	المُرَقَّش الأصغر	الطويل	وتقدِّح

١٠-٩/٥٢٦	غريض بن عادياء	الكامل	الأرواح
٩٧/٥٢٥	غريض بن عادياء	الكامل	أنواحي
١٥/٣٧١	جناس بن مرة	الوافر	القراج
١٨١٤/٤٢٦	حاتم الطائي	الطويل	غير سامح

## (د)

١٢-٢/٥١٨	الأفوه الأودي	البيسط	عادوا
٢/٤٤١-١٢/٤٤٠	عزوة بن الورد	الطويل	واحد
١٠/٤٧٦	النابعة الذبياني	الكامل	الأسود
١/٤٩٧-٨/٤٩٦	عبيد بن الأبرص	البيسط	ولا يعيد
٨/٤٨٩	الأعشى	الطويل	مسهدا
٥/٤٩١-٢/٤٩٠	الأعشى	الطويل	مهتدا
٢-١/٤٥٣	الخنساء	المقارب	أمرذا
٨٤/٥٠٣	بنت لبيد بن ربيعة	الوافر	الوليدا
١٣/٥١٢	قيس بن زهير	الوافر	أبي دؤاد
١/٥١١-١٤/٥٠٩	الأسود بن يعفر الدارمي	الكامل	وياد
١/٤٩٩-١١/٤٩٨	عبيد بن الأبرص	البيسط	بميعاد
١٠-٨/٥٠٩	الأسود بن يعفر الدارمي	الكامل	على ميعاد
١٢-٩/٥٠٨ ؛ ١١/٣٦٠	الأسود بن يعفر الدارمي	الكامل	ذي الأعواد
١٤/٣٦٣	الأسود بن يعفر الدارمي	الكامل	من سندا
٧/٤٥٠	دريد بن الصمة	الطويل	في غد
١١/٤٦٩	طرفة بن العبد	الطويل	وتجلد
٧-٦/٤٦٥	النابعة الذبياني	الكامل	بالإنميد
٢/٤٨٤	طرفة بن العبد	الطويل	تزود
١/٤٧٧	النابعة الذبياني	الكامل	الأسود
١٣-١٢ ، ١٠/٤٧٢	النابعة الذبياني	الكامل	مزود
٥/٥١٦-١١/٥١٥	عدي بن زيد	الطويل	اقصدي

## (ر)

١٢-١١/٤٦٦	الخنساء	البيسط	لَنَحَاؤُ
١٥-١٤/١٦	ابن الجوزي	الكمال	حراؤُ
٤-٣/١٨	البحري	الخفيف	الدِّيَاؤُ
٣/٤٣١-١١/٤٢٩	حاتم الطائي	الطويل	عذُرُ
٧-٢/٥٢٢	زيد بن عمرو بن نُفَيْل	الوافر	الصُّبُورُ
٤/٥٢٨	أمية بن أبي السُّلُط	الخفيف	زورُ
٩/٥١٧-٧/٥١٦	عدي بن زيد	الخفيف	الموفورُ
١٢/٤٤١	عروة بن الورد	الوافر	الفقيِرُ
٧-٦/٤٦٢	امرؤ القيس	الطويل	قصيرا
١/٣٧٥	مرّة (أبو جساس)	الطويل	بأشيرة
٢-١١/٤٥٢	صخر بن عمرو بن الشريد	الرجز	خِمَارِهَا
٨/٤٩٤	الأعشى	البيسط	مانع جارٍ
٨٥/٤٠٨	شيخ من عقلاء بني فزارة	الرجز	الأسحاري
١٠-٨/٤٩٣	الأعشى	البيسط	جرّار
١٣/٤٥١	الخنساء	الوافر	آل بَدْرِ
٧-٤/٤٤٠	عروة بن الورد	الطويل	مجزر
١/٢١٣-١٥/٢١٢	منسوب لعمر بن أبي ربيعة	الطويل	النواضر
٣/٤٦٥-١٤/٤٦٤	امرؤ القيس	المتقارب	المتفطرٍ
٦٣/٤٩٣	الأعشى	السريع	الضامر
٩٢/٤١٧	الربيع بن زياد	الوافر	وَسْمِرٍ
٧-١/٤٧٥-١٥/٤٧٤	مجزوء الكامل المنخل الشكري	الوافر	تحوري
١٣-٣/٣٧٨	مهلهل بن ربيعة	الوافر	فلا تحوري
٢-١/٣٧٤	مهلهل بن ربيعة	الوافر	مثل العبير
١٠-٩/٣٧٣	مهلهل بن ربيعة	الوافر	رَحِيَا مُدِيرٍ
٣/٣٧٠	مهلهل بن ربيعة	الوافر	ذو ضَرِيرٍ



٩/٣٨٠ ؛ ٦/٣٧٠	مهلهل بن ربيعة	الوافر	أي زيير
١٢-٧/٤٤٣	عروة بن الورد	الوافر	مستطير
٢/٣٤٨-١٧/٣٤٧	عدي بن زيد	الخفيف	تفكير

## (ز)

١١.٤/٤٥٣	الخنساء	المتقارب	وغمزا
----------	---------	----------	-------

## (س)

٩/٤٨٦	المتلمس	الطويل	المُتَلَمَّسُ
١٤-١٣/٤٦٣	امرؤ القيس	الطويل	تَلَيْبَسَا
٧/٤١٠-١٦/٤٠٩	حَمَل بن بَدْر القَزَارِي	الطويل	بني عبس
٢/٤١٣-١٤/٤١٢	زوجة مالك بن زهير	غير واضح	والقَرَسِ
٢-١/٤٥٢	دُرَيْد بن الصَّمَّة	الوافر	نفسى
١٩-١٨/٢١٩	---	الطويل	بالوَكْسِ
٥-٣/٤٧	(إبليس)	البيسط	دَنَس-
١٢-٨/٣٩٩	إياس بن منصور	المتقارب	من دَنَسِ
٧/٢٤٢	---	البيسط	بلقيس

## (ض)

١٢-٧/٤٥٤	ذو الإصبع العدواني	الهزج	الأرضِ
١٠/٤٨٤	طرفة بن العبد	الطويل	من بعض

## (ع)

٢-١/٤٦٧	النابعة الذبياني	الطويل	واسِعُ
٩١٠ ، ٨٢/٤٧٣	النابعة الذبياني	الطويل	المسايِعُ
٧-٢/٤٧٤			
٥/٥٠٥-٤/٥٠٤	ليبد بن ربيعة	الطويل	صانِعُ
٢/٥٠١-١٦/٥٠٠	لبيد بن ربيعة	الرجز	مَعَّة

## (ق)

١١٨/٤٢٣	حاتم الطائي	البيسط	به نثق
٤/٤٢٨-١٤/٤٢٧	النابعة الذبياني	البيسط	الحدق
١١٥/٤٨١	زهير بن أبي سلمى	البيسط	طرقا
٩١/٣٧٩	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	في العناق
١٢-١٠/٤٩٧	عبيد بن الأبرص	الطويل	قد برق

## (ك)

٥-١/٤٥٦	ذو الإصبع العدواني	الطويل	كذلك
٦/٤٨٤	طرفة بن العبد	الطويل	مالك

## (ل)

٢/٥٠٤-١٣/٥٠٣	ليبيد بن ربيعة	الطويل	زائل
٧/٣٥٣	النابعة الذبياني	الطويل	متفائل
١١٨/٤٩١	الأعشى	البيسط	الرجل
٤٣/٤٧٩	زهير بن أبي سلمى	الطويل	والبدل
٩٥/٤٤٦	عروة بن الورد	الطويل	وتمولوا
٤/٤٨٦	كعب بن زهير	الطويل	مخمول
٨/٤٨٤	طرفة بن العبد	الطويل	دليل
٣/٤٩٥-١٦/٤٩٤	السّمؤال	الطويل	جميل
٥٠٢/٤٨٢	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ورواجله
١٧/٥٠١	ليبيد بن ربيعة	البيسط	سيزبالا
١٤-١٠/٣٧٧	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	القتالا
٧٠٥/٥٢٤	زيد بن عمرو بن نفيل	المتقارب	زلالا
٥٠٤/٥٢٧	أبو السلط	البيسط	محلالا
٦/٤٦٩	النابعة الذبياني	البيسط	أبوالا
٦٣/٥٢٩	أمية بن أبي السلط	الخفيف	يزولا

١٤١٣/٥٠١	الثَّعْمَانُ بنِ الثُّنْدُرِ	الْبَاطِلِيَا	البسيط
١٦١٥/٥٢١	زَيْدُ بنِ عَمْرُو بنِ نُفَيْلِ	الْمَحَلَّةُ	الرجز
١٤١٣/٤٠٣	حُدَيْقَةُ بنِ بَدْرِ	وَيْلَهَا	الرجز
٩٨/٤٦٤	امْرُؤُ الْقَيْسِ	البالي	الطويل
١٤٧/٤١٦	الحَارِثُ بنِ زَهِيرِ	لَمْ نَبَالِي	الوافر
٤/٤٣٩	عَتْرَةُ بنِ شَدَادِ	الْأَجَالِ	الكامل
٨/٣٨٤-٩/٣٨٣	جَلِيلَةُ بنتِ مَرَّةَ	حَتَّى تَسَالِي	الرمل
٦/٤٦٣	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَأَوْصَالِي	الطويل
٦٥/٥١٣	عَدِيُّ بنِ زَيْدِ	الزَّلَالِ	الرمل
٢١-٢٠/٤٣٦	حَاتِمُ الطَّائِفِ	مَالِي	الوافر
٢/٣٧٦-١٧/٣٧٥	الحَارِثُ بنِ عَبَادِ	عَنْ جِيَالِ	الخفيف
٦٥/٤٤٥	عَرُودُ بنِ الوَرْدِ	بِالرَّخْلِ	الطويل
١/٤٣٩-١١/٤٣٨	عَتْرَةُ بنِ شَدَادِ	بِمَعزِلِ	الكامل
١/٥٢٥-١٤/٥٢٤	مَدْرَجُ الرِّيحِ	كَالْخَلْلِ	الرمل
٣/٥٢٠	أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ	الْمَهْتَلِ	الكامل
٩/٤٦٩	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَتَجَمَّلِ	الطويل
١١/٤٦٤	امْرُؤُ الْقَيْسِ	فَقَحْوَمِلِ	الطويل
١٠-٤/٥١٩	أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ	الْأَوَّلِ	الكامل
١٢-٩/٥٠٢	الْوَالِيدُ بنِ عُقْبَةَ	أَبِي عَقِيلِ	الوافر

## (م)

٨/٢١	أَبُو الْعَلَاءِ المَعْرِي	أَوَادِمُ	الطويل
٣-٢/٤٨١	زَهِيرُ بنِ أَبِي سُلَمَى	هَرِيمُ	البسيط
٢/٤٨٦-٨/٤٨٥	عَلْقَمَةُ الفَخْلِ	مَضْرُومُ	البسيط
٥/٤٠٠-١٨/٣٩٩	حَمَلُ بنِ بَدْرِ الفَزَارِيِّ	مَيْشُومُ	الكامل
١٣-١٢/٥٢١	زَيْدُ بنِ عَمْرُو بنِ نُفَيْلِ	وَالْحَطِيمُ	الرجز
٩١/٤٠١	حَمَلُ بنِ بَدْرِ الفَزَارِيِّ	مُقِيمُ	الخفيف

٤/٤٨٤	طرفة بن العبد	المديد	قَدَمَةٌ
٣/٤٣٤-١٨/٤٣٣	عَطَافُ بن قَابِضٍ	الرمل	أرويك دما
١٠-٥/٤٨٧	المتلمس	الطويل	يتكرّما
٤/٤١٨-١٤/٤١٧	قيس بن زهير	الخفيف	مظلوما
١٢-٩/٥١١	عَمْرُو بن قُمَيْثَةَ	الطويل	لجامي
٣/٤٦٢	عَمْرُو بن قميثة	الطويل	لجامي
٤/٤٦٩	النابعة الذبياني	البيسط	الحامي
١٢-٢/٤٨٠	زهير بن أبي سُلمَى	الطويل	يسام
١٥/٣٧٥	مهلهل بن ربيعة	الرجز	آل همام
١/٤٢٩٦/٤٢٨	أوس النَّبِيتِي	الطويل	وحاتم
٦/٤٣٩	عَثْرَةَ بن شَدَّاد	الكامل	مُقَدِّم
٨٣ ، ١/٣٤٨	عثرة بن شَدَّاد	الكامل	واسلمي
٩٧/٥٠٧	المُرَقَّش الأكبر	السريع	بَعْلَم

## (ن)

١٢-١١/١٧	الخَفَاجِي	الرمل	حسنا
١٠-٩/٥١٣	عدي بن زيد	(مضطرب)	المُجْتَوِّن
٩/٤٨٢	زهير بن أبي سُلمَى	الوافر	يهونا
١١-١/٥٠٦	عمرو بن كُلثوم	الوافر	الأندرينا
١٣-١١/٣٧٦	الحارث بن عباد	الخفيف	اليدان
٧/٤٦٠-١٤/٤٥٩	تأبط شراً	الوافر	رحى بطان
٣/٤٥٨-١١/٤٥٧	ذو الإصبع العدواني	الكامل	لُقَيان
٨/٤٥٧-٩/٤٥٦	ذو الإصبع العدواني	البيسط	أم هارون
٧/٣٤٨	---	الخفيف	والصنين
١/٤٩٣-٢/٤٩٢	الأعشى	المقارب	معن
٣/٣٤٦	الأعشى	المقارب	ذا يَزَن

## (هـ)

١٠-٩/٤٠٣	قيس بن زمير	الرجز	وهله
١٦١٤/٤٣٦	---	الوافر	ولا احتذاها

## (ي)

١/٥٢٣-٩/٥٢٢	ورقة بن نوفل	الطويل	حاميا
-------------	--------------	--------	-------

## فهرس أنصاف الأبيات

٦/٤٩٦	عبيد بن الأبرص	البيط	مَلْحُوبٌ
٢/٤٨٥	علقمة	الطويل	طَرُوبٌ
٢٠/٤٨٣	طرفة	الطويل	تَهْمَدٌ
١/٤٦٦	النابعة الذبياني	الوافر	شُورُنٌ

## فهرس الآيات القرآنية

- القرآن الكريم ٣٠/٢ : ص ٧/١٨ ،  
 ١٣ ؛ ٥/٢٢ ؛ ٤/٢٦ ، ٤ ؛ ٢/٢٧ ؛  
 ٧/٣٧ ؛ ١٠/٣٨ .
- القرآن الكريم ٣٢/٢ : ص ٨/١٧ ؛  
 ٥/٢٥ ؛ ١٧/٢٣ .
- القرآن الكريم ٣٣/٢ : ١/٣٨ ، ٢ ، ٣ ،  
 ١١ ، ١٠ .
- القرآن الكريم ٣٤/٢ : ص ١٧/٣٧ ؛  
 ١١/٤٠ ؛ ١٢/٣٩ .
- القرآن الكريم ٣٥/٢ : ص ١٠/١٨ ؛  
 ١٥ ، ١٤ ، ١٠/٤٣ .
- القرآن الكريم ٣٦/٢ : ص ٨/٤٥ ؛  
 ٢/٥٢ .
- القرآن الكريم ٣٧/٢ : ص ٦/٥ .
- القرآن الكريم ٣٨/٢ : ص ٦/٥٢ .
- القرآن الكريم ١٧٣/٢ : ص ١/٧٨ .
- القرآن الكريم ٥٩/٣ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ٣/٥ : ص ١/٧٨ .
- القرآن الكريم ٢٢/٥ : ص ١٥/٨٠ .
- القرآن الكريم ٣١/٥ : ص ١٧/٦١ .
- القرآن الكريم ٨٨/٥ : ص ١٤/٧٧ .
- القرآن الكريم ٢/٦ : ص ١٤/٤٢ .
- القرآن الكريم ٩٨/٦ : ص ١/٤٣ .
- القرآن الكريم ١٥١/٦ : ص ٢/٧٨ .
- القرآن الكريم ١٢/٧ : ص ٨/١٧ ؛  
 ١٥/٣٩ .
- القرآن الكريم ١٣/٧ : ص ١٣/١٧ .
- القرآن الكريم ١٥/٧ : ص ٨/٢٥ .
- القرآن الكريم ١٨/٧ : ص ١٣/٤٥ .
- القرآن الكريم ١٩/٧ : ص ١٠/١٨ .
- القرآن الكريم ٢١/٧ : ص ١٢/٤٦ ؛  
 ٨/٤٧ .
- القرآن الكريم ٧٥/٧ : ١/٥٢٨ .
- القرآن الكريم ٧٨/٧ : ص ١٨/٢٥٤ .
- القرآن الكريم ٩١/٧ : ص ١٨/٢٥٤ .
- القرآن الكريم ١١١-١١٢/٧ : ص ٢/١٠٤ .
- القرآن الكريم ١٨٧/٧ : ص ٦/١١ .
- القرآن الكريم ١٨٩/٧ : ص ١٦/٤٢ .
- القرآن الكريم ٣٤/٩ : ص ٦/٥١ .
- القرآن الكريم ٦٢/٩ : ص ٥/٥١ .
- القرآن الكريم ٤/١١ : ص ٤/٢٥٩ .
- القرآن الكريم ٣٦/١١ : ص ١/٧٤ .
- القرآن الكريم ٤٠/١١ : ص ١٧/٧٤ .
- القرآن الكريم ٤٤/١١ : ص ١٦/٧٦ ؛  
 ٤/٧٧ .

- القرآن الكريم ١١/٦٧ : ص ١٨/٢٥٤ .
- القرآن الكريم ١١/٩٤ : ص ١٨/٢٥٤ .
- القرآن الكريم ١٢/١٠٠ : ص ١٤/٣٨ .
- القرآن الكريم ١٥/٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ١٥/٣٧-٣٤ : ص ٤٠/٤٠ .
- ٤-٢ .
- القرآن الكريم ١٥/٤٨ : ص ١٠/٥١ .
- القرآن الكريم ١٦/١١٥ : ص ١/٧٨ .
- القرآن الكريم ١٧/٦١ : ص ٢/٢٩ ؛
- ١٧/٣٧ .
- القرآن الكريم ١٧/٨٥ : ص ١٤/٣٤ .
- القرآن الكريم ١٨/١٤ : ص ٤/٢٥٧ .
- القرآن الكريم ١٨/١٧ : ص ١٧/٢٥٧ .
- القرآن الكريم ١٨/١٩ : ص ١٥/٢٥٧ .
- القرآن الكريم ١٨/٢١ : ص ١٣/٢٥٧ ، ١٤ .
- القرآن الكريم ١٨/٣٧ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ١٨/٥٠ : ص ١٧/٣٧ .
- القرآن الكريم ١٩/١٧ : ص ٢/٢٥١ .
- القرآن الكريم ١٩/١٨ : ص ٣/٢٥١ .
- القرآن الكريم ١٩/١٩ : ص ٣/٢٥١ .
- القرآن الكريم ١٩/١٩-٢١ : ص ٢٥١/٢٥١ .
- ٧-٥ .
- القرآن الكريم ١٩/٢٦-٢٤ : ص ٢٥٢/٢٥٢ .
- ١٦ .
- القرآن الكريم ١٩/٥٧ : ص ٣/٦٩ .
- القرآن الكريم ٢٠/٥٠ : ص ٤/٢٥٩ .
- القرآن الكريم ٢٠/١١٥ : ص ١١/٤٨ .
- القرآن الكريم ٢٠/١١٧ : ص ٨/٥٧ .
- القرآن الكريم ٢٠/١٢٠ : ص ١٠/٤٦ .
- القرآن الكريم ٢١/٣٧ : ص ٩/٣٣ ؛
- ١١/٣٤ .
- القرآن الكريم ٢١/٦٩ : ص ٤/٢١١ .
- القرآن الكريم ٢٢/٥ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ٢٢/٣٠ : ص ١/٧٨ .
- القرآن الكريم ٢٢/٧٧ : ص ٩/١٨ .
- القرآن الكريم ٢٣/١٤ : ص ٢/٣٤ .
- القرآن الكريم ٢٤/٥٥ : ص ٧/٢٤ .
- القرآن الكريم ٢٧/٦٢ : ص ٨/٢٤ .
- القرآن الكريم ٢٩/٣٧ : ص ١٨/٢٥٤ .
- القرآن الكريم ٣٠/١ : ص ١٤/٣٣٩ .
- القرآن الكريم ٣٠/٢٠ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ٣١/٣٤ : ص ٦/١١ .
- القرآن الكريم ٣٥/١١ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ٣٧/١١ : ص ١٧/٣٠ .
- القرآن الكريم ٣٨/٧٥ : ص ١٦/٣٩ ؛
- ٤/٤٠ .
- القرآن الكريم ٣٩/٩ : ص ١/٢٦ .
- القرآن الكريم ٤٠/١٦ : ص ٥/٧ .
- القرآن الكريم ٤٠/٦٧ : ص ١٨/٣٠ .
- القرآن الكريم ٤٢/٥ : ص ١٥/١٩ .
- القرآن الكريم ٤٢/٩ : ص ٤/٢٥٩ .
- القرآن الكريم ٤٤/٢٥-٢٧ : ص ١١/٥٠٩ .

- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| القرآن الكریم ١/٦٤ : ص ٤/٢٥٩.   | القرآن الكریم ٢٥/٤٦ : ص ٢٥/٢٠٨. |
| القرآن الكریم ١/٦٧ : ص ٤/٢٥٩.   | القرآن الكریم ٤١/٥١ : ص ٦/٢٠٨.  |
| القرآن الكریم ٧/٦٩ : ص ٧/٢٠٨.   | القرآن الكریم ٢٣/٥٢ : ص ٤/٤٨.   |
| القرآن الكریم ٢٦/٧١ : ص ٢/٧٤.   | القرآن الكریم ٥٥_٥٤/٥٤ : ص ٤/٥. |
| القرآن الكریم ٢٨/٧٨ : ص ٧/٥٥.   | القرآن الكریم ١٤/٥٥ : ص ١٨/٣٠.  |
| القرآن الكریم ٥/٧٩ : ص ٣/٣٠.    | القرآن الكریم ١٥/٥٥ : ص ١٣/٣٢.  |
| القرآن الكریم ١٠/٨٥ : ص ١٤/٢٥٦. | القرآن الكریم ١٩/٥٦ : ص ٤/٤٨.   |
|                                 | القرآن الكریم ٢/٥٧ : ص ٤/٢٥٩.   |



## فهرس الأحاديث النبوية

قال: فحج آدم موسى مرتين». ٥٠/٥٠  
٧.

..... «أمخرجي هم؟» ..... ٣/٥٣٠.

«إن الله خلق آدم بيده». ١٢/٣٤.

«إن الله خلق آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، وقال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة وهم جلوس، واسمع ما يحيونك، فإنها تحية ذريتك. فجاء، فسلم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فزادوه: ورحمة الله». ١١/٣٥.

«إنه قد بقي من الدنيا خمس مائة عام». ٣/١١.

«بعثت أنا والساعة كهاتين». ١٠/١٠؛ ٨/١٢؛ ٨/١١.

«بينما سليمان يصلي ذات يوم فرأى شجرة، قال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروب. قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت. فقال سليمان: اللهم غم على الجن موتي حتى تعلم الإنس أنهم لا يعلمون الغيب. ونحت من الخروب عصاً وتوكلت عليها حزلاً وهو ميت والجن لا يعلمون. فأكلتها الأرضة،

«أجلكم في أجل من قد كان قبلكم من صلاة العصر إلى مغرب الشمس». ١/١٠.

«إذا قرأ ابن آدم السجدة، وسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله، أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار». ٨/٤٠.

«اعلم أن الله ربي وعدني أن يقتل كسرى في يوم كذا وكذا». ٧/٢٨٦.

«أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر الذي يلقح غيرها؛ وأطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن الرطب فالتمر، وليس أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران». ٧/٣٢.

«التقى آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه، وأنزل عليك التوراة؟ قال نعم. قال: أتلومني على أمر كان قد كتب عليّ قبل أن أفعله؟ - أو قال قبل أن أخلق؟ -

فسقط». ١٣/٢٤٢.

«خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنوه على قدر ذلك. فمنهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، والخبيث والطيب، والسهل والحزن وبين ذلك». ٢٧/١٠.

«خلق آدم من تراب الجابية وعجن بماء الجنة». ٣/٣٢.

«خلقت الملائكة من النور ﴿وَوَخَّلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ وخلق آدم مما وصفت لكم». ١٢/٣٢.

«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة». ٢/٢٨.

«رأيته (= ورقة بن نوفل) في المنام وكان عليه ثياباً بيضاً فقد أظن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض». ١/٥٣٠.

«سيد الأيام يوم الجمعة، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطاه إياه، ما لم يسأل إثمًا أو قطيعةً رحم؛ وما من ملكٍ مقرب ولا جبل ولا أرض ولا سماء إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة، وفيه توفي آدم». ٦/٢٨.

«شعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته لقومه لما أن كذّبوه حتى أهلكتهم الله

تعالى». ١٠/٢٢٦.

«عَفِي لَأْمْتِي عَنِ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». ٢/٤٩.

«عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة». ١١/١١.

«فلما جرى الروح في خياشيمه عطس، فلقنه الله حمده، فحمد ربه». ٣٣/٤.

«كنت نبياً وآدم بين الماء والطين». ٣٣/٦.

«لما صور الله آدم تركه ما شاء أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك». ١٢/٣٠.

«لما نفخ في آدم الروح، مارت فطارت فصارت في رأسه فعطس، فقال: الحمد لله؛ فقال الله: عز وجل: يرحمكم الله». ١/٣٣.

«لم تبسم يا عائشة؟» ... ١٣/٥١٩.

«لم فعلت؟ فكلما دون العشر بضع». ٢٠/٣٣٩.

«لم يكن نبياً (= ذو القرنين)، ولكن كان عبداً صالحاً، بعثه الله إلى قومه فضربوه في قرنه الآخر فقتلوه، فسني بذلك». ٥/٢٧٢.

«لن يفلح قوم تملكهم امرأة». ٧/٢٨٧.

«مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً (=

الأنبياء)». ... كم الرسل منهم؟

قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر (=

«الناس ولد آدم، وآدم من تراب». ٢٨ / ١٣.

«نعم، إنني جزت بهم (= بأجوج ومأجوج) ليلة أسري بي، فدعوتهم فلم يجيبوا، فهم جلّ أهل النار». ٤ / ٩٠.

«وخلق الله آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق، ما بين العصر إلى الليل». ١٠ / ٢٨.

«يأتي يوم القيامة لآته وحده» أو قال «مفرده». ١ / ٥٢٤.

«يا جارية، هذه صفة المؤمن؛ لو كان أبوك (= حاتم الطائي) إسلامياً لترحمتنا عليه. خلّوا عنها، فإنّ أباهما كان يحبّ مكارم الأخلاق». ٤٣٦ / ٤.

«يرحمك ربك أبا محمّد». ٥ / ٣٣.

«الرسول»، جمّ غفير». قلت (= أبو ذر الغفاري): من كان أولهم؟ قال: «آدم». قلت: أنبي مرسل؟ قال: «نعم». ثم قال ﷺ: «أربعة سريانيون...». قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟ فقال: «مائة كتاب وأربعة كتب...». ٤ / ٥٣٤.

«ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صليت العصر». ١٢ / ١٣.

«ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». ١ / ١٢.

«ما هذا يا مُعَاذ؟... مه يا مُعَاذ، كذبوا. إنّما السجود لله تعالى». ١٨ / ٣٨.

«ما وصف إليّ عربي قطّ فأحببت أن أراه إلاّ عترة». ١٤ / ٤٣٧.

«من صلى عليّ مرّة صلى الله عليه عشر مرّات». ٦ / ٤٣.

## فهرس الكتب المذكورة في النص

عساكر ٩/٣١ ؛ ٦/٣٢ ؛ ١٠/٥٤ .  
 تاريخ الروم (لِقْرَاشِ) كان لأحمد بن عبد  
 العزيز بن دُلْف (٥/٣٢٢) .  
 تاريخ الطبري (= تاريخ الرسل والملوك)  
 ١١/٩ ؛ ٤/٣٧ ؛ ٣/٥٦ .  
 تاريخ عتيق ١٥/١٥١ .  
 تاريخ الكِسْرَوِي ٢/٢٧٧ .  
 تاريخ ملوك القرس ١١/٢٨٩ .  
 تاريخنا هذا: انظر كنز الدرر وجامع  
 القُرَر .  
 تفسير الثعلبي ١٤/٤٧ .  
 السواره ٣/٩ ؛ ٦/١٤ ؛ ٤/١٦ ؛ ٤٢/٤٢  
 ١٠ ؛ ١٨/٤٤ ؛ ١٣/٤٩ ؛ ٩/٥٠ ؛  
 ١/٧٧ ، ٩ ؛ ١/٩٧ ؛ ١٠/٢٤٧ ؛  
 ٧/٥٣٥ ، ١٤/٥٣٤ .  
 الجزء الأول (من كنز الدرر): انظر الدرّة  
 العلّيا . . .  
 الجزء التاسع (من كنز الدرر): انظر الدرر  
 الفاخر . . .  
 الجزء الثالث (من كنز الدرر = الدرر  
 الشمين في أخبار سيّد المرسلين  
 والخلفاء الراشدين) ١٧/٥٣٧ .  
 الجزء الثاني انظر الدرّة اليتيمة في  
 أخبار الأمم القديمة .

أعيان الأمثال وأمثال الأعيان في  
 المحاضرة الملوكية/ ذلك الكتاب  
 (لابن الدواداري) ١٨ ، ١٤/٣١٦ .  
 الإنجيل ١/٩٧ ؛ ٦/٥٣٠ ؛ ١٥/٥٣٤ ؛  
 ٩/٥٣٥ .  
 بعض المجاميع ١٣/١٤٠ .  
 تاريخ محمد بن سلام القُضاعي/  
 تاريخه/ كتاب القُضاعي (= كتاب  
 الإنباء بأبناء الأنبياء عليهم السلام  
 وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء)  
 ١٦/١٢ ؛ ١٢/١٤ ؛ ١/٦٧ ؛  
 ١/٢٠٨ .  
 تاريخ الإسكندر ١٣/٢٨٩ ؛ ٥/٢٥٠ ؛  
 ١٠/٣١٩ .  
 تاريخ إصفهان (لحمزة الإصفهاني)  
 ٢/٢٧٧ ؛ ١٤/٢٦٠ .  
 تاريخ كتاب جَذع بن سنان/ ذلك التاريخ  
 ١٦/٣٥ ؛ ١٥/٩٩ ؛ ٤/١٠٠ ؛  
 ٣/١٨١ .  
 تاريخ حمزة الإصفهاني/ تاريخ حمزة/  
 كتاب حمزة/ كتابه (= تاريخ سني  
 ملوك الأرض) ٧/٣١٩ ؛ ١/٢٧٧ ؛  
 ٩ ، ١٢ ؛ ١٢/٣٢٢ ؛ ٢/٣٥٨ .  
 تاريخ دمشق لابن عساكر/ تاريخ ابن

سُلوان المَطَاع: انظر كتاب سلوان المطاع.

سند هند: انظر كتاب السند هند.

صُحُف إبراهيم ١٥/٢٠٠؛ ٦/٥٣٥.

صُحُف السَّر (= صُحُف آدم وشيث التي

استلمها إدريس من والده بَزْد) ٦٧/

٤، ٥ وانظر أيضاً «صحيفة» في

فهرس الكلمات.

صحيح (مُسَلِّم) ٥/٢٨.

الصحيحين (= صحيح البخاري وصحيح

مسلم) ١٥/٣٥؛ ١١/٥٠.

الفُرْقَان (= القرآن) ١٥/٥٣٤.

القرآن الكريم/ القرآن العظيم/ القرآن/

الكتاب/ كتابه العزيز (انظر أيضاً

الفرقان) ١١/٥؛ ١/٢٢؛ ١٧/٢٤؛

١٥/١٢٠؛ ١٠/٣٩؛ ١/٨٦؛

١٢/١٤٣؛ ٥/٢١٧؛ ٢/٢٤٢؛

١١/٢٤٨؛ ١٢/٢٧١؛ ١٣/٣٣٩؛

١٠/٣٥٨؛ ١٣/٣٥٩؛ ٩/٥٣٥.

الكتاب: انظر القرآن الكريم.

كتاب الآيسا (= الأفيسته) ١٢/٢٦٥.

كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف ٤٤٦/

١١.

كتاب الأغاني الكبير الجامع/ كتاب

الأغاني ٩/٣٦٧؛ ١١/٤٤٦.

كتاب الألوف لأبي معشر الفلكي ١١٢/

٢؛ ٣/١١٦؛ ٩/٣١٨.

الشايرقان (= الآيسا) ١/٢٦٦.

الجزء الثاني = الجزء الثالث من كنز

الدَّر حسب التقسيم النهائي = الدَّر

الثمين في أخبار سيّد المرسلين

والخلفاء الراشدين ٢/٥٣١ (انظر

أيضاً الجزء الثالث).

الجزء الذي قبله: انظر الدرّة العليا...

حدائق الأحداق ودقائق الحدّاق لابن

السوداداري ١١/٤٧٨؛ ١٢/٤٨٣؛

١٠/٥٠٥؛ ١٤/٤٩٤.

خداي نامه ١/٢٦١.

دُرر الآداب ومحاسن ذوي الألباب لأبي

المعالي محمّد بن تقيّ الدين عمر

١٣/٤٧١.

الدَّر الفاخر في أخبار سيرة الملك

الناصر (= ج ٩ من كنز الدُرر) ٦/٨.

الدرّة العُليا في أخبار بدء الدنيا/ الجزء

الأوّل/ الجزء الذي قبله (= ج ١ من

كنز الدرر) ٥/٦؛ ١٥/٧؛ ٨/٢١؛

١٣/٣١؛ ٥/١٧٨.

الدرّة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة (=

ج ٢ من كنز الدرر)/ الجزء الثاني/

هذا الجزء/ هذا الجزء الأوّل/ هذا

الكتاب ٧/٧، ١٤، ١٦؛ ١٠٠/

١١، ١٣؛ ١٩/٢٧١؛ ١٧/٥٣٠؛

١٥، ١٠/٥٣٧.

الدهر الدهر: انظر كتاب السند هند.

ذخائر الأخايِر لابن الدواداري ١٣/٤٧٨.

الرّيبور ١٦/٩٦؛ ٥/٢٤٠؛ ١٥/٥٣٤؛

٨/٥٣٥.

كتابه العزيز: انظر القرآن الكريم.

كتاب نُجْبَاء الأبناء (لابن ظَفَر الصَّقَلِيّ)  
٩/٢٦٩؛ ١٣/٢٩٠.

كتاب هَيُولَى الطبّ في منافع الحشائش  
والحيوانات (من ثلاثة أجزاء)  
لديسوديقوردس (= دياسقوريدوس)  
٥/٩٣.

كتب مزبورة في ألواح القشم المعدني  
في سائر العلوم الروحانية والعملية  
١٥/١١٦.

كنز الدرر وجامع الغرر/ هذا التاريخ/  
تاريخنا هذا/ هذا المختصر/ هذا  
الكتاب/ هذا التاريخ المختصر ٨/  
٥؛ ٦/٩٣؛ ١/٩٥؛ ٥/١٠٣؛  
١١/١٦٠؛ ١٣/١٣٤؛ ١٧/١٢٥  
١٤/٢٠٦؛ ٢/٢٥٩؛ ٢٠/٢٧١؛  
١٢/٢٩٩؛ ١٣؛ ١٧/٣١٦؛  
١٤/٣٦٥؛ ٣/٣٩٥؛ ١٥/٤٧٨؛  
٦/٥٢٠؛ ١٨/٥٣٠؛ ١٠/٥٣٧.

المجسطي ١٤/١٤؛ ٢/٣١٩؛ ١٠،  
١٥.

مختصر/ هذا المختصر: انظر كنز  
الدُرّر وجامع الغرر.

مرآة الزمان ١٢/٨٣.

مصحف فيه منافع الأحجار والأشجار  
والحيوانات وطلّسّمات عجيبة وُجد  
في هيكل على زمن لذريق جُلب  
للوليد بن عبد الملك ١/٩٧.

مصاحف القبط التي فيها تواريخهم،

كتاب (بهرام المويد) ١٥/٢٦٠.

كتاب التيجان في ملوك التبابعة، لعبد  
الملك بن هشام ١٧/٧٨؛ ١٠٠/  
٨/٣٥٥؛ ٩.

كتاب الجَمْهَرَة ١٦/٢٠٧.

كتاب حمزة: انظر كتاب حمزة  
الإصفهاني.

كتاب الحيوان للجاحظ ١٥/٢١٦.

كتاب زهر الآداب للخصريّ ٦/٤٦٧.

كتاب الرّند لبطليموس ٨/٩٢.

كتاب سلوان المطاع (لابن ظَفَر الصَّقَلِيّ)  
٩/٢٦٩؛ ١٢/٢٨١؛ ١٣/٢٩٠؛  
٦/٣١٦.

كتاب السند هند ١٣/١٤.

كتاب قبطي/ الكتاب القبطي/ هذا  
الكتاب/ هذا الكتاب القبطي ١٠٢/  
١٦، ١٨؛ ٣/١٠٣؛ ٩/١٠٩؛  
١/١١٢، ٤؛ ١/١١٦؛ ٣/١١٨؛  
٨، ٨/١١٩؛ ١٠/١٢٨؛ ١٤٤/  
٧، ٦/١٤٩؛ ١١/٢٠٢؛ ٢٠٤/  
٢، ١٢؛ ٥/٢٠٥؛ ٧/٢٠٦؛  
٨/٢١١؛ ٤/٢١٣؛ ٦/٢٢٠؛  
١٩/٢٢٨.

كتاب القُضاعي: انظر تاريخ محمد بن  
سلام القُضاعي.

كتاب الله: انظر القرآن الكريم.

كتاب المُبتدأ ٤/٤٣.

كتاب المُعَرَّب: انظر المُعَرَّب.

المَوْضوعات (لأبي الفرج ابن الجوزي)  
١٣/١١ ؛ ٤/٣٢ .

هذا التاريخ = كنز الدرر وجامع الفرر .

هذا الجزء = الدرّة اليتيمة في أخبار  
الأمم القديمة = ج ٢ من كنز الدرر .

هذا الجزء الأول: انظر الدرّة اليتيمة في  
أخبار الأمم القديمة .

هذا الكتاب = كنز الدرر وجامع الفرر .

هذا الكتاب = الكتاب القبطي .

هذا المجموع الحَسَن = كنز الدرر  
وجامع الفرر .

المنسوبة إلى الملك عيقام ٧/١٠٧ .

مصاحف الحكمة ٨/١٣٢ ؛ ١٤/١٣٩ ؛  
١/١٦٣ ؛ ٢/١٤٥ .

مصحف يتضمن عمل الصنعة وأصباغ  
اليواقيت وُجد في هيكل في  
الأندلس على زمن لذريق وُجلب  
للوليد بن عبد الملك ٣/٩٧ .

المُعَرَّب (للجوهري) ١/٢١ ؛ ١٦/٥٣ .

المقامة البايئة (لأبي الفرج ابن  
الجوزي) / هذه المقامة ٩/١٦ ؛  
١/٢٠ .

الجلل والنحل (لشهرستاني) ١٥/٤٠ .

## فهرس أيام العرب

يوم الثَّيَّة ٦/٣٧٤.	حرب البسوس ٩/٥٣٦.
يوم حَلِيمَة ١/٣٤٧.	حرب داجس والغبراء ١٤/٣٩٣ ؛ ٣٩٥/
يوم ذي قار ٢/٣٦٤.	١٠/٥٣٦ ؛ ١٥/٤١٨ ؛ ٥
يوم عُتَيْزَة ٧/٣٧٣.	حرب عَبَس وبنو عامر ١/٣٨٥.
يوم الفَجَار ٧/٥٣٦ ؛ ١٨/٣٦٢.	حرب الفَجَار: انظر يوم الفَجَار.
يوم الفَصِيل ٦/٣٧٤.	وقعة جبال الرّذم ١/٤١٣.
يوم القَصِينات/ القَصِينَة = يوم بَطْن السزوّ ٤، ٩، ١١.	وقعة ذات الإصاڊ ١١/٤١٤.
يوم قِصَة = يوم التَّحَالِق ٦/٣٧٤.	يوم بَطْن السزوّ = يوم القَصِينات/ القَصِينَة ٣/٣٧٤.
يوم واردة ١٣/٣٧٣ ؛ ١/٣٧٤ ؛ ٣.	يوم التَّحَالِق (= تَخْلَاق اللَّمَم) = يوم قِصَة ٦/٣٧٤.
٧/٣٧٨ ؛ ٣/٣٧٥.	

## فهرس الأمثال

المنايا على الحوايا ٣/٤٩٦.	أشام من البسوس ١/٣٦٨.
من عزّ بزّ ٦/٤٩٦.	أعز من جمى كليب ٦/٣٦٦.
نام الحَلِيّ على بكاء الشَّجِيّ ٤/٤٩٦.	حال الجريض دون الفريض ٢/٤٩٦.
اليوم خمّر وغداً أمر ٨/٤٦١.	سنحتك من نوله ١٥/٣٣٣.



## فهرس الموضوعات

- أ ..... تصدير
- د ..... فهرس الموضوعات
- م ..... نَزَرَ فَمَا وَرَدَ فِي الْمَقْدَمَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ
- ه ..... مقدمة المصنف
- أ ..... ذكر انقضاء مدة العالم وابتدائه واختلاف العلماء في ذلك  
ذكر ما لخص من مقامه لابن الجوزي، رحمه الله، وهي
- ١٦ ..... البايئة مما يتعلق بذكر آدم، عليه السلام
- ٢٠ ..... نستفتح الكلام بذكر آدم، عليه السلام
- ٢٢ ..... فصل: في إعلام الله تعالى الملائكة بخلقه
- ٢٤ ..... فصل: في الخليفة
- ٢٥ ..... فصل: في قوله تعالى: ﴿أَتَجْمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ الآية
- ٢٧ ..... فصل: في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
- ٢٧ ..... ذكر خلق آدم، عليه السلام
- ٣٦ ..... فصل: في تعليمه الأسماء كلها
- ٣٧ ..... فصل: في سجود الملائكة، عليهم السلام
- ٣٩ ..... فصل: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾
- ٤١ ..... فصل: ذكر حواء، عليها السلام
- ٤٣ ..... فصل: في مقام آدم في الجنة
- ٤٤ ..... فصل: ذكر الشجرة المنهي عنها

- ٤٥ ..... فصل: في احتيال إبليس على دخول الجنة
- ٥٢ ..... فصل: قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا أَهْبَطُوا يَبْغُضُكُمْ لِيَبْغِضَ عَدُوًّا﴾ الآية
- ٥٣ ..... فصل: في ذكر المكان الذي أهبطوا إليه
- ٥٥ ..... فصل: فيما تجدد لآدم بعد هبوطه من الجوار
- ٥٨ ..... فصل: فيما نزل مع آدم من الجنة
- ٦٣ ..... ذكر قابيل بن آدم وما كان من أمره بعد أن قتل أخاه هابيل  
ذكر شيث بن آدم، صوات الله عليهما، وعدد الكتب  
والصحف التي أنزلت عليه
- ٦٣ ..... ذكر أنوش بن شيث بن آدم، عليه السلام
- ٦٥ ..... ذكر قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، عليه السلام
- ٦٥ ..... ذكر برد بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، عليه السلام
- ٦٦ ..... ذكر أخنوخ، وهو إدريس النبي، صلوات الله عليه وسلّم (كذا)
- ٦٦ ..... ذكر فتوشلح بن إدريس، عليه السلام
- ٦٩ ..... ذكر لامك، أبو نوح، عليه السلام
- ٧٠ ..... ذكر نوح، عليه السلام، وقضته مع قومه
- ٧١ ..... ذكر أولاد نوح، عليه السلام، وهم سام وحام ويافث  
وما ولد كل إنسان من الأمم
- ٧٨ ..... ذكر كنعان بن حام وأولاده وشعوبه والفراغة منهم
- ٨٠ ..... ذكر ملوك مصر من ولد حام، رواية المسعودي
- ٨١ ..... ذكر أولاد يافث بن نوح، عليه السلام، وقبائلهم وشعوبهم وأخبارهم
- ٨٢ ..... ذكر ياجوج وماجوج
- ٨٣ ..... ذكر السد الذي سده ذو القرنين على ياجوج وماجوج
- ٨٣ ..... <ذكر الصقالبة >
- ٩٠

- ٩١ ..... ذكر اليونانيون الأولون (كذا) من ولد يافث بن نوح، عليه السلام
- ٩٢ ..... < ذكر مملكة الروم >
- ٩٤ ..... ذكر ملوك الصين من ولد يافث
- ٩٥ ..... < ذكر الإفرنج >
- ٩٥ ..... < ذكر مملكة الأندلس >
- ٩٧ ..... < ذكر مملكة الترك >
- ٩٨ ..... < ذكر مملكة خراسان >
- ٩٩ ..... ذكر أولاد سام بن نوح، عليه السلام
- ١٠١ ..... ذكر تفرق الطوائف من الناس بعد الطوفان
- ١٠٢ ..... < ذكر عاد >
- ١٠٢ ..... ذكر الكهّان القديمة (كذا) بمصر من قبل الطوفان
- ١٠٧ ..... ذكر قومة الكاهنة وما صنعت من العجائب في وقتها
- ١٠٩ ..... ذكر الأهرام وأول بناها (كذا) والسبب في ذلك وما فيها من العجائب
- ١٢٠ ..... ذكر ملوك من ولد سوريد واتصال بعضهم ببعض إلى آخر وقت
- ١٢٥ ..... ذكر الكهّان من بعد الطوفان إلى حين خراب مصر
- ١٣٠ ..... ذكر ملوك مصر بعد الطوفان من وجه آخر
- ١٧٧ ..... ذكر الوليد بن دومغ، أول الفراعنة بمصر
- ١٨٣ ..... أخبار الوليد بن دومغ
- ١٨٨ ..... < ذكر نهراوس >
- ١٩٧ ..... < ذكر دريوش >
- ٢٠٠ ..... < ذكر مقاريوس >
- ٢٠٢ ..... < ذكر أقسامين >
- ٢٠٣ ..... < ذكر ظلما بن فرموس >

- ولنبتدىء بذكر بقية الأنبياء، صلوات الله عليهم، بعد نوح، عليه السلام ٢٠٦
- ٢٠٧..... ذكر هود، عليه السلام
- ٢٠٩..... ذكر صالح، عليه السلام
- ٢١٠..... ذكر إبراهيم الخليل، صلوات الله عليه
- ٢١٦..... ذكر لوط، عليه السلام
- ٢١٧..... ذكر إسماعيل، عليه السلام
- ٢١٨..... ذكر يعقوب، عليه السلام
- ٢١٩..... ذكر يوسف، عليه السلام
- ٢٢٥..... ذكر أيوب، عليه السلام
- ٢٢٦..... ذكر شعيب
- ٢٢٦..... ذكر الخضر، عليه السلام
- ٢٢٧..... ذكر موسى وهارون، عليهما السلام
- ٢٣٩..... ذكر أشمويل، عليه السلام، وداود، عليه السلام (كذا)
- ٢٤١..... ذكر سليمان بن داود، عليه السلام
- ٢٤٣..... <وملك بعده ابنه رحبعم >
- ٢٤٤..... ذكر أخبار آل داود
- ٢٤٨..... ذكر يونس بن متى (كذا)، عليه السلام
- ٢٤٨..... ذكر زكريا، عليه السلام
- ٢٥٠..... ذكر عيسى ابن مريم، صلوات الله عليه
- ٢٥٤..... ذكر أهل القرية
- ٢٥٥..... ذكر ذو (كذا) الكفل
- ٢٥٥..... <ذكر لقمان الحكيم >
- ٢٥٦..... <ذكر > أصحاب الرست

- ٢٥٦ ..... <ذكر أصحاب الأخدود>
- ٢٥٧ ..... <ذكر أصحاب الكهف>
- ٢٥٨ ذكر سائر ملوك الأرض وأسماءهم (كذا) ومدد تملكهم إلى آخر وقت
- ٢٥٩ ..... ذكر الطبقة الأولى لملوك الفرس
- ٢٦٣ ..... ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس وهم الكيسانية
- ٢٦٧ ..... ملحق من الأصل
- ٢٦٨ ..... ذكر الطبقة الثالثة من ملوك الفرس
- ٢٧٣ ..... ذكر ملوك الطبقة الرابعة، الساسانية
- ٢٧٦ ..... ذكر نبذ من أخبارهم
- ٢٩٩ ..... <ذكر الخبر الأول عن بهرام جور>
- ٣٠٣ ..... ذكر الخبر الثاني عن بهرام جور
- ٣١١ ..... <ذكر شابور ذي الأكتاف>
- ٣١٧ ..... ذكر ملوك البطالسة، وهم اليونانيون
- ٣٢٠ ..... ذكر ملوك رومية، وهم المعروفون بالقياصرة
- ٣٢٤ ..... ذكر ملوك القسطنطينية، بحكم الاختلاف
- ٣٢٨ ..... ذكر من ملك مصر من ملوك بعدما غرق الله تعالى فرعون
- ٣٣٤ ..... ذكر بخت نصر وسنة دخوله مصر وسبي بني إسرائيل
- ٣٤٠ ..... ذكر سبب انكشاف فارس عن الروم
- ٣٤٣ ..... ذكر ملوك العرب وأصولها وفروعها ووطنها
- ٣٤٣ ..... ذكر ملوك الخميين، وهم ملوك الحيرة، عرب العراق
- ٣٥٠ ..... ذكر ملوك العرب من آل جفنة
- ٣٥٣ ..... ذكر التبابعة من حمير، ملوك اليمن
- ٣٦٤ ..... ذكر ملوك كنده بحكم التلخيص

ذكر كليب ومهلهل ابنا (كذا) ربيعة، وهو (كذا)

- ٣٦٥..... حرب البسوس المذكور (كذا)
- ٣٨٥..... ذكر حرب عيس وبنو (كذا) عامر والسبب في ذلك
- ٣٩٥..... هذا ذكر حرب داحس والغبراء المشهور من أيام حروب العرب
- ٤١٩..... ذكر حاتم الطائي ونبذ من أخباره
- ٤٣٥..... ذكر أيضاً (كذا) حاتم من وجه آخر
- ٤٣٧..... ذكر عترة العبيسي من وجه آخر
- ٤٣٩..... ذكر عروة بن الورد، جاهلي
- ٤٤٩..... ذكر دريد بن أضمّة والخنساء بنت عمر (كذا) بن الشريد السلميّ
- ٤٥٣..... ذكر ذو (كذا) الإصبع العدواني، جاهلي
- ٤٥٨..... ذكر تأبط شراً وطرفاً (كذا) من خبره
- ٤٦٠..... ذكر الفخول من شعراء الجاهلية ولمعاً (كذا) من شعرهم
- ٤٦١..... ذكر امرء (كذا) القيس بن حجر
- ٤٦٥..... ذكر النابغة الذبياني ولمعاً (كذا) من أخباره وأشعاره
- ٤٧٧..... ذكر زهير بن أبي سلمى وطرفاً (كذا) من شعره
- ٤٨٢..... ذكر طرفة بن العبد، جاهلي
- ٤٨٤..... ذكر علقمة بن عبدة الفحل، جاهلي
- ٤٨٦..... ذكر الملتمس وبعض أخباره وطرف من أشعاره، جاهلي
- ٤٨٨..... ذكر الأعشى، جاهلي
- ٤٩٥..... ذكر عبيد بن الأبرص، جاهلي
- ٤٩٩..... ذكر لبيد بن ربيعة وطرف من أخباره
- ٥٠٥..... ذكر عمرو بن كلثوم، جاهلي
- ٥٠٧..... ذكر المرقشان (كذا): الأكبر والأصغر، جاهليين

- ٥٠٨ ..... ذكر الأسود بن يعفر الدارمي، جاهلي
- ٥١١ ..... < ذكر عمرو بن قميثة >
- ٥١٢ ..... ذكر أبو (كذا) دؤاد الإيادي، جاهلي
- ٥١٣ ..... ذكر عدتي بن زيد
- ٥١٧ ..... ذكر الأفوه الأودي، جاهلي
- ٥١٩ ..... ذكر أبو (كذا) كبير الهذلي، جاهلي
- ٥٢٠ ..... ذكر من تلا هؤلاء من المبشرين بظهور سيد المرسلين
- ٥٢٠ ..... ذكر زيد بن عمرو بن نفيل، جاهلي، وفيه حديث
- ٥٣٤ ..... < ذكر مدرج الرياح، عامر المجنون الجرمي >
- ٥٢٥ ..... < ذكر سعية بن غريض >
- ٥٢٧ ..... ذكر أبو (كذا) الصلت، جاهلي
- ٥٢٩ ..... ذكر ورقة بن نوفل، جاهلي، وفيه حديث
- ٥٣١ ..... ذكر ما ألخص من كهان العرب في الجاهلية  
ذكر عدد الأنبياء والمرسلين والكتب المنزلة عليهم،
- ٥٣٤ ..... صلوات الله عليهم أجمعين
- ٥٣٥ ..... ذكر التواريخ من لدن آدم، عليه السلام، إلى آخر وقت
- ٥٣٩ ..... ملحق
- ٥٤٣ ..... سرد المصادر والمراجع
- ٥٥٩ ..... فهرس الفهارس

الجزء الثالث من تاريخ

## كَنْزُ الدَّرَرِ وَجَمَاعِ الغَيْرِ

تَأْلِيفُ أَضْعَفُ عِبَادِ اللَّهِ وَأَفْقَرُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيكَ صَاحِبِ صَرْحَدٍ ، كَانَ عُرِفَ وَالِدُهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ بِالذَّوَاهِدَارِيِّ ، انْتَسَابًا لخدمَةِ الْأَمِيرِ  
الْمَرْحُومِ سَيْفِ الدِّينِ بَلْبَانَ الرَّوْمِيِّ الذَّوَادَارِ الظَّاهِرِيِّ ،  
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُمْ فِيسِحِ جَنَّتِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَهُوَ

الدُّرُّ الثَّمِينُ فِي خَبَائِصِ السُّلَيْمِ وَالْخُلَفَاءِ

الْبُرَيْدِيْنَ



# (١) بِسْمِ اللَّهِ الْخَيْرِ الْخَيْرِ

رَبِّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ

الحمد لله الذي لا تراه العيون بمشاهدة العيان ، ولكن تراه القلوب بمحاثق  
الإيمان ، كَوْنُ الأَكْوَانِ بِإِتْقَانِ صِفَتِهِ ، وَلَوْنُ الأَلْوَانِ بِإِحْسَانِ صِفَتِهِ ، وَخَلْقُ  
الإنسان علمه البيان لمآنيه وصِفَتِهِ ، ليس له مثيل ، ولا يحده مكان ، ولا يقال  
أين كان ولا كيف كان. اخترع فأبداع جميع الموجودات بحكته، وأرمى فأصمى (٢)  
قلوب عباده بمحبتته ، وجعل سائر الأعمال والعمال مفتقرين إلى رحمته ، فتعالى  
عن التكيف والأين والزمان ، سبحانه كل يوم هو في شأن. أحمدته على ما أولانا  
من خصائص نعمته ، وأشهد أن لا إله إلا الله إقراراً بروبيته. وأشهد أن محمداً  
عبده ورسوله خيرته من بريته ، الذي أنارت الأرض وحندهما (٣) بمولده ،  
وسقطت الأصنام لوجهها من هيبتته ، أفصح من أفصح لسان فأبان ، وأعلم من  
علم علم البديع والبيان ، انشق لمولده الإيوان ، حتى تحير كسرى أنوشروان ،  
وغارت بحيرة ساوة وخذت النسيان ، ومن قبلها ما رآه في أحلامه الموبدان ،

(٥) بحده . بحد (٦) الموجودات : الموجدات || وأرمى فأصمى : وأرما فأصمى  
(١٣) وغارت : وغاره

(١) ظهر في أعلى الصفحة ختم الواقع ونقشه : «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
لولا أن هدانا الله» . وتحت النقش كلمة : وقف ، ثم توقيع الواقف  
(٢) وأرمى فأصمى : أرمى : رمى ( لسان العرب لابن منظور ) . أصمى : الإصماء ،  
قتل الصيد في مكانه ، ومعناه سرعة لمزهاق الروح ( ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ،  
طبع بيروت ١٣٨٣ ) ( ١٩٦٣ ) تحقيق الطاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، ٣ : ٥٤ )  
(٣) حندهما : ظلامها ، وفي حديث أبي هريرة : «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
في ليلية ظلام أي شديدة الظلمة . ( ابن الأثير : النهاية أيضا ، ١ : ٤٥٠ )

فكان من تفسيره ما بشرت به السكّهان ، من ظهور سيّد ولد عدنان . تشرّفت  
الأرض على السماء بتريقه ، وجميع الأمم تحشر تحت لواء أمته ، صلى الله عليه  
وعلى آله وعترته ، وأصحابه أولى الشرف والجنود والإحسان ، والتابمين لهم ٣  
بإحسان إلى يوم العرض على اليزان .

- قال العبد للفقير المعترف بالتقصير ، واللسان القصير ، أضعف عباد الله ،  
وأفقرهم إلى الله ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد عرف والده ٦  
بالدواء دارى انتساباً لخدمة (٣) الأمير المرحوم سيف الدين بلبان الرومى الدوادار  
الطاهرى ، تقدمهم الله برحمته ، وأسكنهم أعلى الدرجات فى جنّته ، بمنّه وكرمه  
ورأفته : لما قدّمنا القول فى الجزء الأوّل والثانى من هذا الكتاب ، للمسمى ١  
بكنز الدرر وجامع الفرر ، وضمّنها العبد من الفنون ، ما يهيم الخاطر وينزه  
العيون ، وأودعها من النكت والأخبار والملح والآثار ، ما يشرح الصدور ،  
ويزهو بحسنه على الدرّ المنثور ، إذا فصل بالشذور ، ونظم عقوداً فى نحور الحور ، ١٢  
وسقّت فيهما الكلام ، من قبل آدم عليه السلام . وذكرت فى الجزء الأوّل  
ابتداء المخلوقات ، بخلق السماوات ، والآثار العلويّات ، والأرضين ، ومدة  
التصوير والتكوين . وأتبعْتُ ذلك فى الجزء الثانى بخلق آدم عليه السلام ، ١٥  
وهن كان من دونه من الأنبياء الكرام ، ثم ذكرت سائر ملوك الأرض ،  
يتلو بعضهم البعض ، والسجّرة والسكّهان ، من قبل آفة الطوفان ، ثم من ملك  
الأرض بعد ذلك فى طولها والعرض من سائر ملوك الأمصار ، فى جميع الأقطار ، ١٨

(٣) أولى : أولو (٧) بلبان : بلان (٨) أعلى : أعلا

(١٢) يزهو : ويزهوا

(١٧) يتلو : تتلوا

وأتبعنا القول بذكر أيام الجاهلية الأولى ، أرباب الدُّوَلِ وَالْحَوَلِ ، وطَرَزْنَا  
 ذلك بذكر الفحول من شعراء الجاهلية، ونَبَذْنا أخبارهم الأوائليَّةَ ، وما نطقت به  
 للبشرون ، بظهور سيِّد المرسلين ، من أقوال الكهنة والمتفرسين ، إلى أن انتهى ٣  
 بنا الكلام إلى مولد خير الأنام ، ومصباح الظلام ، ورسول الملك العالم ،  
 محمد عليه أفضلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، فجملنا أوَّلَ هذا الجزء مُشرِّفاً بمولده وذكره  
 وما ليخص من سيرته ، وأتبعنا ذلك بذكر الخلفاء الراشدين من أهله وأصحابه ٦  
 وعشيرته ، إلى حيث وقف بنا الكلام في هذا الجزء ، فأثنيها العنان ،  
 والله المستعان .



## ذِكْرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ونسبه ومولده ومبعثه وما لخص من معجزاته وآياته وسيرته

٣ أما نسبه ﷺ ، المتفق عليه مما في أيدي الناس ، مما أجمع على ذلك أرباب التاريخ . ممن عني بجمع أخبار العالم ، فهو : أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وهو شَيْبَةُ الحمد بن هاشم ، وهو عمرو وسمي هاشماً لقول الشاعر فيه :

٦ عمرو<sup>(١)</sup> للأعلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسَدِّتُونَ عِجَافٌ  
وسياتي تَمَّةُ هذا الشعر وخبره في موضعه ، وقول الآخر :

٩ ما أحد كهاشم وإن هشم لا ولا كهاتم وإن حتم  
هاشم بن عبد مناف ، بن قصى ، بن كلاب ، بن مُرَّة ، بن كعب ، بن لؤي ،  
ابن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمه ،  
١٢ ابن مدركة .

والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش ، فمن ولده النضر ، عد من قريش ، ومن لم يلد له فليس منهم . وقال بعض نسابي قريش : بل هو فهر بن مالك هو أصل قريش . وقال الهيثم بن عدى في كتاب المثالب<sup>(٢)</sup> : إن

(٤) عني : عنا

(١) في الأصل عمر ، والتصحيح من ابن سعد : الطبقات الكبرى ، طبع بيروت ، بتحقيق إحسان عباس ، ١ : ٧٦ ، ولسان العرب لابن منظور ، مادة : « سنت » والبيت لابن الزبير .

(٢) هو الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن الثعلبي ، ولد في الكوفة قبل سنة ١٣٠ هـ ( ٧٤٧ ) ، وعاش في واسط ، كان مؤرخاً ونسابة وأديباً ، انظر الملاحظ : البيان والتبيين ، طبع مصر ١٩٤٨ م ، تحقيق عماد السلام هارون ، ١ : ٣٤٧ ، ٣٦١ . أما كتابه : « المثالب » فقد ضاع ولم يبق منه سوى بعض المقتطفات في كتب متأخرة عنه كالأغانى لأبي الفرج الأصفهاني ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . انظر : فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، وفهمي أبو الفضل ، طبع مصر ١٩٧٧ م ، ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩

١ إن دغفلا<sup>(١)</sup> النسابة دخل على معاوية أيام خلافته ، فقال له : من رأيت من عليمة قريش ؟ قال : رأيتُ عبدَ المطلب بن هاشم وأمّية بن عبد شمس . فقال : صفهما .  
٢ فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ، في جبينه نورُ النبوة وعزةُ الملك ، يطيف به عشرةٌ من بنيه كأهم أسدُ غاب . قال : فصف لي أمّية ، قال : رأيتُه شيخاً قصيراً نحيف الجسم ضريراً يقوده عبده ذكوان . فقال معاوية :  
٦ مه ، ذاك ابنه عمرو . قال : هذا شيء قلتموه بهد ، وأما الذي عرفتُ فهو ما أخبرتك به .

قلت : وذكوان هذا المسمى عمرو هو أبو أبي معيط ، واسمه : أبو معيط .  
٥ أبان بن عقبة بن أبي معيط ، وأخوه (٥) بالنسب أمّية بن عبد شمس ، في خبر طويل يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى .

١٢ الفضر بن كفانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، ولدُ إلياس يقال لهم خندف تسموا لأمتهم خندف وهو لقبها ، واسمها ليلى بنت حُلوان ، ابن عمران ، بن الجاف ، بن قضاة ، وهي أم مدركة ، وطابحة ، وقعة ، بنى إلياس .

١٥ ابن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

(١) دغفلا : دغفلا (٨) أبو أبي معيط : أبو أبو معيط

(١٠) إن شاء : انشاء (١٢) خندف : خندق

(١) هو دغفل بن حنظلة بن زيد الشيباني ، كان يسمى بالنسابة ، هاشم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يقابله ، والتقى بمعاوية بن أبي سفيان فسأله في قضايا اللغة والأنساب والنجوم ، توفي بفارس سنة ٦٥ هـ (٦٨٥ م) . انظر : الجاحظ : البيان والتبيين ، الجزء الأول في مواضع متعددة ، مثلا ص ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ١ : ٢٥ - ٢٦

قلت : إلى ها هنا المتفق عليه لقوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : « كذب النسابون إن جاوزوني عدنان » (١) .

وأما ما ذكره النسابون من العرب ، من اتصال عدنان بآدم أبي البشر ، فهو : عدنان ، بن أد ، بن أدد ، بن الميسع ، بن شَجَب ، وقيل أشجب (٢) ، ابن تبت ، بن قي دار ، بن إسماعيل ، بن إبراهيم . هذا الذي رواه نسابو العرب . وروى ذلك عن الزهري (٣) ، وهو من علماء قريش وفقهائها .

وأما من ذكر من النسابين ، ممن أخذ فيما زعم عن دغفل وغيره ، فقال (٤) : معد بن عدنان ، بن أد ، بن أمين ، بن شاجب ، بن نبيت ، بن ثعلبية ، ابن عتر ، [ بن سعد رجب ] (٥) ، بن بريح ، بن محلم ، بن العوام ، بن المحتمل ، ابن رائمة ، بن العيقان ، بن علة ، بن شحدود ، بن الظريب ، بن عبقر ، بن إبراهيم ، ابن إسماعيل ، بن يزن [ الطعان ] (٥) ، بن أعوج ، بن المطعم ، بن الطمخ ،

(٤) شجب : شجب (٥) نسابو : نسابوا  
(٨) شاجب : شاجب || نبيت : تبت (٩) عتر : عفر  
(١٠) العيقان : العيقان || الظريب : الضراب (١١) يزن : ازر

(١) لم يرد بهذا اللفظ ، وإنما ورد باللفظ التالي : « كذب النسابون مرتين أو ثلاثا » في ابن سعد : الطبقات الكبرى ( ط . بيروت ، بتحقيق إحسان عباس ١ : ٥٦ ) ، وانظر أيضا : السهيلي : الروض الأتق ( طبع مصر ، بتحقيق عبد الرحمن الوكيل ) ١ : ٦٦ ، والسيوطي : الجامع الصغير ( ط . مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة ) ٢ : ٩٠ ، والنويري : نهاية الأرب ( طبع وزارة الثقافة المصرية ) ١٦ : ١٣

(٢) في ابن هشام ، طبع مصر ١٩٧٨ م ، تحقيق الدكتور محمد فهمي السرجاني ، ١ : ٥ : يشجب ، وعلى كل حال فهناك اختلاف كبير بين المصادر في ذكر النسب الشريف بعد عدنان

(٣) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ( ٥٠ - ١٢٤ هـ ) ، كان محدثا ، ومؤرخا عارفا بالشعر ، وله كتاب مفقود في الأنساب بعنوان : نسب قريش ، انظر نواد سزكين ، تاريخ التراث ، ١ : ٤٥٠ - ٤٥٣ من الترجمة العربية

(٤) يبدو أن المصنف ينقل من تاريخ الطبري ( طبع دار العلم ، بيروت ، فلا عن طبعة بولاق ) ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ . ولذلك سنصح هذه القائمة اعتمادا على الطبري

(٥) الإضافة من الطبري

ابن القسور ، بن عنود ، بن دعدع ، بن محمود<sup>(١)</sup> ، بن الزائد ، بن نيدوان ،  
ابن ألامه ، بن دوس ، بن حصن ، بن نزال ، بن القمير ، بن المجشر ، بن مزهر ،  
ابن الصفي ، بن نبيت ، بن قيذر<sup>(٢)</sup> ، بن إسماعيل ذبيح الله ، بن إبراهيم خليل  
الله ، صلى الله عليهما<sup>(٣)</sup> .

ثم أجمعوا<sup>(٤)</sup> أن إبراهيم ، بن آزر ، وهو اسمه بالعربية ، كما ذكره الله تعالى ،  
وهو في التوراة بالعبرانية : تارح بن ناحور ، وقيل ناحر ، بن الشارع ، وهو  
شاروخ ، بن أرغو ، بن الرابع<sup>(٥)</sup> ، بن فالغ<sup>(٦)</sup> وهو قاسم<sup>(٦)</sup> الأرض الذي قسمها  
بين أهلها ، بن عابر ، بن شالخ ، بن أرفخشذ ، بن الرافد ، قيل بل أرفخشذ اسمه الرافد ،  
ابن سام ، بن نوح عليه السلام .

ثم أجمعوا أن نوح بن مالك ، في لغة العرب ، هو تلمكان بن التوشاخ ،  
وهو المثوب ، بن أخنخ ، وهو إدريس نبي الله صلى الله عليه ، بن يرد ، وهو  
الرائد ، بن مهليل ، وهو سمل ، بن قيمان ، بن أنوش ، وهو الظاهر ، ابن شيث ،

(١) عنود : عبود || الزائد : الرايد || نيدوان : بدوان || ألامه : امامه

(٢) القمير : القمين || المجشر : محسن || مزهر : معذر

(٣) الصفي : صيفي || نبيت : نبت || قيذر : قيدير

(٤) شاروخ : شاروع || أرغو : ارعوا (٨) عابر : غابر

(١٠) هو : وهو (١١) يرد : برد

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبري : عافر ، ولم يرد اسم محمود من بين أسمائه

(٢) النبيت وقيذر عند الطبري شخص واحد

(٣) إلى هنا كان اعتمادنا على الطبري في التصحيح

(٤) وردت هذه السلسلة أيضا في تاريخ الطبري ١ : ١٩٤ ، وابن هشام : السيرة النبوية ،

في الجزء الأول في مواضع متفرقة ، مثلا ص ٦ ، ٥٩ ، وستعتمد عليهما في التصحيح

(٥) كذا في الأصل ، وهذا الاسم د خيل على السلسلة فيما يبدو ، فليس له أدنى ذكر في

المصادر التي بين أيدينا

(٦) كذا أيضا في ابن هشام ، وفي الطبري : بالغ

وهو هبة الله ، ويقال شات بن آدم ، أبي البشر صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين من ذريته وسلم تسليماً .

قلت : هذا الذي في أيدي الناس من النسب على اختلافهم فيه ، وقرأتُ  
هذا النسبَ وصحَّحتهُ في سنة عشر وسبع مائة على الشيخ الإمام صدر الدين  
ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل<sup>(١)</sup> ، رحمه الله تعالى وسائر علماء  
المسلمين ، وغفر لنا ولهم ولكافة أمة محمد أجمعين<sup>(٢)</sup> .



---

(٥) شيت : شيت

---

(١) ذكر المصنف ترجمة مختصرة للشيخ صدر الدين بن المرحل ، ومقتطفات من أشعاره في الجزء الثامن من كنز الدرر وجامع النور ، ص ٣٨٥ وما بعدها ، طبع القاهرة ١٣٩١ هـ ( ١٩٧١ م ) بتحقيق أولرخ هارمان . وانظر أيضاً عن « الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن المرحل » كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ، النسخة المصورة بدار الكتب المصرية برقم ٥٩٢ معارف هامة ، ج ٤ ورقة ٣ - ٤ .

(٢) في الهامش مكتوب بخط فارسي : « عادة المصنفين إضافة كافة ، وقال بعضهم لاتضاف ، وهو الصحيح لفته »



ذِكْرُ مَا لُخِّصَ مِنْ ذِكْرِهِ ﷺ

- قال الزبير بن بكار<sup>(١)</sup> : حملت به أمه عليه السلام - وهي آمنة بنت وهب  
 ابن عبد مناف - أيام التشريق في شعب أبي طالب . وولِدَ ﷺ بمكة  
 في دار محمد بن يوسف أخى الحجاج ، وقيل بل شعب بنى هاشم ، وذلك  
 يوم الاثنين لليلتين خلعا من ربيع الأول عام الفيل ، وقيل لثمان خلون منه ،  
 وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، وقيل لعشر خلون منه .  
 ووافق ولادته ﷺ يوم عشرين من نيسان سنة اثننتين وثمانين وثمان مائة  
 للإسكندر<sup>(٢)</sup> ، هذا المتفق عليه .  
 ومات عبد الله أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة ، وقيل ثلاثون ،  
 ورسول الله ﷺ في بطن أمه ، وقيل إنّه مات بالمدينة ورسول الله ﷺ  
 شهران ، (٧) وقيل سبعة أشهر : وقيل بل كان له سنتان وأربعة أشهر . والمتفق  
 عليه أن عبد الله لم يره .

(٥) لليلتين : اللتين (٦) لاثنتي عشرة : لاثني عشر (١١) سبعة : سبع

(١) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب القرشي ، ولد في المدينة سنة  
 ١٧٢ هـ (٧٨٨ م) ، وتوفي ببغداد سنة ٢٥٦ هـ (٨٧٠ م) ، انظر : ابن خلكان ، وفيات  
 الأعيان ، طبع دار الثقافة بيروت ، بتحقيق إحسان عباس ٢ : ٣١٢ ، الذهي : ميزان الاعتدال ،  
 طبع مصر ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) ، بتحقيق علي محمد الجاوي ٢ : ٦٦ ، ومحمود محمد شاكر :  
 مقدمة تحقيقه للكتاب جهرة نصب قریش ، ص ٥٤ ، ٥٥ - ٧٢ ، ونواد سركين : تاريخ  
 التراث العربي ، الترجمة العربية ١ : ٥٠٨ - ٥١١

(٢) قال به ابن كثير مشيرا الى أنه نقل عن السهيلي في الروض الأنف ، انظر ابن كثير :  
 السيرة النبوية ، طبع بيروت ١٣٩٦ (١٩٧٦) بتحقيق مصطفى عبد الواحد ، ١ : ٢٠١ ،  
 وهرامتنا للروض الأنف ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، ٢ : ١٥٩ لاحظنا أن السهيلي أشار  
 فقط الى اليوم والشهر ، ولم يشر الى السنة حيث قال : « وأهل الحساب يقولون : واتفق مولده  
 من الشهور الشمسية نيسان ، فكان لعشرين مضت منه »

ومات أمه صلى الله عليه وسلم بالأبواء بين مكة والمدينة ، وعمره صلى الله عليه وسلم يومئذ أربع سنين ، وقيل ثمان سنين . هذا جملة ما اختلفوا فيه .

- ٣ وكفله بعد موت أبيه جدّه عبدُ المطلب ، قال محمد بن زعفر <sup>(١)</sup> : حدّثني الأستاذُ الحافظُ أبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الوهّابِ القميّ عن أبي الحسين المبارك بنِ عبدِ الجبارِ الصيرفي ، وهو ابن الطيوري ، عن أبي محمد الحسين ابن علي الجوهري ، عن محمد بنِ العباس بنِ حيويه ، عن أبي القاسم عبد الوهّاب بن أبي حبة ، عن محمد بن شجاع البلخي ، عن أبي عبد الله محمد ابن عمر الواقدي بإسناده أنّ شعبة الحمد ، وهو عبدُ المطلب بنُ هاشم بن عبد مناف ، كان يُدسّطُ له فراش إلى جوار الكعبة فيجلس عليه في ظلّها ، ويُحدِّقُ فراشه بنوه وغيرهم من سادة أسرته ، وكان الفراش يبسط ويجمعون حوله قبل مجيئه ، فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم - وهو طفل - يذبّ ولا يثغيه عن الفراش شيء حتى يجلس عليه ، فيزيله أعمامه عنه ، فيبكي حتى يردّوه إليه ، فطلع عليهم عبدُ المطلب يوماً وقد أزالوه عن الفراش ، فقال لهم : ردّوا ابني إلى مجلسي ، فإنّه يحدث نفسه بملك عظيم ، وسيكون له شأن . فكانوا بعد ذلك لا يردّونه عنه حضر عبدُ المطلب أو لم يحضر .

١٥

ولمّا وفد عبدُ المطلب على سيف بن ذى يزن في سادة قريش يهنّونه بما

(١) يومئذ : يومئذ (٤) الحافظ أبو القاسم : الحافظ أبو القاسم

(٦) أبي القاسم : أبي القاسم (٩) فراش : فراشا || جوار : جدار

(١٠) مجيئه : مجيئه

(١) هو حجة الدين أبو هاشم محمد بن زعفر ، له كتاب في السيرة النبوية بعنوان : خير

هياً الله له من هلاك الحبشة وملك العرب ، هكذا يقول أكثر الرواة بأنه سيف ابن ذى يزن ، قلت : صححت ذلك أنه معدى كرب بن سيف بن ذى يزن (١) .  
 وعاد عبد المطلب (٢) إلى مكة ، وجلس على فراشه إلى جوار الكعبة ،  
 فأقبل النبي ﷺ وهو صغير يدرج (٨) فقال عبد المطلب : أفرجوا لابني ، ورماه  
 ببصره حتى استقرت على الفراش ثم أنشد عبد المطلب :

أعيذه بالواحد من شر كل حاسد

ثم قال : أنا أبو الحارث ، ما رميتُ غرضاً إلا أصبته ، يريد ما تخطى .  
 فراستى ولا يخيب ظنى . فقال له ابنه الحارث : يا سيّد البطحاء ، إنك تقول  
 قولاً مضمناً ، فلو أوضحت ، فقال : ستعلم يا أبا سفيان .

قلت : هذا الحديث يستدعى حديثين : فأحدهما معلق بقول عبد المطلب :

أعيذه بالواحد ، من شر كل حاسد . وهو أن آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ

أرسلت هي وقابلتها إلى عبد المطلب ، في الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ،  
 بأن يأتى إليها ، وكان عبد المطلب إذ ذاك يطوف بالبيت ، فأتاها ، فقالت له :  
 يا أبا الحارث ، وُلِدَ لك الساعة مولود له أمر عجيب ، فدعّر عبد المطلب وقال :  
 أليس بشراً سويّاً ؟ فقالت له : بلى ، ولكنه سقط حين خرج إلى الدنيا خارّاً

(١) بأنه : فإنه (٧) أبو الحارث : أبو الحرث (في كل المواضع)

(٩) يا أبا سفيان : يا با سفيان (١٤) يا أبا الحارث : يا با الحرث

(١) سرد بعد قليل تفصيل عن زيارة عبد المطلب لسيف بن ذى يزن أو ابنه معدى كرب ( وفق ما يقول المصنف ) ، وبشارة سيف بالنبي صلى الله عليه وسلم

(٢) يعنى رجع عبد المطلب من اليمن ، بعد زيارته لمعدى كرب بن سيف بن ذى يزن

كالرجل الساجد ، ثم [رفع] (١) رأسه وإصبعه نحو السماء ، لا تُقدَّر فيه رأساً ولا [في] (٢) ذراع كفاً ، وخرج معه نور ملاً البيت ، وجعلت النجوم تدنو حتى ظننَّ أنها ستقع علينا .

وقالت له أمّنة : يا أبا الحارث ، إنني لما اشتدَّت عليّ وجع الخاض كثرت الأيدي في البيت ، فلما خرج إلى المدينة خرج معه نور رأيت فيه قصور بصرى ، ولقد أنيتُ قبَّل أن ألدّه في منامي ، فقيل لي إنك ستلدين سيِّدَ هذه الأمة ، فإذا وقع إلى الأرض فقولي :

أعيذه بالواحد من شرِّ كلِّ حاسد

وسمّيه محمّداً ، فإن اسمه في التوراة أحمد .

فقال عبد المطلب : أخرجني لي ابني ، فلقد رأيتني الساعة أطوف بالبيت ، فرأيت البيت مال حتى قلت : سقط عليّ ، ثم استوى منتصباً ، وسمعت من تلقائه قائلاً يقول : (٩) الآن طهرني ربّي ، وسقط هبل على رأسه ، فجملت أمسح عيني وأقول إنما أنا فأنم . فأخرجته أمّنة إلى عبد المطلب ، فانطلق به إلى الكعبة ، وطاف به أسبوعاً ، ثم قام به عند الملتزم ، وجعل يقول :

يا ربِّ كلِّ طائف وهاجد  
وربِّ كلِّ غائب وشاهد  
أدعوك والليل طفوح راكد

(١) زيادة من السيرة الحلبية لعل بن برهان الدين الحلبي ، طبع مطبعة الحلبي بصرى ، سنة

١٣٨٤ هـ (١٩٦٤ م) ١ : ١١٠

(٢) زيادة رأيتها ضرورية للسياق

لَا هُمْ فَاصْرَفْ عَنْهُ كَيْدَ الْكَائِدِ

وَاحْطَمْ بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ ضَاهِدٍ

وَأَنْشَهُ مَا خَلَدَ الْأَوَابِدِ

فِي سُودِدِ رَأْسٍ وَحَدِّ صَاعِدٍ<sup>(١)</sup>

قلت: وفي هذا الرجز من الغريب قوله: هاجد، وهو النائم، وقوله: طفوح، وهو للمتلوء الذي بلغ غاية اللذات حتى طفح، وقوله: راكد، وهو الثابت الدائم، وقوله: لا هم، أي اللهم، وقوله: واحطم به، أي اكسر به، وقوله: ضاهد، الضاهد، هو الظالم المنتصب القاهر، وقوله: الأوابد، هي الوحش، والعرب تضرب المثل: بقيت ما بقيت الأوابد.

هذا الحديث الأول، فأما الحديث الآخر، فيتعلق بقولنا إن ابن ذى يزن بشر عبد المطلب بالنبي ﷺ، وهو ما رواه محمد بن ظفر<sup>(٢)</sup> بإسناد بلغ به أبا صالح السمان، أن ابن عباس قال: لما ظهر سيف بن ذى يزن على الحبشة

(١) الكائد: الكايد - والمصنف يجرى في الكتاب كله على قاعدة التسهيل فيقلب

الهمزة ياء، وسوف نعدلها في كل المواضع، انظر مقدمة التحقيق

(٢) ضاهد: ضاهد (٧) ضاهد: ضاهد

(١) ورد في الأصل هامش بخط فارسي على النحو التالي: « وفيه أيضا الإقواء برفع طفوح راكد وخذل الأوابد، والثاني بالخفض؛ أملا (صح: أمل) المصنف على بعض ذلك » والفقرة الأخيرة من هذا الهامش تدل على أن هذا النسب الأول من هذا الجزء ليس بخط المؤلف نفسه، بل هو من إملائه على أحد النسخ، فيما يبدو. راجع مقدمة التحقيق. والآيات لا لإقواء فيها لأن الروى ساكن

(٢) نقل الحافظ ابن كثير في « السيرة النبوية » ١: ٣٣٥ خبر هذه البشارة نفسها عن محمد بن جعفر الخرائطي، وهو خبر بلغ به أبا صالح الذي حدث عن ابن عباس، وورد نفس الخبر أيضا ولكن بطريق آخر في كتاب « دلائل النبوة » لليهقي، كذلك أورده الكلاعي في « الاكتفاء »، كما سيأتي

- وفد عليه أشرافُ العرب وشعراؤهم وخطباؤهم ليشكروه على عطائه وأخذه  
بثأر قومه ، ويهتونه بما صار إليه من الملك . وقدم عليه وفد قريش منهم  
عبدُ المطلب بن هاشم وأمّيةُ بن عبد شمس وغيرها ، فاستأذنوا عليه وهو في ٣  
رأس غمدان ، وهو قصر بصنماء ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه ، فإذا هو  
مضمخ بالمسك وعليه بُرْدَان ، والتاج على رأسه ، وسيفه بين يديه ، وملوك  
حمير عن يمينه وشماله ، فاستأذنه عبد المطلب في الكلام ، فقال له : إن كنت ٦  
بِمَنْ يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنتُ لك ، (١٠) فقال عبد المطلب : إن الله  
أحلّك أيها الملك محلاً صعباً باذخاً ، منيماً شاحخاً ، وأنتك نباتاً طابت أرومته ،  
وعزّت جرثومتها ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، بأكرم معدن وأطيب موطن ، ٩  
فأنت - أبيت اللعن - ملكُ العرب الذي إليه تنقاد ، وعمودها الذي عليه الاعتماد ،  
وسائسها الذي بيده القياد ، سلفك خير سلف ، وأنت لنا منهم نعم خلف ،  
ولن يُجهَلَ من هم سلفه (١) ، ولم يهلكَ مَنْ أَنْتَ خَلَفَهُ ، نحن أيها الملك أهل ١٢  
حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشفك للكرب الذي  
فَدَحْنَا . فقال له الملك : من أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم .  
قال : ابن أختنا ؟ قال : نعم . فأقبل عليه من بين القوم ، فقال : مرحباً وأهلاً ، ١٥

(١) عطائه : عتابه

(٨) باذخاً : بادخاً ، جرياً على عادة الكاتب في إهمال النقطة الملائمة للذال ، راجع مقدمة

التحقيق

(١٥) ابن : بن

(١) « فلم يحمل من أنت سلفه » ( الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، لأبي

الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ، طبع مصر ١٣٨٧ هـ ١٩٦٨ م ، بتحقيق مصطفى  
عبد الواحد ، ١ : ١٧٨ ) . وفي دلائل النبوة لليهقي ، طبع المدينة المنورة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م  
بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ١ : ٢٩٥ « فلم يحمل ذكر من أنت سلفه »

وفاقة رحلاً ، ومستناخاً سهلاً ، وملكاً رجلاً<sup>(١)</sup> ، يعطى عطاءً جزلاً ، قد سمع  
السلطان<sup>(٢)</sup> مقاتلكم ، وعرف فراستكم ، أنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة  
٣ ما أقمتم والجياد<sup>(٣)</sup> إذا ظعنتم .

ثم أمر بهم إلى دار الضيافة وأجرى عليهم الأنزال ، وأقاموا شهراً لا يؤذن لهم  
ولا يصلون إليه ، ثم إنّه اتقبه لهم اتدباة فأرسل إلى عبد المطلب خاصة ، فأتاه  
- وأخلاه ثم قال له : إني مُفِضُ إليك من سرّي وعلى بشيء لو غيرك كان  
لم أبح به له ، ولكنتي رأيتك أهله وموضعه ، فليكن عندك مطويّاً حتى يأذن الله  
فيه أمره : إني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم الصادق ، الذي اخترناه لأنفسنا ،  
٩ واحمَجَنَاهُ دون غيرنا ، خيراً عظيماً ، وخبراً جسيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة  
الوفاة ، للناس كافة ، ولقومك عامّة ، ولك خاصة .

فقال عبد المطلب : أبيت العن أيها الملك ، لقد أبْتُ بخير ما آب به وافد ،  
١٢ ولولا هيبة الملك وإجلاله لسألته من كشف بشارته إيتاي ما أزداد به سروراً .  
فقال الملك : نبيّ (١١) هذا حينه الذي يولد فيه ، اسمه محمد ، خدّ ليج الساقين ،  
أنجّل العينين ، في عينيه علامة ، وبين كتفيه شامة ، أبيض كأن وجهه فلقه قمر ،  
١٥ يموت أبوه وأمّه ، ويكفله جدّه وعمّه ، قد ولدناه مراراً ، والله باعته جهاراً ،  
وجاعل له مئاً أنصاراً ، يعزّ بهم أوليائه ، ويدك بهم أعداءه ، يضربون دونه

(١) ومستناخاً : ومستاخاً || عطاء : عطاء ، وقد جرت عادة الكتاب على عدم كتابة الهمزة  
بعد ألف المد ، في كل المواضع ، وقد صححناها ، راجع مقدمة التحقيق  
(١٦) أعداءه : أعداءه ، جرياً على عادة الكتاب في إهمال الهمزة التي ترد بعد ألف المد ،  
في كافة المواضع ، وسوف نصححها دون إشارة في الهامش

(١) رجلاً : كثير العطاء

(٢) في السيرة النبوية لابن كثير : الملك

(٣) في السيرة النبوية لابن كثير : والحياء

الناس عن عرض<sup>(١)</sup> ، ويستفتح<sup>(٢)</sup> بهم كرائم الأرض ، يكتمر الأوثان ، ويعبد الرحمن ، ويحمد الفران ، ويدحر الشيطان ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف وينه عن المنكر ويبطله .

٣

فقال عبد المطلب : عزَّ جدُّك ، وعلا كعبك ، وطال عمرك ، هل الملك سارَى بإفصاح ؟ ، فقد أوضح لي بعض الإيضاح ، فقال له الملك : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، إنك يا عبد المطلب ، لجدّه غير الكذب .  
فخرَّ عبدُ المطلب ساجداً ثم رفع رأسه ، فقال له الملك : فُلجج صدرك ، وعلا أمرك ، وبلغ أملك في عقبك ، هل أحسست بشيء مما ذكرت لك ؟

٦

قال : نعم ، آييت اللهن ، كان لي ابنٌ كنت عليه مشفقاً ، وبه رفيقاً ، فزوجه كريمة من كرائم قومي ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجاءت بفلام سمّيته محمداً ، خدج الساقين ، أكل العينين ، بين كتفيه شامة ، وفيه كلما قلت من علامة .

١٢

فقال الملك : إن الذي قلتُ لكما قلت ، فاحتفظ بابنك ، واحذر عليه اليهود ، فإنهم له أعداء ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً ، والله مظهر دعوته ، وناصر شيعته ، فأغض على ما ذكرت لك ، واستره دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فليست آمنٌ أن تدخلهم النفاسة ، من أن تكون لكم الرياسة<sup>(٣)</sup> ،

١٥

(٥) بإفصاح : فافصاح (١١) فجاءت : فجأت

(١٥) فأغض : فافغض ، جريا على عادة الكتاب في إعمال الهمزات في أغلب المواضع ، وقد

صححتها فيما يلي دون إشارة ، راجع مقدمة التحقيق

(١) في السيرة النبوية لابن كثير : ويضرب بهم الناس عن عرض

(٢) في السيرة النبوية لابن كثير : ويستبيح

(٣) في الأصل : فإن يكون لهم الرياسة ، والتصحيح من ابن كثير



٣ فيمنصبوا لك<sup>(١)</sup> الحبائل ، ويطلبوا لك<sup>(١)</sup> الفوائل ، وهم فاعلون أو أبناؤهم ،  
 وإن عزّه لباهر، وإن حظهم به لوافر، ولولا على أن الموت محتاجي قبل مخرجه  
 لمرت إليه بخيل ررجلي، وصيرت يثرب دار ملكي، حيث يكون بها مهاجرة،  
 فأكون أخاه ووزيره ، وصاحبه وظهيره ، على من كاده وأراده ، فأني أجد  
 في السكاب المسكون ، والعلم الخزون ، أن يثرب<sup>(٢)</sup> استحكام أمره ، وأهل  
 نصرته<sup>(٣)</sup> ، وارتفاع ذكره ، وموضع قبره ، ولولا الدمامة ، بعد الزعامة ، وصفر  
 السن لأظهرت أمره وأوطأت العرب كعبه ، على صفر سنة ، ولكنني صارف<sup>(٤)</sup>  
 ذلك إليك من غير تقصير بك وبمن معك .

٩ ثم أمر لكلّ رجل من القوم بعشرة أعبد ، وعشر إماء سود ، وحلّتين  
 من حلل البرود ، وعشرة أرتال من فضة ، وخمسة من ذهب ، وكرش<sup>(٥)</sup> مملوءة  
 عنبراً .

١٢ أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ، وقال : يا عبد المطلب ، إذا كان  
 رأس الحول فأنتي بمنجبه وما يكون من أمره ، فات الملك قبل أن يحول الحول .  
 فكان عبد المطلب يقول لأصحابه : لا يغبطني أحد منكم بمزيل عطاء الملك ،  
 ولكن يغبطني بما أسره إليّ ، فيقال له : ما هو ؟ فيسكت<sup>(٦)</sup> .

قلت : قد اشتمل هذا الحديث على ألفاظ لغوية مشكلة ، هذا بيانها :

(١٢) بعشرة : بعشر

(١) في ابن كثير : له ، ولعله أصوب

(٢) في الأصل : يثرب ، والتصحيح من ابن كثير

(٣) في الأصل : مصره ، وفي ابن كثير : نصرته ، واختارنا نصره لقربها من الأصل

(٤) في الأصل : صادق ، والتصحيح من ابن كثير

(٥) الكرش لاسم حجر ، بمنزلة المدة للانسان ، تؤثها العرب ، لسان العرب

(٦) كذا في الأصل ، وفي ابن كثير : سيعلم ولو بعد حين

- قوله : شائخاً وباذخاً ، هـا جيمماً المرتفع العالى .
- وقوله : طابت أرومته ، الأرومة هى الأصل ، وهى فى الحقيقة التراب المجتمع  
 المرتفع يكون فى أصول الشجر ونحوها .
- وقوله : بسق ، معناه علا وارتفع .
- وقوله : أبيت اللعن ، هذه كلمة كانت العرب تحببها بها ملوكها فى الجاهلية ،  
 واللعن هو الإبعاد ، فقيل المعنى أنك أبيت أن تأتى أمراً تلعن من أجله ، وهذا  
 عندى بعيد ، وأظن المعنى أنك أبيت أن تلعن وافذك وقاصدك (١٣) أى أبيت  
 أن تبعد .
- وقوله : سدنة بيته ، أى خدمته وحجبه .
- وقوله : وتحملنا منه ما لا نطيعه ، يعنى غلبة الحبشة على بلاد العرب .
- وقوله : ملكاً رجلاً ، الرجل هو الضخم الطويل ، وإنما كنى به عن  
 عظم القدر .
- وقوله : عطاء جزلاً ، الجزل هو الغليظ والسكبير من كل شىء .
- وقوله : احتججناه ، أى ضممناه إلى أنفسنا وصنناه عن غيرنا .
- وقوله : خدلج الساقين ، أى ممتاتهما .
- وقوله : أنجل العينين ، أى واسعهما .
- وقوله : فى عينيه علامة ، يعنى الشكالة ، وهى حمرة تمازج البياض ، فكانت  
 فى عيني النبي ﷺ .
- وقوله : يضربون الناس عن عرض ، أى يضربون فى عرض لهم «ونه ،  
 ولا يبالون من لقوا ، ولا يجابون أحداً فيه ، وعرض الشىء ناحية منه .

(١) باذخا : بداخا

(١٥) خدلج : خدلج

- وقوله : يَحْمِدُ النِّيرَانَ ، يعنى نيران فارس التي يعبدونها ، أخذها الله برسوله ﷺ فأذهب ملكهم .
- ٣ وقوله : يَدْحَرُ الشَّيْطَانَ ، معناه يبعده .
- وقوله : على النصب هي أعلام حجارة منصوبة كانت للقبائل في الجاهلية ، يذبح عندها ويلطخونها بالدماء .
- ٦ وقوله : أَعْضِ على ما ذكرت ، أى أخفه وأسرّه ، وأصل الإغضاء مقاربة ما بين الجفون .
- وقوله : قَلَجَ صَدْرُكَ ، أى برد ، وهي كلمة يكتم بها عن حصول اليقين .
- ٩ وقوله : النَّفَاسَةُ ، وهي نوع من الحسد على الشيء النفيس .
- وقوله : للفوائل ، هي المهلكات .
- وقوله : محتاحى ، أى مستأصلى بالهلكة .
- ١٢ وقوله : الدمامة ، هي الصفر .
- وقوله : الزعامة ، هي السيادة والرياسة .
- وقوله : يغبطنى ، أى يحسدنى ، والغبط والنفاسة وإن كانا من الحسد فقد يكون لهما وجه يبيحهما الشرع ، والفرق بين الغبطة والحسد ، أن الغابط يودّ أن يكون له مثل نعمة المغبوط من غير أن ينقص من نعمته شيء ، وهو الذى يبيحه الشرع المطهر ، والحاسد الذى يودّ أن تزول نعمة المحسود من غير أن يناله
- ١٨ منها شيء (١٤) وهو الذى يحرمه الشرع .
- وهذا الحديث هو الباعث لعبد المطلب على أن قال : أنا أبو الحارث ما رميت غرضاً إلا أصبته . يريد أن الذى كان يتفترس في رسول الله ﷺ ويظنه به قد صحّ عنده بما أخبره به الملك من أمره .

الحديث الثاني : أن حليلة بنت أبي ذؤيب<sup>(١)</sup> السعدية وهى خاتم رسول الله ﷺ ، والظئر هى المرضعة ، قالت : قدم علينا قائم ، نعتى رجلاً متفراً ساء ، لا تخطىء فراسته ، والقافة قوم بأعيانهم من بنى مدلج ، يتوارثون القيافة ، وإنما سموا قافة لأنهم يقفون الشبه الذى يقبعونه ، وكانت العرب تقضى بأحكام القافة إذا ألقوا رجلاً بقوم أو نفوه عنهم عملوا على ما قالوه : والمشرع حكم فى القضاء بقولهم فى قضية مخصوصة<sup>(٢)</sup> ليس هذا موضع ذكرها .

قالت حليلة : فانطلق للناس بأولادهم إلى ذلك القائف ، فلما نظر القائف إلى النبی ﷺ أخذة فقبله ، ثم قال : ما ينبغي لهذا الغلام أن يكون فى بنى سعد ، فقال له الحارث<sup>(٣)</sup> : صدقت ، وهو مسترضع فىنا . وهو ابنى من الرضاعة ، فقال القائف : ارددوه على أهله ، فإن له شأنًا عظيمًا ، وستفترق فيه العرب ، ثم تجتمع عليه .

ونحو ذلك ما روى من حديث جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال : ١٢  
خرج رسول الله ﷺ وهو غلام يلعب ، فرآه قوم من بنى مدلج ، فرعوه بنظرهم ونظروا إلى قدميه ، وفقداه عبد المطلب ، فخرج فى طلبه حتى انتهى إلىهم ، ورسول الله ﷺ بين أيديهم وهم يتأملونه ، فقالوا له : احتفظ به فما رأينا قدمًا ١٥

(١) فى الأصل : بنت ذؤيب ، والتصحيح من ابن كثير ، السيرة النبوية ١ : ٢٢٥

(٢) يشير المصنف - فيما يبدو - إلى الحديث الذى رواه عروة عن عائشة رضى الله عنهما قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور ، فقال : أى عائشة ، ألم ترى لى يجزر المدلجى ؟ دخل فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما ، فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض . وبه قال عمر وأبو موسى ، وابن عباس وأنس وقضى به عمر بحضرة الصحابة رضى الله عنهم ، فكان إجماعاً ، انظر : الشيخ منصور ابن يونس لإدريس البهوتى : كشف القناع عن متن الإقناع ، طبع مكة المكرمة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) ج ٤ ص ٢٦٢

(٣) هو الحارث بن عبد العزى ، زوج حليلة السعدية

أشبهه بالتقدمين اللعين في المقام من قدميه ، يرمون أثر إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلم (١) .

ونحو ذلك ما روى بإسناد متصل يبلغ به شداد بن أوس (٢) ، أنه حدث أن رجلاً من الكهان ضم النبي ﷺ إلى صدره ، ثم نادى بأعلى صوته : يال العرب ، يال العرب . . . اقلوا هذا للفلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه وأدرك ليبدلنّ ديفكم وليسفننّ أحلامكم وعقول آبائكم ، وليخالفنّ أمركم ، وليأتيننّكم بدين لم تسمعوا بمثله .

وعن شداد بن أوس أيضاً قال : بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ أقبل شيخ من بني عامر وهو مدرة قومه يهني الدافع عنهم بمقاله وفعاله ، يتوكأ على عصا ، فمثل بين يدي النبي ﷺ ونسبه إلى جدّه ، فقال : يا بن عبد المطلب ، إني أنبت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس ، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنا فوّهت بأمر عظيم ، وإنا كانت الأنبياء والخلفاء في بيتين من بني إسرائيل ، وأنت تمنّ يعبد هذه الحجارة والأوثان ، فما لك والنبوة ، ولكن لكلّ حقّ حقيقة نأتى بحقيقة ذلك وبدء شأنك

قال : فأعجب النبي ﷺ مسألته ، وقال : يا أخا بني عامر ، إن لهذا الحديث الذي تسألني عنه نبأ . فجلس فننى رجله ، ثم برك كما يبرك البعير ، فاستقبله النبي ﷺ بالحديث ، فقال : يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأنى

(٤) نادى بأعلى : نادا بأعلا

(١٥) مسألته : مسئلته

(١٦) فجلس : ومجلس

(١٧) وبدء : بدأ

(١) هكذا بالأصل ، والسياق يقتضى : وسلامه ، مكانها

(٢) انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ، طبع مصر ١٣٩٦ هـ

(١٩٧٦ م) بتحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، ٥ : ٥٢ - ٥٣

- أتى دعوة<sup>(١)</sup> أبى إبراهيم ، وبشرى<sup>(٢)</sup> أخى عيسى ، وأتى كنت بكر أبى  
 وأمى ، وأنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء ، وجعلت تشتكى إلى صواحبها  
 ثقل ما تجد ، ثم إن أمى رأّت في المنام أنّ الذى فى بطنها خرج نوراً ، قالت :  
 فجعلت أتبع بصرى النور ، والنور يسبق بصرى حتى أضاءت لى مشارق الأرض  
 ومغاربها ، ثم إنّها ولدتنى فنشأت وقد بُغِضت لى الأوثانُ وبُغِض لى الشرعُ ،  
 وكننت مسترضعاً فى بنى سعد بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم منتبذ<sup>(٣)</sup> (١٦) عن أهلى  
 فى بطن واد مع أتراب لى من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة بادية ، معهم طست  
 من ذهب ملآن ثلجاً ، فأخذونى من بين أصحابى ، فخرج أصحابى هرباً  
 حتى انتهوا إلى شفير الوادى ، ثم أقبلوا على الرهط ، فقالوا : ما أربكم إلى هذا  
 الغلام فإنه ليس منّا ، هذا ابن سيّد قريش ، وهو مسترضع فيفا ، غلام يقيم  
 ليس له أب ، فإذا يردّ عليكم قتله ، وماذا تصيبون من ذلك ؟ فإن كنتم لا بدّ  
 قاتليه فاختراروا منّا أينما شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام ، فإنه يقيم .  
 فلما رأى الغلمان أنّ القوم لا يحيدون جواباً انطلقوا هرباً مسمرعين إلى الحى  
 يؤذنونهم ويستصرخون بهم .
- فعد أحدهم فأضجعنى إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شقّ بطنى ما بين مفروق

(١٢) فليأتكم : فليأتكم

(٧) برهط : بارهط

(١) المقصود قول إبراهيم عليه السلام فى القرآن الكريم : ربنا وابعت فيهم رسولا  
 منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، لأنك أنت العزيز الحكيم ،  
 البقرة ، ١٢٩

(٢) المقصود قول عيسى عليه السلام فى القرآن الكريم : ومبشرا برسول يأتي من  
 بعدى اسمه أحمد ، الصف ، ٦

(٣) فى الأصل : مسد من ، يقول ابن منظور فى لسان العرب : وفى الحديث : أنه مر  
 بقبر منتبذ عن القبور أى منفرد عنها ، انظر مادة نبذ

صدرى إلى منتهى عانتى ، وأنا أنظر إليه لم أجد لذلك مسأ ، ثم أخرج أحشاء  
بطنى ثم غسلها بذلك الثلج وأنعم غسلها ثم أعادها مكانها .

٣ ثم قام الثانى منهم ، فقال لصاحبه : تنحّ ، ففتحاه عني ثم أدخل يده فى جوفى  
فأخرج قلبى وأنا أنظر إليه ، فصدعه ، ثم أخرج منه مضغة سوداء ثم رمى بها  
ثم مال بيده يمناً مغم كأنه يقناول شيئاً ، فإذا بنخام من نور يحار الناظر دونه  
٦ فختم به قلبى فامتلاً نوراً ، وذلك نور النبوة والحكمة ، ثم أعاده مكانه ،  
فوجدت برد ذلك الختام فى قلبى دهرأ .

٩ ثم قال الثالث : تنحّ ، ففتحاه عني ثم أمرّ بيده ما بين مفرق صدرى إلى  
منتهى عانتى فالتأم ذلك الشقّ بإذن الله تعالى ، ثم أخذ بيدي فأتهضنى من مكاني  
إنهاضاً خفيفاً ، ثم قال للأول الذى شقّ بطنى : زنه بمشرين من أمته ! فوزننى  
فرجحت ، ثم قال : زنه بمائة من أمته ! فوزننى فرجحتهم ، فقال : دعه !  
١٢ فلو وزنتموه بأمته كلهم لرجحهم .

قال : ثم ضمّونى إلى صدورهم ، وقبلوا رأسى وما بين عينيّ ، يعنى (١٧)  
للملائكة ، وقالوا : لا ترعّ ، فإنك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرت عينك ،  
١٥ قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحىّ بمخاضيرهم ، وظئرى أمام الحىّ تهنّف  
بأعلى صوتها ، وتقول : لياضعيفاه !

قال : فانسكبوا علىّ وضمّونى إلى صدورهم وقبلوا رأسى وبين عينيّ ،  
١٨ يعنى للملائكة ، وقالوا : حبّذا أنت من ضعيف ، ثم قالت ظئرى : يا وحيداه !  
قال : فانسكبوا علىّ وضمّونى إلى صدورهم وقبلوا رأسى وما بين عينيّ ، يعنى  
للملائكة ، وقالوا : حبّذا أنت من وحيد ، وما أنت بوحيد ، إن الله معك

وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ، ثم قالت ظئري : يا يقيما ، استضعفت من بين أصحابك فقعات لضعفك ، قال : فانكبوا على وضوئي إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين عيني ، يعني للملائكة ، وقالوا : حبيذا أنت من يقيم ، ٣ ما أكرمك على الله ، لو تعلم ما يراد بك من الخير لقرت عيناك .

قال صلى الله عليه وسلم : فوصلوا إلى شفير الوادي ، يعني الحى ، قال : فلما أبصرتنى ظئري ، يعني مرضعته ، قالت : ألا أراك حياً بعد ؟ فجاءت انكببت على ثم ٦ ضمتنى إليها وإن يدي لنى يد بعضهم ، يعني للملائكة .

قال : فجملت أنظر إليهم ، فظننت أن القوم ينظرونهم ، فقال بعض القوم : إن هذا الغلام قد أصابه لم أو طائف من الجن ، فانطلقوا به إلى كاهننا ينظر إليه ٩ ويداويه . قال النبى صلى الله عليه وسلم : قلت : يا هذا ما بى شيء مما تذكرن ، إني أراى سليماً ، وفؤادى صحيح ، ليس بى غلبة ، فقال أبى - وهو زوج ظئرى - : ألا ترون كلامه كلاماً صحيحاً ، إني لأرجو أن لا يكون بابنى بأس . ١٢

فاتفقوا على أن يذهبوا بى إليه <sup>(١)</sup> ، فلما قصوا عليه قصتى قال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره منكم . فسألنى فقصت عليه أمرى من أوله إلى آخره ، فوثب إني وضمنى إلى صدره ونادى بأعلا صوته : يال للعرب ، ١٥ يال للعرب (١٨) اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه وأدرک لبيدكن دينكم وليسفهن تقواكم وعقول آباءكم وليخالفن أموركم وليأتيننكم بدين لم تسمعوا بمثله . ١٨

فعمدت ظئرى فاتفقننى من حجره ، وقالت : لأنت أعتته وأجن ، ولو

(١) المؤمنین : المؤمنون (١٠) إني : ان || أراى : ارانى (١١) سايما : سايمة

(١) يعنى إلى الكاهن



علمت هذا من قولك لما أتيتك به ، فاطلب لنفسك من يقتلك فإننا غير قاتلي هذا الغلام .

فأصبحت مفزعا مما حمل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين صدرى إلى عاتق كآته الشرك .

ذلك حقيقة قولى وبدء شأنى يا أخا بنى عامر . يقال العامرى : أشهد بالله الذى لا إله غيره أن أمرك حق . ثم سأل العامرى النبي ﷺ عن مسائل عدة غيرها .

ونحو ذلك ما روى بإسناده أن سادة قريش اجتمعوا في دار الندوة يتشاورون وحضرم قَيْلٍ من أقبال اليمن ، والقَيْلُ ملك دون الملك الأعلى من حِمْيَر ، وكان ذلك القَيْلُ فاجر إليهم ابن عمه ، أى حاكمه في الرياسة ، فدخل رسول الله ﷺ دار الندوة - وهو غلام - يدعو عمه أبا طالب ، فأشار إليه ، فأتاه فناجاه ،

ثم خرجا معاً . فقال ذلك القَيْلُ : يا معشر قريش ، من هذا الغلام للذى يمشى تلعاً<sup>(١)</sup> ولا يلتفت ، وينظر مرة بعينى لبؤة مجرّبة ، ومرة بعينى عذراء خفرة ؟ قالوا : يتيمٌ أبى طالب وابن أخيه ، ثم قالوا له ، أو من قال منهم : إن وصفك له لينهتن عن عظمة فى صدرك . فقال : أما ونسر ، يعنى صنماً كانت حِمْيَر تعبده ، لئن بلغ هذا الغلام أشده ليمتن قريشاً ثم ليحجّيها ، ولقد نظر إليكم نظرة لو كانت سهماً لا تنتظم أفئدتكم فؤاداً فؤاداً . ثم نظر إليكم أخرى لو كانت نسجاً لأنشرت الموتى ، فقالوا له ، أو من قال منهم : يا قَيْلُ حسبك ، فإن الأمر غير ما تظن ، فقال : سترون .

(٣) مفزعا : مفرعا (٥) وبدء : وبدو (١٣) مجرّبة : مجرّبه

(١٤) أبى طالب : أبا طالب

(١) فى الأصل : تكعما ، والتلع : الكثير التلفت حوله . . . وتلع فى مشيه وتتلع : مد عنقه ورفع رأسه ، لسان العرب ، ولعل المعنى الثانى هو المراد

- ونحو ذلك ما روى أن أكرم بن صيفي حكيم العرب تتبع أبا طالب، فقال  
 أكرم لأبي طالب : ( ١٩ ) يا بن عبد المطلب ، ما أسرع ما شب أخوك ، يعني  
 رسول الله ﷺ ، فقال له أبو طالب : إنه ليس بأخي ، ولكنه ابن أخي عبد الله ،  
 قال : ابن الذبيح ؟ قال : نعم ، قال أكرم : إني كنت رأيت في حجر عبد المطلب  
 يوم أرسل السحاب إلى بلاد مضر<sup>(١)</sup> ، فظننته ابنه ، ثم جعل أكرم يقاوم  
 النبي ﷺ ويفرّس فيده ، ثم قال يا بن عبد المطلب ، ما تظفون بهذا الفتى ؟  
 فقال أبو طالب : إنا لنحسب به الظن ، وإنه لحبي ، جري ، سخى ، وفي ،  
 فقال أكرم : هل غير ما تقول يا بن عبد المطلب ؟ قال : نعم ، إنه لذو شدة ولين ،  
 ومجلس مكين ، ومفصل مبين ، فقال أكرم : هل غير ما تقول يا بن عبد المطلب ؟  
 فقال : نعم ، إنه لثمين بمشده ، وتعرف البركة فيما لمس بيده ، فقال أكرم :  
 هل غير ما تقول يا بن عبد المطلب ؟ فقال أبو طالب : إنه لعلام يمد ، وآخرته أن  
 يسود ، ويتحرق بالجد ، ويعلو جدّه الجدود ، فقال أكرم : لكتني أقول غير  
 هذا ! قال أبو طالب : قل فإنك نقاب غيب ، قال : أخلق بآبنا بن أخيك أب  
 يضرب العرب قامطة ، بيد خابطة ، ورجل لابطة ، ثم يفتح بهم إلى مرتع مربع ،  
 وورد تشريع ، فمن اخرورط إليه هداه ، ومن اخرورف عنه أرداه . فقال أبو طالب :  
 إن عندنا لدوراً من ذلك .

- وقيل إن أكرم بن صيفي هذا عاش مائة وتسعين سنة ، وقال في ذلك :  
 وإن امرأة قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

(٤) ابن الذبيح : بن النديب

(١٢) يسود : سود || ويتحرق : يعلو || يعلو : يعلو

(١٣) نقاب : نقاب (١٦) عندنا : عنده

(١) روى النويري قصة الاستقاء هذه بتفصيل نقلها عن الزبير بن بكار وهاية الأرب ،

ولما بلغه دعوة النبي ﷺ أمر قومه باتباعه وحفظهم على طاعته ، وأبى هو أن يسلم .

٣ وفي هذا الكلام من الغريب ما يجب شرحه :

قوله : مجلس ركين ، الركائنة ، وقار الحكم وطه أئنتته .

( ٢٠ ) وقوله : مفصل مبین ، المفصل بكسر الهم الساق ، والمبين المفتح

٦ ذو البيان .

وقوله : يتخرق بالجلود ، أى يتوسع به ويفيضة فى كل جهة ، وللتخرق

الواسع العطاء .

٩ وقوله : يعلو جدّه الجدد ، الجدد بفتح الجيم العظمة وعلو القدر .

وقول أبى طالب : إئتق لنقاب غيب ، النقاب ، والنقاب ، والقميص : الذى

يصيب بظنه ما خفى عن غيره ، كأنه ينقب عن ذلك الشئ حتى يستخرجه .

١٢ وقوله : جلاء ريب ، أى كشف شك .

وقوله : يضرب العرب قامطة ، أى جميع العرب ، والقمط هو الجمع .

وقوله : بيد خابطة ورحل لابطة ، الخبطة الضرب باليد ، واللبط الضرب

١٥ بالرجل .

وقوله : ينطق بهم ، أى يصرخ بهم ، والراعى ينطق بالغنم .

وقوله . مرتع مربع ، المرتع حيث ترتع الماشية أى تأكل كيف شات ،

١٨ والمرّيع هو الخصيب .

وقوله : ورد تشريع ، التشريع أن يؤتى بالماشية الواردة إلى ماء ظاهر على

وجه الأرض ، فتمسكن من شريعته أى للدخل إليه فتشرب كيف شات . من

٢١ غير كلفة ، ومنه المثل السائر : « إن أهون الورد التشريع » .

وقوله : اخرو رط إليه معناه : أسرع مقتحماً ، والاخرو راط سير سريع

لا يثنيه شيء .

٣ وقوله : احرو رط عنه ، هو مثل الحرف سواء فهو من الانحراف .

وقوله : إنَّ عندنا لدوراً من ذلك ، أى طرفاً من العلم به .

وهذا الحديث أيضاً يتعلق به حديثان نذكرهما جريباً على الرسم في إكمال

٦ الفائدة ، وذلك ما روينا<sup>(١)</sup> أنَّ عبد المطلب قيل له : احفر بئر زمزم ، خبيثة

الشيخ الأعظم<sup>(٢)</sup> ، في مبحث الغراب الأعصم ، بين الفرث والدم ، عند قرية

التمل .

٩ فانطلق إلى المسجد ينظر ما سُمي له ، فخرت بقره بالجزورة ، فانقلبت من

الجازر بمحاشاة نفسها (٢١) حتى غلبها الموت في المسجد ، بموضع زمزم ، فجرت

البقرة في مكانها ذلك ، واحتفل لجمها فجاء غراب فوق في الفرث ، فبحث عن قرية

١٢ التمل ، وقرية التمل مجتمعا ومأواها .

فقام عبد المطلب يحفر هناك ، وكانت السيول قد دفنت زمزم وعفتها ، فجاء

سادة قريش فقالوا لعبد المطلب : ما هذا الصنيع ؟ إنا لا نرميك بالجهل فما بالك

١٥ تحفر في مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب : إني حافر هذه البئر ، ومجاهد من صدقي

عنها . وطلق يحفر هو وابنه الحارث ، ولم يكن له يومئذ ولد غيره ، فسفه الناس

من قريش ونازعوه ، وانتهى عنه الأشراف لما يملونه من صدق عبد المطلب

١٨ واجتهاده في دينهم ، واشتد عليه الأذى من السفهاء ، فنذر لئن ولد له عشرة من

(١٤) نرميك : نريك (١٦) فسفه : فسفه

(١) لم يسبق للمصنف أن روى هذا الخبر في هذا الجزء

(٢) في الأصل : حسه الشيخ الأعظم ، وفي ابن كثير : وهى تراث من أيك الأعظم ،

انظر السيرة النبوية ، ١ : ١٧٠

الولد وبلغوا حتى يمتنع بهم ليذبحن أحدهم عند البيت لله ، واحتفر البئر حتى بلغ ما أراد من الرى ، وذلك قول خويلد بن أسد بن عبد المزى :

أقول وما قولى عليهم بسبة إليك ابن سلى أنت حافر زمزم ٣

حفيرة إبراهيم يوم ابن آجر وركضة جبريل على عهد آدم

فقال عبد المطلب : ما وجدت أحدا ورث العلم الأقدم غير خويلد بن أسد .

وقوله : يوم ابن آجر يريد إسماعيل بن هاجر عليه السلام ، فأقلب الهاء ألفاً . ٦

ولما تكامل بنو عبد المطلب عشرة أخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء ، وقالوا :

إننا نطيعك فن تذبح منا ؟ فقال : ليأخذ كل رجل منكم قدحاً ، والقِدْحُ سهم

بغير فصل ، ثم ليكتب فيه اسمه ، ولْيأتن به ! ففعلوا ، فأخذ قِدْحَ أَحَبِّهم ودخل على ٩

هبل ، وكان فى جوف الكعبة ، وكانوا يعظمونه ويضربون بالقِدْحِ عنده دائماً

( ٢٢ ) فيستقسمون بها - أى يرتضون بما تقسم لهم - ولها قيم يضرب بها ، فدفع

عبد المطلب إلى ذلك القيم القِدْح ، وقام يدعو الله عز وجل ، وهو يرى أن ١٢

القِدْح إذا أخطأ عبد الله لم يبال من أصاب من بنيهِ ، فخرج القِدْح على عبد الله .

وأخذ الشفرة ، ثم أقبل إلى أساف ونائلة ، وكانا صنمين عند الكعبة يفرح ويذبح

عندهما النساءك ، فقام إليه سادة قريش وقالوا : ما تريد أن تصنع ؟ فقال : أوفى ١٥

بنذرى ، فقالوا : لا فدعك حتى تُعذر فيه إلى ربك ، ولئن فعلت هذا لا يزال

الرجل يأتي بابنه فيذبحه وتسكون سفة .

وقال له الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والله لا تذبحه حتى تُعذر فيه ١٨

إلى ربك ، ولئن كان من أموالنا فداء له فديناه .

وقالوا له : انطلق إلى فلانة الكاهنة ، فاعلمها أن تأمرك بأمر فيه فرج لك ،

فانطلقوا حتى أتوها بجزير ، فقص عليها عبد المطلب خبره ، فقالت : ارجعوا اليوم  
 هني حتى يأتيني نابي من الجن فأسأله ا فرجعوا عنها ثم غدوا عليها فقالت : كم  
 الهدية فيكم ؟ قالوا : عشرة من الإبل ، فقالت : ارجعوا إلى بلادكم ، ثم قرّبوا ٣  
 صاحبكم ، وقرّبوا عشرة من الإبل ، ثم اضرَبوا عليها وعليه بالقداح ، فإن خرجت  
 القداح على صاحبكم فزيدوا في الإبل ، ثم اضرَبوا عليها وعليه بالقداح ، فإن  
 خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا في الإبل ، ثم اضرَبوا أيضاً هكذا حتى يرضى  
 ربكم ، فإذا خرجت على الإبل فأنحروها فقد رضى ربكم ، وتخلص صاحبكم .  
 فرجع القوم إلى مكة وقرّبوا عبد الله وقرّبوا عشرة من الإبل ، وقام عبد  
 المطلب يدعو الله ، فخرجت القداح على عبد الله ، ولم يزل يزيد عشراً عشراً حتى  
 بلغت الإبل مائة ، فخرجت القداح على الإبل ، فقال سادة قريش لعبد المطلب :  
 قد رضى ربك ، فقال : لا والله حتى أضرب بها ثلاث مرات ، (٢٣) فضرَبوها  
 فخرجت على الإبل ففحرت الإبل ، وتركت لا يُصدُّ عنها إنسان ولا طائر ١٢  
 ولا سبع .

وانطلق عبد المطلب بابنه عبد الله من فوره حين أنجاه الله من الذبح فرّ  
 بالكعبة ، وكانت أخت لورقة بن نوفل هناك ، فرأت عبد الله فدعته ، فجاءها ،  
 فقالت : أين تذهب ؟ قال : مع أبي ، فقالت له : هلاك يا عبد الله أن تقع على ،  
 فأعطيك مائة من الإبل مثل الذي نحررت عنك فدية ، فقال لها : إني لا أستطيع  
 فراق أبي ، وانطلق معه فأتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة فأنكحه ابنته آمنه ،  
 ١٨ وأدخل عليها مكانه ، فعلمت منه لوقتها برسول الله ﷺ ، وليت عندها ثلاثاً ثم  
 خرج ، فرّ بأخت ورقة بن نوفل ، فلم تقل له شيئاً ، فقال لها : مالك لم تمرضى

على اليوم ما عرضت علىّ قبل؟ فقالت له: والله ما أنا بزانية، ولكن رأيت في وجهك نوراً كغرة الفرس، فأحببت أن يكون فيّ، وأراه قد فارقك، فما الذى صنعت بعدى؟

فقال: زوجني أنى آمنة بنت وهب، فكنت عندها إلى وقتى هذا، فقال: أبى الله أن يجعله لإلا حيث شاء، ثم أنشدت:

إني رأيت مخيلةً لمعت فتلّلات بتساير القَطْر  
ورأيت نوراً قد أضاء له ما حوله كإضاء البدر  
لله ما زهرية سلبت نوريك<sup>(١)</sup> ما سلبت وما تدرى

وهذا أحد الحديثين، وهو متعلق بقول أكرم بن صميفي: أهو ابن الذبيح؟

ولهذا قال **صلى الله عليه وسلم**: «أنا ابن الذبيحين» عبد الله والآخر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. وإن كان قد ذهب بعض العلماء إلى أن الذبيح إسحاق عليه السلام

فإن صحّ هذا فالعرب (٢٤) تجعل العمّ أباً، قال الله تعالى لإخباراً عن يوسف عليه السلام: «واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب<sup>(٢)</sup>»،

فسمّى إسماعيلَ أباً، وإتّما هو عمّه لقوله تعالى [على لسان يعقوب] <sup>(٣)</sup>:

«ما تعبدون من بعدى، قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل<sup>(٤)</sup>».

(١) عرضت: أعرضت (٥) أبى: أباً (٦) بتساير: بساير

(١) نوريك، وفي الأصل نور بك، وهو تصحيف

(٢) يوسف، ٣٨، وفي الأصل: «واتبعت ملة آتائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»،

وهذا خطأ، ولعل المصنف يقصد ما جاء على لسان يعقوب في سورة البقرة، ١٣٣: «أم كنتم

شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم

وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون». فلقد قال يعقوب عن إسماعيل لأنه من آتائه،

مع أنه أخو أبيه، فهو إذن عمه وليس بأبيه

(٣) إضافة رأيناها ضرورية للمعنى

(٤) البقرة، ١٣٣

- وأما الحديث الآخر، فهو متعلق بقول أكرم بن صيفي أيضاً: رأيتُه في حجر عبد المطلب يوم أرسل السحاب إلى بلاد مضر، ومعنى ذلك ما روى أن بلاد قيس ومضر أُجِدبت وأنت عليهم سنة ذات حُطمة شديدة، فاجتمعوا إلى زعمائهم فتشاوروا، فقام أحدهم خطيباً فقال: يا معشر مضر، إنكم أصبحتم في أمر ليس بالهزل، وقد بلغنا أن صاحب البطحاء استسقى فسقى، وشقق فشقق، فاجعلوا قصدكم إليه واعتمادكم عليه، فارتحلت قيس ومضر ومن داناهم حتى أتوا مكة، ودخل ساداتهم على عبد المطلب، فحيّوه، فقال: أفلححت الوجوه، وسألهم عما قصدوا فقام خطيبهم فقال: أبا الحارث [نحن] <sup>(١)</sup> ذوو رحمك الواشجات <sup>(٢)</sup>، أصابتنا سنون مجذبات، وقد بان لنا أثرُك، ووضح عندنا خبرك، فاشفع لنا إلى شفيعك! فقال عبد المطلب: موعدكم جبل عرفات.

- ثم خرج من مكة وولده وولد ولده وفيهم رسول الله ﷺ وهو ابن ست سنين أو نحوها، فركب عبد المطلب ناقه وسدّل حمامته ذؤابتين على غارب ناقته، وكان برايته صفائح الفضة، حتى انتهى إلى عرفات، فنُصِب له كرسيٌّ فنزل عليه، وجلس متربّعاً، وقام رسول الله ﷺ بين يدي الكرسي، فأخذه عبد المطلب، فأجلسه في حجره، وقال: اللهم ربّ البرق الخاطف، والبرد القاصف، والقطر الواكف، وربّ الأرباب (٢٥) ومستبب الأسباب، ومنشىء السحاب، هذه قيس ومضر، خير البشر، قد شعنت شعورها، وحدثت ظهورها، يشكون شدة

(١) خطيبهم || الواشجات : الواشجات (١٧) شعنت : شعنت

(١) هذه الزيادة من النورى، نهاية الأرب، ١٦ : ٤٩، وقد نقل النورى هذا الخبر عن الزبير بن بكار من كتابه أنساب قریش  
(٢) الأرحام الواشجة : للتصلة التآلفة



- الهزال ، وذهاب الأموال ، فارخ اللهم لهم سحاباً خوّارة ، وسماء خزّارة ، تضحك  
أرضهم ، وتذهب ضرّهم .
- ٣ فما استتمّ كلامه حتى نشأت سحابة دكفاء فيها دوى ، فقال عبد المطلب  
مخاطباً للسحابة : هذا أوانك ، سحى سحاً ، وانهى سحاً ! ثم قال : يا معشر  
قيس ومضر ، ارجعوا إلى بلادكم ، فقد سقيتم ! فرجعوا إلى بلادهم ، وقد كثرت  
٦ أمواها ، واخضرّ صحراها .
- قلت : إنّما كانت السّقيا ببركة سيدنا رسول الله ﷺ ، وأحسب أنّ  
عبد المطلب تعمد أخذه إلى حجره لذلك ، وقد صنع أبو طالب مثل هذا حين  
٩ استسقى لمضر بعد موت عبد المطلب ، فإنه قام على قدميه ، واحتمل النّبي ﷺ  
على كتفه ، وكان ﷺ قد أربى على تسع سنين ، لم يكن مثله يحمل على السكتف  
لغير ضرورة .
- ١٢ وفي هذا الحديث ألفاظ لغوية نزيل اللبس عنها : قوله : ذرو رحك الواشجات ،  
أى المشبكات<sup>(١)</sup> ، وإنما جمع نعت الرحم يريد الأرحام .
- وقوله : فارخ اللهم لهم - سحاباً ، أى سقها إليهم ، أرخيت معناها : سقت  
١٥ سوقاً رفيقاً .
- وقوله : خوّارة ، أى ضعيفة تسحّ ولا تستمسك .
- وقوله : خزّارة ، أى تسمع لها ولسيولها خريراً ، أى صوتاً .
- ١٨ وبعد ، فإني لم أعتد فيما قدّمت من القول عن صدق الفراسة فيمن أهله

(٤) للسحابة : السحابة (١٤) معناها : معناه

(١) في الأصل : المشبكات ، وفي لسان العرب : وشجت العروق والأغصان : اشتبكت ،  
وكل شيء يشتبك

- الله تعالى لحل رسالاته ، والتحدى بآياته ، وأضفى عليه سراويل كراماته ، وكلاؤه بحفظ معقباته<sup>(١)</sup> ، فإن من كان من الله سبحانه بعظيم هذه المنزلة ، فخطبه جليل ، وعليه لسكل عين دليل . وإنما صدرت (٣٦) هذه الدرر الفريدة ، والكلمات المفيدة ، إذ بدأنا بذكرها ، وتزيتها بفخرها ، إذ هي من صحاح الأحاديث الواردة ، المتفق على صحتها من رجال الحديث المتواردة<sup>(٢)</sup> ، ولا طمع في إحصاء جميع شواهد آياته ، ولا إحصاء معجزاته ، ولنبدأ بتلخيص ما تصل القدرة من ذكره ، إذ كل فصيح وبلغ بعجز عن أداء واجبات شكره .
- وكفله بعد موت أبيه بخمسة أيام جدّه عبد المطلب ، فلما حضرته الوفاة ، أوصى به أبو طالب عمّه ، وعمره يومئذ ﷺ ثمانى سنين ، وقيل أكثر ، وقيل أقل ، فأحسن تربيته ، إلى أن ملك نفسه ﷺ ، وانفرد عنه .
- وكان أبو طالب قد خرج إلى الشام تاجراً ، ورسول الله ﷺ معه فراه بحيرا الراهب فعرفه بعلامة النبوة والصفة التي كانت عنده ، فقال لعمه ، أتحبّ هذا للغلام؟ قال : نعم ، فقال : والله لئن عابده اليهود ليقتلنّه ، فإنه عدوهم وأشار على عمّه برده إلى مكة ، فردّه ، وأقام بها إلى أن بلغ خمساً وعشرين سنة .
- ثم خرج إلى الشام لتجارة خديجة بنت خويلد ، ثم عاد إلى مكة ، فتزوجها بعد ذلك بشهرين .

(١) أضفى : أضفى || كراماته : كراماته

(٥) إحصاء : احصى

(١٣) عابنه : عابنوه || ليقتلنه : ليقتلونه

(١٤) عشرين : عشرون

(١) إشارة إلى قوله تعالى : « له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله » ،

الرعد ١١

(٢) كذا في الأصل ، والجملة بهذه الصورة لا تستقيم ، ويبدو أن حرسه على النجاس قد

أوقمه في هذا الخطأ

- ولذلك أنه لما عاد من تجارة خديجة ، ورأى منه ميسرة في طريقه من  
المعجزات ما أبهره ، عرف ذلك لسيدته خديجة ، فطلبته إلى عندها وخطبته  
لنفسها ، وقالت : يا ابن العم ، إنني رغبت فيك لترايقك مني ، وشرفك في  
٣ قومك وأمانتك عندهم ، وصدق حديثك ، فلما قالت لرسول الله ﷺ ذلك  
خرج فعرّف عمومته ، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب ، حتى دخل على خويلد  
٦ ابن أسد فخطبها إليه ، ثم حضر أبو طالب ، ورؤساء مضر ، فخطبها أبو طالب  
فقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، وزرع إسماعيل ، وضئضئ  
معد<sup>(١)</sup> ، وعنصر مضر ، وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه ، وجعل لنا بيتاً  
٩ محجوجاً ، وحرماً آمناً ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم إن ابن أخي هذا محمد  
ابن عبد الله ، لا يوزن به رجل إلا رجح به ، فإن كان في المال قل فإن المال ظل  
زائل ، وأمر حائل ، ومحمد من قد عرفتم [ قرابة ] ، وقد خطب خديجة بنت خويلد ،  
١٢ وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالى كذا ، وهو والله بعد هذا له نبأ  
عظيم ، وخطب جليل ]<sup>(٢)</sup> .
- فتزوجها وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام ، وهي  
١٥ يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة .

(٨) حضنة : حسب (١٤) وشهران : شهرين (١٥) وعشرون :

(١) ضئضئ معد ، كذا في السيرة الحلبية ، ١ : ٢٢٦ ، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ،  
طبع بيروت ١٣٩٣ هـ ( ١٩٧٣ م ) ، ١ - ٢٠٢ ، وفي الأصل صنهه ، وضئضئ معد : أى  
معدته وأصله

(٢) ما بين الحاصرتين غير واضح في الأصل ، وقد اعتمدنا في إيرادنا على النورى في نهاية  
الأرب ، ١٦ : ٩٨ ، وانظر أيضاً : الزرقاني ، شرح المواهب ، ١ : ٢٠٢ ؛ والسيرة الحلبية ،  
١ : ١٣٩

- وروى أنه أصدقها اثنتى عشرة أوقية ذهب فبقيت عنده قبل الوحى خمس عشرة سنة ، وبعده إلى قبل الهجرة بثلاث سنين .
- ٣ ومانت ولرسول الله تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وكانت له وزير صدق .
- روى أن آدم عليه السلام قال : « إنى سيد البشر يوم القيامة ، إلا رجلاً من ذريتي ، ففضل علىّ بائنتين : كانت زوجته عوناً له وكانت زوجتى عوناً علىّ ، وأعانته الله على شيطانه فأسلم وكفر شيطانى » .
- ٦ وقال رسول ﷺ : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب (١) لا صخب فيه ولا نصب » .
- ٩ وأتى جبرائيل النبي ﷺ فقال : « أقرىء خديجة من ربها السلام ، فقالت : الله السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرائيل السلام » .
- فلما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد بنيمان السكبة وتراضت قريش بحكمه ، وكان ﷺ يدعى بينهم بالأمين .
- ١٢ فلما بلغ أربعين سنة بعثه الله لكافة الخلق أجمعين ، ووكل به إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، ولم ينزل القرآن العظيم على لسانه حتى جاء جبرائيل عليه السلام بالقرآن والرسالة ، فدعا إلى الدين ، فأجابه السابقون الأولون مثل
- ١٥ على بن أبى طالب ، وزيد بن حارثة ، وأبى بكر ، وسعد بن أبى وقاص ، ومن تلاهم للإيمان .

(٢-١) خمس عشرة : خمسة عشر (٣) صدق : صادق (٥) بائنتين : بائنتين  
(٧) قصب : وصب (١١) وثلاثين : وثلاثون  
(١٥) ندما : ندعى

(١) القصب : هو اللؤلؤ المفرغ

(٢٧) وأول من أسلم من النساء خديجة رضي الله عنها ، ثم إن أهل العلم يقولون إنها أول من أسلم من الناس ، وإن علياً عليه السلام تلاها ، وهل كان بالفاً أو صبيحاً ؟ ففي ذلك خلاف . ٣

وأما المتفق عليه فإن أول من أسلم من الرجال أبو بكر رضي الله عنه ومن الشباب عليٌّ عليه السلام ، ومن الموالى زيد بن حارثة رضي الله عنه ومن النساء خديجة رضي الله عنها ، هذا لا خلاف فيه بوجه من الوجوه . ٦

ولما رأى المشركون ذلك خالفوه وعاندوه وهموا بقتله ، فأجاره عمه أبو طالب ، وماتت خديجة بعده بخمسة أيام ، فبانت أثر موتها على النبي ﷺ . ٩

وقيل كان المبعث لماة وخمسين من عام الفدر ، ولعشرين سنة من ملك أبرويز بن هرمز ، وكان جبرائيل عليه السلام أتاه بفار حراء - جبل بمسكة - كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ، فقال : اقرأ ! فقال : ما أنا بقارى ، قال : ١٢

فأخذ بيدي ففطنتي حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ! فقلت : ما أنا بقارى ، فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم » . فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره ، حتى دخل على خديجة ، فقال : ١٥

« زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال : « أي خديجة » ، وأخبرها الخبر ، وقال : « لقد خشيت على نفسي » ! قالت له خديجة : أبشر ، والله لا يجزيك الله أبدأ ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ١٨

وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به حتى أتت به ورقة بن نوفل ، وهو ابن عمها ، وكان امرأً قد

٣ تفصّر - وقد تقدّم خبره في الجزء الأوّل من هذا التّاريخ في ذكر المبشّرين بسيد المرسلين - فقالت له : « أي ابن عمّ ، اسمع من ابن أخيك » ! فقال له : « ماذا ترى يا ابن أخ » ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى ، فقال له ورقة : « بعد الناموس الذي أنزل على موسى ؟ يا لبقني فيها جدّعا ، يا لبقني أكون حين يخرجك قومك » ! فقال ﷺ : « أو مخرجي هم » ؟ قال : « نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما أتيت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرا » ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي .

٦ ثم أقام بمكة ، في أكثر الروايات ، عشر سنين سوى الثلاث الأوّل ، وخرج إلى الفار - غار ثور - الاثنتين لثلاث بقين من صفر ، وخرج منه يوم الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الأوّل ، وله ثلاث وخمسون سنة ، وذلك فيما ذكره الحساب ، وأقام في المدينة عشر سنين ، لا اختلاف في ذلك .

١٢

ذكر المؤذنين له ﷺ

من قريش

١٥ أبو لهب بن عبد العزّي بن عبد المطلب ، والحكم بن [ أبي ] (١) العاص ابن أمية ، وعقبة بن أبي معيط ، وعمر بن الطلائة الخزاعي ، لم يسلم أحد من هؤلاء إلا الحكم بن [ أبي ] العاص ، وهو الطريد (٢) ، وكان مغموزاً في دينه على ما ذكر ، والله أعلم .

(١) في الجزء الأوّل : يعنى في الجزء الثانى ؛ فان المقدمة الألمانية للجزء الأوّل

(١٢) المؤذنين : المؤذون (١٦) مغموزا : مغمورا

(١) الزيادة من ابن هشام

(٢) انظر ذلك تفصيلا في أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير ، تصوير المكتبة الإسلامية بيروت ، ٢ : ٣٣ - ٣٤ ؛ وانظر في مخالفة ابن تيمية لما قيل من طرد الحكم بن أبي العاص ونفيه كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة بولاق سنة ١٣٢١ هـ ، ٣ : ١٩٥ ، وما بعدها

## ذكر المستهزئين به ﷺ

من قريش

- ٣ قال أبو عبيدة ، قال : قال عبد الرحمن بن شبيب بن شبة ، في قوله تعالى  
لنبيّه ﷺ : « إنا كفيناك المستهزئين » ، الآية ، أى أظهر أموك (٢٨) فقد  
كفيناك الذين كانوا يستهزئون بك ويؤذونك ، هلكوا بمكة في يوم واحد ،  
٦ وكانوا خمسة نفر من قريش ، وهم الوليد بن المغيرة المخزومي ، والمعاصم بن وائل  
السهمي ، والحارث بن قيس السهمي ، وهبّار بن الأسود بن المطلب (١) ،  
والأسود بن عبد يغوث الزهري ، وهو ابن خال رسول الله ﷺ ابن أخي أمّة ،  
٩ أهلكهم الله في يوم واحد .

## ذكر المؤلفة قلوبهم

من قريش وغيرها

- ١٢ أبو سفيان بن حرب ، وسهيل بن عمرو ، وحويطب بن عبد العزّي ، وهبّار  
ابن الأسود ، والحارث بن هشام ، وحكيم بن حزام ، وصفوان بن أمية . وقيس  
ابن عدى ، هؤلاء من قريش ، ومن فزارة : عيينة بن حصن الفزاري وهو  
١٥ الأحمق (٢) المطاع الذي ورد فيه الحديث ، ومن تميم : الأقرع بن حابس التميمي ،  
ومن النصر : مالك بن عوف النصرى ، ومن مالك : عبد الرحمن بن يربوع  
المالكي ، ومن سليم : العباس بن مرداس السلمى ، ومن ثقيف : العلاء بن الحارث  
١٨ الثقفي ، فهؤلاء المؤلفة قلوبهم من أهل مكة ، والله أعلم .

(١) المستهزئين : المستهزئون (٥) ويؤذونك : ويؤذوك (٨) يغوث : بغوث

(١٦) النصر : الطار || النصرى : النطرى || يربوع : يربوع

(١) كذا في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، طبع مصر ١٣٢٨ هـ ،

٣ : ٥٩٧ ؛ وفي الأصل : ابن عبد المطلب

(٢) كذا في الإصابة ، ٣ : ٥٤ ، وفي الأصل : الأحمق

## ذكر أصول قريش وفروعها

## وشعوبها وقبائلها

- ٣ وأما قبائل قريش فمنهم بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي ، منهم سيدنا رسول الله ﷺ ، ومنهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ومنهم بنو أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومنهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .
- ٦ ومن قريش بنو عبد المطلب بن قصي ، منهم الزبير بن العوام رضي الله عنه ، ومنهم خديجة رضي الله عنها .
- ٩ ومن قريش بنو زهرة بن كلاب بن قصي بن كلاب (٢٩) ، منهم عبد الرحمن ابن عوف ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، ومنهم أم النبي ﷺ . ومن قريش بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه . ومنهم طلحة بن عبد الله رضي الله عنه .
- ١٢ ومن قريش بنو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، منهم عمر الفاروق رضي الله عنه ، ومنهم سعيد بن زيد رضي الله عنه .
- ١٥ ومن قريش بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه .
- ومن قريش بنو سهم وبنو أخيه جح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب ، ومن بني سهم عمرو بن العاص رضي الله عنه .
- ١٨ ومن قريش بنو حيسل<sup>(١)</sup> بن عامر بن لؤي بن غالب ، منهم سهيل بن عمرو .

(١٥) يقظة : «طه» (١٨) بني : قريش بنو

(١) أورد المصنف هذا الاسم فيما بعد : حسل ؛ انظر في ترجمة سودة بنت زمعة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم



ومن قريش بنو هلال بن لهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك  
ابن النضر ، منهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .  
فهمؤلاء قريش البطحاء ، سموا بذلك لأنهم دخلوا بطحاء مكة مع قصي ،  
فأقاموا بها مع قصي ، ولم يكن أحد قبلهم يجترى على أن يسكن لجاورة الكعبة  
حتى افتتح ذلك قصي ، وكانت قريش تهيبت أن تطيعه في ذلك وخافت أن ينفكر  
العرب عليها فسكنها عند الكعبة ، فلما كان وقت الحج نحر قصي على طرقات  
الحجيج الإبل ونحر بمكة أيضاً ، وصنع الثريد ، وهو أول من أطعم الحججاج  
وسقاهم ، فقال راجزهم في ذلك :

٩ إن الحجيج طاعمين دسما نحر الحسا مستحقين الشحما

أوسعهم زيد قصي لحما ولبنا مخيضاً وخبزاً دشماً<sup>(١)</sup>

ومن قريش أيضاً الظواهر ، وهم الذين لزموا ظواهر الحرم ، فأقاموا بيادية  
مكة ولم يدخلوا بطحاءها مع قصي ، منهم بنو بغيض<sup>(٢)</sup> بن عامر بن لؤي  
ابن غالب ، ومنهم بنو الأدرم بن غالب ، والأدرم لقب ، (٣٠) فهو بنو تيم  
ابن غالب أخو لؤي بن غالب ، ومنهم بنو محارب والحارث ولدى الفهر بن مالك  
ابن النضر - سوى بنى هلال بن لهيب بن ضبة بن الحارث الذين ذكرنا أنهم  
دخلوا مكة البطحاء فأوطئوها - فسموا قريش الظواهر .

ومن قريش أيضاً قبائل ليست بأبطحية ولا ظاهرية ، فمنهم بنو أسامة بن  
غالب ، لحقوا بهمان ، ومنهم بنو خزيمة بن لؤي بن غالب ، لحقوا بنى شيبان ،

(٨) راجزهم : زاهرهم (٩) الشحما : الشحماء

(١٤) أخو : أخى (١٨) بنى شيبان : بنو شيبان

(١) الوزن غير مستقيم في الشطره الثانية

(٢) كذا في الطبرى ، ٢ : ١٨٦ ؛ وفي الأصل : بغيض

ومنه بنو سعد بن لؤي بن غالب ، لحقوا بقطان ، فهؤلاء ليسوا بجميس  
 وكانت الخبيس أمورا جاهلية شرعوها لأنفسهم ، واختصوا بها دون غيرهم  
 على معنى التدين ، يأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

### ذكر الأعياص من بني أمية

ابن عبد شمس

كانت لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف أحد عشر ذكراً ، كل واحد منهم  
 يكنى باسم أخيه ، وهم : للعاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص ،  
 وعمره ، وأبو عمرو ، وحرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، والمويص  
 لا كنية له .

فهؤلاء الأعياص فيما أخبر به حرمة بن أبي الملاء واسمه أحمد بن محمد بن  
 إسحاق ، والطوسي واسمه أحمد بن سلمان ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار عن محمد  
 ابن الضحّاك عن أبيه ، قال : الأعياص : للعاص ، وأبو العاص ، والعيص ،  
 وأبو العيص ، والمويص .

وأما العنابس : فهم حرب ، وأبو حرب ، وعمره ، وأبو عمرو ، وسفيان ،  
 وأبو سفيان ، وإنما سموا العنابس لأنهم ثبتوا مع أخيه حرب بن أمية بهكاذ ،  
 وعقلوا أنفسهم وقتلوا أشد قتال فشيروا بالأسد ، والأسد يقال لهم العنابس ،  
 واحداً عنيسة .

وفي الأعياص يقول عبد الله بن فضالة بن شريك :

من الأعياص أو من آل حربٍ أغرّ كغرة الفرس الجوار  
 وسياتي ذكر سبب قوله هذا البيت في جملة أبيات عند ذكر عبد الله بن الزبير

إن شاء الله تعالى .

وقال الهيثم بن عدى في كتاب المثالب : إن عمرو بن أمية كان عبداً  
 لأمية اسمه ذكوان فاستلحقه ، وهو أبو أبي معيط ، واسم أبو معيط أبان ،  
 وهو جد أبو قطيفة الشاعر المشهور ، واسمه عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ،  
 وهو القائل :

القصر فالنخل فالجار بينهما أشهى إلى القلب من إيوان جبرون  
 إلى البلاط فما حازت قرائنه دور نزنح عن الفحشاء والهون  
 قد تكلم الناس أمراراً فأعلمها ولا ينالون حتى الموت مكنوني  
 الشعر لأبي قطيفة المذكور ، واللحن فيه لمعبد ، ولأهل مكة والمدينة مع  
 الحجاز في ذلك الوقت كانت عناية كبيرة بهذا الشعر مما يأتي ذكر بعض شيء  
 منه في موضعه اللائق به إن شاء الله تعالى .

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم إحدى وخمسين سنة قدم عليه جنّ نصيين فأسهوا .  
 وفيها أسرى به صلى الله عليه وسلم ، وله من العمر إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر ،  
 من بين زمزم والمقام إلى بيت المقدس ، فشرح صدره فاستخرج قلبه ففعل بماء  
 زمزم ، ثم أعيد مكانه حتى حشى إيماناً وحكمة<sup>(١)</sup> ، ثم أتى بالبراق فركبه ، وعرج به  
 إلى السماء ، فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه لقي آدم في سماء الدنيا ، وفي النازية عيسى ويحيى ، وفي  
 الثالثة يوسف ، وفي الرابعة إدريس ، وفي الخامسة هارون ، وفي السادسة موسى ،

(٩) كانت : كان (١٠) اللائق : للائق (١٢) وخسون : وخمين

(١) قد يتوهم القارىء أن الفاء في « فشرح » تدل على الترتيب والتعقيب ، بمعنى أن شرح  
 الصدر وما تلاه من غسل القلب قد تم في بيت المقدس ، في حين أن الأحاديث الصحيحة الواردة  
 في هذا الموضوع تدل على أن هذا قد حدث بمكة . راجع صحيح البخارى ، باب الإسراء .

وفي السابعة إبراهيم ، مسنداً ظهره إلى البيت المعمور صلوات الله عليهم أجمعين ،  
وفُرض على أمته الصلوات الخمس .

ولما بلغ ثلاثاً وخمسين سنة هاجر من مكة إلى المدينة ، وكانت هجرته يوم ٣  
الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول<sup>(١)</sup> ، وكان دخوله المدينة يوم الاثنين ، وكانت  
إقامته بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة .

وكان يقبع الناس في منازلهم بمكاه ومجزة ، وفي المواسم يقول : من يؤوبني؟  
من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربّي وله الجنة ، فيمشي بين رجالهم وهم يشيرون  
إليه بالأصابع حتى بعث الله الأنصار فأمنوا ، وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب  
إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم تبقى دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط  
من المسلمين يظهرون الإسلام .

وكان يصلى إلى بيت المقدس تلك المدة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين  
يديه ، وصلى بعد قدومه إلى المدينة بيت المقدس سبعة عشر شهراً أو ستة عشر  
شهراً .

ولما هاجر عليه السلام كان معه أبو بكر الصديق ، ومولى له يقال له عامر  
ابن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط<sup>(٢)</sup> اللبني ، وهو كافر ولم يعرف له إسلام .  
قال أبو بكر : أسرينا ليلتنا وبومنا حتى إذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ،  
ولم يمر أحد ، رفعت لنا صخرة لها ظل [ لم تأت عليه الشمس ] ، قال : فسويتُ

(٣) ثلاثاً وخمسين : ثلاثة وخمسين (٥) ثلاث عشرة : ثلاث عشر

(١١) يستدبر : مستدبر

(١) هذا يخالف ما ذكره المصنف فيما سبق حيث قال : « وخرج منه يعني غار نور يوم  
الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الأول »

(٢) كذا في الأصل وابن سعد ؛ وفي ابن هشام : عبد الله بن أرقط أو أريقط

للنبي ﷺ مكاناً في ظلها ، وكان معي فرو ففرشته ، وقلت للنبي ﷺ :  
 ٣ نم حتى أنفض ما حولك <sup>(١)</sup> ] ، فخرجت فإذا أنا براع قد أقبل يريد من الصخرة  
 مثل الذي أردنا ، وكان أناها قبل ذلك ، فقلت : يا راعي لمن أنت ؟ قال : لرجل  
 من أهل المدينة [ يعني مكة ] <sup>(١)</sup> ، قال : فقلت : هل في شانك من لبن ؟ قال : نعم !  
 فجاءني بشاة فجمعت أنفض الغبار عن ضرعها ثم حلبت في إداوة معي كسبة  
 ٦ من لبن ، وكان معي ماء للنبي ﷺ ، قال : فصبيت <sup>(٢)</sup> على اللبن من الماء لأبرده ،  
 وكنت أكره أن أوقظ رسول الله ﷺ ، قال : فوافيته حين قام من نومه ،  
 فقلت : اشرب يا رسول الله ! قال : فشرب حتى رضيت ، فقال : لأبي بكر : ما آن  
 ٩ الرحيل ؟ قال : قلت : بلى : فارتحلنا حتى إذا كنا بأرض صلبة جاء مراقبة  
 ابن مالك بن جشم ، فبكي أبو بكر ، فقال : يا رسول الله قد أتينا ، قال : كلاً !  
 ودعا ﷺ بدعوات ، فارتطم فرسه إلى بطنه ، فقال : قد أعلم أن قد دعوتما  
 ١٢ عليّ ، فادعوا لي ، ولكما عليّ أن أردّ الناس عنكما ولا أضركما ، قال : فدعاه  
 فرجع ووفى وجعل يردّ الناس .

وقيل كان الإسراء بعد قدومه من الطائف بسنة ونصف ، وفيها هاجر إلى  
 ١٥ المدينة وله ثلاث وخمسون سنة ، وغزا بنفسه الشريفة ﷺ ستاً وعشرين غزوة  
 تأتي أسماؤها في سنيها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

ولم يحجج بعد الهجرة إلا حجة الوداع ، وإذنه ﷺ حج قبل النبوة حجّات  
 ١٨ لم يتفق العلماء على عددها ، وقد ائتمر بعد الهجرة أربع عمر ﷺ .

(٥) كسبة : له (٦) وكان : فكان (١٠) فبكي : فبكا (١٣) ووفى : ووفى  
 (١٥) وعشرون : وعشرون (١٨) يتفق : تتفق

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من نهاية الأرب ، ١٦ : ٣٣٤

(٢) كذا في نهاية الأرب ، ١٦ : ٣٣٥ : وفي الأصل : وعسيت ، وربما كانت صحتها

أو عسيت : « عسيت القوم إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً » لسان العرب

ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ كَلَامِهِ ﷺ

مِمَّا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ

- ٣ فن ذلك ألقاظ لم يسبقه أحد إليها ، قوله :
- إيتاكم وخضراء الدمن .
- كل الصيد في جوف الفرا .
- ٦ مات فلان حتف أنفه .
- لا ينتطح فيها عنزان .
- هُدنة على دخن<sup>(١)</sup> وجماعة على أقداء .
- ٧ إِنْ الْمُنْبِتَ لَا ظَهْرًا أَبْقَى وَلَا أَرْضًا قَطَعَ .
- فصرت بالرُّعبِ وأوتيتُ جوامعَ السَّكَلِمِ .
- الآن حى الوطيس .
- ١٢ الإيما ن قيد القتل .
- يا خيل الله اركبى .
- اشتدّى أزمة تففرجى .
- ١٥ ومن ذلك ما أجراه في عرض كلامه ﷺ تتمثل به الفاس قوله :
- حوالينا ولا علينا .
- جواها يد مدّت .
- ١٨ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ .

(٣) ألقاظ : الألقاظ || أحد : أحدا

(٩) ظهرا : ظهر || أرضاً : أرض

(١) كذا في مسند أحمد بن حنبل ، طبع مصر ، سنة ١٣١٣ هـ ، ٥ : ٣٨٦ : وفق

١. مَنِي مَنَاحٍ مِنْ سَبِقِ .

٢. نَبْدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ .

٣. اعْقَلْ وَتَوَكَّلْ .

٤. زُرْ غَبًا تَزِدُّ حَبًّا .

٥. وَمِنْ ذَلِكَ تَشْبِيهَاتُهُ وَتَمَثِيلَاتُهُ ﷺ قَوْلُهُ :

٦. النَّاسُ كَأَسْمَانِ الْمَشْطِ وَإِنَّمَا يَتَفَاوَتُونَ لِلْعَافِيَةِ .

الناس كعمادن الذهب والفضة ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام .

المؤمن هَيِّنٌ لَيْنٌ ، [ المؤمن <sup>(١)</sup> ] كالجلل الأذف ، إن قيد انتقاد وإن نبيخ

٧. عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَفْنَاخِ .

عترتي كسفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك .

٨. أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ بِأَيْتِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ .

٩. مِثْلُ أَصْحَابِي كَالْمَلْحِ ، لَا يَصْلِحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ .

١٠. أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ .

١١. مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ كَالْقَطْرِ أَيُّنَا وَقَعَ نَفَعَ .

١٢. إِنْ لِلْقُلُوبِ صَدَأٌ كَصَدَأِ الْحَدِيدِ وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ .

١٣. هَمَّاؤُكُمْ كَأَعْمَالِكُمْ ، وَكَأَنْ تَكُونُونَ يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ .

١٤. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَتَبَ كِتَابَ الْمَهَادِنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَهْمِيلِ بْنِ عَمْرٍو :

١٥. الْعَقْدُ بَيْنَنَا كَشَرْحِ الْعَمِيَّةِ ، يَعْنِي مَتَى انْحَلَّ بَعْضُهُ انْحَلَّ جَمِيعُهُ .

١٦. وَقَوْلُهُ : الدالّ على الخير كفاعله .

(١٦) يولي : يولا

(١٥) صدأ كصدأ : صدى كصداء

(١) مَنِي : مَنَا

(١) إضافة من مسند أحمد بن حنبل ، ٤ : ١٢٦ ؛ وابن ماجه ، طبع مصر ، ٢ : ١٦ ،

ولكن بلفظ : حيثما اتقيد انتقاد

المراة ضلع عوجاء ، (٣٣) إن قومتها كسرتها وإن داريتها استتمعت بها على عوج .

٣ لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كالطير ، تغدو خاصاً وتعود بطاناً . وعد للمؤمن كالأخذ باليد .

الحسد يأكل الحسقات كما تأكل النار الحطب .

٦ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلق للتحلح .

من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار .

العائد في هبته كالأمائد في قيئه .

١٠ مثل المؤمن كالحلقة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً .

مثل المؤمن كالسنبلة تميل أحياناً وتعتمد أحياناً .

مثل الجليس السوء كصاحب الكير إن لم يحرق ثوبك آذاك بدخاناه ، ومثل

١٢ الجليس الصالح كالمطّار إن لم تصب من عطره أصبت من رائحته .

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه .

ومن حسن استعاراته صلى الله عليه وسلم قوله :

١٥ المؤمن مرآة أخيه المؤمن .

جنة الرجل جاره .

من كفوز البر كتمان الصدقة ، والمرض ، والمصيبة .

١٨ دفن البنات من المكرمات<sup>(١)</sup> .

(٣) تغدو : تغدوا (٨) قيئه : قيئه (١١) إن لم يحرق : ألم يحترق

(١) لم يرد في كتب الصحاح ، غير أنه ورد بلفظ : موت البنات ، في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، طبع مصر ، ٢ : ١١٣ ؛ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبراز ؛ وقد أورد المصنف هذا الحديث نفسه أيضاً في موت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم



- داووا مرضاكم بالصدقة .
- قد جدد الحلال أنف الغيرة .
- ٣ صدقة السر تطفي غضب الرب .
- الودّ والمداوة يتوارثان .
- العلماء ورثة الأنبياء .
- ٦ من هدم بنيان الله فهو ملمون ، لعين من قتل نفساً .
- الحُمى رائد الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من النار .
- الدينيا سجن المؤمن وجنة الكافر .
- ٩ اتقوا دعوة المظلوم فإنها ليّنة الحجاب .
- انطلق عيال الله وأحبهم إليه أبرّهم بعِياله .
- الاستماع إلى اللهوف صدقة .
- ١٢ الحكمة ضالة المؤمن .
- اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .
- أكثرُوا ذكر هادم اللذات ، يعف الموت .
- ١٥ رأس العقل بعد الإيمان بالله للتودّد إلى الناس .
- هل يكبّ الناس على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم .
- اليوم الرهانُ وغدا السباقُ (٣٤) والجنةُ الغايةُ .
- ١٨ المعاصي حَمَى الله ومن يرعى حول الحِمَى يوشك أن يقع فيه .
- ومن ذلك حسن الطباقي ، كقوله ﷺ : حَمَّت الجنة بالمكاره ، وحَفَّت  
النارُ بالشهوات .

جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها

- الأرواح جنود<sup>(١)</sup> مجتدة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
 احدروا من لا يرعى خيره ولا يؤمن شره .  
 ٢ وكقوله للأنصار : إنكم لتقتلون عند الطمع ، وتكفرون عند الفزع .  
 ومن ذلك حسن التجنيس ، كقوله ﷺ :  
 الظلم ظلمات يوم القيامة .  
 ٦ ليس الأعمى من عمى بصره ، ولكنّه من عميت بصيرته .  
 إن ذا الوجهين لا يكون وجهياً عند الله .  
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .  
 ٩ المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم .  
 وكلامه البديع ﷺ أكثر من أن يحصى جمعه ، أو يطمع في معاني شرحه ،  
 وإنما ذكرنا هذه الكلمات للتعبرك بها في كتابنا ، ولانجح في مقصدنا ومرامنا .

١٢ ذكر للشَّهْبَيْنِ به ﷺ

من قریش وغيرها

- جعفر بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، وجاء عنه ﷺ أنه قال : « أشبهت  
 ١٥ خَلْقِي وَخَلَقِي يَا جَعْفَرُ .  
 والحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، وكانت أمه فاطمة ،  
 صلوات الله عليها لما ترقصه في حال صغره تقول : وأتاني شبيهه أبى ، غير شبيهه  
 ١٨ بعلّى ، وقم الشهيد بسمرقند<sup>(٢)</sup> ، وكاس بن ربيعة ، وقيل لمعارية بن أبي سفيان

(١٢) المشبهين : المشهورون

(١) في الأصل : جند ، وقد رواه البخارى ومسلم

(٢) هو قوم بن العباس بن عبد المطلب ، راجع نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٠

إن كاس بن ربيعة به شبه من رسول الله ﷺ وأشخصه ، فلما رآه من باب الدار قام له قائماً وقبيل بين عينيه وأقطعه المرغاب .

### ذكر زوجاته أسماء

٣

من غير نسبة

وسياتى ذكر نسبهن إن شاء الله تعالى ، ( ٣٥ ) أما زوجاته ﷺ فإنه

٦ تزوج بعد خديجة رضى الله عنها : سودة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، ثم أم سلمة (١) ،

ثم جويرية ، ثم زينب بنت جحش ، ثم زينب بنت خزيمة ، ثم ریحانة ، ثم

أم حبيبة ، ثم صفية ، ثم ميمونة ، ثم تزوج فاطمة بنت الضحاک ، وأسماء

٩ بنت النعمان ، وفيهما خلاف ، وللتفق عليه أنهن إحدى عشرة امرأة (٢) ،

مات ﷺ عن تسع ، ومات في حياته منهن خديجة وزينب بنت خزيمة رضى

الله عنهما .

١٢ وأما سراريه فهن أربع : مارية القبطية أم إبراهيم ولده وماتت في خلافة

عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ست عشرة للهجرة ، وريحانة ، وأخرى وهبتها

له زينب بنت جحش . وأخرى أصابها في بعض السبي ، لم أقف على اسميهما .

(٥) نسبهن : نسبهم

(٩) عشرة : عشر

(١٣) عشرة : عشر

(١٤) اسميهما : أسماء

(١) يلاحظ أن هناك اختلافاً في ترتيب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بين المصنف ومعاصره

النورى في نهاية الأرب ، ١٨ : ١٧٠

(٢) هذا هو قول ابن هشام في السيرة ، لكن المصنف ذكر هنا اثنتى عشرة وليس إحدى

عشرة ، مضيها ریحانة بنت زيد التي ذكر اسمها في السرارى أخذاً بالرواية القائلة بأن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم تزوجها ، بينما يبدو أن ابن هشام أخذ بالرواية القائلة بأن ریحانة

ظلت في ملك يمينه صلى الله عليه وسلم إلى أن مات عنها كذلك ، فلم يذكرها ابن هشام من بين

الزوجات (راجع نهاية الأرب ، ١٨ : ١٨٤)

## ذكر أولاده الذكور والإناث

جملةً من غير تفصيل لما يأتي بعد ذلك

- ٣ أما أولاده صلى الله عليه وسلم، ثمانية ذكور وإناث، فالذكور: القاسم وبه كان يُسكنى، وعبد الله، والطاهر، وإبراهيم، والإناث: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، وكلهم من خديجة خلا إبراهيم فإنه من مارية .
- ٦ وكان له عليه السلام اثنا عشر عمًّا - وقيل تسعة - والأصح عشرة ، وست عمَّات .

- وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه من صداع عرض له ، وكان مدَّة مرضه صلى الله عليه وسلم عشرين يوماً ، وقيل سعة عشر يوماً ، وقيل أربعة عشر يوماً ، كما يأتي بيانه في تاريخ سنة وفاته صلى الله عليه وسلم .

- قلت : ولنبتدىء من هاهنا بذكر سيطرة التاريخ كل سنة من أوّل عام الهجرة ، وتقدّم قبل كل حادث حدث في تلك السنة حال النبل (٣٦) المبارك ، إذ شرطنا سبق بذلك في الجزء الأوّل من هذا التاريخ .

- وقد تقدّم من العبد التّول أيضاً في أمر النبل ، ومبتدأ أمره ، ومن كان لفتهنى بجرّياته في أوّل زمان ، وكيفية ما رتبته من حين خروجه إلى حين منتهاه ، وذكرنا جميع ذلك مع عجائب مصر وغرائب ما حصل من أحوالها ، ممّا كنت نقلته من الكتاب القبطىّ الذى كنت وجدته في الدير الأبيض بالوجه القبلىّ الذى كان أحد الكتب الثلاثة الذين حتّونى على وضع هذا التاريخ لما طالمت ما فيهم من غريب الأحاديث ، وقد تقدّم جميع ذلك في الجزء الأوّل والثانى ممّا يعنى عن إعادة شيء منه ها هنا ، وأخرنا شيئاً من أحوال مصر أيضاً تذكره عند

(٤) زينب : زينب (١٨) أحد : إحدى || الثلاثة : الثلاث

(٢٠) وأخرنا شيئاً : ووخرنا شيء

فتوحها إن شاء الله تعالى ، وهو ما لم نذكره في ذلك الجزء الأول والثاني ، بحيث لا يخلو جزء من هذا التاريخ من نكت غريبة ، وملح عجيبة ، وأنا أسأل الله تعالى حسن التوفيق إلى سلوك هذا الطريق ، إنه بالإجابة جدير ، وهو على كل شيء قدير .

ذكر ابتداء سياقة ذكر النيل المبارك

في أول كل عام من أول الهجرة

قال العلماء رضى الله عنهم : كل موضع ذكر الله تعالى فيه أمر الماء فابن عليه أمر البعث ، قال تعالى : « فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ، إن ذلك لمحي الموتى <sup>(١)</sup> » ، وقال تعالى : « فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، إن الذى أحياها لمحي الموتى <sup>(٢)</sup> » ، وقال تعالى : « فأحيا به الأرض بعد موتها كذلك النشور <sup>(٣)</sup> » ، وقوله تعالى : « ماء مباركا » ، الآية إلى قوله : « كذلك الخروج <sup>(٤)</sup> » .

وأما قياس النيل المبارك فقد ذكر ابن لهيعة القاضى رحمه الله تعالى أن هذا المقياس عاشر مقياس بنى بأرض مصر ، وسماى ذكر ذلك عفا ذكر فتوح مصر إن شاء الله تعالى .

(٢) لا يخلو جزء : لا تخلوا جزوا (٨) البعث : البعث

(١) سورة الروم ، ٥٠

(٢) سورة فصلت ، ٣٩

(٣) سورة النمل ، ٦٥

(٤) يشير إلى قوله تعالى : « ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبثنا به جنات وحب الحصيد . والنخل باسقات لها طلع نضيد . رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج » . سورة ق . الآيات من ٩ - ١١

ذكر فصل لطيف في نيل مصر

يليق بهذا المكان ذكره

- ٣ وهذا النيل هو أعجب ما في مصر ، ومجيؤه من خلف خط الاستواء بإحدى  
(٣٧) عشرة درجة إلى نحو الجنوب ، وينتهي إلى الإسكندرية<sup>(١)</sup> فرقة ، وإلى  
دمياط فرقة ، عند عرض ثلاث وثلاثين في الشمال ، فن ابتدائه إلى انتهائه اثنتان  
٦ وأربعون درجة ، كل درجة ستون ميلاً ، فيكون طوله من موضع مخرج ابتدائه  
إلى الموضع الذي ينتهي إليه من الجهتين وينصب في المالح ثمانية آلاف وستائة  
وأربعة عشر ميلاً وثلاثاً ميل على القصد والاستواء ، وله تعريجات شرقاً وغرباً  
فيطول ويزيد على ما ذكرنا .

قلت : هذا كلام القاضي ابن لهيعة في أمر النيل ، وهذا فصل لم أكن قد  
ذكرته في ذلك الجزء ، بل أخرته حتى ذكرته ها هنا ، لأكون قد جمعت جميع  
ما وقفت عليه ، وأثبت كل كلام في موضعه اللائق به .

١٢

[ وقال صاحب كتاب ترصيع الأخبار ، وهو أحمد بن محمد بن أنس  
العدري : إن مخرج نيل مصر من خلف جبل القمر ، وينصب في بحيرتين خلف  
خط الاستواء ، وبطيف بأرض النوبة ، ثم يقسم دون القسطاط فتصير شعبة  
١٥ إلى الإسكندرية وشعبة إلى دمياط ، عدد أمياله من مخرجه إلى مصبه خمسة آلاف  
ميل وتسماية وثلاثون ميلاً ، والأول أقرب إلى الصحيح ، والله أعلم<sup>(١)</sup> .

١٨ وأما هذا للقياس الآن فهو بناء المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد ،

(٣) ومجيؤه : وبجيه (٤) عشرة : عشر (٥-٦) اثنتان وأربعون : اثني وأربعين  
(٦) مخرج : يخرج (٨) أربعة : أربع (١٠) أكن : أكون  
(١٢) اللائق : الايق (١٧) ثلاثون : ثلثون

(١) يعني رشيد (٢) ما بين الحاصرتين إضافة أضافها الكاتب في هامش الورقة

بني في سنة سبع وأربعين ومائتين ، وفيها قتل المتوكل حسبما يأتي من ذكره ،  
وتولّى عمارته الفرغانى وفيه عهد ، طوله تسعة عشر ذراعاً من أوله إلى اثني عشر  
ذراعاً مقسوم بثمانية وعشرين إصباعاً ، وما بعده مقسوم بأربعة وعشرين إصباعاً ،  
والذراعان متساويان ، فما فائدة الاختلاف في قسمة عدّة الأصابع ؟ وما الفرق  
فيه ؟ هذا من دقيق الحكم الفاضلة ، وسألت ابن أبي الرذاذ في وقت يحضره  
القاضى المرحوم نجر الدين ناظر الجيوش المنصورة عن هذه العلة ، لعله يكون  
عنده فيها جواب مرض ، فلم يجب بما يقارب خصوصاً أن يكون الصحيح فيه ،  
والله أعلم .

ذ كر

السنة الأولى من الهجرة النبوية

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وعشرون إصباعاً .

ما لخص من الحوادث

كان سيّدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة بيد الكفار من قريش ، (٣٨)  
واليمين في مملكة الفرس مضافة إلى ملك فارس ، والشام في ملك الروم ، ومصر  
في مملكة الروم ، وبها يومئذ المقوقس ، واسمه جريج بن مينا وهو يقوم بخراجها  
ملك الروم بالشام ، وهو مقيم بالإسكندرية ، وعنده تسمين البطرح<sup>(١)</sup> ، سيّله  
في النصرانية سيّيل القاضى في الإسلام .

(٦) لعله : لعل (٧) جواب : جوابا || يجب : يجب

(١٠) السنة الأولى: سنة احدى

(١) كذا في الأصل ، وفي لسان العرب : بطرك ، معروف ، مقدم النصرارى

وفي هذه السنة بعث النبي ﷺ فأحضر بناته ، وزوجته سودة ، وبنى بعائشة ، وأخى بين المهاجرين والأنصار ، ورأى عبد الله بن زيد<sup>(١)</sup> الأذان ، وعقد لحزة لواء أبيض ، وقال : « خذوه يا أسد الله » ، وهو أول لواء عقد في الإسلام .

وفيها بعث عبيدة<sup>(٢)</sup> إلى بطن رابع<sup>(٣)</sup> بأصحابه ، وفيها رمى سعد بن أبي وقاص بسهم ، وجمع له رسول الله ﷺ التقدية بين أبيه وأمه<sup>(٤)</sup> ، وهو أول سهم رمى في الإسلام .

وفيها غزاة المغيرة ، والأبواء ، وغزوة بواط ، قال ابن إسحاق : إن هذه الغزوات كلها في السنة الثانية من الهجرة .

وفيها زيد في صلاة الحضر ركعتان ، وقيل فيها ولد عبد الله بن الزبير ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة ، وكان يزعم أن اليهود سحروا المهاجرين فلا يولد لهم ولد ، فلما ولد عبد الله بن الزبير زال زعمهم واشتد الفرح . وفيها بنى مسجده ﷺ ، وبنى مسجد قباء .

وفيها غزوة العُشيرة ، وفيها أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج النبي ﷺ خلفه إلى وادي سفوان من ناحية بدر .

(١) فأحضر : أحضر || بنى : بنا (٦) بسهم : السهم

(٨) بواط : نواط (١٠) ركعتان : زكعتين (١١) يزعم : يزعموا

(١٤) العشرة : العسرة

(١) هو عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلحارث بن الخزرج : ابن كثير :

البداية والنهاية ، طبع بيروت ١٩٦٦ ، ٣ : ٢٣٢

(٢) يعنى عبيدة بن الحارث بن المطلب

(٣) في الأصل : بجمع الجمع ، والتصحيح من الطبرى ، ٢ : ٢٥٩

(٤) انظر تفصيل ذلك في ابن سعد ، ٣ : ١٤١ وما بعدها



## ذكر سنة اثنتين للهجرة النبوية

التبيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصباعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصباعاً .

## ما لخص من الحوادث

٦ (٣٩) سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة - شرفها الله تعالى - بأيدى

قريش ، والشام ومصر بأيدى الروم ، والعراق وفارس واليمن في أيدى الفرس ، والحبشة للنجاشي .

٩ وفيها كانت غزاة بدر الأولى ، وفيها تزوج علي بن أبي طالب - كرم الله

وجهه - بسيدة نساء العالمين فاطمة بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

١٢ وفيها كانت غزاة الأبواء<sup>(١)</sup> ، وفيها حوت القبله ، ونزلت فريضة صوم رمضان ، وأمر بزكاة الفطر .

وقيل : وفيها ولد عبد الله بن الزبير<sup>(٢)</sup> ، وفيها سرية عمير بن عبدى إلى

١٥ عصماء بنت مروان فقتلها ، وكانت تهجو النبي ﷺ ، وسرية غزوة<sup>(٣)</sup> بني قينقاع

وتوفيت رقية بنت سيدنا رسول الله ﷺ .

(١) اثنتين : اثنتى (٩) وفيها كانت : كان (١٢-١٣) صوم رمضان : رمضان

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً

(٢) ذكر المصنف في الصنعة السابقة أن عبد الله بن الزبير ولد في السنة الأولى من الهجرة ، ويبدو أن هذا قول آخر

(٣) كذا في الأصل ، ولكن جرت عادة المحدثين وأهل السير أن يفرقوا بين الغزوة والسرية ، فیسوما كل عسكر حضره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة ، وما لم يحضره ، بل أرسل بعضاً من أصحابه إلى العدو ، سرية وبعثاً ، انظر كتاب المغازي من كتاب المواهب اللدنية . ١ : ٤٦٧ ، ولم يتفق لأحد من المؤرخين - فيما أعلم - أن جمع بين الغزوة والسرية كما نمل مصنفنا هنا

- وفيهما وُلد الحسن بن علي<sup>٥</sup> بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وكذلك ولد  
النعمان بن بشير ، وهو أوّل مولود ولد للأَنصار في الإسلام .
- ٣ وفيها مات أمية بن أبي الصلت المُتقدّم ذكره في الجزء الأوّل ، وكذلك هلك  
أبو هلب .
- وفيهما قاتلت اثلاثاُسكة بيدره ، وفيها غزاة العشيّرة ، وبعث سعد بن أبي وقاص ،  
٦ وبعث عبد الله بن جعش ، وفيها أعطى لعكاشة جِدْلاً<sup>(٦)</sup> من حطب ، وقال له  
« دونك هذا » ، فلما أخذه صار في يده سيفاً لم ير الناس مثله .
- وفيهما أنزلت الأنفال ، وفيها كانت غزاة بني سليم ، وغزاة السويق ، وغزاة  
ذى أمر ، وغزاة ودان<sup>(٧)</sup> .
- ٩ وفيها خرج ﷺ إلى المصلى فصلى بالمسلمين صلاة العميد .
- وفيهما حملت بين يديه العنزة<sup>(٨)</sup> ، وكانت للزبير وهبها له النجاشي ، وقيل لها  
١٢ إلى الآن عند المؤذنين بالمدينة ، والله أعلم .

ذكر سنة ثلاث للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

- ١٥ الماء القديم ستة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وواحد وعشرون إصبعاً .

(٥) العشيّرة : العرة (٦) جدلاً : جدلاً (١١) العنزة : العيره

(١) الجدل : عود غليظ أو أصل من أصول الشجرة

(٢) غزاة ودان : عند ابن هشام في السيرة النبوية هي نفسها غزاة الأبياء التي ذكرها

المصنف في أول أحداث السنة الثانية

(٣) العنزة : عصا في رأسها ستان مثل ستان الرمح

[ ما لخص من الحوادث ]<sup>(١)</sup>

- (٤٠) سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة - شرفها الله تعالى - بأيدي  
 ٣ قريش ، والشام ومصر بأيدي الروم ، والعراق وفارس واليمن بأيدي الفرس ،  
 والمقوقس بمصر ، وكذلك تسمين للبطرخ ، وهي دار حرب .  
 وفيها كانت غزاة أحد ، وفيها قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وفيها  
 ٦ غزاة قرقرة الكدر ، وغطفان ، كسرت ربا عيته ﷺ<sup>(٢)</sup> ، وفيها كانت غزوة  
 حمراء<sup>(٣)</sup> الأسد .  
 وفيها تزوج ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وزينب  
 ١ بنت خزيمة ، وفيها تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ،  
 وفيها ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في قول ، وفيها غزوة بجران ،  
 وغزوة بني قينقاع من وجه ورواية ، وقتل كعب بن الأشرف .  
 ١٢ وفيها جرح سيدنا رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> ، وفيها قتل حنظلة الفسيل<sup>(٤)</sup> .  
 وفيها رد رسول الله ﷺ عين أبي قتادة بن ربعي<sup>(٥)</sup> ، وكانت قد نزلت  
 على وجنته ، فبادت أجمل عينيه .

(٤) وكذلك : ولذلك (٦) قرقرة الكدر : قرورة والكدر  
 (١٠) بجران : بجران (١١) غزوة : غزوة

(١) سقطت من الأصل

(٢) يعنى في غزوة أحد

(٣) كذا في كتب السيرة وغيرها ، وفي الأصل : حم الأسد

(٤) في الأصل : حنظلة المتل ، وهو تصحيف ، وقد قتل حنظلة الفسيل ، وهو حنظلة  
 ابن أبي عامر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم - يعنى حنظلة - لنفسه  
 الملائكة » ، فسألوا أهله : ما شأنه ؟ فسئلت صاحبه عنه فقالت : خرج وهو جنب حين سمع  
 الهانفة ؛ راجع ابن هشام في أحداث غزوة أحد

(٥) في الأصل : قتادة بن النعمان ، والتصحيح من ابن هشام وسائر كتاب السيرة والمؤرخين ،

وقد حدث هذا في غزوة ذي قرد

## ذكر سنة أربع للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
واثنا عشر إصباعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة - شرفها الله تعالى - بأيدى قريش ،  
والشام ومصر بأيدى الروم ، والعراق وفارس واليمن بأيدى الفرس .  
وفيها كانت غزوة الخندق <sup>(١)</sup> ، وفيها ولد الحسين بن علي بن أبي طالب  
من وجه ورواية .

وفيها غزاة بئر معونة <sup>(٢)</sup> ، وغزاة بني النضير ، ونزلت صلاة الخوف ، وفيها  
قُصرت الصلاة ، وأنزلت سورة الحشر بأمرها .

١٢ فيها مات عبد الله (٤١) بن عثمان ، وكان من رقية [ بنت رسول الله ﷺ ] <sup>(٣)</sup> .  
وفيها اتخذ ﷺ الخاتم ، وكان نقشه : محمد رسول الله ، وفيها تعلم زيد  
[ بن ثابت ] <sup>(٤)</sup> كتابة اليهود بأمره له في خمسة عشر يوماً .

١٥ وفيها غزاة ذات الرقاع .

(١٠) النضير : النظر (١١) قصرت : قصر

(١) المشهور أن غزوة الخندق كانت في سنة خمس للهجرة النبوية ، ولكن هناك اختلافاً  
في الشهر الذي جرت فيه ، إذ يرى ابن سعد في الطبقات الكبرى أنها حدثت في ذي القعدة ،  
بينما يرى ابن إسحاق كما ورد في سيرة ابن هشام ، أنها وقعت في شوال من نفس السنة الخامسة  
(٢) كذا في ابن هشام وسائر المؤرخين وأصحاب السير ، وهي سرية وليست بغزاة ، وفي  
الأصل : بئر معاوية الأولى ، وهو تصحيف وخطأ ، فلم يرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية  
أخرى غير هذه إلى بئر معاوية ، لكي تكون هذه هي الأولى وتلك الثانية

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ابن الأثير ٢ : ١٧٦

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ابن الأثير أيضاً

وفيهما تزوج ﷺ أم سلمة رضي الله عنها .

وفيهما غزوة بئر معاوية الثانية<sup>(١)</sup> .

ذكر سنة خمس للهجرة النبوية

٣

الفيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراع واحد واثمان وعشرون إصباعاً ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثمان وعشرون إصباعاً .

[ ما ليخص من الحوادث<sup>(٢)</sup> ]

سيدنا رسول الله ﷺ بالمديفة .

[ وفيها كانت ]<sup>(٣)</sup> غزاة دومة الجندل ، وبنى قريظة ، وبنى المصطلق ، وبنى لحيان<sup>(٤)</sup> .

٩

وفيهما أنزلت آية الحجاب ، وتزوج زينب بنت جحش .

وفيهما سقط العقد من عائشة ، ونزلت آية التيمم .

١٢

وفيهما كان حديث الإفك .

وفيهما غزوة الخندق<sup>(٥)</sup> ، وغزوة اليربوع<sup>(٦)</sup> ، والله أعلم .

(٩) قريظة : قريضة (١٠) لحيان : الحان

(١) هذا كلام لا أصل له ، ولم يرد في أى مصدر من المصادر ، راجع هامش (٢) في

الصفحة السابقة

(٢) سقطت من الأصل

(٣) سقطت الكلمتان من الأصل

(٤) وقعت غزوتنا بنى المصطلق ، وبنى لحيان على ما أورده محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وابن هشام في السيرة النبوية تقلا عن ابن إسحاق في سنة ست وليس في سنة خمس كما يقول المصنف

(٥) سبق للمصنف أن ذكر غزوة الخندق في أحداث السنة الرابعة ، راجع هامش (١) في

الصفحة السابقة

(٦) كذا في كتب السيرة والتاريخ ، وفي الأصل : غزوة الربيع ، وهو تصحيف وخطأ ،

لأن غزوة اليربوع هي نفسها غزوة بنى المصطلق

## ذكر سنة ست للهجرة النبوية

الذليل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثمانية أذرع وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعاً .

ما لخص من الحوادث

- ٦ سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة بأيدى المشركين من قريش ، والشام ومصر بأيدى الروم ، والعراق وفارس واليمن بأيدى الفرس .  
وفيها كانت غزوة الغابة<sup>(١)</sup> ، وغزوة الحديبية .  
وفيها كان إنفاذ الرسل إلى الملوك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : حدثنا هشام بن إسحاق وغيره قال : لما كان سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله ﷺ من غزاة الحديبية بعث إلى الملوك ، قال :  
١٢ حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا يونس بن زيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد القوي<sup>(٢)</sup> أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ، ثم قال : « أما بعد فإني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك للعجم ، فلا تختلفوا عليّ كما اختلف بنو إسرائيل على عيسى بن مريم ، وذلك أن الله تعالى أوحى إلى عيسى بن مريم أن ابعث الحواريين إلى ملوك الأرض ، فأمر الحواريين ، فأما القريب مكاناً فرضي ، وأما البعيد مكاناً فكره وقال : لا أحسن كلام من تبعثني إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرتُ

(٨) كانت : كان

(١٥) تختلفوا : تحلفوا

(١) نهاية الأرب ، ١٧ : ٢٠١ : وهي غزوة ذي قرد

(٢) كذا في الأصل ، وفي تنوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ، طبع ليدن ١٩٢٠ م ،

٤٥ : عبد الرحمن بن عبد القاري

الحواريين (٤٢) بالذي أمرت<sup>(١)</sup> فاختلفوا علىّ ، فأوحى الله إليهم : إنني سأكفيكم ، فأصبح كل إنسان منهم يتكلم بلسان الذين وجهه إليهم ، فقال المهاجرون :  
 ٣ يارسول الله ، والله لا نختلف عليك أبداً في شيء فرنا وابعثنا فبعث حاطب  
 ابن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ، وشجاع بن وهب الأسدي  
 إلى كسرى<sup>(٢)</sup> ، وبعث دحية بن خليفة إلى قيصر ، وبعث عمرو بن العاص إلى  
 ٦ ابني الجلندي أميري عمان .

قال : فمضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ فلما انتهى إلى الإسكندرية  
 وجد للمقوقس في مجلس مشرف على البحر ، فركب في البحر فلما حاذى مجلسه  
 ٩ أشار بكتاب رسول الله ﷺ بين إصبعيه ، فلما رآه أمر بالكتاب فقبض ،  
 وأمر به فأوصل إليه ، فلما قرأ الكتاب قال : ما منعه إن كان نبياً أن يدعو  
 [ علىّ ]<sup>(٣)</sup> فيسلط علىّ ؟ فقال حاطب : ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على  
 ١٢ من أبي عليه أن يفعل به ويفعل<sup>(٤)</sup> ؟ فوجم المقوقس ساعة ثم استعادها ، فأعادها  
 عليه حاطب ، فسكت ، فقال له حاطب : إنّه قد كان قبلك رجل زعم أنّه الربّ  
 الأعلى فاتمّم الله به ثم انتقم منه ، فاعتبر بغيرك ، ولا يُعتبر بك ، وإنّ لك  
 ١٥ ديناً لن تدعه إلّا لما هو خير منه ، وهو الإسلام للكافي الله به فقد ما سواه ،

(١) الحواريين : الحواريون (٢) الذين : الذي (٤) بلتعة : بليغ  
 (١٠ - ١١) يدعو : يدعوا ، وقد رسمت على هذا النحو في كل المواضع التي وردت  
 فيها في الصفحات التالية  
 (١٤) يعتبر : يقتر

(١) كذا في الأصل ، وفي فتوح مصر لابن عبد الحكم : أمرتني  
 (٢) في ابن الأثير : الكامل ، ٢ : ٢١٠ أن مبعوث النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى  
 هو عبد الله بن حذافة ، وأن شجاع بن وهب بعث إلى الحارث بن أبي شمر الفسافي  
 (٣) زيادة من ابن عبد الحكم  
 (٤) كذا في ابن عبد الحكم ، وفي الأصل : ما فعل

وما بشارة موسى بعيسى إلا كبشارة عيسى بمحمد ﷺ ، وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل ، ولسنا نتملك عن دين المسيح ، ولكننا نأمرك به ، ثم قرأ الكتاب ، وهو : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد ٣ رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، فأسلمم أسلم يؤتلك الله أجر كمرتين : يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ٦ ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون<sup>(١)</sup> ، فلما قرأه أخذه فجعله في حُق من عاج وختم عليه .

قال<sup>(٢)</sup> : حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن سعد المذحجي عن ربيعة ٩ ابن عثمان عن أبيان بن صالح ، قال : أرسل المقوقس إلى حاطب ليلة ، وليس عنده إلا ترجمان ، فقال : ألا تخبرني عن أمور أسألك عنها فإني أعلم أن صاحبك قد تخبرك حين بعثك ، قلت : لا تسألني عن شيء إلا صدقتك ، قال : إلى ما يدعو ١٢ محمد ؟ قال : إلى أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً ، وتخلع ماسواه ، ويأمر بالصلاة ، قال : فكم تصلون ؟ قال : خمس صلوات في اليوم والليلة ، وصيام شهر رمضان وحج البيت ، والوفاء بالعهد ، وينهى عن أكل الميتة والدم والخنزير ، قال : ١٥ من أتباعه ؟ قال : الفتيان من قومه وغيرهم ، قال : فهل يقاتل<sup>(٣)</sup> قومه ؟ قال : نعم ، قال : صفه لي ؟ قال : وصفت صفة من صفته لم آت عليها ، قال : قد بقيت

(٦) ألا : لا (١٢) تخبرك : تخبرك

(١) سورة آل عمران ، ٦٤ ، ٦٥

(٢) يعني ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ٤٧

(٣) كذا في ابن عبد الحكم : وفي الأصل : قتل .



أشياء لم أرك ذكرتها ، أفي عينيه حمرة قل ما انفارقه ؟ وبين كتفيه خاتم النبوة ؟  
 ويركب الحمار ؟ ولبس الشملة ؟ ويمتزى بالتمرات<sup>(١)</sup> والسكر لا يبالي من لاقى  
 [ من ] عم ولا ابن عم ؟ قلت : هذه صفته ! قال : قد كنت أظن<sup>٣</sup> مخرجه الشام ،  
 وهناك كانت تخرج الأنبياء من قبله ، فأراه قد خرج من العرب في أرض جهد  
 وبؤس ، والتقط لا تطاوعني في اتباعه ، ولا أحب أن تعلم بمحاورتى إيتاك ،  
 وسيظهر على البلاد ، وتنزل أصحابه بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما هنا ،  
 وأنا لا أذكر للقطب من هذا حرفاً ، فارجع إلى صاحبك !

قال<sup>(٢)</sup> : ثم رجع إلى حديث هشام بن إسحاق ، قال : ثم دعا كاتباً يكتب  
 بالعربية فكتب : لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام ، أما بعد :  
 فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت ، وما تدعو إليه ، وقد علمت أن نبياً قد  
 بقي ، وقد كنت أظن أنه يخرج من الشام (٤٤) وقد أكرمت رسولك ، وبعثت  
 إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم ، وبكسوة ، وأهديت إليك بغلة لتركبها  
 والسلام .

فلما قدم حاطب اتخذ النبي ﷺ إحدى الجاريتين لنفسه ، ووهب الأخرى  
 لجهم بن قيس العبدري ، فهي أم زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص  
 على مصر ، ويقال بل وهبها لحسان بن ثابت ، فهي أم عبد الرحمن بن حستان ،  
 ويقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة الأنصاري ، ويقال بل وهبها للدحية بن خليفة  
 الكلبي .

(٢) لاقى : لاقا (٨) دعا : دعى (١١) وبعثت : وبعث

(١) كذا في ابن عبد الحكم ، وفي الأصل ومجربى فالتار

(٢) يعني ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها ٤٧

قال : حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، قال حدثنا إسماعيل بن عباس عن أبي بكر بن أبي مریم عن راشد بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : لو بقي إبراهيم ما تركت قبطياً إلا وضعت عنه الجزية ، والله أعلم .

٣

وفيهما كانت بيعة الرضوان ، وفيها خرج صلى الله عليه معتمراً ، فصدته المشركون .

٦ وفيها كانت غزاة بني المصطلق<sup>(١)</sup> ، وأنزلت آية التيمم ، وحديث الإفك ، وبني لحيان ، وعمره الحديبية .

وفيهما كانت عدة سرايا وغزوات ، منها سرية عكاشة ، وسرية محمد بن سلمة ، وسرية أبي عبيدة بن الجراح ، وسرية زيد بن حارثة ، وسريته أيضاً ، وسريته أيضاً ، وسريته أيضاً إلى وادي القرى<sup>(٢)</sup> ، وسرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

١٢ وفيها تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميلة بنت ثابت أخت عاصم ابن ثابت ، والله أعلم .

(٦) وفيها : وفيها وفيها (٧) لحيان : حيان

(١) سبق أن ذكر المصنف أن غزوة بني المصطلق حدثت في سنة خمس ، اعتماداً على ابن سعد في الطبقات الكبرى فيما يبدو ، وها هو ذا المصنف هنا يذكرها مرة أخرى في حوادث السنة السادسة ، اعتماداً على ابن إسحاق فيما يبدو ، غير أن المصنف لم يشر إلى أسباب هذا التناقض الذي وقع فيه ، وكذلك الأمر بالنسبة لزول آية التيمم ، فقد سبق أن ذكرها المصنف ضمن ما لحس من أحداث السنة الخامسة

(٢) المشهور أن زيد بن حارثة رضي الله عنه بعث على رأس خمس سرايا في سنة ست ، كان آخرها سرية إلى وادي القرى ، وهو واد بين الشام والمدينة فيه قرى كثيرة ، انظر : الطبقات الكبرى ، ٢ : ٨٩

ذكر سنة سبع للهجرة النبوية  
النيل المبارك في هذه السنة :

٣ المساء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، والشام ومصر بأيدي الروم ، (٤٥)  
والمراق وفارس واليمن في أيدي الفرس ، ومكة - شرفها الله تعالى - بأيدي  
للمشركين من قريش .

٩ وفيها كانت غزاة حنين<sup>(١)</sup> ، وفيها كان قدوم جعفر بن أبي طالب من عفا  
للفجاشي إلى المدينة .

وفيها نهى النبي ﷺ عن أكل الخمر الأهلية .

١٢ وفيها تزوج ﷺ ميمونة بنت الحارث وهو محرم ، وبنى بها وهو حلال<sup>(٢)</sup> ،  
وهي آخر امرأة تزوجها ﷺ .

وفيها رد ابنته إلى أبي العاص<sup>(٣)</sup> .

١٥ وفيها غزوة خيبر ، والله أعلم .

(١) لا شك في أن هذا خطأ من المصنف، فغزوة حنين - كما هو رأى الجمهور - إنما حدثت  
في السنة الثامنة بعد فتح مكة ، وليس في السنة السابعة كما ذكر

(٢) يعنى : دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن تحلل من إحرامه في عمرة القضاء ؛  
راجع تاريخ الطبرى ، ٣ : ١٠٠ - ١٠١

(٣) يعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رد ابنته زينب إلى زوجها أبي العاص بن الربيع ،  
بعد أن أسلم أبو العاص ، راجع ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الصحابة ، طبع على هامش  
كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، طبع مصر ١٣٢٨ هـ ، ٤ : ١٢٥ وما بعدها

ذكر سنة ثمان للهجرة النبوية  
الذليل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ٣  
وخمسة أصابع .

ما لخص من الحوادث

سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة بأبدي قريش إلى حين فتحها ٦  
في هذه السنة .

وفيها ولدت مارية القبطية لإبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وكان الذي

بشّر به أبو رافع ، فوهب له ﷺ عبداً ، وكان مولده في ذي الحجة ٩  
وفيها كانت غزاة حنين وللطائف .

ذكر فتح مكة - شرفها الله تعالى - في هذه السنة

قال ابن إسحاق : لما أمر رسول الله ﷺ بالجهاز إلى مكة دخل أبو بكر ١٢  
رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها فقال : أئى بنية ، أأمركم رسول الله ﷺ  
أن تجهّزوه ؟ قالت : نعم ، قال : فأين تريه يريه ؟ قالت : لا والله ما أدري .  
ثم إنّه عليه السلام أعلم الناس أنّه يريد مكة ، وأمرهم بالجدّ والتأهب ، ١٥  
ثم قال : اللهم خذ للعيون والأخبار عن قريش حتى لا يعلموا ما تريد (١) .

(١٢) دخل : فدخل || أبو بكر : أبي بكر (١٣) على : لى || أأمركم : أمركم

(١٤) تريه : تريه (١٦) العيون : بالعيون || لا يعلموا : لا يعلمون

(١) لفظ ابن إسحاق على نحو ما جاء في ابن هشام : « اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش

حتى نبعثها في بلادها »

قال الطبري: فلما أجمع رسول الله ﷺ (٤٦) السير (١) إلى مكة، كتب  
حاطب ابن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ،  
وأعطاه لامرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مزينة، وزعم غيره أنها سارة مولاة  
لبعض بني عبد المطلب، وجعل لها جُملاً على أن تبليغه قريشاً، فجعلته في رأسها  
ثم ضمت (٢) عليه قرونها، ثم خرجت من المدينة، فنزل الوحي بذلك على  
رسول الله ﷺ، فبعث على بن أبي طالب كرم الله وجهه والزيير بن العوام  
رضي الله عنه فقال: أدركوا (٣) امرأة قد كتب معها حاطب كتاباً إلى قريش  
يخذرم بما اجتمعنا له (٤) ! فخرجوا في طلبها، فأدركوها واستنزلاها والتسارحلتها  
فلم يجدوا (٥) شيئاً، فقال لها على عليه السلام: لآني أحلف ما كذب رسول الله ﷺ  
ولا كذبنا؛ ولتخرجن هذا الكتاب أو لنكشفتك! فلما علمت أن لا لها بد  
من إخراجه وخافت الفضيحة قالت: أعرض عني! ثم استخرجته من قرونها  
ودفعته إلى على عليه السلام، [ فجاء به إلى رسول الله ﷺ ] (٦) فدعا رسول الله  
حاطباً، وقال: ما حملك على هذا؟ فقال: يا رسول الله، لآني والله مؤمن ولست  
بمفارق، ما غيرت ولا بدلت، ولسكن لي بين أظهرهم أهل وولد، فصانعتهم  
عليهم، فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنقه يا رسول الله فإن الرجل

(٧) كتابا: كتاب

(٢) بلتعة: بليغه (٦) وسلم: وسلم بذلك

(١٣) حاطبا: حاطب || ولست: وليس

(١) في الطبري: السير

(٢) في الطبري: فتلت

(٣) في الطبري: أدركا

(٤) في الطبري: ما قد أجمعنا له في أمرهم

(٥) كذا في الطبري: وفي الأصل: يجحدوا

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق من الطبري

- قد نافع! فقال ﷺ: وما يدريك يا عمر، لعل الله اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد [غفرت] (١) لكم.
- قال ابن عباس: فأنزل الله تعالى في حاطب: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوِّي وعدوكم أولياء» الآية (٢).
- قال: ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره، واستخلف على المدينة كثوم بن حصين الفقاري، وخرج [لعشر] (٣) مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه حتى إذا كان بين عسفان (٤٧) وأمّج أظفر رسول الله ﷺ، ثم سار حتى نزل مرة الظهران في عشرة آلاف من المسلمين مع جميع المهاجرين والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد. وعُمِّيت الأخبارُ عن قريش فلا يأتيهم خبر.
- قال: فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار، وكان للعباس بن عبد المطلب قد أتى رسول الله ﷺ في بعض الطريق، وكان قبل ذلك مقيماً بمكة على سقايته، ورسول الله ﷺ عنه راضٍ، فلما نزل ﷺ مرة الظهران قال العباس: واصبِح (٤) قريش، والله لئن بغتها رسول الله ﷺ بغته، ودخل مكة عنوة إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر، قال: فجلست على بغلة رسول الله ﷺ وخرجت عليها حتى أتيت الأراك، فقلت لعلّي أجد حطاباً أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي إلى مكة، فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ، لعل أن يأتيوه يستأمنون منه قبل أن يدخلها عنوة، فوالله إنّي

(٨) مر: مرا (٩) خبر: مخبر (١١) أني: أنا (١٣) مر: موا  
(١٣) لئن || بغتها: باعته (١٦) ذا: ذو (١٧) يأتيوه: يأتيونه

(١) كذا في الطبري، وهو المشهور، وفي الأصل: مغفور

(٢) سورة المتحنة، ١

(٣) كذا في الطبري، وفي الأصل: في عشر

(٤) كذا في الأصل: وفي الطبري: يا صباح

- لأطوف في الأراك ألتمس ما خرجت إليه إذ سمعت صوت أبي سفيان وبديل  
ابن ورقاء وهما يتراجعا وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليلة نيراناً قطّ ولا عسكرياً،  
فقال بديل بن ورقاء: هي والله نيران خزاعة حشمتها الحرب، فقال أبو سفيان:  
خزاعة الأم من ذلك وأذلّ! قال العباس: فعرفت صوته فقلت: أي أبا حفظة!  
فعرف حسّي وصوتى فقال: العباس؟ قلت: نعم! قال: ما وراءك بأبي وأمي  
أنت؟ فقلت: ويحك يا أبا سفيان، هذا رسول الله ﷺ في الناس، واصباح  
قريش والله! قال: فما الخيلة فذاك أبي وأمي؟ قلت: لئن ظفر بك ليضربنّ  
عفتك، فاركب في عَجْزِ هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله تستأمن منه!  
قال: فركب خلفي ورجع صاحبه، فجنّت به، فكلّما مررت بنار من نيران  
المسلمين قالوا: عمّ رسول الله (٤٨) على بغلة رسول الله، حتى مررت بنار عمر  
ابن الخطاب فقال: من هذا؟ ثم قام إليّ، فلما رأى أبا سفيان على عجز البغلة  
قال: أبو سفيان عدوّ الله ورسوله؟ الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد ولا ميثاق!  
ثم خرج يشقّد نحو رسول الله ﷺ، وأنا قد ركضت البغلة، ودخات على  
رسول الله ﷺ ودخل عمر في إثرى، فقال: يا رسول الله: هذا أبو سفيان قد  
أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فأمرني أضرب عفتك! فقلت: يا رسول الله  
إني قد أجرته! فلما أكثر عمر في شأنه قلت: مهلاً يا عمر، فوالله لو كان من  
رجال عدى بن كعب ما أكثرت فيه، ولكنتك عرفت أنه من رجال عبد مناف!  
فقال: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحبّ إليّ من أن أسلم  
الخطاب لو أسلم! فقال رسول الله ﷺ: اذهب به يا عمّ إلى رحلك فإذا أصبحت  
فأنتى به.

قال العباس : فذهبتُ به إلى رحلى ، فلما أصبح غدوت به إلى النبي ﷺ ،  
 فلما رآه قال : ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله ؟ قال :  
 ٣ بأبي وأمي أنت ، ما أحلك وأكرمك وأوصلك ، والله لقد ظننتُ أنه لو كان  
 مع الله غيره لقد أغنى عني شيئاً بعد ، قال : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن  
 تعلم أني رسول الله ؟ قال : بأبي وأمي أنت ، ما أحلك وأكرمك وأوصلك ،  
 ٦ أما هذه فإن في النفس منها شيئاً بعدُ الآن ، فقال العباس : ويحك أسلم قبل أن  
 يأمر بك فتضرب عنقك ! قال : فأسلم وتشهد شهادة الحق .

قال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحبُّ الفخر فاجعل له منه نصيباً !  
 ٩ فقال عليه السلام : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن ،  
 فقال : وما يغني منزلي والمسجد ، فدتك نفسي ، فقال عليه السلام : ومن أغلق  
 بابه فهو آمن ، فلما ذهب أبو سفيان لينصرف قال النبي ﷺ للعباس : يا عم  
 احبسه بمضيق الوادي حتى تمر به جنودُ الله فيراها .  
 ١٢

قال العباس : فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادي ، قال : ومررت علينا  
 القبائل (٤٩) فكان كما مررت قبيلة يقول : من هذه يا عباس ؟ فأقول له : هذه  
 ١٥ سليم ، فيقول : مالي وسليم ، ثم تمر بنا أخرى فيقول : ومن هذه أيضاً  
 فأقول : مزينة ، فيقول : مالي ولزينة ، وعادت القبائل تمر بنا أولاً فأولاً ،  
 وهو يسألني وأنا أخبره وهو يقول كذلك حتى مر رسول الله ﷺ في كتيبته  
 الخضراء فيها المهاجرون والأنصار ، لا يرى فيهم إلا حماليق الحدق من الحديد ،  
 ١٨ فقال : سبحان الله يا عباس ، من هؤلاء الذين قد مائت منهم رعباً وخوفاً ؟

(٤) أغنى : أغنا || ألم : مالم (٦) شيئاً : شيء (١٨) المهاجرون : المهاجرين

(١٠) ملئت : ملات



- ٣ نقلت : هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصارا فقال: ما لأحد بهؤلاء قبل ، والله يا عباس لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً ! نقلت : يا سبحان الله ، إنها النبوة ، ثم قلت : التعجُّبُ الآن إلى قومك !
- ٤ قال : فخرج حتى [ إذا ]<sup>(١)</sup> جاءهم سرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، ها محمد قد جاءكم بما لا قبل لکم به ، فمن دخل داري فهو آمن ! قال : قامت إليه هند بنت عتبة زوجته فأخذت بشاربه وقالت : قاتلك الله ، وما تنفي عنهم دارك ؟
- ٥ قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق بابَه فهو آمن ! قال : فتفرقت الناس في كلّ مرضع من هؤلاء الموضع .
- ٦ فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى ذى طوى ، فرّق جيشه فأمر الزبير بن العوام وكان على الفرقة اليسرى أن يدخل ممّا يليه ، وأمر سعد بن عبادة الأنصارى أن يدخل ممّا يليه أيضاً ، قال ابن إسحاق : فزعم بعضهم أن سعداً حين وجه
- ٧ داخلاً قال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحلّ [ الحرمه ]<sup>(٢)</sup> ، فسمعها بعض المهاجرين ، فقال : يا رسول الله ، ما بال سعد بن عبادة أنه لا يؤمن أن يكون له في قريش حولة ؟ فقال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه :
- ٨ « أدركه فخذ الرّاية منه وكن أنت الذى تدخل بها من جهته التى «و بها» . وأمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد رضى الله عنه (٥٠) وكان على الفرقة اليمنى أن يدخل من أسفل مكة ، قال : وكان عكرمة بن أبى جهل وصفوان بن أمية قد جمعا جمعا وعزموا على القتال ، فلما دخل خالد بن الوليد لقيهم فغاروهم القتال

(٤) بأعلى : بأعلى

(١) إضافة من المحقق ليستقيم السياق

(٢) كذا في النطرى ، وهو الصحيح ، وفي الأصل : الحرمه

فقتل من المسلمين رجلان وأصيب من المشركين نحو من ثلاثة عشر رجلاً ،  
ثم انهزموا ، هذه رواية ابن إسحاق .

- ٣ ودخل رسول الله ﷺ من أعلى مكة وضرب هناك قبته ، قال ابن إسحاق :  
وكان النبي ﷺ قد عهد إلى أمراءه حين أمرهم بالدخول إلى مكة ألا يقتلوا  
أحدًا إلا من قاتلهم ، إلا أنه سمى جماعة أمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار  
الكعبة ، منهم : عبد الله بن أبي سرح وكان قد أسلم ثم ارتد ، وكان يكتب  
بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ في الوحي فيكتب مكان الغفور الرحيم :  
العزیز الحكيم ، ومكان علياً حكيماً : غفوراً رحيمًا ، وما أشبه ذلك ، وقال  
٩ إن محمدًا يملئ عليًّا فأكتب أنا ما شئت أن أكتب ، فنزل الوحي بذلك ،  
فهرب حتى لحق بالمشركين من قريش ، وكان أخًا لعثمان بن عفان من الرضاعة ،  
فمقبيه عثمان وسيره حتى اطمان أهل مكة ، فجعل يستأمن له من النبي ﷺ ويشفع  
١٢ فيه ، قال ابن الحصين : فصمت النبي ﷺ طويلاً ثم قال : نعم ! فلما انصرف  
عثمان به قال النبي ﷺ لمن حوله : أما والله لقد [صممت] <sup>(١)</sup> ليقوم إليّ بعضهم  
فيضرب عنقه ، فقال رجل من الأنصار : فهلا أوامت إليّ يا رسول الله ؟ فقال :  
١٥ ما كان لنبيٍّ أن يكون له خائفة عين <sup>(٢)</sup> ، ثم إن ابن أبي سرح أسلم وحسن  
إسلامه ، ونفع الله به وفتح إفريقية .

(١) رجلان : رجلين (٢) هذه : هذا

(١) كذا في ابن هشام ٤ : ٢٠ ؛ والطبري ، ٣ : ١١٩ ؛ وفي الأصل : همت

(٢) كذا في الأصل ، وفي ابن هشام والطبري ، وكلاهما ينقل عن ابن إسحاق : إن النبي

- ومنهم عبد الله بن خطل من بنى الأدرم أعراب قريش<sup>(١)</sup> ، كان مسلماً  
 فبعثه النبي ﷺ مصداقاً ، وبعث معه فنزل [منزلاً ، وأمر المولى]<sup>(٢)</sup> أن يذبح له  
 ٣ شاة أو تيساً ويصنع له طعاماً ، فنام واسقيظ ولم يصنع له شيئاً ، فعدا على الغلام  
 فقتله وارتدّ مشركاً ، وكان له قيمتان تغنيان بما لا يسمع في هجوها للنبي ﷺ  
 فقتل يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة وقتلت إحدى اللقينتين ، واتخذت  
 ٦ الأخرى ثم وطئها بعد ذلك فرس فقتلها .  
 ومنهم [مقيس بن صبابه]<sup>(٣)</sup> كان مسلماً ، فقتل رجلاً من الأنصار وارتدّ  
 مشركاً ، فقتله ذلك اليوم رجل في معترك الحرب .  
 ٩ ومنهم عكرمة بن أبي جهل ، نجاه فزارة ، ثم إن امرأته أسلمت وهي أم حكيم  
 [بنت الحارث]<sup>(٤)</sup> بن هشام ، واستأمنت له رسول الله ﷺ ، فرجع من فزارة  
 وأسلم ، وصار للناس يقولون فيه ، فقال النبي ﷺ : لا تؤذوا الأحياء بسبب  
 ١٢ الأموات .  
 ومنهم [الحويرث بن نقيذ]<sup>(٥)</sup> ، قتله عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ،  
 لأنه كان ممن يؤذى رسول الله ﷺ بمكة .  
 ١٥ ومنهم سارة مولاة بعض بني عبد المطلب ، كانت تؤذى النبي ﷺ فقتلت  
 يومئذ .

(٢) يذبح : تذبح (٤) تغنيان : يغنيان (٧) رجلا : رجل

(١) كذا في الأصل ، وفي ابن هشام ، والطبري : من بنى تميم بن غالب

(٢) النص هنا مضطرب في الأصل ، وهو : فنزل ولد المولى فأمر ، والتصحيح من ابن

هشام والطبري

(٣) كذا في الطبري ، ٣ : ١١٩ ، وفي الأصل : قيس بن صبابه

(٤) كذا في ابن هشام ، ٤ : ٢٠ ، والطبري ، وفي الأصل بنت عم الحارث

(٥) كذا في ابن هشام ، والطبري ، وفي الأصل : الحويرث بن نقيذ

ومنهم [قريبة<sup>(١)</sup>] ، قُتلت أيضاً ، ومنهم هند بنت عتبة أم معاوية ، بايعت ونجت .

قال ابن إسحاق : فلما نزل رسول الله ﷺ مكة واطمأن الناس ، خرج حتى جاء البيت ، وأقبل الناس يبايعونه .

قال الطبري : ثم إن رسول الله ﷺ قام قائماً حتى<sup>(٢)</sup> وقف على باب

السكرية ، فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا [كلّ مائة<sup>(٣)</sup>] أو دم أو مال يدعى فهو تحت

قدمي هاتين إلا سداية البيت وسقاية الحاج ، ثم ، يامعشر قريش ، إن الله قد

أذهب عنكم نخوة الجاهلية [وتعظيمها<sup>(٤)</sup>] بالآباء ، [الناس<sup>(٥)</sup>] من آدم (٥٢)

وآدم [خلق] <sup>(٦)</sup> من تراب ، ثم تلا هذه الآية : « يا أيها الناس إنا خلقناكم

من ذكر وأنتى ، » - الآية<sup>(٧)</sup> . ثم قال : يامعشر قريش - أو قال : يا أهل مكة

- ماترون أنبي فاعل بكم ؛ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ! قال : اذهبوا

فأنتم الطلقاء ! فأعتقهم رسول الله ﷺ .

قال : ثم اجتمع الناس لبيعة رسول الله ﷺ على السمع والطاعة لله ولرسوله

فيما استطاعوا ، وكذلك كانت بيعته لمن بايع من الناس على الإسلام ، فلما فرغ

(١٢) خيرا : جزا

(١) كذا في الطبري ، ٣ : ١٢٠ ، نقل عن الواقدي ، وفي الأصل : مرده .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري ، ٣ : ١٢٠ : حين

(٣) كذا في الطبري ، وفي الأصل : كلما تراه

(٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل : وتعظيمها

(٥) كذا في الطبري ، وفي الأصل : والناس

(٦) زيادة من الطبري

(٧) سورة الحجرات ، ١٣

من بيعة الرجال بايع النساء ، وكان صلى الله عليه وسلم لا يوافق النساء ولا يمس امرأة ولا  
تمسه امرأة من غير حلة ، فاجتمع إليه نساء قريش فيهن هند بنت عتبة متفكرة ،  
لما كان من صنيفها بحمزة في غزاة أحد ، فلما [ دنون <sup>(١)</sup> ] مقه للبايعه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم : لتبايعنني على ألا تشركن بالله شيئاً ! قالت هند : والله إنك لتأخذ  
علينا امرأة ما تأخذه على الرجال ! قال : ولا تسرقرن ! قالت : والله إن كنت  
لأصيب من مال أبي سفيان الهمة وما أدري أكان ذلك حلالاً أم لا ؟ فقال  
أبو سفيان ، وكان حاضراً شاهداً لما تقول : أما ما أصبت فيما مضى فأنت  
[ منه ] <sup>(٢)</sup> في حل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإني لك لهند بنت عتبة ، قالت : أنا  
هند بنت عتبة فاعف عما سلف [ عفا <sup>(٣)</sup> ] الله عنك ! ثم قال : ولا تزني ! قالت :  
وهل تزني الحرّة ؟ قال : ولا تفتلن أولادك ! قالت : قد ربيناهم صفاراً وقتلوا  
يوم بدر كباراً وأنت بهم أعلم ، قال <sup>(٤)</sup> : فضحك عمر بن الخطاب من قولها ،  
قال : ولا [ تعصيني <sup>(٥)</sup> ] في معروف ! قالت : ما جلس هذا المجلس ونحوه  
من شهد أنه يعصيك ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر (٥٣) : بايعهن واستغفر لهن الله ،  
فبايعهن عمر رضي الله عنه .

١٥ قال ابن إسحاق : وأتى أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة يقوده - فقد  
كان كفت بصره - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ، فلما رآه قال : هلا  
تركت الشيوخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه ؟ فقال أبو بكر : بأبي أنت  
وأنتي يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه ! قال :  
١٨

(١) كذا في الطبري ، وفي الأصل : دنيت

(٢) زيادة من الطبري

(٣) كذا في الطبري ، وفي الأصل : يعفوا

(٤) يعني الطبري

(٥) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ولا تعصيني

فأجلسه بين يديه ثم مسح بيده على صدره ، ثم قال له : أسلم ! فأسلم .

### المعجزة في سقوط الأصنام

قال ابن إسحاق وغيره : دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على راحلته ، فطاف عليها وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص ، فجعل يشير بقضيب في يده إلى الأصنام ، ويقول : « جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقاً » ، فما أشار لصنم في وجهه إلا سقط لققاه ، ولا أشار إلى قفاه إلا سقط لوجهه حتى أتى على الجميع .

وكان فتح مكة لعشر بقين من شهر رمضان ، وكان عدّة من شهد الفتح من المسلمين عشرة آلاف ، فمن جهينة ألف وأربعمائة ، ومن مزينة ألف وثلاثمائة ، ومن سليم سبعمائة ، ومن أسلم أربعمائة ، ومن غفار أربعمائة ، والبقية من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف العرب من أسد وقيس .

وأقام رسول الله ﷺ بعد فتح مكة خمس عشرة ليلة بها يقضى الصلاة ، والله أعلم .

وفيها كانت غزاة حنين والطائف ، وفيها توفي جعفر بن أبي طالب ، وزيد ابن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، وفيها تملك أردشير بن شيرويه ملك فارس ، وفيها اتخذ النبي ﷺ المنبر ، وطلق سودة ، وماتت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيها كانت غزاة ذات السلاسل ، وغزوة الخبط ، وفيها كان إسلام خالد بن الوليد وهرو بن العاص (٥٤) وفيها بعث خالد بن الوليد إلى القرى ليهدمها ، وفيها تزوج ﷺ بفاطمة الضحّاك ، وهي للسّميذة ، وفيها خلاف (١) ، والله أعلم .

(٤) أصنام : أصنام (٦) إلا : إلى (١٢) خمس عشرة : خمسة عشر

(١٧) الخبط : الخبط (١٩) المتصيذة : المتعمدة

(١) راجع ابن سعد ، ٨ . ١٤١ ، وابن الأثير ، ٢ : ٢٧٢ ، ونهاية الأرب ، ١٨ :

ذكر سنة تسع للهجرة النبوية

الذيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة دار إسلام ببركاته عليه أفضل

الصلوة والسلام ، وعليها أميراً عتّاب بن أسيد من قبل النبي ﷺ . والشام

للا روم وملسكها قيصر الهرقل ، ومصر للعقوقس عظيم القبط وهو يحمل الخراج إلى

٩ قيصر ملك الروم ، والعراق وفارس في ملك الفرس ، وماسكها يومئذ كسرى

أردشير بن شيرويه ، واليمن ملكها بادان من قبل أردشير ملك الفرس ، والحبشة

للنجاشي وهو مسلم .

١٢ وفيها كانت غزاة تبوك، وفيها نزلت سورة براءة ، وفيها نعى النبي ﷺ ،

النجاشي ملك الحبشة ، وصلى عليه صلاة الغائب ، وفيها ماتت أم كلثوم بنته ﷺ

وفيها تقابعت الوفود ، وبعث على كرم الله وجهه إلى القليص ليهدمه ، وأمر

١٥ بهدم الضرار ، وفيها غزاة عروة ، وفيها حجّ أبو بكر رضي الله عنه ، وفيها

غزاة طى ، وفيها توفي أبو عامر الراهب<sup>(١)</sup> عند النجاشي ، والله أعلم .

(١٠) أردشير : أردشير (١٦) عند : عبد

(١) راجع ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، : ١٢٣

ذكر سبعة عشر للهجرة النبوية

النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٣  
وتسعة أصابع .

ما نُخَصُّ من الحوادث

- ٦ سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومكة دار إسلام ، والأقاليم حسبما (٥٥) تقدم من ذكرهم في السنة الحالية .  
وفيها توفى إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وكسفت الشمس يوم موته ،  
٩ وتوفى وله ثمانية عشر شهراً ، وقال ﷺ : « الشمس والقمر آيتان لا تكسفان لموت أحد ولا لحياته » وفيها حج حجة الوداع ، وفيها بعث علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى اليمن ، وخالد بن الوليد رضى الله عنه إلى بنى الحارث بنجران ،  
١٢ وبعث [ جرير ]<sup>(١)</sup> إلى ذى قلاع ، وعمر بن العاص إلى أبناء الجندل<sup>(٢)</sup> ، وفيها ظهر الأسود العنسي الملقب بذي الخمار ، وكان يستعبد ويسبي بحسن نطقه قلب من يسمعه ، وفيها هُدم الخليفة وهو صنم بجيلة وخثعم ، ولما بلغه ﷺ سجد شكراً لله تعالى ، وفيها أسلم باذان باليمن .

(٩) آيتان : آيتين (١٤) بجيلة : بجيلة (١٥) باذان : زاذان

(١) كذا في ابن سعد ، ١ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وفي الأصل : حرب ، والإشارة هنا إلى بعثة جرير بن عبد الله البجلي إلى ذى القلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع  
(٢) ذكر المصنف ذلك أيضاً في أحداث السنة السادسة



## ذكر حجة رسول الله ﷺ

## وهي حجة الوداع

٣ ولما أذن في الناس في هذه السنة أن رسول الله ﷺ حاج قدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله ﷺ ، ويعمل مثل عمله ، وخرج ﷺ نهراً بعد أن ترجل وأدهن وتطيب وبات بذى الحليفة ، وقال :  
٦ أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك ركعتين وقل عمرة في حجة .

وأحرم النبي ﷺ بها بعد أن صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتين وأوجب من (١) مجلسه ، وسمع ذلك منه أقوام منهم ابن عباس ، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل ، ثم لما علا على شرف البيداء أهل ، فمن ثم قيل : أهل حين استقلت به ناقته ، وحين علا على شرف البيداء ، وكان يأتي به تارة وبالْحج تارة أخرى ، فمن ثم قيل إنه منفرد ، وكان تحته ﷺ (٥٦) رحل رث عليه قطيفة لا تسارى أربعة الدراهم ، وقال : اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة .

١٥ قال جابر (٢) : ونظرت إلى مد بصرى بين يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ وبين أظهرنا وعليه أنزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء حملنا به .

(٥) صل : صلى (٨) ركعتين : ركعتيه (٩) ابن : بن (١٥) وماش : وماشى

(١) كذا في ابن حجر : فتح الباري في شرح صحيح البخارى ، طبعة المكتبة السلفية ،

٤٠١ : ٣

(٢) هو الصحابي جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي ، ولد سنة ١٦ قبل الهجرة (٦٠٧ م )

وتوفي ٧٨ هـ (٦٩٧ م )

- ودخل صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة يوم الأحد من [ كداء ]<sup>(١)</sup> من النبية العليا التي  
 بالطحاء ، وطاف للقدوم مضطجعا ، فرمل ثلاثا ومشى أربعا ، ثم خرج إلى الصفا  
 فسمى بعض سميه ماشيا ، فلما كثر عليه ركب ناقته ، ونزل صلى الله عليه وسلم بأعلى الحجون ،  
 فلما كان يوم التروية - وهو ثامن ذى الحجة - توجه إلى منى فصلى بها الظهر  
 والعصر والمغرب والعشاء ، وبات بها وصلى بها للصبح .
- فلما طلعت الشمس سار إلى عرفة ، وضربت قبته بنمرة ، فأقام بها حتى  
 زالت الشمس ، فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمع بينهما بأذان واحد  
 وإقامتين ، ثم راح إلى الموقف ولم يزل واقفا على ناقته القصوى يدعو ويهلل  
 ويكبر حتى غربت الشمس ، ثم دفع إلى المزدلفة بعد الغروب ، وبات بها وصلى بها  
 الصبح ، ثم وقف على قزح - وهو للمشعر الحرام - يدعو ويكبر ويستبجح ويهلل  
 حتى أسفر ، ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى أتى وادي محسر ، ففرع ناقته فحقت ،  
 فلما أتى منى رمى جرة العقبة بسبع حصيات ، ثم انقلب إلى المنحر ومعه بلال  
 وأسامة ، أحدهما أخذ بخنظام الناقة ، والآخر بيده ثوب يظله من الشمس ،  
 وليس ثم ضرب ولا طرد ولا إليك إليك ، ثم نحر في المنحر ، وكان قد أهدى  
 مائة بدنة ففجر منها ثلاثا وستين بيده ، ثم أعطى عليا ما غبر منها ، وأشركه  
 في هديه ، (٥٧) ثم أفاض إلى البيت فطاف به سبعا ، ثم أتى السقاية فاستسقى ،  
 ثم رجع إلى منى وأقام بها بقية يوم النحر وثلاثة أيام التشريق ، يرمى في كل  
 يوم منها الجمرات الثلاث ماشيا بسبع سبع ، يبدأ بالتي تلى في الخيف ثم بالوسطى ،

(٢) مضطجعا : متطجعا || الصفا : الصفاء (٣) ناقته : في ناقية

(١٠) يدعو : يدعو (١٥) ثلاثا : ثلاث (١٨) بالتي : بالتي

(١) كذا في ابن حجر : فتح الباري ، ٣ : ٤٣٦ ، وفي الأصل : مركزا

ثم بحجرة المعقبة ، وبطيل الدعاء عند الأولى والثانية . ثم نفر في اليوم الثالث ،  
ونزل المحصب فصلى به الظهر والعصر والمغرب وعشاء الآخرة ، ورقد رقدة  
من الليل ، وأمر عائشة من التنعيم تلك الليلة ، ثم لما قضت عمرتها أمر بالرحيل ،  
ثم طاف للوداع وتوجه إلى المدينة ، فكان مدة إقامته بمكة وأيام حجه  
عشرة أيام .

٦ وقد أوردنا لصفة حجه ﷺ من الأحكام والشرائع منذ خرج من المدينة  
إلى حين رجوع إليها ما هذا صفة لينتفع به ويأتم سامعه .

٩ وأما مهره فأربع ، وكلها في ذى القعدة : عمرة الحديبية ، وصدّه المشركون  
عنها ثم صالحوه على أن يعود من العام المقبل معتمراً ، ويخلوا له مكة ثلاثة أيام  
وليلاتها ، ويصعدون رؤوس الجبال ، فخل من إحرامه بها ، ونحر سبعين بدنة  
كان ساقها ، فيها جبل لأبي جهل في رأسه برة فضة يغيظ بذلك المشركين .

١٢ وعمرة القصبة من العام المقبل أحرم بها من ذى الحليفة ، وأتى مكة وتحمل  
منها وأقام بها ثلاثة أيام ، وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها ،  
فأنفذ إليهم عثمان بن عفان فقال : إن شتمت أمت عندكم ثلاثاً آخر ، وأولت بكم  
وعرست بأهلي ، فقالوا : لا حاجة لنا في ولجنتك أخرج عنا ! فنخرج فأتى سرف ،  
وهي على عشرة أميال من مكة فعرس بأهله هناك .

١٨ وعمرة الجمرانة في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج إلى الطائف فأقام عليها  
شهرأ ، ثم تركها ورجع على دجنا ، ثم علا على قرن المنازل ، ثم علا نخلة حتى  
خرج (٥٨) إلى الجمرانة ، فدحقه أهل الطائف بها وأسلخوا ، وأحرم ﷺ بها

ودخل مكة معتمراً لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة ، وفرغ من عمرته ليلاً ،  
ثم رجع إلى الجمرانة وأصبح بها كبائت ورجع إلى المدينة .  
ومعمرته مع حجته صلى الله عليه وسلم .

ذكر سنة إحدى عشرة

للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصباعاً ، مبالغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وسبعة أصابع .

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

في هذه السنة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم ، قال ابن إسحاق : ابتدء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مرضه الذي قبضه الله فيه ورفع روحه الطاهرة إليه ، لما أراد من كرامته صلى الله عليه وسلم  
في ليالٍ بقرين من صفر وربيع الأول ، وذلك أنه كان خرج إلى بقيع العرقد في جوف  
الليل فاستغفر لهم ، ثم رجع إلى أهله ، فلما أصبح ابتدء بوجعه من يومه .  
وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجع صلى الله عليه وسلم من البقيع وجدني وأنا  
أجد صداعاً في رأسي وأقول وارأساه ! فقال : بل أما يا عائشة وارأساه ! قالت :  
ودام به وجهه وهو يدور على نسائه حتى [ استغز ]<sup>(١)</sup> به وهو في بيت ميمونة ،  
قالت ميمونة : فلما نساؤه فاستأذنين في أن يُمرّض في بيت عائشة ، فأذن له .

(١) لثنتي : لثني (١٢) العرقد : العرقد (١٥) وارأساه : وارساه

(١) كذا في ابن هشام : وفي الأصل : استمر بالراء ، واستغز به : اشتد عليه وغلبه على نفسه ، لسان العرب

- وعن عائشة قالت: لما استغرق صلى الله عليه وسلم في مرضه قال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس » قالت ، فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن ، قال: « [مروه] <sup>(١)</sup> فليصل بالناس » ، قالت فأعدت عليه القول فقال : « إنك ن صويحبات يوسف . مروه فليصل بالناس » .
- قال القاضي : وصلى أبو بكر (٥٩) بالناس سبع عشرة صلاة ، وكذا روى الدولابي أيضاً .
- وقال ابن إسحاق : فلما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه إلى صلاة الصبح ، وأبو بكر يصلي بالناس ، قال فلما خرج صلى الله عليه وسلم [تفرج] <sup>(٢)</sup> الناس ، فعرف أبو بكر رضي الله عنه بجمعة الناس واشتداد فرجهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، فنكص عن مصلاه ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره ثم قال : « صل بالناس » ، وجلس صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فصلى قاعداً عن يمين أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس بوجهه الكريم فكلمهم رافعاً صوته : حتى خرج صوته من باب المسجد ، وهو يقول : « أيها الناس ، سمرت الغار ، وأقبلت [الفتن] <sup>(٣)</sup> كقطع الليل المظلم ، إن الله ما تمسكون على بشيء ، إني لم أحل إلا ما أحل القرآن ، ولم أحرّم إلا ما حرّم القرآن » ، قال : فلما فرغ من كلامه دخل إلى أهله .

(١) فليصل : فليصل ، وتكررت في ٣ ، ٤ (٣) مروه : امره  
 (٥) أبو : أبا || سبع : سبعة || وكذا : وكذا  
 (٨ و ٩) أبو : أبي (٩) أن : لي (١١) صل : صلى  
 (١٣) سمرت : سمرت (١٤) بشيء : شيء

(١) كذا في ابن هشام ، وفي الأصل : وامره  
 (٢) كذا في ابن هشام ، ٤ : ٢٣٥ ، وفي الأصل : فرح  
 (٣) كذا في ابن هشام ، وفي الأصل : جهنم

قال ابن إسحاق: إن العباس أخذ بيد عليّ كرّم الله وجهه، فقال: يا عليّ،  
أحلف بالله لقد عرفت اللوت في وجه رسول الله ﷺ، كما كنت أعرفه في وجوه  
بني عبد المطلب فانطلق بنا إليه، فإن كان هذا الأمر فينا عرفناه، وإن كان في  
غيرنا أمرناه فأوصى بنا الناس، فقال عليّ عليه السلام: لا أفعل والله ولا  
أعزّيه في نفسه، لئن مَنَّعناه لا [بؤتيناها] (١) أحدٌ بعده. ثم توفّي من ذلك  
اليوم حين اشتدّ الضحى.

ومن رواية المسعودي في ذكر وفاة رسول الله ﷺ عن جماعة الصحابة  
رضي الله عنهم قال: دخلنا على رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها  
حين دنا الفراق منه، فنظر إلينا ثم دمعت عيناه ثم قال: «مرحباً بكم حتياكم الله  
أوأاكم الله نصركم الله، أوصيكم (٦٠) بتقوى الله وأوصي بكم الله، إني لسكم  
منه نذير مبين، ألا تعلموا على الله في عباده وبلاده، فقد دنا الأجل، والمقاب  
إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى والسكاس الأوفى، فاقروا على  
أنفسكم وعلى من دخل في دينكم بعدى متى السلام ورحمة الله.»

وروي أنه قال لجبريل عند موته: «من لا مقي بعدى بعدى» فأوحى الله تعالى  
إلى جبريل أن بشر حبيبي أني لا أخذه في أمته، وبشره أنه أسرع الناس  
خروجاً من الأرض إذا بُعِثوا، وسيُدُّهم إذا جُمعوا، وأن الجنة محرمة على الأمم  
حتى تدخلها أمته، فقل: «الآن طاب قلبي وفرت عيني.»

وقالت عائشة رضي الله عنها: أمرنا رسول الله ﷺ أن نغسله بسمع قوب  
من سبعة آبار، ففعلنا، فوجد راحة في ذلك، فنخرج بصلى بالناس، واستغفر لهم،

(١٢) فاقروا: ذقروا

(١) كذا في ابن دشاء، وفي الأصل: لا يوساه

واستغفر لأهل أحد ، ودعاهم وأوصى بالأنصار فقال : « أما بعد ، يا معشر المهاجرين ، فإنكم تزيدون ، وأضحت الأنصار لا تزيد على هيتما التي هي عليها اليوم ، وإن الأنصار هي عيبي<sup>(١)</sup> التي أويت إليها ، فأكرموا كريمهم - يعني محسنهم - وتجاوزوا عن مسيئهم » . ثم قال : « إن عبداً خيّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله » ، فيكي أبو بكر رضي الله عنه ، وظن أنه يريد نفسه ، فقال النبي ﷺ : « على رسلك يا أبا بكر ، سدّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلّا باب أبي بكر ، فإنّي لا أعلم امرأةً أفضل عندي في الصحبة من أبي بكر » .

٩ ر قالت عائشة رضي الله عنها : قبض ﷺ في بيتي وبين سحري<sup>(٢)</sup> ونحري ، وجمع الله بين ربي وربقه عند الموت ، دخل عليه عبد الرحمن أخى وبهده سواك فجعل ينظر إليه ، فعلت أنه قد أعجبه ذلك السواك ، فقلت : آخذه لك يا رسول الله (٦١) فأوماً برأسه أى نعم ، فليئنه وكان بين يديه ركوة ماء فاولته إياه ثم جعل يدخل يده في تلك الركوة ويقول : « لا إله إلّا الله ، إنّ للموت سكرات » ، ثم يصبّ يده ويقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

١٥ وعن سعيد بن عبد الله عن أبيه قال : لما رأته الأنصار أن النبي ﷺ يزاد قلاً طافوا بالمسجد ، فدخل الديّاس على النبي ﷺ فأعلمه بمكانهم ، ثم دخل الفضل فأعلمه بمثل ذلك ، ثم دخل على عليه السلام فأعلمه بذلك ، فمدّ يده ، قال : « ما يقولون ؟ » قال : يقولون نخشى أن تموت ، قال : فبادر

(٥) أبو : أبي (٦) يا أبا بكر : يا با بكر (٧) باب أبي : باب أبا  
(١٨) نخشى : نخشا

(١) عيبة الرجل : موضع سره ، لسان العرب

(٢) السحري : الرثة

- رسول الله ﷺ فخرج متوكِّئاً على عليّ كرم الله وجهه ، والفضل رضى الله عنه  
والعباس رضى الله عنه أمامه ، ورسول الله ﷺ معصوب الرأس يخطُّ برجله  
حتى جلس على أسفل مرقاة من المنبر ، وثاب الناس حواليه فحمد الله تعالى ٣  
وأثنى عليه ، وقال : « أيها الناس ، إنّه بلغني أنّكم تخافون على الموت ، كأنّه  
استنكار منكم للموت ، وما تنكرون من موت نبيكم ؟ هل خالّد نبي قبلي  
فيمن بعث فأخلّد فيكم ؟ ألا إنّي لاحق بربي ، وإنّكم لاحقون به ، وإني ٦  
أوصيكم بالمهاجرين الأوّلين خيراً ، وأوصى المهاجرين فيما بينهم ، فإنّ الله تعالى  
قال : « والعصر إنّ الإنسان لفي خسر إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر » (١) ، وإنّ الأمور تجري بإذن الله ، ٩  
ولا يحمّلنكم استبطاء أمر على استعجاله ، فإنّ الله تعالى لا يعجل بعجلة أحد ،  
ومن غالب الله غلبه ، ومن خادعه خدعه : « فهل عسيتم إنّ تولّيتم أن تفسدوا  
في الأرض وتقطعوا أرحامكم » (٢) ، وأوصيكم بالأنصار خيراً فإنّهم الذين تبوّأوا ١٢  
الدار والإيمان من قبلكم أن تحسنوا إليهم ، ألم يشاطروكم النار ؟ ألم يوسّوا  
لكم في الدار ؟ ألم يؤثروكم على أنفسهم وبهم (٦٢) الخصاصه ، ألا فن ولى أن  
يحكم بين رجلين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، ألا ولا تستأثروا ١٥  
عليهم ، ألا وأنى فرط لكم ، وأنتم لاحقون بي ، ألا وإنّ موعدكم الحوض  
حوضي أعرض ممّا بين بصرى الشام وصنماء اليمن ، فيه ماء أشدّ بياضاً من

(٥) استنكار : استنكارا (١٢) تبوّأوا : تبوّأوا

(١٥) ولا تستأثروا : ولا تستأثرون

(١) سورة العصر

(٢) سورة محمد ، ٢٢



اللبنِ وألبنِ من الزبدِ وأحلى من الشهدِ ، من شرب منه شربة لم يظأ أبداً ،  
ألا من أحبَّ أن يرده فليكف لسانه ويده إلا فيما ينبغي .

٣ فقال للعباس : يا نبي الله أوصي لقريش فقال : « إنما أوصى بهذا الأمر  
قريشاً ، والناس تبع لقريش ، برّهم لبرّهم ، وفاجرهم لفاجرهم ، فاستوصوا  
آل قريش بالناس خيراً ، يا أيها الناس إن الذنوب تغير النعم وتبدل النسم ،  
٦ فإذا برّ الناس فبرّوهم وإذا فجر للناس عقّوهم ، قال الله تعالى : « وكذلك نوّلي  
بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون » (١) .

وعز ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : « سل يا أبا بكر » فقال :  
٩ يا رسول الله دنا الأجل ؟ قال : « قد دنا وتدلى » ، فقال : ليهنك يا نبي الله  
ما عند الله ، فليت شعري عن منقلبنا ؟ فقال : « إلى الله وإلى سدرة المنتهى ،  
وإلى جنة المأوى ، والفردوس الأعلى ، والكأس الأوفى » قال : فيما نكفّنا ؟  
١٢ فقال : « في ثيابي وفي حلة يمانية وفي بياض مصر » ، فقال : يا نبي الله من  
يفسّلك ؟ قال : « رجل من أهل بيتي الأذنى » .

قال : فكيف الصلاة عليك منا ؟ وبكى وبكى رسول الله ، ثم قال : « مهلاً  
١٥ غفر الله لكم ، وجزاكم عن نبيّكم خيراً ، إذا غسلتموني وكفّتموني فضعوني  
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فإنه أول من  
يصلّي عليّ ربّي عزّ وجلّ : « هو الذي يصلّي عليكم وملائكته » (٢) . ثم يأذن

(١) اللبن : اللبن (٢) أوص : أوصى (٥) آل ، الى

(٨) يا أبا بكر : يا أبا بكر (١٠) المنتهى : المنتهى

(١١) المأوى : المأوى || الأعلى : الأعلى || الأوفى : الأوفى

(١٣) وبكى : وبكى

(١) سورة الأنعام ، ١٢٩

(٢) سورة الأحزاب ، ٥٠

- الله للملائكة في الصلاة على ، فأول من يصلي على من الملائكة جبريل ثم ميكائيل  
ثم إسماعيل ، ثم ملك الموت مع جنود كثيرة من الملائكة (٦٣) ، ثم الملائكة  
بأجمعها ، ثم أنتم . فادخلوا على أفواجاً أفواجاً فصلوا على زمرة زمرة ، وسلموا  
٣ تسليماً ، وليبدأ في الصلاة أهل بيتي الأدي ، ثم أصحابي الأخصاء ، ثم النساء  
زمراً زمراً ، ثم الصبيان كذلك ، قال : فن يدخل القبر ؟ قال : « أهل بيتي  
الأدي فالأدي ، مع ملائكة كثيرة لا ترونهم ويرونكم » .  
٦ قال عبد الله بن زمة : جاء بلال في أول ربيع الأول فأذن للصلاة ، وقال  
النبي ﷺ : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » . قال [عبد الله] (١) : فخرجت  
٩ فلم أجد بالباب إلا همر بن الخطّاب في رجال ليس فيهم أبو بكر ، فقلت : قم  
يا همر فصل بالناس ! فقام عمر فلما كبر ، وكان رجلاً صيئناً ، فسمعه النبي ﷺ  
فقال : « وأين أبو بكر ؟ يأتي الله ذلك والمسلمون ، قالها ثلاث مرات ، مروا  
أبا بكر فليصل بالناس » . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق  
١٢ القلب إذا قام في مقامك غلبه البكاء فقال : « إن كنت صويحبات يوسف ، مروا  
أبا بكر فليصل بالناس » ، قال فضلي أبو بكر بعد تلك الصلاة التي صلاها عمر  
١٥ وكان همر يقول لعبد الله بن زمة بعد ذلك : ويحك ماذا صنعت بي ؟ والله لو لا  
أني ظننت أن رسول الله أورك بذلك لما فعلت ، فيقول عبد الله : إني لم أر أحداً  
أولى بذلك منك .

(٩) أبو بكر : أبي بكر (١٠) فصل : فضلي (١١) أبو بكر : أبي بكر  
(١٢ و ١٤) فليصل : فضلي (١٤) أبو بكر : أبا بكر || لولا : لو لم

(١) كذا في ابن سعد ، ٢ : ٢٢٠ ، مع اختلاف في اللفظ ، وهو الصحيح ، وفي

- قالت عائشة رضی الله عنها : ما قلت ذلك ولا صرفته عن أبي بكر إلا لرغبة به عن الدنيا وما في الولاية من المخاطرة والهلكة ، إلا من سلم الله ، وخشيت أيضاً ألا تكون الناس يحبون رجلاً صلى في مقام النبي ﷺ وهو حتى أبداً - إلا أن يشاء الله - يحسدونه ويبغون عليه ويشاءون به ، فإذا الأمر أمر الله ، والقضاء قضاءه ، عصمه الله من كل ما تخوفت عليه في أمر الدنيا والدين .
- ٦ قالت عائشة رضی الله عنها : (٦٤) فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ رأيت منه في أول النهار خفة ، فنفرت عن الرجل إلى منازلهم وحوالهم مسة بشرين ، وأخو رسول الله ﷺ بالنساء ، فبينما نحن على ذلك لم يكن مثل حالنا في الرخاء والفرح قبل ذلك إذ قال النبي ﷺ : « اخرجن عني ، هذا الملاك يستأذن علي » ، قالت : فخرج من في البيت غيري ، ورأسه في حجرى ، فجلس ، فقامت عنقه في ناحية من البيت ، فناجى الملك طويلاً ، ثم إنّه دعانى فأعاد رأسه في حجرى ، وقال للنسوة : « ادخلن » ، فدخلن ، فقلت : يا رسول الله ما هذا بحسن جبريل عليه السلام . فقال : « أجل يا عائشة ، هذا ملك اللوت جاء إلى وقال إن الله أرسلنى إليك ، وأمرنى أن لا أدخل عليك إلا بإذن منك ، وإن لم تأذن لى وإلا رجعت ، وأمرنى أن لا أقبض نفسك إلا بأمرى ، فقلت : تربص حتى يأتينى جبريل عليه السلام » ، قالت عائشة : وجاء جبريل في ساعته ، ففرفت حسه فخلاه ساعة ، فسممناه يقول : « الرقيق الأعلى ، الرقيق الأعلى » ثم قبض ﷺ
- ١٨ ضحى نهار .

وجرت أحواله ﷺ كلها على يوم الاثنين ، وذلك أنه ولد يوم الاثنين ، وبُعث يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة مهاجراً

يوم الاثنين ، وقبض يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة النبوية .

- ٣ قال ابن إسحاق : فلما توفي ﷺ قام عمر فقال : إن رجالاً يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات ، وإن رسول الله ﷺ مات ، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب (٦٥) موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل فيه إنه مات ، والله ليرجعن رسول الله كما رجع موسى ، وليقطعن أيدي رجال وأرجلهم .

- قال : فأقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر رضى الله عنه يكلم الناس ، فلم يلبثت إلى شيء حتى وصل إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة ، فوجده مسجى في ناحية البيت ، فأقبل حتى كشف عن وجهه الكريم ﷺ فقبله ، ثم قال : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، أما الموتة التي كتبتها الله عز وجل عليك فقد ذقتها ، ثم لن [ تصيبك ] (١) بعدها موتة أبداً ، ثم رد الثوب - وهى البردة - على وجهه الكريم ، ثم خرج وهو يكلم الناس ، فقال : على رسلك يا عمر ، أنصت ، فأبى إلا أن يتكلم ، فلما رآه لا ينصت أقبل على الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر ، ثم قال : أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ثم تلا : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل » (٢) - الآية ، قال : فوالله لكان الناس لم يملهاوا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر ،

(٨) أبو بكر : أبي بكر (١٢) ذقتها : دقتها (١٤) فأبى : فأبا

(١٥) سمع : سمعوا (١٨) أبو بكر : أبي بكر

(١) كذا في ابن هشام ، ٤ : ٢٣٧ ، وفي الأصل : بصيبك

(٢) سورة آل عمران ، ١٤٤

- قال عمر : ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فصرخت حتى وقعت [إلى] (١)
- الأرض ما حملتني رجلاي . وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات حقاً .
- ٣ وتوفي صلى الله عليه وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وهو المتفق عليه ،
- وكان له بالمدينة عشر سنين ، وغسّله على عليه السلام والعبّاس والفضل وقثم
- رضوان الله عليهم ، فكان على يسفده إلى صدره ، والعبّاس والفضل (٦٦)
- ٦ يقبلونه ، وأسامة وشقران يصبان عليه الماء ، ويقال : كان فيهم أوس بن خولى
- من الخزرج ، وكفن ﷺ في ثلاثة أمواب بيض سجولية (٢) ، وفرغ من جهازه
- يوم الثلاثاء ، وصلى عليه الناس زمراً زمراً بغير إمام ، ودخل قبره العبّاس وعلى
- ٩ والفضل وقثم وشقران ، وقيل أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف ، وقيل إنهم
- اختلفوا في مكان الدفن ، فقال بعضهم : ندفنه في مصلاه ، وقال بعض : بالبقيع ،
- فقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما دفن نبي قطّ إلا
- ١٢ في المسكان الذي توفي فيه » ، فدفن في الموضع الذي قبض فيه ، وحفر له مكان فراشه
- ولحد وأطبّق عليه سبع لبغات ، وقيل : اختلفوا أيلحد له أم لا ، وكان بالمدينة
- حفاران أحدهما يلحد ، وهو أبو طلحة والآخر لا يلحد وهو أبو عبيدة ، فاتفقوا
- ١٥ على أى من جاء منهم أولاً يحل حمله ، فجاء الذى يلحد فلحده ﷺ .

(٦) خولى : حول

(٤) عشر : عشرة

(١٣) وأطبّق : وطبق

(١) الإضافة من ابن هشام

(٢) نهاية الأرب ، ١٨ : ٣٩١ : سجولية من ثياب سجول ، بلدة باليمن

ذكر أسمائه ﷺ

- قال ﷺ: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا المالحى الذى يُمَحَى بي الكفر» ،  
 وأنا الحاشر الذى أحشر الناس ، وأنا العاقب فلا نبى بعدى .  
 وفى رواية : وأنا الملقنى ، ونبيّ التوبة ونبيّ الرحمة ، وفى رواية : «الملحمة» ،  
 وسماه الله فى كتابه العزيز : بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً ، ورؤوفاً رحيماً ،  
 ورحمة للعالمين ، ومحمداً ، وأحمد ، وطه ، ويس ، ومزملأ ، ومدثرأ وعبدأ فى قوله :  
 « سبحان الذى أسرى بعبده »<sup>(١)</sup> . وعبد الله فى قوله : « وأنتَ لَمَّا قام عبد الله »<sup>(٢)</sup>  
 ونذيراً مبيناً ، ومذكراً فى قوله : « إنما أنتَ مذكرٌ » ﷺ ، وقد ذُكرت له  
 أسماء كثيرة ؛ منها المتوكل والفتاح والخاتم والضحوك (٦٧) والقتال والأمين  
 والمصطفى والرسول النبى الأُمى والقثم ، ومعلوم أن أكثر هذه الأسماء صفات ،  
 وقد تقدم شرح لثا حى والحاشر والعاقب واللقنى والرحمة بمعنى الرحمة ،  
 والملاحم : الحروب ، والضحوك صفته فى التوراة ، قال ابن فارس : إنما سُمى  
 بذلك لأنه كان طيب النفس فسكها ، والقثم من معنيين : أحدهما العطاء ، يقال :  
 قثم له أى أعطاه ، وكان صلى الله عليه أجود من الريح المرسله ، والثانى من القثم  
 الجمع ، يقال للرجل الجامع للخير قنوم وقثيم ، والله أعلم .

(١٥) وقثيم : وقثم

(١٢) ابن فارس : ابن فارس

(٢) يحى : يحيى

(١) الإسراء ، ٥١

(٣) الجن ، ١٩

## ذكر صفته ﷺ

كان ﷺ ربعة من القوم : لا بأئن من طول ، ولا تقحمه العين من قصره  
 ٣ غصن بين غصنين ، بعيد ما بين المنكبين ، أبيض اللون مشرب بحمرة ، وقيل  
 أزهر<sup>(١)</sup> ، ليس بالأبيض الأمهق<sup>(٢)</sup> ولا بالأدم ، له شعر رَجُلٌ يبلغ شحمة أذنيه  
 إذا طال ، وإذا قصر إلى أنصافهما ، لم يبلغ شبيهه في رأسه ولحيته عشرين شعرة ،  
 ٦ كأنّ عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، ظاهر الوضاعة مباحج الوجه يتلألاً وجهه  
 تلاًلوا للقمير ليلة البدر ، حسن الخلق معتدله لم تبعه نجلة<sup>(٣)</sup> ، ولم تُزر به صملة<sup>(٤)</sup> ،  
 وسياً قسماً ، في عينيه دَعَجٌ ، وفي بياضهما عروق دقاق ، وفي أشفارها غطف<sup>(٥)</sup> ،  
 ١ وفي صوته صحل<sup>(٦)</sup> ، وفي عنقه سطح ، وفي لحيته كثافة<sup>(٧)</sup> . إن صمت فعليه  
 الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاء من بعيد وأحلاه وأحسنه  
 من قريب ، حلوا المنطق فصل : لا نزر ولا هذر<sup>(٨)</sup> ، كأنّ منطقه خرزات نظم  
 ١٢ تنحدر من عقد ، واسع الجبين ، أزج<sup>(٩)</sup> الحواجب في غير قرّن ، بينهما

(٣) غصن بين : غصن من || مشرب : مشرباً

(٧) تلاًلوا : تلاًلوا || نجلة : نخلة || صملة : ضمالة

(٨) قسماً : قسماً || بياضهما : بياضها || أشفارها : أشفارها

(٩) صحل : صحك

(١) يعني أزهر اللون

(٢) الأمهق : السكرية البياض ، لسان العرب

(٤) الثلجاة : عظم البطن

(٤) الصملة : صفر الرأس

(٥) كذا في نهاية الأرب . ١٨ : ٢٣٨ ، وفي الأصل : وطف ، واللفظ : هو أن يطول

شعر الأجنان ثم ينصف

(٦) الصحل : بحة و الصوت وعدم حذته

(٧) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : كثافة

(٨) أي ليس بقليل أو كثير

(٩) الأزج : تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد

- عرق يدره الغضب<sup>(١)</sup>، أفنى المرزبن<sup>(٢)</sup>، له فور يملوه، يحسبه من لم (٦٨) يتأمله  
 أشم<sup>(٣)</sup>، سهل الخدين<sup>(٤)</sup> ضليع<sup>(٥)</sup> الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة،  
 من لبتة إلى سرتة شعر يجرى كالتضيب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره،  
 أشعر الذراعين واللسكين، بادن<sup>(٦)</sup> متماسك، سواء البطن والصدر، [سبيح<sup>(٧)</sup>]  
 الصدر، ضخم الكراديس<sup>(٨)</sup>، أنور المتجرد<sup>(٩)</sup>، عريض الصدر، طويل  
 الزندين، رحب الراحة، شثن<sup>(١٠)</sup> الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط  
 القصب<sup>(١١)</sup>، خصان الأخمين<sup>(١٢)</sup>، مسيح القدمين، يذبو عنهما الماء، إذا زال  
 زال قلعاً<sup>(١٣)</sup>، ويخطو تكفياً<sup>(١٤)</sup> ويمشى هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما  
 ينحط من صلب<sup>(١٥)</sup>، وإذا التفت التفت جميعاً، بين كتيفيه خاتم النبوة

(١) أفنى : أفتا (٢) ضليع : صام (٣) لبتة : لبتة

- (١) عرق يدره الغضب : أى يتلىء دماً إذا غضب كما يتلىء الضرع لبناً إذا در ،  
 نهاية الأرب  
 (٢) الفنى فى الأفت طوله ورقة أرنبته مع حذب فى وسطه ، والمرنين : الأنف  
 (٣) الشمم : ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها  
 (٤) يعنى غير مرتفع الوجنتين  
 (٥) ضليع الفم : أى عظيمه ، وقبل واسعه ، والعرب تمدح بذلك وتذم بعكسه  
 (٦) البادن : الضخم  
 (٧) كذا فى نهاية الأرب ، وفى الأصل : .سبيح . والسبيح : العريض  
 (٨) الكراديس : رؤوس العظام  
 (٩) المتجرد : ما كشف من جسده ، أى مشرق الجسد  
 (١٠) شثن الكفين والقدمين : أى يميلان إلى الغلاظ والقصر  
 (١١) سبط القصب : القصب الساعدان والساقان ، أى ممتدان ليس فىهما تنوء  
 (١٢) أى مرتفع الأخمين ، وهما أسفل القدمين  
 (١٣) أراد قوة مشيه ، صلى الله عليه وسلم  
 (١٤) أى تمايل إلى قدام  
 (١٥) الصلب : الموضع المرتفع



كأنه زرّ حجلة<sup>(١)</sup> أو بيضة حمام ، لونه كلون جسده ، عليه خيلان<sup>(٢)</sup> ، كأن عرقه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر ، يقول ناعته : لم أر

قبله ولا بعده مثله ، ﷺ

٣ وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ في [ حلة ]<sup>(٣)</sup> حراء لم أر شيئاً قطّ أحسن منه ، وعن أنس قال : ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفّ رسول الله ﷺ ، ولا شممت رائحة قطّ أطيب من رائحته ﷺ ، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا رأى النبي ﷺ يقول :

أمين مصطفي بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

٤ وعن أبي هريرة قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينشد قول زهير ابن أبي سلمى في هرم بن سنان فيقول :

لو كنت من شيء سوى بشرٍ كنت المضيء لليلة البدر

٥ ثم يقول عمر وجلساؤه حوله : كذلك كان رسول الله ﷺ (٦٩) ولم يكن كذلك غيره ، وفيه يقول عمه أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

٦ يطيف به المهلاك<sup>(٤)</sup> من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفضائل

وميزان حق لا يخيس<sup>(٥)</sup> شعيرة ووزان عدل وزنه غير عائل

(١) كأن : كأنه (٤) البراء : البر (٥) أر : أرى

(١١) سوى : سوا (١٦) شعيرة : شعره

(١) زر حجلة : الزر أحد الأزرار التي تشدها الكتلل والستور على ما يكون في حجلة العروس ، والحجلة : بيت كالتفة يستر بالكتلل وتكون له أزرار

(٢) خيلان : جمع خال ، وهو الشامة في الجسد

(٣) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٤٠ ، وفي الأصل : مصله

(٤) المهلاك : جمع هالك ، وهو الذي ينتاب الناس ابتداء معرفتهم

(٥) خاس بالمهد إذا تقضه وأفسده

## ذكر صفاته المنووبة ﷺ

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن خلقه ﷺ ،  
 فقالت : كان خلقه القرآن ، يغضب لغضبه ، ويرضى لرضاه ، وكان لا ينتقم لنفسه ٣  
 ولا يغضب لها إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل فيكون لله ينتقم ، وإذا غضب  
 لم يقم لغضبه أحد ، وكان أشجع الناس وأجرأهم صدراً .  
 قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : كنا إذا اشتد البأس اتقينا ٦  
 برسول الله ﷺ .

- وكان أسخى الناس وأجودهم ، ما سئل قط شيئاً فقال لا ، وأجود ما كان  
 في شهر رمضان ، وكان لا يبيت في بيته دينار ولا درهم ، فإن فضل ولم يجد ٩  
 من يعطيه وجاء الليل لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يأخذ  
 مما آناه الله إلا قوت أهله عاماً فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ، ويضع  
 سائر ذلك في سبيل الله ، ولا يدخر لنفسه شيئاً ، ثم يؤثر (١) من قوت أهله ١٢  
 حتى ربما احتاج قبل انتضاء العام .

- وكان أصدق الناس لهجة ، وأوفاهم بدمّة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم  
 عشيرة ، محقود محسود ، لا عابس ولا مفقد ، فغماً مفخماً (٢) ، وكان أحلم الناس ،  
 وأشدّ حياءً من العذراء في خدرها ، لا يثبتُ بصره في وجه أحد ، خافض لطرفه ،  
 نظره إلى الأرض (٧٠) أطولُ من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره للملاحظة .  
 وكان أكثر الناس تواضعاً ، يجيب من دعاه من غنى أو فقير ، أو شريف  
 أو ذليل ، أو حرّ أو عبد ، يصغى الإناء للهرة لما يرفعه حتى تروى رحمة لها ،  
 ويسمع بكاء الصغير وهو مع أمّه في الصلاة فيخفف رحمة لها .

(١) أي يعطي

(٢) أي معظما في الصدور والعيون

وكان أعفّ الناس لم تمسّ يده امرأة قطّ لا يملك رقبتها أو نسكاحها  
أو تسكون ذات رحم .

٣ وكان أشدّ الناس كرامة لأصحابه ، ما رؤى قطّ مادراً رجله بينهم ، ويوسع  
عليهم إذا ضاق المكان ، ولم تسكن ركبته تتقدّمان ركبة جليسه ، من رآه  
بديهته هابه ، ومن خالطه أحبّه ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ،  
٦ وإن أمر تبادروا لأمره ، يسوق أصحابه ، ويبدأ من لقيه بالسلام .

وكان يقول : « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، إنما أنا  
عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله » . وكان يتجمل لأصحابه فضلاً ، ويقول :  
٨ « إن الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل » ،  
وكان يتفقّد أصحابه ويسأل عنهم ؛ فمن كان مريضاً عاده ، ومن كان غائباً دعاه  
وتفقّد أهله ، ومن مات استرجع فيه وأوسع بالداء ، ومن كان يتخوف  
١٢ أن يكون وجد في نفسه شيئاً قال : « لعلّ فلاناً وجد علينا في شيء » ، أو رأى مديناً  
تقصيراً ، انطلقوا بنا إليه » . فينطلق حتى يأتيه في منزله ، وكان يخرج إلى  
يساتين أصحابه ويأكل ضيافة من أضافه فيها ، ويتألّف أهل الشرف ويكرم  
١٥ أهل الفضل ، ولا يطوى بشره عن أحد ، ولا يحفو عليه ، ولا يقبل الثناء إلا  
من مكافئ ، ويقبل معذرة من يمتدّر إليه ، والقويّ والضعيف والقريب والبعيد  
عنده في الحقّ سواء .

١٨ وكان لا بدع أحداً يمشي خلفه ويقول : « خلّوا ظهري للملائكة » ،  
ولا بدع أحداً يمشي معه وهو راكب حتى يحمله ، فإن أبي قال : « تقدّمني للمكان

(٢) ذات : ذا (٣) رؤى : رأى (٤) تتقدّمان : يتقدّمان

(١٢) أن يكون : أو يكون (١٨) للملائكة : وللملائكة

- الذي (٧١) تريد ، ، وركب ﷺ حماراً عرباناً إلى قباء ، وأبو هريرة معه ،  
 فقال : « يا أبا هريرة ، أحملك ؟ » [ فقال : ماشئت ، فقال : « اركب » ]<sup>(١)</sup> ،  
 وكان في أبي هريرة ثقل فوثب ليركب ، فلم يقدر ، فاستمسك برسول الله ﷺ ،  
 فوقما جميعاً ، ثم ركب ﷺ ، فقال : « أحملك ؟ » فقال : ماشئت يا رسول الله ،  
 فقال : « اركب » ، فلم يقدر فاستمسك بالنبي ﷺ فوقما جميعاً ، ثم قال :  
 « يا أبا هريرة ، أحملك ؟ » فقال : لا ، والذي بعثك بالحق لا صرعتك ثالثاً .  
 وكان ﷺ له هيبه وإمائه لا يترفع عليهم في أكل ولا ملبس ويخدم  
 من خدمه ، قال أنس رضى الله عنه : خدمت النبي ﷺ نحواً من عشرين سنة  
 فوالله ما صحبته في سفر ولا حضر لأخدمه إلا وكانت خدمته لي أكثر  
 من خدمتي له ، وما قال لي أف قط ، ولا لشيء فعلته لم فعلت كذا .  
 وكان ﷺ في بعض أسفاره ، فأمر بإصلاح شاة فقال رجل : يا رسول الله  
 على ذبحها ، وقال آخر : وعلى سلقها ، وقال آخر : وعلى طبخها ، فقال ﷺ :  
 « وعلى جمع الحطب » . فقالوا : يا رسول الله نحن نكفيك ، فقال : « إن الله  
 يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه » ، وقام ﷺ وجمع الحطب .  
 وكان ﷺ في سفر فنزل للصلاة ، فتمدّم إلى مُصَلِّاه ، ثم كرّ راجعاً ،  
 فقالوا : يا رسول الله أين تريد ؟ قال : « أعقل ناقتي ! » قالوا : نحن نكفيك !  
 قال : « لا يستعن أحدكم بالناس ولو في رحمة من سواك » .  
 وكان يوماً جالساً يأكل هو وأصحابه تمرأ ، فجاء صهيب وقد غطى على عينه

(٦) و٢) يا أبا هريرة : يا با هريرة (٦) ثالثاً : ثالثاً

(٨) نحواً : نحو (١٧) يستعن : يستعين

(١) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٥٧ ، وفي الأصل : ماشيت اركب

وهو أرمد ، فسلم وأهوى في التمر يأكل ، فقال ﷺ : « تأكل الحلوى وأنت أرمد ؟ » فقال : يا رسول الله إنما آكل بشقّ عيني الصحيحة .

٣ (٧٢) وكان يأكل ذات يوم رطباً ، فجاهه على عليه السلام وهو أرمد ،

فدنا لياً كل فقال : « أنا كل الحلوى وأنت أرمد ؟ » ، فتنتحى ناحية ، فنظر إليه ﷺ وهو ينظر إليه ، فرمى له برطبة ثم أخرى ، حتى رمى إليه سبعاً ،

٦ فقال : « حسبك ، فإنه لا يضر من التمر ما أركل وترأ » .

وأهدت إليه أم سلمة رضی الله عنها قصعة ثريد ، وهو عند عائشة ، فرمت بها

عائشة وكسرتها ، فجعل ﷺ يجمع ذلك في القصعة ويقول : « غارت أممكم ،

٩ غارت أممكم » .

وحدث ﷺ ذات ليلة نساءه حديثاً ، فقالت امرأة منهم : كئن الحديث

حديث خرافة ، فقال ﷺ : « أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلاً

١٢ في عذرة ، أسرته الجنّ في الجاهلية ، فسكت فيهم دهرأ ، ثم ردّوه إلى الإنس ،

فكان يحدث الناس بما رأى منهم من العجائب ، فقال الناس : حديث خرافة » .

وكان ﷺ إذا دخل منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء ، جزء لله ، وجزء لنفسه

١٥ وجزء لأهله ، ثم جزءاً جزءاً بينه وبين الناس ، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة .

وكان ﷺ من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه ، وقسمته على

قدر فضلم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ،

١٨ فية شاغل بهم ، ويشغلهم فيما يصلحهم ، ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : « ليملغ

(١) الحلوى : الحلوا (٤) فتنتحى : فتنتحا (٥) فرمى : فرما

(١٦) جزء : اجزؤ || قسمته : قسمه

- لشاهد [ منكم ]<sup>(١)</sup> الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع [ إبلاغها ، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ]<sup>(١)</sup> ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده [ إلا ]<sup>(١)</sup> ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، ويدخلون رواداً<sup>(٢)</sup> ، ٣  
ولا [ يتفرون ]<sup>(٣)</sup> إلا ذواق<sup>(٤)</sup> ، ويخرجون أدلة ، يعني على الخير .
- وكان ﷺ يؤلف أصحابه ولا يفقرهم ، [ ويكرم كرم كل قوم ]<sup>(٥)</sup>
- ويؤتيه عليهم ، والذي يليه من الناس خيارهم ، أنضلم عنده (٧٣) أعظم نصيحة ، ٦  
وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة ، ولا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس : ويأمر بذلك ويبطئ كل جلسائه [ نصيبه ]<sup>(٦)</sup> ، لا يحسب جايسه أن أحداً أكرم عليه منه ممن جالسه ، ٩  
وإذا جلس أحد إليه لم يقم حتى يقوم الذي جلس إليه إلا إن استعجله أمر فيستأذنه ، ولا يقابل أحداً بما يكره ، ولا ضرب خادماً قط ولا امرأة ولا أحداً إلا في جهاد أو حدث ، ويصل ذا رحمه من غير أن يؤثره على من هو أفضل منه ، ١٢  
ولا يجزي السيئة بمثلاً بل يعفو ويصفح ، وكان يعود المرضى ، ويحب المساكين ويجالسهم ، ويشهد جنازتهم ، ولا يحقر فقيراً لفقره ، ولا يهاب ملكاً لملكه ، ويعظم النعمة وإن قلت ، لا يذم منها شيئاً ، ويحفظ ويكرم ضعيفه ويبسط له رداً .

(١) قم في الأصل ، والزيادة من الشرائع المحمدية للترمذي ، طبع سوربة ١٣٩٦ ،

س ١٧٧

(٢) روادا : أي محتاجين وطالبيين لما عنده من النفع لدينهم ودنياهم

(٣) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : لا يفرون

(٤) أي : لا يتفرون من عنده إلا على علم يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام

والشراب لأجسامهم

(٥) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٧٧ ، وفي الأصل : ويكرم كل كرم قوم

(٦) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : بنصيبه

- وجاءته ظئره التي أرضعته يوماً فبسط رداءه لها وقال : « مرحباً بأمتي »  
وأجلسها عليه .
- ٣ وكان أكثر الناس تبسُّماً وأحسنهم بشراً ، مع أنه كان متواصل الأحزان ،  
دائم الفكرة ، لا يمضي له وقت من غير عمل لله ، لو فيما لا بدَّ له . أو لأهله منه ،  
ولا خَيْر في شئين قطَّ اختار أيسرهما ، إلا أن يكون في قطيمة رحم فيسكون أبعد  
٦ النَّاس منه .
- وكان يخصف نعله ، ويرقع ثوبه ويخدم في مهنة أهله ويقطع اللحم مهن .  
ويركب الفرس والبغل والحمار ، ويردِّف خلفه عبده أو غيره ويمسح وجه فرسه  
٩ بطرف كفه ، أو بطرف رداءه ، وكان يتوكأ على العصي ، وقال : « التَّوَكُّؤُ  
على العصي من أخلاق الأنبياء » ، ورعى الغنم ، وقال : « ما من نبيٍّ إلا وقد  
رعاها » .
- ١٢ وعقَّ ﷺ عن نفسه بعد ما جاءته النبوة . وكان لا يدع العتيقة عن المولود  
من أهله ، ويأمر بخلق رأسه (٧٤) يوم السابع ، وأن يُتصدَّق عنه بزنته فضةً ،  
وكان يحبُّ الفأل ، ويكره الطيرة ، ويقول : « ما منَّا إلا من يجد في نفسه ،  
١٥ ولكن الله يذهب بالتوكل » .
- وكان إذا جاءه ما يحبُّ قال : « الحمد لله ربِّ العالمين » ، وإذا جاءه ما يكره  
قال : « الحمد لله على كل حال » ، وإذا رفع الطعام من بين يديه قال : « الحمد لله  
١٨ الذي أطعنا وسقانا وآوانا وجعلنا من المسلمين » ، وروى فيه : « الحمد لله حمداً  
كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا » ، وإذا عطس خفض  
صوته واستتر بيده أو بثوبه .

وكان يكثر الذِّكْرَ ويقولُ اللَّهُمَّ وبطيلِ الصَّلَاةِ وبِقِصْرِ الخُطْبَةِ وبِاسْتِغْفَرٍ فِي  
 المجلس الواحد مائة مرّة ، وبنام أوّل الليل ، ثم يقوم من السحر ثم يوتر ، ثم يأتي  
 فراشه ، فإذا سمع الأذان وثب ، فإن كان جنباً أفاض عليه وإلا توضأً وخرج ٣  
 إلى الصَّلَاةِ ، وكان يصلي قائماً وربّما صلى قاعداً ، قالت عائشة رضي الله عنها :  
 لم يمّت ﷺ حتى كان أكثر صلواته جالساً . وكان يُسْمَعُ لُجُوفَهُ أَرْبَعِينَ كَأَرْبَعِينَ  
 للمرء من البكاء وهو في الصَّلَاةِ .

وكان يصوم الاثني عشر والحامس ، وثلاثة أيام من كل شهر ، وعاشوراء ، وقال  
 ما كان يفطر يوم الجمعة ، وأكثر صيامه في شعبان ، وكانت تنام عيناه ولا  
 ينم قلبه انتظاراً للوحي ، وإذا نام نفخ ولا ينفخ غطيماً ، وإذا رأى في منامه ٩  
 ما يروعه قال : « هو الله لا شريك له » ، وإذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى  
 تحت خده ، وقال : « رَبِّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » ، وكان يقول :  
 « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا » ، وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ١٢  
 ما أماتنا وإليه النشور » .

وكان إذا تكلم بين كلامه حتى يحفظه من جلس إليه ، ويعيد الكلمة ثلاثاً  
 ليثقل عنه ، ويخزن لسانه لا يقكلم في غير حاجة ، ويتكلم بمجامع الكلام ، ١٥  
 فضل لا فضول ولا تقصير .

(٧٥) وكان يتمثل بشيء من الشعر ، وكثيراً ما يتمثل بقول :

ويأتيك بالأخبار من لا تزود<sup>(١)</sup>

١٨

(٨) كانت : كان || عيناه : عينه (٩) انتظارا : وانتظارا

(١٤) ثلاثا : ثلاثا (١٧) وكثيرا ما : وكثيراً ما

(١) كذا في الأصل ، وهو شطر بيت مشهور من معلقة طرفة بن العبد ، وفي المعلقة : من

لم تزود



أو بغير ذلك . وكان جلّ ضحكك البسم ، ورتما ضحكك لشيء يعجبه حتى تبدو نواجذه ﷺ من غير قهقهة .

٣ وما عاب ﷺ طعاماً قطّ ، إن اشتهاه أكله وإن لم يشتهه تركه ، وكان لا يأكل متحكماً ولا على خوان ، ولا يمتنع من مباح ، وبأكل الهدية وبسكافى عليها ، ولا يأكل الصدقة ولا يتأنق فيما كان يأكل ، يأكل ما وجد تمرأ كان أو خبزاً ، وإن وجد شواءً أكله وإن وجد لبناً اكتفى به ، ولم يأكل خبزاً مرققاً حتى مات ﷺ .

٤ قال أبو هريرة : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا لم يشبع من خبز الشعير ، وكان يأتي على آل محمد الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار ، كان قوتهم التمر والماء ، وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع ، وقد أتاه الله مفاتيح خزائن الأرض ، فأبى أن يقبلها واختار الآخرة عليها .

١٢ وكان يأتي عائشة فيقول : « عندك غداء ؟ » فتقول : لا ، فيقول : « إني صائم » . فأتاها يوماً ، فقالت : يا رسول الله : أهدى لنا هدية ، قال : « وما هي ؟ » قالت : حميا . قال : « أما إني أصبحت صائماً » ، قالت ، ثم أكل وأكل ﷺ الخبز بالخل ، وقال : « نعم الإدام الخلل » ، وأكل لحم الدجاج ، ولحم الجباري ، وكان يحب الدباء ويتبعه ، ويعجبه الذراع من الشاة ، وقال : « إن أطيب اللحم لحم الظهر » ، وقال : « كلوا الزيت وادّهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » ، وكان يعجبه للتفل ، يعني ما بقي من الطعام ، وكان يأكل بأصابعه الثلاثة ويلقّمهم .

(٦) مرققا : مرققا ، والمرقق : اللبن المحسن (٩) نار : نار

(١٠) مفاتيح : مفاتيح (١٧) ادمنوا : ادمنوا

(١٨) بأصابعه : بأصابعه || الثلاثة : الثلاث

- وعن سلى زوجة أبي رافع أن الحسن وابن عباس وابن جعفر أتوها فقالوا:  
اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله فقالت:  
إنكم لا تشتهونه اليوم، قالوا: بلى، اصنعيه ا قال: فقامت فطحنت شعيراً<sup>٣</sup>  
وجعلته في قدر، وصبت عليه شيئاً من زيت، ودقت الفلفل والتوابل وقرّبتة  
إليهم، فقالت: هذا ما كان يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله.
- وأكل ﷺ خبز الشعير بالتمر، وقال: هذا أدم هذا، وأكل ﷺ البطيخ<sup>٦</sup>  
بالرطب، والقثاء بالرطب، والتمر بالزبد. وكان يحبّ الحلوى والعسل، وكان  
يشرب قاعداً، وربما شرب قائماً، وتنفس ثلاثاً، وإذا فضل منه فضلة وأراد أن  
يسقيها بدأ بن يمينه.
- وشرب ﷺ لبناً، وقال: «من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا  
فيه وأطعمنا خيراً منه، ومن أسقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه»،  
وقال ﷺ: «ليس شيء يجزى مكان الطعام والشراب غير اللبن».
- وكان ﷺ يلبس الصوف ويتعمل بالخصوف، ولا يتأتنق في ملابس، ويلبس  
ما وجد مرّة شملة، ومرّة برداً، ومرّة حبرة، ومرّة جبة صوف، وكان يلبس النمال  
السبتية<sup>(١)</sup>، ويتوضأ فيها، وكان لتعليقه قبيلان، وأول من عقد عقداً واحداً<sup>١٥</sup>  
عثمان، وكان أحبّ اللباس إليه الحبرة؛ وهي من برد اليمن، فيها حُمرة وبياض،  
وكان أحبّ الثياب إليه القميص، وكان إذا استجدّ ثوباً سمّاه باسمه: عمامة أو  
قميصاً أو برداً أو غير ذلك، يقول: «اللهم لك الحمد كما ألبستنيهِ، أسألك خيره<sup>١٨</sup>  
وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»، وكان تعجبه الثياب

(٤) التوابل: التوابل (٧) القثاء: القثاء (١٤) برداً: برد

(١) السبتية: من السبت، وهو النطع، لأنه قطع عنها الشعر وحلق

- الخضر ، وكانت تكون قميصه مشدودة الأزرار ، وكان يلبس الكساء الصوف وحده فيصلي فيه ، وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره ، يعتقد طرفيه من كتفيه يصلي فيه ، وكان يلبس للقلائس تحت العمامة ويلبسها دون (٧٧) العمامة ، ويلبس العمامة دونها ، ويلبس القلائس ذات الأذان في الحرب ، وربما نزع قلنسوته وجعلها سدة بين يديه وصلى إليها ، وربما مشى بلا قلنسوة ولا حمامة ولا رداء راجلاً يعود المرضى كذلك في أقصى المدينة ، وكان يعمم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه ، وعن علي عليه السلام : عممني رسول الله ﷺ بعمامة وسدل طرفها على منكبي ، وقال : « إن إمامة حاجز بين المسلمين والمشركين » .
- ٩ وكان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ، ويعتم ، ويلبس خاتماً من فضة ، فضة معة ، نقشه : محمد رسول الله ، في خفصره الأيمن ، وربما لبسه في الأيسر ، ويجعل فضة مما يلي باطن كفته .
- ١٢ وكان ﷺ يحب الطيب وبكره الريح الخبيثة ، ويقول : « إن الله عز وجل حبب إلى النساء والطيب وجعل قرّة عيني في الصلاة » . وكان يتطيب بالغالية وللسك حتى يرى ويبصه<sup>(١)</sup> في مفارقة ، ويتبخّر بالعود ويطرح معه الكافور ، وكان يُعرّف في الليلة المظلمة بطيب ريحه ، وكان يكتحل بالإثمد في كل ليلة في كل عين ، وربما اكتحل ثلاثاً في اليمن واثنتين في اليسار ، وربما اكتحل وهو صائم ، وكان يقول : عليكم بالإثمد فإنه [ يجلو<sup>(٢)</sup> ] البصر ويثبت الشعر ، وكان يكثر دهن رأسه ولحيته . وكان يترجل غيباً<sup>(٣)</sup> ، وكان يحب التيمن في

(١٣) حسب إلى : اذن في

(١) الوبيص : البريق

(٢) كذا في الصحاح المحمدية ، ٣١ ، وفي الأصل : يجلي

(٣) الغب : اليوم بعد اليوم ، أي يرجل شعره وينظفه ويمسحه من وقت لآخر

ترجله وتنعله وطهوره ، وفي شأنه كله ، وكان ينظر في المرأة وربما نظر في الماء في ركوة في حجر عائشة وسوى جمته ، وكان لا يفارقه في سفره فارورة الدهن ، والمكحلة ، والمرأة ، والمشط ، والمقراض ، والسواك ، والخيط والإبرة فيخيط بها ثيابه ، ويخصف فعله .

وكان يستاك بالأراك ، وكان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك فيستاك في الليلة ثلاث مرار : قبل النوم ، وعند القيام من النوم ، وعند الخروج ( ٧٨ ) إلى صلاة الصبح .

وكان يحتجم في الأخدعين وبين الكتفين ، واحتجم وهو محرم [ بمل (١) ] على ظهر القدم ، وكان يحتجم لسبعة عشر وتسعة عشر وإحدى وعشرين .  
وكان ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقا ، دخل يوماً على أم سلمة وقد مات نغير (٢) ابنها من أبي طلحة ، [ فقال له : « يا أبا عمير (٣) » ] ، ما فعل النغير ؟ وجاءته امرأة فقالت : يا رسول الله ، احلني على حمل ، فقال : « أحملك على ولد الناقة ؟ » فقالت : لا يطيقني ، قال : « لا أحملك إلا على ولد الناقة » . قالت : لا يطيقني . فقال لها الناس : وهل الحمل إلا ولد الناقة ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله إن زوجي مريض ، وهو يدعوك ، فقال : « لعن زوجك الذي في عينيه بياض » .  
فرجعت المرأة وفتحت عين زوجها لتفطر إليها ، فقال : مالك ؟ فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أن في عين زوجك بياضاً ، فقال : ويحك وهل أحد إلا وفي عينيه بياض ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة ! فقال :

(١٠) يوماً : يوم (١١) نغير : نمر (١٢) امرأة : امرأ (١٨) ادع : ادعوا

(١) كذا في السهائل الحمدي ١٩٥ ؛ وملل : محل بين مكة والمدينة : بعد سبعة عشر ميلاً

عن المدينة

(٢) النغير : بضم النون ، تصغير النغر - بضم النون وفتح الغين ، وهو طائر صغير

(٣) كذا في السهائل الحمدي ١١٩ ، وفي الأصل : فقال لها يابن عمير

« يا أمّ فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز ، فولت المرأة وهي تبكي ، فقال رسول الله ﷺ : أخبروها أنها لا تدخل الجنة وهي عجوز ، إن الله تعالى يقول : « إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً ، عرباً أتراباً » (١) .

وقالت عائشة رضی الله عنها : سابقته ذات يوم فسبقته ، فلما كثر لحي سابقته فسبقتي ، ثم ضرب كتفي ، وقال : « هذه بتلك » وجاء ﷺ إلى السوق من وراء ظهر رجل اسمه زاهر ، وكان ﷺ يحبه ، فوضع يده على عينيه ، وما كان يعرف أنه رسول الله ﷺ ، حتى قال : « من يشتري [ هذا ] (٢) العبد ؟ » فجعل يمسح ظهره برسول الله ﷺ ، ويقول : إذا تجدني كاسداً يا رسول الله ! فقال : « لكذلك عند ربك لست بكاسد » ، ورأى ﷺ حسيماً مع صبيبة في للسكة فقدم ﷺ أمام القوم وطلق (٧٩) الحسين يفرّ هاهنا وهاهنا ورسول الله ﷺ يضحكه ، حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه ، والأخرى فوق رأسه .

وكان رسول الله ﷺ يدخل على عائشة رضی الله عنها والجوارى يلعبن عندها ، فإذا رأيته تفرقن فسيرهن إليها ، وقال لها يوماً : وهي تلعب بلعبها : « ما هذه يا عائشة » ؟ فقالت : خيل سليمان بن داود ، فضحك وطلب الباب ، فابتدرته واعتمته ، فقال : « مالك يا حميراء » ؟ فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ادع الله أن يفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، قالت : فرغ يديه حتى بان بياض إبطيه ، وقال : « اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر ظاهره وباطنه مغيرة لا تغادر ذنباً ولا تسكب بعده خطيئة ولا إثمًا » ، وقال ﷺ : « أفرحت

(١٧) ادع : ادعوا

(١) سورة الواقعة ، ٣٧

(٢) زيادة من الشمايل الحمديّة ، ١٢١

يا عائشة؟ قلت: إيا والذي بعثك بالحق، فقال: أما والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين أمتي، وإني لأصلائي لأمتي في الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي ومن هو آت إلى يوم القيامة، وأنا أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي.

قلت: إن في هذا الخبر من البشارة لأمة محمد ﷺ ما يوجب أن يدعو لوضعه في هذا التاريخ<sup>(١)</sup> بالعمو والمسماحة والآخرة الصالحة.

وكان ﷺ خاتم النبيين وسيد المرسلين، وآناه الله علم الأولين والآخرين ولا يحصى مناقبه أحد من العالمين، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، وأصحابه صلاة دائمة إلى يوم الدين.

وأنشد الأمين العاصمي يقول:

	يا جاعلاً سننَ النبيِّ	شعاره وديارهُ
١٢	مستمسكاً بحديثه	متتبِعاً أخبارهُ
	[سنن الشريعة خذ بها	متوسِّماً آثارهُ] <sup>(٢)</sup>
	وكذا الطريقة فاقبِس	في سُبُلها أنوارهُ
١٥	هو قدوةٌ لك فاتخذ	في السَّدتين شعارهُ
	قد كان يقرى ضيفه	كرماً ويحفظ جاره
	ويجالس المسكين يؤؤ	تر قربه وجوارهُ
١٨	الفقر كان رداؤه	والجوعُ كان شعارهُ

(٤) دعائي: دعاء (٥) يدعو: يدعوا

(١) كذا في الأصل، وامله يريد: يدعى لوضع هذا التاريخ

(٢) أضفنا هذا البيت تقلا عن: نهاية الأرب، ١٨: ٢٦٤

يلقى [بغرة ضاحك] (١)	مستبشراً	زواره	
بسط الرداء كرامة	لكريم قوم	زاره	
ما كان مُحْتَمَلًا ولا	مرحاً	يجرّ لآزاره	٣
قد كان يركب بالردي	ف من الخشوع	حاره	
في مهنة هو [أو] (٢) صلا	ة	ليه	ونهاره
فتراه يحلب شاة مند	زله	ويوقد	ناره
ما زال كهف مهاجرين	ومكرماً	أنصاره	
براً بحسنهم [مقير	لاً] (٣)	للمسى	عشاره
يهب الذي تجوى يدا	لطالب	إيناره	٩
زكى عن الدنيا الدنة	ية	ربه	مقداره
جعل الإله صلته	أبدأ	عليه	نناره
فاختر من الأخلاق ما	كان الرسول	اختاره	١٢
لتعدّ سنياً وتو	شك أن تيواً	داره	

صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم

١٥ أجمعين .

قلت : وأما المدائح السكرية في سيدنا رسول الله ﷺ فأكثر من أن تحصى ، وقد اعتنى بجمع ذلك الأمير علاء الدين على بن أمير حاجب معولى يومئذ

(١٧) الأمير ، للأثير

(١) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : بغرته ضاحكاً

(٢) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : و

(٣) مفيداً ، كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : وقيلاً

مصر المحروسة ، فالذي وصلت إليه قدرته ما وقفت له من ذلك على مجلد كبير  
 ضخم جداً ، يتضمن فهرسياً بعدة أسماء الكتب المجلدات التي ضمنها ما جمع  
 من المدائح النبوية ، فكان عدّة ذلك مائة وخمسين مجلدة ، وعدة القصائد  
 المضمّنة مدحه ﷺ ثمانية آلاف ومائتي قصيد وقصيد واحد ، وعدة الأبيات  
 في هذه القصائد المذكورة أربع مائة ألف بيت وأربعة وعشرين ألف بيت وأربعمائة  
 وأربعة وأربعين بيتاً .

ذكر ما لخص من كتاب الشفاء

من معجزاته ﷺ

وعظم وكرّم

ففيه القرآن العظيم المعجز الذي أعجز الفصحاء معارضته ، وقصرت البلغاء  
 عن مشاكلته ، فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، وأيقن الملحّدون  
 بصدقه لما سئلوا أن يأتوا بعشر سور أو بسورة أو بآية من مثله .

ومنها حديث سلمان ، وقول العالم الذي كان يأتي بيت المقدس في كلّ عام  
 مرّة له : لا أعلم في الأرض أعلم من يقيم خرج من أرض تهامة ، إن ينطلق الآن  
 فواقفه ، وفيه ثلاث خلال : يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وعند غطروف  
 كتفه الأيمن خاتم النبوة مثل البيضة ، لونها لون جلده ، فانطلق فوجده ﷺ ،  
 ووجد العلامات .

(٢) فهرستا : فهرست (٥) عشرين : عشرون

(٦) أربعة : أربع || بيتا : بيت (١٢) سئلوا : سألوا || يأتوا : يأتي



ومنها شرح صدره لَمَّا عُرِجَ بِهِ ، وإخراج العلقة التي هي حظ للشيطان من قلبه ، ثم غسله بماء زمزم وأعادته ، وقد تقدم ذكره .

ومنها إخباره عن بيت المقدس وما فيه وهو بمسكة حين تردّدوا في عروجه ، وسألوه أن يصف لهم بيت (٨١) المقدس ، فكشف الله عزّ وجلّ له عنه فوصفه لهم .

ومنها انشقاق القمر له فرقتين حين سأله قريش آية ، وأنزل ذكر ذلك في القرآن العظيم .

ومنها أنّ ملأً من قريش جلسوا في الحجر بعد ما تعاقدوا على قتله فخرج ﷺ فخفضوا أبصارهم ، وسقطت أذقانهم على صدورهم ، ولم يبق إليه منهم رجل ، فأقبل ﷺ حتى وقف على رؤوسهم ، فقبض قبضة من تراب وقال : « شأهت الوجوه » ، ثم حصبهم فما أصاب رجلاً منهم حصبة من ذلك الحصى إلا قتل يوم بدر .

ومنها أنّه رمى النجوم يوم حنين بقبضة من تراب فزعم الله تعالى ، وقال بعضهم : لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه تراباً ، وفيه أنزل : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » (١) .

ومنها آية الفار ، إذ خرج النجوم في طلبه ، فمضى عليهم أثره ، وصدّوا عنه وهو نصب أعينهم ، وبعث عنكبوت فنسجت عليه .

(٣) عروجه : رجوعه (١٠) رجل : رجلا (١١) رجلا : رجلا  
(١٤) امتلأت عيناه تراباً : امتلأ عينيه تراب  
(١٧) عنكبوت : عنكبوتنا

- ومنها أنه مسح على ضرع عناق ولم يثر عليها الفحل فضرت وشرب  
وسقى أبا بكر .
- ٣ ومنها أنه مسح على ضرع شاة أم معبد وهي حائل أجهلها الهزال فدرت  
وتخفل ضرعها .
- ومنها دعوته لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يُعزَّز به الإسلام، أو بأبي جهل  
٦ ابن هشام فسبقت لعمر ، ودعوته أيضاً لعلی بن أبي طالب كرم الله وجهه  
أن يذهب الله عنه الحرّ والبرد فأذهبهما الله عنه ، ودعوته له أيضاً وهو يشكو  
وجعاً فلم يشكّه بعد .
- ٩ ومنها أنه نفل في عينيه وهو أرمد فبرأ من ساعته لم يرصد بعدها .
- ومنها أن رجلاً أنصاريّاً أصيبت رجله في حرب فمسحها فبرأت من ساعتها،  
ومنها أن سمرة أصابته ضربة يوم حُنين فففت فيها ثلاث (٨٢) ففتات ، قال :  
١٢ فما اشتكيتها حتى الساعة .
- ومنها دعوته لعبد الله بن عباس أن يقمّه في الدين ويملّه الله التأويل ،  
فسكان يدعى البحر لسعة علمه .
- ١٥ ومنها دعوته لجل جابر بن عبد الله فصار سابقاً بعد أن كان مسجوقاً ،  
ومنها أن الله بارك في تمر جابر حتى قضى منه دينه عن أبيه ، وفضل منه ثلاثة عشر  
وسقاً ، وكان سأل غرماءه أن يأخذوا التمر بما عليه لهم فأبوا .
- ١٨ ومنها دعوته لأنس بطول العمر وكثرة المال والولد وأن يبارك له فيهما ،  
فولد له مائة وعشرون ولداً لصلبِهِ ، وكان نخله يحمل في السنة مرتين ، وعاش  
نحو المائة سنة .

- ومنها أنه شُكِيَ إليه قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله تعالى وما في السماء  
 فرعة فنارت سحابة مثل الترس ثم انتشرت ، ومطروا إلى الجملة الأخرى حتى  
 ٣ شكوا إليه انقطاع السبل ، فدعا الله فارتفع عنهم .
- ومنها دعوته على عيينة بن أبي جهل <sup>(١)</sup> أن يسَلِّط عليه كلباً من كلابه  
 فقتله أسد بالزرقاء <sup>(٢)</sup> من أرض الشام ، ومنها دعوته على سراقه لما أتبعه حين  
 ٦ هاجر فارتطمت فرسه ، وقد تقدم ذكرها . ومنها شهادة الشجر له بالرسالة حين  
 عرض على أعرابي الإسلام ، فقال : هل من شاهد على ما تقول ؟ فقال ﷺ :  
 « هذه السمرة » فدعاها فأقبلت إليه تحبذ الأرض حتى قامت بين يديه ، فاستشهدها  
 ٩ ثلاثاً ، فشهدت كما قال ، ثم رجعت إلى منبتها ، ومنها أن أعرابياً من بني عامر  
 قال له : إنك تقول أشياء فهل لك أداويك ؟ وكان يداوى وبالمج ، فقال له  
 النبي ﷺ : « هل لك أن أريك آية » ؟ وعنده نخل وشجر ، فدعا رسول الله  
 ١٢ ﷺ عزقاً منها (٨٣) فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ، ويسجد ويرفع رأسه ،  
 حتى انتهى إليه ، فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ﷺ : « ارجع إلى مكانك »  
 فرجع إلى ما كان عليه ، فقال له العامري : والله لا أكذبك في شيء تقوله أبداً .  
 ١٥ ومنها أنه أمر شجرتين فاجتمعتا ثم أمرهما فافتترقا ، ومنها أنه أمر أنسا  
 أن ينطلق إلى نخلات ، إلى جانبيه رُجْم من حجارة فيقول لهن : يقول لكن

(٥) أسد : أسدا || سراقه : سارقة (٦) فارتطمت : فارتطمت

(٧) عرض : أعرض (١٢) عزقاً : عزقاً : عزقاً

(١٥) فاجتمعتا - فافتترقا : فاجتمعا - فافتترقا

(١) كذا في الأصل ، أما في الشفاء للقاضي عياض الذي يزعم المصنف أنه ينقل عنه : عتبة  
 ابن أبي لهب ، انظر : شرح الشفاء في شمائل صاحب الاصطفا لنور الدين القاري ، طبع مصر ١٣٩٨ هـ  
 بتحقيق حسنين مخلوف ، ٣ : ٢٠٧ ، هذا وقد صحح المصنف خطأه هذا فيما يلي  
 (٢) كذا في الواهب اللدنية ، ٣ : ٢٣٧ ، ونهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٤ وفي الأصل :

رسول الله : تلفعن بمضكن إلى بعض ، حتى تسكن ستره فخرج رسول الله ﷺ ، قال أنس : فخرجت فقلت لمن الذي أمرني به ، فوالذي بعثه بالحق لكانى أنظر إلى قفزهنّ بمروقهنّ وتراهنّ حتى لصق بمضهنّ ببعض ، فكاننّ كأنهنّ نخلة واحدة ٣ وكانى أنظر إلى الرُجم وقفزه حجراً حجراً حتى كأنهنّ على بعض حتى كأنهنّ كنّ جداراً ولما قضى رسول الله ﷺ حاجته قال لى : « انطلق ، فقل لمن : يأمركن رسول الله ﷺ تمدن إلى ما كنتنّ عليه » ، فقلت لمن ، فعاد كل إلى ما كان عليه .

ومنها أنه نام فجاءت شجرة تشقّ الأرض حتى قامت عليه ، فلما استيقظ ذكرت له ذلك ، فقال : « هي شجرة استأذنت ربها أن تسلم علىّ فأذن لها » .  
ومنها تسلم الشجر والحجر عليه ليالى بعثه بمكة ﷺ ، ومنها حفين الجذع الذى كان يخطب عليه حين اتخذ المنبر ﷺ ، ومنها تسبيح الحصى فى كفه ثم وضعه فى كفّ أبى بكر ثم عمر ثم عثمان فسبيح ، ومنها تسبيح طعام دعا أصحابه إليه ﷺ ،  
ومنها تكلم الذراع من الشاة بأتى مسموم ، ومنها شكوى البعير إليه بإذاه .  
فى العمل وقلة اللعاف (٨٤) ، ومنها أن ظبية وقعت فى شبكة صائد فسألته أن يطلقها لترضع أولادها ثم ترجع فأطلقها ، وجلس حتى رجعت وأتى الصائد فاستورهاها منه وختل سبيلها ، فاتخذ القوم ذلك المـكان مسجداً ، ومنها انقياد الفخامين من الإبل له لما عجز صاحبهما عن أحدهما فجااء فبركا بين يديه فخطمهما ودفعهما إليه ، ومنها أنه أراد أن ينحرسنّ بدنات أو سبعاً فجعان تزدفننّ إليه بأيتننّ يبدأ ، ﷺ .

(٣) بعض : بعض (٥) جدارا : جدار (١٠) ليالى : ليال

(١٣) لإذاهه : لإذائه (١٤) ظبية : ضبية (١٥) وأتى : وأنا (١٦) خلى : خلا

- ومنها أن عين قتادة بن النعمان ندرت وصارت على وجنته فردّها ﷺ فكانت أحسن عينيه ، ومنها إخباره يوم بدر بمصارع المشركين فلم يتعدّ أحد منهم مكان صرعه الذي عيّنه . ٣
- ومنها أنه أخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر ، وأنّ أمّ حرام فيهم وهي بنت ملحان<sup>(١)</sup> فكان كذلك ، ومنها قوله لعثمان رضي الله عنه إنه ستصبيه بلوى شديدة فكانت قتلته رضي الله عنه ، ومنها قوله للأَنْصار « إنَّكم سترون بعدى أثره » فكانت في ولاية معاوية رضي الله عنه ، ومنها قوله للحسن عليه السلام : « إنَّ ابني هذا سيّد ، واملّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمين » ، فكان كذلك . ٩
- ومنها أنه أخبر بقتل العنسي الكذاب ليلة قتله ، ومن قتله وهو بصنعاء الين ، فكان كذلك ، ومنها أنه أخبر عن الشيماء الأزديّة أنّها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء ، فأخذت في زمان أبي بكر رضي الله عنه في جيش خالد ابن الوليد بهذه الصفة بعينها . ١٢
- ومنها قوله ﷺ : « زويت لي الأرض مشارقها ومغاربها ، وسيبلغ ملك أمّتي ما زوى لي منها » ، فكان كما قال ، وبلغ ملكهم من أوّل المشرق من بلاد للترك إلى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ، ولم يقسموا في الجنوب ولا في الشمال ، ومنها قوله [ لثابت ]<sup>(٢)</sup> بن قيس : « تعيش حميداً وتموت شهيداً » ، فعاش حميداً (٨٥) وقتل يوم اليمامة . ١٨

(٢) يتعد : يتعدا

(١) هي من خلات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ، وكانت تحت عبادة بن الصامت ،

انظر شرح الشفا ، ٣ : ٢٨٥

(٢) كذا في الإصابة ، ١ : ١٩٥ ، وفي الأصل : لثابت

- ومنها أن امرأة أبي لهب لما نزلت « تبت يدا أبي لهب » جاءتته ومعه أبو بكر ، فقال للنبي ﷺ : إنها امرأة بذيئة ، وأخاف أن تؤذيك فلو قت ، قال : « إنها لن تراني » ، فجاءت فقالت : يا أبا بكر إن صاحبك جاني ، قال : ٣ إنه لا يقول الشعر ، قالت : أنت عندي مصدق ، وانصرفت ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إنها لم ترك ، قال : لم يزل ملك يستري منها بجفاحه .
- ومنها أن رجلاً ارتدّ ولحق بالمشركين ، فبلغ النبي ﷺ أنه مات فقال : ٦ « إن الأرض لا تقبله » ، قال أبو طلحة : فأنيت تلك الأرض التي مات فيها ، فوجدته منبوءاً ، فقلت : ما شأن هذا ؟ فقالوا : دفناه فلم تقبله الأرض .
- ومنها أن رجلاً كان يأكل بشماله ، فقال له النبي ﷺ : « كل بيمينك » ٩ فقال : لا أستطيع ، فقال النبي ﷺ : « لا استطعت » ، قال : فما رفعها بعد ذلك إلى فيه أبداً ، ومنها ستوسط الأصنام يوم فتح مكة ، وقد تقدم ذكر ذلك .
- ومنها أن مازن بن الغضوبة كان يسدن صنماً ، فسمع صوتاً من الصنم يقول ١٢ ويبشر بنبوته ﷺ ، ويحضه على اتباعه وعلى ترك عبادة الصنم ، ومنها أن سواد بن قارب<sup>(١)</sup> أتاه رثيئه في ثلاث ليال متتابعات يضربه برجله ويوقظه ويحبره ببعث النبي ﷺ ويحرضه على اتباعه ، ومنها شهادة الذئب بنبوته ﷺ ١٥ ومنها شهادة الضب برسالته .
- ومنها أنه أطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير فشبِعوا وانصرفوا والطعام أكثر مما كان ، ومنها أنه أطعمهم من تمر يسير جاءت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخالها عبد الله بن رواحة فسكفاهم به ، ومنها أن أصحابه ﷺ استأذنوه

(١٤) رثيئه : ربه || ثلاث : ثلث || يوقظه : يوقضه

(١) شرح الشفاء ، ٣ : ٤٠٨ : سواد بن قارب ، بكسر الراء ، أزدى ، كان كاهنهم

في محر ظهورهم لقلّة الزاد فقال : « ولكن ائتموني بما فضل من أزوادكم » ،  
فبسطوا (٨٦) أنطاعا ، ثم صبّوا عليها ما فضل من أزوادهم ، فدعا لهم فيها بالبركة  
٣ فأكلوا حتى تضاموا شعباً ثم كفّوا ما فضل منها جرهم .

ومنها أنّ أبا هريرة أتاه بتمرات قد صفّين في يده فقال : يا رسول الله ،  
ادع لي فيهنّ بالبركة ! قال : فدعا لي فيهنّ بالبركة وقال : « إن أردت أن تأخذ  
٦ شيئاً فأدخل يدك ولا تنقره نقرأ » . قال أبو هريرة : فأخرجت من ذلك التمر كذا  
وسقاً في سبيل الله ، وكنا نطعمُ منه ونُطعمُ ، وكان في حقوي حتى انقطع مني  
ليالي عثمان <sup>(١)</sup> .

ومنها أنّه أتى بقصعة من ثريد ، فدعا عليها أهل الصفة ، قال أبو هريرة :  
فجعلت أنطاول حتى يدعوني حتى قام القوم ، وليس في القصعة إلا شيء يسير  
في نواحيها ، فجمعه بإصبعه ﷺ ، فصار لقمة ، فوضعها على أصابعه وقال لي :  
١٢ « كل بسم الله » ، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت .

ومنها أنّه أروى أهل الصفة من قدح لبن ، ثم فضلت منه فضلة فشربها  
أبو هريرة ، ثم النبي ﷺ ، ومنها أنّه أطمع في بنائه بزینب من جفنة ثريد  
١٥ أهدتها له أمّ ساييم فكفني بها خلقاً كثيراً ، ثم رفعت ولا يدري أيّ الطعام كان  
فيها أكثر ، حين وضعت أم حين رفعت ، ومنها أنّه أتى بقصعة ثريد فوضعت بين  
يدي القوم فتعاقبوها من غدوة إلى الظهر ، يقوم قوم ويجلس آخرون .

ومنها أنّه أطمع ثمانين رجلاً في بيت أبي طلحة من أقراص شعير جعلها أنس  
١٨

(٦) أبو هريرة : أبا هريرة (١٣) فصرنها : بزيبها  
(١٥) فكفني : فكفا || يدري : يدرا (١٧) الظهيرة : الظهیر  
(١٨) ثمانين : ثمانون

(١) شرح الشفاء ، ٣ : ٧٠ : إلى أن قتل عثمان فانتهب مني فذهب

تحت إبطه حتى شبعوا والطعام بحاله ، ومنها أنه أمر هر رضي الله عنه أن يزود أربع مائة راكب من تمر فزودهم وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة .

وعن جابر بن عبد الله قال : حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة ،<sup>٣</sup> فجعلت في إناء وأتى بها النبي ﷺ فأدخل (٨٧) فيه [ يده ]<sup>(١)</sup> ، وفرج أصابعه وقال : « حتى على الوضوء والبركة من الله » ، قال فلقد رأيت الماء يفرج من بين أصابعه ﷺ ، وتوضأ الناس ، وشربوا ، وهم ألف وأربع مائة رجل .<sup>٦</sup>

وعن جابر أيضا قال : أصاب الناس عطش يوم الحديبية فجلس الناس إلى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في ماء قليل في ركوة ، فرأيت الماء مثل العيون ، وكنا خمس عشرة مائة .<sup>٩</sup>

ومنها أنه أتى بقدر فيه ماء فوضع أصابعه في القدر فوسع أصابعه كلها فوضع هؤلاء الأربع وقال : « هلموا فتوضأوا أجمعين » ، وهم من السبعين إلى الثمانين ، ومنها أنه أتى بقعب فيه ماء يسير ، فوضع كفه على القعب ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ حتى توضأ القوم وشربوا ، وهم زهاء من ثلاثمائة .<sup>١٢</sup>

ومنها قضية ذات اللزادتين وشرب القوم من مزادتها ومسلأوا ظروفيهم ولم ينقص منها شيء .<sup>١٥</sup>

ومنها أنه ورد بثراً في غزوة تبوك ، وفيه ماء لا يروى واحداً ، والقوم عطاش

(٩) خمس عشرة : خمس عشر (١١) فتوضأوا : فتوضوا

(١٣) من ثلاثمائة : عن ثلثائه (١٦) بثراً : بئر || واحداً : واحد

(١) إضافة من الشفاء ؛ وعبارته : فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده ،

شرح الشفاء ، ٣ : ٢٥



فشكوا إليه ، فأخذ سهماً من كنفانته وأمر من غرزه فيه فقار الماء وارتوى النوم  
وكانوا المثنى ألفاً .

٢ ومنها أن قوماً شكوا إليه ملوحة في مائهم وأنهم في جهد من الظم لذلك  
مع قلته ، فجاء إليهم في نفر من أصحابه حتى وقف على بئرهم فتقل فيها وانصرف  
فتفجر الماء كأعذب ما يكون .

٦ ومنها أن أبا جهل طلب غزوة منه ﷺ فوافاه ساجداً ، فأخذ صخرة بوسع  
طاقته وقوته ، وأقبل بها حتى أراد أن يطرحها عليه فألزمها الله بسكّته ، وحيل  
بينه وبينه .

٩ ومنها أنه كان ﷺ في غزو الطائف فبينما هو يسير ليلاً على راحلته بواد  
قرب الطائف إذ غشى سدره في سواد الليل وهو في وسن (٨٨) النوم ، فأنفرت  
السدره له نصفين ، فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على حالها .

١٢ ومنها أن امرأة أتته بصبي لها ، فيه عاهة ، فمسح على رأسه فاستوى شعره  
وبرأ داؤه ، فسمع أهل اليمامة بذلك فأنت امرأة بصبي إلى مسيلة فمسح على رأسه  
فصلع شعره وعاد الصلع في نسله .

١٥ ومنها أن سيف عكاشة بن محصن انكسر يوم بدر ، فقال لا رسول الله  
انكسر سيفي ، فأخذ رسول الله ﷺ جذلاً من حطب وأعطاه إياه ، وقال :  
« هزه » فهزه فصار سيفاً ، فتقدم وجالد به الكفار ، وكان لم يزل بعد

١٨ ذلك معه .

(١) وارتوى : وارتوا (٢) المثنى : المثنى

(٦) أبا جهل : أبو جهل || فوافاه : فوافاه (٧) فألزمها : ألزمها

(١) الوسن : أول النوم ، لسان العرب

ومنها كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فأطاعه الله عليه ، وقد تقدم شرحه .

ومنها أنه لما سُمِّ في الطعام مات الذين أكلوا معه ، وعاش ﷺ بعده ٣ أربع سنين .

ومنها أن رجلاً كان في عسكره ، لا يدع سادة ولا قادة إلا أتبعها ، يضربها بسيفه ، وقال أصحابه : ما أجرى ممّا اليوم أحد ما أجرى فلان ، فقال ﷺ : « إنه من أهل النار » ، فقتل نفسه .

ومنها أنه عرض في الخندق كدية لما حفره ، فأخذ المعول فضربها فصارت كشيء أهيل .

ومنها : لما انكسرت رجل أبي رافع<sup>(١)</sup> في الحرب ، أو قيل سقط من علوة فمسح رجله بيده ، فكأنه لم يشكها قط .

وله ﷺ من المعجزات الظاهرة ، والبراهين الباهرة ما هي أكثر من أن تحصى ، ﷺ وعظم وكرم .

(١) أبي بلتعة : أبي بليغه (٦) أجرى : أجزا

(١) هو أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، راجع ترجمته في الاستيعاب ، والإصابة ، ٤ : ٦٧ ، ٦٨ ؛ غير أنه لم يرد في الشفاء للقاضي عياض الذي يزعم المصنف أنه يعتمد عليه في هذا الفصل ، اسم أبي رافع بين أسماء من برئوا من جراحاتهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انظر شرح الشفاء ، ٣ : ١٧٣ - ١٩١

## ذكر أزواجه وأنسابهم وعدتهم

## رضوان الله عليهم أجمعين

- ٣ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، تلقى رسول الله ﷺ في قصي بن كلاب ، وكان قد تزوجها قبل رسول الله ﷺ رجلاً من أوطها ، وهى بكر ، عتيق بن (٨٩) عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها ، فخطب عليها للنباش بن زرارة ، وقيل هند بن زرارة التيمي (١) ، فولدت له ابناً وبناتاً ، ثم هلك عنها ، فتزوجها رسول الله ﷺ وماتت عنده حسبا تقدم ، ولم يتزوج ﷺ عليها حتى ماتت رضى الله عنها .
- ٩ وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكذب بأسماً من ثناء عليها واستغفار لها ، فذكرها ذات يوم فاحتملتنى الغيرة فقلت : عرضك الله من كبيرة السن ، قالت : فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً ، وسقطت في جلدى ، وقلت : اللهم ، إن أذعبت غضب رسولك لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت ، فقال : « كيف قلت ، والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وورثت منها الولد حيث حرمتموه » ، قالت : ففدا وراح على بها شهراً .
- ١٥ سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، تزوجها بعد خديجة بمكة قبل الهجرة ، وكانت قبله

(١) وأنسابهم وعدتهم : وأنسابهم وعدتهم (٢) عليهم : عليهم  
(٣) تلقى : تلقى (٥) عائذ : عائذ (١٠) واستغفار : واستغفار  
(١٦) نضر : نضر

(١) الإصابة ، ٤ : ٢٨١ : وكانت عند أبي هالة بن زرارة بن النباش ، وراجع أيضاً نهاية الأرب ، ١٨ : ١٧٠

تحت السكران بن عمرو ، أخى سهل بن عمرو ، فكبرت عند رسول الله ﷺ فأراد طلاقها ، فوهبت فوبتها لعائشة فقالت : لا رغبة لى فى الرجال ، وإنما أريد أن أحشر فى أزواجك ، فأمسكها ، وصار يقسم لبقية نساائه دونها ، ونوبتها لعائشة .

عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب التميمى ، تلقى رسول الله ﷺ فى مرة بن كعب ، تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث ، وهى إذ ذاك ابنة (٩٠) ست سنين وقيل سبع ، وبنى بها ﷺ بالمدينة وهى ابنة تسع على رأس سبعة أشهر من الهجرة ، وقيل ثمانية عشر شهراً ، وماتت عنهما وهى ابنة ثمانى عشرة سنة ، وتوفيت فى المدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين ، ودُفنت فى البقيع وصلى عليها أبوهريرة رضى الله عنه ، ولم يتزوج ﷺ بكراً غيرها ، وكنتيتها أم عبد الله ، وروى أنها سقطت منه ﷺ سقطاً ، ولم يثبت .

حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله ابن قبيظ بن زراح بن عدى بن كعب بن لؤى ، تلقى رسول الله ﷺ فى كعب ابن لؤى ، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمى ، وكان صحابياً بدرياً ، توفى بالمدينة ، وروى أن رسول الله ﷺ طلقها ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة . وروى أنه لما بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه طلاقها حثا التراب على رأسه وقال : ما يبعأ الله

(٤) لعائشة : من عايشه (٦) تلقى : تلقا (٨) وبنى : وبننا

(١٧) السلام : السلم

بمصر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل من القدر وقال للنبي ﷺ : إن الله تعالى  
 يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر ، وتوفيت عام تسع وعشرين وقيل ثمان  
 ٣ وعشرين وهو عام إفريقية ، والله أعلم .

أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
 مناف . تلقت رسول الله ﷺ في عبد مناف ، وكانت قبله تحت [ عبدة الله ]<sup>(١)</sup>  
 ابن جعش ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، فتنصر بها وأتم الله لها الإسلام . وتزوجها  
 رسول الله ﷺ وهي بالحبشة ، وأصدقها عند النجاشي أربع مائة دينار (٩١) ،  
 وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري فيها إلى الحبشة ، وولى نكاحها  
 ٩ عثمان بن عفان ، وقيل خالد بن سعيد بن العاص ، توفيت سنة أربع وأربعين

أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن [ عمر ]<sup>(٢)</sup> بن مخزوم  
 ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، تلقت رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ،  
 وكانت قبله تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن [ عمر ]<sup>(٢)</sup>  
 ابن مخزوم ، وولدت له [ عمر ]<sup>(٢)</sup> وزينب ، فسكانا ربيي رسول الله ﷺ ،  
 وكان عمر مع علي عليه السلام يوم الجمل ، وولاه البحرين ، وله عقب بالمدينة ،  
 ١٥ توفيت سنة اثنتين وستين<sup>(٣)</sup> ، ودُفنت بالقيع ، وهي آخر أزواج رسول الله ﷺ  
 وقيل إن ميمونة آخر أزواجه ، وهو الصحيح .

زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن  
 ١٨ دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، تلقت رسول الله ﷺ في خزيمه

(١٥) اثنتين : اثنتين (١٧) رباب : رباب

(١) كذا في الإصابة ، ٤ : ٣٠٥ ، وفي الأصل : عبد الله ، وهو تصحيف

(٢) كذا في الإصابة ، ٤ : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وفي الأصل : عمرو

(٣) هذا أضعف الأقوال ، راجع ، الإصابة ، ونهاية الأرب ، ١٨ : ١٧٩ - ١٨٠

- ابن مدركة ، وهى ابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب ، كانت قبله تحت مولاه زيد  
ابن حارثة ، فطلقها ، فزوجهما الله تعالى إياها من السماء ، ولم يُعقد عليها ، وصح  
أنها كانت تقول لأزواج النبي ﷺ : زَوْجِكُنْ أَبَاؤُكُمْ وَزَوْجِي اللَّهِ مِنْ  
فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، وَتُوفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ ، وَدُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ ، وَهِيَ أَوَّلُ  
مَنْ مَاتَ مِنْ أَزْوَاجِهِ بَعْدَهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ حَمَلَ عَلَى نَعَشٍ .
- ٦ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن [ حبيب ]<sup>(١)</sup> بن عاخذ بن مالك  
ابن المصطلق الخزاعية ، سبيت في غزوة بني المصطلق ، فوَقعت في سهم ثابت بن قيس  
ابن شماس ، فسكانها ، فأنت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابها ، وكانت (٩٢)  
امرأة ملاحه<sup>(٢)</sup> ، فقال لها رسول الله ﷺ : « أَوْ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْدَى عُنُقِكَ ،  
وَآتَزَوْجِكَ » ، فقبلت ، ففقد رسول الله ﷺ عنها ، وتزوجها في سنة ست من  
الهجرة ، وتوفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين .
- ١٢ صفية بنت حيي بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب بن الخزرج<sup>(٣)</sup> النضيرية ،  
من ولد هارون بن عمران سبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة ، فاصطفاها ﷺ  
لنفسه ، وأعتقها ، وجعل عتقها صداقها ، وكانت قبله تحت كنفانة بن أبي الحقيق ،  
قتله رسول الله ﷺ ، وتوفيت سنة ست وثلاثين<sup>(٤)</sup> ، وقيل سنة خمسين ، وقد  
قيل إنها آخر أمهات المؤمنين موتاً ، والله أعلم .

(١٠) ففصى : فقضا

(١) كذا في الإصابة ، ٤ : ٢٦٥ ، وفي الأصل : الحارث

(٢) ملاحه : شديدة الملاحه ، وهو من أبنية المبالغة

(٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب : بنت حيي بن أخطب بين سبعة بن ثعلبة بن عبيد

ابن كعب بن الخزرج ، الاستيعاب ، على هامش الإصابة ، ٤ : ٣٤٦

(٤) أثبت ابن حجر في الإصابة خطأ القول بأنها رضى الله عنها توفيت سنة ست وثلاثين ،

راجع الإصابة ، ٤ : ٣٤٨

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رُوَيْبِيَّة بن [عبد الله] (١)  
 ابن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي خالة خالد بن الوليد ، وعبد الله بن عباس  
 ٣ رضى الله عنهما ، تزوجها رسول الله ﷺ بسرف (٢) ، وبنى بها فيه ، وماتت  
 ودفنت به ، وقيل هي آخر من تزوج من أمهات المؤمنين ، وآخر من توفى منهن ،  
 حكاها المنذرى ، وكانت قبله تحت أبي سبرة (٣) العامرى ، توفيت سنة  
 ٦ ثلاث وستين .

فهؤلاء بعد خديجة ، وهن جملة من مات عنهن ﷺ ، وتزوج زينب بنت  
 خزيمه بن الحارث بن عبد الله بن مھر بن عبد مناف بن هلال ، وكانت تسمى  
 ٩ أمّ للساكنين لكثرة إطعام الساكنين ، وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش ،  
 وقيل الطفيل بن الحارث ، وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة ، ولم تلبث عنده إلا  
 يسيراً وتوفيت عنده .

١٢ وتزوج فاطمة بنت الضحّاك بعد وفاة ابنته زينب ، وخبرها حين نزلت آية  
 التخميم فاخترت الدنيا ، وفارقها ، وكانت بعد ذلك تلقت البعر وتقول : (٩٣)  
 أنا الشقيّة اخترت الدنيا (١) .

١٥ وتزوج أساف أخت دحية الكلبي ، وخولة بنت الهذيل ، وقيل خولة  
 بنت حكيم ، وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام ، وقيل الواهبه نفسها

(٣) وبنى : وبنا

(٦) ثلاث : ثلث

(٨) الحارث : الحرث

(٧) من مات : ماتت

(١) كذا في الاستيعاب ؛ والإصابة ، ٤ : ٣٩٨ ، في ترجمة لبابة بنت الحارث ، وفي الأصل :

عبد مناف

(٢) سرف : ككنف ، موضع قرب النعمين من ضواحي مكة

(٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب ، ٤ : ٤٠٦ : سيرة

(٤) راجع مناقشة ابن حجر لهذه الرواية في الإصابة ، ٤ : ٣٨٢

- أم شريك ، ويجوز أن تكونا وهبتا أنفسهما له ﷺ ، وتزوج أسماء بنت كعب  
الجونية ، وعمرة بنت يزيد ، إحدى نساء بنى كلاب ، ثم من بنى الوحيد ، وطلقتها  
قبل أن يدخل بهما ، وتزوج امرأة من غفار فلما نزع ثيابها رأى بها بياضاً ٣  
فقال : « الحقى بأهلك » ، وتزوج امرأة تميمية فلما دخل عليها قالت : أعوذ بالله  
منك ! فقال ﷺ : « منع الله عائده ، الحقى بأهلك » ، وقيل إن بعض نسائه  
علمتها ، وقالت لها : إنك لتعظين به عنده ، وتزوج عالية بنت [ ظبيان ] (٢) ،  
وطلقتها حين دخلت عايمه ، وتزوج بنت اللص ، وماتت قبل أن يدخل عليها ،  
وتزوج مليكة اليمانية ، فلما دخل عليها قال لها : « هبى لى نفسك » ، قالت : وهل  
تهب للاسكة نفسها للسوقة؟ فسرحها ، وخطب امرأة من مرة ، فقال أبوها : إن  
بها برصاً ، ولم يكن بها فرج ، فإذا هي برصاء ، وخطب أخرى من أبيها ، فوصفها  
له وأظن ، وقال : وأزديك أنها لم تمرض قط ، فقال : « ما لهذه عند الله من  
خير » ا فتركها وقيل لأنه تزوجها ، فلما قال أبوها ذلك طلقها ولم يبن بها . ١٢
- وذكر أبو سعيد في شرف النبوة أن جملة أزواج النبي ﷺ إحدى وعشرين  
امرأة ، طلق منهن ستاً ، ومات عنده خمس ، وتوفي ﷺ عن عشر ، منهن  
واحدة لم يدخل بها ، وكان يقسم لتسع ، وكان صداقه لنسائه خمس مائة درهم ١٥  
لكل واحدة ، هذا أصح ما قيل ، إلا صفية ، فإن صداقها عتقها ، لم يروها  
صداق غيره ، وأم حبيبة أصدقها عند النجاشي أربع مائة دينار والله أعلم .

(٢) يزيد : رند (٦) لعظنين : لعظنين

(١) كذا في الإصابة ، ٤ : ٣٥٩ ، وفي الأصل : ضبيان



(٩٤) ذكر أولاده الذكور والإناث ومن تزوج بهن

ولدت له خديجة في الجاهلية ولداً ، وسمى عبد مناف ، وولدت في الإسلام  
 القاسم ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر ، وقيل الطيب  
 ٢ غير الطاهر ، ومن الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة صلوات الله  
 عليهن أجمعين .

٦ وعن محمد بن إسحق أن والده كلهم ولدوا قبل الإسلام ، وهلك البنون قبل  
 الإسلام ، وهم يرضعون ، وقيل مات القاسم وهو ابن سنتين ، وقيل بلغ أن  
 يركب النجيب ويسير عليه ، وأما البنات فأدركن الإسلام ، وآمن به واتبعنه ،  
 ٩ وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم ، وقيل ولدوا كلهم في الجاهلية إلا عبد الله ، وأكبر بنيه  
 القاسم ، ثم للطيب ، ثم الطاهر ، وأكبر بناته زينب ، ثم رقية ، ثم أم كلثوم ،  
 وقيل بل فاطمة أصغرهن ، هؤلاء كلهم من خديجة رضی الله عنها .

١٢ وأما إبراهيم فإنه ولد له من مارية القبطية ، ومات وله من العمر سبعون ليلة  
 وقيل سبعة أشهر ، وقيل ثمانية عشر شهراً ، فكل أولاده ماتوا قبله إلا فاطمة  
 رضی الله عنها ، فإنها ماتت بعده بستة أشهر ، والله أعلم .

١٥ ذكر من تزوج ببنته صلى الله عليه وسلم

١٥ زينب ، تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، وهو  
 ابن خالتها ، أمه هند ، وقيل هالة ، بنت خويلد ، أخت خديجة ، وكانت خديجة  
 أشارت بزواجها منه ، وكان صلى الله عليه وسلم لا يخافها ، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي .  
 ١٨ وكان من الرجال للمدودين في المال والتجارة والأمانة ، ولما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبأدأ قريشاً بأمر الله عز وجل ، ( ٩٥ ) جاءوا إلى أبي العاص فقالوا له ، فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأبي امرأة شئت ، فقال : لا أفارق صاحبتي ، وما يسرتني أن لي بأمرأتي أفضل امرأة من قريش .

٣ وعن عائشة رضی الله عنها قالت : كان الإسلام قد فرّق بين زينب وبين أبي العاص حين أسلمت ، إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما ، إذ كان مغلوباً بمكة ، ولما أسر المسلمون أبا العاص أرسل إلى زينب يقول : خذي لي أماناً من أبيك ، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها ، والنبي ﷺ يصلي بالناس ، فقالت : أيها الناس ، أنا زينب بنت رسول الله ﷺ وإني قد أجرت أبا العاص ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « أيها الناس ، إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ، ألا وإِنَّه يحير على المسلمين أذناهم » .

٦ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ ردّ زينب على أبي العاص بمهر جديد ونسكاح جديد ، وقيل بل ردّها عليه بالنسكاح الأوّل (١) ، وقد ولدت زينب لأبي العاص عليّاً ، مات صغيراً ، وأمّامة التي حملها رسول الله ﷺ في الصلاة ، وعاشت حتى تزوّجها عليّ عليه السلام ، بعد فاطمة رضی الله عنها ، فكانت عنده حتى أصيب : فخلف عليها المنيرة بن زيد بن الحارث بن عبد المطلب فتوفيت عنده .

٧ فاطمة عليها السلام ، تزوّجها عليّ كرم الله وجهه في الإسلام ، ولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً ، فذهب محسن صغيراً ، وولدت له ربيعة ، وزينب ، وأمّ كلثوم ،

(١) قريشاً : قريش (٦) أبا العاص : أبي العاص (١٤) السلام : السلم (١٧) السلام : السلم

- وتوفيت رقية ولم تبلغ ، وتزوج زينب عبد الله بن جعفر ، وتزوج أم كلثوم  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فولدت (٩٦) له زيد بن عمر ، ثم خلف عليها بعده  
 ٣ عون بن جعفر ، فلم تلد له شيئاً ، وماتت عنده .
- رقية ، تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عبد الله ، وبه كان  
 يكنى أُولًا ، ثم كنى بأبي عمرو ، وكانت قبله عند عتيبة<sup>(١)</sup> بن أبي لهب ، ولم  
 ٦ يبن بها ، حتى بُعث ﷺ ، فلما أنزلت عليه « تبت يدا أبي لهب وتب » ،  
 وآمنت رقية ، قالت له أم جميل بنت حرب بن أمية - حَمَّالة الحطب - : طلقها  
 يا بني ، فإنها قد صبات ، فطلقها ، فخلف عليها عثمان ، وقيل إن نكاح عثمان  
 ٩ كان في الجاهلية ، وهاجر عثمان إلى الحبشة ، وهاجرت معه ، توفيت رقية يوم  
 ورد زيد بن حارثة بشيراً بفتح بدر ، وجاء عثمان واقف على قبر رقية يدفنها ،  
 وكان تمريضها مدعه من شهود بدر ، وضرب له رسول الله ﷺ بسهم في غنيمتها .  
 ١٢ وروى أنه لما عزى بابنته رقية قال : « الحمد لله ، دفن الهنات من  
 المسكرات » .

- أم كلثوم ، تزوج بها عثمان بعد موت أختها رقية ، وكانت قبله عند أخي  
 ١٥ عتيبة بن أبي لهب زوج رقية ، فلما أنزلت : « تبت يدا أبي لهب وتب » قال  
 أبو لهب : رأسى من رموسك حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد ، فطلقاها ولم يبنيا بهما ،  
 وجاء عتيبة حين فارق أم كلثوم النبي ﷺ وقال : كفرت [ بدينك ]<sup>(٢)</sup>

(١) وردت في هذه الصفحة من الأصل بأشكال عديدة : عينه ، وعتبه ، ثم استقرت عند  
 المصنف في النهاية على : عتية . وهي في الاستيعاب ، والإصابة ، ٤ : ٢٩٩ ، ٣٠٤ : عتية  
 غير أن النورى في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٢ ، وأوردها نقلاً عن ابن عبد البر في الاستيعاب  
 نفسه : عتية

(٢) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٤ ، وفي الأصل : كفر بدينه

- وفارقتُ ابنتك، وسطا عليه ، وشقَّ قميصه ﷺ . فقال النبي ﷺ : « أما إنني أسأل الله أن يسلمط عليك كلباً من كلابه » ، فكان خارجاً إلى الشام تاجراً مع نفر من قريش حتى نزلوا مكاناً من الشام يقال له الزرقاء ليلاً ، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة ، فجعل عتيبة يقول : يا ويل أمه ، هو والله آكلى بدعوة محمد ، وقال أبو لهب : يا معشر قريش ، أعينونا (٩٧) هذه الليلة ، فإنني أخف دعوة محمد ! فجتمعوا أحاطهم وفرشوا العتيبة في أعلاها وناموا حولها ، وانصرف الأسد عنهم ، حتى أمنوا وعتيبة في وسطهم ، ثم أقبل الأسد يتخطأهم ويتشممهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه ، فمات بدعوته ﷺ .
- ٣
- ٦
- ٩ ولم تلد أم كلثوم لعثمان شيئاً ، وقيل ولدت له فلم يعيش منها ولا من أختها له ولد ، وتوفيت عنده في شعبان سنة تسع ، وقال رسول الله ﷺ : « لو كانت عفدنا ثالثة زوجنا كها يا عثمان » .
- ١٢ وجلس النبي ﷺ على قبرها ، قال محمد بن عبد الرحمن بن زراراة [عن أنس رضي الله عنه] (١) : فرأيت عينيه ﷺ تدمعان ، وقال : « هل منكم أحد لم [يقارف] (٢) الليلة أهله ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله . قال : « انزل » ! يعني : فوارها .
- ١٥

### ذكر أعمامه وعماته ﷺ

- وكان له من العمومة أحد عشر ، أولاد عبد المطلب :
- ١٨ الحارث : وبه كان يسكني ، لأنه أكبر ولده ، ومن ولده وولد
- 
- (٤) آكلى : أكله (٧) وسطهم : أوسطهم || ويتشممهم : ويتشممهم  
(١٤) أنا : قال أنا (١٧) أحد : إحدى

(١) لإضافة يقتضيا السياق ، راجع ابن سعد : ٨ : ٣٨ ، الإصابة ، ٤ : ٤٨٩

(٢) كذا في المصادر المذكورة في الحاشية السابقة ، وفي الأصلي : يفارق

[ولده] <sup>(١)</sup> جماعة لهم صحبة من النبي ﷺ، منهم: أبو سفیان بن الحارث، أسلم عام الفتح وشهد حنيناً، وقال له رسول الله ﷺ: «أبوسفيان سيد فتیان الجنة». ولم يعقب، ونوفل بن الحارث، هاجر وأسلم أيام الخندق، وله عقب، وعبدشمس، وسمته رسول الله ﷺ عبد الله، وله عقب بالشام.

قم، مات صغيراً، وهو أخو الحارث لأمه.

الزبير، وكان من أمراء قريش، وابنه عبد الله شهد حنيناً وثبت يومئذ واستشهد بأجنادين <sup>(٢)</sup>، وروى أنه وجد إلى جنب سبعة قد قتلهم وقتلوه، وضباعة بنت الزبير، لها صحبة، وأمّ الحكم بنت الزبير (٩٨) وروت عن النبي ﷺ.

أبو طالب، واسمه عبد مناف، وهو أخو عبد الله أبي النبي ﷺ لأبيه وأمه. وعاتكة صاحبة الرؤيا في [شأن <sup>(٣)</sup>] بدر، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمر بن مخزوم وله من الولد: طالب مات كافراً، وعقيل، وجمفر، وعلي، وأمّ هاني، لهم صحبة، واسم أمّ هاني فاختة، وقيل هند.

أبو لهب، واسمه عبد العزى، كناه أبوه بذلك لحسن وجهه، وكان له من الولد عتبة [ومعقب <sup>(٤)</sup>] تبعاً مع رسول الله ﷺ يوم حنين، ودرّة، لهم

(١٠) أبي : أبو

(١) إضافة من نهاية الأرب، ١٨ : ٢١٥

(٢) أجنادين، موضع بفلسطين حيث وقعت الواقعة المشهورة بين المسلمين والروم

(٣) زيادة من نهاية الأرب، ١٨ : ٢٢٠، ويروى عنها أن قالت: «رأيت رجلاً أقبل على بعير له، فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل بدر لمصارعكم، في ثلاث... ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل، فأقبلت تهوى حتى ترضضت، فما بقيت دار ولا بنية إلا دخل فيها بعضها». - فصدت رؤياها، الإصابة ٤ : ٣٥٨؛ وانظر أيضاً ابن هشام: باب غزوة بدر، وسائر كتب السيرة

(٤) كذا في النويري ١٨ : ٢٢١، وفي الأصل: مفيت

صحبة ، وعتيبة قتله الأسد بالزرقاء بدعوة النبي ﷺ ، وقد تقدم ذكر ذلك .  
عبد الكعبة ، حجل ، وقيل اسمه المغيرة ، ضرار ، أخو العباس . شقيقه :  
الغيداق ، وسمى بذلك لأنه كان أكرم قريش وأكثرهم إطعاماً .  
وروى ابن ماجه بسنده عن علي بن صالح قال : كان ولد عبد المطلب كل  
واحد منهم يأكل جدعة .

٦ حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله ، وأسد رسوله ، وأخو رسول الله ﷺ  
من الرضاعة ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، وقتل يوم أحد  
شهيداً ، ولم يكن له إلا ابنة .

١ أبو الفضل العباس ، أسلم وحسن إسلامه ، وهاجر إلى المدينة ، وكان أسن  
من النبي ﷺ بثلاث سنين ، وكان له من الولد : الفضل ، وهو أكبر ولده ،  
وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وقثم ولهم صحبة ، وكان له السقاية وزمزم ، دفنهما له  
النبي ﷺ يوم الفتح ، وكان عليهما من قبل .

١٢

ذكر شيء من ابتداء أمره

ولمع من خبره

١٥ قلت : لنذكر هاهنا طرفاً من أخباره ، إذ هو أحد أعمام النبي المصطفى ،  
( ٩٩ ) وأحد الاثنين الشرفاء ، وجد الأئمة الخلفاء .

روى أن عبد المطلب بن هاشم أخته امرأته نتميلة التمرية بولاه العباس وهو  
رضيع فقالت : يا أبا الحارث ، قل في هذا الغلام مقالة واحدة ، فجعل يرقصة ، ويقول :  
١٨

ظني بعباس حبيبي إن كبر يمنع القوم إذا ضاع الدبر

( ١٠ ) بثلاث : بثك ( ١٤ ) ولمع : ولما

( ١٥ ) أحد : إحدى || المصطفى : المصطفى

( ١٧ ) امرأته : امرأه

وَيُتْرَع السَّجَلُ إِذَا الْيَوْمَ أَقْطَرَ وَسَبَأَ الزَّقَّ الْعَظِيمَ الْمَفْجِرَ  
وَيَفْصَلُ الْخَطَّةَ فِي الْيَوْمِ الْمَبْرِّ وَيَكْشِفُ الْخَطْبَ إِذَا الْخَطْبُ نَفْرٌ  
أَكْمَلُ مِنْ عَبْدِ كِلَالٍ وَحَجْرٍ لَوْ جَمَا لَمْ يَبْلُغَا مِنْهُ الْعَشْرَ ٣

## تفسير كلمات من هذا الرجز

- قوله : ضاع الدبر ، أى أسلم القوم أديارهم ، ولم يكن لهم حافظ .  
٦ وقوله : يترع السجل ، هذا مثل ضربه لغناؤه في الحرب ، وكشفه الكرب ،  
والسجل : الدلو فيه ماء .  
٩ وقوله : إذا اليوم أقطر ، أى اشعدت حره .  
٩ وقوله : سبأ الزق ، يقال سبأ الرجل الخمرة إذا اشتراها للشرب ، لا للبيع ،  
والعرب كانت تمدح بذلك ، وهو عندهم السخاء الكبير .  
١٢ وقوله : للمفجر ، هو الكبير الذى ينفجر ما فيه لسكنته ، والنون زائدة .  
١٢ وقوله : الخطّة ، هو الأمر .  
١٥ وقوله : المبرّ ، هو الذى له فضل على غيره .  
١٥ وقوله : عبد كلال ، هو ملك من التباينة ، يقال إنّه كان على دين المسيح  
ابن مريم عليه السلام .  
١٥ وقوله : حجر ، هو ملك من كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ، وقد  
تقدم الإخبار عنهما في الجزء الأول من هذا التاريخ .  
١٨ ويروى أنّ عبد المطلب رأى العباس ، رضى الله عنه يلعب مع الصبيان  
القلة ، فقال صبى منهم :

(١) المفجر : الفجر (٥) حافظ : حافظا

(١٧) الجزء الأول : يعنى الجزء الثانى ، فإرن المقدمة الألمانية للجزء الأول

والبيت لا يضرب هاتيك القلعة إلا ابنٌ وثغاء كتونٍ مهملة

فقال العباس رضى الله عنه :

٣ وبيت ربي لا لعبت معفا إنك بذاء فتول (١٠٠) بالخفا  
فأكب عليه عبد المطلب واحتمله ، وارجز يقول :

لم يبنى عمرو ولا قصى إن لم يسود فتى لوى

٦

مخيلة ما ليس فيها الى

تفسير ذلك

قوله : هاتيك القلعة ، هي لعبة يلعبها الصبيان ، يأخذون عودين طول أحدهما

٩ نحو من ذراع ، والآخر صغير ، فيضربون الأصغر بالأكبر ، وهي يقال لها اليوم  
العقلة ، وكان صبيان الأحياء قديماً يلعبونها .

وقوله : وثغاء ، هي الفاجرة ، وثغت فرجها أى أفسدت وأهملته .

١٢

وقوله : كتون ، هي اللصوق بالرجال لفجورها .

وقوله : سهلة ، هي التي لا ضابط لها .

وقول العباس : إنك بذاء ، أى تقول الفجر .

١٥

وقول عبد المطلب : لم يبنى عمرو ولا قصى : يرفع نسبي ، بنيت الشيء أى

رفعته ، وعمرو هو هاشم ، وقصى هو أبو عبد مناف ، وكان اسمه زيدا ثم لقب

قصياً ؛ لأنه كان قاصياً عن قومه ثم قدم عليهم فجاءهم في الحرم فسمى مجعاً .

(٣) بذاء فتول : بذأ قوول (٨) طول : طوال (١٠) وكان : وكانوا

(١٥) عبد المطلب . أبوط



قال الشاعر :

أبوم قصي<sup>١</sup> كان يدعى مُجَمَّمًا      به جمع الله القبائل من فهر  
 وقوله : لؤي ، هو لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، والنضر عند  
 أكثر النسابين هو قريش ، وقد تقدم القول في ذلك .

وقوله : الخميعة ، هي اللبسم والعلامة ، يخال من أجلها أي يظن ، وقد ظهرت  
 على فلان مخيعة خير .

وقوله : ليس فيها لي ، التي هو المثل ، والله أعلم .

ويروى أن قريشاً سودت العباس رضي الله عنه في حال صغره ، وذلك أنهم  
 كانوا إذا حضرتهم الحرب أقرعوا بين السادات منهم (١٠١) ، فأتيهم خرج سهمه  
 قدموه وصدروا عن رأيه ، فأدخلوا معهم في القرعة مرة للعباس وهو صغير ،  
 لما كان يبدو عليه من النجابة ، فخرج سهمه فأجلسوه على ترس وأحاطوا به ،  
 وذلك في حرب الفجار .

وروى أن الإسلام أدرك العباس رضي الله عنه وجفنته دائرة على فقراء  
 قريش من بني هاشم ، وجفده معدان لسفهاهم ، وانتهت السيادة بمسكة إليه  
 وإلى أبي سفيان بن حرب ، وفي ذلك قال العباس بن مرداس السلمى يأمر رجلاً  
 من قومه كان ظلم بمسكة أن يعوذ بهما مستجيراً ، فقال :

إن كان جارك لم تنفعك ذمته      وقد شربت بكأس الذل أنفاسا  
 فأت البيوت وكن من أهلها صدرأ      لا ياق باديهم فحشا ولا باسا  
 وثم كن بقاء البيت معصماً      تلق ابن حرب وتلق القرم عباسا  
 قرما قريش وحلا في ذوائبها      المجد والحزم ما حازا وما ساسا

- ساقى الجميع وهذا يأسر فلج والمجد يورث أحماسا وأسداسا  
 وكانوا يفتخرون به ، وإذا قمروا شيئاً لم يأخذوه وأطعموا ذوى الحاجة .  
 وقوله : فلج ، أى غالب لمن قمره فى الليسر ، وإنما كانوا يتقامرون على  
 ٣ الجزر ، ويقسمون لهما على عشرة أنصبة ، ثم يضربون عليها بالتسdach ، ثم إن  
 العباس انفرد بسيادة قريش ، وشهد له النبي ﷺ فقال : « هذا العباس أجود  
 قريش كفاً وأوصلها يداً » .  
 ٦

### ذكر عماته ﷺ

وكان له من العمات ست :

- ٩ صفية بنت عبد المطلب ، أسلمت وهاجرت ، وهى أمّ الزبير بن العوام ،  
 توفيت بالمدينة فى خلافة عمر (١٠٢) رضى الله عنه ، وهى أخت حمزة لأمه .  
 عائكة ، أسلمت ، وهى صاحبة الرؤيا فى بدر<sup>(١)</sup> ، وكانت عند أمية بن  
 المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ، فولدت له عبد الله ، أسلم وله صحبة<sup>(٢)</sup> ، وزهيرا  
 ١٢ وقريبة الكبرى .  
 أروى ، وكانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له  
 ١٥ طليب بن عمير ، وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرأ ، وقُتل بأجنادين شهيداً ،  
 ليس له عقب .

(٤) أنصبا : أنصبا (٦) يدا : لما (٨) ست : ستة (١١) الرؤيا : الرواية  
 (١٢) زهيرا : زهير

(١) انظر فيما سبق  
 (٢) نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٢ ، هامش ٢ : لإفراد عبد الله بالصحبة يشمر أن زهيرا ليس  
 بصحابي : والذي فى شرح المواهب أنهما أسلما وصحبا

أمية ، كانت عند جحش بن [ رباب<sup>(١)</sup> ] ، ولدت له عبد الله ، قتل بأحد  
شهميداً ، وأبا أحمد الشاعر الأهمي ، واسمه عبيد<sup>(٢)</sup> ، وزينب زوج النبي ﷺ ،  
وحبيبة وحمنة ، كلهم لهم صحبة ، وعبيد الله بن جحش ، أسلم ثم تنصر ومات  
بالحبشة كافراً . ٣

برّة ، وكانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،  
فولدت له أبا سلمة ، واسمه عبد الله ، وكان زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ ، وتزوجها  
بعد عبد الأسد أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ، فولدت له أبا سبرة بن أبي رهم . ٦  
أمّ حكيم ، وهى البيضاء ، وكانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد  
شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كريز ، وهى أم عثمان بن عفان رضى  
الله عنه . ٩

### ذكر مواليه ﷺ

كان عدّة مواليه ﷺ من الرجال واحداً وثلاثين نفرأ ، منهم : زيد بن  
حارثة بن شراحيل السكابي وكان لخديجة رضى الله عنها ، فاستوهبه ﷺ منها  
وأعتقه . ١٢

ابنه أسامة بن زيد ، وكان يقال حَبَّ رسول الله ﷺ بن حب رسول  
الله ﷺ (١٠٣) . ١٥

ثوبان بن بجدد ، وكان له نسب فى اليمن .

(٥) أبا سلمة : أبا سلمة (١١) واحداً وثلاثين : أحد وثلاثين

(١) كذا فى المواهب اللدنية ، ٣ : ٣٤٦ ، وفى الأصل : ريان ، وهو تصحيف ؛ وفى  
الإصابة ٤ : ٢٤٢ : حجر بن رباب الأسدى  
(٢) كذا فى الأصل ، وفى المواهب : عبد

أبو كبشة ، من مولدى مكة شرفها الله تعالى وقيل إنه من دوس واسمه  
سليم ، شهد بدرأ ، ابتاعه ﷺ ثم أعتقه ، وتوفى فى أوّل يوم استخلف عمر بن  
الخطّاب رضى الله عنه .

٣

أنسة<sup>(١)</sup> من مولدى السراة ، اشتراه ﷺ وأعتقه .

شقران واسمه صالح ، قيل ورثه من أبيه ، وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن

٦

عوف رضى الله عنه وأعتقه .

ربّاح ، أسود نوبى ، اشتراه من وفد عجد القيس فأعتقه .

يسار ، نوبى ، أصابه ﷺ فى بعض غزواته وهو الذى قتله العرنيون ،

قطعوا يده ورجله ، وغرزوا الشوك فى عينيه ، واستاقوا لتاح النبي ﷺ ، وأدخل  
المديفة ميّتاً .

أبو رافع ، واسمه أسلم ، وقيل إبراهيم . وكان عبداً للعبّاس فوهبه النبي ﷺ ،

فأعتقه حين بشره بإسلام عمه العبّاس وزوجه سلمى مولاته ، فولدت عبيد الله ،  
وكان عبيد الله كاتباً لعلّ عليه السّلام خلافته كأنها .

أبو موهبة<sup>(٢)</sup> من مولدى مزينة اشتراه وأعتقه .

١٥

فضالة ، نزل الشام ومات بها .

رافع ، كان مولى لسعيد بن العاص ، فورثه والده فأعتقه بعضهم وأمسك

بعضهم ، فجاء رافع إلى النبي ﷺ يستعفيه ، فوهب له ، وكان يقول :

١٨

أنا مولى رسول الله ﷺ .

مدّعّم ، أسود وهبه له رفاعة بن زيد الجذامى ، قتل بوادى القرى ، أصابه

(١) كذا فى الإصابة ، ١ : ٧٥ ، وفى الأصل أنيسة

(٢) راجع فى الاختلاف فى صحة اسمه الإصابة ، ٤ : ١٨٨

سهم ، وهو الذى قال فيه رسول الله ﷺ : « إن الشملة التى غلها تشتمل عليه فاراً<sup>(١)</sup> » .

٣ كركرة ، كان على ثقل النبي ﷺ ، وكان نوبياً ، أهداه له هودة بن على الحنفي فأعتقه .

زيد ، جدّ [ بلال بن يسار بن زيد<sup>(٢)</sup> ] .

٦ طهمان ، [ مابور<sup>(٣)</sup> ] القبطى أهداه (١٠٤) له المقوقس صاحب مصر .

واقد ، أبو واقد . هشام ، أبو ضميرة ، حنية ، أبو عسيب ، أبو عبيد .

سفينة ، كان سفينة هذا عبداً لأمّ سلمة زوج النبي ﷺ فأعتقه ، واشترطت

٩ عليه أن يخدم النبي ﷺ [ مدة<sup>(٤)</sup> ] حياته ، فقال : لو لم تشتري على ما فارقته ،

وكان اسمه رباح ، وقيل مهران ، فسماه ﷺ سفينة ، لأنه كان معهم فى سفر ،

وكان كلّ من أعبأ ألقى عليه متاعه ، ترساً أو سيفاً ، فمّر به النبي ﷺ وقد

١٢ أوسق<sup>(٥)</sup> متاعاً ، فقال : « أنت سفينة » ، وكان أسود من مولدى الأعراب .

أبو هند ، وهو الذى قال فى حقّه : « زوجوا أباهند وتزوجوا إليه » ، ابتاعه

منصرفه من الحلبيّة وأعتقه .

١٥ أنجشة ، وكان حادياً للجمال ، وهو الذى قال له : « رويدك يا أنجشة ، رفقا

بالقوارير » .

(٣) كركرة : اكركرة (٧) أبو عسيب : اعسيب

(٨) واشترطت : واشترط (٩) لو : ولو (١١) ألقى : ألقا

(١٥) أنجشة : الجشه || يا أنجشة : يانحسه

(١) الل : أخذ شىء من الغنيمة قبل القسمة ، وقد أخذ مدعم شملة من فء المسلمين يوم

خير قبل القسمة (٢) كذا فى المواهب ، وفى الأصل : هلال بن يساو بن رند

(٣) كذا فى المواهب ، وفى الأصل : مائور

(٤) زيادة من نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٣٣

(٥) أوسقت البعير : حملته حملة ، لسان العرب

أبو لبابة ، كان لبعض عماته فوهيته له فأعتقه .

رويفع ، سباه من هوازن وأعتقه ﷺ .

٣ قلت : هؤلاء المشهورون ، وقد قيل إنهم أربعون رجلاً ، والله أعلم .

ذكر الإناث من مواليه ومن اصطفى منهن لنفسه

أما سراريه ﷺ : فارية القبطية ، أم إبراهيم والده ﷺ ، وربحانة

٦ بنت عمر القرظية ، اصطفاه لنفسه من سبي بني قريظة .

وأما خدمه فخمس : سلمى أم رافع ، وبركة أم أيمن ، ورهبان من أمه

وكانت حاضنته ﷺ ، وميمونة بنت سعد ، وقيل إنهما من جملة من اصطفاهن

٩ لنفسه ، مع خلاف في ذلك ، [ وخضرة ]<sup>(١)</sup> ورضوى .

ذكر من خدمه من الأحرار ﷺ

وهم أحد عشر نفرأ : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري (١٠٥) .

١٢ هند وأسماء ابنتا حارثة الأسلميتان .

زبيبة بن كعب الأسلمي .

عبد الله بن مسعود ، وكان صاحب نعليه إذا قام ألبسه لإيها ، وإذا جلس

١٥ جعلهما في [ دراعته ]<sup>(١)</sup> حتى يقوم .

عقبة بن عامر الجهني ، وكان صاحب بغلته يقود به في الأسفار .

بلال بن رباح المؤذن .

(١) أبو لبابة : ابني لبابة (٣) المشهورون : المشهورين (٤) اصطفى : اصطفاه

(٥) سراريه : سراريه (٨) اصطفاهن : اصطفاهما (١١) أحد : لإحدى

(١٢) ابنتا حارثة الأسلميتان : ابنا حارثة الأسلميان

(١) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٥ ، وفي الأصل : دواعيه ، والدراعة نوع من

سعد مولى أبي بكر الصديق .

ذو مخمر ابن أخى النجاشى ملك الحبشة ، وقيل ابن أخته ، ويقال ذو مخبر .

بكبير بن شدّاع اللثي .

أبو ذرّ الغفارى ، رضى الله عنهم أجمعين .

ذكر من كان يحرسه في غزواته ﷺ

٦ وهم ثمانية نفر : سعد بن معاذ ، حرسه يوم بدر حين نام بالعريش ، ذكوان

ابن عبد الله بن قيس ، محمد بن مسلمة الأنصارى ، حرسه بأحد ، الزبير بن العوام ،

حرسه يوم الخندق ، عباد بن [بشر<sup>(١)</sup>] ، كان يلى حرسه ، سعد بن أبى وقاص ،

٩ أبو أيوب الأنصارى ، حرسه بجنهبر ، بلال ، حرسه بوادى القرى ، ولما نزلت :

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك » إلى قوله « والله يعصمك

من الناس<sup>(٢)</sup> » ترك الحرس .

ذكر رسله إلى الملوك والتبائل

قلت : قد تقدم القول في ذكر ذلك ، وما كان بين البلقوس ، وبين حاطب

ابن أبى بلتعمة ، ولم تذكر ماتم لبقية رسله ، فأردنا أن نذكر ذلك ها هنا ،

وبالله نستعين .

١٥ أمّا الرسل فعدتهم أحد عشر : همرو بن أمية الضميرى ، أرسله إلى النجاشى ،

وأسمه أصحمة ، ومعناه عطية ، فأخذ للكتاب ، ووضع على عينيه ونزل عن

(١) أبى بكر : أبو بكر (٩) نزلت : نزل (١٠) يا أيها : يا أيها

(١٤) بلتعمة : بليغة (١٦) أحد عشر : إحدى عشر

سريره فجلس على الأرض ، وأسلم وحسن إسلامه ، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب ، وقد تقدم ذلك ، وروى أنه كان لا يزال يرى على قبره النور .

٣ دحية بن خليفة الكلبي ، بعثه ( ١٠٦ ) إلى قيصر ملك الروم ، واسمه هرقل ، فسأله عن النبي ﷺ ، وثبت عنده صحة نبوته فهم بالإسلام ، فلم توافقه الروم ، وخافهم على ملكه فأهسك .

٦ عبد الله بن حذافة السهمي ، بعث إلى كسرى ملك فارس ، فزق الكتاب ، فقال ﷺ : « مزق الله ملكه » فزق الله ملكه ، وملك قومه فهل ترى لهم من باقية .

٩ حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ، بعثه إلى المقوقس ، وقد تقدم ذكر ذلك .  
عمر بن العاص ، بعثه إلى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي وهما من [ الأزد<sup>(١)</sup> ] ، فأسلها وصدقا ، وخطبا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، فلم يزل عندهم حتى توفى ﷺ .

١٢ سليط بن عمرو العامري ، بعثه إلى هوزة بن علي الحنفي ، فأكرمه ونزله ، وكتب إلى النبي ﷺ : ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله ، وأنا خطيب قومي وشاعري ، فأجعل لي بعض الأمر ، فأبى النبي ﷺ ، ولم يزل ، ومات زمن الفتح .

شجاع بن وهب الأسدي ، بعثه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام ، قال شجاع : فأنهيت إليه وهو بغوطة دمشق ، فقرأ كتاب

(٩) بلتعة : بليغه (١٤) تدعو : تدعوا (١٨) فأنهيت : فأنهيت

(١) كذا في ابن سعد ، ١ : ٢٦٢ ، وفي الأصل : الأسد



رسول الله ﷺ، ثم رمى به، وقال: أنا سائر إليه، وعزم على ذلك ففعله قيصر.

المهاجر بن أبي أمية الخزومي، بعثه إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك  
البحرين<sup>(١)</sup>، فأسلم وصدق إسلامه.

وأبو موسى الأشعري بعثه إلى اليمن.

ومعاذ بن جبل، رفيقه فكانا جميعاً في حملة اليمن داهين إلى الإسلام، فأسلم  
عامة أهل اليمن، ملوكمهم وعامتهم، طوعاً من غير قتال، والله أعلم.

### ذكر كتابه ﷺ

وهم ثلاثة عشر نفرأ: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عمر بن الخطاب

رضي الله عنه (١٠٧) عثمان بن عفان رضي الله عنه، علي بن أبي طالب رضي

الله عنه، عامر بن فهيرة رضي الله عنه، عبد الله بن أرقم رضي الله عنه، أبي بن

كعب رضي الله عنه، ثابت بن قيس رضي الله عنه، خالد بن سعيد رضي الله عنه،

حفظة بن الربيع الأسدي، زيد بن ثابت رضي الله عنهما، معاوية بن أبي سفيان

رضي الله عنه، شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه. وكان معاوية وزيد بن ثابت

ألزمهما لذلك وأخصهما به، والله أعلم.

(٨) ثلاثة : تلاثة

(١) في ابن سعد، ١ : ٢٦٣ أن الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين إنما هو العلاء بن الحضرمي، أما المهاجر بن أبي أمية الخزومي فقد بعث إلى الحارث الحميري ملك اليمن

## ذكر رفقائه النجباء رضوان الله عليهم أجمعين

وهم اثنا عشر نفرًا : أبو بكر ، عمر ، علي ، حمزة ، جعفر ، أبو ذر ، للقداد ، سلمان ، حذيفة ، ابن مسعود ، عمار ، بلال ، وكان علي عليه السلام والزبير ، ٣  
ومحمد بن مسلمة ، وعاصم بن أبي الأفلح ، والقداد بن الأسود ، بضربون الأعناق بين يديه .

## ذكر دوابه ﷺ

٦ وكان له عشرة أفراس : السَّكَب : وهو أوّل فرس ملكه ، وأوّل فرس غزا عليه ، اشتراه من أعرابي من بني فزارة ، وكان تحته يوم أحد ، وكان اسمه عند الأعرابي الضرس سماه رسول الله ﷺ السكب ، وكان أغرّ محجلاً ، ٩  
طلق البين ، له [ سمحة <sup>(١)</sup> ] ، وسابق عليه فسُبِق ، وكان أعزّ خيله عليه .  
المُرْتَجِز : اشتراه من أعرابي من بني مرة ، وججده الأعرابي ، وقال : من يشهد لك فشهد له خزيمه بن ثابت ، فقال : « كيف تشهد على ما لا تحضر » ؟ ١٢  
فقال : يا رسول الله ، نصدّتك في خبر السماء ، ولا نصدّتك في خبر الأرض ؟ فسماه رسول الله ذا الشهادتين .

١٥ لزاز : أهده له المقوقس ، وكان يمجبه ويركبه في أكثر غزواته .  
الّحيف أهده له الربيعه بن أبي البراء [ فأثابه <sup>(٢)</sup> ] (١٠٨) عليه فرائض من نعم بني كلاب .

(٢) اثنا : اثني (١٥) أهده : هداه

(١) في الأصل : بسجة ، وهو تصحيف ، والسمجة من الخيل : الطيعة المتقادة ، ويقال : ساحة سمجة ، إذا كان غلطها مستوى النبتة ، (السان) ، وذكر القسطلاني في شرح المواهب (٣ : ٣٨٤) من أوصاف خيله صلى الله عليه وسلم ما يتفق مع ما أثبتناه ، غير أن ابن سعد ، ١ : ٤٩٠ يذكر اسم فرس آخر للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا الاسم قريب مما ذكره المصنف : بسجة ، يقول ابن سعد : راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال لها سبيجة ، فجاءت سابقة ، فهش لذلك وأعجبه

(٢) كذا في الطبري ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : فأتى به

- والظرب : أهداه له فروة بن عمرو الجذامي .
- الورد : أهداه له تميم الداري فأعطاه عمر فحمل عليه في سبيل الله .
- ٣ ملاوح : وكان لأبي بردة بن [ نيار<sup>(١)</sup> ] .
- سبحة : سمى بذلك كونه جاء سابقاً فسيح عليه .
- البحر : اشتراه من تجّار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلاث مرّات ، فمسح
- ٦ **ﷺ** وقال : « ما أنت إلا بحر » .
- وكان له **ﷺ** بغلة شهباء يقال لها الدُّلدُل ، يركبها في المدينة وفي الأسفار ،
- أهداها له المقوقس ، وقد تقدّم ذلك ، وهي أوّل بغلة ركبت<sup>(٢)</sup> في الإسلام ،
- ٩ وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها ، وكان يحشّ لها الشعير ، وبقيت إلى
- زمان معاوية ، وماتت بينبع .
- وكانت له بغلة أخرى يقال لها فضّة ، وهبها [ لأبي ] بكر<sup>(٣)</sup> ، وبغلة أخرى
- ١٢ يقال لها الأليّة ، أهداها له ملك أيلة ، وكان له حمار يقال له يَمفور ، وعفّير مات
- في حجة الوداع ، والله أعلم .

### ذكر نعمه **ﷺ**

- ١٥ كانت له عشرون لقحة بانغابة ، يراح له كلّ ليلة منها بقربتين من اللبن ،
- من أسماءهم : لقاعز ، والحنا ، والسّمراء ، والعريس ، والسعدية ، والبقوم ،
- [ والبُسيرة<sup>(٤)</sup> ] ، [ والرّيا<sup>(٤)</sup> ] ، وكانت له لقحة تدعى بردة ، أهداها له

(٥) ثلاث : ثلث (١٢) الأيلية : أيلية (١٧) تدعى : تدعا

(١) كذا في الإصابة ، ٤ : ١٨ ، وفي الأصل : نيار

(٢) كذا في الأصل ، وفي الكامل لابن الأثير ، ٢ : ٣١٤ : رؤيت

(٣) كذا في الطبري ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : وهبها من ابني

(٤) اليسيرة والريا : كذا في الطبري ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : اليسيرة والزبا ، وقد

وردت هذه القائمة في الطبري في الموضع المذكور ، وفي نهاية الأرب ، ١٠ : ١١٤ دون ذكر

لأول اسم منها وهو لقاعز

- الفضحاك بن سفیان ، كانت تحلب كما تحلب لفتحان غزيرتان ، وكانت له  
 [ مَهْرِيَّة <sup>(١)</sup> ] أرسلها إليه سعد بن عبادة من نعم بني عقيميل ، وكانت له القصواء  
 ابتاعها أبو بكر وأخرى [ معها ] <sup>(٢)</sup> من بني قشير بثمان مائة درهم ، وهي التي هاجر  
 عليها ، وكانت إذ ذاك رباعية ، وكان لا يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها ، وهي  
 العضباء والجدعاء ، وهي التي سُبِقَتْ فَشَقَّ ذلك على السالمين فقال ﷺ (١٠٩) :  
 « إن من قدر الله تعالى أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله » . وكان له ﷺ  
 مائة من اللغم ، ولم يعلم أنه أفنى شيئا من البقر ، وكان [ له ] <sup>(٣)</sup> سبع شياة ، وهنَّ  
 عجرة ، وزمزم ، وسُقْيَا ، وبركة ، [ وَوَرَسَة <sup>(٤)</sup> ] ، وأطلال ، وأطراف ،  
 وكانت ترعاهن أمّ آيين ، وكانت له شاة يختصّ بشرب لبنها تدعى غَيْثَة ،  
 وكان له ديك أبيض ، ذكره أبو سعد ، والله أعلم .

### ذكر سلاحه ﷺ

- وكانت له أربعة رماح ، ثلاثة أصابها من رماح بني قينقاع ، واحد يقال له  
 المثني ، وكان له عنزة وهي حربة دون الرمح ، كان يمشي بها في يده ، وتحمل بين  
 يديه في العيدين حتى تركز أمامه ، يتخذها سترة يعلّي إليها ، وكان له محجن قدر  
 ذراع يقناول به الشيء ، وهو الذي استلم به الركن في حجته ، حجة الوداع وكان  
 له مخضرة سمى المرجون ، وقضيب يسمى المشوق .  
 وكان له أربع قسيّ ؛ قوس من شوحط تدعى الروحاء ، وآخر من شوحط

(١٧) تدعى : تدعا

(١) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٣٠١ ، والأصل : مهرة ، والمهريّة من قرائن الإبل

(٢) إضافة من الطبرى ، ٣ : ١٨٣

(٣) زيادة من الطبرى

(٤) كذا في الطبرى ، ٣ : ١٨٤ ، وفي الأصل : روسه

أيضاً تدعى البيضاء ، وأخرى من نبع تدعى الصفراء ، وقوس تدعى الكتوم ، كسرت يوم بدر .

٢ وكان له جعبة تدعى الكافور ، وترس كان عليه تمال عقاب ، أهدى له فوضع يده عليه فأذهبه الله تعالى .

٦ وكان له تسعة أسياف : ذو الفقار [ تنقله ] <sup>(١)</sup> يوم بدر ، وهو الذى رأى منه كأن فى ذبابه ثلثة فأولها هزيمة ، فكانت يوم أحد ، وكان قبله لمنبه بن الحجاج السهمي ، وثلاثة أسياف أصابها من بنى القينقاع : سيف قلبي ، وسيف يدعى البتار ، وآخر يدعى الخنف ، وكان له آخر ستي الخيزم ، وآخر يدعى الرسوب ، وآخر ورثه من أبيه ، وآخر يقال له العضب ، وهو أول سيف تقلد به صلى الله عليه وسلم (١١٠) ، قال أنس بن مالك : كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة ، [ وقبوعته ] <sup>(٢)</sup> فضة وما بين ذلك حلق فضة .

١٢ وكان له درعان ، أصابهما من سلاح بنى قينقاع ، يقال لأحدهما : السعدية ، والأخرى فضة .

١٥ وعن محمد بن مسعدة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد عليه درعا ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضة ، ورأيت عايبه يوم حنين <sup>(٣)</sup> درعين : ذات الفضول والسعدية ، ويقال كانت عنده درع دارد عليه السلام . وكان له مغفر يسمى السبوغ ، ومنطقة من آدم مبشور ، وفيها ثلاث حلق

(١) نبع : نبع (٧) ثلاثة : ثلثة (١٤) درعا : درعيه

(١) كذا فى نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٦ ، وفى الأصل : عقه

(٢) كذا فى نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٩٧ ، وفى الأصل : وقبوعه

(٣) كذا فى الأصل ، وفى الطبرى ، ٣ : ١٨٥ : يوم خيبر

من فضة ، والإبزيم من فضة ، والطرف من فضة .  
وكان له راية سوداء يقال لها العناب .

### ٣ ذكر أنوابه ﷺ

وترك ﷺ لما مات ثوبين حبرة<sup>(١)</sup> ، وإزاراً عمانياً ، وثوبين صحاريين ،  
وقيصاً صحاريّاً ، وقيصاً سُجُولياً ، وجبة يمنية ، وخميصة ، وكساء أبيض ،  
وقلانس صفاراً لاطيه<sup>(٢)</sup> ثلاثاً أو أربعاً ، وإزاراً طوله خمسة أشبار ، ومحففة<sup>٦</sup>  
مورسة .

وكان له ربة فيها مرآة ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك .

وكان له فراش من آدم حشوه ليف .

وكان له قلدح مضرب<sup>(٣)</sup> [ بثلاث<sup>(٤)</sup> ] ضباب ، وقيل حديد ، وفيه حلقة

يعلق بها ، يسع أكثر من نصف المد ، وكان له قلدح آخر يدعى الربان ،

[ وتور<sup>(٥)</sup> ] من حجارة يدعى المخضب ، ومخضب من شبة يكون فيه الحناء ،<sup>١٢</sup>

والكتم<sup>(٦)</sup> توضع على رأسه إذا وجد حرّاً وقدح من زجاج ، ومغسل من صُفر ،

[ وقصعة<sup>(٧)</sup> ] ، وصاع يخرج به فطرته .

(١) والابزيم : والابزيم (٤ ، ٦) وازارا : وازار

(٧) مورسة : مورثة

(١) الحبرة من برود أمين ، فيها حمرة وبياض ، لسان العرب

(٢) كذا في الأصل

(٣) مضرب : مشب ، والإناء يسان إذا جعل شعب من فضة أو حديد أو صنر

(٤) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٩٤ ، وفي الأصل : ثلاث

(٥) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : تور والتور الإناء الصغير

(٦) الكتم : نبت يخلط بالحناء يخضب به الشعر فيبقى لونه

(٧) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : فضة

وكان له سرير وقطيفة ، وخاتم من فضة فضّه منه ، نقشه محمد رسول الله ،  
وقيل كان من حديد ملوى بفضّة .

٣ وأهدى له النجاشي خفين أسودين (١١١) ساذجين فلبسهما ، وكان له كساء  
أسود كساء في حياته ، فقالت له يوماً أم سلمة : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،  
ما فعل كساؤك الأسود ؟ قال : « كسوته » ، قالت : ما رأيت شيئاً قطّ كان  
٦ أحسن من بياضك في سواده .

وكانت له همامة يعمّ بها يقال لها السحاب ، فكساها للمتي بن أبي طالب  
عليه السلام ، فربما طلع علىّ فيها فيقول : « إيتاكم علىّ في السحاب » .

٩ وكان له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي كان يلبسها في سائر الأيام ، وكان له  
منديل يمسح به وجهه الكريم من الرضوء ، وربما مسح به طرف رداءه ، صلى الله عليه وسلم  
وكرم وعظم .

١٢ وفي أول هذه السنة - وهي سنة إحدى عشرة - قبل وفاته صلى الله عليه وسلم كان قد  
سير أسامة بن زيد إلى أرض السراة بناحية البلقاء ، وأمره على جماعة من المهاجرين  
والأنصار .

١٥ وفيها كان ظهور مسيلة الكذاب ، وفيها كان ظهور الأسود العنسي ،  
وكذلك ظهور طلحة بن خويلد ، وكلُّ من هؤلاء ادعى النبوة ، وكذلك ظهرت  
سجاح في بني تميم وادعت النبوة ، وكان طلحة بن خويلد قد نسى بذي النون ،  
١٨ وزعم أنه اسم الذي يأتيه بالرسالة .

وفيها كان أمر الردّة وحدثها ، وفيها كانت خلافة أبي بكر رضي الله عنه .  
وفيها توجه خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمامة لحرب مسيلة في بني حنيفة ،  
٢١ مما يأتي لمع من ذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

## ذكر خلافة

### الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

ونسبه وبعض سيرته

٣

- أما نسبه رضي الله عنه فهو : أبو بكر عبد الله عتيق بن أبي قحافة عثمان ابن عامر بن عمرو [ بن كعب ]<sup>(١)</sup> بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن اؤى بن غالب ، يلقى رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ، وكان يُسَمَّى أبو بكر في الجاهلية عبد الكعبة كما يأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى . أمه تسمى (١١٢) أم الخير ، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر الأكبر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ، ولد رضي الله عنه بعيني ، روى أن سلمى بنت صخر وهي أم الصديق رضي الله عنه أرضعته أربع سنين ، ثم أرادت فصاله فوضعت على ثديها صبراً ، فلما وجد طعمه قال : يا أمّاه اغسلي ثدييك ، فقالت : يا بُنيّ ، إنّ لابي فسد وخبث طعمه ، فقال لها : إن وجدت ذلك الخبيث قبل أن يخرج اللبن فاغسلي ثدييك ، وإن كنت قد بخلت بلبانك فإني أصدّ عنه ، فوضمته إلى صدرها ورشفتها ، وجعلت ترقصه ، وتقول :

١٥

يا ربّ عبد الكعبة أمتّع به يا ربّه  
فهو بصخر أشبه

ثم تحوّلت عن هذا الروي فقالت :

١٨

عتيق يا عتيق ذو المنظر الأنيق

(٢) أبي بكر : أبو بكر (٧) إن شاء : إنشاء



والمقول الدليق كالمصعب  
 رشفت منه ريق كالزرب الفتيق

٢ ثم تحوَّات عن هذا الروى فقالت :

ما نهضت والده عن فده أروع بهلول نسيجٌ وحده

٦ ثم إن السرور استخفها ، فهتفت بأعلى صوتها كما تهتف النساء عند الفرح ،  
 ودخل أبو قحافة فقال : ما بالك يا سلمى ؟ أحتت ؟ فأخبرته ، بمقاله ، فقال :  
 أتدجين من هذا ، فوالذى كان يحاف به أبو قحافة ، ما نظرت إلى ابنك هذا  
 قطاً إلا تبيّنت السؤدد في جماليق عينيه .

٩ تفسير كلمات من هذا الخبر

أما قولها : عبد الكعبة ، فهو اسم كان للصلبى رضى الله عنه ، فسماه  
 النبي ﷺ : عبد الله .

١٢ وقولها : فهو بصخر أشبه ، فإنها تعنى أباه ، وهو صخر بن عمرو بن كعب  
 ابن تيم بن مرة ، وهى بنت عمّ أبى قحافة .

وقولها : المنظر الأنيق ، فهو المعجب للستحسن .

١٥ وقولها : المقول (١١٣) الدليق ، فهو اللسان الحاد الماضى .

وقولها : كالمصعب الفتيق ، المصعب : الفحل من الإبل الذى لم يذلل بالهمل ،  
 والفتيق : المكروم المتلىء الجسم العبل<sup>(١)</sup> .

(١٦ ، ١٧) الفتيق : الفتيق

(١٥) الحاد : الحد

(٥) بأعلى : بأعلا

(١) العبل : الضخم من كل شىء ، لسان العرب

وقولها : كالزرنب الفتيق ، يقال إن الزنب نبت طيب الريح ، ويقال إنّه  
أخلط من الطيب .

٣ وقولها : أروع ، هو الحسن للنظر ، الذى يروع من رآه .  
وقولها : بهلول ، يقال : هو الحسن ، ويقال : الشجاعة .

وقولها : نسيج وحده ، أى لاشبيه له ، وهو مثال يضرب ، وأصله من الثوب  
٦ الففيس ، فهو ينسج وحده .

وقوله : هتفت : أى رفعت صوتها ، وكلّ مصوت هاتف ، والله أعلم .

وروى عن القاضى الإمام أبى الحسن أحمد بن محمد الزبيرى بإسناده ، فى

٩ كتابه المسمى معالى الفرش إلى عوالى العرش من أبى هريرة رضى الله عنه قال :  
اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : وعيشك  
يا رسول الله إني لم أسجد لضم قط ، فغضب عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال :

١٢ تقول وعيشك يا رسول الله إني لم أسجد ، وقد كنت فى الجاهلية كذا كذا سنة ؟  
فقال أبو بكر رضى الله عنه : إن أبا قحافة أخذ بيدي فانطلق بي إلى مخدع فيه  
الأصنام ، فقال لى : هذه آلهتك الشمّ العلى فأسجد لها ، وحلاني وذهب ، فدنوت

١٥ من الضم ، وقلت : إني جائع فأطعمنى ، فلم يجبنى . فقات : إني عطشان فارونى ،  
فلم يجبنى : فقلت : إني عارٍ فاكسنى ، فلم يجبنى ، وأخذت صخرة وقات : إني  
ماق هذه للصخرة عايك ، فإن كنت إلهاً فامنع نفسك ! فلم يجبنى ، فألقيت للصخرة

١٨ عليه ، فخرّ لوجهه ، وأقبل والدى ، فقال : ما هذا يا بنى ؟ فقات : هذا الذى ترى ،  
فانطلق بي (١١٤) إلى أمى ، وأخبرها ، فقالت : دعها ! فهذا الذى ناجانى الله به ،  
فقلت : يا أمّاه ، وما الذى ناجاك به ؟ فقالت : ليلة أصابنى الخاض لم يكن عندى

- أحد ، فسمعت هاتفاً يقول : يا أمة الله على التحقيق ، ألا أبشري بالولد العتيق ،  
 اسمه في السماء الصديق ، لمحمد صاحب وصديق ، قال أبو هريرة رضي الله عنه :  
 فلما انتفض كلام أبي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على النبي ﷺ ، وقال :  
 صدق أبو بكر ، فصدقه ثلاثاً .
- ببيع له بالخلافة يوم قبض رسول الله ﷺ بإجماع المهاجرين والأنصار ،  
 وكان ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وله من العمر يومئذ ستون سنة وأشهر ،  
 وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ، وقبض رضي الله عنه يوم  
 الإثنين لعشر بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث  
 وستين سنة وأشهر ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ودُفن مع  
 النبي ﷺ : قال السكابي : سُمِّ ، سمَّه يهودى ، وهو أول خليفة سُمِّ ، ولم يل  
 الخلافة من أبوه حتى غير أبي بكر ، ومات في حياة أبيه ، ولحقه بعد ستة أشهر ،  
 والله أعلم .

### ذكر شيء من أمر الردة ومنع الزكاة

- قال : أخبرنا أبو الحسن هلى بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم البغدادي ،  
 قراءة عليه من كتابه في منزله ، سنة خمس عشرة وخمس مائة ، قال : حدثنا  
 أبو العباس الوليد بن حماد الرملي ، قال : أخبرنا الحسين بن زياد التميمي ،  
 عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي للبصري ، قال : إن الله عز وجل  
 لما قبض نبيه ﷺ ارتد كثير من العرب (١١٥) عن الإسلام بعد وفاة

(٧) وثلاثة : وثله

(٤) ثلاثا : ثلاث

(٣) أبي بكر : أبو بكر

(١٠) يل : يلى

(٨) ثلاث : ثلث

- رسول الله ﷺ ، وكفروا بالزكاة ، وقالوا : قد كتمنا ندفع أموالنا إلى محمد  
 فما بال ابن أبي قحافة يسألنا أموالنا ؟ والله لانعطيه منها شيئاً أبداً ، فذموا أبا بكر  
 الزكاة ، وكفروا بها ، فاستشار أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فيهم ، فأجمع ٣  
 رأيهم جميعاً على أن يتمتسكوا بدينهم ، وأن يخلوا بين الناس وبين ما اختاروه  
 لأنفسهم ، وظنوا أنهم لا طاقة لهم بمن ارتد منهم عن الإسلام ، لطول ما قاسى  
 رسول الله ﷺ من جهاده فيهم ، فقال أبو بكر رضى الله عنه : والله لو لم أجد ٦  
 أحداً يؤازرنى لجاهدتهم بنفسى وحدى حتى أموت ، أو يرجعوا إلى الإسلام ،  
 ولو منعونى عقلاً مما كانوا يعطونه رسول الله ﷺ لجاهدتهم حتى ألحق بالله ،  
 فلم يزل أبو بكر رضى الله عنه يجاهدهم بأصحاب رسول الله ﷺ ، وبالقبل من ٨  
 المسلمين مدبرهم ، حتى عادوا جميعاً إلى الإسلام ، ودخلوا فيما كانوا خرجوا منه ،  
 فلما دوح الله عز وجل العرب ، وانتهت الفتوح من كل وجه إلى أبى بكر رضى  
 الله عنه ، واطمأنت العرب بالإسلام ، وأذعنت به ، واجتمعت عليه ، حدث ١٢  
 أبو بكر نفسه بغزو الروم ، وأسرت ذلك فى نفسه ، فلم يطلع عليه أحداً كما يأتى  
 ذكر ذلك فى سنة اثنتى عشرة ، إن شاء الله تعالى .
- ١٥ وفيها أمر أبو بكر رضى الله عنه بجمع القرآن العظيم ، وفيها مات عبد الله  
 ابن أبى بكر رضى الله عنهما ، وهو أعرق الناس فى صحبة رسول الله ﷺ ، فإنه  
 وأباه وجدّه كلهم رأوا النبى ﷺ وصحبوه .

## ذكر سنة اثنتي عشرة للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

ما نُخِّص من الحوادث

٦ الإمام أبو بكر رضى الله عنه خازنة رسول الله ﷺ في هذه [السنة] (١١٦) بالمدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ومكة شرفها الله تعالى دار الإسلام ، ومصر في يد القوقس ملك القبط ، وهو يقوم بالخراج للروم بالشام والشام في يد قيصر هرقل ملك الروم ، والعراق وفارس والمعجم في مملكة الفرس ، واليمن دار إسلام أكثرها ، فيها سار خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمامة ، وقتل مسيلمة الكذاب ، وصالح الحرة من طرف بلاد العراق على تسعين ألف درهم ، وصالح باقيا وباروسما على عشرة آلاف درهم ، وفتح الأنبار ، واستشهد من المسلمين باليمامة ألف ومائتا رجل ، منهم سبعون يجمعون القرآن .

ذكر لمع من خبر مسيلمة وسجاح

١٥ ادعت سجاح وهى بنى تميم النبوة بعد وفاة النبي ﷺ ، وكان فيما ادعت به أنه أنزل عليها : يا أيها المؤمنون لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قریشاً قوم يبنفون ، فاجتمعت بنو تميم كلها لينصروها ، وكان منهم الأحنف ابن قيس ، وحارثة بن بدر ، ووجوه تميم كلها ، وكان قيس بن عاصم مؤذنها لأنه ارتد بعد الإسلام ثم عاد فأسلم .

(٣) وسبعة : وسبع (٤ و٣) ثلاثة - ذراعاً وتسعة : ثلث - ذراعاً وتسع  
(١٣) ومائتا : ومائتي (١٤) لمع : لما (١٦٦) يا أيها : يا أيها  
(١٧) لينصروها : لينصرونها

ولما بلغها خبر مسيلة الكذاب وأنه ادعى أيضاً النبوة ، وأنه يزعم أنه نزل عليه قرآن روى ، فجمعت جيوشها وقالت لبني تميم : إن الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة وإنما اختص به مضر ، فأطاعوها وساروا معها بجموعهم لحرب مسيلة في بني حنيفة ، وبلغ مسيلة خبرها فاشتد عليه ذلك ، وتحصن في اليمامة ، فجمعت سجاح وجيوشها من تميم وغيرها ، فأحاطت به فأرسل إلى وجوه قومه ، وقال : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن تسلم هذا الأمر لإيها وتدعنا ، فإن لم تفعل فهو البوار (١١٧) فقال : أنظروني .

وكان مسيلة داهية من أكبر دهاة العرب : ثم بحث لإيها بقول : إن الله جلّ ذكره - عن زهمه - أنزل إليّ كتاباً وعلىّ وحياً قرآناً ، وأنت تدعين كذلك ، فهلمّ نجتمع فننتدس ، فن عرف الحقّ تبمه ، فاجتمعنا فأكلنا العرب قاطبة بتومي وقومك ، فأجابت لذلك ، فأمر مسيلة أن تضرب قبة من آدم وأمر بالعود والمندل ، فسجّر<sup>(١)</sup> فيها ، وقال : أكلثوا من الطيب ، فإن للمرأة إذا نشقت رائحة الطيب حنت للباه ، ففعلوا ذلك ، واجتمعوا في تلك القبة ، ولم يكن بينهما ثالث ، فقالت : هات ما أنزل عليك فقال : ألم تر كيف فعل ربك بالحلي ، أخرج منها نسمة تسمى ، من بين صفاق وحشى ، ومن بين ذكر وأنتى ، ثم إلى ربك المنتهى ، قالت : ثم ماذا ؟ فقال : ألم تر أن الله خلقنا أفواجاً ، وجعل النساء للرجال أزواجاً ، فوالج فيهن [ قوساً ]<sup>(٢)</sup> إيلجاً ، ونخرجها منهن إخراجاً ، وهو مع ذلك يتراءى لها بفرموله وقد أنمظ ، فليحت يبصرها نحوه ، ثم قالت وقد ألانت كلامها : فبأى شيء أمرك ، فما أظفك إلا على حقّ دوني ، فقال :

(١٥) وحش : وحشا (١٨) يتراءى : يترا

(١) السجر : إيقادك في التنور ، تسجره بالوتود سجراً ، لسان العرب

(٢) كذلك في الطبري ، ٣ : ٢٣٩ ، وفي الأصل : فيسهن

ألا قومي إلى الخدع فقد هيء لك المضجع  
فإن شئت سلفناك وإن شئت على أربع  
وإن شئت بثلثيه وإن شئت به أجمع

٣

فقلت : بل به أجمع يا نبي الله ، فقام إليها ، فقام إليها وواقعها ، فلما قام عنها  
قالت : إن مثلي لا يجرى أمرها هكذا ، فتكون وصمة على قومي ، ولكنتي مسيلة  
الأمر إليك ، ومعرفة بأمرك ، واخطبني من أوليائي يزوجوك ، فخرجت وخرج ،  
واجتمع الحيات ، فقلت لهم سجاح : إنّه قد قرأ عليّ ما أنزل عليه فوجدته حقاً  
فاتبعته .

٦

ثم إنّه خطبها من قومها فزوجه (١١٨) وسألوه عن المهر فقال : قد وضعت  
عن تميم خاصة صلاة العصر<sup>(١)</sup> ، فبنو تميم إلى الآن بالزمل لا يصلون العصر ،  
ويقولون هذا حق لنا ، ومهر كريمة منا ، ويفخرون بذلك ، وفي ذلك قال الشاعر :  
أضحت نبيقتنا أنتى يُطاف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرا  
وقيل : أسلمت سجاح بعد قتل مسيلة ، وكان عمره إلى حين قتل مائة  
وخمسين سنة .

٩

١٢

وفيها شرب خالد بن الوليد التسم ، وقال : بسم الله وبالله رب الأرض والسماء  
الذي لا يضر مع اسمه شيء ، فلم يضره ذلك .  
وفيها حجّ أبو بكر رضي الله عنه بالناس ، واستخلف عثمان بن عفان رضي  
الله عنه بالمدينة .

١٥

١٨

وفيها كانت البعوث إلى الشام .

(٥) هكذا : هكذي (٧) قرأ : قري (١٠) فبنو : فبنو

(١٢) وأصبحت : وأضحت (١٤) وخمسين : وخسون (١٩) كانت : كان

(١) في الطبري ، ٣ : ٢٤٠ : وذكر السكبي أن مشيخة بني تميم حدثوه أن عامة بني تميم

بالزمل لا يصلونها

## ذكر ابتداء فتح الشام وما لخص منه

وذلك أن أبا بكر رضى الله عنه لما حدث نفسه بغزو الروم ، وكتب ذلك في سرته ، فبينما هو في ذلك إذ جاءه شرحبيل بن حسنة فقال : يا خليفة رسول الله ،  
 ٣ أتحدث نفسك أن تبعث إلى الشام جنداً ؟ فقال : نعم ، قد حدثت نفسى بذلك  
 فما أطلعك عليه ؟ فقال : إني رأيت فيما يرى النائم كأنك في ناس من المسلمين  
 ٦ فوق جبل ، فأقبلت تمشى معهم حتى صعدت منه إلى قبة عالية أعلى الجبل ، فأشرت  
 على الناس ومعك أصحابك أولئك ، ثم إنك هبطت من تلك القبة إلى أرض  
 سهلة دمنة ، فيها القرى والعيون والزروع والحصون ، قلت : يا معشر المسلمين  
 ٩ شنوا الغارة على المشركين ، فأنا الضامن لكم الفتح والغنيمة ، وأنا فيهم ومعى  
 راية فتوجهت ( ١١٩ ) بها إلى أهل القرية ، فدخلتها فسألوني الأمان ، فأهبتهم  
 ثم جئت ، فأجدك قد انتهيت إلى حصن عظيم ففتح لك ، وأتقوا إليكم السلم ،  
 ١٢ وجعل لك عرش فجلست عليه ، ثم قال لك قائل : يفتح الله عليك وينصرك ،  
 فاشكر ربك واعمل بطاعته . ثم قرأ عليك : « إذا جاء نصر الله والفتح . . »  
 إلى آخر السورة ، ثم انتهت .

١٥ قال أبو بكر رضى الله عنه : نامت عينك ، ثم دمت عيافه ، وقال : أمّا  
 الجبل الذى رأيت ، فإننا نكابد من أمر هذا الجند مشقة ويكابدون ، ثم نعلو  
 بعد ويعلو أمرنا ، وأمّا نزولنا من القبة إلى تلك الأرض الدمنة السهلة ذات  
 ١٨ الزروع والحصون ، فإننا نزل إلى أمر أسهل مما كنا ، فيه الخصب والمعاش ، وأمّا  
 قولى للمسلمين : شنوا الغارة ، فإنى ضامن لكم الفتح والغنيمة ، فإن ذلك توجيهى

(١٠) فتوجهت : فتودعت (١٢) عرش : عرشا

(١٦) نعلوا : نعلوا (١٧) يعلوا : ويعلو (١٩) للمسلمين : للمسلمين



٣ إن شاء الله تعالى المسلمين إلى بلاد المشركين ، وأمرى إياهم بالجهاد في سبيل الله ،  
 وأما الراية التي كانت معك فتوجهت إلى قرية فدخلتها فاستأمنوك فأمنتهم ،  
 فأنتك تكون أحد الأمراء من المتوجهين ، ويفتح الله على يديك ، وأما الحصن  
 الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه يفتح الله عليّ ، وأما العرش الذي رأيتني جالساً  
 عليه فإن الله عز وجل يرفعي ويضع المشركين ، وأما أمرى بطاعة ربّي ، وقرأ  
 عليّ هذه السورة ، فإنه نهي إلى نفسي ، فإن هذه السورة حين نزلت على  
 رسول الله ﷺ علم أن نفسه نعت إليه ، ثم سألت عيناه بالبسكاه  
 رضى الله عنه .

٤ ثم قال : لأمرن بالمعروف ، ولأنهين عن المنكر ، ولأجاهدن من ترك  
 أمر الله عز وجل ، ولأجهزن الجيوش إلى المادلين بالله في مشارق الأرض  
 ومفاريها ، حتى يقولوا أحد ، أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، فإذا توقأني  
 ١٢ ( ١٢٠ ) ربّي لم يجدي مقصراً ، ولا في ثواب المجاهدين زاهداً ، ثم إنّه بعد ذلك  
 أمر الأمراء وجّهز البعوث .

١٥ قال : حدثنا الوليد بن حماد ، قال : حدثنا الحسن <sup>(١)</sup> بن زياد عن أبي إسماعيل  
 محمد بن عبد الله ، قال : حدثني الحارث بن كعب ، عن عبد الله بن أبي أوفى  
 الخزاعي ، وكانت له صحبة ، قال : [ لعمرك <sup>(٢)</sup> ] أراد أبو بكر رضى الله عنه أن  
 يجهز الجنود إلى الشام دعا عمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن  
 ١٨ ابن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبا عبيدة بن الجراح ، ووجهوه للمهاجرين

(١) إن شاء : إنشاء (٢) فأمنتهم : فاستأمنتهم (١٧) دعا : دعى

(١) كذا في الأصل ، وفي محمد بن عبد الله الأزدي : تاريخ فتوح الشام ، طبع مصر ١٩٧٠ م ،  
 تحقيق عبد المغم عامر ، ١ : الحسين  
 (٢) كذا في فتوح الشام ، ١ ، وفي الأصل : فلما

والأنصار من أهل بدر وغيرهم، فدخلوا عليه، قال عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي: وأنا فيهم، فقال: إن الله تعالى لا تحصى نعمته، ولا تبلغ الأعمالُ جزاءها، فله الحمد كثيراً على ما اصطفع عندكم، قد<sup>(١)</sup> جمع كلمتكم، وأصلح ذاتَ بينكم، وهذاكم إلى الإسلام، ونفى عنكم الشيطان، فليس يطمع أن تشرّكوا بالله، ولأن تتخذوا إلهاً غيره، والعرب بنو أمّ وأب<sup>(٢)</sup>، وقد أردت أن أستغفرهم إلى الروم بالشام، فن هلك منهم هلك شهيداً، وما عند الله خير للأبرار، ومن عاش منهم عاش مدافعاً عن الدين، مستوجباً على الله عزّ وجلّ ثواب المجاهدين، هذا رأي الذي رأيت، فليشر على كلّ امرئ بما يبلغ رأيه.

فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: الحمد لله الذى يختصّ بالخير من يشاء من خلقه، والله ما استبقنا إلى شيء من الخير إلا سبقنا إليه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، قد والله أردت [ لقاءك ]<sup>(٣)</sup> بهذا الرأى الذى ذكرت، فما قضى الله أن يكون ذلك حتى ذكرته الآن، فقد أصبت، أصاب الله بك سبيل الرشاد، سرّب إليهم الخليل في إثر الخليل، وايمت الرجال تبعها الرجال (١٢١) والجنود تبعها الجنود، فإن الله عزّ وجلّ ناصر دينه، ومعزّ الإسلام وأهله، ومنجز ما وعد رسوله ﷺ. ثم قام عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، فقال: يا خليفة رسول الله، إننا الروم وبنو الأصفر، حدّ حديد، وركن شديد، والله ما أرى أن تقحم الخليل

(٥) لها: لها (٦) خير: خيرا (٧) رأى: رأى

(٨) فليشر: فليشر || امرئ: امر (١٠) استبقنا: استبقنا

(١٧) تقحم: تقحم

(١) كذا في الأصل، وفي الأزدي: من

(٢) كذا في الأصل، وفي فتوح الشام: فالعرب أمة واحدة، بنو أمّ وأم

(٣) كذا في فتوح الشام، وفي الأصل: اللفك

عليهم لإفحاماً ، ولكن تبعث الخليل فتغير في أداى أرضهم ، ثم تبعثها فتغير ،  
 ثم ترجع إليك ، ثم تبعثها فتغير ثم ترجع ، فإذا فعلوا ذلك مراراً أضر<sup>(١)</sup> بملوتهم ،  
 ٣ وغنموا من أداى أرضهم وقبوا به على قتالهم ، ثم تبعث إلى أقاصى أهل اليمن ،  
 وإلى أقاصى ربيعة ومضر ، فجمعهم إليك جميعاً ، فإن شئت عند ذلك غزوتهم  
 بنفسك ، وإن شئت بعثت إليهم من ترى لغزوتهم ، ثم جلس ، وسكت الناس .  
 ٦ فقال لهم أبو بكر رضى الله عنه : ماذا ترون رحكم الله ؟

فقام عثمان رضى الله عنه ، فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وصلى على النبي  
 ﷺ ، ثم قال : نرى أنك ناصح لأهل هذا الدين ، عليهم شفيق ، فإذا رأيت  
 ٩ رأيك [ علمتهم ]<sup>(٢)</sup> رشداً وصلاحاً وخيراً ، فأعزم على إمضائه ، فإنك غير ظنين  
 ولا متهم<sup>(٣)</sup> عليهم .

فقال طلحة ، والزبير ، وسعد ، وأبو عبيدة ، رضى الله عنهم ، وسعيد بن  
 زيد ، وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والأنصار : صدق عثمان فيما قال  
 ١٢ ما رأيت من رأى فأمضه ؛ فإننا سامعون لك مطيعون ، لا نخالف أمرك ، ولا نتهم  
 رأيك ، ولا نتخلف عن دعوتك وإجابتك ، فذكروا هذا وشبهه ، وعلى بن أبي  
 طالب كرم الله وجهه في القوم لا يتكلم ، فقال له أبو بكر : ما ترى يا أبا الحسن ؟  
 ١٥ قال : أرى أنك مبارك ميمون التقيية<sup>(٤)</sup> ، وأنتك إذا سرت إليهم بنفسك ،  
 أو بعثت إليهم نصرت إن شاء الله تعالى ، ( ١٢٢ ) [ فقال أبو بكر : بشرك  
 ١٨ الله ]<sup>(٥)</sup> بخير ، فمن أين علمت هذا ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يزال

(١٥) يا أبا : بابا (١٧) إن شاء : لإنشاء

(١) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : أضروا

(٢) كذا في فتوح الشام ، وفي الأصل : لعامتهم كان رشداً

(٣) كذا في فتوح الشام ، وفي الأصل : ولا هم

(٤) النقيية : هي العقل والمشورة

(٥) التصحيح من فتوح الشام ٤ ، وفي الأصل : شكر الله ، وهو سقط وتصحيف

هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه ، حتى يقوم الدين وأهله ظاهرين .  
 فقال أبو بكر : سبحان الله ، ما أحسن هذا الحديث لقد سرّك الله في الدنيا  
 والآخرة .

٣

ثم إن أبا بكر قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، وذكره بما هو أهله ،  
 وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال : أيها الناس ، إن الله عز وجل قد أنعم  
 عليكم بالإسلام ، وأعزكم بالجهاد ، وفضلكم بهذا الدين على أهل كل دين ،  
 فتهجزوا عباد الله إلى غزو عدوكم الروم بالشام ، فإني مؤتمر عليكم أمراء ، وعاقدهم  
 لهم عليكم ، نأطيعوا ربكم ، ولا تخالفوا أراءكم ، ولتحسن نيتكم وسريرتكم<sup>(١)</sup> ،  
 فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

٦

قال : وسكت الناس ، فوالله ما أجابه أحد هيبه لغزو الروم ، لما يعلمون  
 من كثرة عددهم وشدة شوكتهم ، فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال :  
 يا معشر المسلمين ، ما لكم لا تجيبون خليفة رسول الله ﷺ إذا دعاكم  
 لما ينجيكم ؟

فقام خالد بن سعيد بن العاص ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ  
 ثم قال : الحمد لله الذي لا إله إلا هو ، بعث محمداً ، ﷺ بالهدى ودين الحق  
 ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فإن الله تعالى منجز وعده ، ومعز  
 دينه ، ومهلك أعداءه ، ثم أقبل على أبي بكر فقال : نحن غير مخالفين لك ،  
 ولا متخلفين عنك ، وأنت الوالى الناصح الشفيق ، نفر إذا استنفرتنا ، ونطيعك  
 إذا أمرتنا ، ونجيبك إذا دعوتنا : ففرح أبو بكر رضى الله عنه بمقاله ، وقال :

١٨

(١٢) إذا : إذ

(١) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : وسريرتكم وطمعتكم

جزاك الله من أخ وخليل خيراً ، فقد أسلمت مرتغياً (١٢٣) وهاجرت محتسباً ،  
وهربت بدينك من الكفار ، لكي يطاع الله ورسوله وتكون كلمة الله العليا ،  
فسر (١) رحمك الله . ٢

قال : فتجهز خالد بن سعيد بن العاص بأحسن جهاز ، ثم أتى أبا بكر وعنده  
المهاجرون والأنصار ، فسلم ثم قال : والله لئن أخرجت من رأس حالق ، أو تخطفني  
الطير في الهواء بين السماء والأرض أحب إليّ [ من ] (٢) أن أبلىء عنك  
ولا أجيب دعوتك ، فوالله ما أنا في الدنيا براغب ، ولا على البقاء بحريص ،  
ولمآني أشهدكم أني وإخوتي وفتياتي ومن أطاعني من أهلي حبيس في سبيل الله ،  
تقاتل المشركين حتى يهلكهم الله ، أو نموت عن آخرنا . ٦

فقال له أبو بكر خيراً ، ودعا له المسلمون بخير ، وقال له أبو بكر : لمآني لأرجو  
أن تكون من نصحاء الله في عباده : بإقامة كتابه ، واتباع سنة نبيه ﷺ ،  
فخرج هو وإخوته وغلماؤه ومن تبعه ، فكان أول من عسكر إلى الروم ،  
ثم تبعه الناس . ١٢

وأنفذ أبو بكر رضى الله عنه إلى اليمن ، فأنت حير بنسائها وأولادها ، فاستبشر  
أبو بكر بذلك ، ثم عقد الألوية وأمر الأمراء المقدمين مثل : أبي عبيدة بن الجراح  
وزيد بن أبي سفيان ، ومعاذ بن جبل ، وشرحبيل بن حسنة ، وأمر عليهم ، وأمر  
على الجميع أبا عبيد بن الجراح ، إذا اجتمعوا كان الأمير عليهم ، فإن تفرقوا  
فكل من هؤلاء أمير بحاله ، وأوصاهم بما يعتمدون . ١٥ ١٨

(٤) أتى : أنا (٥) المهاجرون : للمهاجرين || لئن : لان  
(١٣) تبعه : تبعوه (١٦) على : عليهم (١٨) أمير : أميرا

(١) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : فتيسره

(٢) زيادة من فتوح الشام ، ٦

## ذكر سنة ثلاث عشرة للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ،  
وسبعة عشر إصبعاً .

## ما لخص من الحوادث

- ٦ (١٢٤) الإمام أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، بالمدينة إلى أن تُوفى  
في تاريخ ما تقدم ، وفيها كان عبور الجيوش الإسلامية إلى الشام ، وكان قد أمر  
خالد بن الوليد ثم عزله ، وولى أبا عبيدة بن الجراح ، وذلك لما رأى من شفقة  
أبي عبيدة على المسلمين ، وكونه لم يمسر على العبور إلى الشام ، وكان أبو عبيدة  
قد نزل البلقاء وصالح أهلها بعد قتال ، وهو أول صلح كان بالشام ، ثم إن خالد  
ابن الوليد رضى الله عنه قطع المفازة لما جاءه أمر أبي بكر رضى الله عنه ، وهى  
مفازة العلاء وتبوك ، وخطم الجبال بعد ما عطشها وسقاها ، وعاد في كل يوم ينحدر  
عشرة ، فبدأ كلون لحومها ، ويشربون ما فى بطونها من الماء ، حتى قطع بهم  
المفازة .
- ١٥ وفيها كانت وقعة اليرموك ، وكان المسلمون أربعين ألفاً ، منهم ألف صحابى ،  
فيهم نحو من مائة ممن شهد بدرأ ، وكانت الروم فى مائتى ألف ، منهم ثمانون  
ألف مقيد ، وأربعون مسلسل ، وأربعون ألف مشدود بالعمائم ، كل ذلك لثلاث  
ينهزموا . وأبى الله إلا نصرة دينه ، وإظهار كلمة الإيمان على كلمة عبدة  
الصلبان .

(١) ثلاث : ثلث (٣) سبعة : سبع (٨) وولى : وولا

(١١) أبى بكر : أبو بكر (١٥) أربعين : أربعون (٦) بدرأ : بدر

(١٧-١٨) لثلاث هزموا : لئن لا ينهزمون (١٨) وأبى : وأبأ

- وفيهما فتحت صيدا ، وجبيل ، وبيروت ، وبيسان ، وطبرية .
- وفيهما كانت وقعة النساطين بكسركر ، ووقعة الجالينوس وغيرها ، وسيأتي ذكر شيء من ذلك في أيام خلافة عمر رضى الله عنه .
- وفيهما كانت خلافة عمر رضى الله عنه .
- وفيهما كانت وفاة أبى بكر رضى الله عنه بطرف من سل ، وقيل بل من سقية اليهودى له ، حسبا تقدم من السكلام ، والله أعلم .
- وقيل إن أبا بكر رضى الله عنه لم يكن يأكل من بيت مال المسلمين شيئا .
- ولا يجرى عليه من النوى درهم ، إلا أنه استسلف (١٢٥) من بيت المال مالا ، فلما حضرته الوفاة أمر عائشة رضى الله عنها برده ، فردته .

ومن كلام عائشة رضى الله عنها في أبيها بعد وفاته

- قالت : من جملة كلام [ عن ] أبى بكر : والله من لا تعطونه الأيدى ذاك
- ١٢ طود منيف ، وظلّ مديد ، نبح إذ كبذّبتم ، وسبق إذ ونيتم ، سبق الجواد إذا استولى على الأمد ، فتى قریش ناشئا ، وكهفها كهلا ، يقك عانيها ، ويريش ملقها وتراب شعبا ، فما برحت شكيمته في ذات الله تشدّ ، حتى اتخذ بفنائها مسجدا ،
- ١٥ يحيى فيه ما أمات البطول ، كان والله قيد الجوانح ، غزير الدّعة ، شجىّ الشّميع ، فاقضت إليه نسوان مكة وولدانها ، يسخرون منه ويستهنون به ، والله يستهنى بهم ويمدّمهم في طفياهم بهمون ، فأكبرت ذلك رجالات قریش ،
- ١٨ فما تلوا صفاة ، ولا تصفوا له قناة ، حتى ضرب الحقّ بجرأته ، وألقى بركنه ، ورست أوتاده ، فلما قبض الله نبيه صلّى الله عليه وآله ضرب الشيطان رواقه ، ومدّ ظننه ،

(٢) بكسر : بكسركر (٥) أبى بكر : أبو بكر

(١٦) ويستهنون : ويستهنون

ومدّ حباله ، وأجلب بخيله ورجله ، فقام الصديق حاسراً مشدراً ، فردّ الإسلام على غرّة ، وأقام أود نفاقه ، فاندعر النفاق بوطئه ، وانتاش الناس ببدله ، حتى أراح الحقّ على أهله ، وحقن الدماء في أهلها .

صفة الإمام أبي بكر رضى الله عنه وأرضاه

كان أبيض ، نحيفاً ، طويلًا ، خفيف للمارضين ، غائر العينين ، أجنأ<sup>(١)</sup> ،

٦ ناتيّ الجبهة ، عارى الأشاجع<sup>(٢)</sup> ، لا يستمسك إزاره ، يسترخى عن حقويه<sup>(٣)</sup> ، يخضب ، وفي تاريخ القضاعى رحمه الله تعالى أنه كان آدم اللون ، والله أعلم .

(١٢٦) ومن كلامه رضى الله عنه

١ المعروف بقى مصارع السوء ، والموت أشدّ ما قبله وأهون ما بعده ، أربعم من كنّ فيه كان من خيار عباد الله : من فرّج للتائب ، واستغفر للمذنب ، وأعان المحسن ، ودعا للمدبر ، ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: البغى ، واللذّكث ، والمسكر .

أسماء كتّابه رضى الله عنه

١٢

كان كاتبه عثمان بن عفّان إلى حين وفاته ، رضى الله عنه .

أسماء حجابيه رضى الله عنه

١٥

كان حجابيه سويدا ، ويقال شريف مولاة رضى الله عنه .

نقش خاتمه رضى الله عنه

كان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، وقال ابن عبّاس رضى الله عنه : بل كان

١٨

نقش خاتمه : عبد ذليل لربّ جليل ، والله أعلم .

(٤) أبو بكر : أبو بكر (٥) نحيفا طويلا : نحيف طويل || أجنأ : اجنى

(١٥) سويدا : سويد (١٧) ابن عباس : بن عباس

(١) أجنأ : أشرف كاهله على صدره

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف

(٣) الحقو ، بالفتح والكسر ، ح الكش ، والإزار أو معقده



## ذكر خلافة

## الإمام الفاروق عمر بن الخطاب

ونسبه وبعض سيرته رضى الله عنه

٣

أما نسبه ، رضى الله عنه فهو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد  
العزيز بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ، يلقى رسول  
الله ﷺ في كعب بن مرة ، أمه [ حنثمة <sup>(١)</sup> ] بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب .

٦

بويح له رضى الله عنه يوم الثلاثاء لعشربقين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث  
عشرة للهجرة ، وله اثنتان وخمسون سنة وأشهر ، وكانت خلافته عشر سنين ،  
وسنة (١٢٧) أشهر ، وأربعة أيام .

٩

أجمع أهل العلم أن أفرس الناس أربعة نفر : رجلان وامرأتان ، صفراء بنت  
شعيب ، لما تفرست في موسى صلوات الله عليه ، فقالت : « يا أبت استأجره  
إن خير من استأجرت للقوى الأمين » <sup>(٢)</sup> ، وعزبز مصر ، لما تفرست في يوسف  
صلوات الله عليه ، فقال : « أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا » <sup>(٣)</sup> .

١٢

وخديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، لما تفرست في رسول الله ﷺ ، فخطبته  
لنفسها ، وكانت أول من آمن به ، فعادت سيّدة نساء العالمين ، وأبو بكر رضى  
الله عنه لما تفرست في عمر رضى الله عنه فاستخافه على الأمة ، فكان نعم الخليفة ،  
وأم من استخاف عنه .

١٨

(٨) الثلاثاء : الثلاثاء || ثلاث : ثلاث (٩) اثنتان : اثنتان

(١١) أربعة : أربع

(١) كذا في ابن قتيبة : المعارف ، ٧٨ ، طبع بيروت ، سنة ١٣٩٠ هـ ؛ وفي الأصل :

ختيمه

(٢) سورة القصص ، ٢٦

(٣) سورة يوسف ، آية ٢١

وكان نفيل جدّ عمر شريفاً نبيلاً ، تمتحاكم إليه قريش ، وولد عمر رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين ، وقيل بعد الفيل بثلاث عشرة سنة ، وكان عمر شديداً على المسلمين ، فلما أسلم أعزّ الله به دينه ، أسلم بعد أربعين رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة .

وكان لعمر في الجاهلية السفارة ، وكانت قريش إذا وقعت بينهم عداوة بعثوه سفيراً ، وإن نازحهم منافراً أو فآخروهم بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به ، وأسلمت فاطمة بنت الخطاب أخته ، وزوجها سعيد بن عمرو بن نفيل ، وكانا يكتمان إسلامهما من عمر ، وكان نعيم بن عبد الله الفحام من قوم عمر من بنى عدى قد أسلم مستخفياً من عمر .

### ذكر إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال : وخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه ، يريد رسول الله ﷺ وأصحابه ، ذكروا له أنهم مجتمعون في بيت عند الصفا ، معه ( ١٢٨ ) ﷺ معه حمزة ، وأبو بكر ، وعلى ، في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله ﷺ بكّة<sup>(١)</sup> ، فلقيه نعيم بن عبد الله ، فقال : أين تريد يا عمر ؟ قال : أريد محمداً ، هذا الصابى الذى فرّق أمرنا ، وسقّه أحلام قريش ، وعاب دينها ، وسبّ آلهما ، فأقتله فقال : غرتك نفسك يا عمر ، أنرى بنى عبد مناف ناركك تشى على الأرض وقد قتلت محمداً ؟ أفلا ترجع إلى أهل بينك فتقيم أمرهم ؟ قال : أى أهل بيتى ؟ قال : أختك ، وابن عمك سعيد بن زيد ، فعليك بهما .

فرجع عمر إليهما وهنّدهما خياب بن الأرت ، معه صحيفة فيها سورة طه ،

(١٢) مجتمعون : مجتمعين

(١) بقية هذه العبارة في سيرة ابن هشام : ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة

- ١ يقرئها لآياتها ، فلما سمعوا حسَّ عمر تغيب خباب ، فلما دانا قال : ما هذه الهزيمة <sup>(١)</sup> ؟  
 فأنكرها ، فقال : بلى ا قالا : لا ، فقال : قد أخبرت أنكما تابتما محمداً على دينه ،  
 ٣ وبطش بسعيد ، فدفعت عنه فاطمة ، فضرها فشيَّها ، فقالا له : نعم ، قد أسلمنا  
 رآمنا بالله ورسوله ، فاصنع ما بدا لك ا  
 فلما رأى عمر الدم رقَّ وقال لأخته : أعطيني هذه الصحيفة ، لأنظر ما جاء  
 ٦ به محمد ، فقالت : أخشاك عليها ؟ فحاف ليردتها ، فقالت : يا أخي ، أنت نجس  
 مشرك ، وما يمسيها إلا طاهر ، فقام فاغتسل وقرأ للصحيفة ، فقال : ما أحسن هذا  
 الكلام وأكرمها ا فلما سمعه خباب خرج وقال : إنني لأرجو أن يكون الله قد  
 ٩ خصك بدعوة نبيه ، فإنني سمعته يقول أمس : « اللهم أبد الإسلام بأبي الحكم  
 ابن هشام أو بعمر بن الخطاب » ا فأنه الله يا عمر .  
 فقال عمر : دأني يا خباب على محمد ، فدأه عليه ، فأخذ عمر سيفه وعمد إلى  
 ١٢ رسول الله ﷺ ، فضره الباب عليهم ، فسمعوا صوت عمر ، ورآه رجل من  
 خلل الباب ، فرجع فرعاً ، فقال : يا رسول الله ، هذا (١٢٩) عمر متوشحاً سيفه ا  
 فقال حمزة : فأذن له ، فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه ، وإن أراد شراً قتلناه  
 ١٥ بسيفه ، فأذن له النبي ﷺ ، وخرج إليه رسول الله ﷺ ، فلقمه في الحجر ،  
 فأخذ يجمع رداه ، وجذبه جذباً شديداً وقال : « ما جاء بك يا ابن الخطاب ، فوالله  
 ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة » ، فقال : جئتك يا رسول الله  
 ١٨ لأومن بالله وبرسوله ، وبما جاء من عند الله ، فكأبر عايمه السلام تكبيرة عرف

(٦) يا أخي : ياخي (٨) لأرجو : لأرجوا (١٤) أراد : راد

(١) الهزيمة : صوت كلام لا يفهم

(٢) كذا في الأصل ، وفي ابن هشام : ثم جذبه به جبنة شديدة

أهل البيت أن عمر قد أسلم، فتفرق أصحاب النبي ﷺ من مكانهم، وقد عزوا في أنفسهم، حين أسلم عمر وحزبه.

- ٣ وروى أن عمر رضی الله عنه قال: كنت للإسلام مباعداً، وكنت صاحب شراب في الجاهلية، وكنت أجتمع مع رجال من قريش، فخرجت أريدكم، فلم أجد أحداً منهم، فقلت: لو أتيت فلاناً الخمار، لعلى أجد عنده خمرأ فأشربها، فأتيته فلم أجد، فقلت: لو أتيت الكعبة فطفت بها سبعاً، فجئت المسجد فإذا رسول الله ﷺ قائماً يصلي، فقلت: لو أتت استمعت لمحمد الليلة، حتى أسمع ما يقول، ثم قات: لئن دنوت منه لأرو عنه، فجئت من قبل الحجر التي تحت ثيابها، فشيت رويداً، ورسول الله ﷺ قائم يصلي ويقرأ، فلما سمعت القرآن رق قلبي ودخاني الإسلام.

- فبت مكاني حتى انصرف عليه السلام، فتبعته، فلما سمع رسول الله ﷺ حتى عرفني وظن أنني إنما أتبعته لأؤذيه، فنهني<sup>(١)</sup>، ثم قال: «ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة؟ فقلت: جئت لأؤمن بالله ورسوله، وبما جاء من عند الله، قال: فحمد الله رسول الله ﷺ، ثم قال: «هداك الله يا عمر» ثم مسح صدرى، ودعاني بالثبات، ثم دخل عليه السلام بيته، وانصرفت.
- ١٥ قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، ولقد رأينا وما نستطيع أن نطوف بالبيت ونصلي حتى أسلم عمر، فقاتلهم حتى تركونا نصلي، فصلينا وطفنا.
- ١٨

وقال ابن مسعود: كان إسلام عمر فتحاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة،

(٥) فلانا: فلان

(١) نهني: أي زجرني وصاح بي، لسان العرب

قال عمر رضی الله عنه : لما أسلمت قلت : أى رجل أنقل للحديث ؟ فتبيل لى :  
 جميل بن معمر الجعفي ، فأنيقته فقلت : هل علمت أنى أسلمت وتابعت محمداً ؟  
 فما راجعنى حتى قام يجرّ رداءه ، فوقف على باب المسجد ، فصرخ بأعلى صوته ،  
 ٣ وقرش في أنديتها حول الكعبة : ألا وإن ابن الخطّاب قد صبأ ، فقلت : كذب ،  
 ولكنى أسلمت ، ودخلت في دين محمد ، قال : وثاروا إلى قتاتلوني وقتلتهم  
 حتى قامت الشمس على رؤسهم ، ففعلت وقاموا على رأسي ، فقالوا متى .

قال عمر رضی الله عنه : فقلت : اصنعوا ما شئتم ، فأقسم لو كنّا ثلاثمائة  
 لتركناها لكم ، أو تركتموها لنا .

قال عبد الله بن عمر : فبيناهم كذلك إذ أقبل شيخ من قریش ، عليه جبة  
 من أعلى مكة ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : صبأ عمر ، قال : فه ! رجل اختار  
 لنفسه أمراً فارتيدون منه ؟ أترون بنى عدى يسلمونه ، فوالله لكأنما كانوا  
 ١٢ ثوباً كُشِفَ عنه .

قال عبد الله : فقلت لأبي بعد أن هاجر : يا أبت ، من الذى وزع الناس عنك  
 بمكة يوم أسلمت جزاه الله خيراً ، قال : ذلك العاص بن وائل السهمي ، لاجزاه  
 ١٥ الله خيراً .

ولد عمر رضی الله عنه قبل يوم الفجار بأربع سنين ، وولدت ابنته حفصة ،  
 زوج النبي ﷺ ، قبل المبعث بخمس سنين ، وأسلم عمر ، رضی الله عنه ، بعد  
 ١٨ المبعث في السنة السادسة ، وهو يومئذ ابن تسع وعشرين سنة ، وتوفى لهلال  
 المحرم سنة أربع وعشرين (١٣١) وهو ابن ستين سنة ، وهو الصحيح .

وشهد عمر المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وتوفى رسول الله ﷺ وهو

- عنه راض ، وولى الخلافة سنة ثلاث عشرة ، في اليوم الذي مات فيه أبو بكر  
رضى الله عنه بوصية من أبي بكر ، وكانت سيرته من محاسن السير ، وأنزل نفسه  
من مال الله تعالى بمنزلة رجل من المسلمين ، لم يستأثر بشيء دونهم .<sup>٣</sup>
- وهو أوّل من دوّن الدواوين في الإسلام ، ونور شهر رمضان بصلاة الأشفاع  
وهو أوّل من تسمى بأمر المؤمنين ، ناداه رجل : يا خليفة الله ، قال : ذاك نبي الله  
داود ، قال : يا خليفة رسول الله ، قال : ذاك صاحبكم الفقود ، قال : يا خليفة خليفة<sup>٦</sup>  
رسول الله . قال : ذاك أمر يطول ، أنتم المؤمنون وأنا أميركم .
- ويروى أنه قيل له : يا عمر ، فقال : لا نبخس مقامى شرفه ، ويقال إن المغيرة  
ابن شعبه أوّل من دعاه بأمر المؤمنين ، فقال ذاك إذا ، وقيل السبب في ذلك أن<sup>٩</sup>  
عمر كتب إلى عامله بالعراق أن تبعث إلى رجلين نبيلين جليدين فسلمهما عن العراق  
وأهله ، فبعث إليه لبيد بن ربيعة العامري وعدى بن حاتم اللطائي ، فأناخا بباب  
المسجد ، فلقيهما عمرو بن العاص ، فقالا : استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فوثب<sup>١٢</sup>  
عمر وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين .
- وكان عمر كما وصفه عليّ عليهما السلام ، فقال في كلام ذكر فيه أبا بكر وأئني  
عابيه ، ثم قال : ثم ولى عمر الأمر بعده ، بعد أن استشار المسلمين فيه ، فسكروه قوم<sup>١٥</sup>  
ورضى قوم ، فسكنت ممن رضى فلم يفارق الدنيا حتى رضى به من كان كرهه ،  
فأقام الأمر على منهاج صاحبتيه ، يقبع آثارهما كاتباع الفصيل أمه ، رحيماً بالضعفاء  
ناصراً للظالمين (١٣٢) قوياً في حق الله وأمره ، لا تأخذه فيه لومة لائم ،<sup>١٨</sup>  
ضرب الله بالحقّ على لسانه ، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل في غلظته على الأعداء ،  
والغليظ على الكفار ، فمن أحببني فليحببهما ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، وأنا منه  
بري .

وقال ﷺ: « إِنْ أَلَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَمَلَ الْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍو وَقَلْبِهِ » ،  
 ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر قال الله تعالى: « لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ  
 ٣ لِمَسْكُم فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ »<sup>(١)</sup> ، وذلك أنه لما جرى بالأمرى يوم بدر قال  
 لأصحابه: « مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ ؟ » فقال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ  
 اسْتَقْبَهُمْ [ وَاسْتَقْبَهُمْ ]<sup>(٢)</sup> ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَقْتُوبَ عَلَيْهِمْ ، وَخَذَ مِنْهُمْ فِدْيَةَ تَكُونُ  
 ٦ قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ ، وَقَالَ عَمْرٌو : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَذَّبُوكَ ، وَأَخْرَجُوكَ ، فَاضْرِبْ  
 أَعْنَاقَهُمْ ، وَمَكَّنْ عَلَيْهِمْ مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ ، وَمَكَّنِي مِنْ فُلَانٍ - [ نَسِيبٌ ]<sup>(٣)</sup>  
 لِعَمْرٍو - فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : انظُرُوا  
 ٩ وَادِيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ ، فَأَدْخَلَهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ أَحْرَمَهُ عَلَيْهِمْ نَارًا ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ :  
 قَطَعْتُكَ رَحِمًا<sup>(٤)</sup> .

فسكت النبي ﷺ ، وقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال آخرون :  
 ١٢ يأخذ بقول عمر ، وقال آخرون : يأخذ بقول ابن رواحة ، فخرج النبي ﷺ  
 فقال : « إِنْ أَلَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِيَلَيْنَ قُلُوبَ رِجَالٍ [ فِيهِ ]<sup>(٥)</sup> ، حَتَّى تَكُونَ أَيْنَ  
 مِنَ اللَّبَنِ ، وَإِنْ أَلَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِيَشَدَّدَ قُلُوبَ رِجَالٍ ، حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنْ  
 ١٥ الْحِجَارَةِ ، وَإِنْ مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : « فَن تَبْعُنِي فَإِنَّهُ مَتَى ، وَمَنْ  
 عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »<sup>(٦)</sup> ، وَمِثْلُكَ كَمِثْلِ عِيسَى ، قَالَ : « إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَأَتَّهِمَهُمْ

(١٢) ابن رواحة : بن رواحة (١٥) يا أبا بكر : يا بابكر

(١) سورة الأفعال ، آية ٦٨

(٢) كذا في مسند أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك ، وفي الأصل : أوستان بهم

(٣) كذا في مسند أحمد بن حنبل من حديث آخر عن ابن عباس ، وفي الأصل : لنسب

(٤) في مسند أحمد بن حنبل : قطعت رحلك

(٥) إضافة من مسند أحمد بن حنبل

(٦) سورة إبراهيم ، ٣٦

عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم»<sup>(١)</sup>، ومثلك يا عمر كمثل نوح، حيث قال: «لا تذر على الأرض (١٣٣) من الكافرين دياراً»<sup>(٢)</sup>. ومثل موسى قال: «ربنا اطمس على أموالهم، واشدد على قلوبهم، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم»<sup>(٣)</sup>.

ثم قال رسول الله ﷺ: «أتم اليوم عالة، فلا يفلتن أحد منكم إلا بفداء أو ضربة عنق»، قال عبد الله بن مسعود: «إلا سهيل بن بيضاء، فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت الفبي ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع على الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال النبي ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء»، فلما كان من الغد جثت النبي ﷺ، وإذا هو وأبو بكر قاعدان يبكيان، فقلت: يا رسول الله، خبرني عن أي شيء تبكيان؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد تباً كيت، فقال النبي ﷺ: «أبكي على أصحابي من أخذهم الفداء، ولقد عرض على عذابكم أذى من هذه الشجرة»، لشجرة قريبة من النبي ﷺ.

قال ابن عباس: كان هذا يوم بدر، والمسلمون بومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله عز وجل: «فإمّا منّا بعد، وإمّا فداء»<sup>(٤)</sup> فخير الله سبحانه نبيه والمؤمنين في أمر الأسارى: إن شاءوا قتلوهم واستعبدوهم، أو فادوهم، أو أعتقوهم، «لولا كتاب من الله سبق»<sup>(٥)</sup>، أي: في الألواح المحفوظة، بأن الله سبحانه يحلّ لكم الغنيمة «لمسكم» في أخذ الغنيمة والفداء قبل أن تؤمروا «عذاب عظيم». قال ﷺ: «لو نزل عذاب من السماء ما نجا

(١) قاعدان: قاعدين (١٥) واستعبدوهم: واستعبدوهم

(١) سورة المائدة، ١١٨ (٢) سورة نوح، ٢٦ (٣) سورة يونس، ٨٨

(٤) سورة محمد، ٤ (٥) سورة الأنفال، ٦٨



منه إلا عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ ، فإنهما أمسكاهما أخذ من الفنائم » .  
وقيل معنى قوله تعالى : « لولا كتاب من الله سبق » أنه لا يعذب أحداً ممن

٣ شهد بدمراً مع النبي ﷺ ، لمستكم للعذاب .

ووافق عمر القرآن في مقام (١٣٤) إبراهيم ، وذلك أن النبي ﷺ مرّ بالمقام  
ومعه عمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا مقام أينما إبراهيم ؟ قال « نعم » ، قال :  
٦ أولاً نتخذُه مصلياً ؟ فقال النبي ﷺ : « لم أؤمر بذلك » ، فلم تغب الشمس من  
ذلك اليوم حتى نزلت : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلياً » (١) ، ووافق عمر  
القرآن في الحجاب ، وذلك أنه قال للنبي ﷺ : إنه يدخل عليك البرّ والفاجر ،  
٩ فلو حجبت أمهات المؤمنين ، فنزلت آية الحجاب .

قال عمر : بلغني شيء كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ ، فاستمرّ ضمّهنّ  
أقول لمنّ : لتكفنّ عن رسول الله أو ليبدلته الله عز وجلّ أزواجاً خيراً  
١٢ منكّن ، حتى أتيت على آخرهنّ ، فقالت أمّ سلمة : يا عمر ، ما في رسول الله ﷺ  
ما يعظ به نساءه حتى تعظهنّ ، فأمسكت ، فنزلت : « عسى ربه إن طلقك أنّ  
يبدله أزواجاً خيراً منكّن » (٢) الآية .

١٥ ولما أصاب عمر أرضه بخيبر ، قال للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ما أصبتُ  
مالاً أنفَسَ عندي منه ، فإتأمر ؟ فقال عليه السلام : « إن شئت تصدّقت بها ،  
وحبست أصلها » ، فجعلها عمر صدقة لاتباع ، ولا توهب ، ولا تورث ، وتصدّق  
١٨ بها على الفقراء ، والمساكين ، وأبناء السبيل ، والغزاة في سبيل الله ، والضعيف ،

(١٦) مالا : مال

وفي الرقاب، لاجفاح على من وليها أن يأكل منها، ويطعم صديقاً غير متمول مالا، ثم أوصى بها إلى حفصة، ثم إلى الأكبر من ولده، وهي أول صدقة تُصدَّق بها في الإسلام.

٢

وقال عليه السلام: « است أدري ما مقامى فيكم، فاقتدوا بالذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى ابن عمار، وتمسكوا بهمد أمّ معبد»، وقال عليه السلام: « أنبت في منامى (١٣٥) بقدح لبن فشربته، حتى رأيت الرى يخرج من أظفري، ثم أعطيته عمر بن الخطاب فشرب فضله»، قالوا فما أولته يا رسول الله؟ قال: « العلم » وقال عليه السلام: « إن الله تعالى وضع العلم على لسان عمر، فهو يقول به ».

٦

قال ابن شهاب: كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على لسان عمر، قال ابن مسعود: لو وضع علم أحياء العرب في كفة، ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر، وقال: ما شيء أنفع من كلام، ولا أحسن من كلام، أخذت مضجعي، فسمعت قائلاً يقول: السلام على أهل البيت، خذوا من دنياكم، أو قال: من دنيا فانية لأخرى باقية، واستمعدوا للمعاد إلى الله عز وجل، فإنه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن علم الله عز وجل، ولا عمل بعد الموت، أصلح الله أعمالكم.

١٢

وسمع عمر رجلاً يقول: اللهم اجعلني من الأقلين، فقال له: ما هذا الدعاء؟ فقال الرجل: سمعت الله عز وجل يقول: « وقليل من عبادى الشكور »<sup>(١)</sup>، و « وما آمن معه إلا قليل »<sup>(٢)</sup>، فقال عمر رضى الله عنه: عليك من الدعاء بما يعرف.

١٥

١٨

- وقال ناس من الصحابة لعمر رضى الله عنه : ما بال الناس فى الجاهلية كانوا إذا ظلموا فدعوا يستجاب لهم ، ونحن اليوم ندعو فلا يستجاب لنا ، وإن كنا مظلومين؟ فقال عمر : كان ذلك ولا أجر لهم إلا ذلك ، فلما نزل الوعد والوعيد ، والحدود والتقصاص ، والعقود وكلمهم الله عز وجل إلى ذلك .
- ومن أجوبته الحسنة أنه قال : إن فى يوم كذا من شهر كذا ساعة لا يدعو الله سبحانه فيها أحد إلا استجاب له ، فقيل له : أرأيت إن دعا الله عز وجل فيها منافق؟ فقال : إن المنافق لا يوفق لتلك الساعة ، وقال ﷺ : « قد كان فى الأمم (١٣٦) قبلكم محدثون ، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر » ، وقال عليه السلام : « لو كان بعدى نبي لسكان عمر » .
- وكان عمر شديد الغيرة ، قال النبي ﷺ : « دخلت الجنة ، فرأيت فيها داراً أو قصرأ ، وسمعت فيها ضوضأة ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لرجل من قريش ، فظننت أنى أنا هو ، فقلت : من هو ؟ فقالوا عمر ، فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته » ، فبكى عمر ، وقال : أعليك أغار يا رسول الله ؟
- خرج عمر رضى الله عنه يوماً ومعه الناس ، فمرّ بمجوز فاستوقفته ، فوقف لها وجعل يحدثها وتحذنه ، فقال الجارود العبدرى : حبست الناس على هذه العجوز ؟ فقال : وبلك ، أتدرى من هذه ؟ هذه امرأة سمع الله عز وجل كلامها وشكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة ، التى أنزل الله عز وجل فيها : « قد سمع الله قول الذى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله » ، والله لو وقفت إلى الليل ما فارقها إلا إلى الصلاة ، ثم أرجع إليها .

وروى أنها قالت لعمر : إياها يا عمر ، عهدتك نسمي عميراً في سوق عكاظ  
 تزرع الصبيان بالعصي ، فلم تذهب الأيام حتى دعيت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى  
 سميت أمير المؤمنين ، فاتق الله في الرعية ، واعلم أن من خاف الوعيد قرب عليه ٣  
 البعيد ، ومن خاف الموت خشي النفوس ، فقال لها الجارود : قد أكرت أيتها المرأة  
 على أمير المؤمنين ، فقال له عمر ، ثم ذكر ما تقدم ، وقيل إن اسم المرأة خولة  
 بنت حكيم ، امرأة عبادة بن الصامت ، كذلك اختلف في اسم أيتها ، فقيل حكيم ٦  
 وقيل ثعلبة .

مرّ عمر رضي الله عنه بضجفان ، فقال : لقد رأيتني وأنا أرى غم الخطاب  
 في هذا المكان ، وعلى مدرعة صوف ، وكان والله ما علمت فظاً غليظاً يضربني ٩  
 إذا (١٣٧) قصرت ، ويتعبنى إذا عملت ، ثم أصبحت اليوم وأمر أمة محمد ﷺ  
 إلى ، ثم تمثل :

١٢ لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويفنى المال والولد  
 لم تفن عن هرمز يوماً خزائنه والخلد قد حاولت عاداً فما خلدوا  
 حوض هنالك مورود بلا كذب لا بدّ من ورده يوماً كما وردوا

١٥ قال ابن عباس رضي الله عنه (١) : قال لي عمر رضي الله عنه : أنشدني لأشعر  
 شعرائكم زهير ، قلت : كيف جعلته أشعر شعرائنا ؟ قال : لأنه كان لا يعاقل  
 بين السلام ، ولا يطلب [ وحشي الشعر ] (٢) ، ولا يطلب الرجل إلا بما يكون  
 في الرجال ، وقال عمر : أشعر الشعراء من يقول :

١٨ فلست بمستبق أحناً لا تلهه على شعث أي الرجال للهذب

(١) ووردت هذه القصة بألفاظ آخر في الأغاني لأبي النرج الإصبهاني ، طبع بولاق ،

(٢) كذا في الأغاني ، وفي الأصل : ولا يطلب حوشيه ، وهو تصحيف

وهو النابغة .

- قال الشعبي : كان أبو بكر ، وعمر وعليّ كلهم شعراء ، وكان عليّ عليه السلام أشعر الثلاثة ، سار عمر رضي الله عنه يوماً على ناقة له فظلمت ، فعرض له رجل معه ناقة فركبها وقال :
- كأن راكبها غصن بمروحة إذا تحطت به أو شارب نمل
- وشهد رجل عند عمر على هلال رمضان ، وكان قد أصيب بعينه في غزاة مع رسول الله ﷺ ، فقال له عمر : بأى عينيك رأيته؟ قال : بشرتها ، يعني الصحيحة ، فقال له عمر : فإن أفطرت فما أنت صانع ؟ فقال : أفطر معكم ، فقبل شهادته .
- وقال عمر رضي الله عنه : من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم القبول ، قال الله تعالى : « ادعوني أستجب لكم »<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم »<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى : « استغفروا (١٣٨) ربكم إنه كان غفارا »<sup>(٣)</sup> .

وما يستحسن من عدله وإنصافه

- ما ذكره عبد الله بن عباس قال : أتدرون من يتكلم بلاء فيه : همر بن الخطّاب ، كان يكسوم اللين ويلبس الخشن ، ويطعمهم الطيب ويأكل الخبز المغلوث<sup>(٤)</sup> ، قال : وأعطى عمر رجلاً عطاءً وزاده ألفاً ، فقيل له : لو زدت عبد الله بن همر ، فإنه ابنك ، وهو لذلك مستحق ، فقال : هذا ثبت أبوه مع رسول الله ﷺ يوم أحد ، ولم يثبت أبو هذا - يريد نفسه . وكان يجري لنفسه

(١) سورة غافر ، ٦٠ (٢) سورة إبراهيم ، ٧ (٣) سورة نوح ، ١٠

(٤) الخبز المغلوث : ما خلط فيه البر بغيره

من بيت اللال درهمين كل يوم ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قيل له :  
لو أخذت ما كان عمر يأخذ ، فقال : إن عمر كان لا مال له ، وأنا لى ما يغينى .  
وقال عمر : أتدرون ما يحل لى من مال الله ؟ يحل لى حلتان : حلة للشتاء  
وحلة للصيف ، وما أحج عليه وأعتمر من الظهر ، ومولى ، وقوت عيالى كقوت  
رجل من قريش ليس بأغناهم ولا بأققرهم ، ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين  
يصيبنى ما أصابهم .

سمع عمر رجلاً ينشد :

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودى<sup>(١)</sup>

فقال عمر : لولا أن أسير فى سبيل الله ، وأضع جهتى على الأرض لله ،  
وأجالس قوماً ينتقون أحسن الحديث ، كما ينتقى أطياب الثمر ، لم أبال  
أن أكون مت .

ذكر سنة أربع عشرة للهجرة النبوية

الذئب المبارك فى هذه السنة :

الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية

عشر إصبعاً .

ما لخص من الحوادث

(١٣٩) الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ،

والجيوش الإسلامية فى حروب الشام ، وفيها أمر عمر رضى الله عنه بقيام شهر  
رمضان ، وكتب بذلك إلى سائر الأمصار التى عادت فى أيدي المسلمين ،

(٨) ثلاث : ثلث (١٢) أربع عشرة : أربع عشر

(١) البيت لطرفة بن العبد ، راجع البيان والتبيين للجاحظ ، ٢ : ١٥٧

وفيهما ولد سعيد بن المسيّب ، وفيها كانت وقعة القادسيّة ، كما يأتي ذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى ، وفيها كان فتح الأردنّ ودمشق وحمص .

### ذكر فتح دمشق وحمص وما مهمهما ملخصاً

٣

وذلك أنّ الأمير كان على المساكر خالد بن الوليد رضى الله عنه طول خلافة أبي بكر رحمه الله وأرضى عنه ، فلما ولي الأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : والله لأعزلنّ خالد بن الوليد ، والمثنى بن حارثة ، ليعلمنا أنّ الله عزّ وجلّ هو الناصر لدينه ، فعزلها ، وعزل خالد بأبي عبيدة ، فجاءه الكتاب وهما في حصار دمشق ، فكتبه أبو عبيدة رضى الله عنه ولم يطلع عليه خالداً ، وبقي خالد يصلى بالناس على حاله ، ولما علم خالد ذلك قال لأبي عبيدة : كيف لم تعلمنى بولايتك وأنت تصلى خلفى ، والسلطان سلطانك ؟ فقال أبو عبيدة : ما السلطان أردتُ ، وكلّ ما ترى إلى زوال ، ونحن إخوان فأبنا وأبى عليه أخوه لم يضرّه في دينه ولا دنياه ، بل الولي يكون أقربهما إلى الفتنة ، وأوقمهما في الخطيئة ، إلا من عصم الله .

٦

٩

١٢

١٥

١٨

وكان أبو عبيدة منازل دمشق من باب الجابية ، وخالد من باب شرقى ، وكان الروم أبو عبيدة أحبّ إليهم من خالد رضى الله عنهما ، لئمنه ، ولما بلغهم أنّه أعدم هجرة وإسلاماً ، وفتح لأبي عبيدة باب الجابية فدخل صلحاً ، وخالد على الباب الشرقى ليس عنده خبر ، فوجّح دمشق عتوة ، وأراد سيّهم ، فمنعه أبو عبيدة ، وقال : قد أمّتهم ، وفتحت منتصف رجب سنة أربع عشرة ، لثلاثة عشر شهراً من خلافة عمر ، وهو الصحيح .

(٢) إن شاء : انشاء (٥) أبى : أبو (٦) ليعلمنا : ليعلمنا

(١٨) أربع عشرة : أربع عشر (١٩) شهراً : شهر

(١٤٠) وفتح الله تعالى لعمري الله عنه على يد خالد ، وهو أمير من قبل  
أبي عبيدة حمص ، افتتحها صاحبا على مائة ألف وتسعين ألف دينار ، ودخلها  
المسلمون .

- وكان هرقل ملك الروم في كل ذلك بأنطاكية ، وهو يمدّم بالعساكر ،  
فيرجعون خائبين ، وكان يقول لأهل دينه : أنتم أكثر من المسلمين ، وأنتم بشر  
وهم بشر ، فما بالهم يُنصرون عليكم ؟ فقال شيخ من أصحابه : ذلك من أجل  
أن القوم يصومون بالهار ، ويقومون بالليل ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ،  
وينهون عن المنكر ، ومن أجل أننا نشرب الخمر ، ونرتكب المحارم ، وننقض  
العهد ، ونأمر بما يستخط الله ، ونهى عما يرضى الله ، ونفسد في الأرض ، فقال  
هرقل : صدقت لأخرجن من هذه القرية ، ومالي في صحبتكم من خير ، فأشير  
عليه بأن لا يفعل ، فأقام واستصرخ بأهل رومية وأهل قسطنطينية ، وأرمينية ،  
وأجناد الجزائر ، وأمر أن يحشر إليه كل من بلغ الحلم من أهل مملكته ، وبعث  
إلى المسلمين جيوشا لا تحصى .

- وجاءت الأخبار إلى أبي عبيدة من جهة عيونته بذلك ، فأطلع المسلمين على ذلك  
واسأشارهم ، فقال يزيد بن أبي سفيان : أرى أن نسكر على باب حمص المسلمين ،  
وتدخل النساء والذراري المدينة ، وابعث إلى المسلمين وأمر بهم كمرو بن العاص  
وخالد بن الوليد فيكونوا معك ، فقال شرحبيل : لا أرى أن تدخل ذراري  
المسلمين مع أهل حمص وهم على دين عدونا ، ولا نأمن إن تشاغلنا بحرب من يأتيها  
أن تثب أهل حمص على ذرارينا ، فيتفتروا بهم إلى عدونا ، فقال أبو عبيدة :  
سلطان المسلمين أحب إليهم من سلطان عدوكم ، ولما أرى أن أخرجهم من المدينة



- وأدخل النساء ، وأنزل معهم الرجال ، ونسكون نحن بإزاء العدو ، فقال شرحبيل :  
 كيف يحلّ (١٤١) إخراجهم ، وقد صالحناهم على تركهم في ديارهم ؟ فقال ميسرة  
 ٣ ابن مسروق : إننا لسنا أهل مدائن وحصون ، وإنّا أصحاب البرّ والبلد القفر ،  
 فأخرجنا من بلاد الروم إلى بلادنا ، واضمّ قواصيك ، واكتب لأمير المؤمنين  
 فليمدك ، فاستصوب رأيه المسلمون .
- ٦ وأمر أبو عبيدة بردّ المال الذي أخذه من أهل حمص بخروجه عنهم ، فدعوا  
 له بالفصر ، وردّ هلى أهل دمشق أيضاً ما كان أخذ منهم ، وقال : إننا أخذناه  
 على أنّنا نمنعكم ، ونحن باقون على الوفاء لكم .
- ٩ وأشار شرحبيل بن حسنة على أبي عبيدة ألا يخرج من الشام وقد افتتحها ،  
 وأنه إن فعل ذلك عسر عليه أيضاً دخولها ، ونقض أهل إيلياء الصلح ، فسار إليهم  
 عمرو بن العاص ، وبلغهم ذلك فداخلهم الرعب ، وكان ذلك قصد عمرو ، ثم سار  
 ١٢ خالد بن الوليد إلى عمرو مدداً ، فنزل لليرموك ، وأقبل عمرو بن العاص معه ، وأقام  
 أبو عبيدة باليرموك .
- وأقبلت جموع الروم ، وهى ثلاثة عساكر ، فلم يمرّوا بقرية من القرى التي  
 ١٥ افتتحها المسلمون إلا سبوا أهلها ، ونزلوا اليرموك على أوتيتهم وراياتهم ، وأمر  
 خالد رجالاً كانوا نصارى ثم أسلموا أن يدخلوا عسكر الروم ويكتبوا إسلامهم ،  
 ليكونوا عيوناً للمسلمين ، ثم إن الروم أساءوا السيرة مع أهل القرى والمدن ،  
 ١٨ وجاروا عليهم ، وقطعت المون عن المسلمين ، إلا ما كان يأتهم من الأردن ،  
 لأنه كان في أيديهم .

(١٤) وأقلت : وأقبل || ثلاثة : ثلاث

(١٨) المون : المآن

وجاءت جيوش الروم فأحاطت بالمسلمين من كل جانب، فكتب أبو عبيدة  
 لعمر بن الخطاب رضى الله عنه كتاباً يطلب المدد، ويطلب ما هم فيه، فبكى المسلمون  
 لما قرئ، عليهم كتاب أبي عبيدة، وقالوا: سيُرنا إلى إخواننا وسر معنا، فلو  
 ٣ قدمت الشام شدد الله ظهور المسلمين فقال (١٤٢) للذى جاء بالكتاب: كم بين  
 المسلمين وبين الروم؟ قال: بين أذانهم وبين المسلمين ثلاثة أيام، وبين جمعهم  
 وجمعهم خمس ليال، فقال عمر: هيهات، متى يأتي هؤلاء غيائنا، ثم كتب إلى  
 ٦ أبي عبيدة كتاباً شجعه فيه، ورغبه في الشهادة، وأخبره بقوله تعالى: «كم من  
 فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» (١)، وسير نجدة بألف فارس، فلما دخلوا  
 عسكر أبي عبيدة قويت نفوسهم.

### ذكر وقعة اليرموك

قال: وسار أبو عبيدة بالناس من دمشق حتى نزل اليرموك، ولما تدانى  
 ١٢ العسكران لم يتقدم عليهم الروم، وألقى الله في قلوبهم الرعب، هذا والمسلمون  
 على مصافحهم، ثم انصرفت الروم عنهم ذلك اليوم، فلما كان من الغد وأقيبات  
 الروم كأنها سحابة منفضة، بدر أمراء الأجناد يعظون أصحابهم، فبرز معاذ  
 ١٥ ابن جبل رضى الله عنه، وقال: معاشر المسلمين اصبروا، فوالله لا ينجيكم اليوم  
 إلا الصبر، ثم نزل عن فرسه وقال: من أراد أن يركبه ويقاتل عليه فليفعل،  
 فوثب عليه ابنه عبد الرحمن، وهو غلام حين احتلم، وقال: يا أبت، إنى لأرجو  
 ١٨ أن لا يكون فارس أعظم غناء منى، ولا راجل أعظم غناء منك.

(١١) تدانى: تداننا

(٨) نجدة: أنجده

(٢) فبكى: فبكا

(١٧) يا أبت: يابه || لأرجو: لأرجوا

وحملت الروم حملة رجل واحد ، فزال المسلمون عن الميمنة إلى القلب ،  
وانكشفوا عن راياتهم ، وصبرت طوائف من قبائل العرب مع أمراءهم ، وحمل  
٣ خالد بن الوليد رضي الله عنه على ميسرة الروم ، وقد كانت دخلت عسكر المسلمين  
حتى صارت ميمنة المسلمين والقلب شيئاً واحداً ، فقتل خالد - وهو في قريب من  
الألف - ستة آلاف فارس ، وكان يزاؤه قريب من للائة ألف ، فنادى خالد  
٦ رضي الله عنه : يا أهل الإسلام ، لم يبق للقوم من الحملة إلا (١٤٣) ما رأيتم ،  
الشدّة للشدّة ، فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن يمنحكم الله تعالى أكتافهم ،  
وانتهى خالد في تلك الساعة بالحملة إلى [ الدرنجار ]<sup>(١)</sup> ، وفض الله جموع الروم ،  
٩ وهم ثلاثة عساكر .

وكان لما انهزم المسلمون أولاً سمعوا صوتاً ملاً العسكر يقول : يا نصر الله  
اقترب ، الثبات الثبات يا معشر المسلمين ، فانمطف عليه ، فإذا هو أبو سفينان  
١٢ ابن حرب تحت راية ابنه يزيد .

وانتهى الروم إلى مكان مشرف على أهوية ، فسقط في تلك الأهوية تقدير  
ثمانين ألفاً ، لم يعدوا إلا بالقبض ، وبات المسلمون على مراكزهم ، فلما أصبحوا  
١٥ لم ينظروا في ذلك الوادي شيئاً ، فظنوا أن العدو قد كمن لهم ، فبمشوا الخليل  
إثرهم ، فأخبرهم الرعاة أنه قد ترحل منهم للبارحة نحو من أربعين ألفاً فاتبعهم  
خالد في الخليل ، فقتل سائرهم ، حتى مرّ بدمشق فاستقبله أهلها فسألوه البقاء على  
١٨ العهد ، فقبل ، ثم مرّ في إثرهم حتى أتى حصص ، فخرج إليه أهلها فقالوا : نحن

(٩) ثلاثة : ثلاث (١٤) ثمانين : ثمانون

(١) كذا في فتوح الشام ، ٢٣٠ ، وفي الأصل : ادريجان وهو تصحيف ، والدرنجار هو قائد جيش الروم

على العهد ، فأعطنا أمانك ، ففعل ، وبقي أبو عبيدة بانيرموك ، يذفن قتلى المسلمين .

٢ وسار ملك الروم منهزماً ، راجعاً إلى القسطنطينية ، وأقام أبو عبيدة بموضعه حتى اجتمعت إليه جنود المسلمين ، ورتى دمشق وحمص وغيرها لولائه ، ثم رحل حتى أتى الأردن فمسكر بها .

٦ ذكر سنة خمس عشرة للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبغاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبغاً .

ما لخص من الحوادث

١٢ الإمام عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (١٤٤) والحجاز واليمن دارا إسلام ، وكذلك الشام في أيدي المسلمين .

١٥ وقيل في هذه السنة كان فتح دمشق ووقعة اليرموك حسباً تقدم من ذلك ، وفيها كانت وقعة مرج الديباج ، عندما لحق خالد بالروم من أهل دمشق به ، وفيها كان فتح حمص ، وبعلبك ، وقلنسرين ، وللعواصم ، وحماة ، وحلب ، وأنطاكية ، وقيسارية ، حسباً شهد بذلك فتوح الشام ، وفيها توفي سعد بن عبادة رحمه الله تعالى ، وفيها حج بالناس عمر رضى الله عنه .

(٥) آتى : إذا (٨) سبعة عشر : سبع عشر

(١٢) دارا : دارى (١٥) بالروم : الروم

## ذكر سنة ست عشرة للهجرة الغبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع ، ومبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الإمام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة إلى حين قدومه بيت المقدس في هذه السنة ، والحجاز واليمن دارا لإسلام ، وكذلك الشام في أيدي الأمراء من المسلمين ، فيها دون الإمام عمر رضى الله عنه الدواوين ، وفيها كان فتح بيت المقدس . ٩

ذكر فتح إيلياء

وهى بيت المقدس الشريف ، وهو أول فتوح فتحه الإسلام له ، قيل : لما نزل أبو عبيدة رضى الله عنه الأردن بالعساكر كاتب أهل إيلياء ، ودعاهم إلى الإسلام أو يعطوا الجزية ، فامتنعوا ، فنزل عليهم بالجيوش وحاصرهم ، فخرجوا ذات يوم فقاتلوا المسلمين ، وكانت الذنوبة يومئذ لخالد بن الوليد رضى الله عنه ، ١٥ ويزيد بن أبي سفيان ، فهزموهم حتى أدخلوهم (١٤٥) الحصن ، ثم قدم سعيد ابن يزيد ، وكان على دمشق من قبل أبي عبيدة ، وكان قد كتب إلى أبي عبيدة قبل قدومه : أيها الأمير ، ما كنت لأؤثر على الجهاد شيئاً ، فابعث إلى هملك ، ١٨ فإني قادم عليك والسلام .

فأنفذ أبو عبيدة يزيد بن أبي سفيان عاملاً على دمشق ، فلما اشتد على أهل

(٣) ستة : ست || سبعة عشر : سبع عشر (٧) دارا : دارى

(١٥) أدخلوهم : دخلوهم (١٧) شيئاً : شئ

أهل إيلياء الحصار من المسلمين طلبوا من أبي عبيدة الصلح ، فأجابهم ، فقالوا :  
 أرسل إلى خليفةك هر ، فهو الذي يعطينا العهد ، ويكتب لنا الأمان ، فكتب  
 أبو عبيدة لعمر رضى الله عنه بذلك ، فلما جاءه الكتاب استشار الصحابة  
 ٣ رضوان الله عليهم في السفر ، فقال له عثمان رضى الله عنه : إن الله تبارك وتعالى  
 قد أذلّ المشركين ولن يزدادوا إلا ذلًا ، ولن يزداد المسلمون إلا قوةً وعزًّا ،  
 فإن أقت بمكانك كان ذلك استخفافاً بأمرهم ، واستحقاراً لهم ، وإن التوم  
 ٦ لن يابثوا حتى ينزلوا على حكم أبي عبيدة ويعطوا الجزية .

قال عليٌّ كرم الله وجهه : يا أمير المؤمنين ، إنهم سألك منزلة لهم فيها  
 الذلّ والصغار ، وللمسلمين فيها العزّ والفتح ، وليس بينك وبين ذلك إلا أن تقدم ،  
 ٩ ولك الأجر ، وفي كلّ ظلماً ومخمة ، والثواب في قطع كلّ واد ، وفي كلّ نفقة ،  
 ولست آمن إن يتسوا من قبوتك الصلح أن يتمسكوا بحضهم ، ويأتينهم مدد  
 ١٢ فيطول حصار المسلمين إبتاهم ، ولا آمن أن يدنو المسلمون من حصنهم فيرشقوهم  
 بالنبل ، ويقذفونهم بالحجارة ، ورجل من المسلمين خير ممّا طلعت عليه الشمس ،  
 فقال هر رضى الله عنه : قد أحسن عثمان النظر في مكيدة العدو ، وقد أحسن عليٌّ  
 ١٥ النظر لأهل الإسلام . سيروا على اسم الله .

فسار عمر ووتى عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وخرج العباس رضى الله  
 عنه ، عمّ النبي ﷺ ، فعسكر بالناس ، وخرج معه وجوه المهاجرين والأنصار ،  
 ١٨ (١٤٦) وخرج هر رضى الله عنه راكباً على بعير له عليه غرارتان ، إحداهما سويق ،  
 والأخرى تمر ، وبين يديه قرية فيها ماء ، وخلفه جفنة .

(٥) يزداد المسلمون : يزداد المسلمين (٨) يا أمير : يا أمير  
 (١٢) يدنو : يدنووا || المسلمون : المسلمين || فيرشقوهم : فيرشقونهم

فلما قربوا من إيلياء استقبله الناس ، وكان أول من قَبِلَهُ (١) لقيه ، فسلموا عليه ، ولم يعرفوا عمر ، فقالوا : هل عندكم من أمير المؤمنين علم ؟ فسكتوا ، ثم لقيهم مِقْتَبٌ (٢) آخر ، فسألوه عن أمير المؤمنين عمر ، فقال عمر : ألا تنجرون القوم عن صاحبهم ؟ فقالوا : هذا أمير المؤمنين ، فافتحموا عن خيابهم ، فقال عمر : لا تفعلوا .

٦ فساروا قبل المسلمين يصفون الخليل ، ويشرعون الرماح على حافتي الطريق ، ثم طلع أبو عبيدة بن الجراح في كبيكية من الخليل وهو على قلوص مكثفا (٧) بمبابة ، وخظام ناقتة من شعر ، وعليه سلاحه ، وقد تنكب قوسه ، فلما رأى عمر أناخ راحلته ، وأناخ عمر بهيره فنزلا ، ومدَّ أبو عبيدة يده إلى عمر ليصاخه ، فدَّ عمر يده إليه ، فأهوى أبو عبيدة ليقتل يد عمر ، يريد تعظيمه في العامة ، فأهوى عمر إلى رجل أبي عبيدة ليقتلها ، فقال أبو عبيدة : مه يا أمير المؤمنين ، وتفجى عنه ، فقال عمر : مه يا أبا عبيدة ، فتعانقا ، ثم ركبا وتسايرا ، ونزلا بالجابية .

١٥ وجنود أبي عبيدة محاصرة إيلياء . وأتى إلى عمر ببرذون وثياب بيض ، وسألوه ركوب البرذون ، ولباس الثياب ، وقالوا : إن ذلك أهيب لك عندهم ، فلم يلبس الثياب ، وركب البرذون فملمج به ، وخظام ناقتة بيده لم يفلته بعد ، فنزل عن البرذون وقال : لقد غرتني هذا ، وأنكرت نفسي ، ثم قال : يا معشر

(١) المقتب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل هو دون المائة ، لسان العرب

(٢) مكثف أي أحبط به من جميع جوانبه ، لسان العرب ، وفي فتوح الشام للواقدي ، طبع مصر ، ١ : ١٥٠ : مغلط بمبابة قطوانية

(٣) مكثف أي أحبط به من جميع جوانبه ، لسان العرب ، وفي فتوح الشام للواقدي ، طبع

مصر ، ١ : ١٥٠ : مغلط بمبابة قطوانية

المسلمين عليكم بالقصد ، وبما أعزكم به الله ، ثم دعا عمر أبا عبيدة ، وأمره أن يكتب لهم الأمان ، ويخبرهم بقدمه .

- ٣ وسار أبو عبيدة وتبعه عمر في المنازل حتى قدما ، فلقاه يزيد (١٤٧) ابن أبي سفيان ، وسأله أن يغير زيته ، وأخبره أن ذلك أجل في الناس ، وأعظم في نسكاية العدو ، فقال : يا ابن أبي سفيان ، ما أزين نفسي بما يشينني عند الله تعالى ، ولا أعظم نفسي عند الناس بما يصغرنى عند الله عز وجل ، فلما نزل عمر رضى الله عنه بإلياء نزل إليهم عظيمهم فصالحهم .
- ٦ وولى أبو عبيدة عمرو بن العاص فلسطين ، وطهر الله تعالى البيت المقدس على يد أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .
- ٩ وفيها كان عبور الجيوش الإسلامية العراق ، وحرب فارس .

### ذكر ابتداء دخول المسلمين العراق

- ١٢ ثم إن الإمام عمر رضى الله عنه ، ندب الناس إلى العراق لقتال الفرس ، فتناقل الناس عنه لما سمعوا ذكر الفرس ، ثم انتدب أبا عبيدة بن مسعود الثقفي وسار معه المسلمون ، فقاتلهم الفرس بالقبيلة ، وكانت العرب لا تعرف القبيلة فانهزم المسلمون ، وقتل أبو عبيدة بن مسعود - رحمه الله تعالى - وأشرف الناس ، وغرق من المسلمون بشر كثير ، وسبق عبد الله بن يزيد إلى الجسر فقطعه ، فقبيل له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : حتى تقاتلوا عن أميركم ، فأخذ الراية للنبي بن حارثة ، فجال بها ورجعت الفرس عنه ، ونزل خفان ، وكتب إلى عمر يستمده ، وبلغت الهزيمة
- ١٨ للدياسة ، فكان أول من قدمها عبد الله بن يزيد منهزماً ، فلما رآه عمر قال :

(١٣) أبا عبيدة : أبو عبيدة



ما عندك؟ فأخبره ما جرى على المسلمين، فقال: ما سمعت رجلاً حضر أمراً فحدث الناس عنه كان أثبت خبراً من عبد الله بن يزيد.

ورأى عمر جزع الناس من فرارهم، فقال: معاشر المسلمين « إذا لقيتم <sup>(١)</sup>،  
يعنى إلى قوله تعالى: « ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرجاً ماً لقتال أو متحيزاً إلى  
فئة <sup>(٢)</sup>، فكان يطيب قلوب الناس بقوله.

وكان ذلك الجيش أول جيش هزمته فارس من المسلمين، فأقام (١٤٨) عمر  
مدة لا يذكر العراق، ثم جاءته قبائل العرب يطلبون الجهاد والالحاق بالشام،  
فحرضهم على قتال فارس والمسير إلى العراق، وأخبر بما قتل من جند المسلمين بها،  
فأجابوه بعد أن أبطأوا، وأمر على كل قبيلة رجلاً منهم، وأمر على بجميلة جرير  
ابن عبد الله.

فساروا حتى إذا كانوا قريباً من المثنى بن حارثة كتب إليه أن أقبل إلى  
فإنما أنت مددلى، فكتب إليه جرير: لست فاعلاً ذلك إلا أن يأمرنى  
أمير المؤمنين، وأنت أمير وأنا أمير، ثم ساروا نحو الجسر فلقية مهران بن باذان،  
وهو عظيم من عطاء الفرس عند النجيلة، فاقتتلوا وقتل مهران، وكوتب عمر  
رضى الله عنه باختلاف المثنى وجرير، فكتب عمر إلى المثنى: إني لم أكن  
لأستعملك على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد وجهت سعد بن أبي وقاص  
إلى العراق وأمرتكما بالسمع والطاعة له.

وشن المسلمون الغارات على السواد، وتحصن اللاهقين في الحصون، وبعثوا  
إلى المدائن يستغيثون بأهل فارس، وملسهم يومئذ بوران بنت شيرين ابنة كسرى

(١) رجلاً: رجل (٩) أبطأوا: أبطوا

(١) في الأصل: أنا فيتكم، وهو خطأ

(٢) سورة الأنفال، ١٦

- الذي قتل أبوه وكان صبيًا ، وجاءت الأعاجم في ثلاثة صفوف ، ومع كل صف فيل ، ولفرسانهم رجل كرجل الرعد ، فقال المنثى : يا معشر المسلمين ، إن هذه الأصوات منهم فشل ، فالزموا الصمت .
- ٣ ثم حلت الأعاجم على المسلمين فثبتوا ، ثم حملوا عليهم ثانية فثبتوا ، فلما كانت الحملة الثالثة انتفضت صفوف المسلمين ، ثم أنزل الله نصره على المسلمين ،
- ٦ وصرف الله وجوه أهل الكفر ، فهزموا إلى شاطئ الفرات ، وعبر أهل التوبة منهم الجسر فقطعوه ، لئلا يلحقهم المسلمون ، فاقترح رجل من المسلمين الفرات وهو يقرأ : « وما كان لنفس أن تموت (١٤٩) إلا بإذن الله » الآية (١) ، وتبعه الناس ، فاقدم منهم عقاب ، إلا وقد صاح رجل انقطع من سرجه ، فدار فوق الماء إلى أن أخذ وسلم ، وحصل من الكسب والأموال والأسلاب ما لا يحصى كثرة .
- ١٢ ثم سار المسلمون إلى بغداد ومرّوا على الأنبار فتحصّن صاحبها ، فأرسل إليه : ما يمنعك أن تنزل إلينا ونؤمنك على قريبك ؟ فنزل ، فطلبوا منه أن يبعث إليهم دليلاً إلى بغداد ، ليكون للعبور منها إلى مدائن كسرى ، ففعل ، وسير معهم الأدلاء ، فسار بهم ، فصبحوا القوم في أسواقهم ، فقتلوا وسبوا ، وأخذوا الأموال ، وغنموا غنائم عظيمة .

(١) ثلاثة : ثلث

(٦) الفرات : الفراء ، كذا في كل المواضع

## ذكر وقعة القادسية مع رستم

- ٣ ثم إن عمر رضى الله عنه مدّهم بسعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ، بعد أن همّ أن يمدّهم بنفسه ، ثم بدا له أن يوجّه عبد الرحمن بن عوف ، فقال له عبد الرحمن : فذاك أبى وأمى ، قال عبد الرحمن : ما نديت أحداً بأبوى بعد رسول الله ﷺ غير عمر ، انصرف إلى المدينة ، فوالله لئن قتلت لئنى أخاف على المسلمين ، ولكن
- ٦ ابعث يا أمير المؤمنين ، قال : فمن أبعث ؟ قال : ابعث الأسد على برائه ، سعد ابن أبى وقاص ! فبعثه فى أربعة آلاف فارس ، فنزل القادسية ، ثم استمدّ عمر ، فمدّه بالمغيرة والأشعث بن قيس وغيرهما من فرسان العرب .
- ٩ وبلغ المثنى قدوم سعد أميراً ، فوجّه إليه من يلقاه ، ثم لقيه بعد ذلك ، فأراه سعد كتاب عمر ، فسمع وأطاع ، وأعطاه الخمس ، وجاءه جرير أيضاً فأطاعه .
- ١٢ وسار سعد فى ستة آلاف ، وشنّ الغارات ، فسار إليه رستم فى ستين ألفاً من أساورة المعجم ، وكان بينهما جسر القادسية ، وتراسلوا ، وكان (١٥٠) رسول المسلمين المغيرة بن شعبه ، ثم تراحفوا وعمّمة أجنّة المسلمين التى يفترون بها برادع الرجال ، وقد يعرّص فيه الجريد ، لكن بقلوب أقوى من الحديد ، فاقبضوا
- ١٥ وسعد فى القصر ، قصر العذيب ، ومعه زوجته ، فسرح إليه رستم خيلاً ، فأخذقوا بسعد ، ومعه فى القصر قريب من ثلاثين رجلاً ، فقالت له سلمى زوجته : اخرج إلى القوم ! فقال : أخاف أن ألقى بيدى إلى التهلكة ، فقالت : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ! ثم قالت : وامتنأه ، لا مثنى اليوم ، وكانت قبل ذلك عند المثنى ، فقار سعد ، فلطم وجهها ، فقالت : يا سعد : غيرةً وجبناً .

وبلغ المسلمين خبر الخليل، فنفذوا<sup>(١)</sup> إلى سعد خيلاً فيهم عمرو بن معدى كرب،  
فقتلوه جميعاً.

وكان أبو محجن الثقفي محبوباً في القصر وهو مريض، فلما رأى ما نفع  
الخليل قال لأمّ ولد سعد: أطلقيني، ولك عهد الله، أتى إن لم أقتل رجعت إليك  
ولأضمنّ رجلي في الحديد، فأطلقته، فركب فرساً لسعد، فنظر سعد فجعل يفكر  
فرسه ويعرفها، فلما فرغوا من القتال وقتل الله رستم وهزم جيشه، دخل أبو محجن  
القصر، ووضع رجله في قيده، وأنزل سعد من القصر، فسأل عن فرسه فعرف  
ما كان من أبي محجن، فأطلقه وآلى ألا يحبسه أبداً.

دخل ابن لأبي محجن على معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: يا أهدل الشام،  
تدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا ابن الذي يقول:

إذا متّ فادفني إلى جنب كرمة تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفني بالفلاة فإنني أخاف إذا ماتت أن لا أدوقها

فقال ابن أبي محجن: أما والله لو شئت لذكرت من شعره ما هو (١٥١)

أحسن من هذا، قوله:

لا تسأل للناس عن مالي وكثرته وسائل الناس عن بأسى وعن خاتي  
قد أظعن الطعنة النجلاء عن عرض وأكتم السرّ فيه ضربة العمق

وكان مع الفرس يوم القادسية ثمانية عشر فيلاً.

وذكر الشعبي أن الفرس كانوا يوم القادسية في مائة ألف وعشرين ألفاً،  
معهم ثلاثون فيلاً، ولحقت الفرس بدير قرّة، ونهض سعد بالمسلمين فنزل بهم  
دير قرّة، وقسم بينهم سعد الأموال، وأعطاهم على قدر ما قرأوا من القرآن.

(٨) وآلى: والى

(١) النفذ: اسم الإنقاذ، لسان العرب

- وكان لرستم ستمائة ألف من أواني الذهب والفضة ، وأعجبهم بياض الفضة  
فكانوا يقولون من يأخذ صفراء ببيضاء ، ووجدوا من الكافور شيئاً كثيراً  
٢ فلم يعرفوه ، فتبايموه بينهم كيلاً بكيل من برّ وشعير .
- وهربت الفرس حتى نزلوا المدائن ، ومعهم الخزان والأموال ، وبنات  
كسرى .
- ٦ وتبعهم سعد بالعسكر ، وتخلّف عنهم لمرض ناله ، فلما أفاق لحقهم ، وحاصرهم  
بالمدائن إلى أن دخلت سنة سبع عشرة .

### ذكر سنة سبع عشرة

#### لهجرة النبوية

#### النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
١٢ وخمسة عشر إصبعاً .

#### ما ليخص من الحوادث

- الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والحجاز واليمن  
١٥ دارا لإسلام ، وكذلك الشام بكأله ، والعراق إلى حدود المدائن ، والمدائن في  
أول هذه السنة في حصار المسلمين ، ومصر دار حرب (١٥٢) ، والمقوقس بها ،  
وقسمين للبطرخ إلى سنة عشرين ، افتتحها المسلمون ، وكان فتحها على يد عمرو  
١٨ ابن العاص ، وسيأتى ذكر ذلك في سنة عشرين ، إن شاء الله تعالى .

(٢) شيئا كثيرا : شيء كثير (١١) سنة : ست || سبعة : سبع

(١٥) دارا : دارى (١٨) إن شاء : إنشاء ، كذا في كل المواضع

وفي هذه السنة قام بأمر ملك فارس يزدجرد بن كسرى أبرويز، فأمرهم بالتحمل من المدائن، ثم شخص بالجنود حتى نزل حلوان، واستعمل عليهم أخوا رستم صاحب القادسية.

٣

### ذكر وقعة جولاء بين الفرس والمسلمين

ولما ظهر المسلمون على الأعاجم، وقام فيهم يزدجرد كاتب أهل الرى وهمدان وقومس وإصهبان ونهاوند، وتراسلوا وتماقدوا على أن يفزوا عمر ابن الخطاب في بلاده، وأن يسيروا مع ملكهم يزدجرد إلى سائر أرض المسلمين، وكتب سعد بن أبي وقاص بذلك إلى عمر رضى الله عنه، فاشتد ذلك على عمر، فصعد المنبر وصرخ: يا أهل الإسلام، يا أبناء المسلمين، أين المهاجرون؟ أين الأنصار؟ فاجتمع الناس إليه يهرعون، فقال: إن سعداً كتب إلى أن الشيطان قد جمع جمعاً ليطغىء نور الله، وهم أهل همدان والرى وقومس وإصهبان ونهاوند وغيرهم أمة مختلفة ألسنتها وأهوائها وأديانها وممالكها، وإمتهم تماقدوا أن يخرجوكم من بلادكم، ويخرجوا إخوانكم من بلادهم، فأشيروا على وأجزوا ولا تطنبوا، فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام

١٥ : قام طلحة رضى الله عنه فقال، بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه ﷺ :  
 أما بعد، فقد حننكم الأمور، وجربتك الدهور، وعجبتك اللبلايا، وأحكتك (١)  
 التجارب، فأنت ولي ما وليت، لا ننبو في يدك، ولا نسكل (٢) عليك،  
 بل نقبلها منك، ونأخذها عنك، فادعنا نجيبك، وقدنا نقبلك، واحلنا نركب،

١٨

(٩) يا أهل . . يا أبناء : يا أهل . . يا أبناء || المهاجرون : المهاجرين

(١٢) وممالكها : وممالكها (١٨) نجيبك : نجيبك

(١) كذا في الأصل، وفي الطبرى، ٤ : ٢٣٨ : واحتكتك

(٢) كذا في الطبرى، وفي الأصل : تجبل

فإنك مبارك الأمر ، لم ينكشف عن شيء من عواقب قضاء الله (١٥٣) لك إلا  
عن توفيق .

٣ فقال عمر رضى الله عنه : تسكلموا أيها الناس ، فقام عثمان رضى الله عنه فقال  
بعد حمد الله والصلاة على رسوله ﷺ : أما بعد يا أمير المؤمنين ، فإني أرى [ أن ]  
تكتب لأهل الشام فيسيروا من شامهم ، وإلى أهل اليمن فيسيروا من بينهم ،  
٦ وتسير أنت بجيش من أهل الحرمين إلى أهل الكوفة ، فيلتقى جموع المسلمين  
بجموع المشركين ، فإنك إن فعلت ذلك لم يبق أحد من العرب يتخلف عنك ،  
ثم جلس .

٩ فقال عمر رضى الله عنه : تسكلموا أيها الناس ! فقال على كرم الله وجهه :  
أما بعد يا أمير المؤمنين ، فإن الله لم يزل يعرفك ويعرف المسلمين ، البركة في رأيك  
واليمان ، وإنك إن شخضت بأهل الشام من شامهم لم تأمن مسير الروم إلى ذراريهم  
١٢ برًا وبحرًا ، وإن شخضت بأهل اليمن من بينهم لا تأمن مسير الحبشة ، وإن  
شخضت بأهل الحجاز لم تأمن من انتقاض سفهاء العرب وجهاتهم ، حتى تكون  
ماتدع من العورة خلفك أهم إليك مما بين يديك ، أما كثرة العدو فإننا لم نكن  
١٥ نقاتلهم بالكثرة ، ولكن بحول الله وقوته ، وإن أنت مرت ونظرت إليك  
الأعاجم قالوا : هذا ملك العرب لم يبق خلفه أحد ، فكان ذلك أشد طلبهم  
وحرهم ، ولكن اكتب إلى أهل البصرة ، فليفتقروا ثلاث فرق : فرقة تقيم  
١٨ في ذراريهم حرسًا لهم ، وفرقة تقيم على أهل عهدهم ، وفرقة تسير إلى إخوانهم من  
المسلمين مددًا لهم ، واكتب إلى أهل الكوفة بمنثل ذلك .

فاستصوب عمر ذلك ، ثم كتب إلى المسلمين : إني استعملت عليكم للنعمان

- ابن مقرن ، فإن قتل فحذيفة ، فإن قتل فجزير بن عبد الله ، فإن قتل فالغيرة  
 ابن شعبة ، فإن قتل فالضحاك بن قيس الكندي ، وأنفذ<sup>(١)</sup> الكتاب مع السائب  
 ابن الأقرع (١٥٤) الثقفى ، وولاه قسمة الغنائم ، وقال : يا سائب ، إن هلك  
 الجيش فاذهب فى بسيمط الأرض ولا أنظرنَّ إليك بواحدة من عينيَّ أبداً ، فإنى  
 متى رأيتك جدّدت لى حزناً .
- ٦ وسار المسلمون حتى نزلوا بمقر نهاوند وكانوا سبعة آلاف ، وتزاحف  
 الفريقان ، وافتتلوا حتى حجز بينهم الليل ، وبات المسلمون يعصبون جراحاتهم ،  
 وبات المشركون فى خورهم ولذتهم ومزاميرهم ، فلما أصبح للنعمان عبيّ كتابته ،  
 وسار يقف على كلّ راية يحضها على القتال ، فسكى المسلمون وقالوا : أيها الأمير  
 مرنا بأمرك ، فقال : أنتظر بهم زوال الشمس ومهبّ الرياح ، وأن تفتح السماء  
 لمواقيت الصلاة وينزل النصر ، فإنى رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك .
- ١٢ ثم إن الله تعالى أيد المسلمين بنصره ، وانهمزم جيش الفرس وكفره ، واستشهد  
 النعمان رحمة الله عليه ، وجمعت الغنائم إلى السائب بن الأقرع ، فأنى رجل فقال :  
 أنؤمننّى على أهلى ودمى ومالى وأدلك على كنز فى غيبة ، فيكون لأمير المؤمنين  
 خاصّة ، فأمنه فأنى بهم إلى صخرة فاقتلموها ، فاستخرجوا سفتين فيهما تيجان  
 مكلّلة بالياقوت الأحمر ، قد نسج بعضها إلى بعض ، فرأى السائب ما لم يره قطّ .  
 وقسمت الغنائم مهمين سوى السفتين ، فأصاب منهم كل واحد ثلاثين ألفاً ،  
 وقدم السائب بالسفتين على عمر ، وبشّره بالفتح ، فقال عمر : ما فعل النعمان ؟
- ١٨

(١٢) المسلمين : المسلمون (١٥) فأنى : فأنا

(١٧) كل واحد : كل واحد واحد || ثلاثين : ثلاثين

(١) أنفذت أنا الكتاب إلى فلان ، لسان العرب ، وفى الأصلى : قد



قال : أكرمه الله بالشهادة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويحك أبادار  
مضية أصيب ؟ قال : لا ، وأقبل السائب يحدثه بالفتح ، وعمر إنما يسأله عن  
الناس ، فقال : هل أصيب من المسلمين غيره ، قال : أما من نعرف فلا ، فانتحب  
عمر وقال : الضعفاء الضعفاء ، فترحم عليهم ، ودعا لهم ثم قال : وما عليهم ألا يعرفهم  
عمر ، قد عرفهم الله الذي (١٥٥) أكرمهم بالشهادة ، ثم قال عمر : هل أعطيت  
كل ذي حق حقه ؟ قال : نعم .

ثم أخرج السفطين فأخبره خبرها ، قال : من جعلني أحقّ بهما ؟ فأرسل إلى  
عليّ وعبد الله بن أرقم وابن مسعود ، فأمرهم أن يجتمعا عليهما ، فلما أصبح  
أرسل إلى السائب فأتاه فقال : وبلك تنازعني ديني؟ إنما دعوتني إلى النار ، فقال  
السائب : مالي ولك يا أمير المؤمنين ، أفلقت فؤادي ، قال : أخبرني عن  
السفطين ، فقال : والله لا كتعتك حرماً ، فأخبره . فقال : يا سائب ، لما أخذت  
مضجى جاءني ملائكة من ربّي ، فلأوا سفطيك ناراً ، وجعلوا يدفعونهما في  
مجرى ، وأنا أعاهد الله لأردنهما على من أقاءهما الله سبحانه عليه ، فقدم بهما العراق ،  
فاشترهما عمرو بن حريث بمطاء المقاتلة والذرية ، فباع أحدهما بذلك وربح الثاني<sup>(١)</sup>  
وكان أوّل قرشي اعترف بالكوفة داراً ، فنفرّقى المعجم بعد ذلك فما اجتمعوا .  
وفيها أصاب الناس القحط والمجاعة ، حتى استسقى عمر بالعيّاس رضي الله عنه ،  
فسقوا ، وقيل بل كان ذلك في سنة ثمانى عشرة ، والله أعلم .

(١٢) فلأوا : فلوا || ناراً : نار (١٦) استسقى : استسقا (١٧) ثمانى : ثمان

(١) ينقل الطبرى عن السائب بن الأقرع قوله : فابتاعها منى عمرو بن حريث الخزوى  
بألف ألف ، ثم خرج بهما إلى أرض الأعاجم فباعها بأربعة آلاف ألف ، الطبرى ، ٤ : ٢٣٣

وفيهما أكل عمر رضى الله عنه خبز للشخير ، فاستنكرته بطنه فقرر جوفه ،  
فضرب بطنه بيده وقال : هو والله ما ترين حتى يوسع الله على الناس أو قال على  
المسلمين .

٣

وفيهما تزوج عمر أم كلثوم بنت عليّ عليه السلام .

وفيهما فتح الجزيرة وأرمينية وفارس والأهواز ورامهرمز وتستر والسوس ،

وأسر الهرمزان ، وصار الناس إلى كرمان ، وقيل إن هذه الفتوحات كلها كانت  
في سنة ثمان عشرة ، كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وفيهما اعتمر عمر ، وبني المسجد الحرام ، وقيل فيها بنيت السكوفة والبصرة ،

وتحول سعد بن أبي وقاص إلى المدائن ، والله أعلم .

٩

(١٥٦) ذكر سنة ثمانى عشرة للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

١٢ الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً  
وأحد عشر إصبعا .

ما يخص من الحوادث

١٥ الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، إلى أن قدم  
الشام في هذه السنة .

وفيهما كان طاعون عمواس من أرض فلسطين ، مات به من المسلمين خمسة

١٨ وعشرون ألفاً ، فيهم أبو عبيدة بن الجراح ، واستخلف مكانه معاذ بن جبل

- رضى الله عنه فات أيضاً ، فاستخلف مكانه عمرو بن العاص رضى الله عنه .
- وفيه مات الفضل بن العباس ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وسهيل بن عمر رحمة الله عليهم أجمعين . ٣
- وفيها قدم عمر رضى الله عنه الشام ، وكتب إلى سعد بن أبي وقاص : إن الله عز وجل فتح الشام والعراق على المسلمين ، فابعث جنداً إلى الجزيرة وأمر عليهم أحد الثلاثة : خالد بن عرفطة ، أو هشام بن عتبة ، أو عتياب بن غنم . ٦
- فقال سعد : ما أحر أمير المؤمنين عتياب بن غنم آخر القوم إلا أن له فيه هوى أن أوليه ، فولاه ، وبعث به مع جيش ، وأصحابه بأبي موسى الأشعري ، وعمرو ابن سعد بن أبي وقاص ، وهو إذ ذاك غلام ، فنزل عتياب الرها ، وصالح أهلها على الجزيرة ، وكذلك حران . ٥
- وفيهما فتحت جرجان وأذربيجان . وفيها استقضى عمر رضى الله عنه شريحاً ، وفيها حوّل المقام إلى موضعه الآن ، وكان ملتصقاً بالبيت ، والله أعلم . ١٢
- ذكر سنة تسع عشرة للهجرة النبوية  
النيل المبارك في هذه السنة :
- ١٥ (١٥٧) الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصباعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .
- ما لخص من الحوادث
- ١٨ الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين ، والحجاز واليمن والشام والعراق إلى حدود بلاد فارس دور إسلام ، ببركات النبي عليه السلام ، وجيوش

المسلمين تفتح بلاد المشركين مؤيدين من الله تعالى بالنصر المبين. ومصر دار حرب في يد القوقس عظيم القبط ، وقسمين البطرخ بها ، إلى حين ما يأتي ذكر فتحها في سنة عشرين إن شاء الله تعالى .

٣

وفي هذه السنة بعث سعد أبا موسى الأشعري إلى نصيبين ، وبعث عثمان ابن أبي العاص الثقفي إلى أرمينية ، ثم صالح أهلها ، ثم كان فتح قيسارية الروم وقنسرين ، وهرب هرقل ملك الروم إلى رومية .

٦

ثم فتحت الري وإصهبان ، ثم كانت وقعة أبي موسى بقستر ، ثم وقعته بدست بيسان ، فأرسل أبو موسى الأحنف بن قيس إلى عمر رضي الله عنه مع جماعة فأعرض عنهم عمر ، وحجبه ثلاثه أيام ، فرّ عمر بعد ذلك بالأحنف وهو بالسوق فضربه بالدرّة ، ثم قال : ما عليك لو جعلت بعض ثمن ثوبيك في المساكين ، فرجع الأحنف إلى أصحابه وقال : إنما أتينا من قبيل ثيابنا ، فلبسوا الأردية والأرز ، ثم دخلوا عليه ، فقال : كنتم أتيتوني في ثياب لا أعرفها .

١٥

فقدّم إليه الأحنف هدية من أبي موسى ، وهي : برذون وقارورة دهن وخمس تمرات<sup>(١)</sup> وعشرون صلة من خبيص وسواري ابن كسرى ، وقيمتها مائة ألف دينار ، فدعا سراقة فألبسهما إتياء ، وحمد الله تعالى ، ثم قال : ألقهما ، فإنهما مما أفاء الله على المسلمين ، ثم قرب الأحنف إليه الأسير وهو صاحب مقدمة (١٥٨) كسرى ، فقال عمر رضي الله عنه : الحمد لله الذي أظفرنا الله بك ، فقال الأسير : بكلام الأحياء أم بكلام الأموات ؟ قال : أو لست حياً ؟

١٨

(١٤) وعشرون : وعشرين

(١) التمرة : الخبزة ، لاختلاف ألوان خطوطها ، أو هي شملة فيها خطوط بيض وسود

بل بكلام الأحياء ، ثم أمر بضرب عنقه ، فقال : أ كان فيما جاءكم به نبيكم أن  
تجملوا عهداً ثم تحتروه ؟ فقال عمر : وأى عهد لك ؟ فقال : ألم تقل : تكلم بكلام  
الأحياء ؟ فقال عمر : فاذك الله ، أخذت هذا عهداً ؟ ما أهلك ! خلوا سبيله . ٣

ثم فتح للسلال فسّ الخبيص ، ثم قال : أرى طعاماً لتيماً ، ثم ذاقه ، وقال :  
رحم الله أبا موسى ، لئن كان طعاماً أوسع جميع الناس من هذا القرى لقد أحسن ،  
٦ فقيل له : لو أنفق خراج فارس على أن يوسع على المسلمين من هذا ما بلغه ، فقال  
عمر : فاجعلني أحقّ به من المسلمين ؟ والله لئن أكلت قریش هذا الطعام لتعحرن  
بعضها بعضاً ، ثم بعث بسلاسل منها إلى أزواج النبي ﷺ ودعا لبقية أبناء الشهداء  
٩ وليس فيهم إلا يقيم ، فأجلسهم سباطين ، وقربت السلال فأكلوا ، ولم يأكل  
معهم غيرهم .

ثم جاء الأحنف في رجال إلى حفصة فاستأذن عليها فأذنت ، فلما قرب من  
١٢ الستر قال : يا أمّ المؤمنين ، أما يجب أن تكون ثياب أمير المؤمنين ألين ممّا  
يلبسه ، وطعامه ألين ممّا يأكل ، فيكون ذلك معيناً له على ما يتعاهد من أمر  
المسلمين ؟ وليس فيما أحلّ الله بأس ، وقد وسّع الله عزّ وجلّ على المسلمين في ولايته ،  
١٥ فقالت : مكانكم ، ثم أرسلت إليه ، وكان يعظّمها لمكانها من رسول الله ﷺ  
فلما جاء أخبرته بما قالوا ، فقال : أى بنّية ، ما في الأرض حاجة أحبّ إلى من  
حاجتك ، ولا نفس أعزّ على من نفسك ، ولا بنّية ، أتعلمين أنه ليس أحد أعلم  
١٨ بدخلة الرجل من أهله ، يشهدون منه ما غاب عن غيرهم ؟ (١٥٩) قالت : نعم ،  
فقال : نشدتك الله هل أن رسول الله ﷺ لم يتعدّ يوماً إلا أضرّ بعشائه ، ولم  
يتعشّ إلا أضرّ بفدائه ؟ قالت : اللهمّ نعم ! ثم قال : فهل تعلمين أنه ﷺ آتى

بطعام على خوان فاجتره<sup>(١)</sup> فوضعه على الأرض واستوفز على عقبه ، وقال : إنما أنا عبد آكل كاتأ كل العبيد ، وأجلس جلسة عبد ؟ ثم بكى فقالت : حسبك يا أبتاه !

٣

فقال : أى بنية : نشدتك الله هل تعلمين أنه ﷺ يرفع ثوبه ليفسله فيأتيه بلال فيدعوه إلى الصلاة الغداة فينظر في نواحي البيت فما يجد ما يخرج فيه إلى الصلاة ؟ فبكت حفصة حتى كادت نفسها تخرج ، ثم قال : أى بنية ، نشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ أمر بثوبين يتخذان له من الحسنه ، ففرغ من أحدهما ، فدعاه بلال ، فلبسه ، وقد عقد أحد طرفيه بين كتفيه ليس عليه غيره ؟

٩

فبكت حفصة ثم قالت : نشدتك الله يا أبت ألا تذكر سوى ما ذكرت ، فقال : أى بنية ، رأيت لو أن ثلاثة سلكوا طريقاً ، فسلك أولهم وهو سيدهم ثم تبعه الآخر ، فسلك طريقه واقتصر أثره ، ثم جاء الآخر فسلك غير طريقهما متى تظننّه يدركما ؟ قالت : لا يدركما أبداً ، قال : فوالله لئن تبعت غير طريق رسول الله ﷺ وأبى بكر لا أدركهما أبداً ، فبكى الأحنف وأصحابه وخرجوا . ثم سأل أهل المدينة الأحنف وأصحابه عن إخوانهم من المسلمين ، فقالوا : إنهم يهملون الذهب والفضة هيلاً ، فشط المسلمون إلى الجهاد .

وكان عمر ، رضى الله عنه ، قد جعل لجريز بن عبد الله ولقومه ربع الغنائم ، بضرّيه به على الجهاد ، فلما اجتمعت الغنائم أمثال الآطام<sup>(٢)</sup> (١٦٠) طلب جريز

١٨

(٣) يا أبتاه : يا بتاه

(١٠) يا أبت : يا ابه

(٢) الآطام : أى الحصون

(١) اجتره : أى جره

من سعد ما جملة له عمر ، فقال سعد : حتى أكتب لأمير المؤمنين ، فكتب إليه ،  
 فأجاب عمر رضى الله عنه : صدق جرير ، خيره بين أن يكون جهاده وجهاد قومه  
 ٣ على جعل ، وبين أن يكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، فأخبر  
 سعد جريراً بذلك ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، قد رددت على المسلمين ،  
 ورضيت أن أكون رجلاً منهم ، فعرف له ذلك عمر .  
 ٦ وفي سنة تسع عشرة مات أبي بن كعب رضى الله عنه مع اختلاف فيه ،  
 وكذلك همرو بن معدى كرب رحمه الله تعالى .

### ذكر سنة عشرين للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى  
 وعشرون إصبعاً .

### ما لخص من الحوادث

١٢ الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالشام في هذه السنة ،  
 مع اختلاف في ذلك ، والإسلام أعزّه الله ثابت أصله ، باسق فرعه قد علت  
 ١٥ كلمته ، وسما حكمه ونمى شرعه ، حتى أنار الشرق بأنوار الدين ، وعادت كلمة  
 التوحيد جارية على كل دين ، أدامها الله تعالى إلى يوم الدين .  
 في هذه السنة فتحت مصر على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وكان  
 ١٨ فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم من هذه السنة .

## ذكر عمرو بن العاص

ولمّا من خبره رضى الله عنه

٣ روى أن العاص بن وائل السهمي كان يرتص ابنه عمراً في صفره ، ويقول:

ظنني بعمرو أن يفوق حلما وينشق الخضم الألد غما

وأن يسود جمحا وسهما وأن يقود الجيش مجراً دها

٦ يلهم أحشاد الأعادي لها

تفسير ذلك :

(١٦١) قوله : الخضم النشق : أن يصبّ الدواء وغيره في الأنف ، وذلك

المصبوب فيه هو النشوق يفتح النون ، وإن صبّ الدواء وغيره من الحلق فهو

الوجور ، فإن صبّ في جاني الفم فهو اللدود ، وقوله : مجراً دها ، الحجر هو العظيم ،

والدم هو الكبير ، وهو الذي يبغث ، وما بغتك من شيء فقد دهمك ، ويقال :

١٢ جيش دم ، وعدد دم ، أى كبير ، وقوله : يلهم أى يتلعب ، فالإلهام الابتلاع بكثرة ،

وقوله : أحشاد جم حشود ، وهم المحشودون ، يقال : حشدت القوم أحشدم حشداً ،

وهم حُشد بفتح الشين .

١٥ وروى أن هشام بن المغيرة كانت بينه وبين العاص بن وائل نبوة ، وكان

أبو جهل بن هشام حديث السنّ معجباً بنفسه ، فرّ بالعاص بن وائل وهو في نادي

قومه ، وابنه عمرو بن العاص بين يديه ، وهو يومئذ صغير السنّ ، قال أبو جهل

١٨ للعاص بن وائل كلمة يتهدده بها ، فلم يجبه العاص بشيء ، فقال له ولده عمرو :

يا أبت ما لك لا تجيبه ؟ فقال له أبوه : ما الذى أقول له ، قال : تقول :

إذا كنت يومك ذا عاجزاً ههيناً ، فأنت غدأ أعجز

(٤) الألد غما : لإلديغما (١٩) يا أبت : يابه



- ولو كنت تعقل أهلك عن وعيدك لي ما به تُنبِزُ  
قال : فاستطير العاص بن وائل سروراً به ، وقال له : أنت ابني حقاً ، وكان  
٣ قبل ذلك بعصيه ، ويقدم غيره من ولده عليه .
- قلت : والذي عناه عمرو بقوله : ما به تُنبِزُ ، أن أبا جهل كان فيه خُفْثٌ ،  
وينبِز بالداء العضال ، وكان فديماً للحكم [ بن ]<sup>(١)</sup> أبي العاص بن أمية ، فكان  
٦ مثله في ذلك جميعاً ، يجمعهما علة الخنث .
- وروي أن أم عمرو بن العاص ، وهي النابغة ، امرأة من عنزة ، وقع عليها  
شيء ، فضربت يوماً ولدها عمرو بن العاص ، (١٦٢) وهو صغير جداً عندما دب ،  
٩ فقال لها : ستعلمين ، وذهب إلى أبيه وهو في نادي قومه ، فجلس في حجره ،  
فبال عليه ، وكان أبوه قاذورة متمزّزاً ، في خلقه عسر ، فتأفف منه ، وأراد  
ضربه ، فمنعه قومه وقالوا : هذا طفل لا يعقل ، فتمض مضضاً فدخل على النابغة ،  
١٢ فأوجعها ضرباً ، وأقسم لها بما يعظمه لئن بعثت به إليه وهو في نادي قومه  
ليعودن لها بأشد ما بدا ، ولما خرج من عندها قال لها عمرو : كيف رأيت ،  
ألم أقل لك ؟ فصكت وجهها ، ونادت بالويل ، فرجع العاص إليها وتناول السوط ،  
١٥ فقالت : مهلاً حتى أخبرك ، وحدثته فقال : والكعبة إنّه لدوداه ، فاحذريه !  
فكانت تحذره مدة طويلة ، ثم نعمت عليه أمراً فضربته ، ورصدته فلم يجد  
محيصاً عنها سحابة يومه ذلك ، فلما كان من الند ، ألمس منها فذهب إلى أبيه  
١٨ وهو في الحجر مع سادة قريش ، فلما رآه انتهره ، فقال له عمرو : إن أمي تدعوك ،

(٨) شيء : شيئاً || فضربت : شربت (١٤) فصكت : فسكت || السوط : الصوط

(١٦) يجد : تجد

- فقال : كذبت ، وجهجه به ، فذهب ثم عاد وفي يده نقبة خلق وَضِرَة ، كانت أمه تمنن فيها ، ثم قصد والده من قبل ظهره فلم يشعر به حتى قام على القوم ، فنشر تلك النقبة ، وقال لأبيه : تقول لك أمي : تعال ، وهذه النقبة أماره ، فرمى القوم بأبصارهم ، وكاد العاص بن وائل يتميئ غضباً ، فتناول من ولده النقبة ، واحتضنه ، وأتى به منزله ، وأنجح على للمرأة ضرباً ، وجملت تستوقفه وتستصبيه<sup>(١)</sup> ، وقد أخذ الغضب يبصره وسمعه ، حتى إذا أثنى ضرباً وسكن غضبه جلس وقد خامره الندم على ما كان منه إليها ، فقالت : والله ما لي ذنب إليك ، وما أحسبني ذهبت إلّا من قبل ولدك ، فإني ضربته أمس ، فقال : ويحك ، ألم تنفذه إليّ (١٦٣) بالنقبة أماره ؟ فقالت : ما فعلتُ وربّ البيت ! فقال لابنه : ألم تقل ذلك ؟ فقال : إنها ضربتني بالأمس فقال : أشهد أنك أدهى العرب ، ثم قال لأمه : لا تعرضي له بعد .

## تفسير كلم من هذا الحديث

١٢

- قوله : عند ما ربّ ، الدّيب أضف المشي ، وهو أوّل مشي الطفل ، ومشى الشيخ الهرم ، وقوله : نادى قومه ، أي مجاسهم ، والنادى اسم المجلس ما دام المتجالسون به ، وقوله : قاذورة أي متقرزاً ، وقوله : فتأفف أي قال أف أف ، وقوله : سحابة يومه ، أي جميع يومه ، هذا كلام العرب ؛ يقولون : ما رأيت فلاناً سحابة يومى ، أي فى جميع يومى ، وقوله : جهجه به : أى نقره وشرده ومنعه الاستقرار ، والجهجه فى الأصل حكاية قول اللقائل : جه جه جه ، وقوله :  
١٨

(٣) تقول : تنقل (٥) وأنجى : والحى (٦) أخذ الغضب : أخذ به الغضب

(١) تستصبيه : تراه صواباً ، لسان العرب

أملس منها ، أى ذهب ولم تشمر به ، وقوله : الذنبة : هو مئزر يحاط طرفاه  
 فيؤتزر به ، فهو كالسراويل بغير نيفق ولا ساقين محجوزين ، وقوله : وُضرة ،  
 أى ذات وضر ، والوضر : وسخ الدهن وما ضاهاه ، وقوله : تمنن أى تخدم ،  
 وللجنة الخدمة ، والله أعلم .

### ذكر مصر ومبتدئها

#### ملخصاً من وجه

قلت : قد تقدم القول من العبد في ذكر مصر ومبتدئها منذ أول زمان  
 وإلى آخر وقت ، في الجزء الأول<sup>(١)</sup> من هذا التاريخ . وذكرونا عجائبها وغرائبها  
 وملوكها وكهنتها وسحرتها وكنوزها ورموزها وأعلامها وأهرامها ، ولم نبخل  
 بحمد الله وحسن إلهامه وتوفيقه بشيء من أحوالها ، جهد الطاقة ، وحد الاستطاعة ،  
 وأخرنا هذا الفصل اللطيف ها هنا ، كونه لايقاً بهذا المكان مستحلياً به ،  
 لثلاثي مخلو جزء من أجزاء هذا التاريخ من نبذة (١٦٤) خفيفة وزبدة لطيفة ، والله  
 المستعان إلى هذه المعان .

ذكر القاضى ابن لهيعة ، والقضاعى ، وجماعة من المشايخ المصريين ؛ منهم  
 عبد الله بن خالد ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ورشد بن سعد ، كلهم يذكرون  
 عن التابعين ، رضوان الله عليهم أجمعين ، في حديث مصر أن بيصر بن حام  
 ابن نوح عليه السلام لما نزل إلى الأرض التي أمها عند خروجه من بابل سكن  
 مذب بولده وأحل بيته ، وهم ثلاثون إنساناً ، منهم أربعة أولاد لبيصر من صلبه

(١٢) جزء : جزءا || والله : وبالله

(١) الجزء الأول : يعنى الجزء الثانى

- وهم : مصر ، وفارق ، ومناح ، وباح<sup>(١)</sup> ، ولإنما اسم منف مانه ، ومانه لفظة قبطية ، تفسيرها : ثلاثون ، وكان مصر أكبر أولاده ، وأحبهم إليه ، فاستخلفه بيصر أبوه على إخوته ، فاقتطع أرض مصر لنفسه ، مسيرة شهر عرضاً في شهر ٣ طولاً ، وهي من الشجرتين<sup>(٢)</sup> إلى أسوان ، ومن أيلة إلى برقة .
- وكان لمصر أربعة أولاد وهم قفط<sup>(٣)</sup> ، وأشمين ، وأترب ، وصا ، فقسم لهم شطّ النيل بأربعة أقسام ، وجعل لسكلّ واحد وولده قطعة ، ولما هلك مصر خلفه ابنه قفط ، وخلف قفط أشمين ، وخلف أشمين أترب ، وخلف أترب صا .
- ثم صار للملك في ولد صا ، ملك منهم خمس ، أولهم : رادس<sup>(٤)</sup> بن صا ، ثم مالميون بن رادس<sup>(٥)</sup> ، ثم أخوه ماليا ، ثم لوطس بن ماليا ، فلما حضرت لوطس الوفاة ملك ابنته حوريا ، فإنه لم يكن له ذكّر من ولده ، ثم ملكت ابنة عمّها دلوكة بنت [ زباء ]<sup>(٦)</sup> ، ثم ابنة عمّها يقال لها مانوفن ، فلما تداواتهم النساء غزتهم العماليق ، فقالتهم الوليد بن دومغ ، فصالحوه على أن يملكهم من العماليق سبع ، ١٢ أولهم الوليد بن دومغ .

(٢) ثلاثون : ثلاثين (١٠) ذكر : ذكر (١٢) يملكهم : مكررة مرتين

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب ، طبع بيروت ١٣٩٣ هـ ، تحقيق أسعد داغر ، ١ : ٣٩٥ : وماح وباح

(٢) من الشجرتين خلف العريش ، فتوح مصر لابن عبد الحكم ، من الموضع المعروف بالشجرة ، وهو آخر أرض مصر ، والفرق بينها وبين الشام ، وهو الموضع المشهور بين العريش ورفح ، مروج الذهب

(٣) كذا في الأصل وفي ابن عبد الحكم : أما في مروج الذهب : قبط

(٤) كذا في الأصل ، وفي فتوح مصر : تدارس

(٥) تختلف السلسلة الواردة هنا عن السلسلة التي أوردها المسعودي في مروج الذهب ،

١ : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، على أن مالميون بن رادس هو عند المسعودي : مالميق بن دارس ، وعند ابن عبد الحكم ، ١٠ : مالميق بن تدارس

(٦) كذا في ابن عبد الحكم ، ٤٠ ، وفي الأصل : ربا

(١٦٥) وقد ذكرت جميع هؤلاء العمالة وسيرهم ومددهم وسبب تمليكهم  
 مصر في الجزء الأول<sup>(١)</sup> من هذا التاريخ مفصلاً ، مبرهنًا ، ما لعله لم يوجد في  
 ٣ تاريخ غيره ، وإنما استمدت ذلك من كتاب قبطي عتيق ، كان قد وجدته في  
 الدير الأبيض الذي قبالة سوهاج من صعيد مصر ، وقد ذكرت أيضاً في ذلك  
 الجزء هذا الكتاب القبطي وسبب تحصيله مما يعني عن إعادته دا هنا .

٦ ولم تزل العماليق ملوك مصر من حين تغلبوا على قبطها حسبما تقدم من  
 الكلام ، وكان الكاهن أشمويل أول من بنى مقياساً للماء بمدينة المعروفة به  
 وهي الأشمونين ، فلما استخلف يوسف عليه السلام بنى مقياساً للماء بنفسه ،  
 ٥ وكانت دلوكه بنت زباء قبل ذلك قد بنت مقياساً بأنصنا ، وبنت آخر بأخيم ،  
 وقيل هي بانة البربا وحيط المعجوز<sup>(٢)</sup> ، وكانت عالمة بأنواع السحر وبقية من  
 علم الطسّمات والعزائم ، وطلبها الأعداء فلم يقدرُوا عليها ، وأهلكتهم في مواطنهم  
 ٢ حسبما تقدم من الكلام في ذلك الجزء عند ذكرها .

ولما فتحت مصر ، وصارت في أيدي المسلمين بمعونة الله تعالى وعنايته  
 بدين الإسلام ، بنى عمر بن عبد العزيز مقياساً بجحوان ، وبنى أسامة بن زيد التنوخي  
 ١٥ مقياساً في الجزيرة ، وهو الذي هداه الماء ، وبنى المأمون مقياساً بالمرورات ،  
 وبنى المتوكل هذا المقياس الذي تقاس فيه في هذا الوقت عند وضعي لهذا التاريخ ،  
 وهو في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، أحسن الله فيها العاقبة .

(٤) سوهاج : سوهاي

(١) الجزء الأول : أي الجزء الثاني

(٢) بنت على بلاد مصر حائطاً يحيط بجميع البلاد ، وأثر هذا الحائط باق إلى هذا الوقت ،  
 وهو ستة اثننتين وثلاثين وثلاثمائة ، ويعرف بحائط المعجوز : مروج الذهب ، : ٣٩٨

- وحكت الجماعة المشايخ رضى الله عنهم أنه وجد في كتاب فبطى<sup>٣</sup> باللثة القبطية ما نقل إلى العربية أن الريان بن الوليد كان يجبي خراج مصر أربعة وعشرين ألف ألف مرتين، وأربع مائة ألف دينار، فكان يصرف منها في عمارة (١٦٦) الضياع لحفر الخليج والترع وعمل الجسور، وتقوية من يحتاج إليه من التقوية من المزارعين، من غير رجوع عليه بشيء منها، لإقامة العوامل، وثمان الآلات، وأجرة من يستعان به لحل البذار، وسائر هذه المنافع العائد مصلحتها لبعض سائر أراضيهم، وتغليتها بالزراعة وتطبيقها بالبذار، فيصرف في جميع ذلك من الجملة للذكورة ثمان مائة ألف دينار.
- وما يصرف في الأرزاق للأولياء ممن يحمل السلاح من الجند العدودين<sup>٩</sup> للحرب وللشاكردية وغيرهم من الفلمان ومن يجرى مجراهم، وعدة جميعهم مائة ألف رجل وأحد عشر ألفاً مع ألف كاتب مسوّمين بالدواوين، سوى من تبعهم من الخزان ومن يجرى مجراهم ثمانية ألف ألف - مرتين - دينار، وما يصرف للأرامل والأيتام من ذوى الحاجة فرضاً لهم من بيت المال من غير حوالة أربع مائة ألف دينار.
- وما يصرف في أرزاق كهنة برايهيم، وأئمتهم، وبيوت صلواتهم، على ما جرت به رسومهم من جملة ذلك مائتا ألف دينار، وما يصرف في الصدقات مما يصبّ صبياً، وينادى منادى في الناس: برئت الذمة من أحد كشف وجهه لفاتنة نزلت به، فليحضر فلا يردّ عنه أحد، والأمناء حضور.
- فإذا رأوا رجلاً لم يجر له عادة بالحضور أفرد بمد قبض ما يقبضه من صدقته.

(٢) أربعة وعشرين : أربعة وعشرون

(٤) الترع : الترع

(١٢) مرتين دينار : دينار مرتين

حتى إذا فرغ وفتق جميع ذلك المرصد ، واجتمع من هذه الطائفة من اجتمع ،  
 دخل أمناؤه إليه فهنئوه بفرقة المال ، ودعوا له بالبقاء وداوم العز ، وأنهوا إليه  
 ٣ حال تلك الطائفة التي اجتمعت ، فيأمر بتغيير لباسهم ولمّ شعثهم ، ويأمر بالسماط  
 (١٦٧) فتمدّ ، ويحضر بنفسه الطعام ، ويدعى بهم فيأكلون ويشربون بين يديه ،  
 ثم يستعلم منهم من كل واحد ما سبب فاقته ، فإن كانت من آفات الزمان ردّ عليه  
 ٦ مثل ما كان له ، وإن كان عن سوء رأى وتدبير ضمه إلى من يشرف عليه ،  
 بعد أن يقام له ما يصلحه ، فالمرصد لذلك من الجملة مائة ألف دينار .

وما يصرف في نفقات مطبخه وسائر رواتبه مائتا ألف دينار ، ثم يحمل الباقي  
 ٩ إلى بيت المال لنوائب الزمان ما جعلته عشرة ألف ألف - مرتين - وستائة  
 ألف دينار .

وذكرت الجماعة أن فرعون كان يجبي خراج مصر خمسين ألف ألف دينار ،  
 ١٢ فيأخذ الربع من ذلك لنفسه وأهله ، والربع الثاني لوزرائه وكتابه وجنده ،  
 والربع الثالث لمرصد لحفر الخليج ، وعمل الجسور والترع ، وأعمال مصالح الأرض ،  
 والربع الرابع يرده في المدن والقرى ، فإذا لحقهم في بعض السنين ظمأ أو استبحار  
 ١٥ أو فساد في للزرع أخرجه ورده عليهم ، وصرفه في مصالحهم .

وتقبلها المتوقس من [ فوقاس ]<sup>(١)</sup> بن هرؤك ، ممتلك الروم ، بقسمة عشر  
 ألف ألف دينار ، وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار .

(٢) فهنئوه : فهدئوه (٤) ويدعى : يدعى (١٣) الترع : الترع

(١٤) لحقهم : لحقهم || ظمأ أو : ظمأ (١٦) بقسمة عشر : بقسمة عشر

(١) كذا في مروج الذهب ، ١ : ٣٦١ ، وفي الأصل : فوق

فلما افتتحها عمرو بن العاص جباها اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم جباها  
بعد ذلك تسعة آلاف ألف دينار ، وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أربعة  
عشر ألف ألف دينار ، وهو الذي بنى مدينة القيروان بالغرب ، والله أعلم . ٣

### ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

#### في الجاهلية

قال (١) : حدثنا عمر بن صالح ، عن رواه من الثقة قال : لما كان سنة ثمانى  
عشرة ، وقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجابية ، خلا به عمرو بن العاص ، وذكر  
له مصر واستأذنه فى السير إليها وكان عمرو بن العاص قد دخلها فى الجاهلية ،  
وعرف طرقها ، ورأى كثرة ما فيها . ٦

وكان سبب دخول عمرو بن العاص مصر كما روى ، قال : حدثنا [ يحيى  
ابن خالد المدوى ] (٢) ، عن ابن لهيعة ويحيى بن أيوب ، عن [ حلد ] (٣) بن يزيد ،  
أذنه بلغه أن حمراً قدم إلى بيت المقدس ، فخرج فى بعض جبالها يرعى إبله وإبل  
أصحابه ، وكان رعى الإبل نوباً بينهم ، فبينما عمرو بن العاص يرعى إبله إذ مر به  
شيخ شماس ، وقد أصابه العطش فى يوم شديد الحر ، حتى كاد يتلف عطشاً ،  
فوقف على عمرو فاستسقاها ، فسقاها عمرو من قربته ، فتمل حتى روى ، ونام ١٥  
لشماس مكانه .

(٦-٧) ثمانى عشرة : ثمان عشرة (١٢) عمراً : عمروا

(١) يعنى ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ٥٣ وما بعدها

(٢) كذا فى فتوح مصر ، ٥٣ ، أما فى الأصل فقد جاء هذا الاسم على هذا النحو :

يحيى بن خالد العبدرى (٣) كذا فى فتوح مصر ، وفى الأصل : خالته بن يزيد .



وكانت إلى جنب الشّمس حيث نام حفرة ، فخرجت منها حية عظيمة تريد الشّمس ، فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها ، فلما استيقظ الشّمس ونظر الحية وعظمتها ، وكيف نجا منها قال : وما هذه ؟ فأخبره عمرو ، فأقبل الشّمس إلى عمرو يعقب رأسه ، وقال : قد أحياني الله بك مرتين ؛ مرّة من شدّة العطش ، ومرّة من هذه الحية ، فما أدمك هذه البلاد ؟ قال : قدمت مع أصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا ، فقال الشّمس : وكم تراك ترجو أن تصيب في تجارتك ؟ قال : رجائي أن أصيب ما أشتري به بغيراً ، فإني لا أملك إلا بهيرين ، فأملئ أن أصيب بديراً آخر ، فتعود ثلاثة أبعرة ، فقال له الشّمس : أ رأيت دية أحدكم بينكم كم تكون ؟ قال : مائة من الإبل ، قال الشّمس : لسنا أصحاب إبل وإنما نحن أصحاب دنانير ، قال عمرو : يكون ذلك ألف دينار .

فقال الشّمس : إني رجل غريب في هذه البلاد ، وإنما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس ، وأسيح في هذه الجبال شهراً ، جعلت ذلك على نذراً ، وقد قضيت ذلك ، وأنا أريد الرجوع إلى أهلي ، فهل لك أن تقبني (١٦٩) إلى بلادى ، ولك عهد الله مني وميثاقه ، أن أعطيك ديتين ، لأن الله تعالى أنجاني بك مرتين ، فقال له عمرو : وأين تكون بلادك ؟ قال : مصر ، في مدينة يقال لها الإسكندرية ، فقال عمرو : لا أعرفها ولم أدخلها قط ، فقال الشّمس : لو دخلتها لهدمت أنك لم تدخل قط مثلها ، فوثق منه عمرو ، وأخذ عليه العهود ، وشاور أصحابه وقال : إن وفي لي بما قال فاسم على المهد أن أعطيكم شطرا ذلك ، على أن يصحبني رجل منكم آنس به ، فبعثوا معه رجلاً ، فدخل عمرو مصر مع الشّمس ، ونظر إلى الإسكندرية فرأى عمرو من عمارتها عجيباً .

ووافق دخول عمرو الإسكندرية عيداً فيها عظيماً ، يجتمع فيه سائر ملوكهم ،  
 وأبناء ملوكهم ، وأشرافهم ، ولهم [ أكرة ]<sup>(١)</sup> من ذهب مكاللة ، يترمى بها  
 ملوكهم ، ويتلقونها بأكرامهم ، فن وقعت تلك الأكرة في كته واستقرت فيه  
 لم يمت حتى يملكهم ، فلما قدم عمرو أحضره الشمس معه للفرجة في ذلك المجلس ،  
 ورُمي بتلك الأكرة ، فأقبلت تهوى حتى وقعت في كتم عمرو ، فعجبوا من ذلك ،  
 وقالوا : ما كذبنا أكرتنا قط إلا هذه للرة : أترى هذا الأعرابي يملكنا ؟  
 هذا ما لا يكون أبداً .

ثم إن ذلك الشمس وفي لعمرو بما قال له ، وأعطاه ألف دينار ، وأكرمه ،  
 وسيره مع من وصله إلى أصحابه ، فوفى أيضاً عمرو لأصحابه ، وشاطرهم للال  
 كما ذكر ، قال عمرو : فكان ذلك أول مال عقدته ومالكته ، وهذا سببه ،  
 والله أعلم .

١٢ ذكر فتح مصر على يد عمرو بن العاص

رضى الله عنه

قال<sup>(٢)</sup> : حدثنا عثمان بن صالح ، قال : حدثنا ابن طبيعة ، عن [ عبيد الله ]<sup>(٣)</sup>  
 ابن أبي جعفر ، وعياش بن عباس [ القتيبي ]<sup>(٤)</sup> ، وغيرها ، يزيد بعضهم  
 على بعض ، قال : لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية قام إليه عمرو  
 ابن العاص ، فخلاه به ، فقال : ( ١٧٠ ) يا أمير المؤمنين ، ائذن لي أن أسير إلى مصر ،

(٢) الأكرة : الكرة (٩) مع من : معمن (١٥) بعضهم : بعضهما

(١) كذا في فتوح مصر ، ٥٥ ، وفي الأصل : كرة ، وسيصححها بعد ذلك

(٢) فارن فتوح مصر ، ٥٣ ، وما بعدها : نهاية الأرب ، ١٩ : ٢٨٤ وما بعدها

(٣) كذا في فتوح مصر ، ٥٥ ، وفي الأصل : عبد الله

(٤) كذا في فتوح مصر ، ٥٦ ، وفي نهاية الأرب : اللباز ، وفي الأصل : العسائي

وحرّضه على ذلك ، وقال له : إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعوناً لهم ،  
وهي أكثر الأرض أموالاً ، [ وأعجزها ]<sup>(١)</sup> عن قتال وحرب ، فتخوف عمرو  
رضي الله عنه على المسلمين ، وكره ذلك ، فلم يزل به عمرو يعظم أمرها وأموالها ،  
ويستصفر حرب أهلها وعجزهم ، ويهون عليه أمرها ، حتى ركن لذلك عمر  
رضي الله عنه ، فمقد له على أربعة آلاف ، كلهم من عك ، ويقال بل ثلاثة آلاف  
وخمسمائة .

قال<sup>(٢)</sup> : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الله أو ابن عبد الجبار - وهو  
الصحيح - ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن [ أبي حبيب ]<sup>(٣)</sup> أن عمرو  
ابن العاص دخل مصر بثلاثة آلاف وخمسمائة ، وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال له : سر وأنا مستخير الله تعالى في سيرك ، وسيأتيك كتابي سريعاً إن شاء  
الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها ،  
أو شيئاً من أرضها ، فانصرف قانلاً ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي  
فامض لوجهك ، واستعن بالله واستنصره .

فسار عمرو ولم يشعر به أحد من الناس ، واستخار عمر رضي الله عنه الله تعالى ،  
فكأنه تخوف على المسلمين في وجهتهم تلك ، فكتب إلى عمرو بن العاص  
أن ينصرف بمن معه من المسلمين ، فأدرك الكتاب عمراً وهو بمنزلة رفح ،  
فتخوف عمرو من أخذ الكتاب إن هو أخذه من الرسول وفتح أن يجد فيه  
الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ، ودافعه ، وسار

(٣) يعظم : ويعظم

(١) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أعجز

(٢) يعني ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، ٥٧ وما بعدها

(٣) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : زيد بن حبيب

لوجهه حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش ، فسأل عنها ، فقيل : لئنها من مصر ، فدعى بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو لمن معه : ألسن تعلمون أن هذه القرية من مصر ؟ قالوا : بلى ، قال : فإن أمير المؤمنين عهد إلي وأمرني (١٧١) ٥ إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، وإن كنت دخلت أرض مصر فأمضي لما نذبتني إليه ، فسبروا بنا على بركة الله .

ويقال : بل كان عمرو بفلطسين ، فتقدم بأصحابه إلى مصر ، بغير إذن عمر ٦ رضى الله عنه ، فكتب إليه وهو دون العريش ، فحبس الكتاب ولم يقرأه حتى بلغ العريش ، فقرأه فإذا فيه : من عمر بن الخطاب إلى العاصي بن العاصي . أما بعد ، فإنك سرت بالمسلمين إلى مصر ، وبها جموع الروم ، وإنما معك نفر يسير ، ولعمري ٩ لو كانوا [شكل أمك] (١) ما سرت بهم ، فإن لم تكن بلغت مصر فارجع ، فقال عمرو : الحمد لله ، أية أرض هذه ؟ قالوا : مصر ، فتقدم على ما كان عليه ، واتفقت أكثر الروايات على مثل هذا الكلام وأنظاره . ١٢

وكان صفة عمرو بن العاص كما حدث سعد بن عقير ، عن الليث بن سعد ، قصيراً ، عظيم الهامة ، نأىء الجبهة ، واسع الفم ، عظيم اللحية ، عريض ما بين المنكبين وللقدمين ، قال الليث بن سعد : يملأ هذا للمسجد . ١٥

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص إلى مصر ، توجه من الإسكندرية إلى القسطنطينية ، فكان يجهز العساكر ، وكان على القصر رجل من الروم ، يقال له الأبرج واليا ، وكان من تحت أمر للمقوقس . ١٨

(١٢) وأنظاره : وأنضاره

(١) كذا في فتوح مصر ، وفي نهاية الأرب : بكل أمتك ، وفي الأصل : بكل أمك

وأقبل عمرو حتى [ إذا ]<sup>(١)</sup> كان بجبل الخلال [ نفرت ]<sup>(٢)</sup> معه راشدة  
وقبائل من نخم ، فكان أوّل موضع قوتل فيه القرما ، قاتلته الروم قتالاً شديداً  
نحواً من شهر ، ثم فتح الله على يديه .

وكان عبد الله بن مسعود على يمينه عمرو بن العاص ، منذ توجه من قيسارية ،  
إلى أن فرغ من حربه .

٦ وعن مشأخ من أهل مصر قالوا : كان بالإسكندرية أسقف القبط يقال له :  
أبو ميامين<sup>(٣)</sup> ، فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر ، كتب إلى (١٧٢)  
القبط يعلمهم أن لا للروم دولة ، وأن ملكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقّي عمرو  
٩ ابن العاص ، فيقال إن القبط الذين كانوا بالقرما كانوا يومئذ لعمرو عوناً ،  
قال عثمان في حديثه : ثم توجه عمرو فلا يدافع إلا بالأمر الخفيف ، حتى نزل  
القواصر .

١٢ قال : حدثنا عبد الملك بن المسلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يحدث عن أبي الحسين أنه سمع  
من رجل من نخم يحدث كريب بن أبرهة<sup>(٤)</sup> قال : كنت أرعى غنماً لأهلي  
١٥ [ بالقواصر ]<sup>(٥)</sup> ، فنزل عمرو ومن معه ، فدنوت إلى أقرب منازلهم ، فإذا  
[ بنفر ]<sup>(٥)</sup> من القبط كنت قريباً منهم ، فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون

(٣) نحواً : نحو

(١) إضافة من فتوح مصر ، ٥٨

(٢) كذا في فتوح مصر ، ٥٨ ، وفي الأصل : تقرب

(٣) كذا في الأصل ، وبعض نسخ فتوح مصر ، أما النسخة التي اعتمدها محقق فتوح مصر ،

ففيها : أبو ميامين

(٤) كذا في فتوح مصر ، ٥٩ ، وفي الأصل : إبراهيم

(٥) بيان في الأصل ، والتصحيح من فتوح مصر ، ٥٩

- من هؤلاء القوم، يقدمون على جموع الروم وإتباعهم قلة من الناس فأجابه رجل آخر فقال: إن هؤلاء لا يتوجهون [إلى أحد] <sup>(١)</sup> إلا ويظهرون عليه، حتى يقتلوا خيرهم، قال: فقامت إليه فأخذت بتلابيبه، فقالت: أنت تقول هذا؟ انطلق معي إلى عمرو بن العاص حتى يسمع الذي قلت، فطلب إلى أصحابه حتى خلصوه، فرددت الغنم إلى منزلي، ثم جئت حتى دخلت في القوم.
- قال عثمان في حديثه: فقدم عمرو ولا يدافع إلا بالأمر الخفيف، حتى أتى بلبيس، فقاتلوه بها قتالاً شديداً، وأبطأ عليه الفتح، فكتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستمده، فأمدّه بأربعة آلاف، تمام ثمانية آلاف، فقاتلهم.
- ثم رجع إلى حديث [ابن] <sup>(١)</sup> وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن شراحيل ابن يزيد، عن أبي الحسين أنه سمع رجلاً من نخم قال: فجاء رجل إلى عمرو ابن العاص فقال: اندب معي خيلاً حتى آتى من ورائهم عند القتال، فأخرج معه (١٧٣) خمسمائة فارس، فساروا من وراء الجبل، حتى دخلوا مغار بني وائل قبل الصبح، وكانت الروم قد خندقوا خندقاً، وجعلوا له أبواباً، فشدتوا <sup>(٢)</sup> في أقيمتها حسك الحديد، فالتقى القوم حين أصبحوا، وخرج النخمي بمن معه من ورائهم، فانهزموا حتى دخلوا الحصن.
- وقال غير ابن وهب: بعث خمسمائة عليهم خارجة بن حذافة، فلما كان وجه الصبح نهض القوم، فصلوا الصبح، ثم ركبوا خيلهم، وغدا عمرو بن العاص على

(٢) يقتلوا : يقتلون (٥) جثت : حيث (١٦) ابن : بن

(١) إضافة من فتوح مصر، ٥٩

(٢) كذا في الأصل، وفي فتوح مصر: وثبوا

للتتال ، فقاتلهم من [ وجههم ]<sup>(١)</sup> ، وحملت التي كانت من ورائهم ، وانتحمت عليهم [ فانهزموا ]<sup>(٢)</sup> .

٢ قال ابن وهب في حديثه : فسار عمرو حتى نزل على الحصن ، فحاصرهم ، حتى سألوه أن يسير منهم بضعة عشر أهل بيت [ ويفتحوا ]<sup>(٣)</sup> له الحصن ، ففعل ذلك ، ففرض عمرو لسكل رجل من أصحابه [ ديناراً وجية ]<sup>(٤)</sup> وبرنسا وعمامة وخفين ، وسألوه أن يهتئوا له ولأصحابه ضيعة<sup>(٥)</sup> .

قال عبد الرحمن : قال ، حدثني أبو عبد الله بن عبد الحكم أن عمرو ابن العاص أمر أصحابه فتهتئوا<sup>(٦)</sup> ، ولبسوا البرود ، ثم أقبلوا قال [ ابن ]<sup>(٧)</sup> وهب في حديثه : وسألوه أن يصنعوا له طعاماً ولأصحابه ، فلما فرغ عمرو من طعامهم سألهم : كم أنفقتم ؟ قالوا : عشرين ألف دينار ، قال عمرو : لا حاجة لنا في ضيعةكم بعد اليوم ، أدوا إلينا عشرين ألف دينار ، فجاهه نفر من القبط ، فاستأذنوا إلى قراهم وأهلهم ، فقال لهم عمرو : كيف رأيتم أمرنا ؟ قالوا : لم نر إلا حسناً ، فقال الرجل الذي قال في المرة الأولى ما قال لهم : إنكم لن تزالوا تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا خيركم ، فغضب عمرو وأمر به ، فطلب إليه أصحابه وأخبروه أنه لا يدري ما يقول حتى خلصوه ، فلما بلغ عمراً قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(٧) أبو : أبي (١٠) أنفقتم : نفقتم (١٢) رأيتم : رأيتموا || نر : نرا

(١٣) تظهرون : تظهروا (١٥) عمراً : عمرو

(١) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : وجهه

(٢) يياض في الأصل ، والنصح من فتوح مصر ، ٦٠

(٣) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أن يهبوا له ولأصحابه ضيعة ففعل

(٤) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : فنهبوا وسبوا

(٥) إضافة من فتوح مصر

أرسل (١٧٤) في طلب ذلك القبطي فوجده قد هلك ، فمجب عمرو من كلامه ، قال عمرو : فلما قُتِلَ عمرو بن الخطاب ، قلت : هو ما قال القبطي ، فلما حدثت (١) إنَّما قتله أبو لؤلؤة رجل نصراني قلت : لم يَمِنْ هذا إنَّما عني من قتله للمسلمون فلما قُتِلَ عثمان عرفت أنَّما قال الرجل حق .

قال ابن وهب في حديثه : فلما فرغ القبط من صنيعهم ، أمر عمرو بن العاص بطعام ، فصنع لهم من الثريد ولحم الأباغر ، وجعل الأكارع على وجوه الجفان ، وأمر أصحابه بلبس الأكسية ، واشتال الصماء ، والقمود على الركب ، فلما حضرت الروم وضعوا كراسي الديباج فجلسوا عليها ، وجلست العرب إلى جوانبهم ، فجعل الرجل من العرب ياتقم اللقمة من الثريد شبه البعير ، وينمش من تلك الأكارع فيطير على من إلى جنبه من الروم ، فيستغيث الرومي بذلك ، وقالوا : أين أولئك الذين كانوا أتونا قبل ؟ فتيل لهم : أولئك أصحاب المشورة ، وهؤلاء أصحاب الحرب (٢) .

١٢

وروى فتح القصر من وجه آخر فيه طول ، فاختصرنا هذا ، إذ القصد أن لا يخلو تاريخنا من واقعة جرت بطريق الاختصار ، والله للموفق للصواب . ولما طلب المقوقس من عمرو بن العاص رسلاً يسمعون كلامه ، أنفذ إليه عبادة بن الصامت ، وكان شديد الدواد ، هائل الطول والمنظر ، مع جماعة من المسلمين ، فلما رآه المقوقس هابه وقال : قدّموا غير هذا يكافئ ! فقالوا : هو

(٥) فرغ : فرغوا || عمرو : عمر (١٤) يخلو : يخلوا

(١) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : حدث

(٢) فارن الطبري ، ٤ : ٢٢٩ - ٢٣٠



المقدم علينا ، فقال المقوقس بعد كلام طويل : تقدم وقل برفق ، فإني أهابك ، وإن اشتدّ كلامك كان أهيب ، فقال عبادة : قد سمعت كلامك ، وإن فيمن خلفت ورأى من أصحابي ألف رجلٍ أسود ، كلهم أفضح منظرًا مني ، في كلام طويل هذا آخره .

ثم تفاظروا مناظرات (١٧٥) كثيرة ، آخرها أن عبادة قال : لا يرضى منكم بغير ثلاث خصال : إما أن تدخلوا في ديننا ، أو تؤدوا الجزية ، أو يحكم السيف بيننا ، فارتضوا بعد مشاجرات كثيرة بالجزية ، والله أعلم .

### ذكر بعض شيء مما ورد

#### في صفة مصر

قال<sup>(١)</sup> : حدثنا عليّ ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سواده ، وبكر بن عمرو بن خلولا ، يرفعان الحديث إلى عبد الله بن [ عمرو ]<sup>(٢)</sup> رضی الله عنه ، قال : قبض مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يداً ، وأفضلهم عنصراً ، وأقربهم رحماً بالعرب عامة ، وبقرش خاصة ، ومن أراد أن يذكر الفردوس ، أو ينظر إلى مثلها ، فلينظر إلى مصر وأراضيها ، حين يخضر زرعها وتفتور ثمارها .

قال : حدثنا عليّ ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الله ، أو ابن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد

(٦) تؤدوا : تدوا

(١) يعنى ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ه وما بعدها

(٢) كذا في فتوح مصر ، ه ، وفي الأصل : عبد الله بن عمرو

- ابن عمرو المعامري ، عن كعب الأحبار ، قال : من أراد أن ينظر إلى [ شبه ]<sup>(١)</sup> الجنة فلينظر إلى مصر إذا أزهرت .
- وقال ابن لهيعة : كان منهم السحرة آمنوا بهم في ساعة واحدة ، ولا يعلم جماعة أسلمت في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط .
- وعن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبئي<sup>(٢)</sup> ، وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن أبي حبيب المسلكي ، يزيد بعضهم على بعض في الحديث ، أن سحرة مصر كانوا اثني عشر ساحراً رؤساء ، تحت يد كل ساحر منهم عشرون عرّيفاً ، تحت يد كل عرّيف منهم ألف من السحرة ، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفاً ومائتين [ ومائتين ]<sup>(٣)</sup> وخمسين إنساناً ، بالرؤساء والعرفاء ، فلما عاينوا ما عاينوا تحقّقوا أن ذلك من السماء ، وأنّ للسحر لا يقوم لأمر الله ، فخرّ الرؤساء الاثنا عشر ( ١٧٦ ) عند ذلك سجّداً ، فاتبعهم العرفاء ، واتبع العرفاء الباقون ، وقالوا : آمناً بربّ العالمين ، ربّ موسى وشارون .
- قال : حدّثنا عليّ ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : وكانت مصر كما حدّثنا عبد الله بن صالح ، وعثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماس<sup>(٤)</sup> المهري ، عن أبي رهم<sup>(٥)</sup> السماعي ، قال : كانت

(٩) ألفا : ألف || ومائتين : ومائتي (١٢) الباقون : الباقي

(١٣) وكانت : وكان

(١) إضافة من فتوح مصر ، •

(٢) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : الشيباني

(٣) إضافة من فتوح مصر

(٤) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : شمامه

(٥) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أبي زهرة

مصر لها قناطر وجسور بتقدير وتدبير، حتى إن الماء ليجري تحت منازلها وأبنيتها،  
 فيحبسونه كيف شاءوا، ويرسلونه كيف شاءوا، فذلك قوله تعالى فيها حكام من  
 قول فرعون: «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا  
 تبصرون»<sup>(١)</sup>. ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر، وكانت  
 الجنات [بحافى<sup>(٢)</sup>] النيل، من أوله إلى آخره، في الجانبين جميعاً، من أسوان  
 إلى رشيد، وبها سبع خلج؛ وهم: خليج الإسكندرية، وخليج سخا، وخليج  
 دمياط، وخليج مند، وخليج الفيوم وخليج [المنهى<sup>(٣)</sup>]، وخليج السردوس،  
 ذات جنات متصلة، لا ينقطع منها شيء عن شيء، والزرع ما بين الجانبين، من  
 أول حدود مصر إلى آخرها، مما يبلغه للاء.

وكان جميع أرض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً، لما قدروا ودبروا  
 من قناطرها وخلجانها وجسورها، فذلك قوله تعالى: «كم تركوا من جنات  
 وعميون، وزرور ومقام كريم»<sup>(٤)</sup>، قالوا: وللقام الكريم: للنابر، التي كان  
 بها ألف منبر.

وأما خليج الفيوم والمنهى فحفرها يوسف عليه السلام، والسرديوس حفره  
 هامان وزير فرعون، والله أعلم.

(٤) ملك: ملكاً

(١) سورة الزخرف: ٥١

(٢) كذا في فتوح مصر، ٦، وفي الأصل: تحادى

(٣) كذا في فتوح مصر، وفي الأصل: النهر

(٤) سورة الدخان، ٢٥، ٢٦

ذكر شيء مما ورد من الحديث

في الوصية بقبط مصر

- قال (١) : حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد ، قال : حدثنا عبد الرحمن  
ابن عبد الحكم ، قال : حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن مسعدة ، قالوا :  
حدثنا مالك ( ١٧٧ ) بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن كعب بن مالك : أن  
رسول الله ﷺ قال : « إذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً ، فإن لهم ذمة  
ورحماً » . قال ابن شهاب : وكان يقال إن أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام  
منهم .
- قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الملك بن مسعدة ، قال : حدثنا  
عبد الله بن وهب ، عن حرمة بن عمران ، عن عبد الرحمن بن [ شامة (٢) ]  
المهري ، قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ : « ستفتحون أرضاً  
يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً ، فإن لهم ذمة ورحماً » ، وقال صاحب  
هذا الحديث يرفعه إلى [ بجر (٣) ] بن ذاخر المعافري ، عن عمرو بن العاص ، عن  
عمر بن الخطاب ، أن رسول الله ﷺ قال : إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر ،  
فاستوصوا بقبطها خيراً ، فإن لكم منهم صبراً وذمة .
- قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الملك بن  
مسعدة ، ويحيى بن عبد الله بن بكير (٤) ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، أن

(١) فتوح مصر ، ٢

(٢) كذا في فتوح مصر ، ٢ ، وفي الأصل : شامة

(٣) كذا في فتوح مصر ، ٣ ، وفي الأصل : بجر

(٤) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : بكر

أبا سالم الجيشاني سفيان بن هاني ، أخبره أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إنكم ستكفونون أجنادا ، وإن خير أجنادكم أهل العرب منكم ، فاتقوا الله في القبط ، لا تأكلوهم أكل الخضر » .

٣ قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الملك بن مسleme ، عن الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، قالوا : قال عبد الملك : حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن [يزيد] <sup>(١)</sup> بن أبي حبيب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن يُخرج اليهود من جزيرة العرب ، وقال : « الله الله في قبط مصر ، فإنكم ستظهرون عليهم ، ويكونون لكم عدوة وأعداء في سبيل الله » .

٩

قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا (١٧٨) عبد الرحمن ، قال : حدثنا عثمان ابن صالح ، قال : حدثنا مروان القصاص ، قال : صاهر إلى القبط من الأنبياء ثلاثة : إبراهيم خليل الله عليه السلام [تسرّر هاجر] <sup>(٢)</sup> ، ويوسف عليه السلام تزوج بنت صاحب عين شمس ، ورسول الله ﷺ تسرّر [مارية] <sup>(٣)</sup> القبطية .

ولنمد إلى سياقة التاريخ

١٥ وفيها ، وهي سنة عشرين للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام تولى عمرو بن العاص مصر : حربها وخراجها ، وكتب إليه عمر رضي الله عنه أن يستقضى كعب بن يسار ، فامتنع كعب من ذلك ، فتركه وتولى قيس بن أبي عامر للمهمي ، وجبى مصر هاتيك للسنة عشرة آلاف ألف دينار .

١٨

(١٤) ولنمد : ولنعود (١٨) وجبى : وجبا

(١) كذا في فتوح مصر ٣ ، وفي الأصل : زيد

(٢) إضافة من فتوح مصر ، ٤٠

(٣) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : بماريه

- وفيها فتح أبو موسى الأشعري السوس ، ودلّ على خبيثة دانيال ، فأخذ أبو موسى خاتمه ، وفضّه حجر أحمر .
- ٣ وفيها حاصر أبو موسى الأشعري الأهواز ، فسألهم ملكهم الصّاح ، على أن يحصى ثمانين من أهل الحصن ويقتل البقية ، فاستأذن عمر رضى الله عنه ، فكتب إليه هر : اعمل ذلك ! فأنزّل الملك فقتله ، لأنّ الملك ما استثنى نفسه فيهم ، واستحي ثمانين كان الملك عيّنهم له ، وقتل البقية .
- ٦ وفيها فتحت تستر ، ويوم فتحها فتحت الإسكندرية .  
وفيها مات بلال ، مؤذن النبي ﷺ .
- ٩ وفيها مات أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، واسمه المغيرة ، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاع ، وكان فيه شبه من رسول الله ﷺ .  
وفيها ماتت صفية ، عمته ﷺ .
- ١٢ وفيها مات هرقل ملك الروم .  
وفيها عدا الكندي إلى بلد الروم ، وهو أوّل من دخلها ، وقتل ميسرة .  
وزلزات الأرض بالمدينة ، وماتت زينب بنت جحش ، زوج النبي ﷺ ، وتزوج عمر رضى الله عنه فاطمة بنت الوليد .
- ١٥ (١٧٩) وفيها قسم عمر رضى الله عنه خيبر بين المسلمين ، وأجلى اليهود عنها ، وقسم وادي القرى ، وأجلى يهود بجران إلى الكوفة .
- ١٨ وفيها بعث علقمة بن [ مجزز ]<sup>(١)</sup> إلى الحبشة ، وكان خراجها في زمن

(١) خبيثة : حبيته (٢) حجر أحمر : حجرا أحمر (٨) مؤذن : مأذن  
(١٦ و ١٧) أجل : أجلا

(١) كذا في الكامل لابن الأثير ، ٢ : ٥٦٩ ، بحجم وزاين ، الأولى مكسورة مشددة ،

فرعون مصر ستة وسبعين ألف ألف دينار ، وفي زمن بني أمية ألفي ألف  
وسبعمائة ألف وثلاثة وعشرين ألف دينار ، وفي زمن بني العباس ألفي ألف  
٣ مائة ألف وثمانين ألف دينار . وكان خراج فارس في زمن الفرس أربعين  
ألف ألف دينار، وكرمان ستين ألف ألف دينار، وخوزستان خمسين ألف ألف  
دينار ، والله أعلم .

٦ ذكر سنة إحدى وعشرين

النيل المبارك في هذه السنة :

٩ للاء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة  
أصابع .

ما ليخص من الحوادث

١٧ الإمام عمر بن الخطاب رضی الله عنه أمير للمؤمنين ، والدنيا عادت دار إسلام ،  
يُتلى فيها القرآن ، وخت من عبادة الأوثان والصلبان .

وفيهما فتحت [ الماهين ]<sup>(١)</sup> وهدان ، ووصل المسلمون بلاد الهجم ، وفتحت  
إصبهان .

١٥ وفيها كانت رقعة أبي موسى مع الهرمزان ، وأسر ، وبعث إلى الإمام عمر

ابن الخطاب ، وقد ألبس ثياب الديباج المنسوجة بالذهب مرصمة بالدرّ والجوهر  
ووضع على رأسه التاج مكللاً بالياقوت الأحمر ، منطلقاً بمنطقة فيها حبّ الجوهر ،

١٨ وختموه بخاتمه .

(١) وسبعون : وسبعون (٨) خمسة : خمس || سبعة : سبع

(١٣) ووصل : ووصلت (١٥) وبعث : وأبث

(١) كذا في الكامل ٣ : ١٧ ، وفي الأصل : الماهر

فلما قدم به المدينة قال : هل للملكم يوم يجلس فيه ؟ فقيل : إنه يمشي في الأسواق ، ليعتاهد أمور المسفين ، قال : فمن حرسه ؟ قالوا : الله حارسه ، قال :  
 ٣ فمن شرطه ؟ قالوا : هو شرطى نفسه .

فأتى به إلى المسجد ، وعمر نائم في المسجد متوسداً الحصى ، فأتته (١٨٠) عمر رضى الله عنه جليلة للناس ، فرآه فاستعاذ بالله من أهل النار ، وأمر بإلقاء ما عليه ، وأمر بتمله ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قدمت عطشاً ، فقال : لا يجمع الله عليك القتل والعطش ، استقوه ! فأتى بقدح من خشب فيه ماء ، فقال : إني لم أشرب في هذا قط ، فاستقوني في إناء نظيف ! فأتى بزجاجة فيها ماء ، فلما أخذها ارتعد وعاد يتلفت يميناً وشمالاً ، فقال له عمر : اشرب ! قال : إني أخاف أن أقتل  
 ٦ قبل أن أشرب ، قال : لا بأس عليك ، لا تقتل حتى تشرب ، فألقى الزجاجة فكسرها ، فقال عمر : جيئوه بغيرها ! قال : لست اليوم بشارب ، فقال عمر :  
 ٩ اضربوا عنقه ! فقال أنس بن مالك : أليس إنك أمفته ؟ قال عمر : لتجيبتنى بالخرج أو لأعاقبتك ، قال : أو لم تقل : لا تقتل حتى تشرب ؟ فقال عمر : أسلم يهرمزان ! قال : أما ديني فلا أتركه ، وأما دمي فقد أحرزته ، فحبسه عمر ، ولم  
 ١٢ يزل يدعوهُ إلى الإسلام حتى أسلم .

وفيهما مات خالد بن الوليد رضى الله عنه ، ودفن بمحصر . وعن محمد بن سلام عن أبان بن عثمان قال : لم تبق امرأة من بني النخيلة إلا وجزت فاصيتها ، ووضعته على خالد .

وفيهما قُتل الجارود بالبحرين .

وفيهما ولد الحسن البصرى والشعبي ، واسمه عامر بن شراحيل .



وفيهما بث عمرو بن العاص عقبة بن نافع فافتتح زويلة .

٣ وكان الأمير في هذه السنة على دمشق عمر بن سعد ، وفي ولايته حوران  
وحمص وقنسرين والحيرة ، ومماوية بن أبي سفيان على البلقاء والأردن وفلسطين  
والسواحل وأنطاكية والمعرّة وما معهم ، وعمرو بن العاص بمصر وأعمالها ،  
وأبو موسى الأشعري ببلاد المعجم .

٦ وفيها حجّ رضى الله عنه ، واستخلف زيد بن ثابت على المدينة ، وكان  
عامله على مكة واليمن والطائف واليمامة .

٩ وفيها مسحت بلاد السواد ، فكان عامره وعابره ستة وثلاثين ألف جريب ،  
ولم تمسح سبخة ولا تلّ ولا مستنقع ماء . والذي مسح مادون جبل حلوان إلى  
منتهى القادسية المتصل بالعذيب ، من أرض العرب إلى الفرات عرضاً تقدير  
ثمانين فرسخاً ، من تخوم الموصل مع الماء إلى ساحل البحر بلاد عبادان ، من شرقي  
١٢ دجلة طولاً قدره مائة وخمسة وعشرون فرسخاً .

١٥ وفرض على كلّ جريب درهماً وقفيزاً من غلة ، وجريب الكرم عشرة الدراهم  
وجريب النخل خمسة الدراهم ، وجريب القصب ستة ، وجريب البرّ أربعة ،  
والشعير درهمين ، وعلى للوسر من أهل الذمة ثمانية وأربعين درهماً ، وللتوسط  
نصفها ، والفقير ربعها .

١٨ فكان جملة خراجه أوّل سنة ستة وثمانين ألف ألف درهم ، والسنة الثانية  
مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف ، وجباه عمر بن عبد العزيز مائة ألف ألف  
وأربعة وعشرين ألف ألف . وفي زمن الحجاج ستون ألف ألف ، وقد كانت

(٤) وعمرو : وعمر (٨) مسحت : مسح || وثلاثين : وثلاثون  
(١٠) القادسية : الفارسية (١٢) وعشرون : وعشرين (١٣) قفيزاً : قفيز  
(١٤) خمسة : خمس (١٥) وأربعين : وأربعون  
(١٧) ستة وثمانين : ست وثمانون (١٨ ، ١٩) وعشرين : وعشرون

- الأكسيرة تجيبيه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف ، والجبل والرى إلى حلوان  
ثلاثين ألف ألف سوى خراسان ، والله أعلم .
- ٢ وفيها ضربت الدراهم على سكاك الكسروية ونقش في بعضها اسمها ، وبعضها  
الجد لله ، وبعضها لا إله إلا الله ، وبعضها محمد رسول الله .

ذكر سنة اثنتين وعشرين

٦ الفيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وثمانية عشر إصبعا .

٩ ما لخص من الحوادث

- (١٨٢) الإمام عمر رضى الله عنه أمير المؤمنين ، والنواب الأمراء المذكورون  
في السنة التي قبلها على حالهم ، والقاضي شريح بحاله قاضياً ، وبمصر في هذه السنة  
القاضي قيس بحاله .

١٢

فيها فتحت آذربيجان ، على يد الغيرة بن شعبة ، وغزا معاوية بن أبي سفيان  
الصدائفة من أرض الروم ، وأمر عبد الله بن حذافة<sup>(١)</sup> .

- ١٥ وفيها بعث عمر رضى الله عنه نعيماً إلى همدان ثمانية فحاصرها ، فأعطوا  
الجزية ، ثم خرج إلى الرى ، فبعث من دخل عليهم من حيث لا يملعون ، فقاتلهم  
وغلبيهم .

(٧) سنة : ست (١٠) المذكورون : المذكورين (١٥) نعيماً : نعيم

(١) أمره الروم ، فعرض عليه ملكهم أن يتنصر ، وأنه إذا فعل أشرك في ملكه ، فأبى ،

- وفيها أخذ يزيد قومس بالأمان ، وغزا عبد الرحمن بن ربيعة الروم . وقالت  
 للروم : إن مع هؤلاء القوم ملائكة يقاتلون ، فانهزموا ، واختلفت أقاويلهم ،  
 ٢ فمنهم من ادعى أنه رأى كل ملك : رجلاه في الأرض ، ورأسه في السماء ، ومنهم  
 من قال غير ذلك ، وظفر المسلمون بهم ظفراً مؤيداً .
- وفيها ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وقيل في سنة خمس وعشرين ،  
 ٦ وولد فيها عبد الملك بن مروان .
- وفيها خرج الأحنف بن قيس إلى خراسان ، فافتتح هراة ، وسار إلى مرو ،  
 وسير مطرف بن عبد الله إلى نيسابور ، وفتحت جرجان وقزوين وطبرستان  
 ٩ وشهرزور والصامان .
- وفيها فتحت طرابلس الغرب وبرقة .

### ذكر سنة ثلاث وعشرين

النول المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
 واثنا عشر إصبعا .

### ما لتخص من الحوادث

الإمام عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين إلى حين وفاته في هذه السنة (١٨٣)  
 وهو يومئذ بالمدينة ، وعمرو بن العاص بمصر وما فتح من بلاد المغرب ، والقاضي  
 ١٨ قيس بحاله ، وعلى مكة شرفها الله تعالى نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وعلى  
 الطائف سفيان بن عبد الله الثقفي ، وعلى صنعاء اليمن يعلى بن منية ، وعلى الجند

(١) وهات : وقالوا (٤) وظفر : وظفروا || المسلمون : المسلمين  
 (١٣) سنة : ست (١٧) وعمرو : وعمر (١٩) منية : منبه

عبد الله بن أبي ربيعة ، وعلى الكوفة المغيرة بن شعبة ، وعلى البصرة أبو موسى الأشعري ، وعلى حمص حمير بن سعد ، وعلى دمشق معاوية بن أبي سفيان ، وعلى البحرين وما والاها عثمان بن أبي العاص الثقفي ، وعلى قضاء الكوفة القاضي شريح .

وفيهما فتحت إصطخر ، [ وتوج ] ، وكرمان ، وسجستان ، وعسقلان .

وفيهما حج عمر رضي الله عنه بأزواج النبي ﷺ .

وفيهما توفي قتادة بن النعمان الأنصاري رحمه الله ، وهو الذي رد رسول الله ﷺ

عينه .

وفيهما توفي واقد بن عبد الله التميمي حليف الخطاب ، وهو أول من قاتل

في سبيل الله في الإسلام ، وقيل بل عمرو الحضرمي ، والله أعلم .

وفيهما توفي عيلان بن سلمة ، وهو الذي أسلم وتحتة عشر نسوة .

وفيهما توفي الإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

### ذكر وفاة الإمام عمر رضي الله عنه

لما كانت السنة التي قُتل فيها رضي الله عنه حج بأزواج النبي ﷺ ،

وبعث إلى أمراء الأجناد فقدموا عليه ، وفيهم سعد بن أبي وقاص ، وهو من أهل الثوري .

ولما كان في حجه نزل الأبطح ، فكُتب كتيباً من رمل تحت رأسه

ووضع رأسه عليه ، وقال : اللهم كبرت سني ، ودق عظمي ، وانتشرت رعيتي ،

(٢) حمير : عمر (٣) والاها : ولاها (٦) رضي الله عنه : رضي الله

(١٤) كانت : كان || صلى الله عليه : صلى عايه (١٧) فكُتب كتيباً : فكُتب كتيباً

(١) كذا في الكامل ، ٣ : ٤٦ ، وفي الأصل : بوح

- فأقبضني إليك غير عاجز ولا مفرط ، فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل رضی الله عنه .
- وكان لما جاء إلى الجرة ليرميها (١٨٤) في حجته أتاه حجر فوقع في صلته
- فأدماها ، فقال رجل من بني لهب : أشعر أمير المؤمنين لا يحج بعدها ، ثم جاء ٣  
إلى الجرة الثانية فصاح رجل : يا خليفة رسول الله ، فقال رجل : لا يحج  
أمير المؤمنين بعدها .
- وعن أبي موسى الأشعري قال : رأيت كأنني انتهيت إلى جبل ، فإذا ٦  
رسول الله ﷺ فوقه ، وإلى جنبه أبوبكر ، وإذا هو يرمي إلى عمر أن : تعال !  
قال أنس : فقلت لأبي موسى : ألا تكتب بهذا إلى عمر ، فقال : ما كنت  
لأنبي إليه نفسه . ٩
- خطب عمر الناس يوم جمعة فقال : رأيت كأن ديكاً نقرني ولا أراه إلا ١٠  
حضور أجلي ، فقلت : يسوق الله لي الشهادة ويقتلني رجل أعجمي ، وإن ناساً  
يأمروني أن أستخلف عليهم ، وإن الله لن يضع دينه وخلافته ، فإن عجل لي أمر ١٢  
فاخلافه شوري في هؤلاء الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ،  
وقد عرفت أن أناساً يطعنون في هذا الأمر ، وأنا قاتلهم بيدي هذه على الإسلام ،  
فإن فعلوا ذلك فأولئك هم الكفرة الضلال ، إني والله ما أدر شيئاً أهمّ عندي ١٥  
من الكلاله ، لقد سألت نبي الله ﷺ عنها ، فأغلظ في شيء ما أغلظ فيها ،  
حتى طعن بإصبعه في بطني فقال : « يا عمر ، يكفيك الآية التي نزلت في آخر ١٨  
سورة النساء ، وإن أعش فسأقضي فيها قضية ، لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن .»  
وقال : اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، وموتة ببلد نبيك ﷺ ، فقالت

- حفصة: وأتى لك الشهادة بهذه البلدة ، فقال: يا بُنَيَّةُ، يَأْتِي اللهُ بِهَا مِنْ حَيْثُ شَاءَ ،  
قال : وكان بينه وبين فارس مسيرة شهر ، وبينه وبين القوم كذلك .
- ٣ قالت عائشة رضي الله عنها : أَمَا حَبِجٌّ هَمْرٌ أَقْبَلَ رَجُلٌ مَقْنَقَبٌ ، فَأَتَشَدُّ هَمْرٌ :  
(١٨٥) جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْإِدِيمِ الْمَعْرُوقِ  
قَضَيْتُ أُمُورًا نِمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَاتِقٌ فِي أَكْطَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ  
وَكُنْتُ تَشُوبُ الدِّينَ بِالْحَلْمِ وَالتُّنْقَى وَحُكْمٌ صَلِيبِ الرَّأْيِ غَيْرِ مَزُوتِي ٦  
فَنِ يَسَعُ ، أَوْ يَرْكَبُ جَفَاحِي نَمَامَةٍ لِيَدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّحِي  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ بِكَفِّ سَبِيٍّ أَحْمَرِ الْعَيْنِ أَزْرُقِي
- ٧ قالت عائشة رضي الله عنها : فَظَنَنْتَهُ لِلزَّرْدِ بْنِ ضَرَارِ أَخِي الشَّمَاخِ ، قَالَتْ :  
فَلَقِيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، خَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا شَهِدَ الْمَوْسِمَ الَّذِي سَمِعْتَ فِيهِ هَذِهِ الْآيَاتِ (١) .  
وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِحْتِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- ١٢ بَلَغَ أُمَّ كَثْنُومَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، زَوْجَةَ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ : إِنَّ عَمْرَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، فَغَضِبْتُ ، ثُمَّ  
غَدَتُ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو ، فَقَالَتْ : أَلَا تَعْجِبِينَ لِمَا بَلَغَنِي عَنْ هَذَا الْيَهُودِيِّ ، إِنَّهُ  
يَزْعَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، أَوْ هَلِي بَابِ جَهَنَّمَ . فَقَالَتْ : وَابْتَاهُ ،
- ١٥ ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى عَمْرِو فَأَتَاهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِ كَعْبٍ ، فَقَالَ : وَاعْمَرَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ تَنِي  
لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللهُ سَبْحَانَهُ خَلَفَنِي شَقِيئًا ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى كَعْبٍ فَسَأَلَتْهُ عَمَّا قِيلَ  
عِنْدَهُ ، فَقَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّكَ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ تَذِبُ النَّاسَ عَنْهُ ، لَوْ قَدْ هَلَكْتَ
- ١٨

(١٥) وَأَبْتَاهُ : وَابْتَاهُ

(٨) الْعَيْنُ : الْعَيْنِينَ

(١) يشك على الطنطاوي وناجي الطنطاوي ، في كتابها أخبار عمر وأخبار عبد الله  
ابن عمر ، طبع بيروت ، ١٣٩٢ هـ ، ١ : ٤٣٩ ، في صحة هذا الخبر ، ويمدانه خيرا موضوعا

فتح ذلك الباب عليهم ، ولن يمرّ لك إلا ثلاث حتى تشهد في سبيل الله ،  
 فقال : وأتى لي بالشهادة وبينى وبين أجناد العرب ما علمت ؟ فقال كعب : إن  
 سبيل الله تعالى كثيرة ، وأفضل سبيله الصلاة ، فلما كان اليوم الثالث قال عمر :  
 يا كعب ، هذا اليوم الثالث ، قال : إن لي الليلة إلى الصباح ، نخرج عمر رضى الله  
 عنه ليوقظ الناس أهل المسجد إلى الصلاة ، فطعمه أبو أوّلوة ، (١٨٦) وقال عمر  
 رضى الله عنه عندما قال له كعب ما قال :

٦  
 تواعدنى كعب ثلاثاً أعدّها وأعلم أنّ القول ما قال لي كعبُ  
 وما بي لقاء الموت ، إنّي لميت ولكنّ ما بي الذنب يقبمه الذنب<sup>(١)</sup>  
 ٩  
 وقالت عائشة رضى الله عنها : سمعت نائمة الجنّ تبكى قبل قتل عمر ،  
 تقول :

١٢  
 ليبيك على الإسلام من كان باكياً قد وشكوا هذا كما وما قدم العهدُ  
 وأدبرت الدنيا وأدبر أهلها وقد ملّتها من كان يؤمن بالوعد<sup>(٢)</sup>  
 وكان عمر رضى الله عنه لا يؤذن لسي أن يدخل المدينة ، فسكتب للمغيرة  
 ابن شعبة ، وهو على الكوفة ، يستأذن على أبي أوّلوة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،  
 إنّ عندي غلاماً ، وعنده أعمال كثيرة فيها منافع للمسلمين ، إنّه حدّاد قماش ،  
 فلو أذنت له ، فأذن له ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر ، فاشتكى إلى عمر  
 قتل خواجه ، فقال : ماذا تحسن ؟ فذكر الأعمال التي يحسنها ، فقال عمر : ما خراجك  
 ١٨  
 بكثير في جنب ما فعل ، ثم دعاه عمر فقال : ألم أخبر أنّك تقول : لو شئت

(١) كذا في الأصل ، وفي الكامل ٣ : ٥٦

وما بي حذار الموت إنّي لميت ولكنّ حذار الذنب يتبعه الذنب  
 (٢) كتب بهامش الصفحة ، بجوار البيت الثانى في هذا الموضع كلمة : إقواء ، والإقواء هو  
 اختلاف حركة الروى

- صنعت رحي تطحن بالهواء؟ فالتفت أبو لؤلؤة ساخطاً عابساً فقال : لأصنعن لك رحي يتحدث الناس بها في الشرق والغرب ، فلما ولى قال للرحط الذين كانوا معه : تواعدني العبد ، وقيل إن عمر قال لعليّ عليه السلام : ما تراه أراذيكامة؟ ٣ قال : تواعدك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : لقد علمت أن لسكامة غوراً .
- ويقال إن عيينة بن حصن الفزاري قال لعمر يوماً : إن الله سبحانه جعلك فتنة على أمة محمد ، فقال عمر : كذبت ، إن ربي ليعلم أني لم أضمر لها غير العدل عليها ، والإحسان إليها ، فقال عيينة : إنني لم أذهب دنياك ، ولكن يقتلون سيرتك فيضرب بعضهم بعضاً ، فقال عمر : لست (١٨٧) لذلك بآمن ، فقال : ٦
- يا أمير المؤمنين ، احتس من الأعاجم وأخرجهم من جزيرة العرب ، فأبى ٩ لا آمنهم عليك ، فلما طعن عمر قال : ما فعل عيينة بن حصن ؟ فقيل : مات بالحاجر<sup>(١)</sup> . فقال : إن هناك لرأياً .
- وكان أبو لؤلؤة قد سباه للغيرة من نهاوند ، ولما كان يوم الأربعاء ، ١٢ لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، خرج عمر رضي الله عنه فأيقظ الناس للصلاة على عادته ، وكان أبو لؤلؤة قد كمن له في المسجد ، ومعه خنجر برأسين ونصابه في وسطه ، وسقاه السم ، فلما دنا من عمر ضربه وطعنه ثلاث ١٥ طعنات ، إحداهن تحت سرتيه ، ونفخ الصفاق ، وهي التي قتلته رضي الله عنه ، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من بليته ، ممن على يمينه وعلى يساره ، حتى طعن أحد عشر رجلاً سوى عمر ، وقيل ثلاثة عشر - على اختلاف الرواية - مات ١٨ منهم أربعة : منهم إياس بن البكير الكفائي ، وكايب بن قيس ، فرمى عليه

(١) في الإصابة ، ٣ : ٥٥ ، أن عيينة عاش إلى خلافة عثمان



رجل برنسًا ، فلما علم أنه مأخوذ نحر نفسه ، فقال عمر رضی الله عنه : مروا  
عبد الرحمن فليصل بالناس ، فصلى بهم صلاة خفيفة ، فأما من وراءه فقد رأى  
٣ مارأى ، وأما من كان في نواحي المسجد فلا يدرون إلا أنهم فقدوا صوت عمر ،  
وسمعوا سبحان الله ، سبحان الله .

ثم حمل عمر إلى بيته ، ثم قال لابن عباس : انظر من قتلني ! فخرج ثم دخل ،  
٦ فقال : غلام المغيرة . فقال عمر : الصّاع ؟ يعني النجار ، قال : نعم ، قال : قاتله الله ،  
لقد كنت أمرت به معروفًا ، الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعى الإسلام ،  
ثم قال لابن عباس : كفت وأبوك تريدان أن تكثر العلوج بالمدينة ، فقال :  
٩ إن شئت فعلناها ، يعني قتلناهم ، فقال : أبعدا ما تكلموا (١٨٨) بلسانكم ،  
وصلوا صلاتكم ، وحجّوا حجّكم ؟

وكانّ المسلمين لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ .

ثم دعا عمر ابنه عبد الله فقال : يا بني ، أوص الخليفة من بعدي بتقوى الله  
١٢ عز وجل ، والأخذ بكتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ﷺ ، وبالمهاجرين « الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وينصرون الله  
١٥ ورسوله أولئك هم الصادقون »<sup>(١)</sup> ، وأن يعرف لهم منزلتهم وكراماتهم  
وسابقتهم ، وأوصه بالأنصار « الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ،  
يحبّون من هاجر إليهم » إلى قوله « أولئك هم المفلحون »<sup>(٢)</sup> ، وأوصه  
١٨ بالأعراب خيراً ، فإنّهم شجرة العرب ، ومادة الإسلام ، أن يأخذ من أموالهم

(٢) فليصل : فليصل || رأى : رأى (١٦) تبوءوا : تبوءوا

(١) سورة الحشر ، ٨

(٢) سورة الحشر ، ٩

صدقاتهم ، يطمّهم - وهم ويزكّهم ويردّها على فقرائهم ، وأوصه بأهل  
 الأمصار خيراً ، فإنّهم جباة الأموال ، وردّ الإسلام ، وأن لا يأخذ منهم إلا  
 طاقتهم ، ويقاتل من وراءهم ، وأوصه بأهل ذمّة الله وذمّة رسوله خيراً ، أن يبني ٣  
 لهم بعهدهم ، إنّ هذا عهدى وأمرى إلى من وليته أمر الأئمة ، وإلّا أتى أمر أمراء  
 الأمصار أن يفقهوا من يابهم من المسلمين في كتاب الله عزّ وجلّ .

٦ فقال ابن عباس : يا أمير المؤمنين ، أبشر بثلاث خصال أكرمك الله عزّ وجلّ  
 بهنّ ، فقال : وما هنّ يا ابن عباس ؟ قال : خلافتك كانت نصراً ، ولقد ملأت  
 الأرض عدلاً ، وإذا استرحمت رحمت ، فقال : أتشهد لى بها يا ابن عباس ؟ قال :  
 نعم . ثم دخل علىّ عليه السلام فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بكرامة الله ، فقد ٩  
 كان إسلامك فتحاً ، وخلافتك نصراً ، ولقد ملأت الأرض عدلاً ، وما اختلف  
 فى ولايتك رجلان ، فأعجبتّه هذه الكلمة ، فقال : أتشهد لى بها عند ربّى ؟ (١٨٩)  
 قال : نعم .

١٢

وروى أن ابن عباس قال له : أبشر يا أمير المؤمنين ، أسلمت إذ كفروا ،  
 وجاهدت مع رسول الله إذ خذلوا ، وتوقى رسول الله ﷺ وهو عنك راض ،  
 فقال عمر : المغرور والله من غررتموه ، لو أنّ لى ما طلعت عاينه الشمس لافتديت به ١٥  
 من هول المطلاع ، اذهب إلى عائشة فقل لها : إنّ عمر يقرئك السلام ، ولا تقل  
 أمير المؤمنين ، فإنّ لست للمؤمنين اليوم بأمر ، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه ،  
 فإن أذنت وإلّا فادفني فى مقابر المسلمين ، فأتاها فوجدها عقد الباب تبكي ، فأبلغها ١٨  
 مقالة عمر ، فقالت : رحم الله عمر ، لقد كان مرتفعاً فى حياته وعند موته ، نعم ،  
 قد كنت ادّخرته لنفسى ، فأنا أوثره على نفسى .

٣ ثم جاء عبد الله فقال : قد أذنت لك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : الحمد لله ، ما كان شيء أعمّ إليّ من ذلك المضعج ، يا عبد الله ، إذا أنا مت فاحلني على سريري ، ثم قف على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت فأدخلني ، وإن بدا لها فادعني في مقابر المسلمين .

٦ ثم دعا عمر طبيباً من العرب فسقاه نبيذاً ، فسبّه التبيذ بالدم لما خرج من الطمعة ، فدعى له آخر من الأنصار ، فسقاه لبناً فخرج من الطمعة أبيض ، فقال الطبيب : يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت ، وقال عمر : صدقني أخو بني معاوية ، ولو قلت غير ذلك لكذبتك .

٩ ولم يزل عمر منذُ حمل إلى بيته في غشية واحدة بعد واحدة من نرف الدم ، أسفر ، ثم أفاق ، فقال : يا ابن عباس أصلي الناس ؟ قلت : نعم ، قال : لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، ثم دعا بوضوء فتوضأ وصلى . ثم سمع هدة بالباب ، فقال : ما شأن الناس ؟ قال ابن عباس : الناس يريدون الدخول عليك ( ١٩٠ ) ،

١٢ قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : استخلف علينا عثمان ! فقال عمر : فكيف بحبّه المال والجاه ؟ فخرجوا ، ثم سمع هدة فقال : ما شأن الناس ؟ قال : إنهم يريدون الدخول عليك ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فقالوا : استخلف علينا عليّ بن أبي طالب !

١٥ فقال : إذا يحملكم على طريقة من الحق ، فقال عبد الله بن عمر : فأكبت عليه ثم قالت : ما يمنعك منه ؟ قال : أي بنى لا أحمّلها حياً وميتاً ، وإن استخلف فسنة ، وإن لم استخلف فسنة ، توفي رسول الله ﷺ ولم يستخلف ، وتوفى أبو بكر واستخلف ، فقال عبد الله : فعلت أنه والله لن يدل بسنة رسول الله ﷺ .

٢١ ثم قال عمر : ولا أعلم أحداً أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض .

وروى أنه قال : **إِنَّ أَوَّلَ عَمَّانٍ أَوَّلُ رَجُلًا صَالِحًا فِي نَفْسِهِ . وَأَخْفَ إِبْرَاهِيمَ**  
**قِرَابَاتِهِ بَأَن يَغْلِبُوهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَاللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لِيَفْعَلَنَّ ، وَوَاللَّهِ لَئِن قَعَلْتُ لِيَفْعَلَنَّ ،**  
**وَأَنَّ أَوَّلَ عَلِيًّا أَوَّلُ شَجَاعًا تَقِيًّا ، عَلَى دَعَايَةِ فِيهِ ، وَخَلِيقٌ أَن يَحْمَلَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ**  
**صَالِحَةٍ ، وَإِنَّ أَوَّلَ الزَّبِيرِ أَوَّلُ لَتِسًا شَرِسًا شَكِسًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ طَلْحَةَ أَوَّلَ ذَا**  
**إِبَاءٍ وَكَبِيرٍ ، وَإِنَّ أَوَّلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوَّلُ رَجُلًا لَيْنَ الْجَانِبِ ، سَلَسَ الْقِيَادِ ، وَلَيْسَ**  
**يَصْلَحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا شِدَّةٌ فِي غَيْرِ عَيْفٍ ، وَلَيْنٌ فِي غَيْرِ ضَمْفٍ ، وَجُودٌ فِي غَيْرِ**  
**سُرْفٍ ، وَإِمْسَاكٌ فِي غَيْرِ مَجَلٍّ ، وَلَكِن أَدْعَاهَا شُورِي بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَةِ يَمِخْتَارُ**  
**الْمُسْلِمُونَ لِأَنفُسِهِمْ مِنْ شَاعُوا ، وَيَدْخُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو مَعَهُمْ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ**  
**شَيْءٌ وَإِنِ اسْتَخْلَفَ سَعْدًا فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَأَيْبُكُمْ اسْتَخْلَفَ فَلَيْسَ بِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَإِنِّي لَمْ**  
**أَعْرِزْهُ عَنِ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : لَوْ عَيَّنْتَ رَجُلًا (١٩١) ائْتَمَنَكَ**  
**النَّاسُ ، قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِي حِرْصًا سَيِّئًا ، وَقَالَ الْمَغِيرَةُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ**  
**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ؟ فَقَالَ : قَاتَلْتُكَ اللَّهُ ، مَا أَرَدْتُ اللَّهُ بِهَذَا ؟ كَيْفَ أَسْتَعْنَفُ رَجُلًا**  
**لَمْ يَحْسُنْ أَن يَطَّاقَ أَمْرَانَهُ .**

وتطاول عمرو بن العاص لأن يكون في أهل الشورى ، فقال له عمر : اطمئن  
 كما وضعك الله ، والله لا أجهل فيها من حل على رسول الله ﷺ سلاحاً .  
 ولما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله : ضيع خدي على الأرض انم قال :  
 ويل لعمر إن لم يغفر الله له ، ثم قال : يا بني ، ضع ركبتيك بين كتفي ، وضع  
 راحتك اليمنى على جبهتي ، وراحتك اليسرى تحت ذنبي ، وغمض بصري ، وأحسن  
 غبلي ، وكبفتي في وتر من الثياب ، ولا تغلوا في كفتي ، فإن بك ربى راضياً  
 عني فلن يرضى بثيابكم هذه حتى يكسوني من ثياب الجنة ، وإن بك ساخطاً

٣ فسيلبني سلباً سريعاً ويُلدِسني شرّاً ثياب ، وإذا حفرتُم فاحفروا قدر مضجعي ، فإن بك ربّي راضياً حتى فسيوتّه على مدّ بصرى ، وإن بك ساخطاً على فسيضيقه حتى تختلف أضلاعي ، وإذا حملتموني إلى حفرتي فأمرعوا بي المشى ، فإنما هو خير تقدموني عليه ، أو شرّ تضعونه عن رقابكم ، ولا تمشين في جنازتي امرأة ، ولا تقم على نائحة ، ولا تزكّوني فرّجى أعلم بي .

٦ فلما مات لم تصب المسلمين بعد نبيّهم مثلها .

قال ابن عباس : لقا وضع عمر على سريره ، وقفت أنا وعبد الرحمن بن عوف فإذا رجل من خلفنا وقد وضع يده على منكبي ، فالتفت فإذا على ، فقرّجت له بيني وبين عبد الرحمن ، فقال : رحمك الله يا عمر ، إنّي لأرجو أن يكون الله قد ألحقتك بصاحبك ، فطالما سمعت رسول الله ﷺ يقول : دخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرّجت أنا وأبو بكر وعمر ، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر .

١٢ ولما دُفن عمر رحمه الله ورضى عنه جاء عبد الله بن سلام وقد فاتته الصلاة عليه ، فوقف على قبره ، وقال : جزاك الله عن الإسلام خيراً ، فوالله لئن فاتتني الصلاة عليك لما فاتتني حسن الثناء عليك ، أما والله لقد علمت يقيناً أنك كبرت سخياً بالحقّ ، بخميلاً بالباطل ، ترضى حين الرضى ، وتسخط حين للسخط ، ليتنا حين ينفع اللين ، شديداً حين تنفع الشدّة ، ما كنت عتياً ولا مزاحاً ، كنت والله عفيف الطرف .

١٨ ولما بلغ ابن مسعود موت عمر ، وكان بمسجد الكوفة ، طرح رداءه وقام يبكي ، وقال : إذا ذكر الصالحون فحيتّلا بعمر ، لقد كان إذا نحر الجزور أطمع ابن السبيل كبدها وسنامها ، ويكون العفق لآل عمر ، ولقد كان عمر حصناً

للإسلام وأهله ، يدخل فيه الإسلام ، ولا يخرج منه ، فأنتم الحائط ، فالإسلام  
اليوم يخرج منه ولا يدخل فيه .

٣ دخل على عليه السلام على عمر وهو مسجى ، فقال : ما أحد من الناس أحب  
أن ألقى الله عز وجل بمثل هذا المسجى .

وقالت عائكة بنت زيد<sup>(١)</sup> ترميه :

٦ فجعنى فيروز<sup>(٢)</sup> لا درّ درّه بأبيض تال للقران منيب  
عطوف على الأدنى غليظ على المدى أخى ثقة في اللنائب نجيب  
حتى ما يقل لا يكذب القول فله سريع إلى الخيرات غير قطوب

٩ وروى أنه لما احتضر قال لولده : يا بنى احسب ما هلى من الدين ، فحسبه  
فوجده ستة وثمانين ألف درهم ، فقال : إن وفى بها مال وإلا فأوفها عنى ، وإن لم  
يف بها فأدّها بنى من مال آل عمر (١٩٣) وإن لم تف بها أموالهم فسل فيها

١٢ فى بنى عدى ، فإن لم تف بها أموالهم فسل فيها قريشاً ولا تدم إلى غيرهم .  
ولما مات صلى عليه صهيب ، ودفن مع صاحبيه ، رضوان الله عليه .

واجتمع أهل الشورى يتشاورون ، فكثروا يوماً أو يومين سكوتاً لا يبدون

١٥ حرقاً ، كما باتى ذكر ذلك عند خلافة عثمان رضى الله عنه .

(١٠) وفى : وفا (١١ و١٢) فسل : فاسل (١٢) تف : يف

(١) هى امرأة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(٢) فيروز هو اسم أبى لؤلؤة

## ذكر أولاد عمر بن الخطاب

رضى الله عنه

- ٣ وم : عبد الله بن عمر رضى الله عنه ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان بارح الفضل ، مبرزاً في الزهد، عرض عليه على عليه السلام ولاية للشام فأبى، وعرضت عليه الخلافة فأبأها، ويقال إنه أسلم قبل أبيه، وقيل أسلم أبوه قبله، ولم يشهد بدرأ لأنه كان صغيراً، وهو أول من بايع تحت الشجرة، وقيل إن أول من بايع أبو سنان الأسدي، ولم يقاتل في الفتنة، وندم عند موته، وقال : لا آسى على شيء من أمر الدنيا إلا آتى لم أقاتل مع على الفئمة الباغية .
- ٦ ولما مات عثمان دخل على عبد الله بن عمر مروان<sup>(١)</sup> في جماعة، فقالوا : نبايع لك بالخلافة، فأبى وقال : كيف لي بالناس ؟ فقالوا : تقاتلهم .
- ٩ [ فقال : والله لو اجتمع على أهل الأرض - إلا أهل فديك - ما قاتلتهم ]<sup>(٢)</sup>، فخرج مروان وهو يقول :
- ١٢ والملك بمد أبي ليلي لمن غلبا .
- ١٥ رأت حفصة أخته له رؤيا، فقصتها على النبي ﷺ ، فقال : « نعم الرجل أخوك ، لو كان يكثر الصلاة من الليل » ، فكان بعد ذلك أكثر الناس صلاة .
- ١٨ اسففته رجل من أهل العراق في محرم قتل جرادة ، وآخر في محرم قتل نملة ، وآخر في محرم قتل قلة ، فقال : واعجبا لأهل العراق ، يقتلون ابن بنت نبيهم ويستفتون في هذا !

(٨) آتى : أن (٩) فقالوا : يقاتلوا

(١) يعنى مروان بن الحكم ، وقد ذكر هذه الرواية ابن عبد البر في الاستيعاب ،

٣٤٣ - ٣٤٤

(٢) ساقط من الأصل ، والتصحيح من الاستيعاب

وعاش عبد الله بن عمر إلى زمن الحجاج بن يوسف ، ويقال إنه دس له رجلاً ، فسمّ زجّ رحمة ، وجعله في طريقه ، فأصاب ظهره (١٩٤) قدمه ، فدخل عليه الحجاج بعوده ، فقال : من أصابك ؟ قال : أنت أصبتني ، قال : لا تقل هذا ٣  
رحمك الله ، قال : حملت السلاح في بلد لم يحمل فيه قبلك .

والحجاج هو الذي صلى على عبد الله بن عمر يوم مات ، وقيل إن الحجاج أخر الصلاة يوماً ، فقال له ابن عمر : إن الشمس لا تنتظرك ، فقال له الحجاج : ٦  
لقد هممت أن أضرب الذي فيه عينك ، فقال ابن عمر : إن تفعل فإنك مسلط سيفه ، فغز ذلك على الحجاج ، فدس له حتى أصابه ، وكان يتقدم الحجاج في المناسك . ٩

وروى أنه أسلم يوم أسلم أبوه وكان صغيراً ، وشهد الخندق وما بعده ، ومات سنة أربع وسبعين بمكة ، وله أربع وثمانون سنة ، ومات بعد عبد الله ابن الزبير بشهرين أو ثلاثة . ١٢

وكان عبد الله يضرب ولده على اللحن ولا يضربهم على الغلط في القرآن .  
ومما يتعلق بذكر عبد الله بن عمر أن أمّ ولد لمرثبان كتبت إلى وكيلها بالمدينة أن اشتر لي غلاماً كاتباً قارئاً ، طالماً بالسنة ، فصيح اللسان ، عفيفاً ، فسكت ١٥  
إليها : قرأت كتابك ، وطلبت لك غلاماً على ما وصفت ، فلم أجد إلا عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، وقد رأى أهله ألا يبديوه .



ومن كلامه رضى الله عنه

- لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك للراء وهو محق ، والكذب وهو مازح . ٣
- وكان يقول : تعلموا أنسابكم إتصلوا أرحامكم ، فرب رحم قطعت بجهل صاحبها بها .
- وقال ابن عمر لرجل يمازحه : إنك تحب الفتنه ، فوجم الرجل واغتم ، فقال ابن عمر : ألسنت تحب اللسال والولد؟ قال الله تعالى : « إِنَّمَا أَمْوَالَكُم وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ » (١) . ٦
- مر ابن عمر بغلام برعى غنماً ، فقال له : بمعنى شاة ، فقال : لآنى عبد مُسْتَرْعَى ، فقال ابن عمر : فأين العائل؟ (١٩٥) يريد أن يعقل لأهلها بأن الذئب أكلها ، أو أنها ضاعت ، فقال له الغلام : فأين الله؟ فاشتراه عبد الله وأعتقه ، فقال له الغلام : أسأل الذى رزقنى العتق الأصغر أن يعتقك العتق الأكبر . ٩
- صلى أشعب صلاة خفيفة فعابه عبد الله بن عمر ، فقال أشعب : لآنها صلاة لم يخالطها رياء .
- كان ابن عمر لا يتخلف عن السرايا فى حياة رسول الله ﷺ ، ولا عن الحج فى أيام الفتنه ، قال ميمون بن مهران : ما رأيت أروع من ابن عمر ، ولا أعلم من ابن عباس . ١٥
- ولعبد الله بن عمر أولاد؛ منهم سالم بن عبد الله بن عمر ، يكنى أبا عمرو ، وكان قتيهاً عابداً ، مات بالمدينة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك ، سنة ست ومائة ، وقال هشام : ما أدرى أى الأمرين أسرّ به : أبنام حجى ، أم بصلاتى على سالم . ١٨

(١١) أعتقه : عتقه

(١) الأفعال ، ٢٨

## ومن أولاد عمر رضى الله عنه

- عبيد الله بن عمر ، كان شديد البطش ، وله أخبار بصفتين في قتاله علياً مع معاوية ، ولما بويح لعلّي بالخلافة هرب منه ، وخاف أن يقيده بالهرمزان ، ٣ وسيأتى ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .
- وكان مع معاوية ، وكان معه سيف عمر رضى الله عنه ، وهو ذو الوشاح ، ٦ وسيأتى مصافاته عقد ذكر حرب صفين .
- ولما استمرّ القتل بصفتين ، قال معاوية : من لربيعة ؟ وكانوا يقاتلون مع عليّ فتالاً شديداً أنكروا فيه (١) ، فقال له عبيد الله بن عمر : أنا لهم إن أعطيتني ما أسلك فيه ، قال : سل ! قال : الغامة تصرفها معي ، وهي كتيبة معاوية ، ٩ وكان يقال لها الغامة والخضراء والشهباء ، فصرفها معاوية معه ، قال عبيد الله إلى فسطاطه ومعه بحرية بنت هاني بن قبيصة الشيباني ، فظاهر بين درعين .
- فقات له زوجته : ما هذا ؟ (١٩٦) قال : عبأني معاوية لتومك في الغامة ، ١٢ فاظنك ؟ قالت : ظنّي أنهم سيدعونني أيّاماً منك ، فقتل ذلك اليوم .
- فلما كان العشيّ وتراجع الناس ، أقيت بحرية على بقلتها ، وعليها خيصة سوداء ، ومعها غلّة لها ، حتى انتهت إلى ربيعة ، فسلمت ، ثم قالت : يا معشر ربيعة ، لا يحز الله هذه الوجوه ، قالوا : من أنت ؟ قالت : أنا بحرية بنت هاني ، قالوا : مرحباً وأهلاً وسهلاً بسيّدة نساءنا ، وابنة سيّدنا ، ما حاجتك ؟ قالت : ١٥ جنة عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، قالوا : أذنّا لك فيها ، وأشاروا إلى الناحية

(١٣) سيدعوني : سيدعوني

(١) يقال : نكيت في المدو أنكى نكابة ، إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا

لذلك ، لسان العرب

التي صرع فيها ، وكانت الريح هاجت عليهم ، فقلعت أوتاد أبياتهم ، وإذا برجل من بني حنيفة قد أوثق طنباً من أطياب خبائه برجل عبيد الله بن عمر وهو مسلوب ، فلما رأته رمت خميصتها عليه ، وأمرت غلمانها فحزروا له ، ثم وارتته .  
 ٣ وكان الذي قتله سلبه سيفه ، فلما تولى الأمر معاوية أخذ السيف من قاتله ، فردّه على آل عمر .

٦ وأما زيد أخو عمر رضى الله عنهما كان أسنّ من عمر ، وأسلم قبل عمر ، وشهد بدرأً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ

وكان زيد صاحب الراية يوم اليمامة ، وانكشف المسلمون ، فجهل زيد يقول :  
 ٩ اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء . واعتذر إليك من فرار أصحابي ، ثم تقدم بالراية فضارب بسيفه ، حتى قُتل رحمه الله ، وروقت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ، فقال له المسلمون : يا سالم ، إننا نخاف أن نؤتى من قتلك ، فقال :  
 ١٢ بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي .

وقال عمر رضى الله عنه لما استشهد زيد رحمه الله : سبقني إلى أخي الحسين ، أسلم قبلي واستشهد قبلي .

١٥ وكان (١٩٧) الذي قتل زيدا رجل يقال له أبو مريم الحنفي ، فلما جاء إلى عمر ، قال له : أقتلت أخي زيدا ؟ فقال : أكرمه بيدي ولم يهتني بيده .

ولما شهد زيد بدرأً مع عمر كان بينهما درع ، فقال كل واحد لصاحبه :  
 ١٨ والله ما يلبسها غيرك ، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد .

وكان عمر يقول : ما هبت صبا قط إلا ذكرت أخي زيدا<sup>(١)</sup> ، وأقسم عمر

(١) كذا في الأصل ، وفي ابن سعد ، ٣ : ٣٧٨ : إن الصبا لتهب فتأنيب برح زيد بن

يوم أحد على زيد أن يلبس درعه ، فلبسها زيد لنفسه ، ثم نزعها ، فسأله عمر ، فقال زيد : أريد لنفسى ما تريد من الشهادة لنفسك .

٣ وذكر ابن قتيبة في المعارف قال : مات زيد بن عمر بن الخطاب وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة ، فلم يرث أحد منهما صاحبه ، وصلى عليهما عبد الله ابن عمر ، فقدم زيدا وأخر أم كلثوم ، فجرت السنة بتقديم الرجال (١) .

٦ صفة رضى الله عنه

كان طويلاً ، شديد الأدمة ، أعسر يسراً (٢) ، أصلع ، كث اللحية ، ضخماً يحضب بالحناء والسكتم ، وفي تاريخ أبي يعقوب أنه كان كوسجاً .

٩ كتابة رضى الله عنه

كتب له عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وزيد بن ثابت الأنصارى ، وربيعة ابن مخزم ، والله أعلم .

١٢ حاجبه رضى الله عنه

[ يرفأ ] (٣) ، وولاه .

نقش خاتمه رضى الله عنه

١٥ كفى بالموت واعظاً ، ويقال : آمنت بالذى خلفنى ، وقال ابن عباس : الله المعين لمن صبر .

(٧) طويلاً : طويل || ضخماً : ضخيم

(١) انظر المعارف ، طبع بيروت ١٣٩٠ هـ ، ٨١

(٢) فى الأصل : أعسر يسر ، وفى المعارف ، ٧٨ : كان أعسر يسرا ، وهو الذى يعتمل

بيديه جميعا

(٣) كذا فى سائر الكتب والمراجع ، وفى الأصل : أَوْفَا

## ذكر سنة أربع وعشرين

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعاً ، مجلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

## ذكر خلافة الإمام ذى النورين

عثمان رضى الله عنه ونسبه وبعض سيرته

٦ أما نسبه رضى الله عنه فهو : أبو عمرو ، وأبو عبد الله ، وأبو ليلى ، عثمان ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يلقى النبي ﷺ في عبد مناف .

٩ أمه رضى الله عنه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأُمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ، يلقى رسول الله ﷺ هو والزبير ابن العوام بأميهمما في عبد المطلب ؛ لأن أم الزبير صفية بنت عبد المطلب ، وهما عمتا رسول الله ﷺ .

وكانت أم حكيم البيضاء ترقص عثمان في صغره ، وتقول :

١٥ ظنى به صدق وبرز نامره فيأتمرن  
من فنة بيض صبرن يحمون عوزات الدبرن

قال عثمان رضى الله عنه : قدمت من الشام ، فلما كنت بموضع كذا إذا أنا بمفاد يفادى : أيها اللوام هبوا ، إن أحد قد خرج بمكة ، فلم يمالك دون أن قدم حتى أتى النبي ﷺ ، فأسلم ولما أسلم أخذه الحكم بن العاص بن أمية عمه

- فأوثقه رباطاً ، وقال : أترغب عن ملة آباؤك إلى دين محمد ، والله لا أحلُّك حتى تدع ما أنت عليه ، قال : والله لا أدعه أبداً ، فلما رأى صلابته في دينه تركه .
- ٣ وحلفت أمة أروى ألا تأكل له طعاماً ، ولا تلبس له ثوباً ، ولا تشرب له شرباً حتى يدع دين محمد ، ونحو ذلك إلى بنت أختها فأقامت حوَّلاً ، فأما يثست منه عادت إلى منزلها .
- ٦ وهاجر عثمان رضى الله عنه (١٩٩) الهجرتين إلى أرض الحبشة ، فراراً من قريش ، وكانت معه في الهجرة الثانية زوجته رقية بنت النبي ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : « إنهما لأول من هاجر إلى الله سبحانه بعد إبراهيم ولوط »<sup>(١)</sup> يريد قوله تعالى : « فآمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز الحكيم »<sup>(٢)</sup> .
- وكان عثمان رضى الله عنه تاجراً في الجاهلية والإسلام ، يدفع ماله قراضاً ، ولم يشهد عثمان بدماء بسبب مرض رقية بنت رسول الله ﷺ ، وقد تقدّم ذكر ذلك<sup>(٣)</sup> ، وتخلّف عثمان عن بيعة الرضوان ، وكانت من أجله ، وذلك أن رسول الله ﷺ وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم فيه غيره مقامه من صلح قريش ، فأناه ﷺ خبر كاذب بأن عثمان قُتل ، فجمع عليه التسلام أصحابه ، وبايعهم على قتال أهل مكة ، وبايع عن عثمان ، فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، وقال : « هذه لعثمان » ، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من يد عثمان لنفسه .

(٣) أروى : أروا

(١) كذا في الأصل ، ولعل المصنف يقصد بها الهجرة الأولى إلى الحبشة ، فقد خرج عثمان ومعه زوجة رقية رضى الله عنهما مهاجرين إلى الحبشة ضمن من هاجر من المسلمين ، انظر السيرة النبوية ، ١ : ٣١٦ (٢) سورة العنكبوت ، ٢٦ (٣) انظر فيما سبق

- قال رسول الله ﷺ : « سألت ربى ألا يَدْخِلَ النار أحداً صاهرته أو صاهر إلى » .
- ٣ نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال : « هذا المؤمن التقي الشهيد شبيه إبراهيم عليه السلام » .  
وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .
- ٦ وكان على كرم الله وجهه يقول : كان عثمان أوصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا واتقوا وأحسبوا ، والله يحب المحسنين .
- ٩ وكان عثمان رضى الله عنه يتختم في يساره ، وبشد أسنانه بالذهب ، وكان به سلس البول ، وكان يتوضأ لسكك صلاة ، وكان بالليل يلى وضوءه بنفسه .
- ١٢ وقال ﷺ : « أصدق أمتي حياء عثمان » وقال ﷺ : (٢٠٠) « أرحمكم أبو بكر ، وأشدكم في الدين عمر ، وأقروكم أبي ، وأصدقكم حياء عثمان ، وأعلمكم بالحلل والحرام معاذ ، وأفضاكم على ، وأفرضكم زيد ، ألا وإن لسكك أمة أميينا ، وأميين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .
- ١٥ تمارى عثمان والزبير في شيء ، فقال الزبير : يا ابن صفية ، فقال عثمان : هي أدنتك من الظل ، ولولاها كنت ضاحياً .
- ١٨ واشترى عثمان بئر دومة ، وكانت رَكِيَّة<sup>(١)</sup> ليهودى ، فاشترى نصفها بائنى عشر ألفاً فجمعها للمسلمين ، فاشترى اليهودى ، فقال له عثمان : إن شئت جعلت على نصيبك قربتين ، وهى نصيبك قربتين ، وإن شئت فلى يوم ولاك يوم ، فقال اليهودى : لى يوم ولاك يوم ، فإذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيمهم

(١) الركية : البئر تحفر ، لسان العرب

ليومين ، فلما رأى اليهودى قال : أفسدت على ركيقتي ، فاشترى النصف الآخر  
بثمانية آلاف وجعلها للمسلمين .

- ٣ وقال النبي ﷺ : « من يزيد في المسجد ؟ » فاشترى عثمان موضع خمس  
سوار ، فزاده في المسجد ، وجّهز جيش العمرة في غزاة تبوك .  
ورمى أن عثمان رضي الله عنه حمل في جيش العمرة على ألف بعير وسبعين  
فرساً ، وأنفق في جيش العمرة ألف دينار ، فقال النبي ﷺ : « اللهم لاتنس  
هذا اليوم لعثمان ، اللهم إني راض عن عثمان فارض عنه » ، وكانت هذه الغزاة  
- وهي غزوة تبوك - في رجب سنة تسع للهجرة .

#### ٩ ذكر نبرد مما جرى في هذه الغزاة

- كان عليه السلام قلماً يخرج في غزوة إلا كنى عنها ، وأخبر أنه يريد غيرها ،  
إلا في هذه الغزوة - وهي غزوة تبوك - فإنه بينها لبعده للسافة ، وشدة الزمان ،  
وكثرة الروم ، وأخبرهم أنه يريد الروم (٢٠١) ليقاهب الناس ، وحض أهل  
١٢ الغنى واليسار على النفقة ، فلم ينفق أحد من المسلمين ما أنفق عثمان رضي الله عنه ،  
واعتذر إليه ناس من الأعراب ، وفيهم أنزل الله تعالى : « وجاء المعدرون من  
الأعراب » الآية (١) ولم يعذرهم الله ، وتخلّف رجال من المسلمين من غير شك  
١٥ ولا نفاق ، وعسكر رسول الله ﷺ على ثنية الوداع ، وعسكر عبد الله بن أبي  
عسكرة ، أسفل منه ، وكان عسكره ليس بأقلّ العسكرين ، ثم تخلّف عنه عبد الله  
١٨ ابن أبي فيمر تخلّف من اللناقين .

(١) فاشترى : فاشترا (١٠) قلما : قل ما (١٣) ما أنفق : ما نفق

(١) سرورة التوبة ، ٩٠



- وخلف رسول الله ﷺ على من أبى طالب كرم الله وجهه على أهله، وأمره بالإقامة فيهم ، وقال المناقبون : ما خلفه إلا استنقالاته ، وفي هذه الغزاة قال رسول الله ﷺ : « ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لانيبي بدي » ، وذلك أن علياً عليه السلام أما بلغه أن المناقبين قالوا في شأنه أن ما خلفه رسول الله ﷺ في المدينة إلا استنقالاته له ، أخذ سلاحه ثم خرج إليه وهو نازل بالجرف<sup>(١)</sup> ، فقال : يا نبي الله ، زعم المناقبون أنك إنما خلفتني استنقالاتي ، فقال : « كذبوا ، ولكنني خلفتك لما تركت ورأيتني ، فاخلفني في أهلي وأهلك » ، ثم قال له ما قال .
- ٣
- ٦
- ٩
- ١٢
- ١٥
- ١٨
- وتخلف عن رسول الله ﷺ ناس ، فيقول أصحابه : يا رسول الله تخلف فلان ، فيقول عليه السلام : « دعوه ، فإن بك فيه خير فسيلاحقه الله بكم ، وإن بك غير ذلك فقد أراحكم الله منه .
- وتأخر أبو ذرّ على بعير له ، فلما أبطأ به أخذ متاعه فعمله على ظهره ، ولحق برسول الله ﷺ ماشياً ، فنظر رجل من المسلمين فقال : يا رسول الله ، هذا رجل يمشي على الطريق ، فقال النبي ﷺ : « كن أبا ذرّ » ، فلما تأمله القوم قالوا : هو والله أبو ذرّ ، فقال عليه السلام : « رحم الله أبا ذرّ ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده » .
- وفي هذه الغزاة تخلف ثلاثة من المسلمين ، ولم يكونوا أهل نفاق ، وهم : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال ابن أمية ، قال كعب بن مالك :

(٢) استنقالاتا : استنقالاتا . (١٢) أبطأ : أبطأ

(١) الجرف : بالضم ثم السكون ، موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، معجم البلدان لياقوت ، طبع دار صادر ، بيروت

لما تجهز المسلمون جمات أغدو وأروح ولا أجهز معهم وأقول : أنا قادر على الجهاد  
 أى وقت شئت ، ولما سار المسلمون غدوت لأتجهز ، وألحق برسول الله ﷺ .  
 قال : فلم يزل ذلك دأبى حتى فرط الغزو ، وكنت إذا مشيت فى الناس بصد  
 خروج رسول الله ﷺ لا أرى إلّا رجلاً مغموصاً عليه فى التناق ، أو معذوراً  
 بضعف أو زمانة ، قال كعب : فلما بلغ رسول الله ﷺ تبوك قال : « ما فعل  
 كعب ؟ » فقال رجل : حبسه برداه ، والنظر فى عطفه ، فقال معاذ بن جبل :  
 بئس ما قلت ، والله يارسول الله ما علمنا عليه إلّا خيراً ، فسكت النبي ﷺ  
 قال : فلما قفل عليه السلام حضرني شيء ، فبقيت أنذكر الكذب ، وأقول ماذا  
 يخرجني من سخط رسول الله ﷺ إذا قدم ، فلما أطل قادمًا راح عني الباطل ،  
 وعرفت أنه لا يمنيني إلّا الصدق ، فلما دخل المسجد ، وصلى ركعتين جلس  
 للناس ، وجاء المخلفون يعتذرون إليه ، فقبل عذرهم وعلانيتهم وأيمانهم ، ووكل  
 سرائرهم إلى الله تعالى ، واستغفر لهم .

١٢

قال كعب : فجيئت فسأمت عليه ، فتبسم تبسم المغضب ، ثم قال :  
 « ما خلفك ؟ ألم تكن ابتمدت ظهرك ؟ » فقلت : يا رسول الله ، لو جلست عند  
 غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ، ولقد أعطيتُ جدلاً ،  
 ولكنني إن حدثتُك كذباً لترضين عني ، وليوشكن الله أن يسخطك عليّ ،  
 ولئن حدثتُك الصدق لتجدن<sup>(١)</sup> عليّ ، وإني [ لأرجون<sup>(٢)</sup> ] الله وعقباى منه

(١) أغدو : أغدوا

(١) يعنى لتغضبن

(٢) فى الأصل : لأرجو أن ، وهو تصحيف . ولفظ البخارى : إني لأرجو فيه عفو الله ،

انظر صحيح البخارى ، ٦ : ٣ وما بعدها ، طبع مطابع الشعب ، مصر

(٢٠٣) رضاك عليّ ، لا والله ، مالي من عذر ، وما كنت قط أقوى ولا أيسر  
 متى حين تخلفت عنك ، فقال رسول الله ﷺ : « أما هذا فقد صدقت فيه ،  
 ٣ فقم حتى يحكم الله فيك » ، فتمت ، وسار معي رجال من قومي ، فقالوا لي : لقد  
 عجزت أن لا تكون اعتذرت إليه بما اعتذر الخلفون ، قال : فأردت أن أرجع  
 فأكذب نفسي ، ثم قيل لي : إنه قد قال رجالان من خيار المسلمين مثل مقاتلك ،  
 ٦ وهما مرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فتأسيت بهما لصلاحهما ، ثم نهى  
 رسول الله ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة دون غيرنا ، فاجتنبنا للناس وتغيروا لنا ،  
 فأقننا خمسين ليلة .

٩ قال كعب : فكننت أصلي الصلوات مع المسلمين ، وأطوف الأسواق ،  
 ولا يكلمني أحد ، وأسلم على رسول الله ﷺ ، فأقول في نفسي : هل حرك  
 شفيعه برد السلام أم لا ؟ وأسارقه النظر ، فيمنظر إليّ إذا صليت ، وإذا نظرت  
 ١٢ إليه أعرض عني ، قال : فلما طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين ، كنت أغدو  
 إلى السوق ، فبينما أنا أمشي بالسوق إذا نبطي يسأل عني من نبط الشام ، بمن  
 قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدلّ على كعب ، فأشاروا إليّ ، فأناي ،  
 ١٥ فأعطاني كتاباً من ملك غسان ، وكتبه في سرقة حرير ، يقول فيه : إن صاحبك  
 قد جفاك ، ولم يجملك الله بدار هوان ولا مضيمة ، فالحق بنا نؤاسك ، فقلت :  
 هذا والله أشدّ طمع فيّ رجل مشرك ، فعمدت إلى تنور فسجرتة .

١٨ فلما مضت عليّ أربعون ليلة ، أتاني أمر رسول الله ﷺ أن أعتزل امرأتي ،  
 قال : فقلت : أطلّتها ، قال : لا ، بل لا يقربها ، وأرسل إليّ صاحبي بمثل ذلك ،  
 فقلت لامرأتي : الحق بأهلك ، واستأذنت امرأة (٢٠٤) هلال رسول الله ﷺ

- في هلال ، وقالت : إنه شيخ كبير ضائع ، لا خادم له ، أفأخذه ؟ فأذن لها ، قال :  
 فقيل لي : لو استأذنت أيضاً في امرأتك ، فقلت : إن هلالاً شيخ كبير ، وأنا  
 شاب ، فلما مضت خمسون ليلة صليتُ الصبح على ظهر بيت من بيوتنا ، على الحال  
 التي ذكر الله منا ، وهو قوله تعالى : « ضاقت عليهم الأرض بما رحبت »<sup>(١)</sup>  
 إذ سمعت صوتاً يقول : يا كعب ، أبشر ! قال : فخررت ساجداً ، وأذن  
 رسول الله ﷺ للناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى الفجر ، فذهب  
 الناس يبشروننا ، وركض رجل إلى فرسه ، وسعى آخر حتى أوفى على الخيل ،  
 فكان الصوت أسرع من الفرس ، فنزعت ثوبتي ، وكسوتهما لمن بشرني ،  
 والله لا أملك غيرها ، واستمرت غيرها ، فأتيت رسول الله ، وتلقاني الناس  
 يبشرونني بالتوبة ، قال : فدخات المسجد ، ورسول الله ﷺ جالس ، وحوله  
 الناس ، فقام لي طلحة بن عبيد الله ، فبهأني ، فوالله ما قام إلي من المهاجرين  
 رجل غيره .

١٢

- قال كعب : فقال لي رسول الله ووجهه يبرق من السرور : « أبشر بخير يوم  
 مرّ عليك منذ ولدتك أمك » ، قال ، فقلت : يا رسول الله ، أمن عندك ،  
 أم من عند الله ؟ فقال : « بل من عند الله ! » قال كعب : فلما جلست بين يديه  
 قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ،  
 قال : « أمسك عليك بعض مالك ، فهو خير لك » ، قلت : إنني ممسك سمي

(٥) وأذن : وادن (٧) رجل : رجلا (١١) عبيد الله : عبد الله

(١) سورة التوبة ، ١١٨ ، وفي الأصل : وقد ضاقت ، وهو خطأ ، لأن نص الآية  
 الكريمة : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت »

الذى بنخبر ، وقلت : يا رسول الله ، إن الله نجاني بالصدق ، وإن من توبتي  
 ألا أحدث إلا صدقاً ما حبيت . والله ما أعلم أحداً من الناس أبلاه الله في صدق  
 الحديث منذ ذكرت لرسول الله ﷺ أفضل (٢٠٥) مما (١) أبلاني ، والله ما تعدت  
 من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومى هذا ، وإن لأرجو  
 أن يحفظني الله فيما بقى ، وأنزل الله عز وجل : « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين  
 والأَنْصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم » (٢)  
 الآية . ثم قال : « وعلى السلافة الذين خلّوا » ، إلى قوله : « وكونوا مع  
 الصادقين » (٣) .

٩ وأَنْزل الله سبحانه في الذين كذبوا : « سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم  
 لتعرضوا عنهم ، فأعرضوا عنهم ، إنهم رجس ، ومأواهم جهنم ، جزاء بما كانوا  
 يكسبون ، يحلفون لكم لتعرضوا عنهم ، فإن تعرضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن  
 القوم الفاسقين » (٤) .

ومن مناقب عثمان رضى الله عنه

١٥ قال ابن عمر رضى الله عنه : كنا جلوساً أنا وأبو سعيد الخدرى ورافع بن  
 خديج ، نجاءنا غلام لعثمان بن عفان ، فقال : قوموا معى إلى أمير المؤمنين عثمان ،  
 فسلوه أن يكاتبني ، ففعلنا ، فقال : إني شمريته بخمسين ومائة ، فإذا جاءني بها

(٦) كاد : كادت || يزيغ : تزيع

(١) ورد في هامش هذه الصفحة كلمة : وقف

(٢) سورة التوبة ، ١١٧

(٣) سورة التوبة ، ١١٨

(٤) سورة التوبة ، ٩٥ - ٩٦

فهو حرّ ، فأحضر لللال ، فقال له عثمان : أتذكر يوم عرّكت أذنك ؟ قال : بلى يا سيدي ، قال : ألم أنهك أن تقول سيدي ، قم فخذ أذني ، فأبى ، فلم يزل به حتى أخذ أذنه فعرّكها ، وهو يقول شدّ ، حتى إذا رأى أنه قد بلغ منه قال : ٣ حسبك ، أنت حرّ ، ولللال الذي أتيت به لك ، والقصاص في الدنيا أهون من القصاص في الآخرة .

٦ وكان الحسن يقول ، إذا ذكر قتل عثمان : عجبا ، لم أرزاق دائرة ، وخير كثير ، وذات بين حسن ، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنا إلا بوّد نصره وينصره ويألفه ، فلو صبروا على الأثرة لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والأرزاق (٢٠٦) ، ولكن لم يصبروا ، فسلّوا السيوف مع من سلّ ، فصار عن الكفار ٩ مفعداً وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وذلك أنّ عثمان كان يقول : أيها الناس ، اغدوا على أعطيائكم ، فيغدون ١٢ فيأخذونها وافية ، ثم يقول : أيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم ، فيأخذون السمن والعمل .

وكان عثمان هتيماً لتيماً ، إذا قام من الليل يتوضأ لا يوقظ أحداً من أهله .  
١٥ قالت عائشة رضی الله عنها : قال رسول الله ﷺ لرجل : « ادع لي ببعض أصحابي ، فقلت : هو أبو بكر ؟ قال : لا ! فقلت : نعمر ؟ قال : لا ! قلت : هو ابن عمك ؟ قال : لا ! فقلت : عثمان ؟ قال : نعم ! فأتاه فسارّه في أذنه ، ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحُصر قِبل له : ألا تقاتل ؟ قال : لا ! إن ١٨ رسول الله ﷺ عهد إلىّ عهداً وأنا صابر نفسي عليه .

وحفظ عثمان القرآن على عهد رسول الله ﷺ .

- أتى عثمان رضى الله عنه منزل عائشة ، فسأل عن رسول الله ﷺ ، فقالت :  
 ٣ ذهب بيتنى لأهله قوتاً ، وإنه ما أوقد فى أبيانه ناراً منذ سبعة أيام ، فقال :  
 رحمك الله ، أفلا أعلمتنى ؟ فلما رجع بعث بطعام وشاة إلى بيت كل واحدة من  
 نسائه ، فلما رجع رسول الله ﷺ قال : « ما هذا لعائشة ؟ » ، قالت : بعث به  
 ٦ عثمان قال : « ابعنى منه لانسوة » ا قالت : ما منهن امرأة إلا أتاها مثل هذا .  
 فرفع رسول الله ﷺ يديه ، وقال : « اللهم لا تنسها لعثمان » .  
 وكان عثمان رضى الله عنه تاركاً لسكل ما يعاب عليه ، كان له جليس يأنس به  
 ٩ فجد فى الشراب ، فقال له عثمان : لا تعد إلى مجلسى وانخلوة معى ، ما لم يكن  
 معنا ثالث .

- وقال على عليه السلام وذكر عثمان : أما والله لقد سبقت له سوابق من الله  
 ١٢ عز وجل لا يعدّ به الله بعدها أبداً .  
 دخل عثمان على رسول الله ﷺ وهو (٢٠٧) مضجع ، فجلس رسول الله ﷺ ،  
 فقالت عائشة رضى الله عنها : لم تفعل هذا بأبى بكر حين دخل ، ولا بعمر ، فقال :  
 ١٥ « إن عثمان شديد الحياء ، ولو رأى على تلك الحالة التى رأى عليهما أبو بكر وعمر  
 لا تقبض عن حاجته وقصر عنها » .

ولما حج عمر رضى الله عنه فكان الحادى يحدو به ويقول :

١٨ إن الأمير بعده ابن عقان

فلما ولي عثمان وحجج كان الحادى يحدو به ويقول :

إن الأمير بعده على وفي الزبير خلف [رضى] (١)

٣ فلما تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة قال لها أبوها: إنك تقدمين على نساء من قريش هن أقدر منك على العطر، فلا تغلبى عن الكحل والماء وتطهرى، وأنت للديفة مع أخيها ضب بن الفرافصة، فقالت :

٦ [ألست ترى] (٢) يا ضب بالله أننى مصاحبة نحو للديفة أركبا  
نؤم أمير المؤمنين أبا التقي وخير قريش منصبا ومراكبا  
ومهرها عثمان عشرة آلاف درهم، وأعطاهم غلاما اسمه وكيسان (٣) وامرأته  
فأعتقتهما نائلة .

ولما أهديت نائلة إلى عثمان رضى الله عنه جلست على سرير ، وجلس عثمان على سرير ، فلما وضع عثمان قلنسوته بدت صلغته ، قال لها : لا تكهرى ما ترين من الصلغ ، فإن وراءه ما تحبين ، فقالت : إتنى من نسوة أحب بعولتهن إليهن (٤) الشيخ السيد (٤) ، فقال : إتما أن تقومى إلى وإتما أن أقوم إليك ، فقالت : ما تجشمته من مسافة الساوة أبعده من عرض هذا البيت ، فلما جلست إليه مسح رأسها ، ثم قال : اطرحى ملحفتك ، ففعلت ، ثم قال : اطرحى خمارك ، ففعلت ، ثم قال : اطرحى درعك ، ففعلت ، ثم قال : وإزارك ، فقالت : أنت وذاك (٢٠٨) فلم تزل عنده حتى قتل .

(٢) الزبير : الزبير (٧) مراكبا : مركبا (١١) لا تكهرى : لا تكهرين (١٣) تقومى : تقومين

(١) كذا فى الطبرى ، ه وفى الأصل : مرضى

(٢) هكذا فى الأغانى لأبى الفرج الإصفيهانى ١٥ : ٧٠ ، وفى الأصل « ألم تر »

(٣) كذا فى الأصل : ولم أقف

(٤) كذا فى الأصل ، وفى الأغانى : أحب بعولتهن إليهن السادة الصلغ



ولما دخل أهل مصر لقتل عثمان رضى الله عنه ، ضرب رجل منهم عجيزتها ،  
 فقالت : أشهد أنك لفاسق ، وأنت لم تأت غضباً لله تعالى ، ولا محاماة عن الدين ،  
 وضربه رجل بالسيف ، فاتفقه بيدها ، فأصاب السيف إصبعين من أصابعها ، كما  
 ٣ يأتى ذكر ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وولدت نائلة لعثمان مريم ، يزوجه عمرو بن الوليد بن عقبة ، وكانت سيئة  
 ٦ الخلق ، وكانت تقول لزوجها : جئتكم برداً وسلاماً ، فيقول : أفسد بردك  
 وسلامك سوء خلقك .

ولما خطب معاوية نائلة بنت الفرافصة بعد قتل عثمان وألح عليها قالت :  
 ٩ ما الذى قال يعجبه منى ؟ قالوا : تفرك ، فأخذت المرأة ، ونظرت إلى نفرها فرأته  
 حسناً ، فتناولت الفهر ، وكسرت ثناياتهما ، وقالت : لا يحتلبنكن أحدٌ بعد عثمان ،  
 فلما بلغ معاوية ذلك أمسك عنها .

ورثت نائلة عثمان ، فقالت : ١٢

ومالى لا أبكى وتبكى قرابتي وقد نزعت عنا فضول أبا عمرو  
 إذا جثته يوماً تُرجى نواله بدا لك من سياه أبيض كالبدري

ذكر أمر الشورى

١٥

وبيعة عثمان رضى الله عنه

لما طعن عمر رضى الله عنه استدعى علياً ، وعثمان ، وطلحة ، وانزير ،  
 ١٨ وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص فلما دخلوا لم يكلم أحداً إلا علياً  
 وعثمان ، فقال : يا على ، لعل هؤلاء سيمرفون قرابتك من رسول الله ﷺ ،

(٥) سيئة : سه (١٠) لا يحتلبنكن : لا يحلبكن

(١٤) جثته : جيته || بدا لك من : بدت لك

وصهرك ، وما آتاك الله من الفقه والعلم ، فإن وليت هذا الأمر فأتق الله ، ثم قال لعثمان : لعل هؤلاء يعرفون لك صهرك من رسول الله ﷺ . فإن وليت هذا الأمر فأتق الله ، ولا تحملن بني معيط على رقاب الناس ، ثم دعا صهيباً فقال (٢٠٩) ٣ له : صل بالناس إلى أن يتفقوا على إمام ، فلما خرجوا قال عمر : إن وإيها الأجلح<sup>(١)</sup> سلك بهم الطريق ، فقال له ابنه : فما يمنعك منه يا أمير المؤمنين؟ قال : أكره أن أحمّلها حياً وميتاً . ٦

قال ابن عباس رضى الله عنه : قال لى عمر قبل أن يطعن : ما أدرى كيف أصنع بأمة محمد ﷺ؟ قال : فقلت : استخلف عليهم ! فقال : صاحبكم؟ قلت : نعم ، لقرابته من رسول الله ﷺ وسابقته وبلائه ، فقال : إن فيه فسكاهة ، قلت : فأين أنت عن طلحة؟ قال : أين الزهو والنخوة؟ أنف في السماء واست في الماء . قلت : فعبد الرحمن بن عوف؟ قال : صالح على ضعف فيه ، قلت : فسمعد؟ قال : ذلك صاحب مقنب ومال ، لا يقوم بقرية لو حمل أمرها ، قلت : فالزبير؟ قال : ١٢ مؤمن الرضا ، كافر الغضب ، شحيح ، قلت : فأين أنت عن عثمان؟ قال : لو وليها لجل بني معيط على رقاب الناس ، ولو فعلها لقتلوه .

وكان طلحة غائباً في أيام الشورى ، فبعثوا إليه من يستحبه ، فلم يحضر إلا ١٥ بعد المبايعة لعثمان ، فجاس في بيته ، وقال : أتلى مثلى يُفْتَأْت؟ فجاءه عثمان ، فقال له طلحة : إن رددت الأمر ترّده؟ قال عثمان : نعم ! قال : فأنا أمضيه ، وبإيحه . ١٨

(٤) صل : صلى (١٢) مقنب : مقب (١٣) الرضا : الرضى

(١٥) يستحبه : نسخته

( ) الجلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، والنمت أجلاج ، لسان العرب ، والمقصود

ولما دفن عمر رضى الله عنه أمسك أصحاب الشورى ، ولم يحدّثوا شيئاً ،  
 ودفن عمر رحمه الله يوم الأحد ، مستهلّ المحرم من سنة أربع وعشرين ،  
 وهو اليوم الرابع من طعمه ، وعمره يومئذ ثلاث وستون سنة ، وفيه خلاف . ٣

ولما اجتمعوا في بيت المال أو في دار المسور بن مخرمة ، وحكوا عبد الرحمن  
 ابن عوف على أن يخرج نفسه من الخلافة ، أخذ بيد علىّ عليه السلام وقال :  
 عليك عهد الله وميثاقه إن بايعتكم ألاّ تحمل بنى عبد المطلب على رقاب الناس ، ٦

ولتسيرن بسيرة رسول الله ﷺ ، لا تحول عنها (٢١٠) ولا تفضى ولا تقصر في  
 شيء منها ! فقال علىّ عليه السلام : لا آخذ عهد الله وميثاقه على ما لا أدركه ولا  
 يدركه غيرى ، من ذا يطيق سيرة رسول الله ﷺ ؟ ولكن أسير من سيرة ٩

رسول الله بما يبلغه الاجتهاد مني ، وبقدر علمي ، فأرسل عبد الرحمن يده ، ثم أخذ  
 بيد عثمان ، ثم استخلفه بالعهود والمواثيق ألاّ يحمل بنى أمية على رقاب الناس وأن  
 يسير بسيرة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، ولا يخالف شيئاً من ذلك ، فحلف ١٢

له ، فقال علىّ عليه السلام لعبد الرحمن : قد أعطاك أبو عبد الله الرضا ، فشأنك  
 فبايعه ، فماد وأخذ بيد علىّ عليه السلام ، وعرض عليه ما كان عرضه ، فقال علىّ :  
 الاجتهاد ، فبويع لعثمان رضى الله عنه ليلة السبت ثالث المحرم ، وقيل : مستهلّ ١٥

المحرم وهو الصحيح ، والله أعلم .

وحجّ بالناس في هذه السنة عبد الرحمن بن عوف بأمر عثمان ، ثم حجّ عثمان  
 في خلافته كلّها عشر سنين ، خلا السنة التي حوصر فيها ، وهي سنة خمس وثلاثين  
 وحيّ عثمان عبد الله بن عباس فحجّ بالناس . ١٨

## أول خطبة خطبها عثمان

رضى الله عنه

- ٣ لما بويح رضى الله عنه صعد للخبير فقال بعد أن حمد الله وصلى على النبي ﷺ:
- أيها الناس ، إنَّ أوَّلَ كلِّ مركبٍ صعِبَ ، وإنَّ بعدَ اليومِ أيامًا ، وإنَّ أعشَّ  
فستأتىكم الخطبة على وجهها ، فما كننا خطباءً ، وسيعلمنا الله ، وكان من قضاء  
٦ الله تعالى أنَّ عبيد الله بن عمرو أصاب الهرمزان من المسلمين ، ولا وارث له إلا  
المسلمون عامةً ، وأنا إمامكم ، وقد عفوت عنه ، فتمفقون ؟ قالوا : نعم ، فقال على :  
لقد فسق ، فإنه أتى عظيمًا ، قتل مسلمًا بلا ذنب . وقال لعبيد الله : يا فاسق ، لئن  
ظفرت بك يوماً لأقتلتك بالهرمزان ، (٢١١) وروى أنه لما أعطى عثمان رضى الله  
٩ عنه من العهد لعبد الرحمن ما أعطى ، وبايعه عبد الرحمن ، قال الزبير : نفعت الخثونة  
يا ابن عوف ، لأنَّ محمد بن عبد الرحمن بن عوف تزوج ابنة عثمان ، فقال عبد الرحمن :  
١٢ كلاً ، ولسكتي وجدته أرضى في أصحاب رسول الله ﷺ منك .
- وكان سبب قتله (١) الهرمزان أنَّ عبد الرحمن بن أبى بكر الصدِّيق رضى الله  
عنه قال : مررت على قاتلِ همر أبى لؤلؤة ، ومعه الهرمزان وجفينة ، وهم نجى ،  
فلما بقتهم ثاروا ، فسقط من بينهم خنجر له رأسان ، ونصابه في وسطه ، فانظروا  
١٥ الخنجر الذى قتل به همر ، فنظروه على النعت الذى نعت به عبد الرحمن ، فانطلق  
عبيد الله بن عمرو حين سمع ذلك ، ومعه السيف ، فدعا الهرمزان ، فلما خرج إليه

(٣) بعد أن حمد : بعد حمد (٥) فتأتىكم : فسأتىكم (٧) المسلمون : المسلمين

(٨) فسق : الفاسق (٩) أعطى : أعطى (١٣) وسطه : وسطه

(١) يعنى عبيد الله بن عمر بن الخطاب

قال له : انطلق معي حتى أنظر إلى فرس ، وتأخر عنه ، فلما تقدّمه علاه بالسيف ،  
 ووجد حرّ السيف ، قال : لا والله ! وقيل إنه قال : لا إله إلا الله .

٣ ثم أتى جفينة فدعاه ، فلما جاءه علاه بالسيف ، وكان جفينة نصرانياً من  
 نجران ، وكان ظمراً لسعد بن أبي وقاص ، فأقدمه المدينة ، فعلاه عبيد الله بالسيف  
 فصلّب بين عينيه ، ثم انطلق عبيد الله فقتل ابنة لأبي لؤلؤة ، وأراد عبيد الله  
 ٦ يومئذ لا يترك سبيّاً بالمدينة إلا قتله ، فاجتمع المهاجرون وتوعدوه ، فقال : والله  
 لأقتلنهم وغيرهم ، وعرض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص به حتى أخذ  
 السيف منه ، فلما أخذ منه السيف جاءه سعد بن أبي وقاص ، فأخذ كل واحد  
 ٩ منهما برأس صاحبه ، حتى حجز الناس بينهما ، وجاء إليه عثمان بن عفان ، وذلك  
 قبل أن يُبايع له في أيام الشورى ، فسكّمه ، وأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه ،  
 حتى حجز الناس بينها .

١٢ ولما تقابل عثمان رضي الله عنه وعبيد الله بن عمر قال عثمان له :  
 لعمري لقد أصبحت تهذر دائماً وغالت أسود الأرض عنك الغوائل  
 فقال عبيد الله :

١٥ وما أنا باللحم للغريص تسوغه  
 فكل من خشاش الأرض إن كنت آكلا

فلما بويع عثمان قال : أشيروا عليّ في قتل هذا الذي فتيق (٢١٢) في الدين فتعأ ،  
 ١٨ فأشار للمهاجرون بقتله ، وشجّعوا عثمان على ذلك ، وقال آخرون : أبعده الله  
 الهرمزان وجفينة ، أتريدون أن تقبّعوا عبيد الله أباه ، ليس بالجزاء منكم ، وكثر  
 للقول ، وكادت تكون فتنة ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إن هذا

- الأمر كان في فترة ولم يكن في سلطانك ، فأعرض عنه ، ففرّق الناس كلمة عمرو ابن العاص ، وودى<sup>(١)</sup> عثمان الرجلين والجاربة ، وكانت حفصة بمن شجع عثمان على قتل أخيها عبيد الله ، وكان أشدّ للناس في أمر عبيد الله على بن أبي طالب ٣ كرم الله وجهه ، قال : اقتلوه به ، فإن الهرمزان قد كان أسلم وحجّ ، وليس للولى أن يعفو عن القتال ، وإنما يدعو الولي إذا رفع إليه ، فإن شاء عفا .
- ٦ وكان همر قد أوصى إلى حفصة زوج النبي ﷺ ، فإن ماتت فإلى الأكبر من ولد همر وآله . وكانت وصيته بالربع ، وقال لولده عبد الله : اضمن للمسلمين ما استسلفته من بيت مالهم ، فلم يدفن عمر حتى أشهد بها عبد الله على نفسه أصحاب الشورى وغيرهم ، ولم تمض جمعة من موت عمر حتى جعل عهد الله للمال الذي ضمنه ٩ عن همر أبيه في بيت المال ، وأشهد على براءته منه ، وسمع عمر رضى الله عنه حفصة تندبه وتقول : يا صاحب رسول الله ، يا أمير المؤمنين ، فقال : أى بنية ، إني أخرج عليك بمالى عليك من الحق أن لا تندبيني بعد مجاسك هذا ، فأما عيفاك ١٢ فلن تملكيهما ، قالت عائشة رضى الله عنها : لما دفن عمر في بيتي لم أضع خماري عن رأسي ، ولم أزل متحفظة حتى بنيت بيني وبينه جداراً ، وأوصى عمر رضى الله عنه عند موته أبا طلحة ، وقال له : كن في خمسين من أصحابك من الأنصار ، مع هؤلاء نفر أهل الشورى ، وقم على باب البيت الذي يجتمعون (٢١٣) فيه ، ولا تترك أحداً يدخل معهم فيه ، ولا يمض عليهم اليوم الثالث حتى يؤمروا عليهم ١٥ أحدهم ، اللهم أنت خليفتي عليهم .

(٢) شجع : شجعت (٥) يدعو : يدعوا || عفا : عفى  
(١٢) أن لا تندبيني . أن تندبين (١٤) جداراً : جدار (٧) يمض : يمضى

(١) ودى : من الدبة وهى حق القنيل ، لسان العرب

وكانت خلافة عمر رضی الله عنه عشر سنين، وخمسة أشهر، وإحدى عشرة ليلة من ولاية أبي بكر رضی الله عنه، واستقبل عثمان رضی الله عنه ولايته غرة المحرم، سنة أربع وعشرين للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. ٣  
ولما وضع نعش عمر ليُصَلَّى عليه، أقبل على عثمان رضی الله عنهما ويد كل واحد منهما في يد صاحبه، فقال عبد الرحمن بن عوف: أيريد كل منكما أن يصلي إماماً إن هذا لحرص على الإمارة، قد أمر غيرك، قم واصهيب، فقام فكبر عليه أربعاً وصلى عليه في المسجد (١).

ولما سقط الحائط على قبر النبي ﷺ زمن الوليد بن عبد الملك، وأخذ في بنائه، بدت لهم قدم ففزعوا، وظنوا أنها قدم النبي ﷺ، فقال عروة بن الزبير: والله ما هي قدم النبي ﷺ، وإنما هي قدم عمر بن الخطاب رضی الله عنه.

### ذكر خطبة عثمان

#### بعد تلك الأولى

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وأكرمنا بحمده عليه السلام، أما بعد، أيها الناس، فاتقوا الله في سرّ أمركم وعلائقته، وكونوا أعواناً على البر والتصلة، ولا يكن إخوان العلانية أعداء السرّ، فإننا قد كتبنا نخذر أولئك، من رأى منكم منكراً فليغيره، وإن لم تكن له قوّة فليرفعه إلىّ، وكفوا سفهاءكم، فإنّ السفهية إذا قُمع انقمع، وإذا تُرك تتابع. إني وليت أمركم، فأستعين بالله، ولو كنت بمعزل عن الأمر لكان خيراً لي وأسلم، مضى صاحباي وهما لي سلف وقدوة، (٢١٤). وإنما أنا متّبع.

وكان عثمان رضى الله عنه أحبَّ إلى قريش من عمر، لشدة عمر رضى الله عنه  
ولين عثمان ورقته بهم .

٣

قال الفرزدق :

صلى صهيب ثلاثاً ثم أنزلها على ابن عفان ملكاً غير مقسور  
وصية من أبي حفص لستهم كانوا أخلاء مهديٍّ وأمور

٦ وفي هذه السنة ، وهى سنة أربع وعشرين ، فتحت نيسابور على يد عثمان  
ابن أبى العاص الثقفى .

وفىها ماتت أم أيمن رضى الله عنها حاضنة رسول الله ﷺ ، وهى التى أمست  
دون الروحاء لما هاجرت ، فاشتد بها العطش ، فدلى عليها من السماء دلو برشاء  
أبيض ، فشربته فكانت تقول : ما عطشت بعدها مع صومى فى الواجر .

ذكر سنة خمس وعشرين

١٢

النيل المبارك فى هذه السنة :

الماء القديم تسعة أذرع واثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وخمسة أصابع .

١٥

ما لخص من الحوادث

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وقد استقرت به حال عمر  
رضى الله عنه على أعمالهم ، بوصية من عمر أن يستقرت به حاله سنة بعده ، ثم له الخيار  
فيمن يعزله وفيمن يستأمره ، وأن يوئى سعد بن أبى وقاص الكوفة ، وأن يُقرَّ  
١٨ أبا موسى الأشعري على البصرة .

(٩) ندى : ندى (١٣) تسعة : تسع || سبعة عشر : سبع عشر



- فلما ولي عثمان عزل للغيرة ، وولى سعداً الكوفة سنة ثم عزله ، وولى أخاه  
 لأمه الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، كما يأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء  
 الله تعالى . ٣
- وفيهما عزل عمرو بن العاص عن مصر ، وولاهما عبد الله بن أبي سرح .  
 وفيها ضم حمص وقنسرين وفلسطين إلى معاوية بن أبي سفيان .
- وفيهما ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان . ٦
- وفيهما نقض أهل الإسكندرية عهدهم ، فغزاهم عمرو بن العاص قبل عزله ،  
 وقتلهم قتلاً ذريعاً .
- وفيهما (٢١٥) غزا الوليد بن عقبة آذربيجان ، وبعث سليمان بن ربيعة إلى  
 أرمينية ، فغنم وسلم . ٩
- وفيهما غزا معاوية الروم ، فبلغ عمورية ووجد الحصون بين أنطاكية وطرسوس  
 خالية ، فجعل فيها جماعة من أهل الشام والجزيرة . ١٠
- وفيهما سير عهد الله بن أبي سرح عمرو بن العاص إلى بلاد إفريقية .
- وفيهما أرسل عثمان رضى الله عنه عبد الله بن عامر إلى كابل ، وهى عمالة  
 سجستان . ١٥
- وفيهما توفى ابن أم مكتوم ، وهو أول من هاجر إلى المدينة المنورة وكان  
 يؤذن مع بلال ، وفيه نزلت : « عبس وتولى »<sup>(١)</sup> ، ولما نزلت : « لا يستوى  
 القاعدون » ، قال : ربّ إننا أولو ضرر ، فأنزل : « غير أولى للضرر »<sup>(٢)</sup> ،
- (١) سعدا : سعدا || وولى : وولا (٩) آذربيجان : ادريجان (١٨) إننا : أنى

(١) سورة عبس ، ١

(٢) يعنى سورة النساء ٩٥ : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى للضرر والمجاهدون  
 فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ،  
 وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً »

وكان يغزو ويقول : ادفعوا إلى اللواء فإني لا أقرّ ، وشهد القادسية ومعه راية  
سوداء .

٣

ذكر سنة ست وعشرين  
الذليل المبارك في هذه السنة :

للماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الريادة ستة عشر ذراعاً  
وأربعة أصابع .

٦

ما لخص من الحوادث

الإمام عثمان رضی الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وعبد الله بن أبي سرح  
بمصر ، والقاضي بها عثمان بن قيس بحاله .

٩

وفيها فتحت إفريقية وما معها ، وكان مروان بن الحكم في فتحها ، فابتاع  
خمس المنائم بمائتي ألف دينار ، أو بمائة ألف دينار ، وكلم عثمان فوهبها له ،

وأعطى سعيد بن العاص مائة ألف ، فدخل عليه هلى ، والزبير ، وطلحة ، وسعد ،  
وعبد الرحمن بن عوف ، رضوان الله عليهم ، وكلموه في ذلك ، وأن أبا بكر

١٢

وعمر لم يفعلاه ، فقال عثمان رضی الله عنه : إن أبا بكر وعمر كانا يتأولان

في (٢١٦) هذا المال ، كلّفنا أنفسهما وذوى أرحامهما ، وإني تأولت فيه صلة رحمي ،

١٥

فقالوا : أما كان لأبي بكر وعمر قرابة وذوو رحم ؟ فقال : بلى ، ولاسكن كانا

يحتسبان في منع قرابتهما ، وأنا أحسب في إعطاء قرابتي ! قالوا : فهديهما كان

أحب إلينا من هديك ، فقال عثمان : لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ،  
فكان ذلك أولّ التغير عليه .

١٨

(٩) خمسة : خمس || ستة عشر : ست عشر (١٢) وأعطى : وأعطا

(١٣) أبا بكر : أبو بكر (١٥) كلّفنا : طلفنا (١٦) وذوو : وذووا || بلى : بلا

وفيهما تزوج عثمان بنت خالد بن أسد ، وزاد في للسجد ووسمه .  
وفيهما توفيت حفصة بنت عمر ، زوج النبي ﷺ ، مع خلاف فيه .

ذكر سنة سبع وعشرين

٣

النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
٦ وخمسة عشر إصبعا .

ما لخص من الحوادث

٩ الإمام عثمان رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة ، والعمال بحالم ، وعهد الله  
ابن أبي سرح على مصر ، وكذلك [ قيس بن العاص ]<sup>(١)</sup> بحاله .  
وقيل في هذه السنة كان فتح الأندلس ، فتحها عثمان بن عبد الله بن الحصين  
من قبل عبد الله بن أبي سرح ، واجتمع أهل إفريقية إلى عبد الله بن أبي سرح ،  
١٢ وسألوه أن يأخذ منهم ثلاثمائة قنطار ذهباً ، على أن يكف عنهم ، ففعل ، وقبل  
منهم .

وكان المسلمون عشرين ألفاً ، وبلغ الفارس منهم ثلاثة آلاف دينار ،  
والراجل ألف دينار ، واشترى مروان الخنس ، حسباً تقدم من الكلام .

(٥) أربعة : أربع || وثلاثة : وتله || ستة : ست

(١٢) ثلاثمائة : سلاميه || ذهباً : ذهب

(١٤) عشرين ألفاً : عشرون ألف || ثلاثة : ثلاث

(١) كذا في نهاية الأرب ، ١٩ : ٤٠١ وتروح مصر ، ٩٣ ، ١٠٢ ، غير أنه يورد هذا الاسم على هذا النحو : قيس بن أبي العاص السهمي ، ويعد ابن عبد الحكم أول قاض استقصى بعصر في الإسلام ( ص ٢٢٩ ) ، وقد ورد هذا الاسم في الأصل : العاص بن قيس

وفيهما كانت غزاة معاوية بن أبي سفيان قبرص في البحر، ومعه فاضة زوجته، وكان معه أم حرام الأنصارية، التي أخبر رسول الله ﷺ أنها أول من يغزو في البحر، كانت مع زوجها عبادة بن الصامت، وتوفيت (٢١٧) هناك، وقبرها تستسقى به أهل قبرص فيستقوا.

وقيل إن عثمان رضى الله عنه أوى الحكم بن [أبي] (١) العاص بن أمية، وردّه إلى المدينة في هذه السنة، وكان ممن يؤذى سيدنا رسول الله ﷺ، ويحكي مشيته، فاطلع رسول الله ﷺ وهو في بعض حجر نسائه، فخرج إليه رسول الله ﷺ بمنزة، وقال: عذيري من هذا اللوزعة اللعين، ثم قال له: لا نساكني أنت ولا ولدك، فغرت بهم رسول الله ﷺ إلى اللطائف، فهو الطريد (٢)، فيقال: إن عثمان كان استأذن رسول الله ﷺ في ردهم، فلما ردهم أنكر الناس ذلك من فعل عثمان، وهو مما نقموا عليه.

وفيهما أيضاً وثى الوليد بن عقبة بن أبي معيط الكوفة، فلما قدم قال له سعد (٣): يا أبا وهب، أمير أنت أم مأمور؟ قال: أمير! فقال سعد: ما أدري أحقت بمدك أم كسيت بمدى؟ قال: ما حقت ولا كست، ولا كس القوم ملكوا فاستأثروا، فقال سعد: ما أراك إلا صادقاً، فأنكر الناس أيضاً ذلك على عثمان، حتى قال بعضهم، وهو يزيد بن قيس الأجيبي ومعتل بن قيس [الرباحي] (٤): لقد أراد عثمان كرامة أخيه بهوان أمة محمد.

(١) قبرص: قبرص (٢) يغزو: يغزوا

(٨) عذيري: عذيري || اللوزعة: اللوزعة

(١٠) أنكر: أنكروا (١٣) يا أبا وهب: يا با وهب

(١) انظر فيما سبق

(٢) راجع فيما سبق

(٣) يعني سعد بن أبي وقاص، الذي كان أميراً على الكوفة

(٤) كذافي الكامل، ٣: ٢٨١، ٢٨٧، وفي الأصل: الرباحي

ولما فعل الوليد في الصلاة ما فعل جاء رجال إلى عثمان فأخبروه ، فاستقدمه  
 مقدم . وكانا الذي شهد عليه بما صنع زهير بن عوف الأزدي ، ورجل من  
 ٣ بنى أسد ، وكان قد قصدا غرته ، فتفقدها في صلاة العصر فلم يرها ، فانطلقا  
 إلى بابه ليدخلا عليه ففتحهما البواب ، فأعطياه ديناراً ، ودخلا عليه ، فإذا هو  
 سكران لا يعقل ، فحملاه ووضعاه في سريره ، فقاء خمرأ ، وانتزع زهير خاتمه  
 ٦ من يده ، ومضيا إلى عثمان (٢١٨) فأخبراه ، فاستشار عثمان علياً ، فقال : أرى  
 أن تشخصه إليك ، فإذا شهد عليه وجهه [و] (١) حدده (٢) ، فلما قدم أمر عثمان  
 بجلده ، فلم يقم أحد ، فقام على كرم الله وجهه فجلده بدرّة يقال لها السبتية ،  
 ٩ لها رأسان ، فضر به أربعين ، فذلك ثمانون ، ويقال إنّه لم يكن بسيرة الوليد بأس ،  
 ولكنه كان مسرفاً على نفسه .

وفي الوليد قال الخطيئة :

١٢ شهد الخطيئة حين يلقى ربه أن الوليد أحق بالعدرِ  
 نادى وقد تمت (٣) صلاتهم لأزيدكم نملاً وما يدري  
 ليزيدهم خيراً ولو قبلوا منه لؤادهم على عشرِ  
 ١٥ فأبوا أبا وهب ولو فعلوا لقرنت بين الشفع والوترِ  
 حبسوا عنانك إذ جريت ولو حلوا عنانك لم تزل تجرى

وذلك أنه كان صلى بالناس صلاة فزاد فيها ، ثم التفت إليهم وقال :

(١) إضاعة يقتضيها السياق

(٢) حدده : حددت الرجل : أقت عليه الحد ، لسان العرب

(٣) كذا في الأصل : وفي ديوان الخطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري ، والسجستاني ،

تحقيق نعمان أمين طه ، طبع مصطفي البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨ م) ، ٢٣٢ ،  
 وما بعدها : وقد قضا ، وبين الأبيات المثبتة هنا وأبيات الديوان فرق واختلاف

أحبّون أن أزيدكم؟ وكان ثملاً ، ووتى عثمان بعد الوليد سعيد بن العاص ،  
ففسل المنبر ودار الإمارة .

٣

ذكر سنة ثمان وعشرين

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبغاً ، مبلغ الزيادة تسعة عشر  
ذراعاً فقط .

٦

ما لُخّص من الحوادث

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والأمراء العمال كذلك ،  
وعبد الله بن أبي سرح بمصر والقاضي ابن قيس بحالهما .

٩

وفيهما قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بفتح إفريقية وما يليها .

وفيهما تزوّج عثمان نائلة بنت الفرافصة ، وكانت نصرانية وأسلمت ،

١٢

وقد تقدّم خبرها .

(٢١٩) وفيها حى عثمان رضى الله عنه الحمى ، وهو البقيع ، لخيل المسلمين ،

وكان يحمل كلّ سنة على خمسمائة فرس وألف بعير ، فأنكر الناس عليه الحمى ،

١٥

وأنكروا عليه ما أعطاه زيد بن ثابت مائة ألف درهم من ألف حلها

أبو موسى الأشعري ، قال أسلم بن أوس الساعدي ، ويقال بل قالها عبد الرحمن

ابن حنبل ، أخو كلدة ، في عثمان رضى الله عنه :

١٨

أقسم بالله جهد اليمين ما ترك الله خلقاً سدّى

(٩) والقاضي ابن : والمعاصي بن

(٥) ثلاثة : نكث || تسعة : نعم

(١٠) الفرافصة : الفرافصة

دعوتَ اللّعين<sup>(١)</sup> فأدنيته خلافاً لسُنّةٍ من قد مَضَى  
وأعطيت مروان مُخس العبا د ظلماً لهم وحيت الحمى  
وما أتاك به الأشعري من اللقيء أنهبته من ترى  
فأما الأميّنان إذ بيّنا منار الطّريق عليه الهدى  
فما أخذنا درهماً غيلة ولم بصرفاً درهماً في هوى

وهذا القول مردود عليه لأنّ للإمام أن يتصرّف في مال الله تعالى بالاجتهاد،  
ولو أخطأ - والعياذ بالله - لم يجز في شرع الدين الخروج عليه ولا عناده، وأما  
حمى عثمان رضى الله عنه فإنما فعل ذلك بخيل المسلمين التي يجاهدون عليها، وإبلهم،  
وهو حمى رسول الله ﷺ، وقال أكثر أهل العلم إنّه يجوز ذلك، والله أعلم.

ذكر سنة تسع وعشرين

الفيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وثمانية عشر إصبعاً.

ما لخص من الحوادث

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة، وفيها تغيرت (٢٢٠) أناس  
من ولاية الأنصار، عزل أبا موسى الأشعري عن البصرة، وولى عبد الله بن عامر  
ابن [كريب<sup>(٢)</sup>]، وجمع له جند عثمان بن [أبي]<sup>(٣)</sup> العاص الثقفي وعمان والبحرين،

(٦) مردود: فردود (٧) عناده: عناد (١٢) خمسة: خمس || ستة: ست

(١) كتب المصنف بخطه على هامش الصفحة أمام هذا البيت: يعنى باللعين الحكم بن  
أبي العاص (٢) كذا في الطبرى، ٥: ١٤٨، وفي الأصل كرير  
(٣) إضافة من الكمال، ٣: ٧٧، ١٠٠

واستعمل على خراسان عمير بن عثمان بن سهد، وعلى سجستان عبد الله بن [عمير]<sup>(١)</sup> اللثبي، وألحق بكل واحد من هؤلاء عدة أعمال.

٣ وبعث إلى الأهواز وفارس عند ما نكثوا [عبيد الله]<sup>(٢)</sup> بن معمر، فسار إليهم، والتقوا على باب إصطخر، فقتل عبيد الله وانهزم المسلمون، فسار عبد الله ابن عامر بن كرز من البصرة، فاقبضوا، وانهزم الفرس، وفتحت خوزستان<sup>(٣)</sup>.  
٦ وفيها رجم عثمان رضي الله عنه امرأة من حنيفة أدخلت على زوجها فولدت لستة أشهر، فقال علي عليه السلام: إن الله يقول: «وحمله وفضاله ثلاثون شهراً»<sup>(٤)</sup> وقال في الرضاع: «حولين كاملين»<sup>(٥)</sup>، فالرضاع أربعة وعشرون، والحمل ستة أشهر، فبعث بردها، وجدها رجعت.

٩ وفي هذه السنة ظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه وتسكاتب الناس فيه، وبلغ عثمان ذلك فنخرج متوكئاً على مروان وهو يقول: إن لكل شيء آفة، ولكل نعمة عاهة، وإن آفة هذه الأمة، وعاهة هذه النعمة، عتيايون طعمانون، ١٢ يظهرون ما تحبون، ويسترون ما تسكرون، طعام مثل اللغمام، يفعقون أول ناعق وأحب مواردهم إليهم الكذب، أما والله لقد تقموا على ابن الخطاب فقمهم ومنهم، ونعم الله أنا أعز ناصراً، وأكثر عدداً، فإلى لا أفعل في الحق ما أشاء، ١٥ فقال مروان: إن الله لا يحكم بينك وبينهم إلا بالسيف، فقال عثمان: اسكت فاست من أهله.

(٢) بكل: كل (٧) ثلاثون: نلتون (١٤) تقموا: تقمن || ابن: بن

(١) كذا في الكامل، ٣: ١٠٠، وفي الأصل عمر

(٢) كذا في الكامل، وفي الأصل عبد الله، وهو تصحيف

(٣) كذا في الأصل، ولم يرد في الطبري، ٥: ٥٥، ولا في الكامل، ٣: ١٠١،

وفتحت إصطخر عنوة، وأتى دارا بمجرد... وسار إلى مدينة جور، وهي أردشير خرة

(٤) سورة الأحقاف، ١٥ (٥) سورة البقرة، ٢٣٣



## ذكر سنة ثلاثين

## للهجرة النبوية

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ (٢٢١) الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا ، وواحد وعشرون إصبعا .

## ما لخص من الحوادث

٦ الإمام عثمان رضی الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة، والولاية بالأمصار حسبما تقدم من ذكرهم في السنة الخالية .

٨ فيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في بئر أريس ، وكانت قليلة الماء ، فنزحت فلم يوجد .

١٢ وفيها [ أخذ ]<sup>(١)</sup> عثمان رضی الله عنه من حفصة للصحف التي كتبت أيام عمر ، وأمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن ابن الحارث أن ينسخوها في المصاحف ، وقال عثمان : إذا اختلفتم فآكتبوا بلسان قريش<sup>(٢)</sup> ، فلما كتبوا ردّ الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل مصر بمصحف وحرق ما سواه . ١٥

(١) ثلاثين : ثلاثين (٤) أربعة : أربع (٥) وواحد وعشرون : واحد وعشرين  
(٧) الولاية : الولا (١٠) فنزحت : فنزفت

(١) إضافة من الكامل ، ٣ : ١١٢

(٢) وردت هذه العبارة في الكامل ، ٣ : ١١٢ على هذا النحو : إذا اختلفتم فآكتبوا

بلسان قريش ، فلما نزل بلسانهم

- وفيهما ذكر عن أبي ذرٍّ ما ذكر ، فأشخصه معاوية من الشام ، وخرج أبو ذرٍّ  
وسكن الربذة .
- ٣ وفيها مات أبي بن كعب رحمه الله وكان أمر رسول الله ﷺ أن يُقرأ  
للقرآن عليه .
- وفيهما دخل على كرم الله وجهه على عثمان رضى الله عنه فخلاه ، وجعل  
عثمان يماثبه ، وعلى عليه السلام مطرق ، فقال : ما لك لا تقول ؟ فقال : إن قلت  
لم أقل إلا ما تكلمه ، وليس لك عندي إلا ما تحب .
- ٦ ذكر سنة إحدى وثلاثين
- ٩ النيل المبارك في هذه السنة :
- الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبالغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً ، واثنا  
عشر إصبعا .
- ١٢ ما لخص من الحوادث
- الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والولاية بالأمصار  
حسباً تقدم .
- ١٥ فيها كانت غزاة [ الأساودة ]<sup>(١)</sup> ، وقتل يزدجرد ، وصار ابن [ عامر ]<sup>(٢)</sup>
- (٢٢٢) إلى خراسان وفتحها ثمانية .

(٦) السلام : السلم (٧) أقل : أول (١٠) خمسة : خمس

(١) كذا في الطبرى ، ٥ : ٦٨ ، وهي في فتوح مصر ، ١٧٤ ، ١٨٨ : الأساود ،  
يقول : ثم غزا عبد الله بن سعد الأساود وهم النوبة ، فتوح مصر ، ١٨٨ ، وفي الأصل :  
الأساورة

(٢) كذا في الكامل ، ٣ : ١٣٥ ، وفي الأصل : عمار ، غير أن ابن عامر لم يسر بنفسه  
إلى خراسان ، بل تولى مهمة القتال عبد الله بن خازم الذى أصبح فيما بعد عاملاً لابن عامر على  
خراسان ، راجع الكامل في الموضع المذكور

وفيهما خرج قسطنطين بن هرقل في خمسمائة مركب فقهره المسلمون ، فضى  
في مركب واحد إلى صقائية ، فسأله أهلها عن حالهم ، فأخبرهم ، فقالوا : هلكت  
النصرانية ، ثم أدخلوه الحمام فقتلوه بها . ٣

وفيهما مات أبو الدرداء ، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ، وأبو سفيان  
ابن حرب ، وقد ذهب بصره ، وعبد الله بن زيد ، وهو الذي رأى الأذان<sup>(١)</sup> ،  
رحمة الله عليهم أجمعين . ٦

### ذكر سنة اثنتين وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وتسعة أصابع . ٩

### ما لخص من الحوادث

الإمام عثمان رضي الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وولاية الأمصار بحالمهم . ١٢  
فيها كانت غزاة معاوية بن أبي سفيان [مضيق]<sup>(٢)</sup> السلطانية ، وبصحبه  
زوجته عاتكة .

وفيهما مات العباس رضي الله عنه ، وكان قد كفّ بصره ، ودقن بالقيح ، ١٥

(١) فقهره : فقهره || المسلمون : المسلمين (٧) اثنتين : اثنتين

(٩) خمسة : خمس || ثلاثة : ثلثه || سبعة : سبع

(١) ذكر الطبري وابن الأثير وفاة كل من عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن زيد في  
حوادث سنة اثنتين وثلاثين ، الطبري ٥ : ٨٠ ، والكمال ٣ : ١٣٦ .  
(٢) كذا في الطبري ، ٥ : ٧٧ ، وفي الأصل : مصيف

وله ثمان وثمانون سنة ، وكان إذا مرت بعمرو أو بعثمان وهما راكبان ترجلا  
إجلالاً له .

٣ وفيها مات كعب الأحبار رحمه الله .

وفيها مات سلمان الفارسي رضي الله عنه ، ولما اشتد مرضه قال لزوجته :

أتيني بالصرّة المسك ، التي وجدتها يوم جلولاء ، غرستها في ماء ونضحتها حوله ،

وقال : ألا يأتيني زوّار ، فيجدون الريح طيباً ولا يأكلون<sup>(١)</sup> ، ومات وهو

ابن مائتي سنة وخمسين سنة<sup>(٢)</sup> ، رحمه الله تعالى .

وفيها مات أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه ، وكان أمر ابنته أن تذبح شاة

١ وتطبخها ، وقال : إذا جاء الذين يدفنونني فإتيهم قوم صالحون ، [فقولي<sup>(٣)</sup>] لهم :

أبي يقسم عليكم - وهو أبو ذرّ - أن لا (٢٢٣) تركبوا حتى تأكلوا ، فلما

نضجت قدرها قال : انظري هل ترين أحداً؟ قالت : ركب ، قال : استقبلي<sup>(٤)</sup>

١٢ الكعبة ، فملمت ، فقال : بسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله ، ثم مات ،

رضي الله عنه ، فخرجت ابنته ختلة لهم ، وقالت : رحمكم الله ، اشهدوا أبا ذرّ

فقالوا : نعم ، وكرامة ا وكان فيهم ابن مسعود ، فسكى ، وقال : صدق

(١) أو : ٦ (٥) ونضحتها : ونضحتها (٦) يأتيني زوار : يأتوني زوار

(١١) أحداً : أحد (١٤) فسكى : فسكا

(١) أورد الطبري وابن الأثير هذا القول عن أبي ذر الغفاري - وليس عن سلمان الفارسي -

في خبر وفاة أبي ذر على هذا النحو : « فلما حضر قال : إن الميت يحضره شهود ، يجدون الريح

ولا يأكلون ، فمدوني تلك المسكة بماء ، الطبري ، ٥ : ٨١ ، الكامل ، ٣ : ١٣٤

(٢) ينقل ابن حجر في الإصابة عن الذهبي قوله عن سلمان : وجدت الأقوال في سنة كلها

دالة على أنه جاوز المائتين وخمسين ، والاختلاف إنما هو في الزائد ، ثم رجعت عن ذلك ، وظهر

لي أنه مازاد على المائتين ، الإصابة ، ٢ : ٦٢

(٣) كذا في الطبري ، ٥ : ٨٠ ، الكامل ، ٣ : ١٣٤ ، وفي الأصل : فقولوا ، وهو

تصحيح

(٤) كذا في الأصل ، وفي الطبري والكامل : استقبلي بي

رسول الله ﷺ : « يموت وحده ويبعث وحده » . ففعلوه وكفّوه ، وصأوا عليه ودفنوه ، وحملوا أهله معهم إلى المدينة<sup>(١)</sup> ، ودفن بالربذة ، ولا عقب له .

ذكر سنة ثلاث وثلاثين

٣

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراغان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر

ذراعاً فقط .

٦

ما لخص من الحوادث

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وولاية الأمصار بحالهم

حسبما تقدم .

٩

فيها غزا ابن أبي سرح الحبشة ، وغزا عبد الله بن سعد إفريقية ثانية حين

نقض أهلها ، وغزا معاوية حصن المرأة<sup>(٢)</sup> .

وفيها حضر أهل مصر يتظلمون من ابن أبي سرح ، فكتب إليه عثمان

رضى الله عنه ينهأ ويتهدده ، فلم ينزع ، وضرب بعض من شكاه حتى قتله ،

فقدم المدينة على عثمان سبعمائة ، فنزلوا المسجد ، وشكوا ما صنع بهم

ابن أبي سرح إلى أصحاب رسول الله ﷺ ، فكلمه طلحة فيهم ، وأرسلت

إليه عائشة أن ينصفهم من عامله ، ودخل عليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

في جماعة فقال : إنا يسألك القوم رجلاً مكان رجل ، وقد ادعوا دماً ، فاعزله

١٢

١٥

(٢) بالربذة : بالرنده (٥) سبعة : سبع

(١٢) حضر : حضروا || يتظلمون : يتظلموا

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبري والكمال : وحملوا أهله معهم حتى أقدموهم مكة

(٢) الطبرى ، ٥ : ٥٥ والكمال ، ٣ : ١٣٧ : حصن المرأة من أرض الروم من

ناحية مطية .

- واقترض لهم منه (٢٢٤) إن وجب لهم عليه حقاً بما يقتضيه القضاء ، فقال لهم :  
 اختاروا رجلاً أوله عليكم ، فاختاروا محمد بن أبي بكر الصديق ، فكتب  
 عهده على مصر ، ووجه معهم عدّة من المهاجرين والأنصار ، ينظرون فيما بين  
 ابن أبي سرج وأهل مصر .

### ذكر سنة أربع وثلاثون

- ٦ النيل المبارك في هذه السنة :  
 الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة  
 أصابع .
- ٩ الإمام عثمان رضی الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة .  
 فيها خاض الناس في أمر عثمان رضی الله عنه فأكثروا ، وكاتب المنحرفين  
 عنيه للاجتماع في أمره ومناظرته فيما نعموا عليه ، فشاور في أمرهم ، فقال عبد الله  
 بن عامر : اشغلهم بالجهاد ! وقال ابن سعد : أعطهم المال ! وقال معاوية : مر عمالك  
 ١٢ يكني كل منهم من قبله ! وقال عمرو : اعتدل أو اعتزل ، فإن أبيت فاعتزم عزمًا  
 وامض قدمًا ، فردّهم إلى أعمالهم ، وأمرهم بتجهيز البعوث .
- ١٥ وفيها خرج عثمان رضی الله عنه وجلس على المنبر ، وقال : لقد عيبتم حتى  
 ما أقرتم لابن الخطّاب بمنله ، لكن وطئكم برجله ، وضربكم بيده ، وقعكم  
 بلسانه ، فدنتم له على ما أحببتم وكرهتم ، وكنت حتى لكم<sup>(١)</sup> ، أو طأتكم ككتفي ،  
 ١٨ وكففت يدي ولساني عنكم ، فاجترأتم على أمر الله ، والله لأنا أعزّ نفرأ ، وأقرب

(٧) ستة : ست || سبعة : سبع (١٢) مر : امر (١٧) حتى : حا

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبري ، ٥ : ٩٧ ، الكامل ، ٣ : ١٥٢ : ولنت لكم

- ناصرأ ، وأكثر عدداً ، [ وأجرى<sup>(١)</sup> ] إن قلتُ هلمَّ أني إلى ، ولقد أعددت  
لکم أقراناً ، وأفضلت علیکم فضولاً ، وكشرت لکم عن فابی ، وأخرجت  
منی ما لم أکن أحبّه<sup>(٢)</sup> ، ومنطقاً (٢٢٥) لم أطق به ، فكفوا عني ألسنتکم  
وطمنکم علی ولا تسمک ، فإنني قد کففت عنکم من لو کان [ هو الذی<sup>(٣)</sup> ]  
یکلمکم لرضیتم منه بدون مفضی هذا ، ألا ما<sup>(٤)</sup> تفقدون من حکم ؟ والله ما  
قصرت عن بلوغ ما بلغه من کان قبلی ، ولم تسكونوا مختلفون علیه .  
قام مروان بن الحکم فقال : إن شئتم حکمنا والله بیننا وبينکم السیف ،  
نحن والله وأنتم کاقیل :  
فرشنا لکم أعراضنا فنبت بکم [ معارسکم<sup>(٥)</sup> ] تبثون فی دمن الشوک<sup>(٦)</sup>  
فقال له عثمان : اسکت لا سکت .

### ذکر سنة خمس وثلاثين

النیل للبارک فی هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر  
ذراعاً وإصبعاً .

(٢) فضولا : فضولا

(١٣) ثلاثة : ثلث || وأربعة وعشرون : وأربعة وعشرين || سبعة : سبع

(١) فی الأصل : وأجرى ، بالجیم ، وهو تصحیف ، وفی الطبری ، ٥ : ٩٧ : وأقن

(٢) کذا فی الأصل ، وفی الطبری : وأخرجتم منی خلقاً لم أکن أحسنه

(٣) کذا فی الطبری ، وفی الأصل : من لو کان الذی هو یکلمکم

(٤) کذا فی الأصل ، وفی الطبری : ألا فا تفقدون

(٥) کذا فی الطبری ، ٥ : ٩٨ ، والکمل ٣ : ١٥٣ ، وفی الأصل : معارسکم

(٦) کذا فی الأصل ، وفی الطبری والکامل : فی دمن الثری

## ذكر مقتل عثمان بن عفان رضی الله عنه

- اجتمع أهل الأمصار الثلاثة؛ وهم أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل مصر،  
قبل عثمان بسنة في المسجد الحرام، ورئيس أهل الكوفة كعب بن عبيدة النهدي<sup>(١)</sup> ٣  
ورئيس أهل البصرة المثني بن مخزومة العبدي، ورئيس أهل مصر كنفانة بن بشر  
السكوني ثم النجيب، فتذاكروا أمر عثمان، وقالوا: لا يسعنا الرضا بهذا،  
وأجمعوا أنهم إذا رجع كل واحد إلى مصره أن يكون رسول من شهد مكة - ٦  
من أهل الخلفاء على عثمان - إلى من هو على مثل رأيهم من أهل بلادهم، وأن  
يوافوا عثمان في المقبل، فيستمتبوه، فإن أعقبهم، وإلا رأوا فيه رأيهم.  
فلما حضر الموقف خرج الأشتر النخعي إلى المدينة في مائتين، وخرج حكيم ٩  
ابن جبلة العبدي في مائة، وجاء أهل مصر (٢٢٦) في أربع مائة، وقيل في خمسمائة،  
وقيل بل أكثر من ذلك، وعليهم أبو عمرو، وبديل بن ورقاء الخزاعي،  
وعبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنفانة بن بشر النجيب، وعروة بن شتم<sup>(٢)</sup>. ١٢  
فلما قدموا المدينة أتوا دار عثمان، ووثب معهم من أهل المدينة رجال؛  
منهم عمار بن ياسر، ورفاعة بن رافع<sup>(٣)</sup> والحجاج بن غزوية<sup>(٤)</sup>، وعامر بن  
بكر، فحصره الحصار الأول، ودفع عن عثمان جماعة منهم: زيد بن ثابت، ١٥

(٥) الرضا: الرضى

(١) كذا في الأصل، وفي الكامل، ٣: ١٨٣: كعب بن ذى الحبيكة النهدي  
(٢) كذا في الأصل، ولم يرد ذكره في الطبري والكامل، وهناك اسم مشابه له في فتوح  
مصر، ١١٥، وهو عروة بن شميم، ولعله هو  
(٣) هو رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري، راجع ترجمته في الإصابة، ١: ٥١٧  
(٤) هو الحجاج بن عمرو بن غزوية الأنصاري، راجع ترجمته في الإصابة، ١: ٣١٣



وأبو أسيد الساعدي. [وكعب بن مالك] <sup>(١)</sup> بن أبي كعب من: بنى سلعة من الأنصار،  
وحسان بن ثابت .

٣ واجتمع الناس إلى عليّ كرم الله وجهه وسأله أن يكلم عثمان ، فأتاه فقال:

إن الناس قد كلموني في أمرك ، ووالله ما أدري ما أقول ، وما أعرفك شيئاً  
تجهله ، ولا أدلك على أمر لا تعرفه ، وإنك لتعلم ما أعلم ، وما سبقك إلى شيء

٦ فنخبرك عنه ، لقد صحبت رسول الله ﷺ ، ورأيت وسمعت [ منه ] <sup>(٢)</sup> ما رأينا  
وما سمعنا ، وليس ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب بأولى منك إلاّ الحسق <sup>(٣)</sup> ،

ولأنت أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً ، وقد نلت [ من ] <sup>(٤)</sup> صهره ما لم  
ينالاه ، فالله الله في نفسك ، فإنك لا تبصر من عمي ، ولا تهلم من جهل !

فقال له عثمان : لو كنت مكاني ما عتفتك ولا أسلمتُك ، ولا عتبتُ عليك

أن وصلت ، نشدتك الله ، ألم يولّ عمر المغيرة بن شعبة وليس هناك ؟ قال : نعم !

١٢ قال : أفلم يولّ معاوية ؟ قال عليّ : إن معاوية كان أشدّ خوفاً وطاعة لعمرو من  
يرفاً <sup>(٥)</sup> ، وهو الآن يدبّر الأمور دونك ، ويقطعها بغير علمك ، ويقول للناس :

هذا بأمر عثمان ويبيّلك فلا تنكر .

١٥ ثمّ خرج (٢٢٧) فصعد عثمان المنبر ، فقال بعد حمد الله سبحانه والصلاة على

(٦) ما رأينا : مارينا (١٢) يول : يولي

(١) الإضافة من الاستيعاب ، على هامش الإصابة ، ٣ : ٢٨٦ ، راجع أيضاً الطبري ،  
٥ : ١١٠ ، والكمال ، ٣ : ١٦٢ ، وقد صحح المصنف هذا الاسم بعد ذلك في الصفحة  
التالية

(٢) إضافة من نهاية الأرب ، ١٩ : ٤٧٠

(٣) كذا في الأصل ، وعبارة كل من الطبري ، ٥ : ١٦ ، والكمال ، ٣ : ١٥١ ،

ونهاية الأرب هي : ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك

(٤) يرفاً هو غلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، انظر فيما سبق

نبيّه - ثم قال ذلك للكلام للمقدم ذكره الذي أوله: إن لكلّ شيء آفة، ولكلّ أمر عاهة<sup>(١)</sup>.

- ٣ ورؤي أن عثمان أتى عليّاً فقال له: يا بن عمّ، إن قرابتي قريبة، وحقّي عظيم، وإن القوم فيما بلغني أجمعوا على قتلي، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً وهم يسمعون منك، وأحبّ أن تردّهم، وأنا أصير إلى ما تشير به وتراه، ولا أخرج عن أمرك ولا أخالفك، فركب عليّ عليه السلام ومعه سميد بن زيد بن عمرو ابن نفيل، وأبو الجهم حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد [وأبو أسيد]<sup>(٢)</sup> الساعدي، وزيد بن ثابت، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ومحمد بن مسلمة، فكلّموهم فرجعوا إلى مصرهم.

ثم لم ينشبوها حتى رجعوا وادّعوا أموراً أقسم عثمان أنه لم يعلمها.

- ١٢ وكان مروان يأتي عثمان فيقول: إن عليّاً يؤتّب عليك الناس، فإذا سمع عثمان ما يقوله مروان يقول: اللهم إن عليّاً أباي إلا حبّ الإمارة، فلا تبارك له فيها.

- ١٥ ولما نزل المصريون بذي خشب، بعث عثمان إليهم محمد بن سلمة، وجابر ابن عبد الله في خمسين من الأنصار، ولم يزالوا بهم حتى ردّهم، فأوا بغيراً وعليه ميسم<sup>(٣)</sup> الصدقة، وعاليه غلام لعثمان، معه كتاب فيه: أن اتل فلاناً وفلاناً،

(١٧) كتاب: كتابا.

(١) انظر فيما سبق (٢) إضافة من الطبري، ٥: ١١٠  
(٣) الميسم: المسكوة أو الشيء الذي يوسم به الدواب، لسان العرب

فرجعوا إلى عثمان فحصره ، ولما أحاطوا بداره في المرة الأولى أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه فقال : ما الذي نتمم على ؟ فأبى معتبكم ، ونازل عند محبتكم . ٣

وقالوا : زدت في الحمى لإبل الصدقة على حتى صر .

قال : لأن ذلك زادني ولايتي ، فزدت لها .

قالوا : فإنك لم تشهد بدراً . ٦

قال (٢٢٨) : لأن رسول الله ﷺ خلفني على ابنته .

قالوا : لم تشهد بيعة الرضوان .

قال : إنما كانت من أجلي ، بمعنى رسول الله ﷺ وصفق بيده ، وشماله ٩

خير من يميني .

قالوا : فررت يوم الزحف .

قال : إن الله سبحانه عفا عن ذلك . ١٢

قالوا : ضربت أبقارنا ، ووليت علينا سفهائنا ، وسيرت خيارنا .

قال : إنما سيرت من سيرت مخانة الفتنة ، فن مات منهم فودوه ، واقتصوا

متى لمن ضربته ، وأما عمالي فن شتم عزله عزلتهم ، ومن شتم إقراره فأقره . ١٥

قالوا : قال الله الذي أعطيته قرابتك ؟

قال : اكتبوا به على للمسلمين صكاً ، لأعجل ما قدرت على تعجيله ، وأسعى

في باقيه ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ١٨

ثلاث : زنا بعد إحصان ، أو كفر بعد إيمان ، أو أن يقتل نفساً بغير حق فيقتل به ،»

والله ما زينت في جاهلية ولا إسلام ، ولا قتلت نفساً بغير حقها ، ولا ابتغيت  
بدني بدلاً منذ هداني الله عز وجل للإسلام ، ولا والله ما وضعت يدي على  
عورتى مذبايمت بها رسول الله ﷺ ، إكراماً ليدته .

فلما قال لهم ذلك رجع حلماؤهم على سفهائهم ، ولم يقلع بعضهم ، فنفذ عثمان  
إليهم المنيرة ، فقالوا : ارجع يا فاسق ، ارجع يا أعور ! فنفذ عثمان عمرو بن العاص ،  
فقالوا : ارجع يا عدو الله ، لا سلم الله عليك ، ارجع يا ابن النابغة ، فلست عندنا  
بأمين ولا مؤتمن ! فقال لهم ابن عمر : ليس لهم إلا على ، فبعث إليه ، فأناه  
فقال : يا أبا الحسن ، ائت القوم ، فادعهم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، قال : نعم ،  
إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تفي لهم بما أضمنه عنك ، ففعل .

فلما أتاهم قالوا له : وراءك ، وراءك ، قال على : بل أمامي ، تعطون ما تحبون :  
كتاب الله ، والعتبي (٢٢٩) من كل ما سخطتم ، فرضوا ، وأتى معه أشرفهم  
حتى دخلوا على عثمان ، وكتب بينهم كتاب ، وشهد فيه عبد الله بن عمر ، والزبير ،  
وطلحة ، وغيرهم ، وذلك في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين .

وأشار على عليه السلام على عثمان رضى الله عنه أن يصعد المنبر ويعتذر ،  
فصعد فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زل فليتب ، ومن أخطأ فليتب »  
وأنا أول من أتعظ ، فإذا نزلت فليأتني أشرفكم ، فوالله لو ردني إلى الحق عبد  
أو أمة لاتبعته ، وما عن الله مذهب إلا إليه .

(٥) يا أعور : يا عور (٧) إلا : إلى (٨) يا أبا الحسن : يا أبا الحسن

(١٠) وراءك : وراك (١٣) وثلاثين : وثلاثين

(١٦) فليأتني : فليأتني | ردني : ردوني

فَسَرَّ النَّاسَ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ جَاءَ مِرْوَانَ [ فزجر ]<sup>(١)</sup> النَّاسَ ، وَرَدَّهُمْ عَنِ بَابِهِ ،  
وَلَمْ يَزَلْ بِعُثْمَانَ يَفْتَلُهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ ، حَتَّى لَفَّقَهُ عَنِ رَأْيِهِ .

٣ فَلَمَّا كَانُوا بِإِيلَةِ وَجَدُوا الْكِتَابَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ مِرْوَانٌ كَتَبَهُ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ ،  
وَنَهْوٌ كَانَ كَاتِبِهِ ، فَرَجَعُوا عَوْدَهُمْ عَلَى بَدْتِهِمْ ، وَأَرَوْهُ الْكِتَابَ ، فَدَخَلَ بِهِ عَلَى  
عُثْمَانَ ، فَقَالَ : أَمَا الْخَطُّ فَخَطُّ كَاتِبِي ، وَأَمَا الْخَاتَمُ فَعَلَى خَاتَمِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَن  
٦ أَتَيْتَهُمْ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُمْ كَاتِبِي وَأَتَيْتُكَ ، فَخَرَجَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ لِلْسَّلَامِ مَغْضَبًا ، وَهُوَ يَقُولُ :  
هُوَ أَمْرُكَ ، ثُمَّ جَاءَ الْمَصْرِيُّونَ ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ وَلَمْ يَأْمُرْ ، فَقَالُوا : هَذَا أَشْرٌ  
يَكْتُبُ عَنْكَ بِمَا لَا تَعْلَمُ ؟ مَا مِنْكَ بِلِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاخْلَعْ نَفْسَكَ مِنَ الْخِلَافَةِ .  
٩ قَالَ : مَا أَنْزَعَ قَيْصًا قَتَصْنِيهِ اللَّهُ سَبْحَانَهُ ، فَحَصَرَ عِنْدَ ذَلِكَ الْحِصَارِ الثَّانِي ، وَأَجْلَبَ  
عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقُ بِنِي تَيْمٍ .

وَلَمَّا حَلَفَ عُثْمَانُ صِدْقَهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَخْلَفُ بِيَاظِلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَنْ  
١٢ تَبْرَأَ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيْنَا مِرْوَانَ ، وَلَمَّا حَاصَرُوهُ ، وَمَنْعُوهُ الْمَاءَ ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ :  
أَفِيكُمْ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ سَمْدٌ ؟ قَالُوا : لَا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا  
أَحَدٌ يَسْقِينَا مَاءً ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلَاثِ قُرْبِ (٢٣٠) مَمْلُوءَةَ مَاءٍ ،  
١٥ جَرَحَ بِسَبَبِهَا عِدَّةٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَا كَادَتْ  
تُصَلُّ إِلَيْهِ .

(٢) يفتله : يفتله (٩) فحصره : فحصره

(١) في الأصل : زير ، والزجر : المنع والنهي والانتهاز ، لسان العرب

(٢) وردت بهامش هذه الصفحة إضافة بخط المصنف نفسه : وذلك أنه وجد في الكتاب  
بقتل محمد بن أبي بكر وغيره ، وهم عدة أهل مصر ، ولم يشر المصنف بإشارة تدل على موضع  
إضافة هذه الجملة ، ويبدو أنه جعل هذه الجملة بمثابة حاشية توضيحية ولم يشأ إضافتها إلى النص

- ثم أشرف عثمان رضى الله عنه يوماً على الناس من داره وهو محصور ،  
 فقال : ائتوني بصاحبكم اللذين ألباكم على ، فجيء بهما كأنهما حماران ، فقال :  
 ٣ أنشد كما الله ، هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء مستعذب  
 إلا بئر رومة ، فقال : « من يشتري بئر رومة ، فيجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين  
 بخير له منها الجنة ؟ » ، فاشتريتها من صلب مالى ، قال : اللهم نعم ، قال : فعلام  
 تمنعوني أن أشرب من مائها ، وأنظر على الماء المالح ؟ ثم قال : أنشد كما الله  
 ٦ هل تعلمان أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله ﷺ : « من يشتري بقعة آل  
 فلان ليزاد في المسجد بخير منها الجنة ؟ » ، فاشتريتها من صلب مالى ، قال : اللهم  
 ٩ نعم ، قال : أنشد كما الله ، هل تعلمان أن رسول الله ﷺ كان على [ أحد<sup>(١)</sup> ] ،  
 أو على حراء ، فمحرّك الجبل حتى تساقطت حجاراته إلى الحضيض ، فرآه كضئ برجله  
 وقال : « اسكن ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ، وفي رواية أنه  
 قال ذلك في المسجد ، وفيه على والزبير وطلحة وسعيد ، وقال فيه<sup>(٢)</sup> : هل  
 ١٢ تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « من ابتاع مربد آل فلان ؟ » فابتعته  
 بعشرين ألفاً ، فهل علمتم أن أحداً منسح أن يصلى فيه غيرى ؟ وقال فيه : هل  
 ١٥ تعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال : « من جهز هؤلاء ؟ »  
 يعنى جيش العسرة - فجهزتهم حتى لم يفتقدوا عقلاً ولا خطاماً ، فقالوا : اللهم نعم .  
 وتمّ الحديث .

(١) كذا في مسند أحمد بن حنبل برواية سعيد بن زيد : حراء أو أحد : ١ : ١٨٨ ،  
 ورواية أبي هريرة : حراء ، ٢ : ٣١٩ ، ورواية أنس بن مالك : أحد ، ٣ : ١١٢ ،  
 ورواية سهل بن سعد : أحد ، ٥ : ٣٣١ ، أما في الأصل : بشرا ، تصحيف  
 (٢) لعل الضمير في : فيه يعود على الحديث الذى دار بين عثمان رضى الله عنه والرجلين  
 اللذين داهما لجدناه

ولما اشتدّ حصار عثمان قال له سعيد بن العاص : أنا أشير عليك أن تحرم وتلجى ، وتخرج فتأتى مكة ، فلا يعرض لك ولا يقدم عليك ، فبلغهم (٢٣١) ذلك فقالوا : والله لئن خرج لا فارقناه ، حتى يحكم الله بيننا وبينه . ٣

ثم كتب عثمان إلى عبد الله بن عامر بن كريز ومعاوية ، وأعلمهما أن أهل البنى والعدوان عدوا عليه وأحاطوا به ، وهم يطلبون قتله أو خلعهم ، وأمرها أن ينجذاه برجال ذوى بأس ونجدة ورأى ، فوجه إليه ابن عامر مجاشع بن مسمود السلمى فى خمسمائة ، ووجه إليه معاوية حبيب بن مسلمة الفهري فى ألف فارس ، وبلغ أهل مصر ومن معهم من أهل العراق المحاصرين له فعاجلوه . ٦

ويقال : إن معاوية أمدّه بأربعة آلاف مع يزيد بن أسد بن كريز البجلي ، فتلقاه الناس بمقتل عثمان ، فرجع وقال : لو دخلت المدينة وعثمان حيّ ما تركت بها محتلاًّ إلّا قتلته ، لأنّ الخازل والقاتل سواء . ٩

وكان أشار للغيرة على عثمان أن يأمر مواليه ومن معه بالدخول فى السلاح ففعل ، ثم أمر مواليه بإلقاء السلاح والانصراف عنه . ١٢

فقال الوليد بن عقبة بن أبى معيط :

١٥ وكفّ يديه ثم أغلق بابه وأيقن أنّ الله ليس بغافلٍ

وقال لأهل الدار لا تتلوهم عفا الله عن كل امرئ لم يقاتلٍ

فكيف رأيت الله ألقى عليهم الـ مداوة والبنضاء بعد التّواصلٍ

١٨ وكيف رأيت الخبير أدبر بعده عن الناس إدبار الخاض الحواملٍ

وانتدب لنصرة عثمان قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثى ، فقال له عثمان رضى الله عنه : انصرف محموداً راشداً ، وأنا أكلمهم إلى الله عزّ وجلّ ، ولا

أقاتلهم ، فإن ذلك أعظم لحجّتي عليهم ، فكان يقول : وددت والله لو قتلتُ مع عثمان .

٢ وقال أبو هريرة لعثمان رضى الله عنه : أنفرجهم عنك بالضرب ؟ فقال : لا ، إنك إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتلت الناس جميعاً .

ودخل زيد بن ثابت على عثمان ، فقال : إن الأنصار بالباب يقولون إن شئت

٦ كتبنا أنصار الله مرتين ، فقال عثمان : أما القتل فلا .

وقال عثمان لأصحابه : أعظمكم عني غناء من كفت يده وسلاحه .

وقال عثمان : من رأى لنا سمماً وطاعة فليلق سلاحه ، فألقى الناس أسلحتهم

٩ إلّا مروان بن الحكم ، فإنه قال : وأنا أعزم على نفسي ألا ألقى سلاحى ،

قال أبو هريرة : كنت فيمن أقسم عليه عثمان ، فألقيت سلاحى فما أدرى من

أخذ سيفى .

١٢ وجاء عبد الله بن الزبير لينصر عثمان ، فقال له أنشد الله رجلاً أراق في دمًا ،

وكان في الدار مع عثمان سبعائة رجل ، منهم الحسن ، والحسين ، وعبد الله

ابن الزبير .

١٥ وأمر عثمان ابن الزبير على الدار ، وقال : من كانت لى عليه طاعة فليقطع

ابن الزبير ، وجاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ بإداوة<sup>(١)</sup> فيها

ماء إلى عثمان وهو محصور ، فمُنِّعت منه ، فقالت : إنّه كان المتوتلّى لوصايانا وأمر

١٨ أيتامنا ، وإتى أريد مناظرته ، فأذّنوا لها ، فأعطته الإداوة<sup>(٢)</sup> .

(٧) غناء : عناه (١١) أخذ : احد (١٧) لوصايانا : لوصاينا

(١) الإداوة : الأناة

(٢) كذا في الأصل ، وهو يخالف ما في الطبرى ، ٥ : ١٢٨ ، والكامل ، ٣ :

١٧٣ عن محاولة أم حبيبة الدخول على عثمان رضى الله عنهما



وقال أسامة بن زيد لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه : أنت والله أعز علي من سمعي وبصري ، فأطعني ، واخرج إلى أرضك بينبع ، فإن عثمان إن قتل وأنت بالمدينة رُميت بدمه ، وإن أنت لم تشهد أمره لم يعدل الناس عنك ، فقال ابن عباس لأسامة : يا أبا محمد ، أيطلب أثر بعد عين ؟ أبعد ثلاثة من قريش ينبغي لعلي أن يعتزل ؟ وصلى على عايشة السلام بالناس يوم الفجر وعثمان محصور ، فكتب إليه عثمان ببيت الممزق :

(٢٣٣) فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وإِلَّا فَأُدْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

وهذا البيت للممزق الشاعر وبه سمى ممزقاً ، وإنما اسمه شأس .

ولما اجتمعت طوائف الأنصار في المدينة ، خرج عثمان يوم الجمعة ، فلما صد المنبر قام رجل مصري فشتمه وعابه ، فالتفت عثمان يميناً وشمالاً ، ينظر هل ينكر عليه أحد ، فلم يتكلم أحد ، وقام جهجاه بن سعيد الغفاري ، فقال مثل ذلك ، وانتزع من عثمان عصا كانت في يده ، فكسرها على ركبتيه ، وكانت عصا رسول الله ﷺ ، فوقعت بعد ذلك الأكلة في ركبتيه ، فما منعه أحد ، فقام عثمان فتكلم كلمات يسيرة على دهش شديد ، وصلى صلاة خفيفة ، ثم حَفَّ به بنو أمية ومواليه ، حتى دخل داره ، فحصلوه .

واجتمعت الأنصار إلى زيد بن ثابت ، فقالوا : ماترى ؟ قال : إنكم نصرتم رسول الله ﷺ مرة ، فانصروا خليفته تكونوا أنصار الله مرتين ، فرد عليه رجل قوله ، فقال عبد الله بن سلام : الله الله في دم هذا الرجل ، فوالله ما بقي من

(٤) يا أبا : يابا (٩) شأس : شاش (١٣) عصا : عصى

(١٥) وصل : وصلا

- أجله إلا اليسير ، فدعوه يمت على فراشه ، فإنكم إن قتلتموه سئل عليكم سيف  
الله العمود ، فإن يعتمد حتى يقتل منكم خمسة وثلاثون ألفاً .
- ٣ ولما بلغ عالمياً عليه السلام أنهم يريدون قتل عثمان رضى الله عنه قال : إنمّا  
أردنا قتل مروان ، فأما عثمان فلا والله ، وبئس بابنيه الحسن والحسين عليهما  
السلام وقال : اذهبا بسييفيكما ، فقوموا على باب عثمان ، ولا تدعوا أحداً يصل إليه !
- ٦ وبعث الزبير ابنه عبد الله ، وبعث عذّة من المهاجرين والأنصار أبناءهم ، فمذعومهم  
من الدخول إلى عثمان ، فأصاب للحسين سهم فاقتضب بدمه ، فلما رأى الناس  
ما بالحسين (٢٣٤) من الدم ، وشجّ من أبناء المهاجرين . محمد بن طلحة ، وشجّ قنبر  
وأصاب مروان سهم ، قالوا : والله لئن رأيت بنو هاشم الدماء على وجه الحسين  
لتعصبنّ له ، ولتكشفن عن عثمان ، ولتبطلن ما نريد ، ولكن مروان بنا حتى  
نتسور عليه الدار فنقتله ، من غير أن يشعر بنا أحد ، فقتل عليه ثلاثة : سودان  
ورومان اليماني ومحمد بن أبي بكر الصديق ، فقيل : لم يكن محمد بن أبي بكر ،
- ١٢ وإنمّا رجل من بنى أسد بن خزيمة ، وقيل : رجل من أهل مصر ، يقال له : جبلة  
ابن الأيهم ، وجاء رافع بن مالك الأنصاري ، ثم الزرقى ، لباب عثمان ، فأرسل  
فيه ناراً ، فأشعلها في أحد الجانبين فاحترق ووقع ، ودفع الناس الباب الآخر ،
- ١٥ ثم اقتحموا الدار ، وقال عدى بن حاتم : اقتلوه ، فإنه لا يحيق<sup>(١)</sup> فيه عتاب ،  
وتهما مروان للقتال في جماعة ، فهام عثمان ، فقتله كفانة بن بشر بن غياث  
التجيبى وقتل عمرو بن الحق الخزاعى .
- ١٨ وأول من أدماه نيار بن عياض الأسلمى ، وكان بالمدينة نياران ؛ أحدهما

(٨) بالحسين : بالحسن (١٥) ناراً : نار (١٩) أدماه : دماه

(١) حاق يحيق ، أى لزمه ووجب عليه ، لسان العرب

نيار الخير ، والآخ نيار الشر ، وهو هذا الذى أدمى عثمان رضى الله عنه  
أولاً .

٣ وقال عبد الله بن سلام : أتيت عثمان وهو محصور ، فقال : مرحباً يا أخى ،  
رأيت رسول الله ﷺ فى هذه الليلة ، فقال لى : يا عثمان ، حصروك ؟ قلت :  
نعم ! قال : فأدلى دلوأ فشربت حتى رويت ، ولمأتى لأجد بز الماء بين ثديى  
٦ وكتفى ، ثم قال : إن شئتَ أفطرتَ عندنا ، وإن شئتَ دعوتَ الله فنُصرتَ  
عليهم ، فاخترتَ أن أفطرتَ عندهم ، فمُقتل ذلك اليوم وكان صائماً .

ويقال إنّه رأى رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، وروى أنه قال :  
٩ رأيت رسول الله ﷺ فى المنام ، (٢٣٥) فقال : أنت شاهدنا فى الجمعة ، فمُقتل  
يوم الجمعة قبل الصلاة ، فى ذلك اليوم الذى رأى فيه رسول الله ﷺ ، وقام عثمان  
من ساعتها ، فلبس سراويله ، وما لبسها فى جاهلية ولا إسلام قبل ذلك اليوم ،  
١٢ ودعا بمصحفه فنشره بين يده ، فتحترّم به من الفتنة ، فمُقتل رضى الله عنه وهو  
بين يده .

وروى عقبه بن عامر ، قال : رأى النبي ﷺ لما عرج به إلى السماء أنه دخل  
١٥ جنة عدن ، قال رسول الله ﷺ : « فأعطيته تفاحة ، فلما وقعت فى يدي انفلقت  
عن حوراء مرضية ، كأن أشفار<sup>(١)</sup> عينيها مقام أجنحة النسر . فتأت : لمن أنت ؟  
فقلت للخليفة المأمول ظلماً ، عثمان بن عفان . »

(١١) لبسها : لبس

(٣) يا أخى : ياخى

(١) أدمى : ادما

(١) فى لسان العرب : الشفر ، بالضم : شفر العين ، وهو ما نبت عليه الشعر ، وأصل  
منبت الشعر فى الجفن ، والجمع أشفار ، وفى الأصل : شفار ، تصحيف

- ويقال إن عثمان رضی الله عنه أخذ يوم الدار الحربة ليقاتل بها ، فنودي من السماء : مهلاً يا عثمان . فرماها من يده ، ورفع كنانة بن بشر التيجيبي عوداً من حديد ، فضربه على جبهته فخرت إلى الأرض ، وضربه سودان المرادي بالسيف ، فكانت أول قطرة قطرت من دمه على المصحف ، على قوله تعالى : « فسيفكفيكم الله وهو السميع العليم »<sup>(١)</sup> ، ودخل رومان عليه وفي يده خنجر ، فقال له : على أي دين أنت يا نعمل ؟ فقال : لست بنمئل ، ولسكني عثمان ، فقال : على أي دين أنت ؟ فقال : على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً ، وما أنا من المشركين ، وقعد هرو ابن الحلق على صدره فوجأه<sup>(٢)</sup> تسع وجآت بمشاقص كانت معه ، وجاء على عليه السلام مستعجلاً ، حتى دخل على امرأة عثمان فقال لها : من قتله؟ قالت : لا أدري دخل عليه رجلان لا أعرفهما إلا إذا أريتهما ، وكان محمد بن أبي بكر معهما .
- (٢٣٦) قال : ولما رآه عثمان قال : لو رآك أبوك لساءه مكانك متى ، فتراخت يده عنه ، فخرج تائباً ، وكان يقول : والله ما قتلته ولا أمسكته ، وقتله الرجلان ، وصرخت امرأته ، فلم يسمع صراخها لما كان في البيت من الجلبة والغوير<sup>(٣)</sup> ، فصعدت سطح الدار وقالت : قتل أمير المؤمنين ! فدخل الحسن والحسين عليهما السلام فوجداه مذبحاً .
- وروى أنه لما دخلوا على عثمان قامت امرأته فأدخلته بينها وبين ثيابها ، وكانت جسيمة ، فأدخل رجل من أهل مصر سيفاً مصلتاً بينها وبين ثيابها ،

(٨) وجآت : وحيات (١٠) إذا أريتهما : إذا أريتهما .

(١) سورة البقرة ، ١٣٧

(٢) وجأ : الوجج الكرز ، لسان العرب

(٣) الغوير : تصغير غار ، والغار : الجماعة من الناس ، والحيل المغيرة ، لسان للعرب

وكشفت عورتها ، فقبضت على السيف ، فقطع أصابعها ، وقالت للفلام لعثمان :  
أعنى على هذا الفاسق ، فضربه الفلام ، فقتله .

٣ وبلغ عليًا الخبر فجاء وطلحة وسعد ، وجاء أهل المدينة وقد ذهبت عقولهم  
لتلك المصيبة ، فاسترجع للناس ولطم على الحسن ، ودفع في صدر الحسين ، وشتم  
محمد بن طلحة ، ولعن ابن الزبير .

٦ وقاتل دون عثمان في ذلك اليوم ثلاثة نفر ، قتلوا معه ، وهم : عبد الله بن  
وهب بن زمعة بن الأسود ، وعبد الله بن عوف ، وعبد الله بن عبد الرحمن  
ابن العوام بن خويلد .

٩ ولما عاد عليّ عليه السلام إلى منزله وهو غضبان ، جاءه الفاس يهرعون إليه  
ويقولون : أنت أمير المؤمنين ! فقال : ليس هذا إليكم ، إنما ذلك إلى أهل بدر ،  
فن رضوا به فهو الخليفة ، فأتاه أهل بدر ، فقالوا : ما نرى أحداً أحقّ بها منك ،  
١٢ وسيأتى ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

قال أبو قلابة : دخلت فندقاً بالشام فإذا رجل مقطوع اليدين والرجلين ، أعشى ،  
ملقى على وجهه ، ينادى : يا ويله ، الفار ! فأتيته ، فسألته عن حاله ، قال : كنتُ  
١٥ فيمن دخل (٢٣٧) على عثمان يوم الدار ، وكنت في سرعان من وصل إليه ،  
فلما دنوت منه صرخت امرأته ، فرفعت يدي فلطمتها ، فنظر إلى عثمان وتفرغرت  
عيفاها ، وقال : سلبك الله يديك ورجليك ، وأعشى بصرك ، وأصابك بنار جهنم !  
١٨ فخرجت هارباً حتى أتيت مكاني ، فأتاني آت ففعل [ بي ] (١) ما ترى ، فوالله  
ما أدرى إنسيّاً كان أو جفياً ؟ وقد استعجاب الله في يديه ورجليه وبصره ،

(٩) إليكم : عليكم (١٦) فلطمتها : فلطمتها

(١) بي : به

فوالله ما بقي إلا النار ، قال أبو قلابة : فهمت أن أطأه برجلي ، ثم قلت : بعداً لك وسحقاً .

ولما وقعت ضربة على يد عثمان رضى الله عنه فقطعها ، قال عثمان : أما والله ٣  
إنها لأول يد خنت المفصل .

ودعت عائشة رضى الله عنها على أخيها محمد بن أبي بكر بما ارتكب من عثمان ،  
وقالت : اللهم اقتل مذتماً قصاصاً لعثمان ، وارم الأشر بسم من سهامك لا يشوى ،  
٦ وكان الأشر بمن ألب على عثمان ، وأجلب عليه ، وأرد عماراً محفرته في عثمان ،  
فأجاب الله دعاءها في جميعهم .

وبقي عثمان في بيته مقتولاً يومين أو ثلاثة ، وقيل بل يوماً وليلة ، حتى حمّله ٩  
أربعة رجال ، منهم جبير بن مطعم ، وامرأة ، ولما جاءوا ليصلوا عليه مفهوماً ،  
فقال أبو الجهم : إن لاندعونا نصلى عليه فقد صلت عليه للملائكة ، ثم صلى بهم  
جبير بن مطعم ، وحملت أم البنين بنت عمينة امرأة عثمان السراج بين أيديهم ،  
١٢ وحل عثمان على باب من جريد ، ولقيهم قوم فقاتلوهم حتى طرحوه ، فجاء عمير  
ابن ضابئ البرجمي ، فتوطأ بطنه وهو يقول : ما رأيت كافراً ألين بطناً منه ،  
وكان أبوه ضابئ اندس ليتوجأ عثمان ، ويفتك به ، فظن به ، فخبسه عثمان فقال ١٥  
وهو محبوس :

(٢٣٨) هممت ولم أفعل وكدت وليتني

١٨ تركت على عثمان تبكي حلاللة  
وما الفتك إلا لامرئ ذي حفيظة إذا ريع لم ترعد لجن مفاصلة

- وكان عمير بن ضابي، ممن شهد الدار، وقرّعه الحجّاج بذلك حين قتله .
- ٣ ودفن عثمان رحمه الله وأرضى عنه في حش كوكب، وهو نخل لرجل يقال له كوكب، والحشّ: البستان، وكان عثمان كثيراً ما يمر بحش كوكب فيقول:
- ٦ سيدفن في هذا المكان رجل صالح، وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع، وهو أوّل من دفن فيه، وهي مقبرة بنى أمية إلى آخر وقت، وصلى عليه للسور ابن مخزومة .
- ولما مُنِع من دفن عثمان قالت أمّ حبيبة - زوج النبي ﷺ - وهي واقفة بباب المسجد: ليُنخَلن بيننا وبين عثمان، أو لا كشفن ستر رسول الله ﷺ .
- ٩ وقتل رضى الله عنه يوم الجمعة، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة، سنة خمس وثلاثين هجرية، ودفن ليلاً بين المغرب والعشاء، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة .
- ١٢ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة، غير اثنى عشر يوماً، وهو الصحيح، وكان مقتله - على رأى - إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهراً، وثمانية عشر يوماً من مقتل عمر بن الخطّاب رضى الله عنهما، وقبل صلاة العصر في رواية، وفي أخرى قبل صلاة الجمعة، والله أعلم .
- ١٥ ولما جاء الصارخ بقتله قال علىّ عليه السلام ومدّ يده: اللهمّ إني أبرأ إليك من دم عثمان! قال إسحاق بن علىّ: أعيد عليّاً بالله أن يكون قتل عثمان، وأعيد عثمان بالله أن يكون علىّ قتله .
- ١٨ وهذا ينظر إلى قول النبي ﷺ: «أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من قتل

نبيًا، أو قتله نبيّ، وهو بعينه قول الآخر: (٢٣٩) كان عثمان أتقى لله أن يقتله عليّ، وكان عليّ أتقى لله أن يقتل عثمان .

٣ واتهموا داره، وقالوا: كيف يحمل لنا دمه، ولم يحمل لنا ماله؟ فقالت امرأته: لصوصٌ والله، ما الله أردتم بقتله، ولقد قتلتموه صوامًا قوامًا، يقرأ القرآن في ركعة، قال الشاعر:

٦ لعمر أبيك فلا تكذبن لقد ذهب الخير إلّا قليلا  
لقد فتن الناس في دينهم وأبى ابن عفان شرًّا طويلا  
حسان بن ثابت يرثي عثمان، فقال:

٩ أبكى أبا عمرو لحسن بلائه أمسى رهينًا في بقيع الفرقد  
وكان أصحاب النبيّ عشية بُدنٌ تنحصرُ عند باب المسجد  
الوليد بن عقبة يرثي عثمان، ويهدّد، ويقول:

١٢ بنى هاشم ردوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحلّ مناهبه  
فهم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مراذبه  
بنى هاشم كيف العداوة بينفا وعند عليّ سيفه وجنائبه  
وقال حسان:

١٥ صبراً جميلاً بنى الأحرار لا تمهنوا قد ينفع الصبر في المسكروه أحياناً  
يأليت شمري وليت الطير تخبرني ما كان شأن عليّ وابن عفاناً<sup>(١)</sup>

(١) أشار ابن عبد البر في الاستيعاب إلى أن أهل الشام زادوا في أبيات حسان هذه بعض الأبيات لم ير وجهها لذكرها، راجع الاستيعاب، على هامش الإصابة، ٣: ٨٢، وذكر ابن الأثير، ٣: ١٨٩، أن ابن عبد البر لما يعنى بذلك هذا البيت نفسه، وهو الذي ذكر فيه عليّ، وانظر أيضاً: ديوان حسان بن ثابت، تحقيق سيد حنفي حسين، طبع مصر، ١٩٧٤، ٢١٦.



لتسمن وشيكاً في ديارهم الله أكبر ، وإثارات عثماننا  
 قلت : وهذا البيت الثالث ليس لحسان ، وإنما استشهد به ، وقد قيل  
 قبل الإسلام بزمن طويل ، ذكر ذلك عبد الملك بن هشام في كتاب التيجان :  
 ٣ ملوك التبابعة من حمير<sup>(١)</sup> ، والله أعلم .

ومن الأبيات :

٦ من سره الموت عرفاً لامزاج له فليأت مآدبة في دار عثماننا<sup>(٢)</sup>  
 ضحكوا بأشبط عنوان السجود له يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً  
 ويقال إن البيت الأخير لعمران بن حطان السدوسي ، والله أعلم .  
 وقال حسان :

١٢ قتلتهم ولي الله في وسط داره وجئتم بأمر جائر غير مهتد  
 فلا ظفرت أيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدود  
 القاسم بن أمية بن أبي الصلت بقول :

لعمرى لبس الذئب ضحيمٌ به وخفتم رسول الله في صاحبه  
 ليلى الأخيلية تعزى معاوية وتقول :

١٥ قتل ابن عثمان الإمام مٌ وضع أمر للمسلمينا  
 وتشدت سبل الرشا د لصادرين وواردينا

فانهض معاوي نهضة تشفى بها الداء الدفيننا  
 ١٨ أنت الذي من بعده تدعى أمير المؤمنيننا

(١) هو أبو محمد عبد الملك بن هشام ، صاحب السيرة ، المتوفى سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٤ م ،  
 وكتابه هذا معروف باسم التيجان لمعرفة ملوك الزمان في أخبار قحطان ، انظر مؤاد سركين :  
 تاريخ التراث العربي ، الترجمة العربية ، ١ : ٤٧٥ - ٤٨٠

(٢) انظر ديوان حسان بن ثابت ، ٢١٥

وقال حسان ، وقيل : أيمن بن خزيمة<sup>(١)</sup> :

ضجروا بثمان في الشهر الحرام ضجى

فأى ذبيح حرام [ ويلهم<sup>(٢)</sup> ] ذبحوا

وأى سفة [ كفر<sup>(٣)</sup> ] سنّ أولهم

وباب شرّ على سلطانهم فتحوا

ماذا أرادوا أضلّ الله سعيهم

بسفك ذلك الدم الزاكي الذي سفحوا

قال سعيد بن المسيّب : قال لى علىّ بن زيد : انظر إلى وجه هذا الرجل ،

فمنظرت ، فإذا هو مسودّ الوجه ، فقال لى : سلّه عن أمره . فقلت : حسبي حديثك ،

فقال : اللّهم إنّ هذا يسبّ عثمان وعليّاً جميعاً ، وكنت أنباه ، فلا ينتمى ، فقلت :

اللّهم إنّ هذا يسبّ رجلين قد سبق لهما ما تعلم ، فاللّهم إنّ كان ما يقول سخطاً

فأرني فيه آية ، فاسودّ وجهه كما ترى .

ولما قتل أقبيل من البصرة مجاشع بن مسعود السلمي فيمن وجهه عبد الله

ابن عامر لنصرة عثمان ، فلما كان ببعض الطريق بلغه مقتل عثمان ، ويقال (٢٤١)

إنّ الذى أخبره زفر بن الحارث للسكلابى لما قال له مجاشع وقد لقيه : ما وراءك ؟

قال : قتل فعتل ، قال : ويحك ، ما تقول ؟ قال : أخبرك بالحقّ ، وهذه طاقات

من شعره معى ، قال مجاشع : لمنك الله ، ولعن ما أقبيل منك وما أدبر ، ثم شدّ

عليه فقتله ، ودو أول من قتل بدم عثمان .

(١٠) وعليا : وعلى (١١) بسخطا : سخط

(١) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب ، ٣ : ٨٣ : أيمن بن خزيمة

(٢) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصل : ويحهم

(٣) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصل : أمر ، وهو تصحيف

ولما قفل ابن عباس من الحجّ ، وكان عثمان أمره على الحجّ بالباس ، فرجع وقد قتل عثمان ، فقال لعليّ : إنك إن قتت بهذا الأمر أزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة . ٣

وقال عبد الله بن عمر : والله ما علمت أن عليّاً شرك في دم عثمان في سرّ ولا علانية ، ولكفه كان رأساً يُفزع إليه ، فأضيف إليه ما حدث .

وقال أبو موسى الأشعريّ لما قتل عثمان : هذه حميضة من حميصات الفتن ، وبقيت المنقلة الرجاج<sup>(١)</sup> ، التي من هاج فيها هاجت إليه ، ومن أشرف لها أشرفت له . ٦

وكان سعيد بن المسيب يسمي العام الذي قتل فيه عثمان رضى الله عنه عام الحزن ، وقال أبو حميد الساعدي ، وكان بدرياً<sup>(٢)</sup> : والله ما كنا نظنّ أن عثمان يقتل ، اللهم إنّ لك علىّ ألاّ أضحك حتى ألتاك . ٩

وقال ابن عباس : لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمى قوم لوط . ١٢

وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : ليقنى كنت نسياً منسياً قبل أمر عثمان ، والله ما أحببت له شيئاً إلاّ منيت بمثله ، حتى لو أحببت قتله لقتلت . وجاء الأشر إلى عائشة فقال : يا أمّ المؤمنين ، ما ترين هذا الرجل يعنى عثمان ، فقالت : معاذ الله أن أمر بسفك دماء المسلمين ، وقتل إمامهم ، واستحلال حرمتهم ، لعن الله

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان : الرجاج ، هو أول شيء يخرج من بطن كل ذى حافر إذا ولد ، والجمع : أرداد

(٢) لم يرد اسمه في سيرة ابن هشام ، ولا في ابن سعد ضمن من شهد بدرأ من المهاجرين والأنصار ، وقال ابن خبّير في الإصابة ، ٤ : ٤٦ : « قال خليفة وابن سعد وغيرهما : شهد أحداً وما بعدها »

قتلة عثمان المقتول ظلماً، أفاد<sup>(١)</sup> الله من محمد بن أبي بكر، وأهدى (٢٤٢) إلى الأشر  
سهماً من سهامه، وهراق دم ابن بديل فوالله ما [من] القوم أحد إلا أصيب  
بدعوتها .

### نبذ من أخبار بنى عثمان

رضى الله عنه

- ٦ ومن أولاده عمرو بن عثمان، وهو أكبر ولده وأشرفهم، وأمه رقية بنت  
رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>، دعاه مروان إلى الشخوص معه إلى الشام ليبايع له بالخلافة  
فأبى، ولعمرو هذا مع مسلم بن عقيل في وقعة الحرة خبر يذكر في موضعه إن شاء  
الله تعالى، وكان عمرو بن عثمان هذا تزوج امرأة من ولد السائب، فلما نصت  
عليه طلقها على المنصة، فجاء أبوها إلى عبد الله بن الزبير فأخبره خبره، وقال:  
أخشى أن يظن الناس أن طلاقها عن عاهة بها، فقم فادخل عليها لتنظرها، فقال  
ابن الزبير: أو خير من ذلك، جيئوني بالمصعب، فجاء، فزوجها عبد الله من  
أخيه المصعب، فإيعرف امرأة نصت على زوجين في ليلة غيرها .

- ٧ ومن أولاد عمرو بن عثمان: عبد الله، كان يدعى المطرف لجماله وحسنه،  
كانت تحت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فاطمة بنت الحسين بن علي  
ابن أبي طالب وكانت جميلة يرغب فيها: فلما حضرت الحسن الوفاة، قال لفاطمة  
زوجته: كآني بك إذا مت فنظرت إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف مرجلاً

(١) أفاد: القيد: الموت، والإفادة بمعنى الإهلاك، لسان العرب

(٢) لم يرد في الطبري، ٥: ١٤٧، ولاف الكامل، ٣: ١٨٥ - ١٨٦، والإصابة،

٤: ٣٠٤ اسم عمرو هذا، وإنما ما أجمعت عليه هذه المصادر هو أن رقية بنت النبي صلى الله  
عليه وسلم ولدت لعثمان عبد الله، وبضيف ابن سعد: وبه يعنى بعبد الله، كان يكنى، وقره  
ديك فات فلم تلد له بعد ذلك

جُمعته<sup>(١)</sup>، لا بسا حلتة ، متعرّضاً لخطبتك ، فانسكحي من شئت غيره ا فحلفت بعتق عبيدها وصدقة ما لها أنما لا تزوجه ، ثم مات الحسن وخرج بجنازته ، وحضرها الطرف عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنظر إلى فاطمة حاسراً تلطم وجهها ، فأرسل إليها أن لنا في وجهك حاجة ، فارتقى به ، فعرف فيها الاسترخاء ، وخرت وجهها ، فلما حلت (٢٤٣) خطبها ، فقالت : كيف أصنع بيمينى ؟ قال : لك مكان كل شيء شيئين ، فقبيل ، وتزوجها ، وأبرت يمينها ، فولدت له محمداً الذي يقال له الديباج .

وكان جميل بئينة يقول لبئينة : ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحظر على البلاط إلا دخلتني الغيرة عليك ، خوفاً أن تزيه أو ترى مثله وإن بعدت دارك ، وكان عبد الله بن عمرو كثير التزويج والطلاق ، قالت له امرأة من نسائه : مثلك مثل الدنيا ، لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجاجها ، وأخذته المنصور مع الطالبين أيام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن<sup>(٢)</sup> ، فضرب عنقه صبراً .

ومن ولد عثمان رضى الله عنه سعيد بن عثمان ، ولى خراسان من قبل معاوية ، وفتح سمرقند ، وكان أعور بخيلاً ، وكان عند سعيد بن عثمان غلمان من أبناء الملوك من السغد ، دفعوا إليه رهائن ، فقدم بهم سعيد حين عزله معاوية لئلا يخاف أن يطلب الخلافة لنفسه ، فأما صار بهم إلى المدينة أخذ كسوتهم ووظفهم ،

(١٢) الطالبين : الطالبين

(١) الجملة : الشعر ، لسان العرب

(٢) كذا في الأصل ، دون التعريف في حسن ، وهو عند أبي حنيفة الدينورى في الأخبار الطوال ، انتشارات آفتاب ، تهران ، طبع مصر ١٩٦٠ ، ٣٨٥ : محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، الملقب بالنفس الزكية

ودفعها لفلانته ، وكساهم الصوف ، وألزمهم أعمالاً صعبة ، فدخلوا عليه في مجلسه ، فقتلوه ، ثم قتلوا أنفسهم .

فقال الوليد بن عقبة :

ألا إن خير الناس نفساً ووالداً سميد بن عثمان قتيل الأعاجم

ولما بايع معاوية لولده يزيد قال صبيان المدينة في أقوالهم :

والله لا مبايعاً يزيدُ حتى ينال رأسه الحديدُ

إن الأمير بعده سميدُ

فلما قدم سميد بن عثمان على معاوية قال له : يا بن أخي ، ما شيء بلغني عنك

من ترشيحك للخلافة ؟ قال : وما يُنكر من ذلك يا معاوية ؟ والله إن أبي لخير  
من أبي يزيد ، وإن أمي لخير من أمه ، ولأنا خير منه ، ولقد استعملناك (٢٤٤)

فما عزلناك ، ووصلناك فما قطعناك ، وصار أمرنا في يديك ، فخلافتنا عنه أجمع ،

فقال معاوية : صدقت في أن أباك خير مني ، وأن أمك خير من أمه ، لأن أمك  
من قريش وأمّه من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساها ،  
وأما قولك أنك خير منه ، فوالله ما يسرتني أن بينى وبين العراق حبلاً نظم لي

فيه أمثالك ، الحق بالعراق عمل زياد ، فقد أمرته أن يوليكم خراسان ، ثم عزله  
بعد ذلك خوفاً منه .

ومن ولد عثمان رضى الله عنه أبان بن عثمان ، شهد أبان الجمل مع عائشة ،

وولى المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ، فقال عروة بن الزبير : الله أكبر ،  
جاء في الحديث أن : « هلاك بنى أمية عند ولاية رجل أحول » ، وكان أبان

أحول أبرص ، وكانوا يظنوننه الأحول الذى هلاك بنى أمية عند ولايته ،  
 وكان ذلك الأحول هشام بن عبد الملك ، وكان أبان صاحب رشوة وجور ،  
 ٢ وأصابه فالج ، فمات فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

ومن ولد أبان عبد الرحمن ، كان يصلى فى كل يوم ألف ركعة ، ويكثر الحج  
 والمعرة ، وله خطر ، ومرودة ، وصلاح ، وصدقة ، كان إذا تصدق قال : اللهم  
 ٦ هذا لوجهك الكريم ، فنخف عني الموت ، فصلى الغداة فى خروجه إلى الحج ،  
 ثم نام ، فأيقظوه فوجدوه ميتا .

وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يسمى الديهاج لحمنه ، وأمه فاطمة  
 ٩ بنت الحسين صلوات الله عليه ، فقدم الرماح بن ميادة المدينة ، وأميرها عبد الواحد  
 ابن سليمان ، فسمع عبد الواحد يقول : لآنى لأهمّ بالتزويج فابغونى أيما ! فقال  
 ابن ميادة : أنا أدلك ، قال : على من ؟ وثقتك الله ؟ فقال : دخلت مسجدكم هذا  
 ١٢ فإذا أشبه شىء به وبين فيه الجنة وأهلها ، فبينما أنا أمشى (٢٤٥) إذ قادتني رانحة  
 عطر من رجل ، فوقعت عيني عليه ، واستلمهاى حسنه ، وتكلم فسكأنما قرأ قرآنا ،  
 وتلا زبوراً ، حتى سكت ، فلولا علمى بالأمير لقلت إنه هو ، فسألته عنه ، فأخبرت  
 ١٥ أنه من الحسين للخليفتين عثمان وعليّ : وأنه قد نالته ولادة من رسول الله ﷺ ،  
 فلها نور ساطع فى غرته ، فإن اجتمعت أنت وهو على ولد ، بأن تزوج ابنته ساد  
 العباد ، وجاب ذكره البلاد ، فقال : ذلك محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،  
 ١٨ ولد [ فاطمة ]<sup>(١)</sup> بنت الحسين ، وقال ابن ميادة :

لهم بهجة لم يهبطها الله غيرهم وكلّ عطاء الله فضل مقسم

صفة الإمام عثمان رضى الله عنه

كان ربة ، أبيض مشرباً صفرة ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كأنه فضة  
 وذهب ، سبط الشعر ، عبل<sup>(٢)</sup> الساقين ، كثيف شعرها ، عظيم اللحية يصفرها ،  
 مضطّب الأسنان بالذهب .

كانتبه رضى الله عنه

١ مروان بن الحكم .

حاجبه رضى الله عنه

١ حمران بن أبان ، مولاة .  
 وكان رضى الله عنه أول من اتخذ صاحب شرطة ، فكان صاحب شرطته  
 عهد الله بن قنفذ التميمي ، ذكر ذلك البلاذري ، والله أعلم .

نقش خاتمه رضى الله عنه

١٢ أمّنت بالله مخلصاً ، ويقال : لتنصرنّ أو لتندمنّ ، وقال ابن عباس : أحبني  
 سميداً وأمتني شهيداً .

(٢) مشرباً : مشرب (١٢) أحبني : أحبين

(١) العبل : الضخم من كل شيء .



ذكر خلافة الإمام الأئمة والبطل السميدع

علي بن أبي طالب

كرّم الله وجهه ونسبه وما لخص من أخباره

- ٢ أما نسبه، رضى الله عنه، فهو أبو الحسن علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، واسمه شعبة الحمد بن هاشم، واسمه عمرو، جامع رسول الله ﷺ من عبد المطلب إلى آدم وحواء، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف، تلتقى أباه في هاشم، وتلقى رسول الله ﷺ بأمه في هاشم أيضاً. وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين، ولم يلِ بعده ممن كان أبواه هاشميين
- ٩ غير محمد الأمين بن هارون الرشيد، وهو أبو السبطين، وأبو الربيعاتين، وأبو الحسين - وكناه رسول الله ﷺ أبا تراب، وسبب ذلك: مرّ رسول الله ﷺ في غزاة ودان وهو وعمار بن ياسر رضى الله عنهما فأنمان على الأرض، فأيقظهما، فوجد علياً قد تمرغ في البوغاء، فقال: اجلس يا أبا تراب.
- ١٢ وقيل: بل غاضب فاطمة عليها السلام، فخرج مغتاظاً، فنام على التراب. وقيل: كان إذا غاضب فاطمة أكرمها عن أن يسبها فيضع التراب على رأسه، فقال له ذلك.
- ١٥

- حدث هشام الكلبي، قال: كنت يوماً عند ابن القطامي، فقال: من معكم يعرف علي بن عبد مناف بن شعبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد، وهو أشرف الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال القوم: لا نعرفه، فقال: هو علي بن أبي طالب،
- ١٨

(٧) أباه: أبوه

(٤) واسم أبي طالب: واسم أبو طالب

(١٢): يا أبا: يا أبا

(٨) هاشميين: هاشميين || يل: يلى

(١٤) يسبها: يحبها

- وأبو طالب اسمه عبد مناف ، وعبد المطلب اسمه شيبه ، وهاشم اسمه عمرو ،  
وعبد مناف اسمه المغيرة ، وقصى اسمه زيد .
- ٣ وأسلمت أمّه ، وماتت قبل أن تهاجر ، (٢٤٧) وقيل : بل هاجرت ،  
وفى ذلك خلاف .
- وعلى كرم الله وجهه أصغر أولاد أبي طالب ، هو أصغر من جعفر بمش  
٦ سنين ، وجعفر أصغر من عقيل بمش سنين .
- وروى أن علياً عليه السلام أوّل من أسلم ، وروى ذلك سلمان الفارسي ،  
وأبو الدرداء<sup>(١)</sup> ، والمقداد ، وخبّاب ، وجابر بن شهاب ، أن علياً أوّل من أسلم  
٩ من الرجال بعد خديجة ، وهو الذي عليه أكثر العلماء ، ومن يرى أن إسلامه  
كان قبل إسلام أبي بكر يقول : خفي إسلام عليّ لأنه أخفى إسلامه ، وظهر  
إسلام أبي بكر لأنه أظهره ، قال رسول الله ﷺ : « أوّلکم وروداً على الحوض  
وأوّلکم إسلاماً عليّ »<sup>(٢)</sup> ، أسلم عليّ وهو ابن ثمان سنين ، وفي مثل هذا السن  
١٢ أسلم الزبير وطلحة وسعد ، أسنانهم متقاربة . وقيل : أسلم عليّ وهو ابن خمس  
عشرة سنة ، وقيل : ثلاث عشرة سنة .
- ١٥ روى أن أبا طالب بن عبد المطلب قال لفاطمة : يا بنت أسد ، وهي زوجته  
وأُمّ أولاده : مالي لا أرى عليّاً يحضر طعامنا ؟ فقالت : إن خديجة بنت خويلد  
قد نألقته ، فقال أبو طالب : لا أحضر طعاماً غاب عنه عليّ ، فأرسلت فاطمة أمّه  
إلى خديجة زوج النبي ﷺ ولدها جعفر بملها ما كان من أبي طالب ،

(٨) عليا : على (١١) ورودا : واردا (١٣) متقاربة : مقاربة

(١) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب ، ٣ : ٢٧ : أبو ذر

(٢) أورد ابن عبد البر في الاستيعاب هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان الفارسي

وتسألها إيفاد عليّ إليها ، فانطلقت جعفر ، ففعل ذلك ، وجاء بعليّ رضي الله عنه  
وقد حضر عهد أبي طالب ، فلما رآه بشّ به ، وأجلسه على فخذه ، وجعل كفه  
على رأسه ، ووضع في فيه لقمه ، فلا کہا عليّ رضي الله عنه ثم لفظها ، وبكى ،  
فقال أبو طالب : يا فاطمة ، خذي إليك هذا الطفل ، وانظري ما شأنه !  
فأخذته أمه ، ولاطفته ، وسكنته ، وسألته ، فقال : أتكتمين عليّ ؟ فقالت :  
نعم (٢٤٨) قال : يا أمّاه ، إني لأجد لكفّ محمد برداً ، ولطعامه قداوة ، وإني  
وجدت لكفّ أبي حرّاً ، ولطعامه وخامة ونقلّاً ، فقالت له : لا تفه بهذا ،  
وإن سألك أبوك قتل : إني مفسّت ، ولما فرغ أبو طالب من غدائه قال :  
يا فاطمة ما بال ابني ؟ فقالت : إنّه كان مفسس ، ثم قد عوفى ، فقال : كلاً وحبل ،  
ما به إلا إيثار محمد علينا ، نألحقيه به ، ولا تمرضني له بعد ، فيوشك أن يهصر به  
أصلاب قريش .

## تفسير كلمات من هذا الخبر

قوله : فلا کہا ثم لفظها : اللوك المضغ ، واللفظ : إلقاء الشيء من الفم ، وقوله :  
أجد لطعامه قداوة ، أي طيبة وطيب رائحة ، وقد قدى النجم قدياً ، وقدراً ،  
وقداوة ، وقوله : ونقل : النقل : تغير الرائحة وفسادها ، وقوله : يوشك : معناه  
يسرع ، والوشيك المريع ، وقوله : يهصر ، أي يعطف ، ويثني ليكسر ،  
والله أعلم .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه<sup>(١)</sup> أن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) وتسألها : وتسألها (١٦) يهصر : يهصر

(١) وردت هذه الرواية عن ابن عباس في دلائل النبوة للبيهقي ، طبع مصر ١٣٨٦ هـ ،  
١٩٦٦ م ، ١٠ : ٤٢٨ وما بعدها ، كما أوردها عن ابن عباس أيضاً الطبري ، تاريخ الطبري ،  
٢ : ٢١٦ - ٢١٧

قال : لئما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتک الأقربين »<sup>(١)</sup> ، قال لى رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين ، فضقت بذلك ذرعاً ، وعلمت أنى متى أبادهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره ، فصمت عليه ٣ حتى أتانى جبريل ، فقال لى : يا محمد إن لا تفعل ما تؤمر به يمدبك ربك ، فأمر علياً أن يصنع [ صاعاً من طعام ]<sup>(٢)</sup> ، وأن يجعل عليه رجل شاة<sup>(٣)</sup> ، واملاً لنا عساً من لبن ، ثم اجتمع إلى بنى عبد المطلب ، حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به . ٦ قال على : فصنعت ذلك ما أمرنى به ، ثم دعوتهم إليه ، وهم يومئذ أربعون رجلاً ، (٢٤٩) يزيدون رجلاً ، أو ينقصون رجلاً ، فيهم أعمامه : أبو طالب ، والعباس ، وحزرة وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه ، دعانى بالطعام الذى صنعت لهم ، فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم ، فشقها بأسنانه ، ثم ألقاها فى نواحي الصحفة<sup>(٤)</sup> ، ثم قال : كلوا بسم الله ، قال فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة ، وما أرى إلا مواضع أيديهم ، وأيم الذى نفسى على بيده ، ١٢ إن كان الرجل الواحد منهم لياً كل مثل الذى قدمته لجميعهم .

ثم قال : اسقى القوم يا على ، فجئتهم بذلك العس ، فمشرىوا منه حتى رروا جميعاً ، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد ١٥ رسول الله ﷺ أن يكلمهم بدد أبو لهب الكلام<sup>(٥)</sup> ، فقال : شد ما<sup>(٦)</sup> سحر كرم

(١٠) تناول : ناول

(١) سورة الشعراء ، ٢١٤

(٢) كذا فى الطبرى ، وفى الأصل : طعاماً من صاع ، وهو تصحيف

(٣) كذا فى الأصل والطبرى ، وفى دلائل النبوة لليهقى ، ١ : ٤٢٩ : قال لى صلى الله

عليه وسلم : فاصنع لنا على رجل شاة على صاع من طعام

(٤) كذا فى الأصل ، وفى الدلائل : الجفنة

(٥) كذا فى الأصل ، وفى الدلائل ، والطبرى : بدره أبو لهب لى الكلام ، ولعله

أنسب لسياق

(٦) كذا فى الأصل ، وفى الدلائل : هدماً

صاحبكم . فنفترق القوم ، ولم يكلمهم النبي ﷺ .

- ٢ قال : الغدا يا علي ، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول ، فنفترق القوم قبل أن أكلمهم ، فعد لنا ، يا علي ، بمثل ذلك الذي صنعت ، واجمعهم لي ، قال : ففعلت ، ثم دعاني بالطعام ، ففتربته إليه ، وفعل كما فعل بالأمس ، وأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ، ثم قال : اسقهم فشربوا حتى رووا منه جميعاً . ثم تسكّم النبي ﷺ فقال : يا بني عبد المطلب ، إنني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، إنني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم ، فأتيتكم بؤازرني على هذا الأمر ، على أن يكون أخي ، ووصيي ، وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم جميعاً ، وقلت : وإنني لأحدثهم سنّاً ، وأرمصهم عيناً ، وأعظمهم بطناً ، وأخمشهم ساقاً : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي (٢٥٠) وقال : إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا لإقام القوم بضحكون ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع (١) .

### تفسير ألفاظ من هذا الخبر

- ١٥ قوله : أبادهم ، هو مثل أباديهم ، يقولون : بدأت وبدعت على البذل ، وإذا بدأت للكلام من غير أن تهتياً له فقد ابتدئته ، وهي [ البدء ] (٢) ، أصلها بديهة ، وقوله : حذية من اللحم ، هي القطعة المستطيلة منه ، وقوله : عسّ من اللبن ، العسّ إناء من أواني اللبن ، ليس بالسكبير ، وقوله : شد ما سحركم ، أي ما أشد سحره لكم ، وقوله أحجم القوم : الإحجام هو النكوص ، والتأخر عن الشيء ،

(١) شك ابن كثير في هذه الرواية في السيرة النبوية ، ١ : ٤٥٩ ، وقال : تفرد به عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، وهو كذاب شيعي ، أتهمه علي بن المدين وغيره بوضع الحديث ، وضمفه الباقر

(٢) كذا في لسان العرب ، وفي الأصل : الدنيا

وقوله: أحدهم سنًا، أي أصغرهم، وكان عليّ عليه السلام إذ ذاك لم يبلغ عشر سنين، وهذا أول ما بعث النبي ﷺ، وقوله: أحشمهم ساقًا، الخش رقة الساقين، والله أعلم.

٣

نشأ عليّ عليه السلام في حجر سيدنا رسول الله ﷺ لأن أبا طالب كان قد أقر وأخل<sup>(١)</sup>، وجلس عليّ بمكة، بعد أن هاجر رسول الله ﷺ ثلاثًا يؤدى الودائع التي كانت عنده، وآخى بينه وبين نفسه ﷺ وبين مهمل بن حنيف الأنصاري رضي الله عنه.

٦

وكان ابن عباس يقول: اجتمع لعليّ رضي الله عنه أربع خصال ليست لغيره: هو أول عربيّ [وعجميّ] <sup>(٢)</sup> صلى مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب رسول الله ﷺ في كل زحف، وصبر معه يوم قر غيره، وغسل رسول الله ﷺ، وأدخله قبره.

ولما قُتل مصعب بن عمير يوم أحد، وكان اللواء معه، أخذ رسول الله ﷺ اللواء (٢٥١) بيده، وقال: «لأعطينّ اللواء اليوم لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فقتشوف الناس من يكون ذلك؟ فأعطاه عليًّا، وكان عمره يومئذ عشرين سنة، لم يتخلف عنه ﷺ إلا في غزاة تبوك، تخلف عنه بأمره، وقال ﷺ وهو على حراء: «اسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»، وكان عليه العشرة المشهود لهم بالجنة.

١٥

وبعنه ﷺ قاضيًا، قال: إنك بمنقني إلى قوم ذوى أسنان، وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء، فقال عليه السلام: «إن الله سيهدى قلبك ويثبتك»،

١٨

(١) رجل مخل، وأخل: معدم فقير، لسان العرب

(٢) إضائة من الاستيعاب، ٣: ٢٧

إذا جاءك الخصمان فلا تقضين على الأول حتى تسمع من الثاني ، فإنه يقين لك القضاء ، ثم ضرب في صدره بيده ، وقال : « اللهم اهد قلبه ، وسدد لسانه » ، قال على : فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين . ٣

وقال على عليه السلام : ما تقدمت على الخلافة إلا خوفاً أن ينزوا<sup>(١)</sup> على الأمر تيس من تيوس بنى أمية يلعب بكتاب الله .

٦ زوجه رسول الله ﷺ لفاطمة ، وقال لها : « زوجتك أول أصحابي إسلاماً ، وأكثرهم علماً وحكماً » ، وقال من ذكر قول رسول الله ﷺ : « لأعطين غداً الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفزار ، يفتح الله على يديه » إنما ذلك كان في غزاة خيبر . ٩

ولما نزل قوله تعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت »<sup>(٢)</sup> ، دعا ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً في بيت أم معبد ، أو أم سلمة ، وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، وقيل : إن هذه الآية (٢٥٢) نزلت في نساء النبي ﷺ ، وسيأتي الآية دليل على ذلك ، لقوله تعالى : « ومن يقنت منكن لله ورسوله » إلى قوله تعالى : « إن نساء النبي لستن كأحد من النساء » ، إلى قوله : « وقرن في بيوتكن » ، إلى أن قال تعالى : « وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ، ثم قال بعد ذلك : « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة »<sup>(٣)</sup> . ١٢ ١٥

(٤) ينزوا : ينزوا (٥) تيس : تيسا (٧) ذكر قول : ذكران قول (١٧) واذكرن ما : واذكرن الله

(١) ينزوا : النزوا : الوثب إلى فوق ، لسان العرب

(٢) سورة الأحزاب ، ٣٣

(٣) سورة الأحزاب ، ٣١ - ٣٤

وقال على - كرم الله وجهه: والله إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلى - أنه لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق .

- ٢ وقال رسول الله ﷺ على - عليه السلام: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن - يغفر الله لك مع أنك مفقور لك» قال: بلى ، «لا إله إلا الله الحكيم العليم ، لا إله إلا الله العلي - العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض الكريم» ، وقال ﷺ: «يا على - يهلك فيك رجلان: محب - مطر ، وكذاب مقتر» ، وقال له: ٦ «تفترق فيك أمتي كما افترت بنو إسرائيل في عيسى بن مريم» .

- بويح عليه السلام بالخلابة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، بعد صلاة العصر ، وقيل لثماني عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ، وهو يوم قتلة عثمان رضي الله عنه ، وكان أول من بايعه طلحة بلسانه ، وسعد بيده ثم سعد المنبر ، وكان أول من صعد إليه للنبر طلحة ، فبايعه بيده ، وكانت إصبع طلحة شلاء ، فطير - على - عليه السلام منها ، وقال : ما أخلقه إن مكث ، ثم بايعه ١٢ سعد ، والزبير ، وأصحاب النبي ﷺ على طبقاتهم .

ذكر أول خطبة خطبها كرم الله وجهه

- ١٥ ولما انتهى أمر المبايعه واستقر الأمر ، قال <sup>(١)</sup> بعد [ أن ] حمد الله سبحانه ، وصلى على نبيه ﷺ : أما بعد ، فلا يرعين مرع إلا على نفسه ، شغل من الجنة والنار أمامه ، ساع مجتهد ، وطالب يرجو ، ومقصر في النار ثلاثه واثمان : ملك

(١٧) يرجو : يرجوا

(١) ورد هذا الكلام في خطب متعددة مع اختلاف كثير جدا في اللفظ في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق الشيخ حسن تميم ، طبع بيروت ١٩٦٣ م ، ١ : ٢٢٢ -



طار مجناحه ، ونبيّ أخذ الله بيده ، لا سادس هلك من ادعى ، وردى من اقتحم ،  
 اليمين والشمال مضلّة ، والوسطى الجادة ، منهج عليه أنوار السكتاب والسنة وآثار  
 النبوة ، إن الله سبحانه ، داوى هذه الأمة بدوايين : السيف والسوط ، لا هوادة ٣  
 عند الإمام فيهما ، استتروا بيوتكم ، وأصاحروا ذات بينكم ، والتوبة من ورائكم ،  
 من أبدى صفحته للحقّ هلك ، قد كانت أمور لم تسكونوا عندي فيها محمودين ،  
 أما إني لو أشاء أن أقول لقلت : عفا الله عمّا سلف ، سبق الرجلان وقام الثالث ٦  
 كالغراب الأبقع ، همه بطنه ، انظروا فإن أنكرتم فأنكروا ، وإن عرفتم فأدّوا ،  
 حقّ وباطل ، ولكلّ أهل ، ولئن أمر الباطل لقد يمّا ما فعل ، ولئن قلّ الحقّ لربّما ٧  
 ولعلّ ، ولقلّ ما أدبر شئ فاقبل ، ولئن رجعت إليكم أموركم إنكم لسعداء ،  
 وإني لأخشى أن تسكونوا في فترة ، وما علينا إلّا الاجتهاد ، ألا إن أبرار عترتي  
 وأطابب أرومتي أحلم الناس صفاراً ، وأعلم الناس كباراً ، ألا وإنا أهل البيت ١٢  
 من علم الله علمنا ، وبحكم الله حكمتنا ، ومن قول صادق سمعنا ، فإن تتبعوا آثارنا  
 تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا ، معنا راية الحقّ ، من تبعها  
 لحقّ ، ومن تأخر عنها غرق ، ألا وبنا تدرك نرة كلّ مؤمن ، وبنا تخلع ربة الذلّ  
 من أعناقكم . ١٥

ومن خطبه عليه السلام

(٢٥٤) قال بعد حمد الله والصلاة على رسوله ﷺ: أيها المجتمعة أبدانهم ،  
 المختلفة أهواؤهم ، كلامكم يوهن الصمّ الصلاب ، وفعلكم يطعم فيكم عدوكم ، ١٨

تقولون في المجالس كيت وكيت، فإذا جاء القتال قلم: حيدى حيايد<sup>(١)</sup>، ما عزت  
والله دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، أعاليل بأضاليل، سألتوني  
التأخير، دفاع ذى الدين المطول، لا يمنع الضيم الذليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد،  
أى دار بمد داركم تمنعون، أم مع أى إمام بعدى تقانلون، المغرور والله من  
غررتموه، من فاز بكم فقد فاز بالسهم الأخبب، أصبحت والله لا أصدق قولكم  
ولا أطعم في خيركم<sup>(٢)</sup>، فرتق الله بينى وبينكم، وأعقبني من هو خير لى منكم،  
والله لوددت أن لى بكل عشرة منكم رجلاً من بنى فراس بن غنم، صرف  
الدينار بالدرهم.

ولما بويج واجتمعت عليه المهاجرون والأنصار، تخلف عن بيعته قوم فلم  
يكرههم، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل،  
وروى أنه قال فيهم: أولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل، وكان ممن  
تخلف عن بيعته عبد الله بن عمر بن الخطاب، فأتى به إليه ماثيباً<sup>(٣)</sup>، فقال له على  
عليه السلام: بايع! فامتنع، وقال: حتى يحتمل عليك للناس. قال: فأعطني  
حميلاً<sup>(٤)</sup>؛ قال: لا! وكان الأشر قد شمر عليه السيف، وقال لعلى: إن  
ابن عمر قد أمن سيفك وسوطك، فأمكنني منه! فقال له على: دعه! فوالله ما علمته  
إلا ستيء الخلق صغيراً وكبيراً، وأنا حميله.

(٩) المهاجرون: المهاجرين

(١) حيدى حيايد: كلمة يقولها الهارب، كأنه يسأل الحرب أن تنتهي عنه، من الحيدان  
وهو الليل عن الشيء، شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده، تصوير دار المعرفة بيروت،  
٧٤: ١

(٢) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: رلا أطعم في ضرركم

(٣) مليا: لبيت الرجل وليته إذا جمعت في عنقه ثوباً أو غيره، وجررته به، لسان

العرب

(٤) الحميل: الضامن والكفيل

ثم جرى بسعد بن أبي وقاص ، فقيل له : بايع ا فقال : يا أبا الحسن ، إذا لم يبق  
غيري بايعتك ، فقال : خلوا سبيل أبي إسحاق وبعث إلى محمد بن مسلمة الأنصاري ،  
فقال : إن رسول الله ﷺ أمرني إذا اختلف الناس أن أخرج بسيفي ، فأضرب به  
عرض أحد ، حتى ينقطع ، فإذا انقطع أتيت بيتي فعدت فيه لا أبرح ، حتى تأتيني  
يد خاطفة ، أو منية قاضية ، قال فانطلق إذا .

٦ وكان عمار بن ياسر قال لعلي عليه السلام يوم قتل عثمان : لتنصبن لنا نفسك ،  
أو لتبدأن بك .

٩ وتختلف عن بيعة علي عليه السلام أهل الشام ، وأشار المغيرة بن شعبه علي هل  
أن يقر معاوية بالشام ، وأن يولي طلحة والزبير حتى يستقيم له الأمر ، فأشار  
ابن عباس بأن لا يفعل ، ثم كان من طلحة والزبير ما يأتي ذكره في وقعة الجمل مع  
عائشة ، رضى الله عنهم أجمعين .

### ١٢ ذكر سنة ست وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة :

١٥ الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، تبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً  
وإصبعين .

### ما لخص من الحوادث

١٨ الإمام علي كرم الله وجهه أمير المؤمنين بالمدينة إلى حين خروجه إلى العراق ،  
فيها فرّق عماله إلى الأمصار ، فبعث عثمان بن حنيف إلى البصرة ، وعمار بن شهاب  
إلى الكوفة ، وعبيد الله بن عباس اليم ، وقيس بن سعد مصر ، ومهل بن حنيفة

الشام، فلما مضى لقيه رجال من الشام فقالوا: من أنت؟ قال: أمير على الشام، قالوا: إن كان عثمان بن عفان بعثك فأهلاً بك، وإن كان غيره فارجع من حيث جئت، فرجع، وأما قيس بن سعد لما وصل إيالة فلقية خيل، قالوا: من أنت؟ قال: <sup>٣</sup> من [قالة] <sup>(١)</sup> عثمان، فأنا أطلب من أرى إليه فأنصرف به، ففضى حتى (٢٥٦) دخل مصر، فافترق الناس فرقاً، حتى قتل محمد بن أبي حذيفة، واستقر قيس بن سعد بمصر.

وفيهما كانت وقعة الجبل بين عليّ وعائشة رضي الله عنهما.

### ذكر نبيذ مما جرى في وقعة الجبل

- ٩ كانت وقعة الجبل بين عليّ وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وذلك أن طلحة والزبير وعائشة لما قدموا تلقاهم الناس، وكان عثمان بن حنيف عامل عليّ عليه السلام على البصرة، فخرج إليهم في جمع فتواقعوا، حتى زالت الشمس، ثم اصطالحوا، <sup>١٢</sup> وكتبوا بينهم كتاباً أن يكفوا عن الحرب حتى يقدم عليّ عليه السلام وعلى أن يكون لعثمان بن حنيف الإمارة والصلاة وبيت المال.
- ١٥ فلما قدم عليّ عليه السلام وصحبه عمار بن ياسر، ومعهما أهل الكوفة، وكان عليّ عليه السلام قبل خروجه من المدينة دخل بيت المال فوجد فيه مالاً، فقسّمه بين الناس، وساوى بينهم، وكفسه ونام فيه، وعزم على التوجه إلى العراق لما بلغه خبر طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم، فأشار عليه عبد الله بن سلام <sup>١٨</sup> بلزوم المدينة، وقال له: أين تريد؟ قال: العراق، قال: عليك بمنبر رسول الله ﷺ،

(١) كذا في الطبري، ٥ : ١٦١، والكامل، ٣ : ٢٠١، وفي الأصل: والله،

فألزمه ، ولا أراه بحرّرك ، والذي نفسى بيده لئن خرجت إلى العراق لا ترجع إلى منبر رسول الله فيما بقي ، فكان كذلك ، وأقام على المدينة بعد المبايعة بالخلافة أربعة أشهر ، ثم توجه للعراق ، والله أعلم . ٣

فلما قدم على عليه السلام ومعه عمار بن ياسر ، وكان قد أتى علياً في سبعة آلاف من أهل الكوفة ، وكان على في أربعة آلاف من أهل المدينة ، فقال عمار : والله إني لأعلم أن عائشة زوجته في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم بهذا لتقبحوه أو لتتبعوه ، وكان عمار يوم الجمل على الخيل ، والراية مع محمد بن الحنفية ، وعلى الميمنة الحسن ، ( ٢٥٧ ) وعلى اليسرة الحسين ، وكان على الرجال محمد بن أبي بكر الصديق . ٥

ولما قدم على عليه السلام البصرة ، قال لعبد الله بن عباس : ائت الزبير ، ولا تأت طلحة ، فإن الزبير ألين ، وطلحة كالثور عاقص بقرنه ، يركب الصعوبة ، ويقول هي أسهل <sup>(١)</sup> ، فأقرته مني السلام ، وقل له : يقول لك ابن خالك : عرفني بالحجاز ، وأنكرتني بالعراق ؟ فما عدا [ مما ] بدا <sup>(٢)</sup> ، فلما أبلغه ابن عباس مقالة على قال له الزبير : قل له : بيننا وبينك عهد خليفة ، ودم خليفة ، واجتماع ثلاثة ، وانفراد واحد ، وأمّ مبرورة ، ومشاورة العشيرة ، ونشر المصاحف ، نُجِلَّ ما أحلت ، ونُحِرِّم ما حرّمت ، قال على كرتم الله وجهه : ما زال الزبير منا أهل البيت حتى أدرك ولدُه عبد الله ، فلفقه عمًا . ١٢

(١) لئن : لان (١٢) فأقرته : فاقره

(١) كذا في الأصل ، وفي نهج البلاغة ، شرح الشيخ محمد عبده ، ١ : ٧٦ : يركب الصعب ، ويقول هو الذلول  
(٢) كذا في نهج البلاغة ، وفي الأصل : فاعدا . أبدا ، تصحيف ، ومعناه : ما الذي صرّك عما كان بدا وظهر منك ، راجع شرح الشيخ محمد عبده لنهج البلاغة ، ١ : ٧٧

- وخطبت عائشة رضی الله عنها يوم الجبل ، وكان في عسكرها انط ، فقالت :  
 صه صه ، فكأنما قطعت الألسن في الأفواه ، فقالت : أيها الناس ، إن لي عليكم  
 ٣ حقّ الأمومة ، وحرمة الموعدة ، مات رسول الله ﷺ بين سحري وسحري ،  
 وأنا إحدى نسائه في الجنة ، ذخرني له ربي ، وبني ميز بين منافقكم ومؤمنكم ،  
 وإن أبي ثالث ثلاثة من المؤمنين ، فهو ثالث الإسلام ، وثاني اثنين في الغار ،  
 وأول من سمى صديقا ، مضى رسول الله ﷺ وهو عنه راض ، طوقه طوق  
 ٦ الإمامة ، ثم اضطرب جبل الدين فمسك أبي بطرفيه ، ورتق فترقه ، وأغاض  
 نبع الردة ، وأطفأ ما أوقدت يهود ، وأنتم يومئذ جحظ العميون ، تنظرون الغدوة  
 وتستمعون الصيحة ، راب الثأى (١) ، وأودم (٢) الغلظة ، وانتأش (٣) من المهواة ،  
 واحتجن دفين الدواء ، حتى أعطن (٤) الوارد ، وأورد الصادر ، وعلّ التاهل ،  
 فقبضه الله عز وجل (٢٥٨) واطنأ على هامات الفئاق ، مذكيا نار الحرب  
 للمشركين ، فانتظمت طاعتكم بحبله ، ثم ولي أمركم رجلا مريها إذا ركن إليه ،  
 ١٢ بعيد ما بين اللابتين ، يقظان الليل في نصرة الإسلام ، فسلك مسلك السابق ، وفرق  
 شمل الفتنة ، وجمع أعضاد ما جمع القرآن ، وأنا نصب المسألة عن مسيرى هذا ، لم  
 التمس فيه إثمًا ، ولم أوطئكم فتنة ، أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم ،  
 ١٥ وأسأله أن يصلي على محمد ، وأن يخلفه فيكم بأفضل الخلافة ، خلافة المرسلين .

(١٤) المسألة : الله (١٦) وأسأله : واسله

(١) الثأى : الإفساد كله ، لسان العرب

(٢) أودم : لأم وأصلح ، لسان العرب

(٣) انتأش : تأخر وتباعد ، لسان العرب

(٤) العطن للابل كالوطن للناس ، وأعطن القوم : عطنت لإبلهم ، أي ذهبت إلى عطنها ،

لسان العرب

وكتبت عائشة إلى أم سلمة رضى الله عنها كتاباً تقول فيه : ولنعم اللطع مطلع فرقت فيه بين فئتين متشاجرتين ، فإن أقعد فعن غير حرج ، وإن أميض فإلى ما لا غنى لى عن الازدياد منه . ٢

وخطب على عليه السلام يوم الجمل ، فقال في خطبته ، بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه ﷺ : أما بعد ، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ إلى النقلين كافة ، والناس في اختلاف ، والعرب بشر المنازل ، فأب الله به النأى ، ولأم به الصدع ، ورتق به الفتق ، وأتمن به السبل ، وحقن به الدماء ، وقطع به العداوة الواذرة لقلوب ، والضغائن المخشنة للصدور ، ثم قبضه الله إليه مشكوراً سعيه ، مرضياً عمله ، مغفوراً ذنبه ، كريماً عند الله نزله ، نياها مصيبة عمّت المسلمين ، وخصت الأقربين ، وولى أبو بكر رضى الله عنه فسار بسيرة رضىها المسلمون ، ثم ولى عمر فسار بسيرة أبي بكر رضى الله عنهما ثم ولى عثمان ، فقال منكم ونلتم منه ، حتى إذا كان من أمره ما كان ، أتيتموه فقتلتموه ، ثم أتيتموني فقتلتم : بايعنا ، فقلت : لا أفعل ، وقبضت يدي ، فبسطتموها ، ونازعتكم بكفى ، فجدبتموها ، وقلتم : لا ترضى إلا بك ، ولا نجتمع إلا عليك ، ( ٢٥٩ ) وتداكنكم على تذاك الإبل الهيم على حياضها يوم وردها ، حتى ظننت أنكم قاتلى ، أو ببضكم قاتل بعضاً ، فبايعتموني على الأمر ، وبايعنى طلحة والزبير ، فما لبنا أن استأذنانى إلى العمرة ، فصارا إلى البصرة ، ففعلابها الأفاعيل ، وهما يهلمان والله أتى لست بدون واحد ممن مضى ، ولو أشاء أن أقول لقلت : اللهم إنيهما قطعاً قرابتي ، وفكنا بيعتي ، وألبا على عدوى ، اللهم فلا تحسبكم لها ما أبرما ، وأرهما المسألة فيما عملا وأملا .

قال الحارث بن سويد ، وكان يوم الجمل في عسكر طلحة : والله ما رأيت مثل يوم الجمل ، لقد أشرعوا رماحهم في صدورنا ، وأشرعنا رماحننا في صدورهم ، فلو شاءت الرجال أن تمشي عليها لمشت ، يقول هؤلاء : لا إله إلا الله والله أكبر ، ويقول الآخرون كذلك ، فوالله لو ددت أتى لم أشهد الجمل ، وأتى أعمى مقطوع اليدين والرجلين .

وقال عبد الله بن سلمة : ما يسرني أن غبت عن ذلك لليوم ، ولا عن مشهد شهده علي رضي الله عنه ببحر الفهم .

وكان اسم جمل عائشة عسكرياً ، وكان يعلى بن منية وهبه لها ، وجعل لها هودجاً من حديد ، وجهز من ماله خمس مائة فارس بأسلحتهم وأزوادهم ، وكان يعلى بن منية أكثر أهل البصرة مالاً .

وكان علي يقول : بليت بأفض الناس ، وأنطق للناس ، وأطوع الناس في الناس<sup>(١)</sup> ، يريد بأفض الناس يعلى بن منية كان أكثرهم ناضاً<sup>(٢)</sup> ، ويريد بأنطق الناس طلحة بن عبيد الله ، وبأطوع الناس في الناس عائشة رضي الله عنها ، وروى أن علياً كان يقول : بليت بأشجع الناس ، يعني الزبير ، وأسخرى الناس ، يعني طلحة .

وكان كعب بن سور ممسكاً زمام الجمل ، فأتاه (٢٦٠) سهم فقتله ، فتماقد الناس الزمام ، كما أخذوا واحد قتل ، حتى عدت من قتل الزمام سبعون رجلاً ، وقيل

(٦) عن : من (٨ و ١٠ و ١٢) منية : منبه (٩) هودجاً : هودج

(١) روى ابن عبد البر هذا القول في الاستيعاب ، ولكن باقظ آخر ، راجع الاستيعاب ،

٢٢١ - ٢٢٢

(٢) قال ابن منظور في لسان العرب : قال الأصمعي : اسم الترامم والدنانير عند أهل

الحجاز الناس والنض



قطعت عليه سبعون بداءً، وشككت السهام الجمل حتى صار كأنه جناح نسر، وأخذ بزمامه رجل من بني ضبة وهو يقول:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل  
فنعى ابن عقان بأطراف الأسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

ولما عقر الجمل، احتمل الهودج حتى وضع بين يدي عليّ، فأمر به فأدخل في منزل عبدالله بن بديل، وكان الذي احتمله محمد بن أبي بكر، أختا عائشة، وهما ابن ياسر، وكان عليّ قد دنا من الهودج، ولما سار إليه، فكلم عائشة، فقالت له: ملكت فأسجج، فجهزها وأحسن جهازها، وبعث معها أربعين امرأة، ويقال: جهز معها سبعين امرأة، أكثرهم من نساء همدان، فلم يزالوا معها حتى قدمت للديفة.

قال الشاعر ممن شهد الجمل:

شهدت الحروب فسيبني فلم ترعيني كيوم الجمل<sup>(١)</sup>  
أشدّ عليّ مؤمن فتنة وأقتل منه تلحق بطل<sup>(٢)</sup>  
فليت للظمينة في بيتها وليتك عسكر لم ترحمل

كنى بعسكر عن الجمل إذ كان اسمه.

قال قتادة: قتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها عشرون ألفاً، منهم ثمانمائة من بني ضبة، وقتل من أصحاب عليّ خمسمائة.

(٣) أحلى: احلا (٤) بجل: بجل (٦) أختا: أخو

(٧) صار: صار

(١) في مروج الذهب: ٢٠ : ٣٦٩ : فلم أر يوماً كيوم الجمل

(٢) مروج الذهب: وأقتله لشجاع بطل

قال ابن عباس: ولما انقضى أمر الجمل دعا عليّ عليه السلام بأجرّتين، فعلاهما، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: يا أنصار المرأة، وأصحاب البيمة، رضا فخنتم، وعقر فانهزتم، نزلتم شرّاً (٢٦١) بلاد، أبغدها من السماء، وبها مفيض الماء، ولها شرّ أسماء، هي البصرة، والبصرة، والمؤتفكة، وتدمر. و٣

وقتل في ذلك اليوم طلحة بن عبيد الله، رضي الله عنه.

### ذكر طلحة بن عبيد الله وأخباره ومقتله

طلحة بن عبيد الله من بني تميم بن مرة، وكان سبب إسلامه رضي الله عنه أنه حضر سوق بصرى من الشام، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا هؤلاء القوم أفبهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: نقلت: نعم، فقال لي: ظهر أحد؟ قلت: من أحد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا زمانه وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجره إلى نخل، قال طلحة: فوقع قوله في قلبي، فلما أتيت مكة قلت: هل كان من حدث؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب٦

الأمين، تنبأ وتبعه ابن أبي قحافة، قال: فدخلت على أبي بكر فسألته، فقال: نعم وقد أتبعته، فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بقول الراهب، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر النبي ﷺ بقول الراهب، وسمى١٥

رسول الله ﷺ طلحة الفيّاض لكرمه، وسمى أيضا طلحة الخير.

وكان طلحة من أجمل الناس، رأته امرأة يوم دخل للبصرة، فقالت: من هذا الذي كأن وجهه دينارٌ هرقل، وكان لا يغير شيه، -أله رجل شيئاً، فقال: إن حاطى بي كان كذا، قد أعطيت فيه ستمائة ألف، فإن شئت فخذ للال، وإن شئت فخذ الحائط.

سمع على كرم الله وجهه رجلاً ينشد :

فتى كان يدينه الفنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبيعه الفقر

فقال : ذلك طلحة رضى الله عنه .

٣

وثبت طلحة مع رسول الله ﷺ (٢٦٢) يوم أحد ، وبايعه على الموت ،

فرمى مالك بن زهير الجشمى رسول الله ﷺ بسهم ، فاتقاه طلحة ، فأصاب السهم

خنصره ، فقال : حس ، فقال النبي ﷺ : لو قال : بسم الله ، لدخل الجنة والناس

٦

ينظرون إليه<sup>(١)</sup> ، وهذه الكلمة : حس مما تقولها العرب للشيء المؤلم ، وجرح

طلحة بضعة وثلاثين جرحاً ، وقال عليه السلام : « من أراد أن ينظر إلى رجل

يمشى على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة » .

٩

وكان طلحة يلبس للمصنجات ، وهو الذى قال له عمر رضى الله عنه : إنكم

أيها الرهط يقتلدى بكم ، فلو رآك جاهل لقال : على طلحة ثياب مصنجات ، وإنما

كانا مصبوغين بمدر .

١٢

وكانت غلة طلحة فى كل يوم ألف واف ، وزن كل درهم درهم وثلث<sup>(٢)</sup> ،

وقيل كانت غلته بالعراق ما بين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف ، وغلته بالثمرة

عشرة آلاف دينار ، وكان لا يدع عائلاً من بنى تميم إلا أغناه وكفاه مئونة عياله

١٥

ويزوج أبا مامم ، ويخدم من لا خادم له ، وكان يبعث لعائشة إذا جاءت غلته

عشرة آلاف .

(١) ذكر ابن حجر فى الإصابة هذا الحديث ولكن بلائط : عن موسى بن طلحة عن

أبيه أنه لما أصيب يده مع رسول الله صلى عليه وآله وسلم وقاه بها فقال : صرصر ، فقال :  
لو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذى بنى لك فى الجنة وأنت فى الدنيا ، ٢ : ٣٣٠ ، وذكر

ابن حجر أن الدارقطنى أخرج هذا الحديث فى الفرد

(٢) نقل التويرى فى نهاية الأرب ، ٢٠ : ٨٩ عن الزبير بن بكار أن الواق وزنه وزن

الدينار ، وقد جاء بهذا رأى أيضاً ابن عبد البر فى الاستيعاب ، فقال : والواق وزنه الدينار ،

وعلى ذلك وزن دراهم فارس التى تعرف بالبغلية ، الاستيعاب ، ٢ : ٢٢٥

وترك ألفي ألف درهم ومائتي ألف دينار ، وكان ماله قد اغتيل ، وكانت  
قيمة ما ترك من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم ، ومن الفاضل ألفي ألف  
درهم ومائتي ألف دينار ، والباقي عروض .

ولما حضر يوم الجمل قال طلحة : إنا كنا داهنا في أمر عثمان ، فلا أقل  
من أن نبذل فيه دماءنا ، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى ، فلما أصابه السهم اعتنق  
فرسه ، وركضه حتى مات في بني تميم ، ودفن طلحة عند قنطرة قرّة بالبصرة ،  
رحمه الله ، وأرضى عنه .

دخل ولد طلحة على عليّ كرم الله وجهه ، فرحب به (٢٦٣) عليّ عليه السلام  
فقال : أترحب بي يا أمير المؤمنين ، وقد قاتلت أبي ، وأخذت ماله ؟ فقال : أما  
مالك فهو معزول في بيت المال ، فاذهب نفضه ، وأما قتالي أباك فإني أرجو أن  
أكون أنا وأبوك ممن قال الله عزّ وجلّ فيهم : « وتزعجنا ما في صدورهم من  
غلّ » الآية (١) ، وكان الذي قبض من طلحة أرضاً له فردّها عليّ رضي الله عنه  
وردّ غلّتها للسنين الماضية .

وكان لطلحة أولاد ، منهم محمد السجّاد ، وقتل يوم الجمل مع أبيه ، ولما ولد  
محمد هذا جاءت به أمه حمنة بنت جحش رسول الله ﷺ فسمّاه محمّداً وكنّاه  
أبا إسحاق ، وقال : « لا أجمع له بين اسمي وكنيتي » ، وكان عليّ رضي الله عنه  
قد نهى الناس عن قتل محمد هذا ، قال : إياكم وصاحب البرنس ، فقتله شريح  
ابن أوفى العبسيّ ، فلما رآه عليّ مقتولاً استرجع ، وقال : السجّاد ؟ وربّ الكعبة  
هذا الذي قتله برّه بأبيه ، وكان أبوه قد أمره بالتقدّم ، فتقدّم ، وتئل درعه بين

(١٢) أرضا : أرض

رجليه ، ووقف عليها ، وكان كما حمل عليه رجل قال : نشدتك [ محاميم ]<sup>(١)</sup> ،  
فقتله شريح ، وقال :

٣ وأشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مُسَلِّمٍ  
ضمت إليه بالقناة قيصه نخرت صريعاً للمدين وللغم  
على غير ذنب غير أن ليس تابها علياً ومن لا يبيع الحق يندم  
٦ يناشدني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم  
وقيل : قتله الأشتر، ولما رأى الحسن صلوات الله عليه جزع أبيه على كرم الله  
وجبه على محمد بن طلحة قال : يا أمير المؤمنين ، قد كنت أنهلك عن سيرك هذا ،  
٩ فغلبني عليك فلان وفلان ، فقال يا بني ، كان ذلك في الكتاب مسطوراً ، وددت  
لومت قبل هذا اليوم بمشرين سنة .

(٢٦٤) خرج على عليه السلام في ليلة يوم الجمل ، ومعه قنبر مولاه ، وبيده  
١٢ شمة يتصفح وجوه القتلى ، فوقف على طلحة في بطن واد فسح الغبار عن وجهه ،  
وقال : أعزز على أبا محمد أن أراك . معقراً في التراب ، تحت نجوم السماء ، وبطون  
الأودية ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم بكى وقال :

١٥ شفيت نفسي وقتلت معشري [ إليك ]<sup>(٢)</sup> أشكو مجرى وبجري  
ومن أولاد طلحة : عائشة بنت طلحة ، كانت من أنبل نساء قريش ، وأجملهن ،  
تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم خلف عليها مصعب

(٦) حاميم : حيم

(١) مستفاد من الكامل ، ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، حيث قال : وقال : حاميم لا ينصرون ،  
وفى الأصل : حيم ، راجع في معناها لسان العرب  
(٢) كذا في الطبري ، ٥ : ٢١٥ : ٣ : ٢٥٥ ، مع اختلاف في ترتيب شطرات  
الآيات ، وفي الأصل : إلى الله أشكو

ابن الزبير ، ثم خلف عليها عمر بن عبد الله بن معمر المثنى ، وهى إحدى عقيلتى قريش ، قال مصعب بن الزبير لحبى المدنية : ابغى أيمًا تزوجها ، قالت : عائشة بنت طلحة ، على عظم فى أذنيها وقدميها ، فقال : أما الأذنان فيمطيهما الخمار ، ٣ وأما للقدمان فيمطيهما الخفان ، فتزوجها ، وأصدقها خمس مائة ألف درهم ، فقال يونس بن أبى إياس الدبلى ، ويقال ابن همام السلولى :

٦ أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح ما إن يريد متاعا  
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعا  
فلو اتنى الفاروق أخبر بالذى شاهدته ورأيتُهُ لارتاعا

٧ وكانت عائشة هذه سيئة الخلق ، تشارت أزواجها ، غضبت يوماً على عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى بكر ، وكان أبا عدرتها ، فخرجت إلى المسجد ، فرآها أبوهريرة رضى الله عنه ، فقال : سبحان الله ، سبحان الله ، ما أحسن ما غذاك أهلك ، أحسن وجهاً منك

١٢

وقيل لعمر بن عبيد الله بن معمر ، وهو آخر أزواجها ، لو طلقتم الاسترحت من سوء خلقها ، فقال :

١٥ يقولون طلقها وتصبح ثاويًا مقياً عليك الهم أصغاث حالم  
بأن فراقى أهل بيت أودهم لهم زلفة فدى لإحدى العظام

وجرت لعائشة هذه مع الحارث بن خالد الخزومى قصة كانت سبب عزله عن

١٨ ولاية [ مكة ]<sup>(١)</sup> ؛ وذلك أن الحارث الخزومى قدم على عبد الملك بن مروان أيام خلافته ، فأقام بيابه ستة أشهر لا يؤذن له ، فانصرف وقال :

(٦) يريد : يزيد (١٠) عذرتها : عذتها

(١) فى الأصل : المدينة ، وهو خطأ من المصنف

تبعتك إذ عني عليها غشاوة فلما انجلت قطعتُ نفسي ألومها  
 فإني إن أقصيتني من ضراعة ولا افتقرتُ نفسي إلى من يلوهمها  
 عطفَ عليك النفسُ حتى كأنما بكفيتك يجرى بؤسها ونعيمها ٣

ورحل ، فأرسل إليه عبد الملك فردّه ، وقال : يا حارث ، أترى على نفسك  
 غضاضة في وقوفك على بابي ؟ فقال : لا ، ولكن طالت غيبتي ، وانتشرت ضيعتي ،  
 ووجدت فضلاً من قول ، فقلت ، فقال : كم ديتك ؟ قال : ثلاثون ألفاً ، قال :  
 فاختر إماماً قضاءها عنك ، أو توليتك مكة ، فاختار الولاية ، فقدم مكة ، وبها  
 عائشة بذت طابحة ، فأرسلت إليه وقد أقيمت الصلاة ، أني لم أقض طوافي ،  
 فاصبر ، حتى أفرغ ، وألحق بالجماعة ، فقام بالناس ينتظر فراغها من الطواف ،  
 فكتب بذلك لعبد الملك ، فدرله . ٦

وناحت عائشة بذت طلحة على زوجها عمر قائمة ، فقيل لها : لم تفعل ذلك  
 بأحد من أزواجك ، فقالت : فعليه ثلاث خلال : كان أقربهم بي رحماً ، وكان  
 سيد بني تميم ، وعزمت ألا أتزوج بعده . ١٥

ولعائشة هذه أخبار دقيقة تشتمل على معان رقيقة ، مع عمر بن أبي ربيعة  
 الخزومي الشاعر ، نأتى منها طرفاً عند ذكر عمر المذكور ، إن شاء الله تعالى .  
 وقتل يوم الجمل الزبير ، رحمه الله . ١٥

### ذكر الزبير وأخباره ومقتله

(٢٦٦) الزبير يكنى أبا عبد الله بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى  
 ابن قصي ، يلقب رسول الله ﷺ في قصي بن كلاب ، وأمه صفية بنت عبد المطلب ،  
 حمة النبي ﷺ وهو حوارى <sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ .

(١) الحوارى : الناصر والحليل ، والكلمة مأخوذة مما روى عن جابر أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال : الزبير ابن عمي ، وحوارون من أمي ، أورده أحمد بن حنبل في المسند ، راجع :  
 محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الجامع الصغير ، طبع بيروت ١٣٩٩ ، ١٩٧٩ ، ٣ : ١٩٥ .

وكان الزبير رابع الإسلام ، أو خامسه ، أو رابعاً أو خامساً ، دخل على رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي ، إلى ماذا تدعو ؟ قال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأتى رسول الله ، قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله ، صلى الله عليك . ثم قال : يا رسول الله ، إن شئت لنباديهم بالإسلام ولا نستسر به ، فإننا على حق وهم على باطل ، فقال عليه السلام : إننا لم نؤمر بالقتال بعد .

قال (١) : وشهد الزبير بدرأ وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقيل : ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ ، وكانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ، قد اعتجر بها ، وكانت يومئذ على الملائكة عمام صفراء ، فقال رسول الله ﷺ : « نزلت الملائكة اليوم على سيبا الزبير ، وهو أسد الله وأسد رسوله » .

رخص رسول الله ﷺ للزبير في قميص حرير .  
قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : « من يأتيني بخبر القوم » ؟ قال الزبير : أنا ، فقال ﷺ : « إن لكل نبي حواريًا ، وإن حواربي الزبير .  
ولما قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه محاذ الزبير نفسه من الديوان .  
وفداه رسول الله ﷺ يوم الأحزاب بأبويه (٢) .

(١) رابع : ربيع . (١٤) حواريا : حوارى || حواربي : حوارى

(١) انظر الاستيعاب ، ١ : ٥٨٢

(٢) في الاستيعاب : يوم أحد ويوم قريظة ، وعبارة الاستيعاب : وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين ، يوم أحد ويوم قريظة ، فقال : « ارم ، فذاك أبي وأمي »



قال عبد الله بن الزبير : إنما كان يوم الجمل دعاني أبي الزبير ، فقال : يا بني ،  
 إنّه لا يقتل لليوم إلّا ظالم أو مظلوم ، وإنّي لا أراي إلّا سأقتل مظلوماً ، وإن  
 ٣ أكبر همّي ديني ، وما أرى ديننا (٢٦٧) يبقّي من أموالنا شيئاً ، ثم يا بنيّ بع مالي ،  
 واقض ديني ، فإن فضل بعد قضائه شيء فنلته لولدك ، وإن عجزت عن شيء من  
 ديني ، فاستعن بمولاي ، قلت : ومن مولاك يا أبة ؟ قال : الله تبارك وتعالى ، قال  
 ٦ عبد الله : فما وقعت من دينه في كربة إلّا قلت : يا مولاي ، اقض عنه ، فيمضيّه  
 الله سبحانه وتعالى .

ولم يدع الزبير إلّا أرضين ، منها الغابة<sup>(١)</sup> ، وإحدى عشرة داراً بالمدينة ،  
 ٥ وداراً بالسكوفة ، وداراً بمصر ، ودارين بالبصرة ، ولم يقول الزبير إمارة قطّ ،  
 ولا جباية ، ولا خراجاً ، إلّا أن يكون في غزوة مع رسول الله ﷺ ، أو مع  
 أبي بكر وهر وعثمان رضوان الله عليهم .

قال عبد الله : فحسبت ما عليه من الدين ، فبلغ أئني ألف ومائتي ألف درهم ،  
 ١٢ وإنما كان الرجل يستودعه المال ، فيقول الزبير : هو سلف عليّ ، إنّي أخشى عليه  
 الضيعة ، قال عبد الله : فلقيني حكيم بن حزام ، فقال : يا ابن أخي ، كم على أخي  
 ١٥ من الدين ؟ قلت : مائة ألف ، قال : والله ما أرى أموالكم تتسع لهذا ، قلت :  
 رأيت إن كان أئني ألف ومائتي ألف ؟ قال : ما أراكم تطيقونها ، فإن عجزتم  
 عن ذلك فاستعينوا بي .

وكان الزبير اشترى الغابة بمائة ألف وسبعين ألفاً ، فهبعت بألف ألف وستائة  
 ١٨

(٥) يا أبة : يا به

(١) الغابة : أرض خصبة من عوالي المدينة المنورة

ألف . ثم قلت : من كان له على الزبير دين فليأتنا [ بالغابة ]<sup>(١)</sup> ، قال : فأتاني عبد الله بن جعفر ، وكان له عليه مائة ألف ، فقال : إن شئتم تركتها لكم ، فقلت : لا ، قال : فإن شئتم جعلتموها مما يؤخر إن أخرتم شيئاً ، قلت : لا ، قال :<sup>٢</sup> فاقطعوا لي قطعة ! فقلت : لك من ها هنا إلى ها هنا ، فباع منه بدينه ، وبقيت منه أربعة أسهم ، فبعناها بأربع مائة ألف وخمسين ألفاً .

قال : فلما قضيت دينه أتاني ولد الزبير (٢٦٨) وكانوا تسعة ذكور ، وذلك أنه لنا ولد الزبير ولده عبد الله ، وهو أكبر ولده ، قال : إنني رأيت طلحة سمي ولده بأسماء الأنبياء ، وإنما أسمى ابني بأسماء الشهداء ، فسماه عبد الله ، باسم عبد الله ابن جحش<sup>(٣)</sup> ، فلملّه يستشهد ، وسمي ولده الآخر المنذر ، باسم المنذر بن عمرو ابن [ حنيس ]<sup>(٤)</sup> ، وسمي الآخر عمرو ، باسم عمرو بن مسعود الثقفي<sup>(٥)</sup> ، وسمي الآخر حمزة ، باسم حمزة بن عبد المطلب<sup>(٥)</sup> ، وسمي الآخر جعفر ، باسم جعفر ابن أبي طالب<sup>(٦)</sup> ، وسمي الآخر مصعباً ، باسم مصعب بن عمير<sup>(٧)</sup> اللبيثي ، وسمي<sup>١٢</sup> الآخر عبيدة بن الحارث<sup>(٨)</sup> ، وسمي الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد<sup>(٩)</sup> ، وسمي

(٣) شيثا : شيء (٦) تسعة : تسع

(١) إضافة من صحيح البخاري

(٢) استشهد عبد الله بن جحش رضي الله عنه يوم أحد

(٣) كذا في الإصابة ، ٣ : ٤٦٠ ، وفي الأصل : حنيس . وهو تصحيف ، وقد استشهد

المنذر رضي الله عنه يوم بدر معونة

(٤) عمرو بن مسعود الثقفي : قتله قومه عقب عودته من المدينة إلى الطائف ، بعد أن أسلم

على يد النبي صلى الله عليه وسلم (٥) استشهد حمزة رضي الله عنه كما هو معروف ، يوم أحد

(٦) استشهد جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة

(٧) استشهد مصعب رضي الله عنه يوم أحد

(٨) استشهد عبيدة رضي الله عنه يوم بدر

(٩) استشهد خالد رضي الله عنه - يوم مرج الصفر في قول ، ويوم أجنادين في قول

آخر ، راجع الإصابة ، ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧

الآخر عمراً ، باسم عمرو بن سعيد بن العاص ، قتل يوم اليرموك .

قال عبد الله بن الزبير : فأتوني وقالوا : أقسم ميراثنا لا تقتل : لا والله حتى أنادى بالموسم أربع سنين : ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا نقضه ، فنادى للننادى أربع سنين ، ثم قسمت ميراثه ، وكان للزبير أربع نسوة ، فصار لكل امرأة منهن من ثمن عقارانه ألف ألف ومائة ألف وكان ثمن ماله أربعة ألف ألف وأربع مائة ألف ، وكان الثلثان الذي اقتسمه الورثة خمسة وثلاثين ألف ألف درهم ومائتي ألف درهم ، هذا القول ساقه صاحب كتاب التذكرة الحمدونية<sup>(١)</sup> في تذكرته ، وعليه العمدة في ذلك .

وأقطع رسول الله ﷺ الزبير أرضاً من أراضي بني النضير ، ذات نخل وشجر ، وأقطعه أبو بكر رضي الله عنه ما بين الجرف إلى قباء ، وأقطعه عمر العقيق<sup>(٢)</sup> ، وكان قد أقطعه رسول الله ﷺ حضر<sup>(٣)</sup> فرسه ، فركض الزبير حتى أعيا ، ثم رمى للسهوط ، فأقطعه ذلك .

قالت أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : لقد تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ، ولا مملوك ، ولا له شيء يملك ، إلا (٢٦٩) فرسه ، وكنت أعلفه وأكفيه مؤنته ، وأسوسه ، وأدق النوى [لناضحه]<sup>(٤)</sup> ، وأعلفه وأستقي الماء ، وأخرز غربه ، تعني دلوه ، وما كنت أحسن الخبز ، فيخبزن لي جارأتي ، قالت

(٢) نقضه : تقضيه (١٠) قباء : قباة (١٥) مؤنته : مؤنته

(١) رواه البخاري في صحيحه عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله بن الزبير ، في باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا .  
(٢) الجرف ، وقباء ، والعقيق ، مواضع بأرض المدينة  
(٣) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه ، لسان العرب  
(٤) لناضحه : النضج مارق ، لسان العرب ، ويبدو أن المعنى هنا أنها كانت تدق النوى حتى يرق ويصير ناعما ، وفي الأصل : لناضحه ، وهو تصحيف

أسماء : وكنت أحمل النوى على رأسى من للدينة، فلقيت رسول الله ﷺ يوماً،  
والنوى على رأسى، ومعه ﷺ نفر من أصحابه، فدعاني، ثم قال: « أخ أخ » ،  
ليحماني ، فاستحييت من الرجال ، وذكرت الزبير وغيرته ، وكان للزبير أخير ٣  
الناس ، فعرف ﷺ أنى استحبيته ، فتركتى ومضى ، وذكرت ذلك للزبير ،  
فقال : أعلى رسول الله ﷺ أثار ؟ والله لملك النوى أشد على من ركوبك  
خلفه ، ثم أنفذ لى أبو بكر بعد ذلك خادماً ، فكفاني مئونة سياسة الفرس ، ٦  
وكانت أعتقنى .

قال قتادة : كنت مع الزبير يوم الجمل ، فجاءه فارس مسلم عليه ، وقال : أيها  
الأمير ، وكانوا لا يستلمون عليه إلا بالإمرة ، إن القوم قد أتوا موضع كذا ، ٩  
فنظرت إليهم ، فلم أر قوماً أرث سلاحاً ، ولا أقل عدداً ، ولا أربع قلوباً منهم ،  
ثم جاءه فارس آخر ، فقال : أيها الأمير ، إن القوم قد وصلوا مكان كذا ، فسمعوا  
بما جمع الله سبحانه لك <sup>(١)</sup> من العدة والعدد ، فخذف الله في قلوبهم الرعب ، ١٢  
فوتوا مدبرين ، فقال للزبير : إيها عنك ، فوالله لو لم يجد ابن أبى طالب إلا  
العرفج <sup>(٢)</sup> لدبب إلينا فيه ، ثم جاء آخر ، وقد كادت الخيل تخرج من الرهيج ، فقال :  
أيها الأمير ، هؤلاء القوم والله قد أتوك وفيهم عمار بن ياسر ، فقال الزبير : والله ؟ ١٥  
ما جعله الله فيهم ا قتيل : بلى ، قد جعله الله فيهم ، (٢٧٠) فبعث الزبير رجلاً من  
ثقافته ينظر إن كان عمار فيهم ، فأثابه فقال : قد صدقتك من أخبرك ، فقال الزبير :

(٢) نفر : فترا (٦) خادماً : خادم || فكفاني : فكفاني || مئونة : مئونة

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٦ : ٢٠٥ : لكم

(٢) العرفج : نبات

وَأَقَطَعَ ظَهْرَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ أَفْكَالًا (١) حَتَّى انْتَفَضَ السِّلَاحَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَهَذَا  
الَّذِي تَقَاتِلُ مَعَهُ ؟ أَلَيْسَ هَذَا فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَلَمَّا تَشَاغَلَ النَّاسُ انْصَرَفَ  
فَجَلَسَ عَلَى دَابَّتِهِ عَائِدًا ، ثُمَّ جَاءَ فَارِسَانٌ إِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَأَكْبَبَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٣  
الْأَخْنَفُ : يَا عَمْرُو بْنُ جَرْمُوزٍ يَا فُلَانُ ، فَأَتَيْتَاهُ فَنَاجَيْتَاهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا ، ثُمَّ أَتَى عَمْرُو  
ابْنَ جَرْمُوزٍ ، فَقَالَ : لَقَيْتَهُ بِوَادِي السَّبَاعِ فَقَتَلْتَهُ ، وَكَانَ قَرَّةَ بَنِ شَرِيكَ يَقُولُ :  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ صَاحِبَ الزَّبِيرِ إِلَّا الْأَخْنَفُ .

وَيَقَالُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا الزَّبِيرَ أَنْ يَهْرُزَ إِلَيْهِ وَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَكَلِّمَهُ ،  
فَفَعَلَ ، وَاجْتَمَعَا حَتَّى التَقَتَا خَيْلَهُمَا ، فَقَالَ : يَا زَبِيرُ أُنَشِدُكَ اللَّهَ ، الَّذِي ٩  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَخْرَجَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَخَرَجْتَ مَعَهُ أَنَا وَأَنْتَ ، فَقَالَ : « يَا زَبِيرُ  
لِيَقَاتِلَنِي ظَالِمًا » ، وَضَرَبَ كَتِفَكَ ، فَقَالَ الزَّبِيرُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ أَقَالَ : أَفَجِئْتُ تَقَاتِلَنِي ؟  
فَرَجَعَ عَنْ قِتَالِهِ ، وَسَارَ عَنِ الْبَصْرَةِ رَاجِعًا لَيْلَهُ ، فَنَزَلَ بِمَاءِ لَبْنِي مَجَاشِعَ ، فَلَحِقَهُ ١٢  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ جَرْمُوزٍ ، وَقَتَلَهُ ، وَجَاءَ بِسَيْفِهِ إِلَى حُلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،  
فَقَالَ عَلِيٌّ : « بَشْرٌ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ » ، أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ ذَلِكَ .

وَأَتَى ابْنَ جَرْمُوزٍ بِرَأْسِهِ إِلَى عَلِيٍّ ، وَدَفَنَهُ مَعَ بَدَنِهِ بِوَادِي السَّبَاعِ . ١٥  
وَقَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ ، مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

(١) انتفض : انتفض (٨) التقت : التقتا (١٣) ابن صفية : بن صفية

(١٥) ابن جرموز : بن جرموز (١٦) لأرجو : لأرجوا

(١) الأنكل : على أنفل : الرعدة تعلق الإنسان ، ولا نفل له ، لسان العرب ، وفي الأصل :  
إنكل بكسر الهمزة

سبحانه في حقهم : « ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً على سرر متقابلين » (١) .

ويقال : إن الأحنف هو الذي طعنه ، وكان لما حمل على الأحنف قال  
 الأحنف : الله الله يا زبير (٢٧١) فأمسك الزبير عنه ، فحمل ابن جرموز ورجل  
 آخر معه على الزبير ، فقال الزبير : قاتلك الله ، تذكروا بالله وتساءه . ففانصاه حتى  
 قتلاه ، واحتزأ رأسه ، وأخذ ابن جرموز سيفه ، وأتى علياً عليه السلام فلما رآه  
 على قال : سيف طالما جئى به الكرب عن رسول الله ﷺ ، ولكنه الحين  
 ومصارع السوء

قال جرير للفرزدق :

قتل الزبير وأنتم جيرانه غيماً لمن قتل الزبير طويلاً

ويقال : إن الزبير لما انصرف لقيه رجل من بنى مجاشع ، فقال : يا زبير

أنت في جوارى ، فقال الأحنف : يا عجبا للزبير ! ألب بين الناس ثم نجا بنفسه ،  
 فسمعه ابن جرموز ، فتبعه حتى قتله .

وكان الأحنف قد أتى طلحة والزبير ، فدعواه إلى بيئتهما ، ولطلب بدم

عثمان ، ومخالفة عليّ ، فقال لها : أمرتاني ببئمة ، ثم تأمراني بقتاله ، فقالا :  
 أف لك ، إنما أنت فريسة آكل ، وتابع غالب .

وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، امرأة الزبير ترثيه :

(٤) ابن جرموز : بن جرموز (٦) وآنى : وأنا || عليا : على

(١٢) ألب : اللب (١٥) تأمراني : تأمراني

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرو<sup>(١)</sup>  
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى البنان ولا اليد  
شأت يمينك إن قتلت لسلها حلت عليك عقوبة المقاب<sup>(٢)</sup>  
مكلك أمك هل ظفرت بمثله فيمن مضى [من] <sup>(٣)</sup>روح ويفتدى  
كم غمرة قد خاضها لم يثفه عنها طرادك يابن فقع [القرود] <sup>(٤)</sup>  
٦ وعائكة هذه هي التي كان أهل المدينة يقولون : من أراد الشهادة فليتزوج  
عائكة ، كانت زوجة لعبد الله بن أبي بكر ، ثم زوجة عمر بن الخطاب ،  
ثم زوجة للزبير .

٩ وغزا الزبير مصر ، فصعد السور وحده (٢٧٢) وقاتل عليه ، وكان فتحها  
بصعده .

١٢ والزبير أحد من شهد له النبي ﷺ بالجنة ، وقتل رضى الله عنه وهو ابن  
سنتين سنة .

وقال عمرو بن جرموز في قتله للزبير :

أتيت علياً برأس الزبير ر أرجو لديه به الزلفة  
فبشر بالنار إذ جثته فبئس بشارة ذى التحفة  
وسيان عندى قتل للزبير وضرطة غير بذى الجحفة  
١٥

(٩) غزا : غزى (١٤) أرجو : أرجوا (١٥) إذ : إذا

(١٦) غير : غير

(١) البهمة : الجيش ، والمرد : الهارب

(٢) كذا في الاستيعاب ، ٤ : ٣٦٦ ، وفي الأصل : فيمن

(٣) فقع القرود ، كذا في الاستيعاب ، وفي الأصل : فقع الفرقد ، وهو أصح ،  
والقرود الأرض المرتفعة إلى جنب وهدة ، والفقع : نوع من الكمأة ، يشبهون بهذا الفقع  
الرجل التليل لأن الدواب تدوسه بأقدامها

ويقال : إن الزبير أول من سل سيفاً في الله عز وجل ، وذلك أنه نفخت  
نفخة من الشيطان : أخذ رسول الله ﷺ ، فأقبل الزبير سوق الناس بسيفه ،  
وكان عليه السلام قد ذهب إلى أعلى مكة ، فرآه رسول الله ﷺ فقال : « مالك  
يا زبير » ، وقال : أخبرت أنك أخذت ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ودعا له  
ولسيفه .

وقال جرير بنى على بنى مجاشع قتل الزبير :  
٦ قالت قريش ما أذل مجاشعاً داراً وأكرم ذا القتل قتيلاً  
لو كنت حراً يا بن قين مجاشع شيعت ضيفك فرسخاً أو ميلاً  
أبعد قتلكم خليل محمد ترجو القميون مع الرسول سبيلاً  
٧ وقيل : إن هذه الأبيات أيضاً من قوله :

إني تذكرني الزبير حمامة تدعو ببطن الواديين هديلاً<sup>(١)</sup>

قال محمد بن جرير للطبري في تاريخه<sup>(٢)</sup> : ولما استقر على بالبصرة بمث  
عبد الله بن عباس إلى عائشة رضي الله عنها ، يأمرها بالخروج إلى المدينة ، فدخل  
عليها ابن عباس ، بغير إذنها ، واجتذب وسادة فجلس عليها ، فقالت له : يا ابن عباس ،  
أخطأت السنة للأمر بها ، (٢٧٣) دخلت علينا بغير إذنتنا ، وجلست على رحلتنا  
١٥ بغير أمرنا ، فقال لها : لو كنت في البيت الذي خلقت فيه رسول الله ﷺ  
لما كنت دخلناه إلا بأمرك ، ولا جلسنا على رحلتك إلا بإذتك ، إن أمير المؤمنين

(٣) أعلى : اعلا (٩) ترجو : ترجوا (١١) تدعو : تدعوا

(١٦) كنت : كنتي

(١) راجع ديوان جرير ، ٤٥٤

(٢) لم ترد هذه الرواية في تاريخ الطبري ، راجع الطبري ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٦ ، وإنما

وردت بنصها مع اختلاف يسير في مروج الذهب ، ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩



يأمرك بسرعة الأوبة ، والقأهب للخروج إلى المدينة ، قالت : أبيت ما قلت  
 وخالفت ما وصفت ، قال : فاضى فأعاد ذلك على على عليه السلام ، فردّه إليها ،  
 ٣ وقال : قل لها إن أنت أبيت تملين<sup>(١)</sup> ، فلما أخبرها أنعمت ، وأجابت  
 إلى الخروج .

قال : وأتاها على عليه السلام في اليوم الثاني ، وبصحبة الحسن والحسين ،  
 صلوات الله عليهما ، مع بقية أولاده وأولاد إخوته ، وفتيان من بني هاشم وغيرهم  
 من شيعته ، فلما أبصرته النساء صحن في وجهه ، وقلن له : يا قاتل الأحيّة ! فقال :  
 لو كنت قاتل الأحيّة لقتلت من في هذا البيت ، وأشار إلى بيت من تلك البيوت  
 ٦ قد اختفى فيه مروان بن الحكم ، وعبد الله بن عامر ، وعبد الله بن الزبير وغيرهم ،  
 ٩ فضرب من معه بأيديهم إلى قوائم سيوفهم لما علموا بمن في البيوت مخافة أن  
 يخرجوا عليه فيقتلوه .

فقال له عائشة ، بمد كلام كثير جداً بينهما ، أضربت عنه : أحب أن أقيم  
 ١٢ معكم ، فأسير إلى قتال عدوك عند مسيرك ، فقال لها : بل ترجى إلى البيت الذي  
 أمرك بلزومه رسول الله ﷺ ، فسألته أن يؤمن عبد الله بن الزبير<sup>(٢)</sup> ، قال :  
 ١٥ قد آمنته ، ثم آمن الوليد بن عقبة ، وجميع ولد عثمان ، وغيرهم من بني أمية ،  
 ثم آمن الناس جميعاً ، وقد كان نادى يوم الوقمة : من أتى سلاحه فهو آمن ،  
 [ ومن دخل داره فهو آمن ]<sup>(٣)</sup> .

(٣) قل : قول

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : إن أمير المؤمنين يعزم عليك أن ترجى

(٢) في مروج الذهب : فسألته أن يؤمن ابن أختها عبد الله بن الزبير

(٣) زيادة من مروج الذهب

قال الطبري : وخرجت عائشة من البصرة يوم السبت لعشر من رجب <sup>(١)</sup> ،  
سنة ست وثلاثين هجرية ، وشيئها على بنفسه أميالا .

(٢٧٤) قال الطبري <sup>(٢)</sup> : ولما فرغ على عليه السلام من بيعة أهل البصرة أمر <sup>٣</sup>  
عليها عبد الله بن عباس ، ثم سار إلى الكوفة ، فدخلها لاثنتي عشرة ليلة بقيت  
من رجب ، ودخل إلى بيت المال في جماعة من المهاجرين والأنصار ، فنظر إلى ما فيه  
من العين والورق ، فحبل يقول : يا صفراء غرسي غبري ، يا بيضاء غرسي غبري ، <sup>٦</sup>  
وأدام النظر إلى المال مفكراً ، ثم قال : اقسموه بين أصحابي ، ومن معي ، خمس  
مائة خمس مائة ، ففعلوا فما نقص درهم ولا زاد درهم ، وكان عدد من قسم عليهم  
اثني عشر ألفاً .

وكان قد بعث إلى مصر قيس بن سعد أميراً ، حسبا ذكرونا .

قال الطبري <sup>(٣)</sup> : وكان معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما جاهدين على  
إخراج قيس بن سعد من مصر ، ليغلبا عليها ، وكان قيس شديد النكايه ، حسن <sup>١٢</sup>  
التدبير ، صاحب دهاء ، ومكايده للأعداء ، فلم يقدر عليه بحيلة من الحيل ، حتى  
كاد معاوية قيساً من جهة على عليه السلام .

وذلك أن معاوية كان يجد رجالاً من ذوى الرأي من قريش ، فيقول : <sup>١٥</sup>  
ما ابتدعت مكايده قط كانت أعجب عندي من مكايده كذبت بها قيس بن سعد  
من قبل على بن أبي طالب ، وذلك أتى كنت أقول لأهل الشام : لاتسيبوا قيساً ،

(٤) بقيت : بقت

(١) في الطبري أن عائشة - رضي الله عنها - خرجت يوم السبت لفرجة رجب ، ٥ : ٢٢٥

(٢) لم ترد هذه الرواية في الطبري ، وإنما وردت في مرو - الذهب ، ٢ : ٣٧١

(٣) راجع الطبري ٥ : ٢٢٩ - ٢٣٠

فإنه لفاشيمة ، وقد أتقنا كتبه بذلك ، ونصحه لنا ، ألا ترون إلى ما يفعله  
ياخوانكم الذين عنده من أهل خربة بقا<sup>(١)</sup> ، يجري عليهم عطاياهم وأرزاقهم ، ويحمن  
إلى كل راكب قدم عليه منكم ، فلا تستفكرونه<sup>(٢)</sup> في شيء .

وكتبت بذلك إلى شيمتي والنواب بالشام ، قال : فبلغ ذلك جواسيس عليّ ،  
فأبلغوه عليّاً ، ونماه إليه محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن جعفر ، فاتهم قيساً ،  
وكتب إليه عليّ عليه السلام يأمره بقتال أهل خربة بقا ، وهم يومئذ نحو من عشرة  
آلاف ، فأبى قيس أن يقاتلهم ، وكتب إلى عليّ عليه السلام أنهم (٢٧٥) وجوه  
أهل مصر وأشراقتهم ، وقد رضوا مني أن أؤمن سربهم ، وأن أجرى عليهم عطاياهم ،  
وأدرّ عليهم أرزاقهم ، وقد علمت أن هوامم مع معاوية ، فليست مكايدهم بأمر أهون  
عليّ وعليك من الذي أفعل بهم ، فذري ، فأنا أعلم بما [ أداري ]<sup>(٣)</sup> منهم .

فأبى عليه إلا قتالهم ، وأبى قيس أن يقاتلهم ، ثم كتب قيس إلى عليّ رضي  
الله عنه يقول : إن كنت قد اتهمتني فأرسل إلى عمك غيري فبعث عليّ عليه  
السلام محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أميراً إلى مصر<sup>(٤)</sup> ، فلما قدم علي  
قيس تلقاه وأنزله وخلا به ، وقال : ليس عزلكم إليّ بمانى أن أنصح لكم ،

(١١٧) فأبى نابا

(١) خربنا : بلد بنواحي محافظة البحيرة بمصر

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري : فلا يستفكرونه ، وهو الأصوب لفويا

(٣) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ادري ، وهو تصحيف

(٤) يشير الطبري ، ه : ٢٣٠ إلى اختلاف الرواة حول الشخصية التي تحمل محل قيس بن سعد  
على ولاية مصر ، فالإمام الزهري يرى أن علياً أرسل الأشتر أميراً على مصر ، بدلا من قيس  
ابن سعد ، بينما يرى غيره أن علياً رضي الله عنه أرسل محمد بن أبي بكر ، فلما قتل أرسل  
الأشتر بملء

وأنا من أمركم هذا على بصيرة ، وإني أدلك على الذي كنت أكايد به معاوية  
وعمرأ وأهل خربتنا ، فكأيدهم أنت كذلك ، ولا يحدث عليك أمر تخشاه  
وأظهره على ما كان يعتمده .

فأغشه محمد بن أبي بكر إلى معاوية كتاباً يقول فيه ما رواه المسعودي<sup>(١)</sup> :

- من محمد بن أبي بكر إلى الفلأوى معاوية بن صخر ، أما بعد ، فإن الله تعالى  
بمظلمته وسلطانه خالق خلقه من غير عى منه<sup>(٢)</sup> ، ولا ضعف في قوته ، خلقهم عبيداً ،  
وجعل منهم غويأ ورشيداً ، وشقيأ وسعيداً ، اختار على علمه واصطفي ،  
واستحب<sup>(٣)</sup> منهم محمدأ المصطفى ﷺ فانتخبه<sup>(٤)</sup> بعلمه ، واصطفاه برسالته ،  
وأمنه على وحيه ، وجعله رسولأ ومبشراً ونذيراً ، فكان أول من أجاب ،  
وآمن وأتاب ، وصدق وأسلم وسلم ، أخوه وابن همه على بن أبي طالب ، صدقه  
بالغيب المكتوم ، [ وآثره ]<sup>(٥)</sup> على كل حيم ، ووقاه بنفسه كل هول ، وحارب  
حربه ، وسالم سلمه ، فلم يزل مبتذلاً لنفسه في ساعات الليل والنهار ، والخوف  
(٢٧٦) والجوع والخضوع ، حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه ، ولا مقاربأ له  
في فعله .

- وقد رأيتك تساميه ، وأنت أنت ، وهو هو : أصدق الناس نية ، وأحسنهم  
سراً وعلانية ، وأفضلهم قرابة ، وخيرهم زوجة وولداً ، أخوه وابن همه ، ووارث

(٧) واصطفي : واصطفا

(١) مروج الذهب ، ٣ : ١١ وما بعدها

(٢) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : خلق خلقه بلا عبث منه

(٣) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وانتخب

(٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : فانتخه

(٥) آثره : كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : ابره

- ٣ علمه ، همه سيد الشهداء يوم أحد ، وأبوه الذاب عن رسول الله ﷺ ،  
 وأنت الامين ابن الامين ، لم تنزل أفت وأبوك تبغيان لرسول الله ﷺ العوائل ،  
 وتجهدان في إطفاء نور الله ، تجمعان على ذلك الجوع ، وتبدلان فيه المال ،  
 وتؤلبيان عليه القبائل ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، على ذلك مات  
 أبوك ، وعليه خلقت ، والشهيد عليك من تدنى ، وإيجاً إليك من تعتده للنفاق  
 ٦ ورموس الأحزاب ، والشاهد لعليّ فضله القديم المبين أنصار الله ورسوله الذين معه ،  
 أكرمهم الله بفضله ، وأثني عليهم في كتابه من المهاجرين والأنصار ، فهم معه  
 كتائب وعصائب ، يرون الحق في اتباعه .
- ٩ فكيف يالك الويل تعدل نفسك بعليّ ، وهو وارث رسول الله ، ووصيه ،  
 وأبو ولده ، أول الناس له اتباعاً ، وأقربهم به عهداً ، يخبره بسرّه ، ويطلعه  
 على أمره ، وأنت عدوّه وابن عدوّه ، فتمتع في دنياك ما استطعت بباطلك .
- ١٢ ولبيدك ابن العاص في غوايتك ، فكان أجلك قد انقضى ، وكيدك قد وهى ،  
 ثم يقبّين لك أن العاقبة لعليّ المرتضى ، واعلم أنك تكابد ربك الذي  
 قد أمّنت مكره ، فهو لك بالمرصاد ، وأنت منه في غرور ، وللسلام على من اتبع  
 الهدى . ١٥

فكتب معاوية رضى الله عنه جوابه يقول: من معاوية إلى الزارى على أبيه  
 محمد بن أبي بكر ، أما بعد ، فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما الله [أهله] (١) في  
 ١٨ قدرته وعظّمته وسلطانه ، وما اصطفى به رسوله (٢٧٧) ﷺ ، مع كلام فيه لك

(٢) ابن : بن (٣) وتجهدان : وتجهدا

(١) إضافة من مروج الذهب

تضعيف ، ولأبيك فيه تنميف ، وذكرت فضل ابن أبي طالب ، وقديم سوابقه ،  
 وقرابته من رسول الله ﷺ ومواساته إتياءه في كلّ دول وجوف ، فكان  
 احتجاجك علىّ ، وعميك لي ، بفضل غيرك لا بفضلك ، فأحده ربّاً صرف هذا  
 الفضل عنك ، وجمله لغيرك ، فقد كنّا وأبوك معنّا<sup>(١)</sup> ، نعرف فضل ابن أبي طالب ،  
 فلما اختار الله لفتيّه ما عنده ، وأمّم له ما عنده ، وأظهر دعوته ، وأبلغ حجّته ،  
 وقبضه الله إليه صلوات الله عليه كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه حقه ، وخالفه  
 على أمره ، على ذلك اتّفقا واتّسقا ، ثمّ إنهما دعواهما إلى بيئتهما ، فأبطأ عنهما ، فإتياءه  
 المهوم ، وأرادا به العظيم ، ثمّ إنّه بايعهما وسلّم لهما ، فأقاما لا لبشر كأنه في أمرهما ،  
 ولا يطلعا ناه على سرّهما ، حتى قبضهما الله إليه .

ثمّ قام ثاالثهما عثمان ، فهدي بهديهما ، وسار بسيرهما ، فمبته أنت وصاحبك ،  
 حتى طمع فيه الأفاصي ، من أهل المعاصي ، فطلبتما له اللغوائل ، وأظهرتما عداوتكما  
 حتى بلغتما فيه مناكما ، فخذ حذرک يا ابن أبي قحافة<sup>(٢)</sup> ، وقس شبرک بفترک ،  
 يقصر عن أن توازي الجبال حمله ، لا تلين على قصر قناته ، ولا يدرك ذو مقال  
 [أناته]<sup>(٣)</sup> ، أبوك مهّده مهاده ، [وبنى]<sup>(٤)</sup> لملكه وساده ، فإن يك مانحن فيه  
 صواباً ، فأبوك أسسه<sup>(٥)</sup> ، ونحن شركاؤه فيه ، ولولا فعل ذلك أبوك [من قبل ،

(١٠) فهدي : فهدا

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وأبوك فينا

(٢) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : يا ابن أبي بكر

(٣) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : إياته

(٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : وبنى

(٥) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : فأبوك استند به

- ما خالفنا ابن أبي طالب ، ولسألفنا إليه ، ولسألفنا رأينا أملك [١] فعل ذلك من قبلنا ، فأخذنا بمثله ، فعقّ أباك ما بدا لك ، والسلام
- ٣ قال للمسعودي (٢) : وخرج قيس بن سعد من مصر لثما عزل حتى أتى المدينة ، فأخذه مروان بن الحكم ، والأسود ، وجاءه حسان بن ثابت ، وكان حسان عثمانياً وقال له : نزعتك ابن أبي طالب وقد قتلت عثمان ؟ فبقي عليك (٢٧٨) الإثم ، ولم يوف إليك بالشكر ، فقال له قيس : والله يا أحمى القلب والبصيرة ، لولا أن الذي متى وبين رهطك ، وأجنى بذلك بين قومي وقومك حرباً ، لعلوت رأسك بهذا السيف في ساعتي هذه ، انزع عني ، نزعتك الله عافيتك ، ثم إن قيساً خرج ، هو وسهل بن حنيف ، حتى قدما على عليّ عليه السلام الكوفة ، فخبّره قيس بن سعد الخبر ، فصدّقه ، وعلم أن الذي أشار عليه بعزله لم ينصحه .
- ١٢ قال : وكتب معاوية إلى مروان والأسود يقول لهما : أمددتما عليّاً بقيس ابن سعد ، ورأيه ، ونسكايته فوالله لو أنكما أمددتما بمائة ألف مقاتل ما كان ذلك بأعظى لي من إخراجكما قيس بن سعد إلى عليّ بن أبي طالب .
- ١٥ قال (٣) : وكان جرير بن عبد الله البجلي بهمدان ، عاملاً عليها لعثمان ، فلما انصرف عليّ رضي الله عنه من البصرة إلى الكوفة كتب إليه أن يأخذ له البيعة على من قبله ، ويقدم عليه ، ففعل ذلك ، وانصرف إليه معزولاً ، فلما أراد عليّ عليه السلام إنفاذ رسول إلى معاوية ، قال جرير بن عبد الله : ابمثنى إليه ، فأوهيه في واد لا يسمه غير الدخول في طاعتك .

(٣) أني : أنا (١١) عليا : علي (١٧) رسول : رسولا

(١) سقط في الأصل ، والتصحيح من مروج الذهب ، ٣ : ١٣

(٢) لم يرد هذا القول في مروج الذهب

(٣) تماثل هذه الرواية ما جاء في الطبري ، ٥ : ٢٣٠ ، لكن مع اختلاف في اللفظ دون

فقال الأشتر النخعي : لا تبعه ، فوالله إنني لأظن هواه مع معاوية ، فقال عليّ رضي الله عنه : دعنا حتى فنظر ما الذي يرجع به إلينا ، ووجهه إلى معاوية ، يدعو إلى طاعة عليّ عليه السلام ، وقدم جرير على معاوية ، مكلماً ، فأبطأ جوابه ٣ عليه ، فقال جرير : إنني رأيتك توقفت بين الحقّ والباطل وقوف رجل ينتظر رأى غيره ، وكذلك فعل معاوية ، فإنه انتظر شرحبيل بن السمط<sup>(١)</sup> للكندي ، فلما قال جرير لمعاوية ما قال ، قال معاوية لشرحبيل : هذا جرير يدعو إلى بيعة ٦ عليّ ، فقال شرحبيل : إنما أنت عامل لأمر المؤمنين عثمان رضي الله عنه وابن عمه (٢٧٩) وأنت أولى الناس بدمه .

فلما سمع ذلك جرير انصرف إلى عليّ رضي الله عنه ، وأخبره الخبر ، فقال مالك الأشتر : يا جرير أما أعرف غشك وغدرك ، وكونك بعث دينك لعثمان بولاية همدان ؟ ففضب جرير ، ولم يحضر صقّين فأتى عليّ كرم الله وجهه دار جرير فشعثها ، وأحرق مجلسه ، فقال له أبو زرعة بن عمرو بن جرير : أصلحك الله ، إن ١٢ في الدار أنصبا لغير جرير ، فأمسك عليّ رضي الله عنه .

وقام أبو مسلم الخولانيّ واسمه عبد الرحمن فقال لمعاوية : لم تقا تل عليّاً ، وأنت تعلم سابقته وفضله ؟ فقال له معاوية : كف ، ليدفع إلينا قنلة عثمان ، ولا ١٥ قتال بيننا وبينه ، فإن عثمان قُتل مظلوماً محرماً ، فقال له : اكتب له كتاباً !

(٦) يدعو : يدعو

(١) في الطبري أن معاوية استشار عمرو بن العاص فيما جاء به جرير من عند علي كرم الله وجهه ، ولم يرد في هذا الخبر عند الطبري اسم شرحبيل الذي ذكر المصنف



فكتب معاوية لعلي رضي الله عنهما يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ، من معاوية  
 الى علي ، أما بعد ، فإن الله سبحانه وتعالى اصطفى محمداً بملء ووجهه ، وجعله  
 الأمين على وحيه ، ثم اجتبي له من المسلمين أعواناً ، أيده بهم ، فكانوا في المنازل  
 عنده على قدر فضائلهم في الإسلام ، فكان أنصحهم لله عز وجل ولرسوله خليفة  
 ثم خليفته ، ثم الخليفة الثالث المقتول ظلماً عثمان رضي الله عنه ، فكأنهم حسدت ،  
 وعلى كآبهم بغيت ، عرفنا ذلك في نظرك الشزر ، وقولك الهجر ، وتنفسك الصعداء  
 وإبطائك عن بيعة الخلفاء ، ولم تكن لأحد منهم أشد حسداً [ منك ]  
 لابن عميتك ، وكان أحقهم ألا تفعل ذلك به ، اترايته وفضله ، قطعت رحمة ،  
 وقبحت حسنة ، وأظهرت له العداوة ، وبطفت له بالغيث ، وألّبت عليه الناس ،  
 حتى ضربت إليه آباط الإبل من كل وجه ، وقيدت إليه الخليل من كل أفق ،  
 وشهر عليه السلاح في حرم رسول الله ﷺ ، فقتل معك في الحلة ، وأنت تسمع  
 الهائمة ، لا تدرأ عنه بقول ولا عمل (٢٨٠) ولعمري يا ابن أبي طالب ، لو قمت في  
 أمره مقاماً ينهى الناس عنه ، وتقيح لهم ما انتهكوا ، ما علل بك من قبلنا من  
 الناس أحداً ، ولحاذ ذلك عنهم ما كانوا يعرفون منك من المجانية له والبنى عليه  
 وأخرى أنت بها عند أولياء عثمان ظنين : إيوؤك قنلة عثمان ، فهم عضدك ويدك  
 وأنصارك .

وقد بلغني أنك تتبرأ من دم عثمان رضي الله عنه ، فإن كان كذلك فادفع  
 إلينا قتلاته لنقتلهم به ، ثم نحن أسرع الناس لحاقاً بك ، وإلا فليس بيننا وبينك  
 إلا السيوف ، فوالذي لا إله غيره لنطلبن قنلة عثمان في الجبال والرمال والبر  
 والبحر ، حتى نقتلهم أو نلحق أرواحنا بالله عز وجل .

ودفعه إلى أبي مسلم الخولاني، فلما وصل إلى عليّ كرم الله وجهه جمع الناس في المسجد، وقرأ عليهم .

### وكتب جوابه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، إلى معاوية ابن أبي سفيان ، أما بعد : فإنّ أخا خولان قدم بكتاب منك تذكر فيه محمدًا صلّى الله عليه وآله وما أكرمه الله عزّ وجلّ به من الهدى والوحى ، فالحمد لله الذي صدقه الوعد ، ومكّن له في البلاد ، وأظهره على الدين كلّه ، ولو كره المشركون ، وقمع به أهل العداوة والشفان من قومه ، الذين شنفوا له ، وكذبوه ، وظاهروا عليه ، وعلى إخراج أصحابه ، وقلبوا له الأمور ، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون ، فسكان أشدّ عليه الأدنى فالأدنى من قومه ، إلّا من عصمه الله تعالى .

وذكرت أنّ الله جلّ ثناؤه ، وتباركت أسماؤه اختار له من المؤمنين أعواناً أيده بهم ، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام ، فسكان أفضلهم خليفته ، ثم خليفته من بعده ، ولعمري إنّ مكانهما من الإسلام لعظيم ، (٢٨١) وإنّ اللصاب بهما لرزء جليل ، وذكر ابن عقان كان في الفضل ثالثاً ، فإن يكن عثمان محسناً ، فسيلقى ربّاً شكوراً ، يضاعف له الحسنات ، ويجزى بها ، وإن كان مسيئاً فسيلقى ربّاً غفوراً ، لا يتعاضده ذنب أن يفره ، وإلّا لأرجو ، إذا أعطى الله المؤمنين على قدر أعمالهم أن يكون قسمنا أو فر قسم أهل بيت من المسلمين .

وإنّ الله سبحانه بهت محمدًا صلّى الله عليه وآله فدعا للإيمان بالله ، والتوحيد له ، فسكننا

- أهل بيت أول من آمن وأتاب ، فبغى لنا قومنا الفوائل ، وهتموا بنا الموموم ،  
والحقوا بنا الوشائط ، واضطرونا إلى شرب ضئيق ، وضعوا علينا فيه المرصد ،  
ومنعونا من الطعام والشراب ، وكتبوا بيننا وبينهم كتاباً ، ألا يؤاكلونا ،  
ولا يشاربونا ، ولا يفاكجونا ، ولا يكلمونا ، أو ندفع إليهم نبيّنا ، فيقتلوه  
أو يمتلوا به .
- ٦ فمزم الله سبحانه لنا على منعه ، والذب عنه ، وسائر من أسلم من قريش ،  
أخلياء مما نحن فيه ، من هو من حليف ممنوع وذى عشيرة لا يبغى عليه كما بغى علينا  
فهم من التلف بمكان نجوة وأمن ، فكأننا بذلك ما شاء الله سبحانه .
- ٩ ثم أذن الله تعالى لرسوله ﷺ في الهجرة ، وأمره بقتال المشركين ، فكان  
إذا حضرت الناس ودعيت نزال ، قدم أهل بيته ، فوق بهم أصحابه ، فقتل عبيدة  
وحزرة يوم أحد وجمعفر يوم مؤتة ، وتعرض من لو شئت أن أسميه لمثل ما تعرضوا  
له من الشهادة ، ولكن آجالهم حضرت ومفيتهم أخرت .
- ١٢ وذكرت لإبطائي عن الخلفاء ، وحسدى لهم ، فأما الحسد فعاذ الله أن أكون  
أسرته أو أعلنته ، وأما الإبطاء فما أعتذر في الناس منه ، ولقد أتاني أبوك وقد  
قبض رسول الله ﷺ (٢٨٢) وبأيع الناس الصديق رضى الله عنه ، فقال أبوك :  
أنت أحق بهذا الأمر ، ابسط يدك أبايعك ، وعلمت ذلك من قول أبيك ، فكنت  
للذى أبيت ذلك مخافة الفرقة ، وقرب عهد الناس بالكفر والجاهلية ، فإن  
١٨ تعرف من حتى ما كان أبوك يعرفه تصب رشك ، وإلا تفعل فسيفغيني الله عز  
وجلّ عنك .

وذكرت عثمان رضى الله عنه ، وتألبي الناس عليه ، وإن عثمان صنع ما رأيت فركب الناس منه ما علمت ، وأنا عن ذلك بمعزل ، إلا أن نتجنى فتجنى ما بدالك .

٣

وذكرت قلة عثمان بزعمك . وسألتنى دفعهم إليك ، وما أعرف له قاتلاً بعينه إلا ضربت أنفه وعينه ، ولا بسعنى دفع من قبلى ممن اتهمته وأظننته إليك ، ولئن لم تنزع عن غيئك وشقائك ، لتعرفن الذين تزعم أنهم قتلوه طالبين ، لا يكافرونك طلبهم فى سهل ولا جبل ، والسلام .

ونفذ السكيات مع أبى مسلم وأبى هريرة ، فسكان ذلك بدء صفين .

ذ كر حرب صفين بين علىّ ومعاوية رضى الله عنهما

قال السمعودى<sup>(١)</sup> رحمه الله : إن معاوية رضى الله عنه طلب عمرو بن العاص ، واستشاره فيما كتبه علىّ عليه السلام ، فأشار عليه أن يرسل إلى وجوه الشام ، ويلزم علياً بدم عثمان ، ففعل ذلك معاوية . وقد كان الشيطان بن بشير<sup>(٢)</sup> لما قدم على معاوية بقميص عثمان الذى قتل فيه رضى الله عنه وهو بدمائه غريقاً ، وأصابع زوجته نائلة بنت الفرافصة ، فوضع معاوية القميص على المنبر ، وكتب إلى سائر وجوه أهل الشام فجمعهم عليه ، وثاب الناس إليه ، ومكث القميص على المنبر والأصابع معلقة فيه حو لا كاملاً ، وآلى رجال من أهل الشام على أنفسهم ألا يأثوا النساء ، ولا يمسهن الماء . [ للفعل ]<sup>(٣)</sup> (٢٨٣) إلا من أحلام ، ولا يناموا على

(٧) يكافونك : يكفونك (١٤) الفرافصة : القرافصة (١٦) وآلى : والا

(١) لم يرد هذا القول فى مروج الذهب ، وإنما ورد فى الطبرى ، ٥ : ٢٣٥

(٢) كذا فى الأصل ، وفى الطبرى : النيمان بن بشير

(٣) كذا فى الطبرى ، وفى الأصل : الماء الفسل

فرش حتى يأخذوا بدم عثمان، ويقتلوا قتله، أو يقتلوا دون ذلك.

ومن رواية السعدي<sup>(١)</sup> : لَمَّا قَدِمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَائِدًا مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ

إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ مَجْتَمِعُونَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَعَلَى بَيْعَتِهِ ،

وَعَلَى قِتَالِ عَلِيٍّ ، وَأَنَّهِمْ يَبْكُونَ عَلَى عِثْمَانَ ، وَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ قَاتِلُهُ ، وَأَوْى قِتَانُهُ ،

وَأَنَّهُمْ لَا يَتَمَرُّونَ عَنْهُ حَتَّى يَقْتُلُوهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ .

٦ فَقَالَ الْأَشْتَرُ لِعَلِيٍّ : قَدْ كُنْتَ نَهَيْتَكَ أَنْ تَبِيعْتَ عِذَا<sup>(٢)</sup> الْأَعْوَرَ ، وَأَخْبَرْتَكَ

عِدَاوَتَهُ وَغَشَّةَ ، وَلَوْ كُنْتَ بَعَثْتَنِي كَانَ خَيْرًا مِنْ هَذَا الَّذِي أَقَامَ عِنْدَهُ ، حَتَّى لَمْ يَدْعُ

بَابًا نَرْجُو فَتَحَهُ إِلَّا أَغْلَقَهُ ، وَلَا بَابًا نَرْجُو غَلَقَهُ إِلَّا فَتَحَهُ ، فَقَالَ لَهُ جَرِيرُ :

٩ لَوْ كُنْتَ نَمَّ لَقَتَلُوكَ ، لَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّكَ مِنْ قِتْلَةِ عِثْمَانَ ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ : لَوْ أُنْتَبِهْتُمْ

وَاللَّهِ يَا جَرِيرُ لَمْ يَعْنِي جَوَابَهُمْ ، وَلَكِنْ حَمَلْتَ مَعَاوِيَةَ عَلَى خِطَةِ أَعْجَلِهِ فِيهَا

عَنِ الْفَسْكَرِ ، وَلَوْ أَطَاعَنِي فَيَكُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِحَبْسِكَ وَأَشْبَاهِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ

١٠ هَذَا الْأَمْرُ ، قَالَ : فَخَرَجَ جَرِيرُ إِلَى قَرْقِيسِيَاءَ ، وَكَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

مَعَاوِيَةَ يَسْتَقْدِمُهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ .

ذَكَرَ سَبَبَ قَدُومِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ عَلَى مَعَاوِيَةَ

١٥ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ التَّارِيخِ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا اسْتَشَارَ قَوْمَهُ وَعَشِيرَتَهُ فِي قِتَالِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ عَتَبِيَّةُ

(١) يَفْتَلُونَ : يَفْتَلُونَ (٥) يَفْتَلُونَ : يَفْتَلُونَ

(٨) نَرْجُو : نَرْجُو || أَغْلَقَهُ : غَلَقَهُ

(١) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ فِي الطَّبْرِيِّ ، ٢٣٥ - ٢٣٦

(٢) كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبْرِيِّ : قَدْ كُنْتَ نَهَيْتَكَ أَنْ تَبِيعْتَ جَرِيرًا

(٣) أَوْرَدَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ، ٥ : ٢٣٣ - ٢٣٥ سَبَبَ قَدُومِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ عَلَى

مَعَاوِيَةَ بِشَكْلِ مَفَايِرٍ تَمَامًا لِمَا أَوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ هَاهُنَا

- ابن أبي سفيان : هذا أمر لا يتم لك إلا بعمرو بن العاص ، فإنه فريخ زمانه في تدبير الأمور وإحكامها ، وهو يخذع ولا يُخذع ، وقلوب أهل الشام مائلة إليه ، فقال معاوية : صدقت ، ولكن ميله إلى علي بن أبي طالب أكثر ، ومحبة له أثر ، وأخشى أنه لا يجيبني إلى ما أريد ، فقال : اخذعه بالأموال ، وولاية مصر ! فكتب إليه معاوية بقول : من معاوية بن أبي سفيان (٢٨٤) خليفة عثمان
- ابن عفان إمام للمسلمين ، وخليفة رسول رب العالمين ، ذى النورين ، وصاحب جيش العسرة ، وبئر رومة ، العدموم الناصر ، الكبير الخادل ، المحصور في منزله ، للقتول عطشاً وظلماً في محرابه ، المذنب بأسيايف الفسقة ، إلى عمرو بن العاص ، صاحب رسول الله ﷺ وثيقته ، وأمير عساكره ، المعظم رأيه ، المحرب تديره ، أما بعد :

- لم يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين بما أصيبوا من الفجعة بقتلة عثمان ، وما ارتكب فيه جاره حسداً وبغياً ، بامتناعه عن نصرته ، وخذلانه إياه ، وإشلاء<sup>(١)</sup>
- الفارة عليه ، حتى قتلوه في محرابه ، فيألها من مصيبة عمت جميع المسلمين ، وفرضت عليهم طلب دمه ممن قتله ، وأنا أدعوك اليوم إلى الحظّ الأجزل من الثواب ، والنصيب الأوفر من حسن المآب ، بقتال من آوى قتلة عثمان بن عفان .
- فكتب إليه عمرو بن العاص يقول : من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان ، أما بعد : فقد وصل كتابك وقرأته وفهمته ، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي ، والتمهؤر في الضلالة معك ، وإعانتني إيتاك على الباطل ، واختراط السيف في وجه علي رضي الله عنه

(١١) بنا : وبما (١٤) ممن : بمن

(١) الإشلاء : الإغراء ، والتسليط لسان العرب

- أخي رسول الله ﷺ ، ووصيته ، ووارثه ، وقاضي دينه ، ومنجز وعده ، وزوج  
ابنته سيدة نساء أهل الجنة ، وأمّ السبطين الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل  
الجنة ، فكيف لي بذلك ؟ وقولك إنك خليفة فقد صدقت ، ولكن تبين اليوم ٣  
عزلك ، ببينة غير من استخلفك ، فزالت خلافتك بزوال خلافته ، وأما ما عظمتني به  
ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ ، مع جميع ما ذكرت فلا أغترّ بالتزكية  
ولا أميل بها عن الله ، وأما ما نسبت (٢٨٥) أبا الحسن أخا رسول الله ﷺ إليه ٦  
من الحسد والبغى على عثمان رضي الله عنه وسميت الصحابة فسقة ، وزعمت أنه  
أشلاه على قتله ، فهذا كذب محض ، وهو أنه ليس كذلك .
- ويحك يا معاوية ، أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ ٩  
وبات على فراشه ، وهو صاحب السبق إلى الإسلام ، وقد قال فيه رسول الله ﷺ :  
« هو مني كهارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » ، وقد قال فيه يوم غدیر خم :  
« ألا من كفت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ١٢  
وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه كيف ما دار » ، وهو  
الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ١٥  
ويحبه الله ورسوله » ، فكان هو ، وهو الذي قال فيه يوم الطير : « اللهم اثنني  
بأحب خلقك إليك » فلما دخل على قال عليه السلام : « وال وال » .  
وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه العزيز من الآيات المتلوات  
في فضيلته ، التي لم يشرك فيها أحداً غيره وهو قوله تعالى : « يوفون بالوعد ١٨

(١) أخى : اخو (٢) سيدي : سيديا (١٠) وبات : ومات

(١٢) وال : والى || عاد : عادى (١٦) وال وال : والى والى

(١٨) احدا : أحد

ويخافون يوماً»<sup>(١)</sup> الآية، وقوله تعالى: «إِنَّمَا وَاتَّيَمُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(٢)</sup> الآية،  
 وقوله تعالى: لرسوله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»<sup>(٣)</sup>، وقد قال رسول الله ﷺ:  
 «أما ترضى أن يكون سلمك سلمى، وحربك حربى، وتكون أخى ووليتى  
 ٣ فى الدنيا والآخرة يا أبا الحسن؟ من أحببك فقد أحببني، ومن أبغضك فقد أبغضني،  
 ومن أحببك أدخله الله الجنة، ومن أبغضك أدخله الله النار»، وكتابك إلى معاوية  
 ٦ إنما يندفع من لا له عقل ولا دين، والسلام.

وكتب فى آخره يقول:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئاً من خطاب ولم تدرِ  
 ٩ (٢٨٦) فتق بالذى عندى لك لليوم أنفاً

من الخير والإحسان والجاه والقدر

وإن كنت فى ريب بما قد ذكرته

١٢ فاكتب بمنشور كريم على مصرِ

أليس صغبراً ملك مصر بيمة هى العار فى الدنيا إلى آخر العمرِ

فإن كنت ما تدرى فتلك مصيبة

١٥ وأعظم حسراتى إذا لم تكن تدرى

قال: فكتب له معاوية منشوراً على مصر، وأنفذه إليه، فلما وصل إليه

بقي عمرو مفكراً لا يدرى ما يفعل، حتى ذهب عنه النوم، وتمثل يقول:

(٤) أحببني: أحببني (٨) تدرى: تدرى (١٠) القدر: القدرى

(١٣) العمر: العمرى

(١) سورة الإنسان، ٧

(٢) سورة المائدة، ٥٥

(٣) سورة الشورى، ٢٣



## تطاول ليلي بالهموم الطوارقِ

- وصادفت من دهري وجوه البوائقِ  
 ٢ أأخذعه والخلدع فيه سجيّة أم أعطيه من نفسي نصيحة صادقِ  
 أقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كلِّ بارقِ  
 فلما أصبح دعا وردان مولاة ، وكان وردان رجلاً عاقلاً ليبياً ، فشاوره  
 ٦ في ذلك ، فقال له وردان : إن مع عليّ آخرة ولا دنيا معه ، وهي التي تبقى لك ،  
 وإن مع معاوية دنيا ولا آخرة معه ، وهي التي لا تبقى عليك ، فاختر لنفسك أيهما  
 أحببت ، قال : فتبسّم عمرو ، وتمثل يقول :  
 ٩ لا قاتل الله ورداناً وفطنته لقد أصاب الذي في القلب وردانُ  
 لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفس وفي الأطماع حرمانُ  
 نفس تعفّ وأخرى الحرص يمنهما والراء يأكل تيناً وهو عرمانُ<sup>(١)</sup>  
 ١٢ أما عليّ فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطانُ  
 فاخترت من طمعي دنيا على بصرى  
 وما معي بالذي أختار برهانُ  
 ١٥ إني لأعرف ما فيها وأبصره وفي أيضاً لما أهواه ألوانُ  
 لكنّ نفسي تحبّ العيش في شرف  
 وليس يرضى بذلّ النفس إنسانُ  
 ١٨ قلت : لست أظنّ هذه الأشعار من كلام عمرو بن العاص رضي الله عنه ،

(١٠) تعرضت : تعرضت إلى (١٥) ألوان : اللوان (١٨) هذه : بعمده

(١) كذبا في الأصل ، وهو تشبيه غريب

- (٢٨٧) ولا هذا الكلام السخيف ، لما فيه من التصور عن بلاغة تلك الأقوام ،  
رضى الله عنهم ، ولعله مفتعل عليهم من بعض المتوالين ، والله أعلم .
- ٥ ثم إنَّ عمراً رحل طالباً معاوية ، فنعاه عبد الله ولده ، ومولاه وردان فلم يمتنع  
حتى إذا كان بفرق الطريقتين : طريق العراق وطريق الشام ، فقال له وردان :  
طريق العراق طريق الآخرة ، وطريق الشام طريق الدنيا ، وإن نحن منقلبون عنها ،  
فأيتها تسلك وفقك الله ؟ فقال : طريق الشام يا وردان ، والربّ مسامح وغفور ،  
٦ فقم ! حتى لحق معاوية رضى الله عنهما .

- ولنعند إلى أخبار حرب صفين ، بحول الله وقوته وبركة إلهامه ، قال الطبرى <sup>(١)</sup>  
رحمه الله : وخرج علىّ عليه السلام حتى خيم بالبخيلة ، وقدم عليه عبد الله بن عباس  
بأهل البصرة ، فسار علىّ كرم الله وجهه حتى عبر آخذاً على طريق الجزيرة ،  
وعبر الفرات ، وكان <sup>(٢)</sup> مسيره من الكوفة نحو خلون من شوال سنة ست وثلاثين ،  
واستخلف على الكوفة أبا مسعود عقبة بن [ عامر ] <sup>(٣)</sup> الأنصارى ، واجتاز في  
طريقه بالمدائن إلى الأنبار ، حتى نزل الرقة ، فمعد له هناك جسر ، فعبر إلى جانب  
الفرات من ناحية الشام ، وقد تفوزع في عدّة من كان معه ، فكثّر ومقل ، والتمتفق  
عليه أن جميع جمعه سبعون <sup>(٤)</sup> ألفاً ، وقيل تسعون ألفاً .  
١٥

(٢) مفتعل : مفتعلاً || المتوالين : المتوالين (٣) عمراً : عمرو  
(٨) ولنعند : ولنعود (١٣) جسر : جسراً (١٤) الفرات : الفراه

(١) راجع الطبرى ، ٥ : ٢٣٧ على أنه سيفيد من كل من الطبرى والمسعودى في سياقة

هذا الخبر

(٢) يترك المصنف ، أو من أناد منه للمصنف ، الطبرى ويبدأ اعتباراً من هذه الفقرة في

الإفادة مما كتبه المسعودى في مروج الذهب ، ٢ : ٣٧٤

(٣) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : عقبة بن عمر ، وهو تصحيف ، على أن

ابن حجر في الإصابة ، ٢ : ٤٩٠ يرى أنه ينبغي أن يسمى : عقبة بن عامر السلمى ، لا الأنصارى

(٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : تسعون ألفاً ، وسيذكر المصنف هذا الرقم

على أنه قول آخر

فلما بلغ معاوية سير علي عليه السلام استقشار عمرأ ، فقال له : إنه سار إليك بنفسه ، فسر إليه بنفسك ، ولا تنب عنه برأيك ومكيدتك ، فقال : إذا جهز الناس ، فصار عمرو يمرض للناس على قتال علي كرم الله وجهه ويضعفه عندهم ، ويقال أمر أصحابه وأتباعه .

وأقبل معاوية في جيوش الشام ، واختاف أيضاً في جموع معاوية ، فقتل ومكث ، وللتفق عليه (٢٨٨) من جموعه خمسة وثمانون ألفاً ، فلما تراءى الجمعان ، نزل معاوية وأصحابه منزلاً اختاروه ، فكانت الشريعة بأيديهم ، وكان على خيل معاوية أبو الأعرس السلمي ، وأجمعوا رأيهم أن يمنعوا أصحاب علي عليه السلام الماء ، قال : ففزع الناس إلى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فأخبروه بذلك ، فقال عليه السلام : ادعوا لي صعصعة بن صوحان ، فلما حضر ، قال : امض إلى معاوية وقل له : إننا سرنا [ مسيرنا ]<sup>(١)</sup> هذا إليكم ، ونحن نسكركم قتالكم قبل الإعذار إليكم ، وإنك قد قدمت علينا بجيالك ورجلك ، فقاتلنا<sup>(٢)</sup> قبل أن نقاتلك ، ونحن مارأيفا إلا السكف عنك ، حتى فدعوك ونحتج عليك ، وهذه أخرى قد فعلتموها : قد حاتم بين الناس وبين الماء ، والناس غير منتهين أو يشربوا ، فابعث إلى أصحابك فليخولوا بين الناس وبين الماء ، وليكفوا حتى ننظر فيما يسود صلاحه على الفتنين ، وإن أعجبك أن تترك الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فملنا .

(١) عمرا : عمرو (٦) تراءى : تراء

(١٠) بن : ابن || امض : امضى

(١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : بسيرنا .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : فقاتلنا

فقال معاوية لأصحابه: ما ترون؟ فقال الوليد بن عقبة: امنعهم الماء كما منعه  
 عثمان بن عفان، فقال عمرو بن العاص: خلّ بينهم وبين الماء، فإن القوم لن يعطشوا  
 وأنت ربّان، واسكن [بغير] <sup>(١)</sup> للماء انظر فيما بينك وبينهم، فأعاد الوليد مقالته،  
 وقال عبد الله بن أبي مرثد: امنعهم الماء إلى الليل، فإنهم إن لم يقدروا عليه رجعوا  
 وإن رجعوا كانت ذلة لهم وكسرة عليهم، امنعهم الماء، امنعهم الله يوم القيامة  
 من حوض السكوتر، فقال صعصعة: إنما ينعمه الله يوم القيامة الفجرة المسكرة  
 أولى الفجور، وشربة الخمر، ضربك وضرب أمثالك مثل هذا الفاسق، وأشار  
 إلى الوليد بن عقبة.

- ٩ قال: فتواثبوا إليه يشتمونه ويهددونه، (٢٨٩) فقال معاوية: كففوا عن  
 الرجل فإنه رسول، فلما رجع صعصعة إلى عليّ عليه السلام وأصحابه حدثهم بما  
 قال معاوية، وما ردّ به عليهم، قال: فما الذي رد عليك معاوية؟ قال: قلت له:  
 ما ذا ترد به عليّ؟ فقال: سيأتكم رأي، قال: هو الله ما راعنا إلا [تصريته] <sup>(٢)</sup>  
 الخليل [إلى] <sup>(٣)</sup> أبي الأعور السلمي أن كففهم عن الماء، قال: فأبرزنا عليّ إليهم  
 فأرغمنا، ثم أطعنا، ثم اضطربنا بالسيوف ساعة، فنصرنا الله عليهم، وصار الماء  
 في أيدينا دونهم، فقلنا: لا والله لا نستقيم القطرة، فارجعوا بخيبتكم إلى عسكريكم  
 فأرسل إلينا عليّ عليه السلام يقول: خذوا من الماء حاجتكم وخذوا عنهم، فإن  
 الله تعالى قد نصركم عليهم.

(٧) أولى: اولوا

(٢) بن: ابن

(١) كذا في الطبري، وفي الأصل: لغير

(٢) كذا في الطبري، وفي الأصل: شربه

(٣) كذا في الطبري، وفي الأصل: إلا

وذكر المسعودي في تأريخه<sup>(١)</sup> أن الماء صار في حوز أصحاب علي عليه السلام،  
 قال معاوية لعمر بن العاص: يا أبا عبد الله، ما ظنك بالرجل، أترأه يمعنا الماء  
 كما منعناه إياه؟ فقال له عمرو: لا يفعل، إنه الرجل جاء إلى غير هذا، وإنه  
 لا يرضى، أو تدخل في طاعته، أو يقطع جبل عاتقك، قال<sup>(٢)</sup>: فأرسل إليه  
 معاوية يستأذنه في وروده الماء، فأذن له، وأباحه [علي] ذلك.  
 قال الطبري<sup>(٤)</sup>: ومكث علي رضي الله عنه يومين لا يرسل إلى معاوية أحداً،  
 وكذلك معاوية أيضاً، ثم إن علياً عليه السلام دعا بشير بن عمرو الأنصاري،  
 وسعيد بن قيس الهمداني، وشبيب النخعي، وقال لهم: اتوا هذا الرجل فادعوه  
 إلى الله، وإلى الطاعة والجماعة، فقال شبيب<sup>(٥)</sup> بن ربي: يا أمير المؤمنين ألا تطعمه  
 في سلطان [توليه]<sup>(٦)</sup> إياه، فيكون له بها أثرة عندك إن هو بايعك؟ فقال  
 علي عليه السلام: اتتوه واحتجوا عليه، وانظروا ما رأيته! وهذا في أول  
 ذي القعدة<sup>(٧)</sup>.

قال: فأتوه، ودخلوا عليه، قال: فتكلم أبو عمرة بشير بن عمرو، فحمد  
 الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ (٢٩٠) وقال: يا معاوية إن الدنيا  
 عنك زائلة، وإنك راجع إلى الآخرة، وأن لا بد أن يحاسبك الله عز وجل

(٢) يا أبا: يا با (٦) أحدا: احد (٨) اتوا: اتوا

(١) مروج الذهب، ٢: ٣٧٧  
 (٢) يعني المسعودي  
 (٣) إضافة من مروج الذهب  
 (٤) الطبري، ٥: ٢٤٢  
 (٥) كذا في الأصل، وفي الطبري: ثبت.  
 (٦) كذا في الطبري، وفي الأصل: نوابه  
 (٧) كذا في الأصل، وفي الطبري: ذي الحجة

بعملك ، ويجازيك بما قدّمت يداك ، ولإني أشدك الله ، لا تفرّق جماعة اجتمعوا في الله ، وأن تحقن دماء هذه الأمة .

- ٣ قال : فقطع عليه معاوية السلام وقال : فهلا أوصيت بذلك صاحبك ؟ فقال أبو هريرة : إن صاحبي ليس مثلك ، وإلّا أنه أحقّ بهذا الأمر منك لفضله وسابته ، وقرابته ، وتقدمه في الإسلام ، قال : فإذا تقول ؟ قال : آمرك بتقوى الله تعالى ، وإجابة ابن عمك إلى ما يدعو إليه من الحقّ ، فإنه أسلم لك في دنياك ، وخير لك في آخرتك .

- قال معاوية رضى الله عنه : وبطل<sup>(١)</sup> دم عثمان ؟ لا والله لا أفضل ذلك أبداً ، قال : فذهب سعد بن قيس يتمكّم فبادره شبيب بن ربيعي ، فتكلم ، وحمد الله تعالى وصلى على نبيه ﷺ وقال : يا معاوية ، إني قد فهمت ما رددت على ابن محصن ، على أنه ما ينبغي علينا ما تعزرو وما تطلب ، إنك لن تجد شيئاً تستهوى<sup>(٢)</sup> به الناس ، وتستميل به قلوبهم وأهواءهم ، وتستخلص به طاعتهم إلّا قولك : قُتل إمامكم مظلوماً ، فنحن نطلب بدمه ، فاستجاب لك سفهاء [ طغام ]<sup>(٣)</sup> ، وقد علمنا أنك أبطأت عنه بالفصرة ، وأحببت أن تكون بهذه المنزلة التي أصبحت تطلب أمراً ، وطالبه ، يحول الله دونه<sup>(٤)</sup> ، وربما أوتى المتمني أمنيته ، والله مالك في واحدة<sup>(٥)</sup> [ منهما ] خير ، والله لئن أخطأك ما ترجو لأنك شرّ العرب حالاً في ذلك ،

(١١) تعزو : تعزوا (١٦) ترجو : ترجوا

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : ونطل

(٦) كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٥ : ٢٤٣ ، تستهوى

(٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : حفاة

(٤) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : ورب متمنى أمر وطالبه الله عز وجل يحول دونه

بقدرته

(٥) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : منها

ولئن أصبت ما نتممتي لا تصبه حتى تستحق من ربك صلى النار، فاتق الله يا معاوية ودع ما أنت عليه ، ولا تنازع الأمر أهله .

٣ قال : فتكلم معاوية وحمد الله تعالى ، وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ ثم قال : أما بعد ، فإن أول ما عرفت به سفهك وقلة حلمك قطمك على (٢٩١) هذا الحسيب الشريف سيد قومه مطلقه ، ثم عتبت فيما لا علم لك به ، فقد كذبت ولو تممت أيتها الأعرابي الجلف الجاني في كل ما ذكرت ووصفت ، انصرفوا فليس بيني وبينكم إلا السيف ، وغضب وحرّج ، وخرجوا من عنده ، وشبيب بن ربي يقول : أفعلينا تهول بالسيف ؟ فاذمجلن به إليك ، وأتوا علياً ، وأخبروه بالذي كان من قوله .

٤ ثم كانت الحروب بينهم ، وأخذ علىّ عليه السلام يأمر الرجل ذا الشرف ليخرج ويخرج معه جماعة ، ويخرج إليهم من أصحاب معاوية آخر ، ومعه جماعة فيقتتلان في خيلهما ورجلها ، ثم ينصرفان ، وأخذوا يكرهون أن يلتقوا جميع أهل العراق بجميع أهل الشام<sup>(١)</sup> ، لما يتوخون من أن يكون ذلك سبباً لاستئصال جميعهم وهلاكهم .

٥ وكان علىّ رضى الله عنه يخرج لهم مرة مالك الأشتر ، ومرة حجر بن عدى للكندى ، ومرة شبيب بن ربي الطبرى ، ومرة خالد بن النعمان<sup>(٢)</sup> ، ومرة زياد ابن [ النضر ]<sup>(٣)</sup> الخارثى ، ومرة زياد بن [ حفصة التميمي ]<sup>(٤)</sup> ، ومرة [ سميد ]<sup>(٥)</sup>

(٨) أتوا : اتوا (١٠) على : علياً || ذا : ذو (١٢) وأخذوا : واخذوا (١٥) على : علياً

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : يكرهون أن يلتقوا بجمع أهل العراق أهل الشام

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : خالد بن المعمر

(٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : الطر

(٤) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : زياد بن حفصة التميمي

(٥) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : سميد

ابن قيس الهمداني ، ومرة معقل بن قيس الرياحي ، ومرة [ قيس بن سعد ]<sup>(١)</sup> الأنصاري ، وكان أكثر النوم خروجاً الأشتر النخعي .

- ٢ وكان معاوية رضى الله عنه أيضاً يخرج إليهم عبد الرحمن المخزومي ، ومرة  
أبا الأعور السلمي ، ومرة حبيب بن [ مسلمة ]<sup>(٢)</sup> الفهري ، ومرة ابن ذى الكلاع  
الحميري ، ومرة عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومرة شرحبيل  
ابن السمط السكندى ، ومرة حمزة بن مالك الهمداني ، فاقتلوا ذا القعدة<sup>(٣)</sup> بأسره ،  
٦ وربما اقتلوا في اليوم مرتين أو له وآخره .

- قال الطبرى<sup>(٤)</sup> : وذكر من حضر وشهد حرب صفين ، قال : خرج الأشتر  
يوماً يقاتل (٢٩٢) بصفيين في رجال من الفراء ، ورجال من فرسان العرب ، فاشتد  
٩ قتالهم ، قال : فنخرج علينا رجل لم أر والله رجلاً تطّ مثله في هول القامة والمنظر ،  
ولا أعظم منه . فدعا للبارزة ، فلم يخرج إليه إلا الأشتر ، فتجاولا واختلفا  
ضربتين ، فضربه الأشتر فقتله ، فأيم الله لقد كنا أشفقنا على الأشتر منه ،  
١٢ [ وسألناه ألا ]<sup>(٥)</sup> يخرج إليه ، فلما قتله الأشتر خرج آخر ، فقال : أقسم بالله  
لأقتلن قاتلك أو ليقتلني ، فعطف عليه الأشتر فضربه ، فإذا هو بين يدي فرسه ،  
١٥ وحمله أصحابه ، فاستنقذوه جريماً .

(٤) ابن ذى : بن ذى (٦) ذا : ذو (١٠) رجل : رجلا

(١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : سعد بن قيس ، وهو تصحيف

(٢) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : مسلم

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : ذا الحجّة

(٤) الطبرى ، ٥ : ٢٤٣

(٥) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : وسألته لا يخرج إليه



قال الطبري : فلما انقضى ذو القعدة<sup>(١)</sup> تداعى الناس إلى أن يكفّ بعضهم

عن بعض .

٢ وحجّ في هذه السنة بالناس عبید الله بن عباس<sup>(٢)</sup> بأمر عليّ عليه السلام ،  
وكان عامله على اليمن ، والله أعلم

ذكر سنة سبع وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة

أصابع .

ما انخّص من الحوادث

١٢ الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه أمير المؤمنين ، وعلى مكّة  
شرفها الله تعالى أميراً قثم بن العباس ، والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام  
مهمل بن حنيفة ، من قبيل الإمام عليّ عليه السلام ، والبصرة عبد الله بن عباس ،  
والسكوفة أبو مسعود الأنصاري ، ومصر محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه ، وخراسان خليلد<sup>(٣)</sup> بن قرّة اليربوعي ، من قبيل الإمام عليّ عليه السلام ،  
١٥ والشام معاوية رضي الله عنه من قبيل نفسه ، وهو في حرب صفّين مع الإمام عليّ  
صلوات الله عليه .

وكان شهر المحرم من هذه السنة جميعه (٢٩٣) موادعة بينهما ، جرت طهماً

(٧) خمسة || ستة : ست (١٢) حنيف : حليف (١٣) أبو : ابا

(١) كذا في الأصل ، وعبارة الطبري ، ٥ : ٢٤٤ : فلما انقضى ذو الحجة

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري : عبد الله بن عباس

(٣) كذا في السكامل ، ٣ : ٣٢٦ ، وفي الأصل : خلد

في الصلح ، وانفاق السكامة ، واجتماع الأمر ، ثم اختلفوا ولم يتفق لهما حال ، ولا انتظم لهم سلك .

٣ فلما دنا صلح المحرم أمر عليّ عليه السلام مرثد بن الحارث الجشعي ، فنادى على الناس من أهل الشام عند غروب الشمس : ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم : إني قد استدمتكم لتراجعوا الحق ، وتثيبوا إليه ، واحتججت عليكم بكتاب الله ، ودعوتكم إليه ، فلم [ تناهوا ]<sup>(١)</sup> عن الطغيان ، ولم تجيبوا إلى الحق ، وإني قد نبذت إليكم على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين .

قال<sup>(٢)</sup> : ففرغ أهل الشام إلى أمراءهم ورؤسائهم ، وخرج معاوية وعمرو ابن العاص في الناس يكتبان الكتاب ، ويعبثان الناس ، وأوقدوا النيران ، وبات عليّ عليه السلام طول ليلته يعتي الناس ، ويكتب الكتاب ، ويحرض الناس على القتال ، ويقول : لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤكم بالقتال ، فأنتم محمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم ، فإذا قاتلتهم وهزمتهم ، فلا تقتلوا مذبراً ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمشلوا بقتيل ، فإذا وصلتكم إلى رحال القوم ، فلا تمشكوا سترأ ، ولا تدخلوا بيئاً ، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم ، إلا ما وجدتموه في عسكرهم ، ولا [ نهيجوا ]<sup>(٣)</sup> امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم ، فإني ضاعف القوى والأنس .

وأصبح من الغد ، فبعث إلى الميمنة واليسرة ، وكان ذلك في أول يوم

(١) حال : حالا . (٢) سلك : سلكا . (٣) مرثد : مرثد || فنادي : فنادا  
(١١) تقاتلوا : تقاتله || يبدؤكم : يبدؤكم

(١) كذا في الطبري ، ٦ : ٥ ، وفي الأصل : فلم تتناهوا ، خطأ

(٢) يعني الطبري ، ٦ : ٥ ، وما بعدها

(٣) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ولا تمنحوا ، تصحيف

٢ من شهر صفر سنة سبع وثلاثين هجرية ، وهو يوم الأربعاء ، وعتياً الجيش ، وأخرج الأشر أمام الناس ، وأخرج إليه معاوية حبيب بن مسلمة النهري ، فكان بينهما قتال شديد ، والناس قد تصافوا : أهل العراق وأهل الشام سائر يومهم ، وأسفرت (٢٩٤) عن قتلى من الفريقين جميعاً ، وانصرفوا .

٦ فلما كان في اليوم الثاني ، وهو يوم الخميس ، أخرج عليّ عليه السلام هاشم ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص ، وسمي المرقال ، لأنه كان يرقل من تقدمه في الحرب ، وكان أعور ، ذهبت عينه يوم اليرموك ، وكان من شيعة عليّ رضي الله عنه ، فأخرج إليه معاوية أبا الأعور السلمى ، وهو سفيان بن عوف ، وكان من شيعة معاوية ، وللنحرفين عن عليّ ، فكان ذلك اليوم بينهم سجال ، وانصرفوا في آخر النهار .

١٠ وأخرج في اليوم الثالث ، وهو يوم الجمعة ، عليّ رضي الله عنه أبا اليقظان ، عمار بن ياسر ، رضي الله عنه ، في عدة من البدرين ، وغيرهم من المهاجرين والأنصار ، فبين أسرع معهم من الناس ، فأخرج إليه معاوية رضي الله عنه عمرو ابن العاص في نفر من الشام ، فكان بينهم سجال إلى الظهر ، ثم حمل عمار فيمن ذكرنا من الناس فأزال عمراً عن موضعه ، وألحقه بعسكر معاوية ، وأسفرت ١٥ عن قتلى كثيرة من أهل الشام دون أهل العراق (١) .

وأخرج عليّ رضي الله عنه في اليوم الرابع ، يوم السبت ، ابنه محمد بن الحنفية

(٣) تصافوا : تصافوا (٥) علي : عليا (١١) اليقظان : اليقظان

(١٥) عمرا : عمرو

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب ، ٢ : ٣٧٨ : وأسفرت عن قتلى كثيرة من أهل

الشام ودونهم من أهل العراق

في همدان ، ومن خفّ معه من شيعته ، فأخرج معاوية عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان بينهما قتال وقتلى .

وأخرج عليّ في اليوم الخامس عبد الله بن عباس ، فأخرج إليه معاوية ٣ الوليد بن عقبة ، فاقتلوا قتالاً شديداً ، وأكثر الوليد من سبّ بني عبدالمطلب ، فناداه عبد الله بن عباس : ابرز إلىّ يا صفوان ، فأبى ، وكان يوماً صعباً<sup>(١)</sup> .

وأخرج عليّ في اليوم السادس سعيد بن قيس الهمدانيّ ، وهو يومئذ سيّد ٦ همدان ، فأخرج له معاوية ابن ذى الكلاع الحميري ، فكان بينهما حرب شديدة إلى آخر النهار ، وأسفرت عن قتلى كثيرة من الفريقين .

وأخرج عليّ (٢٩٥) عليه السّلام في اليوم السابع الأشتر النخعي في قومه ، ٩ وفيمن خفّ معه ، وأخرج إليه معاوية حبيب بن مسلمة الفهريّ ، فكافأوا ، وأبوا إلاّ الموت ، وأسفرت عن كثير من القتلى ، وكان في أهل الشّام أعم وأكثر .

١٢ وخرج في اليوم الثامن ، وهو يوم الأربعاء ، علىّ عليه السّلام بنفسه وأصحابه البدريين ، رضوان الله عليهم ، وجماعة من المهاجرين والأنصار ، ومن ربيعة وهدان .

١٥ قال الطبري رحمه الله : قال ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> : رأيت ذلك اليوم عليّاً عليه السّلام وعليه عمامة بيضاء ، وكانّ عينيه سراجان ، وهو يقف على

(١) و٦٥ و٩) علي : عليا (٥) فأبى : فابا (٦) ابن : بن (١١) القتلى : القتلا  
(١٣) البدريين : البديون (١٦) عينيه : عيناه

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وكانت الغلبة لابن عباس

(٢) لم يرد في الطبري ، وإنما ورد في مروج الذهب ، ٢ : ٣٨٠

- طوائف الناس في مراتبهم [ فيحتمهم ]<sup>(١)</sup> ، ويمحرضهم على القتال والحرب ، وهو على بغلة رسول الله ﷺ والشهباء ، وخرج معاوية في رؤساء أهل الشام ، فسكان بينهما قتال شديد إلى آخر النهار ، وانصرفوا عند المساء ، وكلّ غير ظافر . ٣
- وكذلك خرج في اليوم التاسع ، وهو يوم الخميس ، علىّ عليه السلام ومعاوية رضى الله عنه فافتتلوا إلى ضحوة نهار ، وبرز أمام الناس عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ، في أربعة آلاف من [ الخضرية ]<sup>(٢)</sup> ، وابن عمر يقدمهم ، فناداه علىّ عليه السلام : ويحك يا ابن عمر ، على ما ذا تقاتلني ؟ فوالله لو كان أبوك حقيماً ما فعله ، قال : أطلب بدم عثمان ، فقال : أنت تطلب بدم عثمان من غير قتله ، والله يطلبك بدم الهرمزان ، إذ أنت قاتله بيدك ظلماً وعدواناً ، وأمر علىّ الأشر بان الخروج إليه ، فانصرف عنه عبيد الله ولم يقاتله ، وكثرت القتلى يوم ذلك ، فقال عمار بن ياسر : إني أرى وجوهاً لا يزالون يضاربون حتى يرتاب للبطلون ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شعبات<sup>(٣)</sup> هجر لسكننا على الحق ، وكانوا على الباطل ، ثم تقدم عمار بن ياسر رضى الله عنه فقاتل قتالاً شديداً ، ثم رجع إلى (٢٩٦) موضعه ، فاستسقى فأتته امرأة من نساء بنى شيبان من مصافهم ، بعس فيه لبن ، فدفعته إليه ، فقال : الله أكبر ، اليوم التقي الأحنبة تحت الأسيئة ، صدق الصادق ، وبذلك أخبرني الناطق ، هذا اليوم الذى وعدت فيه . ١٥

(٤) خرج : خرجا (٩) عدوانا : عدوان (١٠) القتلى : القتلا

(١) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : فينجبهم ، تصحيف

(٢) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : الخضرية

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٦ : ٢١ والاستيعاب ، ٢ : ٤٧٩ : سعفات

ثم قال (١) : يا أيها الناس ، والذي نفسى بيده لنقاتلنكم على تأويله ، كما قاتلناكم على تنزيهه ، ثم توسط القوم ، واشتكت عليه الأستة ، فقتل رضى الله عنه قتله أبو العادم العاصمى ، وابن جوين السكسكى ، واختلفا فى سلبه ، فاحتكما إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال لهما : اخرجا عني ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، أو قال رسول الله ﷺ : « ولت قریش بعمار ، ما لهم ولعمار ، يدعوهم إلى الجنة ، ويدعونه إلى النار » .

وكان قتل عمار رضى الله عنه عند المساء ، وعمره يومئذ ثلاث وتسعون سنة وصلى عليه على عليه السلام ولم يغسله ، ودفن بصفين رحمة الله عليه ، وقد تنوزع فى نسبه ، فن الناس من أحقه بينى مخزوم ومنهم من رأى أنه من حلفائهم ، والله أعلم .

قال الطبرى (٢) : إن عماراً لثاقتل ، خرج فى تلك الليلة رجل من عسكر على عليه السلام إلى عسكر معاوية رضى الله عنه على فرسه ، لىسمع ما يقولون فى ١٢ قتل عمار ، فإذا أربعة يقساىرون ، وهم معاوية بن أبى سفيان ، وأبو الأعور السلمى وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله ، وهو خير الأربعة ، قال : فأدخل فرسه بينهم ،

(١١) عمارا : عمار

(١) ورد فى الحديث الشريف ، عن خزيمه بن ثابت ، وجماعة من الصحابة : « تقتل عمارا الفئة الباغية » ، انظر مسند أحمد بن حنبل ، وصحيح مسلم ، وقد أورده عن أم سلمة ، راجع الألبان : صحيح الجامع الصغير ، ٣ : ٥٠ وأورد الطبرى هذا الحديث من طريق حذيفة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله ( أى عمارا ) الفئة الباغية الناكبة عن الطريق ، وإن آخر رزقه ضياح من لبن ، الطبرى ، ٦ : ٢١

وجاء فى لسان العرب : وقى حديث عمار : إن آخر شربة تشرها ضياح ، والضياح والضيح بالفتح : اللبن الحماثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين ، وقد جرىء بابلن يشربه

(٢) الطبرى ، ٦ : ٢٢

- قال عبد الله بن عمرو لأبيه : يا أبت ، قتلتهم هذا الرجل في يومكم هذا ، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال ، قال : وما قال يا بُنيّ ؟ قال : ألم تكن معنا ونحن نبني للمسجد ، والناس ينقلون حجراً حجراً ، ولبنة لبنة ، وعمار ينقل حجرتين حجرتين ، ولبنتين لبنتين (٢٩٧) فغشى عليه ، فأناه رسول الله ﷺ فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول : « ويحك [ يا ابن سُمَيَّة ] <sup>(١)</sup> ، الناس ينقلون حجراً حجراً ، ولبنة لبنة ، وأنت تنقل حجرتين حجرتين ، ولبنتين لبنتين ، رغبة في الآخرة ، وأنت مع ذلك تقتلك الفئة الباغية » ؟ قال : فدفع عمرو صدر فرسه ، وجذب معاوية إليه ، فقال : يا معاوية ، ألا تسمع ما يقول عبدالله ؟ قال : وما يقول ؟ فأخبره الخبر ، فقال معاوية : إنك لشيخ أخرج ، ولا تزال تحدث بالحديث ، وأن تدحض في شيبك <sup>(٢)</sup> ، أو ونحن قتلناه ؟ إنما قتلته من جاء به .
- قال <sup>(٣)</sup> : ولما صرع عمار ، تقدم سعد بن قيس في همدان ، وقيس بن سعد في الأنصار وربيمة ، وعدى بن حاتم في طي ، فخلطوا الجمع بالجمع ، واشتد القتال ، وحطمت همدان أهل الشام ، حتى زوهم إلى قبة معاوية ، قال : وأمر على عليه السلام الأشر أن يتقدم باللواء إلى أهل حمص ، وعزلهم عن أهل قنسرين <sup>(٤)</sup> ، وأكثروا التل فيهم ، وأبلى الرقال فيهم يومئذ بمن معه ، فلا يقوم معه أحد ، وكان صاحب لواء على عليه السلام وجعل يرقل يرقل كما يرقل الفحل في قيده ،

---

(١) أبت : ابني

---

(١) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ويقول ان سيم

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري : في بولك

(٣) يعني للمعدي في مروج الذهب ، ٢ : ٢٨٣

(٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وغيرهم من أهل قنسرين

وعلى وراهه يقول : يا أعور ، لا تكن جباناً ، ثم إن المرقال صدر<sup>(١)</sup> لابن ذى الكلاع ، واحتلفا الطعنتين ، فطعنه هاشم المرقال فقتله ، وقتل بعده تسعة عشر رجلاً ، ثم حلف مع جماعة أن لا يرجعوا ، أو لينتهوا ، أو ليقتلوا ، واجتهد الناس ،<sup>٣</sup> فقتل المرقال في معمة الحرب ، فتناول ابنه اللواء حين قتل أبوه ، وكثر العجاج ، ووقف على مصرع أبيه ومن صرع معه من الأسليين وغيرهم ، فدعا لهم ، وترحم عليهم<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : وحمل حريث بن جابر الجعفي على عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتله ، وقيل إن الذي قتل عبيد الله بن عمر هو ابن الأشتر<sup>(٤)</sup> (٢٩٨) ، وقيل إن علياً عليه السلام ضربه ضربة قطع ما عليه من الحديد ، حتى خالط السيف حشو جوفه ، وقد ذكرنا قتلة عبيد الله بن عمر فيما تقدم من الكلام من رواية أخرى<sup>(٥)</sup> ، والله أعلم .

وعاد على عليه السلام يمرض الناس على القتال ، وهو على البغلة الشهباء<sup>١٢</sup> أمام القوم ، وحمل معه جماعة ، فلم يبق لأهل الشام صف إلا انيقض كلما أتوا عليه ، حتى انتهوا إلى قبة معاوية وعلى رضى الله عنه لا يمر بفارس إلا فده ، ثم نادى على عليه السلام : يا معاوية على ماذا [ يقتل ]<sup>(٦)</sup> الناس بيني وبينك ؟<sup>١٥</sup>

(١) تكن : تكون (٤) أبوه : أباه

(١٣) وغل : وحلوا || صف : صفا (١٥) نادى : نادا

(١) كذا في الأصل ، وفي المروج : صد

(٢) كذا في الأصل ، ويبدو الأسلوب مصطرباً ، وفي مروج الذهب : ووقف على رضى

الله عنه عند المرقال ومن صرع حوله من الأسليين وغيرهم فدعا لهم ، وترحم عليهم

(٣) يعني السعدي في مروج الذهب ، ٢ : ٣٨٥

(٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وقيل إن الأشتر النخعي هو الذي قتله

(٥) راجع فيما سبق

(٦) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : تقتل



- ٣ هلم أحاكمك إلى الله، فأيقنا قتل صاحبه استقامت له الأمور ، فقال عمرو بن العاص :  
 قد أنصفك الرجل ، فقال معاوية : ما أنصفت أنت ، فإنك لتعلم أنه ما بارزه أحد  
 قط إلا قتله أو أسره ، فقال عمرو : ما يجعل بك أن يناديك فتتخلف عن مبارزته ،  
 فقال معاوية : أظنك قد طمعت بها بعدي .
- ٦ وقيل إن معاوية ألزم عمراً بخروجه إلى عليّ عليه السلام فبرز إليه على رغم منه ،  
 فلما رآه عرفه ، فرفع السيف وهمّ أن يضربه ، فكشف عمرو عن عورته ، وقال :  
 أخوك يا أبا الحسن <sup>(١)</sup> ! فحوّل وجهه عنه ، وقال : قُبِّحَتْ قُبِّحَكَ اللهُ ، فرجع  
 عمرو إلى مصافه سالماً .
- ٩ واقتتل الناس تلك الليلة كلها إلى الصباح ، وهي ليلة [ الهزبر ] <sup>(٢)</sup> ، حتى  
 تقصفت الرياح ، وقد انبل وصار الناس إلى السيوف ، وأخذ عليّ رضى الله عنه  
 يسير من الميمنة إلى اليسرة ، وبأمر كلّ كتيبة أن تتقدم على [ التي تليها ] <sup>(٣)</sup> ،  
 ولم يزل يفعل ذلك حتى أصبحوا ، وقد صارت للمركة خلف ظهور أصحاب  
 عليّ عليه السلام والأشتر في ميمنة الناس ، وعبد الله بن عباس في اليسرة ،  
 وعليّ عليه السلام في القلب تارة ، وتارة في الميمنة ، وتارة في اليسرة ، والناس  
 فيه الشمس ، وارتفع النعام ، وتقطعت الألوية والرايات ، ولم يعرفوا مواقيت  
 للصلاة .

(٧) يا أيها : يانا (١١) كتيبة : كتيبة

(١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وقال مكره أخوك لا بطل

(٢) كذا في الطبرى ، ٦ : ٢٦ ، وفي الأصل : الهدر

(٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : على الذين تليهم

(٤) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : يقتلون

قال المسمودي<sup>(١)</sup> رحمه الله: إن جملة من قتله على رضى الله عنه بيده وسيفه في يوم واحد وليلة واحدة خمسمائة وثلاثة وعشرون رجلاً أكثرهم في اليوم، علم ذلك لأنه كان كلما ضرب رجلاً كبيراً، وكان إذا ضرب قتل، ذكر ذلك عنه ٣ من كان يليه في حربه لا يفارقه من ولده، وغيرهم.

وكان الأشتر ذلك اليوم في ميمنة الجيش، وقد أشرف على الفتح، قال<sup>(٢)</sup>:

٦ فنادت مشيخة الشام: يا معشر العرب، الله الله في الحرمات والنساء والبنيات، فعندها قال معاوية لعمر بن العاص، وقد عين انكشافه، وانكشاف جيوشه: ما عندك يا أبا عبد الله، فما خبأتك إلا لها، فقال عمرو: مرّ من كان معه مصحف فليرفعه على رحمة، قال: فكثرت في الجيش رفع المصاحف، وارتفعت الضججات، ٩ ونادوا: كتاب الله بيننا وبينكم، من لثغور المسلمين؟ من لحفظ للشام بعد أهله؟ من لجهاد الروم؟ من لجهاد الترك من الكفار؟ ورفع من عسكر معاوية نحو من خمسمائة مصحف.

١٢

قال: فلما رأى أهل العراق ذلك، قالوا: نجيب إلى كتاب الله، فقال على:

ويحكم امضوا على حنكم وصدقكم، القتال لعدوّكم، فإن معاوية، وابن العاص ١٥ وابن أبي معيط، وعدد جماعة، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، فأنا أعرفُ بهم مذمكم، صحبتهم طويلاً أطفالاً ورجالاً، فكانوا أشراً أطفالاً وشرّ رجال<sup>(٣)</sup>، وإنما هذا منهم مكر وخديعة، وهي خديعة ابن العاص.

(٢) عشرون: عشرين (٨) يا أبا: يا بابا || خبأتك خبيتك || مر: أمر || مصحف:

مصحفاً (١٣) رأى: راوا (١٧) ابن: بن

(١) مروج الذهب، ٢: ٣٨٩

(٢) يعنى المسمودي، مروج الذهب، ٢: ٣٨٩ وما بعدها

(٣) كذا في الأصل، وفي المسمودي، ٢: ٣٩١: فهم شرّ أطفال ورجال

وجرى له مع القوم خطب طويل، حتى هددوه أن يصنعوا به ما صنعوا بعمان،  
وقال له الأشعث بن قيس: إن شئت أتيت معاوية فسألته ما يريد، قال: (٣٠٠)  
٣ ذلك إليك، قال: فأتاه الأشعث بن قيس، فقال له الأشعث: ما مرارك يا معاوية؟  
قال: ترجع نحن وأتم إلى ما أمر الله عز وجل به في كتابه، تبعنون منكم رجلاً  
ترضون به وتختارونه، ونبعت نحن كذلك، ونأخذ عليهما عهد الله وميثاقه أن  
٦ يعملوا بما في كتاب الله تعالى، وننقاد جميعاً إلى ما اتفقا عليه من حكم الكتاب،  
فقال<sup>(١)</sup>: نعم، وصوب الأشعث قوله، ورجع إلى علي عليه السلام فأخبره بذلك،  
فقال أكثر الناس: رضيينا وقبلنا، وغلبوا رأى علي فيما أراه .  
٩ واختار أهل الشام عمرو بن العاص للتحكيم، وقال الأشعث ومن ارتد بعد  
ذلك إلى رأى الخوارج: ونحن رضيينا بأبي موسى الأشعري، فقال علي عليه السلام:  
ويحكم قد عصيتموني في الأولى فلا تمصوني الآن، إني لا أرى أن أوتى أبا موسى  
١٢ الأشعري هذا الأمر، فإنه غير ثقة، فقال الأشعث ومن معه: لا نرضى إلا أبا موسى  
الأشعري، فقال علي: ويحكم، إنه فارقي، وخذل عني الناس<sup>(٢)</sup>، وفعل كذا  
وكذا، وعدده أشياء فعلها أبو موسى، ثم إنه هرب شهوراً حتى أمنته،  
١٥ ألا هذا عبد الله بن عباس، أوليه ذلك، فقال الأشعث وأصحابه: والله لا يحكم  
فيها مضرّيان، قال: فالأشتر؟ قالوا: وهل أشعل هذه النار التي نحن نتوئدها

(١) وجرى: وجرا (١١) الأولى: الال || أبا موسى: أبو موسى

(١) يعني السمودي، في الموضوع المذكور بالهامش السابق

(٢) ذكر السمودي في مروج الذهب، ٢: ٣٥٩ أن علياً كرم الله وجهه عندما سار إلى

المراق استمداداً لقتال طلحة والزبير رضي الله عنهما كتب إلى أبي موسى الأشعري واليه علي الكوفة ليستنفر الناس: فنبطهم أبو موسى، وقال: إنما هي فتنة، نهي ذلك إلى علي

إلا الأشر ، قال : فاصنعوا الآن ما شئتم أن تصنعوا ، وافعلوا ما بدا لكم أن تفعلوه .

قال<sup>(١)</sup> : فبعثوا إلى أبي موسى الأشعري ، فأخضروه ، وكتبوا بينهم<sup>٣</sup> صحيفة تتضمن أن كلاً من الجيشين عند حكم الله وكتابه ، وأن الحكيم يحييان ما أحيا القرآن، ويميتان ما أماته القرآن، ولا يتبعان الهوى، ولا يداهنان في شيء من ذلك ، فإن فعلا فلا حكم لهما ، وصيروا ذلك لأجل إلى رمضان ،<sup>٦</sup> وكان كتب الصحيفة لأبام بقرين من صفر سنة سبع وثلاثين هجرية .

ثم مر (٣٠١) الأشعث بن قيس بالصحيفة ، حتى انتهى إلى مجلس بني تميم فيه جماعة من زعمائهم ، فقرأها عليهم ، فجرى بين الأشعث وبين أناس منهم<sup>٩</sup> خطب طويل ، ثم قال عروة<sup>(٢)</sup> للأشعث : أتحكّمون في دين الله وأمره ونهيه [ الرجال ]<sup>(٣)</sup> ؟ ، لا حكم إلا الله ، فكان أول من قالها .

ولما وقع أمر التحكيم ، أمر على عليه السلام بالرحيل لعلمه باختلاف<sup>١٢</sup> الكلمة ، وتفاوت الرأي ، وعدم انتظام أمورهم ، وما لحقه منهم من الاختلاف ، وكثر قول التحكيم في جيش العراق ، وتضارب القوم بالمخاصر ، واجتذّبوا السيوف<sup>(٤)</sup> ، وتسابوا ، ولام كل فريق منهم الآخر في رأيه ، وسار على رضي الله عنه يريد الكوفة ، ولحق معاوية بدمشق .

(٤) الحكيم : الحكمان (٥) أحيا : احيى || يداهنان : يداهيان  
(١٣) انتظام : انتظام

(١) مروج الذهب ، ٢ : ٣٩١ - ٣٩٢

(٢) هو عروة بن أذنة التميمي ، أحد زعماء بني تميم ، راجع مروج الذهب ، ٢ : ٢٩٣

(٣) إضافة من مروج الذهب ، في الموضع المذكور

(٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وتضارب القوم بالمقارع ونعال السيوف

قال الروحي في تاريخه المسمى بتحفة الخلفاء : كان عدّة القتلى بصفين سبعين ألفاً : من أهل الشام خمسة وأربعين ألفاً ، ومن أهل العراق خمسة وعشرين ألفاً ، منهم خمسة وعشرون بدرياً ، فيهم عمار بن ياسر ، وكانت أذنه قطعت يوم اليمامة ، قلت : وعمار رضی الله عنه أول من بنى مسجداً يصلي فيه ، وفيه أنزلت : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »<sup>(١)</sup> ، وكانت مدّة الحرب بصفين مائة يوم وعشرة أيّام .

وفيها استعمل على رضي الله عنه على الري يزيد بن حزيمة التيمي ، فكسر من الخراج ثلاثين ألفاً ، فطلبه بذلك ، وخفقه عدّة خفقات بالدرّة وحبسّه ، وكل به سعداً مولاه ، فهرب منه يزيد ولحق بعاوية ، فأعادّه إلى الري واليّا ، وكان يزيد هذا شهد مع على عليه السلام حرب الجمل ، وصفين ، والنهروان ، ثم وآه للري ، فكان من أمره ما كان .

### ذكر سنة ثمان وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً ، مبالغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

### ما اخّص من الحوادث

الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه أمير المؤمنين بالسكوفة ، وباقى الأمراء ولاة الأعمال بحالمهم ، إلا محمد بن أبي بكر ، فإنه قُتل في هذه السنة ،

(١) القتلى : القتلا (٣) عشرون : عشرون (٤) مسجداً : مسجد

(٩) سعداً : سعد (١٤) أربعة : أربع || ستة : ست

وسياتى ذكر ذلك فى موضعه، وبمث على عليه السلام مالك الأشر النخعى والياً إلى مصر، فسُمّ فى الطريق، ومات قبل دخوله إلى مصر، وسياتى ذكر ذلك أيضاً فى مكانه اللائق به إن شاء الله تعالى .

٣

ولما دخل على الكوفة انحاز عنه اثنا عشر ألفاً من القراء وغيرهم، وجعلوا عليهم شيب بن ربيع، وعلى صلاتهم عبد الله بن الكواء البشكرى، وكان اجتماعهم بقرية يقال لها حرورة فلذلك سموا بذلك الحرورية، وخرج إليهم على، وكان له معهم مناظرات يأتى ذكر شىء من ذلك فى موضعه، إن شاء الله تعالى .

٩

### ذكر الحكمين وأمر التحكيم

قال (١) للمعدي رحمه الله : وفى سنة ثمان وثلاثين، كان اجتماع الحكمين بدومة الجندل، فبعث على كرم الله وجهه عبد الله بن عباس، وشريح بن هانىء الهمدانيّ فى أربعمائة رجل، فلما وصل القوم للمكان الذى كان فيه الاجتماع قال ابن عباس لأبى موسى : إن علياً لم يرض بك حكماً، لفضل غيرك والمقدمين عليك، وإن للناس أبوا إلا أنت، وأظن ذلك لشرّ يراد بهم، وقد رموك

(١) على : عليا (٣) اللائق : الامق (٤) القراء : القرى  
(٩) الحكمين : المكان (١١) عبد الله : لعبد الله (١٢) وصل : وصلوا  
(١٣) يرض : يرضى || المقدمين : المقدمون (١٤) أبوا : ابو

(١) مروج الذهب، ٢ : ٣٩٥ وما بعدها، غير أن الطبرى يذكر أن اجتماع الحكمين بدومة الجندل تم فى سنة ٣٧، انظر تاريخ الطبرى، ٦ : ٣٧ وما بعدها، ويقول فى نهاية حديثه عن التحكيم : وزعم الواقدى أن اجتماع الحكمين كان فى شعبان سنة ٣٨ من الهجرة، ٦ : ٤٠، وقول الطبرى هذا يدل على أنه إنما يميل إلى تضعيف الرأى القائل بأن التحكيم حدث فى سنة ٣٨، كما هو واضح

بداهية العرب ، فهما نسييت فلا تنس أن علياً بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر  
وعثمان ، وليست فيه خصلة تباعده من الخلافة ، وأن ليس في معاوية خصلة تقرّ به  
من الخلافة . ٣

قال <sup>(١)</sup> : ووصى معاوية عمراً حين فارقه ، فقال : يا أبا عبد الله ، إن أهل  
العراق قد أكرهوا علياً على أبي موسى الأشعري ، وإن أهل الشام راضون بك ،  
وقد ضمّ (٣٠٣) إليك رجل طويل اللسان ، قصير للرأى ، فلا تلقه برأيك كآه .  
فلما التقى أبو موسى وعمرو بن العاص بدومة الجندل ، قال عمرو لأبي موسى :  
خبرني ما رأيك <sup>(٢)</sup> ؟ فقال : أرى أن نخلع هذين الرجلين ، وأجعل الأمر شورى  
بين المسلمين ، يختارون لأنفسهم من يختارون ، فقال عمرو للرأى ما رأيته ! فأقبلا  
على الناس وهم مجتمعون ، فقال عمرو لأبي موسى : تكلم بما وقع الاتفاق عليه ،  
فإن رأينا جميعاً قد اجتمع ، وأنت أقدم وأسبق .

قال : فتكلم أبو موسى ، فقال : رأيت ورأى عمرو قد اتفق على أمر نرجو  
أن يصلح الله به أمة نبيه ﷺ ، فقال عمرو : صدق أبو موسى ، تقدم فتكلم !  
قال : فتقدم أبو موسى لية تكلم ، فدعاه ابن عباس ، فقال : ويحك إنى لأظنه قد  
خدعك ، إن كنتما اتفقتما على أمر فقدمه في الكلام قبلك ، ثم تكلم أنت بعده ،  
فإن عمراً رجل غدار ، ولا آمن أن يكون أعطاك الرضا فيما بينك وبينه ، فإذا  
قت في الناس خالفك .

(٤) يا أبا : يابا (٧) أبو موسى : ابى موسى (٩) يختارون : يختاروا  
(١٢) نرجو : نرجوا (١٤ و ١٣) أبو موسى : أبا موسى

(١) مروج الذهب ، ٢ : ٣٩٥ ، وما بعدها  
(٢) يبدأ المصنف من هذه الرواية في الإفادة مما كتبه الطبري في تاريخه ، راجع ٣ :

- وكان أبو موسى متفقاً<sup>(١)</sup>، فقال: لا أرضاه أن يكون للمقدم على في القول، ثم تقدم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ، ثم قال: أيها الناس، إنا قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر أصاح لها، ولا أئمّ لشهتها من أمر قد اجتمع عليه رأي ورأي همر بن العاص، وهو: أن نخلع علياً ومعاوية جميعاً، واستلقوا أمركم، ووتوا عليكم من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً، ثم تفحى.
- ٦ وأقبل عمرو بن العاص، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه، وأنا أيضاً أخلع صاحبه كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية، فإنه ولي ابن عفان، والطالب بدمه، وأحقّ الناس بمقامه، فقال أبو موسى: مالك (٣٠٤) لا وفقك الله، غدرت وفجرت، إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث، أو تتركه يلهث، فقال عمرو: إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً.
- ١٢ قال<sup>(٢)</sup>: وحمل شريح على عمرو فضربه بالسوط، وحمل ولد لعمر بن فخر بن شريحاً بالسوط، وقام الناس فجزوا بينهما، فسكان شريح بن هانيء بعد ذلك يقول: ما ندمت على شيء كندامتي على ضرب عمرو بالسوط، ألا أكون قد ضربته بالسيف، ثم إن للناس المنسوا أبا موسى الأشعري، فركب راحلته وأتى مكة شرفها الله تعالى وقال لابن عباس: غدرني الفاسق، ولكنني [اطمأننت]<sup>(٣)</sup> إليه، ولا ظننت أنه يؤثّر شيئاً على نصيحة المسلمين، ثم انصرف عمرو وأهل

(٣) نز: ترا (١٧ و ١٤) عمرو: عمرا

(١) كذا في الأصل، وفي الطبري، ٦: ٣٩: مغفلاً (٢) الطبري، ٦: ٤٠:

(٣) كذا في الطبري، في الموضوع المذكور، وفي الأصل: اطمأننتي، تصحيف



الشام إلى معاوية ، فسلموا عليه بالخلافة ، ورجع ابن هانيء وابن عباس إلى علي عليه السلام فأخبروه بذلك ، هذا من رواية السعدي<sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

٣ وقال الطبري رحمه الله: إن أبا موسى الأشعري وعمرو بن العاص لما اجتمعا بدومة الجندل ، لم يزل عمرو بأبي موسى إلى أن أجابه بأن عثمان قُتل مظلوماً ، وأن أولى الناس بالأمر وليه [ الطالب بدمه ]<sup>(٢)</sup> ، وكتب بذلك بينهما صحيفة ، وقال الطبري<sup>(٣)</sup> : إن عمراً لما رجع إلى معاوية ، لم يأتها ، ولا عبأ به ، وأتى منزله وقال : قد كنت آتية وأحتفل بأمره إذ كانت لي إليه حاجة ، فأما إذا كان الأمر قد صار بيدي ، أوتى فيه من شئت .

٥ فلما بلغ معاوية ذلك عمل الحيلة على عمرو ، وأمر بطعام فصنع ، ثم دعا بخاصته وأهله ومواليه ، وقال : دعوا قوم عمرو ، فليجلسوا قبلكم ، فسكماً قام رجل منهم فليجلس رجل مفكم مكانه ، فإذا خرجوا ولم يبق في الدار منهم أحد ، فامنعهوهم من الدخول إلى الدار ، وأغلقوا الباب (٣٠٥) دونهم ، ثم غدا معاوية إلى عمرو ابن العاص ، فدخل عليه وعمرو جالس على فرشه ، فلم يقم عنها ، فجاء معاوية فجلس دون الفرش ، واتكأ على جنبه ، وكان عمرو قد أعد في نفسه أن الأمر قد صار في يده ، يتدب إليه من يشاء ، ويضعها فيمن يريد ، قال : فحادثة معاوية

(١٠) عمرو : عمرا || رجل : رجلا

( ) لم يرد هذا الخبر بالصورة التي رواها المصنف عند السعدي ، كما يذكر المصنف نفسه ، وإنما ورد في الطبري

(٢) مستفاد من الطبري ، ٦ : ٣٨ ، وفي الأصل : أوليه الطلب ، وهو تصحيف

(٣) لم ترد هذه الرواية في الطبري ، وإنما وردت في مروج الذهب للسعدي ، ٢ :

٤٠٠ - ٤٠٢ غير أن لفظ المصنف يختلف عن لفظ السعدي في هذه الرواية

ساعة ، وصاحكك ، ثم قال : يا أبا عبد الله ، ثم غداً قد راح<sup>(١)</sup> ، هل لك فيه ؟  
فقال عمرو : نعم .

- ٣ فدعا معاوية بالطعام المستمد ، فوضع ، فقبل لأصحاب معاوية : هلموا إلى  
النداء ، فقال معاوية : أصحابك يا أبا عبد الله الأولى بالتقدم على أصحابي ،  
فأعجب بذلك عمرو ، فعاد كلما قام رجل من أصحاب عمرو ، جلس رجل من  
أصحاب معاوية ، وقام اللوكلون بالباب ، فمنعوا أصحاب عمرو من المود ،  
وغلقتوا الباب دونهم ، فلما عين عمرو أن لا ثم عنده أحد من أصحابه ، علم قصد  
معاوية ، فقال عمرو : فعلتها أبا يزيد ؟ فقال : نعم ، فإنما بيني وبينك أمران ،  
٦ اختر أيهما شئت : البيعة لي ، أو القتل لك ، فليس والله غيرهما ، فحينئذ بايعه  
على رغم منه ، في محضر من مشايخ الشام ، ثم انصرف معاوية إلى منزله .

- ولما بلغ علياً عليه السلام ما كان من أمر أبي موسى وعمرو ، قال : إنني  
كنت تقدمت إليكم في هذه الحكومة ، ونهيتكم عنها فأبئتم إلا عصياني ،  
١٢ فكيف رأيتم عاقبة أمركم؟ والله إنني لأعلم من جهلكم على خلافي والترك لأمرى  
ما يوهيكم ، ولو أشاء أخذته لفعلت ، لكن الله يفعل ما يريد .

- قال الطبري رحمه الله<sup>(٢)</sup> : ثم إن الخوارج اجتمعوا في أربعة آلاف رجل ،  
١٥ فبايعوا عبد الله بن وهب الراسبي ، ولحقوا بالمداين فقتلوا عبد الله بن [خَبَاب]<sup>(٣)</sup>

(٣) فدعا : فادعى

(٤١) يا أبا : يابا

(١) هل لك : هلك

(٧) عمرو : عمرا

(١) راح : برد وطاب ، لسان العرب

(٢) ورد هذا القول بنصه في مروج الذهب ، ٢ : ٤٠٤ ، وورد بمنه في الطبري في

مواضع متفرقة ٦ : ٤٢ - ٤٦

(٣) كذا في الطبري والمسمودي ، وفي الأصل : عبد الله بن حماد ، تصحيف

وكان عاملاً لمليّ عليه السلام على للدائن، ذبحوه (٣٠٦) ذبحاً، وشقّوا بطن امرأته  
وكانت حاملاً، وقتلوا خلقاً من الناس.

### ذكر وقعة الخوارج بالنهروان

- ٣ قال الطبري<sup>(١)</sup>: فلما بلغ عليّاً عليه السلام ما فعلوه، خرج من الكوفة في خمسة  
[وثلاثين ألفاً]<sup>(٢)</sup> من أهلها، وأتاه من البصرة من قبل عبد الله بن عباس  
٦ ثلاثة آلاف<sup>(٣)</sup>، منهم الأحنف بن قيس، ثم نزل عليّ عليه السلام الأنبار،  
والتحقت به المساكر، فخطب الناس وحرّضهم على القتال، وسار حتى أتى النهروان  
وبعث للخوارج الحارث بن مرّة العبدي رسولاً، يدعوهم إلى الرجوع، فقتلوه  
٩ ومثلوا به، وبعثوا إلى عليّ عليه السلام يقولون: إن تبّت عن حكومتك،  
وشهدت على نفسك بالكفر، ثم تعود فمسلم، ثم نبأه بك بعدها. وإن أبيت فاعتزل  
عنا، حتى نختار لأنفسنا إماماً، فإنّا منك [براء]<sup>(٤)</sup>.
- ١٢ قال: فبعث إليهم يقول: اذهبوا إلينا فقتلوا إخواننا فنقتلهم بهم، أو اتركهم  
حتى أفرغ من قتال أهل المغرب، ولعلّ الله يقبّل قلوبكم، فقالوا: كأننا قتلة  
أصحابك، وكأننا نستعمل دماءهم ودماءكم، فقال عليّ عليه السلام لأصحابه:  
١٥ سيروا الآن على بركة الله، فوالله لا يفلت منهم إلا عشرة، ولا يقتل منكم  
إلا عشرة.

(٤) عليا : علي (١١) براء : برياً

(١) الأقرب أن يقول المصنف : قال المسعودي ، فقد نقل هذا القول بلفظه ومعناه تقريباً  
من المسعودي

(٢) كذا في مروج الذهب : وفي الأصل : في خة وستين نفر ، وهو خطأ

(٣) كذا في الأصل ، وفي المروج : عشرة آلاف

(٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : برياً

- وسار حتى أشرف عليهم ، فقال : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ﷺ  
وتصاف القوم ، فوقف عليهم بنفسه ، ودعاهم إلى التوبة ، فأبوا ورموا أصحابه  
بالنبل ، فقيل له : قد رمونا ، فقال لهم : كفوا عنهم ، وكرّر القول عليهم ثلاثاً ،  
حتى أتى رجل [ مشحط ]<sup>(١)</sup> بدمه ، فقال على عليه السلام : الله أكبر ، الآن  
حلّ قتالهم ، أحملوا عليهم ، وحمل رجل من الخوارج ، وهو يقول :  
أضربهم ولو أرى علياً ألبسته أبيض مشرفياً  
قال : فخرج إليه ، وأجابه (٣٠٧) يقول :  
يا أيها اللبثى علياً [ إني ]<sup>(٢)</sup> أراك جاهلاً شقيماً  
قد كفت عن لقاءه غنياً هلم فابرز [ هاهنا ]<sup>(٣)</sup> إيتا  
وشد عليه نقتله ، ثم أتوا عليهم جميعاً ، فلم يقلت منهم إلا عشرة ، ولم يقتل  
من أصحاب علي عليه السلام غير عشرة ، ومرّ عليهم على وهم صرعى ، فقال :  
لقد صرعكم من غرركم ، قالوا : ومن غرهم يا إمام ؟ قال : الشيطان ، وأنفس  
السوء ، فقال أصحابه : قطع دابرهم إلى يوم القيامة ، فقال علي عليه السلام :  
والذي نفسي بيده ، إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء ، لا يخرج خارجة  
إلا خرجت بعدها مثلها ، حتى يخرج خارجة من الفرات ودجلة ، مع رجل يقال له  
[ الأشمط ]<sup>(٤)</sup> ، فيخرج إليهم رجل من أهل البيت ، فيستأصلهم ، ولا يخرج بعدها  
خارجة إلى يوم القيامة .

(٦) أبيض : ايضاً (٨) يا أيها : يا أيها (١٠) أتوا : أتوا

(١١) صرعى : صرعا (١٦) يخرج : يخرج

(١) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : مشحط

(٢) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : إنك

(٣) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : هنا

(٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : السمط

ثم جمع ما كان في عسكر الخوارج ، فقسم السلاح والدواب بين المسلمين ،  
وردّ المتاع والعبيد والإماء على أهلهم ، ثم خطب الناس ، فقال : إن الله قد  
أحسن إليكم ، وأعزّ نصركم ، فتوجهوا إلى عدوّكم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين  
قد كات سيرفنا ، ونفدت نبالنا ، ونصلت أسنة رماحننا ، فدعنا نستمدّ بأحسن  
عدّة ، ونخرج لأمرك طائعين ، وكان الذي كلمه بهذا الأشعث بن قيس ، ثم دخل  
الكوفة .

وفيهما قتل محمد بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه .

ذكر قتلة محمد بن أبي بكر الصّدّيق

رضي الله عنه

وذلك أن محمد بن أبي بكر كان عاملاً على مصر من قبل عليّ عايمه السّلام  
حسبما تقدّم من السّلام في ذلك ، وكان قد سير ابن [ مضاهم ]<sup>(١)</sup> السّكّبي  
في جيش إلى أهل خربقا ، فأفشلوا ، فهزم أهل خربقا ابن مضاهم ، وقتلوه ،  
وهزموا (٣٠٨) جيشه ، وفسدت مصر على محمد بن أبي بكر ، فباغ ذلك عليّاً ،  
فقال : ما لمصر إلّا أحد الرجلين : صاحبنا الذي عزّناه عنها ، بهي قيساً ، أو مالك  
ابن الحارث ، يعني الأشتر .

وكان عليّ لما انصرف من صفين ردّ الأشتر إلى عمله بالجزيرة ، فكتب إليه  
وهو يومئذ بعمله أن أقدم عليّ ، فقدم عايمه ، ففقد له على مصر ، فبلغه ما أوى الخبر

(١٢) ابن مضاهم : لمصاهر (١٦) عليّ : عليا

- فِعْظ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ طَمَعٌ فِي مِصْرَ ، قَالَ : فَبِعِثَ إِلَى [ الْجَائِسْتَارِ ] <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخُرَاجِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَشْتَرَ سَيَقْدُمُ عَلَيْكَ طَالِبًا مِصْرَ ، فَإِنْ أَنْتَ كَفَيْتَهُ لَمْ آخِذْ مِنْكَ خُرَاجًا مَا بَقِيَتْ ، فَاحْتَلَّ عَلَيْهِ بِمَا قَدَرْتَ ، قَالَ : فَخَرَجَ <sup>٣</sup> [ الْجَائِسْتَارِ ] <sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَى الْقَلْزَمَ ، فَأَقَامَ بِهِ حَتَّى قَدِمَ الْأَشْتَرُ مِنَ الْعِرَاقِ طَالِبًا مِصْرَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَلْزَمِ تَلَقَّاهُ [ الْجَائِسْتَارِ ] <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، هَذَا مَنْزِلُ وَطْعَامٍ وَعَلْفٍ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخُرَاجِ ، فَتَزَلْ عِنْدَهُ ، فَقَدِّمْ لَهُ طَعَامًا ، حَتَّى إِذَا أَكَلَ ، أَتَاهُ بِشْرَبَةٍ مِنْ عَسَلٍ ، قَدْ بَرَدَ بِمَاءٍ ، وَكَانَ الْأَشْتَرُ يَحِبُّ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ فِيهِ سَيْمًا قَاتِلًا ، فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ ، وَأَقْبَلَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ عَلِيًّا قَدْ وَجَّهَ الْأَشْتَرَ إِلَى مِصْرَ ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَكُمْوهُ ، <sup>٩</sup> فَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يَدْعُونَ عَلَى الْأَشْتَرِ ، وَقَدِمَ [ الْجَائِسْتَارِ ] <sup>(١)</sup> عَلَى مَعَاوِيَةَ ، وَعَرَّفَهُ بِمَوْتِ الْأَشْتَرِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَزَاءُ مِنْهُمْ الْعَسَلَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .
- <sup>١٢</sup> ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا ، وَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ يَدَانِ ، فَقَطَعْتَ إِحْدَاهُمَا يَوْمَ صَقِيْنِ ، يَعْنِي عُمَارَ بْنَ لَاسِرَ ، وَقَطَعْتَ الْأُخْرَى الْيَوْمَ ، يَعْنِي الْأَشْتَرَ ، ثُمَّ وَجَّهَ [ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مِصْرَ ] <sup>(٢)</sup> فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ <sup>(٣)</sup> ، وَوَجَّهَ مَعَهُ <sup>١٥</sup> ابْنَ حَدِيحٍ ، وَأَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ .
- وَلَمَّا قَارَبَ عَمْرُو مِصْرَ ، قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي أَهْلِ مِصْرَ خَطِيبًا ، وَانْتَدَبَ (٣٠٩) النَّاسَ لِحَرْبِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَانْتَدَبَ مَعَهُ نَحْوًا مِنَ أَلْفَيْ رَجُلٍ ،

(٤) أَتَى : آتَا (٦) طَعَامًا : طَعَام (١٧) نَحَوًا : نَحْوًا

(١) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ ، وَفِي الْأَصْلِ : الْحَاسِبَارِ  
(٢) فِي الْأَصْلِ : ثُمَّ وَجَّهَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مِصْرًا  
(٣) انظُرِ الطَّبْرِيُّ ، ٦ : ٦٠

واستقبل عمرو بن العاص كفانة بن بشر ، وهو على مقدمة محمد بن أبي بكر ،  
 فلما دنا عمرو من كفانة سرح الكتائب ، فجعل كفانة لا يأتيه من كتائب  
 أهل الشام كتيبة إلا شد عليها بمن معه ، فيردهم إلى عمرو ، ففعل ذلك بهم مراراً ،  
 فلما رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حديج فأتاه في مثل الدهم ، فأحاطوا  
 بكفانة ، واجتمع أهل الشام عليهم من كل جانب ، فلما رأى كفانة ذلك نزل  
 عن فرسه ، ونزل معه أصحابه وكفانة يقرأ : « وما كان لنفس أن تموت إلا  
 بإذن الله كتاباً مؤجلاً »<sup>(١)</sup> الآية ، ولم يزل يضاربهم بسيفه حتى استشهد .

وأقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن أبي بكر وقد تفرق عنه أصحابه ،  
 فلما رأى محمد ذلك ، خرج يمشى في الطريق حتى انتهى به إلى خربة في ناحية  
 الطريق ، فأوى إليها ، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط ، وخرج معاوية  
 ابن حديج في خيله في طلب محمد بن أبي بكر ، حتى انتهى إلى قارة الطريق ،  
 فسأل من للناس هل مرّ بكم أحد تسكنكرونه ، فقال أحدهم : لا والله ، إلا أنى  
 دخلت تلك الخربة ، فإذا أنا برجل جالس [ فيها ، فقال ابن حديج : ]<sup>(٢)</sup> هو  
 وربّ الكعبة ، قال<sup>(٣)</sup> : فانطلقوا يركضون ، حتى دخلوا عليه فاستخرجوه ،  
 وقد كاد يموت عطشاً ، فأقبلوا نحو الفسطاط .

قال : ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص ، وكان معه  
 في الجند ، فقال : أيقتل أخى صبراً ؟ ابعث إلى ابن حديج فانهه ، فبعث عمرو

(١٢) أحد : أحدا (١٧) ابن حديج : بن حديج

(١) سورة آل عمران ، ١٤٥

(٢) إضافة من الطبرى ، ٦ : ٥٠

(٣) الطبرى ، ٦ : ٣٩ ، وما بعدها

- ابن العاص إلى ابن حديج ، يأمره أن يبعث بمحمد إليه ، فقال معاوية بن حديج :  
 قتلتم كنانة بن بشر ، وأختي أنا محمد بن أبي بكر ؟ هيمات هيمات ، « أ كفاركم  
 خير من أولائكم أم لكم براءة في الزبر »<sup>(١)</sup> ، فقال لهم محمد بن أبي بكر (٣١٠) :  
 اسقوني شربة من الماء ، فقال له ابن حديج : لا سقى الله من يسقيك قطرة من الماء ،  
 أنتم منعمتم عمان أن يشرب الماء ، وقتلتموه صائماً محرماً ، فبلى الله بالرحيق المختوم ،  
 والله لأقتلنك يا ابن أبي بكر ، حتى يسقيك الله الحميم والفساق ، فقال له محمد بن  
 أبي بكر : يا ابن اليهودية النساجة ، ليس ذلك إليك ، ولا إلى من ذكرت ،  
 إنما ذلك إلى الله عز وجل ، أما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني هذا  
 فقال له ابن حديج : أتدرى ما أصنع بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه  
 بالنار ، فقال له محمد بن أبي بكر : إن فعلتم بي ذلك فطالما فعلتم<sup>(٢)</sup> ذلك بأولياء  
 الله تعالى ، وإني لأرجو أن تكون هذه النار التي تحرقني بها [ أن ]<sup>(٣)</sup> يجعلها  
 الله عز وجل [ على ]<sup>(٤)</sup> برداً وسلاماً ، كما جعلها على خليله إبراهيم ، وأن يجعلها  
 عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نمرود وأوليائه ، وأن الله عز وجل ليحرقك  
 ومن ذكرته ، يعني معاوية بن أبي سفيان ، وهذا ، وأشار إلى هرو بن العاص ،  
 بنار تلظي عليكم كما خدت<sup>(٥)</sup> زادها الله سميراً .

(٢) أ كفاركم : العاص (٣) أولائكم : أوليائكم (٤) سقى : سقا

(١١) لأرجو : لارجوا

(١) سورة القمر ، ٤٣

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري : فطالما فعل

(٣) إضافة من الطبري

(٤) كذا في الأصل ، وفي الطبري : خبت



- فقال له ابن حديج : إنَّما أقتلك بعثمان ، فقال له محمد : وما أنت وعثمان ،  
 إنَّ عثمان عمل بالجور ، ونبذ حكم القرآن ، وقد قال الله عز وجل : « ومن لم يحكم  
 بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون »<sup>(١)</sup> ، « وأولئك هم الظالمون »<sup>(٢)</sup> ،  
 « وأولئك هم الفاسقون »<sup>(٣)</sup> ، فنقمنا ذلك عليه ، فقتلناه ، [ وحسنت ]<sup>(٤)</sup> أنت  
 له ذلك [ ونظر أو لك ]<sup>(٥)</sup> ، فقد برأنا الله إن شاء الله من دمه ، وأنت شريكه في إيمانه  
 وعظم ذنبه . قال : فغضب ابن حديج ، وقتله ، ثم ألقاه في جوف حمار ميت ،  
 ثم أحرقه بالنار ، فلما بلغ ذلك عائشة رضی الله عنها جزعت جزعاً شديداً ، وأقامت  
 شهراً تدعو على معاوية ، وهرو بن العاص دبر كل صلاة ، وأخذت عيال محمد  
 (٣١١) إليها ، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها .  
 وقد كان محمد بن أبي بكر قد نفذ إلى عليّ - عليه السلام - يستنجده ،  
 فمدّه بمالك بن كعب في ألفين ، فسار خمساً ، ثم إنَّ الحجاج بن غزيرة الأنصاري  
 قدم على عليّ عليه السلام من مصر ، وكان حاضراً بما جرى ، وعابن هلاك محمد  
 ابن أبي بكر رضی الله عنه ، ثم قدم عبد الرحمن شبيب الفزاري ، وكان عينه  
 بالشام ، فعرفه أن البشر أقدمت على معاوية بن أبي سفيان بقتل محمد بن أبي بكر  
 رحمه الله ، وقال : يا أمير المؤمنين : لم أر قوماً قط أشدَّ سروراً من أهل الشام ،  
 حين أتاها قتل محمد بن أبي بكر ، فقال عليّ عليه السلام : إنَّ حزننا عليه بقدر  
 سرورهم لا بل يزيد أضعافاً ، ثم استرجع .

(٧) بالنار : (٨) تدعو : تدعوا (١٢) جرى : جرا (١٥) أر : أرى

(١) سورة المائدة ، ٤٤

(٢) سورة المائدة ، ٤٥

(٣) سورة المائدة ، ٤٧

(٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل : وحسبت

(٥) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ونظر إليك

قال جماعة المؤرخين<sup>(١)</sup> : ولم يكن بين عليّ رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه من الحرب إلا ما ذكر بصفين ، غير أن معاوية كان يسرح سراياه ، فيغير على أطراف العراق ، فيسرح عليّ عليه السلام من يحفظها منهم ،<sup>٣</sup> والله أعلم .

### ذكر سنة تسع وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

### ما لخص من الحوادث

الإمام عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه أمير المؤمنين بالكوفة ، وفيها خطب الناس ، فقال<sup>(٢)</sup> : يا مجبا من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم ، وفشلكم عن حركم ، إذا قلت لكم : اغزوم في الصيف ، قاتم : هذه حمارة القيظ ، انظر<sup>١٢</sup> ينصرم الحرّ ، وإذا قلت لكم : اغزوم في الشتاء ، قاتم : هذا صرّ وقو ، فإذا كفتم تفرّون من الحرّ والبرد فأنتم والله من السيف (٣١٢) أفرّ ، يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا طغام الأحمال ، ويا عقول ربّات الحجال ، أفسدتم عليّ رأيي<sup>١٥</sup> بالمصيان ، حتّى قالت قريش : ابن أبي طالب شجاع ، ولكن لا رأي له في

(١) المؤرخين : المؤرخون (٧) خمسة : خمس || ستة : ست

(١١) تضافر : تضافر (١٤) يا أشباه : يا شباه

(١) راجع مروج الذهب ، ٢ : ٤١٠

(٢) جاء هذا القول كجزء من خطبة لعلي رضي الله عنه في نهج البلاغة ، شرح الشيخ

محمد عبده ، ٦٩ - ٧٠ ، مع اختلاف في اللفظ

الحرب ، لله درهم : من أعلم بها متى ، والله لقد نهضت فيها وأنا ابن العشرين ،  
ولقد تيفت اليوم على الستين ، ولكن لا أرى لمن لا يطاع .

٣ وكان على كرم الله وجهه إذا ورد عليه مال من الفداء ، لم يترك منه شيئاً

في يومه ذلك ، إلا ما عجز عن قسمه ، وكان رضى الله عنه لا يخصص بالفداء حياً ،  
ولا قريباً ، ولا يخصص بالولايات إلا أهل العلوم والديانات ، وذوى الأمانات ،

٦ وإذا بلغته عن أحد خيانة كتب إليه : « قد [ جاءكم ] موعظة من ربكم »<sup>(١)</sup> ،

« ويا قوم [ أفوا السكيات ] والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم » ،

إلى قوله تعالى : « وما أنا عليكم بحفيظ »<sup>(٢)</sup> ، إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما

٩ في يديك من عملنا ، حتى نبعث إليك من بقسمة . ثم يرفع طرفه إلى السماء ،

ويقول : اللهم إني لم آمرهم بظلم عبادك ، ولا بترك حقتك .

وكان يقول في دعائه : اللهم إن ذنوبي لا تضرّك ، وإن رحمتك إياي

١٢ لا تنقصك ، اللهم أعطني ما لا ينقصك ، وأعطني ما لا ينفعك ، وكان يقول :

أنا أخو رسول الله ، وابن عمه ، لا يقولها بعدى إلا كذاب .

(١) نهضت : نهضت

(١) سورة يونس ، ٤٨ ، وفي الأصل : قد جاءكم

(٢) سورة هود ، ٨٤ ، ٨٥ ، وفي الأصل : فأفوا السكيات

## ذكر سنة أربعين هجرية

للنيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الإمام عليّ كرم الله وجهه أمير المؤمنين بالكوفة إلى حين قتل رضى الله عنه .

## ذكر مقتل الإمام عليّ كرم الله وجهه (٣١٣)

- ٩ أجمع أهل التاريخ<sup>(١)</sup> أن عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله ، والبرك بن عبدالله ، وعمرو بن بكر التميمي ، اجتمعوا فتذاكروا أمر الناس ، وعابوا أمر ولائهم ، ثم ذكروا أهل النهروان ، فترجحوا عليهم ، وقالوا : ما نضنع بالبقاء بعدهم ؟
- ١٢ فلو شربنا أنفسنا قاتلنا أئمة الضلالة ، وأرحنا المسلمين منهم جميعاً ، فقال ابن ملجم لعنه الله : أنا أ كفيكم عليّ بن أبي طالب ، وكان من أهل مصر ، وقال البرك ابن عبد الله : وأنا أ كفيكم معاوية بن أبي سفيان ، وقال عمرو بن بكر : وأنا أ كفيكم عمرو بن العاص ، فتماهدوا على ذلك وتحالفوا ، وأكدوا الإيمان بالله تعالى ، لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي وجّه إليه [ حتى يقتله ، أو يموت دونه ] ، وأقبل كل واحد إلى للصر الذي فيه صاحبه .

(٣) ثمانية : ثمان

(١) راجع الطبرى ، ٦ : ٨٣

(٢) إضافة من الطبرى ، ٦ : ٨٣

قال: فخرج ابن ملجم لعنه الله إلى الكوفة، فلقى امرأة من تيم [الرتاب] (١)،  
يقال لها قطام ابنة [الشحنة] (٢)، وقد قتل أبوها وأخوها وبعلمها يوم النهروان،  
وكانت فائنة الحسن، فلما رآها ابن ملجم افتتن بها، ونسى حاجته، فخطبها  
من نفسها، قالت: لا أتزوجك إلا بإحدى شيئين، قال: وما هما؟ قالت:  
ألف ناقة، وألف عبد وقينة، أو قتل ابن أبي طالب، قاتل الأختبة، فقال:  
وإعجاباً إنمأ ما أتى والله لذلك، فقالت: أطلب لك من يشدّ ظهرك، ويساعدك  
على أمرك.

ثم بعثت إلى رجل من قومها من تيم [الرتاب] (١)، يقال له وردان،  
فكلمته، فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن نجزة (٣)،  
فدعاه إلى قتل علي بن أبي طالب، فقال: ويحك لو كان علي غير عليّ كان أهون،  
قد عرفت قدمه في الإسلام، وسابقته، وقرابته من النبي ﷺ، وما أجدني  
لذلك منشرحاً، فلم يزل به حتى أجابه.

قال (٤): فجاءوا إلى قطام، وهي معتكفة (٣١٤) في المسجد الأعظم، السابع  
والعشرين من شهر رمضان، فقال ابن ملجم: هذه الليلة التي واعدت فيها أصحابي  
أن يقتل كل واحد صاحبه، فدعت لهم بالحرير، فعضبتهم، وأخذوا أسياخهم  
وخرجوا، وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها عليّ عايه السلام، فلما خرج  
لصلاة الصبح ضربه شبيب، فوقع السيف في عضادة الباب. وضر به الهمز ابن ملجم

(٩) رجلاً : رجل (١٣) جاءوا : جاءوا

(١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : تيم التراب

(٢) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : الشحنة

(٣) كذا في الأصل ومروج الذهب ، ٢ : ٤١٢ ، وفي الطبرى : شبيب بن نجزة

(٤) يعنى الطبرى

في [قرنه] <sup>(١)</sup> بالسيف ، وهرب وردان ، وشدّ الناس على ابن ملجم فأخذوه ، وتأخّر عليّ عليه السّلام ، ودفع في صدر جملة بن هبيرة يصليّ بالناس ، ونجا شبيب في ازدحام الناس ، وأقبل وردان حتّى دخل منزله ، فدخل عليه رجل من بني أبيه وهو ينزع [الحرير] <sup>(٢)</sup> عن صدره ، فقال : ما هذا الحرير <sup>(٣)</sup> والسيف ؟ فأخبره بما كان من أمره ، فانصرف الرجل ، فجاء بسيفه فعلاه به فقتله ، قال <sup>(٤)</sup> : ثم أمر عليّ عليه السّلام بابن ملجم ، فأحضر بين يديه فقال : يا عدوّ الله ألم أحسن إليك ؟ قال : بلى ، قال : فما حملك على هذا ؟ قال : شحذت سيفي أربعين صباحاً ، فسألت الله تعالى أن يقتل به شرّ خلقه ، فقال عليّ رضي الله عنه : لا أراك إلّا مقتولاً به ولا أراك إلّا من أشرّ خلقه .

وقيل إنّ الناس دخلوا على الحسن بن عليّ عليهما السّلام فزعين لما حدث من أمر عليّ عليه السّلام فبينما هم عنده ، وابن ملجم مكتوفاً بين يديه ، إذ نادته أمّ كلثوم ابنة عليّ : يا عدوّ الله إنّه لا بأس عليّ أبي ، والله مخزبك ، فقال ابن ملجم لعنه الله : فعلى من تبكيين ؟ والله لقد اشتريته <sup>(٥)</sup> بألف ، وسميته بألف ، ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل المصر ما بقي منهم أحد .

وقال الطبري والروحي جميعاً إنّ عليّاً - عليه السّلام - قال : أطيعوا طعام ابن ملجم ، وألينوا فراشه ، فإن أعش فعمو وقصاص ، وإن أمت فألقوه بي أخصمه عند ربّ العالمين .

(١) شد : شدوا

(١) كذا في الطبري ، وفي الأصل : فقرنه

(٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : الحديد

(٣) بمعنى الطبري ، ٦ : ٨٤ ، مع اختلاف يسير في اللفظ

(٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل : شريته ، تصحيف

- قال الطبري<sup>(١)</sup> رحمه الله : إن علياً - عليه السلام - لم يبق تلك الليلة التي ضربه ابن ملجم صبيحتها ، وأنه لم يزل يمشى من الباب إلى الباب ، الذي للحجرة وهو يقول : والله ما كذبت ، ولا كذبت ، لأنها الليلة التي وعدت فيها ، فلما خرج صاح بظُّ كُنَّ في الدار ، فصاح بهنَّ بعض من في الدار ، فقال على عليه السلام : ويحك دعهنَّ فإنهنَّ نوايح ، وخرج فضرب .
- قال الروحي<sup>(٢)</sup> رحمه الله : ودخل الناس على علي عليه السلام فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، أرايت إن فقدناك ، ولا نفقدك ، أنبايع الحسن؟ فقال : لا أمرم ولا أنهاكم ، أتم أبصر بأمركم .
- وقال المسعودي رحمه الله : ضرب علي عليه السلام ليلة الجمعة ، فمكث تلك الليلة مع ليلة السبت ، وتوفي كرم الله وجهه وأرضاه ليلة الأحد ، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين هجرية ، وعمره يومئذ ثلاث وستون سنة ، وهو الأشهر المتفق عليه ، وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام ، ودفن بالرحبة عند المسجد بالكوفة ليلاً ، وغُيِّب قبره ، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، ولما توفي صلوات الله عليه بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم ، فقتله بعد ما مثل به ، ثم أخذه الناس ، فأدرجوه في بَوَارِيء ، ثم أحرقوه بالنار .
- وأما البرك بن عبد الله ، فإنه في تلك الليلة التي قتل فيها علي عليه السلام ، وقد لما وبة رضي الله عنه فلما خرج ليصلي الصبح شدَّ عليه بسيفه ، فوقع السيف في مجيزته ،

(٢) ابن : بن

(١) لم يرد في الطبري ، وإنما ورد في مروج الذهب ، ٢ : ٤١٣

(٢) ورد هذا القول في الطبري ، ٦ : ٨٥ ، وفي مروج الذهب ، ٢ : ٤١٣

ثم أخذ ، فلما قدم إلى معاوية قال : إن عندي خبراً أسرتك به ، فإن أخبرتك به  
تعف عني؟ قال : نعم ، فقال : إن أخالي قتل علي بن أبي طالب (٣١٦) في هذه الليلة ،  
قال : فلعله لم يقدر على ذلك ، قال : بلى ، إن علياً يخرج وليس معه حرس ، فأمر<sup>٣</sup>  
معاوية بقتله ، وقتل ، وقيل : بل اعتقله حتى صح قتل علي عليه السلام فأجاره  
وأطلقه .

وبعث معاوية إلى الساعدي ، وكان طبيياً حادقاً ، فلما نظر إلى معاوية قال :  
اختر إحدى خصلتين : إما أن أحى حديدة وأضعها على موضع السيف فيبرأ ،  
وإما أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ ، فإن ضربتك مسمومة ، فقال معاوية :  
أما النار فلا صبر لي عليها ، وأما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبدالله ما تقر به عيني ،  
ثم سقاه شربة فبرأ ، ولم يولد له بعدها ولد .

وأما عمرو بن بكر ، فإنه جلس لعمر بن العاص تلك الليلة أيضاً ، فلم يخرج  
عمرو إلى الصلاة ، لما أراد الله من تأخير أجله ، وكان قد شكاه من وجع في بطنه ،  
وأمر خارجة بن أبي حبيبة<sup>(٩)</sup> ، وكان صاحب شرطته ، أن يصلي بالناس ،  
فشد عليه عمرو بن بكر وهو يحسب أنه عمرو بن العاص ، ففرضه فقتله من وقته ،  
فأخذ ، وانطلقوا به إلى عمرو بن العاص ، ورآهم يسلمون عليه بالإمرة ، فقال<sup>١٥</sup>  
ابن بكر : من هذا الذي تسلمون عليه بالإمرة؟ فقالوا : عمرو بن العاص ، قال :  
فن قتل أنا؟ قالوا : قتل خارجة ، فقال : واخيبتاه ، ثم قال لعمر بن العاص :  
أما والله يا قاسم ما ظننته غيرك ، قال عمرو : أردتني وأراد الله خارجة ، ثم قدمه<sup>١٨</sup>  
فقتله .

(٩) تقر : يقر (١٢) عمرو : عمرا || شكاه : شكى

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبري : خارجة بن حذافة



ذكر شىء من أحكام على رضى الله عنه وقضايه

وبعض سيرته

٣ عن زر بن حبيش<sup>(١)</sup> أن رجلين جلسا يتفديان ، ومع أحدهما خمسة أرغفة ،  
ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعا الغداء بين أيديهما ، مرت بهما رجل ، فسلم  
عليهما ، فقالا : اجلس فكلنا فأكل معهما ، حتى استوفوا (٣١٧) الأرغفة الثمانية ،  
٦ فقام الرجل وطرح لها ثمانية دراهم ، وقال : خذها عوضاً عما أكلته لكما ، فقال  
صاحب الخمسة أرغفة : لى خمسة الدراهم ولك ثلاثة ، وقال صاحب الثلاثة :  
لا أرضى ، والدراهم بيننا نصفان .

٩ فارتفعا إلى على عليه السلام فقال لصاحب الثلاثة : قد بذل لك صاحبك  
ما بذل ، فارض به ، فقال : لا أرضى إلا بمر الحق ، فقال على : ليس لك فى مر  
الحق إلا درهم واحد ، وله سبعة ، فقال : سبحان الله يا أمير المؤمنين ، لم أرض  
١٢ بثلاثة ، وتقول أنت ليس لى فى مر الحق إلا درهم ، قال : نعم ، قال : عرفنى  
وجه ذلك حتى أقبله ، فقال : أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلثاً ، أكلتموها  
وأنتم ثلاثة أنفس ؟ قال : نعم ، قال : فأكلت أنت ثمانية أمثال ، وإنما لك تسعة ،  
١٥ فأكل صاحبك ثمانية أمثال وله خمسة عشر ثلثاً ، أكل منها ثمانية وبقى سبعة ،  
وأكل لك واحداً من تسعة أمثال ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة ، فقال الرجل :  
الآن رضيت .

(٣) حبيش : حديث (٤) ثلاثة : ثلثه (٦) ثمانية : ثمان

(٧) خمسة : خمس || ثلاثة : ثلاث (٩ و٧) الثلاثة : الثلاثة

قال سعيد بن عمرو [بن سعيد<sup>(١)</sup>] بن العاص : قلت لعبد الله بن عياش  
 [ابن<sup>(٢)</sup>] أبي ربيعة : يا عمّ ، لمّ كان صفو الناس إلى عليّ ؟ قال : يا بن أخي ،  
 إنّ عليّاً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشرة ،  
 [والقدم<sup>(٣)</sup>] في الإسلام ، والصهر إلى رسول الله ﷺ ، والفقه في السنّة ،  
 والنجدة في الحرب .

- ١ ولقد أحسن الضرار إذ قال له معاوية : يا ضرار ، صف لي عليّاً ، فاستغفاه ،  
 فأبى أن يعفيه ، فقال : أمّا إذا ، فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول  
 فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجّر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ،  
 يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويأنس<sup>(٣)</sup> بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ،  
 (٣١٨) طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ،  
 وكان فيما كأحدنا ، إذا سألهنا يعطينا ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن مع تقريبه  
 إيانا وقربنا منه لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ،  
 لا يطمع القوى في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، أشهد لقد رأيتّه في بعض  
 موافقه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً يده على لحيته ، يتململ  
 ١٥ تملل السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا ، غرّمتي غيّر ، إلى تعرّضت  
 أم إلى نحوى تشوّقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً ، لا رجعة لي عليك ،  
 فعمرك قصير ، وخطرك قليل ، فأه من قلة الزاد ، وبُعد السفر ، ووحشة الطريق ،

(٣) البسطة : البسط

(١) إضامة من الاستيعاب

(٢) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصل : أني

(٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب ، ٣ : ٤٤ : ويستأنس

- قال : فبكي معاوية ، وقال : يرحم الله أبا الحسن ، لقد كان كذلك ، فكيف  
 حزنك عليه يا ضرار ؟ قال : حزن من ذُبح واحدها في حجرها .
- ٣ أثنى رجل على عليّ عليه السلام وكان يتهم نديته ، فقال له عليّ عليه السلام :  
 أنا فوق ما في نفسك ، ودون ما تصف .
- وكان معاوية رضى الله عنه إذا نزلت به مشكلة ، يكتب فيها إلى عليّ عليه  
 السلام يسأله فيها ، فلما قتل عليه السلام قال معاوية : ذهب الفقه والعلم بموت  
 عليّ بن أبي طالب .
- ٦ قيل لعليّ رضى الله عنه : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوة مستجابة ،  
 وقيل له : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس .
- وسئل الحسن البصرى رحمة الله عليه عن عليّ عليه السلام فقال : كان والله  
 سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ، وربّانيّ هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقها ،  
 وذا قرابتها من رسول الله ﷺ لم يكن بالنفومة عن أمر الله عزّ وجلّ ، ولا  
 بالتلوّقة في دين الله ، ولا بالسرقة لمال الله عزّ وجلّ (٣١٩) أعطى القرآن  
 عزائمه ، ففاز منه برياض موفقة ، ذلك ابن أبي طالب ، لما لسكع .
- ١٥ وكان ابن معين يقول : أبو بكر وهرم وعثمان ، ولم يختلف أهل الأثر في أنّ  
 عليّاً أفضل الناس بعد أبي بكر وهرم .
- وقف مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، في التفضيل بين عليّ وعثمان  
 رضى الله عنهما .
- ١٨ ومن غرائب الحديث ما ورد في قاتله عليه السلام :
- قال صاحب كتاب غريب الحديث : إنّ الرشيد بعث رسولاً إلى ملك الروم

فنزّل على بطريق كبير من بطارقة الروم، وأقام عنده إلى حيث بسنّان له بالحضور  
فكث أيتاماً، واستأنس به البطريق، فخرجا ذات يوم إلى ظاهر تلك الناحية  
يقسيران، قال: فنظرت إلى سواد عن بعد على ساحل البحر، فسألت ذلك  
البطريق عنه، وقال: هو دير قديم لا يعلم بانيه، وفيه راهب تعظّمه أهل النصرانية  
كلّها، لعله ودينه وكبر بيته، ولى به أنسة لتقدم المجاورة، وكثرة تكرارى إليه  
النس بركته.

فلما علم وتحقّق حسن نيّتي وظنّي به، قال لى يوماً في خلوة من الناس: إني  
مسرّ إليك بشيء، وناصرحك في أمر آخرتك، لتعتق بعقلك وحلمك، وحسن  
فهمك، اعلم أنّي منذ أعوام كنت جالساً بأعلى هذا الدير، وأنا أنظر للبحر  
وهوله، متفكراً في عظيم قدرة الله تعالى، وخطر بيالى أمر المسلمين، واستيلائهم  
على الدنيا، وانتصارهم على إدين المسيح، فبينما أنا في هذه الفكرة لم أشعر إلا  
بطائر خرج من البحر كالبحقّ العظيم، فرفرف على هذا الدير حتى خشيت أن  
يقبله، ثم رمى من منقاره رأس آدمى، ثم أتبعه بيده، ثم بيده الأخرى،  
ثم محشو بطنه، ثم بفخذه، ورجليه، فلما (٣٢٠) تكاملت الأعضاء كأنها التصقوا  
بقدره الله عزّ وجلّ، وعاد آدمياً قائماً على قدميه، ثم إن الطائر قطعه كما كان  
وابتلعه قطعة قطعة، وحلق نحو البحر.

فلما عاينت ذلك غبت عن الدنيا ساعة لهول ما عاينت، ولم أزل في فكرة  
ذلك إلى ثلثي يوم مثل ذلك الوقت الذي ظهر فيه ذلك الطائر. لم أشعر إلا بذلك  
الطائر وقد فعل بذلك آدمى كفعلته بالأمس، ثم كان كذلك في اليوم الثالث،  
وقد أنست بفعله، فصبرت عليه، حتى تكامل ذلك آدمى، واستوى إنسيّاً

فأثماً ، فقلت له : بحق من بلاك بهذا البلاء ، ألا أخبرتني من أنت ؟ فقال : أنا عبد الرحمن بن ماجم ، قاتل علي بن أبي طالب ، قد وكل الله به هذا الطائر ، أو قال هذا الملك ، فهو يفعل به ما تراه في كل يوم إلى يوم القيامة ، ففند ذلك اليوم أقررت بالإسلام ، وقد نصحتك الآن فكن كيف شئت ، قال البطريق : وإني أيضاً مسلم منذ ذلك اليوم ، وأنا أخفى إسلامي ، خوفاً على نفسي ، وأهلي ، وولايتي ، واشهد علي أنني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .

### ذكر أزواجه وأولاده رضوان الله عليهم

قال الطبري<sup>(١)</sup> : رحمه الله : أول زوجاته عليه السلام : فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده ، وكان له من الأولاد : الحسن والحسين وولد آخر كان اسمه محسناً ، توفى صغيراً ، ومن الإناث : زينب الكبرى ، وأم كلثوم رضوان الله عليهم أجمعين ، ثم تزوج أم البنين ابنة حزام فولدت له العباس ، وجعفر ، وعبد الله ، وعثمان ، جميعهم قُتلوا مع الحسين أخيه رضوان الله عليهم أجمعين ، وتزوج (٣٢١) ليلي ابنة مسعود بن خالد ، فولدت له [عبيد]<sup>(٢)</sup> الله ، وأبا بكر ، وتزوج أسماء بنت عميس الخثعمية ، فولدت له يحيى ومحمداً الأصغر ، وتزوج أمية بنت أبي العاصي ، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ ، فولدت له محمداً الأوسط ، وتزوج خولة بنت [جعفر بن]<sup>(٣)</sup> قيس الخثعمية ، فولدت له محمداً الأكبر ، المعروف بابن الخثعمية ، وتزوج أم سعيد بنت عروة بن مسعود ، فولدت له أم الحسن ، ورملة الكبرى .

(٥) مسلم : مسلماناً (١٥ و١٧) محمداً : محمداً

(١) الطبري ، ٦ : ٨٩

(٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : عبد الله

(٣) إضائة من الطبري

وكانت له عليه السلام بنات من أمهات لم تحضرن أسماءهن ، فمن بناته عليه السلام : أم هانئ ، وميمونة ، وزينب الصفري ، ورملة الصفري ، وفاطمة ، وخديجة ، وأميمة ، وأمّ الكرام ، وأمّ سلمة ، وأمّ جعفر ، [وجنانة] <sup>(١)</sup> ، ونفيسة ، كلهن بنات علي عليه السلام ، وأمّهاتهن أمهات أولاد ، وتزوج أيضا [محيبة] <sup>(٢)</sup> بنت امرئ القيس بن علي بن أوس ، فولدت له جارية توفيت وهي صغيرة ، فجميع ولده عليه السلام أربعة عشر ذكراً ، وسبع عشرة امرأة .

قال الروحي <sup>(٣)</sup> وغيره : إن النسل الشريف من خمسة ، وهم : الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ، ومهر <sup>(٤)</sup> ، والمقباس ، رضوان الله عليهم أجمعين .

وسند ذكر فصلاً جيداً فيه جملة كافية عن ذريته عليه السلام من نسب بنيه الخمسة المذكورين ، في أول الجزء المختصّ بذكر العبيديين النقبين إلى الفاطميين الخلفاء للصريين ، لنخرج نسب المدّعين ، حسبما ذكره المحققون لهذه الأنساب الطاهرة عليهم السلام .

### ذكر صفته كرم الله وجهه

كان آدم اللون ، عظيم العيّن ، عظيم اللحية ، بطيماً ، أصلع ، إلى القصر أقرب منه إلى الطول ، كأنما كسر ثم جبر ، خفيف المشي ، ضحوك السن .

(١) أسماءهن : أسماءهن (٦) أربعة عشر : أربع عشر (٩) بنه الخمسة : فيه الخمس

(١١) المدّعين : المدّعين || ذكره المحققون : ذكروا المحققين

(١٤) بطيماً : بطيماً

(١) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ضمانه

(٢) إضافة من الطبري

(٣) ورد هذا القول في الطبري أيضا

(٤) كذا في الأصل ، وفي الطبري : عمر بن النغيلة

## ذكر كتابه عليه السلام

كان كاتبه سعيد بن ضرار الهمداني ، وعبيد الله بن أبي رافع ، مولى رسول الله ﷺ . ٣

## ذكر حاجبه رضي الله عنه

(٣٢٢) كان حاجبه قنبر مولاة ، وكان قبله بشر مولاة .

## نقش خاتمه عليه السلام

الله الملك على عبده ، ويقال : الملك لله الواحد القهار . ٦

## ذكر خلافة أحد شباب أهل الجنة

الحسن بن علي صلوات الله عليه ٩

أما نسبه الشريف فهو : ذو الشرفين ، المعلم للطرفين : أبو محمد الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وباقى ذلك فقد تقدم ، أمه سيّدة نساء العالمين ، وقرّة عين سيّد الأولين والآخريّن محمد الأمين ، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين . ١٢

رؤى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأنته فاطمة صلوات الله عليها باكية ، فقال لها النبي ﷺ : « فداك أبوك ، ١٥

ما أبكاك ؟ » قالت : إن الحسن والحسين خرجا يدبّان ، فادريت أين باتا ؟ قال : « إن الذي خلقهما ألطف بهما منك » ، ثم دعا الله لها بالحفظ ، قال : ١٨

« اللهم إن كانا أخذنا برّاً أو بحرّاً فسلمهما واحفظهما » ، فجاءه جبريل عليه السلام فأخبره أنّهما في حظيرة بنى النجار ، وأنّ الله سبحانه وتعالى قد وكل بهما

ملكاً يكلوهما ، فقام النبي ﷺ ، فأنى الحظيرة ، فإذاها نأمان متعاقبان ،  
 وإذا الملك الموكل بهما قد بسط لهما أحد جفاحيه ، وأظلمها بالآخر ، فأكب عليهما  
 النبي ﷺ يقبلهما ، حتى اتبها من فومهما ، فحمل الحسن على عاتقه الأيمن ،  
 والحسين على عاتقه الأيسر ، وقال : « والله لأشرفكما ، كما شرفكما الله عز  
 وجل » ، فتلقاه الصديق رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين ،  
 أخفف عنك ، فقال ﷺ : « نعم المطية مطيتهما ، ونعم الراكبان ، وأبوها  
 خير منهما » ، وذكر حديثنا (٣٢٣) طويلاً .

وعن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين ، رضوان الله عليهم ،  
 إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، انحلمها ، فقال : « نحلحت هذا الكبير  
 المهاية والحلم ، ونحلحت هذا الصغير الحبة والبهاء » .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أحشر  
 أنا والأنبياء في صعيد واحد ، فينادى مناد : معاشر الأنبياء تفاخروا بالأولاد ،  
 فأنفخر بولدي الحسن والحسين » .

قلت : هذا صبح لا يحجب فلقه ، وسائغ لا يستوعب طاقه ، ولا معدل  
 بالسيادة عن رضيعي ندى التقى ، ورببي حجر الهدى ، إذ كل فضيلة فإلى  
 أرومتها انتسابها ، وعلى جرثومتها عرضها وحسابها . ولو رقت كتابي هذا  
 في ربوع مجانبيها ، ما نلثت إلا يسيراً ، حتى يسقط حبيراً ، كما أتى لو وكنته  
 بتسمية المقدسين بولادها ، اللقبسين من سادتهما ، من غير إلمام بذكر مناقبهم ،  
 التي كثرت نجوم الرفيع ، وغرقد البقيع ، لم تقهر في ذلك مجناً ، بل لم يأت على  
 بمضه إلا سحجاً ، ومن أقر به عين مصطفاه ، فقد بلغ من الذجاجة والسيادة ،



- ٣ ما لا يمكن عليه زيادة ، وإن وقع الإطناب ، من هذا الباب ، من قول النبي ﷺ :  
 « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني اختالة عيسى بن مريم ،  
 ويحيى بن زكريا » ، فهذه هي النجاة المؤبدة المحتومة ، والسيادة الخالدة المعصومة .
- ٤ روى أن النبي ﷺ جلس على المنبر ، ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام  
 فجعل يقبل على العباس مرة وعلى الحسن مرة ، ثم قال : « إن ابني هذا سيد ،  
 ولعل الله عزّ وجلّ أن يصلح به بين (٣٣٤) فئتين عظيمتين من المسلمين » ، ولهذا  
 الحديث سلم الحسن عليه السلام الأمر لمعاوية رضى الله عنه .
- ٥ فكان أوّل من بايع الحسن عليه السلام قيس بن سعد ، ثم تلاه للناس ،  
 وكانت يوم الأربعاء ثالث شوال البيعة للحسن رضى الله عنه ، ثم أقام متمسكاً  
 بالأمر ستة أشهر ، وستة أيام ، لم يحدث أمراً ، ثم سار إلى معاوية ، واليقيا  
 بمسكن<sup>(١)</sup> قادمًا من الكوفة ، وسلم الأمر له ، كما يأتي ذكر ذلك في سنة إحدى  
 وأربعين ، إن شاء الله تعالى .

### ذكر سنة إحدى وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة :

- ١٥ الماء للقديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً  
 وستة أصابع .

### ما يخص من الحوادث

- ١٨ الإمام الحسن صلوات الله عليه أمير المؤمنين إلى حين ما سلم الأمر لمعاوية ،

(٨) تلاه : تولوه (١١) قادم : قادم (١٥) ثمانية : ثمان

(١) مسكن : موضع قريب من أوانا التي تبعد عن بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت ،  
 معجم البلدان لياقوت

ثلث بقين من شهر ربيع الأول من هذه السنة ، وقيل إنه صالحه بأرض بأذرح<sup>(١)</sup> ،  
من عمل العراق ، في جمادى الأولى ، وأخذ منه مائة ألف دينار ، روى ذلك  
أبو بشر الدولابي رحمه الله تعالى .

٣

وقال للمعدي<sup>(٢)</sup> رحمه الله : إن الحسن عليه السلام لما صالح معاوية ،  
واتفقا على ما اتفقا عليه ، واجتمعا بالسكوفة ، كلم عمرو بن العاص معاوية في أن  
يأمر الحسن أن يقوم فيخطب الناس ، قال : فكره ذلك معاوية ، وقال : ليس برأى ،  
فقال عمرو : إنما أريد أن يخطب الناس ، فيندو وجهه منهم ، ولم يزل عمرو بمعاوية  
حتى أطاعه ، فخرج معاوية فخطب الناس ، ثم أمر رجلاً فنادى : قم يا حسن ،  
فكلم الناس ، فقام الحسن فشهد في بديهته ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ،  
إن الله هداكم بأولنا ، وحقن (٣٣٥) دماءكم بأخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ،  
والدنيا دول ، وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ : « وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع  
إلى حين »<sup>(٣)</sup> .

١٢

وروى الشعبي رحمه الله ما ذكره الروحي رحمه الله قال<sup>(٤)</sup> : شهدت خطبة  
الحسن حين سلم الأمر لمعاوية ، قال : قام الحسن عليه السلام ، فحمد الله تعالى ،  
وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ ثم قال : أما بعد ، فإن أكيس الكيس الثقي ،  
وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إنما هو

---

(٧) فيندو : فيندوا

(١) أذرح : بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء و عمان مجاورة  
لأرض الحجاز ، انظر : فيياقوت ، معجم البلدان

(٢) مروج الذهب ، ٣ : ٤٣٠ - ٤٣١ ، مع اختلاف في اللفظ

(٣) سورة الأنبياء ، ١١١

(٤) أورد هذه الرواية أيضا بسنده عن الشعبي ابن عبد البر في الاستيعاب ، ١ : ٣٧٤ ،

مع اختلاف في اللفظ

لامرئى كان أحقّ به متى ، أو أحقّ به منه ، فتركته له إرادة صلاح الأمة ،  
 وحققنا لدمائهم ، « وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومقاع إلى حين » ، فكانت مدة  
 ٢ خلافة الحسن عليه السّلام ستة أشهر وستة أيام ، متفق عليه من أرباب  
 التواريخ<sup>(١)</sup> .

وروى سنيّة ما ذكره الرّوحى وغيره متفق عليه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ  
 يقول : « الخلافة بعدى ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً » ، أو قال ملوكاً ، فكان  
 آخر خلافة الحسن عليه السّلام تمام ثلاثين سنة ، وثلاثة عشر يوماً ، من أوّل  
 خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

٩ ثم خرج الحسن بن علىّ عليهما السّلام إلى للدينة فى سنة إحدى وأربعين ،  
 ومات بها فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين مسموماً ، فاشتكى أربعين يوماً  
 ثم توفى صلوات الله عليه وكان له من العمر سبع وأربعون سنة ، ولد لعف ر. ضان  
 ١٢ سنة ثلاث ، وولد الحسين صلوات الله عليهما بعده بعشرة أشهر واثنى عشر يوماً ،  
 وقتل عليه السّلام فى سنة إحدى وستين ، وعمره يوم ذلك تسع وخسون سنة ،  
 كما يأتى ذكر ذلك فى موضعه ، إن شاء الله تعالى .

١٥ وقيل مات الحسن عليه السّلام ليلة السبت ، لثمان خلون من المحرم (٣٢٦)  
 سنة خمسين ، وذكر المسعودى أنّ وفاة الحسن رضى الله عنه كانت وله خمسة  
 وخسون سنة<sup>(٢)</sup> مسموماً ، وذلك أنّ معاوية بن أبى سفيان دسّ إلى جمعة

(٧) ثلاثين : ثشون (١١) وأربعون : واربعين

(١) فى مروج الذهب ، ٢ : ٤٢٩ أن خلافة الحسن رضى الله عنه كانت ثمانية أشهر  
 وعشرة أيام

(٢) لم يرد هذا القول فى مروج الذهب ، وإنما ورد فيه ما جاء بعد ذلك من أن معاوية  
 قد دسّ إلى جمعة بنت الأشعث حتى تحتال فى قتل الحسن ، راجع مروج الذهب ، ٢ : ٤٢٧

بنت الأشعث زوجة الحسن عليه السلام أنك إن احتلت عليه حتى يموت وجهت إليك مائة ألف درهم ، وزوجتك يزيد ، فكان ذلك سبب ممته ووفاته .

٣ فلما مات عليه السلام صلى عليه سعيد بن العاص ، ودفن بالبقيع مع أمه فاطمة صلوات الله عليهما<sup>(١)</sup> ، ووفى معاوية لجمدة بالمال ، وأرسل إليها : إنا نحب حياة يزيد ، ولولا ذلك لوفيناك بزواجه .

٦ ذكر صفته عليه السلام

كان أشبه الناس بسيدنا رسول الله ﷺ ، من أعلاه إلى مرتته ، وقيل ما بين الصدر إلى الرأس ، [ والحسين ]<sup>(٢)</sup> ما دون ذلك ، فوق الربة ودون الطويل ، رضى الله عنه .

لم يستجد كاتباً ولا حاجباً فيذكرها ، وإنما استنزل بكاتب أبيه وحاجبه .

نقش خاتمه عليه السلام

١٢ الله أكبر وبه استعنت ، وفي تاريخ القضاى : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، والله عز وجل أعلم .

نجز والله الحمد والمئة الجزء الثالث من التاريخ المسمى بكنز الدر ، وجامع

الفرر .

(٥) لك : لكى

(١) كذا فى الأصل ، ومعلوم أن فاطمة الزهراء رضى الله عنها لم تدفن بالبقيع ، وأن قبرها كما هو معروف بداخل المسجد النبوى خلف قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد أشار ابن حجر فى الإصابة ، ٤ : ٣٨٠ إلى قول الواقدى : قلت لعبد الرحمن بن أبى الموالى : إن الناس يقولون إن قبر فاطمة بالبقيع ، فقال : مادفنت إلا فى زاوية فى دار عقيل ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع ، يعنى أنها عندما دفنت لم تدفن بالبقيع

(٢) كذا فى الاستيعاب ، ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وفى الأصل : والجين ، تصحيف

وعبارة الاستيعاب : كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنى عليه الصلاة والسلام ما كان أسفل من ذلك

بخط يد واضعه ومصنّفه ، وجامعه ومؤلفه ، أضعف عباد الله ، وأقرهم إلى الله ،  
 أبي بكر بن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد ، كان عرف والده بالدواداري ،  
 ٣ غفر الله له ولوالديه ولبن قرأه .  
 (٣٢٧) وتجاوز عن كل خطأ تراه .

### فصل يتضمّن ذكر بقيّة الشعراء

#### المخضرمين

قال العبد المؤلّف لهذا التاريخ البديع المشتمل على نور الربيع : قد تقدّم  
 القول في الجزء الأوّل<sup>(١)</sup> بذكر الشعراء الفحول من الجاهلية ، ونثرنا في هذا  
 الجزء جماعة من الشعراء المخضرمين ، وهم المدركون الملة الإسلامية ، وأخرنا منهم  
 هذه البقية لنذكرهم على السياقة والتوالي ، وعلى الله اتسكالي .

طبقات الشعر خمس : المرقص ، والمطرب ، والمقبول ، والمسموع ، والمتروك  
 ١٥ فالمرقص ما كان مخترعاً أو مولداً ، تسكاد تلحقه بطبقة الاختراع ، لما يوجد  
 فيه من اليسر الذي يمكّن أزمّة القلوب من يديه ، ويلقى منها محبة عليه ، وذلك  
 راجع إلى الذوق والحس ، مغن بالإشارة عن العبارة ، كقول امرئ القيس :

١٥ سموت إليها بعد ما نام أهلها سموت حباب الماء حالاً على حال  
 وكقول وضّاح اليمين :

١٨ قالت لقد أعيينتنا حُجَّةً فأت إذا ما هجع السامرُ  
 واسقط علينا كسقوط النداء ليلة لا ناه ولا أمرُ

(١) مؤلفة : ماله (٢) أبي بكر : أبو بكر (٦) المخضرمين : المخضرمون

(٧ و٨) الجزء : الجزء (١٧) إذا ما هجع : إذا هجع

(١) الجزء الأول : يعني الجزء الثاني

وكقول الصِّقْلِي (١) :

- ٢ باكر إلى الأذات واركب لها سوابق اللهب ذوات المراح  
 ٣ من قبل أن ترشف شمس الضحى ريق الفوادى من تغور الأفاق  
 وكقول ابن طلحة الأندلسي :  
 والشمس لا تشرب خمر البندى فى الروض إلا بكشوس الشقيق  
 ٦ والمطرب : ما نقص فيه الفوص عن درجة الاختراع ، إلا أن فيه مسحة  
 من الابتداع ، كقول زهير فى المتقدمين :  
 (٣٢٨) تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله  
 ٩ وكقول أبى تمام من المتأخرين :  
 ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليمتق الله سائله  
 والمقبول : ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيهه وتمثيل  
 ١٢ ونورية ، وما أشبه ذلك ، كقول طرفة فى المتقدمين :  
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود  
 وكقول ابن شرف من المتأخرين :  
 ١٥ لا تسأل الناس والأيام عن خبرهما يبتئانك الأخبارَ تطفيلًا  
 والمسموع : ما عليه أكثر الشعراء مما به عليه القافية والوزن ، دون أن  
 يمجّه الطبع ، وبسبب نقله السمع ، كقول امرئ القيس فى المتقدمين :  
 ١٨ وقوفًا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل

(٣) شمس : الشمس (٨) ماجشته : فاجيته (١٨) أسى : أسا

(١) كلمة مبتورة غير مقروءة، لوجودها على طرف الصفحة، ويبدو أن الجزء الأكبر منها قطع عند تجليد هذا الجزء.

وكقول ابن المعتز من المتأخرين :

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطالاً من المطر  
والمتروك : ما كان كلاً على السمع والطبع ، كقول المتنبى :

٣

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كاهن قلاقل

والمقصود من ذكر هذه المقدمة أن يعلم القارىء لهذا التاريخ أن لم نعلم

والتقتصر مع ذكر الشعراء الذين عرفنا بذكركم آخر كل جزء من هذا التاريخ

٦

إلا ما كان من طبقتي المرقص والمطرب من أشعارهم ، إذ هما أعلى طبقات الشعر

رتبة ، وكلاهما دائر على غوص فكرة .

ولله درّ القائل :

٩

إذا كنت لم تشعر لمعنى تثيره ققل أنا وزان وما أنا شاعر

وقد يحىء من طبقتي المقبول والمسموع ما يكون توطئة للمرقص والمطرب ،

فاجمله من جملة العدد بشفاعة ما يتماق به ، ومعظم الاعتماد في هذا المختار على

١٢

المرقص والمطرب من الأشعار ، لكونه أعاق بالأفكار وأجول في الأقطار .

(٣٢٩) حسان بن ثابت الأنصاري

رضى الله عنه

١٥

شاعر سيدنا رسول الله ﷺ المؤيد بروح القدس ، مما لحقه من معاني التخيل

ولس الغوص بطبقة المطرب .

قوله في آل جفنة (١) :

١٨

لله درّ عصابة نادمتهم يوماً بجاق في الرمان الأول

(٧) أعلى : أعلا

(١) ديوان حسان بن ثابت ، ١٢٢ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي ترتيب الآيات

أولاد جفنة حول قبر أبيهم  
 للملحقين فقيرهم بغيرهم  
 قير ابن مارية<sup>(١)</sup> الكريم المفضل  
 والمشفقين على اليقيم الأرملي  
 بيضُ الوجوهِ كريمةً أنسابهم  
 شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ  
 يفشون حتى ماتهم كلابهم  
 لا يسألون عن السواد المقبل  
 وقوله:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه  
 لا ببارك الله بعد العرض في المال  
 أحتال للمال إن أودى فأجمه  
 ولست للعرض إن أودى بمحتال  
 وقوله لأبي سفيان بن حرب في الجأوبة عن النبي ﷺ:

وأنت زعيم نيط من آل هاشم  
 كما نيط خلف الراكب التدرج الفرد<sup>(٢)</sup>

لبيد بن ربيعة

وقد تقدم ذكره في الجاهلية

معدود من الشعراء المخضرمين كونه أدرك الإسلام، وعد من شعراء  
 النبي ﷺ، وقع له في طبقة المرقص قوله:

وغداة ربح قد كشفت وقرة  
 إذ أصبحت بيد الشمال زمامها<sup>(٣)</sup>  
 وله في المطرب:

١٥

إن الرزية لا رزية مثلها  
 فقدان كل أخ كمثل السكوك  
 ذهب الذين يعاش في أكنافهم  
 وبقيت في خلف كجلد الأجر

(١) مارية أم نبي جفنة، وهي بنت ملك الروم، راجع حواشي ص ١٣٢ من ديوان حسان

(٢) ديوان حسان، ١١٨، مع اختلاف في اللفظ

(٣) البيت من معلقة لبيد، وقد ورد بلفظ آخر في المعلقة في شرح الزوزني، انظر: الزوزني:

شرح المعلقات السبع، طبع مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٩ هـ، ١٩٥٩ م ص ١١٨



وقوله (١) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه      يحجور رماداً بعد إذ هو ساطعُ  
وما المال والأهلون إلا ودائعُ      ولا بدّ يوماً أن تردّ الودائعُ  
أليس وراني إن تراخت منيتي      تؤوم العصا تحني عليها الأصابعُ

(٣٣٠) التباينة الجمعدى (٢)

٦ هو من المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام، ومعتد من شعراء النبي ﷺ،

وأنشدوا له في التشبيهات العقم قوله :

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً      وأيسر جرماً منك ضرّج بالدمـ  
رمى ضرع ناب فاستقلّ بطمنة      كحاشية للبرد اليماني المتهمـ  
وله في المرقص بصف فرساً :

كأن تمايل أرساغه      رقاب وعول على مشربـ  
وله في المطرب :

سألتني عن أناس دلكوا      شرب الدهر عليهم وأكلـ

الخطيئة في المشبهات من العقم

١٥ يصف لغام ناقة :

ترى بين لحياها إذا ما تلغمت      لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

(٤) ورأى : ورأى (١١) تمايل بأرساغه : تمايل بأرساغه

(١) انظر : ابن قتيبة الدينوري : الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ١ : ٢٧٨ -

(٢) راجع ترجمته ، وببعض أشعاره في الشعر والشعراء ، ١ : ٢٨٩ - ٢٩٦

وله في المرقص :

كسوب ومثلاف متى ما سألته تهلل واهتزّ اعتزاز المهتدِ  
ومن مطرّباته :

هم القوم الذين إذا ألتت من الأيام مظلمة أضاءوا  
ومن مطرّباته :

المدد لله أنى في جوار فتى حامى الحفيقة نقاع وضرارِ  
لا يرفع الطرف إلا عند مكرمة من الحياة ولا يفضى على عارِ

عمر بن شاس<sup>(١)</sup>

له صحبة ، وله في المطرب :

إذا نحن أدجننا وأنت أمامنا كنى للظايا نور وجهك هاديا  
أليس تريك العيس خفة أذرع وإن كنت حسراً أن تكون أماميا<sup>(٢)</sup>

الشمخ<sup>(٣)</sup>

له في المطرب :

إذا ما راية رفعت لجدي تلقاها عرابية<sup>(٤)</sup> بالبين

(٢) متى ما سألته : متى سألته

(١) راجع ترجمته في الإصابة ، ٣ : ١١٤ ، والشعر والشعراء ، ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦

(٢) ورد هذان البيتان في الإصابة ، في الموضع المذكور ، ولكن بلفظ مختلف

(٣) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ٣١٥

(٤) هو عرابية بن أوس بن قيطي الأوسى ، صحابي ابن صحابي ، شهد الخندق مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، راجع ترجمته في الإصابة ، ٢ : ٤٧٣

ومن المشبهات المقم قوله :

إذا [أبيض] <sup>(١)</sup> الرامون عنها ترنمت ترنم تكلى أوجعتها الجنائزُ

عبيدة بن الطبيب <sup>(٢)</sup>

في للطرب ، قوله :

فما كان قيس <sup>(٣)</sup> هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

(٣٣١) متمم بن نويرة <sup>(٤)</sup>

له في للطرب :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه      لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك  
فقلت لهم إنَّ الأسي يبعث الأسي      دعوني ، فهذا كله قبر مالك

كعب بن زهير <sup>(٥)</sup>

له في المرقص :

[ولا تمسك] <sup>(٦)</sup> بالوعد الذي وعدت      إلا كما يمك الماء الغرابيلُ

(٣) بن : ابن

(١) كذا في الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ١ : ٣١٦ ، وفي الأصل : نبض ، تصحيف ،  
والإبيض ، أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا

(٢) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٧٢٧ - ٧٣٠

(٣) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء : فلم يك قيس

(٤) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ٣٣٧ - ٣٤٠

(٥) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ١٥٤ - ١٥٦

(٦) كذا في الشعر والشعراء ، وفي الأصل : وما يمك

عمرو بن معد كرب<sup>(١)</sup>

في المطرب :

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقتُ ولكنّ الرّماح أجرتِ ٣  
العبّاس بن مرداس<sup>(٢)</sup>

له في المطرب :

وإني من القوم الذين همُّ همُّ إذا غاب منهم كوكب قام صاحبه ٦  
أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه

الخنساء

وقد تقدّمت

لها في المرقص :

وإن صخرأ لتأتم الهدايا به كأنه علم في رأسه نار ١٢  
وقولها :

يذكرني طلوع الشمس صخرأ وأذكره لكلّ غروب شمسٍ  
جنوب أخت عمرو ذى الكباب

في المرقص :

تمشى السور إلية وهي لاهية مشى المدارى عليهنّ الجلايب ١٥  
وقولها :

وأقسم يا عمرو لو نهبناك إذا نهبنا منك داء عضالا ١٨

(٣) أجرت : آخرت

(١) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ٣٧٢ - ٣٧٥

(٢) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٧٤٦ - ٧٤٨

إِذَا نَبَتْهَا لَيْثٌ عَرِيْسَةٌ مَفِيئَةٌ مَفِيْدَةٌ نَفُوْسًا وَمَالًا  
وَيَبِيْدَاءَ مَجْهُولَةً خَضَّتْهَا بُوْجِنَاءٌ لَا تَنْدَشِكُنِي الْكَلَالَا  
فَكَنْتُ النَّهَارَ بِهَا شِمْسُهُ وَكُنْتُ دَجَى اللَّيْلِ فِيهَا الْمَلَالَا ٣

### الزُّبْرِيَانُ (٣٣٢)

له في المطرَّب :

أَبْلَغُ مِرَاةِ بَنِي عَبْسٍ مَقْلَعَةٌ وَفِي الْمَتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ ٦  
تَعْدُو الذُّتَابَ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأْسَدِ الْحَامِي

### عُرو بن الأَهم (١)

له في المطرَّب :

ذُرَيْبِي فَإِنَّ الْبَخْلَ يَا أُمَّ مَالِكٍ (٢) لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سُرُوقُ  
لِعَمْرِكَ مَا ضَاقتْ بِلَادِ بَاهِلِهَا وَلَسْكَنَ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ تَضِيقُ ٩

### أوس بن [معراء] (٣)

١٢

له في المطرَّب :

لِعَمْرِكَ مَا تَبَلَى سَرَابِيلَ عَامِرٍ مِنَ الْوَأْمِ أَوْ تَبَلَى عَلَيْهَا جُلُودُهَا

(٢) خَضَّتْهَا بُوْجِنَاءٌ : صَبَعَهَا بُوْصَا

(١) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٦٣٢ - ٦٣٤

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، ٢ : ٦٣٤ : أُمُّ هَيْثَمٍ

(٣) كَذَا فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، ٢ : ٦٨٧ ، وَفِي الْأَصْلِ : أَوْسُ بْنُ مَعْرَا ، تَصْحِيفٌ

أبو ذؤيب الهذلي<sup>(١)</sup>

في المطرب :

٣ تعلقها منه<sup>(٢)</sup> دلال ومقللة تظل لأرباب<sup>(٣)</sup> الشقاء تديرهاللوليد بن عقبة<sup>(٤)</sup>

له في المطرب :

٦ فإنك والكتاب إلى على كدابة وقد حكم الأديم

انتهى القول في ذكر الشعراء المحضرون ، وما اختير ولخص من أشعارهم ،  
ونتلو ذلك بذكر الشعراء المولدين لخصوصين بالجزء<sup>(٥)</sup> الثالث من هذا التاريخ ،

وهو الجزء المختص بذكر أخبار الأمويين المسمى بالدرة السميتية في أخبار دولة  
بني أمية .

وبتام ذكر هذه الطبقة من الشعراء ، وهو الجزء الثالث

١٢

تم الجزء والله الحمد والمينة

ووافق الفراغ من نسخه اليوم المبارك السادس والعشرين من شهر ذي القعدة

سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، أحسن الله نقضها بخير .

---

(١٦) وتلوا :

---

(١) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨

(٢) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء : تعلقه منها

(٣) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء : لأصحاب

(٤) راجع بعض أخباره وانظر بعض أشعاره في الشعر والشعراء ، ١ : ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

(٥) الجزء الثالث : يعني الجزء الرابع

(٣٣٣) نتلو ذلك

في أوّل الجزء الرابع إن شاء الله تعالى

ما مثاله :

ذكر أوّل ابتداء الدّولة الأموية

بـمخـلافة

معاوية بن أبي سفيان

رضى الله عنه

موفقاً لذلك إن شاء الله تعالى

والحمد لله ربّ العالمين

وصلواته على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل

الفهارس



## فهرس الأعلام والأمم والطوائف

(١)

ابن أبى معيط = الوليد بن عقبة	آدم ٣ : ١٣ ، ١٥ : ٧ : ٣ : ٣٧ : ٤ : ٤
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق	٤٤ : ١٥ : ٧٧ : ٩ : ١٠ : ٣١٤ : ٦
ابن الأشتر = مالك الأشتر النخعى	آل جفنة ٤١٦ : ١٨
ابن بكر = عمرو بن بكر ٣ : ٦ : ٤١٤ : ٢	آمنة بنت وهب بن عبد مناف ١٠ : ٢ : ١٢
ابن جوين السككى ٣ : ٣٧٥	١١ : ١٣ : ٤ : ١٣ : ١٧ : ٨١ : ١٠
ابن الحصين ٧٥ : ١٢	١٨ : ٣٢ : ٤ : ٤٠ : ٤١ : ٨ : ١٠
ابن جعفر ١٠٧ : ١	أمان بن صالح ٦٥ : ١٠
ابن خديج = معاوية بن خديج	أبان بن عثمان ٢٣٣ : ١٧ : ٣١١ : ١٧ : ١٩
ابن ذى الكلاع الحميرى ٣٦٩ : ٤ : ٤٥ : ٣٧٣	٣١٢ : ٢ : ٤
٣٧٧ : ٧ : ١ : ٢	أبان بن عقبة بن أبى معيط ، أبو معيط ٦ : ٨
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير	٤٤ : ٢
ابن سعد ٢٨٧ : ١٢	إبراهيم ، ابن رسول الله ٥٢ : ١٢ : ٥٣ : ٤
ابن سمية = عمار بن ياسر	٥ : ٦٩ : ٨ : ٨١ : ٨ : ١٣٠ : ١٢
ابن شرف ٤١٥ : ١٤	١٤٣ : ٥
ابن شهاب ٦٣ : ١٣ : ١٧٩ : ١١ : ٢٢٩	إبراهيم ، مولى رسول الله ١٤١ : ١١
٧ ، ٥	إبراهيم الخليل ٨ : ٢٢ : ٥ : ١ : ١١ : ٢٣
ابن صفية = الزبير بن العوام	١١ : ٣٢ : ١٣ : ١٥ : ١٣٦
ابن صفية = عثمان بن عفان	٧ : ٤٥ : ١ : ٦٧ : ٣ : ١٧٦ : ١٥
ابن طلحة الأندلسى ٤١٥ : ٤	١٧٨ : ٤ : ٥ : ٧ : ٢٣٠ : ١٢
ابن الطيورى = المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، أبو الحسين	٢٥٥ : ٨ : ٢٥٦ : ٤ : ٣٠١ : ٧
ابن عامر ٢٨٣ : ١٥	٣٩٣ : ١٢
ابن عامر = مجاشع بن مسعود السلمى	أبروز بن هرمز ٣٨ : ١١
ابن عهد الجبار ٢٦٦ : ١٧	ابن أبى بكر = محمد بن أبى بكر
ابن عدنان ٦ : ١٥	ابن أبى الرذاذ ٥٦ : ٥
ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب	ابن أبى سرح ٢٨٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٥
	٢٨٧ : ٤

أبو أيوب الأنصارى ١٤٤ : ٩  
 أبو بردة بن نيار ١٤٨ : ٣  
 أبو بشر الدولابى ٤١١ : ٣  
 أبو بكر بن أبي مرزم ٦٧ : ٢  
 أبو بكر الصديق ٣٧ : ١٦ : ٣٨ : ٤ : ٤١ : ٤  
 ١١ : ٤٥ : ١٤ : ١٦ : ٤٦ : ٨ : ١٠ : ٤  
 ٦٩ : ١٢ : ٧٨ : ٥ : ١٧ : ٨٦ : ١ : ٤  
 ٢ : ٥ : ٨ : ٩ : ١٢ : ٨٨ : ٥ : ٦ : ٤  
 ٧ : ٨ : ٩٠ : ٨ : ٩١ : ٩ : ١١ : ٤  
 ١٢ : ١٤ : ٩٢ : ١ : ٩٣ : ٨ : ١٨ : ٤  
 ٩٤ : ٩٤ : ١١ : ٩٨ : ٧ : ١١٥ : ٢ : ٤  
 ١١٧ : ١٢ : ١١٨ : ١٢ : ١١٩ : ٤ : ٢ : ٤  
 ٣ : ٤ : ١٤٤ : ١ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ٤  
 ٢ : ١٤٨ : ١١ : ١٤٩ : ٣ : ١٥٢ : ٤  
 ١٩ : ٢١ : ١٥٣ : ٢ : ٤ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٤  
 ٩ : ١٥٤ : ١٠ : ١٠٠ : ١١ : ١٥٥ : ١٠ : ٤  
 ١٣ : ١٥٦ : ٢ : ٤ : ٣ : ٤ : ١١ : ١٥٧ : ٤  
 ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ٤  
 ١٥٨ : ١٦ : ١٦٠ : ٦ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦١ : ٢ : ١٥٨ : ٤  
 ١٦ : ١٦٤ : ٦ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٥ : ٢ : ٤  
 ٤ : ١٧ : ١٩ : ١٦٦ : ٤ : ١٠ : ١٥ : ٤  
 ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ١١ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ٤  
 ٤ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٥ : ٤  
 ١ : ١٤ : ١٧٦ : ٤ : ١١ : ١٥ : ٤  
 ١٧٧ : ٩ : ١٧٩ : ٥ : ١٨٢ : ٢ : ٤  
 ١٨٤ : ٥ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٣٨ : ٧ : ٤  
 ٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٥٦ : ١١ : ٤  
 ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٥ : ٤  
 ١٢ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٦ : ٤  
 ٢٩٠ : ٧ : ٣٠٠ : ٨ : ٣١٥ : ١٠ : ٤  
 ١١ : ٣٢٨ : ١٠ : ١٠ : ٣٣١ : ٤  
 ١٣ : ٣٣٧ : ١١ : ٣٤٠ : ١٠ : ٤  
 ٣٤١ : ٦ : ٣٥١ : ١٢ : ٣٥٦ : ٤  
 ١٥ : ٣٨٤ : ١ : ٤٠٤ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ٤٠٩ : ٥ : ٤١٢ : ٨ : ٤

ابن فارس ٩٥ : ١٢  
 ابن القطامي ٣١٤ : ١٦  
 ابن قيس القاضى ٢٧٩ : ٩  
 ابن لميعة القاضى ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ١٠ : ٢١٢ : ٤  
 ١٤ : ٢١٧ : ١١ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٤  
 ٨ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٢٧ : ٣ : ٥٤ : ٤  
 ١٤ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ٥ : ٤  
 ابن ماجة ١٣٥ : ٤  
 ابن محض ٣٦٧ : ١٠  
 ابن مضام السكبي ٣٩٠ : ١٢ : ٤١ : ١٢  
 ابن مضر ٦ : ١٥  
 ابن المعتز ٤١٦ : ١  
 ابن معد ٦ : ١٥  
 ابن معين ٤٤ : ١٥  
 ابن النابغة = عمرو بن العاص  
 ابن نزار ٦ : ١٥  
 ابن هاني = شريح بن هاني  
 ابن هيرة ٢٢٩ : ١٧  
 ابن هشام = عبد الملك بن هشام  
 ابن همام السلولى ٣٣٥ : ٥  
 ابن وهب ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٣ : ٩ : ١٦ : ٤  
 ٢٢٤ : ٣ : ٢٢٥ : ٨ : ٢٣٠ : ٥ : ٤  
 أبو أبي معيط = أبو معيط أبان بن عقبة بن  
 أبي معيط  
 أبو أبي معيط = ذكوان  
 أبو أحمد ، الشاعر الأعمى ، اسمه عبيد ١٤٠ : ٢  
 أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص  
 أبو إسحاق = محمد بن طلحة  
 أبو الأسود = النضر بن عبد الله أو ابن  
 عبد الجبار ٢٢٠ : ٧ : ٢٢٦ : ١٦ : ١٧ : ٤  
 أبو أسيد الساعدي ٢٩٠ : ١ : ٢٩١ : ٨ : ٤  
 أبو الأعور السلمي ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٥ : ١٣ : ٤  
 ٣٦٩ : ٤ : ٣٧٢ : ٨ : ٣٧٥ : ٤  
 ١٣ : ٣٩١ : ١٥ : ٤  
 أبو أمية الخزومي ١٤٦ : الهامش

٢ : ٤٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٧٨ : ٧٤ ، ٦ ، ٧  
 ١٣٨ : ١٥ ، ١٥٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٨٤ : ٤ ، ٥  
 أبو سلعة بن عبد الأسد ١٢٦ : ١٢ ، ١٣ : ١٤٥ : ٦  
 أبو سلعة بن عبد الرحمن - ٢٣ : ٦  
 أبو سنان الأسدي ٣٤٨ : ٧  
 أبو صالح السمان ١٤ : ١٢  
 أبو ضميرة ١٤٢ : ٧  
 أبو طالب ٢٦ : ١١ ، ١٤ : ٢٧ : ١  
 ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١ ، ٢٣ ، ١٥ : ٢٨ : ١٠ : ٣٤ : ٨ : ٣٥ : ٩ ، ١١ : ٣٦ : ٦ : ٩٨ : ١٣ : ١٣٤ : ١٠ : ٣١٤ : ٤ ، ٥ ، ١٠ : ٣١٥ : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٢ : ٣١٦ : ٤ : ٣١٧ : ٨ : ٤  
 أبو طلحة ١٠٩ : ١١ : ١١٩ : ٧ : ١٢٠ : ١٨ : ١٣٣ : ١٤ : ١٣٤ : ١٠ : ٢٧١ : ١٥  
 أبو طلحة الحفار ٩٤ : ١٤  
 أبو العادم العاطي ٣٧٥ : ٣  
 أبو العاص ، من أبناء أمية بن عبد شمس ، ٤٣ : ٧ ، ١٢  
 أبو العاص بن الربيع ٦٨ : ١٤ : ١٣٠ : ١٦ ، ١٣١ : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣  
 أبو عامر الراهب ٨٠ : ١٦  
 أبو عبد الله = عمر بن الخطاب  
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص  
 أبو عبد الله بن عبد الحكم ٢٢٤ : ٧  
 أبو عبد الرحمن = عمر بن الخطاب  
 أبو عبد مناف = قصي  
 أبو عبيدة ، مولى رسول الله ١٤٢ : ٧  
 أبو عبيدة الحفار ٩٤ : ١٤  
 أبو عبيدة بن الجراح ٤٠ : ٤٣ : ٣ : ٤٣ : ٢ : ٦٧ : ٩ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٦ : ٥ ، ٧ : ١٨٤ : ٩ ، ٨ : ١٦٧ : ١٧ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ : ٨

أبو بكر بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٤  
 أبو بنيامين ٢٢٢ : ٧  
 أبو تراب = علي بن أبي طالب  
 أبو تمام ٤١٥ : ٩  
 أبو جهل ٢٢ : ٦ : ١١٥ : ٥ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٧ : ٤١٠ : ٤  
 أبو الجهم حذيفة العدوي ٢٥٢ : ١١ : ٢٩١ : ٧ : ٣٠٣ : ١١  
 أبو الحارث = عبد المطاب  
 أبو حرب ، ابن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨ ، ١٤  
 أبو الحسين ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٠  
 أبو حفص = عمر بن الخطاب  
 أبو الحكم بن هشام ١٧٢ : ٩ ، ١٠  
 أبو سعيد الساعدي ٣٠٨ : ١٠  
 أبو حنظلة = معاوية بن أبي سفيان  
 أبو الرداء ٢٨٤ : ٤ : ٣١٥ : ٨  
 أبو ذر الغفاري ١٤٤ : ٤ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٥٨ : ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٢٨٣ : ١  
 ٢٨٥ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ٣١٥ : الهامش  
 أبو ذؤيب الهذلي ٤٢٢ : ١  
 أبو رافع القبطي ١٠٧ : ١ : ١٢٣ : ١٠ : ١٤١ : ١١  
 أبو رهم بن عبد العزيز بن أبي قيس ١٤٠ : ٧  
 أبو رهم السماعي ٢٢٧ : ١٥  
 أبو زوزة بن عمرو بن جرير ٣٥٣ : ١٢  
 أبو سالم الجشتاني = سفيان بن هاني  
 أبو سبرة بن أبي رهم ١٤٠ : ٧  
 أبو سبرة العامري ١٢٨ : ٥  
 أبو سعد ١٤٩ : ١٠  
 أبو سعيد ١٢٩ : ١٣  
 أبو سعيد الخدري ٢٦٢ : ١٤  
 أبو سفيان بن الحارث ١٣٤ : ١ ، ٢ : ٢٣١ : ٩  
 أبو سفيان بن حرب ١٢ : ٩ : ٤٠ : ١٢ : ٤٣ : ٨ ، ١٥ ، ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ١  
 ٣ ، ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٧٣

٢٣٤ : ٥ : ٢٣٧ : ١ : ٢ : ٢٣٨ : ٦  
 ٨ : ٢٧٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ٣ : ١٦ : ٩  
 ٣٠٨ : ٦ : ٣٨٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٨  
 ١٣ : ١٤ : ٣٨١ : ٣ : ٣٨٣ : ١٣ : ١٤  
 ٣٨٤ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٢ : ١٤

أبو موهب ١٤١ : ١٤

أبو ميامين ، أبو بنيامين ٢٢٢ : ٧

أبو هالة بن زرارة بن النباس ١٢٤ : الهامش

أبو هريرة ٩٨ : ٩٩ : ٩ : ٢ : ١٠١ : ٣٤١

٣ : ٦ : ١٠٦ : ٨ : ١٢٠ : ٤ : ٩٦ : ٩

١٤ : ١٢٥ : ١١ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٦

٢ : ٢٩٥ : الهامش ٢٩٧ : ٣ : ١٠

٣٣٥ : ١١ : ٣٥٧ : ٨

أبو هند ، مولى رسول الله ١٤٢ : ١٣

أبو واقد ١٤٢ : ٧

أبو وهب = الوليد بن عقبة بن أبي معيط

أبي بن كعب ١٤٦ : ١٠ : ١١ : ٢٠٨ : ٦

٢٥٦ : ١١ : ٢٨٣ : ٣

أترب ٢١٣ : ٥ : ٧

أحمد بن سليمان الطوسي ٤٣ : ١١

أحمد بن محمد بن إسحاق = حرمي بن أبي العلاء

أحمد بن محمد بن أنس العنزي ٥٥ : ١٣

أحمد بن محمد الزبيرى ، أبو الحسن ١٥٥ : ٥

الأحنف بن قيس ٢٥٨ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٥

٨ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ٢٠٦

١١ : ٢٠٧ : ١٤ : ١٥ : ٢٣٦

٧ : ٣٤٢ : ٤ : ٣ : ٤٤٣

٣ : ٤ : ١٢ : ١٤ : ٣٨٨ : ٦

إدريس ٤٤ : ١٦

أردشير بن شيرويه ٧٩ : ١٥ : ٨٠ : ١٠

أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب ١٣٩ :

١٤ : ١٤٠ : ٩ : ٢٥٤ : ١٠

٣ : ٢٥٥

أساف ١٢٨ : ١٥

أسامة بن زيد التنوخي ٢١ الهامش : ٨٣

١٨٦ : ٦ : ٩ : ١٣ : ١٨٧ : ١ : ٣٤٦ : ٧  
 ٩ : ١١ : ١٨٩ : ١ : ٣٤٦ : ١٢ : ١٩٠  
 ١٦ : ١٩١ : ١ : ٣٤٦ : ١٩٢ : ٧  
 ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٩٣  
 ١ : ٢٠٣ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٣

أبو عبيدة بن مسعود الثقفي ١٩٣ : ١٣ : ١٥

أبو عيب ، مولى رسول الله ١٤٢ : ٧

أبو عمرة بشير بن عمرو ٣٦٦ : ١٣ : ٣٦٧ : ٤

أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر

أبو عمرو ٢٨٩ : ١٢

أبو عمرو ، من المنايس ٤٣ : ١٤

أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨

أبو العيص ٤٣ : ٧ : ١٣

أبو الفضل العباس ١٣٥ : ٩

أبو قتادة بن ربعي ٦٠ : ١٣

أبو قحافة ٧٨ : ١٥ : ١٥٤ : ٦ : ٧ : ١٣

١٥٥ : ١٣ : ١٥٧ : ٢

أبو قطيفة ٤٤ : ٣ : ٨

أبو قلابة ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ١

أبو كبشة ١٤١ : ١

أبو لبابة ١٤٣ : ١

أبو لهب بن عبد العزى ٣٩ : ١٤ : ٥٩ : ٤

١١٩ : ١ : ١٣٢ : ٦ : ١٥ : ١٦

١٣٤ : ١٤ : ٣١٧ : الهامش

أبو لؤلؤة ٢٢٥ : ٣ : ٢٤٠ : ٥ : ١٤ : ٢٤١

١ : ١٢ : ١٤ : ٢٤٧ : ٦ : الهامش

٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٠ : ٥

أبو محجن الثقفي ١٩٧ : ٦ : ٣ : ١٣ : ٩٤٨

أبو مريم الحنفي ٢٥٢ : ١٥

أبو مسعود = عقبة بن عامر الأنصاري

أبو مسلم الحولاني ، اسمه عبد الرحمن ٣٥٣ : ١٤

٣٥٥ : ١ : ٥ : ٣٥٧ : ٨

أبو موسى الأشعري ٢١ الهامش : ١٤٦ : ٤

٢٠٤ : ٤ : ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ١٣ : ٨٧٤

٥ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ٣ : ١٥



- الأمين العاصي ١١١ : ١١  
 أمية ، عمه رسول الله ١٤٠ : ١  
 أمية بن أبي الصلت ٥٩ : ٣  
 أمية بن عبد شمس ٦ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٥ : ٣  
 ٤١ : ٤ ، ٤٣ : ٤ ، ٦  
 أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ١٣٩ :  
 ١١ ، ١٢  
 أنجشة مولى رسول الله ١٤٢ : ١٥  
 أنس بن مالك ٢١ : الهامش : ٩٨ : ١٠١٤٥ :  
 ٨ : ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١٥ : ١١٧ :  
 ٢ : ١٢٠ : ١٨ : ١٣٣ : ١٢ : ١٤٣ :  
 ١١ : ١٥٠ : ١٠ : ١٧٦ : الهامش : ٢٣٣ :  
 ١٢ : ٢٣٨ : ٨ : ٢٩٥ : الهامش  
 أنسة مولى رسول الله ١٤٦ : ٤  
 أنو شروان ٢ : ١٢  
 أنيسة ١٤١ : الهامش  
 أوس بن خولى ٩٢ : ٦  
 أوس بن مغراء ٤٢٢ : ١٢  
 إياس بن البكير الكنانى ٢٤١ : ١٩  
 الأيلية ، بقره رسول الله ١٤٨ : ١٢  
 أيمن بن خزيمه بن خزيمه ٣٠٧ : ١
- ٨ : ١٤٢ : ٦  
 أم سليم ١٢٠ : ١٥  
 أم عمرو بن العاص ٢١٠ : ٧ ، ١١  
 أم الكرام ، ابنة على بن أبى طالب ٤٠٧ : ٣  
 أم كلثوم ، أم زيد بن عمر بن الخطاب ٢٥٣ :  
 ٥ ، ٤  
 أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ١٣١ : ١٨ :  
 ١٣٢ : ١ : ٢٠٣ : ٤ : ٤٣٩ : ١٢ :  
 ٣٩٩ : ١٢ : ٤٠٦ : ١١ :  
 أم كلثوم ، بنت رسول الله ٥٣ : ٤ : ٦٠ : ٩ :  
 ٨٠ : ١٣ : ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ :  
 ١٤ ، ١٧ : ١٣٣ : ٩ :  
 أم مدركة ٦ : ١٣  
 أم معبد ١١٥ : ٣ : ٣٢٠ : ١١  
 أم مكتوم ٢٧٤ : ١٦  
 أم هانى ، بنت على بن أبى طالب ٤٠٧ : ٢  
 أم هانى فاختة ، وقيل هند ١٣٤ : ١٣  
 أمامة بنت أبى العاص ٤٠٦ : ١٥  
 أمامة بنت على بن أبى طالب ٤٠٧ : ٣  
 امرؤ القيس ١٣٦ : ١٦ : ٤١٤ : ١٤ : ٤١٥ :  
 ١٧  
 أميمة بنت عبد المطلب ١٢٧ : ١

## (ب)

- باد بن بيسر ٢١٣ : ١  
 بادان ٨٠ : ١٠ : ٨١ : ١٥  
 باروسما ١٥٨ : ١٢  
 بثينة ٣١٠ : ٨  
 بجير بن داخر المعازرى ٢٢٩ : ١٣  
 البحر دابة رسول الله ١٤٨ : ٥ ، ٦  
 بحرية بنت هانى بن قبيصة الشيبانى ٢٥١ : ١١ ،  
 ١٤ ، ١٦  
 بجيرا الراهب ٣٥ : ١٢
- بديل بن ورقاء الخزاعى ٧١ : ١ : ٧٢ : ١ ،  
 ٣ : ٢٨٩ : ١١  
 البراء بن عازب ٩٨ : ٤  
 بربر ١١٨ : ٢٦  
 بردة ١٤٨ : ١٧  
 البرك بن عبد الله ٣٩٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ :  
 ٤٠٠ : ١٦  
 بركة ، شاة رسول الله ٢٤٩ : ٨  
 بركة أم أيمن ١٤٣ : ٧

بنو حنيفة ١٥٢ : ٢٠ : ١٥٩ : ٤ : ٢٥٢ : ٢  
 بنو حيسل بن عامر ٤١ : ١٩  
 بنو خزيمعة بن لؤى ٤٢ : ١٨  
 بنو زهرة بن كلاب ٤١ : ٩  
 بنو ساعدة ١٥٦ : ٦  
 بنو سعد بن بكر ٢١ : ٨ : ٢٣ : ٦  
 بنو سعد بن لؤى ٤٣ : ١  
 بنو سلامة ٢٩٠ : ١  
 بنو سليم ٥٩ : ٨  
 بنو سهم ٤١ : ١٧ ، ١٨  
 بنو شيبان ٤٢ : ١٨ : ٣٧٤ : ١٤  
 بنو ضبة ٣٣٠ : ٣ ، ٢ ، ١٧  
 بنو عامر ٢٢ : ٩ ، ١٥ ، ١٧ : ٢٦ : ٥ : ٥  
 ٩ : ١١٦  
 بنو العباس ٢٣٢ : ٢  
 بنو عبد الطلب ٤١ : ٧ : ٧٠ : ٤ : ٧٦ :  
 ١٥ : ٨٧ : ٣ : ٢٦٨ : ٦ : ٣١٧ :  
 ٤ : ٣٧٣ : ٦  
 بنو عبد مناف ١٧١ : ١٦  
 بنو عثمان ٣٠٩ : ٤  
 بنو عقيل ١٤٩ : ٢  
 بنو فراس بن غم ٣٢٣ : ٧  
 بنو قريظة ٦٢ : ٩ : ١٤٣ : ٦  
 بنو قشير ١٤٩ : ٣  
 بنو قينقاع ٥٨ : ١٥ : ٦٠ : ١١ : ١٤٩ :  
 ١٢ : ١٥٠ : ٧  
 بنو كلاب ١٢٩ : ٢ : ١٤٧ : ١٧  
 بنو لحيان ٦٢ : ١٠ : ١٠ : ٦٧ : ٧  
 بنو لهب ٢٣٨ : ٣  
 بنو مجاشع ٣٤٢ : ١١ : ٣٤٣ : ١١ : ٣٤٥ :  
 ٦ ، ٧ ، ٨  
 بنو محارب ٤٢ : ١٤  
 بنو مخزوم بن يقظة ٤١ : ١٥ : ٣٧٥ : ٩  
 بنو مدالج ١٤٧ : ١١  
 بنو مرة ١٤٧ : ١١

برة ، عمه الرسول ١٤٠ : ٥  
 بشر مولى على بن أبى طالب ٤٠٨ : ٥  
 بشير بن سعد ١١٩ : ١٨  
 بشير بن عمرو الأنصارى ٣٣٦ : ٧  
 البقوم ١٤٨ : ١٦  
 بكر بن سواده ٢٢٦ : ١١  
 بكر بن عمرو الحولانى ٢٢٦ : ١١ : ٢٢٧ : ٥  
 بكير بن شداخ اللينى ١٤٤ : ٣  
 البلاذرى ٣١٣ : ١٠  
 بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ٨٣ : ١٢ : ٤  
 ٩١ : ٧ : ١٤٤ : ١٧ : ١٤٤ : ١٧ : ٤  
 ٩ : ١٤٧ : ٣ : ٢٠٧ : ٥ : ٨ : ٤  
 ٢٣١ : ٨ : ٢٧٤ : ١٧ : ٤  
 بلال بن يسار بن زيد ١٤٢ : ٥  
 بلعارت بن الخزرج ٥٧ ، الهامش  
 البلضى = محمد بن شجاع  
 بنت الصلت ١٢٩ : ٧  
 بنت ملحان ١١٨ : ٥  
 بنو الأدرم بن غالب ٤٢ : ١٣ : ٧٦ : ١  
 بنو أسامة بن غالب ٤٢ : ١٧  
 بنو أسد بن خزيمعة ٢٧٨ : ٣ : ٢٩٩ : ١٣  
 بنو إسرائيل ٢٢ : ١٣ : ٣٢١ : ٧  
 بنو الأصغر ١٦٣ : ١٧  
 بنو أمية ٢٣٢ : ١ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٩٤ :  
 ١٥ : ٢٩٨ : ١٥ : ١٦ ، ١٥ : ٣٠٤ : ٥ : ٥  
 ٣١١ : ١٩ : ٣١٢ : ١ : ٣٢٠ : ٥ : ٥ :  
 ٣٤٦ : ١٥  
 بنو إلياس ٦ : ١٤  
 بنو بغيص بن عامر بن لؤى بن غالب ٤٢ : ١٢  
 بنو تميم بن مرة ٤٠ : ١٥ : ٤١ : ١١ : ٤٢ :  
 ١٣ : ١٥٨ : ١٥ : ١٧ ، ١٨ : ١٥٩ :  
 ٢ ، ٥ : ١٦٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :  
 بنو ثقيف ٤٠ : ١٧  
 بنو حجاج بن عمرو ٤١ : ١٧  
 بنو الحارث ٨١ : ١١

بنو هلال بن لهيب ٤٢ : ١ ، ١٥ ،	بنو المصطلق ٦٢ : ٩ : ٦٧ : ٦ : ١٢٧ : ٧
بنو الوحيد ١٢٩ : ٢	بنو معاوية ٢٤٤ : ٧
بوران بفت شيرين ١٩٤ : ١٩	بنو معيط ٢٦٧ : ٣ ، ١٤
بيصر بن حام بن نوح ٢١٢ : ١٦ ، ١٧ ،	بنو المفيرة ٢٣٣ : ١٧
١٨ : ٢١٣ : ٣	بنو النجار ٤٠٨ : ١٩
	بنو النصير ٦١ : ١٠ : ٣٤٠ : ٩
	بنو هاشم ١٣٨ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٩ :
	٩ : ٣٠٥ : ١٢ ، ١٤ ، ٣٤٦ : ٦

(ت)

تيم الدارى ١٤٨ : ٢	تارح بن ناحور ، وقيل فاحو بن الشارع ٨ : ٦
التميمي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، أبو مسلم	الترك ١١٨ : ١٥ ، ١٦ : ٣٧٩ : ١١
	الكان بن التوشليخ ٨ : ١٠ : ٩ : ١

(ث)

ثابت بن قيس بن شماس ١١٨ : ١٧ : ١٢٧ :
٧ ، ٨ ، ١٤٦ : ١١

(ج)

٨٧ : ١٤ ، ١٥ : ٩١ : ١ : ٩٢ : ١٣ ،	جابر بن شهاب ٣١٥ : ٨
١٦ : ١٢٥ : ١٧ : ١٢٦ : ١ : ١٥٦ :	جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي ٨٢ : ١٥
٣ : ١٧٥ : ١٩ : ٤٠٨ : ١٨ ،	١١٥ : ١٥ ، ١٦ : ١٢١ : ٣ : ٢٩١ :
جبله بن الأهمم ٢٩٩ : ١٣ ، ١٤	١٦ ، ١٥
جبير بن مطعم ٣٠٣ : ١٠ ، ١٢	الجارود العبدري ١٨٠ : ١٥ : ١٨١ : ٤ :
جحش بن رباب ١٤٠ : ١	٢٣٣ : ١٩
جرير بن عبد الله البجلي ٨١ : ١٢ : ١٩٤ :	الجايستار ( الحاسار ) ٣٩١ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ :
٩ ، ١٠ : ١٩٦ : ١٥ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ :	جبرائيل ٣٧ : ٩ ، ١٠ ، ١٤ : ٣٨ : ١١ :



جعفر بن المعتم بن الرشيد ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ١٠٥٦  
 جفينة ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٠ : ٣ : ١٩  
 جمانة ، ابنة علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣  
 جميل بثينة ٣١٠ : ٨  
 جميل بن معمر الجعفي ١٧٤ : ٢  
 جميلة بنت ثابت ٦٧ : ١٢  
 جنوب أخت عمرو ذي الكلب ٤٢١ : ١٤  
 جنى ٢٣٩ : ١١  
 جهجاه بن سعيد الفقاري ٢٩٨ : ١٢  
 جهم بن قيس العبدي ٦٦ : ١٥  
 جهينة ٧٩ : ٩  
 الجوهري = الحسين بن علي ، أبو محمد  
 جوريرة بنت الحارث ٥٢ : ٧ : ١٢٧ : ٦ : ٧  
 جيفر ١٤٥ : ١

٢٠٨ : ١٨ ، ١٧ : ٢٠٧ : ٤١ : ٢٠١  
 ٣٥٢ : ٦ : ٣٤٥ : ٩ : ٣٤٣ : ٤٤ : ٢  
 ٩ ، ٦ ، ٤ ، ٣ : ٣٥٣ : ١٧ : ١٤  
 ١٠ ، ١١ ، ١٣ : ٣٥٨ : ٢ : ١٠ ، ٨ ، ١٠  
 ١٢  
 جدلة بن هيرة ٣٩٩ : ٢  
 جدلة بنت الأشعث ٤١٢ : ٤١٣ : ١٧ : ٤١ : ١  
 جعفر ، رفيق رسول الله ١٤٧ : ٢  
 جعفر بن أبي طالب ٢١ : ١٢ : ٥١ : ١٤ ،  
 ١٥ : ٦٨ : ٩ : ٧٩ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٤  
 ٣١٥ : ٦ ، ٥ ، ١٨ ، ٣١٦ : ١  
 ٣٣٩ : ١١ ، ١٢  
 جعفر بن الزبير ٣٣٩ : ١١  
 جعفر بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٢

(ح)

حي المدينة ٣٣٥ : ٢  
 حبيب بن مسلمة الفهري ٢٩٦ : ٧ : ٣٦٩ : ٤ : ٤  
 ٣٧٢ : ٢ : ٣٧٣ : ١٠  
 حبيبة ١٤٠ : ٣  
 حبير بن مطعم ٢٩١ : ٧  
 الحجاج بن عامر بن غزيرة الأنصاري ٢٨٩ : ١٤ : ٤  
 ٣٩٤ : ١١  
 الحجاج بن يوسف ٢٤٠ : ١ : ٣٠٤ : ٨ ، ٥ ، ١  
 حجر ، ملك من كندة ١٣٦ : ١٦  
 حجر بن عدى السكندی ٣٦٨ : ١٥ ، ١٦  
 حجر بن رثاب الأسدي ١٤٠ الهامش  
 حذيفة ١٤٧ : ٣ : ٢٠١ : ١ : ٤٧٥ :  
 الهامش  
 حرب بن أمية ٤٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٥  
 حرمله بن عمران ٢٢٩ : ١٠  
 حرمي بن أبي العلاء ، اسمه أحمد بن محمد بن إسحاق  
 ٤٣ : ١٠  
 حريث بن جابر الجعفي ٣٧٧ : ٧

الحارث بن عبد المطلب ١٢ : ٨ : ٢٩ : ١٦ : ٤  
 ١٨ ، ٥ : ١٣٤  
 الحارث بن الفهر بن مالك ٤٢ : ١٤  
 الحارث بن أبي شمر الغساني ٦٤ : الهامش : ١٤٥  
 ١٧  
 الحارث بن خالد المخزومي ٣٣٥ : ١٧ ، ١٨ : ٤  
 ٣٣٦ : ٤  
 الحارث بن سويد ٣٢٩ : ١  
 الحارث بن عبد العزى ٢١ : ٩  
 الحارث بن قيس السهمي ٤٠ : ٧  
 الحارث بن كعب ١٦٢ : ١٥  
 الحارث بن قرعة العبدي ٣٨٨ : ٨  
 الحارث بن هشام ٤٠ : ١٣  
 الحارث الحميري ١٤٦ : الهامش  
 حارث بن بدر ١٥٨ : ١٨  
 حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٦٤ : ٣ : ٧ ، ١١ ،  
 ١٣ : ٦٥ : ١٠ : ٦٦ : ١٤ : ٧٠ :  
 ٣ : ٧١ : ١٣ ، ٧ ، ٢

- حسان بن ثابت الأنصاري ٦٦ : ١٦ : ٢٩٠ : ١٥٤ ، ١٤ : ٢٩١ : ٢ : ٣٠٥ : ٩ : ١٥٤ ، ٨ : ٣٠٧ : ٩ : ٢ : ٣٠٦
- الحسن البصري ٢٣٣ : ٢٠ : ٤٠٤ : ١٠ :  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٠٩ :  
١٥ ، ١٦ : ٣١٠ : ٢
- الحسن بن زياد ١٦٢ : ١٤ :  
الحسن بن علي بن أبي طالب ٥١ : ١٦ : ٥٩ :  
١٠٧ : ١ : ١١٨ : ١ : ٧ : ١٣١ :  
١٧ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٩٧ : ١٣ : ٢٩٩ :  
٤ : ٣٠١ : ١٤ : ٣٠٢ : ٤ : ٣٢٠ :  
١١ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٤٦ :  
٥ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٩٩ : ١٠ :  
٤٠٠ : ٧ : ١٢ ، ١٤ : ٤٠٦ :  
١٠ : ٤٠٧ : ٧ : ٤٠٨ : ٩ : ٩٠ :  
١١ ، ١٦ : ٤٠٩ : ٣ ، ٨ ، ١٣ :  
٤١٠ : ٢ : ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٨ :  
٤١١ : ٤ : ٤٦ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١٤ : ٤١٢ :  
٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ : ٤١٣ : ١ :  
الحسين بن زياد التميمي ١٥٦ : ١٦ :  
الحسين بن علي بن أبي طالب ٦٠ : ١٠ : ٦١ :  
٨ : ١١٠ : ٩ : ١٠ ، ١٣١ : ١٨ :  
٢٩٧ : ١٣ : ٢٩٩ : ٤ : ٩٤ ، ٨ :  
الحسين بن علي الجوهري ، أبو محمد ١١ : ٥ :  
الحطيثة ٢٧٨ : ١١ : ١٢ ، ٤١٨ : ١٤ :  
حفصة ، ابنة عمر بن الخطاب ٥٢ : ٦ : ٦٠ :  
٨ : ١٢٥ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ : ١٢٦ :  
٢ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٩ : ٢ : ٢٠٦ :  
١١ : ٢٠٧ : ٦ : ١٠ ، ٢٣٩ : ١ :  
١٤ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٧١ : ٢ : ٢٤٨ :  
١٠ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ١٤ :
- الحكم بن أبي العاص بن أمية ٣٩ : ١٤ : ١٥٤ :  
٢١٠ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٧٧ : ٥ : ٢١٠ :  
٢٨٠ . الهامش  
حكيم ١٨١ : ٦ :  
حكيم بن جبلة العبدي ٢٨٩ : ٩ : ١٠ :  
حكيم بن حزام ٤٠ : ١٣ : ٧١ : ١٠ : ٢٩١ :  
٧ : ٣٣٨ : ١٤ :  
حلد بن يزيد ٢١٧ : ١١ :  
حليمة بنت أبي ذؤيب السمدية ٢١ : ١ : ٧ :  
حمران بن أبان ٣١٣ : ٨ :  
حمره بنت الزبير ٣٣٩ : ١١ :  
حزرة بن عبد المطلب ٣٦ : ٥ : ٥٧ : ٣ : ٦٠ :  
٥ : ٧٨ : ٣ : ١٣٥ : ٦ : ١٣٩ : ١٠ :  
١٤٧ : ٣ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٢ : ١٤ :  
٣١٧ : ٩ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٥٦ : ١١ :  
حزرة بن مالك الهمداني ٣٦٩ : ٦ :  
حنة ١٤٠ : ٣ :  
حنيفة بنت جحش ٣٣٣ : ١٥ :  
حسير ١٥ : ٦ : ٢٦ : ٩ : ١٠٤ : ١٦٦ :  
١٤  
الحناء ١٤٨ : ١٦ :  
حنيفة بنت هشام ١٧٠ : ٦ : ٧ :  
حنظلة بن أبي عامر ٦٠ : ١٠ : ١٢ :  
حنظلة بن الربيع الأسدي ٢٤٦ : ١٢ :  
حنظلة النخيل = حنظلة بن أبي عامر  
حنيفة ٢٨١ : ٦ :  
حنيفة ١٤٢ : ٧ :  
حواء ٣١٤ : ٦ :  
حوريا ٢١٣ : ١٠ :  
الحويرث بن ثقيد ٧٦ : ١٣ :  
حويطب بن عبد الغزي ٤٠ : ١٢ :

(خ)

- خارجة بن أبي حبيبة ٤٠١ : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ :  
خارجة بن حذافة ٢٢٣ : ١٦ : ٤٠١ : الهامش

خالد بن أسد ٢٧٦ : ١ :

خالد بن الزبير ٣٣٩ : ١٣ :

١٧٠ : ١٥ : ٣١٥ : ٩ : ١٦ ، ١٨

خديجة بنت علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣

خرافة ١٠٢ : ١١

الخرائطى = محمد بن جعفر

خرزاعة ، الأم ٧٢ : ٣ ، ٤

خزيمة بن ثابت ١٤٧ : ١٢ : ٣٧٥ : الهامش

خزيمة بن مدركة ١٢٦ : ١٨ : ١٢٧ : ١

خضرة ، سرية رسول الله ١٤٣ : ٩

خليد بن قره اليربوعي ٣٧٠ : ١٤

خندف ٦ : ١٢

خندف ، الأم ٦ : ١٢

الخنساء ٤٢١ : ٨

خنيس بن حذافة السهمي ١٢٥ : ١٦

الحولاني = أبو مسلم الحولاني

خولة بنت ثعلبة ١٨٠ : ١٧

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية ٤٠٦ : ١٦ ،

١٧

خولة بنت حكيم ١٢٨ : ١٥ ، ١٦ : ١٨١

٦ ، ٥

خولة بنت المهدي ١٢٨ : ١٥

خويلد بن أسد بن عبد الغزي ٣٠ : ٢ ، ٥

٥ : ٣٦

خالد بن زيد ٢١٧ : الهامش

خالد بن سميد بن العاص ١٢٦ : ٩ : ١٤٦

٣٣٩ : ٤ : ١٦٦ : ١٤ : ١٦٥ : ١١

١٣

خالد بن عرنة ٢٠٤ : ٦

خالد بن العمر ٣٦٨ : الهامش

خالد بن النعمان ٣٦٨ : ١٦

خالد بن الوليد ٤١ : ١٥ : ٧٤ : ١٦ ، ١٨

٧٩ : ١٧ ، ١٨ : ٨١ : ١١ : ١١٨

١٢ : ١٢٨ : ٢ : ١٥٢ : ٢٠ : ١٥٨

١٠ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٧ : ٨ : ١٠ ،

١١ : ١٨٤ : ٤ : ٤ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٤ ،

١٥ : ١٦ : ١٨٥ : ١ : ١٧ : ١٨٦

١٦ : ١٨٨ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٧

١٧٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٤ : ٢٣٣

١٨ ، ١٦

خباب بن الأرت ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ٨ ، ١

٨ : ٣١٥ : ١١

خديجة بنت خويلد ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ٢ ، ١

١١ : ٣٧ : ٧ : ٩ : ٣٨ : ١ : ٦ ، ٨

١٥ : ١٦ ، ١٧ : ٤١ : ٨ : ٥٢ : ٦

١٠ : ١٢٤ : ٣ : ٩ ، ١٧ : ١٢٨ : ٧

١٣٠ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧ ، ١١ ، ٢

(د)

دغفل بن حنظلة بن زيد الشيباني ٦ : ١ ، ٧

الدليل ، بقة رسول الله ١٤٨ : ٧

دلوكة بنت زباء ٢١٣ : ١١ : ٢١٤ : ٩

الديباج = محمد بن المطرف

دانيال ٢٣١ : ١

داود ١٥٠ : ١٦ : ١٧٥ : ٦

دحية بن خليفة الكلبي ٦٤ : ٥ : ٦٦ : ١٧

١٢٨ : ١٥ : ١٤٥ : ٣ : ١٥٦ : ١٠

١٦٠ : الهامش

## (ذ)

ذو قلاخ ٨١ : ١٢	ذكوان بن عبد الله بن قيس ١٤٤ : ٦ ، ٧
ذو القلاخ بن ناكور ٨١ : ١٢	ذكوان ، المسمى عمرو = أبان بن عقبة بن أبي معيط
ذو نجر ، ويقال ذو نجر ١٤٤ : ٢	ذو النجار = الأسود العنسي
ذو النون ١٥٢ : ١٧	ذو الفقار ، تنفلة ١٥٠ : ٥

## (ر)

٥٨ : ١٦ : ٦١ : ١٢ : ١٣٠ : ٤	رادس بن صا ٢١٣ : ٨
١٠ : ١٣٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢	راشد بن سعد ٦٧ : ٢
١٤ : ١٥ : ٢٥٥ : ٧ : ١٢ : ٣٠٩ : ٦	رافع ، مولى سعيد بن العاص ١٤١ : ١٦
رقية ، ابنة علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٨ : ١٣٢ : ١	رافع بن خديج ٢٦٢ : ١٤ ، ١٥
الرماح بن ميادة ٣١٢ : ٩ ، ١١ ، ١٨	رافع بن مالك الأنصاري ٣٩٩ : ٤ ، ٩
رملة الصفري ، ابنة علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٢	رباح ١٤١ : ٧
رملة الكبرى ، ابنة علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٨	رباح = سفينة
الروحي ٣٩٩ : ١٥ : ٤٠٠ : ٤٦ : ٤٠٧ : ٧	رباح = مهران
٤١١ : ١٣ : ٤١٢ : ٥	ربيعة ١٥٩ : ٣ : ١٦٤ : ٤ : ٢٥١ : ٧
الروم ٥٦ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٥٨ : ٧	١٥ ، ١٦ : ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٦ : ١٢
٦٠ : ٣ : ٦١ : ٧ : ٦٣ : ٧ : ٦٨	الربيعة بن أبي البراء ١٤٧ : ١٦
٦ : ٨٠ : ٨ : ٩ : ١٣٤ : الهامش	ربيعة بن عثمان ٦٥ : ٩
١٤٥ : ٣ : ١٥٧ : ١٣ : ١٥٨ : ١٥٨	ربيعة بن كعب الأسلمي ١٤٣ : ١٣
٨ ، ٩ : ١٦١ : ٢ : ١٦٣ : ٥ : ١٧	ربيعة بن نجرم ٢٥٣ : ١٠ ، ١١
١٦٥ : ٧ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٦ : ١٢ : ١٨٤	رستم ١٩٦ : ١ : ١١ ، ١٥ : ١٩٧ : ٦
١٥ : ١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٤ : ١٨٦ : ١٤ ، ١٦	١٩٨ : ١ : ١٩٩ : ٣
١٧ : ١٨٧ : ١ : ١٨٧ : ٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤	رشد بن سعد ٢١٢ : ١٥
١٨٨ : ١ : ١٨٨ : ٣ : ١٨٩ : ٣	الرشيد ٤٠٤ : ٢٠
١٥ : ٢٠٠ : ٢١ : ٢٠٥ : ٢١٦ : ٢١٦	رضوى ، خادم رسول الله ١٤٣ : ٩
١٦ : ٢٢١ : ٩ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢	رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٢٨٩ : ١٤
٨ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٣١ : ١٠	رفاعة بن زيد الجذامي ١٤١ : ١٩
١٢ ، ١٣ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٦ : ٢	رقية ، ابنة رسول الله ٤٩ : الهامش ٥٣ : ٤٤

الربا ١٤٨ : ١٧	: ٢٨٦ : ١١ : ٢٧٤ : ١٢ : ٢٥٧
الريان بن الوليد ٢١٥ : ٢	: ٣٧٩ : ١١ : ٤٠٤ : ٢٠ : ٤
ريحانة ، زوجة رسول الله ٥٢ : ٧	: ٤٠٥ : ١
ريحانة بنت زيد ، سرية رسول الله ٥٢ : ١٣	: ٣٠١ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥
ريحانة بنت عمر القرظية ١٤٣ : ٦ ، ٥	: ١٤٣ : ٣ : ١

( ز )

زفر بن الحارث السكلاي ٣٠٧ : ١٥	زاهر ١١٠ : ٦
زكريا بن جهم ٦٦ : ١٥	الزبربان ٤٢٢ : ٤
الزهرى = محمد مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، أبو بكر	الزبير بن بكار ١٠ : ٢ : ٤٣ : ١١ : ٣٣٢
زهير ، ابن عاتكة عممة الرسول ١٣٩ : ١٢	الهامش
زهير بن أبي سلمى ٩٨ : ٩ ، ١٠ ، ١٨١	الزبير بن العوام ٤١ : ٧ : ٥٩ : ١١ : ٧٠
١٦ : ٤١٥ : ٧	: ٧٤ : ٦ : ١٣٩ : ٩ : ٩
زهير بن عوف الأزدي ٢٧٨ : ٢ ، ٥	: ١٤٤ : ٨ : ١٤٧ : ٣ : ١٦٢ : ١٧
زياد بن حفصة التيمي ( زياد بن حفصة التميمي )	: ١٦٤ : ١١ : ٢٤٥ : ٤ : ٢٥٤ : ١١
٣٦٨ : ١٧	: ٢٦٧ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٥٦ : ١٢
زياد بن النضر الحارثي ٣٦٨ : ١٦ ، ١٧	: ٢٦٩ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٩٣
زيد = قصي	: ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٩ : ٦ : ٣١٥
زيد ، جد هلال ١٤٢ : ٥	: ٣٢١ : ١٣ : ٣٢٤ : ٩ : ١٠
زيد بن ثابت الأنصاري ٢١ : الهامش : ٦١	: ٣٢٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٢٦ : ١٠
: ١٣ : ١٤٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣٤ : ٦	: ٣٢٩ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٦ ، ١٤ ، ١١
: ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٥	: ٣٣٦ : ١٤ : ٣٣٧ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩
: ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٩١ : ٩	: ٣٣٧ : ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
: ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ١٧	: ٣٣٨ : ١ : ٣٣٩ : ٩ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨
زيد بن حارثة بن شراحيل ٣٧ : ١٦ : ٣٨ : ٥	: ٣٤٠ : ٧ ، ٦ : ٣٤٠ : ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١
: ٦٧ : ٩ : ٧٩ : ١٤ : ١٢٧ : ١	: ٣٤١ : ١٣ : ٣٤١ : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥
: ١٣٢ : ١٠	: ٣٤٢ : ١٧ ، ١٦ : ٣٤٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
زيد بن حبيب ٢٢٠ : الهامش	: ٣٤٣ : ١٦ ، ١٣ : ٣٤٣ : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١
زيد بن الخطاب ٢٥٢ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥	: ٣٤٤ : ١٧ ، ١٤ ، ١٢ : ٣٤٤ : ٨ ، ٩ ، ١١
: ١٦ ، ١٧ ، ١٩ : ٢٥٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥	: ٣٤٥ : ١٦ ، ١٤ ، ١٣ : ٣٤٥ : ١ ، ٢ ، ٤
زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٢ : ٢	: ٣٨٠ : ١١ ، ٦ : الهامش
	زر بن حيدش ٤٠٢ : ٣
	الزرقى ٢٩٩ : ١٤

- زينب بنت جحش ٥٢ : ٧ ، ١٤ ، ٦٢ : ١١ ؛  
 ١٢٠ : ١٤ : ١٢٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٤٠ ؛  
 ٢ : ٢٣١ : ١٤ ؛  
 زينب بنت خزجة ٥٢ : ٧ ، ٦٠ : ٨ ؛  
 ١٢٨ : ٨ ، ٧ ؛  
 زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٤ ؛  
 زينب الكبرى ٤٠٦ : ١٠ ، ١١ ؛
- زينب ، ابنة رسول الله ٥٣ : ٤ : ٦٨ : الهامش ؛  
 ٧٩ : ١٦ : ١٢٨ : ١٣٠ : ٤ ؛  
 ١٠ ، ١٦ : ١٣١ : ٤ : ٦ ، ٨ ، ١١ ؛  
 ١٣ ؛  
 زينب بنت أبي سلمة ١٣٦ : ١٣ ؛  
 زينب بنت علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٨ ؛  
 ١٣٢ : ١ ؛

## (س)

- سارة ٧٦ : ١٥ ؛  
 الساعدي ، الطبيب ٤٠١ : ٦ ؛  
 سالم مولى أبي حنيفة ٢٥٢ : ١٠ ، ١١ ؛  
 سالم بن عبد الله بن عمر ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٠ ؛  
 السائب بن الأقرع الثقفي ٢٠١ : ٢ ، ٣ ، ١٣ ؛  
 ٢٠٢ : ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٣٠٩ ؛  
 السيتية ، درة علي بن أبي طالب ٢٧٨ : ٨ ؛  
 سبعة ، دابة رسول الله ١٤٨ : ٤ ؛  
 السبوغ ١٥٠ : ١٧ ؛  
 سجاح ١٥٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٥٩ : ٥٥ : ١٦٠ ؛  
 ٧ ، ١٣ ؛  
 السحاب ، عمارة رسول الله ١٥٢ : ٧ ؛  
 سراقبة بن مالك بن جعشم ٤٦ : ٩ ، ١٠ : ١١٦ ؛  
 ٥ : ٢٠٥ : ١٥ ؛  
 سعد مولى أبي بكر ١٤٤ : ١ ؛  
 سعد مولى علي بن أبي طالب ٣٨٢ : ٩ ؛  
 سعد بن أبي وقاص ٣٧ : ١٦ : ٤١ : ١٠ ؛  
 ٥٧ : ٥٩ : ٥٠ : ١٤٤ : ٨ : ١٦٢ ؛  
 ١٨ : ١٦٤ : ١١ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٦ ؛  
 ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ؛  
 ١٦ ، ١٩ : ١٩٧ : ٦ : ١٩٩ : ٨ ؛  
 ١٠ : ٢٠٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٥ ؛  
 ٤ : ٢٠٨ : ١ : ٢٢١ : ١٠ : ١٣ ؛
- ٢٣٧ : ١٥ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٦٦ : ١٨ ؛  
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٧٠ : ٤ ، ٨ : ٢٧٣ ؛  
 ١٨ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٧ ؛  
 ١٣ ، ١٥ : ٢٩٤ : ١٣ : ٣٠٢ : ٣ ؛  
 ٣١٥ : ١٣ : ٣٢٤ : ١ : ٢ ، ٣٧٢ : ٦ ؛  
 سعد بن عبادة الأنصاري ٧٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ؛  
 ١٤٩ : ٣ : ١٨٩ : ١٧ ؛  
 سعد بن عفير ٢٢١ : ١٣ ؛  
 سعد بن قيس ٣٦٧ : ٩ : ٣٦٩ : الهامش ؛  
 ٣٧٦ : ١١ ؛  
 سعد بن معاذ ١٤٤ : ٦ : ١٧٨ : ١ ؛  
 السعدية ، درة علي بن أبي طالب ١٤٨ : ١٦ ؛  
 ١٥٠ : ١٢ ، ١٦ ؛  
 سعيد بن زيد ٤١ : ١٤ : ١٦٤ : ١١ ، ١٢ ؛  
 ١٧١ : ١٨ : ١٧٢ : ٣ : ٢٤٥ : ١٠ ؛  
 ٢٩١ : ٦ ، ٧ : ٢٩٥ : ١٢ ؛  
 سعيد بن ضرار الهمداني ٤٠٨ : ٢ ؛  
 سعيد بن العاص ١٤١ : ١٦ : ٢٧٥ : ١٢ ؛  
 ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩١ : ٨ : ٢٩٥ : ١٢ ؛  
 ٢٩٦ : ١ : ٤٠٣ : ١ : ٤١٣ : ٣ ؛  
 سعيد بن عبد الله ٨٨ : ١٥ ؛  
 سعيد بن عثمان ٣١٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٣١١ ؛  
 ٤ ، ٧ ، ٨ ؛

سليمان بن داود ١١٠ : ١٥  
 سليمان بن ربيعة ٢٧٤ : ٩  
 السراء ١٤٨ : ١٦  
 سهل بن حنيف الأنصاري ٣١٩ : ٦ ، ٣٢٤ : ٧  
 ١٩ : ٣٥٢ : ٩ ، ٣٧٠ : ١٢  
 سهل بن سعد ٢٩٥ : الهامش  
 سهل بن عمرو ١٢٥ : ١  
 سهيل بن بيضاء ١٧٧ : ٨ ، ٦  
 سهيل بن عمر ٢٠٤ : ٣  
 سهيل بن عمرو ٤٠ : ١٢ ، ٤١ : ١٩ : ٤٨ :  
 ١٧  
 سواد بن قارب ١١٩ : ١٤  
 سودان الرادي ٣٠١ : ٣  
 سودان اليماني ٢٩٩ : ١١  
 سودة بنت زمعة ، زوجة رسول الله ٥١ : ٦ :  
 ٥٧ : ١ ، ٧٩ : ١٦ : ١٢٤ : ١٦ ،  
 ١٧  
 سويد ، حاجب أبي بكر الصديق ١٦٩ : ١٥  
 سيعة ١٤٧ : الهامش  
 سيف بن ذي يزن ١١ : ١٦ ، ١٢ : ٢ : ١٢ :  
 الهامش ١٢ : ١٠ ، ١٢  
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري  
 ٧ : ٣ : ٦ : ١

سعيد بن عمرو بن نفيل ١٧١ : ٧  
 سعيد بن قيس الهمداني ٣٦٦ : ٨ ، ٣٦٨ : ١٧ :  
 ٣٦٩ : ١ : ٣٧٣ : ٦  
 سعيد بن المسيب ١٨٤ : ١ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٨ :  
 ٩  
 سعيد بن يزيد ١٩٠ : ١٦ ، ١٥  
 سفيان بن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨ ، ١٤  
 سفيان بن عبد الله الثقفي ٢٣٦ : ١٩  
 سفيان بن عرف ٣٧٢ : ٩  
 سفيان بن هاني ، أبو مسلم الجيثاني ٢٣٠ : ١  
 سفينة ، اسم رباح ١٤٢ : ٨ ، ١٠ ، ١٢ :  
 ٤١٢ : ٥  
 سقيا ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨  
 السكب ، دابة رسول الله ١٤٧ : ٧ ، ٩  
 السكران بن عمرو ١٢٥ : ١  
 سلمان الفارسي ١١٣ : ١٣ : ١٤٧ : ٣ :  
 ٢٨٥ : ٤ : ٣١٥ : ٧  
 سلمى ، أم رافع ١٠٧ : ١ : ١٤١ : ١٢ : ١٤٣ : ٧  
 سلمى ، زوجة سعد بن أبي وقاص ١٩٦ : ١٦  
 سلمى بنت صخر ، أم الخير ١٥٣ : ٧ ، ٨ ، ٩ :  
 ١٥٤ : ٦  
 سليل بن عمرو العامري ١٤٥ : ١٣  
 سليم ٤٠ : ١٧ : ٧٣ : ١٥ : ١٤١ : ٢

## (ش)

شراحيل بن يزيد ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ : ٩ :  
 ١٠  
 شرحبيل بن حسنة ١٤٦ : ١٣ : ١٦١ : ٣ :  
 ١٦٦ : ١٦ : ١٨٥ : ١٧ : ١٨٦ : ١ :  
 ٢ : ٢٠٤ : ٩  
 شرحبيل بن السمط الكندي ٣٥٣ : ٥ ، ٦ :  
 ٣٦٩ : ٧ ، ٥ : ٦

شاروخ بن أرغو ٨ : ٧  
 شأس = المرق  
 شبيب بن نجزة ٣٩٨ : ٩ ، ١٧ : ٣٩٩ : ٢  
 شبيب بن ربيعي النميري ٣٦٦ : ٨ ، ٣٦٧ : ٩ :  
 ٣٦٨ : ٩ ، ١٦ ، ٧ : ٣٨٣ : ٥  
 شجاع بن وهب الأمدى ٦٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٧ :  
 شداد بن أوس ٢٢ : ٣ ، ٨

• شقران واسمه صالح ٩٤ : ٦ : ٩٤ : ١٤١٤ : ٥	شريح ، القاضى ٢٠٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١١ : ٤
النساج ، الشاعر ٢٣٩ : ٩ : ٤١٩ : ١٢	٤ : ٢٣٧
الشهباء ، بقله الرسول ٣٧٤ : ٢ : ٣٧٧ : ١٢	شريح بن هانىء الهمدانى ٣٨٣ : ١١ : ١٢ : ٤
شبية الحمد بن هاشم ٥ : ٥ : ١١ : ٣١٤ : ٨	١ : ٣٨٦ : ١٣ : ١٢ : ٣٨٥
١٠ : ٣١٥ : ٥	شريف = سويدا
الشیطان بن بشير ٣٥٧ : ١٢	الشعبى ، عامر بن شراحيل ١٨٢ : ٤ : ٢٣٣
الشیاء الأزدية ١١٨ : ١١	١٣ : ٤١١ : ٢٠

## (ص)

صفراء بنت شعيب ١٧٠ : ١١	صا ٢١٣ : ٥ : ٧ : ٨
صفوان = الوليد بن عقبة	صالح = شقران
صفوان بن أمية ٤٠ : ١٣ : ٧٤ : ١٧	صالح ، مولى رسول الله ١٤١ : ٥
صفية بنت حى بن أخطب ٥٢ : ٨ : ١٢٧	صالح باقيا ١٥٨ : ١٢ : ١٢
١٦ : ١٢٩ : ١٢	صالح المرة ١٥٨ : ١١
صفية بنت عبدالمطلب ١٣٩ : ٩ : ٢٣١ : ١١	صخر عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ١٥٤
١٩ : ٣٣٦ : ١٢ : ٢٥٤	١٣ : ١٢
الصقلى ٤١٥ : ١	صدر الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن
صهيب ٢٤٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٧٣ : ٤	المرحل ٩ : ٤ : ٥
الصيرفى = المبارك بن عبد الجبار ، أبو الحسين	الصديق = أبو بكر الصديق
	صعصعة بن صوحان ٣٦٤ : ١٠ : ٣٦٥ : ٦

## (ض)

الضحاك بن صفیان ١٤٩ : ١	ضابى البرجمى ٣٠٣ : ١٥
الضحاك بن قيس السكندى ٢٠١ : ٢	ضب بن انرافصة ٢٦٥ : ٥ : ٦
الضرار ٤٠٣ : ٦ : ٤٠٤ : ٢	ضباعة بنت الزبير ١٣٤ : ٨
الضرس = السكب	ضجنان ١٨١ : ٨



(ط)

٣٢٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٣٢٦ : ١١  
 : ٣٢٨ : ١٦ ، ٣٢٩ : ١٥ ، ٣٣٩ :  
 : ٣٤٢ : ٧ ، ٣٤٣ : ١٤ ، ٣٨٠ :

الهامش

طلحة بن عبد الله ٤١ : ١٢  
 طلحة بن عبيد الله ، أبو محمد ٢٦١ : ١١ ،  
 : ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٣١ : ٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٣٢ :  
 : ٣٣٣ : ٤ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ : ٣٣٣ :  
 : ٤٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ : ٣٣٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٦ :

طليب بن عمير ١٣٩ : ١٥

طهمان ١٤٢ : ٧

الطوسي = أحمد بن سليمان

طى ٨٠ : ١٦ ، ٣٧٦ : ١٤

الطيب ، ابن رسول الله ١٣٠ : ٣ ، ١٠

طابغة ٦ : ١٣  
 طالب ، ابن أبي طالب ١٣٤ : ١٢  
 الطاهر ، ابن رسول الله ٥٣ : ٤ ، ١٣٠ : ٣ ،  
 ١٠ ، ٤

الطبري = محمد بن جرير

طرفة بن العبد ١٠٥ : الهامش : ١٨٣ : الهامش :  
 ٤١٥ : ١٢

الطويل بن الحارث ١٢٨ : ١٠

طلحة بن خويلد ١٥٢ : ١٦ ، ١٧

طلحة بن الزبير ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٤ : ١١

١٩٩ : ١٥ ، ٢٤٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٧

٢٦٧ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٧٥ : ١٢

٢٨٦ : ١٥ ، ٢٩٣ : ١٣ ، ٢٩٥ :

٣٠٢ : ٣ ، ٣١٥ : ١٣ ، ٣٢١ :

١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٢٤ : ٩ ، ١٠

(ظ)

ظئرة ١٠٤ : ١

الظرب ، دابة رسول الله ١٤٨ : ١

(ع)

العاصم بن وائل السهمي ٤٠ : ٤ ، ١٧٤ : ١٤  
 : ٢٠٩ : ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ : ٢١٠ :  
 : ٢١١ : ٤ ، ٢

عاصم بن أبي الأفلح ١٤٧ : ٤

عاصم بن ثابت ٦٧ : ١٢

عالية بنت ظبيان ١٢٩ : ٦

عامر بن بكر ٢٨٩ : ١٢ ، ١٥

عائكة ، زوجة معاوية بن أبي سفيان ٢٨٤ : ١٤  
 : ١٣٩ : ١١ ، ١٣٤ : عمة رسول الله  
 ١١

عائكة بنت يزيد ٢٤٧ : ٥ ، ٣٤٣ : ١٧ ، ٣٤٤ :  
 ٧ ، ٦

العاصم ٤٣ : ٧ ، ١٢

العاصم بن قيس ٢٧٦ : الهامش

عامر بن فهيرة ٤٥ : ١٤ : ١٤٦٤ : ٦٠  
 عائشة ٢١ : الهامش : ٥٢ : ٥٧ : ٦ : ٢  
 : ٨٥ : ٣ : ٨٤ : ١٣ : ٦٩ : ١٤ : ٦٢  
 : ١٨ : ٨٧ : ١ : ٨٦ : ١٧ : ١٥ : ١٤  
 : ٦ : ٤ : ١ : ٩٢ : ١٢ : ٩١ : ٩ : ٨٨  
 : ٢ : ٩٩ : ١٠ : ٩٣ : ١٦ : ١٣  
 : ١٠٦ : ٤ : ١٠٥ : ٨ : ٧ : ١٠٢  
 : ١٣ : ٤ : ٢١٠ : ٢ : ١٠٩ : ١٢  
 : ٩ : ١٢٤ : ١ : ١١١ : ١٨ : ١٥  
 : ١٣١ : ١٢ : ٦ : ٤ : ٤ : ٢ : ٢٢٥  
 : ٩ : ٣ : ٢٣٩ : ١٠ : ٩ : ١٦٨ : ٤  
 : ١٥ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٤٠  
 : ١٣ : ٢٧١ : ١٤ : ٥ : ٢ : ٢٦٤  
 : ١٤ : ٣٠٨ : ٥ : ٣ : ٣ : ١٦ : ٢٨٦  
 : ١٦ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣١١ : ١٦  
 : ٣٢٦ : ١٨ : ١١ : ٩ : ٧ : ٣٢٥  
 : ٨ : ٣٢٩ : ١ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٧ : ٦  
 : ٣٣٢ : ١٦ : ٧ : ٦ : ٣٣٠ : ١٣  
 : ٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٦  
 : ٧ : ٣٩٤ : ٣ : ١  
 عائشة بنت طلحة ٣٢٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٢ : ٤  
 : ١٤ : ١٢ : ٨ : ٣٣٦ : ١٧ : ٩ : ٣  
 عباد بن بشر ١٤٤ : ٨  
 عبادة بن الصامت ١١٨ : الهامش : ١٨١ : ٥٦  
 : ٣ : ٢٢٧ : ٥ : ٢ : ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٥  
 العباس بن عبد المطلب ٧١ : ١١ : ١٣ : ٧٢ : ٥  
 : ١١ : ٨ : ٦ : ١ : ٧٣ : ١٨ : ٥ : ٤  
 : ١ : ٨٧ : ٢ : ٧٤ : ١٩ : ١٤ : ٢٣  
 : ٩٤ : ٣ : ٩٠ : ٢ : ٨٩ : ١٦ : ٨٨  
 : ١٣٦ : ١٩ : ١٧ : ٢ : ١٣٥ : ٨ : ٥  
 : ٨ : ١٣٨ : ١٤ : ٢ : ١٣٧ : ١٩  
 : ١٩١ : ٩ : ١٧٦ : ٥ : ١٣٩ : ١٣ : ١٠  
 : ٣١٧ : ١٥ : ٢٨٤ : ٢٦ : ٢٠٢ : ١٦  
 : ١٦ : ٤٩  
 العباس بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٢ : ٤٠٧ : ١٢  
 : ١٢ : ١٠ : ٥٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٤٣

٥٨ : ٤١٠ : ٥  
 العباس بن مرداس السلمي ٤٠ : ١٧ : ١٣٨ :  
 : ٤ : ٤٢١ : ١٥  
 عيداء ابن الجندي ١٤٥ : ١٠  
 عيد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم ١٤٠ :  
 : ٧٤٥  
 عبدالله ، ابن رسول الله ٥٣ : ٤٤ : ١٣٠ : ٩٤٣ :  
 عبدالله ، ابن عاتكة ١٣٩ : ١٢  
 عبدالله ابن العباس ١٣٥ : ١١  
 عبدالله بن أبي ٢٥٧ : ١٦ : ١٧ : ١٨ :  
 عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي ١٦٢ : ١٥ : ١٦ :  
 : ١ : ١٦٣  
 عبدالله بن أبي بكر ١٥٧ : ١٥ : ١٦ : ٣٤٤ :  
 : ٧  
 عبدالله بن أبي ربيعة ٢٣٧ : ١  
 عبدالله بن أبي سرح ٧٥ : ٦ : ١٥ : ٢٧٤ : ٤ :  
 : ١١ : ٩ : ٨ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٥ : ١٣  
 : ٤ : ٣٦٥ : ٩ : ٢٧٩  
 عبدالله بن أرقم ١٤٦ : ١٠ : ٢٠٢ : ٨ :  
 عبدالله بن الأرقط ٤٥ : ١٥  
 عبدالله بن بديل ٣٣ : ٦  
 عبدالله بن جحش ٥٩ : ٦ : ١٢٨ : ٩ : ١٤٠ :  
 : ٩ : ٨ : ٣٣٩ : ١  
 عبدالله بن جعفر ١٣٢ : ١ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٨ :  
 : ٥  
 عبدالله بن حذافة السهمي ٦٤ : الهامش : ١٤٥ :  
 : ١٤ : ٢٣٥ : ٦  
 عبدالله بن حاد ٣٨٧ : الهامش  
 عبدالله بن خازم ٢٨٣ : الهامش  
 عبدالله بن خالد ٢١٢ : ١٥  
 عبدالله بن خباب ٣٨٧ : ١٦  
 عبدالله بن خطل ٧٦ : ١  
 عبدالله بن رواحة ٧٩ : ١٥ : ١١٩ : ١٩ : ١٧٦ :  
 : ١٢ : ٨  
 عبدالله بن الزبير ٤٣ : ٢٠ : ٥٧ : ١٠ : ١٢ : ١٢

١١  
 عبد الله بن عبد الأسد ١٤٠ : ٦  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٩ : ١٠  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد  
 ٣٠٢ : ٨ : ٧  
 عبد الله بن عبد المطلب ١٠ : ٩ : ١٢ : ٢٧ :  
 ٣ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣١ : ٩ : ١٤ : ١٦ :  
 ١٣٤ : ١٠  
 عبد الله بن عثمان بن عفان ٦١ : ١٢ : ١٣٢ :  
 ٤ : ٣٠٩ : ٥ : ٤ : الهامش  
 عبد الله بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٢ :  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٧٤ : ٩ : ١٣ :  
 ٢٢٦ : الهامش : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٤ :  
 ١ : ٢ : ١٦ : ١٩ : ٢٤٥ : ٨ : ١٢ :  
 ١٦ : ٢٤٨ : ٣ : ٩ : ٢٤٩ : ١ : ٥ :  
 ٦ : ٧ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٥٠ :  
 ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ :  
 ٢٥٣ : ٤ : ٥ : ٢٦٢ : ١٤ : ٢٧١ : ٧ :  
 ٢٩٣ : ٧ : ١٢ : ٣٠٨ : ٤ : ٣٢٣ :  
 ١٥ : ١٢  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٢٦ : ١٢ : ٣٦٣ :  
 ٣ : ٣٧٥ : ٤ : ٣٧٦ : ٨ : ١  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٠٩ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣١٠ : ٣ : ٨ : ١٠ : ١١  
 عبد الله بن عمير الألبيني ٢٨١ : ١ : ٢ :  
 عبد الله بن عوف ٣٠٢ : ٧ :  
 عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ٤٠٣ : ١ : ٢ :  
 عبد الله بن فضالة بن شريك ٤٣ : ١٨ :  
 عبد الله بن قنفذ النيمي ٣١٣ : ١٠ :  
 عبد الله بن الكواء البشكري ٣٨٣ : ٥ :  
 عبد الله بن مسعود ٩٠ : ٨ : ١٤٣ : ١٤ :  
 ١٤٧ : ٣ : ١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ : ٦ :  
 ٢٢٢ : ٤ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٤ :  
 عبد الله بن معاوية ٤٠١ : ٩ :

٥٨ : ١٤ : ١٣٤ : ٦ : ٢٤٩ : ١١ :  
 ١٢ : ٢٧٩ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٢ :  
 ٢٩٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :  
 ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٩ : ١٠ :  
 ١٢ : ٣٢٦ : ١٧ :  
 عبد الله بن زمعة ٩١ : ٧ : ٨ : ١٥ : ١٣ :  
 ٥٧ : ٢ :  
 عبد الله بن زيد ٢٨٤ : ٥ :  
 عبد الله بن سعد ٢٨٣ : الهامش : ٢٨٦ : ١٠ :  
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٧ : ٢ :  
 عبد الله بن سعد المذحجي ٦٥ : ٩ :  
 عبد الله بن سلام ٢٩٨ : ١٩ : ٣٠٠ : ٣ :  
 ٣٢٥ : ١٨ :  
 عبد الله بن سلمة ٣٢٩ : ٦ :  
 عبد الله بن صالح ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٤ :  
 عبد الله بن عامر بن كريز ٢٧٤ : ١٤ : ٢٨٠ :  
 ١٦ : ١٧ : ٢٨١ : ٤ : ٤ : ٢٨٧ : ١١ :  
 ١٢ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٧ : ١٣ : ١٤ :  
 ٣٤٦ : ٩ :  
 عبد الله بن عباس ١٤ : ١٢ : ٢١ : الهامش :  
 ٧١ : ٣ : ٧٢ : ٩ : ١٠٧ : ١ : ١١٥ :  
 ١٣ : ١٢٨ : ٢ : ١٦٩ : ١٧ : ١٧٦ :  
 الهامش : ١٧٧ : ١٣ : ١٨١ : ١٥ :  
 ١٨٢ : ١٤ : ٢٤٢ : ٥ : ٨ : ٢٤٣ :  
 ٦ : ٧ : ٨ : ١٣ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٢ :  
 ٢٤٦ : ٧ : ٢٥٠ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٥ :  
 ٢٦٧ : ٧ : ٢٦٨ : ١٩ : ٢٩٨ : ٤ :  
 ٣٠٨ : ١ : ١٢ : ٣١٣ : ١٢ : ٣١٦ :  
 ١٨ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٦ :  
 ١٠ : ١٣ : ٣٣١ : ١ : ٣٤٥ : ١٣ :  
 ١٤ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٦٣ : ٩ : ٣٧٠ :  
 ١٢ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٧٨ : ١٥ : ٣٧٨ :  
 ١٣ : ٣٨٠ : ١٥ : ٣٨٣ : ١١ : ١٣ :  
 ٣٨٤ : ١٤ : ٣٨٥ : ١٦ : ٣٨٦ :  
 ١ : ٣٨٨ : ٥ : ٤٠٨ : ١٤ : ٤٠٩ :

عبد الله بن هبيرة السبي ٢٢٧ : ٥  
 عبد الله بن وهب ٦٣ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٠  
 عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود : ٣٠٢ : ٧ ، ٦  
 عبد الله بن وهب الراسي ٣٨٧ : ١٦  
 عبد الله بن يزيد ١٩٣ : ١٦ ، ١٩ : ١٩٤ : ٢  
 عبد الرحمن ٦٥ : ٩ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٢٦ : ١٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٦  
 عبد الرحمن بن أبان ٣١٢ : ٤  
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٨٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ١٦ ، ١٣ : ٣٩٢ : ١٦  
 عبد الرحمن بن أبي الموالى ٤١٣ : الهامش  
 عبد الرحمن بن الحارث ٢٨٢ : ١٢ ، ١٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٦٦ : ١٦  
 عبد الرحمن بن حنبل ٢٧٩ : ١٦ ، ١٧  
 عبد الرحمن بن ربيعة ٢٣٦ : ١  
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٢١٢ : ١٥  
 عبد الرحمن بن شبيب بن شبة ٤٠ : ٣  
 عبد الرحمن بن شريح ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ : ٩  
 عبد الرحمن بن شماس المهري ٢٢٧ : ١٥ : ٢٢٩ : ١٠  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٣ : ٢٢٩ : ٩ : ٣ : ٤ ، ٩ ، ١٦ : ٢٣٠ : ١٠ ، ٤  
 عبد الرحمن بن عبد القوي ٦٣ : ١٣  
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب التميمي ، أبو القاسم ١١ : ٤  
 عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٢٩١ : ٨  
 عبد الرحمن بن عديس الياوي ٢٨٩ : ١٢  
 عبد الرحمن بن عوف ٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٦  
 ٢٤٦ : ٥ : ٧ ، ٩ : ٢٦٦ : ١٨  
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٨ : ٤ ، ٥ ، ١٠  
 ٢٦٩ : ١٧ ، ١٠ : ٢٧٢ : ٥ ، ٤  
 عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ١٨٧ : ١٧  
 عبد الرحمن بن ملجم ٣٩٧ : ٩ : ٣٩٨ : ١٢ : ١  
 ، ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٩٩ : ١  
 ، ٦ ، ١١ ، ١٢ : ٤٠٠ : ١٦ : ١٤ ، ٢ : ٤٠٦ : ٢  
 هب شمس ١٣٤ : ٣ ، ٤  
 عبد العزى = أبو لهب  
 عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ٣١٨ : الهامش  
 عبد الكعبة = أبو بكر الصديق  
 عبد الكعبة ، حجل ١٣٥ : ٢  
 عبد المطلب بن هاشم ٦ : ٢ ، ٣ : ١١ : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ : ١٢ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ : ١٤ : ١٣ : ٤ ، ٤ ، ١٠ ، ١٣ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ : ١٦ : ٥ : ١١ : ١٧ : ٤ ، ٦ ، ٧ : ١٨ : ١٢ : ١٤ ، ١٤ ، ١٤ : ٢٠ : ٩ ، ٢٧ : ١٩ : ٢١ : ١٤ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٣ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ : ٢٩ : ١٣ ، ١٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٣٠ : ١٢ : ٣١ : ١٠ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٤ : ٣٣ : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ : ١٢ : ٨ : ٣٥ : ٩ ، ٨ ، ٣ : ٣٤ : ١٤ ، ١٢ : ١٣٣ : ١٧ : ١٣٥ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ : ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ٤ ، ٤ : ٢٥٤ : ١٥ : ١٢ : ٣١٥ : ٦ : ٣١٤ : ١٢  
 عبد الملك بن مروان ٢٣٦ : ٦ : ٣١١ : ١٨ : ٣٣٥ : ١٨ : ٣٣٦ : ٤ ، ١٠  
 عبد الملك بن سلمة ٦٧ : ١ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٩ : ٤ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٣٠ : ٥ ، ٤  
 عبد الملك بن هشام ١١٥ : ٦  
 عبد مناف = أبو طالب

عبد الله بن هبيرة السبي ٢٢٧ : ٥  
 عبد الله بن وهب ٦٣ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٠  
 عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود : ٣٠٢ : ٧ ، ٦  
 عبد الله بن وهب الراسي ٣٨٧ : ١٦  
 عبد الله بن يزيد ١٩٣ : ١٦ ، ١٩ : ١٩٤ : ٢  
 عبد الرحمن ٦٥ : ٩ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٢٦ : ١٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٦  
 عبد الرحمن بن أبان ٣١٢ : ٤  
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٨٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ١٦ ، ١٣ : ٣٩٢ : ١٦  
 عبد الرحمن بن أبي الموالى ٤١٣ : الهامش  
 عبد الرحمن بن الحارث ٢٨٢ : ١٢ ، ١٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٦٦ : ١٦  
 عبد الرحمن بن حنبل ٢٧٩ : ١٦ ، ١٧  
 عبد الرحمن بن ربيعة ٢٣٦ : ١  
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٢١٢ : ١٥  
 عبد الرحمن بن شبيب بن شبة ٤٠ : ٣  
 عبد الرحمن بن شريح ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ : ٩  
 عبد الرحمن بن شماس المهري ٢٢٧ : ١٥ : ٢٢٩ : ١٠  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٣ : ٢٢٩ : ٩ : ٣ : ٤ ، ٩ ، ١٦ : ٢٣٠ : ١٠ ، ٤  
 عبد الرحمن بن عبد القوي ٦٣ : ١٣  
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب التميمي ، أبو القاسم ١١ : ٤  
 عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٢٩١ : ٨  
 عبد الرحمن بن عديس الياوي ٢٨٩ : ١٢  
 عبد الرحمن بن عوف ٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٦  
 ٢٤٦ : ٥ : ٧ ، ٩ : ٢٦٦ : ١٨  
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٨ : ٤ ، ٥ ، ١٠  
 ٢٦٩ : ١٧ ، ١٠ : ٢٧٢ : ٥ ، ٤

عبد مناف ٧٢ : ١٧ : ١٢٦٤ : ٥ : ٢٥٤  
 ٢ : ٣١٥ : ٩  
 عبد مناف ، ابن رسول الله ١٣٠ : ٢  
 عبد مناف ، القيرة ٣١٥ : ١ : ٢  
 عبد الواحد بن سليمان ٣١٢ : ٩ ، ١٠  
 عبد الوهاب بن أبي حبة ، أبو القاسم ١١ : ٦  
 عبيدة بن الطبيب ٤٢٠ : ٣  
 عبيد = أبو أحمد الشاعر الأعمى  
 عبيد الله ، مولى رسول الله ١٤١ : ١٢ ، ١٣  
 عبيد الله بن أبي جعفر ٢١٩ : ١٤ ، ١٥  
 عبيد الله بن أبي رافع ٤٠٨ : ٢  
 عبيد الله بن جحش ١٢٦ : ٥ ، ٦ ، ١٤٠ : ٣ ، ٢  
 عبيد الله بن عباس ٣٢٤ : ١٩ : ٣٧٠ : ٣  
 عبيد الله بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٤  
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢٥١ : ٢ ، ٨  
 ١٠ ، ١٨ : ٢٢٦٩ : ٢ : ٢٥٢ : ٦  
 ٨ ، ١٧ : ٢٧٠ : ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٤  
 ١٩ : ٢٧١ : ٣ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧٣ : ١  
 ٣٧٤ : ١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ : ٣٧٧ : ١٠ ، ٨ ، ٧  
 عبيد الله بن معمر ٢٨٢ : ٣ : ٤  
 عبيدة ٣٥٦ : ١٠  
 عبيدة بن الحارث ٥٧ : ٥ : ٣٣٩ : ١٣  
 عتبة بن أبي سفیان ٣٥٨ : ١٦ : ٣٥٩ : ١  
 عتبة بن أبي لهب ١١٦ : الهامش : ١٣٤ : ١٥  
 عتبية بن أبي جبل ١٣٥ : ١  
 عتبية بن أبي لهب ١٣٢ : ٥ ، ١٥ ، ١٧ : ١٣٣ : ٨ ، ٧ ، ٦  
 عتيق بن هانئ بن عبد الله بن عمر بن [مخزوم  
 ١٢٤ : ٥  
 عثمان بن أبي العاصم الثقفي ٢٠٥ : ٤ ، ٥ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٧٢ : ٦ ، ٧ ، ٢٨٠ : ١٧  
 ١٧  
 عثمان بن حنيف ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٥ : ١١ : ٤

١٤ : ٢١٩ : ١٣  
 عثمان بن صالح ٢٢٧ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٠ ، ٤  
 ١١  
 عثمان بن عبد الله بن الحسين ٢٧٦ : ١٠  
 عثمان بن عفان ٤١ : ٥ : ٦٠ : ٩ : ٧٥ : ١٠ ، ٤  
 ١١ ، ١٣ : ٨٤ : ١٤ : ١٠٧ : ١٦ : ٤  
 ١١٧ : ١٢ : ١١٨ : ٥ : ١٢٠ : ٨ : ٤  
 ١٢٦ : ٩ : ١٣٢ : ٤ : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٤  
 ١٤ : ١٣٣ : ٩ : ١١ ، ٩ : ١٤٠ : ٩ : ٤  
 ١٤٦ : ٩ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٢ : ١٧ : ٤  
 ١٦٤ : ٧ ، ١٢ : ١٦٩ : ١٣ : ١٩١ : ٤  
 ١٤ ، ٤ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٢٢ : ١٠ : ٤  
 ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٤ : ٢٤١ : الهامش : ٤  
 ٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٥ : ١ : ٢٤٧ : ١٥ : ٤  
 ٢٤٨ : ٩ : ١٣ ، ٩ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٤ : ٤  
 ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٢٥٥ : ٦ ، ١١ ، ١٢ : ٤  
 ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٥٦ : ٣ : ٤  
 ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٤  
 ١٩ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ٤  
 ١٣ ، ١٥ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٦٣ : ١١ ، ١٤ : ٤  
 ١٧ ، ١٨ : ٢٦٤ : ٢ ، ٢ ، ٦ ، ٧ : ٤  
 ١٨ ، ٩ : ١١ ، ١٣ : ٢٦٥ : ٤  
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ : ٢٦٦ : ١١ ، ١٠ ، ١٠ : ٤  
 ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ : ١٩ ، ١٧ : ٤  
 ١١ : ١٥ ، ١٧ : ٢٦٩ : ١٩ : ٢٦٩ : ٩٤١ : ٤  
 ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ١٢ ، ١٧ : ١٨ : ٤  
 ٢٧١ : ٢ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٣ : ٤  
 ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ : ٢٧٤ : ١٤ : ٤  
 ٢٧٥ : ٧ : ١١ ، ١٤ : ٢٧٦ : ١٨ : ٤  
 ١ ، ٨ : ٢٧٧ : ١٠ ، ١١ : ١٧ : ٤  
 ٢٧٨ : ١ : ٦ ، ٧ : ٢٧٩ : ١٠ ، ١٠ : ٤  
 ١١ ، ١٣ : ٢٨٠ : ٨ : ٢٨١ : ٤  
 ٦ ، ١٠ ، ١١ : ٢٨٢ : ٧ ، ٩ : ٤  
 ١١ ، ١٣ : ٢٨٣ : ٥ ، ٦ : ١٣ : ٤

عثمان بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٢	٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٦ : ٨
عثمان بن قيس ٢٧٥ : ٩	١٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٨ : ١٥
عثمان السراج ٣٠٣ : ١٢	٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١ : ٢٩٠ : ٧
عجزة ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨	١٣ : ٨ : ١٤٥ : ٣ : ٢٩١ : ١٥
عدنان ٣ : ١ : ٧ : ٢ : ٣ : ٥	٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٣ : ١٥
عدى بن حاتم الطائي ١٧٥ : ١١	١٧ : ١٤ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٤
عدى بن كعب ٧٢ : ١٧	١٤ : ٢ : ٢٩٤ : ٣ : ٢٩٥ : ١١
المرجون ١٤٩ : ١٦	١ : ٢٩٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٠
عروة ٢١ : الهامش : ٨٠ : ١٥	٢ : ٢٩٧ : ٣ : ٢٩٨ : ٤ : ١٠
عروة بن أذنة التيمي ٣٨١ : ١٠	١٢ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٧ : ٢٩٩ : ٥
عروة بن الزبير ٢٧٢ : ٩ : ١١ : ٣ : ١٨ : ٣٣٩	٦ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٢٩٩ : ٣
٣٤٠ : ١٠ : الهامش	٤ : ٤ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ١
عروة بن شتم ( بن شميم ) ٢٨٩ : ١٢	٣ : ٤ : ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٢ : ٢
عروة بن مسعود الثقفي ٣٣٩ : ١٠	٦ : ١١ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ٦
عزيز حمصر ١٧٠ : ١٣	١٥ : ١٦ : ٣٠٣ : ٣ : ٣٠٤ : ٧
عصماء بنت مروان ٥٨ : ١٥	٩ : ١٣ : ٣٠٤ : ٢ : ٣٠٥ : ٤
عقير ١٤٨ : ١٢	٧ : ٨ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٦ : ٢
عقبة بن أبي ميط ٣٠٩ : ١٥	٨ : ٩ : ٣٠٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ١١
عقبة بن عامر الأنصاري ، أبو مسعود ٣٠٠ : ١٤	١٥ : ١٥ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٨ : ١٨
٣٦٣ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٣	١٧ : ١٨ : ٣٠٨ : ١ : ٣٠٩ : ١٠
عقبة بن عامر الجهني ١٤٣ : ١٦	١٢ : ١٤ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣١٠ : ١٧
عقبة بن عامر السلمى ٣٦٣ : الهامش	١٤ : ١٥ : ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١٣
عقبة بن عمر ٣٦٣ : الهامش	١٤ : ١٥ : ٣١١ : ١٧ : ٣١٢ : ١٥
عقبة بن نافع ٢٣٤ : ١	١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٦ : ٣١٣ : ٢
عقيل ١٣٤ : ١٢	٤ : ٤ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ٣
عقيل ، ابن علي بن أبي طالب ٣١٥ : ٦	٤ : ٤ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٥ : ١٥
عكاشة ٥٩ : ٦ : ٦٧ : ٨	٤ : ٤ : ٣١٥ : ١٥ : ٣١٦ : ١٥
عكاشة بن محصن ١٢٢ : ١٥	٤ : ٤ : ٣١٦ : ١٥ : ٣١٧ : ١٥
عكرمة بن أبي جهل ٧٤ : ١٧ : ٧٦ : ٩	٤ : ٤ : ٣١٧ : ١٥ : ٣١٨ : ١٥
العلاء بن الحارث الثقفي ٤٠ : ١٧	٤ : ٤ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ١٥
العلاء بن الحضرمي ١٤٦ : الهامش	٤ : ٤ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ١٥
علاء الدين علي بن أمير حاجب متولى ١١٢ : ١٧	٤ : ٤ : ٣٢٠ : ١٥ : ٣٢١ : ١٥
علقمة بن مجزز ٢٣١ : ١٨	٤ : ٤ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٥
علي ، ابن زينب بنت رسول الله ١٣١ : ١٣	٤ : ٤ : ٣٢٢ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٥
علي بن أبي طالب ٣٨ : ١٦ : ٣٨ : ٥	٤ : ٤ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٤ : ١٥ : ٣٢٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٥ : ١٥ : ٣٢٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٧ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٨ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٢٩ : ١٥ : ٣٣٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٣٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٢ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٦ : ١٥ : ٣٣٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٣٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٣٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٤١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤١ : ١٥ : ٣٤٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٤ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٥ : ١٥ : ٣٤٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٧ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٨ : ١٥ : ٣٤٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥١ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٤ : ١٥ : ٣٥٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٥ : ١٥ : ٣٥٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٥٩ : ١٥ : ٣٦٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦١ : ١٥ : ٣٦٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٣ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٤ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٧ : ١٥ : ٣٦٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٨ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٠ : ١٥ : ٣٧١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٢ : ١٥ : ٣٧٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٣ : ١٥ : ٣٧٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٧٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٥ : ١٥ : ٣٧٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٦ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٧٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٧٩ : ١٥ : ٣٨٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٠ : ١٥ : ٣٨١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨١ : ١٥ : ٣٨٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٢ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٣ : ١٥ : ٣٨٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٤ : ١٥ : ٣٨٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٦ : ١٥ : ٣٨٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٧ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٨ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٥ : ٣٩٠ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٠ : ١٥ : ٣٩١ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩١ : ١٥ : ٣٩٢ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٣ : ١٥ : ٣٩٤ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٤ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٥ : ١٥ : ٣٩٦ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٦ : ١٥ : ٣٩٧ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٧ : ١٥ : ٣٩٨ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٨ : ١٥ : ٣٩٩ : ١٥
	٤ : ٤ : ٣٩٩ : ١٥ : ٤٠٠ : ١٥

:] ٣٣٢ : ١ : ٣٣١ : ١٧ : ٧ : ٣٣٠  
 : ٧ : ٣٣٤ : ١٨ : ١٦ : ٨ : ٣٣٣ : ١  
 : ١٣ : ١٢ : ٧ : ٣٤٢ : ١٣ : ٣٤١ : ١١  
 : ٣٤٤ : ١٥ : ٧ : ٦ : ٣٤٣ : ١٦ : ١٥  
 : ٣٤٧ : ٥ : ٢ : ٣٤٦ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٤  
 : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣٤٨ : ١٧ : ١٤  
 : ٩ : ٣٥٠ : ٥٤٠ : ٣٤٩ : ١٢ : ١١  
 : ٩ : ٥ : ١ : ٣٥٢ : ٤ : ٢ : ٣٥١  
 : ١ : ٣٥٣ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١١  
 : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٧ : ٣  
 : ٣٥٥ : ١٢ : ٥ : ٢ : ١ : ٣٥٤  
 : ٣٥٨ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٣٥٧ : ٤ : ١  
 :] ١٩ : ٣ : ٣٥٩ : ١٦ : ٦ : ٥ : ٣  
 : ٣٦١ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٦ : ٣٦٠  
 : ٩ : ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٣ : ٤  
 : ٩ : ٨ : ٣ : ١ : ٣٦٤ : ١٠  
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣٦٥  
 : ٣٦٨ : ١١ : ٧ : ٦ : ١ : ٣٦٦  
 : ١٠ : ٣ : ٣٧٠ : ١٥ : ١٠  
 : ١٠ : ٣ : ٣٧١ : ١٥ : ١٤ : ١٢  
 : ١٧ : ١١ : ٩ : ٥ : ٣٧٢  
 : ٣٧٤ : ١٢ : ٩ : ٦ : ٣٧٣  
 : ٣٧٦ : ١٢ : ٨ : ٣٧٥ : ٤  
 : ١٢ : ٩ : ١ : ٣٧٧ : ١٦ : ١٣  
 : ١٠ : ٧ : ٥ : ٣٧٨ : ١٥  
 : ١٣ : ١ : ٣٧٩ : ١٤ : ١٣  
 : [٣٨١ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ٣٨٠  
 : ١٠ : ٧ : ٣٨٢ : ١٥ : ١٢  
 : ١٣ : ١١ : ١ : ٣٨٣ : ١٧  
 : ٤ : ٣٨٥ : ٥ : ١ : ٣٨٤  
 : ٣٨٨ : ١١ : ٣٨٧ : ١ : ٣٨٦  
 : ٣٨٩ : ١٤ : ٩ : ٦ : ٤ : ١  
 : ٣٩٠ : ١٣ : ١١ : ٨ : ٦ : ٤  
 : ٣٩١ : ١٧ : ١٦ : ١٣ : ١٠  
 : ١٢ : ١٠ : ٣٩٤ : ١٢ : ٩

: ٧٠ : ١٠ : ٦٧ : ٩ : ٥٨ : ٤ : ٤١  
 : ١٤ : ٧٢ : ١٥ : ٧١ : ١٢ : ٩ : ٦  
 : ١٠ : ٨١ : ١٤ : ٨٠ : ١٣ : ٧٦  
 : ١ : ٨٩ : ١٧ : ٨٨ : ٤ : ١ : ٨٧  
 : ١٠ : ٢ : ٦ : ٩٩ : ٨ : ٥ : ٤ : ٩٤  
 : ١٤ : ١٢٦ : ٦ : ١١٥ : ٧ : ١٠٨ : ٣  
 : ١٤١ : ١٢ : ١٣٤ : ١٧ : ١٤ : ١٣١  
 : ٣٤ : ٢ : ١٤٧ : ٩ : ١٤٦ : ١٣  
 : ١٥ : ١٤ : ١٦٤ : ٨ : ٧ : ١٥٢  
 : ٢ : ١٨٢ : ١٤ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧١  
 : ٢٠ : ٢ : ٩ : ٢٠٠ : ١٦ : ٨ : ١٩١  
 : ١٣ : ٢٢٧ : ١٦ : ١٠ : ٢٢٦ : ٨  
 : ٨ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٤١  
 : ١٢ : ٦ : ٢٥٦ : ٨ : ٣ : ٢ : ٢٥١  
 : ١١ : ٢٦٤ : ٤ : ٤ : ٣ : ١ : ٢٥٨  
 : ٥ : ٢٦٨ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ٢٦٦  
 : ٣ : ٢٧١ : ٧ : ٢٦٩ : ١٤ : ١٣ : ٨  
 : ٦ : ٢٨٧ : ١٢ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٧٢  
 : ٢٨٦ : ٦ : ٥ : ٢٨٣ : ٧ : ٢٨١ : ٨  
 : ٣ : ٢٩١ : ١٢ : ٣ : ٢٩٠ : ١٦  
 : ١٤ : ٨ : ٧ : ٢٩٣ : ١٣ : ١٢ : ٦  
 : ٢٩٥ : ١٤ : ١٣ : ٦ : ٥ : ٢٩٤  
 : ٣٠ : ٢ : ٨ : ٣٠ : ١ : ٥ : ١ : ٢٩٨ : ١٢  
 : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ٣٠ : ٤ : ٩ : ٤ : ٣  
 : ٣٠ : ٨ : ١٠ : ٣٠ : ٧ : ٢ : ١ : ٣٠٥  
 : ٤ : ٢ : ٣١٤ : ١٥ : ٣١٢ : ٤ : ٢  
 : ٧ : ٥ : ٣١٥ : ١٨ : ١٢ : ١٠ : ٥  
 : ٣١٦ : ١٧ : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٨  
 : ١٤ : ٧ : ٣١٧ : ١٨ : ٥ : ٣ : ١  
 : ٨ : ٥ : ٤ : ١ : ٣١٩ : ٣ : ٢ : ٣١٨  
 : ١ : ٣٢١ : ١١ : ٤ : ٣ : ٣٢٠ : ١٤  
 : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٣٢٣ : ١٢ : ٦ : ٣  
 : ٩ : ٧ : ٣٢٥ : ١٧ : ٨ : ٦ : ١ : ٣٢٤  
 : ٥ : ٤ : ٣٢٦ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١١  
 : ١٤ : ١١ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٢٨ : ١٦ : ١٠





١٨ : ٢٤٣  
 عمر بن عبيد الله بن معمر المتنى ٣٣٥ : ١٣٤١ :  
 ١١ : ٣٣٦  
 عمر بن على بن أبى طالب ٤٠٧ : ٨  
 عمران بن حطان السدوسى ٣٠٦ : ٨  
 عمرة بفت يزيد ١٢٩ : ٢  
 عمرو = ذكوان  
 عمرو (هو هاشم) ١٣٧ : ١٦ ، ١٥ ، ٥ ، ٥  
 عمرو بن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨ ، ١٤ :  
 ١ : ٤٤  
 عمرو بن أمية الضمرى ١٢٦ : ١٤٤٤ : ٨ : ١٦  
 عمرو بن الأهم ٤٢٢ : ٨  
 عمرو بن بكر التميمى ٣٩٧ : ١٠ ، ١٤ ، ٤٠ : ٤٠  
 ١٦ ، ١٤ ، ١١  
 عمرو بن جرمد ٣٤٢ : ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٥ :  
 ١٣ ، ٢٠١ : ٣٤٤ : ١٣ ، ٦ ، ٤ : ٣٤٣  
 عمرو بن الحارث ٢٣٠ : ٦  
 عمرو بن حرب الخزومى ٢٠٢ : ١٤  
 عمرو الحضرمى ٢٣٧ : ١٠  
 عمرو بن الحلق الخزامى ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠١ : ٨ ، ٧  
 عمرو بن سعد بن أبى وقاص ٢٠٤ : ٨ ، ٩  
 عمرو بن سعيد بن العاص ٣٤٠ : ١  
 عمرو بن شأس ٤١٩ : ٨  
 عمرو بن شعيب ١٣١ : ١١  
 عمرو بن العاص ٤١ : ٤١ : ١٨ : ٦٤ : ٥ : ٦٦ : ١٥ :  
 ٧٩ : ١٨ : ٨١ : ١٢ : ١٤٥ : ١٠ :  
 ١١ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٥ : ١٦ : ١٨٦ :  
 ١١ ، ١٢ ، ١٩٣ : ٨ : ١٩٨ : ١٧ :  
 ١٨ : ٢٠٤ : ١ : ٢٠٨ : ١٧ : ٢٠٩ :  
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ١٧ ، ١٨ : ٢١٠ : ٤ ، ٧ ،  
 ٨ ، ١٣ ، ١٨ : ٢١٧ : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ،  
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ٢١٨ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ،  
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ : ٢١٩ :  
 ١ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ،  
 ١٧ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٠ : ١٤ ، ١٥ ،

٢٢١ : ٦ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٤ : ١٥ :  
 ٢٢٥ : ٢ : ٢٢٩ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٦ :  
 ٢٣١ : ٤ : ٢٣٥ : ١٥ ، ١٦ : ٢٣٢ :  
 ١١ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٩ :  
 ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٢٣٥ : ١٠ ،  
 ١٥ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ٦ ، ٩ ،  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٢٣٨ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٧ :  
 ٢٣٩ : ٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٦ : ٢٤٠ :  
 ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ : ١٨٤١٧ :  
 ٢٤١ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ :  
 ١٥ ، ١٨ : ٢٤٢ : ١ : ٦ ، ٥ ، ٣ ،  
 ١٢ : ٢٤٣ : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ : ٢٤٤ :  
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ : ٢٠ :  
 ٢٤٥ : ١٤ ، ١٧ : ٢٤٦ : ٧ ، ١١ ، ٩ :  
 ١٢ ، ١٨ ، ١٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ٣ ، ١١ :  
 ٢٤٨ : ١ : ٣ ، ١ : ٢٥١ : ٢٥٢ :  
 ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٥٣ :  
 ١ : ٢٥٦ : ١١ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٤ :  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٧ :  
 ٤ ، ٤ ، ٧ : ٢٦٨ : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ :  
 ٢٦٩ : ١٤ ، ١٦ : ٢٧١ : ٦ ، ٧ ،  
 ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ٢٧٢ : ١ ،  
 ٤ ، ٤ ، ١٠ : ٢٧٣ : ١٧ ، ١٧ :  
 ٢٧٥ : ١٤ ، ١٦ : ٢٨١ : ١٤ :  
 ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ١٦ :  
 ٢٩٠ : ٧ ، ١١ ، ١٢ : ٢٩٢ : ٤ :  
 ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٤ : ٣٢٨ : ١٠ :  
 ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٣٨ : ١١ :  
 ٣٤٠ : ١٠ : ٣٤٤ : ٧ : ٣٤٩ : ٢ :  
 ٣٨٤ : ١ : ٤٠٤ : ١٥ ، ١٦ :

عمر بن الزبير ٣٤٠ : ١

عمر بن سعد ٢٣٤ : ٢

عمر بن صالح ٢١٧ : ٦

عمر بن الطلائفة الخزاعى ٣٩ : ١٥

عمر بن عبد العزيز ١٨٣ : ١ : ٢١٤ : ١٤ :

عمرو بن عثمان ٣٠٩ : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤	١٧ : ٢٢١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ٤
عمرو بن معدى كرب ١٩٧ : ١ : ٢٠٨ : ٧	١٦ : ٢٢٢ ، ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٥
٤٢١ : ١	١٥ : ٢٢٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٥
عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٤٤ : ٣	٢٢٤ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٥
٢٦٦ : ٥	٢٢٥ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٢٩ ، ١٣ ، ٢٣٠ ، ٥
عمير بن سعد ٢٣٧ : ٢	١٦ : ٢٣٤ ، ١ ، ٤ ، ٤ ، ١٧ ، ١٧ ، ٢٤ ، ١٤ ، ٥
عمير بن ضابئة البرجي ٣٠٣ : ١٤ : ٣٠٤٤ : ١	٢٧٠ : ٧ ، ٢٠ ، ٢٧١ ، ٢١ ، ٢٢٧ ، ٤ ، ٤ ، ٧ ، ٥
عمير بن عثمان بن سعد ٢٨١ : ١	١٣ : ٢٧٨ ، ١٣ ، ١٣ ، ٢٩٣ ، ٥ ، ٦ ، ٤٧ ، ٣ ، ١١ ، ٥
عمير بن عدى ٥٨ : ١٤	٣٥٠ : ١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ١٠ ، ٥
عمير بن وهب بن عبد الدار بن قضى ١٣٩ : ١٤	٣٥٨ : ١٤ ، ٣٥٩ ، ١ ، ٨ ، ١٦ ، ١٦ ، ٣٦١ ، ١٧ ، ٥
عزة ٢١٠ : ٧	٣٦٢ : ٨ ، ١٨ ، ٣٦٣ ، ٣ ، ٣٦٤ ، ١ ، ٩ ، ٣ ، ٥
العنسى الكذاب ١١٨ : ١٠	٣٦٥ : ٢ ، ٣٦٦ ، ٢ ، ٣ ، ٣٧١ ، ٨ ، ٥
عون بن جعفر ١٣٢ : ٣	٩ : ٣٧٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٧٥ ، ٥ ، ٥
العويص ٤٣ : ١٣ ، ٨	١٤ : ٣٧٦ ، ٧ ، ٣٧٨ ، ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٥ ، ٦ ، ٤
عياش بن عباس القتيابي ٢١٩ : ١٥	٨ : ٣٧٩ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ ، ١١ ، ٣٨٠ ، ٥
عياض بن غنم ٢٠٤ : ٦ ، ٧ ، ٩	٩ : ٣٨٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥
عيسى بن مريم ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ١٧ : ٤٤	١٦ : ٣٨٥ ، ٤ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٥
١٥ : ٦٣ : ١٦ : ١٨ : ٦٤ : ١١	١٤ : ١٧ ، ٣٨٦ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٥
٦٥ : ١ : ١٠٠ : ٧ : ١٣٦ : ١٥	١٢ : ١٣ ، ١٤ ، ٣٨٧ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥
١٧٦ : ١٦ : ٣٢١ : ٧ : ٤١٠ : ٢	٥ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٩١ ، ١٤ ، ٥
العيص ٤٣ : ٧ ، ١٢	١٦ : ٣٩٢ ، ١٧ ، ٤ ، ٤ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، ٥
عيلان بن سلمة ٢٣٧ : ١١	٨ : ٣٩٣ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ٥
عيننة بن أبي جهل ١١٦ : ٤	٣٩٤ : ٨ ، ٣٩٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ١١ ، ٥
عيننة بن حصن الفزارى ٤٠ : ١٤ : ٢٤١	١٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥
١٠ ، ٧ ، ٥	٤١١ : ٤ ، ٧ ، ٥

(غ)

غيثه ١٤٩ : ٩  
الفيدياق ١٣٥ : ٣

غسان ٢٦٠ : ١٥  
غطفان ٤٣ : ١

(ف)

الفرزدق ٢٧٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٩  
 الفرس ٥٦ : ١٥ : ٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٣ :  
 ٧ : ٦٣ : ٧ : ٦٨ : ٧ : ٨٠ : ٩ : ١٠ :  
 ١٥٨ : ٩ : ١٩٣ : ١٢ : ١٣ : ١٨ :  
 ١٩٤ : ١٤ : ١٩٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :  
 ١٩٨ : ٤ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٣٢ : ٣ :  
 ٥ : ٢٨١  
 فرعون ٢١٦ : ١١ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥ :  
 ١ : ٢٣٢  
 الفرغانى ٥٦ : ٥٦ : ٢ :  
 فروة بن عمرو الجندامى ١٤٨ : ١ :  
 فزارة ٤٠ : ١٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠ :  
 فضالة ، مولى رسول الله ١٤١ : ١٥ :  
 الفضل ١٨٩ : ١ : ٩٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٠ :  
 ٢ : ٢٠٤  
 فضة ، بقلة رسول الله ١٤٨ : ١١ :  
 فهر ١٣٨ : ٢ :  
 الفهر بن مالك بن النضر ٥ : ١٤ : ٤٢ : ١٤ :  
 فوفاس بن هروك ٢١٦ : ١٦ :  
 فيروز = أبو لؤلؤة

فارق بن بصر ٢١٣ : ١ :  
 فاضة ، زوجة معاوية بن أبي سفيان ٢٧٧ : ١ :  
 فاطمة ، ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥١٦ :  
 ٥٣ : ٤ : ٥٨ : ١٠ : ١٣٠ : ٤ :  
 ١١ : ١٣ : ١٣١ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣٢٠ : ٦ : ١١ : ٤٠٦ : ٨ : ٤٠٨ :  
 ٤ : ٤١٣ : ٨ : ٤٠٩ : ٤٥ :  
 فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ٣١٤ : ٦ :  
 ٧ : ١٣ : ١٤ : ٣١٥ : ١٥ : ١٧ :  
 ٩ : ٤ : ٣١٦  
 فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠٩ :  
 ١٥ : ١٦ : ٣١٥ : ٣ : ٣١٢ : ٨ : ١٨ : ٩ :  
 فاطمة بنت الخطاب ١٧١ : ٧ : ١٧٢ : ٣ :  
 فاطمة بنت الضحاك ٥٢ : ٨ : ٧٩ : ١٩ :  
 ١٢ : ١٢٨  
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٢ :  
 فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم  
 ١٣٤ : ١١ : ١٣٤  
 فاطمة بنت الوليد ٢٣١ : ١٥ :  
 فخر الدين ناظر الجيوش المنصرة ٥٦ : ٦ :

(ق)

قثم ١٣٤ : ٥ :  
 قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥١ : ١٨ : ٩٤ :  
 ٩ : ٣٧٠ : ١١ :  
 قرة بن شريك ٤٣٢ : ٥ :  
 قريبة ٧٧ : ١ :  
 قريبة الكبرى ١٣٩ : ١٣ :

القاسم ، ابن رسول الله ٥٣ : ٣ : ١٣٠ : ٣ :  
 ١٠ : ٤٧  
 القاسم بن أمية بن أبي الصلت ٣٠٦ : ١٢ :  
 القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣٩٤ : ٩ :  
 قتادة بن النعمان الأنصارى ٦٠ : ٢٣٧ :  
 ٧ : ٣٣٠ : ١٦ : ٣٤١ : ٨ :  
 قثم ، ابن أبي الفضل العباس ١٣٥ : ١١ :

١٢٤ : ٤ : ١٣٧ : ٥ : ١٥ ، ١٦ ،	قريش ٥ : ١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٢ : ١١ :
١٩ : ٣٣٦ : ٢ : ٣١٥ : ٢ : ١٣٨ : ١٧	٨ : ٢٦ : ١٠ : ٢٣ : ٢ : ١٥ : ١٦
القضاعي ٨٦ : ٥	١٢ ، ١٦ : ٢٩ : ١٧ : ٣٠ : ١٥ :
قطام بن الشحنة ٣٩٨ : ٢ : ١٣	٣٧ : ١١ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ : ٤١ ، ٦ ، ٢ :
قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ٢٩٦ : ١٩	١٤ : ٤١ : ١ : ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ :
قفط ٢١٣ : ٥ : ٧	١٥ ، ١٧ ، ١٩ : ٤٢ : ٢ : ٣ ، ٥ ،
قمعة ، ابنة ليلى بنت حلوان ٦ : ١٣	١١ ، ١٦ ، ١٧ : ٥١ : ١٣ : ٥٦ : ١٤ :
قنبر مولى علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٨ : ٣٣٤	٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٦ : ٦٣ : ٦ :
٤٠٨ : ١١ : ٥	٦٨ : ٨ : ٦٩ : ٦ : ١٦ : ٧٠ : ٢ :
قيس ٣٣ : ٣ ، ٦ ، ١٧ ، ٣٤ : ٥ :	٤ ، ٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩ : ٧١ : ٣ : ٩٠ :
١٢ : ٢٣٥	٤ ، ٥ : ١١٤ : ٦ : ٨ ، ١٣١ : ١ :
قيس ، القاضي ٢٣٦ : ١٨	٣ ، ٥ ، ١٣٤ : ٦ : ١٣٥ : ٣ : ١٣٨ :
قيس بن أبي عاصم السهمي ٢٣٠ : ١٧ ، ١٨	٤ ، ٨ ، ١٤ : ١٣٩ : ٥ : ٦ ، ١٥٨ :
قيس بن الحارث ٣٩٠ : ١٤	١٦ ، ١٧ : ١٦٨ : ١٣ ، ١٧ : ١٧١ :
قيس بن سعد الأنصاري ٣٢٤ : ١٩ : ٣٢٥ :	١ ، ٥ ، ١٥ : ١٧٣ : ٤ : ١٧٤ : ٤ :
٣ ، ٥ : ٣٤٧ : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ :	٩ : ١٨٠ : ١١ : ١٨٣ : ٥ : ٢٠٦ :
٣٤٨ : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ :	٧ : ٢١٠ : ١٨ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٤٧ :
٣٥٢ : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،	١٢ : ٢٥٥ : ٧ : ١٤ ، ١٤ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٧ :
١٣ : ٣٦٩ : ١ ، ٢ ، ٣٧٦ : ١١ :	٢٧٣ : ١ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٩٨ : ٤ :
٤١٠ : ٨	٣١١ : ١٣ : ٣١٦ : ١١ : ٣٣٤ : ١٦ :
قيس بن العاص بن أبي السهمي ٢٧٦ : ٩	٣٣٥ : ٢ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٤٧ : ١٥ :
والهامش	٣٥٦ : ٦ : ٣٧٥ : ٥ :
قيس بن عاصم ١٥٨ : ١٨	قسطنطين بن هرقل ٢٨٤ : ١ :
قيس بن عدى ٤٠ : ١٣	قصي بن كلاب ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ :

## (ك)

كريب بن أبرهة ٢٢٣ : ١٤	كاس بن ربيعة ٥١ : ١٨ : ٥٢ : ١ :
كريب بن ربيعة بن حبيب ١٤٠ : ٩ ، ٨	الكانفور ١٥٠ : ٣
كعب الأخبار ٢٢٧ : ١ : ٢٣٩ ، ١٤ ، ١٦ ،	الكنوم ١٥٠ : ١
١٧ : ٢٤٠ : ٢ : ٤ ، ٤ ، ٧ : ٢٨٥ : ٣	كرز بن جابر الفهري ٥٧ : ١٤
كعب بن الأشرف ٦٠ : ١١	كركرة ١٤٢ : ٣

١٩٥ : ١٤ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٥ : ١٤ ،

١٧ : ٣٠٥ : ١٣

الكلي = دحية بن خليفة

كلثوم بن حصين الففارى ٧١ : ٥

كلدة ، أخت عبد الرحمن بن حنبل ٢٧٩ : ١٧

كليب بن قيس ٢٤١ : ١٩

كنانة بن أبي الحقيق ١٢٧ : ١٤

كنانة بن بشر بن غياث التجيبى ثم السكونى ٢٨٩ :

٤ ، ٥ ، ١٢ : ٢٩٩ : ١٧ ، ١٨ : ٣٠١ :

٢ : ٣٩٢ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣٩٣ :

الكندى ٢٣١ : ١٣

كعب بن زهير ٤٢٠ : ١٠

كعب بن سبور ٢٢٩ : ١٦

كعب بن عبدة النهدي ، كعب بن ذى الحبكة

النهدى ٢٨٩ : ٣

كعب بن لؤى ١٢٥ : ١٥ ، ١٦

كعب بن مالك ٢٢٩ : ٥ : ٢٥٨ : ١٨ : ٢٥٩ :

٦٤ ، ١٣ ، ٢٦٠ : ١٤ ، ٩ : ٢٦١ :

١٣ ، ١٥ ، ٢٩٠ : ٢٩١ : ٩ :

كعب بن مرة ١٧٠ : ٦

كعب بن يسار ٢٣٠ : ١٧

كعب ٣١١ : ١٣

كسرى ٦٤ : ٥ : ١٤٥ : ٦ : ١٩٤ : ١٩ :

(ل)

لوطس بن ماليا ٢١٣ : ٩ ، ١٠

لؤى ١٣٧ : ٥ : ١٣٨ : ٣ :

لؤى بن غالب ٤٢ : ١٤ : ١٣٧ : ٥ : ١٣٨ : ٣ :

الليث بن سعد ٢٢١ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٣٠ : ٥

ليلي الأخيلية ٣٠٦ : ١٤

ليلي بنت حلوان ٦ : ١٢

ليلي بنت مسعود بن مسعود بن خالد ٤٠٦ : ١٣

لبابة بنت الحارث ١٢٨ الهامش

ليبد بن ربيعة العامري ١٧٥ : ١١ : ٤١٧ :

١٠

اللعيف دابة رسول الله ١٤٧ : ١٦

لحم ٢٢٢ : ٢ ، ٤ ، ٢٢٣ : ١٠

لزاز دابة رسول الله ١٤٧ : ١٥

لقاعز ١٤٨ : ١٦

لوط ٢٥٥ : ٨ : ٣٠٨ : ٩ : ١٣

(م)

٣٧٧ : ٨ : ٣٨٣ : ١

مالك بن أنس ٢٢٩ : ٥ : ٤٠٤ : ١٧

مالك بن زهير الجشمي ٣٣٢ : ٥

مالك بن عوف النصرى ٤٠ : ١٦

مالك بن كعب ٣٩٤ : ١١

ماليا ٢١٣ : ٩

مابور القبطي = طهبان

مارية القبطية ٥٢ : ١٢ : ٥٣ : ٥ : ٦٩ : ٨ :

١٣ : ١٢ : ١٤٣ : ٥ : ٢٣٠ : ١٣ :

مازن بن الفضوة ١١٩ : ١٢

مالك ٤٠ : ١٦

مالك الأشتر النخعي ٣٥٣ : ١٠ : ٣٦٨ : ١٥ :

محمد بن جرير الطبري ٧٠ : ١ : ٧٧ : ٥ :  
 ٣٤٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ٨ : ٣٦٦ : ٦ :  
 ٣٦٩ : ٨ : ٣٧٠ : ١ : ٣٧٣ : ١٥ :  
 ٣٧٥ : ١١ : ٣٨٦ : ٣ : ٣٨٧ : ٦ :  
 ٣٨٨ : ٤ : ٣٩٩ : ١٥ : ٤٠٠ :  
 ٤٠٦ : ٨ :

محمد بن جعفر الخرائطي ١٤ : الهامش : ٧٠ : ٣ :  
 محمد السجاد = محمد بن طلحة

محمد بن سلام ٢٣٣ : ١٦ :  
 محمد بن سلمة ٦٧ : ٨ : ٢٩١ : ١٥ :  
 محمد بن شجاع البلخي ١١ : ٧ :  
 محمد بن الضحاك ٤٣ : ١١ :  
 محمد بن طلحة ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٣٣ :  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ :

محمد بن طفر ١١ : ٣ : ١٤ : ١١ :  
 محمد بن العباس بن حيويه ١١ : ٦ :

محمد بن عبد الرحمن بن زرارة ١٣٣ : ١٢ :  
 محمد بن عبد الرحمن بن عوف ٢٦٩ : ١١ :  
 محمد بن عبد الله الأزدي ١٥٦ : ١٧ : ١٦٢ :  
 ١٤ ، ١٥ :

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
 ٣١٠ : ١٢ : والهامش

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣١٢ : ٨ : ١٧ :  
 محمد بن عبد الملك بن هشام ٣٠٦ : ٣ :

محمد بن عمر الواقدي ، أبو عبد الله ١١ : ٧ :  
 ٤١٣ : الهامش

محمد بن المطرف عبد الله بن عمرو بن عثمان الذي  
 يقال له الديباج ٣١٠ : ٦ ، ٧ :

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ،  
 أبو بكر ٧ : ٦ : ٣٤٨ : الهامش

محمد بن مسلمة الأنصاري ٦٦ : ١٧ : ١٤٤ : ٧ :  
 ١٤٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٤ : ٢٩١ : ٩ :

٣٢٤ : ٢ :  
 حياة بنت امرئ القيس ٤٠٧ : ٤ : ٥ ،

مدهصر مولى رسول الله ١٤١ : ١٩ :

ماليق بن تدارس ٢١٣ : ٩ :  
 المأمون ٢١٤ : ١٥ :  
 مانوفن ٢١٣ : ١١ :  
 المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، أبو الحسين  
 ١١ : ٤ :

متمم بن قوربة ٤٢٠ : ٦ :  
 المنبي ٤١٦ : ٢ :  
 المتوكل ٢١٤ : ١٦ :

المنفي بن حارثة ١٤٩ : ١٣ : ١٨٤ : ١٩٣ : ٦ :  
 ١٧ : ١٩٤ : ١١ ، ١٥ ، ١٩٥ : ٢ :  
 ١٩٦ : ٩ ، ١٩ :

المنفي بن مخزومة العبدي ٢٨٩ : ٤ :  
 مجاشع بن مسعود السلمى ، ابن عامر ٢٩٦ :  
 ٧ ، ٦ ، ٣٠٧ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ :

محسن ، ابن علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٨ :  
 ٤٠٦ : ١٠ :

محمد بن إسحاق ٥٧ : ٨ : ٦٩ : ١٢ : ٧٤ :  
 ١١ : ٧٥ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ٧٨ :  
 ١٥ : ٧٩ : ٣ : ٨٥ : ١٠ : ٨٦ : ٧ :  
 ٨٧ : ١ : ٩٣ : ٣ : ١٣٠ : ٦ :

محمد الأصغر ، ابن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٥ :  
 محمد الأكبر ، ابن الحنفية ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٢ :  
 ١٧ : ٤٠٦ : ١٧ : ٤٠٧ : ٨ :

محمد الأمين بن هارون الرشيد ٣١٤ : ٩ :  
 محمد الأوسط ، ابن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٦ :

محمد بن أبي بكر الصديق ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٤ :  
 ١٠ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣٠١ : ٣٠٣ : ١٠ :

٣٠٩ : ٥ : ٣٢٦ : ١ : ٣٢٦ : ٨ ، ٩ : ٣٣٠ :  
 ٦ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ١٣ ، ٤ : ٥ :

٣٥٠ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ١٨ :  
 ٣٩٠ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ٣٩١ :

٣٩٢ : ١٦ : ٣٩٢ : ١ : ٣٩٢ : ٩ ، ٨ ، ٩ : ٣٩٣ :  
 ٢٤٦ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ : ٣٩٤ : ١ :  
 ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ :

محمد بن أبي حذيفة ٣٢٥ : ٥ :

٦ : ٢٥٩

معاوية بن أبي سفيان ٦ : ١ ، ٤١٥٥ : ٥١٥٦ :  
 ١٨ : ٧٢ : ٤ : ٧٧ : ١ : ١١٨ : ٧ :  
 ١٤٦ : ١٢ : ١٤٨٤ : ١٠ : ١٩٧٤ : ٩ :  
 ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٧ : ٢ :  
 ٢٥١ : ٣ : ٢٥٥ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢ :  
 ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٦ : ٨ : ١١ : ٢٧٤ : ٥ :  
 ١١ : ٢٧٧ : ١ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ١٣ :  
 ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٢ :  
 ٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ : ٩ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣١٠ :  
 ١٤ : ١٦ : ٣١١ : ٥ : ٣١٤ : ٩ : ٣٢٤ :  
 ٩ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٤٩ : ١ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٢ :  
 ١٧ : ٣٥٣ : ١ : ٣٥٤ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٧ :  
 ٩ : ٣٥٧ : ٩ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٣ : ٣٥٨ :  
 ١٥ : ٣٥٩ : ٣ : ٣٦٠ : ٩ : ٣٦١ : ١٥ :  
 ١٧ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٢ : ٧ : ٣٦٣ : ١ : ٣٦٤ :  
 ١١ : ٣٦٥ : ١ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٦٧ :  
 ٦ : ٣٦٧ : ١٤ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠ :  
 ٣٦٨ : ١ : ٣٦٩ : ١١ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٦٨ :  
 ٣٧١ : ٨ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٧٢ : ١٣ : ٣٧١ :  
 ١٥ : ٣٧٣ : ١ : ٣٧٣ : ٧ : ٣٧٤ : ٨ : ٣٧٤ :  
 ٤ : ٣٧٥ : ١٣ : ٣٧٥ : ٨ : ٣٧٦ : ٤ : ٣٧٦ :  
 ٩ : ٣٧٧ : ١٤ : ٣٧٧ : ٢ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٧٨ :  
 ٤ : ٣٧٩ : ٧ : ٣٧٩ : ١٤ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٨٠ :  
 ٢ : ٣٨٤ : ٤ : ٣٨٤ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٨٦ :  
 ١ : ٣٨٧ : ٩ : ٣٨٧ : ٣ : ٣٨٧ : ٣ : ٣٨٧ :  
 ٦ : ٣٩١ : ١٧ : ٣٩١ : ٨ : ٣٩١ : ٨ : ٣٩١ :  
 ١٠ : ٣٩٣ : ١٤ : ٣٩٥ : ١ : ٣٩٧ : ٨ : ٣٩٧ :  
 ١٤ : ٤٠٠ : ١٧ : ٤٠١ : ٤ : ٤٠١ : ٦ : ٤٠١ :  
 ٨ : ٤٠٣ : ٦ : ٤٠٤ : ٤ : ٤٠٤ : ٦ : ٤٠٤ : ٦ : ٤٠٤ :  
 ٧ : ٤١١ : ١٨ : ٤١١ : ٤ : ٤١١ : ٤ : ٤١١ : ٤ : ٤١١ : ٤

مرارة بن الربيع ٢٥٨ : ١٨ : ٢٦٠ : ٦

المرتجز دابة رسول الله ١٤٧ : ١٢

مرثد بن الحارث الجشمي ٣٧٦ : ٣

المرحل = صدر الدين بن بوكيل بيت المال

المرقال = هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري

مرة بن كعب ١٢٥ : ٧ : ١٢٦ : ١١ : ١٥٣ : ٦

مروان بن الحكم ٢٤٨ : ٩ : ٢٤٩ : ٧

١٤ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٢٨١ : ١٥

١١ : ١٦ : ٢٨١ : ٧ : ٢٩١ : ١٢

١٣ : ٢٩٤ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ٤

٩ : ١٧ : ٣٠٩ : ٧ : ٣١٣ : ٦

٣٤٦ : ٩ : ٣٥٢ : ٤ : ١١

مروان التصاص ٢٣٠ : ١١

مريم ، ابنة عثمان بن عفان ٢٦٦ : ٥

الزردي بن ضرار ٢٣٩ : ٩

المسعودي ٨٧ : ٧ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨

٢ : ٣٧٩ : ١ : ٣٨٣ : ١٠ : ٣٨٦

٢ : ٣٨٨ : ١ : ٤٠٠ : ٩ : ٤١١

٤ : ٤١٢ : ١٦

مسلم بن عقيل ٣٠٩ : ٨

مسيلة الكذاب ١٢٢ : ٣ : ١٥٢ : ١٥ : ٢٠

١٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٥٩ : ١

٤ : ٨ : ١١ : ١٦٠ : ١٣

المسور بن مخرمة ٢٦٨ : ٤ : ٣٠٤ : ٥ : ٦

مصاهر الكلي ٣٩٠ : الهامش

مصر ٢١٣ : ١ : ٢١٣ : ٦

مصعب بن الزبير ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ١ : ٢٤

٣٣٩ : ١٢

مصعب بن عمير اللبي ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٩ : ١٣

١٢ : ٣٣٩ : ١٢

مضى ٢٧ : ٥ : ٣٣ : ٢ : ٣٤ : ٤ : ١٧ : ٦

٣٤ : ٥ : ٣٦ : ٨ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٤ : ٤

مطرف بن عبد الله ٢٣٦ : ٨

معاذ بن جبل ١٤٦ : ٥ : ١٦٦ : ١٦ : ١٨٧

١٤ : ١٥ : ٢٠٣ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٢

٨ ، ١٤ ، ١٦ : ٤١٢ : ١٧ : ٤١٣ : ٤ : ٤٢٤  
 معاوية بن ثابت ١٤٦ : ١٣  
 معاوية بن خديج ٣٩١ : ١٥ : ٣٩٢ : ٤ : ٤  
 ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ : ٣٩٣ : ١ : ٤  
 ٤ ، ٩ ، ١٠ : ٣٩٤ : ١٤ ، ٦ ، ١ : ٤  
 معاوية بن صخر ٣٤٩ : ٥  
 معتب ، ابن أبي لهب ١٣٤ : ١٥  
 معد ٣٦ : ٨  
 معد بن عدنان ٧ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٨ : ٨  
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤  
 معدى كرب بن سيف بن ذى يزن ١٢ : ٢  
 معقل بن قيس الرياحى ٢٧٧ : ١٦ ، ١٧ : ٤  
 ١ : ٣٦٩  
 المغيرة = عبد الكعبة ، حجل  
 المغيرة = عبد مناف  
 المغيرة ، ضرار ، أخو العباس ١٣٥ : ٢  
 المغيرة بن زيد بن الحارث بن عبد المطلب ١٣١ : ١٥  
 المغيرة بن شعبة ١٧٥ : ٨ ، ٩ : ١٩٦ : ٨ ،  
 ١٣ : ٢٠١ : ١ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٥ : ٩ : ١٣  
 ١٣ : ٢٣٧ : ١ : ٢٤٠ : ١٤ ، ١٥ : ٤  
 ١٦ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٥ : ٤  
 ١١ : ٢٧٤ : ١ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٣ : ٤  
 ٥ : ٢٩٦ : ١٢ : ٣٢٤ : ٨ : ٥  
 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٣٠ : ١٨  
 المقداد بن الأسود ١٤٧ : ٢ ، ٤ : ٣١٥ : ٨  
 المقوقس ٥٦ : ١٦ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ٤ ، ٨ ، ٤ : ٨  
 ١٢ : ٦٥ : ٤ : ١٠ : ٦٦ : ٩ : ٨٠ : ٤  
 ٨ : ١٤٢ : ٦ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٤  
 ٩ : ١٤٧ : ١٥ : ١٤٨ : ٨ : ١٥٨ : ٤  
 ٨ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢ : ٢١٦ : ٤

١٨ ، ١٦ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٥ : ١٥ : ٤  
 ١٧ : ٢٢٦ : ١ : ٤  
 مقيس بن صبابه (قيس بن صبابه) ٧٦ : ٧  
 ملاوح ، دابة رسول الله ١٤٨ : ٣  
 مليكة اللثبية ١٢٩ : ٨  
 الممزق الشاعر ، شأس ٢٩٨ : ٦ ، ٩  
 المشوق ١٤٩ : ١٦  
 مناح ٢١٣ : ١  
 منبه بن الحجاج السهمي ١٥٠ : ٦ ، ٧  
 المنذر بن الزبير ٣٣٩ : ٩  
 المنذر بن ساوى العبدى ١٤٦ : ٢  
 المنذر بن عمرو بن خنيس ٣٣٩ : ١٠  
 منصرفه ١٤٢ : ١٤  
 المهاجر بن أمية المخزومي ١٤٦ : ٢  
 مهران = رباح ١٤٢ : ١٠  
 مهران بن باذان ١٩٤ : ١٣ ، ١٤  
 موسى بن طاحه ٣٣٢ : الهامش  
 موسى بن عمران ٢٢ : ١١ : ٣٩٤ : ٤ : ٤٤٤ : ٤  
 ١٦ : ٦٥ : ١ : ٩٣ : ٥ : ١٧٠ : ٦ : ٤  
 ١٢ : ١٧٧ : ٣ : ٢٢٧ : ١٢ : ٣٦٠ : ٤  
 ١١  
 ميسرة ٢٣١ : ١٣  
 ميسرة بن مسروق ١٨٦ : ٢ ، ٣  
 ميكايل ٩١ : ١  
 ميمون بن مهران ٢٥٠ : ١٦  
 ميمونة ، ابنة علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٢  
 ميمونة بنت الحارث ، زوجة رسول الله ٥٢ : ٨  
 ٦٨ : ١٢ : ٨٥ : ١٦ : ١٧ : ١٢٦ : ٤  
 ١٦ : ١٢٨ : ١ : ٢ : ٤  
 ميمونة بنت سعد ١٤٣ : ٨  
 ميمونة الهلالية ٨٤ : ١٣



(ن)

٢٢٠ : ٧ : ٢٢٦ : ١٦ ، ١٧  
 النضر بن كنانة ٦ : ١١  
 النعمان بن بشير ٥٩ : ٢ : ٣٥٧ : الهامش  
 النعمان بن مقرن ٢٠٠ : ٣٠ : ٢٠١ : ١ ، ٨ ،  
 ١٣ ، ١٨  
 نعيم بن عبد الله النخام ١٧١ : ٨ ، ١٤  
 نغير ١٠٩ : ١١  
 نفيسة ، ابنة علي بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣  
 نقيب ١٧١ : ١  
 نمرود ٣٩٣ : ١٣  
 نوح ١٧٧ : ١  
 نوح بن مالك ٨ : ١٠  
 نوفل بن الحارث ١٣٤ : ٣  
 نيار بن عياض الأسلمي ٢٩٩ : ١٩

النابغة = أم عمرو بن الماص  
 النابغة الجعدي ٤١٨ : ٥  
 ناحو بن الشارح = تارح بن ناحور  
 نافع بن الحارث الخزاعي ٢٣٦ : ١٨  
 نائلة بنت الفرافصة ٢٦٥ : ٣ : ١٠٩ ، ١٠٩ : ٢٦٦ :  
 ١٤ : ٣٥٧ : ١١ : ٢٧٩ : ١٢ ، ٨ ، ٥  
 النباش بن زرارة ١٢٤ : ٦  
 نثيلة النمرية ١٣٥ : ١٧  
 النجاشي ٥٨ : ٨ : ٥٩ : ١١ : ٦٨ : ١٠ :  
 ٨٠ : ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٢٦ : ٧ :  
 ١٢٩ : ١٧ : ١٤٤ : ٦ ، ٢ : ١٥٢ : ٣  
 النصر ٤٠ : ١٦  
 النضر ٥ : ١٣ : ١٣٨ : ٣  
 النضر بن عبد الله أو : ابن عبد الجبار ، أبو الأسود

(هـ)

١٤٦ : ٦ : ١٥٨ : ٩ : ١٨٥ : ٤ ،  
 ٢٠٥ : ٦ : ٢٣١ : ١٢  
 هرم بن سنان ٩٨ : ١٠  
 الهرمزان ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٥١ :  
 ٣ : ٢٦٩ : ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ،  
 ٢٧٠ : ١٩  
 هشام . ولي رسول الله ١٤٢ : ٧  
 هشام بن إسحاق ٦٣ : ١٠ : ٦٦ : ٨  
 هشام بن عبد الملك ٢٥٠ : ١٩ : ٢٥١ : ٢ :  
 ٣٠٤ : ٦ : ٣١٢ : ٢  
 هشام بن عتبة ٢٠٤ : ٦  
 هشام بن عروة ٣٤٠ : الهامش  
 هشام بن المغيرة ٢٠٩ : ١٥  
 هشام الكلبي ٣١٤ : ١٦  
 هلال بن أمية ٢٥٨ : ١٨ : ٢٦٠ : ٦ : ٢٠ ،

هاجر ٢٣٠ : ١٢  
 هارون بن عمران ٤٤ : ١٦ : ١٢٧ : ١٣ :  
 ٢٢٨ : ١٢ : ٢٥٨ : ٣ : ٣٦٠ : ١١ :  
 هاشم ٥ : ٥ : ١٣٧ : ١٦ : ٣١٤ : ٧ :  
 ٣١٥ : ١  
 هاشم بن عبد مناف ٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ :  
 ٤١ : ٣  
 هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ٣٧٢ : ٥ ،  
 ٣٧٦ : ٦ : ١٥ : ٣٧٧ : ١ ، ٢ ، ٤  
 هالة بنت خويلد ١٣٠ : ١٧  
 هامان ٢٢٨ : ١٥  
 هبار بن الأسود بن المطلب ٤٠ : ٧ ، ١٢  
 هبل ١٣ : ١٢  
 هرقل ٦٤ : ٥ : ٨٠ : ٨ ، ٩ : ١٤٥ : ٣ ،

٩ ، ٨ ، ٤  
 موازن ١٤٣ : ٢  
 هودة بن علي الحنفي ١٤٢ : ٣ ، ٤ : ١٤٥ :  
 ١٣  
 هيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي : ٥ : ٥ :  
 ١ : ٤٤

٢٦١ : ٢٦١  
 هلال بن يسار بن رند ١٤٢ : الهامش  
 هند = أم هانئ فاخنة  
 هند خادم رسول الله ١٤٣ : ١٢  
 هند ، أم أبي العاص ١٣ : ١٧  
 هند بن زرارة التيمي ١٢٤ : ٦ ، ٧  
 هند بنت عتبة ٧٤ : ٦ : ٧٧ : ١ : ٧٨ : ٢ ،

## (و)

الوليد بن دؤمغ ٢١٣ : ١٢ ، ١٣  
 الوليد بن عبد الملك ٢٧٢ : ٨  
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٧٤ : ٢ ، ٩ :  
 ٢٧٧ : ١٢ ، ١٣ : ٢٧٨ : ١ ، ١١ ، ٩ ، ١١ :  
 ١٢ ، ١٥ : ٢٩٦ : ١٤ : ٣٠٥ : ١١ :  
 ٣١١ : ٣ : ٣٤٦ : ١٥ : ٣٦٥ : ١ :  
 ١٠ : ٣٧٣ : ٤ ، ٥ : ٣٧٩ : ١٥ :  
 ٤ : ٤٢٣  
 الوليد بن المغيرة المخزومي ٤٠ : ٦  
 وهب بن عبد مناف بن زهرة ٣١ : ١٨  
 وورسة ١٤٩ : ٨

واقد بن عبد الله التيمي ١٤٢ : ٧ : ٢٣٧ : ٩  
 الواقدي = محمد بن عمر ، أبو عبد الله  
 الورد ، دابة الرسول ١٤٨ : ٢  
 وردان ٣٩٨ : ٨ : ٣٩٩ : ١ ، ٣  
 وردان مولى عمرو بن العاص ٣٦٢ : ٥ ، ٦ ، ٩ :  
 ٣٦٣ : ٤ ، ٣  
 ورقة بن نوفل ٣١ : ١٥ ، ٢٠ : ٣٨ : ٢٠ :  
 ٣٩ : ٣ ، ٧  
 وضاح الين ٤١٤ : ١٦  
 وكيسان ، غلام فائلة بنت القرافصة ٢٦٥ : ٨  
 الوليد بن حماد الرملي ، أبو العباس ١٥٦ : ١٦ :  
 ١٦٢ : ١٤

## (ي)

١٥ : ٢٨٣ : ٧  
 يزيد بن أبي حبيب المالكي ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٧ :  
 ٦ : ٢٣٠ : ١٤ ، ٦  
 يزيد بن أسد بن كرز الجلي ٢٩٦ : ٩  
 يزيد بن حزيمة التيمي ٣٨٢ : ٧  
 يزيد بن عبد الملك ٣١٢ : ٣  
 يزيد بن عمرو المعانري ٢٢٦ : ١٧ : ٢٢٧ : ١

يحيى بن أبي بكر ٢٢٩ : ١٧  
 يحيى بن أيوب ٢١٧ : ١١  
 يحيى بن خالد العدوي ٢١٧ : ١٠ ، ١١  
 يحيى بن زكريا ٤٤ : ١٥ : ٤١٠ : ٣  
 يحيى بن علي بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٥  
 يرقأ ، غلام عمر بن الخطاب ٢٩٠ : ١٣  
 يزديجرد بن كسرى أبرويز ١٩٩ : ١ ، ٥ ،

يعقوب ٣٢ : ١٣ ، ١٤	يزيد بن قيس الأجبى ٢٢٧ : ١٦
يعلى بن منية ٢٣٦ : ١٩ : ٣٢٩ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢	يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ١٦٦ : ١٦
اليامة ١٥٨ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥٩ : ٤	١٨٥ : ١٥ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ : ١٥ ، ٤
٢٥٢ : ٨	١٩٣ : ١٩ : ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ : ٢٠٤ : ٢
يوسف ٣٢ : ١٢ : ٤٤ : ١٦ : ٨٦ : ٤	٢٣٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٣١١ : ٥ ، ٥
٩١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٣ : ٢١٤ : ٨	٣٨٢ : ١٠ ، ٦ : ٤٠١ : ٩
٢٢٨ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٢	٤١٣ : ٢ ، ٥
يونس بن أبى إياس الذبلى ٣٣٥ : ٥	يار ١٤١ : ٨
يونس بن زيد ٦٣ : ١٢	اليسيرة ١٤٨ : ١٧
	يعفور ، دابة رسول الله ١٤٨ : ١٢

## فهرس الأماكن والبلدان

( ١ )

٦٤ : ٤ : ٧ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٠ :	أبطح ٢٣٧ : ١٧
٢١٩ : ١ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٢٢ : ٦ :	الأبواء ٥٧ : ٨ : ٥٨ : ١٢ : والهامش
٢٣١ : ٧ : ٢٧٤ :	أجناد الجزائر ١٨٥ : ١٢
أسوان ٢١٣ : ٤ : ٢٢٨ : ٥ :	أجنادين ١٣٤ : ٧ : والهامش : ١٣٩ : ١٥ :
الأشمونين ٢١٤ : ٨ :	الهامش : ٣٣٩
إصصهان ١٩٩ : ٦ : ١١٤ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٣٢ : ١٤ :	أحد ٦٠ : ١٥ : ١٤٤ : ٧ : ١٤٧ : ٨ :
اصطخر ٢٣٧ : ٥ : ٢٨١ : ٤ : والهامش	١٨٢ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٧ : ١٨ : ٢٥٣ :
إفريقية ١٢٦ : ٣ : ٢٧٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٠ :	٢٩٥ : ٩ : والهامش : ٣٠٨ : الهامش :
٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٠ : ٢٨٦ :	٣١٩ : ١٢ : ٣٣٢ : ٤ : الهامش : ٣٣٧ :
أمج ٧١ : ٧ :	٣٣٩ : الهامش : ٣٥٠ : ١ : ٣٥٦ : ١١ :
الأنبار ١٥٨ : ١٢ : ١٩٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٣ :	إخيم ٢١٤ : ٩ :
٣٨٨ : ٦ :	آذربيجان ٢٠٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٧٤ : ٩ :
الأندلس = بحر الأندلس	أفروح ٤١١ : ١ : والهامش
الأندلس ٢٧٦ : ١٠ :	أردشير خره ٢٨١ : الهامش
أنصنا ٢١٤ : ٩ :	الأردن ١٨٤ : ١٢ : ١٨٦ : ١٨ : ١٨٩ :
أنطاكية ١٨٥ : ٤ : ١٨٩ : ١٧ : ٢٣٤ :	١٩٠ : ٥ : ٢٣٤ : ٣ :
٢٧٤ : ٤ : ١١ :	أرمينية ١٨٥ : ١١ : ٢٠٣ : ٥ : ٢٠٥ : ٥ :
الأهواز ٣٠٣ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ٢٨١ : ٣ :	٢٧٤ : ١٠ :
أوانا ٤١٠ : الهامش	أريس = بئر أريس
أيلة ١٤٨ : ١٢ : ٢١٣ : ٤ : ٣٢٥ : ٣ :	أسر الهرمزان ٢٠٣ : ٦ :
إبلياء ١٨٦ : ١٠ : ١٩٠ : ١٠ : ١٩١ : ١٢ :	الإسكندرية = خليج الإسكندرية
١٩٢ : ١ : ١٤ :	الإسكندرية ٥٥ : ٣ : ١٦ : ٥٦ : ١٧ :

( ب )

باب شرقي ١٨٤ : ١٤ : ١٧ ،  
باب ٢١٢ : ١٧

باب الجابية ١٨٤ : ١٤ : ١٦ ،  
باب حمص ١٨٥ : ١٥

البطحاء ١٢ : ٨ : ٣٣ : ٥ : ٨٣ : ١  
 بطن رابع ٥٧ : ٥  
 بعلك ١٨٩ : ١٦  
 بغداد ١٠ الهامش : ١٩٥ : ١٢ ، ١٤ : ٤١٠ :  
 الهامش  
 البقيع ٩٤ : ١٠ : ١٢٥ : ١١ : ١٢٦ : ١٥ :  
 ١٢٧ : ٤ : ٤٤ : ٢٨٤ : ١٥ : ٣٠٤ : ٤ :  
 ٤١٣ : ٣ والهامش  
 بقيع الفرقد ٨٥ : ١٢ : ٣٠٥ : ٩ :  
 البلقاء ١٤٥ : ١٧ : ١٥٢ : ١٣ : ١٤ ،  
 ١٦٧ : ١٠ : ٢٣٤ : ٣ : ٤١١ :  
 الهامش  
 بواط ٥٧ : ٨  
 بيت المقدس ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١١ ، ١٢ :  
 ١١٣ : ١٣ : ١١٤ : ٣ : ٤ ، ١٩٠ :  
 ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٩٣ : ٨ : ٢١٧ : ١٢ :  
 ٢١٨ : ١٢ :  
 بئر أريس ٢٨٢ : ٩  
 بئر روف ٢٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ : ٧ :  
 بئر زمزم ٢٩ : ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٤ : ١٣ ،  
 ١٤ : ١١٤ : ٢ : ١٣٥ : ١٢ : ١٤٩٩ : ٨ :  
 بئر معونة ( بئر معاوية ) ٦١ : ١٠ والهامش :  
 ٦٢ : ٣٣٩ : ٢ : الهامش  
 بيروت ١٦٨ : ١  
 بيسان ١٦٨ : ١

بحر الأندلس ١١٨ : ١٦  
 البحرين ١٢٦ : ١٤ : ١٤٦ : ٣ والهامش :  
 ٢٣٣ : ١٩ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٨٠ : ١٧ :  
 البحيرة ٣٤٨ : الهامش  
 بحيرة سارة ٢ : ١٣  
 البربا ٢١٤ : ١٠  
 يزقة ٢١٣ : ٤ : ٢٣٦ : ١ :  
 بدر ٥٧ : ١٥ : ٥٩ : ٥ : ١٣٢ : ١٠ :  
 ١٣٤ : ١١ : ١٣٥ : ٧ : ١٦٣ : ١ :  
 ١٧٦ : ٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ : ١٧٨ :  
 ٣ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٥٢ : ٧ : ١٧ ،  
 ٢٥٥ : ١٢ : ٢٩٢ : ٦ : ٣٠٢ : ١٠ :  
 ١١ : ٣٠٨ : ١٠ والهامش : ٣٣٧ :  
 ٨٤٧  
 البصرة ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٣٧ : ١ :  
 ٢٧٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨١ : ٥ :  
 ٢٨٩ : ٢ : ٤ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٤ :  
 ١٨ : ٣٢٥ : ١٢ : ٣٢٦ : ١٠ : ٣٢٨ :  
 ١٧ : ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣١ : ٤ : ١٧ ،  
 ٣٣٣ : ٦ : ٣٣٨ : ٩ : ٣٤٢ : ١١ :  
 ٣٤٥ : ١٢ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٢ : ١٥ :  
 ٣٦٣ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٨٨ : ٥ :  
 بصرى = سوق بصرى  
 بصرى ١٣ : ٤ : ٨٩ : ١٧ :  
 البصرة ٣٣١ : ٤

(ت)

بتوك ١٢١ : ١٦ : ٢٥٧ : ٤ ، ٨ ، ١١ :  
 ٣١٩ : ١٥ :  
 تلمس ٣٣١ : ٤ :  
 نستر ٢٠٣ : ٥ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٣١ : ٧ :

(ث)

نور = غار نور

(ج)

الجرف ٢٥٨ : ٦ : والهامش : ٣٤٠ : ١٠  
 والهامش  
 الجزائر = أجناد الجزائر  
 الجزيرة ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٥ : ٢١٤ : ٥ : ١٥ :  
 ٢٧٤ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٠ : ٣٩٠ : ١٦ :  
 جزيرة العرب ٢٣٠ : ٧ : ٢٤١ : ٩ :  
 الجعراة ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٢ :  
 جلولا ١٩٩ : ٤ :  
 جور ٢٨١ : الهامش  
 جيلة ٨١ : ١٤ :

الجابية ٢١٧ : ٧ : ٢١٩ : ١٦ :  
 الجابية = باب الجابية  
 الجبل ٢٣٥ : ١ :  
 جبل حلوان ٢٣٤ : ٩ :  
 جبل الحلال ٢٢٢ : ١ :  
 جبل عرفات ٣٣ : ١٠ : ١٣ :  
 جبل القمر ٥٥ : ١٤ :  
 جبيل ١٦٨ : ١ :  
 جرجان ٢٠٤ : ١١ : ٢٣٦ : ٨ :

(ح)

١٤ : ١٤٢  
 حراء = غار حراء  
 حراء ٢٩٥ : ١٠ : والهامش : ٣١٩ : ١٦ :  
 حران ٢٠٤ : ١٠ :  
 الحرة ٣٠٩ : ٨ :  
 حرورة ٣٨٣ : ٦ :  
 حش كوكب ٣٠٤ : ٢ :  
 حصن المرأة ٢٨٦ : ١١ : والهامش  
 حلب ١٨٩ : ١٦ :  
 حلوان = جبل حلوان  
 حلوان ١٩٩ : ٢ : ٢١٤ : ١٤ : ٢٣٥ : ١ :  
 حاة ١٨٩ : ١٦ :

الحاجر ٢٤١ : ١١ :  
 الحبشة ١٢ : ١ : ١٤ : ١٢ : ١٩٤ : ١٠ :  
 ٥٨ : ٨٠ : ١٠ : ١٣ : ١٢٦ :  
 ٦ : ٧ : ١٤٠ : ٩ : ١٣٢ : ٨ : ٧ : ٤ :  
 ١٤٤ : ٢ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢٣١ : ١٨ :  
 ٢٥٥ : ٦ : والهامش : ٢٨٦ : ١٠ :  
 الحجاز ٤٤ : ٩ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ٧ :  
 ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠٤ : ١٨ :  
 ٣٢٦ : ١٣ : ٣٢٩ : الهامش : ٤١١ :  
 الهامش  
 الحجون ٨٣ : ٣ :  
 الحديبية ٦٣ : ٨ : ١١ : ٦٧ : ٧ : ٨٤ : ٥٨ :

حنين ٦٨ : ٩ : والهامش ٦٩ : ١٠ : ١٣٤ :	حراء الأسد (جر الأسد) ٦٠ : ٧ : والهامش
١٥	حصص ١٨٤ : ٢ : ٣ : ١٨٥ : ٢ : ١٩٠١٨ :
حوران ٢٣٤ : ٢ :	١٨٨ : ١٨ : ١٨٩ : ٤ : ١٦ : ٢٣٣ :
حوض الكوثر ٣٦٥ : ٦ :	٢٣٤ : ١٦ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٧٤ :
الحيرة ٢٣٤ : ٣ :	١٤ : ٣٧٦ : ٥
حيط الميجوز ٢١٤ : ١٠ : والهامش	

(خ)

خليج السردوس ٢٢٨ : ٧ : ١٤ :	ختم ٨١ : ١٤ :
خليج الفيوم ٢٢٨ : ٧ : ١٤ :	خراسان ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٨١ : ١ :
خليج منف ٢٢٨ : ٧ :	٢٨٣ : ١٦ : والهامش ٣١٠ : ١٤ :
خليج المنهي ٢٢٨ : ٧ : ١٤ :	٣١١ : ١٥ : ٣٧٠ : ١٤ :
المنشدق ٦١ : ٨ : والهامش ٦٢ : ١٤ :	خربتا ٣٤٨ : ٦ : والهامش ٣٤٩ : ٢ : ٣٩٠ :
والهامش ١٢٣ : ٨ : ١٤٤ : ٨ :	١٢
٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٢ : ٧ :	خط الاستواء ٥٥ : ٢ : ١٥ :
خوزستان ٢٣٢ : ٤ : ٢٨١ : ٤ :	خفان ١٩٣ : ١٨ :
خير ٣١ : ١ : ٦٨ : ١٥ : ١٢٧ : ٣ :	الخلال = جبل الخلال
١٤٤ : ٩ : ١٥٠ : الهامش ١٧٨ :	خليج الإسكندرية ٢٢٨ : ٦ :
١٥ : ٢٣١ : ١٦ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٦٠ :	خليج دمياط ٢٢٨ : ٦ : ٧ :
١٤	خليج سغا ٢٢٨ : ٦ :

(د)

٤ : ١٤٤ : ١٥ : ١٩٠ : ١٦ : ١٩ :	دار عقيل ٤١٣ : الهامش
٢٣٤ : ٢ : ٢٣٧ : ٢ : ٣٨١ : ١٦ :	دار محمد بن يوسف ١٠ : ٤ :
دمياط ٥٥ : ٤ : ١١ :	دجلة ٢٣٤ : ١٢ : ٣٨٩ : ١٥ :
دوس ١٤١ : ١ :	دجنا ٨٤ : ١٨ :
دومة الجندل ٦٢ : ٩ : ٣٨٣ : ١١ : والهامش :	الدرنجار ١٨٨ : ٨ :
٣٨٤ : ٧ : ٣٨٦ : ٤ :	دست بيسان ٢٠٥ : ٨ :
الدير الأبيض ٥٣ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ :	دمشق ١٨٤ : ٢ : ٣ : ٨ : ١٤ : ١٧ : ١٨٦ :
دير قرة ١٩٧ : ٢٠ :	١٨٧ : ٧ : ١٨٨ : ١١ : ١٨٩ :

(ذ)

ذو خشب ٢٩١ : ١٥  
ذو طوى ٧٤ : ٩ذات الرقاق ٦١ : ١٥  
ذو أمر ٥٩ : ٩  
ذو الحليفة ٨٢ : ٨٥

(ر)

الرقعة ٣٦٣ : ١٣  
الرمل ١٦٠ : ١٠  
رومية ١١ : ١٨٥ : ٢٠٤ : ٦  
الرى ١٩٩ : ١١٠ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٣٥ :  
١١٠٩٠٧ : ٣٨٢ : ١٦٠١رأس غمدان ١٥ : ٤  
رامهرمز ٢٠٣ : ٥  
الرحبة ٤٠٠ : ١٢  
الربذة ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٦ : ٢  
رشيد ٢٢٨ : ٦  
رفع ٢١٣ : الهامش : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١

(ز)

زويلة ٢٣٤ : ١

الزرقاء ١١٦ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٥ : ٣ : ١  
زمزم = بث زمزم

(س)

السند ٣١٠ : ١٦  
السواحل ٢٣٤ : ٤  
السوس ٢٠٣ : ٥ : ٢٣١ : ١  
سوق بصرى ٣٣١ : ٨  
سوق عكاظ ١٨١ : ١  
سوهاج ٢١٤ : ٤  
السويق ٥٩ : ٨سارة = بحيرة سارة  
مسجستان ٢٣٧ : ٥ : ٢٨١ : ٤ : ١ : ٢٨٤ : ١٥  
سخا = خليج سخا  
السراة ١٤١ : ٤ : ١٥٢ : ١٣  
سرف ١٢٨ : ٣ : والهامش  
السرووات ٢١٤ : ١٥  
سمرقند ٨١ : ١٥ : ٣١٠ : ١٥



(ش)

٣٥٨ : ١٦ ، ١٥ ، ١١ : ٣٥٧ : ٨  
 : ٣٥٩ : ٣ : ٣٦٣ : ٤ ، ٥ ، ١٤  
 : ٣٦٤ : ٥ : ٣٦٨ : ١٣ والهامش  
 : ٣٧٠ : ٤ ، ٨ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٢  
 : ٣ : ٣٧٣ : ١١ والهامش : ١٦ ، ١٤ ، ٣  
 : ٣٧٤ : ١٣ : ٣٧٧ : ١٣ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٤  
 : ٣٧٩ : ٦ : ٣٨٠ : ٩ : ٣٨٢  
 : ٣٨٤ : ٢ : ٣٨٦ : ٥ : ٣٨٧ : ١٠  
 : ٣٩١ : ٩ : ٣٩٢ : ٥ ، ٣

٤١١ : ١٤ : الهامش

الشراة : ٤١١ الهامش

شعب : ١٠ طالب : ٣

شعب : ١٠ هاشم : ٤

شهرزور : ٢٣٦ : ٩

شوحط : ١٤٩ : ١٧

الشام : ٣٥ : ١١ ، ١٥ : ٥٦ : ١٧ ، ١٥  
 : ٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٧ : ٦٣  
 : ٦٦ : ٦ : ٦٧ : ٣ : ٦٧ : ١١ : ٦٨ : الهامش  
 : ٦٨ : ٧ : ٨٠ : ٤ : ٨٩ : ١٧ : ١١٦ : ٥٠  
 : ١٣٣ : ٢ ، ٣ : ١٣٤ : ٤ : ١٤١  
 : ١٤٥ : ١٥ : ١٥٨ : ١٨ : ١٦٠ : ٨  
 : ١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ٤ ، ١ : ١٦٦ : ١٧  
 : ١٦٣ : ٦ : ١٦٥ : ٧ : ١٦٧ : ٧  
 : ١٨٣ : ٩ : ١٨٦ : ١٨ : ١٨٣ : ٩  
 : ١٨٧ : ٤ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ١٧  
 : ١٩٤ : ٧ : ١٩٨ : ٩ ، ٧ : ٢٠٠ : ١٥  
 : ٢٠٨ : ١٨ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٣ : الهامش  
 : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٨ : الهامش  
 : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٧٤ : ١٢ : ٢٨٣ : ٩  
 : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٥ : الهامش : ٣٠٩  
 : ٣٢٤ : ٧ : ٣٢٥ : ٩ ، ٨ : ٣٣١ : ١

(ص)

٣٩١ : ١٦ : ٣٩٠ : ١٠ ، ٥ ، ١  
 : ٣٩٥ : ١٣ : ٢ : ٢٨٤ : صقلية  
 : ١٠ : ١١٨ : ١٧ : ٨٩ : ٤ : ١٥ : صنعاء  
 : ٢٣٦ : ١٩  
 : ١٦٨ : ١ : صيدا

الصانغان : ٢٣٦ : ٩  
 : ٢٣٥ : ١٣ : الصائفة  
 : ٤١٤ : ٦ : ٣٤ : ٤ : ٢ : صرخدة  
 : ١٧١ : ٢ : ١٢ : الصفا  
 : ٣٥٣ : ٧ ، ٦ ، ٢ : ١١ : صفين  
 : ٣٦٩ : ٨ : ٣٦٣ : ٩ ، ٨ : ٣٥٧  
 : ٣٨٢ : ٨ : ٣٧٥ : ١٥ : ٣٧٠ : ٩ ، ٨

(ض)

الضرار : ٨٠ : ١٥

## (ط)

طبرستان ٢٣٦ : ٨	الطائف ٤٦ : ٤٤ : ٦٩ : ١٠ : ٨٤ : ١٧
طبرية ١٦٨ : ١	١٢٢ : ١٩ : ٧ : ٧٣٤ : ١٠ : ٤٩
طرابلس الغرب ٢٣٦ : ١٠	٣٣٩ : ٤٩ : ٢٨٧ : ١٩
طرطوس ٢٧٤ : ١١	الهامش

## (ع)

عرفة ٨٣ : ٦	عبادان ٢٣٤ : ١١
العريش ١٤٨ : ١٦ : ٢١٣ : الهامش ٢٢١ :	المراق ٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٧ : ٦٣
٨ ، ٧ ، ١	٤ ، ٩ : ١٥٨ : ٩ : ٨٠ : ٧ : ٦٨ : ٧
عسقان ٧١ : ٧	٤ ، ١٤ ، ١٠ : ١٩٣ : ١٠ : ١٧٥ : ١١
عسقلان ٢٣٧ : ٥	٤ ، ١٩٨ : ١٧ ، ٨ ، ٧ : ١٩٤ : ١٢
المشيرة ٥٧ : ١٤	٤ ، ١٩ ، ٥ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٥
العقيق ٣٤٠ : ١٠ والهامش	٤ ، ٣١١ : ٨ : ٢٩٦ : ١٨ ، ١٧ : ٢٤٨
عكاظ ٤٣ : ١٥ : ٤٥ : ٦	٤ ، ١٧ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ١٥
عمان ٤٢ : ١٨ : ٦٤ : ٦ : ١٤٥ : ١٠ :	٤ ، ٣٣٢ : ١٣ ، ٣ ، ١ : ٣٢٦ : ١٩
الهامش : ٤١١ : ١٧ : ٢٨٠	٤ ، ١٣ : ٣٦٨ : ٥ ، ٤ : ٣٦٣ : ١٤
عمواس ٢٠٣ : ١٧	٤ ، ١٣ : ٣٧٩ : الهامش : ٣٧٢
عمورية ٢٧٤ : ١١	٤ ، ٥ : ٣٨٤ : ٢ : ٣٨٢ : ١٤ : ٣٨١
عين شمس ٢٣٠ : ١٣	٤ ، ٢ : ٤١١ : ٣ : ٣٩٥ : ٤ : ٣٩١
	عرفات = جبل عرفات

## (غ)

غدير خم ٣٦٠ : ١١	غار ثور ٣٩ : ٩ : ٤٥ : الهامش
غوطة دمشق ١٤٥ : ١٨	غار حراء ٣٨ : ١١

(ف)

الفرات ١٩٥ : ٦ ، ٧ : ٢٣٤ : ١٠ : ٣٦٣ :	فارس ٦ : الهامش ٢٠ : ١ : ٥٦ : ١٥ :
٢٥ : ٣٨٩ : ١٤ ، ١١	: ٦٣ : ٧ : ٦١ : ٣ : ٦٠ : ٥٨
الفرما ٢٢٢ : ٢	: ٩ : ٨٠ : ١٥ : ٧٩ : ٧ : ٦٨ : ٧
القساط ٥٥ : ٢٥ : ٢٢١ : ١٧ : ٣٩٢ :	: ١٠ : ١٩٣ : ٩ : ١٥٨ : ٦ : ١٤٥
١٥ ، ١٠	: ١ : ١٩٩ : ١٩ ، ٨ ، ٧ : ١٩٤
فلسطين ١٣٤ : الهامش ١٩٣ : ٨ : ٢٠٣ :	: ٩ : ٣٠٦ : ١٩ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٣
٥ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٣٤ : ١٧	: ٣ : ٢٨١ : ٢ : ٢٣٩ : ٣ : ٢٣٢

(ق)

قصر العذيب ١٩٦ : ١٥	القادسية ١٨٤ : ١ : ١٩٦ : ١ : ١٢ ، ٧ ، ١
القلزم ٣٩١ : ٥ ، ٤	: ٢٣٤ : ٣ : ١٩٩ : ١٨ ، ١٧ : ١٩٧
القليص ٨٠ : ١٤	١ : ٢٧٥ : ١٠
قنسرين ١٨٩ : ١٦ : ٢٠٥ : ٦ : ٢٣٤ :	قباء ٣٤٠ : ١٠ : والهامش
١٤ : ٣٧٦ : ٥ : ٢٧٤ : ٣	قبرص ٢٧٧ : ٤ ، ١
قنطرة قره ٣٣٣ : ٦	قرقرة الكدر ٦٠ : ٦
القواصر ٢٢٢ : ١٥	قرقيسياء ٣٥٨ : ١٢
قومس ١٩٩ : ٦ ، ١١ : ٢٣٦ : ١	قرية النمل ٢٩ : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢
القيروان ٢١٧ : ٣	قزوين ٢٣٦ : ٨
قيارية ١٨٩ : ١٧ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٢٢ : ٤	القطاينية ١٨٥ : ١١ : ١٨٩ : ٣

(ك)

٤ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٣ : ٦ : ٧٧ : ٥	كابل ٢٧٤ : ١٤
٣ : ٢٨٩ ، ١٥ : ٢١٠	كرمان ٢٠٣ : ٦ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٧ : ٥
الكوفة • الهامش ٢٠٠ : ٦ : ١٩ ، ٢ : ٢٠٢ :	ككر ١٦٨ : ٢
: ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣١ : ٨ : ٢٠٣ : ١٥	الكعبة ١١ : ٩ : ١٢ : ٣ : ١٣ ، ٣٠ :
: ١٨ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٠ : ٣ ، ١	: ٤٢ : ١١ : ٣٧ : ١٥ : ٣١ : ١٤ ، ١٠
	: ٧٦ : ٦ : ٧٥ : ١١ : ٤٥ : ٦ ، ٤

٣٨٢:١٦ : ٣٨١:١٣ : ٣٧٠:١٢  
 : ٣٩٠:٤ : ٣٨٨:٤ : ٣٨٣:١٧  
 : ٣٩٨:٦ : ٣٩٧:١٠ : ٣٩٥:٦  
 ٥:٤١١:١١ : ٤١٠:١٣ : ٤٠٠:٤

٥:١٢ : ٢٧٧:٤ : ٢٧٤:١٨ : ٢٧٣  
 : ٣٢٥:١٩ : ٣٢٤:٣٠٢ : ٢٨٩  
 : ٣٤٧:٩ : ٣٣٨:٥ : ٣٢٦:١٥  
 ٤ : ١١ : ٣٦٣:١٥ : ٤ : ٣٥٢:٤

## ( م )

: ٢٨٣:٧ : ٢٨٢:١٥ : ٢٧٩:٦  
 : ١٤:٨ : ٢ : ٢٨٦:١٢ : ٢٨٤:١٣  
 : ٢٩٩:١٠ : ٢٩٨:٩ : ٢٨٩:٩ : ٢٨٧  
 : ٣١١:١٧ : ٣١٠:٣ : ٣٠٢:١٩  
 : ٣٢٥:١٧ : ٣٢٤:٩ : ٣١٢:١٨  
 : ٣٣٠:٥ : ٢ : ٣٢٦:١٩ : ١٦  
 : ٣٤٠ : الهامش : ٣٣٩ : ٨ : ٣٣٨  
 : ٣٤٥:٦ : ٣٤٤:١ : ٣٤١ : الهامش  
 ٩ : ٤١٢ : ١١ : ٣٧٠ : ١ : ٣٤٦ : ١٣

مر الظهران ٧١ : ١٣ : ٨

مرج الديباج ١٨٩ : ١٥

مرج الصفر ٣٣٩ : الهامش

مرو ٢٣٦ : ٧

المزدلفة ٨٣ : ٩

مزينة ٧٠ : ٣ : ٧٣ : ١٦ : ٧٩ : ٩ : ١٤١ :

١٤

مسجد قباء ٥٧ : ١٣ : ١٤

المسجد النبوي ٤١٣ : الهامش

مسكن ٤١٠ : ١١ : الهامش

مصر ٥٣ : ١٦ : ٢٠ : ٥٤ : ١٤ : ٥٥ : ١٤ : ٥٦ :

٥٨ : ١٥ : ٥٧ : ٦ : ٣ : ٤ : ٦١ : ٧ : ٦٣ :

٦٦ : ١٦ : ٦٨ : ٦ : ٨٠ : ٨ : ٩٠ :

١٢ : ١٣ : ١١ : ١٤ : ٦ : ١٥٨ : ٨ :

١٧ : ١٣ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ١ :

٢٠٨ : ١٧ : ٢١٢ : ٥ : ٧ : ١٦٦ :

الماهين ٢٣٢ : ١٣  
 حجة ٤٥ : ٦  
 الحصب ٨٤ : ٢  
 المدائن ١٩٤ : ١٩ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٨ : ٤ :  
 ٧ : ١٥ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٣ : ٩ :  
 ٣٦٣ : ١٣ : ٣٨٧ : ١٦ : ٣٨٨ : ١ :  
 المدينة ١٠ : ١١ : ١٠ : ٣٩ : ١١ : ٤٤ :  
 ٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦ : ١٢ : ٤٤ : ٤ :  
 ١٥ : ٥٦ : ١٤ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ :  
 ٦ : ٥٩ : ١١ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ :  
 ٦٢ : ٨ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٧ : الهامش : ٦٨ :  
 ٦ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٨٢ : ٣ : ٨٤ :  
 ٤ : ٨٥ : ٦ : ٨٨ : ٢ : ٩٢ :  
 ٢٠ : ٩٤ : ٤ : ١٣ : ١٠ : الهامش :  
 ١٢٥ : ١٠ : ١٦ : ١٢٦ : ١٤ :  
 ١٢٧ : ٤ : ١٣٥ : ٦ : ١٣٩ :  
 ١٠ : ١٤١ : ١٠ : ١٤٨ : ٧ : ١٥٨ :  
 ٧ : ١٦٠ : ١٨ : ١٦٧ : ٦ : ١٨٣ :  
 ١٧ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٠ : ٦ : ١٩٣ :  
 ١٩ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٣ :  
 ١٥ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٣ :  
 ١ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٤٠ : ١٤ :  
 ٢٤٢ : ٨ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٩ :  
 ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٥ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢٦٠ :  
 ٢٧٠ : ٢٧٣ : ٦ : ٢٧٤ : ١٦ :  
 ١٦ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :

مفازة تبوك ١٦٧ : ١٢	٤١٣ ، ٦ ، ٤ ، ٢ : ٢١٤ : ٣ : ٢١٣
مفازة الملا ١٦٧ : ١٢	٤ ، ٤ : ٢١٧ : ١١ : ٢١٦ : ٢ : ٢١٥
مكة ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥	: ٢١٩ : ١٩ ، ١٥ : ٢١٨ : ١٠ ، ٨
٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨	: ٢٢١ : ١١ ، ٩ : ٢٢٠ : ١٧ ، ١٢
٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤	: ١٦ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١
٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠	: ١٤ ، ١٢ ، ٩ : ٢٢٦ : ٧ ، ٦ : ٢٢٢
٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦	: ٣ ، ١ : ٢٢٨ : ١٣ ، ٧ ، ٢ : ٢٢٧
٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢	: ١٤ ، ٦ ، ٢ : ٢٢٩ : ١٠ ، ٩ ، ٤
٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨	: ٢٣٤ : ١ : ٢٣٢ : ١٨ ، ٨ : ٢٣٠
٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤	: ٢٦٦ : ١٧ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٥ : ٤
٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠	: ٩ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٧٤ : ١
٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦	: ١٢ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٧٩
٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢	: ١٠ ، ٤ ، ٢ : ٢٨٩ : ٤ ، ٣ : ٢٨٧
٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨	: ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٦ : الهامش : ٢٩٤
٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤	: ٣٢٥ : ١٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٠١ : ١٣
١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠	: ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٣٨ : ٦ ، ٥
١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦	: ٣٥٢ : ١٣ ، ٨ : ٣٤٨ : ١٢ ، ١٠
١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢	: ١٣ ، ١٢ : ٣٦١ : ٤ : ٣٥٩ : ٣
١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨	: ٣٩٠ : ٢ : ٣٨٣ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٦
١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤	: ٤ ، ١ : ٣٩١ : ١٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠
١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠	: ١٢ : ٣٩٤ : ١٦ ، ١٤ ، ٩ ، ٤
ملطية ٢٨٦ : الهامش	١٣ : ٣٩٧
ممل ١٠٩ : ٨	مضيق القسطنطينية ٢٨٤ : ١٣
منف ٢١٢ : ١٨ : ٢١٣ : ١ : ٢١٤ : ٨	المرة ٢٣٤ : ٤
منى ٨٣ : ٤ ، ١٢ ، ١٧ : ١٥٣ : ٩	معونة = بئر معونة
المؤنفة ٣٣١ : ٤	مفار بني وائل ٢٢٣ : ١٢
مؤنه ٣٥٦ : ١١	المغرب ١١٨ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٧

(ن)

النخيلة ٣٦٣ : ٩	نجران ٦٠ : ١٠ : ٨١ : ١١ : ٢٣١ : ١٧
نصيدين ٢٠٥ : ٤	٤ : ٢٧٠
النوبة ٥٥ : ١٥	النخيلة ١٩٤ : ١٤

١٩٠ : ٢ : ٢٠٣ : ١١ : ٢٠٨ : ٩ :  
 ٢١٣ : ٦ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٣٦ : ١٢ :  
 ٢٥٤ : ٢ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٥ : ٤ :  
 ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٨٠ : ١١ :  
 ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٣ : ٩ : ٢٨٤ : ٨ :  
 ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٢ :  
 ٣٢٤ : ١٣ : ٣٧٠ : ٦ : ٣٨٢ : ١٣ :  
 ٣٩٥ : ٦ : ٣٩٧ : ٢ : ٤١٠ : ١٤ :

نهاوند ١٩٩ : ٦ : ١١ : ٢٠١ : ٦ : ٢٤١ : ٢ :  
 نهروان ٣٨٢ : ١٠ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٩٧ : ٤ :  
 ١١ : ٣٩٨ : ٢ :  
 نيسابور ٢٣٦ : ٨ : ٢٧٣ : ٦ :  
 النيل ٥٤ : ٥ : ١٣ : ٥٥ : ١ : ٢٤ : ١٠ :  
 ١٤ : ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ١٤ : ٦١ : ٢ :  
 ٦٣ : ٢ : ٦٨ : ٢ : ٦٩ : ٢ : ٨٠ :  
 ١٨١ : ٢ : ٨٥ : ٦ : ١٨٣ : ١٣ :

## ( ه )

١٥ : ٩ : ٣٣٠ : ٩ : ٣٥٣ : ١١ : ٣٧٣ :  
 ١٤ : ٧ : ١٤٠ : ١١ : ٣٧٦ :

هراة ٢٣٦ : ٧ :  
 همدان ١٩٩ : ٦ : ١١ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٣٥ :

## ( و )

وادي حمر ٨٣ : ١١ :  
 واسط ه الهامش  
 ودان ٥٩ : ٩ : ٣١٤ : ١١ :

وادي السباع ٣٤٢ : ٥ : ١٥٠ :  
 وادي سفوان ٥٧ : ١٥ :  
 وادي القرى ٦٧ : ١٠ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٤ :  
 ١٧ : ٢٣١ : ٩ :

## ( ي )

٨٠ : ١٠ : ٨١ : ١١ : ١٥ : ٨٩ :  
 ١٧ : ١١٨ : ١٦ : ١٤٠ : ١٧ :  
 ١٤٦ : ٤ : ١٤٨ : ٦ : ١٥١ : ٥ :  
 الهامش ١٥٨ : ٩ : ١٦٤ : ٣ : ١٦٦ :  
 ١٤ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ٧ : ١٩٨ :  
 ١٤ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٨ :  
 ٢٣٤ : ٧ : ٢٣٦ : ١٩ : ٢٢٤ : ١٩ :  
 ٣٧٠ : ٤ :

يثرب ١٨ : ٣ : ٥٠ :  
 اليرموك ١٦٧ : ١٥ : ١٨٦ : ١٢ : ١٥٠ : ١٣ :  
 ١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ١ : ١٤ :  
 ٣٤٠ : ١ :  
 اليمامة ١١٨ : ١٨ : ١٢٢ : ١٣ : ١٥٢ :  
 ٢٠ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ : ٤ :  
 ٢٣٤ : ٧ : ٣٨٢ : ٣ :  
 اليمن ٢٦ : ٩ : ٥٦ : ١٥ : ٥٨ : ٧ : ٦٠ :  
 ٣ : ٦١ : ٧ : ٦٣ : ٧ : ٦٨ :

١٤٨ : ١٠ : ينبع

## استدراكات

ص ١٣٠ س ٢ : « ولدت له [ يعنى النبي ﷺ ] فى الجاهلية ولداً ومسمى

عبد مناف » .

هذا ما ذكره للصيغ، ولم نثر فى كتب السيرة والتواريخ المعتمدة على من قال بأنه كان للنبي ﷺ - ولد يُسمى عبدُ مناف ، غير أن كُتّاب طبقات الحديث أشاروا إلى حديث مكذوب رواه الهيثم بن عدى عن هشام بن عروة عن أبيه، قال فيه: « ولدت خديجة للنبي ﷺ عبد العزى وعبد مناف والقاسم » . وقد نقد ابن حجر العسقلانى (فى لسان اليزان ج ٦ ص ٢٠٩-٢١٠) هذا الحديث وعده من افتراء الهيثم بن عدى على هشام ، لا سيما وأن الهيثم كذبه للبخارى وأبو داود وآخرون . وذكر ابن حجر أن جماعة من علماء الحديث قالوا : لم ينقل أحد من الثقات ما نقله الهيثم عن هشام ، فلم يسمَّ ﷺ عبد مناف ولا عبد العزى قط . وانظر أيضاً فيما ذكره علماء آخرون فى نقض هذا الحديث : شرح المواهب اللدنية ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ . وعن الهيثم بن عدى انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، طبع حيدرآباد الدكن ٨٥ : ٩ ، ميزان الاعتدال للذهبي (طبع مصر) ٤ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، مروج الذهب للمسعودى ٣ : ٤٤٦ ، وهامش (٢) ص ٥ من هذا الجزء من كنز الدرر لابن الدوادارى .

ص ١٦٨ - ١٦٩ (كلام عائشة - رضى الله عنها - فى أبيها بعد وفاته) :

نشر أخيراً كتاب لمحمد بن القاسم الأنبارى (توفى سنة ٣٢٧) بعنوان : « شرح خطبة عائشة أمّ المؤمنين فى أبيها » ، تحقيق صلاح الدين المنجد ،

بيروت ١٤٠٠ (١٩٨٠ م)، تناول فيه مؤلفه هذه الخطبة - التي اختصرها ابن الدواداري - بالشرح والتوضيح، غير أنه وقعت بعض الاختلافات بين كنز الدرر وذلك الشرح، رأينا أن نثبت أهمها ما هنا:

الصفحة	السطر	كنز الدرر	الأخبار
١٦٨	١٢	نبح إذ كذبتهم	أنجح والله إذ أكدتيم
١٦٨	١٣	وريش ملقها	وريش معلقها
١٦٨	١٤	وتراب شعها	ويرأب شعها
١٦٨	١٦	فانقضت إليه نسوان مكة	فأقضت عليه نسوان أهل مكة
١٦٨	١٨	حتى ضرب الحق بجرأته	حتى إذا ضرب الدين بجرأته
١٦٩	٢	وأقام أود نفاقه	وأقام أودّه بشقاه
١٦٩	٢	فانذعر النفاق	فامذقرّ النفاق (يعني تفرّق)
١٦٩	٢	وانتاش الفاس بعلله	وانتاش الدين فنعشه

ولقد وردت هذه الخطبة بتمامها - مع اختلاف في اللفظ - في: نهاية الأرب

للتويري ٧: ٢٣ - ٢٣١، وصبح الأعشى للعلقشندى ١: ٢٤٧ - ٢٤٨



## تصويبات

المرجو أن يصوب القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

الصواب	المطأ	س	س
ركضة	ركضه	٤	٣٠
هذا، فقالت	هذا، فقال	٤	٣٢
أبو طالب حتى حصروه	أبو طالب	٨	٣٨
في الشعب، ومات أبو طالب			
أبي قطيفة	أبو قطيفة	٣	٤٤
هادم	هاذم	١٤	٥٠
أعلم <sup>(٢)</sup>	أعلم <sup>(١)</sup>	١٧	٥٥
البطرخ	البطرح	١٧	٥٦
نجماء فراره	نجماء فزارة	٩	٧٦
نساءه	نسائه	١٧	٨٥
قصره	قصره	٢	٩٦
قطاً إلا اختار	قطاً اختار	٥	١٠٤
فكفاهم	فكفاهم	١٩	١١٩
غزوة	غزو	٩	١٢٢
سهيل	سهل	١	١٢٥
مهلة	سهلة	١٣	١٣٧
الزرنب	الزنب	١	١٥٥

الصواب	الخطأ	س	س
أبا عبيدة	أبا عبيد	١٧	١٦٦
وقيذ	قيد	١٥	١٦٨
فلواله	فلوا	١٨	١٦٨
من	عن	١٠	١٧٥
للمسلمين	للمسلمون	١٦	١٩٣
أموأها	أهوائها	١٢	١٩٩
الأزر	الأرز	١١	٢٠٥
بسلال	بسلاسل	٨	٢٠٦
ولمع	ولما	٢	٢٠٩
الخليج	الخليج	٤	٢١٥
بفلسطين	بفلسطين	٦	٢٢١
مرتقفا	مرتقفا	١٩	٢٤٣
ربّي	رّ	١٩	٢٤٥
قبلك	قتلك	١١	٢٥٢
أخي إلى	إلى أخي	١٣	٢٥٢
جعلت على نصيبي	جعلت على نصيبك	١٨	٢٥٦
للهجرة	للجرة	٨	٢٥٧
مضطجع	مضجع	١٣	٢٦٤
ولم أقف على اسمه فيما	ولم أقف	٣	٢٦٥

راجعت من مصادر

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٦٦	١٣	أبا عمرو	أبي عمرو
٢٧٢	الهامش	.....	(١) يعنى فى المسجد النبوي بالمديفة
٢٧٤	هامش ٢	القاعدن	القاعدين
٢٧٥	١	أقرّ	أقمرّ
٢٧٧	١	فاضة	فاخته
٢٨٧	٤	مرج	سرح
٢٩٢	١٣	سفهاثنا	سفهاثنا
٢٩٦	١١	الخادل	الخادل
٣١٨	هامش ١	على بن المدين	على بن المدينى
٣٣٥	١٢	... أحسن وجهها	وما رأيت أحسن وجهها
٣٨١	١١	إلا الله	إلا الله
٣٨٥	٥	واستلقوا	واستقلوا
٣٨٧	٤	اعبد الله	عبد الله
٣٩٦	٢	لا أرى	لا رأى
٤٠٤	١٢	رسو	رسول
٤١٢	١٦	خمسة	خمس
٤١٣	١٤	الدر	الدرر
٤٢٢	٤	الزبربان	الزبرقان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٨٨ / ١٩٨٢

فهرست لما في هذا الجزء  
قد جمع من الزبد والأخبار والفبذ

صفحة			
٥	.	.	ذكر سيدنا رسول الله ﷺ
١٠	.	.	ذكر مولده ﷺ ومنشئه
١٢	.	.	ذكر ما كان بين جده عبد المطلب وسيف بن ذي يزن
٢١	.	.	ذكر قول الزاجر ( وهو العائف ) لحليمة السمعية
٢١	.	.	ذكر قول للقوم من بنى مدج لما رأوا قدمه
٢٢	.	.	ذكر قول السكاهن فيه ﷺ
٢٢	.	.	ذكر حديثه لأحد بنى عامر في بدو شأنه
٢٦	.	.	ذكر قول أحد أقبال اليمن لما تفرس فيه
٢٧	.	.	ذكر قول أكرم بن صيفي لعمه أبي طالب لما تفرس فيه
٢٩	.	.	ذكر ما ورد من الحديث في حفر بئر زمزم
٣٠	.	.	ذكر التدييح ، وهو عبد الله أبو النبي ﷺ والسبب في ذلك
٣٩	.	.	ذكر المؤذنين له ﷺ من قريش
٤٠	.	.	ذكر المستهزئين به ﷺ من قريش
٤٠	.	.	ذكر المؤلفلة قلوبهم من قريش وغيرهم
٤٠	.	.	ذكر المؤلفلة قلوبهم من أصول قريش وفروعها

(١) لما في هنا : ما هذا (٥) ومنشئه : ومنشأه  
(١١) أحد : لإحدى (١٢) أبي طالب : أبو طالب  
(١٦) المستهزئين : المستهزون  
(١٠) لأحد : لإحدى  
(١٥) المؤذنين : المؤذون

الصفحة	
٤٣	ذكر الأعياص من بنى أمية . . . . .
٤٧	ذكر شىء من كلامه للبديع <small>ﷺ</small> . . . . .
٥١	ذكر المشبهين به <small>ﷺ</small> . . . . .
٥٤	ذكر ابتداء سياقة نيل مصر من أول الهجرة . . . . .
٥٥	ذكر فصل معلق بأخبار مصر . . . . .
٥٦	ذكر سائر سنين الهجرة وما فيها من غزواته إلى حين وفاته . . . . .
٨٢	ذكر حجة الوداع وما استن فيها <small>ﷺ</small> . . . . .
٨٥	ذكر وفاته من وجوه . . . . .
٩٥	ذكر أسمائه وصفته <small>ﷺ</small> . . . . .
٩٦	ذكر صفاته المعنوية وخصائله <small>ﷺ</small> . . . . .
١١٣	ذكر معجزاته <small>ﷺ</small> . . . . .
١٢٤	ذكر أزواجه وأنسابهن . . . . .
١٣٠	ذكر أولاده الذكور والإناث . . . . .
١٣٠	ذكر من تزوج بناته <small>ﷺ</small> . . . . .
١٣٣	ذكر أعمامه وعمانه <small>ﷺ</small> . . . . .
١٤٠	ذكر مواليه <small>ﷺ</small> . . . . .
١٤٣	ذكر مواليه الإناث . . . . .
١٤٣	ذكر من خدمه من الأحرار . . . . .
١٤٤	ذكر حراسه في غزواته . . . . .

- ١٤٤ . . . . . ذكر رساله إلى الملوك
- ١٤٦ . . . . . ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم
- ١٤٧ . . . . . ذكر رفقائه صلى الله عليه وسلم
- ١٤٧ . . . . . ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم
- ١٤٨ . . . . . ذكر نعمه وسلاحه وثيابه
- ١٥٣ . . . . . فصل ذكر خلافة أبي بكر رضى الله عنه
- ١٥٣ . . . . . ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
- ١٥٦ . . . . . ذكر خلافته رضى الله عنه
- ١٥٦ . . . . . ذكر أمر الردة وما كان منها
- ١٥٨ . . . . . ذكر خبر مسيطرة وسجاح
- ١٦١ . . . . . ذكر ابتداء فتح الشام وما نلخص منه
- ١٦٩ . . . . . ذكر صفته وكتابه وحجابه ونقش خاتمه
- ١٧٠ . . . . . فصل ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ١٧٠ . . . . . ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
- ١٧١ . . . . . ذكر إسلامه وسببه رضى الله عنه
- ١٨٢ . . . . . ذكر شيء من مناقبه وسيرته بعد خلافته
- ١٨٤ . . . . . ذكر فتح دمشق وحصن وما معها من ذلك
- ١٨٧ . . . . . ذكر وقعة اليرموك وما كان من أمرها
- ١٩٠ . . . . . ذكر فتح بيت المقدس
- ١٩٣ . . . . . ذكر ابتداء [فتح] العراق

صفحة	
١٩٩	ذکر وقعة جلولاء . . . . .
٢٠٩	ذکر عمرو بن العاص وبدؤه . . . . .
٢١٢	ذکر مصر ومبتدأ أمرها من وجه ملخصاً . . . . .
٢١٧	ذکر سبب دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية . . . . .
٢١٩	ذکر فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضی الله عنه . . . . .
٢٢٦	ذکر صفة مصر ومعجزاتها من وجه ملخصاً . . . . .
٢٢٩	ذکر شيء مما ورد في الحديث في الوصية بأهل مصر وقبضها . . . . .
٢٣٧	ذکر وفاة عمر رضی الله عنه وما جرى من بعده . . . . .
٢٤٧	ذکر أولاده وما كان منهم . . . . .
٢٥٣	ذکر صفته ، وكتابه ، وحجابه ، ونقش خاتمه . . . . .
٢٥٤	فصل ذکر عثمان بن عفان رضی الله عنه . . . . .
٢٥٤	ذکر نسبه وشرفه وبدء شأنه . . . . .
٢٦٢	ذکر شيء من مناقبه ومآثره رضی الله عنه . . . . .
٢٦٦	ذکر أمر الشورى وبیعة عثمان . . . . .
٢٦٩	ذکر خطب عثمان رضی الله عنه . . . . .
٢٧٧	ذکر الوليد بن عقبة وجلده الحد . . . . .
٢٧٩	ذکر المأخذ التي أخذت على عثمان . . . . .
٢٨٩	ذکر مقتله . . . . .
٣٠٩	نبد من أخبار بني عثمان رضی الله عنه . . . . .



صفحة	
٣١٣	ذكر صفته وكتابه وحجابه . . . . .
٣١٣	ذكر نقش خاتمه رضى الله عنه . . . . .
٣١٤	فصل ذكر على بن أبى طالب كرم الله وجهه . . . . .
٣١٤	ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه . . . . .
٣١٥	اذكر شىء من مناقبه ومآثره عليه السلام . . . . .
٣٢١	ذكر بيعته وخلافته رضى الله عنه . . . . .
٣٢١	ذكر خطبه البليغة صلوات الله عليه . . . . .
٣٢٥	ذكر وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها . . . . .
٣٣١	ذكر طلحة بن عبد الله ومقتله رضى الله عنه . . . . .
٣٣٦	ذكر الزبير بن العوام وأخباره ومقتله رضى الله عنه . . . . .
٣٥٤	ذكر المكاتبات بين على ومعاوية رضى الله عنهما . . . . .
٣٥٧	ذكر حرب صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما . . . . .
٣٨٣	ذكر الحكيم وأمر التحكيم . . . . .
٣٨٨	ذكر وقعة النهروان مع الخوارج . . . . .
٣٩٠	ذكر قتلة محمد بن أبى بكر بمصر على يد عمرو بن العاص . . . . .
٣٩٧	ذكر مقتل الإمام على عليه السلام . . . . .
٤٠٢	ذكر شىء من أحكامه وقضاياه رضى الله عنه . . . . .
٤٠٤	ذكر ماورد من الغريب فى أمر قتله . . . . .

صفحة	
٤٠٦	ذکر أزواجه
٤٠٦	ذکر أولاده
٤٠٧	ذکر صفته [ و ] نقش خاتمه
٤٠٨	ذکر کتابه
٤٠٨	ذکر حجابہ
٤٠٨	فصل ذکر الحسن صلوات الله عليه
٤٠٨	ذکر نسبه الطاهر الشريف
٤٠٨	ذکر شيء من ما صح من ما أثره
٤١١	ذکر تنزه نفسه الشريفة عن الخلافة وبيعة معاوية
٤١٢	ذکر وقاته بالسم صلوات الله عليه
٤١٣	ذکر صفته وکتابه وحجابہ ونقش خاتمه
٤١٤	ذکر بقية الشعراء المخضرمين
٤٢٥	الفهارس

بخز الرابع من تاريخ

## كَنْزُ الدَّرْوَجَائِعِ الغُرِّ

تَأْلِيفُ أَضْعَفِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَفْقَرِهِمْ إِلَى اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيكَ صَاحِبِ صَرْحَدَ ، كَانَ عُرْفَ وَالِدِهِ  
رَحْمَةَ اللَّهِ بِالذَّوَاةِ دَارِي ، انْتَسَاباً مَخْدَمَةِ الْأَمِيرِ  
الْمَرْحُومِ سَيْفِ الدِّينِ بَلْبَانَ الرُّومِيِّ الدَّوَادَارِ الظَّاهِرِيِّ ،  
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُمْ فَسِيحَ جَنَّتِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَلَهُ

الذِّرَّةُ السَّمِيَّةُ فِي خَبَارِ الذُّبَابِ لِذِي الْأَيْمَنِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ احْتَمِ بِخَيْرِ

الحمد لله الذي ارتضى لتدبير عباده أكرمهم وأشرفهم، واجتنبى لمصالح أمورهم أعلمهم وأعرفهم، وجعل اعتقاد ذلك حتماً فيمن وقع الاجتماع عليه، وتيقنه شرطاً فيمن ارتفع الخلاف فيه، وأدى الوفاق إليه،  
٦ ففرض الإخلاص لمن اصطفاهم وخصهم بالملك، وأوجب لأوليائهم من كريم جزايه مثلما أوجبه لأولى النسك.

وصلى الله على سيدنا محمد الذي جعل النجاة فى الإقرار برسالته،  
٩ وخير العاجلة والآجلة للمجتهدين فى طاعته، وعلى آله الأئمة الأبرار، وذريته الهداة الأطهار، الذين غدوا أقماراً فى الأرض ونجوماً، وصلت أنوارهم شهياً لقفذ ذوى الضلال ورجوماً، وعلى أصحابه نجوم الهدى،  
١٢ الذى بأيهم اقتدى فقد اهتدى، وأجزل حظهم من الإجلال والتعظيم، وخصهم بأفضل التحيات والتسليم.

وبعد فإنَّ العبد تقدّم منه القول، بحول ذى القوّة والطول، فيما  
١٥ مضى فى الجزء الأوّل والثانى والثالث، ممّا يلهى مُتأملهم عن سماع المثانى والمثالث، لما قد احتووا عليه من غرايب الأخبار، ونوادير الآثار، وجلال النقود، وفرايد العقود، وأبكار الرهود، وآلئ المنشور، مما  
١٨ نظرته فاستملحته لما لمحتّه، واستحليته لما تصفحته، فأثبتته عندما صححته.

٦ لأوليائهم: لأوليائهم

١٦ احتووا: احتوت

١٧ الرهود: كذا فى الأصل

فلله الحمد على ما علمنا، وله الشكر إذ ألهمنا، لنستحق بذلك المزيد، فيما نقصد ونر[يد] ، ثم عقلنا عيس الكلام، بفاضل الزمام، وذلك عند ا... ذكر الخلفاء الملوك الأعلام، صدور الإسلام، فأخذنا ٣ (٣) مطايا العيس، عند آخر الجزء الثالث، فكان التعريس إلى المنزلة السميّة، وأول ذكر الدولة الأموية من بنى أمية. وبالله المستعان، لأكون ٦ أمرء مُعان.

٢	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين
٣	ا... : كلمة مطموسة بالهامش
٤	الجزء: الجزء
٦	مُعان: مُعانا

## ذكر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه

### ونسبه وملخص من سيرته

٣ أما نسبه رضى الله عنه فيكنى أبو عبد الرحمان معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يلقي سيدنا رسول الله ﷺ فى عبد مناف، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد ٦ مناف، ولد بالخيف من منى.

رُوى أن هند بنت عتبة أم معاوية رضى الله عنه خرجت من مكة تريد الطائف، ومعها معاوية قد جعلته بين يديها فى مركب لها. فرآه شيخ من ٩ الأعراب فقال: يا ظعينة، شدى يدىك بهذا الغلام، وأكرميه فإنه سيد كرام، ووصول أرحام. فقالت هند: بل ملك همام كبار عظام، ضروب هام، ويفيض إنعام. قولها: كرام وعظام وكبار، أى كريم عظيم كبير، ١٢ وذلك ما جاء على معنى فعال بمعنى فعيل.

٣ أبو: أبا

١١ كرام: فى النص هى من قول الأعرابي وليست من قول هند

١ معاوية... سفيان: انظر سير أعلام النبلاء ٣/ص ١١٩-١٦٢ والمصادر المذكورة هناك

٣-٥ أبى... فى عبد مناف: قارن كثر الدرر ٣/١٢٦

٥ هند بنت عتبة: انظر أعلام النساء ٥/٢٣٩-٢٥١

٧-٦، ١٣ روى... هاشم: ورد النص فى أنباء نجباء الأبناء ٦٢-٦٧

٧-١١ خرجت... إنعام: ورد النص أيضاً فى أعلام النساء ٥/٢٥٠

١١ يفيض: فى أعلام النساء ٥/٢٥٠؛ أنباء نجباء الأبناء ٦٣: «مفيض»

وروى أنها خرجت به، وهو طفل، ويده فى يدها، فعثر. فقالت:  
قم. فلا تعست، وسمعتها أعرابى فقال: مهلاً عليه فإنه سيسود قومه.  
فقالت: نكَلته إن كان لا يسود إلا قومه.

وروى أن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه كان فى الجاهلية  
نديماً لأبى سفيان بن حرب، فجلسا على شراب لهما فى دار أبى سفيان  
ومعاوية معهما يسقيهما، وهو إذ ذاك صغيراً. فلما أخذت الخمر منهما،  
أنشد العباس شعر مطرود بن كعب الخزاعى، وكان جاور (٤) فى بنى  
سهم فى سنة شديدة، وله بنات، فتبرموا به تبرماً أظهره. فخرج هو  
وبناته يحملون أثاثهم متحولين عنهم. فقال فى ذلك <من الكامل>:  
يا أيها الرجلُ المَحَوَّلُ رَحْلُهُ هل لا نزلتَ بآلِ عبدِ منافٍ

٦ صغيراً: صغير

١٠ هل لا: هلا

٣-١ روى... قومه: انظر أعلام النساء ٥/٢٥٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/ص ١٢١؛ العقد  
الفريد ٢/٢٨٧

٧ مطرود... الخزاعى: انظر الأعلام ٨/١٥٦؛ أنساب الأشراف ١/٦٠؛ معجم الشعراء  
٢٨٢؛ ٥٧٩؛ وفيات الأعيان ١/٦١

١٠-٨، ٦ يا أيها... الأصداف: انظر الأبيات مع بعض الاختلاف فى الأعلام ٨/١٥٦؛ الأمالى  
١/٢٤١-٢٤٢؛ أمالى المرتضى ٢/٢٦٨؛ أنباء نجباء الأبناء ٦٣-٦٤؛ أنساب الأشراف  
١/٥٨؛ ٦٠؛ البداية ٣/١٤٢؛ تاريخ الطبرى ١/١٠٨٩؛ السير النبوية ١/١٣٦ حاشية  
٢؛ كتاب أخبار مكة ١/٦٨؛ المحبر ١٦٤؛ لسان العرب ١١/١٢؛ لطائف المعارف ١٠  
حاشية ٥؛ الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٤٢ حاشية ٢٢؛ مروج الذهب ٢/رقم ٩٦٠؛  
معجم الشعراء ٢٨٣؛ نهاية الأرب ٢/٣٥٨؛ فى الأعلام ٨/١٥٦: «ويقال إنه هو صاحب  
الأبيات التى أولها: يا أيها الرجل... والمشهور أنها لابن الزبير»

١٠ يا أيها... مناف: فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨؛ أنباء نجباء الأبناء ٦٣؛ أنساب  
الأشراف ١/٦٠؛ المحبر ١٦٤؛ لسان العرب ١١/١٣؛ معجم الشعراء ٢٨٣ يرد  
البيت التالى بعد البيت الأول:

«بَلِّغْكَ أُمَّكَ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ ضَمِيمُكَ مِنْ حُزْمٍ وَمِنْ إِقْرَابٍ»

والظاعنون لِرِخْلَةِ الإِيْلَافِ      والآخذون العَهْدَ من آفَاقِهَا  
 حتَّى يَعودُ فَقِيرُهُم كَالكَافِ      والملحَقون فَقِيرَهُم بَعَنِيهِم  
 والقَائلون هَلُمَّ لِلأُضْيَافِ      ٣ والرايشون وليس يوجد رايشُ  
 والمَناعين البِيضَ بِالأسِيافِ      والضارِبين الجِيشَ يَبْرُقُ بَيضُهُ  
 حتَّى تَغيبَ الشَّمسُ في الرِجَافِ      ويقَاتلون الرِيحَ كلَ عَشيَةٍ  
 كَبسوا فَعَالِ التَلدِ والأَطْرَافِ      ٦ لم ترَ عيني مِثلَهُم وهُم الأُولَى  
 وِرَجَالٌ مَكَّةُ مُسْتَنَوُونَ عِجَافُ      عَمَرُو العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ  
 فَهَمُ لَعَمْرُكَ جِوهرُ الأَصْدَافِ      وإِذَا مَعَدُّ فَضَّلْتُ أَنسَابِهَا

٩ قال: فَحَمِي أَبُو سَفِيانَ لَمَّا سَمِعَ الشَّعْرَ، وَجَعَلَ يَعدُّ مَآثرَ حَرْبِ بَنِ  
 أُمِيَّةٍ وَمَآثرَ نَفْسِهِ، وَتَنَاولَا في المِفاخرِ إِلى أَن قالَ العِباسُ لأبِي سَفِيانَ:  
 نَافِرُنِي إِلى فَتاكَ هَذا - يَعمى مَعويَةَ - فَإِنَّهُ نَجيبٌ. فَقالَ أَبُو سَفِيانَ: قَدِ  
 ١٢ فَعَلْتُ، وَكانَ ذَلكَ بَينَهُما، وَهَندُ تَسمَعُ، فَاهْتَبَلَتِ الفُرْصَةَ وَقالَتِ مَخابِطَةَ  
 لابنِها مَعويَةَ <مَن مَجزُوءِ الرِجْزِ>:  
 اقضِ فَذَتَكَ نَفْسِي      لآلِ عَبدِ شَمسِ      فَهَمُ سَراةِ الحُمسِ

- 
- ١ الآخذون: في حالة الرفع لأنها تنعت ضمير «ضمنك» في البيت الساقط وإلا فيجب أن تُقرأ «الآخذين»، انظر هنا ص ٥، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٠ //  
 الظاعنون: انظر هنا حاشية سطر ١  
 ٢ الملحقون: انظر هنا حاشية سطر ١ // كالكاف: يعني كالكافي  
 ٣ الرايشون: انظر هنا حاشية سطر ١ // القائلون: انظر هنا حاشية سطر ١  
 ٤ الضارين: انظر هنا حاشية سطر ١

- 
- ١ الظاعنون: في أمالي المرتضى ٢/٢٦٨؛ أنساب الأشراف ١/٦٠؛ المحبر ١٦٤:  
 «الراحلون»  
 ٢ الملحقون: في أمالي المرتضى ٢/٢٦٨؛ أنساب الأشراف ١/٦٠؛ «الخالطون»  
 ٥ يقاتلون: في أنباء نجباء الأبناء ٦٤؛ المحبر ١٦٤؛ «يقابلون»  
 ٨ لعمرك جوهر: في معجم الشعراء ٢٨٣: «لعمرى من مها»



فقطع عليها معوية - رضى الله عنه - قولها فقال <من مجزوء  
الرجز> :

- ٣ صة يابنة المكارم فعبد شمس هاشم  
هما بزغم الزاعم كانا كغزني صارم  
فلما سمع العباس وأبو سفيان مقالة معاوية ابتدراه أي [هما] (٥)  
٦ يتناوله قبل صاحبه، فتعاوراه ضمّاً وتقيلاً وتفديةً وافتراقاً راضيان.

### تفسير كلمات من هذا الخبر

- قوله: هَبَلْتَكْ أُمَّكَ، فالأصل الهلاك والتلاف، ومنه قيل للمثقل  
سمناً أنه لمهبل فكذلك يقال للفاقد العقل: مهبل وهبيل، والعرب تطلق  
هذه الكلمة ونظايرها بالدعاء المكروه، ولا تريد بها شراً بل تجريها مجراً  
اللغو الذي لا يعتد به، وقد تجريها مجرى الحصر والندب إلى الفعل  
والقول، ومن نظايرها قولهم إذا استحسنوا فعل إنسان أو قوله: قاتله الله،  
وما له هَوَتْ أُمُّهُ. قال الشاعر <من الطويل> :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا وَمَا يُوْدِي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ

- فهذا في المدح والتعظيم، ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضى الله  
١٥

---

٥	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٦٥
٦	راضيان: راضيين
١٠	مجراً: مجرى
١٤	وما: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: وماذا، انظر لسان العرب ٢٠/٢٥٠؛ مجمع الأمثال ٢/٤٥٨

---

٨	هَبَلْتَكْ أُمَّكَ: انظر هنا ص ٥، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٠
١٣	الشاعر: في لسان العرب ٢٠/٢٥٠: «وأنشد قول كعب بن سعد الغنوي يرثى أخاه»
١٤	هَوَتْ... يُوُوبُ: ورد البيت أيضاً في لسان العرب ٢٠/٢٥٠؛ مجمع الأمثال ٢/٤٥٨

عنه: **ويل أمر الإمارة لولا قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَخُكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾**، فهذه لفظة أراد بها المدح وحملها على الذم ٣ جهل بمواقع الكلم، ومنها قول امرئ القيس يصف رجلاً بجودة [الرماية] فقال <من المديد>:

فهو لا يتمنى رَمِيَّتَهُ ماله لا عُدَّ مِنْ نَقَرِهِ ٦  
وظاهر هذا أنه دعاء عليه بأن يهلك حتى لا يعدّ مع قومه إذا عدّوا، وهو لا يريد ذلك، بل تعجّب من جودة رمايته ومدحه. ومنها قولهم: لا أب له، في استعظام ما يكون منه، قال الشاعر <من الطويل>:

٩ فما رَاعِنِي إِلَّا زُهَاءُ مُعَانِيَقِي فَأَيُّ عَنِيْقِي لِي لَا أَبَالِيَا  
وقد نطق ﷺ من نظايرها بقوله لصفية: عَقْرَى حَلَقَى أَي عقرها الله وحلقها، وقوله: عليك بذات الدين [تربت] يداك، وهو دعاء بالفقر. وأما ١٢ قول الشاعر أيضاً...

---

١ القرآن ٤٧/٥

٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٦٦

٥ يتمنى: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: «تَنَمَى» أو «يَنَمَى»، انظر الأغاني ٩٩/٩؛

أبناء نجباء الأبناء ٦٦؛ ديوان امرئ القيس ١٢٥؛ مجمع الأمثال ٣٠٤/٢

٩ لي لا: الوزن غير صحيح، الأصح: بات لي لا، انظر أبناء نجباء الأبناء ٦٦

١١ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٦٦

١٢ ...: بعض الكلمات مطموسة في الأصل

---

٥ فهو... نَقَرَهُ: ورد البيت أيضاً في الأغاني ٩٩/٩؛ ديوان امرئ القيس ١٢٥؛ مجمع

الأمثال ٣٠٤/٢

١٠ لصفية: يعني زوجة محمد، انظر فهرس كنز الدرر ٣؛ كنز ٥٢/٣ // عَقْرَى

حَلَقَى: في لسان العرب ٦/٢٧١: «وفي حديث النبي ﷺ حين قيل له يوم النُفَر في

صَفِيَّةَ أَنهَا حَاتِضٌ. فقال: عَقْرَى حَلَقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا...»

(٦) فالإقراف هاهنا تغير الجسم وضؤولته . وقوله : الآخذون العهد من آفاقها ، معناه أنّ هاشم بن عبد مناف انطلق إلى الشام فأخذ من قينصر ملك الروم ومن ملوك غسان عهداً ودمّة لقريش أن يأتوا الشام ويتجروا به ، وانطلق<sup>٣</sup> أخوه عبد شمس بن عبد مناف إلى بلاد الحبشة فأخذ لتجار قريش عهداً من النجاشي الأكبر ، وذهب عبد المطلب إلى اليمن فأخذ عهداً من ملوكها لتجار قريش ، وذهب أخوهم نوفل بن عبد مناف إلى العراق وأخذ من ملوك آل<sup>٦</sup> ساسان ومن ساد من بالعراق من العرب عهداً بذلك .

فتوجهت قريش بالتجارة إلى هذه الأربعة الوجوه على حال آمنّة بما عقد لهم بنو عبد مناف من الذمم ، فسّمى بنو عبد مناف لذلك المجبرين ،<sup>٩</sup> لأنّ الله جبر بهم قريشاً وأغناها بالتجارة ، وكان الأصل أن يقال الجابرون ، ولكن هاكذا جاء ، فيدل على أنّ جبرت وأجبرت بمعنى واحد ، والمشهور الكثير جبرت الكسير والفقير فأنا جابر ، وأجبرت فلاناً على الأمر أي<sup>١٢</sup> أكرهته وأنا مجبر . وقد أدخلوا أفعل في باب التمكن من الفعل ، فقالوا : سقيت الرجل بيدي ، وقالوا : أسقيته أي مكنته من الورد ، وقته أي أعطيته قوتاً ، وأقته أي مكنته من شيء يتوصل به إلى القوت ، وأقبرته إذا أعطيته ما يقبر فيه من الأرض ، ولعل تسميتهم المجبرين من هذا ، لأنهم لم يجبروا قريشاً بأموالهم ، بل مكنوهم من فعل ما ينجيرون به . فالذي ذكرناه<sup>١٥</sup> هو مقصود الشاعر ، والله أعلم .

وقوله : ويقاتلون الريح ، يقول : يحاذونها فيهبون بالجدود كهبوبها ، ويروي <من الكامل> :

- 
- |    |  |
|----|--|
| ١  | فالإقراف : انظر هنا ص ٥ ، الهامش الموضوعي ، حاشية سطر ١٠   |
| ٥  | عبد المطلب : لعل الأصح : المطلب ، انظر تاريخ الطبري ١/١٠٨٩ |
| ١٠ | الجابرون : الجابرين  |

## المُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ

أى تقابلت فى الهبوب.

٣ (٧) وقوله: تَغَيَّبَ الشَّمْسُ فى الرِّجَافِ: الرِّجَافُ هو البحر، سُمِّيَ بذلك لاضطرابه. وقوله: فعَالُ التَّلْدِ والأَطْرَافِ، يريد قديم الأفعال، وحديثها يعنى المكارم الثالثة والطارفة أى القديمة والجديدة، هـ مجاز اللفظين.  
٦ وقوله:

عَمَرُوا العُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

فذلك أَنَّ قريشاً أصابتهم سنة شديدة فنالت منهم، فارتحل هاشم بن عبد منافٍ وأوغل - وكان اسمه عمراً - إلى الشام، فأوقر عيراً له من الكعك والفتيت ثم قدم مكة ونحر الإبل فطبخ لحومها ثم هشم ذلك الكعك والفتيت فاتخذ منه الثريد فأطعمه الناس حتى أحيوا، فسمى بذلك هاشمياً. وقوله: مُسْتَنْتُونَ، أى أصابتهم السنة وهى المجاعة. وقوله: عِجَافٌ، أى هزال.

١٥ وقوله: تناقلا المفاخرة، المناقلة فى الكلام أن يقول هذا مرةً وهذا مرةً فتداولا القول عنهما. وقوله: نافرنى إلى ولدك، فإن المنافرة هى المحاكمة، واختلف فى اشتقاقها، فقيل: كانوا يتحاكسون فى المفاخرة، فيقولون للحاكم بينهما: أَيْنَا ﴿أَعَزُّ نَقْرًا﴾؟ وقيل: بل هو من النفير، لأنهم

٥ هـ: هذا

٧ العُلَا: العلى

١٧ القرآن ٣٥/١٨

١ المُطْعِمُونَ... تَنَاوَحَتْ: انظر لسان العرب ١٣/١١

٦ - ١٢ وقوله... المجاعة: قارن لطائف المعارف ١٠: «أول من هشم الثريد: عمرو بن عبد مناف. فسمى بذلك: هاشمياً...»، انظر أيضاً لسان العرب ٩٤/١٦

٨ - ٩ هاشم... مناف: انظر السيرة النبوية ٧/٢؛ كتاب أخبار مكة ٦٧/١ - ٦٨، ١٣٤؛ كتاب الإعلام ٤٧/٣؛ تواريخ مدينة مكة ٣٤/٤ - ٣٨

كانوا ينفرون إلى الحكام، ويقول: نافرت فلاناً فنفرني عليه الحاكم، وكانوا يعطون الحاكم شيئاً من أموالهم فيسمونه النفارة. وقوله: اهتبلت الفرصة، أي انتهزتها فبادرت إليها.

وقول هند: سَرَاةُ الحُمْسِ بالحاء المهملة، السراة جمع السرى، وسراة كل شيء خياره - بفتح السين، والحمس : قريش وخزاعة، وكل من قارب بلدة مكة من قبائل العرب، فقد تحمس لمجاورته لهم، وأصل نحل جاهليتهم. وفي بعض الحديث أن النبي ﷺ صنع (٨) أمراً فصنع مثله رجل من الأنصار، فأنكر النبي ﷺ ما فعل الأنصاري وقال له: أي أحمس أنت! يريد أن هذا الذي فعلته أنا مما يفعله الحمس دون غيرها، فقال له الأنصاري: وأنا أحمس! يريد إني على دينك ومتبع لك. وقولها: على قديم الحرس، الحرس هو الدهر اسم له.

وقوله: صه: هي لفظة معناها الأمر بالسكوت. وقوله: فعبدُ شمس هاشم يريد أنهما كالشيء الواحد وذلك أنهما إخوان لأم وأب توءمان. وقيل إن أحدهما خرج من بطن أمه، وإصبعه ملتصقة بجهة أخيه، فنحيت الإصبع، فقطرت من الموضع قطرات من الدم، فتعنقوا ذلك وكرهوه، وقال من تكهن: سيكون بينهما دم. فكانت الملاحم المشهورة بين بنى أمية وبنى هاشم.

٢ شيئاً: شيئاً

١١ - ١٢ قولها... الحرس: لم يرد في النص

٥ - ٨ الحمس... جاهليتهم: قارن لسان العرب ٧/٣٥٧ - ٣٥٩

٨ - ١١ الحديث... أحمس: قارن المعجم المفهرس ٨/٥

١٢ على... له: انظر لسان العرب ٧/٣٤٨

١٤ - ١٦ ذلك... الدم: انظر تاريخ الطبرى ١/١٠٨٩

وقوله: كَغَرَبَيْنِ صَارِمٍ، الغربان هما حدان السيف القاطع، والمعنى يريد أنهما كحدي السيف لا فضل لأحدهما على الآخر، وهذا حسن ٣ من القول جِدًّا، ومما لم يسبق إليه فيما علمت. ألا ترى أنه لو قال: هما كالعينين في الرأس وكاليدين في الجسد لأمكن أن يقال: أَيْتَهُمَا اليمنى؟ ولقد اجتهد هرمز بن قرطبة الفزاري في التسوية بين عامر بن الطفيل وَعَلَقَمَةَ بن عَلَاثة حين تنافرا إليه فقال: هما كركبتي البعير الأورق، أو قال الآدم يقعان إلى الأرض معاً. فقيل له: أَيْتَهُمَا اليمنى؟ فلم يحر جواباً.

٩ قلت: وإن كان في هذا التشبيه بركبتي البعير شيء من البشاعة، فإن العرب في ذلك الوقت كانت تنطق باللفاظ تستبشع في هذا الوقت، فلذلك إن الفاضل يتوخى ذلك (٩) إذ لو جاء أحد في عصرنا هذا فشبّه بعض الرؤساء الكبار بركبة جمل دسها منه في مكان لا يذكر، فحسب كل وقت فصاحة وبلاغة ولكل لفظ زمان صناعة وصياغة، وتذكرت بقول معوية رضى الله عنه فعبد شمس هاشم، نبذة هي من سحر القول بلغ بها صاحبها غاية الحسن والأدب، ووصل بها إلى فوق ما طلب، وذلك أن بعض بنى أمية لم يحضرني اسمه عرض للرشيد رحمه الله في طريقه فأعطاه رقعةً فيها مكتوب <من الرمل> :

١ حدان: حدًا

٥ هرمز بن قرطبة: هَرَم بن قُطْبَة، انظر الأعلام ٧٧/٩ - ٧٨ - كتاب الشعر ١٩٢

١٠ باللفاظ: باللفاظ

٥ - ٦ اجتهد... عَلَاثة: انظر كتاب الشعر ١٩٢

٥ - ٦ عامر بن الطفيل: انظر الأعلام ٢٠/٤ - ٢١ // عَلَقَمَةَ بن عَلَاثة: انظر الأعلام ٤٨/٥

٩ - ١٥ قلت... طلب: لم أقف على هذا النص في أبناء نجباء الأبناء

١٥ - ١٧ وذلك... مكتوب: قارن مروج الذهب ٤ / رقم ٢٥٥١

يا أمين الله إني قاييل      قول ذى صدقٍ ولبٍ وحسب  
لكم الفضل علينا ولنا      بكم الفضل على كل العرب  
عبد شمس كان يتلوا هاشماً      وهما بعد لأم ولأب<sup>٣</sup>  
فصل الأرحام منا إنما      عبد شمس عم عبد المطلب  
فأمر له الرشيد بأربعة آلاف دينار، لكل بيت منها ألف، وقال: لو زدت  
لذذاك. فهذا سلك أسلوب التسوية سلوكاً ظريفاً وتأذب بتفضيل هاشم.<sup>٦</sup>  
ولتعو إلى سياقة التاريخ بحول الله وقوته ومته وكرمه ورأفته.  
ببيع لمعوية رضى الله عنه بالكوفة فى شهر ربيع الأول سنة إحدى  
وأربعين. وكانت خلافته منذ صالحه الحسن عليه السلام واجتمع الناس<sup>٩</sup>  
عليه، تسع عشرة سنة وأربعة أشهر وسبعة عشر يوماً، وعمره يومئذ ثمان  
وخمسون سنة وشهور.

وهو أول من اتخذ المقصورة فى المسجد، وذلك أنه أبصر يوماً<sup>١٢</sup>  
على منبره كلباً فأمر بذلك. وهو أول من استخلف ولى العهد فى حال  
(١٠) صحته. وأول من عهد إلى ابنه. وهو أول من اتخذ ديوان الخاتم،  
وكان سبب ذلك، أن عمرو بن عبدالله بن الزبير قدم عليه فأمر له بماية<sup>١٥</sup>  
ألفم، وكتب بها إلى زياد بالعراق، فأخذ عمرو الكتاب وفضّه وجعل

٣ يتلوا: يتلو

١٥ عمرو... الزبير: لعل الأصح: عمرو بن الزبير، انظر لطائف المعارف ١٦

١٦ ألفم: ألف درهم، انظر لطائف المعترف ١٦

٦-١ يا أمين... لذذاك: ورد النص فى مروج الذهب ٤/رقم ٢٥٥١

٩-٨ ببيع... أربعين: فى تاريخ الطبرى ٢/٨-٩ (حوادث ٤١): «... دخل معاوية  
الكوفة فى غرة جمادى الأولى من هذه السنة وقيل دخلها فى شهر ربيع الآخر، وهذا  
قول الواقدي»؛ فى الكامل ٣/٤٠٦ (حوادث ٤١): «بايع الحسن معاوية دخل الكوفة  
وبايعه الناس...»

١٢-٩، ١٤ وهو... المضيرة: ورد النص فى لطائف المعترف ١٥-١٦

المائة مايتين . فلما ورد زياد على معاوية ليرفع الحساب رفع باسم عمرو مايتي ألف درهم، فقال معاوية: ما أمرنا له إلا بمائة ألف واحدة، فأراه الكتاب، فكتب إلى مروان بن الحكم، وهو يوم ذلك على المدينة باسترجاع المائة من عمرو ففعل . ثم أمر بنصب ديوان الخاتم، وهو أول من غير قضية من قضايا سيدنا رسول الله ﷺ فإنه ألحق زياد بأبي سفيان وغير قوله ﷺ الوالد للفراش وللعاهر الحجر، وقد تقدم القول في ذلك، وهو أول من عقد المضيرة بالسكر، وكان أبو هريرة رضى الله عنه يعجب بها ويستطبها، وأكلها عنده مدة أيام صفين، ويصلى خلف على عليه السلم، فقيل له في ذلك، فقال: مضيرة معاوية أطيب، والصلاة خلف على أفضل، والجلوس على هذا التل أسلم، فسمى شيخ المضيرة .<sup>٩</sup>

### ذكر سنة اثنين وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة:

١٢ لماء القديم أربع أذرع وثلاثة أصابع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

### ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة معاوية ابن أبي سفيان رضى الله عنه والناس مجتمعون عليه، فيها ولى مروان بن الحكم المدينة، وخالد بن العاص بن هشام مكة، وقيل: في هذه السنة مات عمرو بن العاص رحمه الله، وقيل (١١) بل في سنة ثلث وأربعين، وكانت ولايته مصر عشر سنين متفرقة وأربعة أشهر .

٧ يستطبها: يستطيبها

١٠ - ١٧ ذكر . . . قيل: مذكور بالهامش: في سنة اثنين وأربعين ولد الحجاج بن يوسف

١٥ ابن: بن

٥ الوالد . . . الحجر: انظر لطائف المعارف ١٥ حاشية ٤

١٦ - ١٨ قيل . . . أربعين: في تاريخ الطبرى ٢/٢٧ - ٢٨ (حوادث ٤٣): «فيها مات عمرو بن

العاص»، كذا في الكامل ٣/٤٢٥؛ وفقاً لفنسنك، مقالة «عمرو بن العاص» ٤٥١،

توفى في سنة ٤٢ تقريباً



قال المسعودي رحمه الله: مات عمرو بن العاص رضى الله عنه، وله من العمر تسعون سنة، ولما حضرته الوفاة قال: اللهم لا براءة عندي فاعتذر، ولا قوة لى فانتصر، أمرتنا فعصينا، ونهيتنا فركبنا! اللهم هذه يدي إلى ذقنى. ٣ ثم قال: خذوا لى فى الأرض، وشتوا على التراب شتاً. ووضع إصبعه فى فيه حتى مات رحمة الله عليه. وصلى عليه ابنه عبدالله يوم عيد الفطر، فبدأ بالصلاة عليه قبل صلاة العيد، ثم صلا بالناس بعد ذلك صلاة العيد. ٦

وولى معاوية مكانه ابنه عبدالله، وقيل: بل ولى مكانه أخوا معاوية عتبة ابن أبى سفيان، وهو الصحيح. وكان القاضى بمصر عثمان بن قيس لم يزل حتى ولى عمرو بن العاص سليم بن خير، وكان قد أدرك عمر بن ٩ الخطاب رضى الله عنه وحضر خطبته بالجابية، وفوض إليه مع القضاء القصص. وخلف عمرو بن العاص رحمه الله من الدنانير العين ثلثمائة ألف دينار، ومن الورق ألفى ألف درهم، وغلل بمائة ألف دينار بمصر ١٢ خزنه، وضيعته المعروفة بالزهط، وكان قيمتها عشرة آلاف دينار.

وقال المسعودي: إن معاوية قال لعمرو بن العاص ذات يوم: هل غششتنى مذ صحبتتى؟ قال: لا. فقال معاوية: بلى والله يوم أشرت على ١٥

٦ صلا: صلى

٩ خير: عثر، انظر كتاب الولاة ٣٠٦؛ حكام مصر لفيفتفلد ٢٨

١٢ غلال: غلالا

١٣ كان: كانت

٦-١ مات... العيد: ورد النص فى مروج الذهب ٣/رقم ١٨١٥

٨-٧ عبد الله... سفيان: فى الكامل ٣/٤٢٥: «وفىها [سنة ٤٣] ولى معاوية عبدالله بن

عمرو بن العاص»؛ فى كتاب الولاة ٣٥: «ثم وليها عتبة... من قبل أخيه

معاوية...»، كذا فى حكام مصر لفيفتفلد ٢٨؛ كتاب الأنساب لزاملور ٢٥

١٤ المسعودي: لم أقف على هذا النص فى مروج الذهب

بمبارزة علي بن أبي طالب، وأنت تعلم ما هو. فقال عمرو: دعاك الرجل إلى المبارزة فكنت في مبارزته على إحدى الحُسَيْنَيْن، إما أن تقتله فتكون ٣ قد قتلت قاتل الأقران، وتزداد شرفاً إلى شرفك، وإما أن يقتلك فتكون قد استعجلت مرافقة ﴿الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾. (١٢) فقال: يا عمرو، الثانية أشد علي من الأولى.

٦ وَرَوَى أَن مَعْوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدْ كَتَبَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَلَى مِصْرَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ كَثُرَ عَلَيَّ وَفُودَ الْعِرَاقِ وَوُفُودَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ خِرَاجَ مِصْرَ سَنَةٍ وَاحِدَةً أَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَقُولُ <مِنَ الطَّوِيلِ>:

مُعَوِيٌّ إِنْ تُدْرِكُكَ نَفْسٌ شَجِيحَةٌ فَمَا وَرَّثْتَنِي مِضْرَ أُمِّي وَلَا أَبِي  
وَلَوْلَا دِفَاعِي لِلأَشْعَرِيِّ وَصَخْبِهِ لَأَلْفَيْتَهَا بَدَعُوا كَعَاقِدَةِ السَّقْبِيِّ

١٢ قال: فعاوده معوية في الطلب فكتب إليه القصيدة المشهورة الامية المعروفة بالجلجولة، وهي هذه <من المتقارب>:

٢ إحدى: أحد

٤ القرآن ٦٩/٤

١١ للأشعري: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: الأشعري، انظر الأخبار الطوال ٢٢٢//

بدعوا: تزغوا، انظر الأخبار الطوال ٢٢٢// السقي: السقب، انظر الأخبار الطوال ٢٢٢

١٢ الامية: اللامية

٦- ٨ روى... مصر: وردت الحادثة في الأخبار الطوال ٢٢٢

١٠- ١١ معوي... السقي (السقب): ورد البيتان في الأخبار الطوال ٢٢٢

١١ كعاقدة: في الأخبار الطوال ٢٢٢: «كُرَاعِيَّةٌ»// السقي (السقب): انظر الأخبار الطوال

٢٢٢ حاشية ١

١٢ فعاوده... الطلب: في الأخبار الطوال ٢٢٢: «فلم يعاوده في شيء من أمرها»

١٢- ١٣ فكتب... هذه: في مخطوطة آلوارت (سترد فيما بعد: م آ) ٧٥١٦، اب - ٢ آ؛

٨٢٨٨، اب - ٢ آ: «كتب عمرو بن العاص إلى معاوية... لما عزله عن مصر

المحروسة وولاهما لعبد الملك، هذه القصيدة فلما وقف عليها معوية ندم على عزل

عمرو ثم ولاء مصر ثانياً وعزل عبد الملك وسأل معوية عمروا في إخفاء هذه القصيدة =

معويةَ الفضلِ لا تنسى لى  
نسيتَ احتياليَ فى جَلقِ  
وقد أقبلوا زمراً يهرعون  
وقولى لهم إنْ فرضَ الصلاة  
فولوا ولم يعبأوا بالصلاة  
وقاتلتُ من يُتقى بأُسهُ  
أبا البقرِ البُكمُ أهلُ الشأمِ  
فقلت نعم قم فىنى أرى  
وعن منهج الحق لا تعدلى  
على أهلها يومَ لبسِ الخلى  
ويأتون كالبتَرِ الهُملى ٣  
بغير حضورك لم تقبلى  
وقد كان جامعهم ممتلى  
وفى جيشه كلُّ مستفحلى ٦  
لأهلِ الثقى والحجا الأفضلى  
قتالَ المصطفى بالأجهلى

١ تنسى: تَنَسَّى

٣ كالبتَر: كالبَقَر

٧ أبا: أبى

٨ المصطفى: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: المفضل، انظر مخطوطة آلوارت (سترده فيما بعد: م آ) ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥

= وهى هذه؛ فى م آ ٨٢٨٥، ١٢ ب - ١٣ آ: «وهذه القصيدة لعمرو بن العاص... [بعض الكلمات غير واضحة فى الأصل] الله يعاتب بها معوية... ويذكر فيها بغيهما على أمير المؤمنين على بن أبى الطالب... [بعض الكلمات غير واضحة فى الأصل]»

١ - ٨، ٢٣ معوية... جُلجلى: وردت الأبيات فى م ٧٥١٦، ١ ب - ٢ آ؛ ٨٢٨٨، ١ ب - ٢ آ مع بعض الاختلاف وبترتيب آخر؛ بعض أيضاً فى م آ ٨٢٨٥، ١٢ ب - ١٣ آ، والقافية اللامية ترد فى م ٧٥١٦، ٨٢٨٨ متبوية بيا

١ الفضل: فى م آ ٨٢٨٥: مذكور بالهامش: «الكلب»

٢ لبس: فى م ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥: «جمع»

٣ الهُملى: فى م ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥: «الجفلى»

٦ وقاتلتُ من يُتقى: فى م ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «فقلت بمن التقى [كذا فى الأصل]»؛ فى م آ ٨٢٨٥: «وقلت لمن أتقى» // مستفحلى: فى م ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥:

«مستفحلى (مستحفل)»

٨ بالأجهلى: فى م ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «بالأفضلى»

ولما عصيتَ إمامَ الهدى      ورمتَ النفاذَ إلى سيصلى  
فبى حاربوا سيد الأوصياء      بقولى خذوا بدم النعتلى  
٣ وألقيتُ بينهمُ بالخداع      وسارت جحافلهم تنجلى  
ولما أكثرتُ لهم وانثنوا      إلى الحرب كالنعم الجفلى  
وجهرتُ أهل نفاق العراق      يسرون عسفاً إلى الموصلى  
٦ (١٣) وأتبعتهُمُ ببغاة الطغاة      كسَير الحمير إلى المحملى  
وعلمتهمُ كشف سواتهم      لرد الغضنفر المُقبلى  
وكدتُ لهم أن يشيلوا الرماح      عليها المصاحفُ فى القسطلى  
٩ ورُمت الحكومةَ عن خدعةٍ      لينقضَ ما شيدوا معولى  
ولم أرض إلا شيخ الضلال      عن الفصحاء ذوى المقولى

١ سيصلى: كذا فى الأصل، لعل الأصح: صيقى

٢ النعتلى: التثلى، انظر تاريخ الطبرى (كتاب الفهارس)

٥ إلى: كذا فى الأصل، لعل الأصح: من، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨

٧ المُقبلى: الوزن غير صحيح

١٠ شيخ: الأصح للوزن: بشيخ، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨

٢ بقولى... النعتلى (التثلى): فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «بقول ذم [كذا فى الأصل، لعل

الأصح: لهم] ضل من يعثلى»، وأيضاً النعتلى (التثلى): فى تاريخ الطبرى (كتاب

الفهارس) ٥٩٦: «نعتل: هو عثمان بن عفان»

٤ أكثرتُ لهم: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «أذلهم» // إلى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «عن»

٦-٥ وجهرتُ... المحملى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨:

«وهزيت أهل نفاق العراق      بسير الحمير إلى الجحفلى

وأهددتهم بطغاة الفرات      يسرون عسفاً من المرصلى»

٥ عسفاً: فى م ٨٢٨٥: «قصداً»

٨ كدتُ: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥: «قلت» // يشيلوا: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨

«يقيموا»: فى م ٨٢٨٥: «يبيل»

٩ لينقض: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «لأنقض» // معولى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «مع على»

وجهلك بى يابن أكلالة الكروش  
 ولولا احتيالى لم تطاع  
 ولولاي لكنت كمثل النساء  
 نسيتُ مُحاورتى الأشعري  
 أَلَعَقْتُهُ عَسلاً بارداً  
 أَلَيْنُ فيطمعُ فى جانبى  
 وأخلعتها منهمُ بالخِداع  
 والبسْتُها فيك لَمَّا عجزتُ  
 لِقولك لى أنْ لا بدُّ لى  
 ولولا وجودى لم تُحفلى  
 تعاف الخروجُ من المنزلى ٣  
 ونحْنُ على دُومةِ الجندى  
 وأمزجتُ ذاك بالحنظلى  
 وسهمى قد غابَ فى المفصلى ٦  
 كخلعِ النعالِ من الأرجلى  
 كلبسِ الخواتمِ فى الأنملى

- ١ أكلالة الكروش: الوزن غير صحيح، قارن م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨  
 ٢ احتيالى: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٢/٢ تطاع:  
 تُطْعَمُ  
 ٣ لكنت: الأصح للوزن: كنت، انظر م آ ٨٢٨٥  
 ٥ أَلَعَقْتُهُ: الأصح للوزن: فأَلَعَقْتُهُ، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨ // ذاك: الأصح للوزن:  
 ذلك

- ١ وجهلك... لى: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨:  
 «وجهلك يا ابن أكلال الكبود لعظم مُصابك من بلبل»  
 ٢ احتيالى: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥: «مُؤازرتى»  
 ٤ مُحاورتى: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «مخادعة» // دُومة الجندى: انظر فينشا فالبيرى،  
 مقالة «دومة الجندى» ٦٢٤ - ٦٢٦؛ فى كنز الدرر ٣/٣٨٣: «قال المسعودى...»  
 وفى سنة ثمان وثلاثين، كان اجتماع الحكمين بدومة الجندى...، انظر أيضاً كنز  
 الدرر ٣/٣٨٣ حاشية ١  
 ٦ جانبى: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «ليتى»  
 ٧ وأخلعتها... بالخِداع: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «خلعتُ الخلافة لك منهم»؛ فى م آ  
 ٨٢٨٥: «أتخلعها»  
 ٨ فيك لَمَّا عجزتُ: فى م آ ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «لك بعد الأسى [؟]»؛ فى م آ ٨٢٨٥:  
 «منك بعد الإياس»

وأرقيئك المنبر المُشمخراً  
ولم تكُ ويحك من أهلها  
٣ وسيرتُ ذكركَ في الخافقين  
نصرناك من جهلنا يابن هندٍ  
فجيت تركنا أعالي الرؤوس  
٦ وكم قد سمعنا من المصطفى  
وفى يوم خُم رقا منبراً  
وفى كفه أنه معلنا  
٩ [ألسْتُ بكم منكم بأولى  
فوالى مُواليه يا ذو الجلال

بلا حد سيفٍ ولا مُنصلى  
وربّ المقامٍ ولم تكملى  
كسَيرِ الجنوبِ مع الشمالى  
على البطل الأعظم الأفضلى  
نزلنا إلى أسفل الأرجلى  
وصايا مخصصةً فى على  
يبلغُ والركبُ لم يرحلى  
ينادى بأمرِ العزيز العلى  
بالنفوس وأصدُرُ بالأفضلى  
وعادٍ معادى أخى يا ولى

٥ فجيت: فحيث

٧ رقا: رقى

٨ معلنا: مُغلنٌ

٩-١٠، ٢١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٩ ألسْتُ... بالأفضلى: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٩

١٠ ذو: ذا

٣ الجنوب مع الشمالى: فى م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «الحمية فى المُفضلى»

٥ فجيت (فحيث)... الأرجلى: فى م آ ٨٢٨٥:

«فحيث تركناك فوق الرؤس فأتركنا أسفل الأسفل»

نزلنا إلى: فى م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «نزلت بنا»

٧ يوم خُم: المقصود غدیر خم

٨ ينادى: فى م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «ينداء»

٩ ألسْتُ... بالأفضلى: فى م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨:

«ألسْتُ بأولى بكم بالنفوس من منكم فقالوا بنلى أفضلى»

١٠ عادٍ... ولى: فى م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «عادى [كذا] أعادى أخا المرسلى»

فقاطعُهم لى لم يوصلى	ولا تقطعوا العهد فى عترتى
لنها عن هدى الآخر بالأولى	فلما كان شيطاننا المستزل
تعالى والمرسلى <sup>٣</sup>	وإن عليّاً ...
من المَنجلى	وإن ...
على له الآن نعم الولى	من كنت مولاه هذا أخى
كحفظى فمدخله مُدخلى <sup>٦</sup>	وقال وليكُم فاحفظوه
عرى عقد حيدر لم تُخلل	تَنخَحَ شيخك لَمَّا رأى
لفى النار فى الدركِ الأسفلى	وإننا لَمَّا كُنَّا من جهلنا
لك الويلُ منه ثم لى <sup>٩</sup>	فما عُذْرنا وهو فضلُ الخطابِ
من النار والموقف المخلخلى]	فما دمَ عثمانَ بمنجى لنا

- ٢ فلما: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: لا، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨ // شيطاننا: الكلمة غير واضحة فى الأصل، لعل الأصح: شيطانك، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨ // بالأولى، الأصح للوزن: الأولى، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨
- ٣ ...: بعض الكلمات مطموسة فى الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٣
- ٤ ...: بعض الكلمات مطموسة فى الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٤
- ٥ من: الأصح للوزن: فمن، انظر م ٨٢٨٥
- ٩ ثم: الأصح للوزن: غداً ثم، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥
- ١٠ المخلخلى: المُخجلى

- ٢ هدى ... بالأولى (الأولى): فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «هى الآخر الأولى»
- ٣ وإن ... المرسلى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨:
- «وإن عليّاً غداً خصمنا ويعتز بالله وبالمرسلى»،
- وأيضاً المرسلى: فى م ٨٢٨٥: «المرسلى» [وهو الأصح]
- ٤ وإن ... المَنجلى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥:
- «فإن قلت بينكما نسبةً فأين الحسام من المَنجلى»
- ٨ وإننا ... لفى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «وتعلم أننا بأنعالنا من»؛ فى م ٨٢٨٥: «فإننا وما كان من فعلنا من»
- ٩ وهو: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «يوم»

(١٤) أَلَا يَا بِنَ هِنْدَ أُبِعْتَ الْجَنَانَ  
 وَأَخْرَتِ أَخْوَاكَ كَيْمَا تَنَالَ  
 ٣ وَلَمْ تَقْتَنِعْ بَعْدَ سُخْقِ الْمَقَامِ  
 وَكُنْتُ كَمَقْتَنَصٍ فِي الشَّرَاكِ  
 كَأَنَّكَ أَنْسَيْتَ لَيْلَ الْهَرِيرِ  
 ٦ وَقَدْ تَدْرُقُ دَرَقَ النِّعَامِ  
 وَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الْخِنَاقُ  
 لِحَضَّتِ بَعِينِكَ يَا عَمْرُو  
 ٩ فَهَلْ لَكَ فِي حِيلَةٍ تَدْنُوا بِهَا

- ٤ الضباء: الطيباء  
 ٦ تدرق: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: «بت تدرق» أو «كنت تدرق»، انظر م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨؛ ٨٢٨٥  
 ٧ منك الخنق: كذا في الأصل، لعل الأصح: منك عليك الخنق، انظر م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨ // الأسهل: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٧  
 ٨ لحضت: لحظت // عمرو أين: الوزن غير صحيح  
 ٩ تدنوا: تدنوا // تدنوا (تدنوا) بها: الوزن غير صحيح، قارن الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٩

- ١ أُبِعْتُ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «أبيع»  
 ٢ وَأَخْرَتِ... تَنَالَ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «وَأَخْرَتِ دِينِي كَيْمَا أَنَالَ»  
 ٣ وَأَدْنَاهُ بِالْعُرْفِ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «بِأَعْلَاهُ بِالشَّرْفِ»  
 ٥ عَنْ هَوْلِكَ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «فِي وَقْعِهَا»  
 ٦ الْمَقْبِلِ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «الْأَهْوَلِي»  
 ٧ الْأَسْهَلُ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «كَالْمُقْبِلِ»  
 ٨ يَا عَمْرُو: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «لِي قَابِلًا» // الْأَسَدُ الْأَنْجَلِيُّ: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «الْبَطْلُ الْمُقْبِلِيُّ»  
 ٩ فَهَلْ... شُعْلَى: في م آ ٧٥١٦؛ ٨٢٨٨: «فَمَا لَكَ مِنْ حِيلَةٍ تَلْتَقِيهِ بِهَا فَنُزَادِي فِي غَيْفَلِ [كَذَا فِي الْأَصْلِ]»



وشاطرتنى طال ما يستقيم  
فقمْتُ بجهلى رافضاً  
فستّر عنى وجههُ وانثنى  
منحتَ لغيرى وزن الجبال  
فإن رُمّت تخليصها من يدي  
بخيلٍ جبادٍ وشتم الأنوف  
[أكشَفَ عنك حجابَ الغرور  
وإن كنتُ أخطأتُ فيما مضى  
لك ... لى: الوزن غير صحيح، قارن الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١  
رافضاً: الوزن غير صحيح، قارن الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٢  
عنى وجههُ: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: عن وجهه، انظر م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨؛  
٨٢٨٥  
مصطلى: الوزن غير صحيح، قارن الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٥  
الدّبلى: الأصح للوزن: بالدّبلى  
٨-٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش  
٧ أيقض: أيقظ // الأتكلى: لعل الأصح: الأشكلى

لك ... لى: فى م ٧٥١٦٦؛ ٨٢٨٨: «من الملك دهري أن أكملى»  
٢ بجهلى رافضاً: فى م ٧٥١٦٦، ٨٢٨٨: «بمجملتى رافضاً» // بلبلى: فى م ٧٥١٦٦،  
٨٢٨٨، ٨٢٨٥: «أذيل»  
٣ روعى لم يأن لى: فى م ٧٥١٦٦، ٨٢٨٨: «روعك لم يأتلى»؛ فى م ٨٢٨٥:  
«روعك لم يعتل»  
٤ أعطيتى: فى م ٨٢٨٥: «لم تعطنى»  
٥ فإن ... مصطلى: فى م ٨٢٨٥:  
«فإن لم تسامح فى ردها فإنى لحريك بالمصطلى»//  
فإن ... يدي: فى م ٧٥١٦٦، ٨٢٨٨: «فإن كنت تطمع فى ردها»  
٨ وإن ... جُلجلى: فى م ٧٥١٦٦، ٨٢٨٨:  
«وقد نلتها وبلغت المراد وعنقى قد باء بالجلجلى»

قلت: لست أظن هذه الأبيات من قول عمرو بن العاص رضى الله عنه، فإنها سخيفة اللفظ ركيكة المعنى، وإلى مثل أوليك انتهت الفصاحة،  
 ٣ ولعلها مفتعلة من بعض المتوالين وإلا أين هذا الشعر من ما حفظ من كلامه رضى الله عنه! وهو قوله: إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام غشوم، وإمام غشوم خير من فتنة تدوم. وقوله: زلّة الرّجل عظم يُجبر، وزلّة اللسان لا تبقى (١٥) ولا تذر. وقوله: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكنه الذى يعرف خير الشرين. وقوله: من كثر إخوانه كثر غرماؤه. وقوله: أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم النار والعار. قيل: ولما بلغت الأبيات معوية أفلح عن مطالبته إلى أن مات.

## ذكر سنة ثلث وأربعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

١٢ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

### ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة معوية رضى الله عنه، وعتبة بن أبى سفيان بمصر، والقاضى سُليم بحاله، والمغيرة بن شعبة بالكوفة، ومروان بن الحكم بالمدينة،

٢ أوليك: أولئك

٣ من ما: مما

٤- ٦ إمام... تذر: قارن تاريخ اليعقوبى ٢٦٣/٢

٨- ٩ أكرموا... العار: ورد النص فى وفيات الأعيان ٢/٥٥٥

١٥ عتبة... سفيان: انظر كتاب الولاة ٣٤-٣٦

١٥- ١٦ القاضى سُليم: انظر كتاب الولاة ٣٠٣-٣٠٤

وخالد بن العاص بن هشام بمكة، وزباد بن أبيه بفارس، وفيها قدم الأحنف بن قيس على معاوية.

### ٣ ذكر الأحنف بن قيس ونسبه وما لخص من أخباره

أما نسبه فاسمه الضحاك بن قيس، وقيل صخر بن قيس بن معاوية ابن حُصَيْن، بنسب متصلٍ إلى سعد بن زيد مائة بن تميم.

- ٦ كان من سادات التابعين. أدرك عهد النبي ﷺ، ولم يصحبه، وشهد من الفتوحات قاشان والنمرة، على ما ذكر الحافظ أبو نعيم في تاريخ إصفهان، وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: إن الأحنف لما أتى النبي ﷺ في وفد بنى تميم يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا. فقال لهم الأحنف: إنه ٩ ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق، وينهاكم عن ملامها، فأسلموا. وأسلم الأحنف، ولم يفد على النبي ﷺ. (١٦) فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضی الله عنه [عنه] وفد عليه، وكان يروى عنه وعن عثمان وعلی ١٢ رضی الله عنهما. وكان سيد قومه مطاعاً فيهم، موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم. وشهد مع علي عليه السلام ساير أيام صفين، وكان من أشد الناس على معاوية، ولم يشهد وقعة الجمل بين علي وعائشة رضی الله ١٥ عنهما. ولما استقر الأمر لمعاوية رضی الله عنه دخل عليه يوماً. فقال معاوية: والله يا أحنف، ما أذكر يوم من أيام صفين إلا كانت حزازة في قلبي

٧ النمرة: التيمرة، انظر وفيات الأعيان ٤٩٩/٢

١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٧ يوم: يوماً

٣-٦، ٢٦ الأحنف... غضب: ورد النص في وفيات الأعيان ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

٧-٨ تاريخ إصفهان: انظر تاريخ إصفهان ٢٢٤/١

٨-١٢ أتى... عليه: ورد النص في المعارف ٢١٦ - ٢١٧

إلى يوم القيمة. فقال له الأحنف: والله يا معاوية، إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أغمادها، وإن تَدُنْ من الحرب فترأ تَدُنْ منها شبراً، وإن تمش إليها نهروك نحوها، ثم قام وخرج. وكانت أخت معاوية من وراي حجاب تسمع، فقالت: يا أمير المؤمنين، مَنْ هذا الذي يتهدّد ويتوعّد؟ فقال: هذا الذي إذا غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب. وقيل: إنه لم يرى اثنين تمازحاً أرزن من معاوية والأحنف.

قال معاوية يوماً للأحنف: ما الشيء الملقف في البجاد، يا با بحر؟ فقال الأحنف: السخينة، يا أمير المؤمنين. ثم تضاحكا ملياً، أراد معاوية بقوله الملقف في البجاد قول الشاعر <من الوافر>:

إذا ما مات مَيتٌ من تميمٍ      وسرُّك أن يعِيشَ فجيءٌ بزادٍ  
بخبزٍ أو بسمنٍ أو بشميرٍ      أو الشيء الملقف في البجاد  
تراه يطوف الآفاق جزصاً      ليأكل رأس لقمان بن عاد

البجاد منديل تفرش العرب له عند الغداء يجتمع عليه العظم (١٧) وفضلات وفضالات العيش. وأراد الأحنف بقوله السخينة، أن العرب قديماً كانت تعير قريشاً بشيء يتخذونه من دقيق وماء، ويسخنونه، ويحسونه حسواً عند غلامٍ الشعر بالحجاز يسمونه السخينة.

١ القيمة: القيامة

٤ وراي: وراء

٦ يرى اثنين: ير اثنان

٨ با: أبا

١٢ بشمر: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: بتمر، قارن العقد الفريد ٢/٤٦٢

١٥ فضلات وفضالات: فضلات

٨-١٣ قال... عاد: ورد النص في العقد الفريد ٢/٤٦٢، قارن أيضاً مرآة الزمان، مخطوطة

أحمد الثالث، حوادث ٦٩ (الصفحة العاشرة)

ومما حفظ من كلام الأحنف قوله: الكبير أكبر عقلاً لكنه أكثر هماً وشغلاً. من لم يصبر على كلمة سمع كلمات. من تسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون. من كل شيء يحفظ الأحمق إلا من نفسه، الكامل من عُدَّتْ هفواته. وذكر الشعراء عنده فقال: ما ظنك بقوم الصدق محمود إلا منهم. وقال له معوية يوماً: ما السؤدد، يا با بحر؟ فقال: السؤدد مع السواد. فقال: ومن السيد؟ فقال: السيد من إذا أقبل هابوه، وإذا غاب عابوه. فقال معوية: لله ذلك، يا با بحر.

### ذكر سنة أربع وأربعين

٩ النيل المبارك في هذه السنة:  
الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبع واحد.

١٢ ما لخص من الحوادث  
الخليفة معوية رضى الله عنه مقيماً بدمشق، وعتبة بن أبى سفيان بمصر إلى أن مات في هذه السنة. فولى معوية مكانه عقبة بن عامر الجهننى، والقاضى سُليم بحاله بمصر.

٤ - ٥ ما ... منهم: العبارة غير مستقيمة

٥ يا: أبا

٧ يا: أبا

١٣ مقيماً: مقيم

٢ - ٣ من ... يعلمون: انظر سير أعلام النبلاء ٩٣/٤

٤ الكامل... هفواته: انظر سير أعلام النبلاء ٩٣/٤

٦ السؤدد مع السواد: انظر العقد الفريد ٢٨٩/٢

١٣ عتبة... سفيان: انظر كتاب الولاية ٣٦؛ في الكامل ٤٥٤/٣ (حوادث ٤٦): \* ورجح

بالناس هذه السنة عتبة بن أبى سفيان

١٤ - ١٥ عقبة... الجهننى: انظر كتاب الولاية ٣٦ - ٣٨، ٦٥٤ (الفهرس)

[وفى سنة أربع وأربعين توفيت أم حبيبة زوج النبي ﷺ].

وفيها حج معوية، فلما قدم المدينة صعد المنبر فنال من علي عليه السلام. فقام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا جعل له عدواً من المجرمين، وأنا بن علي وأنت ابن صخر وأمي فاطمة وأمك (١٨) هند وجدتي خديجة وجدتك قتيلة وجدى رسول الله ﷺ وجدك حرب فلعن الله الألمانا حسياً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدنا نفاقاً. قال: فصاح أهل المدينة عن صوت واحد: آمين آمين. فقطع معوية خطبته ونزل. روى هذا صاحب كتاب نثر الدر.

## ٩ ذكر سنة خمس وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً  
١٢ وخمسة أصابع.

ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة معوية رضى الله عنه، وعقبة بن عامر الجهني تولى مصر حربها وخراجها، والقاضي سليم بحاله، وفيها ولي معوية زيادا ابن أبيه

١	ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
٤	بن علي: ابن علي
٦	الألمانا: ألمانا
١٥	زيادا ابن: زياد بن

١	أم حبيبة: انظر كنز الدرر ٣/ ٤٣٠ (الفهرس)
٥	قتيلة: في الإرشاد ١٩١: «قتيلة»
٨	كتاب نثر الدر: انظر نثر الدر ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠
١١	سبعة: في درر التيجان ٦٨ آ (حوادث ٤٥): «سبعة عشر»

البصرة، وكان المغيرة بن شعبه عاملاً على الكوفة فوقع الطاعون في الكوفة في سنة تسع وأربعين، فهرب منها المغيرة فمات. فجمع معلومة] إلى زياد الكوفة إلى البصرة. فكان أول من جمع له العراقيين.

وكان زياد كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغُداني والأحنف بن قيس، وكان حارثة مكباً على الشراب، فوقع أهل البصرة فيه عند زياد، ولاموه في تقريبه ومعاشرته. فقال: يا قوم، كيف لى باطراح رجل هو يسايرنى منذ دخلت العراق، [و]لم يصك ركابه ركابى قط، ولا تقدمنى فنظرت إلى قفاه، ولا تأخر عنى فلويت إليه عنقى، ولا سألته من العلوم عن شيء إلا ظنته لا يحسن سواه. وأما الأحنف فلم يكن فيه ما يُعيب.

[وفى سنة خمس وأربعين توفى زيد بن ثابت الأنصارى وحفصة زوج النبي ﷺ].

## (١٩) ذكر سنة ست وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، وعقبة بن عامر الجهني بحاله على

٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٧ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر وفيات الأعيان ٥٠٢/٢

١٠ - ١١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٣ - ١ كان... العراقيين: انظر تاريخ الطبرى ٨٦/٢

٩ - ٤ وكان... يُعيب: ورد النص في وفيات الأعيان ٥٠٢/٢

١٠ حفصة: في أعلام النساء ٢٧٧/١: «وتوفيت حفصة في المدينة سنة ٤٥ وفي رواية

سنة ٤١، وقيل سنة ٤٧»

مصر، وكذلك القاضي سُليم، وزياد بن أبيه بالبصرة، والمغيرة بن شعبة بالكوفة، ومروان بن الحكم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،  
٣ وخالد بن العاص بن هشام بمكة شرفها الله تعالى.

وفيها قدم عَقِيل ابن أبي طالب على معاوية، فأقبل عليه وأكرمه وقَرَّبَه وقضى عنه دينه، وكان جملةً كبيرةً. ثم إنه ذاك يوماً فقال له: إن علياً كان غَيْرَ حافظاً لك، وَقَطَعَ من صلتك ولم يصطفيك. فقال له عقيل: والله لقد أجزل العَطِيَّة وَوَصَلَ القرابة، وَحَسُن ظَنُّهُ بالله إذ ساءَ ظَنُّكَ به، وَحَفِظَ أمانته، وَأصْلَح رعيته إذ خُنْتُ أنت وأفسدت وَجُرْتُ، فاكفُفْ فإنك عما تقول بِمَغزول. قال:  
٩ فسكت معاوية. وقيل: إنه قال له يوماً آخر: يا با يزيد، أنا خير لك من عليٍّ وأبر بك منه. قال عقيل: صدقت، إن عليَّ آثرَ دينه على دُنياه، فأنت خير من أخى لى، وأخى خير منك لنفسه.

١٢ وقيل إن عقيلاً دخل على معاوية بعد كَفِّ بصره، فأجلسه معاوية معه على سريره ثم قال: أنتم معاشر بني هاشم تُصابون في أبصاركم. فقال عقيل: وأنتم معاشر بني أمية تصابون في بصايركم. ثم دخل عتبة بن أبي  
١٥ سفيان عليهما، فوسَّع له معاوية بينه وبين عقيل حتى جلس (٢٠) بينهما، فقال عقيل: مَنْ هذا الذى قَرَّبَه أمير المؤمنين دوني؟ قال معاوية: هذا

٤ ابن: بن

٦ حافظاً: حافظ // يصطفيك: يصطفك

٩ با: أبا

١٠ على: علياً

٤ - ٥، ٣١ ... قدم ... نكرو: ورد النص في العقد الفريد ٤/٤ - ٥

٥ دَيْنُه: انظر العقد الفريد ٤/٤ حاشية ٥

٦ لم يصطفيك (يصطفك): في العقد الفريد ٥/٤: «لا اصطنحك»

١٤ معاشر: في العقد الفريد ٥/٤: «مَعَشَر»

١٦ قَرَّبَه ... دوني: في العقد الفريد ٥/٤: «أجلس أمير المؤمنين بيني وبينه»



أخوك وابن عمك عتبة. قال: أما إنه إن كان أقرب إليك منى فأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منك ومنه، وأنتما مع رسول الله ﷺ أرض تحت سماء. قال عتبة: يا با يزيد أنت كما وصفت، ورسول الله ﷺ أشرف مما ذكرت، وأمير المؤمنين عالم بحقك، ولك عندنا ما تحب أكثر مما لنا عندك مما نكره. روى هذا الحديث صاحب كتاب العقد.

## ٦ ذكر سنة سبع وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً وإصبع واحد.

٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضي الله عنه، والنواب حسبما تقدم من ذكرهم في السنة الخالية، ويقال إنه ولي هذه السنة حديج مصر ويقال بل وليها مسلمة بن مخلد الأنصاري.

قال ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد: اجتمع قريش الشام والحجاز

٣	با: أبا
١٢	حديج: لعل الأصح: ابن حديج، انظر الكامل ٤٥٥/٣
١٤	بن: ابن

٥	كتاب العقد: العقد الفريد ٤/٤ - ٥
١٢	ولي... حديج (ابن حديج): انظر الكامل ٤٥٥/٣، قارن أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٥١، ٢٩
١٢ - ١٣	وليها... الأنصاري: في كتاب الولاة ٣٨: «وكان صرف عقبة عنها لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين... ثم وليها مسلمة... الأنصاري»، انظر أيضاً النجوم الزاهرة ١/١٣٢؛ وفقاً لزمامبور، كتاب الأنساب ٢٥، ولي مسلمة من سنة ٤٧
١٤ - ١، ٣٤	اجتمع... عليها: ورد النص في العقد الفريد ٤/٧ - ٨

عند معاوية رضى الله عنه، وكان عنده عبدالله بن عباس رضى الله عنه، وكان جرياً على معاوية، فبلغه عنه بعض حديث، فقال معاوية: رحم الله أبا عبد الله العباس وأبا سفيان، كانا بصفين دون الناس فحفظت الحى فى الميت وحفظت الميت فى الحى، استعملك علي، يابن عباس، على البصرة واستعمل أخاك عبيدالله على اليمن واستعمل قثم أخاكما على المدينة. فلما كان من الأمر ما كان بقيناكم ما فى أيديكم ولم أكشفكم عما دعت غرايركم، وقلت: آخذ (٢١) اليوم وأعطى اغدا مثله؟ وعلمت أن اللؤم يضر بعاقبة الكريم، ولو شيت لأخذت بحلاقمكم فقييتكم ما أكلتم، لا يزال يبلغنى عنكم ما تبرك له الإبل، وذنوبكم إلينا أكثر من ذنوبنا إليكم، خذلتكم عثمان بالمدينة، وقتلت أنصاره يوم الجمل وحرابتمونى يوم صفين، ولعمري إن بنى تيم وعدتى أعظم ذنباً منا إليكم، فاصرفوا عنا هذا الأمر، فحئتى متى أغض الجفون على القذا وأشحب الذبول على الأذى، وأقول: لعل وعسى! ما تقول يابن عباس؟

---

٢	جريا: جرياً
٧	دعت: وَعَثْ // أغدا: غداً
٨	شيت: شئت // فقييتكم: فقئأتكم
١٢	أغض: أغضى // القذا: القذى

---

٥	قثم أخاكما: فى العقد الفريد ٧/٤: «أخاك [تماماً]»
٦	بقيناكم: فى العقد الفريد ٧/٤: «هنا أنكم»
٩	ما: فى العقد الفريد ٢/١٣٥: «ما لا»
١١	بنى... عدتى: انظر العقد الفريد ٧/٤ حاشية ٤
١٢	فاصرفوا... الأمر: فى العقد الفريد ٧/٤: «إذ صرفوا عنكم هذا الأمر، وسئوا فيكم هذه السنة»
١٣	لعل: فى العقد الفريد ٧/٤: «لعل الله»

- فقال ابن عباس رضى الله عنه: رحم الله أبانا وأباك، كانا بصفين متعاضين، لم يجن أحدهما على الآخر، وكان أبوك كذلك لأبى، من هتأ أبيك بإخاء أبى كمن هنا أبى بإخاء أبيك، لقد نصر أبى أباك فى ٣  
الجاهلية، وحقن دمه فى الإسلام، وأما استعمال على رضى الله عنه أبانا فلسنا دون هواه، وقد استعملت أنت رجلاً لهواك لا لتفسك، منهم: ابن ٦  
الخصرمى على البصرة فقتل، وبشر بن أزطاة على اليمن فخان، وحبیب ابن قرة على الحجاز قرد، والضحاك بن قيس على الكوفة فحبب، ولو طلبتم ما عندنا وقينا أعراضنا، وليس الذى يبلغك عنا بأعظم ما يبلغنا عنك، ولو وضع أصغر ذنوبكم إلينا على مائة حسنة لمحتها، ولو وضع ٩  
أدنى معروفنا على مائة سيئة لمحتها. وأما خذلان عثمان، فلو لزمنا نصره لنصرناه، وقد خذله من هو أبر به منا، وأما قتالنا لأنصاره يوم الجمل، فعلى خروجهم مما دخلوا فيه، وأما حزننا لك فعلى تركك الحق وادعائك ١٢

٣	أبيك: أباك
١٠	سيرة: سيرة
١٢	ادعائك: ادعائك

- ٢ متعاضين: فى العقد الفريد ٧/٤: «متقارضين»، انظر أيضاً العقد ٧/٤ حاشية ٥
- ٣ كمن: فى العقد الفريد ٨/٤: «أكثر مما»
- ٥ فلسنا: فى العقد الفريد ٨/٤: «فلتفسه»
- ٦-٥ ابن الخصرمى: انظر العقد الفريد ٨/٤ حاشية ٢
- ٦ بشر بن أزطاة: فى العقد الفريد ٨/٤: «ابن بشر بن أزطاة»؛ فى الكامل ٣/٣٨٣: «بشر بن أبى أرطاة»؛ فى مروج الذهب ٣/٢٠٨٥: «بشر بن أرطاة»، انظر أيضاً مقالة «بشر بن (أبى) أرطاة» للامنس ١٣٤٣ - ١٣٤٤
- ٧ قرة: فى العقد الفريد ٨/٤: «قرة»، انظر العقد ٨/٤ حاشية ٣
- ٩ لمحتها: فى العقد الفريد ٨/٤: «لمحتها»
- ١٠ لمحتها: فى العقد الفريد ٨/٤: «لحسنها»

الباطل. وأما إغراك إيانا بتيم وعدي، فلو أزدناهم ما غلبونا (٢٢) عليها، وسلم وقام، وقام معوية وانفض المجلس على ذلك.

### ٣ ذكر نبذ من أخبار عبد الله بن عباس تليق هاهنا

روى أن لبانة بنت الحرث أم عبد الله بن عباس رضى الله عنه كانت لما تُرْقِصه فى صغره تقول <من الرجز> :  
٦ ثكلت نفسى وثكلت بىكرى إن لم تُسُدْ فِهراً وَعَغيرَ فِهْرِى  
حسب ذاك ويسداك الوُفْر

وروى أن عمر الفاروق رضى الله عنه كان يقرب عبد الله بن عباس ٩ رضى الله عنه وهو حديث السن فيشاوره ويستفتيه، ويأذن له مع جلة المهاجرين، ويدنى مجلسه ويقول له: إني رأيت رسول الله ﷺ، دعاك فمسح رأسك وتقل فى فيك وقال: اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل، ١٢ وكان يسأل فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم عن المسئلة ثم يلتفت إلى

١ إغراك: إغراوك

٤ لبانة: لبابة، انظر أعلام النساء ٢٧٢/٤ - ٢٧٣

٦ ثكلت نفسى: ثكلت نفسى // ثكلت بىكرى: ثكلت بىكرى // فِهْرِى: فِهْرِى

٧ حسب... الوُفْر: كذا فى الأصل، المعنى غير واضح، الأصح: بالحسب العِدْ وتُذَل الوُفْر، انظر أعلام النساء ٢٧٢/٤؛ الأمالى ١١٧/٢؛ فى أنباء نجباء الأبناء ٧٩: «بالحسب الزاكى...»

١٢ المسئلة: المسئلة

٤ - ١، ٣٧ روى... الفضيلة: ورد النص فى أنباء نجباء الأبناء ٧٩ - ٨٢

٦ ثكلت (ثكلت) نفسى... فِهْرِى (فِهْرِى): ورد البيت أيضاً فى أعلام النساء ٢٧٢/٤، انظر أيضاً الأمالى ١١٧/٢ // تُسُدْ: فى أعلام النساء ٢٧٢/٤؛ الأمالى ١١٧/٢: «تُسُدْ»

٧ حسب... الوُفْر (بالحسب العِدْ وتُذَل الوُفْر): فى أعلام النساء ٢٧٢/٤؛ الأمالى ١١٧/٢:

«بالحسب العِدْ وتُذَل الوُفْر حتى يُرازى فى ضريح القبر»

عبد الله بن عباس فيقول له: اقض غص غواص. وشاوره يوماً فأعجبه رأيه، فقال: نَشِيثَةٌ - أعرِفُها من أَحْسَن. قلت: هكذا رويت هذه الكلمة، نَشِيثَةٌ، بتقديم النون على الشين في الموضعين، والمثل السائر في هذا: ٣  
شِيثَةٌ، أعرِفُها من أَحْزَم، بتقديم الشين وبأخزم مكان أخش، وله حديث مشهور، والشِيثَةُ بتقديم الشين هي الطبيعة والعادة في القلب، وأخشن وأخزم اسمان، والمعنى في المثل أن هذه عادة أو طبيعة أعرِفُها من ٦  
أخزم، ومراد عمر رضي الله عنه تشبيه عبد الله بوالده العباس رضي الله عنهما في جودة الرأي. وكان يقال: إنه ليس لقرشي كراي العباس رضي الله عنه. ٩

(٢٣) وروى أن العباس قال لعبد الله ولده رضي الله عنهما: يا بني، إنى أرى هذا الرجل، يعنى عمر رضي الله عنه، قد أكرمك وادناك واختصك دون أكابر أصحاب محمد ﷺ، فاحفظ عنى ثلثاً: لا تجرّين ١٢  
عليه كذباً، ولا تفشين له سرّاً، ولا تغتابن عنده أحداً. قال الشعبي، وهو راوى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس: فقلت لعبد الله: كل واحدة خير من ألف. فقال: أى والله ومن عشرة آلاف. ١٥

وروى أن النبي ﷺ لم يبايع صغيراً إلا الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضوان الله عليهم، فإنه

١٢ ثلثاً: ثلاثاً

- ٢ نَشِيثَةٌ... أَحْسَن: ورد المثل في لسان العرب ٢٤٦/٨  
٤ شِيثَةٌ... أَحْزَم: ورد المثل في لسان العرب ٢٤٦/٨، انظر أيضاً نثر الدر ٤٧/٢  
١٠- ١٣ العباس... أحداً: قارن أنساب الأشراف ٥١/٣، نثر الدر ٤٠٤/١  
١٢- ١٣ تجرّين عليه: في نثر الدر ٤٠٤/١: «يُجْرَبِينَ عَلَيْكَ»، قارن أيضاً أبناء نجباء الأبناء ٨١

بايعهم صفاراً، وهذا أعدل شاهدٍ على مقدمهم في حَلَبَةِ النجابه، وإعراقهم في مخايل السيادة. ثم انتهى أمر ابن العباس إلى أنه كان يسمى البحر لكثرة علمه رضى الله عنه، وفيه قال حسان بن ثابت > من الطويل <:

إذا ما ابنُ عباسٍ بَدَا لك وجهُهُ      رأيتَ له في كلِّ مِجْمَعَةٍ فَضْلاً  
 إذا قال لم يَشْرِكْ مَقَالاً لِقَائِلِ      بِمُلْتَقَطَاتٍ لا تَرَى بينها فَضْلاً  
 كَفَى وشَقَى ما في النفوس ولم يَدْعُ      لذى إزبة، في القول، جِدًّا ولا هَزْلاً  
 سَمَوَتْ إلى العَلْيَا بغيرِ مَشَقَّةِ      فنلتَ قضاها لا دَنِيًّا ولا وُغْلاً  
 خُلِقَتْ حليفاً للمروءة والندى      فليحاً ولا تُخَلِّقْ كَهاماً ولا حَبْلاً  
 قوله: فنلتَ قضاها، جمع قضاء، والوغل: الضعيف، والوغل أيضاً الطالب ما ليس له بحق، والوغل أيضاً الدعى، والواعل والواعل أيضاً الذى يتطفل على شرابٍ لم يدع إليه. والكهام: الكليل غير النافذ فى الأمور، وهو فى الأصل من وصف السيف الكال، والحبل: هو الغليظ الجافى.  
 ومناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه مشهورة (٢٤) فى مضاناها،

٩ فليحاً: لعل الأصح: بليجاً، انظر أبناء نجباء الأبناء ٨٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/ص ٣٥٣//  
 لا تُخَلِّقْ: لم تُخَلِّقْ، انظر أبناء نجباء الأبناء ٨٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/ص ٣٥٣  
 ١٤ مضاناها: مظانها

٣ البحر... علمه: انظر أنساب الأشراف ٣/٣٦  
 ٩-٥ إذا... حَبْلاً: وردت الأبيات أيضاً فى سير أعلام النبلاء ٣/ص ٣٥٣  
 ٥ مِجْمَعَةٍ: فى سير أعلام النبلاء ٣/ص ٣٥٣: «أقواله»  
 ٨-٦ إذا... وُغْلاً: وردت الأبيات أيضاً فى ديوان حسان بن ثابت ٢١٢  
 ٧-٦ إذا... هَزْلاً: ورد البيتان فى العقد الفريد ٢/٢٦٧-٢٦٨  
 ٦ بِمُلْتَقَطَاتٍ: فى سير أعلام النبلاء ٣/ص ٣٥٣: «بِمُلْتَقَطَاتٍ»، انظر أيضاً ديوان حسان ابن ثابت ٢١٢ حاشية ٤  
 ٧ كَفَى... هَزْلاً: ورد البيت فى الأغاني ١٠/٢٧٦

وحظ هذا الكتاب منها دلالة المخيلة على الفضيلة، وكذلك ساير ما  
لخصناه في هذا التاريخ على هذه القاعدة بُنى أساسه، إذ قصدنا قلة  
الإطناب طلباً لكثرة الكياسة ولنعود إلى سياقة التاريخ.

### ذكر سنة ثمان وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر  
ذراعاً وإصبعاً.

#### ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، والنواب حسبما تقدم من الكلام في  
السنة الخالية.

قيل: كان لمعوية رضى الله عنه رجل بالمدينة يكتب له بما يكرن  
من أمر قريش وغيرهم. فكتب له أن الحسن بن علي عليه السلام أعتق جاريته  
وتزوج بها، فكتب معوية إلى الحسن يقول: من أمير المؤمنين إلى الحسن  
ابن علي، أما بعد، فإنه بلغنى أنك تزوجت جاريتك وتركت أكفاوك من  
قريش ممن تستنجه الولد وتمجد به فى الصهر، فلا لنفسك نَظَرْتُ ولا  
على نسلك شفقت.

قال: فكتب الحسن عليه السلام يقول: أما بعد، فقد بلغنى كتابك

١٢	الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر زهر الآداب ١٠١/١
١٣	الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر زهر الآداب ١٠١/١ // الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر زهر الآداب ١٠١/١
١٤	أكفاوك: أكفاءك
١٥	تستنجه: تستنج به
١٧	الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر زهر الآداب ١٠١/١

وتعيرك إِيَّايَ بَأْنِي قَد تَزَوَّجْتَ مَوْلَاتِي وَتَرَكْتَ أَكْفَايَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَّتْهَا فِي شَرَفٍ، وَلَا غَايَةَ فِي نَسَبٍ، وَقَدْ أَعْتَقَ ٣ مَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةَ مَوْلَاتِهِ وَاسْتَوْلَدَهَا إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّمَا أَنَا بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَكَانَتْ مِلْكٌ يَمِينِي فَأَخْرَجْتُهَا عَنْ يَدِي، التَّمَسْتُ بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى سَنَةِ أَبِي وَنَبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِالْحَسَنَةِ، ٦ فَلَا لَوْمَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي أَمْرٍ مَأْتَمٍّ أَوْ جَاهِلٍ يَعْرِفُ وَيُحْرِفُ، قَدْ غَيَّرَ (٢٥) قَضَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّحَاقِ الْعَاهِرِ بِالنَّسَبِ دُونَ الْحَجَرِ، وَعَرَّضَ بِإِلْحَاقِهِ النَّسَبَ لَزِيَادِ.

٩ قال: فلما قرأه معاوية تبَّذَّه من يده ليزيد ولده. فلما قرأه يزيد قال: لَشَدُّ مَا فخر عليك الحسن! فقال معاوية: أَلَا وَإِنهَا أَلْسِنَةُ بَنِي هَاشِمِ الْجِدَادِ الَّتِي تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَتَغْرِفُ مِنَ الْبَحْرِ!

## ١٢ ذكر سنة تسع وأربعين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً ١٥ وسبعة أصابع.

١ تعيرك: تعيرك // أكفأى: أكفأى

٢ مَنَّتْهَا: مُتَّهَى

٧ اللِّحَاقُ: إِلْحَاقٌ

١٠ الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر زهر الآداب ١٠١/١

٣ إِبْرَاهِيمَ: انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٤٩٢ - ١٤٩٣

٤ فَأَخْرَجْتُهَا... بِذَلِكَ: فِي زَهْرِ الْآدَابِ ١٠١/١: «خَرَجْتُ عَنْ يَدِي بِأَمْرِ التَّمَسُّ فِيهِ»

٥ رَفَعَ... بِالْحَسَنَةِ: فِي زَهْرِ الْآدَابِ ١٠١/١: «رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيَةَ»

٧-٨ غَيَّرَ... لَزِيَادِ: هَذَا النَّصُّ غَيْرٌ مُوجُودٌ فِي زَهْرِ الْآدَابِ، قَارَنَ لَطَائِفَ الْمَعَارِفِ ١٥

١٥ سَبْعَةٌ: فِي دَرَرِ التَّيْجَانِ ٦٩ آ (حَوَادِثُ ٤٩)؛ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٣٨/١: «سَنَةٌ»



## ما لخص من الحوادث

الخليفة معاوية رضى الله عنه، والنواب حسبما تقدم.

- ٣ ومما روى صاحب كتاب العقد، أن معاوية رضى الله عنه كان فى مجلس، وقد حضره رجال من قريش فيهم عبدالله بن عباس رضى الله عنه. فقال معاوية: يا بنى هاشم، بما تفتخرون علينا؟ أليس الأب واحد والأم واحدة والدار واحدة؟ فقال بن عباس: نفتخر عليك بما أصبحت تفتخر به على ساير قريش، وتفتخر به قريش على ساير الأنصار، وتفتخر به الأنصار على ساير العرب، وتفتخر به العرب على ساير العجم، وتفتخر به العرب والعجم من أمته على ساير الأمم، وذلك رسول الله ﷺ بما لا تطيق له إنكار ولا منه فرار. فقال معاوية: يا بن عباس، لقد أعطيت لساناً ذرياً تكاد تغلب بباطله الحق. فقال بن عباس إن الباطل لا يغلب الحق فدع عنك المرء فبيس شعائر المرء الحسد. فقال معاوية: صدقت، يا بن عباس، أما والله إنى أحبك لأربع: لقرايتك (٢٦) من رسول الله ﷺ ولأنك رجل من أسرتى، وكونك لسان قريش وزعيمها، وأما الرابعة فإن أباك كان خلاً لأبى. وقد غفرت لك أربع: عدوك على بصفين مع من عدا، وإساءتك إلى عثمان فى خذلانه مع من آساء، وسعيك على عايشة فى من سعى، ونفيك عنى زياد أخى فيمن نفى. فطويت هذا الأمر وعبته

٦ بن: ابن

١١ بن: ابن

١٢ فيس: فيس

١٥ أربع: أربعاً

١٧ زياد: زياداً

حتى استخرجت ذلك من كتاب الله عز وجل ومن قول الشاعر. فأما ما قرىء من كتاب الله عز وجل فقوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾، وأما الشعر فقول النابغة <من الطويل>:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لِمَائِمٍ عَلَى شَعْبِ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ  
فقد قبلنا منك الأجر وغفرنا لك الذنب.

[قلت: وقد روى هذا البيت الذي للنابغة <من الطويل>:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْبِ، أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ]

قال: فقام بن عباس قائماً وقال: الحمد لله الذي أمر بحمده وأعد عليه ثوابه، أحمدته كثيراً كما أنعم علينا كثيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فإنك ذكرت أنك تحبني لقرايتي من رسول الله ﷺ، وذلك واجب عليك وعلى

كل مسلم ومؤمن آمن بالله ورسوله، لأنه الأجر الذي سألكم عليه لما أتاكم به من الضياء والبرهان المبين. فمن لم يحب رسول الله ﷺ فقد خاب وخسر وكبا وخزى وحل محل الأشقياء. وأما قولك إنى من أسرتك وأهل بيتك، فهو لعمرى كذلك، وإنما أردت بذلك صلة الرحم وأنت

٢ القرآن ٩/١٠٢

٤ لِمَائِمٍ: لم تقع على هذه العبارة إلا في هذا المكان، وقد أجمعت مراجعنا على النص الذى يليه أى «لا تَلْمُهُ»

٦- ٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٨ بن: ابن

١٢ الأجر: الأجر

٣ النابغة: يعنى النابغة الذبياني

٤ ولسنت... المهذب: ورد البيت فى الأغاني ٢/١٩٣؛ ديوان النابغة الذبياني ص ٧٤؛

العقد الثمين ٥؛ كتاب الشعر ٨١// لِمَائِمٍ: فى الأغاني ٢/١٩٣؛ ديوان النابغة

الذبياني ص ٧٤؛ العقد الثمين ٥؛ كتاب الشعر ٨١: «لا تَلْمُهُ»

وأيم الله لم تزل وصولاً للرحم، وهى من أفعال الأبرار فلا تثرتب عليك.  
وأما قولك إنى لسان قریش وزعيمها فإن لم أعط من ذلك شيئاً إلا وأنت  
أعطيت مثله، ولكنك قلت ذلك لشرفك وفضلك كما قال (٢٧) الأول  
٣ <من الطويل> :

وَكُلُّ كَرِيمٍ لِلْكَرِيمِ مُفَضَّلٌ يرا أهله أهلاً وإن كان أفضلًا

٦ وأما قولك إن أبى كان خلاً لأبيك فقد كان ذلك، وقد علمت ما  
كان من أبى لأبيك يوم الفتح وكان شاكراً مكرماً، وقد قال الأول <من  
الطويل> :

٩ سأخفظ من آخى أبى فى حياته وأخفظه من بغده فى الأقاربي

ولست لمن لا يخفظ العهد وإيقاً صديقاً ولا عند السليم بصاحبي

وأما قولك فى عدوى عليك بصفين، فوالله لو لم أفعل لكنت من  
١٢ شرار العالمين، ويحك يا معاوية، أكانت تحدثك نفسك أنى كنت خاذلاً  
لابن عمى أمير المؤمنين، وقد نصره المهاجرين والأنصار، أو كنت أظن  
بنفسى، أو أشك فى دينى، أم تجبن فى سجيتى، والله لو لم أفعل ذلك  
١٥ إلا لإحسانه لى. وأما قولك خذلان عثمان، فقد خذله من هو أمس به  
رحماً منى ومنك، وأبعد رحماً منى ومنك، فكان لى فى الأقربين  
والأبعدين أسوة. ولم والله أعدو عليه فيمن عدا، بل كنت كافاً أهل  
١٨ الحجاز عنه.

وأما قولك عايشة، فلو قعدت فى بيتها كما أمرها الله ورسوله لكان

١ تثرتب: لعل الأصح: تثرب

٥ يرا: يرى

١٣ نصره المهاجرين: نصره المهاجرون

١٤ تجبن: لعل الأصح: أجبن

خيراً لها، لكن ﴿كَأَنَّ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾. قال: فلم يجبه معوية بشيء. فلما كان في الليل بعث إليه بمائة ألف درهم.

### ذكر سنة خمسين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وستة وعشرين إصباعاً. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، والنواب بحالهم. [وفيها توفى المغيرة ابن شُعْبَةَ وأضاً... الكوفة... مع البصرة].

وفيها أخذ معوية (٢٨) العهد لولده يزيد بالشام، وبعث بها إلى العراق والحجاز، وفرّق في ذلك أموالاً جمّة. فبايع الناس بأجمعهم له بالسمع والطاعة إلا خمس نفر، وهم الحسين بن عليّ عليهما السلام، وعبد الرحمن ابن أبي بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم. وكان ذلك بعد وفاة الحسن عليه

١ القرآن ٥٨/١٧

٥ عشرون: عشرون

٨-٩ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٩ أضاً... لعل الأصح: أضاف معارية، انظر الكامل ٤٦١/٣ // ... لعل الأصح: لزياد

١٣ ابن: بن

٥ ستة وعشرين (عشرون): في النجوم الزاهرة ١٤١/١: «سنة عشر»

٨-٩ المغيرة بن شُعْبَةَ: انظر الكامل ٤٦١/٣

١٠-١٤ وفيها... عنهم: انظر تاريخ الطبرى ١٧٣/٢ - ١٧٧ وأيضاً فيها: في تاريخ الطبرى

١٧٣/٢ (حوادث ٥٦): «وفيها دعا معارية الناس إلى بيعته ابنه يزيد من بعده، وجعله ولئ العهد»

السلام في هذه السنة حسبما تقدم من ذكر ذلك وسببه.

- [نصح: قيل إن الحسن صلوات الله عليه توفي يوم الخميس رابع شهر صفر من سنة إحدى وخمسين، وأنه قبل موته بثلاثة أيام، خرج على أصحابه متوكياً على غصاه فقال: والله ما خرجت إليكم حتى قلبت من كبدي بعود، ولقد سقيت السم مراراً، فلم يك أصعب من هذه. فقالوا: من فعل بك هذا يا ابن رسول الله؟ قال: وما تريدون به؟ قالوا: نطالبه بدمك. قال: إنكم لا تقدرون عليه، الله حي ونبيه].

- وكان معوية لما استقر له الأمر أخرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر إلى المدينة. فللقاهم قوم قالوا للحسن عليه السلام: السلام عليك يا مُذل العرب، السلام عليك يا مُذل المؤمنين. فقال الحسن رضى الله عنه: كرهت أن أسفك دماً. الإسلام على ملك الدنيا والآخرة خير وأبقى.

- قال الحافظ أبو نعيم في تاريخه: إنه لما نصب معوية ولده يزيد لولاية العهد أقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معوية، ثم يسلمون على يزيد، حتى جاء رجل ففعل ذلك. ثم رجع إلى معوية

٢- ٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٤ متوكياً: متوكئاً

٩ فللقاهم: فلقيهم

٢- ٣ يوم... خمسين: تعطى فيتشافالبيرى في مقالة «الحسن بن علي بن أبي طالب»

٢٤٢، تواريخ لوفاته: سنة ٤٩، ٥٠، ٤٨، ٥٨، ٥٩

٤- ٧ فقال... نبيه: قارن الإرشاد ١٩٢؛ مروج الذهب ٣/ رقم ١٧٥٩

١٢ أبو... تاريخه: لم أف على هذا النص في تاريخ أبي نعيم ولكن ورد النص في

وفيات الأعيان ٢/ ٥٠٠- ٥٠١

١٢- ١٢، ٤٤ لما... فرجه: ورد النص في وفيات الأعيان ٢/ ٥٠٠- ٥٠١

فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها، والأحنف بن قيس جالس. فقال له معوية: ما لك ألا تقول، يا با بحر؟ فقال: أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت. فقال له معوية: جزاك الله عن الطاعة خيراً، وأمر له بالوفى كثيرة. فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال: يا با بحر، إني لأعلم أن شر خلق الله هذا وابنه، ولكنهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقفال، وليس نطمع فى استخراجها إلا كما سمعت. فقال له الأحنف: أمسك عليك، إن ذا الوجهين خليق أن لا يكون ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾.

ومن كلام الأحنف يقول: ما خان شريف، ولا كذب عاقل، ولا اغتاب مؤمن. وسمع رجلاً يقول: ما أبالى أمدحت أم ذممت. فقال: لقد استرحت من حيث تعب الكرام. وكان يقول: جنبوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء، فإنى أبغض الرجل يكون وصافاً لبطنه وفرجه.

قال المسعودى رحمه الله: ولما امتنع أوليك النفر الخمس عن البيعة ليزيد، كتب بذلك مروان بن الحكم إلى معوية فعظم عليه. وحج فى عامه، فلما قرب من المدينة خرج الناس إلى لقيه، وفيهم النفر المذكورين خلا عبدالله بن عباس. فلما رأهم معوية قطب فى وجوههم.

٢	يا: أبا
٥	يا: أبا
٨	القرآن ٦٩/٣٣
١٣	أوليك: أولئك
١٦	المذكورين: المذكورون

- ثم قال: ما أعرفتي بسفهمكم وطيشكم! فقال له الحسين عليه السلام: مهلاً يا معوية، فإننا لسنا أهلاً هذه المقالة. فقال معوية: بلى والله، وأشد منها وأغلظ، فإنكم تريدون أمراً، ويأبى الله ما تريدون. ثم دخل المدينة ٣ فنزلها. وجاء الناس يسلمون عليه. فجعل يشكوا من هؤليك الأربع. ثم جاؤا يدخلون عليه. فلم يأذن لهم، فركبوا رواحلهم ومضوا إلى مكة شرفها الله تعالى. ثم صعد معوية المنبر وقال في أثناء خطبته: ومن أحق ٦ بالخلافة من يزيد، في فضله وأدبه وهديه وموضعه من قریش؟ وإني أرى أقواماً يعيبيونه، وما أظنهم مقلعين حتى تصبهم بوابق، ولقد أنذرت قبل أن يقع الاعتذار وذكر هؤلاى الأربع. ثم قال: والله ورب الكعبة، إذ لم ٩ يبايعوا لتكونن عليهم شؤماً. ثم نزل فأتته عايشة رضى الله عنها. فقالت: يا معوية، قد قتلت أخى محمداً بئارك على ما زعمت أنك أنت صاحبه ولست كذلك. ثم قدمت المدينة فأخذت أبناء الصحابة بالشدة والعسف، ١٢ والكلام الشين. وأنت من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة، وكان أبوك (٣٠) من الأحزاب، وليس مثلك من يهدد هؤلاى. فقال معوية: هم والله عندي أعز من سمعى وبصرى، ولكنى أخذت البيعة ليزيد. وقد بايعه ١٥ جميع الناس! أفترين يا أم المؤمنين أن أنقض بيعته؟ وقد تمّت وخذعها بلين القول. فقال: فليكن ذلك منك بالرفق، فإنك تبلغ منهم ما أحببت.
- ١٨ قال: فأحضر معوية عبد الله بن عباس رضى الله عنه، وشكى إليه

٢ هذه: لهذه

٤ يشكوا: يشكوا // هؤليك: هؤلائك

٥ جاؤا: جاؤوا

٧ فى: لعل الأصح: من فى

٩ هؤلاى: هؤلاء

١٤ هؤلاى: هؤلاء

الحسين عليه السلام. فقال بن عباس: قد مضى الأول بما فيه وأعلم أن كان علياً قد ذهب فهذا ابنه، وليس على وجه الأرض ابن بنت نبي سواه.

٣ فقال معوية: يا بن عباس، إنه لكما ذكرت. ثم أمر له بأموال جمعة واستصحبه معه إلى مكة. فلما قربوا منها خرج الناس للقيابه، وفيهم الأربعة المذكورين. فلما رآهم معوية حرك إليهم وأقبل على الحسين

٦ فقال: مرحباً بأبي عبدالله سيد شباب أهل الجنة. وقال بعده لعبد الرحمن ابن أبي بكر: مرحباً بشيخ قريش وابن صديقها. وقال لابن عمر: مرحباً بابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لابن الزبير: مرحباً بابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قدم لهم أربع مراكب وركبهم وأدناهم. ولما استقر أنفذ إليهم بجوايز سنية، وزاد الحسين أضعافها عنهم فردها الحسين عليه ولم يقبلها.

ثم استدعا الحسين عليه السلام وخلا به. وقال: يا با عبدالله، إنى لم أترك بلداً إلا وأخذت فيه العهد والبيعة لأخوك وابن عمك يزيد. وإنى لو علمت أحداً أحق بها لأمة محمد بايعت له. فقال الحسين: لا تقل هذا، يا معوية! فإنك تركت من هو خير منه أباً وأماً وحسباً ونسباً. فقال

١٥ معوية: أظنك تريد لها لنفسك. فقال الحسين عليه السلام: (٣١) وما ينكر من ذلك، يا معوية؟ فقال معوية: أما أمك فخير من أمه. وأما أبوك فله سابقة وفضيلة وقراية ليست لأحد. ولكن قد جاءكم أبوك لى فلقى لى عليه. فوالله يزيد خير لأمة محمد منك. فقال الحسين عليه السلام: يزيد الخمر، يزيد الفجور، خير لأمة محمد من ابن بنت نبيهم؟ فقال معوية: مهلاً، يا با عبد الله، فوالله إنك لو ذكرت عند يزيد ما ذكر منك

١	بن: ابن
٥	المذكورين: المذكورون
١١	استدعا: استدعى // با: أبا
١٢	لأخوك: لأخيك
٢٠	با: أبا



لأحسننا. فقال الحسين: إن علم منى ما أعلم منه فليقل. فقال معوية: اتق الله يا با عبدالله فى نفسك واحذر أهل الشام إن سمعوا منك ما سمعته أنا منك، فإنهم أعداء أهلك وأعدائك!

قال: ثم أحضر عبد الرحمن بن أبى بكر. فبدأه عبد الرحمن بالكلام قبل كلام معوية وقال: والله لا نباع لابنك يزيد يومئذ أبداً، ولنردن الأمر شورى بين المسلمين. فقال معوية: إنى لأعرف سفهك، ولقد هممت أن أفعل بك كذا وكذا. فقال عبد الرحمن: يدركك الله به فى الدنيا ويدخر لك العقوبة فى الآخرة. فقال معوية: اللهم اكفنى شر هذا الشيخ، يا هذا اتق الله فى نفسك إن سمع أهل الشام هذا منك! فقال عبد الرحمن: أما نحن فقد اتقينا الله تعالى وجلسنا فى منازلنا! فلم تدعنا حتى تدعونا لبيعة يزيد الخمر والفجور والفهود والقرود. ثم وثب مغضباً ومضى.

قال: ثم أحضر عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال: عهدى بك، تكره الفرقة وتقول: لا أحب أن أبت ليلة ليس على أميراً. إنى أحذرك أن تشق العصاة فى فساد ذات البين. فقال عبدالله بن عمر: يا معوية، قد كان قبلك أئمة لهم أبناء، وما ابنك بأفضل منهم. فلم يوصوا لهم بشيء، غير أنه ليس عندى خلاف لك، إن اجتمع الناس (٣٢) على ابنك وافقتهم. قال: فشكره معوية.

١ لأحسننا: لأحسن

٢ يا: أبا

٣ أعدائك: أعدائك

١٤ أبت: أبيت// أميراً: أمير

١٦ أئمة: أئمة

قال: ثم أحضر عبدالله بن الزبير. فلما رآه قال: ثعلب رَوَاغ كلما  
سُد عليه جُخْر خَرَج من حُجْر، يابن الزبير! نفخت في مناخر هؤلاء  
وحملتهم على غير دأبهم. فاتق الله ولا تكن مستاقاً! فقال ابن الزبير: يا  
معوية، ما كان عليه السلف من الأخيار والشورى، فنحن عليه. فقال  
معوية: امسك لسانك يا هذا، واحذر أهل الشام على نفسك. فإذا خلوت  
منى فقل ما أحببت، فإنى مُخْتَمِلُكَ بخلاف الغير. ثم أمر لهم بجوايز  
جزيلة ولساير بنى هاشم. فكل قبل ذلك إلا الحسين عَلَيْهِ السَّلَام فإنه لم  
يقبل منها شيء. فلما كان من الغد أوصى معوية أهل الشام بما أحب.

ثم خلى بالأربعة وعاودهم فى أمر البيعة ليزيد. فقال الكل عن  
لسان واحد: افعلى، يا معوية كما فعل رسول الله وأبى بكر وعمر وعلى،  
لم يستخلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد، وترك أبو بكر أولاده، وتركها عمر  
شورى بين ستة، وتركها على شورى بين المسلمين. فاختروا لهم  
الحسن. فلما ياس منهم صعد المنبر بعدما جمع أهل الشام إليه،  
وأجلس الأربعة بين يديه وقال: أيها الناس إن هؤلاى قد قيل عنهم إنهم  
لم يبايعوا لولدى يزيد. وهام عندى سادة المسلمين وقد بايعوا وأطاعوا.  
فلم يستتم كلامه حتى شهروا أهل الشام سيوفهم وقالوا: يا أمير المؤمنين،  
ما الذى تعظمه من هؤلاء الأربع، أتأذن لنا فى ضرب رقابهم؟ فإننا لا نقنع

بن: ابن	٣
شئ: شيئاً	٨
أبى: أبى	١٠
أحد: أحداً	١١
ياس: يئس	١٣
هولاي: هؤلاء	١٤
شهروا: شهر	١٦

منهم إلا أن يبايعوا علانية لا سراً، حتى يسمع الناس هوابهم. فقال  
 معوية: سبحان الله، ما أسرع الناس إلى الشر، اتقوا الله، يا أهل الشام،  
 ٣ ولا تسرعوا إلى (٣٣) الفتنة. فلما سمعوا الأربعة خديعة معوية وقوله  
 عليهم: إنهم بايعوا ولم يمتنعوا، علموا أنهم قد خدعوا وأنهم متى نكروا  
 ذلك وكذبوا قتلوا لا محالة، فلم ينطقوا بحرف، وتفرق الناس وهم  
 ٦ يظنون أن الأربعة قد بايعوا. ولما انصرفوا إلى منازلهم جاءهم الناس  
 وقالوا: أرضيتم بيزيد خليفةً وبايعتموه. فقالوا: لا والله، ما بايعناه قط،  
 ولكنه خدعنا وخشنا الفتنة.

٩ ثم عاد معوية إلى الشام على ذلك، والناس بين مكذب ومصديق.  
 ولما عاد إلى المدينة في هذه السنة، أمر بحمل منبر رسول الله ﷺ من  
 المدينة إلى الشام. فلما حمل كسفت الشمس، ورأت الناس النجوم،  
 ١٢ وهبت ريح سوداء عاصفة. فجزع من ذلك وعظم عليه، فأعاد المنبر إلى  
 موضعه، وزاد فيه ست مراقى.

### ذكر سنة إحدى وخمسين

١٥

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً  
 وستة وعشرون إصباعاً.

---

١	هوابهم: جوابهم
٣	سمعوا: سمع
١٣	مراقى: مراقى

---

١٧ ستة وعشرون: في درر التيجان ٧٠ آ (حوادث ٥١)؛ النجوم الزاهرة ١/١٤٢: «ثلاثة  
 وعشرون»

## ما لخص من الحوادث

الخليفة معاوية رضى الله عنه، والنواب كذلك.

- ٣ فيها وفدت عكرشة بنت الأطرش على معاوية متواكاة على عُكَازها. فسَلَّمَت عليه بالخلافة، ثم جلست. فقال معاوية: يا عكرشة، اليوم صِرْتُ عندك أمير المؤمنين؟ ألسِ المقلدة حمايلَ السيف بصفين واقفة بين الصفين، وأنت تقولين: أيها الناس، عليكم أنفسكم لا يعزكم من ضَلُّ إذا اهتديتم، إن الجنة لا ترحل من قطنها ولا يحزن على من سَكَنها ولا يموت (٣٤) من دَخَلها فابتاعوا بدارٍ لا يُدوم نعيمها ولا ينصرم صومها، ٩ مستطرين بالصبر على طلب حقوقكم، إذ معاوية دلف إليكم بعُجم العرب غُلف القلوب، لا يَفْقَهُون الإيمان ولا يَذرون ما الحكمة، دعاهم بالدنيا فأجابوه، واستدعاهم إلى الباطل فَلَبَّوه، فاللهَ اللهَ عبادَ الله في دين الله عز ١٢ وجل، يا معشر المهاجرين والأنصار، إمضوا على مصيركم، واصبروا على عزيمتكم فكأنى بكم غداً، وقد لَقِيتم أهل الشام كالحُمُرِ الناهقة، يقول معاوية: وكأنى أراكى على عصاكى هذه، وقد انكفأ عليكى ١٥ العسكران، يقولون: هذه عكرشة بنت الأطرش، فإن كِذت تَقْتلين أهل

٣ متواكاة: متوكئة

٧ ترحل: يرحل

٨ ينصرم: تنصرم

٩ مستطرين: لعل الأصح: مستظهرين، انظر العقد الفريد ١١١/٢

١٤ أراكى: أراك// عصاكى: عصاك// عليكى: عليك

٣- ١١، ٥١ وفدت... أنصفهم: ورد النص في العقد الفريد ١١١/٢ - ١١٢

٨ صومها: في العقد الفريد ١١١/٢: «صومها»

١٢ مصيركم: في العقد الفريد ١١١/٢: «بصيرتكم»

١٤ يقول معاوية: هاتان الكلمتان ناقصتان في العقد الفريد ١١١/٢ - ١١٢

- الشام. لولا قَدَر الله، فما حَمَلَكَ على هذا؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، يقول الله عز وجل: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدُّوا لَكُمْ تَسْوَةً كُمْ﴾، وإن اللبيب إذا كره أمراً لا يُحِبُّ إعادته. قال: صدقتى فاذكري حاجتك. ٣
- فقالت إنه كانت صدقاتنا تُؤخذ من أغنيائنا فتُرَدُّ على فقراينا، وأنا قد فُقدنا ذلك فما عاد يُجبر لنا كسيرا، ولا يُنعش لنا فقيرا. فإن كان ذلك عن رأيك فمِثْلِكَ من انتبه من الغفلة وراجع التوبة، وإن كان عن غير رأيك فمِثْلِكَ لا يستعمل الحَوْنَةَ ولا يستعين بالظلم. فقال معاوية: يا هذه، إنه يفوتنا من أمور رعيتنا أمورٌ تنفتق وبحور تندفق. قالت: يا سبحان الله، ما قَرَضَ لنا حق، وفيه ضرر لغيرنا، وهو علاَمُ الغيوب. قال معاوية: هيهات يا أهل العراق، إني أرى تنهدكم على على لما أفسدكم به من الحلم والإغضاء، ولولا الجلم لم تطاقوا. ثم أمر برد صدقاتهم فيهم وأنصفهم، وأكرمها وسرحها إلى العراق.

- ١٢ وقيل إن معاوية رضى الله عنه سأل لعدى بن حاتم الطائى، قال: إن على كان يريد يدخلك فى الحكومة، ما الذى كنت تصنع؟ (٣٥) قال: يا أمير المؤمنين، إن إرادة الله تعالى سبقت، وقد جرى ما جرى. فلم تسأل عن أمر لا وقع أن لو كان كيف يكون؟ فقال معاوية: ناشدتك الله ما الذى

٢ القرآن ٥/١٠١ // تَسْأَلُوا: تَسْأَلُوا // تَبَدُّوا: تَبَدُّوا

٣ صدقتى: صدقت

٥ كسيرا: كسيرا // فقيرا: فقير

٨ حق: حقاً

١٥ لا: لعل الأصح: ما

٧ يفوتنا: فى العقد الفريد ٢/١١٢: «يُتُونَا»

٨ تنفتق: فى العقد الفريد ٢/١١٢: «تَنْبِقُ»

١١ أنصفهم: فى العقد الفريد ٢/١١٢: «إِنْصَافَهَا»

كنت تصنع؟ قال: كنت أمضى إلى مكة والمدينة وأجمع من المهاجرين والأنصار أربعة آلاف. فإن لم أجد كمالها كملتها من أبنائهم. فإن لم أجد كملتها من نسايتهم. فإنهم أهل الشورى، ويعقدون الأمانة، وحكمهم جاز على الأمة، فأحلفهم بالله تعالى ورسوله أيما أحق بها المهاجرين والأنصار أم الطلقاء. قال: فنظر إليه معوية وتبسم وقال: والله ما كان يختلف عليه اثنان فقد كفى الله أمرك. ٦

### ذكر سنة اثنين وخمسين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً وإحدى وعشرين إصبعاً. ٩

ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، والنواب بحالهم على ما تقدم من ذكرهم. ١٢

[وفيهما توفى أبو موسى الأشعري رحمه الله، وأبو بكر بن عبدالله البجلي، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت الأنصارى، وله من العمر يومئذ مائة وعشرون سنة]. ١٥

٤ المهاجرين: المهاجرون

١٠ عشرون: عشرون

١٤ - ١٦ ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش

١٠ إحدى وعشرين (عشرون): في النجوم الزاهرة ١/١٤٣: «عشرون»

١٥ كعب بن مالك: وفقاً لمونتكومرى - وات، مقالة «كعب بن مالك» ٣١٦، توفى في سنة ٥٠ أو ٥٣ // حسان... الأنصارى: وفقاً لعرفات، مقالة «حسان بن ثابت» ٢٧٢، توفى في سنة ٤٠ أو قبلها، ٥٠ أو ٥٤

فيها غزا يزيد بن معاوية في حياة أبيه الصائفة، ومعه جماعة من الصحابة، منهم أبو أيوب الأنصاري رضى الله عنه، ووصل يزيد القسطنطينية. وتوفى أبو أيوب رضى الله عنه في هذه الغزاة، ودفن في صورها. فقال الروم: لقد مات فيكم رجل عظيم القدر. فقيل لهم: هذا رجل من أصحاب نبينا محمد ﷺ، من أقدمنا إسلاماً وأخصنا صحبة. فكانوا إذا محلوا، كشفوا عن قبره وسألوا الله عز وجل به فيمطروا ويسقوا، وبنا الروم على قبره بناءً، وعلقوا عليه قناديل تقد، وعاد مشهداً هناك إلى الآن.

رُوى أن معاوية رضى الله عنه سأل يوماً جلسايه، وعنده جماعة من العرب فقال لهم: أخبروني من أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدةً وخالاً وخالةً، وهو يظن أنهم يقولون أمير المؤمنين. فقام له عجلان وأخذ بيد الحسين ﷺ وقال: هذا أبوه علي، وأمه فاطمة، وجده رسول الله ﷺ، وجدته خديجة، وخاله القثم، وخالته زينب، وعمه جعفر الطيار، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب. فقال عمرو بن العاص لعجلان: إنك لن تخطيء اسمك. فقال: ويحك يابن العاص، ما التمس أحد رضى المخلوق بمعصية الخالق إلا أحرمه أمنيته في الدنيا وختم له بالسوء في الآخرة. إن بني هاشم أنضر قريش عوداً، وأكرمهم جدوداً، وأقوا زنداً، وأعظمهم حدأ، وأخير أمة رعداً، سادة أنجاد، قادة أجواد، تزهوا بهم

٧ بنا: بنى

٩ جلسايه: جلساءه

١٧ أقوا: أقوى

١٨ تزهوا: تزهر

المحافل إذا طلبوا، وتتحمل بهم المنابر إذا خطبوا. قال: فقطع عليه معوية وقال: صدق أخى بنى تميم، فالحمد لله الذى شرف قريش عَمَّن ٣ سواهم من العالمين.

## ذكر سنة ثلث وخمسين

النيل المبارك فى هذه السنة:

٦ الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

[ما لخص من الحوادث]

٩ الخليفة معوية رضى الله عنه، والنواب بحالهم إلا زياد بن أبيه. فإنه هلك فى هذه السنة. وكان قد كتب إلى معوية يقول: إنى قد ضبطت لك العراقين يمينى وفرغت شمالى لطاعة أمير المؤمنين، وهو يعرض ١٢ بالحجاز. فجمع له العراقين مع الحجاز. فلما بلغ أهل الحجاز ذلك، جزعوا جزعاً عظيماً. فاجتمع الكبير والصغير بمسجد رسول الله ﷺ وضجوا إلى الله تعالى ولاذوا بالقبر المطهر الشريف ثلاثة أيام (٣٧) ١٥ لعلمهم بما زياد عليه من الظلم والعسف، وكان زياد قد جمع الناس بالعراق وأكرههم على لعنة على عليه السلام فمن أبى ذلك قتله. فبينما الناس كذلك فى أشد الأحوال، إذ خرج خارج من القصر. فقال: انصرفوا فإن

٢ أخى: أخو// قريش: قريشا

٨ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققتين

١٠-٨، ٥٥ هلك... مؤتمن: ورد النص فى مروج الذهب ٣/رقم ١٨٢٤-١٨٢٦ باختلاف

بسيط، انظر أيضاً تاريخ الطبرى ٢/١٥٨-١٦١ (حوادث ٥٣)؛ الكامل ٣/٤٩٣-٤٩٤



- الأمير عنكم مشغول بنفسه، وإذا به قد خرج في كفه نثرة فحكها فسرت. ثم صارت آكلة سوداء، فجمع لها الأطباء فأشاروا بقطعها، فاستشار شريحاً في قطعها فقال له: لك رزق مقسوم وأجل معلوم، وإن أكره إن كان لك مدة أن تعيش أحدم، وإن حم أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد. فإذا سألك: لم قطعتها قلت: بغضاً للفايك وفراراً من قضايك. فرجع عن قطعها. فلما مات، لام الناس شريحاً كونه أشار عليه بذلك. فقال: والله لولا أمانة المشورة لوددت أن الله قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً فيوماً، وإنما المستشار مؤتمن.
- وهلك زيادا من تلك الآكلة، وهو ابن خمس وخمسين سنة، ودفن بالكوفة، وولى معاوية لعبيدالله بن زياد مكان أبيه زياد، وسار سيرة أبيه في الظلم والعسف وبغض أهل البيت.

١٢

## ذكر سنة أربع وخمسين

النيل المبارك في هذه السنة:

- الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثمان أصابع.

١٥

ما لخص من الحوادث

- الخليفة معاوية رضى الله عنه، ومسلمة والقاضي سليم بمصر على حالهما، ومروان بن الحكم بالمدينة على ساكنها السلام، وكذلك ابن أبي

١١٨

٣ وإن: لعل الأصح: وإنى، انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٨٢٦

٩ زيادا: زياد

١٥ اثمان: ثمانية

١٨ - ١، ٥٦ ابن أبي العاص: عمرو بن سعيد بن العاص، وفقاً لزمامبور، كتاب الأنساب ١٩، كان عمرو والى مكة من سنة ٥٣

العاص بمكة، وعبيدالله بن زياد على العراقيين، وأمر فارس وخراسان راجع (٣٨) إلى كل من ولى العراقيين يولى فيهما من أحب واختار.

٣ [وفى سنة أربع وخمسين توفى حَكِيم بن جِزَام وجريير بن عبد الله رحمهما الله].

ومن العقد عن الشعبي قال: دخل عبدالله بن عباس على معوية رضي الله عنهما، وعنده وجوه قريش. فقال له معوية: إني أريد أسألك عن مسائل. قال: سل عما بدا لك. قال: ما تقول في أبي بكر؟ قال: رحمة الله على أبي بكر، كان والله للقرآن تالياً وعن المنكر ناهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، وعن الشبهات زاجراً، وبالمعروف آمراً، وبالليل قائماً، وبالنهار صايماً. فاق الصحابة وَرَعاً وكفافاً، وسادهم زهداً وعفافاً، فغضب الله على من يبغضه ويظعن فيه!

١٢ قال معوية: فما تقول في عمر؟ فقال: رحم الله أبا حفص عمر! كان والله خليفة الإسلام، ومأوى الأيتام، ومنتهى الإحسان، ومحل الإيمان، وكهف الضعفاء، ومقل الحنفاء، قائماً بحقوق الله عز وجل، صابراً محتسباً حتى وضح الدين وابتهج المسلمين، فتح البلاد وأمن العباد. فلعنة الله على من يبغضه أو يظعن فيه!

٣ - ٤ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٥ المسلمين: المسلمون

٣ حَكِيم بن جِزَام: انظر الأعلام ٢/٢٩٨ // جريير بن عبد الله: انظر المعارف ١٤٩، ٢٨٩  
٥ - ٦، ٥٩ العقد... سواء: لم أقف على هذا النص في العقد الفريد ولكن ورد النص في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٨ - ١٨٨١

قال معوية: إيه يباين عباس، فما تقول في عثمان؟ فقال: رحم الله أبا عبد الرحمن عثمان، كان والله أكرم الجعدة، وأفضل البرية، هجّاد في الأسحار، كثير الدموع عند ذكر النار، نهاض عند كل مكرمة، سباق إلى كل منجية حياً أيّماً، وقيّاً وقيّماً، صاحب جيش العُسرة، حَتَن رسول الله ﷺ، فأعقب الله من لعنه اللعنة إلى يوم الدين!

قال معوية: فما تقول في عليّ؟ قال: رضى الله عن أبي الحسن! كان والله عَلَم الهدا، وكهف الثقى ومحلّ الحجى، وبحر النداء، وطُود البها، وكهف العلا، في الورى داعياً إلى المَحَجَّة العظما، مستمسكاً بالعروة الوثقى، خير من آمن واتقى، وأفضل من تقمّص وارتدا، وأبرّ من انتعل وسعا، وأفصح من تنحّج (٣٩) وقرا، وأكبر من شهد النجوى سوى الأنبياء والنبي المصطفى، فهل يوازنه أحد، وأبو السبطين؟ فهل يقارنه بشر، وزوج خير النساء؟ فهل يفوقه فايق، في حَوْمَة الطعن جوال، وفى موقف الحرب قتال؟ لم تر عيني مثله ولن ترا، فعلى من يبغضه

٢	البرية هجّاد: البرزة هجّاداً
٣	نهاض: نهاضاً / سباق: سباقاً
٧	الهدا: الهدى // النداء: الندى
٨	البها: الثهى // العلا: العلى
٩	ارتدا: ارتدى
١٠	سعا: سعى
١٣	ترا: ترى

٢	الجعدة: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٩: «الحفدة»
٤	منجية: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٩: «منحة»
١١	وأبو السبطين: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٩: «وهو أبو السبطين»
١٢	وزوج: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٩: «وهو زوج»
١٣ - ١٣	في حَوْمَة... قتال: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٧٩: «وهو للأسود قتال وفي الحروب ختال»

ويلعنه لعنة الله ولعنة الاعنير ولعنه الناس أجمعين .

قال معوية: كثرت في ابن عمك يابن عباس . فما تقول في أبيك  
 ٣ العباس؟ قال: رحم الله أبا الفضل، كان صنو رسول الله ﷺ، وقرّة عين،  
 صفى الله، سيد الأعمام، له أخلاق آبايه الأجداد، وأحلام أجداده الأنجاد،  
 تباعدت الأسباب عند فضيلته، صاحب البير والسقاية، والمشاعر والتلاوة،  
 ٦ وكيف لا يكن كذلك وقد ساسه أكرم من دَبّ إذ كان أبوه بعد الأب؟ فقال:  
 يابن عباس، أنا أعلم أنك كِلْمَانِي أهل المِلَّة. قال: وكيف لا أكون كذلك،  
 وقد قال رسول الله ﷺ: اللهم فقّهه في الدين، وعلمه التأويل؟

٩ ثم قال بن عباس: يا معوية، إن الله - جل ثناؤه وتقدست أسماؤه -  
 خصّ محمّد ﷺ بصحابة أبرّوه على الأموال، وبذلوا النفوس دونه في كل  
 حال، ووصفهم الله في كتابه فقال: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، الآية، فأمنوا بمعالم  
 ١٢ الدين، وناصحوا لكافة المسلمين، حتى تهذب طرفه، وقويت أسبابه،  
 وظهر آلاء الله واستقر دينه، ورسخت أعلامه، وأزال الله به الشِرْك

١	الاعنير: اللاعنير
٤	الأنجاد: كذا في الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٤
٥	البير: البئر
٩	بن: ابن
١٠	محمّد: محمداً
١١	القرآن ٢٩/٤٨
١٣	ظهر: ظهرت // رسخت: رسخت

٢	كثرت: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨٠: «أكثر»
٤	الأنجاد: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨٠: «الأمجاد»
٥	البير (البئر): في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨٠: «البيت»
٦	وكيف لا يكن: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨٠: «ولم لا يكون»
١٢	تهذب طرفه: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨١: «تهذب طرفه»
١٣	رسخت (رسخت): في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨١: «وضحت»

والشك، وأزال رؤوسه ومحا أعدايه، وصارت كلمة العليا، وكلمة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾، فصلوات الله ورحمته وبركاته على تلك النفوس الزكية والأرواح الطاهرة العالية الأبية! فقد كانوا في الحياة لله أولياء، وكانوا بعد الموت أحياء، وكانوا لعباد الله نصحاء، ورحلوا إلى الآخرة (٤٠) قبل أن يطلبوا إليها، وخرجوا من الدنيا، وهم بعدُ فيها. قال: فقطع عليه معوية الكلام، وقال: إيه يابن عباس حدثنا فيما سواه.

### ذكر سنة خمس وخمسين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة ٩ أصابع.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، والنواب بالأمصار حسبما تقدم من ١٢ ذكرهم في السنة الخالية.

لوفى سنة خمس وخمسين توفى سعيد بن العاص رحمه الله،

١ أعدايه: أعداءه// كلمة العليا: لعل الأصح: كلمة الله، انظر مروج الذهب ٣/رقم

١٨٨١

٢-١ القرآن ٤٠/٩

١٤-٥، ٦٠ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٦ حدثنا... سواه: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٨١: «خذ بنا غير هذا»

١٤ وفي... العاص: في تاريخ أبي الفداء ١/١٩٨: «ثم دخلت سنة تسع وخمسين،

وفيها توفى سعيد بن العاص»؛ في الكامل ٣/٥٢٥ (حوادث ٥٩): «وفيها مات سعيد

ابن العاص»؛ وفقاً لزيرتستين، مقالة «سعيد بن العاص» ٧١، توفى في سنة ٥٩ أو ٥٣

أو ٥٧ أو ٥٨

وأبو قتادة الأنصاري وجُوزَيْرِيَّة زوج النبي ﷺ، وكان سعيد بن العاص من الأجواد المعدودين في طبقات الكرماء في الإسلام، وسيأتي من ذلك طرفاً جيداً ما يؤيد قولنا فيه عند ذكر قصره الذي يقول فيه أبو قطيفة الشاعر عن أبيات <هن السيط> :

القَصْرُ فَالتَّخْلُ فَالجَمَاءُ بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جَيْرُونِ [

وعن الشعبي قال: قدم الأحنف بن قيس على معاوية. قال الأحنف: فقدم من الحلو إلى للحامض، وأكثر من ذلك فأعجبني منه. ثم قدم لونا آخر فلم أدري ما هو. فقلت: ما هذا يرحمك الله؟ فقال: مضارين البطء محشوة ملحاً. ثم تنصف وتحشى لحمًا صغيراً قد قليت بدهن الفستق وذُرٌّ عليها الطبرزد يعني السكر ويرش عليها أنواع الطيب. قال: فبكى الأحنف. فقال معاوية: ما يبكيك، يا با بحر؟ قال فقلت: ذكرتني علياً رضي الله عنه، بينما أنا عنده فحضر وقتُ إفطاره، فسألني المقام، فأقمت إذ دعا بجراب مختوم. فقلت: ما في هذا الجراب، يا أمير المؤمنين؟ فقال: جرش الملح وجرش الشعير. فقلت: خشيت عليه

٣-٢ طرفاً جيداً: طَرَفٌ جَيِّدٌ

٣ قطيفة: قطيفة

٨ أدري: أدر

١١ با: أبا

١ أبو... الأنصاري: في الكامل ٥٠٠/٣ (حوادث ٥٤): «وفي هذه السنة توفي أبو قتادة الأنصاري... وقيل: مات سنة أربعين... // جُوزَيْرِيَّة: وفقاً للزركلي، الأعلام ١٤٦/٢، توفيت في سنة ٥٦؛ في أعلام النساء ٢٢٧/١: «... وتوفيت في المدينة سنة ٥٦ وفي رواية سنة ٥٠...». في الكامل ٥١٣/٣ (حوادث ٥٦): «وفي هذه [السنة] ماتت جُوزَيْرِيَّة»

٥ القَصْرُ... جَيْرُونِ: ورد البيت في الأغاني ٨/١

٦-٥، ٦١ قال الأحنف... فضله: ورد النص في التذكرة الحمدونية ٦٩/١

٩ ملحاً: في التذكرة الحمدونية ٦٩/١: «بالمخ»

- ٣ أن يُؤخَذَ منه فختمته، إذ بخلت به؟ قال: لا ولكنى خشيت أن يلبثه الحسن والحسين بشيء من سمن أو زيت فأكون قد جمعت بين آدمين.
- ٣ فقلت: أفحرام هو ذلك؟ قال: لا ولكنى يجب على أئمة الحق أن يعتدوا أنفسهم من ضعفاء الناس ليلاً يُطغى الفقير فقره. فقال معاوية: صدقت، يا با بحر، ذكرت من لا أشك فضله.
- ٦ وكان الأحنف بن قيس أحد السادات الطلس، والأطلس الذى لا شعر (٤١) فى وجهه، وهم أربعة: عبدالله بن الزبير، وقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى، والأحنف بن قيس هذا، والقاضى شريح، وكان شريحا من كبار التابعين وأدرك الجاهلية، واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة، فأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلث سنين فى فتنة ابن الزبير، [و]استعفى الحجاج فأعفاه، وهو شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم الكندى رضى الله عنه.
- ١٢

## ذكر سنة ست وخمسين

النيل المبارك فى هذه السنة:

- ١٥ الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان.

٣	لكنى: لكن
٤	ليلاً: لثلاً
٥	با: أبا
٨	شريحا: شريح
١١	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر وفيات الأعيان ٢/٤٦٠ - ٤٦١

- ١ منه... به: فى التذكرة الحمدونية ١/٦٩: «أو بخلت به؟»
- ٢ فأكون... آدمين: النص ناقص فى التذكرة الحمدونية ١/٦٩
- ٦ - ١٢ وكان... الجهم: ورد النص فى وفيات الأعيان ٢/٤٦٠ - ٤٦١

## ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، ونواب الأمصار بحالهم.

- ٣ وأما الأحنف بن قيس فإنه تغيرت منزلته عند عبيدالله بن زياد عما كانت عند أبيه زياد، وصار يقدم عليه من لا يساويه. فلما توجه عبيدالله إلى الشام للسلام على معوية، دخل عبيدالله على معوية وأعلمه بوصول رؤساء العراق. فقال: تعبرهم أولاً فأولاً على قدر مراتبهم عندك. فخرج إليهم وأدخلهم فكان آخر من دخل الأحنف بن قيس. فلما رآه معوية آخر الناس عظم عليه. فقال له: إلىّ إلىّ يا با بحر، حتى أجلسه معه على رتبته، وأقبل عليه يسايله ويحادثه، وأعرض عن الجميع. ثم إن أهل العراق أخذوا في الشكر من عبيدالله والثناء عليه، والأحنف ساكت. فقال له معوية: لم لا تتكلم يا با بحر؟ فقال: إن تكلمتُ خالفتهم. فقال لهم معوية: اشهدوا عليّ إن عزلت عبيدالله عنكم، قوموا انظروا (٤٢) في أمير أوليه عليكم، وترجعون إليّ بعد ثلاثة أيام. فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الإمارة لأنفسهم، وفيهم من عيّن غيره. ثم إنهم سَعَوْا في الباطن مع خواص معوية. ثم اجتمعوا بعد ذلك ودخلوا على معوية. فأجلسهم على ترتيبهم. وأخذ الأحنف إليه كما فعل أولاً وحادثه ساعة. ثم قال: ما فعلتم فيما انفصلتم عليه؟ فجعل كل واحد يذكر شخصاً، وطال حديثهم في ذلك، والأحنف ساكت لا يتكلم بحرفٍ واحدٍ، ولم

٨ با: أبا

٩ يسايله: يسائله

١١ با: أبا



- يكن في تلك الأيام تحدّث مع أحد في شيء. فقال له معوية: لم لا تتكلم، يا با بحر؟ فقال الأحنف: إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تجد من يغيّر عبيد الله، وإن وليت غيره فذاك إليك. ولم يكن في الحاضرين من ذكر عبيد الله في هذا المجلس ولا سأل عوده. فقال معوية رضى الله عنه: اشهدوا علىّ أننى أعدت عبيد الله إلى ولايته. ثم إن معوية اجتمع بعبيد الله في السر وعنفه على ما خير الأحنف. وقال: كيف لك برجل عزلك في كلمة وأعادك بأخرى. قال: فعاد منذ ذلك اليوم أخص الناس بعبيد الله.
- ٣
- ٦
- ٩ وفيها ولي القضاء بمصر العباس بن سعيد عوضاً عن سليم بن خير.

### ذكر سنة سبع وخمسين

النيل المبارك في هذه السنة:

- ١٢ الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.
- ما لخص من الحوادث
- ١٥ الخليفة معوية رضى الله عنه بحاله أمير المؤمنين، ونواب الأمصار على حالهم.
- قال ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد: وفدت أروى بنت الحارث

٢ يا: أبا

٦ خير: عثر، انظر كتاب الولاية ٣٠٦؛ حكام مصر لفيستفلد ٢٨

٣ إليك: في وفيات الأعيان ٥٠٣/٢: «إلى رأيك»

١٧ - ٢، ٦٦ وفدت... خرجت: ورد النص في العقد الفريد ١١٩/٢ - ١٢٠ مع اختلاف

كبير، انظر أيضاً أعلام النساء ٢٨/١ - ٣٠

- ابن عبد المطلب، وهى عمّة سيدنا رسول الله ﷺ، (٤٣) وهى عجوز كبيرة، على معاوية رضى الله عنهما. فلما رآها معاوية قال: مرحباً بك يا خالة، كيف أنت؟ قالت: بخير يابن أخت، لقد كَفَرَتِ النعمة، وأسأت لابن عمك فى الصحبة، وتَسَمَّيتَ بغير اسمك، وأخذت بغير حق، من غير دين كان منك، ولا من أبائك، ولا سابقة فى الإسلام، بعد أن كفرتم برسول الله ﷺ، وأنعَسَ الله الجدود، وأضرَعَ منكم الخدود، وردَّ الحق إلى أهله، ولو كره المشركون كانت كلمتنا العليا، ونبينا هو المنصور، وكنا أهل البيت الأعظم أعظم الناس فى هذا الدين حتى قبض الله نبيه ﷺ مشكوراً سعيه، مرفوعاً منزلته، وجيهاً عند الله ربه. فتنبّهت علينا من بعده تيم وعدى، وكانا أحقّ بها من الطلقاء. ثم تغلبت أمية فانتزعتونا حقنا، ووُلِّيتم علينا من بعده، فأصبحتم تحتجون على ساير العرب بقرابتكم من رسول الله ﷺ، ونحن أقربُ إليه منكم وأولى بهذا الأمر، فكنا فيكم كمنزلة بنى إسرائيل فى آل فِرْعَوْنَ، وكان على ﷺ بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى، فغائتنا فى الجنة وغايتكم فى النار. فقال لها عمرو بن العاص: كفى أيتها العجوز وأقصرى عن قولك مع ذهاب عقلك، إذ لا تجوز شهادة واحد على جماعة! قالت: وأنت تتكلم، يابن النابغة الباغية، وأمك كانت أشهر بغى بمكة، وأرخص أجره، وأذعاك خمس نفرٍ من قريش. فكل يزعم أنك ولده، وسُيِّلَت أمك عن ذلك فقالت: كل أتانى

١٨ سُيِّلَت: سُيِّلَت

٣ أخت: فى العقد الفريد ١١٩/٢: «أخى»

٧ كانت: فى العقد الفريد ١٢٠/٢: «وكانت» // كلمتنا العليا: فى العقد الفريد ٢/٢: ١٢٠: «كلمتنا هى العليا»

٨ - ١٠ وكنا... حقنا: النص ناقص فى العقد الفريد ١٢٠/٢

١٦ شهادة واحد: فى العقد الفريد ١٢٠/٢: «شهادتك وحدك»

١٧ بغى: فى العقد الفريد ١٢٠/٢: «تغنى»

فانظروا أيهم أشبه به . فقليل : عليه شبه العاص بن وائل فالحقوك به . فقال مروان ابن الحكم : مه أيها العجوز ، وأقصرى وانظرى فيما جيت إليه . (٤٤) فقالت : وأنت أيضاً تتكلم ، يابن الزرقاء! فوالله لأنت بعبد الحرث<sup>٣</sup> ابن كلدة أشبه منك بالحكم ابن أبي العاص ، فإنك شبيهه فى زرقه بصره ، وحمرة شعره ، وقصر قامته ، وجفر هامته ، ولقد رأيت الحكم سبط الشعر ، ظاهر الأدمة ، مديد القامة ، وما بينكما قرابة إلا كقرية الفرس<sup>٦</sup> المضمّر من الأثان . فاسأل عما أخبرتك به تجده حقاً . ثم التفتت إلى معاوية وقالت : والله ما جرأ على هؤلاء إلا منك ، وإن أمك القايلة فى قتل حمزة <من الرجز> :

نحنُ جَزِينَاكُمْ بِيَوْمِ بَدْرٍ      والحربُ بعد الحرب دار سُغْرِ  
شَفَيْتِ وَحَشِيَّ غَلِيلِ صَدْرِي      فَشُكْرُ وَخَشِيَّ عَلَى دَهْرِي  
حتى وأعظمى بقَبْرِي

١٢

- 
- ٢ ابن : بن // جيت : جئت
- ٣-٤ . . . كلدة : كذا فى الأصل ، فى العقد الفريد ٧ / ١٠٤ : «الحارث بن كلدة»
- ٤ ابن : بن // شبيهه : كذا فى الأصل
- ٧ الأثان : الأثان
- ١٠ دار : الأصح : ذات ، انظر أعلام النساء ١ / ٢٩ ؛ السيرة النبوية ٢ / ٩١ ؛ العقد الفريد ١٢٠ / ٢
- ١٢ حتى . . . بقَبْرِي : الوزن غير صحيح ، انظر هنا الهامش الموضوعى ، حاشية سطر ١٢
- 
- ١ عليه . . . به : فى العقد الفريد ٢ / ١٢٠ : «فألقوه به ، فغلب عليك شبه العاص بن وائل»
- ٢ أقصرى : فى العقد الفريد ٢ / ١٢٠ : «أقصدى»
- ٣-٧ . . . حقاً : النص ناقص فى العقد الفريد ٢ / ١٢٠
- ١٠-١٢ نحنُ . . . بقَبْرِي : وردت الأبيات فى أعلام النساء ١ / ٢٩ والسيرة النبوية ٢ / ٩١ بترتيب آخر
- ١١ شَفَيْتِ . . . صدرى : فى العقد الفريد ٢ / ١٢٠ : «ما كان لى من عَثْبَةٍ من صَبْرٍ»
- ١٢ و : فى السيرة النبوية ٢ / ٩١ ؛ العقد الفريد ٢ / ١٢٠ : «تَرَمَّ» ؛ فى أعلام النساء ١ / ٢٩ : «تغيب» // بقَبْرِي : فى أعلام النساء ١ / ٢٩ ؛ السيرة النبوية ٢ / ٩١ ؛ العقد الفريد ٢ / ١٢٠ : «فى قَبْرِي»

- فقال معاوية: عفا الله عما سلف يا خالة، هل لك من حاجة؟  
 قالت: إليك لا. ثم نهضت وخرجت مغضبة. فقال معاوية لعمر[و]ابن  
 ٣ العاص ومروان بن الحكم: أف لكما، والله ما أسمعني هذا الكلام إلا  
 أنتما. ثم بعث إليها فردها ولطف بها وقال لها: يا عماء، هل من حاجة  
 فتقضى. قالت: تعطيني ألفى دينار وألفى دينار وألفى دينار. فقال: ما  
 ٦ تصنعين بألفى دينار؟ قالت: أشتري بها عين خواراة تكون لفقراء بنى  
 الحارث. قال: هي لك. ثم ماذا تصنعين بألفى دينار أخرى؟ قالت:  
 أزوج بها فقراء بنى عبد المطلب. فقال: هي لك. ثم ماذا تصنعين بألفى  
 ٩ دينار ثالثة؟ قالت: أستعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام.  
 فقال: قد أمرت لك بذلك. فأين أنا من علي بن أبي طالب؟ قال: فبكت  
 وقالت: كيف تذكر علياً فض الله فاك؟ وتنهدت وأنشدت تقول >من  
 ١٢ الوافر<:

(٤٥) ألا يا عينُ ويحك فاسعدينا      ألا فاتلى أمير المؤمنين  
 علياً خيراً من ركب المطايا      وفارسها ومن ركب السفينا

٢ نهضت: نهضت // ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

٤ يا عماء: يا عمة، كذا في أعلام النساء ٣٠/١

٦ عين: عينا

١٣ فاتلى: فأبكي، انظر أعلام النساء ٣٠/١

٢ - ٤، ٦٧ فقال... دينا: قارن أعلام النساء ٣٠/١ - ٣١

٦ عين خواراة: في أعلام النساء ٣٠/١ - ٣١: «عينا خرخارة في أرض خواراة»

١٣ - ٢، ٦٧... ألا... لناظرينا: وردت الآيات في أعلام النساء ٣٠/١ - ٣١

١٤ علياً: في أعلام النساء ٣١/١: «رزينا»

ومن لبس النعال واحتذاها      ومن قرأ المثنى المبينا  
 إذا استقبلت وجه أبا حسين      رأيت البدر راق لناظرينا  
 ألا بلغ معاوية بن حرب      فلا قرث عيون الشامتينا ٣  
 لقد علمت قريش من معد      بأنك خيرها حسبا ودينا

ثم انصرفت بما سألت، وهي مكرمة مبدلة.

٦

وفيها ولد محمد بن علي الباقر بالمدينة، والله أعلم.

### ذكر سنة ثمان وخمسين

النيل المبارك في هذه السنة:

٩ الماء القديم ذراعان وأربعة وعشرين إصبعا. مبلغ الزيادة خمسة  
 عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة معوية رضى الله عنه، ونواب الأمصار بحالهم حسبما تقدم.

ومما روى أن معوية كتب لعقيل بن أبي طالب في أمر جرا بينهما  
 فقال: من معوية بن أبي سفيان إلى عقيل بن أبي طالب. أما بعد يا بني

١	واحتذاها: أو احتذاها// الميئا: والميئا، انظر أعلام النساء ٣١/١
٢	أبا: أبي
٩	عشرين: عشرون
١٣	جرا: جرى

٢ راق: في أعلام النساء ٣١/١: «راع»

٦ محمد... الباقر: انظر الأعلام ١٥٣/٧

٩ عشرين (عشرون): في النجوم الزاهرة ١٥٢/١: «عشر»

عبد المطلب، أنتم والله فروع قصي، وألباب عبد مناف، وصفوة هاشم، فأين أحلامكم الراسية، وعقولكم الكاسية، وحفضكم للأوامر، وحكمكم على العشائر؟ ولكم الصفح الجميل، والعمو الجزيل، مقترناً بشرف النبوة وعزة الرسالة. ولقد ساء والله أمير المؤمنين ما جرى، ولن نعود إلى مثله إلى أن نُغَيَّبَ في الثرى. فكتب إليه يقول <من الوافر>:

٦ صدقتَ وقلتَ حقاً غيرَ أتى أدرنى لا أراكَ ولا تَرَانى  
(٤٦) ولستُ أقولُ سوءاً في صديقى ولكنى أصدُّ إذا جفانى  
قال: فعاوده واستعذر منه، وأجازه بمائة ألف درهم حتى رضى

٩ عنه.

وفيها توفيت عائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وأخيها عبد الرحمان وعبدالله بن عامر رضوان الله عليهم أجمعين.

١٢ **ذكر سنة تسع وخمسين**  
النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة وعشرين إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشر إصبعاً.

ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه، ونواب الأمصار في هذه السنة على ما

٢	حفضكم: حفظكم
٦	أدرنى: كذا في الأصل
١٠	أخيها: أخوها
١٤	عشرين: عشرون

١٠ فيها: انظر الكامل ٣/٥٢٠ (حوادث ٥٨)

١٤ عشرين (عشرون): في النجوم الزاهرة ١/١٥٣: «عشر»

يذكر وهو إن الأمير على مكة شرفها الله تعالى عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق، وعلى المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - الوليد بن عقبة بن أبي سفيان، وعلى البصرة عبيدالله بن زياد،<sup>٣</sup> وعلى الكوفة النعمان بن بشير، وعلى مصر مسلمة بحاله، والقاضي بها عابس بحاله.

٦ وفيها توفيت أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأبو هريرة رضى الله عنهما.

روى صاحب كتاب العقد أن الذكوانية لما وفدت على معاوية وهى بين خادمتين كأنها القبة الفضة، فسفرت عن لثامها وقالت: الحمد لله الذى خلق اللسان فجعل فيه البيان، ودأبه على النعم، وأجرى به القلم،<sup>٩</sup> فيما أبرم وحتم، وبرأ وحكم. صرّف الكلام باللغات المختلفة على المعانى المتصرفه، وألفها بالتقديم والتأخير، والأشباه والتباين والتناقض، والمؤالفة والتزايد. قادته القلوب إلى الألسن لكى يثبت محاسن أقوام<sup>١٢</sup> وينشرها، أو مساويهم فيشهرها. قال (٤٧) معاوية: اذكرى حاجتك. قالت: لاني لأشكوا رجلاً عصى ربك وخالف أمرك. وذكرت إحدى نوابه فأمر لها بكتاب بما تختاره، وأجازها بعشرين الفم.<sup>١٥</sup>

٣ عقبة: عتبة، انظر كتاب الأنساب لزمامبور ٢٤

٨ الفضة: الفضية

١٠ المختلفة: الكلمة غير واضحة فى الأصل

١٤ لاني: الأصح: إني // لأشكوا: لأشكو // إحدى: أحد

١٥ الفم: ألف درهم

## ذكر سنة ستين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

ما لخص من الحوادث

الخليفة معوية رضى الله عنه إلى حين وفاته في هذه السنة على ما يأتي شرحه.

## ذكر وفاة معوية رضى الله عنه

اختلف في تاريخ موته. فقال هشام: مات معوية أول هلال شهر رجب. وقال الواقدي: مات النصف من شهر رجب، وقال على بن محمد: مات لثمان بقين من رجب. وعلى الجملة إنه مات في شهر رجب من هذه السنة. وتوفى وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكانت خلافته استقلالاً تسعة عشر سنة وثلاثة أشهر.

وقال الطبرى: بايع أهل الشام معوية بالخلافة في سنة سبع وثلثين في ذى القعدة، وذلك حين تفرق الحكمان. وكانوا بايعوه على الطلب بدم عثمان. ثم صالحه الحسن عليه السلام لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وهو عام الجماعة.

٩- ١٣ اختلف... أشهر: ورد النص في تاريخ الطبرى ١٩٨/٢ - ١٩٩؛ في درر التيجان ٦٧ آ (حوادث ٤١): «ومات معاوية رحمه الله بدمشق لثمان بقين من رجب سنة ستين، وعمره يومئذ سبعون سنة. أقام منها أربعين سنة متريلاً عشرون سنة نيابة وعشرون سنة استقلالاً»، انظر أيضاً درر التيجان ٧١ آ (حوادث ٦٠)، قارن الكامل ٦/٤ - ٧؛ المعارف ١٧٨؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٧٧٢

١٤ - ١٧ بايع... الجماعة: ورد النص في تاريخ الطبرى ١٩٩/٢



- وقال الطبري رحمه الله: إن معاوية أقام على الشام والياً وخليفةً أربعين سنة، منها أربعة سنين في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه،  
 ٣ واثنا عشر سنة في خلافة عثمان رضى الله عنه، وقاتل عليّ عليه السلام  
 خمس سنين. وخلص له الأمر تسع عشرة سنة. ولما ثَقُلَ في المرض قال  
 لأهله: اخشوا عيني إثمداً، وأوسعوا رأسي دهنأ. ففعلوا وبرقوا (٤٨)  
 ٦ وجهه بالدهن. ثم مُهَّدَ له مجلساً وقال: أسندوني. ثم أمر الناس أن  
 يدخلوا عليه، وليسلموا قياماً ولا يجلس أحداً. فجعل الرجل يدخل فيسلم  
 قياماً فيراه مكحلاً مُدَّهناً فيقول الناس: هو لِمَآبِهِ. فلما خرجوا من عنده  
 ٩ قال معاوية متمثلاً <من الكامل>:  
 وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِ تَيْنَ أَرِيهْمُ      أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ  
 وَإِذِ الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
 ١٢ وعن أبي بشر أنه قال: إن معاوية قال في مرضه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كساني قميصاً فرفعتُه، وقلم صلى الله عليه وسلم يوماً أظفاره فأخذتُ ثلثة من أظفاره،  
 فجعلتها في قارورة. فإذا أنا مُتُّ فألبسوني ذلك القميص، وقطعوا تلك  
 ١٥ الأظفار الثلاثة واسحقوها وذُرُّوها في عيني وفمي. ثم أغمى عليه. ثم  
 أفاق. فقال لمن حضر من أهله: اتقوا الله فإن الله يقي من اتقاه، ولا واقٍ  
 لمن لا يتق الله. ثم مات رحمه الله، وصلى عليه الضحاك بن قيس،

٣	اثنا: اثني // علي: عليا
٦	مجلسا: مجلس
٧	أحدا: أحد
١٤	فجعلها: فجعلتها
١٧	يتق: يتقى

١ الطبري: لم أقف على هذا النص في تاريخ الطبري  
 ٨ - ٤، ٧٢ ولما... عليه: ورد النص في تاريخ الطبري ٢/٢٠٠ - ٢٠٣؛ الكامل ٧/٤، ٩،  
 انظر أيضاً نهاية الأرب ٢٠/٣٦٦ - ٣٧٠

وكان ابنه يزيد غائباً بحوران، فبعثوا إليه البريد، فلما رآه قال >من البسيط <:

- ٣ جَاءَ الْبَرِيدُ بِقَرْطَاسٍ يَحْتُّ بِهِ فَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ قَرْطَاسِهِ جَزَعًا  
قُلْنَا: لَهُ الْوَيْلُ مَاذَا فِي صَحِيفَتِهِ؟ قالوا: الخليفة أمسى متخنا وجعا  
فمادت الأرض أو كادت تميل بنا كأن أعرض أركانها قد انقطعا  
٦ أودى بن هند وأودى المجد يتبعه كانا جميعاً حليفتي قاطنين معا  
ثم أقبل يزيد فأتى قبره، وهو بين باب الجابية وباب الصغير  
بدمشق، فصلى عليه وبكا واستقر نهاره على قبره.

---

٤ متخنا: متخناً

٥ أركانها قد: الوزن غير صحيح، انظر هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٥

٦ بن: ابن // حليفتي: حليفتين، أسقطت النون للحفاظ على الوزن

٨ بكا: بكى

---

٣ بحث: في تاريخ الطبري ٢/٢٠٣؛ الكامل ٩/٤: «يَحْتُّ»

٤ له: في تاريخ الطبري ٢/٢٠٣؛ الكامل ٩/٤: «لك» // صحيفته: في تاريخ الطبري

٢/٢٠٣؛ الكامل ٩/٤: «كتابكم» // متخناً (متخناً): في تاريخ الطبري ٢/٢٠٣؛  
الكامل ٩/٤: «مُتَخَّنًا»

٥ تميل: في تاريخ الطبري ٢/٢٠٣؛ الكامل ٩/٤: «تَمِيدُ» // كأن: ... انقطعا: في

تاريخ الطبري ٢/٢٠٣؛ الكامل ٩/٤: «كأن أغبر من أركانها انقطعا»

٦ أودى: ... معا: البيت ناقص في تاريخ الطبري ٢/٢٠٣ // حليفتي: في الكامل ٩/٤:

«فماتا»

## ذكر شيء من أخلاق معاوية رضى الله عنه

- قال المسعودى رضى الله عنه: كان من أخلاق معاوية رحمه الله تعالى (٤٩) أنه كان يأذن فى اليوم واللييلة خمس مرات، كان إذا صلى الفجر جلس للقضاة حتى يفرغ من قضيته. ثم يدخل فيأتى بصحفه فيقرأ أجزائه. ثم يدخل منزله فيأمر وينهى. ثم يصلى أربع ركعات. ثم يخرج فيأذن لخاصته فيحدثهم ويحدثونه. ويدخل عليه وزرايه فيكلمونه فيما يريدون. ثم يؤتى بالغداء الأصغر، وهو فضلة عشاء الليل وما أشبه ذلك. ثم يتحدث طويلاً. ثم يدخل منزله لما أراد. ثم يخرج فيقول: يا غلام، أخرج الكرسي، ويسند ظهره إلى المقصورة، فتقدم إليه المرأة والضعيف ومَن لا له أحد، لا يمنعهم عنه مانع. فيقول أحدهم: ظلمتُ، فيقول: خلصوه. فيقول الآخر: عُدنى على، فيقول: ابعثوا معه. ويقول الآخر: صنِّع بى، فيقول: انظروا فى أمره، حتى إذا لم يبق لأحد أمر يُشكى منه، دخل فجلس على السرير. ثم يقول: ائذنوا للناس على قدر مراتبهم ولا يشغلنى أحد عن رد السلام. فيقال: كيف أصبح أمير المؤمنين؟ أطال الله بقاه. فيقول: بنعم من الله، فإذا استووا جلوساً قال: يا هؤلاء، إنما سُميتم أشرافاً لأنكم شرفتم على من دونكم بهذا المجلس. فارفعوا إلينا

٤	بصحفه: بمُصحفه
٥	أجزائه: أجزاءه
٦	وزرايه: وزراءه
١٣	ائذنوا: ائذنوا

حاجة من لا يصل إلينا. فيقوم الرجل فيقول: استشهد فلان، فيقول: افرضوا لولده، ويقول الآخر: غاب فلان عن أهله، فيقول: تعاهدوا بيته وأهله، اقضوا حوايجهم. ٣

ثم يؤتى بالغداء الأكبر فيتغدوا عنده على سبيل الممالحة، ثم ينصرفوا من عنده، ويدخل منزله. فلا يطعم فيه طامع حتى ينادى بالظهر. فيخرج فيصلى بالناس، ثم يصلى أربع ركعات. ثم يدخل إليه وزرايه فيتوامرونه فيما احتاجوا إليه بقية يومهم، ويجلس إلى العصر. ثم يخرج فيصلى العصر بالناس. ثم يدخل منزله فلا يطعم (٥٠) فيه طامع، حتى إذا كان في آخر أوقات العصر خرج فجلس على سريره، ويؤذن للناس على منازلهم، ويؤتا بالعشاء فيفرغ منه بمقدار ما ينادى للمغرب، ولا يُدعى له بأصحاب الحوايج. ثم يُرفع العشاء، ويصلى بالناس المغرب. ٦  
ثم يصلى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة خمسين آية يجهر تارة ويخافت تارة. ثم يدخل منزله فلا يطعم فيه طامع حتى ينادى بالعشاء الآخرة، فيخرج فيصلى بالناس. ثم يؤذن بالخاصة وخاصة الوزراء والوزراء والحاشية، فيشاورونه فيأمر بما أحب، وينصرفوا الوزراء والحاشية، وتقيم الخاصة والندماء والأدباء والفضلاء فيسهروا إلى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها والعجم وملوكها وسياستها لرعاياها وغير ذلك من الأمم السالفة. ثم تأتيه الطُرف اللطيفة من عند نساياه من الحلواء وغير ذلك من ١٨

٦	وزرايه: وزراؤه
١٠	يؤتا: يؤتى
١٥	ينصرفوا: ينصرف

٥ بالظهر: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٣٥: «بالعشاء»  
١٤ بالخاصة: في مروج الذهب ٣/رقم ١٨٣٦: «للخاصة»

المآكل اللطيفة الخفيفة. ثم يدخل فينام ثلث الليل الوسط. ثم ينتبه ويتوضأ ويصلى أربع ركعات، ويحضر الدفاتر على الشموع فيقرأ عليه في سبب الملوك وأخبارها والحروب والمكايده، فيقرأ ذلك عليه غلمان له قد رتبهم لذلك، وقد وكلوا بحفظها. فلم يزل كذلك إلى الفجر الأول، فيكون الأمر على ما تقدم.

٦ واجتهد من أنا بعده مثل عبد الملك بن مروان وغيره أن يدركوا بعض ذلك فلم يصلوا إليه، وبلغ من أخذ قلوب الناس له في الطاعة والقبول واعتدال السياسة خاصته وعامته أن جعلوا لعنة على علي بن أبي طالب عليهم سنة ينشأ عليها صغيرهم ويهلك عليها كبيرهم. فإننا لله وإننا إليه راجعون من هذه المحنة العظيمة.

٩ [وروى لمعوية رضى الله عنه من شعره ما رواه أهل الأدب من الثقة يقول <من الوافر> :

١٢ نبذت سفاهتى وأرحت جلمى      وفئ على تحلمى اعتراض  
على أنى أجيب إذا دعثنى      إلى حاجاتها الحدق المراض  
ومن شعره أيضاً <من الطويل> :

١٥ إذا لم أجد بالجلم متى عليكم      فمن ذا الذى بعدى يؤمل للحلم  
خذيها هنياً واذكرى فعل ماجد      حباك على فعل العداوة بالسلم]

٢ فيقرأ: فيقرأوا

٦ أنا: أنى

١١. ١٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

## ذكر أزواجه وأولاده رضى الله عنه

- (٥١) أما نساياه فَمَيْسُون بنت بَخْدَل الكلابية وهى أم يزيد ولده، ويقال ٣  
 إنها ولدت له أمة فسميت أمة رب المشارق، وماتت وهى صغيرة، وتزوج  
 أيضاً فاختة بنت قَرْظَة، ولدت له عبد الرحمان، وبه كان يكنى، وعبدالله  
 وكان منهوكتاً ضعيفاً. وتزوج أيضاً نائلة بنت عمارة الكلبية، وقال لميسون: ٦  
 انطلقى فانظرى ابنة عمك. فلما عادت قال: كيف رأيتها؟ قالت: جميلة  
 كاملة، ولكن رأيت تحت صرتها خالاً فتوضعن رأس جوزها فى حجرها!  
 قال: فطلقها، فتزوجها حبيب بن مسلمة. ثم النعمان بن بشير الأنصارى فقتل ٩  
 ووضع رأسه فى حجرها. وتزوج معاوية أيضاً كتود بنت قَرْظَة، وهى أخت  
 فاختة. فلما غزا قبرص كانت معه، فماتت هناك، والله أعلم.
- لوعن ابن الكلبي عن عبد الرحمان المدنى قال: لما حضرت معاوية ١٢  
 رضى الله عنه الوفاة أنشد <من الخفيف>:

- ٢ نساياه: نساؤه// الكلابية: لعل الأصح: الكلبية، انظر الكامل ١٠/٤؛ نهاية الأرب  
 ٣٧٤/٢٠  
 ٥ نائلة: نائلة  
 ٧ صرتها: سرتها// جوزها: زوجها  
 ٩ كتود: الكلمة غير واضحة فى الأصل، لعل الأصح: كتيرة، انظر تاريخ الطبرى ٢/٢  
 ٢٠٥ (حوادث ٦٠)؛ الكامل ١٠/٤  
 ١١ - ٧، ٧٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

- ١ - ١٠ ذكر... هناك: ورد النص فى تاريخ الطبرى ٢/٢٠٤؛ الكامل ١٠/٤، انظر أيضاً  
 نهاية الأرب ٣٧٤/٢٠ - ٣٧٥  
 ٧ فتوضعن: فى تاريخ الطبرى ٢/٢٠٥؛ الكامل ١٠/٤: «لِيُوضَعْنَ»  
 ١١ - ٢، ٧٧ حضرت... كالتراب: ورد النص فى الكامل ٨/٤، قارن أيضاً التذكرة  
 الحمدونية ٢١٢/١

إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبَّ عَذَاباً لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ  
أَوْ تَجَاوِزْ فَأَنْتَ رَبُّ رَحِيمٍ عَنْ مُسَى ذَنْوُهُ كَالشَّرَابِ

- ٣ ثم قال: اللّهم أقل العثرة، وتجاوز عن الخطية، واعف عن الزلة،  
وجذ بحلمك على جهل من لم يرج سواك، ولم يثق إلا بك، يا رب،  
أين لذي خطية مهرب إلا إليك. فلما بلغ بن عباس ذلك بعد موته قال:  
٦ لقد رغبت إلى من لا مرغوب إليه، مثله كرمأً وجوداً، وإنى لأرجوا له،  
أما والله لقد كان الذي قبله خير منه، وإنه خير ممن يأتي بعده.

ذكر صفته رضى الله عنه

- ٩ كان طويل، أبيض، جميل، عظيم الأليتين. إذا ضحك انقلبت  
شفتيه العليا، أسهل، حسن الأطراف، يتخضب بالحجاء والكثم ثم يبيض.

ذكر كتابه رضى الله عنه

- ١٢ عبيد بن أيوب الغساني وسرجون بن منصور الذمي

٥	بن: ابن
٦	لأرجوا: لأرجو
٩	طويل: طويلاً // جميل: جميلاً
١٠	شفتيه: شفته // الكثم: الكثم، انظر نهاية الأرب ٣٩٢/٢٣ حاشية ٢

٩-١٠ كان... يبيض: قارن نهاية الأرب ٣٧٤/٢٠

- ١٢ عبيد... الذمي: في تاريخ القضاة، ص ١٢٧: «عبيد بن أوس الغساني»؛ في نهاية  
الأرب ٣٧٥/٢٠: «... سرجون الرومي، وكتب له عبيدالله بن أونس الغساني»،  
قارن مقالات لبيوركممان // ٥٧ سرجون... الذمي: في الكامل ١١/٤: «سرجون  
الرومي»

## ذكر حجابہ رضی اللہ عنہ

صفوان أبو أيوب مولاه، وهو أول من اتخذ الحرس، كان على حرسه رجل من الموالي يقال له المختار. ٣

نقش خاتمه

لا قوة إلا بالله.

## ذكر خلافة يزيد بن معاوية عفا الله عنه ٦

وأخباره وما لخص من سيرته

أما نسبه فيكنى أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب (٥٢) بن أمية. أمه ميسون بنت بحدل بن منيف بن دلجة بن قنافة ٩

٨ أبو: أبا

٣-٢ صفوان... المختار: في تاريخ القضاعي، ص ١٢٧: «يزيد مولاه، ثم صفوان مولاه»؛ في الكامل ١١/٤: «... وعلى حرسه رجل من الموالي يقال له المختار... وكان أول من اتخذ الحرس، وكان على حجابہ سعد مولاه...»؛ في نهاية الأرب ٣٧٥/٢٠-٣٧٦: «سعد مولاه، ثم صفوان مولاه... وكان على حرسه رجل من الموالي يقال له المختار [كذا]، وقيل: أبو المخارق مالك مولى جُمَيْر»  
٥... بالله: في تاريخ القضاعي، ص ١٢٧: «لكل عمل ثواب وقيل: لا قوة إلا بالله»؛ في نهاية الأرب ٣٧٥/٢٠: «لكل عمل ثواب، وقيل: كان نقشه لا حول ولا قوة إلا بالله»

٦ يزيد بن معاوية: انظر سير أعلام النبلاء ٣٥/٤-٤٠

٩-١، ٧٩ ميسون... الكلبي: انظر تاريخ الطبري ٢/٢٠٤؛ المحبر ٢١

٩ منيف بن دلجة: في تاريخ الطبري ٢/٢٠٤: «أُتِف بن وُلجة»



ابن عدى بن زهير بن حارثة بن حباب الكلبي .

- روى أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه قال لابنه يزيد، وقد  
 أنت عليه سبع سنين من عمره: يا بنى، فى أى سورة أنت؟ فقال: فى  
 ٣ السورة التى تلى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن  
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ  
 ٦ نَصْرًا عَظِيمًا﴾. فقال له معاوية: يا بنى، إن هذه السورة تليها سورتان هى  
 منهما. ففى أيهما أنت؟ فقال: فى السورة التى فيها: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ  
 ٩ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾. فتمثل معاوية بقول حذافة بن غانم العدوى  
 من بنى عدى بن كلب <من الطويل>:

ملوك وأبناء الملوك وسادة      تفلت عنهم بيضة الطائر الصقر

- 
- ١ حباب: جناب، انظر تاريخ الطبرى ٢/٢٠٤؛ المحبر ٢١  
 ٤ القرآن ١/٤٨  
 ٧ القرآن ٢/٤٧  
 ٩ سيئاتهم: سيئاتهم  
 ١٠ كلب: لعل الأصح: كعب، انظر الإصابة ١/٣١٧؛ أبناء نجباء الأبناء ١٠٤؛ السيرة  
 النبوة ١/١٧٤
- 

- ١ الكلبي: فى المحبر ٢١: «بن هبل»  
 ٢- ١، ٨٢ روى... التمايما: ورد النص فى أبناء نجباء الأبناء ١٠٤ - ١٠٦ باختلاف بسيط  
 ٩ حذافة: انظر ترجمته فى الإصابة ١/٣١٧، انظر أيضاً أنساب الأشراف ١/٥٠ حاشية  
 ٣، والمراجع المذكورة هناك؛ السيرة النبوية ١/١٧٤ حاشية ٤  
 ١١- ٣، ٨٠ ملوك... الهنجر: وردت الآيات مع اختلاف فى ترتيب الآيات وبعض الكلمات  
 فى السيرة النبوية ١/١٧٥ - ١٧٧  
 ١١ ملوك... سادة: فى السيرة النبوية ١/١٧٥: «بنوه سرة كهلهم وشبابهم»

متى تلقى منهم ناشياً فى شأنه      تَجِدْهُ عَلَى إِجْرَاءِ وَالِدِهِ يَجْرَى  
هُمْ مَلُورًا لِبَطْحَاءِ مَجْدًا وَسُودَدًا      وَهُمْ نَكَلُوا عَنَّا غَوَاةَ بَنِي بَكْرٍ  
وَهُمْ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ يُنْقَمُ مِثْلَهُ      وَهُمْ تَرَكُوا رَأْيَ السَّفَاهَةِ وَالْهُجْرِ ٣

وقال له يوماً: أياضربك المؤدب يا يزيد؟ فقال: لا. قال: لِمَ؟  
قال: لأنه استن بسنة أمير المؤمنين فى العدل. وقال له يوماً آخر: يا  
يزيد، إذا قال لك قائل من قومك ماذا تقول له؟ قال: أقول لهم: سلاماً.  
٦ قال: أحسنت والله، أعنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا  
سَلَامًا﴾، أى لا يسألنى عن قومى إلا جاهلاً.

وكان لمعوية ولد مضعوف اسمه عبدالله، فبينما معوية جالس مع أم  
عبدالله ولده، إذ مرت بهما ميسون أم يزيد، وكان ساقها حَمِش،  
والحمش دقة الساقين. فكانت تخفى (٥٣) ذلك وتستره. فاتبعها أم  
عبدالله بصرها. ثم قالت: لعن الله حمش ساقيك. فغضب لها معوية ١٢

١	ناشياً: ناشياً// شأنه: الوزن غير صحيح، قارن أبناء نجباء الأبناء ١٠٤؛ السيرة النبوية ١٧٦/١
٢	ملوروا: ملوروا// لبطحاء: البطحاء، انظر السيرة النبوية ١٧٦/١
٧	القرآن ٦٣/٢٥
٨	جاهلاً: جاهل
١٠	حَمِش: حَمِشاً

١	متى... شأنه: فى أبناء نجباء الأبناء ١٠٤: «متى... شبابه»؛ فى السيرة النبوية ١/١٧٦: «متى ما تلاقى منهم الدهر ناشياً»// على... يجرى: فى السيرة النبوية ١/١٧٦: «ياجرى أوائله يجرى»، انظر السيرة النبوية ١/١٧٦ حاشيتين ٣ - ٤
٢	سُودَدًا: فى السيرة النبوية ١/١٧٦: «عزة»
٣	مثله: فى السيرة النبوية ١/١٧٧: «دونه»// وهم تركوا... الهجر: فى السيرة النبوية ١/١٧٧: «ويتغفون عن قول السفاهة والهجر»
٩ - ١٦، ٨١	وكان... فعلت: وردت الحادثة فى الكامل ٤/١٢٦

- وقال: أ رأيت ذلك منها؟ قالت: نعم. فقال معاوية: أما على ذلك، فلما  
انفرجت عنه ساقها خير مما انفرجت عنه ساقك! يريد أن ولدها خير من  
ولده. فقالت له: لا والله، ولكنك تحب ابنها وتحابيه. فقال لها: ٣  
سأريك. ثم إنه استدعى عبدالله ولدها فأتى، فقال له: يا بني، إني قاض  
لك اليوم كل حاجة، فاذكر حوايجك كانت ما كانت. فقال: يا أمير  
المؤمنين، اشتر لي حماراً. فقال له: يا بني، أنت حمار، وأشترى لك ٦  
حماراً. ثم إنه استحضر يزيداً وقال له: يا بني، إن أمير المؤمنين قد بسط  
لك أملك فاذكر حاجة أن كانت لك. فاستقبل يزيد القبلة فسجد. ثم رفع  
رأسه فقال: الحمد لله على جميل رأى أمير المؤمنين فتي. ثم قال: ٩  
حاجتى أن تعهد إلتى عهدك. فقال معاوية: نعم ونعمى عين، أنت ولى  
عهدى. قال: فسجد يزيد وحمد الله. ثم قال له معاوية: هل غير ذلك؟  
قال: نعم، يزيد أمير المؤمنين كل رجل من أهل الشام عشرة دنانير فى ١٢  
عطايه ويعلمهم أن ذلك بشفاعتى. قال: قد فعلت فهل غير ذلك؟ قال:  
وزيد أمير المؤمنين لأولاد من قتل معه بصفين وغيرها، ويجعل أمير  
المؤمنين عرض الطائفة العام إلتى أستكفى فيه لأفتح أمرى بتجهيز الجيوش ١٥  
فى سبيل الله عزوجل. قال معاوية: قد فعلت.

- فلما رأت أم عبدالله أن يزيد قد حصل على الخلافة قالت: يا أمير  
المؤمنين أنت أعلم بولدك، فأوص يزيد بى وبولدى خيراً. ثم قام يزيد ١٨  
فولى وهو يدعوا لأبيه، فتمثل معاوية بقول الشاعر <من الطويل>:

١	فلما: فما
٢	ساقها: ساقها
١٠	نعمى عين: نعمين
١٥	الطائفة: الصائفة
١٧	يزيد: يزيدا
١٨	يزيد: يزيدا
١٩	يدعوا: يدعرو

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ فَنُوطِي عَلَيْهِ يَا مَزِينُ التَّمَايِمَا  
(٥٤) ولنعود إلى سياقة التاريخ بحول الله وقوته.

٣ فلما صلى يزيد على قبر أبيه وجلس، بهت إلى الناس وبهت الناس إليه، لا يدرون يهنونه بالخلافة أم يعزونه بأبيه. فقام رجل أعرابي وأنشد هذه الأبيات <من البسيط>:

٦ أَشْكُرُ يَزِيدَ الَّذِي لِلْفَضْلِ أَوْلَاكَ      فَقَدْ أَنَاكَ مَا أَغْنَاكَ مَوْلَاكَ  
لَارْزَى أَغْظَمُ مِمَّا قَدْ رُزِّئْتَ بِهِ      وَكُلَّ عُقْبَى رَجَوْنَا مِنْكَ عُقْبَاكَ  
أَضْبَحْتَ رَاعَ أَمِيرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَأَنْتَ تَزْعَاهُمُ وَاللَّهِ يَزْعَاكَ  
٩ قال: ففتح ذلك الأعرابي باب الكلام للناس. ثم جلس في دست الخلافة.

وكان يومئذ الأمير على مكة عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدرق، وعلى المدينة الوليد بن عقبة بن أبي سفيان، وعلى البصرة عبيدالله بن زياد، وعلى الكوفة النعمان بن بشير، كل هؤلاء نواب كانوا لمعوية رضى الله عنه قبل موته.

٤ يهنونه: يهتونه

٧ رزى: رزء

٨ راع: راعى// أمير: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٨

١٢ عقبة: عتة

٥ الأبيات: هذه الأبيات لعبدالله بن همام السلولي، قارن كتاب الشعر ٤١٢

٦- ٨ أَشْكُرُ... يَزْعَاكَ: وردت الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ ب/٥؛ البيان ١٠٩/٢؛ كتاب الشعر ٤١٢ - ٤١٣؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩١٤ باختلاف كبير

٨ أمير الناس: فى البيان ١٠٩/٢، كتاب الشعر ٤١٣: «أهل الدين»

١١ - ١١، ٨٤ كان... العاص: وردت الحادثة فى تاريخ الطبرى ٢/٢١٦ - ٢٢٠

فلم يكن ليزيد همة ولا شغل ولا أمر غير الحسين بن علي  
عليه السلام وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير. فكتب إلى الوليد بن عتبة بن  
 ٣ أبي سفيان: أما بعد فإن أمير المؤمنين معوية انتقل إلى الله عزوجل، فخذ  
 الحسين بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير أخذاً شديداً لا رخصة  
 فيه حتى يبايعوا.

- ٦ فلما وقف الوليد على كتاب يزيد استشار مروان بن الحكم، فقال  
 مروان: أرى أن تدعوهم في هذه الساعة إلى البيعة. فإن فعلوا وإلا  
 فاضرب رقابهم قبل أن يعلموا بموت معوية. فبعث الوليد إليهم فوجد  
 ٩ الحسين عليه السلام وبين الزبير جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال  
 الرسول: أجيئاً الأمير. فقالا للرسول: ها نحن في أترك. فانصرف. ثم  
 قال بن الزبير للحسين: ما عندك فيما بعث به إلينا في غير وقت له به  
 ١٢ (٥٥) عادة؟ فقال الحسين عليه السلام: أرى أن طاغيتهم قد مات. فبعث  
 إلينا ليأخذ البيعة علينا قبل ظهور الخبر. فقال بن الزبير: هو ذاك والله،  
 فما تريد أن تصنع؟ قال الحسين: أجمع فتيانى وأصحابى وأدخل إليه،  
 ١٥ وهم وقوف بالباب. ثم فعل كذلك. فلما دخل على الوليد أوقفه على  
 الكتاب. فقال الحسين: رحم الله معوية وعظم لك الأجر، ومثلى لا يبايع  
 سراً فادعنى مع الناس. فقال الوليد: انصرف في دعة الله. فقال مروان:  
 ١٨ والله لين فارقت الساعة قبل أن يبايع لا قدرت عليه بعده، احبسه حتى  
 يبايع أو اضرب عنقه. فقال الحسين: أنت تقتلنى يابن الزرقاء تخس قبل

٩ بن: ابن

١١ بن: ابن

١٣ بن: ابن

١٨ لين: لئن

مرامك. ثم مضى. فقال مروان للوليد: لو كنت بمكانك كنت ضربت عنقه. قال: فبكا الوليد وقال: يا مروان، لقد أشرت علي بما فيه هلاك ديني وهلاكى، ليت الوليد لم تلده أمه، أقتل حسيناً والله لهو أحب إلي ممن طلعت عليه الشمس وأفضل. قال: ثم بعث إلى عبدالله بن الزبير فاخفى عنه. ثم هرب إلى مكة. ثم إن الحسين عليه السلام خرج ليلاً هو وإخوته وبنوه وبنو أخوه طالين مكة.

وأما عبدالله بن عمر فإنه بايع الوليد ليزيد وكذلك عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، وأقام عبدالله بن الزبير يصلى وحده بالناس من أصحابه ويقول: أنا العايد بالبيت. وبلغ يزيد فعل الوليد بن عقبة بمكاتبة مروان له بذلك، فعزله عن المدينة وأضافها لعمر بن سعيد بن العاص.

### ١٢ ذكر سنة إحدى وستين

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع. ١٥

### ما لخص من الحوادث

(٥٦) الخليفة يزيد بن معاوية عفا الله عنه، ومكة والمدينة فى ولاية

٢ فبكا: فبكى

٦ أخوه: أخيه، انظر أنساب الأشراف ٤ ب/١٥

١٠ عقبة: عتبة

٨-٩ وأقام... بالبيت: قارن أنساب الأشراف ٤ ب/١٦-٢٣

١٥ ثمانية: فى النجوم الزاهرة ١/١٥٦: «أربعة»

- عمرو بن سعيد بن العاص، ومسلمة على مصر، والقاضي عابس بحالهما، والعراقين الكوفة والبصرة قد عادا في ولاية عبيدالله بن زياد، وعزل النعمان بن بشير عن الكوفة، وسبب ذلك أن في سنة ستين كانت ٣ أهل الكوفة الحسين عليه السلام يدعونه إلى القدوم عليهم ليبايعونه على الخلافة ويقولون في كتبهم: عجل بحضورك إلينا وابعث إلينا من نثق به حتى نبايع ونقاتل دونك. فبعث إليهم مسلم بن عقيل، فوصل مسلم إلى ٦ الكوفة فبايع من أهلها اثنا عشر ألفاً، ووالى الكوفة يومئذ النعمان بن بشير. فقيل له: إن البلد قد فسد عليك وإنك ضعيف الحال. فقال: أكون ضعيفاً في الله ولا أكون قوياً في معصيته. فنقل قوله إلى يزيد، فغزله ٩ وضم ولايتها إلى عبيدالله بن زياد، وأمر بقتل مسلم بن عقيل. وقدم عبيدالله بن زياد إلى الكوفة متلثماً ودخلها، وجعل يمزّ بالناس ويسلم عليهم. ولم يزل حتى نزل دار الإمارة وتبع مسلم بن عقيل حتى قتله. ١٢

### ذكر مقتل الحسين صلوات الله عليه

قال بن عباس رضى الله عنه: إن أهل الكوفة لم يسيروا كتباً إلى

٢ العراقين: العراقان// عادا: عادت

٤ ليبايعونه: ليبايعوه

١٤ بن: ابن

- ١ مسلمة: يعنى مسلمة بن مخلد الأنصارى، انظر فهرس أنساب الأشراف ج ٤ آ؛ تاريخ الطبرى (كتاب الفهارس)؛ الكامل (كتاب الفهارس)؛ كتاب الولاة ٣٨ - ٤٠؛ النجوم الزاهرة ١/ ١٥٤؛ كتاب الأنساب لزمامبور ص ٢٥؛ فى درر التيجان ٧١ آ: ٢١ (حوادث ٦١): «مسيلمه»// عابس: انظر كتاب الولاة ٣٩؛ النجوم الزاهرة ١/ ٣٨١ (الفهرس)

٣ - ١٢ عزل... قتله: وردت الحادثة فى تاريخ الطبرى ٢/ ٢٢٨؛ الكامل ٤/ ١٩ - ٣٦

الحسين عليه السلام ، وإن يزيد كان يفعل ذلك ويسير الكتب إلى الحسين عليه السلام .

٣ قال الطبري رحمه الله: وإن الحسين عليه السلام شاور عبداً بن عباس في المسير إلى الكوفة. فلم يشر عليه بالخروج ونهاه عن ذلك، وقال: إن الناس عبيد الدينار والدرهم، وهذا يزيد وعبيد الله بن زياد يعطيان الناس الأموال، وقد بويع ليزيد، فلا آمن عليك أن تقتل والله. فقال: والله لين أقتل بالعراق أحب إلي أن أقتل بمكة. قال له عبداً (٥٧) بن الزبير: لو كان لي بالعراق مثل بعض شيعتك ما قعدت يوماً واحداً. وكان ابن الزبير يجزع من الحسين وقد ثقلت عليه وطأته بمكة ومقامه بها، وإن الناس ميلهم للحسين أكثر من ميلهم إلى ابن الزبير. وإن الحسين إذا خرج من مكة استقام الأمر لهما يطلبه من ادعاء الخلافة لنفسه، وكان أمر الله قدراً مقدوراً. فخرج الحسين عليه السلام قاصداً للعراق بعياله وأهله، واتصل الخبر بيزيد فكتب إليه يقول <من البسيط>:

١٥ يا أيها الراكب المُرْجِي مَطِيَّتَهُ      على عَدَاوَةٍ فِي سَيْرِهَا قَحْمُ  
أَبْلُغْ قُرَيْشاً عَلَى نَأْيِ الدِيَارِ بِهَا      بَيْنِي وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ اللَّهُ وَالرَّجْمُ  
يَا قَوْمَنَا لَا تَشْبُوا النَّارَ إِذْ خَمَدَتْ      تَمَسَّكُوا بِجِبَالِ الْخَيْرِ وَاعْتَصِمُوا  
وَأَنْصِفُوا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُوا بَدْحاً      فَرَبِّ ذِي بَدْحٍ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ

١ يزيد: يزيدا

٦ لين: لئن

٧ أن: الأصح: من أن

١٤ يا أيها: يا أيها

٣ الطبري: انظر تاريخ الطبري ٢/٢٧٣ - ٢٧٤، ولكن هذا النص هنا مختلف في الطبري

١٢ - ٥، ٨٧ فخرج... عبيده: قارن تاريخ الطبري ٢/٢٧٧؛ الآيات ناقصة في تاريخ الطبري



قال: فلما قرأ الحسين عليه السلام ذلك، كتب الجواب: فإن كذبوك  
فقل ﴿لِي عَمَلِي، وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ، أَنْتُمْ بَرِيونَ مِمَّا أَعْمَلُ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا  
تَعْمَلُونَ﴾.

ثم سار في وجهته في اثنين وثمانين رجلاً من أهله وأولاده وإخوته  
وأصحابه وعبيده. وروى أن زينب خرجت لقضى حاجة فسمعت هاتفاً  
يقول <من الوافر>:

أَلَا يَا عَيْنُ فَاخْتَلَفِي بِجَهْدٍ      فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي  
عَلَى قَوْمٍ تَسُوْقُهُمُ الْمَنَايَا      بِمَقْدَارٍ إِلَى أَجَلٍ وَوَعْدِي

فأعلمت أباها حسيناً بذلك فقال: الذي قضاه هو كايين. قيل:

ورأى الحسين عليه السلام في النوم قايلاً يقول: إنكم تسرعون المسير  
والمنايا تسرع بكم إلى الجنة. فلما قارب الكوفة لقيه ألف فارس من

جند عبيدالله بن زياد شاكين في السلاح يقدمهم جرير بن يزيد. (٥٨)

فقال لهم الحسين عليه السلام: أنتم لنا أم علينا؟ فقالوا: بل عليكم، نحن  
من أصحاب عبيدالله بن زياد. قال: فنزل الحسين بكريلاء وقال: ما اسم

هذا المكان؟ فقبل: كربلاء. فقال: دار كرب وبلاء. وكان قد تجمّع إليه  
قوم من الطريق فكان في خمسين فارساً ومائة راجلاً، ونزل جند عبيدالله  
بإزايهم.

ثم ورد كتاب يزيد بن معوية إلى عبيدالله بن زياد، إنه إذا أتاك كتابي

٢ القرآن ١٠/٤٢ // برون: بريئون

٧ فاختلني: فاختلني

هذا فجعجج بالحسين ولا تفارقه وجرده إلى. فوجه الكتاب إليه ويقول له: توجه تحت طاعة بن عمك. فقال الحسين: والله لا أتبعك أو تذهب نفسي، وإن قتلتني فاذهب برأسي إليه. ٣

قال: ثم إن الحسين أفرغ خرجين مملوءين كتباً وقال للحُرّ، وهو يومئذ مقدم الجيش: هذه كتبكم إلى. قال الحر: لا ندرى ما هذه الكتب، ولا بد من إشخاصك إلى يزيد. قال الحسين عليه السلام: الموت دون هذا. ثم ركب وركب أصحابه عازمين على العود إلى مكة، فجازوا بينه وبين الطريق. ثم جازوهم إلى قريب من الفراء وحازوا بينهم وبين الماء. ٩

قال: ثم إن عبيدالله بن زياد خطب الناس وحرّضهم على محاربة الحسين فأجابوه إلى ذلك، وانتدب إليه عمرو بن سعد ابن أبي وقاص في خمسة آلاف فصار في مقابلته. ثم انتدب إليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله في أربعة آلافٍ آخر. فلما صاروا بإزاي الحسين عليه السلام قالوا للحسين: ما الذي جاء بك؟ قال: كتب إلى أهل الكوفة أن أتيتهم فأتيتهم ليبياعوني. فإن كرهوني انصرفت من حيث أتيت. فكتب عمرو بن سعد ابن أبي وقاص إلى عبيدالله بن زياد بما قاله الحسين. فقال زياد: لا كيد ولا كرامة حتى يضع يده بيدي، وبعث إليهم أن شدوا عليه حتى يستسلم. ١٥ ثم بعث (٥٩) إليهم الحسين يقول: ما تريدون مني؟ قالوا: تنزل على حكم عبيدالله بن زياد وإلا لا مغاص. فعندها ركب الحسين عليه السلام

٢ بن: ابن

٨ الفراء: الفراء

١١ عمرو: عمر، انظر الأعلام ٥/٢٠٥. ٢٠٦؛ تاريخ الطبري ٢/٣٠٨؛ تاريخ القضاة،

ص ١٢٨؛ الكامل ٤/٥٢، انظر أيضاً فهرس كتاب بنى أمية لروتر// ابن: بن

١٣ بإزاي: بإزاء

١٥ عمرو: عمر، انظر هنا حاشية سطر ١١

وقال: يا خيل الله اركبي وبالجنة أبشري. وكان ذلك يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، ويقال: إن جميع ما كان معه أربعين فارساً ومثلهم رجاله، ووضع الحسين عليه السلام أمامه المصحف ووعظهم. وقال: يا قوم، ما الذي تطلبوني به بدم أم بمال؟ فقالوا: لا نريد منك إلا تنزل على حكم عبيد الله بن زياد ولا يصل إليك منا مكروه. قال: والله لا أعطيكم يدي إذا بدأ. ثم حمل بعضهم على بعض فقال الحسين: اشتد غضب الله على قوم قتلوا ابن بنت نبيهم رسول الله ﷺ. والله لا أحببهم إلى شيء فما يريدونه مني حتى ألقى الله عز وجل، وأنا مخضب بدمي. ولما اشتد الحرب وحمى الوطيس قال عليه السلام: أما من ذاب يذُب على حرم رسول الله؟ أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ فسمعه جرير بن يزيد، وكان أول من قدم عليه من جند عبيد الله. فقال: نعم نعم والله، وحمل بين يدي الحسين عليه السلام. فكان أول من استشهد من الشهداء رضوان الله عليه.

ثم قتل عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب. ثم قتل جعفر وعبدالرحمان ابني عقيل بن أبي طالب. ثم قتل محمد وعون ابني عبدالله ابن جعفر الطيار. ثم قتل العباس وجعفر وعثمان ومحمد وأبو بكر أولاد علي بن أبي طالب على دم واحد، وهم يوم ذاك أحداث صغار. ثم إن علي الأكبر بن الحسين عليه السلام شد على الناس في القتال وكان شجاعاً

٢ أربعين: أربعون

٤ إلا: الأصح: إلا أن

٩ على: كذا في الأصل، لعل الأصح: عن

١٥ ابني: ابنا/ ابني: ابنا

١٨ بن: ابن

مقداماً، وهو يهدر ويقول <من الرجز> :

- ٣ أنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عليِّ أنا الوليُّ بنُ الوليِّ بنِ الوليِّ  
 أنا بن من سار إلى رضوانه حتى تركها بيضا تنجلي
- (٦٠) فحملوا عليه وكاثروه، وقد أفشى فيهم القتل فقتلوه. فلما  
 عاينه الحسين صلوات الله عليه مجدلاً قال: على الدنيا بعد على العفاء.
- ٦ قال: وخرجت زينب بنت فاطمة الزهراء جاشية تنادي: وابن خياه،  
 وأكبّت عليه. فردّها الحسين إلى الفسطاق.
- قال: ثم بقي الحسين عليه السلام كلما انتهى إليه رجلا كره قتله فاشتد  
 ٩ به العطش. فلم يجد ماءً. فجعل يحمل بفرسه نحو الفراء فحالوا بينه وبين  
 الفراء، ورماه أبو الجنوب لعنه الله بسهم فوق في جبهته فنزل الدم على  
 وجهه وكريمته. فجعل يلقي الدم بكفه فإذا امتلأت خضب بها رأسه  
 ١٢ ولحيته ويقول: هكدي ألقى ربي مختضباً بدمي. ثم يؤمىء بالدم نحو  
 السماء. قال: فصاح الشمر لعنه الله: ما تنتظرون بالرجل؟ ويحكم:  
 اقتلوه. قال: فأخذته الرماح من كل جهة حتى سقط إلى الأرض. فقال  
 ١٥ عمرو بن سعد بن أبي وقاص: انزلوا إليه فجزوا رأسه! فنزل إليه نصر بن  
 عرسة لعنه الله فجز رأسه صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.

- 
- ٣ بن: ابن // حتى... تنجلي: كذا في الأصل، الوزن غير صحيح
- ٦ جاشية: جاشية
- ٨ رجلا: رجل
- ٩ الفراء فحالوا: الفراء فحالوا
- ١٠ الفراء: الفراء
- ١٢ هكدي: هكذا
- ١٥ عمرو: عمر: انظر هنا ص ٨٨، الهامش اللغوي، حاشية سطر ١١
- ١٥ - ١٦ نصر بن عرسة: كذا في الأصل

قيل: وثارَت في تلك الساعة غمامة سوداء مظلمة شديدة الأرياح والانزعاج ذات حمرة شديدة. فظن القوم أنهم هلكوا وجاءهم العذاب قُبلاً. فأقامت ساعة أو ساعتين ثم انجَلَّت.

قال أرباب التاريخ: وأما النسوة فكن في الفسطاق ولم يعلمن بقتل الحسين عليه السلام إلى بفرسه. فإنه أقبل يركض نحو الفسطاق، ثم أقبل القوم، خزاهم الله وقاتلهم، إلى نحو الفسطاق، فسلتوا النساء من حليهن حتى أخذوا قرطاً من أذن أم كلثوم بنت علي عليه السلام، وساقوا الحرير كما تساق الإماء والعبيد، وضربوا الفسطاق بالنار. وجاء سنان ابن أنس لعنه الله فقال لعمر بن سعد (٦١) بن أبي وقاص رافعاً صوته يقول <من الرجز>:

أملئ ركبى فضةً مع ذهباً أنا قتلْتُ السيّدَ المُحجَّبا  
قتلْتُ خَيْرَ الناسِ أماً وأباً وخَيْرَهُم إذ يَنسِبُونَ النَسبا  
وكان عدة المقتولين مع الحسين عليه السلام اثنين وسبعين رجلاً. وقُتل

٣-٢	وجاءهم... قُبلاً: في القرآن ١٨/٥٦: «أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبلاً»؛ في القرآن ٢٩/٥٣: «لِجَاءِ قَوْمِ الْعَذَابِ»
٥	إلى: إلا
٦	فسلتوا: فسلبوا
٨	ابن: بن
٩	لعمر بن سعد، انظر هنا ص ٨٨، الهامش اللغوي، حاشية سطر ١١
١٢	النسباً: نَسَباً

٢	حمرة شديدة: في الإرشاد ٢٥١: «وروى يوسف بن عبده قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام»
٨-٤، ٩٣	وجاء... عنه: انظر تاريخ الطبري ٢/٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٤-٣٧٥، ٣٨٦، الكامل ٧٩/٤-٨٤؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٠٢-١٩٠٧
١١-١٢	أملئ... النسباً (نَسَباً): ورد البيتان في تاريخ الطبري ٢/٢٨٢ (حوادث ٦٠)، ٢/٣٦٧ (حوادث ٦١)؛ الكامل ٧٩/٤؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٠١

- ٣ من أصحاب عمرو بن سعد بن أبي وقاص ثمانية، وثمانين رجلاً. ووجد في الحسين صلوات الله عليه ثلثة وثلثين جرحاً، ودفنه أهل العاصرية من بنى أسد، ودفنوا جميع أصحابه بعد قتلهم بيوم واحد بكريلاء.
- ٦ ثم بعث عمرو بن سعد بن أبي وقاص برأس الحسين مع الحول بن يزيد إلى عبيدالله بن زياد. فلما رآه جعل ينكث ثنيته الشريفة بقضيب كان في يده ساعة. فقال له زيد بن أرقم: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ وقد وضع شفتيه على هذه الشفتين وقبّلها. ثم بكأ بن أرقم. فقال له عبيدالله ابن زياد قاتله الله وخزاه: لم تبكي؟ أبكى الله عينك! والله لولا أنك شيخ وكبر سنك وذهب عقلك لضربت عنقك، أغرب إلى لعنة الله. ثم أمر بالرأس فطيف بها في الكوفة على عود. ثم نصب ومعه أربعون رأساً من آل بيت محمد ﷺ، وسليم من أولاد الحسين ﷺ على الأصغر، وهو زين العابدين رضى الله عنه، وعمره يومئذ ثلثة عشر سنة، واختلفوا في سلامته وسببها. فقيل إنه لم يحضر القتال لضعفه، وإن زينب أجتته نَحَتْ ذيلها واستجارت ببعض القوم فيه حتى سلم.
- ١٥ ثم وضع في حلق النساء الحبال، وحملوا إلى الشام، وحمل بيتهم رأس الحسين ﷺ، وركبوا على الجمال عرى بغير أقتاب، وطيف

- ١ عمرو: عمر، انظر هنا ص ٨٨، الهامش اللغوي، حاشية سطر ١١// ثمانين: ثمانون
- ٢ ثلثين: ثلثون// العاصرية: لعل الأصح: الغاضرية، انظر الإرشاد ٢٤٣؛ الكامل ٤/ ٨٠؛ مروج الذهب ٣/ ١٩٠٧
- ٤ عمرو: عمر، انظر هنا ص ٨٨، الهامش اللغوي، حاشية سطر ١١// الحول: الحَوْلَى، انظر تاريخ الطبرى ٢/ ٣٦٩؛ الكامل ٤/ ٨٠
- ٧ هذه: هاتين// بكأ بن: بكى ابن
- ٨ عينك: عينيك
- ١٦ عرى: كذا في الأصل

- ٢ العاصرية (لعل الأصح: الغاضرية): في مروج ٣/ رقم ١٩٠٧ حاشية ٣: «العاصرية»؛ في مروج ٧/ ٥٤٢: «الغاضرية: قرية قريبة من الكوفة...»

بهم البلاد كذلك، وبعث عبيدالله بن زياد لعنه الله وأخزاه (٦٢) رسولاً حيثاً إلى يزيد بن معاوية يبشره بقتل الحسين، فلما بلغ يزيد قتلة الحسين، دمعت عيناه وقال: قد كنت أَرْضَى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله بن مرجانة - يعني زياد. أما والله لو أني كنت محارباً للحسين لعفوت عنه.

وأجمع أهل التاريخ أنه لما وصل الرأس إلى يزيد بن معاوية وضع بين يديه ففرغ ثناياه بقضيب. ثم قال: لقد كان حسينا حسن المبتسم، وأنشد أبياتاً مشهورة تداولتها الرواة في تواريخهم، من جملتها يقول >من الرمل<:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبْدْرِ شَهْدُوا      وَقَعَةَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ  
قَدْ قَتَلْنَا الْقَوْمَ مِنْ سَادَاتِهِمْ      وَعَدَلْنَاهَا بِبَدْرِ فَاعْتَدَلْ

وهي خمسة أبيات، هذين البيتين منها والثلاثة الأخر لا يحل لى تسطيرها، ولا يجوز سماعها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن كانت وقعت من يزيد فالويل له من ديان يوم الدين، إذ خصمه يومئذ سيد المرسلين.

٢	يزيد: يزيداً
٣	بن: ابن
٤	زياد: عبيد الله بن زياد، انظر تاريخ الطبري (كتاب الفهارس)
٦	حسينا: حسين
١١	هذين البيتين: هذان البيتان

٩      لَيْتَ... الْأَسْلِ: ورد البيت في رسائل الجاحظ ١٥/٢، انظر أيضاً رسائل ١٥/٢ حاشية ١؛ كتاب الكامل ١/٧١٠// وَقَعَةَ: في رسائل الجاحظ ١٥/٢؛ كتاب الكامل ١/٧١٠: «جَزَعٌ»

١٠      قَدْ... فَاعْتَدَلْ: ورد البيت في رسائل الجاحظ ١٥/٢، انظر أيضاً رسائل ١٥/٢ حاشية ٢// الْقَوْمَ: في رسائل الجاحظ ١٥/٢: «الْعُرَى»

- [وروى أنه لما وضع الرأس الشريف بين يديه، جعل ينكت ثناياه بقضيب كان في يده ويقول <من الطويل> :
- ٣ تفلق هام من رجالٍ أعزّةٍ علينا وهُم كانوا أعقّ وأظلمًا]
- ثم أمر بالرأس فنصب أياماً على باب دمشق. وجلس يزيد مجلساً عاماً وأحضر علياً بن الحسين عليه السلام وجميع نسايتهم، والناس ينظرون إليهم، فقال يزيد لعلي: أبوك الذي قطع رحمتي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما تراه. فقال علي رضي الله عنه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. فقال يزيد لابنه خالد: أجبه عما قال! فلم يدر ما يقول. فقال يزيد: ﴿فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾. ثم نظر يزيد إلى النساء والصبيان فرأى هيئة شنيعة. فقال: قَبَّحَ اللهُ ابن مرجانة، لو كان بينه وبينكم قرابة ما فعل بكم هذا. هذا من رواية الطبري. ١٢

قال: ثم أمر يزيد بخطيب من خطباء بني أمية (٦٣) أن يصعد المنبر

- ٣- ١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
- ٣ تفلق: لعل الأصح: يُفْلَقَنَّ، انظر تاريخ الطبري ٢/٢٨٢، ٣٧٦، ٣٨٠؛ الكامل ٤/ ٨٥ // هام: هاما
- ٥ علياً: علي
- ٧ القرآن ٥٧/٢٢
- ٨ السماء: في القرآن ٥٧/٢٢: «أَنْفُسِكُمْ» // القرآن ٦/٥٩؛ ١٠/٦١؛ ٢٧/٧٥؛ ٣٤/ ٣
- ٩ القرآن ٤٢/٣٠

- ٣- ١١ تفلق (لعل الأصح: يُفْلَقَنَّ) ... هذا: ورد النص في تاريخ الطبري ٢/٢٨٢، ٣٧٦ - ٣٧٧، ٣٨٠؛ الكامل ٤/٨٥ - ٨٧
- ٥ علياً (علي بن الحسين: يعني علي (الأصغر) بن الحسين، انظر تاريخ الطبري (كتاب الفهارس)
- ١٢ الطبري: انظر تاريخ الطبري ٢/٢٨٢، ٣٧٦ - ٣٧٧، ٣٨٠



وينال من علي عليه السلام ومن الحسين صلوات الله عليه. ففعل وأظن في ذلك. قال: فاستأذن علي بن الحسين ليزيد أن يصعد المنبر ويذكر ما يريد فامتنع يزيد. ثم قال في نفسه: وماذا عسى أن يقول هذا الطفل؟ فأذن له. ٣ فصعد علي رضي الله عنه المنبر، وخطب خطبة بليغة حتى أبكا العيون وأوجل القلوب، من جملتها يقول: أيها الناس من عرفني فقد أكفا ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي وأنسب له حسبي ونسبي، أنا بن مكة ومني، ٦ أنا بن زمزم والصفاء، أنا بن من حمل الركن بأطراف الردى، أنا بن من حج وسعا ولبنا، أنا بن خير من ركب البراق في الهوى، أنا بن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا بن من بلغ به جبريل إلى ٩ سدرة المنتهى، أنا بن من ﴿دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ كَمَا بَقُوسِينَ أَوْ أَدْنَى﴾. أنا ابن من صلى بالملايكة في السماء، أنا بن محمد المصطفى، أنا بن علي المرتضى، أنا بن فاطمة الزهراء، أنا بن سيّدة النساء، أنا بن الشهداء أبناء ١٢ الشهداء. قال: فضج الناس بالبكاء، وكادت تكون فتنة. قال: فأمر يزيد المؤذن بالأذان فأذن حتى قطع كلامه.

٤	أبكا: أبكى
٥	أكفا: أكفى
٦	بن: ابن
٧	بن: ابن // بن: ابن // الردى: الرداء // بن: ابن
٨	سعا ولبنا: سعى ولي // بن: ابن // بن: ابن
٩	بن: ابن
١٠	بن: ابن // القرآن ٥٣/٨. ٩ // أدنا: أدنى
١١	بن: ابن // محمد: الكلمة غير واضحة في الأصل // بن: ابن
١٢	بن: ابن // بن: ابن // بن: ابن

وروى المسعودي أن الحسين عليه السلام لما قتل بكر بلاء وحمل رأسه الشريف إلى يزيد، خرجت بنت عقيل بن أبي طالب في نساء من قومها، وهن حاسرات، وهي تقول <من البسيط>:

ماذا تقولون إذا قال النبي لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأممي  
بعثرتي وبأهلي بعد مفتقدي نصف أسارى ونصف ضرجوا بدم؟  
ماذا فعلتم يا بيس ما صنعت أيديكم فابشروا بالنار في حطم  
ما كان هذا جزاي إذ نصخت لكم أن تخلفوني بشر في ذوى رجم

قال المسعودي، وروى عن أبيه قال: سمعت البارحة منادياً ينادى في (٦٤) المدينة، في الوقت الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام يقول <من الخفيف>:

٤ إذا: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: إن، انظر تاريخ الطبرى ٢/٢٨٣ - ٢٨٤؛  
الكامل ٤/٨٩؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠ // الأمي: الأم، انظر تاريخ الطبرى  
٢/٢٨٣؛ الكامل ٤/٨٩؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠  
٦ فعلتم: الأصح للوزن: فعلتم بهم // بيس: بيس  
٧ رجم: لعل الأصح: رجمي، انظر الإرشاد ٢٤٨؛ تاريخ الطبرى ٢/٢٨٣؛ الكامل ٤/  
٨٩؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠

١ - ٥ الحسين ... بدم: ورد النص في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠  
٢ بنت عقيل: اسمها زينب، انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠ حاشية ٦  
٤ - ٥ ماذا ... بدم: ورد البيتان في الإرشاد ٢٤٨؛ تاريخ الطبرى ٢/٢٨٣، ٣٨٤ - ٣٨٥؛  
الكامل ٤/٨٩  
٥ مفتقدي: انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠ حاشية ٨  
٧ ما ... رجم (لعل الأصح: رجمي): ورد البيت في تاريخ الطبرى ٢/٢٨٣؛ الكامل  
٤/٨٩؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٠  
٨ قال المسعودي: لم أقف على هذا النص في مروج الذهب

أيتها القاتلون جهلاً حَسِيناً أبشروا بالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ  
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ تَدْعُوا عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلِ  
 قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ ٣  
 وظهرت للحسين صلوات الله عليه كرامات خارقة بعد موته. منها  
 أن قيس بن الأشعث أخذ عمامته وتعمم بها. فسقط شعره وأتوق حتى  
 أعوجت رقبته إلى قفاه، ومات كذلك. ومنها أن أوس بن حبيب أخذ  
 قميصه فلبسه وبرص جسده برصاً شنيعاً. ومنها أن عمرو بن ختاب الكلبى  
 أخذ سراويله فلبسه فأقعد ومات مقعداً.

٩ نكتة: روى أنه لما كان في خلافة مروان بن محمد بن مروان، وهو  
 آخر ملوك بني أمية، اجتمعت أناس من أهل الحجاز عند رجل من أهل  
 الكوفة أضيفاً. فلما كان الليل أوقد عليهم الرجل مصباحاً، وجلسوا  
 للحديث فأجروا ذكر قتلة الحسين عليه السلام فقال الحجازيون: إنه لم  
 ١٢ يشترك في قتل الحسين أحد إلا وأصيب في نفسه قبل موته. فقال ذلك  
 الشيخ الكوفى: ما أكذبكم، يا أهل الحجاز؟ أنا والله ممن اشترك في قتله

١ التَّنْكِيلُ: التَّنْكِيلُ

٢ قَبِيلًا: قَبِيلًا

٣ الْإِنْجِيلُ: الْإِنْجِيلُ

٧ خَتَابٌ: كَذَا فِي الْأَصْلِ، لَعْلُ الْأَصْح: «حَبَابٌ» أَوْ «خَطَابٌ» أَوْ «جَنَابٌ»

٨ فَلْبَسَهَا: فَلْبَسَهَا

٩ نَكْتَةٌ: نَكْتَةٌ

١- ٣ أيها... الْإِنْجِيلُ (الْإِنْجِيلُ): وَرَدَتْ الْآيَاتُ فِي الْإِرْشَادِ ٢٤٨؛ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٢/

٣٨٥؛ الْكَامِلُ ٩٠/٤

٩- ٧، ٩٨ روى... الْآخِرَةُ: وَرَدَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مُخْتَلَفَةً فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ،

مَخْطُوطَةُ أَحْمَدَ الثَّالِثِ، رَقْمُ ٢٩٠٧، حَوَادِثُ ٦٦ (الصَّفْحَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثِينَ)

وها أناذا. ثم مد يده يصلح المصباح، وكان موقوداً بنفط، فتلوث إصبغه  
من ذلك النفط، وعلقت فيه النار، فرفع يده ليطفئه بفمه، فلعبت النار في  
لحيته مع عمامته وقويت، وعاد كلما صاح وأراد طفيها تزيد اشتعالاً في  
أثوابه. ثم إنه قام فعثر في ذلك المصباح فانقلب عليه ذلك النفط فلعبت  
النار في جسده، وهو يصيح ويستغيث، ولا تزداد إلا اشتعالاً حتى هلك  
في ساعته وصار فحمة سوداء. فنعوذ بالله من عذاب الله في الدنيا  
والآخرة.

(٦٥) ومما يروى من ذكر شرف نفسه وكرم طباعه صلوات الله عليه  
أنشد بحضرته <من الكامل>:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً      حَتَّى يُصَابَ لَهَا مَكَانُ الْمَضْنَعِ  
فَإِذَا صَنَعَتْ صَنِيعَةً فَاعْمَلْ بِهَا      اللَّهُ أَوْ لِذَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ

وكان الحسين عليه السلام متكياً فجلس وقال: مَنْ قَابِلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
الَّذِينَ يَعْلَمَانِ النَّاسَ الْبَخْلَ، وَإِنَّمَا أَمْطِرُوا مَعْرُوفَكُمْ مَطْرًا عَامًّا، فَإِنْ أَصَابَ  
الْكَرَامَ كَانُوا لَهُ أَهْلًا، وَإِنْ أَصَابَ أَيَّامَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ لَهُ أَهْلًا.

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ  
بيد الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول: أيها الناس، هذا حسين ابن

٢	ليطفئه: ليطفئها
٣	طفيها: إطفاءها
١٢	متكياً: متكناً
١٣	الذين: اللذين
١٤	أيام: اللنام
١٥	أخذ: أخذاً
١٦	ابن: بن

١٥ حذيفة: انظر الإصابة ٣١٨

١٥ - ٤، ٩٩ حذيفة... هو في الجنة: ورد النص في أنباء نجباء الأبناء ٥٦ - ٥٧

علي فاعرفوه، فوالذي نفسى بيده، لجد الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب. هذا الحسين جده في الجنة وأمه في الجنة وأبوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وأخوه في الجنة وهو في الجنة.

وقتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشوراء من هذه السنة، وقتل الله عزوجل عبيدالله بن زياد يوم عاشوراء من السنة الأخرى، كما يأتي ذكر ذلك في موضعه إنشاء الله تعالى، وفي قتل بن زياد يقول ابن الأسود الدؤلي في ذلك <من الوافر> :

أقول وذاك من جَزَعٍ وخوفٍ      أزال الله مُلْكَ بنى زيادٍ  
وَأبعدهم كما بعدوا وخانوا      كما بَعُدَتْ ثمودُ وقومُ عادٍ  
[ومن شعر الخباز البلدي <من الخفيف> :

وكانَ الهوى امرؤَ علويٍّ      ظنُّ أنى وليتُ قتلَ الحسينِ  
وكانى يزيدُ بين يديه      فهو يَخْتَارُ أصعبَ القَتْلَتَيْنِ

٦ الأخرى: الأخرى

٧ بن: ابن// ابن: أبو، انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢١

١١-٤، ١٠١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٦-٥ قتل... الأخرى (الأخرى): ورد النص في لطائف المعارف ١٤٥

٦-٥ قتل... زياد: في لطائف المعارف ١٤٥ حاشية ٤: «... قتل عبيدالله بن زياد سنة ٦٧»

١٠-٧ وفي... عاد: ورد النص في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢١

١٠-٩ أقول... عاد: ورد البيتان أيضاً في ديوان أبي الأسود ٢٤١

٩ ذلك... خوف: في أبي الأسود ٢٤١: «زادنى غَضَباً وَغَيْظاً» وأيضاً خوف: في مروج

الذهب ٣/رقم ١٩٢١: «وَجِدْ»

١٠ كما: في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢١: «بما»// بعدوا: في أبي الأسود ٢٤١؛ مروج

الذهب ٣/رقم ١٩٢١: «عَدُّوا»

١١ الخباز البلدي: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي، انظر

تاريخ التراث العربى (بالألمانية) لفؤاد سزكين ٢/٢٢٥

١٢-١٣ وكان... القَتْلَتَيْنِ: ورد البيتان في يتيمة الدهر ٢/٢١٠ مع اختلافات

- وما أحسن قول من قال هذه الأبيات <من الوافر> :
- ٣ تقول الأردلون بنى قُشَيْرٍ طوَالَ الدهرِ ما تنسا علينا  
بنو عَمِّ النَّبِيِّ وأقربوه أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا  
... ضلال ميين
- وقال أيضاً وكان فيه تشيع <من مجزوء الرجز> :
- ٦ إِنْ كَانَ حُبِّي خَمْسَةً بِهِمْ زَكَّتْ فَرَايِضِي  
وبغض مَنْ وَالَاهُمْ رَفُضاً فَإِنِّي رَافِضِي
- وللحَبَّازِ الْبَلْدِيِّ من رقيق شعره يقول <من السريع> :
- ٩ بَدْرٌ بَدَا يَشْرَبُ شَمْساً بَدَّتْ وَحَدُّهَا فِي الْحُسْنِ مِنْ حَدِّهِ  
تَغْرُبُ فِي فِيهِ وَلَكِنَّهَا مِنْ بَعْدِ ذَا تُشْرِقُ فِي حَدِّهِ
- وله أيضاً وكان أمياً وأكثر معانيه في الفرار <من الطويل> :
- ١٢ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسَاطَهَا > لِتَوَدِيعِ الْإِلْفِ وَالْهَوَى يَذْرَفُ الدَّمْعَا  
يَمِينُ بْنُ عِمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْكَعْصَا > وَقَدْ جَعَلْتَ تِلْكَ الْعَصَا > يَتُّةً > تَسْعَا

٢ بنى: بنو// تنسا: تنسى

٤ ... النص ناقص في الهامش

١٢ ما بين الحاصرتين أضيف من يتيمة الدهر ٢/٢٠٩

١٣ بن: ابن// العصا: ما بين الحاصرتين أضيف من يتيمة الدهر ٢/٢٠٩ // حية: ما بين

الحاصرتين أضيف من يتيمة الدهر ٢/٢٠٩ // تسعا: تسعى

٩ - ١٠ بَدْرٌ . . . حَدُّهُ: البيتان ينسبان ليوسف بن هارون الرمادى، وهما فى شعر الرمادى ص

١٣٥ - ١٣٦

٩ يَشْرَبُ: فى شعر الرمادى ص ١٣٥: «يحمل»

١٠ تُشْرِقُ: فى شعر الرمادى ص ١٣٦: «تطلع»

١١ كان أمياً: انظر الوافى ٥٧/٢

١٢ - ١٣ كَأَنَّ . . . تَسْعَا (تسعى): ورد البيتان فى الوافى ٥٧/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩

١٢ إلف: فى الوافى ٥٧/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩: «إلفى»

وقال <من الكامل> :

سار الحبيب وأودع الكلبيا > جرحاً يزيد على المـدى <كزبنا  
 إذ قلت إذ سار السفـكين بهم > والشوق ينهب مهجتي نهباً<sup>٣</sup>  
 لـو أن لى عزاً أصول به > لأخذت كل سفينة عَضباً >]

ولنعود إلى سياقة التاريخ بمعونة الله عز وجل، وفيها خلع ابن الزبير  
 طاعة يزيد وسبّه وعابه بشرب الخمر ولعب الكلاب والفهود والقرود<sup>٦</sup>  
 والغفلة عن الدين. فلما بلغ يزيد ذلك أقسم بالله ليأتين بابن الزبير في  
 سلسلة من فضة مع جماعة في سلاسل من حديد. ثم حلف: (٦٦) لا  
 يقبل لأحد منهم بيعة.<sup>٩</sup>

وروى عن ابن عياش عن ثقة من الرواة أن الحسين بن علي  
عليه السلام لما سار إلى العراق تشتم ابن الزبير للأمر الذي أراهه ولبس  
 المَعافِرِي وشَبَر بطنه، وقال: إنما بطنى بطنى شَبَر وما عسى أن يسع<sup>١٢</sup>

- 
- ٢ القلبيا: ما بين الحاصرتين أضيف من الوافي ٥٨/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩ // المدى:  
 ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين  
 ٣ ما بين الحاصرتين أضيف من يتيمة الدهر ٢/٢٠٩  
 ٤ ما بين الحاصرتين أضيف من يتيمة الدهر ٢/٢٠٩  
 ٥ بن: ابن  
 ١٢ بطنى بطنى: بطنى

- 
- ٢ - ٤ سار... عَضباً: وردت الأبيات فى الوافي ٥٨/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩  
 ٢ أودع: فى الوافي ٥٨/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩: «خلف» // جرحاً... كزبنا: فى  
 الوافي ٥٨/٢؛ يتيمة الدهر ٢/٢٠٩: «يئدى العزاء ويُصير الكربا»  
 ٣ إذ: فى الوافي ٥٨/٢، يتيمة الدهر ٢/٢٠٩: «قد»  
 ١٠ - ١١، ١٠٣ ابن... للمساكين: ورد النص فى الأغاني ١/٢١ - ٢٣  
 ١٢ المَعافِرِي: انظر الأغاني ١/٢١ حاشية ٥

لشبراً! وجعل يُظهر عيبَ بنى أمية ويدعوا إلى خلافهم، وأمهله يزيد بن معاوية سنة، ثم بعث إليه عشرةً من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير، وكان أهل الشام يسمون ذلك العشرة الرُكْبَ، وهم عبدالله بن عِضاه الأشعري، وروح ابن زُبَاع الجُدَامِي، وسعد بن عمرة الهمداني، ومالك بن هبيرة السُّلُولِي، وأبو كَبْشَةَ السُّكْسَكِي، وزَمَل بن عمرو العُدْرِي، وعبدالله بن مسعود، وقيل: ابن سعدة الفَزَارِي، وأخوه عبد الرحمان، وشريك بن عبدالله الكناني، وعبدالله بن عامر الهمداني، وجعل عليهم الجميع النعمان بن بشير.

فأقبلوا حتى قدِموا مكة - شرفها الله تعالى - على ابن الزبير.

٩ فكان النعمان يخلوا به في الحجر كثيراً. فقال عبدالله بن عِضاه: يا ابن الزبير، إن هذا الأنصاري ما أومرَ بشيء إلا وقد أمرنا بمثله، إلا قد أمرَ علينا. وإنى ما أدري والله ما بين المهاجرين والأنصار. فقال ابن الزبير: ١٢ إلى ولك، يا ابن عِضاه! إنما نحن بمنزلة حمامة من حمام مكة، أفكنتَ قاتلاً حمامة من حمام مكة؟ قال: نعم، وما حرمة حمام مكة؟ يا غلام ايتني بقوسى وأسهمى. فأتاه بقوسه وأسهمه. فأخذ سهماً فوضعه في كبد القوس. ثم سدده نحو حمامة من حمام المسجد وقال: يا حمامة،

١ يدعو: يدعو

٣ ذلك العشرة: يعنى أولئك العشرة النفر، انظر الأغاني ٢١/١

٦ ابن سعدة: ابن مسعدة، انظر الأغاني ٢١/١

٨ بن: ابن

٩ يخلو: يخلو

١١ بن: ابن

١٤ ايتنى: ايتنى

٤ مالك... السُّلُولِي: انظر الأغاني ٢١/١ حاشية ٧

١٢ إلى ولك: فى الأغاني ٢٢/١: «ما لى ولك»



أيشربُ يزيد الخمر؟ قُولِي: نعم والله: لين قلت لأرميتك، أتخلعين يزيد ابن معاوية وتفارقين أمة محمد وتقيمين بالحرم حتى يُستحل بك؟ والله لين فعلت لأرميتك. فقال ابن الزبير: ويحك! (٦٧) أتكلم الطاير! قال: ٣ لا ولكنك يابن الزبير تتكلم، أقسم بالله، لثبايعن طايماً أو مُكرهاً أو لتتعرفن براية الأشعري في هذه البطحاء. ثم لا أعظم من حقها ما تُعظم. فقال ابن الزبير: أَيْسَتَحَلُّ الحرم! قال: إنما يُحله من أَلحد فيه. ٦ فحبسهم شهراً. ثم ردهم إلى يزيد ولم يجبههم بشيء. وقال أبو العباس الأعمى، واسمه السائب بن قُروخ، يذكر شُبر ابن الزبير لبطنه > من البسيط <: ٩

ما زال في سورة الأعراف يدرُسها حتى فُوَادِي مثل الخَزُّ في اللين لو كان بطنك شُبْرًا قد شِيعت وقد فضلت فضلاً كثيراً للمساكين

قلت: هذا ما رواه صاحب كتاب الأغاني في الكتاب الكبير الحاوي. ١٢

وأما ما ذكره صاحب كتاب التذكرة الحمدونية في تذكرته قال: لما

١ لين: لئن

٣ لين: لئن // أتكلم: لعل الأصح: أو يتكلم، انظر الأغاني ١/٢٢

٨ السائب: السائب

٥ الأشعري: في الأغاني ١/٢٢: «الأشعريين»

١١ فضلت: في الأغاني ١/٢٢: «أفضلت»

١٢ كتاب الأغاني: الأغاني ١/٢١ - ٢٢

١٣ صاحب... تذكرته: فيما حققه إحسان عباس من التذكرة الحمدونية لم أعثر على هذا النص

١٣ - ٥، ١٠٥. لما... الحَجَزُ: ورد النص في أنساب الأشراف ٤ ب/ ١٦ - ١٧، ٢١، قارن

تاريخ الطبري ٢/٣٩٥ - ٣٩٩؛ الكامل ٤/٩٨ - ١٠٠

- خرج الحسين عليه السلام إلى العراق وقتل رحمه الله عليه وبلغ ابن الزبير مقتله [ف]عظم عليه وصعد المنبر فخطب وعاب أهل الكوفة خاصة وذم أهل العراق عامة وترحم على الحسين عليه السلام. ولعن قاتله والمسبب في قتله، وقال: ٣
- والله لقد قتلتموه طويلاً بالليل قيامه، كثيراً بالنهار صيامه، أحق منهم بما هم فيه، والله ما كان ممن يتبدل بالقرآن الغنى ولا بالبكاء من خشية الله الحُداء ولا بالصيام شرب الحرام ولا بالذكر طلب الصيد، معرضاً بيزيد لأنه كان صاحب ٦
- صيد ولذة. فثار أصحاب بن الزبير إليه وقالوا: أظهر بيعتك فلم يبق بعد قتل الحسين من ينازعك، وكان يبائع الناس سراً. فقال لهم: لا تعجلوا هذا وعمرو بن سعيد بن العاص الأشدق بالمدينة ومكة، وهو إقامته مكة. وبلغ ٩
- ذلك يزيد، فألى ليؤتئ بن الزبير في سلسلة من (٦٨) فضة ووجه بها مع الرسول. فلما مر الرسول بالمدينة لقي بها الوليد ومروان فأخبرهما بما جاء ١٢
- فيه. فقال مروان متمثلاً <من الطويل>:
- خُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ مَذَلَّةٌ      وفيها مقالٌ لِأَمْرِئٍ مَتَضَعِّفٍ  
فلما قدم الرسول على ابن الزبير رده رداً رقيقاً وقال: لا أكون  
بِالْمَتَضَعِّفِ، فقال الرسول: بَرَّ قَسَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! قال: لا أْبَرُّ اللَّهَ قَسَمَهُ ١٥  
ولا وفق له الوفاء بنذره. فقال له أخوه عمرو بن الزبير: ما عليك أن تُبَرَّ  
قسم ابن عمك. قال: قلبي مثل قلبك.

٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٥ الغنى: الغناء

٧ بن: ابن

٩ هو: كذا في الأصل

١٣ خُذْهَا: الوزن غير صحيح، الأصح: فخذها، انظر تاريخ الطبرى ٢/ ٢٩٨؛ الكامل ١٠٠ / ٤

١٣ خُذْهَا (فخذها)... متضعف: ورد البيت في تاريخ الطبرى ٢/ ٣٩٨؛ الكامل ١٠٠ / ٤

١٦ أخوه... الزبير: في أنساب الأشراف ٤ ب/ ١٧: «غروة بن الزبير أو غيره»

قال الشاعر يخاطب بن الزبير <من البسيط> :

لا يَجْعَلَنَّكَ فى قيدٍ وسلسلَةٍ كَيْمَا يَقُولُ آتَانَا وَهُوَ مَغْلُورٌ

وتمثل بن الزبير بقول الشاعر عندما سثم أن يضع رجله فى السلسلة ٣  
<من البسيط> :

ولا أَلِيْنُ لَغَيْرِ الحَقِّ أَسْلُهُ حَتَّى يَلِيْنَ لَضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرِ

٦ ولما ييس يزيد من ابن الزبير، كتب إلى عمرو بن سعيد الأشدق، وأمره أن يوجه جيشاً لحرب ابن الزبير. فسير جيشاً لحربه فقاتل لابن الزبير، فهزمه ابن الزبير وأخذ أميره أسيراً، وكان الأمير على الجيش عمرو ابن الزبير أخا عبدالله بن الزبير، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد، ٩ وكان كارهاً لأخيه عبدالله بن الزبير. فلما أخذه حبسه ونادى: من كانت له قبيل أخى عمرو مظلمة فليحضر ليقتص منه، فلم يزل يقتص له ممن ضربه حتى مات من ضرب السياط، ويقال: إنه لما أسر جرى به إلى أخيه ١٢ عبدالله، وفى وجهه شجة يقطر منها الدم على قدميه، فتمثل بقول الشاعر <من الطويل> :

---

١	بن: ابن
٣	بن: ابن // سثم: مثل
٥	أسله: أسألة
٦	يسس: يشس
٧	لابن: لابن

---

- ١ قال الشاعر: فى أنساب الأشراف ٤ ب/١٧: «فقال أبو دَفْبَل الجُمجى، وهو وَهْب ابن وهب بن رَمْعَة بن أسيد بن أَخِيحَة بن خَلْف بن وهب بن حُدَافَة جُمج»  
٦- ١، ١٠٦ لما... الدما: قارن أنساب الأشراف ٤ ب / ٢٥ - ٢٦؛ أنساب الأشراف ٥ / ٣٦٥  
١٣ بقول الشاعر: فى أنساب الأشراف ٥ / ٣٦٥: «وهذا البيت لخالد بن الأعلم...»

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمَى كُلُّومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ

قلت: ووجه نصبه الدم، ظاهر على رواية من رواه بالتاء فيكون  
 ٣ الضمير (٦٩) عايداً على الكلوم، وينتصب الدم على أنه مفعول، وأما  
 على رواية من رواه بالياء، فإنه أراد به الكلم واحد الكلوم، وهو الجرح،  
 وهو مقدر استغنى عن إظهاره لتقدم ذكره، ومعنى البيت أنه لشجاعتهم لا  
 ٦ ينهزمون فيقطر الدم على أعقابهم، لكن على أقدامهم للمواجهة، والله  
 أعلم.

### ذكر سنة اثنين وستين

النيل المبارك في هذه السنة:

٩

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وأربعة أصابع.

### ما لخص من الحوادث

١٢

الخليفة يزيد بن معاوية عفا الله عنه، والنواب حسبما تقدم خلا مسلمة فإنه  
 توفى بمصر، وولى يزيد مكانه سعيد بن يزيد الأزدي مصراً حرباً

١	أعقابنا: كذا في الأصل، الأصح: أقدائنا، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١
٦	الدم على: الدم لا على
١٤	مصراً: مصر

١ وَلَسْنَا... الدِّمَاءُ: ورد البيت في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٢٦؛ ٣٦٥/٥؛ تاريخ  
 الطبري ٢/ ٢٢٧ // أعقابنا تَقَطَّرُ: كذا في نهاية الأرب ٢١/ ١٤٠؛ في أنساب الأشراف  
 ٤ ب/ ٢٦؛ ٣٦٥/٥؛ تاريخ الطبري ٢/ ٢٢٧: «أقدائنا تَقَطَّرُ»

١٣ - ١٤ مسلمة... توفى: انظر الكامل ٤/ ١١٠؛ كتاب الولاية ٤٠

١٤ سعيد... الأزدي: انظر كتاب الولاية ٤٠

وخراجاً، والقاضى عابس بحاله على قضاء مصر، وأكثر تلك الأحوال المذكورة من أمر ابن الزبير مع يزيد كانت فى هذه السنة. وإنما قدّمت القول لسياقة الحديث يتلوا بعضه بعضاً.

قال صاحب كتاب الأغاني: قال الهيثم: ثم إن ابن الزبير مضى إلى صَفِيَّة بنت أبى عبيدالله زوجة عبدالله بن عمر، وهى أخت المختار بن أبى عبيدالله ذكره بعد ذلك إنشاء الله تعالى، فذكر لها أن خروجه كان غضباً لله ولرسوله وللمهاجرين والأنصار، ومن أثره معوية وابنه وأهله بالفئء. وسألها مسلته أن يبايعه عبدالله بن عمر. فلما قدمت له فطوره وقت عشاءه، ذكرت له أمر ابن الزبير واجتهاده وأثنت عليه وقالت: ما يدعوا<sup>٩</sup> إلا إلى طاعة الله جل وعز، وأكثرت من القول. فقال لها: ما رأيت بعلات معوية التى كان يحجج عليها الشهب. فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن.

(٧٠) وروى صاحب كتاب الأغاني، قال: قال المدائنى وغيره: فأقام ابن الزبير على خلع يزيد، ومالاه على ذلك أكثر الناس. فدخل عبدالله بن مطيع بن حنظلة وأهل المدينة المسجد وأتوا المنبر فخلعوا<sup>١٥</sup>

٣	يتلوا: يتلو
٨	مسلته: مسلته
٩	يدعوا: يدعو
١٥	عبدالله... حنظلة: «عبدالله بن مطيع» أو «عبدالله بن حنظلة»، انظر الأغاني ١/٢٣ // أتوا:

٤ - ١٢ الهيثم... غيرهن: ورد النص فى الأغاني ١/٢٢ - ٢٣

٧ بالفئء: انظر الأغاني ١/٢٣ حاشية ٢

١٠ ما: فى الأغاني ١/٢٣: «أما»

١٣ - ١، ١١٠ قال المدائنى... الحرة: ورد النص فى الأغاني ١/٢٣ - ٢٦

١٥ عبدالله... حنظلة: فى الأغاني ١/٢٣: ٦: «عبدالله بن مطيع وعبدالله بن حنظلة»

يزيد. فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المَخْزُومِي: خلعتُ يزيدَ كما خلعت عمامتي. ونزعها عن رأسه وقال: إني لأقول هذا، وقد وصلني وأحسن جازيتي، ولكن عدو الله سيكبر. وقال آخر: خلعتُه كما خلعتُ ثوبي. وقال آخر: كما خلعت خُفي. حتى كثرت العمايمُ والخفاف والنعال بالمسجد، وأظهروا البراءة منه وأجمعوا على ذلك، وامتنع منه عبدالله بن عمر ومحمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. وجرى بين محمد بن علي وبين أصحاب ابن الزبير خاصةً فيه قولٌ كثير حتى أرادوا إكراهه على ذلك. فخرج إلى مكة، وكان هذا أول ما أهاج الشريفة وبين بن الزبير. ٩

قال المدائني: أجمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها، وأخذوا عليهم العهود ألا يُعينوا عليهم الجيش، وأن يردوهم عنهم، فإن لم يقدروا على ردهم لا يرجعوا إلى المدينة. وأتى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ومروان بن الحكم إلى عبدالله بن عمر فقالا: [يا] أبا عبد الرحمن، إن هؤلاء قد ركبونا كما ترى، فما ترى بضم عيالنا؟ فقال: لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء. فقام مروان وهو يقول: قبح الله هذا أمراً وهذا ديناً. فقال ابن عمر بعد ذلك لما خرجوا وندم على ما كان قاله لمروان: لو وجدتُ سبيلاً إلى نَصْر هؤلاء لفعلتُ، فقد ظَلِموا وبُغِيَ عليهم. فقال ابنه سالم: لو كلمت هؤلاء القوم! فقال: يا بني، لا تُتْرَع هؤلاء القوم عن ما هم عليه، وهم بعين الله، إن أراد أن يغيّر غير. (٧١) ونظر مروان إلى

٩ بن: ابن

١٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

ماله بذى حُشْب. فقال: لا مال إلا ما أحرزته العِيَاب. ثم مضوا ونزلوا حَقِيلًا  
أو وادي القرى، وفي ذلك من فعلهم يقول الأحوص <من البسيط>:

- ٣ لا تَزْيِيْنُ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ  
الْبَاخْسِينَ بِمَرَوَانَ بَدَى حُشْبٍ وَالْمُقْحَمِينَ عَلَى عَثْمَانَ فِي الدَّارِ  
قال المدايني: فدخل حبيب بن بكرة على يزيد، وهو واضع رجله  
في طستٍ لوجع كان يجده، بكتاب من بنى أمية، وأخبره الخبير. فقال: ٦  
أَمَا كَانَ بَنُو أُمِيَّةَ وَمَوَالِهِمْ أَلْفَ رَجُلٍ؟ قَالَ: بَلَى! وَثَلَاثَةَ آلَافٍ. قَالَ:  
فَعَجَزُوا أَنْ يِقَاتِلُوا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ؟ قَالَ: كَثَّرَهُمُ النَّاسُ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ بِهِمْ  
طَاقَةٌ. فَغَدَبَ النَّاسَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ صَخْرَ بْنَ أَبِي الْجَهْمِ الْعَيْنِي. فَمَاتَ قَبْلَ ٩  
أَنْ يَخْرُجَ الْجَيْشُ. فَأَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ الَّذِي يُسَمَّى مُسْرِفًا. قَالَ: وَقَالَ  
لِيزِيدَ: مَا كُنْتُ مَرْسَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ أَحَدًا إِلَّا قَضَرْتُ وَمَا صَاحِبُهُمْ غَيْرِي، إِنْ  
رَأَيْتُ فِي مَنَامِي شَجَرَةً غَرْقَدٍ تَصِيحُ: عَلَى يَدِي مُسْلِمٌ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَ ١٢  
الصَّوْتِ فَسَمَعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَدْرِكُ تَأْرَكَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَتَلَةَ عَثْمَانَ. فَخَرَجَ

- ٤ الباخسين: الناخسين، انظر الأغاني ٢٦/١؛ شعر الأحوص (تحقيق عادل سليمان جمال) ص ١٣٢؛ شعر الأحوص (تحقيق إبراهيم السامرائي) ص ١٠٦  
٥ بكرة: كرة، انظر الأغاني ٢٦/١  
٧ موالهم: موالهم  
٩ العيني: الكلمة غير واضحة في الأصل، لعل الأصح: القيني، انظر الأغاني ٢٦/١  
١٣ تَأْرَكَ: الأصح: تَأْرَكَ مِنْ

- ١ بذى حُشْب: انظر الأغاني ٢٥/١ حاشية ١/١ حَقِيلًا: انظر الأغاني ٢٥/١ حاشية ٩  
٣-٤ ... الدار: ورد البيتان في شعر الأحوص (تحقيق عادل سليمان جمال) ص ١٣٢؛  
شعر الأحوص (تحقيق إبراهيم السامرائي) ص ١٠٥ - ١٠٦  
١٢ غَرْقَدٍ: انظر الأغاني ٢٦/١ حاشية ٢  
١٣ تَأْرَكَ: انظر الأغاني ٢٦/١ حاشية ٣

مسلم وكان من قصة الحرة ما يأتي ذكره ملخصاً. هذا ما رواه أبو الفرج الإصبهاني في كتاب الأغاني.

٣ وأما ما ذكره صاحب كتاب التذكرة قال: كان أول ما أهاج وقعة الحرة أن عبدالله بن الزبير خطب يوماً بمكة في أيام يزيد بن معاوية فذكر يزيد بأقبح ذكر وقال في خطبته: يزيد الخُمور يزيد الفُجور يزيد الفهود ٦ يزيد القرود، يزيد الكلاب، يزيد الشراب، ودعا الناس إلى خلع يزيد، فخلعوه وباعوا ابن الزبير، وكذلك أيضاً أهل المدينة، فلما بلغ يزيد ذلك سَير إلى عامله (٧٢) بالمدينة أن سَير إلى أعيان أهل المدينة من أستميله ٩ وأدعوه إلى إلى التمسك ببيعتي. فأنفذ إليه جماعة منهم عبدالله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي وعبدالله بن حنظلة الغسيل الأنصاري، فأكرمهم يزيد ووصلهم ووصل كل رجلٍ منهم خمسين ألف درهم. فلما ١٢ عادوا إلى المدينة قالوا: قدمنا من عند رجل فاسق يشرب الخُمور ويضرب بالطاير وتعزف عنده القيان ويلعب بالكلاب.

وكان فيمن شهد على يزيد بشرب الخمر المسور بن مخزومة، فكتب ١٥ يزيد إلى عامله بالمدينة يأمره أن يضرب المسور الحدّ فقال شاعر حمن الطويل <:

٤ - ٥ فذكر يزيد: فذكر يزيدا

٩ إلى إلى: إلى

١٣ بالطاير: بالطاير، انظر الكامل ١٠٣/٤

١ - ٢ أبو... الأغاني: الأغاني ٢٦-٢٣/١

٣ صاحب... التذكرة: انظر هنا ص ١٠٣، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

٤ - ١٤، ١١ عبدالله... قرئ: ورد النص في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٣٠ - ٣٣

٩ - ١٠ عبدالله... المخزومي: في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٣١: «عبدالله بن أبي عمرو بن

حفص بن المغيرة المخزومي»



أَيْشَرُيْهَا صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا أَبُو خَالِدٍ وَيُضْرَبُ الْحَدُّ مِسْوَرٌ  
 وكتب يزيد كتاباً إلى أهل المدينة يحذرهم الفتنة، قال فيه: أما بعد  
 ٣ فإنني قد أنظرتكم حتى لا نَظْرَةَ، ورفقتُ بكم حتى عجزت عنكم،  
 وحملتكم على رأسي ثم على عيني ثم على نحري، وأيم الله لين  
 وضعتكم تحت قدمي لأطأنكم وطأةً وأجعلكم بها أحاديث تُؤثر كأحاديث  
 ٦ عاد وثمود. ثم تمثل بهذين البيتين <من الوافر>:

أَظُنُّ الْجِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَضَعْفُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمُغْوَجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ  
 ٩ فوثب أهل المدينة على بني أمية فأخرجوهم وكانوا زهاء ألف  
 فحوصروا بدار مروان، ومعهم مروان وابنه عبد الملك. وكتب مروان إلى  
 يزيد يخبره بما جرا عليهم. فقرأه يزيد على عمرو الأشدق وندبه أن يسير  
 ١٢ إلى المدينة. فقال: يا أمير المؤمنين، قد كنت ضببت لك البلد وأحكمت  
 لك الأمور، وأردت أن ألطف بهذا الرجل فأخذه برفق أو (٧٣) أقتله  
 بحيلة. فأما إذ هاجت هذه الفتن فما أحب أن أهريق دماء قريش.

١٥

### ذكر وقعة الحزة ملخصاً

قال صاحب كتاب التذكرة: فدعا مسلم بن عقبة، وكان معوية رحمه

٤ لين: لئن

١١ جراً: جرى

١ أيشريتها... مسوور: ورد البيت في أنساب الأشراف ٤ ب/٣١

١٦ صاحب... التذكرة: انظر هنا ص ١٠٣، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

١٦ - ٩، ١١٢ وكان... بكر: قارن الكامل ٤/١١٢؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٤

- الله في حياته قد قال ليزيد ابنه: إِنَّ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمًا، فَإِنْ فَعَلُوهَا فَارْمِهِمْ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ عَرَفْنَا نَصْحَهُ. فَنَدَبَ يَزِيدٌ مُسْلِمًا ٣ لِقِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمِحَاصِرَةِ مَكَّةَ وَقِتَالَ ابْنَ الزَّبِيرِ بِهَا. فَسَارَ مُسْلِمٌ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ لَهُمْ بِأَعْطِيَاتِهِمْ وَأَنْ يَئِيسُوا... كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِينَارٍ زِيَادَةً. فَسَارَ مُسْلِمٌ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ مُتَنَكِّبًا قَوْسَهُ، وَكَانَ يَتَصَفَّحُ الْخَيْلَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿مِنَ الرَّجْزِ﴾: ٦
- أَبْلِغْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا الْجَيْشُ انْتَبَرَى وَأَشْرَفَ الْقَوْمُ عَلَى وَادِي الْقَرْيِ  
أَجْمَعَ سَكْرَانَ مِنَ الْخَمْرِ تَرَى أَمْ جَمَعَ يَقْظَانَ إِذَا جَدَّ السُّرَى ٩  
وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ يُدْعَى أَبَا بَكْرٍ.

### ذكر سنة ثلث وستين

النيل المبارك في هذه السنة:

- ١٢ الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً.

٤ يعا...: لعل الأصح: يُعان، انظر أنساب الأشراف ٤ ب/٣٣  
٩ يدعا: يدعى

- ١ فعلوها: في الكامل ٤/١١٢: «فعلوا»  
٢-٨ فندب... السرى: قارن أنساب الأشراف ٤ ب/٣٣  
٧-٨ أبلغ... السرى: ورد البيتان في أنساب الأشراف ٤ ب/٣٣؛ تاريخ الطبرى ٢/٤٠٨؛ الكامل ٤/١١٢؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٤ مع بعض الاختلاف  
٧ الجيش انتبرى: في تاريخ الطبرى ٢/٤٠٨؛ الكامل ٤/١١٢: «الليل سرى»؛ في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٤: «الأمر انبرى»  
٨ الخمر: في تاريخ الطبرى ٢/٤٠٨؛ الكامل ٤/١١٢؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٢٤: «القوم»// إذا... السرى: في تاريخ الطبرى ٢/٤٠٨؛ الكامل ٤/١١٢: «نفى عنه الكرى»// جد: في أنساب الأشراف ٤ ب/٣٣: «حث»  
١٣ أربعة عشر: في النجوم الزاهرة ١/١٦٢: «أربعة»

ما لخص من الحوادث

- الخليفة يزيد بن معاوية عفا الله عنه، والنواب بالأمصار بحالهم.
- ٣ وكان تجهيز يزيد لمسلم بن عقبة في الجيش المقدم ذكره في آخر هذه السنة. ولما بلغ أهل المدينة خبر الجيش حاصروا بني أمية أشد حصار. ثم تصالحو على أنهم يطلقوهم، وحلفوا أنهم لا يدلوا على عورة أهل المدينة، وكان فيمن استحلف عمرو بن عثمان بن عفان المقدم ذكره (٧٤) ٦ عندما ذكرنا أولاد عثمان في الجزء الذي قبل هذا الجزء، وكذلك حلفوا مروان وابنه عبد الملك. ولقى مسلم بن عقبة بنو أمية بوادي القرى فسلموا عليه. ثم دعا عمرو بن عثمان فسأله عن أهل المدينة فلم يخبره بشيء لما سبق من يمينه، فقال له: لولا أنك ابن أم كلثوم [و] عثمان لضربت عنقك، فإنك الخبيث ابن الطيب. إذا ظهر أهل المدينة قلت: أنا رجل منكم وإن ظهر أهل الشام قلت: أنا بن أمير المؤمنين عثمان، يا غلام، انتف لحيته. فتتفت لحيته حتى ما تركت منها شعرة. وقال له: نحن نقاتل عن دولتكم وأنتم تكيدونها.
- ١٢ ثم أنا مروان وعبد الملك، ومعهما علي بن الحسين ليطلبها له ١٥

٧	حلفوا: حلف
٨	بنو: بني
١٠	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين
١٢	بن: ابن
١٥	أنا: أتى

- ٤ - ٢، ١١٦ لما... عنقه: ورد النص في أنساب الأشراف ٤ ب/٣٤ - ٣٩، قارن تاريخ الطبري ٢/٤٠٥ - ٤٣٣؛ الكامل ٤/١١٣ - ١١٤
- ٧ ذكرنا... الجزء: انظر كتر الدرر ٣/٣٠٩: ٦، ٨، ٩، ١٤
- ١٠ ابن أم كلثوم: أي عمرو بن عثمان

الأمان، وكان قد استجار بهما. فلما رآه أدناه وقربه وقال: لولا أن أمير المؤمنين أمرني بقربه ما شفعتكما فيه. ثم أمره بالانصراف على بغله، وكان يزيد قد أوصاه عند خروجه إلى المدينة. فقال له: إذا قدمت المدينة فادعهم ثلثاً، فإن أجابوك وإلا فقاتلهم. فإذا ظهرت عليهم فأبئها ثلثاً، فما كان فيها من مالٍ وسلاح فهو لك وللجند بسهمهم. فإذا مضت الثلاث فاكفُف عن الناس. واعلم أنك ستقدم على قوم أفسدهم حلم أمير المؤمنين معوية، فظنوا أنهم لا تنالهم الأيدي، فلا تَرَدُّنْ أهل الشام عنهم. واستوص بعلي بن الحسين بن علي خيراً، وأدنِ مجلسه فإنه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه. وارتحل مسلم إلى المدينة فخندقوا عليهم، وأجلهم ثلثاً، فلما انقضى الأجل، ولم يجيئوه ضرب فسطاطه وزحف بعسكره فقاتله أهل المدينة قتالاً شديداً انثنت فيه السيوف وانقصفت فيه الرماح. ثم انهزم أهل المدينة، وأباحها مسلم، وخرج أبو سعيد الخدري صاحب (٧٥) رسول الله ﷺ فاقترح مغارة فدخل عليه رجل بالسيف فقال له أبو سعيد: ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾، الآية. فقال الشامي: من أنت؟ فقال: أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله ﷺ. فقال له الشامي: استغفر لي، وتركه.

وانتهبت دور المدينة إلا دار أسامة بن زيد بن حارثة، فإن كلباً

٤ ثلثاً: ثلاثاً// ثلثاً: ثلاثاً

١٠ ثلثاً: ثلاثاً

١٤ القرآن ٥/٣١// لَيْنَ: لَيْنَ

٧ أنهم... الأيدي: في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٣٤: «أن الأيدي لا تنالهم...» //

عنهم: في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٣٤: «عنا أرادوه بهم»

- حَمَّتْهَا لصلتهم بيزيد وكونهم أخواله . [وانطلق] مسلم لأخذ البيعة ليزيد،  
 فاتاه يزيد بن عبدالله بن زَمْعَةَ بن الأسود، وأمه زينب بنت أبي سلمى،  
 ٣ وجدته أم سَلَمَةَ زوج النبي ﷺ، فقال: بايع لأمر المؤمنين على أنك عبد  
 قِنَ يحكم في مالك ودمك! فقال له: أبايع على كتاب الله تعالى وسُنَّة نبيه  
 ﷺ وعلى أتى بن عمه. فقدمه فضرب رقبته وقال: والله لا تشهد على  
 ٦ أمير المؤمنين بعدها. وكان يزيد وصله بمالٍ فلما أتى المدينة شهد عليه  
 بشرب الخمر [ثم] أتى بِمَعْقِلِ بن سنان الأشجعي فرحب به وأجلسه معه  
 على طنفسته. ثم دعا معقل بماء فقال مسلم: ايتوه بماء وخوضوه بعسل  
 ٩ وثلج. فلما شرب قال: سقى الله الأمير من شراب الجنة. فقال: والله لا  
 شربت بعدها شراباً إلا من صديد جهنم وحميمها. فقال معقل: نشدتك  
 الله والإسلام. فقال: أتذكر إذ مررت بي بطبرية؟ فقلتُ لك: من أين  
 ١٢ أقبلت؟ فقلتُ: سيرنا شهراً وأنظينا ظهراً ورجعنا صِغْراً ووجدناه يشرب  
 خمراً، وأنا نأتى المدينة فنخلع الفاسق ونولى رجلاً من أبناء المهاجرين!  
 وقد آليتُ تلك الليلة ألا أقدر عليك إلا قتلْتُك، وما أشجعُ والخلافة؟!  
 ١٥ وما أشجعُ وخالعُ الخلفاء؟ قَدِّمَاه فاضربا عنقه. [ثم] دعا بمحمد بن أبي  
 الجَهْم فقال: نبايعك على كتاب الله وسُنَّة نبيه (٧٦) ﷺ. فقال له: قدمت

١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٥ بن: ابن

٧ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٤ ب/٣٨

٨ ايتوه: اتوه

١٢ أنظينا: أنضينا

١٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٢ سلمى: في أنساب الأشراف ٤ ب/٣٨: «سَلَمَةَ»، كذا في أعلام النساء ٦٧/٢ - ٦٨

٦ بعدها: في أنساب الأشراف ٤ ب/٣٨: «بشهادة بعدها»

على أمير المؤمنين فحباك ووصلك. ثم شهدت عليه بشرب الخمر، والله لا شهدت عليه بشهادة بعدها أبداً، يا غلام، اضرب عنقه!

## ذكر سنة أربع وستين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلثة أذرع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لخص من الحوادث

الخليفة يزيد بن معاوية عفا الله عنه إلى حين وفاته في هذه السنة  
 ٩ حسبما يأتي من ذكرها إن شاء الله تعالى. فيها توجه مسلم بن عقبة من  
 المدينة لحصار عبدالله بن الزبير بمكة - شرفها الله تعالى - فمرض  
 بالمسلك بالدسلة. فلما حضره الموت قال: اللهم إنك تعلم أني لم أَعْشَ  
 ١٢ خليفة قط في سر ولا علانية، وأن أزكى عملٍ عملته في نفسي بعد  
 الإسلام قتلى أهل الحرة، ولين دخلت النار بعد قتلهم إني لشقي. ثم  
 عهد إلى الحُصَيْن بن ثُمَيْر السَّكُونِي، وكان يزيد أوصاه بذلك، ويقال إنه  
 ١٥ قال لطيبه بعد قتل أهل الحرة: إليك عني إنما كنت أحب البقاء حتى

١١ بالدسلة: بالدلسة

١٣ لين: لثن

٥ ثلثة: في النجوم الزاهرة ١/١٦٤: «أربعة»

٦ ستة: في النجوم الزاهرة ١/١٦٤: «سبعة»

١١ - ١٤ فلما... بذلك: قارن بتاريخ الطبرى ٢/٤٢٤؛ الكامل ٤/١٢٣

١١ - ٢، ١١٧ فلما... الأرجاس: ورد النص في أنساب الأشراف ٤ ب/ ٤٠ - ٤١

أشتمى من قَتَلَةَ عثمان وقد أدركت ما أردت، وإن الله سبحانه طهرنى بقتل هؤلاء الأرجاس. وقتل فى وقعة الحرّة سبع مائة من وجوه قريش سوى من قتل من الأنصار وقتل من أخلاط الناس ستة آلاف وخمس مائة رجلاً. ٣

## ذكر حصار ابن الزبير الأول

قال الطبرى رحمه الله: لما جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة وأمره بحصار عبدالله بن الزبير بمكة وأن يأخذه أشد أخذ فلم يزل بعد ٦ وقعة الحرّة (٧٧) حتى انتهى إلى صيحان فنزل به الموت فقال: إن أمير المؤمنين عهد إلىّ إن حدثت علىّ حدث الموت أن أعهد إلىّ الحُصَيْن ابن تُمَيْر، ولو كان الأمر إلىّ لما كنت أستخلف عليكم إلاّ الأحنف ابن ٩ قطنه، وأخشى أن أخالف أمير المؤمنين عند الموت. ثم نظر إلى حُصَيْن ابن تُمَيْر فقال له: يا بردعة الحمار، لولا أن أمير المؤمنين أوصى بك لما قدمتك. ومات من ليلته ودفن فى بطن مرو. ثم سار الحُصَيْن ١٢ بالجيوش إلى مكة.

ثم إن امرأة من بنى زمعة خرجت من مكة، ومعها فتية من مواليتها حتى أتت قبر مسلم بن عقبة، فاستخرجته وضمت عليه الشجر وأحرقته ١٥

٩ الأحنف ابن قطنه: كذا فى الأصل، الاسم ناقص فى تاريخ الطبرى وفى الكامل

١ وإن: فى أنساب الأشراف ٤ ب/٤١: «فإن»

٥-١٣ لما... مكة: قارن تاريخ الطبرى ٢/٤٢٤ - ٤٢٧؛ الكامل ٤/١٢٣

٧ صيحان: نوع من التمر بالمدينة، انظر لين، معجم إنكليزى - عربى، القسم الرابع، ص ١٧٥٢

١٢ بطن مرو: فى تاريخ الطبرى ٢/٤٢٤: «المُثَلَّل ويقال إلى قفا المُثَلَّل»

بالنار واستخفيت. ووصل الحُصَيْن إلى مكة وخرج إليهم أصحاب ابن الزبير واقتتلوا، وكان فيهم رجل سمي المختار، وكان يومئذ أشد على الناس في القتال. فانهزم أهل مكة حتى دخلوا المسجد الحرام، وأخذ عليهم الحُصَيْن الطريق ونصب المناجنيق على البيت، فرموه بالنيران، فاحترقت الأبواب وتفلقت الحجار وصارت كأنها حبس أو جبر.

٦ وعن محمد بن خالد قال: رأيت ابن الزبير يصلى عند الحجر فجاءه حجر من ورايه ففحص برجله ولم يتحرك من مكانه حتى قضى صلاته، وكان يومئذ بمكة أربع مائة رجل من الخوارج، فلما رأوا ما صنع بالبيت، خرجوا فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً، وقتل من أهل الشام خلق كثير، وجعل أهل الأردن يرمون البيت بالمنجنيق، وكان اسم المنجنيق أبو فروة، وعادوا أهل الأردن يقولون:

١٢ حجارة مثل الموج المزيد، نرمى بها عباد أهل المسجد.

فأرسل الله سبحانه على المنجنيق صاعقة من السماء فأحرقت، وأحرقت معه اثني عشر رجلاً، وثبت ضوء تلك الصاعقة بمكان [ن] فكان أهل (٧٨) مكة والشام لا يستطيعون أن يفتحوا عيونهم، ولم تزل كذلك حتى أحرقت ذلك المنجنيق ومن حوله من النفر. فلما احترقوا ذهب الضوء. فلما رأوا أهل الشام هذه الموعظة قال بعضهم لبعض: إن ابن الزبير على الحق فصار كثير منهم زبيرياً، وصبر بعضهم على القتال، وصبر لهم أهل مكة، فبينما الناس على

١ استخفيت: استخفت

٥ حبس: حبس

٨ راو: رأوا

١٠ أبو: أبا

١١ عادوا: عاد

١٣ فأحرقت: فأحرقتها

١٤ مع: معها // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٦ راو: رأوا



- مثل ذلك من القتال إذ أقبل راكب من أهل الشام يخبر بموت يزيد بن معاوية .  
فأمسكوا عن القتال، وتوادع القوم بعضهم بعضاً، ومشت السفراء بينهم على  
أن يكون الكف بينهم عن القتال ويعتصروا أهل الشام بناحية مكة، ودخل  
٣ الحُصَيْن بن نُمَيْر على عبدالله بن الزبير فقال له: يا بن الزبير، هل لك أن  
أحملك إلى الشام ونباع لك بالخلافة؟ فقال بن الزبير مجهراً بصوته: أبعد  
قتل أهل الحرمين لا والله أو أقتل بكل رجل خمسة من أهل الشام. فقال له  
٦ ابن الحُصَيْن: قَبِحَ اللهُ من يزعم أنك داهية، والله ما أنت كذلك وأراك رجلاً  
معجباً بنفسه، أنا أناجيك سرّاً وأنت تناجيني جهراً وترفع صوتك، وأدعوك أن  
أستخلفك فتزعم أنك تقاتل، والله إنها لولا ما تصلح إلا في رجل من قریش  
٩ وأردت لها رجلاً من قومي لفعلت، ولكن لا حاجة لنا فيك بعدها. فلما  
خرج من عنده ندم على ما فعل وقالوا له قومه: لبيس ما صنعت، والله لو  
صبرت على نفسك ساعة لوردت الشام خليفة وما اختلف عليك اثنان. فندب  
١٢ ابن الزبير رجلاً يتلقون الحُصَيْن ويسألوه الرجوع إلى بن الزبير. فأبأ وقال: لا  
حاجة لنا به، هذا رجل شديد العجب بنفسه، كبير الكبير.

- ١٥ وكان احتراق الكعبة يوم السبت لثلاث ليالٍ خلون من ربيع الأول  
سنة أربع وستين [وتوفى يزيد بن معاوية يوم الثلاثاء لأربعة عشر ليلة خلت  
(٧٩) من ربيع الأول. ثم إن عبدالله بن الزبير لمّا رأى البيت الحرام وما

٣	يعتصروا: يعتصروا
٥	بن: ابن
٧	ابن الحصين: الحصين
١١	قالوا: قال // ليس: لبيس
١٣	بن: ابن // فأبأ: فأبى
١٦	ما بين الحاصرتين ناقص في الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٥-١٦

١٥ - ١٦ يوم ... ستين: انظر تاريخ الطبري ٤٢٧/٢

١٦ - ١٧ يوم ... الأول: انظر تاريخ الطبري ٤٢٧/٢ - ٤٢٨؛ الكامل ٤/١٢٥

صار إليه وانتَهك من حرمة قال: والله لو علمت أن هذا يبلغ ما نازعتهم في شيء. ثم إنه هدم البيت بيده، وهو يتهافت، وحفر الأساس حتى انتهى إلى حجارة ملتحمة. فإذا تلك الحجارة عليها نور كأنه لهب النيران. فأخبروا ابن الزبير بذلك. فقال: اقلعوا منها حجراً! فحركوا حجراً من تلك الأحجار. فتحركت بيوت مكة بأسرها، فتركوا تلك الأحجار على ما هي عليه. ثم قام عبدالله بن الزبير في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل مكة إن الله تبارك وتعالى قد ابتلانا وعافانا وأحسن إلينا ودفع عنا البلاء. ثم ولانا عمارة هذا البيت، وقد رأيت أن أخرج وتخرجون، ونعتمر على أقدامنا شكراً لله تعالى. فخرجوا حتى جاوزوا الحرم وأتوا لسعيهم فأحرموا. ثم رجعوا حتى قضوا عمرتهم.

ثم بنا عبدالله ابن الزبير البيت حتى إذ أبلغ موضع الباب لم يدر على أي ذلك يعزم، وكان الأسود بن يزيد بمكة فدعاه بن الزبير وقال له: يا أسود إن عايشة رضى الله عنها كانت تفسى إليك بسرّها في أشياء عن رسول الله ﷺ. فهل تحفظ عنها في هذا البيت شياً نستدل به ونستصوي بأثره. فقال الأسود: سمعتها تقول: قال لى رسول الله ﷺ: يا عايشة إن قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فأخرجوا الحجر، وهو فيه فجعلوا له بابان، ولولا حداثة قومك بالإسلام لهدمته وأدخلت الحجر فيه وجعلت له بابان. وكان طول البيت تسعة أذرع فزاد عليه ابن الزبير تسعة أذرعة فعاد

١١ بنا: بنى // ابن: بن

١٢ بن الزبير: ابن الزبير

١٤ شياً: شيئاً

١٧ بابان: بابين

١٨ بابان: بابين

ثمانية عشر ذراعاً. ولما شرع عبدالله بن الزبير فى هدمه هرب أهل مكة فى الأودية والجبال مخافة أن [يقع] عليهم (٨٠) العذاب حتى وضع عبدالله أساسه فى الأرض واستقبل البناء على أساسه الأصلي، ليس على الأساس الذى بنته قريش. وإنما لما قصرت النفقة على قريش لم يبلغوا أساس إبراهيم صلوات الله عليه تقدير أربعة أذرع. فلما هدمه بن الزبير بناه على الأساس الذى أشار إليه النبى ﷺ وجعل له بابان، باب مع الأرض يُدخَل منه، وباب آخر يخرج منه. وأدخل الحجر فيه وحلق دابر الكعبة وخارجها وكساها القَبَاطِي. فكان أول من كساها القَبَاطِي، والله أعلم.

### ذكر وفاة يزيد بن معاوية رحمه الله

قال المسعودى رحمه الله: توفى يزيد بن معاوية لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين هجرية، وله من العمر تسع وثلثين سنة. ودفن بقرية من قرى حمص يقال لها حَوَّارِين، وكان سبب وفاته أنه شرب شراباً كثيراً حتى الليل وأمعن منه، فلحقه القيء إلى أن ملأ

٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٥ بن: ابن

٦ بابان: بايين

١٣ ثلثين: ثلثون

٦- ٨ جعل... من كساها القَبَاطِي: ورد النص فى وفيات الأعيان ٣/ ٧١

١١ المسعودى: لم أقف على هذا النص فى مروج الذهب

١١- ١٢ لأربع... هجرية: انظر هنا ص ١١٩، الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ١٦- ١٧

عشرين طستا دم عبيط ثم مات . وكانت خلافته ثلث سنين كوامل وثمانية أشهر إلا ثمانية أيام، وكان شاعراً مطبقاً فصيحاً. فمن ذلك < من المتقارب > ٣ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ بِوَادِي غُدَزْ      لَجَارِيَةِ مِنْ جَوَارِي مُضَرِّ  
خَدَلْجَةِ السَّاقِ مَمْكُورَةٍ      سَلُوسِ الْوِشَاحِ كَمِثْلِ الْقَمَزِ  
تَزْيِينُ النِّسَاءِ إِذَا مَا بَدَتْ      وَيُبْنَهُتُ فِي وَجْهَهَا مَنْ نَظَرَ  
الشعر ليزيد بن معاوية، واللحن فيه لابن سُرَيْج، وفيه حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

٩ [قيل: لما احتضر يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى قال: ليتنى كنت راعى أعنز، وأنشد < من الطويل > :

لَعَمْرِي لَقَدْ عَمَرْتُ فِي الْمَلِكِ بَرَهَةً      وَدَانْتُ لِي الدُّنْيَا بِوَقْعِ الْبَوَاتِرِ  
فَأَضْحَى الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلَ يَسْرَتِي      كَحَلْمِ مَضَى فِي الْمَزْمَنَاتِ الْغَوَابِرِ  
فِيَا لَيْتَنِي لَمْ أَغْنَى فِي النَّاسِ سَاعَةً      وَلَمْ أَسْعَ فِي لَذَاتِ عَيْشٍ مَفَاخِرِ  
وَكَنتُ كَذَا طُمْرَيْنِ عَاشٍ بِبُلْغَةٍ      مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى صَارَ رَهْنًا الْمَقَابِرِ

٩ - ١٤ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٤ كذا: كذى

٤ - ٦ ... نَظَرَ: وردت الأبيات في الأغاني ٢٦٦/١ حاشية ٣

٥ خَدَلْجَةٍ: انظر الأغاني ٢٦٦/١ حاشية ٣ // سَلُوسِ الْوِشَاحِ: انظر الأغاني ٢٦٦/١ حاشية ٥

٦ تَزْيِينُ: انظر الأغاني ٢٦٦/١ حاشية ٦

صفته عفا الله عنه

كان جميل المنظر، بهى اللون، آدم بحمرة، مجدور، ضخم الهامة، ... عفا الله عنه.

[كتابه]

(٨١) سليمان بن سعيد الحسيني، عبيد بن أوس الغساني، وابن سرجون.

حجابه عفا الله عنه

صفوان مولاة ثم أبو درة سعيد مولاة، وقيل خالد مولاة. [حجابه في تاريخ القضاعي]. عمرو.

نقش خاتمه

ربنا الله، وقيل: لا قوة إلا بالله، وقيل: كل عمل ثواب. والله أعلم.

- 
- |       |  |
|-------|--|
| ٢     | مجدور: مجدوراً   |
| ٣     | ...: بعض الكلمات مطموسة في الأصل                                       |
| ٤     | ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين                                      |
| ٥     | سعيد الحسيني: سعد الخشني، قارن هنا ص ٣٢٢: ١٣، ١٤، ١٩                   |
| ٨ - ٩ | ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش   |
| ٩     | ...: بعض الكلمات ناقصة في التصوير // عمرو: الكلمة غير واضحة في التصوير |
- 
- |       |  |
|-------|--|
| ١     | صفته: قارن أنساب الأشراف ٤ ب/٣   |
| ٥ - ٦ | سليمان ... سرجون: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٠: «عبيد بن أوس، ثم زمل بن عمر العذري»؛ في نهاية الأرب ٤٩٨/٢٠: «عتبة بن أوس ثم زمل بن عمرو العذري»، انظر أيضاً نهاية الأرب ٤٩٨/٢٠ حاشية ٦، قارن مقالات ليوركمان ٥٧ |
| ٩     | تاريخ ... عمرو: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٠: «خلد [كذا] مولاة، وقيل صفوان»، كذا في نهاية الأرب ٤٩٨/٢٠  |
| ١١    | ربنا الله: كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٢٩   |

## ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية رحمة الله عليه ورضوانه

أما نسبه فيكنى أبو عبد الرحمان وأبو مروان وأبو ليلي معاوية بن  
 ٣ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية، أمه يقال: أم  
 هاشم ويقال: أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس،  
 ويقال: اسمها فاختة. كان أبوه يزيد قد ولاء العهد وأخذ له البيعة، وببيع  
 ٦ له في النصف من ربيع الأول سنة أربع وستين، وعمره يومئذ عشرون  
 سنة، وقيل: إحدى وعشرين سنة، أقام في الخلافة أربعين يوماً وقيل:  
 ثلاثة أشهر عيلاً لم تره الناس، والضحاك ابن قيس يصلى بالناس.

٩ قال القضاعي رحمه الله في تاريخه: رأيت في بعض التواريخ أن  
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صلى على معاوية بن يزيد بن معاوية، فلما  
 كبر تكبيرتين سقط ميتاً قبل أن يقضى صلاته، فصلى عليه مروان بن  
 ١٢ الحكم ولم يكن له عقباً، ويقال إنه قيل له: اعهد إلى أخيك خالد.  
 فقال: والله ما دُقت حلاوة خلافتكم فلا أتقلد وزرها.

٢ أبو: أبا// أبو: أبا// أبو: أبا

٣ ابن: بن

٨ ابن: بن

- ١ معاوية... معاوية: انظر سير أعلام النبلاء ٤/ص ١٣٩  
 ٨-٧ أقام... أشهر: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٠: «كانت ولايته أربعين يوماً، وقال  
 المدائني: ولى ثلاثة أشهر، وقال ابن إسحق: ولى عشرين يوماً»  
 ٩-١٣ القضاعي... وزرها: ورد النص في تاريخ القضاعي، ص ١٣١  
 ١٠-١١ الوليد... صلاته: انظر أيضاً مروج الذهب ٣/رقم ١٩٣٤  
 ١٣ ما... وزرها: انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٩٣٣

قال القضاعى: مات لسبع خلون من رجب سنة أربع وستين وله إحدى وعشرين سنة وشهور، ويقال ثلثة وعشرين سنة، ويقال صلى عليه أخوه خالد، وقيل: مات بالأردن. وفي تاريخ القضاعى قال: ولى الأمر ٣ عشرين يوماً... .

- (٨٢) قال المسعودى وغيره من أهل التاريخ رحمة الله عليهم وغفر لنا ولهم ولساير أمة محمد ﷺ: إن معاوية بن يزيد كان عبداً صالحاً جميلاً ٦ المذهب، وإنه لما بويع له صعد المنبر وخطب الناس خطبةً بليغةً. ثم قال: أيها الناس إن جدى معاوية نازع الأمر أهله ومن كان أحق به منه فى القرابة من رسول الله ﷺ وأحق فى الإسلام سابقة، وهو ابن عم رسول ٩ الله ﷺ وركب منكم ما تعلمون حتى أتته منيته، وصار رهناً بعمله. ثم قلد أبى الأمر فكان غير خليق، وركب هواه، وأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، وصار فى حفرته رهناً بذنوبه وأسيراً بجرمه. ثم بكى حتى ١٢ تساقطت دموعه حرّةً. ثم قال: إن أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وببئس منقلبه، وقد قتل عترة رسول الله ﷺ. وأباح الحرمه وخرّب الكعبة. وما أنا بالمتقلد أموركم ولا بالمتحمل تبعاتكم فشانكم أمركم. ١٥

٢ عشرين: عشرون

٤ ...: يياض فى الأصل

١٤ يس: بش

٢-١ القضاعى... سنة: فى تاريخ القضاعى، ص ١٣٠: «توفى لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين... وسنه يوم مات ثلث وعشرون سنة، ويقال إحدى وعشرون، وقال الفتى سبع عشرة سنة»

٢-١ مات... شهور: انظر تاريخ الطبرى ٤٣٢/٢؛ الكامل ١٧٤/٤

٤-٣ تاريخ... يوماً: انظر تاريخ القضاعى، ص ١٣٠

٥ المسعودى: لم أقف على هذا النص فى مروج الذهب

والله لين كانت الدنيا خيراً فلقد نلنا منها حظاً، وإن كانت شراً فكفى ذرية  
أبا سفيان ما أصابوا منها. فقال له مروان بن الحكم: صيرها عمرية يعنى  
شورى. فقال: ما كنت بمتقلدكم حياً وميتاً، ومتى صار معاوية بن يزيد  
مثل عمر بن الخطاب؟ ومن برجال عمر أو مثلهم؟ ثم نزل.

فكانت خلافته أربعون يوماً، وخلع نفسه من الخلافة طلباً للنجاة في  
الآخرة، وتوفى بعد ذلك بأربعين يوماً والله أعلم.

قال صاحب التذكرة إن معاوية بن يزيد لما خطب قال: أيها الناس  
إن يكن هذا الأمر خيراً فقد استكثر منه آل أبي سفيان، وإن يكن شراً ما  
أولاهم بتركه، والله ما أحب أن أذهب إلى الآخرة وأدع (٨٣) لهم الدنيا،  
ألا فليصل بالمسلمين حسان بن مالك، وشاوروا في خلافتكم، غفر الله  
لكم، وعزم لكم على الرشد في قضايه. ثم نزل وأغلق بابه ومرض حتى  
مات رحمة الله عليه.

نكتة: وقع في الأمويين كما وقع في الهواشم لأن الحسن بن علي  
عليه السلام سلمها من غير قتال ولا حرب، وكذلك معاوية بن يزيد رحمه الله  
سلمها من غير قتال ولا حرب، ويقال إنه لما فعل ذلك قالت له أمه:  
ليتك يا بني كنت حيضةً.

١ لين: لئن

٢ أبا: أبى

٥ أربعون: أربعين

١٣ نكتة: نكتة

٧ صاحب التذكرة: انظر هنا ص ١٠٣، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٣

٧-١٢ معاوية... عليه: ورد النص في أنساب الأشراف ٤ ب/٦٤

١٥-١٦ يقال... حيضة: في درر التيجان ٧٢ آ-٧٢ ب (حوادث ٦٤): «يقال إنه [يعنى

معاوية بن يزيد] رقى المنبر خطيباً ثم قال: أيها الناس إن كانت الخلافة لمعاوية ولعقبه

= وأهله فلقد نالوا منها سعة وديناً فيما تقدم وإن كانت لآل علي فقد كفى بآل معاوية =



صفته رحمه الله ورضى عنه

كان أبيض، شديد البياض، كبير العين، كثير الشعر، جعله أفتى،  
مُدَوَّر الرأس، جميل الوجه، حسن الجسم، لم يكن له كاتباً ولا حاجباً ٣  
ولا خاتماً فيذكروا والله أعلم.

## ذكر خلافة عبدالله بن الزبير رضى الله عنه ونسبه

وما لخص من سيرته

أما نسبه فكان يكنى أبو بكر وأبو خبيب، عبدالله بن الزبير بن العوام  
ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، يلقي رسول الله ﷺ في قصي  
ابن كلاب بأبيه. أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه، ويقال ٩  
لها ذات النطاقين، يلقي رسول الله ﷺ بأمه في مرة بن كعب. روى أن  
النبي ﷺ نظر إلى عبدالله بن الزبير حين ولد فقال: هو هو. فلما سمعت  
ذلك أمه أسمى تركت رضاعه فقيل: يا رسول الله إن أسماء تركت إرضاع ١٢  
عبدالله من أجل كلمتك. فقال لها النبي ﷺ: أرضعيه، ولو بماء عينيك!

٧ أبو: أبا // أبو: أبا

١٢ أسمى: أسماء

تباراً، والله لا تقلدتُ أمر اثنين أبداً. ثم نزل

٣ لم... كاتباً: قارن مقالات لبيوركم ان ٥٧

٤ لا خاتماً: فى تاريخ القضاء، ص ١٣١: «نقش خاتمه: الدنيا غرور»

٥ عبدالله بن الزبير: انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ص ٣٨٣

٧- ١٠ نسبه... النطاقين: انظر وفيات الأعيان ٣/ ٧١

١٠- ١٥، ١٢٩ روى... أبصر: ورد النص فى أنباء نجباء الأبناء ٨٥- ٨٧

١٠- ٢، ١٢٨ روى... دونه: وردت هذه الحادثة فى مرآة الزمان، مخطوطة أحمد الثالث،

حوادث ٧٣ (الصفحة الخامسة)

ثم قال: كبش بين ذياب ذياب عليهم ثياب ليمنعنَّ الحرم أو ليقتلنَّ دونه،  
ويروى ليمنعنَّ البيت أو ليقتلنَّ دونه.

٣ ورؤى أن أمه كانت (٨٤) ترقص عبدالله ولدها في صغره وتقول  
<من الرجز>:

أبيضُ كالسيفِ الصَّيقلِ الإبريقِ      بين الحواريِّ وبين الصديقِ  
٦ ظئى به وربُّ ظنِّ تحقيقِ      والله أهلُ الفضلِ أهلُ التحقيقِ  
إن يحكم الخطبة يُغىي المسليقِ      ويفرج الكربة فى ساعِ الضيقِ  
إذا نَبَتْ بالمُقلِ الحماليقِ      والخيلُ تعدوا زيماً برازيقِ

٩ تفسير ما قالته

قولها: الصَّيقلِ الإبريقِ، يقال سيف إبريق إذا كان صافى الحديدية.  
وقولها: يحكم الخطبة يُغىي المسليقِ، أى يجعل الخطبة ذات حكمة بلسان  
١٢ مسليقِ، ويقال خطيب مسليقِ ومسلاق إذا كان فصيحاً، وأصله شدة  
الصوت. وقولها: فى ساعِ الضيقِ، الساع جمع ساعة مثل حاج وحاجة.  
وقولها: إذا نَبَتْ بالمُقلِ الحماليقِ بل ارتفعت من الخوف والدهش.  
١٥ وقولها: زيماً برازيقِ أى جماعات متفرقة متقطعة قطعة هاهنا وقطعة هاهنا.

ورؤى أن رسول الله ﷺ احتجم، وعنده عبدالله بن الزبير. فقال له:

١	ذياب ذياب: ذئاب
٨	تعدوا: تعدوا
١٤	بل: الأصح: أى

- ٦ - ٥ أبيضُ... التحقيق: ورد البيتان أيضاً فى أعلام النساء ٤٩/١  
٥ الصَّيقلِ: فى أعلام النساء ٤٩/١؛ أنباء تجباء الأبناء ٨٥: «الحسام»  
٦ التحقيق: فى أعلام النساء ٤٩/١؛ أنباء نجباء الأبناء ٨٥: «التوفيق»  
١٦ - ٤، ١٢٩ وروى... الله: وردت الحادثة فى حلية الأولياء ١/٣٣٠؛ فوات الرفيات ١/٤٤٦

- يا عبدالله، اذهب بهذا الدم فواره بحيث لا يراه أحد. فتواري عن النبي ﷺ.  
 ثم شربه فلما رجع قال له: يا عبدالله، ما صنعت؟ قال: جعلته يا نبي الله في  
 أخفى مكانٍ ظننته خاف عن الناس. فقال عليه السلام: لعلك شربته؟ قال: <sup>٣</sup>  
 نعم، يا رسول الله. وكان عبدالله إذ ذاك صغير، لم يستكمل بعد تسع سنين.  
 ورؤى أن عمر رضى الله عنه مرّ بعبدالله بن الزبير وهو يلعب مع  
 الصبيان ففروا حين رأوا عمر، وثبت عبدالله، فقال له عمر رضى الله عنه: <sup>٦</sup>  
 ما لك لم تفر مع أصحابك؟ فقال: لم أجرم (٨٥) فأخافك، ولم يكن  
 الطريق ضيقاً فأوسع لك. وقيل: إنه كان يلعب مع صبيان من الأنصار،  
 وهو ابن خمس سنين. فخرج سيد من سادات الأنصار، وهو بن ذاك <sup>٩</sup>  
 فانتهرهم ففروا، ولم يفر عبدالله، إلا أنه رجع القهقري على عقبيه، وقال  
 للضبية: اجعلوني أميركم ونشدّ على هذا الرجل جميعاً.  
 ورؤى أن الشنقاء بنت هاشم، وهى امرأة من المهاجرات، دخلت على <sup>١٢</sup>  
 أسماء بنت الصديق رضى الله عنها فقالت: يا أسماء، ماذا لقيت من عبدالله؟  
 إني رأيته فقلت: يا عبدالله، لقد أترك الله على صغر سنك. فقال: يا خالة إن  
 صغيرنا إلى كبر، وإن يكبر يكون إلى صغر. وبعد فرسول الله أبصر. <sup>١٥</sup>  
 ببيع بولاية الأمر بعد أن أقام الناس بغير خليفة جمادى وجمادى  
 وأياماً من رجب. وبإيعه أهل العراق، وولى أخاه مصعباً البصرة، وولى

٣	خاف: خافياً
٤	صغير: صغيراً
٦	رأوا: رأوا
٨	ضيقاً: ضيقاً
٩	بن ذاك: كذا
١١	للضبية: للضبية

عبدالله بن مطيع الكوفة، ولما بويع لعبدالله بن الزبير بايعه الناس على كتاب الله تعالى وستة نبيه ﷺ وسيرة الخلفاء الصالحين. فأول من بايعه ٣ أخوه المصعب، وقبض ابن مطيع يده فتطير الناس وقالوا: امتنع بن مطيع، وبائع مصعب، أمر فيه صعوبة، وبائع ابن الزبير عبدالله بن جعفر وكذلك محمد بن الحنفية وعبدالله بن عمر أبا أن يبايعا وقالوا: لا نعطي ٦ صفقة أيماننا في فرقة ولا نمنعها في جماعة.

ولما استقر أمره، ولي الأمصار النواب، فولى بن أبي ثور حليف بنى عبد مناف، واسمه عبدالله بن عبيدالله بن أبي ثور، المدينة. وكان ٩ يسمى مقوم الناقة، وسبب ذلك أنه لما أصاب أهل المدينة مجاعة وعظهم وأمرهم بالتناهي عن المعاصي وقال إن الله تعالى (٨٦) أهلك قوم صالح في ناقة قيمتها خمس مائة درهم فسمى مقوم الناقة. وكان على الكوفة قبل ١٢ أن يولى ابن مطيع عامر بن مسعود تراضى أهل الكوفة به، وهو القايل في خطبته: يا أهل الكوفة، إن لكل قوم أشربة ولذات فاطلبوها في مضانها وعليكم بما يحل ويحمل منها، واكسروا أشربتكم بالماء وتواروا عنى

---

٣ بن: ابن

٧ بن: ابن

١٣ ياهل: يا أهل // مضانهم: مظانهم

---

٦-١ لما... جماعة: ورد النص في أنساب الأشراف ١٨٨/٥ مع اختلاف في المعنى

٤ عبدالله بن جعفر: لعله عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، انظر أنساب الأشراف ٥/٥  
١٨٨، ٤٠٣

١٢-٦، ١٣١ وهو... مصروود (مزصود): ورد النص في أنساب الأشراف ٥/١٩٠؛ الكامل  
١٤٣/٤ - ١٤٤

بالجدران فقال الشاعر <من البسيط> :

مَنْ ذَا يُحَرِّمُ مَاءَ الْمَزْنِ خَالَطَهُ      فِي قَعْرِ خَابِيَةِ مَاءِ الْعِنَاقِيدِ  
إِنِّي لِأَكْرَهُ تَشْدِيدَ الرِّوَاةِ لَنَا      فِيهَا وَيُعْجِبُنِي قَوْلُ بِنِ مَسْعُودِ<sup>٣</sup>

وقال عبدالله بن همام السلولي <من البسيط> :

اشْرَبْتُ شَرَابِكَ وَانْعَمَ غَيْرَ مَحْسُودٍ      وَاكْسَرَهُ بِالمَاءِ لَا تَعَصِ ابْنِ مَسْعُودِ  
إِنَّ الْأَمِيرَ لَهُ فِي الْحَمْرِ مَأْرِبَةٌ      فَاشْرَبْتُ هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ مَصْرُودِ<sup>٦</sup>  
وعامر بن مسعود هذا هو القايل في خطبته: يا اهل الكوفة لأتسيئكم  
سيرة عمر بن الخطاب.

٩

### ذكر سنة خمس وستين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وخمسة عشر إصباعاً.<sup>١٢</sup>

### ما لخص من الحوادث

الخليفة عبدالله بن الزبير أمير المؤمنين رضى الله عنه بمكة، والنواب

٣ بن: ابن

٦ هنيئاً مريئاً: هنيئاً مريئاً// مصرود: مزصود، انظر الكامل ٤/١٤٣

٧ ياهل: يا أهل

٣ بن (ابن) مسعود: يعنى عامر بن مسعود، انظر أنساب الأشراف ٥/٤٢٢

٧-٨ وعامر... الخطاب: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/١٩١

١١ خمسة: في النجوم الزاهرة ١/١٧١: «أربعة»// ستة: في النجوم ١/١٧١: «اثنان عشر»

بالأمصار عبدالله ابن أبي ثور بالمدينة، ومصعب بن الزبير بالبصرة، وابن مطيع بالكوفة، [وعبد الرحمان بن جَحدَم بمصر، والقاضي عابس بحاله].  
٣ وفيها كانت بيعة مروان بن الحكم بالشام.

## ذكر خلافة مروان بن الحكم عفا الله عنه ونسبه

وما لخص من خبره

٦ [أما نسبه] فكان يكنى أبو الحكم وأبو عبد الملك وأبو القسم مروان ابن الحكم (٨٧) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وكل بنى أمية يلقون رسول الله ﷺ في عبد مناف. كان رسول الله ﷺ قد طرد أبيه إلى بطن وجّ لأنه كان يفشى سره. وقد تقدم ذكر ذلك في خلافة

١	ابن: بن
٢	ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
٦	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين // أبو: أبا // أبو: أبا
٩	أبيه: أباه

- ١ عبدالله... ثور: في كتاب الأنساب لزمامبور ص ٢٤: «جابر بن الأسود بن عوف، العباس بن سهل، مصعب بن الزبير»
- ٢- ١ ابن مطيع: وفقاً لزمامبور، كتاب الأنساب ٤٢، ولي عبدالله بن مطيع من سنة ٦٥
- ٢- ٢ وعبد الرحمان... بحاله: انظر كتاب الولاية ٤١ - ٤٨؛ في كتاب الولاية ٤١: «ثم وليها عبد الرحمن بن عتبة بن جَحدَم... دخلها في شعبان سنة أربع وستين»؛ في كتاب الولاية ٤٨: «ثم وليها عبد العزيز بن مروان لهلال رجب سنة خمس وستين...» كذا في كتاب الأنساب لزمامبور ٢٥، انظر أيضاً حكام مصر لفيستنفلد ٣٤، ٥١
- ٤ مروان بن الحكم: انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ص ٤٧٦ - ٤٧٩
- ٨- ٣، ١٣٣ كان... لأجلها: ورد النص في تاريخ القضاة، ص ١٣٤، انظر أيضاً أنساب الأشراف ١٢٥/٥
- ٩ تقدم ذكر: انظر كتر الدرر ٣/ ٢٧٧: ٥ - ١١

عثمان بن عفان رضى الله عنه، فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان. فأدخله عثمان رضى الله عنه المدينة، قيل إنه كان علم أن رسول الله ﷺ أذن له في الرجوع. وقيل لزوال العلة التي طرد لأجلها، والله أعلم.

بويق بالجابية في ذى القعدة من سنة خمس وستين. وكانت خلافته عشرة أشهر. أمه تكنى أم عثمان آمنة بنت علقمة بن خلف بن صفوان بن أمية الكنانى. ولما بويق بالشام، سار متوجهاً إلى مصر فدخلها صلحاً على أن يعطى عبد الرحمان بن جحدم عشرة آلاف دينار، ويشيعه حتى يخرج، ففعل ذلك، وولى ابنه عبد العزيز مصر، وخرج عنها في جمادى الآخرة وقد بايع لابنه عبد الملك بولاية العهد من بعده ولعبد العزيز بعد عبد الملك.

### ذكر سنة ست وستين

١٢

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً وستة أصابع.

- ٤ بويق... ستين: في تاريخ القضاى، ص ١٣٤: «بويق له بالجابية في رجب سنة أربع وستين ثم جددت له البيعة في ذى القعدة من السنة؛ في الكامل ١٤٥/٤ (حوادث ٦٤): «في هذه السنة بويق مروان بن الحكم بالشام»، كذا في نهاية الأرب ٨٣/٢١، انظر أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٥١
- ٥ عشرة: في درر التيجان ٧٢ ب: ١٨ (حوادث ٦٥): «تسعة»، انظر تاريخ الطبرى ٢/ ٥٧٨ (حوادث ٦٥)
- ٦ - ٨ ولما... الآخرة: قارن نهاية الأرب ٩٤/٢١؛ حكام مصر لفيستفلد ٣٣ - ٣٤
- ١٣ أربعة: في النجوم الزاهرة ١/ ١٧٩: «سبعة» // اثنا عشر: في النجوم الزاهرة ١/ ١٧٩: «سبعة»
- ١٤ ستة أصابع: في النجوم الزاهرة ١/ ١٧٩: «إصبعا»

## ما لخص من الحوادث

الخليفتي [عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم] في هذه السنة إلى  
 ٣ أول شهر رمضان، توفي مروان بن الحكم بدمشق، وكانت مدة خلافته  
 عشرة أشهر، عمره يوم مات ثلث وستون سنة، مخنوقاً، خنقته زوجته أم  
 خالد [بن يزيد بن معوية]. يقال إنه قال لخالد يوماً: يابن الرطبة. فبلغها  
 ٦ ذلك. فجعلت على وجهه وسادة وجلست عليه حتى فطس، وهو أول  
 خليفة قتلته النساء. وصلى عليه ولده عبد الملك بن مروان.

## (٨٨) صفة مروان رحمه الله

٩ كان قصير، أحمر الوجه، كبير الرأس، كثير اللحية، ناحل الجسم،  
 دقيق الساقين، ويلقب الوزغ وخبث باطل، ذكره الثعالبي رحمه الله.

٢	خليفتي: خليفتان// ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
٥	ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
٩	قصير: قصيراً

٢-٣ في... بدمشق: في تاريخ الطبري ٥٧٦/٢ - ٥٧٨ (حوادث ٦٥): «في هذه السنة  
 مات مروان بن الحكم»؛ في الكامل ١٩١/٤ (حوادث ٦٥): «في شهر رمضان من  
 هذه السنة مات مروان بن الحكم»، كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٣٥؛ وفقاً  
 للامس، مقالة «مروان بن الحكم» ٣٦٤، توفي في ٢٧ رمضان في سنة ٦٥  
 ٤-٧ مخنوقاً... النساء: قارن بالكامل ١٩١/٤ - ١٩٢؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧٠؛ في  
 مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧٠: «وهلك مروان... في هذه السنة، وهي سنة خمس  
 وستين»

٨-١٠ صفة... باطل: انظر الكامل ١٩٣/٤؛ مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧١  
 ١٠ الثعالبي: انظر لطائف المعارف ٣٥، انظر أيضاً لطائف ٣٥ حاشية ٦، والمراجع  
 المذكورة هناك، انظر أيضاً الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٥٦



كتابه عفا الله عنه

أبو الزُّعَيْرِعة، وسرجون النصراني، وسفيان الأحول.

حجابه

أبو سهيل مولاة، وأبو المنهال الأسود.

نقش خاتمه

الله ثقتي ورجائي، والله أعلم.

## ذكر خلافة عبد الملك بن مروان ونسبه

وما لخص من أخباره

أما نسبه فكان يكنى بأبي الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم، وقد تقدم ذكر بقية نسبه مع أبيه، أمه عايشة بنت معوية بن المغيرة بن أبي العاص ابن أمية ابن عبد شمس.

رُوى أن حبراً من أخبار الروم من أهل الشام - أحسبه راهباً - قدم

١١ ابن: // ابن: بن

٢ أبو الزُّعَيْرِعة: انظر مروج الذهب ١٠٦/٦، والمرجع المذكورة هناك // أبو... الأحول: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٥: «سفين [كذا] الأحول رقيق عبيد بن أوس»؛ في نهاية الأرب ٩٧/٢١: «سفيان الأحول. وقيل: عُبيدالله بن أوس»، قارن مقالات ليوركمان ٥٧

٤ أبو... الأسود: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٥: «أبو سهيل مولاة»؛ في نهاية الأرب ٩٧/٢١: «أبو سهيل مولاة»

٧ عبد الملك بن مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ص ٢٤٦ - ٢٤٩

١٠ تقدم ذكر: انظر هنا ص ١٣٢: ٦ - ٧

١٢ - ١٧، ١٣٦ رُوى... منه: ورد النص في أنباء نجباء الأبناء ١٠٧ - ١٠٩

المدينة على ساكنها السلام، فبينما هو يمشى فى بعض أزقتها رأى عبد الملك بن مروان، وهو غلام يسعى وعلى يديه بازى، فاستوقفه الحبر. ثم سأله عن نفسه فأخبره عبد الملك، فقال له الحبر: إني مبشرك ببشارة فما جزاى عليها؟ فقال عبد الملك: إذا عرفت البشارة عرفت قدر جزايتها. فقال له الحبر: إنك تملك الأرض. فقال عبد الملك: ﴿الْأَرْضِ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾. فقال له الحبر: مالى عندك إن كان ما قلته حقاً؟ فقال عبد الملك: أرايت إن ضمنت لك، أياكون من ذلك ما لم يقدر؟ قال: لا. قال: أفرأيت إن لم أضمن أيمنع من ذلك ما قدر أو يتأخر عن حينه؟ فقال الحبر: لا، فقال عبد الملك: فما أرى للضمان وجهاً، وإن يكون ما تقول حقاً، وتأتينا يُحْسِنُ إليك إنشاء الله تعالى.

وروى أن عبد الملك دخل على معوية، وعنده عمرو بن العاص ١٢ فسلم (٨٩) وجلس جلوساً خفيفاً. ثم انصرف فقال معوية لعمرو: ما أكمل مروة هذا الفتى وأخلق به أن يبلغ. فقال عمرو إن هذا الفتى أخذ بخلايق أربع وترك ثلاثاً، أخذ بأحسن الحديث إذا حدث، وأحسن الاستماع إذا حدث، وأحسن المؤنة إذا خولف، وبأحسن البشر إذ لقي، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مخاطبة ليام الناس، وترك من الكلام كلما يعتذر منه.

١٨ بويج له فى شهر رمضان سنة ست وستين وقيل سنة خمس وستين،

٢ بازى: بازى

٤ جزاى: جزاى

٥ القرآن ٧/١٢٨

١٦ ليام: ليام

وله إحدى وأربعين سنة وأشهر. وكانت خلافته مع سنى عبدالله بن الزبير إحدى وعشرين سنة وستة أشهر، وخلص له الأمر ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر.

٣

فى تاريخ القضاء لقبه رَشْح الحَجَر لبخله، ويكنى أبا ذِبَّان لبخره. نقشت الدنانير والدرهم بالعربية فى أيامه سنة ست وسبعين، وقيل سنة خمس وأربعين، وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية وعلى الدرهم بالفارسية والله أعلم.

٦

### ذكر سنة سبع وستين

٩

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وأربع أصابع.

١	أربعين: أربعون
٦	أربعين: الأصح: سبعين

- ٤ - ٧ تاريخ... بالفارسية: ورد النص فى تاريخ القضاء، ص ١٣٦ - ١٣٧
- ٤ رَشْح الحَجَر: انظر لطائف المعارف ٣٦، انظر أيضاً لطائف ٣٦ حاشية ٧، والمراجع المذكورة هناك، الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٥٧ حاشية ٥، والمراجع المذكورة هناك // أبا ذِبَّان: فى لطائف المعارف ٣٦: «أبو الذَّبَّان»، انظر أيضاً لطائف ٣٦ حاشية ٦، والمراجع المذكورة هناك؛ الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٥٦ - ٥٧
- ٥ نقشت... سبعين: انظر تاريخ الطبرى ١/٢ ٩٣٩ - ٩٤٠ (حوادث ٧٦)؛ الكامل ٤/٤١٦ - ٤١٧
- ٥ - ٦ ست... أربعين (الأصح: سبعين): فى تاريخ القضاء، ص ١٣٧: «سنة ست وسبعين وقيل سنة خمس»
- ١٠ ذراعان وسبعة عشر: فى النجوم الزاهرة ١/١٨١: «خمس أذرع واثنى عشر» // أربعة: فى النجوم الزاهرة ١/١٨١: «سنة»
- ١١ أربع: فى النجوم الزاهرة ١/١٨١: «خمس»

## ما لخص من الحوادث

الخليفتى عبدالله بن الزبير بمكة، وفى ولاية الحجاز واليمن والعراق  
 ٣ وبعض الشام، ومصعب أخوه بالعراقين، وعبد الملك بالشام وأمره  
 بالخفيف دون ابن الزبير، وعبد العزيز بن مروان بمصر بوصية من أبيه  
 مروان، والقاضى بمصر عابس بحاله، والناس متفرقين [الآراء بين مؤيد  
 ٦ ومنكراً] لأمر (٩٠) واتساع الملك لعبدالله بن الزبير دون عبد الملك بن  
 مروان.

## ذكر مصعب بن الزبير ونبذ من أخباره

٩ كان مصعب بن الزبير رحمه الله شريفاً كريماً نبيلاً جميلاً متنزهاً.  
 قيل لعبد الملك بن مروان إن مصعباً ينال الشراب. فقال: والله لو علم  
 مصعب أن شرب الماء البارد يفسد مروته ما شربه فكيف يشرب الشراب؟  
 ١٢ ما عرفت له زلة قط.

وكان مصعب وعبد الملك بن مروان وعبدالله بن أبى فروة أخلاء  
 قبل السلطان. وكان عبد الملك وابن أبى فروة يتباريان فى الملبس، وكان  
 ١٥ مصعب لا يقدر على ما يقدران عليه. فاكتسى ابن أبى فروة حلة، وبقي  
 مصعب لا شىء له. فلما ولى مصعب العراق استكتب ابن أبى فروة.

---

٢ الخليفى: الخليفان

٥ متفرقين: متفرقون

٦-٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

---

٤ عبد العزيز بن مروان: انظر كتاب الولاة ٤٨. ٥٨، انظر هنا ص ١٣٢، الهامش  
 الموضوعى، حاشية سطر ٢

٨ مصعب بن الزبير. انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ص ١٤٠. ١٤٥

- فكان يوماً عند مصعب وقد جاء جوهر أصيب في بعض بلاد العجم  
لملك من ملوكهم. فقال مصعب: يا عبدالله، أيسرك أنى أهبك هذا  
الجوهر؟ قال: نعم. فوهبه له. ثم قال مصعب: والله لسرورى بالحلة<sup>٣</sup>  
لو كسوتنيها أشد من سرورك بهذا العقد. ولم يزل العقد عند عبدالله بن  
أبى فروة حتى أجد أخوه فى الشراب فى ولاية عمر بن عبد العزيز.  
فدخل عبدالله بن أبى فروة فسد العقد تحت مصلا عمر بن عبد العزيز.<sup>٦</sup>  
ثم خرج ورفع عمر مصلاه فوجد العقد فأمر برد [ابن] أبى فروة فقال:  
ما هذا؟ قال: أهديته لك. فقال: لو كنت تقدمتُ إليك لأحسنتُ أدبك.  
ثم أمر بأخيه فخذ. ولما ولى مصعب العراق من قبل أخيه عبدالله تزوج<sup>٩</sup>  
سكينة بنت الحسين. فبلغ ذلك أخاه. فقال إن مصعباً غمد سيفه وسل  
أيره.

- وكان مصعب قبل سلطانه قد جلس يتحدث يوماً مع عبدالله بن عمر<sup>١٢</sup>  
وعروة أخت مصعب وعبد الملك بن مروان (٩١) فتمنى المصعب ولاية  
العراق وأن يتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنى عبد  
الملك الخلافة وأن يخلف معوية، وتمنى عروة بن الزبير أن يتفقه فى<sup>١٥</sup>  
الدين ويحمل عنه العلم، وتمنى ابن عمر الجنة، وكانت سكينة بنت  
الحسين وعائشة بنت طلحة من أجمل النساء، وكان مصعب جميلاً وكان

٦ مصلا: مصلى

٧ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

١٢- ١٦ وكان... الجنة: ورد النص فى وفيات الأعيان ٢٥٨/٣

١٢ عبدالله بن عمر: فى وفيات الأعيان ٢٥٨/٣: «عبدالله بن الزبير»

١٦ يحمل: فى وفيات الأعيان ٢٥٨/٣: «يروى»

يقال: ليس فى الدنيا زوج أحسن من عايشة ومصعب. وغاضبها يوماً وهجرها، ثم قدم من حرب وعليه درعه. فاشتكت عايشة لحاضنتها ٣ هجرته. فقالت لها حاضنتها: قولى إليه وانزعى سلاحه عنه. فقامت لتتزع السلاح عنه. فقال لها: بأبى أنت وأمى إنى مشفق عليك من ربح الحديد. فقالت: هو والله عندى أطيب من ربح المسك.

٦ دخل أبو العباس الكنانى الأعمى على عبد الملك بعد قتلة مصعب فقال له: أخبرنى عن مصعب فأنشده قوله فيه <من الخفيف>:

يرحمُ الله مصعباً إنّه ما      تَ كريمًا ورامَ أمراً عظيماً  
٩      طَلَبَ المُلْكَ ثُمَّ ماتَ حفاظاً      لم يَعيشَ باخلاً ولا مَذموماً  
ليت من عاش بعده من قريش      مُوتوا قبله وعاش سليماً

وفىها منع عبد الملك بن مروان أهل الشام من الحج لأجل بن الزبير. وكان أخذ الناس له البيعة أن لا يمنعهم الحج فضج الناس لما منعهم. فبنا عبد الملك الصخرة فى مسجد بيت المقدس، وكان الناس يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها، ويقال إن ذلك كان سبب التعريف ١٥ فى مسجد بيت المقدس وبمصر فى مسجد الجامع. ذكر ذلك عمرو بن بحر الجاحظ فى كتاب نظم القرآن والله أعلم.

---

١١ - ١٢ بن الزبير: ابن الزبير

١٣      فبنا: فبنى

---

٨ - ٩      يرحمُ... مَذموماً: ورد البيتان فى أنساب الأشراف ٣٤٩/٥

٨      يرحمُ... عظيماً: ورد البيت أيضاً فى الأغاني ٣٠٣/١٦

٩      حفاظاً: فى أنساب الأشراف ٣٤٩/٥: «فقيداً»

١١ - ١٦      وفيها... القرآن: ورد النص فى وفيات الأعيان ٧٢/٣

١٣      مسجد بيت المقدس: فى وفيات الأعيان ٧٢/٣: «بيت المقدس»

## (٩٢) ذكر سنة ثمان وستين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلثة أذرع واثنا عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة عبد الله بن الزبير بمكة، وسلطانه بالحجاز والعراق وخراسان وأعمال الشرق، وعبد الملك بن مروان بالشام، ومصر في يد عبد العزيز أخوه بوصية من أبيه مروان، ومصعب ابن الزبير بالعراقين من قبل أخيه عبد الله بن الزبير. وفيها توفي القاضي عابس بمصر، فولى عبد العزيز القاضي بُشير بن نصر القضاء بمصر.

## ذكر خير الفرزدق والنوار

١٢ خطب رجل من بني مُجاشيع التَّوَّاز بنت أعين فقالت للفرزدق: أنت ولي فزوجني. وأشهدت له بذلك عليها. فقال الفرزدق: اشهدوا أني قد تزوجتها على خمسة آلاف درهم. فلم ترص وخاصمته، وقدمت على

٦ الخليفة: الخليفةتان

٨ أخوه: أخيه // ابن: بن

١٠ نصر: لعل الأصح: التضر، انظر كتاب الولاية ٣٩٣

٣ ثلثة... عشر: في النجوم الزاهرة ١/١٨٢: ذراعان وأربعة عشر

٩ وفيها... عابس: انظر كتاب الولاية ٣١٤

١٠ بُشير بن نصر (لعل الأصح: التضر): انظر كتاب الولاية ٣١٣. ٣١٤

١١ - ١١، ١٤٢ الفرزدق... إياها: قارن أعلام النساء ٥/١٩٣ - ١٩٥: نسخ أجزاء من النص

حرفياً في الأغاني ٩/٣٢٤ - ٣٤٥

عبدالله بن الزبير مستغيثة، وتطارحت على أم هاشم بنت منظور بن زبآن زوجة ابن الزبير. وقدم الفوزدق فنزل على بنى عبدالله بن الزبير، وسألهم ٣ أن يشفعوا له، وشفعت أم هاشم إلى زوجها ابن الزبير فشفعها. وكان أمرها يعلوا وأمر الفرزدق يضعف.

فقال الفرزدق <من البسيط> :

٦ أما بثوه فلم يقبل شفاعتهم وشُفِّعت بنتُ منظور ابن زبَّانَا  
ليس النجى الذى يأتيك متزرا مثل الشَّفِيع الذى يأتيك عُزَيانَا  
فقال ابن الزبير للنوار: إن شيتَ فَرَّقَتْ بينكما، وإن شيتَ سَيَّرْتَهُ (٩٣)  
٩ إلى بلاد العدو. قالت: ما أريد واحدة منهما. وكانت امرأةً سالحة، فقال ابن  
الزبير: فإنه ابن عمك، وهو راغب فيك، أفأزوجكيه؟ قالت: نعم. فزوجه  
إياها.

١٢ وكان ابن الزبير يرفع إزاره، ويحمل الدرّة، يتشبه بعمر بن الخطاب  
رضى الله عنه. وكان ابن الزبير لا يتكلم يوم الجمعة إلا بالمواعظ، إلا أنه  
كان يشتم ثقيفاً فيقول: قصار القدود، ليام الجدود، سود الجلود، بقية  
١٥ قوم ثمود. وكان بخيلاً شحيحاً، جاء أعرابى إليه وسأله أن يفرض له.  
فقال له ابن الزبير: قاتل أولاً، فقال الأعرابى: دمي نقد ودراهمك نسية.  
حدث أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ثقة من الرواة أن عبدالله

٤ يعلوا: يعلو

٦ يقبل: تُقْبَل، انظر الأغاني ٩/٣٢٧ // ابن: بن

٧ متزرا: مؤتزراً

٨ شيت: شيت // إن شيت: إن شيت

١٤ ليام: لئام

١٦ نسية: نسيئة

٦ - ٧ أما... عُزَيانَا: ورد البيتان في أعلام النساء ٥/١٩٤؛ الأغاني ٩/٣٢٧

٧ النجى: فى المرجعين المذكورين: «الشَّفِيع»

١٧ - ٢، ١٤٧ حدث... الله: ورد النص فى الأغاني ١/٢٠١٤، انظر أيضاً الأغاني ١٢/٧١-٧٢



ابن فضالة بن شريك الوالبي ثم الأسدي من بني أسد بن خزيمة، وفد على  
عبد الله بن الزبير أيام خلافته بمكة، فقال: يا أمير المؤمنين، نَفِدْتَ نَفَقَتِي،  
وَنَقَبْتَ راحلتى وأهلى بعيد، قال: أَحْضِرْهَا. فأحضرها، فقال: أَقْبِلْ بِهَا وَأَدْبِرْ<sup>٣</sup>  
فَفَعَلْ. فقال: يا أخا بني أسد ارقعها بسنبت، واخصفها بهلب، وأنجدها يبرد  
خفها، وسر عليها البرذنين تصح. فقال ابن فضالة: إني أتيتك مستحملاً ولم آتك  
مستوصفاً. فلعن الله ناقة حملتني إليك. فقال ابن الزبير: إِنَّ وَرَاكِبَهَا. فانصرف<sup>٦</sup>  
عنه بن فضالة وقال <من الطويل>:

أَقُولُ لِغَلَمَتِي شُدُوا رِكَابِي  
فَمَالِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقِي  
سَيُبْعِدُ بَيْنَنَا نَصَ الْمَطَايَا  
بِكُلِّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ  
[... رى الحاجات عند أبي خنيب  
... الأعياص أو من آل حرب  
أَجَاوِزَ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ  
إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ<sup>٩</sup>  
وَتَغْلِيقِ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ  
مَنَاسِمُهُنَّ طُلُوعِ النَّجَادِ  
... كَدَنٍ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ<sup>١٢</sup>  
أَعْرُ كَعْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ]

٧ بن: ابن

١٢- ١٣ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٢ ... رى: أرى، انظر الأغاني ١٦/١؛ ٧٢/١٢ // ... كدن: تكبدن، انظر الأغاني ١٦/١؛ ٧٢/١٢

١٣ ... من، انظر الأغاني ٧٢/١٢

٣ نَقَبْتُ، انظر الأغاني ١٥/١ حاشية ١؛ الأغاني ٧١/١٢ حاشية ٤

٤ بسنبت ... أنجدها: انظر الأغاني ١٥/١ حاشية ٢؛ الأغاني ٧١/١٢ حاشية ٤

٥ البرذنين: انظر الأغاني ١٥/١ حاشية ٢

٧ قال: انظر الأغاني ١٥/١ حاشية ٣

٨- ١٣ أقول ... الجواد: انظر الأغاني ٧١/١٢ حاشية ٧

٩ ذات عرق: انظر الأغاني ٧١/١٢ حاشية ٩

١٠ نص المطايا ... المزاد: انظر الأغاني ١٦/١ حاشية ٢؛ الأغاني ٧٢/١٢ حاشية ١

١١ بكل: فى الأغاني ١٦/١: «وكل»، انظر هناك حاشية ٣؛ الأغاني ٧٢/١٢

١٢ أبى خنيب: انظر الأغاني ٧٢/١٢ حاشية ٣؛ الأغاني ١٦/١ حاشية ١

(٩٤) وكانت أم خويلد بنت أسد بن عبد العزى جدة العوام جد عبد الله ابن الزبير من بنى كاهل فنسبه إليها. فقال ابن الزبير لما بلغه ذلك ٣ الشعر: عِلِمَ أن الكاهلية شرّ أمهاتى فعيرنى بها، وهى خير عمّاته. قلت: فى هذا الخبر شىء يحتاج إلى شرح، وذلك قول بن الزبير. فى جوابه: إنّ وراكبها، قال اليزيدى: «إنّ» هاهنا بمعنى نعم، كأنه إقرار بما قال، ٦ ومثله قول بن قيس الرقيّات <من مجزوء الكامل>:

وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا      كُ وَقد كَبِرَتْ فَقَلْتُ إِنَّهُ

وأما كنيته له بأبى حُيب، فإن حُيب ابن له أكبر ولده، وكان ضعيفاً، ٩ ولم يكن يكتبه به إلا من ذمّه، يجعله كاللقب. وأما قوله: من الأغياص أو من آل حرب، فإن آمنة بنت أبان بن كُليب بن ربيعة بن عامر بن صغصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن كانت تحت أمية بن عبد شمس، فولدت له ١٢ العاص وأبا العاص والعيص وأبا العيص والعويص، ومن الإناث صفية وتوبة وأزوى، كل هولاء من أمية. فلما مات أمية تزوجها بعده ابنه عمرو، وهو ذكوان عبده الذى ألحقه بنسبه. وقد تقدم ذكر ذلك. وكان أهل ١٥ الجاهلية يفعلون ذلك، يتزوج الرجل بامرأة أبيه بعده. فولدت له أبا معيط.

١ بن: انظر الأغاني ٤٥٧/١

٤ بن: ابن

٦ بن: ابن

٣ عِلِمَ... عمّاته: انظر الأغاني ١٦/١ حاشية ٦

٧ وَيَقْلَنَ... إِنَّهُ: ورد البيت فى ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ١٤٢، وأيضاً إِنَّهُ: انظر

الأغاني ١٦/١ حاشية ٧

٩ كاللقب: انظر الأغاني ١٦/١ حاشية ٥

١٣ عمرو: فى الأغاني ١/١٢، ١٧: «أبو عمرو»

فكان بنو أمية من أئمة إخوة أبي معيط وعمومته، ولا زال هذا النكاح في الجاهلية إلا أن نسخه الإسلام. وأنزل الله عز وجل تحريمه وسمى نكاح المقت، وأسیر عقبة بن أبي معيط يوم بدر فقتله سيدنا رسول الله ﷺ صبراً. ٣ روى ذلك محمد بن جرير الطبري والزهرى أن رسول الله ﷺ لما أمر بقتله قال: يا محمد، أنا خاصة من قريش؟ (٩٥) قال: نعم. قال: فمن للصبية بعدى؟ قال: النار. فلذلك تسمى صبية أبي معيط صبية النار. واختلف في ٦ من قتله. فقيل أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه تولى قتله، وقيل غيره. وروى أنه قتله والنضر بن الحرث بن كلدة أحد بني عبد الدار. قال عمر بن شبة في حديثه بالأثيل: إن النبي ﷺ أمر علياً بضرب ٩ عنق النضر بن الحرث بن كلدة بالأثيل. فقالت أخته قتيلة ترضيه من الكامل <:

يا راكباً إن الأثيل مظنة  
عن صبح خامسة وأنت موقوت ١٢  
أبلغ بها مئناً فإن تحية  
ما إن تزال بها النجائب تخفيق  
مئى إليك وعبرة مسفوحة  
جادت بديرتها وأخرى تخنق

٢ إلا: إلى

٧ ابن: بن

٣ صبراً: انظر الأغاني ١٧/١ حاشية ٢

٤ محمد... الزهرى: انظر الأغاني ١٧/١

٥-٤ رسول... قال: في الأغاني ١٧/١: «قتله رسول... صبراً فقال له - وقد أمر بذلك فيه -»

١٠ بالأثيل: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية //١ أخته: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية //٢

قتيلة: في الأغاني ١٩/١: «قتيلة بنت الحرث»

١٣ بها مئناً فإن: في الأغاني ١٩/١: «به مئناً بأن»

- هل تسمعن النضر إن ناديتَه      إن كان يسمعُ ميثَ أو ينطقُ  
ظلتُ سيوفُ بنى أبيه تنوشُه      لله أرحامٌ هناكُ ثمزقُ  
٣ صبراً يُقادُ إلى المنية مُتعباً      رشفَ المقيّد وهو عانٍ مؤثقُ  
أُحمدُ إلا مننت وأنت نَسد      لُنَجِيبةٍ في قومها والفحلُ فحلُ مُغرِقُ  
ما كان ضركَ لو متنتَ وربما      منَ الفتى وهو المغيظُ المخنقُ  
٦ أوكنتَ قابلَ فديةٍ فلنأتين      بأعزُّ ما يغلوا لديكُ وينفقُ  
والنضرُ أقربُ من أخذتَ بزلةٍ      وأحقُّهم إن كان عتقُ يُعتقُ  
فقيل إن النبي ﷺ قال لما بلغه: لو سمعتُ هذا قبل أن أقتله ما  
٩ قتلته، ويقال: إن شعرها هذا أكرم شعر موتورة وأعفه وأكفه وأجمله.  
وعن الأوزاعي رضى الله عنه قال: حدثنا عروة بن الزبير قال:  
سألت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما وقلت: أخبزنى بأشد شيء صنعه  
١٢ المشركين برسول الله ﷺ فقال: بينما هو ﷺ (٩٦) يصلى فى حجر  
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبى مُعيط، فوضع ثوبه فى عنق رسول الله ﷺ

٤ ل... مُغرِقُ: الوزن غير صحيح، لعل الأصح:

\* لُنَجِيبةٍ والفحلُ فحلُ مُغرِقُ \*

٦ يغلوا: يغلو

١١ عمر: لعل الأصح: عمرو، انظر الأغاني ٢٠/١

١٢ المشركين: المشركون

١ تسمعنُ النضر... ميثُ: فى الأغاني ١٩ / ١: «يسمعنُ النضر... هالكُ»

٣ رشفَ: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية ٦

٤ أُمحمد... مُغرِقُ: فى الأغاني ١٩/١:

«أُمحمدُ ولأنت نَسَلُ نَجِيبةٍ» فى قومها والفحلُ فحلُ مُغرِقُ»

٦ أُو: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية ٨

٧ والنضر... بزلةٍ: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية ٩

٩ موتورة: انظر الأغاني ١٩/١ حاشية ١٠

فخنته به خنقاً شديداً. فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه فرفعه عن النبي ﷺ وقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله.

قلت: ولم أستوفى الحديث في هذا المكان إلا لإكمال الفائدة،<sup>٣</sup> ولنعود إلى تسيير التاريخ بمعونة الله عزوجل.

## ذكر سنة تسع وستين

٦ النيل المبارك في هذه النسبة:

الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع.

٩ ما لخص من الحوادث

الخليفتي عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر، والقاضي بها بشير بن نصر.

١٢ وفيها كان بمصر غلاء عظيم، حتى أخلا أكثر أهلها، ومصعب بن الزبير بالعراقيين أميراً من قبل أخيه عبدالله، وفيها كان طاعون الجارف

٣ أستوفى: أستوف

١٠ الخليفتي: الخليفتان

١١ نصر: لعل الأصح: التضر، انظر كتاب الولاية ٣١٣

١٢ أخلا: أخلى

١١ بشير بن نصر (لعل الأصح: التضر): في كتاب الولاية ٣١٤: «ثم توفي بشير بن التضر سنة تسع وستين... ثم ولي القضاء عبد الرحمن بن حُجيرة...»، انظر أيضاً كتاب الولاية ٣١٤ حاشية ٣

١٣ وفيها: في تاريخ الطبري ١٠٤٠/٢ (حوادث ٨٠): «في هذه السنة كان بالبصرة طاعون الجارف...»، كذا في الكامل ٤٥٣/٤ (حوادث ٨٠)

بالبصرة، حتى ثبت أنه مات في ثلاثة أيام عدة مايتي ألف وعشرة آلاف،  
 في كل يوم سبعين ألف نفر. فسمى طاعون الجارف. وفيها قتل المختار  
 ٣ ابن أبي عبيد الثقفي، قتله مصعب بن الزبير في شهر رمضان من هذه  
 السنة، وبعث برأسه إلى أخيه عبدالله بن الزبير، وسمر يده على حائط  
 المسجد، ولم تنزل مسمرة حتى قدم الحجاج بن يوسف الكوفة فأمر بها  
 ٦ فانترعت ودفنت.

### ذكر المختار ونبذ من أخباره

هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان لأبيه آثار جميلة في  
 ٩ الإسلام، وأخت المختار صفية بنت أبي عبيد، زوج عبدالله بن عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنهما. (٩٧) والمختار هو كذاب ثقيف الذى جاء فيه  
 الحديث، وكان يزعم أنه يوحى إليه فى قتلة الحسين عليه السلام. فقتلهم  
 ١٢ بكل موضع، وكانت له أسجاع يضعها وألفاظ يبتدعها ويزعم أنها تنزل  
 إليه، وقيل للأحنف بن قيس أن المختار يزعم أنه يُوحى إليه فقال:  
 صدق، إن الشياطين ليوحى بعضهم إلى بعض.

١٥ وكانت أم المختار تقول لما حملت بالمختار: رأيت فى النوم قايلاً  
 يقول: ابشيري بولد أشد من الأسد إذا الرجال فى كبد. وكان مع أبيه حين

٢ وفيها: فى لطائف المعارف ١٠٩ حاشية ١: «... وتوفى سنة ٦٧ هـ»، كذا فى مقالة  
 «المختار» للفي دلافيدا ٧٧٤

٣ مصعب بن الزبير: انظر لطائف المعارف ٣٩ حاشية ٥

١٥ - ٢، ١٥٤ وكانت... كافرأ: ورد النص فى أنساب الأشراف ٥/٢١٤. ٢١٩، ٢٢٣،  
 ٢٢٨، ٢٣٣ - ٢٣٤، نسخ أجزاء من النص حرفياً

وجهه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى العراق . وكان يوم قتل أبوه عمره  
ثلاث عشرة سنة، وكان المختار يقول: والله لأَعْلُونَ منبراً بعد مِثْبَرٍ، ولَأَلْفَنُ  
عسكراً بعد عسكراً، ولَأَخِيفُنُ أهل الحَرَمينِ، ولَأُدْعَرُنُ أهل المَشْرِقَينِ  
والمَغْرِبينِ . وإنَّ خبرى لَفى زُبُرِ الأوَّلينِ حتى لتكونن العالمين لى تالين .

وكان المختار عثمانياً أولاً . فلما بعث الحسين بن على عليه السلام مسلم بن  
عقيل ، نزل دار المختار بالكوفة ، فبايعه المختار فيمن بايعه . فأخذه ابن زياد  
فحبسه ، ثم شفع فيه عنده فأطلقه ، وكان بن زياد قد ضرب المختار عند حبسه  
إياه بقضيبٍ فشتر عينه ، . فلما أخرجه من الحبس ، لقيه ابن العَرِق ، فلما رأى  
عينه استرجع ، فقال المختار : شتر عيني ابن الزانية ، قتلنى الله إن لم أقطع أنامله  
وأباجله وأعضائه إريباً إريباً ، اسمع هذا الكلام متى . ثم ذكر بن الزبير فقال : إن  
سمع متى وقبل عتى كفيته أمر الناس ، وإلا فلسْتُ بدون رجل من العرب ، وإن  
الفتنة قد برقت ورعدت وكان قد انبعت فوطبت فى خطامها .

ثم قدم على بن الزبير فى أول شأنه فرحب به وأوسع . . . له ابن  
الزبير (٩٨) عن أهل العراق فقال : هم لسלטانهم فى العلانية أولياء وفى

٤ لتكونن العالمين : كذا فى الأصل

٧ بن : ابن

٨ فشتر : فشترت

١٠ بن : ابن

١٢ انبعت فوطبت : انبعت فوطبت ، انظر أنساب الأشراف ٢١٦/٥

١٣ بن : ابن // . . . : كلمة مطموسة فى الأصل

١٤ الزبير عن : كذا ويبدو أن ثمة نقص فى الأصل

٨ العَرِق : انظر تاريخ الطبرى ٢/٩٩٦ (حوادث ٧٧) ؛ فى الكامل ٤/١٦٩ : «العِرْق»

١٣-١٤ أوسع . . . العراق : فى أنساب الأشراف ٥/٢١٦ : «أوسع له ثم قال له : ما حال العراق»

السر أعداء. ثم سأله المختار أن يقلده أمره، فلم يفعل ثم عابه بن الزبير وانحرف عنه المختار. فعوتب على ذلك فقال: رأيته منحرفاً عني. فقيل له: إنك كلمته علانية، وهذا أمر يضرب عليه الستور. فأتاه ليلاً فقال المختار: إنه لا خير في الإكثار من المنطق، ولا حظ في التقصير عن الحاجة. وقد جيتك لأبايعك على أن لا تقضى أمراً دوني، وأن أكون أول من تأذن له. فإذا ظهرت استعنت بي على أفضل عملك. فقال له ابن الزبير: أبايعك على كتاب الله عز وجل وستة نبيه. فقال المختار: لو أنك شر غلمانى لباعته هذه المبايعة العامة: والله لا أبايعك إلا على هذا. فبسط ابن الزبير يده فبايعه.

وشهد المختار مع بن الزبير الحصار الأول فقاتل أشد قتال، وكان يقول: أنا المختار، أنا الكرار غير الفرار، أنا المُقَدِّم غير المُخَجِّم إلى ياهل الحِفاظ [و]حماة الأدبار. ثم رأى المختار أن ابن الزبير لا يوليه شيئاً، فأتى الكوفة، فلما صار نهر الحيرة، اغتسل وأذهن ولبس ثيابه واعتَم وتقلد سيفه وركب راحلته وجعل لا يمر بمسجد إلا سلم على أهله ودعا لمبايعة محمد بن الحنفية. وكان عند شخوصه إلى الكوفة لقي بن الحنفية فقال: أنا ساير للطلب بدمايكم والانتصار لكم، فلم يجبه بشيء. فقال: إن سكوته إذن، ويقال إن بن الحنفية قال له: لست أمرك بحرب ولا إراقة

---

١	بن: ابن
٣	يضرب: تُضْرَب
٥	جيتك: جتتك
١٠	بن: ابن
١٢	ياهل: يا أهل // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين
١٣	شيأ: شيئاً
١٥	بن: ابن
١٧	بن: ابن



دم. فكفى بالله لناصراً ولحقنا آخذاً ولدماينا طالباً.

- وبايعه أهل الكوفة على النصر لآل علي، فكان يقول: أما ورب  
 البحار والنخل والأشجار] والمهايم والقفار، والملايكة الأبرار،<sup>٣</sup>  
 والمصطفين (٩٩) الأخيار، لأقتلن كل جبار، بكل لذن خطار، ومهتد  
 بتار، في جموع من الأنصار، ليسوا بميل الأغمار، ولا عزل أشرار، حتى  
 إذ أقمتم عمود الدين، وزأبت صدع المسلمين، وشفيت غليل صدور<sup>٦</sup>  
 المؤمنين، وأدركت نار أبناء النبين، لم يكبر علي فراق الدنيا، ولم أحفل  
 بالموت إذا أتى. ثم وجه الشيعة رسلاً إلى محمد بن الحنفية يستأذنونه في  
 طاعة المختار، فقال لهم: وددت والله أن الله سبحانه وتعالى ليتنصر لنا<sup>٩</sup>  
 بمن شاء من خلقه. وكان المختار، عند مسيرهم أشفق أن لا يأذن لهم  
 ابن الحنفية في الوثوب مع المختار فلما عادوا من عند ابن الحنفية خبروه  
 بالإذن له ولهم، فجمع عند ذلك الشيعة وقال: إن نفرأ منكم أحبوا أن<sup>١٢</sup>  
 يعلموا مصداق ما جيت به، فرحلوا إلى إمام الهدى، والنجيب المرتضى،  
 وابن خير من جلس ومشى، بعد النبي المصطفى، فسألوه فأخبرهم أني  
 وزيره، وظهيره، ورسوله وأمينه، ثم قام أوليك النفر فشهدوا بذلك.<sup>١٥</sup>

٣	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٥/٢١٨، انظر أيضاً الكامل ٤/١٧٣
١١	مع المختار: كذا في الأصل // بن: ابن
١٣	جيت: جئت، انظر أنساب الأشراف ٥/٢٢٢
١٥	أوليك: أولئك

١ لناصراً: في أنساب الأشراف ٥/٢١٨: «لنا ناصراً»

٨-٢ أما... أتى: ورد النص في الكامل ٤/١٧٣

ثم قال المختار: إنى أرى أن يكون معنا إبراهيم بن الأشتر لبأسه وشرفه وعشيرته. ومضى المختار مع الشيعة حتى دخلوا على ابن الأشتر<sup>٣</sup> وأقرأوه كتاباً من بن الحنفية، وكان فى الكتاب: من محمد المهدي إلى المختار وغيره وإن المختار، المأمور بأخذ الثأر، لنا من الفجرة الأشرار، بأوليانا الأبرار، المصطفين الأخيار، فمن والاه فقد والانا، ومن خذله فقد عصانا. فقال ابن الأشتر: إنى كاتبُ محمد بن الحنفية وكاتبى مرات،<sup>٦</sup> فما كاتبنى قط إلا باسمه واسم أبيه، وقد استربتُ بهذا الكتاب، فشهد جماعة أنه كتاب محمد بن الحنفية، (١٠٠) فتنحى إبراهيم بن الأشتر عن صدر المجلس وأجلس فيه المختار وبايعه، وأجمعوا أنهم يخرجوا<sup>٩</sup> منتصف شهر ربيع الأول سنة ست وستين.

فوثبوا وحصروا ابن مطيع أمير الكوفة فى القصر، وخرج بن مطيع<sup>١٢</sup> ليلاً من القصر بعد أن أمر الناس بالتفرق عنه واستأمن أصحابه. فآمنهم ابن الأشتر، ودخل المختار القصر وقام خطيباً. فقال: الحمد لله الذى وعد وليه النصر، وعدوه الخسر، وجعله فيه إلى آخر الدهر، وُعداً<sup>١٥</sup> مفعولاً، وقضاء مَقْضِيّاً، قد خاب من افترى. إنه قد رُفعت إلينا راية، ومُدّت لنا غاية. فقيل لنا فى الراية: ارفعوها ولا تضعوها، وفى الغاية: اجروا إليها ولا تعتدوها، فسمعنا دعوة الداعى، وإهابة الراعى. فكم من<sup>١٨</sup> ناع وناعية، لقتيل فى الواغية، بُعداً لمن طغى، وكذب وتولى، ألا فادخلوا أيها الناس كافة، فبايعوا بيعة هدى، فوالذى جعل السماء سقفاً

٣ بن: ابن

٥ باوليانا: باوليائنا

٩ يخرجوا: يخرجون

١١ بن مطيع: ابن مطيع // بن: ابن

مكفوفاً، والأرض فِجَاجاً سُبُلًا، ما بايعتم بيعة بعد بيعة أمير المؤمنين علي وآل علي، هي أهدى منها. فوثب الناس وبايعوه على كتاب الله سبحانه وستة نبيه ﷺ، وبعث المختار إلى ابن مطيع يقول: إني قد عرفت مكانك ٣ وقد ظننت أن بك عجز عن النهوض وقد بعثت إليك بمائة ألف درهم. فأخذها ابن مطيع وشخص إلى البصرة، وقاتل المختار أهل جَبَانَةَ السَّبِيح فهزمهم. وقتل من شهد قتل الحسين ﷺ بعد أن أسره، وكان في ٦ الأسرى سُراقَة بن مرداس فجعل يقول <من الرجز>:

امْتُنْ عَلَيَّ الْيَوْمَ يَا خَيْرَ مَعَدِّ وَخَيْرَ مَنْ لَبَى وَحَيًّا وَسَجْدًا

فخلاه فقال فيه شعراً يقول فيه إنه رأى الملائكة تقاتل مع المختار ٩ (١٠١) على خيل بلقي، فأمره المختار أن يصعد المنبر فيعلم الناس بما رأى ففعل، ثم هرب إلى مصعب بن الزبير، وهو بالبصرة، فقال <من الوافر>:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهُمًا مُصَمَّتَاتِ ١٢  
كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَيَّ قِتَالَكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ  
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تُبْصِرْهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرْهَاتِ

قال رِفاعَةُ: دخلت على المختار فرأيت وسادتين ملقاتين. فقلت: ١٥ ما هاتان؟ قال إنه قام عن إحديهما جبريل وعن الأخرى ميكائيل. قال: فوالله ما منعتني أن أقتله بسيفي إلا حديثٌ حدثني عمرو بن الحَمِقِ قال:

٤ عجز: عجزاً  
١٦ إحديهما: إحداهما

٥ البصرة: في أنساب الأشراف ٥/٢٢٨: «الكوفة»

٧-١٤ سُراقَة... بِالتُّرْهَاتِ: ورد النص أيضاً في تاريخ الطبري ٢/٦٦٣ - ٦٦٥؛ الكامل ٤/٢٣٥، ٢٣٧ - ٢٣٨

١٧ عمرو بن الحَمِقِ: انظر الأعلام ٥/٢٤٤

سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ اِيْتَمَنَهُ رَجُلٌ عَلَي دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولَ كَافِرًا.

٣ وقاتل المختار عمر بن سعد بن أبي وقاص.

## ذكر مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص

٦ كان سعد بن أبي وقاص قد دعا على ابنه عمر، وكان مستجاب الدعاء، وذلك إنه كان لعمر بن سعد أسواطاً مكتوب على واحد عشرة، وعلى الآخر عشرون إلى سبع مائة سوط، فغضب يوماً على غلام له أذنب فضرب بيده إلى الجعبة فخرج سوط المائة فضره مائة، فأتى الغلام سعداً ٩ أباه، وهو يبكي ودمه يسيل على عقيبته. فقال سعد: اللهم، أقتل عمر وأسئل دمه. ثم مات الغلام.

١٢ وكان سبب قتل عمر أن المختار بلغه أن ابن الحنفية قال: عجباً للمختار يزعم أنه يطلب بدمائنا وقتلنا الحسين جلساؤه، فحرّكه ذلك تحريكاً عظيماً. فقال: والله، لأقتلن رجلاً عظيماً القدمين، غير العينين، مُشرف الحاجبين، أُسرُ بقتله المؤمنين والملايكة المقربين، وكانت (١٠٢) هذه ١٥ صفة عمر بن سعد فسمعه الهيثم بن عدي، وقيل الهيثم بن الأسود، فدرس ابنه العريان فأخبر عمر بقول المختار، وكان عمر مستخفياً، وكان المختار

١ اِيْتَمَنَهُ: اتَّيَمَنَهُ

٣ عمر: كذا في أنساب الأشراف ٥/٢٣٦؛ في الأصل بياض صغير خلف هذه الكلمة كأنَّ الكاتب أراد أن يكتب «عمرو»، قارن هنا ص ٨٨، الهامش اللغوي، حاشية سطر ١١؛ في الكامل ٤/٢٤١ - ٢٤٤؛ النجوم الزاهرة ١/١٧٨: «عمرو»

٤ - ٢٠، ١٥٥ مقتل... ليلة: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/٢٣٦ - ٢٤١

٦ - ٧ أسواطاً... سوط: في أنساب الأشراف ٥/٢٣٦: «جعبة فيها سياط قد كتب على سوط منها عشرة وعلى آخر عشرين إلى خمس مائة»

١٣ - ٧، ١٥٥ فقال... الخلاء: انظر تاريخ الطبري ٢/٦٧١ - ٦٧٤

أمنه على أن لا يؤخذ بحدث، فبعث إليه المختار صاحب حرسه سيراً فدخل داره وعنده أهله فضرب عنقه وأناه برأسه، وعنده حفص بن عمر بن سعد. فقال المختار: يا حفص، أتعرف هذه؟ قال: نعم هذه رأس أبي. فلعن الله العيش بعده! فضرب عنقه وبعث برأسيهما إلى ابن الحنفية. وقال: قتلت أحدهما بالحسين والآخر بعلى بن الحسين ولا سواء. فقيل للمختار: ألم تؤمنه؟ فكيف يستحل دمه بعد تأمينه. فقال: أمنتته على أن لا يُخْدِث حدثاً وقد دخل الخلاه.

وخرج شمر بن ذى الجَوْشَن قاتل الحسين عليه السلام هاربا من الكوفة يركض فرسه فلحقه غلام للمختار فعطف عليه شمر فقتله فلحق ببعض القرى. فدل المختار على موضعه، فأحاطت به خيل المختار، فقاتلهم حتى قتله عبد الرحمان بن عبدالله الهمداني، طَعَنَهُ فى نحره ثم أوطأ الخيل وبه رَمَقَ حتى مات. وأخذ مالك بن النُسَيْر الذى ضرب الحسين قطع يده وألقاها فى فى النار. ثم قطع يده الأخرى وفعل مثل ذلك فى كل عضو من أعضائه، وهو ينظر حتى مات.

وهرب من المختار سنان بن أنس النخعي الذى كان يُدعى قاتل الحسين فلحق بالبصرة. فهدم المختار داره وبقي سنان إلى أن قال الحجاج بن يوسف يوماً، وهو يخطب لِيَقُمَ كل ذى بلاء وعناء. فقام سنان فقال: هو قاتل الحسين يعنى عن نفسه. فقال الحجاج: لعمر الله حسنٌ. فاعتقل لسان سنان ومات بعد خمسة عشرة [ليلة].

(١٠٣) وأما عبيدالله بن زياد فإنه أول من ضرب الدراهم زيوفاً واحتملها وهرب من البصرة. فكان كلما نزل بماء وخشى أن يثب عليه الأعراب قسماً بينهم، حتى أدركته خيل المختار، فقتل وأحضر رأسه بين يدي المختار على ترس، وهو في قصر الكوفة.

### أمر الكرسي وخبره

٦ كان المختار قد طلب كرسي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من آل جعدة بن هُبيرة، وأم جعدة أم هانئ بنت أبي طالب، ولم يكن عندهم كرسي. فلما خافوه أتوه بكرسي، فكساه الحرير وجعل له سدنة، وعكف عليه هو وأصحابه وقالوا هو بمنزلة تابوت موسى، وفيه السكينة. وكان المختار يستنصر به ويستسقى فقال الشاعر <من السريع>:

أبْلِغْ شِيباماً وأبا هانئِ  
أتى بكرسيكُم كافرُ

١٢ وقال أغشى همدان <من الطويل>:

وأقسِمُ ما كرسيتكُم بسكينةٍ  
وإن ظل قد لُفَّت عليه اللَّفايفُ

١- ٢ عبيدالله... البصرة: ورد النص في لطائف المعارف ١٨، انظر أيضاً الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٤٨ حاشية ٤٤

٣ فقتل: قارن لطائف المعارف ١٤٥: «قتل عبيدالله بن زياد سنة ٦٧ هـ»، انظر أيضاً الترجمة الإنكليزية لبوسورث ١١٢ حاشية ٤٠

٥- ٣، ١٥٨ أمر... البصرة: انظر أنساب الأشراف ٢٤١/٥ - ٢٤٤، ٢٥٨ - ٢٦٠؛ الكامل ٢٤٦/٤ - ٢٥٨، ٢٦٠

١٠ الشاعر: في الكامل ٢٦٠/٤: «المتوكل اللثي»

١١ أبْلِغْ... كافؤ: ورد البيت في أنساب الأشراف ٢٤٢/٥ // أبْلِغْ... أبا هانئ: ورد هذا الصدر في الكامل ٢٦٠/٤ هكذا:

«أبْلِغْ أبا إسحاقَ إن جِئتُه»

١٣- ٣، ١٥٧ وأقسِمُ... الصحائف: وردت الأبيات في أنساب الأشراف ٢٤٢/٥

- وَأَنْ لَيْسَ كَالثَابُوتِ فِينَا وَإِنْ سَعَتْ      شِبَامٌ حَوَالَيْنِهِ وَنَهْدٌ وَخَارِفٌ  
 وَإِنْ شَاكِرٌ طَافَتْ بِهِ وَتَمَسَّحَتْ      بِأَعْوَادِهِ أَوْ أَدْبَرَتْ لَا تُسَاعِفُ  
 وَإِنِّي أَمْرٌ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمَّدٍ      وَأَثَرْتُ وَحِيَاءً ضَمَّنْتُهُ الصَّحَايِفُ<sup>٣</sup>
- وكان المختار خائفاً من بن الزبير أن يوجه إليه جيشاً لِمَا فعل  
 من إخراج بن مطيع من الكوفة، فكتب إلى بن الزبير: أما بعد فقد  
 عرفت منا صحتي، لك واجتهادي في طاعتك ونصرتك، وما كنت<sup>٦</sup>  
 أعطيتني من نفسك. فلما وفيت لك خِستَ ولم يعترف لي بما  
 عاهدتني، فكان مني ما كان، فإن تراجعني أراجعك، وإن لم تُردْ  
 مناصحتي أنصح لك. (١٠٤) فلما قرأ ابن الزبير كتابه، دعا عمر بن<sup>٩</sup>  
 عبد الرحمن بن الحرث بن هشام [و]ولاه الكوفة. فقال: كيف  
 والمختار بها؟ قال إنه سامع مطيع. فسار عمر إليها. وبلغ المختار  
 فوجه زائدة بن قدامة الثقفي في خمس مائة فارس ما بين دارع ورامح،<sup>١٢</sup>  
 ومعه مسافر بن سعيد، ووجه معه سبعين ألف درهم، وقال له: قل له  
 إنك تكلفت لسفرك هذا سبعون ألفاً، فخذها وانصرف. فإن أبي فأره  
 مسافر وأصحابه وحذره إياهم. فلما لقيه أدى إليه رسالة المختار فأبى<sup>١٥</sup>  
 أن يقبله وقال: لا بد لي من إنفاذ أمر أمير المؤمنين، فدعا بالخيل

٤ بن: ابن

٥ بن: ابن // بن: ابن

٧ يعترف: تعترف

١٠ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

١٢ زائدة: زائدة

١٤ سبعون: سبعين

١٥ مسافر: مسافراً

١١ المختار: في أنساب الأشراف ٢٤٣/٥: «المختار خبره»

١٤ تكلفت... ألفاً: في أنساب الأشراف ٢٤٣/٥: «تكلفت لسفرك خمسة وثلاثين ألف درهم وهذه سبعون ألف درهم»

وكانت مكمنة فأراه إياها وقال: إني محاربك بهؤلاء، ووراءهم مثلهم ومثلهم. فقبل عمر المال واستحى من الرجوع إلى مكة. فصار إلى البصرة. ٣

## ذكر سنة سبعين

التيل المبارك في هذه السنة:

٦ الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

٩ الخليفتين عبدالله بن الزبير بمكة، سلطانه بالحجاز واليمن، وأخوه المصعب بالبصرة، والمختار متغلباً على الكوفة، وعبد الملك بن مروان بدمشق وقد قوى سلطانه بالشام. وعبد العزيز بمصر بوصية من أبيه مروان. ١٢

وكان لما شخص مصعب بن الزبير والياً على العراقيين من قبل أخيه عبدالله، قدم عليه من هرب من المختار، وقدم عليه محمد بن الأشعث، ١٥ وطلب المصعب أن يقدم عليه المهلب بن أبي صفرة، فاعتل عليه. فقال

٢ استحى: استحيا

٩ الخليفتين: الخليفتان

١٠ متغلباً: متغلب

١٣ - ٥٠، ١٥٩ وكان... المختار: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/ ٢٥١ - ٢٥٣، قارن أيضاً

الكامل ٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨



له محمد بن الأشعث: وجّهنى إليه آتِكَ به! فوجهه إليه. فلما قدم عليه قال له المهلب: يا محمد، ما وجد المصعب بريداً غيرك؟ قال: والله يا با سعيد، ما أنا إلا بريد [نساينا] (١٠٥) وأبناينا. فأقبل إليه المهلب فى عدد<sup>٣</sup> وعدة حتى قدم البصرة، فأعظمه المصعب وأمره أن يعسكر عند الجسر. ونفذ المصعب إلى الكوفة من يخذل الناس عن المختار.

### ٦ ذكر قتلة المختار

وكان لما بلغ المختار توجه المهلب إليه فى الجيش من قبل المصعب، نفذ أيضاً جيشاً عليهم ابن شميظ فى خيل كثيرة. والتقا<sup>٩</sup> الجيشان فانهزم جيش المختار، وقتل بن شميظ، وكان المختار قد قال حين بعث ابن شميظ: والذى كرم وجه أبى القسم ليدخلن بن شميظ البصرة، ولتكونن له النصر فى عافية صافية، قضاءً مقضياً، وقد خاب من افترى. فقد بعثت معه براية ما غزلتها يد ولا نسجها نساخ. وكان<sup>١٢</sup> المختار قد بعث مع بن شميظ راية وقد لفها فى خرقة حرير. وقال

٢ با: أبا

٣ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٢٥٢/٥

٨ التقا: التقى

٩ بن: ابن

١٠ بن: ابن

١٣ بن: ابن

٤ الجسر: يعنى الجسر الأكبر بالبصرة، انظر أنساب الأشراف ٢٥٣/٥، ٤٣٢

٩ - ٣، ١٦٣ وكان... حاجته: ورد النص فى أنساب الأشراف ٢٥٥/٥ - ٢٥٧، ٢٦٢،

٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٢، قارن أيضاً الكامل ٢٧٣/٤ - ٢٧٤

١٠ أبى القسم: يعنى محمد النخعي، انظر أنساب الأشراف ٤١٥/٥ (الفهرس)

له: لا تفتحها إلا في ساعة كذا. فإنهم إذا نظروا إليها انهزموا من غير قتال ولا نصب. فلما انهزم جيش المختار وقتل بن شميطة، تقدم المصعب فنزل الكوفة وحصر المختار في قصره، فخرج ليلاً فعرف. ٣ فقتل هو ومن معه، وأتى برأسه فوضع بين يدي المصعب على ترس، ونفذ إلى أخيه بالفتح. ثم إن عبدالله بن الزبير وجه ولده حمزة إلى البصرة والياً وكتب إلى المصعب أن يضم من قبله من الرجال إلى حمزة. فغضب المصعب وسار إلى مكة، ومعه مال جليل، واستخلف القُباع. وإنما سمي القُباع لأنه رأى لأهل البصرة مكيالاً أجوفاً. فقال: ٦ ما هذا إلا قُباعاً يعنى أجوفاً فلقبوه بذلك. ٩

قال أبو الأسود يخاطب بن الزبير في ذلك <من الوافر>:  
 أبا بكرٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْراً أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةَ  
 ١٢ (١٠٦) وكان لما أخذ أصحاب المختار أسرى بعد أن نزلوا على حكمه، فأتى منهم برجل مكتوف. فقال: الحمد لله الذي ابتلانا بالأمير وابتلاه، بنا إنَّ مَنْ عَفَى عَفَى اللهُ عَنْهُ. وَمَنْ عَاقَبَ لَمْ يُؤْمَنْ الْقِصَاصُ، ١٥ يابن الزبير، نحن أهل قبلتكم وعلى ملتكم، ولسنا برُوم ولا ديلم، لم نَعُدْ إن خالفنا إخواننا من أهل ديننا ومصرنا. وإما أن يكونوا أخطأوا وأصبنا أو أصابوا وأخطأنا، فافتتلنا كما اقتتل أهل الشام وأهل العراق. فقد افترقوا

٢ بن: ابن

٨ أجوفاً: أجوف

٩ قباعاً: قُباع // أجوفاً: أجوف

١٠ بن: ابن

١٠ أبو الأسود: في أنساب الأشراف ٢٥٦/٥: «أبو الأسود الدؤلي»

١١ أبا... المغيرة: ورد البيت في أنساب الأشراف ٢٥٦/٥، ٢٧٧

ثم اجتمعوا، وقد ملكتم فأسجحوا وقلدتم] فاعفوا. فرق له المصعب وللأسرى، ثم استشار المصعب الناس. فقال مسافر بن سعيد بن نمران: ما تقول يابن الزبير غداً وقد قتلت أمة من الأمم مسلمين حكموك في ٣ أنفسهم ودمايهم صبراً.

قال الأحنف: أرى أن تغفوا فإن العفو أقرب للتقوى. فضج أصحاب المصعب وقالوا: لا نرضى أو تقتلهم: فقتلهم. فلما قتلوا قال: ٦ ما أدركتم بقتلهم ثاراً. فليته لا يكون في الآخرة وبالاً.

وكان مقتل المختار في شهر رمضان سنة تسع وستين. ولما قدم المصعب بن الزبير على أخيه عبدالله بعد قتل المختار وأصحابه قال له ٩ عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما: أنت الذى قتلت ستة آلاف من أهل القبلة فى غزاة واحدة. فقال إنهم كانوا سحرة وكفرة. فقال: والله لو كانوا غنماً من ثرات الزبير لكان ما أتيت عظيماً. ١٢

وقدم حمزة بن عبدالله بن الزبير البصرة، وكان جواداً إلا أنه كان أحمق، كان يعطى من لا يستحق مائة ألف ويمنع المستحق شيسعاً، ومدحه موسى شهوات فقال <من الرمل>: ١٥

حمزة المبتاع [حمد] يا للهى ويرى فى بيعه أن قد عبين

- |    |  |
|----|--|
| ١  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٥/٢٦٢؛ الكامل ٤/٢٧٤      |
| ٣  | مسلمين: كذا فى الأصل؛ فى الأنساب الأشراف ٥/٢٦٣: «أمة من المسلمين»              |
| ١٢ | ثرات: تراث   |
| ١٦ | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٥/٢٥٧ // يا للهى: باللهى |

٥ أن... للتقوى: فى القرآن ٢/٢٣٧: «وأن تغفوا أقرب للتقوى» // تغفوا: فى أنساب الأشراف ٥/٢٦٣؛ الكامل ٤/٢٧٤: «تعفو»

٨ مقتل... ستين: انظر هنا ص ١٤٨، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٢  
١٦-٢، ١٦٢ حمزة... بالسفن: قارن الأغاني ٣/٣٥٠، ٣٥٧

(١٠٧) فإذا أعطى عطاءً فاضلاً      ذا إخاءٍ لم يُكَدِّرْهُ بِمَنْ  
 وإذا ما سِنَّةٌ مُجْدِبَةٌ      بَرَّتِ المَالَ كَبِيرِي بِالسَّفْنِ  
 ٣      إِنجَلَتْ عَنْهُ نَقِيًّا ثَوْبُهُ      وتَوَلَّتْ وَمُحَيَّاهُ حَسَنُ  
 ثورِ صَدَقٍ تُيِّرُ فِي وَجْهِهِ      لم تصب أثوابه لَوْنُ الدَّرَنِ

فلما قدم مصعب إلى عبدالله أخيه قال: ما رأيت في ابنك حمزة حتى وليته وعزلتني؟ قال: ما رأى عثمان في ابن عامر حين عزل أبا موسى وولاه، ولم أعزلك تفضيلاً له عليك. ثم رده على المصيرين.

[وَجِدْ] المصعب على رجال من أهل البصرة فيهم أنس بن مالك وغيره. [ثم أمر] بأنس فقال له: أنشدك الله وخدمتي رسول الله ﷺ. فخر مصعب من المنبر حتى لصق خده بالأرض وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله وحمله وكساه ووصله بعشرين ألفاً.

١٢      كَلِمَ الأَحْنَفِ مِصْعَباً فِي قَوْمِ حَبِسَهُمْ. فقال: أصلح الله الأمير، إن كان الحق حبسهم فإن العفو يسعهم، وإن كانوا حبسوا في باطل فالحق يُخرجهم. قال: صدقت، وأخرجهم.

١٥      دخل أسقف نجران على مصعب فكلمه بكلام أغلضه [فرماه مصعب بقضيب كان في يده فأدماه. فقال: إن أذن الأمير في الكلام

٢      كَبْرِي: كَبْرِي

٤      تصب: لعل الأصح: يُصب

٨      أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٢٧٩/٥

٩      أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، كذا في أنساب الأشراف ٢٧٩/٥

١٣      حبسهم: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٢ - ١٣

١٥      أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، قارن أنساب الأشراف ٢٨٢/٥

٤      ثور... الدَّرَنِ: ورد البيت في الأغاني ٣/٣٥٠، ٣٥٨ // صِدْقٍ تُيِّرُ: في الأغاني ٣/٣٥٠: «شرقِ بَيْنِ»

١٢ - ١٣      إن... حبسهم: في أنساب الأشراف ٢٨٢/٥: «إن كنت حبستهم بحق»

١٣      كانوا حبسوا: في أنساب الأشراف ٢٨٢/٥: «كنت حبستهم»

تكلمتُ. قال: تكلمتُ. قال: قال المسيح: لا ينبغي للإمام أن يكون سفيهاً، ومنه يتعلم الحلم، ولا جايراً ومنه يتعلم أو قال يُلتمس العدل. قال: صدقت. ثم قضى حاجته.

٣

## ذكر سنة إحدى وسبعين

النيل المبارك في هذه السنة:

٦ الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

(١٠٨) ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان. كل منهما في [حل] خلافته، وعبد العزيز بمصر على حاله، وكذلك المصعب على العراق [من] قبل أخيه عبدالله.

١٢ قال أحمد بن عبيد الله بن عمار عن رواة من الثقة ما ذكره صاحب كتاب الأغاني أن ابن الزبير كان قد نفى أبا [قَطِيفَةَ] عمرو بن الوليد بن

٩ الخليفة: الخليفان

١٠ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين؛ انظر الأغاني ٢٨/١

٦ ستة عشر: في درر التيجان ٧٤ ب: ١٤ (حوادث ٧١): «سبعة عشر»؛ في النجوم الزاهرة ١٨٧/١: «خمسة عشر»

٧ ستة: في درر التيجان ٧٤ ب: ١٤ - ١٥ (حوادث ٧١): «سبعة عشر»؛ في النجوم الزاهرة ١٨٧/١: «تسعة عشر»

١٣ - ١٨، ١٦٥ ابن... البعيد: ورد النص في الأغاني ٨/١، ١١، ٢٨ - ٣٠

عقبة بن أبي معيط معمن نفاه من بنى أمية عن [المدينة] إلى الشام . فلما طال مقامه بها قال <من الطويل> :

٣ ألا ليت شعري هل تغير بعدنا      ثباء وهل زال العقيق وحاضرة؟  
 وهل نزحت بطحاء قبر محمد      أراهط غر من قريش تباكرة؟  
 لهم منتهى حبي وصفو موذتى      ومخض الهوى منى وللناس سايرة  
 ٦ وقال من قصيدة أخرى <من الخفيف> :

أقربين السلم إن جيت قومي      وقليل لهم لدى السلام  
 ولقد حان أن يكون لهذا الذ      هر عنا تباعد وانصرام  
 ٩ فلما بلغ بن الزبير شعر أبي قطيفة هذا قال: حن والله أبو قطيفة  
 وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، من لقيه فليخبره أنه آمن فليرجع . فبلغه  
 ذلك فانكفا راجعا فلم يصل إليها حتى مات .

١٢ قال بن عمار عن المدايني أن امرأة من المدينة تزوجها رجل من أهل  
 الشام . فخرج إلى بلده عن كره منها، فسمعت منشداً ينشد [شعر] أبي قطيفة  
 المقدم ذكره الذي أوله «ألا ليت شعري هل تغير بعدنا» . فشهقت شهقة  
 ١٥ وحزت على وجهها ميتة . وفي رواية أن الشعر <من الطويل> :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا      جنوب المصلى أم كعهدى القرين؟

١ معمن: مع من // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٢٨/١

٧ أقربين: أقربين // السلم: السلام // جيت: جنت

٩ بن: ابن

١٢ بن: ابن

١٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٢٩/١

٤ نزحت: في الأغاني ٢٨/١: «برحت»

٧ أقربين (أقربين): في الأغاني ٢٨/١: «أقرمى»

١٦ جنوب: انظر الأغاني ٣٠/١ حاشية ٣

(١٠٩) وهل أدر حولَ البلاطِ عَوَامِرٌ      من الحَيِّ أم هل بالمدينة ساكنٌ؟  
 إذا برقتَ نحوَ الحِجَازِ سحابةً      دعا الشوقَ منى برقها المتيامنُ  
 فلمَ أتركها رَغْبَةً عن بلادها      ولكئنه ما قدر الله كايُنُ ٣  
 قال أيوب: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت عرج  
 قال: أتعرفها؟ قلت: لا، قال: هي والله عمتي حميدة بنت عمرو بن عبد  
 الرحمان. ٦

قال أبو الفرج: وأبو قطفية صاحب هذا الشعر أيضاً وهو > من  
 البسيط <:

القَصْرُ فَالنَّخْلُ فَالجَمَاءُ بينهما      أشهى إلى القلب من أبواب جَيِّزُونَ ٥  
 إلى البلاطِ فما حازت قَرَايِنُهُ      دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشاءِ والهُونِ  
 قد يَكْتُمُ الناسُ أسراراً فأعلمها      ولا يَنالون حتى الموتِ مَكْنُونِي  
 القصر الذي عناه هاهنا قصر سعيد بن العاص بالعرصة، والنخل هو ١٢  
 نخل كان لسعيد بن العاص هناك بين قصره وبين الجماء، وهي أرض  
 كانت له، وصار الجميع لمعوية بن أبي سفيان بعد وفاة سعيد بن العاص،  
 ابتاعه من ابنه عمرو باحتمال دَيْنه عنه كما يأتي بعد تفسير الشعر، وأبواب ١٥  
 جيرون بدمشق. ويروى: حاذت قرابنه، من المحاذاة. والقرابن: دور  
 كانت لبني سعيد بن العاص متلاصقة، سميت بذلك لاقتربانها، ونزحن:  
 بَعُدن، والنازح: البعيد. وقد وجب هاهنا ذكر سعيد بن العاص. ١٨

١ أدر: أذوّر، انظر الأغاني ٣٠/١ حاشية ٤

٤ فحدثت: فحدثت// عرج: لعل الأصح: الأعرج، انظر الأغاني ٣٠/١

٥ عمرو: عمر، انظر الأغاني ٣٠/١

## ذكر سعيد بن العاص ونبذ من خبره

هو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، كان من الأجواد  
 ٣ المعدودين في طبقة الكرماء في الإسلام. قال مصعب بن عروة بن الزبير  
 أن سعيد بن العاص لما حضرته الوفاة، وهو في قصره هذا، قال ابنه  
 عمر [و: لو نزلت إلي] المدينة! فقال: يا بني، إن قومي لن يضيئوا علي أن  
 ٦ يحملوني على [قاب]هم (١١٠) ساعة من نهار، فإذا أنا مت فآذنيهم، فإذا  
 وآزيتني ف[انطلق] إلي] معوية فأنعني له وانظر في ذنبي، واعلم أنه سيعرض  
 عليك [قضاءه] عني، فلا تفعل، وأعرض عليه قصرى هذا، فإني اتخذته  
 ٩ [نزهة] وليس بمال. فلما مات أودن به الناس، فحملوه من قصره حتى  
 [دفن بالبقيع]، وزواحل بن سعيد مئاحة، فعزاه الناس على قبره وودعوه،  
 وكان هو أول من نعاه لمعوية فتوجع وترحم عليه. ثم قال: هل ترك ذيناً؟  
 ١٢ قال: نعم، ثلثمائة ألف درهم. قال: هي علي. قال: قد ظن ذلك  
 وأمرني] أن لا أقبله، وأن أعرض عليك بعض ماله فتبتاعه عنه فيكون

- 
- |    |   |
|----|---|
| ٥  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١                    |
| ٦  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١                    |
| ٧  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١                    |
| ٨  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١                    |
| ٩  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١                    |
| ١٠ | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١ // بن: ابن         |
| ١٣ | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٢/١ // عنه: الأصح: منه |
- 

٣-٢، ١٦٩ قال... بالسياط: ورد النص في الأغاني ٣١/١ - ٣٤

٥ أن: في الأغاني ٣٢/١: «بأن»

٦ فآذنيهم: انظر الأغاني ٣٢/١ حاشية ١



[قضاء دينه] منه، وأعرض عليه قصره بالعزصة. قال: قد أخذته بدينه. قال: هو لك على أن تحمل المال إلى المدينة وتجعلها بالوافية. قال: نعم. فحملها له إلى المدينة ففرقتها في غرمايه. وكان أكثرها عدات. فأتاه<sup>٣</sup> شاب من قريش بصك بخط سعيد فيه عشرون ألف درهم بشهادة سعيد على نفسه وشهادة مولى له عليه. فأرسل إلى المولى فأقرأه الصك فلما قرأه بكأ وقال: نعم، هذا خطه وهذه شهادتي عليه. فقال له عمرو: من [أين يكو] لهذا الفتى عليه عشرون ألف درهم، وإنما هو صعلوك من صعاليك قريش؟ قال: أخبرك عنه، مر سعيد بعد عزله فاعترض له [هذا] الفتى فمشى معه حتى صار إلى منزله فوقف له سعيد وقال: ألك<sup>٩</sup> [حاجة]؟ قال: لا، إلا أنى رأيتك تمشى وحدك. فأحسبت أن أضل جناحك. فقال له: ايتنى بمدى قلم. فكتب له على نفسه هذا الدين وقال له: إنك [لم] تصادف عندنا شيئاً فخذ هذا. فإذا جاءنا شيء فأتنا. فقال: <sup>١٢</sup> لا جرّم والله لا يأخذها إلا بالوافية. أزن له يا غلام.

- 
- ١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/٣٢// عليه: عليك  
٦ بكأ: بكى  
٧ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/٣٢  
٨ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/٣٢  
١٠ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/٣٢// أصل: أصل  
١١ ايتنى: اتنى// بمدى: لعل الأصح: بمداد  
١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/٣٢// شيئاً: شيئاً  
١٣ أزن: زن، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

- 
- ٢ بالوافية: انظر الأغاني ١/٣٢ حاشية ٥  
٣ عدات: انظر الأغاني ١/٣٢ حاشية ٦  
١٣ أزن (زن): في الأغاني ١/٣٣: «أعطه إياها»

قال هرون: (١١١) كان الرجل يأتي سعيد بن العاص [يسأله فلا يكون] عنده فيقول: ما عندي، ولكن اكتب لك علي، فيكتب له كتاباً<sup>٣</sup> ويقول: تُرَوْنِي أَخَذْتُ مِنْهُ عَوْضاً لِهَذَا؟ لا، ولكن يجيء يسألني فينزوا دم وجهي لما ينزوا دم وجهه فأكره رده. وأتاه مولى لقريش بابن مولاة، وهو غلام. فقال: إن أبا هذا قد هلك وقد أرذنا أن نزوجه فقال: ما عندي،<sup>٦</sup> ولكن خذ له في أمانتي. فلما مات سعيد جاء الرجل إلى عمرو [بن سعيد]. فقال: إني أتيت أباك بابن فلان. وأخبره بالقصة. فقال له عمرو: وكم أخذت له؟ قال: عشرة آلاف. فقال عمرو: من رأى أعجز من هذا!<sup>٩</sup> يقول له سعيد: خذ في أمانتي فيأخذ عشرة آلاف درهم! لِمَ لا أخذت مائة ألف؟

وعن المدائني أيضاً قال: بلغ أبا قتيبة أن عبد الملك ينتقصه فقال<sup>١٢</sup> <من الطويل>:

نبيت أن بن القلمس عابني      ومَن ذا من الناس البريء المسلم؟  
مَن أنتم مَن أنتم خبرونا مَن أنتم      فقد جعلت أشياء تبدو وتكتم!

- 
- ٢- ١      أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٣/١  
٣      فينزوا: فينزوا  
٤      ينزوا: ينزوا  
٧- ٦      ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ٣٣/١  
١٣      نبيت: بُيئت // بن: ابن  
١٤      تبدو: تبدو
- 

- ١      هرون: انظر الأغاني ٣٣/١ حاشية ١  
٣      فينزوا (فينزوا): انظر الأغاني ٣٣/١ حاشية ٣  
١٣      القلمس: انظر الأغاني ٣٤/١ حاشية ٢  
١٤      انتم فقد: انظر الأغاني ٣٤/١ حاشية ٣

فبلغ عبد الملك ذلك فقال: ما ظننت أنا نُجْهَل، والله لولا رعايتي  
لحُرْمته، لألحقته بما يعلم ولقَطَعْتُ جلده بالسياط.

٣

### ذکر سنة اثنين وسبعين

النیل المبارک فی هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وتسعة عشر إصبعاً.

٦

### ما لخص من الحوادث

الخليفتي عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان. كل منهما في  
محل سلطانه، وعبد العزيز بمصر على حاله، وكذلك المصعب بن الزبير ٩  
بالعراقين إلى حين قتل في هذه السنة حسبما نذكر ذلك ملخصاً إن شاء الله  
تعالى.

١٢

### (١١٢) ذكر مقتل مصعب بن الزبير

لما فرغ المصعب من قتال المختار، بلغه أن عبد الملك بن مروان  
قد أقبل إليه، وهو يومئذ بالبصرة، قد جاء من عند أخيه عبدالله، وكانت  
الحرورية الخوارج قد نزلوا سوق الأهواز، وعليهم يومئذ قَطْرِي بن ١٥  
الْفُجَاءة. فقال المصعب للمهلب: اخرج لقتال الحرورية. فقال المهلب:

---

٨ خليفتي: خليفتان

---

٦ تسعة عشر: في النجوم الزاهرة ١/١٨٩؛ (سنة عشر)

١٣ - ٦ - ١٧٤ بلغه... البطل: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/٣٣٢ - ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٧  
- ٣٤٨ باختلاف بسيط

لا تُتَّخِني عنك فإني لا آمن عليك . فاجعلني قريباً منك . فقال المصعب إن أهل البصرة قد أبوا أن يسيروا معي لقتال عبد الملك ، إلا أن أبعثك ٣ إلى الخوارج خشيةً من الحرورية لا يطرقوا ديارهم في غيبتهم معي . فقال : لست آمن غدرهم بك .

وكان أهل البصرة قد كاتبوا عبد الملك وكاتبهم ، ولم يبق منهم من لم يكتبه إلى المهلب . وسار عبد الملك إلى المصعب ، وسار المصعب إليه . فلما اصطفوا للقتال مالوا إلى عبد الملك ، وبقي المصعب في خِفتٍ من الناس . فقال المصعب لابنه عيسى : يا بني ، انصرفِ فإني أخاف ٩ عليك . قال : والله يا به ، لا أخبرت قريشاً عن مصرعك أبداً . فقال : يا بني ، تقدم إذاً . فتقدم وقتل . وأقبل عبيدالله بن ظبيان راكباً إلى مصعب وكان قد عاد راجلاً ، فطعنه فقتله ونزل فاحتز رأسه . ثم أتى عبد الملك ١٢ فوضعه بين يديه وقال <من الطويل> :

نُعَاطِي الملوِكِ الحقِّ ما قسطوا لنا      وليس عَلَيْنَا قَتْلُهُم بِمُحَرِّمٍ  
فخر عبد الملك ساجداً . فكان ابن ظبيان يقول بعد ذلك : ما ندمت ١٥ على شيء قط ندامتي على أن لا أكون ضربت رأس عبد الملك حين سجد وأرحت الناس منهما جميعاً ، وأكون قد قتلت أفك الناس بأشجع الناس وفتكت بمليكي العرب .

١٨ وكان عبدالله بن أبي فزوة مع المصعب (١١٣) حين قتل فهرب إلى عبدالله بن الزبير ، فجعل فيه عبد الملك لمن يرده مائة ألف درهم فللم يلحق . فلما وصل ابن أبي فزوة إلى عبدالله بن الزبير قال له : أخبرني ٢١ عن الناس . قال : يا أمير المؤمنين ، خرجنا مع المصعب حتى رأينا عبد الملك

٣      لا : لتلا

٦      إلى المهلب : إلا المهلب

٩      يا به : يا أبه

١٩ - ٢٠ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٩      يرده : في أنساب الأشراف ٥ / ٣٣٤ : «رده»

مال الناس بريايتهم إليه . فلما رأيت المصعب في قلة من الناس أتيته بأفراس قد أضمرتُها فهي مثل القِداح . فقلت : اركبْ فالحق أمير المؤمنين ، فذت في صدرى دثّة . وقال : ليس أخوك بالعبد ، وأحبيتُ أنا الحياة . فانصرفْتُ . فقال ٣ عبدالله بن الزبير : حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيل .

وكان عبد الملك حين أتى المصعب في خمسين ألفاً ، وحضر معه زُفر بن الحرث - ولم يقاتل - وقتل مصعب بمسكن . ٦

وكان لما كتب عبد الملك إلى الأشراف من أهل البصرة كتب إلى ابن الأستر ، وهو يعهده بولاية العراق . فدفع ابن الأستر كتابه لمصعب وقال : أصلح الله الأمير ، إن عبد الملك لم يكتب إلي بهذا إلا وقد كتب إلى هؤلاء ٩ الوجوه بمثله . وقد والله أفسدهم عليك ، وإنى أرى أن تأخذ وجوه أهل المصرين فتشدهم بالحديد . فقال له مصعب : يا با النعمان أناخذ الناس بالظنّة؟ قال : فاجمعهم بموضع لا يشهدوا فيه الحرب معك : قال : إذا أُفْسِدُ ١٢ قلوب عشائيرهم ، قال : فابعث إلى أخيك بمكة . قال : ليس برأى .

قال : ولما خرج عبد الملك لقتال المصعب ، بكت عاتكة بنت يزيد ابن معاوية زوجة عبد الملك وبكت جواربها إشفاقاً عليه . فقال عبد الملك : ١٥ كَأَنَّ كَثِيرَ عَزَّةٍ رَأَى مَا نَحْنُ فِيهِ إِذْ يَقُولُ < مِنَ الطَّوِيلِ > :

إذا ما أرادوا الغزو لم يثن عزمه حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِيئُهَا

١١ با : أبا

١٢ لا : لتلا

١٧ أرادوا : مذكور فوق هذه الكلمة : أراد ، انظر أيضاً أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٧ ؛ ديوان كثير عزة ٣٩ ، ٢٤٢ // ين ، لعل الأصح : تثن ، انظر أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٧ ؛ كثير عزة ٣٩ ، ٢٤٢

٣ أنا الحياة : في أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٤ : «الحياة»

١٣ ليس : في أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٧ : «ليس هذا»

١٤ قال : قارن أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٧

١٧ - ١ ، ١٧٢ إذا ... قَطِيئُهُ : ورد البيتان أيضاً في ديوان كثير عزة ٣٩ ، ٢٤٢

نَهَتْهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ التَّهَيَّ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيئُهَا

(١١٤) وقال مصعب يوماً: يرحم الله أبا بحر يعني الأحنف. لقد  
 ٣ كان يقول لى: لا تلق بأهل العراق عدواً، فإنهم كالمومسة تريد كل يوم  
 بَغلاً، وهم يريدون كل يوم أميراً.

قال عبد الملك يوماً لجلساياه: مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ؟ قالوا: أمير  
 ٦ المؤمنين. قال: اسلكوا غير هذه الطريق. قالوا: عُمر بن الحُباب. قال:  
 قَبَّحَهُ اللهُ، ثَوَّبَ يَنَازِعَ عَلَيْهِ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَدِينِهِ. قالوا: فَشَيْبِيبُ. قال  
 إن للحرورية طريقاً. قالوا: فَمَنْ، يامير المؤمنين؟ قال: مصعب بن  
 ٩ الزبير. كانت عنده عقيلتا العرب سُكِينَةُ وَعَايِشَةُ. ثم هو أكثر الناس مالاً.  
 وجعلتُ له الأمان ووليتُهُ العراق، وَعَلِمَ أَنى أْفى له لصدَاقَةِ كانت بينى  
 وبينه. فأبأ وقاتل حتى قُتِلَ. فقال رجل: كان مصعب يشرب الخمر.  
 ١٢ قال: قد كان ذاك قبل أن يطلب المروة. فأما مذ طلبها، فلو ظنَّ أن الماء  
 البارد يفسد مروتَه ما ذاقه.

قتل مصعب بن الزبير لثمان بقين من جمادى الأولى سنة اثنين  
 ١٥ وسبعين، وله من العمر ست وثلاثين سنة والله أعلم.

ولما بلغ عبدالله بن الزبير مقتل أخيه المصعب، أمسك عن ذكره،

١ ترا: تر

٨ يامير: يا أمير

١١ فأبأ: فأبى

١٥ ثلاثين: ثلاثون

٧ ثوب: فى أنساب الأشراف ٣٤٥/٥: «لصُّ ثوبٌ»

١٤ - ١٥ قتل ... سبعين: فى الكامل ٣٢٣/٤ (حوادث ٧١): «فى هذه السنة قُتِلَ مصعب ...

فى جمادى الآخرة»، انظر أيضاً تاريخ الطبرى ٨١٣/٢ (حوادث ٧١)؛ وفقاً للامنس،

مقالة «مصعب بن الزبير»، توفى حوالى منتصف جمادى الأولى سنة ٧٢

وأضرب عنه حتى تحدّث به إمام مكّة. فصعد المنبر وجلس عليه ملياً لا يتكلم، والكأببه بادية عليه، وجبينه يرشح عرقاً. فقال الناس: أترونه يهاب المنطق، والله إنه لخطيب جرىء. فقال بعضهم: لعله يريد ذكر مصعب<sup>٣</sup> سيد العرب. ثم إنه قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، ملك الدنيا والآخرة ﴿يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعْزِزُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ إلا إنه لم يذِلَّ امرءَ دَانَ الْحَقِّ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرْدًا، وَلَمْ يُعْزَ أَحَدٌ (١١٦) مِنَ الْبَاطِلِ أَوْلِيَاءَ وَإِنْ كَانَ النَّاسُ مَعَهُ طُرًّا، أَتَانَا خَبْرٌ مِنَ الْعِرَاقِ أَحْزَنَنَا وَأَفْرَحَنَا وَأَسَاءَنَا وَسَرَّنَا. أَتَانَا قَتْلُ مِصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَأَمَّا الَّذِي أَحْزَنَنَا<sup>٩</sup> مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ لِفِرَاقِ الْحَمِيمِ لَوَعَةً يَجِدُهَا حَمِيمُهُ عِنْدَ فِرَاقِ حَمِيمِهِ. ثُمَّ يَزْعَوِي ذُو الرَّأْيِ وَالِدِينَ وَالْحِجْبِيَّ وَالنُّهْيَ إِلَى جَمِيلِ الصَّبْرِ وَكَرِيمِ الْعَزَاءِ.

وأما الذي أسرنا من ذلك فقد علمنا أنّ قتله شهادة وأنّ الله عزوجل فاعل<sup>١٢</sup> ذلك لنا وله خيرة، إنّ أهل العراق أهل غدر وشقاق، أسلموه وباعوه بأقلّ ثمن وأخسّه. فقتل وإن قُتِلَ فَمَهْ قَدْ قَتَلَ أَبُوهُ وَعَمَهُ، وَهُمَا مِنَ الْخِيَارِ الصَّالِحِينَ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ حَبَجًا، مَا نَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا قَعْصًا قَعْصًا<sup>١٥</sup> بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَطُبَاةِ السِّيُوفِ، لَيْسَ كَمَا نَمُوتُ بَنُو مِرْوَانَ فِي جِجَالِهِمْ،

---

٢	الكأببة: الكأبة
٥	قارن القرآن ٢٦/٣
٧	امرء: امرء/أحد: أحدأ
١٦	نموت: يموت

---

٨ - ٧ الباطل أولياء: في أنساب الأشراف ٣٤٧/٥: «أولياء الباطل»

٨ إن: في أنساب الأشراف ٣٤٧/٥: «لو»

فوالله ما قُتِلَ منهم رجل قط في جاهلية ولا إسلام، ولين ابتليت بالمصيبة لمصعب، لقد ابتليت قبله بالمصيبة بإمامي عثمان. ألا وإنما الدنيا عارية<sup>٣</sup> من المَلِكِ الجبار الذي لا يبید مُلكه ولا يزول سلطانه. فَإِنْ تُقْبَلْ عَلَى لَا أَخْذَهَا أَخَذَ الْأَشِيرَ الْبَطْرِ، وَإِنْ تُدْبِرْ عَنِّي لَا أَبْكِي عَلَيْهَا بَكَاءَ الْخَرْفِ الْهَتْرِ. ثم نزل، وهو يقول <من البسيط> :

٦ لَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا بِالذَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَنِّي قُتِلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ

وفيها نفذ عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لحصار ابن الزبير كما يأتي ذلك بعد ذكر الحجاج وأخباره في سياق ما نذكر إنشاء الله تعالى.

### ٩ ذكر الحجاج ونسبه ولمعا من خبره

أما نسبه فيكنى بأبي محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي. أمه الفارغة بنت مسعود الثقفية، وكانت تحت المغيرة بن<sup>١٢</sup> شعبة (١١٧) من قبل ولم تلد له. فدخل عليها ذات يوم حين أقبل من صلاة الغداء وهي تخلل. فقال: يا فارغة، لين كان هذا التخلل من غداء اليوم إنك لشجعة، وإن كان من عشاء البارحة إنك لبشعة، اغتدي فأنتي

١ لين: لثن

٤ أبكى: أبك

٩ لمعا: لمع

١١ الفارغة: الفارعة، انظر وفيات الأعيان ٢٩/٢

١٣ فارغة: فارعة// لين: لثن

١٤ فأنتي: فأنب

٩ - ١٥، ١٧٦ ذكر... العراقيين: قارن وفيات الأعيان ٢٩/٢ - ٥٤

١٤ لشجعة: في وفيات الأعيان ٣٠/٢: «شبهة»// لبشعة: في وفيات الأعيان ٣٠/٢:

«قدرة»



- طالق. فقالت: سخنت عينك من مطلق، ما هو والله من ذا ولا من ذاك، ولكنى استكثت فتخللت من شضية من السواك. قال: فاسترجع وندم.
- ٣ ثم خرج فلقي يوسف بن الحكم أبي الحجاج فقال: إني نزلت الساعة عن سيدة نساء ثقيف، فتزوّجها فإنها ستنجب لك، فتزوّجها. فولدت له الحجاج. وكان يسمى كليياً، وسبب ذلك أنه لما ولدته أمه امتنع من أخذ الثدي، فاغتم أبوه لذلك. وأقام كذلك ثلاثة أيام حتى يأس من حياته، فحضر إليهم شيخ اللحي أعور باليمن في زى حكيم من حكماء العرب، فشكى أبو الحجاج له أمر ولده فقال: ينظر إلى كلبة سوداء ليس بها بياض ذات جرى فيذبح له من جراها جروا أسودا ويلطخ بدمه فاه ٩ وئدى المرضعة. ففعل ذلك فقبل الثدي لوقته. وقيل: إن ذلك الشيخ الأعور كان إبليس لعنه الله، وانتشأ الحجاج ولقب بكليب بهذا السبب.
- ١٢ ثم إنه صار في شرطة روح بن زنباع الجذامي كاتب عبد الملك، وكان شهماً مقداماً، وكان روح بن زنباع يخضه بالمعضلات من الأمور، فشكى عبد الملك يوماً لروح بن زنباع: تخلف العسكر، وأنهم لا يركبون لركوبه ويتثاقلون في المسير. فقال له روح بن زنباع: يا أمير المؤمنين، في شرطتي ١٥ رجل، إن وليته هذا الأمر كفاك همه. فأمر بإحضاره وسأله عن نسبه فانتسب له، فولاه أمر الجيش. فقام بذلك أحسن قيام وعاد لا (١١٨) يستقر أحد بعد ركوب أمير المؤمنين. فبينا هو ذات يوم يطوف على ركوب الجيش، وقد نفر ١٨ الجيش، بكماله لهيبته، إذ وقف بمخيم روح بن زنباع، وهو على حاله،

٢ شضية: شضية

٣ أبي: أبا

٧ اللحي: للحي

٩ جرى: جراء// جراها: جراها// أسودا: أسود

وحاشيته جلوس يصطبحون، فوقف بهم وقال: ما تخلفكم بعد ركوب  
 أمير المؤمنين؟ فقالوا له: بدالية لهم عليه: أنزل واصطبح لا أم لك. فأمر  
 ٣ بهم فسحبوا، وقطع أطناب المخيم وهدمه على رؤوس القوم ودكهم في  
 أسرع وقت وأعجله، وهم لا يعقلون بعد تخريق المخيم والإيقاع بهم.  
 فلحقوا بروح بن زنباع صارخين لما نالهم من الحجاج. فعظم ذلك عليه  
 ٦ وشكاه لعبد الملك فأحضره وقال: ما حملك على ما فعلت بحاشية أبي  
 زرعة؟ فقال: لست الفاعل أنا، يا أمير المؤمنين. فقال: فمن فعل بهم  
 ذلك وتلك؟ قال: هو أمير المؤمنين، فإن أمرى من أمره وفعلى من فعله،  
 ٩ ولو كنت أنا المستبد بذلك لعجزت عن تحريك أتان. فإن رأى أمير  
 المؤمنين أعزه الله أن يعوض أبا زرعة عن مخيمه من مخيم أمير المؤمنين  
 خاصة نفسه ويطلق لحاشيته إنعاماً يظهر لكافة الجيش ويدع أمرى مستقيماً  
 ١٢ فالأمر لأمير المؤمنين. فاستعظم عبد الملك فعله وأعجب بفصاحته وقوة  
 جنانه، وأمر لروح بن زنباع مخيماً من خاصه وإنعاماً على ساير حاشيته،  
 واستقر بالحجاج على أمره فعظم، فى أعين الناس وهابوه. وأخباها عبد  
 ١٥ الملك فى نفسه إلى أن ولاه العراقين.

ومن نوادر أخباره أنه لما ولى أسد بن عبدالله عمل ميسان، وكان  
 أسد هذا أحد إخوة لإحدى زوجاته، وهى أسماء بنت عبدالله (١١٩)  
 ١٨ فانهمك أسد على اللذة، وشرب الخمر، وعسف الناس، فسعوا به إلى

٢	بدالية: بدالة
٩	أتان: أتان

١٦ ميسان: فى معجم البلدان ٨/ ٢٢٤ - ٢٢٥: «اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين

البصرة وواسط قصبتها ميسان...»

الحجاج فأحضره وأوقفه. وقال له: قبحك الله، لقد أئمتُّ ضراير أختك بها بما فعلت، فقال: وما الذى فعلته أصلح الله الأمير؟ فقال الحجاج: على بالسعاة من أهل إقليمه. فأحضروا جماعة فقال الحجاج: لا يتكلم<sup>٣</sup> منكم إلا رجل واحد. فقدموا من بينهم شيخ كوسج اللحية. فقال: ما الذى تشكون من واليكم هذا؟ فقال الشيخ: إنه نعم الأمير. فقال الحجاج: وكيف وملك، وأنتم السعاة به؟ فقال: أصلح الله [الأمير] إنه<sup>٦</sup> أحسن إلينا من جهة أنه أغلا الخمر ببلادنا لكثرة استعماله إياه، ونحن قوم أكثر غلاتنا الخمر، فتحسنت أسعارها منذ ولى علينا. فقال الحجاج: قبحك الله من شيخ. فما أوجز شكواك وأبلغ سعائتك. فبينما هو فى<sup>٩</sup> الكلام، إذ دخل الحاجب مستأذن على بعض أصحاب محمد بن الأشعث، وأنه قد أحضر مستأسراً، فأمر بإحضاره. فلما مثل كلمه ثم أمر بضرب عنقه فضربت، وصارت الرأس بين رجلى أسد بن عبد الله. ثم نظر<sup>١٢</sup> إليه الحجاج فقال: ما تقول وملك فيما قال هذا الشيخ عنك؟ فقال: أيها الأمير، إن لى ولك مثلاً. فقال: وما هو وملك؟

فقال: زعموا أن أسداً وذيباً وثعلباً اصطحبوا فحصل لهم ذات يوم<sup>١٥</sup> من الصيد حماراً وحشياً وضيياً وأرنباً، فوضعهم الأسد بين يديه وقال

---

٤	شيخ: شيخاً
٦	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين
٧	أغلا: أغلى
١٠	مستأذن: مستأذناً/ أصحاب محمد: وردت كلمة غير واضحة فى الهامش
١٢	فضربت: فضرب
١٥	ذيباً: ذئباً
١٦	حماراً وحشياً وضيياً وأرنباً: حمار وحشى وظبى وأرنب

---

للذئب: كيف القسمة يا با جَعْدَة؟ فقال: القسمة بيّنة، الحمار لك والضبي لى والأرنب لأبى الحصين. قال: فلطمه الأسد، أطاح رأس الذئب إلى ٣ بين يدى الثعلب ونظر إليه وقال: كيف القسمة يابا الحصين؟ فقال: الحمار لغداك، والضبي لعشاك، والأرنب ما بين ذاك وذاك. فقال: لله دَرَك، مَنْ عَلَّمَكَ هذه القسمة؟ قال: رأس أبا جَعْدَة [التي] بين يدى، وأنا ٦ كذلك أيها الأ[مير]. (١٢٠) وهل ترك لى هذا الرأس التى بين رجلى من جواب؟ فقال: أغرب إلى لعنة الله.

قلت: وقد ذكرنى هذا المثل نظيره، وفيه موعظة حسنة: زعموا أن ٩ أسداً وذيباً وثعلباً اصطحبوا برهة من الزمان. فكان الذئب والثعلب يعيشا بفضلات ما يكسره الأسد ولا يحتاجا إلى سعى فى تحصيل ما يقتاتاه. فحصل للأسد مرضاً منعه عن الحركة، وضاق الأمر بالذئب والثعلب، ١٢ فخرج الثعلب يتسبب له فيما يقتاتاه. وأفكر الذئب فى حيلة يغير قلب الأسد على الثعلب حتى يكسره ويقتات به. فسأل الأسد وقال: يا با جَعْدَة، ما أرى أبو الحصين. فقال: ترى أن أبا الحصين كان يلوذ بالملك

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | للذئب: للذئب// با: أبا// الضبي: الضبي   |
| ٢  | الذئب: الذئب  |
| ٣  | با: أبا   |
| ٤  | لغداك والضبي لعشاك: لغداك والضبي لعشاك  |
| ٥  | أبا: أبى// ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر درر التيجان ٧٦ آ: ٢ - ٣ (حوادث ٧٢) |
| ٦  | ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر درر التيجان ٧٦ آ: ٢ - ٣ (حوادث ٧٢)            |
| ٩  | ذيباً: ذئباً// الذئب: الذئب// يعيشا: يعيشان   |
| ١٠ | يحتاجا: يحتاجان   |
| ١١ | مرضاً: مرض// بالذئب: بالذئب   |
| ١٣ | با: أبا   |
| ١٤ | أبو: أبا  |

إلا لما كان يجده عنده من فضلات أبا... فلما انقطع لم يكن له صبراً.  
فخرج يسعى في مصالح نفسه. فتنمر الأسد غيضا، وظن الذيب أنه  
أصاب فيه حاجته.

٣

فلما عاد الثعلب أخبر بما جرا فدخل على الأسد فوجده متغيراً  
عليه. فقال: أين كنت، يا خبيث؟ فقَبِلَ الأرض وبكا وقال: إنى أقصد  
الخلوة بالملك في مصلحة شأنه. فأخ... فقال: اعلم أيها الملك أننى  
لما رأيتك في هذا المرض الشديد علمت أنك إن هلكت هلكنا لهلكك إذ  
نحن ما نعيش إلا من فضلك، فدُزْتُ على الأطباء والحكماء أستوصف  
للملك دواء يبريه من علته. فقال الأسد وقد رق له وصدقه: فهل علمت  
لنا بدواء؟ قال: نعم، وهو شيين أحدهما متعذر علينا والآخر حاصلًا،  
وهو أسرعهما نفعاً. فقال الأسد: وما هما يا با الحصين جزاك الله عن  
سعيك خيراً؟ قال: المتعذر منهما قلب فيل يأكله الملك فيبراً بعد مدة،  
وهذا متعذر علينا في هذا الوقت. والآخر خصوتى ذيب تأكلهما فتبراً في  
ساعتك. فقال الأسد: اخرج يا با الحصين واكتم ما معك. (١٢١)  
وخرج الثعلب وجلس على باب العيصه واستدعى الأسد للذيب فظن أنه  
يستشيريه فيما يصنع بالثعلب. فلما قرب منه وثب الأسد عليه فالتقم

١	أبا...: بعض الكلمات مطموسة في الأصل
٢	غيضا: غيظًا
٤	جرا: جرى
٥	بكا: بكى
٦	فأخ...: بعض الكلمات مطموسة في الأصل، لعل الأصح: «فاختلى به» أو «فأخبره»
٩	يبريه: يبرئه
١٠	شيين: شيآن // حاصلًا: حاصل
١١	با: أبا
١٤	با: أبا
١٥	العيصه: العَيْصَة

خصوته، وقفز الذيب هارياً فجاز على الثعلب، ودمه على ساقه، فناده الثعلب: يا صاحب السراويل الأحمر، إذا حضرت مجالس الملوك فلا تذكر إلا خيراً.

ولنعود إلى نبذ من ذكر الحجاج، روى أن الحجاج جمع فقهاء العراق الأربعة، منهم الحسن البصرى وعمر بن عبدل والشُعْبِي، وسألهم عن القضاء والقدر. فقال أحدهم: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: ما حمدت الله عليه فهو منه وما استغفرته منه، فهو منك. وقال الآخر: سمعت أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: إذا كانت الخطية على بن آدم حتماً كان القصاص عليها... وقال الآخر: سمعت أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه يقول: يابن آدم، من وسع عليك الطريق لم يأخذ عليك المضيق. وقال الآخر: سمعت أمير المؤمنين علي رضى الله عنه يقول: يابن آدم، انظر أن الذي نهاك دهاك إنما دهاك أسفلك وأعلاك، والله برىء من ذلك. فقال الحجاج: أكل عن أبي تراب؟ قالوا: نعم. قال: لقد أغرقتموها في عين طافية.

١٥ ومما روى أنه قام إلى الحجاج رجل فقال: أيها الأمير، إن أبي مات وأنا حمل، وإن أمي ماتت وأنا أرضع، وإن الرجال كفلتني حتى بلغ الله بي ما ترى، وإن صنيعة لى تقوتني غلبني عليها غالب، والأمير أحق

٥ عمر بن عبدل: كذا في الأصل

٨ علي: علياً

٩ الخطية: الخطيئة// بن: ابن//...: كلمة ناقصة في الأصل

١٠ علي: علياً

١٢ علي: علياً

١٣ أبي تراب: يعني علي بن أبي طالب

من ردّ الله به ظلامة المظلوم وردع به ظلم ظالم. فقال الحجاج: أيموت أبوك، وأنت حمل، وتموت أمك، وأنت ترضع، وتكفلك الرجال، وهذا] (١٢٢) بيانك عن نفسك، هو والله أدب الله لا أدب الرجال، يا غلام اصرف المؤذنين ٣ عن محمد بن الحجاج. ووقع له بما سأله.

وروى أنه قدم أسرى فأمر بقتلهم، فقتل ساعةً طويلةً. فقام رجل منهم فقال: يا حجاج، لين كنا أسأنا في الذنب فما أحسنت أنت في ٦ العفو. فقال الحجاج: أف لهذه الجيف، أما كان فيهم أحد يحسن يتكلم بمثل هذا؟ ثم أمسك عن القتل، وأما شهادته على نفسه بعيده ما قتل.

فقد روى أنه لما حج مع عبد الملك بن مروان بعد قتله ابن الزبير ٩ عبر على ناد، وفيه جماعة من قريش فيهم بعض ولد يزيد بن معاوية، فنظر إلى الحجاج وهو يتبخطر في مشيته. فقال: يتبخطر ولا يتخطر عمرو بن معدى كرب. فسمعه فرجع إليه وقد عرفه فقال: كيف لا أتبخطر وقد قتلت ١٢ بقا[مة] سيفى مائة ألف، كل منهم يشهد على أبيك يزيد بالزنا وشرب الخمر. فهذه شهادته على نفسه أنه قتل مائة ألف فنعوذ بالله مكر الله.

أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين	٢
لين: لئن	٦
بعيده: بعِدّة	٨
يتبخطر: يتبختر // يتبخطر: يتبختر	١١
أتبخطر: أتبختر	١٢
ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين	١٣

٨ - ٥ روى... القتل: انظر البيان ١/٢١٤؛ وفيات الأعيان ٢/٣٩

٧ العفو: في وفيات الأعيان ٢/٣٩: «العقوبة»

١١ - ١٢ عمرو... كرب: انظر وفيات الأعيان ٨ (كتاب الفهارس)

وكان آخر من قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه، ومن حين قتله اختل في عقله وعاد يقول: ما لى وما لجبير؟ ما لى وما لجبير؟ حتى مات.

٣ ومن مستطرفاته قيل: إن رجلاً أهدى للحجاج تيناً فى غير أوانه وجلس على الباب ينتظر الجائزة، فأخضرت أناس للقتل، فتسحب منهم شخص واحد فخشى المتستر على نفسه أن يطالب بتكملة العدة، فأخذ صاحب التين فجعله مكان المتسحب، وأحضروا بين يدى الحجاج فضربت رقابهم، وقدم صاحب التين لضرب العنق، فصاح وقال: وما جرمتى أنا أيها الأمير؟ فقال: ألسنت منهم؟ فقال: لا والله، أنا صاحب التين. فضحك الحجاج، وقال: تمنى على. فقال: لست أسأل غير ثلاث الدراهم. فقال: (١٢٣) ويحك وما تصنع بها؟ قال: اشتري بها فاسه وأقطع أصل هذه التينة التى كانت سبب قدومى عليك. قال: فضحك الحجاج حتى فحص برجله وأجازه وأحسن إليه.

ويروى أنه قال يوماً للشعبى: كم عطاءك فى السنة؟ فقال: ألفين. فقال: ويحك! كم عطاؤك؟ قال: ألفان، قال: كيف لحننت أولاً؟ قال: لحن الأمير فلحننت. فلما أعرب الأمير أعربت. وما أمكن أن يلحن الأمير وأعرب أنا. فاستحسن ذلك منه وأجازه.

٢ ما لى... ما لجبير: كذا فى الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٢  
١٠ فاسه: فاساً

٢-١ وكان... مات: انظر وفيات الأعيان ٣٧٤/٢

٢ ما لى... ما لجبير: فى وفيات الأعيان ٣٧٤/٢، «ما لى لسعيد بن جبير»

١٣-٨، ١٨٣ ويروى... الله: ورد النص فى وفيات الأعيان ١٢/٣-١٣، ١٥



قلت: الشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كبار،  
 وذو كبار قَيْلٌ من أقبال اليمن من حمير وعِدَّأته في همدان، وهو كوفى  
 تابعى جليل القدر وافر العلم. روى عن بن عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه وعن عثمان وعلى رضى الله عنهما. ومر به يوماً عبدالله بن عمر وهو  
 يحدث بالمغازى. فقال: شهدت القوم وإنه أعلم بها منى. وقال الزهرى  
 رضى الله عنه: العلماء أربعة: بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة<sup>٦</sup>  
 والحسن البصرى بالبصرة ومكحول بالشام. ويقال إنه أدرك خمس مائة من  
 أصحاب رسول الله ﷺ، وقد تقدم طرفاً من ذكره فى أول جزؤ من هذا  
 التاريخ مما يعنى عن تكراره.<sup>٩</sup>

[كان مولد الشعبي لأربع سنين من خلافة عمر بن الخطاب. وروى  
 عن خليفة قال: ولد الشعبي والحسن البصرى فى سنة إحدى وعشرين.  
 وقال الأصمعى: فى سنة سبع-عشرة بالكوفة، وكان ضيلاً نحيفاً. فقيل له<sup>١٢</sup>  
 فى ذلك. فقال: زوحت فى الرحم، وكان قد ولد هو وأخ له فى بطن.  
 وتوفى بالكوفة سنة خمس ومائة وفيه اختلاف. وكان موته فجأة رضى الله  
 عنه. والشعبي بفتح الشين وسكون العين وبعدها باء موحدة، وهذه النسبة<sup>١٥</sup>

٣ بن عمر: ابن عمر

٦ بن: ابن

٨ طرفاً: طرف// جزؤ: جزء

١٠-٣، ١٨٤ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٢ ضيلاً: ضيلاً

٨-٩ تقدم... التاريخ: انظر كنز الدرر ١/٤٣٠؛ فى كنز الدرر ٣/٢٣٣ (حوادث ٢١):

«وفىها ولد... والشعبي...»

١٠-٣، ١٨٤ مولد... ذا شعين: ورد النص فى وفيات الأعيان ٣/١٥-١٦

١١ خليفة: يعنى خليفة بن خياط، انظر وفيات الأعيان ٣/١٥-١٦

إلى شعب وهو بطن من همدان. وقال الجوهري: هذه النسبة إلى جبل باليمن نزله... المغرب قيل لهم: الأشعوب، ومن كان منهم بالشام قيل لهم: شعبانون، ومن كان باليمن قيل لهم: ذا شغين والله أعلم، ولنعود إلى سياقة التاريخ.

## ذكر سنة ثلث وسبعين

٦ النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وتسعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

## ٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبدالله بن الزبير محصور بمكة، والحجاج محاصره من قبل عبد الملك بن مروان.

١٢ وكان ابتداء الحصار (١٢٤) أول ليلة من شهر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين، وكان لما قتل عبد الملك لمصعب بن الزبير ودخل الكوفة دانت له العراق، وخلعوا بيعة ابن الزبير وبايعوا بالخلافة لعبد الملك بن مروان، وكبير سلطانه ودانت الأمصار لطاعته، نفذ هنالك الحجاج بن يوسف في ١٥ خمسة ألف فارس، وقيل ثلاثة آلاف. فلما توجه قال الهيثم بن الأسود

٢ :... سطر واحد ناقص في الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢

١٣ لمصعب: الأصح: مصعب

٢ :... في وفيات الأعيان ١٥/٣ - ١٦: حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن

به، وهو ذو شغين، فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم: شعيون، ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم: الأشعوب...

٧ ستة: في النجوم الزاهرة ١/١٩١: سبعة

١٣ - ١٧، ١٨٥ وكان... تمراً: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/٣٥٧ - ٣٥٨، ٣٦٠ - ٣٦١

لعبد الملك: يا أمير المؤمنين، أوص هذا الغلام الثقفي بالكعبة، ومُرّه لا يتفر أطيارها، ولا يهتك أستار أحجارها، وأن يأخذ على بن الزبير شعابها وأنقابها، حتى يموت فيها جوعاً، أو يخرج منها مخلوعاً. فقال عبد الملك للحجاج: كذلك فافعل.

وحاصر الحجاج لابن الزبير ونصب المنجنيق على أبي قبيس. وكانت مدة الحصار ستة أشهر، وهو الحصار الثاني. وحج في هذه السنة ٦ عبدالله بن عمر، فأرسل إلى الحجاج أن اتق الله عزوجل واكف هذه الحجارة عن الناس فإنك في شهر حرام وبلد حرام. وقد قدمت وفود الله يضربون آباط الإبل ويمشون على أقدامهم من أقطار الأرض ليؤدوا فريضة ٩ الله عزوجل. فكف الحجاج عن الرمي ولم يعرض ابن الزبير للحجاج، ونادى الحجاج في الناس بعد فراغهم أن انصرفوا إلى بلادكم فإننا نعود على الملجذ بالمنجنيق. وسأل الحجاج ابن الزبير أن يطوف بالبيت فلم يأذن له ولم يأذن الحجاج أيضاً لابن الزبير أن يقف بعرفة. وكان عبد الملك قد أنكر رمي البيت في أيام يزيد. ثم أمر الحجاج بذلك، فتعجب الناس منه وقالوا: خذل في دينه. وجاع أهل مكة حتى نحر ابن الزبير ١٥ فرسه وأطعمه الناس، وبيعت الدجاجة بعشرة دراهم، وبلغ مد الذرة عشرين درهماً وبيوت (١٢٥) بن الزبير مملوءة برأ وشعيراً وذرة وتمراً. هذا ما رواه صاحب كتاب التذكرة الحمدونية، وفيه شيء من المناقضة، ١٨ فإنه قال أولاً إن بن الزبير احتاج حتى ذبح فرسه وأطعمه للناس. ثم قال:

٢ - ١ لا يتفر: لعل الأصح: أن لا يتفر، انظر أنساب الأشراف ٣٥٧/٥

٢ بن: ابن // شعابها: لعل الأصح: شعابها

١٧ بن: ابن

١٩ بن: ابن

وكانت بيوته مملوءة خيراً. والصحيح أنه كان شحيحاً جداً. ويدل على ذلك قوله: أكلتم تمرى، وعصيتم أمرى، فما قيمة التمر حتى يمن به،<sup>٣</sup> وما أحسن قول بعض البلغاء هاهنا:

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ، فَذَوْلَتْهُ ذَاهِبَةٌ

وكان الحجاج يرمى فتقع الحجارة بين يدي بن الزبير وهو يصلى<sup>٦</sup> فلا يبرح، وتقول أصحابه: تَنَحَّ، فيقول <من المتقارب>:

وَسَهَّلْ عَلَيْنِكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ يَأْتِيكَ مِنْهَيْهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

<sup>٩</sup> ووقعت صاعقة على المنجنيق فأحرقته وقتلت جماعة ممن كان يرمى به، فذعر أهل الشام فقال لهم الحجاج: أنا بن تهمامة، وهى بلاد كثرة الصواعق فلا يروعنكم ما ترؤن، فإن من كان قبلكم كانوا إذا قرّبوا<sup>١٢</sup> قرباناً أتت النار إليه فأكلته فتكون النار علامة القبول. ثم دعا بمنجنيق غيره فرمى به. وكان أصحاب بن الزبير يشيرون عليه بتبيت الحجاج فيأبى ويقول إنا لا نقبل البيات ولا يصلح لنا.

٥ بن: ابن

٨ ياتيك: بآتيك، انظر أنساب الأشراف ٣٦٢/٥

٩ فأحرقته: فأحرقتها

١٠ به: بها// بن: ابن

١٣ غيره: غيرها// به: بها// بن: ابن// بتبيت: بتبيت

## ذكر مقتل بن الزبير رحمه الله

- وكان يقال لابن الزبير: ادخل الكعبة فيقول: ما باطن الكعبة إلا كظاهرها عند الحجاج ولكنى أصبر وأحتسب. وشرب بن الزبير الصَّيْر<sup>٣</sup> أياماً، ثم المسك مخافة أن يُضَلَّبَ فَيُشَمَّ منه ما يكره، ولما قتل وصلب ربط إلى جنبه هرة ميتة. فغلبت رائحة المسك عل (١٢٦) ريحها.
- وقالت له أمه أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قبل قتله بيوم: <sup>٦</sup> والله ما أنتظر إلا أن تظفر فأسرَّ بك أو تُقتل فأحتسبك، فإن كنت على حق وبصيرة في أمرك فما أولاك بالجِدِّ ومُنازلتهم. فقال: والله لست أخاف الموت ولكنى أخشى المثلة. فقالت: يا بني، الشاة المذبوحة لا <sup>٩</sup> تألم بالسَّلخ. وخرج بن الزبير فحمل على الناس فكشفهم، وقامت أمه تدعوا الله عزوجل وتقول: اللهم إنه كان معظماً لحرمتك وقد جاهد فيك أعداءك، وبذل فيهم نفسه رجاء ثوابك فلا تخيِّبه اللهم ارحم طول ذلك <sup>١٢</sup> السجود، وذلك الظماء في الهواجر، وإنى لا أقول ذلك تزكية له ولكنه الذى أعلم منه وأنت أعلم بسرّه وعلايته، اللهم إنه كان بَرًّا بوالدَيْه فأشكر ذلك له. <sup>١٥</sup>

---

١ بن: ابن

٣ بن: ابن

١٠ بن: ابن

١١ تدعوا: تدعو

---

٢- ٧، ١٩٠ وكان... أخيار: ورد النص في أنساب الأشراف ١٩٥/٥، ٣٦٤- ٣٦٩،

٣٧١- ٣٧٢، ٣٧٧ باختلاف مضارق

وقال ابن أبي مُلَيْكَةَ: ما ما رأيت أحداً أحسن مناجاةً لربه من بن الزبير.

- ٣ فلما كان اليوم الذي قتل فيه جاء إلى أمه وعليه دِزَعُه ومِغْفَرُه، فودعها وقيل يدها وخرج. فقاتل أشد قتالاً، وقتل صاحب عِلْمِه وانكشف الناس عنه، وقاتل بغير عِلْمٍ، وشحنت الأبواب بأهل الشام فأصابته رمية فدك]، فصاحت زوجته: وأمير المؤمنين. وقيل إن أصحاب الحجاج لما شدوا عليه قال: أين أهل مصر؟ فقيل: هم هؤلاء. فقال لأصحابه: اكسروا أعماد سيوفكم. ثم حمل فكان يضرب بسيفين فهزهمهم. ثم حمل أهل حمص عن باب بنى شيبه. فسأل عنهم فقيل: أهل حمص. فشد عليهم حتى أخرجهم من المسجد، ويقول <من الرجز>:
- لو كان قِرْنِي واحداً كَفَيْتُهُ      أوردته الموت وقد دَكَيْتُهُ
- ١٢ ثم جاءه حجر من ناحية الصفا فضربه بين عينيه فنكس رأسه (١٢٧) وهو يقول <من الطويل>: ولَسْنَا على الأَعْقَابِ تَدْعَى كَلُومُنَا، البيت. ثم حمل موليان له وأحدهما يقول: العبدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي. ثم دخلوا عليه
- ١٥ فلم يزالوا يخبطوه بالسيوف حتى قتلوه. ولما فرغوا من قتله كبروا تكبيرة واحدة فقال بن عمر رضى الله عنه: التكبيرة يوم وُلِدَ خَيْرٌ. ثم أخذ وصلب. ودخل الحجاج مكة، وسير بالفتح لعبد الملك، وسير برأس عبدالله إليه.

١ ما ما: ما // ين: لين

٦ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، حرف غير واضح فى الأصل // وأمير المؤمنين: وأمير المؤمنين

١٦ بن: ابن

١١ لو... دَكَيْتُهُ: هذا البيت ناقص فى أنساب الأشراف ج ٥ ولكن ورد الصدر فى تاريخ

الطبرى ٢/٨٤٩؛ العقد الفريد ٤/٤٢٦

١٣ ولَسْنَا... كَلُومُنَا انظر هنا ص ١٠٦: ٢

فلما رآها عبد الملك سجد ونصبها للناس بعد ما بعثها للنواحي،  
 وطلبت أسماء أمه أن تدفنه، فمنعها الحجاج من ذلك فقالت: قاتل الله  
 الميبر علام يحول بيني وبين جثته. ووكل الحجاج بجثته من يحرسها وهي<sup>٣</sup>  
 على خشبته، فلامه عبد الملك، فمكن أمه من دفن[ه] فوارثه بمقبرة  
 بالحجون، وصلى عليه عروة بن الزبير أخيه وماتت أمه بعده بقليل.

وقيل: إن الحجاج بعث إلى أمه أسماء لتأتيته فسلم[ت] تفعل. فقال:<sup>٦</sup>  
 لين لم تأتني لأمرن من يجزّ بقرونها. فقالت للرسول: قل لأبي رغال لا  
 آتية حتى يفعل ما قال. فلبس الحجاج نعليه وأتى إليها. فكان فيما قالت  
 له: إن من أعجب ما قلته تعبيرك إياي بالنطائين. فليت شعري بأى نطائى<sup>٩</sup>  
 عيرتني، أبا الذي كنت أحمل به الطعام إلى رسول الله ﷺ وهو فى  
 [الغار] أم بنطائى الذى تنطق به الحرة فى بيتها. وقد قال رسول الله ﷺ:  
 لك نطاقان فى الجنة. أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: فى ثقيف ميبر<sup>١٢</sup>  
 وكذاب. فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما الميبر فأنت. فانصرف، وهو يقول

٤ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٥ أخيه: أخوه

٦ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٧ لين: لئن

١٠ عيرتني أبا الذي: عيرتني أبا الذي

١١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أنساب الأشراف ٥/٣٦٩// تنطق:  
 تنطق

٧ لأبي رغال: فى أنساب الأشراف ٥/٣٦٩: «لابن أبي رغال»

١٢ - ١٣ فى ثقيف... فأنت: فى الكامل ٤/٣٦١: «... فى ثقيف كذاباً وميبراً، فأما الكذاب  
 فقد رأيناه، تعنى المختار، وأما الميبر فأنت هو. وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم  
 فى صحيحه»

مبير المنافقين. فقالت: بل عمودهم. وقيل: إنه قال لها: كيف رأيت نصر الله للحق؟ فقالت: ربما أديل الباطل على الحق (١٢٨) ليجعل الله ذلك فتنة للقوم الظالمين.

٣ وجاء عبدالله بن عمر إلى خشبة ابن الزبير فجعلت ناقته تَحْتَكُ بها، ورايحة المسك تسطع. فقال: رحمك [الله] أبا حُبيب، فوالله لقد كنت صواماً قواماً، ولكنك رفعت الدنيا فوق قدرها، وإن قوماً أنت من شيرارهم لقومٌ صدقٍ وأخيارٌ. انتهى كلام صاحب التذكرة في أخبار ابن الزبير هاهنا، ولنعود إلى اختلاف الرواة من أرباب التواريخ، وما أورده من طريق الإحصار.

٦ قال بن بطريق في تاريخه: إن الحجاج لما حصر بن الزبير أقام ستة أشهر محصوراً، ثم قتله وصلبه بعد أن رمى الكعبة بالمنجنيق وكسر الحجر الأسود، وكانت في الحصار الأول قد احترقت، وبنائها ابن الزبير.

٩ وسبب حريقها ما رواه عن أبي بكر الهذلي قال: كان سبب بناء الكعبة أن عبدالله بن الزبير لما حاصروه أهل الشام أيام يزيد بن معاوية

٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٧ بن: ابن

١٠ بن بطريق: ابن بطريق // بن الزبير: ابن الزبير

١٤ حاصروه: حاصره

٢ للحق: في أنساب الأشراف ٣٧١/٥: «الحق»

٥ أبا حُبيب: يعنى عبدالله بن الزبير، انظر فهرس أنساب الأشراف ج ٥

٧ صاحب... التذكرة: انظر هنا ص ١٠٣، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

١٠ بن (ابن)... تاريخه: انظر تاريخ ابن بطريق ٤٠/٢ مع اختلاف كبير

١٣ - ١٠، ١٩١ عن... الهذلي: ورد النص في الأغاني ٢٧٧/٣



- سمع أصواتاً في الليل فوق الجبل، فخاف أن يكون قد وصلوا إليه. وكانت ليلة ظلماء ذات ريح صعبة ورعد وبرق، فرفع ناراً على رأس رمح لينظر الناس، فأطارها الريح إلى أستار الكعبة فاحترقت، واجتهد الناس على إطفائها فلم ٣ يقدرُوا، وأصبحت الكعبة تتهافت، وماتت امرأة من قريش. فخرج الناس كلهم خلف جنازتها خوفاً أن ينزل عليهم العذاب، وأصبح بن الزبير ساجداً يدعو ويقول: اللهم إني لم أعتد ما جراً فلا تُهْلِكْ عبادك بذنبي، وهذه ناصيتي بين ٦ يديك. فلما تعالى النهار آمن وتراجع الناس. فقال لهم بن الزبير: الله الله أن ينهدم في بيت أحدكم حجراً أو يزل عن موضعه فيننيه ويصلحه، أو تترك الكعبة خراباً. ثم هدمها (١٢٩) مبتدياً بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا قواعدها، ودعا ٩ بيثيين من الفرس فبناها، انتهى كلام أبو بكر الهذلي.

- ولنذكر اختلاف الرواة فيما ذكروه عن أم عبدالله بن الزبير، فمنهم من روى أنها لم تعش بعده إلا عشرة أيام وتوفيت رضى الله عنها، ومنهم من ١٢ روى أن الحجاج لما صلب ولدها عبدالله آلا على نفسه أنه لا ينزله عن خشبته أو تأتي أمه وتشفع فيه. فلبث حولاً كاملاً حتى عشش الطير في جمجمته، والناس يلومون أمه فلما صار له حولاً أتت إلى الحجاج، وهو في مجلسه. ١٥ فقالت: فرح الله الأمير أما أن لهذا الخطيب أن ينزل عن منبره؟ فأمر بنزوله، وقال لمن حوله: ألا انظروا إلى فعلها! صبرت حولاً كاملاً، وجعلت ولدها

٥ بن: ابن // يدعو: يدعو

٦ جراً: جرى

٧ بن: ابن

٨ حجراً: حجر // يزل: لعل الأصح: يزول، انظر الأغاني ٢٧٧/٣

٩ مبتدياً: مبتدئاً

١٠ بيثيين: بيثيين // أبو: أبي

خطيباً حياً وميتاً، وكلمتنا بكلام لم نر... منه فقال الحاضرون: لم نسمع منها إلا خيراً! فقال أما وعبد... من قولها فرح الله الأمير، فإنها أعنت إلى قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾.

واختلفوا أيضاً في تاريخ قتله، فمنهم من قال: كانت قتله بن الزبير يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من هذه السنة، ومنهم من قال لعشر خلون منه، ومنهم من قال لإحدى عشرة ليلة من جمادى الآخرة، وأجمعوا أن قتله في سنة ثلث وسبعين بلا خلاف والله أعلم. مدة سلطانه تسع سنين وعشرة...

٩ [أعرق الأشراف في القتل عمارة بن حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد، فعمارة وحمزة قتلا، قتلهم الإباضية يوم قديد،

- 
- |            |  |
|------------|--|
| ١          | نر... كلمة مطموسة في الأصل                                   |
| ٢          | عبد... كلمة مطموسة في الأصل // من: الكلمة غير واضحة في الأصل |
| ٣          | القرآن ٤٤/٦  |
| ٤          | بن: ابن  |
| ٥          | خلت: خلون  |
| ٨          | ... كلمة غير واضحة في الأصل                                  |
| ٩ - ٢، ١٩٣ | ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش                               |
| ١٠         | قتلهم: قتلها   |

- 
- |            |   |
|------------|---|
| ٧ - ٥      | لست... الآخرة: في الكامل ٣٥٦/٤ (حوادث ٧٣): «قتلوه يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة»؛ في تاريخ القضاء، ص ١٣٣: «ثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى [كذا] الأولى سنة ثلث وسبعين، وقيل في جمادى [كذا] الآخرة»؛ وفقاً لجب، مقالة «عبدالله ابن الزبير» ٥٤، توفي في ١٧ جمادى الأولى أو ١٧ جمادى الآخرة سنة ٧٣ |
| ٨          | عشرة... في تاريخ القضاء، ص ١٣٣: «اثنين وعشرين يوماً»  |
| ٩ - ٢، ١٩٣ | أعرق... خزاعة: قارن التذكرة الحمدونية ٤٧٨/٢؛ كنز الدرر ١/٣٩٧؛ لطائف المعارف ٦٦ - ٦٧   |
| ٩          | عبدالله: في كنز الدرر ١/٣٩٧؛ لطائف المعارف ٦٦: «مصعب»   |
| ١٠         | قتلا... قديد: في كنز الدرر ١/٣٩٧: «قتلا معاً يوم قديد في حرب الإباضية»، انظر أيضاً لطائف المعارف ٦٧ وأيضاً قديد: انظر لطائف المعارف ٦٧ حاشية ١  |

وعبدالله قتله الحجاج، والزيبر قتله بن جرهموز السعدى بوادى السَّبَاع،  
والعوام قتله كنانة، وخويلد قتله بنو كعب بن عمر بن خزاعة].

٣

صفته رضى الله عنه

هو أحد السادات الطلس الأربعة وقد تقدم ذكرهم. وكان رُبْعَةً،  
عريض الصدر، غليظ العظم، أدخس العينين، أطلس الوجه ليس به شعر.

٦

ذكر كتابه رحمة الله عليه

(١٣٠) عبدالله بن أرقم الزهرى، وقال القضاعى: زمل ابن عمرو.

حاجبه

٩

سالم مولاه.

نقش خاتمه

لكل أجل كتاب.

١٢

## ذكر سنة أربع وسبعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعًا

١٥

وخمسة عشر إصبعًا.

١ بن: ابن

٢ عمر: لعل الأصح: عمرو، انظر تاريخ الطبرى (كتاب الفهارس)

٥ أدخس: كذا فى الأصل

٧ ابن: بن

١ بوادى السَّبَاع: انظر لطائف المعارف ٦٧ حاشية ٥

٧ عبدالله... الزهرى: انظر التفاصيل فى أنساب الأشراف ٥/٥٨ - ٥٩ // القضاعى:

انظر تاريخ القضاعى، ص ١٣٣ // زمل ابن (بن) عمرو: قارن هنا ص ١٢٣، الهامش

الموضوعى، حاشية سطرين ٥ - ٦؛ فى نهاية الأرب ٢١/١٤٣: «زيد بن عمرو»

## ما لخص من الحوادث

- الخليفة عبد الملك بن مروان، وأخوه عبد العزيز بمصر، والقاضي  
 ٣ بُشَيْر بن نصر بحاله، والحجاج في هذه السنة بالحجاز.  
 وعبد الملك أول من سُمي بعبد الملك وأول من لقب بالموفق.  
 وكان مغراً يحب الشعر والشعراء. وروى أن بعض نساياه قالت له ذات  
 ٦ يوم: يا أمير المؤمنين، لم لا تُسْتَأْذِن؟ فقال: لأتخذن سواك. وفارقها.  
 وكان عروة بن الزبير قد شخص إلى عبد الملك، فلما قدم الشام  
 استأذن عبد الملك فأذن له، فلما دخل سلم عليه بالخلافة فسر عبد الملك  
 ٩ فعانقه وأكرمه وأجلسه على سريره فأنشد <من الطويل>:  
 نُمْتُ بِأَزْحَامٍ إِلَيْكَ قَرِيبَةً      وَلَا قُرْبَ لِأَزْحَامٍ مَا لَمْ تُقْرَبْ  
 ثم جرى ذكر ابن الزبير فترحم عليه وقال: رحم الله عبدالله. فخرّ  
 ١٢ عروة ساجداً. ثم كتب الحجاج لعبد الملك يخبره أن عروة أخذ أموالاً  
 جمعة لعبدالله أخيه فسيّره إلى. فوصل الكتاب، وعروة بمجلس عبد  
 الملك. فقال للرسول: خذه. فقام عروة وهو يقول: ليس الذليل والله من  
 ١٥ قتلتموه، الذليل من ملكتموه. فاستحى عبد الملك وأمر بتخليته، وقيل إن  
 عروة (١٣١) قال: ليس بملوم من صبر حتى مات كريماً ولكن من عاف

---

٣ نصر: لعل الأصح: النَّصْر، انظر كتاب الولاية ٣١٣

٥ مغراً: مغرى

١١ - ١٢ فخرّ عروة: فخرّ عبد الملك

---

٣ بُشَيْر بن نصر (الأصح: النَّصْر): قارن هنا ص ١٤٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١

٤ عبد الملك... الموفق: ورد النص في لطائف المعارف ١٨، انظر أيضاً لطائف ١٨  
 حاشية ٢، والمراجع المذكورة هناك

٥ - ٦ قالت... سواك: ورد النص في لطائف المعارف ٣٦

٦ لأتخذن سواك: في لطائف المعارف ٣٦: «فيك أستاذك»

٧ - ١، ١٩٥ وكان... الكلام: ورد النص في أنساب الأشراف ٥/٣٧٠-٣٧١ مع اختلاف بسيط

١٦ - ١، ١٩٥ من... الكلام: في أنساب الأشراف ٥/٣٧١: «من خاف من الموت وسمع مثل هذا الكلام»

الموت سمع مثل هذا الكلام. وكتب عبد الملك إلى الحجاج ينهائه عن معارضة عروة.

٣ وكان عروة فقيهاً ناسكاً وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذي اقتبس منهم أنوار الدين. وسمع خالته عايشة رضی الله عنها، وروى عنه ابن شهاب والزهرى وغيره.

٦ وروى أنه وفد على عبد الملك بعد ذلك وعنده الحجاج فدار بينهم كلام. فقال عروة: قال أبو بكر يعنى أخاه عبدالله بن الزبير، فقال له الحجاج: أتكنى منافقاً عند أمير المؤمنين؟ فقال عروة: ألى تقول لا أم لك، وأنا ابن عجائز الجئة، أمى أسماء بنت أبى بكر الصديق، وجدتى ٩ صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ وخالتي عايشة زوج النبي ﷺ وعمتى خديجة. ولما بشر عبد الملك بقتل عبدالله بن الزبير دعا بمَقْصَص فأخذ من ناصيته وناصية صغار بيته ومن ناصية رُوح بن زنباع وقال: أنت ١٢ منا.

وروى أن عروة لما قدم على عبد الملك قال له يوماً: أريد أن تهبنى سيف أخى عبدالله، فقال: هو بين [السيوف] ولا أميزه. فقال عروة: إذا ١٥ حضرت السيوف ميزته. فأحضرت. فأخذ منها سيفاً مفللاً فقال: هذا

٥ ابن شهاب والزهرى: ابن شهاب الزهرى، انظر وفيات الأعيان ٣/٢٥٥

١٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٣-٥ هو... غيره: ورد النص فى وفيات الأعيان ٣/٢٥٥

٦-١٣ روى... منا: ورد النص فى أنساب الأشراف ٥/٣٧١، ٣٧٧

٨ أتكنى: فى أنساب الأشراف ٥/٣٧١: «لا أم لك أتكنى»

١٤-١٠، ١٩٦ عروة... به: ورد النص فى وفيات الأعيان ٣/٢٥٥-٢٥٧

سيف أخى عبدالله. فقال عبد الملك: أوكنت تعرفه قبل اليوم؟ قال: لا ولكن عرفته بقول النابغة <من الطويل>:

٣ ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوِّفَهُمْ      بهنُّ فلول من قراع الكتائب

وأصابته الأكلة في رجله فقطعت بمشورة الحكماء في مجلس الوليد ابن عبد الملك، والوليد مشغول عنه بمن يحدثه، فلم يتحرك لها ولم يشعر به الوليد أنها قطعت حتى كويت فوجد رايحة الكى، هاكذى قال ٦ (١٣٢) ابن قتيبة في كتاب المعارف، ولم يترك ورده تلك الليلة..

ومات ابنه محمد الذى كان يسمى الديقاج لحسنه، وهو فى تلك ٩ السفارة. فلما عاد إلى المدينة قال: «لَقَدْ لَقِينَا فِي سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»، وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين، وهو الذى احتقر بير عروة فعرفت به.

### ذكر سنة خمس وسبعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

١٢

الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

٦ هاكذى: هكذا

٩ القرآن ٦٣ / ١٨ // فى: من، انظر القرآن ٦٣ / ١٨

١٠ ثمان: ثمانى // بير: بئر

٦ يشعر به: فى وفيات الأعيان ٢٥٥ / ٣: «يشعر»

٧ ابن... المعارف: انظر المعارف ١١٤

٨ ومات: فى وفيات الأعيان ٢٥٥ / ٣: «ويقال: إنه مات»

## ما لخص من الحوادث

- الخليفة عبد الملك بن مروان مقيماً بدمشق، وعبد العزيز بمصر بحاله، والقاضي بها بُشَيْر، وعلى العراقيين بشر بن مروان أخى عبد الملك، والحجاج على الحرمين بالحجاز. فيها ضرب عبد الملك سكة الدنانير و[الدراهم] بالعربية. وفيها قدم نصيب الشاعر الموصوف على عبد العزيز بمصر.

## ذكر نصيب وخبره ولمعا من شعره

- هو نصيب بن رباح مولى لعبد العزيز بن مروان، وكان لبعض العرب من بنى كِنَانَةَ الساكنين بوْدَانَ، فاشتراه عبد العزيز بن مروان منهم وقيل: بل كانوا أَعْتَقُوهُ، فاشترى عبد العزيز ولاءه منهم. وقال أبو اليقضان: كان أبوه من كنانة من بنى ضَمْرَةَ، وكان شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً فى التَّسْيِبِ والمَدِيحِ، ولم يكن له حظُّ فى الهِجَاءِ.

٣	أخى: أخو
٥	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين
٧	لمعا: لمع
١١	اليقضان: اليقظان

- ٣ بُشَيْر: قارن هنا ص ١٤٧، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١١
- ٥ و[الدراهم] بالعربية: فى درر التيجان ٧٧ آ: ١ - ٢ (حوادث ٧٥): «والفضة وقيل الدراهم»، قارن أيضاً النجوم الزاهرة ١/١٩٣
- ٧ - ٢، ٢١٣ ذكر... انصرفن: ورد النص فى الأغاني ١/٣٢٤ - ٣٣١، ٣٣٣ - ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦ - ٣٥٧، ٣٥٩ - ٣٦٠، ٣٧٦ - ٣٧٧، انظر أيضاً
- شعر نصيب بن رباح
- ٨ رباح: انظر الأغاني ١/٣٢٤ حاشية ١
- ٩ بوْدَانَ: انظر الأغاني ١/٣٢٤ حاشية ٢

وعن أيوب بن عَبَّايَةَ قال: حدثني رجل من خُزاعة من أهل كُليَّة،  
وهي قرية كان يكون بها التُّصِيب وكُثِرَ قال: بلغني أن النصيب قال: قلتُ  
٣ الشعر وأنا شابُّ فأعجبني قولي، فجعلتُ آتِي مشيخةً من بني (١٣٣)  
ضَمْرَةَ بنى بكر بن عبد مَنَاءَ، وهم موالى التُّصِيب، ومشيخةً من خُزاعة  
فأنشدُهم القصيدةَ من شِعْرى ثم أنسبُها إلى بعض شعرايهم الماضين.  
٦ فيقولون: أحسنَ والله! هكذا الشعر! وهكذا الكلام! فلما سمعتُ ذلك  
منهم علمتُ أني مُخسِنٌ، فأجمعت على الخروج إلى عبد العزيز بن مروان  
وهو يومئذٍ بمصر. فقلتُ لأختي أُمَامَةَ، وكانت عاقلةً جلدَةً: أي أختي،  
٩ إنى قد قلتُ الشعر وأنا أريد به عبدَ العزيز بن مروان، وأرجوا أن يُعْتَقِكَ  
الله عزوجل به وأمكٍ ومن كان مرفوقاً من أهل قرابتي. قالت: إننا لله وإننا  
إليه راجعون! يابن أمِّ، أنجمع عليك الخصلتان: السَّواد، وأن تكونَ  
١٢ ضُحْكَةً للناس! قلت: فاستمعي، ثم أنشدتها فسمعت. فقالت: بأبي والله  
أحسنت! في هذا والله رَجَاءٌ عظيمٌ، أخرجُ على بَرَكة الله.

فخرجتُ على قَعُودٍ لى حتى قَدِمْتُ المدينة فوجدتُ بها الفرزدق في  
١٥ مسجد النبي ﷺ فعَرَّجْتُ إليه فقلت: أنشدُه وأستنشدُه وأعرضُ عليه  
شِعْرى. فأنشدته فقال لى: ويلك! هذا شِعْرِكَ الذى تَطْلُبُ به الملوك!

٤ بنى: الأصح: بن، انظر الأغاني ١/ ٣٢٥

٩ أرجوا: أرجو

١ الكُليَّة: انظر الأغاني ١/ ٣٢٥ حاشية ٢

٧ فأجمعت: فى الأغاني ١/ ٣٢٥: «فأجمعت»، انظر الأغاني ١/ ٣٢٥ حاشية ٣

١١ أنجمع: فى الأغاني ١/ ٣٢٦: «أنجمع»

١٢ ضُحْكَةً: انظر الأغاني ١/ ٣٢٦ حاشية // ثم أنشدتها: فى الأغاني ١/ ٣٢٦:

«فأنشدتها» // بأبى: فى الأغاني ١/ ٣٢٦: «بأبى أنت!»



- قلت: نعم. قال: فلست في شيء، إن استطعت أن تكتم على نفسك فافعل.  
 قال: فانتضحت عرقاً فحصبني رجل من قريش كان قريباً من الفرزدق، وقد  
 سمع إنشادي وسمع ما قال لي الفرزدق، فأوماً إلي فقممت إليه، فقال لي: ٣  
 ويحك! هذا شعرك الذي أنشدته الفرزدق؟ قلت: نعم. قال: فقد والله  
 أحسنت، والله لين كان الفرزدق شاعراً - إنا لنعرف محاسن الشعر - وقد والله  
 حسدك فامض لوجهك ولا يكسرئك ما قال. فسرتني قوله وعلمت أنه قد ٦  
 صدقني فيما قال. (١٣٤) قال: فاعتزمت على المضى، فمضيت فقدمت  
 مصر، وبها عبد العزيز بن مروان. فحضرت بابه مع الناس، فثحيت عن مجلس  
 الوجوه فكنت ورايهم ورأيت رجلاً على بغلة حسن المدخل، يؤذن له إذا جاء. ٩  
 فانصرف إلى منزله. فانصرفت معه أماشي بغلته.

- فلما رأيته قال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، أنا رجل من أهل الحجاز  
 شاعر، وقد مدحت الأمير وخرجت إليه راجياً لمعرفه، وقد رددت من ١٢  
 الباب ونحيت، قال: فأنشدني. فأنشدته فأعجبه شعري. فقال: ويحك!  
 هذا شعرك؟ إياك أن تتحل فإن الأمير راوية عالم بالشعر وعنده رواة. فلا  
 تفضخني ونفسك، قال: فقلت: والله ما هو إلا شعري. قال: فقل أبياتاً ١٥  
 تذكر فيها خوف مصر وفضلها على غيرها، وألقنا بها عدأ. فغدوت عليه  
 من الغد فأنشده قولي <من الطويل>:

٥	لين: لئن
٩	ورايهم: وزراءهم
١٦	القنا: القنى
١٧	فأنشده: فأنشدته

٢ فانتضحت عرقاً: في الأغاني ٣٢٦/١: فانفضحت عرقاً، في الأغاني ٣٢٦/١ حاشية  
 ٢: «تدفقت عرقاً»

٥-٦ إنا... حسدك: في الأغاني ٣٢٦/١: «لقد حسدك، إنا لنعرف محاسن الشعر»

١٦ خوف: انظر الأغاني ٣٢٧/١ حاشية ١

- سَرَى الْهَمُّ حَتَّى تَشِينِي طَلَايَعُهُ  
وباتِ وَسَادِي سَاعِدُ قَلِّ لِحْمُهُ  
بمصر وبالخوف اعترتني رايعة  
عن العظم حتى كاد تبدوا أشاجعة  
٣ وذكر فيها الغيث فقال <من الطويل> :
- وكم دونَ ذاكِ العارضِ البارِقِ الذي  
تَمَشَّ بِه أفناءُ بَكْرٍ وَمَذْجِجِ  
٦ فكلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةَ طَيْبٍ  
أَعْتَى عَلَى بَرْقِ أَرِيكَ وَمِيضِهِ  
إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنَا مُجِبٌ بِضَوْءِهِ  
٩ وكم تحت ذاكِ العارضِ اللامِحِ الذي  
وما زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي لَخَالِجٌ  
(١٣٥) وَمَانِحٌ قَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوَدِّي

- ٢ تبدوا: تبدو  
٥ عمر وهو: عمرو وهو، انظر الأغاني ١/٣٢٧؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠٣  
٦ دميت الربي: ديبك الربا، انظر الأغاني ١/٣٢٧  
٧ يضىء: نُضِيءُ  
٨ بضوءه تخافت: بضوئه تجافت، انظر الأغاني ١/٣٢٧؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠٣  
١٠ ولاى: ولأين

- ١ سَرَى... طَلَايَعُهُ: فى الأغاني ١/ ٣٢٧؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠٣: «سَرَى  
الْهَمُّ تَشِينِي إِلَيْكَ طَلَايَعُهُ»  
٣ ذكر... فقال: فى الأغاني ١/ ٣٢٧: «ذكرت... فقلت»  
٥ أفناء: انظر الأغاني ١/٣٢٧ حاشية ٤  
٦ دَوَائِعُهُ: انظر الأغاني ١/٣٢٧ حاشية ٧  
٩ وكم... ليانعة: فى الأغاني ١/٣٢٧؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠٣:  
«وكم دونَ ذاكِ العارضِ البارِقِ الذي له اشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِ أُسَيْلٍ مَدَامِعُهُ»  
١٠ قَوَارِعُهُ: انظر الأغاني ١/٣٢٨ حاشية ١

فقال: حسبك، أنت والله شاعر! اخضُرْ الباب فإني أذكُرك، قال:  
فجلستُ على الباب ودخل، فما ظننتُ أنه أمكنه أن يذكُرني حتى دعا بي  
فدخلتُ فسَلَّمْتُ على عبد العزيز فصعد فبصره وصرَّ. ثم قال: ٣  
أشاعر؟ وملك! قلت: نعم، أصلح الله الأمير. قال: فأنشدني، فنشدته  
فأعجبه شعري. وجاء الحاجب وقال: أيها الأمير، هذا أَيْمَنُ بن خُرَيْم  
الأسدي بالباب. فقال: ايذن له. فدخل واطمأن. فقال له عبد العزيز: يا  
أَيْمَنُ كم تَرَى ثمن هذا العبد؟ فنظر إلى وقال: لِنِعْمِ العَادِي فِي أَثَرِ  
المَخَاضِ، هذا أيها الأمير أَرَى ثمنه ما [أية] دينار. قال: فإنه له شعراً  
وفصاحةً. قال أَيْمَنُ: أتقول الشعرَ وملك؟ قلت: نعم. قال: قيمته ثلثون  
ديناراً. قال: يا أَيْمَنُ، أَرَفَعُهُ وَتُخَفِّضُهُ! قال: نعم، أيها الأمير، خَفَّضْتُهُ  
حماقتُهُ! ما لهذا وللشعر! ومثلُ هذا يقول إني أقول الشعر! أو يُحْسِنُهُ!  
فقال: أنشده، يا نُصَيْب. فأنشدته. فقال له عبد العزيز: كيف تسمع، يا  
أَيْمَنُ؟ قال: شعراً أسودَ هو أشعرُ أهلِ جلدته. فقال عبد العزيز: هو والله  
أشعرُ منك. قال: أَيْمَنِي، أيها الأمير! قال: إِي والله منك. قال: والله أيها  
الأمير، إنك لملطرف. قال: كذبت! ولو كنتُ كذلك ما صبرتُ عليك! ١٥  
تُنازِعُنِي، التَّجِيَّةُ وَتُواكِلُنِي الطَّعَامَ، وَتَتَكَبَّرُ عَلَيَّ وَتُفَرِّشِي، وَبِكَ

٤ فنشدته: فأنشدته

٦ ايذن: ائذن

٨ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٥ لملطرف: كذا في الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٥

٤ أشاعر؟: في الأغاني ١/٣٢٨: «أنت شاعر!»

٨ المَخَاضِ: انظر الأغاني ١/٣٢٨ حاشية ٣

١٥ لملطرف: في الأغاني ١/٣٢٨: «المَلُولُ طَرْف»

الذى بك! يعنى وَضْحًا، وكان أيمن كذلك. فقال: أتأذن لى أن أخرج إلى  
بِشْرٍ بالعِراقِ واخْمَلْنِي على البَرِيدِ. قال: قد أَذِنْتُ لك. وأمر به فحْمِلَ على  
٣ البريد إلى بِشْرٍ بالعِراقِ. فقال أيمن فى ذلك <من الوافر>:

(١٣٦) ركبْتُ من المُقَطَّمِ فى جُمادى إلى بِشْرِ بنِ مَزوانَ البَرِيدَا  
ولو أعطاك بِشْرَ ألفِ ألفٍ رَأَى حَقًّا عليه أن يَزِيدَا  
٦ أميرَ المؤمنين أقم بِبِشْرِ عَمودَ الدين إن له عَمودَا  
ودع بِشْرًا يُقَوِّمُهُم وَيُخَدِّثُ لأهلِ الزَّيْنِجِ إسلامًا جَدِيدَا  
كأنَّ التَّاجَ تاجَ بنى هِرَقْلٍ جَلَّوهُ لأعْظَمِ الأيامِ عِيدَا  
٩ على دِيبَاجِ خَدْنِي وَجْهَ بِشْرِ إذا الألوَانُ خالفتِ الخُدودَا  
قال أيوب: يعنى بقوله «إذا الألوَانُ خالفتِ الخُدودُ» أنه عَرَضَ  
بِكَلْفٍ كان فى وجه عبد العزيز.

١٢ قال: فأعطاه بِشْرَ مائة ألف درهم.

ولما جاز أيمن بعبد الملك قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاك بِشْرًا،  
يا أمير المؤمنين. قال: أتَجُوزُّنِي! قال: إى والله، أَجُوزُّكَ إلى من قَدِمَ  
١٥ إلى وطلَّبَنِي. قال: فليَمَ فارقتَ صاحبك؟ قال: رأيتُكم، يا بنى أمية،  
تَتَّخِذُونَ للفتى من فتیانِكُمْ مؤدبًا، وشيخُكم والله يحتاج إلى مائة مؤدب.  
فسرَّ بذلك عبد الملك فى عبد العزيز، وكان عازمًا على أن يَخْلَعَهُ وَيَعْقِدَ  
١٨ لابنه الوليد.

وروى أن المديح الذى امتدح به نصيب لعبد العزيز - وهو أول ما  
دخل عليه - قوله <من المتقارب>:

- لعبد العزيز على قومه      وغيرهم نَعَمَ غَامِرَةَ  
فبأبك ألين أبوابهم      وداؤك مأهولةً عامِرَةَ  
وكلبك آنس بالمُعْتَفِين      من الأم بالابنة الزايرة  
وكفك حين تَرَى السايِلِ      ن آندى من الليلة الماطرة  
فمنك العطاء ومنى الشناء      بكلُّ مُحَبَّرَة سايره
- ٦ فقال: اعطوه اعطوه. قال: إني مملوك. فدعا الحاجب وقال: بالغ  
(١٣٧) في قيمته. فدعا المقومين فقال: قَوْمُوا غلاماً أسوداً ليس به عَيْبُ.  
فقالوا: مائة دينار. قال: إنه راعى الإبل يُبصرها ويُحسِن القيام بها.  
قالوا: مايتى دينار. قال: إنه يَبْرِى القَسِيَّ ويعقبها ويَبْرِى السهام ويَبْرِىشها.  
٩ قالوا: أربع مائة دينار. قال: إنه راويةٌ للشُّغْر بصيرٌ به. قال: ستمائة  
دينار. قال: إنه شاعرٌ لا يلحق. قالوا: ألف دينار. قال عبد العزيز:  
١٢ ادفعوها إليه. قال: أصلح الله الأمير! ثَمَن بَعِيرى الذى أضللتُ، وكان فى  
حديثه أنه خرج فى طلب بَعير ظل فورد على عبد العزيز قال: وكم ثمنه؟  
قال: خمسة وعشرون ديناراً. قال: ادفعوها له. قال: أصلح الله الأمير!  
١٥ جازيتى لِنَفْسِي عن مَدِيحِي. قال: اشترِ نَفْسَكَ ثم عُدْ إلينا. فأتى الكوفة  
وبها بَشْر بن مروان، فاستأذَن فلم يسهل. وخرج بِشْر يوماً متنزهاً فعارضه  
فلما نكبه، أى صار جِذَاءً مَنكِبِهِ، ناداه <من الكامل>:

---

٧	أسودا: أسود
١٠	قال ستمائة: قالوا ستمائة
١٣	ظل: ضَلُّ
١٧	نكبه: لعل الأصح: ناكبه، انظر الأغاني ١/٣٣٤

---

- ٦ بالغ: فى الأغاني ١/٣٣٣: «فأبلغ»  
١١ يلحق: فى الأغاني ١/٣٣٤: «يُلْحَقُ جِذَاءً»

يا بشرُ يابنَ الجَعْفَرِيَّةِ ما خَلَقَ اللهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ  
 جاءت به عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ ما هُنَّ من جِزْمٍ ولا عُكْلٍ  
 ٣ قال: فأمر له بعشرة آلاف درهم، الجَعْفَرِيَّةُ التي ذكرها هي أم بشر  
 ابن مروان، واسمها قاطبة بنت بشر بن عامر بن مُلَاعِبِ الأَسِيَّةِ بن مالك  
 ابن جعفر بن كلاب. روى أن مروان بن الحكم مر ببيادية بنى جعفر فرأى  
 ٦ قاطبة بنت بشر تنزع بدلو على إبل لها، وتقول <من الرجز>:

ليس بنا فقْرٌ إلا التَشْكِيُّ جريفة مثل الأبك  
 لا ضَرَعٌ فيها ولا مدرك

٩ ثم تقول <من الرجز>:

(١٣٨) عَامَانِ تَرْقِيقٌ وعامٌ تَمَمًا لَمْ يَشْرِكْ لَحْمًا ولم يَشْرِكْ دَمًا  
 ولم تدع في رأسٍ عَظْمٍ مكدما إلا رَذَايَا ورجالا رُزَمًا

- 
- ١ الله: الأله، انظر الأغاني ١/٣٣٤  
 ٤ قاطبة: لعل الأصح: «قُطَيْة»، أو «قطبة»، انظر الأغاني ١/٣٣٤  
 ٦ قاطبة: انظر هنا حاشية سطر ٤  
 ٧ إلا: إلى // جرية: جَرِيَّةٌ، انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ١ // جرية (جَرِيَّةٌ) مثل  
 الأبك: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٧  
 ١١ تدع: لعل الأصح: يَدْعُ، انظر الأغاني ١/٣٣٥

- 
- ٢ مُقَابِلَةٌ: انظر الأغاني ١/٣٣٤ حاشية ٣ // جزم: انظر الأغاني ١/٣٣٤ حاشية ٤  
 ٧ جرية (جَرِيَّةٌ) مثل الأبك: في الأغاني ١/٣٣٥: «جَرِيَّةٌ كَحُمْرِ الأَبْكَ»  
 ٨ مدرك: في الأغاني ١/٣٣٥: «مُدْرِكِي»؛ في الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٤: «المسن من كل شيء...»  
 ١٠ تَرْقِيقٌ: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٥ // تَمَمًا: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٦ //  
 يَشْرِكُ: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٧  
 ١١ مكدما: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٨ // رَذَايَا: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ٩ //  
 رُزَمًا: انظر الأغاني ١/٣٣٥ حاشية ١٠

خطبها مروان وتزوجها فولدت بشر بن مروان.

قال إسحق: ولما قدم النُصيب على عبد العزيز آيبا أبطأت جازيته

فقال <من الوافر>:

إِنَّ وراءَ ظَهْرِي يابنَ لَيْلَى      أَناساً يَنْظُرُونَ متى الوُبِّ  
أمامةً منهمُ ولمأقتيها      غَدَاةَ البَيْنِ فى أترى عُروُبِ  
تركتُ بلاها وتأيتُ عنها      فأشبهه ما رأيتُ بها السُّلُوبِ ٦  
فأتبعُ بعضنا بعضاً فلَسنا      نُثيبُك لكنِ اللهُ المُثيبُ  
فَعَجَّلَ جازيتَه وسرَّحَه.

وعن الزهرى قال: حدثنى نُصيب قال: دخلتُ على عبد العزيز ٩

فقال: أنشدنى قولك <من الطويل>:

إذا لم يكن بينَ الخليلين رِدةً      سِوى ذكْرِ شىءٍ قد مضى دَرَسَ الذُّكْرُ  
فقلتُ: هذا ليس لى، هذا لأبى صخر الهَلْليق ولكننى الذى أقول ١٢  
<من الطويل>:

وَقَفْتُ بنى ودانِ أتشدُ نَأْتِي      وما إن بها لى مِنْ قُلُوصٍ ولا بِكْرِ

٢ آيبا: آيا

٤ إن: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: وإن، انظر الأغاني ١/٣٤٠؛ شعر نصيب بن رباح ص ٦٣ // الوُبِّ: أووُبِّ

٥ لمأقتيها: انظر الأغاني ١/٣٤٠ حاشية ٢ // عُروُبِ: انظر الأغاني ١/٣٤٠ حاشية ٤

٦ السُّلُوبِ: انظر الأغاني ١/٣٤٠ حاشية ٤

١١ رِدةً: انظر الأغاني ١/٣٤٢ حاشية ٢

١٤ بنى ودان: انظر الأغاني ١/٣٤٢ حاشية ٣

فقال لى عبد العزيز: جائزة لك على صدق حديثك، وجائزة على شعرك. فرحْتُ بألفى دينار.

٣ وعن عثمان بن حَفْص عن أبيه قال: رأيت نُصَيْبًا وكان أسودَ خَفِيفَ العارضينِ ناتيءَ الحنجرَةِ.

وعن عبد الرحمن بن أخى الأصمعى عن عمه قال: كان النَّصِيبُ

٦ يكنى أبو الحَجَنَاءِ، فهجاه شاعرٌ من أهل الحجاز فقال <من الطويل>:

رَأَيْتُ أبا الحَجَنَاءِ فى الناسِ حايِزاً      ولونُ أبى الحَجَنَاءِ لونُ البهائمِ  
تراه على ما لاحه من سوادهِ      وإن كان مظلوماً له وجهٌ ظالمِ

٩ فقيل لنُصَيْبٍ: ألا تُجيبُه! فقال: لا ولو كنت هاجياً أحداً لأجبتُه،  
(١٣٩) ولكن الله أوصلنى بهذا الشعر إلى خير، فجعلتُ على نفسى أن لا أقولَه فى شرٍّ، وما وصفنى إلا بالسواد وقد صدق، أفلا أنشدُكم؟ قالوا:  
١٢ بلى ويا حبذا. فأنشدهم قولَه <من الكامل>:

ليس السوادُ بناقصى ما دام لى      هذا اللسانُ إلى فؤادى نابت  
من كان يرفعه منابِتُ أصلِه      فبيوتُ أشعارى جُعِلنَ منابِتِ  
كم بين أسودَ ناطقِ ببيانه      ماضِ الجَنانِ وبين أبيضِ صامتِ  
إنى ليحسُدنى الرفيعُ بنايُه      من فضلِ ذاكَّ وليس بى من شامتِ

٥ بن: ابن

٦ يكنى أبو: يكنى أبا

١٣ فؤادى نابت: فؤادٍ ثابت، انظر الأغاني ١/٣٥٢؛ شعر نصيب بن رباح ص ٧٣

١٤ يرفعه: ترفعه

١٥ ماض: ماضى

١٦ بنايُه: بناؤه

١٤ منابِت: فى الأغاني ١/٣٥٢: «منابِتِي»



وَيَزَوَى «بناه فضل البيان».

وعن الأصمعي إنه كان إذا أنشد هذه الآيات يقول: قاتل الله نُصَيْباً

ما أشعرَه! وهي <من الطويل>: ٣

إن يكن من لوني السوادُ فإئني لكالْمِسْكِ لا يزوى من المِسْكِ ذائِقُه

إذا المرء لم يئذل من الودِّ مثل ما بذلت له فاعلمم بأئى مُفارقُه

وما ضَرَّ أثوابي سِوَادِي وتحتة لباس من العَلْيَاءِ بيضُ بئائِقُه ٦

وعن أسماعيل بن المختار مولى آل طلحة، وكان شيخاً كبيراً قال:

حدثنى النُصَيْب أنه خَرَج هو وكُثَيْر والأحوص غِبَّ يومٍ مطرث فيه

السماء. فقال: هل لكم فى أن نركبَ حميراً فنسيرَ حتى نأتى العَقِيقَ ٩

فنبقى على أبصارنا؟ قالوا: نعم. فركبوا أفضل ما يقدرون عليه من

الدواب، ولبسوا أحسن ما يقدرون عليه من الثياب، وتنكروا وساروا حتى

أتوا العَقِيقَ. فجعلوا يتصفحون ويرون بعض ما يشتَهون، حتى رُفِعَ لهم ١٢

سوادٌ عظيم فأموه حتى أتوه. فإذا وصايف ورجال من الموالى ونساء

بارزات. فسألوهم أن ينزلوا فنزلوا، ودخلت امرأة من النساء فاستأذنت

لهم. فلم تلبث أن جاءت. فقالت: ادخلوا. فدخلوا على امرأةٍ بزرةٍ ١٥

١ . بناء: بناؤه

٤ إن يكن: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: فإن يك، انظر الأغاني ٣٥٤/١

٦ تحتة: تحتها، انظر الأغاني ٣٥٤/١

١ وَيَزَوَى... البيان: فى الأغاني ٣٥٢/١: «وَيَزَوَى مكان من فضل ذاك، فضل البيان وهو أجود»

٦ بئائِقُه: انظر الأغاني ٣٥٤/١ حاشية ٥

٩ حميراً: فى الأغاني ٣٥٦/١: «جميعاً»

١٤ فسألوهم: فى الأغاني ٣٥٦/١: «فسألنهم»

(١٤٠) على فُرُشٍ لها. فرحبت وحيث، فإذا كراسي موضوعة فجلسن جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسى. فقالت: إن أحببتم أن ندعوا بصبي فَنُصَيِّحْهُ وَنَعْرُكَ أذنيه فعلمن، وإن شيتم بدأنا بالعداء. فقلن: ٣ ابتدئ بالصبي؟ فلن يفوتنا العداء. فأومات بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا، حتى جاءت جارية جميلة قد سُتِرَتْ بِمِطْرَفٍ فأمسكوه ٦ عليها حتى ذهب بَهْرُها. ثم كشفوه عنها فقالت لها مولاتها: ويحك! من قول نصيب عافا الله أبا مِخْجَنٍ فقالت <من الطويل>:

ألا هل من البين المفرق من بُدْ      وهل مثل أيامِ مُنْقَطِعِ السعدى  
 ٩ تَمَثَيْتُ أَيَّامِي أُولِيكَ وَالْمُنَى      على عهد عادٍ ما تُعِيدُ وَلَا تُبْدِي  
 فغنته فجات به كأحس ما سمعتُ بأحلا لفظٍ وأشجا صوت. ثم

---

١	فجلسن: فجلسوا، قارن الأغاني ٣٥٧/١
٣	ندعوا: ندعو // فعلن: فعلنا // شيتم: شتم // فقلن: فقالوا
٤	ابتدئ: ابتدئ
٥	جاءت: جاءت
٧	عافا: عافى
٨	السعدى: السعدى، انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ٧
٩	أوليك: أولئك
١٠	فجات: فجاءت // بأحلا: بأحلى // أشجا: أشجى

---

٣	نَعْرُكَ: انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ١
٤	ابتدئ (ابتدئ): في الأغاني ٣٥٧/١: «بلى تَدْعِين»
٥	كلا: انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ٣
٦	بَهْرُها: انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ٥
٨	بِمُنْقَطِعِ السعدى (السعدى): انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ٧
٩	تُعِيدُ وَلَا تُبْدِي: انظر الأغاني ٣٥٧/١ حاشية ٨

قالت لها: خُذِي أيضاً من قول أبي مِخْجَن عافا الله أبا مِخْجَن. فقالت  
<من الكامل>:

أرِقَ المُحِبُّ وعادَهُ شُهْدَةٌ      لِطَوَارِقِ الهَمِّ التِي تَرُدُّهُ ٣  
وَذَكَرْتُ من رَقَّتْ لهُ كَبِيدِي      وأبَا وليس تَرِقُ لِي كَبِيدُهُ  
لا قَوْمُهُ قَوْمِي ولا بَلَدِي      - فَنَكُونُ حيناً جِيرَةً - بَلَدُهُ  
وَوَجِدْتُ وَجْداً لم يكن أحدٌ      قَبْلِي مِن أَجْلِ صَبَابَةِ يَجِدُهُ ٦

قال: فجاءت به أحسن من الأول، فكادت أطيُرُ سروراً. ثم قالت  
لها: وبحك! خُذِي من قول أبي مِخْجَن عافا الله أبا مِخْجَن. فقالت  
<من الطويل>:

فيا لك من ليلٍ تمثعتُ طوله      وهل طايِفٌ من نايِمٍ مُتمتِعُ  
نعم إن ذا شَجْوٍ متى يلقُ شَجْوَهُ      ولو نايِمٍ مستعتبٌ أو مُودِعُ  
له حاجةٌ قد طال ما قد أسرها      من الناسِ في صَدْرٍ له يَتصدِّعُ ١٢  
تحملها طولَ الزمانِ لعلها      يكونُ لها يوم من الدهرِ مَنزَعُ  
(١٤١) وقد فرغت إلى أم عمرو ولك العضا      قديماً كما كانت لذي الحكم تُفرِّعُ

١	عافا: عافى
٤	أبا: أبى
٧	فجاءت: فجاءت
٨	عافا: عافى
١٠	نايم: نائماً
١١	نايم: نائماً
١٢	طال ما: طالماً
١٣	يوم: يوماً
١٤	إلى: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: فى، انظر الأغاني ٣٥٩/١

١٢ صدر له: فى الأغاني ٣٥٨/١؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠١: «صدر بها»

١٤ الحكم: فى الأغاني ٣٥٩/١؛ شعر نصيب بن رباح ص ١٠١: «الجلم»

قال: فجاءت به شيء حيرني وأذهلني طرباً لحسن الغناء وسروراً  
 باختيارها الغناء في شعري. ثم قالت: خُذِي عافاك الله في قول أبي  
 ٣ محجن عافا الله أبا محجن. فقالت <من البسيط>:

يَأْيُهَا الرُّكْبُ إِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ      حَتَّى تُلِيمُوا وَأَنْتُمْ بِي مُلِيمُونَا  
 فَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ رَكْباً كَشَكْلِكُمْ ٥      يَدْعُوهُمْ ذُو هَوَا لَا يَعُودُونَا  
 ٦ أَوْ خَبْرُونِي عَنْ دَائِي بَعْلَمِكُمْ      وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالْدَاءِ الْأَطْبُونَا

قال نُصَيْبُ: فوالله لقد زهوتُ لما سمعتُ زهواً خَيْلَ لِي أَنِي مِنْ  
 قَرِيشٍ وَأَنَّ الْخِلاَفَةَ لِي. ثم قالت: حسبك يا بُنَيَّةُ، هَاتِ الطَّعَامَ، يَا غَلامَ!  
 ٩ فوثب الأحوصُ وكثيرٌ وقالوا: والله لا نَطْعَمُ لِكَ طَعَاماً وَلَا نَجْلِسُ لِكَ فِي  
 مَجْلِسٍ فَقَدْ أَسَأَتْ عِشْرَتُنَا وَاسْتَخَفَفَتِ بِنَا، وَقَدِمَتْ شَعْرَ هَذَا عَلَي  
 أَشْعَارِنَا، وَاسْتَمَعَتِ الْغَنَاءَ فِيهِ، وَإِنْ فِي أَشْعَارِنَا لَمَّا يَفْضَلُ شِعْرَهُ، وَفِيهِ مِنْ  
 ١٢ الْغَنَاءِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. فقالت: على معرفةٍ والله كل ما كان متي من  
 غير جهل بكم، ولا أذنتُ لكم إلا بعد معرفتي بكم، وأيُّ شعركما أفضل  
 من شعره؟ أقولك يا أحوص <من الطويل>:

١٥ يَقْرُ بِعَيْنِي مَا يَقْرُ بِعَيْنِهَا      وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

---

١	فجاءت: فجاءت// شيء: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١
٣	عافا: عافى
٥	هوا لا: هوى إلا، انظر الأغاني ٣٥٩/١
٦	دائي: دائي

---

١	شيء: في الأغاني ٣٥٩/١: «فجاءت والله بشيء»، انظر أيضاً الأغاني ٣٥٩/١ حاشية ٣
٥	يُعودونا: في الأغاني ٣٥٩/١: شعر نصيب بن رباح ص ١٣٨: «يُفجُونَا»
٦	الأطْبُونَا: انظر الأغاني ٣٥٩/١ حاشية ٥

أم قولك يا كَثِير في عَزَّة <من الطويل> :

وما حَسَبَتْ ضَمْرِيَّةٌ عَدْوِيَّةٌ سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْزِينِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

٣ أم قولك أيضاً <من الوافر> :

إِذَا ضَمْرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا فَإِنَّ عَطَاسَهَا طَرَفُ السَّفَاتِ

قال: فخرجا مُغْضِبِينَ وَحِبْسَتِي، ففغدت عندها، وأمرت لي بثلماية

٦ (١٤٢) دينار وَحُلَّتَيْنِ وَطَيْبٍ. ثم دفعت إلى مايتي دينار وقالت: ادفعهما

لصاحبينك، فإن قَبِلَها وإلا فهي لك. فأتيتُهما إلى منازلهما وأخبرتهما

بالقصة. فأما الأحوص فقبِلَها، وأما كَثِير فلم يقبِاها وقال: لعن الله

٩ صاحبتك وجازيتها ولعنك معها. فأخذتها وانصرفتُ. قال الراوي:

وسألتُ النَّصِيبَ عَنِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَنِي أُمِيَةَ فَقَالَ: مِنْ بَنِي أُمِيَةَ وَلَا أَدْكُرُهَا

أبدأ.

١٢ وعن أبي عُبَيْدَةَ قَالَ: أَتَى النَّصِيبَ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَصِدَ

المسجدَ الحرامَ لَيْلًا، فبينا هو كذلك إذ طَلَعَ ثَلَاثُ نَسْوَةٍ فَجَلَسْنَ قَرِيبًا مِنْهُ

وجعلنَ يتحدثنَ ويتذاكرنَ الشَّعْرَ والشَّعْرَاءَ. وإذا هنَّ من أفصح النساءِ

١٥ وأدبهن. قالت إحداهن: قاتل الله جَمِيلًا حيث يقول <من الطويل> :

وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْزُوتِينَ ذَكَرْتُكُمْ بِمَخْتَلِفٍ مِنْ بَيْنِ سَامِحٍ وَمُرْجِفٍ

وعند طَوَافِي قَدْ ذَكَرْتُكَ ذُكْرَةً هِيَ الْمَوْتُ بَلْ كَادَتْ عَلَى الْمَوْتِ تَضْعَفُ

٤ السفات: السَّفَادِ، انظر الأغاني ١/٣٦٠

١٦ من: ما// سامح: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: ساع، انظر الأغاني ١/٣٧٧؛  
شعر نصيب بن رباح ص ١٠٥

٢ ضَمْرِيَّةٌ: انظر الأغاني ١/٣٦٠ حاشية ١/١ // عَدْوِيَّةٌ: في الأغاني ١/٣٦٠: «جُدْوِيَّةٌ»

٦ ادفعهما: في الأغاني ١/٣٦٠: «ادفعها»

١٠ عن المرأة من بني أمية: في الأغاني ١/٣٦٠: «عن المرأة؟»

فقال الأخرى: بل قاتل [الله] كثير عزة حيث يقول >من

الطويل <:

٣ طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا يَمْزُنَ عَلَى الْبَطْحَاءِ مَوْزَ السَّحَابِ

وَكَيْدَنَ لَعَمْرٍ اللهُ يُخَدِّثُنَ فِتْنَةً بِمُخْتَشِعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَائِبٍ

فقال الثالثة: بل قاتل الله بن الزانية نُصَيْبَا حيث يقول >من

الطويل <:

الأمُّ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ أَسْتَطِيعُهَا وَحُرْمَةَ مَا بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالسُّثْرِ

لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَةً وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التُّحَالِقِ وَالنُّخْرِ

٩ قال: فقام نصيب إليهن وسلم عليهم فرددَنَ عليه السلام، وقال

لهن: إني رأيتكن تتجاذبن شيا عندي منه علمٌ. فقلن: من أنت؟ قال:

اسمَعْنَ أَوْلَا. قلن: هاتِ، فأنشدهن قصيدته التي أولها >من البسيط <:

١٢ (١٤٣) وَيَوْمَ ذِي سَلَمٍ شَاقَتْ نَاحِيَهُ وَزَقَاءٌ فِي فِتْنِ وَالرَّيْحُ تَضْطَرِبُ

فقلن له: نسألك الله وبحق هذا البيت، من أنت؟ فقال: أنا ابن

المظلومة المقذوفة من غير جُزْم، أنا نُصَيْب. فقمُنَ له وسلَّمن عليه

١٥ ورحبْنَ به، واعتذرت القايلة إليه وقالت: والله ما أردتُ سوءاً، وإنما

١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٥ بن: ابن

١٠ شيا: شيئاً

١٢ شاقَتْ: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: شاقَتْك، انظر الأغاني ١/٣٧٧ // ناحيه:

نايحة، انظر الأغاني ١/٣٧٧

١٣ الله: بالله

٣ يَمْزُنَ: انظر الأغاني ١/٣٧٧ حاشية ٢

حملنى الاستحسانُ لقولك على ما سمعت. فضحك وجلس إليهنَّ  
يحادثهنَّ إلى أن انصرفن.

قلت: قد خرج بنا محاسن الحديث عن شرط سياقة التاريخ ولها [ذا] ٣  
الكلام شجون، والقصد أن يكون هذا التاريخ محشواً من كل فن لطيف  
ليسوغ كل ذى شرب مشروبه، ويصل كل ذو طلب إلى مطلوبه. ولنعود  
إلى سياقة التاريخ بمعونة الله عزوجل. ٦

### ذكر سنة ست وسبعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ٩  
وسبعة أصابع.

ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر، وبشر بن مروان ١٢  
بالعراقين، والحجاج بالحرمين، وكان بمصر فى هذه السنة والتي قبلها  
غلاء مفرط، واشتد الأمر بالناس فى هذه السنة.

كان عبد الملك مغرا بالشعر والشعراء، وكان ذلك نافقاً فى أيامه، ١٥  
والناس مشتغلون به ويتغالون فى كل شعر جيد وفى كل شاعر محسن.  
وكان عبد الملك يقول: يا بنى أمية أحسابكم أعراضكم لا تعرضوها  
على الجهال، فإن الدم باقى ما بقى الدهر، والله ما يسرنى (١٤٤) أنى ١٨

٣ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

٥ ذو: ذى

١٥ مغرا: مغرى

هجيت بيت الأعشى وأن لى طلاع الأرض ذهباً، وهو قوله فى علقمة  
ابن علاثة <من الطويل> :

٣ تَيْبُتُونَ فى المِشْتَا مِلاَةً بطونكم وجاراتكم عَرْتَى يَبِثْنَ خَمَائِصَا  
ووالله ما يبالى من مدح بهذين البيتين إلا يمدح بغيرهما قول زهير  
من الطويل < :

٦ هنالك إن يُسْتَحْوَلُوا المَالَ يُخْوَلُوا وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يُسِيرُوا يُغْلُوا  
على مُكْثَرِيهِمْ حَقٌّ من يَغْتَرِيهِمْ وعند المقلين السّماحةُ والبَدْلُ  
وروى الأصمعى، قال: وفد رجل من بنى ضبة على عبد الملك  
٩ فأنشده <من الكامل> :

والله ما نَدْرِي إذا ما فاتنا طَلَبٌ إليك فَمَنِ الذى نَتَطَلَّبُ  
ولقد ضَرَبْنَا فى البلاد فلم نَجِدْ أحداً سِوَاكَ إلى المَكَارِمِ يُنْسَبُ  
١٢ فاصْبِرْ لعادتنا التى عَوَّدَتْنَا أو لا فأرْشِدُنَا إلى من نَذْهَبُ  
فأمر له بصلة. ثم قدم عليه فى العام الثانى فأنشده <من  
الطويل> :

٣ المِشْتَا: المَشْتَى

٨ ضبة: ضِبَّة، انظر العقد الفريد ٣٠٥/١ حاشية ١

١٠ فَمَنِ: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: مَنِ، انظر العقد الفريد ٣٠٥/١

٣ تَيْبُتُونَ ... خَمَائِصَا: ورد البيت فى الأغاني ١٢١/٩؛ ديوان الأعشى ١٠٠

٦-٧ هنالك ... البَدْلُ: ورد البيتان فى شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ٤٣

٧ على ... البَدْلُ: ورد البيت فى الأغاني ٣٠٦/١٠ // حَقٌّ: فى الأغاني ٣٠٦/١٠  
«رِزْقٌ»

٨-١٢ الأصمعى ... نَذْهَبُ: ورد النص فى العقد الفريد ٣٠٥/١، انظر أيضاً العقد ٣٠٥/١  
حاشية ١

٨-٥، ٢١٥ ... وفد ... بدى (بَدَى): ورد النص فى الأمالى ٢٨٣/٢



يَوْدُ الذى بنا المكارم أنه إذا فَعَلَ المعروف زادَ وتمَّما  
وليس كَبانٍ حِينِ تَمَّ بناؤه تَتَّبِعُهُ بالنَّقْصِ حتى تَهْدُما  
فأمر له بصلة مثلها. ثم قدم عليه فى العام الثالث فأنشده >من ٣  
الطويل <:

إذا استعروا كانوا مقاديرَ للندى يكرّون بالمعروف عوداً على بدى  
وإن بذلوا فى اليوم جوداً لطالب كما قد رجاه أضعفوا الجودَ فى غدٍ ٦  
فأضعف صلته وسرحه مكرماً.

### ذكر سنة سبع وسبعين

٩ النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذرعاً  
وسبعة عشر إصباعاً.

١٢ ما لخص من الحوادث

(١٤٥) الخليفة عبد الملك بن مروان بدمشق دار ملكه، وعبد العزيز

بمصر.

١	بنا: بئى
٥	استعروا: كذا فى الأصل // بدى: يعنى بَدَى، انظر الأمالى ٢/٢٨٣
١٠	ذرعاً: ذراعاً

- ١ - ٢ يَوْدُ... تَهْدُما: ورد البيتان فى الأمالى ٢/٢٨٣
- ١ يَوْدُ... المكارم: فى الأمالى ٢/٢٨٣: «يَرُبُّ الذى يأتى من الخَيْرِ»
- ٥ إذا... بدى (بَدَى): ورد البيت فى الأمالى ٢/٢٨٣ // استعروا (كذا فى الأصل): فى الأمالى ٢/٢٨٣: «اسْتَمْطِرُوا» // يكرّون: فى الأمالى ٢/٢٨٣: «يَجُودُونَ»

وفيهما استسقى الناس بمصر، وزاد الغلاء، وأجلوا أهل مصر عنها وتوجهوا بعضهم إلى الشام. فتحركت الأسعار أيضاً بمصر والشام، وهلكت الناس جوعاً. وفتح عبد العزيز مخازن غلاله ولم يترك عنده إلا ما يمونه وأهله وحاشيته عام واحد. وأمر بذلك لساير مياسير مصر. فكثرت الغلال ووجدت بعد العدم، وتحاتت الناس بعد الموت.

٦ وفيها مات بشر بن مروان، وولى الحجاج العراقيين.

وروي أن الحجاج لما ورد عليه كتاب عبد الملك بولايته العراقيين خرج من المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقال: الحمد لله الذي أخرجني من أمّ نتن، أهلها أخبت أهل، غششة لأمير المؤمنين، حسدة له، ولولا والله كُتِبَ كانت تأتيني من أمير المؤمنين فيهم، لجعلتها جوف حمار أعواد يعودون بها ورقة بليت، يقولون منبر رسول الله ﷺ وقبره. فبلغ ذلك جابر بن عبد الله فقال: قدامه ما يسوءه.

١ أجلوا: أجل

٢ توجهوا: توجه

٤ عام واحد: عاماً واحداً

١١ أعواد: أعواداً

٦ وفيها... مروان: انظر مقالة «بشر بن مروان» لفيتشا فاليري ١٢٤٢: لا تجمع المراجع على تاريخ وفاته

٨-١٢ الحمد... يسوءه: ورد النص في الكامل ٣٥٩/٤ باختلاف بسيط

٩-١١ أهلها... يقولون: في الكامل ٣٥٩/٤: «أهلها أخبت بلد وأغشه لأمير المؤمنين

وأحسداهم له على نعمة الله، والله لو ما... لجعلتها مثل جوف الحمار أعواداً...

يقولون»، انظر الكامل ٣٥٩/٤ حاشية ٢

١٢ قدامه: في الكامل ٣٥٩/٤: «وراء»

## ذكر سنة ثمان وسبعين

الثيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً<sup>٣</sup> وعشرون إصباعاً.

[ما لخص من الحوادث]

الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر. وولى القضاء<sup>٦</sup> بمصر عبد الرحمن الخولاني وهو صاحب المسجد المعروف به، وجمع له بين القضاء وبين المال والشرط، وأجرى له في كل سنة عن كل عمل من هؤلاء مايتى دينار، وكان عبد الرحمن الخولاني من الجود (١٤٦)<sup>٩</sup> والعطا بالمكان الوافر، حتى كان ينفذ جميع عطاء ويستدين على قابل. وفيها انكسر شبيب الخارجي وهرب ففرق في دُجَيْل.

١٢

## ذكر شبيب ولمعا من أخباره

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو الصلت الشيباني،

٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٢ لمعا: لمع

١٣ الصلت: لعل الأصح: بن الصلب، انظر وفيات الأعيان ٢/٤٥٤

٧ عبد الرحمن الخولاني: قارن هنا ص ١٤٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١  
٢٢ وفيها... دُجَيْل: في تاريخ الطبري ٩٧٢/٢ (حوادث ٧٧): «وفي هذه السنة هلك شبيب»، كذا في الكامل ٤/٤٣١ - ٤٣٣؛ في وفيات الأعيان ٢/٤٥٥: «وغرق بدُجَيْل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة»؛ وفقاً لزيترستن، مقالة «شبيب» ٢٦٢، ربما توفي في أواخر سنة ٧٧ هـ

١٣ شبيب... الشيباني: انظر نسبه في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤

كان خروجه في أول أيام عبد الملك بالموصل. وجرت له حروب ووقائع مع النواب بالعراق يطول شرحها. وكان سبب ولاية الحجاج العراقيين ٣ شبيب. وبعث إليه الحجاج في مدة هذه السنين من ولايته خمس قواد فقتلهم واحد بعد واحد. ثم خرج من الموصل [يريد الكوفة، وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة. وبلغ ذلك شبيباً فطمع في لقاياه قبل أن ٦ يصل الكوفة، فأقحم الحجاج خيله فدخلها قبله في سنة سبع وسبعين، وتحصن الحجاج في قصر الإمارة. ودخل إليها شبيب وأمه جهيذة وزوجته غزالة عند الصباح، وكانت غزالة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة وتصلي ٩ ركعتين تقرأ في الواحدة سورة البقرة والأخرى آل عمران. فأتت الجامع في سبعين رجلاً فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها.

وكانت غزالة من الشجاعة بالموضع العظيم، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها. وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع منها فغيره بذلك عمران بن حطان المدوسى فقال <من الكامل>:

أسدٌ على وفي الحروب نعامَةٌ      فثخاء تنفير من صفير الصافير  
١٥ هلاً برزت إلى غزالة في الوغى      بل كان قلبك في جناحى طابير  
صدعت غزالة قلبه بفوارسٍ      تركت فوارسه كأمس الدابر

٤ واحد: واحد// أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر وفيات الأعيان ٢/٤٥٤  
٤٥٤

٣-٢، ٢٢٢ وبعث... الزاى: ورد النص في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤ - ٤٥٧، قارن أيضاً مروح الذهب ٣/رقم ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠  
٩ فأتت: في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤: «فأتوا»  
١٦ صدعت... الدابر: البيت ناقص في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤ ولكن ورد في شعر الخوارج ٢٥// فوارسه: في شعر الخوارج ٢٥: «متابره»

(١٤٧) وكانت أم شبيب جَهِيزَةً أيضاً شحاعة نشهد الحروب وتتنادرهما الفرسان في حومة الطعان. وقيل لإد شبيباً أقام عشرين سنة يدعى أمير المؤمنين، ولما عجز عنه الحجاج، بعث عبد الملك إليه ٣ عساكر كثيفة من الشام عليها سفيان بن الأبرد الكلبى، فوصل إلى الكوفة، وخرج الحجاج أيضاً، وتكاثروا على شبيب، فانهزم وقُتِلت غزاة وجهيزة، ونجا شبيب في فوارس من أصحابه، واتبعه سفيان في أهل ٦ الشام فلحقه بالأهواز. فولّى شبيب فلما حصل على جسر دُجَيْل قفز به فرسه وعليه الحديد الثقيل من دِزَع ومغفر وغيره فألقاه في الماء. فقال له بعض أصحابه: أَعْرَقاً يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾. ثم ألقاه دُجَيْل على ساحله ميتاً. فحُمِل على البريد إلى الحجاج فأمر بشق بطنه. فشُقَّ واستُخْرِج قلبه فإذا هو كالحجر، إذا ضُرب به الأرض نبا عنها. فشُقَّ أيضاً فكان في داخله قلب صغير كالكرة. فشُقَّ ١٢ فأصيب علقة الدم في داخله.

وكان شبيب إذا صاح في جنبات الجيش لا يلوى أحد على أحد من هيئته وفروسيته، وفي ذلك يقول الشاعر <من البسيط>: ١٥  
إذا صاح يوماً حسبت الصخرَ منحدراً  
والريحَ عاصفةً والموجَ يلتطم  
وقال بعضهم: رأيت شبيباً وقد دخل المسجد، وعليه جُبَّة طيالسة وعليها نقط من أثر المطر، وهو طويل أشمط جَعْد آدم. فجعل المسجد ١٨ يرتج له. وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين هجرية، وغرق بدُجَيْل سنة سبع وسبعين.

٩ القرآن ٩٦/٦

١٦ إذا: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: إذ

٧ قفز: في وفيات الأعيان ٤٥٥/٢ «نفر»

١٤ - ١٦ وكان يلتطم. النص ناقص في وفيات الأعيان ٤٥٤/٢ - ٤٥٨

وكان أبوه من مهاجرة الكوفة، فغزا سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة  
 خمس وعشرين للهجرة (١٤٨) فأتوا الشام وأغاروا على بلاد وأصابوا سبياً  
 ٣ وغنموا، وأبو شبيب في ذلك الجيش، فاشترى جارية من السبي حمراء  
 طويلة جميلة. فقال لها: أسلمي. فأبت فضربها فازدادت تنمراً ولم تُسلم،  
 فواقعها فحملت، فتحرك الولد في بطنها فقالت: في بطني شيء ينقز.  
 ٦ فقيل: أحرق من جهيزة، وضرب المثل بحمقها وهي التي عتا بها  
 الحريري في مقاماته. ثم لاطفها فأسلمت فولدت شبيباً سنة ست وعشرين  
 يوم النحر. فقالت لمولاها: إنى رأيت قبل أن ألد كائى ولدت غلاماً  
 ٩ فخرج منى شهاب من نارٍ فسطع بين السماء والأرض ثم سقط في ماء  
 فحفى، وقد ولدته في يوم أريق فيه الدماء. وقد رَجَزْتُ أن ابني هذا يعلوا  
 أمره ويكون صاحب دماءٍ يريقها. هذا آخر كلام ابن السكين.

١٢ ولما زال أمر شبيب أحضر إلى عبد الملك بن مروان رجل يرى  
 برأى الخوارج وهو عَثْبَانُ الحُرُورى ابن أصيلة، ويقال وصيلة، وهي أمه  
 من بنى محلم، وهو من بنى شيبان من الشراة بالجزيرة، وكان قد قال  
 ١٥ أبياتاً عديدة ذكرها المرزبانى فى المعجم. فقال له عبد الملك: أأست  
 القايل يا عدو الله فى قصيدتك <من الطويل>:

١ سليمان: لعل الأصح: سلمان، انظر وفيات الأعيان ٢/٤٥٧

٦ عتا: عنى

١٠ يعلوا: يعلو

٧ الحريري فى مقاماته: لم يذكر هذا المرجع فى وفيات الأعيان ٢/٤٥٧

١٣ عَثْبَانُ... وصيلة: انظر وفيات الأعيان ٢/٤٥٦ حاشية ١

١٥ المرزبانى فى المعجم: انظر معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩

فإن يك منكم كان مزواناً وابئنه وعمرور ومكم هاشم وحبيب  
فمنا حصين والبطين وقعنبت ومنا أمير المؤمنين شيب  
فقال: لم أقل كذا يا أمير المؤمنين، وإنما قلت. ومنا أمير المؤمنين ٣  
شيب.

فاستحسن ذلك من قوله وأمر بتخلية سبيله.

وهذا الجواب في نهاية الحسن فإنه إذا كان قول «أمير» مرفوعاً، ٦  
كان مبتدأ فيكون شيب أمير المؤمنين، وإذا كان أمير منصوباً فقد (١٤٩)  
حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شيب. فلا يكون  
شيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم. ٩

قلت وقد رأيت في مسوداتي أنه أحضر إلى عبدالملك بن مروان أبو  
المنهال الخارجي شاعراً جيداً مستأمناً بعد ما كان قال لعبد الملك هذه  
الآيات <من الطويل>: ١٢

أبلغ أمير المؤمنين رسالة وذو النصح لو يُدعى إليه قريب  
فلا صلح ما دامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب  
وإنك لا تُرض بكر بن وائل يَكُنْ لك يوم بالعراق عصب ١٥  
وبعد هذه الآيات الثلاثة البيتان المذكوران، وأبو المنهال هو عثبان  
ابن وصيلة المذكور، وقوله من ثقيف، يريد الحجاج بن يوسف الثقفي.

١٥ وإنك: لعل الأصح: وإنك إن، انظر وفيات الأعيان ٤٥٧/٢

١٥ قلت. مسوداتي: في وفيات الأعيان ٤٥٦/٢: «وذكر المعروف بابن عساكر  
الدمشقي في تاريخ دمشق. ٢»

وجّهية بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاى. ذكر ذلك يعقوب بن السكيت فى كتاب إصلاح المنطق.

### ذكر سنة تسع وسبعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

#### ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر، والحجاج بالعراق، ومسلم بن قتيبة بخراسان.

ففىها خطب الحجاج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهما. وكان لعبد الله بن جعفر جماعة من الولد لزىنب بنت ١٢ على ولغيرها، فشق ذلك على عبد الله بن جعفر وأعظمه بنو هاشم ولم يستطع عبد الله أن يرد الحجاج وخافه على نفسه (١٥٠) فخلا بنفسه للفكرة فى ذلك فلم يتجه له رأى يرضاه، وبينما هو فى مجلس يفكر فى أمره، إذ ١٥ دخل عليه ابنه معوية، وكان عبد الله لم يزل يتفرس فيه النجابة وهو إذ ذاك صغيراً. فقال: يا به، ما لى أراك مهموماً؟ فقال: يا بنى حدث عظيم، هذا الحجاج بن يوسف يخطب أختك أم كلثوم. فقال: يا به أجبه إلى ما

٩ مسلم بن قتيبة: قتيبة بن مسلم، انظر الأعلام ٢٨/٦

١٦ صغيراً: صغير// به: أبه

١٧ به: أبه

٢ يعقوب... المنطق: انظر إصلاح المنطق ٣٢٤

١٠ - ٨، ٢٢٧ خطب... أعلاها: ورد النص فى أبناء نجباء الأبناء ٨٩ - ٩٥ باختلاف بسيط



سأل واستنظره ثم اسأل، فإن كان خطبته عن إذن عبد الملك، أمضيت النكاح واحتسبت المصيبة بها عند الله. فوالله إن فعل الحجاج لا يرضى عبد الملك، فلن يتعدا الحجاج طوره. فسر بذلك عبدالله بن جعفر سروراً<sup>٣</sup> شديداً. ثم أجاب الحجاج واستنظره إلى أن كان من أمره ما هو مشهور. وها نحن نذكره لأمرين، أحدهما الرغبة في إكمال الفاليدة<sup>٦</sup>، والثاني أنا نجمع هاهنا ما لا يكاد يرى مجموعاً من هذا الخبر.

روى أن عبدالله بن جعفر لما أنكح الحجاج بن يوسف ابنته أم كلثوم، بعث إليه الحجاج بمال عظيم. فقضى منه عبدالله ديناً كان عليه، وتجهز للوفادة على عبد الملك بن مروان بدمشق وأعد له طرفاً من<sup>٩</sup> طرف الحجاز، وقدم بين يديه كتاباً إلى أبي هاشم خالداً بن يزيد بن معوية بن أبي سفيان يقول فيه <من الطويل>:

ما أنس من الأشياء لا أنس نسوة      هتفن بليل يال عبد مناف<sup>١٢</sup>  
متى طمعت فينا قسى ابن تغلب      سقين من الضيم كأس دُعاف  
فقلت: بناتى حسبكن فخالداً      أبو هاشم جاز لكن وكاف

---

١	كان: كانت
٣	يتعدا: يتعدى
٥	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٩١
٩	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٩١
١٠	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر أبناء نجباء الأبناء ٩١؛ الكامل (كتاب الفهارس)
١٢	يال: أى يا آل
١٣	الضم: الوزن غير صحيح
١٤	فخالداً: فخالداً

---

١٣ متى... دُعاف: فى أبناء نجباء الأبناء ٩١:

«متى طمعت فينا قسى تلعنا من الضيم بعد الضيم كأس دُعاف»

## تفسير ذلك

قوله: متى طمعت فينا قسى يعنى ثقيفاً، فثقيف هو قسى لقب له.  
 ٢ (١٥١) وقوله: كأس دُعَاف: هو السم القاتل بسرعة.

وكتب إليه فى آخر الكتاب ليدركك أبا هاشم حمية قرشية. فلما انتهى الكتاب إلى خالد بن يزيد، أمهل حتى ذهب جنح من الليل، قصد باب عبد الملك واستأذن عليه فقال له حاجبه: ليس هذا وقت استئذان لك فانصرف. ثم أعد على أمير المؤمنين. فقال خالد: إني جيئ في أمر مهم ولتستأذنن على وإلا أخبرته أغدا بما كان منك. فاستأذن له فأمره بإدخاله.  
 ٩ فلما دخل عليه قال له: يا خالد، أى وقت هذا؟ فقال: يا مير المؤمنين، أمرٌ فكرت فيه فبت به أرقاً، ورأيت من حق بيعتك ووجوب النصيحة لك أن لا أؤخره. قال: هات ما هو؟ قال خالد: بلغنى أن الحجاج تزوج إلى ١٢ عبدالله بن جعفر بنته أم كلثوم. فغضب عبد الملك وقال: كان ماذا ولم لا يكون الحجاج كفواً لها؟ فقال خالد: إني لم أر هذا، لكنك تعلم أنه لم يكن بين أهل بيتين من بيوت قريش ما كان بيننا وبين آل الزبير. فلما

٤	لديرك: ليدركك
٦	استئذان: استئذان
٧	جئت: جيئ
٨	أغدا: غداً
٩	مير: أمير

٢ قسى... له: انظر وفيات الأعيان ٢٩/٢

٤ - ٨، ٢٢٥ فلما... أطاع: وردت هذه القصة فى العقد الفريد ٦/١٢٢

تزوجت إليهم انقلبت البغض حباً حتى ما أهل بيت أحب إلى منهم،  
 وحملنى على ذلك على أن قلت ما بُلُغْتَ. وإنك أحللت الحجاج من  
 سلطانك المحل الذى لا مزيد. فلا أمن إذا نكح إلى آل أبى طالب أن ٣  
 يميل إليهم فيسعى لهم فى الأمر. فقال عبد الملك: وصلتك رحم، يا با  
 هاشم، فلقد قضيت الحق وأديت الأمانة ومحضت النصيحة.

ثم إن عبد الملك أحضر كاتبه، وأمره أن يكتب إلى الحجاج بأن يطلق ٦  
 له أم كلثوم قبل أن يضع الكتاب من يده. فلما انتهى الكتاب إلى الحجاج  
 أطاع. وقدم عبدالله بن جعفر دمشق فنزل فى أخبته بظاهرها، ولا علم له  
 بما صنع (١٥٢) خالد، وعلم عبد الملك بمقدمه فأمر ابنه الوليد بن عبد ٩  
 الملك أن يخرج إلى عبدالله بن جعفر فلا يكلمه كلمة حتى يأمر بإلقاء  
 الخباء عليه. وبينما عبدالله جالس فى الخباء، فأمر الوليد فقلعوا أطناب  
 الخباء فسقط عليه، فخرج من تحته، فإذا الوليد قايم فسلم عليه عبدالله ١٢  
 فلم يرد عليه الوليد. ثم قال له: يا شيخ، عمدت إلى عقيلة من عقايل  
 قريش من أهل بيت عبد مناف تنكحها رجلاً من ثقيف. فقال له عبدالله:  
 يا با العباس، إن كان الناس لا يعلمون عذر عمك أفما تعلمه أنت؟ فقال ١٥  
 له: وما هو عذرك؟ فقال له: إن الخلفاء لم تزل تصل رحمى وتعيننى  
 على أمرى حتى كان أبوك، فجفانى حتى ركبني من الدُّين ما لا أرجوا له

١	انقلبت: انقلب
٢	وحملنى... بُلُغْتَ: قارن هنا ص ٢٢٦: ٤
٤	با: أبى
١٥	با: أبى
١٧	أرجوا: أرجو

وفاء. وإن الحجاج أعطاني بابتى ما لو أعطانيه فيها عبد لأنكحته. فعذره الوليد وأحسن السفارة بينه وبين أبيه، فأكرمه وفضله وقضى حوائجه.

٣ - قلت: ومما يتعلق بهذا الخبر الإبانة عن قول خالد لعبد الملك: وحملنى ذلك أن قلت ما بلغك، إنما عنى قوله فى زوجته رَملة حيث قال <من الطويل>:

٦ تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرملةً خلخالاً يجولُ ولا قلباً  
أحبُّ بنى العوامِ طراً لحبُّها ومن أجلها أحببتُ أخوالها كلباً

وروى أن عبد الملك بن مروان قال لخالد يوماً بمحضر من أهل الشام: أنت القايل، وأنشده الأبيات المذكورة ثم زاد فيها <من الطويل>:

فإن تُسليماً أسليم وإن تنصرى تخطُ رجالاً بين أعينهم ضلماً

١٢ فقال خالد: لعن الله قايل هذا البيت يا أمير المؤمنين. فيقال أن عبد الملك هو الذى صنعه على لسان خالد ليغض منه وتسىء سمعته (١٥٣) لما كان يتخوفه من طلب الخلافة.

١٥ وروى أن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه لما حضرته الوفاة، دعا ابنه

---

٤ وحملنى... بلغك: قارن هنا ص. ٢٢٥ سطر ٢

١١ رجالاً: رجالاً

١٣ تسيء: يسيء

---

٤ رملة: انظر أيضاً أعلام النساء ١/٤٦١ - ٤٦٣؛ الأغاني ١٧/٣٤٠ حاشية ١

٦ - ٧ تجول... كلباً: ورد البيتان أيضاً فى أعلام النساء ١/٤٦٢ - ٤٦٣؛ الأغاني ١٧/٣٤٠؛ وفيات الأعيان ٢/٢٢٤ - ٢٢٥

١١ فإن... ضلماً: ورد البيت أيضاً فى الأغاني ١٧/٣٤٠، ٣٤٤

معوية وهو حديث السن غلام فى أذنه شنف، وهو القرط من رواية. فنزع الشنف من أذنه. ثم أسند وصيته إليه دون ساير ولده وقال له: يا بنى، لم أزل أرجوك لها منذ ولدت. فنهض معوية بوصية أبيه، وقضى دينه، وقسم ٣ تركته، ولم ينقم أحد من ورثة أبيه عليه أمراً.

قلت: هكذا، رأيت الرواية، أنه نزع من أذنه الشنف. وقال صاحب هذه الرواية وهو ابن ظفر أن الشنف عند العرب ما يجعل فى أعلا الأذن، ٦ والقرط ما يجعل فى شحمة الأذن. ومن رواية أخرى أن الشنف ما كان فى شحمة الأذن والقرط ما كان فى أعلاها، وقد قيل <من الطويل>:

أغارُ من القُرْطَيْنِ خيفةً حبُّها      ألم ترُّهم مثل قَلْبِي يَعْدُبُ ٩  
وأنكُرُ من تلك الغدائِرِ أنها      متى أرسلت ضلَّت مع الحَجَلِ تلعبُ  
وما لاح فى الغرب الهلالُ وإنما      هو البدرُ إجلالاً لها يتنقبُ

والعادة أن الغلمان الذكران لا يكون فى أعلا آذانهم قرطاً، وخص ١٢ بذلك النساء. فالصحيح أن الذى فى شحمة الأذن يسمى شنفاً، والذى فى أعلاها قرطاً. وإذ قد ساق الكلام ذكر عبدالله بن جعفر رضى الله عنه فلنذكر شىء من مآثره ومبدأه رضى الله عنه. ١٥

٥ هكذا هكذا

٦ أعلا: أعلى

٩ مثل: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: كمثل

١٢ أعلا: أعلى

١٥ شىء: شيئاً

٦ ابن ظفر: انظر أنباء نجباء الأبناء ٩٥

٩ - ١١ أغارُ... يتنقبُ: وردت الأبيات فى درر التيجان ٢١٠ ب: ٨ - ١٠ (حوادث ٦٢٨)

## ذكر عبدالله بن جعفر ولمعا من خبره

- روى أن أبا سفيان بن حرب دخل على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فوجد عندها عبدالله بن جعفر رضى الله عنه، وهو إذ ذاك طفل، فقال لها: يا بنية، من هذا الغلام الذى يتضوع (١٥٤) كرمأ، ويتألق شرفأ، ويتميع حياً. فقالت: من تظنه، يا به؟ فقال: أما الشمايل فهاشمية. فقالت: نعم هو هاشمى، فمن تظنه من بنى هاشم؟ فتأمله فقال: إن لم يكن ولده جعفر فلست بسداد البطحاء. فقالت أم حبيبة: فهو والله بن جعفر. فقال أبو سفيان: أما إنه لم يمت من خلف هذا.
- ٩ قوله: يتضوع كرمأ يفوح، يقال تضوع الطيب إذا انتشرت رايحته. وقوله: يتألق شرفأ، أى يستبرق ويضىء والتألق الإضاءة واللمعان، وأصل التضوع والتألق الحركة. وقوله: يتميع حياً، أى يذوب، وكل ذائب مايع.
- ١٢ وقوله: سداد البطحاء، سداد الشيء ما ملأه فسده، والبطحاء هى بطحاء مكة، وهى أرض ذات رمل وحصباً مستوية، يقول: أنا أملاها فخرأ أو كرمأ أو نحو ذلك.

١٥ وروى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قسم مالا فى أبناء

١ لمعا: لمع

٥ به: أبه

٧ ولد: لعل الأصح: والده // بن: ابن

١ عبدالله بن جعفر: انظر سير أعلام النبلاء ٣/ص ٤٥٦ - ٤٦٢

٢ - ١٣، ٢٢٩ روى... السخاء: ورد النص فى أبناء نجباء الأبناء ٨٢ - ٨٤

المهاجرين والأنصار وبدأ بأهل البيت. فأراد أعرابي أن يدخل معهم إلى أبي بكرٍ فمنع، وجاء عبدالله بن جعفر وهو صبي فلما رآه الصديق بالباب قال: مرحباً بابن الطيار ادخل. وسمعهما الأعرابي فقبض على يد عبدالله بن جعفر وهو لا يعرفه. فأنشأ يقول <من الطويل>:

ألا هل أتى الطيارُ أتى مُجلاً  
عن الورد والصديق يرا ويسمَع  
وما ضُرَّ أن لم يأتَه ذاك فابنه  
تهوضُ بعبءِ الجارِ ندبٌ سَمِيدُغٌ  
فقال له ابن جعفر رضى الله عنه: كن بمكانك يا أخا العرب، ودخل فأعطاه الصديق رضى الله عنه ألف درهم، فخرج فأعطاهم الأعرابي. قول الأعرابي فى شعره: مُجلاً أى مطرود. وقوله: تهوض ٩ بعبء الجار، العبء الثقيل الذى لا مزيد عليه لحامله. وقوله: ندب: هو الذى ينتدب (١٥٥) فى الأمور ويسارع إليها. وقوله سَمِيدُغٌ: هو السيد الشريف. ١٢

ثم ترفت حال عبدالله رضى الله عنه فى السخاء إلى أن سُمى معلّم الكرم. وعوتب فى السخاء. فقال: إن الله عزوجل عودنى أن يفضل علىّ وعودتُ عباده أن أفضل عليهم، فأخاف أن أقطع العادة عنهم فيقطع العادة ١٥ عنى. وقال عندما كبر وأنفذ ماله فى المسجد بعقب صلاة الجمعة: رب إنك عودتني عادةً وعودتُ عبادك عادة فإن قطعتها عنى فلا تُبقنى. فمات قبل عود يوم الجمعة الأخرى. ١٨

٥ يرا: يراى

١٦ رب: كذا فى الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٦

١٤ - ١٨ فقال... الأخرى: انظر العقد الفريد ١/ ٢٢٥؛ مروج الذهب ٣/ رقم ٢١٣٩

١٦ رب: فى مروج الذهب ٣/ رقم ٢١٣٩: «اللهم»

## ذكر ثمانين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً.

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة عبد الملك بن مروان بحاله، وعبد العزيز أخوه بمصر بحاله، والحجاج بالعراقين، ومسلم بن قتيبة بخراسان من قبل الحجاج.
- وُصف لعبد الملك بن مروان جارية لرجل من الأنصار ذات جمالٍ
- ٩ باهر وأدب وافر، فسامه ابتاعها فامتنع وامتنعت وقال: لا لي حاجة بمالٍ فيها، وقالت: ولا لي رغبة في مفارقة مولاي ولا حاجة لي في الخليفة، والذي أنا فيه أحب إلي من الأرض ذهباً وإن تكون لي ملكاً، فبلغ ذلك
- ١٢ عبد الملك، فأغراه ذلك أن أضعف لسيدها في الثمن، وأخذها قسراً. فلم يعجب بشيء إعجابه بها، لما رزقت من الجمال والأدب. فأمرها بلزوم مجلسه والقيام على رأسه تذب عنه.
- ١٥ فبينما هو ذات يوم، ومعه ولداه الوليد وسليمان وقد أخلاهما للمذاكرة، فأقبل (١٥٦) عليهما وقال: أتى بيت العرب أمدح؟ فابتدر الوليد فقال: قول جرير فيك، يا أمير المؤمنين حيث يقول <من الوافر>:

٧ مسلم بن قتيبة: قتيبة بن مسلم، انظر الأعلام ٢٨/٦



- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَا الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاحَ  
فَقَالَ سَلِيمَانُ . بَلْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ حَيْثُ يَقُولُ <مَنْ الْبَسِيطُ> :
- ٣ شُمَّ الْعِدَاوَةَ حَتَّى تَسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَكْثَرُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا  
فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : بَلْ بَيْتُ نَرْوِيهِ لِحْسَانِ حَيْثُ يَقُولُ <مَنْ  
الْكَامِلُ> :
- ٦ يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السُّوَادِ الْمَقْبَلِيِّ  
فَأَطْرَقَ عَبْدَ الْمَلِكِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : أَيْ بَيْتِ قَالَتِ الْعَرَبُ أَغْزَلِي؟  
فَقَالَ الْوَلِيدُ : قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ يَقُولُ <مَنْ الْبَسِيطُ> :
- ٩ إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَزٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّبِنَا قَتْلَانَا  
فَقَالَ سَلِيمَانُ : بَلْ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي حَيْثُ يَقُولُ  
<مَنْ الْخَفِيفُ> :
- حَبَّذَا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا فِي يَدَيَّ دَزَعَهَا تَحْلُ الْإِزَارَا ١٢
- 
- ١ أُنْدَا : أُنْدَى
- ٣ تَسْتَقَادُ : يُسْتَقَادُ
- ٦ الْمَقْبَلِيُّ : الْمُقْبِلُ ، انظر الأغانى ١٩٦/٢ ؛ ديوان حسان بن ثابت ١٨٠
- 
- ١ أَلَسْتُمْ ... رَاحَ : ورد البيت في الأغانى ٦/٨ ، ٤١ ، ٦٧ ، ٣٠٥ ديوان جرير ٣٦/١
- ٣ شُمَّ ... قَدَرُوا : ورد البيت في الأغانى ٣٠١/٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ؛ شعر الأخطل ١٠٤  
وأيضاً شُمَّ : في الأغانى ج ٨ ، شعر الأخطل ١٠٤ : «شُمَّسُ»
- ٤ لِحْسَانُ : يعنى لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ
- ٦ يُغْشَوْنَ ... الْمَقْبَلِيُّ (الْمُقْبِلُ) : ورد البيت في الأغانى ١٩٦/٢ ؛ ديوان حسان بن ثابت  
١٨٠ ، انظر أيضاً حاشية ١
- ٩ إِنَّ ... قَتَلْنَا : ورد البيت في الأغانى ٦/٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ؛ ديوان جرير ٤٩٢
- ١٢ حَبَّذَا ... الْإِزَارَا : ورد البيت في ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٦٣

فقالت الجارية: بل بيت نرويه لحسان بن ثابت حيث يقول <من

الخفيف>:

٣ لو يَدِبُّ الحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذِّ رَ عَلَيْهَا، لَأَنْدَبْتَهَا مِنْهُ الكُلُومُ

فأطرق عبد الملك ثم رفع رأسه فقال: أتى بيت قالت العرب

أشجع؟ فقال الوليد: قول عنترة العبسي، يامير المؤمنين حيث يقول

٦ <من الكامل>:

إِذ تَتَّقُونَ بِي الأَسِنَّةَ لَمْ أَحْمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضايِقُ مُقَدِّمِ

فقال سليمان: بل قول عنترة العبسي أيضاً حيث يقول <من

٩ الكامل>:

وَأَنَا المَنيَّةُ فِي المِوَاطِنِ كُلِّهَا وَالطُّغْنُ مِنِّي سَابِقُ الأَجَالِ

فقالت الجارية: بل بيت نرويه لكعب بن مالك حيث يقول <من

١٢ الكامل>:

نَصل السِيفِ إِذَا قَصُرْنَا بِخَطُونَا قَدَمَا وَنُلَجِّقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

٣ منه: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٣

٥ يامير: يا أمير

٧ مُقَدِّمِ: مُقَدِّمِي

٣ لو... الكُلُومُ: ورد البيت في ديوان حسان بن ثابت ٢٢٥// منه الكُلُومُ: في ديوان

حسان بن ثابت ٢٢٥: «الكُلُومُ»

٧ إذ... مُقَدِّمِ (مُقَدِّمِي): ورد البيت في العقد الثمين ص ٤٨// تَتَّقُونَ: في العقد

الثمين ص ٤٨: «يَتَّقُونَ»

١٠ وأنا... الأَجَالِ: ورد البيت في ديوان عنترة بن شداد ٧٧// في... كُلِّهَا: في ديوان

عنترة بن شداد ٧٧: «حين تشجر القنا»

١٣ نصل... تَلْحَقِ: ورد البيت في الأغاني ٢٣٤/١٦

(١٥٧) فأطرق عبد الملك ثم رفع رأسه فقال: أي بيت قالت العرب أهجا؟ فقال الوليد: قول الأعشى، يا أمير المؤمنين حيث يقول  
 <من الطويل>:

تَبِيثُونَ فِي الْمَشْتَا مِلاءَ بَطُونِكُمْ وَجَارَاتِكُمْ غَزَى يَبِثْنَ خَمَائِصًا  
 فقال سليمان: بل قول الفرزدق حيث يقول <من الوافر>:

وَكُنْتَ إِذَا نَزَلْتَ بَدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتَ بِذَلَّةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا  
 فقالت الجارية: بل بيت نرويه لحسان حيث يقول <من البسيط>:

قَوْمٌ إِذَا نَبَّحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ قَالُوا لِأَمْهَمِ بُولَى عَلَى النَّارِ  
 قال: فأراد عبد الملك إفحام الجارية وكسرها فقال: يا جارية أي بيت قالت العرب أصدق؟ فقالت: قول لبيد بن ربيعة، يا أمير المؤمنين  
 حيث يقول <من الطويل>:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ  
 فقال: يا جارية، هل تروين بيتاً ليس لطاعن فيه مطعن؟ قالت: نعم  
 يا أمير المؤمنين، أرويه ولا أروى قايله وهو <من الطويل>:

أهجا: أهجى	٢
المشتا: المَشْتَى	٤
يامير: يا أمير	١١

تَبِيثُونَ ... خَمَائِصًا: ورد البيت في الأغاني ١٢١/٩؛ ديوان الأعشى ١٠٠	٤
وَكُنْتَ ... عَارًا: ورد البيت في الأغاني ١٦٨/١٦	٦
لحسان: يُرَوَى لِلأَخْطَلِ، انظر شعر الأخطل ٢٢٥، انظر أيضاً الأغاني ٣١٨/٨	٧
نَبَّحَ: فِي الأغاني ٣١٨/٨؛ شعر الأخطل ٢٢٥: «اسْتَبَّحَ»	٩
أَلَا ... زَائِلٌ: ورد البيت في الأغاني ٣٧٥/١٥؛ ديوان لبيد ص ١٣٢	١٣

وما حَمَلَتْ من ناقةٍ فوقَ رحْلِها أبطراً وأزفى ذِمَّةً من محمدٍ  
فقال عبد الملك: أحسنت والله يا جارية، وما أرى شيئاً أبلغ في  
الإحسان إليك من رجوعك إلى أهلِكَ مكرمة. فأجمل صلتها وأنعم على  
مولاها بئمنها وأعادها مكرمة.

### ذكر سنة إحدى وثمانين

٦ الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر، والحجاج  
بالعراق.

والنيل المبارك في هذه السنة:

٩ الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر ذراعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر  
ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

### الحوادث

١٢ [وفى هذه السنة توفى القاضى شريح رحمه الله، وعمره مائة  
وعشرون سنة].

(١٥٨) ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة عبد الملك بن مروان بحاله، وعبد العزيز بمصر، والقاضى

٢ شيا: شيئاً

٩ ذراعاً: إصباعاً

١١ الحوادث: كذا في الأصل

١٢ - ١٣ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٩ سنة: في درر التيجان ٧٨ آ: ١١: «ثمانية»؛ في النجوم الزاهرة ١/٢٠٣: «سبعة»

١٠ ثمانية عشر: في النجوم الزاهرة ١/٢٠٣: «ثمانية»

بها عبد الرحمن على حاله، والحجاج بالعراقين، ومسلم بن قتيبة بخراسان.

- روى صاحب كتاب الأغاني عن إسحق عن أبي عبدالله قال: كان عبد الملك بن مروان أشد الناس حُباً لعاتكة بنت يزيد بن معاوية<sup>٣</sup> زوجته. وأمها أم كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، وعاتكة هي أم يزيد من عبد الملك، فغضبت مرةً على عبد الملك، وكان بينهما باب فَحَجَبَتْه وأغلقتَه. فسق غضبها على عبد الملك، وشكاه إلى رجل من<sup>٦</sup> خاصته يقال له عمر بن بلال الأسدي. فقال له: ما لي عندك إن رضيت؟ قال: حُكْمُكَ. فأتى عمر بابها، فجعل يتباكا، فأرسل إليها بالسلام. فخرجت إليه حاضتها ومواليها وجوا[ريها] فقلن: ما لك، أبا<sup>٩</sup> حفص؟ قال: فزعتُ إلى عاتكة ورجوتها فقد علمتُ مكانى من أمير المؤمنين معاوية وأمير المؤمنين يزيد رحمهما الله. قلن له: وما لك؟ قال: ابناى لم يكن لى غيرهما، عدى أحدهما على الآخر فقتله، فقال<sup>١٢</sup> أمير المؤمنين: أنا قاتلُ الآخر به، فقلتُ: أنا الوليُّ وقد عفوتُ. قال: لا أعود الناس هذه العادة. فرجوتُ أن يُنجيَ اللهُ ابني هذا على يديها. فدخلن عليها فذكرن ذلك إليها. فقالت: كيف أصنع مع غضبي<sup>١٥</sup> عليه وما أظهرتُ له؟ قلن: إذا والله يُقتل ولده. فلم يزلن بها حتى دعت بشابها. فأجمزتها. ثم خرجت نحو الباب، وأقبل خُدَيْج الخادم

١ مسلم بن قتيبة: قتيبة بن مسلم، انظر الأعلام ٢٨/٦

٦ شكاه: شكاه

٨ يتباكا: يتباكى

٩ أضيف ما بين الحاضرتين من المحققين، انظر الأغاني ٢/٣٨٣ // أبا حفص (يعنى

عمر بن يزيد الأسدي): هذه الكنية غير صحيحة، انظر الأغاني ٢/٤٤٩

١٢ عدى: عدا

٢ - ٨ - ٢٣٧ صاحب... سنّة: ورد النص في الأغاني ٢/٣٨٢ - ٣٨٥

١٧ - ١ - ٢٣٦ خُدَيْج... الخَصِين: في الأغاني ٢/٣٨٤: «خُدَيْج الخَصِين»

الخَصِيّ فقال: هذه، يا أمير المؤمنين، عاتكة قد أقبلت. قال ويحك! ما تقول؟ قال: والله ها هي طلعت! فأقبلت وسلّمت فلم يردّ ٣ عليها السلام، فقالت: أما والله لولا بن بلال ما جيئت، الله الله يا أمير المؤمنين تعدّي ابنه الواحد (١٥٩) قتل الآخر فأردت قتل الآخر، وهو الوليّ. وقد عفا، فاعف عنه عفا الله عنك. قال: إني أكره أن أعوّد الناس ٦ هذه العادة. فقالت: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، فقد عرفت مكانه من أمير المؤمنين معوية ومن أمير المؤمنين يزيد، وهو ببابى. فلم تزل به حتى أخذت رجله فقبلتها. فقال: هو لك، ولم يبرّحاً حتى اصطلحا.

٩ ثم راح عمر بن بلال إلى عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين، كيف رأيت؟ قال: رينا أترك فحمد...، فهات حاجتك. قال: مزرعة بعيرتها وما فيها، وألف دينار وفرايض لول[دى] القاتل. قال: فضحك عبد ١٢ الملك وأمر له بذلك. ثم اندفع يتمثل شعراً <من الطويل>:  
وإني لأرعى قومها من جلالها وإن أظهروا غثاً نصحت لهم جهدى

- 
- ٣ بن: ابن // جيئت: جئت // يا أمير: يا أمير
- ٤-٣ الله الله... قتل الآخر فأردت: كذا فى الأصل، انظر هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ٣-٤
- ٦ يا أمير: يا أمير
- ٩ يا أمير: يا أمير
- ١٠ رينا: رأينا // فحمد...: باقى الكلمة غير واضح فى الأصل، هذه الكلمة ناقصة فى الأغاني ٣٨٤/٢، لعل الأصح: «فحمدناه» أو «فحمدناك»
- ١١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٨٤/٢
- ١٣ غثاً: غثاً، انظر الأغاني ٣٨٥/٢

---

٤-٣ الله الله... قتل الآخر فأردت: فى الأغاني ٣٨٤/٢: «إن أحد ابنه تعدى على الآخر فقتله»

١٠ بغيرتها: فى الأغاني ٣٨٤/٢: «بمدتها»

١٢ شعراً: البيت لكثير، انظر الأغاني ٣٨٥/٢

- ولو حاربوا قومي لكنث لِقومها صديقاً ولم أحِبل على قومها جِقدى  
وغنى بهذين البيتين بحضرة يزيد بن عبد الملك، غنا بهما الغريص،  
فأشير إلى الغريص أن اسكث، وفطن يزيد. فقال: دعوا با يزيد حتى ٣  
يغثينا بما يريد. فأعاد عليه الصوت مراراً. ثم قال: زدني مما عندك.  
فغناه بشعر عمر بن شأس الأسدي <من الطويل>:  
فواندمي على الشباب وواندَمَ ندمتُ وبأن اليومَ متى بغير ذمِّ ٦  
أرادتُ عازا بالهوان ومن يُردِّ عازا لعمرى بالهوان فقد ظلَمَ  
قال: فطرب يزيد وأمر له بجائزة سنية.

٩

## ذكر سنة اثنين وثمانين

النيل المبارك في هذه السنة:

- الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر  
ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً. ١٢

ما لخص من الحوادث

- (١٦٠) الخليفة عبد الملك بن مروان بحاله، وعبد العزيز أخوه  
بمصر بحاله، والحجاج بالعراقين. ١٥

٢ غنا: غنى

٣ با: أبا

٥ عمر: عمرو، انظر الأغاني ٢/٣٨٢؛ وفيات الأعيان ٤/٤١٨

٧ عازا: عرارا، انظر الأغاني ٢/٣٨٢ // عازا: عرارا، انظر الأغاني ٢/٣٨٢

٥ عمر (عمرو)... الأسدي: انظر الأغاني ٢/٣٨٢ حاشية ٤

٧ عازا (عرارا) بالهوان: انظر الأغاني ٢/٣٨٢ حاشية ٥

فيها خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي. ودعا لنفسه في شعبان من هذه السنة. فقال: أنا القحطاني. وباع الناس. ٣ وكانت له مع الحجاج حروب ووقائع تشيب الأطفال في المهود. وانحصر لذلك عبد الملك انحصاراً شديداً. وبذل الأموال الجمة وجهاز الجيوش، واستمر عبد الرحمن يدعى أمير المؤمنين سنة اثنين إلى آخر سنة ثلاث ٦ كما يأتي ذكره في سنة ثلاث وثمانين إنشاء الله تعالى.

## ذكر سنة ثلث وثمانين

النيل المبارك في هذه السنة:

٩ الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً.

### ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة عبد الملك بن مروان بحاله، وعبد العزيز بمصر. فيها توفي القاضي عبد الرحمن. فولى عبد العزيز مالك بن شراحيل الخولاني القضاء بمصر، وهو صاحب المسجد المعروف بمسجد الخولاني بمصر. ١٥ وكان تولى قبل عبدالله بن الزبير مع الحجاج، وكان الحجاج يرسل إليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار وحلة.

ولم يزل الحجاج طول هذه السنة في أشد الأمر مع عبد الرحمن بن

١ - ٢ فيها... السنة: انظر تاريخ الطبري ١٠٦٣/٢ (حوادث ٨٢)؛ الكامل ٤٦٧/٤ -

٤٦٩؛ النجوم الزاهرة ٢٠٢/١، انظر أيضاً وفيات الأعيان ٨ (كتاب الفهارس)، قارن

مقالة «ابن الأشعث» لفتيشا فاليري ٧١٥ - ٧١٩

١٠ اثنا: في النجوم الزاهرة ٢٠٧/١: «واحد»

١٢ فيها: انظر كتاب الولاية ٣٢٠

١٣ - ١٦ مالك... حلة: انظر كتاب الولاية ٣٢٠ - ٣٢١



الأشعث، إلى أن تكاثرت عليه الجيوش من قبل عبد الملك. فهزموا جموع عبد الرحمن فلما رأى عبد الرحمن انهزام جموعه وأنه موخوذ اتكى على سيفه. فقتل نفسه فإنه لشدة بأسه وشجاعته لم يجسر أحدا على قتله حتى قتل نفسه، وكان ذلك في شهر ذي القعدة من هذه السنة ووجد في معمة الحرب طريحاً وسيفه مصلباً فيه.

(١٦١) وبعث الحجاج برأس عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الملك مع عزاز بن عمرو بن شأس. فلما ورد به وأوصل الكتاب، جعل عبد الملك يقرؤه، فكلما شك في شيء سأل عزاز عنه فأخبره به، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده، فقال متمثلاً <من الطويل> :  
 وَإِنْ عَزَازًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ      فَإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

وهذا البيت تنمة البيتان المقدم ذكرهما، فلما تمثل عبد الملك بهذا البيت ضحك عزازا من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك فقال له: وَمِمَّ [ضَحِكْتَ] ويلك! قال: أتعرف عرّاراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا

٣-٢	موخوذ اتكى: ماخوذ اتكا
٣	أحدا: أحد
٧	عزاز: عرار: انظر الأغاني ٣٨٤/٢
٨	عزاز: عرار، انظر الأغاني ٣٨٤/٢
١٠	عزازا: عرارا
١١	البيتان: البيتين
١٢	عزازا: عرار، انظر الأغاني ٣٥٨/٢
١٣	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٨٥/٢

٤ في..... السنة: في تاريخ الطبرى ١١٣٢/٢ (حوادث ٨٥): «ففيها كان هلاك عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث»، قارن فيتشا فاليري، مقالة «ابن الأشعث» ٧١٧  
 ٦-٢، ٢٤٠ وبعث... سرحه: ورد النص في الأغاني ٣٨٤/٢ - ٣٨٥  
 ١٠ المَنَكِبِ الْعَمَمِ: انظر الأغاني ٣٨٤/٢ حاشية ٤  
 ١١ ذكرهما: انظر هنا ص ٢٣٧ سطرين ٦ - ٧

الشعر؟ قال: لا. قال: فأنا والله هو. فضحك عبد الملك حتى بانته سنة  
سوداء كان يخفيها وقال: حظ وافق كلمة وأحسن جازيته وسرجه.

## ذكر سنة أربع وثمانين

٣

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع ونصف إصبع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٦ وأحد وعشرون إصباعاً.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الملك بن مروان، وعبد العزيز بمصر، والحجاج  
٩ بالعراقين.

وفيها جدد البيعة عبد الملك لولده الوليد وخلع عبد العزيز [ولى]  
العهد، وأشاع ذلك بعد أن كان خفيةً. وبلغ عبد العزيز، فقطع اسم  
١٢ أخيه [عبد الملك من الخطبة بمصر وأعمالها، وكان ذلك في آخر هذه  
السنة، ولم يعش عبد العزيز بعد ذلك إلا سنة وأربعة أشهر، وتوفى ليلة  
الاثنين لسته عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين، وعاش

١٠ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٤ الأول: الأولى

١٠ - ١٣ وفيها... السنة: انظر كتاب الولاة ٥٤؛ في تاريخ الطبرى ١١٧٠/٢ (حوادث ٨٥):  
«وفى هذه السنة بايع عبد الملك لابنيه الوليد ثم من بعده لسليمان...»، انظر أيضاً  
الكامل ٥١٣/٤ - ٥١٥

١٣ - ١٤ ليلة... ثمانين: التاريخ المعطى هنا لا يتوافق مع لوائح فيستفلد - مالير؛ فى كتاب  
الولاة ٥٥: «توفى ليلة الاثنين لثلاث عشر ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست  
وثمانين»، قارن حكام مصر لفيستفلد ٣٦ حاشية ١

بعده عبد الملك ستة أشهر، وتوفى يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت (١٦٢) من شوال سنة ست وثمانين كما يأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى.

٣

### ذكر سنة خمس وثمانين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر اصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرين إصباعاً.

٦

ما لخص من الحوادث

ال خليفة عبد الملك بن مروان بحاله، وعبد العزيز كذلك، والحجاج بالعراقين، وفيها ولي عبد العزيز يونس بن عطية الحضرمي القضاء بمصر. ٩ ويقال: في هذه السنة مات عبد الصمد بن علي بن عباس بأسنانه الذي ولد بها ولم يشغر، والصحيح أنه عاش حتى أدرك عهد الرشيد في خلافته، وهو المتفق عليه من جماعة المؤرخين، كما يأتي ذكر ذلك في ١٢ موضعه إنشاء الله تعالى.

### ذكر سنة ست وثمانين

١٥

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

٦ عشرين: عشرون

١ - ٢ يوم... ثمانين: انظر تاريخ الطبرى ١١٧٢/٢ (حوادث ٨٦)؛ الكامل ٥١٧/٤؛ في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧٣: «توفى... يوم السبت لأربع عشرة مضت من شوال سنة ست وثمانين»

٩ وفيها... بمصر: انظر كتاب الولاة ٣٢٢ - ٣٢٣، وفهرسه

١٠ - ١٣ ويقال... موضعه: انظر كنز الدرر ٥/٤٦٣؛ في كنز الدرر ١٠٧/٥: «وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزى في كتاب شذور العقود أنه كانت في عبد الصمد بن علي عدة عجائب...»

## ما لخص من الحوادث

- الخليفة عبد الملك بن مروان إلى حين وفاته النصف من شوال، وله ٣ يوميد من العمر ثلث وستون سنة. وصلى عليه ولده الوليد بن عبد الملك، وكانت خلافته في أصح الروايات مع سنى بن الزبير إحدى وعشرين سنة وستة أشهر. وخلص له الأمر ثلث عشرة سنة وأربعة أشهر، ٦ وكان لما مات أخوه عبد العزيز من قبله في تاريخ ما تقدم من ذكره ولى مصر عبدالله بن مروان أخوه أيضاً، وهو صاحب المسجد بمصر (١٦٣) المعروف بمسجد عبدالله. وكان عبدالله حدثاً، فإنه كان آخر ولد مروان. ٩ وهو أول من نقل الدواوين بمصر وجعلهم طبقات، وأول من نها الناس عن لبس البرانس بمصر. والقاضى يونس بمصر على حاله.
- روى أن أرطاة دخل على عبد الملك في هذه السنة فقال له: ١٢ أنشدنى من شعرك، فأنشده <من الوافر>:

---

٤ بن: ابن

٧ عبدالله بن مروان: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ٦ - ٧

---

٢ وفاته: انظر هنا ص ٢٤١ سطرين ١ - ٢

٣ ثلث... سنة: في تاريخ القضاء، ص ١٣٦: «ستون سنة. قال الدولابى: إحدى وستون، وقال غيره: سبع وخمسون»

٤ - ٥ إحدى... ستة أشهر: في مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧٣: «إحدى وعشرين سنة وشهراً ونصف شهر»

٥ ثلث... أشهر: انظر مروج الذهب ٣/رقم ١٩٧٣

٦ تقدم من ذكره: انظر هنا ص ٢٤٠ سطرين ١٣ - ١٤

٦ - ٧... مروان: في الكامل ٤/٥١٣ - ٥١٤: «فضمّ عبد الملك عمله إلى ابنه عبدالله بن عبد الملك رولاً بمصر»، انظر أيضاً كتاب الولاة ٥٨، وفهرسه؛ النجوم الزاهرة ١/١٧٤

١٠ يونس... حاله: في كتاب الولاة ٣٢٣: «فولياها يونس... إلى مستهل سنة ست وثمانين فصّرف عنها...»؛ في كتاب الولاة ٣٢٤: «مات يونس... في ربيع الأول سنة ست وثمانين»، انظر أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٣٧

١١ - ١٢ روى... فأنشده: قارن الأغاني ٣١/١٣

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ  
وما تجد المنيئة حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد  
وأعلم أنها ستكفر حتى تُوقى نذرها بأبي الوليد<sup>٣</sup>

فقال عبد الملك: ما لك ولذكرى في شعرك. فقال: والله ما أردتكم، يا أمير المؤمنين. فقال: بلى والله، وتوقى نذرها بأبي الوليد عبد الملك، ويضرب صدره فكأنه كان ناعياً نعى نفسه إليه، فلم يلبث حتى مات من عامه رحمه الله تعالى.

[قيل: لما حضرت عبد الملك الوفاة قال: اشرفوا بي على الغوطة. فرأى غسالاً يلوى ثوباً. فقال: ليتنى كنت غسالاً أعيش بما كسبت يدي يوماً يوماً. فبلغت كلمته لأبي حازم فقال: الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه، ولم يجعلنا عند الموت نتمنى ما هم فيه].

١٢ ذكر صفته رحمه الله

كان رُبْعَةً إِلَى الطُّولِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ، أبيض، ليس بالباذن ولا نحيف، مقرون الحاجبين، كبير العينين، مترف الأنف، كثير الشعر، مفتوح الفم، مشبك الأسنان بالذهب، خضب ثم ترك.<sup>١٥</sup>  
ولد يوم جلس عثمان بن عفان للخلافة في سنة أربع وعشرين، والله أعلم. [في أيامه حولت الدواوين إلى العربية].

١١ - ٨ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٣ - ١ رأيت... الوليد: وردت الأبيات في الأغاني ٣١/١٣

٢ تجد: في الأغاني ٣١/١٣: «تبغى»

٤ - ٥ ما أردتكم: في الأغاني ٣١/١٣: «فإنما عتيت نفسي - وكان أرطاة يكتى أبا الوليد»

١٦ ولد... عشرين: وفقاً لزمامبور، كتاب الأنساب ٣، تولد عثمان في ذي الحجة سنة

٢٣؛ وفقاً لجب، مقالة «عبد الملك بن مروان» ٧٦، ولد باتفاق التواريخ في سنة ٢٦

## ذكر كتابه

قبيصة بن ذؤيب، وسرجون بن منصور، وعلق بن سالم أبو الزُعَيْزعة.<sup>٣</sup>

## ذكر حجابه

ابن يوسف مولاه ثم أبو ذرورة.

نقش خاتمه

أمنت بالله مخلصاً.

تمت أخباره، والله أعلم.

## ٩ (١٦٤) ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان

## وبعض أخباره وسيرته

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ويلقب النبطي. أمه ولادة بنت العباس بن حزو بن

١٢ حزو: جزء، انظر الكامل ٥١٩/٤

٣-٢ قبيصة... الزُعَيْزعة: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٨: «روح بن زنباع، ثم قبيصة بن ذؤيب وغيرهما»، كذا في نهاية الأرب ٢١/٢٨٠ // علق... الزُعَيْزعة: انظر مروج الذهب ٦/ص ١٠٦؛ مقالات ليوركمان ٥٧

٥ أبو ذرورة: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٩: «يوسف مولاه وغيره»؛ في نهاية الأرب ٢١/٢٨٠: «يوسف مولاه»

٧ أمنت... مخلصاً: كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٣٧؛ نهاية الأرب ٢١/٢٨٠

٩ الوليد... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٤/ص ٣٤٧-٣٤٨

الحارث بن زهير العبسي، وهي أم أخيه سليمان.

ببيع بالخلافة النصف من شوال سنة ست وثمانين بعهد من كان من قبل. وقيل: بل في هذا التاريخ كان أول بيعته على عادة اختلاف الرواة،<sup>٣</sup> وكان شديد السطوة لا يتوقف إذا غضب، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر، وقيل سبعة أشهر ويوماً، ومات الحجاج في خلافته بواسطة<sup>٦</sup> في شهر رمضان سنة خمس وتسعين.

والوليد أول خليفة تعاضم في نفسه وقام بذلك خطيباً على منبره فقال: إنكم كنتم تقولون لمن كان قبلي أقوالاً كثيرة، وتدعوهم بأسمائهم وتقولون: يا معوية يا يزيد يا عبد الملك، وأنا أعطى الله عهداً<sup>٩</sup> يأخذني...، لين قال قايل لي بمثل ذلك أتلفت نفسه. فنهض إليه يوماً رجل من فزارة فقال: اتق الله يا وليد فإن العظمة لله عزوجل. فأمر به فوطئ تحت الأرجل حتى مات، فأتعظ الناس وهاجوه.<sup>١٢</sup>

وكان مغرا بحب البناء والتشييد وعمارة الضياع والمصانع وال[أسواق] والقصور. وكان الناس في أيامه ملتهمون في مثل ذلك. وبنا مسجد سيدنا رسول الله ﷺ، وبنا مسجد دمشق المعروف ببني أمية الذي<sup>١٥</sup>

١٠ ... : كلمة غير واضحة في الأصل // لين: لئن // فنهض: فنهض

١٣ مغرا: مغرى

١٤ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين // بنا: بني

١٥ بنا: بني

٥ تسعة... يوماً: في تاريخ القضاعي، ص ١٣٩: «ثمانية أشهر»؛ في مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٣: «ثمانية أشهر وليلتين»

اتفقت الناس أن لم يبننا مسجد مثله قط منذ أول الزمان وإلى آخر وقت.  
وسياتى طرفا من ذكر بنايه ملخصاً... فى تاريخ بنايه... أنفقَ عليه فى  
٣ عمارته حسبما اتصل بنا من ذلك.

## (١٦٥) ذكر سنة سبع وثمانين

النيل المبارك فى هذه السنة:

٦ الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر  
ذراعاً وعشرون إصبعا.

ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعبدالله بن مروان بمصر،  
والقاضى بها يونس، والحجاج مستمرّ الولاية بالعراقين.

قال الهيثم بن عدى: قدم الحجاج بن يوسف على الوليد بعد موت  
١٢ عبد الملك، فوجده راكباً فمشى بين يديه، ودخل الوليد القلصر] ففضل  
فى غلالة، ثم أذن للحجاج فدخل عليه، وهو فى درع [حاملاً] قوساً  
عريّة وكنانة متقلداً سيفاً.

- 
- ١ بينا: بين  
٢ طرفا: طرف// ...: كلمة غير واضحة فى الأصل// ... أنفقَ: كلمة غير واضحة  
فى الأصل  
١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين// ففضل: الكلمة غير واضحة فى الأصل،  
كذا فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٧  
١٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

---

١٠ يونس: قارن هنا ص ٢٤٢، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٠  
١١ - ٢، ٢٤٩، ٢٤٩، ٢٤٩... عبد العزيز: ورد النص فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٧ - ٢٢١٩؛  
نسخ أجزاء من النص حرقياً



فبينما الحجاج يكلمه إذ جاءت جارية فسارته وانصرفت. فقال الوليد للحجاج: أتدرى ما قالت هذه الجارية، يا با محمد؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. قال: بعثتها أم البّنين ابنة عمى عبد العزيز بن مروان، فقالت: ٣ وما مجالستك هذا الأعرابي المستليم فى سلاحه. فأرسلت إليها أنه الحجاج بن يوسف، فراعها ذلك وقالت: والله ما أحبك أن تخلوا به، وقد قتل الخلق وسفك الدماء. فقال الحجاج: دع عنك مفاكهة النساء ٦ بزخرفة المقال، فإنما المرءة ريحانة وليست بقهرمانة، لا تطلغهن على سرك ولا تشغلهن بغير أنفسهن. ثم نهظ وخرج ودخل على الوليد أم البّنين فأخبرها بمقالة الحجاج. فقالت: يا أمير المؤمنين أريد أن تأمره غداً ٩ بالتسليم عليّ، فقال: أفعّل. فلما غدا الحجاج على الوليد أمره بالتسليم على أم البّنين. فاستعفاه، فلم يعفه، ومضى إليها فحجبتة. ثم أذنت له، فدخل فتركته (١٦٦) قائماً ولم تأذن له فى الجلوس. ثم قالت له: يا بن ١٢ أم حجاج، أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتلك بن الزبير وبن الأشعث، أما والله لولا أن الله أعلم أن أهون خلقه عليه أنت ما ابتلاك برمى الكعبة

٢ با: أبا// يا أمير

٣ بعثتها: بعثها

٥ تخلوا: تخلو

٨ نهظ: نهض

٨-٩ ودخل... البّنين: ودخل الوليد على أم البّنين

١٣ بن الزبير: ابن الزبير// بن: ابن

٤ المستليم... سلاحه: فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٨: «المتسلح فى السلاح وأنت فى غلالة»

٨ بغير أنفسهن: فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٨: «بأكثر من زيتهن»// دخل على الوليد: فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٨: «دخل الوليد إلى»

١٤ أعلم... أنت: فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٩: «علم أنك أهون خلقه»

الحرام، وقتل أول مولود وُلد في هجرة الإسلام. وأما بن الأشعث فوالله لقد والى عليك الهزائم، فلولا أن أمير المؤمنين عبد الملك نادى في أهل الشام، وأمدك بفرسان اليمن، وأطلقتك رماحهم، وأمنتك كفاحهم لكنت ضيق الجناز رهين قتل أو إيسار. ومع هذا، إن نساء أمير المؤمنين نبضن العطر من غدايرهن، فبعنه وصرفته في أعطية أو لباس حتى آتاك الله الظفر بعدوه، فسكن من هلعك وربط من... وما كاد لولا إقبال الدولة ونصرة الخلافة، فلله الحمد والمنة لا لك. وأما ما أشرت به على أمير المؤمنين من ترك لذته والامتناع من بلوغ أوطاره من نساياه، فلو كن يتفرجج عن مثل ما انفرجت عنه أمك منك، لكان حقيقاً بالأخذ عنك وقبول قولك! ولكنهن عن مثل أمير المؤمنين فما يقبل رأيك ولا يصغى إلى مشورتك، لمكانه من خلافة الله وقرابته من رسول الله ﷺ. ثم قاتل الله عمران بن حطان حيث يقول لما نظر إليك، وسنان غزاة بين كتلفيك، ثم أنشدته الأبيات المقدم ذكرها التي أولها: أسدُ عليّ وفي الحروب. ثم قالت لجواربها: أخرجته عني. فأخرج. ومضى مسرعاً إلى الوليد فقال: ما كنت فيه يا بآ محمد؟

١ بن: ابن

٥ نبضن: لعل الأصح: نبضين

٦ ...: كلمة غير واضحة في الأصل، لعل الأصح: جأشك

١٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٩

١٥ با: أبا

٩ فلو: في مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٩: «فإن»

١٤ أسد... الحروب: في مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٩: «من الكامل»:

«أسدُ عليّ وفي الحروب نعاماً فزعاء تفرزع من صفير الصافير»

ورد بيتان في مروج ٣/رقم ٢١١٩، انظر مروج ٣/رقم ٢١١٩ حاشية ٦

فقال: والله ما سكتت أم البتّين حتى كان بطن الأرض أحبّ إلى من ظهرها! فضحك. ثم قال: إنها ابنة عبد العزيز بن مروان، وكيف لا تكون كذلك.

٣

## (١٦٧) ذكر سنة ثمان وثمانين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وأحد وعشرين إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

٦

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعبدالله بن مروان بحاله على مصر، والقاضي يونس إلا أن توفي في هذه السنة، فولى عبدالله عبد الرحمن بن معوية بن حُديج، وجمع له مع القضاء الشُرط، وفيها كان ابتداء بنايه الجامع بدمشق.

---

٥ عشرين: عشرون

٩ إلا: إلى

---

٥ أحد وعشرين (عشرون): في درر التيجان ١٧٩ آ: ٢٠ (حوادث ٨٨): «إحدى عشر»

٦ ستة عشر: في النجوم الزاهرة ١/٢١٥: «عشرون»

٩ توفي... السنة: في كتاب الولاة ٣٢٤: «مات يونس... في ربيع الأول سنة ست وثمانين» // فولى عبدالله: في كتاب الولاة ٣٢٤: «ثم ولى القضاء بها عبد الرحمن... من قبّل عبد العزيز بن مروان»

٩ - ١٠ عبد الرحمن... حُديج: انظر كتاب الولاة ٣٢٤؛ حكام مصر لفيستفلد ٣٧

١٠ وفيها: في مروج الذهب ٣/٢١١٥: «وفي سنة سبع وثمانين»

## ذكر جامع بنى أمية ولمعا من خبره

روى عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: أربعة جبال  
٣ مقدسة، وهم طور تينا، وطور سينا، وطور زيتنا، وطور تيماننا. فأما طور  
تينا فهو بيت المقدس، وأما طور سينا فهو طور موسى [وبنى إسرائيل]،  
وأما طور زيتنا فهو طور لبنا وهو مسجد دمشق، وأما [طور تيماننا] فهو  
٦ مكة شرفها الله تعالى.

وعن خليل بن دغلج وسعيد بن بشير [عن] قتادة قال: أقسم الله  
عزوجل بمساجد أربعة فقال: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾، فأما التين فهو مسجد  
٩ دمشق، والزيتون هو مسجد بيت المقدس. وقال تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ

١	لمعا: لمع
٣	يتنا: زَيْتًا، انظر مدينة دمشق ٥/٢
٤	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين
٥	زيتنا: زَيْتًا، انظر مدينة دمشق ٥/٢ // لبنا: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر // ٥ // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مدينة دمشق ٥/٢
٧	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مدينة دمشق ٦/٢
٨	القرآن ١/٩٥
٩	القرآن ٢/٩٥ - ٣

١-٨، ٢٥٩، ٢٥٩... ذكر: دینار: ورد النص في مدينة دمشق ٥/٢ - ٩، ١٤ - ١٦، ٢٥، ٣١ -  
٣٦؛ وردت أجزاء من هذا النص هناك حرفياً وبعضها لم يرد، انظر أيضاً الترجمة  
الفرنسية لإليسييف

٤ بيت المقدس: في مدينة دمشق ٥/٢: «مسجد دمشق»

٥ طور لبنا: في مدينة دمشق ٥/٢: «بيت المقدس»

٨ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ: انظر معجم البلدان ٤/٤٢٣

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، فطور سينين هو حيث كلم الله تعالى موسى ﷺ، والبلد الأمين مكة شرفها الله تعالى.

وقال أحمد بن ملاكش: سمعت عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٣ ابن عبد الله بن أبي المهاجر يقول: كان باب الساعات صخرة يوضع عليها القربان، فما تقبل منه جاءت نار فأخذته، وما لم يقبل بقى على حاله.

(١٦٨) وعن عبد الخالق بن زيد عن أبيه عن عطية بن قيس الكلابي ٦ قال: قال كعب الأحبار: لبيتنا في دمشق مسجداً يبقى بعد خراب الدنيا أربعين عاماً.

وعن عثمان ابن أبي عاتكة عن علي بن يزيد عن القسم أبي عبد ٩ الملك قال: أوحى الله تعالى إلى جبل قاسيون أن هب بركتك وظلك إلى جبل بيت المقدس. ففعل فأوحى الله عز وجل إليه: أما إذ فعلت فإني سأبنى في حضنك بيتاً أعبد فيه بعد خراب الدنيا أربعين عاماً، ولا تذهب ١٢ الأيام والليالي حتى أرذ عليك ضلك وبركتك. قال: وهو هذا المسجد

---

٣	ملاكش: لعل الأصح: ملاس، انظر مدينة دمشق ٧/٢
٧	لبيتنا: لعل الأصح: لبيتين، انظر مدينة دمشق ٧/٢ // مسجداً: مسجداً
٩	ابن: بن
١٣	ضلك: ظلك

---

٣ أحمد بن ملاكش (لعل الأصح: ملاس): في مدينة دمشق ٧/٢: «أحمد بن إبراهيم ابن ملاس»

٤ - ٣ عبد الرحمن... المهاجر: في مدينة دمشق ٧/٢: «عبد الرحمن بن إسماعيل عن عبد الله بن أبي المهاجر»

٤ باب الساعات: في مدينة دمشق ٧/٢: «خارج باب الساعات»

١٠ - ٩ القسم... الملك: في مدينة دمشق ٨/٢: «القاسم بن عبد الرحمن»

الذى بناه الوليد بدمشق، والجبل فهو [عند] الله عزوجل بمنزلة الضعيف المتضرع.

٣ وقال عمر بن عبد الرحمن [بن] إبراهيم: سمعت أبى يقول: حيطان مسجد دمشق الأربعة من بناء هود النبى ﷺ. وما كان من النسبينا إلى فوق فهو من بناء الوليد بن عبد الملك.

٦ وعن أبى تقى عن هشام بن عبد الملك قال: [لما أمر] الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا فى حايط المسجد القبلى لَوْحاً من حجر فيه كتابة تُقْس. فأتوا به الوليد، فبعث به إلى الروم فلم يستخرجه، ثم إلى العبرانيين فلم يستخرجوه، قال: فذُلَّ على وَهْب بن مُنْبِه، فأحضره فاستخرجه وقرأه وإذا فيه مكتوب: بسم الإله القديم الأول، ابن آدم! لو رأيت يسيراً ما بقى من أجلك لزهدت فى طول ما ترجوا من أملك، وإنما ٩ تلقى ندمك، يوم تزل قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، وانصرف عنك الحبيب، وودعك القريب، ثم صرت تدعا فلا تُجيب، فلا أنت إلى أهلك

- 
- ١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مدينة دمشق ٨/٢  
 ٣ عمر: عمرو، انظر مدينة دمشق ٨/٢ // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مدينة دمشق ٨/٢  
 ٤ الأربعة: الأربع // النسبنا: الفسفاء، انظر مدينة دمشق ٨/٢  
 ٦ أبى... عبد الملك: لعل الأصح: أبى تقى هشام بن عبد الملك، انظر مدينة دمشق ٨/٢ // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر مدينة دمشق ٨/٢  
 ١١ ترجوا: ترجو  
 ١٣ تدعى: تُدعى
- 

٦-٢، ٢٥٣ قال... العمل: ورد النص فى مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٥، وأجزاء من النص حرقياً

١٢ يوم تزل: فى مدينة دمشق ٩/٢: «لو قد زلت بك»، قارن مروج الذهب ٣/رقم ٢١١٥

عايد، ولا فى عملك زايد، فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة، وقبل يوم  
الحسرة والندامة، وقيل أن (١٦٩) يحلّ بك أجلك، وتُنزع منك روحك،  
ويبطل عملك، فلا ينفعك مالا جمعته، ولا ولدا ولدته، ولا أخ تركته. ٣  
ثم تصير إلى برزخ الثرى ومجاورة الموتى، فاغتنم الحياة قبل الموت،  
والقوة قبل الضعف، والصحة قبل السقم، من قبل أن تؤخذ بالكظم،  
ويحال بينك وبين العمل. ٦

وقال إسحق بن أحمد: سمعتُ أبا زرعة يقول: مسجد دمشق خطه  
أبو عبيدة بن الجراح، وكذلك مسجد حمص، وأما مسجد مصر فإنه خطه  
عمرو بن العاص فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه. ٩

وعن أحمد بن إبراهيم بن هشام قال: أخبرنى أبى عن أبيه قال: لما  
قدم المهدي يريد بيت المقدس، دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبدالله  
الأشعري، فقال لما نظر المسجد وأعجبه: يا با عبدالله سبقتنا بنو أمية ١٢  
بثلاث، قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: بهذا البيت، يعنى مسجد دمشق  
لا أعرف بنى على وجه الأرض مثله، وبنيل الموالى، فإن لهم موالى ليس  
لنا مثلهم، ويعمر بن عبد العزيز لا يكون والله فينا مثله. قال: ثم أتو بيت ١٥

---

١	القيامة: القيامة
٣	مالا: مال // ولدا: ولد
١٠	هشام: لعل الأصح: ملأس، انظر مدينة دمشق ١٥/٢ حاشية ٤
١١	عبدالله: عبيدالله، انظر مدينة دمشق ١٥/٢
١٢	با عبدالله: أبا عبيدالله، انظر مدينة دمشق ١٥/١
١٣	يامير: يا أمير
١٥	أتو: أتوا

---

المقدس فدخلوا الصخرة فقال: يا با عبدالله! وهذه رابعة.

وقال أحمد بن إبراهيم بن هشام: حدثنى أبى قال: لما دخل  
 ٣ المأمون مسجد دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن أكثم القاضى فقال  
 المأمون: ما أعجب ما فى هذا المسجد؟ فقال له أبو إسحق المعتصم:  
 ذهبه وبقاؤه فإننا ريناه فى قصور فلا يمضى به العشرون سنة حتى يتغير.  
 ٦ فقال: ما ذاك أعجبنى منه. فقال يحيى بن أكثم: تأليف رخامه، فإنى  
 رأيت عقد ما رأيت مثلها. قال: ما ذاك أعجبنى منه. قالوا: فما الذى  
 أعجب أمير المؤمنين؟ قال: بنيانه على غير مثال متقدم.

٩ وقال أبو محمد جعفر بن أحمد: سمعت عبد الرحمن بن عبدالله  
 يقول: سمعت الشافعى رضى الله عنه (١٧٠) يقول: عجائب الدنيا خمسة  
 أشياء أحدها منارتكم هذه، يعنى منارة إسكندرية، وهى بناية ذو القرنين،  
 ١٢ وثانيها «أصحاب الكهف والرقيم» الذين هم بالروم، وثالثها مرآة ببلاد  
 الأندلس معلقة على باب المدينة، فإذا غاب الرجل عن بلاده على مسافة  
 مائة فرسخ، وجاء أهله إلى تلك المرآة يروا صاحبهم من تلك المسافة،  
 ١٥ ورابعها مسجد دمشق وما فى بنيانه من الأعاجيب، فإن رخامه لا يعلم له

١	با عبدالله: أبا عبيدالله، انظر مدينة دمشق ١٥/٢
٢	هشام: لعل الأصح: ملأس، انظر مدينة دمشق ١٥/٢ حاشية ٤
٥	ريناه: رأيناه
٧	عقد: عقدا
١١	ذو: ذى
١٢	القرآن ٨/١٨
١٤	يروا: يرون

١٢ أصحاب... الرقيم: فى مدينة دمشق ١٦/٢: «أصحاب الرقيم»  
 ١٥ - ٢، ٢٥٥ ورابعها... لذاب: ورد النص فى مدينة دمشق ١٦/٢ باختلاف كبير



معدن، ويقال إنه معجون، والدليل على أنه معجون أنه لو وضع على النار لذاب. والخامسة أنى رأيت باليمن امرأة ذات رأسين، وفى كل رأس وجه كامل من أحسن ما يكون، وكل رأس يتكلم بما أحب، ومن صدرها إلى ٣ أسفلها جسد واحد فتزوجتها وأقت معها سنة ثم طلقها، وسافرت عن اليمن، وكان ذلك فى سنة ثمان وستين و[ماية]. ثم عدت إلى اليمن فوجدتها برأس واحد فسلمت عليها فعرفتني فسألتها عن ذلك. فقالت: ٦ تلاشا فضريناه وقطعناه. فقيل له: فكيف كانا؟ فقال: كانا كعمودين على دعامة، فوق أحدهما وبقي الآخر.

قال: وذكر إبراهيم بن أبى الليث الكاتب، وكان قدم دمشق فى سنة ٩ اثنين وثلثين وأربع مائة فى رسالة له منها: وأفضيت إلى الجامع فشاهدت منه ما ليس فى استطاعة [الواصف أن يصفه، ولا الزاى أن يعرفه، وجملته أنه بكر الدهر، ونادرة الوقت، وأعجوبة الزمان، وغريبة الأوقات، ١٢ ولقد أثبت بنو أمية ذكراً يدرس، وخلفت أثراً لا يخفا ويدرس.

وذكر أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازى قال: قرأت فى كتاب فيه

٥ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، الكلمة غير واضحة فى الأصل

٧ تلاشا: تلاشى

١١ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر مدينة دمشق ١٦/٢ // الزاى: لعل الأصح: الرانى، انظر مدينة دمشق ١٦/٢

١٣ أثبت: أثبت // يخفا ويدرس: يخفى ولا يدرس، انظر مدينة دمشق ١٦/٢

٨-٢ والخامسة... الآخر: لم أقف على هذا النص فى مدينة دمشق

١٤ الحسين: كذا فى مدينة دمشق، الترجمة الفرنسية لإليسييف ٣٧؛ فى مدينة دمشق ٢/

٢٥: «الحسن»

أخبار الأوائل أن هذه الدار المعروفة بالخضراء والدار المعروفة بالمطبق، مع الدار المعروفة بدار الخيل، مع المسجد الجامع، أقاموا وقت بنائهم ٣ يأخذوا ل... (١٧١) الطالع ثمانية عشر سنة حتى واتاهم ذلك، وكان القصد أن تكون أحدهم دار إمارة لا ينقطع منها حكما، والأخرى دار طيبة لا ينقطع منها لذة، والأخرى دار سجن لا ينقطع منها سجنا، والأخرى ٦ دار ذكر وعبادة لا ينقطع منها ذلك.

وقال ابن البراء: سمعت أبي يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: لما فرغ الوليد من بناء المسجد، قال له بعض ولده: أتعبت الناس فى طينة ٩ تخرب فى كل سنة. قال: فأمر أن يُسَقَّف بالرصاص، فطلب الرصاص من كل بلد وناحية، وبقي موضع لم يجدوا له رصاصاً، فكتب إلى ساير النواحي والعمال، فأجابه بعض عماله: إنا قد وجدنا عند امرأة منه حاجتنا ١٢ وقد أبت أن تبيعه إلا وزن بوزن من فضة وذهب. فكتب إليه أن خذ منها

٣	يأخذوا ل... : النص غير واضح فى الأصل، لعل الأصح: يأخذون لها، انظر مدينة دمشق ٢٥/٢
٤	أحدهم: إحداها// حكما: حكم
٥	سجنا: سجن
٧	البراء: لعل الأصح: البرامى، انظر مدينة دمشق ٣١/٢
١٠	يجدو: يجد
١٢	وزن: وزناً

١	بالمطبق: فى مدينة دمشق ٢٥/٢: «بالكيق»؛ فى مدينة دمشق ٢٥/٢ حاشية ١: «لعلها كانت داراً يتعلم فيها الرماية إلى جانب دار الخيل. ولعبة القيق اشتهرت فيما بعد أيام نور الدين وخلفائه»
٦-٣	وكان... ذلك: هذا النص مختلف فى مدينة دمشق ٢٥/٢
٧	البراء (لعل الأصح: البرامى): فى مدينة دمشق ٣١/٢: «إنا أبو بكر بن البرامى قال»

بما أحببت وزناً بوزن . فلما وافاها قالت : هو هديه منى للمسجد . فقالوا لها : أنتى طلبتى زنته شحاً منكى فتهديه للمسجد بغير ثمن؟ قالت : إنما فعلتُ ذلك ظناً منى أن صاحبكم يظلم الناس فى بنايه . فلما رأيتُ الوفاء منه علمتُ أنه ليس بظلم ، فتبرعتُ . فكتب العامل بذلك إلى الوليد ، فأمر أن تطيع على صفايحه «هذا لله» ، ولم يدخله فى جملة ما عمله فهو إلى اليوم مكتوب عليه ذلك .

وقال بعض السلف رضى الله عنه : وجدتُ فى كتاب لأهل دمشق ٦ أنه أقيمت القبة الرخام التى فيها الفؤارة الماء فى سنة تسع وستين وثلاثماية ، وأنه وجد بخط إبراهيم ابن الحنابى أن الفؤارة المستجدة فى وسط جيرون أنشيت فى سنة ست عشرة وأربع مائة ، وجرت ليلة الجمعة ٩ لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وأربع مائة .  
وقال أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباد : سمعت أحمد بن إبراهيم ابن (١٧٢) هشام يقول : سمعت أبى يقول : ما فى [مسجد] دمشق ١٢ من الرخام إلا رخامتى المقام ، فإنه يقال إنهما من عرش بلقيس ، أو قيل عرش سبأ . وأما الباقي فكله مرمر .

١	أحببت : أحييت
٢	أنتى طلبتى : أنتى طلبت // منكى : منك
٧	الفؤارة : فؤارة
٨	ابن الحنابى : بن الحنابى ، نظر مدينة دمشق ٣٢/٢
٩	أنشيت : أنشت
١١	عباد : لعل الأصح : عبادل ، انظر مدينة دمشق ٣٣/٢
١٢	ابن : بن // ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
١٣	رخامتى : رخامتا

٢	فتهديه : فى مدينة دمشق ٣١/٢ : «فتهديه»
٨	المستجدة : فى مدينة دمشق ٣٢/٢ : «المنحدرة»
١٣	الرخام : فى مدينة دمشق ٣٣/٢ : «الرخام شىء»

وعن مروان بن الحجاج عن أبيه قال: كان فى مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم.

٣ وعن سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد بن مسلم عن عمر بن مهاجر وكان على بيت المال، أنهم حسبوا ما أنفق على الكزمة التى فى قبله المسجد الذى لدمشق فكان سبعون ألف دينار.

٦ وقال أبو قصى: وحسبوا جميع ما أنفقوا على مسجد دمشق فكان

أربع مائة صندوق، فى كل صندوق ثمانية وعشرين ألف دينار. فجاء جملة ذلك إحدى عشر ألف ألف دينار ومايتى ألف دينار. وبلغ الوليد أن أهل

٩ الشام يقولون أن أمير المؤمنين أنفق جميع أموال المسلمين فى غير وجهها قال: فنادا بالصلاة جامعة. وخطب الناس ثم قال: بلغنى عنكم أنكم

تقولون كيت وكيت على بعمر بن مهاجر خازن بيت المال، فمثل بين يديه ١٢ فقال: أحضر ما عندك من الأموال. قال: فأحضر ذلك على ظهور البغال،

وعادوا يصبوه أولاً فأولاً على أنطاع قد فرشت تحت القبة حتى صار من فى الجامع لا يرى من فى القبلة ولا الذى فى القبلة يرا الذى فى الصحن ثم

٣ عمر: عمرو، انظر مدينة دمشق ٢/٣٥، ٣٦ حاشية ١

٥ سبعون: سبعين

٧ عشرين: عشرون

١٠ فنادا: فنادى

١١ بعمر: بعمر، انظر مدينة دمشق ٢/٣٥، ٣٦ حاشية ١

١٤ يرا: يرى

١ الحجاج: فى مدينة دمشق ٢/٣٤: «جناح»

٣ سليمان... عبد الرحمن: فى مدينة دمشق ٢/٣٥: «وأخبرنا أبو العشاير محمد بن

الخليل بن فارس العنسى، انبا أبو القاسم بن أبى العلى»

٤ الكزمة: انظر مدينة دمشق، الترجمة الفرنسية لإليسييف ٥٣ حاشية ٣

١٣ - ١٤ صار... الصحن: فى مدينة دمشق ٢/٣٦: «لم يبصر من فى الشام من فى القبلة،

ولا من فى القبلة من فى الشام»

استدعا بالقبّابين ثم أحصى من يأخذ الأرزاق فى كل سنة فوجدوهم ثلثماية ألف من الجند ومائة ألف نفر من أرباب الصدقات والقراء والقضاة. فحسبوا ما يكفيهم فى كل سنة، فوجدوا ذلك المال كفاية أرزاق ثلث سنين ويزيد. ٣ فنادوا فى الناس بذلك. فكبروا وفرحوا وحمدوا الله تعالى ودعوا لأمير المؤمنين.

٦ وعن محمد بن هرون بن بكار عن خالد بن تبوك قال: حدثنى شيخ من أهل (١٧٣) العلم أن الوليد اشترى العامودين الخضر الذين تحت القبة من حرب بن خالد بن يزيد بن معوية بألف وخمسة مائة دينار.

٩ وقيل أن نصف الجامع من الشرق كان كنيسة للروم، وأن الوليد طلبها منهم وقال: إن الإسلام قد كثر ومسجدنا داق بجمعنا. فقالوا: معنا نسخة فيها خط من مضا من الخلفاء، وخط أبيك عبد الملك أن لا نعارض. فقال: فالكنائس الخارجة عن دمشق معكم بها خطوط؟ قالوا: ١٢ لا. فقال: أريد أخربها. فلما تحققوا ذلك أعطوه ما طلب للجامع.

وقالت الروم: أى من أخربها يصاب من وقته. فهابها الناس. فنزل الوليد عن فرسه وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وأخذ فأساً وجعل يضرب ١٥ ويخرب، والناس قيام ينظرون إليه. ثم تداعت الناس فهدموها. ورؤى أن ملك الروم كتب إلى الوليد يقول: أما بعد فإنك أخربت شىء رضى به

١	استدعا: استدعى
٧	الخضر الذين: الأخضرين اللذين
١٠	داق: ضاق
١١	مضا: مضى
١٧	شىء: شيئاً

١	استدعا (استدعى) بالقبّابين: فى مدينة دمشق ٣٦/٢: «قال: الموازين، فأتت الموازين، يعنى القبّابين»
٦	محمد... بكار: فى مدينة دمشق ٣٦/٢: «محمد بن أحمد بن هرون، يعنى العاملى»
٧	الوليد: فى مدينة دمشق ٣٦/٢: «عبد الملك» // القبة: فى مدينة دمشق ٣٦/٢: «النسر»

أبوك من قبلك، فإن يكن أصاب فقد أخطأت أو أصبت فأخطأ. فكتب إليه يقول ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾، الآية.

قلت: هذا ما اتصل بالقدرة في وصف جامع بني أمية مفصلاً. وأما وصفه جملة، فقد روى أن رجلاً من السلف الصالح كان مجاوراً للجامع قال لي: مدة أربعين سنة ما فاتتني صلاة الخمس في مسجد بني أمية، وما دخلته قط إلا ووقعت عيني فيه على ما لا أكن رأيته قبل ذلك من تراويقه ونقوشه، وفي هذا الكلام كفاية للحاذق.

٩ [من الأصل: وفيها كان تجديد مسجد سيدنا رسول الله ﷺ. روى أبو داود عن بن عمر أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبني باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبى بكر شياً وتخرب في ١٢ خلافة عمر فبناه على حاله، وبناه عثمان وزاد فيه، وبناه بالحجارة المقوسة وجعل أعمدته من حجارة منقوشة وسقفه بالساج. وروى أنه قيل لرسول الله ﷺ: هذه أى أصلحه. فقال: عريش كعريش موسى. ثم إن الوليد هدمه في هذه السنة وزاد فيه وأدخل حجر أمهات المؤمنين فيه، وكان متولى المدينة يومئذ عمر بن عبد العزيز، واستعمل على هدمه وبنائه

٢ القرآن ٧٨/٢١

٦ صلاة: الصلوات

٧ لا: لم

٩ - ١١، ٢٦١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٠ بن: ابن

١١ أبى: أبو// شياً: شيئاً

صالح بن كيسان، فبدأ في عمله في شهر صفر من هذه السنة حتى كمل على أفخم هيئة وأحسن بنية وأتم إتقان.  
قال عبدالله بن مسلم. ثم وسعه المهدي سنة ستين ومائة وزاد فيه ٣ المأمون زيادة كهذه ووسعه.

وعلى موضع زيادته مكتوب: أمر عبدالله بعماره مسجد رسول الله ﷺ، في سنة اثنين ومائتين طلب ثواب الله وطلب كرامة الله، ٦ فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سمياً بصيراً. أمر عبدالله عبدالله بتقوى الله ومراقبته وصلة الرحم والعمل بكتاب الله وستة رسوله، وتعظيم ما صغر فيه الجبارة من حقوق الله، وإحياء ما أماتوه من العدل، ٩ وتصغير ما عظموه من العدوان والجور، وأن تطيعوا الله، ومن أطاع الله وتعصوا من عصي الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله].  
والوليد أول من اتخذ البيمارستان، وأول من أجرى على القراء ١٢ وطلبة العلم وقوام المساجد الأرزاق، وكذلك على العميان وأصحاب العاهات وأخذم كل واحد منهم خادماً، ذكر ذلك الثعالبي .

### (١٧٤) ذكر سنة تسع وثمانين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

٢ هيئة: هيئة

٦ طلب: طالب/ طلب: طالب

١ صالح بن كيسان: انظر الأعلام ٣/ ٢٨٠

١٢ - ١٤ الوليد... خادماً: انظر لطائف المعارف ١٨

١٨ ستة: في النجوم الزاهرة ١/ ٢١٧: «عشرون»

## ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعبدالله بمصر، وعبد الرحمن ابن معاوية بن حُديج القاضي بمصر، والحجاج بن يوسف بالعراقين.

روى صاحب كتاب الأغاني عن حَمَّاد الرواية عن أبيه عن جده قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامله بمكة: أن أشخص لى ابن سُرَيْج، فأشخصه. فلما قدم مكث أياماً لا يدعوا به ولا يلتفت إليه. ثم إنه ذكره وطرب له فقال: ويلكم! ما فعل ابن سُرَيْج؟ قالوا: حاضرٌ. قال: على به، فأحضر وقد تهيأ وتلبس وتطيب، فأقبل حتى دخل على الوليد فسلم. فأشار إليه: أن اجلس. فجلس بعيداً. فاستدناه حتى كان منه قريباً فقال: ويحك يا عبيدا! قد بلغنى ما حَمَلنى على الوفاة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة منطقتك ولذاذة مجلسك. قال: جُعِلْتُ فداك، يا أمير المؤمنين! «تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِىَ لا أن تراه»، قال الوليد: إني لأرجوا أن لا تكون أنت ذاك، هاتِ ما عندك. فاندفع ابن سُرَيْج يغنى ١٥ بشعر الأحوص فى الوليد <من الطويل>:

٣ ابن: بن

٦ لى: كذا فى الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٦

٧ يدعوا: يدعو

١٤ لأرجوا: لأرجو

٢-٣ عبد... حُديج: فى كتاب الولاة ٣٢٤: «... ثم ولى القضاء عبد الرحمن... فى ربيع الأول سنة ست وثمانين»

٥-٢، ٢٦٩ حَمَّاد... تَشَيْهٌ: ورد النص فى الأغاني ١/٢٩٧-٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٤-٣١٥

٦ لى: فى الأغاني ١/٢٩٧: «إلى»

١٣ لا أن: فى الأغاني ١/٢٩٧: «خيرٌ من أن»



أمزرتني سلمى على القدم اسلما  
 ودكرتني عصراً الشباب الذي مضى  
 واني إذا حلت ببيش مقيمة  
 يمانيّة شطت وأصبح نفعها  
 (١٧٥) أحب دثو الدار منها وقد أبى  
 بكاها وما يذرى سوى الظن ما بكى  
 فدعها وأخلف للخليفة مذحة  
 فإن بكفيه مفايح رحمة  
 إمام أتاه الملك عفواً ولم يكن يشب  
 تحيره رب العباد لخلقه  
 فلما ارتضاه الله لم يدع مسلماً  
 ينال الغنى والعز من نال وده  
 فقد هجئنا للشوق قلباً متيماً  
 وجدّة وضل حبله قد تضرماً  
 وحل بوج جالساً أو تتهما<sup>٣</sup>  
 رجاء وظناً بالمغيب مرجماً  
 بها صدغ شغب الدار إلا توهما  
 أحيا يبكي أم تراباً وأعظماً<sup>٦</sup>  
 تزل عنك بوسى أو تفيدك مغنماً  
 وغيت حياً يخيا به الناس مرهما  
 على ملكه مالا حرماً ولا دماً<sup>٩</sup>  
 ولياً وكان الله بالناس أعلماً  
 لبينته إلا أجاب وسلماً  
 ويزهب موتاً عاجلاً إن تسنماً<sup>١٢</sup>

٩ ولم... يشب: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٩

٣-١ أمزرتني... تتهما: وردت الأبيات في شعر الأحوص (تحقيق إبراهيم السامرائي) ص ١٩٢

- ٢ تضرماً: في الأغاني ٢٩٧/١: «تجدماً»، انظر أيضاً هناك حاشية ٦
- ٣ ببيش: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ١ // بوج: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٢ //
- جالساً: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٣ // تتهما: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٤
- ٥ شغب: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٥ // توهما: في الأغاني ٢٩٨/١: «تتلمأ»
- ٦ ما بكى: في الأغاني ٢٩٨/١: «من بكى»
- ٧ تفيدك: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٧ // مغنماً: في الأغاني ٢٩٨/١: «أنغماً»
- ٨ مرهما: انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ٨
- ٩ ولم... يشب: في الأغاني ٢٩٨/١: «ولم يشب»
- ١٢ إن تسنماً: في الأغاني ٢٩٨/١: «من تشأماً»، انظر الأغاني ٢٩٨/١ حاشية ١٠

فقال الوليد: أحسنت والله وأحسن الأخصر! ثم قال: هيه يا عبيد.  
فاندفع فغناه شعر عدى بن الرقاع العاملي يمدح الوليد <من البسيط>:

٣ طار الكرى وألمّ الهُم فاكنتنعا  
وحيّل بيني وبين التّوم فامتنعا  
كان الشّبَاب قِنَاعاً أُسْتَكِرْهُ بِهِ  
وَاسْتَبَدَلَ الرَّأْسُ شَيْباً بَعْدَ دَاجِيَةٍ  
٦ فَإِنْ تَكُنْ مَيِّعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ  
لَقَدْ أَيْتَ أَنْعَى الْخَوْذَ دَانِيَةً  
بِرَاقَةِ الثُّغْرِ يَشْفَى الْقَلْبَ لَذَّتْهَا  
٩ كَالْأَفْحْوَانِ بَضَاحِي الرُّؤُوسِ صَبَحَ  
صَلَّى الَّذِي الصُّلُواتِ الطَّيِّبَاتِ لَهُ  
عَلَى الَّذِي سَبَقَ الْأَقْوَامَ صَاحِبَهُ  
١٢ هُوَ الَّذِي جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْمَتَهُ  
(١٧٦) عُدْنَا بَدَى الْعَرْشِ أَنْ نَحْيَى وَنُقْفِدَهُ  
وَأَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعَا

٧	أناعى: لعل الأصح: أزاعى، انظر الأغاني ٢٩٩/١
٨	يشفى: تُشْفَى
١٢	المته: لمته
١٣	نحى: نحيا

٣	ألمّ: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ١/١ // فاكنتنعا: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ٢
٥	فتانية: فى الأغاني ٢٩٩/١: «فَيَتَانِيَّة»
٦	مَيِّعَةً: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ٥// الرأس: فى الأغاني ٢٩٩/١: «الله»
٧	الْخَوْذَ: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ٦// دانية: فى الأغاني ٢٩٩/١: «راقدة»
٨	لمعا: فى الأغاني ٢٩٩/١: «كِرْعَا»، انظر أيضاً حاشية ٧
٩	بِتَنْضَاحٍ: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ٨
١١	صاحبه: فى الأغاني ٢٩٩/١: «صَاحِيَّة»
١٢	المته (لمته): فى الأغاني ٢٩٩/١: «أمتته»// شيعا: انظر الأغاني ٢٩٩/١ حاشية ١٠

إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ      مُلْكٌ عَلَيْهِ أَعَانَ اللَّهُ فَارْتَفَعَا  
لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَا أُعْطِيَ الَّذِينَ هُمْ      لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُغْطُونَ مَا مَنَعَا

قال له الوليد: صدقت يا عبّيد، أتى لك هذا؟ قال: هو من عندي<sup>٣</sup>  
الله. قال الوليد: لو غير هذا قلت لأحسنك أدبك. قال ابن سريج:  
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده. قال الوليد: يزيد في الخلق  
ما يشاء. قال ابن سريج: ذلك فضل ربي ليبلّونى أشكر أم أكفر. قال<sup>٦</sup>  
الوليد: علمك والله أكثر وأعجب إلى من غنايك! هات فغتنى! فغناه بشعر  
عدي بن الرقاع يمدح الوليد أيضاً <من الكامل>:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا      من بعد ما شَمِلَ البَلَى أَبْلَادَهَا<sup>٩</sup>  
وَلرُبِّ وَاضِحَةَ العَوَارِضِ حَرَّةً      كالرِّيمِ قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ أوتَادَهَا  
إِنِّي إِذَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي      وتباعدت منى اغتفرت بِعَادَهَا  
صلى الإله على امرئٍ وِدَعْتُهُ      وأتمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وزَادَهَا<sup>١٢</sup>  
وَإِذَا الرِّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَارُهُ      فسقا حياضرة الأَخْصِ وجَادَهَا  
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا      غَيْثًا أَغَاثَ أَنيسَهَا وبِلَادَهَا  
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ البَرِيَّةَ كَلَّمَهَا      أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا<sup>١٥</sup>

٥ القرآن ٥٧/٢١؛ ٦٢/٤

١١ لم: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: ما لم، انظر الأغاني ١/٣٠٠

١٣ فسقا: فسقى // حياضرة: حُنَّاصِرَةٌ، انظر الأغاني ١/٣٠٠ حاشية ٧، انظر مادة  
«الأحص» في معجم البلدان ١/١٣٨ - ١٤١

٩ فاعتادها: انظر الأغاني ١/٣٠٠ حاشية // أبلاؤها: انظر الأغاني ١/٣٠٠ حاشية ٢

١٠ العوارض: انظر الأغاني ١/٣٠٠ حاشية ٣

١١ خلتى: فى الأغاني ١/٣٠٠ حاشية ٥: «صديقتى»

١٣ أنواره: فى الأغاني ١/٣٠٠: «أنواره»

ولقد أراد الله إذ ولاكها من أمة إصلاحها ورشادها  
وعمرت أرض المسلمين فأقبلت وكففت عنها من يريد فسادها  
٣ وأصبت في أرض العدو مُصيبة عمت أفاصي غورها ونجادها  
ظفراً ونضراً ما تناول مثله أحد من الخلفاء كان أرادها  
وإذا نَشَرْتُ له الشناء وجدته جمع المكارم طرّفها وتلادها

٦ (١٧٧) فأشار الوليد إلى بعض الخدم، فَعَطَّوْهُ بِالخَلْعِ ووضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسَةَ الدنانير وبَدَرَ الدراهم. ثم قال: يا مولى بنى نُوْقَلِ بن الحرث، لقد أُوتِيَتْ أُمراً جليلاً. فقال: وأنت يا أمير المؤمنين! فقد آتاك [الله] عز وجل مُلكاً عظيماً وشرفاً عالياً، وعِزًّا بَسَطَ يَدُكَ فِيهِ فلم يَقْبِضْهُ عَنْكَ وَلَا يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وأدام [الله] لَكَ، ما ولَاكَ، وَحَفِظَكَ فِيمَا اسْتَرْعَاكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ لِمَا أَعْطَاكَ، وَلَا يَنْزِعُهُ مِنْكَ إِذَا رَأَى أَهْلًا لِمَا آتَاكَ. قال الوليد: يا ١٢ نُوْقَلِي، وَخَطِيبٌ أَيْضاً! قال ابن سُرَيْج: عَنْكَ نَطَقْتُ، وَبِلِسَانِكَ تَكَلَّمْتُ، وَبِعِزِّكَ بَيَّنْتُ. وقد كان الوليد أمر بإحضار الأخص بن محمد الأنصاري وَعَدِي بن الرِّقَاعِ العَامِلِيَّ حين غنا ابن سُرَيْج بشعرهما في الوليد. فلما قدما ١٥ أمر بإنزالهما حيث بن سُرَيْج فَأَنْزَلَا مِنْزَلاً إِلَى جَنْبِ بِنِ سُرَيْج. فقالا: والله

٨ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٠١/١

١٠ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٠١/١

١٢ بن: ابن

١٤ غنا: غنى

١٥ بن: ابن // بن: ابن

٢ عمرت: في الأغاني ٣٠١/١: «أَعْمَرْتُ»

١١ ينزعه... آتاك: في الأغاني ٣٠١/١: «نَزَعَهُ مِنْكَ إِذْ رَأَى لَهُ مَوْضِعاً»

لَقَرَّبُ أمير المؤمنين كان أحبَّ إلينا من قربك يا مولى بنى نُوْفَلٍ، فَإِنْ فِي قُرْبِكَ مَا يَلِدُنَا وَيَشْعَلُنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا نُرِيدُ. فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ: أَوْقَلَةُ شُكْرًا! فَقَالَ عَدِيٌّ: كَأَنَّكَ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ تَمُنُّ عَلَيْنَا [علو] وعلو، إن ٣ جَمَعْنَا وَإِيَّاكَ سَقَفَ بَيْتٍ أَوْ صَحَنَ دَارٍ إِلَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَالَ: أَوْ لَا تَحْتَمِلُ لِأَبِي يَحْيَى الزُّلَّةَ وَالْهَفْوَةَ! كَفَّارَةٌ يَمِينُ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْمَحَبَّةِ، وَإِعْطَاءُ النَّفْسِ سُؤْلَهَا خَيْرٌ مِنْ لَجَاجٍ فِي غَيْرِ مَنَفْعَةٍ! ٦ فَتَحَوَّلَ عَدِيٌّ وَبَقِيَ الْأَحْوَصُ. وَبَلَغَ الْوَلِيدُ مَا جَرَى بَيْنَهُمْ، فَدَعَا بِابْنِ سُرَيْجٍ فَأَدْخَلَهُ بَيْتًا وَأَزْحَى دُونَهُ سِتْرًا. ثُمَّ أَمَرَهُ إِذَا فَرَّخَ الْأَحْوَصَ وَعَدِيٌّ مِنْ كَلِمَتَيْهِمَا أَنْ يُغْتَنَى. فَلَمَّا دَخَلَ وَأَنْشَدَاهُ مَدَائِحَ لَهَا فِيهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ ٩ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ وَضَرَبَ (١٧٨) بَعُوْدَهُ. فَقَالَ عَدِيٌّ: يَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَأْدُنُّ لِي فِي أَنْ أَتَكَلِّمُ؟ قَالَ: قَلِّ يَا عَامِلِي. قَالَ: أَيْكُونُ مِثْلَ هَذَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَبْعَثُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ يَتَخَطَّى بِهِ رِقَابَ قَرِيشٍ ١٢ وَالْعَرَبِ مِنْ تِهَامَةَ إِلَى الشَّامِ! تَرْفَعُهُ أَرْضٌ وَتَخْفِضُهُ أُخْرَى فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجِ بْنِ مَوْلَى بَنِي نُوْفَلٍ بَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْمَعُ غَنَاوَهُ. قَالَ الْوَلِيدُ: وَيَحْكُ يَا عَدِيٌّ! أَوْ لَا تَعْرِفُ هَذَا الصَّوْتُ؟ ١٥ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ حُسْنًا. وَلَوْلَا أَنَّهُ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَلْتُ: طَايِفَةٌ مِنَ الْجِنِّ يَتَغَنُّونَ. قَالَ: أَخْرَجَ

٣ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ٣٠١/١

١٠ يامير: يا أمير

١٥ غناوه: غناه

٢ يَلِدُنَا: انظر الأغاني ٣٠١/١ حاشية ٢

٦ لَجَاجٍ: انظر الأغاني ٣٠٢/١ حاشية ١

١٥ يَسْمَعُ: فِي الْأَغَانِي ٣٠٢/١: «لِيَسْمَعْ»

عليهم . فخرج فإذا هو ابن سريج . فقال عدى : حق لهذا أن يُحمَل ! - ثلثا -  
ثم أمر لهما بمثل ما أمر به لابن سريج وارتحل القوم . وكان الذى غناه بن  
٣ سريج بشعر عمر بن أبى ربيعة المخزومى يقول <من السريع> :

بالله يا ظنبي بنى الحارث      هل من وفى بالعهد كالثايت  
لا تخذعنى بالمئى عنوة      وأنت بى تلعب كالعابث  
٦ حتى ترايت لنا هكذا      نفسى فداء لك يا حارثى  
يا منتهى همى ويا منيتى      ويا هوى نفسى ويا وارى

وعن حماد بن إسحق عن أبيه قال : قال لى الفضل بن يحيى :  
٩ سألت أباك ليلة ، وقد أخذ منه الشراب : من أحسن والناس غناء . فقال :  
من النساء أم الرجال ؟ فقلت : من الرجال . فقال : بن مخرز . قلت : فمن  
النساء ؟ قال : بن سريج . قال إسحق : أحسن النساء غناء من تشبهه  
١٢ بالرجال ، وأحسن الرجال غناء من تشبهه بالنساء .

وعن إسحق الموصلى قال : تغنى ابن سريج فى شعر لعمر بن أبى  
ربيعة المخزومى وهو <من الرجز> :

١٥ (١٧٩) خانك من تهوى فلا تخنه      وكن وفيأ إن سلوت عنه

٢-٣      بن سريج : ابن سريج

٦      ترايت : ترايت

١٠      بن مخرز : ابن مخرز

١١      بن : ابن

٣      بشعر : فى الأغانى ٣٠٢/١ : «من شعر»

٥      عنوة : فى الأغانى ٣٠٣/١ : «باطلاً»

٦      ترايت (ترايت) : فى الأغانى ٣٠٢/١ : «متى أنت» ، انظر هناك حاشية ٤

١٥-٢ ، ١٢٩      خانك ... تشبه : وردت الأبيات فى ديوان عمر بن أبى ربيعة ٤٤٠

وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ وَضْلِهِ وَضْنُهُ عَسَى تَبَارِيخُ يَحْنُ مِنْهُ  
فَيَرْجِعَ الْوَضْلُ وَلَمْ تَشْنُهُ

### ٣ ذكر بن سريج ونسبه ولمعا من خبره

هو عبيد بن سريج، ويكنى أبا يحيى مولى بنى توفل بن عبد مناف،  
وقيل: إنه مولى لبنى الحرث بن عبد المطلب، وقيل: إنه مولى لبنى  
ليث. ومنزل، بمكة شرفها الله تعالى، وقيل: هو مولى لبنى عايد بن  
عبدالله بن عمر بن مخزوم. وفي بنى عايد يقول الشاعر <من الوافر>:  
فإن تَصْلُحْ فإنك عايدى وَصْلُحْ العايدى إلى فَسَادِ  
وذكر إبراهيم بن زياد أن بن سريج كان آدم أحمر ظاهر الدم سِنَاطاً<sup>٩</sup>  
فى عينه قَبْلَ، وبلغ خمساً وثمانين سنة، وكان أكثر ما يُرى مقْتَعاً، وكان  
منقطعاً إلى عبدالله بن جعفر. وكان أحسن الناس غناءً. وغنى فى زمان

٣ بن: ابن// لمعا: لمع

٦ عايد: عائد، انظر الأغاني ٢٤٨/١

٧ عايد: عائد

٨ عايدى: عائدى، انظر هنا حاشية سطر ٦

٩ بن سريج: ابن سريج

١٠ عينه: لعل الأصح: عينه

١ عسى... منه: فى الأغاني ٣١٥/١؛ عمر بن أبى ربيعة ٤٤٠: «إن كان غداراً فلا

تكنه»// يَحْنُ: فى الأغاني ٣١٥/١؛ عمر بن أبى ربيعة ٤٤٠: «تجىء»

٢ فيرجع... تشنه: فى الأغاني ٣١٥/١؛ عمر بن أبى ربيعة ٤٤٠:

«عسى تباريخ تجيء منه فيرجع الوصل ولم تشنه»

٣- ١٦، ٢٧٠ بن (ابن) سريج... مناه: ورد النص فى الأغاني ٢٤٨/١- ٢٤٩، ٢٥١

٤ عبيد: انظر الأغاني ٢٤٨/١ حاشية ٣

٩ سِنَاطاً: انظر الأغاني ٢٤٩/١ حاشية ٢

١٠ قَبْلَ: انظر الأغاني ٢٤٩/١ حاشية ٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه ومات فى خلافة هشام بن عبد الملك مجذوماً.

٣ قال إسحق الموصلى: أصلُ الغناء أربعة نفر: مكِّيَّان ومدنيَّان. فالمكِّيَّان: ابن سُرَيْج وابن مُخْرِز، والمدنيَّان: مَعْبَد ومالك. وسيأتى ذكر كل واحد من هؤلاء فى موضعه الايق به إنشاء الله تعالى.

٦ وقال إسحق: سألتُ هشام بن المُرَّة، وكان قد عُمِّر، وكان عالماً بالغناء لا يناوى فيه فقلتُ: من أخذقُ الناس بالغناء؟ فقال لى: أتُحِبُّ الإطالة أم الاختصار؟ فقلت: بل الاختصار. قال: ما خلَقَ الله عزوجل بعد داوودَ عليه السلام أحسنَ صوتاً من ابن سُرَيْج، ولا صاغَ الله عزوجل أحداً أخذقُ منه بالغناء، ويَدُلُّك (١٨٠) على ذلك أن مَعْبَداً كان إذا أعجبه غناؤه قال: أنا اليوم سُرَيْجِي.

١٢ وعن يونس ابن محمد الكاتب إنه تحدَّث عن الأربعة: ابن سُرَيْج وابن مُخْرِز ومَعْبَد والغَرِيض. فقيل له: من أحسنُ الناسُ غناءً؟ فقال: أيو يحيى. فقيل: عُبيد بن سُرَيْج؟ قال: نعم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: إن شيتم فسزتُ ذلك، وإن شيتم أجملته. قالوا: بل أجمل. قال: كأنه خُلِقَ من كل قَلْبٍ، يغنى لكل أحد مناه.

٥ الايق: اللاتق

١٢ ابن: بن

١٤ - ١٥ إن شيتم: إن شتتم

١٥ شيتم: شتتم



وروى أبو الفرج صاحب كتاب الأغاني أن عمر بن أبي ربيعة وابن سريج أتيا أيام الحج، وهما في أحسن هيئة وأبها زى. ونزلا إلى كثيب على خمسة أميال من مكة مُشْرِف على الطريق الآخذة إلى المدينة والشَّام<sup>٣</sup> والعراق، وصارا إليه وأكلا وشربا. فلما انتشيا أخذ بن سريج الدُّفَ فنقره وجعل يتغنى، وهم ينظرون إلى الحاج. فلما أمسيا رفع بن سريج صوته فغنى في شعر عمر بن أبي ربيعة. فسمعه الركبان، فجعلوا يصيحون به: ٦  
يا صاحب الصوت أما تتقى الله عزوجل! قد حَبَسَتِ الناسَ عن مَناسِكِهِمْ!  
فيسكُّ قليلاً، حتى إذا مضوا رفع صوته وقد أخذ منه الشراب، فيقفُ آخرون، إلى أن وقف عليه في الليل رجلٌ على فرس عَتِيقِ عربي مسن<sup>٩</sup>  
كأنه نَمِلٌ، حتى وقف بأصل الكَثِيبِ، وثنى رجله على قَرْبُوسِ سَرَجِهِ. ثم نادا: يا صاحب الصوت، أيسهلُ عليك أن تردَّ شيئاً مما سمعته منك؟ قال: نعم وِنِعْمَةً عَيْنِ، وأبها تُريدُ؟ قال: تُعيدُ عليّ <من الطويل>: ١٢

ألا يا غَرَابَ البَيْنِ ما لكَ كلِّما  
عَلَوْتُ بِفِقْدَانِ عَلِيٍّ تَحُومُ  
أبا البين من عَفْرَاءٍ أنتَ مُخْبِرِي  
عَدِمْتُكَ من طيرِ فانتَ مَشُومُ

١	بن: ابن
٢	هية وأبها: هية وأبهي
٤	بن: ابن
٥	بن: ابن
١١	نادا: نادى // شيئاً: شيئاً
١٤	أبا البين: أباالبين

١ - ٤، ٢٧٤ عمر... معوية: ورد النص في الأغاني ١/٢٥٨-٢٥٩، ٢٦١-٢٦٦

٤ الدُّفُ: انظر الأغاني ١/٢٦٢ حاشية ٢

٩ عَتِيق: انظر الأغاني ١/٢٦٢ حاشية ٤ // مسن: في الأغاني ١/٢٦٢: «مُسْتَنٌّ»، انظر

هناك حاشية ٥

١٢ نِعْمَةٌ عَيْنِ: انظر الأغاني ١/٢٥٨ حاشية ٢

(١٨١) الشعر لقيس بن ذريح وقيل لعروة، والغناء فيه لابن سريج

فغناه. ثم قال ابن سريج: أزدذ إن شيت، قال: غننى <من الطويل>:

٣ أمسلم إني يابن كل خليفة      ويا فارس الهيجا ويا جبل الأرض  
شكرتك إن الشكر جبل من الثقى      وما كل من أفرضته نعمة يقضى  
وأحييت لى ذكري وما كان ميتاً      ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

٦ الشعر لأبي نخيلة الجماني، والغناء لابن سريج فغناه. فقال له:  
الثالث ولا أستزيدك. فقال: قل ما شيت. قال: غننى <من  
المنسرح>:

٩ يا دار أوت بالجزع والكثب      بين مسيل العذيب والرحب  
لم تتقنع بفضل ميزرها      دغد ولم تسق دغد بالعلب

فغناه، ثم قال له ابن سريج: أبيت لك حاجة؟ قال: نعم، تنزل إلي  
١٢ لأخاطبك شفاهاً بما أريد. فقال له عمر: انزل إليه. فنزل. فقال له: لولا  
أتى أريد وداع الكعبة، وقد تقدمنى ثقلى وعلمانى، لأطلت مقامى عندكما.  
ولكنى أخشى أن يفضحنى الصبح، ولو كان ثقلى معى لما رضيت لك

٢ شيت: شت

٧ شيت: شت

١٠ ميزرها: ميثرها

١ وقيل لعروة: فى الأغاني ٢٦٤/١: «وقيل: إنه لغيره»

٣ أمسلم: انظر الأغاني ٢٦٣/١ حاشية ١

٥ أحييت... ميتاً: فى الأغاني ٢٦٥/١: «نوهت لى باسمى وما كان خاملاً»

٩ بالجزع: انظر الأغاني ٢٦٣/١ حاشية ٤ // الكثب: انظر الأغاني ٢٦٣/١ حاشية

٥ // العذيب: انظر الأغاني ٢٦٣/١ حاشية ٦ // الرحب: انظر الأغاني ٢٦٣/١

حاشية ٧

١٠ بالعلب: انظر الأغاني ٢٦٣/١ حاشية ١٠

بِالهُوَيْنَا. وَلَكِنْ خَذَ حُلَّتِي هَذِهِ وَخَاتَمِي وَلَا تُخَدِّعْ فِيهِمَا فَإِنْ شَرَاهُمَا أَلْفٌ وَخَمْسٌ مِائَةَ دِينَارٍ.

- وفى رواية حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا اللَّهُ عَلَيْكَ،<sup>٣</sup>  
 أَنْتَ بِنُ سُرَيْجٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: حَيْثُكَ اللَّهُ يَا أَبَا يَحْيَى! وَهَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي  
 رَبِيعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: حَيْثُكَ اللَّهُ يَا بَا الْخَطَابِ! فَقَالَا لَهُ: وَأَنْتَ فَحَيْثُكَ  
 اللَّهُ! قَدْ عَرَفْتَنَا فَعَرَّفْنَا بِنَفْسِكَ. قَالَ: لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ. فَغَضِبَ بِنُ سُرَيْجٍ<sup>٦</sup>  
 فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا زَادَ. فَقَالَ لَهُ: مَهْلًا يَا يَحْيَى،  
 أَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ فَأَعْظَمَهُ وَهُوَ ابْنُ سُرَيْجٍ فَقَبِلَ  
 رِكَابَهُ، فَتَزَعَّ حُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ (١٨٢) فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ وَمَضَى يَزْكُضُ حَتَّى لَحِقَ<sup>٩</sup>  
 ثَقْلَهُ. فَجَاءَ بِهِمَا ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَى عَمْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَاهُمَا. وَقَالَ: إِنْ هَذَيْنِ بِكَ  
 أَشْبَهَ مِنِّي بِهِمَا. فَأَعْطَاهُ عَمْرٌ ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ وَغَدَا فِيهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ.  
 فَعَرَفَهُمَا النَّاسُ وَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: كَأَنَّهُمَا وَاللَّهِ حَلَّةُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَخَاتَمَهُ. ثُمَّ يَسْأَلُونَ عَمْرَ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ يَزِيدَ كَسَاهُ ذَلِكَ.

وعن عُمَيْرِ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الزَّبِيرِ  
 أَيَّامَ خِلَافَتِهِ لَيْلَةً إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَسَمِعَ غِنَاءً. فَلَمَّا انصَرَفَ رَأَى أَصْحَابَهُ، وَقَدْ<sup>١٥</sup>  
 حَالَ لَوْنُهُ. فَقَالُوا إِنَّ بَكَ لَشَرًّا. قَالَ: إِنْ ذَاكَ. قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: لَقَدْ  
 سَمِعْتُ صَوْتًا إِنْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ إِنَّهُ لَعَجَبٌ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْإِنْسِ فَمَا

٤ بن: ابن

٥ با: أبا

٦ بن: ابن

١ فيهما: في الأغاني ١/٢٦٤: «عنهما»

٣ أنه: يعني يزيد بن عبد الملك، انظر الأغاني ١/٢٥٨

١٦ إن ذلك: في الأغاني ١/٢٦٦: «إنه ذلك»

انتهى مُنتهاه شيء! قال: فنظر فإذا هو بن سُريج يتغنى > من  
المتقارب < :

٣ أَمِنَ رَسْمِ دَارِ بُوَادِي عُدْزَ لَجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مُضَرَّ  
الشعر ليزيد بن معوية، وقد تقدمت بقية الأبيات مع ذكر يزيد.  
وهذا خبرهم، والغناء لابن سُريج.

### ٦ ذكر سنة تسعين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
٩ واثنان وعشرون إصبعاً.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعبدالله بمصر إلى أن  
١٢ عزله الوليد عنها، وولى قرّة بن شريك حرباً وخراجاً، والقاضي عبد  
الرحمن بمصر على حاله، والحجاج بن يوسف بالعراقين.

١ بن: ابن

٣ عُدْزَ: انظر الأغاني ٢٦٦/١ حاشية ٢

٤ تقدمت... يزيد: انظر هنا ص ١٢٢: ٤ - ٦

٨ تسعة: في درر التيجان ٧٩ ب: ٩ (حوادث ٩٠): «سبعة» // ستة: في درر التيجان  
٧٩ ب: ٩ (حوادث ٩٠): «سبعة»

١١ - ١٢ عبدالله... شريك: انظر كتاب الولاية ٦١ - ٦٣؛ النجوم الزاهرة ٢١٦/١

١٢ - ١٣ عبد الرحمن... حاله: في كتاب الولاية ٣٢٦: «...» صُرف عن قضائها في شهر  
رمضان سنة ست وثمانين»

ومن أخبار المغنين بمكة ما رواه صاحب كتاب الأغاني عن عبد الرحمن (١٨٣) بن إبراهيم المَخْزُومِي قال: أرسلتني أمي، وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي زباج عن مسيلة، فوجَدته في دارٍ يقال لها دار المُعَلَّى. فقال ٣ أبو أيوب في خبره دار المُقَلِّ، وعليه مَلْحَفَةٌ مُعَضَّرَةٌ، وهو جالسٌ على منبر، وقد خُتِنَ ابنه، والطعام يوضع بين يديه، وهو يأمر به أن يُفَرَّقَ، فلهوُثٌ مع الصبيان ألعب الجوز حتى أَكَلَ القومُ وتفرَّقوا وبقي مع عطاء ٦ خاصته، فقالوا: يا أبا محمد، لو أذنت لنا فأرسلنا إلى الغريض وابن سريج! فقال: ما شيتم. فأرسلوا إليهما. فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء في مجلسه. فلم يدخل. فدخلوا بهم بيتاً في الدار فتغنيا، وأنا أسمع. ٩ فبدأ بن سريج فغنا ونقر بالدف بشعر كثير يقول <من الطويل>:

لَلَيْلَى وَجَارَاتِ لَيْلَى كَأَنَّهَا      نِعَاجُ الْمَلَأِ تُخَدَى بِهِنَ الْأَبَاعِرُ  
أَمْنَقِطِعُ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا      وَشَاجِرِنِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشُّوَاجِرُ ١٢  
إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادِنِي      إِلَيْكَ الْهَوَى وَاسْتَعَجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ  
أُصِدُّ وَيِي مِثْلَ الْجُنُونِ لَكِي يَرَى      رُوَاةُ الْخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرُ

٣	مسيلة: مثلية
٨	شيتم: شتم
٩	بهم: لعل الأصح: بهما
١٠	بن: ابن // فغنا: فغنى

١ - ١٠، ٢٧٨ عبد الرحمن... سريج: ورد النص في الأغاني ٢٧٨/١ - ٢٨١

٥ يُفَرَّقُ: في الأغاني ٢٧٨/١: «يُفَرَّقُ فِي الْخَلْقِ»

١٢ الشُّوَاجِرُ: انظر الأغاني ٢٧٨/١ حاشية ٥

١٣ إِلَيْكَ: في الأغاني ٢٧٨/١: «إِلَيْهِ» // الْبَوَادِرُ: في الأغاني ٢٧٨/١ حاشية ٦:

«البوادر الديموع»

فَكَأَنَّ الْقَوْمَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ السُّبَّاتُ فَمَا تَسْمَعُ حَسًّا. ثُمَّ غَنَى الْغَرِيضُ  
بَصْرَةَ أُنْسِيئِهِ، ثُمَّ غَنَى بْنُ سُرَيْجٍ وَوَقَعَ بِالْقَضِيبِ، وَأَخَذَ الْغَرِيضُ الدَّفَّ  
٣ فغنى بشعر الأخطل يقول <من الطويل> :

فَقَلْتُ اضْبَحُونِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ      وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا  
فَقَلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا      أَكْرِمَ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تَقْتُلُوا  
٦ أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا      رِجَالًا مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّزَلُوا  
[تنبيه: الشاصيات الشايلات القوايم من امتلايها يعنى الزقاق  
الخمرا].

٩ قال: فوالله ما ريتهم تحركوا ولا نطقوا مُسْتَمِعِينَ لما يقول. ثم (١٨٤)  
تغنى الغريضُ بشعر آخر <من البسيط> :

هَلْ تَعْرِفُ الرُّسْمَ وَالْأَطْلَالَ وَالذُّمَّنَا      زِدْنَ الْفَوَادَ عَلَى مَا عِنْدَهُ حَزْنَا  
١٢ دَارًا لِعَفْرَاءٍ إِذْ كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا      وَإِذْ تَرَى الْوَضْلَ فِيمَا بَيْنَنَا حَسْنَا  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَقْضُولٍ عَوَارِضُهُ      وَمُقَلَّتَنِي جُوذِرٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ شَدْنَا

٢ بن: ابن

٧-٨ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٧ الزقاق: زقاق

٩ ريتهم: رأيتهم

٤-٦ فقلت... يتسرزلوا: وردت الأبيات في شعر الأخطل ٣-٤

٤ اضبحونى: فى الأغاني ١/٢٧٩: «اضبحونا»

٥ تقتلوا: فى الأغاني ١/٢٧٩؛ شعر الأخطل ٤: «تقتل»

٦ شاصيات: انظر الأغاني ١/٢٧٩ حاشية ٢

١٢ لعفراء: فى الأغاني ١/٢٧٩: «لصفراء»، انظر هناك حاشية ٤

١٣ عوارضه: انظر الأغاني ١/٢٧٩ حاشية ٥

ثم غنيا جميعاً بلحن واحد، فلقد خُيِّلَ إلى أن الأرض تَمِيدُ،  
وتبيئتُ في عطاءٍ ذلك أيضاً. ثم غنى الغريض في شعر عمر بن أبي ربيعة  
يقول <من الطويل> :

كَفَى حَزْناً أَنْ تَجْمَعَ الدَارُ بَيْنَنَا      وَأَمْسَى قَرِيباً لَا أَرْوُكُ كَلِّمَا  
دَعِ الْقَلْبَ لَا يَزْدَدُ حَبَالاً مَعَ الذِي      بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوِي جَوَاهِ الْمُكْتَمَا  
وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُوا هَوَاهُ لِسَانَهُ      فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخَيْمَا  
وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ      وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا  
وغنى ابن سريج أيضاً <من الطويل> :

خَلِيلِي عُوَجَا نَسْلَ الْيَوْمِ مَنَزِلَا      أَبِي بِالْبِرَاقِ الْعُفْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
فَفَرَعَ الكَثِيبَ فَالْشِرَا خَفَّ أَهْلُهُ      وَيُدَلُّ أَرْوَاحاً جَثُوباً وَشَمْلَا  
أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِغْ كَلَاماً فَأَوْمَأَتْ      إِلَيْنَا وَلَمْ تَأْمَنْ رَسُولاً فَتُرْسِلَا  
بِأَنْ يَثَّ عَسَى أَنْ يَسْتُرَ اللَّيْلُ مَجْلِسَا      لَنَا أَوْ تَنَامَ الْعَيْنُ عَنَّا فَتَعْقِلَا  
وغنى الغريض أيضاً <من الكامل> :

٢      في ... ذلك : الأصح : ذلك في عطاء، انظر الأغاني ١/٢٧٩

٥      دع : دعي

٦      يعدوا : يعدو

٩      نسل : نسأل

١٠      فالشرا : فالشري

١٢      فتعقلا : فتقلا، انظر الأغاني ١/٢٨٠

٤      كفى ... كلثما : ورد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٩٠// بيتنا : في الأغاني

١/٢٧٩؛ عمر بن أبي ربيعة ٣٩٠ : «شملنا»

٧      بتزويق : انظر الأغاني ١/٢٨٠ حاشية ١

٩      بالبراق : انظر الأغاني ١/٢٨٠ حاشية ٢// العفر : انظر الأغاني ١/٢٨٠ حاشية ٣

١٠      ففرع الكثيب : في الأغاني ١/٢٨٠ : «ففرع الثيب»، انظر هناك حاشية ٤// فالشرا

(فالشري) : انظر الأغاني ١/٢٨٠ حاشية ٥

يا صاحِبِي قِفَا نُقْضُ لُبَانَةً      وعلى الطَّعَايِنِ قَبْلَ بَيْنِكُمَا اغْرِضَا  
 لا تُعْجِلَانِي أَنْ أَفُوهُ بِحَاجَةٍ      رِفْقاً فَقَدْ زودت دَاءَ مُجْرِضَا  
 ٣ ومَقَالَهَا بِالنُّعْفِ نَعْفٍ مُحْسِرٍ      لِفَتَاتِهَا هل تَغْرِفِينِ الْمُعْرِضَا  
 هذا الذي أُعْطِيَ مَوَائِقَ عَهْدِهِ      حتى رَضِيْتُ وَقَلْتِ إِنْ لَنْ يَنْقُضَا  
 قال: وَأَغَانِيْ غَيْرَهَا أَنْسِيْتُهَا، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَمَكَانِهِ،  
 ٦ (١٨٥) وربما رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ، وَشَفَّتِيهِ يَتَحَرَّكَانِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ.  
 فقام يريد منزله. فما سمع السامعون بشيء أحسن منهما وقد رفعا  
 أصواتهما وتغنيا. وبلغت الشمس عطاء والبيت الذي هو فيه على طريقه،  
 ٩ فاطلع من كوة البيت. فلما رأوه قالوا له: يا با محمد، أيهما أحسن غناء؟  
 فقال: الدقيق الصوت، يعني بن سريج.

### ذکر سنة إحدى وتسعين

النيل المبارك في هذه السنة:

١٢

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعا.

٦	يتحرَّكان: تتحرَّكان
٩	با: أبا
١٠	بن: ابن

١	الطَّعَايِنِ: انظر الأغاني ١/ ٢٨٠ حاشية ٧
٢	أفوه: في الأغاني ١/ ٢٨١: «أقول» // زودت داء: في الأغاني ١/ ٢٨١: «زُوذْتُ زَاداً»
٣	مُحْسِرٍ: انظر الأغاني ١/ ٢٨١ حاشية ٤
٤	إِنْ: في الأغاني ١/ ٢٨١: «لى»
١٣	خمسَ عشر: في النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٤: «اثنا عشر»



## ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان بحاله، وقرّة بن شريك على

٣

مصر.

ومن أخبار المغنين ما رواه صاحب كتاب لأغاني عن مالك بن أبي  
السّمح قال: سألت ابن سريج عن قول الناس: فلان يُصيب وفلان  
يُخطيء، وفلان يُحسن وفلان يُسيء. فقال: المصيبُ المحسنُ من ٦  
المغنين هو الذي يُشيع الألحان، ويملاً الأنفاس، ويُعدّل الأوزان، ويُفخّم  
الألفاظ، ويغرف الصواب ويُقيم الإغراب، ويستوفى النغم الطّوال،  
ويحسن مقاطع النغم القصار، ويصيب أجناس الإيقاع، ويختلس مواضع ٩  
النهزات، ويستوفى ما يشاكلها في الضرب من الثّقرات. قال: فعرضت ما  
قاله على مَعْبِدٍ. فقال: لو جاء في الغناء قرآنٌ ما جاء إلا هكذا.

وعن عبد الله بن محمد العثماني قال: ذكر بعض أصحابنا من ١٢  
الحجازيين قال: التقى ابن سلّمة الزهرّي الأخصر الجدّي ببير الفصح،  
فقال ابن سلّمة: هل لك في (١٨٦) الاجتماع نستمتع بك؟ فقال  
الأخضر: لقد كنتُ إلى ذلك مُشتاقاً، قال: فقعدا يتحدّثان، فمرّ بهما أبو ١٥  
السايب المخزومي فقال: يا مُطربَي الحجاز، أليس كان اجتماعكما؟  
فقالا: لغير موعِدٍ كان ذلك. أفنؤنسنا؟ فقال: نعم وكرامة. فقعدوا

١٣ بيير: بيير

٤- ٢، ٢٨١ مالك... فرعون: ورد النص في الأغاني ١/ ٢٩٠- ٢٩٢، ٣١٥

٩- ١٠ مواضع النهزات: في الأغاني ١/ ٣١٥: «مواقع الثّبرات»

١٣ الجدّي: انظر الأغاني ١/ ٢٩٠ حاشية ٦// بيير (بيير) الفصح: انظر الأغاني ١/ ٢٩٠

حاشية ٧

يتحدثون. فلما مضى بعض الليل، قال الأخضر لابن سلمة: يا با  
الأزهر، قد انهار الليل وساعد القمر فرقع ببهقة بن سريج وأصبت معنك.  
٣ فاندفع يعنى ويقول <من الطويل>:

تجنث بلا جزم وصدت تغضبا  
وقالت لتزينا مقالة عاتب  
سيعلم هذا أنني بنت حرة  
سامع نقي من طئون الكواذب  
٦ فقولى له عنا: تنح فإننا  
أبيات فحش طاهرات المناسب  
قال: فجعل أبو السائب يزفون ويقول: أبشر حبيبي فلأنت أفضل من  
شهداء قزوين. قال: ثم قال ابن سلمة للأخضر: نعم المساعد على بهيم  
٩ الليل أنت. فرقع بنوح ابن سريج ولا تعد معنك. فرقع وغنى يقول <من  
الطويل>:

فلما التقينا بالحجون تنفست  
تنفس محزون الفؤاد سقيم  
١٢ وقالت وما يرقى من الخوف دمعها  
أقاطئها أم أنت غير مقيم  
وإنا غداً نخدى بنا العيس بالضحي  
وأنت بما تلقاه غير عليم  
فقطع قلبي قولها ثم أسبلت  
محاجر عيني دمعها بسجوم

١ با: أبا

٢ ساعد القمر، الأصح: ساعدك القمر، انظر الأغاني ٢٩١/١ // بهقة: ببهقة

٥ الكواذب: لعل الأصح: كواذب، انظر الأغاني ٢٩١/١

١٢ يرقى: يرقا، انظر الأغاني ٢٩١/١ حاشية ٨

٢ انهار الليل. انظر الأغاني ٢٩١/١ حاشية ١ // فرقع: في الأغاني ٢٩١/١: «فأزقع»

٨ قزوين: انظر الأغاني ٢٩١/١ حاشية ٥

٩ فرقع: في الأغاني ٢٩١/١: «فوقع» // فرقع وغنى: في الأغاني ٢٩١/١: «فاندفع  
يعنى»

١١ بالحجون: انظر الأغاني ٢٩١/١ حاشية ٧

١٢ يرقى (يرقا) في الأغاني ٢٩١/١ حاشية ٨: «وما يرقا: ما يجف وما يسكن»

١٤ محاجر انظر الأغاني ٢٩٢/١ حاشية ١

قال: فجعل أبو السائب يتكنف ويقول: أَعْتَقُ ما أملك إن لم تُكُنْ  
فِرْدَوْسِيَةَ الطَّيْنَةِ، وإنما لعلمها أفضلُ من آسِيَةَ امرأةِ فرعون.

- ولنعود إلى سِياقَةِ التاريخ. وفيها انكسر عبد الرحمن بن عباس بن ٣  
ربيعة (١٨٧) بن الحرث بن عبد المطلب. وكان قد خرج بعد بن  
الأشعث، وكانت له أيضاً حروب ووقايح متعددة، وكان بايعه بالخلافة  
أهل البصرة وبعض أهل الكوفة. وخرج مع أهل البصرة لقتال الحجاج بن ٦  
يوسف بالزاوية. فهُزِمَ ولحق بخراسان. وببيع ثانية وقصد لحرب يزيد بن  
المهلب، فالتقى بهراة فانهزم ولحق بالهند، وانقطع خبره وانقضى أمره.

٩

### ذكر سنة اثنين وتسعين

النيل المبارك في هذه السنة:

- الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٢  
ذراعاً وعشرة أصابع.

### ما لخص من الحوادث

- الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان بحاله، وقرّة بن شريك  
بمصر، وعبد الرحمن القاضي بمصر على حاله. وفيها حجّ الوليد بن عيد ١٥  
الملك.

٤ بن: ابن

١ يتكف: في الأغاني ١/٢٩٢: «يتأف»

٨-٣ وفيها... أمره: قارن فتوح البلدان ٤٤٢، ٥١٤؛ الكامل ٤٦٧/٤ - ٤٧٢

١٥ عبد الرحمن... حاله: انظر هنا ص ٢٧٤، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين

وعن حَمَاد عن أبيه قال: ذكر السعيدى أن الوليد بن عبد الملك قدم مكة، فأراد أن يأتى الطائف فقال: هل من رجل عالم يخبرنى عنها؟  
 ٣ فقالوا: عمر بن أبى ربيعة. قال: لا حاجة لى به. ثم عاد فسأل، فذكروه. فقال: هاتوه. فركب معه فجعل يحدثه. ثم حوّل عمر رداءه ليُضلحه على نفسه. فرأى الوليد على ظهره أثراً. فقال: ما هذا الأثر؟  
 ٦ قال: كنتُ عند جارية لى إذ جاءنى جارية برسالة من جارية أخرى، وجعلتُ تُسأرنى، فغازت التى كنتُ عندها، فعضتُ منكبى، فما وجدتُ ألمَ عَضها من لذة ما كانت تلك تنفث فى أذنى حتى بلغتُ ما ترى.  
 ٩ فضحك الوليد. فلما رجع عمر قيل له: ما الذى كنت تضحك (١٨٨) به أمير المؤمنين؟ قال: ما زلنا فى حديث الزّناء حتى رَجَع. وكان حَمَل الغريص معه. فقال له: يا أمير المؤمنين، إن عندى أجملَ الناس وجهاً  
 ١٢ وأحسنهم حديثاً. فهل لك أن تسمعه؟ قال: هايت. فدعا به فقال: أسمع أمير المؤمنين أحسنَ شىء قلتَه. فاندفع يغتنى بشعر جميل >من الكامل<:

١٥ إنى لأحفظ سِرْكم ويسرُننى  
 ويكون يومٌ لا أرى لك مُرسلاً  
 يا ليتنى ألقى المنيّة بَغتةً  
 ١٨ ما كنتِ والوعد الذى تُعديتِنى  
 تُقضى الديونُ وليس يُنجزُ عاجلاً  
 لو تَغَلِّمينَ بصالح أن تذكِرى  
 أو نلتقى فيه على كاشهٍ  
 إن كان يومٌ لقاكُم لم يُقدِر  
 إلا كَبْرَقي سَحابةً لم تَمطُر  
 هذا الغريمُ لنا وليس بمُغسِر

٦ جاءنى: جاءتنى

١٤ - ١٤٣، السعيدى... قط: ورد النص فى الأغانى ١/١١٢، ٢/٣٩٥ - ٣٩٦، ٣٩٨

٢ ... عنها: فى الأغانى ١/١١٢: «هل لى فى رجل علم بأموال الطائف فيخبرنى

عنها؟»، انظر هناك حاشيتين ٢ - ٣

١٥ - ١٩ إنى... بمُغسِر: وردت الأبيات فى ديوان جميل بيثية ٦٠ - ٦١

١٦ - ١٧ إنى... يُقدِر: وردت الأبيات أيضاً فى الأغانى ٨/١٠٢ مع بعض الاختلاف

قال: فاشتد سرورُ الوليد بذلك وقال: يا عمر، هذه زُفْيَتُكَ.  
ووصله وكساه وقضى حوايجه.

وعن عمرو بن عقبة، وكان يعرف بابن الماشطة قال: خرجتُ أنا ٣  
وأصحابٌ لى منهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق، ومعنا رجلٌ ناسكٌ كنا  
نحتشِمُ منه، وكان محموداً نايماً، وأحببنا أن نسمع مَنْ معنا من المغتئين،  
ونحن نَهَابُهُ ونحتشمه. فقلت له: إنَّ فينا رجلاً ينشد الشعر ويُخسِن، ونحن ٦  
نحب أن نسمعه ولكنا نهابُك. قال: فما على منكم! أنا محمود نايِم.  
فاصنعوا ما بدا لكم. فاندفع ابن أبي الهيثم يغنى <من الكامل>:

يأْمُ بَكْرِ حَبِّكَ الْبَادِي لَا تَضْرِمِينِي إِنَّنِي غَادٍ ٩  
جَدُّ الرِّحِيلِ وَحَثْنِي صَخْبِي وَأُرِيدُ إِمْتَاعاً مِنَ الزَّادِ  
وأجاده وحسنه. قال: فوثب الناسكُ فجعل يَزُقُّص وَيَصِيح: أريد  
إمتاعاً من الزاد والله، ويكرر القول. ثم كشف عن إحليله (١٨٩) [وقال]: ١٢  
أنا أنيك أم الحُمَى! قال: يقول ابن الماشطة: أعتقتُ ما أمليك إن ناك أم  
الحُمَى أحدٌ قبله قط.

١٥

### ذكر سنة ثلث وتسعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ستة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً

١٨

وعشرون إصباعاً.

### [ما لخص من الحوادث]

الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقرة بن شريك على مصر

٩ يأم: يا أم// غاد: غادى، انظر الأغاني ٣٩٨/٢

١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٣٩٨/٢

١٩ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

حربها وخراجها. وفيها ولى القضاء بمصر عمران بن عبد الرحمن بن شراحيل-

قلت: قد تقدم من العبد القول في ذكر عمر بن أبي ربيعة في عدة  
٣ أماكن. وعقلنا عن ذكر نسبه ولطائف أخباره إلى هاهنا فلتبدي الآن بذكره  
وتسبه وما لخصته من نوادره وأخباره ونكته وأشعاره.

### ذكر عمر بن أبي ربيعة المخزومي ولمعا من خبره

٦ يكنى أبا الخطاب، عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة:  
حُدَيْفَةُ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ مَخْزُومِ بنِ يَقْظَةَ بنِ مُرَّةِ بنِ  
كعب بن لؤي بن غالب، وقد تقدم باقي النسب.

٩ وكان جده أبو ربيعة يسمى ذا الرُمَحَيْنِ، سمي بذلك لطوله فكان  
يقال: كأنه يمشى على رمحين، وقيل: إنه قاتل يوم عكاظ برمحين فسمى  
بذلك، وفيه يقول عبدالله بن الزبير > من مكفوف الهزج <:

١ شراحيل: شَرَحِيل. انظر كتاب الولاة ٣٢٦ حاشية ٢

٣ غلبدي: فلندأ

٤ نكته: نكته

٥ لمعا: لمع

٧ عمرو: عمر، انظر الأغاني ٦١/١

١ وفيها... شراحيل (شَرَحِيل): في كتاب الولاة ٣٢٩: «فولياها عمران... إلى أن  
صُرف عن قضائها في صفر سنة تسع وثمانين»، كذا في حكام مصر ٣٩

٥ - ٧، ٢٩٩ ذكر... الناس: ورد النص في الأغاني ٦١/١ - ٦٢، ٦٤ - ٦٦، ٦٩، ٧١ -  
٧٤، ٩٤ - ٩٥، ٩٨ - ١٠٠، ١٠٢ - ١٠٤، ١١٤، ١١٨، ١٢٠ - ١٣٤، ١٣٥، انظر

أيضاً ديوان عمر بن أبي ربيعة

٨ وقد... النسب: في الأغاني ٦١/١: «وقد تقدم باقي النسب في نسب أبي قطيفة»

أَلَا لِهَذَا قَوْمٌ وَ	لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَبِيدٍ	مَنَافٍ مِذْرَةَ الْخَضَمِ
وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَالِ	عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ ٣
فَهَذَا يَذُودَانِ	وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَزْمِي
أَسْوَدٌ تَزْدَهِي الْأَقْرَا	نَ مَنُاعُونَ لِلْهَضَمِ
وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ مـ	نَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَزْمِ ٦
وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَسْتُوا	بِسِرِّ الْحَسْبِ الضُّخْمِ
فَإِنْ أَحْلِفَ وَيَيْتِ الدـ	ه لَا أَحْلِفَ عَنِ آثِمِ
(١٩٠) لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنِ	قِصُورِ الشَّامِ وَالرُّذَمِ ٩
بِأَزْكَى مِنْ بَنِي رَيْطٍ	ةً أَوْ أَوْزَنَ فِي الْجِلْمِ

قوله: أبو عبد مناف: هو الفاكه بن المغيرة، ورَيْطَةُ التي عنها هي أم بنى المغيرة وهي رَيْطَةُ بنت سعد بن سَهْمٍ، ولدَتْ من المغيرة هشاماً ١٢ وهاشماً وربيعة والفاكه، وإياهم عنى أبو ذؤيب بقوله <من الكامل> صَخْبُ السُّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مَسْمَعٌ

٣ أشبال: أشباك، انظر الأغاني ٦٢/١

٧ أسْتُوا: أَشْبَرًا، انظر الأغاني ٦٢/١

١٣ ربيعة: لعل الأصح: أبا ربيعة، انظر الأغاني ٦٤/١

١٤ مسمع: مُسْتَعٌ، انظر الأغاني ٦٤/١؛ ديوان الهذليين ٤/١، انظر أيضاً التصحيح في الهامش

١٠-٩ لَمَّا... الْجِلْمِ: انظر الأغاني ٦٢/١ حاشية ٥

١٢ سعد بن سَهْمٍ: فى الأغاني ٦٢/١: «سعيد بن سعد بن سَهْمٍ»؛ فى الأغاني ٦٤/١:

«سعيد بن سَهْمٍ بن عمرو...»

١٤ مسمع (مُسْتَعٌ): انظر الأغاني ٦٤/١ حاشية ٢؛ ديوان الهذليين ٤/١ حاشية ٢

ضَرَبَ بَعْزُهُم المَثَل. وكان اسم عبدالله بن أبي ربيعة بجيرا. فسماه سيدنا رسول الله ﷺ عبدالله. وكانت قريش تلقبه «العذل» لأن قريشاً كانت تكسوا الكعبة بأجمعها من أموالها سنة، ويكسوها عبدالله وحده من ماله سنة. فأرادوا بذلك أنه وحده عذل جميعهم، وفيه يقول بن الزُّبَيْرِ >من الطويل< :

٦ بَجِيرُ بْنُ ذِي الرُّمَحِينَ قَرَّبَ مَجْلِسِي وراح على خيره غير عاتم

وقيل: إن العذل هو الوليد بن المغيرة.

وكان عبدالله بن أبي ربيعة تاجراً موسيراً وكان متجّره باليمن، وكان من أكثرهم مالاً وسعة، وأمه أسماء بنت مخرمة، وكانت عطارة يأتيها العطر من اليمن. وقد تزوجها هشام بن المغيرة. فولدت له أبا جهل والحرث ابني هشام. فهي أمهما وأم عبدالله وعيَّاش ابني أبي ربيعة.

١٢ وكان لعبدالله بن أبي ربيعة عبيد من الحبشة يتصرفون في جميع المهن، وكان عددهم كثيراً. فروى سفيان بن عيينة أنه قيل لرسول الله ﷺ حين خرج إلى حنين: هل لك في حبش بنى المغيرة تستعين بهم؟ فقال: ١٥ لا خير في الحبش إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وإن فيهم لخلتين

١ بجيرا: بجيراً، انظر الأغاني ٦٤/١ حاشية ٤

٣ تكسوا: تكسو

٤ بن: ابن

١ ربيعة: في الأغاني ٦٤/١: «ربيعة في الجاهلية»

٣ الكعبة بأجمعها: في الأغاني ٦٤/١: «الكعبة في الجاهلية بأجمعها»

٤ جميعهم: في الأغاني ٦٤/١: «لهم جميعاً»



حسنتين: إطعام الطعام والبأس يوم البأس. (١٩١) واستعمل رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي ربيعة على الجند ومخالفها. فلم يزل عاملاً عليها حتى قُتل عثمان بن عفان رضى الله عنه. هذا من رواية بن الزبير.

وكان لعمر بن أبي ربيعة ابن يقال له جُوان، وكان ناسكاً فقيهاً، وفيه يقول العَرَجِيُّ <من المتقارب>:

شَهِيدى جُوانَ على حُبِّها أليس بَعْدِلِ عليه جُوان ٦  
وعن ابن ثوبان قال: جاء جُوانُ بن عمر بن أبي ربيعة إلى زياد بن عبدالله الحارثي وهو إذ ذاك أمير الحجاز فشَهِدَ عنده بشهادةٍ فتمثل <من المتقارب>:

شَهِيدى جُوانَ على حُبِّها أليس بَعْدِلِ عليها جُوان  
ثم قال: قد أجزنا شهادتك وقَبَلَهُ.

ومن غير رواية بن الزبير إنه جاء إلى العَرَجِيُّ فقال: يا هذا، ما لى ١٢  
ولك، كيف تُشَهِّرُنِي فى شعرك! متى أشهدتني على صاحبك هذه! ومتى كنتُ أنا أشهد فى مثل هذا! وكان امرأً صالحاً.

٢	مخالفها: مَخَالِفُها
٣	بن: ابن
١٢	بن: ابن

٢	مخالفها (مَخَالِفُها): انظر الأغاني ٦٥/١ حاشية ٢
٣	بن (ابن) الزبير: فى الأغاني ٦٦/١: «الزبير عن عمه»
٧	ابن ثوبان: فى الأغاني ٦٩/١: «يحيى بن محمد بن عبدالله بن ثوبان»
١٢	غير... الزبير: فى الأغاني ٦٩/١: «وقال غيرُ الزبير»

وعن الحسن قال: ولد عمر بن أبي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فقيل: أئى حقُّ رُفِع، وأئى باطل وُضِع. ٣ قال عَوَانة: ومات عمر بن أبي ربيعة وقد قارب الثمانين.

٦ وعن عمر الركاء قال: بيننا عمر بن عباس في المسجد الحرام وعنده نافع الأزرق وناسٌ من الخوارج يسائلونه عن أمر الدين، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مَضْبُوعَيْن مُورَّدَيْن أو مُمَضَّرَيْن حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس فقال: أنشِدْنَا. فأنشده <من الطويل>:

٩ أَمِنْ آلِ نُغَمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكَرُ غَدَاةٍ غَدِيدٍ، أَمْ رَايَحٍ فَمُهَجَّرُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا. فأقبل عليه نافع الأزرق فقال: الله يابن

عباس! إنا نضرب إليك أكبادَ المطى من أقاصى البلاد نسلك عن الحلال (١٩٢) والحرام فتتناقل علينا، ويأتيك مُتَرَفٌّ من مُتَرَفِي قريش فينشدك <من الطويل>: ١٢

رأت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضتُ فتخزى وأنا بالعشَى فتخسر

٤ بيتنا: بيتنا

٥ نافع الأزرق: نافع بن الأزرق، انظر الأغاني ٧٢/١؛ الكامل (كتاب الفهارس ٣٧٠// يسائلونه: يسائلونه

٩ نافع الأزرق: نافع بن الأزرق، انظر هنا حاشية سطر ٥

١٠ نسلك: نسالك

١٣ فتخزى: فيخزى، انظر الأغاني ٧٢/١ // فتخسر: فيخسر، انظر الأغاني ٧٢/١

٣ الثمانين: في الأغاني ٧١/١: «السبعين»

٤ عمر الركاء: انظر الأغاني ٧٢/١ حاشية ١ // عمر بن عباس: في الأغاني ٧٢/١: «ابن عباس»

٦ مُمَضَّرَيْن: انظر الأغاني ٧٢/١ حاشية ٢

٨ أَمِنْ... فَمُهَجَّرُ: ورد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٢٠

١٣ عارضتُ: انظر الأغاني ٧٢/١ حاشية ٦

فقال بن عباس: ليس هكذا قال، قال: فكيف قال؟ قال: قال: <من الطويل>:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فتضحى وأما بالعشيق فتخصر ٣  
فقال: ما أراك إلا كنت حفظت البيت! قال: أجل! وإن شئت أن  
أنشدك القصيدة أنشدتك إياها. قال: فإني أشاء. فأنشده القصيدة حتى أتى  
على آخرها. وفي رواية عمر بن شبة أن ابن عباس أنشدها من أولها إلى ٦  
آخرها مقلوبة وما سمعها إلا تلك المرة صفحاً. فقال بعضهم: ما رأيت  
أذكى منك قط! قال: لكنني ما رأيت أذكى من أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب صلى الله عليه! قال: فكان ابن عباس يقول: ما سمعت شيئاً قط إلا ٩  
وحفظته ورويته. وإني لأسمع صوت النايحة فأسدُ أذني كراهة لأن أحفظ  
ما تقول.

قال عمر بن شبة وأبو هفان والزيبر في حديثهم: ثم أقبل ابن عباس ١٢  
على بن أبي ربيعة فقال: أنشدنا. فأنشده <من المتقارب>:

تَشِطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا

وسكت، فقال ابن عباس <من المتقارب>: ١٥

١ بن: ابن

٣ فتضحى: فيضحى، انظر الأغاني ١/٧٢ // فتخصر: فيخصر، انظر الأغاني ١/٧٢

٤ شيت: شئت

٩ شيئاً: شيئاً

١٣ بن: ابن

٣ فتضحى (فيضحى): انظر الأغاني ١/٧٢ حاشية ٦

٦ وفي: في الأغاني ١/٧٢: «وفي غير»

وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أبعَدُ

فقال عمر: كذلك قلتُ، أصلحك الله، أسمعته؟ قال: لا، ولكن

٣ كذلك ينبغي.

وعن يعقوب بن إسحق قال: كانت العرب تفضل قريشاً وثُقَيْرَ لها بالتقدم في كل شيء عليها إلا في الشعر حتى كان عمر بن أبي ربيعة.

٦ فأقرت لها أيضاً الشعراء بالشعر ولم تُنازِعها شيئاً.

قال: وكان ابن جُرَيْج يقول: ما دخل على العَوَاتِقِ فِي حِجَالِهِنَّ

أضُرُّ مِنْ شعر عمر بن أبي ربيعة.

٩ وعن المدائني قال: قال هشام بن عبد الملك: لا تُرَوُّوا فَتَيَاتِكُمْ

شعرَ عمر بن أبي ربيعة (١٩٣) ليلاً يتورطوا في الزناء تورطاً، وأنشد

<من مجزوء الوافر>:

١٢ لَقَدْ أرسَلْتُ جَارِيَتِي وَقَلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ

وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ لَزِينَبَ: نَوَّلِي عُمَرَكَ

قال عمران بن عبد العزيز: تشبب عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت

١٥ موسى وهي أخت قدامة ابن موسى الجُمَحي في قصيدته التي يقول فيها

<من الخفيف>:

٦ شيئاً: شيئاً

١٠ ليلاً يتورطوا: لثلاث يتورطن، انظر الأغاني ٧٤/١

١٥ ابن: بن

٧ قال: في الأغاني ٧٤/١: «قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن أبي

ربيعة: ما يمنعك من مدحنا؟ قال: إني لا أمدح الرجال إنما أمدح النساء. قال: وكان

ابن جُرَيْج... // العَوَاتِقِ: انظر الأغاني ٧٤/١ حاشية ١

٨ أضُرُّ: في الأغاني ٧٤/١: «شيء أضُرُّ عليهن»

٩ عبد الملك: في الأغاني ٧٤/١: «عروة»

- يا خَلِيلِي مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي      وَأَلْمَا الْعَدَاةَ بِالْأَظْعَانِ  
 لا تلو ما في آل زينب إن الـ      قَلْبَ رَهْنٌ بِآلِ زَيْنَبٍ عَانِي  
 ما أرى ما بقيتُ أن أذكر المو      قَفَ مِنْهَا بِالْخَيْفِ إِلَّا شَجَانِي ٣  
 لم تدغ للنساء عندي نصيباً      غَيْرَ مَا قَلْتَهُ مَارِحاً بِلِسَانِي  
 هي أهل الصفاء والود مني      وَإِلَيْهَا الْهَوَى فَلَ تَعْدُلَانِي  
 حين قالت لأختها ولأخرى      مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدٍ: حَدَثَانِي ٦  
 كيف لي اليوم أن أرى عمَرَ المُز      سِلَ سِرًّا فِي الْقَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي؟  
 قالتا: نبتني رسولاً إليه      وَتُؤِمِّتُ الْحَدِيثَ بِالْكَتْمَانِي  
 إن قلبي بعد الذي نلتُ منها      كَالْمَعْمَى عَنْ سَايِرِ النُّسْوَانِ ٩

قال: وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها له فأطراها، فوصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها. فقال فيها الشعر وشبب بها. فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه وقال: أتطلق الشعر ١٢ في بنت عمي؟ فقال عمر <من الخفيف>:

لا تَلْمَنِي عَتِيقُ حَسِبِي الَّذِي بِي      إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي

- ٤      قلته: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: قلتُ، انظر الأغاني ٩٤/١؛ عمر بن أبي ربيعة ٤١٦  
 ٨      بالكتمانى: بالكتمان

- ٩-١      يا... النُسْوَانِ: وردت الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤١٦  
 ٣      بِالْخَيْفِ: انظر الأغاني ٩٤/١ حاشية ٤  
 ٦      قَطِينٍ: انظر الأغاني ٩٤/١ حاشية ٩  
 ١٠      له: في الأغاني ٩٥/١: «عنده»  
 ١٢      أتطلق: في الأغاني ٩٥/١: «أتطلق»  
 ١٤      لا... كَفَانِي: ورد البيت في عمر بن أبي ربيعة ٤١٧

شعر عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى

لا تَلْمِنِي وَأَنْتَ زَيْنَتَهَا لِي

قال: فبدره بن أبي عتيق فقال <من الخفيف>:

أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

٣

فقال عمر: هاكذا ورب البيت قلته (١٩٤) فقال بن أبي عتيق: إن شيطانك ورب القبر ربما ألم بي فيجد عندي من عصيانه خلاف ما يجد عندك من طاعته، فيصيب مني وأصيب منه.

قال: أنشد بن أبي عتيق قول عمر بن أبي ربيعة حيث قال <من

الطويل>:

٩ وَمَنْ لَسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ  
لَزِينَبَ نَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ  
أَقُولُ لِبَاغَى الشِّفَاءِ مَتَى تَجِيءُ  
بَزِينَبَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَائِسُ  
فإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَشْفِ مِنْ سَقَمِي بِهَا  
فإِنِّي مِنْ طِبِّ الْأَطْبَاءِ آيِسُ  
١٢ وَلَسْتُ بِنَاسِ لَيْلَةِ الدَّارِ مَجْلِساً  
لَزِينَبَ حَتَّى يَعلُوا الرَّأْسَ رَائِسُ  
فَلَمَّا بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَكَشَّفَتْ  
دُجُئُهُ وَغَابَ مِنْ هُوَ حَارِسُ  
وَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَا  
كِلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَطَارِفِ لَائِسُ

٢ بن: ابن

٤ بن: ابن

٥ ألم: ألم

٧ بن: ابن

١٠ لباغى، الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٠

١١ آيس: آيس

١٢ يعلوا: يعلوا

٥ القبر: انظر الأغاني ٩٨/١ حاشية ١

٩ - ١، ٢٩٣ وَمَنْ... المَعَاظُ: وردت الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢١٧

١٠ لباغى: فى الأغاني ٩٩/١؛ عمر بن أبي ربيعة ٢١٧: «لَمَنْ يَبْغِي»

١٤ المَطَارِفِ: انظر الأغاني ٩٩/١ حاشية ٦

نَجِيَّيْنِ نَقَضِي اللّهُوَ فِي مَأْتَمٍ      وَإِنْ رَغِمَتْ مِنْ كَاشِحِيْنَ الْمَعَاطِسُ  
 قال: فقال بن أبي عتيق: أبنا يسخرُ ابن أبي ربيعة؟ وأئى مخرم  
 بقى! ثم أتى عمر فقال له: ألم تُخبرنى أنك ما أتيت محرماً قط؟ قال: ٣  
 بلى. قال: فأخبرنى عن قولك <من الطويل>:

كِلَانَا مِنَ الشُّوبِ الْمَطَارِفِ لِابْسُ

ما معناه؟ قال: والله لأخبرنك! خرجتُ أريد المسجد، وخرجت ٦  
 زينب تريده. فالتقينا فاتعدنا لبعض الشعاب. فلما توسطنا أخذتنا السماء.  
 وكرهتُ أن يُرى بشيائها بللُ المطر فيقال لها: ألا استترتِ ببعض سقايف  
 المسجد إن كنتِ كنتِ فيه! فأمرتُ غلمانى فسترَوها بكساءٍ خزٍ كان على. ٩  
 فذلك قولى. فقال له: يا عاهر! هذا البيت يحتاج إلى حاضنة!

ومن ما عُتِيَ فيه من أشعار عمر بن أبي ربيعة فى زينب، صوت  
 ١٢ <من المنسرح>:

يَا مَنْ لِقَلْبِ مُتَيْمٍ كَلِيفٍ      يَهْدِي بِخَوْدِ مَرِيضَةِ النَّظْرِ  
 تَمْشَى الْهُوَيْنَا إِذَا مَا مَشَتْ قُطْفَاً      وَهَى كَمِثْلِ الْعُسْلُوجِ فِي الشَّجْرِ

١ فى: فى غير، انظر الأغاني ٩٩/١

٢ بن: ابن

٩ كنتِ كنتِ: كنتِ

١٤ إذا ما: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: إذا، انظر الأغاني ١٠٣/١، عمر بن أبى  
 ربيعة ١٦٨

١ من كاشحين: فى الأغاني ٩٩/١: «م الكاشحين»، كذا فى عمر بن أبى ربيعة ٢١٧  
 ١٣ - ١٠، ٢٩٤ يا... خضر (لعل الأصح: خصر): وردت الأبيات فى عمر بن أبى ربيعة ١٦٨

- (١٩٥) ما زال طَرْفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ  
 أبصرتها ليلةً ونسوتها  
 ٣ ما إن طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ  
 بيضاً حَسَاناً خَرَايِداً قُطُفَاً  
 قد قُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالَ مَعَاً  
 ٦ يُنْصِتْنَ يَوْمَا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ  
 قالت لِتَرِبِ لَهَا تُحَدِّثُهَا  
 قالت تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفُنَا  
 ٩ قالت لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَايَا  
 من يُسْتَقْ بَعْدَ الْكُرَى بِرَيْقَتِهَا  
 وعن يعقوب الثقفي أن الوليد بن عبد الملك قال لأصحابه ذات  
 ١٢ ليلة: أَيُّ بَيْتِ الْقَالَتِ الْعَرَبُ أَغْزَلُ؟ فقال بعضهم: قَوْلُ جَمِيلٍ > من  
 الطويل <:

٩ فابا: فأي

١٠ خضر: لعل الأصح: خَصِر

١١ يعقوب: لعل الأصح: أبو يعقوب، انظر الأغاني ١١٤/١

٢ المَقَام: أي مقام إبراهيم في الكعبة، انظر عمر بن أبي ربيعة ١٦٨ حاشية ٣//

الحجر: أي الحجر الأسود، انظر عمر بن أبي ربيعة ١٦٨ حاشية ٣

٣ على قَدَر: انظر الأغاني ١٠٣/١ حاشية ٥

٥ الحَخْفَر: انظر الأغاني ١٠٣/١ حاشية ٧

٨ قالت: في الأغاني ١٠٣/١: «قُومِي»

٩ استطيرت: في الأغاني ١٠٤/١؛ عمر بن أبي ربيعة ١٦٨: «اسْبَطَرْتُ»، انظر أيضاً

الأغاني ١٠٤/١ حاشية ١

١٠ من... خضر (لعل الأصح: خَصِر): في الأغاني ١٠٤/١:

«من يُسْتَقْ بَعْدَ الْمَنَامِ رَيْقَتِهَا يُسْتَقْ بِمَنِكَ وَبَارِدِ خَصِر»

١١ عبد الملك: في الأغاني ١١٤/١: «يزيد بن عبد الملك»



يموتُ الهوى متى إذا ما ذكرتها ويحيى إذا فارقها فيعودُ

فقال آخر: قول عمر بن أبي ربيعة <من البسيط>:

كأنتى حينَ أمسى لا تُكلمُنِي ذو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي ما ليس موجودا ٣

فقال الوليد: حسبك والله بهذا!

وعن الزبير بن بَكَار قال: أدركتُ مشيخةً من قريش لا يَزِنون بعمر

ابن أبي ربيعة شاعراً من أهل دهره فى النسيب، ويستحسنون منه ما ٦

يستحبونه من غيره من مدح نفسه، والتحلّى بمودته، والابتيار فى شعره،

والابتيار: أن يفعلَ الإنسان [الشيء] ويذكره ويفخر به. والابتهاؤ: أن

يقول ما لم يفعل. ٩

وعن ابن عبد العزيز (١٩٦) قال: قال ابن أبي عتيق لعمر فى قوله

<من الرمل>:

بيننا ينعثثنى أبصرنى دونَ قيدِ الجليلِ يعدوا بى الأعرزُ ١٢

قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمز

قالت الصغرى وقد تيمنتها قد عرفناه وهل يخفى القمز

يا بن أبي ربيعة، أنت لم تنسب بهن وإنما نسبت بنفسك، كان ينبغي ١٥

١ يحيى: يخيا

٨ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ١١٨/١

١٢ بيننا: بينما، انظر الأغاني ١١٩/١؛ عمر بن أبي ربيعة ١٧٤// يعدوا. يقدو

١ يموت... فيعود: ورد البيت فى ديوان جميل بثينة ٤٠

٣ كأنتى... موجودا: ورد البيت فى عمر بن أبي ربيعة ١٠٠

١٠ ابن عبد العزيز: فى الأغاني ١١٨/١: «عبد العزيز بن عمران»

١٢ - ١٤ بيننا (بينما)... القمز: وردت الأبيات فى عمر بن أبي ربيعة ١٧٤

١٤ تيمنتها: انظر الأغاني ١١٩/١ حاشية ٢

١٥ يا بن... أنت: فى الأغاني ١١٩/١: «فقال له ابن أبي عتيق، وقد أنشدها،

أنت...// بهن: فى الأغاني ١١٩/١: «بها»

أن تقول: قلتُ لها فقالت لي، فوضعتُ خَدِي فوطيت عليه.

وعن الزبير بن بَكَار عن عمه مصعب أنه قال: راق عمر بن أبي ربيعة الناسَ وفاق نظراوه، ويرعهم بسهولة الشعر، وشدة الأسر، وحسن الوصف، ودقة المعنى وصواب المصدر، والقصد للحاجة، وإنطاق القلب، واستنطاق الربع، وحسن العزء، ومخاطبة النساء، وعفة المقال، وقلة الانتقال، وإثبات الحجة، وترجيح الشك في مواضع اليقين، وطلاوة الاعتذار، وفتح الغزل، ونهج العِلل، وعطف المساءة على العُدال، وأحسن التفجع، ويخل المنازل، واختصر الخبر، وصدق الصفاء، وإن قَدَح أوري، وإن اعتذر أبرأ، وإن تشكى أشجى، وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بغيره، وأسر النوم، وعم الطير، وأعد السير، وحير ماء الشباب ماء الشباب وسهل وقول، وقاس الهوى فأزبى، وعصى وأجلا، وحالف بسمعه وطرفه، وبعث الرسل وحذر، وأعلن الحب وأسر، ويطن به وأظهره، وألح وأسف، وأنكح النوم، وجنى الحديث وضربه ظهره لبطئه، وأذل صعبه، وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قاتله، واستبكى عاذله، وتقض النوم، وأغلق رهن منى وأهدر قتلاه.

- |         |   |
|---------|---|
| ١       | فوطيت: فوطنت  |
| ٣       | نظراوه: نظراه   |
| ٨       | الخبر: كذا في الأغاني ١/١٢٠، الكلمة غير واضحة في الأصل          |
| ١٠ - ١١ | ماء الشباب ماء الشباب: ماء الشباب                               |
| ١١      | أجلا: أجلى  |
| ١٢      | بعث الرسل: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٢ |

١٢ بعث الرسل: في الأغاني ١/١٢٠: «أبزم نعت الرسل»، انظر حاشية ٣

١٥ نقض: في الأغاني ١/١٢٠: «نقض»

قلت: واستشهد عن جميع ما ذكره من شعره بما يصح عنه (١٩٧) ذكره، فأضربتُ عنه طلباً للاختصار، إذ لذة الاستماع في الأحاديث القصار.

وعن الزبير عن عمه قال: كان عمر بن أبي ربيعة يهوى امرأة يقال لها أسماء. فكان الرسول يختلف بينهما زماناً، وهو لا يقدر عليها. ثم وعدته أن تزوره. فتأهب لذلك وانتظرها. فأبطأت عليه. ثم غلبته عينه ٦ فنام، وكانت عنده جارية له تخدمه، فلم تلبث أن جاءت ومعها جارية لها، فوقفَت لها وأمرت الجارية أن تضرب الباب فضربته فلم يستيقظ. فقالت لها: تطلعي فانظري ما الخبر. فقالت: هو مُضطجعٌ وإلى جنبه ٩ امرأة. فحلفت لا تزوره حوياً.

قال أبو هفان في حديثه: ثم بعث إليها امرأة كانت تختلف بينه وبين معارفه، وكانت جزلة من النساء، فصَدَّقَتْها عن قِصته، وحلفت لها أنه لم يكن عنده إلا جارية له فرضيت. وإياها عنى بقوله <من الرمل>:

فأتها طبةً عالمةً      تخلط الجذ مراراً باللعب  
تغليظ القول إذا لانت لها      وتراخي عند سورات الغضب ١٥  
لم تزل تصرفها عن رأيها      وتأتاها برفتي وأدب  
وقال إسحق عن حماد الراوية قال: استنشدني الوليد نحواً من ألف

---

١ يصح: يصح

٦ عليه: في الأغاني ١/١٣٤: «عنه»

١٤- ١٦ فأتها... أدب: وردت الأبيات في عمر بن أبي ربيعة ٢٩

١٤ طبة: في الأغاني ١/١٣٥ حاشية ١: «طبة: حاذقة رفيقة» // عالمة: في عمر بن أبي ربيعة ٢٩: «محتال»

١٥ تغليظ القول: في عمر بن أبي ربيعة ٢٩: «ترفع الصوت»

١٦ تاتأها: في الأغاني ١/١٣٥: «تأتاها»، انظر أيضاً الأغاني ١/١٣٥ حاشية ٢

قصيدة. فما استعادنى إلا قصيدة عمر بن أبى ربيعة التى أولها <من  
الرمل>:

طال ليلى وتعتانى الطرب

فلما أنشدته قوله <من الرمل>:

فأتها طبة عالمة تخلط الجذ مراراً باللعب

إلى قوله <من الرمل>:

إن كفى لك رهن بالرضى فاقبلى يا هند قالت: [قد] قد وجب

فقال الوليد: ويحك يا حماد! اطلب لى مثل هذه أرسلها إلى

٩ سلمى، يعنى امرأته سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، وكان  
(١٩٨) طلقها ليتزوج أختها. ثم تبعها نفسه.

قال إسحق: إن عمر بن أبى ربيعة لما أنشد ابن أبى عتيق هذه

١٢ القصيدة فقال له ابن أبى عتيق: الناس يطلبون خليفة فى مثل صفة قوادتك  
هذه تدبر أمورهم فما يجدونه!

وعن الهيثم بن عدي قال: قدم الفرزدق المدينة، وبها رجلان يقال

١٥ لأحدهما صريتم، والآخر بن أسماء، وصفاً له فقصدتهما، وكان عندهما

قيان. فسلم عليهما وقال لهما: من أنتما؟ فقال أحدهما: أنا همام، وقال

الآخر: أنا فرعون. قال: فأين منزلكما من النار؟ فقالا: نحن جيران

٧ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ١/١٣٤

١٣ تدبر: لعل الأصح: يدبر

١٥ بن: ابن

١٥ صريتم: انظر الأغاني ١/١٤٩ حاشية ١

١٧ من النار: فى الأغاني ١/١٤٩: «فى النار حتى أفصدكما»

الفرزدق الشاعر! فضحك ونزل فسلم عليهما وسلما عليه وتعاشرا مدة. ثم  
سألهما أن يجمعا بينه وبين عمر بن أبي ربيعة، ففعلا واجتمعا وتحادثا  
وتناشدا، إلى أن أنشده عمر قصيدته التي يقول فيها <من الطويل>:<sup>٣</sup>  
فَقُمْنَ لَكِي يُخْلِينَنَا فترقرقت مدامع عينيهما وظلّت تدفق  
وقالت: أما ترحمتني! لا تدغنتي لدى عزل جَم الصبابة أخرق  
فقلن اسكتي عثا فلست مطاعة وذاك مئا - فاعلمي - بك أرفق<sup>٦</sup>  
فصاح الفرزدق: أنت والله يا با الخطاب أغزل الناس!

### ذكر سنة أربع وتسعين

٩ النيل المبارك في هذه السنة:  
الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة أربعة عشر  
ذراعاً وإصبع واحد.  
١٢ ما لخص من الحوادث  
الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقرّة بن شريك بمصر  
بحاله.

٦ وذاك مئا: الوزن غير صحيح، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٦  
٧ با: أبا

١ تعاشرا: في الأغاني ١٤٩/١: «تعاشروا»  
٤-٦ فقمْنَ... أرفق: وردت الأبيات في عمر بن أبي ربيعة ٢٦٥  
٥ أخرق: انظر الأغاني ١٤٩/١ حاشية ٥  
٦ فلست... أرفق: انظر الأغاني ١٤٩/١ حاشية ٦// وذاك مئا: في الأغاني ١٤٩/١:  
«خَلِكِ مئا»

وفيهما كان غلاء بمصر ووباء كثير، وتوفى جماعة من أعيان مصر يطول تعدادهم، وكان مأتاه من المغرب والإسكندرية وتنقل (١٩٩) إلى الشام ثم إلى العراق في سنة خمس وتسعين. وتوفى فيها الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان.

قال القضاعي رحمه الله تعالى في تاريخه: إن عدة من قتله الحجاج ٦ صبراً مائة ألف وعشرون ألفاً، وإنه توفى في حبسه خمسون ألف رجل وثلثون ألف امرأة.

ولنعود لذكر ابن أبي ربيعة. قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي: أتيت ٩ عمر بن أبي ربيعة بعد أن أسنَّ ونَسَك بسنين، وهو في مجلس قومه من بني مَخْزوم، قال: فانتظرتُ حتى تفرَّق القومُ ثم دنوتُ منه ومعى صاحب لى ظريف، وقد كان قال لى: تعال حتى نهيِّجَه على الغَزَلِ وذكره. فننظر ١٢ هل يقي في نفسه منه شيء. فسلمنا عليه فرحب بنا فقال له صاحبي: يا با الخطاب أكرمك الله، لقد أحسن العُدْرِيَّ وأجادَ فيما قاله، فنظر عمر إليه وقال: حيث ماذا يقول؟ قال: حيث قال <من البسيط>:

١٥ لو جُدَّ بالسيف رأسى فى مودَّتِها لمرَّ يَهْوَى سريعاً نحوها رَاسِي  
قال: فارتاح عمر إلى قوله وقال: هاء! لقد أجاد وأحسن والله.

٨ الحاطبي: الحاطبي، انظر الأغاني ١٧٤/١ حاشية ١

١٢ با: أبا

٣ فيها: وفقاً لديبريخ، مقالة «الحجاج بن يوسف» ٤٢، توفى في رمضان سنة ٩٥  
٥ القضاعي... تاريخه: تاريخ القضاعي، ص ١٤٠، قارن هنا ص ٣١٢: ٧-٨  
٨-١، ٣١٢ عثمان... أجن: ورد النص في الأغاني ١٧٤/١-١٧٧، ١٨٠-١٨٢، ١٩٠-١٩٧، ٢٠١-٢٠٣، ٢٠٧، ٢١١-٢١٢  
١٥ لو... زاسي: انظر الأغاني ١٧٤/١ حاشية ٢

فقلت: والله ذرُّ جُنَّاةِ العُدْرَى! فقال: حيث يقول ماذا ويحك! فقلت: حيث يقول <من البسيط>:

سرت لعينك سلمى بعد مغفاهها      فبتٌ مُستنيهاً من بعد مسراها ٣  
 وقلت أهلاً وسهلاً من هذالك لنا      إن كنتِ تمثلتها أو كنتِ إيها  
 من حبها أتمنى أن يلاقيني      من نخوِ بلدتها ناع فينعاهها  
 كيما أقول فراق لا لِقَاء له      وتضمير النفسُ ياساً ثم تسلاها ٦  
 ولو تموت لراعثنى وقلت لها      يا بؤس للموت ليت الموت أبقاها  
 قال: فضحك عمر وقال: وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقي،  
 (٢٠٠) ولقد هيَّجْتُما على ساكناً. وذكرتماني ما كان عني غائباً، ٩  
 ولأحدكما حديثاً خلواً:

بيننا أنا منذ أعوام جالس إذ أتاني خالد الخريث. فقال لى: يا با  
 الخطاب، مررن بى أربع نسوة قبيل يردن مكان كذا، وكذا ولم أر مثلهن فى ١٢  
 بدو ولا حصر، فيهن هند بنت الحارث المريّة. فهل لك أن تأتيهن منكرأ  
 فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر إليهن ولا يغلمن من أنت؟ فقلت له:  
 ويحك! وكيف لى أن أخفى نفسى؟ قال: تلبس ليسة أعرابى. ثم تجلس على ١٥  
 قعود، فلا يشعزن إلا بك وقد هجمت عليهن. ثم وقفت بقربهن ففعلت ذلك  
 ثم أتيتهن فسلمت عليهم فردوا سلامى، ثم سألتنى أن أنشدهن وأحدثن لكتيبر  
 وجميل والفرزدق والأحوص ونصيب وغيرهم ففعلت. فقلن لى: يا أعرابى! ١٨  
 ما أملحك وأضرفك! لو نزلت فتحدثت معنا يومنا هذا! فإذا أمسيت انصرفت

١١	با: أبا
١٢	مررن: مررت
١٧	عليهم فردوا: عليهن فرددن
١٩	أضرفك: أظرفك

٧ لها: فى الأغاني ١/١٧٥: «ألا»  
 ١٣ منكرأ: فى الأغاني ١/١٧٥: «متكرأ»

في حفظ الله. قال: فأنختُ بَعيرِي ثم تحدّثتُ معهن وأنشدتهن فسُررنَ بي  
 وجَدَلنَ بقربي وأعجبهن حديثي. قال: ثم إنهن تَغَامَزَنَ، وجعل بعضهن يقول  
 ٣ لبعض: كأننا نعرف هذا الأعرابي! ما أشبهه بابن أبي ربيعة! فقالت إحداهن:  
 فهو والله عمر! فمدتُ هندُ يدها فانتزعت عِمَامَتِي. ثم ألقتهَا عن رَأْسِي  
 وقالت: هِيَهْ بالله يا عمر! أترك خدعتنا منذ اليوم! بل والله نحن خدعناك  
 ٦ واحتلنا عليك بخالد، فأرسلناه إليك لتأتينا في أسو حال وأقبح هية وأفحش  
 شَارَةَ، ونحن كما ترى. قال عمر: ثم أخذنا في الحديث. فقالت هندُ:  
 ويحك يا عمر! اسمع مني. لو رأيتني منذ أيام وأصيححتُ عند أهلي. وقد  
 ٩ غيرتُ عليّ أثوابي (٢٠١) بعد ما أنقيتُ جسدي وتعطرتُ فأمعنت، وأدخلتُ  
 رأسي في جيبِي، فنظرتُ إلى جِرِي يلمع بياضاً وحمرة، وإذا هو ملء الكفّين  
 ومُتَيْتُهُ الممتنى. فناديتُ يا عُمَرَاهُ يا عُمَرَاهُ! قال عمر: فصححتُ بأعلا صوتي يا  
 ١٢ لِيِيك يا لِيِيك! ثلثا، ومددتُ في الثالث صوتي. فضحكحتُ حتى انقلبتُ على  
 قفاهَا، وحادثتهن ساعةً. ثم ودّعتهن وانصرفتُ. فذلك قولِي >من  
 الطويل <:

١٥ عرفتُ مَصِيفَ الحَيِّ والمتربعا      بَبَطْنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا

٦ أسو: أسو// هية: هية

١١ بأعلا: بأعلى

١٢ ثلثا: ثلاثاً

٧ شَارَةَ: انظر الأغاني ١/٢٩٧ حاشية ٣

٨-٩ وقد... فأمعنت: هذه الكلمات ناقصة في الأغاني ١/١٧٦

١٥، ٧-٣٠٣ عرفت... إصْبَعَا: وردت الأبيات في عمر بن أبي ربيعة ٢٢٧-٢٢٨

١٥ عرفت... المتربعا: في الأغاني ١/١٧٦؛ عمر بن أبي ربيعة ٢٢٧: «الم تسأل

الأطلالَ والمتربعا؟» في الأغاني ١/١٧٦ حاشية ٣: «كذا في الديوان... وما في

الديوان هو الصواب»



إلى السُّفْحِ من وادى المغمِّسِ بُدلت معالْمُه ونبلاً ونكباءَ زَغَزَعَا  
 لهندٍ وأترابٍ لهندٍ إذ الهوى جميعٌ وإذ لم نخش أن يتصدَّعا  
 وإذا نحن مثل الماء كان مِزاجُه إذا صفَّقَ الساقى الرحيقَ المُشغَّشعا ٣  
 وإذا لا نُطيعُ الكاشحين ولا نرى لوأشٍ لدينا يطلب الصَّرمَ مَطْمعا  
 فلما تواقفنا وسلِّمْتُ أشرقتُ وجوةَ زَهاها الحسنُ أن تتبرقعما  
 تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقُرْبِنَ أسبابِ الهوى لمتيِّم  
 وهى قصيدة طويلة اختصرتُ منها ما هو الغرض فى الحكاية، ومن  
 ما لخص من شعره فى ذكر هند هذه القصيدة التى أولها > من ٩  
 البسيط < :

يا صاحبى قفَا نَسْتَخبر الدارا أقوث وهاجت لنا بالثُّغفِ تَذْكارا  
 وقد أرى مَرَّةً سِرْباً به حَسَناً مثلَ الجَادِرِ لم يمسهن أبكارا ١٢  
 فيهنَّ هندٌ وهندٌ لا شبيهة لها فيمن أقام من الأحياءِ أو سارا

٦ واضيعة: وأوضعا (مذكور بالهامش): انظر الأغاني ١/ ١٧٧

١٢ يمسهن: الوزن غير صحيح، الأصح، «يُمسِّن»

١ السُّفْح: فى عمر بن أبى ربيعة ٢٢٧: «الشُّرى»؛ فى عمر بن أبى ربيعة ٢٢٧ حاشية ١: «الشُّرى: واد بين كيبك ونعمان على ليلة من عرفة» // المغمِّس: فى عمر بن أبى ربيعة ٢٢٧ حاشية ١: «المغمِّس: موضع بطريق الطائف»

٣ إذا صفَّقَ: انظر الأغاني ١/ ١٧٦ حاشيتين ٥ - ٦

٥ تبرقعما: فى الأغاني ١/ ١٧٧: «تَبْرَقَعَا»

٦ أضل واضيعة (وأوضعا): فى الأغاني ١/ ١٧٧: «أَكَلٌ وَأَوْضعا»

١١ - ٤، ٣٠٤ يا... إنكارا: وردت الأبيات فى عمر بن أبى ربيعة ١٤٢ - ١٤٣

١١ بالثُّغفِ: انظر الأغاني ١/ ١٨١ حاشية ٤

١٢ به: فى الأغاني ١/ ١٨١: «بها»

تقول ليت أبا الخَطَّابِ وافقنا  
 فلم يَرُعِهِنَّ إِلَّا العَيْسُ طالعةً  
 ٣ (٢٠٢) وفارسٌ يَحْمِلُ البازِي فُقُلْنَ لها  
 لما وَقَفْنَا وَعَبَّيْنَا ركايبنا  
 ومنها <من البسيط> :

٦ لما أَلَمْتُ بأصحابي وقد هَجَعُوا  
 فقلتُ مَنْ ذا المُحْيِي وانتبهتُ له  
 ألا انزِلُوا نَعِمَتْ دارٌ بقربِكُمْ  
 ٩ فَبَدَّلَ الرَّبْعُ مَمَنَ كان يسْكُنُهُ  
 حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ القومِ عَطَّارًا  
 ومن مُحدِّثنا هذا الذي زارا؟  
 أهلاً وَسَهْلاً بكم مِن زائِرِ زارا  
 عُفَرَ الطِّباءِ يَمْشِيْنَ أَسطارا

وعن أبي بكر القُرَشِي قال: كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بيمى فى  
 فناء مِضْرِبِهِ أيام الحج، وغلماؤه حوله، إذ أقبلت امرأةٌ بَرَزَةٌ على أثر

- 
- ١ ينشدن: كذا فى الأصل، الأصح: ينشدنا، انظر الأغاني ١/١٨١ حاشية ٧، قارن عمر  
 بن أبي ربيعة ١٤٣  
 ٣ الآى: لعل الأصح: أولاً، انظر الأغاني ١/١٨٢  
 ٩ الطباء: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: الطباء به، انظر الأغاني ١/١٨١؛ عمر بن  
 أبي ربيعة ١٤٢  
 ١١ على: عليها، انظر الأغاني ١/١٩٠

- 
- ١ تقول ليت: فى عمر بن أبي ربيعة ١٤٣: «قالت: لَوَّانْ» // وافقنا: انظر الأغاني ١/  
 ١٨١ حاشية ٦  
 ٤ وعبينا: فى الأغاني ١/١٨٢ حاشية ٢: «... ولعل كل ذلك محرف عن وعئنا أو  
 وعئنا من التعنية وهى الحبس...» // الرجوع: انظر الأغاني ١/١٨٢ حاشية ٣  
 ٩-٦ لما... أسطارا: وردت الأبيات فى عمر بن أبي ربيعة ١٤٢ - ١٤٣  
 ٨ آلا... زارا: انظر الأغاني ١/١٨٠ حاشية ١ وأيضاً آلا: فى عمر بن أبي ربيعة  
 ١٤٣: «فُلْنَ»  
 ٩ عُفَرَ: فى عمر بن أبي ربيعة ١٤٢: «أذم»  
 ١١ بَرَزَةٌ: انظر الأغاني ١/١٩٠ حاشية ٢

النعمة. فسَلَّمْتُ فردَّ عليها عمر فقالت له: أنت عمر بن أبي ربيعة؟ قال لها: أنا هو، فما حاجتك؟ قالت: حيَّاك الله وقَرَّبَكَ! هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً، وأتمهم خلقاً، وأكملهم أدباً، وأشرفهم حسباً! قال: ٣ ما أحبُّ إليَّ ذلك! قالت: على شرط، ثمَّ كُنَّي من عينيك حتى أشدَّها وأقودك، حتى إذا توسَّطتَّ الموضع الذي أريد، حَلَلْتُ الشدَّ، ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى آتى بك مضربك. قال: شأنك. ففعلت ذلك ٦ به. قال عمر: فلما انتهيت إلى المضرب الذي أرادته، كشفت عن وجهي، فإذا بامرأة على كرسي لم أر مثلاً قط جمالاً وكمالاً. فسَلَّمْتُ وجلستُ. فقالت: أنت عمر بن أبي ربيعة؟ قلت: أنا ذاك. قالت: أنت ٩ الفاضح للحراير؟ قلت: وما ذاك؟ جعلتُ فداك. قالت: ألسن القائل <من الكامل>:

قالت وعينشٍ أخی ونعمةٍ والدى  
لأنبهن الحى إن لم تخرُجِ ١٢  
فخرجتُ حَوفَ يمينها فتبسَّمتُ  
فعلمتُ أن يمينها لم تخرُجِ  
فتناولتُ رأسى لتعرفَ مسَّه  
بمُخَضَّبِ الأطراف غيرِ مُشَنِّجِ  
(٢٠٣) فأثِمتُ [فأها] آخذاً بقرونها  
شُرِبَ التَّزْيِيفُ ببِزْدِ ماءِ الحَشْرِجِ ١٥  
ثم قالت: [قم] فاخرُجِ عني. ثم قامت عن مجلسها. وجاءت المرأة

٤ أشدَّها: أشدَّهما

١٥ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩١

١٦ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩٢

١٢ - ١٥ قالت... الحَشْرِجِ: انظر الأغاني ١/١٩١ حاشية ٢

١٣ تخرُجِ: انظر الأغاني ١/١٩١ حاشية ٤

١٥ شُرِبَ التَّزْيِيفِ: انظر الأغاني ١/١٩١ حاشيتين ٧ - ٨ // الحَشْرِجِ: انظر الأغاني ١/١٩١ حاشية ٩

١٦ عن: في الأغاني ١/١٩٢: «من»

فشدت [عينى]. ثم أخرجتني حتى انتهيت إلى مضرى، وانصرفت وتركتنى، [فحللت عينى وقد داخلنى من الكآبة والحزن ما الله أعلم به،  
 ٣ وبئ ليلتى، فلما] أصبحت إذا أنا بالمرأة، فقالت: هل لك فى العود؟  
 فقلت: شأنك. ففعلت بى كفعالها بالأمس، حتى انتهيت إلى الموضع، فإذا  
 أنا بتلك الفتاة على كرسى. فقالت: إيه يا فُصَّاحِ الحَزَّارِ! قلت: بماذا يا  
 ٦ بنتاه؟ جعلنى الله فداءك! قالت: بقولك <من الطويل>:

ونَاهِدَةَ الثُّدَيْنِ قَلْتُ لَهَا أَتَكْبَى      على الرملِ فى ديمومة لم تُوسدِ  
 فقالت على اسمِ اللهِ أمرُكَ طاعةً      وإن كنتُ قد كُلفتُ ما لم أُعوِّدِ  
 ٩ فلما دنا الإصباحُ قالت: فضحتنى      فقم غيرَ مطرودٍ وإن شيت فازدِدِ  
 قُم فآخرج عنى. فقمْتُ لأخرج، ثم رُدِدْتُ فقالت: لولا وَشُكُ  
 الرَّجِيلِ، وخوفُ القُوتِ، ومحبَّتى لمُنَاجاتِكَ والاستكثارِ من محادثِكَ  
 ١٢ لأقصيتُكَ. هاتِ الآنِ كَلِمَتى وحَدِثنى وأنشِدنى. قال عمر: فكلمتُ ادبِ  
 الناسِ وأعلمهم بكلِّ شىء. ثم نهضت عن مجلسها وأبطأت العجوزُ وخلا

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩٢                   |
| ٢  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩٢ // الكآبة: الكآبة |
| ٣  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩٢                   |
| ٩  | شيت: شت   |
| ١١ | محادثك: لعل الأصح: مُحَادِثِكَ، انظر الأغاني ١/١٩٢                      |
| ١٢ | ادب: آدب  |
| ١٣ | نهضت: نَهَضَتْ  |
- 

- |    |   |
|----|---|
| ٥  | إيه: انظر الأغاني ١/١٩٢ حاشية ١                                 |
| ٧  | فى... تُوسدِ: فى الأغاني ١/١٩٢ حاشية ٢: «... من ديمومة لم تمهد» |
| ١٠ | قُم: فى الأغاني ١/١٩٢: «ثم قالت: قُم...»                        |

لى البيت. وأخذت أنظر. فإذا أنا بشور فيه خَلُوقٌ، فأدخلت يدي فيه. ثم خَبَأْتُهَا فِي رُذْنِي حَتَّى إِذَا صرْتُ عَلَى بَابِ الْمِضْرَبِ، أَخْرَجْتُ يَدِي فَضْرَبْتُ بِهَا عَلَى بَابِ الْمِضْرَبِ. ثم صرْتُ إِلَى مِضْرَبِي. فدَعَوْتُ غِلْمَانِي ٣ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَقْفِينِي عَلَى بَابِ مِضْرَبٍ عَلَيْهِ كَفَّ خَلُوقٌ فَهُوَ حَرٌّ، وَلَهُ خَمْسٌ مِائَةَ دِرْهَمٍ. فَمَا لَبِثْتُ أَنْ جَاءَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قُمْ. فَنهَضْتُ مَعَهُ، فَإِذَا أَنَا بِالْكَفِّ طَرِيَّةً، وَإِذَا الْمِضْرَبُ مِضْرَبُ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ ٦ مِرْوَانَ، (٢٠٤) وَقَدْ أزمعت الرحيل. فلما نَفَرْتُ نَفَرَ مَعَهَا. فَبَصُرْتُ فِي طَرِيقِهَا بِقَبَابٍ وَمِضْرَبٍ وَهِيَةٌ جَمِيلَةٌ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهَا: هَذَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ. فَسَاءَ مَا ذَلِكَ وَقَالَتِ الْعَجُوزُ الَّتِي كَانَتْ أَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِ: ٩ قَوْلِي لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَنْ تَضْحَبَنِي، وَيْحَكَ! مَا سَأَلْتُكَ وَمَا الَّذِي تَرِيدُ؟ انصرف ولا تَفْضُخْنِي وَتُشَيِّطْ دَمَكَ. فَصَارَتِ الْعَجُوزُ إِلَيْهِ وَأَدَّتْ مَا قَالَتْ. فَقَالَ: لَسْتُ بِمِنْصَرِفٍ أَوْ تَوَجَّهَ إِلَيَّ بِقَمِيصِهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا. ١٢ فَأَخْبَرْتُهَا ففعلت، ووجهت بقميص من ثيابها. فزاده شَغَفًا، وَلَمْ يَزَلْ يَتَّبِعُهُمْ وَلَا يُخَالِطُهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارُوا عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ دِمَشْقٍ، انصرف وقال <من الكامل>:

ضاق العَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي وَأَيْسَنْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الْأَمْرِ

- 
- |    |  |
|----|--|
| ١  | بشور: بتور، انظر الأغاني ١/١٩٣، انظر هناك حاشية ١  |
| ٥  | أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ١/١٩٣، انظر أيضاً حاشية ٤                            |
| ٨  | هية: هيئة  |
| ١٠ | تَضْحَبَنِي: كذا في الأصل وفي الأغاني ١/١٩٣، انظر أيضاً الأغاني ١/١٩٣ حاشية ٥؛ الأصح: لا تَضْحَبَنِي |

- 
- |    |  |
|----|--|
| ١  | خَلُوقٌ: انظر الأغاني ١/١٩٣ حاشية ٢              |
| ٧  | نفر: في الأغاني ١/١٩٣: «نفرت»                    |
| ١١ | تُشَيِّطْ دَمَكَ: انظر الأغاني ١/١٩٣ حاشيتين ٧-٨ |

وذكرت فاطمة التي علقتها  
مَمْكُورَةٌ رَزَعُ الْعَبِيرِ بِهَا  
وَكأنْ فَأَهَا بَعْدَ مَا رَقَدَتْ ٣  
عَرَضاً فَيَا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ  
جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةُ الْخَضِرِ  
تَجْرِي عَلَيْهِ سُلَافَةُ الْخَمْرِ  
منها <من الكامل> :

لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيئَهَا حَرَقاً  
وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ ٦  
وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي أَقَارِبِهَا  
حَتَّى لَقَدْ قَالُوا وَمَا كَذَّبُوا  
وَعَنْ أَبِي مُعَاذِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مِرْوَانَ مَكَّةَ جَعَلَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَدُورُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرُ وَلَا  
يَذْكُرُهَا بِاسْمِهَا فَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمِنَ الْحِجَاجِ، لِأَنَّهُ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ  
١٢ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِاسْمِهَا. فَلَمَّا قَضَتْ (٢٠٥) حَجَّتْهَا وَارْتَحَلَتْ،  
أَنْشَأَ يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ <من الخفيف> :

كَيْدَتْ يَوْمَ الرَّجِيلِ أَقْضَى حَيَاتِي  
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّجِيلِ  
لَا أُطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْرِ  
فِي وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ  
منها <من الخفيف> :

٥ حرَقاً: «جَزَقاً» أو «جِرَقاً»، انظر الأغاني ١/١٩٥، انظر هناك حاشية ٥

١ فَيَا لِحَوَادِثِ: انظر الأغاني ١/١٩٤ حاشية ٤  
٢ مَمْكُورَةٌ... الْعَبِيرِ: انظر الأغاني ١/١٩٤ حاشيتين ٥ - ٦ // جَمُّ الْعِظَامِ: انظر  
الأغاني ١/١٩٤ حاشية ٧  
٦ تَبَادَرَتْ عَيْنَايَ: انظر الأغاني ١/١٩٥ حاشية ٦ // مَدْمَعُهَا: فِي الْأَغَانِي ١/١٩٥:  
«مَدْمَعُهَا»  
٧ ذَوِي أَقَارِبِهَا: انظر الأغاني ١/١٩٥ حاشية ٧

لو خَلَّتْ خُلَّتِي أَصَبْتُ نَوَالاً      وحديشاً يَشْفِي من التَّنْوِيلِ  
ولقد قالتِ الحبيبةُ لولاً      كثرةُ الناسِ جُذْتُ بالتفْيِيلِ  
وعن محمد بن حبيب أن عمر بن أبي ربيعة قال في فاطمة بنت عبد  
الملك بن مروان <من المديد>  
يا خَلِيلِي شَفَّنِي الذُّكْرُ      وَحُمُولُ الحَيِّ إِذْ صَدَرُوا  
ضَرَبُوا حُمَرَ القَبَابِ لَهَا      وأدِيرث حولها الحُجْرُ ٦  
سَلَكُوا شِغَبَ الثَّقَابِ بِهَا      زُمَرًا تَخْتُّهَا زُمَرُ  
وَطَرَقْتُ الحَيَّ مُكْتَمًا      وَمَعِيَ عَضْبٌ بِهِ أُثْرُ  
وَأَخٌ لَمْ أَخَشْ نَبْوَتَهُ      بِنَوَاحِي أَمْرِهِمْ خَبْرُ ٩  
فإِذَا رِيَمٌ عَلَي فُرُشِ      فِي جِجَالِ الحَزِّ تَخْتَدُرُ  
حَوْلَهُ الأَحْرَاسُ تَرْقُبُهُ      نُومٌ مِنْ طَوْلِ مَا سَهَرُوا  
شَبَهُ القَتْلَى وَمَا قَتَلُوا      ذَاكَ إِلا أَنَّهُمْ سَمَرُوا ١٢  
فَدَعَتْ بِالوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ      حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الحَقْفَرُ  
ثُمَّ قَالَتْ لِلتِي مَعَهَا      وَيَخُ نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ  
[مَا لَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا      وَيَرَى الأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا ١٥  
لِشَقَايِي كَانَ عُلقُنَا  
قَلْتُ عِرْضِي دُونَ عِرْضِكُمْ

١٥ - ١٧ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٦ لِشَقَايِي : لِشَقَايِي

٧ الثَّقَابِ : انظر الأغاني ١٩٧/١ حاشية ١

٨ عَضْبٌ : انظر الأغاني ١٩٧/١ حاشية ٤ // أُثْرُ : انظر الأغاني ١٩٧/١ حاشية ٥

١٠ تَخْتَدُرُ : فِي الأَغَانِي ١٩٧/١ : «مُخْتَدِرٌ»

١٧ عِرْضِكُمْ : انظر الأغاني ١٩٨/١ حاشية ١

وعن عبد الملك بن عبد العزيز قال: بيننا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت، إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيدالله المقدم ذكرها... مصعب ابن الزبير... ترطنا أن نذكر من حديثها لمعاً هاهنا. وقد تقدم الكلام أنها كانت من أجمل النساء. فرآها عمر، وهي تريد الرُكْنَ تستلمه. فبهت لما نظرها، ورأته وعلمت أنها وقعت في نفسه. (٢٠٦) فبعثت إليه بجارية لها تقول له: اتق الله ولا تَقُلْ هُجْرًا، فإن هذا مَقَامٌ لا بد فيه مما رأيت. وقال للجارية: أقرئها السلام وقولني لها: ابن عمك لا يقول إلا حسناً، وقال <من الوافر>:

٩ لعائشة ابنة التميمي عندي جَمِي في القلب، ما يُزَعِي جِمَاهَا

تذكرني ابنة التميمي ظبي يَرُودُ بِرَوْضَةٍ سَهْلٍ رُبَاهَا

وهي طويلة جداً، وقال فيها أشعار كثيرة. فبلغ ذلك فتیان بنی تميم،

١٢ أبلغهم فتى منهم وقال لهم: يا بني تميم بن مرة، هالله ليَقْدِفَنَ بنو مَخْرُوم

بناتنا بالعظايم وتَغْفُلُونَ! فمشى ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيدالله إلى

عمر بن أبي ربيعة. فعثوه في ذلك فقال لهم: والله لا عدت أذكرها في

١٥ شعر أبداً. ثم قال بعد ذلك فيها - وكنى عن اسمها - في قصيدته التي

أولها <من البسيط>:

يا أم طَلْحَةَ إِنَّ البَيْنَ قد أفدا قَلَّ الشَّوَاءُ لَين كان الرُّحيلُ غدا

١ بيننا: «بينما» أو «بيناً»

٢ ذكرها... كلمة غير واضحة في الأصل، قارن هنا ص ١٣٩: ١٤، ١٧

٣ ... ترطنا: الكلمة غير واضحة في الأصل

٥ فبعثت: فبعثت

٧ أقرئها: أقرئها

١١ أشعار: أشعاراً

١٧ لين: لين



أَمْسَى الْعِرَاقِي لَا يَذْرَى إِذَا بَرَزَتْ مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

قال: ولم يزل عمر ينسب بها أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها، وهي تكره أن يرى وجهها حتى وافقها يوماً ترمى بالجِمار سافرة،<sup>٣</sup> فنظر إليها فقالت: أم والله لقد كنتُ كارهةً منك يا فاسق! فقال <من الكامل>:

إِنِّي وَأَوَّلُ مَا كَلِيفْتُ بِذِكْرِهَا      عَجِبَا وَهَلْ فِي الدَّفْرِ مِنْ مَتَعَجِبٍ ٦  
 نَعَتَ النِّسَاءِ فَقُلْنَ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ      شَبَّهَا لَهَا أَبْدَأُ وَلَا بِمُقَرَّبٍ  
 فَمَكَّنْتَنَ حِينًا ثُمَّ قُلْنَ: تَوَجَّهَتْ      لِلْحَجِّ، مَوْعِدُهَا لِقَاءَ الْأَخْشَبِ  
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرَ مَا زَعَمْنَ وَقُلْنَ لِي      وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكْذَبٍ ٩  
 (٢٠٧) فَلَقِيْتُهَا تَمْشِي تَهَادِي مَوْهِنًا      تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكِبِ  
 غُرَاءٍ يُغْشِي النَّاطِرِينَ بِيَاضُهَا      حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءِ عَيْشٍ مُعْجِبِ  
 إِنَّ التِّي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَايِهَا      جُلِبَتْ لِحَيْنِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلِبِ ١٢

قال: ولم تزل عايشة ترفقُ به وتُدَارِيه خوفاً أن يتعرض لها حتى

قَصَّتْ حَجَّهَا وَانصرفت إلى المدينة. فقال <من الرمل>:

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الْفَجْرِ ظَلَعَنَ      لِلْهَوَى وَالْقَلْبُ مِثْبَاعُ الْوَطَنِ ١٥  
 مِنْهَا <من الرمل>:

نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً      تَرَكْتُ قَلْبِي لَدَيْهَا مُرْتَهَنَ

٦ عَجِبَا: عَجِبْتُ

٧ قُلْنَ: فِي الْأَغَانِي ٢٠١/١: «قُلْتُ»

٨ الْأَخْشَبِ: انظر الأغاني ٢٠١/١ حاشية ٣

١١ غُلُوَاءِ عَيْشٍ: انظر الأغاني ٢٠١/١ حاشية ٥

ليس حبُّ فوقَ ما أحببْتُها      غيرَ أن أقتلَ نفسي أو أجنُّ  
 ذكر سنة خمس وتسعين

النيل المبارك في هذه السنة:

٣

الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 واثنا عشر إصبغاً.

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة الوليد بن عبد الملك، وقرّة بن شريك بحاله. وفيها توفى  
 الحجاج في تاريخ ما تقدم، وفيها ولد مالك بن أنس رضى الله عنه.

٩      تمتة أخبار بن أبي ربيعة عن أيوب بن مسلمة أن عمر كان مُسَهَباً  
 بالثُرَيَّا بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر. وكانت من  
 الجمال الفايق بمكان لا يدرك غايته. وكانت تصيف بالطايف، وكان عمر  
 ١٢ يغد كلَّ غَدَاةٍ إذا كانت بالطايف على فرسه، فيسل الركبانَ الذين يَحْمِلُونَ  
 الفاكهة من الطايف عن الأخبار قِبَلَهُمْ. فلقي يوماً بعضهم، فسألهم عن

---

٩      بن: ابن

١٢      يغد: يغدو// فيسل: فيستل

---

٨      فيها... أنس: تعطى تواريخ مختلفة لمولده، انظر مقالة «مالك بن أنس» لشاخت  
 ٢٦٣

٩ - ١٤، ٣٢٠ عن... أربعين: ورد النص في الأغاني ١/٧٦ - ٧٧، ٢١١ - ٢١٤

٩      مُسَهَباً: انظر الأغاني ١/٢١٢ حاشية ١

أخبارهم. فقالوا: ما استطرفنا خيراً. فقال أحدهم: غير أني سمعتُ عند رَجِيلنا صوتاً وصياحاً (٢٠٨) عالياً على امرأة من قريش اسمها اسمُ نَجْم في السماء وقد سقط [علني] اسمه. فقال عمر: الثريا؟ قال: نعم. وقد ٣ كان بلغ عمر قبل ذلك أنها عَلِيَّة. فكاد يسقط عن فرسه ووجه فرسه على وجهه إلى الطايف يُركضه مِلاء فُرُوجه، وسلك طريق من أحسن الطُرُق لقربها حتى انتها إلى الثريا، وقد توقَّعته، وهي تُشْرِف له [وتتَشَوَّف]. ٦ فوجدَها سليمةً عَمِيمةً، ومعها أختها رُضَيَّا وأم عثمان. فأخبرها الخبر فضحكت وقالت: أنا والله أمرتهم لأختبِرَ مالي عندك. فقال عمر في ذلك ٩

﴿من الطويل﴾:

تَشْكِي الكَمِينِ الجَزَى لَمَّا جَهَدْتَهُ      وَبَيِّنَ لو يَسْطِيعُ أن يَتَكَلَّمَا  
فَقَلْتُ له إن أَلْقَ للعين قُرَّةً      فَهَانَ عَلَيْنَا أن تَكِلَ وَتَسَامَا  
لذلك أذني دونَ خَيْلي رِبَاطَه      وَأوصِي به الأِيهَانَ وَيُكْرَمَا ١٢  
عَدِمْتُ إِذَا وَفِرِي وفارقتُ مُهَجَّتِي      لين لم أَقِلْ قَرْنَا إن الله سَلَمَا

قال مَسْلَمَة: قلتُ لأيوب بن مَسْلَمَة: أكانت الثريا كما يَصِفُ عمر؟

٣ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٢١٢/١

٥ طريق: طريقاً

٦ انتها: انتهى // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٢١٢/١

١٣ لين: لئن

٥ يُركضه... فُرُوجه: انظر الأغاني ٢١٢/١ حاشية ٧

٧ عَمِيمة: انظر الأغاني ٢١٢/١ حاشية ١٠ // رُضَيَّا: انظر الأغاني ٢١٢/١ حاشية ١١

١٠- ١٣ تَشْكِي... سَلَمَا: وردت الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٤١

١٣ قَرْنَا: انظر الأغاني ٢١٣/١ حاشية ٢

١٤ قال مسلمة: في الأغاني ٢١٣/١: «قال مسلمة بن إبراهيم»

قال: وفوق الصفة، كانت والله كما قال عبدالله بن قيس فيها >من الخفيف<:

٣ حَبْدًا الْحَجَّ وَالشَّرِيًّا وَمَنْ بِالـ      خِيفٍ مِنْ أَجْلِهَا وَمُلْقَى الرَّحَالِ  
يا سَلِيمُنْ إِنْ تُلَاقِ الشَّرِيًّا      تَلَقَّ عَيْشَ الْخُلُودِ قَبْلَ الْهِلَالِ  
دُرَّةً مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرُ      لَمْ يَشْنُهَا مَشَاقِبُ اللَّالِ  
٦ تَعْقِدِ الْمِيزَرَ السَّوَادَ مِنَ الْخِ      زُ عَلَى حَقْوِ بَادِنِ مِكَسَالِ

وعن بلال مولى ابن أبي عتيق بن الحارث بن عبدالله بن عيَّاش، قدم من الحج. فأتاه ابن أبي عتيق فسلم عليه وقال: كيف تركت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة؟ فقال: تركته في بلهنة من العيش، قال: [وَأَتَى ذَلِكَ؟].

(٢٠٩) قال: حَجَّتْ رَمْلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيَّةِ. فقال فيها

١٢ >من الخفيف<:

١	عبدالله: عيد الله
٥	يشنها: تشنها
٦	الميزر: الميزر
٧	بن الحارث: لعل الأصح: أن الحارث، انظر الأغاني ٢١٤/١
٩	بلهنة: بُلْهِنِيَّة
١٠	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ٢١٤/١

٦-٣	حَبْدًا... مِكَسَالٍ: وردت الأبيات في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ص ٢٠٦ - ٢٠٧
٤	يا... الْهِلَالِ: انظر الأغاني ٢١٣/١ حاشية ٣
٥	اللَّالِ: انظر الأغاني ٢١٣/١ حاشية ٦
٦	السَّوَادِ: في الأغاني ٢١٤/١: «السَّحَامِ»، انظر هناك حاشية ١
٩	بلهنة (بُلْهِنِيَّة): انظر الأغاني ٢١٤/١ حاشية ٦

أَضْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا      مُقْصِداً حِينَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ      أُمَيْدُ سؤَالِكَ الْعَالَمِينَ  
 نَحْنُ مِنْ سَكَانِ الْعِرَاقِ وَكُنَّا      قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ جِينَا ٣  
 قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَنْ      تَ عَسَى أَنْ يَجْرُسَانَ شُؤُونَا  
 وَتَرَى أَنَا عَرَفْنَاكَ بِاللُّغِ      بِ بَظْنٍ وَمَا قَتَلْنَا يَقِينَا  
 بِسَوَادِ السُّنِّيَّتَيْنِ وَنَعْبِ      قَدْ نَرَاهُ لِنَاطِرٍ مُسْتَبِينَا ٦

قال: فبلغ ذلك الثريا، بلغتها إياه أم نوفل، وكانت غضبا عليه، وقد كان انستر خبره عن الثريا حتى بلغها من جهة أم نوفل، وأنشدتها قوله <من الخفيف>:

أَضْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا      مُقْصِداً يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 فَقَالَتْ الثَّرِيَا: إِنَّهُ لَوْ قَاحَ صَنَعٌ بِلِسَانِهِ. وَلَيْنَ سَلِمْتُ [لَهُ] لِأَرْدُنُّ مِنْ  
 شَأُوهِ وَلِأَتْنِيَنَّ مِنْ عِنَانِهِ وَأَعْرِفُنَّهُ نَفْسَهُ. فلما بلغت إلى قوله <من ١٢>  
 الخفيف>:

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ      أُمَيْدُ سؤَالِكَ الْعَالَمِينَ  
 قَالَتْ إِنَّهُ لِسَأَلٍ مِثِيحٍ وَلَقَدْ أَجَابْتَهُ إِنْ وَفَّتْ. فلما بلغت إلى قوله ١٥  
 <من الخفيف>:

٧      غضبا: غَضِبِي

١١      لين: لئن // ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ٢١٦/١

- ٦-١      أَضْبَحَ... مُسْتَبِينَا: وردت الأبيات في عمر بن أبي ربيعة ٤٢٥ - ٤٢٦  
 ٢      أُمَيْدُ: انظر الأغاني ٢١٥/١ حاشية ١  
 ٥      تَرَى: في الأغاني ٢١٥/١: «تري»  
 ٨      انستر: في الأغاني ٢١٥/١: «انتشر»  
 ١١      صَنَعٌ: انظر الأغاني ٢١٦/١ حاشية ٢  
 ١٢      شَأُوهِ: انظر الأغاني ٢١٦/١ حاشية ٣  
 ١٥      مِثِيحٍ: انظر الأغاني ٢١٦/١ حاشية ٤

نحن من ساكني العراقِ وكُنَّا قِبَلَهُ قاطنين مكةَ حينًا

قالت: غَمَزْتُهُ الْجَهْمَةَ ورب الكعبة. فلما بلغت إلى قوله <من

٣ الخفيف>:

قد صدقناك إذ سألتَ فمن أنـت عسى أن يَجُرَّ شأنُ شؤوننا

قالت: رمتهُ الوُزْهَاءُ بآخر ما عندها في مقام واحد. وهجرته الشريا.

٦ فلما هجرته قال في ذلك <من الخفيف>:

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا بِأَنِّي ضِغْثُ دُزْعَاً بِهِجْرَهَا وَالكِتَابِ

(٢١٠) فبلغ ابن أبي عتيق قوله، فمضى حتى أصلح بينهما في خبر

٩ طويل، هذا ملخصه.

قال مصعب بن عبد الله في خبره: وكانت رَمَلَةٌ هذه جَهْمَةَ الوجه،

عظيمة الأنف، حسنة الجسم والأطراف، وتزوجها عمر بن عبيد الله بن

١٢ مَعْمَر، وتزوج عايشة بنت طلحة وجمع بينهما. فقال يوماً لعايشة: فعلتُ

في مُحَارِبَتِي الخَوَارِجِ مع أَبِي قُدَيْكٍ كَذَا، وصنعت كذا ويذكر شجاعته

واقدامه وأكثر من ذلك. فقالت له عايشة: أنا أعلم لك يوماً هو أعظم من

١٥ جميع ما ذكرت، وعرفت فيه أنك أشجع الناس. قال: وما هو؟ قالت:

يَوْمَ اجْتَلَيْتِ رَمَلَةً فَأَقْدَمْتِ عَلَى وَجْهِهَا وَأَنْفِهَا.

٢ الجَهْمَةُ: انظر الأغاني ٢١٦/١ حاشية ٧

٥ الوُزْهَاءُ: انظر الأغاني ٢١٦/١ حاشية ٨

٧ ضِغْثُ... الكتاب: انظر الأغاني ٢١٩/١ حاشية ٣ // دُزْعَاً: انظر الأغاني ٢١٩/١

حاشية ٢

٢٠ جَهْمَةُ الوجه: انظر الأغاني ٢١٩/١ حاشية ٤

١٣ أَبِي قُدَيْكٍ: انظر الأغاني ٢١٩/٢ حاشية ٥

١٦ اجْتَلَيْتِ: انظر الأغاني ٢٢٠/١ حاشية ١

وعن إسحاق قال: لما بلغ الثريا قولَ عمر في رملة >من

الخفيف< :

وَجَلًّا بُرْذَهَا وَقَدْ حَسَرْتَهُ نَوْرَ بَدْرِ يُضِيءُ لِنَاظِرِينَا ٣

قالت: أف له ما أكذبه! لن ترتفع حسناء بصفته بعد رملة!

وعن سعيد مولى قايد قال: تزوج سُهَيْلُ بن عبد العزيز بن مروان

الثريا. فقال عمر بن أبي ربيعة في ذلك >من الخفيف< : ٦

أَيُّهَا الْمُتَنَكِّحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتُ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

وعن أبي صالح السَّعْدِيُّ قال: لما تزوج ابن عبد العزيز الثريا ونقلها ٩

وأزمع الرحيل، بلغ عمر الخبر فأتى المنزل الذي كانت به الثريا، فوجدها

قد رحلت يومئذ. فخرج من أثرها فلحقها على مَرَحَلَتَيْنِ. وكانت قبل

ذلك مهاجرة له لأمر أنكرته عليه. فلما أدركهم نزل على فرسه ودفعه إلى ١٢

غلامه ومشي متنكراً حتى مرَّ بِالخَيْمَةِ فعرفته الثريا وأثبتت حركته ومشيته

فقالت لحاضنتها: (٢١١) كلميه. فسلمت عليه وسألته عن حاله وعاتبته

على ما بلغ الثريا عنه. فاعتذر وبكى، وبكت الثريا وقالت: ليس هذا ١٥

وقت العتاب مع وشك الرجيل. فحادثها إلى وقت طلوع الفجر. ثم

ودعها وبكى بكاءً طويلاً. وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم، وهم

يزحلون. ثم أتبعهم بصره حتى غابوا، وأنشأ يقول >من البسيط< : ١٨

١ إسحاق: في الأغاني ١/٢٢٠: «يعقوب بن إسحاق»

٥ سعيد: في الأغاني ١/٢٣٣: «أبي سعيد»

٧-٨ أيها... يمانى: انظر الأغاني ١/٢٣٤ حاشية ٣

٧ عَمْرُكَ اللَّهُ: انظر الأغاني ١/٢٣٤ حاشية ١

٨ استقلت: انظر الأغاني ١/٢٣٤ حاشية ٢

١٨ يزحلون: انظر الأغاني ١/٢٤٤ حاشية ٤

يا صاحبي قفًا نَسْتَخِيرِ الطَّلَلَا  
 عن حالٍ مَنْ حَلَهُ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلَا  
 فقال لي الرُّبُعُ لما أن وَقَفْتُ به  
 إِنَّ الخَلِيْطَ أَجْدَّ البَيْنِ فَاخْتَمَلَا  
 ٣ صَدَّتْ بِعَادَاً وَقَالَتْ لَلْتِي مَعَهَا  
 بالله لُومِيهِ فِي بَعْضِ الذِي فَعَلَا  
 وَحَدِيثِهِ بِمَا حُدِّثْتِ وَاسْتَمِعِي  
 ماذا يَقُولُ وَلَا تَغَيِّي بِهِ خَلَلَا  
 فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَاللهُ يَحْفَظُهُ  
 وَإِنْ أَتَى الذَنْبَ مِمَّنْ يَكْرَهُ العَدَلَا  
 ٦ قَلْتُ اسْمِعِي فَلَقَدْ أَبْلَغْتِ فِي لَطْفِ  
 وليس يَخْفَى عَلَي ذِي اللبِّ مِنْ هَزَلَا  
 ما سُمِّي القَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ  
 وَلَا الفِؤَادَ فِؤَاداً غَيْرَ أَنْ عَقَلَا  
 ما إِنْ أَطَعْتُ بِهَا بِالغَيْبِ قَدْ عَلِمْتُ  
 مقالة الكاشح الواشي إِذْ مَجَلَلَا

٩ وهذه من قصائده الطنانات، وهي طويلة وهذا حدا الاختصار.

وعن عِكْرَمَةَ بن خالد المخزومي قال: كان عمر بن أبي ربيعة قد  
 أَلَحَّ عَلَي الثريا بالهوى، فشق ذلك على أهلها. ثم [إِنَّ] مَسْعَدَةَ بن عمرو  
 ١٢ أَخْرَجَ عَمْرَ إِلَى اليَمَنِ فِي أمرٍ علق به عليه، وزوجت الثريا، وهو غايب.  
 فبلغه تزويجها وخروجها إلى مصر. فقال تلك القصيدة التي أولها أو منها  
 <من الخفيف>:

١١ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر الأغاني ١/٢٣٥

٢ فَاخْتَمَلَا: انظر الأغاني ١/٢٤٤ حاشية ٧

٤ خللا: في الأغاني ١/٢٤٥: «جَدَلَا»

٦ لَطْفِ: انظر الأغاني ١/٢٤٥ حاشية ٦

٧ وَلَا... عَقَلَا: انظر الأغاني ١/٢٤٥ حاشية ٦

٨ مَجَلَلَا: انظر الأغاني ١/٢٤٦ حاشية ٤

١٠ عِكْرَمَةَ: في الأغاني ١/٢٣٥: «هشام بن سليمان بن عِكْرَمَةَ...»



## أيها المنكح الثريا سهيلاً

ثم حملة الشوق على أن صار إلى المدينة وكتب إليها <من مجزوء

الوافر>: ٣

كُتِبَتْ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي      كِتَابَ مُؤَلِّهِ كَمِيدٍ  
 (٢١٢) كَيْبِيبٍ وَآكِفِ الْعَيْنِي      فِي الْحَسَرَاتِ مَنْفَرِدِ  
 يُؤَزِّقُهُ لَهَيْبُ الشُّو      فِي بَيْنِ السُّخْرِ وَالْكَبِيدِ  
 فَيُنْمِسُ قَلْبَهُ بِيَدِ      وَيَنْسُخُ عَيْنَهُ بِيَدِ

وكتبه في قوهية وشفه وحسنه وطيه وبعث به إليها إلى مصر. فلما  
 قرأته بكت بكاء شديداً وتمثلت <من الطويل>: ٩

بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهِ      وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَايِعُ  
 وَكُتِبَ جَوَابُهُ <مِنَ الطَّوِيلِ>:

أَتَانِي كِتَابٌ لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ      أَمِيدٌ بِكَافُورٍ وَمِنْكَ وَعَنْبِيرِ  
 وَقِرْطَاسُهُ قُوَهِيَّةٌ وَرِبَاطُهُ      بَعْدُ مِنَ الْيَاقُوتِ صَافٍ وَجَوْهَرِ  
 وَفِي صَدْرِهِ مَنَى إِلَيْكَ تَحِيَّةً      لَقَدْ طَالَ تَهْيَايَمِي بِكُمْ وَتَذَكْرِ  
 وَعُنْوَانُهُ مِنْ مُسْتَهَامِ فَوَاذِهِ      إِلَى هَايِمِ صَبٌّ مِنَ الْحُزْنِ مُسْعِرِ

وعن ثعلبة بن عبدالله بن صغير أن عمر بن أبي ربيعة نظر في

---

٥	كَيْبِيبٍ: كَيْبِيبٍ
١٤	تَذَكْرٍ: لَعْلُ الْأَصْح: تَذَكْرِي، انظر الأغاني ٢٣٦/١
١٦	صَغِيرٍ: صَغِيرٍ، انظر الأغاني ٢٤٧/١

---

٨	قُوَهِيَّةٍ: انظر الأغاني ٢٣٦/١ حاشية // / شفه: انظر الأغاني ٢٣٦/١ حاشية ٢
١٢	أَمِيدٌ: انظر الأغاني ٢٣٦/١ حاشية ٤
١٦	صَغِيرٍ (صَغِيرٍ): انظر الأغاني ٢٤٧/١ حاشية ١

الطواف إلى امرأة شريفة فرأى أحسن خلق الله صورةً. فذهب عقله عليها،  
وكلمها فلم تجيبه فقال فيها قصيدة هذا أولها <من البسيط> :

٣ الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالاً وَتَنْشُرُهَا      يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّا تَسْحَبُ الرِّيحَا

فبَلَّغَهَا شَعْرَهُ فَجَزَعَتْ مِنْهُ فَقِيلَ لَهَا: اذْكُرِيهِ لِأَهْلِكَ فَإِنَّهُ يَرْتَدِعُ.

٤ فقالت: كلاً والله لا أشكوه إلا إلى الله. ثم قالت: اللهم إن كان نوره  
٥ باسمي ظالمًا فاجعله طعاماً للريح. فضرب الدهر من ضربه. ثم غدا على  
فرس يوماً، فهبت ريح فنزل واستدري بقفلة فعصفت الريح وقويت  
فخذشه عنصر منها فدمى وورم فكان سيب موته عفا الله عنه.

٦ [و]عن ابن عيَّاش قال: أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قبيس،

وبنو أخيه (٢١٣) معه وهم مُخْرِمُونَ. فقال لبعضهم: خذ بيدي فأخذ  
بيده. فقال: ورب هذه الكعبة ما قلت لامرأة قط ما لم تقله لي، ولا

٧ كَشَفْتُ ثُوبِي عَلَى حَرَامِ قَط!

وعن محمد بن الضحاك قال: عاش عمر بن أبي ربيعة ثمانين سنة.

فتك أربعين ونسك أربعين والله أعلم.

٢ تجيبه: تُجِيبُهُ

٣ الرِّيحَا: الرِّيحُ (كذا في الهامش)

٤ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققتين

٥ مما: في الأغاني ١/٢٤٧: «ممن»

٦ بقفلة: انظر الأغاني ١/٢٤٨ حاشية ٢

٧ عنصر: في الأغاني ١/٢٤٨: «عُضُنْ»

٨ ابن عيَّاش: في الأغاني ١/٧٦: «عبد العزيز بن عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة»

## ذكر سنة ست وتسعين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ٣ ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعا.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى أن توفي في هذه السنة في تاريخ ١ ما يأتي. وقُرّة بن شريك إلى أن توفي. فولى الوليد قبل وفاته عبد الملك ابن رفاعة الفهمي على حرب مصر، وولى أسامة بن زيد على خراجها.

وتوفي الوليد في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة، وله من العمر ٩ تسع وأربعين سنة مع خلاف فيه. وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر، وقيل سبعة أشهر وعشرين يوماً. وصلى عليه سليمان أخوه، وقيل بل صلى عليه عمر بن عبد العزيز بدير مُرّان من أرض دمشق والله أعلم. ١٢

١٠ أربعين: أربعون

٧-٦ توفي... يأتي: انظر هنا سطر ٩

٧ قُرّة... توفي: في كتاب الولاية ٦٥: «ثم توفي قُرّة بن شريك بها وهو وال عليها ليلة الخميس لسبب يقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين»

٧-٨ فولى... مصر: في كتاب الولاية ٦٥-٦٦: «واستخلف على الجند والخراج عبد الملك بن رفاعة بن خالد الفهمي»، انظر أيضاً النجوم الزاهرة ٢٣١/١

٨ وولى... خراجها: انظر النجوم الزاهرة ٢٣١/١؛ حكام مصر لفيستفلد ٤١

١٠ تسع... فيه: في تاريخ القضاء، ص ١٣٩: «ثمان وأربعون سنة وأشهر»

١٠-١١ تسعة... يوماً: في تاريخ القضاء، ص ١٣٩: «ثمانية أشهر»

## صفته رحمه الله تعالى

كان أبيض، أفطس، به أثر جدري، رُبْعَة، عريض المناكب، كث اللحية. وقال إسحق: كان طويلاً جميلاً بأنفه خنس.

## ذكر كتّابه

القَعْقَاع بن خُلَيْد العَبْسِي، ويقال هو ابن جبلة.

٦ ويقال إن الدواوين نقلت من الفارسية إلى العربية في أيامه، نقلها سليمان بن سعيد (٢١٤) الخشيني وصالح بن عبد الرحمن مولا بى مرة ابن عبد.

٩ وفى تاريخ القضاعى: كتابه قره بن شريك حتى ولاه مصر، ثم قَبِيصَة بن ذؤيب، ثم الضحاك بن زمل، ثم يزيد بن أبى كَبْشَة، ثم عبدالله ابن بلال.

## ذكر حجّابه

١٢

٧ سعيد: الكلمة غير واضحة فى الأصل، لعل الأصح: سعد، انظر الأعلام ١٨٨/٣؛ تاريخ الطبرى ٨٣٧/٢ // الخشيني: لعل الأصح: الخَشْنِي، انظر الأعلام ١٨٨/٣؛ تاريخ الطبرى ٨٣٧/٢ // مولا: مولى

٨ عبد: لعل الأصح: عبيد، انظر الأعلام ٢٧٧/٣

٢ كان أبيض: فى تاريخ القضاعى، ص ١٣٩: «كان أسمر»، كذا فى نهاية الأرب ٢١/٣٣٦

٧ سليمان... الخشيني (لعل الأصح: الخَشْنِي): انظر الأعلام ١٨٨/٣؛ تاريخ الطبرى ٨٣٧/٢

٧-٨ صالح... عبد (لعل الأصح: عبيد): انظر الأعلام ٢٧٧/٣

٩ تاريخ القضاعى: انظر تاريخ القضاعى، ص ١٤١، كذا فى نهاية الأرب ٢١/٣٣٦، قارن مقالات ليبركمان ٥٧

خالد وسعد موليائه

نقش خاتمه

يا وليد أنت ميت، والله أعلم. ٣

## ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ولمعا من خبره

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وباقي نسبه قد تقدم مع أبيه وأخيه، ويلقب مفتاح الخير. كان فصيحاً لساناً أديباً معجباً بنفسه ٦ متوقفاً عن سفك الدماء، وكان أكلواً شراً نكاحاً، يأكل كل يوم نحو من مائة رطل وأكثر. وأغزى أخاه مسلمة الصايفة حتى بلغ القسطنطينية، وبدأ ببناء الرملة سنة ثمان وتسعين. ٩

بويج له بدمشق وهو بالرملة في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وله أربعون سنة وأربعة أشهر، وكانت أيامه سنتين وسبعة أشهر وستة وعشرين يوماً. ١٢

٤ لمعا: لمع

٧ نحو: نحواً

- ١ خالد... موليائه: في تاريخ القضاة، ص ١٤١: «خلد [كذا] مولاه، وسعيد مولاه»، كذا في نهاية الأرب ٣٣٦/٢١
- ٣ يا... ميت: كذا في نهاية الأرب ٣٣٦/٢١
- ٤ سليمان... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ص ١١١ - ١١٣
- ٩ ببناء الرملة: في المنجد (في الأعلام) ص ٣١٠ مادة «الرملة»: «اتخذها سليمان...»  
مقرأ له ٧١٦
- ١١ أربعون... أشهر: قارن هنا ص ٣٣٩: ١٥؛ ٣٤٠؛ ١؛ وفقاً لزيترستين، مقالة «سليمان ابن عبد الملك»، ٥٦٠، ولد سنة ٦٠ وكان عمره عندما تولى الخلافة ٣٦ سنة
- ١١ - ١٢ سبعة... يوماً: في تاريخ القضاة، ص ١٤٢: «ثمانية أشهر إلا خمسة أيام»

أمه ولأدة بنت العباس، وهى أم أخيه الوليد، وهى إحدى ثلث ولدت كل واحدة منهن خليفتين، وهن فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ<sup>٣</sup> وهذه والخيزران الجرشية يأتى خبرها فى موضعه إنشاء الله تعالى.

وكانت الناس فى أيامه منهمكون على المآكل من ساير الأنواع، يتغالون فى شراء الطباخات الماهرات، ويلقى الرجل صديقه... يكون له معه خطاب<sup>٦</sup> إلا ما أكلت اليوم وما تعشيت البارحة... م تطيق بأكل وما أشبه ذلك.

فمن نكت التاريخ فى ذلك (٢١٥) ما رواه المسعودى رحمه الله أن سليمان بن عبد الملك قصد التنزه فى بستان لعمر بن عبد العزيز بالغوطة<sup>٩</sup> حين انتهت فوكهه. فأمر عمر أن توفر فاكهة البستان ولا تجنى عشرة أيام، ونزل سليمان وصحبته ندماء حضرته. فمشى فى البستان بين حفدته فى أول النهار، وعاد يتناول كل فاكهة على شجرها بيده معما يتخيرون له<sup>١٢</sup> رفقاًؤه من كل ثمرة قد انتهت وبلغت، وهو يلقم جميع ذلك إلى أن تعالى النهار وسخت الفاكهة. فقال لوكيل عمر بن عبد العزيز: إننى جايح يا شمردل فما عندك على سبيل التعجيل قبل الغداء؟ فقال: نعم يا أمير<sup>١٥</sup> المؤمنين، عندى جدى حنيد كان يغدوا على بقرة ويروح على أخرى. فقال:

٤	منهمكون: منهمكين
٥	...: كلمة ناقصة فى الأصل، لعل الأصح: فلا
٦	...م: كلمة ناقصة فى الأصل، لعل الأصح: وكم
٧	نكت: نكت
٩	فوكهه: فواكهه
١١	يتخيرون: يتخير
١٥	يغدوا: يغدو

٣-١ أمه... الجرشية: قارن بلطائف المعارف ٨٠ - ٨١

٣ يأتى... موضعه: انظر كنز الدرر ١٠٤/٥، ٤٥٨

٧ المسعودى: لم أفق على هذا النص فى مروج الذهب

عجل به . فأحضره كأنما حشى حشواً، فأكله عن آحره ولم يشارك فيه . ثم قال : ما عندك أيضاً؟ فقال : أربع دجاجات من أولاد الهنود قد سمنوا حتى عادوا كفراخ النعم . فأنا بهن فأكلهن ولم يرم منهن سوى العظم ممشمشاً . ثم ٣ قال : هيه شمردل ما عندك أيضاً؟ فقال : عكّة من سويق السمّد قد لتت بسمن طرى وسكر طبرزد . وأحضرها فاستوفاهما . ثم حضر الطباخ يستأذن على حضور الطعام . فقال : أحضره بقدوره . فأحضرت ثمانين قدراً من أنواع ٦ الأطعمة . فشرع يأكل من كل قدر اللقمة واللقتين ، وغرفت القدور ، وجلس على السماط وأكل فلم تنكر من أكله العادة شيئاً . ثم استدعى بكيزان الفُقّاع ، فشرب ما شاء الله أن يشرب . ثم تجشأ فكان كفيل زعق فى جب . ٩

وروى الأصمعى قال : كنت بحضرة الرشيد فذكر سليمان وشهره (٢١٦) فأرويتُ هذه الواقعة ، فهمس بشى لبعض الخدم الوقوف فأحضر قمطر يحمله خادمان فوضعه بين يديه . وأمر بفتحه وأخرج منه ثياباً ملونة ١٢ من الديباج الملكى المذهب الذى لا يصلح إلا للخلفاء والملوك وأكمام جميعها من جهة اليمين غارقة بالدهن . فقال : أتدرون ما هؤلاء؟ فقلنا : لا والله . فقال : هؤلاء ملابس سليمان بن عبد الملك ، كان إذا حضرت ١٥ الحملان المشوا بين يديه تعجبه الكلا ولا يمهل عليها ، فيلف يده بكم ملبوسه ويتناول الكلا من جوف الحمل ليدفع عن يده حرارتها . فتعجبنا من قوة شهره . ١٨

٣	فأنا : فأتى
٤	السمد : لعل الأصح : السميد
٦	ثمانين : ثمانون
٨	شيئاً : شيئاً
١٦	المشوا : المشتواة // الكلا : الكلى
١٧	الكلا : الكلى

## ذكر سنة سبع وتسعين

النيل المبارك فى هذه السنة:

٣ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعة الفهمي على حرب مصر، وأسامة بن زيد على الخراج بها، والقاضي يومئذ بمصر عبد الأعلى بن خالد الفهمي.

٩ فيها ورد كتابا من ابن هبيرة يذكر أن ببخارا وقت السحر سمعوا الناس قعقة عظيمة من السماء ودوى كأعظم ما يكون من الرعد القاصف، فنظروا فوجدوا، وقد انفرج من السماء فرجة عظيمة، ونزل منها أشخاصا عظاما رؤوسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض وقايلاً [يقول: يا أهل الأرض اعتبروا بأهل السماء. هذا صفوايل [ملك] عصى فعذب.

فلما تضاحى النهار أتت الناس إلى ذلك (٢١٧) المكان الذى تحت

٨ عبد الأعلى: عبد الأعلى

٩ كتابا: كتاب // سمعوا: سمع

١١ أشخاصا عظاما: أشخاص عظام

١٢ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

١٣ هذا صفوايل: كذا فى الأصل // أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٣ ستة: فى النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٥: «سبعة»

٨ عبد الأعلى (الأعلى)... الفهمي: لم أقف على هذا الاسم فى كتاب الولاية

٩ ابن هبيرة: انظر تاريخ الطبرى (كتاب الفهارس)



تلك الفرجة فوجدوا خسفة عظيمة دورها يوماً كاملاً لا يدرك لها قراراً،  
 يطلع منها دخان أسود أحمر من النار. من تقرب منه هوى فيه كلمح البصر  
 فهوى فيه جماعة من الناس، ووضعت عدة حوامل من أهل بخارا أو<sup>٣</sup>  
 ضواحيها لهول ما سمعوا من تلك القعقة في ذلك الوقت، ورجعت  
 الناس عن ما كانوا عليه من لهوهم وأكثروا من الصلاة والصيام وذكر الله  
 تعالى لما عاينوا من هذه الآفة العظيمة.<sup>٦</sup>

وحضر طي كتاب بن هبيرة محضراً مثبتاً على قاضي بخارا بصحة  
 ذلك يشتمل على خطوط أربعين عدل ممن سعوا ذلك وعابنوه. وقرىء  
 الكتاب والمحضر بجامع دمشق يوم الجمعة في شهر رمضان من هذه<sup>٩</sup>  
 السنة.

قلت: ذكر ذلك جبريل بن بختيشوع المتطبب في كتابه الآتي ذكره  
 آخر هذا التاريخ عند ذكر التتار وخروجهم أولاً. وذكر فيه عدة غرائب<sup>١٢</sup>  
 تأتي في أماكنها إنشاء الله تعالى.

### ذكر سنة ثمان وتسعين

<sup>١٥</sup> النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وستة أصابع.

<sup>١٨</sup> ما لخص من الحوادث

الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعة  
 مستقرا على ولايته، وكذلك أسامة بن زيد والقاضي كذلك.

١ يوماً كاملاً: يوم كامل // قرارا: قرار

٧ بن: ابن

٢٠ مستقرا: مستقر

روى أن سليمان بن عبد الملك لما صار الأمر إليه، أحضر يزيد بن  
أبي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف وأخيه من الرضاع، وذلك كان  
٣ (٢١٨) في نفس سليمان من الحجاج في أيام أبيه عبد الملك وأخيه  
الوليد. فلما مثل بين يديه اقتحمته عينه فقال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه،  
لعن الله امرءاً أجرّك رسنّه. فقال يزيد: مه يامير المؤمنين، إنما نظرت إليّ  
٦ والأمر عنى مذبرٍ وعليك مُقبِل. فلو نظرت إليّ والأمر على مُقبِلٍ وعنك  
مُدبرٍ لاستسمنت ما استهزلت، واستعظمت ما استصغرت، واستهولت ما  
استحققت. فقال سليمان: عزمت عليك يابن أبي مسلم، أستقر الحجاج  
٩ في قاع جهنم أم بعدُ هاوياً على أم رأسه؟ فقال: لا تقل ذلك يامير  
المؤمنين في الحجاج، فإنه مهد لكم الأرض، ووطد لكم الأمر، وبذل  
لكم النصيحة، وإنه ليأتي عن يمين أبيك ويسار أخيك، فضعه حيث  
١٢ شئت. فقال سليمان: وقد ازورّ حنقاً، اغرب إلى لعنة الله. وأطرق ساعة.  
ثم قال: اخلوا عنه وأطلقوا سبيله لا أم له، فلقد أثمرت فيه الصنعة.  
وأحسن المكافأة عليها حياً وميتاً.

١٥ وكان يزيد هذا كاتباً للحجاج بن يوسف وكان أخاه من الرضاعة.  
وكان الحجاج يجري له في كل شهر ثلثماية درهم. فكان يعطى منها

٥	يامير: يا أمير
٩	يامير: يا أمير
١٢	شئت: شئت

- ١٢-١ روى... شئت (شئت): ورد النص في وفيات الأعيان ٦/٣٠٩-٣١٠ باختلاف كبير  
٨-٩ أستقر... رأسه: في وفيات الأعيان ٦/٣١٠: «أثرى صاحبك الحجاج يهوى بعدُ في  
نار جهنم أم قد استقر في قعرها؟»  
١١ فضعه: في وفيات الأعيان ٦/٣١٠: «فضعهما»

- زوجته خمسين درهماً وينفق في ثمن اللحم خمسة وأربعين، وينفق باقيها في ثمن الدقيق وباقي نفقاته. فإن فضل منها شيء ابتاع به ماء وسقاه المساكين، وربما فرقها قطعاً. وكان مع ذلك يقتل الخلق مع الحجاج. ٣
- ويروى أن الحجاج عاده في علة اعتلها. فوجد بين يديه كأنوناً من طين ومنارة من خزف. فقال له: أيا با العلاء، ما أرى أرزاقك تكفيك. فقال: أيها الأمير... كانت ثلثماية لا تكفيني، فثلثون ألفاً لا تكفيني. ٦ وأبا أن يقبل زيادة.
- (٢١٩) وكان يزيد بن أبي مسلم قصيراً ضيلاً حقيراً في العين. قلت: ولنذكر هاهنا من أفرط به القصر من السلف، وكذلك من ٩ أفرط به الطول.

### ذكر من أفرط به القصر

- كان عبدالله بن مسعود رضى الله عنه شديد القصر، تكاد الجلوس ١٢ يوازونه من قصره. وكان إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما قصيراً دحداحاً، تزوج سَكِينَةَ بنت الحسين بن علي عليهم السلام فلم ترضه لقصره فخُلعت منه. ١٥
- وعن الحسن البصرى رضى الله عنه أنه قال: ما كان طول فرعون

---

٥ يا: أبا

٦ ...: كلمة ناقصة في الأصل، لعل الأصح: إذا

٧ أبا: أبا

٨ ضيلاً: ضيلاً

---

١٢ - ٩، ٢٣٠ كان... التقليد: ورد النص في لطائف المعارف ٢٩، ١١٢ - ١١٤؛ الترجمة

الإنكليزية لبوسورث ٩٥ - ٩٦

إلا ذراعاً. وذكر ثابت بن سنان في تاريخه أنه احتيج بسبب قصر الوزير  
أبى جعفر محمد بن القاسم إلى أن يقصر من ارتفاع سرير الخلافة. فنقص  
٣ أربع أصابع مفتوحة. وكان العباس بن الحسن الوزير قصيراً جداً معما كان  
عليه من حسن السياسة، وفيه قيل <من البسيط> :

لا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْعَبَّاسِ عَنْ قِصْرِ  
٦ إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا  
وَانظُرْ إِلَى الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ الَّذِي شَادَا  
فِي الْعَيْنِ أَبْعَدُهَا فِي الْجَوْ إِصْعَاداً  
وأما من الشعراء المعروفين فكان ذى الرُّمَّة قصيراً دحداحاً واسمه  
عُيْلَان بن عقبة، لقب بذي الرمة لقوله <من الرجز> :

أشَعَتْ بَاقِيَ رُمَّةِ التَّقْلِيدِ ٩

وكذلك الحطية وكَثِير عَزَّة كانا قصيرين غاية، وذلك قول كثير  
<من الطويل> :

١٢ فَإِنْ أَكَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ فَإِنْسَى إِذَا مَا وَرَزَّتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَازُنُ  
ودخل كثير على عبد الملك بن مروان في أول خلافته فقال له:  
أنت كثير؟ قال: نعم. فافتحمته عينه وقال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه.  
١٥ (٢٢٠) فقال: يامير المؤمنين كل عبد محله رحب الفناء، شامخ البناء،

٧ ذى: ذو

١٠ الحطية: الحُطَيْئَة

١٥ يامير: يا أمير

١ ثابت... تاريخه: انظر لطائف المعارف ١١٣ حاشية ٥

٩-٨ لقب... التقليد: ورد النص في وفيات الأعيان ١٦/٤

١٢ فإن... وازن: ورد البيت في كثير عزة للربيعي ١٤٦

١٤ لا أن: في كثير عزة للربيعي ٥٢: «خير من أن»

عالي السناء، وأنشأ يقول <من الوافر> :

ترى الرجل النحيف فتزدرية      وفي أثوابه أسد هصُور  
وُعجبتك الطير إذا تراه      فيُخلفُ ظنك الرجل الطير<sup>٣</sup>  
بُعْثُ الطير أطولها رقاباً      ولم تطلِ البُرْاة ولا الصقور  
خَشاشُ الطير أكثرها فِراخاً      وأمُّ الصَّقْرِ مقللة نَزور  
ضِعافُ الأسد أكثرها زيراً      وأضرُمها اللواتى لا تَزير<sup>٦</sup>  
وقد عَظَمَ البعيرُ بغير لُبِّ      فلم يستغنِ بالعِظَمِ البعيرُ  
يُنوِّخُ ثم يُضرب بالهَرَاوى      فلا عُرف لديه ولا نكيرُ  
وقال عبد الملك: إني لأظنه كما قال.<sup>٩</sup>

قلت: وإذا قد جرّ الحديث ذكر كثير، فلا بد ما نذكر لمعاً من خبره  
من عزة بعد ذكر الطوال من الناس.

## ذكر من أفرط به الطول

١٢

كان الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه كأنه راكب والناس  
يمشون لطوله. وكان عبدى بن حاتم الطايى إذا ركب كادت رجلاه تخطُ

٦      زيراً: زيراً

١٠      بد ما: كذا فى الأصل، والصواب: من أن

١١      من عزة: كذا فى الأصل، لعل الأصح: مع عزة

٢ - ٨      ترى... نكيرُ: وردت الأبيات فى ديوان كثير عزة ص ٥٢٩ - ٥٣٠، انظر أيضاً كثير  
عزة للربيعى ٥٢

٣      إذا تراه: فى ديوان كثير عزة ص ٥٢٩: «فَتَبْلِيهِ»

١٣ - ٧، ٣٣٢      كان... شبراً: ورد النص فى لطائف المعارف ١١١ - ١١٢؛ الترجمة  
الإنكليزية لبوسورث ٩٥ - ٩٦

الأرض . وكان جرير بن عبدالله البجلي كذلك . وكان قيس بن سعيد بن عبادة في نهاية الطول والجسامة . وكان عبيدالله بن زياد لا يُرى ماشياً إلا ٣ ظُنُّ أنه راكباً لطوله . وكان علي بن عبدالله بن عباس طويلاً جميلاً ، وعجب قوماً من طوله . فقال شيخ كبير : سبحان الله ! كيف نقص الناس ! لقد رأيت العباس يطوف بالبيت كأنه فُسطاط أبيض . فحدّث بذلك عليّ ٦ فقال : كنتُ إلى منكب جدّي .

وكان جبلة بن الأيهم الغساني طوله اثني عشر شبراً . روى هذا جميعه الثعالبي .

### ٩ (٢٢١) ذكر طرفاً من خبر كُثِيرٍ وَعَزَّة

١ قيل لكثير عزة: ما أعجب ما مرّ بك في حب عزة؟ قال: حَجَجْتُ في ركب، وهي فيه، وأنا لا أعلم أنها فيه . فأرسلها زوجها تبتاع أدماً ١٢ تُصلح به طعاماً لهما . فوقفت عليّ، وأنا أبرى سهاماً . فلما نظرتها بهتُ وجعلت أبرى ساعدى، وأنا لا أدري ما أصنع . فلما رأت الدم دخلت

١ سعيد: سعد، انظر لطائف المعارف ١١٢؛ الطبقات الكبرى ٦/٢١٤

٣ راكباً: راكب

٤ قوماً: قوم

٩ طرفاً: طرف

٦ كنتُ... جدّي: في لطائف المعارف ١١٢: 'كنتُ إلى منكب أبي، وكان أبي إلى منكب جدّي'

٨ الثعالبي: انظر لطائف المعارف ١١١ - ١١٢

١٠ - ١، ٣٣٤ أعجب... ملّت: ورد النص في الأغاني ٩/٢٩ - ٣٠ باختلاف كبير

على وجعلت تمسح الدم بردنها، فسألتها عن شأنها، فقالت لى خبرها،  
 فقلت إلى أداة من سمن فجعلت أحدثها وأصب في الإناء الذى معها حتى  
 امتلأ وفاض بين أرجلنا ولا ندرى، فانصرفت عنى وقد استبطأها زوجها<sup>٣</sup>  
 ورأى الدم فى ردنها فأنكره، فعزم عليها إلا أخبرته فأخبرته، فحلف لتقفن  
 على وتشتمنى فى وجهى. فأخذنا ووقف بها على وهى تبكى فقالت:  
 يابن الزانية، فذلك قولى <من الطويل>:  
 ٦

يُكَلِّفُهَا الْخِزِيرُ شَتْمِي وَمَا بَهَا هَوَانِي وَلَكِن لِّلْمَلِكِ اسْتَذَلَّتِ  
 هَنِيأَ مَرِيأَ غَيْرُ ذَاةٍ مُخَايِرِ لِعِزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ  
 وهذه القصيدة فَمِنْ أَجْلِ شعره وأحسنه وهى <من الطويل>:  
 ٩

خَلِيلِي هَذَا رَبُّعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قَلُوصَيْكَمَا نِمَ انزَلَا حَيْثُ حَلَّتِ  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكََا وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ  
 وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا كِنَاذِرَةٌ نَّذْرًا وَقَتْ وَأَحَلَّتِ  
 فَقَلْتُ لَهَا يَا عَزُّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ  
 فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَا صَرَمْتَهَا فَقُلْ نَفْسُ حُرِّ سُلَيْتِ فَتَسَلَّتِ  
 ١٢

٨ هنيأ مريأ: هنيأ مريئاً// ذاء: ذاء، انظر الأغاني ٣٠/٩؛ ديوان كثير عزة ص ١٠٠؛  
 كتاب الشعر ٣٢٨

٨-٧ يُكَلِّفُهَا... اسْتَحَلَّتِ: ورد البيتان أيضاً فى ديوان كثير عزة ص ١٠٠؛ كتاب الشعر  
 ٣٢٨

١٠-٣، ٣٣٥ خليلي... استهلَّت: وردت الأبيات فى كثير عزة ص ٩٥، ٩٧-١٠٣؛ بعض  
 الأبيات موجودة أيضاً فى الأغاني ٢٩/٩-٣٠؛ كتاب الشعر ٣٢٧-٣٢٨؛ كثير عزة  
 للربيعي ٦٨، ١٤٢، ١٥٢

١٠ انزلا: فى كثير عزة ص ٩٥؛ «ابكيا»، انظر أيضاً الأغاني ٢٩/٩؛ كتاب الشعر ٣٢٧

سفوحاً فما تلقاك إلا بخيلةً  
 أباحت حمأ لم يزعه الناس قبلها  
 ٣ (٢٢٢) وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ  
 وبى زفراث لو تدمن قتلتنى  
 فإن تكن العتبا فأهلاً ومزحياً  
 ٦ وإن تكن الأخرى فإن وراءنا  
 أسى بنا أو أحسنى لا ملومةً  
 فما أنا كالداعى لعزة بالردى  
 ٩ فلا تحسب الواشون أن صبابتى  
 فوالله ثم الله لا حل قبلها  
 وما مر من يوم على كيزومها  
 فمومل منها ذلك الوصل ملت  
 وحلت تلاعاً لم يكن قبل خلّت  
 ورجل رمى فيها الزمان فسلّت  
 توالى التى تاتى التى قد تولّت  
 وحفت لها الغبنا لذينا وقلّت  
 بلاداً إذا كلفتها العيس كلّت  
 لذينا ولا مقلولة إن ثقلت  
 ولا شامتاً إن نعل عزة زلت  
 بعزة كانت غمرة فتجلّت  
 ولا بعدها من خلة حيث خلّت  
 وإن عظمت أيام أخرى وجلّت

- ١ سفوحاً: صفوحاً، انظر الأغاني ٣٠/٩؛ قارن كثير عزة ص ٩٨ // فمومل: لعل الأصح: فمن مل، انظر الأغاني ٣٠/٩؛ كثير عزة ص ٩٨؛ كثير عزة للربيعي ١٤٢  
 ٢ حمأ: جمى // يكن: تكن  
 ٤ تدمن: يدمن  
 ٥ العتبا: العتبي // حفت: كذا فى الأصل، لعل الأصح: حقت، انظر كثير عزة ص ١٠٠ // الغبنا: العتبي، انظر كثير عزة ص ١٠٠  
 ٧ أسى: أسيبى، انظر كتاب الشعر ٣٢٨؛ كثير عزة ص ١٠١ // مقلولة: مقلية، انظر الأغاني ٣٠/٩؛ كثير عزة ص ١٠١  
 ٨ شامتا: شامت  
 ٩ تحسب: يحسب

- ٤ بى: فى كثير عزة ص ١٠٠: «لى» // التى: فى كثير عزة ص ١٠٠: «المنى»  
 ٧ ثقلت: انظر الأغاني ٣٠/٩ حاشية ٢  
 ٨ كالداعى: فى كثير عزة ص ١٠٢: «بالداعى»  
 ١٠ قبلها ولا بعدها: فى كثير عزة ص ١٠٢: «بعدها ولا قبلها»



وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعَزَةٌ بَعْدَمَا      تَخَلَّيْتُ مِنْ أَسْبَابِهَا وَتَخَلَّتِ  
 لِكَاكُمُزْتَجِي ظِلُّ الْعِمَامَةِ بَعْدَ مَا      تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ  
 كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مَمْطِرٍ      رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ اسْتَهَلَّتِ ٣  
 [قرأت في كتاب الأغاني في أخبار إسحق الموصلي لأعرابن هو  
 <من الطويل> :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً      عَلَى الْغَصْنِ مَاذَا هَيْجَتْ حِينَ غَعَّتِ ٦  
 تَغَعَّتْ بِصَوْتِ أَعْجَمِيٍّ فَهَيْجَتْ      مِنَ الْوَجْدِ مَا كَانَتْ ضَلُوعِي أَجْنَّتِ  
 فَلَوْ قَطَّرْتُ عَيْنُ امْرِئٍ مِنْ صَبَابَةٍ      دَمًا لَبَكَتْ عَيْنِي دَمًا أَوْ أَبَلَّتِ  
 فَمَا سَكَتَتْ حَتَّى لَوِيْتُ لَصَوْتِهَا      وَقَلْتُ أَرَى هَذِي الْحَمَامَةَ جُنَّتِ ٩  
 وَلِي زَفَرَاتٌ لَوْ يَدُمْنَ قَتَلَنَنِي      تَشُوقَ الَّتِي تَأْتِي الَّتِي قَدْ تَوَلَّتِ  
 إِذَا قَلْتُ هَذِي زَفْرَةٌ الْيَوْمَ قَدْ مَضَتْ      فَمَنْ لِي بِأُخْرَى مِنْ غَدٍ قَدْ أَظَلَّتِ  
 فَيَا مُخَيَّبِي الْمَوْتَى أَعْنَى عَلَى الَّتِي      بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَعَلَّتِ ١٢  
 فَقَلْتُ ارْحَلَا يَا صَاحِبِي فليتنى      أَرَى كُلَّ نَفْسِي أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَّتِ  
 وَمَا وَجَدْتُ أَعْرَابِيَّةً قَذَفْتُ بِهَا      صُرُوفَ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ

٤ - ٦، ٣٣٦ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

- ١ من أسبابها: في كتاب الشعر ٣٢٨؛ كثير عزة ص ١٠٣: «مما بيننا»
- ٢ بعدما: في كتاب الشعر ٣٢٨؛ كثير عزة ص ١٠٣: «كلما»
- ٣ ممطرٍ: في كثير عزة ص ١٠٣: «ممجّل»
- ٤ - ٦، ٣٣٦ لأعرابن... مَنَّتْ: وردت الأبيات في الأغاني ٣٥٧/٥ - ٣٦٠
- ٨ لبكت: في الأغاني ٣٥٩/٥: «قطرت» // أو أبليت: في الأغاني ٣٥٩/٥: «فألمت»
- ٩ لويث: في الأغاني ٣٥٩/٥: «أويث» // أرى: في الأغاني ٣٥٩/٥: «تُرى»
- ١٠ تشوق... تأتي: في الأغاني ٣٥٩/٥: «بشوق إلى نأى»
- ١٢ أعنى على: في الأغاني ٣٥٩/٥: «أؤذني من»

بأكثرَ متى لوعةً غيرَ أنسى      أجمِجُمُ أحشايَ على ما أجنَّتِ  
لقد بَخَلتَ حتى لَوَ آتَى سألُها      قَدَى العينِ من سافى الترابِ لَضَّتِ  
٣ حلفتُ لها بالله ما أمُّ واحدٍ      إذا ذكرتهِ آخِرَ الليلِ أُنَّتِ  
إذا ذكرتُ ماءَ العِضاهِ وطِيبه      وبزَدِ الحصى من بطنِ خَبْتِ أُرَّتِ

ومنه يقول <من الطويل> :

٦ فإنِ بَخَلتُ فالبخلُ منها سَجِيَّةٌ      وإنِ بَدَلتُ أعطتُ قليلاً ومَثَّتِ [

ونحكي أن عزة دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها: يا عزة  
أتروين قول كَثِيرٍ حيث قال <من الطويل> :

٩ قضى كلُّ ذى ذَيْنِ فوقى غريمه      وعَزَةٌ مَمطولٌ مُعَنَى غريمُها

فقلت: لا أعرف هذا يامير المؤمنين، وإنما أروى قوله <من

الطويل> :

١٢ كَأنى أَنادى صخرةً حينَ أعرَضتُ      من الصُّمِّ لو تمشى بها العُضْمُ زَلَّتِ  
صَفُوحاً فما تلقاكِ إلا بخيلةً      فموملٌ منها ذلك الوصلُ مَلَّتِ

١ أحشاي: أحشائي

١٠ يامير: يا أمير

١٣ فمومل: لعل الأصح: فَمَنْ مَلَّ، انظر الأغاني ٢٧/٩؛ كثير عزة ص ٩٨؛ كثير عزة  
للربيعي ١٤٢

١ أجمِجُمُ: انظر الأغاني ٣٦٠/٥ حاشية ٤

٤ الحصى: في الأغاني ٣٦٠/٥: «الجَمَى // خَبْتِ: انظر الأغاني ٣٦٠/٥ حاشية ٣

٦ مَثَّتِ: في الأغاني ٣٦٠/٥: «أَكَدَّتِ»، انظر أيضاً الأغاني ٣٦٠/٥ حاشية ٥

٧-٨ حكى... قال: قارن الأغاني ٢٧/٩ - ٢٨

٩ قضى... غريمُها: ورد البيت في الأغاني ٢٦/٩، ٢٨؛ كثير عزة ص ١٤٣

١٢-١٣ كَأنى... مَلَّتِ: ورد البيتان في الأغاني ٢٧/٩ - ٢٨؛ كثير عزة ص ٩٧

١٣ صَفُوحاً: انظر الأغاني ٢٧/٩ حاشية ٣

قال: فضحك عبد الملك من حسن جوابها وفصاحتها وإدراكها وأجزل صلتها.

ويحكى أنها دخلت على أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان<sup>٣</sup> فقالت: يا عزة، عزمت عليك لتخبريني ما قول كثير فيك > من الطويل <:

(٢٢٣) قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها<sup>٦</sup>  
فاستغفنتها فأبت إلا إخبارها. فقالت: كنت وعدته قبله. ثم تخرجت من ذلك. فقالت لها: أنجزها له وعلى إثمها. ويقال: إن أم البنين أعتقت لأجل هذه الكلمة أربعين رقبة.<sup>٩</sup>

وقيل: مر كثير ببثينة جميل، وعزة جالسة معها، وهو لا يعلم. فقالت بثينة: يا كثير، ما تركت فيك عزة مستمتعا لأحد. قال: لو أن عزة إليّ لوهبتها لك. قالت: فكيف بما قلت فيها من الشعر. قال: أحوله<sup>١٢</sup> جميعه إليك. فقالت له: فقل شيئا في على البديه فقال > من الطويل <:

رَمْتَنِي عَلَى عَمْدٍ بُئِيْتُهُ بَعْدَ مَا تَوَلَّى سَبَابِي وَازْجَحَنَ سَبَابَهَا  
بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَوْ رَقَرْتَهُمَا لِنُوءِ الثُّرَيَّا لِاسْتَهَلَّ سَحَابَهَا<sup>١٥</sup>

١٣ شيئا: شيئا

- ٩-٣ ويحكى... رقبة: وردت هذه القصة في وفيات الأعيان ١٠٨/٤  
٦-٣ ويحكى... غريمها: قارن الأغاني ٢٧/٩-٢٨، انظر هنا ص ٣٣٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٩  
١٤ رَمْتَنِي... سَبَابَهَا: ورد البيت في الأغاني ٣٦/٩؛ كثير عزة ص ٤٤٧ // اَزْجَحَنَ: انظر الأغاني ٣٦/٩ حاشية ٢  
١٥ بعينين... سَحَابَهَا: هذا البيت ناقص في الأغاني ٣٦/٩ لكنه ورد في شرح ديوان كثير عزة ١/ص ١٠١؛ كثير عزة ص ٤٤٧

قال: فخرجت عزة، فلما رآها قال على حاله <من الطويل>

ولكنما ترمى نفساً مريضةً لِعَزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا  
٣ فقالت: أزلّى لك تخلّضت. ولهذه الحكاية أخر كثير عن رتبة غيره  
من المتيمين وطعن في صحة عشقه.

قال بعض الحكماء - وقيل إنه أفلاطون - في العشق والمحبة  
٦ وسببهما: العين رايدة القلب، فإن أهدت إليه صورة حسنة قبلها قبول  
الراغب، وكفلتها المشاركة بترداد النظرة، واستخدما ساير الأعضاء في  
مشقة المحبة، وهي عدوة الجسد ومورثة الكمد.

٩ وفي المعنى قيل <من المجتث>:

لا أظلم القلبَ عيني تُهدى الغرامَ إليه  
دلت حتى إذا ما أطاع دلت عليه

١٢ وللعبد مؤلف هذا التاريخ مقامة من جملة مقاماته في هذا المعنى  
وسمّتها بنوار البستان في مشاجرة القلب والعين واللسان، (٢٢٤) وهي  
المقامة من غريب ما اتفق عليه معانيها وأسست قواعدها ومبانيها.

١٥ وما أحسن قول ابن وكيع في هذا المعنى <من مخلع البسيط>:

٢ ترمى: تزيين

٦ رايدة: رائدة

١٣ اللسان: خلف هذه الكلمة بياض في الأصل // وهي: مذكور بالهامش: هذه

عُدْتُ إِلَى الْعَيْنِ بَعْدَ تُشْكِي      وَلَدُّ لِي فِيكَ طَعْمَ مَحْكٍ  
أَضْحَكَ لِلشَّامَتِينَ زوراً      وَلِي ضَمِيرٌ عَلَيْكَ يَبْكِي  
يَمْنَعُنِي أَنْ أَبُوحَ نَفْسٍ      تَأْنِفُ مِنْ ذَلَّةِ التُّشْكِي ٣  
عَيْنِي الَّتِي أَوْقَعْتَ فَوَادِي      يَا عَيْنِ مَاذَا لَقَيْتُ مِنْكَ  
خَرَجَ بِنَا الْحَدِيثِ وَلَذَّةِ شَجُونِهِ مَعَ تَنْقِيَةِ نَبْذِهِ وَعَيُونِهِ عَنِ مَا نَحْنُ  
بِصَدَدِهِ مِنْ ذِكْرِ التَّارِيخِ وَفَنُونِهِ فَلِنَعُودَ إِلَى ذَلِكَ . ٦

### ذِكْرُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ

النَّيْلُ الْمُبَارَكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ:

الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٩  
وعشرون إصباعاً .

### مَا لَخِصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

الْخَلِيفَةُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ ١٢  
فِي تَارِيخٍ مَا يَذْكَرُ . وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رِفَاعَةَ بِمِصْرَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ كَذَلِكَ .  
تَوَفَّى سَلِيمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ بِدَابِقٍ مِنْ  
أَرْضِ قَنْسَرِينَ . وَهُوَ مِنَ الْعُمَرِ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ ، ١٥

١٥ أربعين: أربعون// أربعين: أربعون

- ٤ - ١ عُدْتُ . . . مِنْكَ : وَرَدَتْ الْآيَاتُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٩٨/١  
٢ لِلشَّامَتِينَ زوراً : فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٩٨/١ : «لِلْكَاشِحِينَ جَهراً»  
١٣ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رِفَاعَةَ : فِي كِتَابِ الْوَلَاةِ ٦٧ : «وَتَوَفَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلِيمَانَ فِي صَفَرٍ  
سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَبِوَيْعٍ . . . فَعَزَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ رِفَاعَةَ عَنْهَا» ؛ فِي كِتَابِ الْوَلَاةِ ٦٨ :  
«ثُمَّ وَلِيَهَا أَيُّوبُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ مِنْ قَبْلِ . . . عَلَى صَلَاتِهَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ  
وَتِسْعِينَ» ، انظُرْ أَيْضاً كِتَابَ الْأَنْسَابِ لِزَامْبُورٍ ٢٥ ؛ حُكَّامُ مِصْرَ لِفَيْسْتَقْلَدٍ ٤١ ، ٥١  
١٤ شَهْرٍ . . . السَّنَةِ : انظُرْ الْكَامِلَ ٣٧/٥ ؛ مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٤/رقم ٢١٥١ ؛ وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ  
٤٢٠/٢

١٥ - ١ ، ٣٤٠ وله . . . سَنَةٍ : فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ ٤/رقم ٢١٥١ : «وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً» ؛ =

وقيل لم يبلغ أربعين سنة. وصلى عليه عمر بن عبد العزيز. وقيل إنه أحضر إليه تيناً وبيضاً، وأكل من ذلك العظام، فلحقه هيفة قاتلة فمات ٣ بالبطنة.

قلت: ولنورد هنا حكاية طريفة تناسب الوقت. حكى أنه كان بالمدينة فتى من بنى مخزوم وكان أكلواً، وكان يتعشق لجارية ذات أدب ٦ وجمال، كتب إليها ذات يوم: جُعِلْتُ فداك، ابعتى لى بشيء من الخبيص (٢٢٥) والسكباج، فإن عندي قوماً من القرى. فبعثت إليه، ثم كتب إليها بعد ذلك: جُعِلْتُ فداك، ابعتى لى بشيء من النبيذ وما يصلح أن يشرب ٩ عليه من المقالي والمشاوي وما أشبه ذلك، فإن عندي جماعة من الفتیان. فكتبت إليه: أبقاك الله وحفضك. رينا الحب يكون فى القلب فإذا فشا دب فى المفاصل، وحبك أنت ما يزول من المعدة.

١٢

صفة سليمان رحمه الله

كان طويل أبيض نحيف، مدور الوجه، كث اللحية، وقيل: كان رُبْعَةً و... أعلم.

٢	هيفة: هيفة
٧	فبعثت: فبعثت
١٠	حفضك رينا: حفضك رأينا
١٣	طويل: طويلاً // نحيف: نحيفاً
١٤	...: كلمة غير واضحة فى الأصل

= فى وفيات الأعيان ٢/٤٢٠: «وله خمس وأربعين سنة»، كذا فى تاريخ القضاعى، ص

١٤٢، قارن هنا ص ٣٢٣، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١١

## ذكر كتابه

ليث بن أبي رُقَيْة، وسليمان بن نعيم بن سلامة الحميري، وابن بطريق النصراني، وهو الذي أشار عليه ببناء الرملة. ٣

وكان على خاتمه: رجاء بن حَيوة الكندي. وفي تاريخ القضاعي كتابه: يزيد بن المهلب، ثم الفضل أخوه، ثم عبد العزيز بن الحرث بن الحكم، والله أعلم. ٦

## ذكر حجابه

أبو عبيدة حازم مولاه، ويقال ابن بطريق.

٩

## نقش خاتمه

قِنِي السيات يا عزيز، وقيل: آمنت بالله مخلصاً، والله عز وجل أعلم.

---

١٠ السيات: السيات

- 
- ٤ تاريخ القضاعي: انظر تاريخ القضاعي، ص ١٤٣، قارن مقالات ليوركمان ٥٨  
 ٦-٥ يزيد... الحكم: في نهاية الأرب ٣٥٤/٢١: «يزيد بن المهلب، ثم المفضل بن المهلب عم عبد العزيز بن الحرث بن الحكم»، انظر تاريخ الطبري (كتاب الفهارس)  
 ٨ أبو... بطريق: في تاريخ القضاعي، ص ١٤٣: «أبو عبيدة مولاه»، كذا في تاريخ اليعقوبي ٣٥٩/٢؛ نهاية الأرب ٣٥٤/٢١؛ في تهذيب التهذيب ٦٧/٣: «أبو عبيد»  
 ١٠ قِنِي... مخلصاً: في تاريخ القضاعي، ص ١٤٣: «آمنت بالله مخلصاً»، كذا في نهاية الأرب ٣٥٤/٢١

## ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله عنه

### ولمعا من خبره

٣ هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان وباقي نسبه قد علم فيما تقدم وهو أشج بنى أمية.

٦ وفى تاريخ القضاعى عن الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يقول: إن من ولدى رجلاً شيف يملأ الأرض عدلاً. أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

٩ (٢٢٦) بويغ له بدابق فى شهر صفر سنة تسع وتسعين وله ست وثلثون سنة. وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً. ولى الأمر بعهد من سليمان بن عبد الملك له، وذلك [أنه] لما توفى سليمان وصاح النساء عليه، تحير الناس. فخرج إليهم رجاء بن حيوة ومعه ابن معبد. فقال رجاء: إن سليمان قد مات، وقد أعلمتكم فى حياته أنه قد عهد عندى عهداً وما هو، ففضّ فإذا فيه:

---

٢	لمعا: لمع
٦	شيف: كذا فى الأصل
١٠	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

---

- |   |  |
|---|--|
| ١ | عمر... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ص ١١٤ - ١٤٨   |
| ٥ | تاريخ القضاعى: انظر تاريخ القضاعى، ص ١٤٤؛ فى الكامل ٥/٥٩: «وقيل: كان ابن عمر يقول: يا ليت شعرى من هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً؟» |
| ٦ | شيف: فى تاريخ القضاعى، ص ١٤٤: «بوجهه شف»   |



بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله سليمان أمير المؤمنين إلى أمة محمد ﷺ، سلام عليكم، فإنني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، وأصلى على محمد ﷺ. وقد استخلفت عليكم عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك من بعده. فاسمعوا لهما وأطيعوا وأحسنوا مؤازرتهما. فإنني لم ألكم ونفسي نصحاً، والسلام عليكم.

قال: فأقر عمر بن عبد العزيز عبد الملك بن رفاعة على حرب مصر، وأسامة بن زيد على خراجها، على ما كانا عليه، وولى القضاء بمصر عبدالله بن عبد الرحمن ثم عزله وولى عياض.

وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على ما شهر وذكر من ٩ الخير والصلاح والزهد والقيام وتلاوة القرآن حتى نسب إلى عمر بن الخطاب فى حسن السيرة. فقبل العمرين، وكان الناس فى أيامه ليس لهم اشتغال إلا مثل ما هو عليه من الصلاح، ويلقى الرجل صاحبه فيقول له: ١٢ أنت صائم وإلا مفطر. وكم تصوم فى الجمعة: يوم. وكم وردك فى كل ليلة: ركعة. وماد تحفظ من القرآن، وأشبه ذلك من أفعال الخير. وما أحسن كلام بن العميد! ها هنا قوله: المرء أشبه شئ بزمانه، وصيغة كل ١٥ زمان متتخبة من شجايا سلطانه، وكان (٢٢٧) يسمى راهب بنى أمية.

---

١٤ ماد: ماذا

١٥ بن: ابن

١٦ شجايا: سجايا

---

١ - ٥ بسم... عليكم: قارن الكامل ٣٩/٥

٧ - ٨ وولى... عبد الرحمن: انظر كتاب الولاة: ٣٣٢

٨ عياض: انظر كتاب الولاة: ٣٣٢

٩ - ١٤ وكان... الخير: انظر لطائف المعارف ١١٧

وقيل لما تولى عمر، سمع الصراخ في بيته، فجاء الناس يسألون ما الخبر. فقيل إنه خَيْر نسايه وأهله وقال: من شاءت أن تقيم. ومن شاءت أن تنطلق. فقد جاء أمر شغلني عن محادثة النساء، لا ينتفع أهل عمر بعدها بمحادثة النساء. وكان يرى أثر المنى في ثيابه ويقول: شغلنا أمر الناس وصلاتهم عن إصلاح أجسامنا.

٦ وروى أن السُدِّي دخل عليه في أول خلافته. فقال له عمر: أسرك ما رأيت أم أساءك؟ فقال: سرني للناس وساءني لك. فقال عمر: إني أخاف أن أكون أوثقت نفسي. فقال له: ما أحسن حالك إن كنت تخاف، ولكني أخاف عليك أن لا تخاف. فقال: عظني. فقال: إن أبانا آدم خرج من الجنة بخطية واحدة.

### ذكر سنة مائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

١٢

الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

ما لخص من الحوادث

١٥

الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه، وابن رفاعه بحاله حتى عزله وولى مكانه حيّان بن شَرِيح على حرب مصر، وعزل أسامة وولى

٢ نسايه: نساء

٩ ولكنى... تخاف: ورد النص في البيان ٨٥/٣

١٤ خمسة عشر: في النجوم الزاهرة ١/٢٤٣: «عشرون»

١٧ حيّان بن شَرِيح: انظر حكام مصر لفيستفلد ٤٢

مكانه أيوب بن سُرخييل، وأمر أن يوقف خراج مصر لأهلها سنة، وولى القضاء عبد الله بن حذام الحضرمي.

روى الشيخ الإمام ناصح الإسلام أبو الخطاب محفوظ بن أحمد<sup>٣</sup> الكلوذاني رحمه الله عليه عن رواية ثقة آخرهم الهيثم بن عدى عن عوانة ابن الحكم قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء إليه كعادة من تقدمه من الخلفاء فأقلاموا [٢٢٨] بياحه أياماً لا يؤذن، فبينما هم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل إذ مرّ بهم رجاء بن خيوة، وكان من خطباء الشام وفصحائهم، فلما رآه جرير داخلًا أنشأه يقول <من البسيط>:

يأيها الرجل المُزخى عِمَامَتَه      هذا زمائك إني مضى زمن

قال: فدخل ولم يذكر من أمرهم شيء. ثم مرّ بهم عدى بن

أرطاة، وكان من الخصيصين بعمر بن عبد العزيز وله به قديم صحبة فقام<sup>١٢</sup> إليه جرير وقال <من البسيط>:

٦ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر وفيات الأعيان ١/٤٣٠

١٠ يأيها: يا أيها // إني: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: إني قد، انظر الأغاني ٨/٤٧؛ وفيات الأعيان ١/٤٣١ // زمن: زمني، انظر الأغاني ٨/٤٧؛ وفيات الأعيان ٤٣١/١

١١ شيء: شيئاً

١ أيوب بن سُرخييل: انظر كتاب الولاية ٦٧ - ٦٩؛ النجوم الزاهرة ١/٢٣٧، قارن هنا ص ٣٣٩، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

٢ عبدالله... الحضرمي: في كتاب الولاية ٣٣٧ - ٣٣٨: «عبدالله بن يزيد بن حذام»، انظر أيضاً هناك ص ٣٣٧ حاشية ١

٤ - ١١، ٣٥٠ الهيثم... راقياً: ورد النص في وفيات الأعيان ١/٤٣٠ - ٤٣٤

١٠ يأيها (يا أيها)... زمن (زمني): ورد هذا البيت في الأغاني ٨/٤٧؛ وفيات الأعيان ١/٤٣١ // عِمَامَتَه: في وفيات الأعيان ١/٤٣١: «مِطِيَّتَه»

يا أيها الرجل المُزخى مطيته هذا زمائك إني مضى زمن  
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه أنى لدى الباب كالمضفود في قرن  
٣ لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فقال: حباً وكرامة. ودخل على عمر فقال: يا أمير المؤمنين الشعراء  
ببابك منذ أيام، وسهامهم مسمومة وأقوالهم مصرعة. فقال: ويحك يا  
٦ عدي، ما لي وللشعراء؟ قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ  
قد امتدح فأعطى، ولك أسوة في رسول الله ﷺ. فقال: كيف كان ذلك  
يابن أرطاة؟ قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي فأعطاه جبة قطع بها  
٩ لسانه، وهي التي شراها معوية منه بأربعين ألف درهم. وها هي البردة  
التي تلبسونها في وقت خطبكم، فقال: أتروى ما امتدحه به؟ قال: نعم.  
وأنشده القصيدة التي أولها يقول: <من الطويل>:

١٢ رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً  
وقد تقدمت. فقال: يا عدي، من بالباب منهم؟ قال: عمر بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة المخزومي (٢٢٩) فقال: أليس هو القائل <من الخفيف>:  
١٥ ثم نبهتها فقامت كعاباً طفلة، ما تبين رجع الكلام  
ساعة ثم إنها بعد قالت ونلتا عجلت يابن الكرام

- ١ إني: لعل الأصح: إني قد، انظر هنا ص ٣٤٥؛ الهامش اللغوي، حاشية سطر ١٠//  
زمن: زمني، انظر هنا ص ٣٤٥، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٠  
٤ يامير: يا أمير  
١٦ ونلتا: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: ونلتا قد، انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة  
٣٩٤؛ وفيات الأعيان ١/٤٣٢

- ٢-١ يا أيها... قرن: ورد البيتان أيضاً في الأغاني ٨/٤٧  
١٥-١٦ ثم... الكرام: ورد البيتان أيضاً في عمر بن أبي ربيعة ٣٩٤  
١٥ فقامت: في عمر بن أبي ربيعة ٣٩٤: «فمدت»؛ في وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «فهيئت»  
١٦ إنها بعد: في عمر بن أبي ربيعة ٣٩٤: «إنه لي»؛ في وفيات الأعيان ١/٤٣٢:  
«هومت ثم»

- أعلى غير موعِدٍ جيت تسرى      تتخطى إلى رؤوس النيام  
 ما تشجمت ما ترين من الأم      ر ولا جيت طارقاً بخصام
- لو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه كان أخف، لا يدخل والله ٣  
 علو. فمن بالباب سواه؟ قال: همام بن غالب الفرزدق. قال: أو ليس  
 القابل <من الطويل> :
- هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً      كَمَا انْقَضَ بَارَ أَقْثَمِ الرَّأْسِ كَاسِرُهُ ٦  
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ رِجْلَايَ قَالَتَا      أَحَى يَرْجَا أَمْ قَتِيلٌ نُحَاذِرُهُ
- لا يطى والله بساطى أبداً، فمن بالباب غيره؟ قال: الأخطل. فقال: ٩  
 لآحياه الله، أليس هو الذى يقول <من الوافر> :
- ولست بصايِمِ رمضان طوعاً      ولست بأكلٍ لحمِ الأضاحي  
 ولست بزاجرٍ عيساً بكور      إلى بطحاء مكة للنجاحي  
 ولست بقايِمِ كالعير أدعوا      قُبَيْلِ الصُّبْحِ حَى عَلَى الْفَلاحِ ١٢  
 ولكنى سأشربها شمولاً      وأسجدُ عند منبلج الصُّباحِ

١ جيت: جئت

٢ تشجمت: تجشمت، انظر وفيات الأعيان ١/٤٣٢// ترين: لعل الأصح: يرب،

انظر وفيات الأعيان ١/٤٣٢// جيت: جئت

٦ أتم: أقتم، انظر كتاب الشعر ٣٠٨؛ وفيات الأعيان ١/٤٣٢

٧ يربجا: يربجى

٨ يطى: يطأ

١١ بكور: بكوراً// للنجاحي: للنجاح

١٢ ادعوا: أدعو

١ تسرى: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «تسمى»

٣ لو... أخف: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «فلولا... نفسه»

٦-٧ هُما... نُحَاذِرُهُ: ورد البيتان أيضاً فى كتاب الشعر ٣٠٨

٦ الرأس: فى كتاب الشعر ٣٠٨؛ وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «الريش»

لا يدخل والله عليّ ولا يظأ لي يساطأ وهو كافر أبدأ، فهل بالباب  
سوى من ذكرت؟ قال: نعم، الأحوص بن محمد، قال: أليس هو القايل  
٣ <من المنسرح> :

الله بيتى وبين سيدها يفّر مئى بها وأتبّعها  
بل الله بين سيدها وبينه، أغرب به، فما هو يدون من ذكرت. فمن  
٦ هاهنا أيضاً؟ قال: جميل بن معمر العذرى. قال: أليس هو القايل <من  
الطويل> :

ألا ليتنا نحى جميعاً وإن نمت يوافق فى الموتى ضريحى ضريحها  
٩ (٢٣٠) فما أنا فى طول الحياة براغي إذا قيل قد سؤى عليها صفيحها  
قلو كان عدو الله تمنى لقاءها فى الدنيا ثم يعمل صالحاً بعد ذلك،  
لكان، لا يدخل إلى ولا أنظره. فهل سوى من ذكرت؟ قال: نعم، جرير  
١٢ ابن عطية. فقال: يا عدىّ أما إنه القايل <من الكامل> :

طَرَقْتِكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزِّيَارَةِ قَازِجِعِي بِسَلَامٍ  
فإن كان ولا بد، فأذن له، قد دخل جرير وهو يقول <من  
١٥ الكامل> :

٨ نحى: نحيا

١٠ لقاءها: لقاءها

١ على... أبدأ: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «على أبدأ وهو كافر»

٤ أتبعها: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٢: «اتبعة»

٥ بل... ذكرت: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٣: «اضرب عليه، فما هو بدون من ذكرت»

٨ نمت: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٣: «أمت»

١٣ طَرَقْتِكَ... سلام: ورد هذا البيت فى القفاض ١/٢٥٧

١٤ بد: فى وفيات الأعيان ١/٤٣٣: «بد فهو»

إن الذى بعث النبى محمداً      جعل الخلافة فى الإمام العادل  
 وسع الخلايق عدله ووقاره      حتى ارعوى وأقام مئيل المايل  
 إنى لأرجوا منك بزاً عاجلاً      والنفس مولعةً بنحب العاجل ٣  
 فلما مثل بين يديه قال: ويحك يا جرير، اتق الله ولا تقل إلا حقاً!  
 فقال <من البسيط> :

أَذْكُرُ الْجَهْدَ وَالْبُلُوَى التى نَزَلَتْ      أم قد كفاك الذى بُلُغْتَ مِنْ حَبْرِى ٦  
 كَمْ بِالِيَمَامَةِ مِنْ شَغْثَاءِ أَرْمَلَةٍ      ومن يَتِيمِ ضَعِيفِ الصَوْتِ وَالْبَصْرِ  
 يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ      حَبْلاً مِنَ الْجَنِّ أَوْ مَسْأً مِنَ الْبَشْرِ  
 خَلِيفَةَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُونَ بِنَا      لنا إلكم ولا فى دارٍ مُنْتَظِرٍ ٩  
 مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فى هَمٍّ يُوْرِقْنِي      قد طال فى الحى إصعادى ومُنْحَدِرٍ  
 لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بِأَدِينَا      ولا يَعُودُ لنا بادٍ على حَبْرِ  
 إِنَّا لَنَرْجُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفْنَا      من الخليفة ما نرجوا من المطرِ ١٢  
 نَالَ الْخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدْرِ      كما أتى ربّه موسى على قَدْرِ

٣ لأرجوا: لأرجو

٩ لنا: لئنا، انظر شرح ديوان جرير ٢٧٥؛ وفيات الأعيان ٤٣٣/١

١٠ مُنْحَدِرٌ: لعل الأصح: مُنْحَدِرِي، انظر شرح ديوان جرير ٢٧٤؛ وفيان الأعيان ٤٣٣/١

١٢ لئرجوا: لئرجو// نرجوا: نرجو

٦- ١٣ أَذْكُرُ... قَدَرٍ: وردت الأبيات أيضاً فى شرح ديوان جرير ٢٧٤ - ٢٧٥

٦ كَفَاكَ الذى: فى شرح ديوان جرير ٢٧٤: «كفانى»؛ فى وفيات الأعيان ٤٣٣/١: «كفانى بما»

٩ لنا (لئنا)... مُنْتَظِرٍ: انظر شرح ديوان جرير ٢٧٥ حاشية ٢

١٠ الحى... مُنْحَدِرٌ (لعل الأصح: مُنْحَدِرِي): انظر شرح ديوان جرير ٢٧٤ حاشية ٢

١١ حَبْرِى: فى شرح ديوان جرير ٢٧٤؛ وفيات الأعيان ٤٣٣/١: «حَصْرٍ»

١٣ نَالَ... قَدَرٍ: انظر شرح ديوان جرير ٢٧٥ حاشية ٣// أو... قَدَرٍ: فى شرح ديوان جرير ٢٧٥؛ وفيات الأعيان ٤٣٣/١: «إذا كانت له قَدْرًا»

هذى الأرامل قد قضيت حاجتهم فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر  
 الخير ما دمت حياً لا يفارقنا بوركك يا عمر الخيرات من عمر  
 ٣ قال: يا جرير، ما أرى لك فيما هاهنا حقاً. قال: بلى يا أمير  
 المؤمنين، (٢٣١) أنا بن سبيل ومنقطع بى. فأعطاه من صلب ماله مائة  
 درهم. وروى أنه قال له: ويحك يا جرير، لقد ولينا هذا الأمر وما نملك  
 ٦ إلا ثلثماية درهم، مائة أخذتها أم عبدالله، ومائة عبدالله ومائة موجودة، يا  
 غلام أعطه المائة الموجودة. فأخذها وقال: لهي والله أحب إلي من جميع  
 ما أملك. ثم خرج فلقبه الشعراء فقالوا: ما وراءك يا جرير؟ فقال: ما  
 ٩ يسوءكم، خرجت من عند رجل يعطى الفقراء، ويمنع الشعراء، وإنى عنه  
 لراض، وقال <من الطويل>:

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني من الإنس راقيا

١٢ وروى أن عبد الحميد كتب إليه يستأذنه في قوم من الديوان اختانوا.  
 فكتب إليه يقول: قد ورد على كتاب منك تذكر فيه أن قبلك قوماً قد  
 اختانوا، وتستأذنى فى الانبساط عليهم. فالعجب منك فى استيثارك إياى فى  
 ١٥ عذاب بشرٍ مثلى كأتى جنة لك. وكأنّ رضاي عنك ينجيك من من سخط  
 الله عز وجل. فإذا جاءك كتابى هذا، فانظر من أقر منهم بشيء فخذ به  
 أقر به على نفسه، ومن أنكر استحلّفه وخل سبيله. فلعمري لأن يلقوا الله

٣ يا أمير: يا أمير

٤ بن: ابن

١٥ من من: من

١١ رأيت... راقيا: هذا البيت ناقص فى ديوان جرير // الإنس: فى وفيات الأعيان ١

٤٣٤: «الجن»



تعالى بجنایاتهم أحب إلى أن ألقاه بدمایهم والسلام.

وكان من دعايه يقول: اللهم إني أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو توحيدك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك وهو الكفر بك، فاغفر ٣ لي ما بينهما. وهذا ممن أوجز دعای يكون وأبلغه.

وروى أن لما كان في خلافة المعتصم بالله بن الرشيد، بلغه أن في بعض الأديرة بالروم قميص لعمر بن عبد العزيز ما وضعه عليه ذي علة إلا ٦ وأبرأه الله عز وجل من علته. فسير المعتصم إلى ملك الروم رسولا (٢٣٢) يقول: إن هذا القميص لنا، ونحن أحق به منكم إذ هو من آثار سلفنا. وكان قد بلى الروم من المعتصم بما لم يبلوا بمثله من غيره. فسير ٩ ملك الروم إلى ذلك الدير يطلب القميص وإنفاذه، فحضر كبير ذلك الدير وقال: أنفذني رسولا فإني سأسد باب هذا الطلب. فأنفذه، فلما مثل بين يدي المعتصم سأله عن القميص: وهل الذي بلغه عنه له صحة. فقال: ١٢ نعم، يامير المؤمنين. فقال: ولم لا أحضرته، انقضت المهادنة بيننا إذ الشرط: لا يطلب منهم شيء كاین ما كان فيمنعوه. فقال كبير الدير: يامير المؤمنين، فهذا القميص لمن كان؟ قال: لأحد خلفانا المسلمين. فقال: ١٥ وثبت ذلك عند أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: وكذلك هو عندنا ثابتا. فیا أمير المؤمنين لتكن أنت مثل ذلك الخليفة، واعمل بعمله يكن لباسك

٤	دعای: دعائي
٥	وروى أن: وروى أنه
٦	ذی: ذو
١٣	يامير: يا أمير
١٤	يامير: يا أمير
١٥	خلفانا: خلفائنا
١٦	ثبت: ثبت // ثابتا: ثابت

أجمعه كهذا القميص الذي طلبت. قال: فأصرفه المعتصم، [وهو الذي بنا الجُحفَة واشترى ملطية من الروم بمائة ألف أسير وبنائها]، وأعادته إلى ٣ بلاده مكرماً من غير جواب.

## ذكر سنة إحدى ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى حين وفاته رحمه الله تعالى في هذه السنة في تاريخ ما يأتي، وأيوب بن سُرخييل بمصر، وكذلك حيان بن سُرنج، والقاضي عبدالله بن حذام مستمرا بمصر.

١٢ وتوفى رضى الله عنه بدير سمعان من أرض حمص لست بقين من

٢ - ١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٢ بنا: بنى

١١ مستمرا: مستمر

٢ - ١ وهو... بناها: ورد النص في تاريخ القضاى، ص ١٤٤

٢ الجُحفَة: في مراصد الاطلاع ١/٢٤١ - ٢٤٢: «كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربعة مراحل...»

١٠ أيوب بن سُرخييل: في كتاب الولاة ٦٩: «إلى أن توفى [يعنى أيوب] لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة. وقال...: نُزِع أيوب... لسبع عشرة من شهر رمضان سنة إحدى ومائة»، انظر أيضاً كتاب الأنساب ٢٥

١٢ - ١، ٣٥٣ توفى... أشهر: في تاريخ القضاى، ص ١٤٤: «توفى بخناصرة لست بقين من

رجب سنة إحدى ومائة، وله تسع وثلاثون سنة»؛ في الكامل ٥/٥٨: «وكان موته بدير

سمعان، وقيل بخناصرة»؛ في مروج الذهب ٤/رقم ٢١٦٩: «وتوفى بدير سمعان...

يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة»؛ في وفيات الأعيان ٦/٣٠١: «ثم =

رجب سنة إحدى ومائة، وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك.

٣

(٢٣٣) صفته رضى الله عنه

كان اسمر نحيف، حسن الوجه، غاير العينين، حسن اللحية، بجبهته أثر شجة من دابة. فلذلك قيل أشج بنى أمية، قد وخظه الشيب، والله أعلم.

٦

كتابه

ليث بن قرة وكتب له مزاحم.

٩

حجابه

حبيش ومزاحم مولياه.

نقش خاتمه

١٢

عمر بن عبد العزيز مؤمن بالله، والله أعلم.

نحيف: نحيفاً

٤

توفى عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة، وقيل الأربعاء، لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة... بدير سمعان، وقيل إنه مات لعشر بقين من رجب من السنة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر... انظر أيضاً تاريخ الطبرى ١٣٦١/٢

أسمر: فى نهاية الأرب ٣٦٥/٢١: «أيض»

٤

ليث... مزاحم: فى تاريخ القضاعى، ص ١٤٥: «رجاء بن حيوة الكندى، وابن رقية»، فى نهاية الأرب ٣٧٢/٢١: «رجاء بن حيوة الكندى، وابن أبى رقية»، قارن مقالات ليوركمان ٥٨

٨

١٠- ١٢ حبيش... بالله: كذا فى تاريخ القضاعى، ص ١٤٤- ١٤٥؛ فى نهاية الأرب ٢١/

٣٧٢: «جيش، ومزاحم، مولياه... نقش خاتمه... عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله»

## ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان

### ولمعا من أخباره

٣ يكنى أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان وباقي نسبه قد علم فيما تقدم. أمه عاتكة بنت يزيد بن معوية بن أبي سفيان، تضع خمارها بين يدي اثني عشر أميراً كلهم لها محرماً.

٦ بويغ له في رجب سنة إحدى ومائة هجرية، وله سبع وثلاثون سنة وأربعون يوماً. وكانت خلافته أربع سنين وشهراً واحداً. كان شديد الكبر، عاجزاً، صاحب لهو ولذات، وهو صاحب حباية وسلامة، وهما جاريتان كان مشغولاً بهما. وماتت حباية فمات بعدها بيسير أسفاً عليها. وكان قد

٢ لمعا: لمع

٣ أبو: أبا

- ١ يزيد... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ص ١٥٠ - ١٥٢
- ٤ - ٥ عاتكة... محرماً: انظر أعلام النساء ١/٢٣٢ - ٢٣٦/٣ - ٢٢٠
- ٧ أربع... واحداً: في الكامل ٥/١٢٠: «أربع سنين وشهراً وأياماً»؛ في مروج الذهب ٤/رقم ٢١٩٦: «أربع سنين وشهراً ويومين»
- ٧ - ٢، ٣٥٥... كان... الدفن: ورد النص في تاريخ القضاة، ص ١٤٦
- ٨ حباية: انظر أعلام النساء ١/٢٣٢ - ٢٣٦؛ الكامل ٥/١٢٠؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢١٩٧ - ٢٢٠٠، ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤؛ مروج الذهب ج ٦ (كتاب الفهارس) // سلامة: في أعلام النساء ٢/٢٢٩: «سلامة القسن»، انظر أعلام النساء ٢/٢٢٩ - ٢٣٤؛ الكامل ٥/١٢١ - ١٢٣؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢١٩٧؛ مروج الذهب ج ٦ (كتاب الفهارس)
- ٩ فمات... عليها: انظر الكامل ٥/١٢٠

تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب في ذلك. فدفنها، ويقال إنه نبشها بعد الدفن، يلقب صريع القناني، والصرعا ثلث: صريع القناني هذا، وصرع العَوَّاني الشاعر المشهور، وصرع الدلاء هو أبو الحسن علي بن عبد ٣ الواحد الفقيه البغدادي المعروف بذي الرقاعتين الغواشي، وكان شاعراً يسلك في شعره مسلك أبي الرقعمق في المجون، وله قصيدة ختمها بيت لو لم يكن له في الجد سواه لبلغ به درجة الفضل (٢٣٤) وأحرز معه ٦ قَصَبُ السبق، وهو قوله <من الرجز> :

من فاته العلم وأخطاه الغنى فذاك والكلبُ على حال سوى

وهذه القصيدة عارض بها الدرديدية، ورأيت في نسخة من ديوان ٩ شعره أنه أبو الحسين محمد بن عبد الواحد القصار البصري، والله اعلم أيهما كان اسمه.

٢ - ٢ القناني: كذا في الأصل // الصرعا: الصرعى

٨ - سوى: سوا، انظر وفيات الأعيان ٣/٣٨٤

١٠ - الحسين: لعل الأصح: الحسن، انظر وفيات الأعيان ٣/٣٨٤

٢ - ٣ صريع العَوَّاني: انظر الأعلام ٣/٢٩٢

٣ - ٣٥٦، صريع الدلاء... بمصر: ورد النص في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ - ٣٨٤ وأيضاً

صريع الدلاء: في درر التيجان ٨٥ ب: ١٨ (حوادث ١٢٦): «صريع الدلاء ذكره الرشيد أبو الحسين أحمد بن الزبير في كتاب الجنان»، كذا في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣

٤ - بذي... الغواشي: في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣: «قتيل الغواشي ذي الرقاعتين»

٥ - أبي الرقعمق: انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٣١ // في... قصيدة: في وفيات

الأعيان ٣/٣٨٤: «وله قصيدة في المجون»

٩ - وهذه... الدرديدية: انظر فوات الوفيات ٢/٤٦٩، هذا النص ناقص في وفيات

الأعيان ٣/٣٨٣ - ٣٨٤

ونظرت أيضاً في تاريخ عتيق من تواريخ مصر أنه مات فجأة من شُرْقة لحقته عند الشريف البطحايي، وأنه توفي في سنة اثنتي عشرة وأربع ٣ مائة بمصر، والله أعلم.

وإنما جرّ هذا الكلام هنا ذكر الصرعا، ولنعود إلى أخبار يزيد بن عبد الملك. فيها عزل أيوب عن مصر وولى بشر بن صفوان الكلبي على ٦ حرب مصر، وأقر حيان بن شُرَيْح على الخراج بها، وكذلك عبدالله بن حذام على القضاء.

### ذكر سنة اثنين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعا.

### ما لخص من الحوادث

الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان. وعزل بشر بن صفوان عن مصر

٢ البطحايي: البطحائي

٤ الصرعا: الصرعي

٣-١ نظرت... بمصر: في وفيات الأعيان ٣/٣٨٤: «وغالبا ظني أنه توفي بمصر... لأنني نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة التهامي»؛ في وفيات الأعيان ٣/٣٨١ (ترجمة التهامي): «هكذا نقلته من بعض تواريخ المصريين، وهو مرتب على الأيام، قد كتب مؤلفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث، رأيت منه مجلداً واحداً، ولا أعلم كم عدد مجلداته»

٥ أيوب: قارن كتاب الولاية ٦٩// بشر... الكلبي: انظر كتاب الولاية ٦٩ - ٧١؛ النجوم الزاهرة ١/٢٤٤ - ٢٤٥

١٣ عزل... مصر: انظر كتاب الولاية ٧١

وولى حَنْظَلَةَ أخوه. وعزل أيضاً حَيَّان بن شَرِيح عن الخراج ووالى أسامة بن زيد، وعزل القاضي عبدالله بن حذام وولى عبدالله بن ميمون الحضرمي.

- ٣ وفيها خرج بن أبي صفرة بن المهلب يزيد. وكان أيضاً قد خرج قبل ذلك وحرابه مسلمة بن عبد الملك بن مروان. وقيل لم يسلم عليه بالخلافة إلا جارية واحدة له قالت: السلم عليك يا أمير المؤمنين. (٢٣٥) فقال <من الطويل>:

رُوَيْدُكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي غَمَامَةَ هَذَا الْبَارِقِ الْمَتَالِقِي

---

١	والى: لعل الأصح: ولى
٣	بن أبي: ابن أبي
٥	يامير: يا أمير

---

- ١ حَنْظَلَةَ: انظر كتاب الولاة ٧١ - ٧٢
- ٢ عزل... حذام: فى كتاب الولاة ٣٣٩ - ٣٤٠: «... ابن حذام ولى سنة مائة وُصِرْف سنة خمس ومائة»، وفقاً لفيفستفلد، حكام مصر ٤٣، كان يحيى بن ميمون الحضرمي قاضياً من سنة ١٠٢ - ١١٤، انظر أيضاً هنا ص ٣٤٥، الهامش الموضوعى، حاشية سطر //٢ عبدالله... الحضرمي: فى كتاب الولاة ٣٤٠: «يحيى ابن ميمون الحضرمي»، كذا فى حكام مصر لفيفستفلد ٤٣
- ٣ بن (ابن)... يزيد: يعنى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ص ٥٠٣ - ٥٠٦؛ مروج الذهب ٤/ رقم ٢٢٠٦ - ٢٢٠٨؛ مروج ج ٦ (كتاب الفهارس)؛ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٨ - ٣٠٩
- ٧ رُوَيْدُكَ... المتألق: ورد البيت فى وفيات الأعيان ٦/ ٣٠٣؛ فى وفيات الأعيان ٦/ ٣٠٣: «قلت: وهذا البيت من جملة أبيات لبشر بن قُطَيْبَةَ الأسدَى» // غمامة: فى وفيات الأعيان ٦/ ٣٠٣: «عماية» // البارقي: فى وفيات الأعيان ٦/ ٣٠٣: «العارض»

## ذكر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

### ولمعا من خبره

٣ روى أن المهلب بن أبي صفرة أراد يمتحن فطنة ولده يزيد بن المهلب في حال صباه فقال له: يا بني ما أشدّ البلاء؟ فقال: يا أبة، معاداة العقلاء. ثم قال: أقلنى. قال: قد أقلتك فقل. فقال: أشدّ البلاء مسيلة البخلاء. ثم قال: أقلنى. قال: قد أقلتك فقل. فقال: أشدّ البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء. ثم قال: أقلنى. قال: قد أقلتك فقل. فقال: أشدّ البلاء معاداة العقلاء ومسيلة البخلاء وتأمر اللؤماء على الكرماء. فقال المهلب: والله يا بني ما يسرنى بقولك مقول لقمان، ولا يعدل عندي بقاءك ملك سليمان. ثم قال: يا بني أتروى من الشعر شيئاً؟ قال: نعم. قال: فأى الشعر أحب إليك؟ قال: ما أشبه قول عمرو ذى الكلب <من الوافر>:

١٢ وَمَقْعَدِ كَرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْإِضْبَعَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ

٢ لمعا: لمع

٥ مسيلة: مسئلة

٨ مسيلة: مسئلة

١٠ شيا: شيئاً

١٢ القتال: لعل الأصح: القبائل، انظر أبناء نجباء الأبناء ١٢٥؛ شرح أشعار الهذليين ٥٧١/٢

٣-٨، ٣٦٤ روى... أعلم: ورد النص في أبناء نجباء الأبناء ١٢٤-١٣٣ مع بعض الاختلاف

١٢ وَمَقْعَدِ... القتال (لعل الأصح: القبائل): ورد البيت في شرح أشعار الهذليين ٢/

٥٧١// منه: في شرح أشعار الهذليين ٥٧١/٢: «منها»؛ في أبناء نجباء الأبناء ١٢٥:

(فيه)



صبرت لها وكنتُ أخوا حفاظٍ إذا حام الليامُ عن النزالِ  
فهذا والمنية من وراى ستطرقنى بها أحد الليالى

٣ فقال المهلب: أما والله يا بنى لئن بقيت لترمين الغرض.

وكان من أمره أنه برز إلى الحروب، وهو ابن ثمان عشرة سنة،  
واتخذ درعاً من حديد مجوفة. فكان يدخل فيها يده اليسرى. فإذا اختلفت  
الرماح أمامه وأضلته السيوف. وضع يده اليسرى على رأسه. ثم حمل فلا  
يقوم له شيء. وولى خراسان ثم تغلب (٢٣٦) على البصرة. ثم دعى  
لنفسه. فكان عاقبة أمره ما هو مشهور فى التواريخ من حروب مشهورة  
ووقائع مذكورة إلى أن قتل فى سنة اثنين ومائة، وقيل فى سنة ثلاث  
ومائة.

وروى أن عمر بن عبد العزيز حبسه. فهرب من الحبس، ومر فى  
مسيره بحى من أحياء العرب. فقرته امرأة من الحى وذبحت له شاة. فقال ١٢  
لابنه محلد حين أصبح عندها: كم معك يا بنى من المال؟ قال: ثمان  
ماية دينار. قال: ادفعها إلى العجوز. فقال: يابه إنك محتاج إلى الرجال

٢	وراي: وراى
٣	لين: لئن
٤	ثمان: ثمانى
١٣	ثمان: ثمانى
١٤	يابه: يا أبه

- ١ لها: فى أبناء نجباء الأبناء ١٢٥: «له» // الليام: فى أبناء نجباء الأبناء ١٢٥: «الرجال»  
٢ ستطرقنى بها أحد: فى أبناء نجباء الأبناء ١٢٥: «ستطرق مهجتي أحدى»  
٩- ١٠ سنة... مائة: وفقاً لزيترستين، مقالة «يزيد بن المهلب» ١٢٦٠، توفى فى سنة ١٠٢  
١١- ٣، ٣٦٠ وروى... ففعل: ورد النص فى التذكرة الحمدونية ٢/ ص ٢٧١  
١٣ مخلد: فى التذكرة الحمدونية ٢/ ص ٢٧١: «معارية»

ولا رجال إلا بمال، وهذه العجوز يرضيها اليسير. ثم هي لا تعرفك. فقال: يا بني إن كان يرضيها اليسير فأنا لا أرضى لها إلا بالكثير، وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي، ادفع إليها المال ودع اللجاج. ففعل.

وأما ولده مخلد بن يزيد بن المهلب فإن الأزد سودته وسنه ثنتا عشر سنة، وفي ذلك قال حمزة بن بيض يمدحه <من المتقارب>:

٦ بلغت لعشر مضت من سنينك ما يبلغ السيد الأشيب  
فهْمُكَ فيها جِسامُ الأمور وهمُّ لِداتِكَ أن يلعبوا

قوله: لِداتِكَ، أى أقرانك الذين ولدوا معك فى وقت واحد.

٩ ومما ينحو إلى ذلك قول الشريف الرضى <من مجزوء الكامل>:

الله جيد ما تم هُدَّ غيرَ أحشاءِ المكارمِ  
فتَطَوَّقَ العَلْيَاءَ وَهوَ وَ قَرِيبُ عَهْدِ التَّمَايِمِ

١٢ [نَيْطَطُ بِعِظْفَيْهِ حَمًا لَأْتِ المَعَارِمِ وَالمَعَارِمِ]

فمن موجبات سيادة مخلد بن يزيد بن المهلب ما حكى أن أباه يزيد ابن المهلب اشترى عجوز من إماء الأعراب، فأخذتها أم مخلد فكانت تلزمها. وإذا جاء الليل ولم يحضر يزيد، سمرت عندها. فأطرفتها يوماً بأحاديث ممتعة من أحاديث الأعراب (٢٣٧) فلطقت منزلتها عندها. وإن

٤ نثا: كذا فى الأصل

١٢ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١٤ عجوز: عجوزاً

٦- ٧ بلغت ... يلعبوا: ورد البيتان أيضاً فى الأغاني ٢٠٣/١٦، ٢١٢؛ وفيات الأعيان ٦/

١٠- ١٢ لله ... المَعَارِمِ: وردت الأبيات أيضاً فى ديوان الشريف الرضى ٢/٣٩٢

مخلداً قال لأمه: إني أظن بهذه العجوز أنها سلوب نعمة أو حديثة عهد  
بشكل. فقالت له أمه: ما الذي ذلك على ما ظننت؟ فقال لها: ألم ترى  
إلى انكسار طرفها وتنفسها الصعداء؟ فلم تلق أمه بكلامه بالأ حتى إذا عُذر ٣  
أى حُتن، جاءت العجوز تلك فاحتلمته من بين يدي الخاتن وأخذت  
غرلته فانطلقت به إلى أمه. فلما وضعتها عندها قال مخلد للعجوز: يا  
هذه، إني أحسبك ذات شكية، وهذا أوان بشها. فقالت العجوز: أجل ٦  
والله ما صاف سهمك وإني لامرأة من عقايل زغل، كنت ذات خلايا  
حوافل، وبغايا روافل. فأزمتنا أزام، ثم حطمتنا حطام. فإذا أنا على مثل  
الملقة الحلقة، لا أنضوى إلى جارحة، ولا أرنوا إلى سارحة ولا رايحة. ٩  
ففسنى الإرمال إلى أبيات خُراب من بلعنبر، فاحتبلنى منها بيت كثير  
شغبه، قليل شخبه لييم ربه، فما كدت أن تيمنى سُنيهاً. ثم شرانى  
بشويهاً، وكان أخف أمره على آخرهما لى، هذه شكيتى، فهل من ١٢  
مُشك؟ فقال مخلد: ليفرُخ روعك يا خالة، فدونك غرلتي رهناً بثلك. أما  
الأولى فععتك، وأما الثانية فعشرون حلوية حلويه فصالها وسقابها، وأما  
الثالثة فامة ترب بيتك وعبد يؤول إيلك. فأخذت العجوز الغرلة، وبلغ ١٥  
مخلد بن يزيد فأمر للعجوز بذلك كله وأحسن جهازها وارتجع الرهن منها  
وألحقها بقومها.

٩ أرنوا: أرنو

١١ لييم: لييم

١٢ آخرهما: مذكور بالهامش: أخذاهما، وهو الصواب، قارن هنا ص ٣٦٤: ٣

٧ زغل: فى أبناء نجباء الأبناء ١٢٧: «زغل»

١٤ سقابها: فى أبناء نجباء الأبناء ١٢٨: «سقاؤها»

## تفسير ألفاظ من هذا الخبر

- قوله: سمرت عندها، السمر المحادثة ليلاً والحديث ليلاً سمر،  
 ٣ والمتحدثون (٢٣٨) ليلاً سموا سُمرًا باسم الفعل، وأصل السمر أنه ظل القمر، وكانوا يجلسون فيه للحديث فاستعير الاسم لحديثهم. وقوله: تنفسها الصعداء هو إرسال التنفس بقوة وبعد استيعابه مع رفع الرأس.
- ٦ وقولها: ما صاف سهمك أى ما حاد عن القصد. وقولها: من عقايل زغل أى من كرامهم، وزغل قبيلة من قبائل سليم. وقولها: خلایا حوافل، الخلايا هاهنا النوق التى يرأم غيرها من النوق أولادها، فيتخلها ٩ أهلها يحلبون دزها كله لأن سقاتها تتبع سواها، والحوافل ذوات الدر الكثير المجتمع، وقد احتفل الضرع إذا انحشد لبنه فامتلاً، ومنه احتفال القوم فى مجلسهم وغيره. وقولها: بغايا روافل، البغايا الإماء، والبغاء هو ١٢ الزناء. وكن لا يمتنعن من الزناء، وربما جبرهن سادتهن فى الجاهلية على الكسب بالزناء ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ﴾، والآية. والروافل اللاتى يرفلن فيما طال من الثياب ويسحبن الذبول. وقولها: أزمنا أى ١٥ اشتدت علينا السنة المجدبة، وأزام اسم للسنة الممحلة، والأزمة والحطمة بمعنى الدق والإهلاك. ومنه للكثير الأكل حطمة، قيل: ومن أسماء جهنم الحطمة، وحطام أشد من أزام. فكانها تقول اشتدت علينا السنة مع السنة ١٨ الأخرى، فكانت أشد. وقولها: مثل الملقة الحلقة، هو مثل يقال: أخذ فلان مال فلان فتركه مثل الملقة، والإملاق صغر اليد. ومنه قوله تعالى:

٧ زغل: فى أنباء نجباء الأبناء ١٢٩: «رعل»

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾، الآية. والأصل فى الملقاة هى الصخرة الضمائم الملساء التى لا يتعلق بها شيء، والحلقة الملساء أيضاً وكل شيء ملسته. فقد حلقتة. وقولها: لا أنضوى إلى جارحة أى لا أنظم إلى ٣ كاسب، يقال فلان جارحة أهله أى (٢٣٩) كاسبهم، الهاء للمبالغة. وقولها: لا أرنوا إلى سارحة ولا رايحة أى لا أنظر إلى ما يسرح للمراح ولا إلى ما يروح، والسرح ما كان فى أول النهار، والرواح ما كان فى ٦ آخره. وقولها: نسفى الإرمال، النسف قلع الشيء من أصله وإلقاؤه. قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾، والإرمال نفاذ الزاد، وإرمال المرأة ذهاب القيم عليها. والمعنى أن الإرمال أخرجها من ٩ بين قومها. فطرح بها. وقولها: أبيات خُراب، الأبيات تصغير أبيات، تريد التقليل بهم والتحقيق، والخُراب مشددة سُراق الإبل، الواحد منهم خارب. وقولها: من بلعبر، تريد بنى العنبر، وهم حى من بنى تميم. ١٢ وقولها: احتبلنى أى اصطادنى واقتنصنى، والحباله هى الحبل التى يصاد به. وقولها: كثير شغبه أى كثير الخصومة بين أهله وتوثب بعضهم على بعض. وقولها: قليل شخبه، الشخب صوت اللبن فى المحلب، ضربته ١٥ مثلاً لقلة الخير عندهم. وقولها: تيمنى سُنِيهات أى عبدنى. والتتيم التعبد، ومنه قولهم: تيمه الحب أى عبده وذلكه، ومنه تسميتهم تيم

---

١ القرآن ١٥١/٦

٣ أنظم: أنضم

٥ أرنوا: أرنو

٨ القرآن ١٠٥/٢٠

---

الات، والسُنَيْهَة تصغير السنة والجمع سُنِيَهَات. وقولها: شراني بشؤبيها  
 ٣ أي باعني بأرؤس من الغنم، يقال شريت وبعث بمعنى واحد. وقولها:  
 كان أخف أمره عليّ أخذاهما لي. قالت: صنع بي أمرين، استخدمني ثم  
 باعني، وكان البيع أخف عليّ من خدمتي له.

وأما قوله: ليفرخ روعك، هذه كلمة تقال للخائف، ومعناها  
 ٦ التسكين والتأمين. وقوله: الحلوبة هي المحلوبة. وقوله: فصالها  
 وسقابها، الفصيل ما فصل عن أمه، والسقب ولد الناقة ما دام صغيراً،  
 والله أعلم.

٩ قلت: أوردنا هذا الكلام هاهنا (٢٤٠) لثلاث: الأولى لما فيه من  
 الدلالة على نجابة قايله تأييداً لما ذكرنا عنه. والثانية لما في هذا الكلام  
 من العذوبة وإن كان من الغريب. والثالثة للإفادة بعلم اللغة حتى إذا عثر  
 ١٢ القارئ بكلمة لغوية في هذا التاريخ علم معناها ولا تبهم عليه، إذ قولي  
 هذا للمبتدئ دون الفاضل الكامل. ولنعود إلى سياقة التاريخ بحول الله  
 تعالى وقوته.

## ذكر سنة ثلث ومائة

١٥

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر  
 ١٨ ذراعاً وستة أصابع.

١ الات: اللآت

٣ أخذاهما: قارن هنا ص ٣٦١: ١٢

٧ سقابها: كذا في أبناء نجباء الأبناء ١٣٢

٩ الأولى: الأولى

## ما لخص من الحوادث

الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان، وحنظلة على مصر. وعزل  
أسامة بن زيد عن الخراج وولى يزيد بن أبي يزيد، والقاضي عبدالله بن ٣  
ميمون مستمرا على حاله.

وعن الزبير بن بكار أن يزيد بن عبد الملك قال لحبابة ذات يوم:  
أتعرفين أحداً هو أطرب مني؟ قالت: نعم، مولاي الذى باعنى. فأمر ٦  
بإشخاصه، فأشخص إليه مقيداً وأدخل عليه، وسلاماً وحبابة يغنيان. فغثته  
سلامة لحن الغريض بشعر بن أبي ربيعة <من المقارب>:

٩ تَشِطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا

فطرب وتحرك فى قيوده. ثم غثته حبابة لحن ابن سريج المجرد فى  
هذا الشعر. فوثب وجعل يَخْجُلُ فى قيوده ويقول: هذا وأبيكما الغناء لا  
ما تعلقانى به، حتى دنا من الشمعة فوضع لحيته عليها، واحترقت ١٢.  
وجعل يصيح: الحريق يا أولاد الزنا. فضحك يزيد وقال: هذا والله  
أطرب الناس. ووصله وسرحه إلى بلده.

قلت: وإذ قد ذكرنا الغريض ولحنه هاهنا فلنذكر طرفاً من أخباره. ١٥

---

٣	يزيد... يزيد: كذا فى الأصل
٤	مستمرا: مستمر
٧	يغنيان: تغنيان
٨	بن: ابن

---

٤-٣ عبدالله بن ميمون: انظر هنا ص ٣٥٧، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ٢

١٤-٥ الزبير... بلده: ورد النص فى الأغانى ١/٧٣، ٣١٥-٣١٦

١١ يَخْجُلُ فى قيوده: انظر الأغانى ١/٣١٦ حاشية ١

١١-١٢ الغناء... تعلقانى: فى الأغانى ١/٣١٦: (مَا لَا تَعْدُلَانِي)

## (٢٤١) ذكر الغريضة ونسبه ولمعا من خبره

الغريضة لقباً له لأنه كان طريئ الوجه نضراً غَضَّ الشباب حَسَنَ  
 ٣ المنظر فلُقِبَ بذلك. والغريضة: الطري من كل شيء. وقال ابن الكلبي:  
 شُبِّهَ بالإغريض وهو الجُمَار قلب النخلة. فثُقِّلَ على الألسنة فحذفت  
 الألف منه. فقليل الغريضة، واسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد.

٦ وعن جماعة من المكيين أنه كان يكنى أبا مروان، وهو مولى  
 العَبَلَات، وكان مُوَلِّدًا من مُوَلِّدِي البربر.

٩ وعن المدائني ومحمد بن سلام أن الغريضة كان يضرب بالعود  
 وينقر بالدف ويوقع بالقضيب. وكان جميلاً وَصِيًّا، وكان قبل أن يغنى  
 خِيَّاطًا. وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سُريج لأنه كان يخدمه. فلما  
 رأى ابن سُريج طَبَعَهُ وظرفه وحلاوة مَنُطِقِهِ، خَشِيَ أن يأخذ غناءه فيلغيه  
 ١٢ عليه عند الناس، ويفوقه بحسن وجهه وجسده، فاعتَلَّ عليه وشكاه إلى  
 مولياته، وهن كن دَفَعْنَهُ إليه ليعلمه، وجعل يتجنى عليه، ثم طرده. فشكا  
 ذلك إلى مولياته وعزفهن غرض ابن سُريج في تنحيته إياه عن نفسه. فقلن

١ لمعا: لمع

٢ لقباً: لقب

١١ فيلغيه: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١

١ - ١٤، ٣٦٩ ذكر... انصرف: ورد النص في الأغاني ٣٥٩/٢ - ٣٦١، ٣٦٣ - ٣٦٧

١١ فيلغيه: في الأغاني ٣٦٠/٢: «فيلغيه»



له: هل لك أن تسمعَ نوحنا على قتلانا فتأخذه وتغنى عليه؟ قال: فافعلن، فأسمعنه المراثى فاحتذاها. وخرج غناوه عليها كالمراثى، وكان ينوح مع ذلك في كل المائتم وتضرب دونه الحُجْب، ثم ينوح فيفتن كل ٣ من يسمعه. ولما كثر غناؤه واشتهاه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشُّجَا. فكان ابن سُريج لا يغنى صوتاً إلا عارضه فيه، فيغنى فيه لحناً آخر. فلما رأى ابن سُريج موقع الغريض اشتد عليه وحسده. فغنى ٦ الأرمال والأهزاج، فاشتهاها الناس. فقال له الغريض: يا با يحيى، قَصُرَت الغناء وحذقتة. (٢٤٢) قال: نعم يا مخنث، حين دخلت تنوح على أبيك وأمك. ٩

روى يونس الكاتب أن أميراً من أمراء مكة أمر بإخراج المغنين من الحرم. فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التُّقى في غدها، اجتمعوا على قُبَيْس. وكان معبد قد زارهم، فابتدأ معبد فغنى، صوت <من ١٢ الطويل>:

أَيْرِيٌّ مِنْ أَعْلَا مَعَدَّ هُدَيْتُمَا أَجِدَا الْبُكَاءَ إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ

٢	غناوه: لعل الأصح: غناه، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢
٣	المائتم: المآتم، انظر الأغاني ٣٦٠/٢
٧	با: أبا
١٢	قُبَيْس: لعل الأصح: أبا قُبَيْس، انظر الأغاني ٣٦٣/٢
١٤	أعلا: أغلى

٢ - ١	قال فافعلن: في الأغاني ٣٦٠/٢: «قال: نعم فافعلن»
٢	غناوه (لعل الأصح: غناه): في الأغاني ٣٦٠/٢: «غناء»
٤	يسمعه... اشتهاه: في الأغاني ٣٦٠/٢: «سمعه. ولما كثر غناؤه اشتهاه»
٥	عارضه: انظر الأغاني ٣٦٠/٢ حاشية ٥

فَمَا مَكَّنَّا دَامَ الْجَمِيلِ عَلَيْكُمَا      بِئْهَلَانَ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ  
قال: فتأوه أهل مكة وأثوا وتمخطوا. واندفع الغريص فنغنا صوت  
٣ <من الخفيف>:

جَدِيدِ الْوَصْلِ يَا قَرِيبُ وَجُودِي      لَمُحِبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلْمَا  
ليس بين الحياة والموت إلا      أَنْ يَرُدُّوا جِمَالَهْمُ فَتَزَمَّا  
٦ قال: فارتفع الصراخ من الدور بالوئيل والحرب. قال يونس في  
خبره: فاجتمع الناس إلى الأمير فاستغفوه من نفيهم فأعفاهم.

وعن محمد بن السعدي قال: حضرت شطناء المغنية جارية علي بن  
٩ جعفر ذات يوم بين يدي علي مولاها تغني <من الخفيف>:

ليس بين الحياة والموت إلا      أَنْ يَرُدُّوا جِمَالَهْمُ فَتَزَمَّا  
قال: فطرب علي ابن جعفر وصاح: سبحان الله! ألا تُؤكُون قِرْبَةَ!  
١٢ أَلَا تَشْدُونَ مَخِيلًا أَلَا تُعَلِّقُونَ سُفْرَةَ! أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَي جَارِ! هَذِهِ وَاللَّهِ  
العجلة.

٢ فنغنا: فغنى

٨ شطناء: شطباء، انظر الأغاني ٣٦٤/٢

١ بِئْهَلَانَ: انظر الأغاني ٣٦٣/٢ حاشية ٢

٢ تمخطوا: انظر الأغاني ٣٦٣/٢ حاشية ٣

٦ بالوئيل والحرب: انظر الأغاني ٣٦٤/٢ حاشية ١

٨ محمد بن السعدي: في الأغاني ٣٦٤/٢: «عبد الرحمن بن محمد السعدي»

١٠ الحياة والموت: في الأغاني ٣٦٤/٢: «الرُّجِيلِ وَالْبَيْتِ»، انظر أيضاً الأغاني ٣٦٤/٢

حاشية ٢

١١ تُؤكُون: في الأغاني ٣٦٤/٢: يُؤكُون // تُؤكُون قِرْبَةَ: انظر الأغاني ٣٦٤/٢ حاشية ٤

١٢ تَشْدُونَ: في الأغاني ٣٦٤/٢: «يَشْدُونَ» // تُعَلِّقُونَ: في الأغاني ٣٦٤/٢:

يُعَلِّقُونَ // سُفْرَةَ: انظر الأغاني ٣٦٤/٢ حاشية ٥ // تُسَلِّمُونَ: في الأغاني ٣٦٤/٢:

«يُسَلِّمُونَ»

ثم بكأ حتى غمى عليه .

وعن عبد الوهاب بن مُجاهد قال : كنت مع عطاء بن أبي رباح  
فجاءه رجل فأنشده قول العَرَجِي <من السريع> :

إِنِّي أَتِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ      إِحْدَى بَنِي الْحَرِثِ مِنْ مَذْجِجِ  
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ      لَا نَلْتَقَى إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّجْتُ وَمَاذَا مِنِّي      وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَخْجُجِ ٦  
(٢٤٣) فقال عطاء : بمئى وأهله والله خيرٌ كثيرٌ إذ غيَّبها الله وإياه  
عن مشاعره .

قال إسحق : وَلِي قِضَاءُ مَكَّةَ الْأَوْقُصُ الْمَخْزُومِي ، فَمَا رَأَى النَّاسَ ٩  
مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَتُبِّلَهُ . فَإِنَّهُ لَنَائِمٌ لَيْلَةً فِي جَنَاحِ لَهُ ، إِذْ مَرَّ بِهِ سَكْرَانٌ يَتَغَنَّى  
<من السريع> :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ ١٢  
فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا هَذَا؟ شَرِبْتَ حَرَامًا! وَأَبْقِظْتَ نِيَامًا! وَغَتَّيْتَ  
خَطَاءً! حُذِّهِ عَنِّي! فَأَصْلِحْهُ لَهُ وَانصرف .

تذكرت بهذه الحكاية من لطف عباد الحجاز ما رواه الأصمعي ١٤

١      بكأ : بكى

٤      يَمَانِيَّةٌ : انظر الأغاني ٣٦٦/٢ حاشية ١

١٠      جناح : انظر الأغاني ٣٦٧/٢ حاشية ١

١٣      ما : في الأغاني ٣٦٧/٢ : «يا»

١٥      الأصمعي : في الأغاني ٤٠٣/١ : «أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابن مُجَمِّعٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ . . .»

رحمه الله قال: حجج عبدالله بن عمر العُمري وهو أحد زهاد الحجاز. فبينما هو يسير إذ سمع امرأة تكلمت بكلام أرفقت فيه، قال: فأدنيته<sup>٣</sup> ناقتي منها وقلت: يا أمة الله، أما تخافين الله! تتكلمين بهذا في مثل هذا المقام! قال: فرفعت سجاف الهودج وبرزت بوجه يبهر الشمس حسناً وقالت: تأمل يا عم، إنني ممن عناني العرجي بقوله <من الطويل>:

٦ أماطت كساء الخز عن خز وجهها وأرخت على الخدين بزدا مهلهلا  
من اللاتي لم يخجن [يئنين] حسنة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقلت: لا عذب الله هذا الوجه بالنار. فبلغ ذلك ابن المسيب<sup>٩</sup> فقال: إنه لمن ظرف عبّاد الحجاز. فلو كان بعض بُغضاء العراق لقال لها: اعزبي فعل الله بك وترك.

ومما روى من لطف معاني سيدنا رسول الله ﷺ أنه أنشد بحضرته

١٢ ﷺ هذا الشعر <من البسيط>:

ودغ هزيرة إن الركب مُرتجلُ فهل تُطيق وداعاً أيها الرجلُ؟  
عراء فرعاء مضقول عوارضها تمشي الهزينا كما يمشي الوجة الوجلُ

٥ عناني: لعل الأصح: عناه، انظر الأغاني ٤٠٣/١

٧ اللاتي: اللاء، انظر الأغاني ٤٠٤/١ // ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش، انظر أيضاً الأغاني ٤٠٤/١

١٤ الوجة: الوجي

١ - ١٠ حجج... ترك: ورد النص في الأغاني ٤٠٣/١ - ٤٠٤

٩ بُغضاء: انظر الأغاني ٤٠٤/١ حاشية ٢

١٣ - ١، ٣٧١ ودغ... عجل: وردت الأبيات في ديوان الأعشى ١٤٤

١٣ - ١٤ ودغ... الوجل: ورد البيتان في الأغاني ١٥٢/٩

١٤ الوجة (الوجي) الوجل: انظر الأغاني ١١٢/٩ حاشية ١

كَأَن مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

(٢٤٤) فقال ﷺ: إن كانت بهذه الصفة فما يطيق وداعها.

٣

### ذكر العرجي ولمعا من خبره

هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، وعن مُخْرِزِ بن جعفر عن جده قال: قَدِمَ عَلَيْنَا جُنْدَبُ بن عمرو بن حُمَمَةَ الدَّؤَسِيِّ المدينة مهاجراً في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه. ثم مضى إلى الشام، وخُلِّفَ بنته أم أبان عند عمر وقال: يا أمير المؤمنين، إن وجدت لها كفواً، زوجه إياها ولو بِشِرَاكٍ نَعْلِهِ وإلا فأمسِكْهَا حتى تُلْحِقَهَا بدار قومها بالسَّراة. ٩

فكانت عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستشهد أبوها. فكانت تدعوا عمرا أباهاً ويدعوها ابنته. قال: فإن عمر يوماً على المنبر يُكَلِّمُ النَّاسَ في بعض الأمور، إذ خَطَرَ على قلبه ذكرُهَا. فقال: مَنْ له في ١٢ الْجَمِيلَةِ الْحَسِبِيَّةِ بنت جُنْدَبِ بن عمرو بن حُمَمَةَ، وَلْيَعْلَمِ امرءٌ مَنْ هو! فقام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فقال: أنت لَعَمْرِي والله! كم سُقَّتْ إليها؟ قال: كذا وكذا. قال: قد زوّجْتُكها فإنها ١٥

٣ لمعا: لمع

١١ تدعوا عمرا: تدعو عمر

٣-٣، ٣٧٤ العرجي... حَرَمَتُهُ: ورد النص في الأغاني ١/٣٨٣ - ٣٨٧، انظر أيضاً الأغاني

١/٣٨٣ حاشية ١

٨ بِشِرَاكٍ نَعْلِهِ: انظر الأغاني ١/٣٨٤ حاشية ١

٩ بالسَّراة: انظر الأغاني ١/٣٨٤ حاشية ٢

مُعَدَّة، قال: ونزل عمر رضى الله عنه وأخذ مَهْرَهَا فدخل به عليها. فقال: يا بنية، مدي حجرك! ففتحت حجرتها فألقى فيه المال وقال: قولى اللّهُمَّ بارك لى فيه. فقالت: اللّهُمَّ بارك لى فيه، ما هذا يا أبْتَاه؟ قال: مَهْرُكَ. فنضحت به وقالت: وا سَوْءَ تَاه! فقال: احْبِسِي منه لنفسك وابعثى منه لأهلك.

٦ وقال لحفصة رضى الله عنها: أضلجى من شأنها وغَيَّرى يديها واصبغى ثوبها. ففعلت. ثم أرسلت بها مع نسوة إلى عثمان رضى الله عنه. فقال عمر لما فارقت: إنها أمانة فى عُنُقِي وأخشى أن تَضِيع بينى وبين عثمان. فلحق بهن وضرب على عثمان بابَه، ثم قال: خذ أهلك (٢٤٥) بارك الله لك فيهم. فدخلت على عثمان، فأقام عندها أياماً مقاماً طويلاً لا يخرج إلى حاجته. فدخل عليه سعيد بن العاص فقال له: يا با عبدالله، لقد أقمت عند هذه الدُّوسِيَّة مُقاماً ما كنت تُقيمه عند غيرها. فقال: أما إنه ما بقيت خصلة كنت أحب أن تكون فى امرأة إلا صادفتها فيها، ما خلا خصلة واحدة. فقال: وما هى؟ قال: إنى رجل قد دخلت فى السن وحاجتى فى النساء الولد وأخسبها حديثاً لا ولد فيها. قال: فتبسمت. فلما خرج سعيد بن العاص من عنده قال لها عثمان: ما أضحكك؟ قالت: سمعت قولك فى الولد، وإنى لمن نسوة ما دخلت امرأة منهن على سيد قط فرأت حمراء حتى تلد سيد ممن هو منه. قال:

١١ با: أبا

٤ فنضحت به: فى الأغانى ١/٣٨٤: «فنضحت به»، انظر أيضاً الأغانى ١/٣٨٤ حاشية ٥

٦ يديها: فى الأغانى ١/٣٨٤: «بَدَنَها»، انظر أيضاً الأغانى ١/٣٨٤ حاشية ٦

١٧-١٨ وإنى... منه: انظر الأغانى ١/٣٨٥ حاشية ١

فما رأت حمراء حتى ولدت عمرو بن عثمان . وأم عمر بن عمرو أم وليد .  
وأم العرجي أمينة بنت عمرو بن عثمان . وقال إسحق: بنت سعيد بن  
عثمان، وهي لأم وليد .

وإنما لُقّب بالعرجي لأنه كان يسكن عَزَجَ الطائف، وقيل: سمي  
بذلك إما كان عليه من العَرَج . وكان من شعراء قريش ومن شُهِرَ بِالْعَزَلِ  
منها، ونحى نحو عمر بن أبي ربيعة في ذلك، وتشبّه به وأجاد . وكان من ٦  
الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم . وكان أشقر  
أزرق جميل الوجه . وجنّداء التي شُيِّبَ بها هي أم محمد بن هشام بن  
إسماعيل المخزومي . وكان يَنْسَبُ بها ليفضّح ابنها، لا لمحبة كانت منه، ٩  
فكان ذلك سبب حَبْسِهِ وضربه حتى مات في السجن .

قال إسحق أن العرجي فيما بلغه باع أموالاً عظيمة وأطعم ثمنها في  
سبيل الله تعالى حتى كشف ذاك كله . وكان قد اتخذ غلامين فإذا كان ١٢  
الليل نصب قِدْرَهُ وقام الغلامان يُوقدان (٢٤٦) فإذا نام واحد قام الآخر  
كذلك حتى يصبح، يقول: لعل طارقاً يَطْرُق .

وعن مصعب قال: كانت حَبْسِيَّةً من مولدات مكة طريفة صارت إلى ١٥  
المدينة . فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جَزَعُهَا وجعلت تبكي  
وتقول: مَنْ لِمَكَّةَ وشعابها وأباطحها ونزّهاها ووصف نساياها وحسنهن

٦ نحى: نحا

١٥ طريفة: لعل الأصح: طريفة، انظر الأغاني ١/٣٨٧

٢ عمرو: في الأغاني ١/٣٨٥: «عمر»

٤ عَزَجَ الطائف: انظر الأغاني ١/٣٨٥ حاشية ٢

٥ كان عليه من العَرَج: في الأغاني ١/٣٨٥: «له ومال عليه بالعرج»

١٣ - ١٤ الآخر... يصبح: في الأغاني ١/٣٨٦: «الآخر فلا يزالان كذلك حتى يُضجحا»

وجمالهن، ومن للنسيب والغزل فيهن. فقليل لها: حفظى قليلاً فقد نشى  
فتى من ولد عثمان يأخذ مأخذَه ويسلُك مسلَكه. فقالت: أنشدوني من  
٣ شعره. فأنشدوها فمسحت عينها وقالت: الحمد لله الذى لم يُضَيِّع حرمه.  
وكان ابن مُحرزٍ أكثر غناوه من شعر العَرَجِيِّ.

### ذكر بن محرز وطرف من خبره

٦ هو مسلم بن مُحرزٍ فيما روى المكيون، ويكنا أبا الخطاب مولى  
بنى عبدالله بن قُصَيٍّ، وقال بن الكلبي: اسمه سالم، ويقال: اسمه  
عبدالله. وكان أبوه من سَدَنَةِ الكعبة وكان أصفر أجناً طويلاً.

٩ وعن عبد الملك المأجُشون قال: تعلم الضرب من عَزَّةِ المَيْلَاءِ ثم  
يرجع إلى مكة فيقيم بها أشهر. ثم شخص إلى فارس فتعلم اللحن

١ حفظى: حَفْضَى // نشى: نشأ

٤ غناوه: غنائه

٥ بن: ابن

٦ يكنا: يكتنى

٧ عبدالله: لعل الأصح: عبد الدار، انظر الأغاني ١/٣٧٨ حاشية ١، انظر مقالة «ابن

محرز» فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة؛ النسخة الإنكليزية ٣/٨٨٣ // بن

الكلبي: ابن الكلبي // سالم: لعل الأصح: سَلَمٌ، انظر الأغاني ١/٣٧٨، انظر مقالة

«ابن محرز» فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة، النسخة الإنكليزية ٣/٨٨٣

٩ المأجُشون: لعل الأصح: بن المأجُشون، انظر الأغاني ١/٣٧٨

١٠ أشهر: أشهراً // اللحن: ألحان

٥ - ٨، ٣٧٥ بن (ابن) محرز... منه: ورد النص فى الأغاني ١/٣٧٨، ٣٨٢

٨ أجناً: انظر الأغاني ١/٣٧٨ حاشية ٣

٩ - ١٠ تعلم... فيقيم: راجع رواية الأغاني ١/٣٧٨ مع اختلاف الصياغة



الفرس وأخذ غناوهم. ثم رجع إلى الشام فتعلم اللحن أهل الشام وأخذ غناوهم. فأسقط من ذلك ما لا يُستحسن من نغم الفريقيين، وأخذ محاسنها فمزج بعضه ببعض. وألف منها الأغاني التي صنعها في أشعار<sup>٣</sup> العرب، فأتا بما لا يصنع مثله، وكان يقال له صَنَّاجُ العرب. فمن جيد ما غناه صوت <من الطويل>:

لقد رَاعَيْتِي لِلبَيْنِ صَوْتُ حَمَامَةٍ      على غُضْنِ بَابِ جَاوَيْتَهَا حَمَائِمُ<sup>٦</sup>  
هَوَاتِفُ أَمَا مَنْ بَكَتَيْنَ بَعْدَهُ      قَدِيمٌ وَأَمَا شَجَّوْهُنَّ فِدَائِمُ  
الغنى فيه له مما عارض به ابن سُرَيْجٍ فانتصف منه، والشعر للعَرَجِيَّةِ<sup>٩</sup>  
والله أعلم.

## (٢٤٧) ذكر سنة أربع ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً<sup>١٢</sup> وإحدى عشر إصباعاً.

١	غناوهم: غناءهم // اللحن: ألحان
٢	غناوهم: غناءهم
٣	بعضه: بعضها، انظر الأغاني ٣٧٨/١
٤	فأتا: فأتى
٧	بعده: لعل الأصح: فبعده، انظر الأغاني ٣٨٢/١
٨	الغنى: الغناء

٤	صَنَّاجُ: انظر الأغاني ٣٧٨/١ حاشية ٥
٨	الغنى (الغناء)... سُرَيْجٍ: في الأغاني ٣٨٢/١: «الغناء لابن سُرَيْجٍ... وهو مما عارض ابن محرز»

## ما لخص من الحوادث

- ٣ الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى حين وفاته في هذه السنة في تاريخ ما يأتي، وعزل حنظلة وولى مكانه محمد بن عبد الملك، ويزيد بن أبي يزيد بحاله، وكذلك بن ميمون القاضي.
- ٤ توفي يزيد رحمه الله بأرض البلقاء من أرض دمشق - وعمره إحدى وأربعين سنة - لأربع ليال بقين من شعبان، ويقال: مات بأرض عمان لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة.
- ٥ وفي تاريخ القضاة أنه مات بحوران وله تسع وعشرون سنة.
- ٦ وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك، وقيل هشام بن عبد الملك، ويقال مسلمة بن هشام، ومن أولاد يزيد بن عبد الملك عبدالله ولده، يُعَدُّ سبعة خلفاء: أبوه يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة ١٢ بنت يزيد بن معاوية، وأمه سعدة بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأم عبدالله بن عمرو زينب بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب.

٤ يزيد... يزيد: كذا في الأصل // بن ميمون: ابن ميمون

٦ أربعين: أربعون

- ٣ عزل حنظلة: في كتاب الولاية ٧٢: «ثم صرف حنظلة بن صفوان عنها في شوال سنة خمس ومائة»، انظر النجوم الزاهرة ١/٢٥٧؛ كتاب الأنساب لزمامير ٢٥؛ حكام مصر لفيفتقلد ٤٣، ٥٢ // محمد بن عبد الملك: انظر كتاب الولاية ٧٢ - ٧٣
- ٥ - ٦ إحدى وأربعين (أربعون): في الكامل ٥/١٢٠: «أربعون»؛ في مروج الذهب ٤/رقم ٢١٩٦: «سبع وثلاثين»، قارن تاريخ الطبري ٢/١٤٦٣
- ٦ - ٧ لأربع... مائة: وفقاً لليفي دلافيدا، مقالة «يزيد بن عبد الملك» ١٢٥٨، توفي في ٢٤ شعبان سنة ١٠٥
- ٧ لخمس... مائة: انظر تاريخ الطبري ٢/١٤٦٣؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢١٩٦
- ٨ تاريخ القضاة: انظر تاريخ القضاة، ص ١٤٦
- ١٠ - ١٣ عبدالله... الخطاب: ورد النص في تاريخ القضاة، ص ١٤٧

صفته رحمه الله

كان طويل جسيم أبيض، مدور الوجه، حسنه لم يشب.

٣

كتابه رحمه الله

أسامة بن زيد وهو الذي ينسب إليه نهر أسامة، ورجل من أهل الشام يقال له عثمان، وزيد بن عبدالله.

٦

[ذكر القضاة]: حجاباه خالد وسعيد مولياه.

نقش خاتمه

قيني السيات يا عزيز، والله أعلم.

٩ (٢٤٨) ذكر خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان

### وما لخص من سيرته

كنيته أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان، وباقي نسبه قد علم فيما قد تقدم، ويلقب السراق والمتقلب لأنه قطع عطاء أهل المدينة ١٢

٢ طويل جسيم: طويلاً جسيماً

٦ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٨ السيات: السيات

٥ - ٤ أسامة... عبدالله: في تاريخ القضاة، ص ١٤٧: «عمر بن هبيرة ثم إبراهيم بن جبلة ثم أسامة بن زيد السليحي»، كذا في نهاية الأرب ٤٠٢/٢١، قارن مقالات ليوركمان ٥٨

٦ القضاة: انظر تاريخ القضاة، ص ١٤٨، كذا في نهاية الأرب ٤٠٢/٢١

٨ قيني... عزيز: كذا في تاريخ القضاة، ص ١٤٧؛ نهاية الأرب ٤٠٢/٢١

٩ هشام... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ص ٣٥١-٣٥٣

سنين . ثم أعطاهم قبل موته عطاء واحداً . فلقب بذلك . أمه فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب .<sup>٣</sup>

بويغ له بالخلافة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وهو الصحيح - وفيها كانت وفاة يزيد على أصح الروايات - بعهد من أخيه يزيد له ، في مستهل رمضان كانت بيعته وهو الصحيح أيضاً . وهو يومئذ ابن ثلث وأربعين سنة . وكانت أيامه تسع عشرة سنة وسبعة أشهر ، وفي أيامه قتل زيد بن علي عليه السلام بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومائة . وكانت له سياسة حسنة وتيقظ في أمره ، يياشر الأمور بنفسه . فكان له طراز لم يكن لمن قبله .<sup>٩</sup>

## ذكر سنة خمس ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

١٢

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً .

- ٤ لخمس . . . شعبان : وفقاً لزاملبور ، كتاب الأنساب ٣ ، حكم من ٢٦ شعبان  
٧ تسع . . . أشهر : في تاريخ القضاة ، ص ١٤٨ : « تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً »  
٨ زيد بن علي : انظر الكامل ٢٢٩/٥ - ٢٣٦ // إحدى . . . مائة : وفقاً للزركلبي ، الأعلام ٩٨/٣ ، توفي سنة ١٢٢  
١٣ ثلثة : في درر التيجان ٨٣ آ : ١٧ (حوادث ١٠٥) : « أربعة » // عشرون : في درر التيجان ٨٣ آ : ١٧ (حوادث ١٠٥) : « عشرة »  
١٣ - ١٤ سبعة . . . إصبعاً : في درر التيجان ٨٣ آ : ١٧ (حوادث ١٠٥) : « ثمانية عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً »

## ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان في تاريخ ما تقدم. وعزل محمد بن عبد الملك وولى الحسن بن يوسف، وترك يزيد بن أبي يزيد<sup>٣</sup> على حاله في الخراج، والقاضي بن ميمون بخاله. وعن عبيد بن حنين قال: كان المغنيون في عصر جدى أربعة نفر، ثلاثة بالحجاز وواحد بالعراق، فالذين بالحجاز: ابن سريج، والغرييض،<sup>٦</sup> ومعبد. وكان بلغهم أن جدى (٢٤٩) حيناً قد غنى في هذا الشعر من الكامل:

هَلَا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الذَّاهِبِ      وَكَفَفْتَ عَنْ دَمِّ الْمَشِيبِ الْآيِبِ<sup>٩</sup>  
هَذَا وَرُبُّ مَسُومِينَ سَقَيْتُهُمْ      مِنْ خَمْرٍ بِابِلَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِ  
بَكَرُوا عَلَى بِسُخْرَةٍ فَصَبَّحَتْهُمْ      مِنْ ذَاتِ كُوبٍ مِثْلَ قَعْبِ الْحَالِبِ  
بِزَجَاجَةٍ مِثْلَ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا      قِنْدِيلٌ فِضْحٌ فِي كَنِيسَةِ رَاهِبِ<sup>١٢</sup>

قال: فاجتمعوا فتذكروا أمر جدى وقالوا: ما فى الدنيا أهل صناعة شرّ منّا، لنا أخ بالعراق، ونحن بالحجاز لا نُزوره ولا نَسْتَزِيرُهُ. فكتبوا إليه

٣ يزيد... يزيد: كذا فى الأصل

٤ بن ميمون: ابن ميمون

٥ المغنيون: المغنون

٣ الحسن: فى كتاب الولاية ٧٣: «الحُرّة»، انظر أيضاً النجوم الزاهرة ١/٢٥٨؛ كتاب الأنساب لزاملور ٢٥٥؛ حكام مصر لفيستفلد ٤٣، ٥٢

٥- ١٣، ٣٨٠ وعن... مَنِيَّتِهِ: ورد النص فى الأغاني ٢/٣٥٥-٣٥٦، انظر أيضاً الأعلام ٢/٣٢٦-٣٢٥

١٠ مسومين: فى الأغاني ٢/٣٥٥: «مُسُوفِين»، انظر أيضاً الأغاني ٢/٣٥٥ حاشية ٢

١٢ مثل: فى الأغاني ٢/٣٥٥: «مِوَلَاءُ»

١٣- ١٣، ٣٨٠ قال... مَنِيَّتِهِ: قارن الأعلام ٢/٣٢٦

ووجهوا له نفقة وكتبوا يقولون: نحن ثلثة وأنت وحدك وأنت أولى بزيارتنا. فشخص إليهم. فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره. فخرجوا يتلقونه فلم ير يوم كان أكثر حشداً ولا جمعاً من يوم ذاك. فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم مَعْبِد: صيروا إلي. فقال ابن شريح: إن كان لك من الشرف والمروة مثل ما لِمولاتي سُكينة بنت الحسين عليها السلام عطفنا إليك. فقال: ما لي شيء من ذلك، وعدلوا إلى منزل سُكينة فأذنت لهم إذناً عاماً فقصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح، وأمرت لهم بالأطعمة فأكلوا ثم سألوا جدي أن يغنيهم صوتَه الذي ذكرناه ٩ فغناهم إياه بعد أن قال لهم: ابدءوا أتم. فقالوا: ما كنا لتقدم قبلك حتى نسمع هذا الصوت. فغناهم، وكان أحسن الناس صوتاً، فزادهم الناس على السطح وكثروا حتى يسمعوا، فسقط الرواق على مَنْ تحته وسلموا ١٢ جميعاً وخرجوا أصحاء، ومات حنين تحت الردم. فقالت سكينه: لقد كدر علينا حنين سرورنا، انتظرناه مدة طويلة كأننا كنا نسوقه إلى مَيْتِه!

## (٢٥٠) ذكر سنة ست ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

١٥

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

١٦ أربعة... عشرة أصابع: في درر التيجان ٨٣ آ: ٢١ (حوادث ١١٦): «أربعة أذرع

فقطه// ثمانية: في درر التيجان ٨٣ آ: ٢١ (حوادث ١١٦): «سبعة»

١٧ أربعة أصابع: في درر التيجان ٨٣ آ: ٢١ (حوادث ١١٦): «إصبعان»

## ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، والحسن بن يوسف بمصر على حربها. وعزل يزيد عن الخراج وولى عبيدالله بن الحبحاب على الخراج، والقاضي بن ميمون بحاله.

قلت: قد تقدم القول من العبد فيما اشترط من ذكر المغنين الثلاث وهم: ابن سُريج، والغريض وابن مُخرز. وأخزنا أكبرهم ذكراً وأحسنهم ٦ خبراً وأعلامهم فخراً، مَعْبَدُ الذي قيل فيه <من الطويل>:  
أجاد طَوْنَسَ والسُرْنَجِيَّ بعده وما قَصَبَاتُ السُّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدِ

## ٩ ذكر معبد وما لخص من خبره

هو مَعْبَدُ بن وهب، وقيل بن قطن بن مولى أبيه، وقيل بن قَطْنِ مولى العاصي بن وإبصة المخزومي، وقيل بل مولى معوية بن أبي سفيان. وكان أبوه أسود خِلاسيًّا مديد القامة أحول.

١٢ وذكر ابن خُرْدَاذْبَه أنه غنى أول دولة بنى أمية وأدرك دولة ولد

٤ بن ميمون: ابن ميمون

١٠ بن قطن: ابن قطن // أبيه: كذا في الأصل، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية  
سطر ١٠ // بن قطن: ابن قطن

٢ الحسن: انظر هنا ص ٣٧٩، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٣

٨ أجاد... لِمَعْبَدِ: ورد البيت في الأغاني ٣٨/١

٩ - ١٤، ٣٨٣ ذكر... غناءك: ورد النص في الأغاني ٣٦/١ - ٤٠

١٠ مولى أبيه: في الأغاني ٣٦/١: «مولى ابن قطر»؛ في الأعلام ١٧٨/٨: «مولى لبني مخزوم (أو لابن قطن، مولى معاروة)»

١١ العاصي: في الأغاني ٣٦ / ١: «العاص»

١٣ ابن خُرْدَاذْبَه: انظر الأغاني ٣٦/١ حاشية ٤

العباس. وقد أصابه الفالج وارتعش وبطل، فكان إذا غنا يُضحك منه ويُهزأ به. والصحيح أن معبداً مات آخر دولة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بدمشق وهو عنده.

٣ وعن كزدم بن مَعْبَد قال: مات أبي في عسكر الوليد بن يزيد، وأنا معه، فنظرت حين أخرج نعشه إلى سَلَامَةَ القسّ جارية يزيد بن عبد الملك، وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها (٢٥١) وهي آخذة بعمود السرير تندب وتقول <من الرمل>:

٩ قد لَعَمْرِي بِتُ لَيْلِي كَأَخِي الدَّاءِ الوَجِيعِ  
وَنَجِيئِ الهَمِّ مئِي بات أدنى من ضَجِيعِي  
كَلِّمَا أَبصرتُ رِبْعاً خالياً فاضتُ دموعِي  
قد خَلاً من سَيِّدِ كَا ن لنا غيرَ مُضِيعِ  
١٢ لا تَلَمَّنَا إن خَشَعْنَا أو هَمَمْنَا بِخُشُوعِ

قال كزدم: كان يزيد قد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوت فعلمها إياه فندبته به يومئذ، قال: فلقد رأيتُ الوليد بن يزيد والعمر أخاه متجرّدين في قميصين ورداين يمشيان بين يدي السرير حتى أخرج من دار الوليد، لأنه تولّى أمره وأخرجه من داره إلى موضع قبره.

قال إسحق: كان مَعْبَد من أحسن الناس غناء، وأجودهم صنعة، وأحسنهم خلقاً وخلقاً، وهو فحلُّ المغنين وإمام أهل الصنعة في الغناء،

---

١ غنا: عني

١٥ ردايين: ردايين

---

٢ آخر: في الأغاني ١/٣٦: «في أيام»

٩ نجيئ: انظر الأغاني ١/٣٧ حاشية ٢



وأخذ عن سايِبِ خَائِرٍ، ونَشِيْطِ مولى عبد الله بن جعفر، [و]عن جَمِيْلَةَ مولاةِ بَهْزٍ - بطنٍ من سُلَيْمٍ - وكان زوجها مولى لبني الحرث بن الخَزْرَجِ .  
ولمعبد صنعة لم يسبقه إليها مَنْ تقدّم ولا زاد عليه فيها مَنْ تأخّر.<sup>٣</sup>  
وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رِقِّه، وربما رَعَى الغنم لمواليه، وهو مع ذلك يَخْتَلِفُ إلى نَشِيْطِ الفارسي وسايِبِ خَائِرٍ حتى اشتهر بالحَذْقِ وحسن الغناء وطيب الصوت. وصنّع الألحانَ فأجاد واعترِفَ له بالتقدم<sup>٦</sup> على أهل عصره.

وعن الجَمَحِيِّ قال: بلغني أن مَعْبِداً قال: والله لقد صنعتُ اللحانا لا يقدر المتكبيءُ أن يترنمَ بها حتى يقعدَ مستَوْفِزاً، ولا القايم حتى يقعد<sup>٩</sup> ولا القاعد حتى يقوم، ولا يطيقه شبعان ممتلىء ولا سقاية تحمل قِزْبَةً أن ترنم بها.

قال إسحاق: قيل لمعبد: كيف تصنع إذا أردت (٢٥٢) أن تصوغ<sup>١٢</sup> الغناء؟ قال: أرتجلُ قَعُودِي فأوَقِّعُ بالقَضِيْبِ على رَحْلي، وأترنم الشعر حتى يَسْتَوِيَ لِي الصوتُ. فليل له: ما أَيْبَنَ ذلك في غناءك!

١٥

## ذكر سنة سبع ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

١٨

وإصبعان.

١ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين  
٨ اللحانا: ألقانا

١٠ سقاية تحمل: في الأغاني ٣٩/١: «سقاة يحول»  
١٧ سبعة: في درر التيجان ٨٣ ب (حوادث ١٠٧): «خمس»  
١٨ إصبعان: في درر التيجان ٨٣ ب (حوادث ١٠٧): «أربعة أصابع»

## ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، ونواب مصر بحالهم،  
وكذلك قاضيهما. ٣

ومن أخبار مَعْبَد قال ابن الكلبي: قدم ابن سُرَيْج والغَرِيض المدينة  
يتعرضان لمعروف أهلها ويَوزران مَنْ بها من قريش. فلما شارفاها تقدّما  
٦ ثَقَلْهُمَا لِيَزْتَادَا مَنزَلاً حَتَّى إِذَا كَانَا بِالْمَغْسِلَةِ - وَهِيَ جَبَانَةٌ عَلَى طَرَفِ الْمَدِينَةِ  
يُغَسَلُ فِيهَا ثِيَابُ النَّاسِ - إِذَا هُمَا بِغَلَامٍ مُلْتَحِفٍ بِإِزَارٍ، وَطَرَفُهُ عَلَى رَأْسِهِ،  
يِيْذُهُ جِبَالَةٌ يَتَصِيدُ بِهَا الطَّيْرَ، وَهُوَ يَتَغَنَّى < مِنَ الْبَسِيطِ > :

٩ الْقَصْرُ فَالْنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ  
فَإِذَا الْغَلَامُ مَعْبَدٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ ابْنَ سُرَيْجَ وَالْغَرِيضَ مَعْبَدًا، مَا لَأ  
إِلَيْهِ وَاسْتِعَادَاهُ مِنْهُ فَأَعَادَهُ، فَسَمِعَا شَيْئًا لَمْ يَسْمَعَا مِثْلَهُ قَطُّ، فَأَقْبَلَ أَحَدُهُمَا  
١٢ عَلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! قَالَ: فَمَا  
رَأَيْكَ؟ قَالَ ابْنُ سُرَيْجَ: هَذَا غَنَاءُ غَلَامٍ يَصِيدُ الطَّيْرَ فَكَيْفَ بَمَنْ فِي الْجَوْنَةِ!  
يَعْنِي الْمَدِينَةَ، أَمَا أَنَا فَثُكَلْتُهُ وَالِدِيهِ إِنْ لَمْ أَرْجِعْ فَكَّرًا رَاجِعَيْنِ.

---

١١ شيا: شيئاً

١٣ بن: ابن

١٤ والديه: والدته، انظر الأغاني ٤٤/١

---

٤ - ١٤ قال... راجعتين: ورد النص في الأغاني ٤٤/١ - ٤٥

١١ منه: في الأغاني ٤٤/١: «الصوت»

١٣ الجَوْنَةُ: انظر الأغاني ٤٤/١ حاشية ٤

١٤ يعنى... أما: في الأغاني ٤٤/١: «يعنى المدينة - قال: أما»

## ذكر سنة ثمان ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة ٣ أصابع.

### [ما لخص من الحوادث]

(٢٥٣) الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعزل الحسن عن ٦ حرب مصر وولا مكانه عبد الملك بن رفاعة الفهمي، وابن الحجاب على الخراج، والقاضي عبدالله بن ميمون بحاله.

ومن أخبار مَعْبِد. قال إسحق: قال معبد: بعث إلى بعض أمراء ٩ الحجاز أن اشخص إلى مكة. قال: فتقدمت غلماني في بعض الطريق في بعض الأيام واشتد بي الحرُّ والعطش، فانتهيت إلى خباء وفيه أسود فإذا حباب ماء قد بُردت، فملت إليه فقلت له: يا هذا، اسقني من هذا. قال: ١٢

٥ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

٧ ولا: ولي

٣ أربعة أذرع فقط: في درر التيجان ٨٣ ب: ٨ (حوادث ١٠٨): «أربعة أذرع وخمسة وعشرون إصبعا» // خمسة: في درر التيجان ٨٣ ب: ٨ (حوادث ١٠٨): «سبعة» // أربعة: في درر التيجان ٨٤ ب: ٨ (حوادث ١٠٨): «خمسة»

٦ الحسن: انظر هنا ص ٣٧٩، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٣

٧ عبد الملك... الفهمي: انظر كتاب الولاة ٧٥؛ النجوم الزاهرة ١/٢٦٤

٨ عبدالله بن ميمون: انظر هنا ص ٣٥٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢

٩ - ٢، ٣٨٧ قال... المنزل: ورد النص في الأغاني ١/١١، ٤٥ - ٤٦

١٢ حباب: انظر الأغاني ١/٤٥ حاشية ١

لا ولا قطرة. قلت: فأذن لي في الكِنِّ ساعة. قال: لا ولا كرامة. قال:  
فَأَنْخْتُ نَاتِي وَلَجَاتُ إِلَى ظَلِّهَا فَاسْتَتَرْتُ بِهِ. وقلت: لو أحدثُ لهذا  
٣ الأمير شيئا من الغناء أَقْدُمُ بِهِ عَلَيْهِ، وَلَعَلِّي أَيْضاً إِنْ حَرَكْتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلُ  
رِيقِي حَلْقِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْعَطَشِ. فترنمتُ صوتي  
﴿من البسيط﴾:

٦ القَصْرُ فَالِنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ  
إِلَى الْبَلَاطِ فَمَا حَازَتْ قَرَائِئَهُ دُورَ نَزْحِنَ عَنِ الْفَخْشَاءِ وَالْهُونِ

فلما سمعه الأسودُ ما شعرتُ إلا به وقد احتملني حتى أدخلني  
٩ خبائه. ثم قال لي: بأبي وأمي أنت! هل لك في سَوِيْقِ السُّلْتِ بهذا الماء  
البارد؟ فقلت: قد منعنتي أقل من ذلك. فقبل قدمي وقال: معذرة إليك يا  
مولاء. ثم سقاني حتى رَوَيْتُ، ولحقني الغلمان. فأقمتُ عنده إلى وقت  
١٢ الرُّوْحِ. فلما أردتُ الرحلة قال الأسود: بأبي وأمي أنت! الحرُّ شديدٌ ولا  
أَمْنُ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا لِحَقِّكَ، فَأَذِّنْ فِي أَنْ أَحْمِلَ لَكَ قِرْبَةً مِنْ هَذَا الْبَارِدِ عَلَى  
عُنُقِي وَأَسْعَى بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ. فكلما عطشتُ سقيتكُ صَحْنًا وَغَنِي صَوْتًا!

٣ شيئا: شيئاً

٤ صوتي: لعل الأصح: بصوتي

٨ سمعه: سمعني، انظر الأغاني ٤٦/١

١١ مولاء: مولى

١ الكِنُّ: انظر الأغاني ٤٥/١ حاشية ٢

٤ رِيقِي حَلْقِي: في الأغاني ٤٥/١: «حَلْقِي رِيقِي»

٦ أَشْهَى... جَيْرُونِ: انظر هنا ص ٣٨٤: ٩

٧ إلى... الْهُونِ: ورد البيت في الأغاني ١١/١

١٤ غنني: في الأغاني ٤٦/١: «غَنَيْتِي»

قال: قلت ذلك إليك، فوالله ما فازقنى يسقيني، وأنا أغنيه حتى بلغت المنزل.

### ٣ (٢٥٤) ذكر سنة تسع ومائة

النيل المبارك فى هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة وعشرين إصبغاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

ما لخص من الحوادث

- الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعزل عبد الملك وولى مكانه حفص بن الوليد. وقيل: بل كان المعزول حفص. والمتولى فى ٩ هذه السنة على حرب مصر عبد الملك بن رفاة الفهمى وهو الصحيح، وعبيدالله بن الحبحاب بحاله، وكذلك القاضى ابن ميمون بحاله.
- ومن أخبار مَعْبَد عن يونس الكاتب قال: كان معبد قد علم جارية ١٢ من جوارى الحجاز الغنى - تدعا ظبية - عنا بتخريجها مع قبول طباعها. فمهرت، فاشتراها رجل من أهل الأهواز. فأعجب بها، وذهبت به كل

٥ عشرين: عشرون

١٣ الغنى تدعا: الغناء تدعى // عنا: عُئِن

٥ عشرين (عشرون): فى النجوم الزاهرة ١/٢٦٧: «عشر»

٦ خمسة: فى درر التيجان ٨٣ ب: ١٢ (حوادث ١٠٩): «ست»

٨ - ١٠ عزل... الفهمى: انظر كتاب الولاة ٧٢ - ٧٥؛ النجوم الزاهرة ١/٢٦٣ - ٢٦٤؛

حكاه مصر لفيستفلد ٥٢؛ كتاب الأنساب لزاملور ٢٦

١٢ - ١١، ٣٩١ يونس... الحجاز: ورد النص فى الأغاني ١/٤٨ - ٥٢

١٣ عنا (عُئِن): فى الأغاني ١/٤٨: «وُعئِن»

مذهب وغلبت عليه. ثم ماتت بعد أن أقامت عنده برهة من الزمان، وأخذ بقية جواريه عنها أكثر غنايها. فكان الرجل لمحبه إياها وأسفه عليها لا يزال يسأل عن أخبار معبد وأين مُسْتَقَرُّه، ويُظهِر التعصب له، والميل إليه، والتقديم لغنايه على ساير أغاني أهل عصره، إلى أن عُرف ذلك منه. وبلغ معبداً خبره، فخرج من مكة حتى أتى البصرة. فلما وردها صادف الرجل ٦ قد خرج عنها في ذلك اليوم إلى الأهواز واكثرى سفينة، وجاء معبد يلتمس سفينة ينحدر فيها إلى الأهواز. فلم يجد غير سفينة الرجل، وليس أحد منهما يعرف صاحبه، وأمر الرجل الملاح أن يجلسه معه في مؤخر السفينة. ففعل وانحدر. فلما صاروا في فم النهر الأبلّة تغدوا وشربوا، ٩ وأمر جواريه فغنين، ومعبد ساكت وهو في ثياب السفر (٢٥٥) [و]عليه فروة وحُفان غليظان وزى جاف من زى أهل الحجاز، إلى أن غنت ١٢ الجارية الواحدة. صوت <من البسيط>:

بانّت سُعادُ وأمسى حبُّها انصَرمًا      واختلَّتِ العُوزَ والأجرعَ من إضما  
إخدى بليُّ وما هام الفؤادُ بها      إلا السفاة وإلا ذكرها حُلما  
قال حماد: الشعر للنابغة، والغنى فيه لمعبد. فلم تُجد فيه فصاح ١٥  
معبد: يا جارية، إن غناءك هذا ليس بمستقيم. فقال له مولاها، وقد

٦	أكثرى: أكثرى
١٠	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٤٩/١
١٤	السفاة: السفاه
١٥	الغنى: الغناء

٩	انحدر: في الأغاني ٤٨/١: «انحذروا»
١٣	العُوز... إضما: انظر الأغاني ٤٩/١ حاشية ١
١٤	بليُّ... ذكرها: انظر الأغاني ٤٩/١ حاشية ٢
١٥	تُجد فيه: في الأغاني ٤٩/١: «تُجد أداة»

غضب منه: وأنت ما يُذريك الغناء ما هو؟ ألا تُنميك وتلزم شأنك  
فأمسك. ثم غنت أصواتاً من غناء غيره، وهو ساكت لا يتكلم حتى  
غنت. صوت <من المديد>:

بابنة الأزدي قلبى كيبُ      مُستَهامٌ عندها ما يُنيبُ  
ولقد قالوا فقلتُ دَعُونِي      إِنَّ مَنْ تَنهَوْنَ عنه حَبِيبُ  
إنما أبلى عظامي وجسيمي      حُبها والحبُّ شيءٌ عَجِيبُ  
أيها العايبُ عنى هَوَاها      أنت تَفدي مَنْ أراك تَعِيبُ

الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر: والغناء لمعبد. قال: فأخلفت فيه  
فقال لها معبد: يا جارية: قد أخلفت بهذا الصوت إخلالاً شديداً. فغضب  
الرجلُ فقال: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكفُ عن هذا الفُضُول!  
فأمسك، وغنى الجواري مَلِيًّا. ثم غنت إحداهن. صوت <من  
الطويل>:

خَليلِي عوجا ساعةً منكما معي      على الرنحِ نَقِضِي حاجةً لمودِعِ  
ولا تُفجِلانِي أن ألمَ بدمنةٍ      لِعِزَّةٍ لأحتِ لى ببِئداءِ بَلقِعِ  
وقولا لِقَلبٍ قد سلا: راجعِ الهوى      ولِلعَيْنِ: أدري من دموعك أو دَعِي  
ولا عِيشَ إلا مثلُ عِيشِ مَضَى لنا      مَصِيفاً أقمنا فيه مِن بعدِ مَرَبِعِ  
الشعر لكثير عزة، والغناء لمعبد. قال: فلم تصنع فيه شياً. فقال لها

٤ كيبُ: كيبُ

١٤ ألم: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: أَلِم، انظر الأغاني ١/٥٠

١٧ شياً: شيئاً

٥ قالوا: فى الأغاني ١/٥٠: «لاموا»

٧ عنى: فى الأغاني ١/٥٠: «عندي»

٨ فيه: فى الأغاني ١/٥٠: «بعضه»

١٣ لمودِع: فى الأغاني ١/٥٠: «وتودِع»

معبد: (٢٥٦) يا هذه ما تقومين على أداء صوت واحد؟ فغضب الرجل منه غضباً شديداً وقال: ما أراك تدعُ الفضول بوجه ولا حيلة! وأقسم بالله لين عاودت لأخرجك من السفينة. فأمسك معبد حتى إذا سكت الجواري سكتة اندفع بغناء الصوت الأول حتى فرغ. فقال الجواري: أحسنت والله يا رجل! فأعذه. فقال: لا ولا كرامة. ثم اندفع فغنى الثاني فقلن لسيدهن: ويحك! هو والله أحسن الناس غناء، اسله يعيده علينا ولو مرة واحدة لعلنا نأخذه عنه، فإنه إن فاتنا لم نجد مثله أبداً. فقال: قد سمعتن سوء رده عليكن، وأنا خايف مثله منه [واقدم أسلفناه الإساءة]. فاصبرن حتى نداريه.

٦ قال: ثم غنا الثالث فزلزل عليهن الأرض، فوثب الرجل فخرج إليه وقبل رأسه وقال: يا سيدي أخطأنا عليك ولم نعرف موضعك. فقال له: فهبك لم تعرف موضعي، قد كان ينبغي أن تستثبت ولا تسرع إلى سوء العشرة

٧ وجفاء القول. فقال: قد أخطأت وقد أسأت وأنا أعتذر إليك مما جرى وأسلك أن تصير إلي وتختلط بي. فقال له: الآن فلا. فلم يزل به حتى صار إليه فقال له الرجل: ممن أخذت هذا الغنى؟ قال: من بعض أهل الحجاز، فمن أين أخذه جواريك؟ فقال: أخذه من جارية كانت لي ابتاعها رجل من أهل البصرة من مكة. فكانت قد أخذت عن أبي عبادة معبد، وعنا بتخريبها، فكانت تحل منى محل الروح في الجسد. ثم إن الله استأثرها،

---

٢	لين: لئن
٨	أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين، انظر الأغاني ٥١/١
٩	غنا: غنى
١٣	أسلك: أسالك
١٤	الغنى: الغناء
١٥	أخذه: أخذته
١٦	عبادة: لعل الأصح: عبادة، انظر الأغاني ٥١/١ // عنا: عنى

---

٦ اسله: في الأغاني ٥١/١: «فسله أن»

١٣ يزل: في الأغاني ٥١/١: «يزل يرفق»



وهؤلاء الجوارى من تعليمهما. فأنا إلى الآن أتعصب لمعبد وأفضله على المغنين جميعاً، وأفضل صنعته على كل صنعة. فقال معبد: وإنك لأنت هو! فتعرفنى؟ قال: لا. قال: فصكَّ معبد صَلَعْتَهُ بيده وقال: أنا والله معبد ٣ والله معبد، (٢٥٧) وإليك قدمت من الحجاز ووافيتُ البصرة ساعةً نزلت السفينة لأقصدك بالأهواز، والله لا قصرتُ في جواريك هولاي، ولأجعلنَّ لك كل واحدةٍ منهن خَلْفاً من الماضية. فأكبُّ الرجلُ والجوارى على يديه ٦ ورجليه يقبلونها ويقولون: كتمتنا نفسك طول هذا النهار حتى جفوناك في المخاطبة وأسأنا عشرتكَ، وأنت سيدنا ومَن نتمنى على الله أن نلقاه. ثم غير الرجل زيه وحاله وخلع عليه وأعطاه في وقته ثلثماية ديناراً وطيباً وهدايا ٩ بمثلها. وانحدر معه إلى الأهواز فأقام عنده سنة حتى رَضِيَ جِدْقَ جواريه وما أخذنه عنه. ثم ودَّعه وعاد إلى الحجاز.

١٢

### ذكر سنة مائة وعشرة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً. ١٥

ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعة الفهمي على حرب مصر، وعبيدالله بن الحَبَّاب على الخراج، والقاضي ١٨

٥ هولاي: هؤلاء

١٤ خمسة عشر: كذا في النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٠؛ الأصل هنا غير واضح

١٤ أربعة... خمسة عشر: في درر التيجان ٨٣ ب: ١٦ (حوادث ١١٠): «خمس أذرع فقط»

١٧ - ١٨ عبد الملك... الفهمي: في كتاب الولاية ٧٥ - ٧٦: «ثم قديم... ليلة الجمعة لثنتي

عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة تسع ومائة و[مات]... ثم وليها الوليد بن رفاعة... فاستقبل الوليد [بن رفاعة] بولايته سنة تسع...»، انظر أيضاً كتاب الأنساب لزاملور

٢٦؛حكام مصر لفيستفلد ٤٤

عبدالله بن ميمون بحاله .

ومن كتاب الأغاني عن الجُمَحَى قال: كنتُ وأبو السائب المخزومي  
٣ عند مغنية بالمدينة يقال لها الذُّلْفَاءُ . فغنتنا بشعر جميل بن مَعْمَرٍ، واللحن  
لابن سُرَيْجٍ <من الطويل> :

لَهْنَ الْوَجَا لِمَ كُنْ عَوْنًا عَلَى الثَّوَى      وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرُ  
٦ كَأَنِّي سُقَيْتُ السَّمَّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      وَجَدَ بِهِمْ حَادٍ وَحَانَ مَسِيرُ

فقال أبو السائب: يا با ذَهَبِل، نحن والله على خَطِرٍ من هذا الغناء،  
فنسل الله السلامة، وأن يَكْفِينَا كل محذور، فما آمَنُ أن يهْجَمَ بِي على أمرٍ  
٩ يَهْتِكُنِي، وجعل يبكي حتى بلّ رداءه .

وعن عبد الرحمن بن عنبسة قال: بينما نحن بمنى (٢٥٨) نريد الغد  
الغُدُوَّ إلى عَرَاقَاتِ، إذا نحن بالأخوص بن محمد الشاعر فقال: أَيْتُ بكم  
١٢ الليلة؟ فقلنا: في الرُّحْبِ والسَّعَةِ . قال: فلما جئته الليل لم يَلْبَثْ أن غاب  
عَنَّا . ثم عاد ورأسه تقطر ماء . قلت: ما لك؟ فقال <من المتقارب> :

تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لِمَا حَرَمَ      تَ، ضَلَّ ضَلَالُكَ مِنْ مُخْرِمِ!

٥	الْوَجَا: الرَّجَى
٧	با: أبا
٨	فنسل: فسأل

- ١ عبدالله بن ميمون: انظر هنا ص ٣٥٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢  
٢ - ٤، ٣٩٣ الجُمَحَى... الصوت: ورد النص في الأغاني ٢٩٢/١، ٢٩٤ - ٢٩٥  
٥ الوَجَا (الرَّجَى): انظر الأغاني ٢٩٢/١ حاشية ٣  
١٤ حَرَمَتْ: انظر الأغاني ٢٩٤/١ حاشية ٣

تريد به البرِّ يا لَيْتَهُ كَفَافاً مِنَ البرِّ وَالْمَأْتَمِ

قال: فقلت: زَيْتٌ وَرَبُّ الكعبة! قال: قل ما بدا لك. ثم لقي بن  
سُرَيْج فقال: إني قلتُ بَيْتَيْنِ حَسَنَيْنِ أَحِبُّ أَنْ تَغْنِيَنِي بِهِمَا. قال: فأنشده ٣  
إياهما فغنى بهما من ساعته، ففُتِنَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتِ.

### ذكر سنة مائة وإحدى عشرة

٦ النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة  
عشر إصبعاً.

٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رِفاعَة  
بحاله، وكذلك عبيدالله بن الحَبَّاب، والقاضي بن ميمون بحالهما.

ومن كتاب الأغاني عن إسحق بن يحيى بن طلحة قال: قدم جرير ١٢

٢ بن: ابن

١١ بن: ابن

٧ خمسة: في درر التيجان ٨٣ ب: ٢٠ (حوادث ١١١): «أربعة» // سبعة: في درر  
التيجان ٨٣ ب: ٢٠ (حوادث ١١١): «ست» // ستة: في درر التيجان ٨٣ ب: ٢٠  
(حوادث ١١١): «أربعة»

١٠ عبد الملك بن رِفاعَة: انظر هنا ص ٣٩١، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٧-١٨

١٢-٦، ٢٩٦ إسحق... فوايدكم: ورد النص في الأغاني ١/٢٩٥-٢٩٧

ابن الخَطْفَى المدينة، ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر فاحتشدنا له له،  
ومعنا أشعْبُ. فبينما نحن عنده إذ قام لحاجة وأقمننا لم نَبْرَحَ، وجاء  
٣ الأحوص بن محمد من قُباء على جِمَارٍ فقال: أين هذا؟ قلنا: قام إلى  
حاجته، فما حاجتك إليه؟ قال: أريد والله أعلمه أن الفرزدق أشرف منه  
وأشعرُ. قلنا: ويحك! لا تَغْرِضْ به وانصَرِفْ. وخرج جرير فلم يكن  
٦ أسرع من أن قال: السلام عليك. فقال جرير: وعليك السلام. فقال:  
يابن الخَطْفَى، الفرزدق أشرفُ (٢٥٩) منك وأشعرُ. قال جرير: مَنْ هذا  
أخزاه الله؟ قلنا: الأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن  
٩ الأَقْلَحِ. فقال: نعم، الخبيث من الطيب، أنت القائل > من  
الظويل <:

يَقْرُ بِعَيْنِي مَا يَقْرُ بِعَيْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ  
١٢ قال: نعم. قال: فإنه يَقْرُ بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البَكَرِ،  
أَقْيَرُ ذاك بعينك! قال: وكان الأحوص يُزَمَى بالحُلاق، فانصرف. فبعث  
إليهم بتمر وفاكهة. وأقبلنا على جرير نسايله، وأشعْبُ عند الباب، وجرير  
١٥ في مؤخر البيت، فألحَّ عليه أشعْبُ يسأله. فقال جرير: والله إني لأراك  
أقْبَحهم وجهاً وإنك لا آآلمهم حَسَباً، وقد أبزمتني منذ اليوم. فقال أشعْبُ:

١ له له: له

٥ جرير: الأحوص، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٦

١٤ نسايله: نَسَاتِلُهُ

١٦ لا آآلمهم: لَأَلْتَمِهِمْ، قارن الأغاني ٢٩٦/١

٦ أسرع... قال السلام: في الأغاني ٢٩٥/١: «بأسرع من أن أقبل الأحوص الشاعرُ  
فأقبل عليه، فقال: السلام»

١٣ بالحُلاق: انظر الأغاني ٢٩٥/١ حاشية ١

١٦ أبزمتني: انظر الأغاني ٢٩٦/١ حاشية ٢

والله إني أنفعهم لك وخيرهم. فانتبه جرير فقال: ويحك! وكيف ذلك!  
قال: إني أمْلَح الشعر وأجيدُ مَقَاطِعَهُ ومبَادِيَهُ، فقال: قل ويحك! فاندفع  
أشعبُ فنادى بلحن بن سُرَيْج <من الكامل>:

يا أختَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ      قَبْلَ الرُّحَيْلِ وَقَبْلَ لَوْمِ العُدْلِ  
لو كنتُ أعلمُ أنْ آخَرَ عَهْدِكُمْ      يَوْمَ الرُّحَيْلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ

فطرب جرير وجعل يَزْحَفُ نحوه حتى مست ركبته ركبته وقال: ٦  
لَعَمْرِي لقد صدقت، إنك لأنفعهم لي، ولقد حسنته وأجدته وزينته،  
أحسنت والله، ووصله وكساه. فلما رينا إعجاب جرير بذلك الصوت قال  
له بعض أهل المجلس: فكيف لو سمعت واضع هذا الغناء! قال: وإن له ٩  
لواضعاً غير هذا؟ قلنا: نعم. قال: فأين هو؟ قلنا: بمكة، قال: فلسْتُ  
بمفارقٍ حجازكم حتى أبلغه. فمضى ومضى معه جماعة ممن يرغب في  
طلب الشعر في صحابته، وكنْتُ منهم. فقدمنا مكة فأتينا بن سُرَيْج ١٢  
جميعاً، فإذا هو في فتية من قريش كأنهم المَهَا مع ظَرْفٍ كثير، فرحبوا  
(٢٦٠) وأدنوا، وأعظم عُبيد بن سُرَيْج موضع جرير وقال: سال ما تريد  
جُعِلْتُ فِدَاكَ. قال: أريد أن تغنيني لحناً سمعته بالمدينة أزَعَجَنِي إليك. ١٥  
قال: وما هو؟ قال <من الكامل>:

٢	مباديه: مباديه
٣	بن: ابن
٨	رينا: رأينا
١٢	بن: ابن
١٤	سال: سأل

يا أختَ ناجيةَ السلمِ عليكمُ      قبلَ الرُّحيلِ وقبلَ لومِ العُدْلِ

قال: فغناه بن سُريجٍ وبیده قضيبٌ يُوقَعُ به وينكتُ فوالله ما سمعتُ  
 ٣ الناسَ شيئاً قط أحسنَ من ذلك. فقال جرير: لله ذرُّكم يا أهل مكة، ماذا  
 أعطيتم! والله لو أن نازعاً نَزَعَ إليكم ليُقيِمَ بين أظهرِكم يسمع هذا صباحاً  
 ومساءً كان أعظمَ الناسِ حظاً ونصيياً. فكيف ومع هذا بيتُ الله الحرامِ  
 ٦ ووجوهكم الحسانُ وريقةُ ألسنتِكُم، وحُسْنُ شارَتِكُم وكثرةُ فوايدِكُم.

### ذكر سنة مائة واثنى عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:

٩ الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة  
 عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعه

١ السلم: السلام، انظر الأغاني ٢٩٦/١

٢ بن: ابن // ينكتُ: يَنكُثُ، انظر الأغاني ٢٩٦/١

٣ شياً: شيئاً

٦ شارَتِكُم: انظر الأغاني ٢٩٧/١ حاشية ٣

٩ أربعة أذرع: في درر التيجان ٨٤ آ: ٣ (حوادث ١١٢): «خمس أذرع»

٩ - ١٠ ستة... إصباعاً: في درر التيجان ٨٤ آ: ٣: «ثمانية عشر ذراعاً فقط»

١٢ - ١، ٣٩٧ عبد الملك بن رفاعه... الفهمي: انظر هنا ص ٣٩١، الهامش الموضوعي،

حاشية سطرين ١٧ - ١٨

الفهمي بحاله، وكذلك بن الحَبْحَاب، والقاضي عبدالله بن ميمون.

قلت: إنني لم أحفظ في هذا التاريخ ولاية مصر دون ساير ولاية الأقاليم إلا سياقةً على ما قد أسسته من أول هذا التاريخ في ذكر جميع<sup>٣</sup> من يملك مصر من أول ما خلق الله عز وجل آدم صلوات الله عليه وإلى آخر ما يقف بنا الكلام من ذكر ملوك مصر، ولو حفظت في هذا التاريخ ساير النواب والتمولين في ساير أقطار الأرض لطال الشرح وخرجنا عن<sup>٦</sup> شرط الاختصار في ذلك.

(٢٦١) ومن ما يلحق بذكر جرير من جيد شعره قصيدة منها أبيات في وصف فرس تجمع عشرين اسماً من أسماء الطير يقول<sup>٩</sup> من الكامل:

وأقْبُ كَالسُّرْحَانِ ثَمَ لَهُ مَا بَيْنَ هَامَتِهِ إِلَى الثُّسْرِ

١ بن الحَبْحَاب: ابن الحَبْحَاب

١٩ ثم: تَمَ

١ عبدالله... ميمون: انظر هنا ص ٣٥٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢

١١-٣، ٤٠٠. وأقْبُ... الأزر: وردت هذه الأبيات في حلية الفرسان ص ٦٢ - ٦٧؛ العقد الفريد ١٦٧/١ - ١٧٢، وفي المخطوط تعليقات على الكلمات المفردة ترد تحت البيت المناسب ووردت هذه الملاحظات أيضاً في المصدرين المذكورين باختلاف بسيط. ما بين الحاصرتين أضيف من المصدرين المذكورين أو من المحققين

١١ وأقْبُ... الثُّسْر: مذكور تحت هذا البيت: [الأقْبُ]: اللاحق المُخَطَف البطن. [والسُّرْحَان]: الذئب، شَبَّه في ضموره وعدوه [له]. [والهامة]: أعلى الرأس، هي أم الدماغ، وهي من أسماء الطير. [والثُّسْر]: ما ارتفع من بطن الحافر من أعلاه، كأنه الثوى والحصى، وهو من أسماء الطير.

رُحِبْتُ نَعَامَتُهُ وَوُقِرَ فَرْخُهُ      وَتَمَكَّنَ الصُّرْدَانُ فِي النَّخْرِ  
وَأَنَافَ بِالْعَصْفُورِ فِي سَعْفِ      هَامَ أَشْمٌ مُوْتَقٌ الْجَذْرُ  
وَأَزْدَانَ بِالْدِيكَيْنِ صَلَّصَلُهُ      وَنَبَتْ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ  
وَالنَّاهِضَانَ أَمْرًا جَلَزَهُمَا      فَكَأَنَّمَا عُثِمَا عَلَى كَسْرِ  
مُسْحَنَفِرُ الْجَنَبَيْنِ مَلْتِيمِ      مَا بَيْنَ شِيمَتِهِ إِلَى الْعُرِّ

٥ ملتيم: مُلْتِيمِ

١ رُحِبْتُ... النَّخْرُ: المذكور تحت هذا البيت: [رُحِبْتُ]: اتسعت. [ونعامته]: جلدة رأسه التي تُغَطِّي الدماغ، وهي من أسماء الطير. الفَرْخُ: الدماغ، وهو من أسماء الطير. [والصُّرْدَانُ]: عرقان في أصل اللسان، وهو [لعل الأصح: هما] من أسماء الطير. [والنَّخْرُ]: موضع القلادة من العنق [في العقد الفريد ١/١٦٨]: «موضع القلادة من الصدر، وهو اليزك».

٢ وَأَنَافَ... الْجَذْرُ: المذكور تحت هذا البيت: العُصْفُورُ: أصل منبت الشعر في الناصية والعصفور أيضاً: عظم ناتئ في كل جبين والعصفور أيضاً: من العُرْرِ، وهي التي سالت ورقت ولم تجاوز [إلى] العينين ولم تُسْتَدِرْ كالفُرْحة، وهي [الأصح: هور] من أسماء الطير. [و]السَّعْفُ، أي فرس سعف أي سالت ناصيته [في العقد الفريد ١/١٦٨]: «يقال: فرس يتن السعف، وهو الذي سالت ناصيته».[و]هَامَ، أي سايل. [وَأَشْمٌ]: مرتفع الأنف. [مُوْتَقٌ]: قوى شديد. الجَذْرُ: الأصل من كل شيء.

٣ وَأَزْدَانَ... الصَّدْرُ: المذكور تحت هذا البيت: [أزدان]: اقتعل. والديكين [الأصح: الديكان]: العظمين الناتين [الأصح: العظمان الناتان] خلف الأذن. صَلَّصَلُهُ: بياض بطرف الناصية، ويقال: هو أصل الناصية. دجاجة: اللحم الذي على زوره بين يديه. [والديك والصلصل والدجاجة] من أسماء الطير.

٤ وَالنَّاهِضَانَ... كَسْرُ: المذكور تحت هذا البيت: [الناهضان]: أحدهما ناهض، وهو اللحم الذي يلي العُضْدَيْنِ من أعلاهما. والناهض: فَرْخُ العُقَابِ، [وهو من أسماء الطير]. [أَمْرًا جَلَزَهُمَا]، أي أَحْكَمَ الشَّدَّ. قوله:

فَكَأَنَّمَا عُثِمَا عَلَى كَسْرِ

أي كأنما كسر ثم جبر [في العقد الفريد ١/١٦٩]: «كأنهما كسرا ثم جبرا»، والعرب تزعم أن العظم إذا كسر ثم جبر عاد صاحبه أشدَّ بطشاً به.

٥ مُسْحَنَفِرُ... العُرِّ: المذكور تحت هذا البيت: [مُسْحَنَفِرُ الجنبين]، أي متفخهما [في العقد الفريد ١/١٦٩]: «متفخهما». وهو مما يُشَكَّرُ من الفرس إذا كان ذو [والأصح: ذا] جنب متفخ. [مُلْتِيمِ]، أي مُعْتَدِلِ. [و]شِيمَتِهِ: وشعره، ويقال: فرس أشيم، بين =



وَصَفَتْ سُماناه وحافِرُهُ  
وسما الغراب لموقفيه معاً  
واكتنُّ دون قبيحه خُطَافه  
ونأت سَمامته على الصُّفْر<sup>٣</sup>  
وتَقَدَّمَتْ عنه القَطَاة له  
فنأت بموقعها عن الحُرِّ

= الشَّيْمَة [في العقد الفريد ١/١٦٩: «... الشَّيْمَة، وهي بياض فيه»]. [و]الغُرَّ بياض فيه، والغُرَّ في الأغلب على الذي يسمى الرُّخْمَة من الفرس، وهي عضلة الساق، وهما من أسماء الطير.

١ وَصَفَتْ... الشُّعْر: مذكور تحت هذا البيت: سُماناه [في حلية الفرسان ص ٦٦؛ العقد الفريد ١/١٦٩: السُّمَانِي]: موضع في الفرس - قال الأصمعي: لا أحفظه - وهما [الأصح: وهو] من أسماء الطير، إلا أن يكون أراد السُّمَامَة، وهي دائرة تكون في سالفة الفرس، والسمامة من أسماء الطير [في العقد الفريد ١/١٦٩: «السُّمَانِي: طائر، وهو موضع من الفرس لا أحفظه، إلا أن يكون... والسُّمَامَة، من الطير أيضاً»]. [وحافره]: ... من الفرس الحافر...، [في العقد الفريد ١/١٦٩: «حافره»، كذا في حلية الفرسان ص ٦٥]. [والأديم]: جلده فكلما صفا ثوب الفرس كان أحسن.

٢ وسما... قَدَّر: مذكور تحت هذا البيت: [سما]، أي ارتفع. [و]الغراب: رأس الورك، ويقال للصلَّولين: الغرابان، وهما ملتقا [الأصح: مُلتقى] أعالي الوركين. موقفيه [الأصح: موقفاه]: ما في أعالي الخاصرتين. فأبين، أي فُرِّق بينهما. على قَدَّر، أي [على] استواء واعتدال.

لموقفيه: في حلية الفرسان ص ٦٥؛ العقد الفريد ١/١٧٠: «لِمَوْقِيَّه»  
٣ واكتنُّ... الصُّفْر: مذكور تحت هذا البيت: واكتنُّ، أي استتر. قبيحه ملتقى الساقين، ويقال: مُرْكَب الذراعين في العضدين. [و]الخُطَاف: من أسماء الطير، وهو حيث تدرك [في العقد الفريد ١/١٧٠: «أدركت»] عَقَب الفارس إذا ما حرَّك رجله، ويقال لهذين الموضعين من الفرس: المَرْكَلان. سَمامته: دايرة تكون في عُنُق الفرس، وهي من أسماء الطير.

٤ وتَقَدَّمَتْ... الحُرِّ: مذكور تحت هذا البيت: القَطَاة: مَقْعَد الرُّؤْف من الفرس، وهي من أسماء الطير. [و]الحُرِّ: سواد يكون بظاهر أذني الفرس، وهو من الطير، ذكر... [النص غير واضح في الأصل، في حلية الفرسان ص ٦٧؛ العقد الفريد ١/١٧٠: «والحُرِّ: من الطير، يقال إنه ذكر الحمام، وهو من الفرس، سواد يكون في ظاهر أذنيه»]. قلت: ولعله من أسماء الصقر فإنه يقال له الحر.

(٢٦٢) وسما على تقويه دون جداته      خَرَبَانِ بَيْنَهُمَا مَدَى الشُّبْرِ  
يَدْعُ الرُّضِيمَ إِذَا جَرَى فَلَقًا      بَتَوَايِمٍ كَمَوَاسِمِ شُمُرٍ  
رُكِّبِنَ فِي مَحْضِ الشُّوَى سَبِطٍ      كَفَّتِ الوَثُوبَ مَشْدُدِ الأَزْرِ ٣

### ذِكْرُ سَنَةِ مِائَةِ وَثَلَاثِ عَشْرَةِ

النيل المبارك في هذه السنة:

٦ الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعة

١ وسما... الشُّبْرُ: مذكور تحت هذا البيت [الأصل غير واضح، ورد النص في العقد الفريد ١/١٧٠ - ١٧١، انظر أيضاً حلية الفرسان ص ١٧]: تقويه [الأصح: الثَّقْوَان]: أحدهما ثَقْوٌ، وهو عظم ذو مُخ، وإنما عَنَى هَاهُنَا عِظَامَ الزُّرْكَيْنِ لِأَنَّ الخَرْبَ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مِثْلَ المُذْهَنِ فِي وَرْكَ الفَرَسِ. وَهُوَ مِنَ الطَّيْرِ. ذَكَرَ الحُبَارِيُّ. [و]الجِدَاةُ: مِنَ الفَرَسِ سَالَفَتُهُ، وَهِيَ مِنَ أَسْمَاءِ الطَّيْرِ... [في العقد الفريد ١/١٧١]: «من الطير، وأصله الهمز، ولكنه خُفَّفَ، وَهِيَ سَالِفَةُ الفَرَسِ».

٢ يَدْعُ... شُمُرٌ: مذكور تحت هذا البيت [الأصل غير واضح، ورد النص في العقد الفريد ١/١٧١]: الرُّضِيمُ: ... حِجَارَةٌ. [و]فَلَقًا < الأَصْح: وَالفَلَقُ >: المَكْسُورَةُ [في العقد الفريد ١/١٧١]: «المَكْسُورَةُ فَلَقًا». [بتوايِم]: حَوَافِرُ. [و]المَوَاسِمُ: جَمْعُ مَوْسِمٍ، وَهُوَ مَيْسَمُ حَدِيدٍ [في العقد الفريد ١/١٧١]: «جَمْعُ مَيْسَمِ الحَدِيدِ». شُمُرٌ: أَي لَوْنُ الحَافِرِ، وَهُوَ أَصْلَبُ الحَوَافِرِ... [كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الأَصْل].

٣ رُكِّبِنَ... الأَزْرُ: مذكور تحت هذا البيت [الأصل غير واضح، ورد النص في العقد الفريد ١/١٧٢]: الشُّوَى: القَوَائِمُ. [سَبِطٌ]: سَهْلٌ. كَفَّتِ [الوَثُوبُ]: مَجْتَمِعٌ، مِنْ قَوْلِكَ: كَفَّتِ الشَّيْءُ، وَجَمَعْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ [في العقد الفريد ١/١٧٢]: «إِذَا جَمَعْتَهُ وَتَمَّتْ»، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الأزْرُ: فِي العَقْدِ الفَرِيدِ ١/١٧١: «الأَسْرُ»؛ فِي العَقْدِ ١/١٧٢: «مَشْدُدِ الأَسْرِ، أَي الخَلْقِ»

٦ خَمْسَةٌ... فَقط: فِي دَرْرِ التَّيْجَانِ ٨٤ آ: ٧ (حَوَادِثُ ١١٣): «خَمْسَةٌ أَذْرَعٌ وَخَمْسَةٌ عَشْرٌ إِصْبَعًا» // ثَمَانِيَةٌ... فَقط: فِي دَرْرِ التَّيْجَانِ ٨٤ آ: ٧ (حَوَادِثُ ١١٣): «سَبْعَةٌ عَشْرٌ ذِرَاعًا وَعَشْرُونَ إِصْبَعًا»

٨ عبد الملك بن رفاعة: انظر هنا ص ٣٩١، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٧ - ١٨

بحاله، وكذلك ابن الحَنَبَاب، والقاضي بن ميمون بحالهما.

- نكتة. عن عبد الملك بن عمير الليثي قال: كنت بحضرة هشام بن عبد الملك وقد نزل قصر الكوفة. فقلت: يا أمير المؤمنين، نظرت في<sup>٣</sup> هذا القصر أعجوبة فيها مُعْتَبَرٌ، وحكيته لأمير المؤمنين عبد الملك، وهو جالس كجلستك هذه. فقال: وما هي يا با يزيد؟ قلت: رأيت [رأس] الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلَام بين يدي عبيدالله بن زياد على تُرس. ثم رأيت<sup>٦</sup> رأس عبيدالله بن زياد بين يدي المختار على تُرس. ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير على ترس. ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي أمير المؤمنين عبد الملك على ترس. فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ مِنْ<sup>٩</sup> يَوْمِهِ وَخَرَجَ عَنِ الْكُوفَةِ. فقال هشام: لم لا أمر بهدم هذا القصر فإنه مشوم؟ ثم خرج عنه وأمر بهدمه من يومه.

(٢٦٣) وكان عبد الملك بن عمير أدرك من العمر مائة وعشرين<sup>١٢</sup>

سنة.

- 
- ١ بن: ابن  
٢ نكتة: نكتة// الليثي: لعل الأصح: اللخمي، انظر لطائف المعارف ١٤٢ حاشية ٤؛ الترجمة الإنكليزية لبوسورث ١١٠ حاشية ٢٩، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢  
٥ با: أبا// أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

- 
- ١ بن (ابن)... بحالهما: في درر التيجان ٨٤: ٨ (حوادث ١١٣): «وعزل ميمون عن الحكم»، انظر هنا ص ٣٥٧، حاشية سطر ٢  
١١ - ٢ عن... يومه: انظر لطائف المعارف ١٤٢ باختلاف بسيط، قارن أيضاً مروج الذهب ٣/رقم ٢٠١٥؛ وفيات الأعيان ٣/١٦٥  
٢ الليثي (لعل الأصح: اللخمي): في المعبر ٢٣٥: «الليثي»

## ذكر سنة مائة وأربع عشرة

التيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الملك بن رفاعه بحاله، وكذلك ابن الحَبَاب. وعزل عبدالله بن ميمون عن القضاء، وكان قاضياً محموداً، وولى مكانه يزيد بن عبد الرحمن بن خدّاش.

٩ قلت: قد ذكرنا عند ذكر مَعْبِدِ طُونِسِ في البيت الذي قال فيه الشاعر <من الطويل>:

أجاد طُونِسٌ والسُرْنَجِيّ بعده وما قَصَبَاتِ السَّبْقِ إلا لَمَعْبِدِ

٩ طُونِس: طُونِساً

٣ خمسة أذرع... إصبعاً: في درر التيجان ٨٤ آ: ١٢ (حوادث ١١٤): «أربعة أذرع فقط» // سبعة: في درر التيجان ٨٤ آ: ١٢ (حوادث ١١٤): «أربعة»

٦ عبد الملك بن رفاعه: انظر هنا ص ٣٩١، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٧-١٨.

٧ عزل... القضاء: انظر كتاب الولاية ٣٤١ // عبدالله بن ميمون: انظر هنا ص ٣٥٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٢

٨ يزيد... خدّاش: حسب كتاب الولاية ٣٤٢ تولى قضاء مصر القاضي توبة بن نجر الحضرمي بعد ابن ميمون سنة ١١٥، قازن أيضاً حكام مصر لقيستنفلد ٤٤

٩ ذكرنا: انظر هنا ص ٣٨١: ٨

١١ أجاد... لَمَعْبِدِ: ورد البيت في الأغاني ٣٨/١

فوجب أن نذكر طويساً أيضاً لإكمال الفائدة، ولما في حديثه من الرقة. طُوَيْس لقبٌ له غلب على اسمه. وإنما اسمه عيسى بن عبدالله، وكنيته أبو عبد المُثَنِّم. وغيرها المختثون فجعلوها أبا عبد التَّعِيم، وهو<sup>٣</sup> مولى بنى مَخْزوم.

وعن أبي مسكين الدارمي قال: أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس، وهو أول من ألقى الخنث بها، وكان طويلاً أحول لا يضرب<sup>٦</sup> بالعود وإنما ينقر بالدف. وكان ظريفاً عالماً بأمر المدينة وأنساب أهلها، وكان يُتَقَى للسانه. وسيل عن مولده فذكر أنه وُلِدَ يوم قُبُض سيدنا رسول الله ﷺ. وقُطِمَ يوم مات أبو بكر رضى الله عنه، وخُتِنَ يوم قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وزُوجَ يوم قُتِلَ عثمان رضى الله عنه، وُولِدَ له يوم قُتِلَ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حتى ضرب بشؤمه المثل فقيـل: أشأم من طويس، وهو الذى عناه الحريرى فى مقاماته، وأول<sup>١٢</sup> (٢٦٤) غناء غناه وهزج هزجه قوله <مجزوء الرمل> :

كيف يأتى من بعيدٍ وهو يُخْفِيهِ القريبُ  
 نازحٌ بالشأم عتاً وهو مِكْسَالٌ هَيُوبُ<sup>١٥</sup>  
 قد برانى الحب حتى كدتُ من وَجْدِي أَدُوبُ

٣ فجعلوها: لعل الأصح: فجعلوها، انظر الأغاني ٢٧/٣

٨ سيل: سُل

١٦-٢ طُوَيْس... أَدُوبُ: ورد النص فى الأغاني ٢٧/٣-٢٨، انظر أيضاً الأغاني ٢١٩/٤-

٢٢٣؛ نهاية الأرب ٢٤٦/٤-٢٤٧، انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٥٠٦/٣-٥٠٧

١٢ أشأم من طويس: انظر مجمع الأمثال ١/٥٤٢// الحريرى فى مقاماته: النص ناقص

فى الأغاني ٢٨/٣

## ذكر سنة مائة وخمسة عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وفيها توفي عبد الملك بن رفاعة متولى مصر. فولى مكانه الوليد بن رفاعة، وعزل بن الحَبْحَاب وولاه إفريقية، وولى مكانه ابنه القسم بن عبيدالله بن الحبحاب، وولى القضاء الحيان بن خالد المدلجى، فتوفى فى هذه السنة. فولى مكانه توبة ابن نصر الحضرمى.

٧ بن: ابن

٩ الحيان: لعل الأصح: الخيار، انظر كتاب الولاة ٣٤٢

١٠ نصر: لعل الأصح: نجر، انظر كتاب الولاة ٣٤٢

٣ أربعة أذرع: فى درر التيجان ٨٤ آ: ١٨ (حوادث ١١٥): «ثلاثة أذرع» // أربعة: فى

درر التيجان ٨٤ آ: ١٨ (حوادث ١١٥): «سنة»

٤ عشرون إصباعاً: فى درر التيجان ٨٤ آ: ١٨ (حوادث ١١٥): «نصف إصبع»

٦-٧ وفيها... رفاعة: انظر هنا ص ٣٩١، الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ١٧ - ١٨

٩ الحيان (لعل الأصح: الخيار)... المدلجى: انظر هنا ص ٤٠٢، الهامش

الموضوعى، حاشية سطر ٤٨ حسب حكاه مصر لفيستنفلد ٤٤ تولى قضاء مصر

القاضى خيار بن خالد المدلجى سنة ١١٤، ثم تولى القضاء توبة بن نمر سنة ١١٥

٩-١٠ توبة... الحضرمى: انظر كتاب الولاة ٣٤٢

- ومن كتاب الأغاني عن ابن مسكين قال: كان بالمدينة مخنث يقال له الثُعاشي، فقيل لمروان بن الحكم، وهو يوم ذاك أمير المدينة، إنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظ شيئاً منه. فبعث إليه فأحضره وقال: اقرأ أم الكتاب. ٣ فقال: فوالله ما معي بناتها فكيف بالأم. أو قال: ما أقرأ البنات فكيف أقرأ الأم. فقال: أتَهزأ لا أم لك! وأمر به فقتل في موضع يقال له كبا في بَطْحَانَ. ثم قال: من جاءني بمخنث فله عشرة دراهم، فأتى من الجملة ٦ بطويس وهو في بني الحرث بن الخَزْرَج من المدينة، وهو يغني بشعر حسان بن ثابت <من المتقارب>:
- لقد هاج قلبى أشجائها وعاردها اليوم أذْيَانُهَا ٩  
فنفاه من المدينة فنزل السُوَيْدَاء، وهى على ليلتين من المدينة (٢٦٥) فى طريق الشام، فلم يَزَلْ بها عُمَرَه، وعُمُر حتى مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك، وقيل: إنه نزل أيضاً بالعقيق كما يأتى شأنه. ١٢

---

٣ شيئاً: شيئاً

٩ قلبى: مذكور بالهامش: نفسك، كذا فى الأغاني ٣٠/٣

---

١٢ - ١ عن... عبد الملك: ورد النص فى الأغاني ٢٩/٣ - ٣٠، انظر أيضاً نهاية الأرب ٤/ ٢٤٨

٥ - ٦ كبا فى بَطْحَانَ: فى الأغاني ٢٩/٣: «بطحان»، انظر أيضاً الأغاني ٢٩/٣ حاشية ٢؛ فى مرصد الاطلاع ٤٧٥/٣: «كبا موضع بَطْحَانَ»

٩ لقد... أذْيَانُهَا: لم أقف على هذا البيت فى ديوان حسان بن ثابت

١٠ فنفاه من المدينة: فى الأغاني ٣٠/٣: «فأخبر بمقالة مروان فيهم؛ فقال: أما فضلى

الأمير عليهم بفضل حتى جعل فى وفيهم أمراً واحداً! ثم خرج حتى نزل...»

١٢ بالعقيق: انظر الأغاني ٢٩/٣ حاشية ٢

## ذكر سنة مائة وست عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم ثلثة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ونصف إصبع محرراً.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة هشام بن عبد الملك، والوليد بن رفاعه على حرب مصر، والقاسم بن عبيدالله بن الحَبَاب على الخراج، والقاضي توبة بن نصر إلى أن استعفى فقبل له: أشر علينا من نولى! فقال: خَيْرُ بن نُعَيْم، فولى خير ابن نعيم القضاء.

ومن كتاب الأغاني عن عَوانة قال: قال هيث المخث لعبدالله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم بالطايف فسَل النبي ﷺ بادية بنت عَيْلان بن

٧ نصر: لعل الأصح: نَيْر، انظر كتاب الولاة ٣٤٢

١٠ هيث: هيث، انظر الأغاني ٣٠/٣، انظر أيضاً الأغاني ٣٠/٣ حاشية ١

٣ ثلثة... فقط: في درر التيجان ٨٤ ب: ٢ (حوادث ١١٦): «ذراعان وأربعة عشر إصبعا»؛ في النجوم الزاهرة ١/٢٧٦: «أربعة أذرع سواء» // ستة: في درر التيجان ٨٤ ب: ٢؛ النجوم الزاهرة ١/٢٧٦: «أربعة»

٣-٤ نصف إصبع: في درر التيجان ٨٤ ب: ٢: «عشرون ونصف إصبع»

٧-٨ توبة... استعفى: في كتاب الولاة ٣٤٧: «فوليتها توبة... إلى أن مات بها... مات توبة... سنة عشرين ومائة»، انظر أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٤٤، ٤٦

٨ خَيْرُ بن نُعَيْم: في كتاب الولاة ٣٤٨: «ثم ولى القضاء بها خَيْرُ بن نُعَيْم... في شهر ربيع الآخر ستة عشرين ومائة»

١٠-٧، ٤٠٧ عن... الجماء: ورد النص في الأغاني ٣٠/٣-٣١

١٠ هيث(هيث): انظر مثلاً الإصابة ٣/٦١٤؛ الموطأ لمالك بن أنس ٢/ص ٧٦٧



سلمة بن معنث، فإنها هَيْفَاءُ شَمُوعٌ نَجْلَاءُ، إن تكلمت تغنت، وإن قامت  
تثنت، تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بِثَمَانٍ مع ثَمْرٍ كأنه الأَقْحَوَانُ، وبين رجلَيْهَا كَالْإِنَاءِ  
الْمَكْفُوءِ كما قال قيس بن الخطيم <من المنسرح>:<sup>٣</sup>  
تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ  
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَضْدٌ وَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضْفُ  
فقال النبي ﷺ: لقد غَلغلت النظرَ يا عدو الله، ثم جلاه عن المدينة<sup>٦</sup>  
إلى الجماء.

### ذكر سنة مائة وسبع عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:<sup>٩</sup>  
الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر  
ذراعاً وعشرون ونصف إصبع.  
(٢٦٦) ما لخص من الحوادث<sup>١٢</sup>  
الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، والوليد بن رفاعه على

١ معنث: لعل الأصح: معنث، انظر الأغاني ٣٠/٣

١ شَمُوعٌ: انظر الأغاني ٣٠/٣ حاشية ٢  
٢ تُقْبِلُ... بِثَمَانٍ: انظر الأغاني ٣٠/٣ حاشية ٣  
٤-٥ تَغْتَرِقُ... قَضْفُ: ورد البيتان في ديوان قيس بن الخطيم ص ١٠٣ - ١٠٤  
٧ الجماء: انظر الأغاني ٣١/٣ حاشية ١  
١٠ أربعة عشر إصبعاً: في درر التيجان ٨٤ ب: ٦ (حوادث ١١٧): «ست أصابع»//  
أربعة: في درر التيجان ٨٤ ب: ٦ (حوادث ١١٧): «سبعة»  
١٣ الوليد بن رفاعه: في كتاب الولاة ٧٩: «وتوفى الوليد بن رفاعه... يوم الثلاثاء مستهل  
جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة فاستخلف عليها عبد الرحمن بن خالد بن  
مسافر...»، كذا في حكام مصر لفيستفلد ٤٥، ٥٢؛ كتاب الأنساب لزامبور ٢٦

حرب مصر، والقاسم بن عبيدالله بن الحَبِجَابِ على خراجها، والقاضي بها خَيْرِ بن نُعَيْم.

- ٣ ومن كتاب الأغانى عن المدائنى قال: كان عبد الله بن جعفر معه حدث له فى عَشِيَّة من عَشَايَا الرِّبِيع. فراحت عليهم السماء بمطر جَوْدِ فأسال كل شىء. فقال عبد الله: هل لكم فى العَقِيق؟ وهو متنزه أهل المدينة فى أيام الرِّبِيع والمطر؟ فركبوا دوابهم ثم انتهوا إليه ووقفوا على شاطه وهو يَزْمِي بالزُّبْدِ مثل مَدِّ الفِراة فإنهم لينظرون إذا هاجت السماء.
- ٦ فقال عبد الله لأصحابه: ليس معنا جُتَّة نستجِنُ بها. وهذه سماء خَلِيقَة أن تَبْلُ ثيابنا. فهل لكم فى منزل طُويس فإنه قريب منا فنسكن فيه ويحدثنا ويَضْحِكنا؟ قال: وطويس فى النُّظارة فسمع كلامَ عبد الله بن جعفر. فقال له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: جُعِلت فداك! وما تريد من طويس
- ١٢ عليه غضبُ الله: مخثتُ شايِنَ لمن عرفه. فقال له عبد الله: لا تقل ذلك فإنه مليح خفيف لنا فيه أنس. فلما استوفى طويس كلامهم تعجَّل إلى منزله. فقال لامرأته: ويحك! قد جاء سيد الناس، عندنا اليوم عبد الله بن جعفر، فما عندك؟ قالت: نذبح هذه العناق، وكانت عندها عُنَيْقَة قد ربَّتها للبن، فاخبزت رُقاقاً، وبادر فذبحها، وعجنت هى. ثم خرج فلقي عبد الله مقبلاً إليه فقال له طويس: بأبى وأمى أنت، هذا المطر. فهل لك فى
- ١٨ المنزل فتسكن فيه إلى أن تكفَّ السماء؟ قال: إياك أردنا. وجاء يمشى

٤ حدث: أخذان

٧ شاطه: شاطته // الفِراة: الفرات

٢ خَيْرِ بن نُعَيْم: انظر هنا ص ٤٠٦، الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ٧-٨ وحاشية سطر ٨

٣- ١٥، ٤٠٩ عن... فيها: ورد النص فى الأغانى ٣/ ٣١ - ٣٣

٤ حدث (أخذان): فى الأغانى ٣/ ٣٢: «إخوان»

بين يديه حتى نزلوا، فتحدّثوا حتى أدرك الطعام. فقال طويس: بأبي وأمي أنت، تُكْرِمَنِي بأن تعشى عندي. قال: هات ما عندك. فجاءه بالعناق ورقاق (٢٦٧) فأكل وأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة، وأعجبه ٣ طيب طعامه. فلما غسلوا أيديهم قال: بأبي وأمي أتمشي لك وأغنيك؟ قال: بلى يا طويس. فتلحف ثم أخذ المُرْبَع فتمشى وأنشأ يقول ٤ من المديد < :

يا خَلِيلِي نابِنِي سُهْدِي      لِم تَنَمَّ عَيْنِي وَلِم تَكْدِي  
كَيْف يَلْحُونِي عَلَى رَجَلِي      أَأَنْس تَلْتَنَّهُ كَبِيدِي  
مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ      لَيْسَ بِالزُّمَيْلَةِ التُّكْدِي ٩

فطرب القوم، وقال عبدالله: أحسنت والله يا طويس. فقال: يا سيدي، أتدرى لمن الشعر؟ قال: لا والله، لا أدري هو لمن، غير أنني سمعت شعراً حسناً. قال: هو لفارعة بنت ثابت بن حسان، وهي تتعشق ١٢ عيد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي وتقول فيه. فنكس القوم رؤوسهم، وضرب عبد الرحمن بن حسان برأسه، فلو شُقَّت الأرض لدخل فيها.

٨ يلحوني: تَلْحُونِي، انظر الأغاني ٣/٣٣ // أنس: أنس

١٢ بن: لعل الأصح: أخت، انظر الأغاني ٣/٣٣، انظر أيضاً الأعلام ٢/١٨٨

٥ المُرْبَع: انظر الأغاني ٣/٣٣ حاشية ١

١٤ برأسه: في الأغاني ٣/٣٣: «برأسه على صدره»، انظر أيضاً الأغاني ٣/٣٣ حاشية ٥

## [ذكر سنة مائة وثمان عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم ذراعان وستة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

< ما لخص من الحوادث >

٦ الخليفة هشام بن عبد الملك، والوليد بن رفاعة إلى أن توفي فولى مكانه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهرى، والقسم وخير بحالهما، والله أعلم].

## ذكر سنة مائة وتسع عشرة

النيل المبارك في هذه السنة:

١٢ الماء القديم خمسة أذرع ونصف إصباع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة أصابع.

٨ - ١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٥ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

٣ ذراعان... أصابع: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٠ (حوادث ١١٨): «خمس أذرع ونصف إصباع» // سبعة: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٠ (حوادث ١١٨): «خمس»؛ في النجوم الزاهرة ١/ ٢٨٠: «سنة»

٤ عشرون إصباعاً: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٠ (حوادث ١١٨): «سنة أصابع»

٦ الوليد... توفي: انظر هنا ص ٤٠٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٣

٧ عبد الرحمن... الفهرى: انظر كتاب الولاية ٧٩ - ٨٢ // خير: انظر هنا ص ٤٠٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ٧ - ٨ وحاشية سطر ٨

١١ خمس... إصباع: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٤ (حوادث ١١٩): «أربعة أذرع

فقط» // خمس: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٤ (حوادث ١١٩): «سنة»

١٢ ستة أصابع: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٤ (حوادث ١١٩): «إصبعان ونصف إصباع»

## ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن بن خالد بحاله إلى أن توفى. فولى مكانه حَنْظَلَةُ بن صَفْوَانَ الكلبى. والقسم بن ٣ عبيدالله على الخراج وخَيْر بن نُعَيْم على القضاء.

ومن رواية بن الكلبى فى حديث طُوَيْس أن عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة خرج يوماً إلى السُوَيْدَاءِ، وكان بصحبته يزيد بن بكر ٦ ابن ذَأْب اللبثى وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى فلقيهما طويس، فلقيهما وقد انفردا عن عمر بن عبد العزيز. (٢٦٨) فقال لهما: بأبى وأمى أنتما! عرّجا إلى المنزل. فقال يزيد لسعيد: ويل ٩ بنا مع أبى نعيم. فقال سعيد: أين نذهب مع هذا المخنث! فقال يزيد: إنما هو منزله ساعة حتى تكشف السماء. فمالا، واحتمل طويس الكلام من سعيد. فأتيا منزله فإذا هو قد نَضَّحَه، فأتاهما بفاكهة من فاكهة ١٢ الماء. ثم قال يزيد: لو أسمعتنا يا با النعيم! فتناول دَقَه ونقره وقال

---

٥	بن: ابن
٨	فلقيهما طويس فلقيهما: فلقيهما طويس
١٣	با: أبا

---

- ٣ توفى: فى النجوم الزاهرة ١/٣٨٠: «... لما ضعف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر... فعزله الخليفة هشام... وولى حنظلة...»، انظر أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٤٥ - ٤٦ // حنظلة... الكلبى: انظر كتاب الولاة ٨٠ - ٨٢
- ٤ خَيْر بن نُعَيْم: انظر هنا ص ٤٠٦، الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ٧ - ٨ وحاشية سطر ٨
- ٥ - ١٤، ٤١٣ بن (ابن) الكلبى... أهلى: ورد النص فى الأغانى ٣/٣٣ - ٣٦
- ١٠ أبى نعيم: فى الأغانى ٣/٣٣: «أبى عبد النعيم»
- ١١ - ١٢ احتمل... سعيد: انظر الأغانى ٣/٣٤ حاشية ١
- ١٣ با (أبا) النعيم: قارن هنا حاشية سطر ١٠

الشعر ادى تقدم غير أنه زاد فيه ثلاثة آخر <من المديد> :  
 فشرّابى ما أصيغ وما أشتكى ما بى إلى أحد  
 ٣ من بنى المغيرة لا خامل يكس ولا ججد  
 نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد  
 ثم ضرب بالدف الأرض. فقال سعيد: ما رأيت كالיום قط شعراً  
 ٦ أجود ولا غناء أحسن. فقال له طويس: يا ابن الحسام أو تدرى من يقوله؟  
 قال: لا والله. قال: قالت عمّك خولة بنت ثابت تُشَبَّبُ بعمارة بن الوليد  
 ابن المغيرة المخزومي. فخرج سعيد وهو يقول: ما رأيت كالיום قط بمثل  
 ٩ ما استقبلنى به هذا المخنث! والله لا يُقَلِّتُنِي! فقال يزيد: دَع هذا وأمه  
 ولا ترفع به رأساً.

وعن ابن مسكين قال: قدم بن سريج المدينة فغناهم، واستظرف  
 ١٢ الناس غناوه وآثروه على كل أحد من أهل صناعته، وطلّع عليهم طويس  
 فسمعهم يقولون ذلك، فاستخرج دُفّه من حِضْنِه، ثم تَقَرَّ به وغناهم يشعرون  
 عمارة بن الوليد المخزومي فى خولة بنت ثابت، عارضها بقصيدتها فيه  
 ١٥ <من مجزوء الوافر> :

يا خليلي نابنى سُهَيْدِي وصدع حُبُّكم كِبْدِي

- 
- ٢ أصيغ: أصيغ  
 ٣ المغيرة لا: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: آل المغيرة لا، انظر الأغاني ٣/٣٤  
 ١١ ابن: أبى، انظر الأغاني ٣/٣٥ // بن: ابن  
 ١٢ غناوه: لعل الأصح: غناؤه  
 ١٦ يا... كِبْدِي: لهذا البيت صدر مختلف وفقاً للأغاني ٣/٣٥. فقد تغيّر وزن العروض

- 
- ١ تقدم: انظر هنا ص ٤٠٩: ٧-٩  
 ٣ يكس ولا ججد: انظر الأغاني ٣/٣٤ حاشية ٥  
 ١٤ عمارة بن الوليد: انظر ترجمته فى تاريخ التراث العربى لفؤاد سيزكين (بالألمانية) ٢/٢٧٣

فقلبي مُشعَّرٌ حزنًا      بذات الخالِ في الخدِّ  
[فما لآقى ذوو عشقي      عَشِيرَ العُشْر من جَهْدِ

فأقبل عليهم ابن شريح وقال: هذا والله أحسن الناس غناء].<sup>٣</sup>

(٢٦٩) وعن المدائني أن طويساً تبع جارية فراوغته، فلم ينقطع عنها. فلما جازت بمجلس فيه قوم وقفت ثم قالت: يا هؤلاء، لى زوج ولى صديق ولى مولى كلن يَنْكِحُنِي. فسَلُوا هذا ما يريد منى! فقال: ٦ أضيِّق ما وسعوه منك. ثم أخرج دفه ونقر وجعل يتغنى <من مجزوء الوافر>:

أَفِئْ يا قلبُ عن جُمْلِ      فَجُمْلٌ قَطَعْتَ حَبْلِي<sup>٩</sup>  
أَفِقْ عنها فقد عُنِّي      تَ حَوْلًا فى هَوَى جُمْلِ  
وكيف يطيق محزونٌ      بِجُمْلِ هايمُ العَقْلِ  
بَرَاهِ الحُبِّ فى جُمْلِ      وَحَسْبُ الحُبِّ من ثِقْلِ<sup>١٢</sup>  
[وَحَسْبِي قبل ما أَلْقَى      من التَّفْنِيدِ والعَدْلِ  
وقَدِّمًا لأمْنِي فيها      فلم أَخْفِلْ بهم أهْلِي]

٢- ٣ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٦ كلن: كان

١١ العقلى: العقل، انظر الأغاني ٣٦/٣

١٣- ١٤ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١ مُشعَّرٌ: فى الأغاني ٣٥/٣: «مُشعَّرٌ»

٢ ذوو: فى الأغاني ٣٥/٣: «أخو» // عَشِيرَ: انظر الأغاني ٣٥/٣ حاشية ٣

١١ يطيق: فى الأغاني ٣٦/٣: «يُيق»

١٣ قبل: فى الأغاني ٣٦/٣: «فِيكَ»

## ذكر سنة عشرون ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف محرراً.

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة هشام بن عبد الملك، وحنظلة بن صفوان الكلبي على حرب مصر، والقسم بن عبيدالله بن الحبحاب على الخراج، وخَيْر بن نُعَيْم على القضاء.

٩ فيها كان ظهور أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وأمه أم ولد يقال لها جيداً سندياً. قال عوانة بن الحكم: لم تنجب سندياً إلا أم زيد بن علي المشار إليه، وأم المفضل بن

١ عشرون: عشرين

٩ أبو: أبي

٣ أربعة... فقط: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٨ (حوادث ١٢٠): «ذراعان وعشرون إصبع»

٣-٤ إصبعان ونصف: في درر التيجان ٨٤ ب: ١٨ (حوادث ١٢٠): «ثلاثة عشر إصبعاً»

٧-٨ خَيْر بن نُعَيْم: انظر هنا ص ٤٠٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ٧-٨ وحاشية سطر ٨

٩-١٠ ظهور... طالب: انظر الأعلام ٩٨/٣-٩٩، والمراجع المذكورة هناك؛ مروج الذهب ٣٦٢/٦، والمراجع المذكورة هناك

١٠ جيداً: في تاريخ الطبري (كتاب الفهارس ١١١): «جيدا (حيدان) أم ولد للحسين»

١١-١، ٤١٥ المفضل بن المهلب: انظر الأعلام ٢٠٥/٨



المهلب، وأم عبدالله بن خازم. طلب أبو الحسين زيد رضى الله عنه، وبإيعه خلق كثير بالكوفة فى هذه السنة، وكانت له عدة وقعات مذكورة، وأقام كذلك إلى سنة أربع وعشرين ومائة. فقتل رحمة الله عليه، وقيل ٣ قتل سنة ثلثين ومائة وليس بصحيح.

وقال الزبير بن بكار: قتل يوم الاثنين لليلتين خلتا (٢٧٠) من صفر سنة عشرين ومائة، وله يوم قتل اثنان وأربعون سنة. وصلب بالكوفة ولم ٦ يزل مصلوباً إلى سنة ست وعشرين ومائة. ثم نُزِّلَ، [باشر قتلته يوسف ابن عمر وصلبه].

٩

### ذكر سنة إحدى وعشرين ومائة

النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ١٢ وثلاثة عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وحَنَظَلَة بن صَفْوَان بحاله، وكذلك القسم بن عبيدالله، والقاضى خَيْر بن نُعَيْم بحالهما. ١٥  
فِيهَا سَقَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى أَضَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا. وَكَانَ

٧ - ٨ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

- ١ طلب: يبدو لى أن مفعول الجملة قد سقط: طلب [الخلافة] أو ما شابه  
٣ - ٤ أربع... مائة: وفقاً لفؤاد سزكين، تاريخ التراث العربى (بالألمانية) ١/٥٥٦، قتل سنة ١٢٢  
١١ عشرون إصباعاً: فى درر التيجان ٨٥ آ: ١ (حوادث ١٢١): «ست أصابع» // سنة: فى درر التيجان ٨٥ آ: ١ (حوادث ١٢١): «خمس»  
١٢ ثلثة: فى درر التيجان ٨٥ آ: ١ (حوادث ١٢١): «ثمانية»

سقوطه بأرض الرقة. فأضاءت من نوره دمشق وأرضها. وأقام الضوء تقدير ما يقرأ الإنسان سورة يس ولم يحصل منه أذا في الأرض. وتعجبت الناس لذلك عجباً شديداً، وورّخت الناس أعمار أولادهم بسقوط هذا النجم. ذكر ذلك بن الجوزي في كتابه المعروف بمرآة الزمان، وكان ذلك في شهر رمضان من هذه السنة حتى قيل إنها كانت ليلة القدر منه والله أعلم. ٦

## ذكر سنة اثنين وعشرين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

٩ الماء القديم ذراعان وستة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

### ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وحنظلة بن صفوان بحاله، وكذلك القسم بن عبيدالله والقاضي خير بن نعيم بحالهما.

٢ أذا: أذى

٤ بن: ابن // بمرآة: بمرآة

- ٤ بن (ابن) الجوزي... الزمان: للأسف لم أحصل على نسخة من المؤلف للمقارنة  
 ٩ ذراعان... أصابع: في درر التيجان ٨٥ آ: ٥ (حوادث ١٢٢): «ذراعان فقط»//  
 خمسة: في درر التيجان ٨٥ آ: ٥ (حوادث ١٢٢): «ثمانية»  
 ١٠ ثمانية: في درر التيجان ٨٥ آ: ٥ (حوادث ١٢٢): «ثلاثة»

فيها كان بمصر غلاء كثير، وسببه أن النيل أسرع في هبوطه، وظهر تلك السنة فار عظيم (٢٧١) حتى إنه دخل إلى الدور بالمدينة وكثر وتزايد. وكثر القتل فيه وأروحت الدور والأزقة من كثرة قتله وموته. <sup>٣</sup> وحصل للناس من رايحته وباء كثير وضعف حتى لا كان يقدر الإنسان أن يفكر في مأكول، وعاد كلما يأكله يقذفه. وكانت سنة شديدة على الناس بسبب الفار. ولم يزال الحال كذلك إلى سنة ثلث وعشرين. ذكر ذلك <sup>٦</sup> صاحب تاريخ القيروان وقال: إن هذا الفار أول ما ظهر بأرض القيروان وتوصل إلى مصر، وقال في صفة خلقه إنه كان كبيره في قدر القط، وصغيره في قدر الخنفس. وكان أكثره بثلاثة أرجل يدين ورجل واحدة، <sup>٩</sup> وكان فيه شيء له زلومة كزلومة الفيل، وشيء له آذان كأذان المعز الزرابي وعدة أصناف أخر.

١٢

## ذكر سنة ثلث وعشرين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان فقط. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلثة عشر <sup>١٥</sup>

إصبعاً.

٦ يزال: يزل

١١ آخر: أخرى

٧ تاريخ القيروان: انظر هنا المقدمة الألمانية ٩، انظر أيضاً كنز الدرر ٨/٦ (المقدمة الفرنسية)

١٤ ذراعان فقط: في درر التيجان ٨٥ آ: ٩ (حوادث ١٢٣): «ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعاً»

## ما لخص من الحوادث

٣ وكذلك القسم بن عبيدالله والقاضى خير بن نعيم.  
الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وحَنظَلَة بن صَفْوَان بحاله،

ولم تزال الناس من أهل مصر فى أشد ما يكون من ذلك الفار  
المقدم ذكره إلى أن طلع النيل المبارك وغرقه جميعه وغسل الأرض منه.  
٦ وخصبت مصر تلك السنة خصباً حسناً، ورخصت الأسعار فيها، وكانت  
سنة كثيرة الخير والعافية وفصلت الناس من ذلك الضعف، لكن بعد أن  
أقاموا أربعة عشر شهراً، وتوفى فيه خلق كثير من أعيان الناس، وكانت  
٩ العاقبة فى هذه السنة إلى خير فله الحمد والمنة.

وفىها ظهر بالغرب رجل يعرف بالطيار.

ذكر صاحب تاريخ (٢٧٢) الأندلس وقال إنه كان يوجد يوماً بغرناطة  
١٢ وثنانى يوم بطليطلة، وشاعت أخباره وتبعته الناس، وعاد له حشد عظيم  
ولا رآه أحد يأكل طعاماً ولا يشرب ولا يتغوط. وأفسد عقول أهل جزيرة  
الأندلس، وتكلموا فيه بكلام كثير لا يسع إيراده. وآخر أمره أنه عدم ولا  
١٥ علم له خبر، وكانت مدة ظهوره إلى حين عدمه سنتين وأربعة أشهر ولا  
علم أحداً نسبه ولا أصله ولا من أين كان مأتاه ولا أين ذهب. وكان من  
حليته أنه رجل تام الخلق، حسن الصورة، أشقر اللون واللحية، غير

٤ تزال: تزل

١٦ أحدا: أحد

٥ المقدم ذكره: انظر هنا ص ٤١٧: ٢ - ١١

١١ تاريخ الأندلس: لم أعثر على هذا المؤلف ومؤلفه؛ عن الطيار انظر مقالة «جعفر بن  
أبى طالب» لفيثشا فاليرى ٣٧٢

شايب، يتحدث بكل لسان ويعلم ساير العلوم، ويدرى جميع المذاهب والأديان، ولا ينكر على أحد دينه من ساير الأديان، ولا روى أنه صلا ولا فعل تكليفاً. فحارت عقول الناس منه ولا علم له اسم غير أن الناس<sup>٣</sup> كانوا يقولون السيد السيد. وربما إن بالأندلس جمع كثير يعتقدونه إلى الآن يتوارثون الأبناء من الآباء، وهؤلاء الطائفة يعرفون بالسيدية، والله أعلم بحاله.

## ذكر سنة أربع وعشرين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية<sup>٩</sup> عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعاً.

ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان، وحنظلة إلى أن عزل،<sup>١٢</sup> وولى مكانه حفص بن الوليد بن رفاعه، وضم إليه الخراج مع الصلاة، والقاضي خير بن نعيم بحاله.

٢ صلا: صلى

- ٩ ثلاثة... إصبعاً: في درر التيجان ٨٥ آ: ١٣ (حوادث ١٢٤): «أربعة أذرع وثمانية أصابع» // اثنان وعشرون: في النجوم الزاهرة ١/ ٢٩٥: «اثنان عشر» // ثمانية: في درر التيجان ٨٥ آ: ١٣ (حوادث ١٢٤): «سنة»
- ١٢ حنظلة إلى أن عزل: انظر كتاب الولاية ٨٢
- ١٣ حفص... رفاعه: في كتاب الولاية ٧٤: «حفص بن الوليد بن يوسف بن عبدالله بن الحارث بن جبيل بن كليب بن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت»

قال صاحب تاريخ الأندلس: فى هذه السنة ضخم أمر الرجل المعروف بالسيد الطيار. واختلفت فيه الأقاويل. فمنهم من ادعى أنه جعفر ٣ ابن أبى طالب رضى الله عنه، وأن الله عزوجل أعاده حياً يطير (٢٧٣) فى الدنيا حيث شاء. وهذه الطائفة يدعون أنهم شاعدوا له جناحان إذا أراد الطيرانَ نشرهما من تحت إبطيه. ومنهم من ادعى أنه صاحب خطوة وأنه ٦ قطع بحر الأندلس إلى الزاب فى خطوة. وأنهم كانوا رفاقؤه. ومنهم طائفة من النصارى قالوا: هذا عيسى بن مريم، وهذه صفته التى فى الإنجيل فعبده. ومنهم طائفة من المسلمين قالوا: فيه أقوال صعبة لا ٩ يسعنا ذكرها. وكان عدمه رحمة للناس لاختلاف الآراء فى أمره، والله أعلم بحقيقته.

## ذكر سنة خمس وعشرين ومائة

١٢ النيل المبارك فى هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً.

١٥ ما لخص من الحوادث

الخليفة هشام بن عبد الملك إلى حين وفاته فى هذه السنة فى تاريخ

٢	الأقوايل: الأقاويل
٤	جناحان: جناحين
٧	بن: ابن

١ تاريخ الأندلس: انظر هنا ص ٤١٨، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١١

١٣ - ١٤ الماء... إصباعاً: حوادث سنة ١٢٥ ناقضة فى درر التيجان

١٦ هشام... السنة: فى درر التيجان ٨٥ آ: ١٥ - ١٦ (حوادث ١١٤): «فى هذه السنة

توفى هشام... لست خلون من ربيع الآخرة من السنة المذكورة»

ما يأتي. وحفص بن الوليد على مصر حربها وخراجها، والقاضي خَيْر بن نُعَيْم بحاله.

٣ توفي بالرصافة من قنسرين لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة. وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة، وقيل ثلثة وخمسين سنة. والأول أصح. وصلى عليه ابنه مسلمة بن هشام.

٦

صفته رحمه الله

كان أبيض أحول جسيم طويل جميل، يخضب بالسواد. مولده عام قتل فيه مصعب بن الزبير سنة اثنين وسبعين. في تاريخ القضاء منقلب العين، رَبْعَةٌ.

٩

### كتابه

سالم مولاه، وسعيد بن عبد الملك.

٣ بقين: مذكور بالهامش: خلون، وهو الأصح، انظر الكامل ٢٦١/٥؛ كتاب الأنساب لزمامبور ٣

٧ جسيم طويل جميل: جسيماً طويلاً جميلاً

٤ - ٥ العمر... سنة: في تاريخ القضاء، ص ١٤٨: «وسنه يومئذ ثلث وخمسون سنة وقيل أربع وخمسون وشهور وقيل ست وخمسون»؛ في الكامل ٢٦١/٥: «وعمره خمس وخمسون سنة، وقيل ست وخمسون سنة»

٥ الأول أصح: وفقاً لغابريالي، مقالة «هشام» ٤٩٣، التاريخ الثاني هو الصواب// مسلمة: في تاريخ القضاء، ص ١٤٨: «مسلم»

٨ تاريخ القضاء: انظر تاريخ القضاء، ص ١٤٨، انظر أيضاً نهاية الأرب ٢١/٢٦٠  
١١ - ٢، ٤٢٢ سالم... حارثة: في نهاية الأرب ٢١/٤٦٢: «سعيد بن الوليد، والأبرش الكلبي، ومحمد بن عبدالله بن حارثة»، قارن مقالات ليوركمان ٥٨

[في تاريخ القضاعي: سعيد بن الوليد الأبرش، ثم محمد بن عبدالله ابن حارثة والله أعلم].

حجابه

٣

غالب مولاه وهو بن مسعود.

نقش خاتمه

الحكم للحكم الحكيم، والله أعلم.

٦

## (٢٧٤) ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

### ابن مروان وبعض خبره

٩ كنيته أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وباقي نسبه قد علم فيما تقدم، يلقب خليع بنى مروان والفتاك والزنديق. ذكر ذلك عنه أرباب التواريخ وأمرهم إلى الله. وإنما نحن ناقلوا ١٢ أخبار ومتبعو آثار والعهدة فيما نذكره عنه على الأصل في ذلك.

- 
- ٢ - ١ ما بين الجاصرتين مذكور بالهامش  
 ١ الأبرش: لعل الأصح: والأبرش، انظر نهاية الأرب ٤٦٢/٢١، قارن هنا ص ٤٢١، الهامش الموضوعي، حاشية أسطر ١١ - ٢، ٤٢٢  
 ٤ بن: ابن  
 ١١ ناقلوا: ناقلو

- 
- ١ تاريخ القضاعي: انظر تاريخ القضاعي، ص ١٤٩  
 ٤ غالب... مسعود: في تاريخ القضاعي، ص ١٤٩: «غالب مولاه»، كذا في نهاية الأرب ٤٦١/٢١  
 ٦ الحكم... الحكيم: كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٤٩؛ نهاية الأرب ٤٦٢/٢١  
 ٨ - ٧ الوليد... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ص ٣٧٠ - ٣٧٣



أمه تكنى أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى.

بويح له وهو بالرصافة لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس<sup>٣</sup> وعشرين ومائة، وله يومئذ ثمان وثلثون سنة. وكانت أيامه سنة وشهرين وأحد وعشرين يوماً. وكان أبوه يزيد قد عهد له بعد هشام، وكان شاعراً فصيحاً مصروف الهممة إلى الأكل والشرب واللهو والطرب.<sup>٦</sup>

تحكى عنه أمور قباح من الاستهتار بأمر الدين والاشتهار بالمحارم. ونحن نذكر من ذلك طرفاً والعهدة فيه على ناقله فى الأصل.

فأما اشتهاره بالمحارم وتعمقه فى اللذات فقد ذكر صاحب كتاب<sup>٩</sup> الأغانى ما رواه عن عمرو بن القارى بن عدى قال: قال الوليد بن يزيد ابن عبد الملك يوماً: لقد اشتقت إلى مَعْبَد، فَوَجَّهَ البريدُ إلى المدينة فاتى به، وأمر الوليد بيزكةٍ قد هيت فمليت بالخمير والماء، وأتى بمعبد فأمر به<sup>١٢</sup> فجلس، والبركةُ بينهما، وبينه وبينه سترٌ قد أَرَجَى. فقال له: يا معبد غنى. صوت <من البسيط>:

لَهْفَى عَلَى فِتْيَةٍ دَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ      فَمَا يَصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا<sup>١٥</sup>

١٢ هيت فمليت: هُيَّتْ فَمَلَّتْ

١-٢ أمه... الثقفى: انظر الأغانى ١/٧

٣ لسبع: فى مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٣٦: «لست»، انظر أيضاً كتاب الأنساب لزمامور ٣

٥ أحد: فى تاريخ القضاى، ص ١٥١: «انئين»

١٠-١٠، ٤٢٤ عمرو... رأيت: ورد النص فى الأغانى ١/٥٢-٥٣، انظر أيضاً نهاية الأرب

٢٦٧-٢٦٢/٤

١٥ يصبههم: فى الأغانى ١/٥٢: «أصابههم»

ما زال يعدوا عليهم صرف دَهْرِهِمْ حتى تَفَانَتْوا وربُّ الدهر عَدَاءُ  
(٢٧٥) أَبْكَى فَرَأَتْهُمُ عَيْنِي وَأَرْقَاهَا إن التفرُّقُ للأحباب بِنِكَاءِ

٣ قال: فغناه إياه والغنى فيه لمعبد. فرفع الوليد الستَرَ ونزع ملاه  
مطْيِية كانت عليه، وقَدَفَ نَفْسَه في تلك البركة. فَتَهَلَّ فيها حتى بان  
ظهره. ثم أتوه بأثواب غيرها وتلقَّوه بالمجامر والطيب ولفف في تلك  
٦ الأثواب المطيية وجلس ثم قال: صوت <من الكامل>:

يا رَبِّعُ ما لَكَ لا تُجِيبُ متيِّماً قد عاج نحوكَ زائراً ومُسلِّماً  
جاءتكَ كلُّ سحابةٍ هَطُّالَةٍ حتى تُرَى عن زَهْرَةٍ متبسِّماً

٩ قال: فغناه إياه، والغنى فيه لمعبد. فدعا له بألاف من دنانير وبدر  
من دراهم فصَبَّها بين يديه ثم قال له: انصرف إلى أهلك واكْتُم ما رأيت.

وأما استهتاره بأمر الدين فقد ذكر الطبري والمسعودي وغيرهما من  
١٢ أرباب التاريخ ممن عنوا بجمع أخبار العالم أن الوليد بن يزيد بن عبد  
الملك نظر يوماً في المصحف لينظر فأله فطلع له: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ  
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ الصَّيْدِ!﴾، الآية. فمزق  
١٥ المصحف وأنشد يقول <من الوافر>:

١ يعدوا: يَغْدُو

٣ الغنى: الغناء // ملاه: مَلَأَةٌ

٩ الغنى: الغناء

١٣ القرآن ١٤/١٥ - ١٦

١٤ الصديد: مذكور بالهامش: صديد، والأصح: صَيِّدٍ، انظر القرآن ١٤/١٦

١ صرف: في الأغاني ١/٥٢: «ربِّ»

١١ الطبري: انظر تاريخ الطبري ٢/١٧٧٥

١٢ - ٢، ٤٢٥ الوليد... الوليد: ورد النص في مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٤٤ باختلاف بسيط؛

الأغاني ٧/٤٩؛ النجوم الزاهرة ١/٢٩٩

تُهَدُّدُنِي بِجَبَّارٍ عَنِيدٍ      فَهَا أَنَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ  
 إِذَا مَا جِيَتْ رَبُّكَ يَوْمَ حَشْرِ      فَقُلْ يَا رَبِّ مَرْقَنِي الْوَلِيدُ  
 فلم يعيش بعدها إلا أيام قلائل ومات.

### ذِكْرُ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وستة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع ونصف محرراً.

(٢٧٦) ما لخص من الحوادث

الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى حين وفاته في هذه السنة<sup>٩</sup> في تاريخ ما يأتي. وكان قد عزل حفص وولى مكانه عيسى بن أبي عطاء، والقاضي خنير بن نعيم بحاله.

١ أنا جَبَّار: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: أنا ذاك جَبَّار، انظر الأغاني ٤٩/٧؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٤٤

١ تَهْدُدُنِي... عَنِيد: في الأغاني ٤٩/٧؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٤٤: «أثوعد كل جَبَّار عَنِيد»

٢ ما جِيَتْ: في الأغاني ٤٩/٧: «لَا قِيَتْ»

٦ عشرون: في النجوم الزاهرة ١/٣٠٠: «ستة عشر» // ستة: في النجوم الزاهرة ١/٣٠٠: «سبعة»

٧ إصبع ونصف: في النجوم الزاهرة ١/٣٠٠: «اثنى عشر إصبعاً»

١٠ - ١١ ولى... عطاء: في النجوم الزاهرة ١/٢٩١ (حوادث ١٢٤): «ثم صرفه [يعنى حفص] الخليفة الوليد بن يزيد... عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة، وانفرد بالصلاة...، انظر أيضاً حكام مصر لفيستفلد ٤٦

وتوفى لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة، وعمره يومئذ أربعين سنة وقيل: إحدى وأربعين، واختلف في سبب موته.

٣ فذكر جماعة من المؤرخين أنه كان متصيداً على أميال من تدمر وأنه شرب حتى ثمل، وركب حصانه فأتا به إلى فجوة بين جبلين، فأعنته أن يقفز به تلك الفجوة، فألقاه فيها فمات. ومنهم من ذكر أن الحصان رما به ٦ ورمحه على قلبه فلم يختلج.

٩ وعن الدولابي والواقدي رحمهما الله تعالى، وهما من علماء التاريخ أن يزيد ابن عمه الوليد نفذ خلفه عبد العزيز بن الحجاج بن يوسف، فقتلته حتى قتله على أميال من تدمر في التاريخ المذكور، وكان قبل ذلك

٢	أربعين سنة: أربعون سنة// أربعين: أربعون
٤	فأنا: فأتى
٥	رما: رمى

١ لليلتين بقيتا: في درر التيجان ٨٥ ب: ١٣ (حوادث ١١٦) «نهار يوم الخميس لثلاث بقين؛ وفقاً للامتنس، مقالة «الوليد بن يزيد» ١٢٠٤، قتل في ١٧ أبريل سنة ٧٤٤

٢ وعمره... إحدى وأربعين: في تاريخ القضاعي، ص ١٥١: «وله اثنتان وأربعون سنة؛ في مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٣٦: «وهو ابن أربعين سنة»

٣-٣، ٤٢٧ أنه... مولاهم: في درر التيجان ٨٥ ب: ٢-٤ (حوادث ١٢٤): «أنه ركب ذلك اليوم وقد اشتد به السكر فأنا [الأصح: فأتى] إلى فجوة بين جبلين [الأصح: جبلين]. فضرب حصانه ليوتب به تلك الفجوة فنزل به على أم مخه فهلك هو والوجود جميعاً، ومنهم من ذكر أنه تقطر عن حصانه فضربه الحصان بحافره فمات من يومه. وعن الدولابي والواقدي وهما من علماء التاريخ أن الوليد قتل على أميال من تدمر لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة، وعمره يومئذ أربعون سنة. قتله بن [الأصح: ابن] عمه يزيد بن الوليد بأمر منه لعبد العزيز بن الحجاج بن يوسف فباشر قتله»

قد أخذ البيعة لابنيه الحكم وعثمان. فأغرا ذلك الحال ابن عمه يزيد  
فعمل على قتله فقتل وهو الصحيح. [وقيل الذي باشر قتله وَجْه الفَّاس  
مولاهم والله أعلم.]

## صفته

جميل جسيم، أبيض مشرب حمرة، رَبَّعة، قد وخطه الشيب وقيل:  
كان طويلاً.

## كتابه

سالم مولاه ومن بعده يوسف بن مهرويه وعاص بن مسلم.

## حجابه

عيسى بن مقسم ثم مولاه قطرى.

## نقش خاتمه

يا وليد احذر الموت، و... الوليد والله أعلم.]

١ فأغرا: فأغرى

٢- ١٢ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٢ وَجْه الفَّاس، لعل الأصح: وجه الفلّس، انظر تاريخ الطبرى ١٨٠٩/٢

١٢ ... الوليد: كلمتان غير واضحتين

٢- ٣ وقيل ... مولاهم: انظر تاريخ القضاى، ص ١٥١

٨ سالم ... مسلم: فى تاريخ القضاى، ص ١٥٢: «العباس بن مسلم»، كذا فى نهاية  
الأرب ٤٨٧/٢١، قارن مقالات ليوركمان ٥٨

١٠ عيسى ... قطرى: فى تاريخ القضاى، ص ١٥٢: «قطرى مولاه»، كذا فى نهاية  
الأرب ٤٨٧/٢١

١٢ يا وليد ... الموت: كذا فى تاريخ القضاى، ص ١٥١؛ نهاية الأرب ٤٨٧/٢١

## ذكر خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك

### ابن مروان وبعض خبره

٣ كنيته أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وباقي نسبه قد علم فيما تقدم، ويلقب يزيد الناقص لأنه نقص الناس أعطياتهم وقيل لقصر يديه. كان ناقص الوركين فسمى لذلك، ويقال إن جده يزدجرد كان ٦ مخدجاً ناقص الوركين. فضرب إليه في الشبه. ولد في الكعبة في حياة أبيه الوليد. أمه شاهفرند بنت فيروز بن كسرى يزدجرد بن شهریار.

ببيع له لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة (٢٧٧) سنة ست وعشرين ٩ ومائة: وله خمس وثلثون سنة وقيل: ست وأربعون سنة. وكانت أيامه خمسة أشهر ويومين.

٥ لذلك: كذلك

- ٢ - ١ يزيد... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/٣٧٤ - ٣٧٦
- ٥ - ٤ يلقب... لذلك (كذلك): قارن الكامل ٥/٢٩١؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٥٤
- ٤ لأنه... أعطياتهم: في درر التيجان ٨٥ ب: ١٥ - ١٦ (حوادث ١١٦): «فإن أباه الوليد... كان قد زاد في أعطيات الناس، [لما] ولي يزيد قطع ذلك ونقصهم فسمى بالناقص»
- ٧ شاهفرند: في لطائف المعارف ٨٠: «شاه فرند»، انظر لطائف حاشية ٥؛ الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٨١// شهریار: انظر لطائف المعارف ٨٠ حاشية ٦
- ١٠ - ٩ كانت... يومين: في مروج الذهب ٤/رقم ٢١٦٩: «فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمسة أيام» وأيضاً يومين: في تاريخ القضاة، ص ١٥٢: «أياماً»

كان فصيحاً معجباً بنفسه وأظهر حسن السيرة. وكان لما أفضى إليه الأمر قبض على الحكم وعثمان وَلَدَتِي الوليد واعتقلهما، ولم يزالا في الحبس إلى أن ولي مروان الحمار فقتلا حسبما يأتي من خيرهما في ٣ موضعه إنشاء الله تعالى.

ويقال إن الوليد بن يزيد حمل وصلى عليه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، ودفن بباب الفرائيس. وقال الدولابي: حمل رأسه إلى دمشق ٦ ونصب في مسجدها، ولم يزل أثر دمه على الجدران إلى أن قدم المأمون دمشق سنة خمس عشرة ومايتين فأمر بحكه. توفي يزيد رحمه الله في ذي الحجة من هذه السنة، وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد بن عبد ٩ الملك. ثم نبشه مروان الجعدي في أيام خلافته وصلبه ميتاً.

[في تاريخ القضاعى أنه توفي بعد الأضحى بالطاعون، وله أربعون ١٢ سنة].

#### صفته

أسمر، حسن الوجه، معتدل القد، أعرج، خفيف العارضين.

٥ الوليد بن يزيد: يزيد بن الوليد  
١١ - ١٢ ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش

٨ سنة... مايتين: انظر الكامل ٤١٨/٦  
٨ - ٩ توفي... السنة: في درر التيجان ٨٦ آ: ٢ (حوادث ١٢٦): «ومات مسموماً وقيل بل حُف أنفه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة»  
١١ تاريخ القضاعى: انظر تاريخ القضاعى، ص ١٥٢

## كتابه

الربيع بن عرعة الحرشى، وليث بن سليمان، وبكر بن شَمَاح  
٣ أيضاً.

## حجابه

قطن، وقطرى وسلام مولىاه.

## نقش خاتمه

يا يزيد، قم بالحق تصيبه، والله أعلم.

## ذكر خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

## ابن مروان وبعض خبره

كنيته أبو إسحق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وبقاى

٢ الحرشى: كذا فى الأصل // بكر: بكير، انظر تاريخ الطبرى ٨٣٨/٢

٧ تصيبه: تُصَبِّه

٢ الربيع... شَمَاح: فى تاريخ القضاعى، ص ١٥٣: «ثابت بن سليمان»، كذا فى نهاية الأرب ٥٠٤/٢١، قارن مقالات لبيوركمان // ٥٨ // الربيع بن عرعة: انظر تاريخ الطبرى ٨٣٩/٢ // بكر (بكير) بن شَمَاح: فى تاريخ الطبرى ٨٣٨/٢ (حوادث ٧٢): «... وكان يكتب للوليد بن يزيد بكير بن الشَمَاح»

٥ قطن... مولىاه: فى تاريخ القضاعى، ص ١٥٣: «قطن مولاة وقيل سلام»، فى نهاية الأرب ٥٠٥/٢١: «قطرى مولاة. وقيل سلام»

٧ يا... تصيبه (تُصَبِّه): فى تاريخ القضاعى، ص ١٥٣: «يا يزيد قم بالحق»؛ فى نهاية الأرب ٥٠٤/٢١: «يا يزيد، قم بالحق. وقيل: كان نقش خاتمه: العظمة لله»

٨ - ٩ إبراهيم... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ص ٣٧٦ - ٣٧٧

٨ إبراهيم... الملك: فى درر التيجان ٨٦ آ: ٤ (حوادث ١٢٦): «وهنا خلاف فى نسبة هل هو الوليد بن يزيد أو الوليد بن عبد الملك»



نسبه فقد علم، يلقب المخلوع. أمه أم ولد خرسانية، كانت أمة لمصعب ابن الزبير. وقال المدائني: هي أمة بربرية. وفي تاريخ القضاعي أن أمه أم ولد اسمها نعمة، وقيل اسمها خشف، وكان عاجزاً ضعيف الرأي، وكان ٣ أتباعه يسلمون عليه تارةً بالخلافة. وثارة بالإمرة.

بويح (٢٧٨) له في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وله ثمان وثلثون سنة. وقيل غير ذلك، وكانت أيامه سبعين يوماً وقيل: شهرين ٦ وأحد وعشرين يوماً. وقيل: شهرين وعشرة أيام.

وتوفى في سنة اثنين وثلثين ومائة لأن مروان بن محمد بن مروان خلعه، وبقي بعد ذلك إلى هذا التاريخ. فقتله أبو عون يوم الزاب معمن ٩ قتل من بنى أمية. وقيل غرق، وقيل بل قتله مروان في هذا التاريخ وصلبه، والله أعلم.

١	خرسانية: خراسانية
٤	ثارة: تارة
٩	معمن: مع من

- |      |  |
|------|--|
| ١    | أمة... خرسانية (خراسانية): قارن مقالة «إبراهيم بن الوليد» لكريمونيسي ٩٩٠/٣           |
| ٢-٤  | تاريخ... بالإمرة: ورد النص في تاريخ القضاعي، ص ١٥٣                                   |
| ٤-٨  | أتباعه... مائة: قارن الكامل ٣١١/٥  |
| ٧    | شهرين... أيام: كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٥٤   |
| ٨-١١ | مروان... صلبه: انظر مقالة «إبراهيم بن الوليد» لكريمونيسي ٩٩٠/٣؛ حكام مصر لفيستفلد ٤٧ |
| ٩    | أبو: في تاريخ القضاعي، ص ١٥٤: «ابن»  |

## ذكر سنة سبع وعشرين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم ذراعان وثلاثة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك إلى حين خلع في هذه السنة في تاريخ ما يأتي ذكره.

سبب خلع إبراهيم بن الوليد أن مروان بن محمد بن مروان كان ٩ والياً على أرمينية من قبل الوليد بن يزيد بن عبد الملك. فلما بلغه قتله الوليد، سار إلى يزيد يطلب بدمه، فمات يزيد قبل وصوله، وولى أخوه إبراهيم. ووصل مروان إلى حمص وعسكر بها. فأنفذ إليه إبراهيم جيشاً ١٢ عليه سليمان بن هشام فالتقيا. فدعاهم مروان إلى الكف عن قتاله والتخلى عن الغلامين الحكم وعثمان ابني الوليد المقتول، وكانا في السجن كما تقدم من ذكرهما بحبس دمشق. وضمن عنهما أنهما لا يؤخذ لهما بقتل ١٥ أبيهما، فأبو عليه واقتلوا فانهزم سليمان ابن هشام ومن معه. وقتل من

١٥ فأبو: فأبياً// ابن: بن

٣ ثلاثة... إصباعاً: في النجوم الزاهرة ١/٣٠٤: «ثلاثة أصابع»

٨ سبب... الوليد: انظر مقالة «إبراهيم بن الوليد» لكريمونيسي ٣/٩٩٠ - ٩٩١؛ مقالة

«مروان الثاني بن محمد» لزيترستين ٣/٣٦٥ - ٣٦٦

٨ - ١٠، ٤٣٣ مروان... المؤمنينا: ورد النص في تاريخ القضاة، ص ١٥٥ - ١٥٦

١٤ ضمن... لهما: في تاريخ القضاة، ص ١٥٦: «ضمن لهم عنهما أن لا يؤاخذهم»

عسكره خلق كثير. وأخرج مروان الأسراء من جيش سليمان، فأخذ (٢٧٩) عليهم البيعة للغلامين ابني الوليد المحبوسين، وخلا عنهم. فانضموا إليه، ورجع سليمان إلى دمشق مهزوماً. واجتمع رأيه ورأى<sup>٣</sup> إبراهيم على قتل الغلامين، فأنفذ إليهما من خنقهما وشدا في العهد مقتولين. ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه وهرب. ودخل مروان دمشق وأتى بالغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبي محمد<sup>٦</sup> السفيناني في قيوده وكان معهما في السجن. فسلم على مروان بالخلافة فقال له مروان: مه؟ فقال: إنهما جعلها لك. وأنشده بيتاً ادعى أن الحكم قاله في السجن بموافقة أخيه له في ذلك وهو <من الواقف>:<sup>٩</sup>

فإن أقتل أنا وولئ عهدي فمروان أمير المؤمنين  
ثم خلع إبراهيم، وبويع لمروان بهذا السبب، والله أعلم.

١٢

## صفة إبراهيم المخلوع

جميل، جسيم، أبيض مشرب حمرة، خفيف العارضين، صغير العينين، طويل، له ضفيران.

١٥

## كتابه

إبراهيم بن أبي جمعة.

## حجابه

١٨

قطري مولى الوليد، ثم وردان موله.

٢ خلا: لعل الأصح: خلى، انظر تاريخ القضاى، ص ١٥٦

١٠ فإن... المؤمنين: ورد البيت في تاريخ الطبرى في ٢/١٨٩١؛ الكامل ٥/٣٢٣

١٦ إبراهيم... جمعة: في تاريخ القضاى، ص ١٥٤: «ركبن بن السراج اللخمى»؛ في نهاية الأرب ٥٠٧/٢١: «بكبر بن السراج اللخمى»، قارن مقالات ليوركمان ٥٨

١٨ قطري... موله: كذا في نهاية الأرب ٥٠٧/٢١؛ في تاريخ القضاى، ص ١٥٤: «قطن مولى الوليد ثم وردان موله»

## نقش خاتمه

توكلت على الله الحق، وقيل: إبراهيم يثق بالله.

## ذكر خلافة مروان بن محمد بن مروان

٣

## آخر ملوك بني أمية

كنيته أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، وباقي نسبه معروف، يلقب الحمار والجعدى وأحمر ثمود والكردي.

فأما سبب تلقيبه بالحمار فلعلتين. أحدهما أن العرب قديماً كانوا يسمون رأس كل مائة سنة حماراً. فلما كانت خلافته على رأس مائة سنة من ملك بني أمية لقبوه بذلك. ذكر ذلك الثعالبي، رحمه الله. وأما العلة الثانية، فإنه كان لا يملّ الحرب ويقف ويحزن ويصبر، فقيل: (٢٨٠) أصبر من حمار.

وأما تلقيبه بالجعدى فإن الجعد بن دزهم كان معلمه. ويقال إنه خاله، وكان فيما قيل عنه زنديقاً. فنسب إليه، ولقب به.

---

٨ أحدهما: إحداهما

---

- ٢ توكلت... بالله: في تاريخ القضاعي، ص ١٥٤: «توكلت على الحى القيوم»، كذا في نهاية الأرب ٥٠٧/٢١
- ٣ مروان... مروان: انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ص ٧٤ - ٧٧
- ٦ أحمر ثمود: قارن لسان العرب ٢٩٤/٥
- ١٠ الثعالبي: انظر لطائف المعارف ٤٣، انظر أيضاً الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٦١ حاشية ٣٤
- ١١ - ١٤ وأما... به: انظر لطائف المعارف ٤٣، انظر أيضاً الترجمة الإنكليزية ٦١ حاشية ٣٧
- ١٣ - ١٤ يقال إنه خاله: كذا في تاريخ القضاعي، ص ١٥٥

وأما تلقيبه بأحمر ثمود فإنه كان أشقر أحمر أزرق ولقبه بذلك بنو العباس والعلويين. ولقبوه أيضاً بالمرتد وزعموا أنه توهّد، ذكر ذلك الجاحظ في كتاب حجة قحطان على عدنان.

وأما الكردي فإن أمه كردية، وجدها أبوه محمد حين قُتل إبراهيم ابن الأشرم مع مصعب بن الزبير. وكانت حاملاً على ما ذكر من زربي طباح إبراهيم، فوطيها محمد بن مروان. فأتت بمروان على فراشه، وقد نسب مروان إلى زربي غلام إبراهيم بن الأشرم. ذكر ذلك الثعالبي في كتاب لطائف المعارف.

ببيع له في صفر سنة سبع وعشرين ومائة، فكانت أيامه منذ سلم ٩ إليه الأمر إبراهيم بن الوليد إلى أن ظهر السفاح بالكوفة وببيع بالخلافة خمس سنين وشهراً، وبعد بيعة أبي العباس السفاح سبعة أشهر محارباً هارباً، والجيوش في طلبه، إلى أن أدرك ببوصير قرية من قرى مصر في ١٢ غربي النيل، كما يأتي بيانه في تاريخه إنشاء الله تعالى.

٢ العلويين: العلويون// توهّد: تَهَوَّد

٦ فوطيها: فوطئها

١ بأحمر ثمود: انظر هنا ص ٤٣٤، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٦// أشقر... أزرق: في لطائف المعارف ١٠٥: «ومروان الجَمَار: أشقر أزرق»، انظر الترجمة الإنكليزية لبوسورث ٩٣ حاشية ٢٧  
٣ الجاحظ... عدنان: هذا الكتاب مفقود  
٨ كتاب... المعارف: لم أقف على هذا النص في لطائف المعارف  
٩-١١ فكانت... أشهر: في تاريخ القضاعي، ص ١٥٨: «فكانت ولايته إلى أن بيع للسفاح خمس سنين وشهراً وإلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر»

فيها عزل مروان حفصاً عن مصر وولى مكانه حسان بن عتاهية .  
فوثب أهل مصر بحسان، فعزله وأعاد إليهم حفصاً، القاضي خَيْر بن نُعَيْم  
٣ بحاله والله أعلم .

## ذكر سنة ثمان وعشرين مائة

النيل المبارك فى هذه السنة:

٦ الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر  
ذراعاً وإصبع واحد .

ما لخص من الحوادث

٩ (٢٨١) الخليفة مروان بن محمد بن مروان . وفيها حَوَثَرَة بن سهل  
ولى مصر، ودخلها فى المحرم وقتل حفصاً واستقر أمره، وعيسى بن أبى  
العطاء على الخراج، والقاضى خَيْر بن نُعَيْم بحاله .  
١٢ وفيها بويج لعبدالله بن معوية بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب  
عليهم السلم بإصبهان . وقيل إن بيعته كانت فى سنة سبع وعشرين ومائة،

٩ سهل: سهيل، انظر كتاب الولاة ٨٨؛ حكام مصر لفيستنفلد ٤٧؛ كتاب الأنساب  
لزامبور ٢٦

- 
- ١ حسان... عتاهية: انظر كتاب الولاة ٨٥
- ٧ إصبع واحد: فى درر التيجان ٨٦ آ: ٢١: «إصبع ونصف»
- ٩ - ١٠ فيها... حفصاً: انظر كتاب الولاة ٨٨ - ٩١
- ١٠ - ١١ عيسى... الخراج: انظر النجوم الزاهرة ٣٠١/١
- ١١ خَيْر بن نُعَيْم: فى كتاب الولاة ٣٥٢: «عزل خَيْر عن القضاء، عزله الحَوَثَرَة لمستهل  
سنة ثمان وعشرين ومائة»؛ فى كتاب الولاة ٣٥٣: «ثم ولى القضاء بها عبد الرحمن  
ابن سالم... فى المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة»
- ١٢ لعبدالله... طالب: انظر الأعلام ٤/٢٨٢ - ٢٨٣؛ تاريخ الطبرى ٢/١٨٧٩ - ١٨٨٧؛  
الكامل ٥/٣٢٤ - ٣٢٦، انظر أيضاً زيترستين، مقالة «عبدالله بن معاوية» ٤٨ - ٤٩

وضخم أمره وملك فارس وكرمان، وكان بينه وبين عمال مروان حروب ووقايح متعددة، ولم يزل إلى أن جاءت الدولة العباسية، فحاربه مالك بن الهيثم صاحب أبي مسلم فأسره وأتى به إلى أبي مسلم فحبسه. ثم قتله<sup>٣</sup> ويقال: مات في حبسه والله أعلم.

## ذكر سنة تسع وعشرين ومائة

٦ النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعاً.

٩ ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة مروان بن محمد بن مروان، وحوثرة بن سهل على حرب مصر، وعيسى بن أبي العطاء على الخراج، وفيها ولي عبد الرحمن بن سالم الجيشاني القضاء بمصر.

وفيها كان ظهور أبي مسلم الخراساني بمرور يوم الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان المعظم. والوالي بها وبخراسان نصر بن سيار الليثي من قبل مروان بن محمد. فكتب نصر بن سيار إلى مروان كتاباً يعرفه ذلك<sup>١٥</sup> وفي آخره يقول <من الطويل>:

٣ الهيثم: الهيثم

١٥ سهل: سهل، انظر هنا ص ٤٣٦، الهامش اللغوي، حاشية سطر ٩

١١ - ١٢ عبد الرحمن... الجيشاني: انظر هنا ص ٤٣٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١  
١٥ - ١١، ٤٣٩ فكتب... العباس: ورد النص في وفيات الأعيان ٣/١٤٩-١٥١، قارن أيضاً تاريخ الطبري ٢/١٩٤٩-١٩٧٦، ١٩٨٤-٢٠٠٦: الكامل ٥/٢٥٨-٢٥٦، ٣٧٠-٣٥٦

أرى جَدْعاً إن يُثْنِ لم يَفْوَرِ رِيضٌ عليه، فبادروا قَبْلَ أن يُثْنِيَ الجَدْعُ  
 وكان مروان مشغولاً عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها (٢٨٢)  
 ٣ فلم يجبه عن كتابه. وأبو مسلم إذ ذاك في خمسين رجل فكتب إليه ثانية  
 قول أبي مريم عبدالله بن إسماعيل البجلي الكوفي. وكان أبو مريم منقطعاً  
 إلى نصر بن سيار، وكان له مكتب بخراسان. فكتب إليه هذه من جملة  
 ٦ أبيات <من الوافر>:

أرى خَلَلَ الرماد وَمِيضَ نارٍ ويوشك أن يكون لها ضِرَامُ  
 فإن النار بالزندانِ تُورى وإن الحرب أولها كلام  
 ٩ لأن لم يُطْفِئها عقلاء قوم يكون وقودها جُثَّتْ وهام  
 أقولُ من التعجب ليت شعري آيِقاض أم نيامُ  
 فإن كانوا لحينهم نياماً فقل هبوا فقد حان القيام  
 ١٢ قلت: وهذا أخذه بعض العباسيين، لما خرج محمد بن عبدالله بن  
 الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم على أبي جعفر  
 المنصور، وكان مع محمد أخيه إبراهيم بن عبدالله فقال <من الوافر>:

- |    |   |
|----|---|
| ١  | فبادروا: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: فبادر، انظر وفيات الأعيان ١٤٩/٣ |
| ٩  | لأن: لعل الأصح: لئن، انظر وفيات الأعيان ١٥٠/٣                       |
| ١٠ | آيِقاض: آيِقاظ  |
| ١٣ | الحسين: الحسن: انظر وفيات الأعيان ١٥٠/٣                             |
| ١٤ | أخيه: أخوه  |

- |       |  |
|-------|--|
| ٨ - ٧ | أرى... كلام: ورد البيتان في الأغاني ٥٦/٧؛ تاريخ الطبري ١٩٧٣/٢؛ الكامل ٣٦٥/٥              |
| ٧     | لها: في المصادر المذكورة: «له»   |
| ١٠    | أقول... نيام: ورد البيت في الأغاني ٥٦/٧؛ تاريخ الطبري ١٩٧٣/٢؛ الكامل ٣٦٥/٥               |
| ١٢    | قلت... العباسيين: في وفيات الأعيان ١٥٠/٣: «وهذا مثل ما يحكى عن بعض علوية الكوفة أنه قال» |



أرى نار تشبُّ على يَفَاعٍ لها في كل ناحية شعاعٌ  
وقد رقدت بنو العباس عنها وياتت وهي آمنة رتاع  
كما رقدت أمية ثم هبت تدافع حين لا يغني الدفاع<sup>٣</sup>  
ثم إن [ابن] سيار انتظر ما يكون من أمر مروان، وأبطى عنه  
الجواب، واشتدت شوكة أبي مسلم، فهرب نصر بن سيار من خراسان<sup>٦</sup>  
وقصد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة.

ولما كان يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثني وثلثين ومائة،  
[وقيل في سنة إحدى وثلثين ومائة] وثب أبو مسلم على ابن الكرماني  
بنيسابور فقتله، وقعد في الدست وسلم عليه بالإمرة، وصلى وخطب ودعا<sup>٩</sup>  
للسفاح أبي العباس عبدالله (٢٨٣) بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس  
أول خلفاء بني العباس فيما يأتي ذكره في تاريخه إنشاء الله تعالى.

١٢

## ذكر سنة ثلثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر  
ذراعاً وأربعة أصابع ونصف.<sup>١٥</sup>

١	نار: ناراً
٤	ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر وفيات الأعيان ٣/١٥٠ // أبطى: لعل الأصح: أبطأ
٧	اثني: اثنتين
٨	ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

## ما لخص من الحوادث

٣ الخليفة مروان بن محمد بن مروان، وحوثرة بحاله إلى أن عزى  
 وولى مكانه عبد الملك النصيري، وضم إليه الحرب والخراج بمصر،  
 والقاضي عبد الرحمن بن سالم الجيشاني بحاله.  
 ٦ قد ذكرنا أبو مسلم وظهوره، فلنذكر الآن نسبه وأصله وكيفية مبتداً  
 أمره. ولعمري إن ذلك قليلاً أن يوجد في تاريخ غير تاريخ القاضي بن  
 خلكان رحمه الله تعالى.

## ذكر أبو مسلم ونسبه ولمعا من خبره

٩ هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم. وقيل اسمه عثمان، وقيل  
 إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شدوس بن حودر من ولد بزرجمهر بن  
 البختكان الفارسي. هكذا وجدت نسبه في كتاب الجمهرة.

٥	أبو: أبا
٦	بن: ابن
٨	أبو: أبي // لمعا: لمع
١٠	حودر: لعل الأصح: «جودرن» أو «جودون»، انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٥

٢-٣ عزل... النصيري: في كتاب الولاة ٩٢-٩٣: «ثم صرف الحوثره عنها في جمادى  
 الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائة... ثم وليها المغيرة بن عبيدالله الفزاري... قدمها  
 يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة... كانت وفاته يوم  
 السبت لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة...  
 واستخلف ابنه الوليد... ثم صرف الوليد. ثم وليها عبد الملك بن مروان  
 النصيري... وليها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة»، انظر أيضاً حكام  
 مصر لقيستفالد ٤٨، ٥٢؛ كتاب الأنساب لزمامور ٢٦

٨-١٨، ٤٤٣ أبو (أبي)... الأسد: ورد النص في وفيات الأعيان ٣/١٤٥-١٤٩، ١٥٢

١١ هكذا... الجمهرة: هذه الإشارة ليست في وفيات الأعيان ٣/١٤٥؛ لم أقف على  
 نسبه في جمهرة النسب لابن الكلبي

وكان أبوه من رُستاق فريدين من قرية تسمى سنجر د. وقيل إنه من قرية يقال لها حوان على ثلاثة فراسخ من مرو. وكانت هذه القرية له مع عدة قرى، وكان بعض الأحيان يجلب إلى الكوفة المواشى. ثم إنه قاطع<sup>٣</sup> على رُستاق فريزون فلحقه فيه عجز. وأنفذ عامل البلد إليه يُشخصه إلى الديوان. وكان له عند أذين بنداذ بن وستجان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة. فأخذ الجارية معه وهى حامل، وتنحى عن (٢٨٤) مؤذى<sup>٦</sup> خواجه آخداً إلى أذربيجان. فاجتاز إلى رستاق فاتق بعيسى بن مَعْقِل ابن عمير أخى إدريس بن معقل جد أبى دُلف العجلي. فأقام عنده أياماً فرأى فى منامه كأنه جلس للبول فخرج من إحليله نار فارتفعت فى السماء<sup>٩</sup> وسدّت الآفاق وأضاءت الأرض ووقعت بناحية المشرق. فقصّ رؤياه على عيسى بن معقل فقال: ما أشك أن فى بطنها غلاماً، وسيكون له شأن من الشأن. ثم فارقه ومضى إلى أذربيجان ومات بها.<sup>١٢</sup>

ووضعت الجارية أبا مسلم ونشأ عند عيسى. فلما ترعرع، اختلف مع ولده إلى المكتب. فخرج أديباً لبيباً يُشار إليه من صغره. ثم اجتمع على عيسى بن معقل وأخيه إدريس جد أبى دلف القسم العجلي بقايا من خراج<sup>١٥</sup> تقاعداً من أجلها عن حضور مؤذى الخراج بأصبهان. فأنهى عامل أصبهان خبرهما إلى خالد بن عبدالله القسرى والى العراقين يوميد، فأنفذ خالد من الكوفة من حملها إليه بعد قبضهما، فتركهما خالد فى السجن فصادفا عاصم<sup>١٨</sup>

٢ حوان: لعل الأصح: ماخوان، انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٥

٤ فريزون: فريدين، انظر هنا سطر ١

٧ ابن: بن

١٨ حملها: حملهما

١٥ أبى... العجلي: فى وفيات الأعيان ٣/١٤٦: «أبى دلف العجلي»؛ فى الأعلام ٦/

١٣: «أبو دُلف العجلي القاسم بن عيسى بن إدريس...»

ابن يونس العجلي محبوساً بسبب من أسباب الفساد. وقد كان عيسى بن معقل قبل ذلك أنفذ أبا مسلم إلى قرية من رستاق فاتق لاحتمال غلتها. فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل أباع ما كان احتمله من الغلة وأخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل، فأنزله عيسى بداره في بني عجل. وكان يختلف إلى السجن ويتعهد عيسى وإدريس ابني معقل.

٦ وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام إبراهيم بن علي بن عبدالله بن عباس مع عدة من الشيعة الخراسانية. فدخلوا على العجليين السجن مسلمين، فصادفوا أبا مسلم عندهم (٢٨٥) فأعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وأدبه، ومال هو إليهم. ثم عرف أنهم دُعاة، وفهم أمرهم. واتفق مع ذلك هروب عيسى بن معقل وإدريس أخوه من السجن. فعدل أبو مسلم من دور بني عجل إلى هؤلاء النقباء. ثم خرج معهم إلى مكة، ١٢ فأورد النقباء على إبراهيم بن محمد الإمام عشرين ألف دينار ومايتي ألف درهم، وأهدوا إليه أبا مسلم، فأعجب به وبمنطقه وبعقله وأدبه، وقال لهم: هذا عُضلة من العُضل. وأقام أبو مسلم عند إبراهيم بن محمد الإمام ١٥ يخدمه سَفَرًا وَحَضْرًا. ثم إن النقباء عادوا إلى الإمام إبراهيم وسألوه رجلاً يقوم بأمر خراسان. فقال: إني قد جَرَّيت هذا الخراساني وعرفت ظاهره وباطنه. فوجدته حَجَرَ الأرض. ثم دعا أبو مسلم وقلده الأمر. فكان من ١٨ أمره ما كان.

---

١٠ أخوه: أخيه

١٧ أبو: أبا، انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٧

---

٦ إبراهيم: في وفيات الأعيان ٣/١٤٦: «محمد»، انظر أيضاً تاريخ الطبري (كتاب الفهارس)

ووصف المدائني أبا مسلم فقال: كان قصيراً أسمرًا جميلاً حلواً،  
 نقى البشرة، أحور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية وافرها، طويل  
 الشعر طويل الظهر، قصير الساق والفخذ، خافض الصوت، فصيحاً<sup>٣</sup>  
 بالعربية والفارسية، حلو المنطق، راوية للشعر، عالماً بالأمور، لم يُرَ  
 ضاحكاً ولا مازحاً إلا في وقته، ولا يكاد يُقَطَّب في شيء من أحواله.  
 وكانت تأتيه الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به<sup>٦</sup>  
 الحوادث الفادحة فلا يُرى مكتئباً. وإذا غضب لا يستفزّه الغضب، ولا  
 يأتي النساء في السنة إلا مرة واحدة، ويقول: الجماع جنون ويكفي  
 الإنسان أن يُجنَّ في السنة مرة، وكان أشد الناس غيرةً.<sup>٩</sup>

وكان له إخوة من جملتهم يسار جد علي بن حمزة بن عمارة بن  
 يسار (٢٨٦) الأصبهاني.

وكانت ولادته سنة مائة للهجرة، والخليفة يومئذ عمر بن عبد  
 العزيز، في رستاق فاتق.

وكان أبو مسلم ينشد في كل وقت <من البسيط>:

أدركتُ بالحزم والكتمان ما عجزتُ	عنه ملوكُ بنى مَروان إذ حشدوا <sup>١٥</sup>
ما زلت أسعى بجَهدي في دمارهمُ	والقوم في غَفلة بالشام قد رَقَدُوا
حتى ضَرَبَتْهُمُ بالسيف فانتبهوا	من نَوْمَةٍ لم ينمها قبلهم أحد
ومن رَعَى غنماً في أرضٍ مَسْبَعَةٍ	ونام عنها تولَّى رَعِيهَا الأسد <sup>١٨</sup>

١ أسمرًا: أسمر

٧ مكتئبًا: مكتئب

## ذكر سنة إحدى وثلاثين ومائة

التيل المبارك في هذه السنة:

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة مروان بن محمد بن مروان، وعبد الملك الثُصيري بحاله، وكذلك القاضي عبد الرحمن الجيشاني.

ذكر أبو منصور الثعالبي رحمه الله تعالى في كتابه لطايف المعارف ٩ أن مروان بن محمد كان يقول: نجد في كتابنا المدخر في علومنا أن عين ابن عين بن عيين يقتل ميم بن ميم بن ميم، وأظن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي. فأنا مروان بن محمد بن مروان. فبلغ ذلك عبد الله بن علي ١٢ فقال: غلط أبو عبد الملك، أنا أكثر عيّناتٍ منه لأنني عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن عمرو بن عبد مناف. وكان هو الذي قتله حسبما يأتي من ذكره إنشاء الله تعالى.

## ذكر سنة اثنين وثلاثين ومائة

١٥

التيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وإحدى عشر إصبغاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ١٨ ذراعاً وإصبع واحد.

٦ عبد الملك الثُصيري: انظر هنا ص ٤٤٠، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ٢ - ٣

٩ - ١٤ مروان قتله: ورد النص في لطائف المعارف ٨٧ - ٨٩؛ الترجمة الإنكليزية

لبوسورث ٨٦ - ٨٧

## (٢٨٧) ما لخص من الحوادث

الخليفة مروان بن محمد بن مروان إلى حين قتل في هذه السنة في تاريخ ما يذكر، وعبد الملك النُصيري على مصر إلى أن قتل مروان،<sup>٣</sup> وعبد الرحمن على القضاء بمصر.

فيها قتل مروان بن محمد بن مروان. وذلك أن العساكر تجهزت من خراسان وغيرها من قبل السفاح لقصده مروان، ومقدمها عبدالله بن علي<sup>٦</sup> عم السفاح. فتقدم مروان إلى الزاب، وكانت الوقعة على كساف فانكسر مروان وهرب إلى الشام. فتبعه عبدالله بالجيوش إلى فلسطين، فهرب مروان إلى مصر، فتبعه عبدالله بن علي، وجرده خلفه عامر بن إسماعيل.<sup>٩</sup> فلحقه بقرية من قرى مصر تسمى بوضير غربى النيل بصعيد مصر. فقتله هناك، وكانت قتلته ليلة الأربعاء، وقيل ليلة الأحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلثين ومائة وهو الصحيح.

١٢

٧ كساف: الكلمة غير واضحة في الأصل

٨ - ١٠ فهرب... مصر: في تاريخ القضاى، ص ٥٧: «وهرب مروان إلى مصر فلحقه صالح ابن علي أخو عبدالله ببوضير [على هامش تاريخ القضاى، ص ٥٧ بخط مغاير: من أرض الفيوم قريباً من مدينة فرعون و...] قرية من صعيد مصر فقتله في...»؛ فى مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٧٣: «وكان مقتله ببوضير قرية من قرى الفيوم من صعيد مصر»؛ فى نهاية الأرب ٢١/٥٣٨ حاشية ١: «بوضير: قرية بمصر من كورة أشمونين...»

٩ - ١٠ عامر... فقتله: قارن هنا ص ٤٤٧، حاشية سطرين ٨ - ٩

١١ - ١٢ قتلته... مائة: فى تاريخ الطبرى ٣/٥١: «وقتل يوم الأحد لثلاث بقين من ذى الحجة»؛ فى الكامل ٥/٤٢٧: «وكان قتله لليلتين بقيتا من ذى الحجة»؛ فى كتاب الولاة ٩٦ - ٩٧: «وقتل مروان ببوضير يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلثين ومائة»، انظر أيضاً الأغاني ٤/٣٤٣ حاشية ٣؛ فى مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٧٣: «وكان مقتله فى أول سنة اثنين وثلثين ومائة، ومنهم من رأى أن ذلك كان فى المحرم ومنهم من رأى أنه كان فى صفر، وقيل غير ذلك...»؛ وفقاً لحكام مصر لفيستنفلد ٥٠ قتل يوم الجمعة فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢، انظر أيضاً هاتيك، مقالة «مروان الثانى بن محمد» ٦٢٤

١١ ليلة الأحد لثلاث: كذا فى تاريخ القضاى، ص ١٥٧

ثم تفرق بنو أمية في البلاد وقتل أكثرهم . ولحق بعضهم بالمغرب  
كما يأتي ذكر أسماء من تولى منهم بالأندلس آخر هذا الجزء إنشاء الله  
٣ تعالى .

## جامع أخبار بني أمية

جميع خلفاء بني أمية أربعة عشر رجلاً بالمشرق . أولهم معوية  
٦ رضى الله عنه، وآخرهم مروان بن محمد بن مروان، ومدة خلافتهم منذ  
خلص لهم الأمر وإلى حين قتل مروان بن محمد إحدى وتسعين سنة  
وتسعة أشهر وخمسة أيام . منها فتنة بن الزبير وأيامه تسع سنين واثنتان  
٩ وعشرون يوماً . فخلص الأمر لهم اثنين وثمانين سنة وشهوراً . فكان مدة  
ملكهم ألف شهر . وقد تأولوا إلى قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ  
(٢٨٨) أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أنها أيام بني أمية .

١٢ وروى صاحب كتاب الدول المنقطعة قال: لما خرج السفاح لم

٧ تسعين: تسعون

٨ بن: ابن

٩ فكان: فكانت

١٠ القرآن ٣/٩٧

٤ - ١١ جامع ... أمية: انظر البيان المغرب ٣٨/٢ فالنص متشابه، انظر أيضاً تاريخ  
القضاعي، ص ١٥٩؛ مروج الذهب ٤/رقم ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦؛ نهاية الأرب ٢١/  
٥٣٩ - ٥٤٠

١٢ صاحب ... المنقطعة: للأسف لم أحصل على نسخة من المؤلف للمقارنة



يظهر أمره حتى قوا عسكره بأهل خراسان. فأنفذ عسكراً عظيماً مع عامر ابن سليمان. فقطع الفرات مروان وتبعه إلى بوسير، وكان مروان صايماً وقدم له إفطاره. فسمع الصايح فخرج وعليه سراويل وغلالة قد عقدها في ٣ سراويله، وسيفه يصلت بيده. فوجد الناس في المعركة فجعل يضرب سيفه ويتمثل <من الكامل>:

متقلدين صفايحا هنديةً      يتركن من صربوا كأن لم يُولدِ ٦  
وإذا دعوتهم ليوم كريمة      وأفوك بين مكبر ومعرّد

فعرفوا صوته فقصدته الخيل فغشيت من كل جانب وحمل عليه نافع ابن عبد الرحمن، وهو لا يعرفه وشد عليه فقتله. وكان أهله وبناته في ٩ كنيسة هناك. فإذا بخادم يحاول الكنيسة وسيفه مشهور بيده فأخذه الخدم الموكلون بالكنيسة وسألوه عن قصده. فقال: إن مروان عهد إلي، إذ أيقنت موته أن أضرب رقاب بناته ونسايه فأراد الموكلون قتله. فقال: إن ١٢

١ قوا: قوى

٢ سليمان: صحح الاسم في الهامش: إسماعيل، انظر أيضاً الكامل ٤٢٦/٥ - ٤٢٨، قارن هنا ص ٤٤٨: ٥ // مروان و: كلمة ناقصة في الأصل، لعل الأصح: «خلف مروان» أو «طلباً لمروان»

٦ متقلدين... يُولد: ورد البيت في الأغاني ١٢/١٩٧؛ البيت للجحاف السلمي، انظر الأغاني ١٢/١٩٧

٨ - ٩ نافع... فقتله: في الأغاني ٤/٣٤٣: «لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبدالله بن علي... وأنفذ أخاه عبد الصمد في طلبه... فقتله»، انظر أيضاً الأغاني ٤/٤٩٤؛ في تاريخ الطبري ٣/٥٠: «طعن مروان رجلاً من أهل البصرة - يقال له المغود وهو لا يعرفه... فسبق إليه رجل من أهل الكوفة كان يبيع الرمان، فاحتز رأسه»، انظر أيضاً تاريخ الطبري ٣/٤٦ - ٤٩؛ الكامل ٥/٤٢٤ - ٤٢٨، قارن هنا ص ٤٤٥: ٩ - ١٠

٩ - ١، ٤٤٩ وكان... العيال: قارن الكامل ٥/٤٢٧ - ٤٢٨

قتلتموني لتفقدن ميراث رسول الله ﷺ. قالوا: انظر ما تقول. قال: إن كنت كاذبا فاقتلوني. قالوا: فدلنا، فأخذهم فأخرجهم من القرية إلى ٣ موضع فيه رمل. فقال: اكشفوا هاهنا، فكشفوا. فإذا القضيب والبرد، وقعب ومصحف قد دفنه كي لا يصير إلى بنى هاشم، فأداه الله إلى أهله.

قال: ولما قتل عامر ابن إسماعيل مروان بن محمد دخل منزله ٦ وجلس على فراشه، ودعا بعشاء مروان الذي تركه، ودعا ابنته التي كانت أسر بنات مروان وجعل رأس (٢٨٩) أبيها مروان في حجرها. وقال: هاك يوم بيوم الحسين قتيل يزيد، ويوم بيوم زيد قتيل هشام، ويوم بيوم يحيى ٩ قتيل الوليد بن يزيد، ويوم بيوم هشام بن عقيل قتيل عبيدالله بن زياد. وأقرب من هذا كله يوم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الذي قتله أبوك هذا. فلما فرغ من كلامه قالت: يا عامر إن دهرأ أنزل ١٢ مروان عن فرشه وأقعذك عليه حتى تعشيت عشاءه واستصبحت بمصباحه، لقد أبلغ موعظتك وعمل في إيقاظك وتنبهك إن عقلت وتفكرت. ثم صاحت: وأبتاه وأمير المؤمنيناه. فاستحيا عامر وأخذته الرعب من كلامها

٥ قال: مذكور في الهامش: وقيل إنه لما قتل مروان الحمار نظر إليه عامر ابن (بن) إسماعيل وهو معفرا (كذا) فقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ جِوَارِكِ وَلِتَجْمَلَكَ آيَةٌ لِلنَّاسِ﴾ (القرآن ٢/٢٥٩)، انظر لطائف المعارف ٤٣؛ الترجمة الإنكليزية لبوسورت ٦١// ابن: بن

٩ هشام: مسلم، انظر الكامل ٥/٤٢٨؛ مقالة «مسلم بن عقيل» للامنس ٣/٨١٦

٥ قتل... إسماعيل: قارن هنا ص ٤٤٧، الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ٨-٩  
٨ زيد: يعني زيد بن علي بن الحسين، انظر الكامل ٥/٤٢٨// هشام: يعني هشام بن عبد الملك، انظر الكامل ٥/٤٢٨// يحيى: يعني يحيى بن زيد

وردها إلى رحلها وخرج عن كنيسة العيال، واتصل خبرهم بأبي العباس.  
فكتب إلى عامر.

أما كان في أدب الله لك ما يزعرك عن العشاء بطعام مروان والقعود ٣  
على مهاده والتمكن على وساده!

أما والله لولا أمير المؤمنين تأول ما كان منك على خاطر لا عزم  
معه وسهو، لا روية فيه، لمسك من غضبه وأليم أدبه ما كان يكون لقلبك ٦  
ناكياً ولغيرك ناهياً. فإذا قرأت كتاب أمير المؤمنين فتقرب إلى الله تعالى  
بصدقة تطفئ بها غضبه وبصلوة تطهر بها الاستكانة والإنابة من ذلك  
وتنجوا بها من وزرك والسلام. ٩

ورثا بنى أمية مولاهم فقال <من الكامل>

أمست نساء بنى أمية منهم      وبناتهن بمضيعة أيتام  
نامت جدودهم وأخمد نجمهم      والنجم يخمد والجدود تنام ١٢  
خلت الأسرة والمنابر منهم      فعليهم حتى الممات سلام  
(٢٩٠) وقال صاحب كتاب الدول: إن مروان قتل عشية الجمعة  
لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة. فكانت مدة ولايته إلى ١٥

٩ تنجوا: تنجو

- ١٠ فقال: الأبيات التالية لأبي العباس الأعمى، انظر الأغاني ٣٠٠/١٦  
١١- ١٣ أمست ... سلام: وردت الأبيات في الأغاني ٣٠٠/١٦ أيضاً أمست: في الأغاني  
١٦ / ٣٠٠ أمست  
١٢ أخمد: في الأغاني ٣٠٠/١٦: «أشقط» // يخمد: في الأغاني ٣٠٠/١٦: «يَسْقُط»  
١٤ صاحب ... الدول: انظر هنا ص ٤٤٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٢  
١٤- ١٥ عشية .. مائة: قارن هنا ص ٤٤٥، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١ - ١٢  
وحاشية سطر ١١

أن بويج الإمام السفاح خمس سنين وشهراً، وإلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر، وكان عمره يوم قتل تسعاً وخمسين سنة وقيل ستاً وخمسين.

## صفته

أبيض شديد الشهلة إلى الزرقة أقرب، ضخم الهامة، أبيض الرأس واللحية، صابراً على التعب، بليغاً، له رسايل مديونة، ولم يزل أمره مضطرباً مذ لى. وكان له ولدان: عبيدالله وعبدالله، فهربا عند مقتله. فأما عبيدالله فقتلته الحبش. وأما عبدالله فمسك وأعيد إلى السفاح واعتقل، وله خبر يأتى فى ذكر خلافة المنصور إنشاء الله، وأخرج بعد ذلك وله عقب.

## كاتبه

١٢ عبد الحميد ابن يحيى مولى بنى عامر صاحب البلاغة، إمام أهلها، والقدوة فى ضرب المثل.

ومما يليق يليق أن يثبت من نثره هاهنا من رسالة كتبها عن مروان ابن محمد لفرق العرب حين فاض العجم من خراسان بشعار السواد

٦ صابراً: صابر// بليغاً: بليغ// مديونة: مُدَوَّنة

١٢ ابن: بن

١٤ يليق يليق: يليق

١ - ٢ خمس... أشهر: قارن هنا ص ٤٣٥، حاشية سطور ٩ - ١١

٧ - ١٠ وكان... عقب: قارن الكامل ٤٢٧/٥

٨ - ١٠ فمسك... عقب: فى تاريخ القضاعى، ص ١٥٨: «فله عقب، ويقال إنه أخذ وحبس فلم يزل مجبوساً إلى أيام الرشيد فأخرج ضريباً ومات ببغداد»

٩ ذكر... المنصور: انظر كنز الدرر ج ٥

١٢ عبد الحميد... عامر: كذا فى تاريخ القضاعى، ص ١٥٨؛ نهاية الأرب ٥٣٨/٢١

قايمين بالدولة العباسية، منها: فلا تمكنوا ناصية الدولة العربية من يد الفية العجمية، واثبتوا ريشما تنجلي هذه الغمرة، وتصحوا هذه السكره، فينضب السيل، وتمحى آية الليل، ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. ٣  
 قاضيه (٢٩١)

عثمان التيمي.

٦

حاجبه

صقلات مولاه.

نقش خاتمه

٩

اذكر الموت يا غافل.

قلت: قد انتهى القول في ذكر ملوك بني أمية وما كان من أمرهم بالمملكة الإسلامية بعون الله تعالى وحسن توفيقه وبركة إلهامه.

وقد بقى منهم جماعة ملكوا جزيرة الأندلس بعد مروان بن محمد ١٢ المذكور.

ونحن نبتدىء الآن بذكر الأندلس وحدودها وتقدير جزيرتها وملوكها.

١ الفية: الفنة

٢ تصحوا: تصحو

٣ القرآن ٢/٢٤٩ // القرآن ٢٨/٨٣

٣-١ فلا... الليل: انظر رسائل عبد الحميد ص ٢٨٩

٥ عثمان التيمي: كذا في نهاية الأرب ٢١/٥٣٨

٧ صقلات مولاه: في نهاية الأرب ٢١/٥٣٨: «مقلار مولاه»

٩ اذكر... غافل: كذا في نهاية الأرب ٢١/٥٣٨

القديمة وعباداتهم وأديانهم إلى حين ما افتتحها المسلمون. ثم نتلوا ذلك بذكر من ملكها من بنى أمية تلوا بعضهم البعض إلى آخر وقت، ليكون ٣ هذا الجزو جامعاً لسائر عدة ملوكهم إلى حين انقراضهم بحول الله تعالى وقوته وهدايته ونصرته.

### ذكر جزيرة الأندلس

#### ٦ وحدودها وملوكها القديمة وفتحها إلى حين بنى أمية

أما الأندلس فكانت تعزوا إلى أربعة وعشرين قبيلة على ما كانوا عليها قديماً. وكان يملكها ملك واحد إلا أن أديانهم كان على دين الروم ٩ أولاً والصابية، وفي هياكلهم أصنام الكواكب. وكان في شريعتهم إذا ولى منهم ملك قفل على مكانٍ عندهم في بعض الهياكل قفلاً، ولا يفتح ذلك المكان، واستمر بهم الزمان إلى أن ولى عليهم الملك لُذْرِيْق، وهو آخر ١٢ ملوكهم، وفي أيامه فتحت المسلمون الأندلس حسبما يذكر.

قال القاضي صاعد: فأراد ذلك الملك فتح ذلك المكان، فاجتمعوا

١	نتلوا: نتلر
٣	الجزو: الجزء
٧	تعزوا: تعزا
٩	الصابية: الصابية
١٣	فاجتمعوا: فاجتمع

٧ - ٤، ٤٥٤ أما... عبد الملك: ورد النص أيضاً في كتر الدرر ٢ / ٩٥ - ٩٧

٨ دين الروم: في طبقات الأمم ٦٢: «وأما دين أهل الأندلس فدين الروم من الصابية أولاً ثم النصرانية إلى أن افتتحها المسلمون...»

١١ لُذْرِيْق: كذا في البيان المغرب ٢ / ٢ وفي تاريخ افتتاح الأندلس ٣؛ في تاريخ افتتاح الأندلس ٢٢٧ (الفهرس): «لُذْرِيْق»؛ في البيان المغرب ٣ / ٢: «لُذْرِيْق»

١٣ القاضي صاعد: لم أقف على هذا النص في طبقات الأمم، انظر مقالة «وصف الأندلس...» لأحمد مختار العبادي ١٠٣ - ١٠٤؛ مقالة «الأساطير...» لمحمود علي مكي ٣١ - ٣٤؛ السفر الأول من مرآة الزمان ١٢٤

إليه كبارهم . وكان على ذلك المكان إلى حين ذلك الوقت بولاية لذريق عدة أربعة وعشرون قفلاً . فسألوه أن لا يفتح ذلك، وأن يعتمد ما اعتمدوه الملوك من قبله من تجديد قفل عليه كعادتهم، فأبى ذلك (٢٩٢)، فبذلوا ٣ له أموالاً جمّة من أموالهم على تركه . فلم يقبل وصمم على فتحه . فتشاءموا به وغلب على أمرهم . ففتح تلك الأقفال بأسرها . فوجد في ذلك البيت صفة تابوت من حديد الصيني، فيه صور العرب الذين يفتحون ٦ الأندلس، عليهم العمائم الحُمر على خيل شهب، ووجد لوح فيه مكتوب: إذا فتح هذا المكان فتحت هذه الصور هذه الأرض . ففتحت الأندلس تلك السنة . تولى فتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نُصير ٩ عامل الوليد بن عبد الملك بن مروان . وكان فتح الأندلس في سنة اثنين وتسعين هجرية . وقَتَلَ لذريقَ الملك وسبا ونهب وغنم شيء لا يحصره القلم . ووجد في ذلك البيت مايدة سليمان بن داود عليه السلم، وهي من ١٢ الذهب الأحمر، عليها أطواق من الجواهر مفصلة والمرأة العجيبة التي تنظر فيها السبعة أقاليم، وهي مدبرة من عدة أخلاط . ووجد آنية سليمان صلوات الله عليه من ذهب مفصلة بأنواع الجواهر . ووجد الزبور منسوخاً ١٥ بخط يوناني جليل بين ورقات من ذهب . ووجد فيه اثنين وعشرين مصحفاً مجلّداً كلها، منها التورية ومصحف آخر محلاً بفضة، فيه منافع

٢	عشرون: عشرين // اعتمدوه: اعتمده
٦	حديد: الحديد
٧	الحمر: الحمراء // لوح: لوحاً
١١	سبا: سبي // شيء: شيئاً
١٣	المرأة: المرأة
١٧	التورية: التوراة // مصحف: مصحفاً // محلاً: محلي

١ لذريق: انظر هنا ص ٤٥٢، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١

١١ لذريق: انظر هنا ص ٤٥٢، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١١

الأحجار والأشجار والحيوانات وطلّسّمات عجيبة. ووجد فيهم مصحفاً يتضمن عمل الصنعة مع أصباغ اليواقيت. ووجد فُقاعة كبيرة مملوءة ٣ بإكسير الصنعة الكيمياء. ولما فتحت وحمل ذلك جميعه إلى الوليد بن عبد الملك، فقبل إنه المال الذي استعان به الوليد على عمارة المسجد المقدم ذكره، (٢٩٣) وهو الجامع بدمشق المعروف ببني أمية الآن هو ما ٦ أُخْضِرَ من كسب جزيرة الأندلس.

وكان عمال الروم قديماً ينزلون مدينة طالقة العتيقة المجاورة لإشبيلية. واتصل ملكهم بها زمناً طويلاً إلى أن غلبهم عليها القوطا، ٩ فانتسخ الملك الرومى منها. واتخذ القوط مدينة طُلَيْطَلَة من مداينها العتيقة قاعدة لملكهم، وملكوا الأندلس قريباً من ثلثماية سنة إلى أن غلبهم المسلمون عليها، فاقعد ملوكهم مدينة قرطبة وطناً، ولم يزل مركز ملك ١٢ المسلمين بها إلى زمان الفتنة وزوال الملك عن بني أمية، فافترق عند ذلك شمل الملوك بالأندلس، وصار إلى عدة من الرؤساء، حالهم كحال ملوك الطوائف حسبما قدمنا من القول.

١٥ وأما حدود الأندلس فإن حدها الجنوبي منها الخليج الرومى الخارج فما يقابل مدينة طنجة فى موضع يعرف بالزقاق سعته اثنى عشر ميلاً. ثم

١ فهم: فيها

٣ الصنعة: صنعة

٨ القوطا: كذا فى الأصل

١٦ فما: مما // اثنى: اثنا

٧-٣، ٤٥٦ وكان... الأندلس: ورد النص فى طبقات الأمم ٦٢ - ٦٣ باختلاف فى اللفظ،

قارن أيضاً المعجب ٢٧ - ٣١

٧ طالقة العتيقة: فى طبقات الأمم ٦٣: «طائف العتيقة»؛ فى الترجمة الفرانسوية لبلاشر

١٢١: «طالقة»، انظر أيضاً الروض المعطار ١٢٢ - ١٢٣



ينتهي إلى مدينة صور من مداين الشام. وحدُّها الشمالي والغربي البحر الأعظم المسمى أقيانس المعروف عندنا ببحر الظلمة. وحدُّها المشرقي الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الواصل ما بين البحرين بحر الروم والبحر الأعظم، ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل ثلاث مراحل، وهو الحد الأصغر من حدود الأندلس، وحداها الأكبران الجنوبي والشمالي، ومسافة كل واحد منهما نحو من ثلثين مرحلة، ومسافة حدها المغربي نحو من ٦ عشرين مرحلة، ووسط الأندلس مدينة طليطلة العتيقة التي كانت مدينة قاعدة القوط الأول من ملوكها.

(٢٩٤) وعرضها تسع وثلثون درجة وخمسون دقيقة، وطولها ثمان وعشرون درجة بالتقريب. فصارت بذلك في قريب من وسط الإقليم الخامس، وهي في وقتنا هذا على ما ذكر القاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد صاحب قضاء الأندلس في زمن المأمون بعد انقراض بني أمية من الأندلس. وهو في سنة ستين وأربع مائة قاعدة ملك الأمير أبي الحسن يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر ابن مطرف من موسى بن ذى النون عظيم ملوك الأندلس في ذلك الوقت، الذي ذكره ١٥ القاضي صاعد المذكور. ولهذا الرجل من الكتب: كتاب مقالات الرسل

---

١١ أبي: أبو

١٣ هو: هو

١٤ الحسن: لعل الأصح: الحسين، انظر طبقات الأمم ٦٣ //

١٥ من: بن، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطرين ١٣ - ١٥

---

١١ - ١٢ القاضي... بن صاعد: انظر طبقات الأمم ٦٣

١٣ - ١٥ أبي... النون: في طبقات الأمم ٦٣: «أبي الحسين بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذى النون»

١٦ القاضي صاعد: انظر طبقات الأمم ٦٣

في النحل والملل، وكتاب إصلاح حركات النجوم، وكتاب جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم، وكتاب التعريف بطبقات الأمم الذي استنسخت ٣ منه هذا الكلام في ذكر الأندلس.

قال القاضي صاعد: وأقل بلاد الأندلس عرضاً المدينة المعروفة بالجزيرة الخضراء على البحر الجنوبي منها، وعرضها ست وثلثون درجة، وأكثر مدنها عرضاً بعض المداين التي على ساحل البحر الشمالي، وعرض ذلك الموضع ثلثة وأربعون درجة.

فمعظم الأندلس في الإقليم الخامس، وطايفة منها في الإقليم الرابع ٩ كإشبيلية ومالقة وقرطبة وغرناطة والمريّة ومُرسيّة. وهذا الجبل الذي ذكرنا فيه هيكل الزهرة الذي هو الحد الشمالي الشرقي من الأندلس هو الحاجز ما بين الأندلس وبين بلاد إفرنسة من الأرض الكبيرة التي هي بلاد إفرنجة ١٢ العظمى. (٢٩٥) والأندلس آخر المعمور في المغرب لأنها كما ذكرنا متجهة إلى بحر أيانس الأعظم الذي لا عمارة وراءه، ومسافة ما بين مدينة طليطلة وسط الأندلس وبين مدينة رومية قاعدة الأرض الكبيرة نحو من ١٥ أربعين مرحلة. فهذه جملة من خبر الأندلس بحكم التلخيص.

٤ - ١٥ وأقل... الأندلس: ورد النص في طبقات الأمم ٦٣ - ٦٤، قارن أيضاً نزهة المشتاق ١٧٣

٤ وأقل... عرضاً: في طبقات الأمم ٦٣: «وأهل بلاد الأندلس عرض»

٨ - ١٥ فمعظم... التلخيص: قارن الروض المعطار ص ١ - ٢

١٠ الشمالي الشرقي: في طبقات الأمم ٦٣: «الشرقي»

## ذكر ابتداء مملكة بني أمية بالأندلس

قال صاحب كتاب الدول المنقطعة: لما ملك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس رضى الله عنه الشام ومصر والعراق، وقتل مروان بن محمد، وقع الطلب على بني أمية بكل مكان.

وكان عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يسكن بذات الزيتون، وكان أبوه معاوية ولى عهد هشام جده، وتوفى على ٦ أيامه فى سنة ثمان عشرة وماية. وقد قاد إلى الروم خمسة عشر صايفة. وترك من الأولاد عبد الرحمن ويحيى شقيقه، وأبان وعبيدالله وهشام والمنذر وابنتين عبدة وأم الأصبخ. فقتل يحيى يوم الزابيين وهرب عبد ٩

٢ بن علي: مذكور بالهامش: محمد بن [يعنى بن محمد بن علي]، وهذا خطأ، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطرين ٢ - ٣  
٧ ثمان: ثمانى

- ١ مملكة بني أمية: انظر مثلاً نهاية الأرب ٢٣/٣٣٤ - ٤٦٩، والمصادر المذكورة هناك؛ تاريخ إسبانيا لليفي - بروفنسال (المقدمة)
- ٢ صاحب... المنقطعة: انظر هنا ص ٤٤٦، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٢
- ٢ - ٣ عبدالله... عباس: فى جمهرة أنساب العرب (الفهرس)؛ نهاية الأرب ٢١/٥٣٨: «عبدالله بن علي بن عبدالله...»
- ٦ بذات الزيتون: انظر نهاية الأرب ٢٣/٣٣٥ حاشية // معاوية: انظر جمهرة أنساب العرب ٩٣ - ٩٤؛ الكامل (كتاب الفهارس ٣٤٩)
- ٧ سنة... ماية: فى النجوم الزاهرة ١/٢٨٣ (حوادث ١١٩): «وأما الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة فهم جماعة كثيرة... ومعاوية بن هشام...»
- ٨ - ٩ عبد الرحمن... المنذر: انظر جمهرة أنساب العرب ٩٣ - ٩٤
- ٩ يوم الزابيين: انظر جمهرة أنساب العرب ٩٣ - ٩٤؛ فى الكامل ٥/٤٢١: «وكانت هزيمة مروان بالزّاب يوم السبت...، وكان فيمن قُتل معه يحيى بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك، وهو أخو عبد الرحمن صاحب الأندلس»

الرحمن من ذات الزيتون، ومعه أبو الغصن بدر غلامه، فوصل فلسطين في آخر سنة ست وثلثين. ثم هرب وحده إلى إفريقية، ولحقه بدر غلامه ٣ بمالٍ وجوهرٍ.

وكان والى القيروان عبدالله بن حبيب الفهري، فبلغه خبر عبد الرحمن فطلبه فهرب إلى بلاد البربر، وظفر بغلامه بدر، فقرره عليه ٦ فأنكره فأطلقه، فلحق مولاه، ولما استقر أمره عند البربر كانت جماعة من موالي بني أمية بالأندلس، وقد استقرت ولايتها على يوسف بن عبد الرحمن الفهري فوصل ماسير على ساحل البحر بين مالقة والخضراء.

٩ فلما حصل (٢٩٦) بها، وجد فرقة من أهل اليمن يسكنونها، فبايعوه، وسمع الناس برجل من أولاد الخلفاء فبادروا إلى بيعته، وسار بخلق ممن اجتمع إليه إلى يوسف بن عبد الرحمن فلقبه بالمُصَارَة من ١٢ نواحي قرطبة فهزمه، وقتل يوم الأضحى من سنة ثمان وثلثين ومائة هجرية. ودخل قصر قرطبة يوم السبت، وشبهت هذه الواقعة بيوم مرج راهط، وكانتا

---

٤ عبدالله: لعل الأصح: عبد الرحمن، انظر مقالة «عبد الرحمن... الفهري» لليفي - بروفنسال ١/٨٦

٨ ماسير: الكلمة غير واضحة في الأصل، قارن البيان المغرب ٢/٤٤؛ نفع الطيب ١/٣٢٨

---

٨ - ١٠ فوصل... فبايعوه: في البيان المغرب ٢/٤٤: «وكان خروجه من المركب بموضع يُعرف بالْمُنْكَب، ثم نزل بقرية طُرُش من كورة البيرة. فأقبل إليه جماعة من الأميين»؛ في نفع الطيب ١/٣٢٨: «ونزل بساحل المنكب، وأناه قوم من أهل إشبيلية فبايعوه»

٨ الخضراء: يعني الجزيرة الخضراء، انظر الروض المعطار ص ٧٣ - ٧٥

١٢ قتل... هجرية: في البيان المغرب ٢/٤٩: «وفى سنة ١٤٢، كان هلاك يوسف الفهري ومقتله بناحية طليطلة»؛ في الكامل ٥/٤٩٥ (حوادث ١٣٩): «ونشب القتال ليلة الأضحى»

١٣ - ١، ٤٥٩... شبهت... الأضحى: انظر البيان المغرب ٢/٤٧؛ يذكر روتر في كتابه «بني أمية» أن مرج راهط كانت بين بداية يوليو وأواسط أغسطس سنة ٦٨٤

بين أمويين وفهريين في يوم الأضحى . وكان مقدم خيل مروان حسان بن  
بَحْدَل الكلبى وصاحب خيل عبد الرحمن حسان بن مالك الكلبى .

وقيل إنه لما سار يريد قرطبة وكيف جيشه قيل له : كيف تسير بلا ٣  
لواء؟ فأمرهم بعمله، فأتى بعمامة وقناة وأرادوا تميل القناة للعقد عليها،  
فتطير من ذلك، فأتوا إلى شجرتين من الزيتون متجاورتين وركزوا القناة  
بينهما. ثم طلع أبو عثمان فعقده، ولم تزل عقدة هذا اللواء على قناتها ٦  
عند بنى أمية يتباركون بها. وإذا أرادوا تجديد لواء، عقده عليها إلى آخر  
أيام عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. فإن الوزراء أرادوا عقد لواء  
فأحضرت القناة فراو عليها عقدة خلقة ولم يعلموا ما هى . فألقوها وبلغ ٩  
خبيرها إلى الوزير جهور بن يوسف، وهو يومئذ شيخ الوزراء فأنكر أمرها  
وأخبر أنها تركت للتبرك بها ثم أمر بطلبها فلم توجد، فيقال إن الوهن ١٢  
حصل في مملكة بنى أمية من ذلك الوقت.

### عبد الرحمن بن معاوية الداخل

كنيته أبو يزيد وقيل أبو المُطَرَّف، ملك قرطبة كما ذكرناه في يوم  
النحر من ذى الحجة سنة ثمان وثلثين ومائة، واستخلف عليها (٢٩٧) أبا ١٥  
عثمان صاحب الأرض.

٣ كيف: الكلمة غير واضحة في الأصل

٩ فراو: فراوا

١٤ يزيد: لعل الأصح: زيد، انظر الكامل ٦/١١٠؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٣٤

٣-١٠ قيل... يوسف: قارن أخبار مجموعة ٨٤-٨٥

١٤ أبو المُطَرَّف: كذا في البيان المغرب ٢/٤٧

ثم سار تابِعاً ليوسف بن عبد الرحمن والصُّمَيْل بن حاتم الكلابي، وانتهى إلى يوسف خيره، فخالفه إلى قرطبة فدخلها وأسر أبا عثمان، وكثر ٣ عبد الرحمن الجيوش وكثر عليه فانهمز يوسف، وسار عبد الرحمن في أثره. فلما توجه العسكران انعقد بينهما الصلح على أن يسلم يوسف للأمير عبد الرحمن الأمر ويسكن بشرقي قرطبة. ورجع عبد الرحمن إلى ٦ قرطبة ومعه يوسف والصُّمَيْل بن حاتم، وارتهن من يوسف ولَدَيْهِ واستقام الأمر لعبد الرحمن إلى أن دخلت سنة إحدى وأربعين ومائة.

فهرب يوسف في شوال منها إلى مدينة ماردة وجمع عشرين ألفاً ٩ وسار إلى لقاء عبد الرحمن، فخرج عبد الرحمن إلى المدور، وكان عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم عاملاً لعبد الرحمن على إشبيلية، وابنه عمر عاملاً على مؤزور، فاجتمعا بجموع كبيرة، وقصدهما يوسف ١٢ فهزمهما، ورجع عبد الرحمن حين بلغه خبر الواقعة إلى قرطبة، وسار يوسف مهزوماً يطوى الأرض والبلاد حتى دخل طليطلة، فأقام بها شهوراً، فاغتاله بعض أصحابه، فقتله وأتى عبد الرحمن برأسه، فأمر بنصبها وقتل ابنه أبا ١٥ زيد، وهرب ولداه أبو الأسود محمد وخضر، وقبض عبد الرحمن على

٤ توجه: تواجه

- ١ - ٦٦١، ١ - ٤٦١ ثم ... ميتاً: قارن أخبار مجموعة ٩٨ - ١٠١؛ البيان المغرب ٤٨/٢ - ٥٠؛ الكامل ٤٩٨/٥ - ٤٩٩
- ٨ ماردة: انظر نهاية الأرب ٣٣٨/٢٣ حاشية ١
- ٩ المدور: انظر معجم البلدان ٤١٧/٧؛ نهاية الأرب ٣٣٩/٢٣ حاشية ٢
- ١١ مؤزور: كذا في أخبار مجموعة ٩٧، انظر أيضاً الكامل ٣١٨/٦ بمناسبة أخرى، قارن أيضاً نهاية الأرب ٣٧٣/٢٣ حاشية ٢
- ١٤ - ١٥ أبا زيد: كذا في أخبار مجموعة ١٠٠؛ في نهاية الأرب ٣٣٩/٢٣: «عبد الرحمن بن يوسف...»
- ١٥ أبو الأسود: كذا في أخبار مجموعة ١٠٠؛ البيان المغرب ٥٠/٢؛ الكامل ٤٩٩/٥؛ في نهاية الأرب ٣٣٩/٢٣: «الأسد»

الضميل، ولم يكن مع يوسف فحبسه. ثم أخرجه ميتاً.

وفى هذه السنين التي كان عبد الرحمن فيها مشغولاً بحرب يوسف، استرجع الفرنج أهل جَلْيَقِيَّةَ من المسلمين نحو خمسين مدينة وبُنى البلاد ٣ المعروفة قُشتالة. وخرج على عبد الرحمن عبد الغفار اليحصبي وحيوة بن الملامس، واجتمع معهما جميع اليمانية، وقصدا قرطبة فسار إليها عبد الرحمن وقدم بين يديه عبد الملك بن عمر وأردفه (٢٩٨) بولده أمية، وكان ٦ على مقدمة الجيش. فلما لقيهم أمية انهزم وعاد إلى أبيه فقال له أبوه: أو ما كان معك من الثبات مقدار ما ترسل إلى فأنجذك مع قربي منك. وما أظنك هربت إلا من الموت ووالله لا فاتك. ثم قدمه فضرب رقبتة بين يديه، ٩ واستدعى رجال قومه وعسكره ومواليه ومن انضم إليه من بنى أمية وقال لهم: ألم تعلموا أنكم كنتم أصحاب الدنيا وملوك الأرض؟ فلم تزالوا بتخاذلكم وعدم الثباتكم إلى ما يظهر من فضايح الانهزام منكم، حتى خرجت مملكتكم ١٢ عن أيديكم. ثم لم يبق معكم إلا هذا الطرف من الأرض، أفتركونه لهذه السفلة الأوباش يغلبونكم عليه؟ فشل كلامهم، وتكلموا بينهم بأن قالوا: إذا كان هذا فعل بابنه ما فعل فما تراه يفعل بأحدنا إذا انهزم.

١٥

---

٨ الثبات: الثبات

- 
- ١ الضميل: انظر أخبار مجموعة ١٠١
- ٣ جَلْيَقِيَّةَ: انظر الروض المعطار ص ٦٦ - ٦٧؛ نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧ حاشية ٣
- ٤ قُشتالة: انظر الروض المعطار ص ١٦١؛ نفع الطيب ١/٣٣٠
- ٤ - ٣، ٤٦٢ وخرج... اليمانية: قارن البيان المغرب ٢/٥٠ - ٥١؛ الكامل ٦/٩ - ١٠؛ كتاب العبر ٤/٢٦٧ - ٢٦٨؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٤١ - ٣٤٣
- ٤ عبد الغفار اليحصبي: في البيان المغرب ٢/٥٠؛ «عبد الغافر اليماني»؛ في الكامل ٦/٩؛ كتاب العبر ٤/٢٦٦؛ «عبد الغفار»
- ٥ الملامس: كذا في أخبار مجموعة ١٠٧؛ البيان المغرب ٢/٥١؛ في الكامل ٦/٩؛ «ملايس»، انظر أيضاً الكامل ٦/٩ حاشية ٣؛ في كتاب العبر ٤/٢٦٨؛ «فلاقس»

ولما التقا الجمعان كان بينهما القتال بالرماح حتى تقصفت، ثم بالسيوف حتى تكسرت. ثم تجاذبوا باللحا والشعور وتلاكموا بالأيدي إلى ٣ أن انهزمت اليمانية. وقتل في هذه الواقعة فيما ذكر صاحب كتاب الدول عن مؤرخي الأندلس ثلثون ألفاً.

وكان عبد الرحمن هذا ملكاً عالمياً فاضلاً شاعراً ورعاً كثير الغزوات. ٦ وولد بدير حنّاً من عمل دمشق في سنة ثلث عشرة ومائة. أمه أم ولد بربرية، وتوفى يوم الثلاثاء لست بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ومائة، وولى الأندلس وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة أشهر،

---

١ التقا: التقى

٢ باللحا: باللحي

---

٣ صاحب... الدول: انظر هنا ص ٤٤٦، الهامش الموضوعي حاشية سطر ١٢

٦ بدير حنّاً: في أخبار مجموعة ٥٠: «... بدير حنّاً من كورة قنسرين»؛ في البيان المغرب ٤٧/٢: «بموضع يعرف بدير حسينة من دمشق»، وفي الهامش: «حسنة»؛ في معجم البلدان ١٣٥/٤: «دير حنة: هو دير قديم بالحيرة...، ودير حنة بالأكيراج... هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أمر هذا المذكور هنا أم غيره، وقد ذكر شاهده في الأكيراج»؛ في المنجد (في الأعلام)، مادة «دير حنّ الجليل»، ص ٢٩٤: «قرية في الجليل على رابية فيها أربعة أبراج...»، قارن تاريخ إسبانيا الإسلامية لليفي - بروفنسال ٩٥/١؛ في نهاية الأرب ٣٥١/٢٣: «بدير حنّاً من عمل دمشق، وقيل بالعلاء من ناحية تدمر»

٧ - ٨ وتوفى... مائة: في البيان المغرب ٤٧/٢: «وتوفى يوم الثلاثاء لست بقين من ربيع الآخر؛ وقيل: لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ١٧٢»؛ في الكامل ١١٠/٦ (حوادث ١٧١): «وفيها مات عبد الرحمن بن معاوية... في ربيع الآخر وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو أصح»، كذا في نفع الطيب ٤٨/٣؛ في نفع الطيب ١/٣٣٣: «ومات سنة اثنتين وسبعين، وقيل: إحدى وسبعين ومائة»؛ وفقاً لليفي - بروفنسال، مقالة «عبد الرحمن» ٨٢، توفى في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٧٢؛ وفقاً لزامبور، كتاب الأنساب ٣، توفى في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٧٢

٨ ابن... أشهر: في البيان المغرب ٤٨/٢: «وقد بلغ تسعاً وخمسين سنة؛ وقيل: ستين سنة»؛ في نهاية الأرب ٣٥٠/٢٣: «فكان عمره تسعاً وخمسين سنة»



وكانت ولايته ثلثا وثلثين سنة وأربعة أشهر وأربعة عشر يوم. وكان أصهب خفيف العارضين سناط، بوجهه خال. وذكره أبو محمد بن حزم فى العور (٢٩٩) من الخلفاء وذكر الجاحظ أنه كان أخشم لا يشم شيا.<sup>٣</sup>

نقش خاتمه: بالله يثق عبد الرحمن وبه يعتصم.

نكتة: ومن العجب أنه والمنصور متعاصران فى وقت واحد حازمان، وكل منهما أمه بربرية، هذا قتل ابن أخيه السفاح، وهذا قتل ابن أخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية، وكلاهما فى تاريخ يوم الاثنين نصف رمضان سنة سبع وستين ومائة.

وكان له أحد عشر ذكراً من الأولاد وهم أيوب الشامى ولد بالشام،<sup>٩</sup> هشام القايم يعده بالأمر، عبدالله البلسنى ولد ببلسنية، مسلمة المعروف بكليب، أمية الذى قتله، يحيى، المنذر، سعيد الخير، محمد، المغيرة، معاوية، وتسع بنات.<sup>١٢</sup>

٣ شيا: شيناً

- ٢-١ أصهب... خال: انظر البيان المغرب ٤٨/٢؛ نفع الطيب ١/٣٣٢؛ نهاية الأرب ٣٥٠/٢٣
- ٢ أبو... حزم: انظر رسائل ابن حزم ٧٧/٢
- ٤ بالله... يعتصم: فى البيان المغرب ٤٨: «عبد الرحمن بقضاء الله راضٍ»
- ٨-٥ نكتة... مائة: انظر نفع الطيب ٥٣/٣ - ٥٤
- ٩-١٢ وهم... معاوية: فى نهاية الأرب ٣٥٢/٢٣: «وهم أيوب الشامى... وسليمان وهشام... وعبدالله... ومسلمة... وأمىة، ويحيى، والمنذر، وسعيد الخير، ومحمد، والمغيرة، ومعاوية»، قارن جمهرة أنساب العرب ٩٤، لا يُعرَف لعبد الرحمن أولاد اسمهم محمد ومغيرة ومعاوية
- ٩ أيوب: قارن هنا ص ٤٦٥: ٤-٣
- ١٠-١١ عبدالله... أمية: انظر تاريخ إسبانيا الإسلامية لليفي - بروفنسال ١/١٥٣، ١٦٣
- ١٠ بلسنية: انظر نهاية الأرب ٣٤٧/٢٣ حاشية ٢
- ١١ الذى قتله: انظر الكامل ٩/٦

وأما حُجَّابه فهو أول من رتب رتبة الحجابة وجعلها أعظم من الوزارة والقيادة. وكان حاجبه تمام بن علقمة وغيره.

٣ وأما وزرايه فلم يكن له وزيراً، وإنما كانوا أهل مشورة، منهم أبو عثمان عبيد الله شيخ نقباء دولته وغيرهم.

وكتابه: أبو عثمان وعبيدالله بن خالد وغيرهما.

٦ وقضاته: يحيى بن يزيد التَّجِيبِيُّ قاضى يوسف من قبله. ثم معوية ابن صالح الحضرمى، وعمر بن شَرَّاحِيل، وعبد الرحمن بن بخت اليحصبى.

### ٩ هشام بن عبد الرحمن الداخل

كان فى أيام أبيه متولى ماردة. فلما توفى استدعى لتولية الأمر. فأما

٣ وزرايه: وزراؤه // وزيراً: وزير

٥ عبيدالله: عبدالله، انظر البيان المغرب ٤٨/٢؛ نفع الطيب ٤٥/٣؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٥٢

٧ بخت: الكلمة غير واضحة فى الأصل

٢ تمام بن علقمة: انظر نفع الطيب ٤٥/٣

٣-٨ وأما... اليحصبى: فى البيان المغرب ٤٨/٢: «وزراؤه أربعة: عبدالله بن عثمان، وعبدالله بن خالد، ويوسف بن بُحْت، وحسان بن مالك. حُجَّابه خمسة: تمام بن علقمة، ويوسف بن بُحْت، وعبد الكريم بن مهران، وعبد الحميد بن مُعَيْث، ومنصور فتاه. قُضائه خمسة: يحيى بن يزيد التَّجِيبِيُّ، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن طريف، وعمر بن شَرَّاحِيل، والمضعب بن عمران»

٦ يحيى... التَّجِيبِيُّ: فى نفع الطيب ٤٦/٣: «يحيى بن يزيد اليحصبى»

٧ صالح: فى نهاية الأرب ٢٣/٣٥٢: «يوسف» // الحضرمى: فى نفع الطيب ٤٦/٣: «الحمصى»

١٠-١، ٤٦٥ فأما... الناس: فى البيان المغرب ٦١/٢: «بويغ يوم الأحد مستهل جمادى =

بعد وفاته بستة أيام فبايعه الناس، وكنيته أبو الوليد، أمه أم ولد اسمها جليل.

- ٣ وكان أخوه الأكبر المسمى بالشامى ويقال اسمه سليمان وكنيته أبو أيوب واليا طليطلة. وكان المستخلف بالقصر عند وفاة عبد الرحمن أخوهما التالى لهشام فى العمر عبدالله البَلَنْسَى، فكتب عبدالله إلى أخيه (٣٠٠) هشام، وهو كان المرشح من الأولاد للمملكة فحضر، وبايعوه ٦ الناس وإخوته، ولم يختلف عليه اثنان.

وحين انتهى الخبر إلى سليمان، أنف من طاعة أخيه ودعى إلى نفسه، وحشد حشداً عظيماً وخرج من طليطلة. فنزل جَيَّان ومعه الفرج بن ٩ مسرة صاحب وادى الحجارة. وخرج إليه هشام غرة رجب من سنة اثنين وسبعين ومائة، واستخلف على قرطبة أخاه عبدالله، فالتقوا بمحلة بلج فى النصف من رجب، فانهزم سليمان وأسلم عسكره ولحق بطليطلة. ولما ١٢ عاد هشام إلى قرطبة نكث أخوه عبدالله بيعته ولحق بأخيه سليمان،

٢ جليل: حُلل، انظر المعجب ٤٣ حاشية ١؛ نفع الطيب ١/٣٣٤

٤ واليا: والى

٦ بايعوه: بايعه

= الأولى من السنة» (يعنى ١٧٢)، كذا فى مقالة «هشام الأول» لدنلوب ٤٩٥؛ فى العقد الفريد ٤/٤٩٠: «ولى هشام... لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين ومائة»، وفقاً لزامبور، كتاب الأنساب ٣، حكم من جمادى الآخرة سنة ١٧٢

٨- ١١، ٤٦٦. . . . . البلاد: انظر البيان المغرب ٢/٦١-٦٣؛ الكامل ٦/١١٦-١١٧، ١٢٣

٩ جَيَّان: انظر البيان المغرب ٢/٦١؛ معجم البلدان ٣/١٨٥-١٨٦؛ المنجد (فى

الأعلام)، مادة «جَيَّان»، ص ٢٢٣؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٤٢ حاشية ١

١٠ وادى الحجارة: انظر معجم البلدان ٨/٣٧٢؛ المنجد (فيه الأعلام)، مادة «وادى

الحجارة»، ص ٧٣٩

واجتمعاً على حرب هشام، وكان هربه في المحرم سنة ثلث وسبعون. ثم خرج هشام في رمضان من هذه السنة ونزل على طليطلة فحاصرها. ٣ وجرت بينهما حروب يطول شرحها، وآخر الأمر أن عبدالله أتا أخوه هشاماً مستأماً.

ثم اتفق الحال بينهم أن يخرج سليمان وأخوه عبدالله عن أرض الأندلس بأهليهما وأولادهما وأموالهما. واشترط سليمان على أخيه هشام أن يشتري منه ضياعه بستين ألف دينار، فأجاب هشام إلى ذلك، وركب سليمان البحر إلى بر العُدوة ولحقه أخاه عبدالله. واستقامت البلاد لهشام إلا ٩ ما كان سَرَقْسُنَّةَ وسائر تلك الثغور. فإن مطروح بن سليمان الأعرابي تغلب عليهم في مدة اشتغال هشام يحرب أخويه. فلما فرغ منهما وجه بأبي عثمان لحربه فحاصره فقتل في مدة الحصار. فتسلم أبو عثمان البلاد.

١٢ وعلى أيام هشام كانت غزاة أَرْبُوتَةَ، وهي التي أذلت الفرنج زماناً

١ سبعون: سبعين

٣ أنا أخوه: أتى أخاه

٨ أخاه: أخوه

٩ كان: لعل الأصح: كان من

٨ العُدوة: انظر البيان المغرب ٧٠/٢، ٧٧

٩ سليمان الأعرابي: في تاريخ إسبانيا الإسلامية لليفي - بروفنسال ١٤١/١: «سليمان بن يقطان الأعرابي»

١٠ بأبي عثمان: في تاريخ إسبانيا الإسلامية لليفي - بروفنسال ١٤٢/١: «عبيد الله بن عثمان»، قارن أيضاً نهاية الأرب ٣٤٤/٢٣

١٢ - ٣، ٤٦٧ وعلى... مائة: انظر الكامل ١٣٥/٦ (حوادث ١٧٧)؛ نفع الطيب ٣٣٧/١؛ نهاية الأرب ٣٥٦/٢٣

١٢ أَرْبُوتَةَ: انظر معجم البلدان ١٧٦/١؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «أَرْبُوتَةَ»، ص ٣١، ٧٠٤؛ نهاية الأرب ٣٥٦/٢٣ حاشية ١

طويلاً حتى قل السبى ببلاد المسلمين. وكان الخمس من المال فقط (٣٠١) خمساً وأربعين ألف دينار. وكانت هذه الواقعة في آخر سنة ست وسبعين ومائة على يد القايد عبد الملك بن عبد الواحد بن مُغيث، وبهذه ٣ الغزاة والفيء يضرب المثل بالأندلس فيقال: ولا فيء أربونة.

و[لد] هشام لأربع خلون من شوال سنة تسع وثلثين ومائة، وتوفى بقصر قرطبة ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثمانين ٦ و[ما]ية] في أيام هرون الرشيد، وكان عمره تسعاً وثلثين سنة وأربعة أشهر. وكانت مملكته سبع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام. وكان أبيض، مشرباً حمرة، بعينه حول، ومن الغريب أن هذان أمويان ملكان اسم كل منهما ٩ هشام أحولان هشام بن عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الرحمن هذا. وكان ديتاً زاهداً ورعاً يسمى بالرضى عند أهل الأندلس.

١٢

نقش خاتمه: بالله يثق هشام وعليه يعتمد.

- 
- |   |   |
|---|---|
| ١ | المسلمين: هذه الكلمة غير واضحة في الأصل |
| ٥ | ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين       |
| ٧ | ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين       |
| ٩ | هذان: هذين                              |
- 

- ٢-٣ آخر... مائة: في نهاية الأرب ٢٣/٣٥٦: «سنة سبع وسبعين ومائة»  
٦ لثلاث عشرة: وفقاً لليفي - بروفنسال، مقالة «الأندلس» ٤٩٣، ولزامبور، كتاب الأنساب ٣، توفي في ٣ صفر  
٧ عمره... أشهر: في نفع الطيب ١/٣٣٨: «وعمره أربعون سنة وأربعة أشهر»  
٨ سبعة... أيام: في نفع الطيب ١/٣٣٨: «تسعة أشهر»؛ في نهاية الأرب ٢٣/٣٥٨: «تسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً»  
١٢-٩، ٤٦٨ نقش... الهمداني: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٣٥٨-٣٥٩  
١٢ عليه يعتمد: في نهاية الأرب ٢٣/٣٥٨: «يعتصم»، انظر أيضاً البيان المغرب ٦١/٢

أولاده: عبد الملك الأكبر، والحكم المتولى بعده، ومعوية،  
والوليد، وعبد العزيز، وخمس بنات.

٣ حجابيه: عبد الواحد بن مغيث. ثم ولده عبد الملك وهو رجل  
الأندلس، جمع الحجابة والوزارة والكتابة والتقدم على الجيوش مع حسن  
الأدب والعفاف والدين والتواضع والكرم وكثرة المروة.

٦ وزرايه: هو أول من رتب الوزارة، أبو عثمان صاحب الأرض. ثم  
يوسف بن بخت [و] شهيد بن عيسى.

كتابه: فطيس بن سليمان [و] اخطاب بن يزيد.

٩ قاضيه: المصعب بن عمران الهمداني.

٦ وزرايه: وزراؤه

٧ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين

٨ أضيف ما بين الحاصرتين من المحققين // يزيد: لعل الأصح: زيد، انظر البيان  
المغرب ٦١/٢

٢ - ١ عبد الملك... عبد العزيز: لا يُعرف لهشام بن عبد الرحمن ولد اسمه عبد العزيز،  
قارن جمهرة أنساب العرب ٩٥ - ٩٦

٣ عبد الملك: انظر الكامل (كتاب الفهارس) في سياق آخر، قارن هنا ص ٤٦٩: ٤  
وص ٤٧٠، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٩

٧ - ٦ وزرايه (وزراؤه)... عيسى: في البيان المغرب ٦١/٢: «وَزَرَاؤُهُ ثمانية»

٧ يوسف... عيسى: انظر الكامل ٥٨/٦، ١٢٤؛ نفع الطيب ٤٥/٣؛ وورد هذان  
الأسمان في سياق آخر

٨ سليمان: في البيان المغرب ٦١/٢: «عيسى»؛ في نهاية الأرب ٣٥٩/٢٣: «سلمة»

## الحكم بن هشام المعروف بالربضي

ننيته أبو العاصي، أمه أم ولد يقال لها زُخْرُف. بويع له بعد وفاة والده يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثمانين ومائة،<sup>٣</sup> (٣٠٢) وتولى أَخَذَ البيعة له حاجب أبيه عبد الكريم بن عبد الواحد، وهو إذ ذاك ابن سبع وعشرين سنة.

وكان كثير الغزو وعنده جور. وعليه خرج أهل الربض بربض<sup>٦</sup> شَقْنَدَةَ، وكان قد اجتمع فيه أربعة آلاف فقيه وطالب. فأرادوا خلع الحكم وتولية أخيه المنذر، وزحفوا إلى قصره. فدخل عليه غلاماه وقايداه، فاستأذناه في الحرب فأذن لهما. فخرجا فقاتلا، فانهزم أهل الربض وقتل<sup>٩</sup> المنذر.

ومن مغازي الحكم وقعة سَمُورَة وهي الوقعة العظيمة. قال صاحب كتاب الدول: قال الرازي في كتابه: إن الذي أحصى ممن قتل في سَمُورَة<sup>١٢</sup> ثلثمائة ألف رومي. ولما وصل أمرها إلى ملك رومة، كتب إلى الحكم

- 
- ١ المعروف بالربضي: في نهاية الأرب ٢٣/٣٥٩: «الملقب بالمرتضى»
  - ٢ العاصي: في المعجب ٤٤؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٥٩: «العاص»
  - ٤ عبد الكريم: انظر الكامل (كتاب الفهارس) في سياق آخر، قارن هنا ص ٤٦٨: ٣ وص ٤٧٠، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٩
  - ٦ - ١٠ كان... المنذر: انظر نفع الطيب ٢/٦٣٩
  - ٦ - ٧ بربض شَقْنَدَةَ: انظر مقالة «ربض» لليفي - بروفنسال ١١٧٣
  - ١١ سَمُورَة: عن السَمُورَة انظر الروض المعطار ص ٩٨ - ٩٩؛ معجم البلدان ٥/١٣٣؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «سمورة» ص ٣٦٦
  - ١١ - ١٢ صاحب... الدول: انظر هنا ص ٤٤٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٢

يرغب في أمانه، فأعاد عليهم ما كان جده عبد الرحمن وضعه، وزاد عليهم أن يحملوا من تراب بلد رومية ما يصنع به أكواماً عنده على قرطبة<sup>٣</sup> فأجابوا، وبعث الحكم أمناً من عنده. وحملت الروم ذلك على دوابهم.

وولد الحكم في سنة أربع وخمسين ومائة، وتوفي يوم الخميس بين الظهر والعصر لأربع بقين من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة، فكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة، وكانت مدة مملكته ستاً وعشرين سنة وعشرة أشهر وعشرة أيام.

أولاده: أبو مطرف عبد الرحمن المتولى بعده.

٩ وزيره: أبو البسام.

## أبو المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن هشام

بويح عبد الرحمن يوم وفاة أبيه. أمه أم ولد بربرية يقال لها جنوب.

٥ سنة... مائة: سنة ٢٠٦، جاء في الهامش من الأصل كلمة غير واضحة، لعلها تصحيح لتاريخ وفاته، انظر مقالة «الأندلس» لليفي - بروفنشال، مقالة «الحكم الأول» لهويثي ميرانده ٧٤

١١ جنوب: الاسم غير واضح في الأصل

٦ ثلاثاً: في البيان المغرب ٦٨/٢: «اثان»، انظر أيضاً نهاية الأرب ٣٧٤/٢٣

٧-٦ ستا... أيام: في نفع الطيب ٣٤١/١: «لسع وعشرين سنة»

٨ عبد الرحمن: انظر جمهرة أنساب العرب ٩٧

٩ وزيره أبو البسام: في البيان المغرب ٦٨/٢: «وزراؤه وقواده: خمسة: إسحق بن

المنذر، والعباس بن عبدالله، وعبد الكريم بن عبد الواحد المذكور، وقطنيس بن

سليمان، وسعيد بن حسان»

١١ جنوب: في البيان المغرب ٨٠/٢؛ المعجب ٤٨؛ نهاية الأرب ٣٧٥/٢٣: «خلأوة»



وكان كثير الإكرام لأهل الأدب. وفي أيامه دخل زرياب المغنى الأندلس،  
فحضر يوماً عنده وغنى، وعبيدالله بن قزمان الشاعر حاضراً من  
الكامل <: ٣

(٣٠٣). قالت ظلومُ سميَّةُ الظُّلم: ما لى رأيتُكَ ناحِلَ الجسمِ  
يا مَنْ رَمَى قَلْبى فأقْصَدَه أنتَ العَلِيمُ بموضعِ السُّهمِ

٦ فقال عبد الرحمن: إن البيت الثانى منقطع من الأول غير متصل به،  
ووجب أن يكون بينهما بيت يتصل بهما فى هذا المعنى. فقال ابن قزمان  
بديهية بعد البيت الأول <من الكامل >:

٩ فأجبتُها والدمعُ منحدرٌ مثل الجمان زهى على النظمِ  
فسر عبد الرحمن بذلك وكساه وجاه.

- 
- ٢ قزمان: كذا فى نهاية الأرب ٣٨٦/٢٣، الكلمة غير واضحة فى الأصل // حاضراً:  
حاضر
- ٧ قزمان: كذا فى نهاية الأرب ٣٨٦/٢٣، الكلمة غير واضحة فى الأصل
- ٩ زهى: لعل الأصح: زها

- 
- ١ زرياب: انظر الأعلام ١٨٠/٥؛ نفع الطيب ٥٩/٨
- ١٠ - ٢ فحضر... جباه: وردت الحادثة فى تاريخ افتتاح الأندلس ٥٩ - ٦٠؛ نفع الطيب ٣/٦١٥  
نهاية الأرب ٣٨٦/٢٣
- ٤ - ٥ قالت... السُّهم: ورد البيتان فى الأغاني ٣٦٩/٨؛ تاريخ افتتاح الأندلس ٥٩، وهما  
للعباس بن الأحنف؛ ديوان العباس بن الأحنف ٢٦٩؛ نفع الطيب ٣/٦١٥؛ فى نفع  
الطيب ٣/٦١٥: «وهما لأبى العتاهية»؛ نهاية الأرب ٣٨٦/٢٣
- ٧ ابن قزمان: فى نفع الطيب ٣/٦١٥: «عبيدالله بن فرناس»
- ٩ فأجبتُها... النظم: ورد البيت فى تاريخ افتتاح الأندلس ٦٠؛ نفع الطيب ٣/٦١٥؛  
نهاية الأرب ٣٨٦/٢٣ // زهى (لعل الأصح: زها) على: فى تاريخ افتتاح الأندلس  
٦٠: «جرى من»؛ فى نفع الطيب ٣/٦١٥: «وهى من»

وهو أول من رتب اختلاف الفقهاء إلى قصره، وأمرهم بالكلام بين يديه.

٣ وولد في شعبان سنة ست وسبعين ومائة وتوفي في ليلة الخميس لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين. فكانت مدة مملكته إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وستة أيام، وكان له من صلبه بين ذكر وأنثى ٦ سبعة وثمانين ولداً منهم محمد بن عبد الرحمن ولي عهده.

### محمد بن عبد الرحمن المنعوت بالأمين

كنيته أبو عبدالله، أمه من مولدات الأندلس يقال لها شغوف. بويح ليلة وفاة والده وهي ليلة الخميس لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وكان عالماً بالشعر وله تواليف في نقده، يصنع الخطب. وعلى أيامه ضعفت دولة بني أمية بالأندلس، وذلك أن رجلاً يقال ١٢ له بن حفصون كان نصراني الأصل وأسلم، خرج عليه بمدينة بُبَشْتَر، وطالت فنته، وهزم العساكر، وترك الأندلس شعلة نار تضطرم.

٨ شغوف: الكلمة غير واضحة في الأصل  
١٢ بن: ابن

- ٤ ربيع الأول: في البيان المغرب ٢/٨١؛ العقد الفريد ٤/٤٩٣؛ الكامل ٧/٦٩؛ نفع الطيب ٣/١٢٥: «ربيع الآخر»، انظر أيضاً مقالة «الأندلس» لليفي - بروفنسال ٤٩٣؛ مقالة «عبد الرحمن» لليفي - بروفنسال ٨٣؛ كتاب الأنساب لزامبور ٣؛ في نهاية الأرب ٢٣/٣٨٦: «شهر ربيع الأول... وقيل في شهر ربيع الآخر»
- ٥-٦ صلبه... ولدا: في نفع الطيب ١/٣٤٧: «وعدد ولده مائة وخمسون من الذكور، وخمسون من الإناث»، كذا في جمهرة أنساب العرب ٩٨
- ٨ شغوف: في المعجب ٤٩: «تهتر»؛ في المعجب ٤٩ حاشية ١: «في بعض المراجع: تهتر»، كذا في نهاية الأرب ٢٣/٣٨٧
- ٩ ربيع الأول: انظر هنا حاشية سطر ٤
- ١٢ بُبَشْتَر: انظر معجم البلدان ٢/٥٤

- وكان الأمين محمد استخلف في بعض مغازيه على قرطبة الوليد بن غانم. وكان في قصره بعض أولاده، وكان لذلك الوليد وكيلٌ مُتَدَلِّلٌ كثير الفساد. فرفعه بعض من ظلمه إلى الوليد فاستحضره ليزجره، فبعث ولد<sup>٣</sup> الأمين (٣٠٤) خادماً من خدمه يرسم له بإطلاقه والكف عنه، وإلا خرج بنفسه، فضحك الوليد، وكان لم يُر ضاحكاً قط. وقال للخادم: بالله الذي لا إله إلا هو لأن خرج رجله من باب القصر لأطرحه بسجن الدويرة حتى<sup>٦</sup> يحضر أباه، أو يأتيني أمره بإطلاقه. ثم قال: عليّ بالبوايين. فقاموا إليه، فأمرهم بمثل ذلك وضرب الوكيل بالسياط.
- وولد محمد الأمين في ذى القعدة سنة سبع ومايتين، وتوفي ليلة<sup>٩</sup> الخميس لليلة بقيت من صفر سنة ثلث وسبعين ومايتين. فكان عمره خمساً وستين سنة وثلاثة أشهر، وكانت مدة مملكته أربعاً وثلاثين سنة وشهرين.

## أبو الحكم المنذر بن محمد الأمين

بويغ له في صبيحة مات فيها أبيه، وقيل في اليوم الرابع من وفاته

٦ لأن: لنن

٧ أباه: أبوه

١٤ أياه: أبوه

- ٨ - ١ كان... بالسياط: ورد النص في تاريخ افتتاح الأندلس ٨٦ - ٨٧ باختلاف في اللفظ
- ٩ - ١٠ ليلة... صفر: في العقد الفريد ٤/٤٩٣: «يوم الجمعة مُسْتَهْلٌ ربيع الأول»؛ في نهاية الأرب ٢٣/٣٩٢: «في سلخ صفر... وقيل في يوم الأحد غرة شهر ربيع الأول»
- ١١ - ١٢ أربعاً... شهرين: في نفع الطيب ١/٣٥٢: «لخمس وثلاثين سنة»
- ١٤ - ١، ٤٧٤ بويغ... ربيع الأول: في البيان المغرب ٢/١١٣: «بويغ يوم الأحد لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٧٣»؛ في الكامل ٧/٤٢٤: «ولما مات ولى بعده ابنه المنذر بن محمد، بويغ له بعد موت أبيه بثلاث ليالٍ...» وفقاً لزامبور، كتاب الأنساب ٣، حكم من ٦ صفر

وهو يوم الأحد لثلاث خلون من ربيع الأول، وكملت له البيعة يوم الاثنين، وولد في سنة ثمان وعشرين ومايتين، وتوفى يوم السبت النصف من صفر سنة خمس وسبعين ومايتين، وعمره ست وأربعين سنة، وكانت مدة مملكته سنة واحدة وأحد عشر شهراً وأياماً، وكان محاصراً لمدينة بَيْشْتَر، واليوم الذي توفى فيه يسمى يوم العنصرة.

### عبدالله بن محمد الأمين

٦

بويغ عبدالله بن محمد أخو المنذر في اليوم الذي توفى فيه أخوه بالعسكر، فعاد بالجيوش ودخل قصر قرطبة لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر المؤرخ.

وكان مستبداً برأيه، مخالفاً لنصحائه، وكان قد لاذ به القوم الذين أخرجتهم العرب من ماردة فكان يعدهم بصرفهم وعودهم إليها. فلما أفضت المملكة إليه، شاور أصحابه فلم يروا ذلك. فقال لهم: إنى قد وعدتهم ولا يمكنني أخلفهم. ثم جهز معهم عسكرياً (٣٠٥) قدم عليه ابن عياش القرشي، وأمره أن يستدعى صاحب بَطْلَيُْوس. ولما اتصل الخبر بأهل ماردة استجاشوا من ضامهم من الحلفاء والمجاورين، ولقوا الجيش فهزموه وأخرجوا واليهم الذي كان عندهم من قبل عبدالله، وكتب إليه

---

٣ أربعين: أربعون

٢ ثمان: في المعجب ٥٢: «تسع»، كذا في مقالة «الأندلس» لليفي - يرونسال ٤٩٣

٤ سنة... أياماً: في نفع الطيب ١/٣٥٢: «ستين إلا نصف شهر»

٥ بَيْشْتَر: انظر الكامل ٧٤/٨

٧ بويغ... أخوه: وفقاً لزامبور، كتاب الأنساب ٣، حكم من ٧ ربيع الأول

٨ لثلاث... بقيت: في نهاية الأرب ٢٣/٣٩٤: «لثلاث بقين»

١٤ بَطْلَيُْوس: انظر معجم البلدان ٢/٢١٧ - ٢١٨؛ المنجد (في الأعلام)، مادة

«بَطْلَيُْوس»، ص ١٢٠، ١٣٥؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٥٧ حاشية ٢

القرشى بما لقي، فأمره بالقفول، وخرجت ماردة عن يده، وزالت هيئته. وهكذا كانت ساير تصرفاته حتى خرج جميع مدن الأندلس عن يده. ولم يبق له إلا قرطبة، والغارات تشن عليها حتى أن بن حصون بلغ في مغارة<sup>٣</sup> إلى باب القنطرة من أبوابها ورمى برمحه للصورة التي على الباب فهشمها.

ومن عجيب لينه أن ولده مُطَرِّفاً كان قد قتل أخاه محمد بن عبدالله<sup>٦</sup> والد الناصر. فلم ينكر عليه قتله بل قال له: قد سوَّغْتُكَ قتل أخيك فالله الله في ابن أمية - يعني وزيره - فإنك إن قتلته قتلته به. ثم حذر ابن أمية من مُطَرِّف وأمره ألا يراه إلا على ظهر دابته، وكان مُطَرِّف قد عزم على<sup>٩</sup> خلعه، ولم يمكنه ذلك لمكان ابن أمية، فعمل عليه حتى قتله فقتله والده به.

ولد عبدالله المذكور في سنة ثمانين ومايتين، وتوفي مستهل ربيع<sup>١٢</sup> الأول سنة... وثلثماية وبلغ من السن اثنين وسبعين سنة فكانت مدة مملكته خمساً وعشرين سنة.

---

٣	بن: ابن
١٢	ثمانين: الكلمة غير واضحة في الأصل، بالهامش: ...
١٣	... بياض في الأصل // وثلثماية: ثلثماية، نظر البيان المغرب ١٢١/٢؛ العقد الفريد ٤/٤٩٧؛ الكامل ٨/٧٣؛ المعجب ٥٣؛ نفع الطيب ٣/١٤٣؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٩٦؛ مقالة «الأندلس» لليفي - بروفنسال ٤٩٣؛ كتاب الأنساب لزامبور ٤

---

٤	باب القنطرة: انظر الروض المعطار ص ١٥٣، ١٥٦
٦ - ١١	من... به: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٣٩٦، انظر أيضاً تاريخ افتتاح الأندلس ١٠٤
٦	مُطَرِّفاً: في المعجب ٥٤: «المطرّف»
٨	ابن أمية: في تاريخ إسبانيا الإسلامية لليفي - بروفنسال ١/٣٣٥ - ٣٣٦: «عبد الملك ابن عبدالله بن أمية»
١٣	سبعين: في الكامل ٨/٧٣: «أربعين»

## الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله

لما توفى عبدالله، نظر أهل قرطبة فيمن يولوه عليهم من شباب بنى  
 ٣ أمية وفتيانها، فوقع رأيهم على عبد الرحمن بن محمد المقتول الذي قتله  
 أخوه المقدم ذكره. فولى في وقت لحظه السعد بطرفه. ومال إليه الإقبال  
 بعطفه وأسعفه التوفيق بعطفه. فبويع في يوم الخميس (٣٠٦) مستهل ربيع  
 ٦ الأول سنة ثلثماية صبيحة ليلة وفاة جده، وطلب منهم مالاً يستعين به على  
 مصالح جيشه فلم يجد. واتفق من أسباب سعادته أن صاحب المدور وهو  
 حصن بقرب قرطبة أغار عليه في نحو من ثلثماية فارس فخرج إليه عبد  
 ٩ الرحمن في نحو المائتين فهزمه وأسره فسلم إليه الحصن بكل ما فيه فوجد  
 به أموالاً أكفته في ذلك الوقت.

ثم لم يزل الدهر يخدمه والأيام تمثل أمره حتى أباد جميع التواير  
 ١٢ في بلاد الأندلس من خمسة وعشرين سنة، والتقى مع بن حفصون في  
 وادي التفاح بجيان، وكان ابن حفصون في عشرين ألف فارس، وكان عبد  
 الرحمن في سبعة آلاف فهزمه عبد الرحمن وأفنى أكثر من معه قتلاً  
 ١٥ وأسراً، وحصره في حصن يبشتر حتى توفى، وانقرض بنوه.

١١ التواير: التواير

١٢ بن: ابن

٦ - ٥ الخميس... ثلثماية: كذا في البيان المغرب ١٥٦/٢، ١٥٨؛ وفقاً لزامبور، كتاب  
 الأنساب ٣، حكم من صفر سنة ٣٠٠

٧ - ٩، ٤٧٨ واتفق... بالإنقال: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٢٣ - ٣٩٩

٧ صاحب المدور: في نهاية الأرب ٢٣/٢٣: «صاحب الدوَجْر»

ويبعث إلى المغرب الأوسط فملك سبته وفاس وسجلماسة وغيرها من المدن الفجج. وغزا الروم بعد ذلك اثنى عشرة غزوة، حتى دوخ بلادها ووضع عليهم جالية يؤدونها، وكان فيما اشترط عليهم اثنى عشر<sup>٣</sup> ألف صانع يصنعون له مدينة بناها وسماها الزهراء، وهذه المدينة على ثلثة أميال من قرطبة، أسندها إلى سفح الجبل، وساق المياه إليها، وجعل شكلها مستديراً يزيد على ثلثماية برج سوى أبدانها من الحجارة، وقسمها<sup>٦</sup> أثلاثاً. فالثلث الذي يلي الجبل لقصوره ومنازله، والثلث الآخر دور الخدم، وكانوا اثنى عشر ألف خادم بمناطق الذهب وسيوف الحلى، يركبون لركوبه، والثلث الآخر بساتين تحت مناظر القصور. جلب إليها<sup>٩</sup> أنواع الفواكه والكروم. (٣٠٧) ومن غريب ما بناه فيها مجلس مشرف على البساتين، مرفوع على العمدة، مبنى على الرخام المجزّع، مصفح بالذهب، مرصع باليواقيت وأنواع الجواهر. وصنع أمام المجلس بحراً<sup>١٢</sup> ملاء بالزبيق. فكان النور ينعكس منه إلى المجلس وعاد مدهشه.

وكان قاضيه بقرطبة الفقيه منذر بن سعيد البلوطي وكان مزاحاً يطمع

---

٣	اثنى: اثنا
١٣	مدهشه: مدهشاً

---

٣ جالية: في نهاية الأرب ٣٩٨/٢٣: «جزية»؛ في نهاية الأرب ٣٩٨/٢٣ حاشية ١: «في سائر النسخ جاليه بتحريف فيما يبدو ولعلها جباية أو جابية بمعنى مجبية وما هنا يدل على السياق فأثبتناه»

٤ الزهراء: انظر مثلاً البيان المغرب ٢/٢٣١ - ٢٣٢؛ الروض المعطار ص ٩٥؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «مدينة الزهراء»، ص ٦٤٨؛ نفع الطيب ٨/٢٠٥ (كتاب الفهارس)

٨ سيوف الحلى: في نهاية الأرب ٣٩٨/٢٣: «السيوف المحلاة»

١٤ منذر... البلوطي: في البيان المغرب ٢/٢٣٣: «قضاته: منذر بن سعيد البلوطي قاضي أبيه، ثم أبو بكر محمد بن السليم»، انظر الكامل ٨/٦٧٤ - ٦٧٥، قارن نفع الطيب ١/٣٧٢ - ٣٧٦

١٤ - ٣، ٤٧٨، وكان... فاستفتح: هذا النص ناقص في نهاية الأرب ٢٣/٣٩٧ - ٣٩٩

فيه من يراه . فإذا عَرَضَ أمر ديني لم يأخذه في الله لومة لائم، فاستأذن في بعض الأيام على الناصر، فأذن له فدخل فوقف فقال له الناصر: ٣ اجلس أيها القاضي! فاستفتح وقرأ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾. ٦ فقال عبد الرحمن: وعظت فأحسنت. ثم أمر بنزع ما على المجلس من صفايح الذهب والفضة.

٩ وكمل بناء الزهراء في اثني عشرة سنة، بألف بناء في كل يوم، مع كل بناء اثنا عشر رقاصاً لكونها مبنية بالأثقال.

ذكر أبو الحسن بن الصفار أن يوسف ابن تاشفين لما دخل الزهراء وقد خربت من تسعين عاماً ونقل أكثر ما فيها إلى قرطبة وإشبيلية قال لما رأى خرابها وآثار بنايها: هذا بناء رجل سفيه . فقال له الفقيه أبو مروان بن سراج: كيف تسمى بانيتها سفيهاً، وإحدى حظاياها أخرجت مالاً تشتري به أسرى . فلم يوجد ببلاد الروم أسير يفدى . وإنما صنع ما صنع ليضاهي ١٥ مباني الروم كحصن مرياطة وطركوثة وقرطاجنة وغيرهم . وسكن هذه

٣ القرآن ٣٣/٤٣

٥ ينظرون: يَنْظُرُونَ، انظر القرآن ٣٣/٤٣ // القرآن ٣٥/٤٣

١٠ ابن: بن

١٣ سراج: لعل الأصح: سراج

١٥ غيرهم: لعل الأصح: غيرها

١٠ يوسف ابن (بن) تاشفين: انظر الأعلام ٩/٢٩٤ - ٢٩٥

١٥ طركوثة: انظر الروض المعطار ص ١٢٥ - ١٢٧؛ معجم البلدان ٦/٤٤٤ // قرطاجنة:

انظر أخبار مجموعة (الفهرست الجغرافي ١١)؛ الروض المعطار ص ٧٤، وغير

واضح أي بلد هو المقصود بهذا الاسم



المدينة لما كملت خمساً وعشرين سنة وقد كان (٣٠٨) عمر مركباً عظيماً وسفره إلى الإسكندرية في سنة ثلث وأربعين وثلثماية، فصادف في طريقه إليها مركباً لأبى تميم معذ المنعوت بالمعز ملك إفريقية والقيروان قبل<sup>٣</sup> مملكته مصر، وفيه ذخاير وكتب. فاستعلى عليه مركب الناصر لكبره فأخذه ومضى إلى الإسكندرية وعاد إلى المرية. وجهاز المنعوت بالمعز أسطولاً عظيماً وولى عليه ابن أبى الحسين واليه على صقلية. فأتى إلى<sup>٦</sup> مرسى المرية في سنة أربع وأربعين وثلثماية، فأحرق ما فيه من المراكب، وفي جملتها المركب المقدم ذكره. ولما بلغ الناصر ذلك بعث غالباً القايد في سبعين مركباً إلى إفريقية فأحرق مرسى باب الجزيرة ويونة. ثم عاد<sup>٩</sup> إليه.

ولم يكن أحد من قبل عبد الرحمن ينعت بأمر المؤمنين، وإنما كانوا يسمون بأبناء الخلفاء وأبناء الخلايف. فلما ولى عبد الرحمن تسمى<sup>١٢</sup> بأمر المؤمنين ونعت بالإمام الناصر لدين الله. وولد الناصر يوم الخميس لتسع بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومايتين. وتوفى بالزهراء ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة خمسين وثلثماية. وكان عمره<sup>١٥</sup> ثلاثاً وسبعين سنة وسبعة أشهر. وكانت مدة مملكته خمسين سنة. وحمل

١١ ينعت: ينعت

١٣ نعت: نعت

٨ غالباً: انظر هنا ص ٤٨٤: ١٥

٩ بونة: انظر المنجد (في الأعلام)، مادة «عناية» ٤٧٩

١١ - ٣، ٤٨٠. ولم... البلوطى: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٣٩٧ - ٣٩٩ باختلاف بسيط

١٦ خمسين سنة: في البيان المغرب ٢/١٥٦: «خمسين سنة وستة أشهر وثلاثة أيام»،

قارن أيضاً نهاية الأرب ٢٣/٣٩٩

من الزهراء إلى قرطبة ودفن بها. وكان له من الأولاد: سليمان، المغيرة، الحكم، عبدالملك، عبيدالله، عبد الجبار. قاضيه المنذر بن سعيد<sup>٣</sup> البلوطي.

## المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن

كنيته أبو العاص. ولما توفى الناصر ببيع ولده المذكور صبيحة<sup>٦</sup> يومه، وكان قد بايع له بولايته العهد في حياته، ونعت المستنصر بالله، (٣٠٩) وذلك يوم الخميس لثلاث خلون من شهر رمضان. وكان ورعاً زاهداً عالماً عاملاً عادلاً جماعاً للكتب. جمع منها ما لم يجتمع لأحد<sup>٩</sup> قبله.

وكان قد رام قطع الخمر من الأندلس وتشدد في استيصال كروم العنب من ساير بلاده. فقليل له إنهم يعملونها من التين وغيره. فتوقف عن ذلك إلا أنه أمر بإراقتها من ساير البلاد.

وإليه رحل أبو علي القالي البغدادي صاحب الأمالي. وكذلك أبو

٦ بولايته: لعل الأصح: بولاية

١٠ استيصال: استصال

٤ الحكم: في الكامل ٦٧٧/٨: «الحاكم»

٥ أبو العاص: في البيان المغرب ٢/٢٣٣: «أبو المطرف»

٧-١٢ وكان... البلاد: انظر نفع الطيب ١/٣٩٤-٣٩٦

٨-٦، ٤٨٢ جمع... غرس: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٠-٤٠٢

١٣ إليه... الأمالي: في المعجب ٥٩: «ولما وفد على أبيه أبو علي القالي...»

١٣-١، ٤٨١ كذلك أبو... العين: انظر وفيات الأعيان ٤/٣٧٢

بكر الزبيدي صاحب كتاب مختصر العين.

وكان منذر بن سعيد قاضيه مستمراً من حياة أبيه الناصر حتى توفى.  
فولى القضاء ابن بشير الفقيه، فاشترط على المستنصر نفوذ الحكم فيه فمن<sup>٣</sup>  
دونه.

فمن غريب أمره أن امرأة منقطعة كانت لها أريضة تجاور بعض  
قصوره، فاحتاج إليها لتبني فيها شياً مما يراد بناه، وسام الوكيل فى ذلك<sup>٦</sup>  
البيع من المرأة فابت.

فأخذ الوكيل قهراً وبني فيه منظره بديعة أنفق فيها جملة وافرة.  
فوقفت المرأة لابن بشير القاضى، وقصّت عليه قصتها. فقال لها:<sup>٩</sup>  
انتظرينى عند القصر يوم كذا. فلما كان ذلك اليوم، ركب حمارة وقصد  
الزهراء، وكان المستنصر فى ذلك اليوم بالاتفاق جالس فى تلك المنظره.  
فلما رآه الحجاب بادروا بالاستيذان، فخرج الإذن له فدخل القصر، ومعه<sup>١٢</sup>  
حمارة. وعلى خرج كبير لا يطيق حمله إلا كثير من الرجال. فقال له  
المستنصر: ما جاء بالقاضى فى هذا الوقت؟ فقال: أريد ملء هذا الخرج  
من تراب هذا الموضع. فتعجب منه الحكم وأمر فملئ الخرج. ثم خلا<sup>١٥</sup>  
القاضى به وقال: أدل عليك إدلال العلماء (٣١٠) على الملوك الحلمااء،

١ كتاب... العين: الأصح: مختصر كتاب العين، انظر وفيات الأعيان ٣٧٢/٤

٦ لتبنى: لبني// شياً: شيئاً// بناه: بناؤه

٨ فأخذها: فأخذها// فيه: فيها

١١ جالس: جالساً

١٢ بالاستيذان: بالاستئذان

١٣ على: عليه

٢ منذر بن سعيد: انظر هنا ص ٤٧٧، الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٤

أن هذا الخرج لا يقله على الحمار إلا أنا وأنت. فضحك الحكيم وقال: كيف نطبق ذلك أيها القاضي؟ فبكى القاضي وقال: فكيف نطبق أن نطوق<sup>٣</sup> هذا المكان أجمعه من سبعة أرضين في حلقى وحلقك يوم القيمة، وأنا شريكك في الإثم إن رضيت هذا الحكم؟ فبكا الحكيم وقال: وعظت، فأبلغت أيها القاضي. ثم خرج عن المكان وسلمه إلى المرأة بكل ما بُنى فيه وغُرس.<sup>٦</sup>

وغزا الحكيم الروم حتى دَوَّخ بلادهم وزلزل حصونهم حتى زاد في القطيعة عليهم، وبنا مصانع في طرقات المسلمين لا حاجة له بها إلا قصد إذلالهم، وافتتح رحمه الله مملكته بحط المغارم، وقبض أيدي العمال، وقطع الخمور.

وكتب المستنصر إلى العزيز صاحب مصر كتاباً يشتمه فيه، فأجابه<sup>١٢</sup> العزيز: أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا، ولو عرفناك لهجوناك والسلام.

ومن قصيدة المستنصر يفتخر فيها وكتب بها إليه يقول >من الطويل <:

١٥ أَلَسْنَا بِنَى مَرَوَانَ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ      بِنَا الْحَالُ أَوْ دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَابِرُ  
إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودَ مَنَّا تَهَلَّلَتْ      لَهُ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ إِلَيْهِ الْمَنَابِرُ

٣ القيمة: القيامة

٤ فبكا: فبكى

٨ بنا: بنى

١ أن... الحمار: في نهاية الأرب ٤٠١/٢٣: «أن لا يتقل هذا الخرج على الحمار»

١١ - ١٦ وكتب... المنابر: ورد النص في نهاية الأرب ٤٠٢/٢٣ باختلاف بسيط

١٥ - ١٦ أَلَسْنَا... المنابر: ورد البيتان في رايات الميرزيس ٣٨

وولد المستنصر يوم الجمعة مستهل رجب سنة اثنين وثلثمائة،  
وملك وسنه ثمان وأربعون سنة وشهران، وتوفى ليلة الأحد لأربع خلون  
من صفر سنة ست وستين وثلثمائة في أيام الطابع، فبلغ من العمر ثلاثاً<sup>٣</sup>  
وستين سنة وتسعة أشهر وثلاثة أيام. وكانت مدة مملكته خمس عشرة سنة  
وخمسة أشهر وثلاثة أيام.

٦ أولاده: هشام، سليمان، عبدالله.  
حاجبه: جعفر الصَّقْلِيّ المعروف بالفَتَى، والله أعلم.

### (٣١١) هشام بن الحكم المنعوث بالمؤيد بالله

ببيع له بولاية العهد في حياة والده في غرة جمادى الأول سنة ٩  
خمس وستين وثلثمائة. وجددت له البيعة يوم الاثنين لخمس خلون من

٤	ستين: الكلمة غير واضحة في الأصل
٨	المنعوث: المنعوت
٩	الأول: الأولى

- ٢ ثمان: في المعجب ٥٩: «سبع»؛ وفقاً لهويشي ميرانده، مقالة «الحكم الثاني» ٧٤،  
كانت سنة ٤٦ سنة عند توليه
- ٢ - ٣ ليلة... صفر: في نفع الطيب ٣٩٦/١: «ثاني صفر»؛ في نهاية الأرب ٤٠٠/٢٣:  
«في يوم السبت لعشر خلون من المحرم»
- ٣ - ٤ فبلغ... أيام: في نهاية الأرب ٤٠٠/٢٣: «فمات وله من العمر ثلاث وسبعون سنة  
وسنة أشهر وعشرة أيام»
- ٤ - ٥ خمس... أيام: في نفع الطيب ٣٩٦/١: «... لست عشرة سنة من خلافته»
- ٥ خمسة: في البيان المغرب ٢٣٣/٢: «سبعة»
- ٦ - ٧ أولاده... بالفَتَى: ورد النص في نهاية الأرب ٢/٢٣ وأيضاً أولاده: في جمهرة  
أنساب العرب ١٠٠: «فلم يعقب إلا هشاماً...»
- ٧ الصَّقْلِيّ: في نهاية الأرب ٤٠٢/٢٣: «الصقلى»
- ٩ - ١٨، ٤٨٤ ببيع... تراه: ورد النص في نهاية الأرب ٤٠٢/٢٣ - ٤٠٣، ٤٠٦ باختلاف  
بسيط في اللفظ والمعنى

٣ صفر عند وفاة أبيه. وقد كان عمه المغيرة بن الناصر طلب المملكة. فقتل في هذا اليوم، وتمت المملكة للمؤيد بالله. وكان سنة يومئذٍ عشرة أعوام وثمانية أشهر وأياماً.

ولما ولي هشام في هذه السنة في هذا السن، احتيج إلى مدبر لأمر المملكة، فوقع الاختيار على جعفر بن عثمان المصْحَفِيِّ، فقلده هشام حجابته وتدبير أمره يوم السبت لعشر خلون من صفر، وهو اليوم السادس من بيعته. وفي هذا اليوم قلد المنصور بن أبي عامر الوزارة، وكان قبل ذلك على الشرطة والسكة، وأشرك مع المصحفي في الحجبة. فلم يزل المصحفي ينحط، والمنصور بن أبي عامر يرتفع حتى عزل المصحفي عن الحجابة في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وستين وثلثمائة، وصودر المصحفي وطولب بمائة ألف دينار، وتوفى في المطبق ١٢ بعد خمسة أعوام، فكانت مدة حجابته ستة أشهر وثلاثة أيام.

واتفق رأي المؤيد وابن أبي الرجال وابن الأصبحي على تقديم محمد بن أبي عامر المعافري إلى رتبة الحجابة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان، ونعت بالمنصور، وبقي غالب بن عبد الرحمن مولى الناصر شريكه إلى أن قتل، وانفرد المنصور بالحجبة، وكان كما كتب على قبره <من الكامل> :

١٨ آثاره تنبيك عن أفعاله حتى كأتك بالضمير تراه

١ الناصر: في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٢: «عبد الرحمن»

٢-٣ عشرة... أياماً: في البيان المغرب ٢/٢٥٣: «إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر»؛ في نفع الطيب ١/٣٩٦: «تسع سنين»، قارن نفع الطيب ١/٣٩٩: في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٢: «اثني عشرة سنة»

٧ المنصور... عامر: قارن الكامل ٩/١٧٦

١٨ آثاره... تراه: ورد البيت في نفع الطيب ١/٣٩٨ // أفعاله: في نفع الطيب ١/٣٩٨؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٠٦: «أخباره» // بالضمير: في نفع الطيب ١/٣٩٨؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٠٦: «بالبيان»

وغزا رحمه الله الروم اثنين وخمسين غزاة في ستة وعشرين سنة (٣١٢) صايقة وشاتية في كل سنة. منها غزوة باقه من مفاخر الإسلام فيها أن بعض الأجناد نسي راية مركززة على بعض الجبال بقرب مدينة من ٣ مدين الروم، فأقامت حتى عادت المسلمين في الغزاة الثانية ولم يتعرض لها متعرض من الروم. وعاد صاحبها في الغزوة الثانية وأخذها بيده مكان ٦ أركزها بعد ستة أشهر.

ومن مفاخره جوازه بالدرب الغربي، وهو مدخل من جبلين عظيمين، طول مسافته قدر بريد وعر في وسط بلاد الإفرنج. فلما تجاوزه أخذ في التحريق والإخراب والسبي وشن الغارات ذات اليمين وذات ٩ الشمال، فلم يستطع أحد يلقاه، وأقفرت البلاد مسافة أيام. فلما عاد وجد جميع ملوك الفرنج قد استجاشوا وضبطوا باب الدرب. وكان الشتاء قد حفزه فرجع واختار مكاناً من بلادهم فاستوطنه وأمر ببناء الدور وجمع ١٢ آلات الحرث وجمع الأتبان، حتى صح عندهم أنه يريد البناء. وكانت السرايا تخرج من العسكر وتأتى بالسبي والأبقار والأغنام والأقوات، فتختار الصغار والنساء وتقتل الباقيين، حتى استد باب الدرب من جهته ١٥ بجيف الروم ورؤوسهم. وكانت السرايا تخرج فلا تجد إلا بلاداً خراباً. ولما طال بلاء العدو، بعثوا رسلهم إليه يسألونه أن يخرج ويترك الغنائم

٢ باقه: الكلمة غير واضحة في الأصل، لعل الأصح: باغّة، انظر نفع الطيب ١٨٨/٨ (الفهرس)

٤ المسلمين: المسلمون

١٧ يسألونه: يسألونه

٧ جوازه... جبلين: انظر الكامل ٦٧٨/٨

١٣ الأتبان: في الكامل ٦٧٨/٨: «التين»

والأسرى. فلم يجيبهم ولا جاوبهم، فسألوه أن يخرج بغنايمه. فقال: إن أصحابي قد أبوا الخروج. وقالوا: إنا لا نصل إلى بلادنا إلا وقد آن وقت الغزوة الأخرى فنقيم هاهنا إلى وقتها ثم نغزوها (٣١٣) ونعود. فلم يزالوا يسألونه حتى تقرر على أن يعطونه من دوابهم وبغالهم وعجلهم ما يُحْمَل عليه السبي والغنائم، ويمدونه بالأقوات إلى أن يعود إلى بلاده، فأجابهم إلى ذلك كالممتن عليهم، وشرط عليهم أن ينظفوا الجيف من طريقه بأنفسهم ففعلوا، وانصرف.

وروى أنه ختن بعض أولاده، فختن معه من أولاد أهل دولته خمس مائة صبي، وأما من الأيتام والضعفى فما يُحصر عددهم، وأنفق على هذا الأعداد خمس مائة ألف دينار.

وله أخبار عظيمة وأثار جلييلة وغازات مشهورة. وذلت له الروم حتى سيم الناس الأمن وضجروا من العدل. وكان ربما ركب إلى صلاة العيد فيحضر له نية الغزو فلا يرجع إلى منزله حتى يغزوا.

وكان كلما عاد من الغزو أمر أن ينفض تراب ثيابه التي شهد فيها الغزاة فيجتمع ذلك. فلما حضرته الوفاة أمر أن يثر ذلك الغبار على كفنه

١	يجيبهم: يجيبهم
٤	يعطونه: يعطوه// عجلهم: عجلهم
٩	هذا: هذه
١٢	سيم: ستم
١٣	يغزوا: يغزوا

٨ - ١٠ وروى... دينار: انظر نهاية الأرب ٢٣/٤٠٥

١٤ - ١٤، ٤٨٧ وكان... ذلك: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٤ - ٤٠٦ باختلاف بسيط في اللفظ والمعنى



إذا وضع في لحدّه، وأن يحنط ببعضه. وكان أكثر مماليكه وجنده من سيه.

- وتوفى في مدينة سالم وهي مدينة بقرب قرطبة وسمّاها الزاهرة<sup>٣</sup> وانتقل إليها بأهله وولده وحاشيته إبقاءً على المؤيد بالله، وكان قد تخوف من بنى أمية أن يثوروا عليه لأنه ليس من بيوت المملكة. فأخذ في تقتيلهم صغاراً وكباراً، عملاً في الباطن لنفسه وفي الظاهر إشفاقاً على<sup>٦</sup> المؤيد منهم، حتى أفنى من يصلح منهم للأمر، وفرّق الباقين في البلاد والبوادي. فممن هرب منهم الوليد بن هشام الخارج على الحاكم بمصر والملقب بأبي زكوة الآتي خبره في تاريخه إنشاء الله تعالى.<sup>٩</sup>

واحتجر على المؤيد حتى لم يره أحد قط (٣١٤) منذ ولى المنصور الحجة. وربما ركب بعد سنين فيجعل عليه برنساً وعلى جواريه برانس فلا يعرف منهم ويأمر من يزيل الناس من طريقه حتى ينتهي إلى حيث يتنزه ثم<sup>١٢</sup> يعود. ليس له من الملك إلا الطراز والسكة والاسم والدعاء في الخطبة. وكان إذا سافر وكل من يفعل ذلك. فكان هذا داعيه لانقطاع ملك بنى أمية.

١١ ركب: الأصح: أركبه

٣ سالم: انظر معجم البلدان ١١/٥؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «مدينة سالم»، ص ٦٤٨؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٠٥ حاشية ١؛ في نهاية الأرب ١٣/٤٠٥: «وكانت وفاته في أقصى الشغور بمدينة سالم»// الزاهرة: انظر الروض المعطار ص ٨٠ - ٨٢؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «المدينة الزاهرة»، ص ٦٤٥ - ٦٤٨؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٦: «وبنى مدينة الزاهرة بقرب قرطبة»

٨ الوليد بن هشام: انظر نفع الطيب ٢/٦٥٨ - ٦٥٩

٩ زكوة: في نهاية الأرب ٢٣/٤٠٦: «زكوة»// الآتي... تاريخه: انظر كنز الدرر ٦/

ولما مات بايع العسكر ولده عبد الملك بن المنصور، فتركه بمدينة سالم وسار في خاصة من غلمانه إلى الزهراء ودخل على المؤيد ملقياً ٣ بيده، وكان الغلمان وأهل البلد قد تجمعوا وقصدوا الزهراء وقالوا: لا بد من ظهور المؤيد وولايته الأمر بنفسه! وبلغه ذلك فأثر الراحة والدعة. وأحضر عبد الملك فأخلع عليه وقلده مكان أبيه، ونعته بالحاجب المظفر ٦ سيف الدولة. وأمر فايق الخادم أن يخرج إلى المجتمعين فيصرفهم ويخبرهم أنه راضٍ بحجة المظفر، فخرج وأخبرهم فأبوا. وخرج المظفر بعد ذلك وفايق معه، وقدم له فرس وأمسك ركابه. فقابلته الفية المتجمعة ٩ فهزمهم.

وأقام في الحجة إلى أن توفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة. وكان مخيماً للغزو، فرجع به في ١٢ تابوت ودفن بالزاهرة، وكان عمره شياً وثلثين سنة، ومدة حجته ستة أعوام وأربعة أشهر. وكان قد غزا الروم نحو ثمانى غزوات، وبأيامه

٥	نعته: نعته
٨	الفيه: الفئه
١٢	شياً: لعل الأصح: ستاً، انظر نهاية الأرب ٤٠٧/٢٣، قارن هنا الهامش الموضوعى، حاشية سطر ١٢

١	عبد الملك بن المنصور: انظر المعجب ٨٥؛ نفح الطيب ٤٢٣/١؛ ٩٤/٣
٣-٦، ٤٨٩	وكان... الرعية: ورد النص في نهاية الأرب ٤٠٦/٢٣ - ٤٠٧ باختلاف بسيط في اللفظ
٦	فايق: في نهاية الأرب ٤٠٧/٢٣: «فانن»، انظر أيضاً نهاية الأرب ٤٠٧/٢٣ حاشية ١، قارن نفح الطيب ٣٩٦/١؛ ٨٢/٣
١١	من صفر: في نفح الطيب ٤٢٣/١: «في المحرم»
١٢	شياً (لعل الأصح: ستاً)... سنة: في البيان المغرب ٦٠/٢: «أربعين سنة وأربعة أشهر وأربعة أيام»

يضرب المثل في الأندلس عدلاً وأمناً.

ولما مات ولى المؤيد حجته لأخيه عبد الرحمن بن المنصور ونعته بالحاجب المأمون ناصر الدولة، فأجرى (٣١٥) الأمور على غير طريقتي ٣  
أبيه وأخيه، وأظهر الفجور والخمور والزنا والفسق، وكان تهدد المؤيد وأوعده القتل، فولاه المؤيد كرهاً وخوفاً، فاشمأزات نفوس بني أمية منه مع ساير الأجناد والرعية. ٦

واتفق أنه تحرك بعد مدة إلى الغزاة المسماة بغزوة الطين، ونزل طليطلة، وبلغه الخبر بخروج المهدي محمد بن هشام على المؤيد بالله وتسليمه إياه وخلعه له وإخراجه الزاهرة على ما يأتي شرحه، فاضطربت ٩  
أحواله وقصد بالعسكر قرطبة فنزل قلعة رباح وأخذ تحليف الناس له فتفرقوا عنه والتحقوا بمحمد بن هشام وتركوه فتحصن في حصن هناك، فخرج إليه محمد بن هشام فحصره فمات لست خلون من رجب سنة تسع ١٢  
وتسعين وثلاثمائة، فكانت مدة حجته خمسة أشهر وأياماً.

ولد المؤيد لثمان بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين  
وثلاثمائة، وخلع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ١٥  
تسع وتسعين وثلاثمائة، في أيام القادر بالله. فكانت مملكته ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وأحد عشر يوم. حجابه المذكورون فيما تقدم، والله أعلم.

٥ فاشمأزات: فاشمأزت

١٤ الأول: الأولى

٧ - ١١ واتفق... هشام: انظر نهاية الأرب ٢٣/٤١٠، ٤١٤ - ٤١٧

١٠ قلعة رباح: انظر نهاية الأرب ٢٣/٤١٤ حاشية ٢

١٣ خمسة: في نهاية الأرب ٢٣/٤١٧: «أربعة»

## المهدي بالله محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر

كان ممن هرب من المنصور بن أبي عامر، ونشأ بالبادية، وكان  
 ٣ عنده شجاعة وإقدام شديد. فلما خلت قرطبة من الحاجب المأمون ناصر  
 الدولة، ثار بها في اليوم الذي خلع فيه المؤيد وكان في ثلاثة عشر رجلاً،  
 وثار معه عوام قرطبة، وسار إلى القصر فقبض على المؤيد، وباعه أهل  
 ٦ البلد فأحالهم على الزاهرة بلد بني المنصور فنهبت وهدمت، ونقل هو ما  
 أمكنه إلى القصر.

قال صاحب كتاب الدول: ذكر (٣١٦) ابن الرقيق الكاتب في  
 ٩ تاريخه، أنه أنهب بيوت أموالها ستة أيام، فلم يبق أحد من أهل قرطبة إلا  
 ونال منها، ثم منع النهب وحفظ ما بقي. فكان منه ستة آلاف كيس ليس  
 فيها درهم إلا من جوالى الروم.

١٢ ولما قبض على المؤيد أخفاه عند وزيره الحسين بن حتى مدة، ثم  
 أخذ نصرانياً يشبهه فقصده ونزف دمه حتى مات، وأظهره وذكر أنه المؤيد  
 ودفنه بالروضة في يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان سنة تسع وتسعين

١٢ الحسين: لعل الأصح: الحسن، انظر البيان المغرب ٣/٧٧؛ نهاية الأرب ٢٣/٤١٨

٨ صاحب... الدول: انظر هنا ص ٤٤٦، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٢//  
 ابن الرقيق: انظر مقالة «ابن الرقيق» لمحمد طليبي ص ٩٠٢-٩٠٣

١٢-١، ٤٩١ ولما... ثلثماية: انظر البيان المغرب ٣/٧٧؛ نهاية الأرب ٢٣/٤١٨

١٤ بالروضة: في نفع الطيب ٨/٢٠٤ (الفهرس): «الروضة (قصر بقرطبة)»

وثلاثماية . وبعد ذلك قام الجند القداماء وجماعة من أهل قرطبة عليه مع هشام بن سليمان بن الناصر، وهو ابن عم أبي المهدي، في يوم الخميس لخمس بقين من شوال من العام المذكور، فنعته بالرشيد وحاربوا المهدي نهارهم . فلما<sup>٣</sup> كان صبيحة يوم الجمعة، وهو يوم المهرجان، هزم المهدي هاشماً وأسرته وابنه وثلاثة من بنى عمه فقتلهم في نفس اليوم، وتفرقت الأجناد الثايرين معه وخرجوا من قرطبة هرباً، فتجمعوا بسر قسطة وفارقهم العبيد فعادوا إلى المهدي .<sup>٦</sup>

وكان في جملة مَنْ قَرَّ مع الجند سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، وأحمد بن سعيد المنعوت بالبربر . وكان خير من جسيم فاتفق رأيهم أن ينصبوا سليمان خليفة ويأكلوا به بلاد الأندلس، فبايعوه واستوزره<sup>٩</sup> سليمان ونعت نفسه بالمستعين بالله . ثم قام جماعة إلى البربر وقصدوا مبايعة مروان بن هشام المنعوت بالرشيد الذي قتله المهدي ففطن لهم سليمان فقبض عليه وعليهم، فقتلهم ونهض إلى وادي الحجارة فدخلها<sup>١٢</sup> بالسيف عنوة . وأعرض نفسه على واضح العامري غلام المنصور بمدينة سالم فلم يقبله، وبعث إليه المهدي قيصر الفتى في جيش لينصره على

٤ كان: كانت // هاشما: هشاماً، انظر الكامل ٨ / ٦٨٠؛ نهاية الأرب ٢٣ / ٤١٩

٥ نفس: هذه الكلمة مطموسة في الأصل // الثايرين: الثايرون

٨ خير من جسيم: هذه الكلمات غير واضحة في الأصل

١٣ أعرض: يعنى عرض

٢ الناصر: في الكامل ٩ / ٦٨٠؛ نهاية الأرب ٢٣ / ٤١٩: «عبد الرحمن»

٤ صبيحة... المهرجان: في نهاية الأرب ٢٣ / ٤١٩: «لأربع بقين من شوال»

٧ الحكم: في الكامل ٨ / ٦٨٠: «الحاكم»

١٢ - ٣، ٤٩٢ نهض... فأنجده: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣ / ٤١٩ - ٤٢٠

١٣ واضح العامري: في الكامل ٨ / ٦٨١: «واضح الفتى العامري»

سليمان (٣١٧) فضامه واضح، وخزجا إلى سليمان والتقيا به فانهزم واضح  
 وقتل قيصر الفتى. ولحق واضح بمدينة سالم فتحصن بها، وكان سليمان  
 ٣ قد استنجد قردلند الرومي فأنجده، وبعث إليه ألف عجلة بوادي سرينه،  
 فيها أنواع الملبوس والمأكول. وسار وهو معه إلى قرطبة فوصل إليها يوم  
 السبت النصف من ربيع الأول سنة أربع مائة. فحاربه أهل قرطبة ومن كان  
 ٦ فيها مع واضح العامري فهزمهم سليمان وقتل فيهم ما يزيد عن عشرين  
 ألفاً.

وحين رأى المهدي الأمر أخرج المؤيد هشاماً للناس وشغلهم به  
 ٩ وفرّ بنفسه واختفى. ثم ظهر بعد ذلك بطليطلة. ودخل سليمان المنعوت  
 بالمستعين إلى قرطبة وقبض على المؤيد وسجنه، وكانت مدة مملكته  
 الثانية تسعة أشهر غير يومين.

## المستعين بالله سليمان بن الحكم

١٢

ولما دخل سليمان وملك قرطبة خلع على بن قردلند الرومي فصرفه  
 عنه، وأنزل البربر معه في الزهراء فأخربوها.

٣ قردلند: كذا في الأصل، لعل الأصح: قردلند، قارن كتاب العبر ٤/٣١٠ - ٣١٢؛  
 نفع الطيب ١/٣٦٥، ٣٨٤ في سياق آخر، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية  
 سطر ٣// سرينه: الكلمة غير واضحة في الأصل

١٣ بن: ابن// قردلند: الكلمة غير واضحة في الأصل، قارن هنا الهامش اللغوي، حاشية  
 سطر ٣

٣ قردلند (قردلند): في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٠: «ابن مادويه الرومي»؛ في نهاية الأرب  
 ٢٣/٤٢٠ حاشية ١: «في نفع الطيب ١/٤٠٣: ابن أدفونش»

ومضى محمد بن هشام المنعوت بالمهدي من طليطلة، واتفق هو وواضح العامري ومجاهد على إخراج الفرنج، فأخرجوهم وساروا بهم إلى قرطبة. فخرج إليهم سليمان إلى عَقْبَة البقر فانهزم وذلك في شوال ٣ سنة أربع مائة، وقتل في هذه الواقعة أخورلمند صاحب عسكر الفرنج وفر سليمان في نحو ستمائة فارس من العبيد والبربر إلى شاطِبة ولحقه البربر من الزهراء وصاروا بوادي آزه. فكانت مدة مملكة سليمان سبع أشهر، ٦ وعاد المهدي.

## دولة المهدي الثانية

دخل المهدي مدينة قرطبة في دولته الثانية عند انهزام المستعين بالله ٩ (٣١٨) في شوال سنة أربع مائة، واجتمع الناس مع المستعين بشاطبة، وسار بهم على بلاد الأندلس ينهبها ويعبث ويخرب فيها. ولما عاد المهدي إلى قرطبة، صرف الفرنج مكرمين، وعقد مجلساً حضر فيه جميع ١٢ رؤساء قرطبة في القصر المسمى بالمبارك، وأحضر هشاماً المؤيد وأجلسه إلى جانبه وأشهد له بخلع نفسه، وكتب عهداً بذلك، واتفق بعد ذلك

٤ أخورلمند: الكلمة غير واضحة في الأصل، قارن هنا الهامش المرضعي، حاشية ٤

- ٥ - ١ ومضى ... شاطِبة: انظر البيان المغرب ٩١/٣ - ٩٥؛ الكامل ٦٨١/٨ - ٦٨٢
- ٣ عَقْبَة البقر: انظر المعجب ٨٩؛ نفع الطيب ٤٢٨/١ حاشية ٢؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٣: «عقبَة الثغر»
- ٤ أخورلمند... الفرنج: في البيان المغرب ٩٥/٣: «ملكهم ارمقند»؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٣: «ملكهم أرمقند»
- ٥ شاطِبة: انظر معجم البلدان ٥/٢١٤ - ٢١٥؛ المنجد (في الأعلام)، مادة «شاطِبة»، ص ٣٨١؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٢٣ حاشية ٣
- ٦ - ٥ لحقه. . آزه: انظر المعجب ٨٩؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٤: «... بوادي لدة»

اضطراب من واضح والعبيد على المهدي. فلما رأى ذلك جمع كل مال نفيس كان في القصر وسلمه إلى بن رافع من أهل طليطلة، وأمره بالخروج إليها وأخذ في التحيل في الخروج على أثره.

فلما كان يوم الأحد يوم منى من سنة أربع مائة ركب واضح والعبيد وأهل الثغر واجتمعوا في الرياض وصاحوا: لا طاعة إلا طاعة المؤيد! ثم قصدوا القصر وأخرجوا المؤيد وأجلسوه على منبر الخلافة وألبسوه لباسها. وكان المهدي في الحمام فدخل عليه بن وداعة وأخبره الخبر. فقال: أنا أخرج وأدع هاشما يصددهم عما أرادوا ويصرفهم. وخرج وصعد السطح وأراد أن يجلس إلى جانب هشام المؤيد فأخذ عنبر الخادم بيده ورمى به من على المنبر إلى أن أجلسه بين يدي المؤيد. فلما رأى المهدي ذلك ولم ير المؤيد أنكر ذلك عليه [وأتقن الشر فأكب على رجل هشام يقبلها ويتضرع. فسقطت قلنسوته عن رأسه. فأخذها المؤيد وضرب بها وجهه وقال: يا كلب، هتكت ستري، وانتهكت حرمتي، وأنهبت أموالى وأموال المسلمين، وأقمت الفتن. فأخذ عنبر بيده وأقامه وطلع به السطح الذى كان يلى المؤيد، وأراد ضرب رقبتة فتعلق به فتعاورته السيوف (٣١٩) من العبيد والخدم والصقالبة، ورموا بجسده من السطح وحزوا رأسه ونصبوها.

٢ بن: ابن

٧ بن: ابن

٨ هاشما: لعله يقصد هشام

١١ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين

١ - ٣، ٤٩٥ فلما... يومين: رود النص في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٥ - ٤٢٦ باختلاف بسيط في اللفظ والمعنى

٤ يوم منى: في البيان المغرب ٣/١٠٠ بمناسبة أخرى: «يوم منى من ذى حجة»



فكانت مدته هذه في المملكة شهراً واحداً. ولد في برنسه في سنة ست وستين وثلثمائة، فكان عمره خمساً وثلثين سنة، ومدة مملكته الأولى والثانية عشرة أشهر إلا يومين.

٣

### دولة المؤيد الثانية

وبايع الناس هشاماً يوم الأحد، وهو يوم منى سنة أربعماية، وأمر بإحضار رأس المهدي فأحضرت، فأمر بها أن توجه إلى البربر، وهم حينئذ بوادي شوش في خدمة المستعين، طمعاً منه في أن البربر يفعلون بالمستعين كما فعل بالمهدي ويعودون إلى طاعته فيستقيم الأمر له، فوجهت مع جماعة من رؤساء أهل قرطبة، فلما أن وصلوا إليهم، فطن البربر لقصدهم فكادوا يقتلونهم لولا المستعين منعهم من ذلك فعادوا إلى قرطبة.

وكان عبد الملك بن المهدي بطليطلة والياً لأبيه، فمال إليه أهلها، وبعث إليه المستعين برأس أبيه وألف دينار وولاه عهده، وتولى واضح العامري حجابة المؤيد واستدعى المؤيد محمد بن المظفر عبد الملك بن المنصور وهو ابن ثمان سنين فركبه بين يديه، وأمر واضح بحفر الخندق

١٥

١ برنسه: الكلمة غير واضحة في الأصل وناقصة في نهاية الأرب ٢٣/٤١٠، ٤٢٥ - ٤٢٦

١٥ ثمان: ثمانى// واضح: لعل الأصح: واضحاً

د - ١١ وبايع... قرطبة: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٦ - ٤٢٨ باختلاف بسيط في اللفظ

د يوم منى: في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٦: «في يوم الأحد الحادى عشر من ذى الحجة»

على قرطبة فحفر، وسليمان المستعين مع البربر وقد جاسوا خلال الديار. ولم يبقوا من البلاد غير الآثار في مدة ثلاث سنين، والأحوال بقرطبة تضيق ٣ بعد انسراحها. والأرض قد فسدت بالفتن فحصل اليأس من صلاحها.

ثم إن المستعين قصد قرطبة بمجموعة من البربر فلم يتمكن منها. فقصدوا الزهراء، وبها مغاور العامري من قبل المؤيد، (٣٢٠) ومعه طارق الخليفة فاستولى عليهما وقتلها وسكنها، ومعه البربر، وأخذ يقاتل قرطبة كل يوم، وواضح ينوب حربه فيها، إلى أن ثار عليه الأجناد مع ابن وداعة فقتلوه في السطح في المكان الذي قتل فيه المهدي يوم الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة اثنين وأربعماية. وكان عبد الرحمن بن سنوه مع سليمان، فهرب منه وصار إلى قرطبة. واتفق هو وابن وداعة على التدبير، ثم عمل ابن سنوه على بن وداعة فقتله وتولى حرب المستعين. ثم اضطرب ١٢ الجيش عليه وزادت أحوال الناس اضطراباً، وبلغت الخبزة ثلاثة دراهم ونصف بالنقد الهاشمي.

وكان خروج سليمان بالبربر فتنة دهم أهل الأرض ظلامها، وأمطر ١٥ عليهم غمامها. ولقد قيل: إن البربري كان يلقي النار ليحرق الزرع والنبات فيحرق مع ذلك ما شاء الله من جنات وزروع ومقام كريم. وكانوا قال الأسعد بن بلطة فيهم <من السريع>:

---

٩	سنوه: الكلمة غير واضحة في الأصل
١١	بن وداعة: ابن وداعة
١٣	نصف: نصفاً
١٦	كانوا: لعل الأصح: كانوا كما

---

٧ ابن وداعة: في نهاية الأرب ٤٢٨/٢٣: «ابن أبي وداعة»  
 ١٧ عن الأسعد بن بلطة قارن المغرب ١٧/٢؛ وفيات الأعيان ٤٢/٥ حاشية ٣

ثَلَاثَةٌ مِنْ طَبَعِهَا الْفَسَادُ النَّارُ وَالْبَرِبْرُ وَالْجِرَادُ  
ولما اشتدت الأسعار بقرطبة، نازلها المستعين بنفسه فدخلها يوم  
الأحد لثلاث خلون من شوال سنة ثلث وأربع مائة. ٣  
فكانت مدة المؤيد الثانية ستين وتسعة أشهر وعشرين يوماً. وفقد  
المؤيد لخمس بقين من شوال من هذه السنة المذكورة، ولم يعرف له خبر  
إلا ما سيأتي ذكره إنشاء الله تعالى. ٦

### دولة المستعين بالله سليمان بن الحكم

ودخل المستعين القصر يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان ولُقِبَ  
بالظافر بحول الله، وكان أديباً شاعراً فمن شعره يقول [يعارض قول الرشيد ٩  
العباسي <من الكامل>:

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْأَنْسِيَاتِ عِنَانِي

٩ - ١١ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١١ الثلث الأنسيات: الثلاث الآتيات

٢ - ٣ يوم... مائة: التاريخ المعطى هنا لا يتوافق مع لوائح فيستفلد - مالير// يوم...  
سؤال: في البيان المغرب ٣/١١٣: «يوم الاثنين لثلاث بقين من شوال»؛ في الكامل  
٢١٨/٩: «متصف شوال»

٥ بقين: في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٨: «خلون»

٧ الحكم: في الكامل ٩/٢٤١: «الحاكم»

٨ يوم... شعبان: في البيان المغرب ٣/١١٣: «يوم الاثنين لثلاث بقين من شوال من  
سنة ثلاث وأربعمائة»

٩ - ١١ فمن... عِنَانِي: انظر البيان المغرب ٣/١١٨؛ ديوان العباس بن الأحنف ٣١٢؛  
رسائل ابن حزم ٢/١٩٩؛ في المعجب ٩٣: «وإنما قصد المستعين بهذه الأبيات  
معارضة الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان هرون الرشيد فنسبت إليه،  
وهي...»؛ نفع الطيب ١/٤٣٠؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٣٠، انظر أيضاً التاريخ  
الإسلامي في الأندلس لهويزرباخ ٢٥٢

<من الكامل> :

- (٣٢١) عَجَبًا يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانِي وَأَهَابُ لِحْظَ قِوَارِعِ الْأَجْفَانِي
- ٣ وَأَقَارِعُ الْأَهْوَالِ لَا مُتَّهَيْبًا وَمَلَأَتْ نَفْسِي ثَلَاثَ كَالِدَمَا
- لِكِوَاكِبِ الظُّلْمَاءِ لُحْنٍ لِنَاظِرٍ هَذِي هِلَالُ وَتَلِكْ بِنْتُ الْمُشْتَرِي
- ٦ حَكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُوَ إِلَى الضُّنَى فَأَبْحَنَ مِنْ قَلْبِي الْجَمَى وَتَيَّنَنِي
- ٩ لَا تَغْذِلُوا مَلِكًا تَذَلَّلَ لِلْهَوَى إِنْ لَمْ أَطِعْ فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى
- وَإِذَا الْكَرِيمُ أَحَبَّ أَمَّنَ إِلْفَهُ وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى
- ١٢

٢ الأَجْفَانِي : الأَجْفَانِي

٤ ثَلَاثَ كَالِدَمَا : ثَلَاثَ كَالِدَمِي

٥ لِكِوَاكِبِ : كِكِوَاكِبِ ، انظر المعجب ٩٢ ؛ نفع الطيب ١/٤٣١

٨ مَالِي : مُلْكِي ، انظر البيان المغرب ٣/١١٩ ؛ نفع الطيب ١/٤٣١

٢ - ١٠ عَجَبًا ... مَزْوَان : ترجم هذه الأبيات هوينريخ إلى الألمانية ، انظرها في كتابه التاريخ

الإسلامي في الأندلس ٢٥٢ ، والمصادر المذكورة هناك ، مثلاً البيان المغرب ٣/١١٨

- ١١٩ ؛ المعجب ٩٢ - ٩٣ ؛ نفع الطيب ١/٤٣٠ - ٤٣١

٢ قِوَارِعِ : فِي الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ ٣/١١٨ ؛ الْمَعْجَبِ ٩٢ ؛ نَفْعِ الطَّيِّبِ ١/٤٣٠ : «قَوَاتِرٍ»

٧ حَكَمْتُ : فِي الْمَعْجَبِ ٩٢ ؛ نَفْعِ الطَّيِّبِ ١/٤٣١ : «حَاكَمْتُ» // الضُّنَى : فِي الْبَيَانِ

الْمَغْرِبِ ٣/١١٩ : «الضُّنَى» ؛ فِي نَفْعِ الطَّيِّبِ ١/٤٣١ : «الرُّضَى»

١١ - ١٢ وَإِذَا ... أَمَانَ : وَرَدَ الْبَيَانُ فِي الْمَعْجَبِ ٩٢

وقبض المستعين عند دخوله قرطبة على أخيه المؤيد، وأخذ مقدمي العبيد فسجنهم في المطبق وفرّ خيران العامري وصار بشرق الأندلس. ثم ملك البرية بعد ذلك. ووضع البربر أيديهم في الناس، واستباحوا الأموال<sup>٣</sup> والحريم، وسليمان لا يمكنه دفعهم، وليس في يده من البلاد مضافاً إلى قرطبة غير إشبيلية ولبلة وأكشنة وباجة، ولم تنزل حاله كذلك إلى أن قام القائد على ابن حمود بن ميمون بن أحمد بن على بن عبدالله بن عمر بن إدريس بن عبدالله<sup>٦</sup> ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه وسلم على الصالحين من دريته. قام بالعدوة في سبته سنة خمس وأربع مائة طالباً بدم المؤيد، وكان قد ولاه المستعين بلاد العدوة في ذي القعدة سنة أربع مائة. ٩ (٣٢٢) فلما وصل قرطبة وزحف عليها، فوجه إليه المستعين ولده وولى عهده محمد بن سليمان في جماعة من زناته. فكسروهم على بن حمود وسار طالباً للقصر فقالوا للمستعين: لا بد من خروجك إليه. فركب وخرج فلما قربوا من ١٢

٣ البرية. لعل الأصح: العرية، انظر الكامل ٢٦٩/٩

٥ أكشنة: لعل الأصح: أكشوتبة، قارن هنا الهامش الموضوعي، حاشية سطر ٥

٥ لبلة: انظر الروض المعطار ص ١٦٨ - ١٦٩؛ معجم البلدان ٣١٩/٧؛ نهاية الأرب ٣٨٤/٢٣ حاشية ١ // أكشنة (أكشوتبة): انظر الروض المعطار ص ١٠٦، ١١٤؛ في البيان المغرب ٣/٣٥٥؛ «أكشوتبة»؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٩؛ «الشنة» // باجة: انظر الروض المعطار ص ٣٦ - ٣٧؛ نهاية الأرب ٢٣/٣٧٩ حاشية ١

٥ - ١١، ٥٠٠ على... قتل: قارن البيان المغرب ٣/١١٧ - ١٢٢؛ الكامل ٢٦٩/٩ - ٢٧١؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٢٩ - ٤٣٢

٦ أحمد: في التاريخ الإسلامي في الأندلس لهويتريخ ٢٦١: «حمود» // بن عمر بن إدريس: في التاريخ الإسلامي في الأندلس لهويتريخ ٢٦١: «بن إدريس»

٩ وكان... العدوة: في نهاية الأرب ٢٣/٤٢٩: «ثم ولّى علياً... سبته وطنجة»

١١ محمد بن سليمان: انظر جمهرة أنساب العرب ١٠٢

١٢ ٦، ٥٠٠ فلما... عبدالله: ورد النص في نهاية الأرب ٢٣/٤٣٠ - ٤٣١

عسكر على بن حمود قادوا المستعين بلجام بغلته وسلموه لعلى بن حمود، ودخل على القصر يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعماية. ٣ وأحضر الفقهاء والوزراء وسأله بحضرتهم عن المؤيد. فقال: مات. فألزمه أن يريه قبره. فأخرج دفيناً لا أثر به فأمر على بتكفينه ودفنه. ثم استفتى الفقهاء فى قتل سليمان، وضرب عنقه يوم الأحد لسبع بقين من المحرم فى اليوم الذى دخل فيه القصر. وضرب عنق ولده الحكم وأخيه عبدالله. ٦

ولد المستعين والمؤيد فى يوم واحد. مدة مملكته الثانية ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر بقصر قرطبة وجميع دولته بقرطبة وغيرها ست سنين وعشرة أشهر، وكان عمره يوم قتل إحدى وخمسين سنة وثمانية أشهر. أولاده: ٩ ولى عهده محمد، والوليد ومسلمة.

وأقام على بن حمود بقصر قرطبة إلى أن قتل حسبما يأتى ذكره.

## المرتضى بالله عبد الرحمن بن محمد

١٢

### ابن عبد الملك بن الناصر

كنيته أبو المطرف ونبهوه بالمرتضى. ولد فى سنة ثلاثة وستين ١٥ وثلثماية. وكانت بيعته فى العشر الأول من ذى القعدة سنة ثمان وأربع مائة.

---

٦ ولده: والده

---

٢ لسبع: فى البيان المغرب ٣/١٢٠: «ثمان»

٩ أولاده: فى جمهرة أنساب العرب ١٠٢: «... لسليمان المستعين ابن... اسمه

محمد... وبقي لابنه سليمان المستعين ثلاثة ذكور: معاوية، ومسلمة، والوليد»

١٥ - ١٦ العشر... مائة: وفقاً لزمامبور، كتاب الأنساب ٤، حكم من ١٣ رمضان سنة ٤٠٨

ثم اجتمع مع منذر بن يحيى صاحب سرقسطة وخيران صاحب بلنسية وشاطبة وجماعة من العبيد. فبايعوه ورجعوا، وسعى من أراد الفساد بينه وبين منذر وخيران. فنكبوا عن قرطبة وطلبوا (٣٢٣) غرناطة،<sup>٣</sup> وفيها زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى. فخرج إليهم باتفاق كان بينهم فقاتلهم فانهزموا لما كان بينهم، وقتل المرتضى فى المعمة يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة تسع وأربع مائة.<sup>٦</sup>

هذا والقاسم بن حمود أخو على بن حمود بقرطبة بعد قتله أخيه على. ثم أخرجه منها ابن أخيه يحيى بن على بن حمود. ثم عاد القسم وأخرجه منها، وأقام بها إلى أن أخرجه أهلها وبايعوا أخاً لمحمد المهدي<sup>٩</sup> ونعتوه

### المستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام

بويغ له بقرطبة منتصف شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعماية،<sup>١٢</sup> وقتل بدار الملك يوم السبت لثلاث خلون من ذى القعدة من العام المذكور. فكانت مملكته شهراً وخمسة عشرة يوماً. ولد فى ذى القعدة<sup>١٥</sup> سنة إحدى وتسعين وثلثمائة.

٩ - ١ اجتماع... المهدي: انظر نفع الطيب ١/٣٠١، ٤٣١ - ٤٣٦، ٤٨٢ - ٤٨٨، قارن أيضاً نهاية الأرب ٢٣/٤٣٢ - ٤٣٣

١٢ منتصف شهر رمضان: فى الكامل ٩/٢٧٦: «ثالث عشر رمضان»، كذا فى المعجب ١٠٥؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٣٥

١٣ - ١٤ يوم... المذكور: التاريخ المعطى هنا لا يتوافق مع لوائح فيستفلد - مالير

١٤ خمسة: فى الكامل ٩/٢٧٦: «سبعة»

١٥ إحدى... ثلثمائة: فى المعجب ١٠٥: «٣٩٢»، كذا فى نهاية الأرب ٢٣/٤٣٥

وزيره: الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم.

### المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله

- ٣ ابن الناصر، أمه تسمى حوراء. بويغ له بعد مقتل المستظهر يوم السبت بعينه، وخلع لخمسة بقين من ربيع الأول سنة ستة عشرة وأربع مائة، وعمره ثمان وأربعون سنة وأشهر.
- ٦ وخرج من قرطبة يريد الثغر فمات في قرية من قرى شنت مريّة في أول ربيع الأول منها بسم أطمع. فكانت مدة مملكته بقرطبة سنة وأربعة أشهر، وملك قرطبة بعده يحيى بن علي بن حمود إلى أن خلع. فولى أخه للمرتضى ونعت
- ٩

### المعتد بالله هشام بن محمد بن عبد الملك

- ابن الناصر وهو أخو المرتضى، مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة، بويغ له بقرطبة يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وأربع مائة
- ١٢

١٢ ثمان: ثمانى

- ١ بن حزم: فى الكامل ٢٧٧/٩: «... بن سعيد بن حزم»
- ٥ ثمان... أشهر: فى البيان المغرب ١٤٠/٣: «اثنان وخمسون سنة»
- ٦ فمات... شنت مريّة: فى الأعلام ٦٣/٧: «وتوفى مقتولاً أو مسموماً فى قرية شنت (قرب مدينة سالم) وقيل بأقلش»؛ فى المعجب ١٠٧: «وانتهى المستكفي المذكور من الثغر إلى قرية تعرف بشنت بالقرب من مدينة سالم»؛ فى نهاية الأرب ٤٣٦/٢٣: «فمات بقرية من قرى شنت مريّة... وقيل فى وفاته... حتى انتهى إلى قرية يقال لها سمونت من أعمال مدينة سالم» وأيضاً شنت مريّة: انظر الروض المعطار ص ١١٤ - ١١٥؛ نهاية الأرب ٣٤٣/٢٣ حاشية ٢
- ٧ ربيع الأول: فى نهاية الأرب ٤٣٦/٢٣: «ربيع الآخر»
- ١٢ سلخ: وفقاً لزامبور، كتاب الأنساب ٤، تولى فى السادس عشرة من ربيع الأول



وهو بالشعر في (٣٢٤) حصن البونت، فأقام سنتين وسبعة أشهر وثمانية أيام. ثم سار إلى قرطبة ودخل القصر يوم منى لثمان خلون من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

٣

وكان مدبر أمره ووزيره أبو العاصي الحكم بن سعيد. فأما الطريقة فقتل ولم يكن له سابقة رياسة. وخلع المعتد وخرج إلى الشعر لينزعه من يد المنذر بن يحيى فمات بلاردة - وهي في مملكة سليمان بن هود - يوم الجمعة لأربع بقين من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

فكانت مدة مملكته أربعة أعوام وثمانية أشهر وأياماً. وكان خلع المعتد في أول أيام القيام بأمر الله العباسي.

٩

ثم تولى قرطبة بعده عميد الدولة زهير العامري قريباً من سنة. ثم

- ١ البونت: انظر الروض المعطار ص ٥٦؛ نهاية الأرب ٤٣٧/٢٣ حاشية ٢؛ في البيان المغرب ٣/١٤٥؛ الكامل ٩/٢٨٢؛ «البنت»؛ في المعجب ١٠٩؛ «ألبنت»؛ في معجم البلدان ٢/٢٩٠؛ «بنت... بلد بالأندلس من ناحية بلنسية»
- ٣-١ سنتين... أربعمائة: في البيان المغرب ٣/١٤٥؛ ثم أتى إليها [يعنى قرطبة] في سنة عشرين في ذي الحجة؛ في المعجب ١٠٩؛ «ثلاثة أعوام... ودخلها [يعنى قرطبة] في الثامن من ذي الحجة سنة ٤٢٠»، انظر أيضاً الكامل ٩/٢٨٣؛ نهاية الأرب ٤٣٧/٢٣
- ٤ أبو سعيد: في الكامل ٩/٢٨٣؛ «أبا عاصم سعيداً القزاز»
- ٦ بلاردة: عن لاردة انظر الروض المعطار ص ١٦٩؛ معجم البلدان ٧/٣١٣ - ٣١٤؛ نهاية الأرب ٢٣/٤٣٨ حاشية ١
- ٦-٧ يوم... أربعمائة: في المعجب ١١٠؛ «في سنة ٤٢٧»
- ١٠-٣، ٥٠٤ تولى: جهور: في نفع الطيب ١/٤٣٨؛ «وبايح الورير أبو محمد جهور بن محمد بن جهور عميد الجماعة وكبير قرطبة لهشام بن محمد...»؛ في نهاية الأرب ٢٣/٤٣٨؛ «ولى قرطبة بعده قريب من سنة [كذا]»
- ١٠ زهير العامري: انظر نفع الطيب ١/٤٤١؛ المعجب ١٨١. انظر أيضاً كتاب الأنساب لزามبور ٥٦

دُعِيَ للمؤيد هشام - وذكر أنه حي - في يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة. فلما لم يصح ذلك تغلب على قرطبة أبو الحزم جَهْوَر بن محمد بن جهور.

وانقطعت دولة بني أمية من ساير الأرض بكمالها، ولم يبق لهم منبر يخطب بأسمائهم. وتفرق أهل الأندلس بعدهم فرقاً، وصار به دول وملوك وتشعبوا شعباً، وعاد في كل جزيرة أمر المؤمنين ومنبر يخطب باسمه والله أعلم.

قلت: قد انتهى الكلام في ذكر ساير بني أمية شرقاً وغرباً إلى حيث انقرضوا ولم يبق منهم باقية، ونحن نتلوا ذلك بذكر الشعراء الكائنين في أول الدولة الأموية بالمشرق وما حضرنا من أشعارهم في طبقتي المرقص والمطرب حسبما اشترطنا في جميع أجزاء هذا الكتاب ليكون ذلك نزهة لأولى العقول والألباب وبالله التوسل وعليه التوكل.

## (٣٢٥) فصل يتضمن ذكر شعراء الإسلام

### إلى حين انقضاء دولة بني أمية بالمشرق

١٥ قد تقدم القول من العبد في الجزوين المتقدمين لهذا الجزء في

٩ نتلوا: نتلو

١٥ الجزوين: الجزأين

٣ أبو... جهور: انظر نفع الطيب ١/٣٠١-٣٠٣، ٤٣٨-٤٣٩ // جهور: في كتاب الأنساب لزمامير ٥٥: «جوهراً»

١٥ الجزوين (الجزأين) المتقدمين: يعنى الجزء الثانى والجزء الثالث، انظر كنز الدرر ١، المقدمة الألمانية لراتكه ص ٥

الأول بذكر الشعراء الفحول من الجاهلية الأولين، وفي الجزء الثاني بذكر الشعراء الفحول من المخضرمين. وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام من شعراء النبي عليه أفضل الصلاة والسلام. والعبد يذكر في هذا الجزء<sup>٣</sup> من تلاهم من المولدين الناقلين عن المخضرمين، ليكون كل جزء من هذا التاريخ قائم بزمانه، مفترد بأوانه إنشاء الله ولا قوة إلا بالله.

٦

### تميم بن مقبل

له في المرقص <من البسيط> :

يَا هِنْدَ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ      شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلَاطَ الصُّفْرِ بِالْكَدْرِ

٩

### النجاشي

له في المرقص <من الطويل> :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ      وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَزْدَلٍ  
وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً      إِذَا صَدَرَ الْوَزَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ<sup>١٢</sup>

### عبدالله بن الزبير رضى الله عنه

في المطرب <من الوافر> :

رَمَى الْجِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمَقْدَارِ سَمْدَنْ لَه سُمُودًا<sup>١٥</sup>

٥      قائم: قائما// مفترد: مفتردا// إلى: إلا

١      الأول: يعنى الجزء الثاني// الجزء الثاني: يعنى الجزء الثالث، انظر كثر الدرر ٣/ ٦: ٤١٤

٨      يَا... بِالْكَدْرِ: ورد البيت فى ديوان تميم بن مقبل ٧٣؛ كتاب الشعر ٢٧٧// هند: فى تميم بن مقبل ٧٣؛ كتاب الشعر ٢٧٧: «حَرْ»

١١ - ١٢ قُبَيْلَةٌ... مَنَهْلٍ: ورد اليتان فى كتاب الشعر ١٨٨ - ١٨٩

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

### حميد بن ثور الهلالي

٣ له في المرقص في فرخ القطة <من الطويل> :

كأن على أشداقهِ نوزَ حنوةٌ إذا هو مدَّ الجيدَ منه ليظعما

### ذو الرمة

٦ من تشابهه البديعة <من الطويل> :

كأن أنوفَ الطيرِ في عرصاتِها خراطيمُ أقلامٍ تخطُّ وتُعجمُ

[وقوله في الناقة] <من البسيط> :

٩ كأنما عيَنتها ميمٌ وقد ضمَرتَ وضمها الليل في بعضِ الأضا ميمٌ

وقوله <من الطويل> :

(٣٢٦) فبِ العيسِ في أطلالِ ميةٍ واسلا

١٢ أظنُّ الذي يجنى عَلَيكَ سُؤالها دُموعاً كَتَبَديدِ الجَمَانِ المَقْصَلِ

٨ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

١١ واسلا: اسأل، انظر ديوان شعر ذي الرمة ٥٠١

١ فرد... سودا: ورد البيت في معاهد التنصيص ٢٧٧

٤ كأن... ليظعما: ورد البيت في ديوان حميد بن ثور ص ٢٥؛ كتاب الشعر ٢٣٠

٧ كأن... تُعجمُ: ورد البيت في ديوان شعر ذي الرمة ٥٦٣

٩ كأنما... ميمٌ: ورد البيت في ديوان ذي الرمة ٥٨٠ // ضمها الليل: في ذي الرمة

٥٨٠: «احتشها السيز» // ميم: في ذي الرمة ٥٨٠: «بينها»

١١ - ١٢ فبِ... المَقْصَلِ: ورد البيتان في ذي الرمة ٥٠١

١٢ يجنى: في ذي الرمة ٥٠١: «يُجدي»

وقوله <من الطويل> :

وما شنتنا خرقاء واهيتا الكلى      سقى بهما ساقٍ ولم يتبَّلَا  
بأضيقَ من عَيْتِكَ للماءِ كلما      توهمتَ رَسماً أو تأوَّلتَ منزلاً ٣  
وقوله في المطرب <من الطويل> :

ولما توافقنا جَرَتْ من عُيوننا      دُموعٌ كَفَفْنَا غربها بالأصابعِ  
وقلنا سقيطاً من حَدِيثِ كَأَنَّهُ      جنا النُخلِ مَمزُوجاً بماءِ الوقايحِ ٦

### أرطاة بن سهية

له في المطرب، وكان ابن الأعرابي يعجب منه، [وهو من أرفع  
الآيات طبقة] <من الطويل> :

فقلتُ لها يا أمَّ بيضاءِ إنه      هُرَيْقٌ شَبَابِي واستشَنُّ أديمي  
مُضْرُسٌ بنِ رُبْعِي

١٢ في التشبيهات العقم في نعامة <من الكامل> :  
صفراءِ عاريةِ الأشاجعِ رأسها      مثلُ المِدْقِ وأنفُها كالمِبرِدِ

٦ جنا: جنى

٩-٨ ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

٣-٢ وما... منزلاً: ورد البيتان في وفيات الأعيان ١٣/٤

٣ رَسماً: في وفيات الأعيان ١٣/٤: «رَسماً» // تأوَّلت: في وفيات الأعيان ١٣/٤: «توهمت»

٦-٥ ولما... الوقايح: ورد البيتان في ذي الرمة ٣٥٨

٥ توافقنا: في ذي الرمة ٣٥٨: «تلاقينا» // غربها: في ذي الرمة ٣٥٨: «مَاءَهَا»

٦ قلنا سقيطاً: في ذي الرمة ٣٥٨: «نَلْنَا سِقِطاً»

## مُطَيْرِ بْنِ الْأَشِيمِ

من التشبيهات العُقم <من البسيط> :

٣ تَنْظُلُ فِيهِ بِنَاتُ الْمَاءِ طَافِيَةً      كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيْلَانِ

## جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ

له في المرقص <من الطويل> :

٦ يَضْمُ عَلِيَّ اللَّيْلِ أَطْرَافَ حَيْهَا      كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقِ

وقوله في المطرب <من الطويل> :

ذَكَرْتُكَ بِالذَّيْرَيْنِ يَوْمًا فَأَشْرَفْتَ      بِنَاتِ الْهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

٩ وَمَا زَلْتِ بِي يَا بَثْنُ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي      مِنْ الْوَجْدِ اسْتَبَكِي الْحَمَامَ بِكِي لِيَا

وقوله <من الطويل> :

إِذَا مَا زَارَنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ      يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟ وَقَدْ عَرَفُونِي

١١ زارني: الأصح: رألوني، انظر ديوان جميل بثينة ١٢٤

٩ وما... ليا: ورد البيت في ديوان جميل بثينة ١٣٩؛ وفيات الأعيان ٢/٣٦٧//

زلت... بثن: في وفيات الأعيان ١/٣٦٧: تَزَلْتُمُ يَا بَثْنُ؟

١١ إذا... عرفوني: ورد البيت في جميل بثينة ١٢٤// ثنيّة: انظر جميل بثينة ١٢٤

حاشية ٣// ما هذا: في جميل بثينة ١٢٤ من هذه

## عمر بن أبي ربيعة

وقد تقدم، وله في النحول <من الطويل> :

قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ      سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْبَرُ ٣  
وقوله <من الخفيف> :

وهي مَكْنُونَةٌ تَحِيَّرَ مِنْهَا      فِي أَدِيمِ الْحَدِيثِ مَاءُ الشَّبَابِ

## ٦ مجنون ليلي

له في الغزل أعلا طبقة.

(٣٢٧) وله في المرقص قوله <من الطويل> :

مَتَى يَشْتَفِي مِنْكَ الْفَوَاذُ الْمُعَدَّبُ      وَسَهْمُ الْمَنَايَا مِنْ وَصَالِكَ أَقْرَبُ ٩  
بِعَاذَ وَهَجَرَ وَاشْتِيَاقَ وَوَحْشَةَ      فَلَا أَنْتِ تُدْنِينِي وَلَا أَنَا أَقْرَبُ  
كِعَصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَزُمُّهَا      تَذُوقُ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلِ يَلْعَبُ  
فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَرِقُّ لِمَا بَهَا      وَلَا هِيَ ذُو رِيَشٍ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ ١٢

٧ أعلا: أعلى

٣ قَلِيلٌ... الْمُحْبَرُ: ورد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٢٢، انظر حاشية ١؛ كتاب الشعر ٣٥١ وأيضاً قَلِيلٌ: في كتاب الشعر ٣٥١: «قَلِيلًا// ظِلُّهُ: في كتاب الشعر ٣٥١: «شَخْصُهُ»

٥ وهي... الشَّبَابِ: ورد البيت في عمر بن أبي ربيعة ٥٩

٩-١٢ متى... فَتَذْهَبُ: وردت الأبيات في ديوان مجنون ليلي ص ٤٤ - ٤٥

١٠ بعَاذَ... وَوَحْشَةَ: في مجنون ليلي ص ٤٤: «فَبِعَاذَ وَوَجَدَ وَاشْتِيَاقَ وَرَجَفَةَ»

١٢ ولا... فَتَذْهَبُ: في ديوان مجنون ليلي ص ٤٥: «وَالطَّيْرُ ذُو رِيَشٍ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ»

وقوله <من الطويل> :

ولكن بلا قلب إلا أين أذهبُ      ولى ألفُ وجهٍ قد عرفتُ مكانه

وقوله <من الطويل> : ٣

فهيَّجَ أشجانَ الفؤادِ وما يذرى      وداعٍ دعى إذ نحن بالخيفِ من مئى  
أطارَ بليلى طائراً كان فى صدرى      دعا باسم ليلى غيرها فكأثما

وقوله <من الوافر> : ٦

كأنَّ القلبَ ليلةٌ قيلَ يُغدى      بليلى العامريةِ أو يُزَاحُ  
قُطاةٌ غَرَّها شَرَكُ فباتت      تُجاذبه وقد عَلِقَ الجَنَاحُ  
فلا بالليلِ نالتُ ما تمتت      ولا بالصُّبحِ كان لها بَرَاخُ

وله فى طبقة المطرب معظم قصيدته التى منها <من الطويل> :

٢ إلا : إلى

٤ دعى : دعا، انظر الأغاني ٢/٢٢، ٥٥؛ ديوان مجنون ليلى ص ١٦٢

٢ ولى... أذهبُ : ورد البيت فى مجنون ليلى ص ٤٥

٤-٥ وداع... صدرى : ورد البيتان فى الأغاني ٢/٢٢، ٥٥؛ مجنون ليلى ص ١٦٢ - ١٦٣

٤ أشجانَ : فى أغاني ٢/٢٢ : «أطراب»؛ فى الأغاني ٥٥/٢؛ مجنون ليلى ص ١٦٢ : «أحزان»

٧-٨ كأن... الجَنَاحُ : ورد البيتان فى الأغاني ٢/٤٨، ٦٢، ٨٩؛ قيس بن الملوِّح المجنون لإنالجب ٧٤؛ مجنون ليل ص ٩٠

٨ غَرَّها : فى الأغاني ٢/٤٨، ٦٢، ٨٩؛ مجنون ليلى ص ٩٠ : «غَرَّها»، انظر أيضاً الأغاني ٤٨/٢ حاشية ١

٩ فلا... بَرَاخُ : ورد البيت فى قيس بن الملوِّح المجنون ٧٤؛ مجنون ليلى ص ٩١// تمتت : فى قيس بن الملوِّح المجنون لإنالجب ٧٣ : «تَرَجَّى»؛ فى مجنون ليلى ص ٩١ : «تَرَجَّى»



وَحَبَّرْتُ مَانِي أَنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ  
 فَهَازِي شَهْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ  
 أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ  
 وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعَلَّنِي  
 أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا  
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ  
 أَصَلِّي فَمَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
 وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حُبُّهَا  
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي  
 (٣٢٨) قَضَاهَا لِعَغْرِي وَابْتَلَانِي بِحُبِّهَا  
 وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ

لَلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا  
 فَمَا لِلنَّوَى تَزْمِي بَلَيْلَى الْمَرَّامِيَا  
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا ٣  
 أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ بِاللَّيْلِ خَالِيَا  
 عَلَيْنَا فَقَدْ أَضْحَى هَوَانَا يَمَانِيَا  
 شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا ٦  
 أَنْتِنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا؟  
 كَعُودِ الشُّجَى أَعْيَا الطَّيْبِ الْمُدَاوِيَا  
 قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلَى وَلَا مَا قَضَا لِيَا ٩  
 فَهَلَا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلَى ابْتِلَانِيَا  
 وَدَارِي بِأَعْلَا الرَّقْمَتَيْنِ اهْتَدَى لِيَا

٤	باليل: بالليل
٨	الطيب: الطيب، انظر قيس بن الملوح المجنون ٨٤؛ مجنون ليل ص ٢٩٩
٩	قضا: قضي
١١	بأعلا: بأعلى

- ٢-١ وَحَبَّرْتُ مَانِي... الْمَرَّامِيَا: ورد البيتان في الأغاني ١٠/٢، ٦٩؛ قيس بن الملوح  
 المجنون ٨٣، ٩٠؛ مجنون ليلي ص ٢٩٣
- ١ تَيْمَاءَ: انظر الأغاني ١٠/٢ حاشية ١؛ معجم البلدان ٤٤٢/٢
- ٥-٣ أَعْدُ... يَمَانِيَا: وردت الأبيات في قيس بن الملوح المجنون ٨٢، ٨٤، ٩٤؛ مجنون  
 ليلي ص ٢٩٤، ٢٩٦
- ٦ يَمِينًا... شِمَالِيَا: ورد البيت في مجنون ليلي ص ٢٩٥
- ٩-٧ أَصَلِّي... لِيَا: وردت الأبيات في قيس بن الملوح المجنون ٨٢، ٨٤، ٩٠؛ مجنون  
 ليلي ص ٢٩٣، ٢٩٩
- ١٠ قَضَاهَا... ابْتِلَانِيَا: ورد البيت في مجنون ليلي ص ٢٩٣
- ١١-١، ٥١٢ ولو... جَالِيَا: ورد البيتان في الأغاني ١٠/٢؛ قيس بن الملوح المجنون ٨٣؛  
 مجنون ليلي ص ٢٩٤
- ١١ الرَّقْمَتَيْنِ: في قيس بن الملوح المجنون ٨٣: «حضر موت»

وماذا لَهُمْ لا أَحْسَنَ اللهُ حالَهُمْ      من الحَظِّ في تَضْرِيْمِ لَيْلَى جِبَالِيَا  
 وَدِدْتُ على حُبِّي الحِياةَ لو أَنَّهُ      يُزادُ لَها في عُمْرِها من حِياَتِيا  
 ٣ عَلى أَننى راضٍ بأن أحمل الهوى      وأخْلِصَ مِنْهُ لا عَلى ولا لِيَا  
 ويا أَهلَ لَيْلَى كَثُرَ [الله] فيكُم      مِنْ أَمثالِها حتى تُجودُوا بِها لِيَا  
 إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ قالَتْ كذبتى      فما لى أَرى مِنْكَ العِظامَ كَواِسيَا  
 ٦ فلا حُبَّ حتى يَلصِقَ الجِلْدُ بالحِشَى      وتخرَسَ حتى لا تُجيبُ المُنادِيا

وقوله <من الطويل> :

لقد هَتَفْتُ في جُنحِ ليلى حَمامَةً      على إلفها تبكى وإنى لَنائِمٌ  
 ٩ كَذِبْتُ وَبَيَّنْتُ اللهُ لو كُنْتُ صادِقاً      لَمَّا سَبَقْتَنِي بالبُكاءِ الحَمائِمُ

وقوله <من الطويل> :

مضى زمن والناس يستشفعون بى      فهل لى إلى ليلى الغداة شفيعُ

٤ ما بين الحاصرتين أضيف من المحققين، انظر مجنون ليلى ص ٣٠٥

- ٢ وَدِدْتُ... حياتيا: ورد البيت فى مجنون ليلى ص ٣٠٥ // حُبِّي: فى مجنون ليلى ص ٣٠٥: «طيب» // لَها فى عُمْرِها: فى مجنون ليلى ص ٣٠٥: «لَيْلَى عُمْرُها»
- ٤ ويا... لِيَا: ورد البيت فى مجنون ليلى ص ٣٠٥
- ٥-٦ إذا... المُنادِيا: ورد البيتان فى قيس بن الملوِّح المَجنون ٧٨
- ٥ مِنْكَ العِظام: فى قيس بن الملوِّح المَجنون ٧٨: «الأعضاء مِنْكَ»
- ٦ فلا حُبَّ: فى قيس بن الملوِّح المَجنون ٧٨: «فَمَا الحُبُّ» // تخرَسَ: فى قيس بن الملوِّح المَجنون ٧٨: «تَخَرَّبُ»
- ٨-٩ لقد... الحَمائِمُ: ورد البيتان فى الأغانى ٧٦/٢؛ مجنون ليلى ص ٢٣٨
- ٨ ليلى: فى الأغانى ٧٦/٢؛ مجنون ليلى ص ٢٣٨: «لَيْلَى»
- ٩ صادِقاً: فى الأغانى ٧٦/٢؛ مجنون ليلى ص ٢٣٨: «عاشِقاً»
- ١١ مضى... شفيعُ: ورد البيت فى مجنون ليلى ص ١٩٢

وقوله <من الطويل> :

أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى      وَجَمَعَنِي بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ جَامِعُ  
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ      كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ ٣  
وقوله <من الوافر> :

بِعَيْشِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلِي      وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصَّبْحِ فَاهَا  
وَهَلْ رَقَّتْ عَلَيْكَ فِرْعَوْنُ لَيْلِي      زَفِيفَ الْأَفْحْوَانَةِ فِي نَدَاهَا ٦

### عبدالله بن نمير الثقفي

له في المرقص ويروى للمجنون <من الطويل> :

وَلَمْ أَزْ لَيْلِي غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ      بِيْطِنٍ مِّنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ ٩  
وَيُبْدِي الْحِصَا مِنْهَا إِذَا قَدَّوَتْ بِهِ      مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ  
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكِ      صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

١٠ الحِصَا: الْحَصَى

٣-٢ أَقْضَى... الْأَصَابِعُ: وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ٤٥/٢، انْظُرِ الْأَغَانِي ٤٥/٢ حَاشِيَةٌ ١؛  
مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ١٨٥

٢ بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ: فِي الْأَغَانِي ٤٥/٢؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ١٨٥: «وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ»

٥ بِعَيْشِكَ... فَاهَا: وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ٢٤/٢؛ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ الْمَجْنُونُ ٨٩؛  
مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ٢٨٦ وَأَيْضاً بِعَيْشِكَ: فِي الْأَغَانِي ٢٤/٢؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ٢٨٦:  
«بِرَبِّكَ» // وَهَلْ... فَاهَا: فِي الْأَغَانِي ٢٤/٢؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ٢٨٦: «قُبِيلَ الصَّبْحِ  
أَوْ قَبَّلْتَ فَاهَا»

٦ وَهَلْ... نَدَاهَا: وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ٢٤/٢؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ٢٨٦ // فِرْعَوْنُ: فِي  
الْأَغَانِي ٢٤/٢؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص ٢٨٦: «فِرْعَوْنُ»، انْظُرِ أَيْضاً الْأَغَانِي ٢٤/٢ حَاشِيَةٌ ٩

٩-١، ٥١٤... وَمُعْرَبٌ: وَرَدَتِ الْآيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٢٠/٢، ٣٣؛ مَجْنُونٌ لَيْلِي ص  
٧٩، ٨٠

٩ بِيْطِنٍ: فِي الْأَغَانِي ٢٠/٢، ٣٣: «بِيْخَيْفٍ»

وأصبحتُ من لَيْلَى الغدَاةِ كَنَاطِرٍ  
مع الصبحِ في أعقابِ نجمِ مُعَرَّبٍ  
وقوله <من الطويل> :

٣ تظوَعُ مسكاً بطنُ نَعْمَانُ أنْ مشَتْ  
به زَيْنَبُ في نَسْوَةِ خَفِيرَاتِ  
(٣٢٩) يَخْبِينُ أطرافَ البنانِ من التُّقَى  
ويخْرُجُنْ شَطْرَ اللَّيْلِ معْتَجِرَاتِ  
ولَمَّا رَأَتْ ركبَ التُّمَيْرِيِ أَعْرَضَتْ  
وكُنْ مَنْ أنْ يَلْقَيْنِهْ حَذِرَاتِ

### قيس بن ذريح

له في المطرب <من الطويل> :

فإن تكن الدنيا بلْبَنَى تَقَلَّبَتْ  
فما زالت الدنيا بطونٌ وأظْهَرُ  
٩ لقد كان فيها للأمانة موضعٌ  
وللقلبِ مُرْتَاذٌ وللحظِ مَنظَرُ  
وللحاميمِ الصَّدِيانِ رِيٌّ بَرِيْقِهَا  
وللمَرِحِ المختالِ طيبٌ ومُسْكِرُ

٣ تظوع: تَضَوَعُ، انظر الأغاني ١٩٢/٢، ١٩٨، ٢٠٢

٤ يخبين: يُخْبِنُ // الليلى: الليل

- ١ وأصبحتُ ... مُعَرَّبٍ: ورد البيت في مجنون ليلى ص ٧٩
- ٣ - ٥ تظوع (تَضَوَعُ) ... حذيرات: وردت الأبيات في الأغاني ١٩٢/٦ - ١٩٣؛ كتاب الكامل ٢٨٩/١، ٢٩٠
- ٣ خفيرات: في الأغاني ١٩٢/٦؛ كتاب الكامل ٢٨٩/١ «عطيرات»
- ٨ - ١٠ فإن ... مُسْكِرُ: وردت الأبيات في الأغاني ٢٠٥/٩
- ٨ فما ... الدنيا: في الأغاني ٢٠٥/٩: «على فللدنيا»
- ٩ - ١٠ لقد ... مُسْكِرُ: ورد البيتان في الأغاني ٢٠٥/٩
- ٩ وللقب ... للحظ: في الأغاني ٢٠٥/٩: «وللكف مرتاذ وللعين»
- ١٠ الصديان: في الأغاني ٣٠٥/٩: «المطشان» // طيب: في الأغاني ٢٠٥/٩: «خمر»

وقوله <من الطويل> :

وإِنَّكَ مِنْ لُبْنَى الْعَشِيَّةِ رَائِحٌ      مَرِيضٌ الَّذِي تُطْرَى عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

٣

وقوله <من الطويل> :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ      إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا عَلَيَّ تَضِيقُ  
أَرَدَ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنكَ وَهَلْ لَهَا      إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ  
وَحَدَّثْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ صَابِرٌ      عَلَى الْبَيْنِ مِنْ لُبْنَى فَسَوْفَ تَذُوقُ  
فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ عِشَّ سَقِيمًا فَإِنَّمَا      تَكُلْفَنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطِيقُ

٦

### الأحوص

٩

وقد تقدم، وله في المرقص <من الكامل> :

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي      كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

وقوله <من الطويل> :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَشِقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى      فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا

١٢

٤ - ٧ ... تكاد ... تُطِيقُ: وردت الأبيات في الأغاني ٢٠٣/٩

٤ إذا ... تَضِيقُ: في الأغاني ٢٠٣/٩: «بما رُحِبْتَ يوماً عَلَيَّ تَضِيقُ»

٥ أَرَدَ ... طَرِيقُ: في الأغاني ٢٠٣/٩:

«أَرَدُو سَوَامَ النَّفْسِ عَنكَ وَمَا لَهُ      عَلَيَّ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيَّكَ طَرِيقُ»

١٠ إنى ... مكان: ورد البيت في الأغاني ٢٣٦/٤، شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق

عادل جمال) رقم ١٥٩ // الرجال وَجَدْتَنِي: في الأغاني ٢٣٦/٤؛ شعر الأحوص

الأنصاري (تحقيق سليمان جمال) رقم ١٥٩: «اللثامُ رأيتني»

١٢ - ٢، ٥١٦ إذا ... تَجَدُّدًا: ورد البيتان في شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال)

- وإني لأهواها وأهوى لقاياها  
علاقة حُبٍ لَحَجٍّ في زَمَنِ الصَّبِيِّ  
٣ وقوله <من الطويل> :  
أدورُ ولولا أن أرى أمَّ جعفرِ  
وما كنتُ زَوَّاراً ولكنَّ ذا الهوى  
٦ وقوله <من البسيط> :  
كَمْ مِنْ دَبِيٍّ قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ  
لا أستطيعُ نُزوعاً عن مَحَبَّتِها  
٩ أدعوا إلى هَجْرِها قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي  
(٣٣٠) وزاده رغبةً في الحُبِّ إِذْ مَنَعَتْ

- ١ لقاياها: لِقَاءَها  
٢ الصَّبِيُّ: الصَّبَا  
٧ دَبِيٌّ: قد: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: دَبِيٌّ لها قد، انظر الأغاني ٤/٢٩٩؛ الحماسة الشجرية ١/رقم ٤٤٩؛ شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ١٠١  
٩ أدعوا: أدعو// صادقاً صادقاً

- ١ الظامي: في شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ٦٢: «الصَّادِي»  
٤ - ٥ أدورُ... سيزورُ: ورد البيتان في الأغاني ٦/٢٥٥، ١٢/١١٥؛ شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ٦٢  
٧ - ١٠ كَمْ... مُنِيعاً: وردت الأبيات في الأغاني ٤/٢٩٩؛ شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ١٠١  
٧ كَمْ... تَبَعاً: ورد البيت في الحماسة الشجرية ١/رقم ٤٤٩// صحا: في الأغاني ٤/٢٩٩: «سَلَا»  
٩ أدعوا (أدعو)... نَزَعَا: ورد البيت في الحماسة الشجرية ١/رقم ٤٤٩  
١٠ وزاده... مَنَعَتْ: في الأغاني ٤/٢٩٩؛ شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ١٠١: «وزادني كلفاً في الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ»// أشهى... مُنِيعاً: في الأغاني ٤/٢٩٩؛ شعر الأحوص الأنصاري (تحقيق عادل جمال) رقم ١٠١: «وحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِيعاً»

## كثير عزة

- وقد تقدم، وله في المرقص <من الطويل> :
- ولمّا قضينا من متى كلّ حاجةٍ      ومَسَحَ بالأركانِ مَنْ هو ماسِحٌ ٣  
أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا      وسألتِ بأعناقِ المطىّ الأباطحِ
- وقوله في المطرب <من الطويل> :
- أريدُ لأنسى ذكرها فكانما      تمثّل لي لنيلى بكلّ طريق ٦  
وقوله <من الكامل> :
- اللهُ يَغْلَمُ لو أرذتُ زيادةً      في حُبِّ عزةٍ ما وجدتُ مزيداً  
رهبانُ مدينٍ والذين رأيتُهُم      يَبْكُونَ من خوفِ العذابِ هُجوداً ٩  
لو يَسْمَعُونَ كما سمعتُ كلامها      خرواً لعزةٍ زُكعاً وسُجوداً
- وقوله <من الطويل> :
- سَيَهْلِكُ في الدنيا شفيقٌ عليكم      إذا غالَهُ من حادثِ الموتِ غايِلُهُ ١٢

- ٣- ٤ ... الأباطحُ: ورد البيتان في ديوان كثير عزة ص ٥٢٥؛ شرح ديوان كثير عزة /١ ص ٧٩؛ كثير عزة للربيعي ٢١٣
- ٦ ... طريق: ورد البيت في كثير عزة للربيعي ٥١
- ٨- ١٠ ... سُجوداً: وردت الأبيات في شرح ديوان كثير عزة /١ ص ٦٥؛ كثير عزة ص ٤٤٢- ٤٤١
- ٩- ١٠ ... سُجوداً: ورد البيتان أيضاً في كثير عزة للربيعي ٩٥- ٩٦، وفيات الأعيان ١١٢/٤
- ٩ ... هُجوداً: في كثير عزة للربيعي ٩٥: «حذر الإله قعوداً»
- ١٢- ٤، ٥١٨ ... سَيَهْلِكُ ... شَمَائِلُهُ: وردت الأبيات في شرح ديوان كثير عزة /١ ص ٢٥٨- ٢٥٩؛ كثير عزة ص ٤٢٠
- ١٢ ... غايِلُهُ: ورد البيت في الحماسة الشجرية /١ رقم ٤٤٧ مع بعض الاختلاف // في الدنيا: في الحماسة الشجرية /١ رقم ٤٤٧: «يا سلمى» // غالَهُ: في الحماسة الشجرية /١ رقم ٤٤٧: «غالى» // الموت: في الحماسة الشجرية /١ رقم ٤٤٧؛ كثير عزة ص ٤٢٠: «الدهر»

وِيُخْفِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً  
كَرِيمٌ يُمِيتُ السُّرْحَتِي حَتَّى كَأَنَّهُ  
يُودُّ: بَأَنَّ يُمِيسِي سَقِيمًا لَعَلَّهَا  
وَيَهْتَرُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
وَقوله <من الطويل> :

أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرِ زَانَةٍ  
تَمْتَعُ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا يَكُنْ  
وَأَنَّ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ الثَّأْيُ عَهْدَهَا  
وَقوله <من الطويل> :

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتِنِي  
تَجَافَيْتِ عَنِّي حِينَ لَا لِي حَيْلَةٌ  
بِقَوْلِ يُحِلُّ الْعُضْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ  
وَعَادَزْتِ مَا غَادَزْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

- ١ وَيُخْفِي... شَاعِلَةٌ: ورد البيت في كثير عزة للريعي ١٤٧
- ٢ اسْتَحْبَرُوهُ: في كثير عزة ص ٤٢٠: «استبحروه»
- ٣-٤ يُوَدُّ... شَمَائِلَةٌ: ورد البيتان في الحماسة الشجرية ١/ رقم ٤٤٧؛ كثير عزة للريعي ١٤٨
- ٣ بَأَنَّ... سَقِيمًا: في الحماسة الشجرية ١/ رقم ٤٤٧: «لَوْ أَنَسَى ذَا سِقَامٍ»
- ٤ يَهْتَرُ: في المصادر الأخرى المذكورة: «يَزْتَاخُ» // لَيْلَى: في الحماسة الشجرية ١/ رقم ٤٤٧: «سَلَمَى»
- ٦-٨ أَلَا... يَمِينُ: وردت الأبيات في شرح ديوان كثير عزة ١/ ص ٢٦٤ - ٢٦٥
- ٦ أَلَا... تَلِينُ: ورد البيت في كثير عزة للريعي ٩٢
- ٧ يَكُنْ... تَبِينُ: في شرح ديوان كثير عزة ١/ ص ٢٦٥: «تَكُنْ عَلَى شَحْنٍ فِي الْبَيْنِ حِينَ تَبِينُ»
- ١٠-١١ وَأَدْنَيْتِنِي... الْجَوَانِحِ: ورد البيت في شرح ديوان كثير عزة ١/ ص ١٠٨؛ كثير عزة ص ٥٢٦؛ كثير عزة للريعي ٢٥٥
- ١٠ سَبَيْتِنِي: في شرح ديوان كثير عزة ١/ ص ١٠٨؛ كثير عزة ص ٥٢٦: «مَلَكْتِنِي»
- ١١ تَجَافَيْتِ: في شرح ديوان كثير عزة ١/ ص ١٠٨؛ كثير عزة ص ٥٢٦: «تَنَاهَيْتِ»



## ابن صخر الهذلي

له في المرقص &lt;من الطويل&gt; :

- وإني لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ نَفْضَةً      كما انتَفَضَ العَصْفُورُ بَلْلَهُ القَطْرُ ٣  
 تكاد يدي تَنَدِي إِذَا مَا لَمَسْتُهَا      وَيَتَبَّتْ فِي أَعْضَائِهَا الوَرَقُ الحَظَرُ  
 (٣٣١) لَقَد تَرَكْتَنِي أَخْشَدُ الوَحْشِ أَنْ أَرَى      أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا      بَتَاتَا لِأَخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الفَجْرُ ٦  
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأَبْهَتُ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ  
 وَأَنْسَى الذِّي قَدْ كُنْتُ فِيهِ هَجْرَتُهَا      كَمَا قَدْ تُنْسَى لُبُّ شَارِبِهَا الحَمْرُ

٩

## الصِّمَّةُ بن عبدالله

له في المطرب &lt;من الطويل&gt; :

قِفَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالجِمَى      وَقَلَّ لَسَجِدِ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا

١ ابن: أبو، انظر الأعلام ٤/٢٢٣؛ تاريخ التراث العربي (بالألمانية) لفؤاد سزكين ٢/٤٠٥

٤ الحظر: الحُضْرُ، انظر الأغاني ٢٤/١٢٤؛ شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧

- ٣- ٥ وإني... الذُّعْرُ: وردت الأبيات في الأغاني ٢٤/١٢٣ - ١٢٤  
 ٣ نَفْضَةً: في الأغاني ٢٤/١٢٣: «فَتْرَةٌ»  
 ٤- ٥ تكاد... الذُّعْرُ: ورد البيتان في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧ وأيضاً الذُّعْرُ: في الأغاني ٢٤/١٢٣؛ شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧: «الرَّجْرُ»  
 ٤ أَعْضَائِهَا: في الأغاني ٢٤/١٢٤: «أَطْرَانِهَا»  
 ٦- ٨ وَقَدْ... الحَمْرُ: وردت الأبيات في نقد الشعر ١٢٧  
 ٧- ٨ فَمَا... الحَمْرُ: ورد البيتان في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٨  
 ٨ كُنْتُ فِيهِ هَجْرَتُهَا: في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٨: «جِئْتُ كَيْمَا أَقُولُهُ» // تُنْسَى: في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٨: «تَنَسَّى»

ولمَّا رأيتُ البَيْنِ قد حال دوننا      وجالتُ بناتُ الشوقِ يحنُّنُ نَزْعَا  
تَلَقُّنَّ نحوَ الحَيِّ حتى وجدْتُني      وَجِعْتُ من الإصغَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا

٣

### ابن أبي فزوة

له في المرقص <من الطويل> :

ولما نزلنا منزلاً طله النداء      أنيقاً وبستاناً من النور حالياً  
٦ أجدُّ لنا طيبُ المكانِ وحسُّهُ      مُتَى فتمنينا فكنيتِ الأمانيا

### مالك بن أسماء بن خارجة

في المطرب <من الخفيف> :

٩ إن لي عند كل لفحةٍ بستا      ين الوزد أو من الياسمين  
نظراً أو التفاتةً أترجى      أن تكوني خللتِ فيما يليني  
وقوله <من الخفيف> :

٥ النداء: الندى

١٠ أو: الوزن غير صحيح، لعل الأصح: و، انظر الأغاني ٢٣٤/١٧

٢-١ ولما... أخذعا: ورد البيتان في الأغاني ٥/٦

١ البين... دوننا: في الأغاني ٥/٦: «البشر قد حال بيننا» // يحنُّنُ: في الأغاني ٦/٥: «في الصدر»

٣ ابن أبي فزوة: لم أتحقق من شخصية ابن أبي فزوة

٩-١٠ إن... يليني: ورد البيتان في الأغاني ٢٣٤/١٧

٩ لفحة: في الأغاني ٢٣٤/١٧: «لفحة» // الياسمين: في الأغاني ٢٣٤/١٧:

«الياسمين»

١٠ يليني: في الأغاني ٢٣٤/١٧: «يلينا»

حَبُّذَا لِيلِنَا بَدِيرَ بَوْتَنَا      إِذْ نُسَقَى شَرَابِنَا وَنُعْتَى  
 مِنْ كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا دَمٌ ظَنَبِي      تَدْعُ الشُّيْخَ كَالْفَتَى مُزَجِّحِنَا  
 حَيْثَمَا دَارَتْ الرُّجَاجَةُ دُزْنَا      يَخْسِبُ الْجَاهِلُونَ أَنَا جُنَيْنَا ٣

### نُصَيْبٌ

وقد تقدم، وله في المرقص قوله في سليمان بن عبد الملك > من

الطويل < :

فَعَاجُوا فَأَثَّتُوا بِالذِي أَنْتَ أَهْلُهُ      وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ  
 وَقَوْلُهُ > مِنَ الطَّوِيلِ < :

أَتَصْبِرُ عَنْ شُعْدَى وَأَنْتَ صَبُورُ      وَأَنْتَ بِسِفْرِ الصَّبْرِ مِنْكَ جَدِيرُ ٩  
 فَكَدْتُ وَلَمْ أَخْلُقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَا      سَنَا بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ أَطِيرُ

### (٣٣٢) الفرزدق

وقد تقدم، وله في المرقص في علي بن الحسين عليه السلام لما سأله ١٢

٣-١ حَبُّذَا... جُنَيْنَا: وردت الأبيات في كتاب الشعر ٤٩٢

١ حَبُّذَا... بَوْتَنَا: ورد الصدر في الأغاني ١٧/٢٣٧ // ليلنا بدير بَوْتَنَا: في الأغاني ١٧/٢٣٧؛ كتاب الشعر ٤٩٢: «لَيْلِي بَتْلُ بَوْتَنَا»؛ في ديوان وليد بن يزيد ص ٦٩: «لَيْلِي بِدِيرِ بَوْتَنَا»

٣-٢ من... دُزْنَا: في كتاب الشعر ٤٩٢:

«مَنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ دَمٌ جَوْفِي      يَشْرُكُ الشُّيْخَ وَالْفَتَى مُزَجِّحِنَا

حَيْثُ دَارَتْ بِنَا الرُّجَاجَةُ دُزْنَا»

١٠-٧ فَعَاجُوا... أَطِيرُ: وردت الأبيات في الأغاني ١/٣٣٧، ٣٦٤؛ شعر نصيب بن رباح ص ٥٩، ٩١

٩ يسفر في الأغاني ١/٣٦٤؛ شعر نصيب بن رباح ص ٩١: «بُخْسِنِ»

عنه عبد الملك بن مروان <من البسيط> :

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنت تنكره      بجده أنبياءُ الله قد ختموا  
٣ يكادُ يمسكه عِزْفانُ راحتهِ      ركنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلم

وقوله في المطرب <من الطويل> :

قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي فَتَخْتَقِرُونَهَا      وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ النَّدَاءَ فَيُقَعِّمُ

٦ وقوله في المرقص <من الطويل> :

ونحن إذا عَدَّتْ مَعَدُّ قَدِيمِهَا      مَكَانَ الثَّوَابِي مِنْ وَجْهِ السُّوَابِقِ

وقوله <من الكامل> :

٩ وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السُّوَادِ كَأَنَّهُ      لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

### جرير

وقد تقدم، وله في المطرب <من الوافر> :

١٢ مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِبَيْ طُلُوحٍ      سُقِيَتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُ

٥ النداء: مذكور بالهامش: الإناء، الأصح: الإناء

٢- ٣ هذا... يستلم: ورد البيتان في وفيات الأعيان ٩٥/٦ - ٩٦

٢ تنكره: في وفيات الأعيان ٩٦/٦: «جاهله»

٥ قَوَارِصُ... فَيُقَعِّمُ: ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق ٧٥٦/٢ // فَيَخْتَقِرُونَهَا: في

شرح ديوان الفرزدق ٧٥٦/٢: «فَيَخْتَقِرُونَهَا» // النداء (الأصح: الإناء): في شرح

ديوان الفرزدق ٧٥٦/٢: «الأنى»

٧ ونحن.. السُّوَابِقِ: ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق ٥٨٨/٢ وأيضاً نحن: في شرح

ديوان الفرزدق ٥٨٨/٢: «تَجِدُنِي»

٩ وَالشَّيْبُ... نَهَارُ: ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق ٤٦٧/٢

١٢ مَتَى... الْخِيَامُ: ورد البيت في شرح ديوان جرير ٥١٢

وقوله <من البسيط> :

وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا كُنَّ فِي قَرْنٍ      لَمْ يَسْتَطِغْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

٣

### الأخطل

وقد تقدم، وله في المرقص وهو أهجى شعر قيل <من البسيط> :

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُوا كَلَامَهُمْ      وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالِدَارِ ٦  
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِيحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ      قَالُوا لِأَمْهَمُ: بُولَى عَلَى النَّارِ  
قَامَتْ بِأَحْمَرِهَا تُنْدِي مَشَافِرَهُ      كَأَنَّهُ رِيَّةٌ فِي عُودِ جَزَارِ

٩

### شَمْعَلَةَ

له في المطرب <من الطويل> :

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ      لَكَالْدَهْرِ لَا عَازٍ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ

١٢

### الراعى

له في المرقص قوله في أسود <من الكامل> :

وَكَأَنَّ فَرَوْةً فَعَلِيهِ فِي رَأْسِهِ      زُرَعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا قُلْفُلًا

٢ وَأَبْنُ اللَّبُونِ ... الْقَنَاعِيْسِ: ورد البيت في شرح ديوان جرير ٣٢٣، انظر أيضاً حاشية //٢ // كُنَّ: في شرح ديوان جرير ٣٢٣: «لَزَّ»

٧ قَوْمٌ ... النَّارِ: ورد البيت في الأغاني ٣١٨/٨؛ شعر الأخطل ٢٢٥

٩- ١١ شَمْعَلَةَ ... الدَّهْرُ: انظر الأغاني ٢٨٢/١١

١١ وَأَنَّ ... الدَّهْرُ: البيت ينسب لأعشى بنى تغلب، انظر الأغاني //٢٨٢// فعله: في الأغاني //١١// ٢٨٢: «جَزَحَهُ»

## الطُّرْمَاحُ

له في المرقص في البرق <من الكامل> :

٣ يبدوا، وتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ  
وقوله في السحاب <من البسيط> :

دَانٍ مُسِيفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَاذُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

## الْكَمِيتُ

له في المرقص قوله <من الطويل> :

(٣٣٣) فَيَا مُوقِداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهَا رِيَا حَاطِباً فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَخْطُبُ

## عَدِيَّ بْنِ الرَّقَاعِ

له في المرقص قوله الذي حسده جرير عليه <من الكامل> :

تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا  
١٢ وقوله <من البسيط> :

يَخْرُجْنَ مِنْ فُرْجَاتِ النَّفْعِ دَائِمَةً كَأَنَّ أَدَانَهَا أَطْرَافَ أَقْلَامٍ  
وقوله <من الكامل> :

٣ يلدوا: يتدو

- ٣ يلدوا (يَلْدُوا) ... يُغْمَدُ: ورد البيت في الأغاني ٤٢/١٢؛ ديوان الطرماح ١٤٦
- ٨ فَيَا ... تَخْطُبُ: ورد البيت في هاشميات الكميت ٥٤ // حَبْلِ غَيْرِكَ: في هاشميات الكميت ٥٤: «غَيْرِ حَيْلِكَ»
- ١١ تُرْجِي ... مِدَادَهَا: ورد البيت في الأغاني ٣١٣/٩ - ٣١٤ // رَوْقِهِ: انظر الأغاني ٩/٣١٣ حاشية ١
- ١٣ يَخْرُجْنَ أَقْلَامٍ: ورد البيت في ديوان عدى بن الرقاع ص ٢٦٧

وكأنتها وَسَطَ النساءِ أعارها عينية أخورُ من جآذرِ جايمِ  
وَمَنَّانُ أَقْصَدَهُ الثُّعَاسُ فَرْتَنَتْ في عينه مِئْتَةٌ وليس بنايمِ

٣

### ليلي الأخيلية

لها في المرقص <من الطويل> :

كريمٌ يَغْضُ الطرفَ فَرَطُ حَيَايِهِ وِيدَنُوا، وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي  
وَكَالسِّيفِ إِنْ لَابِنْتَهُ لَأَنَّ مَتْنَهُ وَحَدَّاهُ، إِنْ خَاشِنْتَهُ، خَشِينَانِ ٦

### الوليد بن يزيد بن عبد الملك

في المطرب <من البسيط> :

وَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقِدُهَا وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَلْقَاهَا ٩

انتهى القول في ذكر الشعراء المذكورين، وبتمامهم تم الجزء الثالث من التاريخ المسمى بكنز الدرر وجامع الغرر بخط يد واضعه ومالقه وجامعه ومصنفه أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر بن عبدالله بن ١٢ أيبك صاحب صرخد، كان عرف والده بالدواهداري، غفر الله له ولوالديه

١	جآذر: جآذر، انظر الأعلى ٣١١/٩
٥	يدنوا: يدنو
١١	مالقه: مولقه
١٢	أبو: أبي

- ٢- ١ وكأنتها... بنايم: ورد البيتان في الأختي ٣١١/٩  
٦- ٥ كريم... خشيان: ورد البيتان في ديوان ليلي الأخيلية ص ١١٩ (رقم ٤٤)  
٥ فرط: في ليلي الأخيلية ص ١١٩ (رقم ٤٤): «فضل»  
٩ وَاللَّيْلُ... أَلْقَاهَا: ورد البيت في ديوان الوليد بن يزيد ص ٢٠  
١٠ الثالث: يعني الرابع، انظر هنا ص ٥٠٤، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٥

ولكافة المسلمين أجمعين، ولمن قرأه وتجاوز عن كل خطأ يراه.

## نجز لله الحمدُ والمِثَّةُ

٣ بتاريخ آخر النهار المبارك من يوم الثلاثاء سابع عشر شهر الله المحرم سنة أربع وثلثين وسبع مائة، أحسن الله نقضها بخير، على عوايده الجميلة.

### (٣٣٤) يتلوا ذلك

٦ في أول الجزء الرابع منه إنشاء الله تعالى ما مثاله: ذكر أول ابتداء الدولة العباسية بخلافة السفاح عبدالله ابن محمد بن عبدالله ابن عباس رضى الله عنه موفقاً لذلك بحول الله وقوته. ٩ والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلامه، وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.

---

٦ يتلوا: يتلو

٨ ابن محمد: بن محمد// ابن عباس: بن عباس

---

٧ الرابع: مذكور بالهامش: الخامس، والأصح: الخامس، انظر هنا ص ٥٠٤، الهامش الموضوعي، حاشية سطر ١٥



# الفهارس



## فهرس الأعلام والأمم والطوائف

- ١٤٤ : ١٠ ، ١١ : ١٤٥ : ١
- آمنة بنت سعيد بن عثمان ٣٧٣ : ٢  
انظر أيضاً:
- آمنة بنت عمرو بن عثمان
- آمنة بنت علقمة بن خلف بن صفوان بن أمية  
الكتاني ١٣٣ : ٥ ، ٦
- آمنة بنت عمرو (عمر) بن عثمان ٣٧٣ : ٢  
انظر أيضاً:
- آمنة بنت سعيد بن عثمان
- (١)
- الإباضية ١٩٢ : ١٠ ، ٢٧
- أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن  
مروان ٤٥٧ : ٨
- إبراهيم ولد النبي ٣٨ : ٣ ، ٢٠
- إبراهيم (الخليل) ١٢١ : ٥ : ٢٩٤ : ١٧
- إبراهيم بن أبي جمعة ٤٣٣ : ١٦ ، ٢١
- إبراهيم بن أبي الليث الكاتب ٢٥٥ : ٩
- إبراهيم بن أبي الهيثم ٢٨٣ : ٤ ، ٨
- إبراهيم بن الأشتر، أو النعمان ١٥٢ : ١ ،  
٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ : ١٧١ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ؛  
٤٣٥ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧
- إبراهيم بن جبلة ٣٧٧ : ١٦
- إبراهيم بن الحناني ٢٥٧ : ٨
- (١)
- آدم ٣٤٤ : ٩ : ٣٩٧ : ٤
- آسية، امرأة فرعون ٢٨١ : ٢
- آل أبي ربيعة ٢٨٥ : ١٤
- آل أبي سفيان ١٢٦ : ٨
- آل أبي طالب ٢٢٥ : ٣
- آل جعدة بن هبيرة ١٥٦ : ٧
- آل حرب ١٤٣ : ١٣ : ١٤٤ : ١٠ : ٥٠٥ : ١٥
- آل الزبير ٢٢٤ : ١٤
- آل زينب بنت موسى الجمحي ٢٩١ : ٢
- آل ساسان ٩ : ٦ ، ٧
- آل طلحة ٢٠٧ : ٧
- آل عبد شمس ٦ : ١٤
- آل عبد مناف ٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٢
- آل علي بن أبي طالب ١٢٧ : ١٦ : ١٥١ :
- ١ : ١٥٣ : ٢
- آل فرعون ٦٤ : ١٣
- آل محمد ١٥٧ : ٣
- آل معاوية بن أبي سفيان ١٢٧ : ١٦
- آل المغيرة ٤١٢ : ١٨
- آل نعم ٢٨٨ : ٨
- آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

ابن أبى العاص، انظر عمرو بن سعيد بن  
العاص

ابن أبى عتيق ٢٩١ : ١٠ ، ١٢ ، ٢٩٢ : ٢ ،  
٤ ، ٧ ، ٢٩٣ : ٢ ، ٢٩٥ : ١٠ ، ٢٤ ،  
٢٩٨ : ١١ ، ١٢ ، ٣١٤ : ٧ ، ٨ ،  
٣١٦ : ٨

ابن أبى مليكة ١٨٨ : ١

ابن أبى وداعة ٤٩٦ : ٢٢

ابن أدفونش ٤٩٢ : ٢١

ابن إسحاق ١٢٤ : ١٩

ابن أسماء ٢٩٨ : ١٥

ابن إسماعيل بن عامر بن مطرف بن موسى

ابن ذى النون ٤٥٥ : ٢٢ ، ٢٣

ابن الأشتر، انظر:

إبراهيم بن الأشتر

ابن الأشعث، انظر:

محمد بن الأشعث

ابن الأصحى ٤٨٤ : ١٣

ابن أكلة الكروش، ابن أكل الكيود (يعنى

معاوية بن أبى سفيان) ١٩ : ١ ، ١٦

ابن أمية ٤٧٥ : ٨ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٥

انظر أيضاً:

عبد الملك بن عبد الله بن أمية

ابن البراء، انظر:

ابن البرامى

ابن البرامى، أبو بكر ٢٥٦ : ١٧ ، ٢٤

ابن بشر بن أرطاة ٣٣ : ٢٠

انظر أيضاً:

بسر بن (أبى) أرطاة

بشر بن أرطاة

ابن بشير الفقيه ٤٨١ : ٣ ، ٩

إبراهيم بن زياد ٢٦٩ : ٩

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٣٢٩ : ١٣

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شدوس بن

حودر (لعل الأصح: «جودرن»

أو «جودون») ٤٤٠ : ١٠

انظر أيضاً:

أبو مسلم (الخراسانى) عبد الرحمن

إبراهيم بن على بن عبد الله بن عباس ٤٤٢ :

٦ ، ٧ ، ٢١

انظر أيضاً:

محمد بن على بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن

عباس ٤٤٢ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٤٨ :

١٠

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان،

أبو إسحاق (المخلوع)، الخليفة الأموى

٤٢٩ : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٣٠ : ٨ ،

٢١ ، ٢٢ ، ٤٣٢ : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٤٣٣ :

٤ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣٤ : ٢ ، ٣ ، ٤٣٥ :

١٠

الأبرش الكلبي ٤٢١ : ٢١ ، ٤٢٢ : ١ ، ١٤

إبليس ١٧٥ : ١١

ابن آدم ١٨٠ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٤٣ :

٣ ، ٢٥٢ : ١٠

ابن أبى ثور (= عبد الله بن عبيد الله بن أبى

ثور = مقوم الناقة) ١٣٠ : ٧

ابن أبى الحسين ٤٧٩ : ٦

ابن أبى الرجال ٤٨٤ : ١٣

ابن أبى رغال ١٨٩ : ٢١

ابن أبى رقية ٣٥٣ : ١٩

انظر أيضاً:

ابن رقية

انظر أيضاً:  
 عبد الله بن حذام الحضرمي  
 ابن خرداذبه ٣٨١: ١٣، ٢٢  
 ابن رافع ٤٩٤: ٢  
 ابن الرطبة ١٣٤: ٥  
 انظر أيضاً:  
 خالد بن يزيد بن معاوية  
 ابن رفاعه، انظر:  
 عبد الملك بن رفاعه  
 ابن رقيه ٣٥٣: ١٨، ١٩  
 انظر أيضاً:  
 ابن أبي رقة  
 ابن الزبير ٢٨٧: ٣، ١٢  
 ابن الزبير، انظر:  
 عبد الله بن الزبير  
 ابن الزرقاء (= عمرو بن العاص) ٦٥: ٣  
 انظر أيضاً:  
 عمرو بن العاص  
 ابن الزرقاء (= مروان بن الحكم) ٨٣: ١٩  
 انظر أيضاً:  
 مروان بن الحكم  
 ابن زياد، انظر: عبيد الله بن زياد  
 ابن سرجون ١٢٣: ٦٥،  
 ابن سريج، أبو يحيى ١٢٢: ٧، ٢٦٢: ٦،  
 ٨، ١٤، ٢٦٤، ١: ٢٦٥، ٤، ٦،  
 ٢٦٦: ١٢، ١٤، ١٥، ٢، ٥،  
 ٧، ٨، ١٠، ١٢، ٢٦٨: ١، ٢، ٣،  
 ١١، ١٣، ١٦، ٢٦٩: ٣، ٤، ٩،  
 ١٦، ٢٧٠: ٤، ٩، ١٢، ١٤، ٢٧١:  
 ٢٧٢، ٥، ٤، ٢، ١، ٢، ٦، ١١

ابن بطريق النصراني ٣٤١: ٢، ٣، ٨  
 ابن ثوبان ٢٨٧: ٧، ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان  
 ابن جبلة (= القعقاع بن خلود العبسي)  
 ٣٢٢: ٥  
 انظر أيضاً:  
 القعقاع بن خلود العبسي  
 ابن جرهم السعدي ١٩٣: ١  
 ابن جريج ٢٩٠: ٧، ٢٢  
 ابن الجعفري (= بشر بن مروان) ٢٠٤: ١  
 انظر أيضاً:  
 بشر بن مروان  
 ابن الحبحاب، انظر:  
 عبيد الله بن الحبحاب  
 ابن حديج ٣١: ١٦، ١٩  
 ابن الحسام (= سعيد بن عبد الرحمن بن  
 حسان بن ثابت، انظر الأغاني ٣/ ٣٨٤)  
 ٤١٢: ٦  
 انظر أيضاً:  
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن  
 ثابت الأنصاري  
 ابن الحصين، انظر:  
 الحصين بن نمير  
 ابن الحضرمي ٣٣: ٥، ٦، ١٩  
 ابن حفصون ٤٧٢: ١٢، ٤٧٥: ٣، ٤٧٦:  
 ١٣، ١٢  
 ابن الحنفية، انظر:  
 محمد بن الحنفية  
 ابن حذام ٣٥٧: ١٢

- ٢٧٣ : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ : ٢٧٤ : ١  
 ٥ : ٢٧٥ : ٧ ، ٨ ، ١٠ : ٢٧٦ : ٢  
 ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٥  
 ٢٨٠ : ٢ ، ٩ : ٣٦٥ : ١٠ : ٣٦٦ : ١  
 ١٠ ، ١١ ، ١٤ : ٣٦٧ : ٥ ، ٦ ، ٣٧٥ : ١  
 ٨ ، ٢١ : ٣٧٩ : ٦ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ٤  
 ٦ : ٣٨٤ : ٤ ، ١٠ ، ١٣ : ٣٩٢ : ٤ : ٣٩٣ : ٢ ، ٣ : ٣٩٥ : ٣ ، ١٢ ، ١٤ : ١  
 ٣ : ٣٩٦ : ٢ : ٤١٢ : ١١ : ٤١٣ : ٣ : ١  
 ابن مسعدة الفزاري، انظر:
- ابن مسعدة الفزاري  
 ابن سلمة الزهري : ٢٧٩ : ١٣ ، ١٤ : ٢٨٠ : ٨ ، ١  
 ابن سنوه (؟)، انظر:  
 عبد الرحمن بن سنوه (؟)  
 ابن سيار، انظر:  
 نصر بن سيار  
 ابن شميظ : ١٥٩ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ : ١٣ : ٢  
 ابن شهاب الزهري : ١٩٥ : ١٧  
 ابن صخر (= معاوية بن أبي سفيان) : ٢٨ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 معاوية بن أبي سفيان  
 ابن الصفار، أبو الحسن : ٤٧٨ : ١٠  
 ابن الطيار (= عبد الله بن جعفر) : ٢٢٩ : ٣  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن جعفر  
 ابن عامر (= عبد الله بن عامر بن كريز، انظر  
 أنساب الأشراف ٥/٤٠٢) : ١٦٢ : ٦  
 ابن عباس : ٢٨٨ : ٢٢ : ٢٨٩ : ١ ، ٦ ، ٩ ، ١١ : ١٥
- انظر أيضاً:  
 عمر بن عباس  
 ابن عبد العزيز (بن عمران، انظر الأغاني  
 ١١٨/١) : ٢٩٥ : ١٠ ، ٢١ : ١  
 انظر أيضاً:  
 عبد العزيز بن عمران  
 ابن عثمان عبيد الله : ٤٦٦ : ١٧ ، ١٩  
 انظر أيضاً:  
 أبو عثمان  
 ابن العرق : ١٤٩ : ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 ابن العرق  
 ابن علي : ٢٨ : ٤ ، ١٧  
 انظر أيضاً:  
 الحسن بن علي  
 ابن عمار : ١٦٤ : ١٢  
 ابن عمر : ٢٦٠ : ١٠  
 ابن عمر بن الخطاب (= عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب) : ١٨٣ : ٣ ، ١٦  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 ابن عمران : ١٠٠ : ١٣  
 انظر أيضاً:  
 موسى النبي  
 ابن العميد : ٣٤٣ : ١٥  
 ابن عياش : ١٠١ : ١٠ : ٣٢٠ : ٩ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن  
 أبي ربيعة

عمرو بن عقبة  
 ابن محرز، مسلم (أو سالم) < الأصح :  
 سلم > (أو عبد الله) أبو الخطاب (= صناع  
 العرب) ٢٦٨ : ١٠، ١٨، ٢٧٠ : ٤،  
 ١٣ : ٣٧٤، ٥، ٦، ٣٧٥ : ٢٢ : ٣٨١ :  
 ٦  
 ابن مرجانة (= عبيد الله بن زياد) ٩٣ : ٤ :  
 ١١ : ٩٤  
 انظر أيضاً:  
 عبيد الله بن زياد  
 ابن مسعدة الفزاري ١٠٢ : ١٨  
 ابن مسعود ١٣١ : ٣، ٥، ١٨  
 انظر أيضاً:  
 عامر بن مسعود  
 ابن مسعود (= غالب، مولى هشام بن عبد  
 الملك) ٤٢٢ : ٤، ١٩  
 ابن مسكين، انظر:  
 أبو مسكين  
 ابن المسيب ١٨٣ : ٦، ٣٧٠ : ٨  
 ابن مطيع ١٣٢ : ١، ٢، ١٥٧ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن مطيع  
 ابن معبد ٣٤٢ : ١١، ١٢  
 ابن ميمون، انظر:  
 عبد الله بن ميمون  
 ابن النابغة (= عمرو بن العاص) ٦٤ : ١٦  
 انظر أيضاً:  
 عمرو بن العاص  
 ابن هبيرة ٣٢٦ : ٩، ٢٢ : ٣٢٧ : ٧  
 ابن هشام بن المغيرة، أبو جهل ٢٨٦ : ١٠  
 ابن هند (= معاوية بن أبي سفيان) ٢٠ : ٤ :  
 ١ : ٢٢

ابن عياش القرش ٤٧٤ : ١٣، ١٤، ٤٧٥ : ١  
 ابن الفرق ١٤٩ : ٨، ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 ابن العرق  
 ابن فردلند ٤٩٢ : ١٨  
 ابن فردلند الرومي، انظر:  
 ابن فردلند  
 ابن قطر ٣٨١ : ٢٠  
 ابن قطن (أو ابن قطنى أو معبد بن وهب)  
 ٣٨١ : ١٠، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 معبد بن وهب  
 ابن قطنى (أو ابن قطن أو معبد بن وهب)  
 ٣٨١ : ١٠، ١٥  
 انظر أيضاً:  
 معبد بن وهب  
 ابن القلمس ١٦٨ : ١٣  
 ابن الكاهلية (= عبد الله بن الزبير) ١٤٣ : ٩  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن الزبير  
 ابن الكرماني ٤٣٩ : ٨  
 ابن الكلبي ٧٦ : ١١، ٣٦٦ : ٣، ٣٧٤ :  
 ٧، ١٦، ١٧ : ٣٨٤ : ٤  
 ابن ليلي (= عبد العزيز بن مروان) ٢٠٥ : ٤  
 انظر أيضاً:  
 عبد العزيز بن مروان  
 ابن مادويه الرومي ٤٩٢ : ٢٠  
 ابن الماشطة (= عمرو بن عقبة) ٢٨٣ : ٣،  
 ١٣  
 انظر أيضاً:

أبو أيوب صفوان ٧٨ : ٢ ، ١١  
 انظر أيضاً:  
 صفوان، مولى معاوية بن أبي سفيان  
 أبو بجر (= الأحنف بن قيس) ٢٦ : ٨  
 ٢٧ : ٥ ، ٧ ، ٤٤ : ٢ ، ٥٥ ، ٦٠ : ١١  
 ٦١ : ٣ ، ٤ ، ٦٢ : ٨ ، ١١ ، ٦٣ : ٢  
 ١٧٢ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 الأحنف بن قيس  
 أبو البسام ٤٧٠ : ٩ ، ١٩  
 أبو البشر ٧١ : ١٢  
 أبو بكر بن البرامي ٢٥٦ : ١٧ ، ٢٤  
 أبو بكر الصديق ٤٨ : ١٠ ، ١١ ، ٥٦ : ٧  
 ٤٨ : ١٢٨ ، ٥٥ : ١٤٧ ، ١ : ٢٢٨ ، ١٥  
 ٢٢٩ : ٢ ، ٨ ، ٢٦٠ : ١١ ، ٤٠٣ : ٩  
 ٣١٠ : ١٣  
 أبو بكر بن عبد الله الجلي ٥٢ : ١٤ ، ١٥  
 أبو بكر (= عبد الله بن الزبير) ١١٢ : ٧ ، ٩  
 ١٦٠ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن الزبير  
 أبو بكر بن علي بن أبي طالب ٨٩ : ١٦  
 أبو بكر القرشي ٣٠٤ : ١٠  
 أبو بكر محمد بن السليم ٤٧٧ : ٢٥  
 أبو بكر الهذلي ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ١٠  
 أبو تراب (= علي بن أبي طالب) ١٨٠ :  
 ١٣ ، ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 علي بن أبي طالب  
 أبو تقي هشام بن عبد الملك بن مروان  
 ٢٥٢ : ١٨ ، ٤٦٧ : ١٠

انظر أيضاً:  
 معاوية بن أبي سفيان  
 ابن وداعة ٤٩٤ : ٧ ، ٤٩٦ : ٧ ، ١٠ ، ١٩ ،  
 ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 ابن أبي وداعة  
 ابن يوسف، مولى عبد الله بن مروان  
 ٢٤٤ : ٥  
 ابن يوسف بن عبد الرحمن، أبو زيد ٤٦٠ :  
 ١٤ ، ١٥  
 أبو الأزهر بن سلمة (= ابن سلمة الزهري)  
 ٢٨٠ : ١ ، ٢  
 انظر أيضاً:  
 ابن سلمة الزهري  
 أبو إسحاق (= مختار بن أبي عبيد، انظر  
 تاريخ الطبري، كتاب الفهارس) ١٥٣ :  
 ١٢ ، ١٥٦ : ٢٣  
 أبو إسحاق المعتصم ٢٥٤ : ٣ ، ٤  
 أبو الأسود محمد بن يوسف بن عبد الرحمن  
 ٤٦٠ : ١٥ ، ٢٥  
 انظر أيضاً:  
 الأسود بن يوسف  
 أبو أيوب ٢٧٥ : ٤  
 أبو أيوب الأنصاري (المالكي خالد بن زيد  
 ابن كليب، انظر تاريخ الطبري، كتاب  
 الفهارس ٥٧) ٥٣ : ٢ ، ٣  
 أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية  
 ٤٦٣ : ١٩ ، ٤٦٥ : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ؛  
 ٤٦٦ : ٥ ، ٦ ، ٨  
 انظر أيضاً:  
 أيوب الشامي



انظر أيضاً:

أبو الحسين يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن . .

أبو الحسين بن إسماعيل بن عامر . . .

أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٤١٤ : ٩ ، ١١ ، ٤١٥ :

أبو الحسين (= علي بن أبي طالب) ٥٧ :

٦٧ : ٢

انظر أيضاً:

علي بن أبي طالب

أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي ٢٥٥ :

١٤ ، ٢١

انظر أيضاً:

أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي

أبو الحسين يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذي النون ٤٥٥ : ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٩

أبو الحصين (= ثعلب) ١٧٨ : ٢ ، ٣ ، ١٤ ؛

١٧٩ : ١١ ، ١٤

انظر أيضاً في فهرس الاصطلاحات

والكلمات:

ثعلب

أبو حفص (= عمر بن الخطاب) ٥٦ : ١٢

انظر أيضاً:

عمر بن الخطاب

أبو حفص (= عمر بن عبد العزيز بن مروان)

٣٤٢ : ٣

انظر أيضاً:

أبو تميم معذ المنعوت بالمعز ٤٧٩ : ٣

أبو جمعة (= ذئب) ١٧٨ : ١ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣

انظر أيضاً في فهرس الاصطلاحات

والكلمات:

ذئب

أبو جعفر محمد بن القاسم ٣٣٠ : ٢

أبو جعفر المنصور ٤٣٨ : ١٣ ، ١٤

أبو الجنوب ٩٠ : ١٠

أبو جهل بن هشام بن المغيرة ٢٨٦ : ١٠

أبو حازم ٢٤٣ : ١٠

أبو الحجاج ١٧٥ : ٣ ، ٨

أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور ٥٠٤ :

٣ ، ١٨

انظر أيضاً:

جهور بن محمد بن جوهر

أبو الحسن بن الصفار ٤٧٨ : ١٠

أبو الحسن (= علي بن أبي طالب) ٥٧ : ٦

انظر أيضاً:

علي بن أبي طالب

أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي ٢٥٥ :

٢٢

أبو الحسن (لعل الأصح : الحسين) يحيى

بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن

إسماعيل بن عامر بن مطرف بن موسى

بن ذي النون ٤٥٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥

انظر أيضاً:

أبو الحسين بن إسماعيل بن عامر بن

مطرف . . .

أبو الحسين بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذي النون ٤٥٥ : ٢٢ ،

٢٣

شيخ الإمام ناصح الإسلام ٣٤٥ : ٣ ، ٤  
 أبو الخطاب (= مسلم بن محرز) ٣٧٤ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 ابن محرز  
 أبو داود ٢٦٠ : ١٠  
 أبو ذرة سعيد، مولى يزيد بن معاوية ١٢٣ : ٨  
 أبو دلف (القاسم) العجلي ٤٤١ : ١٥ ، ٢٣  
 أبو ذبان (= عبد الملك بن مروان بن الحكم)  
 ١٣٧ : ٤ ، ١٧  
 انظر أيضاً:  
 عبد الملك بن مروان بن الحكم  
 أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن  
 الحكم  
 أبو ذروة ٢٤٤ : ٥ ، ١٧  
 أبو ربيعة، حذيفة بن المغيرة بن عبد الملك  
 ابن عمرو (الأصح: عمر) بن مخزوم بن  
 يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
 (= ذو الرمحين) ٢٨٤ : ٦ ، ٩ ، ٢٨٥ :  
 ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٨٦ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 ذو الرمحين  
 أبو رغال ١٨٩ : ٧  
 انظر أيضاً:  
 ابن أبي رغال  
 أبو ركة (= الوليد بن هشام) ٤٨٧ : ٩ ، ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 الوليد بن هشام  
 أبو زكرة

عمر بن عبد العزيز بن مروان  
 أبو حفص (= عمر بن يزيد الأسدي، انظر  
 الأغانى ٢/٤٤٩) ٢٣٥ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ ،  
 ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 عمر بن يزيد الأسدي  
 أبو الحكم (= مروان بن الحكم) = أبو عبد  
 الملك (= أبو القاسم) ١٣٢ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 مروان بن الحكم  
 أبو الحكم المنذر بن محمد الأمين ٤٧٣ :  
 ٢٤ ، ١٣  
 أبو خالد (= يزيد بن عبد الملك بن مروان)  
 ٣ : ٣٥٤  
 انظر أيضاً:  
 يزيد بن عبد الملك بن مروان  
 أبو خالد (= يزيد بن معاوية بن أبي سفيان)  
 ٧٨ : ٨ ، ١١١ : ١  
 انظر أيضاً:  
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
 أبو خالد (= يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن  
 مروان ٤٢٨ : ٣  
 انظر أيضاً:  
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن  
 مروان  
 أبو خبيب (= عبد الله بن الزبير) ١٢٧ : ٧ ،  
 ١٤٣ : ١٢ ، ١٤٤ : ٨ ، ١٩٠ : ٥ ، ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن الزبير  
 أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني،

انظر أيضاً  
 مهلب بن أبي صفرة  
 أبو سفیان بن حرب ٥ : ٦٤٥ : ٩ ، ١٠ ،  
 ١١ : ٧٤١١ : ١٤٤٥ : ٣٢٤٥ : ١٢٦٤٣ :  
 ٨ ، ٢ : ٢٢٨٤٨ ، ٢  
 أبو سهيل ، مولى مروان بن الحكم ١٣٥ :  
 ١٩ ، ١٨ ، ٤  
 أبو صالح السعدى ٩ : ٣١٧  
 أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباد (لعل  
 الأصح : عبادل) ٣٥٧ : ١١ ، ٣٠  
 أبو العاص بن أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٢  
 أبو العاص (العاصى) الحكم بن سعيد  
 ٥٠٣ : ٤ ، ١٨  
 أبو العاص (= المستنصر بالله الحكم بن عبد  
 الرحمن ٤٨٠ : ١٧  
 انظر أيضاً:  
 المستنصر بالله الحكم بن عبد  
 الرحمن ، أبو العاص  
 أبو العاصى (العاص) = الحكم بن هشان بن  
 عبد الرحمن (الربضى) ٤٦٩ : ٢ ، ١٥  
 انظر أيضاً:  
 الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
 (الربضى)  
 أبو عاصم سعيد القرزاز ٥٠٣ : ١٨  
 أبو عباد (= معبد بن وهب) ٣٩٠ : ١٧  
 انظر أيضاً:  
 معبد بن وهب  
 أبو عبادة ، انظر:  
 أبو عباد (= معبد)  
 أبو العباس السفاح  
 انظر

أبو زرعة (الراوى) ٢٥٣ : ٧  
 أبو زرعة (= روح بن زنياع) ١٧٦ : ٦ ، ٧  
 انظر أيضاً:  
 روح بن زنياع  
 أبو الزعيزعة على بن سالم ١٣٥ : ١ ، ١٤ ،  
 ٢٤٤ : ٣ ، ١٤ ، ١٦  
 أبو زكوة الوليد بن هشام ٤٨٧ : ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 أبو زكوة  
 أبو زيد (= عبد الرحمن بن معاوية  
 <الداخل> ٤٥٩ : ١٤ ، ١٩  
 انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل  
 أبو زيد بن يوسف بن عبد الرحمن ٤٦٠ :  
 ١٤ ، ١٥  
 انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن يوسف  
 أبو السائب المخزومى ٢٧٩ : ١٥ ، ١٦ ؛  
 ٢٨٠ : ٧ ؛ ٢٨١ : ١ ؛ ٣٩٢ : ٢ ، ٧  
 أبو السبطين (= على بن أبى طالب) ٥٧ :  
 ٢٣ ، ١١  
 انظر أيضاً:  
 على بن أبى طالب  
 أبو سعيد ، مولى قائد ٣١٧ : ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 سعد ، مولى قائد  
 أبو سعيد الخدرى ١١٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،  
 ١٥  
 أبو سعيد (= مهلب بن أبى صفرة) ١٥٩ :  
 ٢ ، ٣

- السفاح، أبو العباس  
أبو العباس عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس، السفاح (الخليفة العباسي)  
انظر:
- السفاح، أبو العباس  
أبو العباس الكتاني الأعمى ٦ : ١٤٠  
أبو العباس (= الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية)  
٢٤٤ : ١١ ؛ ٢٢٥ : ١٥  
انظر أيضاً:
- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم  
أبو العباس (= الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم : ٤٢٢ : ٩  
انظر أيضاً:
- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم  
أبو عبد الرحمن (= عبد الله بن عمر بن الخطاب) ١٠٨ : ١٣  
انظر أيضاً:
- عبد الله بن عمر بن الخطاب  
أبو عبد الرحمن (= عثمان بن عفان) ٥٧ : ٢  
انظر أيضاً:
- عثمان بن عفان  
أبو عبد الله عثمان بن عفان  
أبو عبد الرحمن (= معاوية بن أبي سفيان) ٣ : ٤  
انظر أيضاً:
- معاوية بن أبي سفيان  
أبو عبد الله (= ابن سلام الجمحي، انظر
- الأغاني ٢ / ٤٥٠) ٢٣٥ : ٢  
أبو عبد الله الأشعري، انظر:  
أبو عبيد الله الأشعري  
أبو عبد الله (= الحسين بن علي بن أبي طالب) ٤٦ : ٦  
انظر أيضاً:
- الحسين بن علي بن أبي طالب  
أبو عبد الله (= عثمان بن عفان) ٣٧٢ : ١١ ، ١٢  
انظر أيضاً:
- عثمان بن عفان  
أبو عبد الله (= محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام = الأمين) ٤٧٢ : ٨  
انظر أيضاً:
- محمد بن عبد الرحمن الأمين  
أبو عبد الملك القاسم ٢٥١ : ٩ ، ١٠ ، ٢٣  
أبو عبد الملك (= مروان بن الحكم = أبو الحكم = أبو القاسم) ١٣٢ : ٦  
انظر أيضاً:
- مروان بن الحكم  
أبو عبد الملك (= مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص) ٤٣٤ : ١٢ ؛ ٤٤٤ : ٥  
انظر أيضاً:
- مروان بن محمد بن مروان  
أبو عبد مناف (= الفاكه بن المغيرة) ٢٨٥ : ١١ ، ٢  
انظر أيضاً:
- الفاكه بن المغيرة  
أبو عبد النعيم عيسى بن عبد الله (=

- طويس)، انظر:  
طويس  
أبو عبيد ٣٤١ : ١٧  
انظر أيضاً:  
أبو عبيدة حازم  
أبو عبيدة ٢١١ : ١٢  
أبو عبيدة بن الجراح ٢٥٣ : ٨  
أبو عبيدة حازم ٣٤١ : ٨، ١٦  
انظر أيضاً:  
أبو عبيد  
أبو عبيد الله الأشعري ٢٥٣ : ١٩، ٢٠؛  
٢٥٤ : ١، ١٦  
أبو عثمان ٤٥٩ : ٦، ١٥، ١٦؛ ٤٦٠ : ٢؛  
٤٦٦ : ١١، ٢٠؛ ٤٦٨ : ٦  
أبو عثمان، كاتب عبد الرحمن بن معاوية،  
٤٦٤ : ٥  
أبو عثمان، عبيد الله ٤٦٤ : ٤  
أبو عثمان عبيد الله شيخ نقباء دولة عبد  
الرحمن بن معاوية ٤٦٤ : ٣، ٤  
أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس  
العنسي ٢٥٨ : ٢٢  
أبو العلاء يزيد بن أبي مسلم ٣٢٨ : ١، ٢،  
٨، ٥، ١٥؛ ٣٢٩ : ٨، ٥  
أبو عمرو ذكوان (بن أمية بن عبد شمس،  
انظر الأغاني ١/٤٤٦، ٤٥٨) ١٤٤ :  
٢٣  
انظر أيضاً:  
ذكوان  
أبو عمرو (= الشعبي عامر بن شراحيل)  
١ : ١٨٣  
انظر أيضاً:
- الشعبي عامر بن شراحيل  
أبو عون ٤٣١ : ٩  
أبو العيص بن أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٢  
أبو الغصن بدر ٤٥٨ : ١، ٢، ٥  
أبو فديك ٣١٦ : ١٣، ٢٢  
أبو الفضل العباس ٥٨ : ٣  
أبو القاسم بن أبي العلى ٢٥٨ : ٢٢  
أبو القاسم محمد النبي ١٥٩ : ١٠، ٢٣  
أبو القاسم (= مروان بن الحكم = أبو الحكم  
= أبو عبد الملك) ١٣٢ : ٦  
انظر أيضاً:  
مروان بن الحكم  
أبو قبيس ١٨٥ : ٥؛ ٢٧٣ : ١٥؛ ٣٢٠ :  
٩؛ ٣٦٧ : ١٨  
أبو قتادة الأنصاري ٦٠ : ١، ١٩، ٢٠  
أبو قصي ٢٥٨ : ٦  
أبو كبشة السكسكي ١٠٢ : ٥  
أبو محمد جعفر بن أحمد ٢٥٤ : ٩  
أبو محمد (أبو حزم) جهور بن محمد بن  
جهور ٥٠٣ : ٢٢، ٢٣؛ ٥٠٤ : ٣، ١٨  
انظر أيضاً:  
جهور بن محمد بن جوهر  
أبو محمد (= الحجاج بن يوسف) ٢٤٧ :  
٢؛ ٢٤٨ : ١٥  
انظر أيضاً:  
الحجاج بن يوسف  
أبو محمد السفيناني ٤٣٣ : ٦، ٧  
أبو محمد (= عطاء بن أبي رباح) ٢٧٥ : ٧؛  
٢٧٨ : ٩  
انظر أيضاً:  
عطاء بن أبي رباح

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام  
 أبو المطرف (= عبد الرحمن بن محمد بن  
 عبد الملك بن الناصر المرتضى بالله)  
 ١٤ : ٥٠٠  
 انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
 أبو المطرف (= عبد الرحمن بن معاوية  
 الداخل) ٤٥٩ : ١٤ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل  
 أبو المطرف (= المستنصر بالله الحكم بن  
 عبد الرحمن) ٤٨٠ : ١٧  
 انظر أيضاً:  
 الحكم بن عبد الرحمن  
 أبو معاذ القرشي ٣٠٨ : ٩  
 أبو معيط بن أبي عمرو بن أمية ١٤٤ : ١٥  
 ١٤٥ : ٦ ، ١  
 أبو المنهال الأسود ١٣٥ : ٤  
 أبو موسى (الأشعري، انظر أنساب  
 الأشراف / ٥ / ٤٢٥) ١٩ : ٥٢ ، ٤  
 ١٤ : ١٦٢ ، ٦ ، ٧  
 أبو نعيم (النعيم) ٤١١ : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٥  
 انظر أيضاً:  
 أبو عبد النعيم  
 أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي  
 سفيان ٢٢٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٢٤ : ٤  
 ٤ : ٢٢٥ ، ٤ ، ٥  
 انظر أيضاً:  
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
 أبو هانيء ١٥٦ : ١١ ، ٢١  
 أبو هريرة ١٤ : ٦ ، ٦٩

أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ٥٠٢ : ١  
 انظر أيضاً:  
 أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن  
 حزم  
 أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم،  
 أبو محمد ٥٠٢ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 أبو محمد علي بن أحمد بن حزم  
 أبو المخارق مالك ٧٨ : ٢٥  
 أبو مروان بن سراج (لعل الأصح : سراج)  
 ٤٧٨ : ١٢ ، ١٣ ، ١٩  
 أبو مروان (= الغريص) ٣٦٦ : ٦ ، ٥  
 انظر أيضاً:  
 الغريص  
 أبو مريم عبد الله بن إسماعيل البجلي  
 الكوفي ٤٣٨ : ٤  
 أبو مسكين الدارمي ٤٠٣ : ٥ ، ٤٠٥ : ١  
 ٤١٢ : ١٩  
 أبو مسلم (الخراساني) عبد الرحمن (أو  
 عثمان) بن مسلم ٤٣٧ : ٣ ، ١٣ ؛  
 ٤٣٨ : ٣ ، ٤٣٩ ؛ ٨ ، ٤٤٠ : ٨  
 ٤٤١ : ١٣ ؛ ٤٤٢ : ٢ ، ٨ ، ١٠  
 ٤٤٣ : ١٤ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٤٤٣ : ١٤ ، ١  
 انظر أيضاً:  
 إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شدوس  
 بن حودر (لعل الأصح : «جودرن» أو  
 «جودون») عثمان  
 أبو مطرف (= عبد الرحمن بن الحكم بن  
 هشام ٤٧٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٤٧١ : ٦ ،  
 ١٠  
 انظر أيضاً:

انظر أيضاً:  
 الغريص  
 عبد الملك الغريص  
 أبو يزيد (= عقيل بن أبي طالب) ٣٠ : ٩  
 انظر أيضاً:  
 عقيل بن أبي طالب  
 أبو يعقوب الثقفي ٢٩٤ : ١٦  
 أبو اليقظان ١٩٧ : ١١ ، ١٦  
 ابن ٣٨١ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٠  
 أحمد بن إبراهيم بن عباد (لعل الأصح :  
 عبادل) أبو الطيب ٢٥٧ : ١١ ، ٢٠  
 أحمد بن إبراهيم بن ملاء ٢٥ : ١٨ ، ١٩ ؛  
 ٢٥٣ : ١٨ ؛ ٢٥٤ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 أحمد بن ملاء  
 أحمد بن إبراهيم بن هشام ، انظر  
 أحمد بن إبراهيم بن ملاء  
 أحمد بن سعيد المنعوت بالبربر ٤٩١ : ٨  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٢ : ١٧  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٦٣ : ١٢  
 أحمد بن ملاء ٢٥١ : ١٤ ، ١٨  
 انظر أيضاً:  
 أحمد بن إبراهيم بن ملاء  
 أحمد بن ملاكش ، انظر:  
 أحمد بن ملاء  
 أحمر ثمود (= مروان بن محمد بن مروان =  
 الكردى = المرتد = مروان الجعدى =  
 مروان الحمار) ٤٣٤ : ٦ ، ١٩ ؛ ٤٣٥ :  
 ١٦ ، ١  
 انظر أيضاً:

أبو هقان ٢٨٩ : ١٢ ؛ ٢٩٧ : ١٠  
 أبو الوليد (= عبد الملك بن مروان بن  
 الحكم) ١٣٥ : ٩ ؛ ٢٤٣ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 عبد الملك بن مروان بن الحكم  
 أبو الوليد (= هشام بن عبد الرحمن بن  
 معاوية < الداخلى >) ٤٦٥ : ١  
 انظر أيضاً:  
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
 الداخلى  
 أبو الوليد (= هشام بن عبد الملك بن  
 مروان) ٣٧٧ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 هشام بن عبد الملك بن مروان  
 أبو يحيى (= ابن سريج) ٢٦٧ : ٥ ؛ ٢٦٩ :  
 ٤ ؛ ٢٧٠ : ١٣ ، ١٤ ؛ ٢٧٣ : ٤ ، ٧  
 انظر أيضاً:  
 ابن سريج  
 أبو يحيى (= الغريص) ٣٦٧ : ٧  
 انظر أيضاً:  
 الغريص  
 عبد الله الغريص  
 أبو يزيد (= عبد الرحمن بن معاوية  
 (الداخلى)) ، انظر:  
 أبو زيد  
 أبو يزيد (= عبد الملك بن عمير الليثى)  
 ٤٠١ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 عبد الملك بن عمير الليثى  
 أبو يزيد (= عبد الملك الغريص) ٣٦٦ : ٥

الأزدى (ورد فى شعر لعبد الرحمن بن أبى

بكر) ٣٨٩ : ٤

أسامة بن زيد بن حارثة ١١٤ : ١٧

أسامة بن زيد السليحي ٣٢١ : ٣٢٦ : ٤٨ : ٣٢٦

٣٢٧ : ٣٣٩ : ٢٠ : ٣٢٧ : ٤٧ : ٣٤٣

٣٤٤ : ٣٥٧ : ١٧ : ٣٥٧ : ٤١ : ٣٦٥ : ٩

٣٧٧ : ٤ : ١٧

إسحاق (الراوى) ٢٠٥ : ٢ : ٢٣٥ : ٤٢

٢٩٧ : ٢٩٨ : ١٦ : ٣١٧ : ٤١

٣٢٢ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٧٣ : ٢ : ٤١

٣٨٢ : ٣٨٣ : ١٢ : ٣٨٥ : ٩

إسحاق (بن إبراهيم) الموصلى (انظر تاريخ

الترات العربى ٥٧٨/٢) : ٢٦٨ : ١١

٢٧٠ : ٣ : ٣٦٩ : ٩

إسحاق بن أحمد ٢٥٣ : ٧ : ٢٣

إسحاق بن المنذر ٤٧٠ : ١٩ : ٢٠

إسحاق بن يحيى بن طلحة ٣٩٣ : ١٢

أسد بن خزيمه ١٤٣ : ١

أسد بن عبد العزى ١٤٤ : ١

أسد بن عبد الله ١٧٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨

١٧٧ : ١٢

أسماء (جارية ابن أبى ربيعة ومحبوبته، انظر

الأغانى ١/٤٤٩) : ٢٩٧ : ٤

أسماء بنت أبى بكر الصديق (= ذات

النطاقين) ١٢٧ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٢٩

١٨٧ : ١٨٩ : ٦ : ٢ : ١٩٥ : ٩

٩

أسماء بنت عبد الله ١٧٦ : ١٧

أسماء بنت مخزومه ٢٨٦ : ٩

إسماعيل بن مجمع ٣٦٩ : ٢٠ : ٢١

إسماعيل بن المختار ٢٠٧ : ٧

أسمى، انظر :

مروان بن محمد بن مروان

الأحنف بن قطنه (?) ١١٧ : ٩ : ١٠ : ١٦

الأحنف بن قيس، أبو بجر ٢٥ : ٢ : ٣

٨ : ٩ : ١١ : ١٧ : ٢١ : ٢٦ : ١ : ٧

٨ : ٩ : ١٥ : ٢٧ : ٢٩ : ٤ : ٩

٤٤ : ٤١ : ٧ : ٩ : ٦٠ : ٦ : ٧ : ١١

٢٥ : ٦١ : ٦٢ : ٤٤ : ٤٨ : ٦ : ٣ : ٧ : ١٠

١٦ : ١٨ : ٦٣ : ٢ : ٦ : ١٤٨ : ١٣

١٦١ : ١٦٢ : ١٢ : ١٧٢ : ٢

انظر أيضاً :

صخر بن قيس بن معاوية

الضحاك بن قيس

الأحوص (بن محمد بن عاصم بن ثابت بن

أبى الأفلح، انظر الأغانى ١/٤٤٨)

٢١٠ : ٩ : ١٤ : ٢١١ : ٨

الأخضر الجذى ٢٧٩ : ١٣ : ١٥ : ٢٨٠

٨ : ١

أخو لمند (?) ٤٩٣ : ٤ : ١٥ : ١٩

إدريس بن معقل بن عمير ٤٤١ : ٨ : ١٥

٤٤٢ : ٥ : ١٠

أذين بن داؤد بن وستجان ٤٤١ : ٥

أرمغند ٤٩٣ : ٢٠

انظر أيضاً :

ارمقند

ارمقند ٤٩٣ : ١٩

انظر أيضاً :

أرمغند

أروى بنت أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٣

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب ٦٣

١٧ : ٦٤ : ١

الأزد ٣٦٠ : ٤



أم الحجاج بنت محمد بن يوسف ٤٢٣ : ١  
 أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن  
 عبد شمس ١٢٤ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 أم هاشم  
 فاخنة  
 أم خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٤ : ٥  
 أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ١٤٤ : ١  
 أم سلمة زوج النبي ٦٩ : ٦ ؛ ١١٥ : ٣  
 أم طلحة (عائشة بنت طلحة، انظر الأغاني  
 ١ / ٤٥٠) ٣١٠ : ١٧  
 انظر أيضاً:  
 عائشة بنت طلحة  
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب  
 ٣٤٢ : ٦ ، ٧  
 أم عبد الله (بن عمر بن عبد العزيز) ٣٥٠ : ٦  
 أم عثمان آمنة بنت علقمة بن خلف بن  
 صفوان بن أمية الكنانى ١٣٣ : ٥ ، ٦  
 أم عثمان بنت على بن عبد الله بن الحارث  
 ٣١٣ : ٧  
 أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
 ٢٢٢ : ١٠ ، ١٧ ؛ ٢٢٣ : ٧ ، ٨ ؛  
 ٢٢٤ : ١٢ ؛ ٢٢٥ : ٧  
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريب  
 ٢٣٥ : ٤  
 أم كلثوم بنت على ٩١ : ٧  
 أم كلثوم بنت النبي ١١٣ : ١٠ ، ٢٤  
 أم نوفل ٣١٥ : ٧ ، ٨  
 أم هاشم ١٢٤ : ٣ ، ٤  
 انظر أيضاً:  
 أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن

أسماء بنت أبي بكر الصديق  
 الأسود بن يزيد ١٢٠ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥  
 الأسود بن يوسف بن عبد الرحمن ٤٦٠ :  
 ٢٥  
 أشعب ٣٩٤ : ٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٣٩٥ :  
 ٣  
 الأشعري ١٦ : ١١ ، ١٦ ؛ ١٩ : ٤  
 الأشعريون ١٠٣ : ١٧  
 الأشعوب ١٨٤ : ٢ ، ٢١  
 الأصمعى، عبد الملك بن قريب (انظر  
 تاريخ التراث العربى ٢ / ٦١٣) ١٨٣ :  
 ١٢ ؛ ٢٠٦ : ٥ ؛ ٢٠٧ : ١ ؛ ٢١٤ : ٨ ،  
 ٢٢ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ ٣٦٩ : ١٥ ، ٢٠ ؛  
 ٣٩٩ : ٩  
 أعرابى، الأعراب، أعرابية، انظر:  
 العرب  
 الإفرنج، إفرنجة، إفرنسة ٤٥٦ : ١١ ؛  
 ٤٨٥ : ٨  
 انظر أيضاً:  
 الفرنج  
 أفلاطون ٣٣٨ : ٥  
 أم أبان ٣٧١ : ٧  
 أم الأصبغ بنت معاوية بن هشام بن عبد  
 الملك بن مروان ٤٥٧ : ٩  
 أم بكر ٢٨٣ : ٩  
 أم البتين بنت عبد العزيز بن مروان ٢٤٧ :  
 ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ ؛ ٢٤٩ : ١ ؛  
 ٣٣٧ : ٣ ، ٨  
 أم جعفر بنت عبد الله (انظر الأغاني / ٦  
 ٣٨٦) ٥١٦ : ٤  
 أم حبيبة، زوجة النبي محمد ٢٨ : ١ ، ٢٠ ؛  
 ٢٢٨ : ٢ ، ٧

٤٦٣ : ٩ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٦٥ : ٣  
 انظر أيضاً:  
 سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية ،  
 أبو أيوب  
 أيوب بن شرحبيل ٣٣٩ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١ ؛  
 ٣٥٢ : ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٥٦ : ٥ ، ٢١  
 أيوب (بن عباية ، انظر الأغانى ١/٤٥١)  
 ١٦٥ : ٤ ، ١٩٨ : ١ ؛ ٢٠٢ : ١٠  
 أيوب بن مسلمة ٣١٢ : ٩ ؛ ٣١٣ : ١٤  
 (ب)  
 بادية بنت غيلان بن سلمة بن معنث (لعل  
 الأصح : معتب) ٤٠٦ : ١١ ؛ ٤٠٧ : ١  
 بثينة جميل ، بشن ٣٣٧ : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ؛  
 ٥٠٨ : ٩ ، ١٤  
 بجير بن ذى الرمحين ، انظر:  
 بحير بن ذى الرمحين  
 البحر (= عبد الله بن عباس) ٣٦ : ٣ ، ١٨  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن عباس  
 بحير بن أبى ربيعة (= بحير بن ذى  
 الرمحين = عبد الله بن أبى ربيعة) ٢٨٦ :  
 ٢ ، ١  
 انظر أيضاً:  
 بحير بن ذى الرمحين  
 عبد الله بن أبى ربيعة  
 العدل  
 بحير بن ذى الرمحين (= بحير بن أبى ربيعة  
 المخزومى = عبد الله بن أبى ربيعة  
 المخزومى) ٢٨٦ : ١٦

ربيعة بن عبد شمس  
 فاخنة  
 أم هاشم بنت معطور بن زيان ١٤٢ : ١ ، ٢ ،  
 ٦ ، ٣  
 أم هانىء بنت أبى طالب ٥٣ : ١٤ ؛ ١٥٦ : ٧  
 أمة رب المشارق ٧٦ : ٣  
 أمامة بنت رباح ١٩٨ : ٨  
 أموى ، الأمويون ، أمويان ، أموية ١٢٦ :  
 ١٣ ، ٤٥٨ : ١٨ ؛ ٤٥٩ : ١ ؛ ٤٦٧ :  
 ٩ ، ٥٠٤ : ١٠  
 أمية ، انظر:  
 بنو أمية  
 أمية بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣ : ١١ ،  
 ٢٠  
 أمية بن عبد شمس ١٤٣ : ١٢ ؛ ١٤٤ :  
 ١١ ، ١٣ ؛ ١٤٥ : ١  
 أمية بن عبد الملك بن عمر ٤٦١ : ٦ ، ٧  
 الأمين (= محمد بن عبد الرحمن بن  
 الحكم) ٤٧٢ : ٧ ؛ ٤٧٣ : ١ ، ٤ ، ٩  
 انظر أيضاً:  
 محمد بن عبد الرحمن بن الحكم  
 أنس بن مالك ١٦٢ : ٨  
 أنيف بن ولجة ٧٨ : ٢١  
 انظر أيضاً:  
 منيف بن دلجة  
 الأوزاعى ١٤٦ : ١٠  
 أوس بن حبيب ٩٧ : ٦  
 الأوقص المخزومى ٣٦٩ : ٩  
 أيمن بن خريم الأسدى ٢٠١ : ٥ ، ٧ ، ٩ ،  
 ١٠ ، ١٣ ؛ ٢٠٢ : ١ ، ٣ ، ١٣  
 أيوب الشامى بن عبد الرحمن بن معاوية

انظر أيضاً:  
بحير بن أبى ربيعة  
عبد الله بن أبى ربيعة  
العدل  
بدر، أبو الغصن ٤٥٨ : ١ ، ٢ ، ٥  
بربرى، البربر، بربرية ٣٦٦ : ٧ ؛ ٤٣١ :  
٤٥٨ : ٥ ، ٦ ، ٤٦٢ ؛ ٧ ؛ ٤٦٣ :  
٤٧٠ ؛ ١١ ؛ ٤٩١ : ١٠ ؛ ٤٩٢ :  
٤٩٣ ؛ ٥ ؛ ٤٩٥ : ٦ ، ٧ ، ١٠ ؛  
٤٩٦ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٤٩٧ :  
٤٩٩ ؛ ٣  
البربر (= أحمد بن سعيد) ٤٩١ : ٨  
بزرجمهر بن البختكان الفارسى ٤٤٠ : ١٠ ،  
١١  
بسر بن (أبى) أرطاة ٣٣ : ٢١ ، ٢٢  
انظر أيضاً:  
ابن بشر بن أرطاة  
بشر بن أرطاة  
بشر بن أرطاة ٣٣ : ٦ ، ٢٠  
انظر أيضاً:  
ابن بشر بن أرطاة  
بسر بن (أبى) أرطاة  
بشر بن صفوان الكلبي ٣٥٦ : ٥ ، ١٣ ، ٢١  
بشر بن مروان ١٩٧ : ٣ ؛ ٢٠٢ : ٢ ، ٣ ، ٤ ،  
٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٢٠٣ : ١٦ ؛  
٢٠٤ : ١ ، ٤ ، ٣ ؛ ٢٠٥ : ١ ؛ ٢١٣ :  
٢١٦ ؛ ٦  
بشير بن نصر (لعل الأصح : النضر) ١٤١ :  
١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ؛ ١٤٧ : ١٨ ؛ ١٩٤ :  
١٧ ، ٢٠ ؛ ١٩٧ : ٣ ، ١٧  
البطين (من الخوارج، انظر وفيات الأعيان

٧٣/٨) ٢٢١ : ٢

بكر بن شماخ، انظر:

بكير بن شماخ

بكر بن وائل ٢٢١ : ١٥

بكير بن السراج اللخمي ٤٣٣ : ٢٢

انظر أيضاً:

ركين بن السراج اللخمي

بكير بن شماخ ٤٣٠ : ١١ ، ١٥ ، ١٦

بلال، مولى ابن أبى عتيق ٣١٤ : ٧

بلعنبر (= بنو العنبر) ٣٦١ : ١٠ ؛ ٣٦٣ : ٢

انظر أيضاً:

بنو العنبر

بليقيس ٢٥٧ : ١٣

بنت عقيل بن أبى طالب (= زينب بنت عقيل

ابن أبى طالب) ٩٦ : ٢

انظر أيضاً:

زينب بنت عقيل بن أبى طالب

بنو آل المغيرة ٤١٢ : ١٨

بنو أسد ٩٢ : ٣

بنو أسد بن خزيمة ١٤٣ : ١ ، ٤

بنو إسرائيل ٦٤ : ١٣

بنو أمية ٣ : ٥ ؛ ١١ : ١٧ ، ١٨ ؛ ١٢ : ١٦ ؛

٣٠ : ١٤ ؛ ٦٤ : ١٠ ؛ ٩٤ : ١٣ ؛ ٩٧ :

١٠ ؛ ١٠٢ ؛ ١٠٨ ؛ ١٠٩ : ١٠ ؛ ١٠٩ :

٦ ، ٧ ؛ ١١١ ؛ ٩٩ : ١١٣ ؛ ٤ ، ٤٨ ؛

١٤٥ : ١ ؛ ١٦٤ : ١ ؛ ٢٠٢ : ١٥ ؛

٢١١ : ١٠ ، ٢٣ ؛ ٢١٣ ؛ ١٧ ؛ ٢٥٣ :

١٢ ؛ ٢٥٥ ؛ ١٣ ؛ ٣٤٢ ؛ ٤ ؛ ٣٤٣ :

١٦ ؛ ٣٥٣ ؛ ٥ ؛ ٣٨١ ؛ ١٣ ؛ ٤٣١ :

١٠ ؛ ٤٣٤ ؛ ٤ ، ٤ ؛ ٤٣٨ ؛ ١٠ ؛ ٤٣٨ :

٤٣٩ ؛ ٣ ؛ ٤٤٦ ؛ ١ ، ٤ ، ١١ ؛ ٤٤٩ :

- بنو عائذ بن عبد الله بن عمر بن ملخزوم  
٧: ٢٦٩
- بنو العباس، العباسيون ٤٣٥ : ١، ٢ : ٤٣٨  
١١، ٢ : ٤٣٩ : ١٢، ٢٤ : ٤٣٨
- بنو عبد الدار بن قصي ١٤٥ : ٨، ٩ : ٣٧٤  
١٥ : ٣٧٤
- بنو عبد الله بن قصي، انظر:  
بنو عبد الدار بن قصي
- بنو عبد المطلب ٦٦ : ٨ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ١  
١
- بنو عبد مناف (= المجبرون) ٩ : ٩ : ١٣٠ : ٨  
انظر أيضاً:  
المجبرون
- بنو عجل ٤٤٢ : ٤، ١١
- بنو عدى (قوم عمر بن الخطاب، انظر العقد  
الفريد ٧/٤) ٣٢ : ١١، ٢١ : ٤٤٢  
انظر أيضاً:  
عدى
- بنو عدى بن كلب (الأصح : كعب) ٧٩ : ١٠  
١٠
- بنو العنبر (= بلعنبر) ٣٦٣ : ١٢  
انظر أيضاً:  
بلعنبر
- بنو العوام ٢٢٦ : ٧  
(بنو) قزارة ٢٤٥ : ١١  
بنو قشير ١٠٠ : ٢  
(بنو) قصي ٦٨ : ١  
بنو كاهل بن أسد ١٤٤ : ٢  
بنو كعب بن عمر (لعل الأصح : عمرو) بن  
خزاعة ١٩٣ : ١٧
- ٤٥١ : ١١ : ٤٥٢ : ١٠ : ٤٥٢ : ٢، ٤٦ : ٤٥٤  
٤٥٤ : ١٢ : ٤٥٥ : ١٢، ١٣ : ٤٥٧ : ٤٥٩ : ٤  
٤، ٤ : ٤٥٨ : ١٣، ٧ : ٤٥٩ : ١٨ : ٤٥٩ : ٤  
٤، ٧ : ٤٦١ : ١٢ : ٤٧٢ : ١٠ : ٤٧٢ : ١١ : ٤٧٦  
٤٧٦ : ٢، ٣ : ٤٨٧ : ٥ : ٤٨٩ : ١٤ : ٥٠٤ : ٤، ٨، ١٤ : ٥٠٤ : ٤  
انظر أيضاً:  
أموي، الأمويون، أمويان، أموية  
بنو بكر ٨٠ : ٢  
بنو تميم ٢٥ : ٩ : ٢٦ : ٢٦ : ٥٤ : ٢ : ٣٦٣  
٢٢، ١٢ : ٣٦٣  
بنو تميم (قوم أبي بكر، انظر العقد الفريد ٤/  
٧) ٣٢ : ١١، ٢١ : ٣٢٢ : ٧  
انظر أيضاً:  
ميم  
بنو تميم بن مرة ٣١٠ : ١١، ١٢  
بنو جعفر ٢٠٤ : ٥  
بنو الحارث بن الخزرج ٣٨٣ : ٢ : ٤٠٥ : ٧ : ٤٠٥ : ٧  
بنو الحارث بن عبد المطلب ٦٦ : ٦ : ٧ : ٢٦٨  
٥ : ٢٦٩ : ٦، ٤ : ٢٦٨  
بنو الحارث (بن كعب، انظر الأغاني ٢/  
٤) ٣٦٦ : ٤٨٤ : ٣٦٩ : ٤  
بنو ربيعة ٢٨٥ : ١٠  
بنو زمعة ١١٧ : ١٤  
بنو زياد ٩٩ : ٩  
بنو سهم ٥ : ٧، ٨ : ٢٨٥ : ١  
بنو ضبة، انظر:  
بنو ضنة  
بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ١٩٧ : ١١ : ١٩٨  
٤، ٣ : ١٩٨  
بنو ضنة ٢١٤ : ١٦  
بنو عامر ٤٥٠ : ١٢

بنو تميم  
تهتر، تهتر، تهتر (أم محمد بن عبد الرحمن)  
٤٧٢ : ٢٢ ، ٢٣  
انظر أيضاً:

شغوف

توبة (بن أمية بن عبد شمس) ١٤٤ : ١٣  
توبة بن نصر الحضرمي، انظر:  
توبة بن نمر الحضرمي

توبة بن نمر الحضرمي ٤٠٢ : ١٨ ، ٤٠٤ :  
١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٠٦ : ١٢ ، ١٨ ، ١٩

تيم ٣٤ : ١ ، ٦٤ : ١٠

انظر أيضاً:

بنو تيم

التيمي (= طلحة بن عمر بن عبيد الله بن  
معمر التيمي، انظر الأغاني ١/٤٦٣)  
٣١٠ : ٩ ، ١٠

(ث)

ثابت بن سليمان ٤٣٠ : ١٣  
الشريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن  
أمية الأصغر ٣١٢ : ٩ ، ٣١٣ : ٦  
٣١٤ : ٣ ، ٤ ، ٣١٥ : ٧ ، ٨ ، ١١ :  
٣١٦ : ٥ ، ٧ ، ٣١٧ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،  
١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ٣١٨ : ١١ ، ١٢ :  
١ : ٣١٩

ثعلبة بن عبد الله بن صغير ٣١٩ : ١٩

ثعلبة بن عبد الله بن صغير، انظر:

ثعلبة بن عبد الله بن صغير

ثقيف، ثقيف، ثقيف ١٤٨ : ١٠ ، ١٧٥ : ٤ ، ٨٥ :

١ : ١٨٩ : ١٢ ، ٢٢ : ٢٢١ : ١٤ ،

١٧ : ٢٢٤ : ٢ ، ٢٢٥ : ١٤

بنو كنانة ١٩٧ : ٩ ، ١١  
بنو ليث ٢٦٩ : ٥ ، ٦  
بنو مجاشع ١٤١ : ١٢  
بنو محلم ٢٢٠ : ١٤

بنو مخزوم ٣٠٠ : ١٠ ، ٣١٠ : ١٢ ، ٣٤٠ :  
٥ ، ٣٨١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٤٠٣ : ٤

بنو مرة بن عبد (لعل الأصح : عبيد) ٣٢٢ :  
١٦ ، ١٧

بنو مروان ١٧٣ : ١٦ ، ٤٤٣ : ١٥ ، ٤٨٢ :  
١٥

بنو المغيرة ١٦٠ : ١١ ، ٢٨٥ : ١٢ ، ٢٨٦ :  
١٤

انظر أيضاً:

بنو آل المغيرة

بنو المنصور ٤٩٠ : ٦

بنو نوفل بن الحارث ٢٦٦ : ٧ ، ٢٦٧ : ١ ،  
١٤ : ٢٦٩ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف ٢٦٩ : ٤

بنو هاشم ١١ : ١٨ ، ٣٠ : ١٣ ، ٣٨ : ١٠ ،  
٣٩ : ٥ ، ٤٨ : ٧ ، ٥٣ : ١٧ ، ٢٢٢ :

١٢ : ٢٢٨ : ٦ ، ٤٤٨ : ٤

انظر أيضاً:

هاشمي، هاشم، هوشم، هاشمية

بنو هرقل ٢٠٢ : ٨

بهبز (بطن من سليم، انظر الأغاني ١/٤٩٦)  
٢ : ٣٨٣

(ت)

التار ٣٢٧ : ١٢

تمام بن عباس ٣٢ : ١٨

تمام بن علقمة ٤٦٤ : ٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨

تميم ٢٦ : ١١

انظر أيضاً:

جعفر الطيار (= جعفر بن أبى طالب) ٥٣ :  
١٣

انظر أيضاً:

جعفر بن أبى طالب  
الطيار

جعفر بن عثمان المصحفى ٤٨٤ : ٥ ، ٨ ،  
١١ ، ٩

جعفر بن عقيل بن أبى طالب ٨٩ : ١٤

جعفر بن على بن أبى طالب ٨٩ : ١٦

الجعفرية (= قطية بنت بشر بن عامر، انظر  
الأغاني ١/٤٥٣) ٢٠٤ : ١ ، ٣

انظر أيضاً:

قطية بنت بشر بن عامر

جلل، انظر:  
حلل

جميلة، مولاة بهز ٣٨٣ : ١ ، ٢

جندب بن عمرو بن حممة الدوسى ٣٧١ :  
١٣ ، ٦ ، ٥

جنوب (?)، أم أبى المطرف عبد الرحمن  
بن الحكم ٤٧٠ : ١١ ، ١٥ ، ٢٢

انظر أيضاً:

حلاوة

جهور بن محمد بن جهور، أبو الحزم (أبو  
محمد) ٥٠٣ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٠٤ : ٣ ،

١٨

انظر أيضاً:

جهور بن محمد بن جوهر

جهور بن محمد بن جوهر، أبو الحزم  
١٩ : ٥٠٤

انظر أيضاً:

انظر أيضاً:

قى

ثمود ٩٩ : ١٠ ؛ ١١١ : ٦ ؛ ١٤٢ : ١٥

(ج)

جابر بن الأسود بن عوف ١٣٢ : ١٤

جابر بن عبد الله ٢١٦ : ١٢

جبانة ٣٨٤ : ٦

جبريل الملك ٩٥ : ٩ ؛ ١٥٣ : ١٦

جبله بن الأيهم الغسانی ٣٣٢ : ٧

جدوية ٢١١ : ٢١

انظر أيضاً:

عدوية

جرم ٢٠٤ : ٢

جرير بن عبد الله البجلي ٥٦ : ٣ ، ١٩ ؛  
٣٣٢ : ١

جرير بن يزيد ٨٧ : ١٢ ؛ ٨٩ : ١٠

الجعد بن درهم ٤٣٤ : ١٣

جعدة بن هبيرة ١٥٦ : ٧

الجمعدى (= مروان بن محمد بن مروان)  
٤٣٤ : ٦ ، ١٣

انظر أيضاً:

مروان بن محمد بن مروان

جعفر (بن أبى طالب) ٢٢٨ : ٧ ؛ ٤٢٠ :  
٣ ، ٢

انظر أيضاً:

جعفر الطيار

الطيار

جعفر بن أحمد، أبو محمد ٢٥٤ : ٩

جعفر الصقلبي (الصقلي) المعروف بالفتى  
٤٨٣ : ٧ ، ٢٤

الهارث بن كلدة ٦٥ : ١٤  
 الهارث بن هشام بن المغيرة ٢٧٣ : ١٤ ؛  
 ٢٨٦ : ١١  
 حارثة بن بدر الغداني ٢٩ : ٤ ، ٥  
 حارثي ٢٦٨ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 بنو الهارث بن عبد المطلب  
 حازم، أبو عبيدة ٣٤١ : ٨ ، ١٦  
 انظر أيضاً:  
 أبو عبيد  
 الحاكم (الخليفة الفاطمي) ٤٨٧ : ٨  
 حباة، جارية يزيد بن عبد الملك ٣٥٤ :  
 ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ٣٦٥ : ٥ ، ٧ ، ١٠  
 الحبش، حبشية ٢٨٦ : ١٤ ، ١٥ ؛ ٣٧٣ :  
 ١٥ ؛ ٤٥٠ : ٨ -  
 حبيب (في شعر عتبان بن وصيلة) ٢٢١ : ١  
 حبيب بن بكرة، انظر:  
 حبيب بن كرة  
 حبيب بن قره ٣٣ : ٦ ، ٧ ، ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 حبيب بن مرة  
 حبيب بن كرة ١٠٩ : ١٦  
 حبيب بن مرة ٣٣ : ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 حبيب بن قره  
 حبيب بن مسلمة ٧٦ : ٨  
 حبيش، مولى عمر بن عبد العزيز ٣٥٣ :  
 ١٠  
 انظر أيضاً:  
 حبيش

جهور بن محمد بن جهور  
 جهور بن يوسف ٤٥٩ : ١٠  
 جهيزة (أم شبيب الخارجي) ٢١٨ : ٧ ،  
 ٢١٩ : ١ ، ٦ ، ٢٢٠ ؛ ٢٢٢ : ١  
 جوان بن عمر بن أبي ربيعة ٢٨٧ : ٤ ، ٦ ،  
 ١٠  
 جوهرى (صاحب الصحاح، انظر وفيات  
 الأعيان ٨ / ٨٧) ١٨٤ : ١  
 جويرية زوج رسول الله ٦٠ : ١ ، ٢٠ ، ٢٣  
 جيداً سندياً ٤١٤ : ١٠ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 حيدان  
 جيداء (بنت عفيف، انظر الأغاني ١ / ٤٥٤)  
 ٣٧٣ : ٨  
 حبش، حاجب عمر بن عبد العزيز ٣٥٣ :  
 ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 حبيش، مولى عمر بن عبد العزيز  
 (ح)  
 الحاجب المأمون ناصر الدولة (= عبد  
 الرحمن بن المنصور) ٤٨٩ : ٣ ؛  
 ٤٩٠ : ٣ ، ٤  
 انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن المنصور  
 الحاجب المظفر سيف الدولة (= عبد الملك  
 ابن المنصور بن أبي عامر) ٤٨٨ : ٥ ، ٧  
 انظر أيضاً:  
 عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر  
 الهارث بن عبد الله بن عياش ٣١٤ : ١٦  
 الهارث بن عبد المطلب ٢٦٩ : ٥

انظر أيضاً:  
 خديج الخادم الخصي  
 حذافة بن غانم العدوي ٧٩: ٧، ٩، ٢٠  
 حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو  
 (الأصح: عمر) بن مخزوم بن يقظة بن  
 مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، أبو  
 ربيعة (= ذو الرمحين) ٢٨٤: ٦، ٧،  
 ٨، ٩، ٢٨٥: ٢، ٣، ٤  
 انظر أيضاً:  
 ذو الرمحين  
 عمر بن أبي ربيعة (في فهرس الشعراء)  
 حذيفة بن اليمان ٩٨: ١٥، ٢٤، ٢٥  
 الحرّ (بن يزيد التميمي اليربوعي، انظر  
 الكامل، كتاب الفهارس ٩٠): ٨٨، ٤، ٥  
 الحرّ بن يوسف ٣٧٩: ١٨  
 حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 ٦: ٩، ١٠، ٢٨: ٦، ١٤٣: ١٣؛  
 ١٠: ١٤٤  
 حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ٢٥٩: ٨  
 الحرورية ١٦٩: ١٥، ١٦، ١٧٠: ٣؛  
 ١٧٢: ٨  
 الحرورية الخوارج ١٦٩: ١٥، ١٦  
 حسان بن بحدل الكلبي ٤٥٩: ١، ٢  
 حسان بن عتاهية ٤٣٦: ١، ٢، ١٦  
 حسان بن عمرو الحميدي ١٨٤: ١٩  
 حسان بن مالك (بن بحدل الكلبي، انظر  
 أنساب الأشراف ٤/ فهرس الأعلام  
 ١٠: ١٢٦(٦)  
 حسان بن مالك (انظر الأعلام ٢/ ١٩٠)  
 ١٧: ٤٦٤

الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل  
 الثقفى، أبو محمد (= كليب) ١٤:  
 ٢٠، ٦١: ١١، ١٤٨: ٥، ١٥٥:  
 ١٨، ١٩، ١٧٤: ٧، ٩، ٨، ١٠،  
 ١١، ١٧٥: ٣، ٥، ٨، ١١، ١٧٦:  
 ٥، ١٣، ١٧٧: ١، ٢، ٣، ٦، ٨،  
 ١٣، ١٨٠: ٤، ١٣، ١٥، ١٨١: ١،  
 ٦، ٧، ١٢، ١٨٢: ٢، ٦، ٩، ١٢،  
 ١٨٤: ١١، ١١٥، ١٨٥: ٤، ٥، ٧،  
 ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٨٦: ٥، ١٠،  
 ١٣، ١٨٧: ٣، ١٨٨: ١٧، ١٨٩:  
 ٢، ٣، ٦، ٨، ١٩٠: ١٠، ١٩١:  
 ١٣، ١٥، ١٩٣: ١، ١٩٤: ٣، ١٢،  
 ١٩٥: ١، ٦، ٨، ١٩٧: ٤، ٢١٣:  
 ١٣، ٢١٦: ٦، ٧، ٢١٨: ٢، ٣، ٥،  
 ٦، ٧، ١٢، ٢١٩: ٣، ٥، ١٠،  
 ٢٢١: ١٧، ٢٢٢: ٨، ١٠، ١٣،  
 ١٧، ٢٢٣: ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١،  
 ٢٢٤: ١١، ١٣، ٢٢٥: ٢، ٦، ٧،  
 ٢٢٦: ١، ٢٣٠: ٧، ٢٣٥: ١،  
 ٢٣٨: ٣، ١٥، ١٧، ٢٣٩: ٦،  
 ٢٤٠: ٨، ٢٤١: ٨، ٢٤٥: ٥،  
 ٢٤٦: ١٠، ١١، ١٣، ٢٤٧: ١، ٢،  
 ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٣، ٢٤٨: ١٥،  
 ٢٦٢: ٣، ٢٧٤: ١٣، ٢٨١: ٦، ٧،  
 ٣٠٠: ٣، ٤، ٥، ٣٠٨: ١١، ٣١٢:  
 ١٨، ٣٢٨: ٢، ٣، ٨، ١٠، ١٥، ١٦،  
 ٢١، ٣٢٩: ٣، ٤، ٤٢٣: ١، ٢، ١٧،  
 حجازى، حجازيون ٩٧: ١٢، ٢٧٩: ١٣  
 حديج، انظر:  
 ابن حديج  
 حديج الخصي ٢٣٥: ٢٥





٣٦٥ : ٢ : ٣٧٦ : ٣ : ١٦ : ٤١١ : ٣ :  
٤٥ ، ١٨ ، ١٩ : ٤١٤ : ٦ : ٤١٥ : ١٤ :  
٤١٦ : ١٢ : ٤١٨ : ٢ : ٤١٩ : ١٢ ،  
١٩

حنين (بن بلوغ الحيرى ، أبو كعب ، انظر  
الأغانى ٢/٤٥٩) : ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٠ :  
١٣ ، ١٢

حوثرة بن سهل (الصواب : سهيل) : ٤٣٦ :  
١٦ ، ٢ : ٤٤٠ : ١٨ : ٤٣٧ : ٢٠ : ١٤

حوراء ، أم محمد بن عبد الرحمن بن عبيد  
الله : ٥٠٢ : ٣

الحول بن يزيد ، انظر :

الحول بن يزيد

الحيان بن خالد المدلجى ، انظر :

الخيار بن خالد المدلجى

حيان بن شريح : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٢ : ١٠ ،  
١١ : ٣٥٦ : ٦ : ٣٥٧ : ١

حيدان ، أم ولد للحسين : ٤١٤ : ٢١ :  
انظر أيضاً :

جيدا

حيوة بن قلاقس : ٤٦١ : ٢٥ :  
انظر أيضاً :

حيوة بن ملابس

حيوة بن ملابس

حيوة بن ملابس : ٤٦١ : ٢٥ :  
انظر أيضاً :

حيوة بن قلاقس

حيوة بن ملابس

حيوة بن الملابس : ٤٦١ : ٤ ، ٥ :  
انظر أيضاً :

أبو العاصى (العاص) : ٤٦٨ : ١ : ٤٦٩ :  
١ ، ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ :  
٤٧٠ : ٤ : ٥٠٠ : ٦

الحكم بن الوليد بن يزيد : ٤٢٧ : ١ : ٤٢٩ :  
٤٣٢ : ١٣ : ٤٣٣ : ٩

حكيم بن حزام : ٥٦ : ٣ : ١٩ :  
حلاوة ، أم أبى المطرف عبد الرحمن بن

الحكم : ٤٧٠ : ٢٢

انظر أيضاً :

جنوب (?)

حلل ، أم هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
: ٤٦٥ : ١٤

حماد : ٢٨٢ : ١ : ٣٨٨ : ١٥

حماد الراوية : ٢٦٢ : ٥ ، ٢٢ : ٢٩٧ : ١٦ :  
٢٩٨ : ٨

حماد بن إسحاق : ٢٦٨ : ٨ : ٢٧٣ : ٣

الحمار (= مروان بن محمد بن مروان)  
: ٤٣٤ : ٦ ، ٨ : ٤٣٥ : ١٧

انظر أيضاً :

مروان بن محمد بن مروان

حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن  
خويلد : ١٦٠ : ٥ ، ٧ : ١٦١ : ١٣ ،

١٦٢ : ١٦٢ : ١٩٢ : ٥ ، ١٠ ، ٢٦

حمزة (بن عبد المطلب ، انظر العقد الفريد  
١٠٨/٧) : ٦٥ : ٩

حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن  
خويلد : ١٩٢ : ٢٦

الحمس : ٦ : ١٤ : ١١ : ٤ ، ٧ ، ١٠

حميدة بنت عمرو (الصواب : عمر) بن عبد  
الرحمن : ١٦٥ : ٥ ، ٦

حمير : ١٨ : ٢١ : ٧٨ : ١٥ : ١٨٣ : ٢

حنظلة بن صفوان الكلبي : ٣٥٧ : ١ ، ١١ :

خراسانية ٤٣١ : ١٥ : ٤٤٢ : ٧  
 خزاعة ١١ : ١٩٨ : ٤٥ : ٤  
 الخزرج ٩٣ : ٩  
 خشف، أم إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك  
 ٤٣١ : ٣  
 خضر بن يوسف بن عبد الرحمن ٤٦٠ : ١٥  
 خطاب بن يزيد (لعل الأصح : زيد) ٤٦٨ :  
 ١٢ ، ٨  
 خليل بن دعلج ٢٥٠ : ٧  
 خليل بنى مروان (= الوليد بن يزيد بن عبد  
 الملك) ٤٢٢ : ١٠  
 انظر أيضاً:  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
 خليفة بن خياط ١٨٣ : ٢٤  
 الخوارج ١١٨ : ٨ : ١٦٩ : ١٥ : ١٧٠ :  
 ٢ : ٤٣٨ : ١٣ : ٣١٧ : ١٣ : ٢٢٠ : ٣  
 خولة بنت ثابت ٤١٢ : ٧ ، ١٤  
 الخولي بن يزيد ٩٢ : ٢١  
 خويلد ١٩٣ : ٢  
 خويلد (بن أسد بن عبد العزى) ١٤٤ : ١  
 الخيار بن خالد المدلجى ٤٠٤ : ١٢ ، ١٨ ،  
 ٢٠  
 خير (?) ٤٩١ : ٨ ، ١٧  
 خير بن نعيم ٤٠٦ : ٨ ، ٩ ، ٢٠ : ٤٠٨ :  
 ٢ ، ٢١ : ٤١٠ : ٧ ، ٢٠ : ٤١١ : ٤ ،  
 ٢٠ : ٤١٤ : ٧ ، ٨ ، ١٧ : ٤١٥ :  
 ٤١٩ : ١٥ : ٤١٦ : ١٣ : ٤١٨ : ٣ : ٤١٩ :  
 ١٤ : ٤٢١ : ١ ، ٢ : ٤٢٥ : ١١ :  
 ٤٣٦ : ٢ ، ١١ ، ٢٠  
 خيران العامرى، صاحب بلنسية ٤٩٩ : ٢ :  
 ٥٠١ : ١ ، ٢ ، ٣  
 الخيزران الجرشية ٣٢٤ : ٣ ، ٢٣

حيوة بن قلاص

حيوة بن ملابس

(خ)

خالد، خلد (كذا)، مولى الوليد بن عبد  
 الملك بن مروان ٣٢٣ : ١ ، ١٥  
 خالد، مولى يزيد بن عبد الملك بن مروان  
 ٣٧٧ : ٦  
 خالد، خلد (كذا)، مولى يزيد بن معاوية  
 ١٢٣ : ٨ ، ٢٣  
 خالد بن تبوك ٢٥٩ : ٦  
 خالد الخريت ٣٠١ : ١١ : ٣٠٢ : ٦  
 خالد بن العاص بن هشام ١٤ : ١٦ : ٢٥ :  
 ٣ : ٣٠ : ١  
 خالد بن عبد الله القسرى ٤٤١ : ١٧ ، ١٨  
 خالد بن يزيد بن معاوية، أبو هاشم ٩٤ :  
 ٨ : ١٢٤ : ١٢ : ١٢٥ : ٣ : ١٣٤ : ٥٥ :  
 ٢٢٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٤ : ٢٢٤ : ٤ ، ٥ ،  
 ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ : ٢٢٥ : ٤ ، ٥ ، ٩ :  
 ٢٢٦ : ٨ ، ١٢ ، ١٣  
 خبيب (بن عبد الله بن الزبير، انظر الأغاني  
 ٤٥٧/١) ١٤٤ : ٨  
 خديج الخادم الخصمى ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٦ :  
 ١  
 انظر أيضاً:  
 حديج الخصمى  
 خديجة زوجة رسول الله ٢٨ : ٥٣ : ٥٣ :  
 ١٣ : ١٩٥ : ١١  
 الخراسانى (= أبو مسلم الخراسانى) ٤٤٢ :  
 ١٦  
 انظر أيضاً:  
 أبو مسلم الخراسانى

حذيفة بن المغيرة بن عبد الله  
عمر بن أبي ربيعة (في فهرس الشعراء)  
ذو القرنين ٢١١ : ١١ : ٢٥٤ : ١١  
ذو كبر ١٨٣ : ٢  
(ر)

رافضى ١٠٠ : ٧  
راهب بنى أمية (= عمر بن عبد العزيز)  
٣٤٣ : ١٦  
انظر أيضاً:

عمر بن عبد العزيز  
الربضى (= الحكم بن هشام) ٤٦٩ : ١٤  
انظر أيضاً:  
الحكم بن هشام  
الربيع بن عرعة الحرشى ٤٣٠ : ٢ ، ١١ ،  
١٤

ربيعة بن المغيرة، انظر:  
أبو ربيعة حذيفة بن المغيرة  
رجاء بن حيوة الكندي ٣٤١ : ٤ : ٣٤٢ :  
١١ ، ١٢ : ٢٤٥ : ٧ : ٣٥٣ : ١٨ ، ١٩  
رذريق ٤٥٢ : ٢٣  
انظر أيضاً:  
لذريق

رشح الحجر (= عبد الملك بن مروان)  
١٣٧ : ٤ ، ١٥  
انظر أيضاً:  
عبد الملك بن مروان

الرشيد (= مروان بن هشام) ٤٩١ : ١١  
انظر أيضاً:  
مروان بن هشام

خيط باطل (= مروان بن الحكم) ١٣٤ :  
١٠ ، ٢١  
انظر أيضاً:  
مروان بن الحكم  
(د)

داود (بن سليمان) ٩٧ : ٣ : ٢٦٠ : ٢ :  
٢٧٠ : ٩  
الدوسية ٣٧٢ : ١٢  
انظر أيضاً:

جندب بن عمرو بن حممة الدوسى  
الدولابى ٢٤٢ : ١٦ : ٤٢٦ : ٧ ، ٢١ :  
٤٢٩ : ٦

الدياج (= محمد بن عروة بن الزبير) ١٩٦ : ٨  
انظر أيضاً:

محمد بن عروة بن الزبير

(ذ)

ذات النطاقين (= أسماء بنت أبى بكر  
الصدىق) ١٢٧ : ١٠ ، ٢١  
انظر أيضاً:

أسماء بنت أبى بكر الصدىق

ذكوان بن أمية بن عبد شمس، أبو عمرو  
(انظر الأغاني ١/٤٤٦، ٤٥٨) ١٤٤ :  
٢٣

الذكوانية ٦٩ : ٧

الذلفاء ٣٩٢ : ٣

ذو الرمحين (= حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخزوم) ٢٨٤ : ٩ : ٢٨٥ : ٣  
انظر أيضاً:

رومی، رومية ٤٥٤ : ٩، ١٥ : ٤٥٦ : ١٤ :  
١٣ : ٤٦٩

ريطة بنت سعد بن سهم ٢٨٥ : ١٠، ١١،  
٢٠

انظر أيضاً:

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم

ريطة بنت سعيد بن سهم بن عمرو

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم ٢٨٥ : ٢٠

ريطة بنت سعيد بن سهم بن عمرو ٢٨٥ :

٢١

(ز)

زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى ٥٠١ : ٤

زائدة بن قدامة الثقفى ١٥٧ : ١٢، ٢١

الزبير ٢٨٧ : ١٩، ٢١ : ٢٨٩ : ١٢ :

٤ : ٢٩٧

الزبير بن بكار ٢٩٥ : ٥ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٦٥ :

٥ : ٤١٥ : ٥

الزبير بن العوام بن خويلد ١٦١ : ١٢ :

١٩٣ : ١ : ٢٢٤ : ١٤

زبيرى ١١٨ : ١٨

زخرف، أم الحكم بن هشام ٤٦٩ : ٢

زرى طبياخ إبراهيم بن الأستر ٤٣٥ : ٥،

٧، ٦

الزرقاء، أم عمرو بن العاص ٦٥ : ٣

الزرقاء، أم مروان بن الحكم ٨٣ : ١٩

انظر أيضاً:

مروان بن الحكم

زرياب المغنى ٤٧١ : ١، ١٥

زغل ٣٦١ : ٧ : ٣٦٢ : ٧، ٢٠

انظر أيضاً:

رعل

الرشيد (= هشام بن سليمان بن الناصر)  
٣ : ٤٩١

انظر أيضاً:

هشام بن سليمان بن الناصر

الرشيد العباسى، انظر:

هارون الرشيد

الرضى (= هشام بن عبد الرحمن بن معاوية

<الداخل> ٤٦٧ : ١١

انظر أيضاً:

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية

الداخل

رضيا بنت على بن عبد الله بن الحارث

٧ : ٣١٣

رعل ٣٦١ : ٢١

انظر أيضاً:

زغل

رفاعة ١٥٣ : ١٥

ركين بن السراج اللخمى ٤٣٣ : ٢١

انظر أيضاً:

بكير بن السراج اللخمى

رملة بنت الزبير ٢٢٦ : ٤، ٦

رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣١٤ :

٤١١ : ٣١٦ : ١٠، ١٦ : ٣١٧ : ١، ٤

روح بن زنباع الجذامى، أبو زرعة ١٠٢ :

٣، ٤ : ١٧٦ : ٦، ٧ : ١٧٥ : ١٢،

١٣، ١٤، ١٥، ١٩ : ١٧٦ : ٥، ١٣ :

١٩٥ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٤

السرور ٥٣ : ٤، ٧ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٩ : ٩،

١٤ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٢ : ٢ : ٤٥٢ : ٨،

٢٠ : ٤٨٥ : ١٦ : ٤٨٦ : ١١ : ٤٩٠ :

زيد بن أرقم ٧٠٦٠٩٢  
 زيد بن ثابت الأنصاري ١٠ : ٢٩  
 زيد بن عبد الله ٣٧٧ : ٥  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين ٣٧٨ : ٨، ١٨ : ٤١٤ : ٩، ١٠، ١١ : ٤١٥ : ١ : ٤٤٨ : ٨، ٢١  
 زيد بن عمرو ١٩٣ : ٢٣  
 زين العابدين ٩٢ : ١٢  
 انظر أيضاً:  
 علي الأصغر بن الحسين بن علي  
 زينب بنت أبي سلمى (سلمة) ١١٥ : ٢ : ٢٣  
 زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٦ : ١٣  
 زينب بنت عقيل بن أبي طالب ٩٦ : ١٨  
 زينب بنت علي بن أبي طالب (= زينب بنت فاطمة الزهراء) ٨٧ : ٥ : ٩٢ : ١٣ : ٢٢٢ : ١١، ١٢  
 انظر أيضاً:  
 زينب بنت فاطمة الزهراء  
 زينب بنت فاطمة الزهراء (= زينب بنت علي ابن أبي طالب ٩٠ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 زينب بنت علي بن أبي طالب  
 زينب (بنت محمد رسول الله) ٥٣ : ١٣  
 زينب بنت موسى الجمحي ٢٩٠ : ١٣، ١٤ : ٢٩١ : ٢ : ٢٩٢ : ٩، ١٠، ١٢ : ٢٩٣ : ٧، ١١  
 زينب (بنت يوسف بن الحكم، انظر الأغاني ٣٩٤) / ٦ : ٥١٤ : ٣

زفر بن الحارث ١٧١ : ٦  
 زمل بن عمر العذري ١٢٣ : ٢٠، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 زمل بن عمرو العذري  
 زمل بن عمرو العذري ١٠٢ : ٥ : ١٢٣ : ٢٢، ٢١ : ١٩٣ : ٧، ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 زمل بن عمر العذري  
 زناة ٤٩٩ : ١١  
 الزنديق (= الوليد بن يزيد بن عبد الملك)  
 انظر أيضاً:  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
 الزهري (محمد بن شهاب، أبو بكر، انظر وفيات الأعيان ٨/١١٥) ١٤٥ : ٤ : ١٨٣ : ٥ : ١٨  
 الزهري (= محمد بن عبد العزيز، انظر الأغاني ١/٣٤٢) ٢٠٥ : ٩ : ٢١٤ : ٤  
 زهير بن أبي سلمى  
 زهير العامري عميد الدولة ٥٠٣ : ١٠، ٢٥ : ١٦ : ١٤ : ١ : ٢٥ : ٥ : ٢٨ : ١٥ : ١٩ : ٢٩ : ٣، ٤، ٥ : ٣٠ : ٣٨ : ٨، ٢٣ : ٣٩ : ١٧ : ٢٢ : ٤٢ : ١٩ : ٥٤ : ٩، ١٥ : ٥٥ : ٩، ١٠، ٢٠ : ٦٢ : ٤  
 انظر أيضاً:  
 زياد بن أبي سفيان  
 زياد بن أبي سفيان (= زياد بن أبيه) ٩٩ : ٩  
 انظر أيضاً:  
 زياد بن أبيه  
 زياد بن عبد الله الحارثي ٢٨٧ : ٧، ٨

سعد، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

١ : ٣٢٣

انظر أيضاً:

سعید، مولى الوليد بن عبد الملك

سعد بن أبى وقاص ١٥٤ : ٨ ، ٥ ، ٩

سعد بن زيد مناة بن تميم ٥ : ٢٥

سعد بن عمرة الهمداني ١٠٢ : ٤

سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن

عقان ٣٧٦ : ١٢ ، ١٣

سعید، أبودرة، مولى يزيد بن معاوية

٨ : ١٢٣

سعید، مولى قائد ٣١٧ : ٥ ، ٢٠

انظر أيضاً:

أبو سعید، مولى قائد

سعید، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

١٦ ، ١٥ : ٣٢٣

انظر أيضاً:

سعد، مولى الوليد بن عبد الملك

سعید، مولى يزيد بن عبد الملك بن مروان

٦ : ٣٧٧

سعید بن بشير ٢٥٠ : ٧

سعید بن جبیر ١٨٢ : ١ ، ٢٠

سعید بن حسان ٤٧٠ : ٢١

سعید الخیر بن عبد الرحمن بن معاوية

٢٠ ، ١١ : ٤٦٢

سعید بن العاص (بن أمية) بن عبد شمس

١٤ ، ١١ ، ١٠ : ٥٩

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ١٦٦ ، ١

٢ ، ٤ : ١٦٧ ، ٤ ، ٩ : ١٦٨ ، ١ ، ٦

١٦ ، ١١ : ٣٧٢ ، ٩

سعید بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

(س)

ساسان ٩ : ٧

سالم، مولى عبد الله بن الزبير ١٩٣ : ٩

سالم، مولى هشام بن عبد الملك بن مروان

٢١ ، ١١ : ٤٢١

سالم، مولى الوليد بن يزيد ٤٢٧ : ٨

سالم بن عبد الله بن عمر ١٠٨ : ١٨

سالم بن محرز، أبو الخطاب، انظر:

سلم بن محرز

سائب خاثر ٣٨٣ : ١ ، ٦

سبأ ٢٥٧ : ١٤

السدي ٣٤٤ : ٦

السراق (= هشام بن عبد الملك بن مروان)

١٢ : ٣٧٧

انظر أيضاً:

هشام بن عبد الملك بن مروان

سرجون الرومي ٧٧ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

انظر أيضاً:

سرجون بن منصور الذمي

سرجون بن منصور الذمي ٧٧ : ١٢ ، ٢٠ ؛

٢ : ٢٤٤

انظر أيضاً:

سرجون الرومي

سرجون النصراني ١٣٥ : ٢

السريجي ٢٧٠ : ١١ ؛ ٣٨١ : ٨ ؛ ٤٠٢ :

١١

انظر أيضاً:

ابن سريج

سعد، مولى معاوية بن أبى سفيان ٧٨ :

١٤ ، ١٣

سلمان بن ربيعة الباهلي ٢٢٠ : ١٧  
 سلمى ٣ : ٣٠١  
 سلمى (وردت في شعر للأحوص ٢٦٣ : ١  
 سلمى (وردت في شعر لكثير عزة) ٥١٧ :  
 ١٧ : ٥١٨ : ٢٤  
 سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن  
 عثمان ٢٩٨ : ٩  
 سليم (قبيلة) ٣٦٢ : ٧ : ٣٨٣ : ٢  
 سليم بن خير، انظر:  
 سليم بن عتر  
 سليم بن عتر ١٥ : ١٧ : ٢٤ : ١٦ : ٢٢ :  
 ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٥ : ٣٠ : ١ : ٥٥ :  
 ١٧ : ٦٣ : ٩ : ١٩  
 سليمان (وردت في شعر لعبيد الله بن قيس  
 الرقيات) ٣١٤ : ٤  
 سليمان بن الحكم (الحاكم) بن سليمان بن  
 الناصر المستعين بالله (= الظافر) ٤٩١ :  
 ١٠، ٩، ٨، ٧، ١٢، ١٠، ١٢، ٢١ : ٤٩٢ : ١،  
 ٢، ٦، ٩، ١٠ : ٤٩٣ : ٣، ٥، ٦،  
 ٩ : ٤٩٥ : ٧، ٨، ١٠، ١٣ : ٤٩٦ :  
 ١، ٤، ٩، ١١، ١٤ : ٤٩٧ : ٢، ٧،  
 ٨، ٩، ١٨، ٢٢ : ٤٩٩ : ١، ٤، ٩،  
 ١٠، ١٢ : ٥٠٠ : ١، ٥، ٧، ١٩، ٢٠  
 سليمان (بن داود النبي) ٢٦٠ : ٢ : ٣٥٨ :  
 ١٤، ١٢ : ٤٥٣ : ٩  
 سليمان بن ربيعة الباهلي، انظر:  
 سلمان بن ربيعة الباهلي  
 سليمان بن سعيد (لعل الأصح: سعد)  
 الخشيني (الحسيني) < الأصح :  
 الخشيني > ١٢٣ : ٥ : ٣٢٢ : ٧،  
 ٢٠، ١٣  
 سليمان بن عبد الرحمن ٢٥٨ : ٣ : ٢٢

الأنصاري ٤١١ : ٧، ٩، ١٠، ١٢،  
 ٨، ٥ : ٤١٢ : ٢٤  
 انظر أيضاً:  
 ابن الحسام  
 سعيد بن عبد الملك ٤٢١ : ١١  
 سعيد القزاز، أبو عاصم ٥٠٣ : ١٨  
 سعيد بن الوليد ٤٢١ : ٢١ : ٤٢٢ : ١  
 سعيد بن يزيد الأزدي ١٠٦ : ١٤، ٢٢  
 السعدي ٢٨٢ : ١، ٢١  
 السفاح، أبو العباس عبد الله بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن عباس (الخليفة  
 العباسي) ٤٣٥ : ١٠، ١١، ٢٢ :  
 ٤٣٩ : ١٠ : ٤٤٥ : ٦، ٧ : ٤٤٦ :  
 ٤٤٩ : ١٢ : ٤٤٩ : ١ : ٤٥٠ : ١، ٨ : ٤٦٣ :  
 ٨ : ٥٢٦ : ٦  
 سفيان بن الأبرد الكلبى ٢١٩ : ٤، ٦  
 سفيان (سفين) الأحول ١٣٥ : ٢، ١٥، ١٦  
 سفيان بن عيينة ٢٨٦ : ١٣  
 سكينه بنت الحسين بن علي ١٣٩ : ١٠،  
 ١٤، ١٦، ١٧ : ١٧٢ : ٩ : ٣٢٩ :  
 ١٢، ٧، ٥ : ٣٨٠ : ٦، ٧، ١٢  
 سلام، مولى يزيد بن الوليد ٤٣٠ : ٥،  
 ١٨، ١٧  
 سلامة القس، جارية يزيد بن عبد الملك  
 ٣٥٤ : ٨، ١٨، ١٩ : ٣٦٥ : ٧، ٨ :  
 ٥ : ٣٨٢  
 سلم بن محرز ٣٧٤ : ١٧  
 انظر أيضاً:  
 ابن محرز  
 عبد الله بن محرز  
 مسلم بن محرز



(ش)

- الشافعي ٢٥٤ : ١٠  
 شامي، شامية ١١٤-١٥، ١٦، ٣١٧ : ٨  
 شاهقرد (شاه فرند) بنت فيروز بن كسرى  
 يزجرد بن شهريار ٤٢٨ : ٧، ١٧  
 شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو  
 الصلت الشيباني ١٧٢ : ٧، ٢١٧ :  
 ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٢ : ٢١٨ : ٣،  
 ٥، ٧ : ٢١٩ : ١، ٢، ٥، ٦، ٧،  
 ١٤، ١٧ : ٢٢٠ : ٣، ٧، ١٢ : ٢٢١ :  
 ٢، ٤، ٧، ٨، ٩  
 شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم  
 الكندي (انظر مروج الذهب ٦/٤١٢)  
 ٥٥ : ٣، ٦، ٦١ : ٨، ١١، ١٢، ٢٠ :  
 ٢٣٤ : ١٢  
 الشريف البطحائي ٣٥٦ : ٢، ١٤  
 شريك بن عبد الله الكناني ١٠٢ : ٦  
 شطباء، المغتية ٣٦٨ : ٨، ١٥  
 شطناء، انظر :  
 شطباء  
 شعب ١٨٤ : ١  
 شعبانيون ١٨٤ : ٣  
 الشعبي عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي  
 كبار، أبو عمرو ٥٦ : ٥، ٦٠ : ٦ :  
 ١٨٠ : ٥، ١٨٢ : ١٣ : ١٨٣ : ٦،  
 ١٠، ١١، ١٥، ٢٢  
 شعبيون ١٨٤ : ٢٠  
 شعوف، أم محمد بن عبد الرحمن ٤٧٢ :  
 ٨، ١٤، ٢٢  
 انظر أيضاً :  
 تهتر، تهتر  
 شمر (الشمر) بن ذي الجوشن ٨٨ : ١٢ :

- سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو  
 أيوب ٤٦٣ : ١٩ : ٤٦٥ : ٣، ٨، ١٢،  
 ١٣ : ٤٦٦ : ٥، ٦، ١٣  
 انظر أيضاً :  
 أيوب الشامي  
 سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب  
 (= مفتاح الخير)، الخليفة الأموي  
 ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٢، ١٠ : ٢٣٢ :  
 ٤٨ : ٢٣٣ : ٥ : ٢٤٠ : ١٩ : ٢٤٥ : ١ :  
 ٢٩٠ : ٢٠ : ٣٢١ : ١١ : ٣٢٣ : ٤ :  
 ٥ : ٣٢٣ : ١٨ : ١٩ : ٣٢٤ : ٨، ١٠ :  
 ٣٢٥ : ١٠ : ١٥ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٧ :  
 ١٩ : ٣٢٨ : ١، ٣، ٨، ١٢ : ٣٣٩ :  
 ١٢، ١٤، ١٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ٥٢١ : ٥ :  
 سليمان بن المستنصر بالله الحكم بن عبد  
 الرحمن ٤٨٣ : ٦  
 سليمان بن الناصر لدين الله بن عبد الرحمن  
 ٤٨٠ : ١  
 سليمان بن نعيم بن سلامة الحميري ٣٤١ :  
 ٢ : ٣٤٢ : ١٠، ١٢ : ٣٤٣ : ١  
 سليمان بن هشام ٤٣٢ : ١٢، ١٥ : ٤٣٣ :  
 ١ : ٤٣٣ : ٣، ٥  
 سليمان بن هود ٥٠٣ : ٦  
 سنان بن أنس النخعي، قاتل الحسين ٩١ :  
 ٨ : ١٥٥ : ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠ :  
 سندية ٤١٤ : ١٠، ١١  
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان ٣١٧ : ٥،  
 ٧، ٨، ٩ : ٣١٩ : ١  
 السيدة ٤١٩ : ٥  
 سيف الدولة، انظر :  
 الحاجب المظفر سيف الدولة

- ١٤، ١١  
انظر أيضاً:  
صفوان أبو أيوب  
صفوان، مولى يزيد بن معاوية ١٢٣ : ٨،  
٢٤  
صفوان، أبو أيوب ٧٨ : ٢، ١١  
انظر أيضاً:  
صفوان، مولى معاوية بن أبي سفيان  
صفوايل ٣٢٦ : ١٣، ١٩  
صفية، زوجة رسول الله ٨ : ١٠، ٢٢، ٢٤  
صفية بنت أبي عبيد (الله) ١٠٧ : ٥٥ : ١٤٨ :  
٩  
صفية بنت أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٢  
صفية بنت عبد المطلب ١٩٥ : ١٠  
صقلات، مولى مروان بن محمد ٤٥١ : ٧،  
٢٠  
صقلب، صقالبة ٤٩٤ : ١٦  
الصميل بن حاتم الكلابي ٤٦٠ : ١، ٦ :  
١ : ٤٦١  
صناع العرب (= ابن محرز) ٣٧٥ : ٤، ٢٠  
انظر أيضاً:  
ابن محرز  
صيني ٤٥٣ : ٦
- (ض)
- الضحاك بن زمل ٣٢٢ : ١٠  
الضحاك بن قيس ٢٥ : ٤ : ٣٣ : ٧ : ٧١ :  
٨ : ١٢٤ : ١٧  
انظر أيضاً:  
الأحنف بن قيس  
ضمرية ٢١١ : ٢، ٤، ٢١

- ٩٠ : ١٣ : ١٥٥ : ٨، ٩  
شمردل وكييل عمر بن عبد العزيز ٣٢٤ :  
١٤ : ٣٢٥ : ٤  
الشفاء بنت هاشم ١٢٩ : ١٢  
شهريار ٤٢٨ : ١٨  
شهيد بن عيسى ٤٦٨ : ٧  
شيان ٢٢٠ : ١٤  
شيخ المضيرة ١٤ : ٩  
انظر أيضاً:  
معاوية بن أبي سفيان  
الشيعة ١٥٠ : ٨ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٢ : ٢  
(ص)  
الصابئة ٤٥٢ : ٩، ١٧، ٢٠  
صالح بن عبد الرحمن ٣٢٢ : ٧، ٢١  
صالح بن علي ٤٤٥ : ١٤، ١٥  
صالح بن كيسان ٢٦١ : ١، ٢١  
صبية النار (هم بنو أبي معيط) ١٤٥ : ٦  
صخر بن أبي الجهم العيني (لعل الأصح :  
القيني) ١٠٩ : ٩، ١٨  
صخر بن قيس بن معاوية بن حصين ٢٥ : ٤، ٥  
انظر أيضاً:  
الأحنف بن قيس  
الصرعي ٣٥٥ : ٢، ١٢ : ٣٥٦ : ٤، ١٥  
صريع القناني (= يزيد بن عبد الملك بن  
مروان) ٣٥٥ : ٢، ١٢  
انظر أيضاً:  
يزيد بن عبد الملك بن مروان  
صريم ٢٩٨ : ١٥  
صفراء (وردت في شعر) ٢٧٦ : ٢٢  
صفراء (وردت في شعر لمضرس بن ربيعي)  
٥٠٧ : ١٣  
صفوان، مولى معاوية بن أبي سفيان ٧٨ :

عاد ٩٩ : ١٠ ، ٢٠ : ١١١ ٦  
 عاص بن مسلم ٤٢٧ : ٨  
 العاصي (العاص) بن وابصة المخزومي  
 ٣٨١ : ١١ ، ٢٣  
 العاص بن وائل ٦٥ : ١ ، ٢٠  
 العاصي بن أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٢  
 عاصم بن يونس العجلي ٤٤١ : ١٨ :  
 ٤٤٢ : ١  
 عامر بن إسماعيل ٤٤٥ : ٩ ، ١٩ : ٤٤٧ :  
 ١٤ : ٤٤٨ : ٥ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :  
 ٤٤٩ : ٢  
 عامر بن سليمان، انظر:  
 عامر بن إسماعيل  
 عامر بن مسعود ١٣٠ : ١٢ : ١٣١ : ٣ ، ٥ ،  
 ١٩ ، ١٨ ، ٧  
 عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٢٦٩ :  
 ١٤ ، ٧ ، ١٣ ، ٦  
 عائذى ٢٦٩ : ٨ ، ١٥  
 عائشة (أم المؤمنين، انظر وفيات الأعيان  
 ١٤٤ / ٨) ١٩٥ : ٤ ، ١٠  
 عائشة بنت أبي بكر ٢٥ : ١٥ : ٣٩ : ١٦ :  
 ٤١ : ١٩ : ٤٥ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ :  
 ١٢٠ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤  
 عائشة ابنة التيمي (= عائشة بنت طلحة بن  
 عبيد الله) ٣١٠ : ٩ ، ١٠  
 انظر أيضاً:  
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله  
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، أم طلحة  
 (انظر الأغاني / ١) ٤٥٠ : ١٣٩ : ١٤ :  
 ١٧ : ١٤٠ : ١ ، ٢ ، ١٧٢ : ٩ : ٣١٠ :  
 ١٤ ، ١٢ : ٣١٦ : ١٣ : ٣١١ : ٩ ، ١

(ط)

طارق الخليفة ٤٩٦ : ٥ ، ٦  
 طارق بن زياد ٤٥٣ : ٩  
 الطائع (الخليفة العباسي) ٤٨٣ : ٣  
 طلحة بن عبيد الله ٣١٠ : ١٣  
 طويس (= عيسى بن عبد الله) ٣٨١ : ٨ :  
 ٤٠٢ : ٩ ، ١١ ، ١٢ : ٤٠٣ : ١ ، ٢ ،  
 ٦ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ : ٤٠٥ : ٧ : ٤٠٨ :  
 ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ : ٤٠٩ : ١ ، ٥ ،  
 ١٠ : ٤١١ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ،  
 ٢٥ : ٤١٢ : ٦ ، ١٢ : ٤١٣ : ٤  
 انظر أيضاً:

عيسى بن عبد الله

الطيّار (= جعفر بن أبي طالب) ٤١٨ : ١٠ :  
 ٤٢٠ : ٢

انظر أيضاً:

جعفر بن أبي طالب  
 جعفر الطيّار

(ظ)

الظافر (= سليمان بن الحكم بن سليمان بن  
 الناصر المستعين بالله) ٤٩٧ : ٩  
 انظر أيضاً:  
 سليمان بن الحكم  
 ظبية (جارية معبد) ٣٨٧ : ١٣

(ع)

العابس بن سعيد ٦٣ : ٩ : ٦٩ : ٥ : ٨٥ :  
 ١ ، ٢١ : ١٠٧ : ١ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٨ :  
 ٥ : ١٤١ : ٩  
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
 ١٧١ : ١٤ ، ١٥ : ٢٣٥ : ٣ ، ٤ ، ١٠ :  
 ٢٣٦ : ٤ : ٣٥٤ : ١ : ٣٧٦ : ١٢ ، ١١

- عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص  
ابن أمية بن عبد شمس ١٣٥ : ١٠ ، ١١  
العباس ، أبو الفضل ٥٨ : ٣  
العباس بن الحسن الوزير ٣٣٠ : ٣ ، ٥  
العباس بن سهل ١٣٢ : ١٥  
العباس بن عبد الله ٤٧٠ : ٢٠  
العباس بن عبد المطلب ٥ : ٤ ، ٧ ، ٦ :  
١٠ ، ٧ : ٣٥ ، ٣ : ٣٢ ، ٧ ، ٨ ،  
١٠ ، ٥٨ : ٣ : ٣٣٢ ، ٥ : ٣٨٢ : ١  
العباس بن علي بن أبي طالب ٨٩ : ١٦  
عباسية ٤٣٧ : ٢ : ٤٥١ : ١  
العباسيون ٤٣٨ : ١٢ ، ٢٤  
انظر أيضاً:  
بنو العباس  
عبد الأعلى بن خالد الفهري ٣٢٦ : ٨ ، ٢١  
عبد الجبار بن الناصر لدين الله عبد الرحمن  
٤٨٠ : ٢  
عبد الحارث بن كلدة ٦٥ : ٣ ، ٤  
انظر أيضاً:  
الحارث بن كلدة  
عبد الحميد (الكاتب) انظر وفيات الأعيان  
١٤٦/٨ (٣٥٠ : ١٢  
عبد الحميد بن مغيث ٤٦٤ : ١٨  
عبد الحميد بن يحيى ٤٥٠ : ١٢  
عبد الخالق بن زيد ٢٥١ : ٦  
عبد الدار بن قصي ٣٧٤ : ١٥  
عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي ٢٧٥ :  
٢ ، ١  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٢ : ١٣ :  
٤٦ : ٦ ، ٧ ، ٤٧ : ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ٦٨ :
- ١٠ ، ١١  
عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ٢٠٦ : ٣  
عبد الرحمن بن إسماعيل ٢٥١ : ٢٠  
انظر أيضاً:  
عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن  
عبد الله بن أبي المهاجر  
عبد الرحمن بن بخت اليحصبي ٤٦٤ : ٧ ،  
٨ ، ١٥  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
المخزومي ٤٠٩ : ١٣  
عبد الرحمن بن حبيب الفهري ٤٥٨ : ١٤  
عبد الرحمن بن حجيرة ١٤٧ : ١٩  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٤٠٨ : ١١ :  
٤٠٩ : ١٤  
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ، أبو  
مطرف ٤٥٩ : ٨ ، ٤٧٠ : ٨ ، ١٠ ،  
١٨ : ٤٧١ : ٦ ، ١٠  
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري  
٤٠٧ : ٢٢ ، ٢٣ : ٤١٠ : ٧ ، ٢٠ :  
٤١١ : ٢ ، ١٧  
عبد الرحمن الخولاني ٢١٧ : ٧ ، ٩ ، ١٧ :  
٢٣٥ : ١ : ٢٣٨ : ١٣  
عبد الرحمن بن سالم الجيشاني ٤٣٦ :  
٢١ ، ٢٢ : ٤٣٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٩ :  
٤٤٠ : ٤ : ٤٤٤ : ٧ : ٤٤٥ : ٤  
عبد الرحمن بن سنوه (؟) ٤٩٦ : ٩ ، ١١ ،  
١٨  
عبد الرحمن بن طريف ٤٦٤ : ١٩ ، ٢٠  
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث  
ابن عبد المطلب ٢٨١ : ٣ ، ٤  
عبد الرحمن بن عبد الله (بن عبد الحكم)  
انظر إليسير (٢٣) ٢٥٤ : ٩

٥ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ : ٤٥٨ : ٤ ، ٤ ، ٥  
 ٤٥٩ : ٢ ، ١٣ ، ١٩ : ٤٦٠ : ٣ ، ٥ ، ٥  
 ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٤٦١ :  
 ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : ٤٦٢ : ٢٢ ، ٥ ، ٤٦٣ :  
 ٤ ، ١٧ ، ٢١ : ٤٦٥ : ٤ ، ٤٧٠ : ١

عبد الرحمن بن المنصور (يعنى عبد الرحمن  
 ابن محمد بن أبى عامر) = الحاجب  
 المأمون ناصر الدولة ٤٨٩ : ٣  
 عبد الرحمن بن هشام المستظهر بالله ٥٠١ :  
 ١١ : ٥٠٢ : ٣

عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبد  
 الله بن أبى المهاجر ٢٥١ : ٣ ، ٤ ، ٢٠  
 انظر أيضاً:

عبد الرحمن بن إسماعيل

عبد الرحمن بن يوسف ٤٦٠ : ٢٣ ، ٢٤  
 انظر أيضاً:

أبو زيد بن يوسف بن عبد الرحمن

عبد شمس بن عبد مناف ٦ : ١٤ : ٧ : ٣ :  
 ٨ : ٤٤ : ٩ : ٤ : ١١ : ١٣ : ١٢ : ١٤ :  
 ١٣ : ٣ ، ٤

عبد الصمد بن على بن عباس ٢٤١ : ١٠ ،  
 ٢٤ : ٤٤٧ : ٢٠

عبد العزيز بن أبى ثابت عرج (الأصح :  
 الأعرج) ١٦٥ : ٤ ، ٢٠

عبد العزيز بن الحارث بن الحكم ٣٤١ : ٥ ،  
 ٦ ، ١٥

عبد العزيز بن الحجاج بن يوسف ٤٢٦ :  
 ٨ ، ٢٣

عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن ربيعة  
 ٣٢٠ : ٢١

انظر أيضاً:

ابن عياش

عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني ١٥٥ : ١١  
 عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم ١٣٢ : ٢ ،  
 ١٧ ، ١٨ : ١٣٣ : ٧

عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب ٨٩ :  
 ١٥

عبد الرحمن بن عنبسة ٣٩٢ : ١٠  
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس  
 الكندي ٢٣٨ : ١ ، ٥ ، ١٧ : ٢٣٩ : ١ ،  
 ٢ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٣

عبد الرحمن بن محمد السعدى ٣٦٨ : ١٩  
 انظر أيضاً:

محمد بن السعدى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (= الناصر  
 لدين الله) ٤٧٥ : ٧ : ٤٧٦ : ١ ، ٣ ، ٨ ،  
 ٩ ، ١٣ ، ١٤ : ٤٧٨ : ٢ ، ٦ : ٤٧٩ :  
 ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٤٨٠ : ٥ :  
 ٤٨١ : ٢ : ٤٨٤ : ١٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن  
 الناصر المرتضى بالله، أبو المطرف  
 ٥٠٠ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٥٠١ : ٥  
 ٥٠٢ : ٩ ، ١١

عبد الرحمن المدنى ٧٦ : ١١

عبد الرحمن بن مسعدة الفزارى ١٠٢ : ٦  
 عبد الرحمن بن معاوية بن أبى سفيان ٧٦ :  
 ٤

عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ٢٤٩ :  
 ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ : ٢٦٢ : ٣ ، ٢٠ :  
 ٢٧٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ : ٢٨١ : ١٥ ،  
 ٢٠

عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) بن هشام  
 ابن عبد الملك بن مروان، أبو يزيد (لعل  
 الأصح : زيد) أو أبو المطرف ٤٥٧ :

عبد الله بن أبي ربيعة (= بحير بن أبي ربيعة =

بحير بن ذى الرمحين) ٢٨٦ : ١ ، ٢ ،

٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ : ٢٨٧ : ٢

انظر أيضاً :

بحير بن أبي ربيعة

بحير بن ذى الرمحين

العدل

عبد الله بن أبي فروة ١٣٨ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦ : ١٣٩ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،

١٧٠ : ١٨ ، ٢٠

عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة

المخزومي ١٠٨ : ١١٠ : ٢٤ ، ١٠ ،

عبد الله بن أبي المهاجر ٢٥١ : ٢٠ ، ٢١ ،

عبد الله بن أرقم الزهري ١٩٣ : ٧ ، ٢١ ،

عبد الله بن إسماعيل الجلي الكوفي ، أبو

مريم ٤٣٨ : ٤

عبد الله بن بلال ٣٢٢ : ١٠ ، ١١ ،

عبد الله البلنسي بن عبد الرحمن بن معاوية

٤٦٣ : ١٠ ، ٢٠ : ٤٦٥ : ٥ ، ١١ ،

١٣ : ٤٦٦ : ٣ ، ٥ ، ٨ ،

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٣٥ :

١٦ ، ١٧ : ٤٣ : ٨ ، ٩ : ١٣٠ : ٤ ،

١٩ : ٢٢٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،

٢٢٣ : ٣ ، ٧ ، ٨ : ٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٥ :

٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٢٦ : ١٥ :

٢٢٨ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ : ٢٢٩ : ٢ ،

٤ ، ٧ ، ١٣ : ٢٦٩ : ١١ : ٣٨٣ : ١ ،

٤٠٨ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٤٠٩ : ١٠

عبد الله بن حبيب الفهري ، انظر :

عبد الرحمن بن حبيب الفهري

عبد الله بن حذام الحضرمي ٣٤٥ : ٢ ، ٢١ ،

عبد العزيز بن عمران ٢٩٥ : ٢١

انظر أيضاً :

ابن عبد العزيز

عبد العزيز بن مروان ١٣٢ : ١٩ : ١٣٣ :

٨ ، ٩ : ١٣٨ : ٤ ، ٢٠ : ١٤١ : ٩ ،

١٠ : ١٤٧ : ١٠ ، ١١ : ١٥٨ : ١١ ،

١٦٣ : ١٠ : ١٦٩ : ٩ : ١٩٤ : ٢ ،

١٩٧ : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ : ١٩٨ : ٧ ،

٩ : ١٩٩ : ٨ : ٢٠١ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ،

١٣ : ٢٠٢ : ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٠٣ : ١ ، ١١ ، ١٣ : ٢٠٥ : ٢ ، ٩ ،

٢٠٦ : ١ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٥ : ١٣ ،

٢١٦ : ٣ : ٢١٧ : ٦ : ٢٢٢ : ٨ ،

٢٣٠ : ٦ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٣٧ : ١٣ ،

٢٣٨ : ١٢ ، ١٣ : ٢٤٠ : ٨ ، ١٠ ،

١١ ، ١٣ : ٢٤١ : ٨ ، ٩ : ٢٤٢ : ٦ ،

٢٤٦ : ٢٢ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٤٩ : ٢ ،

١٩ : ٢٩٥ : ٢٢

عبد العزيز بن هشام بن عبد الرحمن ٤٦٨ :

٢ ، ١٤

عبد الغافر اليماني ٤٦١ : ٢٢

انظر أيضاً :

عبد الغفار اليحصبي

عبد الغفار اليحصبي ٤٦١ : ٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

انظر أيضاً :

عبد الغافر اليماني

عبد الكريم بن عبد الواحد ٤٦٩ : ٤ ، ١٦ ،

٤٧٠ : ١٩

عبد الكريم بن مهران ٤٦٤ : ١٨

عبد الله بن أبي أمية ٤٠٦ : ١٠ ، ١١ ،

عبد الله بن أبي ثور ١٣٢ : ١ ، ١٤

٤٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٤٣ : ٢ ،  
 ٦ ، ١٢ ، ١٤٤ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٤٨ ، ١٤٧ ،  
 ١٠ ، ١٣ ، ١٤٨ : ٤ ، ١٤٩ : ١٠ ،  
 ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ١٥٠ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،  
 ١٠ ، ١٢ ، ١٥٧ : ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٥٨ ،  
 ٩ ، ١٤ ، ١٦٠ : ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦١ ،  
 ٣ ، ٩ ، ١٦٢ : ٥ ، ١٦٣ : ١١ ، ٩ ،  
 ١٣ ، ١٦٤ : ٩ ، ١٦٩ : ٨ ، ١٤ ،  
 ١٧٠ : ١٩ ، ٢٠ ، ١٧١ : ٤ ، ١٧٤ ،  
 ٧ ، ١٨١ : ٩ ، ١٨٤ : ١٠ ، ١٤ ،  
 ١٨٥ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،  
 ١٩ ، ١٨٦ : ٥ ، ١٣ ، ١٨٧ : ١ ، ٢ ،  
 ٣ ، ١٠ ، ١٨٨ : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٩٠ ،  
 ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ،  
 ١٩١ : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩٢ : ٤ ،  
 ٥ ، ١٩٣ : ١ ، ١٩٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،  
 ١٩٥ : ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩٦ : ١ ،  
 ٢٣٨ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٤ ، ٢٤٧ : ١٣ ،  
 ٢٧٣ : ١٤

عبد الله بن سلم ٣٦٩ : ٢١

عبد الله بن عامر ٦٨ : ١١

عبد الله بن عامر الهمداني ١٠٢ : ٧

عبد الله بن عباس (= البحر) ٣٢ : ١ ، ٣ ،  
 ٤ ، ١٣ ، ٣٣ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٤ ، ٨ ،  
 ٣٥ : ١ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٣٦ : ١ ،  
 ٥ ، ١٤ ، ٣٩ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،  
 ٤٠ : ٨ ، ٤٢ : ١٤ ، ٤٤ : ١٦ ، ٤٥ :  
 ١٨ ، ٤٦ : ١ ، ٣ ، ٥٦ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،  
 ٥٨ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ٥٩ : ٦ ، ٧٧ : ٥ ،  
 ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١٤ ، ٨٦ : ٣

عبد الله بن عبد الرحمن ٣٤٣ : ٨

عبد الله بن عبد الملك ٢٤٢ : ٢٢ ، ٢٣

٣٥٢ : ١١ ، ٣٥٦ : ٦ ، ٧ ، ٣٥٧ : ٢ ،  
 ١٥ ، ١٢

انظر أيضاً:

عبد الله بن يزيد بن خذام

عبد الله بن الحكم بن سليمان ٥٠٠ : ٦

عبد الله بن حنظلة الغسيل الأنصاري ١٠٧ :

١٩ ، ٢٥ ، ١١٠ : ١٠

عبد الله بن خازم ٤١٥ : ١

عبد الله بن خالد (كاتب عبد الرحمن بن

معاوية، وزير عبد الرحمن بن معاوية)

٤٦٤ : ١٢ ، ١٧

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن

أسد بن عبد العزى بن قصي، أبو بكر

وأبو خبيب ٣٥ : ١٧ ، ٤٢ : ١٣ ، ٤٦ :

٨ ، ٤٨ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦١ : ٧ ، ١١ ،

٨٣ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٨٤ : ٤ ،

٨ ، ٨٦ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٠١ : ٥ ، ٧ ،

١١ ، ١٠٢ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٠٣ : ٣ ،

٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ،

١٠٥ : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١٣ ، ١٠٧ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ،

١٠٨ : ٧ ، ٩ ، ١١٠ : ٤ ، ٧ ، ٢١ ،

١١٢ : ٣ ، ٩ ، ١١٦ : ١٠ ، ١١٧ : ٤ ،

٦ ، ١١٨ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٧ ، ١١٩ : ٤ ،

٥ ، ١٣ ، ١٧ : ٤ ، ٦ ، ١١ ،

١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٢١ : ١ ، ٣ ، ٥ ،

١٢٧ : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ١٢٨ :

٣ ، ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،

١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ١٣٠ : ١ ، ١٣١ :

١٤ ، ١٣٤ : ٢ ، ١٣٧ : ١ ، ١٣٨ : ٢ ،

٤ ، ٦ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ : ١١ ، ١٢ ،

١٧ ، ١٤١ : ٦ ، ٩ ، ١٤٢ : ١ ، ٢ ، ٣ ،

مسلم بن محرز  
 عبد الله بن محمد الأمين ٤٧٤ : ٦ ، ٧ ،  
 ١٦ ؛ ٤٧٥ ؛ ١٢ ؛ ٤٧٦ ؛ ٢  
 عبد الله بن محمد العثماني ٢٧٩ : ١٢  
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
 عباس، أبو العباس السفاح (الخليفة  
 العباسي)، انظر:  
 السفاح، أبو العباس  
 عبد الله بن مروان ٢٤٢ : ٧ ، ١٤ ؛ ٢٤٦ :  
 ٩ ؛ ٢٤٩ : ٨ ، ٩ ، ١٨ ؛ ٢٦٢ : ٢  
 ٢٧٤ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 عبد الله بن عبد الملك  
 عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان  
 ٤٥٠ : ٧ ، ٨  
 عبد الله بن المستنصر بالله الحكم بن عبد  
 الرحمن ٤٨٣ : ٦  
 عبد الله بن مسعود ١٠٢ : ٥  
 عبد الله بن مسعود ٣٢٩ : ١٢  
 عبد الله بن مسلم ٢٦١ : ٣  
 عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب  
 ٨٩ : ١٤  
 عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٨٠ : ١٠ ،  
 ١٢ ؛ ٨١ : ٤  
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن  
 أبي طالب ٤٣٦ : ١٢ ، ٢٣  
 عبد الله بن مطيع ١٠٧ : ١٩ ، ٢٥ ؛ ١٣٠ :  
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٢ ؛ ١٣٢ ؛ ١٥٢ ؛ ١١  
 ١١ ؛ ٢٣ ؛ ١٥٣ : ٣ ، ٥ ؛ ١٥٧ : ٥  
 عبد الله بن مطيع بن حنظلة، انظر:  
 عبد الله بن مطيع  
 عبد الله بن حنظلة

عبد الله بن عبید الله بن أبي ثور (= مقوم  
 الناقة) ١٣٠ : ٨  
 عبد الله بن عثمان ٤٦٤ : ١٦  
 عبد الله بن عضاه الأسعري ١٠٢ : ٣ ، ٩ ،  
 ١٢  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد  
 المطلب بن عمرو بن عبد مناف ٤٤٤ :  
 ١١ ؛ ٤٤٥ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ؛  
 ٤٤٧ : ١٩ ، ٢٠ ؛ ٤٥٧ : ٢ ، ٣ ، ١٦ ،  
 ١٧  
 عبد الله بن عمر، انظر:  
 عبد الله بن عمرو  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد  
 الرحمن (انظر أنساب الأشراف / ٥  
 ٤٠٥ ؛ مروج الذهب / ٦ / ٤٢٨) ٤٢ :  
 ١٣ ؛ ٤٦ ؛ ٤٧ ؛ ٤٧ ؛ ١٣ ؛ ١٥ ؛ ٨٣ ؛  
 ٢ ؛ ٨٤ ؛ ٧ ؛ ١٠٧ ؛ ٥ ؛ ٨ ؛ ١٠٨ ؛ ٦ ؛  
 ١٣ ، ١٦ ؛ ١٣٩ ؛ ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛  
 ٢١ ؛ ١٤٨ ؛ ٩ ، ١٠ ؛ ١٦١ ؛ ١٠ ؛  
 ١٨٥ ؛ ٧ ؛ ١٨٨ ؛ ١٦ ؛ ١٩٠ : ٤  
 عبد الله (بن عمر بن عبد العزيز) ٣٥٠ : ٦ ؛  
 ٤٤٤ : ١٠ ، ١١  
 عبد الله بن عمر العمري ٣٧٠ : ١  
 عبد الله بن عمرو ١٤٦ : ١٧  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ١٥ : ٥ ، ٧ ،  
 ٢١ ، ٢٢  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٣٧٦ :  
 ١٣ ؛ ٣٧٩ : ٤  
 عبد الله بن محرز (= ابن محرز) ٣٧٤ : ٨  
 انظر أيضاً:  
 ابن محرز  
 سلم بن محرز



عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث ٤٦٧ :

٤٦٨ ، ٣ ، ١٦

عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم

٤٦٠ : ٤٦١ ، ٩ ، ١٠ ، ٦

عبد الملك بن عمير اللخمي ٤٠١ : ٤٠١ ، ١٥ ،

٢٣

عبد الملك بن عمير الليثي، أبو يزيد ٤٠١ :

٢ ، ٥ ، ١٢ ، ٢٣

انظر أيضاً:

عبد الملك بن عمير اللخمي

عبد الملك الغريضي، أبو يزيد (أو أبو مروان

أو أبو يحيى) ٣٦٦ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥

انظر أيضاً:

الغريضي

عبد الملك الماجشون، انظر:

عبد الملك بن الماجشون

عبد الملك بن الماجشون ٣٧٤ : ١٩

عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو خبيب

أو أبو ذبان أو أبو الوليد (= رشح

الحجر = الموفق)، الخليفة الأموي

٧٥ : ١١١ ، ١٠ ، ١١٣ : ١٥ ، ٨

١٣٣ : ١٣٤ ، ١٧ ، ١٠ ، ٩ ، ٧

١٣٥ : ١٣٦ ، ٢٠ ، ١٣٦ ، ٣ ، ٤

١٣٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٣٨ ، ٣ ، ٦ ، ٧

١٣٩ : ١٣٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ ، ١٤

١٤٠ : ١٤٠ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤١ : ٧

١٤٧ : ١٤٧ ، ١٠ ، ١٥٨ : ١٦٣ ، ٩

١٦٨ : ١٦٩ ، ١١ : ١٦٩ ، ٨ ، ١٣

١٧٠ : ١٧٠ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥

١٧١ : ١٧١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤

١٧٢ : ١٧٢ ، ٥ : ١٧٤ ، ٧ : ١٧٥

عبد الله بن ميمون الحضرمي ٣٥٧ : ٤٢ :

٣٦٥ : ٣٧٩ ، ٤ ، ٤٠ ، ٢٠ : ٣٧٦ ، ٤

٣٨٥ : ٣٨١ ، ٤ ، ٤ ، ١٤ : ٣٨٥ ، ٨

٣٨٧ : ٣٨٧ ، ١١ : ٣٩٢ ، ١ ، ١٨

٣٩٣ : ٣٩٧ ، ١١ : ٣٩٧ ، ١ ، ١٤

٤٠١ : ٤٠٢ ، ٧ ، ١٦ ، ١٩

عبد الله بن يزيد بن حذام ٣٤٥ : ٢١

انظر أيضاً:

عبد الله بن حذام الحضرمي

عبد الله (بن يزيد بن عبد الملك بن مروان)

٣٧٦ : ٩

عبد المطلب، انظر:

المطلب

عبد المطلب بن هاشم ١٣ : ٤٤ : ٦٦ : ٤٨

١ : ٦٨

عبد الملك، والي مصر ١٦ : ٢٦ ، ٢٧

عبد الملك الأكبر بن هشام بن عبد الرحمن

٤٦٨ : ١٦ ، ١

عبد الملك بن رفاعة بن خالد الفهمي ٣٢١ :

٣٢٧ : ٣٢٦ ، ٦ ، ٧ : ٣٢٧ ، ٨ ، ٧

٣٣٩ : ٣٣٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٤٣

٣٤٤ : ٣٤٤ ، ١٦ : ٣٨٥ ، ٧ ، ١٩

٣٨٧ : ٣٩١ ، ١٠ ، ١٧ : ٣٩١ ، ١٨

٣٩٣ : ٣٩٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ : ٣٩٦

٣٩٧ : ٣٩٧ ، ١ : ٤٠٠ ، ٨ ، ٢٩

٤٠٢ : ٤٠٤ ، ٦ ، ١٥ : ٤٠٤ ، ٧

عبد الملك بن عبد العزيز ٣١٠ :

عبد الملك بن عبد الله بن أمية ٤٧٥ : ٢٤ ،

٢٥

انظر أيضاً:

ابن أمية

- ابن محمد ٤٨٠ : ٢  
 عيد مناف بن عبد المطلب ٤ : ٤٥ : ١٦ : ٥  
 ١٠ : ٩ : ٩ : ١٣٠ : ٤٨ : ١٣٢ : ٤٨  
 ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٤  
 عيد الواحد بن مغيث ٤٦٨ : ٣  
 عيد الوهاب بن مجاهد ٣٦٩ : ٢  
 عيدة بنت معاوية بن هشام بن عبد الملك بن  
 مروان ٤٥٧ : ٩  
 العيرانيون ٢٥٢ : ٩  
 العيلات ٣٦٦ : ٧  
 عبيد بن أوس الغساني ٧٧ : ١٨ : ١٢٣ :  
 ٢٠ ، ٥  
 انظر أيضاً:  
 عيد بن أيوب الغساني  
 عيد الله بن أويس الغساني  
 عيد بن أيوب الغساني ٧٧ : ١٢  
 انظر أيضاً:  
 عيد بن أوس الغساني  
 عيد الله بن أويس الغساني  
 عيد بن حنين ٣٧٩ : ٥  
 عبيد بن سريج ، أبو يحيى ٢٦٢ : ١١ :  
 ٢٦٤ : ١ : ٢٦٥ : ٣ : ٢٦٧ : ١٤  
 ٢٧٠ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 ابن سريج  
 عبيد الله ، أبو عثمان شيخ نقباء دولة عبد  
 الرحمن بن معاوية ٤٦٤ : ٣ ، ٤  
 انظر أيضاً:  
 أبو عثمان  
 عيد الله بن أوس الغساني ٧٧ : ١٩ : ١٣٥ : ١٦ :  
 انظر أيضاً:  
 ١٧٦ : ١٤ : ١٢ : ٦ : ١٣ : ١٤ : ١٥  
 ١٨١ : ٩ : ١٨٤ : ١٠ : ١٣ : ١٤  
 ١٨٥ : ١ : ٣ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ١٨٨  
 ١٧٩ : ١٨٩ : ٤ : ١ : ٤ : ١٩٤ : ٢ : ٤ : ٧  
 ٤٨ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١  
 ١٩٥ : ١ : ٦ : ١١ : ١٤ : ١٩٦ : ٤١  
 ١٩٧ : ٢ : ٣ : ٤ : ٤ : ٥ : ٢٠٢ : ١٣  
 ١٧ : ٢١٣ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٢١٤  
 ٨ : ٢١٥ : ١٣ : ٢١٦ : ٤٧ : ٢١٧ : ٤٦  
 ٢١٨ : ١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٠ : ١٢  
 ١٥ : ٢٢١ : ١٠ : ١١ : ٢٢٢ : ٤٨  
 ٢٢٣ : ١ : ٣ : ٤ : ٩ : ٢٢٤ : ٦ : ١٢  
 ٢٢٥ : ٤ : ٦ : ٩ : ٢٢٦ : ٣ : ٨ : ١٢  
 ١٣ : ٢٣٠ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٢٣١ : ٤٧  
 ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٣ : ١ : ١٠ : ٢٣٤ : ٢  
 ١٥ : ٢٣٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ٢٣٦ : ٩  
 ١١ : ١٢ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ١٢  
 ٢٣٩ : ١ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٢  
 ٢٤٠ : ١ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٩ : ٢٤١  
 ١ : ٤٨ : ٢٤٢ : ٢ : ١١ : ٢٤٣ : ٢٢  
 ٤ : ٤٥ : ٦ : ٨ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ١٢  
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٣٠٨  
 ١١ : ٣٢٨ : ٣ : ٣٣٠ : ١٣ : ٣٣١  
 ٩ : ٣٣٦ : ٥٧ : ٣٣٧ : ٤١ : ٣٧٦ : ١١  
 ٤٠١ : ٤ : ٩ : ٥٢٢ : ١  
 عيد الملك بن مروان النصيري ٤٤٠ : ٣  
 ٢٠ : ٢١ : ٤٤٤ : ٦ : ١٩ : ٤٤٥ : ٣  
 عيد الملك بن المنصور بن أبي عامر (=)  
 الحاجب المظفر ، سيف الدولة ٤٨٨ :  
 ١٨ ، ٦ ، ٥ ، ١  
 عيد الملك بن المهدي ٤٩٥ : ١٢  
 عيد الملك بن الناصر لدين الله عبد الرحمن

عتيق (= ابن أبي عتيق) ٢٩١ : ١٤

انظر أيضاً:

ابن أبي عتيق

عثمان (= أبو مسلم الخراساني) ٤٤٠ : ٩

انظر أيضاً:

أبو مسلم الخراساني عبد الرحمن بن مسلم

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شدوس

عثمان، كاتب يزيد بن عبد الملك بن مروان  
٣٧٧ : ٥

عثمان بن إبراهيم الخاطبي، انظر:

عثمان بن إبراهيم الخاطبي

عثمان بن إبراهيم الخاطبي ٣٠٠ : ١٧، ٢١

عثمان بن أبي عاتكة ٢٥١ : ٩

عثمان التيمي ٤٥١ : ٥، ١٩

عثمان بن حفص ٢٠٦ : ٣

عثمان بن عفان، أبو عبد الرحمن أو أبو عبد

الله ١٨ : ١٨، ٢١ : ١٠، ٢٥ : ١٢

٣٢ : ١٠، ٣٣ : ١٠، ٣٩ : ١٦، ٤١ :

١٥ : ٥٧، ١ : ٤٤، ٧٠ : ١٦، ٧١ : ٣

١٠٩ : ٤، ١٣ : ١١٣، ٧ : ١٠، ١٢ :

١١٧ : ١١، ١٣٣ : ١، ١ : ١٦٢، ٤٦ :

١٧٤ : ٢، ١٨٣ : ٤، ٤ : ٢٤٣، ١٦ :

٢٢ : ٢٦٠، ١٢ : ٢٧٠، ١ : ٢٨٧ :

٣ : ٣٧١، ١٤ : ٣٧٢، ٧ : ٩، ١٠ :

١١، ١٢، ١٦، ٣٧٤ : ٢، ٤٠٣ : ١٠

انظر أيضاً:

نعل

عثمان بن علي بن أبي طالب ٨٩ : ١٦

عثمان بن قيس ١٥ : ٨

عبيد بن أوس الغساني

عبيد بن أيوب الغساني

عبيد الله بن الحبحاب ٣٨١ : ٣، ٣٨٥ : ٧

٣٨٧ : ١١، ٣٩١ : ١٨، ٣٩٣ : ١١

٣٩٧ : ١، ٤١٣ : ٤٠١، ٤٠٢ : ٧

٤٠٤ : ٧

عبيد الله بن خالد، انظر:

عبد الله بن خالد

عبيد الله بن زياد (= ابن مرجانة) ٥٥ : ١٠

٥٦ : ١، ٦٢ : ٣، ٤، ٤، ٥، ١٠، ١٢ :

٦٣ : ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٦٩ : ٣

٨٢ : ١٣، ٨٥ : ٢، ١٠، ١١، ٨٦ :

٩٥ : ٨٧، ٩٢ : ١٤، ١٦، ١٨، ٨٨ :

١٠، ١٦، ٨٩ : ٥، ١٢ : ٩٢، ٥، ٧ :

٩٨ : ٩٣، ١، ١٧ : ٩٩، ٦، ٧، ١٨ :

١٤٩ : ٦، ٧ : ١٥٦، ١، ١٤، ١٦ :

٣٣٢ : ٢، ٤٠١ : ٦، ٤٤٨ : ٩

انظر أيضاً:

ابن مرجانة

عبيد الله بن ظبيان ١٧٠ : ١٠، ١٤

عبيد الله بن عباس ٣٢ : ٥

عبيد الله بن عثمان ٤٦٦ : ٣، ٢١

عبيد الله بن مروان بن محمد بن مروان

٤٥٠ : ٧، ٨

عبيد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

ابن مروان ٤٥٧ : ٨

عبيد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن

محمد ٤٨٠ : ٢

عتبة بن أبي سفيان ١٥ : ٧، ٨، ٢٢، ٢٤ :

١٥، ٢١ : ٢٧، ١٣، ٢٣، ٢٤ : ٣٠ :

١٤، ١٥ : ٣١، ١ : ٣

عتبة بن أوس ١٢٣ : ٢١

العراقى ٣١١ : ١  
العرب، أعرايى، الأعراب، عربية، أعرايية  
٤ : ٩ ، ١٤ : ٥ : ٢ : ٧ : ٩ : ٧ : ٩  
١١ : ٦ : ١٣ : ٢ : ٢٦ : ١٤ ، ١٥ :  
٣٩ : ٨ ، ٩ : ٤٣ : ١٠ : ٥٠ : ٩ : ٥٣ :  
١٠ : ٦٤ : ١١ : ٧٤ : ١٧ : ٨٢ : ٤ :  
٩ : ١٤٢ : ١٦ : ١٤٩ : ١١ : ١٥٦ :  
٢ : ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٣ : ٤ :  
١٧٥ : ٨ : ١٩٧ : ٩ : ٢٢٧ : ٦ :  
٢٢٩ : ١ ، ٧ ، ٩ : ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣١ :  
٧ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٤٦ :  
١٤ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧١ :  
٩ : ٢٩٠ : ٤ : ٢٩٤ : ١٢ : ٣٠١ :  
١٥ ، ١٨ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٣٥ : ٤ ، ١٤ :  
٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٠ : ١٤ ، ١٦ : ٣٧٥ :  
٤ : ٣٩٨ : ٢٦ : ٤٣٤ : ٨ : ٤٥٠ :  
١٥ : ٤٥١ : ١ : ٤٥٣ : ٦ : ٤٧٤ : ١١

انظر أيضاً فى فهرس  
الاصطلاحات :

العربية (اللغة)

عروة بن الزبير ١٠٤ : ٢٥ : ١٣٩ : ١٣ ،  
١٥ : ١٤٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٥ : ١٩٤ :  
٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ : ١٩٥ :  
٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥

العرين بن الهيثم بن الأسود ١٥٤ : ١٦ :  
عزاز ، انظر :

عرار بن عمرو بن شأس

عزة ( بنت جميل بن وقاص ، انظر الأغاني  
٣٨٩ / ٩ ) ٢١١ : ١ : ٢٧٥ : ١٢ ، ١٣ :  
٣٣١ : ١١ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٣ :  
٨ ، ١٠ ، ١١ : ١٣ : ٣٣٤ : ٨ ، ٩ :  
٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ٧ ، ٩ : ٣٣٧ : ٤ :

عثمان بن محمد بن أبى سفيان ١٠٨ : ١٢ ،  
٢٢

عثمان بن الوليد بن يزيد ٤٢٧ : ١ : ٤٢٩ :  
٢ : ٤٣٢ : ١٣

عثمانى ١٤٩ : ٥

عجلان ٥٣ : ١١ ، ١٤

العجليون ٤٤٢ : ٧

انظر أيضاً :

بنو عجل

العجم ، عجمية ٣٩ : ٨ ، ٩ : ٧٤ : ١٧ :  
١٣٩ : ١ : ٤٥٠ : ١٥ : ٤٥١ : ٢ :

انظر أيضاً فى فهرس الأماكن :

بلاد العجم

العدل ٢٨٦ : ٢ ، ٧

انظر أيضاً :

عبد الله بن أبى ريعة

الوليد بن المغيرة

عدوية ٢١١ : ٢

انظر أيضاً :

جدوية

عدى ٣٤ : ١ : ٦٤ : ١٠

انظر أيضاً :

بنو عدى

عدى بن أرتاة ٣٤٥ : ١١ ، ١٢ : ٣٤٦ :  
٦ ، ٨ ، ١٣ : ٣٤٨ : ١٢

عدى بن حاتم الطائى ٥١ : ١٢ : ٣٣١ : ١٤ :  
عدى بن كعب ٧٩ : ١

عدى بن كلب ، انظر :

عدى بن كعب

عرار بن عمرو بن شأس ٢٣٧ : ١٩ ، ٢١ :  
٢٣٩ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠

١٦ : ٥٧ : ٦ : ١١ : ٢٣ : ٦٠ : ١٢ : ٤  
 ٦٤ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٦٧ : ٤  
 ٢ : ٧١ : ٣ : ١٨ : ٧٥ : ٨ : ٨٩ : ١٧ : ٤  
 ٩٥ : ١٢ : ١٤٥ : ٧ : ٩ : ١٥١ : ٤٢ : ٤  
 ١٥٣ : ١ : ١٥٦ : ٦ : ١٨٠ : ٦ : ٧ : ٤  
 ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤  
 ١٨٣ : ٤ : ٢٨٩ : ٨ : ٩ : ٤٠٣ : ١١ : ٤  
 على بن أحمد بن حزم، أبو محمد ٥٠٢ : ١  
 انظر أيضاً:  
 على بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو  
 محمد  
 على بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد  
 ٥٠٢ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 على بن أحمد بن حزم، أبو محمد  
 على بن جعفر ٣٦٨ : ٨ : ٩ : ١١ : ٤  
 على (الأصغر) بن الحسين بن علي ٩٢ :  
 ١١ : ٩٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٧ : ٢٤ : ٩٥ : ٤  
 ٢ : ٤ : ١١٣ : ١٥ : ١١٤ : ٨ : ١٥٥ : ٤  
 ٥ : ٥٢١ : ١٢ : ٤  
 انظر أيضاً:  
 زين العابدين  
 على الأكبر بن الحسين بن علي ٨٩ : ١٨ : ٤  
 ٩٠ : ٢ : ٤  
 على بن حمزة بن عمارة بن يسار الأصبهاني  
 ٤٤٣ : ١١ : ١٠ : ٤  
 على بن حمود بن ميمون بن أحمد (حمود)  
 ابن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس  
 ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
 علي بن أبي طالب ٤٩٩ : ٥ : ٦ : ٧ : ٤  
 ١١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٥٠٠ : ١ : ٤

٦ : ١٠ : ١١ : ٣٣٨ : ١ : ٢ : ٣٨٩ : ٤  
 ١٤ : ٥١٧ : ٨ : ١٠ : ٤  
 عزة الميلاء ٣٧٤ : ٩  
 العزيز صاحب مصر (الخليفة الفاطمي)  
 ٤٨٢ : ١٢ : ١١ : ٤  
 عطاء بن أبي رباح، أبو محمد ٢٧٥ : ٣ : ٤  
 ٦ : ٧ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ١٤ : ٢٧٨ : ٥ : ٤  
 ٨ : ٩ : ٣٦٩ : ٢ : ٧ : ٤  
 عطية بن قيس الكلابي ٢٥١ : ٦ : ٤  
 عفراء ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٦ : ١٢ : ٤  
 عقبة بن أبي معيط ١٤٥ : ٣ : ١٤٦ : ١٣ : ٤  
 عقبة بن عامر الجهني ٢٧ : ١٤ : ١٥ : ٢٥ : ٤  
 ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ١٧ : ٣١ : ٢١ : ٤  
 عقيل بن أبي طالب، أبو يزيد ٣٠ : ٤ : ٦ : ٤  
 ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٦٧ : ١٣ : ٤  
 ١٤ : ٩٦ : ٢ : ١٨٩ : ١٥ : ٤  
 عكرشة بنت الأطرش ٥٠ : ٣ : ٤ : ١٥ : ٤  
 ٨٢ : ٢ : ٤  
 عكرمة بن خالد المخزومي ٣١٨ : ١٠ : ٢١ : ٤  
 انظر أيضاً:  
 هشام بن سليمان بن عكرمة  
 عكل ٢٠٤ : ٢ : ٤  
 علقمة بن علاثة ١٢ : ٦ : ٢٢ : ٢١٤ : ٢ : ١ : ٤  
 علوي، علويون، علوية ٩٩ : ١٢ : ٤٣٥ : ٤  
 ٢ : ١٤ : ٤٣٨ : ٢٥ : ٤  
 علي بن أبي طالب، أبو تراب، أبو الحسن،  
 أبو الحسين، أبو السبطين = علي  
 المرتضى ١٤ : ٧ : ٨ : ١٦ : ١ : ١٧ : ٤  
 ١٦ : ١٨ : ٢٨ : ٢٠ : ٢١ : ٣ : ٥ : ٤  
 ٢١ : ٢٥ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ٢٨ : ٢ : ٤  
 ٣٠ : ٥ : ١٠ : ٣٣ : ٤ : ٤٦ : ٢ : ٤٨ : ٤  
 ١٠ : ٥١ : ١٠ : ١٣ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٤

عمر بن شأس الأسدى

انظر:

عمر بن شأس الأسدى

عمر بن شبة ١٤٥ : ٢٨٩ : ٢٠٦ : ١٢

عمر بن شراجيل ٤٦٤ : ٧ : ٢٠

عمر بن عباس ٣٨٨ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢١

عمر بن عبد الرحمن بن إبراهيم، انظر:

عمر بن عبد الرحمن بن إبراهيم

عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

١٥٧ : ٩ : ١٠ : ٢٥٨ : ٢

عمر بن عبد العزيز بن مروان، أبو حفص (=

راهب بنى أمية) ٧ : ١٥ : ١٣٩ : ٥

٦ : ٧ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٦٠ : ١٦ : ٢٣

٣٣١ : ١٢ : ٣٢٤ : ٨ : ٩ : ١٣

٣٤٠ : ٤١ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٤١ : ٤٣ : ٤٤

٤٣ : ٤٦ : ٤٩ : ٣٤٤ : ٤١ : ٤٣ : ٤٦ : ٤٧

٤٦ : ٤١ : ٣٤٥ : ٥ : ١٢ : ٣٤٦ : ٤٤

٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٤ : ٣٥٢ : ٤٩

٣٥٣ : ١٢ : ١٤ : ٢٢ : ٣٥٩ : ١١

٤١١ : ٥ : ٤٨ : ٤٤٣ : ١٢ : ١٣

انظر أيضاً:

العمران

عمر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن

الحكم ٤٦٠ : ١١

عمر بن عبد (؟) ١٨٠ : ٥

عمر بن عبيد الله بن معمر ٣١٦ : ١١ : ١٢

٣١٧ : ٦

عمر بن عمرو بن عثمان ٣٧٣ : ١

عمر بن مهاجر، انظر:

عمر بن مهاجر

عمر بن هبيرة ٣٧٧ : ١٦

عمر بن يزيد الأسدى ٢٣٥ : ٢٢

٥٠١ : ٧ : ٨

على بن سالم، أبو الزعيزعة ١٣٥ : ١

٤١٤ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٤ : ١٥

على بن عبد الله بن عباس ٣٣٢ : ٣

على بن محمد ٧٠ : ١٠ : ١١

على المرتضى ٩٥ : ١١ : ١٢

انظر أيضاً:

على بن أبى طالب

على بن يزيد ٢٥١ : ٩

عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن

العوام بن خويلد ١٩٢ : ٩ : ١٠

عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي

٤١٢ : ٧ : ١٤ : ٢٤

عمر بن بلال الأسدى ٢٣٥ : ٧ : ٤٨

٢٣٦ : ٣ : ٩

عمر بن الخطاب (= عمر الفاروق)، أبو

حفص ١٥ : ٩ : ١٠ : ٣٥ : ١١ : ١٢

٣٤ : ٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٨ : ١٠ : ١١

٥٦ : ١٢ : ٦١ : ٩ : ٧١ : ٢ : ١٢٢

١٢٩ : ٤ : ٥ : ٦ : ١٣١ : ٨ : ١٤٢

١٢ : ١٤٩ : ١ : ١٨٣ : ١٠ : ٢٦٠

١٢ : ٢٨٣ : ٩ : ٢٨٨ : ٢ : ٣٣١

١٣ : ٣٤٢ : ٥ : ٣٤٣ : ١٠ : ١١

٣٧١ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ٣٧٢

٤٠٣ : ٩ : ١٠

انظر أيضاً:

العمران

عمر الركاء ٢٨٨ : ٤ : ٢٢

عمر بن سعد بن أبى وقاص ٨٨ : ٢٢

٢٥ : ٩٠ : ٢٣ : ٩١ : ١٩ : ٩٢ : ١٧

٢٠ : ١٥٤ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٥

١٨ : ١٦

١، ٥، ٦، ٢٥، ٢٧، ١٧، ١٤، ٢٢ :  
 ٨، ١٥، ٢٤، ٢٤، ١ : ٥٣، ١٤ :  
 ١٥، ٦٤، ١٤، ١٥، ٦٤، ١٦، ٦٦ :  
 ٢، ٣، ١٣٦، ١١، ١٢، ١٣، ٢٥٣ :  
 ٩  
 انظر أيضاً:  
 ابن النابغة  
 عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٢٥٢ : ١٥  
 عمرو بن عبد الله بن الزبير، انظر:  
 عمرو بن الزبير  
 عمرو بن عبد مناف (= عمرو العلى) ٦ : ٧  
 ١٠ : ٧، ٩، ١٩، ٢١، ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 هاشم بن عبد مناف  
 عمرو بن عثمان بن عفان ١١٣ : ٦، ٩  
 ٢٤ : ٣٧٣، ١  
 عمرو بن عقبة (= ابن الماشطة) ٢٨٣ : ٣  
 عمرو العلى (= عمرو بن عبد مناف) ٦ : ٧  
 ١٠ : ٧  
 انظر أيضاً:  
 هاشم بن عبد مناف  
 عمرو بن القارى بن عدى ٤٢٣ : ١٠، ٢٠  
 عمرو بن معدى كرب ١٨١ : ١١، ١٢،  
 ٢٣  
 عمرو بن مهاجر ٢٥٨ : ١٥، ١٩  
 عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ١٦٣ :  
 ١٣، ١٦٤ : ١  
 عميد الدولة زهير العامرى ٥٠٣ : ١٠  
 عمير بن الحباب ١٧٢ : ٦  
 عمير بن سعد ٢٧٣ : ١٤  
 عنبر الخادم ٤٩٤ : ٩، ١٤

العمران (= عمر بن الخطاب وعمر بن عبد  
 العزيز ٣٤٣ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 عمر بن الخطاب  
 عمر بن عبد العزيز  
 عمران بن عبد الرحمن بن شراحيل  
 (الأصح : شرحبيل) ٢٨٤ : ١، ١٧  
 عمران بن عبد العزيز ٢٩٠ : ١٤  
 عمرو (? ) ١٢٣ : ٩، ٢٢  
 عمرو (ورد فى شعر لنصيب بن رياح)  
 ٢٠٠ : ٥  
 عمرو (فى شعر عتبان بن وصيلة) ٢٢١ : ١  
 عمرو بن أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٣  
 انظر أيضاً:  
 أبو عمرو ذكوان  
 عمرو بن الحمق ١٥٣ : ١٧، ٢٣  
 عمرو بن ختاب (لعل الأصح : «حباب» أو  
 «خطاب» أو «جناب») ٩٧ : ٧، ١٨  
 عمرو بن الزبير ١٣ : ١٦، ١٨، ١٤ : ١،  
 ٣ : ١٠٥، ٨، ٩، ١١، ١٠٤ : ١٦  
 عمرو بن سعد بن أبى وقاص ١٥٤ : ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 عمر بن سعد بن أبى وقاص  
 عمرو بن سعيد بن العاص (= الأشدق)  
 ٥٥ : ٢٢، ٢٣، ٢٩ : ١، ٢ : ٨٢  
 ١١، ١٢، ١٤ : ٨٤، ١١ : ٨٥، ١ : ١٠٤  
 ٩، ١٠٥ : ٦، ٩، ١١ : ١١١، ١٦٥ :  
 ١٥، ١٦٧ : ٦، ١٦٨ : ٦، ٧، ٨  
 عمرو بن شأس الأسدى ٢٣٧ : ١٨، ٢٠  
 عمرو بن العاص (= ابن النابغة) ١٤ : ١٧،  
 ٢٣، ٢٤ : ١٥، ١ : ١١، ١٤ : ١٦

غزالة (زوج شبيب الخارجي) ٢١٨ : ٨ ،  
١٣ : ٢٤٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١٩ : ٥٥ : ١٣

غسان ٩ : ٣

الغمر بن يزيد بن عبد الملك ٣٨٢ : ١٤

## (ف)

الفتاك (= الوليد بن يزيد بن عبد الملك)  
٤٢٢ : ١٥

انظر أيضاً:

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

فاتن ٤٨٨ : ٢١

انظر أيضاً:

فاتق الخادم

فاخته (= أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن  
ربيعة بن عبد شمس = أم هاشم)، أم  
معاوية بن يزيد بن معاوية ١٢٤ : ٥

فاخته بنت قرظة (زوجة معاوية، انظر تاريخ  
الطبري، كتاب الفهارس ٤٤٢) ٧٦ :  
١٥ ، ٤

فارعة بنت ثابت ٤٠٩ : ١٢

الفارعة بنت مسعود الثقفية ١٧٤ : ١٨ ، ١٩

الفارعة بنت مسعود الثقفية، انظر:

الفارعة بنت مسعود الثقفية

فاطمة (البتول، انظر وفيات الأعيان ٨/  
١٧٦) ٥٢٢ : ٢

فاطمة (الزهراء) ابنة رسول الله ٢٨ : ٥٥ ؛  
٥٣ : ١٢ : ٩٥ : ١٢ : ٣٢٤ : ٢

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٣٠٧ : ٦ ،  
٤٧ : ٣٠٨ : ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٠٩ : ٣ ، ٤

فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن  
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

العوام (بن خويلد) ١٤٤ : ١ : ١٩٣ : ٢  
عوانة ٢٨٨ : ٣ : ٤٠٦ : ١٠

عوانة بن الحكم ٣٤٥ : ٤ ، ٤٥ : ٤١٤ : ٢٠

عون بن عبد الله بن جعفر الطيار ٨٩ : ١٥

عياش بن أبي ربيعة ٢٨٦ : ١١

عياض، قاضي مصر ٣٤٣ : ٨ ، ٢٢

عيسى بن أبي عطاء ٤٢٥ : ١٠ ، ١١ ، ٢١ ؛  
٤٣٦ : ١٠ ، ١١ ، ٤٣٧ : ١١

عيسى بن عبد الله، أبو نعيم (أبو عبد  
النعيم) = طويس ٤٠٣ : ٢  
انظر أيضاً:

طويس

عيسى ابن مريم ٤٢٠ : ٧

عيسى بن المصعب بن الزبير ١٧٠ : ٨

عيسى بن معقل بن عمير ٤٤١ : ٧ ، ٨ ،  
١١ ، ١٣ ، ١٥ : ٤٤٢ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،  
١٠ ، ٥

عيسى بن مقسم ٤٢٧ : ١٠

العيص بن أمية بن عبد شمس ١٤٤ : ١٢

## (غ)

غالب (= ابن مسعود)، مولى هشام بن عبد

الملك ٤٢٢ : ٤ ، ١٩

غالب القائد ٤٧٩ : ٨

غالب بن عبد الرحمن ٤٨٤ : ١٥

الغريض عبد الملك، أبو مروان أو أبو يحيى

أو أبو يزيد ٢٣٧ : ٢ ، ٣ : ٢٧٠ : ١٣ ؛

٢٧٥ : ٧ : ٢٧٦ : ١ ، ٢ ، ١٠ : ٢٧٧ :

٢ : ١٣ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٦٥ : ٨ ، ١٥ ؛

٣٦٦ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ : ٣٦٧ :

٦ ، ٧ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٧٩ : ٦ : ٣٨١ :

٣٨٤ : ٤ ، ١٠



انظر أيضاً:  
 فطيس بن عيسى  
 فطيس بن سلمة  
 فطيس بن عيسى ٤٦٨ : ٨ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 فطيس بن سلمة  
 فطيس بن سليمان  
 فهيرون ٤٥٩ : ١

(ق)

القادر بالله (الخليفة العباسي) ٤٨٩ : ١٦  
 القاسم، أبو عبد الملك ٢٥١ : ٩ ، ١٠  
 ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 القاسم بن عبد الرحمن  
 القاسم بن حمود ٥٠١ : ٧ ، ٨  
 القاسم بن عبد الرحمن ٢٥١ : ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 القاسم، أبو عبد الملك  
 القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب ٤٠٤ : ٨  
 ٤٠٦ : ٧ ، ٤٠٨ : ١ ، ٤١٠ : ٧  
 ٤١١ : ٣ ، ٤١٤ : ٧ ، ٤١٥ : ١٥  
 ٤١٦ : ١٣ ، ٤١٨ : ٣  
 (القاسم) العجلي، أبو دلف ٤٤١ : ١٥ ،  
 ٢٣  
 قاطبة بنت بشر بن عامر، انظر:  
 قطبة بنت بشر بن عامر  
 قطية بنت بشر بن عامر  
 قائد ٣١٧ : ٥  
 القائم بأمر الله العباسي (الخليفة العباسي)  
 ٥٠٣ : ٩

ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن  
 غالب ٣٧ : ١ ، ٢ ، ٣  
 الفاكه بن المغيرة، أبو عبد مناف ٢٨٥ : ١١  
 فاتق الخادم ٤٨٨ : ٦ ، ٨  
 انظر أيضاً:  
 فاتن  
 الفتى (= جعفر الصقلي) ٤٨٣ : ٧ ، ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 جعفر الصقلي  
 فتيلة ٢٨ : ٥ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 قتيلة  
 الفرغ بن مسرة ٤٦٥ : ٩ ، ١٠  
 فردلند ٤٩٢ : ١٥ ، ٢٠  
 الفرس ١٩١ : ١٠ ، ٣٧٥ : ١  
 فرعون ٦٤ : ١٣ ، ٢٧٩ : ١٩ ، ٢٨١ : ٢٢  
 ٢٩٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٤٤٥ : ١٦  
 الفرنج ٤٦١ : ٣ ، ٤٦٦ : ١٢ ، ٤٨٥ : ١١  
 ٤٩٣ : ٢ ، ٤ ، ١٢ ، ١٩  
 انظر أيضاً: الإفرائج  
 (بنو) فزارة ٢٤٥ : ١١  
 الفضل بن المهلب ٣٤١ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 المفضل بن المهلب  
 الفضل بن يحيى ٢٦٨ : ٨  
 فطيس بن سلمة ٤٦٨ : ٢١  
 انظر أيضاً:  
 فطيس بن سليمان  
 فطيس بن عيسى  
 فطيس بن سليمان ٤٦٨ : ٨ ، ٤٧٠ : ٢٠ ،  
 ٢١

١٦ : ٣١ : ١٤ : ٣٥ : ٨ : ٣٧ : ١٢ ،  
 ١٥ : ٣٨ : ١ : ٣٩ : ٤ ، ٧ ، ١٤ : ٤١ :  
 ٢ : ٤٥ : ٧ : ٤٦ : ٧ : ٥٣ : ١٧ : ٥٤ :  
 ٢ ، ١٨ : ٥٦ : ٦٤ : ٦٤ : ١٨ : ٦٧ : ٤٤ :  
 ٨٦ : ١٥ : ١١٠ : ٢٢ : ١١١ : ١٤ :  
 ١١٧ : ٢ : ١١٩ : ٩ : ١٢٤ : ٤ :  
 ١٤٠ : ١٠ : ١٤٤ : ٥ : ١٦٤ : ٤ :  
 ١٦٧ : ٤ : ١٧٠ : ٩ : ١٨١ : ١٠ :  
 ١٩١ : ٤ : ١٩٩ : ٢ : ٢١٠ : ٨ :  
 ٢٢٤ : ٤ ، ٤ : ٢٢٥ : ١٤ : ٢٦٧ :  
 ١٢ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٩٠ :  
 ٤ : ٢٩٥ : ٥ : ٣١٣ : ٢ : ٣٧٣ : ٥ :  
 ٣٨٤ : ٥ : ٣٩٥ : ١٣ :

قسي (اسم ثقيف) ، انظر تاريخ الطبري ،

كتاب الفهارس (٢٢٣ : ١٣ ، ٢٥ :  
 ٢ : ٢٢٤

انظر أيضاً :

ثقيف

قصي ٦٨ : ١

قصي بن كلاب ١٢٧ : ٨ ، ٩

قطبة بنت بشر بن عامر بن ملاعب الأستة بن

مالك بن جعفر بن كلاب ٢٠٤ : ١٢ ،  
 ١٣

قطري ، مولى الوليد (بن عبد الملك) ٤٣٣ :

١٨

انظر أيضاً :

قطن ، مولى الوليد

قطري ، مولى الوليد بن يزيد ٤٢٧ : ١٠ ،  
 ٢٠

قطري ، مولى يزيد بن الوليد ٤٣٠ : ٥ ، ١٨ ،  
 قطري بن الفجاءة ١٦٩ : ١٥ ، ١٦ ،  
 قطن ، مولى الوليد ٤٣٣ : ٢٤

القباغ (= الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ،

انظر أنساب الأشراف ٥ / ٤١٥) : ١٦٠ :  
 ٨ ، ٩

قيس ، انظر :

أبو قيس

قبيصة بن ذؤيب ٢٤٤ : ٢ ، ١٤ ، ١٥ :  
 ١٠ : ٣٢٢

قتادة ٢٥٠ : ٧

القتبي ١٢٥ : ٢١

قتيبة بن مسلم ٢٢٢ : ٩ ، ١٨ : ٢٣٠ : ١٩ :  
 ١٨ : ٢٣٥

قتيلة ٢٨ : ٥ ، ٢١

انظر أيضاً :

قتيلة

قتيلة بنت الحارث ١٤٥ : ١٠ ، ٢٢

قثم بن عباس بن عبد المطلب ٣٢ : ٥ ،  
 ١٩ : ٥٣ : ١٣

القحطاني ٢٣٨ : ٢

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

قدامة بن موسى الجمحي ٢٩٠ : ١٥

قردلند الرومي ، انظر :

قردلند

القرشي (= ابن عياش القرشي) ٤٧٥ : ١

انظر أيضاً :

ابن عياش القرشي

قرة بن شريك ٢٧٤ : ١٢ : ٢٧٩ : ٢ :  
 ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١٣ :  
 ٣١٢ : ٧ : ٣٢١ : ٧ ، ١٥ : ٣٢٢ : ٩

قريشي ، قريش ، قريشية ٩ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ،  
 ١٠ ، ١٧ : ١٠ : ٨ : ١١ : ٥ : ٢٦

أحمر ثمود = المرتد = مروان الجعدى  
= مروان الحمار) ٤٣٤ : ٧ : ٤٣٥ : ٤  
انظر أيضاً:

مروان بن محمد بن مروان  
كردية ٤٣٥ : ٤

كعب الأحبار ٢٥١ : ٧

كلب ٢٢٦ : ٧

كليب (= الحجاج بن يوسف) ١٧٥ : ٥ ،  
١١

انظر أيضاً:

الحجاج بن يوسف

كليب (= مسلمة بن عبد الرحمن بن معاوية)  
٤٦٣ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠

انظر أيضاً:

مسلمة بن عبد الرحمن بن معاوية

كنانة ١٩٣ : ١

كوفى ٩٧ : ١٤ : ١٨٣ : ٢

(ل)

لبابة بنت الحارث ٣٤ : ١٤

لبانة بنت الحارث، انظر:

لبابة بنت الحارث

لبنى (انظر الأغاني ٣٩٦/٩) ٥١٥ : ٢ ، ٦

لذريق، لوزريق ٤٥٢ : ١١ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛

٤٥٣ : ١ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥

انظر أيضاً:

لذريق

لقمان بن عاد ٢٦ : ١٣ : ٣٥٨ : ٩

ليث بن أبى رقية ٣٤١ : ٢

ليث بن سليمان ٤٣٠ : ٢

ليث بن قرّة ٣٥٣ : ٨

انظر أيضاً:

قطرى، مولى الوليد

قطن، حاجب يزيد بن الوليد ٤٣٠ : ٥ ، ١٧

قطية بنت بشر بن عامر بن ملاعب الأسته بن

مالك بن جعفر بن كلاب ٢٠٤ : ١٢ ،

١٣

القعقاع بن خليلد العبسى (= ابن جبلة)

٣٢٢ : ٥

انظر أيضاً:

ابن جبلة

قعب (من الخوارج، انظر وفيات الأعيان

١٨٦) / ٢ : ٢٢١

القوط، القوطا ٤٥٤ : ٨ ، ٩ ، ١٩ : ٤٥٥

٨

قوهية ٣١٩ : ٨ ، ١٣ ، ٢٠

قيس بن الأشعث ٩٧ : ٥

قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى ٦١ : ٧ ؛

٣٣٢ : ١٤

قيس بن سعيد بن عبادة، انظر:

قيس بن سعد بن عبادة

قيصر الفتى ٤٩١ : ١٤ : ٤٩٢ : ٢

(ك)

الكاهلية ١٤٤ : ٣

انظر أيضاً:

ابن الكاهلية

كتوة بنت قرظة ٧٦ : ١٧

كتود بنت قرظة، انظر:

كتوة بنت قرظة

كردم بن معبد ٣٨٢ : ٤ ، ١٣

الكردى (= مروان بن محمد بن مروان =

محفوظ بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب،  
 شيخ الإسلام ناصح الإسلام ٣٤٥: ٣، ٤  
 محمد، رسول الله ٢: ٤، ٤٤: ٨، ١٠،  
 ٢٢، ٢٣: ١١، ٨، ٩: ٢٥، ٦، ٨،  
 ١١: ٢٨، ١، ٦: ٣١، ٢، ٣: ٣٤،  
 ١٠: ٣٥، ١٢، ١٦: ٣٨، ٢، ٥، ٧،  
 ٣٩: ٩، ١٣: ٤٠، ١٠، ١١، ١٣،  
 ٤٦: ٨، ٩، ١٣، ١٨، ١٩: ٤٨،  
 ١١: ٤٩، ١٠: ٥٣، ١٣: ٥٤، ١٣،  
 ٥٧: ٤، ٥٥: ٥٨، ٣، ٨، ١٠، ١٨،  
 ٦٠: ١، ٦٤: ١، ٦، ٨، ١٢: ٦٨،  
 ١٠: ٧١، ١٢، ١٣: ٧٩، ٨: ٨٣،  
 ٩: ٨٩، ٣، ١٢: ٩٢، ٩٦: ٩٨، ١٥،  
 ١٠٣: ٢، ١١٤: ١٣، ١٣: ١٢٠،  
 ١٤، ١٥: ١٢١، ٧: ١٢٥، ٦، ٩،  
 ١٠، ١٤: ١٢٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣،  
 ١٢٨: ١٦، ١٢٩: ١، ١٣٢: ٨،  
 ١٣٣: ٢، ١٤٥: ٣، ٤، ٥، ٩،  
 ١٤٦: ٨، ١٢، ١٣: ١٤٧، ١،  
 ١٥٤: ١، ١٥٧: ٣، ١٥٩: ٢٣،  
 ١٦٢: ٩، ١٦٤: ٤، ١٨٣: ٨،  
 ١٨٩: ١٠، ١١، ١٢: ١٩٥، ١٠،  
 ١٩٨: ١٥، ٢١٦: ١١، ٢٢٨: ٢،  
 ٢٣٤: ١، ٢٤٥: ١٥، ٢٤٨: ١٢،  
 ٢٦٠: ٩، ١٠، ١٤: ٢٦١، ٦،  
 ٢٨٦: ٢، ٢٨٧: ١، ٢: ٣٢٤،  
 ٢: ٣٤٣، ٢، ٣: ٣٤٦، ٦، ٧،  
 ٣٤٩: ١، ٣٧٠: ١١، ٣٧١: ٢،  
 ٤٠٣: ٩، ٤٠٦: ١١، ٤٠٧: ٦،  
 ٤٤٨: ١، ٥٢٦: ١٠

محمد بن أبي بكر ٤٥: ١١

محمد بن أبي الجهم ١١٥: ١٥، ١٦

ليلى (وردت فى شعر لكثير عزة) ٢٧٥:  
 ١١، ١٧: ٥١٨، ٦: ٤، ٦، ١٦،  
 ليلى (أم عبد العزيز بن مروان، انظر الأغاني  
 ١/٤٨٠): ٧، ٨،  
 ليلى العامرية (بنت سعد، انظر الأغاني ٢/  
 ٤٧٣) ٥١٠: ٥، ٧، ٥١١: ١، ٢،  
 ٩، ١٠: ٥١٢، ٤، ١١، ١٤، ٢١،  
 ٥١٣: ٥، ٦، ٩، ٥١٤: ١

(م)

مارية القطية ٣٨: ٣

مالك، أبو المخارق ٧٨: ١٥

مالك (بن أبي السمح، المغنى، انظر  
 الأغاني ١/٤٣٦) ٢٧٠: ٤، ١٣،  
 ٢٧٩: ٥، ٤

مالك بن أنس ٣١٢: ٨

مالك بن شراحيل الخولاني ٢٣٨: ١٣

مالك بن النسير ١٥٥: ١٢

مالك بن هيرة السلولى ١٠٢: ٤، ٢٣

مالك بن هيثم، انظر:

مالك بن هيثم

مالك بن هيثم ٤٣٧: ١٧

المأمون (الخليفة العباسى) ٢٥٤: ٣، ٤،

٢٦١: ٤، ٤٢٩: ٧، ٤٥٥: ١٢

المتقلب (= هشام بن عبد الملك بن مروان)

٣٧٧: ١٢

انظر أيضاً:

هشام بن عبد الملك

مجاهد ٤٩٣: ٢

المجبرون ٩: ٩، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٤

انظر أيضاً:

بنو عبد مناف

محرز بن جعفر ٣٧١: ٥

أبو عبد الله (= الأمين) ٤٧٢ : ٦ ، ٧ ،  
٤٧٣ : ١ ، ٤ ، ٩

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن  
الناصر (= المستكفي بالله) ٥٠٢ : ٢ ،  
١٧

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣ :  
١١ ، ٢١ ، ٢٢

محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار ٨٩ : ١٥  
محمد بن عبد الله بن حارثة ٤٢١ : ٢٢ ؛  
٤٢٢ : ١ ، ٢

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب ٤٣٨ : ١٢ ، ١٣ ،  
١٤ ، ١٨

محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب ، انظر :

محمد بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب

محمد بن عبد الله الرازي ، أبو الحسن  
٢٣ : ٢٥٥

محمد بن عبد الله الرازي ، أبو الحسين  
٢٣ ، ١٤ : ٢٥٥  
انظر أيضاً :

أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي

محمد بن عبد الله بن محمد الأمين ٤٧٥ : ٦  
محمد بن عبد الملك ٣٧٦ : ٣ ، ١٨ ؛  
٣ : ٣٧٩

محمد بن عبد الواحد القصار البصري ، أبو  
الحسين (الأصح : الحسن) ٣٥٥ : ١٠ ،  
١٤

محمد بن عروة بن الزبير (= الديباح) ١٩٦ : ٨  
محمد بن علي الباقر ٦٧ : ٦ ، ٢٠

محمد بن علي بن أبي طالب ٨٩ : ١٦ ؛

محمد بن أبي عامر المعافري (= المنصور)  
٤٨٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٤٨٧ : ١٠ ؛  
٤٩١ : ١٣

محمد بن أحمد بن هارون (= العاملي)  
٢٥ : ٢٥٩  
انظر أيضاً :

محمد بن هارون بن بكار

محمد بن الأشعث ١٥٨ : ١٤ ؛ ١٥٩ : ١٠ ؛  
١٧٧ : ١٠ ، ٢٠ ؛ ٢٤٧ : ١٣ ؛ ٢٤٨ :  
١ ؛ ٢٨١ : ٤ ، ٥

محمد بن حبيب ٣٠٩ : ٣

محمد بن الحجاج ١٨١ : ٤

محمد بن الحنفية (= محمد المهدي) ١٣٠ :  
١٥٠ : ١٥ ، ١٧ ؛ ١٥١ : ٨ ، ١١ ؛  
١٥٢ : ٣ ، ٦ ، ٨ ؛ ١٥٤ : ١١ ؛ ١٥٥ : ٤

انظر أيضاً :

محمد المهدي

محمد بن خالد ١١٨ : ٦

محمد بن خلف وكيع ٣٦٩ : ٢٠

محمد بن الخليل بن فارس العنسي ، أبو  
العشائر ٢٥٨ : ٢٢ ، ٢٣

محمد بن السعدي ٣٦٨ : ٨ ، ١٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بن محمد السعدي

محمد بن سلام ٣٦٦ : ٨

محمد بن السليم ، أبو بكر ٤٧٧ : ٢٥

محمد بن سليمان بن الحكم بن سليمان  
٤٩٩ : ١١ ، ٢٤ ؛ ٥٠٠ : ١٠ ، ٢٠

محمد بن سيرين ٩١ : ٢١ ، ٢٢

محمد بن الضحاك ٣٢٠ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ،

الأسود ٤٦٠ : ١٥ ، ٢٥  
 المختار ١١٨ : ٢  
 المختار (من الموالي) ٧٨ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ،  
 ١٥  
 المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق  
 ١٠٧ : ١٤٨ : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ،  
 ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ١٤٩ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ،  
 ٩ ، ١٥٠ : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،  
 ١٥١ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥٢ : ١ ، ٢ ،  
 ٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥٣ : ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ،  
 ١٥ : ١٥٤ : ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ،  
 ١٥٥ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٧ : ١٥٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥٧ :  
 ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٤ : ١٥٨ : ١٠ ،  
 ١٤ ، ١٩ ، ١٥٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ،  
 ١٦٠ : ٢ ، ١٢ ، ١٦١ : ٨ ، ٩ ، ١٦٩ :  
 ١٣ ، ١٨٩ : ٢٣ : ٤٠١ : ٧  
 مخلد بن يزيد بن الهلب ٣٥٩ : ١٣ ،  
 ٣٦٠ : ٤ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٦١ : ١ ، ٥ ،  
 ١٣  
 المخلوع (= إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك  
 ابن مروان) ٤٣١ : ١ : ٤٣٣ : ١٢  
 انظر أيضاً:  
 إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن  
 مروان  
 مدني ، مدنيان ٢٧٠ : ٣ ، ٤  
 المرتد (= مروان بن محمد بن مروان =  
 أحمر ثمود = الكردي = مروان الجعدي  
 = مروان الحمار) ٤٣٥ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 مروان بن محمد بن مروان  
 المرتضى (= الحكم بن هشام) ٤٦٩ : ١٤

١٠٨ : ٦ ، ٧  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٤٤٢ :  
 ٢١  
 انظر أيضاً:  
 إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس  
 محمد بن القاسم ، أبو جعفر ٣٣٠ : ٢  
 محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص  
 ٤٣٥ : ٤ ، ٦ ، ٤٣٦ : ٩  
 محمد المصطفى ١٧ : ٨ ، ١٢ : ٢٠ : ٦ :  
 ٥٧ : ١١ : ٩٥ : ١١ ، ٢٢ : ١٥١ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 محمد رسول الله  
 محمد بن مظفر عبد الملك بن المنصور  
 ٤٩٥ : ١٤ ، ١٥  
 محمد المهدي (= محمد بن الحنفية) ١٥٢ :  
 ٣  
 انظر أيضاً:  
 محمد بن الحنفية  
 محمد النبي ، أبو القاسم ١٥٩ : ١٠ ، ٢٣  
 محمد بن هارون بن بكار ٢٥٩ : ٦ ، ٢٥  
 انظر أيضاً:  
 محمد بن أحمد بن هارون  
 محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي  
 ٣٧٣ : ٨ ، ٩  
 محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر  
 المهدي بالله ٤٨٩ : ٨ ، ١١ ، ١٢ ؛  
 ٤٩٠ : ١ : ٤٩١ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ،  
 ١٤ ، ١٦ ؛ ٤٩٢ : ٨ ؛ ٤٩٣ : ١ ، ٧ ،  
 ٨ ، ٩ ، ١٢ ؛ ٤٩٤ : ١ ، ٧ ، ١١ ؛  
 ٤٩٥ : ٦ ، ٨ ؛ ٤٩٦ : ٨ ؛ ٥٠١ : ٩  
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ، أبو

١٤١ : ٨ : ١٥٨ : ١٢ : ٤٠٤ : ٥  
 ٢٠٥ : ١ : ٢٢١ : ١ : ٢٤٢ : ٨  
 ٣٧٦ : ١١ : ٤٠٥ : ٢ : ٢٠  
 مروان الحمار (= مروان بن محمد بن مروان  
 = أحمر ثمود = الكردي = المرتد =  
 مروان الجعدى) ٤٢٩ : ٣ : ٤٤٨ : ١٥  
 انظر أيضاً:

مروان بن محمد بن مروان -

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى  
 العاص، أبو عبد الملك (= أحمر ثمود  
 = الكردي = المرتد = مروان الجعدى =  
 مروان الحمار) ٩٧ : ٩ : ٤٢٩ : ٣ ،  
 ١٠ : ٤٣١ : ٨ ، ١٠ : ٤٣٢ : ٨ ، ١١ ،  
 ١٢ : ٢٠ : ٤٣٣ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،  
 ١١ : ٤٣٤ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٨ : ٤٣٥ ،  
 ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٧ : ٤٣٦ : ١ : ٤٣٧ : ١ ،  
 ١٠ ، ١٥ : ٤٣٨ : ٢ : ٤٣٩ : ٤ ،  
 ٤٤٠ : ٢ : ٤٤٤ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ :  
 ٤٤٥ : ١٤ : ٤٤٦ : ٢٢ : ٤٤٧ : ٢١ ،  
 ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١١ ، ٢ : ٤٤٧ :  
 ٤٤٨ : ٥ ، ٦ ، ٧ : ٤٤٩ : ٣ ، ١٤ :  
 ٤٥٠ : ١٤ ، ١٥ : ٤٥٧ : ٣ ، ٤ ، ٢٤ :  
 ٤٥٩ : ١

مروان بن هشام (= الرشيد) ٤٩١ : ١١

مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز، حاجب

عمر بن عبد العزيز ٣٥٣ : ١

مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز، كاتب

عمر بن عبد العزيز ٣٥٣ : ٨

مسافر بن سعيد بن نمران ١٥٧ : ١٣ ، ١٥ ،

٢٣ : ١٦١ : ٢

المستظهر بالله (= عبد الرحمن بن هشام)

٥٠١ : ١١ : ٥٠٢ : ٣

انظر أيضاً:

الحكم بن هشام

المرتضى بالله (= عبد الرحمن بن محمد بن  
 عبد الملك بن الناصر) ٥٠٠ : ١٢ ،  
 ١٤ : ٥٠١ : ٥ : ٥٠٢ : ٩ ، ١١

انظر أيضاً:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
 ابن الناصر

مرة بن كعب ١٢٧ : ١٠

مروان ٤٩٨ : ١٠

مروان الجعدى (= مروان بن محمد بن  
 مروان = أحمر ثمود = الكردي = المرتد

= مروان الحمار) ٤٢٩ : ١٠

انظر أيضاً:

مروان بن محمد بن مروان

مروان بن جناح ٢٥٨ : ٢١

مروان بن الحجاج ٢٥٨ : ١ ، ٢١

انظر أيضاً:

مروان بن جناح

مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن

عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحكم

(أبو عبد الملك، أبو القاسم) = خيط

باطل = الوزغ، (الخليفة الأموى) ١٤ :

٣ ، ١٦ : ٢٤ : ١٦ : ٣٠ : ٢ : ٤٤ :

١٤ : ٥٥ : ١٨ : ٦٥ : ٢ : ٦٦ : ٣ :

٨٣ : ٦ ، ٧ ، ١٧ : ٨٤ : ١ ، ٢ ، ١٠ :

١٠٤ : ١١ ، ١٢ : ١٠٨ : ١٣ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٩ : ١٠٩ : ٤ : ١١١ : ١٠ :

١١٣ : ٨ ، ١٥ : ١٢٤ : ١١ ، ١٢ :

١٢٦ : ٢ : ١٣٢ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٢ :

١٣٤ : ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ : ١٣٨ :

١٥ ، ٥  
 انظر أيضاً:  
 مسرف  
 مسلم بن عقيل ٨٥ : ٦ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٤٩ :  
 ٩ ؛ ٤٤٨ ؛ ٦ ، ٥  
 مسلم بن قتيبة ، انظر:  
 قتيبة بن مسلم  
 مسلم بن محرز ، أبو الخطاب ٣٧٤ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 ابن محرز  
 سلم بن محرز  
 عبد الله بن محرز  
 مسلم بن هشام ٤٢١ : ١٩  
 انظر أيضاً:  
 مسلمة بن هشام  
 مسلمة بن إبراهيم ٣١٣ : ١٤ ، ٢٣  
 مسلمة بن سليمان بن الحكم بن سليمان  
 ٥٠٠ : ١٠ ، ٢٠  
 مسلمة بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣ :  
 ٢٠ ، ١١ ، ١٠  
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٣٢٣ : ٨ ؛  
 ٣٥٧ : ٤ ؛ ٣٧٣ ؛ ٧ ؛ ٣٧٦ : ٩  
 مسلمة بن مخلد الأنصاري ٣١ : ١٣ ، ٢٢ ؛  
 ٥٥ : ١٧ ؛ ٦٩ : ٤ ؛ ٨٥ : ١ ، ١٨ ؛  
 ١٠٦ : ١٣ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 مسيلمة

انظر أيضاً:  
 عبد الرحمن بن هشام  
 المستعين بالله (= سليمان بن الحكم  
 <الحاكم> بن سليمان بن الناصر)  
 ٤٩١ : ١١ ؛ ٤٩٢ : ١٠ ؛ ٤٩٣ : ٩ ؛  
 ٤٩٥ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ٤٩٦ : ١ ،  
 ٤ ؛ ٤٩٧ : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٢٢ ؛ ٤٩٩ : ١ ،  
 ٩ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٥٠٠ : ١ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 سليمان بن الحكم (الحاكم) بن  
 سليمان بن الناصر  
 المستكفي بالله (= محمد بن عبد الرحمن بن  
 عبيد الله) ٥٠٢ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن  
 الناصر المستكفي  
 المستنصر بالله الحكم (الحاكم) بن عبد  
 الرحمن (الناصر لدين الله) ، أبو العاص  
 (أبو المطرف) ٤٨٠ : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٦ ،  
 ١٧ ؛ ٤٨١ : ٣ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ؛  
 ٤٨٢ : ١ ، ٤ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٤٨٣ : ١  
 انظر أيضاً:  
 الحكم بن عبد الرحمن  
 مسرف (= مسلم بن عقبة) ١٠٩ : ١٠  
 انظر أيضاً:  
 مسلم بن عقبة  
 مسعدة بن عمرو ٣١٨ : ١١  
 مسلم بن عقبة (= مسرف) ١٠٩ : ١٠ ،  
 ١٢ ؛ ١١٠ : ١ ؛ ١١١ : ١٦ ؛ ١١٢ :  
 ٢ ، ٣ ، ٥ ؛ ١١٣ : ٣ ، ٨ ؛ ١١٤ : ٩ ،  
 ١٢ ؛ ١١٥ : ١ ، ٨ ؛ ١١٦ : ٩ ؛ ١١٧ :



٤٠١ : ٤٨ : ٤٢١ : ٤٣١ : ٤١ : ٤٢  
٥ : ٤٣٥

مصعب بن عبد الله ٣١٦ : ١٠

مصعب (بن عبد الله الزبيرى ، انظر الأغاني  
١ / (١٢٠) : ٢٩٦ : ٢

المصعب بن عمران الهمداني ٤٦٤ : ٤٢٠  
٩ : ٤٦٨

مضر ١٢٢ : ٤٤ : ٢٧٤ : ٣

مطرف (المطرف) بن عبد الله بن محمد  
الأمين ٤٧٥ : ٦ : ٩

مطروح بن سليمان بن يقظان الأعرابي  
٤٦٦ : ٩ : ١٨ : ١٩

المطلب ٩ : ٢٢

معاذ بن ١٠١ : ١٢ : ٢٤

معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو عبد

الرحمن (= شيخ المضيرة) ، الخليفة

الأموى ٤ : ١ : ٣ : ٤ : ٧ : ٨ : ١٥

٥ : ٦ : ٧ : ١١ : ١٣ : ٧ : ١ : ٥

١٢ : ١٤ : ١٣ : ٨ : ٢١ : ٢٣ : ١٤

١ : ٢ : ٨ : ١٥ : ١٥ : ٧ : ١٤ : ١٥

٢١ : ٢٣ : ١٦ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٠

٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ١٧ : ١ : ١٥ : ١٧

٢٤ : ٩ : ١٥ : ٢٥ : ٢ : ١٥ : ١٦

١٧ : ٢٦ : ١ : ٤ : ٧ : ٨ : ٢٧ : ٥

٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٨ : ٢ : ١٤ : ١٥

٢٩ : ٢ : ١٧ : ٣٠ : ٤ : ٩ : ١٢ : ١٥

١٦ : ٣١ : ١١ : ٣٢ : ١ : ٢ : ٣٤ : ٢

٣٧ : ١١ : ١٣ : ٣٨ : ٩ : ١٠ : ٣٩

٢ : ٣ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ٤١ : ١٢ : ٤٢

١ : ٨ : ١٠ : ١٨ : ٢٤ : ٤٣ : ٨ : ١٢

١٣ : ١٤ : ٤٤ : ٢ : ٣ : ١٤ : ١٦

مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣٧٦ : ١٠ : ٥ : ٤٢١

انظر أيضاً :

مسلم بن هشام

المسور بن مخزومة ١١٠ : ١٤ : ١٥ : ١١١ : ١٩ : ١

المسيح (= عيسى ابن مريم) ١٦٣ : ١

مسيلة ٨٥ : ٢١

انظر أيضاً :

مسلمة بن مخلد الأنصارى

المصحفى ٤٨٤ : ٨

انظر أيضاً :

جعفر بن عثمان المصحفى

المصريون ٣٥٦ : ١٨

مصعب (الراوى) ٣٧٣ : ١٥

المصعب (مصعب) بن الزبير ١٢٩ : ١٧ : ١٣٠

١٣ : ٣ : ٤ : ١٣٢ : ١ : ١٥ : ١٣٨

٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦

٢٢ : ١٣٩ : ١ : ٢ : ٣ : ٩ : ١٠ : ١٢

١٣ : ١٦ : ١٤٠ : ١ : ٦ : ٧ : ٨

١٤١ : ٨ : ١٤٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤٨

٣ : ١٥٣ : ١١ : ١٥٨ : ١٠ : ١٣

١٥ : ١٥٩ : ٢ : ٤ : ٥ : ٨ : ١٦٠ : ٣

٤ : ٦ : ٧ : ١٦١ : ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٩

١٦٢ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦

١٦٣ : ١٠ : ١٦٦ : ٣ : ١٦٩ : ٩

١٢ : ١٣ : ١٦ : ١٧٠ : ١ : ٦ : ٧

١٠ : ١٨ : ٢١ : ١٧١ : ١ : ٥ : ٦ : ٨

١١ : ١٤ : ١٧٢ : ٢ : ٨ : ٩ : ١١

١٤ : ٢٢ : ١٧٣ : ٣ : ٩ : ١٧٤ : ٢

١٨٤ : ١٣ : ١٨ : ٣١٠ : ٢ : ٣

٢٢، ٢١، ١٩، ١٢  
 معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢٢٢: ١٥؛  
 ٢٢٧: ٣، ١  
 معاوية بن هشام بن عبد الرحمن ٤٦٨: ١  
 معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان  
 ٤٥٧: ٢١، ٦  
 معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
 صخر بن حرب بن أمية، أبو عبد  
 الرحمن وأبو مروان وأبو ليلى (الخليفة  
 الأموي) ١٢٤: ١، ١٠، ١٧، ١٢٥:  
 ١٢٦: ٢٤، ٢٢، ١٤، ٧، ٣  
 معاوية بن يوسف الحضرمي ٤٦٤: ٢٢  
 انظر أيضاً:  
 معاوية بن صالح الحضرمي  
 معبد بن وهب (أو ابن قطنى أو ابن قطن)،  
 أبو عباد ٢٧٠: ٤، ١٠، ١٣، ٢٧٩:  
 ٣٦٧: ١٢، ٣٧٩: ٧، ٣٨٠:  
 ٣٨١: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٨:  
 ٣٨٢: ٢، ١٧، ٣٨٣: ٣، ٨، ١٢:  
 ٣٨٤: ٤، ١٠، ٣٨٥: ٩، ٣٨٧:  
 ٣٨٨: ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٥:  
 ٣٨٩: ٧، ٨، ٩، ١٧، ٣٩٠:  
 ٣٩١: ١، ٢، ٣، ٤، ١١:  
 ٤٠٢: ٩، ١١، ٢١، ٤٢٣:  
 ٤١٣: ٩، ٣

المعتد بالله، انظر:

هشام بن محمد بن عبد الملك بن  
 الناصر

المعتد بالله

المعتصم، أبو إسحاق ٢٥٤: ٣، ٤

المعتصم بالله (محمد بن هارون) الرشيد  
 (انظر كنز الدرر ٤٧٣/٥)، الخليفة

٤٣: ٤٦، ١٨، ١٤، ١١، ٦، ٢، ٤٥  
 ٥٥، ١، ٤٧: ١٩، ١٦، ١٥، ١٤، ٥  
 ٨، ٥، ٤، ٤٨: ١٨، ١٥، ٨، ٦  
 ٤٩: ٢، ٣، ٥٩: ٥٠، ٢، ٣  
 ١٢، ٩، ٤، ٥١: ٢٥، ١٤، ٧، ٩، ١٢  
 ٥٢: ٥٢، ٥، ١٢، ٥٣: ٥٤، ٢  
 ٩، ١٠، ٥٥: ١٧، ١٠، ٥٦: ٥، ٦  
 ٥٧: ٥٧، ١، ٥٨: ٢، ٩، ٥٩  
 ٥، ١٢، ٦٠: ٦٠، ١١، ٦١: ٤، ٦٢  
 ٢، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٦٣: ١، ٤  
 ٥، ١٥، ٦٤: ٢، ٦٦: ١، ٢، ٦٧  
 ١٣، ١٤، ٦٨: ١٧، ٦٩: ٧، ١٣  
 ٧٠: ٦، ٨، ١٤، ١٩، ٧١: ١، ١٢  
 ٧٣: ٢، ٧٥: ١١، ٧٦: ٩، ١١  
 ٧٩: ٢، ٦، ٨٠: ٩، ١٢، ٨١  
 ١، ١٠، ١١، ١٦، ١٩: ٨٢، ١٤  
 ٨٣: ٣، ٨، ١٦، ١٠٧: ٧، ١١  
 ١١١: ١١٤، ٧: ١٢٥، ٨  
 ١٢٦: ٢٤، ١٢٧: ١٦، ١٣٦: ١١  
 ١٢: ١٣٩، ١٥: ١٦٥، ١٤: ١٦٦  
 ٧، ١١، ٢٣٥: ١١، ٢٣٦: ٧  
 ٢٤٥: ٩، ٣٤٦: ٩، ٣٨١: ١١  
 ٥: ٤٤٦، ٢١

معاوية بن حرب ٦٧: ٣

معاوية بن سليمان بن الحكم بن سليمان  
 ٥٠٠: ٢٠

معاوية بن صالح الحضرمي  
 (الحمصي) ٤٦٤: ٦، ٧، ١٩، ٢٢،

٢٣

انظر أيضاً:

معاوية بن يوسف الحضرمي

معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣:

الفضل بن الهلب  
مقلار، مولى مروان بن محمد ٤٥١ : ٢٠  
مقوم الناقة ١٣٠ : ٩ ، ١١  
انظر أيضاً:  
ابن أبي ثور  
عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور  
مكحول ١٨٣ : ٧  
مكى، مكيان، مكيون ٢٧٠ : ٣ ، ٤ ؛  
٣٦٦ : ٤٦ : ٣٧٤ : ٦  
منذال بن سعيد البلوطى ٤٧٧ : ١٤ ، ٢٤ ؛  
٤٨٠ : ٢ ، ٣ ؛ ٤٨١ : ٢ ، ٢٣  
المنذر بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
ابن عبد الملك بن مروان ٤٥٧ : ٩ ؛  
٤٦٣ : ١١ ، ٢٠  
المنذر بن محمد الأمين، أبو الحكم ٤٧٣ :  
١٣ ، ٢٤ ؛ ٤٧٤ : ٧  
المنذر بن هشام بن عبد الرحمن الداخل  
٤٦٩ : ٨ ، ١٠  
منذر بن يحيى ٥٠١ : ١ ، ٣ ؛ ٥٠٣ : ٦  
المنصور، أبو جعفر ٤٣٨ : ١٣ ، ١٤  
المنصور، (أبو جعفر عبد الله بن محمد بن  
على بن عبد الله بن العباس، انظر كنز  
الدرر ٥ / ٤٧٤)، الخليفة العباسى  
٤٥٠ : ٩ ؛ ٤٦٣ : ٥  
منصور، فتى عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٤ :  
١٩ ، ١٨  
المنصور (= محمد بن أبي عامر المعافرى)  
٤٨٤ : ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٣ ؛ ٤٨٧ : ١٠ ؛  
٤٩٠ : ٢  
انظر أيضاً:  
محمد بن أبي عامر المعافرى

العباسى ٣٥١ : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ؛  
٣٥٢ : ١  
معدّ (= المعزّ)، أبو تميم ٤٧٩ : ٣  
المعزّ (= أبو تميم معدّ) ٤٧٩ : ٣ ، ٥  
انظر أيضاً:  
أبو تميم معدّ  
مقل بن سنان الأشجمى ١١٥ : ٧ ، ٨ ، ١٠  
مقل بن عمير ٤٤٢ : ٥  
معوى، انظر:  
معاوية بن أبي سفيان  
المعيدي ٢٦٢ : ١٣ ؛ ٣٢٨ : ٤ ؛ ٣٣٠ :  
١٤  
مغاور العامرى ٤٩٦ : ٥  
المغود ٤٤٧ : ٢١  
المغيرة بن شعبة ٢٩ : ١ ، ٢ ؛ ٣٠ : ١٠ ؛  
٤٢ : ٨ ، ٩ ، ٢٢ ؛ ١٧٤ : ١١ ، ١٢  
المغيرة بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣ :  
٢١ ، ٢٢ ، ١١  
المغيرة (بن عبد الله بن عمر بن مخزوم،  
انظر الأغانى ١ / ٤٨٦) ٢٨٥ : ١٢ ؛  
٢٨٦ : ١٤  
المغيرة بن عبيد الله الفزارى ٤٤٠ : ١٧  
المغيزة بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن  
محمد ٤٨٠ : ١ ؛ ٤٨٤ : ١ ، ١٩  
المغيرة بن الوليد بن معاوية ٤٦٣ : ٧  
مفتاح الخير (= سليمان بن عبد الملك بن  
مروان) ٣٢٣ : ٦  
انظر أيضاً:  
سليمان بن عبد الملك بن مروان  
المفضل بن المهلب ٣٤١ : ١٤ ، ١٥ ؛  
٤١٤ : ١١ ، ٢٢ ؛ ٤١٥ : ١  
انظر أيضاً:

٤٨٩ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٩٠ : ٤ ،  
 ١٢ ، ١٣ ، ٤٩٢ : ٨ ، ١٠ ، ٤٩٣ :  
 ١٣ ، ٤٩٤ : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،  
 ١٢ ، ١٥ ، ٤٩٥ : ٤ ، ١٤ ، ٤٩٦ : ٥ ،  
 ٤٩٧ : ٤ ، ٥ ، ٤٩٩ : ١ ، ٩ ، ٥٠٠ :  
 ٣ ، ٧

ميسون بنت بحدل بن منيف بن دلجة (أنيف)  
 ابن ولجة) بن قنافة بن عدى بن زهير بن  
 حارثة بن حباب (الأصح : جناب)  
 الكلبي (الكلابية أو الكلبية أو بن هبل)  
 ٧٦ : ٢ ، ٦ ، ١٣ ، ٧٨ : ٩ ، ٢٠ ، ٧٩ :  
 ١ ، ٨٠ : ١٠

\* ميكائيل الملك ١٥٣ : ١٦  
 ميمون، قاضي مصر ٤٠١ : ١٩  
 انظر أيضاً:

عبد الله بن ميمون

(ن)

الناصر لدين الله (= عبد الرحمن بن محمد  
 ابن عبد الله) ٤٧٥ ، ٧ ، ٤٧٦ : ١ ، ٨ ،  
 ٤٧٨ : ٢ ، ٤٧٩ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ٤٨٠ :  
 ٥ ، ٤٨١ : ٢ ، ٤٨٤ : ١٦  
 انظر أيضاً:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

نافع الأزرق، انظر:

نافع بن الأزرق

نافع بن الأزرق ٢٨٨ : ١٥ ، ١٧

نافع بن عبد الرحمن ٤٤٧ : ٨ ، ٩

ناقص الوركين (= يزيد بن الوليد بن عبد

الملك) ٤٢٨ : ٥

انظر أيضاً:

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

منظور بن زيان ١٤٢ : ٦

منيف بن دلجة ٧٨ : ٢١

انظر أيضاً:

أنيف بن ولجة

المهدي (الخليفة العباسي، انظر مدينة

دمشق، الترجمة الفرنسية لاليسيف

(٢١) ٢٥٣ : ١١ ، ٢٦١ : ٣

المهدي بالله (= محمد بن هشام بن عبد

الجبار بن الناصر) ٤٨٩ : ٨ ، ٤٩٠ :

١ : ٤٩١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،

٤٩٢ : ٨ ، ٤٩٣ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،

٤٩٤ : ١ ، ٧ ، ١١ ، ٤٩٥ : ٦ ، ٨ ،

٤٩٦ : ٨ ، ٥٠١ : ٩

انظر أيضاً:

محمد بن هشام بن عبد الجبار بن

الناصر

المهلب بن أبي صفرة، أبو سعيد ١٥٨ :

١٥ : ١٥٩ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٦٩ : ١٦ ،

١٧٠ : ٦ ، ٢٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٥٩ :

٣

موسى النبي ٦٤ : ١٤ ، ٩٧ : ٣ ، ١٠٠ :

١٣ : ١٥٦ ، ٩ ، ٢٥١ : ١ ، ٢٦٠ :

١٣ : ٣٤٩ ، ١٤

موسى بن نصير ٤٥٣ : ٩

الموفق (= عبد الملك بن مروان) ١٩٤ : ٤ ،

٢١

انظر أيضاً:

عبد الملك بن مروان

المؤيد بالله (= هشام بن الحكم بن عبد

الرحمن) ٤٨٣ : ٨ ، ٤٨٤ : ٢ ، ١٢ :

٤٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ٤٨٨ : ٢ ، ٤

نوفل بن عبد مناف ٩ : ٦

(هـ)

هارون الرشيد (الخليفة العباسي) ١٢ : ١٦

١٣ : ١٥ : ٢٤١ : ١١ : ٣٢٥ : ١٠

٤٥٠ : ٢٢ : ٤٦٧ : ٧ : ٤٩٧ : ٩ : ١٠

٢٣

هارون (بن عمران النبي) ٦٤ : ١٤

هارون (المدائني، انظر الأغاني ١/٣٣)

١ : ١٦٨

هاشم (في شعر عتيان بن وصيلة) ٢٢١ : ١

هاشم بن عبد مناف ٤ : ١٨ : ٧ : ٣ : ٩

٢ : ١٠ : ١٢ : ٢٣ : ١١ : ١٤ : ١٢

١٤ : ١٣ : ٣ : ٦٨ : ١

انظر أيضاً:

عمرو بن عبد مناف، عمرو العلي

هاشمي، هاشم، هراشم، هاشمية ١٢٦ :

١٣ : ٢٢٨ : ٥ : ٦

انظر أيضاً:

بنو هاشم

هامان ٢٩٨ : ١٦

هريرة (عشيقة الأعشى، انظر الأغاني ٩/)

٤٠١ (٣٧٠ : ١٣

هشام ٢٨٥ : ٢

هشام بن الحكم بن عبد الرحمن المؤيد بالله

٤٨٣ : ٤٨٤ : ٢ : ٤ : ٥ : ١٣

٤٨٧ : ٤ : ٧ : ١٠ : ٤٨٨ : ٢ : ٤

٤٨٩ : ٢ : ٤ : ٥ : ٨ : ١٤ : ٤٩٠ : ٤

٤٩٣ : ١٠ : ٨ : ٤٩٢ : ١٣ : ١٢ : ٥

٤٩٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١

١٢ : ١٥ : ٢٠ : ٤٩٥ : ٤ : ٥ : ١٤

٤٩٦ : ٥ : ٤٩٧ : ٤ : ٥ : ٤٩٩ : ١

ناثلة بنت عمارة الكلية ٧٦ : ٥ : ١٥

النبطي (= الوليد بن عبد الملك) ٢٤٤ : ١٢

انظر أيضاً:

الوليد بن عبد الملك

نسيط الفارسي، مولى عبد الله بن جعفر

٣٨٣ : ١ : ٥

نصر بن سيار الليثي ٤٣٧ : ١٤ : ٤٣٨ : ٥٥

٤٣٩ : ٤ : ٥

نصراني، نصاراً ٤٢٠ : ٧ : ٤٧٢ : ١٢

٤٩٠ : ١٣

النضر بن الحارث بن كلدة ١٤٥ : ٨ : ١٠

١٤٦ : ١ : ٧ : ١٩

النتعلى، انظر:

النتعلى، نعتل

النتعلى، نعتل (= عثمان بن عفان) ١٨ :

١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٨

انظر أيضاً:

عثمان بن عفان

٢٨٨ : ٨

نعمة، أم إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

٤٣١ : ٣

انظر أيضاً:

خشف

النعمان بن بشير الأنصاري ٦٩ : ٤ : ٧٦ :

٨ : ٨٢ : ١٣ : ٨٥ : ٣ : ٧ : ٨ : ١٠٢ :

٢ : ٧ : ٩

النفاشي ٤٠٥ : ٢

النوار بنت أعين ١٤١ : ١١ : ١٤٢ : ٨

نور الدين (= الملك العادل) ٢٥٦ : ٢٢

نوفل بن الحارث، نوفلي ٢٦٦ : ٧ : ١٢ :

٢٦٧ : ١٤

مسلم بن عقيل

هشام (بن محمد، انظر تاريخ الطبرى ٢/  
٩: ٧٠ (١٩٨)

هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر  
المعتد بالله ٥٠٢: ١٠، ١١، ٥٠٣:  
٢٣، ٩، ٥

هشام بن المرية ٢٧٠: ٦

هشام بن المستنصر بالله الحكم بن عبد  
الرحمن ٤٨٣: ٦، ٢٣

هشام بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن  
مروان ٤٥٧: ٨

هشام بن المغيرة، أبو جهل ٢٨٦: ١٠

هشام بن المغيرة (بن عبد الله، انظر الأغاني  
٤٩٠/١ (٢٨٥: ١٢، ١٣، ٢٨٦:

١١، ١٠

هند (وردت فى شعر تميم بن مقبل ٥٠٥:  
١٩، ٨

هند (بنت الحارث المرية، انظر الأغاني ١/  
٤٩٠ (٢٩٨: ٧، ٣٠١: ١٣، ٣٠٢:

١٣، ٢، ٣٠٣: ٤، ٧

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن  
عبد مناف ٤: ٥، ٧، ١٠، ١٤، ١٧:

٦: ١٢، ١١: ٤، ٢٨: ٥

هندي، هنود، هندية ٣٢٥: ٢، ٤٤٧: ٦  
هود النبي ٢٥٢: ٤

الهيثم بن الأسود ١٥٤: ١٥، ١٨٤: ١٦

الهيثم بن عدى ١٠٧: ٤، ٢١، ١٥٤:  
١٥، ٢٤٦: ١١، ٢٩٨: ١٤، ٣٤٥:

٤

(و)

واضح (الفتى) العامرى ٤٩١: ١٣، ٢٣:

١: ٥٠٤، ٣، ٧، ٥٠٠: ٩

هشام بن سليمان بن عكرمة ٣١٨: ٢١  
انظر أيضاً:

عكرمة بن خالد المخزومي

هشام بن سليمان بن الناصر (عبد الرحمن)  
= الرشيد ٤٩١: ١، ٢، ٣، ١٥، ١٩

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (الداخل)،

أبو الوليد ٤٦٣: ١٠، ٢٠، ٤٦٤: ٩؛  
٤٦٥: ١، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٨؛

٤٦٦: ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠،

١٢، ٤٦٨: ١٤

هشام بن عبد الملك ٢٥٢: ٦، ٢٩٠: ٩، ٢٤  
انظر أيضاً:

هشام بن عروة

هشام بن عبد الملك، أبو تقي ٢٥٢: ١٨

هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الوليد  
(= السراق)، الخليفة الأموى ٢٧٠:

٣٧٦: ٩، ٣٧٧: ٩، ١١، ٢١؛

٣٧٩: ٢، ٣٨١: ٢، ٣٨٤: ٢؛

٣٨٥: ٦، ٣٨٧: ٨، ٣٩١: ١٧؛

٣٩٣: ١٠، ٣٩٦: ١٢، ٤٠٠: ٨؛

٤٠١: ٢، ٣، ٤٠٢: ٦، ٤٠٤:

٤٠٦: ٦، ٤٠٧: ١٣، ٤١٠: ٦؛

٤١١: ٢، ٤١٤: ٦، ٤١٥:

٤١٦: ١٢، ٤١٨: ٢، ٤١٩:

٤٢٠: ١٦، ٤٢٣: ٢٣، ٤٢٣:

٤٤٨: ٩، ٢١، ٢٢، ٤٦٧: ١٠

هشام بن عروة ٢٩٠: ٢٤  
انظر أيضاً:

هشام بن عبد الملك

هشام بن عقيل، انظر:

٤٦ ، ٧ ، ٨ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٥٧ : ٤ : ٤  
 ٢٥٨ : ٨ : ٢٥٩ : ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٧ : ٤  
 ٢٦١ : ١٢ ، ٢٢ : ٢٦٢ : ٢ ، ٦ ، ٩ : ٤  
 ١٣ ، ١٥ : ٢٦٤ : ١ ، ٢ : ٢٦٥ : ٤ : ٤  
 ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ : ٢٦٦ : ٦ ، ١١ : ٤  
 ١٣ ، ١٤ : ٢٦٧ : ٧ ، ١٥ : ٢٧٤ : ٤  
 ١١ ، ١٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨١ : ١٤ : ٤  
 ١٥ ، ١٦ : ٢٨٢ : ١ ، ٥ ، ٩ : ٢٨٣ : ٤  
 ١ ، ٢٠ : ٢٩٤ : ١١ : ٢٩٥ : ٤ : ٤  
 ٢٩٩ : ١٢ : ٣١٢ : ٧ : ٣٢١ : ٦ ، ٧ : ٤  
 ٩ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٨ : ٤ : ٤  
 ٤٠٥ : ١٢ : ٤٢٨ : ٧ ، ١٥ : ٤٣٠ : ٤  
 ٢٣ : ٤٥٣ : ١٠ : ٤٥٤ : ٣ ، ٤

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ٦٩ : ٣ ،  
 ١٦ : ٨٢ : ١٢ ، ١٨ : ٨٣ : ٢ ، ٣ ، ٦ ،  
 ٨ ، ١٥ ، ١٧ : ٨٤ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ : ٤  
 ١٠٤ : ١١ : ١٢٤ : ١٠ ، ٢١

الوليد بن عقبه بن أبي سفيان، انظر:

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

الوليد بن غانم ٤٧٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥

الوليد بن مسلم ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ : ١٥

الوليد بن المغيرة ٢٨٦ : ٧

انظر أيضاً:

العدل

الوليد بن المغيرة بن عبيد الله بن الفرزاري  
 ٤٤٠ : ٢٠

الوليد بن هشام، أبو ركوة ٤٨٧ : ٩ ، ٢١ ،  
 ٢٢

انظر أيضاً:

أبو زكوة

الوليد بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
 (الداخل) ٤٦٨ : ٢

٤٩٢ : ١ ، ٢ ، ٦ : ٤٩٣ : ٢ : ٤٩٤ : ٤  
 ١٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ : ٤٩٥ : ٤ ، ١  
 ٧ : ٤٩٦

وجه الفاس، انظر:

وجه الفلس

وجه الفلس ٤٢٧ : ١٤

وردان، مولى إبراهيم بن الوليد ٤٣٣ : ١٨ ،  
 ٢٤

الوزغ (= مروان بن الحكم = خيط باطل)  
 ١٣٤ : ١٠ ، ٢١

انظر أيضاً:

مروان بن الحكم

وشبكة، جارية ٤٤١ : ٥

ولادة بنت العباس بن حزق (جزء) بن  
 الحارث بن زهير العبسي ٢٤٤ : ١٢ : ٤  
 ٣٢٤ : ١

الوليد بن رفاعة ٣٩١ : ٢٣ : ٢٤ : ٤٠٤ : ٤  
 ٧ : ٤٠٦ : ٦ : ٤٠٧ : ١٣ ، ٢١ : ٤  
 ٤١٠ : ٦ ، ١٩

الوليد بن سليمان بن الحكم بن سليمان  
 ٥٠٠ : ١٠ ، ٢٠

الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن  
 أبي العاص بن أمية، أبو العباس (=)  
 النبطي، الخليفة الأموي ١٩٦ : ٤ ،

٥ ، ٦ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢٢٥ : ٩ ، ١٠ : ٤  
 ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ : ٢٢٦ : ١ : ٤  
 ٢٣٠ : ١٥ ، ١٧ : ٢٣١ : ٨ : ٢٣٢ : ٤

٥ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٤٠ : ١٠ ، ١٩ : ٤  
 ٢٤٢ : ٣ ، ٤ : ٢٤٤ : ٩ ، ١١ ، ١٢ : ٤  
 ٢٠ : ٢٤٥ : ٧ ، ١١ : ٢٤٦ : ٩ ، ١١ : ٤

١٢ : ٢٤٧ : ١ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٢٤٤ : ٤  
 ٢٤٨ : ١٥ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٢ : ١ ، ٥

- ١٦، ١٥، ١٤  
انظر أيضاً:  
عبد الله بن ميمون الحضرمي  
يحيى بن يزيد التجيبي ٤٦٤ : ٦، ١٩، ٢١  
انظر أيضاً:  
يحيى بن يزيد اليحصبي  
يحيى بن يزيد اليحصبي ٤٦٤ : ٢١ -  
انظر أيضاً:  
يحيى بن يزيد التجيبي  
يزدجرد ٤٢٨ : ٥  
يزيد، مولى معاوية بن أبي سفيان ٧٨ :  
٤ : ٨٠، ٩١١  
يزيد بن أبي كبشة ٣٢٢ : ١٠  
يزيد بن أبي مسلم، أبو العلاء ٣٢٨ : ١،  
٨، ٥، ٢ : ٣٢٩، ١٥، ٨، ٥، ٢  
يزيد بن أبي يزيد ٣٦٥ : ٣، ١٦، ٣٧٦ :  
٣ : ٣٨١، ١٥، ٣ : ٣٧٩، ١٤، ٤  
يزيد بن بكر بن ذاب الليثي ٤١١ : ٦، ٧،  
٩ : ٤١٢، ١٣، ١٠، ٩  
يزيد بن عبد الرحمن بن خدش ٤٠٢ : ٨،  
١٨  
يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأسود ١١٥ : ٢  
يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد (= صريع القناني)، الخليفة الأموي ٢٣٥ :  
٥، ١١، ٢٣٧ : ٢، ٣، ٨، ٢٧٣ : ٧،  
١٢، ١٣، ٢٢ : ٢٧٤ : ٤، ١٦،  
٣٤٣ : ٣، ٤ : ٣٥٣ : ٢ : ٣٥٤ : ١،  
٣ : ٣٥٦ : ٤، ٤، ١٣ : ٣٥٧ :  
٣ : ٣٦٥ : ٢، ٥، ١٣ : ٣٧٦ : ٢، ٥،  
١٠، ١١ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٨٢ : ٥، ٦،  
٤٢٣ : ٥

- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن  
الحكم، أبو العباس (= خليع بن مروان  
= الفاتك = الزنديق)  
٢٦ (انظر الأغاني ١ / ٤٩١)  
٢٩٧ : ١٧ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٨٢ : ٢،  
٣، ٤، ١٤، ١٥ : ٤٢٢ : ٧، ٨،  
٩، ١٠، ٢٢ : ٤٢٣ : ١٠، ١١،  
١٢ : ٤٢٤ : ٣، ١٢، ١٣ : ٤٢٣ :  
٤٢٥ : ٢، ٩ : ٤٢٦ : ٢١ : ٤٢١ :  
٤٢٧ : ١٢، ١٦ : ٤٢٢ : ٢٢ : ٤٢٩ : ٢٢ :  
٤٣٠ : ١٦ : ٤٢٣ : ٤٣٢ : ٩، ١٠ :  
٤٣٣ : ٢، ١٨ : ٤٢٤ : ٤٤٨ : ٩  
وهب بن منه ٢٥٢ : ٩

## (ي)

- يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن  
إسماعيل بن عامر بن مطرف بن موسى  
ابن ذى النون، أبو الحسن (الأصح :  
الحسين) ٤٥٥ : ١٣، ١٤، ١٥، ١٩  
يحيى بن أكرم ٢٥٤ : ٣، ٦  
يحيى بن جابر ٢٥٠ : ٢  
يحيى بن زيد ٤٤٨ : ٨، ٢٢  
يحيى بن عبد الرحمن بن معاوية ٤٦٣ :  
٢٠، ١١  
يحيى بن علي بن حمود ٥٠١ : ٨  
يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ٢٨٧ :  
٢٠  
انظر أيضاً:  
ابن ثوبان  
يحيى بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن  
مروان ٤٥٧ : ٨، ٩، ٢٤، ٢٥  
يحيى بن ميمون الحضرمي ٣٥٧ : ١٣



انظر أيضاً:

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد (= يزيد الناقص = ناقص الوركين)، الخليفة الأموي ٤٢٨: ١، ٢، ٣، ١٢، ١٥، ١٦، ٤٢٦: ٨، ٢٣، ٢٥، ٤٢٧: ١، ٤٢٨: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٢، ١٦، ٤٢٩: ٨، ١٥، ٤٣٠: ٧، ١٩، ٤٣٢: ١٠

اليزيدي ١٤٤: ٥

يسار (أخو أبي مسلم) ٤٤٣: ١٠

يعقوب بن إسحاق ٢٩٠: ٤، ٣١٧: ١٩

يعقوب الثقفي، انظر:

أبو يعقوب الثقفي

يمانى، يمانية ٣١٧: ٨، ٣٦٩: ٤، ١٧:

٤٦١: ٥، ٢٠، ٤٦٢: ٢، ٥١١: ٥

يوسف، مولى عبد الملك بن مروان ٢٤٤:

١٧، ١٨

يوسف بن بخت ٤٦٤: ١٧، ١٨، ٤٦٨:

٧

يوسف بن تاشفين ٤٧٨: ١٠، ٢١

يوسف بن الحكم ١٧٥: ٣

يوسف بن عبد الرحمن الفهري ٤٥٨: ٧،

٨، ١١، ٢١، ٢٢، ٤٦٠: ١، ٢، ٣،

٤، ٦، ٨، ١١، ١٢، ٤٦١: ١، ٢،

٤٦٤: ٦

يوسف بن عبده ٩١: ٢١

يوسف بن عمر ٤١٥: ٧، ٨

يوسف بن مهروه ٤٢٧: ٨

يوسف بن يعقوب ٩٩: ٢

يوناني ٤٥٣: ١٦

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو خالد

(الخليفة الأموي) ٤٢: ٢٠، ٢٤؛

٤٣: ١٢، ١٤، ٤٤، ٤٤، ٤٥، ٧؛

٤٦: ١٢، ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٧؛

٥، ١١، ٤٨: ٩، ١٥، ٤٩: ٧، ٥٣؛

١، ٢، ٧٢: ١، ٧٦: ٢، ٧٨: ٦،

٨، ٩، ٧٩: ٢، ٨٠: ٤، ٦، ١٠؛

٨١: ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٧؛

١٨، ٢٤، ٢٥، ٨٢: ٣، ٦، ٨٤؛

١٧، ٨٥: ٩، ٨٦: ١، ٥، ٦، ١٨؛

٨٧: ١٨، ٩٣: ٢، ٥، ١٣، ١٥؛

٩٤: ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ٩٥؛

٢، ٣، ١٣، ٩٦: ٢، ٩٩: ١٣؛

١٠١: ١، ٦، ٧، ١٠٢: ١، ١٠٣؛

١، ٧، ١٠٤: ٦، ١٠، ١٠٥: ٦؛

١٠٦: ١٣، ١٤، ١٠٧: ٢، ١٤؛

١٠٨: ١، ٢، ١٠٩: ٥، ١١، ١١٠؛

٤، ٥، ١١، ١٤، ١٥، ١٧، ١١١؛

٢، ١١، ١١٢: ١، ٢، ١١٣: ٢، ٣؛

١١٤: ٣، ١١٥: ١، ١١٦: ٨؛

١٤، ١١٧: ٥، ١١٩: ١، ١٦؛

١٢١: ١٠، ١١، ١٢٢: ٧، ٩؛

١٢٤: ٥، ١٨١: ١٠، ١٣، ١٨٥؛

١٤، ١٩٠: ١٤، ٢٣٦: ٧، ٢٤٥؛

٩، ٤٤٨: ٨

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ٢٨١: ٧،

٨، ٣٤١: ٥، ١٤، ٣٥٧: ٢، ١٧؛

٣٥٨: ١، ٣، ٣٦٠: ١٣، ١٤، ١٥؛

٣٦٥: ١٣

يزيد بن ميسرة ٢٥٠: ٢

يزيد الناقص (= يزيد بن الوليد بن عبد

الملك بن مروان) ٤٢٨: ٤، ١٥، ١٦

- |                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| يونس الكاتب ٣٦٧ : ١٠ : ٣٦٨ : ٦ | يونس، قاضي مصر ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤      |
| ٢١ : ١٢ : ٣٨٧                  | ١٦ : ٩ : ٢٤٩ : ٢١ : ١٠ : ٢٤٦ : ٢٥ |
| يونس بن محمد الكاتب ٢٧٠ : ١٢   | يونس بن عطية الحضرمي ٢٤١ : ٩      |

## فهرس الأماكن والبلدان

إضم ٣٨٨ : ١٣ ، ٢٢	(1)	آرّه، انظر:
إفرنجية، انظر:		وادي آرّه
بلاد إفرنجية العظمى		
إفرنسة، انظر:	(1)	
بلاد إفرنسة		
إفريقية ٤٠٤ : ٨ : ٤٧٩ : ٣ ، ٩		الأبلة، انظر:
أقليش ٥٠٢ : ١٧		نهر الأبلة
أقيانس الأعظم (= البحر الأعظم = بحر		الأثيل ١٤٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٢
الظلمة) ٤٥٥ : ٢ : ٤٥٦ : ١٣		الأخشب ٣١١ : ٨
انظر أيضاً:		أذربيجان ٤٤١ : ٧ ، ١٢
البحر الأعظم		أربونة ٤٦٦ : ١٢ ، ٢٤ : ٤٦٧ : ٤
بحر الظلمة		الأردن ١١٨ : ١٠ ، ١١ : ١٢٥ : ٣
أكشنية، انظر:		أرمينية ٤٣٢ : ٩
أكشونية		أسامة، انظر:
أكشونية		نهر أسامة
أكشونية ٤٩٩ : ١٧		إسكندرية، الإسكندرية ٢٥٤ : ١١ : ٣٠٠ :
أكشونية ٤٩٩ : ١٤ ، ١٦		٤٧٩ : ٢ ، ٥
الأكيراج ٤٦٢ : ١٥ ، ١٦		انظر أيضاً:
ألبنت (= البنت = بنت = البونت)، انظر:		منارة إسكندرية
البونت		إشبيلية ٤٥٤ : ٨ : ٤٥٦ : ٩ : ٤٥٨ : ١٩ :
إلبيرة ٤٥٨ : ١٨		٤٦٠ : ١٠ : ٤٧٨ : ١١ : ٤٩٩ : ٥
إمارة، انظر:		أشمونين ٤٤٥ : ١٨
دار إمارة		إصبهان ٤٣٦ : ١٣ : ٤٤١ : ١٦

باقه (؟) : ٤٨٥ : ٢	الأندلس : ٢٥٤ : ١٣ : ٤١٩ : ٤ : ٤٢٠
انظر أيضاً :	٤٤٦ : ٤ : ٢ : ٤٥١ : ١٢ : ١٤
باغة	٤٥٢ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢٠ : ٤٥٣ : ٧
بيشتر : ٤٧٢ : ١٢ : ٢٥ : ٤٧٤ : ٥ : ٢٠	٤١٠ : ٤٥٤ : ٦ : ١٠ : ١٣ : ١٥
٤٧٦ : ١٥	٤٥٥ : ٥ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٥
انظر أيضاً :	٤٥٦ : ٤ : ٣ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢
حصن بيشر	٤١٤ : ١٥ : ١٨ : ٤٥٧ : ٢٥ : ٤٥٨
البحر الأعظم (= أقيانس = بحر الظلمة)	٤٦٢ : ٤ : ٤ : ٤٦٦ : ٦ : ٤٦٧
٤٥٥ : ٤ : ٢ : ١	٤٠٤ : ١١ : ٤ : ٤٦٨ : ٤ : ٤٧١ : ٤١ : ٤٧٢
انظر أيضاً :	٤٠٨ : ١١ : ١٣ : ٤٧٥ : ٢ : ٤٧٦ : ١٢
أقيانس	٤٨٠ : ٤٨٩ : ١٠ : ٤٩١ : ٩
بحر الظلمة	٤٩٣ : ٤٩٩ : ١١ : ٥٠٣ : ١٣
بحر الأندلس : ٤٢٠ : ٦	٥ : ٥٠٤
البحر الجنوبي : ٤٥٦ : ٥	الأهواز : ١٦٩ : ١٥ : ٢١٩ : ٧ : ٣٨٧
بحر الروم : ٤٥٥ : ٣	٣٨٨ : ٦ : ٧ : ٣٩١ : ١٠ : ٥
البحر الشمالي : ٤٥٦ : ٦	
بحر الظلمة (= أقيانس = البحر الأعظم)	(ب)
٤٥٥ : ٢	باب بنى شيبه : ١٨٨ : ٩
انظر أيضاً :	باب الجابية (بدمشق) : ٧٢ : ٧
أقيانس	انظر أيضاً :
البحر الأعظم	الجابية
بخارا : ٣٢٦ : ٩ : ٣٢٧ : ٣	باب الجزيرة : ٤٧٩ : ٩
بدر : ٦٥ : ١٠ : ١٤٥ : ٣	باب الدرب : ٤٨٥ : ١١ : ١٥
البربر، انظر :	باب دمشق : ٩٤ : ٤
بلاد البربر	باب الساعات : ٢٥١ : ٤ : ٢٢
برنسه (؟) : ٤٩٥ : ١ : ١٦	باب الصغير (بدمشق) : ٧٢ : ٧
البصرة : ٢٩ : ١ : ٣ : ٤٥ : ٣٠ : ١ : ٣٢ : ٥	باب الفراديس : ٤٢٩ : ٦
٣٣ : ٤٢ : ١٩ : ٦٩ : ٤٣ : ٨٢	باب القنطرة (بقرطبة) : ٤٧٥ : ٤ : ٢٠
١٢ : ٨٥ : ٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٣٢ : ١	بايل : ٣٧٩ : ٩
١٤٧ : ٢١ : ١٤٨ : ١ : ١٥٣ : ٥	باجة : ٤٩٩ : ٥ : ١٧
	بادية بنى جعفر : ٢٠٤ : ٥
	باغة : ٤٨٥ : ١٨

مكة	١١ ، ٢٠ : ١٥٥ : ١٧ : ١٥٦ : ٢
اللقاء ٣٧٦ : ٥	١٤ ، ١٨ : ١٥٨ : ٣ : ١٥٩ : ٤
بلنسية ٤٦٣ : ١٠ ، ٢٥ : ٥٠١ : ٥٠٣ : ٤٢	١١ ، ٢٠ : ١٦٠ : ٥ : ١٦٣ : ٨
١٣	١٦٩ : ١٤ : ١٧٠ : ٢ : ١٧١ : ٧
بناية ذى القرنين ٢٥٤ : ١١	١٧٦ : ٢٢ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٨ : ٥
انظر أيضاً:	٢٨١ : ٢٦ : ٣٥٩ : ٧ : ٣٨٨ : ٥
منارة إسكندرية	٣٩٠ : ١٦ : ٣٩١ : ٤ : ٤٤٧ : ٢١
البننت (= ألبنت = بنت = البونت)، انظر:	البطحاء (يمكة)، بطحاء مكة ١٠٣ : ٥
البونت	٢١٢ : ٣ : ٢٢٨ : ١٢ : ٣٤٧ : ١١
بنو أمية، انظر:	بطحان ٤٠٥ : ٦ : ١٧
جامع بنى أمية	بطليوس ٤٧٤ : ١٤ : ٢٣
بنو شيبه، انظر:	بغداد ٤٥٠ : ٢٢
باب بنى شيبه	البقيع ١٦٦ : ١٠
بوصير ٤٣٥ : ١٢ : ٤٤٥ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧	بطن حليات ٣٠٢ : ١٥
١٨ ، ٢٢ : ٤٤٧ : ٢	بطن مرو ١١٧ : ١٢ : ٢١
بونة ٤٧٩ : ٩ : ٢٠	بطن منى ٥١٣ : ٩ : ٢٤
بوننا، انظر:	بطن مكة ١٤٣ : ٨
تل بوننا	بطن نعمان ٥١٤ : ٣
دير بوننا	انظر أيضاً:
البونت (= ألبنت = بنت = البينت) ٥٠٣ :	نعمان
١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣	بطن وج ١٣٢ : ٩
انظر أيضاً:	بلاد إفرنجة العظمى ٤٥٦ : ١١
حصن البونت	بلاد إفرنسة ٤٥٦ : ١١
الييت، بيت الله، بيت الله الحرام (= الكعبة)	بلاد البربر ٤٥٨ : ٥
٤ ، ٨ ، ١٠ : ١١٩	بلاد الحبشة ٩ : ٤
١٧ ، ١٤ ، ١١ ، ٨ ، ٢ : ١٢٠	بلاد المعجم ١٣٩ : ١
١٨ ، ١٢ : ١٨٥	البلاط ١٦٥ : ١ ، ١٠ : ٣٨٦ : ٧
٢١٢ : ١٣ : ٢٨٥ : ٨ : ٣١٠ : ٢	بلج ٤٦٥ : ١١
٣٣٢ : ٥ : ٣٩٦ : ٥ : ٥١٢ : ٩	انظر أيضاً:
انظر أيضاً:	محلة بلج
	البلد الأمين (= مكة) ٢٥١ : ٢
	انظر أيضاً:

باب الجابية (بدمشق)	الحرم
الجامع الأموي، انظر:	الكلبة
جامع بنى أمية	بيت المال: ٢٥٨ : ٤، ١١، ٤٣٣ : ٥
الجامع بدمشق، انظر:	بيت المقدس ١٤٠ : ٢٣، ٢٥٠ : ٤، ٩، ٢٢، ٢٣ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٣ : ١١، ١٥ : ٢٥٤
جامع بنى أمية (= الجامع الأموي = الجامع بدمشق = جامع دمشق = مسجد دمشق)	انظر أيضاً:
٢٤٥ : ١٥ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٠ : ١	جبل بيت المقدس
٨، ٩، ٢٢، ٢٥٢ : ٤، ٧، ١١، ١٢	طور تينا
٢٥٣ : ٧، ١٣ : ٢٥٤ : ٣، ٤، ١٥	مسجد بيت المقدس
٢٥٦ : ٢، ٨ : ٢٥٧ : ١، ٢، ١٢	بئر عروة ١٩٦ : ١٠
٢٥٨ : ١، ٦، ١٤ : ٢٥٩ : ٩، ١٣	بئر الفصح ٢٧٩ : ١٣، ٢١
٢٦٠ : ٤، ٥، ٦ : ٣٢٧ : ٩، ٤٢٩	بيش ٢٦٣ : ٣، ١٧
٦، ٧ : ٤٥٤ : ٥	(ث)
جبانة السبيع ١٥٣ : ٥	تدمر ٤٢٦ : ٣، ٩، ٢١ : ٤٦٢ : ١٩
جبل بيت المقدس ٢٥١ : ١١ : ٢٥٢ : ١	التفاح، انظر:
انظر أيضاً:	وادي التفاح
بيت المقدس	تل بونا ٥٢١ : ١٥
جبل قاسيون ٢٥١ : ١٠	انظر أيضاً:
الجحفة ٣٥٢ : ٢، ١٧	دير بونا
الجحفلى ١٨ : ٢١	تهامة ١٨٦ : ١٠ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٦٧ : ١٣
الجزع ٢٧٢ : ٩، ٢١	تيماء ٥١١ : ١، ١٨
الجزيرة ٢٢٠ : ١٤ : ٤٣٨ : ٢	التيمة ٢٥ : ٧، ١٨
الجزيرة، انظر:	(ث)
باب الجزيرة	نهلان ٣٦٨ : ١، ١٦
جزيرة الأندلس ٤١٨ : ١٣، ١٤ : ٤٥١	(ج)
١٢ : ٤٥٢ : ٥٥ : ٤٥٤ : ٦ : ٥٠٤	الجابية ١٥ : ١٠ : ١٣٣ : ٤، ١٥
الجزيرة الخضراء (= الخضراء) ٤٥٦ : ٥٥	انظر أيضاً:
٤٥٨ : ٨، ٢٠	
الجسر الأكبر (بالبصرة) ١٥٩ : ٢٠	
جسر دجيل ٢١٩ : ٧	

حجر الكعبة ١٠٢ : ١١٨ : ٤٩ : ١٢٠ : ٤٦ :

١٦ ، ١٧ ، ١٢١ : ١٤٦ : ٤٨ : ١٢ ، ١٣

الحجون ١٨٩ : ٢٨٠ : ٤٥ : ٢٣ ، ١١

الحرم ١٠٣ : ١٢٠ : ٤٦ : ٢ : ١٢٨ : ٤١٠ :

١١ : ٣٦٧ : ٤١

انظر أيضاً :

البيت

الكعبة

الحرمان ١١٩ : ١٤٩ : ٤٦ : ٤٣ : ٢١٣ : ١٣

الحرة ١٠٧ : ٢٤ : ١١٠ : ٤١ : ٤ : ١١١ :

١٥ : ١١٦ : ١٣ : ١٥ : ١١٧ : ٧ ، ٢

حسينة، انظر :

دير حسينة

حصن بيشر ٤٧٦ : ١٥

حصن البونت ٥٠٣ : ١

حصن مرياطة ٤٧٨ : ١٥

حضر موت ٥١١ : ٢٧

حقل ١٠٩ : ١ : ٢٠

حليات، انظر :

بطن حليات

حمص ١٢١ : ١٣ : ١٨٨ : ٤٩ : ٢٥٣ : ٨ :

٣٥٢ : ١٢ : ٤٣٢ : ١١

انظر أيضاً :

مسجد حمص

حنا، انظر :

دير حنا

حنة، انظر :

دير حنة

حنين ٢٨٧ : ٢

حوارين ١٢١ : ١٨

حوان، انظر :

جليقية ٤٦١ : ٣ : ١٨ ، ٣

الجليل ٤٦٢ : ١٧

الجماء ١٦٥ : ٩ : ١٣ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ :

٧ : ٤٠٧ : ٤٦

الجند ٢٨٧ : ٢

جنوب المصلى ١٦٤ : ١٦

الجوبة (= المدينة) ٣٨٤ : ١٣ : ٢٠

انظر أيضاً :

المدينة

جيان ٤٦٥ : ٩ : ٢١ : ٤٧٦ : ١٣

جيرون (بدمشق) ٦٠ : ٥٠ : ٢٤ : ١٦٥ : ٩

١٦ : ٢٥٧ : ٩ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ : ٦

٢١

(ح)

حبس دمشق ٤٣٢ : ١٤

الحبشة، انظر :

بلاد الحبشة

الحجارة، انظر :

وادي الحجارة

الحجاز ١٦ : ٤٨ : ٢٦ : ١٧ : ٣١ : ١٤ :

٣٣ : ٧ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ١١ : ٥٤ :

١٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٤ : ١٣٨ : ٢ :

١٤١ : ٦ : ١٥٨ : ٩ : ١٦٥ : ٢ :

١٩٤ : ٣ : ١٩٧ : ٤ : ١٩٩ : ١١ :

٢٠٦ : ٦ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٦ :

٢٨٧ : ٤٨ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٠ : ١ ، ٩ :

٣٧٩ : ٦ : ١٤ : ٣٨٥ : ١٠ : ٣٨٧ :

١٣ ، ٢١ : ٣٨٨ : ١١ : ١٥ : ٣٩١ :

٤ ، ١١ : ٣٩٥ : ١١ : ٥٢١ : ١٠

الحجر الأسود ١٩٠ : ١٢ : ٢٩٤ : ٢ : ١٨ ، ٢

حجر أمهات المؤمنين ٢٦٠ : ١٥

دار الخيل (بدمشق) ٢٥٦ : ٢ ، ٢١  
 دار ذكر وعبادة (بدمشق) ٢٥٦ : ٦  
 دار سجن (بدمشق) ٢٥٦ : ٥  
 دار طيبة (بدمشق) ٢٥٦ : ٤  
 دار كرب وبلاد ٨٧ : ١٥  
 دار المطبق (بدمشق) ٢٥٦ : ١ ، ٢٠  
 دار المعلى ٢٧٥ : ٣  
 دار المقل ٢٧٥ : ٤  
 دار الملك ٢١٥ : ١٠ ، ١٠١ : ١٣  
 دجيل ٢١٧ : ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ١٠ ، ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 جسر دجيل  
 الدرب، انظر:  
 باب الدرب  
 الدرب الغربي ٤٨٥ : ٧  
 دمشق ٢٧ : ١٣ ، ٩٤ : ٤ ، ١٣٤ : ٣ ،  
 ١٤ : ١٥٨ ، ١١ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٩٧ :  
 ٢ : ٢١٥ ، ١٣ : ٢٢٣ ، ٩ : ٢٢٥ ، ٨ :  
 ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥١ : ٧ ،  
 ٢٥٢ : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٢٥٣ : ١١ ،  
 ١٣ : ٢٥٤ ، ٣ : ١٥ ، ٢٥٥ : ٩ ،  
 ٢٥٧ : ٦ ، ١٢ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٥٩ :  
 ١٢ ، ٣٠٧ : ١٤ ، ٣١١ : ١٤ ، ٣٢١ :  
 ١٢ ، ٣٢٣ : ١٠ ، ٣٧٦ : ٥ ، ٣٨٢ :  
 ٣ ، ٤١٦ : ١ ، ٤٢٩ : ٦ ، ٤٣٢ :  
 ١٤ ، ٤٣٣ : ٣ ، ٤٥٤ : ٥ ، ٤٦٢ :  
 ٦ ، ١٣ ، ١٨  
 انظر أيضاً:  
 الجامع الأموى  
 جامع بنى أمية

ماخوان

حوران ٧٢ : ١ ، ٣٧٦ : ٨

حوف مصر ١٩٩ : ١٦ ، ٢٥ ، ٢٠٠ : ١

الحيرة ٤٦٢ : ١٤ ، ١٥

انظر أيضاً:

نهر الحيرة

(خ)

خراسان ٥٦ : ١ ، ١٤١ : ٧ ، ٢٢٢ : ٩

٢٣٠ : ٧ ، ٢٣٥ : ١ ، ٢٨١ : ٧

٣٥٩ : ٧ ، ٤٣٧ : ١٤ ، ٤٣٨ : ٥

٤٣٩ : ٥ ، ٤٤٢ : ١٦ ، ٤٤٥ : ٦

١ : ٤٤٧

الخضراء، انظر:

الجزيرة الخضراء

الخضراء، انظر:

دار الخضراء (بدمشق)

الخليج الرومى ٤٥٤ : ١٥

خم، انظر:

غدير خم

خناصرة ٢٦٥ : ١٨ ، ٣٥٢ : ٢٢ ، ٢٤

الخولانى، انظر:

مسجد عبد الرحمن الخولانى

الخييف ٤ : ٦ ، ٢٩١ : ٣ ، ٣١٤ : ٣

٥١٠ : ٤ ، ٥١٣ : ٢٤

الخييل، انظر:

دار الخييل

(د)

دايق ٣٣٩ : ١٤ ، ٣٤٢ : ٨

دار الإمارة ٨٥ : ١٢ ، ٢٥٦ : ٤

دار الخضراء (بدمشق) ٢٥٦ : ١



قلعة رباح

ربض شقندة ٤٦٩ : ٦ ، ٧ ، ١٩

الرحب ٢٧٢ : ٩ ، ٢٢

الردم ٢٨٥ : ٩

رسول الله، انظر:

مسجد رسول الله

الرصافة ٤٢١ : ٣ : ٤٢٣ : ٣

الرقمتين ٥١١ : ١١ ، ٢٧

الرقعة ٤١٦ : ١

الركن ٣١٠ : ٤

الرملة ٣٢٣ : ٩ ، ١٠ ، ١٩ : ٣٤١ : ٣

الرهط ١٥ : ١٣

الروضة (قصر بقرطبة) ٤٩٠ : ١٤ ، ١٩

السرور ٩ : ٣ : ١٣٥ : ١٢ : ١٦٠ : ١٥

٢٥١ : ٦ : ٢٥٤ : ١٢ : ٣٧٣ : ٤٧

٤٥٤ : ٧ : ٤٥٧ : ٧ : ٤٧٧ : ٤٢

٤٧٨ : ١٤ ، ١٥ : ٤٨٢ : ٧ : ٤٨٥ :

١ ، ٤ ، ٥ : ٤٨٨ : ١٣

رومة ٤٦٩ : ١٣

رومية ٤٥٦ : ١٤ : ٤٧٠ : ٢

(ز)

الزباب ٤٢٠ : ٦ : ٤٣١ : ٩ : ٤٤٥ : ٤٧

٤٥٧ : ٢٤

الزبايان ٤٥٧ : ٩ ، ٢٣

الزاهرة ٤٨٧ : ٣ ، ١٩ ، ٢٠ : ٤٨٨ : ١٢

٤٨٩ : ٩ : ٤٩٠ : ٦

الزاوية (من البصرة) ٢٨١ : ٧

الزقاق ٤٥٤ : ١٦

ززم ٩٥ : ٧

الزهراء ٤٧٧ : ٤ ، ٢٠ : ٤٧٨ : ٨ ، ١٠

٤٧٩ : ١٤ : ٤٨٠ : ١١ : ٤٨١ : ١١

الجامع بدمشق

جامع دمشق

مسجد دمشق

الدوحر ٤٧٦ : ٢١

دومة الجندل ١٩ : ٤ ، ١٨ ، ٢٠

الدويرة ٤٧٣ : ٦

دير بوئا ٥٢١ : ١ ، ١٤ ، ١٦

انظر أيضاً:

تل بوئا

دير حسينة ٤٦٢ : ١٣

دير حنا ٤٦٢ : ٦ ، ١٢ ، ١٨

انظر أيضاً:

دير حنة

دير حنة ٤٦٢ : ١٤

انظر أيضاً:

دير حنا

دير سمعان ٣٥٢ : ١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٣٥٣

١٥

دير مزان ٣٢١ : ١٢

ديلم ١٦٠ : ١٥

(ذ)

ذات الزيتون ٤٥٧ : ٦ ، ١٨ : ٤٥٨ : ١

ذات عرق ١٤٣ : ٩ ، ٢٣

ذكر وعبادة، انظر:

دار ذكر وعبادة

ذو خشب ١٠٩ : ١ ، ٤ ، ٢٠

ذو شعيبين ١٨٣ : ٢٣ : ١٨٤ : ٢٠

(ر)

رباح، انظر:

شاطبة ٤٩٣ : ٥ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٠١ :

٢

الشام، الشام ٩ : ٢ ، ٣ ، ١٠ : ٩ : ١٦ :

٤٨ : ١٧ : ٥٧ : ٣١ : ١٤ : ٤٢ : ١٠ :

٤٧ : ٢ ، ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ :

٤٩ : ٢ ، ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ :

٦٢ : ٥٥ : ٧٠ : ١٤ : ١٩ : ٧١ : ١ :

٨١ : ١٢ : ٩٢ : ١٥ : ١٠٢ : ٤٢ :

١٠٣ : ٣ : ١١٢ : ٤ : ١١٢ : ١١٨ : ٩ :

١٥ : ١٦ : ١١٩ : ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ : ١٢ :

١٣٢ : ٣ : ١٣٣ : ٦ : ١٧ : ١٣٥ :

١٢ : ١٣٨ : ٣ : ١٤٠ : ١١ : ١٤١ :

٤٧ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٤ : ١ : ١٣ :

١٨٣ : ٧ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٦ : ١٠ :

١٨٨ : ٥٥ : ١٩٠ : ١٤ : ١٩٤ : ٧ :

٢١٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٠ : ٤٧ : ٢٢٠ :

٢٢٦ : ٢٤٨ : ٣ : ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٨ :

٢٦٦ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧١ : ٣ : ٢٨٥ :

٤٩ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٤٥ : ٨ : ٣٧١ :

٣٧٥ : ٣٧٧ : ٥ : ٤٠٣ : ١٥ : ٤١٥ :

٤٠٥ : ٤٤٣ : ١١ : ٤٤٣ : ١٦ : ٤٤٥ :

٤٥٥ : ٤٥٧ : ٣ : ٤٦٣ : ٩ :

الشرق ١٤١ : ٧

الشرى ٢٧٧ : ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ :

شقنقة، انظر :

ريض شقنقة

شمنت ٥٠٢ : ١٦ ، ١٨ :

انظر أيضاً :

سمونت

شنت مرية

الشنتبة ٤٩٩ : ١٧

شنت مرية ٥٠٢ : ٦ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ :

٤٨٨ : ٢ ، ٣ ، ٤٩٣ : ٦ ، ٤٩٦ : ٥ :

(س)

سالم ٤٨٧ : ٣ ، ٤١٨ : ٤٨٨ : ٤٩١ :

١٤ : ٤٩٢ : ٢ : ٥٠٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ :

ساوة ٤٣٩ : ٦

السباع، انظر :

وادی السباع

سبته ٤٧٧ : ١ : ٤٩٩ : ٨ ، ٢٣

سجلماسة ٤٧٧ : ١

سجن ٢٥٦ : ١٦ ، ٥

سجن، انظر :

دار سجن

السراة ٣٧١ : ٢١ ، ٩

سرقسطة ٤٩١ : ٦ ، ٥٠١ : ١

سرینه (؟)، انظر :

وادی سرینه (؟)

سعید بن العاص، انظر :

قصر سعید بن العاص

السفح ٣٠٣ : ١ ، ١٦ ، ١٧

سمعان، انظر :

دير سمعان

سمورة ٤٦٩ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠ :

سمونت ٥٠٢ : ٢٠

انظر أيضاً :

شمنت

شنت مرية

سنجرد ٤٤١ : ١

السودان ٢٧٦ : ٦

السويداء ٤٠٥ : ١٠ ، ٤١١ : ٦

(ش)

طبرية ١١٥ : ١١  
 طرش ٤٥٨ : ١٨  
 طركونة ٤٧٨ : ١٥ ، ٢٢  
 طليطلة ، طليطلة العتيقة ٤١٨ : ١٢ : ٤٥٤  
 ٤٥٥ : ٧ : ٤٥٦ : ١٤ : ٤٥٨  
 ٢٢ : ٤٦٠ : ١٣ : ٤٦٥ : ٤ ، ٩ ، ١٢  
 ٤٦٦ : ٢ : ٤٨٩ : ٨ : ٤٩٢ : ٩  
 ٤٩٣ : ١ : ٤٩٤ : ٢ : ٤٩٥ : ١٢  
 طنجة ٤٥٤ : ١٦ : ٤٩٩ : ٢٣  
 طور تيماننا (= مكة) ٢٥٠ : ٣ ، ٥  
 انظر أيضاً:  
 مكة  
 طور تينا ٢٥٠ : ٣ ، ٤  
 طور زيتا ٢٥٠ : ١١ ، ١٣  
 طور زيتنا ، انظر:  
 طور زيتا  
 طور سينا (= طور موسى وبني إسرائيل)  
 ٢٥٠ : ٣ ، ٤  
 انظر أيضاً:  
 طور موسى وبني إسرائيل  
 طور سينين ٢٥٠ : ٩ : ٢٥١ : ١  
 طور لبنا ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ٢٣  
 طور موسى وبني إسرائيل (= طور سينا)  
 ٢٥٠ : ٤  
 انظر أيضاً:  
 طور سينا  
 طيبة ، انظر:  
 دار طيبة  
 (ع)  
 العاصرية ، انظر:

انظر أيضاً:  
 شممت  
 سموت  
 شوش ، انظر:  
 وادي شوش

## (ص)

الصخرة (= قبة الصخرة) ١٤٠ : ١٣  
 ٢٥٤ : ١  
 صرخد ٥٢٥ : ١٣  
 صعيد مصر ٤٤٥ : ١٠ ، ١٦ ، ١٧  
 الصفا ٩٥ : ٧ : ١٨٨ : ١٢ : ٢١١ : ١٦  
 ٢١٢ : ٣  
 صفين ١٤ : ٧ : ٢٥ : ١٤ ، ١٧ : ٣٢ : ٣  
 ١١ : ٣٣ : ١ : ٣٩ : ١٥ : ٤١ : ١١  
 ٥٠ : ٥ : ٦ ، ٨١ : ١٤  
 صقلية ٤٧٩ : ٦  
 صور ٤٥٥ : ١

## (ط)

طالقة ، طالقة العتيقة ٤٥٤ : ٧ ، ٢٣ ، ٢٤  
 انظر أيضاً:  
 طائف العتيقة  
 الطائف ٤ : ٨ : ٢٨٢ : ٢ ، ٢٢ : ٣٠٣  
 ١٨ : ٣١٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٣١٣  
 ٤٠٦ : ٥ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 عرج الطائف  
 طائف العتيقة ٤٥٤ : ٢٣  
 انظر أيضاً:  
 طالقة العتيقة

٢١٨ : ٢ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٥ : ١

٢٣٧ : ١٥ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٤١ : ٩

٢٤٦ : ١٠ : ٢٦٢ : ٤ : ٢٧٤ : ١٣

٤٤١ : ١٧

عرج الطائف ٣٧٣ : ٤ : ٥ : ٢١

العرصة ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١

انظر أيضاً:

قصر (سعيد بن العاص بالعرصة)

عرفات (= عرفة) ٣٩٢ : ١١

عرفة ١٤٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٣ : ٣٠٣ : ١٧

عروة، انظر:

بشر عروة

عقبة البقر ٤٩٣ : ٣ : ١٧

انظر أيضاً:

عقبة الثغر

عقبة الثغر ٤٩٣ : ١٨

الحقيق ١٦٤ : ١٦٤ : ٣ : ٢٠٧ : ٩ : ١٢ : ٢٨٣ :

٤ : ٤٠٥ : ١٢ : ٢٢ : ٤٠٨ : ٥

عكاظ ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ : ٦

العلياء ٤٦٢ : ١٩

عمان ٣٧٦ : ٦

(غ)

الغاضرية (= الغاضرية) ٩٢ : ١٨ : ٢٥

غدر، انظر:

وادي غدر

غدير خم ٢٠ : ٢١

الغرب ٢٢٧ : ١١ : ٤١٨ : ١٠

غرناطة ٤١٨ : ١١ : ٤٥٦ : ٩ : ٥٠١ : ٣

الغور ٣٨٨ : ١٣ : ٢٢

الغوطة (بدمشق) ٢٤٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٨

الغاضرية

الغاضرية

الغاضرية (= الغاضرية) ٩٢ : ٢٥

عبد الرحمن الخولاني، انظر:

مسجد عبد الرحمن الخولاني

عبد الله، انظر:

مسجد عبد الله

العجم، انظر:

بلاد العجم

العدوة ٤٦٦ : ٨ : ١٧ : ٤٩٩ : ٨ : ٩

عذر، انظر:

وادي غدر

العذيب ٢٧٢ : ٩ : ٢٢

العراق ٩ : ٦ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٥ :

٢١ : ٢٩ : ٧ : ٤٢ : ١١ : ٥١ : ٩

١١ : ٥٤ : ١٦ : ٦٢ : ٦ : ١٠ : ٨٦ :

٧ : ٨ : ١٢ : ١٠١ : ١١ : ١٠٤ : ١ :

٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٣٨ : ٢ : ١٦ :

١٣٩ : ٩ : ١٤ : ١٤١ : ٦ : ١٤٩ : ١ :

١٤ : ٢٣ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٣ : ١١ :

١٧١ : ٨ : ١٧٢ : ٣ : ١٠ : ١٧٣ : ٨ :

١٣ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٤ : ١٤ : ٢٠٢ :

٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٢ :

٩ : ٢٧١ : ٤ : ٣٠٠ : ٣ : ٣١٥ : ٣ :

٣١٦ : ١ : ٣٧٠ : ٩ : ٣٧٩ : ٦ : ١٤ :

٤٣٩ : ٤٥٧ : ٦ : ٣

العراقان ٢٩ : ٣ : ٢١ : ٥٤ : ١٢ : ٥٦ :

١ : ٢ : ٨٥ : ٢ : ١٥ : ١٣٨ : ٣ :

١٤١ : ٨ : ١٤٧ : ١٣ : ١٥٨ : ١٣ :

١٦٩ : ١٠ : ١٧٤ : ٢١ : ١٧٦ : ١٥ :

١٩٧ : ٣ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٦ : ٧ :

قبر رسول الله (= قبر محمد = القبر المطهر

الشريف = قبر النبي) ٥٤ : ١٤ : ١٦٤ :

٢٢ ، ٥ : ٢٩٢ ؛ ١١ : ٢١٦ ؛ ٤٤

قبر محمد، انظر:

قبر رسول الله

القبر المطهر الشريف، انظر:

قبر رسول الله

قبر النبي (بالمدينة، انظر الأغاني ٩٨/١

حاشية ١)، انظر:

قبر رسول الله

قبرص ٧٦ : ١٠

قديد ١٩٢ : ١٠ ، ٢٧ ، ٢٨

القرائن ١٦٤ : ١٦ : ١٦٥ ؛ ١٠ ، ١٦ ؛

٧ : ٣٨٦

قرطاجنة ٤٧٨ : ١٥ ، ٢٢

قرطبة ٤٥٤ : ١١ : ٤٥٦ ؛ ٩ : ٤٥٨ ؛ ١٢ ،

١٣ ؛ ٤٥٩ ؛ ٣ : ٤٦٠ ؛ ٢ : ٤٦٥ ، ٦ ، ٥ ،

١٢ ؛ ٤٦١ ؛ ٥ ؛ ٤٦٥ ؛ ١١ ، ١٣ ؛

٤٦٧ ؛ ٦ : ٤٧٠ ؛ ٢ : ٤٧٣ ؛ ١ : ٤٧٤ ؛

٨ ؛ ٤٧٥ ؛ ٣ : ٤٧٦ ؛ ٢ : ٤٧٧ ؛ ٥ ،

١٤ ؛ ٤٧٨ ؛ ١١ : ٤٨٠ ؛ ١ : ٤٨٧ ؛ ٣ ،

٢٠ ؛ ٤٨٩ ؛ ١٠ ؛ ٤٩٠ ؛ ٣ ، ٥ ، ٩ ،

١٩ ؛ ٤٩١ ؛ ١ : ٤٩٢ ؛ ٦ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ،

١٣ ؛ ٤٩٣ ؛ ٣ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٤٩٥ ؛

٩ ، ١١ ؛ ٤٩٦ ؛ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ؛

٤٩٧ ؛ ٢ : ٤٩٩ ؛ ١ ، ٤ ، ١٠ ؛ ٥٠٠ ؛

٨ ؛ ٥٠١ ؛ ٣ ، ٧ ، ١٢ ؛ ٥٠٢ ؛ ٦ ، ٧ ،

٨ ، ١٢ ؛ ٥٠٣ ؛ ٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ،

٢٣ ، ٢٤ ؛ ٥٠٤ ؛ ٣

قزوين ٢٨٠ : ٨ ، ٢٠

القسطنطينية ٥٣ : ٣ ؛ ٣٢٣ : ٨

قشتالة ٤٦١ : ٤ ، ١٩

(ف)

فاتق ٤٤١ ؛ ٧ : ٤٤٢ ؛ ٢ : ٤٤٣ ؛ ١٣

فارس ٢٥ ؛ ١ : ٥٦ ؛ ١ : ٣٧٤ ؛ ١٠ ؛

٤٣٧ ؛ ١

فاس ٤٧٧ : ١

الفراديس، انظر:

باب الفراديس

الفرات ١٨ ؛ ٢٢ ؛ ٨٨ ؛ ٢١ ؛ ٩٠ ؛ ٢٠ ،

٢١ ؛ ٤٠٨ ؛ ٢٠ ؛ ٤٤٧ ؛ ٢

فرع الكتيب ٢٧٧ : ١٠ ، ٢٤

انظر أيضاً:

فرع النبيت

فرع النبيت ٢٧٧ : ٢٤

انظر أيضاً:

فرع الكتيب

فريذون، انظر:

فريذين

فريذين ٤٤١ : ٤ ، ١ ، ٢٠

الفصح، انظر:

بئر الفصح

فلسطين ٤٤٥ ؛ ٨ ؛ ٤٥٨ ؛ ١

فؤارة الماء ٢٥٧ ؛ ٧ ، ١٧

الفيوم ٤٤٥ ؛ ١٦ ، ١٧

(ق)

قاسيون، انظر:

جبل قاسيون

قاشان ٢٥ : ٧

قبة الصخرة، انظر:

الصخرة

قباء ١٦٤ : ٣

كرمان ٤٣٧ : ١

كساف (؟) ٤٤٥ : ٧ ، ١٣

الكعبة، الكعبة الحرام ٤٥ : ٩ : ١١٩ :  
 : ١٨٥ : ١٥ : ١٢٥ : ٩ : ١٢١ : ١٥ :  
 : ١٨٧ : ١١ : ١٩٠ : ٢ : ١٤ : ١١ :  
 : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٧ : ٨ : ٤ : ٣ : ١٩١ :  
 : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٠ : ٣ :  
 : ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٦ : ٢ : ٣٣٠ : ١١ :  
 : ٣٧٤ : ٨ : ٣٩٣ : ٢ : ٤٢٨ : ٦ :

انظر أيضاً:

البيت

الحرم

كلية ١٩٨ : ١

الكوفة ١٣ : ٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٦ :  
 : ٢٩ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٣٠ : ٢ : ٣٣ : ٧ :  
 : ٤٢ : ١٩ : ٦١ : ٩ : ٦٩ : ٤ : ٨٢ :  
 : ١٣ : ٨٥ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ : ٨٦ :  
 : ٤ : ٨٨ : ١٤ : ٩٢ : ١٠ ، ٢٦ : ٩٧ :  
 : ١١ : ١٠٤ : ٢ : ١٢٩ : ٢٤ : ١٣٠ :  
 : ١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ١٣١ : ١٣٢ : ٧ :  
 : ١٤٨ : ١٤٩ : ٥ : ١٤٩ : ١٣ : ١٥٠ :  
 : ١٥ : ١٥١ : ٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٥٣ :  
 : ٢٠ : ١٥٥ : ٨ : ١٥٦ : ٤ : ١٥٧ : ٥ :  
 : ١٠ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ : ٥ : ١٦٠ :  
 : ٣ : ١٨٣ : ٦ ، ١٢ ، ١٤ : ١٨٤ : ١٣ :  
 : ٢٠ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢١٨ : ٤ ، ٥ ، ٦ :  
 : ٨ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٠ : ١ : ٢٨١ : ٦ :  
 : ٣٧٨ : ٨ : ٣٩٣ : ٢ : ٤٠١ : ١٠ :  
 : ٤١٥ : ٢ ، ٦ : ٤٣٥ : ١٠ : ٤٣٨ :  
 : ٢٥ : ٤٤١ : ٣ ، ٦ ، ١٨ : ٤٤٢ : ٦ :  
 : ٤٤٧ : ٢٢ : ٤٦٢ : ١٥ :

قصر الإمارة (بالكوفة) ٢١٨ : ٧

انظر أيضاً:

قصر الكوفة

قصر (سعيد بن العاص بالعرصة) ٦٠ : ٣ ،  
 : ٥ ، ٢٤ : ١٦٥ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ : ١٦٦ :  
 : ٤ ، ٩ : ١٦٧ : ١ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ : ٦ :  
 : ٤٦٩ : ٦ : ٤٦٧ : ١٣ : ٤٥٨ :  
 : ٤٧٢ : ٤٦ : ٤٧٣ : ٢ : ٤٧٤ : ٤٨ :  
 : ٤٩٠ : ٥ ، ٧ : ٤٩٤ : ٦ : ٤٩٧ : ٤٨ :  
 : ٤٩٩ : ١٢ : ٥٠٠ : ٢ ، ٦ : ٤٨ :  
 : ٥٠٣ : ٢ :

قصر الكوفة، القصر (بالكوفة) (= قصر

الإمارة بالكوفة، انظر لطائف المعارف

١٤٢) : ٥٤ : ١٧ : ١٥٢ : ١١ ، ١٣ : ٤١٣

: ١٥٦ : ٤ : ١٦٠ : ٣ : ٤٠١ : ٣ ، ٤ ، ٤

١٠

انظر أيضاً:

قصر الإمارة

قلعة رباح ٤٨٩ : ١٠

تسرين ٣٣٩ : ١٥ : ٤٢١ : ٣ : ٤٦٢ : ١٢

القنطرة، انظر:

باب القنطرة

القيروان ٤١٧ : ٧ : ٤٥٨ : ٤ : ٤٧٩ : ٣

(ك)

كبا ٤٠٥ : ٥ ، ١٨

الكبيق ٢٥٦ : ٢٠

كبيك ٣٠٣ : ١٧

الكتب ٢٧٢ : ٩ ، ٢١

كربلاء ٨٧ : ١٤ ، ١٥ : ٩٢ : ٣ : ٩٦ : ١

كرب وبلاء، انظر:

دار كرب وبلاء

٨ ، ٩ ، ١٣٢ : ١ ، ١٣٣ : ٢ ، ١٣٦ :  
 ١ ، ١٦٥ : ١ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ٢ ،  
 ٣ ، ١٨٣ : ٦ ، ١٩٥ : ٣ ، ١٩٦ : ٩ ،  
 ١٩٨ : ١٤ ، ٢١٦ : ٨ ، ٢٦٠ : ١٦ ،  
 ٢٧١ : ٣ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٣١٩ : ٢ ،  
 ٣٤٠ : ٥ ، ٣٥٢ : ١٨ ، ٣٧١ : ٦ ،  
 ٣٧٣ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٢ ، ٣٨٠ : ٢ ،  
 ٣٨٤ : ٤ ، ٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٩٢ : ٣ ،  
 ٣٩٤ : ١ ، ٣٩٥ : ١٥ ، ٤٠٣ : ٥ ، ٤٠٥ :  
 ٦ ، ٤٠٨ : ٥ ، ٤١١ : ٦ ، ٤١٢ : ١١

١١ : ٤٢٣

مدينة رومية، انظر:

رومية

المدينة الزاهرة، انظر:

الزاهرة

مدينة سالم، انظر:

سالم

مدينة فرعون ٤٤٥ : ١٥

مزان، انظر:

دير مزان

المرتع ٤٠٩ : ١٨ ، ٥

مرج راهط ٤٥٨ : ١٣ ، ٢٥

مرسية ٤٥٦ : ٩

مرو ١١٧ : ١٢ ، ٢١ ، ٤٣٧ : ١٣ ، ٤٤١ :

٢

انظر أيضاً:

بطن مرو

مروة، انظر:

المروة

المروة ٢١٢ : ٣

مرياطة ٤٧٨ : ١٥

انظر أيضاً:

قصر الكوفة

مسجد الكوفة

(ل)

لاردة ٥٠٣ : ٦ ، ١٩

لبلة ٤٩٩ : ٥ ، ١٥

لدة، انظر:

وادي لدة

(م)

ماخوان ٤٤١ : ١٩

ماردة ٤٦٠ : ٨ ، ١٩ ، ٤٦٤ : ١٠ ، ٤٧٤ :

١ ، ١٥ ، ٤٧٥ :

ماسير (؟) ٤٥٨ : ٨ ، ١٦

مالقة ٤٥٦ : ٩ ، ٤٥٨ : ٨

المبارك (قصر بقرطبة) ٤٩٣ : ١٣

محسر ٢٧٨ : ٣ ، ٢٠

محلة بلج ٤٦٥ : ١١

المدور ٤٦٠ : ٩ ، ٢٠ ، ٤٧٦ : ٧ ، ٢١

المدينة ١٤ : ٣ ، ١٦ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٨ : ٢ ،

٧ ، ٢٩ : ٢٣ ، ٣٠ : ٢ ، ٣٢ : ٦ ، ٣٧ :

١١ ، ٤٣ : ٩ ، ٤٤ : ١٥ ، ٤٥ : ٣ ،

١٢ ، ٤٩ : ١٠ ، ١١ ، ٥٢ : ١ ، ٥٥ :

١٨ ، ٦٠ : ٢٢ ، ٦٧ : ٦ ، ٦٩ : ٢ ،

٨٢ : ١٢ ، ٨٤ : ١١ ، ١٧ : ٩٦ : ٩ ،

١٠٤ : ٩ ، ١١ ، ١٠٧ : ١٥ ، ١٠٨ :

١٢ ، ١٠٩ : ١١ ، ١٣ ، ١١٠ : ٧ ، ٨ ،

١٢ ، ١٥ ، ١١١ : ٢ ، ٩ ، ١٢ : ١١٢ :

١ ، ١١٣ : ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١١ : ١١٤ :

٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١١٥ : ٦ ،

١٣ ، ١١٦ : ٩ ، ١١٧ : ١٩ ، ١٣٠ :

٢٧ : ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ : ٣١ : ١٢ : ١٢  
 ٥٥ : ١٧ : ٦٣ : ٩ : ٦٩ : ٤ : ٨٥ : ١  
 ١٠٦ : ١٤ : ١٠٧ : ١ : ١٣٢ : ٢  
 ١٣٣ : ٦ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ١٤٠ : ١٤٠  
 ١٥ : ١٤١ : ٧ ، ٩ : ١٠ : ١٤٧ : ١١  
 ١٢ : ١٥٨ : ١١ : ١٦٣ : ١٠ : ١٦٩  
 ٩ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٨٨ : ٧ : ١٩٤ : ٢  
 ١٩٧ : ٢ ، ٦ : ١٩٨ : ٨ : ١٩٩ : ٨  
 ١٦ : ٢١٣ : ١٢ ، ١٣ : ٢١٥ : ١٤  
 ٢١٦ : ١ ، ٢ ، ٤ : ٢١٧ : ٦ ، ٧  
 ٢٢٢ : ٨ : ٢٣٠ : ٦ : ٢٣٤ : ١٥  
 ٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٨ : ١٢ : ١٤ : ٢٤٠ : ٢٤٠  
 ٨ ، ١٢ : ٢٤١ : ٩ ، ٢٢ : ٢٤٢ : ٧  
 ٩ ، ١٠ ، ٢٣ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٤٩ : ٩  
 ٢٥٣ : ٨ : ٢٦٢ : ٢ ، ٣ : ٢٧٤ : ١١  
 ١٣ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨١ : ١٥ : ٢٨٣  
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١ : ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠٠  
 ١ : ٣١٨ : ١٣ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢١ : ٨  
 ١٧ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ ، ٨ : ٣٣٩  
 ١٣ : ٣٤٣ : ٧ ، ٨ : ٣٤٤ : ١٧  
 ٣٤٥ : ١ : ٣٥٢ : ١٠ ، ١١ : ٣٥٥  
 ١٦ : ٣٥٦ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦  
 ٢٣ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٨١ : ٢ : ٣٨٤ : ٢  
 ٣٨٥ : ٧ : ٣٨٧ : ١٠ : ٣٩١ : ١٨  
 ٣٩٧ : ٢ ، ٤ ، ٥ : ٤٠٢ : ١٨ : ٤٠٤  
 ٧ ، ١٩ : ٤٠٦ : ٦ : ٤٠٨ : ١ : ٤١١  
 ١٨ : ٤١٤ : ٧ : ٤١٧ : ١ ، ٨ : ٤١٨  
 ٤ ، ٦ : ٤٢١ : ١ : ٤٣٥ : ١٢ : ٤٣٦  
 ١ ، ٢ ، ١٠ : ٤٣٧ : ١١ : ٤٤٠  
 ٣ : ٤٤٥ : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦  
 ١٧ ، ١٨ : ٤٥٧ : ٣ : ٤٧٩ : ٤  
 ٨٢ : ١١ : ٤٨٧ : ٨

انظر أيضاً:

حصن مرياطة

المرتبة ٤٥٦ : ٩ : ٤٧٩ : ٥ ، ٧ : ٤٩٩ :  
 ١٣

المسجد الأقصى ٩ : ٩٥

مسجد بيت المقدس ١٤٠ : ١٣ ، ١٥ ،  
 ٢٣ : ٢٥٠ : ٩

مسجد الجامع (بمصر) ١٤٠ : ١٥

المسجد الحرام (= مسجد مكة) ٩٥ : ٩ :  
 ١١٨ : ٣ : ٢١١ : ١٣ : ٢٨٨ : ٤

مسجد حمص ٢٥٣ : ٨

مسجد الخولاني، انظر:

مسجد عبد الرحمن الخولاني

مسجد دمشق، انظر:

جامع بنى أمية

مسجد رسول الله (= مسجد النبي) ٥٤ :

١٣ : ٨٣ : ٩ : ١٩٨ : ١٥ : ٢٤٥ :

١٥ : ٢٦٠ : ٩ : ١٠ : ٢٦١ : ٦ ، ٥

مسجد عبد الرحمن الخولاني ٢١٧ : ٧ :  
 ٢٣٨ : ١٤

مسجد عبد الله ٢٤٢ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠

مسجد الكوفة ٢١٨ : ٨

مسجد مصر ٢٥٣ : ٨

مسجد النبي، انظر:

مسجد رسول الله

المشرق، المشرقان، المشارق ٧٦ : ٣ :

١٤٩ : ٣ : ٤٤١ : ١٠ : ٤٤٦ : ٥٥ :

١٤ : ٥٠٤

المثّل ١١٧ : ٢١

المصاراة ٤٥٨ : ١١

مصر ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٨ ، ١٢ : ١٦ : ٧ ،

٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ : ٢٤ : ١٥



٢٧١ : ٣ : ٢٨٢ : ٤٢ : ٣٠٨ : ٤١٠  
 ٣١٥ : ٣ : ٣١٦ : ٤١ : ٣٥٢ : ٤١٨  
 ٣٦٧ : ١٠ : ٣٦٨ : ٤٢ : ٣٦٩ : ٤٩  
 ٣٧٣ : ١٥ : ٣٧٤ : ٤١٧ : ٣٨٥ : ٤١٠  
 ٣٨٨ : ٤٥ : ٣٩٠ : ٤١٦ : ٣٩٥ : ٤١٠  
 ٤٤٢ : ٤٣ : ٣٩٦ : ١٢ : ٤١٠ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 بطحاء مكة  
 بطن مكة  
 البلد الأمين  
 طور تيماننا  
 ملطية ٣٥٢ : ٢  
 منارة إسكندرية ٢٥٤ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 بناية ذى القرنين  
 منبر رسول الله ٢١٦ : ١١  
 المنكب ٤٥٨ : ١٨ : ١٩  
 منى ٤ : ٦ : ٩٥ : ٦ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٦٩  
 ٦ : ٧ : ٤٩٤ : ٢٤ : ٤٩٥ : ٥ : ٢١  
 ٥٠٣ : ٢ : ٥١٠ : ٤٤ : ٥١٣ : ٤٩  
 ٥١٧ : ٣  
 مورور ٤٦٠ : ١١ : ٢١  
 الموصل ١٨ : ٥ : ٢٢ : ٢١٨ : ٤ : ١  
 الموصلى، انظر:  
 الموصل  
 ميسان ١٧٦ : ١٦ : ٢١ : ٢٢  
 (ن)  
 النبى، انظر:  
 مسجد النبى  
 نجد ٥١٩ : ١١  
 النخل ١٦٥ : ٩ : ١٢ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ : ٦

المصلى ١٦٤ : ١٦  
 المطبق (بدمشق)، انظر:  
 دار المطبق  
 الكبق  
 المعلى، انظر:  
 دار المعلى  
 المغرب، المغربان ١٤٩ : ٤٤ : ١٨٤ : ٢  
 ٢١ : ٣٠٠ : ٢ : ٤٤٦ : ٤١ : ٤٥٦  
 ٤٧٧ : ١٢ : ١  
 المغسلة ٣٨٤ : ٦  
 المغمس، انظر:  
 وادى المغمس  
 مقام إبراهيم (فى الكعبة) ٢٩٤ : ٢ : ١٧  
 المقطم ٢٠٢ : ٤  
 المقل، انظر:  
 دار المقل  
 مكة (= طور تيماننا) ٤ : ٧ : ٦ : ٧ : ١٠  
 ١١ : ١١ : ١٤ : ١٦ : ٢٥ : ٤١  
 ٣٠ : ٣ : ٤٥ : ٥ : ٤٦ : ٤ : ٥٢ : ٤١  
 ٥٥ : ٢٣ : ٥٦ : ٤٢ : ٦٤ : ٤١٧ : ٦٩  
 ٨٢ : ١١ : ٨٤ : ٥ : ٦ : ٤١٧ : ٨٦  
 ٧ : ٤٩ : ٨٨ : ٤٧ : ٩٥ : ٦ : ١٠٢ : ٤٨  
 ١٢ : ١٣ : ١٠٤ : ٤٩ : ١٠٨ : ٤٨  
 ١١٠ : ٣ : ١١٢ : ٣ : ١١٦ : ٤١٠  
 ١١٧ : ٦ : ١٣ : ١٤ : ١٤ : ٤١٨ : ١١٨ : ٤١  
 ٣ : ٨ : ١٤ : ٤١٨ : ١١٩ : ٣ : ١٢٠  
 ٥ : ٧ : ١٢ : ١٢١ : ٤١ : ٨ : ١٣١  
 ١٤ : ١٣٨ : ٢ : ١٤١ : ٦ : ١٤٢ : ٤٢  
 ١٤٣ : ٤٨ : ١٥٨ : ٢ : ٤٩ : ١٦٠ : ٤٧  
 ١٧١ : ١٣ : ١٧٣ : ٤١ : ١٨٤ : ٤١٠  
 ١٨٥ : ١٥ : ٢١١ : ١٢ : ٢٥٠ : ٤٦  
 ٢٥١ : ٢ : ٢٦٢ : ٤٦ : ٢٦٩ : ٤٦

٣٧٨ : ١٢ : ٣٨٠ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٥ :  
 ٣٨٥ : ٢ : ٣٨٧ : ٤ : ٣٩١ : ١٣ :  
 ٣٩٣ : ٦ : ٣٩٦ : ٨ : ٤٠٠ : ٥٥ :  
 ٤٠٢ : ٢ : ٤٠٤ : ٢ : ٤٠٦ : ٢ :  
 ٤٠٧ : ٩ : ٤١٠ : ٢ : ٤١٤ : ٢ :  
 ٤١٥ : ١٠ : ٤١٦ : ٧ : ٤١٧ : ١ :  
 ٤١٣ : ١٠ : ٤١٩ : ٨ : ٤٢٠ :  
 ٤١٢ : ٥٥ : ٤٣٢ : ٢ : ٤٣٥ :  
 ٤١٣ : ٤٣٦ : ٥ : ٤٣٧ : ٦ : ٤٣٩ :  
 ٤١٣ : ٤٤٤ : ٢ : ٤٤٥ : ١٠ :

(هـ)

هراة ٢٨١ : ٨ :

همدان ١٨٣ : ١٨٤ : ٢ : ١ :

الهند ٢٨١ : ٨ :

(و)

وادي آزه ٤٩٣ : ٦ : ٢٣ :

انظر أيضاً :

وادي لدة

وادي التفاح ٤٧٦ : ١٣ :

وادي الحجارة ٤٦٥ : ١٠ : ٢٣ : ٤٩١ :

١٢

وادي السباع ١٩٣ : ١ : ٢٠ :

وادي سرينه (?) ٤٩٢ : ٣ : ١٧ :

وادي الشرى، انظر :

الشرى

وادي شوش ٤٩٥ : ٧ :

وادي غدر، انظر :

وادي غدر

وادي غدر ١٢٢ : ٤٤ : ٢٧٤ : ٣ :

وادي القرى ١٠٩ : ٢ : ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ٨ :

النسر (في جامع بني أمية) ٢٥٩ : ٢٦ :

نعمان ٣٠٣ : ١٧ :

انظر أيضاً :

بطن نعمان

النقاب ٣٠٩ : ٧ : ٢٠ :

النمرة، انظر :

التيمة

نهر الأبله ٣٨٨ : ٩ :

نهر أسامة ٣٧٧ : ٤ :

نهر الحيرة (في الكوفة)، انظر أنساب

الأشراف ٥ / ٤٣٨ (١٥٠ : ١٣ :

نيسابور ٤٣٩ : ٩ :

النيل، النيل المبارك ١٤ : ١١ : ٢٤ : ١١ :

٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ١٢ : ٣١ :

٣٧ : ٥٥ : ٤٢ : ١٣ : ٤٩ : ٤ :

١١٣ : ٥٥ : ٥٤ : ٥٨ : ٥٢ : ١٥ :

٥٩ : ٦١ : ٦٣ : ١٤ : ٦٧ : ١١ :

٤٨ : ٦٨ : ٧٠ : ١٢ : ٨٤ : ١٣ :

١٠٦ : ١١٢ : ١١١ : ١١٦ : ٤٤ :

١٣١ : ١٣٣ : ١٢ : ١٣٧ : ٤٩ :

١٤١ : ١٤٧ : ١٥٨ : ٦ : ٤٥ :

١٦٣ : ١٦٩ : ١٦٨ : ٤ : ٤٦ :

١٩٣ : ١٩٦ : ١٢ : ٢١٣ : ٤٨ :

٢١٥ : ٢١٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٤٤ :

٢٣٠ : ٢٣٤ : ٤٨ : ٢٣٧ : ١٠ :

٢٣٨ : ٢٤٠ : ٤٤ : ٢٤١ : ٤٤ : ١٥ :

٢٤٦ : ٢٤٩ : ٤٤ : ٢٦١ : ٤٦ :

٢٧٤ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨١ : ١٠ :

٢٨٤ : ٢٩٩ : ٩ : ٣١٢ : ٤٣ :

٣٢١ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ : ١٥ :

٣٣٩ : ٣٤٤ : ١٢ : ٣٥٢ : ٤٥ :

٣٥٦ : ٣٦٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١١ :

وَدَّان ١٩٧ : ٩ : ٢٤٠٩ : ٢٠٥ : ١٤ : ٢١

(٢)

اليمامة ٣٤٩ : ٧ : ٥١١ : ١١

اليمين ٩ : ٥ : ١٦ : ٤٨ : ٣٢ : ٥ : ٣٣ : ٤٦

١٣٨ : ٢ : ١٥٨ : ٩ : ١٨٣ : ٤٢

١٨٤ : ٢ : ٣ : ٢٤٨ : ٣ : ٢٥٥ : ٤٢

٤٥ : ٢٨٦ : ٨ : ١٠ : ٣١٨ : ١٢

٩ : ٤٥٨

وادي لدة ٤٩٣ : ٢٣

انظر أيضاً:

وادي آره

وادي المغمس ٣٠٣ : ١ : ١٧ : ١٨

واسط ١٧٦ : ٢٢ : ٢٤٥ : ٥ : ٣٠٠ : ٤

وَج ١٣٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٣ : ١٧

انظر أيضاً:

بطن وج

## فهرس المصطلحات والكلمات

منجنيق  
 أثر، آثار ١٤٨ : ٨  
 إثم ٧١ : ٥  
 أدب، آداب ١٢ : ١٥ : ٧٥ : ١١ : ١٨١ :  
 ٣ : ٢١١ : ١٥ : ٢٣٠ : ٩ : ١٣ :  
 ٢٦٢ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩١ : ١١ :  
 ٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٠ : ٥ :  
 ٤٤٢ : ٩ : ١٣ : ٤٤٩ : ٣ : ٤٦٨ :  
 ٤٧١ : ١ :  
 أديب، أدباء ٧٤ : ١٦ : ٤٤١ : ١٤ : ٤٩٧ :  
 ٩  
 الأذان ٩٥ : ١٤  
 أرباب التاريخ، أرباب التواريخ ٩١ : ٩ :  
 ١٩٠ : ٨ : ٤٢٢ : ١١ : ٤٢٤ : ١٢ :  
 انظر أيضاً:  
 أهل التاريخ  
 أرباب الصدقات ٢٥٩ : ٢ :  
 أرض خوار ٦٦ : ٢٠ :  
 إرضاع ١٢٧ : ١٢ :  
 انظر أيضاً:  
 رضاع  
 أرنب ١٧٧ : ١٦ : ٢٣ : ١٧٨ : ٢ : ٤ :  
 أريضة ٤٨١ : ٥

(١)

الآخرة ٤٣ : ١١ : ٤٧ : ٤٨ : ٥٣ : ١٧ :  
 ٥٩ : ٤ : ٩٧ : ٢٣ : ٩٨ : ٧ : ١٢٦ :  
 ٦ : ٩ : ١٦١ : ٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٦١ :  
 ٤٧٨ : ٥ :  
 آكلة سوداء ٥٥ : ٢ : ٩ :  
 آل بيت محمد ٩٢ : ١١ :  
 آية ٣٢٧ : ٦ : ٤٤٨ : ١٦ :  
 آية (القرآن) ٥٨ : ١١ : ٧٤ : ١٢ : ١١٤ :  
 ١٥ : ٢٦٠ : ٣ : ٣٦٣ : ١ : ١٣ :  
 ٤٢٤ : ١٤ : ٤٥١ : ٣ :

(١)

إبل ١٠ : ١٠ : ٢٠٤ : ٦ : ٣٦٣ : ١١ :  
 إيو جعدة (= ذئب) ١٧٨ : ١ : ٥ : ١٢ : ١٣ :  
 انظر أيضاً:  
 ذئب  
 أبو الحصين (= ثعلب) ١٧٨ : ٢ : ٣ : ١٤ :  
 ١٧٩ : ١١ : ١٤ :  
 انظر أيضاً:  
 ثعلب  
 أبو فروة ١١٨ : ١٠ :  
 انظر أيضاً:

٢٣٤ : ٩ ، ١٠ : ٢٣٧ : ١١ ، ١٢ :  
 ٢٣٨ : ٩ ، ١٠ : ٢٤٠ : ٥ ، ٦ : ٢٤١ :  
 ٥ ، ٦ ، ١٦ : ١٧ : ٢٤٦ : ٦ ، ٧ :  
 ٢٤٩ : ٥ ، ٦ : ٢٦١ : ١٧ ، ١٨ :  
 ٢٧٤ : ٨ ، ٩ : ٢٧٨ : ١٣ :  
 ٢٨١ : ١١ ، ١٢ : ٢٨٤ : ٣ ، ٤ :  
 ٢٩٩ : ١٠ ، ١١ : ٣١٢ : ٥ ، ٥ :  
 ٣٢١ : ٣ ، ٤ : ٣٢٦ : ٣ ، ٤ : ٣٢٧ :  
 ١٧ ، ١٦ : ٣٣٠ : ٣ : ٣٣٩ : ٩ ، ١٠ :  
 ٣٤٤ : ١٣ ، ١٤ : ٣٥٢ : ٦ ، ٧ :  
 ٣٥٦ : ١٠ ، ١١ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦٤ :  
 ١٧ ، ١٨ : ٣٧٥ : ١٢ ، ١٣ : ٣٧٨ :  
 ١٣ ، ١٤ : ٣٨٠ : ٢٢ ، ٢٣ : ٣٨٠ :  
 ١٧ ، ١٨ : ٣٨٣ : ٢٠ : ٣٨٥ :  
 ٣ ، ٤ : ٣٨٧ : ٥ ، ٦ : ٣٩١ :  
 ١٤ : ١٥ : ٣٩٣ : ٧ ، ٨ : ٣٩٦ : ٩ :  
 ١٠ ، ١٨ : ٤٠٠ : ٤ : ٤٠٠ : ٢٧ ، ٢٨ :  
 ٤٠٢ : ٣ ، ٤ : ٤٠٤ : ٣ ، ٤ : ٤١٦ :  
 ٤٠٦ : ٣ ، ٤ : ٤١٧ : ١٠ : ٤٠٧ :  
 ١١ ، ١٩ : ٤١٠ : ٣ ، ٤ : ٤١١ : ١٢ :  
 ١٦ ، ١٨ : ٤١٤ : ٣ : ٤١٥ : ١٦ :  
 ٤١٥ : ١١ ، ١٢ : ٤١٦ : ٩ ، ١٠ :  
 ٤١٧ : ٤ : ٤١٥ : ١٢ : ٤١٦ : ٩ :  
 ١٠ ، ١٧ : ٤٢٠ : ١٣ : ٤٢٥ : ٤٢٥ :  
 ١٧ ، ١٨ : ٤٣٢ : ٣ : ٤٣٣ : ١٧ :  
 ٤٣٦ : ٦ ، ٧ : ٤٣٧ : ٧ ، ٨ :  
 ٤٣٩ : ١٤ ، ١٥ : ٤٤٤ : ٣ ، ٤ : ١٧ :  
 ١٨ : ٥١٣ : ٣

أصحاب الحجاج ١٨٨ : ٦

أصحاب رسول الله ، أصحاب النبي محمد ،  
 صحب رسول الله ٢ : ١١ : ٣٥ : ١٢ :  
 ٥٣ : ٥٥ : ١١٤ : ١٢ ، ١٥ : ١٨٣ : ٨ :

إزار ٢٣١ : ١٢ : ٣٨٤ : ٧ :  
 أستار الكعبة ١٩١ : ٣

أسود ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ٢٤ : ٤ : ٥٧ :  
 ٢٥ : ١٤٨ : ١٦ : ١٧٧ : ١٥ ، ١٦ :  
 ١٧٨ : ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٣ : ١٧٩ :  
 ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ : ١٤ : ١٦ : ٢١٨ :  
 ٤ : ٢٤٨ : ٤٤ : ٢٨٥ : ٥ ، ٢٣ :  
 ٣٣١ : ٢ ، ٦ : ٣٨٥ : ١١ : ٣٨٦ : ٨ :  
 ١٢ : ٤٤٠ : ٢٣ : ٤٤٣ : ١٢ ، ١٥ :  
 ١٨

أسطول ٤٧٩ : ٦

أسقف ١٦٢ : ١٥

أسير ، أسراء ، أسرى ١٦٠ : ١٢ : ٣٥٢ :  
 ٢ : ٤٣٣ : ١ : ٤٧٨ : ٤٤ : ٤٨٦ : ١

إصبع ، إصبغان ، أصابع ١٤ : ١٢ : ١٣ :

٢٤ : ١٢ ، ١٣ : ٢٧ : ١١ : ٢٨ :  
 ١١ ، ١٢ : ٣١ : ٨ ، ٩ : ٣٧ : ٧ :  
 ٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٤٢ : ٥ ، ٦ : ٤٩ :  
 ١٦ ، ١٧ : ٥٢ : ٩ ، ١٠ : ٤٩ : ١٦ :  
 ١٧ : ٥٢ : ٩ ، ١٠ : ٥٤ : ٦ : ٧ : ٥٥ :  
 ١٤ ، ١٥ : ٥٩ : ٩ ، ١٠ : ٦١ : ١٥ :  
 ١٦ : ٦٣ : ١٢ : ١٣ : ٦٧ : ٩ ، ١٠ :  
 ٦٨ : ١٣ : ٤٤ : ٧٠ : ٣ ، ٤ : ٨٤ :  
 ١٤ ، ١٥ : ١٠٦ : ١٠ ، ١١ : ١١٢ :  
 ١٢ ، ١٣ : ١١٦ : ٥ ، ٦ : ١٣١ : ١١ :  
 ١٢ : ١٣٣ : ١٣ ، ١٤ : ٢٤ : ١٣٧ :  
 ١٠ ، ١١ : ١٤١ : ٣ : ٤٤ : ٧٤ : ٧ :  
 ١٨ : ١٥٨ : ٦ : ١٦٣ : ٧ ، ٨ :  
 ١٦٩ : ٥ ، ٦ : ١٨٤ : ٧ ، ٨ : ١٩٣ :  
 ١٤ ، ١٥ : ١٩٦ : ١٣ ، ١٤ : ٢١٩ :  
 ٩ ، ١٠ : ٢١٥ : ٩ ، ١٠ : ٢١٧ : ٣ :  
 ٤ : ٢٢٢ : ٥ ، ٦ : ٢٣٠ : ٣ ، ٤ :

أم الكتاب ٤٠٥ : ٣	١٠ : ٥٢٦
انظر أيضاً:	انظر أيضاً:
القرآن	صاحب، أصحاب
أم المؤمنين (أمهات المؤمنين) ٤٥ : ١٦	صاحب رسول الله
١٥ : ٢٦٠ : ١٠ : ٦٨	الصحابة
أم ولد ٣٧٣ : ١ : ٤١٤ : ١٠ : ٢١	أصحاب الرقيم ٢٣ : ٢٥٤
٤٣١ : ١ : ٢ : ٤٦٢ : ٤٦٥	أصحاب العاهات ٢٦١ : ١٣ : ١٤
١١ : ٤٦٩ : ٢ : ٤٧٠	أصحاب الكهف والرقيم ٢٥٤ : ١٢
إمارة ٨ : ١ : ٦٢ : ١٤ : ٢١٨ : ٧ : ٤٣١	أصنام الكواكب ٤٥٢ : ٩
٤	الأضحى ٤٢٩ : ١١ : ٤٥٨ : ١٢ : ٢٣
إمام، أئمة ٢ : ٢٤ : ٩ : ٤٧ : ١٩ : ٤٧	١ : ٤٥٩ : ٢٤
١٦ : ٦١ : ٣ : ١٥١ : ١٣ : ١٧٤ : ٢	انظر أيضاً:
٣٣١ : ١٣ : ٣٤٢ : ٥ : ٣٤٥ : ٣	ليلة الأضحى
٣٤٩ : ١ : ٣٨٢ : ١٨ : ٤٤٢ : ٦	يوم الأضحى
١٢ : ١٤ : ١٥ : ٤٥٠ : ١ : ١٢	أطلس ٦١ : ٦ : ١٩٣ : ٥
١٣ : ٤٧٩	أعجوبة ٤٠١ : ٤
إمام أهل الصنعة ٣٨٢ : ١٨	أعمى، عميان ٢٦١ : ١٣
إمام الهدى ١٥١ : ١٣	أعيان ١١٠ : ٨ : ٣٠٠ : ١ : ٤١٨ : ٨
أمان ١١٤ : ١ : ١٧٢ : ١٠ : ٤٧٠ : ١	أعيان الناس ٤١٨ : ٨
الأمر بعهد ٣٤٢ : ١٠	أغنية، أغان ٣٧٥ : ٣ : ٣٨٨ : ٤
أمر الجيش ١٧٥ : ١٧	إفطار ٦٠ : ١٢ : ٤٤٧ : ٣
إمرة ٤٣٩ : ٩	إقليم، أقاليم ١٧٧ : ٣ : ٣٩٧ : ٣ : ٤٥٣
أمل ٥٥ : ٣	٨ : ٤٥٦ : ١٠ : ٤٥٥
أمن ٤٨٦ : ١٢ : ٤٨٩ : ١	إكسير ٤٥٤ : ٣
أئمة، أمم ٣٩ : ٩ : ٥٣ : ١٨ : ٧٤ : ١٧	أكل ٣٢٤ : ٦ : ٤٢٣
١٦١ : ٣ : ١٨ : ٢٦٦ : ٤ : ٤٧٨	انظر أيضاً:
أئمة محمد ٣٩ : ٩ : ٤٦ : ١٣ : ١٨ : ١٩	مأكل
٥٢ : ٤ : ١٠٣ : ٢ : ١٢٥ : ٦ : ٣٤٣	مأكول
٢ : ١	الأكلة ١٩٦ : ٤
أئمة ١٠٠ : ١١ : ٢٣	أمة، إماء ٩١ : ٨ : ١٧٣ : ١ : ٣٦٠ : ١٤
أمير، أمراء ٤٧ : ١٤ : ٢٢ : ٥٥ : ١ : ٦٢	٣٦٢ : ١١ : ٣٧٠ : ٣ : ٤٣١ : ٢ : ١
١٢ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨ : ١١ : ٨٣	

١٠٠٥ : ١٠٠٥ : ١١٥ : ١٣١ : ١٣١ : ١١٠  
 ١٤٧ : ١٣١ : ١٥٢ : ١١٠ : ١٦٠ : ١٣١  
 ١٦٢ : ١١٢ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٢ : ١٧٢ : ١٧٢  
 ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧  
 ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٢ : ١٧٧ : ١٨٢ : ١٨٠ : ١٨٠  
 ١٩١ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢ : ١٩٢  
 ١٩٤ : ١٩٤ : ٢٠١ : ٢٠١ : ٢٠١ : ٢٠١ : ٢٠١  
 ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣  
 ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١  
 ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٤  
 ٣٦٨ : ٣٦٨ : ٣٨٥ : ٣٨٥ : ٣٨٥ : ٣٨٥ : ٣٨٥  
 ٤٠٥ : ٤٠٥ : ٤١١ : ٤١١ : ٤١١ : ٤١١ : ٤١١  
 ٤٦٠ : ٤٦٠ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥

٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢  
 ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦  
 ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣  
 ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٤٧  
 ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤  
 ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥  
 ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧  
 ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢  
 ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥  
 ٣٢٨ : ٣٢٨ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠  
 ٣٣٦ : ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩  
 ٣٤٦ : ٣٤٦ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠  
 ٣٤٦ : ٣٤٦ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠ : ٣٥٠  
 ٣٧١ : ٣٧١ : ٣٧١ : ٣٧١ : ٣٧١ : ٣٧١ : ٣٧١  
 ٤٣٣ : ٤٣٣ : ٤٤٨ : ٤٤٨ : ٤٤٨ : ٤٤٨ : ٤٤٨  
 ٤٧٩ : ٤٧٩ : ٤٧٩ : ٤٧٩ : ٤٧٩ : ٤٧٩ : ٤٧٩

أمير المؤمنين ١٧ : ١٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦  
 ٢٥ : ٢٥ : ٣١ : ٣١ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧  
 ٤٤ : ٤٤ : ٤٨ : ٤٨ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠  
 ٤٤ : ٤٤ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤  
 ٦٦ : ٦٦ : ٦٨ : ٦٨ : ٧٣ : ٧٣ : ٧٣ : ٧٣ : ٧٣  
 ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١  
 ١٠٥ : ١٠٥ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤  
 ١١١ : ١١١ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣  
 ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦  
 ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧  
 ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣  
 ١٥٧ : ١٥٧ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧١  
 ١٧٢ : ١٧٢ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥  
 ١٧٦ : ١٧٦ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠  
 ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٨٨  
 ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٩٥  
 ٢١٦ : ٢١٦ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠  
 ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤  
 ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠

أمين ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١  
 إثناء، آنية ٤٥٣ : ٤٥٣ : ٤٥٣ : ٤٥٣ : ٤٥٣ : ٤٥٣ : ٤٥٣  
 إنجيل ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧  
 الأنصار، انظر :  
 أنصاري  
 أنصاري، الأنصار ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١  
 ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩  
 ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١  
 ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧  
 ١٢٩ : ١٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩  
 الإنكليزية (اللغة) ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧  
 ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧  
 ١٥ : ١٥ : ١٧ : ١٧ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢  
 ٤٠١ : ٤٠١ : ٤٢٨ : ٤٢٨ : ٤٢٨ : ٤٢٨ : ٤٢٨ : ٤٢٨ : ٤٢٨  
 ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥ : ٤٣٥  
 أهل الأدب ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥

برص ٩٧ : ٧  
 برق ٥٢٤ : ٢  
 بركة ٤٢٣ : ١٢ ، ١٣ : ٤٢٤ : ٤  
 برنس، برانس ١٥٥ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٠ :  
 ٤٨٧ : ١١  
 بريد ٧٢ : ١ ، ٣ : ١٥٩ : ٢ ، ٣ : ٢٠٢ :  
 ٢ ، ٣ ، ٤ : ٢١٩ : ١٠ : ٤٢٣ : ١١  
 بستان، بستين ٣٢٤ : ٨ ، ٩ ، ١٠ : ٤٧٧ :  
 ٩ ، ١١ : ٥٢٠ : ٩ ، ٥  
 بشاره ١٣٦ : ٣ ، ٤  
 بَطَّ ٦٠ : ٩  
 بطحاء ٨٠ : ٢ : ١٦٤ : ٤  
 بطل ٢٠ : ٤ : ٢٢ : ٦ ، ٢٥  
 بطن ١٨٤ : ١  
 بعل ١٧٢ : ٤ : ٢١١ : ٢  
 بغير ١٢ : ٦ ، ٩ : ٢٠٣ : ١٢ ، ١٣ : ٣٠٢ :  
 ١ : ٣٣١ : ٧  
 بغاء ٣٦٢ : ١١  
 بغل، بغال، بغلة ١١٤ : ٢ : ٢٥٨ : ١٢ :  
 ٤٨٦ : ٤٤ : ٥٠٠ : ١  
 بغى، بغايا ٣٦١ : ٨ : ٣٦٢ : ١١  
 بقر، بقرة، أبقار ٣٢٤ : ١٥ : ٤٨٥ : ١٤  
 بكر ٣٩٤ : ١٢  
 بلاء ٣٥٨ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧  
 بلبل ١٩ : ١٦ : ٢٣ : ٢ ، ١٨  
 بناء، بناؤون ١٩١ : ١٠ : ٤٧٨ : ٨ ، ٩  
 بواب، بوابون ٤٧٣ : ٧  
 بيت المال ٢٥٨ : ٤ ، ١١ : ٤٣٣ : ٥  
 بيداء ٣٨٩ : ١٤  
 بثر ٥٨ : ٥  
 بيض ٣٤٠ : ٢  
 بيعة ٤٢ : ٢٤ : ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١٥ ، ١٦

أهل البيت ٥٥ : ١١ : ٦٤ : ٨  
 أهل التاريخ ٩٣ : ٥٥ : ١٢٥ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 أرباب التاريخ  
 أهل الجنة ٤٦ : ٦  
 أهل الحرمين ١٤٩ : ٣  
 أهل الدين ٨٢ : ٢٢  
 أهل الرضى ٤٦٩ : ٩  
 أهل السماء ٣٢٦ : ١٣  
 أهل الشورى ٥٢ : ٣  
 أهل الصنعة ٣٨٢ : ١٨  
 أهل العلم ٢٥٩ : ٧  
 أهل القبلة ١٦١ : ١١  
 أهل مشورة ٤٦٤ : ٣  
 أهل الملة ٥٨ : ٧  
 الأوائل ٢٥٦ : ١  
 أوباش ٤٦١ : ١٤  
 إيمان ٥٥ : ١٠ : ٥٦ : ١٤

(ب)

البادية ٤٩٠ : ٢  
 باز ١٣٦ : ٢ : ٣٠٤ : ٣  
 بجاد ٢٦ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤  
 بدر ٢٢٧ : ١١ : ٣١٧ : ٣ : ٤٠٩ : ٩  
 بدو ٣٠١ : ١٣  
 بَرَّ ٤٦٦ : ٨  
 بَرَّ ١٨٥ : ١٧  
 البراق ٩٥ : ٨  
 برج، أبراج ٤٦٢ : ١٧ : ٤٧٧ : ٦  
 بـرد ٣١٧ : ٣ : ٣٧٠ : ٦ : ٤٤٨ : ٣  
 ٥١٣ : ١٠  
 برده ٣٤٦ : ٩



تركة ٢٢٧ : ٤  
 تعظيم ٧ : ١٥  
 تفسير ألفاظ، تفسير كلمات ٧ : ٧ : ٣٦٢  
 ١  
 التقدم على الجيوش ٤٦٨ : ٤  
 تكبير، تكبيرة ١٢٤ : ١١ : ١٨٨ : ١٥ : ١٦  
 تل ١٤ : ٩  
 تلقب ٤٣٤ : ٨ : ٤٣٥ : ١  
 تمر ٢٦ : ٢٢ : ١١٧ : ١٩ : ١٨٥ : ١٧  
 ١٨٦ : ٢ : ٣٩٤ : ١٤  
 توراة ٤٥٣ : ٢٣  
 تولية ٤٦٤ : ١٠ : ٤٦٩ : ٨  
 تولية الأمر ٤٦٤ : ١٠  
 توعم، توعمان، توائم ١١ : ١٤ : ٤٠٠ : ٢ : ٢٢  
 تين، تينة ١٨٢ : ٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ١١  
 ٢٥٠ : ٨ : ٢٤ : ٣٤٠ : ٢ : ٤٨٠ : ١١  
 (ث)  
 ثار ٤٥ : ١١ : ١٠٩ : ١٣ : ٣٤ : ١٥١  
 ١٥٢ : ٤ : ١٦١ : ٧  
 ثريد ٦ : ٧ : ١٠ : ٧ : ١١ : ٢٢  
 ثعلب ٤٨ : ١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٣ : ٩  
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٧٩ : ٢ : ١٥ : ١٦  
 ١٨٠ : ١ : ٢  
 انظر أيضاً  
 أبو الحصين  
 ثغر، ثغور ٤٦٦ : ٩ : ٤٨٧ : ١٨ : ٤٩٤  
 ٥ : ٥٠٢ : ٦ : ١٨ : ٥٠٣ : ٥ : ١  
 ثقل، أنقال ٤٧٨ : ٩  
 ثلج ١١٥ : ٩  
 ثواب الله ٣٨ : ٤ : ٤٠ : ٩ : ٢٦١ : ٦

٤٦ : ١٢ : ٤٧ : ١١ : ٤٨ : ٩ : ٨٣  
 ١٣ : ٧ : ١٠١ : ٩ : ١٠٤ : ١١٠ : ٤٧  
 ٩ : ١١٥ : ١ : ١٢٤ : ٥ : ١٣٢ : ٣  
 ١٣٣ : ١٦٦ : ١٤٠ : ١٢ : ١٥٢ : ١٩  
 ١٥٣ : ١ : ١٨٤ : ١٤ : ٢٢٤ : ١٠  
 ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٦٣ : ١١  
 ٣٧٨ : ٦ : ٤٢٧ : ١ : ٤٣٣ : ٢  
 ٤٣٥ : ١١ : ٤٣٦ : ١٣ : ٤٥٨ : ١٠  
 ٤٦٥ : ١٣ : ٤٦٩ : ٤ : ٤٧٤ : ١  
 ٤٨٣ : ١٠ : ٤٨٤ : ٧ : ٥٠٠ : ١٥

بیمارستان ٢٦١ : ١٢

(ت)

تابعون ٦١ : ٩

تابوت ١٥٦ : ٩ : ١٥٧ : ١ : ٤٥٣ : ٦  
 ٤٨٨ : ١٢

تاجر، تجار ٩ : ٤ : ٤٥ : ٢٨٦ : ٨

تاريخ، تاريخ، تواريخ ١٣ : ٧ : ٣٧ : ٢  
 ٩١ : ٤ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ٢١ : ١٠١  
 ٤ : ١٢٤ : ٩ : ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٤  
 ١٩٠ : ٧ : ٢١٣ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٨١  
 ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٧ : ٨ : ١٢ : ٣٣٨  
 ١٢ : ٣٣٩ : ٦ : ٣٥٦ : ١ : ١٨  
 ٣٥٩ : ٣٦٤ : ٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٩٧  
 ٢ : ٣ : ٥ : ٤٢٢ : ١١ : ٤٢٤ : ١٢  
 ٤٢٦ : ٧ : ٢١ : ٤٤٠ : ٦ : ٥٠٥ : ٥  
 ٥٢٥ : ١١ : ٥٢٦ : ٣  
 انظر أيضاً:

علماء التاريخ

تأليف، توألف ٤٧٢ : ١٠

تأويل ٣٤ : ١١ : ٥٨ : ٨

تجارة ٩ : ٨ : ١٠ : ٣٨٣ : ٤

جائزة، جوائز ٤٦ : ٤٨ ٤١٠ : ٤٦ : ١٨٢ ٤٦ :  
 ٤٨ ، ٣ ٤٤ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٥ : ٢ : ٤٨  
 ٢٠٦ : ١ : ٢١١ : ٩ : ٢٣٧ : ٤٨  
 ٢ : ٢٤٠  
 جاية ٤٧٧ : ١٨  
 جة طيالة ٢١٩ : ١٧  
 جدري ٣٢٢ : ٢  
 جدى ٣٢٤ : ١٥  
 جزء، أجزاء ٧٣ : ١٨ ، ٥  
 جزء ١٣٦ : ٤ ، ٢٠  
 جزية ٤٧٧ : ١٧  
 جسر ١٥٩ : ٤  
 جلس، جلساء ٥٣ : ٩ : ١٥٤ : ١٢ :  
 ٥ : ١٧٢  
 جمان ٤٧١ : ٩ : ٥٠٦ : ١٢  
 الجمعة ٣٤٣ : ١٣  
 انظر أيضاً:  
 يوم الجمعة  
 الجمل ٢٥ : ١٥ : ٣٢ : ١٠ : ٣٣ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 وقعة الجمل  
 يوم الجمل  
 الجن ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٧ : ٣٤٩ : ٤٨ :  
 ٢٢ : ٣٥٠  
 جناز، جنازة ١٩١ : ٥٥ : ٢٤٨ : ٤  
 جند، أجناد ٨٧ : ١٢ : ٨٩ : ١١ :  
 ١١٤ : ٥ : ٢٥٩ : ٢ : ٣٢١ : ١٧ :  
 ٤٨٥ : ٣ : ٤٨٧ : ١ : ٤٨٩ : ٤٦ :  
 ٤٩١ : ١ : ٥٧ : ٤٩٦ : ٧ :  
 الجنة ٤٦ : ٥٠ : ٥٧ : ٦٤ : ١٤ : ٨٧ :  
 ١١ : ٨٩ : ١ : ٩٨ : ٢٥ : ٩٩ : ٢ : ٣ ،  
 ٤ : ١١٥ : ٩ : ١٣٩ : ١٦ : ٢٠ :

ثوب، ثوبان، ثياب ٩٨ : ٤٤ : ١٠٨ : ٤٤ :  
 ١٤٦ : ١٣ : ١٥٠ : ١٣ : ١٦٢ : ٣ :  
 ١٧٢ : ٤٧ : ٢١١ : ٢٠٧ : ٦ : ١١ :  
 ٢٣٥ : ١٧ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٨٨ : ٤٦ :  
 ٢٩٢ : ١٤ : ٢٩٣ : ٥ : ٣٠٢ : ٩ :  
 ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٢ :  
 ٣٣١ : ٢ : ٣٤٤ : ٤ : ٣٦٢ : ١٤ :  
 ٣٧٢ : ٧ : ٣٨٤ : ٧ : ٣٨٨ : ١٠ :  
 ٣٩٩ : ١٤ : ٤٠٨ : ٩ : ٤٢٤ : ٥ : ٦ :  
 ٤٨٦ : ١٤

## (ج)

جارية، جاريتان، جوار ١٧١ : ١٥ : ٢٠٨ :  
 ٥٥ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٣٠ : ٤٨ : ٢٣١ : ٤٤ :  
 ٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ٧ : ٢٣٣ : ١٠ : ١٤ :  
 ٢٣٤ : ٢ : ٢٣٥ : ١٠ : ٢٤٧ : ١ : ٢ :  
 ٢٤٨ : ١٤ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٨٢ : ٤٦ :  
 ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩٧ : ٦ : ٧ : ١٢ :  
 ٣١٠ : ٥ : ٣٤٠ : ٧ : ٣٥٤ : ٨ :  
 ٣٥٧ : ٥ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٨٢ : ٥ :  
 ٣٨٧ : ١٢ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٨ : ١٠ :  
 ١٢ : ٣٨٩ : ٩ : ٣٩٠ : ٣ :  
 ٤ : ١٥ : ٣٩١ : ١ : ٤٠٥ : ٦ : ١٠ :  
 ٤١٣ : ٤ : ٤٤١ : ٥ : ٤٦٥ : ١٣ : ٤٨٧ :  
 ١١  
 جالية، جوال ٤٧٧ : ٣ : ١٧ : ٤٩٠ : ١١ :  
 جامع ٢١٨ : ٩ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٥ : ١٠ :  
 ٢٥٨ : ١٤ : ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٠ : ٥ :  
 جاهلية، الجاهلية، ٥ : ٤ : ١١ : ٨ : ٢١ :  
 ٣٣ : ٤ : ٦١ : ٩ : ١٤٤ : ١٥ : ١٧٤ :  
 ٤١ : ٢٨٦ : ١٩ : ٢٠ : ٣٦٢ : ١٢ :  
 ٥٠٥ : ٢ ، ١  
 جاية ٤٧٧ : ١٨

حاضنة ١٤٠ : ٢ ، ٣ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٩٣ :  
 ١٤ : ٣١٧ : ١٠  
 حاكم، حكّام ١١ : ١ : ٢  
 حامض ٦٠ : ٧  
 حبارى ٤٠٠ : ١٢  
 حبر، أحبار ١٣٥ : ١٢ : ١٣٦ : ٢ : ٥  
 ٩ ، ٦  
 حبس ١٤٩ : ٨ : ٣٥٩ : ١١ : ٤٢٩ : ٣ :  
 ٤ : ٤٣٢ : ١٤ : ٤٣٢ : ٤  
 حج، حجة ١٤٠ : ١١ ، ١٢ : ٢٧١ : ٢ :  
 ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣١١ : ٢ :  
 ٨ ، ١٤ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٦ : ٦ :  
 حجاب ٢٦ : ٤  
 حجابة، حجة ٤٦٤ : ١ : ٤٦٨ : ٤ :  
 ٤٨٤ : ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ :  
 ٤٨٧ : ١١ : ٤٨٨ : ٧ ، ١٢ : ٤٨٩ :  
 ٢ : ٤٩٥ : ١٤ : ٤٩٥ : ٢  
 حجلة، حجال ٢٩٠ : ٧ : ٣٠٩ : ١٠ :  
 حدأة ٤٠٠ : ١ : ١٢  
 حديث ٨ : ٢٣ : ١١ : ٨ : ٣٥ : ٤ : ١٤ :  
 ١٨٩ : ٢٣  
 حديث صحيح ١٨٩ : ٢٣  
 حرّ ٣٩٩ : ٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩  
 حرام ١٨٥ : ٨  
 حرب، حروب ١٨ : ٤ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ :  
 ٣ : ٢٨ : ١٥ : ٥٧ : ١٣ : ٢٦ : ٧٥ :  
 ٣ : ٨٩ : ٩ : ١٠٥ : ٧ : ١٠٦ : ١٤ :  
 ١٢٦ : ١٤ ، ١٥ : ١٤٠ : ٢ : ١٥٠ :  
 ١٧١ : ١٧١ : ١٢ : ١٩٢ : ٢٧ : ٢١٨ :  
 ١٢ ، ١٢ : ٢١٩ : ١٤ : ٢٣٢ : ٣ :  
 ٢٣٩ : ٥ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٣٣ : ٢٧٤ :  
 ١٢ : ٢٨١ : ٥٧ : ٢٨٤ : ١ : ٣٢١ :

١٨٩ : ١٢ : ١٩٥ : ٩ : ٣٤٤ : ١٠ :  
 جهنم ١١٥ : ١٠ : ٣٢٨ : ٩ : ٢٢ : ٣٦٢ :  
 ١٤ : ٤٢٤ : ١٦  
 جوهر، جواهر ٦ : ٨ : ٢٥ : ١٣٩ : ١ :  
 ٣ : ٣١٩ : ١٣ : ٤٥٣ : ١٣ ، ١٥ :  
 ٤٥٨ : ٣ : ٤٧٧ : ١٢ :  
 جيش، جيشان، جيوش ٦ : ٤ : ٥٧ : ٤ :  
 ٨١ : ١٥ : ٨٨ : ٥ : ١٠٨ : ١١ :  
 ١٠٩ : ١٠ : ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ٣ :  
 ١١٧ : ١٣ : ١٥٧ : ٤ : ١٥٩ : ٧ ، ٨ :  
 ٩ : ١٦٠ : ٢ : ١٧٥ : ١٧ : ١٨١ ، ١٩ :  
 ١٧٦ : ١١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٠ : ٣ :  
 ٢٣٩ : ١ : ٣٣٨ : ٤ : ٤٣٢ : ١١ :  
 ٤٣٣ : ١ : ٤٣٥ : ١٢ : ٤٤٥ : ٨ :  
 ٤٥٩ : ٣ : ٤٦٠ : ٣ : ٤٦١ : ٧ :  
 ٤٦٨ : ٤ : ٤٧٤ : ٨ ، ١٥ : ٤٧٦ : ٧ :  
 ٤٩١ : ١٤ : ٤٩٦ : ١٢ :

(ح)

حاج، حجاج ١٨٥ : ١٠ : ١٨٨ : ٦ :  
 ٥ : ٢٧١  
 حاجب، حجاب ٧٨ : ١ : ١٣ : ١٢٣ : ٧ :  
 ١٢٧ : ٣ : ١٣٥ : ٣ : ١٧٧ : ١٠ :  
 ١٩٣ : ٨ : ٢٠١ : ٥ : ٢٠٣ : ٦ :  
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٤٤ : ٤ : ٢٢٢ : ١٢ :  
 ١٣٤١ : ٧ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٧٧ : ٦ :  
 ٤٢٢ : ٣ : ٤٢٧ : ٩ : ٤٢٩ : ٤ :  
 ٤٣٣ : ١٧ : ٤٥١ : ٦ : ٤٦٤ : ١ ، ٢ :  
 ١٧ : ٤٦٨ : ٣ : ٤٦٩ : ٤ : ٤٨١ :  
 ١٢ : ٤٨٣ : ٧ : ٤٨٩ : ١٧ :  
 حادثه، حوادث ٣٥٦ : ١٩ :  
 حاشية ٧٤ : ١٥ : ١٧٦ : ١ ، ٦ ، ١١ :  
 ٤ : ٤٨٧ : ٤ : ٢١٦ : ١٣ :

الحكمان ١٩ : ٢٠	٤١٧ : ٣٤٤ ٤٦ : ٣٤٣ ٤٧ : ٣٢٦ ٤٨
حكمة ٥٠ : ١٠ : ١٢٨ : ١١	٤٣ : ٣٨١ ٤٨ : ٤ : ٣٥٩ ٤٦ : ٣٥٦
حكومة ١٨ : ٩ : ٥١ : ١٣	٤١٨ : ٣٩١ ٤١٠ : ٣٨٧ ٤٧ : ٣٨٥
حكيم، حكماء ١٧٥ : ٤٧ : ١٧٩ : ٤٨	٤٧ : ٤٠٦ ٤١ : ٤٠٨ ٤١ : ٤١٤ ٤١٣ : ٤٠٦
١٩٦ : ٤٤ : ٣٣٨ : ٥	٤١ : ٤٢١ ٤١ : ٤٣٤ ٤١١ : ٤٣٧ ٤١
حلف ٨٠ : ٢١	٤٢ : ٤٦١ ٤٣ : ٤٤٠ ٤٨ : ٤٣٨ ٤١٠
حلة ١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٤٣ : ٢١١ : ٤٦	١١ : ٤٦٦ ٤٧ : ٤٦٩ ٤٩ : ٤٦٦ ٤٧
٢٣٨ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٧٣ : ٤١	حرس ٧٨ : ٢ : ٣ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤
١٢ : ٩	١ : ١٥٥
حلو ٦٠ : ٧	حرم رسول الله ٨٩ : ١٠
حليف، حليفان، حلفاء ٧٢ : ٦ : ١١	حرمة ٤٩٤ : ١٣
١٣٠ : ٧ : ٤٧٤ : ١٥	حرير ١٥٦ : ٤٨ : ١٥٩ : ١٣
حمار، حمر، حمير ١٨ : ٦ : ٢١ : ٥٠	حريم ٩١ : ٤٧ : ٤٩٩ : ٤
٤١٣ : ٨١ : ٦ : ٧ : ١١٦ : ١٠ : ١٧٧	حزب، أحزاب ٤٥ : ١٤
٤١٦ : ١٧ : ٢٣ : ١٧٨ : ٤١ : ٤٤ : ٢٠٧	حساب ١٤ : ١
٤١٩ : ٢٢ : ٢١٦ : ١١ : ٢١ : ٤٣٤	حسام ٢١ : ١٢٨ : ٢٤ : ٢١
٤١٢ : ٤٤٨ : ١٦ : ٤٨١ : ١٠ : ٤١٣	حشى ١٧٧ : ١٦ : ٢٣
٤٨٢ : ١ : ٢٠	حصار ١١٣ : ٤٤ : ١١٦ : ١٠ : ١١٧ : ٤
حمام، حمامة، حمام ١٠٢ : ١٢ : ١٣	٤٦ : ١٥٠ : ١٠ : ١٧٤ : ٧ : ١٨٤
٤١٥ : ٣٧٥ : ٤٦ : ٣٩٩ : ٢٨ : ٥٠٨	٤١٢ : ١٨٥ : ٦ : ١٩٠ : ١٢ : ٤٦٦
٤٩ : ٥١٢ : ٨	١١
حمام ٤٩٤ : ٧	حصان ٤٢٦ : ٤ : ٥ : ١٩ : ٢٠
حمرة ٩١ : ٢ : ٢١ : ٢٢	حصن، حصون ٤٧٦ : ٤٨ : ٩ : ١٥
حميم ١١٥ : ١٠	٤٧٨ : ٤٧٤ : ٤٨٢ : ٤٧ : ٤٨٩ : ١١
حذاء ٧٧ : ١٠	١ : ٥٠٣
حنيف، حنفاء ٥٦ : ١٤	حضر ٣٠١ : ١٣
حوارى ١٢٨ : ٥	حظية، حظايا ٤٧٨ : ١٣
حوارى رسول الله ٤٦ : ٨	حكاية ٣٠٣ : ٤٨ : ٣٣٨ : ٣ : ٣٤٠ : ٤
حى، أحياء ١٧٥ : ٢٢ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣٠٣	١٥ : ٣٦٩
٤١٣ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٩ : ٥ : ٣٤٩	حُكم ٥٢ : ٣ : ٦٨ : ٢ : ٨٩ : ٥٥ : ١٦٠
٤١٠ : ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٢	٤١٣ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢٥ : ٤٠١ : ٢٠
حيوان، حيوانات ٤٥٤ : ١	٤٢٢ : ٦ : ٢١ : ٤٨١ : ٣ : ٤٨٢ : ٤

٣٧٩ : ٤ : ٣٨١ : ٣ : ٤ : ٣٨٥ : ٨  
 ٣٩١ : ١٨ : ٤٠٦ : ٧ : ٤٠٨ : ١  
 ٤١١ : ٤ : ٤١٤ : ٧ : ٤١٩ : ١٣  
 ٤٢١ : ١ : ٤٢٥ : ٢١ : ٤٣٦ : ١١  
 ٤٤٠ : ٣ : ٤٤١ : ٧ : ٤٥١ : ١٦

خرذل ٥٠٥ : ١١

خط، خطوط ٢٥٩ : ١١ : ١٢ : ٣٢٧ : ٨  
 ٤٥٣ : ١٦

خط يوناني ٤٥٣ : ١٦

خطاف ٣٩٩ : ٣ : ٢١

خطبة، خطب ١٥ : ١٠ : ٢٨ : ٤٨ : ٤٥  
 ٩٥ : ٤ : ٩٥ : ١١٠ : ٥٥ : ١٢٥ : ٧  
 ١٢٨ : ٧ : ١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ١٣  
 ٢٤٠ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٠ : ٢٢٣ : ٧  
 ٤٧٢ : ١٠ : ٤٨٧ : ١٣

خطيب، خطباء ٩٤ : ١٣ : ١٢٦ : ٤٢٤  
 ١٢٨ : ١٢ : ١٥٢ : ١٣ : ١٧٣ : ٣  
 ١٩١ : ١٦ : ١٩٢ : ١ : ٢١٢ : ٤  
 ٢٤٥ : ٧ : ٢٦٦ : ١٢ : ٣٤٥ : ٨

خف، خفاف ١٠٨ : ٤ : ٥

خلاسى ٣٨١ : ١٢

خلافة ٤ : ١٣ : ١٩ : ٢٣ : ٤٥ : ٧  
 ٧٠ : ١٣ : ٧٠ : ١٣ : ٧١ : ٣  
 ٧٨ : ٤ : ٨١ : ١٧ : ٨٢ : ٤ : ١٠  
 ٨٥ : ٥ : ٨٦ : ١١ : ٩٧ : ٩ : ١١٥  
 ١١٩ : ٥ : ١٢٢ : ١ : ١٢٤ : ١  
 ١٢٦ : ٥ : ١٢٦ : ١٣ : ١٢٧ : ٧  
 ١٣٢ : ٤ : ١٣٣ : ١ : ١٣٣ : ٤  
 ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٧ : ١  
 ١٣٩ : ١٥ : ١٤٣ : ٢ : ١٨٣ : ١  
 ١٨٤ : ١ : ١٨٤ : ٤ : ١٩٤ : ٨ : ٢١٠  
 ٢٢٢ : ١٤ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٤٢ : ٨

(خ)

خاية ١٣١ : ٢

خاتم، خواتم ١٩ : ٨ : ٧٨ : ٤٤ : ١٢٣  
 ١٢٧ : ٤ : ١٨ : ١٣٥ : ٥٥  
 ١٩٣ : ١٠ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٧٣ : ١ : ٢٩  
 ٣٢٣ : ٢ : ٣٤١ : ٩ : ٣٥٣  
 ٣٧٧ : ٧ : ٤٢٢ : ٥٥  
 ٤٢٩ : ٦ : ٤٣٠ : ٦ : ٤٢٧  
 ٤٣٤ : ١ : ٤٥١ : ٨ : ٤٦٣ : ٤  
 ٤٦٧ : ١٢

خادم، خادمان، خادمة، خادمتان ٦٩ : ٨  
 ٢٣٥ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٢٢ : ٣٢٥  
 ٤٤٧ : ١٠ : ٤٧٣ : ٤ : ٥٥  
 ٤٧٧ : ٨ : ٤٨٨ : ٦ : ٤٩٤ : ٩

خازن بيت المال ٢٥٨ : ١١

خاصة، خواص ٦٢ : ١٥ : ٧٣ : ٤٦ : ٧٤  
 ٧٣ : ٢٣ : ٧٣ : ٤٦ : ٧٥ : ٨  
 ٢٣٥ : ٧ : ٢٧٥ : ٧ : ١٤٥  
 ٤٨٨ : ٢

خباء، أخبئة ٢٢٥ : ٨ : ٤٨ : ١١ : ١٢ : ٣٨٥  
 ٣٨٦ : ٩ : ١١

خيز، خبزة ٢٦ : ١٢ : ٤٩٦ : ١٢

خييص ٣٤٠ : ٦

خدلجة ١٢٢ : ١٨ : ٥

خدم ٢٠٨ : ٤ : ٢٦٦ : ٦ : ٣٢٥ : ١١  
 ٤٤٧ : ١٠ : ٤٧٣ : ٤ : ٤٧٧ : ٨  
 ٤٩٤ : ١٦

خراب الدنيا ٢٥١ : ٧ : ١٢

خراج ١٦ : ٨ : ٢٨ : ١٥ : ١٠٧ : ١  
 ٢٧٤ : ١٢ : ٢٨٤ : ١ : ٣٢١ : ٨  
 ٣٢٦ : ٧ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٤٥ : ١  
 ٣٥٦ : ٦ : ٣٥٧ : ١ : ٣٦٥ : ٣

١٣ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٤٠ : ٤٨ : ٢٤٢ :  
 ٢ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٤٩ : ٤٨ : ٢٥٦ : ٢٢٢ :  
 ٩ : ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٢ : ١ : ٢٢٢ : ٨ :  
 ٢٢٥ : ١٦ : ٢٣٠ : ٦ : ١٠ : ٢٤١ :  
 ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٧٢ : ٣ :  
 ٢٧٤ : ١١ : ٢٧٦ : ٢ : ١٨٢ : ٤١٤ :  
 ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٣ :  
 ٣١٢ : ٧ : ٣٢١ : ٦ : ٣٢٤ : ٢ :  
 ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٧ : ٩ :  
 ٣٣٩ : ١٢ : ٣٤٤ : ١٦ : ٣٤٥ : ٦ :  
 ٢٤٦ : ٢ : ٣٤٩ : ٩ : ١٢ : ٣٥١ :  
 ١٥ : ١٧ : ٢٣ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٦ :  
 ١٣ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٩ : ٢ :  
 ٣٨١ : ٢ : ٣٨٤ : ٢ : ٣٨٥ : ٦ :  
 ٣٨٧ : ٨ : ٣٩١ : ١٧ : ٣٩٣ : ١٠ :  
 ٣٩٦ : ١٢ : ٤٠٠ : ٨ : ٤٠٢ : ٦ :  
 ٤٠٤ : ٦ : ٤٠٧ : ١٣ : ٤١٠ : ٦ :  
 ٤١١ : ٢ : ٤١٨ : ٤١٤ : ٦ : ٤١٥ :  
 ٤١٤ : ١٢ : ٤١٨ : ٢ : ٤١٩ : ١٣ :  
 ٤٢ : ٤٢٠ : ١٦ : ٤٢٥ : ٩ : ٤٢١ :  
 ٤٣٢ : ٦ : ٤٣٦ : ٩ : ٤٣٧ : ١٠ :  
 ٤٣٩ : ١١ : ٤٤٠ : ١ : ٤٤٣ : ١٢ :  
 ٤٤٤ : ٦ : ٤٤٥ : ٢ : ٤٤٦ : ٥ :  
 ٤٥٨ : ١٠ : ٤٦٣ : ٣ : ٤٧٦ : ١٢ :  
 ٤٩١ : ٩ :

خليفة الإسلام ٥٦ : ١٣

خمار ٣٥٤ : ٤

خمر، خمرة، خمور ٥ : ٤٧ : ٤٧ : ١١ :  
 ١٠١ : ٦ : ١٠٣ : ١ : ١١٠ : ١٢ :  
 ٤١٤ : ١١٢ : ٨ : ١١٥ : ٧ : ١١٣ :  
 ١١٦ : ١ : ١٣١ : ٦ : ١٧٢ : ١١ :  
 ١٧٦ : ١٨ : ١٧٧ : ٧ : ١٨١ : ٤١٤ :

٤ : ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٥ : ٢ :  
 ٤ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٧٣ :  
 ١٥ : ٢٨١ : ٥ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٣ :  
 ٤ : ٢٢٢ : ٣٣٠ : ٢ : ١٣ : ٣٤٢ : ١ :  
 ٩ : ٣٤٤ : ٦ : ٣٤٦ : ١٣ : ٣٥١ :  
 ٥ : ٣٥٣ : ١ : ٧ : ٣٥٧ : ٥ : ٣٧١ :  
 ٦ : ٣٧٧ : ٩ : ٣٧٨ : ٤ : ٤١٥ : ١٨ :  
 ٤٢٢ : ٧ : ٤٢٨ : ١ : ١٩ : ٤٢٩ :  
 ١٠ : ٤٣٠ : ٨ : ٤٣٤ : ٤ : ٤٣٣ : ٧ :  
 ٤٣٤ : ٣ : ٤٣٥ : ٩ : ٤٣٥ : ١٠ : ٤٤٦ : ٦ :  
 ٤٥٠ : ٩ : ٤٩٤ : ٦ : ٥٢٦ : ٨ :

خلخل، خلاخيل ٦ : ٢٢٦

خلع ١٠٧ : ١٤ : ١١٠ : ٦ : ١١٥ : ١٥ :  
 ٤٧٥ : ١٠ :

خلعة، خلع ٢٦٦ : ٦

خلق، أخلاق ٧٣ : ١

خليفة، خليفتان، خلائف، خلفاء ١٤ :

٤١٥ : ٢٤ : ١٥ : ٢٧ : ١٣ : ٢٨ : ١٤ :  
 ٢٩ : ١٧ : ٣٠ : ١٧ : ٣١ : ١١ : ٣٧ :  
 ٩ : ٣٩ : ٢ : ٤٢ : ١٨ : ٤٩ : ٧ : ٥٠ :  
 ٢ : ٢٥ : ١٢ : ٣٥ : ٩ : ٥٥ : ١٧ :  
 ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٧ :  
 ١٢ : ١٨ : ٧٠ : ٦٥ : ٧١ : ٧٢ : ٤٤ :  
 ٤٨ : ١٧ : ١٠٦ : ١٣ : ١١٣ : ٢ :  
 ١١٥ : ١١٦ : ٨ : ١٢ : ١١٩ : ١١ :  
 ١٢ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ :  
 ٤١٤ : ١٣٤ : ٢ : ١٧ : ١١ : ١٣٨ : ٢ :  
 ١٧ : ١٤١ : ٦ : ١٤٧ : ١٠ :  
 ١٥٨ : ٩ : ١٧ : ١٦٣ : ٩ : ١٤ :  
 ١٦٩ : ٨ : ١٧ : ١٨٤ : ١٠ : ١٩٤ :  
 ٢ : ١٩٧ : ٢ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٥ :  
 ١٣ : ٢١٧ : ٦ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٣٧ :

: ٢٢٩ ٤٣ : ٢٠٤ ٤١٣ : ٢٠٢ ٤١٩  
 ٤١٦ : ٣٢٨ ٤٥٥ : ٣٠٧ ٤٧٧ : ٢٦٦ ٤٨٨  
 ٤٦٤ : ٣٢٩ ٤١١ : ٣٤٦ ٤٩٩ : ٣٥٠ ٤٥٦  
 ٤١٣ : ٤٤٢ ٤١٠ : ٤٢٤ ٤٦٦ : ٤٠٥  
 ٤٩٠ : ٤٩٦ ٤١١ : ٤٩٠ ١٢ :

الدريدية (قارن فوات الوفيات ٤٦٩/٢)

٢٣ : ٣٥٥

دست ٩ : ٤٣٩

دست الخلافة ٨٢ : ٩ ، ١٠

دعاء ١٣ : ٤٨٧

دف ٤ : ٢٧١ ، ٤ ، ٢٢٢ ٤٢٢ : ٢٧٥ ٤١٠ : ٢٧٦ :

٤١٣ : ٤١١ ٤٧٧ : ٤٠٣ ٤٩٩ : ٣٦٦ ٤٢٢

٧ : ٤١٢ ، ٥ ، ١٣ ٤١٣ :

دقيق ٣ : ٣٢٩

دقيقة ٩ : ٤٥٥

الدنانير العين ١٥ : ١١

انظر أيضاً :

دينار

الدنيا ٣٠ : ٤٣ ٤١٠ : ٤٣ ٤١١ : ٤٧ ٤٨ : ٥٠ :

٤٦ : ٩٨ ٤٥٥ : ٥٩ ٤١٦ : ٥٣ ٤١٠ :

٤٩ : ١٢٦ ٤١١ : ١٢٥ ٤١١ : ١٢٢ ٤٩٩ :

٤٧ : ١٥١ ٤١١ : ١٤٠ ٤١٨ : ١٢٧ ٤٧٧ :

٤٦ : ١٩٠ ٤٢٢ : ١٧٤ ٤٥٥ : ٤١٧٣ ٤٦٤ :

: ٣٤٨ ٤٧٧ : ٢٦١ ٤١٢ : ٢٥١ ٤٧٧ :

: ٤٢٠ ٤١٦ : ٤١٥ ٤١٣ : ٣٧٩ ٤١٠ :

٤١٨ : ٤٦١ ٤١١ : ٥١٤ ٤١١ : ٤٦١ ٤١١ :

٢٤ : ٥١٧ ٤١٠ : ٥١٦ ٤١٢ :

دهن ٧١ : ٣٢٥ ٤٦٤ : ١٤

دولة، دول ٣ : ١٨٦ ٤٥٥ : ٢٤٨ ٤٧٧ :

٤٢ : ٤٣٧ ٤٢٢ : ٣٨٢ ٤١٣ : ٣٨١ ٤٢٢ :

٤١١ : ٤٧٢ ٤٢٤ : ٤٦٤ ٤١١ : ٤٥١ ٤١١ :

٤٤ : ٤٩٥ ٤٩٩ : ٤٨٨ ٤٩٣ ٤٨٨ : ٤٨٦ ٤٨٨ :

: ٣٧٩ ٤٣ : ٣٠٨ ٤٨٨ : ٢٧٦ ٤٨٨ :

: ٤٨٢ ٤١٠ : ٤٨٠ ٤١٢ : ٤٢٣ ٤١٢ : ٤٢٣ ٤١٢ :

٨ : ٥١٩ ٤٢١ : ٥١٤ ٤٤٤ : ٤٨٩ ٤١٠ :

خنت ٦ : ٤٠٣

خنزير ٧ : ٣٣٣

خفس ٩ : ٤١٧

خياط ١٠ : ٣٦٦

خيل ١٠ : ١٥٥ ٤٦٦ : ١١٢ ٤١١ : ٨٩ ٤١١ :

٧ : ٤٥٣ ٤٨٨ : ٤٤٧ ٤٨٨ : ١٥٩ ٤١٢ :

خيمة، خيام ١٢ : ٥٢٢ ٤١٣ : ٣١٧ ٤١٣ :

(د)

دابية، دواب ٢٠٧ : ٤٠٨ ٤١١ : ٤٧٠ ٤٦٦ : ٤٠٨ ٤١١ :

٤ : ٤٨٦ ٤٩٩ : ٤٧٥ ٤٣٣ :

دار الإمارة ٨٥ : ٢٥٦ ٤١٢ : ٤٣٣ ٤١٢ :

دار الملك ٢١٥ : ٥٠١ ٤١٠ : ٥٠١ ٤١٠ :

دارع ١٥٧ : ١٢

داع، دعاة ٩ : ٤٤٢

دجاجة، دجاجات ١٦٥ : ٣٢٥ ٤١٦ : ٣٢٥ ٤١٦ :

٢٠ : ٣٩٨ ٣٠٣ :

در ١٧١ : ١٧

درب ٤٨٥ : ٧٧٧ ، ١١١ ، ١٥٧

درجة ٤٥٥ : ٤٥٦ ٤١٠ : ٤٥٦ ٤١٠ ، ٥٠٥ :

درع ١٤٠ : ٢١٩ ٤١٣ : ١٨٨ ٤١٣ : ٢١٩ ٤١٣ :

٥ : ٣٥٩ ٤١٣ : ٢٤٦ ٤١٢ : ٢٣١ ٤١٢ :

درهم، دراهم ١٣ : ١٤ ٤١٩ : ١٥ ٤١٩ :

٤٢٠ : ٦٩ ٤٨٨ : ٦٨ ٤٢٢ : ٤٢ ٤١٢ :

٤١١ : ١٣٠ ٤١١ : ١١٠ ٤١١ : ٨٦ ٤١١ :

١٣٧ : ١٤٢ ٤١٤ : ١٤١ ٤١٤ : ١٤٢ ٤١٤ :

١٥٣ : ١٥٥ ٤١١ : ١٥٧ ٤١١ : ١٥٣ ٤١١ :

١٣ : ١٦٧ ٤١٢ : ١٦٦ ٤١٢ : ١٦٧ ٤١٢ :

١٦٨ : ١٧٠ ٤١٩ : ١٨٢ ٤١٩ : ١٧٠ ٤١٩ :

١٨٥ : ١٩٧ ٤١٧ : ١٩٧ ٤١٧ : ١٨٥ ٤١٧ :

دينار، دنانير ١٣ : ١٥ : ١٢ : ١٣

٦٦ : ٥٠ : ٦٠ : ٧٠ : ٨١ : ١٢ : ٨٦

٤٥ : ١١٢ : ٤٥ : ١٣٣ : ٧ : ١٣٧ : ٤٥

٤٦ : ١٩٧ : ٤٥ : ٢٠١ : ٨ : ٤١٠ : ٢٠٣

٨٠ : ٩٠ : ١٠٠ : ١١٠ : ١٢٠ : ١٣٠ : ٢٠٦

٢١١ : ٢١٧ : ٢١٧ : ٢٣٦ : ٢١١

٢٣٨ : ٢١٦ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٨ : ٢٥٠

٧٠ : ٤٨ : ٢٥٩ : ٢٦٦ : ٢٧٣

٢٠٢ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٩١ : ٢٠٢

٤٢٤ : ٤٤٢ : ٤٤٢ : ٤٦٦ : ٤٧

٤٦٧ : ٤٨٤ : ٤٨٤ : ٤٨٦ : ٤١٠

٢١ : ٤٩٥ : ١٣

انظر أيضاً:

الدنانير العين

ديوان، دواوين ١٧ : ٢٤٣ : ٩ : ٢٤٢

٣٢٢ : ٣٥٠ : ١٢ : ٣٥٥ : ٩

٤٤١ : ٥

ديوان الخاتم ١٣ : ١٤ : ١٤ : ٤

(ذ)

ذخيرة، ذخائر ٤٧٩ : ٤

ذرة ١٨٥ : ١٧

ذراع، أذرع ٢٧ : ١٢ : ٢٤ : ١٢ : ١٤

١٠ : ١١ : ٢٨ : ٢٩ : ١١ : ١٤ : ١٥

٣١ : ٨٠ : ٩٠ : ٣٧ : ٦ : ٣٨ : ١٤

٤٢ : ٤٥ : ٤٩ : ٤٦ : ٥٢ : ٥٤ : ٥٤

٦ : ٧ : ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٥٩ : ٦١

١٥ : ٦٣ : ١٢ : ١٣ : ٦٧ : ٩ : ١٠

٦٨ : ١٣ : ١٤ : ٧٠ : ٣ : ٨٤

١٤ : ١٠٦ : ١٠ : ١١٢ : ١٢ : ١١٦

٥ : ١٦ : ١٢٠ : ١٨ : ١٢١ : ١٠

١٣١ : ١١ : ١٣٣ : ١٣ : ١٤ : ١٣٧

١٠ : ١١ : ٢٣ : ١٤١ : ٣ : ١٨ : ٤

٤٩٧ : ٧ : ٥٠٠ : ٨ : ٥٠٤ : ٤ : ٥

١٠ : ١٤ : ٥٢٦ : ٨

انظر أيضاً:

الدولة الأموية، دولة بني أمية

الدولة العباسية

الدولة الأموية، دولة بني أمية ٣ : ٥٥

٣٨١ : ١٣ : ٥٠٤ : ٤ : ١٠ : ١٤

انظر أيضاً:

دولة

الدولة العباسية ٤٣٧ : ٢ : ٤٥١ : ٥١

٨ : ٥٢٦

انظر أيضاً:

دولة

دير، أديرة ٣٥١ : ٦ : ١٠

ديك ٣٩٨ : ٣ : ١٨ : ١٩ : ٢١

ديمومة ٣٠٦ : ٧ : ٢٢

ذنين ٣٠ : ٥٥ : ١٦٥ : ١٥ : ١٦٦ : ٧ : ١١

١٦٧ : ١ : ١١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٥

١٧ : ٢٢٧ : ٣ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٧

دين، أديان ٨ : ١١ : ١١ : ١١ : ٢٢ : ١٩

٣٠ : ١٠ : ٣٤ : ١١ : ٤١ : ١٤ : ٥٠

١١ : ٥٦ : ١٥ : ٥٨ : ٨ : ١٢ : ١٣

٦٤ : ٥ : ٦٧ : ٤ : ٨٢ : ٢٢ : ٨٤

٣ : ١٠١ : ٧ : ١٢٧ : ١٦ : ١٣٦

١٦ : ١٣٩ : ١٦ : ١٥١ : ٦ : ١٦٠

١٦ : ١٧٢ : ٧ : ١٧٣ : ١١ : ١٨٥

١٥ : ١٩٥ : ٤ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٨٨ : ٥٥

٤٠٥ : ٩ : ٤١٩ : ٢ : ٤٢٣ : ٥٧

٤٢٤ : ١١ : ٤٥٢ : ١ : ٨ : ٢٠

٤٦٨ : ٥ : ٤٧٨ : ١

دين الروم ٤٥٢ : ٨ : ١٩



٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٤ : ٥٥ : ٢٥٦ : ١٢ :  
 ٤٥٣ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٤٧٧ : ٨ :  
 ٤٧٨ : ٧ :  
 ذئب ١٧٧ : ١٥ : ٢٢ : ١٧٨ : ١ : ٢ : ٩ :  
 ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٣ : ٢٥ :  
 ١٧٩ : ٢ : ١٣ : ١٥ : ١٨٠ : ١ :  
 ٣٩٧ : ٢٠ :  
 انظر أيضاً:  
 أبو جملة

(ر)

راجل، رجالة ٨٧ : ١٦ : ٨٩ : ٣ :  
 راحلة، رواحل ١٤٣ : ٣ : ١٥٠ : ١٤ :  
 ١٦٦ : ١٠ :  
 راكب، راكبان ٢٧١ : ٢٦ : ٣٠٤ : ٢ :  
 ٣١٢ : ١٢ :  
 رامح ١٥٧ : ١٢ :  
 رامب ٣٤٣ : ١٦ :  
 راو، راوية، رواء ٣٥ : ١٤ : ٩٣ : ٧ :  
 ١٠١ : ١٠ : ١٣١ : ٣ : ١٤٢ : ١٧ :  
 ١٦٣ : ١٢ : ١٩٠ : ٨ : ١٩١ : ١١ :  
 ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢١١ : ٩ :  
 ٢٤٥ : ٣ : ٢٧٥ : ٤ : ٣٤٥ : ٤ :  
 راية ١٥٩ : ١٢ : ١٣ : ١٧١ : ١ : ٤٨٥ : ٣ :  
 رب العالمين ٥٢٦ : ١٠ :  
 رب الكعبة ٣١٦ : ٢ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٩٣ :  
 ٢ :  
 رباط ٣١٣ : ١٢ :  
 ريف ٤٦٩ : ٦ : ٩ : ١٩ : ٤٩٤ : ٥ :  
 رتبة ٤٦٤ : ١ : ٤٨٤ : ١٤ :  
 رحل ٥ : ١٠ : ٤٤٩ : ١ :  
 رخام، رخامتان ٢٥٤ : ٦ : ١٥ : ٢٥٧ :

١٤٧ : ٧ : ١٥٨ : ٦ : ١٦٣ : ٦ :  
 ١٦٩ : ٥ : ١٨٤ : ٧ : ١٩٣ : ١٤ :  
 ١٩٦ : ١٣ : ٢١٣ : ٩ : ٢١٥ : ١٠ :  
 ٢١٧ : ٣ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٣٠ : ٣ :  
 ٢٣٤ : ٩ : ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٧ : ١٢ :  
 ٢٣٨ : ٩ : ٢٤٠ : ٥ : ٢٤١ : ٥ :  
 ٢٤٦ : ٦ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٤٩ : ٦ :  
 ٢٦١ : ٦ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨ :  
 ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨١ : ١٢ :  
 ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ١١ :  
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢١ : ٣ : ٣٢٦ : ٧ :  
 ٣٣٧ : ٤ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٩ : ٣ :  
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٤٤ : ٧ :  
 ٣٥٦ : ١٠ : ٣٦٤ : ١١ : ٣٦٤ : ١٨ :  
 ٣٧٥ : ١٢ : ٣٧٨ : ١٣ : ٣٧٨ : ٢٢ :  
 ٣٨٠ : ١٦ : ٣٨٥ : ١٨ : ٣٨٥ : ٣ :  
 ٣٨٧ : ٥ : ٣٩١ : ٦ : ٣٩١ : ١٥ :  
 ٣٩٣ : ٧ : ٣٩٤ : ١٢ : ٣٩٦ : ١٢ :  
 ٣٩٩ : ١٧ : ٣٩٩ : ١٨ : ٤٠٠ : ٦ :  
 ٤٠٢ : ٣ : ٤٠٢ : ٤ : ٤٠٤ : ٢٦ :  
 ٤٠٦ : ٣ : ٤٠٦ : ١٤ : ٤٠٧ : ٣ :  
 ٤١٠ : ٣ : ٤١٠ : ١١ : ٤١٠ : ١٥ :  
 ٤١٤ : ٣ : ٤١٥ : ١١ : ٤١٦ : ١٥ :  
 ٤١٧ : ٩ : ٤١٧ : ١٤ : ٤١٩ : ٩ :  
 ٤٢٠ : ١٣ : ٤٢٥ : ٦ : ٤٢٥ : ٧ :  
 ٤٣٢ : ٣ : ٤٣٦ : ٦ : ٤٣٧ : ٧ :  
 ٤٣٩ : ١٤ : ٤٤٤ : ١٥ : ٤٤٤ : ١٧ :  
 ١٨

ذكر ٣٨١ : ٦

ذمة، ذمم ٩ : ٣ : ٢٣٤ : ٩ : ٥٠٥ : ١ :  
 ١١

دهب ٩١ : ١١ : ٢١٤ : ١ : ٢٣٠ : ١١ :

١٣٢ : ١٣٣ : ١٤٥ : ٣ : ٤  
 ١٨ : ١٤٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥٤ : ١  
 ١٦٢ : ١٨٣ : ١١ : ٨ : ١٨٩ :  
 ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٥ :  
 ١٠ : ٢١٦ : ١١ : ٢٤٥ : ١٥ : ٢٤٨ :  
 ١٢ : ٢٦٠ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ٢٦١ : ٦ :  
 ٨ : ٢٨٦ : ٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١ : ٣٢٤ :  
 ٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٧ : ٣٧٠ : ١١ : ٤٠٣ :  
 ٨ : ٤٤٨ : ٩ : ١ :  
 رصاص : ٢٥٦ : ٩ : ١٠  
 رضاع، رضاعة : ١٢٧ : ١٢ : ٣٢٨ : ٢ :  
 انظر أيضاً:  
 إرضاع  
 رطل : ٣٢٣ : ٨ :  
 رقص : ١٠٠ : ٧ :  
 رقاص : ٤٧٨ : ٩ :  
 رفاق : ٤٠٨ : ١٦ : ٤٠٩ : ٣ :  
 الرقيم : ٢٥٤ : ٢٣ :  
 ركاب : ٢٩ : ٧ : ٩١ : ١١ : ١٤٣ : ٨ :  
 ٢٧٣ : ٩ : ٤٨٨ : ٨ :  
 ركب : ٢٠ : ٧ : ١٠٢ : ٣ : ٢١٠ : ٤ : ٤٥ :  
 ٢٣١ : ١ : ٣٣٢ : ١١ : ٣٧٠ : ١٣ :  
 ٥١١ : ٥٥ : ٥١٤ : ٥ :  
 ركبان : ٣٠٤ : ٢ : ٣١٢ : ١٢ :  
 ركعة : ٧٣ : ٥٥ : ٧٤ : ٦ : ١٢ : ٧٥ : ٢ :  
 ٢١٨ : ٩ : ٣٤٣ : ١٤ :  
 رمان : ٤٤٧ : ٢٢ :  
 رماية : ٨ : ٣ : ٧ : ٢٥٦ : ٢١ :  
 رمح، رمحان، رماح : ١٨ : ٨ : ٩٠ : ١٤ :  
 ١١٤ : ١١ : ١٧٣ : ١٦ : ٢٤٨ : ٣ :  
 ٢٨٤ : ١٠ : ٣٥٩ : ٦ : ٤٢٦ : ٦ :  
 ٤٦٢ : ١ : ٤٧٥ : ٤ : ٥٢٥ : ٥ :

١٣ : ٢١ : ٢٥ : ٤٧٧ : ١١ :  
 رخمة : ٣٩٩ : ٦ :  
 رداء : ٢٨٢ : ٤٤ : ٣٨٢ : ١٥ : ٢٠ : ٣٩٢ :  
 ٩ : ٥٠٦ : ١١ : ٥٠٩ : ٣ :  
 رزق، أرزاق : ٥٥ : ٣ : ٢١٤ : ٢١ : ٢٥٩ :  
 ١ : ٣ : ٢٦١ : ١٣ : ٣٢٩ : ٥ :  
 رسالة، رسائل : ٢ : ٦٨ : ٨ : ٤ : ١٥٧ :  
 ١٥ : ٢٢١ : ١٣ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٨٢ :  
 ٤٦ : ٤٥٠ : ٦ : ١٤ : ١٦ :  
 انظر أيضاً:  
 رسائل مدونة  
 رسائل مدونة : ٤٥٠ : ١٦ :  
 انظر أيضاً:  
 رسالة  
 رستاق : ٤٤١ : ١ : ٤ : ٧ : ٢٠ : ٤٤٢ : ٢ :  
 ٤٤٣ : ١٣ :  
 رسول، رسل : ٨٣ : ١٠ : ٩٣ : ١ : ١٠٤ :  
 ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٥١ : ١٥ : ١٨٩ :  
 ٧ : ٢٧٧ : ١١ : ٢٩١ : ٨ : ٢٩٦ :  
 ١٢ : ٢١ : ٢٢ : ٢٩٧ : ٤ : ٣١٦ : ٧ :  
 ٣٥١ : ٧ : ١١ : ٤٨٥ : ١٧ :  
 رسول الله : ٤ : ٤ : ٥ : ١٤ : ٤ : ٢٨ : ٦ :  
 ٣١ : ٢ : ٣ : ٣٤ : ١٠ : ٣٨ : ٢ : ٤٧ :  
 ٣٩ : ٩ : ١٣ : ٤٠ : ٤٠ : ١١ : ١٢ :  
 ١٣ : ٤١ : ١٩ : ٤٣ : ٤٦ : ٤٦ : ٨ : ٩ :  
 ٤٨ : ١٠ : ١١ : ٤٩ : ١٠ : ٥٣ : ١٢ :  
 ٥٤ : ١٣ : ٥٧ : ٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٤ :  
 ١ : ٦ : ٧١ : ١٢ : ٨٣ : ٩ : ٨٩ :  
 ٧ : ١٠ : ٩٢ : ٦ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٧ :  
 ٧ : ١١٤ : ١٣ : ١٥ : ١٢٠ : ١٤ :  
 ١٥ : ١٢٥ : ٩ : ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ١٠ :  
 ١٢ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٩ : ٤ : ١٥ :

٢١٧ : ٢١٣ : ٢٢٢ : ٢٣٠ : ٢٣ :  
 ٢٣٤ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٣٤ :  
 ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٠ :  
 ٢٤٩ : ٢٦١ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٤٩ :  
 ٢٧٨ : ٢٨١ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٣ :  
 ٢٩٩ : ٣١٢ : ٣٢١ : ٣٢١ : ٢٣ :  
 ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٢٩ :  
 ٣٤٤ : ٣٥٢ : ٣٥٦ : ٣٥٦ : ١٠ :  
 ٣٦٤ : ٣٧٥ : ٣٧٨ : ٣٧٨ : ١٣ :  
 ٣٨٠ : ٣٨٣ : ٣٨٥ : ٣٨٥ : ٢٣ :  
 ٣٨٧ : ٣٩١ : ٣٩٣ : ٣٩٣ : ٢٧ :  
 ٣٩٦ : ٤٠٠ : ٤٠٢ : ٤٠٢ : ٢٣ :  
 ٤٠٤ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٧ : ١٠ :  
 ٤١٠ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٣ :  
 ٤١١ : ٤١٧ : ٤١٧ : ٤١٧ : ١٤ :  
 ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢٥ : ٤٢٥ : ٢٦ :  
 ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٩ : ٤٣٩ : ١٤ :  
 ٤٤٤ : ٤٤٤ : ٤٤٤ : ٤٤٤ : ٣ :  
 ٤٧٧ : ٤٧٧ : ٤٧٧ : ٤٧٧ : ١٣ :

زبيق ٤٧٧ : ١٣

زيت ٦١ : ٢

الزيتون ٢٥٠ : ٢٤ ، ٩ ، ٨

(س)

سابقة رئاسة ٥٠٣ : ٥

سادة المسلمين ٤٨ : ١٥

سادات الأنصار ١٢٩ : ٩

السادات الطلس ٦١ : ١٩٣ : ٤

سادن، سدة ٣٧٤ : ٨

ستر ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٣

سجع، أسجاع ١٤٨ : ١٢

سجين ٣٧٣ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٧

٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٢ : ٤٤٢ : ١٠ ، ٨ ، ٥

٤٧٣ : ٦

رمضان ٣٠٠ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ١٠

٤١٦ : ٤٣٧ : ١٤

رمل، أرمال ٣٦٧ : ٧

رواية، روايات ٢٩ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٩٤

١٢ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٥

٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٦٢

٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٩

٣٧٨ : ٣٧٨ : ٣٧٨ : ٣٧٨ : ٥

روضة ٣١٠ : ١٠

رومية (اللغة) ١٣٧ : ٦

رئيس، رؤساء ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٤٥٤

٤٩٣ : ٤٩٣ : ٤٩٣ : ٤٩٣ : ٩

(ز)

زاهد، زهاد ٣٧٠ : ١

الزبور ٤٥٣ : ١٥

زقاق الخمر ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ١٦ ، ٨ ، ٧

زناء ٣٦٢ : ٣٦٢ : ٣٦٢ : ٣٦٢ : ٤٨٩

٤

زنديق ٤٣٤ : ١٤

الزهرة ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٦ : ٤٥٦ : ١٠

زى ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٩

الزيادة (مقياس النيل) ١٤ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢

٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١

٧٠ : ٧٠ : ٧٠ : ٧٠ : ٧٠

١١٢ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢ : ١١٢

١٣٣ : ١٣٣ : ١٣٣ : ١٣٣ : ١٣٣

١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧

١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩

١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦

سميد ٣٢٥ : ٢٠  
 سمنة ٣٨ : ٥٥ : ٧٥ : ٩ : ١١٥ : ٤ : ١٦  
 ١٣٠ : ٢ : ١٥٠ : ٧ : ١٥٣ : ٣  
 ٨ : ٢٦١  
 سهم، أسهم، سهام ١٩ : ٦ : ١٠٢ : ١٤  
 ١١٤ : ٥ : ٢٠٣ : ٩ : ٣٣٢ : ١٢  
 ٣٤٦ : ٥ : ٣٦١ : ٧ : ٣٦٢ : ٦  
 ٤٧١ : ٥ : ٥٠٩ : ٩  
 سواد ٢٠٦ : ٨ : ١١ : ١٣ : ٢٠٧ : ٤ : ٦  
 ١٣ : ٢٣٩ : ٩  
 سواك ١٧٥ : ٢  
 سورة، سورتان ٧٩ : ٣ : ٤ : ٦ : ٧  
 ١٠٣ : ٩ : ٢١٨ : ٩  
 سورة آل عمران ٢١٨ : ٩  
 سورة الأعراف ١٠٣ : ١٠  
 سورة البقرة ٢١٨ : ٩  
 سورة يس ٤١٦ : ٢  
 سوط، أسواط، سياط ١٠٥ : ١٢ : ١٥٤ : ٦ : ٧ : ٢٢ : ٢٣ : ١٦٦ : ٢١ : ١٦٩  
 ٤٧٣ : ٢ : ١٨ : ٨  
 سوق، أسواق ١٦٩ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٤  
 سوق السلط ٣٨٦ : ٩  
 سيادة ٣٦ : ٢ : ٣٦٠ : ١٣  
 سياسة ٧٥ : ٨ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٧٨ : ٩  
 سيد، سادات، سيده ٤ : ٤ : ٩ : ٢٥ : ٦  
 ١٣ : ٢٦ : ٦ : ٦١ : ٦ : ٧٩ : ١١  
 ٢٤ : ٩١ : ١١ : ٩٣ : ١٠ : ١٤  
 ١٢٩ : ٩ : ١٧٣ : ٤ : ١٧٥ : ٤  
 ١٩٣ : ٤ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٣٠ : ١٢  
 ٢٤٥ : ١٥ : ٢٦٠ : ٩ : ٢٨٦ : ٢  
 ٣٢٤ : ٢ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٦٠ : ٦  
 ٣٧٢ : ١٨ : ٣٨٢ : ١١ : ٣٩٠ : ٥

سحاب ٥٢٤ : ٤  
 سخية ٢٦ : ٩ : ١٥ : ١٧  
 سلرة المتهى ٩٥ : ١٠  
 سرحان ٣٩٧ : ١١ : ٢٠  
 سرة ٧٦ : ١٦  
 سروال، سراويل ٩٧ : ٨ : ٤٤٧ : ٣ : ٤  
 سرية، سرايا ٤٨٥ : ١٤ : ١٦  
 سعر، أسعار ٢٦ : ١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٤١٨  
 ٤٩٧ : ٢  
 سفلة ٤٦١ : ١٤  
 سفينة ٦٦ : ١٤ : ١٠١ : ٤ : ٣٨٨ : ٦ : ٧  
 ٣٩٠ : ٣ : ٣٩١ : ٥  
 سقاء، سقاية ٣٨٣ : ١٠ : ٢١  
 سكة ٤٨٤ : ٨ : ٤٨٧ : ١٣  
 سكة اللذنانير والدرهم ١٩٧ : ٥  
 سكياج ٣٤٠ : ٧  
 سكر ١٤ : ٦ : ٦٠ : ١٠ : ٣٢٥ : ٥  
 سُكْر ٤٢٦ : ١٨  
 سلاح ٨٧ : ١٢ : ١١٤ : ٥ : ١٤٠ : ٣ : ٤  
 ٢٤٧ : ٤ : ٢١  
 سلت ٣٨٦ : ٩  
 سلطان ١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١٢ : ١٤١  
 ٤٦٩ : ١٤ : ١٥٨ : ٩ : ١١  
 ١٦٩ : ٩ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٤ : ١٥  
 ١٩٢ : ٨ : ٢٢٥ : ٣ : ٣٤٣ : ١٦  
 ٤٩٨ : ٧ : ١٠  
 سم ٤٣ : ٥ : ٣٩٢ : ٦ : ٥٠٢ : ٧  
 سمامة ٣٩٩ : ٣ : ١١ : ١٢  
 سماني ٣٩٩ : ١ : ٨ : ٩  
 سمر ٣٦٢ : ٣ : ٢  
 سمن ٢٦ : ١٢ : ٦١ : ٢ : ٣٢٥ : ٤  
 ٣٣٣ : ٢



٤٤ : ٣٢٠ : ٤٢٣ : ١٥ : ١١ : ٣١٠  
 ٤١٩ : ٣٤٢ : ٤١٢ : ٣٣٧ : ٤٩ : ٣٣٣  
 ٤٥ : ٣٥٥ : ٤٦ : ٤٤ : ٣٤٦ : ٤٥ : ٣٤٥  
 ٤١١ : ٤٨ : ٤٣٦٥ : ٤١٠ : ٣٥٨ : ٤١٠  
 ٤٣ : ٣٧٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٣٧٤ : ٤١٢ : ٣٧٠  
 ٤٨ : ٣٧٩ : ٤٧ : ٣٨٣ : ٤١٣ : ٣٨٨  
 ٤١٥ : ٣٨٩ : ٤٨ : ٤١٧ : ٤١٧ : ٣٩٢ : ٤٣  
 ٤٨ : ٣٩٧ : ٤١٢ : ٤٢ : ٣٩٥ : ٤١ : ٣٩٤  
 ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١١ : ٤٠٩ : ٤٧ : ٤٠٥ : ٤٠٤  
 ٤٤ : ٤٤٣ : ٤١٠ : ٤٣٨ : ٤١٣ : ٤١٣ : ٤٤  
 ٤١٠ : ٥٠٤ : ٤٩ : ٤٩٧ : ٤١٠ : ٤٧٢ : ٤٧٢  
 ٤٥٢٣ : ٤

شعير ٦٠ : ٤١٤ : ١٨٥ : ١٧

شك ٥٩ : ١

شف ٢٢٧ : ٢٢٧ : ١٣ : ٧ : ٤ : ٦ : ٥ : ٢ : ١

شهادة ٦٤ : ٦٤ : ٤١٦ : ٤٢٤ : ٤١٥ : ٤٢٤ : ٤١٦ : ٤٢٤ : ٤١٦ : ٤٢٤

٤٢ : ١٧٣ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٤ : ١٦٧ : ٤٢ : ٤١٢ : ٤١٢

١١ : ٤٨ : ٢٨٧ : ٤١٤ : ٤٨ : ١٨١

شهيد، شهداء ٨٧ : ٧ : ٨٩ : ٤١٢ : ٩٥ : ٤١٢ : ٨٩ : ٤١٢

١٠ : ٤٦ : ٢٨٧ : ٤٨ : ٢٨٠ : ٤١٣ : ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١٢

شورى ٤٧ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٦ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧

٣ : ١٢٦

انظر أيضاً:

عمرية

شيخ، شيوخ ٤ : ٤٨ : ١٤ : ٤٧ : ٤٩ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧

٤١٠ : ٤٧ : ١٧٥ : ٤١٤ : ٩٧ : ٤١٤ : ٩٧ : ٤١٤ : ٩٧ : ٤١٤

٤٧ : ٢٠٧ : ٤١٧ : ٤١٣ : ٤٩ : ٤٤ : ١٧٧ : ٤١٧ : ٤١٧ : ٤١٧

٤٦ : ٢٥٩ : ٤٧ : ٢٥٦ : ٤١٣ : ٢٢٥ : ٤٦ : ٢٥٩ : ٤٧ : ٢٥٦

٤٣ : ٣٤٥ : ٤٤ : ٣٣٢ : ٤٥ : ٢٩٥ : ٤٣ : ٣٤٥ : ٤٤ : ٣٣٢

٤١٠ : ٤٥٩ : ٤٤ : ٤٦٤ : ٤١٠ : ٤٥٩ : ٤٤ : ٤٦٤ : ٤١٠ : ٤٥٩

١٨ : ٢ : ٥٢١

شيخ للحن ١٧٥ : ٧

٤٦ : ٤٢٣ : ٤٢ : ٤١٢ : ٤٨ : ٢٧١ : ٤٩

١٨ : ٤١ : ٥٢١ : ٤١ : ٥١٦

انظر أيضاً:

مشروب

شرطة، شرط ١٠٥ : ١٠٥ : ١٧٥ : ١٢ : ٤١٥

٨ : ٤٨٤ : ٤١٠ : ٢٤٩ : ٤٨ : ٢١٧

شرك ٥٨ : ١٣

شريعة ٤٥٢ : ٩

شريف، أشرف ١٧١ : ١٧١ : ١٩٢ : ٤٧ : ٤٩

٤٦ : ٤٢٣ : ٤٢ : ٤١٢ : ٤١٥ : ٣٠٥

١٨ : ٤١ : ٥٢١ : ٤١ : ٥١٦

شعر، أشعار ٥ : ٤٧ : ٦ : ٤٧ : ٢٤ : ٤٣

٤١١ : ٤٩٩ : ٤١٥ : ٤١١ : ٧٥ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٠

٤٢ : ١٢٧ : ٤٧ : ١٢٢ : ٤٨ : ١٠٠

٤٩ : ١٥٣ : ٤٩ : ١٤٥ : ٤٣ : ١٤٤

٤١٦ : ٤١٥ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٤٩ : ١٦٤

٤٥ : ١٩٤ : ٤٩ : ١٨٩ : ٤١٥ : ١٦٥ : ٤٥

٤١٦ : ٤١٥ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٤١٢ : ٤١١ : ٤١٠ : ٤٠٩

٤٢٤ : ٤١٥ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٤١٢ : ٤١١ : ٤١٠ : ٤٠٩

٤٠١ : ٢٠٣ : ٤١٣ : ٤١١ : ٤٠٩ : ٤٠٨ : ٤٠٧ : ٤٠٦

٤٠١ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٠٦

٤١٤ : ٢١١ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٤١٢ : ٤١١ : ٤١٠ : ٤٠٩

٤١٣ : ٢١٣ : ٤١٦ : ٤١٦ : ٤١٦ : ٤١٦ : ٤١٦ : ٤١٦

٤٢٥ : ٢٤٠ : ٤١٤ : ٢٤٣ : ٤١٤ : ٢٤٣ : ٤١٤ : ٢٤٣

٤١٤ : ٢٦٢ : ٤١٥ : ٢٦٥ : ٤١٦ : ٢٦٦ : ٤١٦ : ٢٦٦

٤١٦ : ٢٦٨ : ٤١٣ : ٤١٣ : ٤١٣ : ٤١٣ : ٤١٣ : ٤١٣

٤١٠ : ٢٧٥ : ٤١٤ : ٢٧٤ : ٤١٥ : ٢٧٣ : ٤١٥ : ٢٧٢

٤١٦ : ٢٧٦ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠

٤١٣ : ٢٨٣ : ٤١٦ : ٢٨٢ : ٤١٦ : ٢٨١ : ٤١٦ : ٢٨٠

٤١٣ : ٢٩٠ : ٤١٥ : ٢٨٩ : ٤١٥ : ٢٨٨ : ٤١٥ : ٢٨٧

٤١٢ : ٢٩٣ : ٤١٦ : ٢٩٥ : ٤١٦ : ٢٩٤ : ٤١٦ : ٢٩٣

٤١٣ : ٢٩٧ : ٤١٦ : ٢٩٦ : ٤١٦ : ٢٩٥ : ٤١٦ : ٢٩٤

صاحب الخيل ٤٥٩ : ٢  
صاحب رسول الله ٤٦ : ٨  
صاحب السراويل الأحمر ١٨٠ : ٢  
صاحب عسكر الفرنج ٤٩٣ : ٤  
صاحب العلم ١٨٨ : ٤  
صاحب المسجد ٢١٧ : ٢٣٨ ، ٤٧ : ١٤  
٢٤٢ : ٧  
صائفة ٥٣ : ١ ، ٨١ : ١٥ ، ٢٣ : ٣٢٣  
٤٨ : ٤٥٧ ، ٧ : ٤٨٥ ، ٢ : ٨  
صَبْر ١٨٧ : ٣  
صبي، صبيان، صبية ٩٤ : ١٠ ، ١٢٩ : ٦ ،  
٨ ، ١١ ، ٢٣ : ١٤٥ ، ٥ ، ٦ : ٢٠٨  
٣ ، ٤ : ٢٢٩ ، ٢ : ٢٧٥ ، ٦ : ٤٨٦ ، ٩  
الصحابة ٣٤ : ١٢ ، ٤٥ : ١٢ ، ٥٣ : ٤٢  
٥٦ : ١٠ ، ٥٨ : ١٠  
صحب رسول الله، انظر:  
أصحاب رسول الله  
صحبة ٣٤٥ : ١٢ ، ٤١١ : ٦  
صحن ٢٥٨ : ١٤ ، ٢٥ : ٢٦٧ ، ٤٠ :  
صحيفة ٧٢ : ١٤  
صخرة ٢٥١ : ٤  
صدف، أصداف ٦ : ٨  
صدقة، صدقات ٥١ : ٤ ، ١١ : ٢٥٨  
١٤ ، ٢٥ : ٢٥٩ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٤ : ٤  
٤٤٩ : ٨  
صراط ٧٩ : ٥  
صرد، صردان ٣٩٨ : ١ ، ٩  
صفائح هندية ٤٤٧ : ٦  
صفة ٧٧ : ٨ ، ١٢٣ : ١ ، ١٢٧ : ١  
١٣٤ : ٨ ، ٢١ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٩٣  
٣ : ٢٤٣ ، ١٢ : ٢٩٨ ، ١٢ : ٣١٤

شيخ المضيرة ١٤ : ٩  
شيخ النقباء ٤٦٤ : ٤  
شيخ الوزراء ٤٥٩ : ١٠  
شيطان ١٤٨ : ١٤ ، ٢٩٢ : ٣ ، ٥٥ : ٣٥٠  
٤٧٨ : ٣  
الشيعة الخراسانية ٤٤٢ : ٧

## (ص)

صاحب، صاحبان، صاحبة، أصحاب،  
صحب ٨٣ : ١٤ ، ٨٤ : ٨ ، ٨٧ : ٥ ،  
١٤ ، ٢٢ : ٨٨ ، ٧ : ٩٢ ، ١ : ٣  
١٠٤ : ٧ ، ١٠٨ : ٧ ، ١١٨ : ١  
١٢٩ : ٧ ، ١٥٢ : ١٢ ، ١٥٦ : ٩  
١٥٧ : ١٥ ، ١٦٠ : ١٢ ، ١٦١ : ٦  
١٧٧ : ١٠ ، ٢٠ : ١٨٦ ، ٥ : ٦  
١٣ : ١٨٨ ، ٦ : ٧ ، ٢٠٢ : ١٥  
٢١١ : ٧ ، ٢١٩ : ٦ ، ٢٧٣ : ٩  
١٥ : ٢٧٩ ، ١٢ : ٢٨٣ ، ٤ : ١٠  
٢٨٧ : ١٣ ، ٢٩٤ : ١١ ، ٣٠٠ : ١٠  
١٢ : ٣٠٣ ، ١١ : ٣٠٤ ، ٦ : ٣١٨  
١ : ٣٣٥ ، ١٣ : ٣٤٣ ، ١٢ : ٣٨٤  
١٢ : ٣٨٨ ، ٨ : ٤٠٨ ، ٨ : ٤٣٧ ، ٣ :  
٤٦٠ : ١٤ ، ٤٦١ : ١١ ، ٤٧٤ : ١٢  
٤٨٦ : ٢  
انظر أيضاً:  
أصحاب ...  
أصحاب رسول الله، صحب رسول الله  
الصحابة  
صاحب الأرض ٤٥٩ : ١٦  
صاحب الإنجيل ٩٧ : ٣  
صاحب البيت ٥٨ : ٢٣  
صاحب الحرس ١٥٥ : ١

صیحان ١١٧ : ١٩، ٧

صیقل ١٢٨ : ٢١، ١٠، ٥

(ض)

ضرب ٣٧٤ : ٩

ضریح ٣٤ : ٢٥، ٣٤٨ : ٨

ضیعة، ضیاع ١٥ : ١٣، ٢٤٥ : ١٣

٧ : ٤٦٦

(ط)

طاعون ٢٩ : ٢١، ١٤٧ : ١٣، ٢٢٢ : ١٤٨

١١ : ٤٢٩، ٢

طالب ٤٦٩ : ٧

طائر، طیر، طیور ٧٩ : ١١، ٢١٨ : ١٥

٢٢٩ : ٥، ٢٧١ : ١٤، ٢٩٦ : ١٠

٣٣١ : ٤، ٥، ٣٨٤ : ٨، ٣٩٧ : ٩

٢١، ٢٢ : ٣٩٨ : ٨، ٩، ١٠، ١٥

٢١، ٢٤ : ٣٩٩ : ٧، ١١، ١٢، ٢١

٢٤، ٢٦، ٢٨ : ٤٠٠ : ١٢، ١٣

٥٠٦ : ٧، ٥٠٩ : ٥، ٥١٠ : ٥

١٠ : ٥٢١

طائفة ٤١٩ : ٥، ٤٢٠ : ٤، ٧، ٨

طب ٢٩٢ : ١١

طبائخ، طبائخة، طبائحات ٣٢٤ : ٥، ٣٢٥ :

٦ : ٤٣٥، ٥

طبرزد ٦٠ : ١٠، ٣٢٥ : ٥

طبقة، طبقات ٦٠ : ٢، ١٦٦ : ٣، ٢٤٢ :

٩، ٥٠٧ : ٩، ٥٠٩ : ٧، ٥١٠ : ١٠

طبقات الكرماء ٦٠ : ٢

طیب، أطباء، أطیون ٥٥ : ٢، ١١٦ :

١٥، ١٧٩ : ٨، ٢١٠ : ٦، ٢٩٢ :

١١ : ٥١١ : ١٣

طراز ٣٧٨ : ٩، ٤٨٧ : ١٣

٤١ : ٣١٧، ٤٤ : ٣٢٢، ٤١ : ٣٤٠ : ١٢

٤١ : ٣٥٣، ٤٣ : ٣٧١، ٤٢ : ٣٧٧ : ٤١

٤١٧ : ٤١٧، ٤٨ : ٤٢٠، ٤٧ : ٤٢١ : ٤٦

٤٢٧ : ٤٤، ٤٢٩ : ١٣، ٤٣٣ : ١٢

٤٥٠ : ٤٤، ٤٥٣ : ٦

صفیحة، انظر :

صفائح هندیة

صقر، صقور ٧٩ : ١١، ٣٣١ : ٤، ٣٩٩ :

٢٩، ٣

صك ١٦٧ : ٤، ٥

صلاة، صلوات ١٤ : ٨، ١٥ : ٦، ٦٩ :

٤٢ : ١١٨، ٧ : ١٢٤ : ١١، ٢١

١٧٤ : ١٣، ٢٥٨ : ١٠، ٢٦٠ : ٦

١٨ : ٢٦٤، ١٠ : ٣٢٧، ٤٥ : ٣٢٨ :

٢١ : ٣٣٩، ٢١ : ٤١٩، ١٣ : ٤٢٥ :

٢٢ : ٥٠٥ : ٣

صلاة الجمعة ٢٢٩ : ١٦

صلاة الظهر ٧٤ : ٥

صلاة العصر ٧٤ : ٨، ٩

صلاة العید ١٥ : ٦، ٤٨٦ : ١٢، ١٣ :

١٣، ١٢ : ٤٨٦

صلاة الغداء ١٧٤ : ١٣

انظر أيضاً :

غداء

صلاة الفجر ٧٣ : ٤

صلاة المغرب ٧٤ : ١٠

صلاح ٣٤٣ : ١٢، ٣٤٤ : ٥

صلح ٤٦٠ : ٤

صلصل ٣٩٨ : ٣، ١٩، ٢١

الصلوات الخمس ٢٦٠ : ١٨

صنم، أصنام ٤٥٢ : ٩

صیام ١٠٤ : ٤، ٤ : ٣٢٧، ٥



٢٨٧ : ٢ : ٤٣٧ : ١ : ٤٤١ : ٤ : ٤١٦  
 ٤٥٣ : ١٠ : ٤٥٤ : ٧ : ٤٦٠ : ١٠  
 ٤٨٢ : ٩  
 عامل البلد ٤٤١ : ٤  
 عاقمة ٧٥ : ٨  
 عامود، عامودان ٢٥٩ : ٧  
 عبادة، عبادات ٤٥٢ : ١  
 عبد، عباد ٢ : ١٤ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٩ :  
 ١٥ ، ١٧ : ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٥ : ٥٥  
 ٥٢٥ : ١٢  
 عبد، عبید ٨٧ : ٥٥ : ٩١ : ٤٨ : ٢٢٦ : ١  
 ٢٨٦ : ١٢ : ٤٩١ : ٦ : ٤٩٣ : ٥٥  
 ٤٩٤ : ١ : ٤ : ٤٩٩ : ٢ : ٥٠١ :  
 ٢  
 عجائب الدنيا ٢٥٤ : ١٠  
 انظر أيضاً:  
 عجية  
 عجل، عجول ٤٨٦ : ٤  
 عجلة ٤٩٢ : ٣  
 عجبية، عجائب ٢٤١ : ٢٥ : ٢٥٤ : ١٠ :  
 ١٥  
 عدل ٤٨٩ : ١  
 عدل (عدول) ٣٢٧ : ٨  
 عذاب الله ٩٨ : ٦  
 عربی، العربية (اللغة) ١١٧ : ١٩ : ١٣٧ :  
 ١٩٧ : ٥ : ١٨ : ٢٤٣ : ١٧ :  
 ٣٢٢ : ٦ : ٤٠٣ : ٥  
 انظر أيضاً (في فهرس الأعلام):  
 العرب  
 عرش ٢٥٧ : ١٣ ، ١٤ : ٢٦٤ : ١٣  
 انظر أيضاً:  
 عريش

طعام، أطعمة ١٨٩ : ١٠ : ٢١٠ : ٩ :  
 ٢٨٧ : ١ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٣٢ : ١٢ :  
 ٣٨٠ : ٨ : ٤٠٩ : ١ : ٤١٨ : ١٣ :  
 ٤٤٩ : ٣  
 طلسم، طلسمات ٤٥٤ : ١  
 الطلقاء ٤٥ : ١٣ : ٥٢ : ٥٥ : ٦٤ : ١٠  
 طنبور، طنابير ١١٠ : ١٩  
 طنفسة ١١٥ : ٨  
 الطوائف ٤٥٤ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 ملوك الطوائف  
 طول ٢٤٣ : ١٣ : ٢٨٤ : ٩ : ٣٢٩ : ١٠ :  
 ١٦ : ٣٣١ : ١٢ : ١٤ : ٣٣٢ : ٢ : ٣ :  
 ٧ ، ٤  
 طير، انظر:  
 طائر  
 طينة ٢٥٦ : ٨  
 (ظ)  
 ظبی، ظباء ١٧٧ : ٢٣ : ١٧٨ : ١٥ : ١٨ :  
 ٣٠٤ : ٩ : ١٥ : ٣١٠ : ١٠ : ٥٢١ : ٢ :  
 ظفر، أظفار ٧١ : ١٣ ، ١٥  
 الظهر (يعني صلاة الظهر) ٧٤ : ٥ : ٢٢ :  
 (ع)  
 العالم، عالمون ٤١ : ١٢ : ٤٢٤ : ١٢ :  
 ٥٢٦ : ١٠  
 عالم، علماء ١٨٣ : ٦ : ٤٢٦ : ٧ : ٢١ :  
 ٤٨١ : ١٦  
 عام الجماعة ٧٠ : ١٧  
 عامل، عمال ٢٩ : ١ : ١١٠ : ٨ : ١٥ :  
 ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٦٢ : ٦

٧ : ٣٦٢ ؛ ٧ : ٣٦١  
 علم، علوم ٢٥ : ١٤ ؛ ٢٩ : ٨ ؛ ٣٤ : ١١ ؛  
 ٣٦ : ٣ ؛ ١٣٩ : ١٦ ؛ ١٨٣ : ٣ ؛  
 ٢٥٩ : ٧ ؛ ٢٦١ : ١٣ ؛ ٢٦٥ : ٧ ؛  
 ٢٨١ : ٢ ؛ ٣٥٥ : ٨ ؛ ٤١٩ : ١ ؛  
 ٤٤٤ : ٩  
 علماء التاريخ ٤٢٦ : ٧ ، ٢١  
 انظر أيضاً:  
 تاريخ  
 عمارة ٢٤٦ : ٣  
 عمارة الضياع ٢٤٥ : ١٣  
 عمامة، عمائم ٩٧ : ٥٥ ؛ ١٠٨ : ٢ ، ٥٥ ؛  
 ٢٥٩ : ١٥ ؛ ٣٠٢ : ٤ ؛ ٣٤٥ : ١٠ ؛  
 ٤٥٣ : ٧ ؛ ٤٥٩ : ٤ ؛  
 عمرية ١٢٦ : ٢  
 انظر أيضاً:  
 شورى  
 عمل، أعمال ١٤١ : ٧ ؛ ١٧٦ : ١٦ ؛  
 ٢١٧ : ٨ ؛ ٢٤٠ : ١٢ ؛ ٢٤٢ : ٢٢ ؛  
 ٥٠٢ : ٢٠ ؛ ٤٦٢ : ١٨ ، ٦ ؛  
 عمل دمشق ٤٦٢ : ١٨ ، ٦ ؛  
 عميد الجماعة ٥٠٣ : ٢٣  
 عناق ٤٠٨ : ١٥ ؛ ٤٠٩ : ٢ ؛  
 عنبر ٣١٩ : ١٢  
 العنصرة ٤٧٤ : ٥  
 عهد، عهد ٦ : ٩ ؛ ١ : ٩ ؛ ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
 ٧ ؛ ٤١ : ١٠ ؛ ٤٢ : ١٠ ؛ ٤٦ : ١٢ ؛  
 ١٠٨ : ١١ ؛ ١٢٤ : ٥ ؛ ٢٤٥ : ٢ ، ٩ ؛  
 ٢٦٨ : ٤ ؛ ٣٤٢ : ١٣ ؛ ٣٧٥ : ١٨ ؛  
 ٣٧٨ : ٥ ؛ ٣٩٥ : ٥ ؛ ٤٥٧ : ٦ ؛  
 ٤٩٣ : ١٤ ؛ ٤٩٥ : ١٣ ؛ ٤٩٩ : ١٠ ؛  
 عُود ٣٦٦ : ٨ ؛ ٤٠٣ : ٧

عريش ٢٦٠ : ١٤  
 انظر أيضاً:  
 عرش  
 عسكري، عسكريان، عسكري ٥٠ : ١٥ ؛  
 ٦١٤ : ١٠ ؛ ١٧٥ : ١٤ ؛ ٣٨٢ : ٤ ؛  
 ٤٣٢ : ١١ ؛ ٤٣٣ : ١ ؛ ٤٤٥ : ٥ ؛  
 ٤٤٧ : ١ ؛ ٤٦٠ : ٤ ؛ ٤٦١ : ١٠ ؛  
 ٤٦٥ : ١٢ ؛ ٤٧٢ : ١٣ ؛ ٤٧٤ : ٨ ؛  
 ٤٨٥ : ١٤ ؛ ٤٨٨ : ١ ؛ ٤٨٩ : ١٣ ؛  
 ٤٩٣ : ٤ ؛ ٥٠٠ : ١ ؛  
 عمل ١١٥ : ٨  
 عشاء ٧٣ : ٧ ؛ ٧٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ؛  
 ١٧٤ : ١٤ ؛ ١٧٨ : ٤ ، ١٨ ؛  
 العشاء (يعنى صلاة العشاء) ٧٤ : ٢٢  
 عشيرة، عشائر ٦٨ : ٣ ؛ ١٥٢ : ٢ ؛ ١٧١ :  
 ١٣  
 العصر (يعنى صلاة العصر) ٧٤ : ٨ ، ٩  
 عصفور، عصفورة ٣٩٨ : ٢ ، ١٢ ، ١٣ ؛  
 ٥٠٩ : ١١ ؛ ٥١٩ : ٣ ؛  
 عطاء ٣٧٧ : ١٢ ؛ ٣٧٨ : ١ ؛  
 انظر أيضاً:  
 عطية  
 عطار، عطارة ٢٨٦ : ٩ ؛ ٣٠٤ : ٦ ؛  
 ٢٤٨ : ٥ ؛ ٢٨٦ : ١٠ ؛  
 عطية، أعطيات ٤٢٨ : ٤ ، ١٤ ، ١٥ ؛  
 انظر أيضاً:  
 عطاء  
 عقاب ٣٩٨ : ٢٣  
 عقد ١٣٩ : ٤ ، ٦ ، ٧ ؛ ٣١٩ : ١٣ ؛  
 عقوبة ٤٧ : ٨ ؛  
 عقيلة، عقائل ٢٢٥ : ١٣ ؛ ٣١٤ : ٥ ؛

غزوة الطير  
 غزل ٢٩٦ : ٧ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٠ : ١١ :  
 ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٤ : ١ : ٥٠٩ : ٧ :  
 غزوة، غزوة، انظر :  
 غزاة  
 غزوة الطين ٤٨٩ : ٧ :  
 انظر أيضاً :  
 غزاة  
 غسال ٢٤٣ : ٩ :  
 غضنفر ١٨ : ٧ :  
 غلاء ١٤٧ : ١٢ : ٢١٣ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :  
 ٣٠٠ : ١ : ٤١٧ : ١ :  
 غلالة ٢٤٦ : ١٣ : ٢٤٧ : ٢٢ : ٤٤٧ : ٣ :  
 غلام، غلامان، غلمان، غلمة ٤ : ٧٣ :  
 ٤٨ : ٧٥ : ٣ : ١٣٦ : ٢ : ١٤٣ : ٤٨ :  
 ١٥٠ : ٨ : ١٥٤ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٥٥ :  
 ٩ : ١٦٨ : ٥ : ١٨٥ : ١ : ٢٠٣ : ٧ :  
 ٢١٠ : ٨ : ٢٢٧ : ١ : ١٢ : ٢٢٨ : ٤ :  
 ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٩٣ : ٩ :  
 ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٧ : ٣ : ٣١٧ : ١٣ :  
 ٣٥٠ : ٧ : ٣٧٣ : ١٢ : ١٣ : ٣٨٤ :  
 ٧ : ١٠ : ١٣ : ٤٣٢ : ١٣ : ٤٣٣ : ٢ :  
 ٤ : ٤٣٥ : ٧ : ٤٤١ : ١١ : ٤٥٨ :  
 ٤٦٩ : ٤٨ : ٤٨٨ : ٢ : ٣ :  
 غلّة، غلال ١٥ : ١٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٣ : ٥ :  
 ٤٤٢ : ٣ : ٢ :  
 غناء ٢١٠ : ٢ : ١١ : ١٢ : ٢٦٥ : ٧ :  
 ٢٦٧ : ١٥ : ٢٠ : ٢٦٨ : ٩ : ١١ :  
 ١٢ : ٢٦٩ : ١١ : ٢٧٠ : ٣ : ٧ : ١٠ :  
 ١١ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٣ : ١٥ :  
 ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩ : ١١ :  
 ٣٦٥ : ١١ : ٢٣ : ٣٦٦ : ١٠ : ١١ :

العيد، انظر :  
 صلاة العيد  
 عيد الفطر ١٥ : ٥ :  
 عيد النحر ٢١٩ : ١٩ :  
 انظر أيضاً :  
 يوم النحر  
 عين خرخارة ٦٦ : ٢٠ :  
 عين خوارة ٦٦ : ٢٠ :  
 (غ)  
 غار ١٨٩ : ١١ :  
 غارة، غارات ٤٧٥ : ٣ : ٩ :  
 غداء ٧٣ : ٧ : ٧٤ : ٤ : ١٧٤ : ١٣ :  
 ١٧٨ : ٤ : ١٨ : ٢٠٨ : ٣ : ٤٤٣ : ٣٢٤ :  
 ١٤  
 الغداء، الغداة (يعنى صلاة الغداء) ١٧٤ :  
 ١٣ : ٢١٨ : ١٠ :  
 انظر أيضاً :  
 صلاة الغداء  
 غراب، غرابان ٢٧١ : ١٣ : ٣٩٩ : ٢ :  
 ١٦ : ١٥  
 غرّ ٣٩٨ : ٥ : ٣٩٩ : ١ : ٢ :  
 غرقد ١٠٩ : ١٢ : ٢٤ :  
 غريب ٣٦٤ : ١١ :  
 غريبة، غرائب ٣٢٧ : ١٢ :  
 غريم، غرماء ١٦٧ : ٣ :  
 غزوات، غزوة، غزوة، غزوات ٥٣ : ٣ :  
 ١٦١ : ١١ : ١٧١ : ١٧ : ٤٦٢ : ٤٦ :  
 ٤٦٦ : ١٢ : ٤٦٧ : ٤ : ٤٦٩ : ٤٦ :  
 ٤٧٧ : ٢ : ٤٨٥ : ١ : ٤ : ٤٨٦ :  
 ٣ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٤٨٨ : ١١ :  
 ٤٨٩ : ١٣ : ٧ :  
 انظر أيضاً :

١٢ : ١٩٠ : ٣ : ٢١٢ : ٤ : ٣٥٨ : ٣ :  
 ٤٤٦ : ٨ : ٤٥٤ : ١٢ : ٤٧٢ : ١٣ :  
 ٤٩٤ : ١٤ : ٤٩٦ : ٣ : ١٤ :  
 فتى، فتاة، فتيان، فتية ٨٣ : ١٤ : ١١٧ :  
 ١٤ : ١٤٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٧ : ٤٩ : ٢٠٢ :  
 ١٦ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٥ : ١٣ : ٣٠٦ :  
 ٥ : ٣١٠ : ١١ : ١٢ : ٣٤٠ : ٥ : ٩ :  
 ٣٦٢ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : ٣٩٥ : ١٣ :  
 ٤٢٣ : ١٥ : ٤٦٤ : ١٩ : ٤٧٦ : ٣ :  
 ٤٩١ : ١٤ : ٥٢١ : ٢ : ١٨ :

فتيت ١٠ : ١٠ : ١١

الفجر (يعنى صلاة الفجر) ٧٣ : ٤

فجور ٤٧ : ١١ : ١١٠ : ٥ : ٤٨٩ : ٤

فرخ ٣٩٨ : ١ : ٨

فرس، أفراس ٩١ : ٥ : ١٤٣ : ١٣ : ١٨٥ :  
 ١٦ : ٢١٩ : ٨ : ٢٥٩ : ١٥ : ٣١٣ :  
 ٤ : ٣١٧ : ١٢ : ١٧ : ٣٢٠ : ٧ :  
 ٣٧٥ : ١ : ٣٩٧ : ٩ : ٣٩٨ : ١٥ :  
 ١٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٣٩٩ : ٦ : ٩ : ١١ :  
 ١٣ : ١٤ : ٢٣ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٨ :  
 ٤٠٠ : ١٣ : ٤١٤ : ٨ : ٤٨٨ :

فرسخ، فراسخ ٢٥٤ : ١٤ : ٤٤١ : ٢

فروسية ٢١٩ : ١٥

فريضة، فرائض ٢٣٦ : ١١

فستق ٦٠ : ١٠

فسطاط ٩٠ : ٧ : ٩١ : ٥ : ٦ : ٨ : ١١٤ :  
 ١٠ : ٣٣٢ : ٥

فسق ٤٨٩ : ٤

فسفساء ٢٥٢ : ١٧

فضة ٩١ : ١١ : ١٠١ : ٨ : ١٠٤ : ١٠

١٩٧ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٢ : ٤٥٣ : ١٧

٤٧٨ : ٥ : ٧

٣٦٧ : ٤ : ٨ : ١٥ : ٢١ : ٢٢ : ٣٧٤ :  
 ٤ : ٣٧٥ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١ :  
 ٣٨١ : ١٩ : ٣٨٢ : ١٧ : ١٨ : ٣٨٣ :  
 ٦ : ١٣ : ١٤ : ٣٨٤ : ١٣ : ٣٨٦ : ٣ :  
 ٣٨٧ : ١٦ : ٣٨٨ : ٢ : ٤ : ١٥ : ١٦ :  
 ٢٠ : ٣٨٩ : ١ : ٢ : ٨ : ١٠ : ١٧ :  
 ٣٩٠ : ٤٠ : ٤٦ : ١٤ : ٢٢ : ٣٩٢ : ٧ :  
 ٣٩٥ : ٩ : ٤٠٣ : ١٣ : ٤١٢ : ٦ :  
 ١٢ : ١٣ : ٢٠ : ٤١٣ : ٣ : ٤٢٤ :  
 ١٧ : ١٨

غنم، أغنام ٣٦٤ : ٢ : ٣٨٣ : ٤ : ٤٤٣ :

١٨ : ٤٨٥ : ١٤

غنى ٦ : ٢

غنيمة، غنائم ٤٨٥ : ١٧ : ٤٨٦ : ٥ : ١

(ف)

فار ٤١٧ : ٢ : ٦ : ٧ : ٤١٨ : ٤

فارس، فرسان، فوارس ٦٦ : ١٤ : ٨٧ :

١١ : ١٦ : ٨٩ : ٢ : ١٥٧ : ١٢ :

١٨٤ : ١٦ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٣ : ٢١٩ :

٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٢٧٢ : ٣ : ٣٠٤ :

٣ : ٣٧٣ : ٧ : ٣٧٤ : ١٠ : ٣٩٩ :

٢٢ : ٤٧٦ : ٨ : ١٣ : ٤٩٣ : ٥

الفارسية (اللغة) ١٣٧ : ٧ : ١٤ : ٣٢٢ : ٦

فاضل، فضلاء ٧٤ : ١٦

فاكهة، فواكه ٣١٢ : ١٣ : ٣٢٤ : ٩ : ١١ :

١٣ : ٢٠ : ٣٩٤ : ١٤ : ٤١١ : ١٢ :

٤٧٧ : ١٠

فتاة، انظر:

فتى

فتنة، فتن ٢٤ : ٥ : ٤٩ : ٣ : ٨ : ٦١ :

١١ : ٩٥ : ١٣ : ١١١ : ٢ : ١٤٩ :

٣٨٧ : ١١ : ٣٩١ : ١٨ : ٣٩٣ : ١١ :  
 ٣٩٧ : ١١ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٨ : ١٨ :  
 ٤٠٤ : ٢٠ : ٤٠٦ : ٧ : ٤٠٨ : ١١ :  
 ٤١٥ : ١٥ : ٤١٨ : ٣ : ٤١٩ : ١٤ :  
 ٤٢١ : ١١ : ٤٢٥ : ١١ : ٤٣٦ : ٢ :  
 ٤٤٠ : ٤ : ٤٤٤ : ٧ : ٤٥١ :  
 ٤٤٥٢ : ١٣ : ٤٦٤ : ٦ : ١٩ :  
 ٤٦٨ : ٩ : ٤٧٧ : ١٤ : ٢٤ : ٢٥ :  
 ٤٧٧ : ١٤ : ٤٧٨ : ٢٥ : ٤٧٨ : ٣ :  
 ٤٨٠ : ٢ : ٤٨١ : ٢ : ٤٨١ : ١٦ :  
 ٤٨٢ : ٥ : ٢ :

قافية ١٧ : ١٩

قائد، قائدان، قواد ٢١٨ : ٣ : ٤٦٩ : ٨ :  
 ٤٧٠ : ١٩ : ٤٧٩ : ٨ : ٤٩٩ : ٥ :

قباطن ١٢١ : ٨

قباين، قباين ٢٥٩ : ١ : ٢٤

انظر أيضاً:

ميزان، موازين

قبر ٣٤ : ٢٥ : ٥٣ : ٦ : ٧ : ٦٥ : ١٢ :  
 ٢٣ : ٢٦ : ٢٧ : ٧٢ : ٧٢ : ٧ : ٨٢ : ٣ :  
 ١١٧ : ١٥ : ١٦٤ : ٤ : ١٦٦ : ١٠ :  
 ٢١٦ : ١١ : ٢٩٢ : ٥ : ٣٨٢ : ١٦ :  
 ٤٨٤ : ١٧ : ٥٠٠ : ٤ :

قبق ٢٥٦ : ٢١

قبلة ٨١ : ٨ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦١ : ١١ :  
 ٢٥٨ : ٥ : ١٤ : ٢٦ :

قبة، قبات ٢٥٨ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٦ :  
 ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٩ : ٦ :

قبة حمراء ٤٣ : ١٣

القبة الرخام ٢٥٧ : ٧

قبيلة، قبائل ١١ : ٦ : ٣٦٢ : ٧ : ٤٥٢ :  
 ٥٠٥ : ٧ : ١١ :

الفطر، انظر:

عيد الفطر

فقر ٨ : ١١ : ٢٠٤ : ٧

فقير، فقراء ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ٦١ : ٤ :  
 ٦٦ : ٨ : ٣٥٠ : ٩

فقيه، فقهاء ٣٤ : ١٢ : ١٨٠ : ٤ : ١٩٥ :  
 ٣ : ٢٨٧ : ٤ : ٣٥٥ : ٤ : ٤٦٩ : ٧ :

٤٧٢ : ١ : ٤٧٧ : ١٤ : ٤٧٨ : ١٢ :

٤٨١ : ٣ : ٥٠٠ : ٣ : ٥٠٢ : ١ :

فلنل ٥٢٣ : ١٤

فناء ٣٠٤ : ١١

فهد، فهود ٤٧ : ١١ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٥ :  
 فوارة الماء ٢٥٧ : ٧ : ٨

فم ١٠٧ : ٧ : ٢٢ : ٤٦٧ : ٤

فنة ٤٥١ : ١ : ٤٨٨ : ١٥

الفنة العجمية ٤٥١ : ١ : ٢

فيل ١٧٩ : ١٢ : ٣٢٥ : ٩ : ٤١٧ : ١٠

(ق)

قارىء، قراء ٢٥٩ : ٢ : ٢٦١ : ١٢

قاض، قضاة ١٥ : ٤٨ : ٢٤ : ١٥ : ٢٢ : ٢٢

٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٥ : ٥٥ : ١٧ : ٦١ :

٨ : ١٠ : ٦٩ : ٤ : ٧٣ : ٤ : ٨٥ : ١ :

١٠٧ : ١ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٨ : ٥ :

١٤١ : ٩ : ١٠ : ١٤٧ : ١١ : ١٩٤ :

٢ : ١٩٧ : ٣ : ٢٣٤ : ١٢ : ١٥ :

٢٣٨ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٠ :

٢٤٩ : ٩ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٩ : ٢ :

٢٦٢ : ٣ : ٢٧٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ٧ :

٣٢٧ : ٧ : ٢٠ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٧ :

٢ : ١٤ : ٣٦٥ : ٣ : ٣٧٦ : ٤ : ٣٧٩ :

٤ : ٣٨١ : ٤ : ٣٨٤ : ٣ : ٣٨٥ : ٨ :

قصر قرطبة  
القصر (بالكوفة)  
قصص ١٥ : ١١  
قصة الحرّة ١١٠ : ١  
انظر أيضاً (فى فهرس الأماكن وفى  
فهرس المصطلحات):  
الحرّة  
وقعة الحرّة  
قصيدة، قصائد ١٦ : ١٢، ٢٦، ٢٧، ١٧ :  
٤١٤ : ١٦٤ : ١٩٨ : ٤٦ : ٤٥ : ٢١٢ :  
٤١١ : ٢٢٠ : ٤١٦ : ٢٨٩ : ٤٥ : ٢٩٠ :  
٤١٥ : ٢٩٨ : ٤١ : ١٢ : ٢٩٩ : ٤٣ :  
٤١٥ : ٣١٠ : ٤١٣ : ٣٠٨ : ٤٨ : ٣٠٣ :  
٤١٩ : ٣١٨ : ٤١٣ : ٣٢٠ : ٤٢ : ٣٢٣ : ٤٩ :  
٤١١ : ٣٤٦ : ٣٥٥ : ٤٥ : ٤١ : ٢٢٢ : ٢١ :  
٤١٣ : ٣٩٧ : ٤٨ : ٤١٢ : ٤١٤ : ٤٨٢ : ٤١٣ :  
٥١٠ : ١٠  
القضاء ١٥ : ٤١٠ : ٤١٣ : ٤٩ : ١٠٧ : ٤١ :  
٤١٤ : ٤١٠ : ٤١٧ : ٤١٩ : ٢١٧ : ٤٦ :  
٤١٨ : ٢٣٨ : ٤١٤ : ٤٢١ : ٤٩ : ٢٤٩ :  
٤١٠ : ٤١٨ : ٢٦٢ : ٤٣٠ : ٢٧٤ : ٤٢٠ :  
٤١٨ : ٢٨٤ : ٤١٨ : ٤١٣ : ٣٤٣ : ٤٧ : ٣٤٥ : ٤٢ :  
٤١٨ : ٣٥٦ : ٤٧ : ٣٦٩ : ٤٩ : ٤٠٢ : ٤٧ : ٤١٨ :  
٤٠٤ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٠٦ : ٤٠٩ : ٤٢٠ :  
٤١١ : ٤١٤ : ٤٤ : ٤١٤ : ٤٨ : ٤٣٦ : ٤٢٠ :  
٤٢١ : ٤٣٧ : ٤١٢ : ٤٤٥ : ٤٤ : ٤٥٥ :  
٤١٢ : ٤٨١ : ٣  
قضاء الله ٤٦٣ : ١٧  
القضاء والقدر ١٨٠ : ٦  
قضية، قضايا ١٤ : ٤٤ : ٣٨ : ٤٧ : ٧٣ : ٤  
قضيّب ٩٢ : ٤٥ : ٩٣ : ٤٦ : ٩٤ : ٤٢ : ١٤٩ :  
٤٨ : ١٦٢ : ٤١٦ : ٢٧٦ : ٤٢ : ٣٦٦ : ٤٩

القد الهاشمى ٤٩٦ : ١٣  
قدح، قداح ١٧١ : ٢  
قَدْر ٣٤٨ : ١٣، ٢٥  
القرآن ٥٦ : ٤٨ : ١٠٤ : ٤٥ : ٢٥١ : ٤٥ :  
٢٧٩ : ٤١١ : ٣٤٣ : ٤١٠ : ٤١٤ : ٤٠٥ :  
٣  
انظر أيضاً:  
أم الكتاب  
كتاب الله  
قرد، قروود ٤٧ : ٤١١ : ١٠١ : ٤٦ : ١١٠ : ٦ :  
قرط، قرطان ٩١ : ٤٧ : ٢٢٧ : ٤١ : ٤٧ : ٨ :  
٤٩ : ١٢ : ١٤  
قرطاس ٣١٩ : ١٣  
قصاص ١٦٠ : ١٤ : ١٨٠ : ٩  
قصبة ١٧٦ : ٢٢  
قصر، قصور ١٥٢ : ١١ : ٤١٣ : ١٥٦ : ٤٤ :  
١٦٠ : ٤٣ : ١٦٥ : ٤١١ : ١٦٦ : ٤٩ :  
١٦٧ : ٤١ : ٣١٨ : ٤٧ : ٢٤٣ : ٤١٣ :  
٢٤٥ : ٤١٤ : ٢٤٦ : ٤١٢ : ٢٥٤ : ٤٥ :  
٢٨٥ : ٤٩ : ٣٢٩ : ٤٩ : ١١ : ٤١٢ : ٤١٣ :  
٤١٥ : ٤١٠ : ٤١ : ٤٥ : ٣٨٤ : ٤٩ : ٣٨٦ :  
٤٦ : ٤٠١ : ٤٣ : ٤٤ : ٤١٠ : ٤٥٨ : ٤١٣ :  
٤٦٥ : ٤٤ : ٤٦٧ : ٤٦ : ٤٦٣ : ٤٨ :  
٤٧٢ : ٤١ : ٤٧٣ : ٤٢ : ٤٧٤ : ٤٨ :  
٤٧٧ : ٤٧ : ٤٨١ : ٤٦ : ٤١٠ : ٤١٢ :  
٤٩٠ : ٤٥ : ٤٧ : ٤١٩ : ٤٩٣ : ٤١٣ :  
٤٩٤ : ٤٢ : ٤٩٧ : ٤٨ : ٤٩٩ : ٤١٢ :  
٥٠٠ : ٤٢ : ٤٠٣ : ٢

انظر أيضاً (فى فهرس الأماكن):

قصر الإمارة

قصر (سعيد بن العاص بالعرصة)

٤٣ : ٤٢١ : ١٠ : ٤٢٧ : ٧ : ٤٣٠ : ١  
 ٤٣٣ : ١٥ : ٤٥٠ : ١١ : ٤٦٤ : ٥٥  
 ٤٦٨ : ٨ : ٤٩٠ : ٨  
 كأس ذعاف ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤ : ٣  
 كافور ٣١٩ : ١٢  
 كبير الدير ٣٥١ : ١٠ : ١٤  
 كبير قرطبة ٥٠٣ : ٢٣  
 كتاب، كتابة، كتب ١٤ : ٢ : ٣٧ : ١٧  
 ٦٩ : ١٥ : ٨٣ : ٦ : ١٦ : ٨٥ : ٥  
 ١٤ : ٨٦ : ١ : ٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ١ : ٤  
 ٥ : ١٠٩ : ٦ : ١١١ : ٢ : ١٣٧ : ٥  
 ٦ : ١٥٢ : ٣ : ٧ : ٨ : ١٥٧ : ٩  
 ١٦٨ : ٢ : ١٧١ : ٨ : ١٩٤ : ١٣  
 ٢١٦ : ٧ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٤  
 ٢٢٥ : ٧ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٥٢ : ٨  
 ٢٥٥ : ١٤ : ٢٥٧ : ٦ : ٣١٦ : ٧  
 ١٩ : ٣١٩ : ٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ٩  
 ٣٢٧ : ٧ : ٣٤٦ : ٩ : ٣٥٠ : ١٢  
 ١٣ : ١٦ : ٤٣٧ : ١٥ : ٤٣٨ : ٣  
 ٤٤٩ : ٧ : ٤٦٨ : ٤ : ٤٧٩ : ٤  
 ٤٨٢ : ١١  
 كتاب الله ٤٠ : ١ : ٤٢ : ٢ : ٥٨ : ١١  
 ١١٥ : ٤ : ١٦ : ١٣٠ : ٢ : ١٥٠ : ٧  
 ١٥٣ : ٢ : ٢٦١ : ٨  
 انظر أيضاً:  
 القرآن

كتابة نقش ٢٥٢ : ٨

كتم ٧٧ : ١٦

كثيبة، كئاب ١٩٦ : ٣

كثيب ٢٧١ : ٢ : ١٠

كرامة، كرامات ٩٧ : ٤ : ٢٦١ : ٦

كرامة الله ٢٦١ : ٦

٣٨٣ : ١٣ : ٣٩٦ : ٢ : ٤٤٨ : ٣

قط ٤١٧ : ٨

قطاة ٣٩٩ : ٤ : ٢٥ : ٥٠٦ : ٣ : ٥١٠ : ٨

قطر، أقطار ٣٩٧ : ٦

قطين ٢٩١ : ٢٠

قعب ٤٤٨ : ٤

قفل، أقفال ٤٥٢ : ١٠ : ٤٥٣ : ٢ : ٣ : ٥

قلعة ٤٨٩ : ١٠

قلنوسة ٤٩٤ : ١٢

قميص ٧١ : ١٣ : ١٤ : ٩٧ : ٧ : ٣٠٧ :

١٢ : ١٣ : ٣٥١ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٢ :

١٥ : ٣٥٢ : ١ : ١٥ : ٥٠٨ : ٦

قناة ٤٥٩ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩

قوت، أقوات ٩ : ١٥ : ٤٨٥ : ١٤ : ٤٨٦ :

٥

قوس، قوسان، قسى ٩٥ : ١٠ : ٢٤ :

١٠٢ : ١٤ : ١٥ : ١١٢ : ٥ : ٢٠٣ :

٩ : ٢٤٦ : ١٣

قوس عربية ٢٤٦ : ١٣ : ١٤

قوهية ٣١٩ : ٨ : ١٣ : ٢٠

قيادة ٤٦٤ : ٢

قيامة، انظر:

يوم القيامة

قيصر ٩ : ٢

قينة، قيان ١١٠ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٦

(ك)

كاتب، كتاب ٧٧ : ١١ : ١٢٣ : ٤ : ١٢٧ :

٣ : ١٧ : ١٣٥ : ١ : ١٧٥ : ١٢ :

١٩٣ : ١٩٣ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٤٤ :

٣٢٢ : ٤ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٢٦ : ١٦ : ٣٢٨ : ٢ :

١٥ : ٣٤١ : ١ : ٥ : ٣٥٣ : ٧ : ٣٧٧ :

انظر أيضاً:	كرسى، كراسى ١٥٦ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ،
لبس	١٣ : ٢٠٨ ، ١ : ٢٠٦ ، ٥ :
ملبس	كرم، كروم، كروم العنب ٤٧٧ : ١٠ :
لبس، لبسة ٢٤٢ : ١٠ : ٣٠١ : ١٥	٤٨٠ : ١٠ ، ١١
انظر أيضاً:	كزمة ٢٥٨ : ٤ ، ٢٤
لباس	كساء ٢٩٣ : ٩ ، ٣٧٠ : ٦
لين ٣٦٣ : ١٥	كعك ١٠ : ١٠ ، ١١
لحم، لحوم ١٠ : ١٠ : ٦٠ : ٤٩ : ٢٠٤	كفن ٤٨٦ : ١٥
١٠ : ٣٢٩ ، ٤٩ : ٣٤٧ : ١٠	كلب، كلبه، كلاب ١٣ : ١٣ : ١٠١ : ٤٦
لحن، ألحان ١٢٢ : ٧ : ١٨٢ : ١٥	١١٠ : ١١٠ ، ٦ : ١٣ ، ١٧٥ : ٨ : ٢٠٣ : ٤٣
٢٧٧ : ١ : ٢٧٩ : ٧ : ٣٦٥ : ٨ ، ١٠	٢٢٦ : ٧ : ٢٣١ : ٤٦ : ٢٣٣ : ٤٩
١٥ : ٣٦٧ : ٥٥ : ٣٧٤ : ٢٠ : ٣٧٥	٣٥٥ : ٨ : ٥٢٣ : ٧
١٤ ، ١ : ٣٨٣ : ٦ ، ٨ ، ٢٠ : ٣٩٢	كلمة العليا ٥٩ : ١ ، ١٥
٣ : ٣٩٥ : ٣ ، ١٥	كلمة الله ٥٩ : ١٥
لعبة القبق ٢٥٦ : ٢١	كلية، كلى ٣٢٥ : ١٧ ، ١٨
لفظ، لفظه. ألفاظ ١٠ : ١١ : ٥٥ : ٧ ، ١٣	كنية ١٤٤ : ٨ : ٢٣٥ : ٢٢ : ٣٦٦ : ٤٥
١٢ : ١٠ ، ١٣ : ٢٤ : ٢ : ١٤٨ : ١٢	٣٧٧ : ١١ : ٤٠٣ : ٤٢٨ : ٤٣
٢٠٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨	٤٣٠ : ١ : ٤٣٤ : ٥٥ : ٤٥٩ : ١٤
لقب ١٤٤ : ٩ ، ٢٢ : ٢٢٤ : ٢ : ٣٦٦	٤٦٥ : ١ ، ٤٦٩ : ٤٢ : ٤٧٢ : ٤٨
٢ : ٤٠٣ : ٢	٤٨٠ : ٤٥ : ٥٠٠ : ١٤
لواء ٤٥٩ : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨	كنيسة، كنائس ٢٥٩ : ٩ ، ١٢ : ٣٧٩
لوح ٤٥٣ : ٧ ، ١٩	١٢ : ٤٤٧ : ١٠ ، ١١ : ٤٤٩ : ١
ليث ٤٩٨ : ٢	كورة ١٧٦ : ٢١ : ٤٤٥ : ١٨ : ٤٥٨
ليلة الأضحى ٤٥٨ : ٢٣	١٨ : ٤٦٢ : ١٢
انظر أيضاً:	كوكب، كواكب ٤٥٢ : ٩ : ٤٩٨ : ٥ ، ١٥
الأضحى	كيمياه ٤٥٤ : ٣
ليلة القدر ٤١٦ : ٤٥ : ٤٤٦ : ١٠	(ل)
(م)	اللائت ٣٦٤ : ١٩
الماء القديم (مقياس النيل) ١٤ : ١٢ : ٢٤	لأل ٣١٤ : ٥ ، ٢١
١٢ : ٢٧ : ١٠ : ٢٨ : ١١ : ٢٩ : ١٤	لامية ١٦ : ١٢ ، ١٨ : ١٧ : ١٩
	لباس ٢٠٧ : ٤٦ : ٢٤٨ : ٥٥ : ٣٥١ : ١٧
	٧ : ٤٩٤



انظر أيضاً:	٤٥ : ٤٢ : ١٤ : ٣٨ : ٤٦ : ٣٧ : ٤٨ : ٣١
أكل	: ٥٥ : ٤٦ : ٥٤ : ٤٩ : ٥٢ : ٤٦ : ٤٩
مأكول	: ٤٩ : ٦٧ : ١٥ : ٦١ : ٤٩ : ٥٩ : ٤٦
مأكول ٤١٧ : ٤٩٢ : ٤	: ٧٠ : ٤١٣ : ٦٨ : ٤٩ : ٦٧ : ٤١٢ : ٦٣
انظر أيضاً:	: ١١٢ : ٤١٠ : ١٠٦ : ١٤ : ٨٤ : ٤٣
أكل	: ١٣٣ : ١١ : ١٣١ : ٤٥ : ١١٦ : ٤١٢
مأكول، مأكول	: ١٤٧ : ٤٣ : ١٤١ : ٤١٠ : ١٣٧ : ٤١٣
مال، أموال ٩ : ١٧ : ١١ : ٤٢ : ٤٢ : ١١	: ٤٥ : ١٦٩ : ٤٦ : ١٦٣ : ٤٦ : ١٥٨ : ٤٧
: ٤٤ : ٤٦ : ٤٦ : ٥٨ : ٤٣ : ٨٦ : ٤٦	: ٤١٣ : ١٩٦ : ١٤ : ١٩٣ : ٤٧ : ١٨٤
: ٨٩ : ٤٤ : ١٠٩ : ٤١ : ١١٤ : ٤٥ : ١١٥	: ٤٣ : ٢١٧ : ٤١٠ : ٢١٥ : ٤٩ : ٢١٣
: ٤٤ : ٤٦ : ١٣٦ : ٤٦ : ١٥٨ : ٤٢ : ١٦٠	: ٤٩ : ٢٣٤ : ٤٣ : ٢٣٠ : ٤٥ : ٢٢٢
: ٤٦ : ١٦٢ : ٤٢ : ١٦٦ : ٤٩ : ١٣ : ١٦٧	: ٤٥ : ٢٤٠ : ٤٩ : ٢٣٨ : ٤١١ : ٢٣٧
: ٤٢ : ١٧٢ : ٤٩ : ١٩٤ : ٤١٢ : ٢١٤ : ٤٦	: ٤٥ : ٢٤٩ : ٤٦ : ٢٤٦ : ٤١٦ : ٤٥
: ٢١٧ : ٤٨ : ٢٢٣ : ٤٨ : ٢٢٨ : ٤١٥	: ٤١٣ : ٢٧٨ : ٤٨ : ٢٧٤ : ٤١٧ : ٢٦١
: ٢٢٩ : ٤٦ : ٢٣٠ : ٢٣٨ : ٤٩ : ٤٤	: ٤١٠ : ٢٩٩ : ٤٣ : ٢٨٤ : ٤١١ : ٢٨١
: ٢٥٣ : ٤٣ : ١٧ : ٢٥٨ : ٤٩ : ١٢	: ٤٣ : ٣٢٦ : ٤٣ : ٣٢١ : ٤٤ : ٣١٢
: ٢٥٩ : ٤٣ : ٢٦٣ : ٤٩ : ٢٨٢ : ٤٢٢	: ٤١٣ : ٣٤٤ : ٤٩ : ٣٣٩ : ٤١٦ : ٣٢٧
: ٢٨٦ : ٤٣ : ٣١٣ : ٤٨ : ٣٥٠ : ٤٤	: ٤١٧ : ٣٦٤ : ٤١٠ : ٣٥٦ : ٤٦ : ٣٥٢
: ٣٥٩ : ٤١٣ : ٣٦٠ : ٤١ : ٣٧٢ : ٤٢	: ٤١٦ : ٣٨٠ : ٤١٣ : ٣٧٨ : ٤١٢ : ٣٧٥
: ٣٧٣ : ٤١١ : ٢١ : ٤٥٣ : ٤٤ : ٤٥٤	: ٤٥ : ٣٨٧ : ٤٣ : ٣٨٥ : ٤١٧ : ٣٨٣
: ٤٤ : ٤٥٨ : ٤٣ : ٤٦٦ : ٤٦ : ٤٦٧ : ٤١	: ٤٩ : ٣٩٦ : ٤٧ : ٣٩٣ : ٤١٤ : ٣٩١
: ٤٧٦ : ٤٦ : ٤٧٨ : ٤١٠ : ٤١٣ : ٤٩٠	: ٤٣ : ٤٠٤ : ٤٣ : ٤٠٢ : ٤٦ : ٤٠٠
: ٤٩٤ : ٤٩ : ٤٩٩ : ٤١ : ٤١٤ : ٣	: ٤٠٦ : ٤٣ : ٤٠٧ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠
مائدة سليمان بن داود ٤٥٣ : ١٢	: ٤١٦ : ٤١١ : ٤١٥ : ٤٣ : ٤١٤ : ٤١١
مبايعة ١٥٠ : ٨ : ٤٩١ : ١١	: ٤٢٠ : ٤٩ : ٤١٩ : ٤١٤ : ٤١٧ : ٤٩
مبدأ، مبادئ ٣٩٥ : ٢ : ١٧	: ٤١٣ : ٤٢٥ : ٤٦ : ٤٣٢ : ٤٣ : ٤٣٦ : ٤٦
متول، متولون ٧٠ : ٤٢٠ : ٢٦٠ : ٤١٦	: ٤٣٧ : ٤٣٩ : ٤١٤ : ٤٤٤ : ٤٣٠ : ١٧
: ٣٨٧ : ٤٩ : ٣٩٧ : ٤٦ : ٤٠٤ : ٤٧	ماء صديد ٤٢٤ : ٢٠
: ٤٦٤ : ٤١٠ : ٤٦٨ : ٤١ : ٤٧٠ : ٨	ماتم، ماتم ٣٦٧ : ١٦
مثل ٣٥ : ١٩ : ١٧٧ : ٤٢٠ : ١٧٨ : ٤١٤	مأثرة، مأثرة ٦ : ٩ : ١٠
: ٤٨ : ٢٢٠ : ٤٦ : ٢٨٦ : ٤١ : ٤٠٣ : ٤١١	ماشية، مواش ٤٤١ : ٣
	مأكول، مأكول ٧٥ : ٤١ : ٣٢٤ : ٤

مخنث، مخشون ٤٠٣ : ٤٠٥ : ٤٠١ : ٤٦  
 ٤٠٦ : ٤١٠ : ٤٠٨ : ٤١٢ : ٤١١ : ٤١٠  
 ٤١٢ : ٩  
 مخيم ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٦ : ٤ : ٣ : ١٣  
 مَدَّ ١٨٥ : ١٦  
 مدبر ٤٨٤ : ٤ : ٥٠٣ : ٤  
 مدبر الأمر ٥٠٣ : ٤  
 مدبر لأمر المملكة ٤٨٤ : ٤ : ٥  
 مدح ٧ : ١٥ : ٨ : ٢ : ٧  
 مديح، مدائح ١٩٧ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٩  
 ٢٠٣ : ١٥ : ٢٦٧ : ٩  
 مذهب، مذاهب ١٢٥ : ٧ : ٣٨٨ : ١  
 ٤١٩ : ١  
 مرآة ٢٥٤ : ١٢ : ١٤ : ٤٥٣ : ١٣ : ٢١  
 مرآة ببلاد الأندلس ٢٥٤ : ١٣  
 مرتب ٤٠٩ : ٥  
 مرتبة، مرات ٣٦٧ : ٢  
 مرحلة، مراحل ٣١٧ : ١١ : ٣٥٢ : ١٨  
 ٣٨٠ : ٢ : ٤٥٥ : ٤ : ٧ : ٤٥٦ : ١٥  
 مرتخم ٢٥٨ : ٢  
 مرسل ٩٧ : ٢  
 مرسى ٤٧٩ : ٧ : ٩  
 مركب، مراكب ٤ : ٤٨ : ٤٦ : ٤٩ : ٤٥٨ :  
 ٤٧٩ : ١٧ : ٤٧٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٧ : ٨ : ٩  
 مرمر ٢٥٧ : ١٤  
 مزاج ٤٧٧ : ١٤  
 مزرعة ٢٣٦ : ١٠  
 مسجد ١٣ : ١٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٧ : ١٥ :  
 ١٠٨ : ١٠ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٨ : ٤٥ :  
 ١٥٠ : ١٤ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩٨ : ١٥ :  
 ٢١٧ : ٧ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ : ١٧ :  
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٦ :

٤٥٠ : ١٣ : ٤٦٧ : ٤ : ٤٨٩ : ١  
 مجيبة ٤٧٧ : ١٨  
 مجلد، مجلدات ٣٥٦ : ٣٠ : ١٩ : ٢٠ : ٤٥٣ :  
 ١٧  
 مجلس، مجالس ٣٤ : ٢ : ١٠ : ٣٩ : ٤ :  
 ٤٤ : ١١ : ٦٣ : ٤ : ٧١ : ٤٦ : ٧٣ :  
 ٩٤ : ٩٤ : ٤ : ١١٤ : ١٨ : ١٥٢ : ٩ :  
 ١٨٠ : ٢ : ١٩١ : ١٥ : ١٩٤ : ١٣ :  
 ١٩٦ : ٤ : ١٥٢ : ٩ : ١٨٠ : ٢ :  
 ١٩١ : ١٥ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٤ :  
 ١٩٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٤ :  
 ٢٣٠ : ١٤ : ٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٧ :  
 ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٧ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ :  
 ٢٩٢ : ١٢ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٥ : ١٦ :  
 ٣٠٦ : ١٣ : ٣٦٢ : ١١ : ٣٩٥ : ٩ :  
 ٤١٣ : ٥ : ٤٩٣ : ١٢  
 مجلس مشرف ٤٧٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :  
 ٤٧٨ : ٦  
 مجمرة، مجامر ٤٢٤ : ٥  
 مجون ٣٥٥ : ٥ : ٢٢  
 محاكمة ١٠ : ١٦  
 انظر أيضاً:  
 منافرة  
 محرم، محارم ٤٢٣ : ٧ : ٩  
 محرم، محرمون ٣٢٠ : ١٠  
 محضر ٢٢٦ : ٨ : ٣٢٧ : ٧ : ٩  
 محمل ١٨ : ٦  
 محنة ٧٥ : ١٠  
 مخ ٦٠ : ٢٦  
 مخزن، مخازن ٢١٦ : ٣  
 مخضرم، مخضرمون ٥٠٥ : ٢ : ٤  
 مخالف، مخاليف ٢٨٧ : ٢ : ١٥ : ١٨ :

- ٨٠٦٠٤٠٣٠٢ : ٣٠٧٤١  
 مضيرة ١٣ : ٢٥٥ : ١٤ : ٦ : ٨٠٩  
 مطبق ٤٨٤ : ١١ : ٤٩٩ : ٢  
 مطرب، مطربان ٢٧٩ : ١٦٦  
 مطرف، مطارف ٢٩٢ : ٢٥٥ : ٢٩٣ : ٥  
 مطية، مطايا ٦٦ : ١٤ : ٨٦ : ١٤ : ١٤٣ : ١٤٣  
 ١٠ : ٢٣١ : ١ : ٣٤٦ : ١ : ٥٠٩ : ٣  
 معتبر ٤٠١ : ٤  
 معدن ٢٥٥ : ١  
 معركة ٤٤٧ : ٤  
 المعز الزرابي ٤١٧ : ١٠  
 معلّم ٢٢٩ : ١٣ : ٤٣٤ : ١٣  
 معمعة ٥٠١ : ٥  
 المعمور ٤٥٦ : ١٢  
 مغارة ١١٤ : ١٣ : ٤٧٥ : ٣  
 المغرب (يعنى صلاة المغرب) ٧٤ : ١٠  
 ١١  
 مغزاة، مغاز ١٨٣ : ١٥ : ٤٦٩ : ١١ : ٤٧٣ : ١  
 مغفر ١٨٨ : ١٨٩ : ٣ : ٢١٩ : ٨  
 مغنّ، مغنية، مغنون ٢٧٥ : ١ : ٢٧٩ : ٤  
 ٧ : ٢٨٣ : ٥ : ٣٦٧ : ١٠ : ٣٧٩ : ٥  
 ١٧ : ٣٨١ : ٥ : ٣٨٢ : ١٨ : ٣٩١ :  
 ٢ : ٣٩٢ : ٣ : ٤٧١ : ١  
 مفخرة، مفاخر ٦ : ١٠ : ٤٨٥ : ٧  
 مقام ٢٥٧ : ١٣  
 مقامة، مقامات ٣٣٨ : ١٢ : ١٤ : ٤٠٣ :  
 ١٢، ٢١  
 مقبرة ١٨٩ : ٤  
 مقدم، مقدمون ٨٨ : ٥٥ : ٤٤٥ : ٦ : ٤٥٩ :  
 ١ : ٤٩٩ : ١  
 مقدم الجيش ٨٨ : ٥  
 مقدم الخيل ٤٥٩ : ١
- ١٣ : ٢٥١ : ٨ : ٤٩ : ٧ : ١٣  
 ١٥ : ٢٥٢ : ٤ : ٧ : ٢٥٣ : ٨  
 ١٢ : ٢٥٤ : ٣ : ٤ : ١٥ : ٢٥٧ :  
 ١٠ : ٢٥٩ : ٦ : ٥ : ٢٥٨ : ١  
 ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٧٣ : ١١ :  
 ٢٨٨ : ٤ : ٢٩٣ : ٦ : ٤٢٩ : ٧ :  
 مسك ١١١ : ١ : ١٨٧ : ٤ : ١٩٠ : ٥ :  
 ٢٠٧ : ٤ : ٢٩٤ : ٢٥ : ٣١٩ : ١٢  
 مسكين، مساكين ٣٢٩ : ٣  
 مسودات ٢٢١ : ١٠ : ١٩  
 المشتري ٤٩٨ : ٦  
 مشرك، مشركون ٦٤ : ٧  
 مشروب ٢١٣ : ٥  
 انظر أيضاً:  
 شراب  
 مشمش ٣٢٥ : ٣  
 مشهد ٥٣ : ٧  
 مشيخة ١٩٨ : ٣ : ٤  
 مصحف ٧٣ : ١٧ : ٨٩ : ٣ : ٤٢٤ : ١٣  
 ١٥ : ٤٤٨ : ٤ : ٤٥٣ : ١٦ : ١٧ :  
 ١ : ٤٥٤  
 مصدر ٢٩٦ : ٤  
 مصر، مصران، أمصار ٥٩ : ١٢ : ٦٢ : ٢ :  
 ٦٣ : ١٥ : ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ١٧ :  
 ١١٣ : ٢ : ١٣٠ : ٧ : ١٣٢ : ١ :  
 ١٦٠ : ١٦ : ١٦٢ : ٧ : ١٧١ : ١١ :  
 ١٨٤ : ١٥  
 مصلى ١٣٩ : ٦ : ١٨٠٧  
 مصنع، مصانع ٢٤٥ : ١٣ : ٤٨٢ : ٨  
 مصنف ٥٢٥ : ١٢  
 مصير، مصارين ٦٠ : ٩  
 مضرب ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ٦ : ٧ : ٣٠٦ :

٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٤٥٣ : ٣  
 ١١، ٤٥٤ : ٩، ١١، ١٣، ١٤  
 ٤٥٥ : ٨، ١٥، ٤٦١ : ١١، ٤٦٢  
 ٤٦٧، ٤٩ : ٤٦٩، ٤١٣ : ٤٨١  
 ٤١٦، ٤٨٧ : ١٤، ٤٩٣ : ١٩، ٤٢٠  
 ٤٩٨ : ٩، ٥٠٤ : ٦  
 انظر أيضاً:  
 ملوك ...  
 ملك الروم، الملك الرومي ٩ : ٢، ٣  
 ٢٥٩ : ١٧، ٣٥١ : ٧، ٤٥٤ : ٩  
 ٥٨ : ٧، ١٦٠ : ١٥  
 ملوك الأندلس ٤٥٥ : ١٥  
 ملوك بنى أمية ٤٣٤ : ٤٤، ٤٥١ : ١٠  
 ملوك الطوائف ٤٥٤ : ١٤  
 ملوك مصر ٣٩٧ : ٥  
 مملكة ٤٥١ : ١١، ٤٥٧ : ١، ٤٥٩ : ١٣  
 ٤٦١، ٤٦٢ : ٤٦٥، ٤٦٧ : ٦  
 ٤٧٠، ٤٧٢ : ٤٧٧، ٤٧٣ : ١١  
 ٤٧٤ : ٤، ٤٧٥ : ١٢، ٤٧٩ : ١٤  
 ٤٨٢، ٤٨٣ : ٤٨٤، ٤٨٤ : ٤  
 ٤٨٧، ٤٨٩ : ٥٠ : ١٦٦  
 ٤٩٢ : ١٠، ٤٩٣ : ٦، ٤٩٥ : ١، ٤٩٢  
 ٥٠٠ : ٧، ٥٠١ : ١٤، ٥٠٢ : ٧  
 ٥٠٣ : ٨، ٦  
 المملكة الإسلامية ٤٥١ : ١١  
 مملوك، مماليك ٢٠٣ : ٦، ٤٨٧ : ١  
 مناد ٩٦ : ٨  
 منارة ٢٥٤ : ١١  
 مناصرة ١٠ : ١٥  
 انظر أيضاً:  
 محاكمة  
 مناقب ٣٦ : ١٤

مقدمة الجيش ٤٦١ : ٧  
 مقصورة ١٣ : ١٢، ٧٣ : ٩  
 مقطع، مقاطع ٣٩٥ : ٢  
 مكاتبة ٨٤ : ١٠  
 مكتب ٤٣٨ : ٥، ٤٤١ : ١٤  
 مكيال ١٦٠ : ٨  
 ملاءة ٤٢٤ : ٣  
 ملاح ٣٨٨ : ٨  
 الملائكة المقرَّبون ١٥٤ : ١٤  
 ملابس، ملابس ١٣٨ : ١٤، ٣٢٥ : ١٥  
 انظر أيضاً:  
 لباس  
 ملح ٦٠ : ٩، ١٤  
 ملحمة، ملاحم ١١ : ١٧  
 ملك، ملائكة ٩٥ : ١١، ١٥١ : ٣، ١٥٣ : ١٤، ٩  
 ملك ٢٣ : ١، ١٣٨ : ٦، ١٤٠ : ٩  
 ١٧٣ : ٤، ١٧٤ : ٣، ٢١٥ : ١٣  
 ٢٣٠ : ١١، ٢٦٣ : ٩، ٢٦٥ : ١  
 ٢٦٦ : ٩، ٣٥٨ : ٩، ٤٣٤ : ١٠  
 ٤٤٦ : ١٠، ٤٥٢ : ٢، ٤٥٤ : ٨  
 ٤٨٧ : ١٣، ٤٥٥ : ١٢، ٤١١ : ١٠  
 ٤٩٨ : ٩، ٤١٦ : ١٣، ٥٠١ : ١٣  
 ملك، ملكان، ملوك ٤ : ٩، ١٠ : ٢، ٣  
 ٥، ٦، ٧٤ : ١٧، ٧٥ : ٣، ٧٩ : ١١  
 ٩٧ : ١٠، ١٣٩ : ٢، ١٧٠ : ١٣  
 ١٧٤ : ٣، ١٧٨ : ١٤، ١٧٩ : ١٧  
 ٦، ٩، ١٢ : ١٨٠ : ٢، ١٨٦ : ٤  
 ١٩٨ : ١٦، ٢٣٠ : ١١، ٢٥٩ : ١٧  
 ٣٢٥ : ١٣، ٣٢٦ : ١٣، ٣٥١ : ٧  
 ٣٩٧ : ٥، ٤٣٤ : ٤، ٤٤٣ : ١٠  
 ٤٥١ : ١٠، ٤٥٢ : ٣، ٤٦٣ : ٦

مؤدب، مؤدبون ٨٠ : ٤٤ : ١٨١ : ٤٣  
 ١٦ : ٢٠٢  
 مؤذن ١٤ : ٩٥  
 مؤرخ، مؤرخون ٢٤١ : ١٢ : ٤٢٦ : ٤٣  
 ٤ : ٤٦٢  
 موسم، مواسم ٤٠٠ : ٢ : ١٨  
 موعظة ١٧٨ : ٨  
 موكب ٣١١ : ١٠  
 مولاة، انظر:  
 مولى  
 مولد، مولدون ٣٦٦ : ٧ : ٣٧٣ : ١٥  
 ٤٠٣ : ٨ : ٤٢١ : ٧ : ٤٧٢ : ٤٨  
 ٤ : ٥٠٥  
 مؤلف ٣٣٨ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٩ : ٥٢٥ : ١٦  
 مولى، مولاة، موليان، موال ٣٨ : ١ : ٤٣  
 ٧٨ : ٣ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٠٩  
 ٧ : ١٧ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٣ : ٨ : ٢٣  
 ١٣٥ : ٤ : ١٨ : ١٩ : ١٦٧ : ٥  
 ١٦٨ : ٤ : ١٨٨ : ١٤ : ١٩٣ : ٩  
 ١٩٧ : ٨ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠٠ : ١٠  
 ١١ : ٢٠٧ : ٧ : ١٣ : ٢٠٨ : ٦  
 ٢٢٠ : ٨ : ٢٣٠ : ١٠ : ٢٣٤ : ٤  
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٤ : ٥ : ١٧ : ١٨  
 ٢٥٣ : ١٤ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٦٧ : ١  
 ٢٦٩ : ٤ : ٥٠ : ٥ : ٢٧٣ : ١٤  
 ٣١٧ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ : ١٥ : ٣٢٣  
 ١٥ : ١٦ : ٣٣٥ : ١٠ : ٣٥٣ : ١٠  
 ٢٢ : ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ٦ : ١٣ : ١٤  
 ٣٦٨ : ٩ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٧ : ٦  
 ٣٨٠ : ٥ : ٣٨١ : ١٠ : ١١ : ٢٠  
 ٣٨٣ : ١ : ٢ : ٤ : ٣٨٦ : ١٨  
 ٣٨٨ : ١٦ : ٤٠٣ : ٤ : ٤١٣ : ٦

منبر، منابر ١٣ : ١٣ : ٢٠ : ٢٨ : ٧ : ٢٢  
 ٤٥ : ٤٦ : ٤٨ : ٤٩ : ١٣ : ١٠ : ١٢  
 ٥٤ : ٥١ : ٩٤ : ١٣ : ٩٥ : ٢ : ٤  
 ١٠٤ : ٢ : ١٠٧ : ١٥ : ١٢٥ : ٧  
 ١٢٦ : ٢٤ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٣ : ١٠  
 ١٦٢ : ١٠ : ١٧٣ : ١ : ١٩١ : ١٦  
 ٢١٦ : ١١ : ٢١٨ : ٢٣ : ٢٢١ : ١٤  
 ٢٤٥ : ٧ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٨ : ٥  
 ٣٥٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١١ : ٤٤٩ : ١٣  
 ٤٨٢ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ : ٤٩٤ : ٦  
 ٤١٠ : ٥٠٤ : ٤ : ٦  
 منبر رسول الله ٢١٦ : ١١  
 منجنيق، مناجنيق ١١٨ : ٤ : ١٠ : ١٣  
 ١٦ : ١٨٥ : ٥ : ١٢ : ١٨٦ : ٩ : ١٢  
 ١٩٠ : ١١  
 انظر أيضاً:  
 أبو فروة  
 منشد ١٦٤ : ١٣  
 منطق ١٥٠ : ٤ : ١٧٣ : ٣ : ٢٦٢ : ١٢  
 ٤٤٢ : ١٣ : ٤٤٣ : ٤  
 منطقة، مناطق ٤٧٧ : ٨  
 منظره ٤٨١ : ٨ : ١١  
 منكر ٥٦ : ٨  
 منهل ٥٠٥ : ١٢  
 مهاجر، مهاجرون، مهاجرات ٣٤ : ١٠  
 ٤١ : ١٣ : ٢٢ : ٥٠ : ١٢ : ٥٢ : ١  
 ٤ : ١٧ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٧ : ٧  
 ١١٥ : ١٣ : ١٢٩ : ١٢ : ٢٢٩ : ١  
 مهاجرة ٢٢٠ : ١  
 مهر ٣٧٢ : ١ : ٣  
 المهرجان، انظر:  
 يوم المهرجان

١٣ : ١٠٦ : ١٣ : ١١٣ : ٢ : ١٣١ :

١٤ : ٢١٨ : ٢ : ٣٨٤ : ٢ : ٣٩٧ : ٦ :

نبوة ٦٨ : ٣

نبي، أنبياء، نبيون ٢٨ : ٤ : ٥٧ : ١١ :

٩٧ : ٢ : ١٥١ : ٧ : ٥٢٢ :

النبي (محمد) ٨ : ٢٣ : ١١ : ٤٩ : ٢٥ :

٦ : ٢٨ : ٤١ : ٣٥ : ١٦ : ٣٨ : ٥٥ :

٤٣ : ٧ : ٤٦ : ٢ : ١٩ : ٥٣ : ٥٧ :

١١ : ٦٠ : ٤١ : ٦٤ : ٧ : ٤٨ : ٦٤ : ١٣ :

٦٩ : ٦ : ٨٩ : ٧ : ١٠٠ : ٣ : ١١٥ :

٤ : ١٦ : ١٢١ : ٤٦ : ١٢٧ : ١١ : ١٣ :

١٢٩ : ١ : ٢ : ١٣٠ : ١ : ١٤٥ : ٩ :

١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١ : ١٥٠ : ٧ :

١٥١ : ١٤ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٩ : ٢٣ :

١٩٨ : ١٥ : ٢٢٨ : ٢ : ٣٤٩ : ١ :

٤٠٦ : ١١ : ٤٠٧ : ٤٦ : ٥٠٥ : ٣ :

انظر أيضاً (في فهرس الأعلام):

محمد رسول الله

النبي المصطفى ١١ : ٥٧

نيذ ٣٤٠ : ٨

نثر ٤٥٠ : ١٤

النجاشي الأكبر ٩ : ٥

نجم، نجوم ٤٩ : ١١ : ٣١٣ : ٢ : ٣٣٠ :

٦ : ٤١٥ : ١٦ : ٤١٦ : ٤ : ٤٤٩ :

١٢ : ٥١٤ : ١

نحر، أنظر:

عيد النحر

يوم النحر

نحل ٥٠٧ : ٦

نخل، نخلة ١٥١ : ٣ : ٢٦٠ : ١١ : ٣٦٦ :

٤

ندماء ٧٤ : ١٦ : ٣٢٤ : ١٠ :

٤٢١ : ١١ : ٤٢٢ : ١٩ : ٤٢٦ : ١٧ :

٤٢٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ١٧ : ٢٠ : ٤٣٠ :

٥ : ١٧ : ٤١٨ : ٤٣٣ : ٤٣٢ :

٢٣ : ٢٤ : ٤٤٩ : ١٠ : ٤٥٠ : ١٢ :

٤٥١ : ٧ : ٢٠ : ٤٥٣ : ٤٩ : ٤٥٨ : ٦ :

٤٦١ : ١٠ : ٤٨٤ : ١٥ :

مومسة ١٧٢ : ٣

مؤمن، مؤمنون ٢٦٤ : ١٠

مؤيد ومئكر ١٣٨ : ٦، ٥

ميراث رسول الله ٤٤٨ : ١

ميزان، موازين ٢٥٩ : ٢٣ : ٢٤ :

انظر أيضاً:

قتان

متر ٣١٤ : ٦ : ١٥

ميسم، مواسم ٤٠٠ : ٢ : ١٨

ميل، أميال ٢٧١ : ٣ : ٣٠٧ : ١٤ : ٤٢٦ :

٣ : ٩ : ٢١ : ٤٥٤ : ١٦ : ٤٧٧ : ٥

(ن)

نادرة، نوادر ١٧٦ : ١٦ : ٢٨٤ : ٤

النار ٦٤ : ١٤ : ١٠٩ : ٣

ناسك ٢٨٧ : ٤

ناصر الإسلام ٣٤٥ : ٣

ناصرية الدولة العربية ٤٥١ : ١

ناقعة، نوق ١٣٠ : ١١ : ١٤٣ : ٦ : ١٩٠ :

٤ : ٢٠٥ : ١٤ : ٢٣٤ : ١ : ٣٦٢ : ٤٨ :

٣٦٤ : ٧ : ٣٧٠ : ٣ : ٥٠٦ : ٨

ناهض ٣٩٨ : ٤ : ٢٢ : ٢٣

نائب، نواب ٣١ : ١١ : ٣٧ : ٩ : ٣٩ : ٢ :

٤٢ : ١٨ : ٥٠ : ٢ : ٥٢ : ١٢ : ٥٤ :

٤٩ : ٥٩ : ١٢ : ٦٢ : ٢ : ٦٣ : ١٥ :

٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ١٧ : ٦٩ : ١٤ : ٨٢ :

نكاح المقت ١٤٥ : ٢ ، ٣  
 نكتة، نكت ٩٧ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٠ : ٢٨٤ :  
 ١٤ : ٣٢٤ : ٧ ، ١٩ : ٤٠١ : ١٥ :  
 ٤٦٣ : ١٨ ، ٥٠  
 نيابة ٧٠ : ٢٠

(هـ)

حامة ٣٩٧ : ٢٠  
 هجرة ٢١٧ : ٢٠ : ٢٢٠ : ٢  
 هجرة الإسلام ٢٤٨ : ١  
 هزج، أمزاج ٣٦٧ : ٧ : ٤٠٣ : ١٣  
 هلال ٣١٤ : ٤ ، ٢٠ : ٤٩٨ : ٦  
 هيكل، هيكل ٤٥٢ : ٩ ، ١٠ : ٤٥٥ : ٣  
 ٤٥٦ : ١٠  
 هيكل الزهرة ٤٥٥ : ٣ : ٤٥٦ : ١٠

(و)

الوافية ١٦٧ : ٢  
 وال، ولاة ٣١ : ١٢ : ٥٥ : ٢٣ : ٧١ : ١  
 ٨٥ : ٧ : ١٥٨ : ١٣ : ١٦٠ : ٤٦  
 ٣٢١ : ١٥ : ٣٩٧ : ٢ : ٤٣٢ : ٩  
 ٤٣٧ : ١٤ : ٤٤١ : ١٧ : ٤٥٨ : ٤  
 ٤٦٥ : ٤ ، ١٥ : ٤٧٩ : ٤٦ : ٤٩٥ : ١٢  
 وباء ٣٠٠ : ١ : ٤١٧ : ٤  
 ورثة ٢٢٧ : ٤  
 ورد ٥٢٠ : ٩  
 ورد ١٩٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٣  
 ورق ١٥ : ١٢  
 وزارة ٤٦٤ : ٢ : ٤٦٨ : ٤ ، ٤ : ٤٨٤ : ٧  
 وزير، وزراء ٧٣ : ٤٦ : ٧٤ : ٦ ، ١٥ ، ١٩ :  
 ١٥١ : ١٥ : ٣٣٠ : ١ ، ٣ : ٤٥٩ : ٨  
 ٤٦٤ : ٣ ، ١١ ، ١٦ : ٤٦٨ : ٦  
 ٤٧٠ : ١٨ ، ١٠ : ٤٧٥ : ٤٨

نسب، أنساب ٤ : ٢ : ٤٣ : ٦ : ٨ : ٢٥ : ٣ ،  
 ٤ ، ٥ : ٣٨ : ٢ ، ٧ ، ٨ : ٧٨ : ٨  
 ١٢٤ : ٢ : ١٢٧ : ٥ ، ٧ ، ٢٠ : ١٣٢ :  
 ٤ ، ٦ : ١٣٥ : ٧ ، ٩ ، ١٠ : ١٧٤ : ٩  
 ١٠ : ١٧٥ : ١٦ : ٢٦٩ : ٣ : ٢٨٤ :  
 ٣ ، ٤ ، ٤ : ٢٢٣ : ٢٢٢ : ٤٥ : ٣٤٢ :  
 ٣٥٤ : ٣ : ٣٦٦ : ١ : ٣٧٧ : ١١ :  
 ٤٠٣ : ٧ : ٤٢٨ : ٣ : ٤١٨ : ١٦ :  
 ٤٢٢ : ١٠ : ٤٣٠ : ٢٢ : ٤٣١ : ١ :  
 ٤٣٤ : ٦ : ٤٤٠ : ٥ ، ٨ ، ١١ : ٢٥

نسبة ١٨٣ : ١٥ : ١٨٤ : ١

نسخة ٢٥٩ : ١١ : ٣٥٥ : ٩

نسر ٣٩٧ : ١١ ، ٢١

نسيب ١٩٧ : ١٢ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٧٤ : ١

نصرانية ٤٥٢ : ٢١

نطاق، نطاقان ١٨٩ : ٩ ، ١١ ، ١٢

نعامة ٣٩٨ : ١ ، ٧ : ٥٠٧ : ١٢

نعل، نعال ١٩ : ٧ : ٦٧ : ١ : ١٠٨ : ٥

١٨٩ : ٨ : ٣٣٥

نعم ٣٢٥ : ٣

نقط ٩٨ : ٢ ، ٤

نقفة ١٤٣ : ٢ : ٣٨٠ : ١

نقد ٤٧٢ : ١٠

نقش الخاتم ٧٨ : ٤ : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٧ :

١٨ : ١٣٥ : ٥٥ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٤٤ :

٤٦ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٤١ : ٩ : ٣٥٣ : ١١ ،

٢٢ : ٣٧٧ : ٧ : ٤٢٢ : ٥ : ٤٢٧ :

١١ : ٤٣٠ : ٦ ، ٢٠ : ٤٣٤ : ١

٤٥١ : ٨ : ٤٦٣ : ٤ : ٤٦٧ : ١٢

نقيب، نقيب ٤٤٢ : ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ :

٤ : ٤٦٤

نكاح ١٤٥ : ١ : ٢٢٣ : ٢

١٣ : ٤٢ : ٢٥ : ٨١ : ١٠ : ١١ :  
 ١٢٤ : ٥٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ١١ : ٤٣٣ :  
 ١٠ : ٤٧٢ : ٤٦ : ٥٠٠ : ١٠

(٥)

ياسمين ٥٢٠ : ٩ : ١٩ : ٢٠ :  
 ياقوت، يواقيت ٣١٩ : ١٣ : ٤٧٧ : ١٢ :  
 يتيم، أيتام ٥٦ : ١٣ : ٤٨٦ : ٩ :  
 يوم الأضحى ٤٥٨ : ١٢ : ٤٥٩ : ١ :  
 انظر أيضاً:

الأضحى

يوم بدر ٦٥ : ١٠ : ١٤٥ : ٣ :  
 يوم التحالط والنحر ٢١٢ : ٨ :  
 يوم الجمعة ٢٢٩ : ١٨ :  
 انظر أيضاً:

الجمعة

يوم الجمل ٣٢ : ١٠ : ٣٣ : ١١ :  
 أنظر أيضاً:

الجمل

وقعة الجمل

يوم الحسرة والندامة ٢٥٣ : ١ : ٢ :  
 يوم حشر ٤٢٥ : ٢ :  
 يوم خم ٢٠ : ٧ : ٢١ :  
 يوم الدين ٥٧ : ٥٥ : ٩٣ : ١٣ :  
 يوم الزاب ٤٣١ : ٩ :  
 يوم الزايبين ٤٥٧ : ٩ : ٢٣ :  
 يوم صفين ٣٢ : ١١ :  
 يوم عاشوراء ٨٩ : ٩٩ : ١ : ٦ : ٥ :  
 يوم عرفة ١٤٠ : ١٤ :  
 يوم عكاظ ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ : ٦ :  
 يوم العنصرة ٤٧٤ : ٥ :

٤٩٠ : ١٢ : ٥٠٠ : ٣ : ٥٠٢ : ١ :  
 ٥٠٣ : ٤ : ٢٢ :  
 وصية ١٣٨ : ٤ : ١٥٨ : ١١ : ٢٢٧ : ٢ :  
 وفادة ٢٢٣ : ٩ : ٢٦٢ : ١١ :  
 وفد، وفود ١٦ : ٧ : ٨ : ٢٥ : ٩ :  
 وفود الله ١٨٥ : ٨ :  
 وقعة الجمل ٢٥ : ١٥ :  
 انظر أيضاً:  
 الجمل  
 يوم الجمل  
 وقعة الحرة ١١٠ : ٣ : ٤ : ١١١ : ١٥ :  
 ١١٧ : ٢ : ٧ :  
 انظر أيضاً:  
 قصة الحرة  
 وقعة الخزرج ٩٣ : ٩ :  
 وقعة سمورة ٤٦٩ : ١١ :  
 الوقعة على كساف (؟) ٤٤٥ : ٧ :  
 وكيل ٣٢٤ : ١٣ : ٤٧٣ : ٢ : ٤٨١ :  
 ٨ : ٦ :  
 ولاء ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٠ : ١٠ :  
 ولاية ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٦٣ : ٥٥ : ٨٤ : ١٧ :  
 ٨٥ : ٢ : ١٠ : ١٢٤ : ١٨ : ١٢٩ :  
 ١٦ : ١٣٨ : ٢ : ١٣٩ : ٥ : ١٣ :  
 ١٧١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ٢ : ٤٣ :  
 ٢٤٦ : ١٠ : ٣٢٧ : ٢٠ : ٣٩١ : ٢٤ :  
 ٤٠٥ : ١١ : ٤٣٥ : ٢١ : ٤٤٩ : ١٥ :  
 ٤٥٣ : ١ : ٤٥٨ : ٧ : ٤٦٣ : ١ :  
 ٤ : ٤٨٨ :  
 ولاية الأمر ١٢٩ : ١٦ :  
 ولاية العهد ٤٣ : ١٣ : ١٣٣ : ٩ : ٤٨٠ :  
 ٦ : ١٤ : ٤٨٣ : ٩ :  
 ولى العهد، ولى عهد، ولى عهدى ١٣ :



يوم منى ٤٩٤ : ٢٤ : ٤٩٥ : ٢١ ، ٥ ؛  
 ٢ : ٥٠٣  
 يوم المهرجان ٤٩١ : ٤ : ٢٠ ، ٤  
 يوم النحر ٢٢٠ : ٨ : ٤٥٩ : ١٤ ، ١٥  
 انظر أيضاً :  
 عيد النحر  
 يوم النفر ٨ : ٢٣

يوم قديد ١٩٢ : ١٠ : ٢٧ ، ١٠  
 يوم القيامة ٢٦ : ١٨ ، ١ : ٢٥٣ : ١ ؛  
 ٤٨٢ : ٣ : ١٧ ، ٣  
 يوم القيمة، انظر :  
 يوم القيامة  
 يوم مرج راهط ٤٥٨ : ١٣

## فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

ابن خلكان ٤٤٠ : ٦ ، ٧  
 ابن دريد، انظر (فى فهرس المصطلحات):  
 الدرديية  
 ابن الدوادارى، أبو بكر بن عبد الله بن أيك  
 ١٢ : ٥٢٥  
 انظر أيضاً:  
 الدواهدارى  
 ابن الرقيق، الكاتب ٤٩٠ : ٨ ، ١٦ ، ١٧  
 انظر أيضاً:  
 تاريخ ابن الرقيق  
 ابن الزبيرى ٥ : ٢٣  
 ابن السكيت، انظر:  
 يعقوب بن السكيت  
 ابن صاعد الأندلسى ٤٥٢ : ١٣ ، ٢٣؛  
 ٤٥٥ : ١١ ، ١٢ ، ١٦ ؛ ٤٥٦ : ٤  
 ابن صخر الهذلى، انظر:  
 أبو صخر الهذلى  
 ابن ظفر المكى، أبو هاشم ٢٢٧ : ٦ ، ٢١  
 ابن عبد ربه ٦٣ : ١٧  
 ابن عساکر الدمشقى ٢٢١ : ١٩ ، ٢٠  
 ابن قتيبة ٢٥ : ٨ ؛ ١٩٦ : ٧  
 ابن قزمان، عبيد الله ٤٧١ : ٢ ، ٧ ، ١١ ،  
 ٢١ ، ١٣

(١)

ألوارت ١٦ : ٢٤ ؛ ١٧ : ١١

(١)

إبراهيم بن عبد الله (انظر تاريخ التراث  
 العربى ٢ / ٤٥٤ ، ٤٥٥) ٤٣٨ : ١٤  
 ابن أبى ربيعة، انظر:  
 عمر بن أبى ربيعة  
 ابن أبى فروة ٥٢٠ : ٣ ، ١٧  
 ابن الأسود الدؤلى، انظر:  
 أبو الأسود الدؤلى  
 ابن الأعرابى ٥٠٧ : ٨  
 ابن بطريق ١٩٠ : ١٠ ، ١٧  
 انظر أيضاً:  
 تاريخ ابن بطريق  
 ابن بلطية، الأسعد ٤٩٦ : ١٧  
 ابن الجوزى، أبو الفرج ٢٤١ : ٢٤  
 ابن الجوزى (= سبط بن الجوزى) ٤١٦ :  
 ١٦ ، ٤  
 ابن حزم، أبو محمد ٤٦٣ : ٢ ، ١٦  
 انظر أيضاً:  
 رسائل ابن حزم  
 ابن الخطفى، انظر:  
 جرير بن عطية بن الخطفى

٢٤  
 أبو دهب الجمحي (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢/٤١٩، ٤٢٠) ١٠٥: ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 وهب بن وهب بن زمعة  
 أبو الرقعمق، (أبو حامد أحمد بن محمد،  
 انظر تاريخ التراث العربي ٢/٦٥٧ -  
 ٦٥٩) ٣٥٥: ٢٠، ٥  
 أبو صخر الهذلي ٢٠٥: ١٢، ٥١٩: ١،  
 ١٢  
 أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ  
 (انظر تاريخ التراث العربي ٢/٤٢١)  
 ١٠٣: ٨، ٤٤٩: ١٧  
 أبو العتاهية (انظر تاريخ التراث العربي ٢/  
 ٥٣٤) ٤٧١: ٢٠  
 أبو الفداء، انظر:  
 تاريخ أبي الفداء  
 أبو الفرج الإصفهانى ١١٠: ١، ٢، ١٦٥:  
 ١، ٢٧١: ٦  
 أبو الفرج بن الجوزى ٢٤١: ٢٤  
 أبو قطفة، انظر:  
 أبو قطفة  
 أبو قطفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي  
 معيط (انظر الأغاني ١/٤٤٧؛ تاريخ  
 التراث العربي ٢/٤٢٤، ٤٢٥) ٦٠:  
 ٣، ١٦، ١٦٤: ٩، ١٣، ١٦٥: ٦:  
 ١٦٨، ١١: ٢٨٤: ٢٢  
 أبو محجن (= نصيب بن رباح) ٢٠٨: ٧:  
 ٢٠٩، ٨، ٢٣، ٢٤، ٢١٠: ٢، ٣  
 انظر أيضاً:  
 نصيب بن رباح

انظر أيضاً:  
 عبيد الله بن فرناس  
 ابن قيس الرقيات، انظر:  
 عبيد الله بن قيس الرقيات  
 ابن الكلبي (هشام) ٤٤٠: ٢٥  
 ابن مقبل، تميم بن أبي (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢/٢٤٨، ٢٤٩) ٥٠٥: ٦  
 ابن وكيع (انظر تاريخ التراث العربي ٢/  
 ٦٥٧) ٣٣٨: ١٥  
 أبو الأسود الدؤلى ٩٩: ١٥، ٢٤، ١٦٠:  
 ٢٢، ٩  
 أبو بكر الزبيدي ٤٨٠: ١٣، ٤٨١: ١  
 أبو الحسن التهامي (انظر وفيات الأعيان ٨/  
 ٧٩) ٣٥٦: ١٧  
 أبو الحسن على بن عبد الواحد الفقيه  
 البغدادي، انظر:  
 أبو الحسن محمد بن عبد الواحد  
 أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار  
 البصرى الفقيه البغدادي (= ذو الرقاعتين  
 = صريع الدلاء = قتيل الغواشى، انظر  
 تاريخ التراث العربي ٢/٥٢٢) ٣٥٥:  
 ٣، ٤، ١٩  
 أبو الحسين أحمد بن الزبير ٣٥٥: ١٨  
 أبو الخطاب (= عمر بن أبي ربيعة) ٢٧٣:  
 ٥، ٢٩٩: ٧، ٣٠٠: ١٢، ١٣:  
 ٣٠١، ١١، ١٢: ٣٠٤  
 انظر أيضاً:  
 عمر بن أبي ربيعة  
 أبو دلف العجلي، القاسم بن عيسى بن  
 إدريس (انظر تاريخ التراث العربي ٢/  
 ٦٣٣، ٦٣٣) ٤٤١: ٨، ١٥، ٢٣،

(٣٢١) ٢٣١ : ٢ : ٢٧٦ : ٤٣ : ٣٤٧ :  
 ٣ : ٥٢٣ : ٨  
 انظر أيضاً:  
 شعر الأخطل  
 الأذكياء، انظر:  
 كتاب الأذكياء  
 الإرشاد (للمفيد) ٢٨ : ١٨ : ٤٣ : ٢٠ :  
 ٩١ : ٢١ : ٩٢ : ١٨ : ٩٦ : ١٥ : ١٩ :  
 ٢١ : ٩٧  
 أرطاة بن سهية، أبو الوليد (انظر تاريخ  
 التراث العربي ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨) ٢٤٢ :  
 ١١ : ٢٤٣ : ٣ : ٥ : ٢١ : ٥٠٧ :  
 إسبانيا، انظر:  
 تاريخ إسبانيا لليفي - بروفنسال  
 الأسعد بن بليطة ٤٩٦ : ١٧  
 الإصابة (لابن حجر العسقة) ٧٩ : ١٦ ،  
 ٢٣ : ٤٠٦ : ٢٥ : ٩٨ : ٢٠ :  
 إصفهان، انظر:  
 تاريخ إصفهان  
 إصلاح حركات النجوم، انظر:  
 كتاب إصلاح حركات النجوم  
 إصلاح المنطق، انظر:  
 كتاب إصلاح المنطق  
 الأعشى بنى تغلب (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢/ ٣٣٥) ٥٢٣ : ١٩  
 الأعشى ميمون بن قيس (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢/ ١٣٠ - ١٣٢) ٢١٤ : ١ :  
 ٢ : ٢٣٣  
 أعشى همدان (انظر تاريخ التراث العربي ٢/  
 ٣٤٥) ١٥٦ : ١٢  
 الأعلام (للزركلي) ٥ : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ :

أبو محمد بن حزم ٤٦٣ : ٢ : ١٦ ،  
 أبو المنهال الخارجي (= عتبان بن أصيلة)  
 ٢٢١ : ١٠ ، ١١  
 انظر أيضاً:  
 عتبان الحروري بن أصيلة  
 أبو نخيلة الحصاني (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢/ ٤٦٥) ٢٧٢ : ٦  
 أبو نعيم ٢٥ : ٧ ، ٤٣ : ١٢ :  
 انظر أيضاً:  
 تاريخ أبي نعيم  
 أبو الوليد (= أرطاة بن سهية) ٢٤٣ : ٣ ، ٥ ،  
 ٢١  
 انظر أيضاً:  
 أرطاة بن سهية  
 أحمد بن الزبير، أبو الحسين ٣٥٥ : ١٨  
 الأحوص (بن محمد بن عبد الله بن عاصم  
 بن ثابت بن الأقلح، انظر الأغاني ١/  
 ٤٤٨) ١٠٩ : ٢ : ٢٠٧ : ٨ : ٢٦٢ :  
 ١٥ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٧ :  
 ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٣٠١ : ١٨ : ٣٤٨ : ٢ :  
 ٣٩٢ : ١١ : ٣٩٤ : ٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ ،  
 ٢١ : ٥١٥ : ٨  
 انظر أيضاً:  
 شعر الأحوص الأنصاري  
 الأخبار الطوال (للدينوري) ١٦ : ١٦ ، ١٧ ،  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣  
 أخبار مجموعة ٤٥٩ : ٢٠ : ٤٦٠ : ١٧ ،  
 ٢١ : ٢٥ : ٤٦١ : ١٧ ، ٢٤ : ٤٦٢ :  
 ١٢ : ٤٧٨ : ٢٣  
 الأخطل غياث بن غوث (انظر الأغاني ٨/  
 ٣٩٨) تاريخ التراث العربي ٢/ ٣١٨ -

١٤٦ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣  
 ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦١ : ٢٥٥ ، ١٦٢ : ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 ١٦٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٢٢ ، ١٦٤ : ١٧  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٦٥ : ١٨  
 ١٩ ، ١٦٦ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣  
 ١٦٧ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٦٨ ، ١٥ ، ١٨  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٩٠ : ٢٣  
 ١٩١ : ٢١ ، ٢٤ ، ١٩٧ : ١٩٧ : ٢٣  
 ٢٤ ، ١٩٨ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ١٩٩ : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥  
 ٢٠٠ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠  
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ : ٢٠١ : ٢١  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٠٢ : ٢١ : ٢٠٣ : ٢١  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٠٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٤  
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣  
 ٢٤ ، ٢٥ : ٢٠٥ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٠٧ : ٢٠٢  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣  
 ٢٠٨ : ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٢٠٩ : ٢٣ ، ٢٤  
 ٢٥ ، ٢١٠ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
 ٢٣ ، ٢١١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢  
 ٢٣ ، ٢١٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٢١٤  
 ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢٦ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢  
 ٢٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠  
 ٢٢ ، ٢٣٢ : ٢٣ ، ٢٣٣ : ١٩ ، ٢٠  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
 ٢٤ ، ٢٥ : ٢٣٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٢٣٧ : ١٨ ، ١٩  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ : ٢٣٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠

١٢ : ١٩ ، ٢٢ ، ٥٦ : ١٩ ، ٦٠ : ٢١  
 ٦٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١  
 ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٣٠ : ١٩ ، ٢٦١ : ٢١  
 ٢٢٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ : ٢١  
 ٢٣٥ : ١٨ ، ٣٥٥ : ١٥ ، ٣٧٨ : ١٩  
 ٣٧٩ : ٢٠ ، ٣٢٤ : ٢٠ ، ٣٨١ : ٢٠ ، ٤٠٩ : ٢٠  
 ١٧ : ١٩ ، ٤١٤ : ١٩ ، ٤٢٢ : ٢٢ ، ٤٣٦ : ٢٣  
 ١٤٤ : ٢٣ ، ٤٧١ : ١٥ ، ٤٧٤ : ١٥ ، ٤٧٨ : ٢١  
 ٢٠٠٢ : ١٦ ، ١٩١٥ : ١٢

## أعلام النساء (لكحالة) ٤ : ١٧ ، ٥ : ١٣

٢٩ : ٢٣ ، ٣٤ : ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢  
 ٢٤ : ٦٠ : ٢١ ، ٦٣ : ٢٢ ، ٦٥ : ١٧  
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٦٧ : ١٥ ، ١٩  
 ١١٥ : ٢٣ ، ١٢٨ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
 ١٤١ : ٢١ ، ١٤٢ : ٢٤ ، ٢٢٥ : ٢٣  
 ٢٢٦ : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٥٤ : ١٣ ، ١٧  
 ١٩

## الأغاني (لابن الفرج الإصهاني) ٨ : ١٥

٢٠ ، ٣٦ : ٢٥ ، ٤٠ : ٢٢ ، ٢٣ : ٦٠  
 ٢٤ : ١٠١ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٠٢ : ١٧  
 ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٠٣ : ١٢ ، ١٥  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ١٠٧ : ٤ ، ١٣ ، ١٩  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ١٠٨  
 ٢٢ ، ١٠٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠  
 ٢٣ ، ٢٤ : ١١٠ : ٢ ، ٢٠ ، ٢٢ : ١٢٢  
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ : ١٤٠ : ٢٠ ، ١٤١ : ٢١  
 ٢٢ ، ١٤٢ : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦  
 ١٤٣ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦  
 ١٤٤ : ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣  
 ١٤٥ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢



٢٠ : ٤٧١ : ٤١٨ : ٥١٠ : ١٢ : ١٤ ،  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ : ٥١١ : ١٦ ،  
 ٢٥ : ٥١٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ : ٥١٣ :  
 ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
 ٢٢ : ٤٢٤ : ٥١٤ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : ٥١٥ :  
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٥١٦ :  
 ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ :  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ : ٥١٩ :  
 ٢٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ :  
 ٢١ : ٥٢١ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٥٢٣ :  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ٥٢٤ : ١٦ ،  
 ١٩ : ٥٢٥ : ١٤ ، ١٨

إفتتاح الأندلس، انظر:

تاريخ إفتتاح الأندلس

إليسييف ٢٥٠ : ٢١ : ٢٥٥ : ٢١ : ٢٥٨ : ٢٤ :  
 الأمالى (للقالى البغدادى، أبو على) ٥ :  
 ١٧ : ٣٤ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ : ٢١٤ :  
 ٢٤ : ٢١٥ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،  
 ٢١ : ٤٨٠ : ١٣ ، ٢٠

أمالى المرتضى ٥ : ١٨ : ٢٤ : ٢١ : ٢٣

امرؤ القيس ٨ : ٣

إنالجع ٥١٠ : ١٩ ، ٢٣

أنباء نجباء الأبناء (لابن ظفر المكى) ٤ :  
 ١٨ ، ٢٠ : ٥ : ١٨ ، ٢٤ : ٦ : ٧ :  
 ١٦ : ٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ :  
 ١٢ : ٢٣ : ٣٤ : ١٧ ، ٢٠ : ٣٥ : ٢٢ :  
 ٣٦ : ١٥ ، ١٦ : ٧٩ : ١٦ : ١٩ : ٨٠ :  
 ١٣ ، ١٩ : ١٢٧ : ٢١ : ١٢٨ : ٢١ :  
 ٢٢ : ١٣٥ : ٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢ : ٢٢٣ :  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ٢٤ : ٢٢٧ : ٢١ :  
 ٢٢٨ : ٢٠ : ٣٥٨ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠

١٩ : ٣٦٧ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
 ٢٢ ، ٢٣ : ٣٦٨ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٢٤ :  
 ٣٦٩ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ٣٧٠ :  
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ :  
 ٣٧١ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ : ٣٧٢ : ٢٠ :  
 ٢١ ، ٢٢ : ٣٧٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
 ٢٢ ، ٢٣ : ٣٧٤ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ،  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٣٧٥ : ١٦ ، ١٨ ،  
 ٢٠ ، ٢١ : ٣٧٦ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ :  
 ٣٨١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ :  
 ٣٨٢ : ٢١ ، ٢٢ : ٣٨٣ : ٢١ : ٣٨٤ :  
 ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : ٣٨٥ :  
 ٢٠ ، ٢١ : ٣٨٦ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،  
 ٢٢ ، ٢٣ : ٣٨٧ : ٢١ ، ٢٢ : ٣٨٨ :  
 ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٢٤ : ٣٨٩ :  
 ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٢٤ : ٣٩٠ :  
 ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ : ٣٩٢ : ٢ ، ١٩ ،  
 ٢٠ ، ٢١ : ٣٩٣ : ١٢ ، ١٩ : ٣٩٤ :  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ : ٢٤ : ٣٩٦ : ١٣ ،  
 ١٤ ، ١٦ : ٤٠٢ : ٢١ : ٤٠٣ : ١٧ ،  
 ٢٢ : ٤٠٥ : ١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ،  
 ٢٢ : ٤٠٦ : ١٠ ، ١٣ ، ٢٢ : ٤٠٧ :  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ : ٤٠٨ : ٣ ،  
 ٢٢ ، ٢٣ : ٤٠٩ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،  
 ١٩ : ٤١١ : ٢٢ ، ٢٣ : ٤١٢ : ١٣ ،  
 ١٨ ، ١٩ : ٢١ ، ٢٢ : ٤١٣ : ١٣ :  
 ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : ٤٢٣ : ٩ ،  
 ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٤٢٤ : ٢١ ،  
 ٢٤ : ٤٢٥ : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ٤٢٨ :  
 ٢٠ ، ٢٣ : ٤٤٥ : ٢٣ : ٤٤٧ : ١٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ٤٤٩ : ١٧ ، ١٨

- بشر بن قتيبة الأسدي ٣٥٧ : ٢١ : ٤٢٢  
 بلاشر ٤٥٤ : ٢٣
- بوسورث ٥ : ٢١ : ١٣٤ : ٢٣ : ١٣٧ :  
 ١٥ ، ١٧ : ١٥٦ : ١٥ : ١٧ : ٣٢٩ :  
 ٢٢ : ٣٣١ : ٢٢ : ٤٠١ : ١٦ : ٤٢٨ :  
 ١٨ : ٤٣٤ : ٢٠ : ٤٣٥ : ١٨ : ٤٤٤ :  
 ١٧ : ٤٤٨ : ٢١
- البيان (للجاحظ) ٨٢ : ٢٠ : ٢٢ : ١٨١ :  
 ١٩ : ٣٤٤ : ٢١
- البيان المغرب (لابن عذاري) ٤٤٦ : ١٧ :  
 ٤٥٢ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٤٥٨ : ١٦ :  
 ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ : ٤٥٩ : ٢١ : ٤٦٠ :  
 ١٧ ، ٢٥ : ٤٦١ : ٢٠ : ٢٢ ، ٢٤ :  
 ٤٦٢ : ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٧ : ٤٦٣ :  
 ١٤ ، ١٧ : ٤٦٤ : ١٢ ، ١٦ : ٢٤ :  
 ٤٦٥ : ٢٠ ، ٢١ : ٤٦٦ : ١٧ : ٤٦٧ :  
 ٢٤ : ٤٦٨ : ١٢ ، ١٣ ، ١٨ : ٢١ :  
 ٤٧٠ : ١٦ ، ١٩ : ٤٧٢ : ١٦ : ٤٧٣ :  
 ٢٢ : ٤٧٥ : ١٧ : ٤٧٦ : ١٨ : ٤٧٧ :  
 ٢٠ ، ٢٤ : ٤٧٩ : ٢٢ : ٤٨٠ : ١٧ :  
 ٤٨٣ : ٢١ : ٤٨٤ : ٢٠ : ٤٨٨ : ٢٤ :  
 ٤٩٠ : ١٥ ، ١٨ : ٤٩٣ : ١٦ ، ١٩ :  
 ٢٤ : ٤٩٧ : ١٥ ، ١٩ ، ٢١ : ٤٩٨ :  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٤٩٩ : ٢٢ : ٤٩٩ :  
 ١٧ ، ١٩ : ٥٠٠ : ١٨ : ٥٠٢ : ١٥ :  
 ٥٠٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٤
- بيوركمان ٧٧ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢٢ : ١٢٧ :  
 ١٧ : ١٣٥ : ١٧ : ٢٤٤ : ١٦ : ٣٢٢ :  
 ٢٣ : ٣٤١ : ١٣ : ٣٥٣ : ٢٠ : ٣٧٧ :  
 ١٧ : ٤٢١ : ٢٢ : ٤٢٧ : ١٩ : ٤٣٠ :  
 ١٤ : ٤٣٣ : ٢٢
- ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٣٦١ : ٢١ ، ٢٢ :  
 ٣٦٢ : ٢٠ : ٣٦٤ : ٢١
- الأندلس، انظر:  
 تاريخ الأندلس  
 أنساب الأشراف (للبلادري) ٥ : ١٥ ، ١٨ ،  
 ٢٤ ، ٢٥ : ٦ : ٢١ ، ٢٣ : ٣٥ : ٢١ :  
 ٣٦ : ١٨ : ٧٩ : ٢٠ : ٨٢ : ٢٠ : ٨٤ :  
 ١٩ ، ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١٠٣ : ٢٢ :  
 ١٠٤ : ٢٥ : ١٠٥ : ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣ :  
 ١٠٦ : ١٨ ، ١٩ : ١١٠ : ٢٢ : ١١١ :  
 ١٩ : ١١٢ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٤ :  
 ١١٣ : ٢١ : ١١٤ : ٢١ : ٢٢ : ١١٥ :  
 ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١١٦ : ٢١ : ١١٧ :  
 ١٧ : ١٢٣ : ١٩ : ١٢٦ : ٢٢ : ١٣٠ :  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢١ : ١٣١ : ١٨ ، ١٩ :  
 ١٣٢ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٤٠ : ١٩ ، ٢١ :  
 ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١٩ : ٢٣ : ١٥٢ :  
 ٢٤ : ١٥٣ : ٢٠ : ١٥٤ : ١٨ ، ٢١ :  
 ٢٢ : ١٥٥ : ٢٢ : ١٥٦ : ١٨ ، ٢١ :  
 ٢٤ : ١٥٧ : ٢٤ ، ٢٤ : ٢٥ : ١٥٨ : ١٩ :  
 ١٥٩ : ١٥ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ : ١٦٠ :  
 ٢٢ ، ٢٣ : ١٦١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ :  
 ٢٣ : ١٦٢ : ١٩ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ : ٢٦ :  
 ١٦٩ : ١٩ : ١٧٠ : ٢٦ : ١٧١ : ٢٠ :  
 ٢٢ ، ٢٣ : ٢٣ : ٢٤ : ١٧٢ : ٢١ :  
 ١٧٣ : ٢١ ، ٢٢ : ١٨٤ : ٢٣ : ١٨٥ :  
 ٢٠ : ١٨٦ : ١٦ ، ٢٠ : ١٨٧ : ٢٠ :  
 ١٨٨ : ٢٢ : ١٨٩ : ١٩ ، ٢١ : ١٩٠ :  
 ١٩ ، ٢٠ : ١٩٣ : ٢٠ : ٢١ : ١٩٤ :  
 ٢٥ ، ٢٦ : ١٩٥ : ٢٠ ، ٢١

(ب)

البداية (لابن كثير) ٥ : ١٩



٩٦ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ : ٢٦  
 ٩٧ : ٢١ ، ١٠٣ : ١٠٤ ، ٢٣ : ٢٢  
 ٢٤ : ١٠٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١١٢ :  
 ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١١٣ : ٢٢ ، ٢١  
 ١١٦ : ٢٠ ، ١١٧ : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ :  
 ١١٩ : ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٣ : ٢٤ ، ١٢٥ :  
 ٢٢ ، ١٣٣ : ١٩ ، ١٣٤ : ١٤ ، ١٣٧ :  
 ١٩ ، ١٤٩ : ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ ، ١٥٤ :  
 ١٨ ، ٢٤ ، ١٧٢ : ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٢  
 ٢٣ ، ١٩٣ : ١٧ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٨ :  
 ١٨ ، ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٤٠ : ١٨ ، ٢٤١ :  
 ١٩ ، ٣٢٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ : ٣٢٦  
 ٢٢ ، ٣٤١ : ١٥ ، ٣٥٣ : ١٦ ، ٣٧٦ :  
 ٢٠ ، ٢٣ : ٤١٤ : ٢١ ، ٤٢٤ : ٢٢  
 ٤٢٧ : ١٥ ، ٤٣٠ : ١١ ، ١٤ ، ١٥ :  
 ٤٣٣ : ٢٠ ، ٤٣٦ : ٢٣ ، ٤٣٧ : ٢٠  
 ٢١ ، ٤٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٤٢ : ٢١  
 ٤٤٥ : ٢٠ ، ٤٤٧ : ٢١ ، ٢٣

تاريخ عتيق ٣٥٦ : ١

تاريخ القضاى ٧٧ : ١٨ ، ٧٨ : ١١ ، ١٦ :  
 ٨٨ : ١٢٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ : ٩  
 ١٢٤ : ٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٢٥ : ٣ ، ١٩ :  
 ٢٣ ، ١٢٧ : ١٨ ، ١٣٢ : ٢٣ ، ١٣٣ :  
 ١٥ ، ١٣٤ : ١٦ ، ١٣٥ : ١٥ ، ١٨ :  
 ١٣٦ : ٢٣ ، ١٣٧ : ٤ ، ١٤ ، ٢١ :  
 ١٤٧ : ٢١ ، ١٩٢ : ١٠ ، ٢٣ ، ١٩٣ :  
 ٢٢ ، ٢٤٢ : ١٦ ، ٢٤٤ : ١٤ ، ١٧ :  
 ١٩ ، ٢٤٥ : ٢٠ ، ٣٠٠ : ٥ ، ٢٠ :  
 ٣٢١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢٢ : ٩ ، ١٧ :  
 ٢٢ ، ٣٢٣ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤٠ : ٢٠  
 ٣٤١ : ٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٤٢ : ٥ ، ١٨ :  
 ٢١ ، ٣٥٢ : ١٦ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٣٥٣ :

(ت)

تاريخ ابن بطريق ١٩٠ : ١٠ ، ٢٢  
 تاريخ ابن الرقيق ٤٩٠ : ٨ ، ٩  
 تاريخ أبى الفداء ٥٩ : ٢٠  
 تاريخ أبى نعيم ٤٣ : ١٢ ، ٢١  
 تاريخ إسبانيا لليفي - بروفنسال ٤٥٧ : ١٤  
 ٤٦٢ : ١٧ ، ٤٦٣ : ٢٤ ، ٤٦٦ : ١٨  
 ٤٧٥ : ٢٠ ، ٢٤  
 التاريخ الإسلامى فى الأندلس لهويرنباخ  
 ٤٩٧ : ٢٥ ، ٤٩٨ : ١٧ ، ١٨ ، ٤٩٩ :  
 ٢١ ، ٢٢  
 تاريخ إصفهان (لأبى نعيم) ٢٥ : ٧ ، ٨  
 ٢٢  
 تاريخ افتتاح الأندلس (لابن قوطية) ٤٥٢ :  
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٧١ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ :  
 ٢٣ ، ٤٧٣ : ١٨ ، ٤٧٥ : ٢١  
 تاريخ الأندلس ٤١٨ : ١١ ، ٤٢٠ : ٢١ ، ٤١  
 تاريخ التراث العربى (لفؤاد سزكين) ٩٩ :  
 ٢٦ ، ٤١٢ : ٢٤ ، ٤١٥ : ١٩ ، ٥١٩ :  
 ١٢  
 تاريخ ثابت بن سنان ٣٣٠ : ١  
 تاريخ الطبرى ٥ : ١٩ ، ٩ : ٢٢ ، ٢٤ :  
 ١١ : ٢٤ ، ١٣ : ٢١ ، ١٤ : ٢٣ ، ١٨ :  
 ١٢ ، ١٦ ، ٢٩ : ٢١ ، ٤٢ : ٢٣ ، ٥٤ :  
 ٢١ ، ٧٠ : ١٨ ، ٢٣ ، ٧١ : ٢٣ ، ٢٤ :  
 ٧٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :  
 ٧٦ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٧٨ : ٢٠ ، ٢١ :  
 ٧٩ : ١٢ ، ٨٢ : ٢٣ ، ٨٥ : ١٨ ، ١٩ :  
 ٢٣ ، ٨٦ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧ : ٢٢ ، ٨٨ :  
 ٢٢ ، ٨٩ : ٢٤ ، ٩١ : ٢٣ ، ٩٢ : ٢٢  
 ٢١ ، ٩٣ : ١٧ ، ٩٤ : ٢٥ ، ٢٤ :

تواريخ المصريين ٣٥٦ : ١٨

(ث)

ثابت بن سنان ٣٣٠ : ١

انظر أيضاً:

تاريخ ثابت بن سنان

الشعالبي، أبو منصور ١٣٤ : ١٠، ٢٢؛

٣٣٢ : ٨، ٢٠، ٤٣٤ : ١٠، ٢٠؛

٤٣٥ : ٧، ٤٤٤ : ٨

(ج)

الجاحظ، عمرو بن بحر (انظر تاريخ التراث

العربي ٧٣٢/٢) ١٤٠ : ١٥، ١٦؛

٤٣٥ : ٣، ١٩، ٤٦٣ : ٣

انظر أيضاً:

رسائل الجاحظ

كتاب حجة قحطان على عدنان

كتاب نظم القرآن

جب ١٩٢ : ٢١، ٢٤٣ : ٢٣

جبريل بن بختيشوع المتطبب ٣٢٧ : ١١

انظر أيضاً:

كتاب جبريل بن بختيشوع

الجهّاف السلمي ٤٤٧ : ١٧

جرول بن أوس، انظر:

الحطينة

جرير بن عطية بن الخطمي (انظر تاريخ

التراث العربي ٢ / ٣٥٦ - ٣٥٩) : ٢٣٠

١٧ : ٣٣١ : ٨، ٣٤٥ : ٨، ١٣

٣٤٨ : ١١، ١٢، ١٤ : ٣٤٩ : ٤

٣٥٠ : ٣، ٥، ٨، ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤

١، ٥، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٨ : ٣٩٥

١، ٦، ٨، ١٤ : ٣٩٦ : ٣ : ٣٩٧ : ٨

٥٢٢ : ١٠ : ٥٢٤ : ١٠

٢١ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٧٦ : ٨، ٢٤،

٢٥ : ٣٧٧ : ١٦، ١٩، ٢٠، ٣٧٨

١٦ : ٤٢١ : ٨، ١٥، ١٩، ٢٠

٤٢٢ : ١، ١٨، ١٩، ٢١ : ٤٢٣

١٩ : ٤٢٦ : ١٥، ٢٥ : ٤٢٧ : ١٧

١٨، ٢٠، ٢٢ : ٤٢٨ : ٢٠ : ٤٢٩

١١، ٢٠ : ٤٣٠ : ١٣، ١٧، ١٩

٤٣١ : ٢، ١٦، ١٨، ٢١ : ٤٣٢

٢٠، ٢١ : ٤٣٣ : ١٩، ٢١، ٢٣

٤٣٤ : ١٦، ٢٣ : ٤٣٥ : ٢١ : ٤٤٥

١٤، ١٥ : ٤٤٦ : ٢٨، ١٧ : ١٨

٤٥٠ : ٢١، ٢٤

تاريخ القيروان ٤١٧ : ٧، ١٨

تاريخ (مدينة) دمشق (لابن عساكر

الدمشقي)، انظر:

مدينة دمشق

تاريخ اليعقوبي ٢٤ : ١٩ : ٣٤١ : ١٦، ١٧

التذكرة الحمدونية (لابن حمدون) : ٦٠

٢٥ : ٢٦ : ٦١ : ٢٢، ٢٣ : ٧٦ : ٢٣

٢٤ : ١٠٣ : ١٣، ٢٠ : ١١٠ : ٣

٢١ : ١١١ : ١٦، ٢٠ : ١٢٦ : ٧

٢١ : ١٨٥ : ١٨، ٢٤ : ١٩٠ : ٧

٢١ : ١٩٢ : ٢٤ : ٣٥٩ : ٢٣، ٢٤

التعريف بطبقات الأمم، انظر:

كتاب التعريف بطبقات الأمم

تميم بن أبي بن مقبل (انظر تاريخ التراث

العربي ٢ / ٢٤٨، ٢٤٩) : ٥٠٥ : ٦

التهامي، أبو المحسن (انظر وفيات الأعيان

٧٩ / ٨ : ٣٥٦ : ١٧

تهذيب التهذيب (لابن حجر العسقلاني)

٣٤١ : ١٧

تواريخ مدينة مكة (انظر فيستفلا) : ١٠ : ٢٥

الجلجولة ١٦ : ١٣  
 جمال، عادل سليمان ١٠٩ : ١٤ ، ١٥ ،  
 ٢١ ؛ ٥١٥ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ٥١٦ :  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤  
 الجمحى، أبو دهبل ١٠٥ : ٢٠  
 انظر أيضاً:  
 وهب بن وهب بن زمعة بن أسيد...  
 جمهرة أنساب العرب (لابن حزم) ٤٥٧ :  
 ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٤٦٣ :  
 ٢١ ؛ ٤٦٨ : ١٥ ، ٤٧٠ ؛ ٤٧٢ :  
 ٢١ ؛ ٤٨٣ : ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٤٩٩ : ٢٤  
 ٥٠٠ : ١٩  
 جمهرة النسب لابن الكلبي ٤٤٠ : ٢٥  
 انظر أيضاً:  
 كتاب الجمهرة  
 جميل بثينة، انظر:  
 جميل (بن عبد الله) بن معمر  
 جميل (بن عبد الله) بن معمر العذري (انظر  
 تاريخ التراث العربى ٢/٤٠٦) ٢٨٢ :  
 ١٣ ؛ ٢٩٤ ؛ ١٢ ؛ ٣٠١ ؛ ١٨ ؛ ٣٤٨ :  
 ٤ ؛ ٣٩٢ ؛ ٣ ؛ ٥٠٨ ؛ ٤  
 جنادة العذري ٣٠٠ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ١  
 الجنان، انظر:  
 كتاب الجنان  
 الجوهري ١٨٤ : ١

(ح)

حجة قحطان على عدنان، انظر:

كتاب حجة قحطان على عدنان

الحريري (القاسم بن محمد) ٢٢٠ : ٧ ،

٢٠ ؛ ٤٠٣ ؛ ١٢ ، ٢١

حسان بن ثابت الأنصارى ٣٦ : ٣ ؛ ٥٢ :

١٥ ، ٢٢ ؛ ٢٣١ : ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ؛  
 ٢٣٢ ؛ ١ ؛ ٢٣٣ ؛ ٧ ، ٢١ ؛ ٤٠٥ : ٨ ؛  
 ٤٠٩ : ١٧  
 الحسن البصرى ١٨٠ : ١٨٣ ؛ ٧ ،  
 ١١ ؛ ٣٢٩ : ١٦  
 الحطيئة (انظر تاريخ التراث العربى ٢/٢٣٦ -  
 ٢٣٨) ٣٣٠ : ١٠ ، ١٧  
 حكام مصر لفيستفلد ١٥ : ١٧ ، ٢٣ ؛ ٣١ :  
 ١٩ ؛ ٦٣ : ١٩ ؛ ١٣٢ : ٢٠ ؛ ١٣٣ :  
 ١٨ ، ٢١ ؛ ٢٤٠ ؛ ٢٣ ؛ ٢٤٢ ؛ ٢٦ ؛  
 ٢٤٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢٨٤ ؛ ١٨ ؛ ٣٢١ ؛ ١٩ ؛  
 ٣٣٩ ؛ ٢٢ ؛ ٣٤٤ ؛ ٢١ ؛ ٣٥٧ ؛ ١٣ ؛  
 ١٦ ؛ ٣٧٦ ؛ ١٧ ؛ ٣٧٩ ؛ ١٩ ؛ ٣٨٧ :  
 ٢٠ ؛ ٣٩١ ؛ ٢٥ ؛ ٤٠٢ ؛ ١٩ ؛ ٤٠٤ :  
 ١٩ ؛ ٤٠٦ ؛ ١٩ ؛ ٤٠٧ ؛ ٢٣ ؛ ٤١١ :  
 ١٨ ، ١٩ ؛ ٤٢٥ ؛ ٢٣ ؛ ٤٣١ ؛ ١٩ ؛  
 ٢٠ ؛ ٤٣٦ ؛ ١٤ ؛ ٤٤٠ : ٢١ ، ٢٢ ؛  
 ٤٤٥ : ٢٥  
 حلية الأولياء (لأبى نعيم الإصفهاني) ١٢٨ :  
 ٢٣  
 حلية الفرسان (لابن هذيل) ٣٩٧ : ١٥ ؛  
 ٣٩٩ ؛ ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٧ ؛ ٤٠٠ : ١٠  
 الحماسة الشجرية (لابن الشجري) ٥١٦ :  
 ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ٥١٧ : ٢٣ ؛  
 ٢٤ ، ٢٥ ؛ ٥١٨ ؛ ١٤ ، ١٥ ، ١٦  
 حمزة بن بيض (انظر تاريخ التراث العربى  
 ٢/٣٣٣ ، ٣٣٤) ٣٦٠ : ٥  
 حميد بن ثور الهلالي (انظر تاريخ التراث  
 العربى ٢/٢٤٧ ، ٢٤٨) ٥٠٦ : ٢

(خ)

خالد بن الأعمى ١٠٥ : ٢٣

الخباز البلدى (= أبو بكر محمد بن أحمد بن

الدول المنقطعة، انظر:

كتاب الدول المنقطعة

ديريخ ٣٠٠: ١٩

ديوان أبي الأسود ٩٩: ٢٠، ٢١، ٢٣

ديوان الأعشى ٢١٤: ١٨، ٢٣٣: ١٩؛

٣٧٠: ٢١

ديوان امرئ القيس ٨: ١٦، ٢٠

ديوان تميم بن مقبل ٥٠٥: ١٩، ٢٠

ديوان جرير ٢٣١: ١٦، ٢٢، ٣٥٠: ٢١

ديوان جميل بثينة ٢٨٢: ٢٤، ٢٩٥: ١٩؛

٥٠٨: ١٢، ١٣، ١٥، ١٦

ديوان حسان بن ثابت ٣٦: ٢١، ٢٣، ٢٤؛

٢٣١: ١٥، ٢٣٢: ١٧، ١٨، ٤٠٥:

١٩

ديوان حميد بن ثور ٥٠٦: ١٦

ديوان ذى الرمة ٥٠٦: ١٨، ١٩، ٢٠،

٢١، ٢٠، ١٩، ٥٠٧:

ديوان زهير بن أبى سلمى ٢١٤: ١٩

ديوان الشريف الرضى ٣٦٠: ٢٢

ديوان شعر ذى الرمة ٥٠٦: ١٤، ١٧

ديوان الطرماح ٥٢٤: ١٦

ديوان العباس بن الأحنف ٤٧١: ١٩؛

٤٩٧: ٢١

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٤: ٢٠؛

٣١٤: ١٩

ديوان عدى بن الرقاع ٥٢٤: ٢١

ديوان عمر بن أبى ربيعة ٢٦٨: ٢٣، ٢٦٩:

١٨، ١٩، ٢٠، ٢٧٧: ٢٠، ٢١؛

٢٨٤: ٢١، ٢٨٨: ٢٤، ٢٩١: ١٥،

١٦، ١٨، ٢٣، ٢٩٣: ١٨، ١٩،

٢٠، ٢١، ٢٩٥: ١٨، ٢٠، ٢٢؛

٢٩٩: ١٨، ٣٠٢: ٢١، ٢٣، ٢٤؛

حمدان) ٩٩: ١١، ٢٥، ١٠٠: ٨

(د)

دائرة المعارف الإسلامية الجديدة ٣٧٤:

١٦، ١٨

درر التيجان (لابن الدوادارى) ٢٨: ٢٣؛

٣٨: ٢٤، ٤٩: ٢١، ٧٠: ١٨، ٢١؛

٨٥: ٢٠، ١٢٦: ٢٣، ١٣٣: ١٩؛

١٦٣: ١٨، ٢٠، ١٧٨: ١٩، ٢١؛

١٩٧: ١٨، ٢٢٧: ٢٢، ٢٣٤: ٢٠؛

٢٤٩: ١٤، ٢٧٤: ١٧، ٣٨٠: ١٨،

١٩، ٢٠، ٣٥٥: ١٧، ٣٧٨: ٢٠؛

٢٢، ٣٨٣: ٢٢، ٢٣، ٣٨٥: ١٥،

١٦، ١٧، ٣٨٧: ١٨، ٣٩١: ٢١؛

٣٩٣: ١٥، ١٦، ٣٩٦: ١٧، ١٨؛

٤٠٠: ٢٦، ٢٧، ٤٠١: ١٩، ٤٠٢:

١٣، ١٤، ٤٠٤: ١٤، ١٥، ١٦؛

٤٠٦: ١٤، ١٥، ١٧، ٤٠٧: ١٩،

٢٠، ٤١٠: ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢؛

٢٣، ٢٤، ٤١٤: ١٤، ١٦، ٤١٥؛

٢١، ٢٢، ٢٣، ٤١٦: ١٧، ١٨،

١٩، ٤١٧: ٢٠، ٤١٩: ١٦، ١٧،

١٨، ٤٢٠: ٢١، ٢٢، ٤٢٦: ١٣،

١٧، ٤٢٨: ١٤، ٤٢٩: ١٨، ٤٣٠:

٢٢، ٤٣٦: ١٧

دمشق، انظر:

تاريخ مدينة دمشق

دتلوب ٤٦٥: ١٧

الدواهدارى ٥٢٥: ١٣

انظر أيضاً

ابن الدوادارى، أبو بكر بن عبد الله بن

أيك

الواحد الفقيه البغدادي = صريع الدلاء

= قتيل الغواشي (٣٥٥ : ٣ ، ٤ ، ١٩

ذو الرقاعتين الغواشي ، انظر :

ذو الرقاعتين

ذو الرمة (= غيلان بن عقبة ، انظر تاريخ التراث

العربي ٢ / ٣٩٤-٣٩٧) : ٣٣٠ : ٧

(ر)

راتكه ٥٠٤ : ٢١

الرازي ٤٦٩ : ١٢

الراعي ٥٢٣ : ١٢

رايات المبرزين (لابن سعيد المغربي)

٤٨٢ : ٢٢

الربيعي ٣٣٠ : ٢١ ، ٢٢ : ٣٣١ : ١٩

٣٣٣ : ٢١ ، ٢٢ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٧

٥١٧ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ : ٥١٨

١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٣

رسائل ابن حزم ٤٦٣ : ١٦ : ٤٩٧ : ٢٢

رسائل المجاحظ ٩٣ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

رسائل عبد الحميد ٤٥١ : ١٨

الرشيد أبو الحسين أحمد بن الزبير ٣٥٥ :

١٨

الرمادي (يوسف بن هارون ، انظر تاريخ

التراث العربي ٢ / ٦٩٢ ، ٦٩٣) : ١٠٠ :

١٩

روتر ٨٨ : ٢٣ : ٤٥٨ : ٢٤

الروض المعطار (لابن عبد المنعم الحميري)

٤٥٤ : ٢٤ : ٤٥٦ : ١٩ : ٤٥٨ : ٢٠

٤٦١ : ١٨ ، ١٩ : ٤٦٩ : ٢٠ : ٤٧٥ :

٤٧٧ : ٢٠ : ٤٧٨ : ٢٢ ، ٢٣

٤٨٧ : ١٨ : ٤٩٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨

٥٠٢ : ٢٠ : ٥٠٣ : ١١ ، ١٩

٣٠٣ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ : ٣٠٤

١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٦ : ٣١٣ : ٢١ : ٣١٥ : ١٩

٣٤٦ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٥٠٩

١٧ ، ١٤

ديوان عترة بن شداد ٢٣٢ : ٢١ ، ٢٢

ديوان قيس بن الخطيم ٤٠٧ : ١٧

ديوان كشيّر عزة ١٧١ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥

٣٣١ : ١٨ ، ٢٠ : ٣٣٣ : ١٧ ، ١٥ ، ١٧

١٩ ، ٢٢ : ٣٣٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٦

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ : ٢٥

٣٣٦ : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٣٣٧ : ٢٠

٢٣ : ٥١٧ : ١٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٦

٥١٨ : ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥

ديوان ليبد ٢٣٣ : ٢٢

ديوان ليلي الأخيلية ٥٢٥ : ١٩ ، ٢٠

ديوان مجنون ليلي ٥٠٩ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

٥١٠ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩

٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٥١١ : ١٣ ، ١٧

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ : ٢٦

٥١٢ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠

٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ : ٥١٣ : ١٤ ، ١٥

١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

ديوان النابغة الذبياني ٤٠ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

ديوان الوليد بن يزيد ٥٢١ : ١٥ : ٥٢٥ :

٢١

(ذ)

ذكر أخبار إصبهان (لأبي نعيم) ، انظر :

تاريخ إصفهان

الذهبي ، شمس الدين محمد ٤٥٧ : ٢٠

ذو الرقاعتين (= أبو الحسن علي بن عبد

١٣ ، ١٩ ، ١٠ : ٢٤ ، ٢٧ : ٢٢ ، ٣٦ : ١٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٥ : ٢١ ، ٢٣ ، ٧٨ ، ١٩ ، ٧٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٠ : ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ١٢٤ ، ١٧ : ١٢٧ ، ١٩ : ١٣٢ ، ٢٢ : ١٣٥ ، ٢٠ : ١٣٨ ، ٢٢ : ٢٢٨ ، ١٩ : ٢٤٤ ، ٢٠ : ٣٢٣ ، ١٨ : ٣٤٢ ، ١٧ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٥٧ ، ١٧ : ٣٧٧ ، ٢١ : ٤١٢ ، ٢٤ : ٤٢٢ ، ٢٢ : ٤٢٨ ، ١٢ : ٤٣٠ ، ٢١ : ٤٣٤

السيرة النبوية (لابن هشام) ١٠ : ١٩ : ٥ : ١٠ : ٢٤ ، ٦٥ : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٠ : ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩

(ش)

شاخت ١٦ : ٣١٢  
شذور العقود (لأبي الفرج بن الجوزي) ٢٤ : ٢٤١  
شرح أشعار الهذليين (للسكري) ٣٥٨ : ١٧ ، ١٩ ، ١٩ ، ٢٠ : ٥١٩ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

شرح ديوان جرير (للساوي) ١٥ : ٣٤٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٥٢٢ ، ٢٢ : ٥٢٣ ، ١٥ ، ١٦

شرح ديوان الفرزدق (للساوي) ٥٢٢ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

شرح ديوان كثير عزة ٣٣٧ : ٢٢ : ٥١٧ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢١ : ٥١٨ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥

الشريف الرضي ٩ : ٣٦٠  
انظر أيضاً:

(ز)

زامبور ١٥ : ٢٣ : ٣١ : ٢٣ : ٥٥ : ٢٢ : ٦٩ : ١٦ : ٨٥ : ٢٠ : ١٣٢ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤٣ : ٢٦٠ : ٢٢ : ٣٣٩ : ١٧ : ٣٧٦ : ١٥ : ٣٧٩ : ١٩ : ٣٨٧ : ٢٠ : ٣٩١ : ٢٤ : ٤٠٧ : ٢٣ : ٤٢١ : ١٣ : ٤٢٣ : ١٨ : ٤٣٦ : ١٥ : ٤٤٠ : ٢٢ : ٤٦٢ : ٢٦ : ٤٦٥ : ١٩ : ٤٦٧ : ١٨ : ٤٧٢ : ١٩ : ٤٧٣ : ٢٤ : ٤٧٤ : ٢١ : ٤٧٥ : ١٩ : ٤٧٦ : ١٨ : ٥٠٠ : ٢١ : ٥٠٢ : ٢٣ : ٥٠٣ : ٢٦ : ٥٠٤ : ١٩

الزبيدي، أبو بكر ١ : ٤٨١ : ١٣ : ٤٨٠  
الزركلي ٦٠ : ٣٧٨ : ٢٠ : ١٨  
زهر الآداب (للحصري) ٣٧ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٣٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

زهير بن أبي سلمى، انظر:  
ديوان زهير بن أبي سلمى  
زيتريتين ٥٩ : ٢٢ : ٢١٧ : ٢٠ : ٣٢٣ : ٢١ : ٣٥٩ : ٢٢ : ٤٣٢ : ١٩ : ٤٣٦ : ٢٤

(س)

السامرائي، إبراهيم ١٠٩ : ١٥ ، ٢٢  
الساتب بن فروخ، أبو العباس الأعمى ١٠٣ : ٨ : ٤٤٩ : ١٧

سبط) بن الجوزي، شمس الدين ٤١٦ : ٤ ، ١٦

سراقة بن مرداس (انظر تاريخ التراث العربي ٧ : ١٥٣ (٣٢٧/٢

سزكين، فؤاد ٩٩ : ٢٦ : ٤١٥ : ١٩ : ٥١٩ : ١٢

سير أعلام النبلاء (للدهبي) ٤ : ١٥ : ٥

(ط)

الطبرى ٧٠:١٤؛ ٧١:١؛ ٢٣:٧٦؛ ٣:٢٢  
٢٢:٩٤؛ ١٢:١٥، ٢٧:١١٧؛ ٥٥:١٤٥  
٢٢:١١؛ ٤٢٤:٤؛ ١٤٥  
انظر أيضاً:

تاريخ الطبرى

طبقات الأمم (لابن صاعد) ٤٥٢:٢٠،  
٢٤:٤٥٤؛ ٢١:٢٣؛ ٤٥٥:١٩،  
٢١:٢٢، ٢٤:٤٥٦؛ ١٦:١٨، ٢٠:  
الطبقات الكبرى (لابن سعد) ٥٣:٢٣؛  
١٤:٣٣٢

الطرقاح ١:٥٢٤

(ع)

عامر بن الطفيل (انظر تاريخ التراث العربى  
٢٤٤/٢، ٢٤٥) ١٢:٥، ٢٢:  
عاملى (= عدى بن الرقاع العاملى) ٢٦٧:  
١١

انظر أيضاً:

عدى بن الرقاع العاملى

العبادى، أحمد مختار ٤٥٢:٢٥

عباس، إحسان ١٠٣:٢٠

العباس بن الأحنف (انظر تاريخ التراث

العربى ٥١٣/٢، ٥١٤) ٤٤٣:٢١؛

٤٧١:١٩؛ ٤٩٧:٢٣

العباس بن مرداس السلمى (انظر تاريخ التراث

العربى ٢/٢٤٢، ٢٤٣) ٣٤٦:٨

عبد الحميد بن يحيى، انظر:

رسائل عبد الحميد

عبد الرحمن بن أبى بكر ٣٨٩:٨

عبد الله بن الزبيرى (انظر تاريخ التراث

العربى ٢/٢٧٥، ٢٧٦) ٢٨٤:١١؛

ديوان الشريف الرضى

شعر الأحرص الأنصارى ١٠٩:١٤؛ ١٥،  
٢٢:٢٦٣؛ ١٤:٥١٥؛ ١٧:١٨،  
١٩:٢٠؛ ٥١٦:١٤، ١٦، ١٧،  
١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦

شعر الأخطل ٢٧٦:١٨؛ ٢٣١:١٧،  
١٨:٢٣٣؛ ٢١:٢٢؛ ٥٢٣:١٧

شعر الخوارج ٢١٨:٢٢، ٢٣

شعر الرمادى ١٠٠:١٩، ٢١، ٢٢

انظر أيضاً:

الرمادى

شعر نصيب بن رباح ١٩٧:٢٢؛ ٢٠٠:

١٨، ٢٣؛ ٢٠٥:١٦، ١٧؛ ٢٠٩:

٢٤، ٢٥؛ ٢١٠:٢٢؛ ٢٥٢:٢٢،

٢٤؛ ٥٢١:٢٠، ٢٢

شمعلة (بن عامر بن عمرو بن بكر، انظر

الأغاني ١١/٤١٧) ٥٢٣:٩

(ص)

صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسى، أبو

القاسم ٤٥٢:١٣، ٢٤؛ ٤٥٥:١١،

١٢؛ ٤٥٦:٤

صحيح (مسلم) ١٨٩:٢٤

صريع الدلاء (= أبو الحسن على بن عبد

الواحد الفقيه البغدادى = ذو الرقاعتين =

قتيل الغواشى) ٣٥٥:٣، ٤، ١٦،

١٩، ١٧

صريع الغوانى (مسلم بن الوليد، انظر تاريخ

التراث العربى ٢/٥٢٨، ٥٢٩) ٣٥٥:

٢، ٣، ١٥

الصمة بن عبد الله (القشيري، انظر تاريخ

التراث العربى ٢/٣٤٢، ٣٤٣) ٥١٩:٩

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات  
عتبان الحروري ابن أصيلة (أو أصيلة)  
٢١، ١٣ : ٢٢٠  
عدى بن الرقاع العاملى (انظر تاريخ التراث  
العربى ٢/ ٣٢١، ٣٢٢) ٢٦٤ : ٢ :  
٢٦٥ : ٨ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٧ : ٣، ٧،  
١٠، ١٥ : ٢٦٨ : ١ : ٥٢٤ : ٩  
انظر أيضاً:  
ديوان عدى بن الرقاع

العرجى (عبد الله بن عمر، انظر تاريخ  
التراث العربى ٢/ ٤٣٠، ٤٣١) ٢٨٧ :  
٣٧١ : ٥ : ٣٧٠ : ٣ : ٣٦٩ : ١٢، ٥  
٤، ٣ : ٣٧٣ : ٢، ٥، ١١ :  
٤ : ٣٧٤

عرفات ٥٢ : ٢٢  
عروة ٢٧٢ : ١، ١٨  
العقد الثمين ٤٠ : ٢٣، ٢٤ : ٢٣٢ : ١٩،  
٢٠

العقد الفريد (لابن عبد ربه) ٥ : ١٣، ١٤ :  
٢٦ : ٢٢، ٢٤ : ٢٧ : ٢٠، ٢١ : ٣٠ :  
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ : ٢٥ : ٣١ : ١٤ :  
١٨، ٢٤ : ٣٢ : ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ :  
٢٢، ٢٤ : ٣٣ : ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ :  
٢٠، ٢٣، ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ :  
٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ :  
٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ :  
٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ :  
٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ :  
٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ :  
٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ :  
٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ :  
٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ :  
٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ :  
٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ :  
٩٩ : ١٠٠

٤ : ٢٨٦  
عبد الله بن الزبير (انظر تاريخ التراث العربى  
٢/ ٣٢٩، ٣٣٠) ٥٠٥ : ١٣ :  
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
العرجى (انظر تاريخ التراث العربى ٢/  
٤٣٠، ٤٣١) ٣٧١ : ٤ :  
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالى (الأسدى،  
انظر تاريخ التراث العربى ٢/ ١٤٤)  
١٤٢ : ١٧ : ١٤٣ : ١، ٥، ٧ :  
عبد الله بن قيس الرقيات، انظر:

عبيد الله بن قيس الرقيات  
عبد الله بن نمير الشقى (فى الأغانى ٦/  
٤١٠ : تاريخ التراث العربى ٢/ ٤٣١ :  
محمد بن عبد الله بن نمير...)  
٥١٣ : ٧ : ٥١٤ : ٥

عبد الله بن همام السلولى (انظر تاريخ  
التراث العربى ٢/ ٣٢٤) ٨٢ : ١٩ :  
١٣١ : ٤

العبر، انظر:  
كتاب العبر  
عبيد الله بن فرناس ٤٧١ : ٢١ :  
انظر أيضاً:

عبيد الله بن قزمان  
عبيد الله بن قزمان ٤٧١ : ٢، ٧، ١١،  
١٣، ٢١ :  
انظر أيضاً:

عبيد الله بن فرناس  
عبيد الله بن قيس الرقيات (انظر تاريخ  
التراث العربى ٢/ ٤١٨، ٤١٩) ١٤٤ :  
٣١٤ : ١، ١٣ :  
انظر أيضاً:



٤٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٢٢ ، ٣٠٤ : ١ ، ١٠ ؛  
 ٣٠٥ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ٣٠٦ ؛ ١٢ : ٣٠٧ ؛  
 ٩ ، ٣٠٨ : ١٠ ؛ ٣٠٩ : ٣ ، ١٤ ؛  
 ٣١٠ : ١ ، ٤ ، ١٤ ؛ ٣١١ ؛ ٢ : ٣١٢ ؛  
 ٩ ، ٣١٣ : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٤ ؛  
 ٣١٤ : ٨ ، ٩ ؛ ٣١٧ : ١ ، ١٠ ؛ ٣١٨ ؛  
 ١٠ ، ١٢ ؛ ٣٢٠ : ٩ ، ١٣ ؛ ٣٤٦ ؛  
 ١٣ ، ١٤ ؛ ٣٦٥ ؛ ٨ ؛ ٣٧٣ : ٦ ، ١٦ ؛  
 ١ : ٥٠٩

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ،  
 أبو الخطاب ٣٤٦ : ١٣ ، ١٤  
 انظر أيضاً :

عمر بن أبي ربيعة

عمران بن حطّان السدوسي (انظر تاريخ  
 التراث العربي ٢ / ٣٥٢ ، ٣٥٣) ٢١٨ :  
 ١٣ ؛ ٢٤٨ : ١٢

عمرو بن بحر الجاحظ ، انظر :  
 الجاحظ

عمرو ذو الكلب (انظر تاريخ التراث العربي  
 ٢ / ٢٥٤) ٣٥٨ : ١١

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أبو  
 قطيفة (انظر الأغاني ١ / ٤٤٧ ؛ تاريخ  
 التراث العربي ٢ / ٤٢٤ ، ٤٢٥) ٦٠ :  
 ٣ ، ١٦ ؛ ١٦٤ : ٩ ، ١٣ ؛ ١٦٥ : ٦ ؛  
 ١١ : ١٦٨

عترة بن شداد العبسي (انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢ / ١١٣ - ١١٥) ٢٣٢ : ٨ ، ٥  
 انظر أيضاً :

ديوان عترة بن شداد

عيسى بن إدريس ، أبو دلف العجلي (انظر  
 تاريخ التراث العربي ٢ / ٦٣٢ ، ٦٣٣)  
 ٤٤١ : ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤

١٠ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ؛ ٣٩٩ : ٥ ، ٨ ،  
 ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ؛ ٤٠٠ :  
 ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ؛  
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٤٦٥ : ١٧ ، ١٨ ؛  
 ٤٧٢ : ١٦ ؛ ٤٧٣ ؛ ١٩ ؛ ٤٧٥ : ١٧ ؛  
 ١٨

علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي ، أبو  
 الحسن (= ذو الرقاعتين = صريح الدلاء  
 = قتيل الغواشي ، انظر تاريخ التراث  
 العربي ٢ / ٥٢٢ ، ٥٢٣) ٣٥٥ : ٣ ،  
 ١٦ ، ١٧  
 انظر أيضاً :

ذو الرقاعتين

صريح الدلاء

قتيل الغواشي

محمد بن عبد الواحد الفقيه البغدادي

عمر بن أبي ربيعة ، أبو الخطاب (انظر تاريخ  
 التراث العربي ٢ / ٤١٥ - ٤١٧) ٢٣١ :  
 ١٠ ، ٢٣ ؛ ٢٦٨ : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ؛  
 ٢٧١ : ١ ، ٦ ، ٢١ ؛ ٢٧٢ : ١٢ ؛  
 ٢٧٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٢٧٧ ؛  
 ٢ ؛ ٢٨٢ : ٣ ، ٤ ، ٩ ؛ ٢٨٣ : ١ ؛  
 ٢٨٤ : ٢ ، ٤ ؛ ٢٨٧ ؛ ٤ ؛ ٢٨٨ ، ١ ؛  
 ٣ ، ٤ ؛ ٢٨٩ ؛ ١٣ ؛ ٢٩٠ : ٢ ، ٥ ، ٨ ؛  
 ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ؛ ٢٩١ : ١١ ؛  
 ١٣ ؛ ٢٩٢ : ٤ ، ٧ ، ٢٣ ؛ ٢٩٣ ؛  
 ٢ ، ٣ ، ١١ ؛ ٢٩٤ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ؛  
 ٢٩٥ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ؛  
 ٢٩٦ : ٢ ، ٣ ؛ ٢٩٧ ؛ ٣ ، ١٩ ، ٢٠ ؛  
 ٢١ ، ٢٢ ؛ ٢٩٨ : ١ ، ١١ ؛ ٢٩٩ : ٢ ؛  
 ٣ ، ٧ ؛ ٣٠٠ : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛  
 ٣٠١ : ٨ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٣٠٢ : ٣ ، ٤

٤٠٤ : ١٩ : ٤٠٦ : ٤٩ : ٤٠٧ : ٤٢٣

٤١١ : ١٩ : ٤٢٥ : ٢٣ : ٤٣١ : ٤٢٠

٤٣٦ : ١٤ : ٤٤٠ : ٢٢ : ٤٤٥ : ٢٦

فيستنفلد - مالير ٢٤٠ : ٢١

## (ق)

القاسم بن عيسى بن إدريس، أبو دلف

المجلى (انظر تاريخ التراث العربى ٢/

٦٣٢ ، ٦٣٣) : ٤٤١ : ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ،

٢٤

القالى البغدادي، أبو على ٤٨٠ : ١٣ ، ٢٠

قتيل الغواشى (= أبو الحسن على بن عبد

الواحد الفقيه البغدادي = ذو الرقاعتين =

صريح الدلاء) : ٣٥٥ : ٣ ، ٤ ، ١٩

القرآن ٨ : ١٣ ، ١٠ : ١٧ : ١٦ : ٢٠ : ١٦

٤ ، ١٥ : ٤٠ : ٢ ، ١٦ : ٤٢ : ١٠ : ١٥

٤٤ : ١٩ : ٥١ : ٢ ، ١٦ : ٥٨ : ١٩

٥٩ : ١٧ : ٧٩ : ١٣ : ١٤ : ٨٠ : ٧

١٦ : ٨٧ : ٢ ، ١٩ : ٩١ : ١٤ : ٩٤

١٨ ، ١٩ : ٢١ : ٩٥ : ٢١ : ٢٤

١١٤ : ٢٠ : ١٣٦ : ٥ ، ٢١ : ١٦١

٢٢ : ١٧٣ : ١٨ : ١٩٢ : ١٣ : ١٩٦

١٦ : ٢١٩ : ٢١ : ٢٥٠ : ١٧ : ١٨

٢٥٤ : ٢١ : ٢٦٠ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٦

٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ : ١٨ : ٢١ : ٤٢٤

١٩ ، ٢٠ : ٤٤٦ : ١٦ : ٤٤٨ : ١٧

٤٥١ : ١٧ : ٤٧٨ : ١٦ ، ١٧

القضاعي ١٢٤ : ٩ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٩ ، ١٠

١٩٣ : ٧ ، ٢٢ : ٣٠٠ : ٥ ، ٢٠

٣٧٧ : ٦ ، ١٩

انظر أيضاً:

تاريخ القضاء

## (غ)

غابريالى ٤٢١ : ١٨

الغواشى، انظر:

قتيل الغواشى

غيلان بن عقبه (= ذو الرمة، انظر تاريخ

التراث العربى ٢/ ٣٩٤ - ٣٩٧) : ٣٣٠

٧

## (ف)

فتوح البلدان (للبلادى) ٢٨١ : ١٩

الفرزدق (انظر تاريخ التراث العربى ٢/ ٣٥٩ -

٣٦٣) : ١٤١ : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١

١٤٢ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٩٨ : ١٤ : ١٩٩

٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٩٨

٢٩٩ : ١ ، ٧ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٤٧ : ٤

٣٩٤ : ٤ : ٥٢١ : ١١

انظر أيضاً:

شرح ديوان الفرزدق

فنسك ١٤ : ٢٤

فوات الوفيات (للكتبى) : ١٢٨ : ٢٣ : ٣٥٥

٢٣

فيتشا فاليرى ١٩ : ١٨ : ٤٣ : ١٨ : ٢١٦

١٧ : ٢٣٨ : ٢٠ : ٢٣٩ : ٢٣ : ٤١٨

٢٢

فيستنفلد ١٥ : ١٧ : ٢٣ : ٦٣ : ١٩

١٣٢ : ٢٠ : ١٣٣ : ١٨ ، ٢١ : ٢٤٠

٢٣ : ٢٤٢ : ٢٦ : ٢٤٩ : ٢٠ : ٣٢١

١٩ : ٣٣٩ : ٢٢ : ٣٤٤ : ٢١ : ٣٥٧

١٣ ، ١٦ : ٣٧٦ : ١٨ : ٣٧٩ : ١٩

٣٨٧ : ٢٠ : ٣٩١ : ٢٥ : ٤٠٢ : ١٩

٢٢ : ١٣٠ : ٢١ : ١٣١ : ١٦ : ١٣٣ :  
 ١٦ : ١٣٤ : ١٥ : ١٨ : ٢١ : ١٣٦ :  
 ٢٣ : ١٣٧ : ١٩ : ١٤٧ : ٢٢ : ١٤٩ :  
 ٢٢ : ١٥٣ : ٢١ : ١٥٤ : ٢٠ : ١٥٦ :  
 ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٥٩ :  
 ٢٢ : ١٦١ : ١٧ : ١٧٢ : ٢٣ : ٢٢٢ :  
 ١٨٩ : ٢٢ : ١٩٢ : ١٩ : ٢١٦ : ١٩ :  
 ٢٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢١٧ : ١٩ : ٢٣٨ :  
 ١٨ : ٢٤٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٩ : ٢٤٢ :  
 ٢٢ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٨١ : ١٩ : ٢٨٨ :  
 ١٥ : ٣٣٩ : ٢٣ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٤٣ :  
 ٢٠ : ٣٥٢ : ٢٣ : ٣٥٤ : ١٤ : ١٧ :  
 ١٩ : ٢١ : ٣٧٦ : ١٩ : ٣٧٨ : ١٨ :  
 ٢١ : ١٢ : ٤٢٨ : ١٣ : ٤٢٩ :  
 ١٧ : ٤٣١ : ١٧ : ٤٣٣ : ٢٠ : ٤٣٦ :  
 ٢٤ : ٤٣٧ : ٢١ : ٤٣٨ : ٢٠ : ٤٣٣ :  
 ٤٤٥ : ٢١ : ٤٤٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢٤ :  
 ٤٤٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ٤٥٠ : ٢٠ :  
 ٤٥٧ : ١٩ : ٢٣ : ٤٥٨ : ٢٢ : ٤٥٩ :  
 ١٩ : ٤٦٠ : ١٧ : ٢١ : ٢٥ : ٤٦١ :  
 ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ : ٤٦٢ : ٢١ : ٤٦٣ :  
 ٢٦ : ٤٦٥ : ٢٠ : ٤٦٦ : ٢٢ : ٤٦٨ :  
 ١٦ : ١٩ : ٤٦٩ : ١٦ : ٤٧٢ : ١٦ :  
 ٤٧٣ : ٢٣ : ٤٧٤ : ٢٠ : ٤٧٥ : ١٨ :  
 ٢٦ : ٤٧٧ : ٢٥ : ٤٨٠ : ١٦ : ٤٨٤ :  
 ٢٣ : ٤٨٥ : ٢٢ : ٤٨٦ : ٢٣ : ٤٨٧ :  
 ١٩ : ٤٩١ : ١٦ : ٤٩٣ : ١٦ : ٤٩٥ :  
 ١٥ : ٤٩٩ : ١٣ : ١٩ : ٥٠١ :  
 ١٨ : ٢١ : ٥٠٢ : ١٤ : ٥٠٣ : ١٢ :  
 ١٨ ، ١٦

كتاب أخبار مكة (للأزرقى) : ٥ : ٢٠ : ١٠ :

القيروان، انظر :

تاريخ القيروان

قيس بن الخطيم (انظر تاريخ التراث العربي  
 ٢ / ٢٨٥ ، ٢٨٦) : ٤٠٧ : ٣  
 انظر أيضاً :

ديوان قيس بن الخطيم

قيس بن ذريح (انظر تاريخ التراث العربي  
 ٢ / ٤١١ ، ٤١٢) : ٢٧٢ : ١ : ٥١٤ : ٦  
 قيس بن الملوّح المجنون لإنالجعق : ٥١٠ :  
 ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٥١١ : ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ : ٥١٢ :  
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ٥١٣ : ١٦  
 انظر أيضاً :

ديوان مجنون ليلي

(ك)

الكامل (لابن أثير) : ١٣ : ٢٣ : ١٤ : ٢٤ :  
 ١٥ : ٢١ : ٢٧ : ٢٣ : ٣١ : ١٦ : ١٩ :  
 ٣٣ : ٢٠ : ٤٢ : ١٨ : ٢٢ : ٥٤ : ٢١ :  
 ٥٩ : ٢١ : ٦٠ : ١٩ : ٢٢ : ٦٨ : ٢٢ :  
 ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ٢٤ : ٧٢ : ١٣ : ١٤ :  
 ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٧٦ : ١٣ :  
 ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٧٧ : ٢٠ : ٧٨ :  
 ١٢ : ٨٠ : ٢٥ : ٨٥ : ١٩ : ٢٣ : ٨٧ :  
 ٢٢ : ٨٨ : ٢٣ : ٨٩ : ٢٤ : ٩١ : ٢٣ :  
 ٢٦ : ٩٢ : ١٨ : ٢١ : ٩٤ : ١٥ : ٢٣ :  
 ٩٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٢٤ : ٩٧ :  
 ٢٢ : ١٠٣ : ٢٣ : ١٠٤ : ٢٢ : ٢٥ :  
 ١٠٦ : ٢١ : ١١٠ : ١٩ : ١١١ : ٢١ :  
 ١١٢ : ١٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ :  
 ١١٣ : ٢٢ : ١١٦ : ٢٠ : ١١٧ : ١٦ :  
 ١١٨ : ١١٩ : ٢٥ : ١٢٠ : ٢٤ : ١٢٥ :

- ١٨ : ٣٥٥  
 كتاب جوامع أخبار الأمم من العرب والمعجم  
 (للقاضي صاعد) ٤٥٦ : ١ ، ٢  
 كتاب حجة قحطان على عدنان للجاحظ  
 ٤٣٥ : ٣ ، ١٩  
 كتاب الدول المنقطعة (لابن ظافر) ٤٤٦ :  
 ١٢ ، ٢٠ ، ٤٤٩ : ١٤ ، ٢٠ ، ٤٥٧ :  
 ٢ ، ٤٦٢ : ٣ ، ١١ ، ٤٦٩ : ١٢ ، ٢٢ :  
 ٤٩٠ : ٨ ، ١٦  
 كتاب شذور العقود لأبي الفرج بن الجوزي  
 ٢٤ : ٢٤١  
 كتاب الشعر (لابن قتيبة) ١٢ : ١٩ ، ٢١ ،  
 ٤٠ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٢ : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ :  
 ٣٣٣ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٣٤ ،  
 ١٨ : ٣٣٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٤٧ ، ٢٤ ،  
 ٢٥ : ٥٠٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : ٥٠٦ ،  
 ١٦ : ٥٠٩ ، ١٥ ، ١٦ : ٥٢١ ، ١٣ ،  
 ١٧ ، ١٥  
 كتاب العبر (لابن خلدون) ٤٦١ : ٢١ ،  
 ٢٣ : ٤٩٢ ، ١٥  
 كتاب العقد، انظر :  
 العقد الفريد  
 كتاب الكامل (للمبرد) ٩٣ : ٢١ ، ٥١٤ :  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦  
 كتاب لطائف المعارف، انظر :  
 لطائف المعارف  
 كتاب المعارف، انظر :  
 المعارف  
 كتاب مقالات الرسل فى النحل والملل  
 لصاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي  
 ٤٥٥ : ١٦ ، ٤٥٦ : ١  
 كتاب الملل والنحل، انظر :
- ٢٤ : ١٧٧ (لابن الجوزي)  
 كتاب إصلاح حركات النجوم (لصاعد بن  
 أحمد بن صاعد الأندلسي) ٤٥٦ : ١  
 كتاب إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت  
 ٢٢٢ : ٢ ، ٢١  
 كتاب الإعلام (لقطب الدين النهروالي)  
 ١٠ : ٢٥  
 كتاب الأغاني، انظر :  
 الأغاني  
 كتاب الأنساب لزاملور ١٥ : ٢٣ ، ٣١ :  
 ٢٣ ، ٥٥ : ٢٢ ، ٦٩ : ١٦ ، ٨٥ : ٢٠ ،  
 ١٣٢ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤٣ : ٢٢ ،  
 ٣٣٩ : ٢٢ ، ٣٥٢ : ٢١ ، ٢٦٠ : ٢٣ ،  
 ٣٧٦ : ١٧ ، ٣٧٨ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٨ ،  
 ١٩ : ٣٨٧ ، ٢٠ : ٣٩١ ، ٢٤ : ٤٠٧ :  
 ٢٣ : ٤٢١ ، ١٢ : ٤٢٣ ، ١٨ : ٤٤٠ :  
 ٢٢ : ٤٦٢ ، ٢٦ : ٤٦٥ ، ١٩ : ٤٦٧ :  
 ١٨ ، ١٩ : ٤٧٢ ، ١٨ : ٤٧٣ : ٢٤ ،  
 ٢٥ : ٤٧٤ ، ٢١ : ٤٧٥ ، ١٩ : ٤٧٦ :  
 ١٨ ، ١٩ : ٥٠٠ ، ٢١ : ٥٠٢ ، ٢٣ :  
 ٥٠٣ : ٢٥ ، ٢٦ : ٥٠٤ ، ١٨ ، ١٩  
 كتاب بنى أمية (لروتز) ٨٨ : ٢٣ ، ٤٥٨ :  
 ٢٤  
 كتاب التذكرة الحمدونية، انظر :  
 التذكرة الحمدونية  
 كتاب التعريف بطبقات الأمم (للقاضي  
 صاعد) ٤٥٦ : ٢  
 كتاب جبريل بن بختيشوع ٣٢٧ : ١١  
 كتاب الجماهرة ٤٤٠ : ١١  
 انظر أيضاً :  
 جماهرة النسب  
 كتاب الجنان لأبي الحسين أحمد بن الزبير

## كتاب مقالات الرسل

كتاب نثر الدر، انظر:

نثر الدر

كتاب نظم القرآن للمجاهد ١٤٠: ١٦

كتاب الولاة (للكندي) ١٥: ١٧، ٢٢؛

٢٤: ٢١، ٢٢؛ ٢٧: ٢٣، ٢٥؛ ٣١:

٢١، ٢٣؛ ٦٣: ١٩، ٢٠؛ ٨٥:

١٠٦: ٢١، ٢٢؛ ١٣٢: ١٧، ١٩؛ ١٣٨:

٢٠، ٢١؛ ١٤١: ١٧، ١٩، ٢٠؛ ١٤٧:

١٦، ١٨، ١٩، ٢٠؛ ١٩٤: ١٧؛

٢٣٨: ٢٢، ٢٣؛ ٢٤٠: ١٨، ٢١،

٢٢؛ ٢٤١: ٢٢، ٢٣؛ ٢٤٢: ٢٣، ٢٤،

٢٥؛ ٢٤٩: ١٦، ١٨، ٢٠؛ ٢٦٢:

٢٠؛ ٢٧٤: ١٩، ٢٠؛ ٢٨٤: ١٢،

١٧؛ ٣٢١: ١٥، ١٧؛ ٣٢٦: ٢١؛

٣٣٩: ١٩، ٢٠؛ ٣٤٣: ٢١، ٢٢؛

٣٤٥: ١٩، ٣٥٢؛ ٣٥٦: ٢١،

٢٣؛ ٣٥٧: ١١، ١٢؛ ٣٧٦:

١٦، ١٨؛ ٣٧٩: ١٨؛ ٣٨٧: ١٩؛

٣٩١: ٢٢، ٤٠٢؛ ٤٠٦: ١٦، ١٨؛

٤٠٦: ١٢، ١٣، ١٨؛ ٤٠٦:

٢٠، ٢١؛ ٤١٠: ٢٠؛ ٤١١: ١٩؛

٤١٩: ١٩، ٢٠؛ ٤٣٦: ١٦، ١٨؛

٤٤٥: ١٦، ٢٠؛ ٤٤٠: ٢١، ٢٢؛

٢١، ٢٢

كثير عزة ١٧١: ١٦، ١٩٨؛ ٢: ٢٠٧؛

٢١٠؛ ٢١١: ١٩، ٢١؛ ٢١٢: ١٨،

٢٣٦: ٢٦، ٢٧٥؛ ٣٠١: ١٠،

٣٣٢: ١٤، ١٣، ١٠؛ ٣٣٠:

٢٣، ٢٢، ١٦، ٨؛ ٣٣٦: ١٠، ٩،

٣٣٧: ٤، ١٠، ١١؛ ٣٣٨: ٣؛

٣٨٩: ١٧؛ ٥١٧: ١

انظر أيضاً:

ديوان كثير عزة

كثير عزة للربيعي ٣٣٠: ٢١، ٢٢؛ ٣٣١:

١٨، ١٩؛ ٣٣٣: ٢٠، ٢١؛ ٣٣٤:

١٣؛ ٣٣٦: ١٦، ١٧؛ ٥١٧: ١٤،

١٥، ١٨، ٢٠؛ ٥١٨: ١٢، ١٤،

٢٣، ١٩

كريمونيسي ٤٣١: ١٥، ١٩؛ ٤٣٢: ١٨؛

كعب بن سعد الغنوي (انظر تاريخ التراث

العربي ٢/٢٢٦) ٧: ٢٢

كعب بن مالك (انظر تاريخ التراث العربي

٢/٢٩٣، ٢٩٤) ٥٢: ١٥؛ ٢٣٢: ١١

الكميت (بن زيد، انظر تاريخ التراث العربي

٢/٣٤٧-٣٤٩) ٥٢٤: ٦

كنز الدرر وجامع الغرر (لابن الدواداري)

٤: ١٦؛ ٨: ٢٢؛ ١٩: ١٩، ٢٠؛

٢١؛ ٢٨: ٢١، ٢٢؛ ١١٣: ٢٣؛ ١٣٢:

٢٥؛ ١٨٣: ٢١؛ ١٩٢: ٢٤، ٢٦؛

٢٧؛ ٢٤١: ٢٣؛ ٣٢٤: ٢٤؛ ٤١٧:

١٨؛ ٤٣٩: ٢١؛ ٤٥٠: ٢٣؛ ٤٥٢:

١٩؛ ٤٨٧: ٢٢؛ ٥٠٤: ٢٠؛ ٥٠٥:

١٧؛ ٥٢٥: ١١

(ل)

لامنس ٣٣: ٢٢؛ ١٧٢: ٢٣؛ ١٣٤:

١٧؛ ٤٢٦؛ ٤٤٨: ١٩

ليبد بن ربيعة (انظر تاريخ التراث العربي ٢/

١٢٦) ٢٣٣: ١١

انظر أيضاً:

ديوان ليبد

لسان العرب (لابن منظور) ٥: ٢٠، ٢٥؛

٧: ١٩، ٢٢، ٢٣؛ ٨: ٢٣؛ ١٠:

المتوكل الليثي (انظر تاريخ التراث العربي

٢٠ : ١٥٦ (٣٢٣ ، ٣٢٢ / ٢

مجمع الأمثال (للميداني) ٧ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ : ٤٠٣ ، ٢١ ، ١٦ : ٨ ، ٢٣

مجنون ليلى (انظر تاريخ التراث العربي / ٢

٣٨٩ - ٣٩٣) ٥٠٩ : ٤٦ : ٥١٣ ، ٧ ،

١٣ : ٥١٤ ، ١٨

المحبر (لابن حبيب) ٥ : ٢٠ ، ٢٥ : ٦ :

٢١ ، ٢٤ : ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ : ١٢ ، ١٨

٢٣ : ٤٠١

محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو بكر ،

انظر :

الخباز البلدي

محمد بن عبد الواحد الفقيه البغدادي ، أبو

الحسن (= ذو الرقاعتين = صريع الدلاء

= قتيل الغواشي ، انظر تاريخ التراث

العربي ٢ / ٥٢٢) ٣٥٥ : ٣ ، ٥

مختصر كتاب العين (لأبي بكر الزبيدي)

١٧ : ٤٨١

مخطوطة ألوارت ١٦ : ٢٤ : ١٧ : ١٢

مخطوطة أحمد الثالث ٢٦ : ٢٥ : ٩٧ :

٢٢ : ١٢٧ ، ٢٤

المدائني ١٠٧ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠٨ : ١٠ :

١٠٩ : ٥٥ : ١٢٤ : ١٩ : ١٦٤ : ١٢ :

١٦٨ : ١١ : ٢٩٠ : ٩ ، ٢٠ : ٣٦٦ :

٣٦٩ : ٣١ : ٤٠٨ : ٣ : ٤١٣ : ٤ :

١ : ٤٤٣ ، ٢ : ٤٣١

مدينة دمشق (= تاريخ مدينة دمشق لابن

عساكر) ٢٢١ : ٢٠ : ٢٥٠ : ١١ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ :

٢٥١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢٣ : ٢٥٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

٢١ ، ٢٣ : ١١ : ٢١ ، ٢٣ ، ٣٥ : ١٩ ،

٢٠ : ٤٣٤ ، ١٩

لطائف المعارف (للشعالبي) ٥ : ٢٠ : ١٠ :

٢٢ : ١٣ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ : ١٤ : ٢٢ :

٣٨ : ٢٣ : ٩٩ : ١٧ ، ١٨ : ١٣٤ :

٢٢ : ١٣٧ : ١٥ ، ١٧ : ١٤٨ : ١٧ ،

١٩ : ١٥٦ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩٢ : ٢٥ ،

٢٦ ، ٢٨ : ١٩٣ : ١٩ ، ٢٠ : ١٩٤ :

٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٢٦١ : ٢٢ : ٣٢٤ :

٢٣ : ٣٢٩ : ٢١ : ٣٣٠ : ١٩ : ٣٣١ :

٢١ : ٣٣٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ : ٤٠١ :

١٥ ، ٢٢ : ٤٢٥ : ٧ ، ٢٠ : ٤٢٨ :

١٧ ، ١٨ : ٤٣٤ : ٢٠ ، ٢٢ : ٤٣٥ :

٨ ، ١٧ ، ٢٠ : ٤٤٤ : ٨ ، ٢٠ : ٤٤٨ :

١٧

لوائح فيستفلد - مالير ٤٩٧ : ١٤ : ٥٠١ :

٢٠

ليفي - بروفنسال ١٤٨ : ١٨ : ٤٥٧ : ١٤ :

٤٥٨ : ١٤ ، ١٥ : ٤٦٢ ، ١٨ ، ٢٤ ،

٢٥ : ٤٦٣ : ٢٤ : ٤٦٦ ، ١٨ ، ٢٠ :

٤٦٧ : ١٨ : ٤٦٩ : ١٩ : ٤٧٠ : ١٣ :

٤٧٢ : ١٧ ، ١٨ : ٤٧٤ : ١٨ : ٤٧٥ :

٢٤ ، ١٩

ليفي دلافيدا ٣٧٦ : ٢١ :

ليلى الأخيلية ، انظر :

ديوان ليلى الأخيلية

لين ١١٧ : ١٩

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (انظر تاريخ

التراث العربي ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢) ٥٢٠ :

٢٤٥ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٤٧ : ٢٤٥  
 ٢١ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٤٨ : ٢١٩ : ٢١  
 ٢١ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٤٩ : ٢١ : ٣٢٤ : ٢١  
 ٢٥ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٣٥٢ : ٢٤ : ٢٥  
 ٣٥٤ : ١٤ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٣٥٧ : ٢٥  
 ١٨ : ٣٧٦ : ١٩ : ٢٣ : ٢٣ : ٤٠١ : ٢١ : ٢١  
 ٤١٤ : ١٩ : ٢٠ : ٢٣ : ٤١٨ : ٤٢٤ : ٢١  
 ٢٣ : ٤٢٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٤٢٦ : ٢٤ : ٢٤  
 ١٦ : ٤٢٨ : ١٣ : ١٩ : ١٩ : ٤٤٥ : ١٧ : ١٧  
 ٢٣ : ٤٤٦ : ١٨ : ١٨  
 المسعودى ١٥ : ١٤ : ١٤ : ٢٤ : ١٩ : ١٩ : ١٩ : ١٩  
 ٤٤ : ١٣ : ٢٠ : ٧٣ : ٢ : ٩٦ : ١ : ٨ : ١ : ١  
 ٢٤ : ١٢١ : ١١ : ١١ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٥ : ١٥  
 ٣٢٤ : ٧ : ٢٥ : ٤٢٤ : ١١ : ١١  
 مسلم ١٨٩ : ٢٣ : ٢٣  
 مضر بن ريمى (انظر تاريخ التراث العربى  
 ٣٨٦/٢) : ٥٠٧ : ١١ : ١١  
 مطرود بن كعب الخزاعى ٥ : ٧ : ١٥ : ٧  
 مطير بن الأشيم (انظر تاريخ التراث العربى  
 ٣٢٩) : ٥٠٨ : ١ : ١ : ١  
 المعارف (لابن قتيبة) ٢٥ : ٨ : ٢٣ : ٥٦ : ٥٦  
 ١٩ : ٧٠ : ٢٢ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩  
 معاهد التنصيص (لعبد الرحيم بن عبد  
 الرحمن العباسى) ٥٠٦ : ١٥ : ١٥ : ١٥  
 المعجب (لعبد الواحد المراكشى) ٤٥٤ : ٤٥٤  
 ٢٢ : ٤٦٥ : ١٤ : ٤٦٩ : ١٥ : ٤٧٢ : ٤٧٢  
 ٢٢ : ٤٧٤ : ١٨ : ٤٧٥ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣  
 ٤٨٠ : ٢٠ : ٤٨٣ : ١٤ : ٤٨٨ : ١٨ : ٤٨٠  
 ٤٩٣ : ١٧ : ٢٣ : ٤٩٧ : ٢٢ : ٤٩٨ : ٤٩٨  
 ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٠  
 ١٨ : ٢٢ : ٥٠٢ : ١٧ : ٥٠٣ : ١٢ : ١٢ : ١٢  
 ١٥ : ٢١ : ٢٥ : ٢٥

١٨ : ١٩ : ٢٤ : ٢٥٣ : ١٨ : ١٩ : ١٩ : ١٩  
 ٢٠ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٣ : ٢٣  
 ٢٤ : ٢٥٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠  
 ٢١ : ٢٥٦ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠  
 ٢٣ : ٢٤ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢  
 ٢٣ : ٢٤ : ٢٥٨ : ١٥ : ١٩ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣  
 ٢١ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٥٩ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣  
 ٢٥ : ٢٦ : ٢٦  
 مرآة الزمان (لسبط بن الجوزى) ٢٦ : ٢٤ : ٢٤  
 ٩٧ : ٢٣ : ١٢٧ : ٢٢ : ٤١٦ : ٤ : ٤ : ٤  
 ١٦ : ٤٥٢ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦  
 مراصد الاطلاع (لياقوت) ٣٥٢ : ١٧ : ١٧ : ١٧  
 ٤٠٥ : ١٨ : ١٨ : ١٨  
 المرتضى، انظر : ١٨ : ١٨ : ١٨  
 أمالى المرتضى : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥  
 المرزبانى ٢٢٠ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥  
 مروج الذهب (للمسعودى) ٥ : ٢١ : ١٢ : ١٢ : ١٢  
 ٢٤ : ١٣ : ٢٠ : ١٥ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤  
 ٢١ : ٣٨ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٠ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤  
 ٥٤ : ٢٠ : ٥٥ : ١٩ : ٥٦ : ٢١ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧  
 ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٥ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٨  
 ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٥٩ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥  
 ١٩ : ٧٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٣٧ : ٢١ : ٧٣ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢  
 ٢٣ : ١٢ : ٢١ : ١٩ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤  
 ١٩ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦  
 ١٧ : ١٨ : ٢١ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤  
 ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤  
 ٢١ : ١١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١  
 ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢  
 ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٢١ : ١٣٥ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣  
 ٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢  
 ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤

- مقالة «الحسن بن على بن أبى طالب» لفيتشا  
فالييرى ٤٣ : ١٨
- مقالة «الحكم الأول» لهويشى ميرانده ٤٧٠ :  
١٤
- مقالة «الحكم الثانى» لهويشى ميرانده ٤٨٣ : ١٤
- مقالة «دومة الجندل» لفيتشا فالييرى ١٩ :  
١٩ ، ١٨
- مقالة «ريض» لليفي - بروفنسال ٤٦٩ : ١٩
- مقالة «سعيد بن العاص» لزيرستين ٥٩ : ٢٢
- مقالة «سليمان بن عبد الملك» لزيرستين  
٣٢٣ : ٢١ ، ٢٢
- مقالة «شيب» لزيرستين ٢١٧ : ٢٠
- مقالة «عبد الرحمن» لليفي - بروفنسال  
٤٧٢ : ٢٥ ، ٢٤ : ١٨
- مقالة «عبد الرحمن . . . الفهرى» لليفي -  
بروفنسال ٤٥٨ : ١٤ ، ١٥
- مقالة «عبد الله بن الزبير» لجب ١٩٢ : ٢١ ،  
٢٢
- مقالة «عبد الله بن معاوية» لزيرستين ٤٣٦ :  
٢٤
- مقالة «عبد الملك بن مروان» لجب ٢٤٣ :  
٢٣
- مقالة «عمرو بن العاص» لفنسك ١٤ : ٢٤
- مقالة «كعب بن مالك» ٥٢ : ٢١
- مقالة «مالك بن أنس» لساخت ٣١٢ : ١٦
- مقالة «المختار» ١٤٨ : ١٨
- مقالة «مروان بن الحكم» (للانسن) ١٣٤ :  
١٧
- مقالة «مروان الثانى بن محمد» لزيرستين  
٤٣٢ : ١٨ ، ١٩
- مقالة «مروان الثانى بن محمد» لهاتينك  
٤٤٥ : ٢٦ ، ٢٧
- معجم إنكليزى - عربى (للين) ١١٧ : ١٩
- معجم البلدان (لياقوت) ١٧٦ : ٢١ ، ٢٥٠ :
- ٢٤ : ٢٦٥ : ١٩ : ٤٦٠ : ٢٠ : ٤٦٢ :
- ١٤ : ٤٦٥ : ٢١ ، ٢٣ : ٤٦٦ : ٢٤ :
- ٤٦٩ : ٢٠ : ٤٧٢ : ٢٥ : ٤٧٤ : ٢٣ :
- ٤٨٧ : ١٦ : ٤٩٣ : ٢١ : ٤٩٩ : ١٥ :
- ٥٠٣ : ١٣ ، ١٩ : ٥١١ : ١٨ :
- معجم الشعراء (للمرزيانى) ٥ : ١٥ ، ٢٢ ،  
٢٥ : ٦ : ٢٥ : ٢٢٠ : ٢٢ ، ١٥
- معجم قبائل العرب (لكحالة) ٣٦٣ : ٢٢
- المعجم المفهرس (لفنسك) ١١ : ٢٢
- المغرب (لابن سعيد) ٤٩٦ : ٢٣
- مقالة «إبراهيم بن الوليد» لكريمونيسى  
٤٣١ : ١٥ ، ١٩ : ٤٣٢ : ١٨
- مقالة «ابن الأشعث» لفيتشا فالييرى ٢٣٨ :  
٢٠ : ٢٣٩ : ٢٣
- مقالة «ابن الرقيق» لمحمد طلبى ٤٩٠ : ١٧
- مقالة «ابن محرز» فى دائرة المعارف  
الإسلامية الجديدة ٣٧٤ : ١٥ ، ١٦ ،  
١٨ ، ١٧
- مقالة «الأساطير . . .» لمحمود على مكى  
٤٥٢ : ٢٥ ، ٢٦
- مقالة «الأندلس» لليفي - بروفنسال ٤٦٧ :  
١٨ : ٤٧٠ : ١٣ : ٤٧٢ : ١٧ : ٤٧٤ :
- ١٨ : ٤٧٥ : ١٩
- مقالة «بسر بن (أبى) أرطاة» للانسن ٣٣ : ٢٢
- مقالة «بشرين مروان» لفيتشالفالييرى ٢١٦ : ١٧
- مقالة «جعفر بن أبى الطالب» لفيتشا فالييرى  
٤١٨ : ٢١ ، ٢٢
- مقالة «الحجاج بن يوسف» لديتريخ ٣٠٠ :  
١٩
- مقالة «حسان بن ثابت» لعرفات ٥٢ : ٢٢



(ن)

النابعة الذبياني (انظر تاريخ التراث العربي

١١٠/٢ - ١١٣) : ٤٠، ٣، ٦، ٢١

١٩٦ : ١٩٢ : ٣٨٨

انظر أيضاً:

ديوان النابعة الذبياني

نشر الدر (للأبي) : ٢٨، ٨، ٢٢ : ٣٥ : ٢٠،

٢٢، ٢١

النجاشي (انظر تاريخ التراث العربي /٢

٣٠٧، ٣٠٨) : ٥٠٥ : ٩

النجوم الزاهرة (لابن تغرى بردى) : ٣١

٢٣ : ٣٨ : ٢٤ : ٢٢ : ٢١ : ٤٩ : ٢١

٥٢ : ٢٠ : ٦٧ : ٢١ : ٦٨ : ٢٣ : ٤٨

٢٢ : ٨٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٥

١١٦ : ١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢٠ : ١٣٣

٢٢ : ٢٤ : ١٣٧ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥

١٤١ : ١٨ : ١٥٤ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٨

١٩ : ٢٠ : ٢١ : ١٦٩ : ١٨ : ١٨٤

٢٢ : ١٩٧ : ١٩ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٣٤

٢٠ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢١ : ٢٤٢

٢٣ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٦١ : ٢٣ : ٢٧٤

١٩ : ٢٧٨ : ٢٢ : ٣٢١ : ١٨ : ١٩

٢٢٦ : ٢٠ : ٣٤٤ : ٢٠ : ٣٤٥ : ١٩

٣٥٦ : ٢٢ : ٣٧٦ : ١٧ : ٣٧٩ : ١٨

٣٨٧ : ١٧ : ١٩ : ٣٩١ : ٢٠ : ٤٠٦

١٥ : ١٦ : ٤١٠ : ١٧ : ٤١١ : ١٧

٤١٩ : ١٧ : ٢٤ : ٤٣٥ : ١٧ : ٤١٨

٤٤٠ : ٤٣٢ : ١٧ : ٤٣٦ : ١٩ : ٤٥٧

٢٠

نزهة المشتاق (للإدرسي) : ٤٥٦ : ١٦

نصيب بن رباح، أبو محجن أو أبو الحجناء

(انظر تاريخ التراث العربي /٢ - ٤١٠

مقالة «مسلم بن عقيل» للامنس : ٤٤٨ : ١٩

مقالة «مصعب بن الزبير» للامنس : ١٧٢ :

٢٣، ٢٤

مقالة «هشام» لغابريالي : ٤٢١ : ١٨

مقالة «هشام الأول» لدنلوب : ٤٦٥ : ١٧

مقالة «وصف الأندلس...» لأحمد مختار

العبادي : ٤٥٢ : ٢٤، ٢٥

مقالة «الوليد بن يزيد» للامنس : ٤٢٦ : ١٤

مقالة «يزيد بن عبد الملك» لليفي - دلافيدا

٣٧٦ : ٢١

مقالة «يزيد بن المهلب» لزيترستين : ٣٥٩ :

٢٢

مقالات ليوركمان : ٧٧ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢٢٢

١٢٧ : ١٧ : ١٣٥ : ١٦ : ٢٤٤ : ١٦

٣٢٢ : ٢٣ : ٣٤١ : ١٣ : ٣٥٣ : ٢٠

٣٧٧ : ١٧ : ٤٢١ : ٢٢ : ٤٢٧ : ١٩

٤٣٠ : ١٤ : ٤٣٣ : ٢٢

مقالات الرسل، انظر:

كتاب مقالات الرسل

مقامات الحريري : ٢٢٠ : ٧ : ٢٠ : ٤٠٣ :

١٢، ٢١

مكة، انظر:

كتاب أخبار مكة

مكي، محمود على : ٤٥٢ : ٢٦

المنجد : ٣٢٣ : ١٩ : ٤٦٢ : ١٦ : ٤٦٥ :

٢١ : ٢٣ : ٤٦٦ : ٢٤ : ٤٦٩ : ٢١

٤٧٤ : ٢٣ : ٤٧٧ : ٢٠ : ٤٧٩ : ٢٠

٤٨٧ : ١٦ : ٤٩٣ : ٢١

موسى شهوات (انظر تاريخ التراث العربي

١٦١ (٤٣٠) /٢ : ١٥

الموطأ لمالك بن أنس : ٤٠٦ : ٢٣

مونتكومري - وات : ٥٢ : ٢١

٤١٩ : ١٠٦ : ١٧ : ١٤ : ٧٨ : ٤١٩  
 ١٧ : ١٣٣ : ٢٤ : ٢٢ : ٢١ : ١٢٣  
 ٢٣ : ١٩٣ : ١٨ : ١٦ : ١٣٥ : ٢١  
 ١٧ : ٣٢٣ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٢٤٤  
 ١٤ : ٣٤١ : ١٧ : ١٦ : ٣٢٣ : ٢٢  
 ١٩ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٩ : ١٨ : ١٧  
 ٢١ : ٣٧٧ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٤٠٣ :  
 ٢١ : ٢٠ : ٤٢١ : ١٥ : ٤٠٥ : ٢٠  
 ٢٢ : ٤٢٣ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٤ : ٤٢٢  
 ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ٤٢٧ : ٢٠  
 ١٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ٤٣٠ : ٢٢  
 ١٩ : ٢٠ : ٤٣٣ : ٢٢ : ٤٣٤ : ٢٣ : ٤٣٤  
 ١٧ : ٤٤٥ : ١٨ : ٤٤٦ : ٤٤٦ : ٤٤٥ : ٤٥٠ :  
 ٢٤ : ٤٥١ : ١٩ : ٢٠ : ١٤ : ٥٥٧ :  
 ١٣ : ١٦ : ٤٥٩ : ١٨ : ٤٥٩ : ١٩ : ٤٦٠ :  
 ١٩ : ٢٠ : ٤٦١ : ٢٦ : ٤٦٢ : ٤٦١ :  
 ٢١ : ٤٦٣ : ٢٨ : ١٨ : ٤٦٣ : ٤٦٣ :  
 ١٩ : ٤٦٤ : ٢٥ : ٤٦٤ : ١٢ : ٤٦٣ :  
 ٢٢ : ٤٦٦ : ٢١ : ٢٣ : ٤٦٦ : ٤٦٧ :  
 ١٧ : ٤٦٨ : ٢٤ : ٢٣ : ٤٦٨ : ٤٦٨ :  
 ١٩ : ٤٦٩ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧٠ : ٤٧١ :  
 ١١ : ١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٤٧٢ : ٤٧٣ :  
 ١٨ : ١٩ : ٤٧٣ : ٢٣ : ٤٧٣ : ٢٠ :  
 ٢١ : ٤٧٤ : ٢٢ : ٤٧٤ : ٤٧٤ : ٤٧٤ :  
 ٢٣ : ٤٧٦ : ٢٠ : ٢١ : ٤٧٧ : ٤٧٧ :  
 ٢٧ : ٤٧٩ : ٢١ : ٢٣ : ٤٨٠ : ٤٨٠ :  
 ١٨ : ٤٨٢ : ٢٠ : ٢١ : ٤٨٣ : ٤٨٣ :  
 ٢٢ : ٤٨٤ : ٢٥ : ٤٨٤ : ١٩ : ٤٨٤ :  
 ٢٥ : ٤٨٦ : ٢١ : ٢٢ : ٤٨٧ : ٤٨٧ :  
 ١٧ : ٤٨٨ : ٢٢ : ٤٨٨ : ١٩ : ٤٨٨ :  
 ٢١ : ٤٨٩ : ٢٠ : ٢١ : ٤٨٩ : ٤٨٩ :  
 ١٥ : ٤٩١ : ١٨ : ١٥ : ٤٩١ : ٤٩١ :

(٤١١) ١٩٧ : ٧ : ٤٨ : ١٩٨ : ٢ : ٤٤  
 ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٥ : ٢ :  
 ٢٠٦ : ٣ : ٢٠٦ : ٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ :  
 ٢ : ٢٠٨ : ٧ : ٢١٠ : ٧ : ٢١١ :  
 ١٠ : ١٢ : ٢١٢ : ٥ : ٢١٢ : ٥٢١ :

٤

انظر أيضاً:

شعر نصيب بن رباح

نظم القرآن، انظر:

كتاب نظم القرآن

نفع الطيب (للمقري) ٤٥٨ : ١٦ : ١٩ :  
 ٤٦١ : ٤٦٢ : ٢٣ : ٤٦٣ : ٤٦٤ :  
 ٤٦٤ : ١٢ : ١٥ : ٢١ : ٢٢ :  
 ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٢٢ : ٤٦٧ : ٢٠ :  
 ٤٦٨ : ١٩ : ٤٦٩ : ١٨ : ٤٧٠ :  
 ٤٧١ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٠ :  
 ٢١ : ٢٢ : ٤٧٢ : ١٦ : ١٧ :  
 ٤٧٤ : ١٩ : ٤٧٥ : ١٨ : ٤٧٧ :  
 ٤٨٣ : ٢١ : ٤٨٠ : ٢٦ : ٤٨٣ :  
 ٤٨٥ : ٢١ : ٤٨٤ : ٢٠ : ٤٨٥ :  
 ٤٨٧ : ٢١ : ٤٨٨ : ١٨ : ٤٨٨ :  
 ٤٩٠ : ١٩ : ٤٩٢ : ١٦ : ٤٩٢ :  
 ٤٩٣ : ٢١ : ٤٩٦ : ٢٤ : ٤٩٦ :  
 ١٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٥٠١ :  
 ١٨ : ٥٠٤ : ٢٥ : ٢٢ : ١٦ :

النقائض (لأبي عبيدة) ٣٤٨ : ٢٢ : ٣٩٥

٢٢

نقد الشعر (لقدامة بن جعفر) ٥١٩ : ٢٠

النميري، انظر:

عبد الله بن نمير الثقفي

نهاية الأرب (للتنويري) ٥ : ٢٢ : ٧١ : ٢٥ :  
 ٧٦ : ١٣ : ٢١ : ٧٧ : ١٦ : ١٧ : ١٨ :

٢١ ، ٢٢ : ١٤٠ : ٢٢ ، ٢٣ : ١٧٤  
 ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ : ١٨١ : ٢٢ ، ٢١  
 ٢٣ : ١٨٢ : ٢٠ ، ٢١ : ١٨٣  
 ٢٤ : ١٨٤ : ١٩ : ١٩٥ : ١٧ ، ١٩  
 ٢٢ : ١٩٦ : ١٨ ، ٢٠ : ٢١٧ : ١٦  
 ١٩ ، ٢٢ : ٢١٨ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١  
 ٢٢ : ٢١٩ : ٢٣ ، ٢٤ : ٢٢٠ : ١٧  
 ٢٠ ، ٢١ : ٢٢١ : ١٨ ، ١٩ : ٢٢٤  
 ٢٠ : ٢٢٦ : ٢١ : ٢٣٧ : ١٨ : ٢٣٨  
 ١٨ : ٣٢٨ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ : ٣٣٠  
 ٢٠ : ٣٣٧ : ١٧ : ٣٣٩ : ٢٣ : ٣٤٦  
 ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٣٤٧ : ١٥ ، ١٦  
 ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ : ٣٤٨ : ١٨  
 ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ : ٣٤٩ : ١٥  
 ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ : ٣٥٠  
 ٢١ : ٣٥٢ : ٢٥ : ٣٥٥ : ١٣ ، ١٤  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٣٥٤  
 ١٦ : ٣٥٦ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٥٧  
 ٢٠ : ٣٦٠ : ٢٢ : ٤٠١ : ٤٠٣ : ٢٠  
 ٢٣٧ : ٤٣٧ : ٢٠ : ٤٣٨ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨  
 ٢٤ : ٤٣٩ : ١٧ : ٤٤٠ : ١٥ ، ٢٣  
 ٢٤ : ٤٤١ : ١٩ ، ٢٣ : ٤٤٢ : ٢٠  
 ٢١ : ٤٤٣ : ١٥ : ٤٤٥ : ١٤ ، ١٦  
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ : ٤٨٠ : ٢١ : ٤٨١  
 ١٧ : ٤٩٦ : ٢٣ : ٥٠٧ : ١٦ ، ١٧  
 ٥٠٨ : ١٣ ، ١٤ : ٥١٧ : ١٨ : ٥٢٢  
 ١٥ ، ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك (انظر تاريخ  
 التراث العربي ٢/٣١٧، ٣١٨) ٧ : ٥٢٥

وهب بن وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة  
 ابن خلف بن وهب بن حذافة جمح  
 ٧ ، ٢ : ٣٩٢ : ٨ : ٣٨٣ : ٢٠ : ١٠٥

٢٢ : ٤٩٢ : ٢٠ : ٤٩٣ : ١٧ ، ١٩  
 ٢٢ : ٤٩٤ : ٢٢ : ٤٩٥ : ١٦ ، ١٩  
 ٢١ ، ٢٢ : ٤٩٧ : ١٧ ، ٢٤ : ٤٩٩  
 ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ : ٤٢٥  
 ١٨ : ٥٠٢ : ٢٢ ، ١٩ ، ١٧ : ٥٠١  
 ٢١ ، ٢٢ : ٥٠٣ : ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣  
 نوار البستان في مشاجرة القلب والعين  
 واللسان (لابن الدواداري) ١٣ : ٣٣٨

(هـ)

هاتينك ٢٦ : ٤٤٥  
 هاشميات الكميت ١٨ ، ١٧ : ٥٢٤  
 الهذليون، انظر:

شرح أشعار الهذليين

هرمز بن قرطبة الفزارى، انظر:

هرم بن قطبة

هرم بن قطبة ١٢ : ٥٠ : ١٩

همام بن غالب الفرزدق، انظر:

الفرزدق

هوشى ميرانده ١٤ : ٤٨٣ : ١٤

هوينرباخ ٢١ : ٤٩٩

(و)

الروافى (للصفدى) ١٠٠ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

١٠١ : ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

الروافدى ١٣ : ٢٣ : ٧٠ : ١٠ : ٤٢٦ : ٧

٢١

وفيات الأعيان (لابن خلكان) ٥ : ١٦

٢٤ : ٢٠ : ٢٥ : ١٨ ، ٢١ : ٢٩ : ١٩

٢٢ : ٤٣ : ٢٢ ، ٢٣ : ٦١ : ٢١ : ٢٤

٦٢ : ٢٢ : ٦٣ : ٢٠ : ٢١ : ١٢١ : ١٩

١٢٧ : ٢٠ : ١٢٩ : ٢٤ : ١٣٩ : ٢٠

انظر أيضاً:

أبو دهبيل الجمحي

(٥)

يتيمة الدهر (للشعالبي) ٩٩ : ٢٧ : ١٠٠ :

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ : ١٠١ :

١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ :

٣٣٩

١٨ ، ١٧ :

يعقوب بن السكيت ٢٢٠ : ١١ : ٢٢٢ : ٢ :

اليعقوبي ، انظر:

تاريخ اليعقوبي

يوسف بن هارون الرمادي ، انظر:

الرمادي

## المحتويات

### الصفحة

من سيرته	٤
ذكر سنة اثنين وأربعين	١٤
ذكر سنة ثلاث وأربعين	٢٤
ذكر الأحنف بن قيس ونسبه وما لخص من أخباره	٢٥
ذكر سنة أربع وأربعين	٢٧
ذكر سنة خمس وأربعين	٢٨
ذكر سنة ست وأربعين	٢٩
ذكر سنة سبع وأربعين	٣١
ذكر نبذ من أخبار عبد الله بن عباس	٣٤
ذكر سنة ثمان وأربعين	٣٧
ذكر سنة تسع وأربعين	٣٨
ذكر سنة خمسين هجرية	٤٢
ذكر سنة إحدى وخمسين	٤٩
ذكر سنة اثنتين وخمسين	٤٢
ذكر سنة ثلاث وخمسين	٥٤

- ٥٥ ..... ذكر سنة أربع وخمسين
- ٥٩ ..... ذكر سنة خمس وخمسين
- ٦١ ..... ذكر سنة ست وخمسين
- ٦٣ ..... ذكر سنة سبع وخمسين
- ٦٧ ..... ذكر سنة ثمان وخمسين
- ٦٨ ..... ذكر سنة تسع وخمسين
- ٧٠ ..... ذكر سنة ستين هجرية
- ٧٠ ..... ذكر وفاة معاوية رضى الله عنه
- ٧٣ ..... ذكر شيء من أخلاق معاوية رضى الله عنه
- ٧٦ ..... ذكر أزواجه وأولاده رضى الله عنه
- ٧٨ ..... ذكر خلافة يزيد بن معاوية عفا الله عنه وأخباره وما لخص من سيرته
- ٨٤ ..... ذكر سنة إحدى وستين
- ٨٥ ..... ذكر مقتل الحسين صلوات الله عليه
- ١٠٦ ..... ذكر سنة اثنتين وستين
- ١١١ ..... ذكر وقعة الحرة ملخصاً
- ١١٢ ..... ذكر سنة ثلاث وستين
- ١١٦ ..... ذكر سنة أربع وستين
- ١١٧ ..... ذكر حصار ابن الزبير الأول
- ١٢١ ..... ذكر وفاة يزيد بن معاوية رحمه الله
- ١٢٤ ..... ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية رحمة الله عليه ورضوانه
- ١٢٧ ..... ذكر خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ونسبه وما لخص من سيرته

- ١٣١ ..... ذكر سنة خمس وستين
- ١٣٢ ..... ذكر خلافة مروان بن الحكم عفا الله عنه ونسبه وما لخص من خبره
- ١٣٣ ..... ذكر سنة ست وستين
- ١٣٥ ..... ذكر خلافة عبد الملك بن مروان ونسبه وما لخص من أخباره
- ١٣٧ ..... ذكر سنة سبع وستين
- ١٣٨ ..... ذكر مصعب بن الزبير ونبذ من أخباره
- ١٤١ ..... ذكر سنة ثمان وستين
- ١٤١ ..... ذكر خبر الفرزدق والنوار
- ١٤٧ ..... ذكر سنة تسع وستين
- ١٤٨ ..... ذكر المختار ونبذ من أخباره
- ١٥٤ ..... ذكر مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص
- ١٥٦ ..... أمر الكرسي وخبره
- ١٥٨ ..... ذكر سنة سبعين
- ١٥٩ ..... ذكر قتلة المختار
- ١٦٣ ..... ذكر سنة إحدى وسبعين
- ١٦٦ ..... ذكر سعيد بن العاص ونبذ من خبره
- ١٦٩ ..... ذكر سنة اثنتين وسبعين
- ١٦٩ ..... ذكر مقتل مصعب بن الزبير
- ١٧٤ ..... ذكر الحجاج ونسبه ولمع من خبره
- ١٨٤ ..... ذكر سنة ثلاث وسبعين
- ١٨٧ ..... ذكر مقتل ابن الزبير رحمه الله

- ١٩٣ ..... ذكر سنة أربع وسبعين
- ١٩٦ ..... ذكر سنة خمس وسبعين
- ١٩٧ ..... ذكر نصيب وخبره ولمع من شعره
- ٢١٣ ..... ذكر سنة ست وسبعين
- ٢١٥ ..... ذكر سنة سبع وسبعين
- ٢١٧ ..... ذكر سنة ثمان وسبعين
- ٢١٧ ..... ذكر شبيب ولمع من أخباره
- ٢٢٢ ..... ذكر سنة تسع وسبعين
- ٢٢٨ ..... ذكر عبد الله بن جعفر ولمع من خبره
- ٢٣٠ ..... ذكر ثمانين هجرية
- ٢٣٤ ..... ذكر سنة إحدى وثمانين
- ٢٣٧ ..... ذكر سنة اثنتين وثمانين
- ٢٣٨ ..... ذكر سنة ثلاث وثمانين
- ٢٤٠ ..... ذكر سنة أربع وثمانين
- ٢٤١ ..... ذكر سنة خمس وثمانين
- ٢٤١ ..... ذكر سنة ست وثمانين
- ٢٤٤ ..... ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان وبعض أخباره وسيرته
- ٢٤٦ ..... ذكر سنة سبع وثمانين
- ٢٤٩ ..... ذكر سنة ثمان وثمانين
- ٢٥٠ ..... ذكر جامع بنى أمية ولمع من خبره
- ٢٦١ ..... ذكر سنة تسع وثمانين



- ٢٦٩ ..... ذكر ابن سريج ونسبه ولمع من خبره
- ٢٧٤ ..... ذكر سنة تسعين هجرية
- ٢٧٨ ..... ذكر سنة إحدى وتسعين
- ٢٨١ ..... ذكر سنة اثنتين وتسعين
- ٢٨٣ ..... ذكر سنة ثلاث وتسعين
- ٢٨٤ ..... ذكر عمر بن أبي ربيعة المخزومي ولمع من خبره
- ٢٩٩ ..... ذكر سنة أربع وتسعين
- ٣١٢ ..... ذكر سنة خمس وتسعين
- ٣٢١ ..... ذكر سنة ست وتسعين
- ٣٢٣ ..... ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ولمع من خبره
- ٣٢٦ ..... ذكر سنة سبع وتسعين
- ٣٢٧ ..... ذكر سنة ثمان وتسعين
- ٣٢٩ ..... ذكر من أفرط به القصر
- ٣٣١ ..... ذكر من أفرط به الطول
- ٣٣٢ ..... ذكر طرف من خبر كثير وعزة
- ٣٣٩ ..... ذكر سنة تسع وتسعين
- ٣٤٢ ..... ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله عنه ولمع من خبره
- ٣٤٤ ..... ذكر سنة مائة هجرية
- ٣٥٢ ..... ذكر سنة إحدى ومائة
- ٣٥٤ ..... ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان ولمع من أخباره
- ٣٥٦ ..... ذكر سنة اثنتين ومائة

- ٣٥٨ ..... ذكر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ولمع من خيره
- ٣٦٤ ..... ذكر سنة ثلاث ومائة
- ٣٦٦ ..... ذكر الغريض ونسبه ولمع من خيره
- ٣٧١ ..... ذكر العرجي ولمع من خيره
- ٣٧٤ ..... ذكر ابن محرز وطرف من خيره
- ٣٧٥ ..... ذكر سنة أربع ومائة
- ٣٧٧ ..... ذكر خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان وما لخص من سيرته
- ٣٧٨ ..... ذكر سنة خمس ومائة
- ٣٨٠ ..... ذكر سنة ست ومائة
- ٣٨١ ..... ذكر معبد وما لخص من خيره
- ٣٨٣ ..... ذكر سنة سبع ومائة
- ٣٨٥ ..... ذكر سنة ثمان ومائة
- ٣٨٧ ..... ذكر سنة تسع ومائة
- ٣٩١ ..... ذكر سنة مائة وعشر
- ٣٩٣ ..... ذكر سنة مائة وإحدى عشرة
- ٣٩٦ ..... ذكر سنة مائة واثنى عشرة
- ٤٠٠ ..... ذكر سنة مائة وثلاث عشرة
- ٤٠٢ ..... ذكر سنة مائة وأربع عشرة
- ٤٠٤ ..... ذكر سنة مائة وخمس عشرة
- ٤٠٦ ..... ذكر سنة مائة وست عشرة
- ٤٠٧ ..... ذكر سنة مائة وسبع عشرة

- ٤١٠ ..... ذكر سنة مائة وثمان عشرة
- ٤١٠ ..... ذكر سنة مائة وتسع عشرة
- ٤١٤ ..... ذكر سنة عشرين ومائة
- ٤١٥ ..... ذكر سنة إحدى وعشرين ومائة
- ٤١٦ ..... ذكر سنة اثنتين وعشرين ومائة
- ٤١٧ ..... ذكر سنة ثلاث وعشرين ومائة
- ٤١٩ ..... ذكر سنة أربع وعشرين ومائة
- ٤٢٠ ..... ذكر سنة خمس وعشرين ومائة
- ٤٢٢ ..... ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وبعض خبره
- ٤٢٥ ..... ذكر سنة ست وعشرين ومائة
- ٤٢٨ ..... ذكر خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وبعض خبره
- ٤٣٠ ..... ذكر خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وبعض خبره
- ٤٣٢ ..... ذكر سنة سبع وعشرين ومائة
- ٤٣٤ ..... ذكر خلافة مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية
- ٤٣٦ ..... ذكر سنة ثمان وعشرين ومائة
- ٤٣٧ ..... ذكر سنة تسع وعشرين ومائة
- ٤٣٩ ..... ذكر سنة ثلاثين ومائة
- ٤٤٠ ..... ذكر أبي مسلم ونسبه ولمع من خبره
- ٤٤٤ ..... ذكر سنة إحدى وثلاثين ومائة
- ٤٤٤ ..... ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائة
- ٤٤٦ ..... جامع أخبار بني أمية

- ٤٥٢ ذكر جزيرة الأندلس وحدودها وملوكها القديمة وفتحها إلى حين بنى أمية
- ٤٥٧ ذكر ابتداء مملكة بنى أمية بالأندلس .....
- ٤٥٩ عبد الرحمن بن معاوية الداخل .....
- ٤٦٤ هشام بن عبد الرحمن الداخل .....
- ٤٦٩ الحكم بن هشام المعروف بالربضى .....
- ٤٧٠ أبو المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن هشام .....
- ٤٧٢ محمد بن عبد الرحمن المنعوت بالأمين .....
- ٤٧٣ أبو الحكم المنذر بن محمد الأمين .....
- ٤٧٤ عبد الله بن محمد الأمين .....
- ٤٧٦ الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .....
- ٤٨٠ المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن .....
- ٤٨٣ هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد بالله .....
- ٤٩٠ المهدي بالله محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر .....
- ٤٩٢ المستعين بالله سليمان بن الحكم .....
- ٤٩٣ دولة المهدي الثانية .....
- ٤٩٥ دولة المؤيد الثانية .....
- ٤٩٧ دولة المستعين بالله سليمان بن الحكم .....
- ٥٠٠ المرتضى بالله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر .....
- ٥٠١ المستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام .....
- ٥٠٢ المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله .....
- ٥٠٢ المعتد بالله هشام بن محمد بن عبد الملك .....

٥٠٤	فصل يتضمّن ذكر شعراء الإسلام إلى حين انقضاء دولة بني أمية بالمشرق
٥٢٧	الفهارس
٥٢٩	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٥٩٣	فهرس الأماكن والبلدان
٦١٠	فهرس المصطلحات والكلمات
٦٤٨	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

## الجزء الخامس من تاريخ كنز الدرر وجامع الغرر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر بن  
عبد الله بن أتيك صاحب صرخد ، كان عرف والده رحمه الله  
بالدواداري أنساباً لخدمة الأمير المرحوم سيف الدين بلبان  
الرومي الدوادار الظاهري ، تغمده الله برحمته وأسكنهم فسيح  
جنته بمحمد وآله .

وهو

الدرّة السّينية في أخبار الدولة العباسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رَبُّ اخْتِمٍ بِخَيْرٍ

٣ الحمد لله مسبغ النعمة، وراحم الأمة؛ بالخلفاء الأئمة، الذين كشف الله  
بولائهم الغمة، وأزال بإرشادهم ظلم الشبه المذممة. والصلاة على سيدنا محمد  
نبيه المصطفى، الذي أشتمل على بعض معجزاته كتاب الشفاء، وعلى آله  
٦ الشرفا، إخوان الصفاء وأبناء الصفا، وعلى أصحابه أهل الجود والإحسان  
والوفا، الذين منحهم فضلاً باهراً وشرفاً، وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد؛ فإن أولى ما تيقنه المرء أشرف مطلب ومراد، وسرح بفكره منه في  
٩ أخصب مرتع وواد، وسأوى في اعتقاده بين مقالِه وسريرته، ودل بأجتهاده على  
علايته ونيته؛ ما أوضحت الشريعة الهادية علماً لذوي الاستبصار، وقادت العقول  
الوافية إليه بخزائم القهر والاضطرار؛ لاتباع السنة، وترك النزاع في الخلاف،  
١٢ والتنحي عن الدخول فيما شجر بين السادة الأشراف؛ لأنه قاض بأستنقاذ  
النفوس من المخاوف وبقائها، وكافل بسموها إلى عالمها العلوي وأرتقائها.  
والإخلاص في محبة خلفائه في أرضه أتباعاً لما أتى به الصادق المصدق من سنته  
١٥ وفرضه؛ أولهم وآخرهم، بدوهم وحاضرهم، لا نفرق بين أحدٍ منهم رضوان الله

٥ كتاب الشفاء؛ إشارة إلى «كتاب الشفاء في معجزات المصطفى» الذي استعمله المؤلف  
كمصدر للكتز. انظر الكتز (١)، قائمة مصادر تاريخ كنز الدرر في أول الكتاب (القسم  
الألماني). وفي الكتز ١١٣/٣ - ١٢٣ يعطينا ابن الدوادري تلخيصاً لهذا الكتاب تحت العنوان:  
«ذكر ما لحص من كتاب الشفاء من معجزاته ﷺ»، حيث يذكر ٥١ معجزاً للنبي محمد.

عليهم وعفا عنهم، لا غلٌ بذاك نجاتنا، ولُنْعِي منازلنا بصحبتهم في الآخرة ودرجاتنا. ونبرأ إلى الله من أقاويل مُزْحَرَفَةٍ، وآراء مُنْحَرَفَةٍ، صادرة عن عقول خَرَفَةٍ. ونؤمن بما أنزل في أول سورة البقرة، ونحبُّ آل بيت رسول الله ﷺ (٣) البرَّة، وترضى عن أصحابه العَشْرَةَ. اللَّهُم هذا ضميري وأعتماذي، وخالص نيتي وأعتقادي؛ عليها أحيأ وعليها أموتُ وعليها أُبعثُ إن شاء الله تعالى.

ثم إن هذا هو الجزء الخامس، المشتف بما حوى من دُرِّهِ الأذان بالفاظه ٦ الفئاس. وهو واسطة هذا العقد الجامع إذ يتلوه سادسٌ وسابعٌ وثامنٌ وتاسعٌ؛ فعادت منزلته < كمنزلة > الشمس بين الأفلاك السبع، ومحلّه كمحلّ أبي الحارث بين الوحوش السبع. ولما تقدّم من العبد القول في الأربعة أجزاء الذين من قبله، ٩ وما أشتمل كلُّ جزءٍ عليه من نُبله وفضله؛ مما فاقت بما أحتوت على زهر الآداب، وراقت للناظر ولا رقة تباشير الشراب، وجمعت من المعاني ما يُغني متأمّلهم عن الأغاني. وإذا أنصف الفاضل الحرقال هذا نثر الدرّ. وإذا تأمل ١٢ كتاب خراج أو حيوانٍ ولمَح هذا الكتاب على أنّ لكلِّ حيٍّ أوان. ولعلّ السيّد الفاضل إذا تمعناه تحقّق أنّه الكتابُ الكامل. على أنني لمشايع أرباب هذه الكتب

١ لا غلٌ؛ كذا في الأصل.

٢ آراي؛ الأصل.

٨ <...>؛ في الهامش الأيسر للصفحة.

١٠ - ١١ زهر الآداب؛ من كتب الأدب المشهورة لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن تميم القيرواني الحُضْرِي (- ٤١٣/١٠٢٢). انظر EI<sup>2</sup> III تحت «الحُضْرِي». لخصّ ابن الدواداري هذا الكتاب وضمّنه في كتابه «تبر المطالب وكفاية الطالب». انظر كنز الدرر ١/٢٧٥، و Haarmann, Alṭun Hān 10. Ann 45 // تباشير الشراب؛ في الهامش الأيسر، بيد غير يد المؤلف: «تباشير الشراب كتاب لابن المعتز». لخصّه ابن الدواداري وضمّنه في كتابه «تبر المطالب وكفاية الطالب». انظر كنز الدرر ١/٢٧٥، و Haarmann, Alṭun Hān 10. Ann. 45

١٢ نثر الدرّ؛ ربّما كانت إشارة إلى كتاب «نثر الدرّ» لأبي منصور الأبي الوزير.

١٣ كتاب خراج أو حيوان؛ استفاد ابن الدواداري في مؤلفاته من «كتاب الحيوان» و«كتاب الخراج» كما قال في «الكنز» ١/٢٧٥. وينسب محقق الجزء الأول من «الكنز» هذين الكتابين إلى الجاحظ وقدامة بن جعفر. انظر الكنز ١، المقدمة، ص ١١.

١٤ تمعناه؛ كذا في الأصل.



تلميذ، وللسادة الكتاب من أهل الأدب من جملة العبيد؛ إذ ليس نقبس إلا من أنوارهم، ولا نعترف إلا من بحارهم رضوان الله عليهم، وزاد من برّه وإحسانه في جنانه إليهم. ثم إني أعوذُ بربّ الناس، من شرّ الوسواس الخناس، وأبتدىء بذكر أول دولة الخلفاء من بني العباس. والمرجو من الله التوفيق والإرشاد إلى سلوك هذه الطريق الجادّ.

#### ٦ (٤) ذكر ابتداء الدولة العباسية

#### أدام الله أيام سلطانها

قال القاضي ابن خلّكان رحمه الله تعالى في تاريخه إن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أفتقد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في وقت صلاة الظهر فلم يجده؛ فقال لأصحابه: ما بال أبي العباس لم يحضر؟ فقالوا: ولد له مولود. فلما صلى <علي> عليه السلام قال: امضوا بنا إليه. فاتاه فهنأه فقال: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، ما سمّيته؟ قال: أئجوز أن أسميه حتى تُسمّيه أنت؟ فأمر به فأخرج إليه فأخذه وحنّكه ودعا له وردّه إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك، سمّيته عليًا وكُنّيته أبا الحسن. فلما قام معاوية رضي الله عنه خليفة قال ١٥ لابن عباس: ليس لكم اسمه وكُنّيته، وقد كُنّيته أبا محمد، فجرت عليه. هذا ما ذكره القاضي ابن خلّكان عن المبرّد في كتابه المسمى بالكامل.

وقال الحافظ أبو نعيم في كتاب جليّة الأولياء إن عليًا لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له: غير اسمك أو كُنّيتك! قال: أمّا الاسم فلا وأمّا

٣ أعوذُ بربّ الناس؛ إشارة إلى سورة الناس (١١٤) // في الهامش الأيسر زيادة من بعض قراء الكتاب هي: دالّ بقوله على التواضع لهم، وإلا فقد زاحمهم في علمهم وشاركهم في شأنهم. (؟)

٨ وفيات الأعيان ٣/٢٧٤.

١١ <...>؛ ليس في الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان ٣/٢٧٤.

١٤ أبو الحسن؛ الأصل.

١٦ الكامل للمبرّد ٢/٢١٧.

١٧ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٢٧٥. وانظر حلية الأولياء ٣/٢٠٧.

١٨ اسمك وكُنّيتك؛ في وفيات الأعيان ٣/٢٧٥.

الكنية فكُنيتي بأبي محمد فغير كنيته. أنتهى كلام أبي نعيم.

قلت: وقد ذكر الطبري رحمه الله في تاريخه أن علي بن عبد الله بن عباس دخل على عبد الملك بن مروان فأكرمه وأجلسه على سريره وسأله عن كنيته فأخبره ٣ فقال: لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لأحد، وسأله هل له من ولد - وكان قد وُلِدَ له يومئذ محمد بن علي بن عباس - فأخبره فكناه أبا محمد. أنتهى كلام الطبري هاهنا.

ورأيت في مسوداتي عن الواقدي أن علي بن عبد الله بن عباس وُلِدَ في الليلة التي قُتِلَ فيها الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، والله أعلم بالصواب في ذلك.

وإن علياً هذا ضُربَ بالسياط مرتين كلتاهما ضربَه الوليد بن عبد الملك (٥) أحدهما في تزويجه لبأبنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وكانت تحت عبد الملك بن مروان أولاً فَعَصَّ ذات يومٍ تَفَاحَةً ثم رمى بها إليها فتناولت سكيناً ١٢ فقال: وما تصنعين بها؟ قالت: أُمِيطُ عنها الأذى! فطَلَّقَهَا. وكان عبد الملك شديدَ البُخْرِ كما تقدَّم من الكلام. وقيل إنَّ الذُّباب كان إذا وصل إلى فيه تساقط ميتاً لشدَّةِ بَخْرِه، فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس في خلافة الوليد فقبض عليه ١٥ الوليد وضره وقال: إنما تزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم! لأن مروان بن الحكم إنما تزوج بأم خالد بن <يزيد> بن معاوية ليضع منه. فقال علي بن عبد الله: إنما تزوجتها لما أرادت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها لاكون لها محرماً!

وأما ضربُه إياه ثانياً مرة ما روي عن أبي عبد الله محمد بن شجاع بإسناد ١٨

٢ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٢٧٥. وانظر الطبري ٢/١٥٩٢.

٧ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٢٧٥.

١٠ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٢٧٥، والمعقد الفريد ٥/١٠٣-١٠٤. وقال ابن خلكان في الوفيات: «وقال المبرد أيضاً؛ فانظر الكامل للمبرد ١/٢١٧ (ترجمة عبد الله بن العباس).

١٤ وقيل...؛ زيادة من ابن الدوادري لا توجد في الوفيات لابن خلكان ولا في الكامل للمبرد.

١٥ إلخ الوفيات ٣/٢٧٥، والكامل للمبرد ٢/٢١٧-٢١٨، والمعقد الفريد ٥/١٠٣-١٠٤.

١٧ <...>؛ ليس في الأصل. والتصحيح من الوفيات والكامل.

متصل قال: رأيت علياً بن عبد الله بن عباس مضروباً بالسياط يُدارُ به على بعيرٍ ووجهه مما يلي ذنْب البعير، وصائحُ يصيح عليه: هذا علي بن عبد الله بن عباس الكذاب! فأتيتُه وقلتُ: ما هذا الذي نسبوكَ فيه إلى الكذب؟! قال: بلغهم عني أن هذا الأمر سيكون في ولدي والله ليكوننَّ فيهم حتى تملكه عبيدهم الصغار العيون، العراض الوجوه؛ الذين كأنَّ في وجوههم المجانُ أي الدرق.

٦ رأيتُ في مسوداتي أن علياً هذا دخل على هشام بن عبد الملك - وهو الصحيح؛ فمن قال إنه دخل على سليمان بن عبد الملك فقد غلط - ومعه ابناه الخليفتان السفاح والمنصور ولدي محمد ابنه. فأوسع هشامُ له عن سريره وبرِّه ٩ وسأله عن حاجته فقال له: عليٌّ ثلاثون ألف درهم! فأمر بقضائها. ثم قال: استوص بأبي خيراً! فقال: أفعل! فشكره وقال: وصلتكَ رَحم! فلما نهض وولى (٦) قال هشام لأصحابه: إن هذا الشيخ قد أسنَّ وأختلَّ وخلط فصار يقول ١٢ إن هذا الأمر سيتقل في ولده فسمعه عليٌّ فالتفت إليه وقال: والله ليكوننَّ، وليملكنَّ هذان! وأشار إلى ولديه - وخرج وهشامُ يضحك من قوله.

وذكر المبرّد في كتابه الكامل أن علياً هذا كان مفرطاً في الطول والجسامة إذا ١٥ طاف كان كأنما الناس حوله يمشون وهو راكب. وكان يكون إلى منكب أبيه عبد الله، وكان عبد الله إلى منكب أبيه العباس، وكذلك العباس إلى منكب أبيه عبد المطلب وقد تقدّم هذا الكلام عند ذكر مَنْ أفرط به الطول في الجزء الذي ١٨ قبله. وقال المبرّد أيضاً إن العباس كان عظيم الصوت جهوريُّه؛ وجاءتهم مرة غارةً وقت الصباح فصاح بأعلى صوته: واصباحاه! فلم تسمعه حاملٌ إلا وضعت!

٥ في الكامل للمبرّد، والعقد الفريد: كأنَّ وجوههم المجانُ المطرقة.

٦ القصة في الوفيات ٣/٢٧٦، والكامل للمبرّد ٢/٢١٨، والعقد الفريد ٥/١٠٤ // سليمان بن

عبد الملك؛ في الكامل للمبرّد.

٧ ابنا ابنه؛ في الوفيات ٣/٢٧٦، والكامل للمبرّد ٢/٢١٨.

١٤ الخبر في وفيات الأعيان ٣/٢٧٧ عن الكامل للمبرّد ١/٩٢.

١٨ الخبر في وفيات الأعيان ٣/٢٧٧ عن الكامل للمبرّد.

وذكر أبو بكر الحازمي في كتاب ما اتفق لفظه واُتفق مَسْمَاهُ في أول حرف العين في باب عانة وغانة؛ قال: كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلْعٍ - وهو جبل عند المدينة - فينادي غلمانَه وهم بالغابة فيسمعونه؛ وذلك آخِرَ الليل؛ ٣ وبين الغابة وبين سَلْعٍ ثمانية أميال!

وقد تقدّم الكلام في بعض مناقب العباس وولده عبدالله في الجزء الثاني من هذا التاريخ حدّ الطاقة وجهد الاستطاعة. ٦

## ذكر خلافة السفاح

### أول خلفاء بني العباس ومبتدؤه وما لخص

من سيرته

٩

هو أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يَلْقَى رسولَ الله ﷺ وجميع بني العباس في عبد المطلب، يُلقَّب بالسفاح والقائم والثائر والمبيح. وُلد مستهلَّ رجب سنة أربع ١٢

١ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي: ما اتفق لفظه واُتفق مَسْمَاهُ في الأماكن والبلدان المشتهية في الخط (نشرة مصورة بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، ١٩٨٦)، ص ٢٦٧. وقد نقل ابن الدواداري الخبر هنا ليس عن الحازمي مباشرة بل عن ابن خلكان (وفيات الأعيان ٢٧٧/٣).

٢ باب عانة وغانة وغابة؛ في الحازمي.

٥ الجزء الثاني هو اليوم الجزء الثالث الغير المطبوع حتى الآن. قارن بالمقدمة، ص ١٠.

٧ ترجمة السفاح في المعارف لابن قتيبة ٣٧٢ - ٣٧٤، وأنساب الأشراف ٣/١٢٨ - ١٨٣، وتاريخ الطبري ٣/٨٨ وما بعده، والعقد الفريد ٥/١١٣، وتاريخ الموصل للأزدي ١٢٢ - ١٢٥، و١٥٩ - ١٦١، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٤٨، وتاريخ القاضي، ص ١٦٢ - ١٦٣، وتاريخ يعقوبي ٢/٤١٧ - ٤٣٦، وتاريخ بغداد ١٠/٤٦ - ٥٣ رقم ٥١٧٨، ومروج الذهب ٤/٩٤ - ١٢٧، والمتنظم لابن الجوزي ٧/٢٩٥ - ٣١٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠هـ)، ص ٣٣٥ - ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٠/٥٢، ٥٨ - ٦١، والوافي بالوفيات ١٧/٤٣١ - ٤٣٣ رقم ٣٧٣، وفوات الوفيات ٢/٢١٥ - ٢١٦ رقم ٢٢٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٥٦ - ٢٥٩.

٨ مبتداه؛ الأصل.

١٢ والمنير؛ كذا في الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى

ومائة. وفي تاريخ القضاعي رحمه الله (٧) قال: كان مولده وأخوه المنصور بالشراة. وقيل وُلد بالحُميمة من الشام سنة ثلاثٍ ومائة. أمه رَئِطَةُ بنت ٣ عبيدالله بن عبد المَدان بن الرَيان بن الحارث بن كعب. بُويَع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لأربع عشرة ليلةً خَلَّتْ من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله ثمانٍ وعشرون سنة، وقُتل مروانُ في ذي الحِجَّة منها. وكانت ٦ خلافتُهُ أربع سنين وتسعة أشهر.

رُوي أَنَّ أبا سَلَمَةَ حفص بن سليمان وسليمان بن كثير وهذان سَيِّدا دعاة الدولة العباسية كانا يقدان في كلِّ عامٍ على إبراهيم المدعو بالإمام ابن محمد بن ٩ علي بن عبد الله بن عباس فيأتيانه بهدايا أهل الدعوة وبكتبهم ويستأمرانه ولم يكن أحدٌ من أهل بيت إبراهيم يعرفهما ولا يعرف الأمر الذي يأتيان فيه، فقدمَا سنة من السنين فرأيا أبا العباس وأبا جعفر أخوي إبراهيم الإمام وهما إذ ذاك غلامان ١٢ فأعجباهما فقال سليمان بن كثير لأبي سَلَمَةَ: إني مُسرٌّ إليك أمراً مهتماً من أمور الدين فأحلف لي على كتمانها! فحلف له أبو سَلَمَةَ فقال: هما والله أولى بالأمر من صاحبنا - يعني إبراهيم الإمام! فقال له سليمان: ما منعتني من ذكر هذا لك إلا ١٥ التقيّة والستر! وبيناهما يتفاوضان في هذا إذ مرَّ أبو العباس وأبو جعفر وهما يضربان كُرَّةً، فدعاهما أبو سَلَمَةَ فأتياه فقال لهما: إني أنشدتُ صاحبي هذا شعراً بأنّه مُعجبٌ به فلم يرضه وقد رضينا بحُكْمكما فيه، فقالا: أنشدّه! فأنشدهما (من ١٨ الطويل):

- 
- ١ سنة ثمان ومائة؛ في المصادر المذكورة في الأعلى // تاريخ القضاعي، ص ١٦٣.
  - ٣ بنت عبدالله؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري ٨٨/٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والكمال لابن الأثير ٣٥١/٥.
  - ٣- ٥ بويج بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو ابن أربع وعشرين سنة وقيل: ابن ثمانٍ وعشرين سنة! في المصادر المذكورة في الأعلى ما عدا العقد الفريد ١١٣/٥ إذ قال: ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
  - ٧ القصة مأخوذة عن كتاب أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي، ص ٩٥ - ٩٩ // وهما؛ في ابن ظفر، ص ٩٥.
  - ١٣ الدين والدنيا؛ في ابن ظفر، ص ٩٦.

أَمْسَلَمَ يَا مِنْ سَادِ كُلِّ خَلِيفَةٍ      وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ  
(٨) شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَيْلٌ مِنَ التَّقِي      وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَنَوَّهْتَ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا      وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ ٣

فقال له أبو جعفر: من يقول هذا؟ قال: يقوله أبو نُخَيْلَةَ. فعصَّ أبو جعفر على إصبعه وقال: أَمِنْ هَذَا الْعَبْدُ أَنْ تَدُولَ لِبَنِي هَاشِمٍ دَوْلَةً فَيَوْلِغُوا الْكِلَابَ دَمَهُ؟! فقال له أبو العباس: مه يا أخي! فإنه كان يقال: مَنْ ظَهَرَ غَضَبُهُ ضَعُفَتْ كَيْدُهُ. ثم أقبل أبو العباس على أبي سَلَمَةَ فقال: هذا شعراً أحق في أحق كيف يقول لرجل في سلطان غيره وتابع له: يا جَبَلَ الْأَرْضِ وَجَبَلَ الْأَرْضِ هُوَ مُرْسِيهَا وَمَسْكُهَا فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ هَذَا لِمَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِ غَيْرِهِ وَتَابِعَ لَهُ وَأَيْنَ يَقَعُ تَعْظِيمُهُ وَتَفْخِيمُهُ مِنْ نَقْصِ اسْمِهِ؟ وَأَنْطَلِقَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: هَلَمْ يَا أَخِي نَلْعَبُ! فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَلْ أَوْلَعْتَ الْكِلَابَ دَمَ أَبِي نُخَيْلَةَ؟ قَالَ: لَا! وَلَكِنَّكَ أَدْبَتِي فَتَادَبْتُ! وَذَهَبَا. فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ لِسَلِيانَ: بِمَثَلِ هَذَيْنِ يُطَلَّبُ الْمَلِكُ وَيُدْرَكَ ١٢ الثَّارُ. وَمَا زَالَا بِإِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ حَتَّى عَهَدَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَعَدَهُمَا أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ مِرْوَانَ فَأَفْضَى الْعَهْدَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ.

تفسيرُ كلماتٍ من هذا الخبر

١٥

قوله في الشعر: «أَمْسَلَمَ» يريد «أَمْسَلَمَةَ» فرخم الاسم فحذف الهاء منه ولهذا قول أبو العباس إنه نقص اسمه وهو بمعنى مَسَلَمَةَ بن عبد الملك، وقوله: «حَيْلٌ مِنَ التَّقِي» أي عهدٌ منه وسبب، فالجبلُ العهد؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا ١٨

١-٣ قارن بالأغاني ٣٩٢/٢٠، وطبقات ابن المعتز، ص ٦٤، والمؤتلف والمختلف للامدي، ص ٢٩٧، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

١ أمسلم يا اسمع يا ابن كل خليفة؛ في الأنبا لابن ظفر، ص ٩٦.

٣ وشيدت؛ في الأنبا لابن ظفر، ص ٩٦. وأحييت؛ في الأغاني ٣٩٢/٢٠، والمؤتلف للامدي

٢٩٧، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

٩-١٠ وأين تفخيمه وتعظيمه من نقص اسمه إذ يتاديه أمسلم وهو مسلمة؛ في الأنبا لابن ظفر، ص ٩٧.

١١ ولغت؛ في الأصل، والأنبا لابن ظفر.

١٤ فأفضى العهد لأبي العباس؛ في الأنبا لابن ظفر.

بَحْبَلٍ مِنْ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴿١﴾ . وأما قول أبي العباس هل أولغت الكلاب دم  
أبي نُخَيْلة؟ فإنه تعجب من سرعة زوال غضبه على أبي نُخَيْلة فكأنه يقول: هل  
٣ شفيت غيظك من أبي نُخَيْلة حتى تعود للعب؟ (٩) وقول أبي جعفر: «لا ولكنك  
أدبتني» أراد: أنت أمرتني أن لا أظهر غضبي فأمسكت. وإنما قصد أبو سَلَمَةَ  
بإنشادهما الأبيات المذكورة ليرى همتها وما عندهما إذا سمعا مدح بني أمية. وكان  
٦ بنو أمية إذ ذاك ملوكاً ودعاة بني العباس يدعون الناس إلى خلع بني أمية والخروج  
عليهم وأبو سَلَمَةَ وسليمان بن كثير سيّدا دعاة بني العباس.

وروي أن أبانخيلة الشاعر المقدم ذكره وفد على أبي العباس السفاح عندما  
٩ أفضت إليه الخلافة فلما مثل بين يديه استأذنه في الإنشاد فقال له: من أنت؟  
فقال: عبدك وشاعرك أبو نُخَيْلة يا أمير المؤمنين! فقال أبو العباس: لا قرب الله  
الأبعد! ألس القائل: «أمسلم يا من ساد كل خليفة؟!» وأنشده الأبيات  
١٢ المذكورة، فقال أبو نُخَيْلة: نعم يا أمير المؤمنين وأنا الذي أقول (من الرجز):

لما رأينا استمسكت يداكا      كنا أناساً نرهبُ الأملاكَا  
ونركبُ الأعجازَ والأوراكَا      من كل شيء ما خلا الإشراكَا  
١٥ وكل ما قد قلت في سواكَا      زورٌ فقد كفر هذا ذاكَا  
إننا انتظرنا زمناً أباكَا      ثم انتظرنا بعده أخاكَا  
ثم انتظرناك لها إياكَا      فكننت أنت للرجاء ذاكَا  
١٨ قال: فعفى عنه أبو العباس ووصله.

١ ﴿...﴾؛ آل عمران ٣/١١٢.

٨ القصة مأخوذ عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ٩٩. وقارن القصة في مروج الذهب  
١٠٨/٤.

١١ أمسلم يا سمع؛ في الأصل. وفي الأبناء لابن ظفر: أمسلم يا اسمع يا ابن كل خليفة. وما  
أثبتناه عن الأغاني ٢٠/٤٠٠.

١٣ إلخ قارن بمروج الذهب ١٠٨/٤.

١٤ من كل شيء سوى؛ في الأصل. وما أثبتناه عن هامش الأصل، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

١٦ أتاكَا؛ في الأصل. وما أثبتناه عن مروج الذهب ١٠٨/٤.

١٧ لما أتاكَا؛ في الأصل. وما أثبتناه عن مروج الذهب ١٠٨/٤، وزهر الآداب، ص ٩٢٥،  
وشذرات الذهب ١/١٩٥.

## ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً ٣  
وتسعة أصابع.

## ما تُخَصُّ من الحوادث

٦ الخليفة السفّاح عبد الله بن محمّد المنعوت بالكامل ابن عليّ المنعوت (١٠) بالسّجّاد بن عبد الله بن عبّاس. وفيها وزر له أبو سلّمّة حفص بن سليمان الخلال وهو أحد الدعاة المذكورين، وكان يقال له وزير آل محمّد. وفيها ولي مصر خليفة بن عوّن والقاضي خير بن نعيم بحاله.

٩ روي أنّ سُدَيْف بن ميمون الشاعر دخل على أبي العبّاس السفّاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان فأنشده (من الخفيف):

١٢ لا يَغْرُنْكَ ما ترى من أناسٍ      إنّ بين الضلوع داءً دويّاً  
فَضَعَ السيفَ وأرْفَعَ السَّوْطَ حتّى      لا ترى فوق ظهرها أمويّاً

وهي قصيدة طويلةٌ هذا زُبدةٌ مخضها، فقال له سليمان: قتلّني أيّها الشيخ  
١٥ قَتَلَك الله! ونهض أبو العبّاس فوضع المنديل في عنق سليمان وقُتِل من ساعته.

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ١/٣٢٥.

٩ خليفة بن عون؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٠١: أبو عون عبد الملك بن يزيد! وقارن أيضاً بالطبري ٣/٧٣، والكامل لابن الأثير ٥/٣٢٧، والنجوم الزاهرة ١/٣٢٥-٣٢٩.

١٠ قارن القصة في الكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩، والأغاني ٤/٣٤٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العبّاسيين)، ص ٨٥.

١٢- ١٣ قارن بالشعر والشعراء لابن قتيبة، ص ٤٨٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٤٠، والكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩.

١٥ نهظ؛ الأصل.



## ذكر سنة أربعٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرعٍ وستة وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

٦ الخليفة السفاح عبدالله وقيل إنَّما سُمِّي السفاح لكثرة إهراقه الدماء <...>. وفيها ولي مصر صالح بن عون حرباً وخراجاً وخير بن نعيم قاضيها بحاله.

٩ روي أن شبل بن سليمان بن عبدالله الشاعر دخل على أبي العباس السفاح وعنده ثمانون رجلاً من بني أمية جلوساً مكرِّمين فأنشده (من الخفيف):

أصبح المُلكُ ثابتَ الأساسِ	بالبهاليل من بني العباسِ
لا تُقيلُنَّ عبدَ شمسٍ عِثاراً	وأقطعنَّ كلَّ رَقلةٍ وغراسِ
١٢ ذُلها أظْهَرَ التودُّدَ منها	وبها منكم كَحَزَّ المَواصي
ولقد غاظني وغاز سواي	قُربها من غارقٍ وكراسي
أنزلوها بحيث أنزلها الدُّ	ه بدار الهوانِ والإتْعاسِ
١٥ (١١) وأذكروا مَضْرَعَ الحسينِ وزيداً	وقتيلاً بجانب المِهْرَاسِ
والقتيلَ الذي بحرانٍ أضْحى	ثاوباً بين غُربةٍ وتَناسي

٣ وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١/٣٢٩.

٦ <...>؛ هنا كلمة مشطوب عليها في الأصل // صالح بن عون؛ كذا في الأصل. واسمه فيما تقدم في صفحة ١١: خليفة بن عون! واسمه في الكندي، وفي الطبري، وفي الكامل لابن الأثير: أبو عون عبد الملك بن يزيد كما تقدم في صفحة ١٢ رقم ٩.

٨-١١٦ الأبيات في الكامل للمبرد ٤/٨ - ٩ نسبتها إلى شبل بن عبدالله. وهي في الأغاني ٤/٣٤٤ - ٣٤٦، والكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩ - ٣٣٠ منسوبة لسديف بن ميمون.

٨ شبل؛ ساقطة في الأصل ومضافة في الهامش الأيسر. وفي الكامل للمبرد شبل بن عبدالله بدون «سليمان».

٩ نحو تسعين رجلاً؛ في الكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩.

١٠ يتلوه في الكامل للمبرد بيت آخر هو:  
طلبوا ونسروا هاشم فشقوها  
بعد ميل من الزمان وباس

يَعْمَ شَيْبَلُ الْهَرَاشِ مَوْلَاكَ شَيْبَلُ لَوْنَجَا مِنْ حَائِلِ الْإِفْلَاسِ  
 فَلَمَّا سَمِعَ تَنَكَّرَ وَأَمَرَ بِهِمْ فَقَتَلُوا، وَأَلْقَى الْبُسْطَ عَلَيْهِمْ وَجَلَسَ لِلْغَدَاءِ وَإِنَّ  
 أَحَدَهُمْ يُسْمَعُ أَنِينَهُ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ! وَقَالَ: لَمْ أَتَعَدَّ قَطَّ أَطِيبَ مِنْ هَذِهِ. ثُمَّ قَالَ ٣  
 لَشَيْبَلِ: لَوْلَا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالسَّأَلَةِ لِأَغْنَمْتُكَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ، وَلَعَقَدْتُ لَكَ  
 عَلَى سَائِرِ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ.

### ٦ ذكر سنة خمسٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ واثنا عشر إصبغاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
 وثلاثة أصابع.

٩

### ما تُخَصُّصُ مِنَ الْحَوَادِثِ

الخليفة السفاح عبدالله بن محمد بن علي العباسي. وصالح بن عون على  
 مصر حربها وخراجها. وخير بن نعيم إلى حين استعفى فقبل له: أشير علينا برجلٍ ١٢  
 نوليّه القضاء! فقال: كاتبي غوث بن سليمان؛ فولي غوث القضاء.

قال العَبْدِيُّ الشَّاعِرُ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ مِنْ بَنِي  
 أُمِيَّةٍ اثْنَانِ وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَالْغَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَالِسٌ مَعَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ؛ ١٥  
 فَاسْتَنْشَدَنِي فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي الرَّائِيَّةَ الَّتِي أَوْلَاهَا (مَنْ الْكَامِلُ):

٢ إلخ قارن بالأغاني ٣٤٧/٤

٨-٩ قارن بالنجوم ٣٣١/١

١١ صالح بن عون: قارن بما سبق في صفحة ١١ رقم ٩، وصفحة ١٢ رقم ٦.

١٢-١٣ خير بن نعيم: في الولاية للكندي، ص ٣٥٢ أنه ولي القضاء من سنة ١٢٠ هـ حتى سنة

١٢٧ هـ أو ١٢٨ هـ. وقارن بفتح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٠ // عوف بن سليمان؛ في

الأصل. والتصحيح من فتح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤١، والولاية والقضاء للكندي، ص

٣٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٢/٣

١٤ إلخ قارن بالقصة في تاريخ الموصل للأزدي، ص ١٣٩ // عبد الله: عن هامش الأصل

وقف المتيم في رسوم ديار

وهو مطرق كالأفغوان حتى انتهت إلى قولي (من الكامل):

٣ أما الدُعاءُ إلى الجنان فهاشمُ      وينو أمية من دُعاة النارِ  
أمي مالِك من قرارٍ فالحقي      بالجن صاغرةً بأرضٍ وبارِ  
(١٢) ولئن رحلت لترحلن ذميمةً      وكذا المقام بذلةٍ وصغارِ

٦ قال: فرفع رأسه الغمر إلى وقال: يا ابن الفاعلة! ما حملك ودعاك إلى هذا؟  
فضرب عبد الله بقلنسوته الأرض؛ وكانت العلامة بينه وبين أهل خراسان؛  
فوضعوا على بني أمية العمد حتى ماتوا، وأمر بالغمر فقتل صبراً.

٩ ذكر سنة ست وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٢ الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية  
أصابع.

ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة السفاح عبد الله بن محمد بن علي العباسي إلى أن توفي رحمه الله تعالى  
في هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وصالح بن عون على مصر. وقيل: ولي في هذه  
السنة المثني بن زياد الخراج بمصر. والقاضي غوث بن سليمان بحاله.

توفي <أبو العباس السفاح> بالجُدري يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت

١١-١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ١/٣٣٤.

١٥ صالح بن عون؛ قارن بما سبق في الصفحات ١١ رقم ٩، ١٢ رقم ٦. وفي الولاة والقضاة  
للكندي، ص ١٠٢: «ثم وليها صالح بن علي بن عبد الله... من ربيع الآخر سنة ١٣٦ هـ...  
وولي أبا عون جيوش المغرب». وكذا في الكامل لابن الأثير ٥/٣٥٤، وفي الطبري ٣/٩١  
وفي النجوم الزاهرة ١/٣٣١-٣٣٢ أن أبا عون عُزل عن إمرة مصر في ربيع الآخر سنة ١٣٦ هـ  
ووليها ثانية من شهر رمضان سنة ١٣٧ هـ. ومن الواضح أن ابن الدواداري خلط بين صالح بن  
علي وأبي عون!

١٧ <...>؛ ليس في الأصل // «في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة... وله  
اثنان وثلاثون سنة ونصف»؛ في تاريخ القضاة، ص ١٦٢. وقارن بالعقد الفريد ٥/١١٣،  
والكامل لابن الأثير ٥/٣٥١، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٩٢-٩٣.

من ذي الحِجَّة سنة ستٍ وثلاثين ومائة، وله من العمر ثلاثٌ وثلاثون سنةً. وصلى عليه عيسى بن علي. ودُفن بالأَنْبار بمدينته التي بناها وسمّاها الهاشمية. وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر. رُوي أنه وصل عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بألفي ألف درهم؛ فيقال إنه أولُ خليفةٍ وصل بهذه الجملة، والله أعلم.

٦

### صِفَتُهُ رَحِمَهُ اللهُ

كان طويلًا، حسن الوجه، أفتى، حسن اللحية، جعد الشعر، معتدل الجسم (١٣). ورزق من الولد محمداً من أم ولد، وابنةً سهاها ربيعة من أم ولد؛ وهذه ربيعة تزوجها المهدي وأولدها علياً وعبدالله.

٩

### الوزراء والكتّاب

كان ورزله أولاً أبو سلمة المقدّم ذكره. ثم أبو الجهم ابن عطية، وخالد بن برمك.

١٢

### الحُجّاب

صالح بن الهيثم، وقيل: محمد بن صول؛ وكان وقع في يزيد وكان مولاه فأنكر ذلك عليه فأدعى أنه مولى المنصور؛ والله أعلم. نقض خاتمه

١٥

الله ثقةً عبدالله وبه يؤمن.

١ ثلاثين؛ الأصل.

٣ عبدالله بن الحسين؛ الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والوافي بالوفيات ٤٣٢/١٧.

٧-٩ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٦٢-١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥.

١١ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ١٣٦-١٤٠.

١٤ صالح بن القاسم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٠.

١٧ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٠.

## ذكر خلافة المنصور ثاني خلفاء بني العباس وبعض أخباره وما لخص من سيرته

٣ هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس. وبقية نسبه قد علم. يُلقَّب المنصور والمؤيد والكاظم. أمُّه أم ولد بربرية يقال إن اسمها كوتر. بويج يوم مات أخوه نهار الأحد، وتلقته البيعة وهو قادم من الحج بمكان يقال له صفت؛ فقال: ما اسم هذا المكان؟ قالوا: صفت! فقال: صفا لنا الأمر!

قلت: ومن نكت التاريخ في حكم التفاضل ما حكي عن عبد العزيز بن مروان أخي عبد الملك بن مروان أنه لما وقع الفناء بمصر وهو يومئذ أميرها خرج ٩ هارباً نحو صعيد مصر فلما كان ببعض قرى الصعيد أتاه بريد في مهم فقال له: ما أسمك؟ فقال: لاحق! قال: ابن من؟ قال: ابن مُدرك! فقال: أواه! لحقني فأدرك! ما أظنني راجعاً إلى الفسطاط! فمات بتلك القرية.

١٢ ونظير من تطبر بالاسم حكاية مستطرفة؛ (١٤) قيل إن بعض العرب

١ له ترجمة أو ذكر في تاريخ القضاعي، ص ١٦٤ - ١٦٨، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٧٧ - ٣٧٩، والوزراء والكتاب للجهمي، ص ٩٦ - ١٤٠، وأنساب الأشراف ١٨٣/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري ٨٨/٣ - ٤٥١، وتاريخ الموصل للأزدي، ص ١٦١ - ١٦٣، ومروج الذهب ١٢٨/٤ - ١٦٤، وتاريخ بغداد ٥٣/١٠ - ٦١ رقم ٥١٧٩، والحلة السيرة لابن الأثير ٣٣/١ - ٣٥ رقم ٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ)، ص ٤٦٥ - ٤٧١، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٧ - ٨٩، والمعبر للذهبي ٢٣٠/١، والبداية والنهاية لابن كثير ٦١/١٠ - ١٢٨، والذهب المسبوك للمقرئزي، ص ٣٦ - ٤٢، والوافي بالوفيات للصفدي ٤٣٣/١٧ - ٤٣٥ رقم ٣٧٤، وفوات الوفيات ٢١٦/٢ - ٢١٧ رقم ٢٢٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٥٩ - ٢٧١، والكامل لابن الأثير ٤٦١/٥ - ٤٦٢، وشذرات الذهب ١٨٥/١ وما بعدها، ومآثر الإنافة ١٧٥/١ وما بعدها.

٤ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٤، وأمهات الخلفاء لابن حزم، ص ١٨: أمه سلامة بنت بشير البربرية. وفي التنبيه للمسعودي، ص ٢٩٥: مولدة من البصرة، وقيل بربرية.

٦ في تاريخ الطبري ٨٩/٣: «في منزل... يقال له صفة - فتفاءل باسمه وقال: صفت لنا».

٧ ولي عبد العزيز بن مروان مصر لأخيه عبد الملك زهاء العشرين عاماً، وتوفي سنة ٨٥ هـ، قارن عنه: النجوم الزاهرة ١٧١/١ وما بعدها.

١١ راجع؛ الأصل.

استدان من رجلٍ فقيهٍ ديناً إلى أجلٍ وأتى به للشهود ليكتبوا له مسطوراً على الأعرابي فقالوا له . ما أسمك؟ فقال : مازن . قال : ابن من؟ قال : ابن مانع . قال : ابن من؟ قال : ابن مُدافع . قال : من أهل أين؟ قال : من النكارية - وهي قرية من قرى حوف مصر . فقال الفقيه : العتق يلزمني لا عاملتكَ يا أخا العرب! اسمك ونسبك وبلدك يدلُّ على وفائك! نظيرها قيل : أتى أعرابيُّ إلى حانوت الشهود يكتب عليه مسطوراً بدينٍ فقيل له : ما الاسم؟ قال : شاهين بن عقاب بن سنقر من الطيرية! فقال كبير الشهود لصاحب الدين : إن كنت من العفاريت الطيارة كتبتُ لك عليه حتى تلحقَ دينك!

ولنعد إلى سياقة التاريخ .

٩  
فيها ولَّى المنصور خالد بن برمك فارس حربها وخراجها؛ ولم تكن قبله اجتمعت لغيره . وكانت الدفاتر في الدواوين صحفاً مُدرَّجَةً فأولُ مَنْ جعلها دفاتر من جلودٍ وقراطيس خالد بن برمك . وأولُ مَنْ اتخذ الأتراك من الخلفاء المنصور؛ ١٢ اتخذ حماداً ثم اتخذ المهدي مباركاً ثم اقتدى بها الخلفاء وسائر الناس . والله أعلم .

### ذكر سنة سبعٍ وثلاثين ومائة

١٥  
النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم أربعة أذرعٍ وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع .

### ١٨ ما لحص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . وصالح بن عون على حرب مصر . والمثنى بن زياد على الخراج . والقاضي غوث بن سليمان بحاله .

- ١٠ قارن عن ولاية خالد بالوزراء والكتاب ، ص ٩٩ .  
١١ وكانت الدفاتر؛ قارن عن ذلك بالأوائل لأبي هلال العسكري ٩١/٢ .  
١٢ أول من اتخذ الأتراك . . . قارن بالأوائل لأبي هلال العسكري ٣٨٩/١ - ٣٩٠ .  
٢٠ المثنى بن زياد؛ كذا في الأصل . وفي الولاة والقضاة للكندي ، ص ١٠٣ أن أبا جعفر المنصور أقر صالح بن علي على خراج مصر في سنة ١٣٧ هـ . وكذا في الطبري ١٢١/٣ ، والكامل لابن الأثير ٣٧٠/٥ // عوف بن سليمان ؛ الأصل .

فيها تغير المنصور على أبي مُسلم الخراساني لأسبابٍ صدرت منه (١٥) بعد  
 ٣ موت السفاح فعزم على قتله، وبقي حائراً بين الاستبداد براهيه في أمره والاستشارة  
 فقال يوماً لِسَلْم بن قُتيبة: ما ترى في أمر أبي مُسلم؟ قال: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا  
 الله لفسدتا﴾ فقال: حَسْبُكَ يا ابن قُتيبة! لقد أودعتها أذناً واعية. ولم يزل المنصور  
 ٦ يخذله، وينصبُ له الجبائل حتى أحضره إليه. وكان أبو مُسلم ينظر في كتب  
 الملاحم ويجدُ خبره فيها، وأنه مُيمتُ دولة ومُحبي دولة، وأنه يُقتل ببلاد الروم.  
 وكان المنصور يومئذٍ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب أبي مُسلم أنها  
 ٩ موضع قتله بل راح وهمُّه إلى بلاد الروم؛ فلما دخل على المنصور رَحِبَ به وأمره  
 بالانصراف إلى خيمه، وأنتظر المنصور فيه الفُرَصَ والغوائل. ثم إن أبا مُسلم  
 ركب إليه مراراً فأظهر له أنه متمرِّضٌ فلازمه ثم جاءه فقيل إنه يُصلي وإنه يتوضأ  
 للصلاة؛ فجلس تحت الرواق وقد رتب له المنصور جماعةً يقفون وراء الستر الذي  
 ١٢ خلف أبي مُسلم فإذا عاتبه لا يظهرون حتى يضرب يداً على يدٍ فحينئذٍ يظهرون  
 فيضربون عنقه. ثم جلس المنصور وقد تدرَّع من تحت ثيابه خشيةً من أبي مُسلم.  
 ودخل عليه أبو مُسلم فسَلَّم وسأل فردَّ عليه بخير ثم آذنه في الجلوس وحادثه  
 ١٥ ساعة، ثم عاتبه وقال: فعلتَ وفعلتَ! فقال أبو مُسلم: ما يُقالُ هذا لمثلي وقد  
 بلغ من سعبي واجتهادي ومُناصحتي وما كان مني! فقال له المنصور: يا ابن  
 الخبيثة! إنما فعلتَ ذلك بجَدْنَا وحظَّنَا، ولو أن مكانك أمةٌ سوداءَ لَعَمِلتَ ما عملتَ  
 ١٨ أنت! ألسنتَ الكاتب إليَّ تبدأ بنفسك قبلي؟ ألسنتَ الكاتبَ تخطبُ عمتي آسية،  
 وتزعُمُ أنك من ولد سُلَيْط (١٦) بن عبد الله بن عَبَّاس؟! لقد ارتقيتَ لأُمِّ لكَ مُرتقىً

٣ لمسلم؛ في الأصل. وما أثبتته عن مروج الذهب ١٣٧/٤ رقم ٢٣٨٦.

٣- ٥ قارن القصة في مروج الذهب ١٣٧/٤ رقم ٢٣٨٦، وأنساب الأشراف، القسم الثالث، تحقيق

عبد العزيز الدوري، ص ٢١٠. والآية من سورة الأنبياء/٢٢.

٥- ١٩ الرواية في مروج الذهب ١٤٠/٤ رقم ٢٣٩١ مع زيادات اختصرها ابن الدواداري.

١٠ متمرّضاً؛ كذا في الأصل.

١١ تحت الرواق؛ في مروج الذهب: تحت الشراع وقيل الرواق.

١٣ فيضربوا؛ كذا في الأصل.

١٤ إلخ في تاريخ الطبري ١١٤/٣ - ١١٥ روايتان مشابھتان

١٨ آسية. الأصل. وفي تاريخ الطبري ١١٤/٣ س ١٥: أمينة (أو آمنه) بنت علي

صعباً. فأخذ أبو مُسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر ويتصل؛ فقال له المنصور وهو آخر كلامه له: قَتَلَنِي اللهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ! ثم صَفَقَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فخرج إليه القوم وخبطوه بسيوفهم، والمنصورُ يصيح: إضربوا! قطع اللهُ أيديكم! وكان أبو مسلم قد قال عند أول ضربة: استبقيني يا أمير المؤمنين لعدوك! قال: لا أبقاني اللهُ إِذَا أَبَدَأَ إِنْ أَبَقَيْتُكَ، وَأَيُّ عَدُوٍّ هُوَ أَعْدَى مِنْكَ؟! وكانت قَتَلَتْهُ يوم الخميس لخمس بقين من شعبان. وقيل: لليلتين بقيتا منه. وقيل: قُتِلَ يوم الأربعاء لسبع ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة سبعٍ وثلاثين ومائة. وقيل: سنة أربعين ومائة برومية المدائن وهي بليدة بالقرب من الأنبار على دجلة بالجانب الشرقي معدودة من مدائن كسرى.

٩ قُلْتُ: نظرتُ في مسوداتي: مَلِكُانَ إِسْلَامِيانَ أول اسم كلِّ منهما عين قتل كلِّ واحدٍ منهما ثلاثة ملوك أول اسم كلِّ واحدٍ عين؛ فأحدهما عبد الملك بن مروان قَتَلَ عبد الله بن الزبير، وعمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، ١٢ وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث. والآخر عبد الله المنصور هذا قَتَلَ عَمَّهُ عبد الله بن علي، وعبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان، وعبد الرحمن أبا مسلم هذا. وروي أنه قال له حين أراد قتلَهُ: هل كنت قبل قيامك بدولتنا جائزاً ١٥ الأمر على عبدین؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! قال: فليَم لا تعرضُ حالتي عسرتك ومهابتك على أيا منّا، وتعرف لنا ما يعرفُ غيرُك من إجلالنا وإعظامنا حتى لا يُنارِعَكَ الحَيْنُ عِنانَ الطمأنينة؟ قال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين؛ ١٨ ولكن الزمان وإساآته (١٧) قلباً ما كان من حُسن صنيعي. قال: فلا مرغوب فيك، ولا مأسوف عليك، وقي اللهُ تعالى خَلَقَهُ مِنْكَ! وأمر بقتله فقُتِل. ثم أدرجه في بساط. ودخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور: ما تقول في ٢١ أبي مُسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ مِنْ رَأْسِهِ شِعْرَةً فَأَقْتُلْ ثُمَّ أَقْتُلْ! فقال المنصور: وفقك اللهُ! ها هو ذاك في البساط! فلمّا نظر إليه مقتولاً،

٥ انظر الخلاف في تاريخ مقتله في تاريخ بغداد ١٠/٢١٠ - ٢١١.

١٠ قارن النكته في مروج الذهب ٤/١٦١ رقم ٢٤٢٨.

٢١ القصة في مروج الذهب ٤/١٤٢ رقم ٢٣٩٤.



قال: يا أمير المؤمنين! عُدْ هذا اليومَ من أولِ خلافتك جديداً لا أبقى الله لك  
عدواً! فأنشد المنصور (من الطويل):

٣ وألقت عصاها وأستقرَّ بها النوى      كما قرَّ عيناً بالإيابِ المُسافرُ  
ثم أقبل على مَنْ حضر وأنشد (من السريع):

زعمت أن الدين لا يُقتضى      فاستوف بالكيل أبا مُجرِمِ  
٦ إشرَب بكأسٍ كنت تسقي بها      أمر في الحَلقِ من العَلقِمِ  
ثم نظر إلى أبي مسلم طويلاً وهو طريحٌ بين يديه وأنشد (من الطويل):

طوى كشحهُ عن أهل كلِّ مشورةٍ      وبات يُناجي عَزْمَهُ ثُمَّ صَمَّما  
٩ وأقدَمَ لَمَّا لم يجِدْ عنه مذهباً      ومَنْ لم يجِدْ بُدْأً من الأمرِ أقدَمَا  
ومن هاهنا أخذ أبو عبادة البُحْثري قوله في مدح ابن خاقان لَمَّا قَتَلَ الأسدَ  
من قصيدةٍ يقول (من الطويل):

١٢ فأحجَمَ لَمَّا لم يجد فيكَ مَطْمَعاً      وأقدَمَ لَمَّا لم يجد عنكَ مَهْرَبَا  
وكنْتُ في وقتِ بحضرة القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله

٣ البيت للشاعر الجاهلي معقر بن أوس بن حمار البارقى. وفي الطبري ٣/٣١٧ أن أبا جعفر  
تمثل به عند مقتل خصمه إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عام ١٤٥هـ. وقارن بالأغاني  
١٦٠/١١ - ١٦١.

٥ - ٦ البيتان ينسبان لأبي عطاء السندي، وهما في أنساب الأشراف ٣/٢٠٨، والطبري ٣/١١٥،  
ومروج الذهب ٤/١٤٣، وقارن بهما في تاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)  
للأزدي، ص ١٠٤.

٧ وهو طريحاً؛ في الأصل.

١٢ ديوان البُحْثري ١/٢٠٠ من قصيدةٍ في مدح الفتح بن خاقان يذكر فيها منازلته للأسد مطلعها:

أجِدُّكَ ما ينفك يسري لزِينبا      خيالٌ إذا أب الظلامُ تأوَّبا

١٣ علاء الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر (٦٧٦ - ٧١٧هـ) عمل في ديوان الإنشاء منذ  
تسعينات القرن السابع. وارتفع شأنه أيام نيابة الأمير سيف الدين سلار للمملكة في فترة خلع  
السلطان الناصر. وكان كاتباً مشهوراً؛ له مؤلفات. قارن بالدرر الكامنة ٣/١٨٣ رقم ٢٨٧٤،  
والسلوك للمقريزي ٢/١٧٩.

تعالى ، وعنده الأمير المرحوم بهاء الدين أرسلان الدوادار الناصري برّد الله ضريحه ؛ وهويحكي له في حال الأمير المرحوم سيف الدين سلارمخدومه لَمَّا كان نائب السلطنة المعظّمة الناصرية خَلَدَ اللهُ مُلْكَ مولانا مالکها، وأدام ٣ اقتداره؛ لَمَّا كان بالشوبك، وسبب عودته؛ فتمثّل القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله بهذا البيت الذي للبحثري فقلتُ : يا سيّدي ! يرى مولانا (١٨) أَنَّ الْبُحْتَرِيَّ أَخَذَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قَوْلِ الْمَنْصُورِ لَمَّا قَتَلَ أَبَا مُسْلِمٍ ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ٦ البيتين فقال: فوالله من هاهنا أخذ وما تعدّى! وأعجب بي في ذلك الوقت، وكذلك الأمير بهاء الدين رحمهما الله جميعاً.

٩

### ذکر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

١٢

مألخص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ . وصالح بن عون بحاله، والمثنى كذلك، والقاضي غوث .

١٥

١ بهاء الدين أرسلان الدوادار. تتلمذ على علاء الدين بن عبد الظاهر وعمل في ديوان سيف الدين سلار. ثم انحاز للسلطان الناصر في عودته الثالثة للسلطنة؛ فرتبه دواداراً له إلى حين وفاته عام ٦١٧ هـ. قارن بالوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٦/٨ - ٣٤٧، والدرر الكامنة ١/٣٧٢ رقم ٨٦٧. وقارن أخباره في كنز الدرر ٨/ الفهارس.

١٤ صالح بن علي؛ في الطبري ٣/١٢٤، والكمال لابن الأثير ٥/٣٧٢. وفي الولاية والقضاة للكندي، ص ١٠٥ - ١٠٦: أبو عون عبد الملك بن يزيد. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في صفحات ١١ رقم ٩، و١٢ رقم ٦، و١٤ رقم ١٥.

١٥ عوف؛ كذا في الأصل. وقارن بما سبق في صفحة ١٣ رقم ١٢-١٣. هو غوث بن سليمان الحضرمي. قارن بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤١.

اختلف في نسب أبي مسلم اختلافاً كبيراً. وقد تقدّم من ذكره ونسبه ومبتدأ أمره وسبب وصوله إلى إبراهيم الإمام في الجزء الثالث من هذا التاريخ،  
 ٣ مما يُعني <عن> إعادته هاهنا. وإنما نذكر هنا اختلاف الناس في نسبه ملخصاً. زعم قوم أنه من العرب. وقيل هو من العجم. وقيل من الأكراد. فأما مَنْ جعله من العرب فيوصله بسليط بن عبدالله بن عباس. وأما مَنْ جعله من  
 ٦ العجم فيوصله إلى بُزْجِيهْر بن البختكان الفارسي؛ وهو الصحيح؛ وقد تقدّم ذلك. وأما مَنْ جعله من الأكراد فيستدلّ بقول أبي دُلَامَة فيه (من الطويل):

أبا مجرمٍ ما غيّرَ اللهُ نعمةً      على عبده حتى يغيّرَها العبدُ  
 ٩ أفي دولة المنصور حاولتَ غدره      ألا إن أهل الغدرِ أبأوك الكُردُ  
 أبا مُجرِمٍ خوَفَتني القتلَ فانتحي      عليك بما خوَفَتني الأسدُ الورْدُ  
 لما تُوفيتَ آسيةَ عمّة المنصور مشى المنصور في جنازتها فلما وقف على  
 ١٢ حفيرتها وأبو دُلَامَة واقفٌ أيضاً على الحفيرة فنظر إليه المنصور وقال: (١٩) أبا  
 دُلَامَة! ما أعددتَ لهذه الحفيرة؟ فقال: عمّة أمير المؤمنين يأتون بها في هذه  
 الساعة! فضحك المنصور من وسط البكاء.

١٥ ورُوي أن المنصور أمر سائر الخصيصين به أن يلبسوا أقباعاً طوالاً،  
 ويقيموا عليها، ولا يفارقوا لبس السواد، مكتوبٌ بالبياض في ظهورهم:

١ انظر الخلاف في نسب أبي مسلم في مروج الذهب ٧٨/٤ رقم ٢٢٨٤، وتاريخ الطبري ١٩٦٠/٢، وأخبار الدولة العباسية، ص ٢٢٥.

٣ <...>؛ ليس في الأصل.

٧ فيستدلوا؛ كذا في الأصل، وانظر قول أبي دُلَامَة في أخبار العباس وولده، ص ١٠٣، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٨٢/٢ ط. شاكر، وص ٤٨٩ ط. أوروبا.

٨ - ١٠ البيتان الأول والثاني في الأغاني ٢٣٥/١٠. وقارن بالآيات في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٠٣.

١٣ يأتوا؛ كذا في الأصل.

١٥ إلخ القصة في الأغاني ٢٣٦/١٠.

١٥ - ١٦ يلبسون، ويعتملون، ولا يفارقون؛ كذا في الأصل.

﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾، ويشدوا سيوفهم في أوساطهم؛ فدخل عليه يوماً أبو دلامة في هذه الصورة فقال له المنصور: ما حالك يا أبا دلامة؟ فقال: بأسوا حال يا مولانا! فقال: وكيف ويحك؟ فقال: ما حال من وجهه في نصفه، وسيفه في استه، وقد نبذ كتاب الله وراء ظهره؟! فضحك المنصور حتى كاد يسقط ثم أمر أن يغيروا ذلك.

٦

### ذكر سنة تسع وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعا.

٩

### ما لخص من الحوادث

ال خليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وصالح بن عون بمصر، والمثنى على الخراج، والقاضي عوث بن سليمان بحاله. فيها بنى المنصور ١٢ مدينته، وأخذ فيها قصره، وفيه بيوت للإذن. وهو أول من رتب المراتب من الخلفاء. وكان بنو أمية لهم بيوت بلا منعة ولا إذن؛ وإنما كان الناس يقفون على أبوابهم حتى يؤذن لهم أو ينصرفون؛ فلما ولي بنو العباس، وبنى المنصور ١٥ مدينته أخذ في قصره بيوتاً للإذن فجرى الأمر على ذلك.

١ ﴿...﴾: سورة البقرة ١٣٧.

١-٢ يشدون... أبي دلامة؛ كذا في الأصل.

٨ وأحد عشر إصبعا؛ في النجوم الزاهرة ١/٣٣٩.

١١ صالح بن عون؛ كذا في الأصل. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في الصفحات ٩، ١٢ رقم ٦، ١٤ رقم ١٥، ٢١ رقم ١٤. وفي الطبري، والكامل لابن الأثير لا ذكر لوالي مصر في هذه السنة.

١٢ عوف بن سليمان؛ كذا في الأصل. وصححنا الاسم كما في السابق (انظر ص ٢١ رقم ١٥).

## ذكر سنة أربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ (٢٠) الماء القديم خمسة أذرعٍ وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ. وفيها عَزَلَ صالح بن عون عن مصر وولّى أبا عون عبد الملك بن يزيد على الحرب، وعلى الخراج موسى بن كعب، وعزل المُثَنَّى؛ والقاضي غوث بن سليمان قاضياً بحاله. ٩ وفيها بُنيت المصَيِّصَةُ بناها صالح بن علي عم المنصور بأمره.

رُوي عن أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسين النوري البزاز بإسنادٍ متصل قال: بينا المنصورُ ذات يومٍ جالسٍ وعنده عمومتهُ إسماعيل بن علي ١٢ وعبد الصمد بن علي وعبد الله بن علي وصالح بن علي فتذاكروا أيام بني أمية وما كانوا فيه فقال إسماعيل: يا أمير المؤمنين! إن في حبسك عبدالله بن مروان بن محمد - وكان عبدالله وليّ عهد أبيه مروان - فلو أحضرتهُ لسمعتُ عَجَباً! فقال المنصور: يا مسيب! عليّ به! فلمّا مثل بين يديه قال: السلام

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ١/٣٤٢.

٧ في الولاية والقضاة للكندي، ص ١٠٥-١٠٦ أنّ أبا عون عبد الملك بن يزيد (!) استقرّ في ولاية مصر من رمضان سنة ١٣٧هـ حتى ربيع الأول سنة ١٤١هـ وكذا في النجوم الزاهرة ١/٣٤٢-٣٤٣. وفي الطبري، والكامل لابن الأثير لا ذكر لوالي مصر في هذه السنة. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في الصفحة ٢٣ رقم ١١.

٨ عرف بن سليمان؛ كذا في الأصل. وفي الولاية والقضاة للكندي ص ٣٥٦، ٣٦٠: غوث بن سليمان!

١٠ القصة في مروج الذهب ٤/١٣٠-١٣٢، والعقد الفريد ٤/٤٧٣-٤٧٤.

١٤ المعروف أنّ عبيدالله بن مروان هو الذي كان وليّ العهد! وفي تاريخ الطبري ٣/٤٦: وهرب عبدالله وعبيدالله ابنا مروان ليلة بُيِّت مروان إلى أرض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاءً قاتلتهم الحبشة، فقتلوا عبيدالله وأفلت عبدالله في عدّة من معه؛ فسلم حتى كان في خلافة المهدي، فأخذه نصر بن محمد بن الأشعث عامل فلسطين، فبعث به إلى المهدي.

- عليك يا أمير المؤمنين! قال المنصور: يا عبدالله! إن ردَّ السلام أمان، وليست تسخو نفسي بذلك! هات فحدّثني! قال: والله يا أمير المؤمنين ما أقدر على النفس من ثقل ما عليّ من الحديد وصدّته، وذلك أني أبول فيرثش عليه ٣ فيصداً. قال: يا مسيب! أطلق عنه الحديد فأطلق عنه؛ وكانت بنو أمية تقعد على الأسيرة وتثني الوسائد لبني هاشم فأمر فثنيت له وسادة وقال: هات الآن! قال: نعم يا أمير المؤمنين، إنه لما جاء عبدالله ففعل بنا ما فعل فكنت المطلوب ٦ من بين الناس فدخلت إلى خزانية لي فأخرجت عشرة آلاف دينار فدفعتها إلى عشرة غلمان لي ممن أوثق بهم، وأمرتهم أن يشدوها في أوساطهم، ثم دخلت عوداً على بدءٍ فأخرجت (٢١) أسرى جوهر عندي وألف دينار فشدتها في ٩ وسطي، ثم أمرت بأسرى فرش لي فحمل على خمسة أبغل، وركبت مع غلماني أفره دواي، وخرجت هارباً فدفعت إلى قفر لا أنيس به فإذا قصر خراب فأمرت فكسح لي ناحية منه، وفرش لي، وأمرت أوثق غلماني فقلت: إمض ١٢ إلى ملك النوبة فخذ لي منه أماناً وأمر لنا ميرة فمضى فأبطأ أياماً فسوت ظناً ثم عاد ومعه آخر وإذا هو ترجمان الملك فدخلنا عليّ فقال الترجمان: أين صاحبك؟ فأوما إليّ فأقبل فكفر ثم قبل يدي ووضعها على صدره وقال: الملك ١٥ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: ما الذي جاء بك إلى بلدي، أراغب في ديني أم محارب لي أم مستجير بي؟ فقلت: تقرأ على الملك السلام وتقول له: أما الرغبة في دينه فإني لست أبغي بديني بدلاً، وأما محارب له فمعاذ الله، وأما ١٨ مستجير به فلعمري ذاك! قال: إن الملك يقول لك لا تحدّث شيئاً في ابتياع ميرة فإنه يوجه إليك جميع ما تحتاجه، وصائر إليك بنفسه بعد ثلاث. فلما كان في اليوم الثالث أمرت فرش لي، ونصب لي منبر وله آخر ثم صعدت فقعدت ٢١ بين شرفتين من شرف القصر أرقب مجيئه فلما تعالي النهار إذا أنا برجلٍ قد أقبل حافياً حاسراً عن رأسه بين يديه سبعة نفرٍ بأيديهم الجراب، وخلفه ثلاثة؛

١٩ لا تحدّثني؛ في الأصل.

٢١ منبراً؛ في الأصل.

فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: الملك! فسوّلتُ لي نفسي إذا هو دخل وثبتُ عليه فقتلته واستوليتُ على الأمر، ثم نظرتُ فإذا زهاء عن عشرة آلاف رجلٍ في السلاح الذي لم ير مثله فكانت موافاتهم وقت دخوله القصر فأقبل يطأ البساط ٣ بظهر قدمه ثم إنه سأل عني (٢٢) فأومي إليّ فكفر لي وقيل يدي وجلس على الأرض! فقلت له: لِمَ لا ترتفعُ إلى ما مُهدّ لك؟ فقال، قل له يحقُّ للملك أن يتواضع لعظمة الله عزَّ وجلَّ إذا رفعه الله. ثم قال: قل له ما الذي أخرجك من ٦ بلدك وأنت من أهل بيت النبوة؟ فقلت: جاء قومٌ أقرب إلى نبينا منا فاستولوا على الأمر فقتلونا وشرّدونا حتى أقبلتُ إليك. فقال: سلّه ما بالكم تشربون ٩ الخمر وقد حرّمت عليكم في كتابكم؟ فقلت: عبيدٌ وأتباعٌ لنا دخلوا في مُلكنا من غير إرادتنا! فحرّك رأسه تحريك منكيرٍ ثم قال: ما بالكم إذا ركبتم إلى صيدكم ولهوكم تنزلون القرى ثم لا يقنعكم ذلك إلا بالعسف والضرب، ١٢ وتهوشون زروعهم في طلب دُرّاجٍ يساوي نصف درهم، وعصفورٍ لا قيمة له من غير حاجةٍ منكم إليه؟! كلاً والله! ولكنكم قومٌ استحلّتم ما حرّم الله عزَّ وجلَّ عليكم، وأتيتم ما عنه نهاكم، وإنَّ الله تعالى فيكم غايةً لم تبلغ النهاية فإن كنت ١٥ من القوم فلا تقيمن في بلادي فوق ثلاثٍ فإنّي أتخوفُ أن تنزل بك نعمة فتشملني معك! فرجعتُ فأخذتُ وها أنا بين يدي أمير المؤمنين! فوالله للموت أيسر لي مما أنا فيه. فهَمَّ بإطلاقه فقال له عمّه إسماعيلُ بنُ علي: إنَّ له في ١٨ عنقي بيعة! قال: فما ترى يا عمّ؟ قال: يسكن في دارٍ من دورنا، يُجرى عليه كما يُجرى على أحدنا! فقال: خذهُ إليك! فلم يزل عنده حتى مات. والله أعلم.

٢ واستولي؛ في الأصل.

٧ الحوار مختلف في مروج الذهب ١٣٢/٤، والمقد الفريد ٤٧٤/٤ وربما كان في نص ابن

الدواداري هنا نقص واختصار.

١٠ بأعيانكم إذا ركبتم؛ الأصل.

١٦ الموت؛ كذا في الأصل.

## ذكر سنة إحدى وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣  
وثمانية أصابع (٢٣).

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . وفيها عزل أبا عون عن  
الحرب بمصر، وولى محمد بن الأشعث، وموسى بن كعب والقاضي غوث ٦  
بالحلما.

ومن كتاب الأغاني عن الزبير بن بكار عن عمه قال: مدح الدارمي  
عبد الصمد بن علي عم السقاح بقصيدة وأستاذنه في الإنشاد فأذن له فلما فرغ ٩  
أدخل على عبد الصمد رجلاً من الشراة فقال لحاجبه: أعط هذا مائة دينار،  
وأضرب عنق هذا! فوثب الدارمي فقال: بأبي وأمي أنت! برك وعقوبتك جميعاً  
نقد! فإن رأيت أن يبدأ بقتل هذا فإذا فرغ منه أمرته فأعطاني فإني ليس بي من ١٢  
عجلة، ولا أريم من عندك حتى تفعل ذلك! قال: ولم وملك؟ قال: أخشى أن  
يغلط فيما بيننا والغلط في هذا لا يستقال! فضحك وأجابه إلى ما سأل.

٣ ستة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ١/٣٤٦.

٥ قارن عن أبي عون بما سبق في صفحة ٢٤ رقم ٧.

٦ في الزلاة والقضاة للكندي، ص ١٠٦-١٠٨ و ١٠٨-١١٠ أن موسى بن كعب بن عينة ولي  
مصر من ربيع الثاني سنة ١٤١ هـ حتى ذي القعدة ١٤١ هـ، وأن محمد بن الأشعث الخزاعي وليها  
من ذي الحجة سنة ١٤١ هـ حتى سنة ١٤٢ هـ. وفي الطبري ٣/١٣٨، والكامل لابن الأثير  
٥/٣٨٧ أن موسى بن كعب عزل عن مصر في هذه السنة، ووليها محمد بن الأشعث، ثم عزل  
عنها، ووليها نوفل بن الفرات // في قضاة مصر للكندي، ص ٣٥٦، ٣٦٠ أن القاضي اسمه  
غوث بن سليمان، وأنه أعيد للقضاة عام ١٤٠ هـ بعد أن كان معزولاً. وقارن بترجمة طويلة له في  
تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (نشرة مصورة عن المخطوطات بدار البشير بعمان ١٩٨٨)

م ١٤٠/١٤٤-١٤٤.

٨ الأغاني ٣/٤٩-٥٠.

١٢ تبدأ في الأغاني.



أما الدارمي فهو سعيد من ولد سُويد بن زيد الذي كان أبوه أو جدُّه قتل أسعد بن عمرو بن هند ثم هربوا إلى مكة فحالفوا بني نوفل بن عبد مناف. ٣ وكان الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت له أشعارٌ ونوادر. وكان من ظُرفاء أهل مكة؛ وهو الذي يقول (من المتقارب):

ولمَّا رأيتُكَ أوليتني الـ قبيحٌ وأبعدت عني الجميلاً  
٦ تبركتُ وصالك في جانبٍ وصادفتُ في الناس خيلاً بديلاً

### ذكر سنة اثنتين وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

١٢ الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن علي. ومحمد بن الأشعث علي حرب مصر، (٢٤) وعزل موسى بن كعب عن الخراج ووُلي مكانه نوفل بن فُرات، والقاضي عَوْتُ بحاله.

١٥ ومن أخبار الدارمي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال؛ قَدِمَ تاجرٌ من الكوفة المدينة بِخُمُرٍ فباعها كُلها وبقيت السُودُ فلم تَنفُتْ، وكان التاجر صديقاً للدارمي فشكا إليه ذلك؛ وقد كان الدارمي نَسَكَ وترك الغِناء وقول الشعر فقال

١ الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند... إلخ؛ في الأغاني ٤٥/٣.

٩- ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٤٨/١.

١٣ قارن بالولاة والفضة للكندي، ص ١٠٨- ١١٠. وفي تاريخ الطبري ١٤١/٣. وفيها عُزل عن مصر نوفل بن الفرات ووليها محمد بن الأشعث. ثم عُزل عنها محمد ووليها نوفل بن الفرات. ثم عزل نوفل ووليها حميد بن قحطبة. ولا ذكر لولاة مصر في هذه السنة في الكامل لابن الأثير. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣٤٦/١- ٣٤٨، والخطط للمقريزي ٣٠٦/١، وحسن المحاضرة ٥٨٩/١.

١٥ الأغاني ٤٥/٣- ٤٦.

له: لا تهتمّ بذلك فأني سأنفقها لك حتى تبيعها بأعلى ثمن تريده! ثم قال (صوت)، (من الرجز):

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت براهب متعبد<sup>٣</sup>  
 قد كان شمّر للصلاة ثيابهُ حتى وقفت له بباب المسجد  
 وغنى فيه وكذلك غنى فيه سينان الكاتب وشاع في الناس وقالوا: قد فتك  
 الدارمي ورجع عن نسكه! فلم تبوّ في المدينة ظريفة إلا ابتاعت خماراً أسود<sup>٦</sup>  
 بما أحبّ واختار حتى تقدّم ما كان مع العراقي منها؛ فلما علم ذلك الدارمي رجع  
 إلى نسكه ولزم المسجد حتى مات.

وعن أبي هيفان قال: حضرت يوماً مجلس بعض قواد الأتراك وكانت له<sup>٩</sup>  
 ستارة فنصبت فقال لبعض جواريه بها: غني الخمار الأسود المليح! فلم يعلم ما  
 قال حتى غنت:

١٢ قل للمليحة في الخمار الأسود

ثم أمسك ساعة ثم قال لها: غني إني خريت وجيت أنتقله! فضحكت  
 للجارية وقالت: هكذا يشبهك! ولم يدر أيضاً ما قال حتى غنت:

١٥ إن الخليل أجد متقله

ذكر سنة ثلاث وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة<sup>١٨</sup>

أصابع. (٢٥)

١ حتى تبيعها أجمع؛ في الأغاني.

٦ إلا حتى ابتاعت؛ كذا في الأصل.

٩ الأغاني ٤٦/٣.

١٠ غني (صوت) الخمار؛ في الأغاني.

١٤ هذا يشبهك؛ في الأغاني.

١٨ - ١٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٥٢/١.

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . وعزّل محمد بن الأشعث ونوّفل عن حرب مصر وخراجها وولي مكانهما حميد بن قحطبة حرباً وخراجاً؛  
٣ والقاضي عوّث بحاله .

وعن الزبير بن بكار عن عمّه قال: كان الدارميّ عند عبد الصمد بن علي يحدث فأغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة راعت عبد الصمد  
٦ وغضب غضباً شديداً ثم استوى جالساً فقال له: يا عاصُ بظر أمه أتفرعني؟  
قال: لا والله أيها الأمير ولكن هكذا عطاسي ما برح! قال: والله لأنقعنك في دمك أو تأتيني بيئته على ذلك! قال: فخرج لا يدري أين يذهب فلقبه الريان  
٩ المكي فأخبره الخبر فقال له: افتح فاك! ونظر فيه ثم قال: إمض أنا أشهد لك!  
فمضيا حتى دخلا على عبد الصمد، فقال له: بماذا تشهد له؟ قال: إني حضرته  
مرة عطس عطسة سقط من هولها ضره من فيه وها هو! فضحك عبد الصمد  
١٢ وأجازهما .

وفيها اتخذ المنصور الحيش في الصيف؛ وهو أول من اتخذ ذلك .  
وكانت الأكاسرة في صيفها يطين لها سقف بيت في كل يوم صائف فتكون  
١٥ قيلولة الملك فيه . وكان يؤتى بأطباق الخلاف الكبار طوالاً فتوضع حول البيت،  
ويؤتى بقطع الثلج الكبار فتوضع بين أضعافها؛ وكان بنو أمية يفعلون مثل ذلك؛

٢ قارن عن حميد بن قحطبة بالولاية والقضاة للكندي، ص ١١٠ - ١١١، والنجوم الزاهرة  
٣٤٩/١ - ٣٥٠، والخطط للمقرئزي ١/٣٠٦ - ٣٠٧، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٨٩ .  
ولي مصر من رمضان سنة ١٤٣هـ حتى ذي القعدة سنة ١٤٤هـ .

٣ عوف؛ كذا في الأصل .

٤ الأغاني ٤٨/٣ .

٦ نصر؛ الأصل .

٧ لأنقعنك؛ الكلمة غير واضحة في الأصل . وما أثبتناه عن الأغاني .

٨ الريان؛ كذا في الأصل . وفي الأغاني: ابن الريان المكي . وأضاف المحقق في الحاشية: هو  
أبو حامد محمد بن عبد الرحمان بن هشام المكي .

١٢ تاريخ الطبري ٣/٤١٧ - ٤١٨، ولطائف المعارف للثعالبي، ص ١٩ - ٢٠ .

١٤ وكان يؤتى بأطنان القصب والخلاف طوالاً غلاظاً؛ في الطبري .

١٥ يفعلوا؛ في الأصل .

فلَمَّا كان المنصور اتَّخَذَ له أبو أيوب المورياني ثياباً كثيفةً تُبَلُّ وتُوضَعُ على الآلة التي يُقَالُ لها بالفارسية «سپاه» فاستطابها. ثم اقترح بعد ذلك الخيش فكان يُنصَبُ على قَبِيَّةٍ فَجَرَّتْ العادةُ عليه. وأبو أيوب هذا الذي جرى المثلُ بدهنه ٣ فقيل: أتاك بدهن أبي أيوب! وذلك أنه كان له دهنٌ طَيِّبٌ يستعملُهُ لَمَّا يريدُ أن يركبَ إلى المنصور؛ وكان قد غلب على أمر المنصور فقيل إن ذلك الدهن (٢٦) كان له نبأً فُضِرَ به المثل.

### ذکر سنة أربع وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وواحدٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ٩ ذراعاً واثنا عشر إصبعاً.

ما لُخِصَّ من الحوادث

١٢ الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وعزل حميد وولي يزيد بن حاتم المهلبی، وعزل غوث القاضي، وولي خزيمة بن إبراهيم بن يزيد القضاء.

- 
- ١ أبو أيوب الخوزي؛ في الطبري. كان كاتباً بالديوان ثم صار وزيراً للمنصور. قارن عنه أنساب الأشراف للبلاذري ٢٤٢/٣ - ٢٤٦.
  - ٢ سپاه؛ قارن بلطائف المعارف للثعالبي، ص ٢٠. والصحيح باللغة الفارسية: سه پاه!
  - ٣-٦ قارن بالوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٩٧، ٩٨، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)، ص ١١٠.
  - ٤ دهنًا طيباً؛ في الأصل.
  - ١٠ وأحد عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٥٤/١.
  - ١٢ يزيد بن حاتم المهلبی؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١١١ - ١١٧، والطبري ١٨٩/٣، والكامل لاین الأثير ٤٠١/٥، والنجوم الزاهرة ١/٢ - ٣، والخطط للمقريزي ٣٠٧/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ٥٨٩/١.
  - ١٣ خزعة؛ في الأصل. وما أثبتناه عن الهامش الأيمن. واسم القاضي في الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٦٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٢/٣: أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الرعيني // عوف؛ الأصل.

قال أبو الفرج الأصفهاني رحمه الله في كتاب الأغاني ، نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال ، حدثني خُرُّ بن قَطَنَ أَنَّ ثُمَامَةَ بن الوليد دخل على أبي جعفر المنصور فقال : يا ثُمَامَةَ ! أتَحفظ حديث ابن عمِّكَ عُرْوَةَ بن الورد العَبْسِي ؟ قال : أيُّ حديثه يا أمير المؤمنين فقد كان كثيرَ الحديث؟ قال : حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه ! قال : ما يحضُرني ذلك يا أمير المؤمنين ! قال ؛ ٦ فابتدأ المنصور وحدثه حديثه الذي أثبتته في الجزء الأول من هذا التاريخ عند ذكرني لعروة بن الورد ونسبه وبعض أخباره مما يعني < عن > إعادته هاهنا . وأخرت هذه الحكاية الأخرى عن عروة لأوردَها في هذا المكان في جملة أخبار ٩ المنصور وطول سِنِيهِ ؛ قال ؛ فلَمَّا أتمَّ المنصور حكاية عروة مع الهذلي قال ثُمَامَةُ : إنَّ له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا بأظرف من هذا يا أمير المؤمنين ! فقال المنصور : أفلا أُحدِّثُك بحديثٍ عنه هو أظرف من هذا؟ فقال ثُمَامَةَ : بلى ١٢ يا أمير المؤمنين فإنَّ الحديث إذا جاء منك كان له فضلٌ على غيره ! قال : خرج عروة بن الورد وأصحابه حتَّى نزل ماوان فنزل أصحابه ، وكَنَفَ لهم (٢٧) من الشجر وهم الذين قال فيهم (من الطويل) :

١٥ ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما أمرعوا وتمولوا  
وهذه القصيدة أثبتتها بجملتها في الجزء الأول . وفي هذه الغزاة يقول (من  
الطويل) :

- 
- ١ الأغاني ٣/٨٣ - ٨٨ .
  - ٢ حدثني حر (أو جزء) بن قطن ؛ في الأغاني .
  - ٦ و١٦ وهو اليوم الجزء الثاني من الكنز . قارن بالمقدمة ، ص ١٠ .
  - ٦ قارن بالأغاني ٣/٨٣ - ٨٥ .
  - ٧ < . . . > ؛ ليس في الأصل .
  - ٩ سنيه ؛ في الأصل // ثم ؛ في الأصل .
  - ١٣ وكنف عليهم كنيفاً من الشجر ؛ في الأغاني ٣/٨٦ .
  - ١٤ الأغاني ٣/٨٥ - ٨٦ ، ودويان عروة بن الورد ، ص ١١٩ .

أقول لأصحاب الكنيف ترؤحوا عشيّة قلنا حول ماوان رزح  
 ليبلغ عذراً أو يُصيب غنيمَةً ومُبلِغُ نفسٍ عُدْرَها مثلُ مُنْجِحٍ  
 ومضى يتغني لهم شيئاً وقد جهدوا فإذا هو بأبيات شعرٍ وبامرأةٍ وشيخٍ كبيرٍ ٣  
 كالخباء المُلْتَمَى فكمَن عُرُوةً في كِسرِ البيتِ وقد أُجْدبِ الناسُ، وإذا في البيتِ  
 سحورٌ ثلاثةٌ شعريّةٌ - والسحورُ الحلقومُ بما فيه - والبيتُ خالٍ فأكلها عُرُوةٌ وكان  
 له يومان قبلها لم يأكل شيئاً فأشبعته وقوي فقال: لا أبالي مَنْ لقيتُ بعد هذا! ٦  
 ونظرت المرأةُ فظنّت أنّ الكلبَ أكلها فقالت للكلبِ: أفعلتَها يا خبيث!؟  
 وطرَدتُهُ. فإنه لكذلك إذا هو عند المساء يبيل قد ملأت المكان وإذا هي تتلفتُ  
 فَرَقاً فَعَلِمْتُ أنّ راعيها جَلَدُ شديدُ الساعد، فلَمّا أتت المُنَاحَ بركت ومكث ٩  
 الراعي قليلاً ثم أتى ناقةً منها فمرى أخلافها ثم وضع العلبة على ركبتيه وحلب  
 حتّى مَلأها ثم أتى الشيخ فسقاه. ثم أتى ناقةً أخرى ففعل بها ذلك وسقى  
 العجوز. ثم أتى أخرى ففعل بها ذلك فشرب ثم التفع بكساءٍ وأضطجع ناحية ١٢  
 فقال الشيخ للمرأة وقد أعجبه ذلك منه: كيف تَرين ابني؟ فقالت: ليس والله  
 بأبنك! قال: فأين مَنْ ويليكَ!؟ قالت: ابن عُرُوة بن الورد العَبْسي! قال: ومن  
 أين لك!؟ قالت: أتذكر يوماً مرَّ بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز فقلتُ لي هذا ١٥  
 عُرُوة بن الورد، ووصفتُهُ لي شجاعاً وجَلداً فأبني استظرفتُهُ وأشتهيتُ منه الولد!  
 فسكت الشيخ وسكن عُرُوة (٢٨) حتّى نَوَمَ الراعي وثب عُرُوةٌ وصاح بالإبل  
 فأقتطع منها نحواً من النصف ومضى ورجا ألا يتبَّعه الغلام - والغلام حين بدأ ١٨  
 شاربه، فاتَّبعه. قال: فاتخذنا وعالجه فضرب به الأرض فيقع قائماً! فتحوِّفه  
 عُرُوة على نفسه. فقال عُرُوة - وهو يريد <أن> يُعجِزَه عن نفسه - : أنا

١ الأغاني ٨٦/٣، وديوان عروة بن الورد، ص ٣٩ - ٤٠.

٤ كالحقاه؛ في الأغاني.

٦ يومين؛ كذا في الأصل // فأشبعه؛ في الأصل.

١٣ ترى؛ في الأصل!

١٥ أتذكر يوم مر بنا يريد سوق ذي المجاز؛ في الأغاني ٨٧/٣.

٢٠ &lt;...&gt;؛ ليس في الأصل. والتصحيح من الأغاني ٨٧/٣.

عُروة بن الزُرد! قال: فارتدع. ثم قال: ما لك وبلك! لست أشك أنك سمعت ما كان من أُمِّي! قال: نعم! فأذهب أنت وأُمك وهذه الإبل ودع الرجل لحاله ٣ فإنه ليس لك بشيء! قال: الذي بقي من عمر الشيخ قليل وأنا مُقيم معه ما بقي فإن له حقاً وذيماً فإذا هلك فما أسرعني إليك. وخذ من هذه الإبل بعيراً! قال: لا يكفيني إن معي أصحاباً قد خَلَفْتُهُمْ ذا جهد. قال: فائنان. قال: لا! قال: فالثالث - واللَّهِ لا زِدْتُكَ على ذلك! فأخذها ومضى إلى أصحابه. ثم إن الغلام لَحِقَ بعُروة بعد هلاك الشيخ.

فقال ثُمَامَة: والله يا أمير المؤمنين لقد زَيَّنْتَهُ عندنا وعظَّمْتَهُ في قلوبنا. ٩ قال: فهل أعقبَ عندكم؟ قال ثُمَامَة فقلتُ: لا والله! ولقد كنا ننتشاءمُ بأبيه لأنه هو الذي أوقع الحربَ بين عَيسٍ وفزارةٍ بمُراهته حُذيفة بن بَدْر. ولقد كان له ابنُ أَسَنٍ من عُروة فكان يُؤثرُهُ على عُروة فيما يعطيه، ويُقويه دونه. فقيل له: ١٢ أتؤثرُهُ على عُروة فيما تُعطيه مع غنائه عنك وهو الأكبر على الأصغر مع ضعفه؟! قال: أترون هذا الأصغر مع ضعفه! لئن بقي مع ما أرى من شدَّة نَفْسِهِ ليصيرنَ الأكبرَ عيالاً عليه.

### ١٥ ذكر سنة خمسٍ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً

١٨ وأربعة أصابع (٢٩).

الخليفة المنصور عبد الله بن محمَّد بن علي. ويزيد بن حاتم المهلبِي على مصر حربها وخراجها. والقاضي خُزيمة بحاله؛ وكان محموداً لا يأخذ ليوم الجمعة رزقاً، ولا يوم يتشاغل فيه عن أمور الناس. ٢١

رُوي أَنَّهُ دخل على المنصور خالد بن كُلثوم فقال له المنصور: يا خالد!

حدَّثني عن هلال بن الأشعر، ومن هو، وما كان منه. فقال: نعم وكرامة يا أمير المؤمنين! هو هلال بن الأشعر بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشيرة بن سيّار بن رزام بن مازن بن مالك بن غمر بن تميم. شاعرٌ فحلّ من شعراء الدولة الأموية مولداً. كان رجلاً شديداً عظيم الخلق أكولاً معدوداً من الأكلة. عمّر زماناً طويلاً، ومات بعد بلایا عظامٍ مرّت على رأسه. وكان يردُّ مع الإبل فيأكل ما وجد عند أهله ثم يرجع إلى الإبل ولا يتزوّد طعاماً ولا شراباً حتى يرجع يومٌ وردها لا يدوق فيما بين ذلك شيئاً! وكان عادي الخلق لا توصف صفته.

قال خالد بن كلثوم؛ فحدّثنا عنه من أدركه أنّه كان يوماً في إبلٍ له وذلك عند الظهيرة في يومٍ شديد وقع الشمس، مُختمم الهاجرة. فعمد إلى عصاه فطرح عليها كساءً ثم أدخل رأسه تحته من حرّ الشمس. فبينما هو كذلك إذ مرّ به رجلان أحدهما من بني نهشل والآخر من تميم - وكانا أشدّ تميميين في ذلك الوقت بطشاً يقال لأحدهما الهجاج؛ وقد أقبلا من البحرين ومعهما أنواط من تمر هجر، وهلالٌ بناحية الصعاب. فلما أنتهيا إلى الإبل ولا يعرفان هلالاً بوجهه ولا الإبل فناديا: يا راعي الإبل! أعندك شرابٌ تسقينا؟ وهما يظنان أنه عبدٌ لبعضهم! فناداهما هلالٌ ورأسه تحت كسائه: عليكم بالناقة التي صفتها كذا (٣٠) ١٥ في موضع كذا فانتحياها فإن عليها وطيبين من لبنٍ فاشربا منهما ما بذا الكما فقال أحدهما: ونحك يا غلام انهض فأتنا بذلك اللبن! فقال: إن يك لكما حاجةٌ فستأتيانها. قال؛ فقال أحدهما: إنك يا ابن اللخناء لغلظ الكلام قم فأسقنا! ثم ١٨

١ قارن عن أخبار هلال بن الأشعر بالأغاني ٥٢/٣ - ٧٢.

٢ الرواية في الأغاني ٥٢/٣ - ٥٤ // ابن الأرقم؛ الأغاني ٥٢/٣.

٣ ابن عمرو بن تميم؛ الأغاني ٥٢/٣.

٥ الأغاني ٥٣/٣.

٦ يوم ورودها؛ الأغاني ٥٣/٣.

٨ الأغاني ٥٤/٣.

١١ والآخر من بني ققيم؛ الأغاني ٥٤/٣.

١٦ منها؛ الأصل. والتصحيح من الأغاني ٥٤/٣.



دنا منه وهو على تلك الحال فأهوى له ضرباً بالسوط على عجزه وهو مضطجع فتناول هلال يده فاجتذبه ورماه تحته ثم صغطه ونادى صاحبه: وَنَحَكَ أَغْثِي قَد ٣ قَتَلْنِي! فدنا منه صاحبه فتناول هلالاً أيضاً الآخر فاجتذبه فرمى به تحت فخذة الآخر ثم أخذ برقابهما فجعل يَصُكُّ رُؤُوسَهُمَا بَعْضاً بَبَعْضٍ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَمْتَنِعَا مِنْهُ، قَالَ أَحَدُهُمَا: كُنْ هَلَالاً وَلَا نُبَالِي مَا صَنَعْتَ! فَقَالَ لَهُمَا: أَنَا وَاللَّهِ ٦ هَلَالٌ، وَلَا وَاللَّهِ تُفْلَتَانِ مِنْ يَدِي حَتَّى تُعْطِيَانِي عَهْداً وَمِيثَاقاً لَا تَخِيْسَانِ بِهِ لِتَأْتِيَانِ الْمِرْبَدَ إِذَا قَدِمْتُمَا الْبَصْرَةَ لِتُنَادِيَانِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِكُمَا بِمَا كَانَ مِنْي وَمَنْكُمَا فَعَاهِدَاهُ وَأَعْطِيَاهُ نَوْطاً مِنَ التَّمْرِ وَقَدِيمَا الْبَصْرَةَ فَنَادِيَا بِذَلِكَ.

٩ قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ عَنْ كُنَيْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِنِيِّ، قَالَ، كُنْتُ يَوْمًا مَعَ هَلَالٍ وَنَحْنُ نَبْغِي إِبِلًا لَنَا فَدَفَعْنَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَقَدْ لَغِينَا وَعَطِشْنَا وَإِذَا نَحْنُ بِفَتِيَّةِ شَبَابٍ عِنْدَ رَكِيَّةٍ لَهُمْ وَقَدْ وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا هَلَالًا ١٢ أَسْتَهْوَلُوا خَلْفَهُ وَقَامَتَهُ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَلْ لَكَ فِي الصِّرَاعِ؟ فَقَالَ لَهُ هَلَالٌ: أَنَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ أَحْوَجُ! قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِلَى لَبِنٍ وَمَاءٍ فَإِنِّي لَغَبٌّ ظَمَانٌ. قَالَا: مَا أَنْتَ بِذَاتِقٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى تُعْطِيَنَا ١٥ عَهْدَ اللَّهِ لَتُجَبِّئَنَا إِلَى الصِّرَاعِ إِذَا رَوَيْتَ وَأَرَاخْتَ! قَالَ هَلَالٌ: إِنِّي لَكُمْ ضَيْفٌ وَالضَيْفُ (٣١) لَا يُصَارِعُ رَبَّ مَنْزِلِهِ، وَأَنْتُمْ مَكْتَفُونَ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ: إَعْبِدُوا إِلَى أَشَدِّ فَحْلِ فِي إِبِلِكُمْ وَأَهْيِيهِ صَوْلَهُ، وَإِلَى أَشَدِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ ذِرَاعًا ١٨ فَإِنْ لَمْ أَقْبِضْ عَلَى هَامَةِ الْبَعِيرِ وَعَلَى يَدِ صَاحِبِكُمْ فَلَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ وَلَا الْبَعِيرُ حَتَّى أُدْخِلَ يَدَ الرَّجُلِ فِي فِي الْبَعِيرِ كَرِهًا مِنْهُمَا؛ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ صَرَعْتُمُونِي، وَإِنْ فَعَلْتُهُ عَلِمْتُمْ أَنَّ صِرَاعَ أَحَدِكُمْ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ! قَالَ؛ فَعَجِبُوا ٢١ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ، وَأَوْمِي إِلَى فَحْلِ فِي إِبِلِهِمْ هَاتِحٍ صَائِلٍ قِطْمٍ فَاتَاهُ هَلَالٌ وَمَعَهُ

٩ الأغانى ٣/٥٥-٥٦ // خالد بن كلثوم عن كنيف بن عبدالله المازني؛ في الأغانى.

١٨ في فم؛ في الأغانى.

٢١ وأوماوا؛ في الأغانى.

أولئك نفر وشيخ لهم فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر  
 <منها> الفحل فاستخذى ورجا! وقال: ليعطني مَنْ أَحَبَّ يده حَتَّى أُولَجَهَا فَمَ  
 هذا الفحل! قال؛ يقول الشيخ: يا قوم! تنكبوا عن هذا الشيطان فوالله ما  
 سمعتُ هذا الفحل جرجر منذ بَزَلْ قبل اليوم فلا تعرضوا له. وجعلوا يتبعونه  
 وينظرون إلى خطوه، ويعجبون منه.

ولهلال أحاديثٌ عجيبةٌ في قوته وشجاعته ذكرها صاحب الأغاني مما ٦  
 يطول شرحها فأضربتُ عنها. وله أشعارٌ كثيرةٌ جيدةٌ تدلُّ على فحولة قائلها؛  
 فمن ذلك (من البسيط):

دعاني قُمَيْرٌ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ      فَأَيَّ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَانِي ٩  
 معي مِخْذَمٌ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ حِدَّةً      يُخَفِّضُ عِنْدَ الرَّوْعِ رَوْعَ جَنَانِي  
 وَمَا زِلْتُ مُدَّ شَدَّتْ عَيْنِي حُجْرَتِي      أَحَارِبُ أَوْ فِي ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي

وعن زُفر بن هبيرة قال، تقاوم هلال بن الأسعر المازني وهو أحد بني ١٢  
 رزام بن مازن، ونهيس الجلاني من عَنزرة وهما يسقيان إبلهما فحذف هلال  
 نهيساً بِمِخْوَرٍ فِي يَدِهِ فَأَصَابَهُ فَمَاتَ فَاسْتَعْدَى وَلِذَلِكَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ يَوْمَ  
 ذَاكَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ، عَلَى هَلَالِ (٣٢) فَحَبَسَهُ وَأَسْلَمَهُ قَوْمُهُ، وَعَمِلَ فِي أَمْرِهِ دَيْسَمُ ١٥  
 أَحَدُ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ حُرْقُوسٍ فَأَفْتَكَّهُ بِثَلَاثِ دِيَّاتٍ فَقَالَ هَلَالٌ يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ  
 (من الوافي):

تَدَارِكُ دَيْسَمٌ حَسَباً وَمَجْداً      رِزَاماً بَعْدَمَا اشْتَقَّتْ عِصَاهَا ١٨

٢ <...>؛ ليس في الأصل.

٩-١١ الأغاني ٦٧/٣.

١٢ الأغاني ٦٧/٣-٦٨.

١٥ وهو أمير العراق؛ ليس في الأغاني. والمعروف أن بلالاً كان على قضاء البصرة ثم على إمرتها  
 من جانب خالد بن عبدالله القسري (١٠٦-١٢٠هـ) ولم يل إمرة العراق.

١٦ أحد بني كابية بن حرقوس؛ الأغاني.

١٨ إنشقت؛ في الأغاني ٦٨/٣.

٣ هُمُ حملوا المئين فألحقوها بأهلها فكان لهم سناها  
وما كانت لتحملها رِزَامُ بأستاهِ معقصةٍ لِحاها  
بكايبةَ بنِ حُرْقُوصِ وجدِّ كريمٍ لا فتى إلا فتاها

٦ وعن المعتمر بن سليمان قال، قلتُ لهلال بن الأسعر: ما أكلةٌ أكلتها بلغتني عنك؟ قال: جعتُ مرَّةً ومعي بعيري فنحرتهُ وأكلتهُ إلا ما حملتُ منه على ظهري، ثم أردتُ أمرأتي فلم أقدرُ <على> جماعها فقالت: كيف تصلُّ وبيننا بعير؟!!

### ذكر سنة ستِّ وأربعين ومائة

٩ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

١٢ ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . ويزيد بن حاتم بحاله، والقاضي خزيمة كذلك .

١٥ فيها خلَع عيسى بن موسى عن العهد وبأيع لابنه المهدي وجعل عيسى بعد المهدي، وأعطى في يومٍ واحدٍ عشرة آلاف ألف درهم . قال محمد بن سلام إنه لم يُعْطِ خليفة قطُّ قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم في يومٍ .

٦ <...>؛ ليس في الأصل . وما أثبتناه عن الأغاني .

١٠ - ١١ قارن بالنجوم الزاهرة ٦/٢ .

١٣ قارن بالولادة والقضاة للكندي، ص ١١١ - ١١٧ . ولا ذكر لوالي مصر في هذه السنة في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير .

١٥ قارن بأَنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٥٢ - ٢٥٧، وتاريخ الطبري ٣/٣٣١ وما بعدها .

١٦ الخبر بليجاس عن الهيثم بن عدي في الطبري ٣/٤٢٠ . وهو بتمامه في لطائف المعارف للشعالي، ص ٢٢ .

واحد، ودارت بها الصِّكَاك ، وثبتت في الدواوين . وذلك أنه < أعطى > لكل من عمومته ألفي ألف درهم فبلغت ثمانية آلاف ألف، ثم أمر لعيسى بن موسى بألفي ألف درهم فصارت عشرة آلاف ألف درهم . (٣٣) وهذا على شهرته ٣ بالبخل، وتلقيه بأبي الدوانيق فإنه كان يُحَاسِبُ الفَعْلَةَ على الدائق والدائقين فَلُقِّبَ بذلك .

وأول مَنْ وهب ألف ألف درهم فما فوقها معاوية بن أبي سفيان رضي الله ٦ عنه؛ وذلك أنه كان يجيئُ في كلِّ عام الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر رضوان الله عليهم لكل واحدٍ منهم بألف ألف درهم، فلما مات معاوية رحمه الله وقام يزيد عفى الله عنه قَدِمَ عليه عبدالله بن جعفر وقال: ٩ يا أمير المؤمنين! إنَّ أمير المؤمنين معاوية رحمه الله كان يَصِلُ رَجْمِي في كلِّ سنةٍ بألف ألف درهم! فقال يزيد: فلك ألف ألف كعادتك، وألف ألف لترحُّمك عليه، وألف ألف صلَّة مني إليك! فقال عبدالله بن جعفر: بأبي وأمي ١٢ أنت! وبالله إني ما قلتها لابن أثنى قبلك! قال: فلك بها ألف ألف أخرى! فأعطى أربعة آلاف ألف درهم . ولم يهب بعد معاوية ويزيد آلاف الألوفاً إلا المنصور حسبما تقدَّم . ثم وهب بعده البرامكة ألوفا الألوفا . ثم أعطى ١٥ المأمون مثل ذلك . ثم الحسن بن سهل . ثم انقطعت أمثال هذه الصِّلات . ذكر هذا جميعه الثعالبي في كتابه لطائف المعارف .

١٨

### ذكر سنة سبعٍ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعاً واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً .

٢١

١ <...>؛ ليس في الأصل .

٦ الخبر في لطائف المعارف للثعالبي، ص ٢١ - ٢٢ .

١٧ لطائف المعارف، ص ٢١ - ٢٢ .

٢٠ الماء القديم ذراعان واثان وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٨/٢ .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

٣ وكذلك القاضي خزيمة. وقيل في هذه السنة كان خلَع عيسى بن موسى من ولاية العهد، وأخذ البيعة للمهدي. وفيها تناثرت الكواكب بما لم يُعْهَدَ بمثله.  
(٣٤)

## ٦ ذكر سنة ثمانٍ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً.

## ما لُخِّصَ من الحوادث

١٢ وكذلك القاضي خزيمة.

رُوي أَنَّ المنصورَ أنشِدَ بحضرته هذان البيتان (من الكامل):

١٥ إرفع ضعيفك لا يَحْرَبُكَ ضعْفُهُ يوماً فتدركهُ العواقبُ قد نَمَى  
يَجْزِيكَ أو يثني عليكَ وإنْ مَنْ أثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جَزَى  
فقال لمن بحضرته: أتدرون قائلهما؟ فقيل: هما لزيد بن عمرو بن نفيل!  
وقال آخرون إنهما لورقة بن نوفل. وقال آخرون بل هما لزهير بن جناب أو عامر.

٣ قارن بالخير في أنساب الأشراف للبلاذري ٢٥٢/٣ - ٢٥٧، وتاريخ الطبري ٣٣١/٣ وما بعدها.

٤ قارن بالمنتظم لابن الجوزي ١٠٢/٨.

٨ ستة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٠/٢.

١٣ هذين البيتين؛ في الأصل. والبيتان من قصيدة في الأغاني ١١٨/٣.

١٧ في الأغاني ١١٨/٣ عن عمر بن شبة نسبة البيتين لورقة بن نوفل. وفي العقد الفريد ٢٧٥/٥

نسبة البيتين إلى زهير بن جناب.

المجنون الذي يقال له مدرج الرياح! فقال المنصور: جميع ما قلتموه ذكراً، والصحيح أنهما للغريص اليهودي أبو السموأل بن غريص بن عادياء أو لابنه سعية بن الغريص من اليهود ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلى الله عليه. ٣ وكان موسى عليه السلام وجه جيشاً إلى العماليق؛ وكانوا قد طغوا وبلغت غاراتهم إلى الشام بعد وفاة موسى عليه السلام؛ فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه من إبقائهم على الغلام، فقالوا لهم: أنتم عصاة! والله لا تدخلون الشام علينا أبداً! وأخرجوهم عنها. فقال بعضهم لبعض: ما لنا بلد غير البلد الذي ظفّرنا به وقتلنا أهله فعرّجوا إلى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل (٣٥) ورود الأوس والخزرج إليها عند وقوع السيل العرم باليمن؛ فمن هؤلاء اليهود قريظة والنضير وبنو قينقاع وغيرهم. ومما يدل على أن هذين البيتين قول اليهودي ما ورد عن عائشة رضي الله عنها، قالت، دخل رسول الله ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين:

١٢

إرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه

فقال ﷺ: ردي علي قول اليهودي قاتله الله! لقد أتاني جبريل برسالة من ربي: أيما رجل صنع إلى أخيه صنعة فلم يجد له جزاء إلا الثناء والدعاء فقد كافاه. وهذان البيتان من قصيدة أولها (من الكامل):

١٥

رحلت قتيلة عيسها قبل الضحى وأحال أن شحطت بجارتك النوى

٢ القصة من هنا عن الأغاني ١١٦/٣. وفي الأغاني ١٢٢/٢٢: غريص بن عادياء.

٤ هنا نقص في النص، وفي الأغاني: وأمرهم إن ظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلوهم أجمعين سوى ابن لملكهم كان غلاماً جميلاً فرحموه واستبقوه. وقدموا الشام بعد وفاة موسى.

٨ فرجعوا؛ في الأغاني.

١١ الأغاني ١١٧/٣ - ١١٨. والقصة في العقد الفريد ٢٧٥/٥ وفيها يقول رسول الله: صدق يا عائشة، لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وقارن بالحديث في فيض القدير للمناوي ٢٢٤/٦ - ٢٢٥.

١٥ الأغاني ١١٨/٣؛ والقصيدة هناك منسوبة لورقة بن نوفل.

١٦ غيرها؛ في الهامش الأيسر بالأصل. وكذا في الأغاني ١١٨/٣.

ولقد طرقتُ البيتَ يُخشى أهله  
بعد الهدوء وبعد ما سقط الندى  
فوجدتُ فيه طفلةً قد رُئيت  
بالحلي تحسبُه بها جمر الغضا  
٣ فتعمتُ بالآ إذ أتيتُ فراشها  
وسقطتُ منها حيث جثتُ على هوى  
فتلك لذاتُ الشباب قضيتها  
عني ومائلٌ بعضهم ماذا قضى

### ذكر سنة تسع وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦

الماء القديم ذراعان وإصبعان ونصف، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع ونصف.

ما لُخص من الحوادث

٩

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . ويزيد بن حاتم على مصر،  
وكذلك القاضي خزيمة.

١٢ روي أنه أنشد بحضرة المنصور قول متمم بن نويرة حين رثى أخاه مالكا؛  
منها (من الطويل):

١٥ (٣٦) وكنا كندماني جديمة حقبه من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما تفرقنا كاني ومالكا ل طول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال المنصور: من يروي منكم معنى قوله:

وكنا كندماني جديمة حقبه

١ دخلت؛ في الأغاني .

٢ حرّة؛ في الأغاني .

٤ فلنلك؛ في الأغاني .

٧ - ٨ ذراعان وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ١٢/٢ .

١٣ البيتان من قصيدة مشهورة لتمم بن نويرة في رثاء أخيه . قارن بالأغاني ٣٠٨/١٥ ، والعقد

الفريد ٢٦٣/٣ - ٢٦٤ .

١٤ برهة؛ في الهامش الأيسر من الصفحة .

١٥ افرقنا؛ في الأصل .

والسبب فيه؟ قالوا: السماع من أمير المؤمنين أفضل، والنقل عنه أكمل!  
قال: نعم! حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ جَلَسَ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ عَلَى السَّرِيرِ، وَاسْتَصْبَحَ  
بِالشَّمُوعِ، وَعَمَلَ الْمُنْجَنِّيقَ، وَتَرَفَّعَ عَنِ مُنَادِمَةِ الْبَشَرِ فَكَانَ يُنَادِمُ الْفَرَقْدِينَ ٣  
يَشْرَبُ كَأْسًا وَيَصُبُّ لِهَمَا كَأْسَيْنِ - إِلَى أَنْ وَجَدَ مَالِكًا وَعَقِيلًا فَاتَّخَذَهُمَا نَدِيمَيْنِ  
هُوَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ الْغَسَّانِي . وَكَانَ مُوجِبٌ ذَلِكَ لَمَّا أَتِيَاهُ بَابِنِ أُخْتِهِ عَمْرُو؛ وَكَانَ  
قَدْ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا كَانَ مِنْ أَصْبَحِ النَّاسِ ٦  
وَجَهًّا وَأَسْمَحِهِمْ كَفًّا، وَكَانَ مَوْلَعًا بِحُبِّ الصَّيْدِ؛ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَيْدِهِ إِذْ  
نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ لَمْ يَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا أَلْطَفَ مِنْ شَكْلِهَا وَلَا أَزْيَنَ مِنْ زَيْهًا وَقَرْنَاهَا  
ذَهَبٌ يَلْمَعُ فَتَعَجَّبَ مِنْ زَيْهًا وَشَدَّ عَلَيْهَا وَهِيَ تُطْمِعُهُ فِي نَفْسِهَا إِلَى أَنْ غَابَ عَنِ ٩  
جَيْشِهِ وَجَمُوعِهِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ بِإِزَاءِ جَبَلٍ عَظِيمٍ لَا يَعْبُدُهُ فِي بِلَادِهِ وَبِهِ  
فَجْوَةٌ فَمَرَّرتِ الظَّبْيَةُ نَفْسَهَا فِي تِلْكَ الْفَجْوَةِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بِحِصَانِهِ حَتَّى خَرَقَ  
الْجَبَلَ وَالتَفَّتْ لِيَجِدَ الْجَبَلَ عَلَيْهِ سَدًّا، وَوَجَدَ تِلْكَ الظَّبْيَةَ قَدْ عَادَتْ كَأَحْسَنِ مَا ١٢  
تَكُونُ الْعَذَارَى، وَقَالَتْ لَهُ: يَا عَمْرُو! أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! قَالَتْ: أَنَا  
الشَّمْشَاطَةُ بِنْتُ دِلْهَامِ السَّحَابِيِّ الَّذِي عَصَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَحَارِبَهُ افْتَرَدْنَا  
بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَإِنَّ لِي مَدَّةً فِي هَوَاكُ وَقَدْ احْتَلْتُ عَلَيْكَ حَتَّى صِرْتُ فِي بِلَادِي ١٥  
وَقَدْ صَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ بِلَادِكَ مَسِيرَةٌ سَبْعَ سِنِينَ لِلْسَّائِرِ الْمُجَدِّ، فَإِنِّي وَكَلْتُ  
بِحِصَانِكَ عَفْرَبَتَيْنِ مِنَ الطَّيَّارَةِ حَتَّى قَطَعَا بِكَ هَذِهِ الْمَسَافَةَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ .  
(٣٧) ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ سِنِينَ وَهِيَ تُحْضِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا تَعْجِزُ عَنْ بَعْضِهِ ١٨  
مَلُوكُ الْإِنْسِ وَهُوَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا عَمًّا، فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا: يَا عَمْرُو! إِلَى كَمْ هَذَا  
الْإِكْبَابِ وَالغَمِّ الَّذِي أَرَاكَ فِيهِ؟ لَعَلَّ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَتُقْضَى! فَقَالَ: نَعَمْ! كُنْتُ  
أَوْدُ أَنْ أُرْكَبَ حِصَانِي وَتَعُودِي ظَبْيَةً كَهَيْئَتِكَ هَاتِيكَ وَأُطْرِدَكَ إِلَى طَرَفِ بِلَادِي ٢١  
لَأَشْتَمَ رَائِحَةَ أَرْضِي وَمَرْبَايَ ثُمَّ أَعُودُ! فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . وَكَانَ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ أَخْوَيْنِ

٢ قارن بلطائف المعارف ص ١٠، والأغاني ٣١٢/١٥، ٣١٤ - ٣١٥، وتاريخ الطبري

١/٧٥٦، ومروج الذهب ٢/٢١٥ - ٢١٧.

١١ فمرت؛ في الأصل.

١٢ يجدد؛ في الأصل.



صَيَّادِينَ فَقَدْ نَصَبَا حَبَاتِلَهُمَا فَلَمْ تَشْعُرْ تِلْكَ الظَّبْيَةَ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَبَاتِلَهُمَا!  
 فَهَبَطَا إِلَيْهَا وَأَرَادَا ذَبْحَهَا فَصَاحَتْ: وَاَعْمَرَاهُ! فَبُهِتَا لِزَيْبِهَا وَصِيَاحِهَا، وَإِذَا بَعَمُرُو  
 ٣ وَقَدْ ظَهَرَ يَرْمِجُ بِجَوَادِهِ فَلَمَّا وَصَلَ قَالَ لَهَا: يَا شَمَشَاطَةَ! أَتَطْلُقِينِنِي إِلَى بِلَادِي  
 وَأَهْلِي أَوْ أَمْرَتُهُمَا بِذَبْحِكَ؟ فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ يَا عَمْرُو فَإِنِّي حَامِلَةٌ مِنْكَ، وَأَنَا  
 أُطَلِّقُكَ إِلَى أَهْلِكَ! فَأَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْرُودَ وَالْمَوَائِيقَ وَأَطْلَقَهَا. ثُمَّ عَرَفَ الصَّيَّادِينَ أَنَّهُ  
 ٦ ابْنُ أُخْتِ الْمَلِكِ جَدِيمَةَ فَاتْيَاهُ بِهِ فَمَنَاهُمَا فَتَمْنِيًا مُنَادِمَتَهُ وَهُمَا اللَّذَّانِ عَنَاهُمَا  
 مَتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ. ثُمَّ إِنَّ الشَّمَشَاطَةَ حَمَلَتْ سَبْعَ سِنِينَ وَوَضَعَتْ  
 غُلَامًا إِنْسِيًّا طَوْلُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ فَحِينَ صَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَهَضَ وَكُرِدَ عَلَى  
 ٩ قَدَمِيهِ فَسُمِّيَ كُرْدًا كَوْنَهُ كُرِدٌ مِنْ سَاعَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، وَوَضَعُوهُ فِي طَرَفِ بِلَادِ  
 الْإِنْسِ بِجَبَلِ جَكَارٍ. وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ جَبَلُ جَكَارٍ كَوْنَهُ أَوَّلَ مَكَانٍ جُكِرَ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ. فَكُرِدَ هَذَا ابْنُ الشَّمَشَاطَةَ بِنْتُ دَلْهَمِ السَّحَابِيِّ الْعَفْرِيَةِ الطَّيَّارِ؛ فَهُوَ جَدُّ  
 ١٢ الْأَكْرَادِ بِأَسْرِهِمْ، وَمِنْهُ تَشَعَّبُوا وَتَفَرَّقُوا. وَكَذَلِكَ إِنَّ أَبَا مُسْلِمِ الْخِرَاسَانِيِّ كَانَ لَهُ  
 حَظٌّ مِنْهُمْ وَهُمْ أَصُولُهُ قَالَ؛ فَقَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْمَعْ بِحِكَايَةِ هِيَ  
 أَطْرَفٌ مِنْ هَذِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٣٨)

### ١٥ ذكر سنة خمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ فقط، مبلغ الزيادة خمسة ذراعاً وعشرون

١٨ إصباعاً.

ما لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. ويزيد بن حاتم بحاله،

٢١ وكذلك القاضي خزيمة.

٣ وصلها؛ في الأصل.

٩-١٢ عن الأصل الأسطوري للأكراد قارن بجمال الدين الوطواط: مناهج الفكر ومباهج العبر (نشرة

فؤاد سزكين المصورة ١٩٩٠م) ١/ ص ٣١٩-٣٢٠.

١٠ المعروف عند الجغرافيين العرب هو جبل حكار، قارن مثلاً بمعجم البلدان لياقوت.

١٧ مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً ونصف؛ في النجوم الزاهرة ١٥/٢

رُوي أنه أجري بحضرة المنصور ذكر الجلم والإغضاء على المكروه؛ فقالوا: قد كان معاوية بن أبي سفيان له حظٌ من ذلك، فقال المنصور: أتدرون ممن أخذ معاوية ما ذكرتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين! قال: إن أبا عمرو ٣ ابن أحيحة بن الجلاح الأوسي نكح سلمى بنت عمرو بن زيد العذوية، وكانت قبله عند هاشم بن عبد مناف فولدت لهاشم عبد المطلب بن هاشم، وولدت لأحيحة عمرو بن أحيحة فنشأ عمرو أرياً مهيباً حليماً جواداً فكان أترابه ٦ من قومه - وهم الذين ولدوا معه في وقت واحد - يحسدونه لعجزهم عن شأوه فيغضون منه ويقصرون به ويؤذونه ويُسمعونه المكروه فلا يزيده ذلك إلا إغضاءً وعلى غلوائه إلا مضيئاً. فقال له قائلٌ منهم: علام تُقر ما تسمع منه الأذى وأبوك ٩ أعز من بين لابتني يثرب؟! فقال له: لو أني أهش لكل شرارة إذ تبلغني لحسرتُ على ذلك ولم أبلغ منه ما أريد، ولشغلني ذلك عن أكثر أمري، ونال من يبلغني ذلك عنه ما طلب، والصبر على ما أكره أخف علي من التسميع به. وإذا تكلم ١٢ المتكلم في الأمر ثم نزع عنه قبل أن يبلغ أقصى بالذي تكلم به عجزه ذو البصيرة والفضل. ومن عارض الناس في كل ما يكون منهم اشتد ذلك من فعله عليهم، ونقبوا عليه، وأنكشف لهم من أمره ما لا يجبُ كشفه. ومن (٣٩) ١٥ خاصم من الناس من ليس له خطرٌ صغر قدره، وهان على من كان يكرمه، وأجترأ عليه من كان يهابه، وصغر <على> من كان يجله. وإذا استشرى الشر

٣ الخبير منقول عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٤ - ١٦٦. وقارن بنسب قريش للمصعب الزبيري، ص ١٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ١٤.

٣-٤ أبا عمرو أحيحة بن الجلاح؛ كذا في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٦٤.

٩ وإن حلما قومه أرادوا امتحانه في حدائمه سنة فقالوا له علام...؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٦٤ - ١٦٥.

١٠ لو أني أهتبل لكل شرارة أذى تبلغني لحسرتُ دون ذلك...؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٦٥.

١٣ قبل أن يبلغ أقصى متهاه عجزه ذو البصيرة...؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٦٥.

١٧ وحقره من كان يجله؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٦٥ // <...>؛ ليس في الأصل.

شرى. وَصَوْنُ المرءِ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ ابْتِذَالِهَا بِالْجَهْلِ. والفراغ من أذاة أمرٍ  
لا يعينك ولا ينفعك خَيْرٌ مِنَ الْوَقُوفِ عَلَيْهِ. ولا خير فيما شغلك عن إكرام  
٣ عِرْضٍ أَوْ صَوْنٍ حَسَبٍ. ومن ماظَّ النَّاسَ مَاظَوْهُ. وَمَنْ قَالَ لَهُمْ مَا فِيهِمْ قَالُوا لَهُ  
مَا لَيْسَ فِيهِ، وَأَسْتَمَعَ بِأُذُنِهِ مَا كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَهُ فِي أَنْفُسِهِمْ. فلا تجعل للناس  
عليك مقالاً فيما بينهم، وأحرمس نفسك من غيرك، ووقرها بالجلم يوقرك من  
٦ سواك، فَإِنَّ الْجِلْمَ رَأْسُ الْحِكْمَةِ، وَمَنْ كَانَ حَلِيمًا كَانَ حَكِيمًا؛ وقد قال الهذلي  
(من الوافر):

أذاة لو أشاء لقلت فيها وإأتي بمثلها طبَّ عروفُ  
٩ تركت لها الفضاء فأمكنتها سهول الأرض والحزن الجروفُ  
ولم تنطق رُواة السوء فيها وجئت على مكارهم أزيفُ  
ولو عارضتها اشتعلت وشاعت ولاستعلت كما استعلى الغريفُ

١٢ هذا كلامٌ يتألقُ منه شعاعُ الشرف، ويترققُ عليه صفاءُ العقل، وينبت فيه  
فرند الحكمة. ومن تدبَّر فيه صفت له العيشة ناعمة، وانقادت له السعادة  
راغمة. وفي مطاويه كلماتٌ من الغريب لعلها تعجم على غير الأديب الأريب ها  
١٥ نحن نشرحها. قوله: لحيرتُ دون ذلك، أي لانقطعتُ؛ والحسر القطع.  
وقوله: إذا استشرى شرى يقال شرى الغضب والشر والبرق، أي لَجَّ وتتابع،  
واستشرى استفعل. وقوله: من ماظَّ الناس ماظوه؛ المُماظة المُشارَة، واستماع  
١٨ المكروه في الخصام وهي المُماظة والمُشارَة - هذا الفصيح. وقوله: نقبوا عنه،  
أي بحثوا وفتشوا واستخرجوا. (٤٠) وقول الشاعر أذاة: الأذاة والأذى سواء،  
وكان الأذاة أنثى للأذى أو واحده. وقوله: طبَّ؛ الطبُّ بالشيء الحاذق البصير  
٢١ به النافذُ فيه المتأني له. وقوله: تركتُ له الفضاء، هذا مثلُ ضربه للتغافل

١ اداوه؛ كذا في الأصل.

١٠ وحيث على مكارهم أريف؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٦.

١١ ولاستعلت كما اشتعل الغريف؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٦.

١٣ السيادة؛ في الأبناء، ص ١٦٦.

١٥ من هنا يختلف النص عند ابن الدواداري اختلافاً كبيراً!

عُمَا كِرَةً. وقوله: الحُزْنُ هو جمع حَزَن. وقوله: الجُرُوف، جمع جُرُف الشيء. وقوله: الغريف، هو الشَّجَر المعروف.

### ٣ ذكر سنة إحدى وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

ما لُخِصَّ من الحوادث

٩ الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. ويزيد بن حاتم على مصر، والقاضي خزيمة بحاله.

رُوي أنه جرى في مجلس المنصور ذكر دَغْفَل بن حَنْظَلَة السَّدُوسِي النَّسَابَة وعلمه وفضله ونُبْله ومعرفته بأنساب العرب ومثالبها، فقال المنصور، حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ، ١٢ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ رَضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِ: لَمَّا أَمَرَ اللهُ سَبْحَانَهُ ﷺ بِالِدَعْوَةِ، وَأَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقِبَائِلِ خَرَجَ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعَهُ حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ مَجَالِسِ الْعَرَبِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ١٥ عَنْهُ - وَكَانَ رَجُلًا لَا يُشَابَهُ - فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: الْقَوْمُ مِنْ رَبِيعَةَ! قَالَ: وَأَيُّ رَبِيعَةَ أَنْتُمْ؟ أَمِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لِهَازِمِهَا؟ قَالُوا: بَلْ مِنْ هَامَتِهَا الْعَظْمَى! قَالَ: وَأَيُّ هَامَتِهَا الْعَظْمَى أَنْتُمْ؟ قَالُوا: ذُهِلَ الْأَكْبَرُ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِنْكُمْ عَوْفُ الَّذِي ١٨

٥ الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ١٧/٢.

١٢ عن جده؛ كذا في الأصل.

١٣ من هنا مأخوذ عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٧ - ١٦٩. وقارن القصة برواية أطول بطريق ابن عباس عن علي بن أبي طالب في جمهرة الأمثال للمسكري ٤١٣/٢ - ٤١٨ رقم

١٩٣١

١٦ وكان رجلاً نسبة؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٧، وجمهرة الأمثال. فربما كانت العبارة في الأصل محرفة.

يُقَالُ له «لا حُرُّ بُوادي عوف»؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم جَسَّاس بن مُرَّة حامي  
الديار ومانع الجار؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم البسطام بن قيس أبو اللواء ومتهى  
٣ (٤١) الأحياء؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم الحَوْفَزَان قاتل الملوك وسالِبها أنْفُسها؟  
قالوا: لا! قال: أفمنكم المُزْدَلْف صاحب العمامة المُفْرَدَة؟ قالوا: لا! قال:  
أفمنكم أخوالُ الملوك من كندة؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم أصهارُ الملوك من  
٦ لخم؟ قالوا: لا! قال: فلستم ذُهَل الأكبر، أنتم ذُهَل الأصغر! قال؛ فقام إليه  
غُلامٌ من بني شيبان حين بَقَلَ وجهُه فقال (من الرجز):

إِنَّ عَلِي سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ      والعجب أن لا تعرفه أو تجهله  
٩      قد سَأَلْنَا فَأَخْبَرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتُمِكَ شَيْئاً، فَمَنْ الرَّجُلُ؟ فقال أبو بكرٍ رضي  
الله <عنه>: من قريش! قال الغلام: بَخِ بَخِ! أهل الشرف والرياسة والسُودد  
والسياسة؛ فمن أي قريش أنت؟ قال: من ولد تميم بن مُرَّة. فقال الغلام:  
١٢ أمكنتُ والله الرامي من سِوَاء الثغرة! أفمنكم قُصِيّ الذي كان يُدعى مجمَعاً حيث  
جمع القبائل من فِهْر؟ قال: لا! قال: أفمنكم عمرو العُلى الذي هشم الثريدَ  
لقومه ورجالُ مَكَّة مُسْتَتون عِجاف؟ قال: لا! قال: أفمنكم شَيْبَةُ الحمد  
١٥ عبدُ المَطْلَب مُطْعِم وحش البيداء وطير السماء؟ قال: لا! قال؛ فتركه أبو بكرٍ  
في شَقشَقته وهديره وأجذب زِمَامَ راحلته ورجع إلى رسول الله ﷺ، فقال  
الغلام (من الرجز):

٤      أبودلف؛ في جمهرة العسكري ٤١٤/٢.

٨      والعبء لا تعرفه أو تحمله؛ في ابن ظفر، ص ١٦٨، وجمهرة العسكري ٤١٤/٢.

١٠      <...>؛ ليس في الأصل.

١٢٠      إشارة إلى قول الشاعر:

أبوكم قُصِيّ كان يُدعى مجمَعاً      به جُمع الله القبائل من فِهْر  
قارن بأنساب الأشراف للبلاذري ٥٣/١، والسيرة النبوية لابن هشام ١٣٦/١ - ١٤٠، وجمهرة  
ابن حزم ١٢٧.

١٣      إشارة إلى قول عبدالله بن الزبير في هاشم بن عبد مناف: عمرو العلى هشم الثريد لقومه  
ورجال مَكَّة مستون عجاف. قارن بالطبقات لابن سعد ٤٣/١.

وافق درّ السيل درُيدَفَعُهُ يهِيضُهُ حيناً وحيناً يصرَعُهُ  
قال؛ فتبسم النبي ﷺ وقال: يا أبا بكر! لقد وقعت من الغلام على باقعة!  
فقال: أجل يا رسول الله! ما من طامةٍ إلّا وفوقها طامة، والبلاء موكلٌ بالمنطق. ٣

وكان الغلام دغفل بن حنظلة السدوسي، أعرابي أسلم وعاش إلى خلافة  
معاوية رحمه الله، فوفد عليه، وعجب (٤٢) من علمه واستكبره، وقال له: بِمِ  
أدرکت هذا العلم؟ قال: بلسانِ سؤول وقلبِ عقول! غير أن للعلم آفة وإضاعَةٌ ٦  
واستجاعة. فأفتته النسيان، وإضاعته أن تُحدّث به مَنْ ليس من أهله،  
واستجاعته أن صاحبه منهوّم لا يشبع، ونكده للكذب فيه.

وقول الصّدّيق: أمنكم صاحبُ العمامة المفردة - ذاك المُزدلف كان إذا ٩  
اعتَم لم يعتَم أحدٌ من قومه إجلالاً له.

### ذكر سنة اثنتين وخمسين ومائة

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وأحد وعشرين إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً وإصبعاً ونصف.

١٥

ما تُخصّص من الحوادث

الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن علي. وعزل يزيد بن حاتم عن

- 
- ١ صادف دره السيل درأ يدفعه؛ في جمهرة العسكري ٤١٥/٢.
  - ٢ في الإصابة لابن حجر عن دلائل النبوة للبيهقي ٤٧٥/١ أن القائل لأبي بكر عليّ.
  - ٤ - ٨ الخبر في أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٩، والاستيعاب لابن عبد البر ٤٦٢/٢، وأسد  
الغابة لابن الأثير ١٣٢/٢، والإصابة ٤٧٥/١.
  - ٦ غير أن للعلم آفة وإضاعَةٌ ونكداً واستجاعة...؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٩.
  - ١٠ إجلالاً له أن يشبهوا به؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٩.
  - ١٣ وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢٠/٢.
  - ١٦ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١١٧ - ١١٨، أن يزيد بن حاتم عُزل عن ولاية مصر في هذه  
السنة وولي مكانه عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُديج حتى وفاته في صفر ١٥٥ هـ. وفي =

مصر، وولّى مكانه عبدالله بن عبد الرحمن، وولّى الخراج محمد بن سعيد،  
وحزيمة قاضياً.

٣ قلت: قد ذكرتُ في جميع هذا التاريخ عدّة من نجباء الأبناء من السادة  
المتقدمين: وأحبّ أن أذكرَ هاهنا نَفْثاً من أخبار السادة الصالحين رضوان الله  
عليهم أجمعين.

٦ روي أن أبا عبدالله بن الجلاء قال، اشتهدتُ أمّي على أبي سمكاً فمضى  
إلى السوق وأنا معه فأشترى سمكاً ووقف ينظر إلى مَنْ يحملة فإذا صبيٌّ قد أتاهُ  
فقال: يا عمّ! تريدُ مَنْ يحملة؟ قال: نعم! فحملة ومشى معنا فسمعنا الأذان،  
٩ فقال الصبيُّ لأبي: قد أذن المؤذن وأحتاج الوضوء فأحفظ سمكك إن أحببتَ  
حتى أعودُ فأحمِلُهُ إن شاء الله! ووضع الصبيُّ السمكَ ومَرَّ فقال أبي: نحن أولى  
بذلك منه فلتتوكّل على الله في السمك! وتركناه ودخلنا المسجد فصلّينا وخرجنا  
١٢ والصبيُّ معنا (٤٣) فأتينا السمكَ فإذا هو موضوعٌ بحاله فحملة الصبيُّ إلى دارنا  
فحدّث أبي أمّي بحديث الصبيِّ فقالت: لعله الليلة يقيم عندما ليأكل من هذا  
السمك! فقلنا له ذلك فقال: إني صائم! فقلنا: تعودُ عند الإفطار! فقال: إني  
١٥ إذا حملتُ مرّةً في اليوم لم أعد أحمل في ذلك اليوم، ولكنني أدخل هذا  
المسجد إلى المساء! قال؛ فدخله ودعوانه عند الإفطار فأكل وقلنا: بتّ عندنا!  
قال: نعم! فدللناه على الخلاء، ورأيناه يحبُّ أن يؤثّر الخلوة فأدخلناه بيتاً

= الطبري ٣/٣٧٠: وفيها عزّل يزيد بن حاتم عن مصر ووليها محمد بن سعيد، وكذا في الكامل  
لابن الأثير ٥/٤٦٥. وقارن بالنجوم الزاهرة ١٧/٢ - ١٨، والخطط للمقريزي ١/٣٠٧.

٣ هذه إشارة إلى كتاب «أبناء نجباء الأبناء» لمحمد بن ظفر الصقلي (- ٥٦٥هـ). قارن  
بالمقدمة، ص

٦ القصة مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٤ - ١٥٥. وقارن أيضاً بحلية الأولياء  
١٠/٣١٤ - ٣١٥ رقم ٥٨٥، وطبقات الصوفية للسلمي، ص ١٧٦ - ١٧٩، وصفة الصفوة  
٢/٤٤٣ - ٤٤٤ رقم ٣٠٧، والرسالة القشيرية، ص ٢٦، والمتظّم لابن الجوزي ٦/١٤٨،  
وتاريخ بغداد ٥/٢١٣ - ٢١٥، والبداية والنهاية ١١/١٢٩. توفي عام ٣٠٦هـ // عبدالله بن  
أحمد الجلاء؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٤.

خالياً؛ وكانت لقريب منا بنتٌ زَمِنَةٌ فلَمَّا كان في بعض الليل جاءتنا تمشي فقلنا لها: ما أمرُك؟ فقالت: إني سألتُ الله بِحُرْمَةِ ضَيْفِكُمْ هذا الصَّبِيِّ أن يُعَافِيَنِي ففعل! قال؛ فأتينا البيتَ فوجدناه مغلقاً ولم نجد الصَّبِيَّ فيه! قال؛ فكان أبي<sup>٣</sup> يقول بعد ذلك: فمنهم كبيرٌ ومنهم صغيرٌ - يعني من الأولياء المصطفين.

### ذكر سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة

٦ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ذراعاً واحدٌ وستة عشر إصبغاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبغان.

٩ ما لُخِصَ من الحوادث  
الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . وعبدالله بن عبد الرحمن علي حرب مصر، ومحمد بن سعيد على الخراج، والقاضي خزيمة بحاله.

١٢ ومن مناقب الأولياء أن أبا الحسين أحمد بن محمد المدعوَ التُّوري لَمَّا قرأ القرآن ألزمه أبوه أن يكونَ معه في حانوته فكان إذا أصبح أخذ لوحاً له ودواةً، وذهب يسألُ عمًّا جهل من كتاب الله عزَّ وجلَّ، وكان يكتب ما قيل له ثم يأتي أباه فيزجره عن الغيبة ويتهددهُ ثم إذا بعثه من الحانوت في حاجةٍ (٤٤) أخذ لوحه<sup>١٥</sup> ودواته معه فيسألُ مَنْ مرَّ به من أهل العلم، وربما ضربه أبوه لغيبته؛ فقال له

٤ في الأنباء لابن ظفر زيادة: وبعضهم يقول إن عبدالله بن أحمد الجلاء سمع هذا الحديث في مجلس معروف الكرخي وأن الصبية كانت بنت صاحب البيت.

٧ - ٨ الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢١.

١٠ قارن عن عبدالله بن عبد الرحمان بما سبق في صفحة ٤٩ رقم ١٦.

١٢ القصة مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٦ - ١٥٧. وقارن بحلية الأولياء ١٠/٢٤٩ - ٢٥٥ رقم ٥٧٠، وطبقات الصوفية للسلمي، ص ١٦٤ - ١٦٩، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٤٣٩ - ٤٤٠ رقم ٣٠٤، والمتنظم ١٣/٧٣ - ٧٤، وتاريخ بغداد ٥/١٣٠ - ١٣٦، والبداية والنهاية ١١/١٠٦. مات سنة ٢٩٥ هـ.



يوماً: ياليت شعري يا بني ما تريد بعلمك؟ قال: أريد أن أعرف الله وأتعرّف إليه!  
قال: وكيف تعرفه؟ قال: أعرفه بفهم كلامه، وفقه أمره ونهيه! قال: وكيف  
٣ تتعرف إليه؟ قال: أتعرّف إليه بالعمل بما علّمني! فقال له أبوه: لا أعرض لك  
بعدي في أمرك هذا ما بقيت. ثم إن أباه سلّم له حاله حتى صار منه ما شهر.

ومن عجيب أخباره أن ساعياً سعى به وبجماعة من الصوفية عند بعض  
٦ الخلفاء وزعم أنهم زنادقة فقبض عليهم وأحضرُوا دار الخلافة، وأمر الخليفة  
بضرب أعناقهم، وبسط النطع وحضر السياف، فتقدّم النوري إليه، فقال  
السياف للنوري: أتدري إلى ماذا تتقدّم؟ قال: نعم! أتقدّم للموت! فقال له  
٩ السياف: ولم تتعجل الموت؟ فقال له النوري: لا وثر أصحابي علي نفسي  
بحياة ساعة! فنخر السياف كما تنخر السفلة وأغمد سيفه، وقال: أنا أقتل سيّد  
الفتيان؟ لا كان هذا أبداً! ونمي الخبر إلى الخليفة فعجّب وأحضر القاضي،  
١٢ وردّ أمر النوري وأصحابه إلى القاضي ليختبر حالهم فألقى عليهم مسائل في  
الفقه فأجابه النوري بأحسن جواب، وأتبع كلامه بأن قال: إن لله عبادة إذا قاموا  
قاموا لله، وإذا نطقوا نطقوا بالله، يعلمون بالعلم، ويعبرون عن الحقائق، قد  
١٥ أرضوا أنفسهم بالله عن التفويض إلى الله، وأخرجوا منها السخط لمكروه  
القضاء ما لم يثلّم لهم ديناً أتوه بهم يقيناً. قال؛ فبكى القاضي، وقال: يا أمير  
المؤمنين! إن كان هؤلاء زنادقة فما على الأرض مسلم! فأطلقوا وعرض عليهم  
١٨ مالاً فأبوا قبوله.

٥ القصة مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٧ - ١٥٨. وقارن بحلية الأولياء

٢٥٠/١٠ - ٢٥١.

١٤ ويعرون؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٨.

## ذكر سنة أربع وخمسين ومائة (٤٥)

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعاً واحداً وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً<sup>٣</sup>  
وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي . وعبدالله بن عبد الرحمن<sup>٦</sup>  
علي حرب مصر، ومحمد بن سعيد علي الخراج . وفيها توفي القاضي أبو  
خزيمة رحمه الله، وولي الخليفة من قبله عبدالله بن لهيعة؛ وهو أول قاضٍ ولأه  
الخليفة من قبله؛ فإن الولاة كانوا يولّون القضاة، وأجرى عليه في كل شهر<sup>٩</sup>  
ثلاثين ديناراً.

ومن مناقب الأولياء أن سهل بن عبدالله التستري رضي الله عنه لما بلغ  
عُمُرُهُ ثلاث سنين كان يسهر الليل ينظر إلى صلاة خاله محمد بن سوار رضي الله<sup>١٢</sup>  
عنه، فربما قال له خاله: قم يا بني وأرقُدْ قد شغلت قلبي! ولما رأى ذلك خاله  
قال له: يا سهل! ألا تذكر الله الذي خلَقَكَ؟ قال: كيف أذكرُهُ؟ قال: قل في

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٢/٢.

٦ قارن عن عبدالله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُذَيج بما سبق في صفحة ٤٩ رقم ١٦.

٧ أرخ موت أبي خزيمة إبراهيم بن يزيد الرُعيني في هذه السنة ابن عبد الحكم في فتوح مصر،  
ص ٢٤٣، والكندي في الولاة والقضاة، ص ٣٦٨.٨ قارن عن عبدالله بن لهيعة وتولية المنصور له بالولاة والقضاة للكندي، ص ٣٦٨ - ٣٧٠،  
وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٥ وما بعدها، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٣ - ٢٤٤،  
ووفيات الأعيان ٣/٣٨ - ٣٩، والوفائي بالوفيات ١٧/٤١٥ - ٤١٦ رقم ٣٥٤. ومات سنة  
١٩٤هـ.١١ قارن عن سهل بن عبدالله التستري بحلية الأولياء ١٠/١٨٩ - ٢١٢ رقم ٥٤٦، وطبقات  
الصوفية للسلمي، ص ٢٠٦ - ٢١١، والرسالة القشيرية، ص ١٨، ووفيات الأعيان ٢/٤٢٩ -  
٤٣٠، وصفة الصفوة ٤/٦٤ - ٦٦ رقم ٦٤٥، والمنتظم ١٢/٣٦٢. ومات سنة ٢٨٣هـ.١٢ القصة مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٤ - ١٤٦. وقارن قصته مع خاله في  
وفيات الأعيان ٢/٤٢٩.

نفسك من غير أن تحركَ به لسانك إذا جئتُك الليل: اللُّهُ معي، اللُّهُ شاهدي،  
الله ناظرٌ إليّ - ثلاث مرّات. ففعل ذلك ليالي ثم قال له خالُه: يا سهل! قل ذلك  
٣ الكلام في نفسك في كل ليلةٍ سبع مرّات. فلبث على ذلك مُدَّة ثم قال له خاله:  
قل ذلك الكلام في كل ليلةٍ إحدى عشرة مرّة. فلبث كذلك زماناً. قال سهل:  
فوقع لذلك بقلبي حلاوةً فأخبرتُ خالي، فقال لي: يا سهل! مَنْ كان الله معه  
٦ وشاهده وناظرٌ إليه، كيف يعصيه؟

وروي أن سهلاً حفظ القرآن تلاوةً وهو ابنُ ست سنين، وكان يقوم نصف  
الليل وهو ابن سبع سنين، وكان يُفتي في مسائل الورع والزهد ومقامات الإفادة  
٩ والفقهِ والعبادة وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة. فلما بلغ ثلاث عشرة سنة عرضت له  
مسألة فلم يجدْ بُسْتَر (٤٦) مَنْ يُحْسِنُ الجوابَ عنها فقال لأهله: جهزوني إلى  
البصرة ففعلوا، فلم يجدْ في البصرة ما أراد. وذكر له حمزةُ بن عبد الله بعبّادان  
١٢ فقصده عبّادان، ولقي حمزة فوجد عنده ما أراد وصحبه.

ومن عجيب أجوبته أن رجلاً من ذوي اليسار كان مجاوراً لخال سهلٍ  
فحجَّ ثم قفل إلى أهله فذهب خال سهلٍ ليهنئه بمقدّمة ويلوغه أمله؛ وأنطلق  
١٥ سهلٌ مع خاله؛ فلما جلسا إلى الحاجّ أقبل يُحدّث خال سهلٍ عمّن بقي من  
القضاة بمكّة وعن حاله في حجّه إلى أن قال: وشغلني عن طواف الوداع كذا  
وكذا. ثم التفت إلى سهلٍ كالمازح وسهلٌ إذ ذاك لم يبلغ اثنتي عشرة سنة إلا  
١٨ أنه كان مقصوداً بالمسائل معروفاً بحُسن الإجابة - فقال له: ما تقول أنت يا أستاذ  
فيمن ترك طواف الوداع؟ فأنشد سهلٌ قول الشاعر (من الطويل):

ولمّا تذكّرتُ المنازلَ بالحمى      ولم تقض لي تسليمةً المتزوّدِ  
٢١ زفرتُ إليها زفرةً لوحشوتها      سراويل أدرع الحديد المسرّدِ

٧ القصة في أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٤ - ١٤٥.

٨ وكان يسأل؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٤.

١٥ عمّن لقي من الفضلاء؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٥.

١٨ بصيراً بالمسائل؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٥.

لذابت جواشيتها وظلت بحرها تَلِينُ كما لانت لسداودَ في اليدِ  
قال؛ فوثب ذلك الرجل وثبةً ملسوع فتزع ثيابه ولبس ثوبي إحرامه وقال:  
لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ بِحُجَّةٍ! وتجهز عائداً إلى مكة المكرمة. ٣

وروي أنه لم يزل يتنقل في الرياضة الغذائية إلى أن كان يفطر في كل ليلةٍ  
على أوقيةٍ من الخبز الشعير بلا أدم فكان يكفيه لقوته درهمٌ واحدٌ في كل سنةٍ  
وهو مع هذا يقوم الليل كله. ثم ترقى هذا إلى ما هو فوقه، أضربت عنه صيانةٌ ٦  
لسماعه عن الدفع له، والله أعلم.

### ذكر سنة خمس وخمسين ومائة

٩ النيل المبارك في هذه السنة

(٤٧) الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

١٢ ما لخص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وتوفي عبدالله بن  
عبد الرحمن بمصر فولى مكانه أخاه محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد  
على الخراج، والقاضي ابن لهيعة على القضاء بحاله. ١٥

ومن مناقب الأولياء رضي الله عنهم أن السري بن المغلس رضي الله عنه

١ غواشيتها؛ في الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٥.

٤ إلخ أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٦.

١٠ - ١١ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٥.

١٣ عبدالله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج؛ ولي مصر من ربيع الثاني سنة ١٥٢ هـ حتى  
وفاته في صفر ١٥٥ هـ، ووليها بعده أخوه محمد بن عبد الرحمان حتى وفاته في الشوال سنة  
١٥٥ هـ. قارن بالولادة والقضاء للكندي، ص ١١٧ - ١١٨. ولا يذكرهما الطبري ولا ابن الأثير  
في الكامل. وقارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٣، والخطط للمقريزي ١/٣٠٧.

١٦ السري بن المغلس؛ قارن عنه حلية الأولياء ١٠/١١٦ - ١٢٧ رقم ٤٦٩، وصفة الصفوة  
٢/٣٧١ - ٣٨٦ رقم ٢٧٢. والقصة هنا مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٦ -  
١٤٨.

قرأ على مؤدبه: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾ فقال له: يا أستاذ! ما الورد؟ فقال المؤدب: لا أدري! ثم قرأ: ﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ فقال: يا أستاذ! ما العهد؟ فقال المؤدب: لا أدري! فقطع، السري القراءة وقال للمؤدب: إذا كنت لا تدري فليم عزرت الناس؟! فضربه! فقال له السري: ألم يكفك الجهل والغرور حتى أضفت لهما الظلم والأذى؟ فاستحلّه المؤدب، وتاب إلى الله من التأديب، وأقبل على طلب العلم فكان يقول بعدها: إنما أعتقتني من رق الجهل السري!

وروي أنه لما بلغ في الحفظ إلى قول الله سبحانه: ﴿تتجافى جنوبهم﴾ ٩ عن المضاجع عاد لا يضع جنبه بالأرض لنوم. وكانت أمه تنصب وسائد عن يمينه وشماله ومن وراء ظهره فلما اشتد أزال الوسائد ولم ير مضطجعا على الأرض لنوم حتى لقي الله تعالى؛ وبلغ من العمر ثمان وتسعين سنة. وكان يقول: لي ثلاثون سنة أستغفر الله من قولي الحمد لله مرة! ف قيل له: كيف؟ قال: وقع في السوق حريق فخرجت مبادراً إليه فاستقبلني رجل فقال لي: قد سلم حانوتك! فقلت: الحمد لله! فأنا أستغفر الله منذ ثلاثين سنة من هذا القول. ١٥

### ذكر سنة ست وخمسين ومائة (٤٨)

النيل المبارك في هذه السنة

١٨. الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعا.

- 
- |         |                                   |
|---------|-----------------------------------|
| ١       | سورة مريم ١٩/٨٦.                  |
| ٢       | سورة مريم ١٩/٨٧.                  |
| ٨       | سورة السجدة ١٦/٣٢.                |
| ١١      | ثمان وسبعين؛ في صفة الصفوة ٢/٣٨٢. |
| ١٢      | القصة أيضاً في صفة الصفوة ٢/٣٨١.  |
| ١٨ - ١٩ | قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٩.        |

### ما لُخِصَّ من الحوادث

- الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ . ومحمد بن عبد الرحمن  
 على حرب مصر، ومحمد بن سعيد على خراجها، والقاضي ابن لهيعة بحاله . ٣
- حكى الأستاذ الإمام أبو القاسم الجُنيد بن محمد رضي الله عنه - وهو ابن  
 أخت السري رضي الله عنه وتلميذه - قال؛ دخلت يوماً على السريّ خالي فإذا  
 هو يبكي فقلتُ له: ما أبكاك؟ فقال: جاءتني البارحة الصبيّة - يعني ابنته - ٦  
 فقالت: يا أبه! هذه ليلة حائرة وقد علقتُ لي هذا الكوزَ حتّى برد، وأنتُ أحمقُ  
 به! قال؛ فغلبتني عيني فرأيتُ فيما يرى النائم كأنّ جاريةً حسناء نزلت من  
 السماء فقلتُ: لمن أنت؟ فقالت: لمن لا يشربُ الماء المبرّدَ في الكيزان ٩  
 المعلّقة! قال الجنيد: فنظرتُ وإذا الكوزُ مكسورٌ ما رُفعت شقاقُهُ من الدار حتّى  
 غطّاها التراب .

١٢

### ذكر سنة سبعٍ وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وعشرون إصبعاً . ١٥

١ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن حُدَيْج؛ في الولاة والقضاة للكندي أنّه ولي مصر بعد  
 أخيه عبد الله بن عبد الرحمان من الصفر ١٥٥ هـ حتى وفاته في الشوال ١٥٥ هـ، وأنّ أبا جعفر  
 المنصور ولأها بعده موسى بن عُليّ بن رباح اللخمي الذي بقي على ولاية مصر حتى ذى الحجة  
 سنة ١٦٦ هـ. قارن بالكندي، ص ١١٨ - ١٢٠، وفي تاريخ الطبري ٣/٣٧٩: وعلى مصر  
 محمد بن سعيد. ولا يذكر ابن الأثير في الكامل والي مصر في هذه السنة. وقارن أيضاً بالنجوم  
 الزاهرة ٢/٢٥ - ٢٧، والخطط للمقريزي ١/٣٠٧.

٥ القصة مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٧ - ١٤٨. والقصة أيضاً في صفة  
 الصفوة عن الجنيد ٢/٣٧٤.

١٤ - ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣١.

### ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن علي . ومحمد بن عبد الرحمن  
 ٣ على حرب مصر إلى أن تُوَفِّي في هذه السنة فولَّى مكانه موسى بن عَلِيِّ بن رِبَاح  
 اللَّخمي ، ومحمد بن سعيد على الخراج ، والقاضي ابن لهيعة بحاله .  
 رُوي أَنَّ الإمام الحارث بن أسد المُحاسبي رضي الله عنه مرَّ وهو صبيُّ  
 ٦ بصبيانٍ يلعبون على باب رجلٍ (٤٩) تَمَّارٍ فخرج صاحبُ الدار ويده تُميراتٌ  
 فقال للحارث: كُلْ هذه التُّميرات يا صبي! فقال له الحارث: ما خَبْرُكَ فيهنَّ؟  
 قال التَّمَّار: بعْتُ الساعةَ تمرّاً من رجلٍ فسقطن من تمره . فقال له الحارث:  
 ٩ أتعرفه؟ قال: نعم . فأقبل الحارث على الصبيان الذين يلعبون على باب دار  
 التَّمَّار فقال لهم: هذا الشيخ مسلم؟ قالوا: نعم! فذهب وأتبعه الشيخ فأمسكه  
 وقال: والله لا أدعُكَ حتَّى تقولَ لي ما وقع في نفسك مني! فقال: يا شيخ!  
 ١٢ تُطعم أولادَ المسلمين السُّحْتِ وأنت مُسلمٌ؟! أَطُلبُ . صاحب التمر كما تطلب  
 الماءَ إذا عطِشْتَ حتى تبرأ من التباعة! فقال الشيخ: والله لا تخرب ألفها أبداً .

### ذكر سنة ثمانٍ وخمسين ومائة

#### النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم ذراعان فقط، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف  
 محرراً.

- ١ محمد بن عبد الرحمان؛ قارن عنه الحاشية ص ٥٧ رقم ١ .
- ٤ في تاريخ الطبري ٣/٣٨٠: وفيها - يعني سنة سبع وخمسين - عُزِلَ محمد بن سعيد الكاتب عن مصر، واستعمل عليها مطر مولى أبي جعفر المنصور . وفي الكامل لابن الأثير ٧/٦: وعُزِلَ محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولاة مطراً .
- ٥ قارن عن المحاسبي بحلية الأولياء ١٠/٧٣ - ١١٠ رقم ٤٦٥، وصفة الصفوة ٢/٣٦٧ - ٣٦٩ . والقصة هنا مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٨ - ١٥٠ .
- ١٣ لا تخرب ألفها أبداً؛ كذا في الأصل . وفي ابن ظفر: والله لا تجرت للدنيا أبداً!
- ١٦ سبعة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٣٤ .

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي إلي أن تُوفِّي في هذه السنة في تاريخ ما يأتي إن شاء الله تعالى . وموسى بن عَلِيٍّ على حرب مصر، ٣ ومحمد بن سعيد بحاله على الخراج، وكذلك القاضي ابن لهيعة .  
تُوفِّي المنصور رحمه الله مُحرماً في سادس ذي الحجة من هذه السنة وله ثمان وخمسون سنة . وقيل : ثلاث وستون سنة وهو الصحيح المتفق عليه ؛ منها ٦ خليفةً إثنان وعشرون سنة .

### صفتُهُ رحمه الله

كان طويلاً أَسْمَرَ حسن الوجه، خفيف العارضين، شجاعاً مقداماً، طويلَ الروح، سديدَ الرأي . قاضيه : محمد بن صفوان . كاتبه : العباس بن مسلم . حاجبه : قَطْن والربيع بن زياد . نقش خاتمه : الله ثقةً عبدالله .

### ١٢ (٥٠) ذكر خلافة المهدي محمد بن عبدالله المنصور

#### ونُكِّت من أخباره وسيرته

هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس

٤ قارن عن محمد بن سعيد بما سبق في صفحة ٥٨ رقم ٤ .

٥ - ٧ واختلف في مبلغ سنة يوم توفي، فقال بعضهم : كان ابن أربع وستين سنة، وقال بعضهم : كان ابن خمس وستين سنة، وقال بعضهم : كان ابن ثلاث وستين سنة، وقال هشام بن الكلبي : هلك وهو ابن ثمان وستين سنة؛ في تاريخ الطبري ٣/٣٩٠ .

١٠ عبدالله بن محمد بن صفوان؛ في العقد الفريد ٥/١١٤ - ١١٥ . عبيدالله بن محمد بن صفوان؛ في تاريخ القضاء، ص ١٦٦ .

١١ الله ثقة عبدالله وبه يؤمن؛ في العقد الفريد ٥/١١٤، والتنبية للمسعودي، ص ٣٤٢؛ ومثله نقش خاتم السقّاح!

١٢ قارن عن سيرة المهدي بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٨٦، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٧٩ - ٣٨٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٢٧٥ - ٢٧٨، وتاريخ الطبري ٣/٤٥١ وما بعدها، والعقد الفريد ٥/١١٥ - ١١٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٧١ - ٤٩١، ومروج الذهب ٤/١٦٥ - =



رضي الله عنه. وباقي نَسَبه قد عَلِمَ. يُلقَّب الجَموح، وذا النكتة، والأعور الصالح. أمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن سهم بن يزيد الحميري. بويغ له بمكة في ٣ المسجد الحرام عند وفاة أبيه المنصور رحمه الله سبع ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة. ومولده سنة ست وعشرين ومائة في جمادى الآخرة، وقيل في رجب، بالحُميمة. وكانت خلافتُهُ - على أصح الأقوال - عشر سنين وشهراً ويوماً واحداً. وقيل: بويغ له ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة من السنة المذكورة. وكان جواداً حازماً وصولاً يُبشِّرُ الأمور بنفسه، وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب. تزوج ربيعة بنت عمه السفاح وأولدها علياً وعبيد الله. ٩ والخيزران ولدت له موسى الهادي وهارون الرشيد. وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة أم عبد الله بنت صالح بن علي أخت الفضل وعبد الله. وأعتق الخيزران في السنة وتزوجها. ووزر له أبو عبيد الله معاوية بن عبد الله الأشعري ثم يعقوب بن داود السلمي ثم الفيض بن أبي صالح.

= ١٨٢، والتبیه للمسعودي، ص ٣٤٣ - ٣٤٥، والعيون والحدائق لمؤلف مجهول، ص ٢٦٩ - ٢٩٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٧ - ١٦٩، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١١٢ - ١٢٢، والكمال لابن الأثير ٢١/٦ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

٣ السابع عشر؛ الأخبار الطوال للدينوري. السادس من ذي الحجة؛ العقد الفريد، ومروج الذهب، وتاريخ القضاعي، وتاريخ الدولة العباسية. ولا يذكر الطبري ولا ابن الأثير يوم بيعته. ٤ سنة سبع وعشرين ومائة؛ مروج الذهب ١٦٥/٤. ولا يذكر تاريخ مولده معظم المصادر المذكورة في الحاشية رقم ١٢، ص ٥٩.

وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٣٥ أن المهدي أُخبر خبر موت أبيه وهو في بغداد. ٥ - ٦ عشر سنين وشهراً ونصفاً؛ الأخبار الطوال، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٧. عشر سنين وشهراً؛ المعارف لابن قتيبة. عشر سنين وشهراً وأياماً؛ أنساب الأشراف، ص ٢٧٥. عشر سنين وشهراً؛ تاريخ الدولة العباسية، ص ١٢٠. عشر سنين وخمسة وأربعين يوماً؛ العقد الفريد. عشر سنين وشهراً وخمسة عشر يوماً؛ مروج الذهب ١٦٥/٤.

١١ أبو عبيد الله؛ في التاريخ القضاعي، ص ١٦٧، ومروج الذهب ١٦٩/٤ رقم ٢٤٤٠، وكتاب الوزراء للجيشياري، ص ١٤١.

٩ - ١٢ مأخوذ عن العقد الفريد كما يبدو.

رُوي أنه رأى في منامه كأن في يده عُصْنَيْن أحدهما أقصر من الآخر وأدق فأورق الكبير من أعلاه ثم ذُبل، وأورق الصغير من أوله إلى آخره وأستمرَّ فَقَصَّ ذلك على يحيى بن خالد بن برمك، وكان يحيى أعقل أهل زمانه وأسودهم<sup>٣</sup> وأوفرهم؛ فقال: سيلي ولدك الخلافة، ويكون لهما من بعدك الأمر، وقطع الكلام! ثم إن يحيى احتفل بأمر هارون الرشيد دون موسى الهادي، وعاد لا يُفارقهُ ليلاً ولا نهاراً حتى مات المهدي، وولي الهادي. وكان (٥١) المهدي قد<sup>٦</sup> عقد الأمر لموسى الهادي ثم لهارون الرشيد. فلما مات المهدي، وأستقرَّ أمر الهادي أراد أن يخلع الرشيد، ويعهد لبعض ولده وأتفق مع جماعةٍ من القواد وكبار الدولة واستشارهم في ذلك فقالوا: لا يقوم بهذا الأمر غير يحيى بن خالد<sup>٩</sup> لرجوع الرشيد إليه وهو قادرٌ على أن يدع الرشيد ينزل عن هذا الأمر من غير عسفٍ ولا عنف. فاستدعى الهادي يحيى بن خالد وقرّبه وأدنى مجلسه ولاطفه وأطلعه على المقصود منه، وكان ولد الهادي دون الحُلُم، فقال يحيى: يا أمير<sup>١٢</sup> المؤمنين! الأمر أمرك، وما يكون إلا ما تُحب! فابتهج سُروراً. ثم قال: عن إذن أمير المؤمنين أعرض كلاماً فإن وافق وإلا أمير المؤمنين المُخَيَّر فيه! فقال: قل! فما أراك إلا ناصحاً شفوفاً! فقال: يرى أمير المؤمنين - أبقاه الله - أن الناس<sup>١٥</sup> يدخلون تحت طاعة ولدك وهو دون الحُلُم في سن الطفولية. فإذا نزل الرشيد عن هذا الأمر وعقدته لولدك وهو في هذا السن وحصل - والعياذ بالله تعالى - لأمير المؤمنين مفارقة الدنيا إذ الموت سبيل كل حي، والرشيد مخلوع من ولاية<sup>١٨</sup> العهد، أفيأمن أمير المؤمنين أن الأمر ينتقل عن أهل هذا البيت الطاهر، ويثب

١ قارن بالقصة في الطبري ٥٧٧/٣، ومروج الذهب ١٩٤/٤ رقم ٢٤٨٩.

٢ فدعا المهدي الحكيم بن موسى الضمري فقال له: عبّر هذه الرؤيا؛ في الطبري ٥٧٧/٣.

فقصّ الرؤيا على الحكيم ابن إسحاق الضميري؛ في مروج الذهب ١٩٤/٤ رقم ٢٤٨٩.

٦ قارن عن محاولة الهادي لخلع الرشيد بالطبري ٥٧١/٣ - ٥٧٣، ومروج الذهب ١٩١/٤ -

١٩٢ رقم ٢٤٨٥، والكامل لابن الأثير ٦٥/٦ - ٦٧، والوزراء والكتاب للجيشياري، ص ١٦٩ -

١٧٠، ومسالك الأبصار للعمري ١١/١٥ - ١٦.

الغير لذلك . لكن يمهل أمير المؤمنين - أعزه الله - إلى حيث يبلغ الطفل ويأخذ حذاه ويستحق الأمر وأنا الضامنُ لأمر المؤمنين نزول أخيك عن الأمر بسؤاله رضياً من غير إكراه ولا إجبار! فقال الهادي : لله ذرُّك! فما أفحل رأيك! فلم تمض على الهادي بعد ذلك إلا شهيرات حتى قضى نَجبه حسبما يأتي في تاريخه، واستقرَّ الأمر للرشيدي . وكانت هذه الواقعة أساس تحكيم البرامكة على الرشيد وغلبتهم في وقتهم عليه (٥٢) حتى كان لا يُنادي ليحيى بن خالد إلا : يا أبا! . وقيل ليحيى بن خالد؛ فلو عاش الهادي إلى حين بلوغ ولده أكنت تفي بما وعدت من أمر الرشيد ونزوله؟ فقال : كنتُ واثقاً أن مدَّة الهادي يسيرة لرؤيا المهدي .

### ذكر سنة تسع وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١ الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

### ما لُخِصَّ من الحوادث

١ الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور، وموسى بن عُليّ على حرب مصر . وكان قد عزل محمد بن سعيد عن الخراج، ووَلَّى مطراً ثم عزل مطراً ووَلَّى مكانه أبا حمزة محمد بن سليمان، والقاضي ابن لهيعة بحاله .

١ والمهديّ هو قاتلُ بشار بن بُرد الشاعر المشهور . ولنورده هاهنا تُتفأ من أخباره، ولَمعاً من أشعاره .

٢ بسأله؛ في الأصل .

١٢ - ١٣ الزيارة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ٣٥/٢ .

١٥ الهادي؛ كذا في الأصل . والنصح عن الهامش الأيمن من الصفحة .

١٧ وكان على مصر محمد بن سليمان أبو ضمرة؛ في الطبري ٤٧٠/٣ .

١٨ قارن عن بشار بن برد Sezgin, GAS II, 455-457 .

## ذكر بشار بن بُرد وطرف من خبره ونسبه

هو - فيما ذكر صاحب كتاب الأغاني عن الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن غِيلان الشعوي - : بشار بن بُرد بن يَرْجُوح بن أزدکرد بن ٣ شروستان بن بهمن بن دارا بن قِيروز بن كرده بن ماهفیدان بن دادان بن بهمن بن أزدکرد بن حسيب بن مهران بن خسروان بن أخشين بن شهرداد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بندادسيحان بن مكرر بن ادريوش بن ٦ يستاسب بن لهراسف .

قال : وكان يَرْجُوح جدَّ بشار من طُخارستان من سَبِي المهلب بن أبي صُفرة . ويكنى بشارُ أبا مُعاذ . ومحلُّه في الشِّعر وتقدُّمه طبقات المُحدِّثين ٩ بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلافٍ في ذلك يُغني عن وصفه . وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . وقد شُهر فيهما ، ومدَّح (٥٣) وهجا وأخذ سني الجوائز .

١٢

وعن جرير بن حازم عن أبيه قال : كان بشار بن بُرد بن يَرْجُوح وأبوه بُرد من قَبْلِ خيرة القُشيرية امرأة المهلب بن أبي صُفرة ؛ وكان مُقيماً لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة ببخيراتان مع عبيد لها وإماء ، فوهبت بُرداً بعد أن زوجته لامرأة ١٥ من بني عُقيلٍ متصلةً بها ، فولدت امرأة بُرد وهو في ملك العُقيلية بشاراً . ثم إنَّ العُقيلية أعتقته من رِقِّ العبودية .

وعن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان بُردُ أبو بشارٍ مولى أمِّ الطباء ١٨

٢ الأغاني ١٣٥/٣ وما بعدها .

٣ إعلان الشعوي ؛ كذا في الأصل . وما أثبتناه عن الأغاني ١٣٥/٣ .

٤ روستان ؛ في الأصل . والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣ // ابن كريد بن ماهبنداد ؛ في الأصل . والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣ .

٦ ابن ماخرشيد بن ايمان ؛ كذا في الأصل . والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣ .

١٣ عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه ؛ في الأغاني ١٣٦/٣

١٨ الأغاني ١٣٦/٣ .

السُدوسية فادعى بشاراً أنّ ولاءه لبني عُقيل لتزوله فيهم. وفي نسبة أقوال كثيرة أضربتُ عنها.

٣ وعن يحيى بن الجون العبدِي - راوية بشار - قال؛ لما دخلتُ على المهدي قال لي: فيمن تعتدُّ يا بشار؟ فقلتُ: أمّا اللسان والرأي فعربي، وأمّا الأصل فعجمي، كما قلتُ في شعري يا أمير المؤمنين (من المتقارب):

٦ ونُبِّئتُ قوماً بهم جِنَّةٌ يقولون مَنْ ذا وكنتُ العَلَمُ  
 إلا أيُّها السائلِ جاهلاً ليَعْرِفَنِي أنا أنفُ الكَرَمِ  
 نَمَتْ في الكرامِ بني عامرٍ فُروعِي وأصلي قريشُ العَجَمِ  
 ٩ وإنسي لأغني مقامَ الفتى وأُصبي الفتاةَ فما تَعْتَصِمُ

قال؛ وكان أبو دلامة حاضراً فقال: كلاً لَوَجْهَكُ أقيحُ من ذلك، ووجهي مع وجهك! فقلتُ: كلاً والله ما رأيتُ رجلاً أصدقَ على نفسه، وأكذبَ على جليسه منك! والله إنني لَطَوِيلُ القامة، عَظِيمُ الهامة، تامُّ الألواح، أُسجِحُ الخذئين! ولرُبُّ مُسترخي المِذْرَوينِ للعين فيه مرآدٌ قد جلس من الفتاة حَجْرَةَ وجلستُ منها حيث أريد - فانت مثلي يا مرَضَعان؟ قال؛ فأمسك عني! ثم قال لي المهدي: فمن أيِّ العجم أصلُك؟ فقلتُ: (٥٤) من أكبرها في الفرسان، وأشدّها على الأقران، أهل طُخارستان! فقال بعضُ القوم: أولئك الصُغد! فقلتُ: الصُغدُ تجار. فلم يَرُدُّ عليَّ المهدي.

١٨ وكان بشار كثير التلون في وِلائه، شديد التعصّب للعجم، مرّةً يفتخر بولائه في قيس فيقول (من الوافر):

- 
- ٣ الأغاني ٣/١٣٦ - ١٣٧.  
 ٤ والزبي؛ في الأغاني ٣/١٣٨.  
 ٦ - ٩ الأغاني ٣/١٣٨.  
 ١٠ - ١٩ الأغاني ٣/١٣٨ - ١٣٩.  
 ١٤ فسكت عني؛ الأغاني ٣/١٣٨.  
 ١٥ من أكثرها؛ الأغاني ٣/١٣٨.  
 ١٧ فقلتُ لا، الصغد تجار؛ الأغاني ٣/١٣٨.

أرى قيساً تُسبُّ ولا تُضارُ  
 نباتُ الأرضِ أخطأهُ القِطارُ  
 وقد كانت بتدمر خيلُ قيسِ  
 بحيٍّ من بني عيلانِ سُوسِ  
 وما نلقاهمُ إلا صدَرنا  
 بريٍّ منهمُ وهمُ جرارُ

٦

ومرةً يتبرأ من ولاء العرب فيقول (من الكامل):

أصبحتُ مولى ذي الجلالِ وبعضهمُ  
 مولاك أكرمُ من تميمِ كُلِّها  
 أهلُ الفَعَالِ، ومن قريشِ المَعشِرِ  
 سبْحان مولاك الأجلُّ الأكبرِ

٩

وقال يفتخر بولاء بني عُقيل (من الخفيف):

إنني من بني عُقيلِ بنِ كعبِ  
 موضِعَ السيفِ من طُلَى الأعناقِ  
 ويُلقَّبُ المُرَعَثُ، وقيل: إنَّما سُمِّيَ المُرَعَثُ لقوله (من مجزوء) ١٢

(الخفيف):

قال ريمٌ مُرَعَثُ  
 لسَتَ واللهِ نائلي  
 سَاحِرُ الطَّرْفِ والنَّظَرِ  
 قلتُ أو يغلبُ القَدْرُ  
 أنتَ إن رُمْتَ وُضَلْنَا  
 فأنجُ، هل يُدركُ القَمَرُ

١٥

وعن ابن سلام: إنَّما سُمِّيَ المُرَعَثُ لأنَّه كان له قميصٌ وله جيبان جيبٌ  
 عن يمينه، وجيبٌ عن شماله فإذا أراد نزعه حلَّ أزراه منه فشُبِّهَتْ (٥٥) تلك ١٨  
 الجيوبُ بالرعاع لا سترسالتها وتدلِّيها؛ وسُمِّيَ من أجلها المُرَعَثُ. وقيل لأنَّه  
 كانت في أذنه وهو صغيرٌ رعاعٌ والرِّعاعُ القِرْطَةُ واحِدُها رَعْتَةٌ وجمْعُها رِعاتٌ

وَرَعَثَاتٌ. وَرَعَثَاتِ الدِيكِ <اللحم> المتدلّي تحت حنكه؛ قال الشاعر (من الوافر):

٣ سَقَيْتُ أَبَا الْمَطْرَحِ إِذْ أَتَانِي      وَذُو الرِّعَثَاتِ مَنْتَصِبٌ يَصِيحُ  
شَرَاباً يَهْرُبُ الذَّبَّانُ مِنْهُ      وَيَلْتَفُّ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ  
قال؛ والرَّعْثُ الاسترسالُ والتساقطُ. فَكَانَ اسْمُ القِرْطَةِ اشْتَقَّ مِنْهُ.

٦ وعن الأصمعي، قال؛ كان بشارٌ ضخماً عظيماً الخلق والوجه مجدوراً طويلاً جاحظاً الحدقتين قد تغشاهما لحمٌ أحمر؛ فكان أقيح الناس عمى، وأفظعه منظراً. وكان إذا أراد أن يُنشدَ صَفَقَ يديه وتنحنح ويصق عن يمينه ٩ وشماله ثم يُنشدُ فيأتي بالمعجب العجيب. وولد أعمى وهو الأكمه. وقال أبو هشام الباهلي يهجو (من الطويل):

وعبدي ففا عينيك في الرّحم أيرُهُ      فجئتَ ولم تعلم لعينيك فاقيا  
١٢ أُمُّكَ يَا بشارُ كَانَتْ عَفِيفَةً      عَلِيٌّ إِذْ مَشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِياً  
قال؛ فلم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين مُنكراً.

وعن الأصمعي قال: وُلِدَ بشارُ أعمى فما نظر الدنيا قطُّ، وكان يُشبهه ١٥ الأشياء في شعره بعضها ببعض فكان يَقْدِرُ على مالا يَقْدِرُ البُصْرَاءُ أن يأتوا بمثله؛ فقليل له يوماً وقد أنشد قوله (من الطويل):

كأنُّ مَثَارَ النَّقْعِ فوق رُؤوسنا      وأسيافنا ليلٌ تَهَاوَى كِوَاكِبُهُ  
١٨ ما قال أحدٌ أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قطُّ ولا شيئاً منها؟! فقال: إنَّ عدم النظر يُقوي ذكاء القلب، ويقطع (٥٦) عنه الشغل بما يُنظر إليه من الأشياء فيتوفّر جسُّه، وتذكو قريحته. ثم أنشد قوله (من الطويل):

١ <...>؛ ليس في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٤٠/٣.

١ - ٢١ الأغاني ١٤٠/٣ - ١٤٢.

٧ جاحظ المقلتين؛ الأغاني ١٤١/٣.

عَمِيَتْ جَنِيناً وَالذِّكَاءُ مِنَ الْعَمَى      فَجِئْتُ عَجِيبَ الطَّنِّ لِلْعَلَمِ مَوْثِلاً  
 وَغَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعَلَمِ رَافِداً      لِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ الْفَاسُ حَصَلاً  
 وَشَعْرٌ كَنُورِ الْأَرْضِ لَأَمَّتْ بَيْنَهُ      بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشَّعْرَ أَسْهَلاً ٣  
 وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ التُّوزِّيَّ يَقُولُ، قَالَ بَشَّارٌ: أَرَى  
 بِشِعْرِي الْأَذَانَ، يَعْنِي كَوْنَهُ إِسْلَامِيًّا. وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ، سَمِعْتُ بَشَّاراً وَقَدْ  
 أَنْشَدَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى هَذَا الْبَيْتَ (مِنَ الْبَسِيطِ): ٦

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتِ      مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا  
 قَالَ؛ فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ بَشَّارٌ وَقَالَ: هَذَا بَيْتٌ مَصْنُوعٌ مَا يُشَبِّهُ كَلَامَ  
 الْأَعْشَى! فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ هَذَا بَعْشَرَ سَنِينَ كُنْتُ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ ٩  
 يُونُسُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَدْخَلَهُ فِي شِعْرِ  
 الْأَعْشَى وَذَكَرَهُ! فَجَعَلْتُ حِينَئِذٍ أَزْدَادُ عَجَباً مِنْ فِطْنَةِ بَشَّارٍ وَصِحَّةِ قَرِيحَتِهِ،  
 وَجُودَةِ نَقْدِهِ لِلشَّعْرِ. ١٢

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ، قَالَ بَشَّارٌ: لِي إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ عَيْنٍ! فَقِيلَ لَهُ:  
 هَذَا مَا لَمْ يَدْعِهِ أَحَدٌ قَطُّ سِوَاكَ! فَقَالَ: لِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَصِيدَةٍ لَعْنَهَا اللَّهُ وَلَعْنُ  
 قَائِلِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَيْتٌ عَيْنٍ! فَقُلْنَا: صَدَقْتَ! ١٥

وَقَالَ الْجَاحِظُ فِي كِتَابِ «الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ» - وَقَدْ ذَكَرَ بَشَّاراً؛ فَقَالَ: كَانَ  
 بَشَّارٌ شَاعِراً خَطِيباً صَاحِبَ مَثُورٍ وَمُزْدَوِجٍ وَسَجْعٍ وَرِسَائِلٍ وَهُوَ مِنَ الْمَطْبُوعِينَ  
 أَصْحَابِ الْإِبْدَاعِ وَالْإِخْتِرَاعِ الْمُفْتَنِينَ فِي الشَّعْرِ الْقَائِلِينَ أَكْثَرَ أَجْنَاسِهِ وَضُرُوبِهِ. ١٨  
 قَالَ الشَّعْرُ فِي حَيَاةِ جَرِيرٍ وَتَعَرَّضَ لَهُ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: هَجَوْتُ جَرِيراً  
 فَأَعْرَضَ عَنِّي وَلَوْ هَاجَانِي (٥٧) لَكُنْتُ أَشْعَرَ <النَّاسِ>.

١ - ٢٠ الأغانى ١٤٢/٣ - ١٤٥.

٨ قال؛ فعجب لذلك؛ ليس في الأغانى.

١٦ وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين؛ الأغانى ١٤٥/٣

٢٠ &lt;...&gt;؛ ليس في الأصل. والنصحیح عن الأغانى.



قال: وكان يدين بالرجعة، ويكفر جميع الأمم، ويصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر مثل ذلك في شعره فقال (من البسيط):

٣ الأرض مُظلمة والنار مُشْرِقة والنارُ معبودةٌ مُذْ كانت النارُ  
قال؛ وبلغه عن أبي حذيفة واصل بن عطاء إنكاراً لقوله وهتف به فقال  
يهجوه (من البسيط):

٦ مالي أشايحُ غزلاً له عُنقُ كِنْفِنِي الدَوِّ إن ولى وإن مَثَلَا  
عُنقُ الزَّرَافَةِ ما بالي وبالكمُ أتُكْفِرُونَ رجالاً كَفَرُوا رَجُلَا  
فلما تتابع على واصل منه ما يشهد على إلحاده خطب به. وكان واصل  
٩ أُلثَغُ بالراء فأسقطها من سائر كلامه؛ فقال: أما لهذا الأعمى المُلجِد، أما لهذا  
المُشَنَّفِ المُكْتَنِي بأبي مُعَاذٍ من يبيعُ بطنه في جوف منزله وفي يوم حَفَله. والله  
لولا <أن> العيلة من شيمة الغالية لأبعثنَّ إليه مَنْ يفعلُ ذلك ولا يكون إلا  
١٢ سدوسياً أو عقيلياً. فانظر إلى توريته في هذا الكلام، وإسقاطه الراء من  
جميعه؛ قال: الأعمى ولم يقل الضرير. وقال: المُشَنَّفِ ولم يقل المرعث.  
وقال: أبو مُعَاذٍ ولم يقل بشار. وقال: من شيمة الغالية أو قال سجايا الغالية ولم  
١٥ يقل الراضة. وقال: يبيع ولم يقل ييقر. وقال: منزله ولم يقل داره.

وعن سعيد بن سالم قال: كان أصحاب الكلام بالبصرة ستة نفر وهم:  
عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، وبشار بن بُرد، وصالح بن عبد القدوس،

١- ١٧ الأغاني ٣/١٤٥-١٤٦.

١ جميع الأمة؛ في الأغاني ٣/١٤٥.

٦ كعتق الدواب ولا وإن مثلاً؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ٣/١٤٥.

٧ تكفرون؛ في الأغاني ٣/١٤٥.

٨ قال: فلماً؛ في الأغاني ٣/١٤٦.

١١ <...>؛ ليس في الأصل. والزيادة من الأغاني ٣/١٤٦ // من هنا يتدخل ابن الدوادري في نص الأغاني ويزيد بعض العبارات.

١٦ سعيد بن سالم؛ الأغاني ٣/١٤٦.

وعبد الكريم بن أبي العوجاء، ورجلٌ من الأزد لا يُذكر؛ فكانوا يجتمعون في منزل الأزدِي ويختصمون عنده. فأما عمرو وواصلٌ فصاروا إلى القول بالاعتزال، وأما عبدُ الكريم وصالح فصَحَّحا الثنوية، وأما بشارٌ فبقي محيراً<sup>٣</sup> مخلطاً (٥٨)، وأما الأزدِيُّ فمال إلى قول السُّمنية - وهو مذهبٌ من مذاهب الهند، وبقي ظاهره على ما كان عليه ويظهر للناس بذلك.

قلتُ: هذا الكلام ممَّا رواه أبو الفرج صاحب الأغاني في كتابه. وجره<sup>٦</sup> هاهنا ذكر بشار بن بُرد والعُهدة فيه على ناقله في الأصل.

وقال: إنَّ عمراً بلغه أنَّ عبدَ الكريم يُفسدُ الأحداث فقال له عمرو: قد بَلَّغني أنك لا تزالُ تخلو بالحدِّث من أحداثنا فتُفسده وتَسزله وتُدخله في دينك؛<sup>٩</sup> فإنَّ خرجت من مصرنا وإلاَّ قمتُ فيك مقاماً آتي فيه على نفسك فلحق بالكوفة فدُلَّ عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه، وأراح الله من سوء اعتقاده.

١٢

### ذكر سنة ستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً فقط.

١٥

### ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور. وموسى بن عُليّ على حرب مصر، وأبو ضمرة محمد بن سليمان على الخراج، والقاضي ابن لهيعة قاضياً بحاله.

١٨

١- ١١ الأغاني ٣/١٤٦-١٤٧.

١ ورجلٌ من الأزد- قال أبو أحمد: يعني جرير بن حازم؛ الأغاني ٣/١٤٦.

٢ فصارا؛ الأغاني ٣/١٤٦.

٣ فصَحَّحا التوبة؛ الأغاني ٣/١٤٧ // متحيراً؛ الأغاني ٣/١٤٧.

٨ الأغاني ٣/١٤٧.

١١ وصلبه بها؛ الأغاني ٣/١٤٧.

١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٧.

ومن أخبار بشار بن بُرد عن قعنب بن مُحَرِّز الباهلي قال، قال الأصمعي :  
لقي أبو عمرو بعض الرواة فقال له : يا أبا عمرو! مَنْ أبدع الناس بيتاً؟ قال :  
الذي يقول (من الرمل) :

لم يَظُلْ ليلى ولكن لم أنم      ونفى عني الكرى طيفاً ألم  
رؤحي عني قليلاً وأعلمي      أنني يا عبد من لحمٍ ودمٍ  
قال : فَمَنْ أمدحُ الناس؟ قال : الذي يقول (من الطويل) :

لمست بكفي كفه أبتغي الغنى      ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي  
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى      أفدت وأعداني فبذرت ما عندي

٩ (٥٩) قال : فَمَنْ أهجى الناس؟ قال : الذي يقول (من الطويل) :

رأيت السهيلين آستوى الجود فيهما      على بُعد ذا من ذاك في حكم حاكمٍ  
سهيل بن عثمانٍ يجود بماله      كما جاد بالوجعي سهيل بن سالمٍ

١٢ قال : وهذه الأبيات كلها لبشار. وعن أبي حاتم قال ؛ كان بشار كثير  
الولع بدَيْسَم العنزي ؛ وكان مع ذلك صديقاً له وهو يُكثر هجاءه ؛ وكان دَيْسَمٌ  
لا يزال يحفظ شيئاً من شعر حمادٍ وأبي هاشم في بشارٍ فبلغه ذلك فقال فيه (من  
١٥ الطويل) :

أدَيْسَمُ يا ابن الذئب من نَجَل زارعٍ      أتروي هجائي سادراً غير مُقْصِرٍ!

قال أبو حاتم ، فأنشدتُ أبا زيدٍ هذا البيتَ وسألته ما يقول فيه فقال : لمن  
١٨ هو؟ قلت : لبشار في دَيْسَم العنزي! فقال : قاتله الله ما أعلمه بكلام العرب! ثم

١ الخ مأخوذ عن الأغاني ٣/١٥٠-١٥٢.

٢ أبو عمرو بن العلاء؛ الأغاني ٣/١٥٠.

٨ فأنلفت؛ الأغاني ٣/١٥٠.

١٢ الأغاني ٣/١٥١-١٥٢.

١٤ أبي هاشم الباهلي؛ الأغاني ٣/١٥٢.

١٧ لمن هذا الشعر؛ الأغاني ٣/١٥٢.

قال: الدَيْسَمُ ولدُ الذئب من الكلبة، ويقال للكلاب أولاد زارع. والعَسْبَارُ ولدُ الضَّبُعِ من الذئب. والسِّمْعُ ولدُ الذئب من الضَّبُعِ. وتزعمُ العربُ أَنَّ السِّمْعَ لا يموتُ حتَّى تنفثه، وأنه أسرعُ من الريح؛ وإنما هلاكُهُ بِعَرَضٍ من أعراض ٣ الدنيا. والله أعلم.

### ذكر سنة إحدى وستين ومائة

٦

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعاً واحدٌ وعشرون إصبغاً، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

٩

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المهديُّ محمد بن عبد الله المنصور. وعزل أبا ضَمْرَةَ وموسى بن عَلِيٍّ، وولّى مكانهما عيسى بن لقمان الجُمحي، والقاضي ابن لهيعة بحاله.

ومن أخبار بشارٍ عن عمر بن شَبَّه قال؛ كان بالبصرة رجلٌ يقال له حمدان ١٢ (٦٠) الخراط فاتخذ جاماً لإنسانٍ كان بشارٌ يجلسُ إليه. فسأله بشارٌ أن يتخذَ له جاماً فيه صورةٌ طيرٍ يطير! فلما أحضره له قال: كان ينبغي أن يتخذَ فوق هذا الطائر من الجوارح كاسراً يصيدهُ فإنه كان أحسن! فقال: لم تقل ذلك! قال: ١٥ بلى قد قلتُ لك، ولكن عملتُ على أني أعمى لا أبصرُ شيئاً وتهددهُ بالهجاء! قال له حمدان: لا تفعل فإنك ترجع إلى ندامةٍ! قال: أو تهددني أيضاً؟ قال:

٧ ذراعان؛ في النجوم الزاهرة ٣٩/٢.

١١ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٠ - ١٢١ أن عيسى بن لقمان الجُمحي ولي مصر من ذي الحجة ١٦١ هـ حتى جمادى الأولى ١٢٦ هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣٧/٢، والخطط للمقرئزي ٣٠٧/١، وحسن المحاضرة ٥٩٠/١. وفي الطبري ٤٩٢/٣، والكامل لابن الأثير ٣٨/٦ وفيها عزل محمد بن سليمان أبا ضَمْرَةَ عن مصر في ذي الحجة وولّاهَا سلمة بن رجاء.

١٢ إلخ الأغاني ١٥٢/٣ - ١٥٣.

١٤ صور طير؛ الأغاني ١٥٢.

نعم! قال: وأي شيء تستطيع أن تصنع لي إن هجوتك؟ قال: أُصورك في صورتك هذه على باب دكاني، وأجعل من خلفك صورة قردٍ ينكحك حتى يراك الصادر والوارد! قال بشار: اللهم أخزه! أنا أمازحه وهو يأبى إلا الجداً! ٣

### ذكر ستة اثنتين وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعاً.

### ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل عيسى بن لقمان وولّى مكانه واضحاً مولاه على حرب مصر وخراجها، والقاضي ابن لهيعة <بحاله>.

١٢ ومن أخبار بشار عن محمد بن الحجاج قال؛ كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها وجعل لزيارتها موعداً فأخلفتها واعتذرت بمرض أصابها فكتب إليها هذه الأبيات (من مجزوء الكامل):

١٥ يا ليلتي تزداد نُكراً من حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكُرا

٧ واثنا عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤٣/٢.

١٠ - ١١ واضح بن عبدالله المنصور الخصي؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٤٠/٢ - ٤١، حيث يقول ابن تغري بردي إنه ولي مصر من جمادى الأولى ١٦٢ هـ حتى شهر رمضان من السنة نفسها بعد ولاية أربعة أشهر. وقال الكندي في الولاة والقضاة، ص ١٢١، إنه وليها من جمادى الآخرة حتى رمضان. وفي الطبري ٤٩٣/٣، والكامل لابن الأثير ٣١/٦: وفيها - يعني سنة ١٦٢ هـ - عزل سلمة بن رجاء عن مصر ووليها عيسى بن لقمان في المحرم، ثم عزل في الجمادى الآخرة ووليها واضح مولى المهدي، ثم عزل في ذي القعدة ووليها يحيى الحرشي // <...>؛ ليس في الأصل.

١٢ إلى آخر الشعر مأخوذ عن الأغاني ١٥٥/٣.

- حوراء إن نظرت إلي  
وكان حُسنَ حديثها  
(٦١) وكان تحت لسانها  
وتخال ما جمعت علي  
وكانها بردُ الشرا  
جَنِيَّةٌ      إِنْسِيَّةٌ  
وكفناك أني لم أخط  
إلا مقالةً واله  
مُتخَشَعاً تحت الهوى
- ك سقتك بالعينين خمرا  
قَطِعَ الرِّياضَ كُسينَ زَهرا  
٣ هاروتَ يَنْفُثُ <فيه> سِحرا  
ه ثيابها ذَهَباً وَعِطْرا  
ب صفا ووافق منه قِطْرا  
٦ أو بين ذاك أَجَلُ أَمرا  
بشكاةً مَنْ أَحْبَبْتُ خُبرا  
نَثَرْتُ له الأَحْزانُ نِثْرا  
٩ عشراً وتحت الموت عشرا

وعن جحظة عن علي بن يحيى قال؛ كان إسحاق الموصلي لا يعتد لبشارٍ بشيءٍ ويقول: هو كثيرُ التخليط في شعره، وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً؛ أليس هو القائل (من الرمل):

١٢

إنما عَظْمُ سُلَيْمِي جِبتِي  
وإذا أَدْنَيْتَ مِنْها بَصَلاً  
فَصَبَ السُّكَّرَ لا عَظْمَ الجَمَلِ  
غَلَبَ المَسْكَ على رِيحِ البَصَلِ

لو قال كلُّ شيءٍ مَليحٌ ثم أُضِيفَ إليه هذا التخليطُ لزيَّفَهُ. وكان يقدِّمُ ابن ١٥ أبي حفصة عليه ويقول: هو أَمَدُ أَسْتَوَاءِ شَعْرِ مِنْهُ.

٢ وكان رَجَعَ حديثها؛ الأغاني ١٥٥/٣.

٣ <...>؛ ليس في الأصل. وما أثبتناه عن الأغاني ١٥٥/٣.

٥ منك؛ الأغاني ١٥٥/٣.

٨ زاتر؛ الأغاني ١٥٥/٣.

١٠ مأخوذ عن الأغاني ١٥٥/٣ - ١٥٦.

١٥ - ١٦ وكان يقدِّمُ عليه مروان؛ الأغاني ١٥٦/٣.

## ذكر سنة ثلاثٍ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراعاً واحد وأربعة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل واضحاً وولّى مكانه يحيى الخُرَسي حربَ مصر وخراجها، والقاضي ابن لهيعة بحاله.

فيها قتلوا عطاء الخراساني المعروف بالمقنّع. وكان مبتدأ أمره قصّاراً  
٩ (٦٢) من أهل مرو. وكان يعرف شيئاً من السحر والنيرنجات والتمويه. فأدعى الملعون الربوية من طريق الحلولية والتناسُخ، وأوهم أصحابه والذين أتبعوه وأصلّهم أنّ الله جلّ ذكره وتعالى علواً كبيراً تحوّل إلى صورة آدم عليه السلام؛  
١٢ فلذلك قال للملائكة، اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس فاستحقّ بذلك السخط. ثم تحوّل إلى صورة نوح عليه السلام، ثم إلى صورة واحدٍ فواحدٍ من الأنبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل في صورة أبي مسلم الخراساني  
١٥ المقدّم ذكره. ثم زعم بكذبه ولعنته أنه انتقل عزّ وجلّ من صورة أبي مسلم إلى صورته نفسه تعالى الله عمّا يقولون. فقيل القوم دعواه وعبدوه، وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظم ادّعائه وقبح صورته؛ وذلك أنه كان مشوّه الخلق، أعور العين، أمكنّ اللسان. وإنما غلب عليهم وتسلّط على عقولهم بالتمويهات التي

٣- ٤ خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً؛ النجوم الزاهرة ٤٦/٢.

٧ أبو صالح يحيى بن داود الشهير بابن ممدود الخُرَسي؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٤٤/٢ حيث يقول ابن تغري بردي إنه ولي مصر من ذي الحجّة ١٦٢ هـ حتى عزله الخليفة المهدي وولّى مكانه سالم بن سواده في محرّم سنة ١٦٤ هـ. قارن أيضاً بالولاء والقضاة للكندي ١٢٢ - ١٢٣، والطبري ١٤٢/٣، والكامل لابن الأثير ٣٩/٦ ونسبه في الطبري، والكامل: الخُرَسي.

٨ المقنّع؛ قارن عنه بالبيان والتبيين للجاحظ ١٠٢/٣ - ١٠٣ (تحقيق عبد السلام هارون)، والطبري ٤٨٤/٣ سنة ١٦١، و٤٩٤/٣ سنة ١٦٣، والكامل لابن الأثير ٣٤/٦ - ٣٥ سنة ١٦١،

أظهرها لهم بالسحر والنيرنجات . وكان في جملة ما أظهره لهم صورة قمر يطلع  
فيراها الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب! فعظم في أعينهم وأشدَّ  
اعتقادهم فيه . وهذا القمر الذي عناه أبو العلاء المعري في شعره فقال (من ٣  
الطويل):

أَفِقْ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمَقْنَعُ رَأْسُهُ ضَلَالٌ وَغِيٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمَقْنَعِ  
وكقول ابن سناء الملك (من الطويل):

إِلَيْكَ فَمَا بَدْرُ الْمَقْنَعِ رَأْسُهُ بِأَسْحَرَ مِنَ الْحَاظِ بَدْرِي الْمَعْمَمِ  
فلما اشتهر المقنع، وانتشر ذكره ثار عليه الناس، وقصدوه في قلعته التي  
كان اعتصم بها وحصروه؛ فلما أيقن بالهلاك جمع أهله ونساءه وسقاهن سماً ٩  
فمئن منه من ساعتهم. ثم تناول (٦٣) شربةً منه فمات، ودخل المسلمون قلعتة  
فقتلوا من فيها من أتباعه وأشياعه في هذه السنة. فنعوذ بالله من مكر الله  
والخذلان.

١٢

ومن أخبار بشار عن أبي عبد الرحمن التيمي قال: دخل بشار إلى  
إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأنشده قصيدةً يهجو فيها المنصور، ويشير عليه  
برأي يستعمله في أمره حين ظهوره على المنصور، فلما قتل إبراهيم خاف بشار ١٥  
فقلب الكائنة وأظهر أنها في أبي مسلم الخراساني وحذف منها أبياتاً وأولها يقول  
(من الطويل):

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طَوَّلَ عَيْشَ بَدَائِمِ وَلَا سَالِمٌ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَالِمِ ١٨  
عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ يَفْتَحُمُ الرَّدَى وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَازِقِ الْمِتْلَاحِمِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مَتَوِّجٍ عَظِيمٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِفَتْكِ الْأَعَاجِمِ

١٣ إلى آخر الشعر؛ مأخوذ عن الأغاني ١٥٦/٣ - ١٥٨ // محمد بن عبد الرحمن التيمي؛  
الأغاني ١٥٦/٣.

١٦ فقلب الكائنة؛ الأغاني ١٥٦/٣.

١٨ في الأغاني ١٥٦/٣ أنه قلب هذا البيت فقال: «أبا مسلم».



١ تقسّم كِسْرَى رَهْطُهُ بِسَيُوفِهِمْ  
 وقد كان لا يخشى أنقلاب مكيده  
 ٢ مُقِيمًا عَلَى اللَّذَاتِ حَتَّى بَدَتْ لَهُ  
 وقد تَرَدُّ الأَيَّامُ غُرًّا وَرَبَّمَا  
 ومروانُ قد دارت على رأسه الرحي  
 ٦ فأصبحت تجري سادراً في طريقهم  
 تجرّدت للإسلام تعفو سبيلهُ  
 فما زلت حتى آستنصر الدينُ أهله  
 ٩ لحي الله قوماً رأسوك عليهم  
 أقول لبسام عليه جلاله  
 من الفاطميين الدعاة إلى الهدى  
 ١٢ (٦٤) سِرَاجٌ لِعَيْنِ الْمُسْتَضِيءِ وَتَارَةٌ  
 إذا بلغ الرأي المشورة فاستعين  
 ولا تجعل الشورى عليك غضاضة  
 ١٥ وما خير كف أمسك الغل أختها  
 واخل الهوننا للضعيف ولا تكن  
 وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه  
 ١٨ وعن المازني قال، سمعت أبا عبيدة يقول: ميمية بشار هذه أحب إلي من  
 ميميتي جرير والفرزدق. قال الأصمعي، قلت لبشار: يا أبا معاذ! إن الناس  
 يعجبون من أبياتك في المشورة! فقال: يا أبا سعيد! إن المشاور بين صواب

١ أبو العباس؛ في الهامش الأيسر من الصفحة: يعني الوليد بن يزيد - وهو كذلك في الأغاني ١٥٦/٣.

١١ في الهامش الأيسر من الصفحة: هذا البيت الذي حذفه بشار من الأبيات.

١٤ نصيحة؛ الأغاني ١٥٧/٣.

١٨ الأغاني ١٥٨/٣.

١٩ الأغاني ١٥٨/٣.

يفوزُ به ويجني ثمرته أو خطأ يشارك فيه وفي مكروهه! فقلتُ له: أنت والله في قولك هذا أشعرُ منك في شعرك.

### ذكر سنة أربعٍ وستين ومائة

٣

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعاً واحدٌ وستة عشر إصبغاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبغاً.

٦

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبد الله المنصور بالله. وعزل يحيى الخُرَسي عن مصر، وولي الحَرْب نصر بن سالم بن سواده، وولي الخراج أبو قطنسة ٩ إسماعيل بن إبراهيم. وعزل ابن لهيعة عن القضاء وولي مكانه إسماعيل بن اليَسع الكندي؛ وكان يقول بقول أبي حنيفة رضي الله عنه وكان محمود الأثر. ومن أخبار بشار عن قدامة بن نوح قال؛ كان بشار يحشو شعره إذا أعوزته ١٢ القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيقة لها؛ فمن ذلك (٦٥) أنه أنشد يوماً شعراً له فيه قوله:

\* غني للغريض يا ابنَ قيان \*

١٥

٥- ٦ قارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٤٨/٢.

٩ سالم بن سواده التميمي؛ كذا في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٣، وأمراء مصر لابن طولون (رسائل ونصوص ١ ص ١٥، تحقيق المنجد)، والنجوم الزاهرة، ص ٤٦-٤٧. وهو الصحيح. ولا ذكر له في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير. // أبو قطفة إسماعيل بن إبراهيم؛ في النجوم الزاهرة ٤٦/٢، والولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٣.

١٠ في الولاة والقضاة للكندي أن ابن لهيعة صُرف عنها في ربيع الآخر سنة ١٦٤ هـ بعد أن ولي القضاء عشرين سنة. وفي أخبار القضاة لوكيع ٢٣٥/٣: لم يزل قاضياً حتى صُرف سنة ١٩٤، وهو خطأ طباعي. // إسماعيل بن اليَسع الكندي؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٧١-٣٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٦/٣. ولي قضاء مصر حتى سنة ١٦٧ هـ.

١٢ الأغاني ١٦٣/٣-١٦٤.

١٥ يا بنَ قيان؛ الأغاني ١٦٣/٣.

فقيل له: مَنْ ابْنُ قِيَانِ هَذَا؟ لَسْنَا نَعْرِفُهُ مِنْ مُغَنِّيِ الْبَصْرَةِ وَلَا الْحِجَازِ!  
قال: وما عليكم منه؟ أَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ دَيْنُ فَتَطَالِبُونِي بِهِ أَوْ ثَارُ تَرِيدُونَ تُدْرِكُوهُ؟ قالوا:  
٣ ليس شيءٌ مما ذَكَرْتَ، وإنما أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ! فقال: هُوَ رَجُلٌ يُغَنِّي لِي وَلَا يَخْرُجُ  
مِنْ بَيْتِي! فقالوا: إِلَى مَتَى؟ قال: مِنْذُ يَوْمِ وُلِدْتُ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ! .

وعن أحمد بن خلاد قال، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ، قُلْتُ لِبِشَارٍ: إِنَّكَ لَتَجِيءُ  
٦ بِالشَّيْءِ الْمَهْجَنِ الْمُتَقَارِبِ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ؛ قُلْتُ: بَيْنَمَا تَقُولُ شِعْرًا تُثِيرُهُ  
النَّقْعُ وَتَخْلَعُ بِهِ الْقُلُوبَ مِثْلَكَ حَيْثُ تَقُولُ (مِنْ الطَّوِيلِ):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تَقَطَّرَ الدِّمَا  
٩ إِذَا مَا أَعْرَضْنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ دُرَى مَنبِرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا  
إِلَى أَنْ تَقُولَ (مِنْ الْهَزَجِ):

رِبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ  
١٢ لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ وَمَوْضِعٌ. فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ جِدٌّ وَهَذَا قَلْتُهُ فِي رِبَابَةٍ  
جَارِيَتِي وَأَنَا لَا أَكُلُّ الْبَيْضَ مِنَ السُّوقِ، وَرِبَابَةٌ هَذِهِ لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ  
١٥ فِيهِ تَجْمَعُ لِي الْبَيْضَ وَتَحْفَظُهُ فَهَذَا عِنْدَهَا مِنْ قَوْلِي أَحْسَنُ مِنْ:  
\* قِفَا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلِ \*

عِنْدَكَ أَنْتِ! .

١٨ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَوْنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ؛ كُنَّا عِنْدَ بِشَارٍ فَأَنْشَدَنَا قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا (مِنْ الْمُتَقَارِبِ):

- 
- ١ وَلَا الْحِجَازَ؛ زِيَادَةٌ لَا تَوْجَدُ فِي الْأَغَانِي .  
٢ فَطَالِبُوهُ بِهِ؛ الْأَغَانِي ١٦٣/٣ .  
٥ الْأَغَانِي ١٦٢/٢ - ١٦٣ .  
٦ الْمَهْجِينَ الْمُتَقَارِبِ؛ الْأَغَانِي ١٦٢/٣ .  
٨ تَمَطَّرَ؛ الْأَغَانِي ١٦٢/٣ .  
١٨ الْأَغَانِي ١٦٤/٣ .

وجارية خُلِقَتْ وَحَدَمًا      كَأَنَّ النِّسَاءَ لَدَيْهَا خَدَمٌ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الهَوَى قَاتِلِي      وَلَسْتُ بِجَارٍ وَلَا بَابِنَ عَمٍ  
(٦٦) دَسَنْتُ إِلَيْهَا أَبَا مِجْلَزٍ      وَأَيُّ فَتَى إِنْ أَصَابَ أَعْتَزَمُ ٣  
فَمَا زَالَ حَتَّى أَنَابَتْ لَهُ      فَرَاخٌ وَحَلَّ لَنَا مَا حَرَّمَ

فقال له رجلٌ من أصحابه: وَمَنْ أَبُو مِجْلَزٍ هَذَا يَا أَبَا مُعَاذٍ؟ قال: وما حاجتك إليه؟ ألك عنده دَيْنٌ تُطَالِيهِ؟ هو رجلٌ يترددُ بيني وبين معارفي في ٦ رسائلتي. قال: وكان كثيراً ما يحشو شعره بمثل هذه الأشباه.

وعن حماد بن إسحاق عن أبيه قال: كانت بالبصرة قينةٌ لبعض ولد سليمان بن عليٍّ، وكانت مُحْسِنَةً بارعةَ الظرف، وكان بشار صديقاً لسيدها ٩ ومذاحاً له، فحضر مجلسه يوماً والجارية تُغني فسرَّ بحضوره فشرَّب حتى سكر ونام ونهض الناس ونهض بشار فقالت له الجارية: يا أبا مُعَاذٍ! أُحِبُّ أَنْ تَذَكَّرَ يومنا هذا في قصيدةٍ ولا تذكرَ فيها اسمي ولا اسم سيدي، وتكتبَ بها إليه. ١٢ فأنصرف وكتب إليه (من البسيط):

وذا بَدَلٌ كَأَنَّ البَدْرَ صَوْرَتُهَا      باتت تُغني عميدَ القلب سكرانا:  
«إِنَّ العيونَ التي في طرفها حَوْرٌ      قتلنا ثم لم يُحيينَ قتلانا» ١٥  
يصرعنَ ذا اللُّبِّ حَتَّى لا جِراكَ به  
وهنَّ أضعفُ خَلقِ الله أركاناً  
فقلتُ أحسنَتِ يا سؤلي ويا أملي      فأسمعي جِراكَ الله إحساناً:  
«يا جَبْذا جَبَلُ الرِّيانِ من جَبَلٍ      وجبذا ساكنُ الرِّيانِ مَنْ كانا» ١٨  
قالت: فهلاً فدتك النفسُ أحسنَ من      هذا لمن كان صبَّ القلب حيراناً:

٨ الأغانى ٣/١٦٥ - ١٦٦.

١٤ الخ الأغانى ٣/١٦٥ - ١٦٦.

١٥ - ١٦ البيتان ينسبان إلى جرير بن عطية بن الخطفي. قارن عنه Sezgin, GAS I, 356-359.

وقارن بديوان جرير ١/١٦٣، رقم ٣٦ - ٣٧، وطبقات فحول الشعراء للجمحي ١/٣٨٠.

١٨ البيت لجرير من القصيدة السابقة؛ قارن بديوان جرير ١/١٦٥.

يا قومُ أذني لبعض الحيِّ عاشقَةٌ  
 فقلتُ: أحسنت أنتِ الشمس طالعةٌ  
 ٣ فأسمِعيني صوتاً مُطرباً هزجاً  
 يا ليتني كنتُ تُفاحاً مُفلجَةً  
 (٦٧) حتى إذا وجدتُ ريحي فأعجبها  
 ٦ فحركتُ عودها ثم آثنتُ طرباً  
 أصبحتُ أطوعُ خلق الله كُلهم  
 فقلتُ أطرِبتنا يا زينَ مجلسنا  
 ٩ لو كنتُ أعلمُ أن الحبَّ يقتلني  
 فغنتُ الشربَ صوتاً مؤثقاً رَملاً  
 لا يَقْتل اللهَ مَنْ دامت مودتُهُ  
 والأذنُ تعشقُ قبل العين أحياناً  
 أضربتُ في القلب والأحشاء نيراناً  
 يزيدُ صباً مُحباً منك أشجاناً  
 أو كنتُ من قُضبِ الرياحِ رِيحاناً  
 ونحن في خلوةٍ مُثلتُ إنساناً  
 تشدو به ثم لا تخفيه كتماناً:  
 لأكثرِ الخلقِ لي في الحبِّ عصياناً  
 فهاتِ إنكِ بالإحسان أولاناً  
 أعددتُ لي قبل أن ألقاك أكفاناً  
 يُذكي السرورَ ويبيكي القلبَ ألواناً:  
 واللهُ يَقْتُل أهلَ العُدْرِ أحياناً  
 ١٢ ووجهٌ بالأبيات إليها فبعث إليه سيدها بألفي درهمٍ وطيب.

قلت: البيتان التاليان في هذه القصيدة يُرويان لجرير <ابن عطية> بن  
 الخَطَفِي؛ وقد ساقهما صاحب الأغاني في هذه القصيدة لبشار، وصاحب  
 ١٥ «الأغاني» فليس ممن يُطعنُ في فضله ومعرفته ونقده؛ وهما:  
 \* إن العيون التي في طرفها حورٌ \*

والذي بعده. وأجمعت الرواة أن البيت الأول أرق بيت قالته العرب،  
 ١٨ ونسبوه لجرير. والله أعلم.

وعن الرياشي قال: حضر بشار باب محمد بن سليمان فقال له الحاجب:  
 إصبر! فقال بشار: إن الصبر لا يكون إلا على بليّة! فقال الحاجب: إن وراء

١٠٢ العين؛ الأغاني ٣/١٦٦.

١٢ بالفِي دينارٍ وسُرَّ بها سروراً شديداً؛ الأغاني ٣/١٦٦.

١٣ قلت... الخ؛ لم يقصد صاحب الأغاني أن ينسب البيتين المذكورين إلى بشار وإنما هما  
 بيتان لجرير الشاعر غنت بهما الجارية كما هو مذكورٌ في شعر بشار نفسه.

١٩ الأغاني ٣/١٦٧.

قولك شراً، ولن أتعرض لك، قم فأدخل!

وعن محمد بن سلام قال، قال هلال بن عطية لبشار؛ وكان يُمازحُه: إن الله عز وجل لم يذهب بصر أحدٍ إلا عَوَّضه منه شيئاً فما عَوَّضَكَ؟ قال: الطويل ٣ العريض! قال: وما هو؟ قال: ألا أراك ولا أرى أمثالك من الثقلاء! ثم قال له: يا هلال! أنطيعني في نصيحة أخصك بها؟ قال: نعم! قال: إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبت وصيرت (٦٨) رافضياً فعُدْ إلى سرقة الحمير - واللّه - خيراً ٦ لك من الرفض! وكان هلال يُستقلُّ فقال فيه (من الوافر):

وكيف يخف لي بصري وسَمعي وحولي عسكران من الثقال  
 قعوداً حول دسكرتي وعندي كأن لهم عليّ فضول مال ٩  
 إذا ما شئت صبّحتني هلالاً وأيُّ الناس أثقل من هلال

### ذكر سنة خمسٍ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٢

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً.

ما لُخِص من الحوادث

١٥

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل سالمًا وأبا قطنة وولى مكانهما إبراهيم بن صالح حرباً وخراجاً. والقاضي ابن اليسع بحاله.

٢ الأغاني ١٦٧/٣ - ١٦٨.

٨ - ١٠ الأغاني ١٦٨/٣.

١٣ وإصبع واحد؛ في النجوم الزاهرة ٥٠/٢.

١٦ أبو قطفة؛ في الولاة والقضاة للكندي، والنجوم الزاهرة. قارن بالحاوية ص ٧٧ رقم ٩.

١٧ إبراهيم بن صالح؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٤٩/٢، والولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٣ -

١٢٤. ولي مصر من المحرم سنة ١٦٥ هـ حتى ذي الحجة ١٦٧ هـ (المصادر نفسها). ولا يذكره

الطبري، ولا ابن الأثير.

ومن أخبار بشارٍ عن هشام ابن الكلبي قال، كان أول بدء بشار أنه عثيق جارية يقال لها فاطمة سمعها تُغني فأنشأ يقول (من الرمل):

٣ دُرَّةٌ بحريَّةٌ مكنونةٌ مازها التاجرُ من بين الدررِ  
وفيها يقول (من الرمل):

٦ أيها النوامُ هُجِّبوا وتَحَكَّمْ وأسالوني اليومَ ما طَعَمُ السَّهَرُ  
وعن العباس بن خالد البرمكي قال: كان الزوارُ قديماً يُسمون إلى أيام  
خالد بن برمك السؤال فقال خالد: هذا والله اسمٌ أستقيحُه لطلاب الخير  
٩ خصوصاً أن يكونوا من أشرف الناس والأحرار! وإني لأرفعُ الكريم أن يسمي  
أمثال هؤلاء المؤمنين من أبناء النعم بمثل ذلك ولعلَّه خيرٌ ممن يقصد وأفضل  
وأكثر أدباً! ولكننا نسميهم من الآن الزوار! فقال بشارٌ يمدحه بذلك (٦٩) (من  
الطويل):

١٢ حذا خالدٌ في فعله حَذُوَ برمكٍ فمجدُّ له مستطرفٌ وأثيلُ  
وكان ذوو الأمال يُدعون قبله بلفظٍ على الإعدامِ فيه دليلُ  
يُسمون بالسؤال في كلِّ موطنٍ وإن كان منهم نابهٌ وجليلُ  
١٥ فسماهمُ الزوارَ سترأ عليهم فاستاره في المُجتدين سُدولُ  
وقال بشارٌ هذا الشعر في الساعة التي تكلم فيها خالدٌ بهذا الكلام في أمر  
الزوار فأعطاه لكلِّ بيتٍ ألف درهم.

١٨ وعن أبي شبلٍ عاصم بن وهب قال؛ نهق حمارٌ ذاتَ يومٍ بقرب بشارٍ  
فخطر بياله بيتٌ فقال (من البسيط):

١ الأغاني ١٧١/٣ - ١٧٢.

٦ الأغاني ١٧٣/٣.

٧ لطلاب الخير؛ الأغاني ١٧٣/٣.

١٥ المحدثين؛ الأصل.

١٨ الأغاني ١٧٣/٣ - ١٧٤.

ما قام أيرُ حمارٍ فامتلا شَبَقاً إلا تحرك عِرْقُ في استٍ...؟  
 ووقف وصار يقول: في أست من؟ فسلم عليه في ذلك الوقت صديق له  
 يُسمى تسنيم بن الحواري فضحك بشاراً وصفق بيديه وقال: في أست تسنيم. فقال ٣  
 له تسنيم: ويحك ماذا؟! فأنشده البيت فقال له: عليك لعنة الله فما عندك فرق  
 بين صديقك وعدوك؟ أي شيء حملك على هذا؟ الأقلت: في است حماد، الذي  
 هجاك وفضحك وأعياك؟! وليست قافيتك على الميم فأعذرك! فقال: صدقت ٦  
 والله في هذا كله ولكن ما زلت أقول: في أست من! ولا يخطرُ بيالي أحد حتى  
 سلمت علي فرزقتة! فقال تسنيم: إذا كان <هذا> جواب السلام عليك فلا  
 سلمك الله ولا سلم على من يسلم عليك. وجعل بشار يضحك ويصفق وتسنيم ٩  
 يُوسعه شتماً.

وقالت امرأة لبشار: ما أدري لِمَ يهابك الناس مع قبح وجهك! فقال  
 بشار: ليس من حسنه يُهاب الأسد!

١٢

وعن دَمَاز قال، (٧٠) حدّثنا رجلٌ من الأنصار قال، جاء أبو الشَّمَمَقِ إلى  
 بشار يشكو إليه الضيقة، ويحلف له أن ليس عنده شيء! فقال له بشار: والله ما  
 عندي شيء يعينك، ولكن قم معي إلى عُقبة بن سلم! فقام معه فذكر له أبا ١٥  
 الشَّمَمَقِ وكان معروفاً شاعراً وأوسع شكراً وثناءً فأمر له بخمسة مائة درهم فقال  
 له بشار (من مجزوء الكامل):

١٨ يا واحد العرب الذي أمسى وليس له نظيرُ  
 لو كان مثلك آخرُ ما كان في الدنيا فقيرُ  
 وعن عبد الرحمن بن العباس بن فضل عن أبيه قال: كان الشعراء

٨ &lt;...&gt;؛ عن الأغاني.

١١ الأغاني ١٧٤/٣.

١٣ لأغاني ١٧٨/٣ // أبو غسان دَمَاز؛ الأغاني ١٧٧/٣، سطر ٩.

١٥ يُعِينُكَ؛ الأغاني ١٧٨/٣. // مسلم؛ الأصل؛ والتصحيح عن الأغاني ١٧٨/٣.

٢٠ الأغاني ١٧٩/٣ - ١٨٠.



يجلسون بالليل في مسجد الرُصافة يُنشدون ويتحدّثون، وكنتُ أجيءُ إلى ذلك. فصحتُ يوماً ببشارٍ وقلت: يا أبا مُعاذ! من الذي يقول (من الهزج):

٣ أَحِبُّ الخاتَمَ الأحمَ رَمَن حُبِّ موالِيه

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده. ثم صحتُ به: يا أبا مُعاذ! من الذي يقول:

٦ \* إِنَّ سَلَمَى خُلِقَتْ من قَصَبِ السَّكَّرِ \*

فغضب وصاح: مَنْ هذا الذي يقرُّعنا منذ الليلة بأشياء كنا نعبثُ بها في الحدائث؟ فتركته ساعةً ثم صحتُ: يا أبا مُعاذ! من ذا يقول هذا (من الطويل):

٩ أَحْشَابُ حَقاً أَنْ دارِكُ تُزْعَجُ وَإِنَّ الذي بَينِي وبيْنِكَ يَنْهَجُ

فقال: ويحك عن مثل هذا فسل! ثم أنشدها حتى أتى على آخرها. وفي هذه القصيدة يقول بشارٌ وفيه غناء (من الطويل):

١٢ فواكِدًا قد أنضج الشوقَ نصفها ونصفٌ على نار الصبابة ينضجُ  
وواحرزنا منهنَّ يحففن هودجاً وفي الهودج المخفوف بدرٌ متوجُّ  
فلأن جثها بين النساء فقل لها عليك سلامٌ مات من يتزوجُ  
١٥ (٧١) بكيتُ وما في الدمع منك خليفةً ولكن أحزاني عليك توهجُ

الشعر لبشار، والغناء فيه لسليم بن سلام.

١٨ وعن أبي غسان دماذ قال: سألتُ أبا عبيدة عن السبب الذي من أجله نهى المهديُّ بشاراً عن ذكر النساء، قال: كان أوَّلُ ذلك اشتها نساء البصرة وشبانها بشعره حتى قال سوار بن عبد الله الأكبر ومالك بن دينار: ما شيءٌ ادعى

٦ إِنَّ سَلَمَى خُلِقَتْ من قَصَبِ السَّكَّرِ لا عظم الجمل؛ الأغاني.

١١ وهي من جيد شعره، وفيه غناء؛ الأغاني ١٨٠/٣.

١٢-١٦ الأغاني ١٨٠/٣.

١٧ الأغاني ١٨٢/٣-١٨٣.

١٨ استهتار؛ الأغاني ١٨٢/٣.

لأهل المصر إلى الفسق كأشعار هذا الأعمى ، وما زالا يعظانه . وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخدع حبائل الشيطان لكلمات هذا الأعمى المُلجِد . فلَمَّا كثر ذلك وآنهت خبره من وجوه كثيرة إلى المهدي نَهاه عن ذكر النساء ، وقول ٣ التشيب بهن - وكان المهدي من أشد الناس غيرة - فقلت : ما أحسبُ شعر هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر جميل وكثير عزة وعروة بن جزام وقيس بن ذريح وعمر بن أبي ربيعة وتلك الطبقة ! فقال لي : ليس كل من سمع تلك الأشعار ٦ يعرف المراد منها ، وبشار يُقاربُ النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول ، وأي حرة حسان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبها فكيف بالمرأة الغزلة التي لا هممة لها إلا الرجال؟ وهاك من قوله ، وأنشد (من المنسرح) :

٩  
 قد لآمني في خليلتي عَمْرُ  
 قال أفتى قلت لا فقال بلى  
 قلت وإن شاع ما أعتذارك مم  
 ماذا عليهم وما لهم خرسوا  
 أعشق وحدي فيقتلون به  
 يا عجباً للخلاف يا عجباً  
 حسي وحسب الذي كلفت به  
 أو قبلة في خلال ذاك وما  
 (٧٢) أو عضة في ذراعها ولها  
 أو لمسة دون مرطها بيدي  
 والساق براقه خلاجلها

واللوم في غير كنهه ضجر  
 قد شاع في الناس منكم الخبر  
 ما ليس لي فيه عندهم عذر ١٢  
 لو أنهم في عيوبهم نظروا  
 كالترك تغزوا فتقتل الخزر  
 في في من لأم في الهوى الحجر ١٥  
 مني ومنها الحديث والنظر  
 بأس إذا لم تحل لي الأزر  
 فوق ذراعي من عضها أثر ١٨  
 والباب قد حال دونه الستر  
 أو مص ريتي وقد علا البهر

٤ فقلت له؛ الأغاني ١٨٢/٣ .

١٠ إلخ الأغاني ١٨٣/٣ - ١٨٤ .

١١ منكما؛ الأغاني ١٨٣/٣ .

١٤ ويؤخذون به؛ الأغاني ١٨٣/٣ .

١٥ بفي الذي؛ الأغاني .

١٦ ومنه؛ الأغاني .

٢٠ مخلخلها؛ الأغاني .

وَأَسْرَخْتِ الْكُفَّ لِلْعِرَاكِ وَقَا  
 ٣ إِنْهَضُ فَمَا أَنْتَ كَالَّذِي زَعَمُوا  
 قَدْ غَابَتْ الْيَوْمَ عَنْكَ حَاضَتِي  
 يَا رَبُّ خُذْ لِي فَقَدْ تَرَى ضَرْعِي  
 أَهْوَى إِلَى مِعْضَدِي فَرَضْرَضُهُ  
 ٦ أَلْصَقَ بِي لَحِيَةً لَهُ خُشِنَتْ  
 حَتَّى عَلَانِي وَأَسْرَتِي غُيِبُ  
 أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا نَجَوْتَ بِهَا  
 ٩ كَيْفَ يَا أُمِّي إِنْ رَأَتْ شَفْتِي  
 قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي أَبْتَلَيْتُ بِهِ  
 قَلْتُ لَهَا عِنْدَ ذَاكَ يَا سَكْنِي  
 ١٢ قَوْلِي لَهَا بَقَّةٌ لَهَا ظُفْرُ

ثم قال لي: بمثل هذا الشعر يميل القلب، ويلين الصَّعْبُ، وتُسَلَّبُ  
 الحُرَّةُ فكيف بالغزلة.

١٥ وعن أبي عبيدة قال، قال رجل يوماً لبشار في المسجد الجامع يُدَاعِبُهُ: يَا  
 أَبَا مُعَاذٍ! يُعْجِبُكَ الْغَلَامُ الْجَادِلُ؟ فَقَالَ غَيْرَ مَكْتَرٍ وَلَا مُحْتَشِمٍ: لَا وَلَكِنْ  
 تُعْجِبُنِي أُمُّهُ!. قَالَ، وَأَنْشَدَ أَبُو أَيُّوبَ لِبَشَارٍ فِي ثَقِيلٍ فَقَالَ (مَنْ السَّرِيعُ):

١٨ هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَعَرْضِي مَعَا  
 وَانْهَبْ إِلَى أَبْعَدِ مَا يُنْتَوَى  
 وَكُلَّ مَا يَمْلِكُ جِيرَانِيَةَ  
 لَا رَدَّكَ اللَّهُ وَلَا مَالِيَةَ

١٠ فماذا أقول؛ الأغاني ١٨٤/٣.

١٣ ثم قال له؛ الأغاني ١٨٤/٣.

١٥ الأغاني ١٨٤/٣.

١٨ الأغاني ١٨٧/٣.

وعن محمد بن عمران الضبي قال، أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار (٧٣) (من الخفيف):

أيها الساقيان صبا شرابي  
إن دائي الظما وإن دوائي  
ولها مضحك كثغر الأقاحي  
نزلت في السواد من حبة القل  
ثم قالت نلقاك بعد ليل  
عندها الصبر عن لقائي وعندي  
وأسقياني من ريق بيضاء رويد  
شربة من رصاب ثغر برود  
وحدث كالوشي وشي البرود  
ب ونالت زيادة المستزيد  
والليالي يبلى كل جديد  
زفرات يأكلن قلب الحديد

قال؛ فطرب الوليد وقال: من لي بمزاج كاسي هذه من ريق سلمى  
فيروي ظمئي، ويطفىء حرقي! ثم بكى حتى مزج كأسه بدمعه، وقال: إن فاتنا  
ذاك فهذا.

وعن عبدالله بن أبي بكر قال، كان لنا جارٌ بزازٌ يكنى أبا بدرٍ، وكان  
صديقاً لبشارٍ، فبعث إليه ذات يومٍ يطلب منه ثياباً بنسيئة فلم يُصادفها عنده  
فقال يهجوه (من الهزج):

ألا إن أبا بدرٍ زنا في ليلة القدر  
ولم يرع - تعالى الد - ه ربي - حرمة الشهر

وكتبها في رقةٍ وبعثها إليه، ولم يكن أبو بدرٍ ممن يقول الشعر، فقلبها  
وكتب في ظهرها يقول (من الهزج):

ألا إن أبا بدرٍ له في ذلكم عُذر

١ الأغاني ١٨٧/٣ - ١٨٨ .

٥ كغز؛ الأغاني ١٨٧/٣ .

١٢ الأغاني ١٨٨/٣ // أبا زيد؛ الأغاني .

١٥ أبا يزيد؛ الأغاني ١٨٨/٣ .

١٦ حرمة ذلك الشهر؛ في الأصل . والتصحيح عن الأغاني ١٨٨/٣ .

١٩ أبا زيد؛ الأغاني ١٨٨/٣ .

أنته أمُّ بشارٍ وقد ضاق بها الأمرُ  
فوائبها فواقَعها وما ساعده الصبرُ

٣ قال؛ فلما قرئت على بشارٍ كاد ينشقَّ غيظاً، وندم على تعرُّضه لرجلٍ لا  
نباهةَ له فجعل ينطح الحائطَ برأسه غيظاً ويقول: لا عُدْتُ أتعرضُ لهجاءِ سِفلةٍ  
قطاً!

٦ ذكر سنة ستِّ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة (٧٤)

الماء القديم ذراعان فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

٩ ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله، وعُماله بمصر حسبما  
تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية .

١٢ ومن أخبار بشارٍ؛ قال أبو الفرج، نسختُ من كتاب هارون بن علي بن  
يحيى قال، مدح بشارُ خالد بن برمك فقال (من الطويل):

لعمري لقد أجدى عليّ ابنُ برمكٍ  
١٥ حَلَبْتُ بِشِعْرِي راحتيه فدرتَا  
إذا جتُّهُ للحمد أشرقَ وجهُهُ  
له نِعَمٌ في الحمد لا يستثيها  
١٨ مُفيدٌ ومِتلافٌ سبيلُ تراثه  
أخالدُ إنَّ الحمدَ يبقى لأهله  
فأطعممُ وكُلُّ من عارةٍ مستردَّةٍ  
وما كُُلُّ مَنْ كان الغنى عنده يُجدي  
سماحاً كما درَّ السحابُ مع الرعدِ  
إليكِ وأعطاكِ الكريمةَ بالحمدِ  
جزاءً، وكيلَ التاجر المُدَّ بالمُدِّ  
إذا ما غدا أو راح كالجزرِ والمُدِّ  
جمالاً، ولا تبقى الكنوزُ على الكدِّ  
ولا تُبقِها إنَّ العواري للردِّ

٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٥٢/٢ .

١٢ الأغاني ١٩٢/٣ .

١٦ الكرامة؛ الأغاني ١٩٢/٣ .

١٧ القوم؛ الأغاني .

قال؛ فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم، وأمر خالد أن يُكْتَبَ هذان البيتان في صدر مجلسه. وقال أبته يحيى بن خالد: آخِر ما أوصاني به العملُ بهذين البيتين.

٣

وعن محمد بن عبدالله بن عثمان؛ قال؛ كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عُمال الخراج، وكان عفيفاً بخيلاً، فسأل عُمر بن العلاء، وكان جواداً شجاعاً، في رجلٍ فوهب له مائة ألف درهم؛ فدخل أبو الوزير على المهديّ ٦ فقال له: يا أمير المؤمنين! إنَّ عمر بن العلاء خائن! قال: ومن أين علمت؟ فقال: كَلَّمْتُهُ في رجلٍ كان أقصى أَمَلِهِ ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم! فضحك المهديّ ثم قال: ﴿كُلُّ يَعْمَلُ على شاكلته﴾ أما سمعت قولَ بشار في ٩ عمر (٧٥) (من المتقارب):

إذا نَبَّهْتَكَ عِظَامُ الأُمُورِ      فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَاءُ ثم نَمَّ  
فَتَى لا يَبِيْتُ على دِمْنَةٍ      ولا يَشْرَبُ المَاءَ إلاَّ بَدَمَ ١٢  
أَوْ ما سَمِعْتَ قولَ أَبِي العَتَاهِيَةِ فيه (من البسيط):

إنَّ المَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا      قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَاباً ورمالاً  
فإذا وَرَدَنَ بنا وَرَدَنَ مُخَفَّةً      وإذا صَدَرَنَ بنا صَدَرَنَ ثِقَالاً ١٥  
أَوْ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ فيه أَبُو العَتَاهِيَةِ أيضاً (من البسيط):

يا آيْنَ الغِلاءِ ويا آيْنَ القَرَمِ مِرْداسِ      إني لأَطْرِيكَ في أهلي وَجُلّاسِ  
حَتَّى إذا قِيلَ ما أَعْطَاكَ من نَشَبٍ      أَلْفَيْتُ من عُظْمٍ ما أَعْطَيْتَ كالتاسِ ١٨

٢ أوصاني به أبي؛ الأغاني ١٩٢/٣.

٤ الأغاني ١٩٢/٣ - ١٩٣.

٨ كَلَّمْتُ في رجلٍ؛ الأغاني ١٩٣/٣.

٩ سورة الإسراء ٨٤.

١١ دَهَمْتُكَ؛ الأغاني ١٩٣/٣.

١٥ رجعتا؛ الأغاني ١٩٣/٣.

١٨ أسديت، الأغاني ١٩٣/٣.

ثم قال له: مَنْ اجتمعت ألسُنُ الناسِ على مدحه كان حقيقاً أن يُصدّقها بفعله.

٣ وعن الأصمعي قال: أمر عقبه بن سلم لبشارٍ بعشرة آلاف درهم فسمع أبو الشَّمَقَمَقَ بذلك فوافى بشاراً فقال له: يا أبا مُعَاذٍ! إني مررتُ بصبيانٍ فسمعتُهم يلعبون وينشدون (من مجزؤ الرمل):

٦ هَلَّيْنِ هَلَّيْنِ هَلَّيْنِ طَعْنَ قِشَاؤَ لَيْتَيْنِ  
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بُرْدٍ تَيْسَ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ

فأخرج إليه بشارٌ مايتي درهم، وقال: خُذْ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا شَمِيقَ!

٩ وعن أحمد بن صالح - وكان أحدَ الأدباء - قال: غضب بشارٌ على سلم الخاسر - وكان من تلاميذه ورواته - وإنما لُقِبَ بالخاسر كونه أبا مصحفاً واشترى بثمانه طنبوراً؛ فاستشفع إليه بجماعةٍ من إخوانه فجاءوه في أمره فقال: ١٢ كُلُّ حَاجَةٍ لَكُمْ مَقْضِيَةٌ إِلَّا سَلْمًا! قالوا: ما جئناك إلا في سلم، ولا بُدَّ ما ترضى عليه! وأحضره فقام إليه فقبل رأسه (٧٦) ومثّل بين يديه فقال: يا سلم! من الذي يقول (من البسيط):

١٥ مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالظُّيَّاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ  
قال: أنت يا أبا مُعَاذٍ! جعلني الله فداك! قال: فمن الذي يقول (من

١٨ مَخْلَعُ الْبَسِيطِ):

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَةِ الْجَسُورُ  
قال: خَرِيْبُكَ يَقُولُ ذَلِكَ - يعني نفسه! قال: أفتأخذ معاني التي عُنيَتْ

٣ الأغاني ١٩٥/٣ // عقبه بن سلم الهنائي؛ الأغاني ١٩٥/٣، في الأصل: سالم.

١٠ الأغاني ١٩٩/٣ - ٢٠٠ // سالم؛ الأصل.

١١ وإنما لقب... إلى آخر الجملة؛ ليس في الأغاني.

١٣ سالمًا؛ الأصل.

بها وتعبت في استنباطها فتكسوها ألفاظاً أخف من ألفاظي حتى يُروى ما تقول،  
ويذهب شعري؟! لا أرضى عنك أبداً! قال؛ فما زال يصرعُ إليه حتى رضي  
عنه. وفي هذه القصيدة (من البسيط):

٣

لا خير في العيش إن كنا كذا أبداً      لا نلتقي وسبيل الملتقى نهجُ  
قالوا حرامٌ تلاقينا فقلتُ لهم      ما في اللقاء ولا في قبلة حرجُ  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته      وفاز بالطيبات الفاتك اللهجُ  
أشكو إلى الله همأ ما يفارقني      وشرعاً في فؤادي الدهر تختلجُ

وعن العباس بن خالد؛ قال: سمعتُ <غير واحد> من أهل البصرة  
يحدثُ أن امرأةً قالت لبشار: أي رجل أنت لو كنت أسود الرأس واللحية! فقال<sup>٩</sup>  
بشار: إن بيض البزاة أثن من سود الغربان! قالت: أما قولك فحسن في  
السمع، فمن لك بأن يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السمع؟!  
فكان بشار يقول: ما أفحمني قط غيرها!

١٢

وراسل امرأةً كان قد سمعها بمجلسه فهويها فقالت لرسوله، قل له: أي  
معنى فيك وأنت كما تعلم؟ فبماذا تطمع في وصالي، وبأي شيء تُبدل؟!  
وجعلت تهزأ به. فلما آذاه الرسول ما قالت؛ قال: عُد إليها وأنشدّها (٧٧) ١٥  
(من الكامل):

أيري له فضل على إيرانهم      وإذا أشط سجدن غير أوابي  
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائماً      فعل المؤذن شك يوم سحاب<sup>١٨</sup>  
وكان هامة رأسه بطيخة      حملت إلى ملك بدجلة جابي

٥ ما في التلاقي؛ الأغاني ٢٠٠/٣.

٨ الأغاني ٢٠١/٣ // &lt;...&gt;؛ ساقطة من الأصل، وزيادة من الأغاني.

١٣ مأخوذ عن الأغاني ٢٠١/٢ - ٢٠٢ مع إيجاز وتعديلات.

١٥ فأدى الرسول الرسالة؛ الأغاني ٢٠٢/٣.

١٧ آيارهم؛ الأغاني ٢٠٢/٣ // أشط؛ الأغاني ٢٠٢/٣.



## ذكر سنة سبعٍ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراعٌ واحد وأربعة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل إبراهيم بن صالح وولّى مكانه موسى بن مصعب على الحرب والخراج، وعزل القاضي ابن اليسع وولّى غوث بن سليمان الحَضْرَمِي ولايةً ثانية.
- ٩ ومن أخبار بشار عن النضر بن الحجاج قال، قال بشار: دعاني عقبة بن سلم ودعا حمّاد عَجْرَدَ وأعشى باهلةً، فلَمَّا اجتمعنا قال لنا إنه خطر ببالي البارحة مَثَلٌ يتمثلُ به الناسُ: « ذهب الحمارُ يَطلبُ قرنين فرجع بلا أُذنين »
- ١٢ فأخرجوه لي من الشعر وَمَنْ أخرجهُ فله خمسة آلاف درهم، وإن لم تفعلوا جلدتكم كلكم خمسمائة سوط! فقال حمّاد: أجّلنا - أعزّ الله الأمير - شهراً! وقال الأعشى: أجّلنا أسبوعين! قال؛ وبشار ساكت! فقال عقبة: أيه يا أعمى! ما لك لا تتكلّم أعمى الله قلبك! فقال: أصلح الله الأمير! قد حضرني شيء فإن أمرت قلتّه، فقال: قل! فقال (من السريع):

٣ وأربعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٥٤/٢.

٤ وثمانية عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٥٤/٢.

٧ موسى بن مصعب الخنعمي؛ ولي مصر من ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ حتى قتله في سؤال ١٦٨ هـ. قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٤ - ١٢٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٤/٢ - ٥٥، وقارن أيضاً بالطبري ٥٢١/٣، وأمراء مصر في الإسلام لابن طولون، ص ١٦ (رسائل ونصوص، تحقيق المنجد ١/١).

٨ غوث بن سليمان؛ في الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٧٣ - ٣٧٦، وأخبار القضاة لوكيع الأصيل. والتصحیح من المصادر المذكورة. ٢٣٦/٣ - ٢٣٧. لم يزل على القضاء حتى توفي في سنة ثمان وستين ومائة // عوف بن سليمان؛

٩ الأغاني ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ // النضر بن طاهر أبو الحجاج.

شَطَّ بِسَلْمَى عَاجِلُ الْبَيْنِ      وَجَاوَرَتْ أُسْدَ بَنِي الْقَيْنِ  
 وَرَنَّتِ النَّفْسُ لَهَا رَنَةً      كَادَتْ لَهَا تَنْشِقُ نَصْفَيْنِ  
 يَا نَبْتَ مَنْ لَا أَشْتَهِي ذِكْرَهُ      أَخْشَى عَلَيْهِ عُلُقَ الشَّيْنِ ٣  
 وَاللَّهِ لَوْ الْقَاكِ لَا أَتْقِي      عَيْنًا لِقَبْلُتِكَ الْفَيْنِ  
 (٧٨) طَالِبُهُا دَيْنِي فَرَاغَتْ بِهِ      وَعَلَّقَتْ قَلْبِي مَعَ الدَّيْنِ  
 فَصِرْتُ كَالْعَيْرِ غَدَا طَالِبًا      قَرْنَا فَلَمْ يَرْجِعْ بِأَذْنَيْنِ ٦  
 قال: فَأَنْصَرَفَ بَشَارٌ بِالْجَائِزَةِ دُونَهُمَا.

قال؛ وكان <بشار> يقول الشعر وهو صغير، فإذا هجا قوماً جاؤوا إلى أبيه فشكوه فيضربه ضرباً شديداً. فكانت أمه تقول: كم تَضْرِبُ هذا الصبي ٩ الضرير؟ أما ترحمه؟ فيقول: بلى والله إني لأرحمه، ولكنه يتعرض للناس فيشكونه إليّ! فسمعه بشار فطمع فيه فقال له: يا أبة! إن هذا الذي يشكونه إليك مني هو قولي الشعر، وإني إن ألممت عليه أغنيتك وسائر أهلي. فإذا ١٢ شكوني إليك فقل لهم: أليس الله يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾؟! فلما عاودوا شكواه قال لهم بُردٌ ما قاله بشار، فَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: فِقَهُ بُرْدٌ أَعْظَمُ لَنَا مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ!

١٥

وعن الفضل بن يعقوب قال: كُنَّا عِنْدَ جَارِيَةٍ لِبَعْضِ التَّجَارِ بِالْكَرْخِ تَغْنِينًا وَبَشَارٌ عِنْدَنَا فَغَنَّتْ قَوْلَهُ (مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ):  
 يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ      مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ فَدَيْتُهُ ١٨  
 قال؛ فطرب بشارٌ وقال: هذا والله يا أبا عبدالله أحسن من سورة الحشر!  
 وتَمَامُ الْأَبْيَاتِ (مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ):

- 
- ٨      الأغاني ٢٠٨/٣  
 ١٣      سورة النور ٦٢/٢٤  
 ١٦      الأغاني ٢١١/٣ - ٢١٢  
 ١٩      من فوزة الحشر؛ الأصل.

وأنا المُطِلُّ على العِدا      وإذا غلا الحمدُ آسْتَرِيْتُهُ  
 وأميلُ في أنسِ النديِّ      سم من الحياءِ وما آسْتَهِيْتُهُ  
 ٣ وَيَشوقُنِي بيتُ الحبيِّ      ب إذا غدوتُ وأين بيتُهُ  
 حال الخليفةُ دونه      فصبرتُ عنه وما قليْتُهُ

وقيل؛ قالها لما نهاه المهديُّ عن ذكر الغزل. وكان الخليل بن أحمد  
 ٦ يُنشدُها (٧٩) ويستحسنُها ويُعجبُ بها.

وروي؛ قال؛ قال عبدالله بن المِسورِ الباهليُّ يوماً لأبي النضر- وقد  
 تحاوروا في شيءٍ-: يا ابن اللخناء! فقال أبو النضر: والله لو كنتُ ولد زنا لكنتُ  
 ٩ خيراً من باهلة كلِّها! فغضب الباهليُّ وأختلط، فقال له بشار: أنت منذ اليوم  
 تُزني أمُّه ولا يغضبُ، فما غَضِبُكَ أنت؟ فقال له: وأمُّه مثلُ أمِّي يا أبا معاذ؟!  
 فضحك بشارُ ثم قال: والله لو أن أمَّك أمُّ الكتاب ما حصل بينكما هذه  
 ١٢ المصارمة كلِّها!

وعن أبي جعفر الأسدي قال: مدح بشارُ المهديَّ فلم يُعْطه شيئاً فقبل له  
 إنه لم يستجِدْ شعركَ! فقال: والله لقد قلتُ فيه شعراً لو قلتُهُ في الدهر لم يُخشَ  
 ١٥ صرْفُهُ على أحدٍ، ولكننا نكذب في القول فنكذبُ في الأمل.  
 وعن محمد بن الحجاج قال؛ قدم بشارُ الأعمى على المهديِّ فدخل  
 عليه في بستانٍ فأنشده مديحاً يقول فيه (من المنسرح):

١٨ كأنما جئتُهُ أبشُرُهُ      ولم أجيء راغباً ومجتلياً  
 يُزيِّن المنبرَ الأشمَّ يعطُ      فيه وأقواله إذا خطباً  
 تُشمُّ نعلاهُ في النديِّ كما      يُشمُّ ماءَ الريحانِ مُنتهباً

٧ الأغاني ٢١٢/٣ // لأبي النضير؛ الأغاني ٢١٢/٣.

٨ أبو النضير؛ الأغاني ٢١٢/٣.

١٣ الأغاني ٢١٥/٣ - ٢١٦.

١٦ الأغاني ٢١٩/٣.

قال؛ فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغلٍ، وجعل له وفادةً  
في كل سنة، ونهاه عن التشبيب بالنساء بته. ثم قدم عليه في السنة الثانية فدخل  
عليه فأنشده قصيدةً طويلةً يقولُ في أولها (من الطويل):

٣

تجاللتُ عن فهِرٍ وعن جارتي فهِرٍ      وودعتُ نعي بالسلامِ وبالبشرِ  
منها (من الطويل):

٦

وأخرجني من ورر خمسين حجّةً      فتى هاشمي يقشعِرُ من الوزيرِ  
دفنتُ الهوى حياً فلستُ بزائرٍ      سُلّمي ولا عفراء ما قرقر القمري  
ومصفرةً بالزعفران جلودها      إذا اجتليت مثل الهرقلية الصُفري  
(٨٠) وغيرى يقال الرّدْف هبتُ تسبني      ولو شهدتُ قبري لصلتُ على قبري  
تركتُ لمهديّ الأنامِ رضابها      وراعتُ عهداً بيننا ليس بالخترِ  
ولولا أمير المؤمنين محمّدُ      لقبّلتُ فهاها أو لكان بها فطري  
لعمري لقد أوقرتُ نفسي خطيئةً      فما أنا بالمُزادِ وقراً على وقري

١٢

وهي طويلةٌ أمتدح بها المهديّ فأعطاه عادته ولم يزدّه شيئاً.

وعن عمر بن شبة أن بشاراً حضر مجلساً لصديق له يقال له عمرو بن  
عثمان، فقال له: أنشدنا يا أبا معاذ شيئاً من غزلك! فأنشأ يقول (من البسيط):

١٥

وقائل هاتِ شوّفاً فقلتُ له      أنائم أنت يا عمرو بن عثمانِ  
أما سمعتَ بما قد شاع في مُضَرٍ      وفي الخلفين من بكرٍ وقحطانِ

٢ في السنة الثالثة؛ الأغاني ٢١٩/٣.

٦ إلخ الأغاني ٢٢٠/٣.

٧ صفراء؛ الأغاني ٢٢٠/٣.

٨ المُفَرطحة؛ الأغاني ٢٢٠/٣.

٩ البيت ليس في الأغاني.

١٠ وصالها؛ الأغاني ٢٢٠/٣.

١٤ الأغاني ٢٢١/٣ // عمرو بن سمان؛ الأغاني

١٦ عمرو بن سمان؛ الأغاني ٢٢١/٣.

١٧ من نجر؛ الأغاني.

قال الخليفة لا تنسب بجارية إِيَاكَ إِيَاكَ أن تشقى بعصيان  
وعن إبراهيم التمار البصري، قال، دخل المهديُّ إلى بعض حُجَرِ الحُرْمِ  
٣ فنظر إلى جاريةٍ منهنَّ تغتسل فلَمَّا رآته حَصِرَتْ ووضعت يدها على جِرْها فأنشأ  
المهديُّ يقول: نظرتُ عيني لِحَيِّني . ثم أرتج عليه فقال: مَن بالباب من  
الشعراء؟ قالوا: بشار! فأذِن له فدخل عليه، فقال: ويحك يا أعمى أجز: نظرتُ  
٦ عيني لِحَيِّني! فقال مبادراً (من مجزوء الرمل):

نظرتُ عيني لِحَيِّني      نظراً وافقَ شيني  
سَترتُ لَمَّا رأتني      دونه بالراحتين  
فَضَلْتُ منه فَضولُ      تحت طيِّ العُكْنَتَيْنِ

فقال المهديُّ: قُبْحك الله! أكنتَ ثالثاً؟! ثم ماذا؟ فقال (من مجزوء  
الرمل):

١٢ فتمنيتُ وقلبي      للهوى في زُفرتين  
(٨١) أنني كنتُ عليه      ساعةً أو ساعتين

فضحك المهديُّ وأمر له بجائزة فقال: يا أمير المؤمنين! أقيعتَ من مثل  
١٥ هذه الصفة بساعةٍ أو ساعتين؟! قال: فكم ويلك؟ قال: سنة أو سنتين! فقال:  
أخرج قُبْحك الله! فخرج بالجائزة.

وعن محمد بن الحجاج قال، جاءنا بشارٌ يوماً فقلنا له: مالك مغتماً؟  
١٨ قال: مات جِمَارِي فرأيتُهُ في النوم فقلتُ له: مُتَّ وقد كنتُ أُحسِنُ إليك! فقال  
(من مجزوء الرمل):

٢١ سيدي خذ بي أتاناً      عند باب الإصفهاني  
تشمي ببيانٍ      وبدلٍ قد شجاني

٢ الأغاني ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١ .

١٧ الأغاني ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢ .

٢١ تنشى بيان: الأغاني ٣/ ٢٣١ .

تتثنى بِقَوامٍ      بِنِباياها الجِسانِ  
 ويغُنجُ      ودَلالٍ      سَلُّ جِسمي وِبراني  
 ولها خَدُّ أُسَيْلٍ      مثل خَدِّ الشنفراني  
 فلذا مِتُّ ولو عِشْتُ      تِ إِذن طال هواني

فقلنا له: ما الشنفران يا أبا مُعاذ؟ فقال: ما يُدْرِينِي! هذا من غريب  
 الحمار، فإذا لقيته فَسَلَّهُ عنه!

وعن عافية بن شبيب قال: كان لبشار مجلسٌ يجلس فيه بالعشيّ يقال له  
 البُرْدان: فدخل إليه نسوةٌ في مجلسه يسمعن شعره فعشق امرأةً منهنّ وقال  
 لغلامه: عرفها محبتي لها، وأتبعها إذا أنصرفت حتى تعرف منزلها! ففعل  
 الغلامُ وأخبرها أمره فلم تجبه إلى ما أحب. فكان الغلامُ يترددُ إليها حتى برمت  
 منه فشكته إلى زوجها فقال لها: أجيبه وعديه الدار يجئكِ إلى هاهنا! ففعلت  
 وجاء بشار مع رسولها فدخل وزوجها جالسٌ وهو لا يعلمُ به فجعل يحدثها ساعةً ١٢  
 ثم قال لها: ما أسمكِ بأبي أنتِ؟! فقالت: أمانة! (٨٢) فقال (من الوافر):

أمانةٌ قد وُصِفَتْ لنا بحسِنٍ      وأنا لا نراكِ فالْمِسيِنا  
 قال: فأخذ زوجها يده فوضعها على أيره وقد أنعظ ففرع بشارٌ ووَثب قائماً ١٥  
 وقال (من الوافر):

عليّ أليّةٌ ما دُمْتُ حياً      أمسُكِ طائِعاً إلّا بِعودِ  
 ولا أهدي لأرضٍ أنتِ فيها      سلامَ الله إلّا من بعيدي ١٨  
 طلبتُ غنيمَةً فوضعتُ يدي      على أيرٍ أشدَّ من الحديدِ

١ يتمّني يوم رُحنا؛ الأغاني ٢٣١/٣.

٣ شيفران؛ الأغاني ٢٣٣/٣.

٤ لطلال؛ الأغاني ٢٣٢/٣.

٧ الأغاني ٢٣٣/٣ - ٢٣٤.

١٨ لقوم؛ الأغاني ٢٣٤/٣.

فخَيْرٌ مِنْكَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قَعُودِي  
ووثب زوجها عليه وقال: هَمَمْتُ أَنْ أَفْضَحَكَ! فقال له: قد كَفَاكَ -  
٣ فِدَيْتُكَ - مَا فَعَلْتُ بِي! وَلَسْتُ - وَاللَّهِ - عَائِدًا إِلَيْهَا أَبَدًا فَحَسْبُكَ مَا جَرَى! فَتْرَكَ.

### ذَكَرَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةَ

النَّيْلِ الْمُبَارَكِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

٦ الماء القديم ذراعان فقط. ومبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأحد عشر  
إصبعاً.

### مَا لُحِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

٩ الخليفة المهديّ محمد بن عبدالله المنصور بالله. وموسى بن مُضْعَبٍ  
بحاله إلى أَنْ قُتِلَ قَتْلَتَهُ الْعَبْسِيَّةُ فِي شَرْحِ مَطْوَلٍ، فَوَلِي مَكَانَهُ صَاحِبُ شَرْطَتِهِ  
عَسَامَةُ بْنُ عَمْرٍو. ثُمَّ وَلِي الْفَضْلُ بْنُ صَالِحٍ وَالْقَاضِي عَوْثٌ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي  
١٢ هَذِهِ السَّنَةِ فَوَلِي مَكَانَهُ الْمَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدِ الْقِتْبَانِيِّ.

قُتِلَ الْمَهْدِيُّ بِشَارَاءٍ، وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلَ مَا تَغَيَّرَ عَلَيْهِ حِينَ بَلَغَهُ قَالَ (مَنْ  
الْكَامِلُ):

- ٦ وخمسة عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٥٧/٢.
- ١١ غشامة؛ كذا في الأصل. واسمه الصحيح عَسَامَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَاوَرِيُّ. قَارَنَ عَنْهُ الْوَلَاةُ  
وَالْقَضَاةُ لِلْكَنْدِيِّ، ص ١٢٦ - ١٢٩، وَأَمْرَاءُ مِصْرَ لِابْنِ طَوْلُونَ ١/١ ص ١٦، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ  
٥٧/٢، وَالخَطُّ لِلْمَقْرِيزِيِّ ٣٠٨/١. وَلِي مِصْرَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ١٦٨ هـ حَتَّى مَحْرَمِ ١٦٩ هـ. وَلَا  
يَذْكُرُهُ الطَّبْرِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ // الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ الْعَبَّاسِيِّ؛ وَلِي مِصْرَ مِنْ  
مَحْرَمِ سَنَةِ ١٦٩ هـ حَتَّى شَوَالِ هَذِهِ السَّنَةِ. قَارَنَ عَنْهُ الْوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ لِلْكَنْدِيِّ، ص ١٢٩ - ١٣١،  
وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦٠/٢ - ٦١ // الْقَاضِي عَوْفٌ؛ كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَصَحَّتْ مَا أُثْبِتْنَاهُ. قَارَنَ بِمَا  
تَقَدَّمَ فِي صَفْحَةِ ٩٢ رَقْمِ ٨.
- ١٢ الْغَسَانِيُّ؛ كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَصَحَّتْ مَا أُثْبِتْنَاهُ. قَارَنَ عَنْهُ بِالْوَلَاةِ وَالْقَضَاةِ لِلْكَنْدِيِّ، ص ٣٧٧ -  
٣٨٣، وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ لِرُكَيْعِ ٢٣٧/٣، وَفَتْوحُ مِصْرَ لِابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ص ٢٤٤، وَحَسَنُ  
الْمَحَاضِرَةِ لِلْسَيُوطِيِّ ١٤١/٢ - ١٤٢.
- ١٣ مَاخُودٌ عَنِ الْأَغَانِيِّ ٢٤٠/٣ - ٢٤١.

قاسِ الهمومَ تنلُ بها نُجْحاً      والليلَ إنَّ وراءه صُبْحاً  
لا يُؤَيِّسُنكَ من مُخْبِئَةٍ      قولُ تُغْلِظُهُ وإن جَرَحاً  
عُسْرُ النساءِ إلى مُياسِرَةٍ      والصعبُ يمكنُ بعد ما جَمَحاً<sup>٣</sup>

(٨٣) قال؛ فأحضره وقال له: يا عاصِرَ بَطْرَأْمَه! أتَحضُّ الناسَ على الفجور،

وتقذف المُحَصَّناتِ المُخْبِئَاتِ؟! واللَّهِ إن قلتَ بعدها بيتاً واحداً في تشييب  
لآتِيَنَّ عليَ نفسك! وعن عليِّ بن محمَّد - وهو الصحيح - قال: خرج بشارٌ إلى<sup>٦</sup>  
المهديِّ ويعقوب بن داود حينئذٍ وزيره فمدحه ومدح يعقوب فلم يحفل به  
يعقوب، ولم يُعْطه شيئاً. ومَرَّ يعقوب ببشار يريد منزله فصاح به بشار:

\* طال الثواء على رسوم المنزل \*<sup>٩</sup>

فأجابه يعقوب:

\* فإذا تشاء أبا معاذٍ فأرحل \*<sup>٩</sup>

فغضب بشارٌ وقال يهجوه (من البسيط):<sup>١٢</sup>

بني أُميَّة هَبُوا طال نومُكُمْ      إنَّ الخليفةَ يعقوبُ بنُ داوِدِ  
ضاعتِ خلافتُكُمْ يا قومُ فَالْتَمِسُوا      خليفةَ الله بين الزرقِ والعُودِ

قال النوفلي: فلَمَّا طالت أيام بشارٍ على باب يعقوب دخل عليه، وكان من<sup>١٥</sup>  
عادته إذا أراد أن يُنْشِدَ يتفل عن يمينه وشماله ويصقُّ بيديه ففعل ذلك، وأنشد  
(من الكامل):

يعقوبُ قد ورد العُفأةُ عشيَّةً      متعرِّضين لسَيْبِكَ المُنتابِ<sup>١٨</sup>  
فسقيتَهُم وحسبتني كَمونَةً      نبتت لزارعها بغير شرابِ  
مهلاً فديُّ لك إنني ربحانةُ      فأشمم بأنفك وأسقيها بِذُنابِ  
طال الثواء على تنظرٍ حاجةٍ      شَمِطتُ لديك فَمُرَّ لها بخضابِ<sup>٢١</sup>  
تعطي الغزيرةُ دَرَهَا فإذا أبتُ      كانت ملامتها على الحلابِ

٦ الأغانى ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

١٣ بنو؛ الأصل. والتصحيح عن الأغانى ٣/ ٢٤٥.



فقيل إنه يقول ليعقوب: أنت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة (٨٤)  
الغريزة الدرّ التي إن لم يوصل إلى ذرّها فليس ذلك من قبيلها إنما هو من منع  
٣ الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس المنع منه لسعة معروفة وإنما هو من قبيل  
السبب. قال: فلم يعطف ذلك يعقوب. ثم إنه امتدح المهدي بقصيدته المقدم  
ذكرها التي أولها (من مجزوء الكامل):

٦ يا منظرًا حسنًا رأيته من وجه جارية فديته  
فحرمه أيضاً فلما يش من جوائز الخليفة هجاه وأنشد ذلك في حلقة  
يونس قصيدة منها (من السريع):

٩ خليفة يزني بعماته يلعب بالدبوق والصولجان  
أبدلنا الله به غيره ودس موسى في جرّ الخيزران

فسعي به إلى يعقوب بن داود، وكان قبلها قد بلغه هجاؤه إياه فحمله  
١٢ الأمر فدخل على المهدي فقال له: يا أمير المؤمنين! أبلغ من قدر هذا الأعمى  
الزنديق المُلجّد بشار أن يهجو أمير المؤمنين؟! قال: بأي شيء؟ قال: بما لا  
ينطق به لساني ولا يتوهمه فكري! فقال: بحياتي أنشدني! فقال: والله لو  
١٥ خيرتني بين إنشادي إياه وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي! فحلف عليه  
المهدي بالآيمان التي لا فسحة له فيها أن يخبره فقال: أما لفظاً فمعاد الله،  
ولكنني أكتب ذلك! فكتبه ودفعه إليه فكاد المهدي ينشق غيظاً، وعمل على  
١٨ الانحدار إلى البصرة للنظر في أمرها وما وكده غير بشار. فأنحدر، فلما كان  
بالبطيحة سمع أذاناً في وقت أضحى النهار فقال: أنظروا ما هذا الأذان! فإذا  
بشار سكران. فقال: يا زنديق! يا عاص بظر أمه! عجبت أن يكون هذا غيرك!  
٢١ أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران؟! ثم دعا بابن نهيك (٨٥)

٢ التي لم تصل؛ الأصل. والتصحيح عن الأغاني ٢٤٦/٣.

٨ يونس النحوي؛ الأغاني ٢٤٣/٣.

٩ الأغاني ٢٤٣/٣.

١١ الأغاني ٢٤٣/٣ - ٢٤٤.

صاحب الزنادقة فأمره بضربه ضربَ التلّف فضربه بين يديه على صدر الحرّاقة سبعين سوطاً أتلفه فيها فكان إذا أصابه السوط يقول: حَسٌّ، وهي كلمة تقولها العربُ للشيء المَوْجَع المَوْلم. فقال بعضهم: أنظر إلى زندقته كيف يقول حَسٌّ ٣ ولا يقول بسم الله! فقال له: يا جاهل! أ طعامٌ هو فأسمي عليه حتى يُبارك لي فيه؟! فقال آخر: أفلا قلت الحمد لله؟ فقال: أو نعمة هي فأحمد الله عليها؟! فلما تبين فيه الموت طُرح في سفينة حتى مات ثم رُمي به في البطيحة فجاء ٦ بعضُ أهله فحملوه إلى البصرة ودُفن فيها.

وعن محمد بن الحجاج قال؛ لما ضرب بشار وطُرح في السفينة قال:

ليت عين أبي الشَّمَمَقَ رأتي حين يقول (من مجزوء الرمل): ٩

إِنَّ بَشَارَ بْنَ بُرْدٍ تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ

وعن أحمد بن خلّاد عن أبيه قال، مات بشار سنة ثمانٍ وستين ومائة، وقد

بلغ نيفاً وتسعين سنة. وعن ابن مَهْرُويه قال، حدّثني أبي قال، لما ضرب ١٢ المهديُّ بشاراً بعث إلى منزله من يفتشه - وكان يُتهم بالزندقة - فوجد في منزله طوماراً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. أردتُ هجاء آل سليمان بن عليّ لُبخلهم فذكرتُ قرباتهم من رسول الله ﷺ فأمسكتُ عنهم إجلالاً له ﷺ، على أني كنتُ ١٥ قد قلت (من البسيط):

دينارُ آل سليمانٍ ودرهمُهم كبا بليين حُفا بالعفاريت

لا يُبصران ولا يُرجى لقاؤهما كما سمعتُ بهاروتِ وماروتِ ١٨

فلما قرأه المهديُّ بكى وندم على قتله، وقال: لا جزى الله يعقوب خيراً

فإنه لما هجاه لَقَقَ عندي شهوداً على أنه زنديق فقتلته ثم ندمتُ حين لا ينفع

الندم.

١ صاحب الزنادقة؛ ليس في الأغاني.

٨ الأغاني ٢٤٧/٣

١١ الأغاني ٢٤٩/٣ // نيفاً وسبعين؛ الأغاني ٢٤٩/٣.

١٢ محمد بن القاسم بن مهرويه؛ الأغاني ٢٤٩/٣.

> قيل للجاحظ: مَنْ أشعر الناس؟ قال: الذي يقول (من الخفيف):

ما هجرتُ المُدَامَ والزَّيْرَ والبَّ ۛ مَّ بطوعٍ لكنَّ برغمٍ وكُرهٍ  
 ٣ منعتني من الثلاثة من لو ۛ قتلتني لم أقلَّ والله من هي  
 قالت البدرُ والمُدَامَةُ والور ۛ ورُضابي ولون خدي ووجهي  
 قلتُ بخلاً بكلِّ شيءٍ فقالت ۛ لا ولكن بخلت بي وبشبهي  
 ٦ قلتُ يا ليتني شبيهك قالت ۛ إنما يقتلُ المُجِبُّ التشهِّي <

### (٨٦) ذكر سنة تسع وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

١٢ الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله إلى حين وفاته في هذه  
 السنة في تاريخ ما يُذكر. والفضل بن صالح على مصر. والقاضي المفضل بن  
 فضالة بحاله.

١٥ تُوِّفِيَ المهديُّ رحمه الله بقريةٍ من قُرى ماسبذان يوم الأربعاء لسبعٍ بقين  
 من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وله يومئذ اثنان وأربعون سنة وسبعة أشهر  
 وأيام، وصلى عليه الرشيد ابنه.

١ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

٩- ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٠/٢.

١٣ في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٤: ثم عزل - يعني المفضل - في سنة تسع وستين  
 ومائة.

١٥ يوجد اختلاف في المصادر في السن الذي مات فيه المهدي بين ثلاث وأربعين (الأخبار  
 الطوال للدينوري، ص ٣٨٦، والطبري ٣/٥٢٦، والمسعودي ٤/١٦٥)، وثمان وأربعين  
 (المعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٠، وتاريخ الدولة العباسية، من أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر  
 الأزدي، ص ١٢٠). وفي تاريخ القضاء، ص ١٦٧ أن عمره بلغ اثنتين وأربعين ونسف سنة.

- صفته: أسمى، طويل، معتدل الخلق، بعينه اليمنى بياض.
- قضاته: محمد بن عبدالله بن عُلانة، وعافية بن يزيد.
- وزراءه: أبو عبدالله ابن يسار، ثم يعقوب بن داود، ثم الفيض بن صالح. ٣
- حُجابه: الحسن بن عثمان، والفضل بن الربيع، وسلام الأبرص.
- نقش خاتمه: رضيت بالله رباً.

## ٦ ذكر خلافة موسى الهادي بن محمد المهدي

### بالله بن المنصور

هو أبو عبدالله وقيل أبو محمد موسى بن محمد المهدي بالله بن عبدالله المنصور. وباقي نسبه قد علم. ويُلقب موسى أَطْبِقُ؛ وذلك أنه كان بشفته<sup>٩</sup> العليا تقلص فوكل به خادماً يلزمه يقول: موسى أَطْبِقُ! لتستقرَّ عادته على طَبِق فاه فلزمه هذا اللقب. وكان شجاعاً بطلاً جواداً صعب المرام، إذا غضب يزول

- ١ وكان في عينه اليمنى - في قول بعضهم - نكتة بياض. وقال بعضهم: كان ذلك بعينه اليسرى؛ الطبري ٥٢٧/٣.
- ٣ ووزر له أبو عبدالله معاوية بن عبدالله الأشعري، ثم يعقوب بن داود السلمي، ثم الفيض بن أبي صالح؛ في العقد الفريد ١١٦/٥. وكذا في تاريخ القضاعي، ص ١٦٨ - ١٦٩، وتاريخ الدولة العباسية من أخبار الدول المنقطعة، ص ١٢١.
- ٤ سلامان الأبرش؛ في العقد الفريد ١١٦/٥. سلام الأبرش؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٩. سلامة الأبرش؛ في تاريخ الدولة العباسية، ص ١٢١.
- ٥ ونقش خاتمه: حسي الله؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٨.
- ٦ قارن عن موسى الهادي بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٨٦، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٠ - ٣٨١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٧٨/٣، والطبري ٥٤٤/٣ - ٥٤٩، و٥٦٩/٣ - ٥٩٩، وتاريخ يعقوبي ٤٨٧/٢ - ٤٩١، والعيون والحدائق لمؤلف مجهول، ص ٢٨٢ - ٢٩٠، والعقد الفريد ١١٦/٥، ومروج الذهب ١٨٣/٤ - ١٩٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٣ - ٣٤٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٩ - ١٧١، وتاريخ بغداد ٢١/١٣ - ٢٥ رقم ٦٩٨٥، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٢٢ - ١٢٩، والكامل لابن الأثير ٥٨/٦ - ٥٩، و٦٥/٦ - ٨٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٤٦ - ٤٥١، والنجوم الزاهرة ٦٣/٢ - ٦٤.
- ٩ موسى أَطْبِقُ؛ قارن عن ذلك أيضاً بالنجوم الزاهرة ٦٤/٢، والطبري ٥٨٠/٣.

عقله ويتبين فيه كالجنون. ويُلقب أيضاً المخدوع لهذا السبب. أمه أم ولد من مولدات المدينة يقال لها خيزران. وقيل هي بنت عبد العزيز بن طارقة<sup>٣</sup> الحرشي. وهي إحدى الثلاثة اللاتي (٨٧) كل منهن ولدت خليفتين كما يأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى. بويج له بمدينة السلام وهو مقيم بحرّان في شهر الله المحرم من هذه السنة. وكان ولي عهد أبيه المهدي وبعده الرشيد<sup>٦</sup> هارون أخوه. وأقام له البيعة أخوه الرشيد ببغداد وبعث بها إليه مع نصير مولاة. خلافته سنة وشهراً وأياماً. تزوج أمة العزيز فأولدها يحيى ثم رحيم فأولدها جعفرأ - وهو الذي قصد أن يأخذ له البيعة ويخلع أخاه الرشيد حسبما تقدم من الكلام في ذلك؛ وشغوف فأولدها العباس. اشترى جارية بألف دينار، وكانت شاعرة، وشغف بها شغفاً شديداً دون سائر نسائه، ورزق منها عدة بنات منهن أم عيسى تزوجها المأمون. وكان له من أمهات الأولاد عبدالله وإسحاق وإبراهيم.<sup>١٢</sup> وكان شريراً. ومن نكت التاريخ أنه ذكر بحضرته ذات يوم من بعض ندمانه أنه قال ما يمضي يوم من الدهر على أحدٍ إلّا ولا بُدّ من نكده يحصل له فقال الهادي: هذا كلامٌ مُستحيل! أنا قادرٌ على أن تمضي عليّ أيامٌ بغير نكده ثم إنه<sup>١٥</sup> أمر من الغد أن يهياً له مجلسٌ في قصره الأبيض، ويوضع فيه جميع ما يحتاج إليه من سائر الطيبات من المآكل والمشارب وسائر أنواع الرياحين، وأن لا يرفع إليه أحدٌ خبراً من أخبار الدنيا، ولا يدخل عليه داخل. وأختلى مع تلك الجارية<sup>١٨</sup> التي كان مشغوفاً بها في ذلك المجلس المهياً له، وعاد معها في الدّ عيشٍ وأهناه تُغني له وتسقيه ولم يكن بينهما ثالث، ولا دخل عليهما داخل، ولا طولع بخبر. ولم يزالا على مثل ذلك إلى أن تقوّص النهار فبينما هما كذلك إذ أخذت<sup>٢١</sup> الجارية حبة رمانٍ للتقلُّل بها فشرقت بها وفاضت نفسها من وقتها وساعتها. فحصل عليه من ذلك ما لا يحصل (٨٨) على بشرٍ، ومشى في جنازتها إلى

٧ أمّة العزيز؛ قارن عن قصتها بالطبري ٥٩٧/٣ - ٥٩٨.

٢٠ - ٢١ ذكر ابن فضل الله العمري لموت الهادي السبب نفسه ثم قال (مسالك الأبصار، السفر ٢٤، ص ١١٩): واختلف في موته بأيّ سبب كان فقيل؛ أكل رماناً فشرق منه بحبة فمات.

مقابر قریش، ولم يُر بعدها ضاحكاً حتى لحق بها بعد أيامٍ قلائل. والله أعلم.

### ذكر سنة سبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً.

### ما لُخِص من الحوادث

٦

الخليفة الهادي موسى بن محمد المهدي بالله ابن المنصور إلى حين وفاته في هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وكان قد ولي علي بن سليمان الهاشمي عوضاً عن الفضل بن صالح على حرب مصر وخراجها. والقاضي المفضل بن ٩ فضالة بحاله. توفي الهادي رحمه الله بعيساباذ في قصره الذي سماه الأبيض ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول من هذه السنة، وله خمس وعشرون سنةً وشهور. وصلى عليه أخوه الرشيد.

١٢

صفته: أبيض، جسيم، حسن الوجه، بشفته العليا تقلص، طويل.

قاضيهِ: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمان.

- 
- ٥ وأربعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٦٦/٢.
- ٨ علي بن سليمان الهاشمي (العباسي)؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٣١ - ١٣٢، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦١/٢ - ٦٣. ولي مصر من شوال سنة ١٦٩ هـ حتى ربيع الأول سنة ١٧١ هـ.
- ٩ المفضل بن فضالة؛ قارن الصفحة ١٠٢ رقم ١٣.
- ١٠ قارن عن الاختلاف في اليوم الذي مات فيه الهادي بالطبري ٥٧٩/٣ - ٥٨٠.
- ١١ اختلف في العمر الذي مات فيه الهادي وقال بعضهم: ست وعشرين سنة، وبعض الآخر: ثلاث وعشرين؛ قارن بالطبري ٥٨٠/٣.
- ١٣ قارن بالطبري ٥٨٠/٣، وتاريخ القضاة، ص ١٧٠، والعقد الفريد ١١٦/٥.
- ١٤ سعيد بن عبد الرحمان الجمحي؛ في العقد الفريد ١١٦/٥، وتاريخ القضاة، ص ١٧١.

وزراؤه: محمد بن جميل وبعده: يحيى بن خالد، وربيع بن يونس،  
وعمر بن يزيد.

٣ حاجبه: الفضل بن الربيع موله.

نقش خاتمة: الله ثقة موسى وبه يؤمن.

٦ ذكر خلافة هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور، وما لُخص من  
أخباره

هو أبو محمّد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد بن عبد الله المنصور بالله.  
وباقى نسبه قد علم. أمّه الخيزران أم أخيه الهادي، وفيها شعر (من الوافر):

٩ يا خيزرانَ هَنَّاكَ ثُمَّ هَنَّاكَ أَمسى العبادُ يسوسُهُم إبنَاكَ

كان الرشيد يُنعتُ المظفّر والموفّق والمؤيّد. وسمّى هو نفسه (٨٩)  
الغازي والحاجّ، وكتب ذلك على قلنسوة له. وبويع له بمدينة السلام في شهر

١٢ ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وله يومئذ اثنان وعشرون سنة ونصف سنة.

وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنةً وشهرين وستة عشر يوماً. ويقال إنه بويع يوم

الجمعة - وهو اليوم الذي مات فيه أخوه الهادي وهي الليلة التي مات فيها

١٥ خليفة، وولي خليفة، ووُلد خليفة: مات الهادي، وولي الرشيد، ووُلد  
المأمون.

١ في الفخري لابن الطقطقي، ص ١٧٤: «لما بويع بالخلافة استوزر الربيع بن يونس ثم استوزر  
بعده إبراهيم بن دكوان الحرّاني».

٤ الله ربّي؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٧٠، والتنبيه، ص ٣٤٥، والعقد الفريد ٥/١١٦.

٥ هارون الرشيد؛ قارن عن سيرته بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٨٧-٣٩٢، والمعارف لابن

قتيبة، ص ٣٨١-٣٨٣، وأنساب الأشراف ٣/٢٧٨، والطبري ٣/٥٩٩-٦٠٥، ٣/٧٤٠-

٣/٧٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١-٤٩٩ والعقد الفريد ٥/١١٧-١١٨، ومروج الذهب

٤/١٩٦-٢٣٢، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٥-٣٤٦، وتاريخ القضاعي، ص ١٧١-١٧٤،

وتاريخ بغداد ٥/١٤-١٣ رقم ٧٣٤٧، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) لابن

ظافر الأزدي، ص ١٣٠-١٤٧، والكامل لابن الأثير ٢/٨٣-٨٤، ٢/١٤٤-١٥١، وتاريخ

الخلفاء للسيوطي، ص ٤٥٢-٤٧٣.

١٢ إحدى وعشرين سنة؛ في الطبري ٣/٥٩٩.

تزوج زبيدة واسمها أمة العزيز وتكنى أمة الواحد، وزبيدة لقب لها، وتكنى أم جعفر بنت جعفر بن المنصور أولدها محمد الأمين. ومراجل أم ولد أولدها عبدالله المأمون. وماردة أولدها محمد المعتصم وقيل اسمه أحمد ٣ المعتصم. ونادرة وأولدها صالحاً. ولما أفضى إليه الأمر سلم عليه عمه وعم أبيه وعم جدّه في وقت واحد. وذلك أن سليمان بن المنصور عمه، والعبّاس بن محمد بن علي عم أبيه، وعبد الصمد بن علي عم جدّة المنصور. وذكر الحافظ ٦ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود أنه كانت في عبد الصمد بن علي عدة عجائب؛ منها أنه ولد في سنة أربع ومائة، وولد أخوه محمد بن علي والد السفّاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد أربع وأربعون ٩ سنة. وتوفي محمد في سنة ست وعشرين ومائة، وتوفي عبد الصمد في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة. ومنها أنه حجّ يزيد بن معاوية في سنة خمسين هجرية، وحجّ عبد الصمد بالناس سنة خمسين ١٢ ومائة فبينهما مائة سنة وهما في النسب إلى عبد مناف سواء؛ لأن يزيد بن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف؛ فبين يزيد وعبد مناف خمس جُدود. وعبد الصمد (٩٠) ابن علي بن عبدالله بن عباس بن ١٥ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف؛ فهذه من نكته أيضاً. ومنها أنه أدرك السفّاح والمنصور وهما ابنا أخيه. ثم أدرك المهدي وعبد الصمد عم أبيه. ثم أدرك الهادي وعبد الصمد عم جدّه. ثم أدرك الرشيد وفي أيامه مات رحمه الله ١٨

١ أخطأ ابن الدواداري في نساء الخليفة فزبيدة وأمة العزيز امرأتان مختلفتان. قال الطبري ٧٥٧/٣: تزوج زبيدة، وهي أم جعفر بنت جعفر بن المنصور، فولدت له محمداً الأمين، وتزوج أمة العزيز. ويوجد اختلاف شاسع في أسامي النسوة بين ابن الدواداري والطبري.

٧ شذور العقود؛ قارن بمؤلفات ابن الجوزي، تأليف عبد الحميد العلوجي، ص ١١٣ رقم ١٧٨ حيث قال: إنه ملخص لكتابه المعروف «المنتظم». ذكره ابن رجب وغيره بعنوان: «شذور العقود في تاريخ المعهود».

٨ قارن عن العجائب في عبد الصمد بالمنتظم لابن الجوزي ١٠٤/٩ - ١٠٨.

١١ - ١٢ قارن بالطبري ٣٥٩/٣ (سنة ١٥٠).



عليه. وقيل إنه مات بأسنانه التي وُلد بها، ولم يثغر، وكانت قطعةً واحدةً من أسفل. وأُمُّه كثيرةٌ التي يقول فيها عُبيدالله بن قيس الرقيات الشاعر (من ٣ المنسرح):

\* عاد له من كثيرة الطرب \*

وهي من القصائد الحسان المشهورة بجودة الشعر. وعمي آخر عُمره. انتهى كلام ابن الجوزي فيه. وقرأت في بعض الكتب أن من جملة عجائبه أيضاً أنه دخل غاراً فصادفت عيناه شيئاً خرج من ذلك الغار فخرجا جميعاً فكان سبب عماء. والله أعلم.

### ٩ ذكر سنة إحدى وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وعشرون إصبعاً.

ما لُحِصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور. وعزل ١٥علي بن سليمان عن مصر وولّى مكانه موسى بن عيسى حربياً وخراجاً. وأبو الطاهر القاضي بها يومئذ.

رُوي أنه حضر إلى الرشيد شاعرٌ باهلياً فامتدحه بقصيدة استكثرها الرشيد

٣ قارن بديوان عبيدالله بن قيس الرقيات (تحقيق محمد يوسف نجم)، ص ١ رقم ١.

١١-١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٧٠/٢.

١٥ موسى بن عيسى بن موسى العباسي؛ قارن عنه بالولاء والقضاء للكندي، ص ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/٢-٧١، والخطط للمقريزي ٣٠٨/١ ولي مصر من ربيع الأول سنة ١٧١ هـ حتى رمضان سنة ١٧٢ هـ.

١٦ أبو طاهر الأعرج عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم الأنصاري؛ في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥. قال: إنه ولي القضاء بعد عزل المفضل في سنة ١٦٩ هـ (ص ٢٤٤).

وقارن أيضاً بالولاء والقضاء للكندي، ص ٣٨٣، وأخبار القضاء لوكيع ٢٣٧/٣.

١٧ شاعرٌ باهلياً؛ الأصل.

من مثل ذلك الأعرابي لإعجابه بها؛ فقال: لست أظنك صاحبها! فإن كنت كذلك فقل في هذين - وأشار إلى الأمين والمأمون وهما قائمان بين يديه - فقال (٩١) الأعرابي: يا أمير المؤمنين! لقد حملتني شططاً، وسلكت بي وعراً،<sup>٣</sup> وأوردتني أجاجاً هيبة الملك وأبهة الخلافة، مع دهشة القدم، وتشريد القافية. فقال الرشيد: حسبك! ففي كلامك هذا دليل على فراحتك! فقال: الآن اطمأن القلب وطاب القول، وأنشأ يقول (من الطويل):

٦  
بنيت بعبداً بعد محمدٍ      ذرى قبة الإسلام فأخضرَ عودها  
هما طنباها بارك الله فيهما      وأنت أمير المؤمنين عمودها

٩  
فقال: وأنت بارك الله فيك. سل حاجتك ولا تكن دون إحسانك! فقال: يد أمير المؤمنين بالعطاء أطلق من لساني بالقول! فأعجب الرشيد بهاتين الكلمتين ورددهما مراراً، ثم أمر له بهنيدة معجلة فخرج أغنى أهل بيته. وهنيدة مائة من الإبل برعاتها. والله أعلم.

١٢

### ذكر سنة اثنتين وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً<sup>١٥</sup> وإصبعان.

ما لخص من الحوادث

١٨  
الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور بالله. وعزل موسى بن عيسى، وولى حرب مصر مسلمة بن يحيى، وولى خراجها عمر بن غيلان. وأبو الطاهر قاضياً بحاله.

٢ قيام؛ في الأصل.

١٦ وإصبعان ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٧١/٢.

١٩ مسلمة بن يحيى البجلي؛ ولي مصر بعد موسى بن عيسى بن موسى العبّاسي من رمضان سنة =

وعن العباس بن الفضل بن الربيع قال، حَلَفَ الرشيد لا يدخل إلى حظية له أياماً، وكان لها مكانٌ في قلبه، فمضت الأيام ولم تسترضه، فأحضر جعفر بن ٣ يحيى وعرفه الخبر وأنشده شعراً عمله وقال: أجزه لي، وهو (من الرمل):

صَدُّ عَنِّي إِذ رَأَيْتَنِي مُفْتَتَنٌ وَأَطَالَ الصَّبْرَ لَمَّا أَنْ فَطَنُ  
(٩٢) كَانَ مَمْلُوكِي فَأُضْحِي مَالِكِي إِنَّ هَذَا مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَنِ

٦ فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إِنَّ أبا العتاهية محبوسٌ بلا جرمٍ وهو أقدَرُ الناس على أن يأتي بشيءٍ مليحٍ في هذا المعنى. قال: وَجَّهَ إليه البيتين ودَّعَهُ يجزهما! فوجهُ بهما إليه فلَمَّا قرأهما أبو العتاهية كتب تحتها يقول (من ٩ الرمل):

ضَعُفَ الْمَسْكِينُ عَنْ تِلْكَ الْمِحْنِ لِهَلَاكِ الرُّوحِ مِنْهُ وَالْبَدَنُ  
وَلَقَدْ كُفِّتْ شَيْئاً عَجَباً زَادَ فِي النُّكْبَةِ وَاسْتَوْفَى الْمِحْنَ  
١٢ قِيلَ فَرَحْنَا وَبِأَبِي فَرِحُ أَنْ يَوَاتِينِي مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

فلَمَّا قرأ الرشيد الأبيات استحسناها وأمر بإطلاقه وصلته وحضوره فحضر فقال: أحزنتني! قال: الآن أطاع الفكر وطاب القول، وقال (من الرمل):

= ١٧٢هـ حتى شعبان سنة ١٧٣هـ. قارن بالولادة والقضاة للكندي، ص ١٣٢ - ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٧١/١ - ٧٢، وأمراء مصر في الإسلام لابن طولون، ص ١٦، والخطط للمقريزي ٣٠٨/١.

١ حضية؛ الأصل // قارن بالأغاني ٧٤/٤ // عن عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع؛ في الأغاني.

٤ الصد؛ الأغاني ٧٤/٤.

٨ يجيزهما؛ الأصل.

١٠ - ١٢ قارن برواية مختلفة لهذا الشعر في الأغاني ٧٣/٤، وديوان أبي العتاهية، (المطبعة

الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨)، ص ٣٣١، ٣٥٩ - ٣٦٠.

١٣ الخ قارن بالأغاني ٧٤/٤، وديوان أبي العتاهية، ص ٣٦٠.

عِزَّةُ الْحَبِّ أَرْتُهُ ذَلَّتِي فِي هَوَاهُ إِذْ لَهُ وَجْهُ حَسَنٌ  
فلهذا صرْتُ مملوكاً له ولهذا شاع أمري وَعَلَّنْ

فقال الرشيد: جئت بما في نفسي، وأحسن إليه. ٣

### ذكر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً ٦  
وثلاثة أصابع ونصف.

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور. وعزل مسلمة ٩  
وولّى مكانه على مصر محمد بن زهير، ثم عزله وولّى مكانه داود بن حاتم؛  
وعمر بن غيلان بحاله، وكذلك القاضي أبو طاهر.

وكان أبو العتاهية قد اعتقله المهدي في سنة توفي فيها. وسبب ذلك ما ١٢  
رُوي عن عبد الرحمن بن عُيينة الدبلي قال؛ حدّثني يزيد حوراء وكان يغني  
بحضرة المهدي، قال، كلّمني أبو العتاهية (٩٣) في أن أكلّم المهدي في  
عُتبه، فقلت له: أمّا الكلام فلا يمكنني، ولكن قل شعراً أغنيه به في وقت ١٥  
أريحته فقال (من البسيط):

٦- ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٧٤ // ثلاثة أصابع؛ في النجوم الزاهرة.

١٠ محمد بن زهير الأزدي؛ ولي مصر من شعبان ١٧٣ هـ حتى ذي الحجة ١٧٣ هـ. قارن بالولادة  
والقضاة للكندي، ص ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٢/٧٤ - ٦٥ // داود بن يزيد بن حاتم المهلي؛  
في الولاية والقضاة للكندي، ص ١٣٣ - ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/٧٥ - ٧٦.

١٢ قارن عن أخبار أبي العتاهية وعُتبه جارية الخيزران بمروج الذهب ٤/١٧٢ - ١٧٤ رقم  
٢٤٤٧ - ٢٤٥٠، ٢١٨ - ٢٢٠ رقم ٢٥٣٥ - ٢٥٣٨، والكامل للمبرّد ٢/٣٠٢، وطبقات الشعراء  
لابن المعتز، ص ٢٣٠ - ٢٣١، وابن خلكان ١/٢١٩ - ٢٢٠ رقم ٩٤، وقال صاحب الأغاني  
٤/١١٢: «ولم أذكر هاهنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عُتبه، وهي من أعظم أخباره، لأنها  
طويلة».

نفسى بشيئ من الدنيا معلقةً      الله والقائم المهدي يكفيها  
 إني لأياس منها ثم يُطمعني      فيها احتقارُك للدنيا وما فيها

٣ قال؛ فعملتُ فيه لحناً وغنيتهُ فقال: ما هذا؟ فأخبرتهُ خبر أبي العتاهية  
 فقال: نظرتُ فيه! فأخبرتُ بذلك أبا العتاهية ثم مضى شهرٌ فجاءني فقال: هل  
 حَدثَ خبر؟ فقلتُ: لا! قال: فاذاكرني! قلتُ: إن أحببتَ ذلك فقل شعراً تحركه  
 به، فقال (من الخفيف):

ليت شعري ما عندكم ليت شعري      فلقد أخطر الجوابُ لأمرِ  
 ما جوابٌ أولى بكلِّ جميلٍ      من جوابٍ يُردُّ من بعد شهرِ

٩ قال يزيد: فغنيتُ به المهديّ فقال: عليّ بعتبة! فأحضرتُ، فقال: إن أبا  
 العتاهية كلّمني فيك فما تقولين؟ وعندي لكِ وله كلُّ ما تحبان مما لا تبلغُهُ  
 أمانيكما! فقالت: عليم أمير المؤمنين أعزّه الله ما أوجب الله عليّ من حقِّ  
 ١٢مولاتي، وأريدُ أن أذكر ذلك لها! قال: فأفعلي! ففعلتُ ثم جاءت فقالت:  
 ذكرتُ ذلك لمولاتي فكرهتهُ وأبتهُ فليفعل أمير المؤمنين ما يريد. فقال: ما كنتُ  
 لأفعل شيئاً تكرهه! قال يزيد: فأخبرتُ أبا العتاهية فقال (من الكامل):

١٥ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ      وَأَرَحْتُ مِنْ جِلٍّ وَمِنْ تَرْحَالِ  
 مَا كَانَ أَشَامَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي      وَنِبَاتٌ وَعُغْدُكَ يَعْتَلِجُنْ بِيَالِي  
 وَلَنْ طَمَعْتُ لَرُبِّ بَرْقَةٍ خُلِبِ      مَالَتْ عَلَى طَمَعٍ وَلُمْعَةٍ آلِ

١٨ قال؛ وأكثر أبو العتاهية من ذكر عتبة والتشبيب بها حتى عادت في أفواه  
 أهل بغداد فسَعَوْا به إلى المهديّ حتى اعتقله. والله أعلم. (٩٤)

١- ٢ قارن بمروج الذهب ١٧٤/٤ رقم ٢٤٥٠، والكامل للمبرد ٣٠٢/٢، وديوان أبي العتاهية،  
 (المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٨٨)، ص ٣٢٤.

٧- ٨ ديوان أبي العتاهية، (المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٨٨)، ص ٣٢٥، ونشرة شكري فيصل،  
 ص ٥٤٧.

١٥- ١٧ ديوان أبي العتاهية، ص ٣٤٠، ومروج الذهب ٢١٩/٤.

١٦ يعتلجن؛ الديوآن.

## ذكر سنة أربعٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣  
وثمانية أصابع .

ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور . وداود بن حاتم  
على حرب مصر . وعزل عمر بن غيلان عن الخراج ، وولى الربيع بن سليمان .  
واستعفى القاضي أبو طاهر فولى القضاء المفضل بن فضالة ثاني ولاية .
- ٩ ومن أخبار أبي العتاهية ما روي أنه كان سبب اعتقاله بعد موت المهدي ،  
وأن الهادي اعتقله لما بلغه أنه قال أبياتاً عند موت المهدي ! فقال الهادي إنه  
لشامتٌ به كونه لم يوصله لعتبة فاعتقله ! وهذه الأبيات (من الرمل) :
- ١٢ خانك الطرفُ الطمُوحُ      أيها القلبُ الجَمُوحُ  
لِدَواعي الخير والشرِّ (م)      دُنُوُّ      ونُزُوحُ  
أحسن الله بنا أن (م) المعاصي لا تَفُوحُ
- ١٥ وهذا البيت الذي أخذ عليه فيه . وذلك أن المهدي كان يُتَّهَمُ بمحبة عمته  
فعرَّضَ أبو العتاهية في هذا البيت بشيءٍ من ذلك (من مجزوء الرمل) :
- فإذا المستورُ منا      بين جنبيه فُضُوحُ

٣ وثمانية أصابع ونصف ؛ في النجوم الزاهرة ٧٨/٢ .

٦ داود بن يزيد بن حاتم ؛ قارن الصفحة ١٢٦ ، رقم ٩ .

٨ صُرف عن قضائها في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائة وولي بعده المفضل بن فضالة  
ثانية . قارن بالكندي ، ص ٣٨٥ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٧ - ٢٣٨ . وقال صاحب فتوح مصر  
ابن عبد الحكم ، ص ٢٤٥ : فلم يزل المفضل على القضاء إلى صفر سنة سبع وسبعين ومائة .

١٢ ديوان أبي العتاهية ، (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨) ، ص ٦٦ - ٦٧ ، وقارن بالأغاني  
١٠٣/٤ - ١٠٤ .

١٤ الخطايا؛ الديوان .

نُحُّ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكُ	مِنْ إِنْ كُنْتَ تَنْوُحُ	
لَتَمُوتَنَّ وَلَوْ عُمَّرُ	تَ مَا عُمِّرَ نُوْحُ	
سَيَصِيرُ الْحَيُّ مِنَّا	جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ	٣
مَنْ عَيْنِي كُلَّ حَيٍّ	عَلِمَ الْمَوْتَ يَلُوحُ	
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ	ضِرٌّ عَلَى بَعْضِ فُتُوحُ	
كَمْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا	طُوبَى عَنْهُ الْكُشُوحُ	٦
صَاحٍ فِيهِ يَفْنَاءُ	صَائِحِ الدَّهْرِ الصَّيُوحُ	
كُلُّ نَطَاحٍ مِنَ النَّاسِ	سَ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ	
هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ	تُوبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ	٩

وقال أيضاً من أبيات (من مجزوء الكامل):

وعظمتك أجداتٌ بُهتُ	زجرتك أمواتٌ رُفَّتُ	
فأرتك قبرك في القبو	رِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ	١٢
يا شامتاً بمنيتي	إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تَمُتْ	

(٩٥) وفيها توفيت الخيزران والدة الرشيد بالله ومشى في جنازتها إلى

١٥ مقابر قريش . وقيل إنها توفيت في سنة ثلاثٍ وسبعين . والله أعلم .

١ من هنا يختلف ترتيب الأبيات عن الديوان وعن الأغاني .

٣ المرء يوماً؛ الديوان، والأغاني .

٦ كم رأينا من عزيز؛ الديوان، والأغاني .

٧ صاح منه برحيل؛ الديوان والأغاني .

١١ - ١٣ ديوان أبي العتاهية، نشرة شكري فيصل، ص ٧٨ - ٧٩ رقم ٧٧، ومروج الذهب

٢٢٢/٤ . يوجد اختلاف كبير في رواية هذا الشعر بين ابن الدواداري والديوان ومروج الذهب .

والرواية في الديوان كما يلي :

وعظنتك أجداتٌ خُفَّتُ	فِيهِنَّ أَجْسَادُ سُبَّتُ
وتكلمت لك باليلي	مِنْهِنَّ أَلْسِنَةٌ صُمَّتُ
وأرتك قبرك في القبو	رِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ
وكأنتني بك عن قر	يَبْ زَهْنٍ خُتِفَ لَمْ يَفُتْ

١٤ قارن بالطبري ٦٠٨/٣ - ٦٠٩ الذي أورد خير وفاة الخيزران في أحداث سنة ١٧٣هـ؛ وكذا

## ذكر سنة خمسٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرعٍ فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية ٣  
عشر إصباعاً.

### ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد بن المنصور. وعزل الربيع عن ٦  
مصر، وأعاد موسى بن عيسى الولاية الثانية بمصر حربها وخراجها. والقاضي  
المفضل بن فضالة قاضياً بحاله.

ومن أشعار أبي العتاهية في الزهد (من الخفيف): ٩

وَأَنْظِرَ الْقَبْرَ كَيْفَ يَعْقِدُ لَبْنَا	خَلَّ عَنَّا حَدِيثَ سَعْدَى وَلُبْنَى
وَفَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ عَنِ اللّٰهُوَ عَنَّا	واعتبر يا خيِّ وعنَّ عن اللّٰه
وَدَفْنَا أَبَاً وَإِبْنَاً وَأَبْنَائَنَا ١٢	كم حملنا إلى القبور حبيباً
وَرَأَيْنَا الْقُبُورَ تُبْنَى لَتُبْنَا	لو علمنا أننا نموتُ يقيناً
وَدِيَارُ مَعْطَلَاتُ وَمَغْنَى	كُلُّ يَوْمٍ خَلٌّ يَرْحَلُ عَنَّا
تَحْتَوِيهِ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا ١٥	وحبيبٌ فريسةٌ للمنايا
لَوْ عَلِمْنَا يَوْمًا بِمَا قَدْ عَلِمْنَا	أعلمتنا صروفها حادثات
حَمَلْتَنَا بِالْكَرْهِ ظَهْرًا وَبَطْنَا	هذه الأرض أمنا وأبونا
فَإِذَا صَارَ تَحْتَهَا صَارَ مَعْنَى ١٨	إنما المرءُ فوقها فهو لقطٌ

وله (من الوافر):

= القُضاعي في تاريخه، ص ١٧٢.

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٨٣/٢.

٧ - موسى بن عيسى ثانية؛ قارن بالولاية والفضاة للكندي، ص ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٧٨/٢ -

٨١، والخطط للمقريزي، ٣٠٨/١، وحسن المحاضرة ٥٩١/١.

٩ ليس في الديوان.



كفى حَزْناً بَدَفْنِكَ ثم إنِّي      نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ من يَدَيَا  
وكانت في حَيَاتِكَ لي عِظَاتٌ      وأنتَ اليومَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيَا  
٣ قيل لبعض الحكماء: ما أبلغ العِظَاتُ؟ قال: النظر إلى محلَّة الأَمْواتِ . (٩٦)

حدَّثني سيدي الشيخ أحمد بن محمد الدمشقي رفيق الشيخ شعبان قدس  
الله رُوحَهُما في دمشق بجامع بني أمية سنة اثنتي عشرة وسبعمائة قال، مررتُ  
٦ في سياحتي في بلاد بُخارى بالجَبانة فنظرتُ إلى قَبْرٍ أعجبتني هيئته يدلُّ على أنَّ  
صاحبه ملكٌ، ورأيتُ عليه مكتوباً بالفارسي هذه الأبيات (من المنسرح):

يا أيُّها الناسُ كان لي أَمَلٌ      قَصَّرَ بي عن بلوغه الأَجَلُ  
٩ فليَتَّقِ اللهُ رَبَّهُ رَجُلٌ      أمكنه في حياته العَمَلُ  
ما أنا وحدي نُقِلْتُ حيثُ تَرى      كُلاً إلى مثله سينتقلُ  
فقال الشيخ شعبان رضي الله عنه، وقرأتُ أيضاً على قبره الأبيات (من  
١٢ الكامل):

يا ساكناً سَكَنَ البَلَى وبقيتُ      لو أفن من جَزَعِ عَلَيْكَ فِينتُ  
يعزز عليّ بأن أراك بمنزلٍ      سَكَّانَه حَتَّى المَعادِ صُموتُ  
١٥ الحيِّ يكذبُ لا صديقٍ لميتٍ      لو كان يصدِّقُ ماتَ حين يموتُ  
فقمْتُ من عندهما وقد أتحنفانا بأشرف تحفةٍ حفظت عنهما. سقى الله  
عهدهما!

١ - ٣ الديوان ٣٥٠، ونشرة شكري فيصل ٦٧٥ - ٦٧٩ من ستة أبيات.

١ حزننا؛ عن الهامش الأيمن من الصفحة.

١٠ حيثُ تروا؛ في الهامش الأيمن من الصفحة.

## ذکر سنة ستِّ وسبعین ومائة

النیل المبارک فی هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور. وعزل موسى بن عيسى، وولي إبراهيم بن صالح على الحرب، وعمر بن غيلان على الخراج. وتوفي إبراهيم بن صالح وولي ابن المسيب. والقاضي بحاله.

وكان أبو العتاهية أكثر شعره في الزهد فمن ذلك قوله (من الخفيف):

مُبتدانا ومنتهانا سواء	فلماذا من الأخير عجبنا
(٩٧) قد وُجدنا من بعد ما قد وُجدنا	وعدمنا من بعد ما قد وُجدنا
واللبيب اللبيب من وعظته	ألسن الردى وإن كنَّ كُنَّا
فكأننا لغير ذاك خُلِقنا	وسواء لجمع ذلك تعنى
كلنا نجعل الظنون يقيناً	وبقين الأمور نجعل ظناً
قيل إن أبا العتاهية قال لبشار: إني لأستحسنُ قولك إذ تقول (من مجزوء	١٥
الكامل):	

كم من صديقٍ لي أكا	تمُّ البكاء من الحياء
فإذا تأملَ لامني	فأقولُ ما بي من بُكاء
	١٨

٤ وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٨٥.

٧ إبراهيم بن صالح العباسي؛ ولي مصر ثانيةً من صفر ١٧٦ هـ حتى وفاته في شعبان ١٧٦ هـ، وولي بعده عبدالله بن المسيب بن زهير الضبي من رمضان ١٧٦ هـ حتى رجب ١٧٧ هـ. قارن بالولادة والقضاة للكندي، ص ١٣٤ - ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٢/٨٣ - ٨٧، والخطط للمقرئزي ٣٠٨/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٩١.

١٠ إلخ ليس في الديوان.

١٥ الأغاني ٤/٢٨. والقصة معكوسة، فالأبيات الثلاثة لأبي العتاهية، والبيتان الآتيان لبشار.

لكن ذهبْتُ لأرتدي فطرفْتُ عيني بالرداءِ

فقال له بشار: أنت أشعر مني إذ تقول (من الوافر):

٣ وقالوا قد بكيتَ فقلتُ كلاً وهل يبكي من الجزعِ الجليدُ  
ولكنني أصابَ سوادَ عيني عُويدُ قذئٌ له طرفٌ حديدُ

ذكر سنة سبعٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وستة عشر إصبعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور. وعزل  
عبدالله بن المسيب وولّى إسحاق بن سليمان حرب مصر وخراجها. وعزل  
١٢ القاضي المفضل وولّى مكانه محمد بن مسروق الكندي.

فيها فُتحت هرقلة وهي كرسي مملكة الروم، وأصاب الناس منها مالاً  
عظيماً.

٣- ٤ الأغاني ٢٩/٤ // وقد يبكي من الشوق الجليد؛ الأغاني. في الأغاني زيادة وهي:

فقلنّ فما لدمعهما سواءٌ أكَلتا مُقَلَّتَيْكَ أصاب عُودُ

٧- ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٨٧/٢.

١١ إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي؛ ولي مصر من رجب سنة

١٧٧ هـ حتى رجب سنة ١٧٨ هـ. قارن عنه الكندي، ص ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٨٧/٢ - ٨٨،

والخطط للمقريزي ٣٠٩/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ٥٩١/١.

١٢ محمد بن مسروق الكندي؛ ولي القضاء بمصر من صفر سنة ١٧٧ هـ حتى سنة ١٨٤ هـ. قارن

عنه بالولاء والقضاة للكندي، ص ٣٨٨ - ٣٩٢، وفتح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥،

وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٤٢/٢ (عن ابن عبد الحكم).

١٣ ذكر الطبري فتح هرقلة في حوادث سنة ١٩٠ هـ، وكذا ابن الأثير في الكامل، وابن الجوزي

في المنتظم.

وعن محمد بن يزيد المبرّد قال، حدّثني بعض حاشية السلطان (٩٨) قال، غنى إبراهيم الموصلّي بحضرة الرشيد يوماً (من البسيط):

يَا رَبِّعَ سَلْمَى لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرْبَا      زِدْتَ الْفُوَادَ عَلَى عِيَالَتِهِ وَصَبَا ٣

فأعجب به الرشيد وطرب واستعاده مراراً! فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين! لو سمعته من عبدك مُخارق فيانه أخذه عني وهو يفضّل الخلق جميعاً فيه، ويفضّلني أيضاً، فأمر بإحضاره فأحضر فغنى:

٦

\* يَا رَبِّعَ سَلْمَى لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرْبَا \*

فبكى الرشيد وقال: سل حاجتك! فقال مخارق: تعتقني يا أمير المؤمنين وتشرفني بولائك أعتقك الله من النار! قال: أنت حرٌّ لوجه الله، أعد الصوت! ٩ فأعاده ثانياً فبكى الرشيد وقال: سل حاجتك! فقال: ضيعة تُقيمني غلتها يا مولاي! قال لك ذلك، أعد الصوت! فأعاده فبكى وقال: حاجتك سلها! قال: منزلٌ بفراشه وما يصلحُه وخادم! قال: لك ذلك، أعد الصوت! فأعاده فبكى ١٢ وقال: سل حاجتك! فقال: حاجتي أن يُطيل الله بقاءك يا أمير المؤمنين، ويُديم عزك، ويجعلني من كلِّ سوءٍ فداك. قال: وكان مخارق إذا غنى هذا الصوت يقول أنا عتيق هذا.

١٥

### ذكر سنة ثمانٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون ١٨ إصباعاً.

١ - ١٥ عن الأغاني ٧٠/٣ - ٧١. والبيت لهلال بن الأسعر المازني. قارن بترجمته في الأغاني ٥٢/٣ وما بعدها.

١٥ في الأغاني ٧١/٣: فكان إبراهيم الموصلّي سبب عتقه بهذا الصوت.

١٨ خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٩٣/٢.

## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله بن المهدي بالله بن المنصور بالله. وفيها عزل إسحاق بن  
 ٣ سليمان عن مصر وولّى عبيدالله بن المهدي. ثم عزله وردّ عبدالله بن المسيّب  
 إلى مصر على عادته. والقاضي محمد بن مسروق الكندي بحاله. (٩٩)  
 فيها أحضر أبو عبيدة - وهو معمر بن المثنى - الأصمعيّ إلى الرشيد.

## ذكر الأصمعي ونسبه وأشياء من طرّفه

٦

هو عبد الملك بن قُريب. وقُريب لقبٌ لأبيه. وإنما اسمُه عاصم بن  
 علي بن أصمع بن مظهر بن رتاج؛ بنسب متصلٍ إلى معدّ بن عدنان، وعُرف  
 ٩ بالأصمعي انتساباً إلى جدّه أصمع بن مظهر. ويُعرف بالباهلي. وإنما قيل له  
 الباهلي وليس في نسبه باهلة لأنّ باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر، وقيل:  
 باهلة بن أعصر.

١٢ وكان الأصمعي صاحب لغةٍ ونحوٍ ونوادير ومُلحٍ وأخبارٍ وغرائب. سمع  
 شعبة بن الحجّاج والحمّادين ومسعر بن كدام وغيرهم. وروى عنه عبد الرحمن  
 ابن أخيه عبدالله وأبو القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل  
 ١٥ الرياشي وغيرهم. وهو من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد.

٣ عبيدالله بن المهدي؛ في الولاية والقضاة للكندي، ص ١٣٦ - ١٣٧ أنّ ولاية مصر في هذه  
 السنة: هرثمة بن أعين من شعبان سنة ١٧٨هـ حتى شوال ١٧٨هـ، وعبد الملك بن صالح بن  
 عليّ العباسي من شوال هذه السنة حتى آخرها، وأنّ عبيدالله بن المهدي العباسي وليها من المحرم  
 سنة ١٧٩هـ حتى رمضان ١٧٩هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ١/٨٨ - ٩٣، وأمراء مصر لابن  
 طولون، ص ١٧ رقم ٦١ - ٦٢ (رسائل ونصوص ١/١، تحقيق المنجد).

٦ الأصمعي: قارن عنه تاريخ بغداد ١٠/٤١٠ - ٤٢٠، وبقية الوعاة ٣١٣ - ٣١٤، وإنباه السرور  
 ٢/١٩٧ - ٢٠٥، ووفيات الأعيان ٣/١٧٠ - ١٧٦، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن  
 الأثيري، ص ١١٢ - ١٢٤ رقم ٣٣، ومرآة الجنان لليافعي ٢/٦٤ - ٧٧، ونور القبس المختصر  
 من المقتبس للمرزباني، ص ١٢٥ - ١٧٠ رقم ٣١، Sezgin, GAS VIII, 71-76، وEI<sup>2</sup>،  
 I, 717-718.

٨ ابن رباح؛ في نور القبس للمرزباني، ص ١٢٥، ووفيات الأعيان ٣/١٧٠.  
 ١٢ - مأخوذ عن تاريخ بغداد ١٠/٤١٠ و٤١٤ باختصار.

وقيل لأبي نواس الحسن بن هانئ الشاعر المعروف: قد أحضر أبو عبيدة الأصمعي إلى الرشيد! فقال أبو نواس: أما أبو عبيدة فإنهم إن مكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعي فليل يُطربُهُم بنغماته. وقال عمر بن ٣ شبة؛ سمعت الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وقال إسحاق الموصلي: لم أر الأصمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه. وقال الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: ما عبر أحد عن ٦ العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

فمن طُرفه؛ حكى الأصمعي قال، استطفت ببعض البيوت بالبادية فسمعت صبيّةً إمّا سداسية العمر أو سباعية تقول (من الرجز):  
 ٩ أستغفر الله لذنبي كلّه      قبّلتُ إنساناً بغير جِلّه  
 (١٠٠) شبه غزالٍ ناعمٍ في دلّه      وانتصف الليل ولم أصلّه

قال، فقلت: قاتلك الله فما أفصحك من جويرية! فقالت: يا عم! أو ١٢  
 بعد قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في  
 اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾؟ قد جمع  
 بين أمرين ونهيين وبشارين في آية واحدة؛ أئتم بعدها فصاحة؟ قال الأصمعي: ١٥  
 فكأنني والله لم أسمع هذه الآية إلا منها فعمدت إلى ذهبٍ كان معي فدفعته  
 إليها فقالت: أغد يا عم! كفاك الله ثلاثاً: حرفة الحاذق، وحرمان المستحق،  
 وكساد الحسناء. ثم قالت: كاني بك وقد حدثت أمير المؤمنين الرشيد بهذه ١٨  
 فعوضك عن كل دينارٍ أعطيتنيه مائة دينار. فقال الرشيد: وكم أعطيتها يا  
 أصمعي؟ قال: عشرة دنانير يا أمير المؤمنين! فقال: قد رسمنا لك بما حكمت به  
 الصبية. فراح الأصمعي بألف دينار.

٤ ستة عشر ألف أرجوزة؛ تاريخ بغداد ٤١١/١٠.

٤- ٧ وفيات الأعيان ١٧١/٣ - ١٧٢.

١٣ سورة القصص ٦/١٨.

## ذكر سنة تسعٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخِصَّ من الحوادث

٦ الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بن المنصور عبدالله . وخرج عبدالله بن المسيب إلى العراق عن ولاية مصر، وعاد إليها موسى بن عيسى، وتقدمه إلى مصر يحيى بن موسى ثم قدم موسى بعده. والقاضي محمد بن مسروق.

فيها توفي الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، وله تسعون سنة، وقيل: تسع وثمانون سنة. وصلّى عليه ابن أبي ذئب.

١٢ ومن نوادر الأصمعي (١٠١) عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال، بينا نحن بحضرة الشيخ بمجلسه إذ وقف بنا أعرابي رث الهيئة، حسن السمائل فسلم ثم قال: أيكم الأصمعي؟ فأشرنا إليه، فقال: أنت أبا سعيد ١٥ عبد الملك بن قريب الذي تروي عن الأعراب، وتأخذ جوائز الخلفاء بأشعارك المبتدعة، وأخبارك المخترعة؟ فقال له: وما حاجتك يا أبا العرب؟ قال: أتشدني شيئاً مما تمتدحون به ملوككم؟ فأبتدره بعض الجماعة وأنشده في ١٨ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك (من الطويل):

٣- ٤ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٩٧/٢.

٧ عبدالله بن المسيب؛ لا تذكر المصادر الأخرى ولايته لمصر بعد سنة ١٧٧ هـ.

٧- ٨ عيسى بن موسى؛ كذا في الأصل! وصحته موسى بن عيسى كما تقدم في الصفحة ١١٧، و١٣٠. وهي ولايته الثالثة على مصر من رمضان ١٧٩ هـ حتى جمادى الآخرة سنة ١٨٠ هـ. قارن عن ولايته هذه بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٣٧، والنجوم الزاهرة ٩٨/٢ - ٩٩، والخطط للمقرئزي ٣٠٩/١، وحسن المحاضرة ٥٩٢/١.

٨ عيسى؛ كذا في الأصل. وصحته: موسى!

أُضْلِمَ أَنْتَ الْبَحْرُ إِنْ جَاءَ وَارِدٌ      وَلَيْتَ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَارَ عِقَابُهَا  
وَأَنْتَ كَسِيفُ الْهِنْدَوَانِيِّ إِنْ غَدَتِ      حَوَادِثُ مِنْ دَهْرٍ تَعْبُ عُبَابُهَا  
وَمَا خُلِقْتَ أُكْرَوْمَةً فِي أَمْرِي      وَلَا عَابَةً إِلَّا إِلَيْكَ مَا بَهَا<sup>٣</sup>  
إِلَيْكَ رَحَلْنَا الْعَيْسَ مَا لَمْ نَجِدْ لَهَا      أَخِي ثِقَةً يُرْجَى لَدَيْهِ ثَوَابُهَا

قال؛ فحرك الأعرابي رأسه فظننا أن ذلك إعجاباً بما سمع. ثم قال: إن هذا الشعر خلق مهلهل خطأؤه أكثر من صوابه، كيف يجوز أن تمتدحوا ملوككم<sup>٦</sup> بمثل هذا وتشبهونهم بالبحر وهو ملح غضامض لا يأمن رايته، ويسفه صاحبه، وتفهونه بالأسد وهو شئ المنظر أخشم أبخر يتلاعب به صبيان الحي، وتطرده الرعاة عن الموارد، وبالسيف ولربما نبا عن الضريبة، وخان في وقت الحقيقة،<sup>٩</sup> وبالجبيل وهو حجر أصم لا يسمع ولا يعقل، ولم لا قلت كما قال صبي من حيناً؟! فقلنا له: وكيف قال صبي حيكم؟ فقال (من البسيط):

إِذَا سَأَلْتَ الْوَرَى عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ      لَمْ يُعْزَ أَعْظَمُهَا إِلَّا إِلَى الْهَوْلِ<sup>١٢</sup>  
فَتَى جَوَاداً أَذَابَ الْمَالَ نَائِلَهُ      فَالنَّيْلُ يَشْكُرُ مِنْهُ كَثْرَةَ النَّيْلِ  
لَوْ نَظَرَ الشَّمْسُ أَلْفَى الشَّمْسِ كَاسِفَةً      أَوْ زَاحِمَ الصُّمِّ أَلْجَاهَا إِلَى الْمَيْلِ  
(١٠٢) أَمْضَى مِنَ النِّجْمِ إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ      وَعِنْدَ أَعْدَائِهِ أَجْرَى مِنَ السَّيْلِ<sup>١٥</sup>  
لَا يَسْتَرِيحُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيْتِهَا      وَلَا تَرَاهُ إِلَيْهَا سَاحِبَ الدَّيْلِ  
يَقْصُرُ الْمَجْدُ عَنْهُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ      كَمَا يَقْصُرُ عَنْ أَعْمَالِهِ قَوْلِي

قال؛ فبهتتا جميعاً لما سمعنا. ثم إنه قال: لعل أن تُشدوني شعراً ترتاح<sup>١٨</sup> إليه الروح، وتسكن إليه النفس؛ فابتدر بعض الجماعة وأنشد (من الطويل):

وَنَاعِمَةٌ تَجْلُو بِعُودِ أَرَاكَةِ      مُوَشَّرَةٌ يَسِي الْمُعَانِقِ طَيْبُهَا  
كَأَنَّ بِهَا خَمْرًا بِمَاءِ غَمَامَةٍ      إِذَا ارْتَشَفْتَ بَعْدَ الرُّقَادِ غُرُوبُهَا<sup>٢١</sup>  
أَرَاكَ إِلَى نَجْدٍ تَحْنُ وَإِنَّمَا      هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا



فقال: ليس هذا ببعيدٍ من الأول، وإنما يسترهُ حُسْنُ رواية المُنْشِدِ فَلِمَ لا قلتُ كما قلتُ أنا؟ فقال الشيخُ فما قلتُ أنت؟ جُعِلْتُ فداك! فقال (من الطويل):

تَعَشَّقْتُهَا بَكَرًا وَعُلَّقْتُ حُبَّهَا      فقلبي عن كلِّ الوري فارغٌ بكرُ  
إذا احتجبت لم يكفك البدر ضوءها      وتكفيك ضوءَ البدر إن حُجب البدرُ  
وحسبُك من خمير يغويك ريقها      ووالله ما من ريقها حَسْبُك الخمرُ  
ولو أن جلد الذرِّ لا مَسَّ جلدُها      لكان لجلد الذرِّ في جلدِها أثرُ  
وما الصبرُ عنها إن وجدتُ بهيِّن      وهل <صَبْوَةٌ> في مثلها يحسُنُ الصبرُ  
ولو لم يكن للبدر ضدَّ جمالها      وتفضُّلُهُ في حُسْنِهِ لصفاء البدرُ

قلت: لو كُتِبَ هذان الشعران بالغوالي في حدود الغواني، وبأنامل الحور على ورق النور، ویدموع الهجران على صفحات الحسان، أو بریش الجفون ١٢ من سواد العيون، ویدموع الصدود على بياض الخدود (١٠٣) لكانا مستحقَّهما، ولم يصلا إلى حقيهما.

### ذكر سنة ثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة ١٥

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث ١٨

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي. وعزل موسى بن عيسى عن مصر وأعاد عبدالله بن المسيب، وقيل: بل عبيدالله بن المهدي - وهو

٨ <...>؛ إضافة من المحققة لا توجد في الأصل.

١٦-١٧ قارن بالنجوم الزاهرة ١٠١/٢.

١٩-٢٠ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٧-١٣٨، والنجوم الزاهرة ١٠١/٢-١٠٢، وأمراء

مصر لابن طولون، ص ١٨ (رسائل ونصوص ١/١)، تحقيق المنجد، والخطط للمقريزي

١/٣٠٩، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٩٢.

الصحيح . والقاضي مسروق بحاله .

فيها حجُّ الرشيد ماشياً حافياً لنذرٍ كان عليه . وكان يقف حول البيت ،  
ويُنَادِي : يا ربَّ! أنت أنت ، وأنا أنا! أنت العزيز وأنا الذليل! فقال سفيان ٣  
البلخي رضي الله عنه لولده : يا بني! مَنْ هذا؟ فقال : يا أبت! هذا جَبَّار الأرض  
يتضرَّع لجَبَّار السماء!

ومن مُلِّح الأصمعي قال ، كنتُ ببعض أحياء العُريب فرأيتُ شاباً حَسَنَ ٦  
الشباب ، وسيم الخَلْق وقد أتى إلى بعض الأخبية وأمسك بعمود فسطاطٍ وأنشد  
(من الطويل) :

جزى الله عَنَّا ذات بعلٍ تصدَّقتُ      على عِزبٍ حتَّى يكونَ له أهلٌ ٩  
فيجزئها يوماً إذا هي أرملت      وكان له أهلٌ وليس لها بعلٌ  
فلا تمنعوا عِزَابكم من نسائكم      فما في كتاب الله أن يُمنع الفضلُ

قال ؛ فلم يكن بأسرع أن خرجت شابةً كأنها البعير فقبضت على عضده ١٢  
وأدخلته الخباء ساعةً ثم خرج وهو يقول : لولا الرحماء لهلك الضعفاء!

### ذكر سنة إحدى وثمانين ومائة (١٠٤)

١٥      النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً فقط .

١٨      ما لُخِّصَ من الحوادث  
الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المنصور . وفيها خرج عبيد الله بن

٢      قارن بالطبري ٦٣٨/٣ - ٦٣٩ . وقد ذكر الطبري هذا الحادث في حوادث سنة ١٧٩ هـ ، وكذا  
ابن الأثير في الكامل ، وابن الجوزي في المنتظم .

٣ - ٤      سفيان البلخي يعني سفيان الثوري .

١٦      الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف ؛  
في النجوم الزاهرة ١٠٤/٢ .

١٩      عبدالله ؛ الأصل .

المهدي إلى بغداد والولاية باسمه. ثم ولي إسماعيل بن صالح الحرب  
وحوي بن حوي العذري الخراج. والقاضي ابن مسروق مكانه.

٣ ومن مضحك الأصمعي قال، سافر أعرابي<sup>١</sup> وغاب عن أهله مدة ثم عاد  
فوجد مع زوجته ولداً بكرةً فوقف يرتجز (من الرجز):

لتقعدن مقعد القصي أو تحلفي برّبك العلي  
٦ أني أبو ذالك الصبي  
فأنشأت تقول (من الرجز):

٩ لا والذي ردك يا صفي ما مسني من بعدك إنسي  
غير غلام واحد صبي بعد امرأين من بني عدي  
وأخريين من بني بلي وستة كانوا على الطوي  
وخمسة جاؤوا مع العشي وغير تركي<sup>٢</sup> ونصراني  
١٢ قال الأعرابي: فشددت فاها وإلا كانت تذكر أهل المشرق والمغرب.

### ذكر سنة اثنتين وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥ الماء القديم ذراعان وسبعة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
فقط.

### ما لخص من الحوادث

١٨ الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي. وولي الليث بن الفضل مصر

١ قارن عن إسماعيل بن صالح بالكندي، ص ١٣٨، والنجوم الزاهرة ١٠٥/٢، والخطط  
للمقريزي ٣٠٩/١، وأمرام مصر لابن طولون، ص ١٨.

٢ حوي بن حوي العذري؛ لا ذكر له في هذه السنة في المصادر بوصفه عامل الخراج. ذكره  
الكندي في الولاة، ص ١٤٢ وقال إن عبدالله بن محمد العباسي جعله على شرطه في سنة  
١٨٩ هـ وفي الكندي، ص ١٥٠ أن أخاه إبراهيم بن حوي قتل سنة ١٩٧ هـ في الفتنة بين محمد  
الأمين وأخيه المأمون.

١٥ وتسعة عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٠٩/٢.

(١٠٥) حرباً وخراجاً معاً. وخرج إسماعيل بن صالح وحوَي بن حُوَي العذري إلى العراق بباب الرشيد. والقاضي محمد بن مسروق بحاله.

في هذه السنة بايع الرشيد لولديه وأخذ العهد لمحمد الأمين وبعده ٣ لعبدالله المأمون، وأنفذ بيعتهما فعُلقت بالكعبة.

ومن مضاحك الأصمعي قال، مررتُ بأربعة نسوةٍ في بركة ماءٍ تسبحن وتلعبن، فوضعتُ يدي فأخذتُ أنوابهنَّ وحلفتُ لا أدفعها لهنَّ حتى تنشد كلُّ واحدةٍ منهنَّ شعراً تصفُ فيه هَنها! فأنشدتُ إحداهنَّ (من الرجز):

إِنَّ هَنِي جَزوراً يَحْكِي	كَأَنَّهُ قُبْعُ نُضارِ مَكِّي
أَوْ جُبْنَةٌ مِنْ جِبْنِ بَعْلَبِكْ	أَوْ وَجْهَ خاقانِ أميرِ تَرْكِي <sup>٩</sup>
تَسْمَعُ فِيهِ الدَّلْكَ بَعْدَ الدَّلْكَ	مِثْلَ حَرِيرِ القَنْبِ المَنْفَكِ
كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهِ وَالْفَكِّ	فَارَةَ مَسِكٍ دُبَّجَتْ فِي مِسْكِ

ثم أنشدت الثانية تقول (من الرجز): ١٢

إِنَّ هَنِي جَزوراً حَبابِيه	كَالقَدْحِ المَقْلُوبِ فَوْقَ الرابِيه
إِذَا جَدِبْتَ فَوْقَهُ رِبابِيه	دَاخِلُهُ أَحْلَى مِنَ الزُّلابِيه

ثم أنشدت الثالثة تقول (من الرجز): ١٥

إِنَّ هَنِي أَضيقُ مِنْ سَفِينِ	مَا مِثْلُهُ فِي ضيقِهِ وَاللِينِ
يَدوُعُ مِنْكَ دَعْوَةُ العَجِينِ	فِيستَنْزِلُ المَاءَ مِنَ العِرْنِينِ

ثم أنشدت الرابعة تقول (من الرجز): ١٨

إِنَّ هَنِي إِنْ أَسْتَحِي أَنْ أذْكَرَهُ	كَشِبَهُ الثَّورِ موْلِيْ مشْفَرِهِ
---	-------------------------------------

١ لا يذكر ابن الدواداري ولاية إسماعيل بن عيسى الذي ولي مصر قبل الليث بن الفضل بن جمادى الآخرة سنة ١٨٢هـ حتى رمضان السنة نفسها. قارن عن إسماعيل بن عيسى والليث بن الفضل بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٣٨ - ١٣٩، و ١٣٩ - ١٤١، والنجوم الزاهرة ١٠٩/٢ - ١١٤، والخطط للمقريزي ٣٠٩/١، وأمراء مصر لابن طولون، ص ١٨.

٣ - ٤ الطبري ٦٤٨/٣. وقارن بالنجوم الزاهرة ١٠٩/٢ - ١١٠.

لَو نَطَحَ الْفَيْلَ هَنِي لِدُخُورَةَ أَوْ نَزَلَ الْبَحْرَ هَنِي لِعُكْرِهِ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَأَعْطَيْتُهُنَّ ثِيَابَهُنَّ وَعَلِمْتُ أَنَّهُنَّ مِنَ الْبَاذِلَاتِ . (١٠٦)

### ذَكَرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً

النَّيْلَ الْمُبَارَكِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصباعاً . مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً  
 ٦ وثلاثة وعشرون إصباعاً .

### مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور .  
 ٩ والليث بن الفضل <بحاله> . وفيها ضمن محفوظ بن سليمان الخراج وهو  
 أول من افتتح الضمان بمصر . ومحمد بن مسروق قاضٍ على حاله .

رُوي عن الأصمعي قال ، حضرتُ أنا وأبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمَثْنِيِّ عِنْدَ  
 ١٢ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ لِي : كَمْ كِتَابُكَ فِي الْخَيْلِ ؟ فَقُلْتُ : مَجْلَدٌ وَاحِدٌ . فَسَأَلَ  
 أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ : خَمْسُونَ مَجْلَدَةً ! فَقَالَ لَهُ : قُمْ إِلَى هَذَا الْفَرَسِ وَأَمْسِكْ  
 كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ وَسَمِّهِ ! فَقَالَ : لَسْتُ بِيَطَّارٍ وَإِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ أَخَذْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ .  
 ١٥ فَقَالَ : قُمْ يَا أَصْمَعِيُّ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ ! فَقُمْتُ وَأَمْسَكْتُ نَاحِيَتَهُ وَشَرَعْتُ أَذْكَرُ عَضْوًا  
 عَضْوًا وَأَضَعُ يَدِي عَلَيْهِ وَأَنْشِدُ مَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِيهِ إِلَى أَنْ فَرَعْتُ مِنْهُ فَقَالَ :  
 خُذْهُ ! وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْظِي أَبَا عُبَيْدَةَ أَرْكَبُهُ إِلَيْهِ . وَرُوي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ  
 ١٨ طَرِيقٍ أُخْرَى وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ، وَأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَعْضَاءِ

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ١١٣/٢ .

٩ <...> ؛ ليس في الأصل // قارن عن محفوظ بن سليمان بالكندي ، ص ١٤٠ ، والنجوم

الزاهرة ١١٤/٢ ، والخطط ٣٠٩/١ .

١٠ قاضياً؛ الأصل .

١١ عمرو؛ الأصل . والتصحيح من الهامش الأيمن للصفحة .

١١ إنج مأخوذ عن وفيات الأعيان ١٧٢/٣ .

١٨ وأن كان ذلك؛ في الأصل .

الفرس قال له الرشيد: يا أبا عبيدة! ما تقول؟ فقال: أصاب في بعض وأخطأ في بعض؛ فالذي أصاب فيه مني تعلمه، والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به!

٣

### ذكر سنة أربعٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٦ وأربعة أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث (١٠٧)

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي. والليث بن الفضل على ٩ الحرب، والخراج عليه محفوظ بن سليمان ضامناً له. وخرج القاضي <ابن> مسروق إلى العراق وهو مستمرٌ في القضاء، واستخلف ابن الفرات.

وفيهما كان أول تغير الرشيد على البرامكة. وذلك أن جعفر بن يحيى كان ١٢ قد بنى في هذه السنة داراً عظيمة الشأن لم ير لها من قبلها مثل؛ وكان انتهاؤها في هذه السنة. فلما اكتملت فرشت فرشاً هائلاً، وجلس جعفر فيها وقد أحاطت به آل برمك في أعظم هيئةٍ وأبهى زيٍّ، وأنعم في ذلك اليوم بما تحرر وتقديره ١٥ عشرة آلاف ألف درهم؛ وكان يوماً مشهوداً لم ير الناس مثله، وامتدحتهُ الشعراء قياماً بين يديه، وأستعظمت الناس ما رأوه في ذلك اليوم من عظيم مُلك آل

٦-٧ قارن بالنجوم الزاهرة ١١٨/٢.

١٠ <...>؛ ليس في الأصل // خروج ابن مسروق الكندي؛ قارن بالرواية والقضاة للكندي، ص ٣٩٢، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣.

١١ إسحاق بن الفرات؛ قارن بالرواية للكندي، ص ٣٩٣: كان من أكابر أصحاب مالك... وهو أول مولى ولي القضاء بها. وقارن أيضاً بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣، وحسن المحاضرة ١٤٢/٢.

١٢ إلخ قارن بالقصة في النجوم الزاهرة ١١٥/٢، والوزراء والكتاب للجهمياري، ص ٢١٦-٢١٧، ووفيات الأعيان ٣٤٤/١.

برمك . وكان بين آل برمك وآل الربيع بن زياد منافسات وهنات على الرئاسة فَسَعَوْا بذلك إلى أن بلغوه مَسَامِعَ الرشيد . وكان مما يريد الله تعالى من نفاذ أمره أن حصل في ذلك اليوم من سائر الناس السهو عن أن يذكروا الخليفة الرشيد لا في خطبة ولا في مديح ولا في دعاء! فلَمَّا بلغ الرشيد ذلك من لسانِ واشٍ وعدو حاسدٍ بقي في نفس الرشيد وأخفاه ولم يُظهِرهُ . ثم إنه بعد أيامٍ وقعت للرشيد رقعة بين القصص فيها مكتوب (من السريع):

قل لأمين الله في خلقه	ومن إليه الحُلُّ والعقدُ
هذا ابن يحيى جعفر قد غدا مالكا	مثلك ما بينكما حدُّ
٩ أمرك مردودٌ إلى أمره	وأمره ليس له ردُّ
ساواك في الملِك فآبواؤه	أهله يعمرها الوفدُ
(١٠٨) وقد بنى الدار التي مالها	في الأرض لا شبهة ولا ندُّ
١٢ ما بنت الرومُ شبيها لها	كلا ولا الفرسُ ولا الهندُ
الدُّرُّ والياقوتُ حصباؤها	وتربُّها العنبرُ والنُدُّ
وجدك المنصور لو حلَّها	لما أطبأه قصره الخُلْدُ
١٥ وما يُباهي العبدُ أربابه	إلا إذا ما بطر العبدُ

قال؛ فجعل الرشيد ينظر إليها في كلِّ وقتٍ ويرفعها حتى أوقع بهم في سنة سبعٍ وثمانين ومائة حسبما يأتي إن شاء الله .

### ١٨ ذكر سنة خمسٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٢١ وتسعة أصابع .

٦ أورد ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٣٣٥ - ٣٣٦ سبعة أبيات منها .

٩ بعده في وفيات الأعيان :

ونحن نخشى أنه وارثٌ ملكك إن غيبك اللحدُ

٢١ وسبعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/١١٩ .

## ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله . وعمال مصر بحالهم . وعزل القاضي <ابن> مسروق وولّى عبد الرحمن بن عبدالله بن ٣ المُجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه .

فيها تزايد الحال بالرشيد لتراؤف الإغراء على البرامكة . وعن محمد بن حازم قال؛ دخلتُ على الرشيد بالله ذات يومٍ وهو جُلُوٌّ فُقدَمَ بين يديه لوزينج ٦ فأمرني فُتقدمتُ للمؤاكلة فيينا هو في مدة لقمَةٍ من ذلك اللوزينج إذ تنفس تنفساً صعباً، ولقوة تنفسه سقطت اللقمةُ مديده فقلتُ: أعاذ الله أمير المؤمنين من كلِّ مكروهٍ! ووقاه كلُّ سوءٍ، وجعلني فِداهُ من كلِّ ما يخشاه! والله لقد قَطعتُ كبدي ٩ لهذا النفسِ فما مُوجِبُهُ؟ وأنتِ أنتِ! فقال: يا محمد! تكُفُّم؟ فقلتُ؛ أعيذُ أمير المؤمنين بالله أن يظنَّ في عبده وريببِ نعمته إفشاءً سرِّه، لا كان ذلك أبداً (١٠٩) ولو بُضعتُ بضعاً! فقال: يا محمد! قد تَلُفتُ لما أُجِدُّ من جعفر بن ١٢ يحيى وأكاتبته منذ ستين، وقد أخذ الحقدُ بي حدّه! فقلتُ: اللّهُ اللّهُ يا أمير المؤمنين! ومَن جعفر؟ إن هو إلّا عبدٌ أنعمنا عليه فقال: دع بنا هذا الكلام، وأضرب بنا في غيره! فتحدثنا ساعةً ثم انصرفتُ إلى منزلي فلم أشعر إلّا ١٥ برسول جعفر يستدعيني إليه فأتيتُهُ في منزله فلقاني من معبر الدار وأحتضنني وقال: جزاك الله يا أبا عبدالله عن محاضرتك خيراً! فقلت: وما ذاك أيها الوزير؟ فقصَّ عليَّ المجلسَ الذي كنتُ فيه مع الرشيد حتى لم يُجَلَّ بحرفٍ منه - ولم ١٨ أعلم - والله - كان بيني وبين الرشيد في ذلك الحديث ماكث إلّا الله عزَّ وجلَّ؛ قال؛ فأنكرتُ ذلك وحلفتُ عليه أيماناً مغلظةً يلزمني فيها كلُّ شيءٍ من كفارةٍ وعِتقٍ خوفاً على نفسي ونعمتي وأهلي من الرشيد! هذا وأنا قد غاب صوابي ٢١ وذُهِلَ عقلي! فقال: خَفَّفَ عليك أبا عبدالله، فأنتِ صادق! ثم أمر لي بعشرة

٣ <...>؛ ليس في الأصل // ابن المجبر؛ بقي في القضاء إلى سنة ١٩٤ هـ. قارن عنه بفتح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥، والولاية والقضاء للكندي، ص ٣٩٤ - ٤٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٩/٣.



- بَدْرٍ مِنْ دِرَاهِمٍ، وَخَمْسَةَ تَخَوْتٍ مِنْ قِمَاشٍ فَخَيْرٍ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ بِغَلَّةٍ مِنْ مِرَاكِيهِ. قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي دُونَ أَنْ حَضَرْتُ بَابَ الرَّشِيدِ ٢٤
- ٣ وَأَسْتَاذَتُهُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ تَكُونُ لِي عَادَةً بِذَلِكَ فَأَذِنَ لِي؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ مَتَغَيَّرَ الْحَالَةَ، مَضْطَرَبَ الْكُونَ فَبَادَرَنِي وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَوْ أَحَدُكَ بِمَا جِئْتَ فِيهِ؟! فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ أَخْذِ ٦
- الرُّوحِ، وَزَوَالِ النِّعْمَةِ! فَقَالَ: خَفَّفْ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَقَصُّ عَلَيَّ حَتَّى لَمْ يَخْلُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ! فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! طَيَّبَ اللَّهُ قَلْبَكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاكَ! لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْكَ فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ وَحْيٍ ٩
- (١١٠) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ! الْعَجَبُ مِنْ جَعْفَرٍ! فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَعَ جَعْفَرٍ مِنَ الْفِرَاسَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا شَاهَدْتَ! سَأُقْصُّ لَكَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا! فَقُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ: كَانَ جَعْفَرٌ جَالِسًا عِنْدِي مِنْذُ ١٢
- أَيَّامٍ ثُمَّ نَهَضَ وَوَلَّانِي قَفَاهُ فَتَأَمَّلْتُ إِلَى عُنُقِهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَتَرَى إِذَا أَمَرْتُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ يَقَعُ السِّيفُ مُحَاذِيًا رَأْسَهُ أَمْ مُحَاذِيًا كَتْفَيْهِ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مِنْ عِنْدِ بَابِ الْمَخْرَجِ وَقَالَ: بَلْ فِي الْوَسْطِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا ذَلِكَ! فَقَالَ: كَلَامٌ ١٥
- خَطَرَ بَقْلِي جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: فَتَعَجَّبْتُ لِتَوَارِدِ خَوَاطِرِهِمَا.

### ذَكَرَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ

النَّيْلِ الْمُبَارِكِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

- ١٨ الْمَاءِ الْقَدِيمِ ذِرَاعَانِ فَقَطْ. مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَانَ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا.

مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

- ٢١ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بِاللَّهِ. وَعَمَّالُ مِصْرٍ مَسْتَقْرُونَ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَةِ الْحَالِيَةِ.

وصل جعفر بن يحيى من التمكن من الرشيد ما لم يصله أحدٌ أبداً من أول زمانٍ وإلى آخرِ وقتٍ مما أجمعت الدولة وأربابُ التواريخ على ذلك. فمن ذلك ما رواه الجاحظُ قال؛ طلب جعفر الإذن من الرشيد ليُفصد وجلس ذلك للخلوة ٣ مع ندمائه وجلساء حضرته بعد ما لبسوا خلع المنادمة، وجلسوا في مراتبهم، وأمر الحاجب أن يمنع عنه كلَّ أحدٍ ما خلا صالحاً؛ ولم يذكر اسم أبيه - وكان صالحٌ أحد ندماء حضرته. فبينما هم في أوائل أمورهم ومبتدأ سرورهم إذ حضر ٦ صالح بن علي عم الرشيد فظنَّ الحاجبُ أنه صالح (١١١) الذي عناه جعفر فأذن له. فلم يشعر القوم إلا وقد أطلَّ عليهم! فلما حققه جعفر <...> أسرع إلى لقائه؛ ولم يكن صالحُ ركب إلى جعفر قط. فأشار لجعفر أن اجلس! ٩ وقال: ألسونا ما لبستم من خلع المنادمة! فاستعظم ذلك جعفر! فقال: والله لا بُدَّ من ذلك! أحضر ذلك بين يديه فلبس وتعطر وجلس إلى جانب جعفر وتناول قَدْحاً وسمع عليه الحاناً وشرب ثم قال: والله ما دُقَّتْها منذ عُمري سوى ١٢ في ساعتِي هذه! هذا وجعفر قد تهلَّل بقدمه وفعله وقال: يا سيدي! لقد عَطَمْتُ خَطَاكَ عليّ، وشققت والله على عبد بيتك! فهلاً أمرتني بالمشول بين يديك لأمثل أوامرك؟ فقال: أحببتُ زيارتك في محلِّك، ولي حوائجُ إليك! ١٥ فقال جعفر: ليأمر مولاي بمهما شاء ليُقْضَى إن شاء الله! فقال: عليّ دينُ ألف ألف درهم! فقال جعفر: قد قضاها الله تعالى من مال أمير المؤمنين الرشيد! ثم ماذا! جُعِلْتُ فِدَاكَ! قال: إن ولدي عبدالله قد كبر وأحبَّ الولاية، وأحبُّ أن ١٨ يُعَقَّدَ له على ما يليق بمثله! فقال جعفر: قد ولّاه أمير المؤمنين ما أحببت أنت له

١ قارن بالقصة في الوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٢١٢ - ٢١٤، والعقد الفريد ٧٢/٥ -

٧٤، وكتاب الفخري، ص ١٨٧ - ١٨٨، ووفيات الأعيان ١/٣٣٠ - ٣٣١، ٣٤٢ - ٣٤٣.

٥ ما خلا عبد الملك بن نجران؛ في الوزراء والكتاب، وعبد الملك بن قهرمان؛ في العقد الفريد، وعبد الملك بن بحران؛ في وفيات الأعيان.

٧ عبد الملك بن صالح؛ في الوزراء والكتاب، والعقد الفريد، ووفيات الأعيان.

٨ <...>؛ بياض في الأصل.

١٤ وشقيت؛ الأصل.

من سائر ما هو تحت طاعة أمير المؤمنين من الدنيا! ثم ماذا؟ فقال: وأحببت أن تكون له بأمير المؤمنين صلة فإنه أهلٌ لذلك! فقال جعفر: وقد زوجته أمير المؤمنين هارون الرشيد ابنته آمنة وأمهرها من عنده ألف ألف! ثم ماذا؟ فقال: قد تجاوز بك الإحسان فوق الظن فله أنت! ثم نهض وشيعة جعفر إلى باب الدار. قال الجاحظ، قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: فعجبنا من إنعام جعفر ٦ لصالح في جميع ما طلب حتى في زواج ابنة أمير المؤمنين من غير (١١٢) إذنه في ذلك، ثم قطعنا بقية يومنا في الدُّعُشِ وأهنته، ثم بكرنا إلى دار الخلافة فبينما نحن جلوسٌ على الباب ننتظر الإذن، وجعفر قد جاز إلى عند الرشيد ساعة ٩ لم نشعر إلا بالأموال وقد حُمِلت إلى دار صالح، والبنود تخفق على رأس هبدالله ولده بولاية مصر. ثم عقد له على ابنة الرشيد في ذلك اليوم وكان يوماً عظيماً لم ير الناس مثله في الاحتفال! فلما كان عشية ذلك اليوم اجتمعنا ١٢ بحضرة جعفر فقال: أما تسألونني ما كان من أمري مع الرشيد بسبب صالح وولده؟ فقلنا: والله لقد وددنا ذلك وهيبة الوزير تمنعنا من السؤال فيه! فقال: لما صرتُ عند أمير المؤمنين حكيئُ له أمر صالح وما كان منه وعبوره إلينا إلى ١٥ حيث قال البيهقي مما لبستم! فقال أمير المؤمنين: أحسنَ والله! ثم لما شرب فقال أمير المؤمنين: وأحسنَ والله ثم أحسن! فما كان منك إليه؟! فقلتُ: يا أمير المؤمنين! وهل لي يدٌ تمتدُّ إلى بيت الخلافة إلا بيد أمير المؤمنين؟! ذكر لي أن ١٨ عليه ألفي ألف درهم فقلتُ: قد قضاها الله تعالى من مال أمير المؤمنين؛ فقال: أحسنتَ والله! قد أمرنا له بذلك! ثم ماذا؟ فقلتُ: واختار أن يولي ولده عبدالله عملاً من أعمال أمير المؤمنين! فقلتُ: قد ولّاه الله وأمير المؤمنين ما أحببت! فقال: ٢١ أحسنتَ والله قد وليته مصر حرباً وخراجاً! قلتُ: وأحب أن تكون له صلة بأمير المؤمنين فعقدتُ له على آمنة ابنة أمير المؤمنين! فقال: أحسنتَ والله قد زوجتُ ابنتي آمنة ومهرتها من عندي ألف ألف درهم! فقلتُ: وكذا والله ضمنتُ ٢٤ له يا أمير المؤمنين! فجرى الأمر على ما رأيتم. قال إسحاق: فعجبنا والله لهذا

## ذكر سنة سبعٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وأربعة وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ٣ ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله. فيها خرج الليث بن الفضل إلى العراق، ووليها أحمد بن إسماعيل حرباً. ومحفوظ على الخراج بحاله. وعبد الرحمن بن عبدالله العمري القاضي يومئذٍ بمصر.

٩ فيها كانت نكبة البرامكة سلخ المحرم من هذه السنة.

### ذكر نكبة جعفر بن يحيى بن خالد وجميع آل برمك

اختلف المؤرخون في سبب كائنة جعفر المذكور ونكبة آل برمك اختلافاً

كثيراً فذهب كلُّ منهم إلى ما اتصل به وحققه ثم رواه. والقريب من ذلك ما رواه ١٢ الطبري رحمه الله تعالى ثم ما رواه المسعودي رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بمروج الذهب. وقد ذكرتُ ذلك في كتابي الذي ألفتُه قبل هذا التاريخ وسميته بأمثال الأعيان وأعيان الأمثال، وحدثت فيه حدو كليلة ودمنة، ١٥ وأقمتُ مقام كلِّ حكاية من حكاياته واقعةً من نكتِ التاريخ تليقُ في مكانها، وجعلتُه اثنتي عشرة محاضرة، وأسستُ بناءً على إقامة اسمين مجهولين أحدهما على صورة تينين وسميته بناطق الطنين، والآخر صورة ثعلب وسميته ١٨

٣ ذراعان وعشرون إصباعاً، مبلغ الزيادة أربع عشر ذراعاً وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ١٢٤/٢.

٧ أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس؛ الأمير أبو العباس الهاشمي. ولي مصر حتى عام ١٨٩ هـ. قارن بالكندي، ص ١٤١، والخطط للمقرئزي ٣٠٩/١، والنجوم الزاهرة ١٢٤/٢.

١٣ قارن عن واقعة البرامكة بالطبري ٦٦٧/٣ وما بعدها، ومروج الذهب للمسعودي ٣٣٣/٤ وما بعدها. وانظر عن البرامكة بشكل عام الوزراء والكتاب للجيشياري، ص ١٧٧ وما بعدها، والمقد الفريد ٥٨/٥ وما بعدها، وتاريخ الموصل، ص ٣٠٤ وما بعدها، و- Sourdrel, Le Vizir, at

at Abbāsīde, I, 127- 181

١٥ قارن عن ذلك كثر الدرر لابن الدواداري ٢٧٦/١، والمقدمة لهذا الجزء، ص ١٩.

حاذق الأمين. وأخترت فيه من المحاضرات ما يلتذُّ بها السامعُ التذاذُ المُسْرِفِ بالمُسكِرات، وأثبت فيه كائنة البرامكة من رواية المسعودي فلا أذكرها في هذا التاريخ حُرمةً لذلك الكتاب المقدم ذكره، وخشية (١١٤) أن يتكرر الكلام فيما ألفتُه، فيقع الخطأ، ويعود من عيوب الشعر بمنزلة الإبطاء. وعلى الجملة فإنَّ المؤرخين أجمعوا أن سببَ نكبتهم أخت الرشيد. فمنهم من آدعى أن اسمها العباسة. ومنهم من قال ميمونة؛ وكان الرشيد يُحبُّها ولا يطيقُ الصبر عنها، وكذلك جعفر في منزلتها عنده في المحبة فقصده أن يعقد له عليها لتحلَّ له بالنظر وأوصاه أن لا يُطمع نفسه منها بغير النظر. وكان كلُّ من في القصر لا يُحجَّب عن جعفر إلا زبيدة أم الأمين وهي تُكنى أم جعفر؛ وكانت تكره جعفرًا ويحى وجماعة البرامكة، وكانوا يحصرون عليها نفقاتها وإنعاماتها، ولا يُجيزون أوامرها فشكت ذلك للرشيد فقال ليحى: يا أبة! إنَّ أمَّ جعفر تشكو منك! فقال: أمَّتْهم أنا يا أمير المؤمنين؟ فقال: معاذ الله! فقال: فلا يرجع أمير المؤمنين لأقوال النساء! ثم قوى ليحى وجعفر الاحتجاج عليها فقلقت لذلك ولم تُطق الصبر عليه؛ وكان الرشيد قد غزا في تلك السنة الرومَ وغاب مُدَّةً وترك جعفر وراءه. فلما قدم الرشيد قال لزبيدة: لو وجدتُ من يُعرِّفني ما كان فعلُ جعفر في قصرِي! أنا متعوبٌ وهو مستريح! فقالت: يا أمير المؤمنين! أرجو أن الزمام يحدثك! فأستدعى بمسرور وجلس جلسة الغضب وقال: حدِّثني ما فعل جعفر في قصرِي! فقال: يا أمير المؤمنين! لا علم لي إلا أن الساعة دفت إلي أختك ميمونة هذه الرقعة وقالت: ادفعها لجعفر! ففضها فإذا فيها مكتوبٌ (من الطويل):

٢١ عزمْتُ على قلبي بأن يكتم الهوى فصاح وأنبا إنني غيرُ فاعل  
 (١١٥) من ميمونة المتئمة بالهوى إلى سيدها جعفر الذي بيده الداء والدواء.

٥ تاريخ الطبري ٦٧٦/٣ - ٦٧٧، ومروج الذهب ٢٤٦/٤ - ٢٥٠، ووفيات الأعيان ١/٣٣٣ -

٣٣٤. وما أورده ابن الدواداري هنا أشبه بما في وفيات الأعيان مع اختصار في التفاصيل.

٨ قارن بمروج الذهب ٢٤٨/٤ رقم ٢٥٩٣.

فقال الرشيد: ويلك! أو كان بينهما أمرٌ قبل هذا؟! فقال: يا أمير المؤمنين! رُزِقَتْ منه ولدين اسم أحدهما حسناً والآخر حسيناً وهي الآن حاملٌ وأنت زوجتها به وأذنت لها في الاجتماع به! فقال الرشيد: نعم على غير هذا كان! ٣ قال الطبري رحمه الله؛ قال مسرور: فأمرني بضرب عنق أرجوان الزمام الذي كان على باب أخته ثم قال: عليّ بعشرة فعلةٍ فأتيتُ بهم فأمر بحفر سرداب عميقٍ ثم دخل فوجد أخته ميمونة في الحليّ والحلّ تتجلى كالطاووس الذكر ٦ فأمر بها فكُتِفَتْ بشعرها ثم أحضر ولديها فذبحهما في حجرها وجعلها في صندوقٍ وولديها معها وأقفله وأمر بحمله فحملتهُ الفعلةُ إلى السرداب فألقاهُ فيه ثم أمرني فضربتُ رقابَ الفعلةِ خيفةً أن يشيعَ الخبرُ بين العامة ففعلتُ وألقوا في ٩ الحفيرة. ثم أصبح وجلس مع زبيدة فقال لها: كيف حالي مع البرامكة! قالت: أغريقاً في بحرٍ كنتُ؟! قال: نعم! قد كنتُ كذلك، ولكن قد أفقتُ الآن! فقالت زبيدة: إني أخاف عليك إذا خرج جعفر إلى خراسان، وكان خارجاً بالغد ١٢ إلى خراسان يكشف أحوالها ويجمع أموالها. فلما كان ذلك الغد خرج فجلس مجلساً عاماً. قال يحيى بن أكثم: دخلتُ على الرشيد في ذلك اليوم فرأيتُ الشرَّ لائحاً عليه فنظر إليّ وقال: يا ابن أكثم! أنظر إلى الخيل كيف وجوهها ١٥ إلى باب جعفر وأذناها إلى أبوإنا! فقلت: يا أمير المؤمنين! ومن جعفر؟ (١١٦) رجلٌ من بعض خدمك! فقال لي: يا أكثم! هذا هو الاستخفاف! والله لا صبرتُ على هذا! ثم تنفس تنفساً شديداً وفي نفسه أمرٌ عظيم.

١٨

قال الواقدي - وهو من علماء التاريخ - : ودخل عليه في ذلك النهار جعفر يستأذنه في الخروج. وقيل إنه كان عقد له اللواء على خراسان وقلده وولاه - هذا من رواية الواقدي رحمه الله. وقال الدولابي: بل كان متوجّهاً ٢١ لكشف أحوالها كما قد تقدّم من القول في ذلك. فقال الرشيد: ليس بالرأي خروجك يوم الجمعة ولكن يكون يوم السبت من الغد فهذا يومٌ مدمومٌ في الاضطراب! فلم يرجع جعفر لقوله بل قام وتناول الاضطراب وأخذ الطالع ٢٤

وحسب - وكان فاضلاً عالماً جداً؛ فقال: صدقت - والله - يا أمير المؤمنين هو  
كما ذكرت! ثم خرج من عنده. قال مسرور: فاستدعاني الرشيد وقال لي:  
٣ اضرب لي القبة الحمراء في وسط القصر وضع فيها الدست المذهب والإبريق  
فعلت. فلما مضى من الليل شطره طلبني وقال: امض في هذه الساعة إلى  
جعفر وقل له: قد وصلت خريطة من خراسان ولم يقرأها أمير المؤمنين حتى  
٦ تحضر، فهل لك في الحضور؟ قال مسرور: فمضيت لما أمرني به ودخلت  
على جعفر وهو في مضجعه فقال: ليس لي معه لا نوم ولا قرار، ما الخبر؟ فعرفته  
فلما سمع بأمر خراسان نهض فأفرغ عليه ماء ثم لبس أفخر الثياب وخرج ومعه  
٩ ألف مملوك بالمناطق الذهب. وكان جعفر قد أشتم بعض خبر فكان شديد  
الحرص على نفسه، وكان الرشيد قد أمر البوابين والحجاب مع جماعة كبيرة  
رتبهم معهم مختلفين أن لا (١١٧) يمكثوا أحداً ممن يصحبه جعفر من العبور  
١٢ معه؛ وكان من عادته أنه لا يلتفت إلى خلفه أبداً. فلما وصلنا إلى القصر دخل  
جعفر مسرعاً فلم يشعر بنفسه إلا وهو وحده فالتفت إليّ وقد فهم ما يراد به  
فقال: يا مسرور! هذا وقت الصنعة راجع في أمير المؤمنين فإن أمر برأسي فلك  
١٥ ذلك وإلا فأكون عتيقك، ولك من الأموال سبعين قفلاً من عين، واللّه على ما  
أقول وكيل! قال مسرور: فرحمته وتركته محتفظاً به، ودخلت على الرشيد فلما  
رآني غضب وقال: ويلك! أين رأس جعفر؟ إن كنت عجزت عنه فعندي من هو  
١٨ أشد منك يأخذ رأسك ورأسه! قال: فخرجت مسرعاً فوجدت جعفر يصلي  
فضربت عنقه في سجوده، وجعلت رأسه في الطست، وغطيتها بالمنديل  
الذهب ثم دخلت بها إلى الرشيد فلما رآها بكى وأغمي عليه ساعة ثم قال: يا  
٢١ مسرور! أما كنت ترفق به؟ أما كنت تعلم أنه كان يحبك ويعرف مقدارك؟ ثم  
بكى وأغمي عليه ثانية فلما أفاق قال: يا جعفر! خولناك ورفعناك وأتمتناك فلم  
تف لنا ففعلنا بك ما تستحق! ثم قال: يا مسرور! عليّ بالأمين والمأمون وابن  
٢٤ حميد متولي بغداد فأشخصتُهم فقال: تركبون في هذه الساعة إلى منازل

البرامكة فَيُقْتَلُونَ بِأَسْرِهِمْ إِلَّا يَحْيَى بن خالد والفضل ولده يُصَفِّدَا وَيُحْضِرَا ثم تُخْرَبُ جميعُ منازلهم وتُحْرَقُ بالنيران حتى تصير دكاً. قال مسرور: فلم يُطْلَع الفجرُ حتى قُتِلَ ألف ومائتي وزير وكاتب ومستصحب ثم نقلنا الأموال وخرَّبنا ٣ الأدر، وقُسم جعفر نصفين (١١٨) وصُلب نصفُهُ بالجانب الغربي، ونصفه بالجانب الشرقي، ونُصبت رأسُهُ على باب القصر. وأمر بالفضل بن يحيى ويحيى أبوه إلى السجن. انتهى كلام الواقدي رحمه الله في خبر البرامكة مما رواه ٦ الطبري، والله أعلم.

### ذكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائة

٩ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ذراعان وستة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبع واحد.

١٢ ما لُخِّصَ من الحوادث  
الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي. وأحمد بن إسماعيل على الحرب بمصر، ومحفوظ على ضمان الخراج بها. والقاضي عبد الرحمن الغمري بحاله مستمر.

١٥ وأما ما ذكره المسعودي في قتله جعفر فقد تقدّم القول إن العبد أثبت جميع ذلك مفصلاً في كتابه المعروف بأمثال الأعيان وأعيان الأمثال. ولذا ذكر منه هاهنا كلاماً مجملاً. قال المسعودي إن الرشيد لما عقد لأخته العباسة على ١٨ جعفر لتحلّ له بالنظر لم يرفع جعفر رأسه إليها قط ولا تمقل لها وجهاً أبداً.

٧ هذه التفاصيل ليست في الطبري. وقارن بمروج الذهب ٢٥٠/٤ - ٢٥١.

١٠ - ١١ وسبعة أصابع... وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ١٢٧/٢.

١٧ قارن بما سبق في الصفحة ١٣٥ رقم ١٥.

١٨ قصة زوال آل برمك كما يقصها ابن الدوادري ليست في مروج الذهب بل وردت قصة مشابهة لها (مروج ٢٤٦/٤ - ٢٥١) ويبدو أن ابن الدوادري أخذ القصة والقصص الأخرى التالية من كتاب: «أخبار الزمان» للمسعودي. قال المسعودي في مروج الذهب ٢٦٠/٤: «قد أتينا على ذكر البرامكة على الشرح والإيضاح في كتابينا أخبار الزمان والأوسط».



وكان جعفر جميلاً بارعاً في الجمال، لذيد المُفَاكِهِة، راوياً من كلِّ فنٍّ، جامعاً لسائر العلوم والآداب؛ فأحبتُّه أخت الرشيد محبةً ما عليها مزيد وراسلته فآمنت ٣ ونهر رسولها وتهدده فلما يشتت منه احتالت عليه بأمه وصحبته حتى ملكت قلبها ولم ترلُ بها في حديثٍ طويلٍ أثبتُّه بكماله في ذلك الكتاب - حتى احتالت على ولدها جعفر وأوهمته أنها جاريةٌ شرتهَا وعلقت قلبه بذكرها ورصدته حتى ٦ أتى ليلةً من عند الرشيد وقد طفح به السكر، وكانت أخت الرشيد قد تنكرت في تلك الليلة وحضرت إلى عند أم جعفر (١١٩) فأخلتها معه وهو يظن أنها تلك الجارية التي وعدته أمُّه بها فواقعتها فوجدها بكراً فلما نهض عنها قالت له: كيف ٩ رأيتَ حَيْلَ بنات الملوك؟ فقال: وأي بنات الملوك أنتِ؟! فقالت: أنا زوجتك العباسة أخت مولاك أمير المؤمنين! فعندما سمع ذلك سقط إلى الأرض ولم تحمله ركبته وقال: والله لقد عملت على خراب بيوت آل برمك إلى آخر ١٢ الأبد! ثم إنها علقت منه وولدت وأستمر أمرها معه، واحتسبت لا يعلم بأمر ولدها فأنفذته إلى المدينة النبوية على ساكنها السلام. ثم إن زبيدة نمت عليها وعلى جعفر لبغضها في آل برمك، وعرفت الرشيد ما كان من جعفر وأخته سراً ١٥ فحج في تلك السنة وتوقع على الولد حتى ظفر به وصحح الخبر وكتب أمره حتى أوقع بجعفر. وقال المسعودي في قتله جعفر إنها كانت بسر من رأى في المخيم، وإن الرشيد خرج مع جعفر ليودعه عند مسيره إلى خراسان، وإنه ١٨ جلس تلك الليلة التي قتله فيها مع الرشيد على مجلس الشراب وعاد الرشيد يشرب نصف الكأس ويعطيه لجعفر ويتناول أيضاً منه نصف كأسه فيشربه منه، وجعل فخذَه على فخذَه ولم يزا كذلك حتى نهض جعفر يريد المضي إلى

٢ لا عليها؛ في الأصل.

١٢ واحتسبت...؛ كذا في الأصل. وربما كانت صفة العبارة: وخشيت أن يعلم (الرشيد) بأمر ولدها فأنفذته...

١٦ في مروج الذهب ٤/٢٤٩ - ٢٥٠ أن ذلك كان بالأنبار بموضع يقال له العُمُر. وقارن بتاريخ اليعقوبي ٢/٥١١.

- مخيّمه فقام الرشيد لقيامه ومشى معه خطواتٍ وجعفر يعزم عليه في رده إلى مرتبه ويقبل يديه، ولم يزل حتى شيعه إلى باب القبة ثم عانقه وقبله ورشفه وبكى وبكى جعفر أيضاً ساعةً ثم عاد الرشيد وجلس وأمر بحضور شرار ٣ الخادم؛ وكان هذا شرار بشيع المنظر، وكان جعفر يكرهه وإذا أراد الرشيد أن يمزح مع جعفر يدع شراراً هذا يأتي إليه (١٢٠) ويداعبه ويعبث به، وكان جعفر يكرهه أشد كره؛ قال؛ فلما عاد الرشيد إلى مرتبه أحضر شراراً وقال له: يا ٦ شرار! إني قد انتدبتك لأمرٍ لم انتدب فيه الأمين والمأمون! قال؛ فقبل شرار الأرض وقال: اللّهُ اللّهُ يا أمير المؤمنين! والله لو أمرتني أن أنحر نفسي بيدي لفعلت ذلك! فقال: أما نظرت إلى ما كان مني في هذه الليلة إلى جعفر؟! ٩ قال: بلى يا أمير المؤمنين! فقال: إفهم كلامي ولا تظن أن بي ثملاً من شراب! فقال: أعود بالله! يا أمر أمير المؤمنين بما شاء! قال؛ فناوله... من على ركبته وقال: إمض في هذه الساعة وأطلب جعفرأً وقُلْ أجب أمير المؤمنين بسرعة في ١٢ شئٍ سهى عنه وقد تفكره ليوصيك بعمله فإنه سيقوم معك فإذا صار في باب الدهليز اضرب عنقه وأتني برأسه في الطست الذهب! قال؛ فارتعدت رجلاً العبد وبهت فلما رآه الرشيد كذلك قال: يا شرار! وتربة المهدي والمنصور لئن ١٥ لم تأتني هذه الساعة برأس جعفر لا ضربت رأسك! قال؛ فخرج شرار وأحضر جعفرأً وهو يظن أنه أنفذه ليمارحهُ فوصل إلى باب الدهليز وهو يشتم شراراً ويسبهُ فلما فهم المراد به قال: يا شرار! عاود في أمير المؤمنين، وتثبت في ١٨ أمرك، ولك عندي خزائن الأموال! وها أنا قد حصلت فأدخل عليه فإن رأيت مصمماً على ما أمرك فأفعل، وإن رأيت عاوده الندم والغلط تكون قد فعلت مراده، وأعود عتيقك! قال؛ فدخل شرار فلما رآه الرشيد قال: ويلك! وأين ٢١ رأس جعفر؟! وصرخ حتى سمعه جعفر فخرج شرار فضرب عنقه وأحضر <رأسه> في الطست فلما رآه بكى وأغمي عليه ساعة ثم أفاق فقال: يا

٣ ياسر؛ في مروج الذهب ٤/ ٢٥٠.

١١ ...؛ هنا كلمة غير مفهومة في الأصل.

مسرورا! فأجابه فقال: إضرب رأس شرار فإني لا أطيق أنظر قاتل جعفر! قال؛  
ففعل ذلك! (١٢١)

٣ قلت؛ ما أحسنَ مَنْ قال: أشقى الناس بالسلطان صاحبه، كما أن أقرب  
الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً. وكقولهم: شبه أصحاب السلطان كقوم رقوا  
إلى جبلٍ ثم سقطوا فكان أقربهم إلى التلف أبعدهم في المرقى وشبهوا  
٦ صاحب السلطان كراكب الأسد؛ يهابه الناس <لموضعه> وهو لمركوبه  
أهيب. وقد قيل (من المتقارب):

بقدّر الصعود يكون الهبوطُ فإياك والدرج العاليه  
٩ وكُنْ في منزلٍ إذا ما سقطتَ تقومُ ورجلاك في عافيه  
ومما حفظ من كلام جعفر بن يحيى قوله: الرزق مقسوم، والحريص  
محروم، والحسود مغموم، والبخيل مذموم. وقوله: إذا كان الإيجاز كافياً كان  
١٢ الإكثار عناء، وإذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار أبلغ. وقوله: الخراج  
عمود، المُلْك، وما استغزر بمثل العدل، ولا استنزر بمثل الجور. ووقع إلى  
بعض العمال بدكين: كثر شاكوك وقل شاكروك، وترادف متظلموك، وكثر بالشر  
١٥ ذاكروك؛ فإما اعتدلت وإما اعتزلت. والسلام. ووقع أيضاً: بس الزاد إلى يوم  
المعاد العُدوان على العباد.

١ في شرح البسامة لابن بدرون، ص ٢٢٦ - ٢٢٧، ووفيات الأعيان ١/٣٣٨ - ٣٣٩ أن قاتل  
جعفر والمقتول به هو ياسر وليس شراراً. وفي الوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٢٣٤: ثم هجم  
عليه مسرور الخادم ومعه سالم وابن عصمة. وفي تاريخ الطبري ٣/٦٧٨: فلما كان ليلة السبت  
لانسلاخ المحرم، أرسل مسروراً الخادم ومعه حماد بن سالم أبو عصمة في جماعة من الجنود...  
٤ شبه أصحاب السلطان... إلخ؛ عن كليله ودمنة (نشرة أحمد طيارة ١٣٢٤هـ) ص ١٣٥ -  
١٣٦، وعنه في عيون الأخبار ١/١٩.

٦ صاحب السلطان كراكب الأسد؛ في عيون الأخبار ١/٢١ // تهيبه؛ الأصل // <...>؛  
ليس في الأصل.

١٤ بدكين؛ كذا في الأصل // قد كثر شاكوك؛ في وفيات الأعيان ١/٣٤٦.

## ذكر سنة تسعٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وأربعة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ٣ ذراعاً وإصبع واحد.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي. وعزل أحمد بن إسماعيل عن حرب مصر، وولي عبدالله بن محمد بن إبراهيم. ومحفوظ على الخراج. وعبد الرحمن العمري قاضٍ بحاله.

٩ وفيها آستكبت الرشيد إسماعيل (١٢٢) بن صبيح من غير أن يُطلق عليه اسم الوزارة. ومن كلام الرشيد له يقول: إِيَّاكَ يَا ابْنَ صَبِيحٍ وَالِدَالَّةَ فَإِنَّهَا تُفْسِدُ الحُرْمَةَ ومنها أتى البرامكة.

١٢ قال المسعودي رحمه الله في كتابه، قال مسرور، كنتُ ببغداد لما خرج الرشيد إلى وداع جعفر بسرٍّ من رأي؛ وكان يحيى بن خالد لم يخرج من بغداد مع ولده لوجعٍ كان يعتره فركبتُ إليه لأعوده فوجدتُ بغلة النوبة مشدودةً على باب منزله ثم دخلتُ إلى يحيى فوجدتهُ جالساً وبين يديه بناكيم الرمل والدوائر ١٥ والاصطرلابات والتقويم وكتبُ عِدَّةً في علم النجوم وهو ساعةٌ ينظر في

٤ وإصبغان؛ في النجوم الزاهرة ١٣١/٢.

٧ قارن عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل العباسي بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٤١ - ١٤٢،

والنجوم الزاهرة ١٣١/٢ - ١٣٣، والخطط للمقرئزي ٣٠٩/١.

٩ إسماعيل بن صبيح الحراني؛ قارن عنه الوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٢٦٥. بفتح الصاد

في الجيشياري، والكامل لابن الأثير، والدينوري (انظر الفهارس). وبضم الصاد في D. Sour-

del: Le Vizirat<sup>c</sup> Abbāsīde، ص ١٩٠.

١٠ نسب الجيشياري في الوزراء والكتاب، ص ٢٠٢ قولاً مشابهاً إلى يحيى بن خالد البرمكي:

والدالة تفسد الحرمة القديمة، وتضر بالمحبة المتأكدة.

١٢ القصة ليست في مروج الذهب.

١٣ قارن بقصة مشابهة في الجيشياري، ص ٢٥٣ نسبت إلى موسى بن نصير الوصيف.

الاصطراب وساعة ينظر في غيره بحيث دخلت عليه ولم يحس بي؛ فلما سلمت رد السلام وهو في اهتمامه فقلت: أيها الوزير! إنني لما أتيت وجدت ٣ بغلة النوبة مسرجة فسررت بعافية الوزير ثم دخلت فوجدتك مهتماً فيما أنت فيه فقال: يا أبا البشر! إن لذلك سبباً! قلت: وما هو؟ أصلح الله الوزير! قال: رأيت البارح فيما يرى النائم كأنني راكب هذه البغلة وأنا على شاطئ دجلة ٦ وكان قائلاً يقول من الجانب الآخر هذا البيت (من الطويل):

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
قال؛ فالتفت إليه وضربت بيدي عجز البغلة وقلت (من الطويل):

٩ نعم نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العوائر

ثم انتهت فرعاً منذ الثلث الأخير فأحضرت ما ترى ونظرت فإذا الأمر قد قرب! قال مسرور: فلم يتم لي كلامه حتى وقعت الضجة وهجم عليه فقال لي:

١٢ يا مسرور! هكذا تقوم القيامة! (١٢٣)

ومما حفظ من كلام يحيى بن خالد: النية الحسنة مع العذر الصادق يقوم مقام النجاح. وقوله: إذا أدبر الأمر كان العطب في الحيلة. وقوله: من أحسنت إليه فأنا مرتهن به، ومن لم أحسن إليه فأنا مخير فيه. وقوله: أحسن ما يكون الحسن بتجنب القبيح. وقوله: ذكر النعمة من المنعم تكدير، ونسيان المنعم عليه كفر. وقوله: ثلاثة تدل على عقول أصحابها الرسول والكتاب والهدية. وقوله: ما أحد يرى في ولده ما يحب إلا رأى في نفسه ما يكره.

٧ - ٩ قارن باليتين في وفيات الأعيان ١/ ٣٣٧، والجيشياري، ص ٢٥٣.

٩ فأدبانا؛ الأصل // غواير: الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان، والجيشياري.

١٣ أورد الجيشياري في الوزراء والكتاب، ص ٢٠٠ - ٢٠٢ بعض أقوال يحيى بن خالد ليس من

بينها مما ذكر ابن الدواداري هنا غير قول واحد.

١٤ - ١٥ في الجيشياري، ص ٢٠٢ «وكان يحيى بن خالد يقول: أنا مخير في الإحسان إلى من

أحسن، ومرتهن بالإحسان إلى من أحسنت إليه، لأنني إذا لم أستتم إحساناً فقد أهدرته».

## ذكر سنة تسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرعٍ واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً، وسبعة أصابع.

ما لُخِصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدي. وعزل <عبدالله بن> محمد بن إبراهيم ومحفوظاً؛ وولى الخصيب بن عبد المجيد الخراج، والحسين بن جميل الحرب والقاضي العمري بحاله.
- ٩ وقيل إنه بعد فعله بالبرامكة ما فعل ساء تدبيره، وأنعكس عليه مُرادُه، وأختلَّت أحوالٌ كثيرةٌ مما كانت مستقيمة في أيام البرامكة. وفيها حجَّ الرشيد فإنه كان يغزو عاماً ويحجُّ عاماً؛ فكتب إليه يحيى بن خالد من السجن يستعطفه ويقول (من مجزوء الكامل):

١٢

قل للخليفة ذي الصنا	ثع والعطايا الفاشيه
وابن الخلائف من قر	يش والملوك الهاديه
يا ابن الملوك وخير من	سأس الأمور الماضيه
إن البرامكة الذين سخطهم	ورميتهم بالداهيه
عمتهم لك سخطة	لم تُبقي منهم باقيه

١٥

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ١٣٤/٢.

٦ <...>؛ ليس في الأصل. وتصحيح عما تقدم في ص ١٤٣.

٧ لا ذكر لصاحب الخراج في المصادر الأخرى. وفي النجوم الزاهرة ١٣٤/٢ - ١٣٥ أن الخليفة الرشيد جمع لحسين بن جميل الصلاة والخراج بعد سنة من توليته على مصر فقط.

١١ في تاريخ الطبري ٧٠٨/٣ ٧٠٩/٣ أن الرشيد في هذه السنة غزا الصائفة وحجَّ بالناس فيها عيسى بن موسى الهادي.

مَنْ لِي وَقَدْ غَدَرَ الزُّمَانُ      نُ بِمَا دَتِي وَحُمَاتِيهِ  
مَنْ لِي وَقَدْ غَضِبَ الْإِمَامُ      مُ عَلَى جَمِيعِ رِجَالِيهِ  
يَا عَطْفَةَ الْمَلِكِ الرَّضِيِّ      عَوْدِي إِلَيْنَا ثَانِيهِ      ٣

(١٢٤) وهي طويلة وهذا ملخصها. فلما وقف عليها الرشيد قال: أوبقي ليحيى عقل يقول به الشعر؟! والله لأشغلننه عن ذلك! ثم كتب إليه بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿ضرب الله مثلاً قريةً آمنةً مطمئنةً يأتيها رزقها رغداً فكفرت بأنعم الله﴾ الآية؛ وكتب تحت ذلك هذه الأبيات (من مجزوء الكامل):

يَا آلَ بَرْمَكٍ إِنَّمَا      كَتَمْتُ مَلُوكَاءَ عَاتِيهِ  
فَكَفَرْتُمْ وَعَصَيْتُمْ      وَجَحَدْتُمْ نِعْمَاتِيهِ      ٩  
عَدْتُمْ كَشْيَءٍ قَدْ مَضَى      أَحْلَامَ قَوْمٍ مَاضِيهِ

### ذكر سنة إحدى وتسعين ومائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً فقط.

١٥ ما لخص من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي. وعزل الخصب عن خراج مصر، وضمه إلى الحسين بن جميل مع الحرب. واستعفى القاضي ١٨ عبد الرحمن العمري فلم يُعَفَّ وهو مستمرٌّ على قضائه.

فيها توفي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن. وكان قد توفي قبله ولده

١٣- ١٤ وأربعة عشر إصباعاً... مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ١٣٧/٢.

١٦- ١٧ قارن عن ذلك بما تقدم في الصفحة ١٤٥ الحاشية ٧.

١٩ قال الجهشياري في الوزراء والكتاب، ص ٢٦١: ثم توفي يحيى بن خالد حتف أنفه في الحبس بالرقعة، بعد انصراف الرشيد من الري بثلاثة أيام، في المحرم سنة تسعين ومئة (وليس =

- الفضل بسبعة أيام؛ وسبب ذلك؛ روي أن يحيى بن خالد لما كتب تلك الأبيات المقدم ذكرها وأجابه الرشيد عنها بما تقدم من القول في ذلك أمهله قليلاً؛ وكان البرد قد أقبل؛ فكتب إلى الرشيد يستعطفه ويستوهب منه ملبوساً للفضل ولده ٣ يلقي به برد السجن! فلما وقف عليها الرشيد طلب أربعة خدام ودفن إليهم سياطاً رديئةً وأمرهم أن يتوجهوا إلى السجن والسياط ملفوفين في بقجة (١٢٥) فيفرغوها بين يدي يحيى ويقولون له: ها قد أنفذ لولدك ما أبدىء جلدته! ثم ٦ يضربون الفضل قدام يحيى أربع مائة سوط. فلما قدموا السجن ودخلوا على يحيى ونظر البقجة ظن أن ذلك ملبوس، وأن الرشيد رقق لهما! فلما فعلا ما أمروا به وضربوا الفضل وطرحوه وقد غاب عن الدنيا وتوجهوا إلى الرشيد فأقام ٩ الفضل لا يعقل ولا يعي فطلب يحيى السجن وسأله أن يحضره جرائحياً فرق لهما السجن وأمهل إلى الليل وأحضر جرائحياً كان جاراً للسجن فلما كشف عن ضرب الفضل هون الأمر عليه وقال: هذا يفتق ويبرا غير أنني أريد منك أن ١٢ تساعدني في قبولك الغداء وشرب الشراب! وعاد ذلك الجرائحي يصنع في بيته له المصاليق ويأتيه بالأشربة بيده. ثم إنه ذات يوم كشف عن ضربه ثم دار بوجهه إلى القبلة وسجد شكراً لله تعالى ثم قال ليحيى: أبشراً يا سيدي بسلامة ولدك ١٥ فإنني لما كشفتهُ أول يوم كان إلى التلف أقرب منه إلى السلامة! ولم أقل ذلك القول إلا لتقوى نفسه، والآن فقد زال ما كنتُ أحذر. وذلك أن الذين ضربوه كانوا جهالاً بالضرب فلما استقل الفضل من ضربه وقد بالغ الجرائحي في ١٨ خدمته بكل ما اتصلت قدرته إليه اشتور يحيى والفضل وكتب الفضل قطعة

= إحدى وتسعين ومائة كما في ابن الدواداري)... ثم توفي الفضل بن يحيى من علة ناله... في يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة ١٩٣ هـ قبل وفاة الرشيد بخمسة أشهر.

٤ قال الجهشيارى في الوزراء والكتاب، ص ٢٤٤: ووجه الرشيد في طلب الأموال، وضيق على البرامكة جميعاً، وضرب الفضل بن يحيى مائتي سوط، تولاها مسرور الخادم.

٨ قارن بقصة مشابهة في الجهشيارى، ص ٢٤٤.



قرطاسٍ وختمها وأعطاهما للجرائحي ودلّه على شخصٍ في مكانٍ ببغداد يوصل  
تلك الرقعة إليه . فظنَّ الجرائحيُّ أنها ضرورةٌ له فلمَّا أحضرها لذلك الرجل  
٣ وقرأها بكى حتى أُغمي عليه ثم نهض وأقبل ومعه كيسٌ فيه ألف دينارٍ فقال  
للجرائحي : خذ يا مولاي هذه الدنانير تصرّف (١٢٦) فيها! وأقبل العذر في  
هذا الوقت! فلمَّا رآها الجرائحيُّ ، وسمع ذلك منه شخر وقال : والله لو علّمت  
٦ أن إنفاذي لهذا لما أتيتُ إليك! وقفز مغضباً وأتى بيته ، وأنقطع عن الفضل  
وتحيّل ذلك الرجل حتى أعاد الجواب إلى الفضل بما كان من أمر الجرائحي .  
فقال الفضل : لا حول ولا قوة إلا بالله استقلّ الرجلُ ما أُعطي ، ولم يعلم أنه لم  
٩ يبق لنا شيء! ثم أنفذ خلفه ولاطفه وقال : والله لم يدع لنا الرشيد ما إذا قصدنا  
أن يُبلِّغنا ليلةً واحدةً فنجده! وإنما هذا الذي أعطاك رجلٌ كنا أسدينا إليه خيراً  
فقصدناه؛ وها هو قد جعلها ألفي دينار! فأنعم أيها الرجل عليّ بقبول ذلك -  
١٢ وهو يُحدّثه وقد أخرج الجرائحيُّ من جرمدانه موسىً أمضى من القضاء وأمسك  
بلحية نفسه ، وجعل الموسىُّ على نحره وقال : وحقّ ربّ البرية إن عاودتني في  
شيء من هذا الكلام ذبحت نفسي بيدي! أنظنّ يا مولاي أنني استقلّلت ذلك؟!  
١٥ لا والله! وإنما والله لا أخذتُ على خدمتي لك جزاءً أبداً ولو ملّو الأرض ذهباً ،  
فلا تُعاودني أتلف نفسي بين يديك! قال؛ فتعجّب الفضل ويحى لغزارة مروءة  
ذلك الرجل . فلمَّا خلا الفضل بأبيه يحيى قال : يا أبة! كم تظنّ أننا لنا من  
١٨ الصنائع على الناس؟ والله إن صنيعَةَ هذا الحجاجِ أعظمُ من كلِّ شيءٍ فعلناه!  
قال؛ فبلغ ذلك آل الربيع - وكانوا قد تمكنوا من الرشيد بعد آل برمك - فوشوا  
بجميع ذلك للرشيد وقالوا: يا أمير المؤمنين! أليس يحيى بن خالد يزعمُ أنه لم  
٢١ يبق شيء حتى أنفذ يستعطي من أمير المؤمنين ملبوساً لفضل؟ ها هو قد أنعم

٢ ورد في الجهشيارى ٢٤٤ اسم ذلك الرجل وهو يحيى بن معاذ ، والمبلغ عشرة آلاف درهم .

١٢ جرمدانه؛ الأصل . ويبدو أن صحته جرمدانه؛ أصله الكلمة الفارسية «جرم دان»، يعني حقيقة من الجلد .

على رجل جرائحيّ ألفي دينار! وإنما أموالهم مودعة عند الناس! (١٢٧) قال؛  
فحص الرشيد عن ذلك فلما حققه أمر بصَلْب ذلك الرجل والجرائحيّ  
والسجّان، وأنفذ إلى الفضل فضرب ضرب التَلْف فأقام يوماً أو بعض يوم، ٣  
وتُوْفِّي إلى رحمة الله تعالى. فبقي بعده يحيى سبعة أيام وتوْفِّي! رحمهما الله  
تعالى. ووُجد تحت وسادته قطعة كاغذ فيها مكتوب: قد تقدّم الخصم إلى بين  
يَدَي الحاكم العَدْل، والغريم على الأثر، والموعد المَحْشَر ﴿وسيعلم الذين  
ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون﴾. قال فلما قرأها الرشيد بكى حتى تحدرت دموعه  
على لحيته. والله أعلم.

قلتُ: وجَدْتُ هذه الحكاية في بعض المجاميع فاستنسختها على ما هي ٩  
عليه، والعهدة في ذلك على ناقلها من الأصل.

### ذكر سنة اثنتين وتسعين ومائة

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وسنة عشر إصبعاً.

١٥

ما لُخِص من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدي. وعزل الحسين بن جميل،  
وولي مالك بن دَلْهَم حرب مصر وخراجها. والقاضي العمري بحاله.

روى > محمد بن ظَفَر في كتابه المُسمَى بينجباء الأبناء. ومحمد هذا ١٨

١٣- ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ١٤٠/٢.

١٨ الخ <...>؛ عن الهامش الأيسر للصفحة.

١٨ عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي، ص ١٣٣ - ١٣٦.

صاحب كتاب سلوان المُطاع أيضاً رحمه الله تعالى < عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال: كانت عتابة أم جعفر بن يحيى بن خالد تزور أمي بعد نكبة البرامكة بمدةٍ طويلةٍ، وكانت لبيبة من النساء حازمةً برزةً فصيحةً. فكان يعجبني أن أجدها عندها فاستكثر من حديثها فقلت لها يوماً: يا أم! إن بعض الناس يفضل جعفرأ على الفضل، وبعضهم يفضل الفضل على جعفر! فقالت: ٣ ما زلنا نعرف الفضل للفضل! فقلت: أكثر الناس على خلاف (١٢٨) هذا! قالت: أنا أخبرك عنهما وأقصر أنت! قال؛ فقلت: هات! وذلك الذي أردت منها. فقالت: كان الفضل وجعفر يلعبان في داري فدخل أبوهما فدعا بالغداء ٩ وأحضرهما فطعما معه وأقبل عليهما يؤنسهما بحديثه فقال: أتلعبان بالشطرنج؟ فقال جعفر- وكان أجراًهما-: نعم! فقال له: هل لاعبت أخاك بها؟ فقال جعفر: لا! قال: فإذا فرغنا من غدائنا فآلعبا بين يدي حتى أرى اللعب لمن ١٢ منكما؟ فقال جعفر: نعم! فلما رفع الطعام جيء بالشطرنج وصفت بينهما فأقبل عليها جعفر وأعرض عنها الفضل فقال له أبوه: ما لك يا بُني لا تلاعب أخاك؟ فقال: لا أحب ذلك! فقال جعفر: إنه يرى أنه ألعب مني، وأنا الأعبه مخاطرة! ١٥ فقال الفضل: لا أفعل! فقال أبوه: لاعبه وأنا معك! فقال جعفر: نعم! فقال الفضل: لا! وأستعفى أباه فأعفاه. ثم قالت لي عتابة: قد حدثتكَ عنهما فأقض! فقلت: قد قضيت لجعفر! فقالت: يا بُني! لو عرفت أنك لا تحسن ١٨ القضاء ما حكمتك! فقلت لها: وما الذي أنكرت من قضائي؟ فقالت: ألم تر أن جعفرأ قد سقط فيما حكيت لك أربع سقطات تنزه الفضل عنهن؟! فقلت لها: في ماذا سقط؟ فقالت: سقط أولاً حين قال إنه يلعب بالشطرنج - فأعترف ٢١ عند أبيه بالهزل وكان أبوه صاحب جِد. قلت: هذه واحدة. قالت: وسقط في التزام ملاءبة أخيه، وفي ذلك إظهار الشهوة لقلبه والتعرض لغضبه. فقلت: وهذه ثانية. فقالت: وسقط في قوله الأعبه مخاطرة؛ وأخبر عن نفسه بالمقامرة،

١ كتاب ابن ظفر هذا نُشر تحت عنوان: السلوانات في مسامرة الخلفاء والسادات. سلوان المطاع في عدوان الأتباع. نشرة السيد أسعد طرابزونى الحسيني، القاهرة ١٩٧٨.

١٧ فقلت: قد قضيت للفضل بالفضل على أخيه؛ في ابن ظفر الصقلي، ص ١٣٤.

- وأظهر الحرص على انتزاع مال أخيه . (١٢٩) قلتُ : وهذه ثالثة . قالت :
- والسقطه العظمى وهي قاصمة الظهر حيث قال أبوه لأخيه : لاعبهُ وأنا معك فقال
- أخوه لا فقال هو نعم فناصر أباه وأخاه وغالبهما ! قال ؛ فقلتُ لها : والله لقد ٣
- أصببتِ وأحسنتِ يا أمّاه وإنك لأقضى من الشعبيّ ! ثم قلتُ : عزمْتُ عليك هل
- خفي هذا على مثل جعفر؟ وقد ظهر ذلك لأخيه الفضل؟! فقالت : يا بني ! لولا
- العزْمَةُ لما أخبرتُك ! إن أباهما لما خرج خلوتُ بالفضل فقلتُ له : ما منعك من ٦
- إدخال السرور على أهلك بملاعبة أخيك؟ قال : منعي منه أمران أحدهما أنني لو
- لاعبتُهُ لغلبتُهُ ولو غلبتُهُ لأخجلتُهُ ، والثاني قول أبي : لاعبهُ وأنا معك ، وما
- يعجبني أن يكون أبي معي على أخي . قالت : ثم إني خلوتُ بجعفر فقلتُ له : ٩
- يا بني ! أيقول أبوك أنلعب بالشطرنج فتقول نعم وقد امتنع منها أخوك؟ فتسّم
- نفسك بالهزل عند أهلك وهو صاحبُ جدّ؟! فقال : إني سمعتُ أبي يقول في
- الشطرنج إنها نعم لهو البال المكدود ، وإنه ليعلم ما نلقى من كدّ التعلّم فظننت ١٢
- أنه لا يعيبُ ذلك علينا . ثم إني لم أكن آمنُ أن يكونَ قد نمي إليه أنا نلعبُ بها ،
- وخفتُ أن ينكر أخي فيكون الكذب أقيح فبادرتُ إشفاقاً وقلتُ إن كان من أبي
- نكيرٌ لقيتُهُ دون أخي ! قالت فقلتُ له : فعلامَ قلتُ لأعبهُ مخاطرةً كأنك تقامر ١٥
- أحاك وتستكثر ماله؟! قال : كلاً ولكنه استحسن الدواء التي وهب لي أمير
- المؤمنين المهدي فعرضتها عليه فأبى قبولها ورجوتُ أن يلاعبي عليها فتطيب
- نفسه بأخذها! فقلتُ : يا أمّاه! وما كانت (١٣٠) الدواء؟ فقالتُ : إنه دخل على ١٨
- المهدي وبين يديه دواة من العقيق الأحمر محلاة بالياقوت الأصفر فرآه ينظر إليها
- فوهبها له . قال : فقلتُ لها ثم ماذا؟ فقالتُ : فقلتُ له ما عذرُك إذ قال له أبوه
- لاعبهُ وأنا معه ، فقلتُ نعم! قال : عرفتُ أنّه يغلبني وله في ذلك شرف وسرور ٢١
- بتحيز أبيه إليه دوني . قال محمّد بن عبد الرحمن : فقلتُ يخ يخ هذه والله اللبابة
- والسيادة . ثم قلتُ لها : هل كان معهما من بلغ الحُلم؟ فقالتُ : يا بني ! أين
- يذهب بك ! أنا أحدثك عن صبيّين يلعبان وتقول هذا! لقد كنا ننهي الصبيّ إذا ٢٤

بلغ عشر سنين أن يتسم .

قلتُ: وللبرامكة أحاديثٌ عجيبةٌ وحكاياتٌ غريبةٌ في الجود والإحسان  
٣ وبراعة اليراعة وبلاغة اللسان ما لو ذهبنا فيه إلى الإكثار لخرجنا عن شروط  
الاختصار.

### ذكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة

التيل المبارك في هذه السنة

٦

الماء القديم خمسة أذرعٍ وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وستة أصابع.

### ما لُخِصَ من الحوادث

٩

الخليفة هارون الرشيد إلى أن توفي في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر.  
ومالك بن دَلْهَم على مصر إلى أن عزله الأمين فيها وولى الحسن بن النخاح  
١٢ حرباً وخراجاً. وكذلك عزل القاضي عبد الرحمن العمري وولى مكانه  
هاشم بن أبي بكر من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ وكان يذهب إلى  
رأي الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

١٥ توفي هارون الرشيد رحمه الله تعالى بطوس ليلة الأحد غرة جمادى

٧ وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٤٤/٢.

١١ الحسن بن النخاح؛ في الكندي، ص ١٤٦. الحسن بن البجاح؛ في النجوم الزاهرة

١٢/٢. الحسن بن النخاح؛ في الخطط للمقرئزي ٣١٠/١. قارن عنه بالكندي، ص ١٤٦ -

١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤١/٢.

١٣ هاشم بن أبي بكر؛ قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر، ص ٢٤٥؛ إن القاضي العمري عُزل

في جمادى الأولى سنة ١٩٤ هـ... ثم ولي بعده هاشم بن أبي بكر البكري وبقي في القضاء

حتى توفي في المحرم في أول يوم منه سنة ست وتسعين ومائة. وقارن عنه بالولاء والقضاء

للكندي، ص ٤١١ - ٤١٧،

١٥ قارن المصادر المذكورة في الأعلى، ص ١٠٦.

الآخرة (١٣١) من هذه السنة وله ست وأربعون سنة غير شهرين، ودُفن بطوس. وقيل إنه حُمل إلى مدينة السلام ودُفن بها؛ والله أعلم.

وَزَرَ له أبو علي يحيى بن خالد بن برمك ثم الفضل ولده ثم جعفر إلى أن ٣  
نُكِبوا فاستكتب إسماعيل بن صبيح. وقيل إن الفضل بن الربيع وزر له ثم  
حجبه. والصحيح أنه كان حاجباً بعد محمد بن يحيى بن خالد. وكان قبل  
محمد بن يحيى بشر مولى الرشيد حاجباً. ٦

>صفته: طويل، جسيم، أبيض، جميل؛ قد وخطه الشيب. مولده سنة  
تسع وأربعين ومائة في سؤال.<

القضاة: استخلف على الجانب الغربي نوح بن دراج. وعلى الشرقي ٩  
حفص بن غياث.

وحجابه: آخر وقت الفضل بن الربيع بن زياد.

نقش خاتمه: كن من الله على حذر. وقيل: العظمة والقُدرة لله. وقيل: ١٢  
كان على خاتمه بالحميرية: الله ربي. وعلى خاتم الخلافة: لا إله إلا الله  
وقيل: مولده المحرم من سنة ثمان وأربعين ومائة.

١ على الهامش الأيمن للصفحة هذان البيتان:

قد تساوت في حكمة الله بالمو ت ملوك وقد تساوى العبيد

لأنبالي قتلت جعفر أم ما ت إذا مت بعده يا رشيد

٣ قارن بتاريخ القضاة، ص ١٧٣ - ١٧٤، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٦، والعقد الفريد  
١١٨/٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ١٧٩ - ١٩٣.

٧ - ٨ <...>؛ عن الهامش الأيسر للصفحة. وقارن عن صفته بتاريخ القضاة، ص ١٧٢،  
والعقد الفريد ١١٥/٥.

٩ فرح بن دراج؛ الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاة، ص ١٧٤.

١١ وحجبه بشر بن ميمون ثم محمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع؛ في التنبيه  
للمسعودي، ص ٣٤٦.

١٢ وكان نقش خاتمه: بالله يثق هارون؛ في التنبيه للمسعودي، ص ٣٤٦، وقارن أيضاً بتاريخ  
القضاة، ص ١٧٢، والعقد الفريد ١١٥/٥.

## ذكر خلافة محمد الأمين ابن هارون الرشيد وأخباره وما لُخص من <الحوادث>

- ٣ هو أبو العباس - وقيل أبو عبدالله - محمد . وقيل أبو موسى محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي . وباقي نسبه معلوم . يُلقَّب بالْمُتْرَفِ والمُؤْتَفِ لترفٍ كان فيه - وهو المخلوع؛ وسَمَّاهُ المأمون حين خلعه الناكث والخالغ - ،  
٦ وثقة الإسلام . أمه زبيدة وأسْمُها أمة الواحد . وقيل : أمة العزيز . كُنِّيَتْها أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر عبدالله المنصور بالله ثاني الخلفاء العباسيين وزبيدة لقب لها . كان جدُّها يرقصها ويقول : يا زبيدة ! يا زبيدة ! فَعَلَبَ على اسمها لقبها . ٩

ببيع له بمدينة السلام يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة . (١٣٢) وقيل : قدم عليه رجاء الخادم بوفاة أبيه ١٢ يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من هذه السنة . وكانت

١ قارن عن محمد الأمين بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٩٢ - ٤٠٠ ، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٤ - ٣٨٦ ، وتاريخ الطبري ٣/٧٦٤ - ٣/٩٧٢ ، والعقد الفريد ٥/١١٨ - ١١٩ ، ومروج الذهب ٤/٢٦١ - ٢٩٨ ، وتاريخ القضاعي، ص ١٧٤ - ١٧٧ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٣٦ - ٣٤٢ رقم ١٤٥٠ ، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) لابن ظافر الأزدي، ص ١٤٨ - ١٥٤ ، والكامل لابن الأثير ٦/١٥٢ - ٢٢٥ ، والوافي بالوفيات ٥/١٣٥ - ١٣٩ رقم ٢١٤٩ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٧٤ - ٤٨٨ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٢ - ٢٧٤ .

٢ <... > زيادة من المحققة .

٣ قارن بالتاريخ القضاعي، ص ١٧٤ .

٦ أم العزيز؛ الأصل . وما أثبتناه عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٤ .

١٠ يوجد اختلاف في المصادر في اليوم الذي بيع له فيه . وفي الطبري ٣/٩٣٧ : يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣ هـ .

١١ قارن بالطبري ٣/٧٦٤ .

١٢ الخ فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام؛ في الطبري ٣/٩٣٧ . وفي مروج الذهب ٤/٢٦١ : «فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر، وقيل تسعة أشهر وقيل ثمانية أشهر وستة أيام على حسب ما وجدنا من اختلاف التواريخ وتباينها» . وقارن عن ذلك أيضاً بالعقد الفريد ٥/١١٨ ، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)، ص ١٤٨

خلافته منذ قام بالأمر إلى أن قُتل ببغداد على يد طاهر بن الحسين أربع سنين وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً. صفا له الأمر من ذلك ستين وأشهرًا. وكانت الفتنة بينه وبين أخيه المأمون ستين وخمسة أشهر. وقال المهلي: مَلِكُ الأَمِينِ ٣ أربع سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام. وقال الدولابي: كان سمحاً معطاءً أهوجاً، قبيح السيرة، سفاكاً للدماء، ضعيف الرأي. ورزق من الولد موسى من أم ولد تُسَمَّى نظماً، ولقبه الناطق بالحق، وضرب اسمه على الدينار والدرهم. ٦ قال الصولي: قرأت على درهم مسوس (من مجزوء الخفيف):

كُلُّ عَزٍّ وَمَقْفَرٍ      فلموسى المطهر  
مَلِكٌ خَطُّ ذَكَرِهِ      في الكتاب المسطر ٩

وماتت أمُّ ولده هذا المذكور فحزن عليها حزناً شديداً فدخلت... أمُّه زبيدة عليه معزية له فقالت (من البسيط):

نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ التَّلْفُ      ففي بقائك ممن قد مضى خَلْفُ ١٢  
عَوَّضَتْ مُوسَى فَكَانَتْ كُلُّ مُرْزِيَةٍ      من بعد موسى على مفقوده سَلْفُ

قال أبو العيناء: لو نشرت أم جعفر ذوائبها ما تعلقت إلا بخليفة! وذلك أن المنصور جدّها، والسفاح أخو جدّها، والمهدي عمّها، والرشيد زوجها، ١٥ والأمين ابنها، والمأمون والمعتصم ابنا زوجها، والواثق والمتوكل ابنا المعتصم ابنا ابن زوجها.

١٨ وفي محمد الأمين يقول أبو الهول الجميري (من الكامل):

١٤ قال الثعالبي في لطائف المعارف: كان أبو العيناء يقول: لو نشرت زبيدة صفائرها...؟ في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٨٧ - ٤٨٨.



ملك أبوه وأمه من نبعة فيها سراج الأمة الوهاج  
 (١٣٣) شربوا بمكة في ذرى بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج  
 ٣ كان ذكياً فصيحاً شجاعاً قوياً. قيل: ورد عليه كتاب ملك الروم فيه  
 خشونة من الكاتب يتضمن تهديداً وتوعداً؛ فأمر الكاتب أن يكتب جوابه فأطنب  
 وأطال فلما وقف عليه مزقه وقال: أكتب <الجواب> ما سترى لا ما تسمع،  
 ٦ وسيعلم الكافر لمن عُقبى الدار!. وقيل هذا الجواب للمعتصم كان؛ والله أعلم  
 أيهما كان.

قالت غريب: رأيت ثمانية من الخلفاء فلم أر أجمل من الأمين إلا أنه كان  
 ٩ مشغولاً باللعب والمزاح والمداعبة حتى بلغ أنه لما بعث عيسى بن علي  
 لمحاربة ابن ماهان جاءه الخبر أن ابن ماهان قتل عيسى بن علي وأن العساكر  
 واصلت لحصاره! قال: دعوني الساعة فإن كوثر الخادم سبقني بصيد سمكة حتى  
 ١٢ أصيد أنا نظيرها! فجرى عليه ما يأتي ذكره ملخصاً من غير إطناب إذ هو مسطر  
 في سائر كتب المؤرخين.

### ذكر سنة أربع وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة  
 عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

١٨

الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد. وعزل ابن النخاح وولى مكانه

٤ - ٥ يتضمن تهديد وتوعد؛ الأصل // <...>؛ ناقص في الأصل.

٨ قالت غريب؛ كذا في الأصل! وصحته غير معلوم.

٩ قارن القصة في تاريخ الطبري ٨٠٣/٣، والنجوم الزاهرة ١٤٩/٢ - ١٥٠.

١٦ - ١٧ قارن بالنجوم الزاهرة ١٤٦/٢.

١٩ ابن النخاح؛ قارن عن الاختلاف في إعجام الاسم ما سبق، ص ١٥٢ رقم ١١.

حاتم بن هرثمة حربياً وخراجاً. والقاضي البكري بحاله.

وفيهما وُلد أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه صاحب  
<الجامع في> الحديث النبوي الصحيح. ٣

قلتُ: والأمين هو ممدوح الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الشاعر  
المشهور. ولنذكر هاهنا نَسْبَهُ وَطَرَفًا (١٣٤) من أخباره، وتُتَفَأ من شعره كونه  
شيخ الشعراء المُحدَثين، المتمسك من سائر فنون الشعر بكلِّ جبلٍ مَتِين. ٦

### ذكر أبي نواس ولمعة من أخباره ونبذة من أشعاره

أما نَسْبُهُ فهو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحَكَمِيّ. كان  
جَدُّهُ مولى الجراح الحَكَمِيّ فُنسب إليه؛ على ما ذكر ابن خَلْكَان. <وذكر ٩  
محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة أن أبا نواس وُلد بالبصرة ونشأ بها ثم  
خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحُباب ثم صار إلى بغداد. وقال غيره إنه وُلد  
بالأهواز ونُقِل منها وعمره ستان، وأمُّهُ أهوازيَّة اسمها جُلْبَان. وكان أبوه من جند ١٢  
مَروان بن محمد آخر ملوك بني أُمَيَّة؛ وكان من أهل دمشق، وانتقل إلى

١ حاتم بن هرثمة بن أعين؛ ولي مصر من شوال سنة ١٩٤هـ حتى جمادى الآخرة سنة ١٩٥هـ.  
قارن عنه بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤٤/٢ - ١٤٥، والخطط  
للمقرئزي، ص ٣١٠.

٣ <...> زيادة يقتضيها السياق.

٧ أبو نواس؛ الأصل. قارن عنه Sezgin, GAS II, 543-550 والمصادر المذكورة هناك.

٩ وفيات الأعيان ٩٥/٢ // <...>؛ كلُّ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن والأسفل  
للصفحة. وفي أسفل الصفحة التالية رقم ١٣٥ بيت وكلامٌ يبدو أنهما مكملان لما بين  
الحاصرتين.

١٠ لا تحتوي بقايا كتاب الورقة على أخبار أبي نواس // النصُّ بعينه في ابن خلكان (عن كتاب  
الورقة ٩٥/٢، والروافي بالوفيات ١٢/٢٨٣ - ٢٨٤).

١١ مع واليها؛ كذا في الأصل! والتصحيح من ابن خلكان ٩٥/٢ (عن كتاب الورقة).

الأهواز، وتزوج أمه جُلبان فاستولدها عدة أولاد منهم أبو نُوَاس وأبو مُعَاذ. وأسلمت أبا نُواسِ أمه لبعض العطارين فرآه أبو أسامة والبة بن الحُباب الشاعر ٣ فاستملحه فقال له: اصحّبتني أخرجك فإنك ستقول الشعر! فصار معه وخرجه. وأول ما قال من الشعر (من المقتضب):

### حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ      يَسْتَحْفُهُ الطَّرْبُ

٦ رُوي أن الخصب <صاحب ديوان الخراج بمصر> سأل أبا نُواس عن نسبه فقال: أغناني أدبي عن نسبي! فأمسك عنه!. ولد في سنة خمس - وقيل: ست - وأربعين ومائة. وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة ببغداد. ودُفن في مقابر الشونيزي. ويكنى أبو علي. وإنما قيل له أبو نُواس لذوابتين كانتا تنوسان على عاتقيه. ومن حسن ظنه بربه قوله (من الوافر):

تَكَثَّرَ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْخَطَايَا      فَإِنَّكَ بَالِغٌ <رباً> غَفُورَا  
١٢ سَتَبْصُرُ إِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا      وَتَلْقَى سَيِّدًا مَلِكًا كَبِيرَا  
تَعْضُ نَدَامَةً كَفِيكَ مِمَّا      تَرَكْتَ مَخَافَةَ النَّارِ الشُّرُورَا

وهذا من أحسن المعاني وأغربها. وأخباره كثيرة جداً وكذلك أشعاره ١٥ فلخصنا من ذلك ما ذكرناه في هذا الجزء المبارك.

٢ النص في ابن خلكان ٢/٩٥// أبو شامة؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن ابن خلكان ٩٥/٢، والوافي بالوفيات ١٢/٢٨٤.

٥ لم يرد في ابن الدواداري غير بيت واحد. قارن بديوانه، تحقيق G. Schoeler ٤/٢٧ - ٢٨.

٦ النص في ابن خلكان ٢/٩٦// <...>؛ غير مقروء في الأصل، والقراءة من ابن خلكان ٩٦/٢.

٧ النص في ابن خلكان ٢/١٠٣ (عن الخطيب البغدادي).

١١ - ١٣ الأبيات في ديوان أبي نواس (نشر دار صادر بيروت ١٩٦٢)، ص ٣٠٧، وفي مسالك الأبصار ١٤/٢٢٨// <...>؛ ليس في الأصل والزيادة عن الديوان.

ومن جملة ما أظهر المأمون للناس من عيوب أخيه الأمين أنه قال: وعنده  
شاعرٌ ماجنٌ يحلّل في شعره ما حرّم الله، ويحضّ الناسَ على التهتك في  
المحارم؛ وهو قوله (من الطويل):

٣  
ألا سقني خمراً وقل لي هي الخمرُ      ولا تسقني سراً متى أمكن الجهرُ  
ويُحّ باسم مَنْ تهوى ودعني من الكُني      فلا خير في اللذات من دونها سترُ  
فما الغبن إلا أن تراني صاحباً      وما العُثمُ إلا أن يُتعتعي السُكرُ ٦  
وخمارةً نَبهتُها بعد هجعةٍ      وقد لاحت الجوزاءُ وأنحدر النسرُ  
فقالَت مَنْ الطُّراقُ قلتُ عصابةً      خفافُ الأذى تُبتغي لهم الخمرُ  
ولا بُدَّ أن يزنوا فقالَت أو الفدا      بأبلج كالدينار في طَرْفه سِحرُ ٩  
وجاءت به كالبدر ليلة تيمه      تخالُ به سُكراً وليس به سُكرُ  
فقمنا إليه واحداً بعد واحدٍ      فكان به من طول عرمتنا فطرُ

قال حمزة في شرحه: قوله: إلا سقني خمراً وقل لي هي الخمر! ما ١٢  
الفائدة في ذلك أليس أنه علم أنها الخمر فما فائدة قوله: وقل لي هي الخمر!  
وذلك أن الإنسان له حواسٌ خمس: حاسة النظر والشم والذوق والسمع  
واللمس فلما تناول كأسها بيده استلذّ تلمسه إياها ثم استلذّ بنظرها ثم بِشَمِّها ثم ١٥  
بذوقها فبقي السَّمْعُ فقال: قل لي هي الخمر! كي يستلذّ سَمْعُهُ بذكرها (١٣٥)  
فحينئذٍ تستكمل اللذة الحواس الخمس. قلت: لعمرى لقد تغالى فيما حرّم الله  
تعالى! عفا الله عنه!

١٨

وقوله (من البسيط):

٤ إلخ قارن بديوانه تحقيق E. Wagner، ١٢٦/٣ - ١٢٩.

٧ وأنعمراً؛ الديوان.

٨ الأداوى؛ الديوان.

٩ بأحور؛ الديوان.

١٠ فجاءت به كالغصن يهترز ردفه      تخال به سحراً وليس به سِحرُ؛  
الديوان.

١١ عُزبتنا؛ الديوان.

دع عنك لومي فإنَّ اللومَ إغراءٌ  
 صفراءُ لا تنزلُ الأحزانُ ساحتها  
 ٣ من كَفَّ ذاتِ هِنٍ في زيِّ ذي ذَكَرٍ  
 قامت بإبريقها والليلُ معتكِرٌ  
 وأرسلت من فم الإبريقِ صافيةً  
 ٦ رَقَّتْ عن الماءِ حتَّى ما يلائمُها  
 فلو مَزَجَتْ بها صباحاً لَمَازَ جَها  
 دارت على فتيةِ ذلِّ الزمانِ لهم  
 ٩ قومٌ إذا شربوا طابت حلومُهُمُ  
 لتلك أبكي ولا أبكي على دَمِنٍ  
 فقل لمن يدعي في العلمِ فلسفةً

١٢ قال حمزة: والمُخاطَبُ بهذا البيت رئيس المتكلمين إبراهيم النِّظَامُ لأنه كان ينهأ عن الكبائر ويقول إنها تخلد في النار. وأبو نواس ففي خمرياته لا يجاريه أحد؛ فمن ذلك قوله (من الطويل):

١٥ ألا دارها بالماء حتى تلينها  
 فلن تكرم الصهباء حتى تهينها  
 أغالي بها حتى إذا <ما> ملكتها  
 بذلتُ لإكرام الخليل مَصُونَهَا  
 وقوله (من مجزوء الكامل):

١ إلخ قارن ديوانه، تحقيق E. Wagner، ٢/٣ - ٤.

٣ ذات جر؛ الديوان.

٥ بالعين؛ في الديوان.

٦ شكلها؛ في الديوان.

٧ نوراً؛ في الديوان.

٨ البيت ليس في الديوان.

١٥-١٦ قارن ديوانه، بتحقيق E. Wagner، ١/١٢٩، ومسالك الأبصار ١٤/٢٣٥.

١٦ <...>؛ ليس في الأصل // النديم؛ في الديوان.

نفسُ المُدّامةِ أطيبُ الأنفاسِ      وجليسُ كأسِكِ أظرفُ الجُلّاسِ  
فإذا خلّوتَ بشرِبتها في مجلسٍ      فأكفّفُ لسانك عن عيوبِ الناسِ  
في الكأسِ مشغلةٌ وفي لذاتها      فأجعلُ حديثك كلّه في الكاسِ ٣

### (١٣٦) ذكر سنة خمسٍ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ٦  
ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً.

ما لخصّ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد. وعزل حاتم بن هرثمة وولى ٩  
مكانه جابر بن الأشعث الطائي حرباً وخراجاً؛ وهو الذي بنى قبة الهوى.  
والقاضي هاشم البكري بحاله مستمراً.

١٢ ومن شعر أبي نواس في الغزل (من المنسرح):

ضممته ضمّ بارد الضمّ      لا كابٍ مُشْفِقٍ ولا أمّ  
ألثمه في الدجى ويرقُ ثنا      ياهُ يُريني مواقعَ اللثمِ  
ولم نزلْ والظلامُ يشمّلنا      جسمين مستودعين في جسمِ ١٥  
ثم افرقنا بعد العناق وقد      أثرت فيه كهيئة الختمِ

وقال في غلامٍ ذمي (من البسيط):

١٨ يا من إذا درس الإنجيل ظلّ له      قلبُ التقيّ عن القرآنٍ مُنحرفاً ١٨

١ - ٣ لم أجد الأبيات في الديوان.

٧ إحدى وعشرون إصبعاً ونصف إصبغ؛ في النجوم الزاهرة ١٤٨/٢.

١٠ جابر بن الأشعث الطائي؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٤٧ - ١٤٩، والنجوم

الزاهرة ١٤٨/٢ - ١٥٠، والخطط للمقرئزي ٣١٠/١.

١٣ - ١٦ لم أجد الأبيات في مذكرات الديوان.

١٨ إلخ لم أجد البيتين في مذكرات الديوان.

- رأيتُ شخصك في نومي فعانقني  
وقوله (من البسيط):  
كما تُعانقُ لأمَ الكاتبِ الألفا  
٣ إني لأحسدُ لا في أسطرِ الصُحفِ  
ومنه (من البسيط):  
إذا رأيتُ اعتناقَ اللامِ بالألفِ  
وما أظنهما طالَ اعتناقُهُما  
٦ وقوله (من الطويل):  
وقد زُرْتُ في بعضِ الليالي مُصلاًهُ  
ولم أنسَ ما عايتهُ من جمالِهِ  
ولا تقتلوا النفسَ التي حَرَّمَ اللهُ  
ويقرأُ في المحرابِ والناسُ حوله  
٩ فقلتُ تدبّرُ ما تقولُ فإنها  
وقال (من البسيط):  
فعالكُ يا مَنْ تقتلُ الناسَ عيناهُ  
وشادينِ شافعيَ الفقهَ قلتُ له  
١٢ باللهِ فيما بنارِ الهجرِ تقتلُنِي  
فقال عندي يجوزُ القتلُ بالنارِ

ومن قصائده الطنانات (من البسيط): (١٣٧)

- لا تبك ليلى ولا تطربُ إلى هند  
١٥ كأس إذا أنحدرت في حلقِ شاربها  
وأشربُ على الوردِ من حمراءِ كالوردِ  
فالخمرُ ياقوتةٌ والكأسُ لؤلؤةٌ  
أرتكُ حمرتها في العينِ والخذُ  
تسقيك من يدها خمراً ومن فمها  
من كَفُ لؤلؤةٍ ممشوقة القَدُّ  
١٨ لي نشوتان وللندمانِ واحدةٌ  
خمراً فما لك من سُكرين من بُدُّ  
شئاً خُصِصتُ به من دونهم وحدي  
وله في المعنى (من الكامل):  
وإلى خزامها وبهجة زهرها  
أنظر إلى شمس القصور ويدرها

٥/٣ لم أجد البيتين في الديوان.

٧ إلخ لم أجد الأبيات في الديوان.

١٢-١٢ لم أجد البيتين في الديوان.

٧-١١ ديوان أبي نواس، تحقيق E. Wagner، ١٠٦/٣-١٠٨.

١٥ كأساً؛ في الديوان // أخذته حمرتها؛ في الديوان.

لم تَلَقْ عَيْنُكَ أبيضاً في أسودٍ      جمع الجمال كوجهها في شعرها  
ورديّة الوجناتِ تَخْتَبِرُ اسمها      من حُسْنِهَا لا ما تَخْطُ بِجِبْرِهَا  
وتمايَلتْ فضحكتُ من أردافها      عجباً ولكني بكيْتُ لِخَضْرِهَا<sup>٣</sup>  
تسقيك كأسَ مُدامَةٍ من عينها      ممزوجة بمُدامَةٍ من ثغْرِهَا

وَرُوي أَنَّ أبا نَواسَ لَمّا سَمِعَ أبا الشَّيْصِ الأعمى يَقولُ (من الكامل):

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي      متأخراً عنه ولا متقدماً<sup>٦</sup>  
أجد الملامة في هواك لذيدة      حباً لذكرك فليُلمني اللومُ  
أشبهت أعدائي فصرتُ أجبهم      إذ كان حظي منك حظي منهم  
وأهنتني فأهنت نفسي قاصداً      ما من يهونُ عليك ممن يُكرمُ<sup>٩</sup>

قال؛ وددت لو أخذ شعري كلّه في هذا المقطوع.

ولمّا مات الرشيد رحمه الله وجلس الأمين؛ قال (من المنسرح):

جَرتُ جوارٍ بالسعد والنحس      فالناسُ في ماتمٍ وفي عرسِ<sup>١٢</sup>  
تُضحِكُنَا دولَةُ الأَمينِ وتُبكيُنَا      ننا وفاةَ الرشيدِ بالأُمسِ  
بدرانٍ بدرُ ببغداد في الخُ      لُدٍ ويدرُ بطوس في الرمسِ

(١٣٨) قال حمزة: صادف أبو العتاهية أبا نواس وهو ثمل فقال له: أما<sup>١٥</sup>

أَنَّ لَكَ أَنْ تَتَنَهَى؟ أَمَا أَنَّ لَكَ أَنْ تَنْزَجِرَ؟! فقال (من مجزوء الرمل):

أتراني يا عتاهي      تاركاً تلك الملاهي  
أتراني مُفسِداً بال      سُسكٍ عند القوم جاهي؟!<sup>١٨</sup>

ثم خطأ غير بعيدٍ وعاد وهو يقول (من السريع):

٥ أبو الشيص؛ في الأصل.

٦-٩ قارن بالأبيات في الأغاني ٤٠٢/١٦.

١٢-١٤ لم أجد الأبيات في مراثي الديوان.

١٥ صدف؛ في الأصل // أبو نواس؛ في الأصل.



لن ترجع الأنفُسُ عن غيِّها ما لم يكن منها لها زاجرٌ  
 وروِي أنَّ جماعةً من أخلائه دخلوا عليه في مرضته التي مات فيها فقال  
 ٣ قائل: إنَّ لك هنات، وإني أخشى عليك منها! فقال: هيه! حدَّثني ثابت البُناني  
 عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إختبأتُ شفاعتي لأهل الكباثر من  
 أمّتي. ثم أنشد (من مجزوء الكامل):

٦ عِشْ ما بدا لك آمناً في ظلِّ شاهقةِ القصورِ  
 يُغدى عليك بما يسُرُّ (م) كُ في الرواحِ وفي البكورِ  
 فإذا النفوسُ تحشرجتْ يوماً بحشرجةِ الصدورِ  
 ٩ أيقنت أنك لم تزلْ من طولِ عمركَ في غرورِ  
 وقيل: لما مات رئي في المنام فقليل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي  
 بهذا البيت من شعري (من مجزوء الرمل):

١٢ يا كبير الذنب عفو اللد (م) ه من ذنبك أكبر  
 وقيل إنه قال: غفر لي بهذا البيت (من السريع):  
 نسرقُ هذا اليوم من دهرنا فربما يُعفى عن اللصِّ

١٥ ذكر سنة ستٍ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر  
 ١٨ إصباعاً.

١ النفس؛ في الأصل. والتصحيح من الديوان.

٢ أخلاه؛ الأصل.

٤ أبو داود: كتاب السنن ٢/٢٧٩؛ ... عن أشعث الحداني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ  
 قال: شفاعتي لأهل الكباثر من أمّتي.

٦-٩ لم أجد الأبيات في زهديات الديوان.

١٢ الديوان بتحقيق E. Wagner، ١٦٦/٢.

١٧ وستة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٥٣.

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هارون الرشيد. وعزل جابر وولّى عبّاد بن محمد (١٣٩) بن خليفة فولّى خراجه إبراهيم بن تميم. وتوفّي القاضي هاشم ٣ البكري رحمه الله وولي مكانه القاضي إبراهيم <بن> البكاء.

فيها كان ابتداء الفتن بين الأمين والمأمون. وحقيقة ذلك ما أذكره ملخصاً من غير إطناب فيه كونه مشهوراً في سائر تواريخ الناس فأحييتُ أن أمخض من ٦ ذلك الزيد، وأنتقي النكتَ والنّبذَ. وذلك ما رواه الطبريُّ رحمه الله قال: كان الرشيد قد جعل الأمين والمأمون وليّ عهده، وحجّ بهما سنة ستٍ وثمانين ومائة، وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً على الكتاب العزيز في الكعبة المطهّرة بأن لا يغدر أحدهُ منهما بالأخر. فلما أراد تعليق كتابهما وقع كتاب الأمين من يد إبراهيم الحجبيّ فتفاهل من ساعته لوقوعه بسرعةٍ بسرعةٍ انتقاض أمره دون أخيه المأمون. فلما صفا الأمر للأمين ودخلت هذه السنة حدثت نفسه بالنكت، وأن ١٢ يعقد الأمر لولده موسى! وأستشار أمه في ذلك فخوفته سوء العاقبة ونقض

٣ ابن حيّان؛ هكذا اسم الجدّ في المصادر. قارن عنه بالولاء والقضاة للكندي، ص ١٤٩ - ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٢ - ١٥٤، والخطط للمقريري ٣١٠/١. في المصادر أنه ولي الصلاة والخراج من قبل المأمون من رجب ١٩٦هـ حتى قتله الأمين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة (النجوم الزاهرة ١٥٤/٢)، أو حتى صُرف عن ولاية مصر بعد قتل محمد الأمين (الكندي، ص ١٥١). لا ذكر في المصادر لإبراهيم بن ميشم أو ما يشبهه!

٤ <...>؛ ليس في الأصل. قارن عن إبراهيم بن البكاء البجليّ الكندي، ص ٤١٧، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٩/٣.

٥ كانت؛ الأصل.

٧ قارن بتاريخ الطبري ٦٥٢/٣ - ٦٦٧/٣.

١٠-١١ في تاريخ الطبري ٦٥٤/٣؛ ثم رأى أن يعلّق الكتاب في الكعبة، فلما رُفِع لُعلّق وقع،// إبراهيم الجمحي؛ الأصل. والتصحيح من الطبري ٦٥٤/٣.

١٢ قال الطبري في تاريخه ٧٩٤/٣: «وفي هذه السنة - يعني ١٩٤هـ - عقّد محمد بن هارون في شهر ربيع الأول لابنه موسى على جميع ما استخلفه عليه...». وقارن بالطبري ٨١٨/٣.

١٣ في تاريخ الطبري ٨٠٩/٣ - ٨١٠ قصص عن استشارة الأمين بوجوه القواد وآخرين.

الأيمن بعد توكيدها فقال: إنما أنتِ تكريهين ولدي موسى كما كنتِ تكريهين أمه! فأمسكت عنه وعلمت أن أمره يؤول إلى الفساد. فبعثت إلى أخيه المأمون - ٣ وهو يومئذٍ بخراسان - يأمره في الحضور لختان ولده موسى، وأنه لا يمكنه ذلك إلا بحضوره. وبعثت عيون المأمون يعرفونه المراد به. فتعلل المأمون عليه واحتج وأنفذ هدايا نفيسة من طرف البلاد. فلما يس من حضوره خلعه وجاهره ٦ وبابح لولده موسى ولقبه «الناطق بالحق». وأخذ البيعة من بعد ولده موسى لأخيه عبدالله <وأمه أم ولد. ونقش أيضاً اسمه على الدينار والدرهم>. ولم يجعل للمأمون في ذلك شيئاً وسبه وقال: وما المأمون؟! (١٤٠) إن هو إلا ابن أمه ٩ كتعاء! ثم جهز له الجيوش والعساكر يقدمها عيسى بن يعلى. ولما بلغ المأمون ذلك أخرج الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ليلتقي عساكر الأمين فالتقيا بعد حديث طويل هذا زبداً منه. وكسرت جيوش الأمين، وقتل عيسى بن ١٢ يعلى. وتقدم الحسين إلى بغداد وحاصر الأمين بقية هذه السنة حتى دخلت سنة سبع وتسعين ومائة؛ حسبما يأتي في ذكر السنة إن شاء الله تعالى.

### ذكر سنة سبع وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم سبعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر

إصباعاً.

١ أنتي تكريهين!؛ الأصل.

٣ لا يذكر الطبري كتاباً لمحمد الأمين بهذا المضمون. قارن الكتاب في الطبري ٣/٨١٠ -

٨١١.

٥ - ٦ الطبري ٣/٨١٨.

٧ <...> ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

٩ و١١ عيسى بن يعلى؛ كذا في الأصل! وصحته علي بن عيسو. بن ماهان قارن بالطبري ٣/٨١٨.

١٠ و١٢ الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان؛ كذا في الأصل! وصحته طاهر بن الحسين. قارن

بالطبري ٣/٨٢٣ - ٨٢٤.

١٢ قارن عن حصار طاهر الأمين ببغداد بتاريخ الطبري ٣/٨٦٨.

١٦ وثمانية عشر إصباعاً؛ النجوم الزاهرة ٢/١٥٦.

## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هارون الرشيد محصوراً ببغداد. وعبّاد بمصر. وعزل إبراهيم البكاء عن القضاء، وولّى لهيعة بن عيسى الحضرمي. وفيها ٣ أخرج <الحسين بن عليّ الأمين> حاسراً في جُبّةٍ موشاةٍ حتّى مضى به فخلعه ثم حبسه في خضراء مدينة المنصور فأقام يومين. ثم إنَّ الجند شغبوا على الحسين بن علي وطالبوه بأرزاقهم ولم يكن معه ما يعطيهم فهرب في اليوم ٦ الثالث فتبعه تميم مولى أبي جعفر وغالب في جماعةٍ من الجيش فلحقوه وقتلوه وجاؤوا برأسه إلى الأمين، وأخرجوه وهو عطشان فسقوه ماءً من مطهرةٍ للعجلة لأنه كاد يتلف عَطْشاً؛ وذلك بعد ثلاث سنين وخمسة عشر يوماً من يوم بيعته. ٩ ثم لما أُعيد إلى مكانه لم يزل في حربٍ وحصارٍ سنةٍ وستة أشهر. وقُتل الأمين بعد ذلك كما يأتي من ذكره في ذكر سنة ثمانٍ وتسعين إن شاء الله. (١٤١)

١٢

## ذكر سنة ثمانٍ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثمانية أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة

١٥

أصابع.

## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هارون الرشيد إلى أن قُتل في أول هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وعزل عبّاد عن مصر. وولي مكانه المطلب بن عبد الله فولّى ١٨

٣ لهيعة بن عيسى الحضرمي؛ قارن عنه بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، والكندي، ص ٤١٧ - ٤٢٠، وأخبار القضاة لوكيع، ص ٢٣٩.

٣ إلخ في الأصل: وفيها أخرج المأمون حاسراً على رؤوس! ولا معنى لذلك؛ بل المقصود ما فعله الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان من خلع للأمين وحبس له لمدة يومين؛ قارن عن ذلك: تاريخ الطبري ٣/٨٤٦ - ٨٥١.

١٤ - ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٦١.

١٨ المطلب بن عبد الله الخزاعي؛ في الكندي، ص ١٥٢ أنه ولي مصر من جهة المأمون صلاةً وخراجاً من ربيع الأول سنة ١٩٨ هـ حتى شوال سنة ١٩٨ هـ. قارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢/١٥٨، والخطط للمقريزي ١/٣١٠.

خواجه ابن أسباط فأقام شهوراً ثم عُزل وولي العباس بن موسى فأقبل يُريد مصر فلما كان ببليّيس توفي. وعزل القاضي لهيعة وولى مكانه الفضل بن غانم.

- ٣ وفيها قُتل الأمين رحمه الله. وذلك أنه لما بلغ المأمون مقتل حسين انتدب هَرْمَةَ بن أعين، وعلى مقدّمته طاهر بن الحسين بن مُصعب بن رُزَيْق. ونفَذ الأمين جيشاً يقدّمه عليّ بن عيسى. وأنهزم جيش الأمين، وتبعه عساكر المأمون. ونزل طاهر بن الحسين الأنبار. ونزل هَرْمَةَ بن أعين النهروان.
- ٦ والتجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر؛ وحصل الحصار، وكانت لهم حروبٌ ومحاصراتٌ مع عامة بغداد وشطّارها وعياريها. وعادت لهم مقدّمين على كلّ
- ٩ طائفةٍ منهم حتى أنّ الرجل منهم يصنع بنفسه تماثيل كثيرة؛ فمنهم من يعمل نفسه صفة فرسٍ وعليه المقطعاتُ الصوف والبراذع. وتركهم منهم المقدّمين عليهم، وقاتلوا قتالاً عظيماً مما يطول شرحه، والأمين يبذلّ لهم الأموال حتى
- ١٢ نفذ جميع ما عنده وأحتاج أن ضرب (١٤٢) جميع أوانيه من ذهبٍ وفضةٍ وأنفقها عليهم. وقيل له ذات يوم: لقد أجاد عامة بغداد وأحسنوا بلائهم في خدمتك، ومنعوا هؤلاء الطالبين أذاك! فقال: لعن الله الطائفتين هؤلاء يطلبون دمي،
- ١٥ وهؤلاء يطلبون مالي! وكان يميل إلى هرثمة خلاف طاهر فلما ضجر وغلب ونفذ جميع ما يملكه أجمع على النزول على حكم أخيه وراسل في ذلك هرثمة فأجابه. فلما كان ليلة الأحد لخمسة بقين من المحرم من هذه السنة خرج في

- ١ العباس بن موسى بن عيسى العبّاسي؛ قارن بالكندي، ص ١٥٣ - ١٥٤، والنجوم الزاهرة ١٦١/٢ - ١٦٢، والخطط للمقريزي ٣١٠/١.
- ٢ الفضل بن حاتم؛ كذا في الأصل! هو الفضل بن غانم الخزاعي. قارن عنه بفتح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٣٩، والكندي، ص ٤٢٠ - ٤٢١.
- ٣ المقصود الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان؛ قارن بتاريخ الطبري ٣/٨٤٦ وما بعدها.
- ٤ وهرثمة بن مرّة؛ كذا في الأصل! والتصحيح عن الطبري.
- ١٠ وتركهم... إلخ؛ كذا في الأصل.
- ١٣ أجادوا؛ الأصل.
- ١٤ تاريخ الطبري ٣/٩٠٢ - ٩٠٣.

حرّاقته إلى جهة هرثمة؛ وكان قد بلغ ذلك طاهراً فجعل له جماعة يرصدونه حتى غرّقوا حرّاقته وقتلوه، وأحضروا رأسه إلى طاهر فنصبها على الباب الجديد ثم أنزله وبعث بها إلى المأمون وهو يومئذ بخراسان بمدينة بغاسان، ودُفن جثته. ويقال إن المأمون لما رأى رأس الأمين بكى وأستغفر له، وذكر له جميلاً أسداه إليه في حياة الرشيد؛ والله أعلم! >فدُكِرَ عن أحمد بن سلام صاحب المظالم ببغداد قال؛ كنتُ مع هرثمة في الحرّاقة التي تحوّل فيها الأمين. فلما غرقت أخذتُ مع الأمين وتركتُ في بيتٍ فيه بوارٍ. فلما ذهب من الليل ساعة وإذا قد فتحوا الباب الذي أنا فيه وأدخلوا الأمين وهو عريان الجسد عليه سراويل وعلى كتفه خِرْقَةٌ خَلِيقَةٌ فتركوه معي فأسترجعتُ وبكيتُ فقال لي: مَنْ أنت؟ فعرفتهُ بنفسِي فقال: يا أحمد! ضُمنِي إليك فإني أجِدُ وحشةً شديدةً! فضممتُهُ. ثم فُتح علينا الباب ودخل رجلٌ فتصنّفح في وجوهنا وأثبتهُ صِحْحَةً فإذا هو محمد بن حُميد الطاهري. فلما عرفتهُ علمتُ أن الأمين مقتول! فلم تكن إلا ١٢ هفوة إذ هجموا علينا جماعة بأيديهم السيوف مشهرةً وصاح الأمين: ويحكم! أنا ابن عمّ رسول الله! أنا ابن هارون الرشيد! أنا أخو المأمون! اللّهُ اللّهُ في دمي! فضربه رجلٌ منهم بالسيف في مقدّم رأسه؛ وكان في يد الأمين وسادة كانت في ١٥ ذلك البيت؛ فضربه بها في وجهه فصرعه فصاح: قتلني قتلني! فدخل منهم جماعة فنخسه رجلٌ منهم في خاصرته بالسيف، وركبوه فذبحوه من قفاه، وحزّوا رأسه وتركوا جثته. والله أعلم.<

١٨

## صفة الأمين

طويل، جسيم، حسن الوجه، أبيض بَحْمرة، وقيل أسمر أشقر أسبط،

٣ بمدينة بغاسان؛ كذا في الأصل! وفي تاريخ القضاعي، ص ١٧٧: وبعث به إلى خراسان، ودُفن جثته في بستان مؤنسة.

٥ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن والأسفل من الصفحة // فذكر عن؛ ليس في الأصل! والتصحيح عن الطبري ٩١٩/٣. والقصة في الطبري ٩١٩/٣ - ٩٢٣، ومرّج الذهب ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ رقم ٢٦٨٥ - ٢٦٨٦.

١٩ قارن عن صفته بتاريخ القضاعي، ص ١٧٥، والعقد الفريد ١١٨/٥.

صغير العين. مولده في سنة ستٍ وسبعين ومائة في شهر جمادى الأولى. قُتل وله سبعٌ وعشرون سنةً وأربعة أشهر. وقيل ثمانٍ وعشرون سنة. وكانت مدة ٣ خلافته أربع سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام <على> ما رواه الكلبي. وهو أول خليفة خلع من بني العباس وقتل.

وزراؤه: الفضل بن الربيع إلى أن يش منه وهرب. ثم إسماعيل بن ٦ صبيح وغيره.

حجابه: العباس بن الفضل بن الربيع، وعلي بن صالح، وابن شاهك. نقش خاتمه: لكل عملٍ ثواب. محمد واثق بالله.

### ٩ (١٤٣) ذكر خلافة عبدالله المأمون ابن هارون الرشيد وما لخص من سيرته

هو أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي. وباقى نسبه<sup>١٢</sup> معلوم. <أمه أمٌ ولد يقال لها مَراجِل أهداها للرشيد عيسى بن ماهان، وتوفيت أيام نفاستها به>. ولقب خليفة المسلمين: وهو أول من تسمى بإمامة

١ كان مولده سنة إحدى وسبعين ومائة في الشوال؛ العقد الفريد ١١٨/٥.

٣ يوجد اختلاف في مدة خلافته. قارن عن ذلك ما تقدم، ص ١٧٩ رقم ١٠ // <...>؛ ليس في الأصل.

٥- ٨ وزراؤه وحجابه وخاتمه في تاريخ القضاعي، ص ١٧٦، ١٧٧.

٩ قارن عن سيرة المأمون بالأخبار الطوال ٤٠٠- ٤٠١، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٧-

٣٩١، وتاريخ اليعقوبي ٥٣٨/٢- ٥٧٤، وتاريخ الطبري ٩٧٥/٣- ١١٦٣/٣، والعقد الفريد

١١٩/٥- ١٢٠، ومروج الذهب ٢٩٩/٤- ٣٤٣، وكتاب العيون والحدائق، ص ٣٤٤- ٣٨٠،

وتاريخ القضاعي ص ١٧٧- ١٨٠، وتاريخ بغداد ١٨٣/١٠- ١٩٢ رقم ٥٣٣٠، وتاريخ الدولة

العباسية لابن ظافر الأزدي، ص ١٥٥- ١٦٩، والبداية والنهاية ٢٧٤/١٠- ٢٨٠، والوفائي

بالوفيات ١٧/ ٦٥٤- ٦٦١ رقم ٥٥٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٨٩- ٥٣٠.

١٢ ما بين القوسين عن الهامش الأيسر للصفحة // علي بن عيسى بن ماهان؛ في العيون

والحدائق، ص ٣٤٤.

١٣ ولقب خليفة المسلمين؛ العبارة غير واضحة في الأصل.

المسلمين . وكان جليل القدر، كامل العقل، بارع الفضل، عظيم العفو، حسن التدبير . بويج له بمدينة السلام يوم الأحد لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة؛ وهو بمرو في قول . كان يقال إن لبني العباس فاتحةً وواسطةً<sup>٣</sup> وغالقة . فالفاتحة المنصور والواسطة المأمون والغالقة المعتضد . ودليل ذلك أن أول من عُني بالعلوم من أول مبتدأ الدولة العباسية المنصور رحمه الله؛ وأول من اشتهر في دولته بالعلوم وترجمتها عبد الله بن المقفع الخطيب الفارسي كاتبه فإنه<sup>٦</sup> ترجم كتب أرسطوطاليس المتطبب وهي كتبه المنطقية الثلاثة؛ وهي : كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا . وذكر أنه لم يكن تُرجم منه إلى وقته إلا الكتاب الأول فقط . وترجم بعد ذلك المدخل إلى كتاب المنطق<sup>٩</sup> المعروف بإيساغوجي وغيره ترجم من ذلك عبارة سهلة قريبة المأخذ . وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليلة ودمنة وهو أول من ترجمه من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية . وله تواليف حسنة منها رسالته في الأدب والسياسة؛<sup>١٢</sup> ومنها رسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان . وأما علم النجوم فأول من عُني بها في دولة المنصور محمد بن إبراهيم الفزاري المقدم ذكره في أول جزء من هذا الكتاب في أول ذلك الجزء . (١٤٤) وهو الرجل الذي آفترد بالقول في<sup>١٥</sup> ذكر عمر الدنيا ودورات الفلك حسبما تقدم من القول في ذلك . ذكر الحسين بن

- 
- ٢ يوم الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة؛ تاريخ بغداد ١٠/١٨٣ .
  - ٣ قارن القصة في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٩٠ .
  - ٥ من هنا مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩ .
  - ٦ النص عن ابن المقفع ببعض التلخيص في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٢٠ .
  - ٧ قارن عن الكتب الثلاثة بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٢٠ .
  - ٨ كتاب باري أرمينانوس؛ الأصل . وما أثبتناه عن الفهرس؟ والقفطي، ص ٢٢٠ .
  - ٩ المدخل إلى كتب المنطق؛ كذا في الأصل . والتصحيح من طبقات الأمم، ص ٤٩ .
  - ١٠ وغير عمّا ترجم من ذلك عبارة سهلة؛ في القفطي، ص ٢٢٠ .
  - ١٤ قارن عن محمد بن إبراهيم الفزاري 122-124 - Sezgin, GAS VI .
  - ١٤ - ١٥ وهو اليوم الجزء الثاني الغير المحقق حتى الآن، وقارن بالمقدمة ص ١٠ .



محمد بن حميد المعروف بأبن الآدمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العِقد  
أنه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند  
٣ بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كُرّة  
درجاتٍ محسوبةٍ لنصف نصف درجة مع ضروبٍ من أعمال الفلك من  
الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك؛ في كتابٍ يحتوي على اثني عشر باباً.  
٦ وذكر أنه اختصره من كردجاتٍ منسوبة إلى ملكٍ من ملوك الهند يُسمى فيغر فأمر  
المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللُغة العربية وأن يؤلّف منه كتابٌ تتخذه  
العربُ أصلاً في حركات النجوم فتولّى ذلك محمد بن إبراهيم الفزاريّ وعمل  
٩ منه كتاباً يُسميه المنجمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند بالعربية الدهر  
الداهر. فكان أهل ذلك الزمان يعملون به إلى أيام أبي العباس المأمون.  
فأختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه زيجه المشهور  
١٢ ببلاد الإسلام، وعوّل فيه على أوساط السند هند، وخالفه في التعاديل والميل  
فجعل تعاديله على مذاهب الفرس، وميل الشمس فيه على مذهب بطلميوس،  
وأخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطأ  
١٥ البين الدال على ضعفه في الهندسة! فطاروا به كل مطير، وما زال نافقاً عند أهل  
العناية بالتعديل إلى آخر وقت. فلما أفضت الخلافة إلى أبي العباس المأمون  
طمحت نفسه (١٤٥) الفاضلة إلى درك الحكمة، وسمت به همته الشريفة إلى

١ من هنا مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩. وقارن أيضاً بتاريخ الحكماء للقفطي، ص  
٢٧٠ // الحسن؛ الأصل. والتصحيح عن طبقات الأمم، ص ٤٩، والقفطي، و Sezgin, GAS  
. VI, 179

٣ - ٤ كردجات؛ في طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩.

٥ على عدّة أبواب؛ في القفطي، ص ٢٧٠.

٦ فيغر؛ بدون إجماع في الأصل. والإعجام من طبقات الأمم (الهامش)، ص ٥٠، وتاريخ  
الحكماء للقفطي، ص ٢٧٠.

٩ باللغة الهندية؛ في طبقات الأمم، ص ٥٠، والقفطي، ص ٢٧٠.

١٥ فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا؛ في طبقات الأمم، ص ٥٠،  
والقفطي، ص ٢٧١.

الإشراف على علوم الفلسفة، ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه فبعثه شرفه وحداه ميله على أن جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يضعوا مثل تلك الآلات، وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا منها أحوالها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله؛ ففعلوا ذلك كما يأتي تنمة الكلام في تاريخ ما فعلوه إن شاء الله تعالى. ثم لم يشتغل أحد بعد المأمون والمنصور بهذه العلوم غير المعتضد حسبما يأتي من ذكر ذلك في أيامه. فلذلك يقال إن لبني العباس فاتحةً وواسطةً وغالقةً كون أن هؤلاء الثلاثة خلفاء طمحت بهم أنفسهم الشريفة إلى درك العلوم الشريفة فدل ذلك على علوهمهم وسمو مقاصدهم.

### ذكر سنة تسع وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وإحدى عشر إصباعاً.

وعَمَّال مصر على ما تقدّم من ذكرهم في السنة التي قبلها. وكذلك

القاضي.

١٥

ومن بُنِد أخبار المأمون ما رواه محمد بن ظفر في كتابه المعروف بِدُرَرِ نجباء الأبناء قال؛ روي أن الكسائي - وهو علي بن حمزة - وكان مؤدباً لولد الرشيد، وكان لا يفتح عليهم إذا غلطوا في العرض عليه إنما كان ينكس طرفه ١٨ فإذا غلط أحدهم نظر إليه وربما ضرب الأرض بخيزرانية في يده. فإذا سدّد القارئ للصواب مضى وإلا نظر في المصحف. فأفتح المأمون عليه السورة المذكور فيها الصف (١٤٦) فلما قرأ ﴿يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما ٢١ لا تفعلون﴾ نظر إليه الكسائي وتأمّل المأمون فإذا هو مُصِيب! فمضى في قراءته.

١٢-١٣ قارن بالنجوم الزاهرة ١٦٥/٢.

١٦ القصة عن كتاب أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٣، وقارن بتاريخ الدولة العباسية (من

أخبار الدول المنقطعة)، ص ١٦٤.

٢١ سورة الصف ٢/٦١.

٣ فلما حضر بين يدي الرشيد قال له: يا أمير المؤمنين! إن كنت وعدت الكسائي وعداً فإنه يستنجزه! فقال: إنه كان استوصلني للقرء فوعدته فهذا هو الذي قال لك. فقال المأمون: إنه لم يقل لي شيئاً! وأخبره بالأمر. فتمثل الرشيد بقول القائل في ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام (من الطويل):

٦ ورثت أبا بكر أباك بيانهُ وسيرته في ثابت وشمائله  
وأنت امرؤ تُرجى لخيرٍ وإنما لكل أمرىء ما أورثته أوائله

وعن أبي محمد يحيى مؤدب المأمون قال؛ كان المأمون طفلاً جداً وأنا أقرئهُ ﴿ألم نشرح﴾ وحضرت صلاة الظهر فصليت قاعداً وأخطأ فقامت لأضربه فقال: أيها الشيخ! أطيع الله قاعداً وتعصيه قائماً؟! فكتبتُ بها إلى الرشيد فأمر لي بخسمة آلاف درهم. ورُوي أن اليزيدي بكر ذات يوم لتأديب المأمون وانتظر خروجه فتأخر فأرسل إليه يُعلمهُ بانتظاره وكان يلعب. ثم إنه خرج فضربه اليزيدي بالدرة فينما هو يبكي دخل حاجبه فقال: إن جعفر بن يحيى يستأذن! قال؛ فاستوى جالساً على مرتبته، وجمع عليه ثيابه، ومسح عينيه ثم قال للحاجب إئذن له! فلما دخل جعفر رحب به المأمون وقرّبه وتبسم إليه وحادثه. ثم نهض جعفر فأمر المأمون بدابة فقرّبت منه وأمر غلمانهُ فسَعَوْا بين يديه. قال اليزيدي؛ فلما خرج جعفر قلتُ للمأمون: لقد كنتُ مُشفقاً أيها الأمير أن تشكوني إليه! فقال: إلى أين يُذهبُ بك - عافاك الله - أنا أري جعفرأني ١٨ أحوج نفسي (١٤٧) إلى تأديب! والله ما يطعم الرشيد مني بذلك! خذ في أمرك عافاك الله! ورُوي أن الرشيد رحمه الله أطلع في مستشرق له على قصره فرأى ولده عبدالله المأمون يكتب على حائط؛ فقال لخدام: إنطلق حتى تنظر ماذا يكتب عبدالله وأحرص أن لا يراك ولا يفطن لك! فذهب الخدام فنظر ثم عاد إلى

٢ لبعض القرء؛ في ابن ظفر، ص ١١٣.

٨ سورة الشرح ١/٩٤.

١٠ عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٠ - ١١١ // أبا محمد اليزيدية؛ في ابن ظفر.

١٩ عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٠٩ - ١١٠.

الرشيد فأخبره أنه كتب (من مجزوء الكامل):

قل لابن حمزة ما ترى في زيرباج مُحكَمه

قال الخادم: إني تسلَّلتُ عليه حتى قُمتُ من خلفه ولم يشعر لغلبة الفكر ٣  
عليه! فقال الرشيد: إرجع إليه فسَله عما هو فيه فيقول لك إني أفكرُ في إجازة  
هذا البيت فقل (من مجزوء الكامل):

قال ابن حمزة يا بُنيُّ هزلت مجترثاً فمه ٦

فأنطلق الخادم إليه فقال له ذلك فكان منه من القول بعد أن أفكر وألثفت  
إلى الخادم وقال: يا فلان! قد علمتُ أنك رسول ولولا ذلك لم تنجُ مني! فرجع  
الخادم إلى الرشيد فأخبره فقال له: نجوت! ثم إن الرشيد أخبر الكِسائي ٩  
بالحديث وقال له: من أين علم عبدالله أن الخادم رسول؟ قال: لا أدري. فقال  
الرشيد: علمه من قوله: «هزلت مجترثاً فمه» إذ كان الخادم لا يقدر على  
مخاطبته بذلك إلا مأموراً. ومن محاسن أجوبته وهو طفل أنه كان في ذات وقت ١٢  
ضعيفاً في جسده فسأله الرشيد: ما سُورتك يا بني؟ فقال: ما بين عمِّ وعَبَسٍ  
ولم يتفاءل بالنازعات. وقال له ذات يومٍ ويده مساويك: ما بيدك يا عبدالله؟  
فقال: محاسنك يا أمير المؤمنين!. وكان بيده قضبان خيزران فقال له الرشيد: ١٥  
ما هؤلاء؟ قال: عروق القنا يا أمير المؤمنين! <إجلالاً لأم الرشيد>.

### (١٤٨) ذكر سنة مائتين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرعٍ وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٨  
وسبعة عشر إصباعاً.

١٢ طفلاً؛ الأصل.

١٣ ما بين عمِّ وعَبَسٍ؛ يعني ما بين سورة النبأ، رقم ٧٨ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وسورة عَبَسَ، رقم ٨٠

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ وهي سورة النازعات، رقم ٧٩.

١٦ <...> عن الجانب الأيسر من الصفحة.

١٩ - ٢٠ - قارن بالنجوم الزاهرة ١٦٨/٢.

ما لُخِصَ من الحوادث

٣ الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعزل المطّلب وولّى السريّ بن الحَكَم فولّى خراجه محمد بن أسباط، والقاضي لهيعة بحاله.

وممّا روي أنّ الرشيد ناظر يحيى بن خالد فيمن يعهد إليه من ولده أولاً. وعلم يحيى ميله إلى أم جعفر زبيدة أمّ الأمين، وتحقّق أنه يؤثّر هواها، وأن لا معدل له عن ولدها فَحَطَبَ في حبْلِها. فأحضر الرشيدُ الأمين والمأمون وأغرى بينهما وهما إذ ذاك صبيّان فأسرع الأمين إلى المأمون فنال منه؛ وكان المأمون أحلمهما. ثم إنه أمرهما بأن يتصارعا فوثب الأمين فلزِمَ المأمون مكانه! فقال له الرشيد: ما لك لا تقوم يا عبدالله؟! أخِفْتُ ابنَ الهاشميّة؟ أما إنه أيّد! فقال المأمون: هو على ما ذكره أمير المؤمنين، ولكنني لم أخفُه. وإنما قبضَ يدي عنه ما قبضَ لساني حينَ أسمعني. فقال له الرشيد: ما الذي قبضَ يدك ولسانك عنه؟ قال؛ قول الأمويّ لبنيه يوصيهم (من الكامل):

١٢	إنفوا الضغائن بينكم وتواصلوا	عند الأبعاد والحضور الشهد
	بصلاح ذات البين طولُ بقائكم	ودماركم بتقاطعٍ وتفرد
١٥	فلمثل ريب الدهر ألف بينكم	بتعاطفٍ وترحمٍ وتودد
	حتى تلينَ جلودكم وقلوبكم	لمسودٍ منكم وغير مسود
	إن القِداحَ إذا جُمعن فرامها	بالكسر ذو حنقٍ وبطشٍ أيّد
١٨	> عزّت فلم تُكسر وإن هي بُدّدت	فالنوهنُ والتكسيرُ للمتبدّد

(١٤٩) فرّق الرشيدُ رِقَّةً شديدةً وأغرورقت عيناه بالدموع ثم عاد يكفّفها

٣ السريّ بن الحكم؛ في الكندي، ص ١٦١ والنجوم الزاهرة ٢/١٦٥ أنه وليها على الصلاة والخراج معاً من رمضان سنة ٢٠٠هـ حتى عزله في ربيع الأول سنة ٢٠١هـ. قارن عنه الكندي،

ص ١٦١ - ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٥ - ١٦٦، والخطط للمقريزي ١/٣١٠.

٤ القصة في أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٣ - ١١٥ // ومن ما؛ الأصل.

٨ يتصارعان؛ الأصل.

١٨ <...> عن الجانب الأيسر من الصفحة.

وأقبل على الأمين فقال له: ما أنت صانع إن صرف الله إليك أمر هذه الأمة؟ فقال: أكون مهديها يا أمير المؤمنين! فقال الرشيد: إن تفعل فأهل ذلك أنت! ثم أقبل على المأمون فقال له: يا عبدالله! ما أنت صانع إذا صرف الله إليك أمر هذه الأمة؟ فأبتدرت دموع المأمون، وفطن الرشيد لما أبكاه فلم يملك عينيه فأرسلهما، وبكى يحيى بن خالد، وبكى الأمين، فلما قضاوا من البكاء أرباباً عاد الرشيد لمسألة المأمون فقال: أعفني يا أمير المؤمنين! قال الرشيد: عزمت عليك أن تقول! فقال: إن قدر الله ذلك جعلت الحزن شعاراً، والحزم دثاراً، وأتخذت سيرة أمير المؤمنين مشعراً لا تستحل حرماته، وكتاباً لا تبدل كلماته! فأشار الرشيد إلى الأمين والمأمون بالانصراف فذهبا ثم أقبل على يحيى بن خالد فأنشده بيت صخر بن عمرو بن الشريد حيث يقول (من الطويل):

أهمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فقال يحيى بن خالد: هياً الله لك يا أمير المؤمنين من أمره رشداً. ١٢

### ذكر سنة إحدى ومائتين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ١٥  
وثمانية عشر إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

١٨ الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وفيها وثب سليمان بن غالب على السري بن الحكم فأخرجه إلى الصعيد. وكان سليمان (١٥٠) من قبل طاهر بن الحسين. وولى أيضاً طاهر الخراج عمر بن خلف الرازي. ثم عاد الأمر إلى السري. وابن لهيعة قاض بحاله. ٢١

١٥ - ١٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/ ١٧٠.

١٩ قارن عن إخراج السري بن الحكم بالمصادر المذكورة في الأعلى، ص ١٧٦ رقم ٣.

٢١ قاضياً؛ الأصل.

فيها عقد المأمون عقد أبنته على عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق رضوان الله عليهم . وكان المأمون قدّم علياً عليه السلام على أبي بكر  
٣ وعمر وعثمان رضوان الله عليهم . قال القاضي يحيى بن أكثم: لما أراد  
المأمون أن يزوّج ابنته من علي الرضا عقد المجلس وقال: يا يحيى! تكلم!  
فأجللتُ أن أقول أنكحتُ! فقلتُ: يا أمير المؤمنين! أنت الحاكم الأكبر والإمام  
٦ الأعظم، وأنت أولى بالكلام! ففهم عني ما أضمرته فقال: الحمد لله الذي  
تصاغرت الأمور لمشيئته، ولا إله إلا الله إقراراً برُبوبيّته، وصلى الله على محمد  
ذكره وآله وعترته. أما بعد! فإنّ الله جعل النكاح ديناً، ورضيه حكماً، وأنزله  
٩ وحيّاً ليكون سبباً للمناسبة. ألا وإني قد زوّجت ابنة عبد الله المأمون من علي بن  
موسى وأمهرتها أربع مائة درهم اقتداءً بسنة رسول الله ﷺ، وانتهاءً إلى ما جرى  
عليه السلفُ الصالح . والحمد لله ربّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل .  
١٢ وفيها نزع الناس لبس السواد وعاد إلى الخضرة، وعقد الأمر لعليّ بن  
موسى <من بعده> فأختشت بنو العباس من انتقال الأمر عنهم إلى العلويين  
فأغتموا غيبة المأمون، وتوجّهه إلى غزو الروم، وأتوا إلى منصور بن المهدي  
١٥ ليباعوه ولقبوه المرتضى، وسلم عليه بالخلافة، ونقش اسمه على الدينار  
والدرهم؛ ثم خلعوا المأمون! فضعفت منصور عن ذلك وأستقالهم فعمدوا إلى  
إبراهيم بن المهدي فباعوه.

### ١٨ ذكر بيعة إبراهيم بن المهدي ولّمع من أخباره

(١٥١) أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور. وباقي نسبه معلوم.

الخ قارن عن ذلك بمروج الذهب ٣٢٣/٤ - ٣٢٤ - رقم ٢٧٤٥ - ٢٧٤٦. وذكر الطبري هذا الخبر  
في حوادث سنة ٢٠٢ حيث قال: «وفيها زوّج المأمون عليّ بن موسى الرضى ابنته أم حبيب،  
وزوّج محمد بن عليّ بن موسى ابنته أم الفضل المأمون».

٨ ذكره؛ كذا في الأصل؟!

١٢ قارن بالطبري ١٠١٢/٣، و١٠١٤/٣.

١٣ <...>؛ ليس في الأصل.

١٨ قارن عن ذلك بتاريخ الطبري ١٠١٣/٣ - ١٠١٤.

١٩ الخ قارن بوفيات الأعيان ٣٩/١ - ٤٠.

أمه أم ولد تُسَمَّى شَكْلَة سوداء، وبها يُعْرَفُ فيقال إبراهيم بن شَكْلَة! وكان أسوداً عظيم الخِلْفَة لُقِّبَ بالتَّيْنِ. وهو الخليفةُ الذي تنقَل في خمس طبقات: كان يُعَدُّ في طبقة أبناء الخلفاء. <ثم صار خليفة>. ثم عاد إلى طبقة الندماء بحضرة ٣ المأمون. ثم صار في طبقة المغنين. ثم عاد في مشيخة بني هاشم.

### ذكر سنة اثنتين ومائتين

٦

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

٩

ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة المأمون عبدالله بن هارون الرشيد. وعمال مصر بحالهم. كانت بيعة إبراهيم بن المهدي ببغداد في التاسع من المحرم من هذه السنة. ولُقِّبَ المبارك ومَلِك الكوفة والسواد فأقام كذلك أحد عشر شهراً ثم أضمحل أمره ١٢ فهرب وأستخفى وبقي في استتاره ست سنين. وظفر به المأمون في شهر ربيع الآخر سنة عشرة ومائتين، فعفى عنه وأستبقاه كما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه. ولم يزل حياً ظاهراً قائم الجاه، موفوراً المال إلى أن مات حتف أنفه في ١٥ خلافة المعتصم في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وله أحد وستون سنة وشهور. وكان قد كتب له إبراهيم بن نوح بن الوليد النصراني من أهل الأنبار.

١٨

٣ <...>؛ عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٧-٨ قارن بالنجوم الزاهرة ١٧٣/٢.

١٠-١١ وقيل إنهم بايعوه في أول يوم من المحرم بالخلافة؛ تاريخ الطبري ١٠١٥/٣-١٠١٦.

١١ قارن بالطبري ١٠١٦/٣.

١٣ قارن بالطبري ١٠٧٤/٣، و١٠٧٦/٣-١٠٧٧.



ومن مستظرفات إبراهيم بن المهدي ، قال جَحْظَةَ البرمكي ؛ حَدَّثني خالد الكاتب ؛ قال ؛ جاءني يوماً رسول إبراهيم بن المهدي فسرتُ إليه فرأيتُ رجلاً ٣ (١٥٢) أسود على فراشٍ قد غاص فيه فأستجَلَسَني وقال : أنشدني من شعرك! فَأَنشَدْتُهُ (من الطويل) :

رأتُ منه عيني منظرين كما رأْتُ من الشمس والبدر المنير على الأرض  
عشية جاءني بورِدٍ كأنه خدودٌ أضيفت بعضهنَّ إلى بعضِ  
ونازعني كأساً كأنَّ حبابها دموعي لَمَّا صدَّ عن مقلتي غمضي  
وراح وفعلُ الراح في حركاته كفعل نسيم الريح في الغصن الغضِّ

٩ قال ؛ فزحف حتَّى صار في ثلثي الفراش وقال : يا فتى ! شبَّهوا الخدود بالورد وأنت شبَّهتَ الوردَ بالخدود! زدني ! فقلت (من مجزوء الكامل) :

عَاتِبْتُ نَفْسِي فِي هِوَاكَ فَلَمْ أَجِدْهَا تَقْبِلُ  
وَأَطَعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أَطِغْ مَنْ يَعْدِلُ  
لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْوُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِكَ تَمَثَّلُ  
لَا قَلْتُ إِنَّ الصَّبْرَ <عِنْدَكَ> مِنْ التَّصَابِي أَجْمَلُ

١٥ فزحف حتَّى آنحدر من على الفراش ثم قال : زدني ! فقلت (من الرمل) :  
عِشْ فَحَبِيْبِكَ سَرِيْعاً قَاتِلِي وَالضَّنَى إِنَّ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي

- ١ جَحْظَةَ البرمكي ؛ هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . قارن عنه Sezgin, GAS II, 609, I, 377 ، ومعجم الأدباء لياقوت ١/٣٨٣ - ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٦٥ - ٦٩ رقم ١٦٨٨ ، ووفيات الأعيان ١/١٣٣ - ١٣٤ رقم ٥٥ .
- ٢ - ١ خالد الكاتب ؛ هو أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادي . قارن عنه Sezgin, GAS II, 584-585 ، والأغاني ٢٠/٢٧٤ - ٢٨٧ .
- ٦ و٨ البيتان في فوات الوفيات ١/٤٠٢ .
- ٧ غمض ؛ الأصل .
- ١١ - ١٤ قارن الأغاني ٢٠/٢٧٨ .
- ١٥ <...> ؛ ليس في الأصل .
- ١٦ قارن الأبيات في الأغاني ٢٠/٢٨١ ، والوفائي بالوفيات ١٣/٢٨٠ ، وفوات الوفيات ١/٤٠٢ //
- واصل ؛ الأصل .

ظفر الحبيب بقلب دَنِيفِ      فَيْكَ وَالسُّقْمُ بِجِسْمِ نَاجِلِ  
 فهما بين اكتسابِ وَضْنِي      تركاني كالقضيبي الذابِلِ  
 فبكي العاذِلُ لي رحمةً      فُبُكائي لبُكاءِ العاذِلِ ٣  
 فتمايل طرباً وقال: يا بليق! كم معك لنفقتنا؟ قال: ثمان مائة دينار! قال:  
 إقسّمها بيني وبين خالد! فدفع لي نصفها وأنصرفتُ.

<وفيهما ولد أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني>. ٦

### ذكر سنة ثلاثٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(١٥٣) الماء القديم خمسة أذرعٍ وثمانية عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة ٩  
 عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

### ما لُخِصَ من الحوادث

١٢ الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد. والسري كذلك. وفيها وثب  
 الجروي على أسفل الأرض وغلب عليها.  
 وفيها كانت الزلزلة بمرو حتى سقطت منارة المسجد، وسقط المسجد  
 الجامع ببلخ ونحو من ربع المدينة. ١٥  
 . وفيها توفي علي الرضا رضي الله عنه. ودخل المأمون بغداد يوم السبت

٦ <...>؛ عن الهامش الأيمن من الصفحة.

٩- ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ١٧٥/٢.

١٣ قارن عن الجروي الولاية والقضاة للكندي، ص ١٦٨ - ١٧٠، وهو عبد العزيز بن الوزير بن  
 ضاني الجروي.

١٤ قارن الخبر في النجوم الزاهرة ١٧٤/٢.

١٦ قارن بالطبري ١٠٣٠/٣ // دخول المأمون بغداد في الطبري ١٠٣٧/٣: يوم السبت ارتفأ  
 النهار، لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومائتين.

ثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر. ورجع الناس إلى السواد واخلعوا الخضرة.

قلت: قد تقدم القول في ذكر جَحْظَة ولم ننسبه فلعلم النفس تشوف

٣ لذكراه؛ هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك.

ولُقِبَ جَحْظَة. قال أبو الحسن علي بن محمد بن مُقَلَّة الوزير الأتي ذكره في مكانه إن شاء الله تعالى؛ سألت جَحْظَة عن لَقْبِهِ مَنْ لَقَّبَكَ بهذا؟ فقال:

٦ عبدالله بن المعتز لقيني يوماً فقال: ما حيوان إذا عكسته صار آله للمراكب

البحرية؟ فقلت: علق إذا عكس صار قلماً! قال: أحسنت يا جَحْظَة! فلزمني

اللقب. وكان أقبح خلق الله منظراً، وأحسنهم مخبراً؛ ولذلك قال ابن الرومي

٩ فيه (من الكامل):

نُبِّتُ جَحْظَة يَسْتَعِيرُ جُحُوظَهُ      من فيل شَطْرَنَجٍ ومن سَرَطَانِ

يا رَحِمَتَا لِمُنَادِمِيهِ تَحْمَلُوا      أَلَمَ العَيُونِ لِلدُّةِ الأَذَانِ

١٢ وكان طيب الغناء، ممتد النفس، حسن الشعر والنادرة والحكاية؛ لا يكاد

يَمَلِّ. ولا تزال تندر له الأبيات الجيدة. وهو القائل:

جانبت أكثر لذتي وشرابي      وهجرتُ بعدك عامداً أصحابي

١٥ فإذا كتبتُ لكي أنزه ناظري      في حُسن لفظك لم تجد بجوابي

(١٥٤) إن كنت تُنكر ذلتي وتلددي      ونحول جسمي وأمتداد عذابي

فأنظر إلى جسدي الذي موهته      لناظرين بكثرة الأثوابِ

١٨ وهو القائل (من مجزوء الكامل):

وإذا جفاني صاحب      لم أستجز ما عشتُ قَطَعَة

وتركتُهُ مثل القُبو      رَأزورُهُ في كلِّ جُمعَة

١ في الطبري ١٠٣٨/٣: وقد قيل؛ إن المأمون لبس الثياب الخضراء بعد دخوله بغداد سبعة وعشرين، ثم مزقت.

٢ جحظة البرمكي؛ قارن عنه المصادر المذكورة في الأعلى، ص ٢١١ رقم ١٤.

٣ القصة في معجم الأدباء لياقوت ٣٨٣/١، ولعلها مأخوذة عن المعجم.

١٠- ١١ قارن البيتين في وفيات الأعيان ١٣٤/١.

١٩- ٢٠ قارن البيتين في معجم الأدباء ٣٩٥/١.

وقال في بخيل (من الكامل):  
لا تعذلوني إن هجرتُ طعامه  
فمتى أكلتُ قتلته من بخيله  
خوفاً على نفسي من المأكول  
ومتى قتلتُ قُتلتُ بالمقتول<sup>٣</sup>

وكان كما قال عن نفسه (من المنسرح):

يا مَنْ دعاني وفرّ مني  
قد كنتُ أرضى بخبز ذرّ  
أخلفتُ والله حُسنَ ظني  
وكافح مع قليل بنّ  
وسكرة من نبيذ دبسٍ  
أقام دهرأً بقعر دنّ  
وليس يغلوبما ذكرنا  
مُحدّثُ شاعرٍ مُغنيّ

٩

### ذكر سنة أربعٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرعٍ وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وخمسة أصابع.

١٢

ما لُخص من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والسريّ علي مصر بحاله.  
والجرويّ بالموضع الذي تغلب عليه. وعمر بن خلف على الخراج. والقاضي<sup>١٥</sup>  
لهيعة تُوفي في هذه السنة؛ فولّى السريّ من بعد مُشاورة أهل البلد إبراهيم بن  
إسحاق القاري.

١٨

وفيهما توفي الإمام الشافعي رضي الله عنه.

٥ - ٨ قارن الأبيات في معجم الأدباء ١/٤٠٢ - ٤٠٣.

٦ ومالغ أو قليل بنّ؛ معجم الأدباء ١/٤٠٢.

٨ مساعد؛ في معجم الأدباء ١/٤٠٣.

١١ وأربعة عشر إصبعا؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٧٧.

١٧ العامري؛ كذا في الأصل. وصحته كما يبدو القاري - من القارة - من القارة حليف بني زهرة.

ولي القضاء بعد موت ابن لهيعة في ذي القعدة ٢٠٤ هـ. قارن عنه بالكلندي، ص ٤٢٧، وفتح

مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/١٤٣ - عن ابن عبد الحكم.

(١٥٥) وقيل: في هذه السنة كان عودة الناس إلى السواد وترك الخُصرة.

### ذكر سنة خمسٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣

الماء القديم أربعة أذرعٍ وأثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخص من الحوادث

٦

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والسريّ بمصر إلى أن توفي في هذه السنة وولي أبو نصر محمد بن السريّ الحرب، وولى الخراج إبراهيم بن نعيم بن إسحاق. والجرويّ بالمكان الذي تغلب عليه.

٩

والغالب على أمر المأمون في هذه السنين طاهر بن الحسين. وقيل لظاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ: لِيَهْنِكَ ما أدركته من هذه المنزلة التي لم يدركها أحد من نُظرائك بخراسان! فقال: ليس يهينني ذلك لأنني لا أرى عجائز بُوشنج يتطلعن إليّ من أعالي أسطحتهنّ إذا مررتُ بهنّ في هذه المواكب! وإنما قال ذلك لأنه وُلد بها ونشأ فيها. وكان جدّه مُضْعَب بن رزيق والياً عليها وعلى هَراة. وكان طاهر شجاعاً مقداماً أديباً فاضلاً. وركب يوماً ببغداد في حرّاقته فاعترضه مُقدّس

١٥

٤ - ٥ قارن بالنجوم الزاهرة ١٧٩/٢.

٨ أبو نصر محمد بن السريّ؛ في الكندي، ص ١٧٢ أنه ولي مصر على الصلاة والخراج، وكذا في النجوم الزاهرة ١٧٨/٢. وليها من جمادى الآخرة ٢٠٥هـ حتى وفاته في شعبان سنة ٢٠٦هـ. قارن عنه بالكندي، ص ١٧٢ - ١٧٣، والنجوم الزاهرة ١٧٨/٢، والخطط للمقريزي ٣١٠/١ - ٣١١.

١٠ طاهر بن الحسين بن مُضْعَب بن رزيق بن ماهان؛ قارن ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٣/٩ - ٣٥٥، ووفيات الأعيان ٥١٧/٢ - ٥٢٣، وأخباره في الطبري، والعيون والحدائق، وابن الأثير // القصة في وفيات الأعيان ٥١٨/٢ - ٥١٩.

١٤ ابن رزيق؛ الأصل. والتصحيح عن المصادر المذكورة.

١٥ القصة في وفيات الأعيان ٥١٩/٢ // مُقدّس بن صيفي الخَلوقي الشاعر؛ في وفيات الأعيان ٥١٩/٢.

الخَلُوقِي الشاعر المشهور وقد أدنيت من الشطِّ ليخرج فقال: أيها الأمير! إن رأيت أن تسمع أبياتاً مني! فقال؛ أنشد! فقال (من المتقارب):

(١٥٦) عَجِبْتُ لِحِرَاقَةِ ابْنِ الحَسِيْدِ      عِنَ لا غَرَقْتُ كَيْفَ لا تَغْرُقُ ٣  
وَبَحْرانِ مِنْ تَحْتِها واحِدُ      وَأَخْرُ مِنْ فَوْقِها مُطْبِقُ  
وَأَعْجَبُ مِنْ ذاكِ أَعوادِها      وَقَدْ مَسَّها كَيْفَ لا تُورِقُ؟

فقال طاهر: أعطوه ثلاثة آلاف دينار! ثم قال: زدنا حتى نزيدك! فقال: ٦  
كُلُّ ما أَخَذَ الكَفَياةُ! قُلْتُ: وما أَحْسَنَ هَذيْن البيتين في بعض الرؤساء وقد ركب البحر؛ وهما (من الطويل):

ولَمَّا أَمَطى البَحْرَ ابْتَهَلْتُ تَضْرَعاً      إلى الله يا مُجْرِي الرِيحِ بَلُطْفِهِ ٩  
جَعَلْتُ النَدى مِنْ كَفِّهِ مِثْلَ مَوْجِهِ      فَسَلَّمَهُ وَأَجْعَلُ مَوْجَهُ مِثْلَ كَفِّهِ

وكان طاهر يُلقَّبُ ذُو اليَمِينين لفرط جُوده وسماحته. وكان أعور بفرد

عين. وهجاه عمرو بن بانه الشاعر فقال (من الرجز): ١٢

يا ذا اليَمِينين وعين واحدة      نقصان عينٍ وعين زائدة

ويُحكى أن إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر كان مداحاً لطاهر بن

الحسين المذكور فقبل له إنه يسرق الشعر ويمدحك به! فأحب أن يمتحنه فقال ١٥  
له: تهجونني! فامتنع فألزمه بذلك فكتب إليه يقول (من الوافر):

رَأَيْتُكَ لا تَرى إِلا بَعينِ      وَعَينُكَ لا تَرى إِلا قَليلًا  
فَأَمَّا إِنا أَصَبْتُ بِفردِ عَينِ      فَخُذْ مِنْ عَينِكَ الأخرى كَفيلاً ١٨  
فَقَدْ أيقنْتُ أَنَّكَ عَن قَليلِ      بظَهْرِ الغَيبِ تَلتمسُ السَّيلا

٣ الأبيات في وفيات الأعيان ٢/٥١٩ // ابن حسين؛ الأصل: // لا غرقت كيف تعوم ولا تغرق؛ الأصل. والتصحيح عن الوفيات.

٩ - ١٠ البيتان في وفيات الأعيان ٢/٥١٩.

١١ وفي الطبري ٣/٨٠١ و ٣/٨٣٠ تذكر أسباب أخرى لتسميته بذى اليمينين.

١٣ البيت في وفيات الأعيان ٢/٥١٠.

١٤ القصة في وفيات الأعيان ٢/٥٢٠.

١٩ بظهر الكف؛ وفيات الأعيان ٢/٥٢٠.

فلما وقف عليها قال له: إحدِر أن تنشدها أحداً! ومزَّق الورقة. وأخبار طاهر كثيرة. وولده عبدالله في الجود وأصطناع المعروف <مثله>. وإنما نذكر ٣ من كل شيء طرفاً، ومن كل فن لطفاً.

### ذكر سنة ستٍ ومائتين

(١٥٧) النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

### ما لُخِّصَ من الحوادث

٩ الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وتوفي أبو نصر محمد بن السريّ وولي مكانه عبيدالله بن السريّ على الحرب، وإبراهيم على الخراج والقضاء والقصص جميعاً.

١٢ وكان المأمون رحمه الله أفضل الناس وأغزرهم مروءةً وأكثرهم ذكاءً وأتمهم رئاسة. حكى القاضي ابن أكرم قال؛ بت ذات ليلة عند المأمون فترك وسادي إلى وساده فالحقه في الليل سُعالٌ فعاد يحشو منديل كُمه في فيه حتى لا يجزعني من نومي وفعل ذلك عدّة مرارٍ وأنا أراه وأريه أنني نائمٌ لأنظر آخر أمره. ثم إنه عطش فقام يمشي وهو يخفف الوطاء حتى أتى إلى مكان كيزان الماء فشرب ثم عاد ولم يوقظ أحداً من نومه. ثم لم يزل يكابد السعلة ويخفيها إلى ١٨ أن برق الضوء فتحرّكتُ فقال: الصلاة رجمك الله! فنهضتُ وقلتُ: أعيدك بالله يا أمير المؤمنين فقد أتعبت الخلائق أجمعين! فقال: وما ذلك يا قاضي؟ فقصيتُ

٢ <...>؛ ليس في الأصل. زيادة يقتضيها السياق.

٦ وأربعة عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٨١/٢.

١٠ عبيدالله بن السريّ؛ ولي مصر من شعبان ٢٠٦ هـ على صلاتها وخراجها. قارن بذلك

الكندي، ص ١٧٣، والنجوم الزاهرة ١٨١/٢، والخط للمقرئزي ٣١١/١.

١٤ يحش؛ الأصل.

عليه جميع ما عاينته منه؛ فقال: أو كنتَ غير نائم؟ فقلتُ: نعم والله حتى شاهدتُ ما قد وهبك الله من عظيم قدرته! فتبسُّم ونهض إلى الصلاة.

### ذكر سنة سبعٍ ومائتين

٣

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وسبعة عشر إصبعاً.

٦

ما لُخِّصَ من الحوادث

(١٥٨) الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيدالله بن السري بمصر  
وأضيف إليه الخراج فولاه محمد بن أسباط من قبله. وأستعفى القاضي  
إبراهيم بن إسحاق فاعفي وولي القضاء إبراهيم بن الجراح.

٩

### ذكر سنة ثمانٍ ومائتين

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر  
ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

١٥

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيدالله بن السري بحاله  
على مصر حرباً وخراجاً. والقاضي إبراهيم بن الجراح بحاله مستمراً. ولم  
يتجدد شيءٌ فيذكر بحكم التلخيص.

١٨

٥ وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٨٥/٢.

١٠ إبراهيم بن الجراح؛ في الكندي، ص ٤٢٧ أنه ولي القضاء من جمادى الآخرة سنة ٢٠٥ هـ  
وحتى سنة ٢١١ هـ كما في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦. وقارن أيضاً بأخبار القضاة  
لوكيع ٢٤٠/٣.

١٤ وثمانية عشر؛ في النجوم الزاهرة ١٨٧/٢.



## ذكر سنة تسعٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرعٍ وثمانية أصابعٍ. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة عبدالله المأمون بن الرشيد. وعمّال مصر بحالهم.

فيها كانت بيعة ابن عائشة وهو إبراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الإمام. وعائشة جدته أمُّ أبيه وبها يُعرف إبراهيم؛ وهي بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس. وأمُّها أمُّ جعفر بنت جعفر بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فولدُ عبد الوهّاب يُنسَبون إليها. فبويع لإبراهيم هذا سرّاً في هذه السنة، وأجتمع له عدّة من وجوه قواد المأمون؛ بينهم ١٢ محمد بن إبراهيم الإفريقي ومالك بن شاهي (١٥٩) وابن شاهك وغيرهم. فَنَمِيَ الخبر إلى المأمون فقبض على ابن عائشة وعلى جميع مَنْ بايعه فحبسهم في المُطَبَّق. ثم حدث حدثٌ في المطبق فضرب عنق ابن عائشة وأعناق جماعةٍ معه ١٥ وصلبه في صبيحة تلك الليلة. وكان ابن عائشة أول عباسيٍّ صُلب في الإسلام. والله أعلم.

## ذكر سنة عشرٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٨ الماء القديم خمسة أذرعٍ وخمسة أصابعٍ. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٣ سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٨٩/٢. إلخ النص في مروج الذهب ٣٣٢/٤، والوافي بالوفيات ١٠٦/٦. وقارن بتاريخ الطبري ١٠٧٣/٣ - ١٠٨٤.

٩ أم جعد؛ في الوافي ١٠٦/٦ // ابن حسن بن حسن؛ في الوافي ١٠٦/٦. ١٢ وغيرهما؛ الأصل // في الطبري ١٠٧٣/٣. ومالك بن شاهي وفرج البغدادي. ١٩ قارن بالنجوم الزاهرة ١٩١/٢.

وثمانية عشر إصباعاً.

### ما لُخِصَّ من الحوادث

٣ الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيد الله بن السري بحاله إلى مستهل ذي القعدة نزل عبد الله بن طاهر ببليس وأقام بها بقية السنة. وإبراهيم بن الجراح على القضاء.

٦ وكان المأمون قد استشار طاهراً فيمن يُوليه مصر فأشار بولده عبد الله. وهو الذي أحدث بمصر زراعة البطيخ العبدلي فُنسب إليه؛ قيل إنه أحضر زريعته معه من خراسان.

٩ وفيها تزوج المأمون ببوران ابنة الحسن بن سهل. وكانت الوليمة العظيمة التي لم يُسَمَّعْ بمثلها. وسببُ زواجه بها ما ساقه ابن عبد ربه في كتاب العقد من أطرف ما يُسمع؛ أثبت ذلك في كتابي المسمى بحدائق الأحداق ودقائق الحُداق ووسمتهُ باسم القاضي علاء الدين ابن الأثير برّد الله ضريحه لِمَا ١٢ كان بيني وبينه من الأخوة والصحبة القديمة من الصغر. وهو كتابٌ يشتمل على أربعة أجزاء جامعٌ لفنون الأدب وعيون النخب. فتركتُ أن أثبت الواقعة في هذا التاريخ إجلالاً لذلك الكتاب؛ والله الموفق للصواب. ١٥

٣- ٤ قارن عن ذلك بالكندي، ص ١٨٠، وتاريخ الطبري ٣/١٠٨٦-١٠٨٧، والنجوم الزاهرة ١٩١/٢-٢٠١.

٧ قارن عن ذلك بالوفاي بالوفيات ١٧/٢٢٢.

٩ قارن بتاريخ الطبري ٣/١٠٨١-١٠٨٧، والذخائر والتحف للرشيد بن الزبير، ص ٩٨-١٠١. وعن الطبري والصولي والجهشياري في نساء الخلفاء لابن الساعي، ص ٦٧-٧١.

١٠- ١١ ليس في كتاب «العقد» غير خير عابر عن زواج المأمون ببوران؛ قارن بالعقد ٥/١٢٠.

١٥ على الهامش الأيسر من الصفحة التعليق التالي: «ثم إن العبد يحتاج إلى ذكرها في الجزء الأخير من التاريخ وهو المسمى بالروض الفاخر في سيرة الملك الناصر. وذلك عندما صنع مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر المهم العظيم في سنة ثمانٍ وسبعمائة؛ فحسُن ذكر هذه الوليمة المذكورة، وإقامة عذر مولانا السلطان فيما أنفق عليها». وقد ذكر ابن الدواداري قصة زواج المأمون ببوران في كتر الدرر ٨/٣٣٨-٣٤٠ عن الطبري والمسعودي والثعالبي وابن عساكر، وتحت العام ٧٢٦ هـ، لا ٧٠٨ هـ.

## (١٦٠) ذكر سنة إحدى عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع .

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . ودخل عبدالله بن طاهر

مصر، وعزم على محاربة عبيدالله بن السري ثم وقع بينهما الصلح فسوَّغه  
عبدالله بقية خراج السنة، وعزل إبراهيم بن الجراح عن القضاء، وولى  
٩ عيسى بن المنكدر وأجرى عليه في كل شهر أربعة آلاف درهم .

وفي هذه السنة ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي عمه . وقيل : بل في

سنة عشرة؛ أحضر إليه وهو في زيِّ النساء فلما مثل بين يديه قال : مَنْ ولي الأمر

١٢ محكِّم في القصاص . ومن تناوله الاغترار بما مدُّ إليه من أسباب الرضا أمِنَ من

عادية الدهر في نفسه . وقد جعلك الله فوق كلِّ ذي ذنبٍ كما جعل كلُّ ذنبٍ

دونك؛ فإن أخذتَ فبحقِّك، وإن عفوتَ فبفضلك . ثم قال (من المجتث) :

١٥ ذنبي إليك عظيمٌ وأنت أعظمُ منه

فخذُ بحقِّك أولاً فأصفح بفضلك عنه

إن لم أكن في فعالي من الكرام فكُنْهُ

١٨ فقال المأمون : إني شاورتُ أبا إسحاق والعباس - يعني عن أخيه

المعتصم وولده؛ فأشارا بقتلك ! قال؛ فما قلتَ لهما يا أمير المؤمنين؟ قال؛

قلتُ لهما: بدأنا له بالإحسان ونحن متمِّموه له فإنَّ غيرَ فالله مُغيِّر! قال إبراهيم:

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٠٢ .

٦ قارن عن عبدالله بن طاهر الكندي، ص ١٨٠ - ١٨٤، والنجوم الزاهرة ٢/١٩١ - ٢٠١،

وفيات الأعيان ٣/٨٣ - ٨٩، والوفاي بالوفيات ١٧/٢١٩ - ٢٢٣ .

١٠ قصة القبض على إبراهيم بن المهدي في الطبري ٣/١٠٧٤ - ١٠٨١، ومروج الذهب

٤/٣٢٥ - ٣٢٨، والأغاني ١٠/١١٦ - ١٢٠، و١٢٤؛ باختلاف السنوات .

١١ من ولي الثار؛ في الطبري والمسعودي .

١٨ أبا العباس؛ الأصل .

أما ألا يكونا قد نصحا في عظيم المُلك وجمالة الخلافة وما جرت عليه السياسةُ فقد فعلا. وقد بلغا ما بلغه ذو الرأي (١٦١) السديد؛ ولكنك أبيت أن تستجلب النصرَ إلا من حيث عودك الله. ثم استعبر باكياً! فقال له المأمون: ما يُيكيك؟ ٣ قال: جدلاً يا أمير المؤمنين إذ كان ذنبي إلى من هذه صفته في الإنعام. ثم قال: وإن كان قد بلغني جُرْمي استحلال دمي فجلم أمير المؤمنين وفضله يُبلغاني عفوه. ولي بعدها شفاعة الإقرار بالذنب، وحقُّ الأبوَّة بعد الأب. فقال ٦ المأمون: يا إبراهيم! لقد حَبَّب إليَّ العفو حتى خفتُ أن لا أُوجَرَ عليه! أما لو علم الناس ما لنا في العفو من اللذة لتقربوا إلينا بالجرائم! لا تثريب عليك يغفر الله لك. ولو لم يكن في حقِّ نسبك وسببك ما يبلغُ الصّحح عن جُرْمِكَ لبلَّغَكَ ٩ ما أمَّلتُ من حُسنِ تصوُّلك ولُطفِ تصوُّلك. ثم أمر بردَّ ضياعه وأمواله وأملاكه. فقال إبراهيم (من البسيط):

رددت مالي ولم تبخل عليَّ به	وقبل ردُّك مالي قد حقنت دمي ١٢
وقام علمك بي فأحتجَّ عندك لي	مقام شاهد عدلٍ غير متهمٍ
فلو بذلت دمي أبغي رضاك به	والمال حتى أسلَّ النعل من قدمي
ما كان ذاك سوى عارية رجعت	إليك لو لم تهبها كنت لم تلم ١٥

وقد كان تصويب إبراهيم لرأي أبي إسحاق المعتصم والعباس ولد المأمون ألطف لطلب الرضا ودفع المكروه وأستمالتهما إلى المعاطفة عليه من الإزراء في رأيهما. وكان المأمون قد استشار أيضاً في قتل إبراهيم أحمد بن أبي ١٨ خالد الأحول فقال: إن قتلته فلك نظراء، وإن عفوت عنه فلانظير لك! وكان إبراهيم إذا خلا يقول: والله ما عفا عني لرجم ولا محبة ولكن قامت له سوق

١ - ٢ في الأغاني ١٠/١١٦: أما حقيقة الرأي في معظم تدبير الخلافة والسياسة فقد أشارا عليك به وما غشاك.

٤ كذا في الأصل، ولم نستطع تصحيحه بالعودة للمصادر.

١٢ قارن بالأغاني ١٠/١١٩، ومروج الذهب ٤/٣٢٨.

١٦ وأبي العباس؛ في الأصل.

١٨ الخ قارن بالأغاني ١٠/١١٨.

في العفو (١٦٢) كره أن يُفسدها بي ! .

ولما وثب إبراهيم لطلب الأمر أقترض من التجار أموالاً كثيرة؛ وكان في ذلك لعبد الملك الزيّات عشرة آلاف دينارٍ فلما لم يتم أمره لوى التجار أموالهم . فصنع محمد بن عبد الملك الزيّات - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - قصيدةً يُخاطبُ فيها المأمون منها الإغراء بإبراهيم بن المهدي يقول فيها (من الطويل):

ووالله ما من توبةٍ نزعَتْ به  
فلا يتوكا الناس موضع شبهةٍ  
٩ فكم غلطٍ للناس في نصب مثله  
فكيف بمن قد بايع الناس وألتقت  
وَمَنْ صكَّ تسليمُ الخلافة سَمَعَهُ  
١٢ ومولاك مولاؤه وجندك جنده  
وأبيّ أمرىءٍ سَمَى بها قط نفسه  
فإن قلتَ قد رام الخلافة غيره  
١٥ فلم أجزه إذ خيب الله سعيه  
ولم ترضَ بعد العفو حتى رَفَدْتَهُ  
فليس سواءً خارجيٌّ رمى به

إليك ولا حُبَّ نواه ولا ودٍ  
فإنك مَجْزِيٌّ بحسب الذي تسدي  
بمن ليس للمنصور بآبٍ ولا المهدي  
بيعته الرُكبانُ غوراً إلى نجدٍ  
يُنَادِي بها بين السماطين من بُعدٍ  
«وهل يجمع السيفان - ويحك - في غمدٍ»  
ففارقها حتى يُغَيَّبَ في اللحدِ  
فلم يؤت فيما كان حاول من جدٍ  
على خطأ قد كان منه ولا عمْدِ  
وللعمِّ أولى بالتعهد والرُفْدِ  
إليك سَفَاهُ الرِّيِّ والرأيُّ قد يُرْدِي

٢ الخ القصة عن كتاب الأغاني ٢٣/٤٨ - ٥١ .

٣ درهم؛ في الأغاني ٢٣/٤٨ .

٤ قارن عن محمد بن عبد الملك الزيّات؛ ص؟ من هذا المجلد .

٧ في الأغاني: ولا ميل إليك ولا ودٍ .

٨ في الأغاني: فلا تتركَنَّ للناس موضع شبهةٍ .

١٢ في الأغاني: وهل يجمع القَيْنُ الحُسامين في غَمْدٍ؟ وهو بصيغته الواردة هنا عَجْزٌ بيتٌ لأبي

ذؤيب الهذلي صدره (شرح أشعار الهذليين ١/٢١٩):

تريدين كيما تجمعيهني وخالداً وهل يُجمع السيفان ويحك في غمدٍ

١٧ في الأصل: فليس سوى خارجي - والتصحيح عن الأغاني .

وأخبرني بيت الخلافة تلتقي به وبك الآباء في ذروة المجيد

ثم عرضها عليه . ولم يكن محمد يومئذٍ من أهل النباهة ولا من أرباب  
الوجاهة . فلما وقف عليها إبراهيم سأله كتمانها وأستحلفه على ذلك ، وأدى مالاً ٣  
أبيه دون جميع التجار . فلو كان إبراهيم واثقاً بعفو المأمون لما التفت إلى هذا  
الإغراء ، ولا عرَّج على ذلك الافتراء . وكيف (١٦٣) يثق به وهو لم يخلُ في  
أيامه من الترويع ، ولا سلم من مخاوف التخويف والتقريع . ولا جرم أنه أحلَّ ٦  
نفسه في محلِّ المراتب السخيفة خشيةً على نفسه وخيفة . ولم يأمن على نفسه  
حتى قضى المأمون نَحْبَهُ ، ولا أطمأنَّ حتى مضى لسبيله ولقي ربَّه .

٩

### ذكر سنة اثنتي عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

١٢

وسبعة أصابع .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . وخرج عبدالله بن طاهر من  
مصر إلى العراق وأستخلف على الحرب عيسى بن يزيد الجلودي ، وعلى ١٥  
الخراج سهل بن أحمد . وابن المنكدر قاضياً مستمراً .

١ في الأغاني : ومن هو في بيت الخلافة تلتقي .

٩ اثنا عشرة؛ في الأصل .

١١ - ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٠٤ .

١٥ قارن عن الجلودي بالكندي ، ص ١٨٤ - ١٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٤ . لكن في الكندي

أن الجلودي استخلف على الصلاة فجعل على شرطه ابنه محمد ، وعلى المظالم إسحاق بن  
المتوكل . وفي النجوم الزاهرة أن ابن طاهر والمأمون جمعا للجلودي الصلاة والخراج فبقي كذلك

إلى سنة ٢١٣ هـ .

فيها كان ابتداء المحنة العظيمة وإظهار القول بخلق القرآن وكان الذي قام بهذا الأمر بشر المريسي وبنو الجهم. وشاع ذلك وذاع، وقُتل مَنْ خالف، واختفت العلماء والأئمة في منازلهم وأمتنعوا من الصلوات في الجوامع، وقُتل منهم خلقٌ كثير. وكانت من المَحَن العظيمة حتى عاد لذلك عبد العزيز الكناني وتوصل من الحجاز إلى دار السلام وأحتال في التوصل إلى المأمون، وعقد لهم مجلساً عظيماً، وحصل الجدل بين عبد العزيز رضي الله عنه وبين بشر المريسي. وهذه الماجرِيَّة تُسمى الحَيِّدة وهي طويلة جداً ضُمَّتْها بكمالها في كتابي المسمى بذخائر الأَخاير الذي وسمته باسم القاضي المرحوم فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة، وجعلته ثلاث ذخائر: الأولى ذخيرة «الدَّر الثمين في أخبار الأمم المتقدمين». والثانية ذخيرة (١٦٤) «الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل القرآن بالدلائل الواضحة والبرهان». والثالثة ذخيرة «دُرر العقيان في ١٢ خصائص البلدان» مما أعاقني ذلك عن إثباته في هذا التاريخ. وآخر ما أنفصل عليه ذلك المجلس المذكور والمحفل المشهور أن الله تعالى نصر كلامه وكتابه، وأعلى كلمة عبد العزيز وأثابه، وقهر مُنازعه ومَن أنتصر له من أولئك ١٥ الناس؛ بنص التنزيل والتأويل وحُكم القياس. وأعيد إلى بلده معجلاً مكرماً

١ في الأصل: كانت // في الأصل: وأظهر // وخبر بدء «المحنة» عام ٢١٢ هـ. مأخوذ عن مروج الذهب ٤/٣٣٨ - ٣٣٩. وانظر عن المحنة بشكل عام: تاريخ الطبري ٣/١١٢ وما بعدها، و W.M. Patton, Ahmed b. Hanbal and the Mihna. Leiden 1897، وفهمي جدعان: المحنة - جدلية الديني والسياسي في الإسلام (عمان، ١٩٩٠)، و (M. Hinds) EI<sup>2</sup> VII 2-6.

٢ بنو الجهم؛ كذا في الأصل! وربما قصد ابن الدواداري: الجهمية! اللقب الذي كان يُنَبِّزُ به المعتزلة.

٤، ٦ الفقيه الشافعي عبد العزيز بن يحيى بن مسلم الكناني المكي (- ٢٣٥ هـ). ولا تُذكَر مناقشاته مع بشر المريسي إلا في مصادر متأخرة. وقد نشر جميل صليبا نص «الحيدة» بدمشق عام ١٩٦٤؛ قارن: Sezgin: GAS I, 617 كما نشر له بمصر نص آخر بعنوان: الرد على بشر المريسي؛ يبدو منحولاً أيضاً.

٨ قارن عن فخر دين بالدرر الكامنة ٤/٢٥٥ - ٢٥٦ رقم ٤٢٢٥.

١٥ معجل مكرم مبجل؛ في الأصل.

مبجلاً. فله الحمد على تأييد تنزيل كلامه فإنه لاراداً لحكمه، ولا ناقض  
لإبرامه.

٣

### ذكر سنة ثلاث عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً

٦

وخمسة عشر إصبعاً.

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. فيها عقد لأخيه أبي إسحاق  
المعتصم بالله على مصر والشام وعزل الجلودي، وولّى عمير بن الوليد. ودخل<sup>٩</sup>  
المعتصم مصر فقتل عبد السلام وابن حنش وصلبهما على الجسر بسبب ما نُقل  
عنهما فيما يأتي ذكره عند ذكر دولة العبّيديين خلفاء مصر في الجزء الذي يتلو  
هذا الجزء إن شاء الله. وكان على الخراج إسماعيل بن موسى، وعلى الحرب<sup>١٢</sup>  
صالح بن شيرزاد فعزلهما وولّى إبراهيم بن تميم وعبدالله بن يزيد. والقاضي  
عيسى بن المنكدر بحاله.

١٥

### ذكر سنة أربع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(١٦٥) الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر

١٨

ذراعاً وعشرون إصبعاً.

٥-٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٧/٢.

٨ قارن عن ولاية أبي إسحاق المعتصم بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٨٥، والنجوم الزاهرة  
٢٠٥/٢، والخطط للمقرئزي ٣١١/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ٥٩٣/١.

١٠ ابن حنش؛ كذا في الأصل. وفي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٢: عبد السلام وابن الجليس وقارن  
عن المعتصم بمصر النجوم الزاهرة ٢٠٨/٢ - ٢٠٩.

١١ الخبر ليس في الجزء الخاص بالفاطميين من كنز الدرر.

١٢-١٣ خبر العزل والتولية مختلفان في الكندي، ص ١٨٨، ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٢.

١٨ عشرون إصبعاً ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢١٢/٢.



## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والمعتمض على مصر. وولاية  
٣ الخراج ابن تميم وابن أسباط. وضمن عبدالله بن زيد بن خلف أسفل الأرض.  
وعزل عيسى بن المنكدر عن القضاء ولم يول أحدًا.

وفيها أمر المأمون أن يتولوا الرصد بمدينة الشماسية من بلاد دمشق فوقفوا  
٦ على زمن سنة الشمس الرصدية، ومقدار ميلها، وخروج مركزها، وموضع  
أوجها. وعرفوا مع ذلك بعض أحوال الكواكب من السيارة والثابتة. ثم قطع بهم  
عن استيفاء غرضهم موت المأمون في سنة ثمانين عشرة ومائتين فقيّدوا ما أنتهوا  
٩ إليه وسمّوه «الرصد المأموني». وكان الذي تولّى ذلك يحيى بن أبي منصور  
كبير المنجّمين في عصره، وخالد بن عبد الملك المرورودي، وسند بن عليّ،  
والعبّاس بن سعيد الجوهري. وألّف كل واحد منهم في ذلك زيجاً منسوباً إليه  
١٢ موجوداً في أيدي الناس. فكانت أرصاد هؤلاء أوّل أرصاد كانت في مملكة

٤ قارن في سبب عزل المعتمض لابن المنكدر عن القضاء بالولاية والقضاء للكندي، ص ٤٤٠ -  
٤٤١. وكان نائب المعتمض وقتها على مصر عمير بن الوليد. قارن بالولاية والقضاء للكندي، ص  
١٨٥، والطبري ١١٠١/٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٤.

٥ الخ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٠ - ٥١، وانظر نصاً مقارباً عن أرصاد المأمون في  
تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٣٥٧. وقارن عن ذلك بكارلواللينو: علم الفلك عند العرب، ص  
٢٨٩، و GAS V, 242-34, VI, 19-20. وفي نص طبقات الأمم، وابن السدواداري سقط  
فالشامسية حي من أحياء بغداد. فربما كانت صحة النص: «وفيها أمر المأمون أن يتولوا الرصد  
بمدينة الشماسية <بقرب> بغداد <وبقاسيون> من بلاد دمشق».

٩- ١٠ قارن عن يحيى بن أبي منصور بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٣٥٧ - ٣٥٩، والفهرست لابن  
النديم، ص ٣٣٤، و Sezgin: GAS VI, 136-137.

١٠ البرورودي؛ كذا في الأصل. والصحيح ما في مروج الذهب ١/١٠٠، ٢٩٨/٦ - ٢٩٩،  
و Sezgin: GAS V, 244, VI, 139 // الروزي؛ في طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٠.

١١ - ١٠ سيد بن علي؛ كذا في الأصل. وصحته ما في الفهرست لابن النديم، ص ٣٣٤،  
و Sezgin: GAS V 242-243, VI, 138-139 // العباس بن سعيد الجوهري؛ قارن عنه Sez-  
gin: GAS V, 243-244, VI, 138-139.

الإسلام. وقد ذكرتُ من هذه الصناعة قطعةً جيّدةً في كتابي المسمّى بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان في المحاضرة التاسعة منه المعروفة بالنجومية. وهو كلامٌ مفيدٌ للطالب إن شاء الله.

### ذكر سنة خمس عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وثمانية عشر إصبغاً. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبغاً.

(١٦٦) ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والمعتصم على مصر بحاله. ٩ وكذلك العُمال من جهته. ومصر بغير قاضٍ.

وفيهما كان الغلاء العظيم المُفْرِط بمصر وأعمالها حتّى بلغ القمع وبيّةً واحدةً بدينارٍ ذَهَبٍ عَيْنٍ مصري. وحصل على الناس ما يطول شرحه من سوء ١٢ الحال، وأمرٍ تقشعراً لسماعها الجلود. فنعوذ بالله من أمثالها.

ومن مستظرفات إبراهيم بن المهدي لما عاد في طبقة الندماء للمأمون قيل؛ أحضر بين يدي المأمون جماعةً اتُّهموا بزندانةٍ وثبت عليهم في مجلسه ١٥ ذلك ففقدوا لضرب العُنُق فضربت رقابهم. وأحضر آخرهم شاباً فصاح:

١ فارن عن كتاب ابن الدواداري هذا بالمقدمة، ص ١٩.

٦-٧ فارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢١٥.

١٠ في الولاية والقضاة للكندي، ص ٤٤١: «أقامت مصر بلا قاضٍ سنة خمس عشرة وست عشرة». وفارن أيضاً بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٤٣/٢.

١٤ الخ فارن بنادرة مشابهة في مروج الذهب ٤/٣٠٥-٣٠٨ رقم ٢٧٠٥-٢٧١٣، والتنظيل وحكايات الطفيلين للخطيب البغدادي، ص ٤٤-٤٦. قصة إبراهيم بن المهدي ليست في الأغاني.

نصيحةً يا أمير المؤمنين! فقدم! وقال: ما نصيحتك؟ فقال: والله إني لم أكن من القوم، ولا أعلم ما يقولون! وإنما أنا رجلٌ طفيليٌّ رأيتُ هؤلاء القوم مجتمعين فظننتُ أنهم في وليمةٍ فلم أشعرُ إلا وقد قبضوا عليهم وأنا في الجملة! فقال المأمون: يؤدّب الطفيلي! فنهض إبراهيم بن المهدي وقال: هبهُ لي يا أمير المؤمنين لحالةٍ جرت لي أقصّها لأمير المؤمنين! فقال: هات ما معك يا عم! فقال: نعم يا أمير المؤمنين! كنتُ ذات يومٍ في بعض أزقة بغداد راكباً دأبتي إذ شممتُ من بعض تلك الأدّر رائحة طعامٍ حسن الرائحة كثير الأبخار فتأقت نفسي إليه فرفعتُ بصري أنظر إلى الدار التي فيها تلك الرائحة فإذا أنا بمعصمٍ في شباكٍ كأنه عمودٌ رخامٍ أو قطعةٌ من نور؛ قد قمع أطراف الأنامل بأحمر فعاد كما قال (من الطويل):

أشارتُ بأطرافٍ لطفٍ كأنها أنابيبٌ دزُّ قُمعتْ بعقيقتي  
١٢ (١٦٧) وأومت إلى خدِّ كأنَّ بياضه بريقُ سيوفٍ أو لهيبُ حريقٍ

قال إبراهيم: فشغلني حسن ذلك المعصم عن رائحة الطعام فبُهِتُ ساعةً فلما أحسّت صاحبتُهُ بتأملي إليها قامت وغلقت باب الشباك فأخذت قلبي ١٥ وجميع جوارحي فحرّكت دأبتي إلى خياطٍ على رأس الزقاق فسألت منه: لمن الدار؟ ومن هو صاحبها؟ فقال: هو رجلٌ تاجرٌ كبير القدر يقال له أبو محمد ابن خواجه عمر، ويدعو اليوم عنده دعوةً لجماعةٍ من أصحابه ونظرائه. فهو معي في الكلام وإذا قد ظهر ثلاثُ نفرٍ رُكَّابٍ على دوابٍ فرِه عليهم آثارُ الحشمة؛ ١٨ فحرّكت دأبتي إلي نحوهم وقلت: جعلتُ فداكم إنَّ أبا محمدٍ قد أعياه انتظارُكم وقد بعثني مستحثاً لسرعة قدمكم! ثم تقدّمْتُهُم إلى باب المنزل فخرج صاحبُ ٢١ الدار وتلقانا بأحسن تلقى وهو يظنُّ أنني رفيقهم وهم يظنون أنني من جهته. وصرتُ مع الجماعة إلى منزلٍ حسنٍ قد فرش وزين فجلسنا ساعةً نتحدث ثم

٣ مجتمعون؛ في الأصل.

١١ الشعر ليس في مروج الذهب.

١٣ فأشعلني؛ كذا في الأصل.

أحضرت الموائد من ذلك الطعام الذي شمته فأكلت منه حد الكفاية وقلت:  
هذا الطعام قد أخذت حظي منه فكيف لي بصاحبة المعصم؟ ثم أحضروا آنية  
الشراب وخرجت شابة كأنها قضيب خيزران لكنها ليست هي صاحبة المعصم<sup>٣</sup>  
فسلمت وجلست وأستدعت بعود كما قيل في مثله (من الطويل):

سقى الله أرضاً أنبت عودك الذي زكت منه أعراق وطابت مغارس  
تغنت عليه الورق والعود أخضر وغنت عليه الغيد والعود يابراً<sup>٦</sup>

فغنت وحركت عليه عدة طرائق وعادت فكان كما قيل (من الكامل):

(١٦٨) في كف جارية كأن بناتها من فضة قد طوقت عنابا  
وكان يمنها إذا نطقت به تلقى اليمين على الشمال جواباً<sup>٩</sup>

ثم أصلحت شاذة وحررته ثانياً فخيّل لي أن الأركان من الدار ترقص من  
حسن لعبها وأستقبلت وأنشدت تقول (من الطويل):

يقولون كم تذري المدامع عينه لك الدهر دمع دائم يتحدث<sup>١٢</sup>  
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر

قال؛ فلم أتمالك نفسي يا أمير المؤمنين دون أن صرخت صرخة طنت لها  
المكان. فأمسكت ساعة ثم إنها أعادت الضرب وغيّرت الطريقة وحررت<sup>١٥</sup>  
وأنشدت تقول (من الطويل):

شكوت فقالت كل هذا تبرماً بحبي أراح الله قلبك من حبي  
ولما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شعبي القلب<sup>١٨</sup>  
وآدنو فتقصيني وأبعد طالباً رضاها فتعتد التباعد من ذنبي  
فشكواي تؤذيها وصبري يسؤوها وتجزع من بعدي وتتفر من قربي  
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها أشيروا بها وأستريحوا الأجر من ربي<sup>٢١</sup>

قال؛ فصرخت أخرى أشد من الأولى فأمسكت من بعدما نظرت بعينها

إلى صاحب المنزل كالمنكرة؛ فغمزها بعينه. ثم أعادت الضرب وغيرت الطريقة وحرّكت وهي تقول (من الكامل):

٣ قالت وقد عاينت حمرة كفها لا تعتبر فالعهد غير مُضَيِّع  
ما إن تعمدت الخضاب وإنما زفرا تُذكر أوقدت في أضلعي  
فبكيت من جزعٍ دماً فمسحته بأناملي فتخضبت من أذمعي

٦ قال؛ فكأنما كاشفت ما بقلبي من ذلك المعصم والكف المخضب  
(١٦٩) فلم أتمالك والله دون أن صرختُ صرخةً أعظم من الأولين. فلم أشعر  
بها إلا وقد ضربت بالعود الأرض كسرتُه ونهضت مُغضبةً وقالت: متى كنتم  
٩ تحضرون مجالسكم البغضاء؟! وإن القوم توثبوا لذلك ونظر بعضهم إلى بعض  
فقلت لصاحب المنزل: هل من عودٍ غيره؟ فقال: نعم! وأحضر عوداً أحسن من  
ذاك فأخذته يا أمير المؤمنين وأصلحته وحرّكت تحريك ذي قلبٍ قريحٍ وفؤادٍ  
١٢ جريح، وأنشدت (من الطويل):

ترى الدرّ منظوماً إذا ما تكلمت وكالدرّ منظوماً إذا لم تكلم  
تعبد أحرار القلوب بحبها وتملاً عين الناظر المتوسّم

١٥ قال؛ وإذا بتلك الصبية خرجت وهي حاسرة عن رأسها فقبلت أقدامي  
ودموعها تجري؛ فقبلت عُذرها وزال عن القوم ما كانوا فيه، وأقبلوا يعتذرون،  
وسألوني الزيادة؛ فأصلحتهُ وغيرتُ وأنشدتُ (من الكامل):

١٨ وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم المتحرّز  
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ودّ المحدث أنها لم تُوجز

قال؛ فطاب لهم الوقت وشربوا بالكاس والكاس، وقبلوا جميعاً أطرافي،  
٢١ وسألوني أن أزيدهم فحرّكتُ وغيرتُ وأنشدتُ (من البسيط):

١٣ منشوراً؛ على الجانب الأيسر من الصفحة.

١٤ تدلّه؛ على الجانب الأيسر من الصفحة.

١٩ لو توجز؛ في الأصل.

نفسى الفداء لمن قامت توَدُّعني والصبرُ قد غاب والتوديعُ قد حَضَرا  
فخلتُ محمراً دمي في غلائلها من حَبِّ رَمَانٍ نهديها قد أنتَرا

قال؛ فصرخت الجارية وقالت: السلاح يا قوم! هذا في الأحلام لا ٣  
يكون، فكيف في اليقظة؟! فطاب لهم الشراب وسكروا الأصناف، وأنصرفوا  
محمولين إلى منازلهم وبقيتُ أنا وصاحب البيت (١٧٠) إذ كان أصحَّ منهم عقلاً  
وأثبت جأشاً. فلَمَّا خلونا قال: يا سيدي! لقد ضيَعنا ما كان من أعمارنا في غير ٦  
فائدة إذ لم نكن نعرفك فيه، فيالله مَنْ تكون، وكيف كان سبب تصدُّقك علينا؟  
قال؛ فقصصتُ عليه الحال وعن الطعام وصاحبة المعصم وعرفتهُ بنفسى فنهض  
يا أمير المؤمنين قائماً وقبل الأرض وقال: أنا جالسٌ مع الخلافة ولا أشعر؟! والله ٩  
لا برحتُ أو أعرض عليك سائر مَنْ عندي! وأمر بإخراج سائر جواريه وسراريه  
فلم أجد صاحبة المعصم فيهم. فقال: والله يا سيدي لم يبق غير الوالدة  
والأخت. فقلت: فالأخت خالية من بعل؟ فقال: نعم! فقلت: إبدأ بها جعلتُ ١٢  
فذاك! فأخرجها فإذا هي صاحبة المعصم بعينها. فلَمَّا عرفتها أطرقتُ إلى  
الأرض حياءً فقال: يا سيدي! ترى أن أكونُ عبدك وهي أمُّك؟ وأعقدُ لك  
عليها؟ فقلتُ: نعم! قال؛ فأمر برفع تلك الآنية وأحضر عشرةً من مشايخ ١٥  
جيرانه، وأخرج بدره دراهم وقال: إشهدوا عليَّ أنني زوّجتُ أختي فلانة من  
سيدي إبراهيم بن المهدي هذا، وأمهرتها عنه من مالي هذه البدره. ثم أمر  
بجملة نثارٍ نُثر على تلك الجماعة وصرّهم. وقال: إن شئتَ مهَّدتُ لك فبتَّ ١٨  
مع أهلِكَ هنا، وإن شئتَ حملتها إليك! فأستحييتُ أن أبيتَ معها في منزل  
الرجل؛ فأمر بعمارتين وحملتُ إلى منزلي ومعها من القماش والأمتعة ما ضاقتُ  
به منازلنا، وأستولذتُها هذا القائم على رأس أمير المؤمنين! فأعجب المأمونُ ما ٢١

٢ فخلت دمي في مخمر في غلائلها؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٤ الأصناف؛ كذا في الأصل.

١٨ نيب؛ الأصل. وربما كانت صحتها ما أثبتناه.

سمع، وأطلق ذلك الطفيلي وأنعم عليه، وأمر بإحضار ذلك الرجل وأن تكون له نوبة في المناداة بالحضرة. (١٧١)

- ٣ ومن أطرف ما قيل في طفيلي هذين البيتين (من الحفيف):  
تُعجبه من غيره دعوة فهو يراها أبدأ في المنام  
قد كتب التطفيل في وجهه هذا قتيل في سبيل الطعام
- ٦ ولبعض الكرماء الأجواد - وهو عبدالله الهروي؛ يقول (من السريع):  
إن الطفيلي له حُرمة زادت على حرمة ندمان  
لأنه جاء ولم أدعُه مبتدئاً منه بإحسان
- ٩ وما أحسن هذه الاستعارة في مديح ملك (من مجزوء الكامل):  
مَلِكٌ طفيليُّ السما ح على الأقارب والأبعاد  
ما فُرِجَت أبوابُه إلا تفرَّجت الشدائد

### ١٢ ذكر سنة ست عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة  
١٥ أصابع.

### ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وفيها قدم المأمون إلى مصر

٤ - ٥ في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي، ص ٣٠: «قرأت في كتاب صاحبنا محمد بن محمد بن زيد العلوي لبعض الأديباء»، ثم ذكر البيتين.

٧ - ٨ في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي، ص ٣٦: «أنشدني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري لأبي روح ظفر بن عبدالله الهروي»، ثم ذكر أربعة أبيات من بينها البيتان الواردان هنا.

٨ فيه؛ في كتاب التطفيل.

١٤ - ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢١٧.

١٧ قدم المأمون إلى مصر ودخل القسطنطينيوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من صفر، وشخص المأمون من مصر في شهر ربيع الأول من السنة كذا ذكره سعيد بن البطريق في تاريخه ص ٥٧ - =

لسبع ليالٍ خلّون من المحرّم ثم خرج إلى البيما وسباها. وفيها أبتدىء ببناية المقياس المأموني الذي هدمه الماء. وأشتدّ بالناس الغلاء وعزّ القمح جداً. وضمن إبراهيم بن تميم وأحمد بن أسباط الخراج بالفي ألف دينار وسبعين ألف<sup>٣</sup> دينار. ثم خرج المأمون متوجّهاً إلى الشام. ثم توجّه إلى العراق؛ والبلاد في ولاية المعتصم. وهي بغير قاضٍ.

وفيها (١٧٢) توفي طاهر بن الحسين وعقد المأمون لعبدالله بن طاهر<sup>٦</sup> على خراسان.

### ذكر سنة سبع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة أصابع.<sup>٩</sup>

### ما لخصّ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. ومصر في ولاية المعتصم<sup>١٢</sup>

= ٥٨، وقارن أيضاً بالولاية للكندي، ص ١٩٢، والخطط للمقرئزي ٣١١/١، والنجوم الزاهرة ٢١٦/٢. وفي الطبري ١١٠٥/٣ أنه قدمها أواخر العام ٢١٦ هـ.

١ المتيم؛ كذا في الأصل. وصحته البيما كما في تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٥٧. وأهل البيما عصوا ولم يُعطوا جزيةً ولا خراجاً. ودخل المأمون البيما في أول يوم من صفر ٢١٧ هـ. قارن بالطبري ١١٠٦/٣، والولاية للكندي، ص ١٩٢.

١ - ٢ في تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٥٨: «وبنى المأمون بصعيد مصر مقياساً يقاس فيه زيادة النيل في موضع يقال له شورات بقرية يقال لها بنوده وأصلح مقياساً في أخميم». وفي الولاية للكندي، ص ١٩٢: «وركب أمير المؤمنين فنظر إلى المقياس وأمر بإقامة جسر آخر فعمل له هذا الجسر القائم بالفسطاط اليوم وترك القديم. وفي النجوم الزاهرة ٢١٦/٢: وعمر المقياس وجسراً آخر بالجيزة تجاه الفسطاط.

٦ في تاريخ الطبري ١٠٦٣/٣ أن طاهر بن الحسين توفي سنة ٢٠٧ هـ وهو الصحيح.

١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٢٤/٢.



ومن قبَله عليها كَيْدَرُ واسمه نصر بن عبد الله على الحرب، وابن تميم وابن أسباط على ضمانهما الخراج. وولي القضاء هارون بن عبد الله الزُهري؛ وكان ٣ محموداً. وتزايد الغلاء بمصر، وأخلوا أكثر أهلها شرقاً وغرباً ولم يبق بها إلا ذو قُدرة وميسرة. وعبد الله بن طاهر بخراسان.

رُوي أن سواراً دخل عليه وهو يومئذ بخراسان فقال: أصلح الله الأمير (من الطويل): ٦

لنا حاجةٌ والعُدْرُ فيها مقدّمٌ خفيف معناها مضاعفة الأجر  
فإن تقضها فالحمدُ لله وحدهُ وإن أنت لم تفعل ففي أوسع العُدْرِ

٩ قال له: حاجتك أبا عبد الله! قال: كتابٌ لي - إن رأى الأمير أكرمه الله -

أن ينفذه في خاصّة كتبه إلى محمد بن عبد الملك في تعجيل أرزاقِي! قال عبد الله بن طاهر: أو غير ذلك أبا عبد الله؟! تعجيلها لك من مالنا فإذا هي

١٢ وردت كنت مخيراً بين أن تأخذ أو تردّ! فأنشأ سوار يقول (من المتقارب):

فبابك أيمن أبوابهم ودارك معمورة عامرة  
وكفك حين ترى المجتبيين أندى من الليلة المطايرة

١٥ وكلبك أنس بالمعتفين من الأم بابنتها الزائرة

(١٧٣) ومآثر عبد الله بن طاهر وجوده كثيرة لو شرحناها لخرجنا عن

الاختصار. وكذلك جميع أهل بيتهم نسجوا على منوالٍ واحدٍ في الجود

١٨ والكرم.

١ قارن عن كيدر بالولاية للكندي، ص ١٩٣ - ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٢/٢١٨ - ٢٢٣، والخطب للمقرئزي ١/٣١١ // ابن تميم؛ هو: إسحاق بن إبراهيم بن تميم. انظر الولاية والقضاة للكندي، ص ٤٤٤ // ابن أسباط؛ هو: أحمد بن محمد بن أسباط. انظر الكندي، ص ٤٤٤.

٢ هارون بن عبد الله الزهري؛ قارن عنه بالولاية والقضاة للكندي، ص ٤٤٣ - ٤٤٩، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦ - ٢٤٧، وحسن المحاضرة ٢/١٤٣ - ١٤٤. ولاء المأمون وبقي على قضاء مصر إلى شهر ربيع الأول سنة ٢٢٦هـ.

١٣ مأهولة؛ في الهامش الأيمن من الصفحة.

١٧ قارن عن أخبار عبد الله بن طاهر بتاريخ بغداد ٩/٤٨٣ - ٤٨٩، والأغاني ١٢/١٠١ - ١١٢، =

## ذكر سنة ثمان عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً فقط.

### ما لُخِصَّ من الحوادث

- ٦ الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد إلى أن توفي رحمه الله في تاريخ ما يأتي. وولى المعتصم ولده إسحاق مصر لما تولى الخلافة. واستمر كيدر وأبن أسباط على الخراج. والقاضي هارون بن عبدالله بحاله.
- ٩ كان المأمون يقول: نظرتُ في الطالع فرأيتُ أني أقبر بالرقّة! فكان إذا مرُّ بها وعبرَ عليها يسرع في السير. فلما كان في غزاة الصائفة مرُّ يريد طرسوس فمرُّ بأرضٍ سهلةٍ طيبةٍ كثيرة العشب والخضرة فأمر بالنزول بها وطابت نفسه بالإقامة فيها. وأغتسل في ذلك النهر فحمُّ وقوي به المرض فنظر إلى بناءٍ عن بُعدٍ فقال لبعض غلمانه: أنظر ما هذا البناء! فقيل: هو دَيْر. فاستدعى براهبه وسأل منه ما اسمُ هذا الدَيْر؟ قال: يقال له دَيْر البُدُنْدُون. قال: وما تفسير ذلك بالعربي؟ قال: معناه قَرَبُ الأمرِ مُدَّ رجلِك! فأرتاع لذلك. وكان يقول بالتفاؤل؛<sup>١٥</sup> فَعَلِمَ أَنَّهُ مَيِّت. ولقوة جَزَعِه لم يتمَّ يومه حتَّى مات. رحمه الله تعالى. وذلك يوم الأربعاء لثمانٍ خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين. مدة خلافته عشرون

= والولاة والقضاة للكندي، ص ١٨٠ - ١٨٤. ووفيات الأعيان ٣/٨٣ - ٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢١٩ - ٢٢٣، و Sezgin: GAS II, 611-12. والأعلام للزركلي ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

٣ - ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٢٩.

٧ ليس في المصادر ذكر لولاية إسحاق بن المعتصم مصر.

٨ بكيدر؛ كذا في الأصل. وصحته ما سبق في صفحة ٢٠٤.

٩ إلخ القصة مع بعض التحوير في مروج الذهب ٤/٣٤٠ - ٣٤٢.

١٢ في قصة المسعودي نزل المأمون على عين ماء وليس على نهر!

١٥ «تفسيره: مُدَّ رجلِك»؛ في مروج الذهب ٤/٤٤٢.

١٧ قارن بتاريخ الطبري ٣/١١٤٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٧٨، ومروج الذهب ٤/٢٩٩.

سنة. عمره ثمانٍ وأربعون سنة. وقيل تسع وأربعون. مولده ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقية من ربيع الأول سنة سبعين ومائة. > قيل: لم يُر تباعدُ أكثر مما بين قبر الرشيد وقبر ولده المأمون؛ دُفن الرشيد رحمه الله بطوس، ودُفن المأمون رحمه الله بَطَرُشُوس؛ فسبحان الحي الذي لا يموت <.

٦ (١٧٤) صفته: أبيض، تعلقه شقرة، ربة، أفنى، أعين، ضيق الجبهة، طويل اللحية دقيقها بخذه الأيمن خالٍ وخطه الشيب.

وزراؤه: الفضل بن سهل ذو الرئاستين. ثم أخوه الحسن بن سهل، وأحمد بن أبي خالد، وأحمد بن يوسف. والله أعلم.

٩ نقش خاتمه: الله ثقة عبدالله. عبدالله يؤمن بالله. إسأل الله يعطيك؛ ذكره القضاعي.

## ذكر خلافة المعتصم بالله بن هارون الرشيد وما لخص من سيرته

١٢

هو أبو إسحاق محمد وقيل أحمد بن هارون الرشيد. وباقي نسبه معلوم.

٢- ٥ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

٥- ٦ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٨ ببعض الزيادات من مصادر أخرى. وقارن أيضاً بالعقد الفريد ١١٩/٥، والمتنظم لابن الجوزي ٤٩/١٠، والوافي بالوفيات ٦٥٥/١٧.

٧- ٨ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٩. وقارن أيضاً بالعقد الفريد ١٢٠/٥، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٦٨، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٠١- ٢٠٩.

٩ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٠، والعقد الفريد ١١٩/٥.

٩- ١٠ تاريخ القضاعي، ص ١٨٠: «سل الله يعطيك».

١١ اسمه في أكثر المصادر محمد بن هارون. قارن بترجمته في تاريخ الطبري ١١٦٤/٣- وما

بعدها؛ ومروج الذهب ٣٤٤/٤- ٣٦٣، والتبيين والإشراف للمسعودي (مكتبة جغرافيين العرب)، ص ٣٤٩- ٣٥٢، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٣- ٣٤٧ رقم ١٤٥١، والمعارف لابن قتيبة،

ص ٣٩٢، والأخبار الطوال للدينوري، ص ٤٠١- ٤٠٦، وتاريخ يعقوبي ٥٧٤/٢- ٥٨٤،

وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٢١- ٢٣٠هـ) ص ٣٩٠- ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء

١٠/٢٩٠- ٣٠٦ رقم ٧٣، والوافي بالوفيات ١٣٩/٥، وفوات الوفيات ٤/٤٨، والبداية والنهاية

١٠/٢٩٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٠٩- ٢١٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٣١- =

يقال له السَّبَاع والبيطار والخليفة الثماني . فأما السَّبَاع فإنه كان يصيد السَّبَاع بيده، ويلوي أعمدة الحديد في حلوقها أطواقاً ويرسلها . وأما البيطار فإنه كان يصيد حُمُر الوَحْش فيغُلُّها بالحديد ويُطلقها . وأما الثماني فإن أحواله جميعها ٣ جرت على ثمانية ثمانية كما يأتي ذكر ذلك . أمُّه أمٌ ولد يقال لها ماردة من مولدات الكوفة . وقيل إنها تركية . بويغ له يوم مات المأمون وكان بطرسوس ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ذلك بعهد من ٦ المأمون له . وشخص إلى سُرِّ مَنْ رأى سنة عشرين ومائتين وأخذها داراً .

تفسير الكلام كونه عُرف ولُقِّب بالخليفة الثماني . وذلك أنه الثامن لولِّد ٩ العباس . وثامن الخلفاء العباسيين . والثامن بولد الرشيد . ومولده سنة ثمان وسبعين في الثامن من الشهر الثامن (١٧٥) من السنة المذكورة . <ومات> وعمره ثمان وأربعون سنة . ومَلَكَ ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام . ١٢ وفتوحه ثمان . وتوفي لثمان بقين من شهر ربيع الأول . وخلف ثمانية بنين وثمان بنات . وخلف من العين ثمانية آلاف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانية آلاف غلام وثمانية عشر ألف دابة وثمان مائة حظية . هذا ما ذكره ١٥ أبو منصور الثعالبي وهو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري

= ٥٤١ ، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٢١٧ - ٢٢٤ // والترجمة أساساً مأخوذة عن تاريخ القضاعي ، ص ١٨٠ - ١٨٢ ، وقد غير المؤلف ابن الدواداري ترتيب ترجمة القضاعي وزاد عليها بعض الزيادات .

٩ كان الطبري ٣/١٣٢٤ أول من ذكر «ثمانيات» المعتصم . لكن ابن الدواداري ينقل هنا عن لطائف المعارف للثعالبي ، ص ١٣٥ - ١٣٦ كما يقول في الصفحة التالية . وقارن أيضاً بالتنبية والإشراف للمسعودي ، ص ٣٥٤ - ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام ، ص ٣٩٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٤٣ ، وتاريخ القضاعي ، ص ١٨١ - ١٨٢ .

١١ <...> ؛ ليس في الأصل . زيادة يقتضيها النص .

١٦ عبدالله ؛ في الأصل . هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ) . قارن عنه وفيات الأعيان ٣/١٧٨ - ١٨٠ ، والوافي بالوفيات ١٩/١٩٤ - ١٩٩ .

الذي قال في حقّه ابن بَسّام صاحب كتاب الذخيرة: كان أبو منصور في وقته راعي تَلَعات العلم، وجامع أسباب النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، والمصنّفين بحُكم قرانه، وتواليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راوٍ لها وجامع ٣ من أن يُستوفى لها حدٌّ أو وَصَفٌ أو يُوفى حقوقها نَظْمٌ أو رَصفٌ. فمن جملة نظمه ما كتب به إلى الأمير أبي الفضل الميكالي رحمه الله يقول (من الكامل):

٦ لك في المفاخر مُعْجِزاتٌ بِجَمَّةٍ      أبدأ لغيرك في الورى لم تُجْمَعِ  
بحران بحرٌ في البلاغة شأنه      شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي  
كالنور أو كالبدر أو كالسحر أو      كالوشى في بُردٍ عليه مُوسِعِ  
٩ شكراً فكم من فقررة لك كالغنى      وافى الكريم بُعيدَ فقرٍ مُدْقِعِ  
وإذا تفتق نورُ شعرك ناضراً      فالحسنُ بين مُرْصِعٍ ومُصْرِعِ  
أرجلتَ فرسانَ الكلام ورُضتَ أف      راسَ البديع وأنت أمجدُ أروعِ  
١٢ ونقشتَ في فصّ الزمان بدائعاً      تزري بأثار الربيع المُمرِعِ

ومن شعره أيضاً يقول (من البسيط):

لما بُعدتَ فلم توجب مطالعتي      وأمعتتَ نارُ سوقي في تلُّهبا  
١٥ (١٧٦) ولم أجد حيلةً تبقي على رَمَقي      قَبَلتُ عيني رسولي إذ رآك بها  
وأما تواليفه فيقال إنها تسعة وتسعين كتاباً. فقيل له: لِمَ لا تكملها مائة؟

- ١ مأخوذ كما يبدو عن وفيات الأعيان ٣/١٧٨ - ١٨٠ رقم ٣٨١ وليس عن الذخيرة. وانظر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤/٢ ص ٥٦٠ // أبا منصور؛ في الأصل.
- ٢ أشتات؛ في وفيات الأعيان، وفي الذخيرة.
- ٦ إلخ وفيات الأعيان ٣/١٨٧ - ١٧٩. وانظر يتيمة الدهر ٤/٣٥٥، والذخيرة ٤/٢ ص ٥٨٢، وديوان الثعالبي، ص ١١٧ - ١١٨.
- ٨ كالسحر؛ غير واضحة في الشطر ومكتوبة مرّة أخرى في الهامش الأيسر من الصفحة.
- ١١ مبدع؛ في هامش الصفحة، وكذا في الوفيات ٣/١٧٨، وفي الديوان.
- ١٤ - ١٥ وفيات الأعيان ٣/١٧٩.
- ١٤ لما بعثت؛ الوفيات ٣/١٧٩.
- ١٥ عين؛ في الديوان.

قال: تقلُّ في النطق بها. والذي وقف العبد عليه من تصانيفه: كتاب فقه اللغة وسرِّ البلاغة، وكتاب مَنْ غابَ عنه المُطْرِب، ومؤنس الوحيد، ولطائف المعارف، وكتابه الذي ما عُمِلَ في فنِّه مثله المسمَّى «يتيمة الدهر»؛ وهو أكبرُ كتبه على علمي مما وقفتُ عليه وأحسنها وأجمعها. وفيها يقول أبو الفرج نصر الله بن قلاص الإسكندري (من مجزوء الكامل):

أبيات أشعار اليتيمة أبكار أفكارٍ قديمَةٍ  
ماتوا وعاشتْ بعدهم فلذاك سُميت اليتيمَةُ  
ونعود إلى ذكر المعتصم بالله. ومن جملة فتوحاته عمورية؛ وهي التي امتدح فيها أبو تمام الطائي بالقصيدة المشهورة التي أولها:

\* السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب \*  
وفيها يقول (من البسيط):

رمى بك اللُّهُ بُرْجِيها فهْدُمها      ولَوْرِمى بك غيرَ الله لم يُصِبِ  
فقليل له: جعلك حَجْرًا! فقال: إذا كان الله الرامي فلا أبالي أيما كنت!

### ذكر سنة تسع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم أربعة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وعشرة أصابع.

١ قارن بوفيات الأعيان ٣/١٨٠.

٢-١ سحر البلاغة وسر البراعة؛ في وفيات الأعيان.

٢ ومؤنس الوحيد؛ إلى هنا ينتهي تعداد العناوين في الوفيات. وقارن عن مؤلفاته بالوافي بالوفيات ١٩٥/١٩٥-١٩٧، ومحمود عبدالله الجادر: الشعالي ناقدًا وأديبًا (بغداد، ١٩٧٦)، ص ٦٦-١٦٦.

٥ وفيات الأعيان ٣/١٨٠.

١٥ ديوان أبي تمام ١/٤٠-٧٤. وتمام المطلع:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ      في حَدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

١٢ ديوان أبي تمام ١/٥٩.

١٦-١٧ وأصبح واحد... وعشرة أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٣١.

## ما لُخِصَّ من الحوادث

٣ الخليفة المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وطلب ولدهُ إليه إلى العراق من مصر. وولي الحرب بها رجلٌ من خراسان يقال له دلور ثم المظفر بن كيدر. وضمَّان الخراج بحالهما. وكذلك القاضي هارون. (١٧٧)

وكان المعتصم أمياً دون سائر الخلفاء. وسبب ذلك ما رواه المسعودي ٦ رحمه الله أن الرشيد كان يحبه فسمعه يوماً وقد خرجت جنازةُ بعض خَدَم القصر وهو يقول: وددتُ - والله - لو كنتُ مثل هذا الميتِ واستريح من كَدِّ التعليم! فقال الرشيد: والله لا حملتُ على ولدي شيئاً يتمنى من أجله الموت! ووجدتُ ٩ في مسوداتي أنه قرأ بين يديه بعض كتابه يُسمَّى أحمد بن إسماعيل كتاباً ورَدَ على المعتصم من بعض الأعمال يقول فيه: وأمطرنا حتى كثر لدينا الكلاء؛ فقال المعتصم: يا أحمد! وما الكلاء؟ قال: لا عِلْمُ لي! فقال المعتصم: لا حول ولا ١٢ قوَّة إلا بالله! خليفةُ أمي وكاتبُ عامي! ضاع الناسُ بيننا! أنظروا مَنْ بالباب! فلم يكن غير محمد بن عبد الملك الزيات، وكان يخدم يومئذٍ في مطبخ الأدر؛ فلَمَّا مثل بين يديه قال له المعتصم: مَنْ تكون يا شاب؟ فقال: شبيب ذؤلتك، ١٥ وربيب نعمتك محمد بن عبد الملك! فقال: يا محمد! ما الكلاء؟ فقال: ما يبس من حشيش الأرض ونباتها يا أمير المؤمنين. ثم قصَّ عليه النبات من ابتدائه إلى كهولته إلى يبسه وما قالت فيه العرب منظوماً ومثوراً، وطرز ذلك بذكر الديار ١٨ والأطلال والدمن ووقائع العرب وأيامها المشهورة بأفصح لسانٍ وأحسن بيان. فسَلَّمه منذ ذلك اليوم ديوان الترسُّل وفضَّ الخرائط.

٣ دلور؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٤: ذاه.

٥ القصة ليست في مروج الذهب، وهي في تاريخ بغداد ٣/٣٤٣، وقارن أيضاً بتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٣٠٩.

٩ القصة في وفيات الأعيان ٥/٩٤ - ٩٥ و ٥/١٠١، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٣، واسم الكاتب فيها أحمد بن عمارة!

١٣ قارن عن محمد بن عبد الملك الزيات بالأغاني ٢٣/٤٦ - ٧٤، و D. Sourdel: Le Vizirat

Abbāsīde I, 246-270 وتاريخ بغداد ٢/٣٤٢ - ٣٤٤ رقم ٨٤٦، ووفيات الأعيان ٥/٩٤ -

١٠١، والوافي بالوفيات ٤/٣٢ - ٣٤.

## ذكر سنة عشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة ٣  
عشر إصباعاً.

## ما لُخِّصَ من الحوادث

(١٧٨) الخليفة محمد المعتصم بالله هارون الرشيد. وولي موسى بن ٦  
أبي العباس حرب مصر. وأفرد إسحاق بن إبراهيم بن تميم بالخراج. وعزل ابن  
أسباط. والقاضي هارون الزهري مستمراً بحاله.

## ذكر محمد بن عبد الملك الزيات

٩

رُوي أن محمداً هذا كان أبوه عبد الملك صاحب حانوت يبيع فيه  
الزيت، وكان ذا مالٍ. وكان محمدٌ من صِغَرِهِ متولِّعاً بالاشتغال. وكان أبوه يدعه  
في حانوته ليبيع عنه كعادة أبيه ويغيب أبوه عنه في أشغاله فيترك محمدُ الحانوتَ ١٢  
ويأتي حلقة يونس وحلقة الكِسائي وغيرهما من المشايخ فيأتي أبوه إليه ويضربه  
ويُعبيده إلى حانوته. فأتى ذات يومٍ وهو في حلقة الكِسائي فضربه وأقامه  
والشيخ ينظر إليه فسأله فقال: يا سيدي! نحن قوم عامَّة ولنا حانوتٌ نسترزق الله ١٥  
تعالى فيها فأدعه بها فيتركها ويحضر عندهم فما هو وذاك؟ فقال الشيخ: يا  
ولدي! ولم تُخالف أباك؟ فقال: يا سيدي رغبةٌ في العلم، ويُغضاً في حرقتنا.

٣ - ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥.

٦ - ٧ قارن عن موسى بن أبي العباس بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٩٥، والخطط للمقريزي  
٣١١/١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣١ - ٢٣٢. ولي مصر من رمضان سنة ٢١٩ هـ إلى ربيع الأول  
سنة ٢٢٤ هـ، وكان والي مصر بعده مالك بن كَيْدِر. وأخطأ ابن اللواداري في اسم هذا الرجل  
وسماه تارةً موسى بن أبي العباس وتارةً أخرى: القاسم بن موسى (سنة ٢٢٢ هـ، وسنة ٢٢٣ هـ)،  
وأبو القاسم بن موسى (سنة ٢٢٤ هـ)، وموسى (سنة ٢٢٥ هـ). وربما كان يكنى بأبي القاسم.

٩ محمد بن عبد الملك الزيات؛ قارن عنه بما سبق في الصفحة ٢١٠ رقم ١٣

١٠ أخبار محمد بن عبد الملك الزيات هذه مع بعض التغيير في الأغاني ٢٣/٤٦.



فقال له الشيخ : فهل عندك شيء مما نحن فيه؟ قال؛ فقص عليه جميع ما يقوله الشيخ ، وما يرمي من المسائل وما يُجاب ويجيب عنها في تلك الأيام يوماً بيوم .  
 ٣ فبُهِت الشيخ وسائر مَنْ حضر فقال لأبيه : إن رأيت أيها الرجل أن تخلي عن ولدك وأنا أدفع إليك أجرته فسيكون له شأن من الشأن! فقال أبوه : معاذ الله! فإن كان صالحاً لخدمة سيدي فلا عُدْتُ أُعْرِضُ له . فكان محمد إذا أتى أباه وأمه يهزآن به ويسخران منه فيقول لأبيه : والله لأطعمنك اللوزينج في صحاف الفضة  
 ٦ على محامل البلور بحضرة الخلفاء! ولا زالت (١٧٩) تترقى به الأحوال إلى أن صار منه ما صار حتى وَرَرَ للمتوكل وللوائق من قبله . فبينما هو ذات يوم  
 ٩ بحضرة اللوائق وقد أحضر لوزينج في صحاف البلور على محامل الفضة فتذكر قوله لأبيه فدمعت عيناه! فرآه اللوائق فسأله فقص عليه ولم يخفه شيئاً فامر بإحضار أبيه وكان قد أسنَّ وكُفَّ بصره فلما حضر عادياً أخذ يده ويضعها على  
 ١٢ الصحاف البلور والمحامل الفضة ويلقمه من اللوزينج وقال : ﴿يا أبتِ هذا تأويل رؤياي﴾!

### ذكر سنة إحدى وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً .

ما لُخِصَ من الحوادث

١٨

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد . وموسى بن أبي العباس على حرب مصر . وعُزل إسحاق وولي عبدالله بن عبد الرحمن الخراج .

٢١ والقاضي هارون الزهري بحاله .

٨ صحته : حتى وزر للمعتصم واللوائق والمتوكل .

١٢ سورة يوسف ١٢/١٠٠ .

١٦ - ١٧ واحد وعشرون إصبعاً ونصف إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٣٦ .

٢٠ إسحاق ؛ هو : إسحاق بن إبراهيم بن نعيم كما سبق في الصفحة ٢١١ .

روى ابن عساكر - في تاريخه - رحمه الله عن الدُولابي أَنَّ المعتصم اقتنى أسداً عظيماً الخلق لم يرَ الناس مثله؛ فسَلَسَلَهُ وجعله في مجلسه. فينا هو ذات يومٍ جالسٌ إذ أنفلت ذلك الأسد من وثاقه وَوَبَّ على المعتصم فضربه<sup>٣</sup> بعمودٍ كان لا يبرح في يده من حديدٍ بحلقتي من ذهبٍ فحطَّم به رأس الأسد ولِعِظَم الضَّرْبَةِ أنكسرت يده، وأنصرع الأسد مُجَنِّدلاً! فأحضر المعتصم المَجْبِرَ فجَبَرَ يده فلَمَّا جُبِرَتْ وجدها مُعَوَّجَةً فأحضر المَجْبِرَ وقال: أَعْدِلْهَا!<sup>٦</sup> فقال: يا أمير المؤمنين! لا تعتدل حتى تُكسَرَ ثانياً! فرفع (١٨٠) يده وضرب بها حافة السرير فكسرها وقال: جَبِرَ معتدلاً وإلا ضربتُ عُنُقَكَ! فجبرها ذلك اليوم. ولِعِظَم ما عاين المَجْبِرَ من جَبْروته لم يعيش إلا أياماً قليلةً ومات فرقاً. وكان<sup>٩</sup> شديداً قوياً يحمل ألف من ويمشي به عدّة خطوات.

### ذكر سنة اثنتين وعشرين ومائتين

- ١٢ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. ومبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.
- ١٥ ما لُخِصَّ من الحوادث  
الخليفة محمد المعتصم بن هارون الرشيد. وولي موسى بن أبي العباس الحرب بمصر. وأبو الجارود الخراج.
- ١٨ وفيها أنقضَ نجمٌ لم يرَ الناسُ أعظمَ منه حتى نودي بالنفير في الرِّقَّةِ وكُوِّرَ الجزيرة والشامات، وتخوفت الناس منه عدّة ليالٍ.

١ - القصة ليست في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور في ترجمة المعتصم.

١٣ - ١٤ - تسعة أصابع مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢٣٧/٢.

١٦ - ١٧ القاسم بن موسى؛ كذا في الأصل. وهذا خطأ، وصحته موسى بن أبي العباس! قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٩ رقم ٤ - ٥.

١٨ - الخبر في المنتظم لابن الجوزي ٧٣/١١

١٩ - والسابات؛ في المنتظم ٧٣/١١.

ومن نُكَّتِ المعتصم ما رواه الطبري رحمه الله أن المعتصم كان ذات يوم في بستان له راكباً جماراً مصرّياً - وكان هذا عوائد الخلفاء في البساتين - فدخل عليه الحاجب يعرفه بحضور خارجي قد مُسِكَ فأمر بإحضاره . فلما صار بالقرب من المعتصم قَبَضَ على مِقْبَضِ سيفٍ من بعض الموكّلين به ووثب على المعتصم ، وأنهزم الموكّلون به . فلما أراد أن يضرب المعتصم وهو راكب لم يتغيّر؛ فقال المعتصم : يا غلام ! إضرب عنقه ! فألقت الخارجي ينظر لمن القول فوثب المعتصم عليه ولكمه أرماءه كالحجر ثم تناول السيف منه وذبحه به ورجع إلى مركوبه ولم يتغيّر عليه شيء ، وأمر به فسُجِبَ ولا (١٨١) تعرّض لأحدٍ من موكّليه ؛ وإنما منذ ذلك اليوم جعل مملوكاً يحمل السلاح حيث كان فاستمرّ الحال على ذلك .

### ذكر سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٢

الماء القديم ذراعان وأربعة وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً .

### ما نُخِصَ من الحوادث

١٥

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد . وموسى بن أبي العباس بحاله . وولي سعيد بن البختكان مع المنذر بن الجارود الخراج جميعاً .  
١٨ والقاضي هارون الزهري بحاله مستمرٌ على قضائه .

١ القصة ليست في تاريخ الطبري ! وهناك قصة مشابهة في الإنباء في تاريخ الخلفاء للعمري ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

١٣ - ١٤ واثنتان وعشرون إصبعاً . . . وعشرون إصبعاً ونصف إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٣٩ .  
١٦ القاسم بن موسى ؛ كذا في الأصل ! وهذا خطأ . صحته موسى بن أبي العباس ! قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٩ رقم ٤ - ٥ .

١٧ سعيد بن البختكان ، والمنذر بن الجارود ؛ لا ذكر لهما في المصادر التي في أيدينا .

١٨ مستمرّاً ؛ كذا في الأصل .

قال الصولي، قال لي محمد بن يزيد المهلبي، قال، قال لي محمد بن عمر الرومي الشاعر: لله دَرُّ المعتصم ما كان أعقله من رجل! كان له غلامٌ يقال له عجيب، وكان عند اسمه من حُسْنِه، وكان مشغوقاً به. فحارب بين يديه يوماً<sup>٣</sup> فحَسَنَ بلاؤه؛ فدعاني المعتصم فقال: يا محمد! جليس الرجل صديقه وذو نصحه وموضع أنسه، ولي عليك حقُّ الرئاسة والإحسان والإمامة؛ فأصدقتني عمّا سألتك عنه! فقلت: لعن الله من يقيم نفسه إلا مقام العبد الناصح الذي<sup>٦</sup> يرى فرضاً عليه أن يضيف كلَّ حَسَنٍ إليك. وينفي كلَّ عَيْبٍ عنك وإن كان لا عيبَ بحمد الله! قال: قد علمت أنني دون إخواني في الأدب لحبِّ الرشيد لي وميلِي إلى اللعب وأنا حَدَثٌ فما نلتُ ما نالوا. وقد قاتل عجيب بين يدي<sup>٩</sup> فأحسن، وأنت تعلمُ وجددي به. وقد جاش طَبْعِي بشيئٍ قَلْتُهُ فإن كان مثله يجوز فأصدقتني وإلا طويته! قلت: والله لا جُرْتُ (١٨٢) ما أمرت به! فأنشدني (من المجتث):

١٢

	لقد رأيتُ عجيباً	يحكي الغزالَ الرَبيباً
	الوجهُ منه كبذر	والقَدُّ يحكي القضييَا
١٥	وإن تناول سيفاً	رأيتَ ليثاً حَريباً
	وإن رمى بسهامٍ	كان المُجيدُ المُصيباً
	طيب ما بي من الحبِّ (م)	فلا عَدِمْتُ الطيباً
١٨	إني هويتُ عجيباً	هوى أراهُ عجيباً

قال؛ فحلفتُ له أيما البيعة أنه شعرٌ مليحٌ من أشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراء! فطابت نفسه. فقلت له: يحتاج إلى لحنٍ فيه. فقال: لا أحبُّ ذلك

١ القصة في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣ / ٣١٨ - ٣١٩، والقصة بإيجاز في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٣٧ - ٥٣٨.

١٣ الخ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣ / ٣١٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٣٧ - ٥٣٨.

١٦ المجد؛ في مختصر تاريخ دمشق ٢٣ / ٣١٨.

لذكر عجيب! قلت: فلا يُذكر البيتان اللذان فيهما ذكر عجيب! قال: أما إذا  
فنعم! ففتنى به مُخارق، ووصلني بخمسين ألف درهم.

٣ كان محمد بن عمر الرومي من الشعراء المُفجحين، فائقاً على أهل  
عصره. وله ديوانٌ مشهورٌ في أيدي الناس. وكان هجوه أقطع من مدحه. وهو  
الذي هجا الوردَ بمعنى لم يُسبق إليه؛ وهو قوله (من البسيط):

٦ يا مادح الورد ما تنفك من غلظ  
كانه سُرم بغل حين أبرزه  
إلى الخراء وباقى الروث في وسطه  
وكان يفضل النرجس على الورد؛ وفي ذلك يقول (من الكامل):

٩ خجلت خدود الورد من تفضيله  
لم يخجل الورد المضاعف لونه  
للنرجس الفضل المُبين وإن أبي  
١٢ أين الخدود من العيون نفاسةً  
(١٨٣) هذي النجوم وهي التي ربتهما  
فأنظر إلى الولدين من أدناهما

١٥ فقال أبو الحسن بن يونس المصري يجيبه (من الكامل):  
يا من يشبه نرجساً بنواظر  
إن القياس لمن يصح قياسه  
١٨ أو قلت إن كواكباً ربتهما  
فأنظر إلى المصفر لوناً منهما

وقال أبو الحسن أيضاً متعباً للورد على النرجس (من مجزوء الرمل):

٢١ أصبح الورد أميراً  
وله النرجس عبد

٣ محمد بن عمر الرومي؛ غير معروف في المصادر التي في أيدينا. وقد ذكره ابن الدواداري  
مراراً في هذا الجزء.

١٣ في الهامش الأيسر: السحاب.

١٤ في الهامش الأيسر: الحاسد.

يجلس هذا وهذا قائمٌ يقلقُ وجدُّ  
وكذا كلُّ أميرٍ هو في الإمرة فردُّ

وأما هجوُ ابن الرومي فله الغايةُ في ذلك. فمن <ذلك> قوله (من ٣ البسيط):

قومٌ من الزنج والأتراك قد بلغوا  
ففخر هذا لما قد نيل من دُبرِ  
فينا بأقبح فعلٍ غاية الأملِ  
وفخر هذا لما قد قُدُّ من قُبُلِ ٦

وقوله (من الكامل):

يا ابن الزنيم ويا ابن الغيِّ والدنسِ  
يا ابن الطريق لشاردٍ ولواردِ  
ما فيك موضعُ عَضَّةٍ لبعوضةٍ  
إلا وفيها نُطفةٌ من واحدِ ٩

وأجاد في ذكر السفن بالنيل؛ فقال (من السريع):

أما ترى الوقتِ والأفهِ والنيلُ في غاية إسعافِهِ  
كأنه الرقُّ نوتِينا يكتب واواتٍ بمجدافِهِ ١٢

وله أشعارٌ فائقةٌ وتشايه خارقةٌ أضربنا عن ذلك للاختصار. إذ هو كتاب  
إيجاز، وتاريخ إنجاز لا كتاب إطنابٍ وتعليلٍ وإسهاب.

١٥

### (١٨٤) ذكر سنة أربعٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

١٨

وخمسة أصابع.

١ محالس؛ في الأصل // قائمٌ... الخ؛ كذا في الأصل.

٣ <...>؛ ليس في الأصل.

٨ الغيِّ والد؛ كذا في الأصل.

١٧ - ١٨ ثلاثة أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٤٢.

## ما لُخِصَّ من الحوادث

٣ الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وموسى بن أبي العباس على الحرب بمصر. وأفترد ابن البختكان بالخراج. والقاضي هارون بحاله.

٦ رُوي أَنَّ المعتصم قال يوماً للقاضي أحمد بن أبي دؤاد: أَيُظَنَّ دِعْبِلُ الْخَزَاعِيِّ أَنَّ لِي حِلْمَ الْمَأْمُونِ؟! وَاللَّهِ إِنْ أَمَرْتُ بِهِ لِيَكُونَنَّ أُحْدُوثَةً لِأَهْلِ زَمَانِهِ! فَقَالَ أَحْمَدُ: وَمَا الَّذِي فَعَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هِجَانِي! فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَمَنْ دِعْبِلُ حَتَّى يَتَوَهَّمُ هَذَا فِي خَاطِرِهِ أَوْ يَهْجِسُ بِحَسَبِهِ؟! وَمَنْ الْقَائِلُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: عَمِي إِبْرَاهِيمُ! قَالَ: وَإِبْرَاهِيمُ مَتَّهَمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ؛ لِقَوْلِهِ فِيهِ هَذَا (من الكامل):

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مَضْطَلَعًا لَهَا فَلتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ  
ولتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لَزُرْزُرِ ولتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَازِقِ

١٢ قال؛ فضحك المعتصم وقال: لعمرى إذا كان إبراهيم خليفةً كان مخارق وليَّ عهده! والمازق وزرور مغنيين ذكرهما صاحب كتاب الأغاني. وأما البيتان اللذان ذكرهما إبراهيم وعمَّ بهما على دِعْبِلِ فهذان (من الطويل):

٢ أبو القاسم بن موسى؛ كذا في الأصل! وهو خطأ، والصحيح هو موسى بن أبي العباس. قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٩ رقم ٤ - ٥. وربما كان يكتنى بأبي القاسم.

٣ ابن البختكان؛ اسمه في السابق (ص ٢٥٣): سعيد بن البختكان؛ وهو غير معروف في المصادر التي في أيدينا // القاضي هارون: هو هارون بن عبدالله الزهري كما في السابق.

٤ أحمد بن أبي دؤاد؛ قاضي القضاة للمأمون وبعده للمعتصم ومعتزلي متعصب. قارن عنه بـ Ahmad b. Abi Du'ād» I, 271 (Zetterstéen- Pellat) EI<sup>2</sup>.

٤ - ٥ هو دَعْبِلُ بن عَلِيِّ الخَزَاعِيِّ (١٤٨ - ٢٤٦هـ) الشاعر الشيعي المشهور. قارن عنه الأغاني ١١٩/٢٠ - ١٨٦، وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ - ٣٨٥ رقم ٤٤٩٠، ومعجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٨ رقم ٧٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٢٦٤ - ٢٦٨، وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٢٧/٥ - ٢٤٢، و Sezgin: GAS II, 529- 532.

٦ قال هجاني؛ قارن بالقصة والهجاء في الأغاني ١٤٤/٢٠.

١٠ - ١١ الأغاني ١٨١/٢٠، وديوان دَعْبِلِ (جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٢) ص

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتنا عن ثامن منهم كتب  
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة ملوك إذا عُدوا وثامنهم كلب

(١٨٥) وفيها زُلزلت مدينة فرغانة زلزلة عظيمة مات من أهلها تحت الردم ٣  
خمسَ عشر ألف نفس، وخرب منها قريب الثلث. وكانت زلزلة ما عهدوا قبلها  
مثلها.

وفيها احتبس فتح باب مكة يوم التروية؛ وكان يوم الثلاثاء؛ فلم يفتح ٦  
عامه ذلك النهار. والله أعلم.

### ذكر سنة خمسٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً ونصف. مبلغ الزيادة ستة عشر ٩  
ذراعاً وعشرون إصبعاً.

### ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وموسى على حرب ١٢  
مصر. وابن البختكان على الخراج.

وفيها كانت الرجفة بسوق الأهواز حتى هرب أهلها إلى السفن والبر

١ - ٢ الأغاني ١٤٤/٢٠، وديوان دعبل (نشرة نجم)، ص ١٩.

٣ - ٤ قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٨٩/١١.

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٤٥/٢.

٧ - ٨ موسى؛ هو موسى بن أبي العباس؛ انظر الولاية والقضاة للكندي، ص ١٩٥، والخطط  
للمقريزي ٣١١/١، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٢ - ٢٣٢، وحسن المحاضرة ٥٩٤/١. وهو نسر  
الرجل الذي سمّاه ابن الدواداري في السابق: موسى بن أبي العباس (سنة ٢٢٠ هـ)، والقاسم بن  
موسى (سنة ٢٢٢ هـ)، والقاسم بن موسى (سنة ٢٢٣ هـ)، وأبو القاسم بن موسى (سنة ٢٢٤ هـ)،  
وقد أخطأ ابن الدواداري في اسم هذا الرجل والصحيح هو موسى بن أبي العباس كما في الكندي  
وسائر المصادر. وفي المصادر المذكورة أنه ولي حتى سنة ٢٢٤ هـ.

٩ - ١٠ النص في المنتظم لابن الجوزي ٩٩/١١، وفي نص ابن الدواداري زيادات ترجع في الغالب  
إلى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، وقارن بالنجوم الزاهرة ٢٤٣/٢.



وسقطت فيها أدرٌ كثيرةٌ ونصف مسجد الجامع . و ليلة الأربعاء مستهل جمادى الآخرة من هذه السنة ظهرت حمرةٌ شديدةٌ مع الفجر مع حرارةٍ عظيمةٍ حتى ظنُّ<sup>٣</sup> أنها نارٌ محرقةٌ ، وخرج أهلها يستغيثون ويضرعون ، ولم تزل إلى بعد طلوع الشمس . وأستمر ذلك النهار بكماله من أشد ما يكون من الحر . وعاد يضمحل أولاً فأولاً إلى ثاني يوم الفجر .

### ٦ ذكر سنة ستٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة أصابع . ٩

ما لُخص من الحوادث .

١٢ الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد . وعُزل موسى (١٨٦) وولي مكانه مالك بن نصر كَيْدَر . وعلى الخراج أبو الوزير أحمد بن خالد وابن البختكان . وعُزل القاضي هارون الزُهري وولي مكانه محمد بن أبي الليث .

قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه المعروف بمرآة الزمان عن محمد بن حبيب إنه في هذه السنة مُطر أهل تيماء برداً كالبيض قُتل بها ثلاثمائة

٨-٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٤٨ .

١٢ مالك بن نصر كندر؛ كذا في الأصل . وصحته كَيْدَر وهو لقب لنصر بن عبدالله والي مصر الأسبق . قارن عن مالك بالولاة والقضاة للكندي ، ص ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٩ ، والخطط للمقريزي ١/٣١١-٣١٢ ، وحسن المحاضرة ١/٥٩٤// أبو الوزير أحمد بن خالد؛ قارن بالكندي ، ص ٢٠٠ ، ٤٤٩ .

١٣ قارن عن محمد بن أبي الليث بالولاة والقضاة للكندي ، ص ٤٤٩-٤٥٢ ، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ، ص ٢٤٧ ، وحسن المحاضرة ٢/١٤٤ . بقي ابن أبي الليث في القضاء إلى شعبان سنة ٢٣٥ هـ وعُزل وحُبس .

١٥ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (- ٦٥٤ هـ) وليس لجدّه أبي الفرج (- ٥٩٨ هـ) . والخبر في المتظم لابن الجوزي ١١/١١١ .

١٥ أن؛ في الأصل .

وستين إنساناً، وهُدمت أذر، وسُمع في ذلك صوتٌ يقول: إرحم عبادك، أُعْفُ  
عن عبادك! ونظروا إلى قدمٍ طول أثرها ذراعٌ ونصف بغير أصابع عرضها  
شبران، فجعلوا يسمعون صوتاً ولا يرون شخصاً.

٣

### ذكر سنة سبعٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً ٦  
وعشرة أصابع.

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد إلى أن توفي في هذه ٩  
السنة في تاريخ ما يُذكر. ومالك بن نصر على حرب مصر. وكان قد عُزل أبو  
الوزير عن الخراج وولي الوليد بن يحيى رقيقاً لابن البختكان. ومحمد بن أبي  
الليث قاضياً مستمراً على قضائه.

١٢

توفي المعتصم رحمه الله لسبع عشرة ليلةً خلّت من شهر ربيع الأول من  
هذه السنة، وله ثمانٍ وأربعون سنة. وصلى عليه الواثق ولده، ودُفن بالجوسق  
الكبير.

١٥

صفته: أبيض، شديد البياض، حسن الوجه، أصهب الشعر، عظيم  
اللحية، ربعة. (١٨٧)

١ ثلاثمائة وسبعين؛ في المنتظم.

٦- ٧ واثنان وعشرون إصباعاً... ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٥١.  
١٣- ١٤ تاريخ الطبري ٣/١٣٢٢-١٣٢٣، ومروج الذهب ٤/٣٤٤، وتاريخ القضاعي، ص  
١٨١.

١٦ إلخ قارن عن صفته بالطبري ٣/١٣٢٤، وتاريخ القضاعي، ص ١٨١، والعقد الفريد ٥/١٢١،  
والمنتظم ١١/٢٥.



السنة، وله يومئذ <سَتْ وَ> ثلاثون سنةً وأشهرًا. كان الغالب عليه محمد بن عبد الملك الزيَّات المقدَّم ذكره. وأستسنَّ للمصادرَين تنوراً من حديد بمسامير ذات أصمَّاخ بارزة إلى داخله يُجَعَلُ فيه الرجل المٌصادرَ وربَّما أمر أن يُحمى ٣ عليه بالنار من خارجه فما يمكث الرجل أن يهلك! وبه قُتل في خلافة المتوكِّل. وكان بينه وبين القاضي أحمد بن أبي دؤاد هَنَاتٌ ومُبَاينة؛ ومنها ما يأتي بعد ذكر السنة إن شاء الله تعالى.

٦

### ذِكْرُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة ٩ أصابع.

### مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

الخليفة هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وولَّى ١٢ على الحرب بمصر علي بن يحيى الأرمَنِيَّ. والوليد بن يحيى خراج أسفل (١٨٨) الأرض، وموسى بن خالد خراج الصعيد بأعلى الأرض. والقاضي محمد بن أبي الليث مستمرٌّ على قضائه.

١٥

كان الواثق في كثيرٍ من أموره يذهب بمذاهب المأمون، وشغل نفسه بمحنة الناس في الدين فأفسد قلوبهم، وكان يعاقب من أمتنع من القول بخلق القرآن العظيم.

١٨

١ <...> ناقص في الأصل.

٢ إلخ مأخوذ عن مروج الذهب ٧/٥. والقصة في الفخري، ص ٢١٤ - ٢١٥، وأخبار الدول المنقطعة (العباسيون)، ص ١٨٣ - ١٨٤، والأغاني ٢٣/٧٣ - ٧٤.

٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٥٥.

١٣ علي بن يحيى الأرميني؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٥ - ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٥ - ٢٤٦، والخطط ١/٣١١. ولها إلى وفاة المعتصم سنة ٢٢٧ هـ.

١٥ مستمرًّا؛ في الأصل.

١٦ - ١٨ قارن بالمتنظم ١١/١٢٢.

## ذكر سنة تسعٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع ينقص ستة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً فقط .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم . وعزل علي بن يحيى عن حرب مصر، وولّى مكانه عيسى بن منصور . وكذلك عزل الوليد وولّى مكانه عبد الملك بن خليفة المعروف بأبي الوزير . والقاضي محمد بن أبي الليث بحاله . ٩

وأما السبب الذي كان بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين القاضي أحمد بن أبي دؤاد؛ وذلك أنّ القاضي أحمد بن أبي دؤاد كان كثير التعصّب للناس، واقفاً على قَدَمِ الاجتهاد في قضاء حوائج خَلْقِ الله تعالى حتّى عُرِفَ بذلك، وخبّطت إليه أباطُ الإبل من شرقها وغربها وعادوا نزولاً عليه! فعاد كثير الترداد إلى الوزير محمد بن عبد الملك حتّى ملّه وبرّم منه . قال ابن الرومي :  
١٥ فيينا نحن جلوسٌ في حضرة القاضي أحمد بن أبي دؤاد بمجلس خلوته إذ دخل خادم الدواة يستأذن على حاجب الوزير محمد بن عبد الملك فأذن له فسلم ثم قال : الوزير يُقرُّك السلام، ويقول لك خُفٌّ وطأتك أيها القاضي عن كثرة الترداد إليه فإنه يستعفيك من ذلك! (١٨٩) قال؛ وكان القاضي متكثراً فجلس

٣-٤ ثلاثة أذرع وعشرون إصباعاً . . . ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٥٧ .  
٧ قارن عن عيسى بن منصور بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/٢٥٦، والخطط ١/٣١٢، وحسن المحاضرة ١/٥٩٤// الوليد بن يحيى كما سبق في الصفحة ٢٦٣ .  
٨ المعروف بأبي الوزير هو: أحمد بن خالد (الطبري) ٣/١١٧٩ والفهارس) والمتظم لابن الجوزي ١١/١٧٨، وفي الولاية والقضاة، ص ٤٤٩ (سنة ٢٢٦هـ) ذكر لشخص سُمّي: أبو الوزير صاحب الخراج ولم يرد اسمه في الكتاب .  
١٠ قارن بالقصة في وفيات الأعيان ١/٨٨ (ترجمة ابن أبي دؤاد) .

وقال؛ قل للوزير إن أمير المؤمنين - أعزّه الله - قد أحلك محلاً فإن جثناك فلا مير المؤمنين، وإن أنقطعنا عنك فلك؛ وكلُّ يعرف أصله! ثم حصلت الوحشة بينهما منذ ذلك اليوم.

٣

### ذكر سنة ثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

### ما لُخِص من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم. وعيسى بن منصور بحاله<sup>٩</sup> وعبد الملك بن خليفة. والقاضي ابن أبي الليث مستمر على قضائه.

كان سبب صلة القاضي أحمد بن أبي دؤاد بالخلفاء ما روي عن محمد بن عمر الرومي قال؛ طَلِبْتُ ذات ليلة إلى حضرة المأمون للمنادمة - وكان المأمون والمعتصم ويحيى بن أكثم وصرت رابعهم. فأفضى بنا الحديث والنادمة إلى الطعام وطبخه فقال المأمون: ليطبخ كل منا قدراً من الطعام وتتناظر فيه! فأحضر لكل واحد منا بحاجته فلما تهيأت القدور ورضوا جميعاً<sup>١٥</sup> وقلنا: لا بُدُّ لنا من يحكّم بيننا! فقال القاضي يحيى: أي من أحضرناه حكم لأمر المؤمنين علينا! فقال المأمون لبعض الخدم أخرج من باب الخاصة فمن وجدت أحضره إلينا كائناً من كان! قال؛ فخرج الخادم - وكان الليل قد تهوّر -<sup>١٨</sup>

٢ كلن؛ كذا في الأصل.

٦-٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٥٩.

١٠ مستمراً؛ في الأصل.

١١ القصة في مروج الذهب ٤/٣١٢-٣١٣ وليس فيها ذكر لأحمد بن أبي دؤاد. وقارن بقصة

مشابهة يرد فيها ذكر ابن أبي دؤاد أيام المعتصم في مروج الذهب ١٥/٥-١٦.

١٨ كائن؛ في الأصل.

فأحضر رجلاً حسن الهيئة واللباس، عليه سِمةٌ فضلٍ ووقار فسَلَّم فأبلغ، وتكلَّم فأحسن فأعجب المأمونَ فقال: مَنْ (١٩٠) تكون أيها الرجل؟ فقال: عبدٌ من  
 ٣ عبيد أمير المؤمنين أحمد بن أبي دؤاد! فسأله عن نَسبه فانتسب. وكان أحمد متصلاً بالنسب إلى أبي دؤاد الإيادي - وهو حارثة بن الحجاج - الشاعر الجاهلي المقدم ذكره في أول جزءٍ من هذا التاريخ عند ذكرنا لشعراء الجاهلية. وكان أبو  
 ٦ دؤاد قد مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فأعطاه عطايا كثيرةً ثم مات ولدٌ لأبي دؤاد وهو في جوار الحارث فوداه، وحلف الحارث أنه لا يموت له ولدٌ إلا وداه، ولا يذهب له مالٌ إلا أخلفه فضرب العرب المثل بحُسن جواره؛ فمن ذلك قول قيس بن زهير (من الوافر):

أطوف ما أطوفُ ثم آوي إلى جارٍ كجارِ أبي دؤاد  
 ومن هذا الضرب كثير؛ وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم. فلما انتسب القاضي  
 ١٢ أحمد بن أبي دؤاد للمأمون أثنى يحيى عليه بخيرٍ فقال: أو تعرفه؟ قال: نعم! يا أمير المؤمنين، وهو ينوب عني في بعض جهاتي. فقال المأمون: يا أحمد! هؤلاء أربعةٌ قدورٍ قد طبخوا فأحكمت بينهم! قال: فشمّر أحمد كُفَّهُ وعمد إلى  
 ١٥ قِدر المأمون من غير أن يعلمها فأكل منها بثلاث لُقْمٍ وقال: زه لمن حكمتك، لقد أتقن صناعتك فله ذرّه! ثم عمد إلى قِدر المعتصم فأكل منها لقتمين وقال: إن صدقني حَزْرِي فهما عن يدٍ واحدة! ثم عمد إلى قِدر ابن الرومي فأكل منها  
 ١٨ لُقمةً واحدةً وقال: هذه قِدر طبّاخ ابن طبّاخ قد أتقن صناعتها وجرّد أزارها. ثم عمد إلى قِدر القاضي يحيى فوضع لُقمةً في فيه ثم تفلها وقال: كأن طبّاخها جعل مكان بصلها خرا! قال: فضحك المأمون (١٩١) والمعتصم حتى فحصا  
 ٢١ برجليهما ثم أمر المأمون أن تُغسَل القدور الأربع وتُملأ دراهم ويُنعَم بها عليه،

٤ قارن عن أبي دؤاد الإيادي مختار الأغاني لابن منظور ٣/٣٣٦ - ٣٣٧.

٥ يعني الجزء الثاني وهذا الجزء لم يطبع حتى اليوم // للشعراء؛ كذا في الأصل.

١٠ البيت بنسبه لقيس بن زهير في مجمع الأمثال للميداني ١/١٠٩. وقارن بمختار الأغاني لابن

منظور ٣/٣٣٧.

وأمره أن يُلازمَ حضرته . وكان سبب ضحك المأمون والمعتصم عند قول أحمد : كَأَنَّ طَبَاخَهَا جَعَلَ مَكَانَ بَصْلِهَا مَا قَالَهُ ؛ كَوْنُ أَنَّ يَحْيَى كَانَ يُتَهَمُ بِاللُّوَاطِ! فَحَسُنَ ذَلِكَ الْكَلَامُ مِنْ أَحْمَدَ لِسَعَادَتِهِ . وَقِيلَ : سَبَبُ صِلَتِهِ غَيْرَ هَذَا ؛ ٣ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ذِكْرُ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

٦ النِيلُ الْمُبَارَكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ونصف .

٩ مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ  
الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم . وعيسى بن منصور بحاله على حرب مصر . وفيها عُزِلَ محمد بن عبد الملك وولي الوليد بن يحيى وأحمد بن خالد على الخراج . والقاضي ابن أبي الليث بحاله . ١٢

كان للواثق من الولد محمد المهتدي وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا قُرْبُ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ مُغْرِبِي بِالْخُمْرَةِ وَشُرْبَهَا فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خِلَافَةِ أَبِيهِ الْوَاقِثِ وَبِهِ خُمَارٌ إِلَى مَجْلِسِ ١٥ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ وَالْمَجْلِسِ غَاصُّ بَمِنْ فِيهِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ فِي الْجَنْبِ الْآخِرِ فِي حَفْدَتِهِ ؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْوَاقِثِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ مَا دَوَاءُ الْخُمَارِ! ؟ قَالَ ؛ فَأَمْتَعَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَقَالَ : مَا لِي وَلِذَا ١٨

٧-٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٦١ .

١٣ في تاريخ القضاعي ، ص ١٨٣ : «أولاده محمد المهتدي وعبدالله وأحمد وإبراهيم ومحمد وعائشة» . وفي تاريخ يعقوبي ٢/٥٩ : «خلف من الولد الذكور ستة محمداً وعلياً وعبدالله وإبراهيم وأحمد ومحمد الأصغر» . وفي جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٥ : محمد المهتدي وعبدالله وإبراهيم وعليّ ومحمد الأصغر أبو إسحاق .

١٤ أبا . . . أبا ؛ كذا في الأصل .

١٥ خمراً ؛ في الأصل .



السؤال؟! قال؛ فبان الخجل في إبراهيم فتشوف القاضي إليه ففهم منه أنه يريد سؤاله؛ فقال: ما داء الخمار أيها القاضي؟ قال: فتنحج القاضي حتى أصلح صوته وقال؛ قال (١٩٢) الله تعالى ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وقال سيدنا رسول الله ﷺ: إستعينوا على كل صنعة بصالح أهلها؛ وقال الأعشى (من المتقارب):

٦ وكأسٍ شربتُ على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها  
وقال أبو نواس (من البسيط):

٩ دع عنك لومي فإن اللوم إغراءٌ ودأوني بالتي كانت هي الداء  
قال؛ فتهلل وجه إبراهيم ابن الواثق بعد الخجل وقال لمحمد بن عبد الملك: لِمَ لا كنتَ مثل سيدنا قاضي القضاة أتى بأية من كتاب الله، وخبر عن رسول الله، وأستشهد بييتين من أشعار شعراء الجاهلية والإسلام؛ فله ذره  
١٢ من قاضٍ! قال؛ ولم يكن قيل لقاضٍ قبل ذلك اليوم «سيدنا» من بيت خلافةٍ قط! فعاد محمد بن عبد الملك يود الأرض لو <أنها> ابتلعتَه.

### ذكر سنة اثنين وثلاثين ومائتين

١٥ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

١٨ ما لخص من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله إلى أن توفي في هذه

٣ سورة الحشر ٧/٥٩.

٤ قارن عن الأثر بالمقاصد الحسنة للسخاوي، ص ٥٧ رقم ١٠٥.

٥ ديوان الأعشى (نشرة Geyer)، ص ١٢١ من قصيدة مطلقها:

ألم تنه نفسك عما بها بل عاها بعض أطرابها

٧ ديوان أبي نواس (نشرة E. Wagner، ١٩٨٨)، ص ٢.

١٣ <...>؛ ليس في الأصل.

١٦-١٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٦٥

السنة في تاريخ ما يُذكر. وفيها توفي عيسى بن منصور وولي مكانه هرثمة بن النضر. والوليد وأحمد بحالهما. وكذلك ابن أبي الليث قاضياً بحاله.

توفي الواثق بالله إلى رحمة الله تعالى لسِتِّ بقين من ذي الحجة من هذه <sup>٣</sup> السنة، وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دؤاد، (١٩٣) ودُفن بالهاروني وله ستُّ وثلاثون سنةً. وقيل: تسعٌ وثلاثون سنةً. وكانت ولادته سنة ستٍ وتسعين ومائة. مدة خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً. والله أعلم. <sup>٦</sup>

صفته: أبيض إلى الصُفرة، جميل، وسيم، في عينه اليمين نكتة بيضاء. وزراؤه: محمد بن عبد الملك الزيّات من أول خلافته إلى أن توفي.

حجابه: إيتاخ التركي ثم وصيف مولاه ثم أحمد بن عمّار وقوصرة. <sup>٩</sup> نقش خاتمه: الله ثقة الواثق بالله. وقيل: محمد رسول الله وخاتم النبيين.

النبيين.

- ١ قارن عن عزل وموت عيسى بن منصور وولاية هرثمة بن النضر بالولاية والقضاة للكندي، ص ١٩٦ - ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٥ - ٢٧٠ (النصر)، والخطط ١/٣١٢، وحسن المحاضرة ٥٩٤/١.
- ٢ الوليد وأحمد؛ هما الوليد بن يحيى وأحمد بن خالد كما في السابق، ص ٢٦٧.
- ٣ إلخ قارن بتاريخ الطبري ٣/١٣٦٤، وتاريخ القضاة، ص ١٨٣، ومروج الذهب ٤/٣٦٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٩٠.
- ٤ وصلى عليه أخوه المتوكل. في تاريخ القضاة، ص ١٨٣، والعقد الفريد ٥/١٢٢// بالهاروني؛ ذكر اليعقوبي في تاريخه، ص ٥٩٠ أن الواثق انتقل من قصور المعتصم وبنى له قصرًا على شط دجلة يقال له الهاروني، وهو في سر من رأى.
- ٧ مأخوذ عن تاريخ الطبري ٣/١٣٦٤. وقارن بتاريخ القضاة، ص ١٨٣، والعقد الفريد ٥/١٢٢.
- ٨ وزراؤه؛ الصحيح كما في تاريخ القضاة، ص ١٨٣: وزيره. وقارن بالفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٥.
- ٩ وقوصرة: كذا! ذكر الطبري ٣/١٢٩٦، ١٤٢٩، ١٤٣٣ رجلاً اسمه يعقوب بن إبراهيم البوشنجي يعرف بقوصرة، عمل في خبير العسكر والبريد ومات سنة ٢٤١هـ.
- ١٠ في العقد الفريد ٥/١٢٢: نقش خاتمه «محمد رسول الله» وخاتم آخر «الواثق بالله»!

## خلافة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله

### وما لُخص من سيرته

- ٣ هو أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد. وباقي نسبه معلوم. ويُلقبُ النحيف والبناء لكثرة ما أحدثه من الأبنية. أمه أم ولد يقال لها شجاع ويقال إنها تركية، وماتت قبل قتله بسبعة أشهر ووجد لها خمسة آلاف دينار عيناً، وجواهر بقيمة ألف ألف دينار، وفرش وأثاث وأواني ورقيق ودواب بقيمة ألف ألف دينار، وأربع عشرة ضيعة غلتها في السنة أربع مائة ألف دينار. وكانت وفاتها في سنة سبع وأربعين ومائتين. بُوع له في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومائتين وله ست وعشرون سنة. والله أعلم.

### ذكر سنة ثلاثٍ وثلثين ومائتين

#### النيل المبارك في هذه السنة

- ١٢ الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر

١ قارن عن سيرة المتوكل بتاريخ الطبري ١٣٦٧/٣ - ١٤٧١، وتاريخ يعقوبي، ص ٥٩١ - ٦٠٢، ومروج الذهب ٥/٥ - ٤٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٦١ - ٣٦٢، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٢ - ٦٥، وتاريخ بغداد ١٦٥/٧ - ١٧٢، والمنتظم ١٧٨/١١ - ٣٦٧، ومختصر تاريخ دمشق ٨٥/٦ - ٩٤، والكامل لابن الأثير ٢٢/٧ - ٦٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء للعمري، ص ١١٥ - ١٢٠، والفخري لابن الطفطقي، ص ٢١٥ - ٢١٨، ووفيات الأعيان ٣٥٠/١ - ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٢ - ٤١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٤١ - ٢٥٠) ص ١٩٤ - ٢٠٣، والبداية والنهاية ٣٤٩/١٠ - ٣٥٢، وفوات الوفيات ٢٠٩/١ - ٢١٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٣٢٠.

٤ في مروج الذهب ٥/٥: أمه أم ولد خوارزمية يقال لها شجاع. وكذا في سعيد بن البطريق ص ٦٢ // قارن عن أم المتوكل بتاريخ بغداد ١٦٦/٧. وفي المنتظم ٣٤٦/١١، والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٣ أنها توفيت سنة ٢٤٦هـ. لكن الطبري ١٣٦٩/٣، ومروج الذهب ٥/٥ أزا وفاتها سنة ٢٤٧هـ.

٩ يتراوح سنه في المصادر عند ولايته الخلافة بين ال ٢٥ وال ٢٧ سنة. قارن بمروج الذهب

ذراعاً وعشرون إصباعاً.

### ما لُخِصَ من الحوادث

(١٩٤) الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم . وهرثمة بن ٣  
النضر بحاله إلى أن توفي ، وولي مكانه علي بن يحيى الأرمني المرة الثانية .  
وعمال الخراج بحاليهما . وكذلك القاضي ابن أبي الليث مستمر على قضائه .

### ٦ ذكر سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصباعاً . مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً واثنان وعشرون إصباعاً .

### ٩ ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وعلي بن  
يحيى الأرمني على حرب مصر . والوليد وأحمد على الخراج . ١٢

وفيها كانت الزلزلة العظيمة بأذربيجان أقامت سبعة أيامٍ تعاودهم ليلاً  
ونهاراً حتى دكت المدينة وقتل تحت الردم عالمٌ عظيم . والذين سلموا عدموا  
أموالهم وأمتعتهم تحت الهدم . ثم أنشئت مدينةً غيرها على ميلٍ من المدينة ١٥  
القديمة وسكنها الناس . ولم تزل حتى أخرجها التتار عند خروجهم حسبما يأتي  
من ذلك إن شاء الله تعالى .

١ الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصباعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً؛ في  
النجوم الزاهرة ٢/٢٧٤ .

٣ قارن بالولادة للكندي ، ص ١٩٧ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧٤ .

٥ مستمر؛ في الأصل .

٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٧٨ .

١٣ الخبر في المنتظم لابن الجوزي ١١/٢٠٩ ، وتاريخ الإسلام تحت سنة ٢٣٤ هـ . ولا يذكر  
المصدران أذربيجان ولا المدينة التي دُمرت . وخبر ابن الدواداري هذا مأخوذ غالباً عن مرآة  
الزمان لابن الجوزي .

## ذكر سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرعٍ وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
واثنان وعشرون إصباعاً .

ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وعلي بن  
يحيى على حرب مصر مستمراً . وعزل الوليد بن يحيى عن الخراج بعدما كان  
أستقر به وحده وولي مكانه إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وصرَّف القاضي (١٩٥)  
٩ ابن أبي الليث ولم يولِّ مكانه أحدٌ . فيها تحركت الأسعار بمصر وكان بها وباءٌ  
كثير . وتوفيت جماعةٌ من أعيان المصريين . والله أعلم .

## ذكر سنة ستٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٢ الماء القديم خمسة أذرعٍ وخمسة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
واثنا عشر إصباعاً .

ما لُخِّصَ من الحوادث

١٥ الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم . وتوفي إسحاق بن  
يحيى بن مُعَاذ ، وولي مكانه محمد بن إسحاق بن إبراهيم على حرب مصر

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٨٣ .

٨ قارن عن إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي بالولاية والقضاة للكندي ، ص ١٩٨ ،  
والنجوم الزاهرة ٢/٢٨٣ - ٢٨٥ ، والخطط للمقرئ ١/٣١٢ ، وحسن المحاضرة للسيوطي  
١/٥٩٤ . ولي مصر إلى ذي القعدة سنة ستٍ وثلاثين ومائتين // قارن بأسباب عزل محمد بن  
أبي الليث في الولاية والقضاة للكندي ، ص ٤٦٢ - ٤٦٧ .

١٣- ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٨٨ .

١٧ قارن عن ولاية محمد بن إسحاق بالولاية والقضاة للكندي ، ص ١٩٨ - ١٩٩ ، والنجوم الزاهرة  
٢/٢٨٣ ، ٢٨٥ . ولي مصر إلى ذي القعدة سنة ٢٣٦ هـ .

وخارجها معاً؛ فولّى من قبله على الخراج خُوط وأسمه عبد الواحد، وأستكتب عبد الرحمن بن أبي داود المعروف بابن أندونه. ثم توفي في هذه السنة محمد بن إسحاق أيضاً وعُزل صاحبه عن الخراج، وولي أحمد بن خالد ٣ وعبد الرحمن بن سعيد على الخراج. ومصر بلا قاضٍ في هذه السنة. وفيها كان القبض على الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات وصادر ووُجد له من الأموال والذخائر ما يضيّق عنه الحصر. وجُعِل في ذلك التنور الذي كان ٦ اقترحه للمصادرين ولم يزل فيه حتّى هلك. وقيل إنّه وزر للمتوكّل أربعين يوماً، وقُبض عليه. ووزر له بعده محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

٩

### ذكر سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة ١٢ عشر إصباعاً.

- ١ حوط؛ كذا في الأصل. وهو خُوط عبد الواحد بن يحيى حسب الولاية للكندي، ص ١٩٩، وفي النجوم الزاهرة ٢/٢٨٨ اسمه: عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن رزيق ابن عمّ طاهر بن الحسين. عُزل في صفر سنة ٢٣٨ هـ بالأمير عنيسة بن إسحاق.
- ٣ تقدّم ذكر أحمد بن خالد في الصفحة ٢٢٧.
- ٤ عُزل القاضي محمد بن أبي الليث سنة ٢٣٥ هـ (الكندي، ص ٤٦٣)، وجلس بعده في القضاء الحازت بن مسكين سنة ٢٣٧ هـ (الكندي، ص ٤٦٧ - ٤٦٨).
- ٥ قارن عن خبر الوزير ابن الزيّات مع المتوكّل بالطبري ٣/١٣٧٠ - ١٣٧٧، ومروج الذهب ٧/٥ - ٨.
- ٧ في الجانب الأيسر من الصفحة ما يلي: وولمّا أخرج من ذلك التنور ميّناً وجدوا مكتوباً على ذراعه بدمه (من البسيط):

هي السبيلُ فمن يوم إلى يوم  
كأنه ما تُربك العينُ في النوم  
لا تعجلن رويداً إنّها دُولُ  
دنيا تنقلُ من قومٍ إلى قومٍ  
وقارن بالبيتين في مروج الذهب ٧/٥.

- ٨ الجرجاني؛ كذا في الأصل. والصحيح ما في تاريخ القضاة، ص ١٨٦، والفخري لابن الطفطقي، ص ٢١٦: الجرجاني.
- ١٢ سبعة أذرع سواء؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٩١.

## ما لُخِصَ من الحوادث

(١٩٦) الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وفيها  
٣ ولي عُبَيْسَةَ بن إسحاق الحرب والخراج معاً . وولي القضاء ابن مسكين وهو  
بالإسكندرية .

وجدتُ في مسوداتي عن الفتح بن خاقان - وكان أخصَّ الناس بالمتوكل -  
٦ قال ؛ كنتُ ذات يومٍ مع المتوكل على النرد فاستأذن عليه القاضي أحمد بن أبي  
دؤاد فقال المتوكل : قد أتى يثقل علينا في حوائج الناس ! أشهدك يا فتح لا  
قضيتُ اليوم له حاجة ! قال الفتح : فقصدتُ رفع النرد من بين أيدينا ؛ فقال  
٩ المتوكل : دعه يا فتح ! أو أجاهر الله تعالى بشيءٍ وأخفيه خوفاً من خلقه ؟ ثم  
دخل القاضي ونحن في لعبنا فقال المتوكل : قصد الفتح أن يرفع النرد لما سمع  
بك يا قاضي ! فقال : خاف لأعلم عليه يا أمير المؤمنين ! قال الفتح : فاستملمحناه  
١٢ بعد ما كنا تحشمناه ، ونظر إلى نحوي المتوكل وتبسم فعلمتُ أنه قد استملمحه  
فقال : سل حاجتك يا قاضي ! قال ؛ فسأل أمير المؤمنين اثنتي عشرة حاجة لم  
تكن له فيها واحدة ! فأنعم له بجميع ذلك ثم نهض وهو يدعو لأمير المؤمنين  
١٥ بأحسن كلامٍ وأبلغ دعاءٍ وأبرعه . فلما خرج قلتُ : أليس أني شهدتُ على أمير  
المؤمنين - أعزّه الله - أنه لا يقضي له اليوم حاجة ؟ ! فقال : يا فتح ! مثل أحمد

٣ قارن عن عبسة بن إسحاق الولاة والقضاة للكندي ، ص ٢٠٠ - ٢٠٢ ، والنجوم الزاهرة  
٢٩٣/٢ - ٣٠٠ ، والخطط للمقرئزي ٣١٢/١ ، وحسن المحاضرة ٥٩٤/١ ، وأمراء مصر لابن  
طولون ، ص ٢٢ // قارن عن الحارث بن مسكين وولايته القضاء بفتح مصر لابن عبد الحكم ،  
ص ٢٤٧ ، والولاة والقضاة للكندي ، ص ٤٦٧ - ٤٧٦ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣٢٦/٣ .  
٥ القصة مع بعض التعديل في مروج الذهب ١٥/٥ - ١٦ لكنها بين المعتصم وأحمد بن أبي  
دؤاد !

٦ على القاضي ؛ في الأصل .

٧ يقل ؛ في الأصل .

١١ لا أعلم ؛ في الأصل .

١٣ سال ؛ في الأصل .

يُرَدِّدُ؟! والله إنه ليسحرني بحُسن تأتية وبراعة منطقته ولطف معانيه. قال الفتح:  
فأثَّبتُ خيراً وقلت: أما إني فما شهدتُ على أمير المؤمنين إلا بحاجةٍ واحدةٍ،  
وأما اثنتا عشرة حاجة فلا! قال؛ فضحك المتوكَّل وقال: أو عدَّدتها يا فتح! ٣  
قلت: إي وحياة أمير المؤمنين! وما القصد، إلا عدَّ مكارم أمير المؤمنين.

### (١٩٧) ذكر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين

٦

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة  
أصابع.

٩

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكَّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وعَنْبَسَةُ على  
الحرب والخراج معاً. والقاضي ابن مسكين مستمرُّ على قضائه.

فيها ظهر رجلٌ ادَّعى النبوة وأنه نوح فقبض عليه وأستَّيب فلم يتب فأمر ١٢  
المتوكَّل بصلبه على جذع عالٍ. وكان قد قبض معه رجلٌ واحدٌ ممن كان آمن  
به فأستَّيب فتاب ووقف على صاحبه وهو على ذلك الجذع العالي فقال: لا  
زلت تزعمُ أنك نوحٌ حتى صُلبت على صاري السفينة! فبلغ ذلك المتوكَّل ١٥  
فضحك منه وأمر بإطلاقه.

### ذكر سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين

١٨

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وستة عشر إصبعاً.

٣ ثلاث عشرة حاجة؛ في مروج الذهب ١٦/٥.

٧ وسبعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢٩٣/٢.

١٩ ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٠١/٢.



### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وَعَنْبَسَةَ على ٣ مصر حرباً وخراجاً . وكذلك القاضي ابن مسكين بحاله مستمر.

### (١٩٨) ذكر سنة أربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونصف إصبع .

### ما لُخِصَ من الحوادث

٩ الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وَعَنْبَسَةَ بحاله . وكذلك عمال الخراج . والقاضي ابن مسكين على حاله مستمر.

فيها جاءت الكتب من التجار، من تجار المغرب، أن ثلاثة عشر قرية من ١٢ قري القَيْرَوَان خُصِفَ بها، ولم يُنْجُ من أهلها إلا اثنان وأربعون رجلاً، وقد عادوا سُوْدَ الوجوه فأتوا إلى مدينة القَيْرَوَان فأخرجهم أهلها وقالوا: أنتم مَسْحُوطٌ عليكم! لا تدخلوا مدينتنا. وبني لهم حظيرة خارج المدينة فكانوا فيها؛ والناس ١٥ يُهْرَعُونَ إليهم من كل فج عميق. ذكر ذلك الشيخ جمال الدين ابن الجوزي في تاريخه . والله أعلم .

### ذكر سنة إحدى وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٨ الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٠٤/٢ .

١١ الخ قارن بالخبر في المتظم لابن الجوزي ٢٧٠/١١ ، والنجوم الزاهرة ٣٠١/٢ .

١٩ - ٢٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٠٦/٢ .

### ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . وعُزِلَ عَنبَسَةَ ،  
 وولي يزيد بن عبدالله الحرب ، وأحمد بن خالد الخراج . والقاضي ابن مسكين<sup>٣</sup>  
 مستمرٌ على قضاائه .

وفي هذه السنة تناثرت الكواكب بما لم يُعْهَدَ بمثل ذلك ، ومات كثيرٌ من  
 البقر والدواب (١٩٩) ومواشي كثيرة حتى عسر اللحم في تلك السنة .<sup>٦</sup>

### ذكر سنة اثنين وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصباعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً<sup>٩</sup>  
 وخمسة أصابع .

### ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله . وعماله بمصر على حالهم .<sup>١٢</sup>

وذكر صاحب تاريخ أصبهان أن في هذه السنة زُلزِلت دماغان على أهلها  
 فسقط أكثر من نصفها عليهم فقتلهم . وزُلزِلت الرِّيَّ وجُرجان وتيسابور وأصبهان

٣ يزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٢ - ٢٠٨ ،  
 والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٨ - ٣٠٩ ، والخطط للمقرئزي ١/٣١٢ . وفي سائر المصادر أن ذلك كان  
 مطلع العام ٢٤٢ هـ وليس عام ٢٤١ هـ كما ورد هنا عند ابن الدوادري .

٦ المواشي مواشي كثيرة؛ كذا في الأصل .

٩ - ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٠٨ .

١٣ المقصود هنا بصاحب تاريخ إصبهان حمزة بن الحسن الإصفهاني . قارن ص ؟ من هذا  
 التحقيق . والمعروف من تواريخ إصبهان اثنان آخران استفاد منهما ابن خلكان في الوفيات وهما:  
 تاريخ أبي نعيم ، أحمد بن عبدالله الإصبهاني (- ٤٣٠ هـ) ، وتاريخ أبي زكرياء ، يحيى بن عبدالله  
 المعروف بابن منته (- ٤٤٥ هـ) . وقال في المنتظم ١١/٢٩٤ : «قال ابن حبيب الهاشمي . . . !  
 والخبر ببيجاز في النجوم الزاهرة ٢/٣٠٧ ، والطبري ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية تحت  
 السنة .

١٤ حتى قيل إنه سقط نصفها؛ في النجوم الزاهرة ٢/٣٠٧ .

وَقَمَّ وَقَاشَانِ الْجَمِيعِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَحُكِيَ أَيْضاً أَنَّ قَرْيَةَ يُقَالُ لَهَا أَجْدَابَا مِمَّا يَلِي قَوْمَسَ كَانَ بِهَا زَلْزَلٌ مِتْدَارِكَةٌ فَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهَا فَسَمِعُوا مِنْ نَحْوِ السَّمَاءِ ٣ صَوْتاً عَالِياً يَقُولُ: اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْوَدُ بَعَادَهُ. وَذَكَرَ هَذِهِ الرَّاقِعَةَ أَيْضاً ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ. وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الرَّضَا صَاحِبُ تَارِيخِ حَلَبٍ أَنَّ طَائِراً دُونَ الرَّخْمَةِ وَفَوْقَ الْغُرَابِ أَيْضُ اللَّوْنِ وَقَعَ عَلَى مَوْضِعٍ بِحَلَبٍ لَسَبْعٍ بِقَيْنٍ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَصَاحَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ! اتَّقُوا اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ - حَتَّى صَاحَ أَرْبَعِينَ صَوْتاً ثُمَّ حَلَّقَ طَائِراً ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِّ فَصَاحَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ صَوْتاً! وَكُتِبَ بِذَلِكَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ، وَأَشْهَدُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ سَمِعَهُ. ذَكَرَ صَاحِبُ تَارِيخِ الْقَيْرَوَانِ أَنَّ ٩ فِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَحْجَارٌ فَوْقَ حَجَرٍ عَلَى خَيْمَةِ أَعْرَابِيٍّ فَوُزِنَ فَكَانَ زِنْتُهُ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ فَحُمِلَ إِلَى الْفُسْطَاطِ حَجْراً وَآخِرٌ إِلَى ...

### (٢٠٠) ذَكَرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

١٢ النِّيلُ الْمُبَارِكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعاً.

١٥ مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله. ويزيد بن

٤ المقصود سبط بن الجوزي في مرآة الزمان وليس ابن الجوزي في المنتظم // الخبر في النجوم الزاهرة ٣٠٧/٢ بدون ذكر المصدر، والخبر في تاريخ حلب لابن العديم ٧٢/١ - ٧٣. وقال في المنتظم ٢٩٥/١١: «قال ابن حبيب: وذكر علي بن أبي الرضاح أن طائراً...».

٥ لسبع مضي من رمضان؛ في تاريخ حلب ٧٣/١.

٨ تاريخ القيروان؛ قارن بالمقدمة ص ٩

٩ الخبر في النجوم الزاهرة ٣٠٧/٢ بدون ذكر المصدر. وفي النجوم الزاهرة أن الواقعة وقعت بناحية مضر من الشام.

١٠ ... الكلمة غير مقروءة.

١٣ - ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣١٨/٢.

عبدالله على حرب مصر، وأحمد بن خالد على الخراج. والقاضي ابن مسكين مستمر.

رُوي أن المتوكل والفتح بن خاقان تجاريا ذات ليلة في ذكر الأشحاء فقال<sup>٣</sup>  
ابن خاقان؛ رُوي عن المدائني قال؛ كان عمر بن يزيد الأسدي بخيلاً على  
الطعام فدخل عليه ابن عبدل الشاعر وهو يأكل بطيخاً فسلم فلم يرُد السلام ولم  
يدعُهُ إلى المأكول؛ فقال ابن عبدل (من البسيط):<sup>٦</sup>

في عمرو بن زيد خلّنا دَنَسٍ      بخلّ وجبنٌ ولولا أيرُهُ سادا  
جئناه يأكل بطيخاً على طبقٍ      فما دعانا أبو حفصٍ ولا كادا

فقال المتوكل: له أعجب من هذا! أنه أصابه قَوْلُنَجٍ فحقنه الطيب بدهن<sup>٩</sup>  
كثيرٍ فأنحلَّ في بطنه في الطست! فقال للغلام: ما تصنع به؟ قال: أصبّه قال:  
لا! ولكن مِيزْ منه الدهن وأستصبح به!

١٢

### ذكر سنة أربع وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا

١٥

عشر إصباعاً.

٤ الخ القصة في الأغاني ٤٣٢/٢، و٤١٤/٢ - ٤١٥.

٥ ابن عبدل؛ هو الحَكَم بن عبدل الأسدي. قارن عنه الأغاني ٤٠٤/١ - ٤٢٦// وهو يأكل

تمرّاً؛ في الأغاني ٤١٥/١// ولا ولم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من المحققة.

٧ - ٨ ورد البيتان بشكليْن مختلفيْن في الأغاني ٤٣٢/٢ و ٤١٥/٢ مرة كما أوردهما ابن الدوادري

ومرة كما يلي (من البسيط):

جئنا وبين يديه التمرُّ في طبقٍ      فما دعانا أبو حفصٍ ولا كادا  
علا على جسمه ثوبان من دَنَسٍ      لؤمٌ وجبنٌ ولولا أيرُهُ سادا

٩ - ١١ القصة في الأغاني ٤٢٣/٢.

١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣١٩/٢.

## ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله . ويزيد بن  
٣ عبدالله على حرب مصر .

وفيهما قدم سليمان بن وهب شريكاً مع أحمد بن خالد (٢٠١) على  
الخراج وعمالته بمصر . والقاضي ابن مسكين مستمرُّ على قضائه .

## ذكر سُليمان بن وهب وابتداء شأنه

٦ روى الصولي في كتاب الوزراء أنَّ الفضل بن سهل وزير المأمون  
رحمهما الله تعالى كان أرسل وهب بن سعيد أبي سليمان وأخيه الحسن إلى  
٩ فارس محاسباً لعمالها . فبلغه أنه جار وحابي العمال وقيل الرشوة فعزله وسخط  
عليه، وبعث له بأخيه الحسن بن سهل لينظر في أمره؛ فأحسن وهب بن سعيد  
بالشرفاوصى إلى رجل من أهل واسط - وكان رجلاً مأموناً موسيراً يتحرف بصناعة  
١٢ الخبز ويتجر في الجلود؛ فأعطاه مالا كثيراً وضم إليه ولديه سليمان وحسن -  
وهما صغيران - ثم توجه إلى بغداد فغرق قبل وصوله . فلما انتهى إلى الوصي  
خبره وعرّفه أخبر بذلك العلامين وقال لهما: اختارا حرفة تتحرفان بصناعتها إن  
١٥ أحببتما الخزازة وبيع الجلود وذلك يضرّ بكما؛ ولكن عندي لكما مالٌ جليلٌ  
أخذ لكما به عقاراً يرده عليكما! فقال له سليمان: ما لنا ولجرف العوام  
وصناعتهم! وإنما حرفة أمثالنا خزر أعناق الرجال في القراطيس! قال؛ فتبهيهما  
١٨ الوصي وسمع ما لم يكن يظنه بهما؛ فضم إليهما من يؤدبهما فلما اشتداً قالا

٦ الخ القصة في أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٣٦ - ١٣٨ . وأخبار آل وهب في الفهرست لابن  
النديم، ص ١٣٦، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ - ٤١٨، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٣ -  
٢٢٦، والأغاني ٢٣/٩٥ - ١١٧، ١٤٣ - ١٥٤، و D. Sourdel: Vizirat Abbāsīe I, 300-  
304. وجمع يونس أحمد السامرائي أخبار آل وهب وآثارهم الأدبية في دراسة بعنوان: آل وهب:  
من الأسر الأدبية في العصر العباسي (بغداد ١٩٧٩).  
١٥ بصرتكما بذلك؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١٣٧.

لوصيهما: إنَّ واسطاً لا تفي بما نريدُ من العلم ونؤمِّلهُ من الرئاسة! ولكنَّ جهزنا إلى معترَض العلماء ومستقرِّ الخلفاء! ففَعَلَ وأوصل لهما جميع ما لهما. فلَمَّا صارا إلى بغداد نالا ما أمَّلاه من العلم والرئاسة وليثاً معاً في دار المأمون وهما ٣ غلامان. فيُروى أنَّ المأمونَ رأى سليمان بن وهب يمشي في دار الخلافة (٢٠٢) فقال: مَنْ أنت يا غلام! فقال سليمان: الناشئُ في دولة أمير المؤمنين المُعتزدي بنعمته، المكرَّم بخدمته سليمان بن وهب! فقال: أحسنتُ يا غلام! ثم ٦ دعاه وأمره أن يكتبَ بين يديه كتاباً ولم يكنْ بلغ قَدْرَه أن يكتبَ مثل ذلك الكتاب. فكتبه وحرَّره على ما أراد المأمون من جودَةِ الخطِّ والضبط وسهولة اللفظ فاستحسنه المأمون. ولمَّا خرج سليمان من عنده كتب إليه بعض إخوانه ٩ يقول (من البسيط):

أبوك كلَّفك الشأو البعيد كما      قَدِّمًا تكلفه وهبُّ أبو حَسَنِ  
فَلستُ تُحمدُ إن أدرِكتْ غايتهُ      ولستُ تُعذِّرُ مسبوقةً فلا تَهينِ ١٢

ولم تزل أمورهما تنمي إلى أن نالا الوزارة.

### ذكر سنة خمسٍ وأربعينٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم ستة أذرعٍ وأثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

١ إنَّ واسطاً... قال الجهشيارى في كتاب الوزراء ١٣٤ إنَّ جدَّ سليمان بن وهب كان اسمه ماهويه الواسطي، يعني أنَّ آل وهب أصلًا من واسط.

٢ وأوصلهما؛ في الأصل.

٤ إلخ القصة في الفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٤.

١١-١٢ في الفخري، ص ٢٢٤، والأبناء لابن ظفر، ص ١٣٨.

١٦-١٧ النجوم الزاهرة ٢/٣٢٢.

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله. ويزيد بمصر. وأفترد سليمان بن وهب  
 ٣ بعمالة الخراج بها بمفرده. وعزل القاضي ابن مسكين وتولى عبد الرحمن بن  
 إبراهيم الدمشقي يُعرف بدُحيم فمات بالرُملة قبل وُصوله. وفي هذه السنة تولى  
 أبو الرِّدَاد المَقْدَم ذَكَرَهُ المَقْيَاس بالنيل المبارك وكان يتولاهُ النصارى من قبل  
 ٦ ذلك. وفيها سمع أهل تَنيس صَيِّحَةً عَظِيمَةً من جهة مصر فمات بها خَلْقٌ كثير  
 لهولها ولم يُعْلَمَ ما كانت. وكان أكثر مَنْ مات الحوامل طرْحَنَ ومتن. وكان ذلك  
 سابعَ عشرين سَوَالٍ من هذه السنة. والله أعلم.

### ٩ ذكر سنة ستٍ وأربعين ومائتين (٢٠٣)

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر  
 ١٢ أذراعاً وعشرون إصبعاً.

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله. وعمال مصر بحالهم.

- 
- ٢ يزيد؛ يعني يزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد كما في السابق، ص ٢٣٧ رقم ٣.  
 ٣ هو عبدالرحمان بن إبراهيم بن سعيد بن ميمون الملقب بدُحيم؛ قارن عنه الولاية والقضاة  
 للكندي، ص ٤٧٥ - ٤٧٦، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٧.  
 ٤ رحيم؛ كذا في الأصل.  
 ٥ هو أبو الرِّدَاد عبدالله بن عبد السلام المؤذن. قارن عنه وعن ولايته لمقياس النيل بالولاية  
 والقضاة للكندي، ص ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٣١٠/٢ - ٣١١، وحسن المحاضرة ٣٧٥/٢ -  
 ٣٧٦.  
 ٦ قارن عن «الصيحة» بتاريخ الطبري ١٤٤٠/٣، والكامل لابن الأثير ٥٦/٧، والنجوم الزاهرة  
 ٣١٩/٢ - ٣٢٠، والمتنظم لابن الجوزي ٣٢٩/١١.  
 ١١ - ١٢ أربع أذرع واثنا عشر إصبعاً... ستة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٢٣/٢.  
 ١٢ ذراعاً؛ في الأصل. وضرب عليها وكتب فوقها: إصبعاً.

وولي القضاء أبو بكر بكار بن قتيبة من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .  
 وفيها كان تغير المنتصر على أبيه المتوكل وحالف عليه جماعة من كبار  
 القواد . وسبب ذلك أنه لما صفت الدنيا للمتوكل وأمن حوادث الزمان ؛ وكان قد  
 رفع المحنة في الدين ، ومنع الناس من الجدال البتة ؛ ثم إنه أخذ البيعة لأولاده  
 الثلاثة محمد المنتصر - وهو الأكبر من ولده - ثم للمعتز ثم للمؤيد . ثم إنه بلغه  
 عن ابنه المنتصر كلاماً أغراه عليه ؛ فيقال إن المتوكل كان يغلو في بغض  
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأن المنتصر أخذ عليه في شيء من ذلك ؛  
 فأخر المنتصر عن ولاية عهده وقدم المعتز ، وجعل أمر المنتصر راجعاً للمعتز إن  
 شاء كان ولي عهده وإن شاء لم يكن . فأغرى ذلك المنتصر على قتله في تاريخ  
 ما يأتي من ذكر ذلك إن شاء الله تعالى . ثم عاد يسبُّ ولده المنتصر ، وسبُّ  
 أمه ، ويسخر به ، ويأمر الذين يحضرون مجلسه من أهل السُخف بسبِّه . فلم  
 يزل المنتصر يتسبب ويسعى في قتله حتى قتله .

### ذكر سنة سبع وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(٢٠٤) الهاء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة  
 عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً .

ما لخص من الحوادث

١٨ الخليفة جعفر المتوكل على الله إلى أن قُتل في تاريخ ما يأتي . ويزيد

- 
- ١ قارن عن بكار بن قتيبة بفتح مصر لابن عبد الحكم ، ص ٢٤٧ ، والولاية والقضاء للكندي ، ص ٤٧٧ - ٤٧٩ ، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٩ - ٢٨٢ ، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر ١٤٠/١ - ١٥٥ .
  - ٢ قارن عن انحراف المتوكل عن ابنه المنتصر بتاريخ الطبري ٣/ ١٤٥٧ - ١٤٥٨ ، والنص الوارد عند ابن الدواداري يُشبه ما في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين) ، ص ١٨٤ - ٢٨٧ .
  - ٣ أن ؛ كذا في الأصل .
  - ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٢ .
  - ١٨ يزيد ؛ هو يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد كما في السابق ، ص ٢٣٧ رقم ٣ .



بمصر على حربها. وسليمان بن وهب مستقلاً بالخراج بمفرده. والقاضي بكار رضي الله عنه على القضاء. وقيل: في هذه السنة كانت ولاية ابن أبي الرِّدَاد ٣ المقياس بالنيل المبارك.

قُتِلَ المتوَكِّل على الله ليلة الأربعاء لثلاثِ خَلُونٍ من شَوَالٍ من هذه السنة، وله أربعون سنة. ودُفِنَ بمكانٍ يقال له الجعفري. وقُتِلَ معه الفَتْحُ بن خاقان. وذلك أَنَّ المتوَكِّل كان جالساً في تلك الليلة في مجلس الشَّرَابِ والفَتْحُ مجالسُهُ. وكان زرافة التركي الحاجب قائماً بالباب فاتاه المُتَّصِرُ وقد أتقن الأمر مع غلمان أبيه فأخذ بيد زرافة الحاجب وعاد يحدِّثُهُ ومشى به وشاغله، ودخل ٦ الغلمان المتَّفَقِّين على المنحسة فجذب باغر التركي الصَّمْصامة التي كان ٩ يحملها على رأسها وضربه على عاتقه خالط أمعاءه فرمى الفَتْحُ بنفسه عليه فُقُتِلَ أيضاً معه.

١٢ نكتة: بلغ المتوَكِّل رحمه الله أَنَّ صَمْصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي عند أهله فنفذ شَرَاهَا منهم بألف ناقة وعشرة بَدَرِ دراهم وخمسة أكياس ذهب وعشرة تخوت قماش! ويوم أُحضرتُ صنع وليمةً لم يَرِ النَّاسُ مثلَهَا وخلع وأنعم ١٥ على سائر القوَاد والأعيان، وسلَّمَهَا لباغر التركي وقَدَّمَهُ على جميع حَمَلَةِ السلاح، وأمره أن يحملها على رأسه. فكان أول ما أنتضاها عليه وقتله بها.

٢ في الولاة للكندي، ص ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٠ - ٣١١: أبو الرِّدَاد. وفي حسن المحاضرة ٢/٣٧٥: الرِّدَاد.

٤ قارن عن مقتل المتوَكِّل بالطبري ٣/١٤٥٨ - ١٤٦٢، ومروج الذهب ٥/٣٢ - ٣٩، والمنظَّم لابن الجوزي ١١/٣٥٥ - ٣٦٠، والكامل لابن الأثير ٧/٦٠ - ٦٦، ووفيات الأعيان ١/٣٥٠.

٧ قائم؛ في الأصل.

١٢ القصة في مروج الذهب ٥/٣٦ رقم ٢٩٥٢ - ٢٩٥٣ لكنَّ السيف ليس سيف عمرو بن معدي كرب. وقارن عن قصة السيف أيضاً بالوفيات لابن خلكان ١/٣٥٠، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٥، ومختصر تاريخ دمشق ٦/٩٣. وانظر قصةً عن سيف عمرو بن معدي كرب في مروج الذهب ٤/١٩٤ - ١٩٥، وأنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٠٣.

نكتة أخرى: قيل لم يل الخلافة من اسمه جعفر إلا المتوكل والمقتدر (٢٠٥) فقتل المتوكل ليلة الأربعاء، وقتل المقتدر يوم الأربعاء.

نكتة أخرى: وذلك أن أعرق الخلفاء المنتصر بن المتوكل بن المعتصم ٣ ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور. قتل أباه ولم يعيش بعده إلا ستة أشهر؛ وأعرق الملوك من الأكاسرة شيرويه بن أبرويز بن هُرْمُز بن نَرْسِي بن أنوشروان بن قُبَاد بن فَيْرُوز بن يَزْدَجَرْد بن بَهْرَام جُور بن يزجرد الأثيم بن ٦ بَهْرَام بن سابور بن هُرْمُز بن نَرْسِي بن بَهْرَام بن بَهْرَام بن سابور بن أَرْدَشِير بن بَابَك؛ عدّة عشرين ملك إلى جدّه أَرْدَشِير؛ قتل أباه أبرويز فلم يعيش بعده إلا ستة أشهر.

٩

صفته: أسمر، كبير العينين، نحيف، خفيف العارضين، رُبْعَة، أَقْنَى.

حجابه: وصيف التركي ثم ابن عاصم ثم يعقوب قوصرة ثم المرزبان.

نقش خاتمه: العزّة لله. وقيل: وعلى الله توكلت. وقيل: على إلهي ١٢

اتكالي.

- 
- ١ النكتة في لطائف المعارف، ص ٨٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٩ - ٥٧٠.
- ١٠ قارن عن صفته بالطبري ١٤٦٥/٣، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٤، والعقد الفريد ١٢٢/٥، ومختصر تاريخ دمشق ٨٦/٦.
- ١١ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٨٦. وفي تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥: «وكان حاجبه وصيف التركي وصير سعيد بن صالح بعده وبغا التركي وحاجبه للعامة يعقوب بن إبراهيم ثم قوصرة وعتاب بن عتاب». وفي العقد الفريد ١٢٢/٥: «واستحجب وصيفاً التركي ثم محمد بن عاصم ثم إبراهيم بن سهل».
- ١٢ - ١٣ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٥. وفي التنبية والإشراف للمسعودي، ص ٣٦٢: «جعفر على الله يتوكل».

## ذكر خلافة محمد المنتصر بن جعفر المتوكل على الله

### وما لخص من سيرته

٣ هو محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وباقى نَسَبه قد عُلِم. أمُّه أمٌ وليدٍ يقال لها حبشية من مولدات الكوفة. وقيل إنها رومية. ببيع له صبيحة قُتل أبوه بسرٌّ من رأى لأربعِ ٦ خَلون من شوال من هذه السنة، وله أربعٌ وعشرون سنةً. وقيل أكثر. وكانت خلافته ستة أشهر. رُزق من الولد علياً وعبد الوهاب وعبيد الله وأحمد. وكان فصيحاً أديباً؛ يقال إن الطيفوريَّ سمَّه في محاجم.

٩ ذكر سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين (٢٠٦)

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثمانية أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وتسعة عشر إصباعاً.

### ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفة محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله. ومنع أخويه المعتز والمؤيد عن ولاية العهد لما كان في قلبه منهما في حياة أبيه. ويزيد

١ ترجمة المنتصر وأخباره في تاريخ الطبري ١٤٧١/٣ - ١٥٠١، وتاريخ بن البطريق، ص ٦٥، وتاريخ يعقوبي ٦٠٢/٢ - ٦٠٣، ومروج الذهب ٤٦/٥ - ٥٨، والتنبية والإشراف للمعدي، ص ٣٦٢ - ٣٦٣، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٦ - ١٨٨، والكامل لابن الأثير ٦٦/٧ - ٧٦، وتاريخ الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٧ - ١٨٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٨ - ٥٧٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء للعمراني، ص ١٢١. ٤ - ٥ في تاريخ الطبري ١٤٩٩/٣ وباقى المصادر أن أم ولد رومية! قارن بمروج الذهب ٤٦/٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٦، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٨. ٧ - ٨ قارن عن أولاده بأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٩. وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٢٧ أنه كان للمنتصر اثنا عشر ولداً ذكراً. وفي تاريخ القضاعي، ص ١٨٧: «وله أربعة ذكور».

١٠ وثمانية أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٣٢٩/٢.

١٤ يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد كما في السابق، ص ٢٣٧ رقم ٣.

وسليمان بن وهب بحالهما.

وفيهما توفي المنتصر يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول من هذه السنة. روي أنه قيل للمتوكل في حياته: إن ابنك المنتصر قاتلك! قال: سأقتل ٣ قاتلي! ثم إنه عمد إلى برنية من ذهب فجعل فيها معجوناً فيهم سُم قاتلٌ وختمها وكتب عليه: دواءٌ للباه! وتركها في أعز خزائنه. فلما خلا وجه المنتصر عرض الخزائن فوجد تلك البرنية. وكان المنتصر مغرئاً بحب الجماع فلما رآها لم ٦ يملك نفسه أن لَعَقَ منها لَعَقَةً فكانت سبب هلاكه! وقيل إنه سُمع وهو يقول في نزعه: عاجلنا فعوجلنا! وتوفي إلى رحمة الله، وصلى عليه أحمد المستعين بالله بن المعتصم. ٩

صفته: أسمر، ربعة، جسيم، عظيم البطن، كبير العينين، على عينه اليمنى أثر، كث اللحية. مولده سنة اثنين وعشرين ومائتين. وقيل: آخر سنة ثلاث وعشرين ومائتين. والله أعلم. ١٢

وزيره: أحمد بن الخصيب.

حاجبه: وصيف ثم بغا ثم أوتامش.

- 
- ١ قارن خبر وفاته وأسبابه المحتملة في الطبري ٣/١٤٩٥ - ١٤٩٩، ومروج الذهب ٥/٤٩ - ٥٠.
  - ٢ إلخ تذكر هذه الطرفة في قصة شيرويه مع أبيه أبرويز؛ قارن بغرر أخبار ملوك الفرس للثعالبي، ص ٧٢٩ - ٧٣٠.
  - ٧ قارن بالقول في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٨.
  - ٩ قارن عن صفته بالطبري ٣/١٤٩٨، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، والعقد الفريد ٥/١٢٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٨.
  - ١٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٧، وأخبار الدول المنقطعة، ص ١٨٩.
  - ١٣ في تاريخ القضاعي، ص ١٨٧ - ١٨٨، والعقد الفريد ٥/١٢٣، وأخبار الدول المنقطعة، ص ١٨٩؛ حاجبه وصيف ثم بغا ثم ابن المرزيان ثم أوتامش. وفي تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥؛ حاجبه أبو ناصر التركي وأحمد بن الخصيب.

نقش خاتمه: المنتصر بالله ينتصر. وقيل: أمن من آمن بالله. وقيل: يؤتى الحذر من مأمنه.

### ٣ (٢٠٧) ذكر خلافة أحمد المستعين بن أحمد المعتصم

#### وما لُخص من سيرته

هو أبو العباس أحمد بن محمد <ابن> المعتصم بن هارون الرشيد. ٦ وباقي نسبه معلوم. أمه أم ولد تُسمى مخارق. بويح يوم مات المنتصر. ووزر له أحمد بن الخصيب وصالح بن شجاع وجماعة من أهل الفضل. وعزل سليمان بن وهب عن الخراج وولى مكانه أحمد بن مُدبّر. وترك يزيد على الحرب. والقاضي بكار مستمر على قضائه. ٩

وفي هذه السنة توفي جعفر بن محمد الصادق بالمدينة رحمه الله تعالى.

وفيهما ظهر أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن

١ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، والعقد الفريد ١٢٣/٥.

٣ أحمد المعتصم؛ سبق لابن الدواداري أن ذكر الخلاف في اسم المعتصم وهل هو محمد أو أحمد // قارن عن المستعين وسيرته بتاريخ الطبري ١٥٠١/٣ - ١٦٤٦، ومروج الذهب ٥٩/٥ - ٧٧، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٦٣ - ٣٦٤، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥ - ٦٦، والعيون والحداثق ٥٧٧/٣ - ٥٨٣، والكامل لابن الأثير ٧٦/٧ - ١١٣، والعقد الفريد ١٢٣/٥ - ١٢٤، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٩٠ - ١٩٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٧١ - ٥٧٢ // <...>؛ زيادة يقتضيها السياق فالمستعين حفيد المعتصم وليس ابنه.

٧ في مروج الذهب ٥٩/٥، ٦٠ أن المستعين نفى أحمد بن الخصيب بعد قليل من است كتابه إلى إقريطش: «وكان المتولي لأمر الوزارة والقيّم بها كاتب لأوتامش يقال له شجاع بن القاسم». ثم استوزر أحمد بن صالح بن شيرزاد، وعبدالله بن محمد بن يزداد. قارن بالطبري ١٥١٣/٣، والتنبيه والإشراف، ص ٣٦٤.

٨ - ٩ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

١٠ هذا وهم بل توفي جعفر الصادق قبل ذلك بمائة عام (١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ).

١١ الخ قارن عن ثورة يحيى بن عمر بالطبري ١٥١٩/٣ (سنة ٢٥٠ هـ)، ومروج الذهب ٦١/٥ - ٦٢ (سنة ٢٤٩ هـ)، ومقاتل الطالبين، ص ٤٢٠ - ٤٣٠.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بخراسان وواليتها يومئذ محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، وطلب لنفسه، ودعا الناس إلى بيعته. وكانت له مع محمد بن <عبدالله بن> طاهر وقعاتٌ متعدّدة حتى ظفر به محمد بن <عبدالله بن> طاهر في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

## ٦ ذكر سنة تسعٍ وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم تسعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة أحمد المستعين بالله بن محمد <ابن> المعتصم. ويزيد بمصر. وكذلك ابن المدبر علي الخراج. والقاضي بكار مستمر.

وفيها عذبت بحيزة تنيس جميعها صيفها وشتاؤها ولم تكن عذبت قبل ذلك فيما مضى من الزمان، وإنما كانت تعذب ستة أشهر وتملح ستة أشهر ثم عادت ملحاً أجاجاً صيفاً وشتاءً في زيادتها وفي نقصانها (٢٠٨).

وفيها أنكرس يحيى بن عمر العلوي وقتل وصلب رحمه الله تعالى، ووقع الطلب على جماعة كبراء الطالبين كما تأتي بقية أمرهم في سنة خمسين إن شاء الله تعالى.

٢ هو محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين. قارن بمقاتل الطالبين، ص ٤٢١. وقارن عنه وفيات الأعيان ٩٢/٥ - ٩٣، والطبري ١٦٩١/٣ - ١٦٩٢.

٣ <...>؛ زيادة يقتضيها السياق. قارن مثلاً بأخبار أئمة الزيدية، ص ١٨.

٤ <...>؛ زيادة تقتضيها السياق.

٩ وأحد عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٣٠/٢.

١٦ محمد؛ كذا في الأصل. وصحته يحيى كما تقدّم.

وفيها علا النيل المبارك ستة عشر ذراعاً في اليوم الثالث من شهر مسرى القبطي ثم انتهى إلى ما ذكرناه؛ ولم يكن عُرف بمصر بمثل ذلك.

### ٣ ذكر سنة خمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٦ وخمسة عشر إصبعاً.

### ما لُخِصَ من الحوادث

٩ الخليفة أحمد المستعين بالله بن محمد المعتصم بالله. وعُمال مصر على حالهم.

وفيها كان ظهور الداعي إلى الحق الحسن بن زيد العلوي في تاريخ ما يُذكر.

### ١٢ ذكر ابتداء الدولة العلوية بطبرستان وجرجان

<قال صاحب كتاب الدول>: وذلك لما قتل محمد بن  
<عبدالله بن> طاهر أبا الحسين يحيى بن عمر العلوي رحمه الله عليه وقع

١ علق؛ كذا في الأصل // ١١ فيل مسرى؛ كذا في الأصل. وصحته كما في الخطط للمقريزي ٢٦٣/١: مسرى (Mesore and Misra).

٥ الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٣٢/٢.

١٣ <...>؛ ما في الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة // مأخوذ عن «أخبار الدول المنقطعة» (قارن بالمقدمة، ص ٤). وصاحب «الدول» من جهته نقل عن «كتاب التاجي» لهلال الصايبي. قارن عن ذكر ابتداء الدول العلوية بمنتزع كتاب التاجي في «أخبار أئمة الزيدية»، ص ١٨ - ٢١، والطبري ٣/١٥٢٣ - ١٥٣٤، ومروج الذهب ٥/٦٦ - ٦٨، والكامل لابن الأثير ٨٥/٧، وتاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٢٨ - ٢٣٨.

١٤ الخ <عبدالله بن>؛ زيادة يقتضيها السياق. وهو: محمد بن عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين.

- الطلب على كبراء الطالبين، وأقطع المستعين بالله محمد بن <عبدالله بن> طاهر مُجازاةً لفعله قطائع سلطانية بعضها في الثغرين بطبرستان المعروفين بكَلار وسالوس مما يلي بلاد الديلم؛ وكان مُجاوراً إقطاع محمد بن ٣ <عبدالله بن> طاهر بالثغرين أراضٍ مُباحة كان أهل الثغرين يرعون بها ماشيتهم فبعث محمد بن <عبدالله بن> طاهر إلى سليمان بن عبدالله أخيه - وهو النائب على طبرستان - يأمره بحيازة إقطاعه فولّى سليمان أخاً لبشر بن هارون ٦ النصراني يقال له جابر حيازة الإقطاع فحاز النصراني الأرض المُباحة؛ وكان محمد بن أوس البلخي غالباً على أمر سليمان وقد فرّق أولاده في ولايات (٢٠٩) طبرستان - وهم أحداثٌ سُفهاء - فتأذت الرعايا منهم ، ونقموا من أبيهم أشياء ٩ لم يطبقوا الصبر عليها. وكان في هذين الثغرين رجلان مشهوران بالتقدم وقوة الحال وكثرة المال يقال لأحدهما جعفر والآخر محمد ابنا رُستم فأنكرا ما حاوله النصراني من حيازة تلك الأراضي وأستهنضا عليه تباعهما في تلك النواحي، ١٢ فهرب إلى سليمان. وخاف جعفر ومحمد العقوبة على ما فعلاه فراسلا جيرانهم من الديلم وحالفوهم على مُعادة ولاة الخليفة، وصارت كلمتهم واحدة، واحتاجوا إلى مَنْ يُدبّر أمورهم، ويجمع كلمتهم فأرسلوا إلى رجلٍ من وجوه ١٥ علوية طبرستان يقال له محمد بن إبراهيم يدعونه إلى أن يحضّر إليهم ليبايعوه

٣ بكلا وسالوس؛ كذا في الأصل. والتصحيح من أخبار أئمة الزيدية، ص ١٩، والطبري ١٥٢٤/٣.

٥ هو: سليمان بن عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين.

٥ - ٦ فبعث محمد بن طاهر إلى سليمان بن عبدالله عمه - وهو نائب على طبرستان؛ كذا في الأصل. وصحته ما أثبتناه وكما هو في تاريخ الطبري ١٥٢٤/٣.

٦ فأنفذ محمد بن عبدالله أخاً لكتابه بشر بن هارون النصراني يقال له جابر بن هارون لحيازة ما دخل في إقطاعه. في أخبار أئمة الزيدية، ص ١٩، والطبري ١٥٢٤/٣.

١٠ الخ الطبري ١٥٢٦/٣.

١٦ محمد بن إبراهيم؛ هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. انظر تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٢٨ // ليبايعونه؛ الأصل.



فأبى عليهم وقال: لستُ أصلحُ لذلك! ولكنْ أشيرُ عليكم بالحسن بن زيد - وهو يوم ذاك مقيمٌ بالرّي - فكاتبوه وكتبه محمد بن إبراهيم فشخص إليهم من الرّي فبايعوه ودخل إلى أطراف الدَيْلم فأسلم على يده جَمْعٌ منهم، وتلقّب ٣ الداعي إلى الحقّ. ولَمَّا اجتمع للحسن بن زيد من اجتمع ناهض بهم أهل النواحي فأنهزموا عنهم <إلى> سارية طبرستان. فسار الحسن إلى أهل طبرستان، ووافاه محمد بن أوس من سارية ليدفعه عنها فالتقوا فأنهزم محمد بن ٦ أوس إلى سارية، ودخل الحسن بن زيد أمل طبرستان في يوم الإثنين لتسع بقين من شوال من هذه السنة. وجبى الأموال واستخدم الرجال، وأستقرّ أمره. ثم ٩ نهض إلى سارية وبها سليمان فلقه على بابها، وأشدّت الحرب بينهم فبعث الحسن سريةً من أصحابه فدخل سارية من وراء سليمان فلم يشعر بهم حتى حملوا عليه من وراء ظهره فأنهزم لوقته إلى جرجان (٢١٠) وترك أهله وعياله ١٢ بسارية فبعث بهم الحسن إليه مُصانين محفوظين. ولَمَّا استقرت طبرستان بيده بعث عكسراً مع أخيه محمد بن زيد إلى الرّي فطرد عمال الطاهرية عنها وأستخلف بها رجلاً من الطالبين يقال له محمد بن جعفر، وأنصرف عنها. ١٥ فبلغ ذلك المستعين بالله أمير المؤمنين فبعث إسماعيل بن فَرَاشة في جيشٍ إلى هَمْدان لحفظها. ولَمَّا استقرّ محمد بن جعفر بالرّي ظهرت منه أمورٌ أنكرها أهل الرّي فراسلوا محمد بن طاهر بن عبدالله فوجهَ إليهم عسكراً عليه محمد بن

١ الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المعروف بحالب الحجارة لشدّته وقوته وصلابته. انظر تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٩٤.  
٣- ٤ في تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٩٤ أنّ أخ الحسن بن زيد يعني محمد بن زيد كان يلقب بالداعي إلى الحقّ.

٥ <...>؛ زيادة يقتضها السياق. وقارن بأخبار أئمة الزيدية، ص ٢٠، والطبري ١٥٢٩/٣ - ١٥٣٠.

٧ روزدوشنبه بيست وسوم شوال؛ تاريخ طبرستان، ص ٢٣٠.

١٢ قارن بالطبري ١٥٣١/٣ - ١٥٣٢.

١٧ زاد الطبري ١٥٣٢/٣: «وهو أخو الشاه بن ميكال». قارن عن آل الميكالي بـ «Mikālis» EI<sup>2</sup>

ميكال فكبس محمد بن جعفر وأسرته وقتله ودخل الريّ ودعا للمستعين بالله أمير المؤمنين . وبلغ ذلك الداعي فبعث جيشاً عليه واجن الأزري فقاتله ابن ميكال فقتله واجن وملك الريّ .

٣

### ذكر سنة إحدى وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة المستعين بالله أمير المؤمنين . ويزيد بمصر . وابن المدبر كذاك . ٩ والقاضي بكار رضي الله عنه مستمرّ .

وفيها كانت الفتنة بين المستعين بالله وبين المعتز بالله - وهو محمد بن جعفر المتوكل على الله - واستمرّ ذلك إلى آخر هذه السنة ، وجرّت أمور كثيرة ١٢ يطول الشرح فيها .

وفيها تحرّك محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر من خراسان إلى طبرستان فهزم الحسن بن زيد وقتل أكثر عسكره . وكان في سنة خمسين ومائتين ١٥ دخل مفلح طبرستان مقدمةً لموسى بن بغا وأوقع بالحسن بن زيد (٢١١) وهزمه . ودخل الحسن منهزماً إلى بلاد الديلم فتوجّه مفلح في أثره؛ وقد كان مفلح قبل ذلك أنتزع الريّ من يده ثم عاد الداعي بعد ذلك ودخل طبرستان ، ١٨ وبعث أخاه محمد بن زيد إلى جرجان فملكها .

٢ «حتى وجه الحسن بن زيد إليه خيلاً عليها قائد له من أهل اللازري يقال له واجن»؛ في الطبري ١٥٣٢/٣ .

٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٣٤ .

١١ قارن بالطبري ٣/١٥٤٢ وما بعدها .

١٤ قارن بتاريخ الطبري ٣/١٥٨٣ وما بعدها، و٣/١٥٨٥ وما بعدها، و٣/١٦٩٨ وما بعدها .

وفيها تغلب يعقوب بن الليث الصفار على سجستان وعظم أمره بها في مدة الفتنة الكائنة بين المستعين والمعتز، ونما أمره؛ حسبما يأتي في تاريخه.

### ٣ ذكر سنة اثنين وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٦ وعشرون إصباعاً.

ما لخص من الحوادث

الخليفة المستعين بالله إلى أن خلع نفسه من الخلافة في هذه السنة؛

٩ رابع المحرم؛ فكان مدة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. وكتب له أماناً ونزل

بواسط ثم قُتل في شهر رمضان من هذه السنة - رحمه الله.

صفته: صغير العينين، كبير اللحية، به أثر جُدري. رُبعة.

١٢ وزيره: أحمد بن الخصب إلى آخر وقت.

حاجبه: وصيف وبغا.

١ قارن عن يعقوب بن الليث الصفار ترجمة له ولأخيه عمرو في وفيات الأعيان ٦/٤٠٢ - ٤٣٢.

وانظر عن بدايات الدولة الصفارية تاريخ الطبري ٣/١٦٩٨ وما بعدها، ومروج الذهب ٥/١٠٨ -

١١٤.

٥-٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٣٦.

٨ إلخ تاريخ القضاعي، ص ١٨٨، وقارن بالطبري ٣/١٦٤٥ - ١٦٤٧، و٣/١٦٧٠ - ١٦٧٢.

١١ قارن عن صفته بتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٦، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٨، والعقد

الفرید ٥/١٢٣ - ١٢٤.

١٢ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٠: «وزراؤه: أحمد بن الخصب ثم نكبه ثم وزر له أحمد بن

صالح بن يزداد ثم شجاع بن القاسم». وقارن بالعقد الفرید ٥/١٢٤، والفخري لابن الطقطقي،

ص ٢١٩ - ٢٢٠.

١٣ قارن بتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٦، وفي تاريخ القضاعي، ص ١٩٠: أوتامش ثم

وصيف ثم بغا. وقارن أيضاً بالعقد الفرید ٥/١٢٤.

<قاضيهِ: أحمد بن أبي الشوارب> .

نقش خاتمه: في الاعتبار غنى عن الاختبار.

### ٣ ذكر خلافة محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل بن

محمد المعتصم، وما لُخص من سيرته

هو أبو عبدالله محمد؛ وقيل الزبير بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم. أمُّه أمٌ ولد تُسمَّى قبيحة. وهذا الاسم جعل على الضد كما يقال ٦ للقرار بياض وللغراب الأعور والمثل يُضربُ بِشِدَّةِ بَصَرِهِ. وكان على خاتمه منقوش: أنا قبيحة وأقلب. بويج له ببغداد لأربعِ خلون من المُحرَّم من هذه السنة، وله يومئذٍ تسع عشرة سنة (٢١٢) وأشهر، كان أخوه المؤيد محبوساً ٩ فأخرجه وخلع عليه ثم وشي به عنده أنه يطلب لنفسه فأحضره وضربه أربعين مفرعة وحبسه بعد أن أشهد على نفسه بالخلع. ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على إخراجِه من حبسه فأخرجه يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجبٍ من ١٢ هذه السنة ميتاً، وأحضر القضاة والفقهاء حتى رأوه لا أثر فيه. ويقال إنه درج في لحاف سمور وشُدَّ طرفاه حتى مات. وكان الغالب على أمره صالح بن وصيف. ١٥

وفيها ولى صالحُ بنُ وصيف عبدَ العزيز بن أبي دُلف العجلي الجبال

- ١ ما في الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة. في تاريخ القضاي، ص ١٩٠: قاضيهِ أحمد بن أبي الشوارب الأموي وقيل محمد بن وزير الواسطي.
- ٢ قارن بتاريخ القضاي، ص ١٨٨، والعقد الفريد ١٢٤/٥.
- ٣ محمد المعتز؛ قارن عن سيرته بالمعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٤، وتاريخ الطبري ١٦٧٠/٣ - ١٧١٢، وتاريخ اليعقوبي ٦١٠/٢ - ٦١٦، والعقد الفريد ١٢٤/٥، وتاريخ القضاي، ص ١٩٠ - ١٩٣، وتاريخ بغداد ١٢١/٢ - ١٢٦ رقم ٥١٥، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) للأزدي، ص ١٩٣ - ١٩٥، والوافي بالوفيات ٢٩١/٢ - ٢٩٤ رقم ٧٢٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٧٣ - ٥٧٥.
- ٦ الخ مأخوذ عن تاريخ القضاي، ص ١٩٠ - ١٩١.
- ١٦ قارن بالطبري ١٦٨٥/٣.

ففتح أمره وكبر شأنه وأستبد بالخراج، وأمتنع من حمل الأموال. ولنذكر مبدأ أمر بني دُلف:

### ذكر دولة بني أبي دُلف العجلي

كان أبو دُلف ساكناً بالكُرج في عشيرته وأهله؛ وهو أحد الكرماء الأجواد المشهورين والشجعان المذكورين. وفيه يقول علي بن جبلة (من المديد):

٦  
لأنما الدنيا أبو دُلفٍ      بين مبدأه ومحتضرة  
فإذا ولى أبو دُلفٍ      ولت الدنيا على أثره

وله مع بابك الخرمي أيام خروجه من الحروب أخبار كثيرة؛ منها أنه طعن يوماً رديفاً لفارس في ظهره فأخرج رمحه من صدر الفارس الرادف؛ وكان معه بعض أصحابه فقال له: أنت والله كما قيل (من السريع):

تَطَعْنُهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةٌ      لَفَتَكَ لَامِيْنِ عَلَى نَابِلِ

١٢  
ولم يزل أبو دُلف مقيماً بالكُرج إلى أن توفي في بغداد في سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين. وترك ولدين أحدهما عبد العزيز والآخر هاشم. فقام عبد العزيز في لَم العشيرة وحفظ القلاع مقامه (٢١٣) حتى ولّاه صالح بن ١٥ وصيف الجبال؛ وكانت الفتنة بين الخلفاء فتغلب ومنع الخراج حتى خرج إليه موسى بن بُغا في تاريخ ما يأتي إن شاء الله تعالى.

٣ أبو دلف العجلي، القاسم بن عيسى؛ قارن عن سيرته بتاريخ بغداد ١٢/٤١٦ - ٤٢٣ رقم ٦٨٦٩، والأغاني ٨/٢٤٨ - ٢٥٧، ووفيات الأعيان ٤/٧٤ - ٧٩ رقم ٥٣٨، ومروج الذهب ٤/٣٠٠ - ٣٠٢، و ٣٦٠ - ٣٦١، ومعجم المرزباني، ص ٢١٦.

٦ - ٦ البيتان في تاريخ بغداد ١٢/٤٢١، والأغاني ٨/٢٥٤.

٨ القصة في مروج الذهب ٤/٣٦١.

١٢ - ١٣ سنة ست وعشرين، وقيل خمس وعشرين ومائتين؛ في وفيات الأعيان ٤/٧٨، وكذا في تاريخ بغداد ١٢/٤٢٢ - ٤٢٣، ومصادر أخرى.

١٥ في الهاشم الأيسر من الصفحة: «عبد العزيز هو أول من تغلب على الجبال وملكها من آل أبي دلف».

وفيها عزل يزيد بن عبدالله عن مصر ووليها مزاحم بن خاقان حرباً. وأبن المدبّر على الخراج بحاله. وكذلك القاضي بكار رحمه الله تعالى.

٣

### ذكر سنة ثلاث وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبغاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٦

وعشرة أصابع.

### ما نُخِصَّ من الحوادث

الخليفة المعتر بالله أمير المؤمنين. ومزاحم بن خاقان على حرب مصر

٩

إلى أن تُوفّي في هذه السنة فاستعمل ابنه محمداً والقاسم بأمره يومئذ أرجوز التركي. ثم مات محمد فاستقلّ بالأمر أرجوز التركي. وابن المدبّر على الخراج، وكذلك القاضي بكار مستمرّ على أمره وقضائه.

١٢

فيها خرج موسى بن بُغا وعلى مقدمته مُفلح وسار وطلب عبد العزيز بن أبي دُلْف. فلما بلغه جمع جموعه ولقي مفلحاً لثمانٍ بقين من رجب من هذه السنة؛ وكان عبد العزيز في زهاء عشرين ألفاً ومُفلح معه ألف ومائة وثلاثة وثلاثون فارساً، وكانت الواقعة على ميلٍ من همدان فأنهزم عبد العزيز، وقُتل ١٥ أكثر رجاله! ثمّ سار مُفلح في شهر رمضان يؤمُّ الكَرَج وجعل له كمينين فبعث

١ في الولاية والقضاة للكندي، ص ٢٠٨ - ٢١١ أن يزيد بن عبد الله التركي صرف عن ولاية مصر في ربيع الأول ٢٥٣ هـ بعد ولايته عليها عشر سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام ووليها مزاحم بن خاقان من قبل المعترّ على صلاحها حتى وفاته في المحرم ٢٥٤ هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣٣٧/٢ - ٣٤٠، والخطط للمقرئزي ٣١٢/١ - ٣١٣.

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٤٠/٢.

٩ - ١١ قارن عن ذلك بالولاية والقضاة للكندي، ص ٢١١ - ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٣٤١/٢ - ٢٤٢، والخطط للمقرئزي ٣١٣/١.

١٢ الخ قارن بالتاريخ الطبري ١٦٨٦/٣ - ١٦٨٧.

١٤ - ١٥ ألف ومائة وثلاثون؛ في الطبري ١٦٨٦/٣.

عبد العزيز إليه أربعة آلاف رجل فنفذهم إليه فقاتلهم مُفلح وجرهم إلى الكمينين فهزمهم ووضع فيهم السيف. وأقبل عبد العزيز في آثارهم ليُنجدهم ٣ فأنهزم بأنهمهم وترك الكَرَج ومضى فتحصن في قلعة في جبل الكَرَج. ودخل مُفلح الكَرَج (٢١٤) وأخذ جماعة من آل أبي دُلف منهم أم عبد العزيز، ووجه إلى سُرْمَن رأى سبعين جَمَلًا من الرؤوس! وأقام عبد العزيز على تغلبه ٦ تارة وولايته أخرى إلى أن مات. وخلف أولاداً منهم دُلف وأحمد وعمر وبكر والهطال وأبو ليلي والقاسم - على ما ذكره صاحب كتاب الدول المنقطعة رحمه الله تعالى.

### ٩ ذكر سنة أربع وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ١٢ وستة عشر إصباعاً.

ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المعترز بالله أمير المؤمنين. وفيها ولي أحمد بن طولون مصر ١٥ حسبما يأتي من ذكره. وابن المدبر على الخراج. والقاضي بكار مستمر. وفيها تغلب يعقوب الصفار على كيرمان ومنع الخراج.

١ إلى؛ الأصل؛ والتصحيح عن تاريخ الطبري ١٦٨٧/٣.

٣ في قلعة له؛ في الطبري ١٦٨٧/٣.

٤ وأخذ نساء من نسائهم يقال إنه كان فيهم أم عبد العزيز؛ في الطبري.

٧ هو جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري (٥٦٧ - ٦١٣ هـ). قارن عن ترجمته بمقدمة كتابه «تاريخ الدولة العباسية» من «أخبار الدول المنقطعة» (تحقيق محمد الزهراني ١٩٨٨). أرخ في كتابه «الدول المنقطعة» عدة دول والمحقق منه ثلاثة أجزاء: الدولة العباسية والدولة الفاطمية، والدولة الحمدانية (قارن بالمقدمة، ص ١٥ - ١٦).

١١ وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣٤٣/٢.

١٦ قارن بالطبري ١٦٩٨/٣ - ١٧٠٢.

## ذكر الدولة الصفّاءية بخراسان

- كان يعقوب بن الليث الصفّار من بعض قواد الطاهرية بسجستان؛ فعَظُم أمره بها حتى تغلب عليها أيام الفتنة الكائنة بين المستعين والمعتز. فلما كان في ٣ هذه السنة غلب على كِرمَان، وأسر طوق بن المغلّس واليهما من جهة عليّ بن الحسين بن قُرَيْش بن شَيْبَل صاحب بلاد فارس. والسبب في ذلك أن عليّ بن الحسين المذكور كان والياً على بلاد فارس من قِبَل محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر وإليه ولاية المشرق كلّه؛ فلما خرج يعقوب الصفّار وغلب على سجستان ولم تكن لمحمد بن طاهر قوةً على دفعه تغلب <عليّ بن الحسين> على بلاد (٢١٥) فارس، وكتب إلى الإمام المعتز بالله يُخبره بضعف محمد بن طاهر ويسأله أن يوليّه بلاد فارس وكِرمَان ليمضي من كِرمَان ويتترع سجستان من يد يعقوب بن الليث! فأجابه المعتز إلى ذلك فبعث عليّ بن الحسين قائداً من قواده يُعرف بطُوق بن المغلّس في جيشٍ من كِرمَان. وبلغ يعقوب استنقاص ١٢ ابن الحسين له فكتب إلى المعتز أيضاً يسأله أن يوليّه كِرمَان فأجابه وولّاه كِرمَان! رغبةً في الإغراء بينهما ليسقط عنه كُلفة الهالك منهما. فسار يعقوب إلى كِرمَان، وأسر طُوق بن المغلّس وأكثر أصحابه لمكيدةٍ كادهم بها. ثم سار إلى ١٥ بلاد فارس فلقية عليّ بن الحسين على كُر شيراز وصفّ خيله من ورائه فعداه يعقوب عوماً على الخيل إلى أن صار معه في أرضٍ واحدةٍ وهزمه وأسرهُ ومَلَكَ بلادَ فارس وجباها سنةً ثم عاد إلى سجستان.

١٨

٨ <...>؛ زيادة من المحققة يقتضيها النص.

١٥ الخ قارن عن دخول يعقوب بن الليث فارس بتاريخ الطبري ١٧٠٢/٣ - ١٧٠٥. (حوادث سنة ٢٥٥هـ).

١٦ كُر؛ غير واضح في الأصل. والتصحيح عن تاريخ الطبري ١٧٠٢/٣: «وضرب عسكره على شطّ ذلك الكرّ مما يلي شيراز». وقارن ب: D.Krawulsky: Irān-Das Reich der Ihāne,



## ذكر سنة خمس وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المعترّ بالله أمير المؤمنين إلى أن توفي بعد الخلع في تاريخ ما يُذكر لم يزل أمره مستقيماً إلى رجب من هذه السنة فدبّر عليه حاجبه صالح بن وصيف فجاءه يوم الخميس لثلاث بقين من رجب المذكور ومعه جماعة فصاحوا على بابه وبعثوا إليه أن أخرج إلينا فأعتذر بأنه تناول دواءً وأمر بأن يدخل عليه بعضهم. فدخلوا عليه فجروا برجله إلى باب الحُجرة وأقيم في الشمس وكان يرفع قدماً ويضع قدماً، وجعلوا (٢١٦) يلطمونه وهو يتقي بيده إلى أن أجاب إلى الخلع فأدخلوه حُجرةً ثم بعثوا إلى ابن أبي الشوارب القاضي وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به في الحبس خمسة أيام ثم قُتل وقت العصر من يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان من هذه السنة وله ثلاث وعشرون سنةً وأشهر. ويقال إنه مُنع من الطعام خمسة أيامٍ وأُدخِلَ الحَمَامَ وأُغلق بابه وأحمي عليه حتى مات رحمه الله تعالى.

صفته: أبيض، جميل، أكحل، أسود الشعر؛ لم يُر فيهم أجمل منه.

١٨ مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٤/٣.

٧ الخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٩١-١٩٢. وقارن القصة أيضاً في تاريخ الطبري ١٧٠٩/٣-١٧١٢، وتاريخ الدولة العباسية، ص ١٩٤.

٨ يوم الاثنين؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩١.

١٠-١١ فجعلت أنظر إليه يرفع قدمه ساعة بعد ساعة من حرارة الموضع؛ في الطبري ١٧١٠/٣.

١٥ في الطبري ١٧١١/٣ أنهم حصصوا سرداباً بالحصص الشخين، ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه بابه، فأصبح ميتاً.

وزراؤه: جعفر بن محمد الإسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم أبو جعفر أحمد بن إسرائيل الأنباري.

حجابه: صالح بن وصيف - وكان غالباً عليه حتى قتله حسبما تقدم. ٣  
نقش خاتمه: الله ربي. وقيل: الله وليي.

### ذكر خلافة محمد المهدي بن هارون الواثق بالله

#### وما لخص من سيرته

٦ هو أبو عبدالله وقيل أبو جعفر محمد بن هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله. ويُلَقَّب رهباني بني العباس لما كان عليه من الزهد والتقشف. أمُّه أمُّ ولد رومية يقال لها قُرب لم تُدرِك خلافته. بُويغ له بسرٌّ من رأى لليلة بقيت من بعد يومين من خلع المعتز. وذلك أنه كان بمدينة السلام فأحضر وأقيم المعتز بين يديه فقال له المهدي: أخلعت نفسك من الخلافة طائعاً غير مُكره؟ قال: نعم! وبايعوه بالخلافة وسلّم عليه بإمرة المؤمنين وله يومئذ ست وثلاثون سنة وأشهر. ١٢ مولده سنة تسع وعشرين ومائتين. سار السيرة الحميدة، وأظهر المآثر الجميلة. أمر بكسر الأواني الذهب والفضة، ومحو (٢١٧) الصور، ورُقِع الديباج، ونفي القيان، والكف عن المحارم، وآتباع السنن، وجلس للمظالم، وردّ ١٥

٤ نقش خاتمه: الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٢، وكذا العقد الفريد ١٢٤/٥.

٥ محمد المهدي؛ قارن عن سيرته المعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٤، وتاريخ الطبري ١٧١٢/٣ - ١٨٢٢، وتاريخ يعقوبي ٦١٧/٢ - ٦١٩، وتاريخ بغداد ٣٤٧/٣ - ٣٥١ رقم ١٤٥٣، والعقد الفريد ١٢٤/٥ - ١٢٥، ومروج الذهب ٩٢/٥ - ١٠٦ رقم ٣١٠٩ - ٣١٥٢، وتاريخ القضاعي ص ١٩٣ - ١٩٤، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٢ - ٢٢٦، وتاريخ الدولة العباسية، ص ١٩٦ - ١٩٨، والوافي بالوفيات ١٤٤/٥ - ١٤٦ رقم ٢١٥٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٧٦ - ٥٧٩.

٧ أبو إسحاق وأبو عبدالله؛ في تاريخ بغداد ٣٤٧/٣، والوافي بالوفيات ١٤٤/٥.

١٢ تسع وثلاثون سنة وقيل سبع وثلاثون وقيل أربعون سنة؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٣.

المغصوب؛ وكان يتشبه بسيرة العُمَريين حتى قيل إنه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين.

٣ من حُسن سيرته أنه وقف له رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين! علينا خراجٌ من أرض السواد وقد أجحف بنا! فقال: مَنْ الذي ضرب عليكم الخراج ووضعه؟ قال: هو عمر بن الخطّاب رضي الله عنه! فقال: ما كنتُ لأنقض ما أبرمه عمر بن الخطّاب! فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! إنما ضربه علينا عمر لأنّ الذهب كان مكسوراً وكُسودياً وزَيْفياً وتَبِراً وحُمريّةً وأما بعدما فعل الحجاج بن يوسف بالذهب ما قد عَلِمَ أمير المؤمنين من تخليصه إياه بالسبك! فقال المهتدي لعامله: خُذْ منهم الذهب بقيمة الذي كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يأخذه منهم. فقال العامل: يا أمير المؤمنين! يبلغ النقص إلى ثماني ألف ألف دينار فيجحف بيت المال! فقال: خُذْ الحقّ ولو لم تبق في بيت المال حبة!

١٢ روى بشير قال؛ قدِمْتُ على المهتدي فتحدّثنا في أمر الآخرة إلى الليل فأتني بطبقي من خوصٍ عليه أقراصٌ من شعيرٍ وملحٍ جَرِيشٍ وقليل من لبنٍ فأكل اللقمتين ثم رفع يده؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! أنت صائمٌ تكابِدُ الهواجر<sup>١٥</sup> والجلوس لل مظالم وهذا أكلك! فما الذي حملك على ذلك؟! فقال: احتساباً لله وأقتداءً بعمر بن الخطّاب. وكان مخشوشناً في اللباس يلبس الشعر ويأكل الشعير رحمة الله عليه.

١٨

ذَكَرَ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ

(٢١٨) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع واثان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

١٢ قارن بقصة مشابهة في تاريخ بغداد ٣/٣٥٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

٢٠ - ٢١ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٢٧.

ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المهدي بالله أمير المؤمنين إلى أن قُتل في تاريخ ما يُذكر.

وكان قد وزر له سليمان بن وهب فقدم عليه يزيد بن محمد المهلبي فسُرَّ ٣ به وعرف له قدره، وأجلسه إلى جانبه؛ فأنشده (من الطويل):

وَهَبْتُمْ لَنَا يَا آلَ وَهْبٍ مَوَدَّةً	فَأَبَقْتَ لَنَا جَاهاً وَمَالاً يُوَثَّلُ
فَمَنْ كَانَ لِلْأَنَامِ وَالذَّلِّ أَرْضُهُ	فَأَرْضُكُمْ لِلْأَجْرِ وَالْعِزِّ مَنْزِلُ ٦
رَأَى النَّاسُ فَوْقَ الْمَجْدِ مَقْدَارَ مَجْدِكُمْ	فَقَدْ سَأَلُوكُمْ فَوْقَ مَا كَانَ يُسْأَلُ
يَقْصُرُ عَنْ مَسْعَاكُمْ كُلِّ آخِرٍ	وَمَا فَاتَكُمْ مَمَّنْ تَقْدِمُ أَوَّلُ
بَلِغْتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ أَمَلْتَهُ لَكُمْ	وَإِنْ كُنْتَ لَمْ أَبْلِغْ بِكُمْ مَا أَوْمَلُ ٩

قال؛ فقطع عليه سليمان إنشاده وقال: لا تقل ذلك أصلحك الله! فانت

والله عندي كما أنشدني عُمارة بن عَقِيل (من الطويل):

أَهْقَهُ مَسْروراً إِذَا كُنْتَ سَالِماً وَأَبْكَى مِنَ الْإِشْفَاقِ حِينَ تَغِيبُ ١٢

فقال المهلبي: فليسمع الوزير آخر الشعر ما يحقر أوله (من الطويل):

وَمَالِي حَقٌّ وَاجِبٌ غَيْرَ أَنَّنِي	بِجُودِكُمْ فِي حَاجَتِي أَتَوَسَّلُ
فَأَوْلَيْتُمْ فِعْلاً جَمِيلاً مَقْدِماً	فَعُودُوا فَإِنَّ الْعَوْدَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ ١٥
وَكَمْ مُلْجِفٍ قَدْ نَالَ مَا رَادَ مِنْكُمْ	وَيَمْنَعُنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ التَّجْمُلُ
وَعُودْتُمُونَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ الْغِنَى	وَلَا وَجْهَ لِلْمَعْرُوفِ وَالْوَجْهَ يُبْذَلُ

٥ قارن الأبيات في الأغاني ٢٣/٢٤٤ // ومجداً؛ الأغاني.

٦ للأيام؛ الأصل. والتصحيح من الأغاني.

١٠ الخ قارن بالأغاني ٢٣/١٤٤ - ١٤٥.

١١ كما قال عُمارة بن عقيل لابنه؛ الأغاني ٢٣/١٤٤.

١٢ إذا أبت؛ الأغاني ٢٣/١٤٤.

١٣ الخ الأغاني ٢٣/١٤٤.

١٧ ولا وجه للمعروف؛ الأغاني ٢٣/١٤٥.

فقال له سليمان: والله لا تبرح حتى أقضي حاجتك كائنته ما كانت (٢١٩)، ولولم أفد مما نالني أمير المؤمنين إلا بشركك لرأيت بذلك جنابي ٣ مُمرعاً وزرعي ربيعاً. ثم إنه وقع له في رقادٍ كثيرةٍ معه بجميع ما أحب.

وذكر أن هذا ما جرى لمحمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر لما دخل على الفضل بن سهل فأنشده (من الطويل):

٦ أبي دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نُجِبٌ ونُكْرِمُ  
فيا دهرنا نَعْمَاكَ فيهم أتمها ودع أمرنا إن المهمَّ المقدمُ

قال؛ فنهض الفضل قائماً وحلف أن لا يجلس أو يقضي جميع حوائجه.

٩ وأما سبب خلع المهدي وقتله أنه كان قتل صالح بن وصيف ونودي عليه: هذا جزاءً من قتل مولاة! ثم قبض على بايكباك التركي وقيدته فعسكر الموالي وطالبوه بإطلاقه فرمى إليهم برأسه، وخرج ومعه طائفة فقاتلهم ثم أنهزم وأخذ ١٢ فحبس وأخرج ميتاً. وروى الدولابي أن ابن عم بايكباك وجاء بخنجر فقتله ركب عليه وشرب دمه.

١٥ قُتل يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وله سبع وثلاثون سنة وأشهر. وكانت خلافته أحد عشر شهراً وأياماً. وفي أيامه ظهر صاحب الزنج.

صفته: أبيض، مشرب حمرة، ربعة، صغير العينين، أقنى، أشهل،

٤ نسب ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٢١/٣ البيتين إلى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقال إنه أنشدهما في عبيدالله بن سليمان بن وهب حين وزر للمعتضد.

٧ فقلت له نعماك فينا أتمها؛ وفيات الأعيان ١٢١/٣.

٩ قارن بتاريخ الطبري ١٨١٣/٣ - ١٨٣٤ حيث يذكر أسباباً عدة لقتل الخليفة.

١٠ القصة مأخوذة عن تاريخ القضاعي، ص ١٩٣ - ١٩٤.

١٢ وروى الدولابي عن أبي الأزهر؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٤.

١٥ ثمان وثلاثون؛ في تاريخ الطبري ١٨٣٤/٣

١٧ قارن بتاريخ الطبري ١٨٣٤/٣.

أبلج، طويل اللحية، عظيم البطن، عريض المنكبين؛ في عارضيه شيبٌ فلماً ولي الخلافة خضب، والله أعلم.

>وزارؤه: جعفر بن محمرد الإسكافي، وصالح بن أحمد، ثم ٣ سليمان بن وهب.

حجابه: صالح بن وصيف، وبايكباك، وموسى بن بعا.

نقش خاتمه: يا محمد خف الله. هداني الله. من تعدى الحق ظلم <. ٦

### ذكر خلافة أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل

وما لُخص من سيرته

(٢٢٠) هو أبو العباس، وقيل أبو جعفر أحمد بن جعفر المتوكل. ويُلقب ٩ الخليفة. أمه أم ولد يقال لها فتياه، لم تُدرك خلافته. بويج له في رجب من هذه السنة وله سبعٌ وعشرون سنة وأشهر. مولده في المحرم سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. وفي أيامه قوي أمر صاحب الزنج. ١٢

### ذكر صاحب الزنج ومبتدأ أمره

قال القاضي شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم قاضي حماة صاحب التاريخ المعروف بالمظفري رحمه الله: وفي نصف شهر ١٥

٣ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيسر من الصفحة.

٦ نقش خاتمه: من تعدى الحق ضاق مذهبه؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٤.

٧ قارن عن سيرة المعتمد بالمعارف لابن قتيبة ٣٩٤، وتاريخ يعقوبي ٦١٩/٢ - ٦٢٥، وتاريخ بغداد ٦٠/٤ - ٦٢ رقم ١٦٧٧، وتاريخ الطبري ١٨٣٩/٣ - ٢١٣٢، والعقد الفريد ١٢٥/٥ - ١٢٦، ومروج الذهب ١٠٧/٥ - ١٣٦ رقم ٣١٥٣ - ٣٢٤٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٩٤ - ١٩٨، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٦ - ٢٣١، وتاريخ الدولة العباسية، ص ١٩٩ - ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٢٧٨٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٠ - ٥٨٧.

١٣ قارن بتاريخ الطبري ١٧٤٢/٣ - ١٧٨٧، ١٨٣٥/٣ - ٢١٠٣، ومروج الذهب ١٠٣/٥ - ١٠٤، والكامل لابن الأثير.

١٥ قارن عن التاريخ المظفري بـ Brockelmann, GALI, 346, SI 588.

شَوال سنة خمسٍ وخمسين ومائتين ظهر في فُرات البصرة رجلٌ زعم أنه عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وجمع الزنج الذين يكسحون السِّباح - وأسمُهُ فيما ذُكر عليّ بن محمد بن عبد الرحيم ونَسَبُهُ في عبد القيس - وكان ظهوره أولاً في سنة تسعٍ وأربعين ومائتين، وكان عياراً مُشْعَبِداً متكلماً في علم النجوم، ويكتب العوذ فاستغوى جماعةً من الزَّنج والغلمان وذوي الجهل، وعبر دجلة وأفسد وقاتل من مرَّ به في طريقه ثم مضى إلى البحرين وأدعى أنه من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودعا إلى نفسه فتبعه خَلْقٌ عظيمٌ، وأتاه جماعةٌ فوقع بينهم قتالٌ فانتقل إلى الأحساء وضوى إلى حيٍّ من بني تميم. ولم يزل ينتقل من حيٍّ إلى حيٍّ ويقوى أمره إلى سنة سبعين ومائتين؛ لِمَا يذكر من هلاكه.

وفي هذه السنة استفحل أمره وقويت شوكته، وعاث في بلاد السلطان، ووجلت القلوب من هيئته، وعاد لا يقاتله أحدٌ من أصحاب السلطان إلا وظفر به في جميع قُرى العراق لكثرة من أنضوى إليه من المفسدين (٢٢١). وفيها خرج إليه من البصرة جُعلان فلقبه فأنهزم جُعلان ومن معه. وأخذ صاحب الزنج أربعة عشرين مركباً من مراكب البحر كانت قد اجتمعت تريد البصرة فبلغ خبرها الخبيث فهجم عليها وأستولى على جميع ما فيها. وقوي أصحابه بذلك قوةً عظيمةً، وأنضاف إليه خَلْقٌ كثيرٌ ثم سار إلى الأبلَّة فهجمها وأستولى أيضاً على جميع ما فيها فعَظُم أمرُهُ، وترقت أحواله، ورتب جيوشه وجعل جماعةً من زَنجه مقدِّمين وقواداً. ولَمَّا صار بهذه القوَّة خاف أهل البصرة منه خوفاً عظيماً، وانتقل منهم جماعةٌ كبيرةٌ تفرقوا في عدة أماكن. وفي سنة سبعٍ وخمسين دخل

٤ ذكر الطبري في تاريخه ١٧٤٢/٣ ظهور صاحب الزنج في سنة ٢٥٥هـ، وكذا ابن الأثير في الكامل.

١٣ قارن أخبار صاحب الزنج مع جُعلان في الطبري ١٨٣٤/٣ - ١٨٣٦.

١٤ الطبري ١٨٣٥/٣.

١٧ أخبار الأبلَّة في الطبري ١٨٣٦/٣ - ١٨٣٧ // وتراقت؛ الأصل.

٢٠ إلخ قارن عن دخول الزنج البصرة في هذا العام بتاريخ الطبري ١٨٤٧/٣ - ١٨٤٨.

أصحاب الخبيث إلى البصرة وأستولوا عليها في خيرٍ طويلٍ؛ فعُرف بعلوي البصرة. وقيل إنَّ عدَّةً من قتلته بالبصرة عشرون ألفاً. وكان يقول لأصحابه: قد اجتهدتُ في الدعاء على أهل البصرة فحُوطِبْتُ وقيل: إنما أهل البصرة خُبزةٌ ٣ لك تأكلها من حواشيها فإذا أنكسر نصف الرغيف خربت البصرة! وقد أوْلُتْ أنكسار نصف الرغيف أنكساف القمر المتوقِّع في هذه الأيام! وكان الملعون قد علم ذلك من حساب النجوم فلَمَّا أنكسف القمر زاد ضلال قومه، وألقوا أنفسهم ٦ على القتال حتَّى نالوا ما قصده. ولم يزل أمر الملعون متزايداً في أحوالٍ طويلةٍ الشرح قد ذكرها جماعة المؤرخين في سائر تواريخهم فأختصرتها إلى سنة سبعين ومائتين. وكان الموقِّق قد انتدب لقتاله، وجرت له معه عدَّةٌ وقعاتٍ في ٩ هذه المدَّة والحرب بينهم سجالاً. فلَمَّا أنتهى أَجْلُ الخبيث كان ذلك على يد لؤلؤ غلام ابن طولون؛ فسار إليه في زي حَبَشِيٍّ بأمر الموقِّق له في ذلك، وطلب الخبيث إلى أن ظفَّره اللُّهُ به وقُتل وأخذ رأسه ونُصب على عُوْدٍ وذلك يوم السبت ١٢ لليلتين خَلَّتَا من صَفْرِ. وكان بُدُوُ خروجه لأربعٍ بقين من رمضان سنة خمسٍ وخمسين فكانت مدة أيامه أربع عشرة سنةً وأربعة <أشهر وستة أيام. ولُقِّب الموقِّق بالله لقتله صاحب الزنج الناصر لدين الله مُضَافاً إلى الموقِّق بالله. وعمل ١٥ الشعراء في ذلك عدَّة مدائح وتهاني للمعتمد والموقِّق منهم البُحْثري ويحيى بن خالد بن مروان >.

٢ في الطبري ١٨٤٨/٣: «فذكر عن محمد بن الحسن بن سهل أنه قال: سمعته يقول:

اجتهدتُ في الدعاء على أهل البصرة وابتهلْتُ إلى الله في تعجيل خرابهم. فحُوطِبْتُ...»

٨ قد ذكروها؛ الأصل.

١٠ الخ قارن عن قتل صاحب الزنج بالطبري ٢٠٨٥/٣ - ٢٠٩٣ // لؤلؤ كان غلاماً لابن طولون حتى

سنة ٢٦٩ هـ ثم خلفه ومال مع الموقِّق؛ قارن بالخطط للمقريزي ٣٢٠/١، وتاريخ الطبري

٢٠٢٥/٣، و٢٠٢٨/٣ - ٢٠٢٩، و٢٠٨٢/٣.

١١ حسي؛ كذا في الأصل.

١٢ في الطبري ٢٠٨٥/٣ أن صاحب الزنج قُتل في صفر سنة ٢٧٠ هـ.

١٣ قارن بالطبري ٢٠٩٨/٣.

١٤ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.



## (٢٢٢) ذكر سنة سبعٍ وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وثمانية عشر إصباعاً.

ما لُخِص من الحوادث

٦ الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين وأحمد بن طولون على مصر وقد  
عظّم أمره وعادت إليه أمور مصر يُؤلي من جهته من شاء ويعزل مَنْ شاء، وعزل  
ابن المدبّر ووليّ أبا أيوب أحمد بن محمد بن شجاع على الخراج. والقاضي  
٩ بكار مستمرّ على قضائه. وفيها خرج على ابن طولون بُغا الصغير فيما بين  
الإسكندرية وبرقة ومعه ابن عمّ لجابر بن الوليد المُدلّجي فلقيهما أبو الحسن  
فقتل بُغا وأتى برأسه إلى الفسطاط.

١٢ حكى الصولي قال؛ حدّثني الحسن بن يحيى الكاتب؛ قال: لما ولي  
المعتزّ لم تمض مُديدة حتّى أحضر الناس وأخرج المستعين ميتاً وقيل اشهدوا  
أنه أتت عليه منيته ولا أثر فيه! ثم تولّى المهدي وأخرج المعتزّ ميتاً وقيل:  
١٥ اشهدوا أنه أتت عليه منيته ولا أثر فيه! ثم لم يستكمل تلك السنة التي أخرج  
فيها المعتزّ حتّى استخلف المعتمد وأخرج المهدي ميتاً وقيل: اشهدوا أنه مات

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٨/٣.

٨ أحمد بن محمد بن شجاع؛ قارن بالولاية والقضاة للكندي، ص ٢١٧ // القاضي بكار بن  
قتيبة؛ ولي القضاء من قبل المتوكل من جمادى الآخرة سنة ٢٤٦ هـ حتى سجنه أحمد بن طولون  
في جمادى الآخرة ٢٧٠ هـ، وبقي في السجن حتى بعد موت ابن طولون في ٢٧٠ هـ، وعندئذ  
رجع إلى بيته حيث مات في نفس السنة ٢٧٠ هـ. وبقي مصر بلا قاضٍ حتى وليّ خماروية بن  
أحمد بن طولون محمّد بن عبّدة في سنة ٢٧٧ هـ. قارن عن ذلك بالكندي، ص ٤٧٦ - ٤٧٩،  
وفنرج مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ١٩/٣. وترجمته في وفيات الأعيان  
١٢٧٩/١ - ٢٨٢ رقم ١١٦ و ١١٧، وقارن أيضاً بحسن المحاضرة ١٤٤/٢ - ١٤٥.

٩ وفيها؛ نُسب هذا الحادث في المصادر التاريخية الأخرى إلى سنة ٢٥٥ هـ. قارن بخط  
المقرئزي ٣١٩/١، والكندي، ص ٢١٢.

من جراحاته! فتعجب الناس من تَلَاخُطِهِمْ في مدة يسيرة.

### ذكر سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع ونصف. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع ونصف.

٦

(٢٢٢٣) ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأحمد بن طولون متغلباً على مصر. وفيها خرج عليه إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الصوفي، ودخل مدينة ٩ إسنا من صعيد مصر ونهبها. فبعث إليه أحمد بن طولون الجيش فواقعه ببليد يُعرَفُ بساو وكان الظفر لابن الصوفي، وأسر مقدّم الجيش فقطع يديه ورجليه! فلما بلغ ابن طولون ذلك نفذ إليه جيشاً كثيفاً فأنكسر ابن الصوفي وأنهزم إلى ١٢ عيذاب وعُدّى إلى مكة شرفها الله تعالى بعد عدّة وقائع.

وفيها توجه ابن طولون إلى الشام وملكها جميعها إلى حدود حلب ثم تقدّم إلى طرسوس وملكها مع جميع الثغور الشامية فبلغه وهو بالشام أنّ ولده ١٥ العباس قد وثب على مصر برأي قوم كانوا يلوذون به ويقولون الشعر ويروون

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣٠.

٨ قارن عن خروج ابن الصوفي بالخطط للمقريزي ٣١٩/١، والنجوم الزاهرة ٦/٣ - ٧/٧ // إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ في الخطط

٣١٩/١ // ابن محمد بن يحيى بن عبدالله؛ مضروب عليه في الأصل.

١١ فهزم الجيش في ربيع الأول سنة ٢٥٦هـ؛ في الخطط ٣١٩/١.

١٢- ١٣ فانهزم ابن الصوفي إلى الواح؛ في الخطط ٣١٩/١.

١٤ قارن عن توجه ابن طولون إلى الشام بالخطط للمقريزي ٣١٩/١ - ٣٢٠.

١٥ ومضى إلى طرسوس فدخلها في ربيع الأول سنة ٢٦٥هـ؛ في الخطط ٣٢٠/١.

١٦ قصة ولده العباس في الخطط ٣٢٠/١، ويوجد اختلاف كثير بين قصة المقريزي وقصة ابن

الدواداري.

الأخبار! فعاد أحمد بن طولون من الشام إلى القسطنطينية لا يلوي على شيء إلى أن دخلها وهرب ولده العباس إلى بركة فسير خلفه جيشاً كثيفاً فكسروه وأخذوه أسيراً، وأدخل عليه وهو مصفد، وأحضر له السياط، وجعل يضربه ويقول للضارب: جود الضرب! وعينه تذر فان وهو يمسحها بمنديل؛ وكان أحب <ولده> إليه. وسجنه. ثم مكث قليلاً وسار إلى أنطاكية في سنة تسع وخمسين - وقيل إن هذه الأمور كانت في سنة سبع وخمسين - ففتحها ثم عاد إلى مصر وبنى الجامع الذي يُعرف به، وكذلك البيمارستان. وقيل إنه وجد كنزاً في مكان ابنتي فيه الجامع فبنى به جميع ما أثره.

### ٩ <ذكر بناء جامع ابن طولون>

قرأت بخط يد القاضي ابن عبد الظاهر رحمه الله في مسودة ذكر فيها خطط القاهرة <على> أنموذج الخطط للقضاعي والكندي؛ وذكر جامع ابن طولون فقال: كانت بدايته في سنة تسع وخمسين ومائتين، وأنفق عليه من الأموال مائة ألف وعشرين ألف دينار. وحسب عليه سوق الرقيق وغيره، وبناء من مال الكنز الذي وجدته، قال؛ إن أحمد بن طولون كاتبه يُعرف بابن دسومة <كان> واسع الحيلة بعيداً من الخير. وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا

٦ أرخ المقرئ في الخطط ١/٣٢٠ هذه الحوادث بين السنوات ٢٦٧ هـ و ٢٦٩ هـ.

٧ وأمر ببناء المسجد الجامع على الجبل في صفر سنة ٢٥٩ هـ وبنائه المارستان للمرضى؛ في الخطط ١/٣١٩ // وقيل؛ قارن بالقصة في الصفحات ٣١٦ - ٣١٧.

٨ جميع ما أثره؛ كذا في الأصل.

٩ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيسر من الصفحة.

١١ قارن عن خطط القضاعي بخطط المقرئ ٢/٢٦٦ // قارن عن بناء جامع ابن طولون بخطط المقرئ ٢/٢٦٥ - ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٣/٧ - ١٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/٢٤٦ - ٢٥٠.

١٢ وكان إبتداء بنائه في سنة ٢٦٣ هـ. . . وفرغ من بنائه سنة ٢٦٥ هـ؛ في خطط القضاعي (انظر خطط المقرئ ٢/٢٦٦) وفي المصادر المذكورة في الأعلى.

١٤ إلخ قارن بسيرة أحمد بن طولون للبلوي، ص ٧٤ - ٧٧، وبخطط المقرئ ٢/٢٦٦ - ٢٦٧.

جرت منه إساءة أستغفر وتضرّع . ولما أستبدّ بخراج مصر رغب عن المظالم الدينية وأجمع على إسقاطها فشاور كاتبه يوماً فأجابته بكلامٍ طويل يُنفّره عن ذلك . فلَمَّا نام أحمد تلك الليلة رأى في منامه صديقاً له كان قد توفي مستشهداً<sup>٣</sup> وهو يقول له : بشس ما أشار عليك من أستشرتته في أمر ترك المظالم < . وأعلم أن من ترك لله عوضه الله خيراً منه فأمض على ما عزمتم وأنا أضمن لك عن الله تعالى أفضل مما تركت منه قريب غير بعيد . فلَمَّا أصبح قصّ الرؤيا على ابن ٦ دسومة فقال له : أشار عليك رجلان الواحد في اليقظة والآخر في المنام . وأنت لمن في اليقظة أوجد ، وبضمانه أوثق . قال ؛ فأجمع رأيه ورجع إلى رأي ما رآه في منامه ولم يلتفت إلى مشورة كاتبه . وركب إلى الصيد فانخسف مكان الرمل ٩ برجل فرس بعض حاشيته فكشف عن قبرٍ في ذلك الرمل فوجده مطلباً حمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار وهو المطلب الذي كتب إليه من العراق بسببه < . وعلم الناس الحال فبنى به هذا الجامع والبئر في القرافة الكبيرة ١٢ المعروفة ببئر عفصة . وأنفق جميعه في وجوه البر والصدقة . ثم إنّه بعد ذلك تغير على كاتبه ابن دسومة وقبض عليه وأستصفى ماله وأعتقله حتى مات في الاعتقال . هذا ملخص ما قرأته بخط ابن عبد الظاهر رحمه الله . وقد أثبت<sup>١٥</sup> بجملته في كتابي الذي عزمتم على إنشائه وسميته الروضة الزاهرة في خطط القاهرة موقفاً لذلك إن شاء الله > .

(٢٢٤) وكانت له صدقات وافرة في كلّ شهر ألف دينارٍ من خاصة ماله . ١٨

٤ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأعلى من الصفحة .

٩ وركب إلى الصيد . . . . . قارن القصة في خطط المقرئ ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ ، وحسن المحاضرة

٢/٢٤٧ ، والنجوم الزاهرة ٣/٧ - ٨ ، وبدائع الزهور لابن إياس ١/١٦٢ - ١٦٣ .

١٢ ما بين الحاصرتين إكمال للنص وهو في أعلى الصفحة رقم ٢٢٢ من المخطوط .

١٤ قارن عن تغييره على ابن دسومة بخط المقرئ ٢/٢٦٧ .

١٥ قارن بالمقدمة ، ص ٢٦ .

١٧ موقفاً غير واضح في الأصل .

١٨ قارن عن صفاته بالنجوم الزاهرة ٣/١٣ .

وكان حسن السيرة، كثير العدل، قوي العزم، شديد الصلوة، عظيم المهابة، سفاكاً للدماء، مظفراً في غزواته. ملك عدة ممالك، وغلب على أكثرها،  
 ٣ وأمتنع من أداء الخراج للخليفة؛ وعاد الخليفة يلافيه ويكاتبه ويلاطفه ويخشاه.  
 وله أحوال كثيرة، وأحكام غريبة. وكان موفقاً في جميع أموره. والله أعلم.

### ذكر سنة تسع وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٦

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة  
 أصابع ونصف.

ما لُحِصَ من الحوادث

٩

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين .

وفيها غلب يعقوب الصفار على خراسان وأسر محمد بن طاهر. والسبب  
 ١٢ في ذلك ما ذكره صاحب كتاب الدول أنه وقع بين يعقوب بن الليث وبين قائد  
 من كبار قواد سجستان - وهو عبدالله بن صالح السجزي - واقع أدى إلى حرب  
 في الليل فوقعت من عبدالله ضربة في وجه يعقوب أثختته ثم هرب عبدالله في  
 ١٥ باقي الليل خوفاً منه ومضى إلى نيسابور فأمنه محمد بن طاهر وجعله في  
 جملته. وبلغ يعقوب الخبر فخرج من سجستان فلما قرب من نيسابور بلغ

٧-٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣١.

١٢ كتاب الدول؛ يعني كتاب «أخبار الدول المنقطعة» لابن ظافر الأزدي المصري. وهو كتاب في  
 عدة أجزاء يتناول كل واحد منها التاريخ لدولة إسلامية كبيرة أو صغيرة معظمه غير مطبوع حتى  
 اليوم. قارن بالمقدمة لهذا الجزء، ص ١٠٩ // قارن عن تاريخ الدولة الصفارية بالطبري  
 ٣/١٥٠٠ - ١٩٢٦، ومروج الذهب رقم ٣١٥٨ - ٣١٧٦، ووفيات الأعيان ٦/٤٠٢ - ٤٣٢ رقم  
 ٨٢٨.

١٣ ذكر الطبري في تاريخه ٣/١٨٨٣ أنه كان بين يعقوب بن الليث وعبدالله السجزي تنافس على  
 سجستان فهرب عبدالله أولاً إلى عبدالله بن طاهر في نيسابور ومن هناك إلى الحسن بن زيد في  
 طبرستان.

١٥ قارن عن دخول يعقوب نيسابور بالطبري ٣/١٨٨٠ - ١٨٨٢، ووفيات الأعيان ٦/٤١١.

عبدالله بن صالح خبره فركب إلى محمد بن طاهر ليُعَلِّمَهُ فقال له الحاجب: هو نائم! فقال: قد جاء مَنْ يوقظه! ثم رجع وعلم أن محمداً لا طاقة له يعقوب فأحتمل أمواله وأهله وسار إلى طَبْرِسْتان وأستجار بصاحبها الحسن بن زيد<sup>٣</sup> الداعي إلى الحق (٢٢٥) فأجاره. ووصل يعقوب نيسابور فبعث إليه محمد بن طاهر وقال له: إن كان معك عهدٌ من أمير المؤمنين فأبرِّزهُ وتسلَّم البلاد! فأخرج سيفاً مسلولاً من تحت مطرحة وقال: هذا عهدي! فعلم محمد بن طاهر أنه لا<sup>٦</sup> طاقة له به فخرج إليه ليتلقاه فأمر به يعقوب فثقف. وأستعمل يعقوب على نيسابور عُزَيز بن السري، ورجع إلى سِجِسْتان وأقام إلى أول سنة ستين ومائتين.

٩

### ذكر سنة ستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع ونصف. مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>١٢</sup> ذراعاً وأحد عشر إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأحمد بن طولون على مصر<sup>١٥</sup> متغلباً.

وفيها توجه يعقوب الصفار إلى طَبْرِسْتان طالباً عبدالله بن صالح. فلمَّا قرب بعث إلى الداعي وقال: إني لم آتِ قاصداً لحربك ولكن لطلب ثاري من<sup>١٨</sup> عبدالله فإن سلَّمته إليَّ رجعتُ، وإن أبيت حاربُك! فأبى الداعي تسليمه، وصاف يعقوب فهزمه ودخل الداعي منهزماً إلى بلاد الديلم. وهرب عبدالله بن

٨ عُزَيز بن السري؛ غير واضح في الأصل، والتصحيح من الطبري ٣/١٨٨١.

١٢ - ١٣ ست عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/٣٣.

١٧ قارن عن دخول يعقوب بن الليث طبرستان بالطبري ٣/١٨٨٣ - ١٨٨٥، ووفيات الأعيان

٤١١/٦

١٨ قارن بالقصة في الطبري ٣/١٨٨٣ - ١٨٨٤

صالح إلى الرِّيِّ والوالي عليها يومئذٍ الصلابي فأجاره . وأقام يعقوب بإصبهان حتى جبا خراج سنة ثم سار إلى الرِّيِّ كما يأتي ذكره في تاريخه .

٣ وفيها في شهر ربيع الأول وافى ابن الدَيْرَانِيَّ والياً من قِبَلِ المعتمد على الله على الدِينُورَ فأجتمع ابن أبي دُلْفَ وابن عياض عليه فهزماه وأخذوا ما كان في عسكره . ودام دُلْفَ - وهو الثاني من آل بني دُلْفَ - على ما كان أبوه إلى أن وثب عليه القاسم (٢٢٦) بإصبهان في سنة خمسٍ وستين فقتله وتغلب عليها . فأجتمع أجنادُ دُلْفَ ووثبوا عليه فقتلوه في تلك السنة وولَّوا أحمد أخاه كما يأتي في تاريخه .

### ٩ ذكر سنة إحدى وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وخمسة أصابع .

### ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين . وأحمد بن طولون بمصر على ١٥ حاله .

فيها عُقدَ الأمر بولاية العهد من المعتمد لولده جعفر ولقبه المفوض إلى

- 
- ١ في الطبري ٣/١٨٨٠ : وفيها (يعني ٢٥٩هـ) ولَّى موسى بن بغا الصلابيَّ الرِّيِّ .  
 ٣ هنا أخطأ ابن الدواداري فإنه خلط حوادث سنة ٢٦٤هـ بحوادث سنة ٢٦٠هـ . أورد الطبري ٣/١٩١٦ في حوادث سنة ٢٦٤هـ ما يلي : «فيها في شهر ربيع الأول ماتت قبيحة أم المعتز . وفيها صار ابن الدَيْرَانِيَّ إلى الدِينُورَ وتعاون ابن عياض ودُلْفَ بن عبد العزيز بن أبي دلف عليه فهزماه . . .» .  
 ٥ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة .  
 ١١-١٢ وثلاث عشر أصبغاً . . . وخمس أصابع ونصف ؛ في النجوم الزاهرة ٣/٣٥ .  
 ١٦ قارن عن ذلك بالطبري ٣/١٨٩٠ .

الله . ومن بعده لأخيه أبي أحمد طَلْحَةَ ولَقَبَهُ المَوْفُوقَ بالله ؛ وذلك في شهر شَوَّال من هذه السنة .

وفيها سار يعقوب الصفار إلى الرِّيِّ في طلب عبدالله بن صالح . فلَمَّا نزل ٣ عليها خَيْرَ صاحبها إِمَّا تسليم عبدالله والرجوع عنه أو الحرب فأختار تسليمه وسلَّمه إليه فقتله يعقوب بيده وعاد إلى خراسان . ووردت رسله إلى الإمام المعتمد على الله وإلى أخيه المَوْفُوقَ يعتذر عن دخول خراسان بغير إذنه، ويذكر ٦ أنه أشفق على بلاد الخليفة لكثرة المتغلبين بها وضعف محمد بن طاهر عن حمايتها . فأمر المعتمد بلعنته بين يدي الرسل وتبرأ منه، وأحضر الحاج الخراساني وأخبروا ببراءة الخليفة منه . فلَمَّا آتته إلى يعقوب ذلك لحقته ٩ العِزَّةُ بالإثم فسار في هذه السنة من خراسان إلى بلاد فارس - وكان قد تغلب عليها ابنُ واصل ؛ فلقية يعقوب وهزمه وأخذ أمواله وأهله، وسار منها إلى الأهواز قاصداً دخول العراق حسبما يأتي من ذكر ذلك في سنة اثنين وستين ١٢ ومائتين .

### (٢٢٧) ذكر سنة اثنين وستين ومائتين

١٥ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وثمانية عشر إصباعاً .

١٨ ما لُخِصَ من الحوادث  
الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين . وأخوه المَوْفُوقَ في حرب  
صاحب الزنج إلى أول هذه السنة .

٣ أورد الطبري ١٨٨٥/٣ - ١٨٨٦ هذا الخبر في سنة ٢٦٠هـ .

١٠ أورد الطبري ١٨٨٩/٣ هذا الحادث - يعني سير يعقوب إلى فارس في حوادث سنة ٢٦١هـ - كما فعده ابن الدواداري .

١٦ - ١٧ وثلاث عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٧/٣ .



في شهر المحرم دخل يعقوب الصفار رامهرمز طالباً بغداد فأراد الخليفة رجوعه فأحضر التجار وشافههم بأنه ولي يعقوب خراسان وطبرستان وجرجان ٣ والرّي وفارس وكِزّمان، والشرطة بمدينة السلام، وتوجّهت الرّسل إليه بذلك فأبى العودة وقال: لا بدّ من الوصول إلى باب الخليفة! فلما علم المعتمد على الله ذلك وتحقّقه تجهّز لحربه وسار بنفسه ومعه أخوه الموقّ؛ وسار يعقوب وشقّ ٦ واسط ونزل دِير العاقول، ولقيه الموقّ في جيوش الخليفة على اصطرند يوم الأحد لسبع ليالٍ خلون من رجب سنة اثنين وستين ومائتين. ونشبت الحرب بين الفريقين واشتدّت ثم أنهزم عسكر يعقوب وقتل خلقٌ كثيرٌ من عسكره، وحمل ٩ عسكره بنفسه وخواصّه، وترك سواده وفرّ وتبعه الموقّ وكانت الهزيمة وقت العصر بحملة صادقة حملها الموقّ بنفسه. وأصاب يعقوب ثلاثة أسهمٍ في حلقه ويديه، وأصيب من عسكره أكثر من عشرة آلاف رأسٍ من الخيل ومن ١٢ الأموال ما لا يُحصّرُ بوزن. وكان محمد بن طاهر في سواد عسكره موثقاً فأطلقه الموكّل به فلحق بعسكر الخليفة. ورجع يعقوب (٢٢٨) إلى بلاده مكسوراً. فجيّش وعاد تملك بلاد فارس من ابن واصل وأقام إلى سنة خمسٍ وستين ١٥ ومائتين فخرج من فارس وقصد العراق لأخذ ثاره من سنة اثنين وستين فتوفي قبل بلوغه مناه حسبما يأتي من ذكره.

### ذكر سنة ثلاثٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة ١٨

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

ما لُخّص من الحوادث ٢١

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين وأخوه الموقّ صاحب الجيش.

١ قارن بالطبري ٣/١٨٩١ - ١٨٩٨.

١٢ مثقفاً؛ الأصل.

١٩ - ٢٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣٨.

وأحمد بن طولون بمصر. وشارك في الخراج بين أبي آيوب وأبي ريشة وأبي ذؤيب معهما. والقاضي بكار بحاله مستمر على قضائه.

- ٣ نكتة جرت في ولاية ابن طولون بمصر. كان له في قصره مستشرق عالٍ يصعد إليه في الليالي الصائفة. فيينا هو ذات ليلة بعد هدوة من الليل إذ سمع يباه نبيح كلبٍ ومد زاد في نبيحه فأمر بطرده فخرج الخدم وطردوه ثم عاود ولج فخرج الغلمان وضربوه وطردوه ثم عاود النباح وزاد. فجلس ابن طولون وقال: لهذا الكلب خبراً وأمر بخادمٍ من خاصته يعلم منه عقلٌ وفهمٌ وقال له: هذا الكلب له نبأ فأخرج وأخذ معك جماعةً من غلمان الدار واتبع هذا الكلب حيث أتجه وأتني بخبره! قال؛ فخرج الخادم ومعه جماعةً من غلمان الدار فلما رأهم الكلبُ بصبص لهم بذنبه ومشى بين أيديهم وتبعه القومُ إلى حارةٍ من بعض حارات مصر في زقاقٍ دبقٍ فوقف الكلب على باب دارٍ مغلقٍ الباب فعاد يحفر بيديه وينبح ويدفع الباب برأسه. فأمر الخادم بكسر ذلك (٢٢٩) الباب وهجم ١٢ الدار فوجدوا صبيةً مقتولةً وعندها ستة رجالٍ فأحضرهم من ساعتهم إلى بين يدي ابن طولون فأعترفوا أنهم يجتمعون على شربٍ وأنهم يحضرون بنات الخطأ فيقضون منها أربهم، ويقتلونها ويأخذون مما عليها من الحلبي والقماش ١٥ وأنهم فعلوا بتلك الصبية ما فعلوه. وسأل عن الكلب فأخبر من أهلها أنها ربته صغيراً وما كان يفارقها حيث كانت وأين حضرت. فأمر بهم فسُمروا بعد قطع أيديهم وجُعِلت في حلوقهم وطيف بهم على الجمال حتى هلكوا. ١٨

٣ مستشرقاً عالياً؛ الأصل.

٥ فخرجوا؛ الأصل.

٩ فخرجوا؛ الأصل.

١١ لا فاد؛ كذا في الأصل.

## ذكر سنة أربع وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثمانية أذرع وأثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأثنان وعشرون إصبعاً.

### ما لُخِصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة المعتمد على الله وأخوه الموفق الغالب عليه حتى عاد محجوراً عليه في سائر ما يفعله والأمر كله راجع للموفق. والحروب بينه وبين صاحب الزنج سجالاً؛ وقد عظم أمر صاحب الزنج وزاد شره وفساده. وأحمد بن طولون ٩ متغلباً على مصر <والشام>. وقد أفرد أبا أيوب بالخراج دون رقيقه. والقاضي بكار مستمر على قضائه. ويعقوب الصفار متغلباً على فارس وخراسان. والداعي بطبرستان صاحب دعوة وخطبة. وأبن أبي دلف متغلباً ١٢ على الجبال وما حولها. > وأحمد بن عبدالله الخجستاني متغلباً على نيسابور. ولم يبق في يد الخلافة غير العراق والجزيرة. وصاحب الزنج متغلب على أكثر النواحي وأهل البصرة معه في أنحس الأحوال من تكراره إليها ١٥ وفساده بها. وكذلك الكوفة. والخليفة ليس له غير الخطبة للملا.

٣-٤. قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣٩.

٩ <...> عن الهامش في الجانب الأيسر من الصفحة.

١٠ قضاؤه؛ الأصل.

١٢ <...> عن الهامش الأيسر من الصفحة // عبدالله السجستاني؛ كذا في الأصل!

والتصحيح من الطبري. في السنة ٢٦٥ هـ غلب أحمد بن عبدالله الخجستاني على نيسابور (الطبري ٣/١٩٣١، والكامل لابن الأثير ٧/٢٢٧)، وقُتِلَ في شوال ٢٦٨ هـ (الطبري ٣/٢٥٢٥، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٤). وفي الوفيات ٦/٤٢٣ أنه غلب على نيسابور في سنة ٢٦١ هـ. وفي السنة ٢٦٩ هـ قام رافع بن هرثمة بما كان الخجستاني غلب عليه من كُور خراسان، (الطبري ٣/٢٠٣٩). وقارن عن أخبار رافع بن هرثمة بالكامل لابن الأثير ٧/٢٥٦ -

## (٢٣٠) ذكر سنة خمسٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣ وأربعة عشر إصباعاً .

ما لُخِصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة المعتمد على الله وأخوه الموفق صاحب الأمر وإليه رُجوعُ الأحوال . وأحمد بن طولون بمصر . وعزل أبا أيوب عن الخراج وولّى مكانه عليّ بن الحسين الأطروش . والقاضي بكار مستمرّ على قضائه .
- ٩ فيها وصل يعقوب الصفار إلى الأهواز قاصداً العراق فتوفي بجُنْدِيسَابُور وكانت وفاته بالقولنج فأخبره طبيبه أن لا دواء له إلا الحفنة فأبأها وأختار الموت عليها . فكانت مدة تغلّب يعقوب مُدْمَلِكِ سِجِسْتَانِ وإلى أن مات أربع عشرة سنةً وشهوراً . وكان يعقوب حازماً في رأيه، ثابتاً في حروبه، ذا همّةٍ وشجاعةٍ وجدّ ١٢ في أموره . وكان عنده ظلمٌ وجورٌ؛ يلبس لباس المتطوّعين والزّهّاد، ويفعل فعل الخوارج والمُرّاق . وكان قلّ أن يُرى مبتسماً! وقام بالأمر بعده أخوه عمرو بن اللَّيْثِ الصَّفَّارِ الثَّانِي مِنَ الصَّفَّارِيَّةِ . لَمَّا تَوَفَّى يَعْقُوبُ بِنَ اللَّيْثِ بَايَعَ جَيْشَهُ أَخَاهُ ١٥ عَمراً بَجُنْدِيسَابُور . فبادر عمرو بكتبه إلى الإمام المعتمد تتضمّن أنه سامعٌ مُطِيعٌ لا يَخْرُجُ عَنِ الْمَرْسُومِ لَهُ . فبعث الخليفة إليه أحمد بن الأصبح في ذي القعدة من هذه السنة بِخَلْعٍ وَعَهْدٍ عَلَى خِرَاسَانَ وَبِلَادِ فَارَسَ وَإِصْبَهَانَ وَسِجِسْتَانَ ١٨ وَكِرْمَانَ وَالسِّنْدَ . وَأَسْتَشْنَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَإِنَّهُ أَبْقَاهُ بِيَدِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ سَامَانَ خُدَاهُ . وَأَمَرَ بِمُؤَاقَعَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢٣١) الْخُجِسْتَانِي الْمَتَغَلَّبِ عَلَى

٣-٤ خمس أذرع وإحدى وعشرون إصباعاً . . . وإحدى وعشرون إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤١/٣ .

٩ قارن بالطبري ١٩٣١/٣، والكامل لابن الأثير ٢٢٦/٧، ووفيات الأعيان ٤١٩/٦ - ٤٢٠ .

١٥ قارن بالطبري ١٩٣١/٣، والكامل لابن الأثير ٢٢٦/٧، ووفيات الأعيان ٤٢١/٦ .

٢٠ عبدالله السجستاني؛ كذا في الأصل . وقارن بما سبق في صفحة ٢٧٨ رقم ١٢ .

نيسابور حسبما يأتي من ذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى .

وفيهما وثب أجنادُ دُلف بن أبي دُلف على القاسم بن مماه فقتلوه وباعوا  
 ٣ أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف . فلما بويع أحمد المذكور واجتمعت الجند  
 على طاعته تغلب على بلاد الجبل فبعث إليه الموفق بكتمر ليطرده عنها فهزمه  
 أحمد وعاد مغلولاً إلى بغداد . وكان أحمد مظفراً في حروبه ، ذا بأسٍ ونجدة .  
 ٦ ودام على سيرة بيته إلى سنة ستٍ وسبعين حسبما يأتي من ذكره .

### ذكر سنة ستٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وأربعة عشر إصباعاً .

### ما لُخِصَ من الحوادث

١٢ الخليفة المعتمد على الله . وأخوه الموفق صاحب الأمر . وأحمد بن  
 طولون بمضر على حاله . وعماله على الخراج مستمرّون وكذلك القاضي بكار  
 مستمرّ .

١٥ وفيها كانت وقعة عمرو الصفار مع < أحمد بن > عبدالله الخجستاني  
 المتغلب على نيسابور فهزمه . وأقام الخجستاني بنيسابور إلى أن قُتل في ذي  
 الحجة سنة ثمانٍ وستين ؛ قتله مملوكٌ له تركي ! وذلك أنه كان يميل إلى هذا  
 ١٨ المملوك ويهواه فقال له يوماً يداعبه إن مملوكاً أحسن منك قد بلغنا أنه هرب من  
 عند أبي طلحة - يعني صاحب هراة - مستأماً إلينا فأنظر كيف يكون حالك معه !

٢ قارن بالطبري ٣/١٩٢٩ ، والكامل لابن الأثير ٧/٢٢٦ // القاسم بن مماه ؛ في الطبري .  
 القاسم بن مهاة ؛ في الكامل !

٣ ابن أبي دلف بن دلف ؛ الأصل .

٩ وست أصابع ؛ في النجوم الزاهرة ٣/٤٢ .

١٥ إلخ السجستاني ؛ الأصل // < . . . > ؛ ساقط من الأصل .

١٦ قارن بما سبق في الصفحة ٢٧٨ رقم ١٢ .

فلحقت المملوك الغيرة، وتخوف من ميله عنه فقتله! وولي نيسابور في تلك السنة رافع بن هرثمة؛ وكان مقدماً على جيش الخجستاني، وأستقر أمره بها.

### ٣ (٢٣٢) ذكر سنة سبعٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله وأخوه الموفق صاحب الأمر. وأحمد بن طولون على مصر. وعمرو بن الليث بخراسان وسجستان وأعمالهما. والداعي العلوي<sup>٩</sup> بطبرستان وأعمالها. وابن هرثمة بنيسابور وأعمالها. وأحمد بن عبد العزيز بن دُلف بالجمال وأعمالها. وكُلُّ من هؤلاء يتغلب على ما بيده من الأعمال. وبعضهم متظاهر بالطاعة، مُبِطِنٌ بالتغلب.

وفيها كبس صاحب الزنج على البصرة ونهبها وقتل من أهلها خلقٌ كثير. وبلغ الموفق فتجَهَّز لملاقاته وكانت بينهما حروبٌ ووقعاتٌ متعدّدة.

### ١٥ ذكر سنة ثمانٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

١ قارن عن رافع بن هرثمة بوفيات الأعيان ٤٢٣/٦ - ٤٢٤، وبما سبق في صفحة ٢٧٨ رقم

١٢

٥ - ٦ ستّ أذرع وتسع أصابع ونصف... سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤٤/٣.

١٧ من هنا أخطأ إما ابن الدواداري أو ابن تغري بردي في ذكر مقياس النيل بسنة واحدة. فإن ابن تغري بردي يذكر المقياس نفسه للسنة التالية - يعني سنة ٢٦٩ هـ - وهكذا فيما يلي.

## ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين وأخوه الموفق الغالب عليه.  
٣ والمتغلبون بالنواحي المقدم ذكرها على ما هم عليه.

فيها يبيع الموفق أخو المعتمد. ويبيع بولاية عهده لولده أحمد بن  
الموفق ولقب المعتضد بالله. وخلع جعفر بن المعتمد على الله، وأستقر  
٦ المعتضد بولاية العهد وعاد على ما كان عليه أبوه من رجوع الأمور إليه.

وكان المعتمد لما اشتغل بحرب الزنج أخوه الموفق توجه يريد مصر  
لمكاتبة جرت (٢٣٣) بينه وبين أحمد بن طولون! فلما بلغ الموفق ذلك وهو في  
٩ قتال صاحب الزنج أنفذ إسحاق بن كنداج فردَّ المعتمد وسلَّمه إلى صاعد بن  
مخلد فأنزله دار ابن الخصيب بسرَّ من رأى وحجر عليه. ولقب إسحاق المذكور  
ذا السفارتين ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين. وصار ابن طولون بدمشق  
١٢ فجمع القضاة والفقهاء وخلع الموفق وأفتى الفقهاء كلهم بخلعه. ثم عاد إلى  
مصر وأمر بخلعه ولعنته فأبى ذلك القاضي بكار رضي الله عنه. وكان الموفق لما  
بلغه ما فعله ابن طولون أمر بلعنته على المنابر فلعن من أول الشام إلى آخر ما  
١٥ وراء النهر! فلما بلغ ابن طولون ذلك أمر بلعنة الموفق فلعن من أول صعيد مصر  
إلى آخر شامها! إلا ما كان من القاضي بكار فإنه لم يوافق على ذلك وقال  
لأحمد بن طولون لما أمره بذلك: أنت أصدرت لي منه كتاباً وأعلمتني أنه ولي  
١٨ العهد، وهو ثابتٌ عندي إلا أن ينزع يده منها! فقال له ابن طولون: متى لم  
توافق على خلعها ولعنتها أعتقلتكُ وفعلتُ بك كيت وكيت! ثم أكره فطلع المنبر  
للعنة الموفق ثم قال: ألا لعنة الله على الظالمين ثابتاً. فعلم ابن طولون أنه عناه

٤ لا ذكر لهذه الأخبار لا في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير.

٧ قارن عن شحوص المعتمد إلى مصر بالطبري ٣/٢٠٣٧ - ٢٠٣٨، والكامل لابن الأثير  
٢٧٦/٧ - ٢٧٧.

١٣ قارن عن لعن ابن طولون الموفق بالطبري ٣/٢٠٤٨، والنجوم الزاهرة ٣/١٩، وقارن بما سبق  
في صفحة ٢٦٨ رقم ٨.

بذلك فأعتقله . فكان القاضي بكار رضي الله عنه يحدث عن سيدنا رسول الله ﷺ ويُفتي ويقرأ العلوم ويحكم وهو في السجن .

٣

### ذكر سنة تسع وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

٦

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين . وابن أخيه المعتضد على ما كان (٢٣٤) عليه أبوه الموفق من ولاية الأمر . وأفترد الموفق لحرب صاحب الزنج<sup>٩</sup> . وكسره في هذه السنة كسرةً شنيعةً ، وقتل أكثر حُماته ، ونجا بنفسه هارباً لا يلوي على شيء .

١٢

### ذكر سنة سبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً .

١٥

ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين ، وأخوه الموفق متبِعَ آثار صاحب الزنج حتى قتله في هذه السنة حسبما يأتي من ذكره .

١٨

٦-٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٤٩/٣ (مقياس النيل في سنة ٢٧٠ هـ) وبما سبق في صفحة ٢٨١ رقم ١٧ .

٩ قارن بالطبري ٢٠٤٩/٣ - ٢٠٨٢ ، والكامل لابن الأثير ٧/٢٦٠ - ٢٧٥ .

١٤ وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٦٦/٣ (مقياس النيل في سنة ٢٧١ هـ) وبما سبق في صفحة ٢٨١ رقم ١٧ .



وفيهما توفي أحمد بن طولون رحمه الله تعالى . وذلك أنه توجه في أول هذه السنة إلى الشام وفي عودته إلى القسطنطينية مرض وقوي عليه فلما دخل مصر توفي في شهر ذي القعدة من هذه السنة من علة أصابته في ذكره ودبره .  
 ٣ وتوفي ابنه العباس بعده باثنتي عشرة ليلة . ويقال إنه أحصي من قتلته ابن طولون ومات في أيامه في حبسه فكان ثمانية وعشرون ألفاً . وأطلق من سجنه بعد موته ثمانية عشر ألف إنسان .  
 ٦

### > ذكر سيرة أحمد بن طولون ومولده ووفاته

قال صاحب التاريخ المظفري: طولون غلام تركي بعثه نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون سنة مائتين وتوفي في سنة أربعين ومائتين . وولد له أحمد سنة عشرين ومائتين ببغداد . وتوفي ذي القعدة سنة سبعين ومائتين . وذكر الكثر وصحته ووافق على لقياه إياه . وقال القاضي ابن خلكان في تاريخه إن طولون مملوك أهداه نوح بن أسد الساماني إلى المأمون . وكانت ولادة أحمد بسامراء في ثالث عشرين من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين . ويقال إن طولون تبناه ولم يكن ابنه . ودخل مصر يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين . وتوفي في ليلة الأحد لعشر بقين من ذي القعدة

- ١ قارن عن مرض ابن طولون وموته بالنجوم الزاهرة ١٧/٣ - ١٨ ، وسيرة أحمد بن طولون للبلوي ، ص ٣١٩ وما بعدها ، والكامل لابن الأثير ٧/٢٨٧ .
- ٤ قارن بالقصة في تاريخ القضاء ، ص ١٩٧ .
- ٦ ثمانية عشر ألفاً؛ في تاريخ القضاء ، ص ١٩٧ .
- ٧ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة // قارن عن سيرته بالبلوي : سيرة أحمد بن طولون (دمشق ١٩٣٩) ، والنجوم الزاهرة ١/٣ - ٢١ ، وبدائع الزهور ١/١٦١ - ١٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٢٢ - ١٢٦ ، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٩٤ - ٥٩٦ .
- ٨ قارن عن التاريخ المظفري بما سبق في الصفحة ٢٦٥ رقم ١٥ // نوح بن أسد بن سامان؛ في النجوم الزاهرة ١/٣ .
- ١٠ وقيل في سنة ٢١٤هـ؛ في النجوم الزاهرة ١/٣ .
- ١١ - ١٢ وفيات الأعيان ١/١٧٣ - ١٧٤ . ذكر ابن خلكان في الوفيات تواريخ أخرى لولادته وموته لا يذكرها ابن الدوادري ههنا واختار من بينها التاريخ الذي يذكره ابن خلكان أولاً .

سنة سبعين ومائتين. وودفن في مقبرة عتيقة بالقرافة. وقال القاضي ابن عبد الظاهر مما وجدته بخطه يقول: أحمد بن طولون من أولاد الأتراك وأبوه طولون تركي. >قال؛ ورأيت سيرة للإخشيدي قديمة عليها خط الفرغاني<sup>٣</sup> يقول: أحمد بن التج. بعض آحاد الأتراك رباه طولون يتيماً لأنه كان صديقاً لأبيه المذكور ومن طبقته. ولما صار في سن الحداثة مشى مع الحشوية وأصحاب الحديث، وقرأ القرآن، وغزا، وتنقلت به الأحوال إلى أن صار في<sup>٦</sup> الثقات فأنفذه بايكباك التركي خليفة له على مصر وأستقر حاله بها. قلت: ولم أر أحداً من المؤرخين ذكر ذلك عنه. والله أعلم.

ولي بعده ولده أبو الجيش خمارويه. فأحضر أخاه العباس لمبايعته فأبى<sup>٩</sup> فدخل به منزل في الميدان فكانت وفاته - حسبما تقدم في تاريخه. وعقد خمارويه لأبي عبدالله أحمد بن الواسطي على جيش الشام. ثم عقد لسعد الأعرس على المراكب وجعلها مقيمة بالشام. ونزل أحمد بن محمد فلسطين<sup>١٢</sup> وهو خائف أن يوقع به أبو الجيش فكتب إليه الواسطي يصغر له أمر خمارويه ويحرضه على المسير، وضمن ذلك (٢٣٥) أبياتاً شعرية (من البسيط):

يا أيها الملك المرهوب جانبه شمر ذبول السرى فالأمر قد قرباً<sup>١٥</sup>

١ قال ابن خلكان ١/١٧٤: «وزرت قبره في تربة عتيقة...».

٣ ما في الحاصرتين عن الهامش في أسفل الصفحة رقم ٢٣٤ من المخطوط // الفرغاني؛ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، مؤرخ ومحدث (٢٨٢هـ - ٣٦٢هـ). كتب صلة لتاريخ الطبري. قارن عنه Sezgin, GAS I, 337 Nr. 41.

٤ التج؛ كذا في الأصل.

٩ قارن عن خمارويه بتاريخ الطبري ٣/٢١٠٦ - ٢١٠٧، ٢١٠٩، ٢١١٦، ٢١١٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٩ - ٢٥١ رقم ٢٢١، والوافي بالوفيات ١٣/٤١٦ - ٤١٨ رقم ٥٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/٤٩ - ٦٥، وبدائع الزهور ١/١٦٩.

١١ سعد الأيسر؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري ٣/٢١٠٧. كان أمير دمشق ومن خواص ابن طولون، وتوفي سنة ٢٧٥هـ. قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٧٢ - ٧٣.

١٢ إلخ النص هنا مبهم وغير صحيح. والنص الصحيح في النجوم الزاهرة ٣/٥٠: «فنزل الواسطي فلسطين وهو خائف من خمارويه أن يوقع به لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموقق يصغر أمر خمارويه عنده...».

كم ذا القعود ولم يقعد عدوكم  
ليس المرید لما أصبحت تطلبه  
٣ أصاب مروان في بيت أصاب به  
>إني أرى فتناً تغلي مراجلها  
عن القتال لقد أصبحت عجباً  
إلا المشمر عن ساق وإن لغبا  
عين الصواب فما أخطأ ولا كذباً  
والمُلك بعد أبي ليلى لمن غلباً

وفيهما أقبل أبو العباس أحمد بن الموفق من بغداد، وأنضم إليه إسحاق بن  
٦ كنداج وأبن أبي الساج حتى أتوا الرقة فتسلم قنسرين والعواصم إلى شيزر فلقبه  
بها أصحاب خمارويه فقاتلوه قتالاً شديداً فكسرهم أبو العباس ثم أتى حتى  
دخل دمشق في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

٩ وفيها توفي الداعي صاحب طبرستان يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب  
فكانت مدة مملكته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر واثنى عشر يوماً؛ أولها على  
أيام المستعين وأخرها على أيام المعتمد على الله . زاحمه فيها محمد بن طاهر  
١٢ مدة وكذلك مُفلح وكذلك يعقوب الصفار . وكان أبو الغمر الطبري أهدى إلى  
الداعي سهمين في بعض الأعياد وعليهما مكتوب (من السريع):

أهديت إلى الداعي إلى الحق  
١٥ زجَاهما النصر وريشاهما  
سهمي فتوح الغرب والشرق  
ريشا جناحي طائر السبق  
أيـد هذا الفأل بالصدق  
هما بشيرا دعوة الحق

قال؛ فسره الفأل وأعطاه عشرة آلاف درهم . وسمع بجزجان لما دخلها

٥ قارن بتاريخ الطبري ٣/٢١٠٤، والكامل لابن الأثير ٧/٢٨٧ - ٢٨٨ (إسحاق بن كنداجيق)،  
والنجوم الزاهرة ٣/٥٠ .

٦ شيراز؛ الأصل .

٩ الداعي إلى الحق؛ الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد الجواد بن  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . قارن عنه بأخبار أئمة الزيدية في طبرستان، ص  
١٢٧ - ١٣٠، وتاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٢٨ - ٢٤٩، ومسالك الأبصار للعمري  
٢٤/٢١ - ٢٢ .

١٢ أبو الغمر؛ هو هارون بن محمد الأملي . قارن بتاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٣٢ -  
٢٣٣ .

صباحاً لذيلمي من أصحابه في دُورِ بعض أهلها فقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزْوَاجًا﴾. ولحمدان الطبري (٢٣٦) وقد تأذى بديلم الجيش فقال (من المنسرح):

٣

أنا إلى الله ما لقيت      من حُبِّ قومٍ بهم شقيتُ  
لا قلتُ في الأولين شراً      ولا ترفُضتُ ما حييتُ

وكان كاتبه سعيد بن محمد الطبري. وقام بالأمر بعده محمد بن زيد<sup>٦</sup> الداعي الثاني من العلويين.

لَمَّا مات الحسن كان أخوه محمد بجُرجان فرسم لصوره محمد بن إبراهيم العلوي أن يكتبَ إليه ليسارعَ بالمجيء فينتصب بالمملكة فتباطأ. فلَمَّا<sup>٩</sup> تُوُفِّي الحسن أنتصب محمد بن إبراهيم مكانه وتلقب القائم بالحق. فبلغ الخبر محمد بن زيد فسار من جُرجان فلَمَّا قَرُب هرب محمد بن إبراهيم إلى جالوس فأنفذ خلفه سريةً فأدرك وقُتل. ولبس محمد بن زيد القَلَنْسُوة وتلقب الداعي،<sup>١٢</sup> وأستقامت له طبرستان. وغلبه عمرو بن الليث الصفار على جُرجان ثم أخرجه عن طبرستان على يد أخيه رافع بن الليث. وأقام رافع بها ثلاث سنين ثم عاد الداعي فهزمه عن طبرستان دون جُرجان. وأستقر الحال حتى غلب على الأمر<sup>١٥</sup> إسماعيل بن أحمد الساماني حسبما يأتي من ذكره في تاريخه إن شاء الله.

>فيها قُتل صاحبُ الزنج على يد الموفق لَمَّا ندب لحربه لؤلؤ غلام ابن طولون حسبما ذكرناه فيما نقل من خبره ملخصاً دون إطناب. وذلك أن<sup>١٨</sup> تواريخ جميع مَنْ عُنِيَ بجمع أخبار الناس وقد ذكروه مفصلاً. وتاريخنا هذا من شرطه الاختصار ومخض الزبد والاستقصار على التَبَدُّد من فنٍ غريب، وحديث عجيب <.

٢١

١١ قارن عن محمد بن زيد بأخبار أئمة الزيدية في طبرستان، ص ٢١ - ٢٣، وتاريخ طبرستان

لابن إسفنديار، ص ٢٤٩ - ٢٥٧، ومسالك الأبصار للعمري ٢٢/٢٤ - ٢٣.

١٧ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة // قارن بما سبق في صفحة ٢٦٧ رقم

١٠، والكامل لابن الأثير ٧/٢٧٩ - ٢٨٥.

ذكر سنة إحدى وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وأثنان وعشرون إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وخُمارويه بن أحمد بن طولون  
بمصر. وعزل أحمد بن إبراهيم عن الخراج وولّى مكانه علي بن إبراهيم  
(٢٣٧) الماذرائي.

٩ وفيها دخل أبو العباس أحمد بن الموفق بعساكر العراق إلى دمشق،  
وخرج إليه خُمارويه بالعساكر المصرية وألتقيا وأنهزم خُمارويه وعاد إلى  
القسطاظ لا يلوي على شيء. وكان له كمينٌ مع سعد الأعسر فظهر الكمين  
١٢ على أبي العباس ولم يعلم <سعدٌ> بهزيمة خُمارويه فكسروا أبا العباس  
وأزاحوه عن العسكر اثنا عشر ميلاً. ورجع أبو العباس إلى دمشق مهزوماً فلم  
يُفتح له، ورجع إلى نحو المشرق. وعاد خُمارويه إلى دمشق فدخلها ثم قتل  
١٥ سعد الأعسر لأمرٍ حدث منه. ثم خرج المحاربة ابن كُنداج في تاريخ ما يأتي إن  
شاء الله تعالى.

وفيها بلغ الخليفة عن الصفار ما أنكره فعزله عن خراسان وماله من  
١٨ الأعمال وولّاهما محمد بن طاهر وهو ببغداد وأستخلف له رافع بن هرثمة وأمر

٩ قارن عن ذلك بتاريخ الطبري ٢١٠٦/٣ - ٢١٠٧، والكامل لابن الأثير ٢٩٠/٧ - ٢٩١،  
والنجوم الزاهرة ٥٠/٣ - ٥١.

١١ سعيد الأيسر؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري والكامل. وفي النجوم الزاهرة ٥٠/٣ -  
٥١، والكندي (الفهارس): سعد الأيسر. وقارن بما سبق في صفحة ٢٨٥ رقم ١١.

١٢ <...>؛ زيادة من المحققة يقتضيتها النص، وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٥٠/٣.

١٧ قارن بالطبري ٢١٠٦/٣، والكامل لابن الأثير ٢٩٠/٧، والنجوم الزاهرة ٦٥/٣، ووفيات  
الآعيان ٤٢٤/٦.

بَلَعْنِ عمرو بن الليث على المنابر لأربعٍ بقين من شَوالٍ من هذه السنة؛ ولم يبق  
بيده إلا سِجستان ودام ذلك إلى سنة ستٍ وسبعين ومائتين.

### ٣ ذكر سنة اثنتين وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وتسعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر  
ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

٦

ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين، وأخوه الموفق الغالب على أمره  
وولده أبو العباس المعتضد. وخُمارويه صاحب مصر والشام وهو مقيمٌ في هذه  
السنة بدمشق.

وفيها كان الزلزلة بالريِّ وأعمالها وأخربت عدة عمائر، وقُتل جمعٌ كثيرٌ  
من الناس، ونبعت من الأرض عين ماءٍ على فرسخٍ من الريِّ لم تكن تُعهدُ قبل ١٢  
ذلك هناك (٢٣٨).

### ذكر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم أربعة أذرع وسبعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

٥ - ٦ وتسع أصابع... ست عشرة ذراعاً؛ في النجوم ٦٩/٣.

١١ لا ذكر في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير لهذه الزلزلة وإنهما يذكران في هذه السنة زلزلة  
في مصر.

١٦ من هذه السنة يختلف أمر النيل عند ابن الدواداري وابن تغري بردي اختلافاً كثيراً. في النجوم  
الزاهرة ٧١/٣ ورد مقياس النيل للسنة المذكورة وهي سنة ٢٧٣ هـ كما يلي: «... أربع أذرع  
وثلاث وعشرون إصبعاً... ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع ونصف».

ما لُخِّصَ من الحوادث

٣ قائمان بأمر الناس. وخمارويه صاحب مصر وهو في هذه السنة بالديار المصرية مقيم. وعمرو بن الليث بسجستان. ومحمد بن طاهر بخراسان وأعمالها من قبل المعتمد. ومحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان وأعمالها. ٦ وأحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلْفَ بالجبال متغلباً. ولم يحدث في هذه السنة حادثٌ فيذكر بحكم التخصيص.

ذكر سنتي أربع وخمسٍ وسبعين ومائتين

٩ نيل سنة أربعٍ المبارك: القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعاً. المنتهى خمسة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

نيل سنة خمسٍ المبارك: القديم أربعة أذرعٍ وستة عشر إصبعاً. المنتهى ١٢ خمسة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.

الحوادث

١٥ والخمائل على ما تقدم من ذكرهم. والخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين فيهما. وكذلك سائر الملوك

وفي سنة خمسٍ توفي أبو داود بالبصرة وهو صاحب «السُنن» رحمه الله.

٩ وسبع وعشرون إصبعاً... وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٧١/٣.

١١-١٢ وثمانية أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٧٤/٣.

١٦ أبو داود؛ هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود السجستاني المعروف.

## ذكر سنة ستٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأثنا عشر إصباعاً (٢٣٩) .

### ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين . والموفق والمعتمد بحالهما في تدبير الأمور . وأبو الجيش خُمارويه بن أحمد بن طولون ملك مصر مستبداً . وأستورز علي بن أحمد الماذرائي . وأستعمل على الخراج المؤمل بن أحمد .

٩ وفيها شخص الموفق من العراق إلى إصيهان والجبال بالجيوش لدفع أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلْف عنها فأرتفع أحمد بأمواله وعياله وخاصته وترك داره بفرشها لينزلها الموفق ، وأظهر الطاعة والانقياد لأوامره فعفا عنه الموفق وتركه وعاد .

١٢

## ذكر سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصباعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأثنا عشر إصباعاً .

٣ - ٤ ست أذرع وتسع أصابع . . . سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٧٦/٣ .  
٨ في حسن المحاضرة ٢٠١/٢ : «وأما مصر فكانت إمرة بلا وزارة إلى أيام السلطان أحمد بن طولون، فعظم أمرها، ووزر لخمارويه أبو بكر محمد بن رستم الماذرائي الكاتب» // المؤمل بن أحمد؛ شخص غير معروف في المصادر التي في أيدينا .

٩ قارن بالطبري ٣/٢١١٦ ، والكامل لابن الأثير ٧/٣٠٤ - ٣٠٥ ، والنجوم الزاهرة ٧٤/٣ .

١٥ - ١٦ مبلغ الزيارة سبع عشرة ذراعاً وثمانية عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٧٩/٣ .



ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وفيها توفي الموفق أخوه رحمه الله بيغداد وأستبدَّ بالأمر ولده أبو العباس المعتضد بالله على ما كان أبوه عليه من تدبير الأمور ورجوعها إليه.

وفيها خرج أبو الجيش خُمارويه من الديار المصرية لمحاربة ابن كُنداج ٦ وعسكرَ ظاهر دمشق بالجيوش. ونزل ابن كُنداج بأرضٍ يقال لها باحوران من أرض الرافضة. وكانت الوقعة بينهما في أول سنة تسعٍ وسبعين ومائتين فكانت الكسرة على خُمارويه وأنهزمت أصحابه وثبت هو في شردمةٍ يسيرةٍ وحَمَلَ على ٩ ابن كُنداج حملةً صادقةً فهزمه وتبعه حتى أوصله سُرمَ من رأى. ثم سُعي بينهما بالصلح فأصطلحا؛ وعاد إلى دمشق (٢٤٠).

ذكر سنة تسعٍ وسبعين ومائتين

١٢ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وإصبع ونصف. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

١٥ ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين إلى أن توفي في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر. وخُمارويه بمصر. وعزل المؤمّل عن الخراج وولي الحسين بن ١٨ محمد كاتب أبي التاج. وأبو عبدالله محمد بن عبدة قاضياً كان قد ولّاه أبو

٢ قارن عن وفاة الموفق بالطبري ٣/٢١١٩ - ٢١٢٠، والكامل لابن الأثير ٧/٣٠٧ - ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٣/٧٩.

٦ باحوران؛ كذا في الأصل.

١٣ خمس أذرع... سبع عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/٨٤.

١٦ تارن عن وفاة المعتمد بالطبري ٣/٢١٣٣، والكامل لابن الأثير ٧/٣١٦، والنجوم الزاهرة ٣/٨٢.

١٨ في حسن المحاضرة ٢/١٤٥: «وأقامت مصر بعد بكار بلا قاضٍ حتى ولّى خمارويه بن =

الجيش خُمارويه في سنة سبعين ومائتين بعد وفاة أحمد بن طولون بأربعين يوماً؛ وقيل غير ذلك. والله أعلم.

وتوفي المعتمد على الله غرة شهر رجب من هذه السنة. وقيل إنه مات ٣ مقتولاً وإنه لُفَّ في بساطٍ وغمَّ حتى مات رحمه الله، وله خمسون سنة وأشهر. وصلى عليه القاضي إسماعيل بن إسحاق، وحُمل إلى سُرْمَنْ رَأَى، ودُفِنَ هناك.

صفته: أسمر، مربع، خفيف العارضين، نحيف الجسم، حسن العينين، مُدَوَّر الوجه، بجبينه أثر جُدري. فلما ولي الخلافة عبل جسمه وكثر لحمه، وأتسع الشيب في رأسه ولحيته. مولده محرّم سنة تسع وعشرين ومائتين. وكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنةً ويومين. ولي الخلافة وله سبع وعشرون سنةً وأشهر. والله أعلم.

وزراؤه والكتّاب: (٢٤١) وزر له عبيدالله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر إسماعيل بن بُلْبُل

حجابه: موسى بن بُغَا ثم جعفر بن بُغَا ثم حسنج ثم بكتمر. ١٥  
نقش خاتمه: السعيد من وُعِظَ بغيره. والله أعلم.

= أحمد بن طولون أبا عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القضاء سنة ٢٧٧ هـ، فأقام إلى سنة ٢٨٣ هـ.

٧-٨ قارن بالعقد الفريد ١٢٦/٥.

١٢ قارن بتاريخ القضاء، ص ١٩٧-١٩٨، والعقد الفريد ١٢٦/٥، والفخري، ص ٢٢٨-٢٣١.

١٣ الحسن بن مخلد ثلاث دفعات؛ في تاريخ القضاء، ص ١٩٧.

١٥ ثم حسنج ثم حطارمش ثم بكتمر ثم علي الجهشيار؛ في تاريخ القضاء، ص ١٩٨.

## ذكر خلافة المعتضد بالله أحمد بن طلحة الموفق

### وما لخص من سيرته

٣ هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم. وباقى نسبه معلوم. ويُلقب السيار لخبثه ركابه وكثرة أسفاره في الحروب قبل الخلافة وفيها. ويُلقب الأغر لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه. وهو أحد من ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة. أمه أم ولد يقال لها ضرار ويقال خفير. توفيت قبل خلافته في سنة ثمانٍ وسبعين. بويح له لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسعٍ وسبعين ومائتين؛ وذلك بما كان له من ولاية العهد من المعتضد؛ وله ستٌ وثلاثون سنةً وشهر. مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين. بينه وبين مولد أبيه الموفق أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ويومان. كان حسن الميل إلى آل بيت رسول الله ﷺ لرؤيا رآها. وضبط الأمور ١٢ بتجربة وحنكة، ووضع عن الناس البقايا وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين. وأظهر حسن السيرة، وقرب العلماء والفضلاء.

وفي أيامه كان أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف

١ قارن عن المعتضد بالله بتاريخ الطبري ٢١٣١/٣ - ٢٢٠٧، والعقد الفريد ١٢٦/٥، ومروج الذهب ١٣٧/٥ - ١٧٥ رقم ٣٢٤١ - ٣٣٥٦، والكامل لابن الأثير ٣١٧/٧ - ٣٥٦، وتاريخ القاضي، ص ١٩٨ - ٢٠٠، والفخري، ص ٢٣١ - ٢٣٣، وتاريخ الدولة العباسية، ص ٢٠٤ - ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٤٢٨/٦ - ٤٣٠ رقم ٢٩٤٥، والنجوم الزاهرة ٨٠/٣ - ١٢٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٨ - ٥٩٩.

٦ وقال الصولي... أمه أم ولد اسمها صواب، وقيل: حرز، وقيل: ضرار؛ في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٨.

٧ بويح له لاثني عشرة ليلة؛ في مروج الذهب ١٣٣/٥.

٩ مولده مختلفٌ عليه. وفي الوافي بالوفيات ٤٢٨/٦ أنه ولد في ذي القعدة سنة ٢٤٢هـ، وكذا في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٨.

١٤ محمد بن جابر بن سنان أبو عبدالله؛ في كتاب القاضي صاعد الأندلسي. وهو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٨٠. وقارن بترجمته في المصدر نفسه، ص ٢٨٠ - ٢٨١. والترجمة هنا مأخوذة عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي، ص ٥٥ - ٥٦.

بالبتاني أحد المَهرة برصد الكواكب، والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحساب النجوم وصناعة (٢٤٢) الأحكام. وله زيغٌ جليلٌ ضمنه أرصاد النيرين وإصلاحه لحركاته المبيّنة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب<sup>٣</sup> المجسطي، وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حساب ما أمكنه من إصلاحها، وسائر ما يُحتاج إليه من حساب الفلك. وكان بعض أرصاده في زمن

الخليفة المعتضد بالله. قال القاضي صاعد في كتابه المعروف بطبقات الأمم: ٦ لا أعلم أحداً في الإسلام بلغ في تصحيح أرصاد الكواكب وأمتحان حركاتها ما بلغ هذا الفاضل. وله من توافيه كتابٌ في شرح المقالات الأربع لبطليموس.

وكان في أيامه محمد بن إسماعيل التنوخي المنجم الذي دخل الهند<sup>٩</sup> وصدر عنها بغرائب علم النجوم منها حركة الإقبال والإدبار.

وكان في أيامه الفاضل الكبير والسيد النبيل أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي عالم أهل الإسلام بأحكام النجوم. وهو صاحب التوالمف الشرففة<sup>١٢</sup> والمصنفات المفيدة في صناعة الأحكام وعلم التعديل. وكان مع ذلك أعلم الناس بسير الفرس وأخبار ملوك العجم. فمن كتبه في صناعة الأحكام كتاب الطبائع، وكتاب الألوف، وكتاب المدخل الكبير، وكتاب القِرانات، وكتاب<sup>١٥</sup> الدول والمِلل، وكتاب الملاحم، وكتاب الأقاليم، وكتاب الهيلاج والكدخداه، وكتاب المقالات في المواليد، وكتاب النكت، وكتاب تحاويل سني المواليد - وغير ذلك من كتبه في حركات النجوم وزيجه الكبير. قال القاضي صاعد: ١٨

٣ المثبتة؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٨٠، وطبقات الأمم.

٦ النص ساقط عن طبقات الأمم، وقارن النص في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٨٠ - ٢٨١ //

لا يُعلم أحدٌ؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٨٠.

٩ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي، ص ٥٦.

١١ مأخوذ عن طبقات الأمم، ص ٥٦ - ٥٧.

١٦ كتاب الفيلاج والكدجداه؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧ //

وكتاب المثالات في المواليد؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧.

١٧ كتاب النكت؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧.

لم أعلم كتاباً أنفع ولا أكثر فائدةً في هذا العلم من زيج أبي معشر لأنه جامع لأكثر علم الفلك بالقول المجرد المطلق من البرهان. وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة (٢٤٣) أوساط الكواكب لأوقات اقتران زُحَل والمشتري مُذ عهد الطوفان. وكان أبو معشر مع هذا مدمناً لشرب الخمر مستهتراً بمعاقرتها. وكان يعتربه صرعٌ عند أوقات الامتلاآت القمرية. وكان في أيام المعتضد معاصراً لأبي جعفر بن سنان. هكذا ذكر القاضي صاعد قاضي الأندلس صاحب كتاب طبقات الأمم من العرب والعجم، وصاحب كتاب الجِلَل والنِحَل. والله أعلم.

٩ قال صاحب كتاب الدول: لَمَّا أَفْضَتْ الْخِلاَفَةُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ قَدِمَ رَسُولُ عَمْرٍو بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ اصْطِنَاعَهُ لِنَفْسِهِ وَتَوَلِيَّتَهُ خِرَاسَانَ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَحْضَرَ مَعَهُ هَدَايَا جَلِيلَةً. فَعَقِدَ لَهُ لَوَاءً وَبَعَثَهُ مَعَ عَيْسَى النُّوشِيرِيَّ إِلَيْهِ ١٢ وَمَعَهُ خَلْعٌ وَعَهْدٌ بِمَا سَأَلَ. فَوَصَلَ إِلَيْهِ عَيْسَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ. وَكَانَ السَّبَبُ الَّذِي بَعَثَ الْمُعْتَضِدُ عَلَى تَوَلِيَةِ عَمْرٍو وَإِجَابَةِ سَوْأَلِهِ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى رَافِعِ بْنِ هَرَثِمَةَ بِأَمْرِهِ بِرَفْعِ يَدِهِ عَنْ ضِيَاعِ سُلْطَانِيَّةِ الرَّيِّ فَأَبَى ذَلِكَ. قَالَ ١٥ صَاحِبُ الدَّوَلِ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ دَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قُلْتُ لِرَافِعِ بْنِ هَرَثِمَةَ: لَا تَعْصِيهِ فَلَيْسَ هُوَ كَمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَهُوَ بِكِتَابٍ وَاحِدٍ يُفْسِدُ عَلَيْكَ أَمْرَكَ! فَاعْتَرَّ وَلَمْ يَقْبَلْ. وَصَادَفَ ذَلِكَ تَضَرُّعَ عَمْرٍو فِي طَلْبِ الْوَلَايَةِ فَوَلَّاهُ. ثُمَّ كَتَبَ ١٨ الْمُعْتَضِدُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي دُلْفٍ بِأَمْرِهِ بِالْمَضِيِّ إِلَى الرَّيِّ وَدَفَعَ رَافِعٍ عَنْهَا فَأَمَثَلَ أَمْرَهُ وَسَارَ فَلَقِيَ رَافِعاً فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَسَبَعٍ بِقَيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَأَنْهَزَمَ رَافِعٌ وَدَخَلَ أَحْمَدُ الرَّيِّ.

١ النص ساقط عن طبقات الأمم، وغير موجود في ترجمة القفطي لأبي معشر البلخي في تاريخ الحكماء، ص ١٥٢ - ١٥٤.

٤ قارن بطقات الأمم، ص ٥٧، وتاريخ الحكماء للقفطي، ص ١٥٣.

٩ عن كتاب الدول قارن بما سبق في صفحة ٣١٨ رقم ٦ // قارن بالحوادث المذكورة في الطبري ٢١٣٣/٣.

١٥ قارن بأحداث رافع بن هرثمة في الطبري ٢١٣٥/٣.

## ذكر سنة ثمانين ومائتين

(٢٤٤) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخِصَّ من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وأبو الجيـش خمارويه بن أحمد بن طولون ملك مصر. وعزل الحسين بن محمد وولى أبا بكر محمد بن علي الخراج. والقاضي محمد بن عبدة مستمر.

وفيها دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الأولى. وفيها توفي أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلف في آخر شهر ربيع الأول. وكانت مدة تغلبه خمس عشرة سنة، وقام بالأمر مكانه أخوه:

١٢

### عمر بن عبد العزيز الرابع من آل أبي دُلف

قال صاحب كتاب الدول: لما مات أحمد بن عبد العزيز وقع الخلف بين الأخوين عمر بن عبد العزيز وبكر بن عبد العزيز على الرئاسة. ثم اتفق الأجناد على تولية عمر، وولاه الإمام المعتضد بالله لما شخص إلى الجبال في ١٥ سنة إحدى وثمانين أصبهان ونهاوند والكرج وما والاهاهم وأستمر ذلك.

٣ خمس أذرع وثمانين أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٨٥/٣.

٩ قارن بالطبري ٢١٣٨/٣، و٢١٣٧/٣.

١٠ في شهر ربيع الآخر؛ في الطبري ٢١٣٧/٣.

١٣ قارن عن كتاب الدول بما سبق في صفحة ٣١٨ رقم ٦// قارن عن هذه الحوادث بالطبري

٢١٤٠/٣ - ٢١٤١ - ٢١٣٧/٣

## ذكر سنة إحدى وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

ما لُخِصَ من الحوادث

٦ الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وأبو الجيش خمارويه بمصر؛ وعماله بحالهم.

فيها تزوج المعتضد قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون  
٩ وأصدقها ألف ألف درهم، وأنفذ الحسين بن عبدالله الجوهري المعروف بابن الجصاص فحملها إليه في هذه السنة فلم يُعجب بشيءٍ إلا عجابه بها (٢٤٥) لما وصلت إليه من الجمال البارِع والأدب الكامل. فمن ذلك أن المعتضد لكثرة إعجابه به قدَّمها على سائر حظاياها وكان يخلو بها وحده. فبينما هو ذات يومٍ معها في خلوة جعل رأسه في حجرها على فخذاها وغرق في نومه فوضعت رأسه على وسادة وجلست بالقرب منه فلما استيقظ عظم عليه ذلك فصاح بها فكلمته عن  
١٥ قرب منه! فقال: كيف أسلمك مهجتي ورأسي فتضعيه على الوسادة؟! فقالت: ليس أنا ممن يجهل ما خولني به أمير المؤمنين من عظيم المنزلة ولكني فيما أدبني به أبي أن قال لي: لا تجلسي مع نيامٍ ولا تنامي مع جلوس! قال؛  
١٨ فعظمت في عينه وأزدادت عنده منزلة.

٣ وعشر أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٨٦/٣.

٨ قارن عن زواج المعتضد بالطبري ٢١٣٣/٣ - ٢١٣٤، و٢١٤٤/٣، و٢١٤٥/٣ - ٢١٤٦. ذكر الطبري هذا الخبر في حوادث سنة ٢٧٩هـ، وكذا ابن الأثير في الكامل ٣١٩/٧، وقارن أيضاً بروج الذهب ١٣٩/٥ - ١٤٠، وبيدائع الزهور ١٧١/١ - ١٧٢، ونساء الخلفاء لابن الساعي، ص ١٠٤ - ١٠٦.

١٢ قارن بالقصة في بدائع الزهور لابن إياس ١٧١/١ - ١٧٢.

## ذكر سنة اثنتين وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وأثنان<sup>٣</sup> وعشرون إصباعاً.

## ما لُخِصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وخُمارويه بدمشق إلى أن قُتل في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر. وعماله بمصر على حالهم. وكذلك القاضي بها.
- دُبح أبو الجَيْش خُمارويه بن أحمد بن طولون على فراشه بدمشق ليلة الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة من هذه السنة، وحُمل إلى مصر ودُفن عند قبر أبيه بسفح المقطم. وقام بالأمر مكانه جَيْش بن خُمارويه الثالث من آل طولون. ويقال إنه كان المتسبب في قِتلة أبيه؛ فدخل مصر مستقلاً بولاية الأمر وأقام بقية هذه السنة إلى سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين فخلع (٢٤٦) وحُبس باتفاق كبار القواد. وقام بالأمر مكانه هارون بن خُمارويه الرابع من آل طولون. وتولى كتابته محمد بن علي الماذرائي. وولي الخراج أميل بن عيسى بن نصر. وعزل القاضي محمد بن عبدة ولزم بيته ولم يولَّ أحدٌ مكانه.

١٥

- 
- ٣ خمس أذرع سواء مثل الماضية؛ في النجوم الزاهرة ٨٧/٣.
- ٨ قارن عن قتل خمارويه بالطبري ٢١٤٨/٣ - ٢١٤٩، والكامل لابن الأثير ٣٢٨/٧ - ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٦٣/٣ - ٦٥.
- ١٠ قارن عن جيش بن خمارويه بالطبري ٢١٥٣/٣، وبالنجوم الزاهرة ٨٨/٣ - ٩٤.
- ١٢ قلتُ: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٧٣هـ؛ في النجوم الزاهرة ٩٤/٣.
- ١٣ قارن عن هارون بن خمارويه بالنجوم الزاهرة ٩٨/٣ - ١١٣.
- ١٤ أميل؛ كذا في الأصل!
- ١٥ قارن عن عزل محمد بن عبدة القاضي بالكندي، ص ٥١٧ - ٥١٨ // محمد بن عبدالله؛ في الأصل.



## ذكر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين

٣ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ستة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة  
عشر إصبعاً.

### ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمَارَوِيَه بمصر وعماله  
حسبما تقدم من الكلام.

فيها دخل رافع بن هرثمة نيسابور بعد خروج عمرو الصفار منها، ودعا  
٩ لمحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان. فلَمَّا بلغ عمرو رجوع ونزل بظاهرها  
لعشرٍ خلون من ربيع الآخر من هذه السنة وحاصرها إلى أن وقعت بينه وبين  
رافع وقعةً لخمسةٍ بقين من رمضان فأنهزم رافع في نفرٍ يسير، توجَّه نحو  
١٢ خوارزم فقبض عليه صاحبها وقتله في شوال من هذه السنة. وأستقامت البلاد  
لعمرو الصفار.

وَأمتنع عن الطاعة <عمر بن عبد العزيز بن أبي دُلف> فأشخص له  
المعتضد بالله وزيره عبيدالله بن سليمان وغلّامه بدر المعتضدي الكبير. وكان  
١٥ شخصهما لأربع عشرة ليلةً خلّت من جُمادى الآخرة من هذه السنة. فلَمَّا شارفا  
الأعمال خرج إليهما عمر مستأمناً يوم السبت لعشرٍ بقين من شعبان من هذه  
السنة. وقد كان أخوه بكر دخل قبله في الأمان ووعده الوزير وبدر أن يوليّاه  
١٨ أعمال أخيه؛ فلَمَّا دخل أخوه في الأمان (٢٤٧) قالاً لبكر: إنما وعدناك أن  
نوليّك الأعمال إذ كان أخوك عاصياً، وأما إذ أطاع أخوك فلا نغزله عن ولايته،

٢ وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٩٨/٣.

٧ قارن عن عمرو بن ليث وهرثمة بالطبري ٢١٥١/٣، ووفيات الأعيان ٦/٤٢٤ - ٤٢٥.

١١ فقتله لسبع خلون من شوال يوم الجمعة سنة ٢٨٣ هـ؛ في وفيات الأعيان ٦/٤٢٤ - ٤٢٥.

١٣ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة // قارن عن قضية أبي دلف بالطبري

٢١٥٤/٣ - ٢١٥٩، و٢١٥٩/٣.

١٦ عمرو؛ الأصل.

وأمره بالمُضيّ مع أخيه إلى باب أمير المؤمنين المعتضد بالله . فوليا عيسى  
النُوشريّ إصبهان من قِبَل عمر حتى يعودَ من باب الخلافة . فهرب بكر عند ذلك  
مُظهِراً الخلاف، وسار عمر يطلب الباب . وكتب الخليفة إلى بدر يأمره بطلب ٣  
بكر وأن لا يَقْفَلَ حَتَّى ينجز أمره . ووصل عمر إلى بغداد في يوم الاثنين  
لأربع بقين من شَوال فأمر الخليفة للقواد بلقائه وتلقاه القاسم ابن الوزير عبيدالله  
وأوصله إلى حضرة أمير المؤمنين، وأمر أن تُفَاضَ عليه الجُلُوعُ، وحمله على دابة ٦  
بسرج دَهَبٍ ولجامٍ مثله، وخلع على أخيه الهَطّال، وعلى ولدين لعمر وعلي  
وآبن لأخيه أحمد وأقاما ببغداد مطلقين، وأسم الولاية لعمر إلى أن قُبض عليهم  
لخمس بقين من شَوال سنة سِتِّ وثمانين فمات عمر في السجن وكذلك الهَطّال ٩  
في المحرم سنة ثمانٍ وثلاثمائة ببغداد على أيام الإمام المقتدر بالله . وقام بأمر  
آل أبي دُلف في هذه السنة بكر بن عبد العزيز الخامس من آل أبي دلف . ولَمَّا  
هرب بكر أظهر الخلاف، ومضى إلى الأهواز وواليتها وصيف فسار ليطرده عنها ١٢  
فلحقه وباتا ليغاديا القتال فسار بكر تحت الليل وعاد إلى إصبهان . وكتب  
المعتضد إلى بدر يأمره بالبقاء بالجبال حَتَّى يأخذ بكرأ فبعث إليه عيسى  
النُوشريّ فهزمه بكر وفرّ بين يديه . ولبكر قصيدةٌ يصف فيها هربه من بين يديه ١٥  
أولها (من الخفيف):

قالت البيض قد تغيّر بكرُ      وبدا بعد وصله منه هجرُ

(٢٤٨) وفي هذه السنة حكم المنجمون بفرق الأقاليم بالماء وأن يكون ١٨  
طوفاناً فأصاب الناس تلك السنة قحطٌ وغارت جميع المياه، وأنقطع جريان

٤      ووصل عمر إلى بغداد . . . قارن بالطبري ٢١٥٩/٣ .

٩ - ١١ هذه الأخبار ليست في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير أو مصدر آخر تحت أيدينا .

١٢      ولحق بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلف بالأهواز، فوجه المعتضد في طلبه وصيفاً موشكير،

فخرج من بغداد في طلبه حتى بلغ حدود فارس؛ في الطبري ٢١٥٥/٣ .

١٧      قارن بالقصيدة في الطبري ٢١٥٨/٣ .

١٨      قارن بأخبار مشابهة في بدائع الزهور ١٧٢/١، وذكر الطبري ٢١٨٢/٣ هذا الخبر في سنة

الماء من جميع الآبار، ونشفت الأعين، وماتت الوحوش في الفلوات عطشاً. وفيها هبت ريحٌ شديدةٌ من عشاء المغرب إلى نصف الليل. وكان في اليوم ٣ الثاني وقت الزوال ظلمة عظيمة جداً. وهاجت الرياح جداً أعظم من الليل وعادت تطرح رملاً أحمر، وكان الناس يرون في أربع أقطار السماء أعمدة نارٍ فلم يزل كذلك إلى وقت الصبح ثم خمدت الرياح وسكنت، وصارت السماء ٦ حمرة شديدة الحمرة حتى عاد الناس ينظرون الأرض ولباسهم جميعه أصفر من بعد حُمْرة. ولم تظهر الشمس يوماً وليلاً مع نصف يومٍ آخر. فسيحان مُدبرٌ الوجود الحي الموجود.

### ٩ ذكر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ١٢ ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً.

### ما لُخص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمَارويه بمصر ١٥ مستقلاً. وولي القضاء بها أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي.

وفيها كانت وقعةٌ بين بكر بن أبي دُلْف وبين النُوشريّ أنهزم فيها بكر وقتل

أكثر عسكره وأُفلت في نفرٍ يسيرٍ، ولم يزل يجول في البلاد إلى أن توفي في سنة

١٨ خمسٍ وثمانين.

١١ خمس أذرع وثلاث عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١١٠.

١٥ قارن عن أبي زرعة الدمشقي بملحق الولاية والقضاء الكندي، ص ٥١٨ - ٥٢٣، والروافي

بالوفيات ٤/ ٨٢ - ٨٣. ولي القضاء من ٢٨٤ هـ حتى صفر سنة ٢٩٢ هـ.

١٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ١١٣.

## ذكر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرعٍ وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً ٣  
وتسعة عشر إصبعاً (٢٤٩).

ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارويه بحاله. وعزل  
أميل بن عيسى وولي الحسين بن <أحمد بن> إبراهيم المعروف بأبي زبور  
على الخراج بكماه.

٩ وفيها قام بأمر آل أبي دُلف أبو ليلي بن عبد العزيز بن أبي دُلف السادس  
منهم. هو الحارث بن عبد العزيز؛ وكان قد قبض عليه أخوه عمر وأعتقله في  
قلعة دز. وكانت هذه القلعة مسقط رأس آل أبي دُلف، وكان الموكل بحفظها  
خادم لهم كبير السن قد رتب جميعهم يقال له شفيع ومعه جماعة من خواص ١٢  
غلمان عمر. فلما استأمن عمر وعصى بكر بقيت القلعة في يد شفيع فكلمه أبو  
ليلى في إطلاقه فأبى وقال: حتى يأتيني من أخيك عمر كتاب! وكان لأبي ليلي  
وهو معتقل غلامٌ صغيرٌ يتصرف في حوائجه فقال له: احتل لي في مبرد! فأدخل ١٥  
له مبرداً في طعام. فلما حصل المبرد عنده سأل أن تُدخل إليه جاريةً تتولى  
خدمته. فأدخلت إليه جاريةً حديثة السن يقال لها ذلفاء. وكان شفيع يجيء كل  
ليلة إذا أراد أن ينام إلى البيت الذي فيه أبو ليلي حتى يراه ثم يقفل عليه ويوثقه ١٨  
ويمضي فينام وتحت فراشه سيفٌ مسلولٌ. قال صاحب كتاب الدُول؛ فذكرت

٣- ٤ ست عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ١١٨/٣.

٧ &lt;...&gt;، الزيادة من المحققة.

٩ قارن بالأحداث مع أبي ليلي بالطبري ٣/ ٢١٨٠-٢١٨٢ (حوادث سنة ٢٨٤هـ)!

١١ در: الأصل.

١٩ قارن عن كتاب «الدول» بما سبق في صفحة ٢٧٢ رقم ١٢، وبالمقدمة لهذا الجزء، ص ١٥-١٦.

ذلفاء الجارية أن الحارث برد مسمار القيد حتى كان يُخرجه من رجله متى شاء .  
 قالت؛ وجاء شفيح ليلةً من الليالي إلى أبي ليلى فقعده إليه يحادثه فسأله أبو ليلى  
 ٣ أن يشرب معه أقداحاً ففعل . ثم قام الخادم لحاجته عازماً على العود؛ فأمرني  
 أبو ليلى ففرشتُ له فراشه فجعل عليه ثياباً مجموعةً في شكل النائم وغطأهنَّ  
 (٢٥٠) بالِّلحاف وأمرني أن أقعد عند أسفل الثياب في هيئة من يغمز رجلي نائم  
 ٦ وقال لي: إذا جاء شفيح وسأل عني فقول لي نام! وخرج أبو ليلى من البيت  
 وأختفى في صُفَّةٍ خارج الباب الذي كان يُغلقُ عليه فيها فرشٌ وبسطٌ فأختفى في  
 تلك الفرش وجاء شفيح فنظر إلى الفراش وسألني فأخبرتهُ فقفل البابَ على غير  
 ٩ شيءٍ ومضى فنام . فخرج أبو ليلى وأخذ السيف من تحت فراش الخادم وشدَّ  
 عليه فقتله فوثب الغلمان فقال لهم: أنا أبو ليلى وقد قتلتُ شفيحاً، ولئن بقي  
 معي أحدٌ في الدار قتلتُهُ فأخرجوا وأنتم آمنون! فخرجوا بأجمعهم . وجاء حتى  
 ١٢ جلس على باب القلعة فأجتمع إليه الناس ممن كان بالقلعة فوعدهم بالإحسان  
 وأخذ عليهم الأيمان . ولما أصبح نزل من القلعة وبعث إلى أحياء الأكراد  
 والصعاليك فأنفق فيهم وخرج عاصياً وسار إلى إصبهان فوقعت بينه وبين عيسى  
 ١٥ النُوشريِّ وقعةً دون إصفهان بفرسخين لليلةٍ بقيت من ذي الحجة سنة أربع  
 وثمانين ومائتين فأصاب أبا ليلى سهمٌ في حلقه فنحره فسقط ميتاً وأنهزم أصحابه  
 وأخذت رأسه وسار بها وصيف إلى بغداد فوصل بها لخمسٍ خلون من صفر سنة  
 ١٨ خمسٍ وثمانين ومائتين؛ فاستوهبها أخوه عمر قبل القبض عليه وسجنه . ثم وجَّه  
 المعتضد بالله أمير المؤمنين في سنة ستٍ وثمانين غلامه رائقاً إلى إصفهان لأخذ  
 البَدنة والتاج من الجونة اللذين كانا لأبي دُلف فمضى رائق وأخذهما ثم قبض

١٤ قارن عن الوقعة بين النوشري وأبي ليلى بالطبري ٣ / ٢١٨٢ (حوادث سنة ٢٨٤هـ) .!

١٧ وأخذ رأسه فحمل إلى إصبهان (الطبري ٣ / ٢١٨٢) . ولخمس خلون من صفر ورد مدينة  
 السلام وصيف مع جماعة . . . معهم رأس الحارث بن عبد العزيز بن أبي دلف المعروف  
 بأبي ليلى . . . وخلع على عمر بن عبد العزيز في هذا اليوم (الطبري ٣ / ٢١٨٣) .

١٨ الخ ثم وجَّه . . . ؛ الأخبار ليست في المصادر التي في أيدينا .

على عمر والهطال ومن معها وجرى ما ذكرناه. وأنقطعت دولة آل أبي دُلف ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة. والله أعلم.

### ٣ (٢٥١) ذكر سنة ستِ وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرعٍ وأثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.

### ٦ ما لُخص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارويه مستقلاً بمصر

٩ وعماله على ما تقدّم من ذكرهم.

وفيها فتح الخليفة المعتضد بالله أمد وظهر بمحمد <بن أحمد> بن عيسى

وحصل على أمواله التي لم يُسمع بمثلها؛ ومن جملتها تسع مائة طست ذهب

١٢ وألفي زردية ذهب وألفي خودة؛ وهذا ما أجمع لمليك قط! ومن الجواري

والممالك والأواني والفصوص ما يضيّق حصره ورجع الخليفة بهذه الأموال

الجمّة إلى سرّ من رأى.

### ١٥ ذكر سنة سبعٍ وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرعٍ وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

١٨ وعشرة أصابع.

٥ وخمس عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٢١/٣.

١٠ قارن أخبار أمد في الطبري ٢١٨٦/٣ - ٢١٨٧، والكامل لابن الأثير ٧/٣٣٩ - ٣٤٠ / هو

محمد بن أحمد بن عيسى بن الشيخ // < . . . >؛ ليس في الأصل.

١٧ سبع أذرعٍ وخمس وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٢٣/٣.

## ما لُخص من الحوادث

٣ بحالهم . الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين . وهارون بن خمارويه بمصر وعمّاله

٦ فيها أسر إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان خداه صاحب ما وراء النهر  
لعمر بن الليث الصفار وأنفذه إلى باب الخلافة في سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين  
٦ حسبما يأتي ذكره في تاريخه بعد ذكر الدولة السامانية وأبتدائها إن شاء الله .

## ذكر الدولة السامانية ومبتدأ أمرها

قال صاحب كتاب الدُول المنقطعة : لَمَّا دخل المأمون بن الرشيد  
٩ رحمهما الله إلى خراسان وَجَدَ بها أسد بن سامان خداه وهو (٢٥٢) من ولد  
بهرام جورشوين . ذكر غرس النعمة أنه وجد نسبهم في بعض الكتب : أسد بن  
سامان خداه بن جثمان بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام شوبين بن بهرام  
١٢ خُشْنَش بن منوزاد خسرو بن نرسي بن بهرام بن أردشير بن سابور بن يزدجرد .  
فعرّف المأمون مقداره بمقدار أبوته وقدمه وولّى أولاده - وكان له أربعة أولاد :  
نوح بن أسد ، أحمد بن أسد ، يحيى بن أسد ، إلياس بن أسد . ولمّا قدم  
١٥ المأمون العراق وولّى خراسان لغسان بن عبّاد أوصاه بهم فولّى غسان في سنة  
أربعٍ ومائتين نوح بن أسد سمرقند وأحمد بن أسد فرغانه ويحيى بن أسد  
الشاش وأشروسنه وإلياس بن أسد هراة . ولمّا ولي طاهر بن الحسين خراسان  
١٨ أقرهم . ثم ولي عبد الله بن طاهر فأقرهم وزاد في الإحسان إليهم . وكان نوح

٤ قارن خبر الساماني وعمرو بن الليث في الطبري ٢١٩٤/٣ .

٨ قارن عن كتاب «الدولة المنقطعة» بما سبق في صفحة ٢٧٢ رقم ١٢ ، وبالمقدمة لهذا الجزء ،  
ص ١٥ - ١٦ .

١٠ بهرام جورشوين ؛ كذا في الأصل .

١١ قارن بالنسب في الكامل لابن الأثير ٧ / ١٩٢ ، وصحّحنا الأسامي الغير المعجمة من هناك .

١٣ إلخ قارن في الكامل لابن الأثير ٧ / ١٩٢ - ١٩٥ .

أكبر الإخوة فمات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في آخر خلافة الإمام الواثق بالله وفي ولاية طاهر بن عبد الله بن طاهر فكانت ولايته سبعاً وعشرين سنة فأقر أخاه أحمد بن أسد على عمله . وكان كريماً وفيه قيل (من البسيط):

٣ ثوى ثلاثين حولاً في ولايته فجاع يوم ثوى في قبره حشمة وأقام أحمد إلى أن توفي في شهر رمضان سنة إحدى وستين ومائتين فكانت ولايته ثلاثين سنة . وكانت وفاته في أيام المعتمد على الله . وقد كان ٦ استخلف ولده نصراً على سمرقند مع سائر أعماله فأقره المعتمد وأصدر إليه عهده في شهر رمضان سنة إحدى وستين فبقي على الأعمال طوال أيام الطاهرية . وكان أخوه إسماعيل بن أحمد نائباً عنه ببخارى فوقع بينهما مشاحنة ٩ أدت إلى محاربة فالتقى فهزم إسماعيل نصراً وأسرته (٢٥٣) فلما رآه أسيراً ترجل له وقبل يده وأعادته إلى سمرقند والياً على سائر بلاد ما وراء النهر إلى أن توفي فوليتها إسماعيل .

١٢

### ذكر سبب ملك إسماعيل خراسان

#### وأسره عمرو بن الليث الصفار

لما استمرت يد عمرو بن الليث الصفار على خراسان حملته نفسه على ١٥ منازعة إسماعيل على ما وراء النهر فكتب إلى الإمام المعتضد بالله يطلب منه التولية فأجابه، وكتب إلى إسماعيل سراً يأمره بمنازعة عمرو ويشجعه ويقوي قلبه على محاربه . ولما حصلت الإجابة لعمرو بعث حاجبه محمد بن بشر في ١٨ جيشٍ كثيفٍ لقتال إسماعيل بن أحمد، وبلغ الخبر إسماعيل فكتب إلى عمرو: إنك وليتَ دنيا واسعة، وإنما في يدي ما وراء النهر وهو ثغر الشرق؛ فأقع بما

١٣ الخ قارن بوفيات الأعيان ٦ / ٤٢٥ - ٤٣٩ ، والطبري ٣ / ٢١٩٤ - ٢١٩٥ ، والكامل لابن الأثير ٧ /

٣٤٨ - ٣٤٥ .

١٩ قارن بالنص في وفيات الأعيان ٦ / ٤٢٦ - ٤٣٠ ، والطبري ٣ / ٢١٩٤ - ٢١٩٥ ، والكامل لابن

الأثير ٧ / ٣٤٦ .



في يدك وأتركني رداءً لك بهذا الثغر! فلم يجبه عمرو إلى ذلك. فأعاد الكتاب إليه يسأله أن لا يغرر بالمسلمين في تعدية النهر فأعاد الجواب أي لو أشاء أن أسكره بالبدر والأموال وأعبر العساكر عليه لفعلت! فلما علم إسماعيل أنه لا بد من محاربتة جمع عساكره وعبر النهر إلى خراسان ولقي محمد بن بشر فهزمه وقتل في المعركة مع أكثر جيشه. ثم عاد إلى ما وراء النهر. فلما رجع المفلولون إلى عمرو أخذ في توبيخهم ولومهم على الانهزام فقال له بعض الأجناد: أيها الأمير! إن إسماعيل قد طبخ فيما وراء النهر قدراً كبيرةً وإنما غرف لنا منها مغرفةً والباقي بحاله فمتى شئت أن تذوق فأفعل! فسكت عنه ثم تجهز الصفار وخرج بنفسه قاصداً حرب إسماعيل. وبلغه الخبر فسار إليه وعدى (٢٥٤) النهر كما فعل في الكرة الأولى. فنزل الصفار على بلخ ونزل إسماعيل بإزائه وقطع الميرة عنه ومنعه النفوذ إلى ناحية من النواحي فصار الصفار ١٢ كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فأبى إسماعيل فعزم على الحرب فلم يكن بينهما كبير قتال حتى انهزم الصفار ومراً على وجهه هارباً فمر بأجمة قيل له إنها أقرب الطرق فدخلها في خاصته وأمر باقي العسكر بالرجوع ١٥ في الطريق الجادة قصداً أن يتبع عسكر إسماعيل الطريق الجادة فينجو! فما سار في الأجمة إلا يسيراً حتى وحلت دابته فلم يكن في نفسه حيلةً وهرب من معه ولم يلوا عليه فأدركه السابقون من أصحاب إسماعيل فأسروه فخيروه إسماعيل ١٨ بين بقاءه عنده والتوجه إلى باب المعتضد بالله فأختار التوجه. فبعثه إلى باب الخلافة مع أشناس فوصل في أول جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين فأمر الإمام المعتضد غلامه بدر بتلقيه فلقبه وسلم عليه عمرو وكناه ولم يؤمره ٢١ فاغتاظ بدر وزاد في إشهاره عند الدخول به، وأركبه جملاً وحمله من المصلى وشق به بغداد من باب خراسان؛ وكان في حال إشهاره تدمع عيناه وهو رافع يديه يدعو! فرق الناس له، وأمر المعتضد بحبسه في القصر فحبس إلى أن توفي ٢٤ في السجن يوم الثلاثاء لثمانٍ خلون من جمادى الأولى سنة تسعٍ وثمانين ومائتين؛ فكانت مدة مملكته إلى حين أسره قريب من اثنتين وعشرين سنة.

وقيل إن المعتضد لما حضرته الوفاة أمر بقتله فأخرج وقُتل .

ومن أخبار عمرو الصفار؛ كان عمرو بن الليث إذا جلس للشرب وضع قَلْنُسُوتَه بين يديه وأجلس قَوَّاده أمامه وبين يدي كلِّ منهم عمود ذهبٍ أو فضة ٣ (٢٥٥) على أقدارهم . فإذا أعاد قَلْنُسُوتَه على رأسه قاموا بأجمعهم وأخذوا العُمد بأيديهم لينظروا ما يأمرهم به فيمثلوه . وكان ممن يحضر شربه أبو الفوارس صُعلوك أحد القَوَّاد المستأمنة إليه فقال ليلة وهم على الشراب ٦ لمحمد بن زَيْدويه أحد أصفهسلاريه الصفار: هذا شاوك أيها الأمير! وأشار بكأس ! قال محمد بن زَيْدويه؛ فأعاد الأمير عمرو قَلْنُسُوتَه على رأسه فوثبنا كلنا وفي أيدينا العُمد فأمرنا بالانصراف فأنصرفنا . فلما كان السحر وجّه خلفي فأتيتُه ٩ وجِلاً فقال: لا بأس عليك اشتهيتُ أكل الرؤوس، وأحببتُ أن تساعدني عليها! وكشف طبقاً بين يديه فإذا رأس صُعلوك! فجفّ لساني وأرتعدت فرائضي . ثم أخرج إليّ نصلين غير مغمدين وغمداً واحداً وقال: أغمدهما فيه! فقلت: ١٢ لا يمكن ذلك! فقال: وكذلك لا يجتمع أميران في جند! فإما تؤمر وإما تؤمر! فقلت: الله الله فيّ أنا عبدك ومملوكك والرجل غلط عليّ فيما قال، وإن أحببت قتلتنِي فهو بيدك، وإن استبقيتنِي فلخدمتك! فصرفني إلى منزلي وصفح عني ١٥ وأبقى عليّ .

ومن أخباره . كان عمرو يشتري المماليك ويربّيهم ويهبهم لقَوَّاده فيكونون أصحاب أخبارٍ عليهم ويُجري عليهم الجرايات سرّاً فلا يخفى عنه خبرٌ . خرج ١٨ القاضي أبو رجاء يوماً من منزله إلى مجلس عمرو فقُدّم له مهرٌ ريّضٌ فركبه فنَفَرَ به في طريقِ خالٍ وليس يراه أحدٌ إلا غلامه فوقعت قَلْنُسُوتَه فأعادها ودخل إلى المجلس فقال عمرو: يا أبا رجاء! لِمَ تركب المهارة؟ وإنما حقك أن تركب ٢١ القَرَحَ فإنّ هذا الذي جرى عليك من سقوط قَلْنُسُوتك لا يليق بمثلك! فأشتدّ تعجّبُ أبي رجاء (٢٥٦) وتحفّظ فيما بعد .

وكان يُنْفِق في أجناده كلَّ ثلاثة أشهر وله جعبةٌ فيها تسعون سَهْمًا فيأخذ كلَّ يومٍ سهماً يخزنها غلامٌ له اسمه ضاحك؛ فيرمي بذلك السهم إلى آخر نهاره ٣ ثم يُودع في جعبةٍ أخرى فإذا تفرَّغَت تلك الجعبة وأمتلأت الأخرى ضرب طبل العطاء فيحضر الناس فأول ما يُعرض فرسه بجميع آلاته ويُنادى بأسمه فيوزن ثلاثمائة درهم وتُحمل إليه فيأخذها بيده ويقول: الحمد لله الذي وفَّقني لطاعة ٦ أمير المؤمنين حتَّى استحققتُ الرزق! ثم يودعها خُفَّهُ فتكون لمن ينزعه. وكان أعور فركب ليلعب بالصوالجة فقال له أزهَر أحد قوَّاده: ليس بصواب لك أن تخضر هذا اللعب! قال: ولم؟ قال: ربَّما أصابت عينك السليمة الكرة فتبقى ٩ بلا عين ونبقى نحن بغير أمير! فلم يعاود اللعب بعدها. وكان يجحف بالأغنياء ويلطف بالفقراء ويقول: إنما يُطلب الشحم في بطون البقر لا في بطون العصافير! ومن مליح الشعر قول البسَّامي في عمرو وقد أرجف بدخوله الكَرَج ١٢ (من الخفيف):

أنا عبدُ الصَّفَّارِ إنْ فَرَجَ الدُّهُ هُمومَ القلوبِ بالصَّفَّارِ  
لا يغرَّنك الجواشُنُ والبيضُ فمن تحتها قلوبُ العذارى  
وإذا مالقوك بالخيلِ فأعلم أنها عُدَّةٌ ليومِ الفرارِ  
وقال من قصيدةٍ بعد دخوله أسيراً إلى بغداد مشهوراً على جملٍ يصف

سعادة بني العباس (من الطويل):

١٨ وحسبُك بالصَّفَّارِ نُبالاً وهمةً يروح ويغدو للجيشِ أميراً  
جباهم بأجمالٍ ولم يذُرْ أنه على جملٍ منها يُقادُ أسيراً  
وكانت سيرة الصَّفَّارِ كسيرة أخيه يعقوب إلا أنه كان أقرب للطاعة

٢١ (٢٥٧).

١٨ - ١٩ قارن بالبيتين في وفيات الأعيان ٦ / ٤٢٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٨١ -

٢٩٠ هـ) ص ٢٦ - ٢٧؛ وفي تاريخ الإسلام بيتٌ أول هو:

الم تر هذا الدهر كيف صُروفه يكون يسيراً مرةً وعسيراً

وفيهما قُتل محمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان وقام بالأمر بعده الناصر للحقّ الحسن بن عليّ ثالث العلويين حسبما يأتي من خبره في سنة ثلاثمائة واثنا عشر. وسبب ذلك لما أسر إسماعيل بن أحمد بن سامان عمرو بن الليث ٣ الصفار وملك خراسان سار محمد بن زيد إلى جرجان فملكها وحصل له بها من أموال عمرو ودفائه ما سؤل له أنه يقصد خراسان فكتب إليه إسماعيل يستنزله عن جرجان وأمره بالرجوع إلى طبرستان فأبى فسير إليه إسماعيل خليفة كان ٦ لرافع بن هرثمة يقال له محمد بن هارون السرخسي في جيشٍ عظيمٍ فالتقى الجمعان على باب جرجان فاستظهر الداعي وأنهزم جيش خراسان. ثم وقف محمد بن هارون على قرب من البلد لعادة جرت للخراسانيين بعد الهزائم فثاب ٩ إليه الناس والمهزومون من أصحابه، وانتقضت صفوف الداعي وتفرق عسكره في طلب النهب فكرر عليه السرخسي بعد اليأس منه فهزمه وقتل أكثر عسكره وفقد الداعي وأسر ابنه زيد بن محمد وأحضر بين يدي السرخسي فسأله عن أبيه ١٢ فقال: كنت معه وفارقتُه وقت الهزيمة. فبينا هو يخاطبه إذ مرَّ فارسٌ من الخراسانية يجرُّ فرساً فقال زيد: هذا فرسٌ أبي! فاستدعاه محمد بن هارون وسأله عن فارسه فقال: نكسته وجرحته وها هو على ضفة النهر! فصاروا إليه ١٥ فأخذوه وهو مشخّن بالجراح فمات بعد يومٍ ونقل ولده زيد إلى بخارى فأقام بها إلى أن توفي، وله بها عقب. وكانت الواقعة يوم الجمعة لخمسة خلون من شوال سنة سبعٍ وثمانين ومائتين. فمدّة مملكته سبع عشرة سنة وأشهرًا زاحمه ١٨ فيها رافع بن الليث ثلاث سنين. (٢٥٨)

وفيهما ظهر أبو سعيد القرمطي حسبما يأتي من ذكره في الجزء الذي يتلو هذا الجزء المتضمن أخبار العبيديين خلفاء مصر كون هؤلاء القرامطة أصلهم ٢١

١ - قارن عن مقتل محمد بن زيد بالطبري ٣ / ٢٢٠٠ - ٢٢٠١، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٤٨ - ٣٤٩، وأخبار أئمة الزيدية (المتنزع من «التاجي» لهلال الصايي)، ص ٢٢ - ٢٣.  
٢ - ٣ في سنة ثلاثمائة واثنا عشر؛ كتبت هذه العبارة على الهامش الأيسر من الصفحة بقلم غير واضح. وصحّته ثلاثمائة كما يأتي. قارن الصفحة ٣٣٧ من هذا الجزء.  
٢٠ الطبري ٣ / ٢١٩٢.

٣ من دُعَاتِهِمُ الَّذِينَ بُشُّوهُمُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَسَيَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجُزْءِ الْمَخْتَصِّ بِهِمْ . سَائِرَ أَخْبَارِهِمْ وَمَبْدَأِ أُمُورِهِمْ وَأَصْلِ دَعْوَتِهِمْ وَأَسْمَاءِ سَائِرِ دَعْوَاتِهِمْ شَرْقاً وَغَرْباً بِمَعُونَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ .

### ذِكْرُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ

النَّيْلُ الْمُبَارِكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

٦ الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ فَقَطْ . مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَأَرْبَعَةَ أَصَابِعٍ وَنِصْفٍ .

### مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

٩ الْخَلِيفَةُ الْمَعْتَضِدُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَارُونَ بْنُ خَمَارُويهِ بِمِصْرَ عَلَى حَالِهِ وَعَمَّالِهِ بِحَالِهِمْ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِمْ فِي السَّنَةِ الْحَالِيَّةِ .

وَفِيهَا مَلِكُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّامَانِيِّ خِرَاسَانَ وَسَائِرَ أَعْمَالِهَا مُضَافاً إِلَى ١٢ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَغَلَبَ عَلَيَّ جَرَجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ بِقَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الدَّاعِي وَوَلَّاهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ السَّرْخَسِيِّ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى صَعْلُوكَ ، فَنَافَقَ عَلَيْهِ ؛ وَقَامَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْعُلُويِّ كَمَا يَأْتِي ذَلِكَ فِي تَارِيخِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

### ذِكْرُ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ

النَّيْلُ الْمُبَارِكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

١٨ ذِرَاعاً وَسِتَّةَ عَشَرَ إِصْبَعاً . الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَةَ وَعَشْرُونَ إِصْبَعاً . مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ

٦ مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعاً ؛ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٣ / ١٢٥ .

١٠ الْحَالِيَّةُ ؛ كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَصَحَّتْهَا : الْمَاضِيَةُ .

١١ - ١٤ قَارَنَ بِهِذِهِ الْأَخْبَارَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ .

١٧ - ١٨ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٣ / ١٣١ : مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَأَرْبَعَ أَصَابِعٍ .

### ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين إلى أن توفي في سنة تسع وثمانين في تاريخ ما يُذكر، وهارون بن خمارويه بمصر مستقلاً؛ وعماله بحالهم إلى أن خرج (٢٥٩) حسين إلى الشام، وتولّى أبو الطيب الماذرائي .

توفي المعتضد بالله أمير المؤمنين رحمة الله عليه لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة، وله خمس وأربعون سنة وشهور. وكانت خلافته ٦ تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام .

صفته: أسمر، نحيف إلى الطول أقرب، خفيف العارضين، في مقدم

لحيته طول، شيب . ٩

وزراؤه: عبيد الله بن يوسف بن سليمان بن وهب . ثم ابنه القاسم .

حُجابه: خفيف السمرقندي، وصالح الأمين خليفة بدر غلامه .

نقش خاتمه: فَوَضْتُ أمري إلى الله . وقيل: أحمد يؤمن بالله . ١٢

### ذكر خلافة المكتفي بالله علي بن أحمد المعتضد بالله ابن الموفق

#### طلحة، وما لُخِص من سيرته

هو أبو محمد علي بن أحمد المعتضد بن الموفق طلحة بن جعفر ١٥

٥ قارن عن وفاة المعتضد بالطبري ٣ / ٢٢٠٨، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٥٤ - ٣٥٦ .

٨ إلخ قارن بالعقد الفريد ٥ / ١٢٦، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٧٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٣٢ .

١٢ نقش خاتمه: الاضطراب يزيل الاختيار؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٩، وفي التنبيه والإشراف ٣٧٠ «الحمد لله الذي ليس كمثل شئء وهو خالق كل شئء» .

١٣ قارن عن سيرة المكتفي بالطبري ٣ / ٢٢٠٧ - ٢٢٨٠، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٥٦ - ٦ / ٨، والعقد الفريد ٥ / ١٢٦ - ١٢٧، ومروج الذهب ٥ / ١٧٦ - ١٩٢ رقم ٣٣٥٧ - ٣٣٩٥، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٧٠ - ٣٧٦، وتاريخ القضاعي، ص ٢٠٠ - ٢٠١، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٣٣ - ٢٣٤، وتاريخ الدولة العباسية، ص ٢١٠ - ٢١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي السنوات ٢٨١ - ٢٩٠، ٢٩١ - ٣٠٠هـ، وفوات الوفيات ٣ / ٥ - ٦ رقم ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٢٥ - ١٦٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٠٠ - ٦٠٣ .

١٥ يبدو أن ترجمة المكتفي مأخوذة أساساً عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٠ .

المتوكل على الله. وباقى نسبه قد علم. يُلقَّب المُتَرَف لنعمة جسمه، والصنم لحسنه وجماله. أمه أم ولد يقال لها خاضع؛ وتلقَّب جيجقة تركية، لم تدرك خلافته. بُويغ له في شهر ربيع الآخر عند وفاة أبيه، وقيل قبل وفاته بأربعة أيام. ٣ وذلك أنه لما أشدَّت عِلته أمر بأخذ البيعة على الناس لابنه من بعده فأخذت عليهم ثم جُدِّدَتْ له بعد وفاته، وكان مقيماً بالرقَّة فأقام بها القاسم بن ٦ عبيد الله. وله أربع وعشرون سنة وأشهر. كانت له أموال جمَّة وعساكر متوافرة، ووطد له أبوه الأمور، وسلك طريق أبيه، ودانت له الناس وأحبته الرعايا.

وفي هذه السنة كانت الوقعة بين صُعلوك ومحمد بن هارون السرخسي. ٩ وذلك أن محمد بن هارون لما اتَّفَق مع العلويِّ وأجتمعا على محاربة صُعلوك فلم يزل صُعلوك يدقُّ الحيلة حتى فرَّق بينهما! فمضى محمد بن هارون إلى بلاد الريِّ فهزم (٢٦٠) أرقتمش التركيِّ واليها وقتله وأستقرَّ بها. فسار صُعلوك ١٢ ولقيه على باب الريِّ؛ وكان محمد بن هارون في ثمانية آلافٍ فانهزم وقُتل صُعلوك أكثر أصحابه وتسلم الريِّ. ودخل السرخسي إلى نحو بلاد الدَّيْلَم. وبعث الإمام المكتفي بالله إلى إسماعيل الساماني في سنة تسعين ومائتين عهده ١٥ على الريِّ إجابةً لسؤاله.

### ذكر سنة تسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٨ الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ثلاثة عشرة ذراعاً وإصبعاً.

٣ في جمادى الأولى؛ فوات الوفيات ٣ / ٥.

٨ قارن الطبري ٣ / ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٥٧، وأخبار أئمة الزيدية، ص

٢٥ // صُعلوك؛ هو: أبو العباس محمد بن علي الساماني.

١١ أوكرتمش؛ الطبري ٣ / ٢٢٠٨، الدتمش؛ الكامل؛ ٧ / ٣٥٧.

١٤ قارن عن العهد بالكامل ٧ / ٣٦٤.

١٨ ثلاث وعشرون إصبعاً... وأربع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٣١.

ما لُخِص من الحوادث

- الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين . وهارون بن خمارويه بمصر،  
وعماله بحالهم .  
٣  
فيهما كان الغلاء العظيم بمصر وأحصي مَنْ هلك فيهما وأُخرج من ديوان  
الموارث فكان مائتي ألف إنسان خارجاً عَمَّن هلك طريقاً من رَعاع الناس؛  
فنعوذ بالله من أمثالها، ونسأله المعونة على ما بقي من أعمارنا .  
٦  
وفيها أنقَضَ نجمُ شهابٍ فأحرق بعمان دوراً وأسواقاً وأناساً عدتهم  
ثمانون نفرأ ما بين شيخٍ و غلامٍ و طفلٍ وأمرأة .
- وفيها قام بأمر الصفارية طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الثالث من ٩  
الصفارية . وذلك لما أسر عمرو جدّه وولي إسماعيل الساماني تغلب طاهر على  
سجستان وبعث بجيشٍ إلى فارس فملكها لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صَفَر سنة  
ثمانٍ وثمانين ومائتين، وولّى عليها السبكري غلام جدّه عمرو، وقوي أمره . ١٢  
فلما كان في هذه السنة قلده المكتفي تقليداً من جهته بما في يده من الأعمال،  
وأقام بسجستان، وتشاغل باللهو والصيد . فخرج عليه (٢٦١) الليث بن  
علي بن الليث في سنة سِتٍ وتسعين حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . ١٥  
ذكر سنة إحدى وتسعين مائتين

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء المقدم أربعة أذرع وستة وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ١٨  
ذراعاً وإصبعاً ونصف .

٩ طاهر بن محمد بن عمرو بن أبي الليث؛ كذا في الأصل! وصحته ما أثبتناه .  
١٠ قارن بالطبري ٣/٢٢٠٢ و ٣/٢٢٠٣، والكامل لابن الأثير ٧/٣٥٢ .  
١٤ ذكر الطبري ٣/٢٢٥٥ خروج الليث بن علي بن الليث في أحداث سنة ٢٩٣هـ، وكذا ابن  
الأثير في الكامل .  
١٨ وإحدى وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/١٣٤ .



### ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين . وهارون بن خُمارويه مستقلاً

٣ بمصر .

فيها كانت الوقعة بين أبي سعيد القرمطي وبين شبيل النديلمي على الرُصافة، وكان الظفر للقرمطي وقتل شبيل وأكثر جيشه، وأحرق الرُصافة .

٦ وفيها ظهر القرمطي الآخر بدمشق وخرج إليه طفح من قبل هارون بن خمارويه فكانت النُصرة للقرمطي، ودخل طفح دمشق مفلولاً، وكانت له معه عدة وقعاتٍ حسبما يأتي من ذكرها مفصلةً في الجزء الذي يليه إن شاء الله تعالى .

وفيها خرج ملك الترك في جيشٍ عظيمٍ - ذكر أنه كان في سبعمئة قبة ولا يكون ذلك إلا للعظمة - فوجّه إليه إسماعيل الساماني بعض قواده في خَلَقٍ كثيرٍ من العسكرية والمطوعة فوافاهم وهم غارون مع الصبح فاستباحهم قتلاً وأسراً . وتوفي إسماعيل ببخارى في سنة خمسٍ وتسعين على ما يأتي من ذكره في تاريخه .

### ١٥ ذكر سنة اثنتين وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع

١٨ ونصف .

٤ قارن بالحوادث هذه في الطبري ٢٢١٨/٣ - ٢٢١٩ (حوادث سنة ٢٨٩ هـ)؛ وفي الطبري اسمه أبو القاسم يحيى بن ذِكْرَوَيْه، وكذا في الكامل لابن الأثير ٣٥٣/٧ // سبك الديلمي مولى المعتضد بالله؛ في الطبري ٢٢١٩/٣؛ وفي الكامل ٣٥٣/٧: شبيل غلام المعتضد!

٥ ذكر الطبري ٢٢٢٢/٣ هذا الخبر في حوادث سنة ٢٩٠ هـ .

١٠ الطبري ٢٢٤٩/٣، والنجوم الزاهرة ١٣١/٣ - ١٣٢ .

١٧ أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا؛ في النجوم الزاهرة ١٣٤/٣ .

## ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين .

وفيها ذُبح هارون بن خُمَارَوِيه (٢٦٢) ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلةً خلت ٣ من <؟>، وقام بالأمر شيان بن أحمد بن طولون إلى أن قدم محمد بن سليمان من العراق في جيوشٍ كثيفةٍ، وأخذ جميع الطولونية وحملهم إلى العراق. ثم ورد كتاب الإمام المكتفي بالله بولاية الحسين بن أحمد على ٦ الخراج بمصر، وعيسى النُوشري على الحرب، وعَزَل أبي زُرعة القاضي وولّى محمد بن عَبْدَةَ؛ وهي الولاية الثانية. وخرج محمد بن سليمان إلى العراق.

٩

## ذكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وإصبع ونصف. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

١٢

٣ قارن بالأحداث في الطبري ٣ / ٢٢٥١ - ٢٢٥٢، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٦٩ - ٣٧١ والنجوم الزاهرة ٣ / ١٣٤ - ١٤٣.

٤ <؟>؛ سقط التاريخ من النص؛ وفي الولاة للكندي، ص ٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٣٤ أنه قُتل لإحدى عشرة بقية من صفر سنة ٢٩٢ هـ. وقارن أيضاً بالطبري ٣ / ٢٢٥٢، والكامل لابن الأثير ٧ / ٣٧٠.

٦ الحسن بن أحمد؛ كذا في الأصل! وفي النجوم الزاهرة ٣ / ١٤٤: «وولّى محمد بن سليمان أبا عليّ الحسين بن أحمد على الخراج». وهذا هو الصحيح. قارن بصفحة ٣١٨ سطر ٧. وهو: الحسين بن أحمد الماذرائي، ويكنى أبو عليّ (النجوم ٣ / ١٤٤) وأبو منصور (النجوم ٣ / ١٤٨). ٧-٨ «وصرف أبا زرعة محمد بن عثمان القاضي عن قضائه وردّ محمد بن عَبْدَةَ بن حرب؛ في الكندي، ص ٣٤٨.

١١-١٢ وسبع أصابع ونصف... وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٩.

## ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين، وعمّال مصر من قبيل الخليفة

٣ بحالهم.

## ذكر سبب أنتفاض أمر الطولونية من مصر

- وذلك أن المكتفي بالله لما أنفذ محمد بن سليمان في جيوش العراق
- ٦ قارب دمشق والوالي بها يومئذ بدر الحمّامي من قبيل هارون بن خمارويه فكتب
- إلى محمد بن سليمان بالسمع والطاعة ثم تلقاه هو والحسين بن أحمد
- الماذرائي. وكتب محمد بن سليمان إلى دميانة وهو عامله على المراكب بأمره
- ٩ بالسير إلى فلسطين وعليها يومئذ وصيف بن صوارتكين عاملاً لهارون بن
- خمارويه فالتقى مع دميانة فكسره دميانة ووصل تيس فملكها، وتقدّم نزل
- بالدميرة. وجرت خطوبٌ وحروبٌ وأمورٌ يطول شرحها. وآخر الأمر أن أصحاب
- ١٢ هارون تفرقوا عنه وعاد في نفر يسير، وتشاغل باللهو والطرب فأجتمع عمّاه وهما
- عمارة وشيبان وأتاهما أخاهما أيضاً المسمّى بعديّ - وهؤلاء أبناء أحمد بن طولون
- (٢٦٣) - وأتفقوا على قتل ابن أخيهم هارون بن خمارويه فذبحوه وهو ثملٌ من

٥ مأخوذ - كما يبدو - من الولاة للكندي، ص ٢٤٤.

٦ بدر الحمّامي؛ كذا في الأصل. وفي ابن الأثير ٧/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٦: ١، والولاة للكندي، ص ٢٤٤: بدر الحمّامي.

٨ إلخ ديبانة؛ الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٥: ١٧.

٩ سوارتكين الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٧: ١٣.

١١ قارن بالأحداث في الكندي ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

١١ إلخ مأخوذ من الولاة للكندي، ص ٢٤٦ - ٢٤٨.

١٣ إلخ سيّار؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٦. واسم عمارة زيادة من المؤلف،

لا توجد في المصادر الأخرى ولا في الكندي. والصحيح - كما هو الواضح من كلمة «عمّاه»،

شيبان وعديّ فقط. قارن بالكندي، ص ٢٤٦ // بعدن؛ كذا في الأصل. والتصحيح من،

الكندي، ص ٢٤٦.

شرا به في تاريخ ما تقدم من ذكره؛ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة. وكانت مدة ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر. ثم بويع لعمة شيبان. وبلغ ذلك طُغج مع جماعة من وجوه القواد فاتفقوا وكتبوا إلى الحسين بن حمدان، وأخبروه بقتل ٣ هارون، وكتبوا أيضاً لمحمد بن سليمان وطلبوا الأمان وحرَّكوه على المسير فدخل محمد بن سليمان إلى مصر وحبس شيباناً بعين شمس فقفز عسكره إلى محمد بن سليمان، وطلب شيبان الأمان، وخرج من القسطنطين؛ فكانت ولايته ٦ اثنين وعشرين يوماً. ثم دخلها محمد بن سليمان الكاتب فأمر بإحراق القطائع فأحرقت، ونهَّب أصحابه القسطنطين ثم ركب بعد ذلك بنفسه، وطمن قلوب الناس، وأطلق مَنْ في السجون، وسار سيرة حسنة، ودعا من الغد لأمير ٩ المؤمنين المكتفي بالله على المنابر، وولَّى طُغج بن جُفَّ علي قنشرين مضافاً إلى دمشق. ثم أخرج بني طولون وهم يومئذ عشرون نفرًا، وأخرج جميع قواد ابن طولون ومواليهم وأتباعهم وَمَنْ كان يلوذُ بهم ولم يترك بمصر منهم أحداً. ١٢

نكتة: قيل إن أحمد بن طولون لما كان متمكناً مصر رأى في منامه أن شخصاً يكنسُ داره فقصَّه على القاضي بكار رحمه الله فقال: تعرفه؟ قال: إذا رأيته عرفته! قال: فأجمع لي سائر أصحابك وأعرضهم علي! فجمع أصحابه ١٥ وعرضهم فلم يرَ ذلك الشخص الذي رآه في المنام فقال القاضي: هل بقي من أحد؟ فقيل: لم يبق غير كاتبٍ وهو في المطبخ! فقال: أحضره! فلما رآه ابن طولون قال: هو هذا! فسأله: ما أسمك؟ قال: محمد بن سليمان! فقال (٢٦٤) ١٨ ابن طولون: ما تقول يا قاضي؟ فقال القاضي: إذا أراد الله تعالى أمراً يأتيه! فقال ابن طولون لذلك الكاتب: أخرج من هذه البلدة وإن رأيتك بعدها قتلتك!

١ قارن ص ٣١٧ رقم ٤ // وسنه يومئذ ثمانية وعشرون سنة؛ في الكندي، ص ٢٤٦.

٢ هو طُغج بن جُفَّ مولى خمارويه.

٣ هو الحسين بن حمدان بن حمدون (الكندي ٢٤٦ - ٢٤٧).

٧ إثني عشر؛ الكندي، ص ٢٤٧.

١١ ابن طولون؛ الأصل. والصحيح: بني طولون كما في الكندي، ص ٢٤٨.

فخرج على وجهه إلى أن أتى بغداد؛ فكتب وعاشر الناس ونفق عند الرؤساء  
وأتصل بالوزراء إلى أن بلغ ما بلغ وعاد إلى مصر فكَنَّس ذرية بني طولون  
٣ وأجلاهم عن مصر.

ثم ورد كتابٌ بتولية عيسى بن محمد النُوشريّ فدخلاه في جمادى  
الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وخرج محمد بن سليمان بذرية آل طولون  
٦ طالباً للعراق فلما كان بدمشق اجتمع الناس من المصريين على محمد بن  
الخليج وأنضمّ إليهم خلقٌ كثيرٌ ممن كره مفارقة مصر وباعوه بالإمرة عليهم  
وآدعى أنه من سليم، وخرج بالناس طالباً مصر فبلغ عيسى النُوشريّ ذلك  
٩ فخرج بمجموعه لملّقاها فكانت منهما ثلاث وقعات في هذه السنة وهي سنة  
ثلاث وتسعين ومائتين، وأنكسر النُوشريّ ودخل ابن الخليج الفُسطاط وعاد إليه  
النُوشريّ فكان بينهما وقائعٌ يأتي ذكرُ ملخصها في ذكر سنة أربع وتسعين  
١٢ إن شاء الله تعالى.

### ذكر سنة أربع وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

١٥ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وأحد عشر إصباعاً.

٤ مأخوذ - كما يبدو - من الولاية والقضاة للكندي، ص ٢٥٨ // في الكندي، ص ٢٥٨: «دخلها  
خليفتُ عليها يوم الأحد... من جمادى الأولى سنة ٢٩٢... ثم قدمها عيسى النُوشري يوم...  
من جمادى الآخرة»، وباقي النص ساقط من الكندي.

٧ إلخ ابن الخليج؛ بغير إعجام في الأصل. والإعجام من الكندي، ص ٢٥٩، والطبري ٣/  
٢٢٦٧. وفي النجوم الزاهرة اسمه محمد بن عليّ الخلنجي، وكذا في الكامل لابن الأثير ٣/  
٣٧٠. وله ترجمة في النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٣ - ١٥٥.

١٥ وإصبع واحدة؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢.

ما لُحِصَ من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين. ودخل ابن الخليفة الفسطاط في شهر صفر من هذه السنة فأقام بها صفر وربيعين ثم بلغه مسير عيسى النوشري<sup>٣</sup> ودُمَيَانة في المراكب، ونزل فاتك النُويرة من عمل صعيد مصر وصحبه بَدْر الحَمَامِي فقصدهم ابن الخليفة وسار ليلاً ليكبس على فاتك (٢٦٥) فضل في الطريق لما يريد الله عز وجل، وأصبح صباحهم دون النُويرة، ونذر بهم فاتك فبدرهم<sup>٦</sup> وأنكسر ابن الخليفة وأنهزمت أصحابه، وثبت هو بنفسه في جمع يسير ثم كثر عليه أصحاب فاتك فأنهزم حتى دخل الفسطاط فاستتر عند شخص يقال له ثويل. ودخل دُمَيَانة في مراكبه الفسطاط ودخل عيسى النوشري على ما كان<sup>٩</sup> عليه. ووُشي بابن الخليفة فهجم عليه وأخذ وقتل. وكانت ولايته سبعة أشهر وعشرة أيام. ثم دخل فاتك الفسطاط، وخرج إلى العراق في أول سنة خمس وتسعين ومائتين. والنوشري متولياً على مصر من قبل الخلافة.

١٢

> وقيل إن ابن الخليفة حُمِلَ إلى العراق. وأبو زُبَيْر على الخراج. وفيها

ولي أبو عبيد علي بن حربويه القضاء بمصر من قبل المكتفي بالله. <

٣ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٤٨ أنه دخل مصر في عشرين ذي القعدة من هذه السنة // قارن بالأحداث في الطبري ٣ / ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٥١ - ١٥٥.

٤ ديبانة؛ الأصل. وقارن بما سبق في صفحة ٣٧٢ رقم ٢ // فاتك هو فاتك المعتضدي. قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ١٥٤ // بدر الجمخي؛ كذا في الأصل. والتصحيح من النجوم الزاهرة ٣ / ١٥١.

٩ ثويل؛ كذا في الأصل. لا ذكر له في المصادر الأخرى.

١٠ في الطبري ٣ / ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨، وفي النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٢ و ١٥٤ أن الخلنجي أو ابن الخليفة أسر وحُمِلَ إلى الخليفة في بغداد // سبعة أشهر واثنين وعشرين يوماً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٢ و ١٥٤.

١٣ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة / أبو زُبَيْر هو الحسين بن أحمد الماذرائي. قارن فهارس النجوم الزاهرة.

١٤ قارن عن ابن حربويه بالولاية والقضاء للكندي، ص ٥٢٣ - ٥٣١.

## ذكر سنة خمسٍ وتسعينٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً.

### ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين إلى أن توفي في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر.

فيها توفي إسماعيل الساماني ببخارى - وهي كرسي مملكته ومملكة بنيه -  
 ٩ لأربع عشرة ليلةً خلت من صفر من هذه السنة؛ فكانت مدة مملكته بخراسان وما وراء النهر ثمانين سنين وأشهرًا ولما توفي لُقّب بعد وفاته بالماضي؛ وكذلك عادة أهل خراسان في ملوكهم السامانية أن يلقبوهم بعد وفياتهم. وكان  
 ١٢ إسماعيل كبير اللحية، عظيم الهامة، أبيض اللون. وكان محباً في العلماء حليماً، كريماً، يعمل الأسمطة كل يومٍ للفقهاء وأرباب الحديث، ويجالسهم على الموائد؛ فإذا آتظم على كل مائدة أهلها حُمِل بين يديه كرسيٌّ يُوضَع له  
 ١٥ على كل مائدة فيجلس عليه ويأكل معهم فكان إذا (٢٦٦) جلس على مائدة وقام عنها سألها أهل الموائد الباقون أن يجلس عندهم إداًلاً منهم عليه، ووثوقاً بحلمه وكرمه.

٣-٤ ثلاث أصابع... ست عشرة إصباعاً، في النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٤.

٨ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٧٩، والمُلفت للنظر أيديولوجياً أنّ الطبري يقول: «وفيها توفي أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد عامل خراسان وما وراء النهر...»، بينما في زمن مؤلف «الدول المنقطعة» - المصدر الرئيسي لابن الدواداري فيما يتعلق بهذه الأسرة - اعتبر السامانيون دولة! وقارن أيضاً بالكامل لابن الأثير ٨/ ٤ - ٦.

ولَمَّا مات قام بالمملكة السامانية ولده إحمد بن إسماعيل الشهيد الثاني من ملوك السامانية. وكنيته أبو نصر إحمد بن إسماعيل، وبأقي نسبه قد تقدّم ذكره. ولَمَّا مات أبوه بُويح له ببخارى وكان عمّه إسحاق بن إحمد بَسْمَرْقَنْد ٣ فسوّلت له نفسه أخذ المملكة بعد أخيه إسماعيل فبادر في جيشٍ كثيفٍ فلم يشعر إلا بأحمد ابن أخيه قد وصل ودخل عليه القصر. فلَمَّا رآه بادر إليه وعمل عزاء أخيه وبكيا وأقاما كذلك ثلاثة أيام. وعزم على القبض على أحمد ورتّب ٦ له جماعةً على باب قاعةٍ من القصر أعدّها لحبسه، وأمرهم أن أحمد إذا جاء في اليوم الرابع ليدخل عليه يقولون له إنه في تلك القاعة فإذا دخلها بادرُوا إليه بالتقييد. فمضى بعضهم ممن كان لأحمد عنده صنيعةً وأخبره الخبر ووصف له ٩ القاعة المذكورة، وبكّر أحمد وقد اعتدّ في خاصّته فلَمَّا دخل القصر بادر الغلمان الموصوفون وأخبروه أن عمّه في تلك القاعة فأبى دخولها وتمّ إلى قاعة الجلوس فوجد عمّه بها وهو ينتظر وصول البشارة بتقييده. فلَمَّا رآه أجلس فتقدّم ١٢ إليه أحمد وأمر بالقبض عليه وعلى الغلمان وإحضار القيود المعتدّة له فقيده بها وسائر غلمانها، وولي على سمرقند ثم عاد إلى بخارى فحبس عمّه ثم رضي عليه بعد مدةٍ وأخذ عليه البيعة وردّه إلى سمرقند واستقرّ. ١٥

حُتوفِي المكتفي بالله رحمه الله في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين ومائة، وله إحدى وثلاثون سنة وشهور. خلّف في بيت ماله من الذهب ستّ عشرة ألف ألف دينار، ومن الورق ثلاثون ألف ألف درهم. ١٨

صفته: أسمر، أعين، حسن الوجه، ربّعة، وافر اللحية، أسود الشعر لم

يَشِبُّ.

٢ قارن عن نسب السامانية بما سبق في صفحة ٣٠٦.

٣ إلخ قارن عن بعض هذه الأخبار بالكامل لابن الأثير ٨ / ٥.

١٦ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة.

١٦ إلخ قارن بتاريخ القضاء، ص ١٠٠ - ٢٠١، والعقد الفريد ٥ / ١٢٧، والفخري لابن

الطفطقي، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.



وزراؤه: القاسم بن عبيد الله بن سليمان إلى أن مات سنة إحدى وتسعين، ثم العباس بن الحسين بن أيوب.

٣ حجابيه: خفيف السمرقندي ثم سوسن مولاه.

نقش خاتمه: اعتماداي على من خلقتني. وقيل: علي يتوكل على ربه. وقيل: بالله علي بن أحمد يثق.

٦ ذكر سنة ست وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٩ وتسعة عشر إصبعاً. (٢٦٧)

ما لخص من الحوادث

فيها بويغ أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد وتلقب بالمقتدر غرة ١٢ المحرم من هذه السنة. وقيل إنه بويغ لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة. وقيل: من ذي القعدة سنة خمس وتسعين؛ والله أعلم. أمه أم ولد صقلية يقال لها شغب، وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبر بها. وكان سنه حين ولي ١٥ الخلافة ثلاث عشرة سنة وشهران بعهد من أخيه المكتفي بالله.

٢ العباس بن الحسن؛ في الفخري، ص ٢٣٣، والعقد الفريد ٥/ ١٢٧.

١١ قارن عن سيرة المقتدر بالطبري ٣/ ٢٢٨٠ - ٢٢٩٤، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٢٢ - ١٨٢، والعقد الفريد ٥/ ١٢٧ - ١٢٨، ومروج الذهب ٥/ ١٩٣ - ٢٠٩، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٧٦ - ٣٨٧، وتاريخ القضاة، ص ٢٠١ - ٢٠٦، وتجارب الأمم ١/ ٢ - ٢٤١، والفخري لابن طقطقي، ص ٢٣٤ - ٢٤٩، وتاريخ الدولة العباسية، ص ٢١٣ - ٢٢٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٩٤ - ٩٥ رقم ١٥١، والكامل لابن الأثير ٨/ ٦ - ١٨٠، والنجم الزاهرة ٣/ ١٦٢ - ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٠٤ - ٦١٥.

وخلع في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد بيعته بأربعة أشهر،  
وبويج عبد الله بن المعتز فلم يتم أمره غير يومٍ أو بعض يومٍ، وانتقض يوفيه  
وعاد المقتدر لولايته.

٣

### ذكر عبد الله بن المعتز بالله وقصته ولمع من أخباره وأدبه وأشعاره

> هو أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله. أمه أم ولد اسمها حائش.  
وهو الخليفة الذي قام يوماً أو بعض يومٍ وانتقض أمره. قال صاحب كتاب  
الوزراء إنه كان سبب بيعة المقتدر بالله، وتولية البيعة عن ابن المعتز ما أشار به  
أبو الحسن بن الفرات على الوزير أبي العباس لما كانوا يعلمون من عبد الله بن  
المعتز وتجند الأمور ولأجل أن المقتدر يوم ذاك طفل ليكونوا المتصرفين بغير  
منازع، فصح لهم ما طلبوه من ذلك حتى قتل أبو العباس الوزير ووُزِرَ ابن  
الفرات، وكان الغالب على الأمور النساء وسُموا السادة وهن السيدة أم  
المقتدر، وحاط ودستبويه أم ولد المقتدر، والقهرمانه ثمل <.

١٢

كان عبد الله بن المعتز رحمه الله غزير الروية كثير الأدب، رآه من كل  
فن، جامع بلاغة النثر إلى رقة الشعر. فمن كلامه في الحكمة قوله: البشر دال  
على السخاء كما يدل النور على الثمر. وقوله: إذا اضطرتت إلى الكذاب فلا  
تصدقه ولا تعلمه أنك تكذبه فيتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه. وقوله: كما أن  
الشمس لا يخفي ضوءها وإن كانت تحت السحاب كذلك الصبي لا يخفي

٢ يوفيه أولويه؛ كذا في الأصل! وربما يكون صحته: وانقضى يومه.

٤ قارن عن ابن المعتز بأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٨ - ٢٩٦، والأغاني ١٠ / ٢٧٤ - ٢٨٦،  
وتاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ - ١٠١ رقم ٥٢١٧، والمنتظم ٦ / ٨٤ - ٨٨، ووفيات الأعيان ٣ / ٧٦ -  
٨٠ رقم ٣٤١، والوافي بالوفيات ١٧ / ٤٤٧ - ٤٦٧ رقم ٣٨٨، و Sezgin, GAS II 569 - 571.

٥ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٦ - ٧ يعني كتاب الوزراء للصولي. قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٠.

١٢ حاط؛ كذا في الأصل.

١٤ قارن بأشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص ٢٩٥ - ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٧ / ٤٤٩ - ٤٥٢.

غزير عقله وإن كانت مغمورةً بأخلاق الحداثة. وقوله: كرمُ الله عزَّ وجلَّ لا ينقضُ حكمته؛ وكذلك لا يعجلُ الإجابة في كلِّ دعوة كما أن السيف جلاه ٣ أهونُ من طبعه كذلك استصلاح الصديق أهون من اكتساب غيره. وقوله: إذا استرجع الله تعالى مواهب الدنيا كانت مواهب الآخرة. وقوله: لولا ظُلْمَةُ الخطأ ما أشرق نور الصواب. وقوله: الحوادث المُمِضَةُ مكسبةٌ لحظوظ (٢٦٨) جزيلة ٦ منها ثوابٌ مدخر وتطهيرٌ من ذنب وتنبيةٌ من غفلة وتعريفٌ بقدر النعمة ومُرورٌ على مقارعة الدهر.

٩ ومن نثره الجاري في باب المرقص قوله: الأرض عروشٌ مختالَةٌ في حُلل الأزهار، متوجِّهةٌ بأكاليل الأشجار، موشحةٌ بمناطق الأنهار. والجو خاطبٌ لها قد جعل يسير بمخصرة البرق ويتكلم بلسان الرعد، ويثر من القطر أبداع نثار.

وكان أحمد بن سعيد يؤدبه في صغره فتحمل البلاذري على قبيحة أم ١٢ المعتز يقوم سألوها أن تاذن له أن يدخل على ابن المعتز وقتاً من النهار فأجابت أو كادت تُجيب؛ قال أحمد بن سعيد: فلما اتصل الخبير بي جلستُ في منزلي غضباً لما بلغني من ذلك فكتب إليَّ ابن المعتز وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة ١٥ يقول (من البسيط):

أصبحت يا ابن سعيد حُزت مكرمةً	عنها يقصّر من يحفى ويتعل
سريلتني حكمةً قد هدبت شيمي	وأججت نار ذهني فهي تشتعل
١٨ أكون إن شئت قساً في بلاغته	أو حارثاً وهو يوم الحفل يرتجل
وإن أشأ فكريد في فرائضه	أو مثل نعمان لما ضاقت الحيل
أو الخليل عروضياً أحافظن	أوالكسائي نحوياً له علل
٢١ تعلقو بداهةً ذهني في مراكبنا	كمثل ما عرفت آبائي الأول

١٥ قارن شعر ابن المعتز، الديوان ١/٣ ص ٣٤٥-٣٤٦.

١٨ وردت على الهامش الأيمن من الصفحة العبارة: في نسخة خطابه، وكذا في شعر ابن المعتز

١/٣ ص ٣٤٦.

وفي فمي صارم ما سلّه أحدٌ من غمده فدرى ما العيشُ والجذلُ  
عُباك شكرُ طويل لا نفاذ له تبقى معالمه ما أطت الإبلُ

قُس الذي ذكره هو قُس بن ساعدة الإيادي وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وتعجب منه - وقد ذكرناه في أول جزء من هذا الكتاب .

والحارث هو الحارث بن جِلْزَة اليشكري ووصف أرتجاله يوم فخره بقصيدته

(٢٦٩) التي أنشدها بحضرة عمرو بن هند التي أولهما (من الخفيف):

أذنتنا ببينها أسماء رُبُّ ثاوٍ يملُّ منه الشواءُ

وزيد هو زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وإليه انتهى علم

الفرائض . ونعمان هو أبو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه رئيس أهل العراق في الفقه . والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ويقال الفرهودي منسوب

إلى حيٍّ من الأزْد . والكِسائي هو علي بن حمزة الكِسائي الكوفي النحوي ،

وكان مؤدب الأمين والمأمون .

ومن كلام ابن المعتز: الكتاب فاتح الأبواب، جريء على الحُجَاب،

مفهم لا يفهم وناطق لا يتكلم، به يشخص المشتاق إذا أقعده الفراق . والقلم

مجَهَّز لجيوش الكلام، يخدم الإرادة، ولا يملُّ الاستزادة، يسكت واقفاً وينطق

سائراً على أرضٍ بياضها مظلم وسوادها مضيء . كأنه يقبل بساط سلطان أو

يفتح نوار بستان .

ومنها كقوله منظوماً في القاسم بن عبيد الله؛ قال الصولي: لما عرض

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب خطه على المعتضد ليخلف أباه؛ قال

ابن المعتز (من الخفيف):

١ على الهامش الأيمن من الصفحة كلامٌ في جواز نصب الجدِّل أولاً بعضه غير واضح .

٤ الجزء الأول هو اليوم الجزء الثاني . قارن بالمقدمة لهذا الجزء ص ١٠ .

٧ قارن البيت في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٤٣٣ ، وقارن بقية القصيدة بالمصدر

نفسه، ص ٤٣٣ - ٥٠١ .

١٣ قارن بكتاب أشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص ١٠ .

٢٠ المقطوعة ليست في «شعر ابن المعتز» ولا في المصادر الأخرى التي بين أيدينا .

قلم ما أراه أم ملك يج  
خاشع في يديه يلثم قرط  
٣ ولطيف المعنى جليل نحيف  
كم منايا وكم عطايا وكم حث  
نقشت في الدجى نهاراً فما أد  
٦ هكذا من أبوه مثل عبيد الله (م) ه يسمو إلى العلى وبصير

> وقال أيضاً في أبيه عبيد الله بن سليمان بن وهب (من الطويل):

٩ علمم بأعقاب الأمور كأنه  
بمختلسات الظن يسمع أو يرى  
إذا أخذ القيرطاس خلّت يمينه  
تفتح نوراً أو تنظم جوهراً <

(٢٧٠) وعبد الله بن لـ حتر إمام المشبهين. ووقع له في تشابهه من المعاني المبتكرة ما فاق بها على من تعلق بالتشبيه؛ فمن ذلك قوله (من البسيط):

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر  
فطال ما نهيتي للصبوح به  
١٥ أصوات رهبان ذير في صلاتهم  
مزنرين على الأوساط قد جعلوا  
كم فيهم من مريح الوجه مكتحل  
١٨ لاحظته بتلهوى حتى استقاد له  
وجاءني في قميص الليل مستيراً  
فبت أفرش خدي في التراب له

وذير عبّدون هطال من المطر  
في غرة الفجر والعصفور لم يطر  
سود المدارع نعارين في السحر  
فوق الرؤوس أكالياً من الشجر  
بالسحر يطبق جفنيه على حور  
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر  
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر  
دلاً وأسحب أذيالي على الأثر

٧ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٨ - ٩ قارن بشعر ابن المعتز ١ / ١ ص ٤٣٨ - ٤٣٩.

١٣ إلخ قارن بشعر ابن المعتز ٢ / ١٠٩ - ١١١.

١٥ سول العثانين؛ شعر ابن المعتز ٢ / ١١٠.

١٦ من الشعر؛ شعر ابن المعتز ٢ / ١١٠.

٢٠ فقت؛ شعر ابن المعتز ٢ / ١١١ // في الطريق؛ شعر ابن المعتز ٢ / ١١١.

ولاح ضوء هلالٍ كاد يفضحنا      شبه القلّامة قد قُذت من الظُفْرِ  
وكان ما كان ممّا لست أذكره      فظنّ خيراً ولا تسأل عن الخبرِ

وله من التشابيه الداخلة في المُرَقصات قوله (من الطويل):

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشَعْرَهَا      شَبِيهَةً خَدَيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ  
فَمَا زَلْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالشَّعْرِ وَالدَّجَى      وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرِ وَوَجْهِ حَيْبِ

وله من ذلك أيضاً (من الوافر):

وَفَتِيانٍ سَرَوْا وَاللَّيْلُ دَاجٍ      وَضَوْءُ الصَّبْحِ مَتَّهَمِ الطَّلُوعِ  
كَأَنَّ بُزَاتَهُمْ أُمَرَاءَ جَيْشٍ      عَلَى أَكْتافِهِمْ صَدَا الدَّرُوعِ

وله في تشبيه الهلال أيضاً وهو هلال الفطر يقول (من الكامل):

أَهْلًا بِفَطْرِ قَدْ أَنَارَ هَلَالُهُ      فَالآنَ فَاغْدُ إِلَى الشَّرَابِ وَبُكْرِ  
وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ كَزُورِقٍ مِنْ فِضَّةٍ      قَدْ أَنْقَلْتَهُ حُمُولَةً مِنْ عُنْبِرِ (٢٧١)

وله في تشبيه البنفسج ما هو داخِلٌ في باب المُرَقص قوله (من البسيط):

بِنَفْسِجٍ جُمِعَتْ أَوْرَاقُهُ فَحَكَتْ      كَحَلًّا تَشْرَبُ دَمْعاً يَوْمَ تَشْتَبِ  
كَأَنَّهُ وَضِعَافُ القُضْبِ تَحْمَلُهُ      أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كَبْرِتِ

وقوله (من البسيط):

سَارَوْا وَقَدْ خَضَعَتْ شَمْسُ الأَصِيلِ لَهُمْ      حَتَّى تَوَقَّدَ فِي ذَيْلِ الدُّجَى الشَّفَقُ

٤ - ٥ قارن بشعر ابن المعتز ٢ / ٤٠ .

٤ شبيه؛ الأصل . والتصحيح من شعر ابن المعتز ٢ / ٤٠ .

٥ فبت لدى ليلين . . . وصبحين من كأس وجه حبيب؛ شعر ابن المعتز ٢ / ٤٠ .

٧ البيتان ليسا في شعر ابن المعتز .

١٠ - ١١ قارن بشعر ابن المعتز ٢ / ٥٩١ .

١٠ على المدام؛ في شعر ابن المعتز ٢ / ٥٩١ .

١٣ - ١٤ قارن بشعر ابن المعتز ٢ / ٥٢٧ - ٥٢٨ .

١٦ قارن بشعر ابن المعتز ١ / ١٤٢ .

وله (من الوافي):

٣ كأن سماءنا لما تجلّت خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفسجٍ خضيلٍ نداه تفتّح بينه نورُ الأقاحي  
وقد ضمنتُ كتابي الذي وسمته بالذاكرة والمفاخرة وآداب المعاشرة  
جملةً كبيرةً من تشابهه البديعة مما يُعني < > إعادتها هاهنا، وتخرج عن  
٦ الغرض في التاريخ. وله من التصانيف عدة كتب نفيسة. وكان يقول: ولوقيل  
لي ما أحسنُ شعرٍ تعرفُهُ؟ لقلتُ قول العباس بن الأحنف (من البسيط):  
قد سَحَبَ الناسُ أذيالَ الظنون بنا وفرّقَ الناسُ فينا قولهم فرقا  
٩ فكاذبٌ قد رمى بالظنّ غيركمُ وصادقٌ ليس يذري أنه صدقا  
وهذا الشعر أيضاً من أعلى المُرقّصات طبقة. ولنعدُ الآن إلى سياقة  
التاريخ بحول الله تعالى ومعونته.

١٢ وذلك أنه لما ولي المُقتدر بالله دبرَ الأمورَ الوزراء والكتاب، وغلب على  
أمرهم النساء والخدم حتى أن جاريةً لأمه تُعرف بشمل القَهْرمانَة كانت تجلس  
للمظالم وتحضرها الفقهاء والقضاة. وكان الوزير العباس بن الحسن فأساء

١-٢ قارن بشعر ابن المعتز ٢ / ٥٣٤.

١ أسماءها؛ في شعر ابن المعتز.

٢ ورد؛ في شعر ابن المعتز.

٨-٩ قارن بالأغاني ٨ / ٣٦٧.

١٢ الخ النص في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٢، وفي تاريخ الدولة العباسية، ص ٢١٣. وفي صلة  
تاريخ الطبري لعرب تحت حوادث سنة ٣٠٦، ص ٧١ وردت العبارة التالية: «وفي هذه السنة  
أمرت السيّدة أمّ المقتدر قهرمانَة لها تُعرف بشمل أن تجلس بالرصافة للمظالم وتنظر في كتب  
الناس يوماً في كلّ جمعة فأنكر الناس ذلك وأستبشعوه وكثر عيبهم له والظعن فيه وجلست أول يوم  
فلم يكن لها فيه طائل ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن فحسن أمرها  
وأصّح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس». وقارن أيضاً  
بالنجوم الزاهرة ٣ / ١٩٣.

١٤ الخ. قارن بصلة تاريخ الطبري لعرب، ص ٢٥ - ٢٦، والكامل لابن الأثير ٧ / ١٠ - ١٣،  
وتجارب الأمم ١ / ٥ - ٩.

السيرة، وتعاضم في نفسه، وأمتنع، وحجب نفسه عن الناس، وزاد كبره على القواد فأجتمع القواد والحاشية ووثبوا عليه فقتلوه وبايعوا لعبد الله بن المعتز بعد خلعهم للمقتدر بالله. وكان الذين قاموا بهذا الأمر الحسين بن حمدان ٣ ومحمد بن داود بن الجراح مع جماعة (٢٧٢) من القواد وقالوا إن المقتدر غير بالغ وإن إمامته لا تجوز! فخلعوه وبُيع عبد الله بن المعتز، ولُقّب المرتضى بالله؛ وذلك يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ٦ ومائتين. ثم اضطرب أمره وضعف ثاني يومه لما أراد الانتقال إلى دار الخلافة دارت عليه الدائرة، وغلبت عليه حرفة الأدب، وحاربه غلمان المقتدر بمعونة العامة لهم فهزموا أصحاب ابن المعتز حتى تهاربوا. وهرب ابن المعتز وآسטר ٩ عند أبي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بالجصاص التاجر الجوهري فوشى به فقبض عليه بعدما أعيدت البيعة للمقتدر بالله، وسُلم ابن المعتز لمؤنس الخادم فأخرج ميتاً من دار السلطان يوم الخميس لليلتين خلت من شهر ١٢ ربيع الآخر من هذه السنة، وسُلم إلى أهله فدُفن في خراب بإزاء داره وله خمسون سنة. ولما مات رثاه علي بن بسام فقال (من البسيط):

لله درك من مَيّت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب ١٥  
ما فيه لو ولا لولا فينقصه وإنما أدركته حرفة الأدب

وفي هذه السنة ظهر عبيد الله المهدي بالمغرب وأخرج الأغالبة الآتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر العبيديين وهو الجزء التالي ١٨ لهذا الجزء.

١٠ الجصاص؛ كذا في الأصل. وفي المصادر الأخرى هو معروف بابن الجصاص. قارن مثلاً بالكامل لابن الأثير ٨/ ١٢ - ١٣.

١٥ - ١٦ قارن بتاريخ بغداد ١٠/ ١٠١، وشعراء عباسيون ليونس أحمد السامرائي، بيروت ١٩٨٧، ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨.

١٧ عبد الله؛ في الأصل. قارن عن ظهور المهدي عبيد الله بالكامل لابن الأثير ٨/ ١٧ - ٤١.



وفيهما قُتل أبو سعيد القرمطي المعروف بالجنابي الآتي ذكره أيضاً في ذلك الجزء إن شاء الله تعالى وأوصى لولده سعيد.

٣ وفيها قام بأمر دولة الصفارية الليث بن علي بن الليث ابن أخي عمرو الرابع من الصفارية. وذلك أنه لما اشتغل طاهر بن محمد بن عمرو باللهو والصيد خرج عليه الليث (٢٧٣) بن علي بن الليث ابن عم أبيه في هذه السنة فأخرجه من سجستان فسار إلى بلاد فارس هو وأخوه يعقوب بن محمد فنقل على سُبكري مقامهما فحدث نفسه بالقبض عليهما، وبتقلد أعمال فارس من قبل الخلافة فكتب الوزير أبا الحسن علي بن الفرات فقلده ونقل إليه الكتاب فقرأه عليهما فاستكبرا ذلك وأستملا جماعة من القواد وخرجا عن البلد وخرج سُبكري إليهما فهزماه ومرَّ إلى داره، وتشاغل أصحابهما بالنهب فكرَّ عليهما سُبكري فقبض عليهما وبعث بهما إلى بغداد وسأل أن لا يشهرا فأدخلا ١٢ في عمارية مكشوفة مقيدين وعليهما ثيابٌ بياضٌ. وأعظم الناس ما فعله سُبكري ولعنوه. وكانت مدة ولاية طاهر بن محمد نحو من عشر سنين. وكان قد غلب الليث بن علي على سجستان حسبما ذكرناه فاستخلف عليها أخاه المعدل بن ١٥ الليث، وسار إلى بلاد فارس فهرب السُبكري بين يديه إلى رامهرمز وأرجان وطلب النجدة من السلطان فجردت الجيوش من بغداد في شهر رمضان من هذه السنة، وقدم مؤنس المظفر عليها، وأنضمَّ إليه بدر الكبير والحسين بن حمدان، ١٨ واجتمعوا بالسُبكري، وألتقوا مع الليث بن علي بن الليث فكسروه وأنهزم جيشه وأسرده وأخوه محمد وأبنة إسماعيل بن الليث وابن عمه الفضل. وأستقرَّ مؤنس ببلاد فارس وولأها السُبكري بعد أن أمره الخليفة بذلك. وقيل إنه لم يولَّ

١ الجنابي؛ في الكامل لابن الأثير ٦٢/٨ - ٦٣ أنه قتل سنة ٣٠١هـ، وكذا في المصادر الأخرى.  
٢ إلخ قارن بالحوادث في الطبري ٣/٢٢٨٣ و٣/٢٢٨٥، ووفيات الأعيان ٦/٤٣٢، والكامل لابن الأثير ٨/٤٣ - ٤٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ٣٢ - ٣٣، و٣٤ - ٣٥، وتجارب الأمم ١/١٦ - ٢٠.

٧ سبكري أو السبكري؛ في الأصل والطبري. وفي وفيات الأعيان ٦/٤٣٢ اسمه سبك السبكري.

١٧ بدر الكبير المعروف بالحمامي؛ في صلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٣٤.

السُّبْكُري حتى أخذ منه مائة ألف دينار. ووصل مؤنس وصحبته الأسرى في المحرم سنة سبعٍ وتسعين ومائتين، وشهر الليث بن علي بن الليث على فيل؛ وكان لدخوله يومٍ عظيمٍ. فكانت مدة مملكة الليث بن علي نحو من سنة. والله ٣ أعلم. (٢٧٤)

### ذكر سنة سبعٍ وتسعين ومائتين

٦ النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم أربعة أذرعٍ فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وواحد وعشرون أصبعاً.

٩ ما لُخِّص من الحوادث  
الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتوفي النُشَري بمصر ووليها تكين من قبَل الخلافة.

فيها خرجت التُّرك الخرجة التي لم تكن قبلها ولا بعدها نظير لها! وذلك ١٢  
أنهم اجتمعوا في أربعة مائة ألف وقصدوا بلاد المسلمين وتفرقوا أربع فرق؛  
فرقة مائة ألف إلى بخارى ومائة ألف إلى خوارزم ثم أنقسموا أيضاً فتوجهت  
١٥ خمسون ألفاً إلى سمرقند، وخمسون ألفاً أيضاً إلى أسيشاب، وخمسون ألفاً  
إلى الشاش، وخمسون ألفاً إلى فازياب؛ وقبضوا على التجار الذين كانوا في  
بلادهم وأسترقوهم. ولما بلغ السلطان أحمد بن إسماعيل الساماني ذلك تجمّع  
إليه المشايخ والعسكرية والمطوّعة ودخلوا عليه فوجدوه باكياً فأخذوا في تسليته ١٨

٧ - ٨ تسع أذرعٍ وإحدى عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعاً؛ وفي النجوم الزاهرة ٣ / ١٧١.

١٠ - ١١ قارن بالولاية للكندي، ص ٢٦٧ - ٢٧٣، والخطط للمقريزي ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٧١. تكين بن عبد الله الحربي؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٧١ - ١٧٢، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٥، وفي الخطط ١ / ٣٢٧: تكين الخزري، ولي مصر من شوال ٢٩٧ هـ حتى صفر ٣٠٣ هـ.

١٢ الحوادث ليست في المصادر التي في أيدينا.

فقال: والله ما أبكي جَزَعاً من الموت، ولا خَوْفاً على أنتزاع المُلْك ولكن على المسلمين الذين أُسروا وأسترقوا. ثم نظر إلى صاحب جيش المطوَّعة - وهو عبد الله بن عبيد الضبي - وقال له: كأني بك تقول: إن هذا يحتاج إلى خَلْق والناس مستورون وليس لهم عُدَّة؛ فأحضر الرجال ولك الأموال والخيول والعُدَّة! فخرج وجمع الناس. ثم إن الله عزَّ وجلَّ كفى الأمر على يد الفقيه أبي بكر ابن الأزهر البخاري - وكان يُعدُّ بألف - فخرج بأربعمائة فارس ممَّن رَغِبَ في الشهادة، وأن يكون فداء المسلمين؛ ومعهم (٢٧٥) مائة راجلٍ على سبيل الكَشْف لأخبار التُّرك فيسر الله عليهم إحراق العسكر القاصد إلى بخارى! وذلك ٩ أنهم نزلوا وادياً في برية الفضاء - وهذه برية مسافة أيامٍ جميعها ملتفة بشجر العِضاه فوقعت السرية عليهم ليلاً والتُّرك قد اجتمعوا في وادٍ وقد تكاثفت عليهم أشجاره فأمر النفاطين بإطلاق النار فأحاطت بهم. وأرسل الله عليهم الرياح ١٢ العواصف فلم يسلم منهم أحدٌ؛ وكان هذا مما يتعجبُ منه. وأما قاصدو خوارزم فإنهم حصل لهم من أهلها أسرى لا يحصرهم العددُ كثرةً فعادوا بهم فلما فرغت السرية من العسكر القاصد بخارى عزموا على الرجوع فأشار عليهم ١٥ أحد شيوخ المطوَّعة وهو أبو أحمد أن يقصدوا العسكر القاصد خوارزم لعلهم يجدون فرصةً لتخليص الأسرى! فساروا فوجدوا التُّرك قد عادوا عن خوارزم مسافة ثلاثة أيامٍ لم ينزلوا ثم نزلوا فسار المطوَّعة وكنوا لهم عن قريب منهم . ١٨ وخرج ابن الأزهر ومعبد ودخلا عسكر التُّرك وقصدا مجتمع الأسرى فوقعا فيهم وكلماهم فانتبه الأسرى فأخبراهم أنهما من أهل بخارى وعرفاهم مكان السرية وأطلقا منهم رجالاً. وعاد بعضهم يحفَّ بعض، ورسم لهم ابن الأزهر أن ٢١ يثوروا على التُّرك من وسطهم إذا ضرب السرية الطبول. وخرج ابن الأزهر ومعبد إلى السرية وفرقاها أربع فرقٍ، وضربت الطبول من أربع جوانب العسكر فما نَبَّ التُّرك إلا أصواتها، وتفرق عليهم أهل خوارزم بكثرتهم فلم يخرج أحدٌ

إلا قتلوه فلم ينج منهم إلا اليسير. وأما أهل أسبشاب وفارياب والشاش فإن الله تعالى نجاهم بزيادة نهر الشاش. (٢٧٦)

### ٣ ذكر سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع.

٦ ما لُخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين على مصر مستقلاً من جهة  
٩ الخلافة.

فيها دُعي للمهدي على منابر رقادة، وعظم أمره بالمغرب. وكان ذلك في  
شهر ربيع الآخر من هذه السنة.

- ١٦ وفيها قام بأمر الصفارية معدل بن علي بن الليث الخامس من الصفارية. وتغلب على سجستان عند مقتل أخيه. فسار إليه أحمد بن إسماعيل الساماني ملك خراسان في خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل ووصل إلى نيسابور فاستقر بها وبعث الحسين بن علي المعروف بابن مسكين وبأخي ١٥ صعلوك في سبعة آلاف فارس وثمانية آلاف راجل إلى سجستان وترك عنده بنيسابور باقي الجيش. فنزل الحسين على سجستان وحاصرها سنة فضاق بالعامه الأمر وتخوف بنو الليث فعزموا على الهرب إلى ناحية بُست والرخج - ١٨ وهما من سجستان - وهراة مما يلي السند. فخرجوا من باب الحصن، ورأى معدل بن علي أن يستأمن فاستأمن إلى الحسين وهرب أخواه وهما محمد بن

٥ الماء القديم ثمانى أذرع، في النجوم الزاهرة ٣ / ١٧٧.

١٢ الخ قارن بالكامل لابن الأثير ٨ / ٤٥ - ٤٦، وتجارب الأمم ١ / ١٩ - ٢٠، وزين الأخبار لگردیزی، ص ١٤٨ - ١٤٩.

علي بن الليث والحسين بن علي بن الليث . وبعث الحسين بن علي في أثرهما بأبي جعفر ابن الحسين الأسبشابي فظفر بالحسين ونجا محمد . ثم سار الحسين أخو صُعلوك إلى نيسابور وقد فتح سجستان . وقلدها أحمد بن إسماعيل لابن عمه أبي صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد الساماني ، وضم إليه ألف فارس . فكانت مملكة معدّل بن علي نحواً من ستين . ( ٢٧٧ )

### ٦ ذكر سنة تسع وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة إذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً .

### ما لُخص من الحوادث

١٢ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وتكّين على مصر بحاله . وفيها سقط ببغداد ثلج عظيم وبرّد قتل حيواناً كثيراً .

فيها انقضت الدولة الصفارية . وسبب ذلك أنه قام بالأمر فيهم بعد المعدّل سبك السُبكري السادس منهم . وكان مؤنس عند أسره الليث بن ١٥ علي بن الليث ولّى السُبكري بلاد فارس - حسبما تقدّم من الكلام فيه - فقصر السُبكري في الطاعة وأمتنع من كثير مما أشرط عليه . فندب الوزير ابن الفرات وصيفاً غلام الموفق لحربه فسار إليه من مدينة السلام في جيشٍ كثيف . وكتب ١٨ إلى بدر الحمّامي الكبير عامل إصبهان ، وإلى الحسين بن حمدان وهو يومئذ عامل قم ؛ بمؤازرة وصيف علي حرب السُبكري . فأجتمعوا وكتبوا قواد السُبكري فأجابهم إسحاق بن شروين الطبري وأحمد بن قادويه وجوجور التركي وهؤلاء ٢١ كانوا أركان عسكره . فلما وصل وصيف إلى شيراز أخرج السُبكري على مقدمته

٨ - ٩ الماء القديم ستّ أذرع وإحدى عشرة إصباعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٧٩ .

١٣ إلخ قارن بالطبري ٣ / ٢٢٨٦ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٤ - ٤٦ .

جوجور التركي فاستأمن جميع مَنْ كان معه. وصاف السُّبْكَري وصيفاً على باب شيراز فأنهزم السُّبْكَري بعد مخامرة قواده المذكورين، وهرب إلى كِرْمَان وأسر القتال. ومَلَكَ وصيف بلاد فارس ثم كتب الوزير ابن الفرات إلى منصور بن إسحاق الوالي بسِجِسْتان من قِبَل أحمد بن سامان يأمره بالجدُّ في طلب السُّبْكَري. ثم دخل وصيف (٢٧٨) ومعه القتال إلى بغداد في هذه السنة، وشَهَرَ القتال على فيل. ثم إن منصور بن إسحاق والي سِجِسْتان تَبَعَ السُّبْكَري حتَّى أخذه أسيراً. وقد كان محمد بن علي بن الليث عند أنهزاه مضى إلى بُسْت والرُّخج وتغلب عليهما فبعث إليه أحمد بن إسماعيل بجيش فأسره وحمله مع السُّبْكَري وجماعة من بقيّة آل الصفّار إلى الحضرة. وحُمِل السُّبْكَري ٩ ومحمد بن علي بن الليث على فيلَيْن، وكان دخولهما يوماً مشهوداً. وأنقطعت دولة بني الصفّار.

### ١٢ ذكر سنة ثلاثمائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وإصبع. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

### ١٥ ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين بمصر مستمراً.

فيها قام بالدولة العلوية الناصر للحقّ الحسن بن علي. لما قُتِل محمد بن

زيد - حسبما ذكرناه - وولي الأمر إسماعيل بن أحمد السامانيّ ولّى محمد بن ١٨

٣ القتال؛ في الطبري ٣ / ٢٢٨٦ أن رئيس عسكر سبكري كان معروفاً بالقتال.

٣ - ٤ منصور بن إسحاق؛ هو أبو صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد السامانيّ. قارن بفهارس الكامل لابن الأثير.

١٤ ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٨١.

١٧ الناصر للحقّ الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالاطروش. قارن عنه الطبري ٣ / ٢٢٩٢، والكامل لابن الأثير ٨ / ٦٠ - ٦٢، وأخبار

أئمة الزيدية (المتترع من كتاب التاجي لهلال الصايي) ص ٢٣ - ٢٦.

١٨ قارن بما سبق في الصفحة ٣١١.

هارون طبرستان وأمره بقتال مَنْ وجده من العَلَوِيَّة. فهربوا في البلاد. وكان  
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن  
٣ أبي طالب - عليهم السلام وعلى الصالحين من ذُرَيْتِهِمْ - شيخاً من شيوخ الزَيْدِيَّة  
شديد الصَّحْبَة لمحمد بن زيد، وكان قد دخل خراسان سرّاً يدعو إليه الناس  
فَعُلِمَ به فجرت عليه مكاره أدَّت إلى يُقْل سَمِعَهُ، وتهدى له أن هرب من السجن  
٦ وعاد إلى محمد بن زيد وشهد الحرب التي قُتِلَ فيها. فلَمَّا وقع عليه الطلب  
وعلى أمثاله من العَلَوِيين هرب ودخل إلى بلاد الدَيْلَم وأقام عند مَلِكِهِمْ  
جَسْتَان بن وَهْسُودَان (٢٧٩) المَرْزُبَان فأكرمه وأنزله. فأخذ يدعو الدَيْلَم إلى  
٩ الإسلام فأسلم جمهورهم. وجعل ينتقل في قُرَاهِم ويدعوهم. ثم دخل إلى  
بلاد الجِيل ودعاهم فأسلم أكثرهم ووقفت دعوته على حدِّ النهر <المعروف>  
بإسبادرود. فأجتمع أهل دعوته عليه وعاد من بلاد الجِيل في جمع. فلَمَّا دخل  
١٢ بلاد الدَيْلَم وجده الملك جَسْتَان على خلاف ما فارقه عليه لأنه فارقه على أنه  
معلّم يدعو الناس لا طالباً للمملكة! فمنعه جَسْتَان من الأعشار والصدقات فوقع  
بينهم حرب أنهزم فيها جَسْتَان وألجأه الأمر إلى مسالمة الناصر والدخول في  
١٥ طاعته. وأقام الناس بهوَسَم - وهي قاعدة مملكة الدَيْلَم - وأتفق أن محمد بن  
هارون السَّرْخَسِي نائب الملك إسماعيل بن أحمد الساماني على طبرستان  
تخوَّف منه فهرب وأستأمن إلى الحسن. وتسلّم طبرستان وجرّجان أبو العباس  
١٨ محمد بن علي المعروف بصُعلوك الساماني؛ وكان في عسكرٍ كثيف. واتصل  
السَّرْخَسِي بالناصر في عسكرٍ جيّدٍ فأستظهر به واجتمعوا على لقاء صُعلوك  
فاحتال عليهما صُعلوك حتى افترقا بحيلةٍ غريبةٍ. ثم مضى السرخسي إلى

١ الخ مأخوذ من كتاب الدول المنقطعة كما ورد فيما بعد في الصفحة التالية. وأخذ صاحب كتاب  
الدول المنقطعة عن كتاب التاجي كما تبين من قول ابن الدوادري (ص ٣٩٧). النص في أخبار  
أئمة الزيدية (المتزعج من كتاب التاجي) ص ٢٣-٢٦.

١٠ <...>؛ ليس في الأصل. والزيادة من أخبار أئمة الزيدية، ص ٢٣ // بانسادرود؛ كذا في  
الأصل. والتصحيح من أخبار أئمة الزيدية، ص ٢٣. وقارن ب D.Krawulsky: Das Reich  
der Ilhāne, 312

نواحي الريّ ورجع الناصر إلى بلاد الذيّلم ولم يتم له أمر. ثم أنفذ كرة ثانية جيشاً مع كاكي والحسن بن الفيروزان فهزماه صُعلوك وقتلا في الوقعة. ثم خرج الناصر بنفسه وسار إلى صُعلوك. وكان مع الناصر كما ذكر المكثر عشرة ٣ آلاف رجل من الذيّلم والجيل وأكثرهم رجالة وعارين من السلاح. وكانت عدة الخراسانية نيفاً وثلاثين ألف رجل على غاية القوة والمنعة فأنهزموا وقتل الذيّلم مقتلة (٢٨٠) عظيمة وألجأهم إلى بحر طبرستان فكان من غرق أمثال من قُتل ٦. قال صاحب كتاب الدول، وقال الصابي في الكتاب التاجي يقال إن المفقودين كانوا نيفاً وعشرين ألفاً. وقال حمزة بن الحسن الإصفهاني صاحب تاريخ إصفهان: كان المفقودون سبعة آلاف رجل، وكانت هذه الوقعة في سنة ٩ ثلاثمائة، وأستقر أمر الناصر. والله أعلم.

### ذكر سنة إحدى وثلاثمائة

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اثنان وعشرون إصبعاً بغير أذرع. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبعاً واحد.

١٥

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين.

فيها قُتل أحمد بن إسماعيل ملك خراسان. وكان سبب قتله كلام كثير ملخصه أن ابن قارن صاحب جبل دُنياؤند آستامن إليه فأقام ببابه أياماً كثيرة لم يصل إليه. فشكى ذلك إلى كندا تكين كنداجور الذيّلمي أحد قواد الملك أحمد

٧ قارن عن كتاب الدول بالمقدمة لهذا الجزء ص ١٥ - ١٦ // قارن عن كتاب التاجي ب Brock- elmann Gal I, 95 ومقدمة W. Madelung على كتاب وأخبار أئمة الزيدية، ص ١٤ - ١٦.

٨ - ٩ قارن عن تاريخ إصفهان ب Sezgin, GAS I, 336-337.

١٣ الماء القديم أربع أذرع وأنتا عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٨٤.

١٧ إلخ قارن بالطبري ٣ / ٢٢٨٩، والكامل لابن الأثير ٨ / ٥٨ - ٥٩، وصلته تاريخ الطبري لعريب، ص ٤٥، وتاريخ بخارا للنرشخي، ص ٩١ - ٩٢. // القصة ليست في المصادر التي في أيدينا.



فقال له: هل حملتَ إلى مشايخ البلد شيئاً؟ فقال: لا! فقال: هذا سبب عَدَمِ وصولك! ثم دخل كندا تكين إلى أبي الحسن الكاتب وسأله كيف سبب التوصل؟ فقال الكاتب: يحتاج إلى ستّة آلاف دينار تُرضي بها مشايخ الباب! ٣ فمضى الدَيْلمي وعَرَفَ ابن قارن ذلك؛ فأقترض من التجار ستّة آلاف دينار وسلّمها إليه فأوصلها كندا تكين إلى أبي الحسن الكاتب فأخذها وأوصل ابن قارن إلى المَلِكِ أحمد وقربه وأنزله وسُرَّ بمَقْدَمِهِ. ثم قال لأبي الحسن: تعرّف منه هل عودُهُ إلى بلاده أحبُّ إليه أم بقاؤُهُ؟ فسأله أبو الحسن فأختار العودَ إلى بلاده فخلع عليه (٢٨١) خِلْعاً تَصْلُحُ للملوك، وحمل بين يديه عشر بَدْرٍ، وقاد ٩ بين يديه عشرة أفراسٍ بمراكب الذهب، وردّه إلى بلاده مكرّماً، وكتب إلى أمراء الأعمال بإنزاله وإكرامه، وصرفه مكرّماً شاكراً. فلَمَّا وصل مرو - وكان واليها يومئذٍ صُعلوك المَقْدَمُ ذِكْرُهُ - فأنزله وأكرمه وسأله: كيف رأيتَ السَيِّدَ؟ ١٢ قال: أمّا رؤيتهُ فأشتريتها بستّة آلاف دينار! قال: ممّن؟ قال: من أبي الحسن الكاتب! فكتب صاحب الخبر بذلك لوقته وأبن قارن لا يشعر! فلَمَّا ورد الكتاب على الملك أحمد كتب من ساعته برُدِّ ابن قارن بحيث ما أدرك، وأن يترك كلَّ ١٥ ما معه يمضي إلى بلاده ويرجع في خمسة غلمان. ثم ركب أحمد بعد ذلك إلى صيد السبع بشاطيء جِيحون. فأدرك الرسول ابن قارن بمرو بعدُ فرجع بهم إلى أحمد وهو في الصيد، فلَمَّا لقيه قال له أحمد: يا أبا منصور! ردّدناك وشغلنا قلبك! ثم قال له: ضع يدك على رأسي! فوضعها. فقال: أقسمُ بها كم غرمتَ على بابي؟! قال: ستّة آلاف دينار، ولو وصلتُ إليك بأولادي الستة لكان قليلاً! قال: ١٨ ومن أخذها منك؟ فقال: أبو الحسن الكاتب! فجدّد له أحمد صلةً أخرى، ٢١ وأستدعى أبا الحسن وقال: رجلٌ غريبٌ ترك نعمته من غير خوفٍ ولا لنا في بلاده طمع، جاء إلينا بنفسه، وأهدى إلينا الهدايا الخطيرة تفعل معه ما فعلتَ؟! كأنك ما تذكر مجيئك إليّ ودُرَاعَتِكَ ما تُساري ستّة دراهم! أنا لك بهذه إذا عُدنا ٢٤ إلى بخارى. ثم اتَّفَقَ صيد السبع وعَزَمَ على العود فعلم أبو الحسن أنه إن أصبح ودخل بخارى ناله بعقوبةٍ وهلاكٍ وأستتصال نعمة، فعمل على قتله،

وأجابه إلى ذلك الغلمان بعد أن وعدهم وحلف لهم (٢٨٢) أنه يبائع لإسحاق بن أحمد عم أحمد بن إسماعيل ويزيدهم في أرزاقهم، ويجعل كل واحد من قوادهم أميراً على بلد، وأمر الخازن وصاحب الكسوة بقتله وضمين<sup>٣</sup> لهما مالا جزيلاً. فدخل عليه في قبته وذبحاه فيها. ذكر الوزير أبو القاسم المغربي في أخبار خراسان أنه كان لأحمد بن إسماعيل أسدان داجنان يرضان على باب البيت الذي فيه مبيته كل ليلة فلا يتمكن أحد أن يلّم به، وأنه<sup>٦</sup> تغافل تلك الليلة فلم يربضهما على باب القبة فقتل. وكان قتله في سنة إحدى وثلاثمائة. فكانت مدة ملكه سبع سنين وأشهرًا. وكان من أجمل الناس صورةً، وأحسنهم سيرة. ولما قتل لُقّب بالشهيد.

٩

أولاده: الأكبر أبو العباس الفضل، ويليهِ أبو الحسن نصر، وأبو زكريا يحيى، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو صالح منصور.

قام بالأمر بعده من ولده أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل. لُقّب به<sup>١٢</sup> أصحابه في حياته بالمؤيد، وبعد مماته بالسعيد. ذكر ذلك غرس النعمة في تاريخه. وجرى بعد قتله أحمد بن إسماعيل أمورٌ وحروبٌ وأحوالٌ يطول شرحها بين أبي الحسن وبين عم أبيه إسحاق بن أحمد. وأخر الأمر استقرّ الحال على<sup>١٥</sup> استمرار أبي الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل في الملك إلى حين وفاته في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

١٨

> في هذه السنة وُلد سيف الدولة ابن حمدان <

٤ ذكر...؛ الخير في الكامل لابن الأثير ٨ / ٥٨، وفي زين الأخبار للگرديزي، ص ١٥٠ (ماخوذ عن ابن الأثير) // الوزير أبو القاسم المغربي؛ هو أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد المغربي الوزير المعروف. ألف إحسان عباس سيرة له لم يذكر فيها هذا الكتاب. (قارن بكتاب «الوزير المغربي» لإحسان عباس. عمّان ١٩٨٨)، ولا ذكر له أيضاً عند Sezgin، Brockelmann، و  
١٣ قارن عن غرس النعمة وتاريخه «عيون التواريخ» بـ Historians of the Middle East، ص ٦٠ - ٦١ (إصدار P.M. Holt and B.Lewis, London 1962).

١٨ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة.

## ذكر سنة اثنتين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

## ما لُحِصَ من الحوادث

٦ (٢٨٣) الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين بمصر. وعقد لأبي النير أحمد بن صالح على بَرْقَة، وبعث معه جيشاً فيه جمع كبير فسار أبو النير إلى بَرْقَة في سنة ثلاثمائة وأنس بها، وفرض بها فروضاً، وحسن أثر ولايته.

٩ فلما كان في هذه السنة بعث إليه صاحب إفريقية حَبَاسَة بن يوسف رجلاً من البربر من كُتامة فجرت بينهما حروبٌ وأمورٌ كثيرة، وأنهزم أبو النير وتبعه حَبَاسَة وكان في مائة ألفٍ أو يزيدون فدخل إسكندرية. وقدمت الجيوش من الشرق

١٢ معهم القاسم بن سليمان مُنجدةً لأمير مصر تكين، وقدم معهم أحمد بن كَيْغَلغ وأبو قابوس. وخرج تكين بجيوشه إلى الجيزة، وسار حَبَاسَة من الإسكندرية، ونودي بالنفير في الفسطاط فلم يتخلف أحدٌ عن الخروج إلى الجيزة. ثم

١٥ وافاهم حَبَاسَة بجيشه فالتقوا وكثرت القتلى بينهم، وقتل رجال حَبَاسَة وقتلوا أشدَّ قتلٍ وأنهزم الباقون، وركبت أهل مصر أكتافهم ومضوا على وجوههم ولم يفرق بينهم إلا الليل. وكان لحَبَاسَة كمينٌ فخرج على المصريين، وتحايت

٣ خمس أذرع... وإحدى عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٦.

٩ إلخ القصة مأخوذة من الولاة للكندي، ص ٢٦٨ - ٢٧٠. وقران بالطبري ٣/ ٢٢٩١، ٣/ ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣، والكامل لابن الأثير ٨/ ٦٦ - ٦٧، وعيون الأخبار لإدريس ٥/ ١٢٥ - وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٣، وإعطاء الحنفاء للمقرئزي ١/ ٤٢، Heinz Halm: Das Reich des Mahdi, 182 - 185، والمصادر المذكورة هناك.

١٠ أبو نمر؛ في الأصل، وفي الكندي، وفي النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٢: أبو اليمن. وفي خطط المقرئزي ١/ ٣٢٧: أبو اليمن.

١٢ القاسم بن سيما؛ في الولاة للكندي، ص ٢٦٩.

١٣ أبو قابوس محمد بن حمك؛ في الولاة للكندي، ص ٢٦٩.

١٧ وتحايت؛ كذا في الأصل. وفي الكندي، ص ٢٧٠: «فخرج عليهم كمين لحباسة بعد المغرب فاقطع طائفة منهم فقتل منهم...».

أصحابه، وأضطرب العسكر المصري أشدَّ اضطراب ثم أقاموا يومين ورجع المصريون إلى الفسطاط. ثم كانت بينهم وقعة ثانية أنهزمت جيوش حباسة وقتلوا وهربوا إلى نحو المغرب لا يلوي بعضهم على بعض، وتمزقوا كل ممزق.

وفيهما دخل الناصر العلوي مدينة أمل. وكان لما دخل طبرستان وملكها فوَّض أمر الجيش للحسن بن القاسم العلوي فاستبدَّ بالأمر، وأصطنع الرجال، ٦ ووَّسع عليهم في العطاء. ثم قبض على الناصر وحبسه. فاستكبر (٢٨٤) الديلم هذا الفعل وأجتمعوا وحضروا إلى القاسم وطالبوه به وبإخراجه، ووثب إليه ليلي بن النعمان وأخوه - وهما من أكبر القواد - وقالوا: إن أفرجت عنه ٩ الساعة وإلا قتلناك! فأخرجه لهم وهرب إلى بلاد الجيل فأطاعوه وتلقب بالداعي. فتكلم الناس عند الناصر أن يرده ويوليّه جيشه وعهده؛ وكان الناصر قد وليّ الجيش لليلي بن النعمان؛ فأجاب. وعاد الحسن بن القاسم فوفى له ١٢ الناصر بذلك وزوجه ابنة ولده علي بن الناصر. ولم تزل أمورهما مستقيمة إلى أن توفي الناصر في سنة أربع وثلاثمائة حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله.

١٥

وفيهما ولد المتنبّي الشاعر المشهور.

وفيهما توفيّ الشاه بن ميكائيل رحمه الله.

١ ورجعوا المصريين؛ كذا في الأصل.  
 ٥ إلخ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٩٢. والقصة في أخبار أئمة الزيدية (عن كتاب «التاجي» للصابي)، ص ٣٠ - ٣١. والقصة مأخوذة في الغالب عن «الدول المنقطعة».  
 ١٣ وزوجه بابنة أبي الحسين أحمد ولده، وآثره بالعهد على أولاده، وأولاده نجباء فضلاء أدباء وهم: أبو الحسن عليّ وأبو القاسم جعفر وأبو الحسين أحمد؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣١.  
 ١٦ الشاه بن ميكال؛ في الكامل لابن الأثير ٨/ ٦٧ - ٦٨. وهو جدّ آل الميكالي. قارن بـ EI<sup>2</sup>

## ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً .

### ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وعزل تكين عن مصر، وتولى ذكاء الأعرور الحرب، ومحمد بن علي الخراج . وعبيد الله المهدي صاحب المغرب بكماله؛ وفيها آبتنى المهدية . وأبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل ملك خراسان وتوابعها . والناصر العلوي بطبرستان وبلاد الديلم وتابعهما .

وفيها استوزر المقتدر حامد بن العباس . ومؤنس الخادم صاحب الجيش، وإليه رجوع الأمور .

٣ - ٤ ستّ أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٩٠ .

٦ - ٧ ذكاء الأعرور الرومي؛ ولي مصر من صفر سنة ٣٠٣هـ حتى وفاته في ربيع الآخر سن ٣٠٧هـ . قارن بالولاية للكندي، ص ٢٧٣ - ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٨٧، ١٩٥، والخطط للمقريزي ١ / ٣٢٨، وحسن المحاضرة للسيوطي ١ / ٥٩٦ .

٨ قارن عن بناء المهديّة بأخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطميين) ص ١١ (سنة ٣٠٠هـ وهذا تحريف!) والمصادر المذكور هناك، واتعاط الحفء للمقريزي، ص ٤٢ - ٤٣، و«al-EI<sup>2</sup>» (Talbi) ١٢٤٧ - ١٢٤٦ «Mahdiyya» V، 194 - 199، Heinz Halm: Das Reich des Mahdi، والمصادر المذكورة هناك .

٩ وتابعها؛ في الأصل!

١٠ جامع بن العباس؛ الأصل! والتصحيح من الفخري لابن الطقطقي، ص ٢٤٢ - ٢٤٣، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٥٥ .

## ذكر سنة أربع وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

(٢٨٥) الماء القديم سبعة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ٣ سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً.

## ما لُخِص من الحوادث

٦ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء الأعور على حرب مصر. وصرف محمد بن عليّ عن الخراج وولى عمّه الحسين بن أحمد.

وفيها تغلب يوسف بن أبي الساج على الريّ وقزوين وطردهما محمد بن عليّ صعلوك.

٩ وتوفي الناصر العلويّ في شعبان سنة أربع وثلاثمائة وعمره تسع وسبعون سنة. وكانت مملكته المستقيمة إلى حين وفاته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأياماً. وهو الذي حرّر مذهب الزيدية وألّف فيه. وكان يقول: بزر القزّ ليس بمالٍ، ١٢ والذيلم ليسوا بعسكراً! أما البزر فلأنه إذا أقبل الربيع صار بعوضاً، وأما الذيلم فلسرعة تنقلهم من عسكر إلى عسكر! وكان يقول لأصحابه: مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ مُقْبِلاً فهو مؤمن، وَمَنْ قُتِلَ مُدْبِراً فهو كافر! وإذا أتى بالجريح مُقْبِلاً نثر عليه الكافور ١٥ المسحوق فيجد راحة ويسكن ألمه، وإذا كان مُدْبِراً نثر عليه ملحاً فيشتد ألمه

٣- ٤ ستّ أذرع سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانين عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة / ٣ / ١٩١.

٩ محمد بن عليّ بن صعلوك؛ كذا في الأصل. وفي الكامل لابن الأثير ٨ / ٧٤: محمد بن عليّ صعلوك. وفي أخبار أئمة الزيدية (الفهارس): محمد بن عليّ الساماني المروزي أبو العباس المعروف بصعلوك / قارن بالقصة في الكامل لابن الأثير ٨ / ٧٣-٧٦.

١٠ قارن بأخبار أئمة الزيدية (عن كتاب التاجي للصابي)، ص ٣٣ / سبع وسبعون وقيل خمس وسبعون؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣٣. القصة مأخوذة في الغالب عن «أخبار الدول المنقطعة».

فيقول له: قد بان لكم أنّ المؤمن ينتفع بالدواء لإيمانه، والكافر لا ينتفع به لكفره.

٣ أولاده: أبو الحسن عليّ، وأبو القاسم جعفر، وأبو الحسين أحمد.

وقام بالأمر بعده في الدولة العلوية الحسن بن القاسم الداعي. ولما مات  
الناصر لبس الحسن بن القاسم وليّ عهده القلنسوة ونعت نفسه بالداعي وكُنِيَ  
٦ بأبي القاسم. وبعث بجعفر وأحمد ولديّ الناصر إلى جرجان لانتزاعها من  
أيدي الخراسانية فلقيهما دونها (٢٨٦) إلياس بن محمد بن ليسع الصغدِي  
والي جيش خراسان على موضعٍ يقال له تيماله. فلما أصطفاً برز بين الصّفين  
٩ ودعا إلى المبارزة فبرز إليه من جيش ولد الناصر بويه بن فناخسرو جدّ عضد  
الدولة فقتله وأنفضّ جيش الخراسانية. فبعث إليهما بعد ذلك نصر بن أحمد  
السامانيّ جيشاً عليه سيمجور الدواتي فلقياه بجلايين من سواد جرجان فهزماه  
١٢ فوقف غير بعيدٍ وتجمعت إليه الجيوش من الخراسانية كعادتهم في ذلك ثم كُرِّ  
راجعاً عليهما فهزهما أقيح هزيمة وقُتل الدَيْلم أفضع قتل، وأنهزموا في مضائق  
ليأمنوا جَوْلان الخيل ومعهم ولدا الناصر حتّى وصلوا جرجان فتجمعوا فيها  
١٥ وأخلوها قاصدين طبرستان. وقد اتفق رأيُ الدَيْلم على خلع الداعي فخلعوه  
وبايعوا أبا القاسم جعفر بن الناصر. ولما وصلا في جيوشهما لقيهما الداعي  
دون مدينة أمل فأنكسر وولّى هارباً إلى بلاد الجيل. ومَلَكَا طبرستان مُدِيدة ثم  
١٨ كُرِّ الداعي راجعاً وقد آحتشد فلقياه فهزهما فمضيا إلى بلاد الجيل وآحتشدا  
وعادا فحاربهما الداعي حرباً شديداً ثم أنهزم وأستوليا على عسكره، وهرب وحيداً

٤ إلخ قارن القصة في أخبار أئمة الزيدية (عن كتاب التاجي للصايغ)، ص ٣٣ - ٣٨. والقصة مأخوذة  
عن «الدول المنقطعة» لابن ظافر الأزدي.

٨ تيماله؛ كذا في الأصل. وورد هذا الاسم بشكل مختلف وبدون إعجام في أخبار أئمة الزيدية،

ص ٣٣ والهامش رقم ٣. وفي أخبار أئمة الزيدية أنه على ستة فراسخ من جرجان.

٩ أبو شجاع بويه بن فناخسه؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣٣.

١١ جلايين؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣٣.

متنكراً يريد بلاد الجبل وأخترق بلاد الديلم فأسره بعضهم ثم من عليه وأطلقه  
 فتم إلى بلاد الجبل فأقام عندهم . وأتفق وفاة أبي الحسين وتلاه أخوه أبو القاسم  
 بعده بقي أمر الديلم بطبرستان بغير مدبرٍ ففقدوا عليهم لليلي بن النعمان فقام ٣  
 بأمرهم وهو يدعو للداعي، إلى أن قُتل بنيسابور قتله حمويه بن علي صاحب  
 جيش نصر بن أحمد الساماني؛ ففقدوا بعده لعلي بن خرشيد فعاجلته المنية  
 فعزموا على بلحسين (٢٨٧) بن كاكي فأشار عليهم بأخيه ماكان بن كاكي - وهو ٦  
 أشجع الديلم بالاتفاق - فلما ولي عليهم أجمع هو وأخوه على نصب أبي علي  
 محمد بن أبي الحسين أحمد ابن الناصر فنصبوه فجرى على يديه قتل  
 بلحسين بن كاكي بسارية؛ وكان أخوه ماكان بمدينة أمل. ثم سقط أبو علي ٩  
 المنتصب للأمر في الميدان فهلك. ولما اتصل بماكان ما جرى على أخيه  
 كاتب الداعي يستدعيه فوافى في عسكرٍ كثيفٍ واجتمع معه ماكان وملك البلد -  
 أعني طبرستان - ثم سار إلى الري فملكها. وأقام الداعي بجرجان. وكانت في ١٢  
 نفسه حفاظ على الديلم لتصرتهم عليه أولاد الناصر فعمل دعوة لهم وجعل  
 يستدعي واحداً واحداً ويقتله إلى أن فطنوا لذلك فأنهزموا إلى خراسان ودخلوا  
 في طاعة نصر بن أحمد الساماني، وسودوا أعلامهم، وقدموا على أنفسهم ١٥  
 أسفار بن شيرويه الجيلي. وبعث معهم ابن أحمد جيشاً كثيفاً. وساروا فدخلوا  
 جرجان، وسار الداعي منها إلى طبرستان ثم إلى الري، واجتمع بماكان وأمره  
 أن يمضي إلى طبرستان لدفع أسفار عنها فعلم أنه لا طاقة له بذلك فقال له: ١٨  
 الرأي أن تمضي أنت فإنك الإمام! فأضطر الداعي إلى ذلك، ووقعت الحرب  
 بينه وبين الخراسانية فأنهزم جيشه وجرح ودخل أمل وأستر بها فتبعوا الديلم أثر  
 دمه وأظهروه في الدار فوجدوه يصلي فأجهزوا عليه. قُتل يوم الثلاثاء لسبب بقين ٢١  
 من شهر رمضان سنة عشرة وثلاثمائة.

ولما قتل الداعي ملك أسفار جرجان، وأبو موسى هارون بن بهرام

٩ سقط عن دابته في الميدان فهلك؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣٥.

٢٢ سنة ست عشرة وثلاثمائة؛ في أخبار أئمة الزيدية، ص ٣٨.



طبرستان، وعادت الدعوة للملك نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني،  
وأنقطعت دولة العلويين.

### ٣ (٢٨٨) ذكر سنة خمسٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
٦ وإصبعاً.

ما لُخِص من الحوادث

٩ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء الأعور على حرب مصر.  
وَصُرف الحسين بن أحمد عن الخراج وولي علي بن أحمد بن بسطام. وفيها  
كانت أراجيف بمصر بسبب المغاربة وقوة حركتهم إلى الديار المصرية، ثم  
بطلت الأخبار وأستقرت الأحوال هذه السنة والتي بعدها.

### ١٢ ذكر سنة ستٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر  
١٥ إصبعاً.

ما لُخِص من الحوادث

١٨ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء بحاله. وورد كتاب من قِبل  
الخلافة بصرف ابن بسطام وإعادة الحسين بن أحمد على الخراج. قيل إنه لما  
ولي ابن بسطام الخراج عَوَّض الحسين بن أحمد قبض على الحسين وأولاده

٥ وعشر أصابع، في النجوم الزاهرة ٣ / ١٩٣.

٩ علي بن أحمد بن بسطام؛ ذكره ابن تغري بردي في النجم الزاهرة ٣ / ١٨٦ بين أعيان القواد  
المصرية.

١٤ - ١٥ وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٩٥.

١٨ إلخ القصة ليست في المصادر التي في أيدينا.

وجميع كتابه وألزمهم بأموالٍ جمّة، وتوعّد الحسين بالعقوبة، وفعل بالزامه وحاشيته وأولاده كلّ قبيح؛ والحسين يتضرّع إليه ويسأله وهو لا يزداد إلا تنمراً. فلما كان في أول هذه السنة أحضر الحسين بين يدي ابن بسطام وقرّعه وسفّه ٣ عليه، وأحضر بعض حاشيته وخواصّه وضربه بالسياط قدّامه، ثمّ قدّم أحد بنيه وأمر بتجريده وقدّم له السياط وألزم بالأيمان التي لا فسحة له فيها متى لم يورد في ذلك النهار عشرة آلاف دينار (٢٨٩) أوقع الفعل بينه قدّامه ثم به نفسه. ٦ فلما عاين الحسين بن أحمد ذلك قال: أصلحك الله! إن لي إليك سراً بيني وبينك فإن رأيت أن تُخلّيني بك فعلت! قال: فتوهم ابن بسطام أن يعده بشيء من المال لنفسه فقال: معاذ الله أني أقبل الرشوة على مال أمير المؤمنين، فلا ٩ تطمع نفسك مني بذلك! قال: فتناول عند ذلك الحسين من عمّته كتاباً لطيفاً وقال: لتقف على هذا الكتاب أصلحك الله، وتأمل ما فيه سراً في نفسك! قال: فلما وقف عليه وجده جميعه بخط يد الإمام المقتدر بالله أمير المؤمنين بإعادة ١٢ الحسين بن أحمد إلى منصبه وإيقاع الحوطة على ابن بسطام! فلم يملك نفسه دون أن وثب قائماً يقبل رأس الحسين وأطرافه وأجلسه ووقف مكانه بين يديه ورأسه بين رجليه لقرب عهده بما فعل به. قال: فنهض الحسين إليه وأجلسه ١٥ إلى جانبه وقال: لا بأس عليك! إنما أنت كنت مجتهداً في نصيحة أمير المؤمنين! ثم إنه بالغ في كلّ ما تصل القدرة إليه من الإحسان ولم يسترفّع منه ولا من كتابه حساب تلك السنة التي وليها وزوّده من ماله بجملة كثيرة مع تحفٍ ولطائف من ١٨ دق تيسر وغيرها، وشيعه بنفسه إلى ظاهر الفسطاط. قلت: وهذه الواقعة فيها تبيهُ من غفلةٍ وتيقظ من جهل.

## ذكر سنة سبعٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخِّص من الحوادث

٦ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتوفي ذكاء الأعور؛ وكان (٢٩٠) بالحِيزَة في مصاف أبي القاسم عبد الله ابن صاحب إفريقية. وأعيد تكين الولاية الثانية.

٩ وكان ابن صاحب إفريقية في مائة ألف عِنان فأخذ الإسكندرية والفيوم والبهنسا وجزيرة الأشموتين. ووصل مؤنس الخادم من قبل الإمام المقتدر بالله بجيش كثيف فنزل الحِيزَة. ثم وافت من قِبَل عبيد الله المهدي مائة مركب ١٢ حربية فيها ثمانين طريدة وعشرين عشاري فنزلوا رَشِيد. ثم وَجَّه الإمام المقتدر ثمل الخادم في خمسين مركب حربية وألقت المراكب فأنكسرت المغاربة وأحترق أكثرها وأستامن منهم خمسمائة نفر فأرسلهم ثمل إلى القُسطاط فثارت ١٥ عليهم الرعية فقتلوهم بالمَقْس. ثم لَمَّا أُعيد تكين إلى ولاية مصر الثانية من

٣ سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ١٩٨.

٧ قارن عن الولاية الثانية لأبي منصور تكين بالولاية للكندي، ص ٢٧٢ - ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٩٥ - ١٩٧، والخطط للمقريزي ١ / ٣٢٨. وليها حتى صرف عنها في شهر ربيع الأول سنة ٣٠٩.

٩ الخ قارن بأخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطميين)، ص ١٤، والولاية للكندي، ص ٢٧٦ - ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٩٦، والكامل لابن الأثير ٨ / ٨٣ - ٨٤ (حوادث سنة ٣٠٦)، وصلته تاريخ الطبري لعريب، ص ٧٩، ٨٠، وتعاض الحنفاء للمقريزي ١ / ٤٣، Heinz Halm: Das Reich des Mahdi, 189-190 والمصادر المذكورة هناك.

١١ عبدالله المهدي؛ كذا في الأصل // ثمانون مركباً؛ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٨٤.

١٣ خمسة وعشرون مركباً؛ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٨٤.

١٥ القصة في الولاية للكندي، ص ٢٧٦ - ٢٧٨.

ولايته فنزل الجيزة وحفر خندقاً وأقبلت مراكب صاحب إفريقية وعليها سليمان الخادم فدخلوا البحيرة، وأقبل ثمل الخادم في مراكبه فلما سمعوا به خرجوا. وأرسل الله تعالى عليهم ريحاً فألقت مراكب سليمان المغربي إلى البر وتكسرت<sup>٣</sup> أكثرها، وأخذ جميع من فيها قبضاً بالكف. وأنفذهم ثمل إلى تكين مستأسرين في الجبال فعزل أهل القيروان وطرابلس الغرب وبرقة وصقلية ناخية، وعزل كمامة وزويلة وقتلهم؛ وكانوا عدة سبعمائة نفر. وانتقل عبد الرحمن ابن ٦ صاحب إفريقية من الإسكندرية إلى الفيوم ونزلها بقية هذه السنة.

> وفيها توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله، صاحب التاريخ الكبير. ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الفرغاني في كتابه ٩ المعروف بالصلة - وهو الذي وصل به تاريخ الطبري الكبير - أن قوماً من تلاميذ الشيخ الطبري حصلوا أيام حياته مُدُّ بلغ الحُلم إلى أن توفي في هذه السنة - وقيل توفي في سنة عشرة وثلاثمائة وهو ابن ستِّ وثمانين سنة - ثم قسموا عليها ١٢ عدَّة أوراق مصنَّفاتَه فصار منها لكلِّ يومٍ أربع عشرة ورقة! وهذا لا يتهيأ لمخلوقٍ إلاَّ بكريم العناية الإلهية. <

١٥

### ذكر سنة ثمانٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

١٨

وعشرة أصابع.

١ سلمان؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الولاية للكندي، ص ٢٧٦، والكامل لابن الأثير ٨٤/٨.

٣ سلمان؛ في الأصل. والتصحيح من الولاية للكندي، ص ٢٧٦.

٨ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة.

١٢ وقيل توفي؛ هذا ما في سائر المصادر.

١٧ - ١٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ١٩٩.

## ما لُخِّص من الحوادث

(٢٩١) الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وتكين على ولاية مصر نازلاً بالحيزة . وتحرك أبو القاسم طالباً الفُسطاط العاشر من شهر ربيع الأول من هذه السنة ؛ وكان يوماً مشهوداً ؛ ونادى في المغاربة : مَنْ أذى قُتل ! فلم يحصل منهم كثير إيداء بل ما تخطَّفوه سرقة . ثم بلغه أن نَمَل الخادم وصل بمراكبه إلى رَشِيد في عِدَّة كبيرة ، ومؤنس في البر مع تكين ، وأنهم عادوا إلى الفيوم في حشودٍ عظيمة فخرج من الفُسطاط هارباً على وجهه لا يلوي على شيء وطلب بَرَقَة من غير حرب ولا قتال . وعاد مؤنس وتكين إلى الفُسطاط . وورد كتاب من الإمام ٩ المقتدر بعزل تكين وولاية مؤنس الخادم مصر فولّى مؤنس من قبله على مصر أبا قابوس فأقام ثلاثة أيام ثم ردّها إليها تكين فأقام أربعة أيام ثم صُرف .

## ذكر سنة تسعٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٢

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة وعشرون إصباعاً . مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .

## ما لُخِّص من الحوادث

١٥

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وعزل تكين سلخ ربيع الأول من هذه

٢ الخ قارن بالولاية للكندي ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ، وصلة تاريخ الطبري لعريب ، ص ٨٠ - ٨٤ و ٨٥ -

٨٦ ، وعيون الأخبار لإدريس ٥ / ١٣٣ ، و Heinz Halm: Das Reich des Mahdi, 190 - 193 ،

والمصادر المذكورة هناك ، والمصادر المذكورة في هذا الجزء في الصفحة ٣٥٠ الهامش رقم ٩ .

٦ البحر ؛ في الأصل . وما أثبتناه مضاف في الهامش الأيسر من الصفحة .

٩ - ١٠ اتوماس ؛ كذا في الأصل . والتصحيح من الولاية للكندي ، ص ٢٧٨ : «وولّى مؤنس عليها أبا

قابوس محمد بن حمك» .

١٣ ثلاث عشرة إصباعاً . . . سبع عشرة ذراعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٤ .

١٦ «وصرف تكين عن مصر يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول وولّى مؤنس عليها أبا

قابوس محمد بن حمك ؛ في الولاية للكندي ، ص ٢٧٨

السنة. وتولى أبو قابوس ابن محمود خمسة أيام ثم عُزل وُرِدَّ تكين فأقام شهراً وعُزل. وتولى هلال بن بَدْر من قِبَل المقتدر. وخرج مؤنس الخادم طالباً العراق في أربعة آلاف من أهل الديوان، وأقام هلال بن بَدْر بقية هذه السنة؛ وكانت ٣ مصر في أيام ولايته من النهب والقتل والفساد إلى أبعـد غاية حتى صُرف.

(٢٩٢) وفيها أخذ الحسين بن منصور الحلاج وقُطعت يده ورجلاه وحُزَّ رأسه وأُحرق بالنار في شهر ذي القعدة من هذه السنة. ٦

### ذكر سنة عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وواحد وعشرون إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة ٩ عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

### ما لُخِّص من الحوادث

١٢ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعزل هلال بن بَدْر وولي في هذه السنة أحمد بن كَيْغَلغ ومعه محمد بن الحسين بن عبد الوهاب على الخراج فشعَّت على الجند وأسقط كثيراً منهم فشغبوا عليه فانتحى عنهم إلى ناحية فاقوس. وتوجَّه الجند إلى محمد بن الحسين الماذرائي وتركوا ابن كَيْغَلغ على ١٥

١ أبو قابوس ابن محمود؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٢.

٣ قارن عن هلال بن بدر بالولاة للكندي، ص ٢٧٨ - ٢٧٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، والخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨. ولي مصر من ربيع الآخر ٣٠٩ هـ حتى ربيع الآخر ٣١١ هـ.

١٠ وتسع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦.

١٣ أحمد بن كَيْغَلغ؛ في سائر المصادر أنه ولي مصر من سنة ٣١١ هـ. قارن عنه بالولاة للكندي، ص ٢٧٩ - ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨ // محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي؛ في الولاة للكندي، ص ٢٧٩ - ٢٨٠. وقارن عنه بـ Hans

فاقوس بمُفرده وخاصته فأقام ثلاثة أشهر، وولي مصر الأمير تكين الولاية الرابعة له، ودخلها متسلماً في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

### ذكر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

٣

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
٦ وثلاثة عشر إصبعاً.

ما لُخص من الحوادث

- ٩ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. والأمير بمصر تكين ومتسلماً بها ولم يصل في هذه السنة حتى دخل يوم عاشوراء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. فلما<sup>٩</sup> استقر بها طلب ابن مهران وقتله لما كان أسلفه من قبل لما كان مؤنس الخادم بمصر. قيل إنه عذبه أشد عذاب حتى مات. وفيها <ولي> القضاء بمصر  
١٢ عبد الله بن المكرم. وأستخلف الكُرَيْزِيّ وأبو أحمد الكُرْخِيّ على الخراج.

### (٢٩٣) ذكر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
١٥ وسبعة أصابع.

- ١ قارن عن الولاية الثالثة لتكين بالولاية للكندي، ص ٢٨٠ - ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢١٠ - ٢١١، والخطط للمقريزي ١ / ٣٢٨. واعتبر كل من ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وابن الدوادري هذه المرة الولاية الرابعة له. ولي مصر حتى وفاته سنة ٣٢١هـ.  
٦ - ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٩.  
١١ <...> ليس في الأصل // عبد الله بن إبراهيم بن مُكْرَم. كذا في الولاية والقضاء للكندي (عن رفع الإصر)، ص ٥٣١.  
١٢ الكرندي؛ كذا في الأصل. وصحته الكُرَيْزِيّ إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو محمد؛ في الولاية والقضاء للكندي، ص ٥٣٤ - ٥٣٥ (عن رفع الإصر) // الحسن بن محمد الكرخي؛ قارن بـ Hans Gottschalk: Die Mādarā'ijjūn, 131.  
١٥ سبع أصابع مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٣.

## ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وتكين أمير مصر . والكرخي علي الخراج بها . والقاضي ابن المكرم .

٣

وفيهما ظهر سليمان بن <أبي> سعيد القرمطي وفتح البصرة كما يأتي ذكر ذلك في الجزء المختص بذكرهم إن شاء الله تعالى .

٦

## ذكر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٩

وخمسة أصابع .

## ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين . وتكين أمير مصر . وعزل الكرخي عن الخراج وولي القرطبي . وعزل الكُرَيْزِيّ وولي ابن حمّاد القضاء . وفيها دخل عليّ بن عيسى الوزير مصر .

١٢

وفيهما امتنع الحاجّ بسبب القرامطة حسبما يأتي من ذكرهم .

وفيهما ظهر كوكبٌ عظيمٌ له ذؤبةٌ وشعاعٌ ساطعٌ وهو شديد الحمرة؛ وكان

ظهوره من جهة الشمال إلى نحو المغرب وطوله بالتقدير لرائي العين ثلاثين

٤ سلمان بن سعيد القرمطي؛ في الأصل! وصحته كما هو معروف: أبو طاهر سليمان بن أبي

سعيد الحسن الجنابي . قارن عنه بكنز الدرر ٦/ ٥٥-٦٢، و٩١-٩٤ .

٥ قارن بكنز الدرر لابن الدواداري ٦/ ٤٤-١٠٧ .

٨ ست أذرع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٥ .

١٢ الكرندي؛ كذا في الأصل . وقارن بما سبق في الصفحة ٣٥٤ الهامش رقم ١٢ // هارون بن

إبراهيم بن حمّاد؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٥٣٥ (عن رفع الإصر).

١٥ قارن بقصة الكوكب في المنتظم ١٣/ ٢٤٧، والكامل لابن الأثير ٨/ ١١٧ . قال ابن الجوزي

في المنتظم إنه ظهر من «ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال» // المشرق؛ في هامش المخطوط .



رمحاً وعرضه رمحان؛ وكان كذلك عند غروب الشمس. وأقام كذلك ثلاث ساعات.

٣ وفيها خرج جرادٌ عظيمٌ سدَّ عين الشمس وأهلك كثيراً من الثمار.

### ذكر سنة أربع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ (٢٩٤) الماء القديم خمسة أذرع وإصبع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخِّص من الحوادث

٩ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين أمير مصر. وعُماله بحالهم إلى أن صُرف القُرطبي وولي محمد بن عليّ الماذرائي.

وفيها سار القرمطيّ إلى نحو مدينة السلام ووصل إلى عَقْرَقوف، وخرج ١٢ إليه موسى الطوسي وبنو حمدان حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى.

### ذكر بني حَمْدان ومبدأ أمرهم

قال أبو منصور الثعالبي رحمه الله: كان بنو حَمْدان ملوكاً أَوْجُهُهُم ١٥ للضَبَاحَة، وَالسُّنْهُم للْفَصَاحَة، وَأُيُودِيَهُم للْسَمَاحَة، وَعُقُولُهُم للْرَجَاحَة. وسيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حَمْدان مشهور بسيادتهم، وواسطة قِلَادَتِهِمْ، وَحَضْرَتُهُ مَقْصِد الوُفُود، وَمَطْلَع الجُود، وقبلة الأمال، ومحطّ الرِّحال، ١٨ وموسم الأدباء، وَحَلْبَة الشعراء. ويقال إنّه لم يجتمع بباب ملكٍ بعد الخلفاء ما أَجْتَمَعَ ببابه من شُيُوخ الشُّعْر، وَنُجُوم الدَّهْر. > وكان محبباً لِحَيْد

٥ وخسم أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٦.

٩ محمد بن عليّ الماذرائي؛ قارن عنه بالولاية والقضاة للكندي، ص ٢٨١ - ٢٨٣، Hans

. Gottschalk: Die Mādarā'ijjūn, 79-116

١٣ الخ مأخوذ عن يتيمة الدهر للثعالبي ١ / ٢٧ - ٢٨.

١٨ عن الهامش الأيمن من الصفحة.

الشُّعْرُ، شديد الاهتزاز له، وكان كلُّ من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب، وأبي الحسين عليّ بن محمد الشمشاطي قد اختاراه من مدائح الشعر عشرة آلاف بيت؛ وإنما السلطان سوقٌ يُجَلَّبُ إليها ما يَنفَقُ لديها. ٣ وتوفّي في كَنَفِه السيّد الفاضل والحكيم الكامل أبو نصر محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة. أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفّي بمدينة السلام. وله التصانيف المفيدة، صحيحة العبارة لطيفة الإشارة؛ منبّهةً على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل، وأنحاء التعاليم. وأوضح (٢٩٥) القول فيها عن مواد المنطق الخمسة، وأفاد وجوه الانتفاع بها، وعرف طرق استعمالها، وكيف تُعرَفُ صورة القياس في كل مادة منها. فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية. وكان أبو نصر المذكور معاصراً لأبي بشر متى بن يونس إلا أنه كان دونه في السن، وفوقه في العلم. وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق مُعَوَّل العلماء ببغداد وغيرها من أمصار المسلمين لقرب مأخذها، وكثرة شرحها. وكانت وفاة الفارابي بدمشق في كَنَفِ الأمير سيف الدولة ابن حمدان المُشار إليه التغلبي في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكفى بسيف الدولة نبلاً أن اجتمع ببابه مثل هذا الفاضل الموصوف، ومثل أوحد الكبراء، وشيخ الشعراء أحمد بن الحسين المتنبّي الشاعر الموصوف الذي لأجله سُميت الشعراء في زمانه بالطراز المذهب؛ وفيهم مثل السري الرفاء والنامي والبيغاء والوآء وغيرهم. وسيأتي من ذكرهم والمُرْقِص والمُطْرِب من أشعارهم في آخر هذا الجزء ما تصل إليه القُدرة من المَحْفُوظ والمَنْقُول إن شاء

٢ أبي الحسن عليّ بن محمد الشمشاطي؛ في بيمة الدهر ١/ ٢٨.

٥ إلخ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٣ - ٥٤. وقارن بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٧٧ - ٢٧٩.

٥ جيلاد؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٧٧ وفي الهامش: حيلان، وخيلان. وابن جيلاني في طبقات الأمم، ص ٥٣ مع قراءات أخرى في الهامش.

١٢ من أمصار المسلمين بالمشرق؛ في طبقات الأمم، ص ٥٤، وتاريخ الحكماء للقفطي ص ٢٧٨.

الله تعالى . وكذلك يأتي طَرَفٌ جيّدٌ من ذكر سيف الدولة بن حَمْدان في تاريخه . وإنّما قَدَمنا هذا القولَ تَوَطُّةً لِمَا يأتي بعده بمعونة الله تعالى .

### ذكر المتنبّي ونسبه ولُمعة من خَبَره

٣

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفيّ الشاعر المعروف بالمتنبّي المشهور . وكان من المُكثِرِينَ من نقل اللغة، ومن المُطَلَعِينَ على غريبها وحُوشِهَا، ولا يُسأل عن شيءٍ إلاّ وأستشهد فيه بكلام العرب من النَظْمِ والنُثرِ حتى أن أبا عليّ الفارسيّ صاحب (٢٩٦) كتاب التكملة و <كتاب> الإيضاح قال له يوماً: <كم> لنا من الجُموعِ على وَزْنِ فِعْليّ؟ ٦ فقال المتنبّي في الحال: جِجْليّ وظِرْبِيّ! قال الشيخ أبو عليّ؛ فطالعتُ كِتَابَ اللغة ثلاثَ ليالٍ على أن أجد لهذَيْنِ الجَمْعَيْنِ ثالثاً فلم أجد؛ وحَسْبُكَ مَنْ يقول في حقّه أبو عليّ هذه المقالة! وِجْجَلِيّ جمع حَجَلٍ وهو الطائر الذي يُسمّى القَبْجِج . والظِرْبِيّ جمع ظِرْبَانٍ على وَزْنِ قَطِرَانٍ وهي دُوَيْبَةُ مُنْتَنَةِ الرائحة . ٩ ١٢

وأما شعره فكما قال القاضي ابن خَلِّكان رحمه الله؛ فهو النهاية ولا حاجة

١ طرفاً جيداً؛ كذا في الأصل.

٤ إلغ مأخوذ عن وفيات الأعيان ١ / ١٢٠ .

٨ <...>؛ زيادة من المحققة. قارن بوفيات الأعيان ١ / ١٢٠ // <...>؛ بياض في

الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان ١ / ١٢٠ // المجموع؛ كذا في الأصل.

١١ في الهامش الأيمن من الصفحة هذا النص الذي لم نهدد لمكانه في الكلام: «مولده في سنة ثلاثٍ وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنُسب إليها. ويقال إن أباه كان سقاءً بالكوفة. ثم انتقل إلى الشام ونشأ بها. وقُتِل وهو عائد من مصر (?) خرج عليه فاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عَدّة من أصحابه، وكان المتنبّي أيضاً في يده فقاتلوهم فقتل المتنبّي وابنه محمد وغلّامه مفلح بالقرب من النعمانية بالصافية، وذلك يوم الأربعاء لست بقين؛ وقيل: لثلاثِ بقين من شهر رمضان، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.»

١٢ وهو؛ في الأصل.

١٣ العبارة في وفيات الأعيان ١ / ١٢١ كما يلي: «ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً، ورزق في شعره السعادة التامة.»

إلى ذكر شيءٍ منه هاهنا لشهرته . لكنَّ الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه، وكانت روايتهُ لهما بالإسناد الصحيح المتصل به، وأثبتهما في تاريخه القاضي ابن خلكان المذكور ٣ فأحييتُ ذكرهما أيضاً لعزتهما وهما (من الكامل):

أبعين مُفتَقِرٍ إليك نظرتني فاهتنتني وقدفتني من حالقي  
لست الملوِّمُ أنا الملوِّمُ لأنني أنزلتُ آمالي بغير الخالقِ ٦

قلتُ: وسيأتي من شعره شيءٌ لطيفٌ آخر هذا الجزء في طبقتي المُرقص والمُطرب إن شاء الله تعالى . والناسُ في شعره على طبقات؛ فمنهم من يُرجح شعره على شعر أبي تمام ومن بعده . ومنهم من يرجح أبا تمام عليه . قال ٩ القاضي ابن خلكان: وأعتنى العلماءُ بديوانه فشرَّحوه . وقال لي أحد المشايخ الذين أخذتُ عنهم: وقفتُ له على أربعين شرحاً وأكثر ولم يُفعلْ هذا بديوان غيره . ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً . وإنما قيل له المتبي لأنه ادَّعى النبوة في ١٢ بادية السماوة، وتبعه خلقٌ كثيرٌ من بني كلب وغيرهم . فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيد فأسره وتفرَّق جمعه، وحبسه ثم أطلقه وأستابه . وقيل غير ذلك . وهذا أصح . والله أعلم .

١٥

(٢٩٧) ذكر ستي خمس عشرة وست عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم أربعة أذرع وأثنتان وعشرون إصبعاً . الماء القديم أربعة ١٨ أذرع وثلاثة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وأثنتان وعشرون . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبع .

٢ بيتان؛ الأصل .

٤ وفيات الأعيان ١ / ١٢١ .

٧ شيئاً لطيفاً؛ الأصل .

١٠ وفيات الأعيان ١ / ١٢١ .

٦ وسبع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٩ .

٧ ثماني عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٢ .

## الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعزل الماذرائي وأعيد بعده  
٣ القُرطبي.

## ذكر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم سبعة أذرع واثنتا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وعشرون إصبعاً.

## الحوادث

٩ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. والماذرائي على الخراج مع الأمير  
تكين مستقر. وعزل القاضي عبد الله بن زبر، وولى ابن حماد نيابة.

فيها أخذوا القرامطة الحجر الأسود؛ وذلك أن أبا طاهر الجنابي القرمطي  
١٢ دخل مكة يوم التروية فقتل الحاج قتلاً ذريعاً، ورمى القتلى في بئر زمزم، وأخذ  
الحجر الأسود، وعرى الكعبة وقلع بابها. وأستمر الحجر الأسود عند القرامطة  
اثنتين وعشرين سنةً إلا شهراً ثم رده على يد شنبر لخمس بقين أو خلون من  
١٥ ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان بُذل لهم في رده خمسين ألف

٦ ست أذرع وثلاث عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً؛ في  
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٧.

١٠ عبد الله بن أحمد بن زبر؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٥٣٩ - ٥٤٣ (عن رفع  
الإصر). قال إنه وافى مصر في المحرم سنة ٣١٧ هـ وياشر أقل من سنة وأعيد إلى قضاء مصر في  
شعبان سنة ٣٢٤ هـ.

١١ الخ مأخوذ عن تاريخ القاضي، ص ٢٠٤، وقارن بكنز الدرر لابن الدواداري ٦ / ٩٣ - ٩٤،  
والكامل لابن الأثير ٨ / ١٥٣ - ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٥ - ٢٢٦، وتجارب الأمم  
لمسكويه ١ / ٢٠١.

١٥ أبذل؛ كذا في الأصل.

دينار فما فعلوا وقالوا: أخذناه بأمرٍ ولا نردُّه إلا بأمر. وسيأتي جميع أحوالهم وعقائدهم الفاسدة ومذاهبهم الذميمة في الجزء المختص بهم؛ وهو الذي يلي هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

٣

### (٢٩٨) ذكر سنتي ثمان عشرة وتسع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أذرع وأحد عشر إصبعاً. الماء القديم خمسة أذرع ٦  
وتسعة أصابع. الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعاً. الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وأربعة أصابع.

٩

### ذكر سنة عشرين وثلاثماية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر  
إصبعاً.

١٢

### ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين إلى أن قُتل في تاريخ ما يذكر. وذلك  
أنه لما زاد أمر النساء، وعادت الأمور كلها معلقة بأمر المقتدر، وحصرت على ١٥  
الأموال، ومنعت الأرزاق؛ وكان مؤنس الخادم قد استولى على ديار ربيعة  
وأعمال الموصل وغلب على الأمر، وخرج عن الطاعة، وأنقادت إليه أكثر الجند

٦- ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٨، ٢٣٢.

١١ الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعاً مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعاً؛  
في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٥.

١٤ قارن بالقصة في صلة تاريخ الطبري لعريب، ص ١٢٥ - ١٨٠، والكامل لابن الأثير ٨/

١٧٨ - ١٨٠، وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٣٣ - ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٤،

وتاريخ القضاة، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

١٥ معدوقه؛ كذا في الأصل؛ وربما كانت صحتها: معلقة.

لَعَدَمَ الأرزاق؛ فحصل بينه وبين المقتدر المشاناة وركب وطلب بغداد لخلع المقتدر، وحسن للمقتدر أن يخرج لملاقاته وكان ذلك عملاً عليه لما في أنفس الناس من سوء تدبيره وحكم النساء عليه. فخرج إلى باب الشماسية وأقتحم العسكر فقتل قتله رجل من الأكراد وهو لا يعرفه وأخذ ثيابه وجرّ برجله وستره بحشيش. وكان ذلك نهار الأربعاء لثلاث بقين من شوال من هذه السنة وله ثمانين وثلاثون سنة وشهران إلا أياماً. وبقيت جثته إلى آخر النهار ملقاة ثم حمل ودفن بالرصافة. وكانت في أيامه أمور مهولة لم ير مثلها فيما قيل. منها أنه ولي وهو دون الحلم ولم يكن ولي أحد (٢٩٩) من الخلفاء في هذا السن. ومنها أنه أقام في الخلافة خمسة وعشرين سنة إلا أياماً ولم يكن ذلك لمن قبله. ومنها أنه أستوزر اثني عشر وزيراً. ومنها أن الحج بطل في أيامه خوف القرامطة وما فعلوه. ومنها خروج المغرب عنه وتغلب المهدي على تلك البلاد، وإخراج ١٢ الأغلبة الآتي ذكرهم في الجزء التالي لهذا الجزء إن شاء الله تعالى.

صفته: ربعة، دري اللون، أحور، أصهب، جعد، مدور اللحية، قد كثر الشيب في رأسه وعارضيه. مولده في شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين.

١٥ وزراؤه: العباس بن الحسن، وابن الفرات ثلاث دفعات، ومحمد بن عبد الله بن خاقان، علي بن عيسى، وحامد بن العباس، وأبو القاسم الخاقاني، وأحمد بن عبيد الله بن الخصيب، وأبو علي ابن مقله، وسليمان بن الحسن بن

٧ وكانت...؛ مأخوذ من أخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية) ص ٢١٥ - ٢١٦.

١٢ قارن بكتز الدرر ٦ / ٢٣ - ٣٩.

١٣ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٢، والعقد الفريد ٥ / ١٢٨.

١٥ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٥ - ٢٠٦، وكتاب الوزراء لهلال الصابي، ص ٨ - ٣٦٤، والعقد الفريد ٥ / ١٢٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية) ص ٢٢٢ - ٢٢٩، ومروج الذهب ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٤ رقم ٣٤٢٢ - ٣٤٢٦، والفخري لابن القططى، ص ٢٣٩ -

٢٤٩، وDominique Sourdel: Le Vizirat <sup>c</sup>Abbāsīde, 435 - 469.

١٥ العباس، وابن أبي الحسين؛ كذا في الأصل، والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى

مُخَلَّد، وعبيد الله بن محمد الكلَّوْذَانِي، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ثم الفضل بن جعفر بن الفُرات ويُعرف بابن خنزابة وقُتل وهو ووريه.

حُجَّابه: سوسن مولى المكتفي. ياقوت مولى المكتفي، نصر القشوري، ٣ ابن رائق.

نقش خاتمه: لله المقتدر بالله. وقيل: المُلْكُ لله. وقيل: الحمد لله الذي ليس كمثلته شيء.

٦

### ذكر خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد

#### وما لُخِص من خبره

هو أبو منصور محمد بن المعتضد أحمد بن الموفق طَلْحَة؛ وباقى نسبه ٩ معلوم. ولَمَّا قَتَلَ مؤنس الخادم وابن يَلْبِقَ وَمَنْ كَانَ غلب على الأمر (٣٠٠) تَقَرَّرَ لقبه القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله، ونَقَشَ ذلك على الدنانير والدراهم وذلك بعد خلافته بستة أشهر، أمُّهُ أُمُّ ولد رومية يقال لها قَتول. بويج ١٢ له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة. وكان مغلوباً على أمره ستة شهورٍ من مُلكه فلَمَّا قَبِضَ على مؤنس الخادم

٣ الخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٦، والعقد الفريد ٥ / ١٢٨.

٣ ياقوت مولى المعتضد؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٦، والعقد ٥ / ١٢٨.

٤ إبراهيم ومحمد ابني رائق؛ في العقد الفريد ٥ / ١٢٨.

٥ الحمد لله الذي ليس كمثلته شيء وهو على كل شيء قدير؛ في العقد ٥ / ١٢٨.

٧ قارن عن سيرة القاهر بالمعتزم لابن الجوزي ١٣ / ٣٠٥ - ٣٣٥، ومروج الذهب ٥ / ٢١٠ -

٢١٦ رقم ٣٤٤١ - ٣٤٦٥ وتاريخ القضاعي، ص ٢٠٦ - ٢٠٩، وتجارب الأمم لمسكويه ١ /

٢٤١ - ٢٨٩، والعقد الفريد ٥ / ١٢٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية)، ص

٢٣٠ - ٢٣٢، والكامل لابن الأثير ٨ / ١٨٠ - ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٤ - ٢٤٥،

والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٤٩ - ٢٥٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦١٦ - ٦٢٢.

٩ الخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٦ - ٢٠٩ ببعض التغيير في ترتيب النص.

١٠ الخ يليق؛ الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى حاشية رقم ١، ما عدا الكامل الذي ورد فيه هذا الاسم بشكل يليق (٨ / ١٩٤).



ووجوه أصحابه وقتلهم صفا له الأمر. وكانت خلافته سنة وستة أشهر وأياماً. وكان فيه هَوَجٌ، شديد الإقدام على سفك الدماء، محباً لجمع المال، قبيح السيرة والسياسة. صادر جماعةً من أمهات أولاد المقتدر وأولاده، وضرب أم المقتدر وعلّقها برجلها الواحدة في جبل البرّادة. ثم تسلّمها منه ابنُ يَلْبَقِ عليّ فأقامت عنده عشرين يوماً وأستخرج منها أموالاً جمّةً يضيّقُ عنها الحصر ٦ ولا يصدّقُهُ العقل لكثرتِه. وماتت بعد ذلك في جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وفي هذه السنة قُتِلَ أبو الهيجاء عبد الله بن حَمْدان.

٩ وفيها مات الطحاوي صاحب الرسالة.

وفيها وُلِدَ المُعِزُّ الفاطمي حسبما يأتي من خبره.

### ذكر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأثنا عشر إصبعاً..

١٥ ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة القاهر بالله أمير المؤمنين. وعزل <محمد بن> تكين أمير مصر

٤ عليّ بن يلبق؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٧.

٦ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٧.

٨ أخطأ ابن الدوادري في السنة التي توفي فيها أبو الهيجاء، وصحته أنه قُتِلَ في فتنة خلج المقتدر سنة ٣١٧. قارن مثلاً بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٣، EI<sup>2</sup> Hamdānids III, 126 a. (Canard).

٩ الطحاوي؛ هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي. قارن عنه بـ: Sezgin: GASI, 439 - 442.

١٣ - ١٤ وست عشرة إصبعاً... ونصف إصبغ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٢.

١٦ في النجوم الزاهرة ورد هذا الخبر: «السنة التي حكم فيها عدّة أمراء على مصر، حكم في أولها تكين إلى أن مات في شهر ربيع الأول، ثم ابنه من غير ولاة الخليفة بل باستخلاف أبيه، ثم الأمير محمد بن طنج... ثم الأمير أحمد بن كيغلق...»

وبقيت البلاد بلا والٍ إلى أن دُعي للأمير محمد بن طُغج بالشام، وأستخلف أخاه عبد الله بمصر. ثم ورد كتابٌ من الخلافة بعزل ابن طُغج وولاية (٣٠١) ابن كَيْغَلغ فاستخلف أبا الفتح النُشَري.

٣

وفيهما كانت وقعة المغاربة مع جبكويه. وفيها عُزل ابن زَبَر عن القضاء وولي محمد ابن أبي الشوارب، وأستخلف على الحكم أحمد بن عبد الله بن قُتَيْبَة ودخل البلد وأقام فيها شهوراً ثم صُرف. وولي أبو عثمان أحمد بن إبراهيم ٦ <بن حمّاد> من قِبَل القاهر. وكان قد ولي أبو قابوس ثم عُزل وأعيد الأمير تكين.

وفيهما كان بمصر زلزلةٌ عظيمةٌ هَدَمَت دوراً كثيرةً وتساقطت فيها الكواكب ٩ بما لم يُعْهَد بمثُلها.

### ذكر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة وعشرون ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

- 
- ١ إلا؛ في الأصل.
  - ٣ أبو؛ في الأصل // أبو الفتح عيسى النُشَري؛ في الخطط للمقريزي ١ / ٣٢٨.
  - ٤ ذكر الكندي ص ٢٨٤ هذه الوقعة في سنة ٣٢٢ هـ.
  - ٥ محمد بن الحسن ابن أبي الشوارب؛ قارن بالولاية والقضاة للكندي، ص ٥٤٥ - ٥٤٦ (عن رفع الإصر).
  - ٦ ابن قبة؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٥٤٦ - ٥٤٧.
  - ٦ - ٧ أبو عثمان حمّاد بن إبراهيم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندي ص ٥٤٧ والفهارس // محمد بن حمك أبو قابوس؛ في فهارس الولاية للكندي، وفي الخطط للمقريزي ١ / ٣٢٨: محمود!
  - ١٣ - ١٤ سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨.

## ما لُخِص من الحوادث

الخليفة القاهر بالله إلى أن <خلع> وكُحِّل في تاريخ ما يأتي .  
 ٣ و<محمد بن> تكين بمصر إلى أن عاد ابن كَيْغَلَع . وعزل <ابن> حماد عن  
 القضاء وولي محمد بن موسى السرخسي ثم ورد كتاب بإعادة القاضي محمد بن  
 أبي الشوارب الولاية الثانية . وأستخلف محمد بن بدر الصيرفي والأمير بمصر  
 ٦ يومئذ محمد بن كَيْغَلَع . وعلى الخراج بها محمد بن علي الماذرائي .

فيها وثب الغلمان الساجية والحجرية على القاهر بالله لسبب خلون من  
 جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وطولب بالخلع فأبى فأكجَل  
 ٩ بمسمارٍ مُحَمَّى مرتين بعد أن أقيم بين يدي الراضي بالله وسلم عليه بالخلافة .  
 فكان القاهر أول من سُمِّل من الخلفاء . ولم يزل باقياً في دار السلطان إلى أن  
 أخرجه المستكفي بالله في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة وردّه  
 ١٢ إلى داره (٣٠٢) فأقام مدة ثم خرج في يوم جمعة إلى جامع المنصور فعرف  
 الناس بنفسه وسألهم أن يتصدَّقوا عليه! فقام إليه ابن أبي موسى الهاشمي  
 فأعطاه ألف درهم وردّه إلى داره . ولم يزل حتى توفي في خلافة المُطيع في  
 ١٥ جمادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة؛ وله اثنان وخمسون سنة .

في أيامه ضرب أبو علي ابن شنبوذ الشيخ المُقرئ سبع دِرَر بسبب أنه

٢ <...>؛ عن الهامش الأيمن من الصفحة .

٣ <...>؛ قارن بالولادة للكندي، ص ٢٨٣ .

٤ قارن عن السرخسي بالولادة والقضاء للكندي، ص ٥٤٨ - ٥٥١ (عن رفع الإصر) .

٧ الماحته؛ كذا في الأصل .

٧ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

٨ جمادى الأولى؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٨، وهو خطأ!

١٠ - ١٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٧ - والأرجح أن النص مأخوذ من هناك - والعقد الفريد ٥ /

. ١٢٨

١٦ القصة في تاريخ القضاعي، ص ٢١١ - ٢١٢ . وقارن عن ابن مُقَلَّة ونكته بالفخري لابن  
 الطقطقي، ص ٢٤٤ - ٢٤٦، ووفيات الأعيان ٥ / ١١٣ - ١١٧، والكامل لابن الأثير ٨ / ٢٥٨ - =

قرأ قراءةً شاذةً فأمر الوزير ابن مُقْلَةَ بضربه فُضْرِبَ فدعا عليه الشيخ بقطع اليد وتشتيت الشمل فأجيبَتْ دعوةُ الشيخ في الوزير ابن مُقْلَةَ، وقُبِضَ عليه في شَوَّال سنة سِتِّ وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي بالله استفتي في أمره فقيل إنه ٣ سعى في الأرض فساداً فأفتى بقطع يده. وأختلَفَ في ذنبه فقيل إنه زوَّرَ على الخليفة. وقيل كاتب عليه. ولَمَّا قَطَعَتْ يده أصبح وجلس في الديوان فقيل له: تعود إلى الخدمة بعدما جرى عليك؟! فقال: إنما أمير المؤمنين أدبني ولم ٦ يصرفني! ثم نُسِبَ إليه بعد ذلك أمرٌ آخر فأمر الراضي بالله بقطع لسانه! ولحقه بعد ذلك أمراضٌ مختلفةٌ، وتُوَفِّي في شَوَّال سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. أجمع المؤرخون أنه نُبِشَ بعد دفنه ثلاثِ مرارٍ من قبره. الأولُ أنه دُفِنَ في دار البلاط ٩ ثم نُبِشَ وأُخْرِجَ ولُدَّهُ ودَفِنَهُ بالجبانة. ثم نبشته زوجته ودَفِنَتْه عندها في تربةٍ لها! والله أعلم!

صفة القاهر بالله: ربعةٌ أسمر، معتدل الجسم، طويل العنق، أصهب ١٢ الشعر، وافر اللحية، ألثغ، لم يَشِبْ. مولده سنة سبعٍ وثمانين ومائتين. والله أعلم.

وزراؤه (٣٠٣): أبو عليّ ابن مُقْلَةَ، ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله، ١٥٠ ثم أحمد بن عبد الله الخَصِيْبِيّ.

حُجَّابُه: عليّ بن يَلْبَقِ مولى مؤنس، ثم سلامة الطولونيّ وسَمَّاه المؤتمن.

٢٦٠ = والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩. وقارن بـ Dominique Sourdel: Le Vizirat 'Abbā-

side, 448 - 456, 471 - 47 (D. Sourdel) و EI<sup>2</sup> Ibn Mukla III, 886- 887

١٥ - ١٦ قارن بتاريخ القضاءي ٢٠٩ - والأرجح أن النص مأخوذ من هناك - وتجارب الأمم ١ /

٤٤٥ - ٤٤٦، ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٧٠، ومروج الذهب ٥ / ٢١٠ رقم ٣٤٤٢، والفخري لابن

الطقطقي، ص ٢٤٩ - ٢٥٠، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٢٣٢ // محمد بن

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب؛ الفخري ٢٤٩ - ٢٥٠.

١٧ تاريخ القضاءي، ص ٢٠٩، والنتيجه للمسعودي، ص ٣٨٨.

نقش خاتمه: محمد رسول الله. وقيل: لله القاهر بالله. والله أعلم.

## ذكر خلافة الرازي بالله محمد بن المقتدر بالله

جعفر، وما لخص من خبره

٣

هو أبو العباس محمد بن المقتدر جعفر. وباقي نسبه قد علم. والعامّة  
تلقبهُ الأجرِي لكثرة ما هدمه من الأبنية. أمه أم ولد رومية يقال لها ظلوم؛  
٦ أدركت خلافته. بويغ له لست خلون من جمادى الأولى من هذه السنة، وله من  
العمر أربع وعشرون سنة وشهراً. وكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وأياماً.  
قال <أبو> الحسن العروضي مؤدب الرازي بالله: غدا عليّ الرازي يوماً وفي  
٩ يده درج فوضعه وأقبل على ما كنت وظفنته له فأسرع في حفظه وتحصيله ثم  
انحاز عني وأخذ ذلك الدرج وعاد يتصفحه فقلت له: ما في درجك أيها الأمير؟  
فقال حكماً مما ترجم لأمر المؤمنين أبي جعفر المنصور انتسختها من طومار  
١٢ وجدته عنده! فقلت: أسمعي ما فيه! فقرأ عليّ: لا يضرُّ فساد الملك مع  
صلاح وزرائه كما لا ينفع صلاحه مع فساد وزرائه كثير نفع. وينبغي للملك أن  
يسوس وزرائه بثقة يمكن فيها احتراس، وأنس تشوبه هيبه. وليحذر كل الحذر

١ ذكر القضاعي في تاريخه ص ٢٠٧ النقش الأول والمسعودي في التنبه ص ٣٨٨ النقش الثاني.

٢ قارن عن سيرة الرازي بأخبار الرازي والمتقي من كتاب الأوراق للصولي، ص ١-١٨٣،  
وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٨٩-٤٢٠، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩، ومروج الذهب ٥/ ٢١٦-  
٢٣٠، والتنبه للمسعودي، ص ٣٨٨-٣٩٧، وتاريخ القضاعي، ص ٢٠٩-٢١٤، وتاريخ  
سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧-٨٨، وتاريخ بغداد ٢/ ١٤٢-١٤٥ رقم ٥٥٩،  
والمتنظم لابن الجوزي ١٣/ ٣٣٥-٤٠٣، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص  
٢٣٣-٢٤١، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢١٠-٢٨٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٢-  
٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨-٢٧٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٢٣-٦٢٧.

٤-٧ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٠-٢١١.

٨ الخ قصة مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٩-١٢٠.

٨ مؤدب المأمون؛ في الأصل ثم ضرب عليه وكُتب على الهامش الأيسر من الصفحة ما أثبتناه.

٩ وصفته؛ الأصل.

١١ حكم من حكم الفرس؛ في أبناء نجباء الأبناء، ص ١١٩ // أبو جعفر؛ الأصل.

من اختصاص بعضهم دون بعض ، وتفضيل بعضهم على بعض . فالوزراء للملك كالطبائع للجسم ؛ صلاح الجسم بأعتدال طبائعه وتساويها في القوة ، كما أن عطبه في قوة بعضها (٣٠٤) على بعض . قال العروضي ؛ فقلت له : أيها الأمير ! إنك اليوم غير محتاج إلى هذا وشبهه ! فقال : كلا ! إنني إليه لمحتاج فإن كان عندك منه علم فأفدناه ، وإن لم يكن عندك فاستفده لكي تفيدناه ! قال : فعلمتُ بذلك سُمُو همته ، وقوة فطنته . وحكى العروضي أن الرازي كتب إلى ٦ أبيه المقتدر بالله كتاباً قبض فيه قلمه ونظم حروفه فجاء خطأ ثقيلاً ؛ وكان إذا مشق في خطه ومطّط حروفه أجاد ؛ قال ؛ فقلت له : كأن الأمير قصد إلى قبض خطه ! فقال : نعم ! قلت : ولم ؟ قال : لأن مشق القلم ومطّ الحروف ضربٌ من ٩ الجراءة والقلب نائب اللسان ؛ فهل يصلح أن أطلق لساني في مُحاوره والذي وأتشادق على أمير المؤمنين ؟ ! قال العروضي : فجعلتُ أنظر إليه متعجباً ! فقال : ما بالك يا أستاذ ؟ فقلتُ : أني لك هذا ؟ ! فقال : يا أستاذ ! إن آدابنا مولودة معنا ! ١٢ فقلتُ : أشهدُ بذلك !

وفي هذه السنة توفي عبيد الله المهدي صاحب المغرب . وفيها كان ظهور علي بن محمد الشلمغاني لعنه الله ؛ وكان قد ادعى ما ادعاه المقنع ، المقدم ١٥ ذكره في هذا التاريخ ؛ فقتل هو وابن أبي عون لأنه كان من أقاربه ويقول بقوله ، وأحرقا بنار الدنيا قبل نار الآخرة . > ذكر الشيخ أبو القاسم علي بن مُنْجِب بن سليمان الكاتب في سيره أن ابن مُقَلَّة الوزير ذكر أن الحسين بن القاسم بن ١٨

٦ القصة أيضاً مأخوذة عن أبناء نجباء الأبناء ، ص ١٢٤ .

١٤ الخ النص مأخوذ عن تاريخ القضاعي ، ص ٢١٠ - ٢١١ .

١٥ أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ؛ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٢١٦ .

١٧ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الورقة // علي بن مُنْجِب بن سليمان ابن الصيرفي

(٤٩٥ - ٥٤٢ هـ) صاحب كتاب «الإشارة إلى من نال الوزارة» . نص ابن الدواداري لا يوجد في

تحقيق عبد الله مخلص لكتاب «الإشارة» والأرجح أنه مأخوذ من تاريخ القضاعي ، ص ٢١١ .

١٨ الحسن بن القاسم بن وهب الوزير ؛ تاريخ القضاعي ، ص ٢١١ .

عبيد الله بن سليمان الوزير كان يعتقد أن علي بن محمد السلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر إلهه. ثم كتب إلى عامل الرقة بضرب عنقه وحرقه بالنار ٣ ففعل <.

### ذكر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم ستة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

### ما لُخص من الحوادث

٩ الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. وفيها دخل الأمير محمد بن طنج (٣٠٥) إلى مصر وقبض على الماذرائي، وصار الأمر إلى بكران الكاتب. وفيها دخل أبو الفتح ابن جعفر بن الفرات إلى مصر بعد دخول الأمير ابن طنج. ١٢ وفيها مات الفقيه إبراهيم بن حماد، وكذلك الجنابي القرمطي حسبما يأتي ذكره. وفيها ظهر كوكب عظيم له ذؤابة.

- 
- ١ محمد بن علي؛ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٢١٦.
  - ٢ قراقر وأشكال مختلفة أخرى في الكامل ٨ / ٢١٨، وفي التنبه للمسعودي، ص ٣٩٦: العزاقر وغيرها.
  - ٦ أربع أذرع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٥١.
  - ٥٥ بكران الكاتب؛ اسمه في الولاية والفضاة للكندي، ص ٥٧٢ - ٥٧٣ (عن رفع الإصر): عتيق بن الحسن الصباغ المعروف ببكران؛ ذكره في القضاة!
  - ١١ أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات؛ الكندي، ص ٢٨٧.
  - ١٢ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٣١١ ومصادر أخرى أن الجنابي مات سنة ٣٣٢هـ! // إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي. قارن بترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ٦١ - ٦٢ رقم ٣٠٩٣.
  - ١٣ قارن بتاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧.

## ذكر سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٣  
وثلاثة وعشرين إصبعاً.

ما لُخِص من الحوادث

٦ الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. والأمير محمد بن طنج بمصر  
وإليه حربها وخراجها. وعزل بكران عن الخراج وولى عبد الله بن الحسين.  
وورد كتاب القاضي ابن أبي الشوارب بعزل خليفته محمد بن بدر عن الحكم،  
وأستخلاف ابن زبر المرة الثانية، ثم عقب ذلك بكتاب آخر بأن يستخلف ٩  
محمد بن أحمد الشافعي فجرى في ذلك فصول كثيرة من الأمير محمد بن  
طنج؛ فاستقر آخر الحال أن يكون محمد بن أحمد المذكور يفصل بين الناس  
بأمر الأمير محمد بن طنج. ١٢

وفيها جرت أسباب خاف الأمير محمد بن طنج على نفسه فهرب إلى  
برقة ثم عاد إلى الإسكندرية وأقام بها.

وفيها سخط الراضي على الوزير ابن مقله، وجرى على ما تقدّم من ١٥  
ذكره. وفي نسخة أن ذلك كان في سنة ستٍ وعشرين؛ والله أعلم؛ وأستوزر

٣ - ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٠.

٨ ابن أبي شوارب؛ هو محمد بن الحسين بن أبي شوارب. قارن بالكندي، ص ٥٤٥ - ٥٤٦  
(عن رفع الإصص) // محمد بن بدر؛ هو محمد بن بدر الصيرفي. قارن بالكندي، ص ٥٥٧ -  
٥٦٢ (عن رفع الإصص).

١٠ محمد بن أحمد الشافعي؛ هو محمد بن أحمد بن جعفر الكناني أبو بكر الحداد. قارن  
بالكندي، ص ٥٥١ - ٥٥٧ (عن رفع الإصص).

١٥ - ١٦ قارن بما سبق في الصفحة ٤٢٩ رقم ٨. ذكر ابن الأثير في الكامل ٨ / ٢٥٨ - ٢٦٠ هذا  
الحدث بين حوادث سنة ٣٢٦هـ، وكذا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٢.



<عبد الرحمن بن عيسى بن جراح .

وفيهما أخرج المسلمون كنيسة قسطنطين القبلية وأحرقوها بالنار يوم  
٣ الشعانين، وكانت فتنة كبيرة، والله أعلم.

> وفيها توفي ابن مجاهد - رحمه الله - في شهر شعبان . ومولده سنة  
خمس وأربعين ومائتين؛ فكان عمره تسعاً وسبعين سنة؛ تنقص شهرين  
٦ وأياماً <

### (٣٠٦) ذكر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصباعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وعشرة أصابع .

ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين . والأمير <ابن طنج  
مستقلاً بمصر حرباً وخراجاً . وولى الخراج أبو علي صالح بن نافع، وأستخلف  
الكرجي .

١٥ وفيها كانت الوقعة بين المسلمين والروم، وكانت عدة فتن يطول شرحها .

١ <...> ناقص في الأصل . وقارن بالفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٣، والكامل لابن  
الأثير ٨ / ٢٣٤، وتجارب الأمم ١ / ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٧، والمتنظم لابن الجوزي  
٣٥٦ / ١٣ .

٢ أخبروا؛ الأصل // قارن الخبر في تاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧ .

٤ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة // ابن مجاهد؛ هو أحمد بن موسى بن العباس أبو  
بكر التميمي (٢٤٥ - ٣٢٤ هـ) . قارن عنه بـ (J. Robson) III, 880 (EI<sup>2</sup> Jbn Mudjāhid  
Sezgin: GASI, 14) .

١٠ وست عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٢ .

١٢ <...>؛ ليس في الأصل .

١٤ الكرجي؛ كذا في الأصل .

## ذكر ستّين وستّ وعشرين وسبع وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين الستين

الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع . الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة ٣  
وعشرون إصبعاً . الزيادة سنة ستّ سبعة عشر ذراعاً وعشرة . الزيادة سنة سبع  
أربعة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصبعاً .

٦

### الحوادث

الخليفة فيهما الرازي بأحكام الله أمير المؤمنين . والأمير <محمد بن>  
طُغج مستقلاً بمصر . وعاد أمر الخراج إلى حسنون النُصراني . ومات أبو زُرعة  
وفُوض الحكم ودبوانه إلى محمد بن بَدْر، وكاتب فيه الأمير <ابن> طُغج ٩  
القاضي ابن أبي الشوارب فأستقرّ به .

وفي سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة ملكت الروم أنطاكية . وسيأتي خبر  
أنطاكية من أول بنائها إلى حين فتحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا ١٢  
والدين بيبرس البندقداري في تاريخ فتحهم لها في آخر جزءٍ من هذا التاريخ ؛  
وهو الجزء السابع المعروف بالدرة الزكية في أخبار الدولة التركية إن شاء  
الله تعالى . ١٥

٣ وأربع أصابع ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٤ .

٣ - ٤ وعشرون إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ .

٧ <...> ناقص في الأصل .

٨ حسنون النُصراني ؛ لا يذكره المصادر التي في أيدينا .

١١ ذرلخبر أنطاكية في المصادر التي في أيدينا . وفي الكامل لابن الأثير ٨ / ٢٦٤ ، وتاريخ  
سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩) ، ص ٨٧ أنه حصلت هدنة في هذه السنة بين الروم  
والمسلمين .

١٣ الجزء السابع هو اليوم الجزء الثامن المسمّى بالدرة الزكية في أخبار الدولة التركية . وقد غير  
ابن الدواداري ترتيب الأجزاء بعد أن عزم على تأليف جزءٍ آخر - وهو اليوم الجزء الأول ، وهكذا  
أصبح الجزء السابع الجزء الثامن في ترتيبه الجديد لتاريخه . قارن حوادث أنطاكية وفتحها المشار  
إليها هاهنا في الجزء ٨ / ١٢٦ - ١٣١ .

وكذا أن أخذوا إسكندرية في سنة سبِّ وعشرين وثلاثمائة... فليقسطوا (٣٠٧)، وسير إليهم يسألهم أن يذكره في صلواتهم فأجابوه إلى ذلك.

٣ وفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة تُوفي مُنقذ بن نصر، جدّ بني منقذ ملوك شيزر.

وفيها توفي الخرائطي صاحب كتاب «اعتلال القلوب» رحمة الله عليه.

٦ وفيها وصل بَجْكم التركي في الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة، وأنهم ابن رائق إذ كان الغالب على أمر الراضي بالله. وأستر ابن رائق سنة عشرة أشهر. وخلع الراضي على بَجْكم التركي، وعقد لواء، وعاد إليه تدبير الأمور الدنياوية؛ والله أعلم.

٩

### ذكر سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٢ الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخص من الحوادث

١٥ الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. وفيها ظهر ابن رائق وطلب الشام، وخرج إليه الأمير محمد بن طُغج الإخشيد - لُقّب بذلك في هذه السنة -

١ ...؛ كلمة لا تُقرأ.

١ - ٢ المعنى هنا مبهم. وفي تاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩) ص ٨٨: وفي هذه السنة أنفذ ثاوفيلس بطريك مدينة القسطنطينية رسولا إلى بطاركة الإسكندرية وأنطاكية يسألهم ذكر اسمه في صلواتهم وفي قداساتهم لأن ذلك قد كان انقطع منذ عهد بني أمية فأجابوه إلى ذلك.

٥ الخرائطي؛ هو محمد بن جعفر أبو بكر الخرائطي؛ قارن بتاريخ بغداد ٢ / ١٣٩ - ١٤٠ رقم ٥٥١، و Brockelmann: GAL, SI, 250.

٦ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٢ - ٢١٣ // الحادي عشر؛ القضاعي، ص ٢١٢.

٧ وأستر وكانت إمارته سنة عشرة أشهر وأياماً؛ القضاعي، ص ٢١٢.

١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٦.

وجرى بينهما حروب. وعاد ابن رائق ولم يظفر بشيء؛ وخراج مصر بين الكرجي وحسنون النصراني. وابن بَدْر ينظر في أمور الناس.

٣ وفيها فتحت الاشكر وقتل ملكهم.

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد ربّه صاحب كتاب العقد. وعبد ربّه جدّه هو ابن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل الأندلس، المُقدّم ذكره، في أخبار بني أمية ملوك الأندلس. وكان ٦ فاضلاً متقناً حافظاً شاعراً نبيلاً. وكان له ابن أخ يُسمى سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربّه؛ وكان طيباً نبيلاً شاعراً مُحسناً، وله في الطب رَجَزٌ جليل (٣٠٨) مُحْتَوٍ على جملة حَسَنَةٍ ذَلَّ على تمكُّنه من العلم، ٩ وتحققه لمذاهب الفُداء، وكان له مع ذلك نَظَرٌ بحركات الكواكب وطبائعها ومَهَابٌ الرياح، وتغيّر الأهوية. وحكى عنه القاضي صاعد صاحب كتاب الملل والنحل في كتابه المعروف اليوم بكشف طبقات الامم من العرب والعجم أن ١٢ سعيد فصد ذات يوم فكتب إلى عمّه المذكور يسأله الحُضور عنده؛ وكان في سعيد شُحٌّ فلم يُجِبْهُ عمُّه إلى ذلك فكتب إليه يقول (من الكامل):

لَمَّا عَدِمْتُ مَوَانِسًا وَجَلِيسًا      نَادَمْتُ بُقْرَاطًا وَجَالِينُوسَا ١٥  
وَجَعَلْتُ كُتُبَهُمَا شِفَاءً تَقَرُّدِي      وَهُوَ الشِّفَاءُ لِكُلِّ جُرْحٍ يُوسَى

فلَمَّا وصل إليه هذان البيتان أجابه يقول (من الكامل):

أَلْفَيْتَ بُقْرَاطًا وَجَالِينُوسَا      لَا يَبْخُلَانِ وَيُثْرِيَانِ جَلِيسَا ١٨  
فَجَعَلْتُهُمْ دُونَ الْأَقْرَابِ جُنَّةً      وَرَضِيَتْ مِنْهَا صَاحِبًا وَجَلِيسَا  
وَأَظُنُّ بِخُلُوكِ لَا يُرَى لَكَ تَارِكًا      حَتَّى تُنَادِمَ بَعْدَهُمْ إِبْلِيسَا!

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب، خارجاً عن مذاهب غيره من ٢١

أبناء جنسه، منقبضاً عن الملوك. وهو القائل في آخر عمره (من الطويل):

٧ الإخ مأخوذ عن طبقات الامم لصاعد الأندلسي، ص ٧٨ - ٧٩.

١٨ في الهامش الأيمن من الصفحة: لا باخلان ويران - وفوق الكلمة علامة (صح).

١٩ وأنيسا؛ في طبقات الامم، ص ٧٩.

أما بعد غوصي في علوم الحقائق      وطول انبساطي في مراهب خالقي  
وفي حين إشرافي على ملكوته      أرى طالباً رزقاً إلى غير رازقي  
٣ وقد أدبت نفسي بتقويض رَحْلِها      وأسرع في سوقي إلى الموت سائقي  
وإني وإن خيمت أو سرت هارباً      من الموت في الآفاق فالموت لاجقي

### ذكر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

٦ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وستة عشر إصبعاً.

٩ (٣٠٩) ما لُخِص من الحوادث

الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين إلى أن تُوفِّي في تاريخ  
ما يأتي. والأمير محمد الإخشيد مستقلاً بمصر والشام. ووقع في مصر فتنة  
١٢ عظيمة سببها الحريق الذي عاد بمصر من جهة النصارى فإنهم تسلطوا وأحرقوا  
دوراً متعينةً لأكابر البلد وتواتر ذلك أشهراً، وعادت الناس من ذلك في أشدَّ  
الأحوال، وغلت الأسعار، وكانت سنةً شديدةً على أهل مصر؛ وهلك من أهلها  
١٥ عالمٌ عظيم! هذا والأمير محمد الإخشيد بدمشق والرُّسل بينه وبين ابن رائق  
متواردة.

وتوفي الراضي إلى رحمة الله تعالى بمرض الاستسقاء في شهر ربيع الأول وله  
١٨ إحدى وثلاثون سنة وشهور رحمه الله تعالى.

٢ في طبقات الأمم يليه بيت آخر هو:

فأيام عمر المرء متعة ساعة      تمرّ سريعاً مثل لمعة بارق

٧-٨ وإحدى عشر إصبعاً... وثلاث عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣.

١١ إلخ قارن عن الفتن بين النصارى والمسلمين في مصر والغلاء هناك بتاريخ يحيى بن سعيد

الأنطاكي، (بيروت ١٩٠٩)، ص ٩٤-٩٧.

١٣ غلبت؛ في الأصل.

صفته: أسمر، أعين، نحيف الجسم، ربعة، أسود الشعر سبطه، خفيف اللحية في مقدمها طولاً، بوجهه أثر جذري. مولده سنة سبعٍ وتسعين ومائتين.

وزراؤه: أبو عليّ ابن مُقلّة حتى سخط عليه. ثم ابنه أبو الحسن. ثم ٣ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح. ثم أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي. ثم سليمان بن الحسن بن مخلد. ثم الفضل بن جعفر بن الفُرات. ثم أبو عبد الله البريدي.

٦

حُجّابه: محمد بن ياقوت ثم ذكي مولاه.

نقش خاتمه: لله الراضي بالله. والله أعلم.

٩

### ذكر خلافة المتقي بالله إبراهيم بن جعفر المقتدر

#### وما لُخص من خبره

هو أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله. وباقي نسبه قد علم (٣١٠) أمّه أمٌ ولد تُسمّى خلُوب أدركتُ خلافته. بينه وبين أخيه الراضي في ١٢ المولد شهرٌ وسبعة أيامٍ. بويغ له يوم الأربعاء لعشرٍ بقين من شهر ربيعٍ الأول من هذه السنة وذلك بعد موت أخيه بخمسة أيامٍ وله من العمر إحدى وثلاثون

١-٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢١٠، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩.

٣ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢١٣، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٣-٢٥٥، وتجارب الأمم ١/ ٣٣٦-٣٣٨، ٣٥٠-٣٥١.

٩ قارن عن سيرة المتقي بأخبار الراضي والمتقي من كتاب الأوراق للصولي، ص ١٨٦-٢٨٥، وتجارب الأمم ٢/ ٢-٧٥، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩-١٣٠، ومروج الذهب ٥/ ٢٣١-٢٤٣، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٩٧-٣٩٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بيروت ١٩٠٩)، ص ٩٧-١٠١، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٤-٢١٨، والمتنظم لابن الجوزي ١٤/ ٣-٣٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٢٤٢-٢٤٤، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢٧٥-٣١٤، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٦-٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣-٢٨٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٢٨-٦٣٢.

١١ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٤-٢١٥.

سنةً وشهور. كانت خلافته أربع سنين إلا شهراً كان بجكم التركي يُدبر  
 المُلْك إلى أن قُتل في متصيدٍ خرج إليه في شهر رجب من هذه السنة وكانت  
 ٣ ولايته ستين وثمانية أشهر وأيام؛ وصار التدبير لكورتكين أبي شجاع. وكتب  
 المتقي يستدعي ابن رائق وهو في مقابلة الإخشيد. فلما وصل إلى بغداد هرب  
 كورتكين فكانت مدةً ولايته الأمور ثمانين يوماً. وخلص المتقي على ابن رائق  
 ٦ وطوق وسور لأربع بقين من ذي الحجة من هذه السنة.

### ذكر سنة ثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر  
 ذراعاً وثمانية أصابع.

### ما لخص من الحوادث

١٢ الخليفة المتقي لله أمير المؤمنين، ومدبر الدولة ابن رائق. وكان في أيامه  
 غلاءً وشدةً حتى خرج الحرم من القصر بالرصافة ينادين الجوع الجوع! ووصل  
 أبو الحسين البريدي إلى بغداد وملك أصحابه دار السلطان. وهرب المتقي  
 ١٥ وابنه وابن رائق إلى الموصل. فقتل الحسن بن حمدان لابن رائق في رجب من  
 هذه السنة ثم اعتذر للإمام المتقي لله وقال: إنما قتلته لأنني علمت أنه يريد  
 الإيقاع بك! فقيل عُذره. اضطراراً ورد إليه تدبير المُلْك، ولقبه ناصر الدولة.  
 ١٨ (٣١١) ثم سار المتقي لله وابن حمدان وإخوته إلى بغداد فأقام ناصر الدولة بها

٢ قارن عن قتل بجكم بالكامل لابن الأثير ٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨.

٥ قارن عن كورتكين بالكامل ٨ / ٢٨٠ - ٢٨٢ // قارن بأخبار الرازي والمتقي، ص ٢٠٩.

٩ ثلاث أذرع ونصف إصبغ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٧٧.

١٢ قارن بالقصة في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٧٣.

١٤ اليزيدي؛ الأصل // قارن بالحوادث في الكامل لابن الأثير ٨ / ٢٨٤ - ٢٨٥، ٢٨٦.

١٥ الحسين؛ في الأصل. والتصحيح من المصادر.

ثلاثة عشر شهراً إلى أن خلع المتقي في تاريخ ما يُذكر.

وفيهما عاد الأمير محمد الإخشيد من الشام إلى مصر، وعزل ابن الوليد عن الحكم، وولى محمد بن بدر؛ وتوفي في شعبان من هذه السنة فأقام أبو مذكر التمار ينظر في أمور الناس ثم ولي القضاء الحسن بن إسحاق الجوهري. وفيها خرج الأمير الإخشيد إلى الشام وولى أخاه البلد.

### ٦ ذكر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبع

واحد. ٩

### ما لخص من الحوادث

الخليفة المتقي لله أمير المؤمنين. ومُدبر الدولة في أول هذه السنة ناصر الدولة ابن حمدان، والإخشيد بالشام. ووزر القراريطي ثم الكرخي. ١٢ وتقلد القضاء بمصر الحسن بن إسحاق حسبما تقدم. وفي ذي الحجة من هذه السنة أخذ الأمير الإخشيد البيعة لولده أبي القاسم وسلّمه لكافور الإخشيدي.

وفيهما مات الملك نصر بن أحمد بن إسماعيل، ملك خراسان، الساماني ١٥ بمرض السيل فكانت مدة ملكه ثلاثين سنة؛ وكان عمره - كما ذكر الفرغاني -

٢ الكامل ٨ / ٢٨٦ - ٢٨٧.

٣ - ٤ قارن بالولاية والقضاء للكندي، ص ٥٦١ (عن رفع الإصر). وأبو ذر هو: محمد بن يحيى بن مهدي التمار.

٤ / ١٣ الحسين؛ في الأصل. وتصحيح من الكندي، ص ٥٧١. قارن عن الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري بالكندي، ص ٥٧١ - ٥٧٢ (عن رفع الإصر).

٨ ذراعان وست أصابع. مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٠.

١٢ القراريطي؛ هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسكافي القراريطي. قارن بأخبار الراضي والمتقي.

١٦ الفرغاني؛ أبو محمد علي بن أحمد بن جعفر الفرغاني التركي (- ٩٣٦٢). كتب ذيلاً على =



يوم ولي المُلْك اثنتي عشرة سنة . وقال الوزير أبو القاسم ابن الغزي : كان عمره ثمانين سنين . وزيره أبو عبد الله محمد بن أحمد الجيهاني ؛ وهو أول وزير لآل سامان ؛ وكان به مذهب فاضح وفيه يقول أبو الطيب الطاهري (من المنسرح) :

أنت إذا كنتَ طولَ دَهْرِكَ بالِ مَبْعَرِ عَمَّا سِوَاهُ تَشْتَغَلُ  
فأين نلقاك للحوائج أم في أيِّ يومٍ يُهْمُكَ العَمَلُ

٦ (٣١٢) وكان مكروهاً عند جميع قواد آل سامان ، وأقام وزيراً اثنتي عشرة سنة! ويقال إن أهل بخارى رجموا تابوته ولم يُصَلِّ عليه أحد منهم . ووَزَرَ بعده أبو الفضل البُلْعَمي وكان قبل ذلك يتولَّى الخراج . وقام بملك آل سامان نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل رابع ملوكهم . لقبه أصحابه في حياته بالمؤيد وبعد وفاته بالحميد . ولما توفي السعيد نصر ولي ولده نوح ؛ وكان ذلك في هذه السنة وهي السنة الثالثة من خلافة الإمام المتقي لله . وكان إصفهسلاره في ١٢ جيشه الأمير أبو علي أحمد بن محمد بن محتاج فسيره لحرب ركن الدولة ابن بويه فلما بعد نقل عنه ما أوجب استحكام القطيعة بينهما فولى الإصفهسلارية لإبراهيم بن سيمجور الدواتي . وقبض نوح على وكلاء أبي علي بخراسان وبلغ ١٥ أبا علي فخلعه وبعث إلى أحد عمومته وهو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل - وكان قد هرب من أخيه نصر ودخل في جملة بجنك التركي المقدم ذكره ثم

= تاريخ الطبري . قارن عنه بـ ، Sezgin: Gas I, 793 (F. Rosenthal), «Al - Farghānī II, 793» El<sup>2</sup> .337

١ في «تاريخ بخارا» للنرشخي ، ص ٩٢ أنه ولي الإمارة وهو ابن ثمانين سنوات .

٢ الجيهاني ؛ قارن عنه بـ Brockelmann: GAL I, 262 .

٣ - آل ؛ في الأصل .

٨ قارن عن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني الكامل لابن الأثير ٨ / ٣٠١ - ٣٠٦ ،

وتاريخ بخارا للنرشخي ، ، ص ٩٤ - ٩٥ ، و 97 - 98 ، Frye: The History of Bukhara, S. 97 - 98

و Barthold: Turkestan, 246 - 249 .

١٢ قارن بأخبار أبي علي ونوح بن نصر الساماني الكامل لابن الأثير ٨ / ٣٤٤ - ٣٤٩ ، وتاريخ

بخارا للنرشخي ، ص ٩٤ - ٩٥ ، وزين الأخبار للكرديزي ، ص ٣٤ .

أنتقل إلى ناصر الدولة ابن حَمْدان - فلما أستدعاه أبو علي حضر وتلقاه بهَمْدان وبإيعه وتولى تدبير جيشه، وقدم إلى الريّ ثم إلى خراسان، وسلّم الريّ لركن الدولة وصالحه، وسار إلى نيسابور فأضطرب حبل خراسان على نوح الحميد، ٣ وسار عمّه في جيوشه يتقدّمه أبو علي ابن مُحْتَاج المذكور إلى بخارى فأنهزم الحميد إلى سمرقند ودخل ابن محتاج وإبراهيم بخارى، وجلس مجلس المُلك بها وذلك في سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة حسبما يأتي بقية الكلام في تاريخه. ٦

### ذكر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرعٍ وإصبع واحد. مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً ٩  
وتسعة أصابع (٣١٣)

ما لُخِص من الحوادث

الخليفة المتقي لله أمير المؤمنين إلى أن خلع في سنة ثلاثٍ وثلاثين ١٢  
وثلاثمائة حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى.

فيها غلب على الأمر بتدبير ملك الخلافة تُوزُون وخلع عليه المتقي  
أضطراراً. وهرب ناصر الدولة ابن حَمْدان. وفيهما خاف المتقي على نفسه من ١٥  
تُوزُون فخرج بنفسه وحرّمه إلى المَوْصل في شهر ربيع الأول من هذه السنة،  
وعاد تُوزُون إلى بغداد وراسله المتقي في الصلح وجرى ما يأتي ذكره في سنة  
ثلاثٍ وثلاثين. وفيها ملك سيف الدولة ابن حَمْدان حلب. ١٨

### ذكر سيف الدولة ابن حمدان ونُبْدُ من خبره

هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حَمْدان، وبإقي نسبة قد تقدّم. كان  
ملكاً جواداً شجاعاً فاضلاً أديباً شاعراً، يحبُّ أهل العلم والفضل والأدب. وهو ٢١

٩ - ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٢.

١٤ قارن بالحدث في الكامل لابن الأثير ٨ / ٣٠٣ - ٣٠٥، وأخبار الرازي والمتقي للصولي، ص

الذي انتهى «كتاب الأغاني» الكبير الذي ألفه أبو الفرج الإصفهاني في أيامه  
 وقدمه إليه فأعطاه ألف دينار؛ واتفق الناس أنه لم يُنصفه فيه. وقيل إنه لما وقف  
 ٣ على هذا الكتاب الوزير الفاضل والملك العادل ابن عباد، ورأى جميع ما فيه  
 من محاسن الأدب الصحيحة والنوادر العجيبة المليحة قال: والله إن سيف  
 الدولة يُوصف بسماحةٍ وليس هو كما يقال عنه كونه لم يُجز مؤلف هذا الكتاب  
 ٦ إلا بألف دينار! وكان يحقُّ له أن يجيزه عن كلِّ جزء ألف دينار! وكان قد وصل  
 إليه في خمسين جزءاً!؛ وإن خزانة كتبي تشتمل على مائة ألف وسبعة عشر  
 ألف سفر! منذ وقع لي هذا الكتاب أغناني عن جميعهم!. وكان سيف الدولة  
 ٩ شاعراً بليغاً فمن محاسن شعره في وصف قوس قزح قال فأبدع (٣١٤) (من  
 الطويل):

وساقٍ صبيحٍ للصبوح دعوتُهُ      فقام وفي أجفانه سِنَّةُ الغمضِ  
 ١٢ يطوفُ بكاساتِ العقار كأنجم      فمن بين منفضٍ علينا ومنفضٍ  
 وقد نثرتُ أيدي الجنوبِ مطارفاً      على الجودكناءِ الحواشي على الأرضِ  
 يُطرزُها قوسُ السحابِ بأصفرٍ      على أحمرٍ في أخضرٍ تحت مُبَيضٍ  
 ١٥ كأذيالِ خَوْدٍ أقبلتُ في غلائلِ      مُصبِغَةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضِ  
 وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا تكاد تحضر مثلها السوقة. والبيت  
 الأخير أخذ معناه أبو علي بن محمد المعروف بابن الإخوة المؤدب البغدادي

٢      واتفقت؛ في الأصل.

٤ إلخ في وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٧ في ترجمة أبي الفرج قصة مشابهة تقول: «وحكي عن صاحب بن  
 عباد أنه كان في أسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب ليظالهما فلما وصل  
 إليه كتاب «الأغاني» لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه».

٨ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١ - ٤٠٦ رقم ٤٨١.

١١ إلخ قارن بيتيمة الدهر للشعالي ١/ ٤٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢.

١٣ على الجودكناءِ والحواشي على الأرض؛ في بيتيمة الدهر ١/ ٤٣.

١٤ قوس الغمام؛ في البيتيمة ١/ ٤٣.

١٧ أبو علي الفرج بن محمد بن الإخوة؛ وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢.

فقال في فرسٍ أدهمٍ مُحجَّلٍ (من الخفيف):

لبس الصبح والدُّجَنَةُ بُرْدِي      من فأرحى بُرداً وقُلصُ بُرداً  
 ورُوي أنه كانت له جاريةٌ من بنات ملوك الروم بديعة الجمال في نهاية ٣  
 الحُسن فحسدها بقيّة الحظايا لُقربها منه! وتبيّن له أنهم يقصدن قتلها بِسُمٍّ أو  
 ما أشبه ذلك فخاف عليها ونقلها إلى بعض الحصون وقال (من الخفيف):  
 راقبتني العيونُ فيك فأشفقُ      تٌ ولم أخلُ قطُّ من إشفاقِ ٦  
 ورأيتُ العدوَّ يحسُدُنِي في      لك مُجِدّاً يا أنفَسَ الأعلاقِ  
 فتمنيتُ أن تكوني بعيداً      والذي بيننا من الوَدِّ باقي  
 رَبُّ هجرٍ يكونُ من خوفٍ هجرٍ      وفراقٍ يكونُ خوفَ فراقِ ٩  
 وهذه الأبيات رأيتها في ديوان عبدالمحسن الصوري، والله أعلم لمن  
 هي!

ومن شعر سيف الدولة (من الهزج):

أقبلُهُ علي جَزَعٍ      كَشُرْبِ الطائرِ الفَزَعِ ١٢  
 رأى ماءً فأطمعهُ      وخاف عواقبَ الطَمَعِ  
 وصادفَ خِلْسَةً فدنا      ولم يلتذُّ بالجُرَعِ ١٥  
 (٣١٥) ويُحكى أن ابنَ عمّه أبا فراس كان يوماً بين يديه في نفرٍ من  
 ندمائه فقال لهم سيف الدولة: أيكم يجيز قولِي وليس لها إلا سيدي؟! يعني أبا  
 فراس (من مجزوء الرمل):

١٨      لك جسمي تغلّه      فدمي لم تغلّه؟ ١٩

فارتجل أبو فراس وقال (من مجزوء الخفيف):

٢١      قال إن كنت مالكاً فلي الأمر كله  
 فأستحسنه وأعطاه ضيعةً بأعمالٍ مَنجٍ تغلّ ألفي دينارٍ في كلِّ سنة.

ومن شعره أيضاً (من الطويل):  
 يجنّي عليّ الذنب والذنبُ ذنبه  
 وعاتبني ظلماً وفي شِقْهِ العتبُ  
 ٣ إذا برّم المولى بخدمة عبده  
 تجنّي له ذنباً وإن لم يكن ذنبُ  
 وأعرض لما صار قلبي بملكه  
 فهلاً جفاني حين كان لي القلبُ  
 ويحكي أن سيف الدولة كان يوماً جالساً والشعراء يشدونّه فتقدّم أعرابيُّ  
 ٦ رث الهيئة وأشد يقول (من مجزوء الكامل):  
 أنت عليّ وهذه حَلْبُ  
 قد نفذ الرّدُ وأنتهى الطلبُ  
 بهذه تفخرُ البلادُ وبال  
 أمير تُزهي على السورى العربُ  
 ٩ وعبدك الدهرُ قد أضربنا  
 إليك من جور عبدك الهربُ  
 فقال سيف الدولة: أحسنت والله! وأمر له بمائتي دينارٍ وراحلة.

كانت ولادتهُ سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة. وقيل سنة  
 ١٢ إحدى وثلاثمائة. وتوفي لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة  
 بمدينة حلب. وكان قد جمع من نفض الغبار الذي تجمّع عليه في غزواته شيئاً  
 وعمله لبنةٌ بقدر الكفّ وأوصى أن يوضع خدّه عليها في لحدّه فنفّذت وصيته في  
 ١٥ ذلك. وملك حلب في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: سنة اثنتين  
 وثلاثين؛ أنتزعتها من أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيد. وطالعت في  
 بعض المجاميع أن أول (٣١٦) من ملك حلب من بني حمّدن الحسين بن  
 ١٨ سعيد وهو أخو أبي فراس. فكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وتلك  
 النواحي، وتقلّبت به الأحوال وانتقل إلى الشام وملك دمشق أيضاً وكثيراً من  
 بلاد الشام وبلاد الجزيرة. وغزواته مع الروم مشهورة، وللمتنبّي فيه وفي أكثر  
 ٢١ وقائعه قصائد مستفاضة على ألسنة الناس، وديوانه أشهر من أن يُذكر. وسيأتي

٤ بكفّه؛ وفيات الأعيان ٣/٤٠٣.

١٠ بمائتي دينار؛ إلى هنا تنتهي العبارة في وفيات الأعيان. وقد زاد المؤلف كلمة «وراحلة» من  
 عنده!

١٦-١٧ رأيت في تاريخ حلب!؛ في وفيات الأعيان ٣/٤٥٥.

من شعره في آخر هذا الجزء لَمَعَ مِمَّا يَجْرِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْمُرْقُصِ وَالْمُطْرِبِ .  
وَمَلَكَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ أَبُو الْمَعَالِي شَرِيفِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

ولنعد إلى سِياقة التاريخ بعون الله تعالى .

٣

### ذِكْرُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان ونصف إصبع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
ونصف إصبع .

### < ما لُخِصَ مِنَ الْحَوَادِثِ >

فِيهَا فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ وَصَلَ الْإِخْشِيدُ إِلَى الرَّقَّةِ وَاجْتَمَعَ بِالْمَتَّقِيِّ لِلَّهِ ٩  
وَسَأَلَهُ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ فَأَبَى . وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْمَقَامِ مَكَانَهُ وَمَدَّهُ بِالْمَالِ  
وَفَارَقَهُ . ثُمَّ وَصَلَ تَوْزُونَ ، وَقَبَّلَ يَدَ الْإِمَامِ الْمُتَّقِيِّ لِلَّهِ وَرَجَلِيهِ ، وَرَكِبَ فِي خِدْمَتِهِ ،  
وَنَزَلَ الْمُتَّقِيُّ هُوَ وَحَرَمُهُ فِي مَضْرَبِ تَوْزُونَ . وَأَنْفَذَ تَوْزُونَ أَحْضَرَ عَبْدَ اللَّهِ ١٢  
الْمُسْتَكْفِي وَبَوَّعَ لَهُ ، وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمُتَّقِيُّ فَأَخْرَجَهُ إِلَى جَزِيرَةِ بَقْرَبِ السَّنَدِ بَعْدَ  
مَا سُمِلَتْ عَيْنَاهُ وَأَقِيمَ بَيْنَ يَدَيْ الْمُسْتَكْفِيِّ بِاللَّهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلاَفَةِ وَأَشْهَدَ عَلَى  
نَفْسِهِ بِالْخَلْعِ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَلَهُ ١٥

٣ ولنعود؛ في الأصل .

٦ ذراعان واثنان عشرة إصبعاً . . . خمس عشرة ذراعاً واثنان عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ /

٢٨٤ .

٨ < . . . > ؛ ليس في الأصل .

٩ إلخ إختصر المؤلف هنا إختصاراً مجزئاً . فقد أفنق توزون المتقي بالعودة إلى بغداد رغم تحذيرات  
الإخشيد وبنو حمدان . ويغداد قبض عليه وسمل عينيه وباع المستكفي عوضاً عنه . قارن عن  
ذلك : مروج الذهب ٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٣٥١٤ - ٣٥١٥ ، وأخبار الرازي والمتقي للصولي ،  
ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ، ٢٨٠ - ٢٨٣ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣١٢ - ٣١٤ ، وتجارب الأمم لمسكويه  
٢ / ٦٧ - ٧٢ ، وتاريخ القضاعي ، ص ٢١٦ - ٢١٧ ومن هنا أخذ ابن الداوداري النص .

١٣ إلى جزيرة بقرب السندية؛ في تاريخ القضاعي ، ص ٢١٦ - ٢١٧ . وفي مروج الذهب ٥ /  
٢٤٤ : السندية .

١٥ وكان هذا كله يوم السبت بالعشي لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر؛ في أخبار الرازي  
والمتقي للصولي ، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

يوم ذاك خمسٌ وثلاثون سنة. وتوفي في خلافة المطيع في شعبان سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة، وله يومئذٍ ستون سنة وأشهر. والله أعلم.

٣ > صفة المتقي رحمه الله: أبيض. أشهل. أشقر. كث اللحية لم يشب إلى حين خلع. وُلد في شعبان سنة سبعٍ وتسعين ومائتين.

وزراؤه: أحمد بن محمد بن ميمون، ثم البريدي، ثم سليمان بن الحسين، ثم القراريطي، ثم الكرخي، ثم الإصبهاني، ثم علي بن محمد بن مقلّة.

حُجابه: سلامة الطولوني مولى خمارويه، ثم أحمد بن خاقان.

٩ نقش خاتمه: المتقي لله. وقيل: إبراهيم بن المقندر بالله يثق بالله. والله أعلم.

(٣١٧) ذكر خلافة المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله

وما لُحِص من خبره

١٢

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله. وباقي نسبه معلوم. وتَسَمَّى

٣ إرخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٤، ٢١٧ مع بعض الزيادات من مصادر آخر. وقارن أيضاً بأخبار الراضي والمتقي، ص ٢٨٤، والعقد الفريد ٥ / ١٣٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

٥ المويدي؛ كذا في الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى رقم // القراريطي هو: أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الإسكافي المعروف بالقراريطي.

٦ الكرخي هو: محمد بن القاسم الكرخي، والإصبهاني هو: أبو العباس أحمد بن عبيد الله الإصبهاني.

١١ قارن عن سيرة المستكفي بتجارب الأمم ٢ / ٧٨ - ٨٧، والعقد الفريد ٥ / ١٣٠ - ١٣١، ومروج الذهب ٥ / ٢٤٤ - ٢٥٨، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٩٨ - ٣٩٩، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٨ - ٢٢١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بيروت ١٩٠٩)، ص ١٠١ - ١٠٣، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٠ - ١١ رقم ٥١٢١، والمنتظم لابن الجوزي ١٤ / ٤٠ - ٤٦، وتاريخ الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٢٤٥، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣١٤ - ٣٣٨، والفخري لابن =

بإمام الحقّ آخر هذه السنة، وضرب ذلك على الدينار والدرهم. أمّه أمٌ ولد يقال لها عُصْن لم تُدرِك خلافته. بويغ له بالسِنديّة لعشرٍ بقين من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين - وهي هذه السنة - وله إحدى وأربعون سنة وأياماً؛ وكانت سنةً وأربعة ٣ أشهرٍ خلافته حتى خلعه مُعزُّ الدولة بن بويه.

وفي هذه السنة الإخشيد بمصر. وورد كتاب المستكفي بالله بتقليد القضاء لابن شُعيب فلم يوافق الإخشيد على ذلك وأقر ابن هارون على ٦ الحكم. وعزل الكرخي عن الخراج ووليه جعفر بن الفضل. وخرج الإخشيد إلى الشام، وأستخلف ابنه وأخاه أبا المظفر على مصر.

### ٩ ذكر سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة  
الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً  
وستة أصابع. ١٢

١٥ ما لُخص من الحوادث  
الخليفة المستكفي بالله أمير المؤمنين إلى أن خلع في هذه السنة في  
تاريخ ما يأتي ذكره.

= الطقطقي، ص ٢٥٨ - ٢٦٠، والوافي بالوفيات ١٧ / ٣٢٣ - ٣٢٥ رقم ٢٧٧، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٢ - ٢٨٦؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٣٣ - ٦٣٤. والترجمة مأخوذ عن تاريخ القضاء، ص ٢١٨ - ٢٢١.

٢ بويغ له بالبتق على نهر عيسى من أعمال بادوريا بإزاء القرية المعروفة بالسِنديّة؛ في مروج الذهب ٥ / ٢٤٤.

٦ ابن شُعيب، هو: عبد الله بن أحمد بن شعيب بن فضل بن مالك بن دينار أبو محمد المعروف بابن أخت وليف؛ قارن عنه بالكندي، ص ٥٦٤ - ٥٧٠ (عن رفع الإصر). ولي قضاء مصر في خلافة الرازي من ربيع الآخر سنة ٣٢٩ هـ، ثم عُزل في سنة ٣٣٠ هـ ثم ولي من قبل المستكفي من المحرم سنة ٣٣٤ هـ وصُرف في رجب سنة ٣٣٦ هـ. // ابن هارون، هو: الحسين بن عيسى بن هارون؛ الكندي، ص ٥٦٥.

٧ جعفر بن الفضل بن خنزابة (الكندي ٥٧٧).

١١ - ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٠.



فيها توفي الإخشيد بدمشق وكانت ولاية كافور الإخشيدي نيابة عن ابن مولاه أنوجور؛ وكانت ولايته نيابةً واستقلالاً إحدى وعشرين سنةً وشهرين ٣ وعشرين يوماً. ذكر إبراهيم بن إسماعيل القرشي أنه لما تولى ابن الإخشيد - وهو عليُّ يلقَّب أنوجور - صار الأمر لكافور والاسم لابن الإخشيد، وأستقرَّ ذلك بمصر والشام.

٦ وفيها توفي تُوْزُون لثمانٍ بقين من المحرَّم من هذه السنة. وكانت إمارته سنتين (٣١٨) وأربعة أشهرٍ وأياماً. واجتمع الجيش علي محمد بن يحيى بن شيرزاد كاتب تُوْزُون. ووصل بنو بويه في شهر جمادى الأولى من هذه السنة ٩ فقلَّد المستكفي بالله أبا الحسين أحمد بن بويه الإمارة وخلع عليه وطوقه وسوره ولقبه مُعزَّ الدولة، ولقب أخاه <أبا الحسن علياً عماد الدولة ولقب أخاه> أبا علي الحسن بن بويه ركن الدولة وخلع أيضاً عليه. ونزل الدَيْلمُ دُور الناس باليد ١٢ ولم يكن ذلك فيما تقدم.

### ذكر الدولة البويهية ومبتدأ أمرها ملخصاً

أما بنو بويه فأولُّ مَنْ ملك منهم كان عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه ١٥ فناخسرو الدَيْلمي. وكان بويه فيما يقال صياداً ولم تكن له عيشة غير صيد

١ كافور الإخشيدي؛ قارن عن سيرته بالمغرب لابن سعيد ٤ / ٤٦ - ٤٨، ووفيات الأعيان ٤ / ٩٩ - ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩١ - ٣٤٣، ٤ / ١ - ٢٨، وحسن المحاضرة للسيوطي ١ / ٥٩٧ - ٥٩٨، وبدائع الزهور لابن إياس ١ / ١٨٠ - ١٨٤، و EI<sup>2</sup> «Kāfūr» IV, 418 - 419، والمصادر المذكورة هناك.

٢ باجور؛ كذا في الأصل. والتصحيح من النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩١.

٣ أن؛ في الأصل.

٤ باجور؛ الأصل.

٦ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٨ - ٢١٩، وقارن أيضاً بتجارب الأمم ٢ / ٨١ - ٨٥، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٣٦ - ٣٣٨.

١٠ <...>؛ سقطت هذه العبارة في الأصل والتصحيح من مصدره تاريخ القضاعي، ص ٢١٩.

١٤ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣ / ٣٩٩ - ٤٠٠ مع بعض الزيادات. وقارن عن آل بويه ب EI<sup>2</sup> «Buwayhids» I, 1350 - 1357 (Cahen)، والمصادر المذكورة هناك.

السَّمَك في أول أمره. وسبب تملكه أنه كان شجاعاً مقداماً، وكان في جيش أولاد الناصر للحق العَلَوِيِّ. وقد تقدّم <خبر> مبارزته في ذلك الوقت. وآنثأ أولادُهُ الثلاثة على ما كان عليه أبوهم من الشجاعة. ولَمَّا آنقطعت دولةُ العلويين، وتغلب كلُّ إنسانٍ على طرفٍ من ممالكهم ببلاد الديلم غلب عماد الدولة المذكور على شيراز، وآنفقت له أسبابٌ عجيبةٌ كانت سبباً لثبات مُلكه؛ ذكر ذلك أبو محمد هارون بن العباس المأموني في تاريخه أن عماد الدولة في ٦ أول مُلكه اجتمع أصحابه وطالبوه بالأموال ولم يكن معه ما يرضيهم به وأشرف أمره على الانحلال فأغتم لذلك فبينما هو مفكراً قد استلقى على ظهره في مجلسٍ قد خلا فيه للفكرة والتدبير إذ نظر إلى حيَّةٍ عظيمةٍ قد خرجت من ٩ موضعٍ من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعاً آخر فخاف أن تسقط عليه فدعا الفَراشين وأمرهم بإحضار سُلَمٍ وأن تُخرجَ الحيَّةَ! فلَمَّا صعَدوا وبحشوا (٣١٩) عن الحيَّة فوجدوا ذلك السقف يُفضي إلى غرفةٍ بين سقْفين فعرّفوه ذلك ١٢ فأمرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدَّة صناديق من المال والمصاغات قدر خمس مائة ألف دينار فحمل المالُ بين يديه فسُرَّ بذلك وأنفقه في رجاله وثبَّت أمره بعد أن كان قد أشفى على الانخرام. ١٥

ومن غرائب أسبابه أيضاً أنه قطع ثياباً وسأل عن خياطٍ حاذقٍ فوصف له خياطٌ كان لصاحب البلد قبله فأمر بإحضاره. وكان أطروشاً. فوقع له أنه سعي به إليه في وديعه كانت عنده لصاحب البلد وأنه طلبه بهذا السبب! فلَمَّا خاطبه ١٨ حلف أنه ليس عنده إلا اثنا عشر صندوقاً لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من جوابه ووجهه معه من أحضرها فوجد فيها أموالاً وثياباً بجملةٍ كثيرة. وكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة. ثم تمكَّنت أحواله، واستقرت قواعده، وأقام في ٢١ المُلك ستة عشر سنة. ولَمَّا ملك كان سنه اثنتين وعشرين سنة وعاش سبعاً

٢ <...>؛ ليس في الأصل // قارن بما سبق في سنة ٣٠٤هـ، صفحة ٤٠٦.

٩ عظيمة؛ زيادة من المؤلف!

١٦ الخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣ / ٤٠٠ (في ترجمة عماد الدولة ابن بويه).

وخمسين ولم يُعَقَّبْ وأتاه في مرضه أخوه ركن الدولة وأتفقا على تسليم البلاد - وهي بلاد فارس - إلى عضد الدولة ابن ركن الدولة فتسلّمها وكان من أمره ٣ ما كان .

خُلع المستكفي بالله في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة . وسبب ذلك أن أبا جعفر بن شيرزاد قَوَى عَزَمَ مِعَزَ الدولة على خَلْعِهِ فإنه كان قد أَسْتَكْتَبَهُ ثم ٦ إِنَّ قَهْرَمَانَةَ الْمُسْتَكْفِي تُعْرَفُ بِعَلَمٍ صَنَعَتْ دَعْوَةً وَأَحْضَرَتْ <جَمَاعَةً> مِنَ الدَّيْلَمِ فَاتَّهَمَهَا مِعَزُ الدَّوْلَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ تَعْقِدَ عَلَى الدَّيْلَمِ بَيْعَةً فِي نَقْضِ رِئَاسَتِهِ فَرَكِبَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ لِثَمَانَ بْنِ بَقِينٍ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ - وَهِيَ ٩ هَذِهِ السَّنَةُ (٣٢٠) وَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيْ الْمُسْتَكْفِي بِاللَّهِ عَلَى رِسْمِهِ وَعَادَتِهِ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُسْتَكْفِي رَجُلَانِ مِنَ الدَّيْلَمِ فَمَدَّا إِلَيْهِ أَيْدِيَهُمَا وَصَاحَا صِيَاحًا عَظِيمًا بِالْفَارْسِيَّةِ فَقَدَّرَ الْمُسْتَكْفِي أَنَّهُمَا يَرِيدَانِ تَقْبِيلَ يَدِهِ فَمَدَّهَا إِلَيْهِمَا فَجَذَبَاهُ بِهَا ١٢ وَسَجَّاهُ بِعِمَامَتِهِ فِي عُنُقِهِ إِلَى مَقَامِ مِعَزِ الدَّوْلَةِ . ثُمَّ قَبَضُوا عَلَى عَلَمِ الْقَهْرَمَانَةِ وَأَبْنَيْهَا . وَسَبَقَ الْمُسْتَكْفِي إِلَى دَارِ مِعَزِ الدَّوْلَةِ مَاشِيًا، وَنَهَبَتْ دَارَ السُّلْطَانِ . ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُطْبِيعَ وَأَقِيمَ الْمُسْتَكْفِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ ١٥ بِالْخَلْعِ، ثُمَّ سُمِّلَ . وَلَمْ يَزَلْ فِي دَارِ السُّلْطَانِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ؛ وَلَهُ سِتُّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صفتة: أبيض، حسن الوجه قد وخطه الشيب، خفيف العارضين، أسود ١٨ الشعر سَبَطُهُ . مولده شهر صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . وكان جهوري الصوت .

٤ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٩ - ٢٢٠ .

٥ أبو؛ في الأصل .

٦ <...> ناقص في الأصل . والزيادة من تاريخ القضاعي، ص ٢١٩ .

١٢ وابتها؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٢٠ .

١٣ عز الدولة؛ في الأصل .

١٧ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٨، والعقد الفريد ٥ / ١٣٠ - ١٣١ .

وزراؤه: أبو جعفر محمد السامري. ثم الشيرازي - وكان ابن شيرزاد الغالب على الأمر.

٣ حجابيه: أحمد بن خاقان المُفليحي.

نقش خاتمه: لله المستكفي بالله. وقيل: لله الأمر. وقيل: محمد رسول الله.

٦

### ذكر خلافة المُطيع لله الفضل بن جعفر المقتدر

وما لُخص من سيرته.

هو أبو العباس وقيل أبو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بالله. وباقى نسبه قد علم. أمه أم ولد يقال لها مشعلة أدركت خلافته، وماتت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وبويج له في جمادى الآخرة من هذه السنة وله ثلاث وثلاثون سنة وشهور. وكان حصار بغداد في أيامه. (٣٢١) ومُدبر المُلْك مُعز الدولة ابن بويه.

١٢

١ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٢٠ - ٢٢١. وقارن بالعقد الفريد ٥ / ١٣١، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٩.

١ أبو الفرج محمد بن علي السامري؛ في تجارب الأمم ٢ / ٨٠، والفخري، ص ٢٥٩ // الشيرازي؛ هو: أبو أحمد الفضل بن عبد الله الشيرازي، قارن بتجارب الأمم ٢ / ٨٥، والعقد الفريد ٥ / ١٣١.

٦ قارن عن سيرة المطيع بتجارب الأمم لابن مسكويه ٢ / ٨٧ - ٣٢٧، والعقد الفريد ٥ / ١٣١، ومروج الذهب ٥ / ٢٥٩ - ٢٧٤، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٩٩ - ٤٠٠، وتاريخ القضاعي، ص ٢٢١ - ٢٢٥، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١٠٣ - ١٤٣، وتاريخ بغداد ١٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ رقم ٦٨٣٦، والمتنظم لابن الجوزي ١٤ / ٤٦ - ٢٢٤، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٢٤٦ - ٢٥٠، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٣٩ - ٤٦٨، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٦ - ٣٤٣، و٤ / ١ - ١٠٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٤٦ - ٦٣٥.

٨ - ١١ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

٩ شعلة؛ كذا في الأصل. والتصحيح من تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧٩، وتاريخ القضاعي، ص ٢٢١.

وقيل: في هذه السنة توفي الإخشيد بمصر وقيل بدمشق وهو الصحيح .  
وعادت الأمور إلى كافور نيابةً عن أنوجور ابن الإخشيد . وفيها توفي محمد بن  
٣ عبيد الله المهدي صاحب المغرب - حسبما يأتي من خبره في الجزء المختص  
بالعبيديين .

### ذكر سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً .

ما لُخص من الحوادث

٩

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين . وأنوجور ابن الإخشيد بمصر؛ ومدبر  
أموره بها كافور الإخشيدي . وكذلك مدبر الممالك الخليفة مُعز الدولة ابن  
١٢ بُويه . ومتولي الخراج بمصر جعفر بن الفضل إلى أن صُرف عنه ووليه ابن  
عبد الوهاب . والقاضي عبد الله بن الوليد على القضاء بمصر .  
وفيها ثار غلبون على الصعيد ثم دخل الفسطاط بالسيف فأقام ساعةً من

٢ وفيها توفي القائم بأمر الله نزار، وقيل محمد وهو الأشهر؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٧ .

٣ هو الجزء السادس المسمى بالدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية .

٧ إحدى عشرة إصبعاً . . . وثمانى أصابع .

١٢ جعفر بن فضل بن خنزابة؛ الكندي، ص ٥٧٧ . وفي الخطط للمقرئزي ١ / ٣٢٩ : «فولي  
بعده ابنه أنوجور أبو القاسم باستخلافه إياه وقبض على أبي بكر محمد بن علي بن مقاتل في  
ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وجعل مكانه على الخراج محمد بن علي الماذرائي»، وكذا في  
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩١ . والمعروف بابن عبد الوهاب هو: محمد بن الحسين بن عبد الوهاب  
الماذرائي .

١٣ عبد الله بن الوليد؛ هو: عبد الله بن أحمد بن شعيب المعروف بابن أخت وليد أو بابن وليد .  
قد مضى ذكره في الصفحة ٤٥١ من هذا التحقيق .

١٤ قارن عن ثورة غلبون بالولاة للكندي، ص ٢٩٥ - ٢٩٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٢ . وتاريخ

يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١١ .

نهار ثم خرج عنها. ورجع أنوجور مع جماعة من أصحابه فمرَّ غلبون منهزماً إلى الصعيد من يومه! وأخرج إليه مرتاح الشرابي وجماعة كبيرة من الغلمان الإخشيدية فتبعوه إلى مئنة بني خصيب وكسروه وقتلوه وجيء برأسه وطيف بها ٣ على عُود.

وفيهما توفي أبو العباس القاضي ابن الطبري صاحب ابن سريج القاضي  
رحمة الله عليهم. ٦

وقيل: في هذه السنة توفي المستكفي. والأل أصح. والله أعلم.

### ذكر سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩

(٣٢٢) الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

ما لُخص من الحوادث

١٢

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومدبر الممالك الخليفة معز الدولة ابن بويه. وابن شيرزاد الغالب على أمور الوزراء والكتاب بكتابته لمعز الدولة. وأنوجور ابن الإخشيد ملك مصر اسماً والغالب على الأمور كافور الخادم. ١٥ والخراج لابن عبد الوهاب. والقاضي بمصر ابن الوليد بحاله ثم عزل في آخر هذه السنة وولي إبراهيم بن... من جهة الخلافة، وأضيف إليه فلسطين

٢ مرتاح الشراي؛ في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١١.

٥ أبو العباس؛ هو أحمد بن أبي أحمد المعروف بابن القاص الطبري. قارن بوفيات الأعيان ١/

٦٨ - ٦٩ رقم ٢٢ // صاحب ابن شريح؛ كذا في الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان ١/

٦٨

٧ قارن عن وفاة المستكفي بما سبق في الصفحة ٤٥٥.

١٠ - ١١ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٧.

١٧ ؛... يياض في الأصل. وفي السيادة للكندي، ص ٥٦٨ (عن رفع الإصر): «فاتفق ورود

الخبر بخلع المستكفي وتقليد المطيع وتفويضه قضاء مصر لمحمد بن الحسن بن عبد العزيز بن

أبي بكر العباسي وأضاف إليه الإسكندرية والرملة والطبرية فاستخلف ابن وليد...»

والأردن. ثم تسلّم الحكم عمر بن الحسن بن أحمد بن شعيب وأستخلف ابن الحدّاد الفقيه. وسرف ابن عبد الله عبد الوهاب عن الخراج ووليه محمد بن ٣ مقاتل.

وفيها دخل كافور الإخشيدي من الشام إلى مصر لعشر بقين من رمضان. ونظرت في مسودّاتي أنّ في هذه السنة لم يكن تبقى من الماء القديم بالمقياس ٦ شيء حتى ييس القاع، وأنّ الغلاء بمصر وتحريك الأسعار كان ابتداءها من هذه السنة. والله أعلم. وكان سبب الغلاء بمصر القحط الذي نزل بالشام في هذه السنة. قال صاحب البرق الشامي إنه حصل في هذه السنة في الشام بكماله ٩ غلاءً عظيم حتى أكلت الناس الميّتة وبعضهم البعض فجلبت الناس الغلال من مصر؛ واتفق خسة نيلها فتحرّكت الأسعار أيضاً بمصر. وفيها صادر كافور صالح بن نافع وأخذ منه أموالاً جمّة؛ وسببها أن صالحاً كانت عنده غلالاً عظيمة ١٢ فأباعها بأعلى الأثمان. ونفذ كافور يطلب منه غلالاً ويستعيدها في قابل فأحتج أنه لم يبق عنده غير خمس مائة إردب! فسعي به فوجد عنه تسعة آلاف إردب برّ خارجاً عن بقية الجيوب فأخذت منه وفرقت وصدور وأخذت منه أموالاً عظيمة.

١ عمر بن الحسن بن أحمد بن شعيب؛ كذا في الأصل. وفي الكندي، ص ٥٦٩ (عن رفع الإصر): «واتفق وصول عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي من مكة... وحسنوا له أن يتسلّم القضاء عوضاً عن أخيه فسعى في ذلك فأجابه كافور... فكسر خاتم ابن الوليد وطبع على الديوان بخاتم عمر بن الحسن». وفي حسن المحاضرة ٢/ ١٤٧: عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي.

٢ ابن عبد الله عبد الوهاب؛ كذا. والمقصود هو ابن عبد الوهاب كما جاء في نفس الفقرة // محمد بن علي بن مقاتل أبو بكر؛ الكندي، ص ٢٩٤.

٨ لا يقصد ابن الدواداري بكتاب البرق الشامي الكتاب المعروف لعماد الدين الكاتب الإصفهاني - فإنه سيرة لصلاح الدين الأيوبي - لكن مقصود ابن الدواداري غير معروف لأننا لا نعرف كتاباً بهذا العنوان غير كتاب العماد الإصفهاني.

### (٣٢٣) ذكر سنتي سبعٍ وثلاثين وثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديمة ثلاثة أذرعٍ وستة عشر إصباعاً. الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣  
وثمانية عشر إصباعاً. <الماء> القديم خمسة أذرعٍ وعشرون إصباعاً. الزيادة  
سته عشر ذراعاً وإصباعان.

### ٦ لم يحدث شيءٌ فيذكر بحكم التلخيص

قال صاحب البرق الشامي إنه في سنة سبعٍ وثلاثين فتح سيف  
الدولة ابن حمدان الروم.

وفيهما أمر كافور لتكين والي الإسكندرية بنفي بدر الدين إلى إقريطش ٩  
فقال: والله لا فرقتُ بينه وبين ولده! فبلغ كافور فنفته إلى دمياط فأقام مدة ولاية  
كافور مسجوناً. وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة كثر النزاع بين القضاة بمصر  
وحملوا أموالاً عظيمةً لكافور. وفيها كانت زلزلةٌ عظيمةٌ بمصر وخرج الناس ١٢  
على وجوههم هارين إلى الصحارى. هذا ما ذكره صاحب البرق الشامي  
وأما غيره من جماعة أرباب التواريخ المصرية مثل القاضي القضاعي وآبن  
عسكر وغيرهم فذكروا أن الزلزلة العظيمة كانت بمصر في سنة أربعين وثلاثمائة ١٥  
حسبما يأتي من ذلك.

٣ وخمس عشرة إصباعاً... خمس عشرة ذراعاً وإثنا عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٨.  
٤ - ٥ ثلاث أذرعٍ وسبع عشرة إصباعاً... سبع عشرة ذراعاً وثمانية عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة  
٣ / ٣٠١.

٩ بدر الدين؛ لم نقف على هذا الشخص!

١٠ لا أفرقت؛ في الأصل.

١٥ ذكر هذه الزلزلة يحيى بن سعيد الأنطاكي في تاريخه ص ١١٣ تحت حوادث سنة ٣٤٠هـ.  
وذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٥ زلازل عظيمة وقعت في حلب وضواحيها في  
نفس السنة ٣٤٠هـ.



## ذكر سِتِّيَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ

النيل المبارك في هاتين السنتين

٣ القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع. القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا. الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعا.

## الحوادث

٦ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُدبِّر الممالك معزّ الدولة بن بويه وأنوجور بمصر ومدبّر ملكه كافر.

٩ وفي هذه السنة وهي سنة تسعٍ وثلاثين (٣٢٤) لخمسِ خَلَوْنٍ من ذي القعدة ردّ القرامطة الحجر الأسود إلى الكوفة ثم أعيد إلى مكة شرفها الله تعالى.

١٢ وفي سنة أربعين كانت الزلزلة العظيمة بمصر في شهر صفر ثم عادت في ربيع الأول حتى هجر الناس منازلهم وأدّرهم وسكنوا الصحارى، وأنشقت عدّة أماكن من الأرض وظهر منها ماءٌ مُتَيْن، وأقامت الزلزلة تعاود ستة أشهر.

١٥ وفيها أبتدأ كافر بالجلوس للمظالم بحضرة القضاة والفقهاء، وكبر شأنه وقوي سلطانه، وورد عليه تقليدٌ من جهة الإمام المطيع لله أمير المؤمنين بولاية مصر والشامات والحجاز، وعزل ابن مولاه أنوجور عليّ بن الإخشيدي. فلما قرئ <منشوره> قام كافر وقبل الأرض بين يدي ابن مولاه وقال: يا سيدي!

٣ خمس أذرع وعشرون إصبعا... وإصبعا؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٤.

٤ ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا... وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٧.

١١ قارن عن الزلزلة بما سبق في الصفحة ٣٩٥. قال يحيى بن سعيد الأنطاكي في تاريخه ص

١١٣ أنه انشقت منارة الإسكندرية من الزلزلة // هجروا؛ الأصل.

١٣ قال يحيى بن سعيد، ص ١١٣: «وانفجرت عيون ماء في غير موضع» // ماء متناً؛ الأصل.

١٥ تقليداً؛ في الأصل.

١٧ <...>؛ ليس في الأصل. والسياق يقتضيها.

لا يُدعى لي بمنابر مصر إجلالاً لك - يعني الجامع العتيق وجامع ابن طولون، ولا على منابر الرملة بسبب مولاي أبي المظفر، ولا على منابر طبرية بسبب مولاي أبو بكر بن محمد بن تكين؛ فأستحسن ذلك منه. فلما توفّي أبو المظفر ٣ وابن تكين دُعي لكافور على سائر منابر الشام.

وكان كافر شديد الساعد لا يطيق أحد أن يمدّ قوسه إلا النادر من الناس؛ وكان إذا أتى برامٍ شديد الساعد دعا بقوسه ويقول: إرم عليه! فإن عجز عنه أو آدعى أنه عجز عنه أعجبه ذلك وضحك وتقدّم عنده ذلك الرجل! وإن قوي على مدها وأستهان بها عبس <في> وجهه وسقطت منزلة ذلك الرجل عنده! وقيل إنه أرسل قوسه إلى بغداد إلى خادمٍ لبني بويه فعرف مولاه. أنه سير قوسه إليه ٩ ليستعمل له عليهم عشرة قسيٍّ مثلها تكون في حيلها وقوتها فقال ابن بويه: ما سير كافر قوسه إلا لتعرف قوة ساعده! فبلغ ذلك كافر فأعجبه وأنشرح لذلك.

١٢

قال صاحب تاريخ القيروان إنه بلغ ممّا كان (٣٢٥) يعمل في مطبخ كافر لما قوّي سلطانه وكثرت أمواله في كل يومٍ من اللحم ألفين وسبع مائة رطل، وخمسمائة طائر دجاج، وألف طائر حمام، ومائة طائر إوز، وخمسون ١٥ خروفاً رميساً، ومائة جذيٍّ مُسمّن، وعشرون فرخ سمك، وخمسة مائة صحن حلواء في كل صحنٍ عشرون رطلاً، ومائتان وخمسون طبق فاكهة، وعشرة أفراد نُقل، وألفين وخمسمائة كوز فقّاع كبير، ومائة قرابة سكر وليمون. وكان قد ١٨

٨ <...>؛ ليس في الأصل. ومياق يقتضيها.

١٠ إلى؛ الأصل.

١٣ لا أدري ما هو مقصود المؤلف بتاريخ القيروان: فهناك غير كتاب بهذا العنوان منها كتاب للرفيق القيرواني وكتاب آخر لابن رشيّق والجمع والبيان في تاريخ القيروان للصنهاجي. قارن بكشف الظنون.

١٤ ألفي؛ الأصل.

١٦ خروفاً رميساً؛ كذا في الأصل.

١٨ قرابة؛ كذا في الأصل. وربما كانت صحتها قرابة.

اجتمع عنده من المماليك الترك ألفين وخمسمائة مملوك بشراء ماله . وعظم أمره من هذه السنة وما بعدها .

### ٣ ذكر سنتي إحدى وأربعين واثنتين وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً . الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط .

٦ الماء القديم ستة أذرعٍ وعشرون إصبعاً . <الزيادة> ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

### الحوادث

٩ الخليفة فيهما المطيع لله أمير المؤمنين . ومدبر ممالكه معز الدولة بن بويه . وأتوجور بمصر اسماً بغير رسم والأمور راجعة إلى كافور حسبما تقدم .

وفي سنة إحدى كانت خلافة المعز العبيدي بالمغرب .

١٢ وفيها وصلت مراكب الروم إلى الإسكندرية يطلبون الفداء فأنعم لهم بذلك .

### ذكر سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة

١٥ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرعٍ وسبعة وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع .

٥ خمس أذرع . . . ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٩ .

٦ أربع أذرع وأربع عشرة إصبعاً . . . ثماني عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣١١ // < . . . > ليس في الأصل .

١٥ ثلاث أذرع وعشرون إصبعاً . . . ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٢ .

## الحوادث

- ٣ والخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعز الدولة بن بويه مدبر الممالك وكذلك كافور الإخشيدي بمصر.
- ٦ وفيها كان الحريق العظيم بمصر؛ وأحرق سوق الزياتين وقيسارية العسل وأصبح الناس على خطرٍ عظيمٍ، فأمر الأمير كافور بالنداء من أتى براوية ماءٍ أو حمارٍ جرارٍ ماءٍ أو جرةٍ على كتفه فله درهمٌ. وبلغ ما أحرق ألف وسبعمائة دار، ووصل الحريق إلى شاطئ النيل. وحسب ما أنفق على طفية فكان أربعة عشر ألف درهم.
- ٩ وفيها كان طاعونٌ عظيمٌ حتى تفانت الناس.
- وفيها نزلت الروم الفرماة فنفر المسلمون إليهم وكان بينهم حرب.
- وفيها أوقع سيف الدولة بن حمدان بيني كلاب.
- ١٢ وفيها توفي الحميد ملك خراسان الساماني وقام بالمُلك أبو الفوارس عبد الملك بن نوح. توفي نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني في شهر ربيع الآخر من هذه السنة بعد حروبٍ ووقائعٍ جرت بينه وبين بني بويه لما كانوا عليه من نصرة ابن محتاج المقدم ذكره؛ فأضربت عن جميع ذلك طلباً
- 
- ٤ الخبر ليس في المصادر التي في أيدينا.
- ٩ الكامل لابن الأثير ٨ / ٣٨٢.
- ١٠ الفرماة؛ غير معروف في المصادر وربما هو تحريف.
- ١٢ قارن بالكامل لابن الأثير ٨ / ٣٨١، وتاريخ بخارا للنرخي، ص ٩٥ - ٩٦، و: R.N. Frye The History of Bukhara, 98; Barthold: Turkestan, 249 - 250 وأحسن التقاسيم للمقدسي ٣٣٧ - ٣٣٨، وزين الأخبار لگرديزي، ص ١٥٩ - ١٦١.
- ١٥ ابن محتاج، هو أبو علي بن محتاج الصنعاني وباقي نسبه واسمه غير معروف. كان إسبسالار جيش الأمير نوح بن نصر. قارن عنه بالكامل لابن الأثير ٨ / ٣٣٣ - ٣٣٤، ٣٤٤ - ٣٤٩، ٣٧٠ - ٣٧١، ٣٧٨ - ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨١، وتجارب الأمم ٢ / ١٥٤ - ١٥٧، ١٦١. وقارن بـ Bar-thold: Turkestan, 246 - 249

للإيجاز. فكانت مدة مملكته إلى حين وفاته اثنتي عشرة سنةً وثلاثة أشهرٍ.

٣ أولاده: أبو الفوارس عبد الملك القائم بالأمر بعده، أبو صالح منصور.  
أصفهسلار جيوشه أبو علي بن محتاج حتى كان منه ما ذكر. ثم كان الأمير منصور بن قرانكين. ثم كان الأمير سعيد بكر بن مالك.

٦ وأما أبو الفوارس المذكور فلُقب في حياته بالموفق وبعد وفاته بالرشيد كعادة ملوك خراسان. ولما ولي الرشيد بعد أبيه الحميد أبقى بكر بن مالك على أصفهسلارته وبعث إلى أبي علي بن محتاج وهو بنيسابور؛ فسار بكرٌ وضبط الطريق فلم يرعه إلا دلوفه عليه بالعساكر ففر ابن محتاج بالعسكر الذي خفَّ معه ٩ من أصحابه ودخل بكر نيسابور. (٣٢٧)

وكتب ابن محتاج إلى ركن الدولة ابن بويه فسار إليه بنفسه وأجتمعا على جرجان وتعاقدا على قتال بكر بن مالك. وكتب بكر إلى الرشيد فحشد عساكر ١٢ خراسان وبعثها إلى بكر فلما بلغ ركن الدولة وابن محتاج ذلك أحجما عنه ورجعا إلى الري، وكاتباه علي الصلح، وبذل له ابن بويه من مال الري مائتي ألف دينار في كل عام! فاستأذن الرشيد في ذلك فأذن له وتم الصلح. وورد أبو ١٥ الفضل القاشاني صاحب البريد من حضرة ركن الدولة بالمال المبذول جُملةً وصحبه كتابٌ من الإمام المطيع لله أمير المؤمنين يذكر فيه أنه رسم أن يحمل من مال الري كل سنة مائتي ألف دينار معونةً لعساكر خراسان على استقبال سنة ١٨ أربع وأربعين وثلاثمائة. <و> في صاحب البريد هذا يقول الشاعر (من مجزوء الرمل):

يا أبا العباس لوتع      لم من والي البريد  
لبكيت الدين والذن      يا بدمع كالفريد      ٢١

٤ الأمير سعيد؛ كذا!

٨ إلى دلوقه؛ في الأصل.

١٥ أبو الفضل القاشاني صاحب ركن الدولة؛ في تجارب الأمم ٢ / ١٦١.

وجه شيطانٍ مريدٍ وأستَ بغَاءٍ مريدٍ  
وقفاً لِيَنَّهُ الصَّفْعُ ووجهُ كالحدِيدِ

ثم تعاضم بكرٌ وتكبرَ فلَمَّا رجع صَوْرُوهُ عند الرشيد بغير صورته، وذكروا ٣  
عنه أنه يريد ينصبُ أخوا الرشيد منصوراً في المملكة فحضر الدار ليخلع عليه  
ويطوقُ فبينا هو ينتظر الخلع إذ خبطته السيوف! وجرت أمورٌ كثيرةٌ أضربتُ عنها  
لطولها. وأستقرَّ الرشيد بمملكة خراسان إلى سنة خمسين وثلاثمائة حسبما يأتي ٦  
ذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى.

### ذكر سِتِّيَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

٩ النيل المبارك في هاتين السنتين  
الماء القديم خمسة أذرعٍ فقط. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.  
الماء القديم ستة أذرعٍ وأربعة أصابع. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة  
عشر إصباعاً.

١٢

### (٣٢٨) الحوادث

الخليفة فيهما المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعزُّ الدولة مُدبِّرُ الممالك  
الخليفة. وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بالديار المصرية والبلاد الشامية ١٥  
والأقطار الحجازية.

وفي سنة أربع وُلد العزيز ابن المُعزِّ العبيديان ملوك المغرب - حسبما  
يأتي من ذلك.

١٨

وفيها وصل ملك النوبة إلى أسوان ونهبها وقتل كلَّ مَنْ كان بها. فنفذ إليه  
كافور محمد بن الحارث في جيشٍ كثيفٍ فمسك ملك النوبة، وفتح دُنْقَلَةَ  
١٠ خمس أذرعٍ وسبع عشرة إصباعاً... سبع عشرة ذراعاً وستَ أصابعٍ؛ في النجوم الزاهرة ٣/

٣١٤

١١ خمس أذرعٍ سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٧.

١٩ إلخ قارن بالخبر في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٤.

وأحضره مقيداً إلى بين يدي كافور؛ فعفا عنه ونفذه إلى بلاده؛ وذلك في سنة خمس.

٣ وفيها ترهبَ الدمستق ولبس الصوف.

وفيها تُوْفِّي القاضي أبو بكر صاحب «كتاب الفروع».

وفيها تُوْفِّي أبو القاسم الرّسّي الحسني نقيب الطالبين، وأستقرّ عليّ بن

٦ الحسن ابن طباطبا نقيباً مكانه - كما يأتي خبره في موضعه إن شاء الله تعالى.

### ذكر سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ستّة أذرعٍ وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً.

ما لُخِص من الحوادث

١٢ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعزّ الدولة ابن بُويه بحاله. وكذلك الأمير كافور الإخشيدي.

فيها جرت عدّة حوادث عظيمة منها ببلاد الطالقان حصل بها خَسْفٌ عظيمٌ

١٥ تقدير مائة وخمسين قرية من أرضها وأرض دينا وصارت جميعها ناراً. وكذلك بأرض الرّي في عدة هذه القرى. واتّصل ذلك إلى أعمال حُلوان فُخِص بها

٣ الدومستيقس (Domestikos) في يحيى بن سعيد الأنطاكي. الخبر ليس في المصادر.

٤ هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحدّان. قارنه بكشف الظنون ١/١٢٥٦.

٥ أبو القاسم المريني الحسيني؛ كذا في الأصل. وصحته: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الشريف الحسني الرسي أبو القاسم المصري الشاعر. كان نقيب الطالبين بمصر. قارن بالبداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٣١.

٩ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/٣١٨.

١٥ قارن الخبر بإيجاز في المنتظم لابن الجوزي ١٤/١٠٩، وبكامله في النجوم الزاهرة ٣/٣١٧ // زنا؛ كذا في الأصل. ولم تقف على الاسم.

أيضاً عدّة قُرى أُخرى، وقذفت الأرض بما فيها وطلعت عظام الموتى من القبور،  
 (٣٢٩) وتفجرت من الأرض المياه، وتقطع بالريّ جبل يقال له طول وكذلك  
 عدّة جبالٍ من جبال حُلوان دُكروا دكاً حتى قيل كان هاهنا جبال! وعلقت قرية<sup>٣</sup>  
 من قرى الريّ بين السماء والأرض من بكرة النهار إلى الظهر ثم خُصِف بها  
 وبجميع مَنْ كان فيها. وتفرقت الأرض فرقاً عظيماً، وخرجت منها مياهٌ مُتِنِّةٌ  
 ودُخانٌ عظيم. ذكر جميع هذا الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه<sup>٦</sup>  
 المعروف بمرآة الزمان - وهو تاريخٌ جليلٌ يشتمل على غرائب الأحاديث.  
 وفيها نَقَصَ البحر المالح وظهرت من وسطه جبالٌ وجزائر لم تُرَ إلا في  
 تلك السنة.<sup>٩</sup>

وفيها قَدِمَ المتنبّي الشاعر من عند سيف الدولة إلى كافور الإخشيدي  
 وأمّده، فأجازه جوائز عظيمة. والله أعلم.

١٢

### ذكر سِتِّي سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أذرعٍ وتسعة عشر إصبعاً. الزيادة ستة عشر ذراعاً  
 وتسعة عشر إصبعاً.<sup>١٥</sup>  
 الماء القديم سبعة أذرعٍ وتسعة عشر إصبعاً. الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
 وتسعة عشر إصبعاً.

٧ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي. والمتبادر أن ابن الدواداري ينقل عن مرآة الزمان؛ في حين أن صاحب «المرآة» يأخذ عن جدّه أبي الفرج من كتابه «المنتظم».

٨ قارن عن ذلك بالمنتظم لابن الجوزي ١٤ / ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٧. // لم يُروا؛ الأصل.

١٤ ست أذرعٍ وخمس أصابع. الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٢١.

١٦ ثلاث عشرة إصبعاً... وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٣.



## الحوادث

٣ وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بمصر. ومعز الدولة مدبر الممالك الخليفة.

وفي سنة سبع عادت الزلازل بحُلوان وقاشان، وأتلفت خلقاً عظيماً، وهدمت الحصون والقلاع والأبنية الماكنة.

٦ وفيها ظهر ببلاد الشرق جرادٌ عظيمٌ وتوصل إلى أن عمَّ الشرق والغرب، وأتى على جميع الزروعات والفواكه حتى أكل أوراق الأشجار.

٩ وفي (٣٣٠) سنة ثمانٍ نافق شبيب العقيلي وفتح دمشق عنوةً، ودخل من باب الجابية.

وفيها بلغ القمح كل إردب دينارين مصرية.

## ذكر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

١٥ ما لخص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعز الدولة مدبر الممالك الخليفة؛ وكذلك كافور الإخشيدي بمصر.

٤ الخبر في النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٩.

٦ الخبر في المنتظم لابن الجوزي ١٤ / ١١٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٩.

١٣ سبع أذرع وتسع عشرة إصبعاً... سبع عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٥.

وفيهما ظفر إسحاق بن عيسى ببلاد أرمينية، وخلع ودعا لنفسه وتلقب  
المستجير بالله.

٣ وفيها وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة ببغداد.

وفيهما فتحت الروم الهارونية، وهدموا مساجدها وسبوا أهلها فثارت الرعية  
إلى كنيسة الروم فأخربوها وكانت فتنة عظيمة. ثم إن كافور جهز مراكب الجهاد  
وشحنها بالرجال، وأزدحمت في مركب منهم الرجال فانقلبت بهم المركب ٦  
فغرق منه أربع مائة نفر فصعب على كافور وتطير من ذلك.  
وفيهما فتح الإفرنج جزيرة إقريطش.

٩ وفيها توفي أنوجور بن الإخشيد من علة لحقته في مذاكيره؛ وكان كافور  
كارهاً له فأقام أخوه علي بن الإخشيد مكانه باسم الإمرة من غير أن يكون له  
حكم.

١٢

### ذكر سنة خمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وأحد وعشرين إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر

١٥

ذراعاً وسبعة أصابع

١ ورد في تجارب الأمم ٢ / ١٧٧، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٩٤، والمتظم لابن الجوزي ١٤ / ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٣ الخبر التالي: «وفيها ورد الخبر بأن ابناً لعيسى بن المكتفي بالله ظهر بناحية أرمينية وتلقب بالمستجير بالله».

٣ قارن الخبر في الكامل ٨ / ٣٩٧ // وقع؛ الأصل // ببغداد؛ كتبت فوق السطر.

٤ في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٦ أن الهارونية فتحت في شوال سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة // في تاريخ يحيى بن سعيد، ص ١١٦ أن «الرعاع قصدوا كنيسة ميخائيل الملاك التي للملكية في قصر الشمع وكسروا أبوابها وفتكوا الكنيسة ونهبوا...» وفعلا نفس الشيء من الكسر والنهب بكنايس أخرى. وقارن بتتابع الأحداث في المصدر نفسه، ١١٦ - ١١٧.

٩ الخ قارن بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٧، والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٥ - ٣٢٧.

١٤ وأربع عشرة إصبعاً... ثمانى عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٠.

## ما لُخِص من الحوادث

٣ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعز الدولة مدبر الممالك الخليفة. وكافور الإخشيدي بمصر على حاله.

وفيهما توفي عبد الملك بن نوح ملك خراسان الساماني. وكان قد أنفذ إليه البتكين من نيسابور خيولاً عدّة فعُرِضَتْ عليه وهو في الميدان فجعل يركب فرساً ويركضها ثم ينتقل عنها إلى غيرها إلى أن أذراه أحدها فأندق عنقه فحُمِلَ ميتاً لتسعِ خَلُون من شِوَال من هذه السنة؛ فكانت مدّة مُلْكِهِ سبع سنين. وفي أيامه سنة تسع وأربعين أسلم من الأتراك مائتي ألف خركاه. وقام بالمملكة السامانية أبو صالح منصور بن نوح. لُقِبَ في حياته بالمظفر وبعد وفاته بالسديد. ولما توفي الرشيد ولي أخوه هذا وهو منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان خُذاه. فلما ولي تحرك البتكين لتجديد عهده بخدمته من نيسابور إلى بخارى وأستخلف محمد بن عبد الرزاق فكتب محمد من بخارى بصدّه ومُنابذته لأنه كان أشار بأن يولّى بعض أولاد الرشيد وكرة ولاية السديد. وجُدِّدَت ولاية الجيوش لابن عبد الرزاق فتحرّك إلى البتكين وصدّه فتوجّه إلى غزنة وأقام بها متوقفاً على غزو الهند إلى أن أدركه أجله، ورجع عسكره إلى بخارى.

وزراؤه: أبو علي البلعمي وزير أخيه؛ وهو الذي قيل فيه هذا (من

١٨ الخفيف):

٤ الخ قارن بتاريخ بخارا للترشخي، ص ٩٦ - ٩٧، و R.N. Frye: The History of Bukhara،

252 - 250; W. Barthold: Turkestan، 99 - 98، وزين الأخبار گرديزي، ص ١٦١ - ١٦٤،

وأحسن التقاسيم للمقدسي ٣٣٨. والكامل لابن الأثير ٨ / ٣٩٨، وتجارب الأمم ٢ / ١٨٩.

٥ / ١١ البتكين؛ كذا في الأصل. وصحته الفتكين أو البتكين كما في المصادر العربية، أو البتكين كما في المصادر الفارسية.

٧ الخ الخبر في الكامل لابن الأثير ٨ / ٣٩٦، وفي النجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٤. وزاد ابن تغري بردي

صاحب النجوم الزاهرة: «وكذا ذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزي».

١٧ الخ قارن بأحسن التقاسيم (مكتبة جغرافيين العرب) ٣ / ٣٣٨ (Dun- و ٩٨٤ «Bal'ami» EI<sup>2</sup> =

إِنَّ ذَا الْبُلْعَمِيِّ وَالْعَيْنُ غَيْنٌ هُوَ عَيْبٌ عَلَى الزَّمَانِ وَشَيْنٌ  
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَيْهَانِيِّ اسْتَوَزَرَهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا  
 ٣ وفيه يقول الشاعر (من مجزوء الرمل): (٣٣٢)

لَا لِسَانَ لَا بَيَانَ لَا رِوَاءَ لَا عِبَارَةَ  
 قَدْ قَبْلَنَاكَ وَلَكِنْ أَيْنَ آثَارُ الْوِزَارَةِ

٦ ذكر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر  
 ٩ إصباعاً.

ما لُخِصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

١٢ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزُّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُيُوهِ بِحَالِهِ. وَكَذَلِكَ  
 الْأَمِيرُ كَافُورُ الْإِخْشِيدِيِّ بِمِصْرَ.

وفيها فتح نقفور ملك الروم حَلْبَ وَأَحْرَقَ الْمَصَاحِفَ، وَهَدَمَ دَارَ سَيْفِ  
 الدَّوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ دَاخِلَ بَابِ الْجَنَانِ وَحَمَلَ سَقْفَهَا إِلَى بِلَادِ الرُّومِ مَعَ مَنِيرِ الْجَامِعِ.

= (Iop). أبو علي البلعمي هو: محمد بن محمد البلعمي // أحمد بن محمد الجيهاني؛ كذا في الأصل. والنصح من Frye: History of Bukhara, 95 and note 323، وأشار Frye في الهامش رقم ٣٢٣ أن الوزير محمد بن أحمد الجيهاني أطلق عليه اسم سبطه أحمد بن محمد في بعض المصادر خطأً.

٨ ست أذرع وإحدى عشرة إصباعاً... وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٤.

١٣ قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٩. قال يحيى بن سعيد: «ونزل نقفور على مدينة حلب يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة». وقارن بتجارب الأمم ٢/ ١٩٣ - ١٩٤، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٠١ - ٤٠٢، وزبدة الحلب من تاريخ حلب ١/ ١٣٣ - ١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٢.

١٤ في يحيى بن سعيد، ص ١١٩: «وكان سيف الدولة قد أنشأ داراً في ظاهر حلب في الموضوع المعروف بالحلبة... فأمر نقفور بخرابها».

وأعتصم سيف الدولة بقتُسرين، وأسير أبو فراس بن حمدان. وانتقل ملك الروم  
وحاصر أنطاكية.

٣ وفيها كتبوا العامة ببغداد لعنة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه على  
حيطان المساجد ببغداد، ولعنة مَنْ منع فاطمة عليها السلام حقها، وَمَنْ منع  
الحسين وأخوه الحسن حقهما وأن يُدفنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثم  
٦ إِنَّ الَّذِي كُتِبَ عَلَى حَيْطَانِ الْمَسَاجِدِ مُحِي فِي اللَّيْلِ فَأَرَادَ مُعَزَّ الدَّوْلَةِ بِنُوبِهِ أَنْ  
يُعِيدَهُ فَمَنَعَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَهَلَّبِيُّ الْوَزِيرُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ مَكَانَهُ: لَعْنُ اللهِ  
الظَّالِمَ لَأَلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ! فصاحت  
٩ العامة: لا! لا! بل لعنة معاوية لا غير!

وفيها بُني المارستان والسقاية بمصر.

وفيها وردت شيوخ طرسوس إلى كافور فقال منهم علي المطوري:  
١٢ ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرَّ...﴾ فجَهَّزَ السَّقْلَى فِي عَسْكَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى  
دَخَلُوا الثُّغُورَ وَأَسْتَعَانُوا بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ فَلَمْ يُغْتَنَمُوا.

(٣٣٣) ذكر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥

الماء القديم ثلاثة أذرعٍ وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر  
ذراعاً وأربع أصابع.

ما لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

١٨

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعَزَّ الدَّوْلَةِ بِحَالِهِ. وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ  
عَاشِرِ الْمَحْرَمِ أَمَرَ مَعْزَّ الدَّوْلَةَ تَغْلِقَ الْأَسْوَاقَ وَيَلْبَسُوا الْمُسُوحَ، وَنَصَبُوا الْقِيَانَ فِي

٣ كتبت عامة الشيعة بأمر معز الدولة؛ في الكامل لابن الأثير ٨ / ٤٠٣، وقارن أيضاً بالنجوم  
الزاهرة ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣.

٧ أبو محمد المهلبي؛ هو: الحسن بن محمد المهلبي.

١١ - ١٢ سورة يوسف ١٢ / ٨٨ // لم ننف على هذا الخبر في المصادر.

١٦ ثلاث أذرع سواء... وست عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٦.

١٩ قارن عن ذلك بالمنتظم لابن الجوزي ١٤ / ١٥٠، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٠٧، والنجوم

الزاهرة ٣ / ٣٣٤.

الأسواق مسودات الثياب، والنساء منشورات الشعور مسودات الوجوه، يلطمن الخدود بالأسواق والشوارع، ويُقيموا المآتم على الحسين بن علي عليه السلام. ولم يكن لأهل السنة مقاومة لأهل الشيعة لأجل معز الدولة ٣ لأنه كان رأس الشيعة. وكانت هذه السنة أول ابتداء المناح على الحسين ببغداد.

٦ وفيها أرسلت بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة رجلين ملتصقين عمرهما خمسة وعشرين سنة وأبوهما معهما وهما ملتصقان من تحت إبطيهما، ولهما بطنان وصرتان ومعدتان، ولكل منهما يدين ورجلين، كاملين جميع الأعضاء، وقصد ناصر الدولة إقصاءهما فأحضر الأطباء والجراحية فسألهما هل يجوعان ٩ جميعاً ويعطشان جميعاً ويتغوطان جميعاً؟! فقالا: نعم! فعلمنا أن متى فصلوهما ماتا جميعاً. ثم إن أحدهما مات وبقي أياماً فتنن وبقي أخوه حي فلحقه بعد أيام يسيرة. وذكر أبوهما أنهما يختصمان في بعض الأوقات ويتغاضبان ويقيمان ١٢ الأيام لا يتكلمان، وربما أصلح بينهما أبوهما! والله أعلم.

### ذكر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

١٥ (٣٣٤) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً.

٦ قارن بالقصة في المتظم لابن الجوزي ١٤ / ١٥١ - ١٥٢. ووردت في المتظم ثلاث قصص عن نفس الحادث ترجع إحداها إلى ثابت بن سنان المؤرخ والثانية إلى محسن التنوخي والثالثة إلى شخص يُسمى أبا محمد. وقد أخذ ابن الدواداري أو مصدره (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي؟) من كل هذه القصص.

١٠ أفصلوهما؛ الأصل.

١٢ أبيهما؛ الأصل.

١٦ ثلاث أذرع سواء... خمس عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٦.

## ما لُخِص من الحوادث

٣ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين . ومعز الدولة بن بويه بخاله . وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بمصر .

فيها فتح الروم المصبيصة . وجاء الخير بفتح طرسوس أيضاً في شعبان على الأمان .

٦ وفيها عاد النواح على الحسين ؛ ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة ، وجرح بينهم خلق كثير ونهبوا بعضهم بعضاً .

## ذكر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩

الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً .

## ما لُخِص من الحوادث

١٢

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين . ومعز الدولة بحالة . وكذلك كافور الإخشيدي . وفيها توفي ابن مولاه وأستقرت الدعوة بالمنابر للأمير كافور في جميع الديار المصرية والبلاد الشامية .

٤ قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ، ص ١٢١ - ١٢٣ ، وتجارب الأمم ٢ / ٢١٠ - ٢١٢ ، والمتنظم لابن الجوزي ١٤ / ١٥٥ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٠٨ - ٤٠٩ ، ٤١١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، حوادث ٣٥١ هـ - ٣٨٠ هـ ، ص ١٧ - ١٨ .

٦ قارن عن ذلك بالمتنظم لابن الجوزي ١٤ / ١٥٥ ، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤١٣ .

١٠ ثلاث أذرع وخمس أصابع . . . ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٣ / ٣٤٣ .

١٤ قارن عن ذلك بالنجوم الزاهرة ٤ / ٢ وبترجمة كافور ٤ / ١ - ١٠ ، وتاريخ يحيى بن سعيد ، ص ١٢٤ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٩٩ - ١٠٥ ، والمغرب لابن سعيد ٤ / ٤٦ وقان عنه بـ «Kāfūr» EI<sup>2</sup>

وفيهما أمطرت ببغداد برداً زنة كل حصوة مائة وخمسون درهم وأقل وأكثر،  
وقتلت شيئاً كثيراً من الطير والمواشي .

٣ وفيها قتل المتنبّي الشاعر في الوقعة بين الروم وبين سيف الدولة وكانت  
الكسرة على سيف الدولة فلما انهزم الجيش ولّى المتنبّي منهزماً في الجملة  
فقال له غلامه : كيف تنهزم وأنت القائل (من البسيط) :

٦ والخيلُ والليلُ والبيداءُ تشهد لي والطعنُ والضربُ والقرطاسُ والقلمُ  
فقال لغلامه : قتلني قتلك الله ! وكرراً رجعاً وحملَ فقتل ! وهو أحد  
الشعراء (٣٣٥) الذين ضرهم شعرهم .

٩ وفيها عاد النوح على الحسين ببغداد على ما تقرّر عليه الحال في الستين  
الماضيتين ، والله أعلم .

### ذكر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وأربعة وعشرون إصباعاً . مبلغ الزيادة اثنا عشر ذراعاً  
وتسعة عشر إصباعاً .

١٥

ما لخص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين . ومعز الدولة بحاله . وكذلك الأمير  
كافور الإخشيدي بمصر . وقوي سعر الغلال في هذه السنة بمصر وكانت سنة  
١٨ صعبة شديدة على الناس .

٣ قارن بقصة مختلفة في وفيات الأعيان ١ / ١٢٣ ، وأخذها ابن خلكان عن «العمدة» لابن رشيق  
١ / ٧٥ . وفي بيتيمة الدهر ١ / ٢٤٠ بيت آخر قال الثعالبي إنه البيت الأخير الذي قاله المتنبّي  
وجعل قافيته «الهلاك» فهلك ! وهو :

وأيا شئت يا طرقي فكسوني أذاةً أو نجاةً أو هلاكاً

٦ الخيل والليل والبيداء تعرفني ؛ في العمدة لابن رشيق ١ / ٧٥ .

١٣ خمس أذرع وثمانى أصابع . . . أربع عشرة ذراعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٤ / ١٣ .



وفيهما فتحت الروم قنسرين وأحرقوا جامعها.  
وفيهما عمل النواح على الحسين ببغداد على حسب العادة.

٣ ذكر سنة ست وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٦ الماء القديم ذراعاً واحدًا وعشرين إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً.

ما لُخص من الحوادث

٩ الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعزّ الدولة <بحاله> إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر وقام بأمر المملكة ببغداد عزّ الدولة أبي منصور بختيار.

وفيهما مات سيف الدولة ابن حمدان رحمه الله. وقام بأمر المملكة ولده حسبما تقدم من ذكره.

١٢ وفيها توفي كافور الإخشيدي في رواية. وقيل في سنة سبع وخمسين؛ وهو الصحيح.

- ١ قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٧.
- ٥ ذراعان وأربع عشرة إصباعاً... إثننا عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة / ٤ / ١٨.
- ٨ <...>؛ ليس في الأصل // قارن بالحوادث تجارب الأمم ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢، ٢٣٤ - ٢٣٨، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٢٥ - ٤٣١، والمتنظم لابن الجوزي ١٤ / ١٨٢ - ١٨٣، والنجوم الزاهرة / ٤ / ١٤ - ١٥، وقارن بـ H. Busse: Chalif und Grosskönig, 40 - 46.
- ١٠ في تاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٧ أن سيف الدولة مات يوم الجمعة لخمس بقين من صفر سنة ٣٥٦هـ وعمره ٥٤ سنة. وقارن بالنجوم الزاهرة / ٤ / ١٦ - ١٨.
- ١٢ ورد موت كافور في سنة ٣٥٦هـ في المصادر التالية: تجارب الأمم ٢ / ٢٣٩، وتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٩ (جمادى الأولى)، والكامل لابن الأثير ٨ / ٤٢٩. وفي تاريخ الإسلام (السنوات ٣٥١ - ٣٨٠)، ص ٣٢ أنه مات في سنة ٣٧هـ، وكذا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة / ٤ / ١٨.

وفيهما كان النواح على الحسين كجاري العادة في حياة معز الدولة وقبل وفاته. وكانت فتنة بين السنة والشيعة، وانتصر معز الدولة للشيعة.

### ٣ (٣٣٦) ذكر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة عشر إصباعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٦ وتسعة أصابع.

ما لُخص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومدبر الممالك الخليفة عز الدولة

٩ بختيار ابن معز الدولة بن بويه.

وفيهما توفي أبو المسك كافور الإخشيدي إلى رحمة الله تعالى. وكانت

ولايته مصر نيابةً واستقلالاً أحد وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً. وقام بولاية مصر

١٢ بعده أبو الفوارس أحمد بن علي بن محمد الإخشيدي، ودُعي له بالإمارة على

منابر مصر وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة، والحسين بن عبد الله بن طنج

خليفته، والوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المدبر.

١٥ وفيها قديم الحسن بن عبيد الله بن طنج من الشام ودُعي له على منابر

١ قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤ / ١٨: «فيها عملت الرافضة ماتم الحسين بن علي في بغداد على العادة في كل سنة في يوم عاشوراء».

٥ ذراع واحد وإحدى وعشرون إصباعاً... وأربع عشرة إصباعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠. قال يحيى بن سعيد في تاريخه، ص ١٣٠ أنه كان بمصر سنة ٣٥٢هـ حتى ٣٥٧هـ جوع ووباء لقلة زيادة النيل في هذه السنوات، وكذا في الكندي، ص ٢٩٧.

١٢ أبي الفوارس؛ في الأصل. قارن عن أبي الفوارس أحمد بن علي بالولاية للكندي، ص ٢٩٨ -

٢٩٩، وتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٩ - ١٣٠، والخطط للمقريزي ١ / ٣٣٠، وحسن

المحاضرة ١ / ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢١ - ٢٥.

١٥ عبد بن حلعج؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الولاية للكندي، ص ٢٩٧.

مصر ثم خرج إلى الشام وكانت حروبٌ ووقائع يأتي ذكرها في الجزء التالي لهذا الجزء إن شاء الله تعالى .

٣ وفيها كان الغلاء بمصر، وأشتغلت الإخشيدية عن النظر في حال الناس بالنزّه واللهو والطرب، وعادت الناس في أشد ما يكون. ووجد في القصر رُقعة مكتوبٌ فيها بخط لا يُساكمل خطَّ الكتاب حتى قيل إنَّ الجنَّ كتبوها فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ الآية. وقدرتُم فأسأتُم، وملكتُم فتخليتُم، ووليتُم فظلمتُم، وحكمتُم فجزتُم، ودرتَ عليكم الأرزاق فقطعتُم أرزاقَ العباد، وأعتررتُم بصفو أيامكم ولم تنظروا في العواقب، ولم تراقبوا المراقب، وانعكفتُم (٣٣٧) على اللذات، وأستهترتُم بسهام الليل الصائبات لا سيّما إذا خرجت من قلوبٍ أحرقتموها، وأكبادٍ أجمتموها! ولو تأملتُم حقَّ التأمل لانتهيتم عمّا فعلتُم، ويكيتم على ما قدّمتم! هذا مع كلام كثيرٍ آخره يقول: فكفى بمحنة ملك أن يكون موته فرجاً لأصدقائه، وفرحاً لأعدائه! فأعملوا ما شئتم إنا صابرون، وجوروا ما أستطعتم فإنّا عليكم بالله مستجيرون، وأدرعوا بعزكم وسلطانكم فإنّا بالله متدرعون، وأعملوا إنا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون! فإنّا لله وإنا إليه راجعون. فلم يقم أمر الإخشيد بعد هذه الورقة إلا سنةً وأخذهم الله بما كانوا يفعلون.

١٨ ولما اشتدَّ البلاء بالناس من وجوهٍ عدّةٍ كاتبوا المُعزَّ الفاطمي وهو يومئذٍ بالقيروان، وتوجّه إليه جماعةٌ من وجوه مصر بعد خطوبٍ كثيرةٍ وأحوالٍ منكّرةٍ. فجهز المُعزُّ قائده جُوهر فإنه اختشى أن تكون مكيدة عليه من جهة الخلفاء

٣ قارن بما سبق في الصفحة ٤٧٨ رقم ٨.

٤ القصة ليست في المصادر التي في أيدينا.

٦ سورة البقرة ٢/١٦.

١٦ إلى؛ الأصل.

٢٠ فإنه اختشى لا تكن مكيدة؛ في الأصل.

العباسيين؛ فنَفَذَ عبده جَوْهَرَ في جيوشٍ كثيفةٍ وخزائنٍ وأموالٍ فلَمَّا شارفَ مصرَ خَرَجَ إليه أعيانُ الناسِ يطلبون الأمانَ فكتبَ لهم كتاباً استوعب فيه جميع الألفاظ مما يليق بالأمانات. ثم بعد ذلك اجتمعت الكافورية والإخشيدية ووجوه<sup>٣</sup> العساكر المصرية وتهايأوا للقتال وعدوا إلى الجيزة، ووقعت الحرب بينهم، وقُتِلَ جمعٌ من الفريقين، ووقعت الكسرة على الإخشيدية وهربوا ودخلوا منازلهم، وأخذوا ما عَزَّ عليهم، وهربوا إلى الشام.

٦

### ذكر سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩

الماء القديم . . . . .

(٣٣٨) ما لُخِصَ من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. وعزَّ الدولة بِخَيْتَارِ مُدَبِّرِ الممالك

١٢

الخليفة.

وفيها دخل القائد جوهر إلى الفسطاط يوم الثلاثاء بعد العصر لسبع عشرة ليلةً خلت من شعبان من هذه السنة وبنوده تخفق وطبوله تضرب، وعليه قميص ديباج، وأحمال المال بين يديه على بغالٍ في صناديق عدتها ألف<sup>١٥</sup> وخمسائة صندوق. ونزل في ساحة موضع بُنيت القاهرة المحروسة. وأخذ الناس في الحضور إليه أولاً فأولاً وهو يُقبل عليهم ويخلع ويُنعِم. وأقام العسكر ينجر من الجيزة إلى مناخ القائد جوهر سبعة أيام. ثم إنه اختط مكان القصر<sup>١٨</sup> وبادر إلى مولاه المُعزَّ يبشِّره بالنصر والظفر ويهنئه بالفتح. وروى صاحب تاريخ

٥ جمعاً؛ الأصل.

٩ . . . بياض في الأصل. وفي النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨: «الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعاً مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعاً وتسع أصابع.

١٣ في الرواة والقضاة للكندي، ص ٢٩٨، أن جوهر دخل الفسطاط بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ٣٥٨هـ.

١٩ قارن عن تاريخ القيروان بما سبق في الصفحة؟

القيروان أنه لما ورد على المعزّ التهاني بالفتح جلس مجلساً عاماً وأنشدته الشعراء مدائح متخّبة بشائر الفتح يأتي منها شيءٌ في الجزء المختصّ بذكرهم ٣ إن شاء الله تعالى .

وخرجت مصر والشام والحجاز من دولة بني العباس .

وإلى هاهنا في هذا الجزء أثينا عنان الكلام في التاريخ المختصّ ٦ بالخلفاء من بني العباس لنبديء تنمة ذلك في الجزء المختصّ بذكر الخلفاء العبيديين . ويكون ابتداؤنا بذكرهم في أول ذلك الجزء السادس . ولنتلو الآن هذا الكلام بذكر بقية مَنْ أغفلنا عن ذكره من شعراء صدر الإسلام وهم ٩ المسمون <بالمُحدّثين الذين حدثوا عن المولودين> في الملة الإسلامية . والمخضرمون أيضاً بدولتي الأموية والعباسية . إذ تقدم القولُ من العبد في كلِّ جزءٍ من هذا التاريخ وما اختصّ به من شعراء زمانه (٣٣٩)، وفحول أوانه ١٢ معتمداً في ذلك كله على مَنْ له الأمرُ كله .

### فصلٌ يتضمّن ذكر المُخضّرمين من صدر شعراء الدولتين الأموية والعباسية .

١٥ الرّمّاح بن أبرّد . له في المُطرب (من الطويل) :

وما أنس ما الأشياء لا أنس قولها وأدعُها تذرّين حشو المكاحل  
تمتّع بذا اليوم القصير فإنه رهينُ بأيام الفراق الأطاولِ

١٨ طُريح بن إسماعيل . له في المُطرب (من الوافر) :

٩ المسميون؛ كذا في الأصل // ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن للصفحة .

١٢ في أسفل الصفحة من الجهة اليسرى مكتوب: بلغ نظراً وتحريراً من المصنّف .

١٤ المخضرمون؛ في الأصل .

١٥ الرّمّاح بن أبرّد؛ هو الشاعر المكنى بابن ميادة . قارن عنه الأغاني ٢ / ٢٦١ - ٣٤٠ ، و: Sezgin

. GAS II, 442 - 443 .

١٦ - ١٧ قارن بالبيتين في الأغاني ٢ / ٢٨٣ .

١٧ الدهور؛ الأغاني .

١٩ هو طُريح بن إسماعيل الثقفي . قارن عنه الأغاني ٤ / ٣٠٢ - ٣٢٩ ، ومختصر تاريخ دمشق =

- تَخَلُّ لِحَاجَتِي وَأَشَدُّ قَواها      فَمَدَأَمَسْتُ بِمَنزَلَةِ الضَّياعِ  
 إِذا أَرْضَعَتَها بِلَبانِ أُخري      أَضَرَّ بِها مُشارَكَةُ الرَضاعِ
- ٣ وقوله هذا كان لعبد الحميد كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية؛ وقد  
 كلَّفه قضاءَ حاجَةٍ وسأله استنجازَها فقال: جعلتُها في جملة الحوائج!
- المُسْتَهْلُ بن الكُميت. له في المُرْقِص (من الكامل):
- ٦ غَراءُ تَسحَبُ من قِيامِ فَرعَها      وتَغيبُ فيه وهوليلُ أسحَمُ  
 فكأنها فيه نهارٌ مُشرقٌ      وكأنه ليلٌ عليها مُظلمٌ  
 الحسين بن مُطير. له في المُرْقِص (من الطويل):
- ٩ مُخَصَّرةُ الأوساطِ زانت عقودَها      بأحسنَ مما زينتُها عقودُها  
 يميننا حتى ترفَّ قلوبنا      ريفَ الخُزامى بات كلُّ وجودُها  
 وقوله (من الطويل):
- ١٢ فتى عيش في معروفه بعد موتِه      كما كان بعد السيل مجراه مُمرعا  
 مروان بن أبي حفصة. له في المُرْقِص (من الكامل):

. Sezgin: GAS II, 452 و ١٧٥ - ١٨٨ ، / ١١ =

١ - ٢ البيتان في مسالك الأبصار ٢١٧ / ١٤ .

٣ - ٤ الخبر في مسالك الأبصار ٢١٧ / ١٤ .

٥ هو المستهل بن الكُميت بن زيد . قارن عنه ب Sezgin: GAS II, 472 .

٦ - ٧ البيتان في مسالك الأبصار ٢١٩ / ١٤ // وحفُّ؛ المسالك // ساطع: في المسالك .

٨ هو الحسين بن مُطير الأسدي . قارن عنه الأغاني ١٦ / ١٧ - ٢٧ ، و Sezgin: GAS II, 448 .

٩ قارن بالأغاني ١٦ / ٢٥ وفيه بعد البيت الأول:

فصفرُ تراقِها وحمراً أكفُها      وسولُ نواصيها ويضُّ خُدودُها  
 وانظر البيتين في مسالك الأبصار ٢١٩ / ١٤ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ١١٧ .

١٢ الأغاني ١٦ / ٢٤ من قصيدة في رثاء معن بن زائدة الشيباني .

١٣ قارن عن مروان بن أبي حفصة بالأغاني ١٠ / ٧١ - ٩٥ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ١٤٢ - ١٤٥

و Sezgin: GAS II, 447 - 448

مَسَحَتْ رِبِيعَةً وَجِهَ مَعْنِ سَابِقاً لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذُووِ الْأَحْسَابِ  
 وَجَرَتْ بِهِ غَرّاً سَوَابِقُ زَانِهَا كَرَمُ النِّجَارِ وَصِحَّةُ الْأَنْسَابِ  
 <قَوْمٌ رَوَاقُ الْمَكْرُمَاتِ عَلَيْهِمْ عَالِي السِّمَاكِ مُمَدَّدُ الْأَطْنَابِ> ٣  
 (٣٤٠) بشار - وقد تقدّم - له في المُرْقِصِ (من الطويل):

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُووسِنَا وَأَسِيْفَانَا لَيْلُ تَهَارَى كَوَاكِبِهِ  
 وَقَوْلُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ): ٦

إِذَا مَا جِئْتُهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ

ذِكْرُ الْبَاقِيْنَ مِنْ شِعْرَاءِ صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْكَائِنِينَ

فِي آخِرِ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ

٩

أَبُو نُوَاسٍ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - فَمِنْ مُرْقِصَاتِهِ يَصِفُ الْخَمْرَةَ (مِنَ الْمَدِيدِ):

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشَّى الْبُرِّ فِي السَّقَمِ  
 وَقَوْلُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ): ١٢

وَحَمْرَاءُ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءُ بَعْدَهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَلْقَاكَ دُونَهَا  
 تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَكْفِيكَ مِنْ لَمَعَانِهَا وَتَحْسَرُ حَتَّى مَا تَقْلُ جَفُونَهَا  
 ١٥ كَأَنَّ يَوَاقِيْتاً بِصَحْنِ إِنَائِهَا وَزُرْقُ سِنَانِيرٍ تُدِيرُ عِيُونَهَا

١ - ٣ الأبيات في شعر مروان بن أبي حفصة، ص ٢٤، ومسالك الأبصار ١٤ / ٢٢٢.

٣ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة // العماد؛ المسالك.

٤ قارن عن بشار بن برد ما سبق، ص ؟ والأغاني ٣ / ١٣٥ - ٢٥٠، و - Sezgin: GAS II, 455 . 457

٦ ديوان بشار ١ / ٣١٨ من قصيدة طويلة.

٧ مسالك الأبصار ١٤ / ٢٢٤.

١١ ديوان أبي نواس (نشرة Wagner) ٣ / ٢٧١.

١٣ الخ ليست في الديوان نشرة Wagner. وهي من ستة أبيات في مسالك الأبصار ١٤ / ٢٣٥.

١٣ وصفراء؛ في المسالك // بيضاء؛ في المسالك.

١٤ تستعفيك؛ في المسالك.

١٥ رواكد صولها؛ في المسالك.

- وقوله (من الكامل):  
 قال أبغني المصباح قلت له أتشد  
 فسكبت منها في الزجاج شربة  
 شك البزال فؤادها فكأنما  
 عمرت تكاتمك الزمان حديثها  
 وقوله (من الكامل):
- ٦  
 وإذا علاها الماء البسها  
 حتى إذا سمكت جوانبها  
 وقوله (من الكامل):  
 يا من بدائع حُسن صورته  
 وقوله (من الخفيف):  
 بصحن خد لم يغض ماؤه  
 وقوله (من المنسرح):  
 مباحة ساحة القلوب له  
 وقوله (من البسيط):  
 بانوا وفيها شמוש دجن  
 تعوم أعجازهن عوماً
- ٦  
 حسبي وحسبك ضوءها مصباحا  
 كانت لنا حتى الصباح صباحا ٣  
 أهدت إليك بريحها تفاعا  
 حتى إذا بلغ السامة ساحا  
 ٦
- ٩  
 زيدا شيه جلاجل الحجل  
 كبت بمثل أكارع النمل  
 ٩
- ١٢  
 تثنى عليه أعنة الحدق  
 ولم تحطه أعين الناس ١٢  
 يرتع فيها أطايب الثمر  
 ١٥
- ١٥  
 تثنى تحتها المتون  
 وتنقل أقدامها القرون

٢ - ٥ ديوان أبي نواس (نشرة Wagner) ٣ / ٧٧.

٥ باحا؛ في الديوان.

٧ الخ ديوان أبي نواس (نشرة Wagner) ٣ / ٢٣٥.

٧ نمشاً كمثل؛ في الديوان.

٨ سكنت جوامها؛ في الديوان.

١٠ ديوان أبي نواس (نشرة صادر)، ص ٤٤٧. ونص البيت هناك:

فلذا بدا اقتادات محاسنهُ قسراً إليه أعنة الحدق

١٢ لم أجد البيت في نشرات الديوان.

١٤ ديوان أبي نواس (نشرة Schoeler) ٤ / ١١٤.

١٦ وفيهم؛ الديوان // تنعل؛ الديوان.



- (٣٤١) والبة بن الحُباب. له في المُرْقِص (من مجزوء الكامل):  
 ولها ولا ذَنْبَ لها حَبُّ كَأَمْثَالِ الرِّمَاحِ  
 ٣ بِالْقَلْبِ يَعْبُثُ دَائِماً فَالْقَلْبُ مَجْرُوحُ النِّوَاحِي  
 العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ. له في المُرْقِص (من المنسرح):  
 أُحْرِمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالُ <به> العَاشِقُونَ مَنْ عَشَقُوا  
 ٦ صَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
 وقوله (من الكامل):  
 والنَّجْمُ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَعْمَى تَحْيِرَ مَا لَدَيْهِ قَائِدُ  
 ٩ وَلَهُ فِي المَطْرَبِ (من البسيط):  
 هَمَّتْ بِإِيَانِنَا حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى المِرَاةِ نَهَاهَا وَجْهَهَا الحَسَنُ  
 وقوله؛ وَيُرَوَّى لِلْمَجْنُونِ (من الكامل):  
 ١٢ يَكُونُ أَجَاجاً دُونَكُمْ فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْكُمْ تَلْقَى نَشُوكُمْ فَيَطِيبُ  
 أَبُو العَتَاهِيَةِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي المَطْرَبِ (من الطويل):  
 لِيَالِي تُدْنِي مِنْكَ بِالقَرَبِ مَجْلِسِي وَوَجْهُكَ مِنْ مَاءِ البِشَاشَةِ يَقْطُرُ

- 
- ١ هو والبة بن الحُباب الأَسَدِي الكُوفِي. قَارَنَ عَنهُ الأَغَانِي ١٨ / ٩٩ وَمَا بَعْدَهَا، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ  
 ١٣ / ٥١٨ - ٥٢٠، وَ Sezgin: GAS II, 468.
- ٢ - ٣ الأَغَانِي ١٨ / ١٠٠، وَمَسَالِكُ الأَبْصَارِ ١٤ / ٢٦٦ // كَأَطْرَافِ؛ الأَغَانِي.
- ٤ هُوَ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ الحَنْفِي. قَارَنَ عَنهُ الأَغَانِي ٨ / ٣٥٢ وَمَا بَعْدَهَا، وَوَفِيَاتُ الأَعْيَانِ ١ /  
 ٣٠٧ - ٣٠٩، وَ Sezgin: GAS II, 513 - 514.
- ٥ - ٦ الأَغَانِي ٨ / ٣٧٠ / <...>؛ لَيْسَ فِي الأَصْلِ وَالتَّصْحِيحِ مِنَ الأَغَانِي.
- ٨ دِيوَانُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ، ص ٨٢.
- ١٠ دِيوَانُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ، ص ٢٨٠.
- ١٢ البَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرِ قَيْسِ بن المَلُوحِ فِي الأَغَانِي ٢ / ٦٣.
- ١٣ أَبُو العَتَاهِيَةِ إِسْمَاعِيلُ بن القَاسِمِ. قَارَنَ عَنهُ بِمَاسْبُوقِ فِي ص ١١٠ - ١١٨، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ٦ / ٢٥٠ -  
 ٢٦٠، وَالأَغَانِي ٤ / ٤ وَمَا بَعْدَهَا، وَمَسَالِكُ الأَبْصَارِ ١٤ / ٢٧١ وَمَا بَعْدَهَا، وَ Sezgin: GAS II,  
 534 - 535.
- ١٤ دِيوَانُ أَبِي العَتَاهِيَةِ (نَشْرَةُ فَيضِل)، ص ٥٣٤، وَالأَغَانِي ٤ / ٦٣.

وقوله (من المتقارب):

أنته الخِلافةُ مُنقادَةٌ إليه تُجرُّرُ أذيالها  
فلم تكْ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ ولم يكْ يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا ٣  
سَلَمُ الخاسر. سُمِّي كونه باع مُضْحَفاً وشرى بئمنه طنبوراً! له في  
المُطْرِب (من المنسرح):

لا تسأل المرءَ عن خلائقه في وجهه شاهدٌ من الخَبِرِ ٦  
وقوله (مجزوء الكامل):

أعطاكْ قبل سؤاله فكفأكْ مكروه السؤالِ

#### ٩ ذكر شعراء المائة الثالثة في الدولة العباسية

حبيب بن أوس الطائي المكنى بأبي تمام؛ قوله (من الكامل):

وإذا أراد الله نَشَرَ فضيلةٍ طُويت أتاحَ لها لسانَ حَسودِ ١٢  
لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ ما كان يُعرَفُ فضلُ طيبِ العودِ  
(٣٤٢) وقوله في المُرْقِص (من البسيط):

يقولُ في قومسٍ صحبي وقد أخذتْ من السُرى وخطى المهريّة القودِ ١٥  
أمطلع الشمسِ تبغي أن تؤمَّ بنا فقلتُ كلاً ولكنْ مطلعُ الجودِ  
وقوله (من الطويل):

كواعبُ زارتْ في ليلٍ قصيرةٍ حكين لي من حسنهنَّ كواعبا ١٨  
وجوهٌ لو أنّ الأرضَ فيها كواكبٌ توقدُ للساري لكانت كواكبا

٢ - ٤ ديوان أبي العتاهية، ص ٦١٢، والأغاني ٣٣ / ٤.

٤ سالم؛ الأصل // أباع؛ في الأصل. وقارن عن سَلَمٍ وقصته بالأغاني ١٩ / ٢٦١.

٦ مسالك الأبصار ١٤ / ٢٨٠.

١١ - ١٢ ديوان أبي تمام ١ / ٣٩٧.

١٢ طيبُ عَرَفَ العود؛ في الديوان.

١٤ - ١٥ ديوان أبي تمام ٢ / ١٣٢.

١٦ - ١٧ ديوان أبي تمام ١ / ١٣٩ // يُحَيِّلُنْ؛ الديوان.

- وقوله (من الكامل):
- مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهَمُومِهِ      رَوْضَ الْأَمَانِيِّ لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا
- ٣      وقوله (من الخفيف):
- إِنَّمَا الْبِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا كَانَا      نَبْذَلُ فَرَوْضَةً وَغَدِيرُ
- ٦      فَتَكَلَّمُ بِمَا تُجْمَعُ مِنَ الْمَنْدِ      طَقَ عُنوانُ مَا تَجِنُّ الصُّدُورُ
- وقوله (من الطويل):
- أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا      وَأَصْبَحَ عَرْنِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا
- ٩      وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَى ضَرِيئَةً      فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَعَا
- وقوله (من الطويل):
- أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عَطَلَتْ لَهُ      فِجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَغَرُ الثُّغَرُ
- ١٢      فَتَى كَلِمًا فَبَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ      دَمًا ضَحَكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
- وَلَهُ فِي الْمُطْرَبِ (من الطويل):      نَجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرُ
- ١٥      كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى      مَعِيَ وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي
- وقوله (من البسيط):
- ظِيٌّ تَقَنَصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ      فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْحُلْمِ
- ١٨      أَقُولُ وَجُنْحُ الدُّجَى مُلْبِ      عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ . لَهُ فِي الْمُطْرَبِ (من المتقارب):
- ذُ وَاللَّيْلُ فِي كُلِّ فَجٍّ يَدُ

٢ ديوان أبي تمام ٣ / ٦٧ .

٤ ديوان أبي تمام ٤ / ٤٤٨ // بيده؛ الأصل . والتصحيح من الديوان .

٥ البيت ليس في الديوان .

٧-٨ ديوان أبي تمام ٤ / ٩٩ ، ١٠٠ .

١٠-١٢ ديوان أبي تمام ٤ / ٨٠ ، ٧١ .

١٢ خرّ من بينها البدر؛ الديوان ٤ / ٨١ .

١٤ ديوان أبي تمام ٣ / ١٨٥ .

١٧ قارن عن عبد الصمد بن المعذل بطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ، ومسالك

الأبصار ١٤ / ٣٠٧ ، و Sezgin: GAS II, 504 .

- عبد السلام بن رغبان ديك الجن؛ في المرقص (من الطويل):  
 بها غير معدولٍ فداو خمارها      وصل بعثيات الغبوق ابتكارها  
 ٣      شُعْشَعَةٌ من كفّ ظبي كأنما      تناولها من خدّه فأدارها  
 دعبل الخزاعي . له في المُرْقِص (من المتقارب):  
 (٣٤٣) وداعك مثل وداع الربيع      وفقدك عندي كفقْدِ الدِيمِ  
 ٦      وله في المُطْرِب (من البسيط):  
 إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا      من كان يألفهم في المنزل الخشين  
 أبو الشيص . له في المُطْرِب (من الطويل):  
 وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي      متأخر عنه ولا متقدّم  
 ٩      أجْدُ الملامة في هواك لذبذة      حباً لذكرك فليلمني اللوم  
 عبد الله الربيعي . له في المُرْقِص (من البسيط):  
 ١٢      كأنني ثملٌ من النديم ضحى      عنه بأقداحه من بعد ميثاق  
 وكُلّ كفّ رآها ظنّها قَدْحاً      وكُلّ شخصٍ رآه ظنه الساقِي

١      قارن عن عبد السلام بن رغبان بالأغاني ١٤/١٥ وما بعدها و Sezgin: GAS II, 475.

٢ - ٣      مسالك الأبصار ١٤ / ٣١٤ .

٣      موردة؛ في المسالك .

٤      قارن عن دعبل بن عليّ الخزاعي بالأغاني ٢٠ / ١٢٠ وما بعدها، ومعجم الأدياء لياقوت ٤ /

١٩٣، ووفيات الأعيان ١ / ٢٢٣، و Sezgin: GAS II, 529 - 532.

٥      ديوان دعبل، ص ١١٠ .

٧      ديوان دعبل، ص ٢٠٥، ومسالك الأبصار ١٤ / ٣١٩ .

٨      أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي . قارن عنه الأغاني ١٦ / ٤٠٠ وما بعدها،

والوفاي بالوفيات ٣ / ٣٠٢، ومسالك الأبصار ١٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣، و Sezgin: GAS II, 532 -

533 .

٩ - ١٠ الأغاني ١٦ / ٤٠٢، ومسالك الأبصار ١٤ / ٣٢٣ .

٦      هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وزير الرشيد . قارن عنه الأغاني ١٩ / ٢١٩ وما

بعدها، والوفاي بالوفيات ١٧ / ٢٣٥ وما بعدها .

١٢ - ١٣ قارن بالأغاني ١٩ / ٢٣١ - ٢٣٢ .

إبراهيم بن المهدي . له <من> المطرب (من الطويل) :

٣ إذا كَلَّمْتَنِي بِالْعَيُونِ الْفَوَائِرِ رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالْدموعِ الْبَوَادِرِ  
فلا يعلم الواشون ما كان بَيْنَنَا وقد قُضِيَتْ حاجَاتُنَا فِي الضَّمائِرِ

عَلِيَّةُ أختُهُ بنتُ المهدي . لها فِي الْمُطْرِبِ (من الطويل) :

٦ وَأحْسَنُ أَيَّامِ الْهوى يَوْمَكَ الَّذِي تُرَوِّعُ بِالْهَجْرانِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ  
إِذَا لم يَكُنْ فِي الْحَبِّ سُخْطٌ وَلا رِضًى فَأَيْنَ حِلاواتِ الرِساءِلِ وَالْكُتُبِ

محمد بن عبد الملك الزيات . له فِي الْمُرْقِصِ (من البسيط) :

٩ ما أَعْجَبَ الشَّيْءَ تَرْجِوهُ وَتُحْرِمُهُ وَإِنْ مَرَضْتُ وَطالَ السُّقْمُ لَمْ أُعَدِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِي قَدْ مَلَأْتُ يَدِي

الحسين بن الضحَّاك الخليع . له فِي الْمُطْرِبِ (من الطويل) :

١٢ وَكالوردة الحمراء أحياء بأحمرٍ من الخمر يسعى فِي غلائلِ كالوردِ  
له عِبْثاتٌ عِنْدَ كُلِّ تَحِيَّةٍ بَعِينِهِ تَسْتَدْعِي الْحَلِيمَ إِلى الْوَجْدِ  
رعى الله عَصراً لَمْ أَبْتِ فِيهِ لَيْلَةً من الدهر إِلاّ من حَبِيبٍ على وَعْدِ

(٣٤٤) أبو علي البصير . له فِي الْمُرْقِصِ (من الوافر) :

١٥ لِعَمْرُ أْبَيْكَ ما نُسِبَ الْمُعَلَى إِلى كَرَمٍ وَفِي الدنِيا كَرِيمُ

١ هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور العباسي . قارن عنه أشعار أولاد الخلفاء للصولي ، ص ١٧ - ٤٩ ، والأغاني ١٠ / ٩٥ وما بعدها .

٤ قارن عن عليّة بنت المهدي بالأغاني ١٠ / ١٦٢ وما بعدها .  
٥ - ٦ الأغاني ١٠ / ١٧٦ .

٧ هو محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم والوائق . قارن عنه الأغاني ٢٣ / ٤٦ وما بعدها ، و Sezgin: GAS II, 576 - 577 .

٨ الأغاني ٢٣ / ٥٥ .

١٠ قارن عن الحسين بن الضحَّاك بالأغاني ٧ / ١٤٦ وما بعدها ، وتاريخ بغداد ٨ / ٥٥ ، ومعجم الأدباء ٤ / ٣٠ ، و Sezgin: GAS II, 518 - 519 .

١١ - ١٢ الأغاني ٧ / ١٧١ // سقى الله دهرأ ؛ الأغاني .

١٤ هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الشاعر . قارن عنه ؛ يونس أحمد السامرائي : شعراء عباسيون ٢ / ١٤١ - ١٩٥ .

١٥ شعراء عباسيون ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ومسالك الأبصار ١٤ / ٣٣١ .

ولكنّ البلاذ إذا أقشعرتُ      وصوّحَ بنتها رُعي الهشيمُ  
 إبراهيم الصولي . له في المُطرب (من السريع) :  
 وليلة من الليالي العُزُّ      قابلتُ فيها بدرها ببدري ٣  
 لم تكُ إلا شفقاً وفجر      حتّى تقضت وهي بكرُ الدهرِ  
 علي بنُ الجهم . له في المُرقص (من الطويل) :  
 وقُلن لنا نحن الأهلهُ إنما      نُضيءُ لمن يسري إلينا ولا نقري ٦  
 فلا نيل إلا ما تزودَ ناظرُ      ولا وُضِلَ إلا بالخيال الذي يسري  
 ولكنّ إحسان الخليفة جعفرٍ      دعاني إلى ما قلتُ فيه من الشعرِ  
 فسار مسير الشمس في كلِّ بلدةٍ      وهبَ هبوبَ الريحِ في البرِّ والبحرِ ٩  
 خالد الكاتب . له في المُطرب (من السريع) :

رقدت ولم تَرثِ للساهر      وليلُ المُجَبِّ بلا آخِرِ  
 يزيد بن <محمد أبو> خالد المهلبِي . له في المُرقص (من الطويل) : ١٢  
 ومَنْ ذا الذي تُرضى سجاياه كُلِّها      كفى المرءُ نبلاً أن تُعدَّ معايئهُ

- 
- ٢ هو إبراهيم بن العباس الصولي الأديب الكاتب الشاعر . قارن عه الأغانى ٢٠/٩ وما بعدها، ومعجم الأدباء ١/ ٢٦٠ وما بعدها.
- ٣-٤ شعر إبراهيم بن العباس الصولي ؛ في الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني ١٩٣٧، ص ١٤٥ .
- ٥ قارن عن علي بن الجهم الأغانى ١٠/ ٢٠٣ وما بعدها، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣١٩ وما بعدها، ووفيات الأعيان ١/ ٤٤١ - ٤٤٢، و Sezgin: GAS II, 580 - 581 .
- ٦-٩ مسالك الأبصار ١٤/ ٣٣٨ .
- ٦ بلبل؛ المسالك .
- ٧ نلنا؛ الأصل .
- ١٠ خالد بن يزيد الكاتب . قارن عه طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٤٠٥ - ٤٠٦، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٠٨ - ٣١٤، و Sezgin: GAS II, 584 - 585 .
- ١١ طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٤٠٥ .
- ١٢ قارن عن المهلبِي طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣١٣ - ٣١٤، وشعراء عباسيون ليونس أحمد السامرائي ١/ ١٩٧ وما بعدها، و Sezgin: GAS II, 606 .
- ١٣ شعراء عباسيون ١/ ٢٥٣

وقوله (من الخفيف):

٣ إن تغيبني عَنَّا فَسَقِيَا ورغياً أو تحلّي بنا فأهلاً وسَهْلاً  
أبو عُبَادَةَ البَحْتَرِي . له في المُرْقِص (من الكامل):

شَرْفَاً تتابع كَابِرَاً عن كَابِرٍ كالرْمَحِ أُنْبُوبَاً على أُنْبُوبِ  
وقوله يصف <من> قصيدة (من الكامل):

٦ فكَأَنهَا والسَّمْعُ معقودٌ بها وجه الحبيب بدا لعين مُحِبِّهِ  
وقوله (من البسيط):

٩ أجدك ما ينفكُ يسري لزينا سرى من أعالي الشام يجلبُهُ الكرى  
هُبُوبَ نسيم الريح تجلبه الصَّبَا  
وقوله في الخمرة (من الكامل):

(٣٤٥) تخفي الزجاجة لونها فكأنها  
في الكف قائمةٌ بغير إناء  
وقوله (من الكامل):

١٢ متعتبٌ في غير ما متعتبُ إن لم يجد جُرماً عليّ تجرماً  
وقوله (من الكامل):

١٥ أَلِفَ الصِّدْوَدِ فلو يُمَرُّ خيالُهُ بالصَّبِّ في سِنَةِ الكرى ما سلَّما  
وقوله (من الوافر):

١٨ دنوتَ تواضِعاً وعلوتَ قَدْرَاً فشأنك انحدارٌ وارتفاعُ  
كذلك الشمسُ تبعُدُ أن تُسامي ويدنو الضوء منها والشعاعُ

عبيد الله بن <عبد الله بن> طاهر. له في المُرْقِص (من الكامل):

٤ ديوان البحتري ١ / ٢٤٨ ، مسالك الأَبصار ١٤ / ٣٥١ .

٦ مسالك الأَبصار ١٤ / ٣٤٥ .

٨-٩ ديوان البحتري ١ / ١٩٦ .

١١ ديوان البحتري ١ / ٧ .

١٣ ديوان البحتري ٣ / ١٩٥٩ .

١٥ ديوان البحتري ٣ / ١٩٥٩ .

١٧-١٨ ديوان البحتري ٢ / ١٢٤٧ .

١٩ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين . قارن عنه تاريخ بغداد ١٠ / ٣٤٠ ، والأغاني ٩ / =

- وإذا سألتك رشف ريقك قلت لي  
أخشى عقوبة مالك الأملاك  
ماذا عليك - دُفنتُ قبلك في الثرى  
من أن أكون خليفة لسواك  
أيجوزُ عندك أن قَدَر متيِّم  
كَلِفِ بِحَبِّكَ دونَ عودِ أراكِ ٣  
أحمد بن سليمان بن وهب. في المرقص (من الكامل):
- حُفَّتْ بِسِرِّهِ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ  
خُضِرَ الْحَرِيرِ عَلَى قِوَامِ مُعْتَدِلِ  
فَكَأَنَّهَا حِينَ الرِّيحِ تُمِيلُهَا  
تَبْغِي التَّعَاتِقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْكَسْلُ ٦  
محمد بن عمر الرومي - وقد تقدّم - وله (من البسيط):
- شَكَا الْمُجِبُّ وَيَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ  
كَالْقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايَا وَهِيَ مَرْتَانِ ٩  
وقوله (من الكامل):
- كَالْمَوْتِ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ  
وَقَوْلُهُ يُخَاطَبُ بَنِي طَاهِرٍ (مِنَ الْمُتَقَارِبِ):  
عَلَوْتُمْ عَلَيْنَا عُلُوَّ السَّمَاءِ  
فَجُودُوا عَلَيْنَا بِأَنْوَائِهَا ١٢  
أحمد بن أبي البغل الكاتب. له في المُطْرِبِ (من البسيط):
- دَعَا مَقْلَتِي <تَبْكِي> لَفَقَدَ حَبِيبَهَا  
وَتَطْفِي بِبِرْدِ الدَّمْعِ حَرَّ لَهْيِهَا  
فَفِي حَبْلِ خَيْطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ  
فَطُوبَى لِنَفْسٍ مُتَّعَتْ بِحَبِيبِهَا ١٥  
بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ الْقَاطِعَاتُ أَكْفَهَا  
لَمَاضِيَتُ إِلَّا بِقَطْعِ قَلْبِهَا

= وما بعدها، وصلة تاريخ الطبري لمريب، ص ٤٥.

٣ عيد أراك؛ في الأصل.

٤ قارن عن أحمد بن سليمان بن وهب بكتاب يونس أحمد السامرائي: آل وهب، بغداد ١٩٧٨، ص ٣٢٢ وما بعدها.

٥ - ٦ قارن بكتاب آل وهب، ص ٣٣٦، والوافي بالوفيات ٦/٣.

٧ علي بن محمد الرومي، كذا في الأصل. وربما كانت صحته محمد بن عمر أو عمرو الرومي. قارن بمروج الذهب ٧/٦٥٩. وقد ذكر ابن الدواداري بعض أخباره استطراداً تحت سنة ٢٢٣هـ.

١٣ أبي البغل؛ كذا في الأصل.

١٤ <...>؛ زيادة تقتضيها السياق.



- محمد بن صالح الحسني . له في المُطْرِب (من الكامل):
- ٣ يبدو كحاشية الرداء ودونه      برق تَأْتَق مَوْهِنًا خَفَقَانُهُ  
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعُهُ      صعب الذُرَى متمنّع أركانُهُ  
عبد الله الأخيطل . له في المرقص يصف مصلوباً (من البسيط):
- ٦ كأنه عاشقٌ قد مَدَّ راحته      يوم الفراق إلى تَوَدِيع مرتجلِ  
أوقائم من نُعاسٍ فيه لوثته      مُواصِلٌ لتمطّيه من الكَسَلِ  
أبو عبد الرحمن العَطوي . له في المرقص يرثي أحمد بن أبي دؤاد (من البسيط):
- ٩ وليس صرير النعش ما تسمعونه      ولكنه أصلابُ قومٍ تَقَصَّفُ  
وليس فتيق المِسْكِ رِيًّا خَنَوطه      ولكنه ذاك الثناء المَخْلَفُ  
١٢ وقوله يصف حقوق المنادمة في المُطْرِب (من الوافر):
- حقوق الكأس للندمان خمسُ      فأولُّها التزيُّنُ بالوقارِ  
وثانيها مُسامحةُ الندامي      فكَم حَمَتِ السّماحةُ مِنْ دمارِ  
١٥ وثالثها وإن كنتَ ابنَ خيرِ      البرية تركُ الفخارِ  
ورابعها يدلُّ بها أخوها      على كَرَمِ الطّبيعة والنّجارِ

- ١ هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الحَسَنِي العلوي . ثار على المتوكّل فأخمد تمرده وسُجن ثم أُطلق فأقام بسمراء حتى وفاته . قارن عنه مقاتل الطالبين، ص ٣٩٧ - وما بعدها، ومسالك الأبصار ١٤ / ٤٥٨ وما بعدها.
- ٢ - ٤ مقاتل الطالبين، ص ٣٩٧ - ٣٩٨، مسالك الأبصار ١٤ / ٤٥٨ - ٤٥٩.
- ٢ لمعانه؛ في مقاتل الطالبين، ومسالك الأبصار.
- ٤ سحّت؛ في المقاتل.
- ٥ محمد الأخيطل؛ في مسالك الأبصار ١٤ / ٤٦٠.
- ٢ - ٧ مسالك الأبصار ١٤ / ٤٦١.
- ٨ هو محمد بن عبد الرحمن العطوي . قارن عنه الأغاني ٢٣ / ١٢٣ - ١٢٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٩٥ - ٣٩٦، و Sezgin: GAS II, 518.
- ١٠ - ١١ الأغاني ٢٣ / ١٢٣، ومسالك الأبصار ١٤ / ٤٦٣.
- ١٦ أخيها؛ الأصل.

- حديثُ الأمس نَساهُ جميعاً      فإنَّ الذنبَ فيه للُعقارِ  
 وإن حَدَّثتَ الحديثَ فأكُسُه      ذاكَ الحديثِ ثوبَ اختصارِ  
 فما حُسْنُ النيذِ بمثلِ حُسْنِ الأغا      ني والأحاديثِ القِصارِ ٣  
 ومن حكمتَ كأسكَ فأغْتَفِرُه      وأقلُّه من زَلُّه عندَ العِثارِ  
 ابنُ جَبَلَةَ العكوكُ. له في المُرْقَصِ يمدحُ أبا دُلْفِ العجلي (من المديد):
- إنما الدنيا أبو دُلْفِ      بينَ يديه ومُحْتَضِرِه ٦  
 فإذا ولى أبو دُلْفِ      ولَّت الدنيا على أثرِه  
 (٣٤٧) أحمد بن أبي فَنَن. له في المُرْقَصِ من (المتقارب):
- كأنا جميعاً وثوبُ الدُجى      علينا لمُبَصِّرِنا واحدُ ٩  
 إسماعيلُ الحمدوني. له في المُطْرِبِ (من الخفيف):
- يا ابنَ حربٍ أطلتَ فقري برفوي      طيلساناً قد كنتُ عنه غنياً  
 فهو في الرفو آلَ فرعون في العرِّ      ض على النارِ بكرةً وعشيّاً ١٢  
 زُرْتُ فيه معاشراً فأزدروني      فتغنيتُ إذ رأوني زريّاً

٤ وأقله من زله؛ كذا في الأصل. والأبيات الأربعة الأخيرة مضطربة.

٥ هو علي بن جبلة العكوك الشاعر. قارن عنه الأغاني ٢٠ / ١٤ وما بعدها، وطبقات الشعراء لابن المعتز. ص ١٧١ وما بعدها، ومسالك الأبصار ١٤ / ٤٦٤ وما بعدها، و Sezgin: GAS II, 572 - 573.

٦ ٧- الأغاني ٢٠ / ١٥، ٢٠، طبقات ابن المعتز، ص ١٧٢، ١٧٥ - ١٧٦.

٨ هو أحمد بن صالح وكنية صالح أبو فَنَن. قارن عنه طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٩٩، وتاريخ بغداد ٤ / ٢٠٢، والوافي بالوفيات ٦ / ٤٤٣، ويونس أحمد السامرائي: شعراء عباسيون ١٠٣ / ١ وما بعدها.

٩ أمالي القاضي ١ / ٢٢٦، والمرقصات والمطربات للثعالبي، ص ٥٢.

١٠ هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه؛ من شعراء القرن الثالث الهجري. ويعرف بالحمدوني والحمدوي. اشتهر بأشعاره في الطيلسان الذي أهده إياه ابن حرب. قارن عنه طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٧٠ - ٣٧١، والوافي بالوفيات ٩ / ٧٥ - ٨٢. و Josef van Ess: Der Tailasān des Ibn Harb.

١١ ١٣- قارن بطبقات ابن المعتز، ص ٣٧١، وزهر الآداب، ص ٥٥٣. وقارن بها في محمد جبار المعيد: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري، ص ١٤٠ - ١٤١.

- جثتُ في زِيٍّ رَاكِبٍ كِي أَرَاكِمِ وَعَلَى الْبَابِ قَدْ وَقَفْتُ مَلِيًّا  
راشد أبو حكيمة. له في الْمُطْرِبِ (من الطويل):
- ٣ تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَصَابِرٌ كَمَا يَصْبِرُ الظَّمَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ  
وقوله (من الوافر):
- وَمَا خَطَرْتُ دَوَاعِي الشُّوقِ إِلَّا هَزَزْتُ إِلَيْكَ أَجْنَحَةَ التَّصَابِي  
٦ بِكَرْبِنِ النَّطَاحِ. له في المُرْقِصِ (من الخفيف):
- وَائْتَلُّ بَعْضُهَا يَقْتُلُ بَعْضًا لَا يَقْتُلُ الْحَدِيدَ غَيْرَ الْحَدِيدِ  
وله في المطرب (من الوافر):
- ٩ مَلَأْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مَرَارًا فَمَا طَمَعُ الْعَوَاذِلُ فِي اقْتِصَادِي  
وَلَا وَجِبْتُ عَلَيَّ زَكَاةُ مَالٍ وَهَلْ تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى جَوَادِ  
علي بن بسام. له في الْمُطْرِبِ (من البسيط):
- ١٢ أَمَا تَرَى اللَّيْلَ قَدْ وُلَّتْ عَسَاكِرُهُ وَعَارِضُ الْفَجْرِ بِالْإِشْرَاقِ قَدْ طَلَعَا  
فَأَصْبِرْ عَلَى وَرْدَةٍ وَرْدِيَّةٍ قَدِمَتْ كَأَنَّهَا خَدُّ رِيْمٍ رِيْمٌ فَاَمْتَنَعَا  
كُشَاجِمِ. له في المُرْقِصِ (من الطويل):
- ١٥ وَقَدْ حَسَرْتُ عَنْ وَاضِحِ الْفَرْقِ فَاجِمِ كَخَطِّي ظِلَامٍ شُقِّ بَيْنَهُمَا صُبْحُ  
وقوله (من البسيط):

- 
- ٢ راشد بن حليلة؛ كذا في الأصل. والتصحيح من طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٣٨٩ - ٣٩٠، ٥٠٧، ٥٢٣، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤.
- ٦ هو بكر بن النطاح الحنفي. قارن عنه الأغاني ١٩/ ١٠٦، وتاريخ بغداد ٧/ ٩٠، وحاتم صالح الضامن: شعراء مقلون، ص ٢١١.
- ٩ البيتان من أربعة أبيات في الأغاني ١٩/ ١١٠، وشعراء مقلون، ص ٢٣٩ رقم ٢٤.
- ١١ هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (- ٢٣١هـ). قارن عنه الأغاني ١٨/ ٣٢٩، ويونس أحمد السامرائي: شعراء عباسيون ٢/ ٣٢١ وما بعدها.
- ١٢ - ١٣ شعراء عباسيون ٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠ رقم ٩٨.
- ١٤ هو محمود بن الحسين بن محمد بن السندي بن شاهك الملقب بكشاجم. له ديوان مطبوع. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ١٣٢ وما بعدها، وفوات الوفيات ٤/ ٩٩ - ١٠٠.

- فَدَيْتُ زَائِرَةً فِي الْعِيدِ وَاصِلَةً  
فَلَمْ يَزَلْ قَدُّهَا رُكْنًا أَطُوفُ بِهِ  
وَالهَجْرُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْخَبْرِ  
وَالخَالُ فِي خَدِّهَا يُغْنِي عَنِ الْحَجْرِ  
(٣٤٨) وَقَوْلُهُ الَّذِي يَكَادُ يَهْزُ الْجَمَادُ (مَنْ الطَّوِيلُ):
- مَزَاجُكَ ذَا الْمَثْنَى مِنَ الطَّيِّبِ وَالصَّبَا  
فَلَوْ كُنْتَ زَهْرًا كُنْتَ وَرْدًا مُضَاعَفًا  
وَرِيْقُكَ ذَا الْمَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ وَالخَمْرِ  
وَلَوْ كُنْتَ طَيِّبًا كُنْتَ مِنْ عَنَبِ الشَّحْرِ  
وَلَوْ كُنْتَ لِحْنًا كُنْتَ تَأْلِيفَ مَعْبِدٍ  
وَلَوْ كُنْتَ يَوْمًا كُنْتَ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ  
وَلَوْ كُنْتَ لَيْلًا كُنْتَ قُمْرًا تَجَنَّبَتْ  
نَحْوَسَ لِيَالِي الشَّهْرِ بَلْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
فِيَا حَبْذَا الْبُرْدُ الَّذِي تَلْسِينُهُ  
وَيَا حَبْذَا الْأَعْرَابُ إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَرِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - لَهُ مِنْ مَرْقَصَاتِهِ (مَنْ الْوَافِي):
- وَفَتِيَانِ سَرَوَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ  
كَأَنَّ بُزَاتَهُمْ أُمْرَاءَ جَيْشٍ  
وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُتَّهَمُ السُّطُوعِ  
عَلَى أَكْتَافِهِمْ صَدَا الدَّرُوعِ  
وَقَوْلُهُ (مَنْ الْبَسِيطُ):
- سَارُوا وَقَدْ خَضَعْتَ شَمْسَ الْأَصِيلِ لَهُمْ  
الصَّنُورِيِّ . لَهُ فِي الْمُرْقِصِ (مَنْ الْكَامِلُ):
- وَكَأَنَّ نَوْرَ الْبَاقِلَاءِ بِهِ ضَحَى  
بُلُقُ الْحَمَامِ مُقِيمَةٌ أَنْابَهَا  
وَالنَّهْرُ قَدْ هَزَّتْهُ أَرْوَاحُ الصَّبَا  
طَرِبًا وَجَرَّتْ فَوْقَهُ أَهْدَابُهَا

١ - ٢ مسالك الأبصار ١٥ / ١٤٠ .

٨ قمرأً أجنبت؛ في الأصل .

١١ قارن عن عبد الله بن المعتز ما سبق في الصفحة؟

١٥ ديوان ابن المعتز (ت . محمد بدیع شریف) ١ / ٢٧٤ .

١٦ هو أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري ( - ٣٣٤هـ ) . قارن عنه الوافي بالوفيات ٧ / ٣٧٩ ،

وتهذيب ابن عساكر ١ / ٤٥٦ ، وفوات الوفيات ١ / ١٢٢ - ١٢٥ . وقد نشر إحسان عباس ما تبقى

من ديوانه (بيروت ، ١٩٧٠) . ثم استدرك ما فاتته لطفي الصقال ودرية الخطيب (حلب ١٩٧١) .

١٧ ديوان الصنوبري ، ص ٤٥٤ ، فوات الوفيات ١ / ١٢٣ .

والسرو تحسبها لتعبُرُ لُجَّةً قد شَمَرَتْ عن سُوقِهَا أَثْوَابَهَا

### ذكر شعراء المائة الرابعة

#### المسمون بالطراز المذهب

٣

أبو الطيب المتنبّي . من مرقصاته (من الطويل):

فإن يك سيّارُ بنُ مُكْرَمٍ انقضى فإنك ماءُ الورد إن ذهب الوردُ

٦ منها (من الطويل):

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عُتق الحسناء يُستحسَنُ العَقْدُ

<وقوله> (من البسيط):

٩ (٣٤٩) والهجرُ أقتل لي مما أكابِدُهُ أنا الغريقُ فما خوفي من البَلَلِ

وما ثناك كلامُ الناس عن كرمٍ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ العَارِضِ الهَظَلِ

وقوله (من الوافر):

١٢ فإن تَفَقَّى الأَنَامُ وأنت منهم فَإِنَّ المِسْكَ بعضُ دمِ الغزالِ

منها (من الكامل):

ذُكِرَ الأَنَامُ لنا فكان قَصِيدَةً كُنْتَ البَدِيعَ الفَرْدَ من أبياتِهَا

١٥ منها (من الكامل):

لومرٌ يركضُ في سطورِ كتابه أَحصى بحافرٍ مُهْرِهِ ميماتها

منها (من الكامل):

٣ المسميون؛ كذا في الأصل.

٥ ديوان المتنبّي بشرح العكبري ١ / ٣٨٠.

٧ ديوان المتنبّي ٢ / ١٠. والبيت من قصيدة أخرى غير السابقة.

٨ <...>؛ ليست في الأصل.

٩ ديوان المتنبّي ٣ / ٧٦.

١٠ ديوان المتنبّي ٣ / ٧٨.

١٢ ديوان المتنبّي ٣ / ٢٠.

١٤ ديوان المتنبّي ٣ / ٢٣٥.

١٦ ديوان المتنبّي ٣ / ٢٣١.

أعياء زوالك عن محلِّ نيلته لا تخرُج الأثار عن هالاتها  
 أبو نصر ابن نباتة. له في فرسٍ في طبقة المُرْقِص (من الكامل):

قد جاءنا الطِرفُ الذي أهديته جَذْلانَ يخلطُ أرضهُ بِسمائه ٣  
 فكأنما لطم الصباحُ جبينه فآقتصَّ منه فخاضَ في أحشائه  
 وقوله (من البسيط):

لم يُتقِ جُودُكَ لي شيئاً أوْمَلُهُ تركتني أصحبُ الدنيا بلا أَمَلٍ ٦  
 السري الرِّقاء الموصلي. له في المُرْقِص (من البسيط):

يلوح على الكاسات فاضلها كما تلوح على حُمر الجيوبِ السوالفُ  
 وقوله (من الطويل):

بنفسي مَنْ رَدَّ التحيةَ ضاحكاً فجذدَ بعد اليأسِ في الوصلِ مطمعي  
 وصالت دموعُ العين بيني وبينه كأنَّ دموعَ العين تعشقهُ معي  
 أبو فراس الحمداني. له في المُرْقِص (من الوافر):

وجرَّرن العوالي في مقامٍ تحدُّثُ عنه ربَّاتُ الجِجال  
 كأنَّ الخيلَ تعلمُ ما عليها ففي بعضٍ على بعضٍ تَغالي ١٢

١ في ديوان المتنبي ٣ / ٢٣٣: لا تخرج الأعمار عن هالاتها.

٢ هو أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي (- ٤٠٥هـ). قارن عنه تاريخ بغداد ١٠ / ٤٦٦،  
 ووفيات الأعيان ٢ / ٣٦٢، و Sezgin: GAS II, 594 - 595.

٣ - ٤ ديوان ابن نباتة (تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي) ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥.

٦ ديوان ابن نباتة ١ / ٢٠٨.

٧ هو أبو الحسن السري بن أحمد الكندي الرِّقاء (- حوالي ٣٦٠هـ). من شعراء سيف الدولة  
 الحمداني. قارن عنه معجم الأدباء ٤ / ٢٢٦ - ٢٢٩، وتاريخ بغداد ٩ / ١٩٤، و Sezgin: GAS  
 II, 626 - 627.

١٠ - ١١ مسالك الأبصار ١٥ / ١٣١ - ١٣٢.

١٢ هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي ابن عم سيف الدولة. شاعرٌ فارسٌ قاتل  
 الروم وأسر مرتين وقتل عام ٣٥٧هـ. قارن عنه بيتيمة الدهر ١ / ٤٨ وما بعدها، وتهذيب ابن  
 عساكر ٣ / ٤٣٩ - ٤٤٢، ومسالك الأبصار ١٤ / ٤٦٧ وما بعدها، و Sezgin: GAS II, 480 -  
 483.

١٣ - ١٤ ديوان أبي فراس الحمداني (بيروت، ١٩٠٠)، ص ١٤٣.

- أبو العشائر ابن حمدان . له في المُرْقِص (من الكامل):  
 لقرأتُ منها ما تَخَطُّ يَدُ السَّوْغَى      والبيضُ تشكُلُ والأسنَّةُ تَنْقَطُ  
 ٣ وقوله (من الوافر):  
 لقيناهم بأرماحٍ طَوالٍ      تُبَشِّرُهُم بأعمارٍ قِصارِ  
 وقوله (من البسيط):  
 ٦ حيا بك الله عاشقيك فقد      أصبحت ريحانةً لمن عشقنا  
 (٣٥٠) الوأواءَ الدمشقي . له في المُرْقِص (من البسيط):  
 فأمطرتُ لؤلؤًا من نرجسٍ وسَقَّتْ      ورداً وعَضَّتْ على العُنابِ بالبَرْدِ  
 ٩ وقوله (من الوافر):  
 متى أرعى رياضَ الحُسنِ منه      وعيني قد تَضَمَّنْها غديرُ  
 وقوله (من المنسرح):  
 ١٢ مَنْ قاسَ جَدَواك بالغمامِ فما      أنصف في الحكمِ بين شيئين  
 أنت إذا جُدتَ ضاحكاً أبداً      وهو إذا جاد دامع العينِ  
 أبو الفرج البيغاء . له في المُرْقِص (من الكامل):  
 ١٥ وكانما نَقِشتَ حوافِرُ خيله      للناظرين أهلةً في جَلَمَدِ  
 وكانَ طَرفَ الشمسِ مطروفٌ وقد      جعل الغبارَ به مكانَ الإثْمِدِ

١ قارن عن أبي العشائر وشعره بمسالك الأَبصار ١٤ / ٤٩٧ - ٤٩٨ .

٤ مسالك الأَبصار ١٤ / ٤٩٨ .

٧ هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغَسَّاني المشهور بالوأواءَ الدمشقي . قارن عنه يتيمة الدهر ١ / ٢٨٨ - ٢٩٨ ، ومسالك الأَبصار ١٥ / ٧٧ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٥٣ - ٥٧ ، و Sezgin: GAS II, 498 - 499 .

٨ ديوان الوأواءَ الدمشقي (نشرة سامي الدهان ، ١٩٥٠) ، ص ٨٤ .

١٠ ديوان الوأواءَ ، ص ١١٠ .

١٢ - ١٣ ديوان الوأواءَ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

١٢ شكليين ؛ الذبوان .

١٤ هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي (- ٣٩٨هـ) . قارن عنه يتيمة الدهر ١ / ٢٥٢ - ٢٨٦ ، وتاريخ بغداد ١١ / ١١ - ١٢ .

وقوله (من البسيط):

الباذِلُ العُرْفَ والأَنْوَاءَ باحِلَّةً      والمانعُ الجارَ والأعمارُ تُخْتَرَمُ  
حيث الدجى النقعُ والبيض الكواكبُ      والأسدُ الفوارسُ والخَطِيئةُ الأجمُ ٣  
الوزير المهلبي. له في المُرْقِصِ (من الطويل):

خِليلي إني للثريا لَحاسِدُ      وإني على ريب الزمانِ لَوَاجِدُ  
أُجمِعُ منها شملها وهي سبعةُ      وأفقدُ مَنْ أحببتهُ وهو وَاِجِدُ ٦  
الشريف الرضي. له في المُرْقِصِ (من الخفيف):

وَأَسْتِمِلًا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الخَيْدَ      فَا تَكْتَبَاهُ إِلَّا بدمعي  
فَاتَنِي أَنْ أرى الديارَ بَطْرُفي      فلعلِّي أرى الديارَ بِسَمْعِي ٩  
محمد بن هاشم الخالدي. له في المُرْقِصِ (من الكامل):

ما عُدْرُنَا فِي حَبْسِنَا الأكوابا      سقط الندى وصفا الهواءِ وطابا  
وكانما الصبحُ المنيرُ إذا بدا      بازُ أطارَ من الظلامِ غرابا ١٢  
سَفَرَتْ فغارَ حياؤها من لَحْظها      فعلا مَحاسِنها فصارَ نِقابا

٢ يتيمة الدهر ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

٣ حيث الدجى النقع والفجر الصوامر والأسد الفوارس والخَطِيئةُ الأجمُ؛ في يتيمة الدهر.

٤ هو أبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الله الوزير المهلبي، وزير معز الدولة البويهبي (٣٥٢هـ). قارن عن أدبه يتيمة الدهر ٢ / ٢٢٤ - ٢٤١، ومعجم الأدباء ٣ / ١٨٣ - ٢٠٠، ووفيات الأعيان ٢ / ١٢٤، وفوات الوفيات ١ / ٣٥٣.

٥ - ٦ البيتان في المغرب لابن سعيد (نشرة Tallquist)، ص ٤٩ بنسبتهما إلى أحمد بن طباطبا.

٧ هو أبو الحسن محمد بن أبي طاهر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم (٤٠٦هـ). قارن عنه تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧، ووفيات الأعيان ٢ / ٢ - ٥، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٩، و Sezgin: GAS II, 595 - 596.

٨ ديوان الشريف الرضي (بيروت ١٣٠٦هـ) ١ / ٥٠٠.

٩ الخالديان؛ سعيد ومحمد ابنا هاشم الخالدي. لهما مؤلفات مشتركة وديوان شعر. توفي أبو عثمان سعيد سنة ٤٠٠هـ، ومحمد سنة ٣٨٠هـ. قارن عنهما Sezgin: GAS I, 382 - 383.

II, 627 - 628

١١ - ١٣ يتيمة الدهر (نشرة مفيد محمد قَمِيحة) ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦ // حبابها؛ اليتيمة.



أخوه سعيد. له في المُرْقِص (من الكامل):

٣ (٣٥١) ومُدَامِةٌ حمراء في قارورةٍ زرقاءَ تحملُها يدٌ بيضاءُ  
٣ فالرأحُ شمسٌ والحبابُ كواكبُ والكفُّ قُطْبُ والإناءُ سماءُ  
الصاحب بن عبّاد. له في المُرْقِص (من الكامل):

٦ رَقُّ الزُجَاجِ وراقت الخمر فتشابهها فتشاكل الأمرُ  
٦ فكأنها خمرٌ ولا قَدَحٌ وكأنه قَدَحٌ ولا خَمْرُ  
الصابي. له في المُرْقِص (من الطويل):

٩ وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها بذلك لا تسودُ إلا من النفسِ  
٩ إذا رَقَشَتْ بيض الصحائف خِلَّتْها تطرّز بالظلماء أريدة الشمسِ  
أبو العباس الضبي. له في المُرْقِص (من الكامل):

١٢ زعم البنفسجُ أنه كعذاره حُسناً فسَلُوا من قَفَاهُ لِسَانَهُ  
١٢ وقوله (من مجزوء الكامل):

والشمسُ عند غروبها تصفرُّ من ألمِ الفِرَاقِ  
أبو الحسن السلامي. له في المُرْقِص (من الطويل):

٢-٣ يتيمة الدهر (نشرة م. م. قميحة) ٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩ // صفراء؛ اليتيمة.

٤ أنظر عن صاحب بن عبّاد يتيمة الدهر (نشرة قميحة) ٣ / ٢٢٥ - ٣٤٠.

٥ ورقة؛ الأصل، عن يتيمة الدهر ٣ / ٣٠٤.

٧ قارن عن أبي إسحاق الصابي بتيمة الدهر (ن. م. م. قميحة) ٢ / ٢٨٧ - ٣٦٨، ومعجم الأدباء ١ / ٣٢٤ - ٣٥٨.

٨-٩ يتيمة الدهر ٢ / ٣٢٣.

١٠ قارن عنه باليتيمة (ن. م. م. قميحة) ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٢٠٤ - ٢٠٥، ومعجم الأدباء ١ / ٦٥ - ٧٤.

١١ مسالك الأبصار ١٥ / ١٩٠.

١٣ يتيمة الدهر ٣ / ٣٤٤ // فرّق؛ في اليتيمة.

١٤ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي (-٣٩٣هـ). قارن عنه يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٦ - ٤٣١، وتاريخ بغداد ٢ / ٣٣٥، ومسالك الأبصار ١٥ / ٩٦ - ١٠٣، والوافي بالوفيات ٣ / ٣١٧ - ٣١٩.

- فبَشَّرْتُ آمالي بملكٍ هو الوري ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ  
وهذا كقول المتنبي - وهما متعاصران (من البسيط):
- رأيتُهُ فرأيتُ الناسَ في رجلٍ والدهر في ساعةٍ والأرض في دار ٣  
وكقوله (من السريع):
- وليس لله بمستنكرٍ أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ  
أبو سعيد الرستمي. له في المُرْقِص (من الطويل): ٦
- أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويُحرم بما بين الوري شاعرٌ مثلي  
كما سامحوا عمراً بواو زيادةً وضويقٌ بسم الله في ألف الوصلِ  
ابن مطران. له في المُرْقِص (من الطويل): ٩
- ظباءُ أعارتها الظبا حُسنَ لفتها كما قد أعارتها العيونُ الجاذرُ  
(٣٥٢) فمن حسن ذلك المشي جاءت فقبَلت مواطيء من أقدامهنَّ الظفائرُ  
أبو الفتح البكتمري. في المرقص (من الرجز): ١٢
- وروضةٍ راضيةٍ عن الديدِمِ وطئتُها بناظري دُونَ القَدَمِ  
وصتُّها صوتي بالشكر النعمِ  
الفياض كاتب سيف الدولة. في المرقص (من البسيط): ١٥

- ١ شعر السلامي (جمع وتحقيق صُبَّيح رديف، بغداد ١٩٧١)، ص ٦٧، ومسالك الأبصار ١٥ / ١٩٥.
- ٦ أبو سعيد محمد بن محمد بن الحسن الرستمي الإصفهاني. من شعراء الصاحب ابن عباد. قارن عنه اليتيمة (ن. م. م. قميحة) ٣ / ٣٥٥ - ٣٧٧، ومسالك الأبصار ١٥ / ٢٠٥ وما بعدها، وSezgin: GAS II, 645.
- ٩ هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥ / ٢٠٧ - ٢٠٨، ويتيمة الدهر (ن. م. م. قميحة) ٤ / ١٣٢ - ١٤٠.
- ١٠ يتيمة الدهر ٤ / ١٣٥، ومسالك الأبصار ١٥ / ٢٠٧.
- ١٢ هو أبو الفتح البكتمري يعرف بابن السامي الكاتب. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥ / ٢٠٨ - ٢٠٩، واليتيمة (ن. م. م. قميحة) ١ / ١٣٣ - ١٣٥.
- ١٣ - ١٤ مسالك ١٥ / ٢٠٨، واليتيمة ١ / ١٣٣.
- ١٥ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض كاتب سيف الدولة. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥ / ٢٠٩ - ٢١٢، //Sezgin: GAS II, 504، أبو الفياض؛ الأصل.

- قُمْ فَاسْقِنِي بَيْنَ النَّايِ وَالْعُودِ      وَلَا تَبْعَ طَيْبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودٍ  
نحن الشهودُ وخفقُ العودِ خاطبنا      تزوجَ ابنُ غمامٍ بنتَ عُنُقُودٍ  
سيدوك الثمار. له في المُرْقِصِ (من البسيط):
- عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا      والليل أطولُهُ كاللحمِ بالبَصْرِ  
فالآن ليلي مُذْ غابوا فديتهمُ      ليل الضريرِ فُصِحِي غيرُ مُتَنظِرِ  
أبو الحسن اللحام . له في المُرْقِصِ (من الكامل):
- يا سائلي عن خالدٍ عهدي به      رطب العجانِ وكفه كالجَلَمِ  
كالأقحوانِ غداةَ غِبِّ سائه      جفت أعاليه وأسفله ندي  
بديع الزمان . له في المُرْقِصِ (من البسيط):
- وكاد يحكيك صوبُ الغيثِ منسكباً      لو كان طلقَ المُحْيَا يُمطرُ الذهباً  
والدهر لو لم يخنَ والشمسُ لو نطقت      والليث لو لم يصدِّ والبحر لو عدباً  
أبو العلاء السروي . له في المُرْقِصِ (من الطويل):
- مررتُ على الروض الذي قد تنسَمَت      رُباهُ وأرواحُ الأباريقِ تُسَفَكُ  
فلم نر شيئاً كان أحسنَ منظراً      من الروض يجري دمعُهُ وهو يضحكُ

١- ٢ مسالك الأَبصار ١٥ / ٢١٠ .

٣ هو أبو ظاهر سيدوك بن حبيبة الواسطي . قارن عنه مسالك الأَبصار ١٥ / ٢١١ ، واليتيمة ٢ / ٤٣٦ .

٤- ٥ مسالك الأَبصار ١٥ / ٢١١ .

٦ هو أبو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني . قارن عنه يتيمة الدهر (ن . م . م . قميحة) ٤ / ١١٦ وما بعدها ، ومسالك الأَبصار ١٥ / ٢١٢ وما بعدها .

٧- ٨ اليتيمة ٤ / ١١٩ ، ومسالك الأَبصار ١٥ / ٢١٢ .

٩ هو بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني ( - ٣٩٨هـ ) صاحب المقامات المشهورة . قارن ببيتة الدهر ٤ / ٢٩٢ - ٣٠١ ، ومعجم الأدياء ١ / ١١٤ - ١١٦ .

١٢ أبو العلاء السروي . قارن عنه باليتيمة (ن . م . م . قميحة) ٤ / ٥٦ وما بعدها ، ومسالك الأَبصار ١٥ / ٢١٣ .

١٣- ١٤ اليتيمة ٤ / ٥٦ ، ومسالك الأَبصار ١٥ / ٢١٣ .

- أبو النصر العُتبي . له في المُرْقِص (من البسيط) .  
 الله يعلمُ أنني لستُ ذا بَخَلٍ      ولستُ ملتَمِساً بالبخل لي عِلاً  
 (٣٥٣) لكنَّ طاقة مثلي غير خافيةٍ      والدرُّ يُعذِّرُ في قدر الذي حملاً ٣  
 الخباز البلدي - وقد تقدّم - وله في المُرْقِص (من الوافر) :  
 أنا نشوان من خمر الأمانى      ونشوان الأمانى غير صاحي  
 وما قصرتُ في طلبٍ ولكنَّ      سل الحسنا عن بَخْتِ القباح ٦  
 أبو الفرج ابن هندو . له في المُرْقِص (من المنسرح) :  
 عابوه لَمَّا آلتحى فقلنا      عبتم وغبتم عن الجمال  
 هذا غزالٌ ولا عجيبٌ      تولدُ المسكُ في الغزال ٩  
 شمس المعالي قابوس . له في المَطْرِب (من البسيط) :  
 قل للذي بصروف الدهر عيرنا      هل عاند الدهرَ إلا مَنْ له خَطْرُ  
 أما ترى البحرَ تعلو فوقه جيفٌ      وتستقرُّ بأقصى قعره الدُرُّ ١٢  
 وفي السماء نجومٌ مالها عددٌ      وليس يُكسَفُ إلا الشمسُ والقمرُ  
 أبو الفضائل الميكالي . له في المُرْقِص (من السريع) :

- 
- ١ هو أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي . قارن عنه البيهقي (ن . م . م . قميحة) ٤ / ٤٥٨ - ٤٦٨ .  
 ٤ أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي . قارن عنه مسالك الأبصار ١٥ / ٢١٤ وما بعدها ، والبيهقي ٢ / ٢٤٤ وما بعدها .  
 ٥ - ٦ مسالك الأبصار ١٥ / ٢٢٠ .  
 ٧ هو أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو . كاتب ذو ثقافة فلسفية . قارن عنه تمة البيهقي (ن . م . م . قميحة) ، ص ١٥٥ وما بعدها ، والبيهقي ٣ / ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، و - Sezgin: GAS III, 334 ، 335, II, 646 .  
 ١٠ شمس المعالي قابوس بن وشمكير . قارن عنه مسالك الأبصار ١٥ / ٢٥٢ - ٢٥٣ .  
 ١١ - ١٣ مسالك الأبصار ١ / ٢٥٢ .  
 ١٤ هو الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي . قارن عنه الترجمة الطويلة في بيتمة الدهر ٤ / ٤٠٧ وما بعدها .

- كم والبدِ يَحْرُمُ أولادُهُ وخيره يحظى به الأبعدُ  
كالعين لا تُدرِكُ ما حولها ولحظها يُدرِكُ ما يَبْعُدُ
- ٣ أبو الحسن الأبنوي . له في المرقص ؛ في زيد بن بنية لَمَّا صُلب (من الوافر) :  
عُلُو الحياة وفي المماتِ لَحَقًا تلك إحدى المعجزات  
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حين قاموا وفودُ نَدَاكَ أيام الصِّلاتِ  
٦ أصاروا الجو قبرك فاستنابوا عن الأكفانِ ثوبَ السافياتِ
- أبو علي ابن وكيع . له في المُرْقِص (من الرمل) :  
غَرَّد الطير فنبه مَنْ نَعَسَ فأدِرْ كَأَسْكَ فالعيش خُلَسَ  
٩ (٣٥٤) سُلَّ سيفُ الفجر من غمد الدُّجى وتعرَّى الصبحُ من ثوبِ الغلَسِ  
وأنجلي عن حُلَلٍ فضيَّةٍ نالها من ظلم الليلِ دَنَسُ  
وقوله (من الطويل) :
- ١٢ كَأَنَّ الحبابَ المستدير بكأسِها كواكبُ دُرٍّ في سماءِ عقيتي  
ابن الحجاج . له في المُرْقِص (من البسيط) :

- ١ - ٢ ديوان الميكالي (جمع وتحقيق جليل العطية، ١٩٨٥)، ص ٨١، ونُزج العُمر ونُزج الدرر  
لعمر بن علي المطوعي (تحقيق جليل العطية، ١٩٨٦)، ص ١٤٢.
- ٣ هو أبو الحسن علي بن محمد التهامي (٤١٦هـ). قارن عنه شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ - ٢٠٥،  
والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤، و Sezgin: GAS II, 478 - 479. ولست متأكدة أن الشخص  
هو نفسه لأنني لم أجد في ديوانه القصيدة الثابتة المشهورة.
- ٧ أبو محمد (وليس أبا علي!) الحسن بن علي بن أحمد (- ٣٩٣هـ). قارن عنه يتيمة الدهر ١ /  
٣٧٢ - ٤٠٠، وتيمة اليتيمة ١ / ٢٩ - ٣٠، ومسالك الأبصار ١٥ / ٢٥٨، وما بعدها، و Sezgin:  
GAS II, 657.
- ٨ - ٩ مسالك الأبصار ١٥ / ٢٥٨، وابن وكيع التنيسي لحسين نصار، ص ٨٠.
- ٩ قُمص؛ في ابن وكيع التنيسي، لحسين نصار؛ ص ٨٠.
- ١٠ ويدأ؛ في ابن وكيع التنيسي، ص ٨٠.
- ١٣ هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النيلي البغدادي (- ٣٩١هـ). قارن عنه يتيمة  
الدهر ٣ / ٣١ - ١٠٤، ومسالك الأبصار ١٥ / ٢٦٢، وما بعدها، وتاريخ بغداد ٨ / ١٤ - ١٥،  
ومعجم الأدباء ٤ / ٦ - ١٦، و Sezgin: GAS II, 592 - 594.

- خِشْفٌ مِنَ التُّرْكِ مِثْلَ البَدْرِ طَلَعْتُهُ      يَحْوِزُ ضَدِيرٍ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحٍ  
كَأَنَّ عَيْنِيهِ وَالتَّفْتِيرَ غَنَجَهُمَا      آثَارَ ظَفَرٍ بَدَتْ فِي صَحْنِ تَفَاحٍ
- علي بن الحسن البلخي . له في المُرْقِصِ (من البسيط):
- أَقَمْتَ لِي قِيَمَةً مُدُّ صَرْتٍ تَلْحَظُنِي      شَمْسُ الكُفَاةِ بَعِينِي مُحْسِنَ النَّظَرِ  
كَذَا اليَوَاقِيْتُ فِيمَا قَدْ سَمِعْتُ بِهِ      مِنْ حَسَنِ تَأْثِيرِ عَيْنِ الشَّمْسِ فِي النَّظَرِ
- انتهى الكلام في ذكر الشعراء المختصين بهذا الجزء، وما وقع لنا من  
مليح أشعارهم من المحفوظ والمنقول جهد الطاقة وحد الاستطاعة. وبتمام  
ذلك تم هذا الجزء من التاريخ المسمى بكنز الدرر وجامع الغرر؛ بخط يد  
واضعه ومصنّفه وناسخه ومؤلفه؛ أقلّ عبيد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر  
عبد الله بن أليك، صاحب صرّخد. كان عُرف والدّه بالدواه داري. غفر الله له  
ولوالديه ولمن قرأه وتجاوز عن كلّ خطأ يراه، ولجميع المسلمين.
- نَجَزَ وَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالْمِنَّةُ
- بتاريخ آخر النهار المبارك من يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة أربع  
وثلاثين وسبعمائة، أحسن الله تقضيها بخير.
- أمين يارب العالمين
- (٣٥٥) يتلو ذلك في أول الجزء السادس منه ما مثاله: ذكر أول مبتدأ العبيدين  
خلفاء مصر ونسبهم مع جميع ما اختلف فيه. وبذلك يكون الابتداء وبالله  
الاهتداء، موقفاً لذلك إن شاء الله تعالى.
- والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبداه وعلى آله وصحبه  
والسلام.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣ علي بن الحسن البلخي غير معروف في المصادر. وربما أخطأ ابن الدواداري في اسمه.  
٩ ومآلفه؛ الأصل.  
١٥ على الجانب الأيسر من الصفحة: بلغ نظراً وتحريراً من المصنّف.



## الفهارس

فهرس الأعلام والأمم والقبائل والجماعات

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الكتب المذكورة في النص

فهرس مصادر الدراسة والتحقيق





# فهرس الأعلام والأمم والقبائل والجماعات

(أ)

إبراهيم بن إساعيل القرشي: ٣٨٨.  
إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله  
بن العباس: ٨، ٩، ٢٢.  
إبراهيم بن البكاء، القاضي: ١٦٥، ١٦٧.  
إبراهيم التمار البصري، الراوية: ٩٦.  
إبراهيم بن تميم، صاحب خراج مصر:  
١٦٥، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤.  
إبراهيم بن الجراح، القاضي: ١٨٧،  
١٨٩، ١٩٠.  
إبراهيم الحجبي: ١٦٥.  
إبراهيم بن حماد، قاضي مصر: ٣٥٥،  
٣٦٠، ٣٧٠.  
إبراهيم بن سيمجور الدواتي: ٣٨٠.  
إبراهيم ابن شكلة = إبراهيم بن المهدي:  
١٧٩.  
إبراهيم بن صالح العباسي، صاحب الحرب  
والخراج بمصر: ٨١، ٩٢، ١١٧.  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ٧٥.  
إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم  
الإمام: ١٨٨.

آدم: ٧٤.  
آسية، عمّة المنصور: ١٨، ٢٢.  
آل أبي دلف: ٢٥٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣،  
٣٠٥.  
آل برمك: ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٠.  
آل الربيع بن زياد: ١٣٠.  
آل سلمان: ٣٨٠.  
آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس:  
١٠١.  
آل الصفار: ٣٣٧.  
آل طولون: ٢٩٩، ٣٢٠.  
آمنة، ابنة الخليفة الرشيد: ١٣٤.

(أ)

إبراهيم، أبو إسحاق ابن الخليفة الواثق:  
٢٢٧، ٢٢٨.  
إبراهيم بن أحمد بن إساعيل الساماني:  
٣٤١، ٣٨٠، ٣٨١.  
إبراهيم بن إسحاق القاري، القاضي:

- ابن الإخوة، أبو علي بن محمد، المؤدّب  
البغدادي: ٣٨٢.
- ابن الأزهر، أبو بكر البخاري: ٣٣٤.
- ابن أندونه، عبد الرحمن بن أبي داود،  
الكاتب: ٢٣٣.
- ابن بَسَام الشنتريني: ٢٠٨.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن: ١٠٧،  
١٠٨، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٣٨، ٤٠٣.
- ابن حبيب بن محمد بن سالم، جدّ ابن  
عبد ربّه: ٧٣٥.
- ابن الحجاج، الشاعر: ٤٤٠.
- ابن الحدّاد الشافعي، أبو بكر محمد بن أحمد:  
٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٤، ٤٠٢.
- ابن حميد، متولّي بغداد: ١٣٨.
- ابن حنش: ١٩٥.
- ابن خاقان، عبيد الله بن يحيى، الوزير:  
٢٠.
- ابن خلّكان: ٤، ١٥٧، ٢٨٤، ٣٥٨  
٣٥٩.
- ابن دسومه، كاتب ابن طولون: ٢٧٠،  
٢٧١.
- ابن الدواداري، أبو بكر عبد الله بن أيك:  
٤٤١.
- ابن الديراني، والي الدينور: ٢٧٤.
- ابناراتق، الحاجبان: ٣٦٣.
- ابن رائق: ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
- ابن الرّيّان المكي: ٣٠ حاشية رقم ٨.
- ابن زُبَيْر، القاضي: ٣٧١.
- ابن سُرَيْج: ٣٩٣.
- ابن سناء الملك: ٧٥.
- ١٧٩، ١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،  
١٩٧، ٢١٨، ٤٢٤.
- إبراهيم الموصلي: ١١٩.
- إبراهيم بن نعيم بن إسحاق، صاحب  
الخراج والقضاء والقصص بمصر:  
١٨٤، ١٨٦، ١٨٧.
- إبراهيم بن نوح بن الوليد النصراني، كاتب  
إبراهيم بن المهدي: ١٧٩.
- إبراهيم بن يزيد الزعيني، أبو خزيمية  
القاضي: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢،  
٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٣.
- أبرويز، كسرى، والد شيرويه: ٢٤٥.
- إبليس: ٧٤.
- ابن الأدمي، الحسين بن محمد بن حميد:  
١٧٢.
- ابن أبي دُلْف: ٢٧٤، ٢٧٨.
- ابن أبي الدم، شهاب الدين أبو إسحاق  
إبراهيم بن عبد الله: ٢٦٥.
- ابن أبي دؤاد القاضي = أحمد بن أبي دؤاد.
- ابن أبي الرّدّاد (أنظر: أبو الرّدّاد)، والي  
مقياس النيل: ٢٤٢، ٢٤٤.
- ابن أبي الزناد: ٢٨.
- ابن أبي الساج: ٢٨٦.
- ابن أبي الشوارب = محمد بن الحسين،  
القاضي: ٢٦٠، ٣٧١، ٣٧٣.
- ابن أبي العزراق = علي بن محمد الشلمغاني:  
٣٧٠.
- ابن أبي عون، تابع الشلمغاني: ٣٦٩.
- ابن أبي موسى الهاشمي: ٣٦٦.
- ابن أبي الوضّاح: ٢٣٨.

ابن شاهك، صاحب الأمين: ١٧٠، ١٨٨.  
 ابن شعيب، عبد الله بن أحمد القاضي: ٣٨٧.  
 ابن شنبوذ، أبو علي المقرئ: ٣٦٦.  
 ابن الصوفي، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله: ٢٦٩.  
 ابن عاصم، حاجب المتوكل: ٢٤٥.  
 ابن عائشة، إبراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الإمام: ١٨٨.  
 ابن عبّاد، الصاحب، الوزير: ٣٨٢، ٤٣٦.  
 ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، صاحب العقد الفريد: ١٨٩، ٣٧٥.  
 ابن عبد الظاهر، القاضي: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٥.  
 ابن عبدل الحكم، الشاعر: ٢٣٩.  
 ابن عساكر، صاحب التاريخ: ٢١٣.  
 ابن عسكرك، المؤرخ المصري: ٣٩٥.  
 ابن عياض: ٢٧٤.  
 ابن الفرات، نائب القاضي بمصر: ١٢٩.  
 ابن الفرات، أبو الحسن علي، الوزير: ٣٦٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٢، ٣٢٥.  
 ابن قارن: ٣٣٩، ٣٤٠.  
 ابن قلافس الإسكندري، أبو الفرج نصر الله: ٢٠٩.  
 ابن لهيعة، عبد الله، القاضي: ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٤.  
 ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر التميمي: ٣٧٢.  
 ابن مسكين، الحارث، القاضي: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢.  
 ابن مسكين الحسين بن علي، المعروف بأخي صلوك: ٣٣٥، ٣٣٦.  
 ابن المسيّب، عبد الله، صاحب الحرب بمصر: ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤.  
 ابن مطران، الشاعر: ٤٣٧.  
 ابن المعتز الأمير الشاعر، أبو العباس عبد الله: ١٨٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٣١، ٤٣١.  
 ابن المقفع، عبد الله: ١٧١.  
 ابن مقلّة، أبو علي الوزير: ١٨٢، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٧.  
 ابن مهران: ٣٥٤.  
 ابن مهرويه: ١٠١.  
 ابن نُبّاتة، أبو نصر، الشاعر: ٤٣٣.  
 ابن نهبك: ١٠٠.  
 ابن هارون، الحسين بن عيسى، والي مصر: ٣٨٧.  
 ابن هندو، أبو الفرج: ٤٣٩.  
 ابن واصل، والي بلاد فارس: ٢٧٥.  
 ابن الوزير، عبد الملك بن خليفة، صاحب خراج مصر: ٢٢٤، ٢٢٥.  
 ابن وكيع التنيسي: ٤٤٠.  
 ابن الوليد، حاكم مصر: ٣٧٩.  
 أبو إسحاق، إبراهيم ابن الواثق: ٢٢٧، ٢٢٨.  
 أبو أيوب، أحمد بن محمد بن شجاع،

ابن شاهك، صاحب الأمين: ١٧٠، ١٨٨.  
 ابن شعيب، عبد الله بن أحمد القاضي: ٣٨٧.  
 ابن شنبوذ، أبو علي المقرئ: ٣٦٦.  
 ابن الصوفي، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله: ٢٦٩.  
 ابن عاصم، حاجب المتوكل: ٢٤٥.  
 ابن عائشة، إبراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الإمام: ١٨٨.  
 ابن عبّاد، الصاحب، الوزير: ٣٨٢، ٤٣٦.  
 ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، صاحب العقد الفريد: ١٨٩، ٣٧٥.  
 ابن عبد الظاهر، القاضي: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٥.  
 ابن عبدل الحكم، الشاعر: ٢٣٩.  
 ابن عساكر، صاحب التاريخ: ٢١٣.  
 ابن عسكرك، المؤرخ المصري: ٣٩٥.  
 ابن عياض: ٢٧٤.  
 ابن الفرات، نائب القاضي بمصر: ١٢٩.  
 ابن الفرات، أبو الحسن علي، الوزير: ٣٦٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٢، ٣٢٥.  
 ابن قارن: ٣٣٩، ٣٤٠.  
 ابن قلافس الإسكندري، أبو الفرج نصر الله: ٢٠٩.  
 ابن لهيعة، عبد الله، القاضي: ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٤.  
 ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس، أبو

أبو الحسن، ابن علي بن مُقَلَّة، وزير  
الراضي: ٣٧٧.  
أبو الحسن، كاتب أحمد بن إسماعيل  
الساماني: ٣٤٠.  
أبو الحسن العَروضي، مؤدّب الراضي:  
٣٦٨، ٣٦٩.  
أبو الحسن ابن يونس، المصري: ٢١٦.  
أبو حكيمة، راشد الشاعر: ٤٣٠.  
أبو حنيفة، النعمان بن ثابت: ٧٧، ١٥٢،  
٣٢٧.  
أبو حُزَيْمَة، القاضي: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠،  
٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٣.  
أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني:  
١٨١، ٢٩٠.  
أبو دُلَامة، زُند بن الجُون، الشاعر: ٢٢،  
٢٣، ٦٤.  
أبو دُلَاف العجلي: ٢٥٦، ٣٠٤، ٤٢٩.  
أبو دُوَاد الإيادي، حارثة بن الحجاج،  
الشاعر الجاهلي: ٢٢٦.  
أبو ذَكَر التَّمَار = محمد بن يحيى بن مهدي:  
٣٧٩.  
أبو ذُؤَيْب، صاحب خراج مصر: ٢٧٧.  
أبو رَجَاء، القاضي: ٣٠٩.  
أبو الرِّدَاد (أنظر أيضاً: ابن أبي الرِّدَاد)، والي  
مقياس النيل: ٢٤٢، ٢٤٤.  
أبوريشة، صاحب خراج مصر: ٢٧٧.  
أبو رُزْعة، القاضي: ٣٠٢، ٣١٧، ٣٧٣.  
أبو رُزْبُور = الحسين بن أحمد الماذرائي:  
٣٢١.  
أبو زيد الأنصاري، اللغوي: ٧٠.

صاحب خراج مصر: ٢٦٨، ٢٧٧،  
٢٧٩، ٢٧٨.  
أبو أيوب المورياني، سليمان بن مخلد،  
الوزير: ٨٦، ٣١.  
أبو بدر، صاحب بشار بن بُرد: ٨٧.  
أبو بكر ابن الأزهر البخاري، الفقيه:  
٣٣٤.  
أبو بكر الصّدِّيق: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٧٨.  
أبو بكر عبد الله بن أيبك الدواه داري:  
٤٤١.  
أبو بكر، محمد بن أحمد، ابن الحدّاد،  
الشافعي: ٣٧١، ٣٩٤، ٤٠٢.  
أبو بكر بن محمد بن تكين، صاحب طبرية:  
٣٩٧.  
أبو التاج: ٢٩٢.  
أبو تَمَام، حبيب بن أوس الطائي، الشاعر:  
٢٠٩، ٢٥٩، ٤٢١.  
أبو الجارود، صاحب خراج مصر: ٢١٣.  
أبو جعفر الأسدي، الراوية: ٩٤.  
أبو جعفر بن الحسين الأسيثابي، القائد:  
٣٣٦.  
أبو جعفر ابن سنان: ٢٩٦.  
أبو جعفر محمد بن علي السامري، وزير  
المستكفي: ٣٩١.  
أبو الجهم ابن عطية، من أعوان السفاح  
والمصور: ١٥.  
أبو الجيش خارويه بن أحمد بن طولون:  
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١.  
أبو حاتم السجستاني، الأخباري: ٧٠،  
١٢٠.

أبو سعيد القرمطي . ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٧٩  
 أبو سلمة الخلال ، حفص بن سليمان ، وزير  
 السفاح : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ .  
 أبو شبل عاصم بن وهب ، الراوية : ٨٢ .  
 أبو الشمقمق : ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠١ .  
 أبو الشيص الأعمى ، الشاعر : ١٦٣ ،  
 ٤٢٣ .  
 أبو طاهر الجنابي القرمطي : ٣٦٠ .  
 أبو طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن  
 جزم الأنصاري ، القاضي : ١٠٨ ،  
 ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ .  
 أبو الطيب أحمد بن علي الماذرائي : ٣١٣ ،  
 ٣٧٠ .  
 أبو العباس أحمد ، ابن الواثق : ٢٢٧ .  
 أبو عبد الرحمن التيمي : ٧٥ .  
 أبو عبيد الله ابن يسار ، وزير المهدي الخليفة :  
 ١٠٣ .  
 أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٤ ،  
 ٨٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ .  
 أبو العتاهية ، الشاعر : ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٦٣ ، ٤٢٠ .  
 أبو العشائر ابن حمدان : ٤٣٤ .  
 أبو عمرو بن العلاء : ٦٧ ، ٧٠ .  
 أبو العلاء المعري : ٧٥ .  
 أبو علي البصير ، الشاعر : ٤٢٤ .  
 أبو علي ابن سنوذة ، المُقرئ : ٣٦٦ .  
 أبو علي صالح بن نافع ، صاحب خراج  
 مصر : ٣٧٢ .  
 أبو علي الفارسي ، اللغوي ، النحوي :  
 ٣٥٨ .

أبو عور عد الملك بن يزيد ، صاحب الحرب  
 بمصر ٢٤ ، ٢٧ .  
 أبو العيناء ، محمد بن القاسم ، الأديب :  
 ١٥٥ .  
 أبو غسان دماذ : ٨٣ ، ٨٤ .  
 أبو الغمر الطبري : ٢٨٦ .  
 أبو الفتح التوشري : ٣٦٥ .  
 أبو فراس الحمداني : ٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣ .  
 أبو الفرج الأصفهاني : ٣٢ ، ٦٩ ، ٨٨ ،  
 ٣٨٢ .  
 أبو الفضل البلعي : ٣٨٠ .  
 أبو الفضل الرياشي : ١٢٠ .  
 أبو الفضل القاشاني ، صاحب البريد :  
 ٤٠٠ .  
 أبو قابوس ، القائد : ٣٤٢ ، ٣٥٢ .  
 أبو قابوس ، محمود بن حمك ، والي مصر :  
 ٣٦٥ .  
 أبو القاسم الخاقاني ، الوزير : ٣٦٢ .  
 أبو القاسم ابن سلام : ١٢٠ .  
 أبو القاسم ، ابن عبيد الله المهدي الفاطمي :  
 ٣٥٠ ، ٣٥٢ .  
 أبو القاسم ابن الغزي ، الوزير : ٣٨٠ .  
 أبو القاسم ، ابن محمد بن طنج الأخشيد :  
 ٣٧٩ .  
 أبو ليل بن عبد العزيز بن أبي دُلْف : ٢٥٨ .  
 أبو محمد التوزي ، اللغوي : ٦٧ .  
 أبو محمد يحيى ، مؤدب المأمون : ١٧٤ .  
 أبو مسلم الخراساني : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
 ٢٢ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٧٥ .  
 أبو المظفر ، أخو الأخشيد : ٣٨٧ .

أحمد بن أبي دُلْف: ٢٧٤ .  
 أحمد بن أبي دُوَاد، القاضي: ٢١٨، ٢٢٤ .  
 ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٤،  
 ٤٢٨ .  
 أحمد بن أبي الشوارب، القاضي: ٢٥٥ .  
 أحمد بن أبي فتي: ٤٢٩ .  
 أحمد بن أسباط، صاحب خراج مصر:  
 ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١ .  
 أحمد بن أسد: ٣٠٦، ٣٠٧ .  
 أحمد بن أسرائيل الأنباري، الوزير: ٢٦١ .  
 أحمد بن إساعيل، صاحب الحرب بمصر:  
 ١٣٥، ١٣٩، ١٤٣ .  
 أحمد بن إساعيل السامطاني: ٣٢٣، ٣٣٣،  
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،  
 ٣٤١ .  
 أحمد بن الأصبغ: ٢٧٩ .  
 أحمد بن التيج = أحمد بن طولون .  
 أحمد بن خاقان المفلحي، الحاجب: ٣٨٦،  
 ٣٩١ .  
 أحمد بن خالد، صاحب خراج مصر: ٢٢٠،  
 ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧،  
 ٢٣٩، ٢٤٠ .  
 أحمد بن الخصيب، الوزير: ٢٤٧، ٢٤٨،  
 ٢٥٤ .  
 أحمد بن خلّاد، الراوية: ٧٨، ١٠١ .  
 أحمد بن سعيد، مؤدب ابن المعتز: ٣٢٦ .  
 أحمد بن سعيد الكلابي، صاحب الأخشيد:  
 ٣٨٤ .  
 أحمد بن سلام، صاحب المظالم: ١٦٩ .  
 أحمد بن سليمان بن وهب: ٤٢٧ .

أبو المظفر، صاحب الرملة: ٣٩٧ .  
 أبو معاذ، أخ أبي نُوَاس الشاعر: ١٥٨ .  
 أبو معشر، جعفر بن محمد البلخي،  
 الفلكي: ٢٩٥ .  
 أبو نُخَيْلة، الشاعر: ٩، ١٠ .  
 أبو نصر الفارابي، الفيلسوف: ٤٥٧ .  
 أبو النصر: ٩٤ .  
 أبو النمر، أحمد بن صالح، والي برقة:  
 ٣٤٢ .  
 أبو نُوَاس، الحسن بن هانيء: ١٢١، ١٥٧،  
 ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ٢٢٨،  
 ٤١٨ .  
 أبو هاشم الشاعر: ٧٠ .  
 أبو هَفَّان، عبد الله بن أحمد بن حرب: ٢٩ .  
 أبو الهول الحميري: ١٥٥ .  
 أبو الوزير، أحمد بن خالد، صاحب خراج  
 مصر: ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣ .  
 أبو الوزير، مولى عبد القيس: ٨٩ .  
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، القاضي:  
 ١٠٥ .  
 الأثرak: ٤٠٦ .  
 أحمد، ابن المنتصر: ٢٤٦ .  
 أحمد بن إبراهيم، صاحب خراج مصر:  
 ٢٨٨ .  
 أحمد بن إبراهيم بن حمّاد، القاضي: ٣٦٥،  
 ٣٦٦ .  
 أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس: ٣٩٣ .  
 أحمد بن أبي البغل، الشاعر: ٤٢٧ .  
 أحمد بن أبي خالد الأحول، وزير المأمون:  
 ١٩١، ٢٠٦ .

أحمد بن صالح : ٩٠ .  
 أحمد بن طولون : ٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ .  
 أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف : ٢٥٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ .  
 أحمد بن عبد الله الخجستاني : ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .  
 أحمد بن عبد الله الخصب ، الوزير : ٣٦٧ .  
 أحمد بن عبد الله بن قتيبة : ٣٦٥ .  
 أحمد بن عبيد الله الأصفهاني ، الوزير : ٣٨٦ .  
 أحمد بن عبيد الله بن الخصب ، الوزير : ٣٦٢ .  
 أحمد بن علي بن الحسين النوري البرّاز : ٢٤ .  
 أحمد بن علي الماذرائي ، أبو الطيّب : ٣١٣ ، ٣٧٠ .  
 أحمد بن علي بن محمد الإحشيد ، أبو الفوارس : ٤١٣ .  
 أحمد بن عمّار ، الكاتب : ٢٢٢ ، ٢٢٩ .  
 أحمد بن كيغلف ، القائد : ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .  
 أحمد بن قادويه ، القائد : ٣٣٦ .  
 أحمد بن القاسم بن يوسف : ٣٢ .  
 أحمد بن محمد ، القائد : ٢٨٥ .  
 أحمد بن محمد الجيهاني ، الوزير : ٤٠٧ .  
 أحمد بن محمد السدمشقي ، شيخ ابن الدواداري : ١١٦ .

أحمد بن محمد بن شجاع ، أبو أيوب ، صاحب حراج مصر : ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ .  
 أحمد بن محمد بن محتاج ، أبو علي الإصفهسالار : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .  
 أحمد بن محمد بن ميمون ، الوزير : ٣٨٦ .  
 أحمد بن محمد النوري : ٥١ ، ٥٢ .  
 أحمد بن مدبر ، صاحب خراج مصر : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ .  
 أحمد بن الموقّ ، أبو العباس المعتضد : ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ .  
 أحمد بن الناصر العلوي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ .  
 أحمد بن الواسطي ، أبو عبد الله ، صاحب جيش الشام : ٢٨٥ .  
 أحمد بن يوسف : ٢٠٦ .  
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : ٤٥ .  
 الإخشيد ، صاحب مصر : ٢٨٥ ، ٣٥٩ .  
 الإخشيدية : ٤١٥ .  
 أرجوان الزمام ، الخادم : ١٣٧ .  
 أرجوز التركي ، صاحب الحرب بمصر : ٢٥٧ .  
 أرقتمش التركي ، والي الري : ٣١٤ ، ٤٠٩ .  
 الأزهر ، قائد جيش الصفارية : ٣١٠ .  
 إسحاق ، ابن المهدي : ١٠٤ .  
 إسحاق بن إبراهيم بن تميم ، صاحب خراج مصر : ٢١١ ، ٢١٢ .  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلية : ١٢١ ، ١٣٤ .  
 إسحاق بن أحمد الساماني : ٣٢٣ ، ٣٤١ .

أحمد بن صالح : ٩٠ .  
 أحمد بن طولون : ٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ .  
 أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف : ٢٥٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ .  
 أحمد بن عبد الله الخجستاني : ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .  
 أحمد بن عبد الله الخصب ، الوزير : ٣٦٧ .  
 أحمد بن عبد الله بن قتيبة : ٣٦٥ .  
 أحمد بن عبيد الله الأصفهاني ، الوزير : ٣٨٦ .  
 أحمد بن عبيد الله بن الخصب ، الوزير : ٣٦٢ .  
 أحمد بن علي بن الحسين النوري البرّاز : ٢٤ .  
 أحمد بن علي الماذرائي ، أبو الطيّب : ٣١٣ ، ٣٧٠ .  
 أحمد بن علي بن محمد الإحشيد ، أبو الفوارس : ٤١٣ .  
 أحمد بن عمّار ، الكاتب : ٢٢٢ ، ٢٢٩ .  
 أحمد بن كيغلف ، القائد : ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .  
 أحمد بن قادويه ، القائد : ٣٣٦ .  
 أحمد بن القاسم بن يوسف : ٣٢ .  
 أحمد بن محمد ، القائد : ٢٨٥ .  
 أحمد بن محمد الجيهاني ، الوزير : ٤٠٧ .  
 أحمد بن محمد السدمشقي ، شيخ ابن الدواداري : ١١٦ .



إسحاق بن سليمان بن علي العباسي : صاحب  
خراج مصر : ١١٨ ، ١٢٠ .

إسحاق بن شروين الطبري ، القائد : ٣٣٦ .  
إسحاق بن عيسى : ٤٠٥ .

إسحاق بن الفرات ، نائب القاضي : ١٢٩ .

إسحاق بن كنداج ، الخادم : ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،  
٢٩٢ ، ٢٨٨ .

الإصبهاني الوزير = أحمد بن عبيد الله :  
٣٨٦ .

إسحاق بن المعتصم ، والي مصر : ٢٠٥ .  
إسحاق الموصلي : ٧٣ .

أصمغ بن مظهر ، جد الأصمعي : ١٢٠ .  
الأصمعي ، عبد الملك بن قريب : ٢٨ ،  
٧٠ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،

إسحاق بن يحيى بن معاذ ، صاحب خراج  
مصر : ٢٣٢ .

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

أسد بن سامان خداه : ٣٠٦ .

أعشى باهلة : ٩٢ .

أسعد بن عمرو بن هند : ٢٨ .

الأعشى الشاعر : ٦٧ ، ٢٢٨ .

أسفار بن شيرويه الجيلي : ٣٤٧ .

الأغالبة : ٣٦٢ .

إسماعيل بن إبراهيم ، أبو قطنة أو قטיפعة ،

الإفرنج : ٤٠٥ .

صاحب خراج مصر : ٧٧ ، ٨١ .

الأكاسرة : ٢٤٥ .

إسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني : ٢٨٧ ،

الأكراد : ٢٢ ، ٤٤ .

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

البتكين : ٤٠٦ .

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ،

إلياس بن أسد : ٣٠٦ .

٣٣٨ .

إلياس بن محمد بن اليسع ، الخراساني :

إسماعيل بن إسحاق ، القاضي : ٢٩٣ .

٣٤٦ .

إسماعيل بن بلبل ، الوزير : ٢٩٣ .

أم جعفر بنت جعفر بن حسن بن حسين

إسماعيل بن جرير البجلي : ١٨٥ .

الطالبية : ١٨٨ .

إسماعيل الحمدوني ، الشاعر : ٤٢٩ .

أم خالد بن يزيد بن معاوية : ٥ .

إسماعيل بن صالح ، صاحب الحرب بمصر :

أم الظباء السدوسية : ٦٣ .

١٢٦ ، ١٢٧ .

أم عبد الله بنت صالح بن علي ، زوج

إسماعيل بن صبيح ، الوزير : ١٤٣ ، ١٥٣ ،

المهدي : ٦٠ .

١٧٠ .

أم عيسى ، زوج المأمون : ١٠٤ .

إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس :

أم موسى بنت منصور بن عبد الله الحميرية :

٢٤ ، ٢٦ .

٢٠ .

٤١٣، ٤١٥ .  
 بدر، غلام المعتضد: ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٣ .  
 بدر الحماي: ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٦ .  
 بدر الكبير، القائد: ٣٣٢ .  
 بديع الزمان الهمداني: ٤٣٨ .  
 البرامكة: ٣٩، ٦٢، ١٢٩، ١٣١، ١٣٥،  
 ١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢ .  
 البرير: ٣٤٢ .  
 برد، أب بشار: ٦٣، ٩٣ .  
 البريدي، أبو الحسين: ٣٧٨ .  
 البريدي، أبو عبدالله الوزير: ٣٧٧ .  
 بزرجمهر: ٢٢ .  
 البسامي الشاعر: ٣١٠ .  
 البسطام بن قيس: ٤٨ .  
 بشار بن برد: ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨،  
 ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦،  
 ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣،  
 ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠،  
 ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧،  
 ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١١٨،  
 ٤١٨ .  
 بشر، الحاجب: ١٥٣ .  
 بشر المريسي: ١٩٤ .  
 بشر بن هارون النصراني: ٢٥١ .  
 بشير، الراوية: ٢٦٢ .  
 بطليموس: ١٧٢، ١٧٣، ٢٩٥ .  
 بقا الحاجب: ٢٤٧، ٢٥٤ .  
 بقا الصغير: ٢٦٨ .  
 بكار بن قتيبة، أبو بكر القاضي: ٢٤٢،  
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣ .

أمة العزيز، زوج الهادي: ١٠٤ .  
 أمة العزيز: ١٥٤، ١٠٧ ح ١ .  
 أمة الواحد: ١٥٤ .  
 الأموية: ٤١٦ .  
 أميل بن عيسى بن نصير، صاحب خراج  
 مصر: ٢٩٩، ٣٠٣ .  
 الأمين الخليفة، أبو العباس محمد بن هارون  
 الرشيد: ١٠٧، ١٠٩، ١٢٧، ١٣٨،  
 ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،  
 ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥،  
 ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧،  
 ٣٢٧ .  
 الأنباري، أبو الحسن: ٤٤٠ .  
 أنس بن مالك: ١٦٤ .  
 أنوجور، ابن الإخشيد: ٣٨٨، ٣٩٢،  
 ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٥ .  
 أهل بخارى: ٣٨٠ .  
 أهل خراسان: ١٤ .  
 أوتامش، الحاجب: ٢٤٧ .  
 إيتاخ التركي، الحاجب: ٢٢٢، ٢٢٩ .

(ب)

البابغاء، أبو الفرج الشاعر: ٣٥٧، ٤٣٤ .  
 بابك الخرمي: ٢٥٦ .  
 باغر التركي، الخادم: ٢٤٤ .  
 بايكباك، الحاجب: ٢٦٥، ٢٨٥ .  
 بجكم التركي: ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠ .  
 البحري الشاعر: ٢٠، ٢١، ٢٦٧، ٤٢٦ .  
 البخاري، صاحب الصحيح: ١٥٧ .  
 بختيار بن معز الدولة، عز الدولة البويهي:

- ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٩ .  
بكتمر الحاجب : ٢٩٣ .  
بكتمر ، صاحب جيش الموفق : ٢٨٥ .  
البكتمري ، أبو الفتح الشاعر : ٤٣٧ .  
بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف : ٢٥٨ ،  
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .  
بكر بن مالك ، الإصفهسلار الساماني :  
٤٠٠ ، ٤٠١ .  
بكر بن النطاح ، الشاعر : ٤٣٠ .  
بكران الكاتب = عتيق بن الحسن الصباغ ،  
صاحب خراج مصر : ٣٧٠ ، ٣٧١ .  
البلاذري : ٣٢٦ .  
بلال بن أبي بردة : ٣٧ .  
بلحسن بن كاكي : ٣٤٧ .  
البلعمي ، أبو الفضل الوزير : ٣٨٠ ، ٤٠٦ ،  
٤٠٧ .  
بنو أبي دلف العجلي : ٢٥٦ .  
بنو أزد : ٦٩ .  
بنو إسرائيل : ٤١ .  
بنو أمية : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ،  
٢٥ ، ٩٩ ، ١٥٧ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ .  
بنو أوس : ٤١ .  
بنو بكر بن وائل : ٣٦ .  
بنو بويه : ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ .  
بنو تميم بن مرة : ٤٨ .  
بنو الجهم : ١٩٣ .  
بنو حمدان : ٣٨٤ ، ٣٥٦ .  
بنو ذهل الأصغر : ٤٨ .  
بنو ذهل الأكبر : ٤٧ ، ٤٨ .  
بنو ربيعة : ٤٧ ، ٤١٨ .
- بنو رزام بن مازن : ٣٧ .  
بنو سليم : ٣٢٠ .  
بنو شيان : ٤٨ .  
بنو طاهر : ٤٢٧ .  
بنو طولون : ٣٢٠ ، ٣١٩ .  
بنو العباس : ٧ ، ٢٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
١٧٣ ، ١٧٨ ، ٣١٠ ، ٤١٦ .  
بنو عيس : ٣٤ .  
بنو عقيل : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .  
بنو عتر : ٣٧ .  
بنو عوف : ٤٧ .  
بنو فرهود : ٣٢٧ .  
بنو فزارة : ٣٤ .  
بنو فهر : ٤٨ .  
بنو قريظة : ٤١ .  
بنو قيس : ٦٤ ، ٦٥ .  
بنو قينقاع : ٤١ .  
بنو كلاب : ٣٩٩ .  
بنو كلب : ٣٥٩ .  
بنو كنانة بن حرقوس : ٣٧ .  
بنو الليث الصفاريون : ٣٣٥ .  
بنو نيهان : ٤٢٢ .  
بنو النضير : ٤١ .  
بنو نوفل بن عبد مناف : ٢٨ .  
بنو هاشم : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ١٧٩ .  
بهاء الدين أرسلان الدوادار : ٢١ .  
بهرام جور شربين : ٣٠٦ .  
بوران ابنة الحسن بن سهل : ١٨٩ .  
بويه بن فناخسرو : ٣٤٦ .  
بيبرس البندقدار الملك الظاهر : ٣٧٣ .

جحظة البرمكي، أبو الحسن أحمد بن

جعفر بن موسى بن يحيى : ١٨٠،

. ١٨٢

جذيمة الأبرش الغساني : ٤٢، ٤٣، ٤٤.

الجراح الحكمي : ١٥٧.

الجروي : ١٨١، ١٨٣، ١٨٤.

جرير الشاعر : ٦٧، ٧٦.

جرير بن حازم الراوية : ٦٣.

جرير بن عطية بن الخطفي : ٨٠.

جساس بن مرة : ٤٨.

جستان بن وهسودان الديلمي : ٣٣٨.

جعفر بن بفا الحاجب : ٢٩٣.

جعفر بن رستم : ٢٥١.

جعفر الصادق : ٢٤٨.

جعفر بن الفضل بن الفرات، ابن خنزابة،

صاحب خراج مصر : ٣٨٧، ٣٩٢.

جعفر بن محمد لإسكافي، الوزير : ٢٦١،

. ٢٦٥

جعفر بن المعتمد = المفوض : ٢٧٤، ٢٨٢.

جعفر بن الناصر العلوي : ٣٤٦، ٣٤٧.

جعفر بن الهادي : ١٠٤.

جعفر بن يحيى البرمكي : ١١٠، ١٢٩،

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،

١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٧٤.

جعلان : ٢٦٦.

جلبان، أم أبي نواس : ١٥٧، ١٥٨.

جميل، الشاعر : ٨٥.

الجنيد، أبو القاسم الصوفي : ٥٧.

جوجور التركي : ٣٣٦، ٣٣٧.

(ت)

تاج الدين الكندي : ٣٥٩.

تجار المغرب : ٢٣٦.

الترك : ٣٣٣، ٣٣٤.

تسنيم بن الحواري : ٨٣.

تقفور، ملك الروم : ٤٠٧.

تكين، أمير مصر : ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤،

٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦،

. ٣٦٠

تكين، والي الإسكندرية : ٣٩٥.

تميم، مولى أبي جعفر المنصور : ١٦٧.

توزون، مدبّر الخلافة : ٣٨١، ٣٨٢،

. ٣٨٨

(ث)

ثابت البناني المحدث : ١٦٤.

ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام :

. ١٧٤

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك : ٣٩،

٢٠٧، ٢٠٨، ٣٥٦.

ثمامة بن الوليد : ٣٢، ٣٤.

ثمل الخادم : ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.

ثمل القهرمانة : ٣٢٥.

(ج)

جاير بن الأشعث الطائي : ١٦١، ١٦٥.

جاير بن هارون النصراني : ٢٥١.

الجاحظ، عمرو بن بحر : ٦٧، ١٠٢،

. ١٣٣، ١٣٤.

جبريل المملك : ٤١.

جحظة، الراوية : ٧٣.

الحسن بن زيد الداعي إلى الحق: ٢٥٢،  
٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦،  
٢٨٧.  
الحسن بن سهل، الوزير: ٣٩، ٢٠٦،  
٢٤٠.

الحسن بن عبيد الله بن طنج: ٤١٣.  
الحسن بن عثمان، الحاجب: ١١٣.  
الحسن بن علي: ٣٩، ٤٠٨.  
الحسن بن علي، الراوية: ٦٣.  
الحسن بن الفيروزان: ٣٣٩.  
الحسن بن القاسم الديلمي الزيدي: ٣٤٣،  
٣٤٦، ٣٤٧.

الحسن بن مخلد، الوزير: ٢٩٣.  
الحسن بن النحساح، والي مصر: ١٥٢،  
١٥٦.

الحسن بن وهب: ٢٤٠.  
الحسن بن يحيى الكاتب: ٢٦٨.  
حسنع، الحاجب: ٢٩٣.  
حسنون النصراني، صاحب خراج مصر:  
٣٧٣، ٣٧٥.

حسين، ابن أخت هارون الرشيد: ١٣٧.  
الحسين بن إبراهيم بن زنبور، صاحب  
خراج مصر: ٣٥٣.  
الحسين بن أحمد: ٣٤٨، ٣٤٩.  
الحسين بن أحمد، أبو زنبور= الماذرائي.  
الحسين بن جميل، والي مصر: ١٤٥،  
١٤٦، ١٤٩.

الحسين بن حمدان، الأمير: ٣١٩، ٣٣١،  
٣٣٢، ٤٠٩.  
الحسين بن سعيد الحمداني: ٣٨٤.

جوهر الصقلي، القائد: ٤١٤، ٤١٥.  
جيجقة التركية: خاضع أم المكتفي: ٣١٤.  
جيش بن خمادوية: ٢٩٩.  
الجيل: ٣٣٩.

## (ح)

حاتم بن هرثمة بن أعين، والي مصر:  
١٥٧، ١٦١.

الحارث بن أسد المحاسبي: ٥٨.  
الحارث بن حلزة الإشكري، الشاعر:  
٣٢٧.

الحارث بن عبد العزيز بن أبي دلف: أبو  
ليلي: ٣٥٣، ٣٥٤.

الحارث بن همام بن مرة بن ذهل: ٢٢٦.  
حاط، أم ولد: ٣٢٥.

الحافظ أبو نعيم، صاحب حلية الأولياء: ٤.  
حامد بن العباس، الوزير: ٣٤٤، ٣٦٢.  
حائن، أم المعتز: ٣٢٥.

حاسة بن يوسف، صاحب إفريقية: ٣٤٢،  
٣٤٣.

حبشية، أم المنتصر: ٢٤٦.  
حبكوية: ٣٦٥.

الحجاج بن يوسف: ٢٦٢.  
حديفة بن بدر: ٣٤.

حرّ بن قطن: ٣٢ ح ٢.  
حسن، ابن أخت الرشيد الخليفة: ١٣٧.

الحسن بن إسحاق الجوهرري، القاضي:  
٣٧٩.

الحسن بن حمدان، ناصر الدولة: ٣٧٨،  
٣٧٩، ٣٨١.

حوي بن حوي العذري، صاحب خراج  
مصر: ١٢٦، ١٢٧.

(خ)

خاضع، أم المكتفي: ٣١٤.  
خالد بن برمك: ١٥، ١٧، ٨٢، ٨٨،  
٨٩.

خالد بن عبد الملك المروزي: ١٩٦.

خالد بن كلثوم: ٣٤، ٣٥، ٣٦.

خالد بن كنيف بن عبد الله المازني: ٣٦.

خالد بن يزيد الكاتب: ٤٢٥.

الخَبَّاز البلدي، الشاعر: ٤٣٩.

الخراسانية: ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٧.

خَر بن قطن: ٣٢.

الخرائطي، محمد بن جعفر: ٣٧٤.

الخزرج: ٤١.

خزيمَة بن إبراهيم بن يزيد، القاضي: ٣١،

٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥١،

٥٣.

الخصيب بن عبد المجيد، صاحب خراج

مصر: ١٤٥، ١٤٦، ١٥٨.

خفير، أم المعتضد: ٢٩٤.

خفيف السمرقندي، الحاجب: ٣١٣،

٣٢٤.

خلوب، أم المتقي: ٣٧٧.

خليفة بن عون، والي مصر: ١١.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٩٤، ٣٢٧.

خمارويه بن أحمد بن طولون: ١٨٠، ١٨١،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩.

الحسين بن الضحاك، الشاعر: ٤٢٤.

الحسين بن عبد الله، الجصاص الجوهري:

٢٩٨، ٣٣١.

الحسين بن عبد الله بن طنج: ٤١٣.

الحسين بن علي: ١٢، ٣٩، ٢١٣، ٤٠٨،

٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢.

الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان: ١٦٧

ح ٣، ١٦٨.

الحسين بن عيسى بن هارون، حاكم مصر:

٣٨٧.

الحسين بن علي بن الليث: ٣٣٦.

الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان،

الوزير: ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠.

الحسين بن محمد، صاحب خراج مصر:

٢٩٢، ٢٩٧.

الحسين بن مطير: ٤١٧.

الحسين بن منصور الحلاج: ٣٥٣.

حفص بن غياث، القاضي: ١٥٣.

حماد بن إسحاق، الراوية: ٦٣، ٧٩.

حماد التركي المنصوري: ١٧.

حماد عجرد: ٧٠، ٩٢.

الحمادين: حماد الراوية وحماد عجرد: ١٢٠.

حمدان الخراط: ٧١.

حمدان الطبري، الشاعر: ٢٨٧.

حمزة، الراوية: ١٦٠، ١٦٣.

حمزة بن الحسن الإصبهاني: ٣٣٩.

حمزة بن عبد الله الصوفي: ٥٤.

حميد بن قحطبة، صاحب خراج مصر:

٣٠، ٣١.

الحوفزان: ٤٨.

الديلم: ٢٥١، ٢٥٢، ٣٣٨، ٣٣٩،  
٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٨٨، ٣٩٠.

## (ذ)

ذكاء الأعرور صاحب الحرب بمصر: ٣٤٤،  
٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠.

ذكي الحاجب: ٣٧٧.

ذلفاء الجارية: ٣٠٣، ٣٠٤.

ذو اليمينين: طاهر بن الحسين.

## (ر)

الراضي الخليفة، أبو العباس محمد بن جعفر  
المقتدر: ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠،  
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦.

الرافضة: ٢٩٢.

رافع بن الليث الصفار: ٢٨٧، ٣١١.

رافع بن هرثمة: ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٦،  
٣٠٠، ٣١١.

الربيع بن زياد، الحاجب: ٥٩.

الربيع بن سليمان: ١٢١.

الربيع بن سليمان، صاحب خراج مصر:  
١١٣، ١١٥.

ربيع بن يونس، الوزير: ١٠٥، ١٠٦.

رجاء الخادم: ١٥٤.

الرستمي، أبو سعيد: ٤٣٧.

الرشيد: عبد الملك بن نوح: ٤٠١.

ركن الدولة الحسن بن بويه: ٣٨٠، ٣٨١،  
٣٨٨، ٣٩٠، ٤٠٠.

الرماح بن أبرد، ابن ميادة: ٤١٦.

الروم: ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥،

٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨.

الخورازمي، أبو جعفر محمد بن  
موسى: ١٧٢.

خوط، عبد الواحد بن يحيى، صاحب خراج  
مصر: ٢٣٣.

خير بن نعيم القاضي: ١١، ١٢، ١٣.

خيرة القشيرية: ٦٣.

خيزران، أم الهادي والرشيد: ٦٠، ١٠٠،  
١٠٤، ١١٤.

## (د)

الدارمي، سعيد الشاعر: ٢٨، ٢٩، ٣٠،  
داود بن حاتم، صاحب الحرب بمصر:  
١١٣، ١١١.

داود بن سليمان: ٢٩٦.

دحيم، ابن الهادي: ١٠٤.

دحيم، عبد الرحمان بن إبراهيم الدمشقي،  
القاضي: ٢٤٢.

دستبوية، أم ولد: ٣٢٥.

دعبل بن علي الخزاعي: ٢١٨، ٤٢٣.

دغفل بن حنظلة السدوسي: ٤٧، ٤٩.

دلف بن أبي دلف: ٢٨٠.

دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٢٥٨.

دلور، صاحب الحرب بمصر: ٢١٠.

دماذ، الراوية: ٨٣، ٨٤.

الدمستق: ٤٠٢.

دميانة، عامل المراكب الشامية: ٣١٨،  
٣٢١.

دنفش: ٢٢٢.

الدولابي، الراوية: ١٥٥.

الدولابي، المؤرخ: ١٣٧، ٢١٣.

ديسم العتري: ٧٠، ٧١.

- السروي، أبو العلاء: ٤٣٨.  
 السري بن الحكم: والي مصر: ١٧٦،  
 ١٧٧، ١٨١، ١٨٣.  
 السري الرقاء، الشاعر: ٣٥٧، ٤٣٣.  
 السري بن المغلس الصوفي: ٥٥، ٥٦،  
 ٥٧.  
 سعد الأعرس، صاحب المراكب الشامية:  
 ٢٨٥، ٢٨٨.  
 سعيد بن أبي سعيد القرمطي الجناي: ٣٣٢.  
 سعيد بن البختكان، صاحب خراج مصر:  
 ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١.  
 سعيد الدارمي الشاعر: ٢٧.  
 سعيد بن سالم، الراوية: ٦٨.  
 سعيد بن عبد الرحمان، القاضي: ١٠٥.  
 سعيد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد ربه:  
 ٣٧٥.  
 سعيد بن محمد الطبري، كاتب الحسن بن  
 زيد: ٢٨٧.  
 سعيد بن هاشم الخالدي، الشاعر: ٤٣٦.  
 السفاح الخليفة، أبو العباس عبد الله بن  
 محمد الإمام: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠،  
 ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٧، ١٠٧،  
 ١٥٥.  
 سفيان الثوري: ١٢٥.  
 سلام الأبرص، الحاجب: ١٠٣.  
 سلامة الطولوني، الحاجب: ٣٦٧، ٣٨٦.  
 السلامي، أبو الحسن: ٤٣٦.  
 سلم الخاسر: ٩٠، ٤٢١.  
 سلم بن قتيبة: ٢٨.  
 سلمى بنت عمرو بن زيد العدوية: ٤٥.

٤١٠، ٤١١، ٤١٢.

- الرياشي: ٨٠.  
 الريان المكي: ٣٠.  
 ربيعة بنت السفاح: ٦٠.  
 ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المدان: ٨.

(ز)

- زبيدة، أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر  
 المنصور، زوج الرشيد: ١٠٧، ١٣٦،  
 ١٣٧، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٦.  
 زبير بن بكار: ٢٧، ٣٠.  
 زرافة التركي، الحاجب: ٢٤٤.  
 زفر بن هيرة: ٣٧.  
 الزنج: ٢٦٦.  
 زهير بن جناب: ٤٠.  
 زويلة: ٣٥١.  
 زيد بن بقة المصلوب: ٤٤٥.  
 زيد بن ثابت: ٣٢٧.  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي: ١٢.  
 زيد بن عمرو بن نفيل: ٤٠.  
 زيد بن محمد بن زيد الداعي: ٣١١.  
 الزيدية: ٣٣٨.

(س)

- سالم بن سورة التميمي، أمير مصر: ٧٧،  
 ٨١.  
 السامانية: ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٦.  
 السبكري، غلام عمرو بن الليث: ٣١٥،  
 ٣٣٣، ٣٣٢.  
 سبك السبكري الصفاري: ٣٣٦، ٣٣٧.  
 سديف بن ميمون الشاعر: ١١.



سوار بن عبد الله الأكبر: ٨٤ .  
 سوسن الحاجب: ٣٦٣ .  
 سوسن، حاجب المكتفي: ٣٢٤ .  
 سيار بن مكرم: ٤٣٢ .  
 سيدوك الواسطي الشاعر: ٤٣٨ .  
 سيف الدولة بن حمدان، أبو الحسن علي:  
 ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨١،  
 ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٣٩٩،  
 ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢ .  
 سيمجور الدواتي: ٣٤٦ .

## (ش)

الشافعي، محمد بن إدريس: ١٨٣، ١٢١ .  
 الشاه بن ميكائيل: ٣٤٣ .  
 شاهين بن عقاب بن سنقر: ١٧، ٦ .  
 شبيب العقيلي: ٤٠٤ .  
 شبل الدليمي: ٣١٦ .  
 شبل بن سليمان بن عبد الله الشاعر: ١٢،  
 ١٣ .  
 شجاع، أم المتوكل: ٢٣٠ .  
 شرار الخادم، خادم الرشيد الخليفة: ١٤١ .  
 الشريف الرضي، الشاعر: ٤٣٥ .  
 شريف بن سيف الدولة، أبو المعالي: ٣٨٥ .  
 شعبان الشيخ الصوفي: ١١٦ .  
 شعبة بن الحجاج: ١٢٠ .  
 شَعْب، أم الخليفة المقتدر: ٣٢٤ .  
 شغوف، زوج الهادي: ١٠٤ .  
 شفيع، خادم آل أبي دُلْف: ٣٠٣، ٣٠٤ .  
 شكلة، أم إبراهيم بن المهدي: ١٧٩ .  
 الشمشاطة بنت دهام السحابي: ٤٣، ٤٤ .  
 شَنَبَر: ٣٦٠ .

سليط بن عبد الله بن عباس: ١٨، ٢٢ .  
 سليم بن سلام، المغني: ٨٤ .  
 سليمان بن أبي سعيد القرمطي: ٣٥٥،  
 ٣٥٦ .  
 سليمان بن الحسن بن مخلد، الوزير المتقي:  
 ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٧ .  
 سليمان بن الحسين، وزير المتقي: ٣٨٦ .  
 سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن  
 طاهر: ٢٥١، ٢٥٦ .  
 سليمان بن عبد الملك الخليفة: ٦ .  
 سليمان بن علي، عم المنصور: ٧٩ .  
 سليمان بن غالب: ١٧٧ .  
 سليمان بن كثير: ٨، ٩، ١٠ .  
 سليمان المغربي: ٣٥١ .  
 سليمان بن المنصور الخليفة: ١٠٧ .  
 سليمان النبي: ٤٣ .  
 سليمان بن هشام بن عبد الملك: ١١ .  
 سليمان بن وهب، صاحب خراج مصر:  
 ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦،  
 ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٣ .  
 السمنية: ٦٩ .  
 السموأل بن غريص بن عادياء: ٤١ .  
 سند بن علي المنجم: ١٩٦ .  
 السنة: ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣ .  
 سهل بن أحمد، صاحب خراج مصر:  
 ١٩٣ .  
 سهل بن عبد الله التستري: ٥٣، ٥٤ .  
 سهيل بن سالم: ٧٠ .  
 سهيل بن عثمان: ٧٠ .  
 سوار، أبو عبد الله الشاعر: ٢٠٤ .

صخر بن عمرو بن الشريد: ١٧٧.  
صُعلوك، محمد بن علي، القائد الساماني:  
٣٠٩، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٤٠،  
٣٤٥.

الصغد: ٦٤.  
الصفارية: ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦.  
الصلابي: ٢٧٤.  
السنوبري: ٤٣١.  
الصولي، إبراهيم بن العباس: ٢٤٥.  
الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى: ١٥٥،  
٢١٥، ٢٢٤، ٢٦٨، ٣٢٧.

(ض)

ضاحك، غلام عمرو بن الليث الصفار:  
٣١٠.  
الضبي، أبو العباس، الكاتب: ٤٣٦.  
ضرار، أم المعتضد: ٢٩٤.

(ط)

الطالبيون: ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢.  
طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق:  
١٥٥، ١٦٦، ح ١٠، ١٦٨، ١٦٩،  
١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩،  
٢٠٣، ٢٠٦.  
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين:  
٣٠٧.  
طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار:  
٣١٥، ٣٣٢.  
الطاهرية: ٢٥٩، ٣٠٧.  
الطبري، محمد بن جرير، صاحب التاريخ:

شيبان بن أحمد بن طولون: ٣١٧، ٣١٨،  
٣١٩.  
شبرويه بن أبرويز بن نرسي: ٢٤٥.  
الشيعة: ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣.

(ص)

الصابي، أبو إسحاق الكاتب: ٤٣٦.  
صاحب الزنج، علي بن محمد بن أحمد بن  
عيسى: ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥،  
٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧.  
الصاحب بن عباد: ٣٨٢، ٤٣٦.  
صاعد بن أحمد الأندلسي: ٢٩٥.  
صاعد بن مخلد، الوزير: ٢٨٢، ٢٩٣.  
صالح، ابن هارون الرشيد: ١٠٧.  
صالح بن أحمد، وزير المهدي: ٢٦٥.  
صالح الأمين، صاحب المعتضد: ٣١٣.  
صالح بن شجاع، وزير المستعين: ٢٤٨.  
صالح بن شيرزاد، صاحب الحرب في مصر:  
١٩٥.  
صالح بن عبد القدوس: ٦٨، ٦٩.  
صالح بن علي، عم المنصور: ٢٤، ١٣،  
١٣٤.  
صالح بن عون، أمير مصر: ١٢، ١٣،  
١٤، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤.  
صالح بن نافع: ٣٩٤.  
صالح بن الهيثم، صاحب الخليفة السفاح:  
١٥، ١٤.  
صالح بن وصيف، صاحب المعتز الخليفة:  
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤،  
٢٦٥.

العباس بن الحسن، الوزير: ٣٣٠، ٣٦٢.  
 العباس بن الحسين بن أيوب، الوزير:  
 ٣٢٤.  
 العباس بن خالد، الراوية: ٩١.  
 العباس بن خالد البرمكي: ٨٢.  
 العباس بن سعيد الجوهري المنجم: ١٩٦.  
 العباس بن عبد المطلب: ٦، ٧.  
 العباس بن الفضل بن الربيع: ١١٠،  
 ١٧٠.  
 العباس بن مسلم، الكاتب: ٥٩.  
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
 العباس، أخو السفاح: ١٠٧.  
 العباس بن موسى بن عيسى العباسي،  
 صاحب خراج مصر: ١٦٨.  
 العباسية، أخت هارون الرشيد: ١٣٦،  
 ١٣٩، ١٤٠.  
 العباسية: ٤١٦.  
 العباسيون: ٤١٥.  
 عبد الجبار بن عبد الرحمان، والي خراسان:  
 ١٩.  
 عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن  
 محمد: ٤١٧.  
 عبد الرحمان بن إبراهيم الدمشقي،  
 القاضي: ٢٤٢.  
 عبد الرحمان بن سعيد، صاحب خراج  
 مصر: ٢٣٣.  
 عبد الرحمان بن العباس بن الفضل،  
 الراوية: ٨٣.  
 عبد الرحمان بن عبد الله، ابن أخ  
 الأصمعي: ١٢٥.

٥، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٦٥،  
 ٢١٤، ٣٥١.  
 الطحاوي، الفقيه الحنفي: ٣٦٤.  
 طريح بن إساعيل: ٤١٦.  
 طفح بن جف: ٣١٦، ٣١٩.  
 طلحة بن المعتمد الخليفة، أبو أحمد: ٢٧٥.  
 طوق بن المغلس: ٢٥٩.  
 طولون، والد أحمد بن طولون: ٢٨٤.  
 الطولونية: ٣١٧، ٣١٨.  
 الطيفوري، خادم المتصر: ٢٤٦.  
 (ظ)  
 ظلم، أم الخليفة الراضي: ٣٦٨.  
 (ع)  
 عامر المجنون: ٤١.  
 عائشة زوج النبي: ٤١.  
 عائشة بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن  
 العباس: ١٨٨.  
 عاصم بن وهب، أبو شبل: ٨٢.  
 عافية بن شبيب، الراوية: ٩٧.  
 عافية بن يزيد، القاضي: ١٠٣.  
 عبّاد بن محمد بن خليفة، والي مصر: ١٦٥،  
 ١٦٧.  
 عبّاد بن محمد بن حيان، والي مصر: ١٦٥،  
 ١٦٧.  
 العباس، ابن الهادي: ١٠٤.  
 العباس بن أحمد بن طولون: ٢٦٩، ٢٧٠،  
 ٢٨٥.  
 العباس بن الأحنف، الشاعر: ٣٣٠،  
 ٣٢٠.

عبد الله بن الحسين، صاحب خراج مصر:  
٣٧١.

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب: ١٥.

عبد الله بن زبير، القاضي: ٣٦٥، ٣٦٥.

عبد الله بن الزبير: ١٩.

عبد الله بن زيد بن خلف، ضامن صعيد  
مصر: ١٩٦.

عبد الله بن سليمان بن وهب، الوزير:  
٣٢٨.

عبد الله بن صالح السجزي: ٢٧٢، ٢٧٣.

٢٧٥.

عبد الله بن صالح بن علي، ابن عم  
الرشيد: ١٣٤.

عبد الله بن طاهر بن الحسين: ١٨٩،  
١٩٠، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٠٦.

عبد الله بن طنج، ابن الإخشيد: ٣٦٥.

عبد الله بن العباس الربيعي، الشاعر:  
٤٢٣.

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ٤، ٦،  
٣٩، ٤٧.

عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن  
حديج: ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥.

عبد الله بن عبد الرحمان، صاحب خراج  
مصر: ٢١٢.

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، عم  
المنصور: ١٣، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٥.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم، صاحب  
خراج مصر: ١٤٣، ١٤٥.

عبد الله بن محمد بن جعفر الفرغاني،

عبد الرحمان بن عبد الله العمري، القاضي:  
١٣٥.

عبد الرحمان بن عبد الله بن المجيرين  
عبد الرحمان بن عمر بن الخطاب،  
القاضي: ١٣١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥،  
١٤٦.

عبد الرحمان بن عبد الله المهدي: ٣٥١.

عبد الرحمان بن عيسى بن الجراح، الوزير:  
٣٧٧، ٣٧٢.

عبد الرحمان بن عينة الديلي: ١١١.

عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث: ١٩.

عبد السلام بن رغبان، ديك الجن الحمصي  
الشاعر: ٤٢٣.

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس بن عبد المطلب: ٢٤، ٢٧،  
٣٠، ١٠٧.

عبد الصمد بن المعدل، الشاعر: ٤٢٢.

عبد العزيز بن أبي دلف العجلي: ٢٥٥،  
٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨.

عبد العزيز الكتاني: ١٩٤.

عبد العزيز بن مروان بن الحكم: ١٦.

عبد الكريم بن أبي العوجاء: ٦٩.

عبد الله، ابن الأمين الخليفة: ١٦٦.

عبد الله، ابن المهدي: ١٠٤.

عبد الله بن أبي بكر: ٧٨.

عبد الله بن أحمد بن الوليد، القاضي:  
٣٩٢، ٣٩٣.

عبد الله الأخطل: ٤٢٨.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٣٩.

- عبد الوهاب، ابن المنتصر: ٢٤٦.  
العبدى الشاعر: ١٣.  
عبيد الله، ابن المنتصر: ٢٤٦.  
عبيد الله بن المهدي: ٦٠.  
عبيد الله، ابن الواثق: ٢٢٧.  
عبيد الله بن السري، صاحب خراج مصر:  
١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.  
عبيد الله بن سليمان، الوزير: ٣٠٠.  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ٤٢٦.  
عبيد الله بن عمر الكلوذاني، الوزير: ٣٦٣.  
عبيد الله بن قيس الرقيات: ١٠٨.  
عبيد الله بن محمد بن صفوان: ٥٩ ح ١٠.  
عبيد الله المهدي، صاحب المغرب: ٣٣١،  
٣٦٢، ٣٤٤، ٣٦٩.  
عبيد الله بن المهدي، صاحب خراج مصر:  
١٢٠، ١٢٤، ١٢٥.  
عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٢٣٣، ٢٩٣.  
عبيد الله بن يوسف بن سليمان بن وهب،  
الوزير: ٣١٣.  
العبيديون: ١٩٥، ٣١١، ٣٣١، ٤١٦.  
عتابة، أم جعفر بن يحيى البرمكي: ١٤٠،  
١٥٠.  
عتبة، جارية المهدي: ١١١، ١١٢، ١١٣.  
العتبي، أبو نصر الكاتب: ٤٣٩.  
عتيق بن الحسن الصباغ: بكران الكاتب:  
٣٧٥.  
عثمان الخليفة: ١٧٨.  
العجم: ٢٢، ٢٩٥.  
عدي بن أحمد بن طولون: ١٨.  
العرب: ٢٢، ٨٠، ١٠١، ١٢١، ١٧٢،
- صاحب صلة تاريخ الطبري: ٢٨٥،  
٣٧٩، ٣٥١.  
عبد الله بن محمد بن صفوان: ٥٩ ح ١٠.  
عبد الله بن محمد الفيّاض، كاتب سيف  
الدولة: ٣٥٧.  
عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن  
الحكم: ٢٤، ٢٥.  
عبد الله بن المسور الباهلي: ٩٤.  
عبد الله بن المسيّب بن زهير الضبّي،  
صاحب الحرب بمصر: ١١٧، ١١،  
١٢٠، ١٢٢، ١٢٤.  
عبد الله بن المقفع: ١٧١.  
عبد الله بن المكرّم، القاضي: ٣٥٤، ٣٥٥.  
عبد الله بن المهدي، صاحب خراج مصر:  
١٢٤.  
عبد الله بن يزيد، صاحب الحرب بمصر:  
١٩٥.  
عبد المطلب بن هاشم: ٦، ٤٥، ٤٨.  
عبد الملك بن خليفة بن الوزير، صاحب  
خراج مصر: ٢٢٤، ٢٢٥.  
عبد الملك بن محمد، أبو طاهر القاضي:  
١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣.  
عبد الملك بن مروان الخليفة: ٤، ٥، ١٩.  
عبد الملك بن نوح بن نصر الساماني:  
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦.  
عبد الملك بن يزيد، أبو عون: ١١ ح ٩،  
١٢ ح ٦.  
عبد مناف بن قصي: ١٠٧.  
عبد الواحد بن يحيى بن منصور، صاحب  
خراج مصر: ٢٣٣.

- علي بن جبلة: ٢٥٦ .  
 علي بن الجهم: ٤٢٥ .  
 علي بن حربويه، أبو عبيد القاضي: ٣٢١ .  
 علي بن الحسن البلخي: ٤٤١ .  
 علي بن الحسين الأطروش، صاحب خراج  
 مصر: ٢٧٩ .  
 علي بن الحسين بن قريش بن شبل، صاحب  
 بلاد فارس: ٢٥٩ .  
 علي بن حمدان، أبو الهيجاء: ٣٦٤ .  
 علي بن خرشيد: ٣٤٧ .  
 علي الرضا بن موسى الكاظم: ١٧٨ ،  
 ١٨١ .  
 علي بن سليمان الهاشمي، صاحب خراج  
 مصر: ١٠٨، ١٠٥ .  
 علي بن صالح، الحاجب: ١٧٠ .  
 علي بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٣٠١ .  
 علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب:  
 ٤، ٥، ٦، ٤٧ .  
 علي بن عيسى، الوزير: ٣٥٥، ٣٦٢ .  
 علي بن عيسى بن ماهان: ١٥٦، ١٦٦ ح  
 ٩، ١٦٨ .  
 علي بن محمد، الراوية: ٩٩ .  
 علي بن محمد الشلمعاني: ٣٦٩، ٣٧٠ .  
 علي بن محمد الشمشاطي، كاتب سيف  
 الدولة: ٣٥٧ .  
 علي بن محمد بن عبد الرحيم، صاحب  
 الزنج: ٢٦٦ .  
 علي بن محمد بن مقله، الوزير: ٣٨٦ .  
 علي المطوري: ٤٠٨ .  
 علي بن منجب بن سليمان، الكاتب: ٣٦٩ .

- ٢١٠، ٢٢٦ .  
 عروة بن حزام: ٨٥ .  
 عروة بن الورد العسبي: ٣٢، ٣٣، ٣٤ .  
 عريب، الراوية: ١٥٦ .  
 عزيز بن السري: ٢٧٣ .  
 العزيز بن المعز العبيدي: ٤٠١ .  
 عسامة بن عمرو، صاحب خراج مصر:  
 ٩٨ .  
 عضد الدولة بن ركن الدولة البوسبي:  
 ٣٩٠ .  
 عطاء الخراساني: المقتع: ٧٤، ٧٥ .  
 العطوي، عمر بن عبد الرحمان، الشاعر:  
 ٤٢٨ .  
 عقبه بن سلم، والي البصرة: ٨٣، ٩٠،  
 ٩٢ .  
 عقيل، نديم جذيمة الأبرش: ٤٣ .  
 العكوك، علي بن جبلة الشاعر: ٤٢٩ .  
 علاء الدين بن الأثير، القاضي: ١٨٩ .  
 علاء الدين بن عبد الظاهر: ٢٠، ٢١ .  
 علم، قهرمانه المستكفي: ٣٩٠ .  
 علوي البصري: صاحب الزنج .  
 العلوية: ٣٣٨ .  
 علوية طبرستان: ٢٥١ .  
 العلويون: ٣٨٩ .  
 علي، ابن الإخشيد: ٤٠٥ .  
 علي، ابن المنتصر: ٢٤٦ .  
 علي، ابن المهدي: ٦٠ .  
 علي بن أبي طالب: ٤، ٥، ٤٧، ٢٤٣ .  
 علي بن أحمد بن بسطام: ٣٤٨، ٣٤٩ .  
 علي بن بسام، الشاعر: ٣٣١، ٤٣٠ .

عمرو بن سعيد بن العاص: ١٩ .  
 عمرو بن عبيد: ٦٨ ، ٦٩ .  
 عمرو بن عثمان، صديق لبشار بن برد:  
 ٩٥ .  
 عمرو بن علي: ٤٣ ، ٤٤ .  
 عمرو العلي: ٤٨ .  
 عمرو بن الليث الصفّار: ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،  
 ٣١١ ، ٣٣٢ .  
 عمرو بن معدي كرب الزبيدي: ٢٤٤ .  
 عمرو بن هند، الملك للخمي: ٣٢٧ .  
 عمير بن الوليد: ١٩٥ .  
 عنبسة بن إسحاق، والي مصر: ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .  
 عيسى بن علي: ١٥ .  
 عيسى بن فرخان شاه، الوزير: ٢٦١ .  
 عيسى بن لقمان الجمحي، صاحب خراج  
 مصر: ٧١ ، ٧٢ .  
 عيسى بن ماهان: ١٧ .  
 عيسى بن محمد النوشري: ٢٩٦ ، ٣٠١ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .  
 عيسى بن منصور، صاحب الحرب بمصر:  
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .  
 عيسى بن المنكدر، القاضي: ١٩٠ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٦ .  
 عيسى بن موسى العباسي: ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .  
 عيسى بن يزيد الجلودي، صاحب الحرب  
 بمصر: ١٩٣ ، ١٩٥ .

علي بن الناصر الأطروش: ٣٤٣ ، ٣٤٦ .  
 علي بن النعمان، القائد الديلمي: ٣٤٣ .  
 علي بن يحيى الراوي: ٧٣ .  
 علي بن يحيى الأرمي، صاحب خراج مصر:  
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٣٦٧ ، ٤٧٤ .  
 عليّة بنت المهدي: ٤٢٤ .  
 عماد الدولة، أبو الحسن علي بن بويه:  
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ .  
 عمارة بن أحمد بن طولون: ٣١٨ .  
 عمارة بن عقيل: ٢٦٣ .  
 العماليق: ٤١ .  
 عمر بن أبي ربيعة: ٨٥ .  
 عمر بن بزيع، الوزير: ١٠٥ ، ١٠٦ .  
 عمر بن الحسن بن أحمد بن شعيب: ٣٩٤ .  
 عمر بن الخطاب: ١٧٨ ، ٢٦٢ .  
 عمر بن خلف الرازي، صاحب خراج  
 مصر: ١٧٧ ، ١٨٣ .  
 عمر بن شبة: ٧١ ، ٩٥ ، ١٢١ .  
 عمر بن عبد العزيز: ٢٨ .  
 عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٢٥٨ ،  
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٥ .  
 عمر بن العلاء: ٨٩ .  
 عمر بن غيلان، صاحب خراج مصر:  
 ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ .  
 عمر بن يزيد الأسدي: ٢٣٩ .  
 عمرو بن أحيحة: ٤٥ .  
 عمرو بن بانه، الشاعر: ١٨٥ .

١٠٣، ١٠٦، ١٥٣، ١٧٠.

الفضل بن سهل، وزير المأمون: ٢٠٦،  
٢٤٠، ٢٦٣.

الفضل بن صالح، صاحب خراج مصر:  
٩٨، ١٠٢.

الفضل بن عبد الله الشيرازي، أبو أحمد،  
وزير المستكفي: ٣٩١.

الفضل بن علي بن الليث، الصفار: ٣٣٢.

الفضل بن غانم الخزاعي، القاضي: ١٦٨.

الفضل بن مروان، كاتب المعتصم: ٢٢٢.

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير  
الرشيد: ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠،  
١٥٣.

الفضل بن يعقوب. الراوية: ٩٣.

الفياض، كاتب سيف الدولة: ٤٣٧.

الفيض بن أبي صالح، الوزير: ٦٠، ١٠٣.  
فيغر، ملك الهند: ١٧٢.

### (ق)

قابوس بن وشمكير، شمس المعالي: ٤٣٩.

القاسم بن أبي دُلْف: ٢٥٨، ٢٧٤.

القاسم بن سليمان، القائد: ٣٤٢.

القاسم بن عبيد الله بن سليمان، الوزير:  
٣٠١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٧،  
٣٢٨.

القاسم بن مماه: ٢٨٠.

القاهر بالله، الخليفة: ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦.

٣٦٧.

قيحة، أم الخليفة المعتز: ٢٥٥، ٣٢٦.

القتال، الصفاري: ٣٣٧.

### (غ)

غرس النعمة، المؤرخ: ٣٠٦، ٣٤١.

الغريض اليهودي، أبو السموال بن غريض  
بن عادياء: ٤١.

غسان بن عباد، والي خراسان: ٣٠٦.

غصن، أم المستكفي: ٣٨٧.

غليون، نائر بمصر: ٣٩٢، ٣٩٣.

الغمر بن يزيد بن عبد الملك: ١٣، ١٤.

غوث بن سليمان الحضرمي، قاضي مصر:  
١٣، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨،

٣٠، ٣١، ٩٢، ٩٨.

غيلان الشعوبي: ٦٣.

### (ف)

فاتك، نائر في مصر: ٣٢١.

فاطمة الزهراء: ٤٠٨.

الفتح بن خاقان: ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٤.

فتيان، أم المعتمد: ٢٦٥.

فخر الدين، ناظر الجيش: ١٩٤.

الفراء، يحيى بن زياد: ١٧٤.

الفرزدق، الشاعر الأموي: ٧٦.

الفرس: ٢٩٥.

الفرغاني، صاحب صِلَة تاريخ الطبري:

٢٨٥، ٣٥١، ٣٧٩.

الفرزاري، محمد بن إبراهيم: ١٧١، ١٧٢.

الفضل بن أحمد بن إسماعيل الساماني:

٣٤١.

الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات، أبو

الفتح: ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٧.

الفضل بن الربيع، وزير الرشيد والأمين:



- قَتول، أم الخليفة القاهر: ٣٦٣.  
 قُدامة بن نوح، الراوية: ٧٧.  
 القراريطي = محمد بن أحمد بن إبراهيم  
 الإسكافي، الوزير: ٣٧٩، ٣٨٦.  
 قراطيس، أم الوراق: ٢٢٢.  
 القرامطة: ٣١١، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢،  
 ٣٩٦.  
 قُرب، أم المهندي: ٢٢٧، ٢٦١.  
 القرطبي، صاحب خراج مصر: ٣٥٥،  
 ٣٥٦، ٣٦٠.  
 القرمطي، أبو سعيد الجنابي: ٣٣٢.  
 قُسر بن ساعدة الأيادي: ٣٢٧.  
 قُصي: ٤٨.  
 القُضاعي، المؤرخ: ٢٧٠، ٣٩٥.  
 قُطر الندي بنت خارويه بن أحمد بن طولون  
 زوج المعتضد: ٢٩٨.  
 قَطَن، صاحب الخليفة المنصور: ٥٩.  
 قُعب بن مُحَرز الباهلي: ٧٠.  
 قوصرة، حاجب الوراق: ٢٢٩.  
 قيس بن ذريح: ٨٥.  
 قيس بن زهير: ٢٢٦.

## (ك)

- كافور الإخشيد: ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٢،  
 ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧،  
 ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤،  
 ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١،  
 ٤١٢، ٤١٣.

الكافورية: ٤١٥.

- كاكي بن ماكان، القائد الديلمي: ٣٣٩.  
 الكاهن بن هارون بن عمران: ٤١.

## (ل)

- لُبابة بنت عبد الله بن جعفر: ٥ ح ١١.  
 اللّحام، أبو الحسن، الشاعر: ٤٣٨.  
 لبيعة بن عيسى الحضرمي، القاضي: ١٦٧،

كُتامة: ٣، ٣٤٢، ٣٥١.

كُثير عَزَّة: ٨٥.

كثيرة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن  
 العباس: ١٠٨.الكرجي (الكرخي؟)، نائب صاحب خراج  
 مصر: ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٧٥،  
 ٣٨٧، ٣٥٤، ٣٥٥.الكرخي، وزير المتقي، محمد بن القاسم:  
 ٣٨٦.كُرد ابن الشمشاطة بنت دهم السحابي:  
 ٤٤.

الكريزي، عامل الخراج بمصر: ٣٥٤.

الكسائي، علي بن حمزة: ١٧٣، ١٧٤،  
 ١٧٥، ٣٢٧.

كسرى: ١٨ ح ٧.

كُشاجم، محمود بن الحسين، الشاعر:  
 ٤٣٠.

الكلبي، هشام بن محمد: ١٧٠.

كنداتكين كنداجور السديلمي: ٣٣٩،  
 ٣٤٠.

الكندي، محمد بن يوسف: ٢٧٠.

كوثر، أم الخليفة المنصور: ١٦ ح ٤.

كوثر، خادم الخليفة الأمين: ١٥٦.

كورتكين، أبو شجاع: ٣٧٨.

كيدر، نصر بن عبد الله، صاحب الحرب  
 بمصر: ٢٠٤، ٢٠٥.

مالك بن شاهين، القائد: ١٨٨ .  
 مالك بن نويرة التميمي: ٤٢ .  
 المأمون الخليفة، عبد الله بن هارون الرشيد:  
 ٣٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩،  
 ١٢٧، ١٣٨، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥،  
 ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،  
 ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،  
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،  
 ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧،  
 ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،  
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،  
 ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦،  
 ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠،  
 ٢٤١، ٢٨٤، ٣٠٦، ٣٢٧ .  
 مبارك التركي: ١٧ .  
 المرزد، صاحب الكامل: ٤ .  
 المكتفي الخليفة، أبو إسحاق إبراهيم بن  
 جعفر المقدر: ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،  
 ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥ .  
 متمم بن نويرة التميمي: ٤٢، ٤٤ .  
 المتنبّي، أحمد بن الحسين: ٣٤٣، ٣٥٧،  
 ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤١١،  
 ٤٣٢، ٤٣٧ .  
 المتوكل الخليفة، أبو الفضل جعفر بن محمد  
 المعتصم: ١٥٥، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣١،  
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،  
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢،  
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧ .  
 متى بن يونس المنطقي: ٣٥٧ .  
 المثني بن زياد، صاحب خراج مصر: ١٤،

١٦٨، ١٧٦، ١٧٧ .  
 مؤلّف، غلام ابن طولون: ٢٦٧، ٢٨٧،  
 ٣٥٩ .  
 الليث بن علي بن الليث الصفار: ٣١٥،  
 ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦ .  
 الليث بن الفضل، والي مصر: ١٢٦،  
 ١٢٩، ١٣٠ .  
 ليلى بن النعمان: ٣٤٧ .  
 (م)  
 الماذرائي، أحمد بن علي، أبو الطيب: ٣١٣،  
 ٣٦٠، ٣٧٠ .  
 الماذرائي، الحسين بن أحمد، أبو زبيور،  
 صاحب خراج مصر: ٣١٣، ٣١٧،  
 ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٥ .  
 الماذرائي، علي بن إبراهيم: ٢٨٨ .  
 الماذرائي، علي بن أحمد، وزير حمارويه:  
 ٢٩١ .  
 الماذرائي، محمد بن الحسين بن عبد  
 الوهاب، صاحب خراج مصر: ٣٥٣،  
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤ .  
 الماذرائي، محمد بن علي: ٢٩٩، ٣٤٤،  
 ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٦٦ .  
 ماردة، أم المعتصم: ١٠٧، ٢٠٧ .  
 المازني، الرواية: ٧٦ .  
 ماكان بن كاكي: ٣٤٢ .  
 مالك، نديم جذيمة الأبرش: ٤٣ .  
 مالك بن نصر كيدر، صاحب الحرب بمصر:  
 ٢٢٠، ٢٢١ .  
 مالك بن دهم، والي مصر: ١٤٩، ١٥٢ .  
 مالك بن دينار: ٨٤ .

٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٩ .  
 محمد بن بشر، حاجب عمرو بن الليث :  
 ٣٠٧، ٣٠٨ .  
 محمد بن تكين، والي مصر : ٣٦٤، ٣٦٥،  
 ٣٦٦ .  
 محمد بن جابر البتائي، الفلكي : ٢٩٤،  
 ٢٩٥ .  
 محمد بن جرير الطبري : الطبري .  
 محمد بن جعفر العلوي : ٢٥٢، ٢٥٣ .  
 محمد بن جميل : ١٠٥، ١٠٦ .  
 محمد بن الحارث، صاحب جيش مصر :  
 ٤٠١ .  
 محمد بن حازم : ١٣١، ١٣٢ .  
 محمد بن حبيب، الراوية : ٢٢٠ .  
 محمد بن الحجاج، الراوية : ٧٢، ٩٤،  
 ٩٦، ١٠١ .  
 محمد بن حماد، حاجب المعتصم : ٢٢٢ .  
 محمد بن حيد الطاهري : ١٦٩ .  
 محمد بن الخليل : ٣٢٠، ٣٢١ .  
 محمد بن داود بن الجراح : ١٥٧، ٣٣١ .  
 محمد بن رستم : ٢٥١ .  
 محمد بن زهير الأزدي، صاحب خراج  
 مصر : ١١١ .  
 محمد بن زيد الداعي الزيدي : ٢٥٢،  
 ٢٥٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣١١،  
 ٣١٢، ٣٣٧، ٣٣٨ .  
 محمد بن زيدويه : ٣٠٩ .  
 محمد بن السري، أبو نصر، صاحب الحرب  
 بمصر : ١٨٤، ١٨٦ .  
 محمد بن سعيد، صاحب خراج مصر : ٥١،

١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤ .  
 المجنون الشاعر : ٤٢٠ .  
 المحاسبي، الحارث بن أسد : ٥٨ .  
 محفوظ بن سليمان، صاحب خراج مصر :  
 ١٢٩، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٣ .  
 محمد رسول الله : ٤٨، ٤٩، ١٦٤، ٢٢٨،  
 ٣٢٧، ٤٠٨، ٤٤١ .  
 محمد بن أبي الحسين بن الناصر الزيدي :  
 ٣٤٧ .  
 محمد بن أبي الشوارب، القاضي : ٣٦٥،  
 ٣٦٦، ٣٧١ .  
 محمد بن أبي الليث، القاضي : ٢٢٠،  
 ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،  
 ٢٣٢، ٢٢٩ .  
 محمد بن إبراهيم العلوي : ٢٥١، ٢٥٢،  
 ٢٨٧ .  
 محمد بن إبراهيم الإفريقي، قائد المأمون :  
 ١٨٨ .  
 محمد بن إبراهيم الفزازي : ١٧١، ١٧٢ .  
 محمد بن أحمد الجيهاني، الوزير : ٣٨٠ .  
 محمد بن أحمد الشافعي، القاضي : ٣٧١،  
 ٣٩٤، ٤٠١ .  
 محمد بن أسباط، صاحب خراج مصر :  
 ١٦٨، ١٧٦، ١٨٧ .  
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم، والي مصر :  
 ٢٣٢، ٢٣٣ .  
 محمد بن إسماعيل التانوخي المنجم : ٢٩٥ .  
 محمد بن الأشعث، أمير مصر : ٢٧، ٢٨،  
 ٣٠ .  
 محمد بن بدر الصيرفي، القاضي : ٣٦٦،

محمد بن عبد الله بن علانة، القاضي:  
١٠٣  
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن  
السفاح: ١٥  
محمد بن عبد الملك الزيات: ١٩٢، ١٩٣،  
٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣،  
٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣،  
٤٢٤  
محمد بن عبدة، القاضي: ٢٩٢، ٢٩٧،  
٣١٧، ٢٩٩  
محمد بن عبيد الله المهدي، صاحب المغرب:  
٣٩٢  
محمد بن عثمان الدمشقي، أبو زرعة  
القاضي: ٣٠٢، ٣١٧، ٣٧٣  
محمد بن علي، صاحب خراج مصر: ٢٩٧  
محمد بن علي الخلنجي: ٣٢٠ ح ٧، ٣٢١  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد  
المطلب: ٥، ٦، ١٠٧  
محمد بن علي بن الليث الصفار: ٣٣٢،  
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧  
محمد بن عمر الرومي، الشاعر: ١٨٢،  
٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٥  
٤٢٧، ٢٢٦  
محمد بن عمران الضبي: ٨٧  
محمد بن القاسم بن عبيد الله الوزير: ٣٦٧،  
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٥  
محمد بن القاسم بن مهرويه، الراوية: ٦٣  
محمد بن مسروق الكندي: ١١٩، ١٢٠،  
١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩  
١٣١

٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢  
محمد بن سلام، الراوية: ٣٨، ٨١  
محمد بن سليمان، أبو ضمرة، صاحب خراج  
مصر: ٦٢، ٦٩، ٧١  
محمد بن سليمان الكاتب: ٣١٧، ٣١٨،  
٣١٩، ٣٢٠  
محمد بن سليمان بن علي، والي البصرة: ٦٩،  
٨٠  
محمد بن سوار: ٥٣  
محمد بن صالح الحسيني: ٤٢٨  
محمد بن صفوان، القاضي: ٥٩  
محمد بن صول، الحاجب: ١٥  
محمد بن طغج الإخشيد: ٣٦٥، ٣٧٠،  
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦  
٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨،  
٣٩٢  
محمد بن ظفر: ١٤٨، ١٧٣  
محمد بن عبد الرحمان التميمي: ٧٥  
محمد بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج:  
٥٥، ٥٧، ٥٨  
محمد بن عبد الرحمان الهاشمي: ١٥٠  
محمد بن عبد الرزاق: ٤٠٦  
محمد بن عبد الله بن خاقان، الوزير: ٣٦٢  
محمد بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن  
طاهر بن الحسين: ٢٤٩، ٢٥٠،  
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٤  
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٦،  
٢٨٨، ٢٩٠  
محمد بن عبد الله بن عثمان: ٨٩

المزدلف، صاحب العمامة المفردة: ٤٨،  
.٤٩

المستعين الخليفة، أبو العباس أحمد بن محمد  
المتعمص: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١،  
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٨،  
.٢٨٦

المستكفي الخليفة، أبو القاسم عبد الله بن  
المكفي: ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨،  
.٣٩٠

المستهل بن الكميث: ٤١٧.

مسرور، خادم الرشيد: ١٣٦، ١٣٧،  
١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣.

مسعر بن كدام: ١٢٠.

المسعودي، صاحب التاريخ: ١٣٥، ١٣٦،  
١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ٢١٠.

مسلمة بن عبد الملك: ٩، ١٢٢.

مسلمة بن يحيى الجبلي، صاحب الحرب  
بمصر: ١٠٩، ١١١.

مشغلة، أم المطيع: ٣٩١.

مصعب بن زريق: ١٨٤.

مطر، صاحب خراج مصر: ٦٢.

المطلب بن عبد الله، والي مصر: ١٦٧،  
.١٧٦

المطيع الخليفة، أبو العباس الفضل بن جعفر  
المقتدر: ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١،

٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١،

٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،

٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣.

المظفر بن كيدر، صاحب الحرب بمصر:  
.٢١٠

محمد بن مقاتل، صاحب خراج مصر:  
.٣٩٤

محمد بن موسى الخازمي، أبو بكر: ٧.

محمد بن موسى السرخسي، القاضي: ٣٦٦.

محمد بن موسى الخوارزمي: ١٧٢.

محمد بن ميكال، صاحب جيش الطاهرية:  
.٢٥٣، ٢٥٢

محمد بن هارون السرخسي، خليفة إسماعيل  
بن أحمد الساماني: ٣١١، ٣١٢،  
٣٣٧، ٣٣٨.

محمد بن هاشم الخالدي، الشاعر: ٤٣٥.

محمد بن ياقوت، الحاجب: ٣٧٧.

محمد بن يحيى بن خالد البرمكي: ١٥٣.

محمد بن يحيى بن شيرزاد، كاتب توزون:  
٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣.

محمد بن يزيد البرد، الراوية: ١١٩.

محمد بن يزيد المهلي: ٢١٥.

مخارق، أم المستعين: ٢٤٧.

مخارق، المغني: ١١٩، ٢١٦.

المدائني المؤرخ: ٢٣٩.

مراجل، أم المأمون: ١٠٧، ١٧٠.

مرتاح الشرايبي: ٣٩٣.

المرزيان: ٢٤٥.

مروان بن أبي حفصة، الشاعر: ٧٣، ٤١٧.  
مروان بن الحكم: ٥.

مروان بن محمد الخليفة: ٤١٧.

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم: ٨،  
٩، ٢٤، ١٥٧.

مزاحم بن خاقان، صاحب الحرب بمصر:  
.٢٥٧

معزّ الدولة، أبو الحسن أحمد بن بويه:

٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،

٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١،

٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،

٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣.

المعزّ لدين الله الفاطمي: ٣٦٤، ٣٩٨،

٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.

معن بن زائدة الشيباني: ٤١٨.

المغاربة: ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٥.

المفضّل بن فضالة بن عبيد القتباني،

القاضي: ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١١٣،

١١٥، ١١٨.

مُفلح، القائد: ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨،

٢٨٦.

المفوّض، جعفر بن المعتمد: ٢٧٤.

المقتدر الخليفة، أبو الفضل جعفر بن أحمد

المعتضد: ٢٤٥، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٢٥،

٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣،

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١،

٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٩.

مقدّس الخلوقي: الشاعر: ١٨٤.

المقنّع: ٧٤، ٧٥، ٣٦٩.

المكتفي الخليفة، أبو أحمد علي بن أحمد

المعتضد: ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢،

٣٢٣، ٣٢٤.

ملك الأشكر: ٣٧٥.

ملك الترك: ٣١٦.

معاوية بن أبي سفيان: ٤، ٣٩، ٤٥، ٤٩،

٤٠٨.

معاوية بن عبد الله الأشعري، أبو عبيد الله

الوزير: ٦٠.

المعزّ الخليفة، محمد بن جعفر المتوكل:

٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،

٢٦٨.

المعتصم الخليفة، أبو إسحاق محمد بن

هارون الرشيد: ١٠٧، ١٥٥، ١٥٦،

١٧١، ١٧٣، ١٧٩، ١٩٠، ١٩١،

١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،

٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩،

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦.

المعتضد الخليفة، أبو العباس أحمد بن

الموفق: ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠،

٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،

٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،

٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣.

المعتمد الخليفة، أبو العباس أحمد بن جعفر

المتوكل: ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢،

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨،

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،

٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،

٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٧.

المعتمر بن سليمان: ٣٨.

المعدّل بن الليث، الصفّار: ٣٣٢، ٣٣٥،

٣٣٦.

٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،  
١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣،  
١٥٥.

المهلب بن أبي صفرة: ٦٣.

المهلي، الراوية: ١٥٥.

المهلي، أبو محمد، وزير معز الدولة  
البويهي: ٤٣٥، ٤٠٨.

موسى النبي: ٤١.

موسى، ابن الأمين الخليفة: ١٥٥، ١٦٥،  
١٦٦.

موسى بن أبي العباس، صاحب الحرب  
بمصر: ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،  
٢١٨، ٢١٩.

موسى بن بغا، الحاجب: ٢٥٣، ٢٥٦،  
٢٥٧، ٢٦٥، ٢٩٣.

موسى بن خالد، صاحب خراج مصر:  
٢٢٣.

موسى الطوسي، القائد: ٣٥٦.

موسى بن علي بن رباح اللخمي: ٥٨، ٥٩،  
٦٩، ٧١.

موسى بن عيسى بن موسى العباسي، صاحب  
خراج مصر: ١٠٨، ١٠٩، ١١٥،  
١٢٢، ١٢٤.

موسى بن كعب، صاحب خراج مصر: ٢٧،  
٢٨.

موسى بن مُصعب الخثعمي، صاحب خراج  
مصر: ٩٢، ٩٨.

المروق، أخو المعتمد الخليفة، الأمير  
العباسي: ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨،  
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.

ملك الروم: ١٥٦.

ملك النوبة: ٢٥، ٤٠١.

ملوك الهند: ١٧٢.

المتصر، محمد بن جعفر المتوكل الخليفة:  
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧.

المنذر بن الجارود، صاحب خراج مصر:  
٢١٤.

المنصور، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي

بن عبد الله بن العباس: ٦، ٨، ٩،

١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢،

٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١،

٣٢، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧،

٥٨، ٥٩، ٦٠، ٧٥، ١٠٧، ١٥٥،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ٣٦٨.

منصور بن أحمد بن إسماعيل الساماني:  
٣٤١.

منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد  
الساماني: ٣٣٦، ٣٣٧.

منصور بن قراتكين: ٤٠٠.

منصور بن نوح بن نصر الساماني، أبو  
صالح: ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦.

منقذ بن نصر، جد بني منقذ: ٣٧٤.

المهتدي، أبو جعفر محمد بن هارون الوراق:  
٢٢٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤،

٢٦٨.

المهدي الخليفة العباسي، محمد بن عبد الله

المنصور: ١٧، ٣٨، ٤٠، ٥٩، ٦١،

٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧،

٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ٩٦،

نهبس الجلاني: ٣٧.  
 نوح النبي: ٧٤.  
 نوح بن أسد الساماني: ٢٨٤، ٣٠٦.  
 نوح بن درّاج، القاضي: ١٥٣.  
 نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني:  
 ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٩.  
 النوري: أحمد بن علي بن الحسين البرزّاز:  
 ٢٤.  
 النوري، أبو الحسين أحمد بن محمد: ٥١،  
 ٥٢.

نوفل بن فرات: ٢٨، ٣٠.  
 النوفلي، الراوية: ٩٩.

## (هـ)

الهادي الخليفة، موسى بن محمد المهدي:  
 ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤،  
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧.  
 هارون بن بهرام، صاحب طبرستان: ٣٤٧.  
 هارون بن خارويه، أمير مصر: ٢٩٩،  
 ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦،  
 ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،  
 ٣١٨، ٣١٩.  
 هارون الرشيد الخليفة بن محمد المهدي:  
 ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥،  
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،  
 ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧،  
 ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤،  
 ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،  
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،  
 ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،  
 ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧.

٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،  
 ٢٩٢، ٢٩٤.  
 المؤتمل بن أحمد، صاحب خراج مصر:  
 ٢٩١، ٢٩٢.  
 مؤنس، القائد: ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،  
 ٣٤٤، ٣٦١، ٣٦٣.  
 المؤيد، ابن المتوكل: ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٥.  
 الميكالي، الأمير أبو الفضل: ٤٣٩.  
 الميمونة، أخت الرشيد: ١٣٦، ١٣٧.

## (ن)

نادرة، زوج الرشيد الخليفة: ١٠٧.  
 الناصر للحق الأطروش، الحسن بن علي  
 الزبيدي: ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٩،  
 ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،  
 ٣٨٩.  
 ناصر الدولة بن حمدان: ٣٣١، ٣٣٢،  
 ٤٠٩.  
 النامي الشاعر: ٣٥٧.  
 النصارى: ٢٤٢، ٣٧٦.  
 نصر بن أحمد بن أسد الساماني: ٢٧٩،  
 ٣٠٧.  
 نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني: ٣٤١،  
 ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٩.  
 نصر بن سالم بن سودة، أمير مصر: ٧٧،  
 ٨١.  
 نصر القشوري، الحاجب: ٣٦٣.  
 النصر بن الحاجب، الراوية: ٩٢.  
 النّظام، إبراهيم المتكلم: ١٦٠.  
 نظم، أم ولد للأمين: ١٥٥.  
 النكارية: ١٧.



المتعصم: ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣،  
 ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٠٧.  
 واجن الأزدي، صاحب جيش السداعي  
 الزيدي: ٢٥٣.  
 واصل بن عطاء، أبو حذيفة: ٦٨، ٦٩،  
 ٨٥.  
 واضح، مولى عيسى بن لقمان، صاحب  
 خراج مصر: ٧٢، ٧٤.  
 الواقدي، صاحب التاريخ: ١٣٧، ١٣٩.  
 والبة بن الحباب: ١٥٧، ١٥٨، ٤٢٠.  
 الوأواء الدمشقي، الشاعر: ٣٥٧، ٤٣٤.  
 ورقة بن نوفل: ٤٠.  
 الوزير المغربي، علي بن الحسين: ٣٤١.  
 وصيف التركي، الحاجب: ٢٢٢، ٢٢٩،  
 ٢٤٥، ٢٥٤.  
 وصيف، صاحب جيش المعتضد: ٣٠١،  
 ٣٠٤.  
 وصيف القائد، غلام الموفق: ٣٣٦، ٣٣٧.  
 وصيف بن صوارتكين، عامل فلسطين:  
 ٣١٨.  
 الوليد بن عبد الملك الخليفة: ٥.  
 الوليد بن يحيى، صاحب خراج مصر:  
 ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩،  
 ٢٣١، ٢٣٢.  
 الوليد بن يزيد: ٨٧.  
 وهب بن سعيد، أبو سليمان بن وهب:  
 ٢٤٠.

(ي)

ياقوت، الحاجب: ٣٦٣.

١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣،  
 ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٦،  
 ١٧٧، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٥.  
 هارون بن العباس المأموني، أبو محمد  
 المؤرخ: ٣٨٩.  
 هارون بن عبد الله الزهري، القاضي:  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،  
 ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٠.  
 هارون بن علي بن يحيى: ٨٨.  
 هاشم بن أبي بكر البكري، القاضي: ١٥٢،  
 ١٥٧، ١٦١، ١٦٥.  
 هاشم بن أبي دلف: ٢٥٦.  
 هاشم بن عبد مناف: ٤٥.  
 الهذلي الشاعر: ٤٦.  
 هرثمة بن أعين: ١٦٨، ١٦٩.  
 هرثمة بن النضر، صاحب الحرب بمصر:  
 ٢٢٩، ٢٣١.  
 هشام بن عبد الرحمان الأموي الأندلسي:  
 ٣٧٥.  
 هشام بن عبد الملك: ٦.  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٨٢،  
 ١٧٠.  
 الهطال بن عبد العزيز بن دلف: ٢٥٨،  
 ٣٠١، ٣٠٥.  
 هلال بن الأسعر بن خالد بن أرقم، الشاعر:  
 ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨.  
 هلال بن بدر، والي مصر: ٣٥٣.  
 هلال بن عطية: ٨١.

(و)

الوائق الخليفة، أبو جعفر هارون بن محمد

- ٤٤، ٤٧، ٤٩.
- يزيد حوراء، المغني: ١١١، ١١٢.
- يزيد بن عبد الله، صاحب الحرب بمصر:  
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣،  
٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٧.
- يزيد بن محمد، أبو خالد المهلي: ٢٦٣،  
٤٢٥.
- يزيد بن معاوية الخليفة: ٣٩، ١٠٧.
- اليزيدي، وزير المتقي: ٣٨٦.
- اليزيدي، يحيى بن مبارك، مؤدب المأمون:  
١٧٤.
- يعقوب بن داود السلمي، الوزير: ٢٠،  
٩٩، ١٠٠، ١٠١.
- يعقوب قوصرة، حاجب المتوكل: ٢٤٥.
- يعقوب بن الليث الصقار: ٢٥٤، ٢٥٨،  
٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥،  
٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦.
- يعقوب بن محمد بن عمرو، الصقار: ٣٣٢.
- اليهود: ٤١.
- يوحنا بن حيلان المنطقي: ٣٥٧.
- يوسف بن أبي الساج، القائد: ٣٤٥.
- يونس بن حبيب النحوي: ١٠٠.

- يحيى، ابن الهادي: ١٠٤.
- يحيى بن أبي منصور كبير المنجمين: ١٩٦.
- يحيى بن أحمد بن إسماعيل الساماني: ٣٤١.
- يحيى بن أسد: ٣٠٦.
- يحيى بن أكثم، القاضي: ١٣٧، ١٧٨،  
١٨٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧.
- يحيى بن الجون العبدي، الراوية: ٦٤،  
٧٨.
- يحيى بن خالد البرمكي: ٦١، ٦٢، ١٠٦،  
١٣٦، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،  
١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٧٦،  
١٧٧.
- يحيى بن خالد بن مروان، الشاعر: ٢٦٧.
- يحيى الخرسى، صاحب خراج مصر: ٧٤،  
٧٧.
- يحيى بن زكرويه القرمطي: ٣١٦.
- يحيى بن عمر العلوي: ٢٤٨، ٢٤٩،  
٢٥٠.
- يحيى بن موسى، نائب صاحب خراج مصر:  
١٢٢.
- يرجوخ، جدّ بشار بن برد: ٦٣.
- يزيد بن حاتم المهلي، صاحب خراج  
مصر: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢.

## فهرس الأماكن والبلدان

إصهان: ٢٣٧، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩١،  
٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٦.

أصطرنند: ٢٧٦.

إفريقية: ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١.

الأقطار الحجازية: ٤٠١.

أنطاكية: ٢٧٠، ٣٧٣.

الأنبار: ١٥، ١٩، ١٦٨، ١٧٩.

الأهواز: ١٥٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠١.

(ب)

باب الجايية: ٤٠٤.

الباب الجديد: ١٦٩.

باب الجنان بحلب: ٤٠٧.

باب خراسان: ٣٠٨.

باب الشاسية: ٣٦٢.

باب القبة: ١٤١.

باحوران: ٢٩٢.

بحر طبرستان: ٣٣٩.

البحرين: ٢٦٦.

البحيرة: ٣٥١.

بحيرة تنيس: ٢٤٩.

(آ)

أمد: ٣٠٥.

أمل طبرستان: ٢٥٢، ٣٤٣، ٣٤٦،

٣٤٧.

(أ)

الأبلة: ٢٦٦.

أجدابا: ٢٣٨.

الأحساء: ٢٦٦.

أذربيجان: ٢٣١.

الأردن: ٣٩٤.

إسبادرد، النهر: ٣٣٨.

إسيشاب: ٣٣٣، ٣٣٥.

أسفل الأرض: ١٨١.

الإسكندرية: ٢٣٤، ٢٦٨، ٣٤٢، ٣٥٠،

٣٥١، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٨.

إسنا: ٢٦٩.

أسوان: ٤٠١.

أشروسنة: ٣٠٦.

الأشكر: ٣٧٥.

٣٩٠ ، ٣٣٧	سحارى: ٣١٦ ، ٣١١ ، ٢٨٤ ، ١١٦
بليس: ١٦٨ ، ١٨٩	٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠
بلغ: ٣٠٨	٣٨١ ، ٤٠٦
البهنساء: ٣٥٠	برقة: ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨
بوشنج: ١٨٤	٣٧١
بثر زمزم: ٣٦٠	بُست: ٣٣٧ ، ٣٣٥
البيا: ٢٠٣	البصرة: ٨٤ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٤
بييارستان ابن طولون: ٢٧٠	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٥٧ ، ٢٦٧
(ت)	٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٥٥
تستر: ٥٤	البطيحة: ١٠١ ، ١٠٠
تنيس: ٣٤٩ ، ٣١٨	بغداد: ١٨ ، ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦
تبيالة: ٣٤٦	١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧
(ث)	١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩
الثغور الشامية: ٢٦٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
(ج)	٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦
جالوس: ٢٨٦	٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
جامع بني أمية: ١٦	٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
جامع بن طولون: ٣٩٧ ، ٢٧٠	٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
الجامع العتيق: ٣٩٧	٤١١ ، ٤١٢
جامع المنصور: ٣٦٦	بلاد أرمنية: ٤٠٥
الجبال: ٢٩١ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٥٦	بلاد الإسلام: ١٧٢
٢٩٧ ، ٣٠١	بلاد الجبل: ٢٨٠
الجبانة: ٣٦٧	بلاد الجزيرة: ٣٨٤
جبل حكار: ٤٤	بلاد الجليل: ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
جبل حكار: ٤٤ ح ١٠	بلاد الديلم: ١٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٤
جرجان: ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧	٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٨٩
٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ، ٣١٢	بلاد الروم: ٤٠٧
٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧	بلاد الشام: ٣٨٤
	البلاد الشامية: ٤٠١ ، ٤١٠
	بلاد فارس: ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦

دماغان: ٢٣٧، ٤٠٠.  
 دجلة: ١٩، ٢٦٦.  
 دمشق: ١١٦، ١٥٧، ١٩٦، ٢٨٢،  
 ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣١٦،  
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٧، ٣٧٦،  
 ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٤.  
 الدميرة: ٣١٨.  
 دنباوند، الجبل: ٣٣٩.  
 دنقلة: ٤٠١.  
 ديار ربيعة: ٣٦١.  
 الديار المصرية: ٤١٠.  
 دير البنندون: ٢٠٥.  
 دير العاقول: ٢٧٦.  
 دير عيدون: ٣٢٨.  
 الدينور: ٢٧٤.

(ذ)

ذينا: ٤٠٢.

(ر)

رامهرمز: ٢٧٦.  
 الرخج: ٣٣٥، ٣٣٧.  
 رشيد: ٣٥٠، ٣٥٢.  
 الرصافة: ٣١٦، ٣٦٢، ٣٧٨.  
 الرصد المأموني: ١٩٦.  
 الرقة: ٢٠٥، ٢١٣، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٧٠،  
 ٣٨٥.  
 الرمل: ٢٤٢، ٣٩٧.  
 الروم: ١٣٦، ١٧٨.  
 رومية المدائن: ١٨، ١٩.  
 ري: ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٤، ٢٧٥،  
 ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٣٩.

الجزيرة: ٢١٣، ٢٧٨.  
 جزيرة الأشمونين: ٣٥٠.  
 جزيرة إقريطش: ٣٩٥، ٤٠٥.  
 الجعفرى: ٢٤٤.  
 جنديسابور: ٢٧٩.  
 الجوسق الكبير: ٢٢١.  
 الجزيرة: ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١، ٤١٥.

(ح)

الحجاز: ١٩٤، ٣٩٦، ٤١٦.  
 حران: ١٠٤.  
 الحرمان: ٢٩٤.  
 حلب: ٢٦٩، ٣٨٤، ٤٠٧.  
 حلوان: ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤.  
 الحميمة: ٨، ٦٠.  
 حوف مصر: ١٧.

(خ)

خراسان: ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٦٦،  
 ١٦٩، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٤،  
 ٢١٠، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩،  
 ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩،  
 ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٦،  
 ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٢،  
 ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٦،  
 ٣٤٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٩،  
 ٤٠٠، ٤٠١.

خوارزم: ٣٣٣، ٣٣٤.

(د)

دار ابن خصيب: ٢٨٢.  
 دار السلام: ١٩٤.

الشرأة: ٨.

الشوك: ٢١.

شيراز: ٢٨٦، ٣٣٦، ٣٨٩.

(ص)

صرخد: ٤٤١.

صعيد مصر: ١٦، ١٧٧، ٢٦٩، ٢٨٢،

٣٢١، ٣٩٣.

صفت: ١٦.

صقلية: ٣٥١.

(ط)

طالقان: ٤٠٢.

طبرستان: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٣،

٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧،

٢٩٠، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٨،

٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨.

طبرية: ٣٩٧.

طخارستان: ٦٣، ٦٤.

طرابلس الغرب: ٣٥١.

طرسوس: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٩،

٤٠٨، ٤١٠.

طوس: ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٦.

(ع)

عبّادان: ٥٤.

العراق: ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٩٤،

٢٠٣، ٢١٠، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٦،

٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١، ٣١٧، ٣٢٠،

٣٢١.

عقرقوف: ٣٥٦.

٣٤٥، ٣٤٧، ٣٨١، ٤٠٠، ٤٠٢،

٤٠٣.

(س)

سارية طبرستان: ٢٥٢، ٣٤٧.

سالوس: ٢٥١.

سامراء: ٢٨٤.

ساو: ٢٦٩.

سجستان: ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٩،

٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٥، ٣٣٢،

٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧.

سرّ من رأى: ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٧، ٢٤٦،

٢٥٨، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣،

٣٠٥.

سلع: ٧.

سمرقند: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٣٣.

السند: ٢٧٩، ٣٣٥.

السندية: ٣٨٥ ح، ٣٨٧.

السواد: ١٧٩.

سوق الأهواز: ٢١٩.

سوق الرقيق بمصر: ٢٧٠.

سوق الزياتين بمصر: ٣٩٩.

(ش)

الشاش: ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٣٥.

الشام: ٤١، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩،

٣١٣، ٣٦٥، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٧٩،

٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤١٤، ٤١٥،

٤١٦.

الشامات: ٣١٣، ٣٩٦.

عمورية: ٢٠٩.

العواصم: ٢٨٦.

عذاب: ٢٦٩.

عيساباذ: ١٠٥.

عين شمس: ٣١٩.

(غ)

غزوة: ٤٠٦.

(ف)

فارس: ١٧، ٢٤٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣١٥.

الفارياب: ٣٣٣، ٣٣٥.

فاقوس: ٣٥٣، ٣٥٤.

فراة البصرة: ٢٦٦.

فرغانة: ٢١٩، ٣٠٦.

الفرما: ٣٩٩.

الفسطاط: ١٦، ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٨٤.

٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٤٢.

٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٩٢.

٤١٥.

فلسطين: ٢٨٥، ٣١٨، ٣٩٣.

الفيوم: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.

(ق)

قاشان: ٢٣٨، ٤٠٤.

القاهرة: ٤١٥.

قبة الهوى: ١٦١.

القرافة: ٢٨٥.

قزوين: ٣٤٥.

القصر الأبيض: ١٠٤، ١٠٥.

القطائع: ٣١٩.

قلعة دز: ٣٠٣.

قم: ٢٣٨، ٤٠٤.

قنسرين: ٢٨٦، ٣١٩، ٤٠٨، ٤١٢.

قومس: ٢٣٨.

القيروان: ٢٣٦، ٣٥١، ٤١٤.

قيسارية العمل بمصر: ٣٩٩.

(ك)

الكرج: ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩٧.

كُرشيراز: ٢٥٩.

كرمان: ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٣٧.

الكعبة: ١٢٧، ١٦٥.

كلار: ٢٥١.

كنيسة قسطنطين القبلية: ٣٧٢.

الكوفة: ٨، ٢٨، ١٥٧، ١٧٩، ٢٠٧.

٢٢٢، ٢٤٦، ٢٧٨.

(م)

ماسيدان: ١٠٢.

ماوان: ٣٢، ٣٣.

ماوراء النهر: ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

٣١٢، ٣٢٢.

مدائن كسرى: ١٩.

المدينة: ٧، ٢٨، ٢٩، ١٠٤، ١٤٠.

٢٤٨، ٣٤٤.

مدينة السلام: ١٠٤، ١٠٦، ١٥٣.

١٥٤، ١٧١، ٢٦١، ٢٧٦، ٣٣٦.

٣٣٧، ٣٥٦، ٣٥٧.

مدينة الشامية: ١٩٦.

مدينة المنصور: ١٦٧، ١٦٨.

المقس: ٣٥٠ .  
 المقطم: ٢٩٩ .  
 المقياس المأموني: ٢٠٣ .  
 مقياس النيل: ٢٤٢، ٢٤٤ .  
 مكة: ٢٨، ٥٤، ٦٠، ١٥٦، ٢١٩،  
 ٢٦٩، ٣٦٠ .  
 مملكة الروم: ١١٨ .  
 منية بني خصيب: ٣٩٣ .  
 موصل: ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨١ .

(ن)

نيسابور: ٢٣٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨،  
 ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣٥ .  
 ٣٣٦، ٣٨١، ٤٠٠، ٤٠٦ .  
 النيل: ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢١،  
 ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٨،  
 ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١،  
 ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٩،  
 ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٧، ٨١، ٨٨، ٩٢،  
 ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١،  
 ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩،  
 ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨،  
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩،  
 ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢،  
 ١٥٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧،  
 ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣،  
 ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠،  
 ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣،  
 ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،  
 ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،  
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨،

مرو: ٧٤، ١٧١، ٣٤٠ .  
 المسجد الجامع ببلخ: ١٨١ .  
 مسجد رصافة: ٨٤ .  
 مسجود جامع سوق الأهواز: ٢٢٠ .  
 مصر: ١١، ١٢، ١٦، ٤٠، ٤٢، ٤٧،  
 ٥٠، ٥١، ٥٥، ٧٧، ١٠٢، ١٠٥،  
 ١٠٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٢،  
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٢،  
 ١٦٧، ١٦٨، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩،  
 ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،  
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠،  
 ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩،  
 ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧،  
 ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٣،  
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣،  
 ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،  
 ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٠،  
 ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١١،  
 ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨،  
 ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٨،  
 ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،  
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،  
 ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٥،  
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥،  
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤،  
 ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦ .

المصيصة: ٢٤، ٤١٠ .

المغرب: ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٦٢ .

مقابر الشونيزي: ١٥٨ .

مقابر قريش: ١٠٥ .



النويرة: ٣٢١.	٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
نهاوند: ٢٩٧.	٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
(هـ)	٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،
الهاروني: ٢٢٩.	٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
الهارونية: ٤٠٥.	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
الهاشمية: ١٥.	٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
هراة: ١١٨ ، ١٨٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٥.	٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
همدان: ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٨١.	٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ،
هوسم: ٣٣٨.	٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،
(و)	٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
وادي عوف: ٤٨.	٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
واسط: ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦.	٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٨٤.	٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
(ي)	٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
يثرب: ٤١ ، ٤٥.	٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
اليمن: ٤١.	٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ،
	٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ،
	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
	٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ .

## فهرس الكتب المذكورة في النص

- كتاب البرق الشامي: ٣٩٤، ٣٩٥.  
 كتاب البيان والتبين للجاحظ: ٦٧.
- (ت)
- تاريخ ابن الجوزي: ٢٣٦، ٢٣٨.  
 تاريخ ابن خلكان: ٤، ٢٨٤.  
 تاريخ ابن عساكر: ٢١٣.  
 تاريخ أصبهان لحمزة بن الحسن الإصفهاني:  
 ٢٣٧، ٢٣٩.  
 تاريخ حلب للوضح: ٢٣٨.  
 تاريخ غرس النعمة: ٣٤٢.  
 تاريخ القضاء: ٨.  
 تاريخ القيروان: ٢٣٨، ٣٩٧، ٤١٦.  
 التاريخ الكبير للطبري: ٥، ٣٥١.  
 تاريخ المظفري لابن أبي الدم: ٢٦٥،  
 ٢٨٤.  
 تبشير الشراب لابن المعتز: ٣.  
 كتاب تحاويل سني المواليد لأبي معشر:  
 ٢٩٥.  
 كتاب التكملة لأبي علي الفارسي: ٣٥٨.

(أ)

- كتاب أخبار خراسان للوزير المغربي: ٣٤١.  
 كتاب أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر  
 الأزدي: ٢٩٧، ٣٠٣.  
 كتاب اعتلال القلوب للخراثطي: ٣٧٤.  
 كتاب أعيان الأمثال وأمثال الأعيان لابن  
 الدواداري: ١٩٧.  
 كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني: ٣،  
 ١١، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٦٣، ٦٩، ٨٠،  
 ٢١٨، ٣٨٢.  
 كتاب الأقاليم لأبي معشر: ٢٩٥.  
 كتاب الألوف لأبي معشر: ٢٩٥.  
 كتاب أمثال الأعيان وأعيان الأمثال لابن  
 الدواداري: ١٣٥، ١٣٩، ١٩٧.  
 كتاب أنالوطيقا: ١٧١.  
 كتاب إيساغوجي: ١٧١.  
 كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي: ٣٥٨.
- (ب)
- كتاب باري أرمينياس: ١٧١.

(س)

- سلوان المطاع لابن ظفر الصقلي: ١٥٠.  
كتاب السند هند الكبير: ١٧٢.  
سير علي بن منجب الصيرفي: ٣٦٩.

(ش)

- كتاب شذور العقود: ١٠٧.  
كتاب الشفاء في معجزات المصطفى: ٢.

(ص)

- صلة تاريخ الطبري للفرغاني: ٣٥١.

(ط)

- كتاب الطبائع لابي معشر: ٢٩٥.  
طبقات الامم لصاعد الأندلسي: ٢٩٥،  
٢٩٦.

(ع)

- كتاب العقد لابن عبد ربه: ١٨٩، ٣٧٥.

(ف)

- كتاب الفروع لابي بكر ابن الحداد: ٤٠٢.  
كتاب فقه اللغة وسم البلاغة للثعالبي:  
٢٠٩.

(ق)

- كتاب قاطيفورياس: ١٧١.  
كتاب القرانات لابي معشر: ٢٩٥.

(ك)

- الكامل للمبرد: ٤، ٦.  
كتاب كشف طبقات الامم من العرب

(ح)

- كتاب حدائق الأحداق ودقائق الحذاق لابن  
الدواداري: ١٨٩.  
كتاب حلية الأولياء لابي نعيم: ٤.

(د)

- كتاب درر نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي:  
١٧٣.  
كتاب الدول والملل لابي معشر: ٢٩٥.  
كتاب الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي:  
٢٥٠، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠٦،  
٣٣٩.  
ديوان المتنبّي: ٣٥٩.

(ذ)

- كتاب ذخائر الأواخر لابن الدواداري:  
١٩٤.  
كتاب الذخيرة لابن بسام: ٢٠٨.

(ر)

- الرسالة للطحاوي: ٣٦٤.  
الرسالة اليتيمة في طاعة السلطان لابن  
المفقع: ١٧١.  
الروضة الزاهرة في خطط القاهرة لابن  
الدواداري: ٢٧١.

(ز)

- زهر الآداب للحصري: ٣.  
الزيج الصغير لابي معشر: ٢٩٦.  
الزيج الكبير لابن الأدمي: ١٧٢.  
الزيج الكبير لابي معشر: ٢٩٥، ٢٩٦.

. ٣٧٥ ، ٢٩٦

كتاب من غاب عنه المطرب للثعالبي :

. ٢٠٩

كتاب مؤنس الوحيد : ٢٠٩ .

(ن)

نثر الدر لأبي منصور الأبي : ٣ .

كتاب نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي : ٥٠ ،

. ١٤٩

كتاب نظم العقد للثعالبي : ١٧٢ .

كتاب النكت لأبي معشر : ٢٩٥ .

(هـ)

كتاب الميلاج والكخداه لأبي معشر .

. ٢٩٥

(و)

كتاب الورقة لابن الجراح : ١٥٧ .

كتاب الوزراء للصولي : ٢٤٠ .

(ي)

بيتمة الدهر للثعالبي : ٢٠٩ .

والعجم لصاعد الأندلسي : ٣٧٥ .

كتاب كليله ودمنة : ١٧١ .

(ل)

كتاب لطائف المعارف للثعالبي : ٣٩ ،

. ٢٠٩

(م)

كتاب ما أتفق لفظه وأفترق مسماه للحازمي :

. ٧

كتاب المجستي : ١٧٣ ، ٢٩٥ .

كتاب المدخل الكبير لأبي معشر : ٢٩٥ .

كتاب المذاكرة والمفاخرة وآداب المعاشرة لابن

الدواداري : ٣٣٠ .

كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي :

. ٤٠٣ ، ٢٢٠

كتاب مروج الذهب للمسعودي : ١٣٥ .

كتاب المقالات في الموالي لأبي معشر :

. ٢٩٥

كتاب الملاحم لأبي معشر : ٢٩٥ .

كتاب الملل والنحل لصاعد الأندلسي :

## مصادر الدراسة والتحقيق

- آل وهب ليونس أحمد السامرائي . بغداد ١٩٧٨ .  
ابن وكيع التّيسّي شاعر الزهر والخمر . جمع شعره وحققه حسين نصار .  
القاهرة ، مكتبة مصر ، بدون تاريخ . ( عيون الأدب العربي ) .
- أخبار أئمة الزيدية = Arabic Texts concerning the History of the Zaydī Imāms of Tabaristān, Daylamān and Gīlār. Collected and Edited by Wilferd Madelung, Beirut 1987. (Beiruter Texte und Studien 28).  
إعطاء الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرزي ، تقيّ الدين أحمد بن عليّ ( الجزء ٢ ) . تحقيق محمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٧١/١٣٩٠ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ ، أبي عمر يوسف بن عبد الله ( ١ - ٤ ) . تحقيق عليّ محمد الجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، حوالي ١٩٦٠ .
- أخبار الدول المنقطعة . تاريخ الدولة العباسية لابن ظافر الأزدي ، جمال الدين أبي الحسن عليّ . تحقيق محمد بن مسفر بن حسين الزهراني ، المدينة المنورة ١٩٨٨/١٤٠٨ .
- أخبار الدول المنقطعة ( قسم الفاطميين ) = Aḥbār ad-Duwal al-Munqati'a de Ġamāl al-Dīn 'Alī Ibn Zāfir. Ed. de la section consacrée aux Fātimides par André Ferré, Le Caire 1972. (Publication de L'In-

stitut Français d'Archéologie Orientale du Caire).

أخبار الراضي لله والمتقي لله أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى

Akhbār ar-Rādī wal-Muttaqī from the Kitāb al-Aurāk = ٣٣٣ هـ  
by Abū Bakr Muḥammad b. Yaḥyā aṣ-Ṣūlī. Ed. J. Heyworth  
Dunne, Beirut 1399/1979.

الأخبار الطوال للدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داود. تحقيق عبد المنعم  
عامر ، جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٦٠ .

أخبار العباس وولده من أخبار الدولة العباسية لمؤلف من القرن الثالث  
الهجري . تحقيق عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطليبي ، بيروت  
. ١٩٧١ .

أخبار القضاة لوكيع ، محمد بن خلف بن حيان (١ - ٣) . تحقيق عبد العزيز  
مصطفى المراعي ، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ / ١٩٤٧ - ١٩٥٠ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن  
محمد (١ - ٥) . المكتبة الإسلامية بطهران ، طهران حوالي  
. ١٩٢٤ / ١٣٤٢ .

أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولي ، أبي بكر محمد بن  
يحيى = Ash 'ār Awlād al-Khulafā' wa Akhbāruhum from the  
Kitāb al-Awrāk by Abū Bakr Muḥammad b. Yaḥyā aṣ-Ṣūlī.  
Ed. J. Heyworth Dunne, Beirut 1399/1979.

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل  
أحمد (١ - ٤) . مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٨ .

الأغاني لأبي الفرج الإصهاني (١ - ٢٤) . دار الكتب المصرية ١٩٤٨ -  
. ١٩٧٤ .

الأمالي للقاللي ، أبي علي إسماعيل بن القاسم (١ - ٢) . نشرة إسماعيل يوسف  
دياب ، القاهرة ١٣٤٤ - ١٩٢٦ .

أمراء مصر في الإسلام لابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي . تحقيق

- صلاح الدين المنجد، بيروت، بدون تاريخ. (رسائل ونصوص، نشرة وتحقيق صلاح الدين المنجد، ١/١).
- أمهات الخلفاء لابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٨٠.
- أبناء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي، أبي عبدالله محمد بن أبي محمد. تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠.
- الإبناء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني. تحقيق قاسم السامرائي، الرياض ١٩٨٢.
- إبناء الرواة على أبناء النحاة للقفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (١ - ٣). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤/١٩٥٠ - ١٩٥٥.
- أنساب الأشراف للبلاذري، أبي العباس أحمد بن يحيى (القسم ١). تحقيق محمد حميد الله، مصر ١٩٥٩. (ذخائر العرب ٢٧).
- أنساب الأشراف للبلاذري، أبي العباس أحمد بن يحيى (القسم ٣). تحقيق عبد العزيز الدوري، بيروت ١٣٩٨/١٩٧٨. (النشرات الإسلامية ٢٨/٣).
- الأوائل لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (١ - ٢). تحقيق محمد المصري، وليد قصاب، دمشق ١٩٧٥.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، محمد بن أحمد (الجزء ١). تحقيق محمد مصطفى، فيسبادن ١٣٩٥/١٩٧٥. (النشرات الإسلامية ١/٥ - ١).
- البداية والنهاية لابن كثير، أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (٧ - ١٢). طبعة مكتبة المعارف، بيروت ومكتبة النصر، الرياض، ١٩٦٦.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمان (١ - ٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٤.

البيان والتبيين للجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١ - ٤). تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٤٠٥/١٩٨٥.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ). تحقيق عمر عبد السلام التدمري، بيروت ١٤٠٨/١٩٨٨.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٧٠ هـ). تحقيق عمر عبد السلام التدمري، بيروت ١٤٠٨ - ١٤١١/١٩٨٨ - ١٩٩٠.

Description topographique et historique de Boukhara = تاريخ بخارا par Mohammed Nerchakhy. Publié par Charles Schefer, Paris 1892. (Publication de L'École des Langues Orientales Vivantes IIIe Série, Vol. XIII).

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (١ - ١٤). القاهرة ١٩٣١.

Ibn Al- = تاريخ الحكماء للقفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف Qifti's Ta'riḥ al-Ḥukamā'. Ed. Julius Lippert, Leipzig 1903.

تاريخ الخلفاء للسيوطي، جمال الدين عبد الرحمان. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٦.

تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (المجلد ١٤). نشرة مصورة عن المخطوطات بدار البشير بعمّان، ١٩٨٨.

Eutyhii Patriarchae Alexandrini Annales II. = تاريخ سعيد بن البطريق Accedunt Annales Yahya Ibn Said Antiochensis. Ed. L. Cheikhō, B. Carra de Vaux et H. Zayyat, Louvain 1954. (Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium 51. Scriptorum Arabici 7).



تاريخ طبرستان لابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (١ - ٢). تحقيق عباس اقبال، طهران ١٣٢٠/١٩٤١.

Annales auctore Abu Djafar Mohammed Ibn Djarir al- = تاريخ الطبري Tabari (1- 4). Ed. J. Barth, Th. Nöldeke et. al., Leiden 1879-1901.

تاريخ القضاعي = كتاب الإنباء بأبناء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء للقضاعي، أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ. مخطوطة Berlin, Ms. Or. Petermann Nr. 9433

تاريخ الموصل للأزدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس. تحقيق علي حبيبة، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧.

تاريخ يحيى بن سعيد. أنظر تاريخ سعيد بن البطريق.

تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (الجزء ٢) = Ibn-Wādhīh qui dicitur Al-Ja'qubi Historiae, Pars altera. Ed. M. Th. Houtsma, Leiden 1969.

تمّة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، أبي منصور عبد الملك. تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣.

تجارب الأمم للمسكوية، أبي عليّ أحمد بن محمد = Tajārub al-Umam by Ahmad Ibn Muhammad Miskawayh (1-2). Ed. H.F. Amedroz. Kairo 1914.

التطفيل وحكايات الطفيلين للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، النجف ١٣٨٦/١٩٦٦.

Kitāb al-Tan- = التنبية والإشراف للمسعودي، أبي الحسن عليّ بن الحسين bih wa'l-Ischrāf auctore al-Masūdī. Ed. M.J. de Goeje, Leiden 1894. (Bibliotheca Geographorum Arabicorum VIII).

تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران (١ - ٧). دمشق ١٣٢٩ - ١٣٤٩. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله (١ - ٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد الحميد قطامش، القاهرة

١٩٦٤/١٣٨٤

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي . تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٢ .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمان (١ - ٢) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٨ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (١ - ١٠) . نشرة مصر، مكتبة الخانجي .

الخطط للمقريزي = كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عليّ (١ - ٢) . بولاق ١٢٧٠/١٨٥٣ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد (١ - ٥) . تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة ١٣٨٥/١٩٦٦ .

ديوان ابن المعتز، عبدالله بن محمد (١ - ٣) . تحقيق محمد بديع شريف، القاهرة ١٩٨٩ .

ديوان أشعار ابن المعتز، عبدالله بن محمد (١ - ٣) . تحقيق يونس أحمد السامرائي، بغداد ١٩٨٧ .

ديوان ابن نباتة السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر (١ - ٢) . تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، بغداد ١٩٧٧ . (منشورات وزارة الإعلام - سلسلة كتب التراث ٥٦ - ٥٧) .

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١ - ٤) . تحقيق محمد عبده عزام، مصر ١٩٦٥ - ١٩٧٢ . (ذخائر العرب ٥) .

ديوان أبي العتاهية = أبو العتاهية . أشعاره وأخباره . تحقيق شكري فيصل، دمشق ١٣٨٤/١٩٦٥ .

ديوان أبي العتاهية = الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية . جمعه أحد الأباء اليسوعيين . المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٨٨ .

ديوان أبي فراس الحمداني . بيروت ١٩٠٠ .

ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي . نشرة دار صادر، بيروت  
١٩٦٢/١٣٨٢ .

ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي . تحقيق أحمد عبد المجيد  
الغزالي، بيروت ١٩٥٣ .

ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي . نشرة صادر، بيروت  
١٩٦٢/١٣٨٢ .

ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي (١ - ٣) . تحقيق E. Wagner  
فيسبادن ١٩٥٨ - ١٩٨٨ . (النشرات الإسلامية ٢٠ / ١ - ٣) .

ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي (الجزء ٤) . تحقيق G. Schoe-  
ler, فيسبادن ١٤٠٢ / ١٩٨٣ . (النشرات الإسلامية ٢٠ / ٤) .

ديوان البحري (١ - ٤) . تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٦٣ .  
(ذخائر العرب ٣٤) .

ديوان بشّار بن برد (١ - ٣) . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة  
١٩٥٠ / ١٣٦٩ . (لجنة التأليف والترجمة والنشر) .

ديوان الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد . تحقيق محمود عبد الله  
الجادر، بيروت ١٤٠٨ / ١٩٨٨ .

ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (١ - ٢) . تحقيق نعمان محمد أمين طه،  
القاهرة ١٩٧١ . (ذخائر العرب ٤٣) .

ديوان دعبل بن عليّ الخزاعي . جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقافة،  
بيروت ١٩٦٢ .

Gedichte von Abū Baṣīr Maimūn = ميمون بن قيس، ديوان شعر الأعشى،  
Ibn Qais al-Aṣṣā. Ed. Rudolf Geyer, London 1928. (E. J. W.

Gibb Memorial Series N.S. VI).

- ديوان العباس بن الأحنف. تحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة ١٩٥٤.
- ديوان عبيدالله بن قيس السرقيات. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨/١٣٧٨.
- ديوان عروة بن الورد بشرح ابن السكيت. تحقيق المعين الملوحي. دمشق، بدون تاريخ.
- ديوان الصنوبري، أحمد بن محمد بن الحسن الضبي. تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- ديوان المتنبي بشرح العكبري = ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (١ - ٤). تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة بدون تاريخ.
- ديوان الوأواء الدمشقي. نشرة سامي الدهان، دمشق ١٩٥٠.
- الذخائر والتحف للقاضي الرشيد بن الزبير. تحقيق محمد حميد الله، الكويت ١٩٥٩. (التراث العربي ١).
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشتريني، أبي الحسن عليّ (الجزء ٤/٢). تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٩/١٣٩٩.
- الرسالة القشيرية في علم التصوف للقشيري، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن. طبعة مصر ١٣١٩.
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ (الجزء ١). تحقيق حامد عبد الحميد، محمد المهدي أبو سنة، محمد إسماعيل الصاوي، القاهرة ١٩٥٧.
- زين الأخبار لگردیزی، أبي يوسف عبد الحي بن الضحاك. تحقيق عبد الحي حبيبي، طهران ١٩٦٨/١٣٤٧. (منايع تاريخ وجغرافياي ايران ١١٠).

- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري، أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ (١ - ٤).  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٢ -  
١٩٥٤/١٣٧٤ - ١٩٥٤.
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، أحمد بن عليّ (١ - ٤). تحقيق محمد  
مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٧٢.
- كتاب السنن = صحيح سنن المصطفى لأبي داود، سليمان بن الأشعث  
السجستاني (١ - ٢). نشرة عبد الواحد محمد الغازي، مصر ١٣٤٨ هـ.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١ - ٢٤).  
تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، بيروت ١٤٠١ - ١٤٠٩/١٩٨١ -  
١٩٨٨.
- سيرة أحمد بن طولون للبلوي، أبي محمد عبدالله بن محمد المديني. تحقيق  
محمد كرد عليّ، دمشق ١٣٥٨/١٩٣٩.
- السيرة النبوية لابن هشام، أبي محمد عبد الملك (١ - ٤). تحقيق مصطفى  
السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة ١٣٥٥/١٩٣٦.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، أبي الفلاح  
عبد الحيّ (١ - ٨)، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١.
- شرح أشعار الهذليين للسكريّ، أبي سعيد الحسن بن الحسين (الجزء ١).  
تحقيق محمود محمد شاكر، عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، بدون  
تاريخ. (كنوز الشعر ٣).
- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، أبي بكر محمد بن  
القاسم. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٣.
- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري لمحمد جبار المعبيد، بغداد  
١٩٧٧. (منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٧).

شعراء عباسيون ليونس أحمد السامرائي (١ - ٣)، بيروت  
١٤٠٧ - ١٤١١ / ١٩٨٧ - ١٩٩٠.

شعراء مقلون لحاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٧/١٤٠٧ (مكتبة النهضة  
العربية).

شعر ابن المعتز (١ - ٣). تحقيق يونس أحمد السامرائي ، بغداد ١٩٧٧.  
(منشورات وزارة الإعلام - سلسلة كتب التراث ٦٢).

شعر مروان بن أبي حفصة. تحقيق حسين عطوان ، دار المعارف بمصر  
١٩٧٣.

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله = Ibn Qotaiba Liber Poësis  
et Poëtarum. Ed. M. J. de Goeje, Leiden 1904.

صفة الصفوة لابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي  
(١ - ٤). تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، حلب  
١٣٨٩ - ١٣٩٣ / ١٩٦٩ - ١٩٧٣.

صلة تاريخ الطبري لعريب = Arib, Tabarî Continuatus, Ed. M.J. de  
Goeje, Leiden 1897.

طبقات الأمم لصاعد بن أحمد بن صاعد = Tabaqât al-Umam ou Les Caté-  
gories des Nations par Abou Qâsim Ibn Šâ'id l'Andalous. Ed. P.  
Louis Cheikho. Beyrouth 1912.

طبقات الشعراء لابن المعتز. تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر  
١٣٧٥ / ١٩٥٦. (ذخائر العرب ٢٠).

طبقات الصوفية للسلمي ، أبي عبد الرحمان محمد بن الحسين. تحقيق  
نور الدين شريعة ، مصر ١٣٧٢ / ١٩٥٣.

طبقات فحول الشعراء للجمحي ، محمد بن سلام (١ - ٢). تحقيق محمود  
محمد شاكر ، القاهرة ١٣٩٤ / ١٩٧٤.

الطبقات الكبير لابن سعد ، أبي عبدالله محمد (١ - ٩) . تحقيق E. Sachau وآخرين ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٤٠ .

الطرائف الأدبية ، وهي مجموعة من الشعر ، لعبد العزيز الميمني . بيروت ١٩٣٧ .

العقد الفريد لابن عبد ربّه ، أبي عمر أحمد بن محمد (الجزء ٥) . تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٣٦٥/١٩٤٦ .  
(لجنة التأليف والترجمة والنشر) .

عيون الأخبار لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله بن مسلم (١ - ٣) . نشرة دار الكتب المصرية ١٣٤٣ - ١٣٤٨/١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار للداعي المطلق إدريس ، عماد الدين القرشي (٥ - ٧) . تحقيق مصطفى غالب ، بيروت ١٩٧٥ .  
(سلسلة التراث الفاطمي ١٥) .

Kitábo 'l-Oyun wa 'l- = العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول hadäik fi akhbār 'l-hakāil. Ed. M.J. de Goeje et P. de Jong, Leiden 1869. (Fragmenta Historicorum Arabicorum I).

Hermann Zotenberg, Histoire des Rois = غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم des Perses par Aboû Mansoûr °Abd al-Malik Ibn Mohammad Ibn Ismâ'il al-Tha°âlibi. Reprint Amsterdam 1979.

فتوح مصر وأخبارها لإبن عبد الحكيم ، أبي القاسم عبد الرحمان بن عبدالله = The History of the Conquest of Egypt, North Africa and Spain of Ibn °Abd Al-Hakam. Ed. Charles C. Torrey, New Haven 1922. (Yale Oriental Series-Researches III).

الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا . نشرة مصر ١٣١٧ .

الفهرست لابن النديم ، أبي الفرج محمد بن إسحاق . تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٣٥٠/١٩٧١ .

فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی ، أبو عبد الله محمد (١ - ٤) . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .

فیض القدیر شرح الجامع الصغیر للمناوی ، محمد بن عبد الرؤف (١ - ٦) . دار المعرفة ، بیروت ١٣٩١/١٩٧٢ .

Ibn- el-Athiri Chronicon quod perfectissimum in- = الكامل فی تاریخ scribitur (1- 12). Ed. Carolus Johannes Tornberg, Leiden 1867-1853.

الکامل للمبرّد ، أبي العباس محمد بن یزید (١ - ٤) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسید شحاته ، مصر ، دار نهضة مصر ١٩٨١ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (١ - ٢) . تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا ، إسطنبول ١٣٦٠/١٩٤١ .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيك (الجزء ١) = الدرّة العليا في أخبار بدء الدنيا، تحقيق Bernd Radtke ، القاهرة ١٩٨٢ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ١/١) .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيك (الجزء ٣) = الدرّة اليتيمة في أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين . تحقيق محمد السعيد جمال الدين ، القاهرة ١٩٨١ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٣/١) .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيك (الجزء ٦) = الدرّة المضیعة في أخبار الدولة الفاطمية . تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٦١ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٦/١) .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيك (الجزء ٧) = الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب . تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٩٨٢ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٧/١) .



كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيك (الجزء ٨) = الدرّة الزكيّة في أخبار الدولة التركية . تحقيق Ulrich Haarmann ، القاهرة ١٩٧١ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٨/١) .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيك (الجزء ٩) = الدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر . تحقيق Hans Robert Roemer ، القاهرة ١٩٦٠ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٩/١) .

لطائف المعارف للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل . تحقيق إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٦٠ .  
مآثر الإنافة للقلقشندي ، أحمد بن عبدالله (١ - ٣) . تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٤ .

ما اتفق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخط للحازمي ، أبي بكر محمد بن موسى . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٦/١٤٠٧ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ٣٥) .

مجمع الأمثال للميداني ، أبي الفضل أحمد بن محمد (١ - ٢) . نشرة نعيم حسين زرزور ، بيروت ١٩٨٨/١٤٠٨ .

مختار الأغاني لابن منظور ، محمد بن مكرم (١ - ٨) . تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٦٥ .

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور ، محمد بن مكرم (١ - ٢٩) . تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، روحية النحاس ، محمد مطيع الحافظ وآخرون ، دمشق ١٤٠٤ - ١٤٠٨/١٩٨٤ - ١٩٨٨ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ، أبي محمد عبدالله بن أسعد (١ - ٤) . نشرة حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ .

Mas 'ūdī. Les Prairies d'Or. = مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي  
Ed. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, revue et corrigée par Charles Pellat (1- 7), Beyrouth 1970- 1979. (Publication de l'Université Libanaise, Etudes Historiques XI).

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى (الجزء ١١ - قسم الوزراء) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١١/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى (الجزء ١٤ - شعراء جاهليون ، أمويون وعباسيون) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١٤/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى (الجزء ١٥ - شعراء عباسيون) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١٥/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى (الجزء ٢٤ - تاريخ) . إصدار فؤاد سزكين . فرانكفورت ١٩٨٩/١٤٠٩ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ٢٤/٤٦) .

المعارف لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله بن مسلم . تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار الكتب ١٩٦٠ .

The Irshād = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الرومي =  
al-Arib ila Ma'rifat al-Adib of Yāqūt (1- 7). Ed. D.S. Margoliouth, London 1907-1926. (E.J.W. Gibb Memorial Series VI, 1-7).

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد ، علي بن موسى بن عبد الملك (الجزء

Kitâb al-Muğrib fî Ḥulâ al-Mağrib, Buch IV. Geschichte = (٤  
der Iḥšîden und Fustâṭensische Biographien. Ed. Knut L. Tall-  
quist, Leiden 1899.

مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد . نشرة  
كاظم المظفر ، نجف ١٣٨٥/١٩٦٥ .

المتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمان بن  
علي (٦ - ١٠) . طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ - ١٣٥٨ .

المتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمان بن  
علي (٨ - ١٤) . تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر  
عطا ، بيروت ١٤١٢/١٩٩٢ .

المؤتلف والمختلف للآمدي ، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى . تحقيق  
عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٣٨١/١٩٦١ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، جمال الدين أبي  
المحاسن يوسف (١ - ٦) . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٣٠ - ١٣٣٦ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، كمال الدين أبي البركات  
عبد الرحمان بن محمد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة  
١٣٨٦/١٩٦٧ .

نساء الخلفاء المسمّى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء لابن الساعي ،  
تاج الدين أبي طالب علي بن أنجب . تحقيق مصطفى جواد ، مصر  
حوالي ١٩٦٠ . (ذخائر العرب ٢٨) .

نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ١٩٥٣ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران .  
تحقيق رودلف زلهام ، فيسبادن ١٣٨٤/١٩٦٤ . (النشرات الإسلامية

الوافي بالوفيات للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (١ - ٢٢) = Das  
Biographische Lexikon des Salāhaddīn Halīl Ibn Aibak as-Safādī  
Part 1-22. Ed. H. Ritter et al. Leipzig-Wiesbaden 1931-1938.  
(Bibliotheka Islamica 6a- 6v).

الوزراء والكتاب للجهمياري ، أبي عبدالله محمد بن عبدوس . تحقيق  
مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، القاهرة  
. ١٩٣٨/١٣٥٧

The Governors and = أبي عمر محمد بن يوسف =  
Judges of Egypt or Kitāb el Umarā' wa Kitāb el Qudāh of el Kin-  
dī together with an Appendix derived mostly from Raf' el Isr by  
Ibn Hajar. Ed. Rhuvon Guest, Leiden 1912. (E.J.W. Gibb  
Memorial Series XIX).

وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلكان ، شمس الدين أبي العباس  
أحمد بن محمد (١ - ٨) . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ -  
. ١٩٧٢

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد  
(١ - ٤) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة  
. ١٩٥٦/١٣٧٥

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد  
(١ - ٤) . نشرة مفيد محمد قميحة ، بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣ .

- Barthold, W.: Turkestan down to the Mongol Invasion. Third Edition, London 1968. (E.I.W. Gibb Memorial Series, N.S.V).
- Brockelmann, Carl: Geschichte der Arabischen Litteratur. Vols. 1-2 and Suppl. 1-3, Leiden 1937-1949.
- Busse, Heribert: Chalif und Grosskönig. Die Buyiden im Iraq 945-1055. Beirut 1969. (Beiruter Texte und Studien 6).
- Ess, Josef van: Der Tailasān des Ibn Harb. Heidelberg 1979. (Sitzungsberichte der Heidelberger Akad. d. Wissensch. Phil- hist. Kl. 1979/4).

- Frye, Richard N.: The History of Bukhara. Translated from a Persian Abridgement of the Arabic Original by Narshaki. Cambridge Massachusetts 1954.
- Gottschalk, Hans: Die Mādārā'ijjūn. Ein Beitrag zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam. Berlin, Leipzig 1931. (Beihefte zu der Zeitschrift *Der Islam*, Heft 6).
- Haarmann, Ulrich: Altun Hān und Čingiz Hān bei den ägyptischen Mamluken. In: *Der Islam* 51 (1974) 1- 36.
- Halm, Heinz: Das Reich des Mahdi. Der Aufstieg der Fatimiden (875- 973). München 1991.
- Holt, P.M. Lewis, B.: *Historians of the Middle East*. London 1962.
- Krawulsky, Dorothea: Das Reich der Ilhāne. Eine topographisch-historische Studie, Wiesbaden 1978 . (Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, B/17).
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums Band I. Qur'ānwissenschaften. Hadīṭ. Geschichte Fiqh. Dogmatik. Mystik bis ca. 430 H., Leiden 1967.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band II. Poesie bis ca. 430 H., Leiden 1975.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band III. Medizin. Pharmazie. Zoologie. Tierheilkunde, bis ca. 430 H., Leiden 1970.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band V. Mathematik bis ca. 430 H., Leiden 1974.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band VI. Astronomie bis ca. 430 H., Leiden 1978.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band VIII, Lexikographie bis ca. 430 H., Leiden 1982.
- Sourdel, Dominique: Le Vizirat °Abbāside (1-2). Damas 1959-1960.



فهرست  
لِما في هذا الجزء من  
حدائق الأحداث ودقائق الحُدائق

الصفحة

٤ - ٢	..... <مقدمة المؤلف> (*)
٦ - ٤	..... ذكر ابتداء الدولة العباسية
١٥ - ٦	..... ذكر خلافة السفاح وما لُخص من سيرته
٥٩ - ١٦	..... ذكر خلافة المنصور وما لُخص من سيرته
١٠٣ - ٥٩	..... ذكر خلافة المهدي وما لُخص من سيرته
١٠١ - ٦٣	..... ذكر بشار بن بُرد ونُبد من أخباره وأشعاره
١٠٦ - ١٠٣	..... ذكر خلافة الهادي وما لُخص من سيرته
١٥٣ - ١٠٦	..... ذكر خلافة الرشيد وما لُخص من سيرته
١١٨ - ١١٠	..... ذكر أبو العتاهية وعتبة وطرف من أخبارهما
١٢٩ - ١٢٠	..... ذكر الأضمعي ونسبه ولمعاً من أخباره
١٥٢ - ١٢٩	..... ذكر نكبة آل برمك ولمعاً من أخبارهم
١٧٠ - ١٥٤	..... ذكر خلافة الأمين وما لُخص من سيرته
١٦٤ - ١٥٧	..... ذكر أبو نواس ونُبد من أخباره وأشعاره
٢٠٦ - ١٧٠	..... ذكر خلافة المأمون وما لُخص من سيرته
١٨١ - ١٧٨	..... ذكر بيعة إبراهيم بن المهدي وقصته

- ١٨٣- ١٨٢ ..... ذكر جَحْظَةَ وشيء من خبره وشعره  
 ٢٠٢- ١٩٠ ..... ذكر نُبذ من أخبار إبراهيم بن المهدي  
 ٢٢٢- ٢٠٦ ..... ذكر خلافة المُعْتَصِم وما لُخِص من سيرته  
 ٢١٢- ٢١١ ..... ذكر محمّد بن عبد الملك الزيات وبدء شأنه  
 ٢١٧- ٢١٦ ..... ذكر ابن الرومي الشاعر وشيء من خبره وشعره  
 ٢٢٩- ٢٢٢ ..... ذكر خلافة الواثق وما لُخِص من سيرته  
 ٢٢٨- ٢٢٥ ..... ذكر أحمد بن أبي دُوَاد وبدء اتصاله بالخلفاء  
 ٢٤٥- ٢٣٠ ..... ذكر خلافة المُتَوَكِّل وما لُخِص من سيرته  
 ٢٤١- ٢٤٠ ..... ذكر بنو وهب وبدء شأنهم  
 ٢٤٨- ٢٤٦ ..... ذكر خلافة المُتَتَصِّر وما لُخِص من خبره  
 ٢٥٥- ٢٤٨ ..... ذكر خلافة المُسْتَعِين وما لُخِص من سيرته  
 ٢٥٣- ٢٥٠ ..... ذكر ابتداء الدولة العلوية بطبرستان  
 ٢٦١- ٢٥٥ ..... ذكر خلافة المُعْتَزَّ وما لُخِص من سيرته  
 ٢٥٨- ٢٥٦ ..... ذكر ابتداء دولة آل أبي دُفَّ العجلي  
 ٢٥٩ ..... ذكر ابتداء الدولة الصفارية  
 ٢٦٥- ٢٦١ ..... ذكر خلافة المُهْتَدِي  
 ٢٩٣- ٢٦٥ ..... ذكر خلافة المُعْتَمَد  
 ٢٦٧- ٢٦٥ ..... ذكر ابتداء خروج صاحب الزنج  
 ٢٧٢- ٢٦٩ ..... ذكر أحمد بن طولون  
 ٣١٣- ٢٩٤ ..... ذكر خلافة المُعْتَضِد وما لُخِص من سيرته  
 ٣٠٧- ٣٠٦ ..... ذكر الدولة السامانية ومبتدأ أمرها  
 ٣٠٨- ٣٠٧ ..... ذكر إسماعيل بن أحمد أول ملوك السامانية  
 ٣٢٤- ٣١٣ ..... ذكر خلافة المُكْتَفِي وما لُخِص من سيرته



- ذكر سبب انتفاض مُلك الطولونيّة ..... ٣١٨ - ٣٢١
- ذكر خلافة المُقتدر وما لُخص من سيرته ..... ٣٢٤ - ٣٦٣
- ذكر قصّة عبد الله بن المُعتزّ ونُبذ من نثره وشعره ..... ٣٢٥ - ٣٣٠
- ذكر بنو حَمَدان وما لُخص من أخبارهم ..... ٣٥٦ - ٣٥٩
- ذكر خلافة القاهر وما لُخص من سيرته ..... ٣٦٣ - ٣٦٧
- ذكر خلافة الراضي وما لُخص من سيرته ..... ٣٦٨ - ٣٧٧
- ذكر دولة الإخشيديّة وخبرهم ..... ٣٧٠
- ذكر خلافة المُتقي وما لُخص من سيرته ..... ٣٧٧ - ٣٨٦
- ذكر سيف الدولة بن حَمَدان ونُبذ من أخباره ..... ٣٨١ - ٣٨٥
- ذكر خلافة المُستكفي وما لُخص من سيرته ..... ٣٨٦ - ٣٩١
- ذكر خلافة المُطيع وما لُخص من سيرته ..... ٣٩١ - ٤١٦
- ذكر كافور الإخشيدي وما لُخص من سيرته ..... ٣٩٤ - ٣٩٨

## فصل

يتضمّن ذكر الشعراء المختصّين بهذا الجزء وما ذُكِر من أشعارهم في طبقتي  
المُرَقص والمُطرب.

- المُخضرمون من صدر الدولتين الأمويّة والعباسيّة ..... ٤١٦ - ٤٢١
- ذكر شعراء المائة الثالثة ..... ٤٢١ - ٤٣٢
- ذكر شعراء المائة الرابعة ..... ٤٣٢ - ٤٤١

وهذا آخر ما تضمّنه هذا الجزء  
ولله الحمد والمِنَّة

الجزء السادس من تاريخ

## كتاب الدرر وجامع الخبر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر  
ابن عبد الله بن أيك صاحب صرخد كان عُرف والده  
رحمه الله بالودادى اتساباً لخـدمة الأمير  
المرحوم سيف الدين بلبان الروى الدوادار الظاهرى  
تفعمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنّته بتحمد وآله

وهو

الذرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية

## < مقدمة المؤلف >

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ اجْتَمِعْ بِخَيْرِ

٥ الحمد لله الذي خَصَّنَا بالإسلام ، وشرفنا إذ جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْبَدْرِ  
الْتِمَامِ ، وَمُصْبِحِ الظَّلامِ ، وَرَسُولِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَلَّمَا خَطَبَ  
إِمَامًا ، وَنَدَبَ سَحَامًا ، وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ ، الْأَشْرَافِ الْأَحْلَامِ ، مَا عَسَسَ  
٦ ظَلَامًا ، وَتَنَفَسَ صَبِيحًا بِابْتِسَامِ ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامِ ، هُدَاةِ الْإِسْلَامِ ، مَا هِجَسَ  
هَاجِسُ إِنْسَانٍ بِنَمَامِ ، وَحَدَسَ حَادِسُ لِسَانٍ بِكَلَامِ ، وَسَلَّمٌ وَكُرَّمٌ ، وَمَجْدٌ وَعَظْمٌ .  
وَبَعْدُ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ امْرَأٍ مَا نَوَى ، وَالنِّيَّةُ أبلغُ مِنَ الْعَمَلِ  
٩ إِذَا لَمْ يُخَاسِرِ النِّيَّةَ هَوَى . وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ، وَنَجَاةُ الْمَهَالِكِ ، فِيمَا آتَى بِهِ الْبَشِيرُ  
الصَّادِقُ ، الَّذِي بِالْحَقِّ عَنِ الْحَقِّ نَاطِقٌ ، فَذَلِكَ أَوْضَحُ السَّبِيلِ إِلَى النِّجَاهِ ،  
وَأَبِينُ لَدَوَى عَيْنَيْنِ مِنَ الصَّبْحِ إِذَا فَارَقَ دُجَاهِ .

١٢ اللَّهُمَّ هَذَا مَذْهَبِي وَاعْتِقَادِي ، وَتَنْقِيي وَاتِّقَادِي ، لَعَلِّي أَكُنُ (١) مِنْ  
الْمُخْصُوصِينَ ، فِي كِتَابِهِ لِلْبَيْنِ ، بِقَوْلِهِ :

﴿ الْم . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ  
١٥ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

(١) كذا ، والصواب : اكون .

وما أنزلَ مِنْ قَبْلِكَ وبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ، أولئك على هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ  
وأولئك هُمُ الْمفلِحُونَ ﴿١﴾ .

اللهم إني أشهدك أن هذه الآيات عقيدتي ، والخالصُ من سريرتي ونيّتي ،  
فأمتني اللهم على هذه النية ، ولا تحلُ بيني وبين هذه الأمنية .

ثم إن هذا الجزء السادس ، المشتمل للمسامع بدرّره النفائس ، الذي إليه  
كلُّ قلبٍ يرتاح ، وكلُّ سمعٍ إليه يأنس ( ص ٣ ) لما اشتمل عليه من جواهرِ  
الكلام ، ونوادرِ تواريخ الأيّام ، مما دثر ونسيَ وبان ، وغبّرَ عليه تصاريفُ  
الزمان ، فوقفتني الله تعالى لأخبي ذلك الدائرَ الدارس ، ليشتف بدرره آذان  
كلِّ قارئٍ ودارس ، حتى يعود كأنّه مشاهدًا<sup>(٢)</sup> لتلك العصور الخالية ،  
ومناديًا<sup>(٣)</sup> لتلك الرمم البالية ، وهذا الجزء فهو المختصّ بذكر العبيديين ، الخلفاء  
المصريين ، وجميع ما قيل فيهم من الاختلاف ، ووقع عليهم من الائتلاف ،  
والعبدُ يُقلدُ كلَّ إنسانٍ بدعواه ، ويذكرُ ما ذكره من غرضه وهواه ، إذ ليس  
لنا بحمد الله تعالى هوئى نيلٌ إليه ، ولا مذهباً فاسداً<sup>(٤)</sup> فبني قولنا عليه ، وإنما  
نذكرُ كلَّ طائفةٍ وما تقلدود من ذكرهم ، وما ذكروه من ذمهم وشكرهم ، وإلى  
الله تعالى المصير ، وهو بكلِّ شيءٍ خيرٌ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ . ونسأله ١٥  
الّطف والتدبير .

(١) سورة البقرة ، ٢ ، الآيات ١ - ٥ (٢) كذا ، والصواب « مشاهد »  
(٣) كذا ، والصواب « منادٍم » (٤) كذا ، والصواب « مذمب فاسد »

## < ذكر أصل الخلفاء العبيديين >

قال صاحب « تاريخ القيروان » رحمه الله تعالى : إن المهدي هو : عبيدُ الله  
٣ ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن إسماعيل بن جعفر بن  
محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال ابن زولاق صاحب « تاريخ مصر » رحمه الله تعالى : إن المهديّ هو  
٦ عبيدُ الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ  
ابن أبي طالب عليه السلام .

وقيل : هو عبيدُ الله بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن  
٩ ابن (ص ٤) محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقيل هو : عبيدُ الله ابن التقيّ ابن الوفيّ ابن الرضيّ .

وهؤلاء الثلاثة<sup>(١)</sup> يُقال لهم المستورون في ذات الله . واسم الرضيّ  
١٢ عبد الله . وإنما استتروا خوفاً على نفوسهم ، لأنهم كانوا مطلوبين من جهة  
الخلفاء العباسيين . وعبدُ الله المذكور الملقّب بالرضيّ هو عبد الله بن محمد بن  
الحسين . والأصحّ ابن إسماعيل بن جعفر المقدم ذكره . واسمُ التقيّ الحسينُ .  
١٥ واسم الوفيّ أحمد . والرضيّ عبدُ الله . هذا ما ذكره القاضي شمس الدين

(١) كذا ، والصواب « الثلاثة »

ابن خُلِّكان في « تاريخه » رحمه الله تعالى وجماعة علماء المسلمين مع كافة أمة محمد أجمعين .

هذا عند من يَصْحَحُ نَسَبَهُمْ وَيَدَّعِي أَنَّهُمْ مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ ، وَهْمٌ ٣ قَلِيلٌ مَا هُمْ .

وَأَمَّا الْأَكْثَرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ وَأَرْبَابِ التَّوَارِيخِ الْمُعْتَنِينَ بِمَحْفَظِ أَنْسَابِ الْعَالَمِ فَإِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ وَيُبْطِلُونَ دَعْوَى الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَأَنَّ نَسَبَهُ هَذَا ٦ جَمِيعَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَيُثَبِّتُونَ أَنَّ اسْمَهُ سَعِيدُ ابْنِ زَوْجَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ . وَتُسَمَّى قَدَّاحًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدَحُ الْعَيْنَ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَانَ كَحَلَا . ٩

وهذا القول عند الطبقة الوسطى في تصحيح نسبه . ذكره أيضاً القاضي ابن خُلِّكان في تاريخه .

وَأَمَّا الْأَكْثَرُ أَيْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَشْرَافِ الْعُلَوِيِّينَ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ ١٢ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ ، وَهْمُ الْمُقَلِّدُونَ بِذَلِكَ : إِنْ عُيِّنَ اللَّهُ هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا مِنْ أَهْلِ سَكْنِيَّةٍ . وَكَانَ حَدَّادًا ، وَاسْمُهُ سَعِيدٌ . فَلَمَّا دَخَلَ الْمَغْرِبَ تَسَمَّى بِعُبَيْدِ اللَّهِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَاطِمِيٌّ ، وَأَدَّعَى نَسَبًا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، ثُمَّ تَسَمَّى بِالْمَهْدِيِّ . وَكَانَ ١٥ زَنْدِيقًا خَبِيثًا ، عَدُوًّا لِلْإِسْلَامِ ، يَنْظَاهِرُ بِالتَّشْيِيعِ ، حَرِيصًا عَلَى إِزَالَةِ الْمَلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ . (ص ٥) وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَتْلُهُ لِلْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَعْمَةَ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالضَّالِّحِينَ . قَتَلَ مِنْهُمْ عَدَّةً كَبِيرَةً . وَكَانَ قَصْدُهُ إِعْدَامَ الدِّينِ مِنَ الْوُجُودِ ، ١٨

لتبتي العالم كالبهايم ، فيتمكن من إفساد عقولهم واعتقاداتهم ﴿ والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾<sup>(١)</sup> .

٢ ونشأت ذريته بأجمعها على ذلك مبطنون<sup>(٢)</sup> به ، ويجهرون به إذا أمكهم .  
 ولم تزل الدعاء لهم منبثون<sup>(٣)</sup> في الأرض والبلاد ، يضلون من أمكهم إضلاله .  
 ومن دعاتهم الذين يعرفون بالقرامطة الخارجين عن دين الإسلام ، اللارقين من الإيمان ، وسيأتي ذكرهم بعد ذلك . ومن دعاتهم من أضل عدة طوائف في سائر الأرض شرقاً وغرباً ومنهم الدرزية والحشيشية وغيرهم .

قلتُ : وقد وُضِعَ في ذكر هؤلاء القوم كتاباً<sup>(٤)</sup> صنّفه الشريف العابد أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بأخي محسن ، رضى الله عنه . وكان سيداً فاضلاً عالماً محققاً لأنساب أهل بيته ، رضوان الله عليهم ، وذكر فيه ما العبدُ ذا كرهه في هذا الجزء بحكم التلخيص منه .  
 ثم تتلو بعد ذلك سياقة التاريخ من أول سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ، كون أن الجزء الرابع منه انتهى آخره في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة ، عند خروج مصر عن مملكة العباسيين . وبالله التوفيق<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

(١) سورة الصف ، ٦١ ، الآية ٨ (٢) كذا ، والصواب « مبطنين » .

(٣) كذا ، والصواب « منبثين » (٤) كذا ، والصواب « كتاب » .

(٥) هذا الفقرة ثم تتلو . . . مضافة في الحاشية بخط المؤلف

- قال السيد الشريف للبشار إليه رضى الله عنه : هذا كتاب وضعناه نبين فيه أمر إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم وأولاده ، لما كثر القول في ابنه محمد ، ونسب إليه من ليس من أهله ، وجعلوه باباً للخديعة والمكر ، ليتمكنوا به من المخدوعين وليس هو كذلك . فلما نظرنا في هذا الأمر رأينا أن نضع كتاباً نبين فيه أمر إسماعيل ابن جعفر وابنه محمد الذي ( ص ٦ ) إليه الدعوة دون أخيه علي بن إسماعيل ، ونذكر جميع أولادهم في سائر الأقطار ، ونذكر كل رجل منهم باسمه ونسبه حفرًا ، كي يتأمل هذا الأمر من أراد معرفة ذلك . فإذا فعلنا ذلك وبيناه أخرجنا من ولد إسماعيل بن جعفر من اتسب إليه وليس من ولده ، بالبرهان الذي يعرفه من نظر في كتب الأنساب .

ونبدأ بذكر الأصول منهم ثم الفروع . والعالم بالأنساب يعلم أن الفروع ترجع إلى الأصول . والبيوت من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام معدودة<sup>١٢</sup> وكذا أنسابهم معدودة لا يخفى الأول منها على الآخر .

- وقد وجدنا هؤلاء الذين تغلبوا على المغرب ثم على مصر ، أعنى سعيد بن الحسين وأولاده ، وهو الذي تسمى بالمغرب عبيد الله وتلقب بالمهدى ، لا يعرف لهم ذكرًا<sup>(١)</sup> لا في الأصول ولا في الفروع ، غير ما يوهون به العامة والزاع من الناس أنهم من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام . ولا بدكرون لهم نسبا إليه .

(١) كذا ، والصواب ذكره .



وقد خفي أمرهم على أكثر الناس ، ويجب على من كانت فيه عصبية لآل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يتحقق أمر نسبهم لتكون عصبية فيهم لا في غيرهم -  
٣ فَمَا مِنْ مَوْتَةٍ عَلَيْهِ بآل رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْدَلَ بِهِ عَنِ الْحَقِّ إِلَى  
الْبَاطِلِ وَيُخَدَعَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ وَالْمَوَاقِفِ ، وَيَدْخُلَ فِي أَمْرِ مَكْتُومٍ قَدْ غُطِّيَ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ تَرَكَ الْهُدَى وَاتَّبَعَ الضَّلَالَةَ . وَإِنَّا لَا نَجِدُ عَهْدًا وَلَا  
٤ مَوَاقِفَ تَكُونُ فِي شَرِيعَةٍ مِنَ الشَّرَائِعِ بِكُتْمَانٍ سَرِيٍّ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَأْمُرْ  
بِكُتْمَانِ هُدًى أَنْزَلَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ اسْمُهُ : ﴿ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو  
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (ص ٧) ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا أَنَا مِنَ  
٩ الْمُشْرِكِينَ <sup>(١)</sup> . فَمَا كَانَ مِنْ بَصِيرَةٍ فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَهْدِيَ بِهَا عِبَادَهُ بِغَيْرِ سَرِيٍّ  
وَلَا كُتْمَانٍ . وَأَهْلُ الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْكُتْمَانَ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالتَّنْقِْلِ  
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هُوَ حَذُّ الْإِرْبَةِ ، وَهَذَا تَمَّا أَسَّسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ  
١٢ لِنَفْسِهِ وَلَوْلَاهُ الَّذِي صَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَاتَّهَى إِلَى وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وسند كُرُ خبره وما كان منه إلى أن صار إلى سَلْمِيَّةَ ، ونذكر خبر ولده .  
١٥ من بعده إلى أن صار بالمغرب فيما يأتي من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ،  
بعد ذكر جميع ولد علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ حُجَّةً  
وَبَيَانًا وَرَدًّا عَلَيْهِمْ فِيمَا يَدْعُونَهُ مِنْ هَذَا النِّسْبِ .

(١) سورة يوسف ، ١٢ ، الآية ١٠٨

والحجة لنا على قائل يقول : إن سعيداً المتسمى عبید الله ، الملقب بالمهدى ،  
الذى استولى على المغرب سنة تسع وثمانين وميتين من ولد علي بن أبي طالب  
عليه السلام أن نقول له : إن هذه أسماء جميع ولد علي بن أبي طالب مُسَطَّرَةً  
في هذا الكتاب ، فأنسبه لنا إلى مَنْ يقول إنه من ولده منهم إن كنتَ  
صَادِقًا . فإن نسبه عند مَنْ يعرف الأنسابَ حقق عليه أنه دَعِيٌّ ، وإن أمسك  
عما يُسأل عنه فالحجة لنا عليه .

ثم إن هذا الرجل ابتداءً وذكر جميع ولد الإمام علي بن أبي طالب عليه  
السلام ، وأبان ذلك بياناً جيداً لا خَلَّ فيه ولا زَيْغ عن الحق ، وأطال في ذلك  
ما لو شرحناه في هذا الكتاب لكان جزواً مستقلاً بذاته ، فأضربتُ عن  
جملته ، وذكرتُ من ذلك الأصول من ولد الإمام علي عليه السلام لئيفهم من  
الأصول عن الفروع .

قال : ( ص ٨ ) الشريف أبو الحسين محمد بن علي :

وَلَدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الحسنُ والحسينُ . أمهما فاطمةُ بنتُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومحمدُ الأكبرُ ابنُ الحَنَفِيَّةِ . أمُّهُ خَوْلَةُ بنتُ قَيْسِ بْنِ جَعْفَرِ الخَنْفِيِّ .

والعباسُ الأكبرُ ، وعبدُ اللهِ ، وعثمانُ الأكبرُ ، وجعفرُ الأكبرُ ،

أمُّهم أُمُّ البَينِ بنتُ المُحَلِّ بْنِ الدِيانِ بْنِ حِزَامِ الكَلَابِيِّ<sup>(١)</sup> ، فقتل جميع هؤلاء

الأربعة مع الحسين عليه السلام يوم الطائف .

(١) كذا في الأصل ، ومثله في انماض الخفاص ؛ وفي نسب قريش ؛ بنت حزام

وَعُمْرُ الْأَكْبَرِ، أُمُّهُ الصَّهْبَاءُ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ رِبِيعَةَ التَّغَابِي .  
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ  
 ٣ ابن خالد التميمي .

وَيَحْيَى وَعَوْنٌ، أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ .  
 وَمُحَمَّدُ الْأَصْفَرُ، أُمُّهُ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنِ  
 ٦ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَجَعْفَرُ الْأَصْفَرُ لِأُمِّهِ وَلَدٌ .

وَمُحَمَّدُ الْأَوْسَطُ، وَعَبَّاسُ الْأَصْفَرُ، لِأُمِّهِ وَلَدٌ .  
 ٩ وَعَمْرُ الْأَصْفَرُ، وَعَثْمَانُ الْأَصْفَرُ، لِأُمِّهِ وَلَدٌ .  
 فَهَؤُلَاءِ الذِّكُورُ مِنْ صُلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ تَوَفَّى فِي حَيَاتِهِ طِفْلاً  
 صَغِيراً، وَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ وَلَا عَقَبَ لَهُ .

١٣ وَأَمَّا الْإِنَاثُ مِنْ وَلَدِهِ فَقَدْ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِنَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّ  
 لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِنَّ فِي ذِكْرِ نَسَبِ هَاهُنَا .

قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرْتَهُمْ<sup>(١)</sup> الْعَبْدُ بِكُلِّهِنَّ مَعَ جَمِيعِ وَلَدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
 ١٥ وَجَمِيعِ الْأُمَّهَاتِ، بِرَوَايَاتٍ صَحِيحَةٍ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي هَذَا التَّارِيخِ الْمُخْتَصَرِ  
 بِذِكْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، عِنْدَ ذِكْرِنَا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَمَنْ أَرَادَ تَصْحِيحَ النَّسَبِ فَلْيَقِفْ عَلَيْهِ هُنَاكَ .

(١) كَذَا، وَالصَّرَاحُ وَذَكَرْتَهُنَّ .

قال الشريف رحمه الله : ولم يُعقب من هؤلاء الذكور غير (ص ٩)  
خمسة نفر وهم :

٢ الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، والعباس ، وعمر .  
وسائر ولد علي عليه السلام ليس له عقب .

### ولد الحسن عليه السلام

٦ زيدٌ لأم ولد .  
الحسن بن الحسن لأم ولد .  
طلحة لأم ولد .  
٩ القاسم ، وأبو بكر ، وعبد الله لا بقية لهم ، قُتلوا مع الحسين بن علي  
عليهما السلام بالطف .  
وعمرؤ بن الحسن ، وعبد الرحمن بن الحسن ، والحسين ، ومحمد ،  
١٢ ويمقوب ، وإسماعيل ، بنو الحسن .  
هؤلاء الذكور من ولد الحسن عليه السلام .  
ولم يُعقب من ولد الحسن غير رجلين وهما : الحسن بن الحسن ، وزيد  
١٥ ابن الحسن . وسائر ولد الحسن لا عقب لهم .  
ثم إنه ساق النسب من هذين السيدين المذكورين إلى حين انقطاعهم  
مما يطول الشرح في ذكرهم ، فأعرضنا عن ذلك ، إذ الشرط ألا نذكر  
إلا الأصول منهم .

## ولد الحسين عليه السلام

- ٢ عليّ الأكبر، قُتل مع أبيه يوم الطَّفّ ، ولا عَقِبَ له .  
 وعليّ الأصغر وفيه بقية .  
 وجعفر<sup>(١)</sup> لا بقية له .  
 وعبد الله ، قُتل صغيراً مع أبيه بالطَّفّ ، ولا عَقِبَ له .  
 ٦ هؤلاء الذكور من ولد الحسين عليه السلام ، وهم لأمّهاتِ أولادِ شتّى .  
 فجميعُ نسلِ الحسين من عليّ الأصغر .  
 ثم إنّه ساق النسب من هذا السيد إلى آخر وقتٍ ، أضربنا عنه .

## ولد محمد بن الحنفية عليه السلام

- ١ عبد الله يكنى أبا هاشمٍ ، وحمزة ، وجعفر<sup>(١)</sup> الأكبر ، درجوا ولا عقب لهم ، وعليّ ، وهم لأمّ ولدٍ .  
 ١٢ والحسن بن محمد ، لا بقية له .  
 والقاسم بن محمد ، وبه كان يُكنى .  
 وعبد الرحمن ، لا بقية له ، وهو لأمّ ولدٍ .  
 ١٥ وإبراهيم ، (ص ١٠) لأمّ ولدٍ .

(١) كذا ، والصواب « جعفر » .

وجعفر<sup>(١)</sup> الأصغر ، وعون<sup>(٢)</sup> ابني محمد ، أمهما أم ولد .

فهؤلاء أولاد محمد بن الحنفية الأصول .

ثم ساق سائر مَنْ أعقب منهم ومن لم يعقب تماماً يطول شرح ، ذلك فأضربنا  
عن ذلك .

### ولد العباس عليه السلام

٦ عبيد الله ، أمه لُبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

فولد عبيد الله أبا جعفر عبد الله ، وزينب<sup>(٣)</sup> ، أمهما ابنة عبد الله بن معبد  
ابن العباس بن عبد المطلب .

٩ والحسن بن عبيد الله وفيه العدد ، وأمّه أم ولد . وتوفى الحسن بن عبيد الله  
وهو ابن تسع وستين سنة ، ومن هذين السيدين العدد .

ثم ساق جميع نسبهم إلى آخر وقت أضربنا عنه .

(١) كذا ، والصواب جعفرأ . (٢) كذا ، والصواب عرفاً .

(٣) كذا ، والصواب زينباً .

## ولد عمر عليه السلام

محمدًا ومنه بقية . توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٣ وإسماعيل لأم ولد ، لا بقية له .

فولد محمد بن عمر : عبد الله ، وعبيد الله . وتوفي عبيد الله بن عمر وهو

٦ ابن سبع وخسين سنة . وعمر بن محمد بن عمر توفي في عشر الستين ، وهما  
لأم ولد . ورؤي عنهما الحديث ، ومنها العدد .

ثم ساق جميع النسب منهما إلى آخر وقت .

قال الشريف أبو الحسين : قد اتبهينا في النسب إلى هذا الموضع ، وهو

٩ إثبات وتصديق لما يأتي بعده ، وردّ على قائل إن سعيد<sup>(١)</sup> المتسمى بعبيد الله

الملقب بالمهدى من ولد علي بن أبي طالب . فنقول له من أيّ ولد عليّ هو ؟

أمن ولد الحسن ، أم من ولد الحسين ، أم من ولد محمد بن الحنفية ، أم من ولد

١٢ العباس ، أم من ولد عمر ؟

فهؤلاء الأصول من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقد ذكرنا كلاً

من هؤلاء الأصول ، وأولادهم ، وأولاد أولادهم ، وذكرنا كلّ بيتٍ منهم ،

١٥ ومن أعقب ومن لم يُعقب . وكلّ بيتٍ منهم مشهورين<sup>(٢)</sup> في الأقطار من

سائر الأرض الذي اتصلوا بها ، كما قد ذكرنا في هذا الكتاب أن منهم باليمن

(١) كذا ، والصواب « سعيداً » (٢) كذا . والصواب « مشهورون »

ولد الهادي الذين لهم الإمارة ، ومنهم بنو المطوق ، ومنهم بنو الأدرع ، ومنهم بمصر بنو طباطبا إبراهيم ، ومنهم ولد الداعي بطبرستان ، ومنهم من له الإمارة بالديلم من ولد الحسن بن زيد . ومنهم الداعي إلى الحق المتوفى على طبرستان ، وغيرهم مما تقدم عند ذكر شرح أنساب الفروع من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦ وإن كان من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقد ذكرنا ولد الحسين وكل بيت منهم قلنا : إن العقب من ولد الحسين من علي الأصغر ، والذين أعقبوا من ولد محمد أبو جعفر ، وعبد الله ، وزيد ، وعمر ، والحسين الأصغر ، فذكرنا جميع من أعقب من هؤلاء .

٧ وإن كان من ولد محمد بن الحنفية فقد ذكرنا جميع ولده ، وولد ولده ، ومن أعقب منهم ومن لم يعقب .

٨ وإن كان من ولد العباس وعمر ولدي علي بن أبي طالب فقد ذكرناهما وجميع ذريتهما ، ومن أعقب منهما ومن لم يعقب .

فمن أي البيوت هذا المدعى الكذاب المتعلق بالباطل ؟

٩ فهو هؤلاء جميع ولد علي بن أبي طالب عليه السلام الذين ينتسب إليهم من كان من العلويين في الشرق والمغرب والقبلة والشمال . فإن كان صادق النسبة فلم لا انتسب إلى بيت من هؤلاء البيوت المذكورين كما ينتسب



أهلُ النسب ؟ وعلى الجملة فإنه ليس بشيء من هذا النسب بل دخيلٌ دعوى ،  
وسياتى ذكر نسبه وأصله إن شاء الله تعالى .

٣ وأما الذين بالمغرب المشهورون من ولد علي بن أبي طالب فولدُ إدريس  
الأصغر ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لأنه كان  
هرب إليه في أيام الرشيد ، وغلب علي موضعٍ منه . فدرس عليه الرشيد متطبيحاً  
٤ فسقاه سُمّاً فقتله . وولده هناك<sup>(١)</sup> .

---

(١) قوله : « وأما الذين بالمغرب . . . » مضاف في الهامش بخط المؤلف

## ذكر العبيديون<sup>(١)</sup> ونسبهم

وبدؤ شأنهم ، من كتاب الشريف

قال الشريف أبو الحسين محمد بن عليّ المعروف بأخي محسن رحمه الله تعالى : ٣  
نبتدي الآن بذكر خبر هؤلاء القوم الذين استولوا وتغلبوا على المغرب ، أعني  
عبيد الله بن الحسين وأولاده من بعده ، ونذكر مواضعهم ، وكيف كان أمرهم  
إلى آخر ما يقف بنا الكلام . ٤

فأقول : إن هؤلاء القوم من ولد دَيْصَانَ الثنوي الذي تُنسبُ إليه  
الثنوية . وهو مذهبٌ يعتقدون فيه خالقين اثنين : أحدهما يخلق النور والآخر  
يخلق الظلمة . تعالى الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على  
كلِّ شيءٍ قدير . ٥

فولد دَيْصَانَ الملعون ولدًا يُقال له ميمون القدّاح ، وإليه تُنسب  
الميمونية . وكان له مذهبٌ في الغلو . ١٢

ثم ولد لميمون ولدًا<sup>(٢)</sup> يُقال له عبد الله . وكان أخبث من أبيه وأمكر ،  
وأعلم بالحيل . فعمل أبواباً عظيمةً من المكر والخديعة على بطلان الإسلام .  
وكان عارفاً بجميع الشرائع واللبل والسنن ، وجميع علوم المذاهب كلها ، فرتب ١٥

(١) كذا ، والصواب « العبيديين » (٢) كذا ، والصواب « وله »

ما جعله للإنسان من المكر والخديعة تسع<sup>(١)</sup> دعوات يدرجُه من واحدة إلى واحدة ، فإذا انتهى إلى الدعوة الأخيرة جعله مُعَرَّي من جميع الأديان ، لا يعتقد غير تعطيل الباري جلّ ذكره ، وإباحة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الأمم ، ولا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً . وما هويت نفسه لا يرجع عنه .

وكان هذا الملعون المسمّى بعبد الله بن ميمون يريد بهذا أن يجعل الخدوعين أمة له ، ويستمدّ من أموالهم بالمكر والخديعة في الباطن ، وفي الظاهر ، < ف > إنه يدعو إلى الإمام من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعنى أنه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وكذب في ذلك ، ليس لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر كثير ولا قليل ، وإنما هو شيء يخذعُ به الناس ليجمعهم عليه بهذه الحيلة . وقد كان عبد الله هذا طالب أن يتنبأ قبل هذه الشعوذة فلم تتم له الحيلة .

١٢ وقد ذكره أحمد بن الحسن المسمى في كتابه الذي ذكر فيه من تنبأ من الكذابين .

وأصل هؤلاء القوم ، أعنى عبد الله بن ميمون وآبائه ، من موضع بالأهواز يعرف بقوزح العباس . وكان عبد الله هذا قد نزل عسكر مكرم ، فسكن بساباط أبي نوح ، فاكسب بهذه الدعوة الخبيثة التي يأتي ذكرها في هذا الكتاب مالاً . وكان يستتر بالتشيع والعلم ، فلما صار له دُعاة ، وظهر ما كان فيه

(١) في انماط الحنفا • سبع •

من التعطيل والإباحة والسكر والغلدية ، ثار الناسُ عليه . فأولُ من ثار عليه الشيعةُ ثم المعتزلةُ وسائرُ الناس ، وكبسوا ذارَه ، فهرب إلى البصرة ، ومعه رجلٌ من أصحابه يُعرف بالحسين الأهوازي . فلما لم يجدوه هدموا دارين له بمسكر مكرم ، فاتخذوا أحدهما<sup>(١)</sup> مسجداً ، والأخرى مهدومة إلى الآن .

فلما وصل عبد الله بن ميمون إلى البصرة نزل بيني باهلة على موالٍ لآل العقيل بن أبي طالب وقال لهم : أنا من ولد عقيل ، وداعج إلى محمد بن إسماعيل ابن جعفر ، ولم يمكنه يقولُ ذلك بفارس لشهرته في الناس ومعرفتهم به . وإنما كانت دعواه إلى عقيل بن أبي طالب سراً عند من يخدمه . فلما قام انتشر خبره ، فطلبه العسكرون فهرب . فأخذ طريق الشام ومعه حسين الأهوازي . فلما توسطوا ( ص ١٤ ) الشام عدلا إلى سلمية ليخفي أمرها . فأقام بها عبد الله وخفي أمره ، حتى ولد له ابن فسماه أحمد مكرأ منه ، ليخفي ما هو عليه من فساد عقيدته .

١٢

فلما هلك عبد الله قام بأمر الدعوة الخبيثة ابنه أحمد . فبعث أحمد بالحسين الأهوازي داعيةً إلى العراق ، فلقى حمدان بن الأشعث قرمطاً بسواد الكوفة . وسيأتي خبره بعد ذكر بني عبد الله :

١٥

ثم ولد لأحمد بن عبد الله الحسينُ ومحمدُ المعروف بأبي الشلمع .

(١) كذا ، والصواب : إحداهما .

ثم ولد لحسين ولدا<sup>(١)</sup> فسماه سعيداً . فاستقرت الدعوة الخبيثة فيه . وكان  
أحمد في حال حياته بعث داعيين إلى المغرب أخوين : أحدهما أبو عبد الله  
الشيبي ، والآخر أبو العباس ، فزلا في قبيلتين من قبائل البربر فأخذا  
٣ على أهلها .

٤ . وكان قد اشتهر أمرهم بسكينة جداً وأيسروا ، وصارت لهم أملاك كثيرة  
وأموال جمة . وبلغ السلطان أمرهم ، فبعث يحث في طلبهم ، لما يفعلونه  
من المكر والحيلة وبثّ الدعاة وفساد الدين الإسلامي . فلما وقع الطلب  
على سعيد هذا بسكينة هرب إلى مصر يريد المغرب . وكان على مصر  
٥ يومئذ عيسى النوشري . وكان سعيداً<sup>(٢)</sup> هذا خداعاً ، فدخل إليه وناداه .  
فبلغ خبره الخليفة فبعث إلى عيسى بأن يستقصى عليه ويطلبه حيث كان .  
فقرئ كتاب السلطان في مجلس عيسى وفيه ابن المدبر ، وكان مؤاخياً  
١٢ لسعيد ويريد أن يدخل في دعوته . فعرف سعيد بالخبر في وقته ، فهرب .  
وأمر عيسى بالقبض على سعيد فلم يوجد ، وهرب إلى الإسكندرية . فبعث  
عيسى إلى والي الإسكندرية بأن يقبض على سعيد . وكان واليها يومئذ  
١٥ رجلاً ديلمياً يقال له علي بن وهسودان ( ص ١٥ ) وكان سعيد كما ذكرنا  
خداعاً . فلما قبض عليه تقرب إليه أنه من آل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فرتق له وأخذ منه بعض ما كان معه وأطلقه .

(١) كذا ، والصواب « ولد » (٢) كذا ، والصواب « سعيد »

فسار حتى نزل سِجِلْمَاسَةَ من المغرب الأوسط . وكان في رسم التجار ،  
فتقربَ إلى واليها وهو يومئذ اللِّسَعُ آخر ملوك بني مدرار ، فأقام عنده مدة .  
وبلغ الخليفة المعتضد خبره ، فبعث يحث في طلبه . فلما قرأ كتابه ٣  
صاحب سِجِلْمَاسَةَ لم يقبض عليه . فورد عليه كتابٌ آخرٌ يحثه على القبض  
عليه . فقبضه وأودعه الاعتقال في قلعة بسِجِلْمَاسَةَ . وقد كان خبره قد وصل  
إلى أبي عبد الله الشيعي الداعي الذي قدمنا ذكره ، وقلنا إنه بعثه أحمد ٦  
هو وأخوه أبو العباس إلى المغرب دُعَاةً .

وقيل إن الذي بعثهما هو محمد بن أحمد المعروف بأبي الشلعلع .

فسار أبي (١) عبد الله بمن معه من البربر فقتل والي سِجِلْمَاسَةَ واستخلص ٩  
سعيداً ، وصار صاحب الأمر .

هذا ما ذكره الشريف أبو الحسين .

وأما ما ذكره صاحب « الدول » فإنه قال : لما وصل أبو عبد الله ١٢  
الشيعي بجيوشه وقارب سِجِلْمَاسَةَ قيل لليسع صاحبها : إن هذا الرجل الذي  
في اعتقالك هو الذي يدعوه له أبا (٢) عبد الله . فعمد صاحب سِجِلْمَاسَةَ أن  
قتل سعيداً وتركه طريحاً في السجن ، وهرب من البلد مع جميع أهله . ١٥  
فدخل أبو عبد الله السجن فوجده مقتولاً وعنده رجلٌ من أصحابه كان

(٢) كذا ، والصواب « أبو »

(١) كذا ، والصواب « أبو »

اعتقل معه . تخاف أبو عبيد الله أن ينتقض عليه ما دبره من الأمر إن  
 عرقت البربر والمساكر بقتل صاحب الدعوة . فتعاون مع الرجل ودفنه ،  
 ٣ ودمره وذر مكانه ، وعاهد ذلك الرجل على أن يكون هو صاحب  
 الدعوة . فاتفق ذلك . ( ص ١٦ ) ثم أخرجه وقال : هذا هو المهدي  
 صاحب الدعوة . واستقر له الأمر ، ولم يلبث إلا يسيراً حتى قتل  
 ٦ أبا عبد الله الشيعي الداعي ، وتملك سعيد البربر كما يأتي خبره في موضعه إن شاء  
 الله تعالى .

ثم غلب على بني الأغلب ولاية المغرب ، وتلقب بالمهدي وصار إماماً علوياً  
 ٩ من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر كما يأتي تنمة خبره بعد ذكر الأغالبة .

## ذكر الدولة الأغلينية وابتدائها

- كان الإمام المنصور عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عباس رضى الله عنه قد وجه محمد بن الأشعث الخراساني في ثمانية آلاف<sup>(١)</sup> إلى إفريقية من أهل خراسان والعراق . وكان قد خرج بها أبو الخطاب الصقري فقتله وهو الذي بنى سور القيروان في سنة ست وأربعين ومئة . ثم عزله عن إفريقية وولى عليها الأغلبن بن سالم بن عقال بن خفاجة بن سواده في سنة ثمان وأربعين ومئة . وهو جدُّ بنى الأغلبن ، وإليه يُنسبون . ثم عزله المنصور عن إفريقية وولى عليها هزامرد . وكان أشجع أهل عصره . وهو من ولد قبيصة بن أبي صُفْرَةَ أخى المهلب . وكان له مع البربر ثلاث مئة وخمس وسبعون وقعة . ثم عزله وولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، ثم ولى ابنه داود بن يزيد ، ثم عمه روح بن حاتم ، تولاها أيام الرشيد بالله في سنة إحدى وسبعين ومئة ، ثم وليها نصر بن حبيب سنة أربع وسبعين ومئة ، ثم هرثمة بن أعين سنة تسع وسبعين ومئة ، ثم مقاتل بن محمد العسكى في سنة إحدى وثمانين ومئة ، ثم ملكها من بعده بنو الأغلبن فأولهم :

(١) كذا ، والصواب « آلاف »



- ١ -

## إبراهيم بن الأغلِب

٤ (ص ١٧) كان ابتداء ولايته إفريقية على أيام الرشيد بالله في جُمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومئة . وكان إبراهيم فقيهاً عالماً ديناً شاعراً خطيباً ذا رأي وبأسٍ وحزمٍ وحلمٍ وعلمٍ بالحروب والمكاييد ، حسن السيرة . ولم يكن أحد قبله يساويه في حسن السيرة والسياسة والعدل . وكان كثير الاختلاف إلى الليث بن سعد . وهو أول من غزا صقلية .

ومن عجيب أخباره في جوده أنه أشرف من قصره يوماً على امرأةٍ قد طبخت فَرَخِيَّ حَمَام . فاستدعى خادماً له وعرفه بمنزل المرأة وقال له : ائتني بالقدر على حالها . فامتثل الخادم وأحضر القدر . فأمر ففُسلت القدرُ وملاها دنانير وأعادها لتلك المرأة .

١٢ ومن جوده أنه أعطى تاجراً جاب إليه خشبةً عودٍ هنديٍّ ألفَ دينار ومئةً وصيفٍ ووصيفةً روم ، وكساحم ، وأمر < ب > مراكب يُوصلهم إلى الإسكندرية .

١٥ وكان قاضيه أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن غانم بن شَرَحْبِيل بن ثوبان الرعيّني أروع أهل زمانه وأفقه أهل مصره ، ممن صحب مالك بن أنس رضي الله عنه ، وله معه أخبار مطبوعة تدلُّ على حلم إبراهيم ودينه وخيره .

فنها أنه كان إذا جلس للخصوم رُمي إليه شقافٌ فيها أسماء القصص ،  
 فوقعت له شقفةٌ فيها قصةُ نحاسين البغال<sup>(١)</sup> . فدعاهم وسألهم . قالوا : إن  
 أبا موسى هارون مولى إبراهيم الأمير هذا اشترى منهم بنالاً بخمس مئة دينار ،  
 ولم يدفع لهم شيئاً . فضمّ ديوانه وقام معهم إلى إبراهيم . وكان قد أباحه  
 الدخول عليه متى شاء . فقال له إبراهيم : ما قصة القاضي ؟ فذكر له قصة  
 المتظلمين . فأمر إبراهيم بإحضار هارون ، فأحضِر وسأله فأقرّ ( ص ١٨ )  
 وقال : إنما أخزنته حتى أدفعه من خراج ضيعتي . فقال القاضي ابن غانم :  
 إنما ظننتُ أنه يُنكر ، فاستخلفه . فأما إذ أقرّ فلا يبرح حتى يدفع  
 إليهم ما لهم . فلم يزل حتى دفع ذلك .

وروى أنه دخل على إبراهيم يوماً وفي يد إبراهيم قارورة فيها دهن يسير .  
 فقال لابن غانم : كم تقول إن هذا الدهن يساوي ؟  
 فذكر شيئاً يسيراً .

فقال الأمير إبراهيم : إن ثمنه كذا وكذا ، وذكر مبلغاً كثيراً .  
 فقال ابن غانم : وما هو ؟  
 قال : إنه سمٌّ قاتل سريع .  
 فقال القاضي : أرينه .

فناوله إياه فضرب به العمود فكسرها .

(١) كذا ، والصواب : نحاسي البغال .

فقال إبراهيم : ما هذا الذي صنعت يا قاضى .

فقال : لا أترك معك ما تقتل به الناس .

٢ وكان إبراهيم يُصَلِّى الفرائض كلّها فى الجامع مع الجماعة . فخرج ليلة

من الليالى لصلاةِ عشاءِ الآخرة ، وكان مشغول القلب ، فعثر على حصيرِ

الجامع فسقط . فلما صلى بالناس وانصرف بعث فى طلب ابن غانم .

٦ فمضى إليه ، فقال : إني لم أبعث وراءك إلا خيبر . وأخبره بسقوطه على

الحصير بالجامع وقال : إنما بعثتُ فى طلبك لِتَسْتَنْهَكُنِي لثَلَا يُقَالُ إِنِّي

سَقَطْتُ لِسُكْرٍ . فَاسْتَنْهَكَهُ . ثم قال : جزاك الله عن دينك خيرا .

٩ ولما مات ابن غانم ولى القضاء أبو محرز محمد بن عبد الله بن قيس

ابن يسار الكنانى مُكْرَهًا . وقد عدّه ابن شعبان الفرضى من أصحاب

مالك ابن أنس . وكان قد أبى ، فأمر إبراهيم عامر بن معمر بحمله إلى

١٢ مجلس الحكم ، فسك بيده وأجلسه ، وتمادى فى الولاية حتى مات إبراهيم

ابن الأغلّب .

توفى إبراهيم رحمه الله يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة سبع وتسعين

١٥ ومئة . فكانت مملكته ثلاث عشرة سنة وشهرين وأياماً<sup>(١)</sup> . والله أعلم .

(١) كذا والصواب « أياماً »

(ص ١٩) أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب

- ٢ ولى الأمر من بعد والده . وكان صبيحاً جميلاً سيئ السيرة ظلوماً . فأقام  
 في الولاية إلى العشر الأول من ذى الحجة سنة إحدى ومئتين . فأحدث  
 على الناس ضرائب متكررة ، وزاد عليهم في الخراج ، حتى جعل على كل  
 زوج من البقر ثمانية دنانير . فاجتمع عند ذلك جماعة من الزهاد والصالحين  
 مع حفص بن عمر الجزرى الزاهد ، ودخلوا عليه وسألوه رفع هذه المظلمة  
 عن المسلمين . وقال له حفص : يا صبيح الوجه ! لا تشن صباحتك بفعل  
 قبيح . فلم يرجع عن فعله . فقال حفص لأصحابه : أخطأنا إذ قصدنا  
 مخلوقاً في مثل هذا الأمر ، فاقصدوا بنا الخالق . فدعوا الله عز وجل  
 أن يكنى المسلمين شره ، فابث أبو العباس غير خمسة أيام ، وخرجت  
 له قرحة عظيمة تحت أذنه مات منها في العشر الأوسط من ذى الحجة ١٢  
 سنة إحدى ومئتين . فكانت مدة مملكته أربعة أعوام .

— ٣ —

## زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب

- ٣ . ولى الأمر بعد وفاة أخيه . وأقام مستمراً الولاية حتى ثار عليه منصور  
الطنبذى نحس بقين من صفر سنة تسع ومئتين . وثار معه جميع الجند ببلاد  
إفريقية إلا طائفة يسيرة بقيت مع زيادة الله . وغلب منصور على مدينة القيروان  
٦ وحصنها ، وعلى سائر بلاد إفريقية . وحصر زيادة الله في القصر القديم ، ونزل  
بمسكره بين شرق مدينة القيروان وقيتها ، وخذق عليه وحاصره . ثم  
انهزم منصور في شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومئتين هزيمةً ( ص ٢٠ )  
٩ فاضحة ، وخرج زيادة الله وهدم سور مدينة القيروان . ثم بعث أبا فهر بن  
عمرون في جيش إلى مدينة تونس . وكان أهلها وافقوا منصوراً ، فاستباحها  
وقتل أكثر من بها ، وقتل في جملة أهلها أبا الوليد عباس بن الوليد  
١٢ الفارسيّ الزاهد .

- وإنه لما رجع أخير زيادة الله بنخبر الفتوح ، وذكر قتله ابن الفارسي .  
فاستعظم ذلك زيادة الله وأكبره ، وقال : أما علمت أن قاتل ابن الفارسيّ  
١٥ لا يلبث حولاً؟ فلم يدرك الحول حتى قُتل أبو فهر . ودامت فتنة منصور حتى  
انقطعت لشرب ليالٍ بقين من رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين . ودخل  
الناس بأجمعهم في طاعة زيادة الله .

وهو الذي فتح جزيرة صِقلية .

- وكان سببُ فتحها أن أبا العباس بن إبراهيم الأمير الذي كان قبل  
 زيادة الله متوليًّا كان قد صالح أهلها . وكان من شروط الصلح أن مَنْ  
 ٣ دخل من المسلمين إليهم وأراد الخروج من عندهم لا يمنعونه . ثم نُمي إليه  
 أن عندهم أسرى من المسلمين قد منعهم الخروج . فاستفتى الفقهاء في  
 ذلك ، ثم غزاها بجيشٍ عدته عشرة آلاف رجل عليهم أسدُ بن الفرات  
 ٦ القاضي مع إبقائه على القضاء . نخرج في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة  
 ومئتين إلى سوسة ، ثم عاد منها إلى صقلية في جمعٍ عظيمٍ . فلما حصل  
 بها زحفٌ إليه ملكها واسمه ملاطمة في عسكرٍ عظيمٍ ذكر أن عدته  
 ٩ مئة ألف وخمسون ألفاً . ولما صافهم المسلمون انقطعت عنهم الموائد ، ووقع  
 في عسكرهم الغلاء حتى أكلوا لحوم الخيل . فأتاه ابن قادم ومعه رهطٌ من  
 للمسلمين فقال له : الرأي أن ترجع بالمسلمين إلى إفريقية ، فسلامةٌ رجلٍ  
 ١٢ من المسلمين خيرٌ من الروم بأسرهم . فقال ( ص ٢١ ) : ما كنتُ  
 لأكسر على المسلمين غزوةً مثل هذه . فأبى عليه ابن قادم حتى همَّ أسدُ  
 بإحراق المراكب . فبدرت من ابن قادم كلمةٌ على وجه الغلط فقال : على  
 ١٥ أقل من هذا قتلَ عثمان بن عفان . فتناوله أسدُ بالسوط فقتعه أربعةً ،  
 ثم أسر الناس بالزحف ، وأخذ اللواء بيده وهو يرمز بقراءة ﴿ يس ﴾ .  
 فلما فرغ منها قال للناس : أيها الناس ! لا تهابوهم ، إنهم عبيدٌكم هربوا  
 ١٨

من أيديكم ثم وقعوا لكم . يعني أنهم الروم الذين هربوا من إفريقية لما ملكها المسلمون . ثم زحف .

٢ . وقَاتلوا<sup>(١)</sup> المسلمون قتالاً شديداً ، ثم هزم الله الروم وقتل ملكهم مع أكثرهم . وملكوا<sup>(٢)</sup> المسلمون صقلية وسكنوها . وجرح أسد بن القرات رضى الله عنه فمات من جراحته ، وهو محاصر لسرقوسة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومِئتين ، ودُفن في ذلك الموضع .

وقيل إن الروم يعظّمون قبره وربما يستسقون به فيسْقون .

٩ . ومن عجيب أخباره أنه لما مات أبو محرز قاضيه جمع الفقهاء ليولى منهم قاضياً ، وجعل كلما أعرض القضاء على أحدهم أباه . فأزهم بلزوم الجامع حتى يرضوا قاضياً . فأقاموا فيه وبعث بعض ثقاته وقال له : انظر مَنْ يقدّموه<sup>(٣)</sup> للصلاة . فقدموا أحمد بن أبي محرز القاضى . فولاه القضاء ونجبه عليه . فلما رأى الجند من الجبر وأن لا بدّ له ، أشرط عليه أن ينفذ حكمه فيه فمن دوله فقبل ذلك .

١٥ . فاتفق أنه تخاصم رجلٌ من أهل القيروان مع رجلٍ من أصحاب علي بن حميد الوزير في دارٍ ، فحكّم فيها القاضى على صاحب الوزير ، وختم على الدار . ففضى الرجل إلى الوزير فأخبره بما ( ص ٢٤ ) كان منه ، فأمر بفكّ الختم .

(٢) كذا ، والصواب « ملك »

(١) كذا ، والصواب « قاتل المسلمون »

(٣) كذا ، والصواب « يقدّمونه »

- فضى الرجل المحتوم له إلى القاضى وأشعره ذلك . فغضب وضمَّ ديوانه وأخذ كتاب تقليده ومضى إلى قصر الأمير زيادة الله في نصف النهار . فوافق مرور الحاجب فسأله الإذن . فأخبره أنه لا يقدر على الاستئذان في مثل هذه الساعة . ٣
- فمضى القاضى إلى باب القصر الذى للحرم لفرع الحلقة . فخرجت والدة الأمير من مقصورتها فرعة . فقيل لها : القاضى واقف بالباب يريد الإذن على الأمير . فخرجت حتى أتت على الأمير وهو في بعض المقاصير مختلٍ مع جارية من جواريه . فخرَّكت باب المقصورة . فقال الأمير : مَنْ ؟ فقالت : الوالدة . فخرج إليها فرعاً . فقالت له : القاضى بباب الحرم . فارتاع لذلك ، وأذن له . وقصَّ عليه قصته ورمى سجله . وقال : اعفنى يعفو<sup>(١)</sup> الله عنك ويُمزِلُ ثوابك . فكان جواب الأمير له برفق : لا تغضب أيها القاضى . واجلس حتى أريك ما أضع .
- قال : فخرج القاضى إلى قاعة الجلوس وتأخَّر الأمير حتى اغتسل ثم خرج ، وزكب بنفسه ، والقاضى يحاذيه وهو لا يدري أين يتوجه ، حتى دخل من باب الربيع ، ووقف على المسجد الذى يعرف بمسجد الفرعة . ثم قال للقاضى : أين الدار التى أمرت بختمها ؟ فقال : هذه هى . فقال : اختمها أيها القاضى . فختمها ، وختمها الأمير أيضاً . وبلغ الوزير خبره فخرج من داره راجلاً حتى أتاه . ١٥ فاتهره الأمير ووجهه ، وقال له في بعض كلامه : والله لولا واجبُ صحبتك ما جعلت ختمه إلا على رأس الذى حلَّه . فتبرأ الوزيرُ من ذلك الرجل

(١) كذا ، والصواب : يعف .



وحلف وودّ لو مات قبل هذه الواقعة . وكثُر الدعاء للأمير والثناء عليه .

(ص ٢٣) وكان زيادة الله يقول : ما أبالي إن شاء الله بأهوال يوم

٤ القيامة وقد قدمت أربعة أشياء : بنأى المسجد الجامع بالقيروان . وقد

أفقتُ فيه ستة وثمانين ألف دينار . وبنأى القنطرة بباب الربيع . وبنأى

حصن الرباط بسوسة ، وتوليتي أحمد بن أبي محرز القضاء .

٦ ولي زيادة الله في العشر الأوّل من ذى الحجة سنة إحدى ومِئتين ،

وتوفى لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومِئتين ، وذلك

في أيام عبد الله المأمون أمير المؤمنين ، فكانت مملكته إحدى وعشرين

٩ سنة وسبعة شهور وأربعة أيام .

وزيره : علي بن حميد .

قُضاتُهُ : أبو محرز قاضي أبيه . وكان أشرك معه في القضاء أبا عبد الله

١٣ أسد ابن الفرات مولى بني شيبان . وتولّى القضاء مع أبي محرز سنة

ثلاث وثمانين ومئة . وتوفى كما ذكرنا وهو محاصر سرقطة<sup>(١)</sup> من جراحة ،

وانفرد أبو محرز في القضاء حتى مات . وتولّى ولده أحمد بن أبي محرز في

١٥ شهر رمضان سنة عشرين .

(١) كذا ، والصواب « سرقوسة » وهي بصقلية . أما سرقطة فهي في الأندلس

( انظر معجم البلدان )

### أبو عقال الأغب بن إبراهيم بن الأغب

- عقدت له الولاية في اليوم الذي توفى فيه أخوه ، وأقام إلى أن توفى في ٢  
يوم الخميس لتسج بقين من شهر ربيع الآخر سنة ستٍ وعشرين ومِئتين .  
فكانت مدة مملكته ستين وتسعة أشهر وسبعة أيام في أيام المعتصم .

### أبو العباس بن الأغب بن إبراهيم بن الأغب

- اسمه محمد : عُقدت له الولاية عند وفاة والده ، وأقام إلى أن توفى في يوم  
الاثنين للياتين خلتا من الحرم سنة اثنين<sup>(٢)</sup> وأربعين ومِئتين ، في أيام ٩  
المتوكل على الله فكانت مدة مملكته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر  
(ص ٢٤) وأحد عشر يوماً .

- وكان قاضيه النقيه الأمام أبو<sup>(٣)</sup> محمد سحنون رضى الله عنه . ١٢  
ومن أخباره : دخل عليه القاضي سحنون أول يوم من شهر رمضان فألفاه  
خالياً . فقال له : أراك أيها الأمير خالياً . فقال : نعم . انفردنا في هذا الشهر

(١) كذا ، والنواب « اثنتين » . (٢) كذا والنواب « أبا » .

الشريف ، وخلقونا فيه ، وتركنا ما كان لغير الله عز وجل . فقال له سحنون :  
 فأين أنت أيها الأمير عن إسحاق المكشوى يؤانسك ويخبرك بأخبار الأمم  
 ٣ السالفة والقرون الماضية . وكان رجلاً متفقهاً . كثير الحفظ للسيرة . فسأله إحضاره .

قال إسحاق : فأقيمتُ أجالسه مدة الشهر ، فلما أهلّ الهلال بشوال خرج  
 الحاجبُ فقال : انصرف . آجرك الله . فانصرفتُ ثم قلتُ : ما أحداً (١)  
 ٦ أعجزُ مني . حضرتُ مجلس الأمير ثلاثين يوماً فلم أذكر الذي على ولا الفقير  
 الذي أنا فيه .

قال : فلما بلغت القباب إذا برسول يركض خلفي . فقال : أجب الأمير .  
 ٩ فرجعتُ . فقال : يا ابن المكشوى . أجبني عما سألك عليه . قال : فقلتُ  
 ما هو أصلحك الله ؟

فقال : عقل الرجل أين مسكنه ؟

١٢ فقلتُ : أما من عاقلٍ مثلك فيبن عينيهِ . وأما من معتوه عاجزٍ مثلي  
 تخلف قناه .

فقال لي : لم ذاك ؟

١٥ فقلتُ : أصلح الله الأمير ! جالستك ثلاثين يوماً فلم أذكر ديناً على  
 ولا أعطتكَ به .

فقال : ويحك ! وكم عليك من الدين ؟

(١) كذا ، والصواب « ما أحداً »

قلتُ : مئة وخمسون ديناراً<sup>(١)</sup> .

قال : هي لك .

قلتُ : أصلحك الله هذا البرذون الذى يحمل رجلى ليس يقوم إلا بالعلف . ٣

قال : وكم يقوم به فى السنة ؟

قلتُ : خمسون قفيزاً من الشعير . فأمر لى بها .

قلتُ : أصلحك الله ، والقمح الذى به قوام الأبدان ليس فى البيت ٦

منه شىء .

قال : فكم قوتك فى السنة ؟ قلتُ خمسون قفيزاً قمحاً . فأمر لى بها .

فقلتُ : أصلح الله الأمير ( ص ٢٥ ) الزيت الذى يتأدم به ويستصبح . ٩

فقال : وكم يقوم بك فى السنة ؟

قلتُ : ثلاث مئة مناً . فأمر بذلك .

قلتُ : الخطبُ أصلح الله الأمير يكفينى عشرة أحمال . فأمر بذلك . ١٢

فقلتُ : أعان الله الأمير على البرِّ والتقوى . فيكون ذلك فى كل عام .

فقال : يا عاجز ! فهل نأمرُ لك بشىء ثم نقطعك عنك ؟ أبى الله .

(١) كذا ، والصواب « ديناراً »

- ٦ -

أحمد بن محمد بن الأغلب

يكنى : أبو<sup>(١)</sup> إبراهيم

٣

ولما توفى أبو العباس ولى ولده هذا . وكان حسن السيرة ، كريم الأخلاق والأفعال ، من أجود الملوك وأسمحهم وأرقهم برعية<sup>(٢)</sup> على صغر سنه ، إلى أن توفى يوم الثلاثاء لست<sup>٦</sup> خلون من جُمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومِئتين . فكانت مدة مملكته سبعة أعوامٍ وعشرة أشهرٍ وأحد عشر يوماً .

- ٧ -

زيادة الله الثانى ابن محمد الأغلب

ابن إبراهيم

٩

كان عاقلاً حليماً ، حسنَ السيرة ، جميلَ الأفعال ، ذا نَجْدَةٍ وفضلٍ ، وليس فى بنى الأغلب مثله . وأقام والياً إلى العشرين من ذى القعدة سنة خمسين ، ولا أعلم هل قُتِلَ أم مات أم خُلع . فكانت مدة مملكته ثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً .

(١) كذا ؛ والصواب « ابا » . (٢) كذا ، والصواب « بالبرعية » ، أو برعيه .

- ٨ -

محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلِب بن إبراهيم

٣

المعروف بأبي الغرائق

ولى أبو عبد الله ، وهذه كنيته ، الأمر بعد عمه يوم السبت العشرين من ذى القعدة . وكان مُسْرِفًا فى الجود مع حسن السيرة ورقياً<sup>(١)</sup> ، وهو الذى افتتح جزيرة مالطة فى سنة خمس وخمسين ومِئتين . وأقام والياً إلى أن توفى يوم الثلاثاء لستِ خَلَوْنَ من جُمادى الأولى ، سنة إحدى وستين ومِئتين . فكانت مدة مملكته عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً .

٩

- ٩ -

أخوه إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلِب

(ص ٢٦) كنيته : أبو إسحاق

ولى يوم الأربعاء لسبع خلون من جُمادى الأولى ، وهو الذى ابنتى مدينة ١٢ رَقَادَة فى سنة ثلاث وستين ومِئتين ، وذرعا أربعة عشر ألف ذراع وست مئة ذراع .

(١) كذا ، والصواب « والرقى »

وتزعم أهل الطبايع أن رَقادة يعرض لمن كان بها الضحك من غير عجب ،  
والسرور من غير سبب . وهو الذي قتل بناته وأصحابه وكفاته بمد ظهوره على  
٣ العباس بن أحمد بن طولون . وقد كان نار عليه أهل القيروان وخرجت عن يده  
مدّة ، ولم يبق في يده عند خروج أكثر البلاد عنه غير القصر القديم ،  
ثم ظفر بهم .

٦ وعلى أيامه وصل أبو عبد الله الشيعي إلى بلاد كُتّامة ، وسافر إبراهيم  
إلى صِقْلِيَّةَ غازیاً ، وترك على أفريقية ولده أبا العباس . وكان سفره في سنة تسع  
وثمانين ومِئتين . وخرج من صقلىة وحاصر كُسنته ، فمات وهو محاصراً<sup>(١)</sup> لها  
٩ في سنة تسع وثمانين ومِئتين .

فكانت مدة مملكته قريباً من ثمانية وعشرين سنة .

أولاده :

١٢ أبو العباس ، أبو الأغلب .

— ١٠ —

أبو العباس > عبد الله < بن إبراهيم بن أحمد

ابن محمد بن الأغلب

١٥

كان والده قد استخلفه على أفريقية وخرج إلى صِقْلِيَّةَ ، وعزم على أن

(١) كذا ، والصواب « محاصر »

يحملها دار سكنه ليقرب عليه الغزو منها . فلما مات على كسنته وُلِّي على الجيش  
الذي كان معه ولده أبو الأغب . وكان عفيفاً ورِعاً ديناً عالماً . فاستدعى  
زيادة الله أبا مضر بن أبي العباس ، وهو ابن أخيه . وكان جدّه إبراهيم قد نقم ٤  
عليه أمراً فحبسه . فأطلقه عمه وسلّمه الخاتم والجيش ، وقال له : والدك هو  
الأمير ، وأنت أحقُّ مني بتقديم الجيش . فرجع زيادة الله بالجيش عن البلد  
(ص ٢٧) إلى صقلية ، وحاول النفاق على أبيه فلم يمكنه ذلك مع الأجناد . فسار ٦  
إلى أفريقية . وكان أبو العباس قد سارَ ابنه بالجيوش إلى الشيعي أبي عبد الله داعي  
للهدى العبيدي المقدم ذكره . فوصل زيادة الله أفريقية . فقبض عليه أبوه  
وقبده لأنّ الخبر نُمي إليه بطلبه للنفاق . فلما مسكه عمل على قتل والده ، ووافقه ٩  
على ذلك بعض الخدم ، فقتلوه في ليلةٍ صبيحتها يوم الأربعاء ليومٍ بقي من  
شعبان سنة تسعين ومئتين بمدينة تونس .

فكانت مدة مملكته من يوم خرج أبوه عن أفريقية إلى حين قُتِل سنة ١٢  
واحدة واثنين وخمسين يوماً .  
وقام بأمر المملكة :



- ١١ -

## أبو نصر زيادة الله بن أبي العباس

بن إبراهيم بن أحمد

ولما قُتل أبو العباس بادر الخدمُ الذين قتلوه فأخبروا ولده زيادة الله .  
فتخوف لثلاثين مكيدةً من أبيه عليه . فأحضروا الرأس إليه وفكروا قيده .  
٦ فأظهر الغضبَ وعدمَ الرضا . وقتل الخدم الذين باشروا قتله ، وقبض على عمومته  
ورؤساء أهل بيته ، واستدعى أخاه من قتال الشيعة فبادر بقتله . وأقام يقاتل  
الشيعة مدةً ، والشيعة ينتقص أطرافه ويكسر جيوشه ، إلى أن بعث إبراهيم  
٩ ابن الأغب ، وهو أحد بني عمته في سنة خمس وتسعين ومِئتين ، في جيشٍ  
لا يجتمع لأحدٍ من بني الأغب ، أظهر فيه قوته ، وجعله عذره في الحرب ،  
وأمره أن لا يتجاوز مدينة الأربس لثلاثين<sup>(١)</sup> حائلاً بين أطراف بلاد القيروان  
١٢ وبين الشيعة . ثم سار الشيعة ، والتقوا يوم السبت لستين بقين من جمادى  
الآخرة سنة ست وتسعين ومِئتين . فاستعلى عسكر زيادة الله ( ص ٢٨ ) على  
الشيعة ، ثم نفذ قدر الله الكائن المفضى فانهزم إبراهيم بن الأغب وجميع  
١٥ جيوشه . فبلغ الخبر زيادة الله يوم الأحد وقت الظهر . فشد أمواله وفاخر متاعه

(١) كذا ، والصواب " يكون "

وخزائنه ، وأخذ من خرمه الخواص منهم ، وكذلك غلمانه ، وخرج ليلاً من رقادة هادياً .

٣ ويحكى أنه ترك بعض حظاياها وعزم على أن لا يستصحبها معه . فلما خرج راكباً وأمواله بين يديه وحظاياها وغلمانه غنّت تلك الجارية :

لم أنسَ يومَ الرحيلِ موقفها وجفنها في دموعها غريقاً<sup>(١)</sup>

٦ وقولها والركابُ سائرة تتركني سيدي وتنطقُ

قال : فرّق لها وبكى واتحّب ، وقطع أحمال بَغْلِ وأركبها واستصحبها .

وروى أنه استصحب مما اختاره من خدمه الصقالبة ل سفره ألف صقابي ،

٩ تحت كلِّ واحدٍ فرسٌ ، في وسط كلِّ واحدٍ منهم منطقة ذهب خارجاً عن

ألف بغل من الأموال والأمتعة الفاخرة . وسار بما معه ، وأسلم بلاده إلى

أن قُربَ من الإسكندرية ، ووالى مصر يومئذ عيسى النوشري من قبل

١٢ الإمام المكتفي بالله .

وقد كان زيادة الله قد مال عن إبراهيم بن أبي الأغلب ومال عن

أبي الصعب بن زرارة . وعزم على قتلها . فهربا إلى النوشري والى مصر

وأخبراه أن زيادة الله عازم على أن يدخل مصر مستأمناً ، ثم يتغلب عليها . ١٥

فتخوف النوشري ذلك<sup>(٢)</sup> . وكوتب زيادة الله بأن لا يدخل مصر إلا بإذن

(٢) كذا . والصواب « من ذلك »

(١) ص « عرق »

الخليفة . فبعث صاحبه المعروف بابن القديم إلى النوشري : إنمّا أنا عابر  
 سبيل قاصدا<sup>(١)</sup> لباب الخليفة . وسار في إثره . فبينما ابن القديم عنده إذ وافي  
 الخبر أنّ زيادة الله قطع الجسر آخر الليل . وكان قد قام في وجه الحرس  
 (ص ٢٩) . فحمل عليهم فكشفهم عن الجسر ودخل الجيزة بجميع عسكره ،  
 ثم أتى القسطنطينية ، وأنزل في دار ابن الجصاص . وكتب الإمام المكتفي بالله  
 في أمره . وأطلق له النوشريّ المصير إلى الحضرة . فسار بعد إقامة ثمانية  
 أيام . فتخلف عنه عامة من كان معه . فلما وصل إلى الرملة كوتب النوشريّ  
 في إلحاقهم به . فلحقوه ووصل إلى الرقة . ولم يؤذّن له في دخول بغداد .  
 وورد الأمر من الإمام المكتفي بالله بأن يرجع إلى مصر ليلحق به الأجناد  
 الندويون للمسير معه عونة لاستنقاذ بلاده من الشيعة . فاعتلّ بالرقة<sup>(٢)</sup>  
 علة كانت سبب منيته . فنقل في تابوت إلى البيت المقدس فدُفن هناك .  
 فكانت مدة مملكته إلى أن خرج من القيروان خمس سنين وتسعة أشهر  
 وخمسة عشر يوماً .

وكان إبراهيم بن أبي الأغلب لما انهزم من الشيعة بالأربس قد وصل إلى  
 رقادة ، فوجد زيادة الله قد خرج منها . فعزم على اللقاء بها . وجمع آل الأغلب  
 وبايعهم لنفسه ، وندب الناس إلى بيعته . فثارت عليه الناس وقالوا له : أنت  
 لم تقوّ بهذا الرجل وبيوت الأموال وراءك والجيوش بمدك ، تريد تقاويه بنا

(١) كذا ، والصواب « قاصدا » .

(٢) ص « بالرمة » وقد صححها المؤلف بخطه في الأصل . بالرقة . ص

وبأموالنا؟ اخرج عنا، ولا تقصدُ ضَرَرَنَا . نخرج ولحق زيادة الله . وهذا السبب في تغييره عليه .

وقيل : إنه كان سمع قديماً أن بنى الأغلب أولهم إبراهيم وآخرهم إبراهيم .  
فلما بويع إبراهيم هذا صدق الناس .

ذكر ابن الجزار أن مملكة بنى الأغلب كانت مثنى سنة واثنى عشرة سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً .

وعدة ملوكهم اثني (١) عشر نفر (٢) بإبراهيم هذا . وانقطعت دولتهم ، واستولى المهديُّ عبيد الله حسبا يأتي ذلك من بعد ذكر الدعاة الذين منهم القرامطة . وبالله التوفيق .

(١) كذا ، والصواب « اثنا » (٢) كذا ، والصواب « نفرأ »

## ذكر القرامطة دعاء العبيدين

### وبدؤ شأنهم ومبتدأهم

- ٣ قال الشريف أبو الحسين في كتابه الذي بين فيه أصول هؤلاء القوم على ما نقلته من أمرهم : وقد تقدم القول أن الحسين الأهوازي كان قد بعث داعياً إلى سواد الكوفة . فلما صار في سواد الكوفة قصد طريق قرية تُعرف بقس بهرام ، فلقى في الطريق رجلاً يُقال له حمدان بن الأشعث ، ويُعرف بقرمط ، لأنه كان رجلاً قصيراً ورجلاه قصيرتين ، وخطوه متقارباً ، فلقب بقرمط . ومعه ثوبٌ ينقل عليه ، فقال له الحسين الأهوازي : كيف الطريق إلى قس بهرام ؟ فقال قرمط : هي قريتي ، وأنا قاصداً<sup>(١)</sup> . إليها فترافقا . ثم سأله الأهوازي عن قرية تُعرف باشورا<sup>(٢)</sup> في السواد . فذكر أنها قريبة من قريته التي هي مسقط رأسه .
- ١٢ وكان حمدان قرمط أصله من قرية تعرف بالدور على نهر هذ من رستاق مبروثيا<sup>(٣)</sup> من طسوج فرات بادقلى<sup>(٤)</sup> . فتماشياً ساعة . فقال له حمدان : إني أراك جئت من سفرٍ بعيد وأنت معي ، فأركب ثوري هذا . فقال
- ١٥ الحسين : إني لم أوامر بذلك . فقال له حمدان : كأنك تعمل بأمرٍ قد

(١) كذا ، والصواب « قاصداً »

(٢) كذا ، وفي امتاظ الخنفا « بيتنورا » ولم أجد إلى ضبطها

(٣) كذا . (٤) كذا .

أمر لك . قال : نعم . قال : من يأمرك وينهاك ؟ قال : مالك ومالكك ومن له الدنيا والآخرة . قال : فبهِتَ حمدان قرمط يفكر ، وأقبل ينظر إليه . ثم قال له : يا هذا ؟ ما يملك الدنيا والآخرة إلا الله . ٤ قال : صدقت . والله يهب ملكه من يشاء .

قال حمدان قرمط : فأتريد في القرية التي سألتني < عنها > ؟ قال : دُفِعَ إلى جراب فيه علم سِرٍّ من أسرار الله ، وأمرت أن أشفي أهل هذه القرية ٦ وأغني أهلها وأستقدمهم وأملكهم ( ص ٣١ ) ممالك الدنيا من أيدي أصحابهم . وابتدأ بدعوته ومكره لما رأى إصغاء قرمط إليه .

فقال له قرمط : يا هذا ، نشدتك الله هالاً دفعت إلى من هذا العلم العظيم ٩ شيئاً ، وأتقذني يتقذك الله .

قال له : لا يجوز ذلك حتى تغتسل وتتطهر وأخذ عليك عهداً وميثاقاً أخذه ١٢ الله على النبيين والمرسلين . ثم أتى إليك ما ينفعك .

قال : فأتيا إلى نهر فاغتسل فيه قرمط ، ولم يزل يضرع له حتى أخذ عليه العهد ، ثم قال له : ما اسمك ؟ قال : قرمط . فقال : قد أفلح وجهك .

فقال له قرمط : أنا أسألك بحق من بعثك وأمرتك ونهاك إلا ما صرت ١٥ معي إلى منزل حتى تجلس فيه ، فإن لي إخواناً أصيرُ بهم إليك لتأخذ عليهم العهد للمهدى .

فصار معه إلى منزله . فأخذ على الناس العهد هناك . وأقام في منزل حمدان ١٨ قرمط فأعجبه أمره ، وعظمه وكرمه ، وكان على غاية ما يكون من الخشوع ،

صائماً نهاره قائماً ليله . فكان المغبوط من أخذه إلى منزله ليلة . وكان ربّما خاط لهم الثياب ويتكسب بذلك ؛ وكانوا يتبرّكون بخياطته .

- ٣ وأدرك الثمر ، فاحتاج أبو عبد الله محمد بن عمر بن شهاب العدويّ إلى حراسة ثمره . وكان هذا الرجل من وجوه أهل الكوفة ومن أهل العلم والفضل والتوحيد . فوصّف له هذا الرجل . فنصبه لحفظ ثمره والقيام على حضيرته .
- ٦ فأحسن حفظها واحتاط في حفظ الأمانة ، وظهر منه من التشدّد في ذلك ما خرج به عن أحوال الناس في تساهلهم في كثيرٍ من الأمور . وذلك في سنة أربع وستين ومِئتين . فاستحكمت ثقة الناس به وثقته بمحمدان قرمط وسكونه إليه .
- ٩ فأظهر له أمره وكشف له الغطاء . وكلّ ما كان ( ص ٣٢ ) يفعله هذا الخبيث من الثقة والأمانة وإظهار الخشوع والنسك إنما كان حيلةً ومكرًا وخديعةً وغشاً ، وليس هو من أهل ذلك كله . فلما حضرته الوفاة جعل مقامه حمدان ١٢ قرمطاً . فأخذ على كثيرٍ من أهل السواد وكان ذكياً خبيثاً .

وكان ممن أجابه مهزّويّ بن زكرويه الساماني ، وجاندى الرازي ، وعكرمة البايي ، وإسحاق السوراني ، وعطيف النبلي وغيرهم . وبث جميع دُعائه ١٥ في السواد يأخذون على الناس .

وكان أكبر دُعائه حمدان . وقيل إنّه كان متزوجاً أخت قرمط أو قرمط متزوجاً أخته . وكان حمدان رجلاً ذكياً خفيفاً فطناً خدائماً ، خارجاً عن طبقة ١٨ نظرّاته من أهل السواد ، ذا فهمٍ وعقلٍ وخُبث . فكان يعمل عند نفسه على

حدّ نُسب له ، ولا يرى أنه يُجاوز به إلى غيره من خَلج الإسلام ، ولا يظهرُ غيرَ التشيع والعلم ، وأنه يدعو إلى الإمام من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحمد بن إسماعيل بن جعفر . وكان أحد من تبع عبدان زكرويه بن مهرويه ٣  
 إلآى ذكره وذكر ابنه في هذا الكتاب . وكان زكرويه هذا شاباً فيه ذكاء وفطنة . وكان من قرية بسواد الكوفة يُقال لها اللسانية . تلاصق قرية تُعرف بالصوان . وهاتان القريتان على نهر هدّ . فنصبه عبدان على إقليمه داعيةً ، وأقام ٦  
 من قبله دُعاةً متفرقين في الأعمال ، وكان داعية عبدان على فرات نادقلى وإقليم نهر الميمى وإقليم نهر الرمان رجلاً يُقال له الحسن بن أيمن من أهل قرية من سواد الكوفة يقال لها معرزيان من إقليم فرات نادقلى . وكان داعية<sup>(١)</sup> على ٩  
 طسوج تستر المعروف بالثوراني ، وإليه تنسب الثورانية . وكان داعية<sup>(١)</sup> (ص ٣٣) على الحمة<sup>(٢)</sup> والبداء<sup>(٢)</sup> المعروف بوليد . وكان داعية<sup>(١)</sup> بسورا وبريسما المعروف بأبي الفوارس ، هؤلاء كلهم رؤساء دُعاة عبدان ، ولهم دُعاةٌ تحت أيديهم . وكان ١٢  
 كلُّ داعٍ منهم يدورُ في عمله ويتعهده في كلِّ شهرٍ مرّة . وكلُّ ذلك بسواد الكوفة . ودخل في دعوته من العرب من بني ضبيعة بن عجل ، وهم من ربيعة ، رجلان أحدهما يُعرف برباح والآخر يُغلى بن يعقوب ، فأنفذهما دُعاه ١٥  
 إلى العرب في أعمال الكوفة . ودخل في دعوته من العرب أيضاً من رفاعة بن بني يشكر ، ثم من بكر بن وائل رجل يعرف بسيد ، وآخر يعرف بهارون .

(٢) كذا .

(١) كذا : والصواب : داعيته .



فجعلها دعواته بجبيلات وما والاها في العرب خاصة إلى حدود واسط . فقال إليه  
 هذان البطنان ودخلا في دعوته . فلم يكذب يتخلف عن ذلك زفاعي ولا ضبعي ،  
 ٣ ولم يبق في البطون المتصلة بالكوفة بطن إلا دخل في الدعوة منه ناسٌ كثير .  
 وكذلك من بني عايش وذهل وغيره وبني عنز<sup>(١)</sup> وبني تيم الله وبني ثعل  
 وغيرهم ، وكانوا أكثر من في سواد الكوفة وما يقاربهم ، وفيهم نفرٌ من  
 ٤ بني شيبان .

وقوى قرمط واشتد طمعه ، فشرع في أخذ أموالهم . فابتدأ ففرض عليهم  
 وامتحنهم أن على كل إنسان منهم درهم<sup>(٢)</sup> . وسمى ذلك الفطرة ، من كل رأسٍ  
 ٩ من الرجال والنساء والصبيان . فسارعوا إلى ذلك . فتركهم هدّة ثم فرض  
 عليهم الهجرة ، وهي على كل رأسٍ أدرك الجنب دينار ، وتلا قوله تعالى :  
 ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلّ عليهم إن صلواتك  
 ١٢ سكنن لهم والله سميع عليم ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقال : هذا تأويل هذا . فدفعوا إليه ذلك ( ص ٣٤ ) وسارعوا إليه ،  
 وتعاونوا عليه ، فمن كان فقيراً أسعفوه . فتركهم مُدبدةً ثم فرض عليهم البلغة  
 ١٥ وهي سبعة دنانير . وزعم أن ذلك هو البرهان الذي أراد بقوله عزّ وجلّ ﴿ قل  
 ها تورا بؤرهانكم إن كنتم صادقين ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ، وفي انماخذ الخفيا « عنزة » (٢) كذا ، والصواب « درهما » .

(٣) السورة ٩ ، النوبة ، الآية : ١٠٣ (٤) السورة ٢٧ ، النمل ، الآية : ٦٤

وزعم أن ذلك بلاغٌ من يريد الإيمان والدخول في السابقين السابقين<sup>(١)</sup> ﴿أولئك المقربون﴾<sup>(٢)</sup> .

- ثم إنه صنع طعاماً حلواً لذيذاً وجعله على قدر البنادق ، يطعم كلَّ مَنْ ٣  
أدى إليه سبعة دنانير منها واحدة ، وزعم أنه طعام أهل الجنة ينزل إلى الإمام .  
وأتخذ ذلك وإنه ينفذ إلى الداعي منها مئة بلغة ، ويطلبه بسبع مئة دينار ،  
لكلِّ واحدة منها سبعة دنانير . وقد كان مُعمل مثل هذا الطعام المبتدق ٦  
بدمشق في أيام ابن الأشعث الداعي ، وأكله كثير من المتصلة .

قال أبو عبد الله بن إسماعيل القادسي : إنه أكله فكان أطيّب طعامٍ  
يُعرف ، وأنه لا يعرف مما كان يُتخذ . وكان أبو عبد الله هذا من أهل ٩  
القادسية يخبر أمورهم وما هم عليه .

فلما توطأ له الأمر الذي قدمه جميعه فرض عليهم أخماس جميع ما يملكون  
وما يتكسبون ، وتلا عليهم قوله تعالى : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله ١٢  
خمسهُ﴾<sup>(٣)</sup> الآية . فبادروا ففوتوا جميع ما يملكونه وأدوا ذلك إليه .  
فكانت المرأة تُخرج خمس ما تغزله ، والرجل يخرج خمس ما يكسبه .

فلما تم له ذلك واستقرّ فرض عليهم الألفة . وهو أن يجمعوا أموالهم في ١٥  
موضع واحد وأن يكونوا فيه أسوة واحدة لا يفضل أحدٌ منهم صاحبه وأخاه في

(١) السورة ٥٦ ، الرانمة ، الآية : ١٠ « والسابقون السابقون ، أولئك المقربون »

(٢) السورة ٨ ، الأنفال ، الآية ٤١ .

ملكٍ يملكه . وتلا عليهم قوله تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً . . الآية (١) ﴾ وتلا عليهم ٣ (ص ٣٥) ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، إنه عزيزٌ حكيم ﴾ (٢) .

وعرفهم أن لا حاجة لهم بأموالٍ تكون معهم ، لأن الأرض بأسرها ستكون لهم دون غيرهم . وقال لهم : هذه محتكم التي امتحنتم بها ليعلم كيف تعملون . ثم أمرهم بشرى السلاح وإعداده .  
وذلك كله في سنة ستٍ وسبعين ومِئتين .

٩ وأقام الدعاة في كلِّ قرية رجالاً مختاراً من ثقاتهم . فجمع عنده أموال أهل قريته من بقرٍ وغنمٍ وحلى وفتاحٍ وغيره . وكان يكسو عازيهم ويُنفق عليهم ما يكفيهم ، فلا يُبقي فقيراً بينهم ولا محتاجاً ضعيفاً . وأخذ كل رجل منهم ١٢ بالانكاش في صناعته والكسب بجهده ليكون له الفضل في رتبته . فجمعت إليه المرأة كسبها من مغزها ، والصبيُّ أجرة نظارته وحراسته . فلم يملك أحد منهم إلا سيفه وسلاحه . فلما استقام له ذلك كله وصَبَّوا إليه وعملوا به أمر الدعاة أن ١٥ يجمعوا النساء في ليلةٍ معروفةٍ ويختلطن بالرجال ويتراكن ولا يتفارقن ،

(١) سورة آل عمران ، ٣ ، الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة الأنفال ، ٨ ، الآية : ٦٣ .

فإن ذلك من صحّة الودِّ وعظم الألفة بينهم . عمل بذلك الثوراني والوليد  
وصاحب اليمن . فأما<sup>(١)</sup> بدّل الرجل لأخيه امرأته متى أحبّ .

قال الشريفُ : ولقد بلغني وأنا مقيمٌ بدردا أنّ على القُرّات الكبير جماعة ٣  
كبيرة تعمل بذلك إلى آخر وقت .

فلما تمكّن من عقولهم ووثق بطاعتهم أخذ في تدرّيجهم إلى الضلالة ،  
وأناهم بحججٍ من مذهب الثنوية ، فساكوا معه في ذلك ، حتى خلمهم من ٦  
الشريعة ونقض عليهم ما كان أمرهم به في مبتدأ أمورهم من الخشوع والورع  
والتقى ، وظهر منهم بعد تديّن كثيرٍ إباحة الأموال والفروج (ص ٣٦) والغناء  
عن الصوم والصلاة والفرائض ، وأنّ ذلك كلّه موضوع عنهم ، وأنّ أموال ٩  
المخالفين ودماءهم حلالٌ لهم ، وأنّ معرفة صاحب الحقّ تغني عن كلّ شيء ،  
ولا يخاف معه إثمٌ ولا عدوان ، يعني معرفة إمامه الذي يدعو إليه .

وكان مبتدأ هذه الدعوة الخبيثة لمحمد بن إسماعيل بن جعفر بزعمهم ، ولم ١٢  
يكن له والله في ذلك منها شيءٌ قلّ ولا جلّ . وإنما أقاموه اسماً يدعون إليه  
من استضعفوه من أهل العقول النحيفة . وقالوا : إنّه الإمام المهدي الذي يظهر  
آخر الزمان ويقيم الحقّ ، وأنّ البيعة له ، وأنّ الداعي إنما يأخذها على الناس ١٥  
له ، وأنّ جميع ما يُجمع من الأموال مُدخّرٌ له إلى أن يظهر . ولم تنزل هذه الدعوة

(١) كان هنا كلاماً سابقاً .

إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر مرتبة على ما كانت رُبت إلى أن هرب سعيد  
 التستى بعبيد الله للقب بالمهدى إلى المغرب من سَلَمِيَّة ، حسبما سقناه أولاً .  
 ٣ فصار هو الإمام ، وصار من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر . فجعلوا الدعوة إليه .  
 وكانت الدعوة لمحمد بن إسماعيل ، وأنه حتى لم يمت ، وأنه يظهر في آخر الزمان  
 وأنه مهديُّ الأمة . ولم يكن غَرَضُ هذا المحتال أن يرفع إلى محمد بن إسماعيل  
 ٤ الدعوة ، إلا ليتكمن من عقولٍ قد أضلَّها الله ، وتم له خديعته من سنيِّ  
 كان أو شيعي .

ولما استقت<sup>(١)</sup> أمور ذلك اللعين وظهر منه ومنهم الفجور ، وبَسَطَ أيديهم  
 ٩ بسفك الدماء ، وقتل جماعة ممن أظهر الخلاف عليهم من مجاوريهم ، خافوهم  
 ودخلوا في بيعتهم كرهاً أو طوعاً .

ثم إن الدعوة اجتمعتوا واتفقوا على أن يجعلوا لهم موضعاً يكون وطناً لهم  
 ١٢ ودارَ هجرة يُهاجرون إليها ويجتمعون بها . فاختاروا من سواد الكوفة في  
 طَسُوج الفرات من ضياع اللطين<sup>(٢)</sup> (ص ٣٧) العروفة بالتاسميات قرية  
 تعرف بمهتاباد<sup>(٣)</sup> . فجازوا إليها صخرًا عظيمًا وبنوا حولها سورًا منيعًا ،  
 ١٥ عرضه ثمان أذرع . وجعلوا من وراء ذلك خندقًا عظيمًا حصينًا . وفرغ من  
 ذلك في أسرع وقتٍ . وبنوا فيه البنيان العظيم ، وانتقل إليه النساء والرجالُ  
 والأولاد ، وسميت دار الهجرة .

(١) كذا ، ولعلها « استقت » . (٢) كذا ، ولم نجد في المصادر الجغرافية .

وذلك في سنة تسع وتسعين ومِثْنين .

فلم يبق بعد هذا أحد إلا خافهم ، ولا بقي أحد يخافونه لقوتهم  
وتمكنهم في البلاد .

وكان الذي أَسْعَدَهُمْ في ذلك الوقت تشاغل السلطان عنهم بفتن الخوارج  
من صاحب الزنج المقدم ذكره في الجزء الذي قبله المختص بذكر الخلفاء من  
بني العباس الذي هذا الجزء تلوه .

وهو صاحب الزنج المدعى أيضاً أنه من ولد زيد بن علي بن الحسين .  
وكان أمره قد زاد وهو يومئذ بالبصرة ، حتى عاد يُعرف بعلوى البصرة وقَصْر  
يد السلطان ، وخرب العراق . وترك الخليفة الركوب ، وركب<sup>(١)</sup> الأعراب  
من كل وجه ، مع قلة رغبة من بلى البلاد من العتال في تدبير الأمور  
والنظر بعين الصلاح . فتمكن هؤلاء الدعاة ومن تبعهم بهذا السبب .

فكثروا على ذلك سنين . وقد كان رجلٌ منهم يُعرف بجهرويه من  
دُعائهم . وكان في مبدأه ناظوراً ينظر النخل . وكان يأخذ أجرته تمراً ، فينزع  
منه النوى ويصدق به . ويأخذ النوى يبيعه ويتقوت به . فعظم في أعين  
الناس قدره ، وصارت له مزية في الثقة والدين ، يريد بذلك تجتمع الناس عليه  
ليظهر بهم ويخدعهم بالدعوة الخبيثة .

(١) كذا ، والصحيح « وركوب »

ثم إن مهرويه هذا سمع بعلوى البصرة أنه قد ظهر على السلطان ، فسار إليه ليخدعه . فلما وصل إليه قال له : ورأى مئة ألف ضارب سيفٍ ( ص ٣٨ )  
 ٣ أعينك بهم . أراد بذلك أن يطمعه ليتمكن منه . فلم يلتفت إليه المستعجب بعلوى البصرة ، ولا سمع قوله ، ولم يجد فيه مطمعاً . لأن ذلك أيضاً يدعو<sup>(١)</sup> إلى نفسه ، وهو أخبثُ منه ، ويدعى أنه من ولد زيد بن علي بن الحسين . ولم يكن كذلك حسباً تقدم من ذكره ونسبه . فرجع من عنده خائباً .

ثم إن أمره عَظُم بعد ذلك في السواد ، وانقاد له خلق كثير . فقال : أنا من ولد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر . فقتل له : إن محمد بن إسماعيل لم يكن له ولد اسمه عبد الله . فكفَّ عن ذلك . وعاد يدعو للسيد . وبقي في قبة علي جلي . وقد ذكره الطبري رحمه الله في تاريخه .

ثم كان ابنه زكرويه حسباً يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وهي عامية ، يدعو .

## ذكر أخبار أبي سعيد الجنابي الداعي

- كان رجلاً من أهل قرية جنّابا<sup>(١)</sup> يعمل الفراء يُقال له أبو سعيد الحسن ابن بهرام . أصله من الفرس . فسافر إلى سوادِ الكوفة ، فتزوج بقرية ٣ يقال لها القربي من سوادِ الكوفة إلى قومٍ يُقال لهم بنو القصار . وكانوا أصولاً في هذه الدعوة الخبيثة .
- وأكثرُ الحكايات عن أبي سعيد هذا أنه أخذ الدعوة عن عبدان نفسه . ٦ قال الشريف : قال أبو عبد الله محمد الكوفي لي إن أبا سعيد الجنابي أخذ الدعوة عن قرمط نفسه .
- ثم إنه نزل القطيف ، وهو حينئذٍ مدينة عظيمة ، فجلس هناك يبيع الدقيق ، ٩ ولزم الوفاء والصدق . وكان أوّل مَنْ أجابه إلى دعوته الحسين بن سنتر<sup>(٢)</sup> وعلى بن سنتر<sup>(٢)</sup> وحمدان بن سنتر<sup>(٢)</sup> ، وقومٌ ضعفاء ما بين قصابٍ وجمالٍ وأمثال هؤلاء . ثم قويت يده ، واستجاب له الناس ، ووجد بناحيته داعياً ١٢ يُقال له أبو زكريا الضمى كان عبدان الداعي أنفذه (ص ٣٩) قبل أبي سعيد إلى القطيف وماوالاه . فلما تبين أمره أبو سعيد الجنابي عَظُم عليه أن يكون في البلد داعٍ غيره . فقبض عليه وحَبَسَه في بيتٍ حتى مات هزلاً . ١٥ وقد ذكر أنّ هذا الداعي كان أخذ على بنى سنتر قبل أبي سعيد . فعاد

(١) كذا . وضبطها ياقوت « جنّابة » ( انظر معجم البلدان ) .

(٢) وردت في اتمام الحنفا « سنبر » ص ٢١٤ .



في أنفسهم حقدٌ على أبي سعيد لقتل أبي زكريا الضامى . واتفق لأبي  
 سعيد أن البلد الذى قصده بلدٌ واسعٌ كثيرُ الناس . ولم عوائد بالحروب ،  
 ٢ وهم رجالٌ شدادٌ جهالٌ غفلُ القلوب ، بعيدون من شريعة الإسلام ومعرفة  
 نبوةٍ أو حلالٍ أو حرامٍ . فظفر بدعوته في تلك الديار ، ولم يناوئه مناوئٌ .  
 فتم أمره ، وقاتل بمن أطاعه من عساه ، حتى اشتدت شوكته جداً .  
 ٤ وكان لا يظفرُ بقريةٍ إلا قتل أهلها ونهبها . فهابه الناسُ ، وأجابه كثيرٌ  
 منهم طلباً للسلام ، ورحل من البلد خلقٌ كثيرٌ إلى نواحي مختلفة ،  
 ولم تمتنع عليه إلا هَجْرٌ ، وهى مدينةُ البحرين ، ومحلُّ سلطانها . فقاتل  
 ٩ أهلها ونازلها شهوراً . فلما طال عليه أمرها ابنتى بالأحساء داراً ، وبينها وبين  
 هَجْرَ ميلان ، واتخذها منزلاً . وأجابه كثيرٌ من العرب كبنى الأصبط  
 ابن كلاب ، لأنَّ عشيرتهم كانوا أصابوا فيهم دماً ، فساروا إليه بجرمهم  
 ١٢ وأموالهم فنزلوا الأحساء ، وأطمعوه في بنى كلاب وسأروا من بقرهم من  
 الأعراب ، وطلبوا منه أن يضمَّ إليهم رجالاً من قبله . ففعل ذلك ،  
 ولقوا بهم عشيرتهم ، فاقتتلوا ، فهزمتهم القرامطة وأخذوا الحرم والأموال  
 ١٥ وعادوا إلى الأحساء . فاضطرَّ المغلوبين إلى أن دخلوا فى طاعته . ثم إنه  
 وجه جيش آخر إلى بنى عقيل فظفر بهم . فدخلوا أيضاً فى طاعته . فملك سائر  
 تلك البلاد ، وجمع من أولاد ( ص ٤٠ ) الأعراب من لم يبلغ أربع سنين ،  
 ١٨ وجعلهم فى دورٍ ، وأقام عليهم قوماً يقومون بجميع مصالحهم ، ووسم جميعهم  
 على الحدود لتلاَّ يختلطون بغيرهم ، وعرف عليهم عرفاء ، وشرع فى تعليمهم

الفروسية، فنشئوا لا يعرفون غيره، وغير دعوته طبعاً لهم . وقبض الأموال  
من جميع تلك النواحي والثمار والغلال ، ورتب الرعاة في الإبل والمواشي ،  
وزتب قوماً لحفظها .

٢

ثم تفرغ لهجر وحاصرها ، حتى بلغ بهم الجهد ، وأكلوا السنابير  
والكلاب . وكان حصارهم يزيد على عشرين شهراً . وآخر أمرهم أنه  
عمل الحيلة حتى قطع عنهم الماء الواصلة إليهم في حديث طويل . فلما  
انقطع عنهم المياه أيقنوا بالهلاك ، فهرب بعضهم نحو البحر فركبوه إلى  
الجزيرة وإلى سيراف وغيرها . ودخل قومٌ منها في دعوته فنقلهم إلى  
الأحساء . ثم إنه أخرجها دكاً فعى إلى الآن خراب . وعادت الأحساء  
مدينة البحرين .

وانصلت أخباره بالعتضد بالله أمير المؤمنين ، وعظم ماركبه . فأنفذ  
العباس بن عمرو الغنوي في ألني رجلٍ وولاه البحرين . فورد البصرة ١٢  
وخرج منها نحو هجر ، وبينهما بضع عشرة ليلة في فلاةٍ مقفرةٍ ، وذلك  
في سنة تسع وثمانين وميتين ، وتبعه من مطوعة البصرة نحو من ثلاث مئة  
رجل من بني ضبة وغيرهم . وعرف أبو سعيد خبره فسار نحوه . وقدم ١٥  
قدامه مقدمةً . فكانت بينهم حملات إلى أن حجز الظلام بينهم ،  
فانصرفوا على سواء . فلما جاء الليل انصرفت مطوعة البصرة ومن معهم  
من بني ضبة . فانكسرت قلوبُ جيش السلطان . وأصبحوا فالتقوا ، ١٨

فكانت الكسرة على أصحاب السلطان . وأسر العباس بن عمرو مع عدة  
 من أصحابه (ص ٤١) واحتوى<sup>(١)</sup> القرمطي على عسكره ، ثم قتل من غد يومه  
 جميع الأسرى ، ثم أحرقتهم . وترك العباس بن عمرو . فلما كان بعد الواقعة  
 ٣ بأيام أحضر أبو سعيد العباس بن عمرو وقال له : تحب أن أطلقك ؟

قال : نعم .

٦ قال : على أن تبلغ عني ما أقول صاحبك .

قال : أفعل .

قال : تقول له إن الذي أنزل بجيشك ما أنزل بغيرك وتمديك .  
 ٩ هذا بلد كان خارج<sup>(٢)</sup> عن يدك ، غلبت عليه وأقت به . وكان في من  
 الفضل ما أخذ غيره . فما عرضت لما كان في يدك ، ولا هممت به ،  
 ولا أخفت لك سيلاً ، ولا نلت أحداً من رعيته بسوء ، فتوجيهك  
 ١٣ إلى الجيوش لأي سبب ؟ اعلم أني لا أخرج عن هذا البلد ولا يوصل  
 إليه وفي هذه العصابة التي معي رُوح . فاكفني نفسك ولا تتعرض  
 لما ليس لك فيه فائدة ، ولا تصل إلى مرادك منه إلا يبلوغ القلوب  
 ١٥ الحناجر . «

ثم أطلقه وأرسل معه من يوصله إلى مأمته .

ووصل العباس إلى بغداد في شهر رمضان . فكان الناس يعظمون

١٨ شأنه ويكثرون ذكره ويستمنونه قائد الشهداء .

(١) ص « احتوا » (٢) كذا ، والصواب « خارجاً »

فلما وصل إلى المعتضد عاتبه على تركه الاستظهار . فاعتذر بهروب  
المطوّعة وبنى ضبّة ، ثم عرفه جميع ما قال القرمطي . فقال : صدق ،  
ما أخذ شيئاً كان في أيدينا . ثم أطرق مفكراً ، ثم رفع رأسه . فقال : ٣  
كذب عدوّ الله الكافرُ . المسلمون كلهم رعيتي حيث كانوا من بلاد  
الله ، والله لئن طال بي عُمرٌ لأسيرنّ بنفسى إلى البصرة وجميع غلماني ،  
ولا أبرحُ أسيرٌ إليه جيش<sup>(١)</sup> بعد جيشٍ ، حتى ألق غنّاقته إن شاء الله ٦  
أو يحكم الله بيني وبينه .

وشغله بعد ذلك أمر وصيف غلام ابن أبي الساج . وخرج في طلبه  
وهو عليل . وذلك في شوال من هذه السنة المذكورة . ( ص ٤٢ ) ٩  
فأخذه وعاد إلى بغداد . فدامت علته حتى توفى في تاريخ ما تقدم من  
ذكره في الجزء الذي قبله .

قال الشريف « أخى محسن » رحمه الله : ثم إن أبا سعيد القرمطي بعد ١٢  
إطلاقه العباس بن عمرو أقبل على جمع الخيول ، وإعداد السلاح ، واتخاذ  
الإبل ، وإصلاح الرجال ، ونسج الدروع والمغافر ، ونظم الجواشن ،  
وضرب السيوف والأستة ، واتخاذ الروايا والمزاد والقرب ، وتعليق الصبيان ١٥  
الفروسية . وطرد الأعراب عن قربه ، وسدّ الوجوه التي يُتعرّف منها  
أمر بلده وأحواله ، وعمد إلى إصلاح المزارع وأصول النخل وعمارته ،

(١) كذا . وانصواب : جيشاً .

ونصب الأمتاء على ذلك ، وأقام العرفاء على الرجال ، والاحتياط على ذلك كله ، حتى بلغ من تفقده واحتياطه أن الشاة كانت تُذبحُ فيُسَمِّمُ اللحم إلى العرفاء ليفرقوه على من رُسمَ لهم به ، ويدفعُ الرأسَ والأكارعَ والبطنَ إلى العبيد والإماء ، ويحزُّ الصُوفَ والشعرَ من المعز ويفرقه على من يفرله ، ثم يدفع إلى من ينسجه عيباً وأكسيةً وغرائر وجواقات ، ويُقتل منه حبال ، ويسلمُ الجلد إلى الدباغ . فإذا خرج سُمُّ إلى خِرازي القرب والروايا والمزاد . وما كان من الجلود يصلح فعلاً وخِفافاً عمل منه ، ثم يجمع ذلك كله إلى خزائن معدة لذلك . وكان ذلك دأبه لا يفتله .

وكان يوجه في كل مُدَيِّدَة بجيَلٍ إلى ناحية البصرة فيأخذ من وجد ، فيستعبد ، حتى زاد بلاؤه وعظمت هيئته في صدور الناس . وقد كان ١٢ واقع بنى ضبّة — لما كان في نفسه منهم حين أعانوا العباس بن عمرو — وقائع مشهورة بالشدة والعظم ، ثم ظفر بهم فأخذ منهم خلقاً ، وبنى لهم حبساً عظيماً ، وتركهم فيه حتى مَوَّتُوا جوعاً وعطشاً ، وزاد بلاه ١٥ حتى قُتل .

## ذكر مقتل أبي سعيد

وكان لما أسر القيس بن عمرو أخذ من عسكره خادماً فاستخضه  
 لنفسه وجعله على طعامه وشرابه . فكث لذلك مُدَّةً طويلةً لا يرى ٣  
 أباً سعيد فيها يُصَلِّي صلاةً واحدةً ، ولا يصوم شهر رمضان ولا في غيره  
 يوماً واحداً ، ولا يذكرُ الله عزَّ وجلَّ ، ولا يعرف شريعةً ، ولا يرجع  
 إلى دينٍ من سائر الأديان . فأضمر في نفسه قتله . فدخل معه الحمام ، ٦  
 وقد كان الحمامُ في داره ، وأخذ معه خنجرًا ماضيًا . وكان الحمام  
 خاليًا . فلما تمكَّن منه ذبحه . ثم خرج فقال : يدعى فلان ، لبعض  
 بني ستر . فقال : ادخل . فدخل . فقبض عليه وذبحه . ولم يزل يدعو ٩  
 واحداً بعد واحدٍ وهو يفعل بهم ذلك من رؤساء الوجوه إلى أن دخل  
 بعضهم ، فنظر عند دخوله إلى الدماء تسيل سيلاً ، فكرر راجعاً وضجَّ  
 في الناس . وعمد الخادمُ فأغلق الباب . فلم يزل حتى أخذوه ، ووجدوا تلك ١٢  
 الجماعة مذبحين .

وذلك في سنة إحدى وثلاث مئة ونحوها .

وخلف من الأولاد : أبا القاسم سعيداً ، وأبا طاهر سليماناً<sup>(١)</sup> ، ١٥

(١) كذا ، والصواب سليمان

وأبا منصور أحمد ، وأبا إسحاق إبراهيم ، وأبا العباس محمد<sup>(١)</sup> ،  
ويوسف أبا يعقوب .

٣ وكان أبو سعيد قد جمع رؤساء أهل دولته من بني زبرقان وبني  
سنتر . وكان متزوجاً إليهم ، وهم أخوال بنيه ، وبهم قامت دولته وقوى  
أمره . وأوصى إليهم إن حدث به حادث الموت ليكون القيم بأمركم  
٤ أبا القاسم سعيداً ابنه ، إلى أن يكبر أبو طاهر سليمان فيكون للدبر  
لأمورهم . فلما قُتل جرى الأمر على ما وصّاهم به . وكان قد قال لهم :  
سيكون الفتوح له . وجلس يدبر أمورهم بعد قتل (ص ٤٤) أبيه . ثم  
٥ إنه دعى بالخدام وشدّ < ه > بالحبال ، ثم قرض لجه إلى أن مات  
رحمه الله .

ولما كان في سنة خمس وثلاث مئة سلم سعيد إلى أخيه سليمان  
١٢ الأمر ، فدبره . وعمل أشياء موّه بها على عقول أصحابه فقبلوها وعظموا  
أمره جهلاً منهم . وكان مبدأ أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي  
بالقطيف وما والاه في سنة ست وثمانين ومئتين .

(١) كذا ، والصواب « محمد » .

## ذكر الصناديق الداعي القرمطي باليمن

- هو ابن أبي الفوارس داعي عبّدان ، يُدعى 'بأبي القاسم . وكان هذا
- الصناديق من موضع يُعرف بالنرس ، وكان يعمل فيه الثياب النرسية ، ٣
- وقيل إنه كان يعمل في الكتّان . فلما صار إلى اليمن أجابه رجل من
- الجند يُعرف بابن الفضل فقوى أمره على إقامة الدعوة الخبيثة . فدخل
- فيها خلق كثير ، نخلهم من الإسلام وأظهر العظام ، وقتل الأطفال ، ٦
- وسبى النساء ، وتسمى للمعون بربّ العزة . وكان يُكاتب بذلك .
- وأظهر شتيمة النبي صلى الله عليه وسلم وسأر الأنبياء صلوات الله عليهم .
- واتخذ داراً أسماها دار الصفوة . وكان يأمر الناس بجمع نسائهم من أزواجهم ٩
- وبناتهم وأخواتهم إلى تلك الدار ، ويأمرهم بالاجتياط بهن ليلاً ووطنهن ،
- ويحتفظ بمن تحبل منهن في تلك الليلة ويتمن تلد بعد ذلك ، يتخذهم لنفسه
- خولاً ويسمّيهم أولاد الصفوة . وعظمت فتنته باليمن ، وأجلى أكثر ١٢
- أهلِه عنه . وأجلى السلطان . وقاتل القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين
- ابن القاسم بن إبراهيم الحسني المعروف بالهادي ، وقلعه عن عمله بصعدة ،
- وأجّاد إلى أن هرب بعياله إلى الرسّ حدراً منه لقوته عليه . فلما زاد ١٥
- شره وتعاضم بلاه أعان < الله > عليه الهادي وظفر به فهزّمه . وكان
- ذلك بلطفٍ ( ص ٤٥ ) من أطفاف الله تبارك وتعالى .



وسبب ذلك أنه أُلقي على عسكريه ، وقد بايته الهادى ليصبحوا للقتال ،  
 بردًا وثلجًا<sup>(١)</sup> ، قُتل به أكثر أصحابه في ليلةٍ واحدة دون عسكر الهادى .  
 ٣ وقرًا ما يُعرف ذلك من البرد والثلج في تلك الديار . فهزمه الهادى ،  
 وعاد مكسورًا . ثم قتله الله عزَّ وجلَّ بالأكلة . وأنزل بالبلدان التي  
 غلب عليها بئرًا قاتلاً ، كان يخرج على كفة الرجل منهم بثرة فيموت  
 ٦ في سرعة . فسُمي ذلك البئر إلى الآن حبة القرمطى . وأخرب الله تعالى  
 أكثر تلك الديار ، وأفنى أهلها بموتٍ ذريع . واعتصم ابنه من بعده  
 بجبالٍ وقلاع . ولم يزل بها مقيمًا . وكانت أهل ملته يعنونون كتبه : من  
 ٩ ابن ربِّ العزة ، ثم أهلكه الله عزَّ وجلَّ ، وبقى منهم بقية فاستأمنوا  
 إلى الهادى . ولم يبق لذلك الملعون بقية ولا لمن كان على مذهبه .

(١) كذا ، والصواب : بردٌ وثلجٌ .

## عاد القولُ إلى ذكر قرمط والدعاة

- وقد كان قرمط يكتب مَنْ بَسَلِيَّةٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ . فلما توفى مَنْ كَانَ فِي وَقْتِهِ ، وَجَلَسَ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ كَتَبَ إِلَى حَمْدَانَ قَرْمَطَ . ٢  
فلما ورد عليه الكتاب أنكر ما فيه لألفاظٍ كان يعدها ، فتغيّرت عليه ، فاستراب ذلك . وأمر قرمط ابن مليح ، وكان داعياً من دعائه ، أن يخرج إلى سلمية ويتعرّف له الخبر . فامتنع واعتذر إليه . ٦  
فأنفذ داعياً غيره يُقال له عبدان . فلما وصل إلى هناك عرف بموت ذلك الطاغية الذي كانوا يكتبونه ، ووجد ابنه . فساله عن الحجة وَمَنْ الْأَمَامُ بَعْدَهُ ؟ فَقَالَ الْإِبْنُ : وَمَنْ هُوَ الْإِمَامُ ؟ قَالَ عَبْدَانُ : ٩  
الامامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ الَّذِي كُنْتُ أَبُوكَ يَدْعُو إِلَيْهِ وَكَانَ حِجَّتَهُ . فَأَنْكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ص ٤٦) لَا أَصْلَ لَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ غَيْرَ أَبِي ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ١٢  
مَيْمُونِ بْنِ دَبَّانٍ ، وَأَنَا أَقُومُ مَقَامَهُ . فَعَرَفَ عَبْدَانُ الْقِصَّةَ وَاسْتَقْصَى الصُّورَةَ ، وَعَلِمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَحْتَالُونَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ كَانَ خَدِيعَةً مِنْ ١٥  
الْعَيْنِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وُلْدِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَرَجَعَ عَبْدَانُ إِلَى قَرْمَطَ فَعَرَفَهُ الْخَبَرَ . وَأَمْرَهُ قَرْمَطُ أَنْ يَجْمَعَ الدَّعَاةَ وَيَعْرِفَهُمْ صُورَةَ الْأَمْرِ وَمَا تَبَيَّنَ لَهُ مِنْهُ ، وَيَقْطَعُ الدَّعْوَةَ لِمَنْ بَسَلِيَّةٍ . ففعل عبدان ذلك .

وعلموا أنّ محمد بن إسماعيل كان لهم في مبدأ الدعوة مثل الصانع الذي  
 معه الأداة يعمل بها ، فلما ترك أدواته بطل صنعته . ولما قطعوا الدعوة  
 ٢ من بلادهم لم يمكنهم أن يقطعونها<sup>(١)</sup> من غير ديارهم ، لأنها كانت قد  
 امتدّت في سائر الأقطار وكثر شرّها وتزايد خبثها . وقد تحوّلت عن  
 الرسم الأوّل مذ هلك سعيد المسمّى بعبيد الله اللقب بالمهدى بالمغرب .  
 ٦ ثم إنّ الدعاة قطعوا مكاتباتهم إلى من بسلميّة بهذا السبب .  
 وكان رجل منهم قد توجه إلى الطالقان . وكانوا ربما يكتبونه أيضاً .  
 فلما انقطعت المكاتبه عن جميع ولد عبد الله بن ميمون القداح انقطعت  
 ٩ عنه أيضاً . فتوصل حتى نزل على عبدان ، وعاتبه بسبب انقطاع مكاتباته .  
 فعرفه عبدان قطعمهم الدعوة ، وأنّ أباه كان استغرمهم وادعى نسباً ليس  
 بصحيح ، وأنه دعا لمحمد بن إسماعيل المهدى « فكنا نعمل على ذلك .  
 ١٢ فلما تبيننا أن لا أصل لذلك كلّه وعرفنا أنّ أباك من ولد ميمون بن  
 ديصان ، وأنه صاحب الأمر تبنا إلى الله عز وجل ممّا عملناه ،  
 وحسبنا ما كَفَرْنَا أبوك ، فتريد أن تردّنا كفار ؟ انصرف عنا إلى  
 ١٥ موضعك » .

وكان عبدان قد تاب من هذه (ص ٤٧) الدعوة الخبيثة بالحقيقة .  
 فلما أيس منه صار إلى زكرويه بن مهرويه وعرفه خبر عبدان .  
 ١٨ فلقية زكرويه بكل ما يُحِبُّ . وقدّر أن ينصبه داعياً مكان أبيه

(١) كذا ، والصراب • يقطعونها •

فيسْتَقِيمُ له أخذ أموال الناس الداخلين في الدعوة . واتفق معه على قتل عبدان . فإنه لا يتم لها أمر إلا بقتله . فوجه زكرويه إلى رجلٍ من بني تميم بن كليب وأخ له كانا من أهل دعوة زكرويه ، وأحضر جماعة من دُعائه وقراباته وثقاته وأظهروا على ابن الخيث وعرفهم أنه ابنُ الحجة ، وأن الحجة توفى . فعظمود وقبلوه ، وقالوا له : مُرنا بأمرك . فأمرهم بقتل عبدان . وقال : إنه نافق وعصى وخرج عن الملة .

فساروا إليه من ليلتهم إلى ناسورا وهو نازل بها فقتلوه .

وكان زكرويه هذا داعياً من تحت يد عبدان . وشاع في الناس أن زكرويه قتل عبدان . فطلبوه<sup>(١)</sup> سائر أصحابه وأصحاب قرمط بدمه . فاستتر . وخالفه القوم بأسرهم إلا ثقاته وأقاربه . فلما لم يرى<sup>(٢)</sup> أن أمره يتم قال لابن الخيث : قد ترى ما قد حدث ، ولا آمن<sup>١٢</sup> عليك وعلى نفسى ، فأرجعُ إلى بلدك ودعنى ، فإنى أرجو أن يتغير الأمرُ وأتمكن من الناس وأدعوم إليك . فانصرف ابن الخيث إلى الطالقان .

١٥

ويقال إن الأصل كان بسلمية مقيماً ، وكان يُنحى أمره بذكر من بالطالقان لأنهم كانوا تحت مخافة بعد ذلك . ثم تنحى زكرويه خوفاً من طلبه بدم عبدان .

١٨

(١) كذا ، والصواب « طلبه » (٢) كذا والصواب « ير »

وذلك كله في سنة ستِ وثمانين ومِئتين .

فكث لذلك يتخفى إلى سنة سبعِ وثمانين ومِئتين . فلما طال

٣ أمره ورأى انحراف أهلِ السوادِ عليه ، نفذ ابنه الحسن في سنة ثمان وثمانين

ومِئتين إلى الشام ، وصحبته رجل من القرامطة (ص ٤٨) من أهل نهر ملحابا  
يُسمى الحسن بن أحمد<sup>(١)</sup> ويكنى بأبي الحسين ، وأمره أن يقصد بني كليب

٦ وينتسب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر ، ويدعوهم إلى الإمام من ولده .

فاستجاب له فخذ من بني العَلَيْص بن ضَمَّض بن عَدِي بن حباب بن

كَلْب بن وبرة ومواليهم . وانضاف إليه طائفة من بني الإصبع من

٩ كلب ، وتسمى هؤلاء بالفاطميين وبايعوه .

(١) كذا ، وفي اتعاظ الحنفا ، القاسم بن أحمد ص ٢٢٥

## ذكر صاحب الناقة ابن الخيث

- وكان الخيث ابن الخيث لما رجع من عند زكرويه إلى الطالقان  
كتب إليه يستأذنه في القدوم عليه . فأجابه بالتوقف . فخرج نحو ٣  
العراق ثم قدم على زكرويه فوجده مختلفياً ، فلم يزل حتى اجتمع به  
واستأذنه بالتوجه إلى ابنه ، لما بلغه من استجاب له من الناس . فأذن  
له ، وضمَّ إليه ابن أخت عيسى بن مهرويه ، وتسمى بالمدثر لقباً ، ٦  
وبعبد الله اسماً ، وتأول أنه المذكور في القرآن بالمدثر ، كذبَ لعنه  
الله ، وأحسبها غلاماً من بني مهرويه يلقبُ بالبطوق ، وكان سيافاً .  
وكتب على أيديهم : كتب إلى ابنه الحسن يعرفه أنه ابن الحجة ، ٩  
ويأمره له بالسمع والطاعة .

- فسار اللعين حتى نزل في كلب . فلقبه الحسن بن زكرويه وعظمه  
وسرَّ به ، وعرف جموعه أنه صاحب الأمر . فامتلأ أمره وقالوا له : ١٢  
مُرْنَا بِأَمْرِكَ لِنَسَارِعَ إِلَيْهِ . فقال لهم : استعدوا للحرب ، فقد أظلمكم  
النصر . ففعلوا . واتصلت أخبارهم بشبل الديلمي وهو يومئذ أمير الشام  
بالرصافة ، وهو مولى المعتضد بالله . وذلك في سنة تسع وثمانين ومِثْنين . ١٥  
فقتلوه ، فكسروه وقتلوه . وكانت الوقعة بالرصافة غربي الفرات . ودخلوا  
الرصافة وأخربوها وأحرقوها ونهبوها . وأصعدوا نحو الشام ( ص ٤٩ ) واعترضوا  
الناس بالقتل والحريق ونهب القرى ، إلى أن وردوا أطراف دمشق . وكان ١٨

هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون ردّ أمرها إلى الأمير طُنج بن جفّ الفرغاني . فلقيتهم عساكره . فانهزموا من القرامطة ولم يثبتوا قدامهم . وقتل كثيرٌ منهم وأخذوا منهم ما قدروا عليه . ولم يزالوا حتى نازلوا دمشق وحصروا طُنج بها . وكان الخيثُ ابن اللعين يحضر على ناقة في الحرب ويقول لأصحابه : لا تسيروا في مصافكم حتى تنبعث بين أيديكم ، فإذا سارت فاحلوا ، فإنه لا تردّ لكم راية إذ كانت مأمورة . فسئى بذلك صاحب الناقة .

وَحُصِرَ طُفَّحٌ بِدِمَشْقٍ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَكُتِبَ إِلَى مِصْرَ يَعْرِفُ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَّهُ مُحْصُورٌ ، وَقَدْ فَنَى أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَقَدْ خَرِبَ الْبَلَدُ . فَأَنْفَدُوا إِلَيْهِ بَدْرًا الْكَبِيرَ غَلَامَ ابْنِ طَوْلُونَ الْمَعْرُوفَ بِالْحِمَامِيِّ . فَسَارَ حَتَّى قَرِبَ مِنْ دِمَشْقٍ . وَخَرَجَ إِلَيْهِ طُفَّحٌ وَاجْتَمَعَا عَلَى قِتَالِ اللَّعِينِ . وَالتَّقْوَا ١٢ بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ دِمَشْقٍ . فَأَصَابَ اللَّعِينُ مِنْهُمْ فَذَبَحَهُ وَعَجَّلَ اللَّهُ بَرُوحَهُ إِلَى سَقَرٍ . وَحَمَى أَصْحَابَهُ اللَّعِينُ الثَّانِيُ ابْنَ زَكْرُويَةَ . فَقَاتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ شُبُهَدًا ، حَتَّى انْحَازُوا عَنْهُمْ وَانصَرَفَتِ الْقِرَامِطَةُ . وَكَانَ هَذَا اللَّعِينُ الْمَقْتُولُ ١٥ قَدْ ضَرَبَ دِرَاهِمَ وَدِنَانِيْرَ كُتِبَ عَلَى السَّكَّةِ مِنْ وَجْهِ ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ <sup>(١)</sup> . وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(٢)</sup> .

(١) من سورة الإسراء ، ١٧ : الآية ١٨

(٢) من سورة الشورى ، ٤٢ ، الآية ٢٣

## ذكر الحسن بن زكرويه لعنه الله

- ولما انصرفت القرامطة عن دمشق بعد قتلة الطاغية بايعوا الحسن ابن زكرويه . فسار بهم حتى افتتح عدة من مدن الشام . وظهر (ص ٥٠) ٢ على جند حمص ، وقتل خلقاً من جند المصريين ، وتسقى بأمر المؤمنين . وخطب له بذلك على المنابر . ثم سار إلى نحو الرقة . فخرج إليه مولى الإمام المكتفي بالله ، فقتله وهزَمَ جيوشه ، واستباح عسكره . ٦ ورجع يريد دمشق ، وجموعه ينهبون جميع ما مروا عليه من القرى والضياع . فلما قاربوا دمشق أخرج إليهم طُغج جيشاً كثيفاً عليه غلام له يسمى بشير ، فهزموه وقتلوه مع خلقٍ من أصحابه . فلما اتصل بالمكتفي ٩ قتلُ غلامه وكسرُ جيوشه وكثرةُ فسادهم ، ندبَ لحرثهم أبا الأغرَ الشلمى ، وضمَّ إليه عشرة آلاف فارسٍ من الجند والموالى والأعراب ، وخلع عليه لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة تسعين ومِئتين . ١٢ فسار حتى نزل حلب ، ثم نزل وادى بُطْنان . ففترق الناسُ في ذلك الوادى ، ودخَلَ قومٌ منهم الماء يتبرّدون ، وكان ذلك في القيظ ، فلم يشعروا إلا بالقرامطة على حين غفلةٍ منهم يقدمهم المسمى بالطوق . فعاد ١٥ كلُّ إنسانٍ يحذر على نفسه وينجو من السيف . وركب أبو الأغرَ فرسه وصاح في الناس . فثار إليه جماعةٌ لقي بهم أوائل الخيل ، ولم يلبث إلا اليسير حتى انهزم . وركبت القرامطة أكتاف الناس قتلاً وأسراً ، ١٨



حتى حجز بينهما الظلام وقد أتوا على عامة العسكر ، وسلم منهم  
 القليل . ولحق أبو الأغرّ في جميع من معه بحلب ، ثم تلاحق به من  
 سلم ، حتى عاد في نحو ألف رجل . ووافت القرامطة فنازلوا حلب . فخار بهم ٣  
 أبو الأغرّ ، فلم يقدروا منه على شيء ، فانصرفوا . وجمع طاغيتهم  
 الحسن بن زكرويه أصحابه ، وكان قد اتصل به خلق كثير من الصّوّص  
 والمتجرمة ، وخلق من بني كلب . فسار حتى نزل حمص ، فخطب له ٦  
 على منابرها . ثم نهض ( ص ٥١ ) إليها فأعطاه أهلها الطاعة وفتحوا له ،  
 فدخلها . ثم سار إلى حماة ومعرّة النعمان وغيرها . فقتل الرجال وسبي  
 الدّراري والأطفال ، ثم رجع إلى بعلبك فقتل عامة أهلها ، ثم صار ٩  
 إلى سكيّة فخاربه أهلها وامتنعوا منه ، فأعطاهم الأمان ففتحوا له ، فمن  
 فيها من بني هاشم فبدأ به فقتلهم أجمعين ، ثم كرّ على جميع أهلها  
 ١٢ فقتلهم بأسرهم ، ولم يُبق على أحد منهم ، وخرج عنها ولا بها عين  
 تطرف . وكان مع ذلك لا يمرّ بقرية فيدعُ بها مخبر<sup>(١)</sup> ، حتى أخرب  
 البلاد وسبا الحرّيم ، ولم يبق له أحد .

١٥ ووردت كتب التجار والناس من دمشق وغيرها مُستصرخين بالويل  
 والثبور لما نزل بهم ، حتى كثّر الضجيجُ بمدينة بغداد ، واجتمعت  
 الناسُ إلى يوسف بن يعقوب القاضي وسأله مخاطبة الخليفة في أمور

(١) كذا ، والصواب مخبراً .

الناس . فلما علم المكتفي بالله ما الناس فيه من شدة البلاء ، جهز  
الجيوش وخرج بنفسه إلى مضر به بباب الشَّامِسيَّة في قواده وجنده ،  
٣ لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وسلك طريق الوصول  
ومضى نحو الرقة ونزل بها ، وانبتت الجيوشُ بين حلب وحمص ، وقد  
محمد بن سليمان حربَ العين الحسن بن زكرويه ، وضمَّ إليه جيشاً  
كثيفاً . وكان محمد صاحب جيش العطاء ، في الديوان المقدم ذكره  
٦ في الجزء الذي قبله .

فلما دخلت سنة إحدى وتسعين ومِئتين سار محمد بن سليمان لمناهضة  
القرامطة . وألقى الجمعان لستِ خَلَوْنَ من المحرَّم بموضع بينه وبين حماة  
٩ اثنا عشر ميلاً ، فاقتلوا قتالاً شديداً حتى حجز بينهم الليل ، وكان الظفرُ  
للجيوش الخليفة ، وقتل من الطواغيت كُماثم وكبارهم في حديثٍ طويلٍ  
هذا ( ص ٥٢ ) ملخصه .  
١٢

وكان الحسنُ بن زكرويه ، لعنه الله ، لما أحسن بالجيوش ، قد اصطفى  
المقاتلة . أخرج من معه من الرجال والشجعان عن الضعفة والسواد وعرضهم  
حتى رضى سلاحهم ورتب أحوالهم . وقد امتلأ صدره من أمر المكتفي بالله  
١٥ وجيوشه ، وهو ضابطٌ لأمره وكاتمٌ لذات نفسه . وأنفذ الجيش وتخلف  
في السواد والضعفة . فلما انهزم أصحابه ارتاع لذلك ، ورَحَلَ من وقته  
بسواده ، وسار خوفاً من الطلب . وتلاحق من أفلت ، فخطبهم بأنهم  
١٨

أوتوا من قِبَلِ أَنفُسِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَصَدَّقُوا اللَّهَ ، وَحَرَضَهُمْ عَلَى  
 الْمَعَاوِدَةِ إِلَى الْحَرْبِ . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَاعْتَلَوْا بِفَنَاءِ الرِّجَالِ  
 ٣ وَكَثْرَةِ الْجِرَاحِ فِيهِمْ . فَلَمَّا أَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَاتَبَنِي خَلْقٌ مِنْ  
 أَهْلِ بَدَادٍ بِالْبَيْعَةِ لِي وَدَعَائِي نَحْوَهَا لِأُظْهِرَ بِهَا . وَأَنَا مُسْتَخَلَفٌ عَلَيْكُمْ  
 أَبَا الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِي . وَكُتِبَ تَرَدُّدٌ إِلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ ،  
 ٦ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ . فَضَمْنُوا لَهُ ذَلِكَ .

وَشَخْصٌ مَعَهُ قَرِيبُهُ عَيْسَى بْنُ أَخْتِ مَهْرُوبِ السَّقِيِّ بِالْمَدِينَةِ ، وَصَاحِبُهُ  
 الْمَطْوِقُ ، وَغُلَامٌ لَهُ رُومِيٌّ . وَأَخَذَ دَلِيلًا يَرشُدُهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ . وَسَارُوا  
 ٩ يَرِيدُونَ سَوَادَ الْكُوفَةِ . وَسَلَكَ الْبَرَّ وَتَجَنَّبَ الْمَدِينَةَ وَالْقُرَى ، حَتَّى إِذَا  
 صَارَ قَرِيبًا مِنَ الدَّالِيَةِ نَفِدَ زَادُهُ . فَأَمَرَ الدَّلِيلَ فَمَالَ بِهِمْ إِلَيْهَا ، وَنَزَلَ  
 بِهِمْ بِالْقَرْبِ مِنْهَا ، خَلْفَ رَايِيَةٍ . وَوَجَّهَ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ لِابْتِياعِ  
 ١٢ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلَهَا أَنْكَرُونَهُ<sup>(١)</sup> وَقَبِضُوا عَلَيْهِ ، وَأَتَى بِهِ إِلَى  
 وَالِيهَا ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِأَبِي حَبْرَةَ يَخْلَفُ أَحْمَدَ بْنَ كُشْمَرْدٍ صَاحِبَ الْحَرْبِ  
 بِطَرِيقِ الْفَرَاتِ . وَالدَّالِيَةُ قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَاتِ . فَفَرَّره فَاعْتَرَفَ عَلَى  
 ١٥ رَفْقَتِهِ . فَسَارَ (ص ٥٣) الْمَتَوَلَّى إِلَيْهِمْ فِي جَمْعٍ فَأَخَذَهُمْ وَشَدَّهُمْ وَنَاقًا ، وَتَوَجَّهَ  
 بِهِمْ إِلَى صَاحِبِهِ ابْنِ كُشْمَرْدٍ . فَصَارَ بِهِمْ إِلَى الْمَكْتَفَى بِاللَّهِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ  
 نَازِلٌ بِالرَّقَةِ . فَأَمَرَ أَنْ يُشْهَرُوا بِهَا . فَفَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ، وَعَلَى الْحَسَنِ

(١) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « أَنْكَرُونَهُ »

ابن زكرويه ذرّاعةً ديباجٍ وبرنسٍ حريرٍ ، وكذلك المدثر والمطوق ،  
وهما على جمالٍ مشهورين .

٣ وذلك في يوم الأربعاء لأربع بقين سنة إحدى وتسعين ومئتين .

وقدم محمد بن سليمان بالجيش بعد أن تتبعوا القرامطة وما بقي  
منهم ، وقتلوا وأسروا ، وخلف المكتفي بالله عساكره مع محمد بن  
سليمان بالركة وشخص في خاصته وغلّمانه ومعه القاسم بن عبيد الله الوزير  
٦ إلى بغداد . ودخل القرمطي وأصحابه معه . وذلك في أول يوم من  
صفر من هذه السنة .

٩ فلما صار إلى بغداد عمل له كرسيّاً سمكه ذراع ونصف ، وزكبه  
على فيل . ودخل المكتفي بالله وهو بين يديه مع أصحابه الأسرى ،  
والمطوق في فيه خشبة مخروطة قد شدّت إلى قفاه كاللجام . وكان لما  
دخل الرقة عاد يشتم ويبصق . ففعل به ذلك عند عبوره بغداد ، ثم  
١٢ وصل محمد بن سليمان بالجيش وقد تلقط جماعة من القرامطة ، ودخل  
في زىّ حسنٍ ، وخُلعَ عليه ، وطُوقَ وسُورَ . وكذلك سائر من كان  
١٥ معه من القواد خلع عليهم وأنعم .

ثم أمر المكتفي بالله ببناء دكة في المصلّى العتيق من الجانب الشرق  
مربعة ذرعاً عشرون ذراعاً في مثلها ، وارتفاعها عشرة أذرع بدرج  
١٨ يصعد إليها .

فلما كان يوم الاثنين لأربع بقين من ربيع الأول أمر المكتفي بالله  
 التواد وجميع الغلمان وصاحب جيشه محمد بن سليمان وصاحب شرطته أن  
 ٢ يحضروا إلى تلك الدكة ، وصعدھا الوجوه ، وحضر الباقون على  
 دوابهم ، وخرج (ص ٥٤) سائر أهل بغداد . وكان يوماً مشهوداً .  
 وحلوا الأسرى كلهم مع خلق كثير أتوا من سائر البلاد من القرامطة  
 ٦ من مسكٍ وحمل إلى بغداد ممن كان على مذهبهم ، فقتلوا جميعاً .  
 وعدتهم ثلاث مئة وستون نفرأ .

ثم قدم الحسين بن زكرويه وعيسى ابن أخت مهرويه وها زميلان  
 ٩ على بغلي في عمارية قد أرسل عليهما أغشيتهما . فأصعدا إلى الدكة  
 فأقعدا . وقدم أربعة وثلاثون إنساناً من الأسرى من وجوه القرامطة  
 من < عرف > بالنكاية والعداوة للإسلام ، والكلب على سفك  
 ١٢ الدماء وسبى الحریم . فكان كل واحد منهم يُبَطَّحُ على وجهه فتقطع  
 يده اليمين<sup>(١)</sup> ويرمى بها إلى أسفل الدكة ليراها أهل المشهد من الناس ،  
 ثم تقطع رجله اليمنى ، ثم يده اليسرى ، ثم رجله اليسرى ، ثم تضرب  
 ١٥ عنقه . حتى فعل ذلك بجميعهم . ورمى بأعضائهم إلى أسفل الدكة .

فلما فرغ من تلك العدة قدم اللدثر بزعمه لعنه الله ففعل به مثل  
 ذلك ، وكوى بالمكاوى قبل ضرب عنقه ليعذب . ثم المطوق فعل به

(١) كذا ، والصواب : اليمنى .

كذلك . ثم قُدِّمَ الحسن بن زكرويه لعنه الله فضرب مِثْتِي سوطِ ،  
 ثم كَوِيََ بالمكاوي ، ثم قُطعت ساير أعضائه ، وَضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ ،  
 وَرُفِعَ رَأْسُهُ عَلَى خَشْبَةٍ . وَكَبَّرَ مَنْ عَلَى الدَّكَّةِ ، وَكَبَّرَ النَّاسُ وَانصرفوا . ٣  
 وَحَمَلَتِ الرَّؤُوسُ فُنْصِبَتْ عَلَى الْجَسْرِ . وَصَلَبَ بَدَنُ الْقَرْمَطِيِّ ، فَكُثِّمَ مَصْلُوبًا  
 نَحْوًا (١) مِنْ سَنَةِ ، ثُمَّ سَقَطَ عَلَيْهِ حَائِطٌ (٢) .

( ١ ) كَذَا : وَالصَّوَابُ نَحْوًا .

( ٢ ) وَرَدَّ فِي الْمُتَنَزِّمِ لِابْنِ الْحَوَازِيِّ ٤٣/٥ ، وَالنَّجْمِ الرَّاهِمَةِ ١٣٠/٣ أَنْ ابْنَ مَهْرُويَةَ  
 لَمَسَهُ الْحَسِينَ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا الْحَسَنَ . وَكَذَلِكَ وَرَدَّ فِي اتِّعَاطِ الْحَنَفَاءِ .

## نسخة كتب الآمين الحسن بن زكرويه إلى عمّاله

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله المهدي المنصور بالله الناصر لدين  
الله القائم بأمر الله ، الداعي إلى كتاب الله ، الذابّ عن حرم الله ، المختار  
من ولد رسول الله ، أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، ومذلّ المنافقين  
( ص ٥٥ ) وخليفة الله على العالمين ، وحاصد الظالمين ، وقاصم المعتدين ،  
ومُبيد للملحدين ، وقاتل القاسطين ، ومهلك المفسدين ، وسراج  
المستبصرين ، ومُشّتت المخالفين ، والقائم بسنة < سيد > المرسلين ، ولد  
خير الوصيين ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم .

٩ كتاب إلى جعفر بن حميد الكردي :

سلام عليك . فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله أن  
يصلّي على محمد جدّي رسول الله .

١٢ أما بعد . فقد أنهى إلينا ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله

الكفرة ، وما فعلوه بناحيك من الظلم والعيث والفساد في الأرض ،  
فأعظمنا ذلك ، ورأينا أن ننفذ إلى هناك من جيوشنا من ينتقم الله به من

١٥ أعدائنا الظالمين الذين يسعون في الأرض فساداً . وقد أنفدنا عظيمراً داعياً

مع جماعة من المؤمنين إلى مدينة حمص ، ونحن في إثرهم ، وأمرناهم بالمصير

إلى ناحيتك لطالب أعداء الله حيث كانوا . ونحن نرجو أن يجزينا الله

١٨ على أحسن عوائده ، فنشد قلبك وقلوب من استقل من أوليائنا إليك ،

وتشق بالله وبنصره . وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بناحيتك . ولا تُخفِ  
 علينا شيئاً من أمر ذلك ﴿ سبحانك اللهم ، وتحييتهم فيها سلام . وآخر  
 دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(١)</sup> .

٣ وصلى الله على جدى رسوله ، وعلى أهل بيته وسلم كثيراً <sup>(٢)</sup> .  
 وكان سائر عماله يكتبونه بمثل هذا الصدر ، وكان ذلك كذب  
 وخبث <sup>(٣)</sup> من اللعين وفجور <sup>(٤)</sup> من الخبيث .

٦ وذلَّ بنو القليص بعد هذه الحادثة ولزموا السَّوَاةَ .  
 وسلم اتقاسمُ بن أحمد المسمى بأبى الحسين ، خليفة اللعين . فقدم  
 سواد الكوفة إلى زكرويه بن مهرويه أبى الملعون . فأخبره بخبر ابنه  
 وقومه ، وأنَّ القوم الذين استخلفه ابنه عليهم ( ص ٥٦ ) اضطربوا  
 عليه ، فخافهم وتركهم ، وانصرف . فلامه على قدومه لوماً شديداً  
 وانحرف عنه .

١٢ وكان زكرويه لعنه الله فى ذلك الوقت فى غاية الخوف من طلب  
 السلطان من وجهه ، ومن طلب أصحاب عبدان الذى تسبب فى قتله من  
 وجهه . ثم إنه نفذ فى سنة ثلاث وتسعين ومئتين رجلاً من أصحابه يُقال  
 له محمد بن عبد الله بن سعيد ، وكان معلماً فى الدابوقة ، ويُكنى بأبى غانم

(١) سورة يونس ، ١٠ ، الآية : ١٠

(٢) قارن نص هذا الكتاب بما ورد فى الطبرى ج ١١ ص ٣٨٤

(٣) كذا ، والصحيح « كذباً وخبثاً » (٤) كذا ، والصحيح « وفجوراً »



- فتسمى نصرًا ليعنى أمره على عادتهم ، وأمره يدور أحياء كلبٍ ويدعوهم .  
فتوجه فلم يجبه أحدٌ ، إلا رجل من بني زيادٍ يُعرف بمقدام بن  
٣ الكمال . ثم استجاب له طوائف من الإصبعيين الذين يُعرفون بالقواطم ،  
وقوم من بني العُليّص ، وصعاليك من كلب . فسار بهم نحو الشام .  
وعاملُ المكتنى بالله يومئذٍ على دمشق والأردن أحمد بن كَيْقَلُغ ، وهم  
٦ بنواحي مصر على حرب ابن الخليج ، حسبًا تقدم من أمره وذكرناه  
في الجزء الذي قبله ، فاغتنم ذلك نصرًا<sup>(١)</sup> هذا . فصار إلى مدينتي  
بُضرى وأذِرعات فخارب أهلها ثم أمتهم . فلما استسلموا قتل مقاتليهم  
٩ وسبا ذراريهم ، وأخذ جميع أموالهم ، وسار نحو دمشق . فخرجت إليه  
الشحنة من جند المصريين مع صالح بن الفضل خليفة ابن كَيْقَلُغ .  
فأخنوا فيهم ، وظهروا عليهم . ثم اغتروهم ببذل الأمان ، ثم غدروا  
١٣ بهم وقتلوا صالحًا وعسكره ، وطلبوا دخول دمشق فدفنهم عنها أهلها .  
فانصرفوا قاصدين طبرية . فلقبهم يوسف بن إبراهيم عامل ابن  
كَيْقَلُغ على الأردنّ فهزموه وبذلوا له الأمان . ثم غدروا به فقتلوه  
١٥ ونهبوا طبرية .

وبلغ المكتنى بالله أمرهم فأخذ الحسين بن حمدان في طلبهم ، مع  
وجوه القواد . فدخل دمشق والقراطة بطبرية .

(١) كذا ، والصواب نصر .

فما علموا بذلك عطفوا نحو السماوة ، واتبعهم (ص ٥٧) الحسين بن حمدان في البرية . فأقبلوا ينتقلون من ماء إلى ماء ثم يغيرون ما يرحلون عنه من الماء . فلم يزالوا كذلك حتى وردوا الماءين المعروفين بالدمعانة والحالة ، ٢ فانقطع عنهم لعدمه الماء . فقال نحو رجة مالك بن طوق ، وأسرى عدو الله القرمطي حتى وافى هيت لتسج بقين من شعبان سنة ٦ ثلاث وتسعين ومِثْنين طلع الشمس . فتهب ربهض هيت وإلسن التي في الفرات ، وقتل نحو مِثْنِي إنسان ، وأقام هناك يومين ، والقوم متحصنون . ثم رحل بجميع ما أخذ .

٩ فلما اتصل الخبير بالمكتفي بالله أنفذ إلى هيت محمد بن إسحاق ابن كنداج ، ومعه جماعة من القواد ، ثم أتبعه بمؤنس الخازن . فوجدوهم قد غوروا للمياه . فأنفذ إلى بغداد وأحضر الروايا والمزاد . وكتبوا إلى الحسين بن حمدان يوافقهم . فلما أحسوا بذلك ائتمروا ١٢ بينهم . فوثب عليه رجل من أصحابه يُقال له الديب بن القائم فقتل اللعين نصرًا وأخذ رأسه وشخص بها<sup>(١)</sup> إلى بغداد ، متقربًا بذلك للخليفة . فأُسْنِيَتْ له الجائزة ، وكفت عن طلب قومه . فكث أياماً ١٥ ببغداد ثم هرب .

ثم إن قوماً من بني كلبٍ أنكروا ما فعله الديب من قتل المعلم

(١) كذا ، والصواب « ه » خطأ

نصرًا<sup>(١)</sup> ، ورضوا<sup>(٢)</sup> آخرون . فتحزبوا أحزابًا واقتتلوا قتالًا شديدًا .  
 ثم افترقوا ، فصارت الفرقة التي رضيت قتله إلى ناحية عين التمر ، وتخلف  
 ٣ على الماء الذي كانوا عليه من كره قتله . واتصل الخبر بركوبه لعنه الله ،  
 والقاسم بن أحمد<sup>(٣)</sup> عنده ، فردّه إليهم لمعرفة بهم . فلما ورد عليهم جمعهم  
 ووعظهم ، وقال : أنا رسول وليكم ، وهو عاتبٌ عليكم فيما أقدم عليه  
 ٤ الديب . فاعتذروا له وحلفوا ما كان ذلك بمحبتهم . وذكروا ما جرى  
 بينهم وبين أصحابهم وأهاليهم بسببه . فقال لهم : قد (ص ٥٨) جيتكم  
 الآن بما لم يأتكم به أحد من تقدمي . وإن وليكم يقول لكم :  
 ٥ قد حضر أمركم ، وأنّ ظهوركم . وقد بايع له من أهل الكوفة أربعون  
 ألفًا ، ومن أهل سوادها أكثر ، وهاهو صائرٌ إليكم . وقد أمرني  
 أن أقول لكم : إنّ ﴿ موعداً لكم يوم الزينة وأن يُحشَرَ الناسُ  
 ١٥ ﴾<sup>(٤)</sup> فاجمعوا أمركم وسيروا إلى الكوفة ، فإنه لا دافع لكم عنها .  
 ومنعجز وعدى الذي جاءكم به رسلي .  
 فسروا بذلك وارتحلوا نحو الكوفة .

(١) كذا ، والصواب نصر .

(٢) كذا ، والصواب رضوا .

(٣) اقتباس من سورة طه ، ٢٠ ، الآية : ٥٩ .

(٤) كذا ، وفي امتناظ الحنفا أحمد بن القاسم ص ٢٢٤

## ذكر خبر زكرويه لعنه الله وقتله

- فلسا وردوا القُطُطانة ، وهي قرية خراب في البرّ ، بينها وبين الكوفة ستة وثلاثون ميلاً ، وذلك يوم الأربعاء قبل يوم عَرَفة بيوم ، من ٣ سنة ثلاث وتسعين ومِئتين خلقوا بها الخدم والأموال والسواد والحريم . ثم أمرهم أن يلحقونه<sup>(١)</sup> < إلى > عين الرحبة ، على ستة أميال بين الكوفة < و > القادسية . ثم اشتوروا كيف يكون هجومهم الكوفة . ٦ فقال قائل : ليلاً فلا يتحرك أحد إلا قتلناه ، ويخرج إلينا وإليها في قلة فناخذه أو نقتله .
- وقال آخر : نهل إلى أن يدخلها عشيةً في يوم العيد والجند ٩ سكارى والبلد خالٍ . فنقصد باب إسحاق واليها وهو غافلٌ فناخذه . فهو أذل لهم ولا يقاومنا بعده أحد .
- وكانت شحنَةُ الكوفة يومئذ سبعة آلاف رجل ، إلا أن المقيم ١٢ بالكوفة يومئذ أربعة آلاف من المصريين والشاميين وغيرهم . والناسُ بها أحياء ، والبلد على غاية الاجتماع والحُسنِ وكثرة الناس ، والحاج بجمكة قد خرجوا على أحسن حالٍ .

(١) كذا ، والسراب ، يلحقه .

وقال آخرون من القرامطة : نسير ليلتنا ثم نكمن في النَّجَف ، ثم نُرِيح الخيل وننام ، ونركب عمودَ الفجر فنشئها غارةً على أهل المصلى ،  
٣ ونضعُ السيف وهم آمنون ليس فيهم (ص ٥٩) من معه سلاح .

فقال اللعين : هذا هو الرأى .

ففعّلوا ذلك ، حتى إذا حصلوا على المكان الكمين ، ناموا لما يريد  
٦ الله تعالى من سلامة الناس ، فلم يوقظهم إلا الشمس يوم العيد ، لطفاً  
من الله عز وجل .

ومن أطفاف الله عز وجل أيضاً أنّ إسحاق بن عمران المتوَلَّى كان قد  
٩ أحدث مُصَلَّى بالقرب من طرف البلد فصلى فيه . وكان الرجوع منه إلى  
البلد سَبِيلاً ، فنصدت القرامطة المصلى العتيق على ما كانوا يقدرّون أنّه  
مصلاًهم فلم يصادفوا به أحد<sup>(١)</sup> . فأقبلت خيلٌ منهم من تلك الجهة فدخلت

١٢ الكوفة من يمينها ، فوضعوا السيف حتى وصلوا إلى حبسها ففتحوه ، وقتلوا  
كثيراً من الناس ، وجرحوا خلقاً . فارتجّت الكوفة ، وخرج الناسُ  
بالسلاح ، وتكاثر الناسُ على مَنْ دخل الكوفة من القرامطة ، فقدفهم  
١٥ بالحجارة ، ورُمى عليهم بالسهم ، فقتلوا جماعة . وأقبل جُلُ القوم من  
الخدق فقتلوا ناساً ، وناوشهم طوائفُ من الجند تخلفوا في الصحراء .

(١) كذا : والصواب : أحداً .

وكان إسحاق بن عمران المتولى قد انصرف إلى منزله في أحسن زى .  
 فلما سار في بعض الطريق لحقه فارسٌ من بني أسد على فرسٍ قد جرح ،  
 فخبره أن قوما من الأعراب قد هجمت البلاد فقتلت وسبّت وخرجت ٣  
 إلى الصحراء ، وإني لقيتهم ففعلوا بفرسي ما تراه . ثم إنه تحقق أمرهم  
 فكان بينهم طول ذلك النهار حربٌ شديدٌ . ورجع القرامطة إلى سوادهم  
 بعد قتالاً (١) كثير في الناس من أهل الكوفة وجماعة من القرامطة . ٦  
 وأبلى في هذه النبوة إسحاق بن عمران بلاءً حسناً ، وعرف <الناس>  
 منه ثباتاً وشجاعة .

ثم كتب من وقته كتاباً إلى الوزير العباس بن الحسن يعرفه بجميع ٩  
 ذلك ، ويستصرخه بالجيوش .

ولما وصلوا (٢) القرامطة إلى سوادهم بعين الرحبة رحلوا هم إلى (ص ٦٠)

عين يسرة العذيب تعرف بعين عبد الله . ثم رحلوا فنزلوا بقرية تعرف ١٢  
 بالصوان ، على نهر هُدّ من سواد الكوفة . فخرج إليه منها عند نزولهم  
 إياها زكرويه بن مهرويه لعنه الله . وكان بها مستتراً . فقال [أحمد بن  
 التاسم] للمسكر : هذا صاحبكم وسيدكم ووليكم الذي تنتظرونه . فترجلوا ١٥  
 بأجمعهم وألصقوا خدودهم بالأرض . وضرب لزكرويه مضرب عظيم وطافوا  
 به ، وسرّوا جداً ، واجتمعت إليه جميع أهل دعوته من السواد وغيره .  
 فعظم جيشه وتكاثفت عساكره .

١٨

(١) كذا ، والصواب « قتل » (٢) كذا ، والصواب « وصل »

ولما وصل كتاب إسحاق بن عمران إلى الوزير العباس بن الحسن  
 قلق وشاور أصحابه في لقاء المكتفي بالله بذلك . فأشاروا عليه بتعجيله .  
 ٢ فقال : كيف ألقاه بذلك مع ما يحتاج إليه من الأموال ؟ ولعهدي به  
 قد ناظرني بالأس في دينار ذكر أنه فضلُ بقية نفقة دُفعت إليه .  
 فقال أصحاب الوزير له : اذكر له ذلك ، فإن أسعفك وإلا فني  
 ٦ أموالنا فضل .

فقال : لقد فرّجتم عني .

ثم إنه طالع المكتفي بالله . فقال له المكتفي : كأني بك أيها الوزير  
 ٩ قد قلت كيف أطلع أمير المؤمنين بمنل هذا ، وبالأس قد ناظرني  
 في دينار !

فقال : قد كان ذلك والله يا أمير المؤمنين .

١٢ قال : إنما كان ذلك يقتضى لمثل ما كنا فيه ، وأما هذا فلا نبخل  
 بمالٍ . امدد يدك بالإنفاق في الرجال ليلاً ونهاراً ، وجرّد الكبار  
 من القواد .

١٥ ففعل ذلك . ووصل أوائل الجيش الكوفة في اليوم السادس من  
 عيد النحر .

قلتُ : ثم كان لهم بعد ذلك وقائع وحروبٌ . وأخذوا<sup>(١)</sup> القرامطة  
 ١٨ تلك السنة جميع الحاج القادم . وفعلوا من الأمور القباح ما يضيق عنه

(١) كذا ، والصواب « أخذ »

التلخيص ، حتى بلغ من أمر المكتفي أنه امتنع من الدخول إلى النساء ، وكان يصوم (ص ٦١) نهاراً سهواً لعظم أمرهم ونفخامة حالهم . وكسروا جيوش الخليفة عدّة طرق . وقتلوا وأسروا كبار القوادِ ، وفعلوا أمور<sup>(١)</sup> ٣  
تقشعرت لسماعها الأبدان .

ولم يزالون<sup>(٢)</sup> كذلك حتى نفذ المكتفي بالله سائر جيوشه مع خاصة نفسه يقدمهم محمد بن إسحاق بن كنداج وغيره . ففزلوا يوم السبت لثمان<sup>٦</sup> بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومثنتين بقرية خراب يقال لها صمناخ ، كان يسكنها على قديم الزمان قوم من ربيعة يُقال لهم بنو عنزة ، وبينها وبين البصرة ثلاثة أيام . فلقبهم قوم من الأعراب<sup>٩</sup> بغيرهم أنّ القرامطة بالبتّي ، وهو موضع من وادي ذي قار الذي كانت فيه وقعة العرب مع العجم في أيام كسرى ابرويز ، فظفرت العرب بالعجم . وهو واد كثير الماء العذب ، وبينه وبين منزلة الجيش الخليفة عشرة<sup>١٢</sup> أميال . فبات الجيش بصمناخ . وتراءت الطلائع في عشي يومئذ . ورحل من غدٍ زكرويه لعنه الله طامعاً في الظفر . فالتقوا بقرية خراب يُقال لها إرم بينها وبين البتّي ثلاثة أميال ، وذلك يوم الأحد لسبع<sup>١٥</sup> بقين من ربيع الأول ، فاقتتلوا قتالاً شديداً صبر فيه الفثنين<sup>(٣)</sup> . ثم كانت

(١) كذا ، والصواب «أموراً» (٢) كذا ، والصواب «لم يزالوا»

(٣) كذا ، والصواب «الفثنان»



الدائرة على العين زكرويه ، فانهزم ، وقتل من جيوشه أكثرها ،  
 وأسرو منهم خلقٌ كثير . وأفلت صعايلك من العرب على الخليل مجردين .  
 ووصل إلى الملعون وهو في القبة في أوائل سواده ، وقد كانوا قد تحمّلوا  
 فأخذوا . وكان سيياً عظيماً ، فلم يؤبه إليه وظنوا أنه في الخليل المنهزمة  
 فاتبعوها . ثم إن رجل<sup>(١)</sup> من الجيش الخليلي قذف بنارٍ فوقعت في  
 قبة ، فخرج الملعون من ظهرها . فلحقه بعض (ص ٦٢) الرجال وهو  
 لا يعرفه . فأدرکه بعض أصحابٍ للحيم وهو قد ضربه على رأسه ضربة  
 أثنته بها . فسقط إلى الأرض . فلما عرفه ذلك الرجل الذي أدركه قال  
 لصاحبه : قد ظفرت يدك . هذا صاحب القوم . ثم أركبه نجيباً فارهاً  
 وقال له : طرّ إن أمكنتك . فإذا دخلت بغداد فعرّف الوزير أنك  
 رسولى وسلّم إليه الخاتم واشرح له ما شاهدت . واعلم أنه إن علم محمد  
 ١٢ ابن إسحاق بن كنداج وإسحاق بن عمران بمكانك حبسك حتى يسبقك  
 الخبر منهما إليه .

فعمل بذلك . فكان ذلك الرجل أول بشير بالفتح على الوزير .  
 ١٥ ومضى لحيم إلى وصيف وابن سيبا فعرّفهما . فاجتمعوا جميعاً وكتبوا  
 كتاب الفتح ، وأخذ جماعة من آل زكرويه ، ونهب الجيش عسكرهم .

(١) كذا ، والصواب « رجلا »

وأخذت زوج اللعين زكرويه < و > تسمى مؤمنة . وانصرفوا نحو الكوفة فات الملمون بخفان من جراحاته ، وصبر وكفن ، وشهر كذلك بمدينة السلام على جمل . وأدخلوا الأسرى ورؤوس من قتل على الجبال ، والنساء في الجوالقات .

ومات خبز القرامطة وانقطع ذكرهم إلى سنة خمس وتسعين ومئتين .

## < ذكر أبي حاتم الزطى >

- خرج رجل زُطِيٌّ من السواد يُعرف بأبي حاتم الزطى فقص أصحاب
- ٣ الثوراني خاصة . وكان الثوراني داعياً كما تقدم ، وأصحابه يعرفون بالثورانية .
- فلما ظهر هذا المعروف فيهم بأبي حاتم حرّم عليهم النوم والكراث والبصل
- والفجل ، وحرّم عليهم إراقة الدم من جميع الحيوان ، وأسرهم أن يتمسكوا
- ٦ بما هم عليه من مذهب الثوراني ، وأسرهم بأشياء لا يقبلها إلاّ الأحق
- السخيف من ترك الشرائع . وهؤلاء طائفة من القرامطة يعرفون
- بالبقلية . وأقام أيضاً هذا الملعون المعروف بأبي حاتم نحواً من سنة ،
- ٩ ثم زال . ثم اختلفوا بعده . وكانوا أهل قرى بسواد (ص ٦٣)
- الكوفة ، فقالت طائفة منهم : زكرويه بن مهرويه حى ، وإنما شبه على
- الناس الذى قُتل . وقالت طائفة منهم : الحجة لله محمد بن إسماعيل
- ١٤ ابن جعفر حى . ثم خرج رجل من بنى عجل قرمطى يُقال له محمد
- ابن قطبة فاجتمع له نحو من مئة رجل . فمضى بهم إلى نحو الحامدة
- من واسط فنهب وأفسد ، فخرج إليهم أمير الناحية فقتلهم وأسرهم .

## ذكر أبو طاهر القرمطي لعنه الله<sup>(١)</sup>

- ثم خمدت أحوال القرامطة إلى أن تحرك أبو طاهر بن أبي سعيد  
الجنابي لعنه الله وعمل على أخذ البصرة . وذلك في سنة عشر وثلاث مئة ، ٣  
فعمل سلام عراضاً يصعد على كل مرقاة اثنان بزرافين إذا احتيج إلى  
نصبها ، وتخلعُ إذا أُريدَ خلعها ، ثم وافي البصرة ليلاً . فأخرجت  
الأسنة من زبلُ كانت فيها بحيث لا تصدأ ، ورُكبتُ على الرماح ، ٦  
وفرتُها على أصحابه ، وحشيت غرائر بالرمل ، وحملت على الجمال ، وأشياء  
من حديد قد أُعدت لذلك . وساروا إلى السور قبل الفجر . فوضعوا  
السلام ، وصعد عليها قومٌ من جُلداء أصحابه . فقتلوا سائر مَنْ تكلم . ٩  
ودفع إلى آخرين ما يكسرون به الأقفال ، وفتحوا الأبواب . ودخل  
جيشهم . فأول ما عملوا طرحوا ذلك الرمل الذي كان على الجمال  
في الأبواب نحو ذراع لينعوا غلقها ، وكان الأمير على البصرة يوم ذاك ١٢  
شبيل المفلحي . فركب مذعوراً في بعض غلماناه . فقتلوه من وقته  
وساعته . وفرغ الناسُ وركبت الخيل . وكانت العامة قد منعها السلطانُ  
من حمل السلاح فاجتمعوا بالأجر . وحضر ابن شبيل واجتمع عليه ١٥  
الناس . ووقعت الحربُ فأصاب القرامطة جراحات . والقتل في العامة  
كثير جداً . ولم يزل الأمر كذلك إلى آخر النهار (ص ٦٤) ثم

(١) كذا ، والصواب « أبو »

خرجوا وقد قتلوا من الناس مقتلةً عظيمةً إلى خارج البلد ، فباتوا خارج  
 البلد . وخرج الناسُ بعيالاتهم فركبوا الأنهار . وباكر البلد . فنزل  
 ٣ دار عبد السلام الهاشمي . وتفرق أصحابه في البلد يقتلون من  
 وجدوا وينهبون ما يجدون ويحمل ذلك إلى مكانٍ قد عُيِّن لجمعه  
 فيه . ثم إتهم رحلوا آخر النهار إلى الأحساء بدمهم . وتراجع الناس  
 ٦ إلى دفن قتلاهم .

فلما اتصل خبرهم بالسلطان أنفذ ابن نفيس في عدةٍ وعددٍ .  
 فشكر الناسُ . ثم قُلد أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان أعمال الكوفة  
 ٩ وحببلا وقصر ابن هبيرة والسواد وطريق مكة . تجرى بينه وبين الثوراني  
 وقائعٌ عظيمة يطول شرحها . وردهم عن أعماله بشجاعته وصرامته ، حتى  
 إنه تعرض قومٌ من الأعراب للفساد في عمله ، فرحل في إثرهم إلى قرب  
 ١٢ دومة الجندل حتى ظفر بهم . ولم يكن أحد قباه فعل ذلك . فهاجروه  
 وعمرت البلادُ في أيامه ، وصاححت الطرقُ ، وأمنت الناس . فلما وقف  
 القرمطي على ما < فعل > هاله ذلك . وكانت جواسيسه لا تنقطع  
 ١٥ عن العراق كثرةً في صور مختلفة .

وأمره يطول شرحه مع وقائع جرت له مع أبي الهيجاء ابن حمدان ،  
 وأسرته إياه في حديثٍ طويلٍ جداً .

١٨ ولم ينزل كذلك إلى أن دخلت سنة ست عشرة وثلاث مئة .  
 فدخل الكوفة . وكان عاداً لا يمتنع عنها مانعٌ . فدخلها يوم الجمعة

ثلاث خلت من شهر رمضان من هذه السنة المذكورة . فأقام بها إلى  
 مستهل ذى الحجة ولم يقتل بها أحد<sup>(١)</sup> ، ولا نهب شيئاً ، فساس  
 الناس أمرهم معه ، ولطفوا به ويمن معه ، ثم رحل عن الكوفة ٣  
 في ذى الحجة .

فلما كان في سنة سبع عشرة وثلاث مئة رحل بجيشه ، فوافى  
 مكة . فدخلها يوم الاثنين لثمان خلون من ذى الحجة فقتل الناس ٦  
 في البيت (ص ٦٥) قتلاً ذريعاً ، ونهب البيت ، وأخذ سلبه ، وقلع  
 ذهبه ، ونزع بابه وستائره ، وأظهر الاستخفاف به ، وقلع الحجر الأسود  
 وأخذ معه ، ولم يشك الملعون هو وأصحابه بجعلهم أنه قد بطل قول الله ٩  
 عز وجل ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾<sup>(٢)</sup> . وخلق الشك في ذلك كثيراً  
 من الناس عن دينه ، ولم يعلم أن معنى ذلك أنه من دخله كان آمناً  
 في حكمي وفرضي . فأما أن يكون أخرج ذلك مخرج الأخبار فإنه ١٢  
 غلط ، لأن الآية جاءت على معهود كما بين عز وجل .

ولم يزل الحجر الأسود عندهم إلى سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة .  
 فأرادوا أن يستميلوا أهل الإسلام بالتقاربة ، وأراد الله أن يهتك أستارهم ١٥  
 وأن يكذب ما قدموه من دعوتهم ، وأن يلجئهم إلى تناقض الأقوال

(١) كذا ، والصواب واحد . (٢) سورة آل عمران ، ٣ ، الآية ٩٧

والأفاعيل . فحملوا الحجر الأسود صُفْرَةً منهم وردّوه إلى الكوفة  
فنصبوه فيها .

٣ وكان قصدُهم بذلك استمالةَ قلوبِ الناس . فنصبوه في مسجد الجامع  
على الأسطوانة السابعة في القبلة مما يلي صحن المسجد . وكان في ذلك  
آية عظيمة من آيات النبوة بين الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم  
٦ عند نجوم الأشكال فيه . فوطئ الله بذلك حجة نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم ، ومكّن به صحة شريعته بأن جاء عنه في الخبر أن الحجرَ  
الأسودَ يُعلّقُ في مسجدِ الجامع بالكوفة في آخر وقت . وجاء الخبر  
٩ بذلك منقولاً مشهوراً عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام . ومثل هذا لا يكون عن منجمٍ ، ولا يوصل إليه إلا بنخبرٍ  
من رسول ربِّ العالمين .

١٢ فهذا ما جرى من أبي سعيد الجنابي وولده في تلك الديار . وهم  
شعبٌ من القرامطة . وقد لخصتُ من ذكرهم جدّ (ص ٦٦) الاجتهاد  
وجهد الطائفة .

## < أبو عبد الله الخادم >

وأتباعه

- ٣ وأما خراسان فإنّ الذي قدم بهذه الدعوة الخبيثة رجلٌ يُعرف بأبي عبد الله الخادم . وكان خادماً لثييد الله المهدي بالمغرب . فأقول ما ظهرت بنيسابور . فكان أحد من أجابه رجلٌ يُعرف بأبي سعيد
- ٦ الشعرائي . فلما حضرت أبا عبد الله الوفاة جعله مقامه في الأخذ على الناس ، واستخلف الشعرائي بعده الحسين بن علي المروزي . وأقام بعده المروزيُّ محمد بن إسحاق النسفي صاحب كتاب « المحصول » والمقالة المقبولة
- ٩ فيه تعطيل الإسلام وغيره من الأديان ، والجرأة على سفك الدماء وارتكاب الحارم وتعطيل الخالق . وكان الذي مكن أمر هذه الدعوة المروزي بقوته وإمارته وتمكينه . ووزيرُه يومئذٍ محمد بن موسى البلخي . فاستدعى له بن بابويه صاحب سجستان واستدعى النسفي خلقاً كثيراً من الرؤساء
- ١٢ أصحاب السلاح .



## < ذكر الحلاج الداعي والحداد الداعي >

- وأما الرىّ مع بلاد فارس فإنه<sup>(١)</sup> دخل إليها رجلٌ يُعرف بخلف  
٣ الحلاج ، كان صاحب محلجة قطن ، كان قد نفذ إلى الرىّ من قبل  
عبد الله بن ميمون القداح المقدم ذكره . فدعا بها خلقاً ، وهم يعرفون هناك  
بالخلفية . ولما هلك استخلف ابناً يكنى بأبي سعيد . فأفسد عقول أهل  
٤ تلك النواحي مما يطول شرحه . وإنما ذكرنا أصول هؤلاء الملاحين وأصول  
دعاتهم في كلِّ وجهٍ حسبما ذكره الشريف « أخى محسن » رضى الله عنه .  
وأما جبل السّماق فإن الدعوة الخبيثة انتشرت فيه من رجل يُعرف  
٥ بالحداد الداعي . وهؤلاء أصولُ هذه الدعوة للمعونة . وإذا قد بينّا  
ما كان من أمر الدعاة ، وما جرى على هذه الأمة منهم ، فلنذكر  
الآن أصل الدعوة وشرحها ، وكيف يجرى أمرها ، وكيف رُتّبَ  
١٢ باطنها وظاهرها .

## فصل

يتضمن ذكر هذه الدعوة الخبيثة وهي تسع

الدعوة الأولى :

٣

اعلم أن أول هذه الدعوة الملعونة بعد عمل الداعي بالزرق والمآثم<sup>(١)</sup> وقوة إجابة المدعو من سائر الأمم أن أول ما يسلك به في السؤال عن المشكلات مسلك الملحدين والشكّك . ويكثر السؤال عن تأويل الآيات ومعاني الأمور الشرعيّات ، وشيء من الطبايع ، ووجود القول في الأمور التي يكثر فيها الشبه ولا يصل إليها إلا العالم المبرز . فإن اتفق له عالم محيّبٌ ممارسٌ جدلٌ سلّم إليه الداعي وعظّمه وكرّمه وحشّمه وصوّب ٩ قوله وداحله فيما يجب من أمر الشريعة التي يؤمى إليها . وكل ذلك ليقطع كلامه ، لثلا بين له . هو عليه من انكر واخذبعة ، وما يدخل به على غيره من الجهال من أمر الدعوة الخبيثة . وإن اتفق مغرور - وهم ١٢ الأكثرون من الناس من المغفلين الغايظين<sup>(٢)</sup> الحواس ، ألقى إليه ما يشغله ويبلّيه بالفكر فيه ، مثل قوله : إن الدين لمكتوم ، وإن الأكثر له منكرون وبه جاهلون . ولو علمت هذه الأمة ما اختصّها الله ١٥ عز وجل من العلم لم تختلف . ويوم من سمع كلامه أن عنده علوماً

(١) كذا ، وسيلحظ القارئ أن في عبارات هذا الفصل بعض الاضطراب

(٢) كذا ، وللصواب « الغايظي »

خَفِيَّةٌ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا . فَتَطَّلَعُ نَفْسُهُ إِلَى مَعْرِفَةِ بَيَانِ مَا قَالَ . فَرَبَّمَا وَصَلَ  
 أَمْرُهُ مَعَ مَنْ يَجَالِسُهُ وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمَاعَةً بِشَيْءٍ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ ،  
 ٢ وَذَكَرَ شُرَائِعَ الدِّينِ مِنْ تَأْوِيلٍ وَتَنْزِيلٍ وَكَلَامٍ لَا يَشْكُ الْمُسْلِمُ الْعَارِفُ  
 فِي حَقِيقَتِهِ ، وَيُؤَهِّمُ الْمَسْتَمِعِينَ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِعِلْمٍ ، لَوْ صَادَفَ لَهُ مَسْمَعًا  
 لَكَانَ نَاجِيًا مُنْتَفِعًا . وَيَقَرَّرُ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْآفَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِالْأُمَّةِ  
 ٦ وَحِيرَتُهَا ؟ ( ص ٦٨ ) فِي الدِّيَانَةِ وَشَتَّتِ الْكَلِمَةَ وَأَوْرَثَتْ الْأَهْوَاءَ الْمُضَلَّةَ  
 ذَهَابُ النَّاسِ عَنْ أُمَّةٍ نُصِبُوا لَهُمْ وَأَقِيمُوا حَافِظِينَ لِشُرَائِعِهِمْ ، يُؤَدِّونَهَا عَلَى  
 حَقَائِقِهَا وَيَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ مَعَانِيهَا وَبِوَاطِنِهَا ، وَأَنْهَمُ لِمَا عَدَلُوا عَنْهُمْ وَنَظَرُوا  
 ٩ مِنْ تَلَقَّاءِ عُقُولِهِمْ ، وَاتَّبَاعِهِمْ لِمَا حَسَنَ فِي رَأْيِهِمْ وَسَمِعُوهُ مِنْ أَسْلَافِهِمْ  
 وَعِلْمَاتِهِمْ ، تَبَاعَ الْمُلُوكِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَحَامِلِي الْعِنَا وَمَتَّبِعِي الْإِثْمِ وَأَحْشَادِ  
 الظَّالِمَةِ وَأَعْوَانِ النَّسِيقَةِ ، الطَّالِبِينَ الْعَاجِلَةَ ، وَالْمُجْتَهِدِينَ فِي الرِّيَاسَةِ عَلَى  
 ١٢ الضُّعْفَاءِ ، وَمَنْ عَانَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ ، وَغَيَّرَ  
 كِتَابَهُ ، وَبَدَّلَ سُنَّتَهُ ، وَقَتَلَ عَتْرَتَهُ ، وَخَالَفَ دَعْوَتَهُ ، وَأَفْسَدَ شَرِيعَتَهُ ،  
 وَسَلَكَ بِالنَّاسِ غَيْرَ طَرِيقَتِهِ ، وَعَانَدَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَخَلَطَ بَيْنَ حَقِّهِ  
 ١٥ وَبَاطِلِ غَيْرِهِ ، فَتَحَيَّرَ وَحَيَّرَ مِنْ قَبْلِ مَنْهُ ، وَصَارَ النَّاسُ إِلَى أَنْوَاعِ  
 الضَّلَالَاتِ بِهِ وَبِاتِّبَاعِهِ .

وقالوا لهم حينئذ كالنصحاء الحكماء : إن دين محمد صلى الله عليه وسلم  
 ١٨ لم يأت بالتحلى ولا بالترسى ، ولا بأمانى الرجال ولا شهوات الخلق ،

- ولا بماخفة على الألسنة وعرفته دَهْمَاهُ العامة . وإنما الدين صعبٌ  
 مُسْتَصْعَبٌ ، وأمرٌ مُسْتَنْقَلٌ ، وَعِلْمٌ حَفِيٌّ غَامِضٌ سَتَرَهُ فِي حِجَّتِهِ ،  
 وَعَظْمٌ شَانُهُ عَنِ ابْتِدَالِ الْأَسْرَارِ لَهُ ، فَيُؤَسِّرُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْمَكْتُومُ ٣  
 وَأَمْرُهُ الْمَسْتُورُ الَّذِي لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ وَلَا يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ وَثِقَلِهِ ، إِلَّا مَلِكٌ  
 مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ .  
 فِي أَمْثَالِ هَذَا الْكَلَامِ . وَتَمْوِيهِ عَلَى مَنْ لَا يَعْلَمُ بَأَنَّهُمْ لَوْ أَظْهَرُوا ٦  
 مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ لِأَنكَرَهُ مَنْ يَسْمَعُهُ وَيَعْجَبُ مِنْهُ ، وَكَفَّرَ أَهْلَهُ . وَهَذِهِ  
 تَقْدِمَةٌ يَجْعَلُونَهَا فِي نَفُوسِ الْمُدْعَوِينَ لَهُمْ لِيُؤَاظَمُوا مِنْهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَنْكُرُونَ (٣)  
 مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُمْ ، وَلَا يَدْفَعُونَهُ فَيَجْمَلُوا (ص ٦٩) ذَلِكَ تَأْنِيْسًا وَتَأْسِيْسًا ٩  
 لِيَنْخَلَعَ مِنَ الشَّرَائِعِ وَتَرْتِيبِ أَصْوَالِهَا ، وَيُقْلَعَ عَنِ الْحِرْصِ فِي طَلِبِهَا .  
 وَرَبْمَا قَالُوا لَهُمْ شَيْئًا يَمْوَهُونَ بِهِ أَنْ لَهُ تَفْسِيرًا وَإِنَّمَا هُوَ تَقْلِيدٌ  
 فِي الدِّيَانَةِ . فَمِنْ مَسَائِلِهِمْ : مَا مَعْنَى رَمَى الْجَمَارِ ؟ وَأَعْدَادُهُ الْمَحْصُورَةَ فِيهِ ؟ ١٢  
 وَالْعَدْوِ بَيْنَ الصَّفَا وَالرُّوَّةِ ؟ وَلِمَ قَضَتْ الْحَائِضُ الصِّيَامَ وَلَمْ تَقْضِ الصَّلَاةَ ؟  
 وَمَا بِالْجَنْبِ يَغْتَسَلُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ لَشَيْءٍ طَاهِرٍ مِنْهُ الْبَشْرُ وَلَمْ يَغْتَسَلْ  
 مِنَ الْبَوْلِ النَّجْسِ الْكَثِيرِ الْقَذْرُ ؟ وَمَا بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الدُّنْيَا ١٥  
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، أَعْجَزَ عَنْ خَلْقِهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَمَا الصَّرَاطُ  
 الْمَضْرُوبُ فِي الْقُرْآنِ مَثَلًا ؟ وَالكَاتِبِينَ الْحَافِظِينَ ؟ وَمَا بَالُنَا لَا نَرَاهَا

- أخاف ربنا لا نكابره ونجاهده فأذكى العيون وأقام علينا الشهود وتبدي ذلك بالقرطاس والكتابة ؟ وما تبديل الأرض غير الأرض ؟ وما عذاب ٣ جهنم ؟ وكيف يصح تبديل جلد يذهب بجلد لم يذهب ولم يذنب فيُعذب ؟ وما معنى ﴿ يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾<sup>(١)</sup> ؟ ولم لا كانوا أكثر أو أقل ؟ وما ذكر الشياطين وما وصفوا به ؟ وأين ٦ مستقرهم ومقدار قدرهم ؟ وما يأجوج ومأجوج ؟ وما هاروت وماروت ؟ وما سبعة أبواب النار ؟ وما ثمانية أبواب الجنة ؟ وما شجرة الزقوم الثابتة في الجحيم ؟ وما دابة الأرض ؟ وما رؤس الشياطين والشجرة ٩ الملعونة في القرآن ؟ وما التين والزيتون<sup>(٢)</sup> ؟ وما الكنُس ؟ وما الكوثر ؟ وما معنى ألم<sup>(٣)</sup> ؟ والمص<sup>(٤)</sup> ؟ وما معنى كهيعص<sup>(٥)</sup> ؟ وحم عسق<sup>(٦)</sup> ؟ وأمثال هذه المسائل . ولم جعلت السموات سبعا والأرضون سبعا ؟ ١٢ والمتانى من القرآن سبع آيات ؟ ولم فجرت العيون اثنتى عشرة عيناً ؟ ولم جعلت ( ص ٧٠ ) الشهور اثنى عشر شهراً ؟
- وأمثال هذا من الكلام والأمور مما يوهمون أن فيه معانى غامضة ١٥ وعلوماً جلية ، وقالوا للفرورين : فكروا أولاً فى خلق أنفسكم ،

(٢) أول سورة التين ، ٩٥

(١) سورة الحاقة ، ٦٩ ، الآية ١٧

(٤) سورة مريم ، ١٩ ، الآية : ١

(٣) سورة الأعراف ، ٧ ، الآية : ١

(٥) سورة الشورى ، ٤٢ ، الآية : ١

- وكيف صورتها ، وأين مستقرها ، وما أول أمرها ؟ والآن ما هو وما حقيقته ؟ وما فرّق من حياته وحياة البهائم . وفصل ما بين حياة البهائم وحياة الحشرات ؟ وما بانت به الحشرات من حياة النبات ؟ وما معنى ٣ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت حواء من ضلع آدم ؟ وما معنى قول الفلاسفة : هو العالم الصغير ؟ ولم جعلت قامة الإنسان منتصباً دون الحيوان ؟ ولم جعل في يديه عشر أصابع وفي رجليه عشر أصابع ؟ ٤ ولم جعل في أربع منها من يديه ثلاثة شقوق وفي الإبهام شقان ؟ ولم جعل في وجهه سبع ثقب وفي سائر بدنه ثقبان ؟ ولم جعل في ظهره اثنا عشر عقدة وفي عنقه سبع ؟ ولم جعل رأسه في صورة ميم ، ٥ ويده ح ، وبطنه ميماً أخرى ، ورجلاه دالاً ، حتى صار ذلك كتاباً مرسوماً يترجم عن محمد ؟ ولم جعلت أعداد عظامكم كذا وأسنانكم كذا ؟ ولم صارت الرؤساء من أعضائكم كذا ؟ وذكروا له شيئاً من ١٢ التشريح والقول في العروق وفي الأعضاء ووجوه منافع الأعضاء .

ويقولون لهم : ألا تفكرون في حالكم وتعتبرون ، وتعلمون أن الذي خلقكم حكيم غير مجاذف ، وأنه فعل جميع ذلك بحكمة ، وله في ذلك ١٥ أعراض باطنة خفية ، حتى جمع ما جمعه ، وفرّق ما فرّقه . وكيف يسعكم الإعراض عن هذه الأمور وأنتم تسمعون قول الله تعالى ﴿ وفي أنفسكم

أفلا تبصرون<sup>(١)</sup> ﴿ وقوله عز وجل ﴿ وفي الأرض آياتٍ للموقنين ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿  
ويقول (ص ٧١) : ﴿ ويضربُ اللهُ الأمثالَ للناسِ لعلَّهم يتذكرون ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿  
٣ ويقول اللهُ عز وجل ﴿ سنُرِيهم آياتِنَا في الآفاقِ وفي أنفُسِهِم حتى  
يتبينَ لهم أنه الحقُّ ﴾<sup>(٤)</sup> فأتى شيء رآه الكفار في أنفسهم وفي الآفاق  
فعرفوا به الحق ؟ وأتى حتى عرفه من جحد الديانة ؟ أو لا يدلكم  
٦ على أن اللهُ عز وجل أراد أن يدلكم على بواطن الأمور الخفية وأمر  
باطنة ؟ ولو عرفتموه لزالتم عنكم كل حيرة وشبهة ، وحصلت لكم  
المعارف السنية ، لولا ترون أنكم جهلتم أنفسكم التي من جهلها كان  
٩ حَرِيًّا بأن لا يعلم غيرها . أو ليس اللهُ تعالى يقول ﴿ ومن كان في هذه  
أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴾<sup>(٥)</sup> وأمثال هذه الأمور مما  
يستلون ويعترضون به من تأويل القرآن ، وتفسير آيات كثيرة من الفاظ  
١٢ السنن والأحكام . والجواب عن نصف معاني تفسيرها واضع الشرايع  
السميات فيما وقع منها وما نصب ، وكثير من أبواب التعديل والتحوير  
مما يأتي في المقالة الثانية إن شاء اللهُ تعالى .

(١) سورة الذاريات ، ٥١ ، الآية : ٢١

(٢) سورة النذاريات ، ٥١ ، الآية : ٢٠

(٣) سورة إبراهيم ، ١٤ ، الآية ٢٥ - وفي الأصل « لعلهم يتذكرون » خطأ .

(٤) سورة فصلت ، ٤١ ، الآية : ٥٣

(٥) سورة الإسراء ، ١٧ ، الآية : ٧٢

فإن أوجب ذلك للسئول عنه شكاً وحيرة واضطراباً ، وتعلقت  
 نفسه بالجواب عنه فتشوّف إلى معرفته ، فسألهم عنه ، عاملوه بمثل  
 ما يعامل به صاحب الفال والزّاق والقصاص على العوام عند امتلاء ٣  
 صدورهم بما يفخمون به أولاً عندهم من أحوالٍ قد عرفوها من أحوالهم  
 إلى معرفتها أكثر الحاجة وعلقوا بمعرفتها أنفسهم ، وعند بلوغ القصاص  
 إلى ما يبلغون إليه ، يقطعون الحديث لتتعلق قلوب المستمعين بما ٦  
 يكون بعده .

وهذه صفة هؤلاء الدعاة وحالمهم : يقدّمون الكلام والمسائل ، ثم  
 يقطعون . فتتعلق أنفس المغرورين بما قد أُخّرَ من القول الذي قد ٩  
 قدموا له مقدّمةً . فإذا ( ص ٧٢ ) خاطبهم للمرور على علم معرفته  
 وبيان ذلك قالوا له : لا تعجل . فإنّ دين الله عز وجلّ أجلّ وأكبرُ  
 من أن يُبذل لغير أهله ، ويُجعل غرضاً للعب وما جانه . ١٢

ويقولون : قد جرت سنة الله جلّ وعزّ في عباده عند شرع من  
 نصبه أن نأخذ العيد ممن يرشده ولذلك قال : ﴿ وإذ أخذنا من النبيّين  
 ميثاقهم ، ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، وأخذنا ١٥  
 منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ (١) .

( ١ ) سورة الأحزاب ، ٢٣ ، الآية : ٧



- وقال تعالى ﴿ من المؤمنين رجالٌ صدَقوا ما عاهدوا اللهَ عليه .  
 فمنهم من قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وما بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (١) .
- ٢ وقال جلّ ذكره : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أوفُوا بالعقود ﴾ (٢) .
- وقال تعالى : ﴿ ولا تَنفُضُوا الأيمانَ بعد توكيدها ، وقد جعلتم اللهَ عليكم كفيلاً ، إنا اللهَ يَعْلَمُ ما تَعمَلون ، ولا تكونوا كالتي نقضت غزَلاً من بعد قوة أنكاثاً ﴾ (٣) .
- وفي أمثال هذا خبر الله عز وجلّ أنه لم يملك حقه إلا لمن أخذ عهده ، فأعطينا صفقة يمينك وعاهدنا بالتوكيد من إيمانك وعقودك أن لا تنفسي لنا سرّاً ولا تظاهر علينا عدوّاً يطلب لنا غيلةً ، ولا تكتمنا نصحاً ولا توأل لنا عدوّاً .
- وإنما غرضهم في هذا كله أمورٌ منها أن يستدلوا بظواهرها على ما يعطيهم المخدوع من الاقنياد إليهم والطاعة لهم من باطن أمره دون شكّه واضطرابه ، وكيف موقع ذلك منه وتمكنه .
- ومنها التوثيق بالأمن من كشف أحوالهم وانتشار أمورهم إلا بعد ١٥ توطئة ما يريدونه حالاً فحالاً .

(١) سورة الأحزاب ، ٢٣ ، الآية : ٢٣

(٢) سورة المائدة ، ٥ ، الآية : ١

(٣) سورة النحل ، ١٦ ، الآيات ٩١ ، ٩٢

ومنها أن يرسموه بالذلّ والطاعة لهم ، والرضا منه بأن يكون منقاداً  
 تابعاً ومعظماً لهم مكثراً . وإلا فإن نكث الأيمان وقلة الاكتراث بها  
 والفكر فيها والاعتداد بأمرها هو دينهم عند البلوغ إلى غايتهم ٣  
 ( ص ٧٣ ) التي يجرون إليها ويبلغون فيها . وإنما يجعلون ذلك مانعاً  
 لأهل هذه الطبقات ماداموا مُستشعِرِينَ للعمل بالديانات .

٤ فإن سمح المدعو بإعطاء عهده وتصاغر لهم لقوّة اضطراب قلبه وشكّه  
 قالوا له حينئذ : اعطنا جُفلاً من مالك وغُرهأً نجعله مقدّمةً أمام كشفنا  
 لك الأمور وتعريفك إياها .

٥ فكان ذلك أيضاً مما يستظهرون به عليه من الاستدلال على قوة  
 شكّه وتعلّق نفسه ، وظهورياً لهم على الاستعانة على أمرهم ، وتمكينهم  
 لدعوتهم ، ثمّ وسّموا له وسماً بحسب ما يراه الداعي في أمره صلاحاً .  
 وإن امتنع عليهم الخدوع في رتبة العهد وإعطاء الداعي رتبة الغرم ١٢  
 وعطيته ، أمسكوا عنه وزادوه أبداً في شكّه وحيرته . فهذا حال  
 الدعوة الأولى .

قال العبدُ المولّف لهذا التاريخ أبو بكر عبد الله غفر الله له : ١٥  
 قد اخترتُ الله تعالى وأضربتُ عن ذكر بقية المقالات ، وهن ثمان بعد  
 هذه المقالة ، صيانةً لكتابي ، إذ لا أكتب بيدي ما حَمَّ له مسمعى  
 واقشعر من هوله بدنى . وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحدد شريك له ، ١٨

له الدين وله الحمد يُحْيِي وَيُمِيت ، وإليه المصير . وهو على كلِّ شيء قدير . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ٣ . لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ كِتَابِي هَذَا جَامِعٌ لِأَخْبَارِ النَّاسِ ، فَلَا أَشُوْبَهُ بِشَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ التَّبَاسُ ، وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ كَافِيَةٌ ، وَالْقَصْدُ مِنْهَا أَنْ تُفْهَمَ لثَلَاثًا يَقَعُ غَرْتٌ وَلَا جَاهِلٌ ، وَيَتَحَقَّقُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسَائِلَ وَالْوَهْبَاتِ جَمِيعَهَا ابْتِدَاءُ الشَّرِّ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ . فَيَجِبُ عَلَى مَنْ أَهْدَى اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَخَاطِبِهِ وَيَدَاخِلُهُ بِشَيْءٍ هَذَا مَبْتَدَأُهُ أَنْ يَتَجَبَّهَ (ص ٧٤) وَيَتَحَقَّقَ مِنْهُ أَنَّ آخِرَ أَمْرِهِ مَعَهُ يُوْوَلُ إِلَى التَّعْطِيلِ ٤ . وَالْإِبَاحَةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا .

وهذه الطائفة لم تزل من أول زمانٍ تحت الذلِّ والخوفِ والوجل ، تُضْرَبُ أَرْقَابُهُمْ ، وَيُرْفَعُونَ عَلَى الخشبِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ، وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ ١٣ إِذَا ظَهَرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

وربما أنَّ في هذا العصر عند وضعي لهذا التاريخ أناسٌ <sup>(١)</sup> يعتقدون ما قد ذكرناه . غير أنهم لم يصلون <sup>(٢)</sup> إلى هذه الرتبة واحتاجون <sup>(٣)</sup> إليها ١٤ لقرب مأخذهم بقول مَنْ صَبَا إِلَيْهِمْ ، وَأَنْهُمْ يَوْمُونَ الْمَفْرُورِينَ أَنْهُمْ رُسُلُ رِجَالِ الْغَيْبِ ، وَأَنَّ رِجَالَ الْغَيْبِ هُمُ الْمُتَصَرِّفُونَ فِي هَذَا الْوُجُودِ

(١) كذا ، والصواب « أناساً » (٢) كذا ، والصواب « يصلوا »

(٣) كذا والصواب « احتاجوا »

بما شاؤا ، يُعطون من أحبّوا ، ويتمنعون من خالفهم . وذلك أنهم  
 رأوا الناس مُتكلّبين على حبّ الدنيا وطلب الرياسة والترقى إلى المراتب ،  
 فدخلوا عليهم بما أحبّوا . وقالوا : نحن رُسُلُ رجالِ الغيب المتصرفين ٣  
 في هذا العالم بالعطاء والمنع ، ويوهموا<sup>(١)</sup> المغرور ويذكروا<sup>(٢)</sup> له أناس<sup>(٣)</sup>  
 كانوا سقطاً<sup>(٤)</sup> قد صاروا أرباب مناصب ، ويدعون أنهم كانوا السبب  
 في ترفيهم . فيرى ذلك المغرور أن ذلك الرجل الذي ذكره له كان أقلّ ٦  
 منه في مبتدأ أمره ، وأنه لم يكن أهلاً لما قد صار إليه ، فتطمع  
 آماله ويرتبط عليهم ويستعبدونه بما شاؤا . فهم عند ذلك المحيّرون .  
 فهم إن شاؤا أخرجوهم عن دينهم وإن شاؤا استمدوا من أموالهم ٩  
 أو لا فأولاً .

وقد بلغني عن رجل عظيم القدر لا يمكنني ذكره أنهم لعبوا به  
 حتى ركّبوه ثوراً ووجهه إلى ذنبه ، وطمعوا به الجبل حتى يجمعوا بينه ١٢  
 وبين رجال الغيب وهم يمشون به ووجهه إلى دبر الثور . وقالوا له :  
 إنك لا تصل إليهم إلا بهذا الثور ، فإنه الذي يسقى عليه أرضهم  
 التي يقتاتون بها لأجل أكل الحلال . فانظر إلى<sup>(٥)</sup> ... ( ص ٧٥ ) ١٥  
 . . . . .

( ١ ) كذا ، والصواب « يوهمون » ( ٢ ) كذا ، والصواب « ويذكرون »

( ٣ ) كذا ، والصواب « اناساً » ( ٤ ) كذا والصواب « سقطاً »

( ٥ ) توجد بعد هذا صفحة محوطة تماماً . هي ص ٧٥ .

## ذكر خلافة عبيد الله المهدي بالمغرب

### وما نُحَصُّ من سيرته

٣ هو أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن عُبَيْدُ اللَّهِ . وبقاى نسا به قد  
تقدّم عند الاختلاف فيه .

وُلِدَ بالعراق فى سنة سِتِّ وِسْتين ومِئتين . وقال صاحب تاريخ  
٦ القيروان : كانت ولادة المهدي فى سنة تسع وخمسين ومِئتين .  
وقيل بل سنة ستين بسَلْمِيَّة ، وقيل بالكوفة .

وَدُعِيَ له على منابر رِقَادَةَ والقيروان يوم الجمعة لسبع بقين من شهر  
٩ ربيع الأول سبع وتسعين ومِئتين .

وكان ظهوره بسجلماسة لسبع خلون من ذى الحجة سنة ست  
وتسعين ومِئتين .

١٢ واستولى على المغرب ، وبنى المهديَّة ، وأخرج الأغالبة فى سنة اثنتين  
وثلاث مئة .

كان بناؤه المهديَّة فى سنة ثلاث وثلاث مئة . وكان أول شروعه فى  
١٥ بناؤها فى شهر ذى القعدة من هذه السنة . وبنى سور تونس وأحكم  
عمارتها ، وجدّد بها مواضع .

وتوفى بالمهدية صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء من شهر ربيع الأول  
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ، وله ثمان وستون سنة ، وقيل اثنتان  
وستون سنة .

٣

وكانت خلافته بالمغرب خمسا وعشرين سنة .

وكان يتولى الأمور بنفسه . ليس له وزير ولا حاجب فيذكره ،

٦

والله أعلم .

ذِكْرُ خِلاَفَةِ الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالْمَغْرِبِ وَوَلَدِ الْمُهْدِيِّ

وَمَا لُحِصَّ مِنْ سِيرَتِهِ

٢ هو أبو القاسم محمد بن عبيد الله المهدي . وما في نسبه قد علم .

وكان اسمه بسلمية عبد الرحمن . فلما صار بالمغرب مع أبيه تسمى

محمدًا . وُلد بسلمية سنة سبع وسبعين ومثنتين .

٦ وقيل وُلد في الحَرَمِ سنة ثمان وسبعين .

قلتُ : وهذا غلط بين . كيف يكون ولادة أبيه في سنة ست

وستين وولادة ولده سنة سبع وسبعين فيكون بينهما إحدى

٩ عشرة سنة ؟

والذي يمكن أن يكون في ذلك أن مولد المهدي سنة تسع وخمسين

حسباً ذكره صاحب تاريخ القيروان . فذلك أقرب إلى الصحيح والله أعلم .

١٢ بربع له في النصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين

وثلاث مئة . وتوفى بالمهدية ( ص ٧٧ ) آخر شهر شوال سنة أربع

وثلاثين وثلاث مئة . وله ثمان وخمسون سنة .

١٥ وكنيت خِلاَفَتُهُ بِالْمَغْرِبِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْ

عَشْرَ يَوْمًا .

وقيل في عمره أربعة<sup>(١)</sup> وخمسون سنة وتسعة أشهر وسبعة أيام .  
وهو الذي كانت له الوقائع مع المصريين وجيوش الخليفة مع مؤنس  
الخدادم وتمل في البر والبحر . ودخل مصر وأقام بها ثمانية أيام . ثم ٣  
خرج هارباً لا يلوى على شيء . وقد تقدم ذلك جميعه في الجزء الذي  
قبل هذا في تاريخ سنه .

قلت : قد تقدم من العبد في هذا الجزء فأذكر من مساوي  
هؤلاء القوم وابتدأت بقولي إني أذكر جميع ما وقفت عليه وطلعته من  
مدح لهم وهجو فيهم . وقد تقدم من ذكر المساوي ما فيه الكفاية  
والعهدة في ذلك على ناقه في الأصل . ٩

والعبدُ يتدبُّ من هاهنا بذكر ما ذكر من محاسنهم وما ذكره  
المتغالبين<sup>(٢)</sup> في محبتهم . وأقلد كل إنسان ما ذكره بحيث يتحقق الواقف  
عليه أنى برىء من جميع الأغراض ، ليس لي مع طائفة من الفريقين ١٢  
ميل ولا إعراض ، وإنما أمرهم إلى الله عز وجل يفصل بينهم فيما  
كانوا فيه يختلفون .

فمن سِير التاريخ اختصار الشيخ أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان ١٥  
الكاتب ما وقفت عليه بخطه ما ذكر أنه من تأليف أبي القاسم الطيب  
ابن علي بن أحمد التميمي رحهما الله تعالى :

(١) كذا . والصواب ، أربع وخمسون سنة .

(٢) كذا . والصواب ، ذكر المتغالبين .



## فصل

في التنبيه على أن الإمام المهدي بالله هو حجه الله

وقايم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣

(ص ٧٨) قيل : سئل موسى الكاظم بن جعفر عليهما السلام عن

ظهور القائم متى يكون . فقال : إن ظهور القائم مثله كمثل عمود من

نور سقط من السماء إلى الأرض ، رأسه بالغرب وأسفله بالشرق .

فكذلك بداية هذا الأمر من الغرب واتهاؤه إلى المشرق .

فكان ظهور الإمام المهدي بالله بجملماسة في ذي الحجة من سنة

٩٠ سِتِّ وتسعين ومِثْنين . وهي أقصى مَكُونِ الغرب . وستظهر دعوته

المهادية بإذن الله تعالى أقصى مَكُونِ المشرق . وقد كان الإمام المستنصر

بالله دعى له ببغداد في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة كما يأتي ذكر

١٢ ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى .

وكان على بن محمد بن موسى الكاظم عليهم السلام يقول : في سنة

أربع وخمسين ومِثْنين تنكشف عنكم الشدة ويَزُولُ عنكم كثير مما

١٥٠ تجدون إذا مضت عنكم سنة اثنين<sup>(١)</sup> وأربعين .

(١) كذا ، والصواب : اثنين .

وهذا كلام فيه إيجاز وألغاز ، وذلك أن إشارته أن تكون البداية من تاريخ وقته ، فيكون المراد سنة ست وتسعين ومئتين ، وفيها كان ظهور الإمام المهدي .

٣

وكان أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام بعث إلى المغرب في سنة خمس وأربعين ومئة رجلين يُعرف أحدهما بأبي سفيان والآخر بالحلواني ، وأمرهما أن يبسطا ظاهر علم الأئمة صلوات الله عليهم ، وأن لا يتجاوزا أفريقية ، ثم يفترقان فينزل كل واحدٍ منهما ناحية . فامتثلا ما أمرها به . فكان الحلواني يقول : بعثت أنا وأبو سفيان فقيل لنا اذهبا إلى المغرب فإنكما تأتيان أرضا بورًا فاحرثاها وكرباها وذللاها إلى أن يأتيها صاحب البلد فيجدها مذلة فيبدر فيها حبه .

وكان بين دخولها المغرب وبين صاحب ( ص ٧٩ ) البدر ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن زكريا ، مئة وخمس وثلاثون سنة . فلما دخل أبو عبد الله وظهر لأهل المغرب علمه وفضله قال أحدُ الأولياء لأصحابه : لولا واحدة كان الحلواني يقولها ما خامرني الشك أن هذا الرجل هو صاحب البدر الذي كان الحلواني يُبشِّرُ به . قالوا : وما هي ؟ قال : كان إذا وصفه قال في فيه إصبع . فبلغ ذلك أبا عبد الله فتبسم وقال : هذا لا يكون . ولما أخذ العهد بعد ذلك واشترط الكتمان وضع إصبعه على فيه وقال : هذا هو الإصبع الذي أشار إليه الحلواني . أمركم بالصمت والكتمان . فأنما أن يكون في فم رجلٍ إصبع فلا . قالوا : كذلك والله هو .

١٨

ومما يَناظر ذلك في الأئمة والبعث على الكيمان ما فسر به أبو عبيد

القاسم بن سلام قول الشاعر :

« وكُلُّ حديثٍ جاوز الإثنين شائع »

٣

قال : أراد بالإثنين الشفتين

وقال غيره : النهى عن الحديث مع ثالث .

قلتُ : ثم ساق صاحب هذا الكلام محاسن الخلفاء الفاطميين بما

٦

يأتى بعض شيء في تاريخه عند ذكر كل خليفة منهم وما قيل

من مدائحهم .

## فن مدايح المهدي بالله

### قول الورحيلی :

كفى عن الشط<sup>(١)</sup> أنى زائر<sup>٢</sup> من أهل بيت الوحي خير منور<sup>٣</sup>  
هذا أمير المؤمنين تَضَعَتْ لقدمه أركان كل أمير<sup>٤</sup>  
هذا الإمام الفاطمي ومن به أمنت مفاربهها من الخدور<sup>٥</sup>  
والشرق ليس بشامه وعراقه من مهزب من جيشه المنصور<sup>٦</sup>  
حتى يفوز من الخلافة بالمتى ويفار منه بمدله المنصور

ومن اللدائح القامات (ص ٨٠) قول أيوب بن إبراهيم :

يا ابن الإمام المرتضى وابن ال وصي المصطفى وابن النبي المرسل<sup>٧</sup>  
الله أعطاك الخلافة واهباً وأراك للإسلام أمنع معقل<sup>٨</sup>  
نلت الخلافة وهي أعظم رتبة نيلت وليست من علاك بأفضل<sup>٩</sup>  
ففعت حوزتها وحطت حرمتها بالمشرفية والوشيح الذبيل<sup>١٢</sup>

خليل بن إسحاق لما بعثه لحرب محمد بن كيداد :

وما ودعت خير الخلق طراً ولا فارقت عن طيب نفس<sup>١٠</sup>  
ولكني طلبت به رضا وعفوا الله يوم حلول رمس<sup>١٥</sup>  
فماش مملكا ما لاح نجم على الثقلين من جن وإنس

(١) كذا ، وفوقها كتب بحر

## ذكر خلافة المنصور بالله بالمغرب

وما لخص من سيرته

٣ هو أبو الطاهر إسماعيل بن محمد القائم بالله بن عبيد الله المهدي بالله  
وباقى نسبه قد علم .

وُلد بالمغرب سنة إحدى وثلاث مئة . وقيل فى سنة ثلاث مئة ،  
٦ فى أول ليلة من ذى القعدة . وقيل بل من شهر جمادى الآخرة .  
بُوع له فى شوال سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة .

توفى آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة . وله  
٩ إحدى وأربعون سنة وخمسة أشهر .

وكانت خلافته ثمانى سنين . وقيل سبع سنين وعشرة أيام .

فن مدائحها لما أظهر أبوه القائم بأمر الله يبعته

في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة

فقال التونسي :

٢

أما والقنا الظمان حِلْفَةَ مُغْرَمٍ      وجُرْدِ المذاكي والصفيحِ المقومِ  
وشبهاء من نسج الحديدِ كأنما      تكلله تحت العجاجِ بآنجيمِ  
مسومةً راحت رَواحًا وأربحت      لإدراكِ ثأرٍ أو لإحرازِ مَنَمِ (ص ٨١) ٦  
لقد سنَّ إسماعيلُ سَنَةَ جَدِّه      لكلِّ فصيحٍ في البلادِ وأعجمِ  
وقلَّدَ حقَّ المسلمين بحقه      فتمَّتْ به النعما على كلِّ مُسْلِمِ  
وكان بحمد الله أمانًا لخائفٍ      وعزًّا لمفلوبٍ وعَيْنًا لمُعْدمِ ١  
فيا بهجة الدنيا بأيامه ابهجي      ويا بيضة الملكِ اسلمى ثمت اسلمى  
ويا جمرة الحربِ العوانِ قد انبرى      لك البحر زهواً فاحدى أو تضرى  
وقد قيم بالدين والدنيا فاستوت      أمورُها من هاشمٍ خيرِ قيمِ ١٢  
من الفاطميين الذين إذا اتموا      إلى المجدِ غَطَى رأسه كلُّ منتمِ  
ملكٌ إذا سلَّ السُيوفُ على العدى      دجا الليل أو تُروى السُيوفُ من الدمِ  
بديهته فينا كفكرة غيره      إذا هو أمضى الأمر لم يتقدمِ ١٥

فَنِعْمَ مُلَاذُّ الْمَسْلُومِينَ وَكَيْفُهُمْ  
وَنِعْمَ خَطِيبُ النَّاسِ فِي كُلِّ فَيْصَلٍ  
إِذَا مَا خَطُوبِ الدَّهْرِ جَاءَتْ بِصَيْلٍ  
إِذَا انْخَطَبَ فِيهِ شَدَّ بَابَ التَّكْلِمْ

٢ وقوله :

وَقَدْ كَانَتْ الْأَيَّامُ خُرْسًا فَأَصْبَحْتُ  
فَمَا بَعْدَ هَذَا لِلْوَسَائِلِ مَلْجَأٌ  
لَهَا أَلْسُنٌ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ تَنْطِقُ  
وَلَا لِلْمُنَى فِي غَيْرِهِ مَتَعَلِّقُ  
٦ فَقَدْ وَضَعْتَ تِلْكَ الْمَوَاعِيدُ حَلْمَهَا  
تَمَامًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَطْلُقُ

ذكر خلافة المعز لدين الله بالمغرب إلى حين دخوله مصر

هو أبو تميم معد بن إسماعيل المنصور بالله محمد القائم بأمر الله  
ابن المهدي ، وباقى نسبه قد عُلِمَ .

٣

ولد بالمغرب بالمهدية بعد مضي أربعة<sup>(١)</sup> ساعاتٍ وأربعة أخماس  
ساعة من نهار يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع  
عشرة وثلاث مئة .

٦

بُوع له يوم الجمعة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى وأربعين  
وثلاث مئة . (ص ٨٢)

---

(١) كذا ، والصواب « أربع »



## ذكر سبب دخول جوهر القائد مصر

- قال العبدُ الفقيرُ إلى الله أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله ،  
٣ وإن كان الخلاقُ بأجمعهم إلى عفوهِ محتاجين ، وعلى رحمته متّكئين ،  
أبو بكر بن عبد الله مؤلّف هذا التاريخ ، الكثير الننونِ المشنّفِ  
للسمع والنزّه للعيون :
- ٦ قد تقدم القولُ في الجزء الذي قبل هذا وهو الجزء الرابع ذكر  
دخول القائد جوهر مصر في تاريخ سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .  
وهو آخر ما انتهى فيه الكلام في ذلك الجزء وجميع ما قدّمنا في هذا  
٩ الكلام فهو توطئة لسياقة سنى التاريخ . ونحن نبتدئ الآن بسياقة  
السنين على التوالي حسبما استناه في جميع ما تقدّم من الأجزاء ، ونقدّم  
قبل ذكر سنة تسع وخمسين ما كان تبقّى في سنة ثمان وخمسين ،  
١٢ ليكون الكلام عليه طلاوة وله ذوق وحلاوة إذا أتى على السلاوة .  
وذلك أنه لما قام بأمر الإخشيدية بعد وفاة الأستاذ كافور  
الإخشيدى أحمد بن على بن الإخشيد ، حسبما تقدم من ذكره ، كان  
١٥ بالرملة الحسن بن عبد الله بن طُفج . فطمع أن يسبق فيكون صاحب  
الدولة . فسار إلى مصر فاستقبله كبراه الدولة . فرام الجلوس ، فقالوا له :  
إن ابن عمك أحمد قد عُقد له الأمرُ ، وقد اجتمع عليه أهلُ الدولة .  
١٨ فطمع في مالٍ يأخذه ، فقال لوزير عمه ، وهو يومئذ جعفر بن حنّابة ،

وكان المتحدث في الوزارة ، لأحمد : احمل إلى مال<sup>(١)</sup> . فقال : ما عندي مال . فأمر به فجرى عليه مكروه ، وتوعدّه بالقتل . ففقد في نفسه . ثم إن الحسن بن عُبيد الله رجع إلى الشام ، وهو يومئذ ملكها ، وضمّر ٣ في نفسه أن يحشد ويعود فيأخذ مصر . وحسّ ( ص ٨٣ ) جعفر بن حنزابة منه بذلك ، نفخى على نفسه منه . فكتب إلى المعزّ أبي تميم ، وهو يومئذ بالقيروان ، يحثّه على الحضور ليملكه البلاد . وكانت أيضاً كتبُ كبار المصريين قد وردتْ عليه بذلك . ومن جملة ما كتب إليه الوزير جعفر : إن كنت تخشى أنك لا تحضر بنفسك فابعث من تنقُ به يتسلّم البلاد ويعلم صحة الناحية .

فأنفذ المعزّ عبده جوهر . فحشد الناس من المدن والقرى وسار في جيش عظيم . فلقى الإخشيدية وهزمهم . فبعضُ استأمن وبعض قتل . وتمسكت المغاربة من الأنفس والأمرال والثمرات . ودخل جوهر ١٢ القائد مصر يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .

ولما سار الحسن بن عبّيد الله بن طُعيج في ذلك الوقت إلى الشام ، نزل على ظاهر دمشق . فأقام شهورا يجمعُ في الناس . ثم بلغه دخول المغاربة مصر فيئس من مصر ، وخشى على ما بيده من بلاد الشام .

(١) كذا ، والصواب « مالا »

فسار من دمشق في شهر رمضان من هذه السنة واستخلف عليها شمولاً  
 غلام عمه الإخشيد . وكان في نفس شمول منه حقدٌ ، فكان على  
 ٤ ما ذكر يُكاتب جوهرًا بمصر . ونزل الحسن بن عبيد الله الرملة  
 وأخذ أهبطه للحرب ممن يسير إليه من المغاربة . فوردت عليه الأخبارُ  
 بأن القرامطة قد ساروا من بلادهم قاصدين إليه ، وقد كان في قلوب  
 ٦ المغاربة منه هيبَةٌ عظيمة ، لم يحسروا أن يخرجوا إليه جيشاً ، فكان  
 مما اتفق من الأمور المقدرة أن القرامطة وافت إلى ظاهر الرملة ،  
 فلقبهم الحسن بن عبيد الله ، فانهزم ، ثم جرى بينهم بعد ذلك  
 ٩ الصلح . ومكث جيشُ القرامطة على الرملة ثلاثين يوماً ( ص ٨٤ ) .

وكانت هذه الوقعة بين الحسن بن عبيد الله وبين القرامطة  
 في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة . ثم رحلوا<sup>(١)</sup> القرامطة  
 ١٢ عن الرملة .

فلما بلغ المغاربة كسرة الحسن بن عبيد الله من القرامطة دآخلهم  
 الطمعُ فيه واستضعفوه ، وكاتبوا مَنْ كان قبله من العمال والولاة  
 ١٥ ووعدهم الإحسانَ إليهم ليقعدوا عنه ، وجَهَّزَ لِحربه من مصر جعفر  
 ابن فلاح في عسكر من المغاربة . وقد كان الحسن بن عبيد الله يكاتب  
 شمولاً الذي خلفه على دمشق بأن يسير إليه بمن معه وبمن يستخدمه

(١) كذا ، والصواب رحل .

ليجتمعوا على حرب المغاربة ، فكان يتقاعد عنه لما بينه وبين جوهر القائد من المكاتبات .

- وكان أيضاً قد نفذ إلى الصباحى وهو والى بيت المقدس بأن يجمع ٣ له الرجال من تلك النواحي والجبال ويسير إليه . وقربوا<sup>(١)</sup> المغاربة منه وتقاعد عنه الفتنين<sup>(٢)</sup> من دمشق والقدس . فلما يأس ممن ينجده من نوابه التقاهم بمن كان معه . فانهزم وأخذه السيف . فقتل كثيراً ٦ من أصحابه ، وأخذه أسيراً . وتمكّن جعفر بن فلاح من الرملة وذلك في النصف من رجب سنة تسع وخمسين وثلاث مئة .

(١) كذا ، والصواب « قرب » (٢) كذا ، والصواب « الفتنان »

## ذكر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر أصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشر أصبعا<sup>(٢)</sup> .

ما تُخَص من الحوادث :

٦ الخليفة ببغداد والعراق مع الشرق كله إلى حدود الشام المطيعُ لله  
أمير المؤمنين .

٩ ومصر يومئذ في ولاية المعز لدين الله مع سائر المغرب خلا  
الأندلس ، وقد اتصل أمره إلى أطراف الشام .

( ص ٨٥ ) وجوهر القائد الأمير يومئذ بمصر من قبل المعز  
المذكور .

١٢ والوزير بها أبو الفضل جعفر بن حنزابة على ما كان عليه في أيام  
الإخشيديّة .

والقاضي بمصر يومئذ أبو طاهر .

---

( ١ ) كذا : والصواب « خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا »

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا » . وفي النجوم

« وتسع عشرة إصبعا » ؛ ٥٧ /

- وفيها في الثامن من شهر جمادى الأولى يوم الجمعة حضر القاضي  
 النعمان المغربي والقائد جوهر إلى جامع ابن طولون وأمر أن يؤذن<sup>(١)</sup> بحى  
 على خير العمل . وهو أول يوم أُذُن بذلك في مصر .  
 ٢ وفيها كان النواح على الحسين ببغداد على الرسم والعادة على ما تقدم  
 من شرحه في الجزء الذى قبله .
- ٦ وفيها وجّه القائد جوهر الإخشيديّة إلى المغرب .  
 ولما انكسر الحسن بن عبيد الله بن طنج وأسر انتقل جعفر بن  
 فلاح من الرملة إلى طبرية . وابتدأ<sup>(٢)</sup> يبنى قصراً عند جسر الصيرة .  
 وكان بها يومئذ فاتكا<sup>(٣)</sup> غلام ملهم ، والياً عليها من قبل كافور  
 الإخشيدي رحمه الله . وقد كان ابن فلاح راسله وخدعه حتى قعد عن  
 نصرته الحسن بن عبيد الله — وكانت بنو عقيل على حوران والبشنيّة  
 من قبل الإخشيديّة حين ولى كافور مروان وظالمًا ومثلهما تلك الديار .  
 ١٢ فلما تمكن جعفر بن فلاح من طبرية ومن الملاحمة أراد أن يقلع الجميع  
 من تلك الديار . فاستجلب إليه مرّة وفزارة من العرب وقرر معهم قتل  
 فاتكا<sup>(٤)</sup> غلام ملهم والى طبرية . فرتبوا له رجاله من المغاربة فظفروا  
 به غفلة . فلما رآهم قد أحاطوا به يأس من الحياة . فجرد سيفه وقال :  
 غدرتم ونقضتم الأيمان . وضرب رجلاً منهم على وجهه فعبث السيف فيه  
 فرمى نصف رأسه ، وأدركه بقية القوم فقتلوه .  
 ١٨

(٢) ص « وابتدى »

(١) ص « يأذن »

(٣) كذا ، والصواب « فانك »

(٤) كذا ، والصواب « فانك »

ثم إن جعفر بن فلاح أظهر عدم الرضى بقتله ، وأن ذلك كان بغير إرادته ، وقبض على الذين ( ص ٨٦ ) قتلوه فأوثقهم ، وبعث بهم إلى ابن ملهم . وقال له : هؤلاء الذين قتلوا غلامك . فقال : هو غلامي وقد وهبته . وأطلق الذين قتلوه . وقد علم أنه هو الذى أمر بقتله ولو قتلهم قتله بهم .

٦ وكان مما اتفق لدمشق من الأمر المذموم أن مشايخ من أهلها ساروا إلى طبرية يتلقون جعفر بن فلاح ، فيهم عقيل بن الحسن بن الحسين العلوى ، وابن أبي يعلى العباسى . فأدركوا يوم دخولهم طبرية قتلاً فاتك ، والفتنة ثائرة والمغاربة قد ركبوا يأخذون الناس . فوجدوا<sup>(١)</sup> القوم المشايخ الذين قدموا من دمشق . فأخذوهم وجردوهم عن ثيابهم وتواعدوهم وضربوهم . وقالوا : أو ذا نحن سائرين<sup>(٢)</sup> إليكم . فرجعوا إلى دمشق فى أسوأ الأحوال وأخبروا بما جرى عليهم من قوم جفاة قباح المناظر والزى والكلام ، ليس لهم عقول يرجعون إليها .

١٥ فلما سمع الناس ذلك ارتاعوا منه وتوحشت قلوبهم . وكان شمول قد سار من دمشق فلقى جعفر بن فلاح بطبرية قبل ذلك ، وخلا البلد من سلطان . فطمع الطامع وكثر الدعارُ وجمال السلاح .

ولما قتل جعفر بن فلاح فاتكاً عمل على قلع بنى عقيل من حوران والبنية . فأنفذ إليهم مرة وفزارة ليقلمهم من الدار ، وبعث

(١) كذا ، والصواب « فرجد » . (٢) كذا ، والصواب « سائرون »

خلفهم عسكر من المغاربة . فلما التقى القوم كانت عقيل أقوى من  
 مرة وفزارة . فأجذتهم المغاربة ، فانهزم القميليون ، فتبعوهم إلى أرض حصص ،  
 ثم رجعوا عنهم . فمالوا على جبل سنير فهبوا وهدكوا الحرم ، ونزلوا ٣  
 إلى الغوطة فجأوا فيها . فخرج إليهم أهلها فمعمهم النهب . فسلروا حتى  
 نزلوا على نهر يزيد نحو الدكة ومعهم ما نهبوه من جبل سنير . فثار  
 عليهم أهل البلد فقاتلوهم وقتلوا منهم كثيراً ( ص ٨٧ ) من العرب يُقال ٦  
 له عيسى بن هوش الفزاري . وأهزمهم عن دمشق .

فلما كان لثمان خلون من ذي الحجة من هذه السنة أقبلت طلائعُ  
 ابن فلاح . فخرجت الناسُ إليهم مستعدّين للحرب في خييلٍ ورجلٍ . ٩  
 فقاتلوا يومهم ذلك بأجمعه ، ثم انصرفوا ، ثم كانت بينهم حروبٌ  
 شديدةٌ تشبُّ الأطفال . وأهل دمشق صابرين<sup>(١)</sup> على ما نزل بهم من  
 البلاء ، وأصبح القتالُ إلى يوم عيد الأضحى ، ولم يُعيّد أحداً<sup>(٢)</sup> ١٢  
 ولا صلوا صلاة العيد . والحرب قائمةٌ على ساقٍ وقدم . فانهزموا<sup>(٣)</sup> أهلُ  
 دمشق وتبعتهم المغاربة قتلاً وأسراً ، وجرت أمورٌ يطول شرحها . وآخرُ  
 الأمر أن اتفق بينهم المراسلة ، وأن فلاح لا يفتنهم أو تخرج النساء ١٥

( ١ ) كذا . والصواب « صابرون »

( ٢ ) كذا ، والصواب « أحد »

( ٣ ) كذا ، والصواب « فانهزم »



مكشوفين الوجوه منشورين الشعور ففعلوا<sup>(١)</sup> . وهو مع ذلك لا يرتد إلى  
توعد وترهيب<sup>(٢)</sup> .

٣ ثم قرَّرَ على البلد جباية أموالٍ عظيمة . كانت سبب فقر البلد إلى  
آخر وقت .

ثم قال : نعبُرُ يوم الجمعة نصلِّي بالجامع . فدخل يوم في عسكريه ،  
٤ وسار حتى صار في سوق الدواب ، فوقف في جماعةٍ من أصحابه .  
ودخل عسكريه البلد . فاما خرجوا من الجامع وضعوا ينيهون ، حتى  
استوسقوا ، ثم عطفوا يريدون الأزقة والدور . فثار الناسُ عليهم فقتلوا  
٥ جماعةً من الرجاله .

ثم إن مشايخ البلد خرجوا بعد ذلك لابن فلاح . فرهب عليهم  
وتوعدهم بحرق البلد ووضع السيف . وقال لهم : دخل رجالُ أمير  
١٣ المؤمنين إلى الصلاة فقتلتموهم . فلطفوا به وداروه . فأوماً إلى مالٍ  
يأخذه<sup>(٣)</sup> وقال : ديةُ رجالِ أمير المؤمنين . فأجابوه . وكان في الجماعة  
أبو القاسم أحمد ابن الحسين العقيق العلوي ، وابنُ هشام وكان يتولى  
١٥ الكلام في ذلك . (ص ٨٨) ثم قسط المال فعمَّ الناسُ البلاء فيه .

(١) كذا ، والنصواب « مكشوفات الوجوه ، منشورات الشعور ففعلن »

(٢) كذا ، والنصواب « لا يزيد إلا توعداً وترهيباً »

(٣) ص « فأخذه » تصحيف .

ثم إنّه نزل الدّكة فوق نهر يزيد ، فأكثر فيها البنيان ، وبنى  
أصحابه من حوله مساكن ، وصار فيها أسواق .

ثم إنّه بنى بها قصرًا عجيبيًا بالحجارة العظيمة ، ولم يزل حتى هدمه ٢  
ابن أبي المنجّ لما ملكت القرامطة حسبما يأتي من خبرهم في سنة  
ستين وثلاث مئة . ولما استقرّ ابن فلاح النزول طلب حُمّال السلاح ،  
فظفر بقومٍ منهم فسَدّم في الأدم أيامًا ، ثم ضرب أعناقهم وكانوا ٦  
اثني عشر إنسانًا .

## ذكر سنة ستين وثلاث مئة

النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع فقط.

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واحداً وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup>.

## ما لخص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين .

ومدبر الممالك الخليفة ببغداد عز الدولة أبي<sup>(٣)</sup> منصور بختيار

ابن معز الدولة ابن بوية الديلي .

والمعز صاحب المغرب وديار مصر والشام ، وهو مقيم بالقبروان .

وجوهر القائد بمصر من قبله .

وجعفر بن فلاح بالشام من قبلهما إلى أن قتل في هذه السنة على

يد القرامطة حسبما يأتي من ذكر ذلك .

وفي هذه الأيام الفتن<sup>(٤)</sup> تغلب تغفور المستق ملك الأرمن<sup>(٥)</sup> على كثير

( ١ ) كذا والصواب « خمس أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً »

( ٣ ) كذا ، والصواب « أبو » ( ٤ ) كذا

( ٥ ) في الأصل « ملك الروم » وصححت في الهامش

من ثَمور المسلمين . ومَلَكَ حلب ، وأقام بها أيامًا . وسبى من المسلمين  
بضعة عشر ألفًا . وقتل ملك الروم وتزوج زوجته . وعزم على أن يُنحِصِي  
ولديه . فأدارت عليه الحيلة وقتلته ليلة الميلاد في شهر ربيع الأول سنة ٢  
تسع وخمسين وثلاث مئة .

وفيهما سُلِّتِ الدواوينُ بالديار المصريةً إلى عسلاج وأبو<sup>(١)</sup> الفرج  
يعقوب بن كِدَس ، والقاضي بمصر أبو ظاهر . وابن ثوبان يتقضي  
بين المغاربة .

(ص ١٨٩) وفيها توفي أبو الفضل ابن العميد صاحب البلاغة . ، وقد  
تَمِيل : ابتدأت البلاغة بعد الحيد وانتهت بابن العميد .  
وفيها وصلت القرامطة دمشق .

## ذكر سبب خروج القرامطة إلى دمشق

- ١ وكان لما انهزمت أهل دمشق من المغاربة خرج ابن أبي يعلى  
٢ إلى القوطة ، ثم طلب البرية يريد بغداد يستصرخ بالخليفة على المغاربة ،  
حتى إذا صار نحو تدمر لحقه ابن عليان القدوي فأخذه وردّه إلى جعفر  
ابن فلاح . فشهروه في عسكره على جمل ثم حمله إلى مصر .
- ٣ وكان محمد بن عسودا انهزم وخفي أمره ، وتوصل حتى صار إلى  
الأحساء إلى القرامطة . وقد كان استقر من أمرهم أن يأخذوا الخفائر  
٤ من سائر الأقاليم ومن خليفة بغداد ، ويقال خفارة الحاج ، بعد أمور  
كثيرة جرت لو أثبتنا كانت عدة أجزاء . وكان قد صار إليهم قبل  
محمد بن عسودا ظالم العقيلي لما انهزمت بنو عقيل أولاً من حوران .  
٥ وكان يحثهم على المسير إلى الشام . وردّفه ابن عسودا فوق ذلك منهم  
٦ بالموافقة ، لأن المال الذي كان تقرر على الإخشيدية لهم بسبب الخفارة  
٧ حسبما ذكرنا انقطع لما زالت دولتهم وملكت المغاربة . فكانوا على  
المسير إلى الشام من غير محرّك ولا مُحثّ .
- ٨ وكان جعفر بن فلاح لما تمكّن من دمشق وأخذ منها الأموال ،  
٩ وكبرت أحواله ، طمع في أخذ انطاكية . وظن أن ليس بها من يمنع .  
١٠ وكان لها نحو من ثلاث سنين مذ أخذها الروم من المسلمين . فأنفذ  
١١ إليها عسكراً عليه غلام له يُقال له فتوح . وكان ذلك في شهر صفر

أوفى ربيع الأول سنة ستين وثلاث مئة . وحشد الناس من أعمال دمشق  
 وغيرها (ص ٩٠) وأنفذ عسكرياً بعد عسكر . وكان ذلك بدو الشتاء .  
 قاسوا<sup>(١)</sup> الناس مشقة عظيمة من قوة البرد وانقلاب الشتاء . ولم  
 يزالوا كذلك حتى أقبل الربيع . وقاتلهم<sup>(٢)</sup> أهل أنطاكية أشد قتال ،  
 فلم يبلغوا منها أرب . وكان على الإسكندرونة عسكر للروم ذكر أنه  
 عسكر الطبرباري<sup>(٣)</sup> . فجهز إليهم ابن فلاح سرية فيها أربعة آلاف  
 عليها كبير من المغاربة يُقال له عراس ، ومعه ابن الزيات أمير  
 الطرسوسيين . فساروا حتى أشرفوا على معسكر الروم . فنظروا إلى  
 مضارب الروم في مرجها وفيها خيم من الديباج . ففسرّعوا إلى النهب .  
 وكان الطبرباري أحسنّ بهم فأخذ المقاتلة من عسكره وتنجى عن السواد .  
 فلما دخلت المغاربة الخيام للنهب حمل عليهم الطبرباري . فانهزموا  
 وأخذهم السيف من كل جانب . وادر<sup>(٤)</sup> ابن الزيات فأخذ عراس  
 وصعد به الجبل فأفلت . وهلك من كان منهم في المضيق . فكانت  
 هذه أول خولم . وانكسرت قلوبهم ، وبدأ أمرهم ينحل . وكانت  
 الأخبار قد وردت على ابن فلاح أنّ القرامطة سائرون إلى الشام وأن  
 ظلماً المقوسى لهم . فورد عليه من ذلك موردٌ عظيم .

(١) كذا ، والصواب « فقاسى » (٢) كذا ، والصواب « وقاتلهم »

(٣) كذا ، ولعلها عامية « ندر »

(٤) كذا

ثم إن القرامطة خرجوا من بلدهم متوجين إلى أرض الكوفة ،  
ثم كانت لهم إلى بغداد مراسلات . وأنفذ إليهم خزانة سلاح من  
٤ بغداد وتوقيع بأربع مئة ألف درهم على أبي تغلب بن ناصر الدولة  
ابن حمدان . ورحل القرمطي عن الكوفة فنزل الرحبة . وكان عليها  
أبو تغلب المذكور في قصة له . فحمل إليهم العلوقة ، وحمل إليهم  
٦ المال الذي كتب لهم به ، وأرسل إلى سيد القرامطة - وهو يوم  
ذاك الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي المقدم ذكره - يقول له :  
هذا شيء (ص ٩١) أردت أن أسير إليه بنفسى ، وأنت تقوم مقامى  
٩ فيه ، وأنا مقيم في هذا المقام إلى أن يرد على خبيرك . فإن احتجت  
إلى مسيرى سرت إليك . ونادى فى عسكره : مَنْ أراد المسير من الجند  
الإخشيديّة وغيرهم إلى الشام فلا حجر عليه ، فليسر مع السيد الحسن  
١٢ ابن أحمد ، فالسكران واحد .

فخرج إلى عسكر القرمطي جماعة كبيرة من عسكر أبي تغلب .  
وكان فيه كثير من الإخشيديّة الذين كانوا بمصر وفلسطين . ولما بلغ  
١٥ القرمطي ذلك سرّه وزاده قوّة . وسار إلى الرّحبة طالباً لعسكر  
ابن فلاح .

فلما كان يوم الخميس لسبّ خلون من ذى القعدة سنة ستين

وثلاث مئة ، وهى هذه السنة ، التقيا<sup>(١)</sup> القرمطى وجعفر بن فلاح .  
 وكانت الكسرة على المغاربة . وتمزقوا كل ممزق ، وترفوا فرقا ،  
 وانهزم كثير منهم مع جعفر بن فلاح يريدون الدكة بدمشق . فكثرت<sup>٤</sup>  
 عليهم العرب ، وثار العثار فلم يعرف الكبير منهم من غيره ، وقتل  
 جعفر بن فلاح فى الممعة وهم لا يعرفونه . ثم انهزم الذين كانوا معه ، يطلبون  
 وادى الريح . وتسلقوا فى الجبل واشتغل عنهم بالنهب ، حتى استوسقوا ،  
 حتى جنهم الليل .

فلما كان بعد الوقعة عثر بجعفر بن فلاح من عرفه وهو مقتول  
 مطروح على الطريق . فجاءه ابن عسودا فأخذ رأسه وصلبه على حائط<sup>٩</sup>  
 فى داره . أراد بذلك أخذ ثار أخيه الذى كان قتله مع تلك الجماعة من  
 ثمال السلاح .

ثم إن القرمطى نزل بعد الوقعة على ظاهر المزة ، فجى له مالا<sup>(٢)</sup> ١٢  
 من البلد ، وسار يريد الرملة .

وكان قد أشفد إليها جوهر القائد من مصر رجلا من المغاربة  
 يُقال له سعادة ابن حيان ذكر أنه فى إحدى عشر ألفا . فلما بلغ ١٥

(١) كذا ، والصواب « التقى » (٢) كذا ، والصواب « ما »



(ص ٩٣) ابن حيان الخبر تحصن في يافا . فنازله للقرمطي بجيوشه  
 وحصره بها . ثم ترك على حصاره أبا المنجأ وظالم<sup>(١)</sup> العقيلي وتوجه  
 ٤ القرمطي يريد مصر ، حسبما يأتي ذكره في تاريخه .  
 وفيها كان النواح ببغداد على العادة المستقرة حسبما ذكر .

---

(١) كذا ، والصواب « وظالم »

## ذكر سنة إحدى وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

- ٦ . الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين .  
ومدبر الدولة الملك بمختيار بن بويه .  
والمزق بالقيروان .  
١ . وجوهر القائد بالديار المصرية .  
وفيها بنيت القاهرة .

## ذكر بناء القاهرة المحروسة وخططها

- ١٢ . وقعت على مسودة مجلدة بخط يد القاضي ابن عبد الظاهر رحمه الله  
يقول في أولها : « الروضة البهية في خطط القاهرة المعزية » . جمع  
الفقير إلى الله تعالى في سنة ٦٤٧ .

(١) كذا ، والصواب أربع .

(٢) كذا ، والصواب سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

ثم يقول بعد التحميدة والتوطئة ويذكر بدو نسب المعز ويذكر  
 الخلاف فيه ، كل ذلك ملخصاً . ولعله كان يريد بسط القول بعد  
 ٣ ذلك في ما أخلاه من البياض في المسودة فأدرکه أجله قبل ذلك  
 رحمه الله .

قال : ولما تحقّق المعزُ وفاة كافور الإخشيدي رحمه الله واضطراب  
 ٦ الأمور بمصر ، ومكاتبات الأعيان منها إليه ، جهز جوهر ، وهو غلامٌ  
 رومى الجنس ، وصحبته المساكر . ثم برز بموضع يعرف بقرادة ، وخرج  
 في أكثر من مئة ألفٍ وبين يديه أكثر من ألف صندوق مال . ثم  
 ٩ ركب إليه المعزُ عند وداعه . فجلس ، وقام جوهر بين يديه . فالتفت  
 المعزُ إلى المشايخ الذين وجّههم معه وقال : والله لو خرج جوهر هذا  
 وحده ( ص ٩٣ ) ليفتحن مصر ، وليدخلها بالأردية من غير حربٍ  
 ١٢ ولينزلن في خرابات ابن طولون وبينى مدينةً تُسمى القاهرة تقهر الدنيا .  
 قال القاضي ابن عبد الظاهر رحمه الله : هذا ما ذكره القاضي الأكرم  
 ابن القفطى وزير حلب رحمه الله في أخبار الديار المصرية .

## ذكر أشياء من خَطَطِ القاهرة

مما لم يسبق إليها أحد

- قال<sup>(١)</sup> : ونزل القائدُ جوهر في مُناخه موضع القاهرة الآن ، يوم ٣  
الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاث  
مئة . واختطَّ في تلك الليلة القصر . فلما أصبح المصريون حضروا للهناء ،  
فوجدوه وقد حفر الأساس بالليل . وكانت فيه ازورارات غير معتدلة . ٦  
فما شاهد جوهر ذلك لم يعجبه . ثم قال : دعوه . فإنه حُفِر في  
ليلةٍ مباركةٍ وساعةٍ سعيدةٍ . وتركه على حاله . وكان قصر الشوك قبل  
بناية القاهرة يُعرف بذلك ، وكان منزلاً لبني عذرة ، فجعل أحد ٩  
أبواب قصر جوهر .

ثم خَطَّت خطط القاهرة بعد ذلك .

- وحدَّ القاهرة من مصر السبع سقايات .  
١٢ وبنَّا بنى جوهر القصر أدخل فيه دير العظام . وهو الآن المعروف  
بالركن الخلق قبالة حوض جامع الأقر ، وبقربه بئر العظام . والمصريون  
يقولون بئر العظمة . فكره جوهر أن يكون في القصر ديرٌ فنقل ١٥

(١) نقل المقرئى بعض هذا النص ، من ابن عبد الظاهر أيضاً ، عند كلامه على

العظام التي كانت به والرم إلى دير في الخندق ، لأنه يُقال إنها عظام  
جماعة من الحواريين . وبني مكان الدير مسجداً من داخل القصر .

٢ ولما نزل جوهر هذه المنزلة وبني القصر ، اختطت كل قبيلة  
خطة عرفت بها . فأول من اختط أهل زويلة . فُعرفت بحارة زويلة .  
وكذلك البئر التي تُعرف بها وهي بئر زويلة بالمكان الذي تعمل فيه  
٦ الروايا الآن . وكذلك الببان المعروفان بباي زويلة .

البرقية : ثم اختطت أهل برقة خطة فُعرفت (ص ٩٤) بهم .

حارة كتامة : ثم جاورهم قبيلة كتامة فاختطوا خطة عرفت بهم .

٩ الباطلية : قال ابن عبد الظاهر رحمه الله : هؤلاء قوم كان

المعز لما حضر إلى مصر قسم العطاء للناس . فجاءت طائفة فسألت  
العطاء . فقيل : فرغ ما كان حاضراً ، ولم يبق شيء . فقالوا : الحق

١٢ باطل . فسوا الباطلية ، فجاوروا كتامة فُعرفت بهم .

قلت : رأيت في مسوداتي أن هؤلاء قوم يعرفون بالباطنية وكانوا

شديد<sup>(١)</sup> التشيع ، وكانوا يثبون على من جهزوا له كالفداوية ، ويقتلون

١٥ بالسكين ، ويقولوا<sup>(٢)</sup> في حُب عليّ وبنيه . وكانت لهم أرزاق سنية

(١) كذا ، والصواب « شديدي » (٢) كذا ، والصواب « ويقولون »

على الخلفاء المصريين . ثم لما طال العهد قيل الباطلية . فقلبت النون  
عيناً<sup>(١)</sup> والله أعلم .

حارة الديلم : هؤلاء قوم قدموا مع أفتكين غلام معز الدولة ابن ٣  
بُوَيْه ديلمية . وكان صحبته أولاد سيده . وجرى له مع العزيز بن المعز  
أمور كثيرة وحروب شديدة يأتي ذكرها في مكانها في تاريخها ،  
فنزّلوا هذه الخطة فُقرت بهم . ٦

حارة الروم : قال ابن عبد الظاهر رحمه الله : هما حارتان .  
حارة الروم التي داخل باب زويلة ، وحارة الروم الجوانية داخل باب  
النصر . فلما صار الناس يقولون حارة الروم الجوانية خفت فقيل ٩  
الجوانية .

قال : وقال لى القاضي زين الدين رحمه الله الله الله<sup>(٢)</sup> : إن  
الجوانية منسوبة للأشراف الجوانيين . منهم الشريف النسابة الجوانى ١٢  
كما أن كتامة منهم خير الكتامي .

الوزيرية : منسوبة إلى الوزير أبى الفرج يعقوب ابن كلس  
كما يذكر من خبره في تاريخه . وداره دار الديباج التي هي الآن ١٥  
مدرسة صاحب صفى الدين عبد الله بن على . أوقفها على المالكية .

(١) كذا ، والصواب « لاء » (٢) كذا في الأصل ؛ ثلاث مرات .

حارة برجوان : منسوبة للأستاذ برجوان الخادم . وكان خادماً  
القصور في أيام العزيز . جعل ولده الحاكم في حجره فتمكن وكثرت  
٣ أمواله : فنزل هذه الحارة فمُرِفَتْ به . وسيأتي ذكره في تاريخه إن  
شاء الله تعالى .

قلت<sup>(١)</sup> : هذا ما يُلَخِّصُهُ من كتاب الخطط . وهو مسوِّدة بغير  
٦ ترتيب ، ولا هي كلام متوال<sup>(٢)</sup> .

وقصدى إن فسح الله في الأجل بعد تكلة هذا التاريخ أن أنشى  
كتاباً يتضمَّنُ حَطَطَ القاهرة أُسِّمِيهِ « الروضة الزاهرة » ، في خطط  
٩ القاهرة » ، آتى فيه بما لم أُسْبِقْ إليه من فنون ، تشف السامع وتنزه  
العيون ، وذلك لما استضويتُ بهذه الأنوار ، المفترعة من أبكار  
الأفكار ، فيكون ذلك أسساً للبناء ، ونوراً للهداية ، والمرجو من الله  
١٢ تعالى إدراك هذه النية ، وبلوغ هذه الأمنية ، إنه بالإجابة جدير ،  
وهو على كلِّ شيء قدير .

ولما بنى جوهر القصور وحضر المعرَّة وسكنها امتدحه بعض شعراء  
١٥ المغاربة بقصيدة أولها ، يقول :

(١) من هنا إلى قوله « إن شاء الله تعالى » السطر الرابع من الصفحة التالية مضاف في الهامش

(٢) كذا بدلا من « متوال »

بخط المؤلف .

أُغْلِيَتْ فِي الدُّنْيَا القُصُورَ القَاهِرَةَ وَكَذَا قُصُورَكَ فَلَئِنَّ ، فِي الآخِرَةِ  
 وَقَرَّتْ عَيْنَكَ<sup>(١)</sup> بِالْأَمَانِي وَالْهِنَا وَسَخَنَتْ عَيْنَ حَوَاسِدِكَ السَاهِرَةَ  
 وَهَذِهِ لَمْ تَكُنْ فِي مَسْوَدَّةِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ . وَسَتَأْتِي بِكُلِّهَا فِي الْكِتَابِ ٣  
 الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى إِنْشَائِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
 ( ص ٩٥ ) وَفِيهَا دَخَلَ النِّقْفُورُ دِمَسْتَقَ<sup>(٢)</sup> إِلَى مُصَيِّبِينَ . وَكَانَتْ  
 سَنَةَ قِرَانِ .

٦  
 وَفِيهَا وَصَلَتْ القَرَامِطَةُ الدِّيَارَ المِصْرِيَّةَ . وَكَانَ القَائِدُ جَوْهَرَ قَدْ خَنَدَقَ  
 خَنَدَقًا عَظِيمًا ظَاهِرَ السُّورِ ، وَقَدْ ارْتَفَعَ البِنَاءُ مِنَ القَاهِرَةِ مَا يُغْضَى  
 الفَارِسَ ، وَكَانَ قَدُومُ القَرْمِطِيِّ مَسْتَهْلًا رَبِيعَ الأوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . ٩  
 فِقَاتَلُوا<sup>(٣)</sup> المِغَارِبَةَ الخَنَدِيقِ أَشَدَّ قِتَالًا . وَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنْ خَارِجِ الخَنَدِيقِ .  
 وَدَامَ القِتَالُ وَالمِحَاصِرَةُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . ثُمَّ إِنَّ القَرْمِطِيَّ رَحَلَ بِغَيْرِ سَبَبٍ ،  
 وَلَا عِلْمٍ لَهُ خَبِيرٌ .

١٢  
 فَلَمَّا تَيَقَّنَتِ المِغَارِبَةُ وَجَوْهَرَ أَنَّ القَرْمِطِيَّ عَادَ إِلَى دِيَارِهِ أَنْفَذَ إِبرَاهِيمَ  
 ابْنَ أُخْتِهِ فِي جَيْشٍ إِلَى يَاقَا لِيَدْرِكَ ابْنَ حَيَّانَ وَيَنْجِدَهُ . وَبَلَغَ مَنْ عَلَيْهَا  
 مِنَ المِحَاصِرِينَ رَحِيلَ القَرْمِطِيَّ عَنْ مِصْرَ ، وَمَسِيرَ النُّجْدَةَ مِنْ قَبْلِ جَوْهَرَ ١٥

( ١ ) فِي الْأَصْلِ « عَيْنَاكَ » وَلَا يَسْتَقِيمُ الرِّزْنُ بِهَا

( ٢ ) هُوَ المِصْرِيُّ NICEPHORE DOMESTICUS

( ٣ ) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « فِقَاتَلُوا »



إلى ابن حَيَّان ييناغا . فنار القوم عنها ، وتوجهوا نحو دمشق ، فزولوا  
بمسكرهم ظاهرها . ثم جرى بين أبي المنجَّأ وبين ظالم العقيلي كلامٌ  
٣ وخلافٌ بسبب أخذ الخراج . وكان كلُّ واحدٍ منهما يريدُ أخذه  
لنفسه ، وللنفقة في رجاله . وكان أبو المنجَّأ له وجهةٌ عند القرمطيِّ ،  
فتلقاه إلى الرَّملة وعرفه ما كان من ظالم العقيلي . فقبض عليه وحبسه ،  
٦ ثم صمَّنه شبليُّ بن معروف نفلي سبيله . فهرب إلى شطِّ الفرات .  
ثم إنَّ الحسن بن أحمد اعتدَّ للعودة إلى مصر . وقد كان جوهر  
يكتب إلى المرزُ بكل ما جرى من القتال مع القرامطة ، وأنَّ الحسن  
٩ ابن أحمد القرمطي قد أشرف على أخذ مصر . فقلق لذلك قلقاً شديداً ،  
وجمع مَنْ يقدر عليه وتوجَّه إلى نحو مصر ، وهو يظن أنَّها ستخرجُ عن  
يده قبل وصوله إليها . فلم يزل يجذُّ السير حتى دخلها في سنة اثنتين  
١٢ وستين في تاريخ ما يذكر .

ذكر دخول المعر بالله إلى مصر

في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم : خمسة أذرع وتسعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

ما تُلخَّص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين .

وفيهما دخل المعر بالله الديار المصرية .

قال القاضي ابن خلِّكان رحمه الله تعالى في تاريخه<sup>(٣)</sup> : لما قرب ١٢

المعر بالله من البلد أمر جوهر القائد وجوه المصريين بالخروج إلى لقائه ،

فخرجوا جماعة من الأشراف الحقيقين الأنساب ، فيهم عبد الله بن أحمد

ابن علي بن الحسن بن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن ١٥

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحجازي الأصل .

المصري الدار والوفاة رحمة الله عليه .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وتسعة عشر إصبعا »

(٢) كذا . والصواب « خمس عشرة ذراعا وتسعة عشر إصبعا »

(٣) انظر ابن خلِّكان ٢/٢٦٨ ، وتضمن هذا مختلف القصر في ابن خلِّكان المطبوع .

وكان سيِّداً طاهراً كريماً فاضلاً عالماً صاحب رباغ وضياع وسعادة ضخمَةٍ ونعمة ظاهرة وأموالٍ جزيلة وعبيدٍ وحاشية ، كثير النعم والأناجم . قال : فمن جملة سعة رزقه وسماحة نفسه أنه كان في دهليزه رجل برسم كسر اللوز والفسق ، له كل يوم ديناران ، وذلك برسم الحلوى التي كانت ينفذها لوجوه أهلي مصر وأمرائها وكبارها من الإخشيدية وغيرهم .

وكان يرسلُ إلى كافور الإخشيدى في كل يومِ جامين حلوى ورغيفَ خبز . فَحَسَدَهُ عند كافور بعضُ مَنْ قال له : الجامين الحلوى لا بأس بهما فما الضرورة إلى الرغيف الخبز ؟ فنفذ إليه كافور يقول : يجربني الشريفُ على العادة في الحلوى ، ويترك الرغيف الخبز . ففهم السيِّدُ أنهم أغروه بذلك . فركب إليه وقال (ص ٩٧) : حفظك الله .

١٢ إني لم أنفذِ الرغيفَ استكثاراً ولا استكباراً وإنما هي صبيَّةٌ حَسَلِيَّةٌ من الأشراف تعجنه بيدها وتخبزُه بيدها ، فأحببتُ لك بذلك البركة .

فقال كافور : والله لا عاد لي قوتاً سواه .

١٥ عاد القول إلى ذكر المعزِّ بالله ،

فلما تمادى في السير مع المعز قال الشريفُ ابن طَبَّاطِبا للمعز : إلى من يَنْتَسِبُ مولانا أعزّه الله ؟

١٨ فقال له المعزُّ : سنمقدُّ مجاساً ونجمعكم فيه ونسرُدُ عليكم نسبنا

إن شاء الله تعالى .

فلما استقرَّ المعزُّ بالقصر - وكان دخول المعزِّ بالله إلى  
قصره بالقاهرة المعزية الخامس من شهر رمضان يوم الثلاثاء من  
هذه السنة .

٢

فلما كان بعد ذلك واستقرَّ بقصره جمع الناس في مجلسٍ عام  
وجلس لهم . وقال : هل بقي من رؤسائكم أحدٌ ؟ فقالوا : لم يَبْقَ  
مُعتَبَرٌ . فسأل عند ذلك نصف سيفه وقال : هذا نسبي . ونثر عليهم  
ذهباً كثيراً وقال : وهذا حسي . فقالوا جميعاً : سمعنا وأطعنا .

٦

قلت : وقد رأيتُ في بعض مسوداتي أنّ الشريف الذي جرى  
للمعز معه هذا السؤال هو أبو جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني والشريف  
أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الحسني الزينبي . فإنَّ وفاة السيّد ابن  
طباطبا مقدّمة على جواز المعزِّ مصر . فإنَّ وفاته في رابع رجب سنة  
ثمان وأربعين وثلاث مئة ، وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومئتين .  
وضلّي عليه في مُصَلّي العيد لكثرة العالم ، ودُفن بالقرافة . وقبره معروفٌ  
مشهور بإجابة الدعوة . رحمة الله عليه . ولعلَّ يَكُون صاحب هذه  
الواقعة بعض ولده . والله أعلم .

١٢

## < المعز والحسن القرمطى >

قال الشريف أبو الحسين المعروف بأخي محسن في كتابه المختصر  
٣ (ص ٩٨) بذكر هؤلاء القوم : وكان المعز شديد الخوف من الحسن  
ابن أحمد القرمطى .

فلما نزل مصر واستقر بها ملكه عزّم على أن يكتب إليه كتاباً  
٦ يُعرفه فيه أنّ المذهب واحدٌ ، وأنهم منهم استمدوا ، وهم ساداتهم  
في هذا الأمر ، وبهم وصلوا إلى هذه الرتبة . ورهب عليه فيه . وكان  
غرضه في ذلك أن يعلم من جواب كتابه ما في نفس الحسن بن أحمد  
٩ هل خافه لما وافى مصر أم لا . وكان الحسن بن أحمد يعلم المذهب  
أنه واحدٌ ، ولم يخف عليه شيء مما كاتبه به كونه يعلم الظاهر منهم  
والباطن . لأنّ مذهب الجميع متفقين على التعطيل والأخذ بالإباحة . وإذا  
١٢ تمكّن بعضهم من بعض يرى قتله ، ولا يبقى عليه ، لعدم الأمان  
بينهم . فهم كما قال الله عز وجل ﴿ كذلك نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ  
بَعْضًا بما كانوا يكسبون ﴾ (١) .

## ذكر نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبد الله ووليه ، وخيرته وصفيته ، معدّ أبي تميم ابن إسماعيل ، ٣  
المعزّ لدين الله ، أمير المؤمنين ، وسلالة خير النبيين ، ونجل عليّ  
أفضل الوصيين .

إلى الحسن بن أحمد .

٦  
أما بعد ، فإنّ رسوم النطقاء ، ومذاهب الأئمة والأنبياء ، ومسالك  
الرسل والأصفياء ، السالف والآنف منا ، صلوات الله علينا ، وعلى  
آبائنا ، أولى الأيدي والأبصار ، في متقدّم الدهور والأكوار ، وسالف  
الأزمان والأعصار ، عند قيامهم بأحكام الله ، وانتصابهم لأمر الله ،  
الابتداء بالإعذار ، والالتهاء بالإنذار ، قبل إنفاذ الأقدار ، في أهل  
الشقاق والآصار ، لتكون الحجّة على من خالف وعصى ، والعقوبة ١٢  
على من باين وغوى ، حسب ما قال الله عز وجل ﴿ وما كنّا مُعذِّبين  
حتى تَبَعْتَ رسولاً ﴾<sup>(١)</sup> ( ص ٩٩ ) وقوله سبحانه ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي  
أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وما أنا مِنَ  
الشُّرِكِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> . ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الإسراء ، ١٧ ، الآية ١٥ (٢) سورة يوسف ، ١٢ ، الآية ١٠٨

(٣) سورة البقرة ، ٢٤ ، الآية ١٣٧

أما بعدُ أيها الناس ، فإننا نحمد الله بجميع محامده ، ونمجده  
 بأحسن تَمَجِّده ، حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا ، ومجْدًا عَالِيًا سَرْمَدًا ، على سُبُوغ<sup>(١)</sup>  
 ٣ نعمائه ، وحسن بلائه ، ونبغى إليه الوسيلة ، بالتوفيق والمعونة على طاعته ،  
 والتسديد في نُصْرَتِهِ ، ونستكفيه بمأيلة الهوى ، والزَّيغ عن قصد  
 الهدى ، ونستزيدُ منه إتمام الصلوات ، وإفاضة البركات ، وطيب  
 ٦ التحيات ، على أوليائه للماضين ، وخلفائه للتالين ، منا ومن آبائنا  
 الراشدين المهديين ، المنتخبين ، الذين قضوا بالحق وبه يعدلون .  
 ٩ أَيُّهَا النَّاسُ ! قد جاءكم بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ، ﴿ قَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ،  
 وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾<sup>(٢)</sup> لِيَذَّكَّرَ مِنْ يَتَذَكَّرُ ، وننذر من أبصر فاعتبر .  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا أَقْضَاهُ ، وَإِذَا أَقْضَاهُ  
 أمضاه . وكان من قضاائه فينا قبل التكوين أَنْ خَلَقْنَا أَشْبَاحًا ،  
 ١٢ وَأَبْرَزْنَا أَرْوَاحًا ، بِالْقُدْرَةِ مَالِكِينَ ، وَبِالْقُوَّةِ قَادِرِينَ ، حِينَ لَأَسْمَاءِ  
 مَبْنِيَّةٍ ، وَلَا أَرْضٍ مَدْحِيَّةٍ ، وَلَا شَمْسٍ تُضِيءُ ، وَلَا قَمَرٍ يَسْرِي ،  
 وَلَا كَوْكَبٍ يَجْرِي ، وَلَا لَيْلٍ يَجْنُ ، وَلَا أَفْقٍ يَكْنُ ، وَلَا لِسَانٍ  
 ١٥ يَنْطَقُ ، وَلَا جَنَاحٍ يَخْفَقُ ، وَلَا لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، وَلَا فَلَكَ دَوَّارٍ ،  
 وَلَا نَجْمٍ سَيَّارٍ . فنحن أول الفكرة وآخر العمل ، بقدرٍ مقدور ، وأمرٍ  
 في القِدم مبرور . فعندما تكامل الأمرُ وَصَحَّ العزمُ أنشأ اللهُ عز وجل

(١) في الأصل « صبوغ » . (٢) سورة يوسف ، ١٣ ، الآية ١٠٨

المنشآت وأبدأ الأممات من هيولانا وطبعنا أنوارًا وظلمًا ، وحركةً  
 وسكونًا . فكان من حكمه السابق في علمه ماترون ( ص ١٠٠ ) من  
 فلكٍ دوارٍ ، وكوكبٍ سيارٍ ، وليلٍ ونهارٍ ، وما في الآفاق من آثارٍ ٣  
 مُعْجِزاتٍ ، وأقدارٍ باهراتٍ ، وما في الأقطار من الآثار ، وما في النفوس  
 من الأجناس ، والصور والأنواع ، من كثيفٍ ولطيفٍ ، وموجودٍ  
 ومعدومٍ ، وباطنٍ وظاهرٍ ، ومحسوسٍ وملسٍ ، ودانٍ وشاسعٍ ، ٦  
 وهابطٍ وطاقعٍ .

كلُّ ذلك لنا ، ومن أجلنا ، دلالةٌ علينا ، وإشارةٌ إلينا ،  
 يهدي الله به من كان له لبُّ سجيحٍ ، ورأى صحيحٍ ، قد سبقت ٩  
 له منا الحسنى ، فدآن بالمعنى .

ثم ذكر كلامًا كثيرًا واستشهد بآياتٍ من القرآن العظيم حرّفها  
 عن مواضعها وفسرها بخلاف معانيها . ١٢

ثم قال : وكتابتنا هذا من فسطاط مصر ، وقد جئناها على  
 قدرٍ مقدورٍ ، ووقتٍ مذكورٍ ، فلا نرفع قدمًا ، ولا نضع قدمًا ،  
 إلاّ بعلمٍ موضوعٍ ، وحكمٍ مجموعٍ ، [ وأجلٍ معلومٍ ، وأمرٍ قد سبق ، ١٥  
 وقضاء قد تحقق . فلما دخلنا وقد ]<sup>(١)</sup> قدّر المرجنون من أهلها أن  
 الرجفة تناولهم ، والصّعة تحلّ بهم ، تبادروا وتعادوا شاردين ، وخلوا



عن الأهل والحريم ، والأموال والرسوم ، وإِنَالَ ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ،  
 الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي  
 ٣ الصُّدُورَ ﴾<sup>(٢)</sup> . فلم أكشف لهم خبراً ، ولا قصصتُ لهم أثراً ، ولكني  
 أمرت بالنداء ، وأذنت بالأمان ، لكل باقى ونافرٍ ، وبإدٍ وحاضرٍ ،  
 ولكلِّ مُنَافِقٍ ومُشَاقِقٍ ، وعاصٍ ومارقٍ ، ومُعَانِدٍ ومُسَابِقٍ ، ومن  
 ٦ أظهر صفحته وأبدى إلى سوءته ، فاجتمع المخالفُ والموافق ، والمباين  
 والمنافق ، فقابلتُ الوفى بالإحسان ، والمسىء بالغفران ، حتى [ رجع  
 النادِ والشارد ، و ]<sup>(٣)</sup> تساوى الفريقان ، واتفق الجمعان ، وانشطرت  
 ٩ البركاتُ ، فتكاثرت الخيرات ، كلُّ ذلك بقدره ربانيةً ، وأمور  
 برهانية .

ثم قال : وَأَمَّا أَنْتِ أَيُّهَا الْغَادِرُ الْخَائِنُ ، النَّاكِثُ الْبَائِسُ ، عَنِ  
 ١٢ هُدَى آبَائِهِ وَأَجْبَادِهِ ، الْمُنْسَلَخُ مِنْ دِينِ ( ص ١٠١ ) أَسْلَافِهِ  
 وَأَنْدَادِهِ ، الْمُوقَدُ لِنَارِ الْفِتْنَةِ ، الْخَارِجُ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّنَةِ ، فَلَمْ أُغْفَلْ  
 أَمْرَكَ ، وَلَا خَفِيَ عَنِّي خَبْرُكَ ، وَلَا اسْتَتَرَ دُونِي أَثْرُكَ ، وَإِنَّكَ مِنِّي  
 ١٥ بِمَنْظَرٍ وَمَسْمَعٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) سورة الهَمزة ، ١٠٤ : الآية ٦ ، ٧ (٢) سورة غافر ، ٤٠ : الآية ١٩

(٣) الزيادة من انماط الخفصا ص ٢٤٨ (٤) سورة طه ، ٢٠٢ : الآية ٤٦

﴿ ما كان أبوكِ امرءً سَوِيًّا وما كانت أُمَّكِ بِعِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> فَمَعْرِفًا<sup>(٢)</sup> على أَيِّ  
 رأيٍ أنتِ ، وأَيِّ طريقٍ سلكتِ . أما كان لكِ بِجَدِّكَ أَبِي سَعِيدِ  
 أسوةً ، وبِعَمِّكَ أَبِي طَاهِرٍ قَدْوَةً ؟ أما نظرتِ في كتبهم وأخبارهم ؟  
 أما قرأتِ وصاياهم وأسفارهم ؟ أكنتِ غائِبًا عن ديارهم وما كان من  
 آثارهم ؟ ألم تعلمِ أنهم كانوا عبادًا لنا أُولَى بأسٍ شديدٍ ، وَعَزْمٍ شديدٍ ،  
 وأمرٍ رشيدٍ ، وعَمَلٍ حميدٍ ؟ تَفِيضُ عليهم بَرَكَاتِنَا ، ونَشْرُ عليهم  
 مَوَادِنَا ، حتى ظهروا على الأعمالِ ، وعادوا لنا عُمَالًا ، ودان لهم  
 كلُّ أميرٍ ووالٍ ، وتَقَبَّوا بالسادة فسادوا ، وبالمنحةٍ منا واسمٍ من  
 أسمائِنَا ، فَمَلَّتْ أسماؤُهُم ، واستَعَلَّتْ كتبُهُم ، واشتدَّ عَزْمُهُم ، فسارت  
 إليهم وفودُ الآفاقِ ، وامتدتْ نحوهم الأحداقُ ، وخضعت لهيبتهم  
 الأعناقُ ، وحُصِمَ بهم مادةُ الفسادِ والعنادِ ، فكانوا لبني العباسِ  
 أعداءً وأضدادًا .

ثم قال بعد كلامٍ كثيرٍ : فيا أيها الناكثُ الحانثُ ، ما الذي  
 أرداكِ ، وصدكِ وأغواكِ ؟ أشيءٍ شككتِ فيه ، أم أمرًا استرَبْتِ منه ؟  
 أم كنتِ خاليًّا من الحكمةِ ، وخارجا عن الكلمةِ ، فأزلكِ هذا وصدكِ ،  
 وعن سبيلِ الحقِّ ردكِ ، إن هي إلا ﴿ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سورة مريم ، ١٩ ، الآية ٢٨

(٢) ص « فَمَعْرِفًا » : التصحيح من انماظ الحنفا

(٣) سورة الأنبياء ، ٢١ ، من الآية ١١١

وأيم الله لقد كان الأعلى لجذك ، والأرفع لقدرك ، والأفضل لمجذك ،  
 والأوسع لرفدك ، والأبصر لغورك ، والأحسن لعذرك ، الكشف عن  
 ٢ أحوال سلفك وإن خفيت عليك ، والقفو لآثارهم وإن عميت لديك ،  
 لتجربى على سنتهم ( ص ١٠٢ ) وتدخل في مهنتهم ، وتسلك في  
 مذهبهم ، أخذاً بأمورهم في وقتهم ، وفي زيّهم في عصرهم ، فتكون  
 ٦ خلفاً قفاً سلفاً بجدٍ ، وعزّماً مؤتلفاً ، وعزّماً غير مختلف . لكن غلب  
 الران على قلبك ، والصدى على لبتك ، فأزالك عن الهدى ، وأزاحك  
 عن البصيرة ، والضياء ، وأمالك عن مناهج الأولياء ، وكنت من بعدهم  
 ٩ كما قال الله عز وجل ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَافٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ  
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (١)

ثم ذكر كلاماً كثيراً جداً لا حاجة لنا بإثبات جملته ، وقرّعه  
 ١٢ فيه بقتل جعفر بن فلاح ، ومُحاصرة ابن حَيان بيافا ، ومآتاه  
 إلى الفسطاط .

ثم قال بعد ذلك : وإن كنت على ثقةٍ من أمرِك ، ومهلٍ في  
 ١٥ أَمْنِ عصرِك ، وعمرِك ، فاستقرّ بمرکزك ، فليأتيتك منا وينالك من  
 جنودنا ، مانال من كان قبلك ممن تمرّد تمرّدك ، كعادِ وثمودٍ ﴿ وأصحاب

الأيكة وقوم تبع ، كلُّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١﴾ ،  
﴿ فلنأتينكم بجنودٍ لا قبيلَ لكم بها ، ولنخرجنكم منها أذلةً وأتم  
صاغرون ﴾ ﴿٢﴾ . بأولى بأسٍ شديدٍ وعزمٍ شديدٍ ﴿ أذلةً على المؤمنين ٢  
أعزةً على الكافرين ﴾ ﴿٣﴾ . بقلوبٍ تقيةً ، وأرواحٍ تقيةً ، وأنفسٍ  
أبيةً ، يقدمهم النصر ، ويشملهم الظفر ، وتمدهم الملائكة الغلاظ الشداد  
﴿ لا يعضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون ﴾ ﴿٤﴾ فما أنت وقومك  
إلا كناخِ نَعَمٍ ، أو مراحِ غَمٍ ، ﴿ فإنا نُرِيَنَّكَ ما نَعُدُّهُمَ فَإِنَّا عَلَيْهِمُ  
قَادِرُونَ ﴾ ﴿٥﴾ . وأنت في القفصِ مفصودًا ، وسوقتك فالينا مرجعهم ،  
فمندها تخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ﴿ وأنذرهم نارا  
تَلَظَّى ، لا يَصْلاها إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ ﴿٦﴾ ، ﴿ كأنهم  
يومَ يَرَوْنَ ما يوعدون لم يلبثوا إِلاَّ ساعةً من نهارٍ ، بلاغٌ فهل يُهلكُ

(١) سورة ق . ٥٠ . الآية ١٤ . والآية في القرآن « وأصحاب الأيكة وقوم . . . »

على الرفع »

(٢) اقتباس من سورة النمل . ٢٧ ، الآية ٣٧ . وهي في القرآن « فلنأتينهم بجنود . . . »

ولنخرجنهم . . . وهم صاغرون »

(٣) سورة المائدة ، ٥ ، الآية ٥٤

(٤) سورة التحريم ، ٦٦ ، من الآية ٦

(٥) كذا ، وليست هذه الآية صحيحة ، وفيها خلط بين آيتين هما : ( وإن

ما نرينك بعض الذي نعدهم أو لتوفينك ) سورة الرعد ١٣ ، الآية ٤٠ - ( وإننا على

أن نريك ما نعدهم لقادرون ) المؤمنون ٢٣ ، الآية ٩٥

(٦) سورة الليل ، ٩٢ ، الآية : ١٤ - ١٥

إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾ (ص ١١٣) فليتدبر من كان ذا تدبيرٍ ،  
 ويتفكر مَنْ كان ذا تفكيرٍ ، يوم القيامة يوم الحسرة والندامة ﴿٢﴾ أَنْ  
 ٣ تقول نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴿٣﴾ وَيَالَيْتَنَا ﴿٤﴾ نُرَدُّ  
 فنعملُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴿٥﴾ . هيهات غلب عليكم شقاؤكم ،  
 وكنتم قوماً بوراً ﴿٦﴾ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴿٧﴾ وسلم من عواقبِ  
 ٦ الردى ، و انتهى إلى الملائ الأعلی ، وحسبنا الله وكنى ، وهو حسبنا  
 ونعم الوكيل ، ونعم المولى ونعم النصير . الحمد لله رب العالمين وصلى  
 الله على جدنا محمد وآله الطيبين وسلم تسليماً ﴿٨﴾ .

## الجواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

من الحسن بن أحمد القرمطي الأعصم . أما بعد فقد وصل إلينا  
 ١٢ كتابك الذي كثر تفصيله وقلّ تحصيله ونحن سائرون على إثره والسلام ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) سورة الأحقاف ، ٤٦ ، الآية ٣٥

(٢) سورة الزمر ، ٣٩ ، الآية ٥٦

(٣) سورة الأعراف ، ٧ ، الآية ٥٣ ، وهي «أورثنا فنعمل . . .»

(٤) سورة طه ، ٢٠ ، الآية ٤٧

(٥) في نص هذا الكتاب هنا زيادة على ما في اتمام الحفا وفيه أيضاً نقص منه . فليقارنا .

وفيهما لم يكن النواح ببغداد على الحسين عليه السلام . وسبب ذلك ماجرى على المسلمين من ملك الروم ، فإنه فتح في هذه السنة الجزيرة وأكثر مدنها وبلادها ، واستأسر ما يزيد عن مئة ألف أسير . وكان الحاجب سبكتكين مع عز الدولة ابن معز الدولة بن بويه بواسط ، ولم يكن ببغداد جيوش تخشى الروم منها . وكان أيضاً الخليفة المطيع معهما في قتال الديلم بواسط ، فحصل الطمع من الروم بسبب ذلك .

## ذكر سنة ثلاث وستين وثلاث مئة

النيلُ المباركُ في هذه السنة :

٣ الملاء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع فقط . مبلغ الزيادة ستة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وأربعة عشر<sup>(٣)</sup> إصباعاً .

### مأخَص من الحوادث

٦ ( ص ١٠٤ ) الخليفة المطيعُ لله أميرُ المؤمنين إلى حين خلع نفسه من ولاية الأمر في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى القعدة من هذه السنة .

٩ وذلك أنه استدعى في هذا التاريخ القاضي عبيد الله بن أحمد المدروف بابن معروف وكبارَ عدولِ بغداد وأشهدهم على نفسه أنه قد خلع نفسه من الخلافة ، وجعلها في ابنه عبد الكريم . وذلك عند  
١٢ انحداره مع سبكتكين مولى مُعزِّ الدولة ، لَمَّا وقع الخلف بينه وبين عز الدولة بختيار ، وتغلب على الأمر عضد الدولة حسبما يأتي من تلخيص ذكر ذلك في تاريخه .

١٥ والمعزُّ بمصر .

(١) كذا ، والصواب « أربع » (٢) كذا ، والصواب « ست عشرة »

(٣) كذا ، والصواب « أربع عشرة »

وعسلاج ويعقوب بن كلّس إليهما أمرُ الوزارة شركة .

وفيها سلّخ ابنُ النابلسي وُصَلب .

وفيها توفي القاضي النعمان . وكان يلي القضاء بالقاهرة . وولى ولده ٣

مكانه . وأبو ظفر يلي قضاء مصر بحاله .

وفيها وصل الحسنُ بن أحمد القرمطى إلى الديار المصرية بجيوش

عظيمة . فنزل بعساكره عين شمس ، وناشب المغاربة القتال ، وانبثت ٦

سراياه في أرض مصر ، وبعث عمالاً على الصعيد فحبي جميع خراجه

وضيّق على المعزّ والمغاربة ضيقةً عظيمة ، وداومهم القتال على خندق

مدينتهم ، ولزمهم حتى ألجأهم إلى خلف الصور ، وعظّم ذلك على المعزّ ٧

وحار في أمره ، ولم ينفعه كتابه ولا ترهيبه ، ولم يحسر يخرج إليه

برّا السور .

وكان ابن الجراح الطائى في عسكر القرمطى . وكان قوة عسكره ١٢

معه ومقدمه ، فكاتبه المعزّ ورغبه في المال وبذل له مئة ألف دينار

على أن يفعل لهم جيشه ، فأجابهم إلى ذلك .

ثم إن المعزّ فكر في المال فاستعظمه . فعملوا دنانير من نحاس ١٥

وظلّوها بالذهب الكثير وجعلوها في أكياس ، وجعلوا على رأس كلِّ

كيس منها ( ص ١٠٥ ) دنانير بسيرة ذهب تُفطى ماتحتها ، وحملوها

إلى ابن الجراح بعدما استوثقوا منه بالأيمان . فلما صحّ له المال عمل ١٨



في قتل العسكر . فلما كان من الغد واشتدَّ الحربُ ولى ابن الجراح  
 منهزمًا ، واتبعه أصحابه . فلما نظر ابنُ القرمطى إلى ذلك تحيّر ولزمه  
 ٣ أن يقاتل وهو وأصحابه ، واجتهد في القتال حتى يخلص هو ومن معه ،  
 وانهزم وتبعوه<sup>(١)</sup> قومه . ودخل المغاربة عسكره فظفروا ببيع وبيعة نحو  
 من ألف وخمس مئة نفرٍ فأخذوهم أسرى وضربوا بعد ذلك أعناقهم .  
 وذلك في شهر رمضان في هذه السنة .

ثم إنَّ المعرَّ جرد خلف القرمطى أبا محمود بن جعفر بن فلاح في  
 عشرة آلاف فارس وثقل السير خوفًا أن يرجع عليه القرمطى .

٤ ثم نفذ أبا المنجبا في طائفةٍ من الجند إلى دمشق . وقد كان  
 لما علموا المغاربة قصة ظالم وقبض القرمطى عليه حسبما تقدم في القول  
 من ذلك ، ثم خلس ظالم وهرب إلى حصنه بخافة الفرات ، واتفقت  
 ١٣ هذه الأمور ، راسلوه ليسوسوا به أمرهم . فسار إلى أن وصل بعنكب ،  
 فبلغه هزيمة القرمطى . ونزل أبو المنجبا دمشق . وسار القرمطى يريد  
 بلده وفي نيته المعاودة . ونزل أبو محمود أذرعات ، وسار ظالم نحو دمشق ،  
 ١٥ وذاكر أن كان بينه وبين أبي محمود مراسلات على أن يتفقا على  
 أبي المنجبا . وبلغ أبا المنجبا مسير ظالم إليه ، وكان في شردمة يسيرة ،  
 وربما أن الجند كانوا طالبوا لأبي المنجبا برزقهم . فسوف بهم ، فحقدوا

( ١ ) كذا ، والصواب : تبعه قومه .

عليه ، ونزل ظالم عَقَبَةَ دُمَّرَ ، وراسل لأبي المنجاء إني لم آت مقاتلا ،  
( ص ١٠٦ ) ولسكني مستأمنًا .

٣ ثم إن جماعة من الجند خرجوا فأتوا إلى ظالم مستأمنين ، وتبعهم  
قومٌ بعد قومٍ ، فطمع ظالمٌ فدخل دمشق ، وقبض على أبي المنجاء  
وابنه ، واقلب العسكرُ إلى ظالمٍ وملك البلاد .

٦ وذلك لشهرٍ خَلَّوْنَ من رمضان من هذه السنة .

ثم إنه قبض على جماعة من أصحاب أبي المنجاء واستأصل أموالهم .  
ثم إنه طلب ابن النابلسي المقدم ذكره أنه سُلِّحَ وُصِّلَ ، وهذا  
ابن النابلسي يُقال له أبو بكر . وهو رجل عالمٌ فاضلٌ من أهل الرملة  
كان يرى بقتال المغاربة وبفضهم أنه واجبٌ على كل مسلمٍ . وكان  
قد انهزم من مصر لما ملكوا<sup>(١)</sup> المغاربة خوفاً منهم ، فطلبه ظالم واعتقله  
تقريباً للمغاربة .

١٢

ونزل بعد ذلك أبو محمود بن جعفر بن فلاح على دمشق يوم  
الثلاثاء لثلاثٍ بقين من شهر رمضان المعظم . فلقبه ظالمٌ ، وأنس به  
أبو محمود لما كان في قلبه من خوف رجوع القرمطي .

١٥

ثم إن أبا محمود نزل الدكة . فأخرج إليه أبا المنجاء وابنه  
وابن النابلسي . فتقرب بذلك إلى جميع المغاربة . ففعل لكل واحدٍ  
منهم قفص من خشبٍ ، وحملهم إلى مصر . فحُبِسَ أبو المنجاء وابنه

١٨

(١) كذا ، والصواب « ملك »

وأخذ ابن النابلسي فقالوا له : أنت قلت : لو أن معي عشرة أسهمٍ  
لرميت تسعة في المغاربة وواحد<sup>(١)</sup> في الروم ؟ فاعترف بذلك . وسب  
المعز . وشتم . فأمر به فسُلخ وحُشى جلده تَبْنًا وِصْبًا .

ولما نزل أبو محمد . البلاد <ة> اضطرب أهلها ، ومدّت للمغاربة أيديهم  
في أخذ مَنْ يلقونه في الطرق من الناس . ثم امتدوا إلى نهب القوافل  
والقرى والضياع . وقصرت يدُ أبو محمود عن دفعهم ، فإنه لم يكن معه  
مالٌ يُعطيهم . ثم كثر النهبُ والأذى والقتلُ . ولم يزل ذلك البلاء  
على الناس من المغاربة إلى السابع عشر من ذى القعدة . فوَقعتِ الحربُ  
بين أهل ( ص ١٠٧ ) مدينة دمشق والمغاربة ، وحصلت بينهم من  
الوقائع والحروب ما يطولُ شرحه ، وقتل بينهم خلقٌ عظيم . وأحرقوا  
أكثر دمشق بالنار ، ولم يزلوا كذلك في أشد الحروب يقتتلون في كل  
١٢ صباح إلى أن هات سنة أربع وستين وثلاث مئة حسبما يأتي من بقية  
الكلام في ذلك .

وفيها أعاد عزُّ الدولة النواح على الحسين على ماجرت به العادة .  
١٥ وتوفى الإمام المطيعُ لله أمير المؤمنين بواسط . ورُدَّ تابوته في ثامن عشر  
الحرم من سنة أربع وستين وثلاث مئة .  
وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأشهرًا .

١٨ وله يوم مات ثلاث وستون سنة وأيام ، واستقرت بالخلافة الطائفة  
الله حسبما يأتي من ذكره .

(١) كذا ، والصواب « واحدًا »

## وزراءؤه

أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن مُعَلَّة .

نم : أبو أحمد الشيرازي .

وكان يتولى الأمورَ كتاب مُعِزِّ الدولة بن بويه . وهم : أبو جعفر

الضمري . ثم أبو أحمد المهلب . ثم أبو الفضل الشيرازي . وأبو الفرج

محمد بن العباس الشيرازي .

ثم كتب لابنه بختيار بعد هذين : محمد بن محمد بن بقيَّة ، ولُقِّبَ

الناصح .

حاجبه : عبد الواحد بن أبي عمرو .

صفته : أبيض تعلوه صفرة ، أفنى ، جميل الوجه .

## ذکر سنة أربع وستين وثلاث مئة

النیلُ المبارک فی هذه السنة :

۳ الماء القديمُ أربعة<sup>(۱)</sup> أذرع فقط . مبلغُ الزيادة ستة عشر<sup>(۲)</sup> ذراعاً وعشرون إصباعاً .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

۶ ذُکِرَ خلافة الطَّاعِ لله ابن المطيع لله وما نُخَصُّ من أخباره وسيرته . هو أبو بكر عبد الكريم الطائع لله بن أبي العباس الفضل المطيع لله وباقى نسبه قد تقدم .

۹ . أمه أمّ ولد يقال لها عُتْب .

بويغ له في ( ص ۱۰۸ ) يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاث مئة . ولم يزل خليفة سبع عشرة سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خُلع في تاريخ ما يأتى من ذكره إن شاء الله تعالى .

كان مدبرَ الملك في أول خلافته عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة ، إلى أن غلبه ابن عمه أبو شجاع فنا خسرو الملقب بعضد الدولة ابن ركن الدولة بن بويه في هذه السنة . واستمرّ في الملك إلى أن مات في ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة .

(۱) كذا ، والصواب « أربع » . (۲) كذا . والصواب « ست عشرة » .

وولى الملك بعده ولده صمصام الدولة أبو كاليبجار .  
ثم قبض عليه وسُمل .

٢ وولى بعده أخوه شرف الدولة أبو الفوارس إلى أن توفى .  
فولى أخوه بهاء الدولة أبو نصر . وهو الذى قبض على الإمام  
المطيع وخلمه فى تاريخ ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

٦ والمعزُّ لدين الله بالديار المصرية .  
وابن كلس الوزير بها .

وابن النعمان القاضى بالقاهرة .

٩ وأبو طاهر القاضى بمصر .

وكان المعزُّ قد أخفى نفسه أربعين يوماً بعد ما جعل له فى بيت  
كلِّ كبيرٍ ورئيسٍ من أهل مصر عيناً من جهته يخبروه بما يتجدد  
لذلك الرجل فى بيته من سائر أحواله .

١٢ ثم ظهر لهم وقال لهم : إئتى رُفعت إلى السماء الدنيا ، وكنتُ  
أشاهد جميع ما صنعتُم . وذكر لكلِّ واحدٍ ما فعله . فمنهم من صدق  
زعمه ، والمقلد من الناس رآوه فى الظاهر وكفروه فى الباطن .

١٥ وكانت له أشياء من هذه الخزعبلات<sup>(١)</sup> يرجع إليها أولى<sup>(٢)</sup> العقول  
الناقصة ، وينكرها أصحابُ العقولِ الوافرة .

(١) ص « الخزعبلات » (٢) كذا . والصواب « أولو »

هذا ودمشقُ في أسوأ الأحوال . وقد ماكروهم<sup>(١)</sup> المغاربة بعد حرب  
شديد تجرّت فيه الشُّطّار والمشالح والحراميّة ، ولم يبق لأهل دمشق مع  
٣ الطائفتين لا مالٌ ولا حريمٌ ولا روحٌ . والناسُ (بص ١٠٩) تحت  
رحمة الله تعالى . وجرث أمور يطول شرحها .  
وكان كبيرُ الشُّطّار بدمشق يُعرف بابن الماورد ، وقد التفّ عليه  
٦ جماعة من نظرائه .

ثم إن قوماً من مشايخ دمشق خرجوا إلى أبي محمود وتضرّعوا له  
وعرّفوه ما الناس فيه من البلاء والجور . وكان قد ولي الشرطة بدمشق  
٩ رجلٌ مغربي يُعرف بابن حمزة . ففعل كلَّ قبيح في البلد . فصرفه  
عن البلد وولّى رجل كردي<sup>(٢)</sup> يقال له أبو الثريا . ومعه جماعة من  
الأكراد يرمون بالنشاب . وقرّر معه مسكّ ابن الماوردِ رأسَ الشُّطّار .  
١٢ وكان ذلك في شهر صفر من هذه السنة . وبلغ ابن الماوردِ ذلك  
فكمن هو وأصحابه في الدكاكين التي عند فندق ابن زكريا . فلما وصل  
إلى هناك ذلك الرجل الكردي المسمّى بأبي الثريا وثبّ عليه ابن الماورد  
١٥ مع أصحابه ، فوضعوا على أصحاب أبي الثريا القتل . فوَلّوا منهزمين ،  
وكذلك هو نفسه ، وخرج إلى أبي محمود وعرّفه ، فكانت بعد ذلك

(١) كذا ، والصواب « ملكهم »

(٢) كذا ، والصواب « رجلا كرديا »

حروبٌ وقتالٌ شديدٌ بين المغاربة وأهلِ دمشق وعاد الحاكمُ في دمشق  
الشاطر ابن الماورد . وجرت أحوالٌ يطول الكلام فيها .

وكان لما جرت الفتنُ أيضاً ببغداد بين بنى بُؤَيَّةَ وبين  
سُبُكْتِكِينَ الحاجب ، وكانت الأتراكُ تتعصبُ مع سبكتكين يجمعهم  
على ذلك الجنسية ، وغلب على بغداد وأخرج بختيار منها قهراً ، وانتصر  
بختيار بابن عمه عضد الدولة ، وحضر إليه في الديلمة ، وخرج المطيع  
٦ لله مع سبكتكين ، وكان قد ولّاه تديراً الملكَ ولَقَّبَهُ نصيرَ الدولة  
وطوقه وسوره ، ثم قهر سبكتكين وقتل ، وخلع المطيعُ ، وتول الطائعُ  
حسباً تقدم .

وكان سبكتكين قد أقام خليفته على الأتراكِ هفتكين الشرابي  
وكان فيه شجاعةٌ وشدةٌ وبأسٌ ( ص ١١٠ ) . فلما انتصرت الديلمُ  
على الأتراك تشدت شملهم ، فأخذ قومٌ منهم نحو أبي تغلب بن حذان  
١٢ إلى الموصل فاستأمنوا إليه ، وقومٌ منهم استأمنوا إلى عضد الدولة  
فناخسرو . وبقي هفتكين في نحوٍ من أربع مئة فارسٍ من الأتراك ،  
وهم شجعانهم . فأخذ على الفرات حتى نزل الرحبة ، ثم انتقل في  
١٥ البرِّ حتى نزل على جوسية . وكان يسيره في البرِّ خلقٌ كثيرٌ من  
العرب طمعاً في أخذه ، فكان فيه من الضبطِ واليقظةِ والشجاعةِ والهيبةِ  
ما لم يجسر عليه أحد .



وكان ظالمٌ أيضاً لما رأى تغلب المغاربة على دمشق قد انزوى في  
 بَنَلَبَك ، في حديثٍ طويلٍ . فبلغه خبر المفتكين التركي . فطمع في  
 ٣ أخذه . فجمع إليه من انضوى من العرب . وأنفذ إلى أبي محمود  
 بدمشق يقول له : إن تركياً قد جاء من بغداد وهو يريدُ عملاك .  
 فأنفذُ إلى عَسْكَرًا حتى آخذه به من قبل أن يدخل عملاك . فأنفذَ  
 ٦ إليه أبو محمود عسكراً . فاجتمع له نحوُ من ألفين<sup>(١)</sup> فارس . فسار  
 بعضهم إليه بجبل الأترَك ونزولهم جوسية ، وسار ظالمٌ إلى قرب منه .  
 ولبس هفتكين وأصحابه الحديدَ وتطرحوا على خيلهم التجافيف . فلما  
 ٩ وقعت عينهم عليهم أرموا عليهم النشاب . وكان قد وصل إلى هفتكين  
 التركي من جهة أبي تغلب بن حمدان بشارة الخادم في ثلاث مئة رجل ،  
 بكلامٍ لطيف من جهة ابن حمدان . فوصل إليه وقد صفَّ خيله لظالم  
 ١٢ البعيلي . فلما رآه في زِيٍّ حَسَنٍ ظنَّ أنه ابن حمدان نفسه . فتلقاه .  
 فكان بينهما (ص ١١١) كلامٌ حسن . وأوعده عن الأمير أبي تغلب بكلِّ  
 جميل . وأنفذ بشارة من وقته رسولاً إلى ظالم يقول له : لا تُفسدُ في عملنا  
 ١٥ ولا تدخله . فقال : ما جئتُ لأفسد في عملكم ، وإنما جيتُ من  
 أجل هذا التركي لأصده . فردَّ عليه : هذا رجلٌ في عملنا ، وإينا  
 قَصِدَ ، ونحن ما نتخلى عنه . ونظر ظالم إلى جماعة هفتكين وما هم عليه

(١) كذا ، والصواب : ألفي .

من الشدة والبأس والحديد وقد انضمَّ بشارةُ في تلك العدة . فانقطع  
طمعه ورجع طالب<sup>(١)</sup> بِبَيْتِكَ .

ثم إنَّ بشارة الخادم أخذ هفتكين التركي وأتى به إلى أبي تغلب ٣  
ابن حمدان فأقبل عليه وأقطعه المعرات وكفَّر طاب ، وأنَّ يكون تبعاً  
لأبي تغلب . فلم يلبث هفتكين أن ورد عليه رسولُ ابنِ المارود رأسِ  
الشُّطَّار بدمشق يقولُ له : تسيرُ إلينا ، فنخرجُ نحن من داخل البلد ، ٦  
وأنت من خارج على المغاربة وتملك البلد . فوقع ذلك الكلام بالموافقة  
لفرض هفتكين .

وكان لما بلغ المعزَّ أحوال دمشق مع أبي محمود قد سَيرَ إلى نائبه ٩  
بطرابلس يسمى رِيَّان الخادم يقولُ له : تتوجه إلى دمشق وتعزل عنها  
أبي<sup>(٢)</sup> محمود ، وتأمره أن يكون بطرابلس . فلما وصل هفتكين إلى  
دمشق لم يجد بها أحداً من المغاربة . ١٢

وكان قد وردت الأخبارُ أن العدوَّ من الروم وهو ابن الشمشقيق  
وهو يومئذ دستق الروم ، قد خرج يريدُ البلاد . ووصل هفتكين إلى  
ظاهر دمشق . ١٥

وذلك لأَيَّامٍ بقيت من شعبان من هذه السنة ، وهي سنة أربع  
وستين وثلاث مئة .

(١) كذا : والصواب «طالباً» (٢) كذا ، والصواب «أبا محمود»

ونزل حول مسجد إبراهيم . وخرج إليه الناس واستبشروا به ،  
وكذلك ابنُ الماورد ، وأخرجوا له الإقامة والعلوفات ، وفرحوا به  
٣ لإزاحة المغاربة عنهم .

وأقام هفتكين أياماً بدمشق . وشاع خيرُ العدو . ووصل بعلبك  
جيوشُ الروم وافتتحها . وأخذ أهلها أسرى . فلما بلغ هفتكين الخبر  
٦ وعلم أنه لا قبيلَ له بجيوش الروم أحسن التدبير والسياسة ، واجتمع  
بالدمشق وعرفه أن دمشق بلد خراب من المغاربة وإنما له بها أيام  
قليلة . وأحسن الكلام والتلطف . فأعجب الدمستقُ أدبه ومخاطبته ،  
٩ وقرّر مال<sup>(١)</sup> يأخذه ، ولا يتعرضُ لأهل دمشق . فكان ذلك . وأقام  
الدمستقُ على دمشق أياماً من غير أن وصلت منه أذية لأهلها ، حتى  
جُبي له ثلاثون ألف دينار ، فأخذها وترك الباقي لهفتكين ، وعاهده  
١٣ وهادته . فأعجب ذلك أهلُ دمشق من فعل هفتكين وحسن سياسته .

ورحل الدمستق ونزل بيروت . وكان بها خادم من جهة المغاربة  
يُقال له نصير في سبع مئة رجلٍ من المغاربة . فاستعدوا للقتال على  
١٥ الأسوار . فلما عاينوا كثرة جيش الروم علموا أن لا طاقةَ لهم بذلك .

(١) كذا ، والصواب مالا .

قراسلهم الدمشق<sup>١</sup> : إني لأحِبُّ خراب بلدكم ، ولا أريدُ قتالكم ،  
 وإِنَّمَا أريدُ أن تسلموا إلىَّ هذا الخادم ومنَّ معه ، وأجعل عندكم من  
 جهتي ذروار يكون يدفع عنكم من يطمع فيكم . فوجد الخادم ومن ٣  
 معه في ذلك فرجاً كبيراً يمنعهم القتل . فنزل إليه الخادم من ذاته وجميع  
 من معه . وتسلم الدمشقُ البلدَ وجعل فيها ذرواراً من قبله . وسار  
 عن بيروت فنزل على طرابلس ، وكان بها ريان الخادم المقدم ذكره الذي ٦  
 أخذ أبو شمود من على دمشق ، وهو يومئذٍ في خلقٍ كثير من المغاربة .  
 فقاتلوا أشدَّ قتالٍ . فعمل على أن يبنى حولها ويرفع عليها العرَّادات  
 والمناجيق ، وابتدأ في البناية . فلحقته علةٌ ، فرحل عنها إلى بلده ، ٩  
 فهلك في الطريق .

ولما تمكَّن هفتكين من دمشق وكان قد نمَّ (ص ١١٣) على ابن  
 الماورد عند ملك الروم وقال هذا الذي لا يتكَّن من جباية مالك ، فقبض ١٢  
 عليه الدمشق واستصحبه معه في حديث طويل أيضاً هذا ملخصه .  
 فلما صفا أمرُ دمشق للهفتكين نفذ شبل بن معروف نحو طبرية .  
 فهرب من كان بها من المغاربة إلى الرملة ، وقائدهم أبو محمود . فسارت ١٥  
 العرب تطلب الأعمال ، واجتمعوا وكثروا ، وكان معهم رجالاً<sup>(٢)</sup> من

(١) كذا ، وانصواب رجال ،

جبهة هفتكين معونة لشيل بن معروف العقيلي . وكانت المغاربة أيضاً  
 قد التقوا وتجمعوا ، فالتقوا بأرض بيت المقدس . فظهرت على المغاربة ،  
 ٢ فانهزموا ، وأخذهم السيف فقتل منهم خلق كثير ، وأخذ من ظفر به  
 فسيره إلى دمشق فطوفوهم في الأسواق على الجمال وملوا<sup>(١)</sup> منهم  
 الجبوس ، ثم ضربوا أرقاب كثير منهم والله أعلم .

---

(١) كذا ، يريد « ملأوا »

## ذكر سنة خمس وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ للماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرين<sup>(١)</sup> إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربعة<sup>(٢)</sup> وعشرون أصبعا .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
ومدبر المالك الخليفة عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه .  
وقد استقامت أمور المملكة في أيامه بحسن ضبطه وسياسته .  
٩ وتوفي المعز لدين الله في الحادي عشر من ربيع الآخر ، وقيل  
لسبع منه من هذه السنة . وكانت مملكته أربعاً وعشرين سنة منها  
بمصر منذ دخول جوهر القائد ست سنين وثمانية أشهر إلا أيام ، ومنذ  
١٢ دخوله سنتين وستة أشهر وأيام .  
عمره ثمان وأربعون سنة وخمسة أشهر .  
وقيل بخمس وأربعون سنة وسبعة أشهر وأيام .  
١٥ وزيره يعقوب بن كلس .  
قاضيه ابن النعمان .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « أربع » وفي النجوم « ثلاث وعشرون إصبعا » ١١٢/٤

## ذكر خلافة العزيز بالله بن المعز لدين الله بمصر

وما لخص من سيرته

٣ هو أبو منصور نزار بن معد المعز لدين الله ، وبقى نسيه قد علم .

وُلد في المحرم لسبع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وثلاث مئة .  
٤

٦ بويج بولاية الأمر يوم وفاة أبوه<sup>(١)</sup> . وقَلد الوزارة أبو<sup>(٢)</sup> الفرج ابن كلس .

وقَلد القضاء لأبي الحسين علي بن النعمان .

٩ وقَلد السيف الذهب والطورق الذهب . وحمل على مركوبٍ بمحمل

ذهب . وقُرئ سجله بالقاهرة . فكان في جلته : وإذا تداعى

الخصمين<sup>(٣)</sup> ، إليك أحدهما والآخر إلى غيرك رُدّا إليك جميعاً من  
١٢ أقصى الآفاق .

فلما بلغ ذلك أبو طاهر ، وهو يومئذ قاضي مصر ، فرفع يده

عن الأمر .

(١) كذا ، والصواب « ابيه » (٢) كذا ، والصواب « أبا »

(٣) كذا ، والصواب « الخصمان » .

وركب العزيز إلى الميَّاس بالمظلة ، وعبر على الحرا ، فأمر ببناء القنطرة التي كانت متهدمة . فشرع فيها . وهذه القنطرة كان بناها عبدُ العزيز بن مروان في سنة تسع وستين ومئة . فهدمت . فجدد العزيزُ بناها .

واستقرَّ بالوزارة أبو الفرج بن كلس . وكان أصله كاتباً يهودياً ضامناً لنفسه . وخدم كافور الإخشيدي ، فخدم خدمته . وأسلم في خدمته . ثم سار إلى المغرب ، وخصَّ بخدمة العزيز . فقدم حتى وزر . وفيها مات القاضي أبو طاهر رحمة الله عليه .

وفيها قدمت القرامطة على هنتكين بدمشق . وكان الذي وافى<sup>(١)</sup> منهم إسحاق وكسرى وجعفر . فنزلوا على ظاهر دمشق نحو الشامية . ووافى<sup>(١)</sup> معهم كثيرٌ من العجم ممن كان من أصحاب هنتكين وقد تشتتوا في البلاد في وقتٍ وقعت على نهر دالي مع الديلم . فاجتمعوا إلى القرامطة بالكوفة فأكرمهم وأركبهم معهم ، وساروا بهم إلى دمشق ، فكسبهم هنتكين وأركبهم الخيول (ص ١١٥) وقوى عسكرهم بهم . ولقي هنتكين القرامطة وحمل إليهم وأكرمهم وفرح بهم ، وأمن من الخوف . وأقاموا على دمشق أياماً ثم رحلوا متوجِّهين إلى الرملة ، وكان بها أبو محمود إبراهيم ابن جعفر الذي تقدم ذكره . فلما علم بهم تحمَّس بيافا . فسارت



القرامطة فنزلوا الرملة ، ونصبوا للقتال على يافا ، حتى كَلَّ الفريقان  
من القتال . وصار يحدثُ بعضهم بعضاً . واستقرَّ القرامطة بالرملة يجيئون  
٣٣ المال . فلما أمن هفتكين من نحو مصر والرملة ، وعلم أن القرامطة كفوه  
ذلك الوجه ، عمل على أخذ الساحل . فسار بمن اجتمع إليه ونزل  
صيدا . وكان بها ابن الشيخ والياً ومعه رؤساء من المغاربة ، ومعهم  
٣٤ ظالم العقيلي . فقاتلوا هفتكين أشدَّ قتال . وكانوا كثرةً . فاحتال  
عليهم هفتكين أنه جزعاً<sup>(١)</sup> منهم وأظهر لهم أنه مهزوماً<sup>(٢)</sup> منهم .  
فخرجوا يتبعونه . فقال لهم ظالم : لا تتبعونه لئلا يكون مكيدة منه  
٣٥ ليستخرجكم من حصنكم . فسمعه ابن كرامة المغربي فقال له : يا شيخ  
أنت دسيسٌ على أمير المؤمنين . فلما استدرجهم هفتكين من حصنهم  
أميالاً عطف عليهم عطفةً ، فلم يسلّم منهم غير المخيقين . وانهمزم ظالم  
١٣ إلى صُور . وقتل شيخهم ابن كرامة . ثم عدَّ القتلى منهم فكانوا  
أربعة آلاف نفرٍ . فحُمِلت رؤوسهم وأتوا بها دمشق ونُصبت .

ثم إن هفتكين طمع في أخذ عكا . وكان بها جمعٌ من  
١٥ المغاربة . فقاتلوه من خلف الأسوار . وكان العزيزُ بالله قد ندب القائد  
جوهر للقتال والخروج إلى الشام . فسار في جيوشٍ كثيفة لم يخرج لهم  
قبل ذلك مثلها ، وتواترت الأخبارُ على هفتكين بسيره وهو على عكا .

(١) كذا ، والصواب « جزع » (٢) كذا ، والصواب « مهزوم »

والقراطة بالرملة . وأرسلوا إلى هفتكين يخبروه<sup>(١)</sup> بعظم الجيش  
 ( ص ١١٦ ) القادم مع جوهر القائد . وليس معهم . من الرجال  
 ما يلقونه . فسار هفتكين من ظاهر عكا ، فنزل طبرية . وانطردت ٣  
 القراطة من الرملة ونزلها جوهر . وسار من القراطة إسحاق وكسرى  
 إلى الأحساء ، بلدهم . وبقى جعفر منهم لم يسر . وصار إلى هفتكين  
 التركي فاجتمعوا بطبرية ، وجمع هفتكين غلال حوران والبنييه ونفذها ٦  
 إلى دمشق . وقرب جوهر من طبرية . فرحل هفتكين طالبا دمشق .  
 وسار جوهر حتى نزل بظاهر دمشق بالشاسية لثمان بقين من ذى  
 القعدة من هذه السنة . ٩

وجمع هفتكين حمال السلاح من أهل البلد ، وأحسن إليهم من  
 الشطار والدعرة . ولم يكن فيهم أقدم ولا أشجع من المعروف بقسام .  
 وكانت له الرياسة على حمال السلاح من الشطار والدعارة ، وكان ذكره ١٢  
 قديما في هذا الشأن . ثم انتشب القتال بين الفريقين بقية شهر ذى  
 القعدة وشهر ذى الحجة إلى آخر هذه السنة .

---

(١) كذا والصواب يخبرونه .

## ذکر سنة ست وستين وثلاث مئة

النیل المبارک فی هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .

مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup>

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

ومدير ممالكة عضد الدولة فناخسرو بن بويه .

والعزيز بمصر .

وزيره أبو الفرج ابن كلث .

والقاضي علي مصر والقاهرة أبو الحسن علي بن النعمان

والخراج بمصر لابن العداس .

وجوهر القائد في الحرب مع هفتكين التركي على دمشق إلى الحادي

عشر من شهر ربيع الآخر من هذه السنة كانت الكسرة على

هفتكين وأهل ( ص ١١٧ ) دمشق في حديث طويل . وهم هفتكين

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

بالهروب إلى أنطاكية في تلك الليلة . ثم إنه استظهر بعد ذلك وقوى .  
ونظر جوهر إلى أحواله تَنقُصُ وقد هجم الشتاء . وقد ذهب ما كان  
معه من الأموال ، وصار أكثر جيشه رجالة ، وهاكت دوابهم ، ٣  
ولم يصل إلى شيء . فراسل يطلبُ الصلح والمهادنة من هفتكين ، فلم  
يجبه إلى ذلك . ثم اتفق الحالُ بينهم على أن يرحل جوهر ولا يتبمه  
أحد . وكان قد اتصل بجوهر خبرُ الحسن بن أحمد القرمطيّ أنه سائر ٦  
إلى الشام . ووردَ إلى ابن عمه جعفر القرمطيّ كتاباً<sup>(١)</sup> من  
شده بذلك .

ورحل جوهر عن دمشق يوم الخميس الثالث من جُادى الأولى ٩  
من هذه السنة . فلما صار إلى طبرية خرج الحسن بن أحمد من البرية  
إلى نحو طبرية . وكان خبره قد وصل إلى جوهر . ففحم خيله حتى  
صار بالرملة . ثم نزل زيتون الرملة متحصناً به من الحسن بن أحمد ، ١٢  
وكان هفتكين قد سار من دمشق إلى الحسن بن أحمد . فلاحقه وهو  
مريض . وتوفى الحسن بن أحمد في الرملة . وقام بأمر القرامطة بعده  
ابن عمه جعفر ، ثم اقتتلوا مع جوهر بقية سنة ست وستين . ثم انفسد ١٥  
الأمرُ بين هفتكين وبين جعفر القرمطيّ . فأخذ جيوشه وعاد إلى  
بلاده بالأحساء . وكان ابن الجراح محادياً<sup>(٢)</sup> لجوهر . فلم يرَ مع هفتكين

ما يُحِبُّ ، فانصرف عنه . وراسلته المغاربة فإيلهم . ولما اشتد الأمرُ  
 بجوهر وكثر القتلُ في رجاله خاف أن يهلك . فسار يريد الدخول إلى  
 عسقلان ليكون المددُ يجيئه في البحر . وسار هفتكين يريده . فالتقوا ،  
 فاقتلوا يومهم ذلك إلى الليل ( ص ١١٨ ) ثم انصرفوا وأصبحوا في  
 اليوم الثاني فاقتلوا إلى الليل ، وأصبحوا اليوم الثالث فاقتلوا . فانهزم  
 جوهر وأصحابه وأخذهم السيف . نفلوا عن عسكرهم ودخلوا عسقلان .  
 فأخذ من عسكرهم ما عظم قدره . فاستغنى منه ناسٌ كثيرٌ . ونزل  
 هفتكين على عسقلان فحاصر جوهر بها ، ووردت الأخبارُ إلى العزيز  
 نزار خليفة مصر ، بذلك . فقال لوزيره : ما ترى ؟ قال : أرى أن  
 تخرج أنت بنفسك وإلا هلكتِ العساكرُ . فأقبل يجمعُ الجموع  
 ويستخدمُ الجند الممطلين من الإخشيدية وغيرهم ، وأخرج الأموال  
 ١٢ وأنفق في الجيوش .

## ذكر سنة سبع وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع ، وثلاثة وعشرون<sup>(١)</sup> إصبعا . مبلغ الزيادة ٢  
سنة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وأربعة أصابع .

### ما لُحِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
وعضد الدولة مدبرُ المملكة بحاله .

### < الدولة السامانية >

٩ وفيها قام بأمرِ المملكة السامانية المقدم ذكرها في الجزء الذي  
قبله الرضى بن منصور بن نوح . كنيته أبو القاسم . < اسمه > نوح  
ابن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن نوح بن نصر بن أحمد بن  
١٢ إسماعيل الساماني المقدم ذكر دولتهم وملوكهم .

ولى مملكة خراسان بعد أبيه بولاية عهده له ، وهو صغيرٌ غيرُ  
بالغ ، ومُحَمَّلٌ إليه اللوآء والتقليدُ والخلعُ من جهة الطائع لله أمير المؤمنين ،  
١٥ وأُخْرِجَ مع الخلع خادمٌ من خلافة .

(١) كذا ، والصواب • ثلاث أذرع ، وثلاث وعشرون إصبعا •

(٢) كذا ، والصواب • ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع •

وولى حجبه لأبي العباس تاش . وعقد الإصنهسارارية لأبي الحسن  
السيمجورى ولقبه ناصر الدولة .

٣. وولى الوزارة لأبي الحسين عبيد الله بن أحمد العتبي .

وأقام أبو الحسن<sup>(١)</sup> في ( ص ١١٩ ) الإصنهسارارية إلى أن  
مات سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة . فقام بأمرها أبو علي الأكبر  
٦ من ولده . واضطر الرضى إلى تولية أبي علي بجميع ما كان إلى أبيه ،  
ولقبه عماد الدولة . وذلك في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .  
وانفق خروج الخان وهو أبو موسى هارون من أهلك من أرض  
٩ الترك طالباً مملكة الرضى . وكان أبو علي قد طرد فائق عن ولاية  
هراة . فتوجه إلى الخان واستأمن له . وسار معه إلى بخارى . فهرب  
الرضى ووزيرُ العتبي . ودخل الخان بخارى في سنة اثنتين وثمانين ،  
١٢ وهرب الرضى إلى آمل . ثم مرض الخان وعزم على العود إلى بلاده  
وكان في غاية العدل . فدعا عبد العزيز بن نصر الساماني فسلم إليه  
البلاد ، وسار فمات في الطريق . وفيه قيل :

١٥ يا قاهراً لملوك الأرض من قهرك ؟      ويا عماد جميع الأرض من قهرك ؟  
عجبتُ ممن أطاعته أنامله      حتى سقى من تراب القبر ما سترك  
وعاد الرضى إلى بخارى ، ولم يتم لعبد العزيز ولاية .

(١) في الأصل « أبو الحسين » خطأ

وكان أبو عليّ الاصفهسار ، قد زاد تبسطه ومكره حتى إنه كان يُسمّى الرضىّ والى بخارى . وكان يُحاطب مرّةً بسيدِ الأمراء المؤيّدِ من السماء ، ومرّةً يُحاطبُ بصاحبِ العالم ، ومرّةً بوالى الدنيا ، ومرّةً ٢ بأميرِ جهان ، ومعناه أمير الدنيا . فلما رأى الرضىّ ما قد صار إليه أبى على<sup>(١)</sup> استنجد بسبكتكين الغازى أبى منصور . وكان قد تغلب على غزنة وبُست والرخج . واجتمع معه ، والتقوا مع أبى علىّ فى شهر ٦ رَمَضان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة فانهزم منهما ، وأخذ جميع عسكره . ولقب الرضىّ سبكتكين<sup>(٢)</sup> ناصر الدولة ، وابنه محمود سيف الدولة . ثم كانت بين أبى علىّ وبين السبكتكين ( ص ١٢٠ ) حروبٌ ٩ يطولُ شرحها . وآخرُ الأمر أنه قبض على أبى علىّ وسلّم لسبكتكين فكان آخر العهد به .

١٢ توفى الرضىّ فى رجب سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة . وكانت مُدّة مملكته إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر .

### أبو الحارث منصور بن الرضىّ

١٥ وقام أبو الحارث منصور بن الرضىّ نوح . ولّى بعد أبيه بعهد ١٥ إليه . وكان سبكتكين قد توفى ، وقام بالأمر ابنه إسماعيل . وسار من غزنة طالباً للاصفهسارىّة على ما كان عليه أبيه<sup>(٣)</sup> ، وكان قد وليها

( ١ ) كذا ، والصواب « أبو على »

( ٢ ) فى الأصل « لسبكتكين » ( ٣ ) كذا والصواب « أبوه »



بكتورون غلام أبي الحارث . وجرى لها حروب ومكايد ، آخرها أن  
خُلع أبو الحارث وسُمل في صفر سنة تسع وثمانين .

٣ فكانت مدة مملكته سنةً ونصف [ سنة ]

ثم قام بالملكة السامانية :

### أبو الفوارس عبد الملك بن الرضى نوح

١ ولما خُلع أبو الحارث وُلِي أخوه المذكور . فأظهر محمود الغضب

للمخلوع ظُلماً ، وزحف إلى نكتورون (؟) طالباً بثأر أبي الحارث المخلوع .

فصالحوه على كور خراسان قاطبةً بلخ وهرات . فانصرف ، فاتبعوه

٩ غادرين ، ومعهم ابن قابوس وابن سمكين . فعطف عليهم أبو المظفر

نصر بن سبكتكين فهزمهم هزيمةً فاحشةً . فكانت هذه الهزيمةً مفضيةً

لآل سامان . ووصل أبو الحسن أرسلان آيلك وهو نصر بن علي أخو

١٢ الخان < ب > بخارى في شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة . وقبض

على جماعة آل سامان منهم أبي الحارث<sup>(١)</sup> المخلوع ، وإبراهيم المنتصر ،

وعلى أبي يعقوب أخي<sup>(٢)</sup> أبي الفوارس ، وعلى أبي<sup>(٣)</sup> الفوارس فلم

١٥ يتجاوز ملكه السنة .

(١) كذا ، والصواب « أبو الحارث »

(٢) كذا ، والصواب « أبو يعقوب أخو . . . »

(٣) كذا ، والصواب « أبو الفوارس »

ثم قام :

### المتنصر إسماعيل بن الرضى بن نوح

وكان قد قبض عليه في جملة مَنْ قُبِضَ عليه من آل سامان . ٣  
فاتفق له ( ص ١٢١ ) أنه لبس جلد جارية وخرج من محبسه ،  
وسار إلى الجرجانية ، وتجمع إليه الجند السامانية فسار بهم ، وكبس  
على الأتراك الخائنة فانهمزموا عن بخارى ، ودخلها المتنصر . وكانت ٦  
بينهم أوجع حروبٍ حتى استفحل أمرُ المتنصر إلى أن كثر عليه الخانُ  
فقتل في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة .

واقطعت الدولة السامانية بقتله . ٩

فجميعُ ملوكِ آل سامان عشرة ملوك . أولهم إسماعيلُ بن أحمد  
ابن أسد بن سامان خداه وآخرهم المتنصر هذا .

وجميعُ مدّةِ مملكتهم دون ولايتهم مئة سنة وستة أشهرٍ ١٢  
وعشرة أيام .

وكان لهم من البلاد في أكثر الأوقات خراسان ، وما وراء النهر ،  
وسجستان ، وغزنة ، وبُست ، والرُخج ، وكرمان ، وجرجان ، ١٥  
وطبرستان ، والري ، وقومس .

وفيهم يقول أبو الطيب الطاهري :

أودى ملوكُ بني سامانَ فانقضوا وأصبحَ الجبلُ ماينفكُ يَنْتَقِضُ

أَضَحَّتْ إِمَارَتَهُمْ فِيهِمْ وَجَوْهَرُهَا عَبِيدُهُمْ وَهُمْ فِي عَرْضِهَا عَرَضُ  
قَلْبِكَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ بَأْكِيًّا أَبَدًا فَمَا لَمَّا فَاتَهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ عِوَضُ

٣ وما أحسن ما وصف دولتهم بعض البلغاء فقال :

« كانت الدولة السامانية كالدولة الساسانية طولَ مدّةٍ وقِلةً كغناء .

وما أشبهها إلاّ بالسما التي رفعها الله بنير عمّد . »

٦ قلتُ : قد أنهيت القول في جميع ملوك آل سامان كما انتهى القول

في جميع من تقدمهم من الملوك أرباب الدول وأصحاب الخول . وسنقتُ

هؤلاء الملوك من آل سامان على التوالي حتى لا يعود لنا التفاتٌ إلى

٩ غير ملوك مصر ، كون هذا الجزء مختصّ بذكرهم دون غيرهم ، إذ

الشرطُ أن يكون كلُّ جزءٍ من هذا التاريخ مختصّ بدولة .

(ص ١٢٢) ولنعود<sup>(١)</sup> إلى ما كنا عليه بمعونة الله وحسن توفيقه .

١٢ وفيما انتصر عزُّ الدولة بختيار بأبي تغلب بن حمدان على قتال

عضد الدولة فناخسرو . وسار فناخسرو إليهم ، ولقيهم ، فانهزموا

وأخذ بختيار أسيراً فقتله . وانهزم أبو تغلب فدخل الزوزان . وسار<sup>(٢)</sup>

١٥ أخو بختيار أبو إسحاق وأبو طاهر ومرزبان بن بختيار إلى دمشق

منهزمين من فناخسرو ، وكانوا في عسكرٍ حسنٍ . وكان هفتكين التركي

(١) كذا ، والصواب « ولعمري » .

(٢) كذا : والصواب « وسار » .

بطبرية . فبعث إليهم بوزيره ابن الحماره . فأنفق فيهم الأموال وحمل  
إليهم الإقامات وسبَّهم إلى المفتكين . فاجتمع العسكران بطبرية في  
اثني عشر ألفاً . فساروا يريدون الرملة ، وسار العزيز يريدُهم بمجموعه . ٣  
فالتقوا بين اليهودية وكفر ساب . فحمل عليهم المفتكين حملة بعد حملة .  
فقتل منهم نحواً من مئة رجل . فأقبل عليه عسكرُ العزيز في نحوٍ من  
سبعين ألف<sup>(١)</sup> ، فلم يكن إلا ساعة حتى دخلوا عسكره وملكوا  
رحاله . فصاحتِ الديلمُ الذين كانوا معه : بهار بهار ، يريدون الأمان  
الأمان . واستأمن أبو إسحاق ومرزبان بن بختيار ، وقُتل أبو طاهر ،  
وأخذ كثيرٌ منهم أسرى . ولم يكن القتل فيهم بكثير . فلما انهزم  
عسكرُ هفتكين طلبوه في القتل أو الأسرى فلم يجدوه . نفخ عليهم  
أمره . وكان في وقت الخزيمة أخذ نحو الجبل بيت المقدس . فوقف به  
فرسه فززل عنه . وجلس تحت شجرة ، فعبر به رجل من العرب يقال له ١٢  
راهبٌ لا حال له ولا شجاعة فيه . فأخذه أسيراً وسار به إلى ابن الجراح  
الطائي فشَدَّ عمامته في عنقه وساقه إلى نحو العزيز .

قال صاحب هذا النقل : حدثني أبو القاسم جعفر بن إسماعيل ١٥  
أن ابن الجراح قال : لما جثتُ بهفتكين إلى نزار ( ص ١٢٣ )

قام قائماً فقتلَ هامتي . ونال ابن الجراح بذلك نائلاً كثيراً . وشهر  
هفتكين في المعرك وتلطمت المغاربةُ وجهه وأخذوا لحيته ورأى في نفسه  
٣ العبر . وكانت هذه الواقعة يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة ثمان  
وستين وثلاث مئة .

وفي سنة سبع وستين وُلد أبي<sup>(١)</sup> حامد الغزالي .

---

(١) كذا ، والصواب « أبو »

## ذكر سنة ثمان وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الملاء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر<sup>(١)</sup> إصبعاً .  
مبلغ الزيادة سبعة<sup>(٢)</sup> عشر ذراعاً وإصبع .  
مالخص من الحوادث

٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
وعضد الدولة مدبرُ الملكة الخليفة .  
والعزيزُ قد اتصر على هفتكين التركي .

٩ وكان قد استخلف على مصر والقاهرة خير بن القاسم . وكان على  
الخراج علي بن عمرو ، وعبد الله بن خلف .  
وسار العزيزُ بهفتكين ومن معه من الأسرى عائداً إلى مصر .  
وكان قد اصطنعه ومن معه وأحسن إليهم وجمعهم إلى هفتكين . وصار ١٢  
له بمصر عسكرياً<sup>(٣)</sup> على رسم عسكر العراق . فلما نظر ابن كلثوم الوزير  
ذلك خافه على نفسه فقتله بالسهم على ما ذكر .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وخمس عشرة إصبعاً »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « عسكر » . والضمير في صار له يرجع إلى هفتكين .

وكان العزيزُ قبل عودِهِ إلى مصر نفذ إلى دمشق والياً من العرب  
 يُقال له مُحيدان بن خراش العقيلي في نحوٍ من مئتي رجلٍ . وكان  
 ٢ بها يومئذٍ قَتامُ رئيسُ الشُّطَّارِ المقَدِّمِ ذكره . وكانت كتب العزيز  
 قد وردت عليه من قبل الانتصار على هفتكين . فلما جرى ماجرى  
 أظهر قَتامُ الكتب وقرأها بالجامع ، يَعدُّ فيها الرعية بالإحسان ، ويتركُ  
 ٦ الخراج إن هم منعوا هفتكين من الدخول إلى البلد . ثم ولي مُحيدان  
 العقيلي ، حسباً ذكرنا ، وأتى دمشق . فكان (ص ١٢٤) من تحت  
 أوامر قَتامُ ، ثم إنه وقع بينه وبين مُحيدان ، فطرده من البلد وأخرجه  
 ٩ أقبح خروج ، ونهب داره ، وخرج هارباً لا يلوى على شيء . وقوى  
 أمرُ قَتامُ ، واجتمع إليه الرجالُ ، وكَثُرَ ما كان بيده ، وقوى طمعه في  
 البلد ، وتسعى بملكِ الرجالِ . وكان معه عاملٌ من جهة السلطان  
 ١٢ يقال له الأمدى .

ثم ولي البلد بعد مُحيدان أبو محمود . ودخل دمشق في نفيٍ يسير .  
 وعاد يقفُ على باب قَتامُ يمتثلُ أوامره .

## ذكر سنة تسع وستين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وخسة أصابع<sup>(١)</sup> . مبلغ الزيادة سبعة<sup>٢</sup> عشر<sup>(٢)</sup> ذراعا فقط .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

وعضد الدولة فناخسرو مدبر الممالك الخليفة .

وكان قد تقدّم القولُ أنّ أبا تغلبٍ لما كَسِرَ هرب إلى زوزان ،

٩ فأنفذ خلفه عضد الدولة العساكر ، فهرب من زوزان إلى آمد ، ثم سار

إلى الرحبة ، وكتب إلى العزيز بمصر يطالبُ الدخولَ إلى عمله والإقامة

فيه . ثم سار في برازي<sup>(٣)</sup> وجبالٍ وأودية حتى خرج من حوران ، ثم

١٢ سار حتى نزل دمشق . فقال قسام : لا يدخل أحدٌ من أصحابه دمشق .

وكان جوابُ كتاب أبي تغلب قد ورد عليه بما يجب ، وكتب إلى

قسام أنّ يمنع أبا تغلب من البلد . فسأل أبو تغلب الآمدى عاملَ

١٥ الخراج أن تكون أصحابه يتسوّقون من البلد . فكان ذلك . وكان

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وخس أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « برار »



أبو تغلب قد طمع أن يؤتية العزيزُ دمشق . وكان قسّام قد خاف من ذلك . وكان لما نزل أبو تغلب من ظاهر دمشق قال ابنُ كِلْس ٣ الوزير ( ص ١٢٥ ) للعزيز : إن هذا الرجل إن تمكّن عَظْمَ شرّه . والصوابُ أن نعمل في هلاكه . فكانوا يكتبون إليه بكلِّ ما يُحب ، ويكتبون إلى قسّام : لا تمكّن هذا من شيء فيطمع في البلد . فضربوا بينهما . وأقام أبو تغلب بظاهر المزة شهورًا . فنقل على قسّام مقامه . فلما كان في بعض الأيام وقف رجلٌ أعجميٌّ في باب الجابية وكان متنبِّذًا وهو من أصحاب أبي تغلب ، فحرك سيفه وقال : أين هذا العيار ؟ فعمم على قسّام ، وتخوف أن تكون لأبي تغلب سلطنةً عليه ٤ فيهلكه ومنّ معه . فانفسد الحال بينهما . وقال قسّام لأصحابه : إذا دخل أصحابُ أبي تغلب نخدوهم . فأخذوا منهم تقدير سبعين رجلاً ، ١٣ وقتلوا جماعةً منهم ، وخرج الذين أفلتوا إلى أبي تغلب وقد أخذت ثيابهم ودوابهم . فلم يقدر على شيء يفعله . وكتب إلى مصر بذلك . فأعجب ذلك الوزير ابن كاس وحسنه للعزيز .

١٥ ولما جرى على أصحاب أبي تغلب ما جرى طلبوا قومًا من أصحاب قسّام في النوبة كانوا يأخذون الحفارات . فهربوا وقوى خوفهم . وكتب قسّام إلى مصر يذكر أن أبا تغلب قد حاصر البلد ، وقد ١٨ مدّ يده في الأعمال ونحن في الحرب معه . فخرج من مصر غلامٌ للوزير

ابن كلس يقال له الفضل في عسكر كبير للحيلة على أبي تغلب وعلى  
 العمل في هلاكه . فنزل الرملة ، وأرسل إلى ابن الجراح سِجِلًا بولاية  
 الرملة ، وقال : إنَّ هذا أبا تغلبٍ يُريدُ أنْ يسيرَ إليها فيأخذها بسيفه ،  
 وأنا معينٌ لك عليه .

وكان أبو تغلب قد سار من دمشق فترك الفوار . وسار الفضلُ  
 فنزل طبرية ، وأرسل إلى أبي تغلب : نريدُ مجتمعُ . وكان الفضلُ في  
 القديم يهوديًا ، وكان أبوه طيبًا . فكبرت ( ص ١٢٦ ) نفس  
 أبي تغلب أن يجلس معه على سرير من جهة أنه يهودي الأصل .  
 فاتفق الحالُ بينهما أن يجلس كلُّ واحدٍ على سرير . فكان ذلك .  
 فحرت بينهما مخاطبة على أن ولاية الرملة له . وأخرج له بذلك سِجِلًا ،  
 وأنه يقلع ابن الجراح منها . وقال له : أنا معينٌ لك على ابن الجراح  
 إذا كان بينكما حرب .

١٢

وسار الفضلُ إلى دمشق فجى الخراج ، وقبضَ الجندَ ، وزادهم في  
 العطاء ، وزاد في عسكره رجالًا كثيرًا . وسار عن دمشق وأخذ طريق  
 الساحل . وكان أبو تغلب قد نزل الفوار وفتح أهراء كانت بحوران  
 والبثنية في مواضع كان أبو محمود عمرها وجمع فيها . وكان قد اجتمع  
 إلى أبي تغلب العربُ من بني عقيل ومعهم شبلُ بن معروف ، فسار بهم  
 إلى الرملة . فهرب ابنُ الجراح منها . وأقبل يجمع من أمكنة من ١٥

العرب وهو واثق أن الفضل معيناً<sup>(١)</sup> له . وكذلك كان ظنُّ أبو تغلب .  
وسار الفضل فنزل عسقلان وعسكر بها . وأقبل ابنُ الجراحِ بمجموعه  
والتقى مع أبي تغلب ، واصطلى القتال بين الطائفتين من العرب ،  
وأبو تغلب قائمٌ في مصافه لم يكن جنده بالكثير . وكان معه أيضاً  
جماعة من المغاربة صاروا إليه . فلما حلت عربُ ابن الجراحِ على  
عرب أبي تغلب تفهقروا ، وسار الفضلُ من عسقلان فاجتمع عسكره مع  
عسكر ابن الجراحِ بالاتفاق الذي كان بينهما . فقالوا لأبي تغلب : إن  
عسكر الفضل صاروا إلى عسكر ابن الجراحِ . فقال : على هذا كانت  
المواقفة بيني وبين الفضل . فلما رأى مغاربةَ الفضلِ قد حملوا على جيشه ،  
تحققى المكيدة ، وانهزم جميعٌ من كان معه ، ثم انهزم هو فلم  
يَدْرِ أين يأخذ . وكان عليه حديدٌ مانعٌ وسيفٌ قاطعٌ . وهو من  
الفرسان المعدودين في الحرب ( ص ١٢٧ ) وتحتته فرس سابق . فذكر  
أنه لم يتقدم إليه رجلٌ إلا قَدَّهُ ، وهو مولى<sup>(٢)</sup> . فتبعه رجلٌ من  
أصحاب ابن الجراحِ يُقال له مشيع ، فصاح إليه : يا إنسان ! اسمع مني  
يا إنسان . أنا أنجو بك . فظنَّ أن كلامه حقٌّ . فسمع كلامه ، وهو  
منه على بُعدٍ ، فقال له : هذه الخيلُ التي أمامك هي خيلنا ، وهذه  
الخيلُ التي حولك هي لنا ، ولو وقفتَ على لنجوتُ بك ، وتحلف

(٢) كذا ، والصواب « مولى »

(١) كذا ، والصواب « معين »

لى على مالٍ تُفطِنِي إِيَّاهُ . وعاد يُكَلِّمُهُ وهو يقرب منه ، وهو يظنُّ  
 أنه لا يقدر عليه . فلم يشعر به حتى طعن عرقوب فرسه . فوقف به  
 الفرسُ ، وأخذه أسيراً وأتى به إلى ابن الجراح . فأركبه جملاً وأشهره ٣  
 بالرملة . ثم حبس في مكان ، فطلب شيء<sup>(١)</sup> يتوسد عليه فأتوه بشوكٍ  
 وقالوا له : يقول لك الأميرُ توسد هذا . فأغلظ لهم في القول وشم  
 ابن الجراح . فبلغه ، فقتله صبراً وأحرقه بالنار . ٦

وذلك لليلتين خَلَّتَا مِنْ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

وفيهما كانت الفتنةُ بين عَضُدِ الدَّوْلَةِ فناخسرو وبين أخيه . ونفذ  
 إليه الجيوش . وذلك الذي أشغله عن الشام ومصر وأخبارهما . ٩  
 فلما أَمِنَ العَزِيزُ العساكر من جهة عضد الدولة نفذ إلى دمشق  
 سلمان بن جَعْفَرِ بن فلاح في أربعة آلاف من المغاربة ، ووصل  
 إلى دمشق فوجد قسماً غالباً عليها . فنزل بستان الوزير في زقاق ١٢  
 الرُّمَّان ، وعسكره حوله . فنقل أمره على قسامٍ ورأى أميران تحكِم<sup>(٢)</sup>  
 في البلد . وقد كان قسام طمع آماله و صنع أعلاماً وطوارقاً<sup>(٣)</sup> عليها صفة  
 خَفِ . قيل إنه كان تراباً زبائلاً فجعل ذلك القحف رنكه . ١٥

وكان قسام هذا أصله من قرية من جبل سِنِير يقال لها تليفثا .  
 وكان من قومٍ يُقال لهم الحارثيون من بطن من العرب . فنشأ ( ص ١٢٨ )

( ١ ) كذا ، والصواب « شيئاً » . ( ٢ ) كذا ، والصواب « أميرين يحكمان » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « طوارق » .

بدمشق . وكان يعمل على الدواب في التراب والزبل وغيره . ثم إنّه  
 صعب رجلاً يقال له ابن الجسطار ممن كان يطلب الباطل ويحمل  
 ٣ السلاح . فصار من حزيه ، وترقى أمره إلى ما ذكرنا .

وطال المقام على سلمان بن جعفر في غير شيء ، وليس في يده  
 ما يُنْفِق . فأراد أن يُظهر صرامةً ليتمكّن من البلد . فقال لقسّام :  
 ٦ لا تُحْمَلن أحداً سلاحاً . فأبوا عليه ذلك . فبعث إلى الغوطة من يسير  
 فيها ويُنْهَى من يأخذ الخفارة أو يحمل السلاح . فمروا قسّاماً  
 فقال : هذا ما لا يفكر فيه .

٩ ثم إن أصحاب سلمان بن جعفر وجدوا رجلاً يقال له مُجيد ومعه  
 ثلاثة يحملون السلاح . وكان ممن يأخذ الخفارة لقسّام . فأخذوا رؤوسهم .  
 فكان ذلك سبب الحرب والقتال بين سلمان وبين قسّام .

١٢ ثم إن قسّاماً جمع مشايخ البلد وكتب محضراً أشهد فيه على نفسه  
 أنّه يحمى البلد ممن يحضر إليها من جهة عَصْدِ الدولة فناخسرو ،  
 ويمنعها منه . وأنفذه إلى مصر . فوقع ذلك بفرض العزيز بالموافقة .  
 ١٥ وأنفذ رسلاً من كتامة إلى سلمان أن يرتحل عن دمشق . فرحل عنها .  
 وكان مقامه بها شهوراً من هذه السنة .

ورجع أبو محمود بعد مسير ابن فلاح إلى دمشق في رسم والٍ ، من  
 ١٨ طبرية ، في نفرٍ يسير . وعاد أمرُ دمشق مستقلاً لقسّام .

وفيهما كانت عدة زلازل عظيمة في عدة أماكن ، حتى ظنوا<sup>(١)</sup>  
الناس أنها القيامة قد قامت .

وفيهما توفي أبو عبد الله الحسين بن علي البصري ، شيخ المعتزلة ، ٣  
رحمه الله .

---

(١) كذا ، والمصواب «ظن الناس»

## ذكر سنة سبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة : ( ص ١٢٩ )  
الماء القديم أربعة وعشرون<sup>(١)</sup> إصبعا .  
مبلغ الزيادة خمسة<sup>(٢)</sup> عشر ذراعا وأربعة أصابع .

## ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
وعضد الدولة فناخسرو بحاله .  
والعزيز خليفة مصر .
- ٩ والوزير مدبر الدولة ابن كلثوم بحاله .  
وابن العداس على الخراج .  
والقاضي ابن النعمان مستمر على ولايته .
- ١٢ ولما تمت للفضل الحياة على أبي تغلب وقتل ، عمدوا على الحيلة  
بابن الجراح وقتام . فسار الفضل في جيوشه وأظهر أنه يريد حمص  
وحلب ليأخذها من أيدي بني حمدان . وكانتا<sup>(٣)</sup> ، حمص وحلب ، في مدة
- 
- (١) كذا ، والصواب « أربع وعشرون ذراعا » وفي النجوم ٤ : ٣٧١ « الماء القديم  
ذراع واحدة »
- (٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعا » .
- (٣) كذا ، والصواب « كانت »

هذه السنين في أيدي بني حمدان حسبما يأتي من ذكرهم بعد ذلك .  
 فلم يزل الفضلُ حتى نزل دمشق . وعلم ابنُ الجراح أن المكيدة به  
 واقعة . فتلطف من جهة العزيز حتى عفا عنه ، بعد أن أشرف على ٢  
 الأخذ في حديث طويل .

وذلك في صفر من هذه السنة .

٦ وكانت البلادُ قد خربتُ مع ابن الجراح ، حتى كان الإنسانُ  
 يدخل الرملة فيطلب شيئاً يأكله فلا يجده ، ويرى الفلاحين والمزارعين  
 في الأسواق يسألون الناس . وكان هذا الخرابُ والمجاعة في أكثر بلاد  
 الشام ما خلا حص و حلب . فإنه كان بمحص غلام تركي يسمى بكجور ٩  
 فأحسن السياسة فعمرت بلاده .



## ذكر شيء من حديث بنى حمدان وبكجور

قد تقدم القول في ذكر بنى حمدان ، وكان أول من ملك حلب  
٣ منهم الحسين بن سعيد أخى أبى فراس ، انتزعها من أحمد بن سعيد  
الكلابى صاحب الإخشيد . ثم ملكها سيف الدولة أبو الحسن على  
ابن عبدالله بن حمدان فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة . ثم صارت  
٦ إلى ولده سعيد الدولة أبى المعالى .

( ص ١٣٠ ) وكان من حديث بكجور أنه كان مملوكاً لقرعوية  
التركي مملوك سيف الدولة بن حمدان . وكان قرعوية قد تغلب على حلب  
٩ بعد سيف الدولة وأخرج ابن أستاذه منها فى حديث طويل . فسار ابنه  
أبو المعالى لما غلبه قرعوية فنزل ما بين حماة وحصن برزويه بمسكوه .  
وكانت حصص فى ذلك الوقت قد أخرجها الروم ، فنزل أرقطاش التركي غلام  
١٢ سيف الدولة من حصن برزويه فلقى أبا المعالى مولاه ، وأخرج له أموالاً  
عمر بها حصص ، ونزلها أبو المعالى ، وعمرت حصص . وكانت الروم دخلوها  
فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وهى الدخلة الأولى ، وزادت العارة سنة فى  
١٥ سنة ، وأبو المعالى يقوى بها . وكان قرعوية قد استناب غلامه بكجور .  
فلما قوى قبض على قرعوية وحبسها فى قلعة حلب . وملك حلب .  
وأقام بها نحواً من خمس أو ست سنين . وكوتب أبو المعالى من حلب  
١٨ وطُعم فى أخذ البلد من رجال من أعوان قرعوية أن يكونوا معينين له

- على تسليم البلد من بكجور . فجمع بنى كلاب ومن أمكنه وسار حتى إذا صار على مَعْرَةِ النُّعْمَانِ فَتَحَهَا ، وأخذ منها غلاماً يقال له تُوْزِينٌ<sup>(١)</sup>
- فقُتِلَه . وسار فنزل على حلب . وذلك في سنة ست وستين وثلاث مئة . ٣
- فأقام بها نحواً من أربعة أشهر . ثم فتحها بالحيلة في حديث طويل . وتحصن بكجور في القلعة ، ونزل عليها أبو المعالي ، ثم توسطوا بينهما أن ينزل من القلعة بكجور ويوليه حصص . وتماهدا على ذلك . فنزل بكجور ٦ من القلعة ، فوفى له بالعهد وولاه حصص في هذه السنة المذكورة . فعمّر وزاد وأحسن السياسة . وكان أمره كل يوم في ( ص ١٣١ ) زيادة .
- وعبر الطرقات من حصص إلى دمشق . وضربت إليه بنو عدى فأحسن ٩ إليهم وأنزلهم من أرض حصص إلى أرض دمشق . وكانت تنزل خيلهم في أطراف العوطة في أوقات . والناس معهم تحت الخوف إلا قافلة تسير في طريق حصص . وعمد بكجور إلى الأماكن الخيفة فعمر فيها أماكن ١٢ وأبرجة منها النسولة . وكذلك في طريق طرابلس من حصص . فحُشِنَ حال بلده ، وكثر المسافر إليه . وأمنت المواضع الخيفة . وكان الناس يعدمون ذلك في غير عمله . وكان بكجور يُكاتب العزيز نزاراً بمصر ١٥ ويُكاتبه . وكان قد سَيرَ إليه أن يوليه دمشق . وكان العزيز قد رغب في الجند وحماة السلاح فاصطنعهم وأجرى لهم أرزاقاً وقدمهم على المغاربة . وكان وزيره ابن كِلْسٍ قد أُنسَ له ذلك . ١٨
- وفيها توفي عضد الدولة فناخسرو ، وقيل في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

ذكر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر<sup>(١)</sup> إصباعاً .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وإصباعاً .

### مأخُص من الحوادث

- ٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
وعضد الدولة مدير الملكة إلى حين توفي في هذه السنة  
في شوال .  
٩ وولي الملك مكانه ولده صمصام الدولة أبو كاليجار<sup>(٣)</sup> .  
وورد الخبر بموته على الوزير ابن كلس . فدخل إلى العزيز فبشره  
نفلح عليه . وكان يخشاه ويخافه . فلما أمن من جهة عضد الدولة جهزوا  
١٥ إلى الشام عسكرياً وجعلوا ( ص ١٣٢ ) عليه غلام<sup>(٤)</sup> يقال له المصطنع .

(١) كذا والصواب « ثلاث أذرع وسبع عشرة إصباعاً »

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً »

(٣) في الأصل « كاليجار » وهو خطأ (٤) كذا ، والصواب « غلاماً »

وكان قد اتفق لهم أن بشارة الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب  
 انفسد أمره مع مولاه أبي المعالي بن سيف الدولة بحلب . فهرب ومعه مئة  
 رجلٍ من أصحابه إلى مصر . وكان ذلك موافقاً لابن كلبس . فأحسن  
 إليه وأكرمته وولاه طبرية في هذه السنة . فلما ولى بشارة طبرية  
 استجلب إليه الرجال من جندِ حلب ، وضبط وعمر ، وقوى أمره بها .  
 وابنُ الجراح في فلسطين يخربه ويأخذ أمواله . ولم يزل الحال كذلك  
 حتى دخلت سنة اثنين<sup>(١)</sup> وسبعين وثلاث مئة .

## ذكر سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٥ الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٣)</sup> .

٦ وكان النيل في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة قد بلغ من الزيادة إلى خمس عشرة ذراعاً وإصبعين . ثم نزل حتى بلغ أربعة عشر<sup>(٤)</sup> ذراعاً لعشر خلون من توت . ثم ردّ زيادته وبلغ ما ذكرناه بعد الخوف والوجل ، ووقع الهيج في الناس .

## ٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة الطائعُ بحاله حسبما تقدم من ذكر ذلك في السنة الحالية .  
والعزيزُ كذلك بمصر .

---

( ١ ) كذا ، والصواب • اثنتين •

( ٢ ) كذا ، والصواب • ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا •

( ٣ ) كذا ، والصواب • سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع •

( ٤ ) كذا ، والصواب • أربع عشرة ذراعاً •

وفيهما كان الغلاء والوباء بمصر . وَفِيَّ عَالَمٍ عَظِيمٍ لَا يَعْلَمُ عَدَّتَهُمْ  
إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعَسَاكِرُ مُهْتَمِينَ لِلخُرُوجِ وَهُمْ وَجِلِينَ <sup>(١)</sup> مِنْ  
ابن الجراح .

٣

ثُمَّ إِنَّ ابْنَ كَلَّسِ الْوَزِيرِ انْتَدَبَ صَبِيًّا مِنَ الْأَتْرَاكِ يُقَالُ لَهُ بَلْتَكِينُ  
التركي كَانَ قَدْ أَهْدَاهُ لَهُ هَفْتَكِينِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ . فَوَلَّاهُ أَمْرَ الْجَيْشِ ،  
وَعَزَلَ الْمُصْطَنِعَ . فَسَارَ الْجَيْشُ مِنْ مِصْرَ يَجْمَعُ أَجْناسَ <sup>(٢)</sup> مُتَفَرِّقَةً مِنْ عَرَبٍ  
وَعَجْمٍ وَتُرْكٍ وَذَيْلِمٍ وَمَغَارِبَةَ وَمِصْرِيِّينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ . فَزَلَّ الرَّمْلَةَ ، وَهُمْ  
تَحْتَ خَوْفٍ وَوَجَلٍ . وَتَبَاعَدَ ابْنُ الْجِرَّاحِ . وَكَانَ قَدْ قَوِيَ جَدًّا ،  
وَمَعَهُ أَيْضًا عَجْمٌ وَجَنْدٌ يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَرَبٌ كَثِيرٌ .  
وَسَارَ بَشَارَةَ مِنْ طَبْرِيَّةَ . فَاجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ قَيْسٍ مَعَ الْمَغَارِبَةِ . ثُمَّ  
انْتَشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ( ص ١٣٣ ) لِحَرْبٍ بَيْنَهُمْ قَاتَلَ  
يُشَيْبُ الْأَطْفَالَ .

١٢

ثُمَّ إِنَّ بَلْتَكِينِ التُّرْكِيِّ ، وَهُوَ مَقْدَمُ الْجَيْشِ ، انْتَدَبَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ  
التركي وَخَرَجَ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ الْجِرَّاحِ مِنْ خَلْفِهِمْ لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ .  
فَانْهَزَمُوا ، وَأَخَذَهُمُ السَّيْفُ ، وَنُهِبَ عَسَاكِرُهُمْ . وَانْهَزَمَ ابْنُ الْجِرَّاحِ  
نَحْوَ الشَّمَالِ حَتَّى أَخَذَ إِلَى أَرْضِ حِمصَ فِي الْبَرِّيَّةِ . وَأَخَذَ فِي جَبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَنْطَاكِيَّةَ فَاسْتَجَارَ بِصَاحِبِهَا فَأَمَّنَهُ .

(١) كذا ، والصواب « مهتمون .. رجيلون »

(٢) كذا ، والصواب « أجناسا »

وكان قد اتفق أن بادرس<sup>(١)</sup> ملك الروم أخرج من قسطنطينية في عسكر  
عظيم يريد أرض الإسلام . وكان ابن الجراح لما نزل على أنطاكية  
خاف من الروم أن يقبضوا عليه ويشدوه ويبيعوه إلى المغاربة أو لأبي  
للعالي ابن حمدان فيأخذوه بما أسدى إليه من قتله أبي تغلب وإحراقه .  
فكاتب عند ذلك بكجور خوفاً على نفسه . وكان قد علم بخروج  
الرُوم . وكان بلبتكين قد سرى خلف ابن الجراح حتى وصل عسكره  
إلى دمشق . وعلم أن ابن الجراح وصل أنطاكية . فرجع عن دمشق  
إلى حصن كان له في أيام هفتكين نحو جبال الشراة يُقال له الكرك .  
فأخذه ، وقتل من كان به . وكتب بذلك إلى مصر . فورد جوابه  
أن انزل على دمشق واجتهد في أمر قسام .

وتحقق قسام ذلك وهو بدمشق . فجمع الرجال من الغوطة وغيرها  
ورمّ شعث السور ، وضبط الأبواب ، ونصب العرّادات . ونزل بلبتكين  
التركي دمشق ، وذلك في ذي الحجة من هذه السنة . وكان على العطاء  
بالجيش ميشا<sup>(٢)</sup> بن الفرار اليهودي . فتلطف في أمر قسام أن يجرى أمره  
على غير قتال فلم يمكنه . وكان مع قسام بدمشق جيش من الصمصامة  
شبه والي ( كذا ) من تحت أوامر قسام ، ومعه طائفة من المغاربة .

(١) هو المسمى عند القلانسي ص ٢٩ « بارديس » وهو دمشق الروم وليس ملكهم .

(٢) كذا ، وفي تاريخ القلانسي « ميشا بن الفرار » كاتب الجيش ، ص ٢٩ .

وكان قد ولي ( ص ١٣٤ ) البلد بعد وفاة خاله أبو<sup>(١)</sup> محمود سنة سبعين  
 وثلاث مئة . فلما نزل بلتكين على ظاهر المزة خرج إليه فسلم عليه وعرفه  
 ما هو فيه من الضيقة مع قسام<sup>٢</sup>، وأنه قد انتدب للحرب . وكان بلتكين  
 في جيش كبير ، ولم يكن خرج للمغاربة قبله أقوى منه ، أكثرهم  
 يرمون بالنشاب . ثم كانت مراسلة بين ابن الفرار وبين قسام في أن  
 يسلم البلد ويكون آمناً هو ومن معه ، فلم يوافق على ذلك . ولم يزل  
 الحال كذلك حتى دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة .

( ١ ) كذا ، والصواب « أبو محمود »



## ذكر سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> فقط ٣  
مبلغ الزيادة ستة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وإصبعان .

### ما أُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

٧ وبني<sup>(٣)</sup> بويه على ما هم عليه بعد خُلفٍ كثير وقع بين أولاد  
عضد الدولة على الملك والرياسة . والمستقرّ منهم في هذه السنة شرف  
الدولة أبو الفوارس . ٩

وَقُبِضَ على صمصام الدولة وسُجِّلَ .

والعزيزُ بمصر .

١٢ وَقُبِضَ في هذه السنة على الوزير ابنِ كِلِّسٍ وعلى سائر أصحابه ،  
وعاد التدبيرُ إلى أبي محمد بن عمّار المغربي . وانخرَجَ إلى ابن العدّاس ،  
والقاضي ابن النعمان بحاله .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « بنو »

فلما كان التاسع عشر من المحرم وقع الحربُ بين عساكر بلكين  
 وبين قسام وأصحابه . وكان قد وَرَدَ كتابٌ من العزيز على بلكين  
 بمحاصرِ دمشق . فلما كان يوم الخميس ركب بلكين وركب الجيشُ<sup>٣</sup>  
 ووقع القتالُ ، ولم يقاتل مع قسام إلا مَنْ كان من حزبه من  
 العيارين ورجالِ القرى الذين جمعهم ، وتنحوا ( ص ١٣٥ ) عند أهلِ  
 البلد لما في قلوبهم منه ، واستمرَّ القتالُ والحصارُ إلى يوم الخميس<sup>٦</sup>  
 الآخر . فكان مدةَ هذا الحصار ثمانية أيام . ووقع الاتفاق أن يتسلم  
 بلكين البلد ، ولا يتعرض لقتام ولا لأحدٍ من أصحابه . وولى البلد  
 في ذلك النهار حاجباً يسمى خطلخ في خَيْلٍ ورجلٍ .<sup>٩</sup>  
 ثم إن قسام تخوف فاختنق . ونودى عليه بالمدينة فلم يوجد .  
 فدلّوا على زوجته وولده فوجدوهم في كنيسة اليهود فأخذوا . وكان  
 قسام قد اختنق عند رجلٍ فقير لا يؤبهُ إليه . فلما دخل الليل خرج<sup>١٢</sup>  
 إلى العسكر فوقف على خيمة ابن الفرار اليهودى . فقال لمن حوله :  
 رجلٌ يريدُ الاجتماع بالرئيس . قالوا : ومن هو ؟ قال : قسام .  
 فدخل بعضهم فعرفه . ودخل عليه على أمانٍ . ثم بعث إلى بلكين :<sup>١٥</sup>  
 قد جاءني قسام مستأماً . فانفذ بلكين من ساعته حاجبه في جماعة  
 معهم قيد ، فأخذوا قساماً وقالوا له : مُدِّ رجلِك . فقال : أناجتكم في  
 أمان . فرفع الحاجب الدبوس فضربه به ثلاثاً ، وقيد . ثم نُحِلَ بعد ذلك<sup>١٨</sup>  
 إلى مصر فمضى عنه على ما ذكر .

وقد تقدّم ذكره وأصله وسبب توصله . وهذا هو الرجل الزبّال  
الذى يعنون الناس<sup>(١)</sup> عنه أنّه ملك دمشق . وربما آثار رنكه القحف  
٣ على الطوارق، وُجِدَتْ بدمشق إلى حين عبور قازان البلاد ، والله أعلم .

### عاد القولُ إلى ذكر بكجور

ثم إنَّ بكجور وقع بينه وبين أبي المعالي بن سيف الدولة في  
٦ هذه السنة . وكان تحت وعد العزيز أن يولّيه دمشق . وكان العزيزُ  
قد رضى على وزيره ابنِ كلّس وأعادته إلى ما كان عليه ، ووهبه خمس  
مئة غُلامٍ من الباسية وألف<sup>(٢)</sup> من المغاربة . وكان العزيز قد كتب إلى  
٩ بكجور بولاية دمشق وكتب إلى بلتكين أن يسلمه ( ص ١٣٦ )  
دمشق . فتقاعد بلتكين عن تسليمه .

وكان قبل ذلك قد كتب بكجور إلى العزيز : أنفِذْ لى جيش<sup>(٣)</sup>  
١٢ آخذ لك حلب . فنفذ له . وكان بكجور قد جمع خلقاً من بنى كلابٍ ،  
فسار بجميع الجيوش حتى نزل حلب فحاصرها مدةً يسيرة ، وبادريس  
ملك الروم على أنطاكية . فعمل على أن يكبس على بكجور ، وهو  
١٥ على حصار حلب . فكتب إليه ابنُ الجراح يحذّره ذلك . فارتحل عن  
حلب . وسارَ عسكريُّ الرومِ خلفه . وسبق بكجور حتى نزل حمص .  
وشال جميع ما كان يعزُّ عليه ويملكه إلى بعلبك . وارتحل إلى جوسية

(١) كذا : والصواب « يعنى الناس »

(٢) كذا ، والصواب « ألفاً »

(٣) كذا ، والصواب « جيشاً »

ومعه خلقٌ مُجتمِلين . وسار بادريس في إثر بكجور فنزل على مياس  
 حصص فلم يعرض للبلد ، ودخل المدينة ونظر الكنيسة وخرج من  
 البلد ، ورحل يريد البقعة<sup>(١)</sup> طالباً طرابلس . فذكر أنه أنفذ إلى حصص ٣  
 رسولاً يقول لهم : نريدُ مالاً . فقال أهلُ حصص : هذا بلدٌ خراب  
 ليس فيه مال . فرجع ونزل حصص وقال لأهلها : مَنْ خرج من البلدِ  
 فهو آمنٌ . فخرج قومٌ وجلس قومٌ . فدخل عسكره البلد فنهب وسبوا ٦  
 وأحرقَ الجامع . ودخل كثيرٌ من الناس في مغائر نحو الباب الشرقي ،  
 فدخن عليهم فقتلهم الدخان . ولم يعرض للقري ، ولا لمن هربَ إليها .  
 وكان دخولُ الرومِ حصص يوم الثلاثاء التاسع عشر من 'مُجادي' الأولى ٩  
 من هذه السنة ، وهي دخلةُ الرومِ الثانية حصص .

وقال قوم : إنَّ أبا المعالي ابن سيف الدولة خاف بكجور فبعث  
 إلى بادريس أنْ أخربُ حصص . فإنَّ الروم كانوا مهادين حلب وهي ١٢  
 في خفارتهم .

ولم يزل بلتكين يُسوِّف بكجور الأوقات في تساميم دمشق بتكاثبات  
 الوزير ابن كلس إلى بلتكين . وكان الوزيرُ لا يودُّ أن يكون بكجور ١٥  
 بدمشق ، فلما علم العزيزُ أن بكجور ممنوع من التسليم (ص ١٣٧) وفهم  
 أن ذلك من مكر الوزير أنفذ رجلاً من الكتّاب يُقال له ابنُ غياث  
 ومعه خلع ، وكتب إلى بلتكين وبكجور وسائر القواد . فخلع على بكجور ١٨

(١) عند القلاسي « البقعة » ص ٢٩ .

وبلتكين وأمره بالمسير والتسليم لبكجور ، فسلم إليه البلد وعاد بلتكين متوجهاً إلى مصر يوم الأحد مستهل رجب من هذه السنة .

٣ ودخل بكجور يوم السبت لسبعِ خلونٍ من رجب . وكان قد علم

أن الذي كان صدّه هذه المدّة عن ولاية دمشق ابنُ كلّس الوزير .

وكان لابن كلّس بأعمال دمشق ضياعٌ ، ووكيله بها رجلٌ يقال له

٦ ابن أبي العود . وكان يهودياً . فشرع في معاندة الوكيل ، وحطّ على

جميع أملاك الوزير ابن كلّس ، وعمل على الوكيل حتى ذبح في بيته .

فما بلغ الوزير ذلك غمّه وقال للعزير : هذا أول عصيان بكجور وسوف

٩ ترى ما يكون منه . وكان ابنُ الجراح قد قدم معه وصار في جلته .

وأقام بكجور بالبلد يظلم ويحجور ويوسفُ بالناس ويجمعُ الأموال لنفسه

مدّة سنةٍ أربعٍ وسبعين سنةً خمسٍ وسبعين إلى سنةٍ ستٍ وسبعين

١٢ حسباً يأتي من ذكر ذلك .

وفيها غلت الأسعارُ جداً بمصر والشام والعراق ، وجاع الناسُ

مجاعةً عظيمةً ، وبلغ الكليلُ الحنطة مالاً جزيلاً لا يُصدّقه العقل .

١٥ وفيها توفي مُعين الدولة بخرجان والله أعلم .

## ذكر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> فقط مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وأربعة أصابع .

### ما لخص من الحوادث

- ١ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .
- ٢ وشرف الدولة بن بويه مدبر الملكة (ص ١٢٨) .  
والعزيز بمصر .
- ٣ والوزير ابن كلث مدبر الدولة . وقد قوى أمره كأعظم  
ما كان .

والغلاء مستمر<sup>(٣)</sup> ، والناس في مجاعة لا رأوا مثلها في سائر الأقاليم .  
وعمّ الغلاء حتى جزائر الفرنج مع بلاد الروم ، وكانوا<sup>(٤)</sup> سنين صعبة .

---

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

( ٣ ) كذا ، والصواب « مستمر » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « وكانت سنين » .

فنعوذ بالله من أمثالهم<sup>(١)</sup> ونسأله الإعانة على ما بقي إنَّه وليُّ ذلك  
والتقادر عليه .

٣ وفيها توفياً<sup>(٢)</sup> عتيل وتميم ولدى المعز بالله في ذى القعدة منها .

وفي سنة أربع وسبعين توفى القاضى على بن النعمان وولى مكانه  
أخوه أبو عبد الله محمد .

---

(١) كذا ، والصواب « أمثالها »

(٢) كذا ، والصواب « توفى عتيل وتميم ولدا »

ذكر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٢ . الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> واثنين وعشرين إصباعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشرة<sup>(٢)</sup> ذراعا وعشرة أصابع .

ما نُحِصَّ مِنَ الْحَوَادِثِ

٦ . الخليفة الطايغُ لله أمير المؤمنين .  
وتوفى شرفُ الدولة ابن عضد الدولة .  
وولى الأمر بتدبير الممالك الخليفة بهاء الدولة أبو نصر .  
٩ . والعزيرُ بمصر .  
والوزيرُ ابن كلَّس مدبِّر دولته .  
وفيها ولد الحاكم منصور ابن العزيز في تاريخ ما يأتي ذكره إن  
١٢ شاء الله تعالى .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع » (٢) كذا ، والصواب « ست عشرة »



ذكر سنة ست وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

وبهاء الدولة أبو نصر مدبر المملكة .

والعزيزُ بمصر .

٩ والوزيرُ ابنِ كَلَس مدبر الدولة العزيرية .

والخراجُ لابن المداس .

وصاحبُ الشرطة ميمون بن دية ، وخليفته ابن سعد الحلولى الغربى .

١٢ والقاضى أبو عبد الله محمد بن النعمان . والله أعلم .

( ص ١٣٩ ) وفيها توفى شاذى الكردى صاحب آمد ، وملك

ابن أخيه مروان .

( ١ ) كذا ، والصواب « ست أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

وفيها أنفذ حاجبُ كان بالرقّة ، ممن ولّاه فناخسرو ، إلى بكجور بأن  
 يُسَلِّم الرّقّة إلى العزيز خليفة مصر . وذلك أنّ أولاد فناخسرو لما  
 اختلفوا من بعده خشي هذا الحاجبُ على نفسه من بهاء الدولة الذي ٣  
 تولى منهم . فأنفذ إلى بكجور بسبب ذلك . فأنفذ بكجور إليها غلامه  
 وصيفاً في عسكرٍ فأخذها . ووجد الحاجبُ الذي بها عليلاً فلم يلبث  
 إلّا القليل حتى مات الحاجبُ . فأخذ وصيف موضعه ، وأقبل بكجور ٩  
 يسير إليه بما يجمعه بدمشق من الأموال والسلاح وغيره .

ذكر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخص من الحوادث

الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

وقيل في هذه السنة توفى شرف الدولة بن عضد الدولة وتولى أخوه

بهاء الدولة حكاماً تقدم من ذلك .

والعزيز خليفة مصر والشام .

وبكجور بدمشق من قبل العزيز .

وقصد الوزير ابن كلث أن يتحيل على بكجور بمن يقتله غيلةً .

١٢ فأنفذ إلى غلام نصراني عطار يسمى ابن الكويس<sup>(٣)</sup> من أهل دمشق

فوعده أن يرفعه إن هو احتال على قتل بكجور . فاطلع بكجور على

ذلك . فقبض على ابن الكويس مع جماعة من أصحابه فأكلهم وحسب

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشر ذراعاً وعشر أصابع »

(٣) في تاريخ التلاني ص ٣٠ . ابن أخي الكويس ،

ابن الكوايس ، بعد ما استصفي ماله ، ومعه رجالان يقال لأحدهما  
السويق والآخر يُعرف بابن البازل صلبهما أيضاً فاتوا جميعاً . وذلك في  
شهر رمضان ، ( ص ١٤٠ ) وضيق على وكلاء الوزير ابن كلس ،  
فكانت أمورهم معه تجرى على ذلِّ عظيم ، وهم يكتبون بذلك إليه .  
وكان التتولى لأمر السلطان بدمشق ابن أبي العود الصغير . وكان  
قد ولي الأمر بعد قتل أخيه . وكان بكجور قد جار بدمشق جوراً  
عظيماً . وكان مُذْ ولى لم يترك القتل والصلب . وكانت الكتب تردُّ  
عليه من العزيز فيعمل بضدها .

ولم يزل كذلك إلى أن دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة .  
وفي سنة سبع خرجت العساكرُ إلى الحجاز من مصر وعادت  
الحجاز بيد المصريين . وعاد الجيشُ من الحجاز في سنة ثمانٍ وسبعين  
ومعهم رأس ابن أبي حازم .

وفي سنة سبعٍ كانت الزلزلة بمصر ، وكذلك بالموصل ، وهُدِمَتْ  
آدر<sup>(١)</sup> كثيرة من الإقليمين .

وفيهما تأخرت الأمطار إلى نصف كانون وتلف جميع ما بدروه<sup>(٢)</sup> الناس ١٥

( ١ ) يقصد « دور »

( ٢ ) كذا ، والصواب « بدره الناس » .

ذكر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ . الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وانتا عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

٤ . الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .

وبهاء الدولة ابن عضد الدولة مدبر الممالك الخليفة .

والعزيز بمصر .

٥ . الوزير ابن كلّس بحاله مدبر الدولة .

وفيها خرج منير الخادم من مصر في جيشٍ عظيمٍ بسبب بكجور  
وابن الجراح . وكتب إلى العرب من قيس وغيرها بالمسير مع منير  
١٢ وقليح ابن الجراح . وكانت العرب من قيس تنزل أرض عمّان . وسار  
منير فنزل الرملة ، وجمع إليه الولاة والنواب من سائر الأعمال . وكان  
بكجور قد وقع بينه وبين بشارة والي طبرية . فأنزل ابن الجراح

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصباعاً »

السواد وطعمه في ضياع ابن كلس الوزير وكاشف بالعصيان . وأخلى  
بشارة لابن الجراح السواد خوفاً منه . فلما قارب منير السواد تباعد  
ابن الجراح إلى أعمال دمشق .

ثم إن بكجور جمع إليه بني كلب واستعد للقتال . ونفذ منير سريةً  
من بني عقيل وفرارة فوقعوا على فرقة ( ص ١٤١ ) من عرب  
ابن الجراح فأتوا عليها . ونزل منير الخادم على الفوار شهرين ليس له  
جسارة على بكجور ولا على ابن الجراح . وكان ابن الجراح انهزم  
من سريتهم فطمعوا فيه . وكان المدبر لمسكرهم ابن الفرار اليهودي  
المقدم ذكره . فراسل بكجور : إنا لم نجئ لقتالك ، وإنما جئنا  
لنُخْرِجَ ابن الجراح من العمل لفساده . فالواجب أن تكون أنت  
معين<sup>(١)</sup> للسلطان عليه ، ونسيرُ بعد ذلك إلى حلب وأنطاكية .

فعلم بكجور أن ذلك خديعة له . وكان قد اشتد خوفه وقلقه  
من أهل البلد لما كان أسداهم من قبيح السيرة فيهم . فسير إلى  
ابن عليان العدوي ، فأتاه في خيل ورجل . وأضاف إليهم بكجور ثلاث  
مئة رجل من بني جعفر بن كلاب . وأنفذهم ولم يخرج من المدينة  
خوفاً من أهلها لا يتنعمونه من العود إليها . وبلغ منير وبشارة مسير القوم  
إليهم ، فقدروا أن بكجور وابن الجراح والجمع بأسره يأتيهم . فشدوا

(١) كذا ، والصواب : معين .

- عليهم . وتقدمت كل طائفة إلى الأخرى ، فحملوا يجمعهم على الكلبيين .  
 والقديسين فلم يثبتوا لهم . فهزمهم حتى لحقهم بحيطان داريا . فرجعوا  
 ٣ في أسوأ حالٍ إلى بكجور . فاشتدَّ عند ذلك خوفه ، وراسل القوم :  
 إني أسلم إليكم البلد وأرحل عنها . واتفق الحال بينهم على ذلك .  
 فخرج ليلة الثلاثاء النصف من رجب من هذه السنة وسار بماله ورجاله  
 ٤ إلى الرقة ، ورجع عنه عليان العدوي وابن الجراح فدخلوا البرية .  
 وكان منير وبشارة وابن الفرار قد نفذوا إلى نزال والى طرابلس بأن  
 يأتيهم ليكونوا يداً واحدة على بكجور ، فلم يأتهم إلى يوم الخميس  
 ٥ بعد خروج بكجور . وكان هذا سبب موافقتهم لبكجور على الخروج .  
 فلما بلغ الوزير ابن كلس ذلك ( ص ١٤٢ ) وأن بكجور خرج  
 سالماً وصار بالركة خشي عاقبته . ثم بلغه أنه قد ولي حمص من قبل  
 ١٢ أبي المعالي صاحب حلب فقال : يجاورنا بكجور وقد جاهرناه بالعداوة ؟  
 وكان بكجور قد عاد إلى حمص بولاية أبي المعالي له . فكاتبه ابن كلس  
 بمكره وخديعته : إنا لم نريد<sup>(١)</sup> انتزاحك عن دمشق ، وإنما كان  
 ١٥ المقصود ابن الجراح فتستمر على ضياعك وما كان مقرراً لك بدمشق  
 على عادتك ، فإن أمير المؤمنين لم يأمر فيك بعزل .  
 فقبض بكجور تلك السنة مغلاته وخراجه مع جميع ما كان له  
 ١٨ بأعمال دمشق من غير معارض له في ذلك .

(١) كذا ، والصواب « نرد » .

ذكر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .

مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصُّ من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين .

وبهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة فناخسرو ابن بويه مدبر

المالك الخليفة .

والعزيز بمصر .

ومدبر دولته الوزير ابن كس بنحاله .

والجيوش مع منير الخادم ، وبشارة على دمشق .

---

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وتسعة عشر إصباعاً »



وبكجور بممص من قبل أبي المعالي سعد<sup>(١)</sup> الدولة بن سيف الدولة

ابن حمدان .

٣ فلما تحقق ابن كلس إقبال صاحب حلب وهو أبو المعالي المذكور

على بكجور شرع في الفتنة بينهما بمكاتباته وحيثه ، حتى حصلت

الوحشة بينهما حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إن شاء

٦ الله تعالى .

---

( ١ ) في الأصل « سعيد » وهو خطأ .

## ذكر سنة ثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ ( ص ١٤٣ ) للماء القديم ثلاثة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .  
مبلغ الزيادة ستة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وعشرون إصباعاً .

## مألُخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الطائع لله أمير المؤمنين .  
ومدير ممالكه بهاء الدولة ابن عضد الدولة ، وقد وقع الوحشة بينهما .  
والعزيز خليفة مصر على حاله .  
٩ وفيها توفي الوزير أبو الفرج يعقوب بن كلس ليلة الاثنين لخمس  
خَلَوْن من ذى الحجة . وصلى عليه العزيز بنفسه . وكان إقطاعه من  
العزيز في كل سنة مئة ألف دينار ، ووُجد له من الجوهر بتركته  
ما قيمته أربع مئة ألف دينار ، ومن الذهب العين خمس مئة ألف ١٢  
دينار ، ومن الأواني واللصاقات والمركوب والملبوس ما قيمته مثلها ،

( ١ ) كذا والصواب « ثلاث أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً »

ووجد له من الماليك والعبيد والعلمان أربعة آلاف غلام ، وثمان مئة  
حَصِيَّة<sup>(١)</sup> خارجاً عن جوارى الخدمة .

- ٣ وكان ابنِ كِلْس هذا أصله يهودياً من أهل بغداد ، صاحب  
دهاء ومكرٍ ، خبيراً بأحوال الناس ، ذو<sup>(٢)</sup> ذكاء وفطنة وكتابة وعبارة .  
ثم إنه خرج إلى الشام فنزل الرملة فجلس وكيل<sup>(٣)</sup> للتجار بها . فلما  
٦ اجتمعت عنده جملة من أموال التجار أخذها وهرب إلى مصر . وكان  
ذلك في أيام كافور الإخشيدي صاحب مصر يومئذ . وكان إذا دخل  
ضيفةً تعرف جميع أحوالها على صحة . ثم كثرت أحواله بمصر فكان  
٩ لا يُسأل عن شيء من أمور القرى والضياع في إقليمي مصر والشام  
إلا أخبر بذلك عن صحة . فبلغ خبره كافور . فقال : لو كان هذا  
مسلماً لصلح أن يكون وزيراً . فبلغه ذلك . فطمع في الوزارة . فدخل  
١٢ يوم الجمعة الجامع بمصر وقال : أنا مسلمٌ على يد الأستاذ كافور .  
(ص ١٤٤) فبلغ الوزير ابن حنزابة ما هو عليه ، وما قصد أن يكون ،  
وما قد طمع فيه ، فقصدته بالمكرود . فهرب منه إلى المغرب وقصد إلى  
١٥ يهوداً<sup>(٤)</sup> كانوا مع أبي تميم ، وهم المتولّين على أمره ، فصارت له عندهم

(١) هذا هو اللفظ العامي لحظية

(٢) كذا ، والصواب « ذاء »

(٣) كذا ، والصواب « وكيل »

(٤) كذا ، والصواب « يهود »

(٥) كذا ، والصواب « المتولّون » .

درجة . ونظروا منه إلى رجلٍ فيه تدييرٌ وفطنةٌ وذكاءٌ . فكان عندهم  
 مقدماً . ولم يزل معهم إلى أن أخذ أبو تميم وهو المعزُّ مصرأً . فسار  
 معه إليها . فلما توفى أبو تميم وجلس ولده نزار وهو العزيز على الأمر ٢  
 استوزره في سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة ، فلم يزل مدبراً لأمره حتى  
 توفى في ذى الحجة من هذه السنة .

قلت : وهذا هو الصحيح . فإن ابن كلس لم يلِ الوزارة إلا في  
 أيام نزار ، ولم يكن له في أيام المعزِّ وزارة . والله أعلم .

## ذکر سنة إحدى وثمانین وثلاث مئة

النیلُ المبارک فی هذه السنة :

- ۳ للماء القديمُ ثلاثة أزرع واثنا عشر<sup>(۱)</sup> إصبعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً<sup>(۲)</sup> .

### ما لُخصَ من الحوادث

- ۶ الخليفةُ الطائعُ لله أمير المؤمنين إلى أن خُلعَ فی هذه السنة ، قبض  
عليه بهاء الدولة أبو نصر ابن عضد الدولة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة  
بقيت من شعبان سنة إحدى وثمانین وثلاث مئة . وهي هذه السنة  
۹ المذكورة ، وخلع نفسه بعد أن بُوع للقادر بالله . وقُطع شيء من إحدى  
أذنيه فيما يُذكر .

- وتوفى يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .  
۱۲ مدّة ولايته الأمر سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

صفته : ربةً ، أبيضُ إلى صفرةٍ ، أجعدُ ، كثُ ، والله أعلم .  
نقشُ خاتمه : الطائعُ لله مطيع .

- ۱۵ وقد تقدم ذكر وزرائه .

( ۱ ) كذا ، والصواب « ثلاث أزرع واثنا عشر إصبعاً »

( ۲ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً »

## ذكر خلافة القادر بالله بن إسحاق بن المقتدر

وما لُخِّصَ من سيرته

هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر . وبقى نسبه ٣  
قد تقدّم .

أمه أم ولد تُسَمَّى تمني . بُوع له لتسع بقين من شعبان سنة إحدى  
وثمانين وثلاث مئة هذه السنة ، وأحضر من البطايح ، وأدخل إلى دار ٦  
الخلافة ، وجُدِّدت له البيعةُ في شهر رمضان من هذه السنة المذكورة .  
ولم يزل خليفةً إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر .

دبر ممالكة في أيامه بهاء الدولة إلى أن توفى . فولى ابنه ٩  
سلطان الدولة إلى أن توفى . فولى أخوه أبو علي مشرف الدولة حتى  
توفى . فولى أخوها جلال الدولة بغداد خاصةً ، وبقى الأعمال أبا كاليبجار<sup>(١)</sup>  
ابن سلطان الدولة .

١٢

والعزيزُ بمصر خليفة . والقاضي بها محمد بن النعمان . وولاهُ الخراج  
عليّ بن عمر ، وموسى بن سهل ، وجبريل .

وفيها ضمن عليّ بن عمر المعروف بابن المداس مالَ الدولة والنفقات . ١٥  
فنظر في الأمور جميعها ، وجلس في التصرف في حُجْرَةٍ أُفْرِدَتْ له ، وفُرِشَ  
له مرتبةٌ ديباج .

(١) كذا ، والصواب « أبو »

- وفيهما قُتل بكجور . وسبب ذلك أنّ القول تقدم أن ابن كِلْس  
 كان قد أَلَبَّ بين أبي المعالي بن سيف الدولة صاحب حلب وبين  
 ٣ بكجور ، حتى طمع كلُّ واحدٍ منهما في أخذ الآخر . فاحتال  
 أبو المعالي على بكجور ، وكتب إليه بعضُ أصحابه من خاصة أبي المعالي  
 بأذنه له في ذلك : أن سِرَّ إلينا حتى نأخذ حلب ونحن معك على  
 ٦ صاحبنا . فظن أنّ ذلك حقٌّ . فجمع وسار إلى حلب . وخرج إليه  
 أبو المعالي فالتقوا في موضع يُقال له دَوَّارة الحمار . فاقتلوا ، وانهمزم  
 بكجور . فأخذه رَجُلٌ من العرب وأتى به إلى أبي المعالي فَضَرَبَ عنقه .  
 ٩ وكانت هذه الواقعة يوم السبت مستهل (ص ١٤٦) صفر من هذه  
 السنة . ثم سار أبو المعالي إلى الرقة فأخذ ما كان لبكجور بها ، وملك  
 في هذه السنة الرحبةَ ورجع إلى حلب .  
 ١٢ وتوفى أبو المعالي بن سيف الدولة المذكور في هذه السنة في شهر  
 رمضان ، وطمع منير الخادم في أخذ حلب كما يأتي ذكر ذلك .

ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . للماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ . الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .  
ومدبر ممالكة بهاء الدولة ابن عضد الدولة .  
والعزيز خليفة مصر .  
٩ . وقبض على ابن العداس واعتقل . وفوض الأمر في تدير الدولة  
إلى أبي الفضل جعفر بن الفرات ، ثم رُقمت يده في شعبان ، وتفرق  
تدير الأموال والأحوال جماعة من الكتاب .  
منهم ابن مهلون ، وعيسى بن نسطورس ، ويحيى بن تمام ، ١٢ ،  
وإسحاق بن المنشا وغيرهم .

( ١ ) كذا ، والصواب « اثنين »

( ٢ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع واثنا عشر إصبعا »

( ٣ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثمانية عشر إصبعا »



وفيهما غلت الأسعار بالعراق حتى أبيع الرطل الخبز بالبغدادى  
 بأربعين درهماً<sup>(١)</sup> . وهلك عالم عظيم من الجوع ، وانكشفت في هذه  
 ٣ السنة أحوال كثيرة من مسانير بغداد .

وكان بدمشق ابن أبي العود الصغير من قبل السلطان على الأموال ،  
 وكان شديد المعاندة لمنير الخادم . ويكتب في حقه أنه عاصي<sup>(٢)</sup> ، وأنه  
 ٦ يكتب بغداد . فلما كثرت مكاتبتة بذلك إلى العزيز ، وكان العزيز  
 قد اصطنع تركياً يقال له منجوتكين ، فجهزه بمسك كشيء إلى  
 الشام . فلما صح عند منير أن ابن أبي العود قد استجلب عليه عسكراً  
 ٩ قتله ، وكاشف (ص ١٤٧) بالعصيان ، ونزل العسكر مع منجوتكين  
 التركي الرملة ، ووافاهم بشارة والى طبرية ، وكتبوا إلى نزال وإلى  
 طرابلس أن ينزل على دمشق .

١٢ وكان منير الخادم قد جمع رجاله من أهل دمشق ممن يطلب الباطل  
 وأعتد للحرب . والتقى منير ونزال بمرج عذرا . فانهزم منير ، وذلك  
 < في > التاسع عشر من رمضان هذه السنة . ولما انهزم منير أخذ في  
 ١٥ الجبال حتى خرج إلى أرض جوسية يريد حلب . فخرجت عليه أحلاف العرب  
 فأخذوه ، وأتوا به إلى منجوتكين وهو بدمشق . فشهره منجوتكين  
 على جمل ، وأركب معه قرداً ، وشهر معه من أصحابه نحو مئة رجل

(١) كذا ، والصواب « درهماً » (٢) كذا ، والصواب « عاصراً »

على الجمال ، وعليهم الطراير . وذلك أنهم انقطعوا فدخلوا بعلبك ،  
فأخذهم وائلٍ بها يقال له جُنَّار فأحضرهم . وكان من أمرهم ما ذكرنا .  
وأقام منجوتكين بدمشق . وطعموا في أخذ حلب بعد موت سعيد<sup>(١)</sup> ٣  
الدولة أبو المعالي . ثم نزل منجوتكين حلب بعد ما اجتمع إليه خلقٌ  
كثير من جبل السَّمَاق وغيره ، وأجلب بنخيله ورجله ، وذلك في سنة  
أربع وثمانين وثلاث مئة حسبا يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى . ٦

ذكر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع واثان وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصَّ من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

ومدبر ممالكه بهاء الدولة ابن عضد الدولة .

والعزيز خليفة مصر ، وولاة الأمور على ما تقدم .

( ص ١٤٨ ) وفيها كان الحصار على حلب ، والمحدثين<sup>(٣)</sup> بها

من قبل أبو المعالى بعد وفاته ، ومنجوتكين المحاصر لها . فحاصرها

نحو<sup>(٤)</sup> من شهرين في هذه السنة . فتجمعت الروم بأنطاكية مع واليها

البرجي يريدون النجدة لحلب ، لما كان بينهم من المهادنة والشروط .

وكان قد خرج إليهم من داخل الروم رئيس لهم في جمع كثير يُقال

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع واثنتان وعشرون إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع » .

(٣) كذا والصواب « والمحدثيون » .

(٤) كذا ، والصواب « نحواً » .

له أصابع الذهب<sup>(١)</sup> ، فساروا بجمعهم حتى نزلوا على الروج نحو فامية  
 على النهر المقلوب<sup>(٢)</sup> . فسار منجوتكين إليهم ، ونزل مقابلهم ، وكان  
 ٣ عسكره أكثر من عسكر الروم . فلما نظرت الروم إليهم قال البرجي  
 لأصابع الذهب : الصواب أن لا نبرز إليهم لأنهم أكثر منا . وقد  
 كانت الروم في القديم يُخرجون لكل رجلٍ من المسلمين عشرة منهم  
 في الحرب . فخالفه أصابع الذهب لجهه بذلك . فكانت الكسرة على  
 الروم ، وكسبوا منهم أموالاً عظيمة . وقتل منهم نحو من خمسة آلاف  
 رجل ، وانهمزم البرجي إلى أنطاكية ، وعاد منجوتكين إلى حصار  
 ٦ حلب ، واشتد بأهلها الحصار وأكلوا الميتات ، وخرج منها خلقٌ كثير  
 ٩ من الضرِّ فاستباحتهم المغاربة . ولم يزل البلاء والحصار على حلب بقية  
 سنة أربع إلى أن دخلت سنة خمس حسباً يأتي من ذكر ذلك .

( ١ ) كان اسم والى انطاكية Michel Bourtzès وهو المسمى في المصادر العربية البرجي

انظر Brehier, p. 227

( ٢ ) يعني نهر العاصي

## ذکر سنة خمس وثمانین وثلاث مئة

النیلُ المبارک فی هذه السنة :

- ۳ للماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا<sup>(۱)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعا<sup>(۲)</sup> .

### ما لُخصَّ من الحوادث

- ۶ الخليفةُ القادرُ بالله أميرُ المؤمنین .  
ومدبرُ الدولة بهاء الدولة بحاله .  
( ص ۱۴۹ ) والعزیز خليفةُ مصر .  
۹ وغلب حمدان على الصعيد ، فخرج إليه ابن الزبير وواقعه وأخذهُ  
أسيراً ، ودخل به مصر على جملي وعلى رأسه طرطور .  
وفيها توفيتُ السيدةُ والدةُ العزیز .  
۱۲ وعزیزُ الجعفریُّ عن إمامة الجامع ، وولیه سليمان بن رستم . والقاضي  
محمد بن النعمان بحاله .

( ۱ ) كذا ، والصواب • ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا •

( ۲ ) كذا ، والصواب • ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا • وفق النجوم

• ۱۷۴/۴ • وسبع أصابع •

وفيهما وصل صاحبُ الرومِ إلى نجدَةِ أهلِ حلب ، بعد أن كادوا  
 يهلكون جميعاً . وقطع ملكُ الرومِ وهو بسيل<sup>(١)</sup> الملك من قسطنطينية  
 إلى حلب في سبعة عشر يوماً مسافةً تقطعها القوافلُ في شهرين ، ولم<sup>٢</sup>  
 يُعلمَ أن أحداً من ملوك الرومِ فعل ذلك .

ولما أحسنَ بذلكَ منجوتكين رحل إلى حلب وسبق نزول بسيل  
 الملك عليها بيومين ، وأغاث الله أهلَ حلب بنزول الرومِ عليهم فخرجوا ،  
 وكثر الداخلُ والخارجُ ، وأتتهُم القوافلُ بالطعام ، وعاشوا بعد موتِ .  
 لكن حصل الجفَلُ في سائر تلك الأراضى خوفاً من الرومِ . وكانوا<sup>(٣)</sup>  
 المغاربة الذين مع منجوتكين على الناس أصعب من الرومِ في<sup>٤</sup>  
 النهب والفساد .

(١) هو المسمى Basilel انظر Brehier ص ٢٢٧

(٢) كذا ، والصواب « وكان »

## ذكر سنة ست وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### مالخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .  
وفيها توفي بهاء الدولة .  
٩ وولى ولده سلطان الدولة أبو شجاع ، وعاد مدبر الممالك الخليفة .  
والعزيز خليفة مصر ، وهو مبرز على العباسية ، وصحبه القاضي  
ابن النعمان ، وخليفته بالقاهرة ياس الأستاذ .  
وفيها توفي العزيز ( ص ١٥٠ ) ببليس في الحمام لليلتين بقيتا من  
١٢ شهر رمضان من هذه السنة . وله إحدى وأربعون سنة وشهور .  
وكانت خلافته مصر وما معها إحدى وعشرون<sup>(٣)</sup> سنة وخمسة أشهر  
وعشرة أيام .

( ١ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وخمس أصابع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصباعاً »

( ٣ ) كذا ، والصواب « وعشرين »

وقيل كان عمره اثنان وأربعون<sup>(١)</sup> سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام  
والله أعلم .

قلتُ : قد تقدّم القولُ في ذكر مدائح من تقدمه من آباءه  
وجدوده . ولنذكر الآن ها هنا طرفاً مما مُدح به المزمّ والده ،  
وما مُدح هو به أيضاً مما اخترناه من حُرّ المديح الذي إليه قلب كل  
ذو<sup>(٢)</sup> لب يستريح .

(١) كذا ، والصراب « اثنتين وأربعين »

(٢) كذا ، والصراب « ذى »



## المعزيات

ابن هاني الأندلسي محمد

٣ الذي فضل في الإحسان أبناء جنسه ، وسلك في مدح الخلفاء طريقاً  
لم يأنس فيها بغير نفسه ، وأتى من المجالس الباهرة بما لم يعرف من  
قبله ، وأبان بإعراجه عن غزارة طبعه وسعة فضله . فمن ذلك قوله من  
قصيدة افتتحها منها :

هل<sup>(١)</sup> كان صمخ بالعبير الريحا مزنٌ يهزُّ البرقُ فيه صفيحا  
ومنها :

٩ ولقد تجهمني فراقُ أحبتي وعدا سنيحُ الملهيات بريحا  
وبعدتُ شأؤَ مطالبِ وركائبِ حتى امتطيتُ إلى الغمامِ الريحا  
حجّت بنا حرَمَ الإمامِ ركايب<sup>(٢)</sup> ترمي إليه بنا السهبوبَ الفيحا  
١٣ فتمسحتُ لِمَمٍّ به شُعْتُ وَقَدْ جئنا نُقبَلُ ركنه المسوِحا  
هل إلى الفردوس من أرب<sup>(٣)</sup> وقد شارفتُ باباً دونها مفتوحا  
في حيثُ لا الشعراءُ مُفحمةٌ ولا شأؤُ المدايحِ يُدرِكُ المدوِحا

(١) انظر تبين المعاني في شرح ديوان ابن هاني ص ١٤٣ ، وقد تشير إليه باسم الديوان

(٢) في المصدر السابق « نجائب » ص ١٤٧ .

(٣) المصدر السابق « إذن » ص ١٤٩

يُضَى الْعَطَايَا وَالنَّايَا وَاِدْعَا تَعَبَتْ لَهُ عَزَمَاتُهُ وَأُرِيحَا  
وَأَمِيَّةٌ تُحْنِي السُّؤَالَ وَمَا لِيَنَّ أَوْدَى بِهِ الطُّوفَانُ يَذْكُرُ نُوحَا  
قلتُ : وعلى ذكر الطوفان فلقد أحسن القائل ولا أرويه في مدح ٣  
عامل طرابلس الشام .

والمشهور من ذلك قول أبي الطيب المتنبي :

٦ وخشيتُ منك على البلادِ وأهلِها ما كان أنذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ  
ومن قصيدة ابن هاني :

أَنْفَذَ قَضَاءَ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ لِتُرَاحَ مِنْ أَوْتَارِهَا وَتُرِيحَا  
بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ يَوْمُهُمْ جَبْرِيْلُ يَعْتَنُقُ الْكِمَاةَ مُشِيحَا ٩  
فَكَانَ جَدَّكَ فِي فَوَارِسِ هَاشِمٍ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَى الْحَسِينَ ذَبِيحَا  
وقلتُ : وهذا أبلغ ما قيل في إغراء .

وقصائد ابن هاني ومدائمه كثيرة ، وإنما تتبع ما قيل من حُرِّ ١٢  
المدائح . فن ذلك قوله (١) :

أَغْيَرَ الَّذِي قَدْ خُطَّ فِي اللَّوْحِ أَتْبَغَى مَدِيحًا لَهُ إِنِّي إِذَا لَعْنُودُ  
١٥ ومن أخرى (٢) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ فَضْلِهِ فَسَائِلٌ بِهِ الْوَحْيَ الْمَنْزَلَ تَعْلَمُ

(١) تبين المعاني ص ٢٣٠ ، البيت ٢٣

(٢) انظر المصدر السابق ص ٦٦٦ ، الأبيات ٢٣ ، ٣٥ ، ثم ١٩٥

فَأَقْسِمُ لَوْ لَمْ يَأْخُذِ النَّاسُ فَضْلَهُ (١) عَنْ اللَّهِ لَمْ يُعْقَلْ وَلَمْ يُتَوَهَّمْ  
وَأَيَّ قَوَافِي الشَّعْرِ فِيكَ أَحْوَكُهَا وَهَلْ تَرَكَ التَّنْزِيلُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ  
٣ يقال ردم ثوبه إذا رقعته . والمعنى هل ترك التنزيل قولاً لقائل .  
وقوله (٢) :

٦ مِنْ يَشْهَدُ الْقُرْآنُ فِيهِ بِفَضْلِهِ وَتُصَدِّقُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
فَأَفْخَرُ مِنْ أَنْسَابِكَ الْفِرْدَوْسُ إِنْ عُدَّتْ وَمِنْ أَحْسَابِكَ التَّنْزِيلُ  
قلتُ : وكان سبب صلاة محمد بن هاني بالمعز حكاية من أطرف  
ما يُسمع وألطف حديث يُرفع ، وإن كان فيه طولٌ وخروجٌ عن القصد  
٩ في تلخيص التاريخ فإنه كما قيل : (ص ١٥٢)

إن كان طال فإنه ليلُ الوصال بأَنسه قد قصرًا (كذا)  
وذلك أن محمد بن هاني الأندلسي المذكور لما بلغه سماحة جعفر ملك  
١٢ الزاب واشتماله على الشعراء والفضلاء قصده وقطع إليه البحر ، وصنع في طريقه  
القصيدة التي لم تجد (٣) قصيدة جمعت < من > أوصاف النجوم ما جمعتها ،  
مع ارتفاع الطبقة وسعادة الطالع في أطراد النظم وحسن التأني . وها أنا  
١٥ أثبتها إلى أول بيت مخلصها وأردفه بما حسن من مديحها ، وإنيها إلى

(١) في المصدر السابق « وصفه »

(٢) المصدر السابق ص ٥٥٨ ، البيت ١٠٤ ، ثم ١١٠

(٣) كذا ، والصواب « توجد »

هنالك كالكيت الواحد ، حُسْنِ نَسِيٍّ وَخَفَّةِ مَوْثِقَةٍ عَلَى السَّمْعِ وَاتِّصَالَ  
غَوْصٍ ، وَهِيَ هَذِهِ (١) :

أَلَيْتُنَا إِذْ أُرْسِلَتْ وَارِدًا وَخَفَا  
وَبَاتَ لَنَا سَاقٍ يَصُولُ (٢) عَلَى الدَّجِي  
أَغْنُ غَضِيضٍ (٤) خَفَفَ اللَّيْنُ قَدَّهُ  
وَلَمْ يُبْقِ إِرْعَاشُ الْمُدَامِ لَهُ يَدًا  
نَزِيفٌ قَضَاهُ السُّكْرُ إِلَّا ارْتِجَاجُهُ  
يَقُولُونَ حَقْفٌ فَوْقَهُ خَيْرُزَانَةٌ  
جَعَلْنَا حَشَايَانَا ثِيَابَ مُدَامِنَا  
فَمَنْ كَبِدٍ تُدْنِي إِلَى كَبِدِ هَرَوِيٍّ  
بِعَيْشِكَ نَبَهُ كَأَنَّهُ وَجْفُونَهُ  
وَقَدْ فَكَّتِ الظُّلْمَاءُ بَعْضَ قَبُودِهَا (٦)  
وَوَلَّتْ نَجْمُومٌ لِلثَّرْيَا كَأَنَّهَا

وَبِتْنَا نَرَى الْجُوزَاءَ فِي أُذُنِهَا شَنْفَا ٣  
بِشَمْعَةٍ صَبِيحٍ (٣) لَا تُقَطُّ وَلَا تُطْفَأُ  
وَأَثَقَلَتْ (٥) الصَّهْبَاءُ أَجْفَانَهُ الْوُطْنَا  
وَلَمْ يُبْقِ إِعْنَائُ الثَّنْيِ لَهُ عِطْفَا ٦  
إِذَا كَالَ عَنْهَا الْخَصْرُ حَمَلَهَا الرَّدْفَا  
أَمَا يَعْرِفُونَ الْخَيْرُزَانَةَ وَالْحَقْفَا  
وَقَدَّتْ لَنَا الظُّلْمَاءُ مِنْ جِلْدِهَا لُحْفَا ٩  
وَمِنْ شَفَةِ تَوْحَى إِلَى شَفَةِ رَشْفَا  
فَقَدْ نَبَّهُ الْأَبْرِيْقُ مِنْ بَعْدِ مَا أُغْنَى  
وَقَدْ قَامَ جَيْشُ الْفَجْرِ لِلَّيْلِ وَاصْطَفَا ١٢  
خَوَاتِمٍ (٧) تَبَدُّو فِي بَنَانٍ يَدٍ تَخْفَى

(١) انظر المصدر السابق ص ٣٨ ، وفيه : قال يمدح جعفر بن علي

(٢) المصدر السابق « يقوم »

(٣) المصدر السابق « نجم »

(٤) في الأصل « غطيظ » التصحيح من الديوان

(٥) في الديوان « ثقلت »

(٦) في الديوان « وقد ولت الظلماء تقفو نجومها » ص ٤٤٠

(٧) في الأصل « خواتم » . أثبتنا رواية الديوان

ومرة على آثارها دبرائها  
 وأقبلت الشعرى العبور ملبة<sup>(١)</sup>  
 ٣ وقد بادرتها أختها من ورائها  
 تخاف زبير الليث قدم نثرة  
 كان السماكين اللذين تظاهرا  
 ٦ فذا راح يهزى إليه سنانه  
 كان رقيب النجم أجدل مرقب  
 كان بنى نعلش ونعشا مطافل  
 ٩ كان سهيلا في مطالع أقيقه  
 كان سهاها عاشق بين عود  
 كان مولى قطبها فارس له  
 ١٢ كان قداما النسر والنسر واقع  
 كان أخاه حين دؤم طائرا  
 كان المزيع الآبوسى وهنة<sup>(٥)</sup>  
 كصاحب رده كمنت خيله خلفا  
 بمرزبها اليعسوب تجنبه خلفا<sup>(٢)</sup>  
 لتخرق من نثني مجرتها سخفا<sup>(٣)</sup>  
 وبربر في الظلاء ينسفها نسفا  
 على لبدتيه ضامنان له حفا  
 وذا أعزل قد عض أنمله لهفا  
 يُقلب تحت الليل في ريشه طرفا  
 بوجرة قد أضلن في مهمه خشفا  
 مفارق إلف لم يجد بعده إلفا  
 فأونة يبدو وأونة يخنى  
 لوان مركوزان قد كره الزحفا  
 قصصن فلم تسم<sup>(٤)</sup> الخوافي به ضعفا  
 أنى دون نصف البدر فاختطف النصفا  
 سرى بالنسيج الحسرواني ملتقا

(١) في الأصل « مليئة » تحريف . ورواية الديوان « مكبة » وهي وملبة بمعنى .

(٢) في الديوان « طرفا »

(٣) في الأصل « لتخرق عن نثني مجرتها سخفا » . اثبتنا رواية الديوان

(٤) في الأصل « تسموا » (٥) في الديوان « لونه »

كَانَ ظِلَامَ اللَّيْلِ إِذْ مَالَ مِيلَةً صَرِيحٌ مُدَامٍ بَاتَ يَكْرَعُهَا (١) صِرْفًا  
 كَانَ عَمُودَ الْفَجْرِ خَاقَانُ مَعْشِرٍ (٢) مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالنَّجَاشِي فَاسْتَخْفَى  
 كَانَ لَوَاءَ الشَّمْسِ غَرَّةُ جَعْفَرٍ رَأَى الْقِرْنَ فَازدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضِعْفًا ٣  
 وَمِنْ مَلِيحٍ مَدِيحِهَا الَّذِي يَهْزُ الْجَادُ قَوْلَهُ :

إِذَا أَصْلَدُوا أَوْرَى وَإِنْ مَجَلُوا ارْتَأَى وَإِنْ بَجَلُوا أَعْطَى وَإِنْ غَدَرُوا وَقَا (٣)  
 فَلَمَجِدْ مَا أَبْقَى وَلِلْجُودِ مَا أَفْتَنَى وَلِلنَّاسِ مَا أَبْدَى وَلِللَّهِ مَا أَخْفَى ٦  
 قُلْتُ : وَلَاشْتَهَارَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَاشْتِغَالَ الْقُلُوبَ بِحِفْظِهَا وَالْأَذَانَ  
 بِسَمَاعِهَا عَمَلِ الْخَفَاجِيِّ قَصِيدَةَ عَلَى وَزْنِهَا وَمَعْنَاهَا ، فَمَنْ غَزَاهَا : ( ص ١٥٤ )  
 وَهَاتِفَةٍ فِي الْبَانِ تُمَلَى غَرَامِهَا عَلَيْنَا ، وَتَتَلُو مِنْ صِبَابَاتِهَا صُحْفًا ٩  
 عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الْفِرَاقَ جَهَالَةً وَقَدْ جَاوَبَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِنْفَا  
 وَمِنْ مَدْحِهَا :

وَلَوْ صَدَقْتُ فِيمَا تَقُولُ مِنَ الْجَوَى لَمَا لَبِستُ طَوَاقًا وَلَا خَصَبَتُ كَفَا ١٢  
 وَأَبْلَجَ أَحْيَا دَارَسَ الْعَدْلِ بَعْدَمَا نَوَى ، وَشَفَى الْمَعْرُوفَ مِنْ بَعْدَمَا أَشْفَا  
 جَرَى سَابِقًا فِي حَلِيَةِ الْجِدِّ وَحَدَهُ وَقَالَ الْمُعَدَّى كَانَ النِّعَامَ لَهُ رَدْفًا

( ١ ) فِي الدِّيْوَانِ « يَشْرِبُهَا »

( ٢ ) فِي الدِّيْوَانِ « عَسْكَرٌ »

( ٣ ) فِي الدِّيْوَانِ « أَرَفَى »

ولنعود<sup>(١)</sup> إلى حكاية ابن هانى مع جعفر ملك الزاب . وكان  
 لجعفر وزير يحسد من يقرب منه من أهل الفضل البارع . فعلم ابن هانى  
 ٣ أنه إن علم بمقدار فضله حجبه أو أبعد قبل الوصول إليه . فاحتال أن  
 لبس ثياب البداة الجفافة والتف فى كسائه وأخذ فى يده كتف دابة  
 بالياً وكتب متمسجراً<sup>(٢)</sup> :

٦ الليلُ كليلٌ والنهارُ نهارٌ      والبغلُ بَغْلٌ والحمارُ حمارُ  
 والديكُ ديكٌ والدجاجةُ زوجة      وكلاهما طيرٌ له منقارُ

ووقف على باب الوزير واستأذن أحد الحجاب وقال : قُلْ للوزير  
 ٩ شاعرٌ قد جاء بقصيدة للملك . فقال : وأين قصيدتكُ ؟ قال : تراها  
 فى هذا العظم . فضحك الخادمُ من زِيه ، وأطرف بذلك الوزير فقال :  
 ما نظرف الملك بشيء مثل هذا . وأحضره وسمع شعره . فكاد يعشى  
 ١٢ عليه من الضحك . وأعأمَ به جعفرأ . فقال : أدركنا به . فأدخله ووقف  
 لينشد ما فى العظم . فأنشد هذه القصيدة الفاتية المتقدم ذكرها من صدره .  
 فبهت جعفر وكلُّ مَنْ حضر . وكان مجلس جعفر محشوراً من ولدسام  
 ١٥ وحام ، فإنَّ المتهلَّ العذبَ كثيرُ الزحام . فلما وصل إلى أولِ بيتِ  
 من مخلصها لم يصبر عليه جعفر حتى ( ص ١٥٥ ) قال له : بجياتى

(١) كذا ، والصواب « ولنعد »

(٢) لا توجد هذه الأبيات فى تبيين المعاني

أنت ابن هاني؟ قال: نعم. قال: وما حملك غلي هذا؟ قال: هذا  
الوزير الذي لا يترك ذا أدبٍ يقرب منك. فقال: والله لقد أحسنت  
في التحيل والتوصل أضعاف إحسانك في قصيدك. ثم خلع عليه من  
ملبوس نفسه وصيّره من أقرب جلسائه إليه.

وقال له يوماً: أريد منك غزلاً ومدحاً في بيتين فقال<sup>(١)</sup>:

٦ المَدَنَانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا جَسَدِي وَطَرْفُ بَابِلٍ أَحْوَرُ  
وَالْمُشْرِقَاتُ النِّيْرَاتُ ثَلَاثَةٌ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَجَعْفَرُ  
وَأَكْثَرُ مِنْ مَدْحِهِ وَمَدْحِ أَخِيهِ يَحْيَى . وفيهما يقول هذه القصيدة

المشهورة على ألسنة الناس التي منها<sup>(٢)</sup>:

٩ فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْبِرٍ وَأَمْدَكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ  
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانَعًا بَانَصِرٍ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضِرِ  
١٢ أَبْنَى الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّةِ وَالسِّيَوِ فِي الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ  
مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ بَيْنَ الْكُتَابِ<sup>(٣)</sup> تُتَبَعُ فِي حَمِيرِ  
جَيْشٍ فَوَارِسُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهَا<sup>(٤)</sup> كَالْفِيلِ مِنْ قَصَبِ الْوَشِيحِ الْأَسْمَرِ

(١) انظر الديوان ص ٣٦٤

(٢) انظر الديوان ص ٣٢١

(٣) في الديوان « تحت السوانح » ص ٣٢٢

(٤) في الديوان « جيش تقدمه الليث وفوقها » ص ٣٢٣



٣ في فتية صدأ الحديد عليهم<sup>(١)</sup> وخلقهم خلق النجيع الأحمر  
 لا يأكل السرحان شلو صريعهم<sup>(٢)</sup> مما عليه من القنا المتكسر  
 فبلغ المعز عنه وهو يوم ذاك بالقيروان ، فأمر بوصوله إليه . فوصل ،  
 وامتدحه بمدائح جليلة غاص فيها كلّ النوص وأبدع فيها أحسن  
 إبداع . وقد تقدم من ذلك ما يؤيد القول فيه . ومن ذلك أيضاً<sup>(٣)</sup> :  
 ٦ وطفقت أسألُ عن أغرٍ مُحَجَّلٍ فإذا الأنامُ حيلةٌ دهماءُ  
 حتى دُفقتُ إلى المعزِّ خليفةً فعلتُ أن المطلب الخلفاءُ  
 هو علةُ الدنيا ومن خلقتُ له ولملةٍ ما كانت الأشياءُ  
 ٩ فاستيقظوا<sup>(٤)</sup> من غفلةٍ وتنبهوا ما بالصبح عن العيون خفاءُ  
 ليست سماء الله ما ترونها لكن أرضاً تحتويه سماء  
 الشمسُ ترجعُ عن سناه جفونها فكانها مطروفةٌ مرهءاءُ  
 ١٢ هذا الشفيع لأمةٍ تأتي غداً<sup>(٥)</sup> وجدوده لجدودها شفعاءُ  
 للناس إجماعٌ على تفضيله حتى استوى اللؤماء والكرماءُ  
 ضرابُ هامِ الرومِ منتقماً وفي أعناقهم من جوده أعباءُ  
 ١٥ لولا انبعاثُ السيفِ وهو مسلطٌ في قتلهم قتلتهمُ النماءُ  
 جهلَ البطارقَ أنه الملكُ الذي أوصى البنينَ بسلمه الآباءُ

(١) في الديوان « في فتية صدأ الدروع هيرهم » ص ٢٢٤

(٢) في الديوان « طينهم » . (٣) انظر الديوان ص ١٤

(٤) في الديوان « نتيظوا » ص ١٧ (٥) في الديوان « يأتي بها » ص ١٨

في الله يسرى جوده وجدوده<sup>(١)</sup> وعديده والعزم والآراء  
 نزلت ملائكة السماء بنصره وأطاعه الإصباح والإمساء  
 ملك إذا نظقت علاه بمحفل خرس الوفود وأغم الخطباء<sup>٣</sup>  
 والدهر والأيام في تصريفها والناس والخضراء والفراب  
 أين المفر ولا مفر لهارب ولك البيطان الثرى والماء  
 قلت : وهذا من أجمع ما جاء في معناه وأمدحه . والأصل الذي  
 تفرع منه قول النابغة الذبياني يخاطب النعمان :

فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإن خلت أن المتأى عنك واسع  
 ومن قول ابن هاني يمدح المعز أيضاً<sup>(٢)</sup> :  
 هذا ابن وحي الله يأخذ هديه<sup>(٣)</sup> عنه الملائك بكرة وأصيلاً  
 والشمس حاسرة القناع ووذاها لو تستطيع لثربه تقيلاً  
 وعلى أمير المؤمنين غامة نشأت تظلل تاجه تظليلاً<sup>١٢</sup>  
 أمديرها من حيث دار لشدما زاحمت تحت<sup>(٤)</sup> ركابه جبريلاً  
 دَعَرَتْ مواكبه الجبال فأعلت<sup>(٥)</sup> هضباتها التكبير والتهليلة  
 وكأتما الجردُ الجنائبُ خردُ سمرت تشوق متيماً متبولاً<sup>١٥</sup>

(٢) انظر الديوان ص ٥٦٤

(١) في الديوان « وجنوده » ص ٢٤

(٤) في الديوان « عول »

(٣) في الديوان « تأخذ هديها » ص ٥٦٤

(٥) في الديوان « فأعلت »

يبدو عليها للمعزّ جلاله فيكون أكثر مشيها تختيلاً<sup>(١)</sup>  
 وَيَجِيءُ عَنْهَا قَدْرُهُ حَتَّى إِذَا رَاقَتْهَ كَانَتْ نَائِلًا مَبْذُولًا  
 ٣ الأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا  
 وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وهي الجرائم والغازيبُ ما التقتُ إِلَّا لَتَصْفَحَ قَادِرًا وَتُنِيالًا  
 ٤ قُلْتُ : لَقَدْ أَحْسَنَ فِي الْحَشْوِ بِقَوْلِهِ قَادِرًا ، وَقَدْ أَجَادَ الْبُحْتَرَى  
 فِي قَوْلِهِ :

وَلَمْ يُرَ يَوْمًا قَادِرًا غَيْرَ صَافِحٍ وَلَا صَاحِحًا عَنِ زَلَّةٍ غَيْرِ قَادِرٍ

٥ قَدْ جُدْتَ حَتَّى أَمَلْتِكَ أُمِّيَةَ لَوْ أَنَّ وَتِرًا لَمْ يُضِعْ تَامِيلاً  
 عَجِبًا لِمُنْصَلِكِ الْمَقْدَرِ كَيْفَ لَمْ تَسَلِ النَّفْسُ عَلَيْكَ مِنْهُ مَسِيلاً<sup>(٣)</sup>  
 سَمَاءَ جِدِّكَ ذَا الْفَقَارِ وَإِنَّمَا سَمَاءُ مِنْ عَادِيَتِ عَزْرَاثِيلاً  
 ١٤ وَكَأَنَّ بِهِ لَمْ يُبْقِ وَتِرًا ضَائِعًا فِي كَرْبَلَاءَ وَلَا دَمًا مَطْوُولًا  
 لَعَلْتُ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤْتِ جَبْرِيلاً وَمِيكَائِيلًا

(١) في الديوان « تبجيلاً » ص ٥٦٩ (٢) سورة الإنسان ، الآية ٨

(٣) في الأصل « عجباً لمنصلك المقدر كيف لم . . . تسأل النفس عليه منه مسيلاً »

(٤) في الديوان « وعلت »

ولقد براك فكنت مَوْثِقَهُ الَّذِي  
 حَتَّى إِذَا اسْتَرَعَاكَ أَمْرَ عِبَادِهِ  
 وَوَرِثْتَهُ الْبِرْهَانَ وَالتَّبْيَانَ وَالْإِنْجِيلَ  
 لَوْ كُنْتَ آوِنَةً نَبِيًّا مُرْسَلًا  
 أَوْ كُنْتَ نَوْحًا مُنذِرًا فِي قَوْمِهِ  
 لَوْلَا حِجَابٌ دُونَ عِلْمِكَ حَاجِرٌ  
 لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنِ التَّفَكُّرُ وَاعْظًا  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ سَبَبَ النِّجَاةِ لِأَهْلِهَا  
 وَقَوْلُهُ :

لَوْ لَمْ تَعْرِفْنَا بِذَاتِ نَفْسِنَا  
 كَانَتْ لَدَيْنَا عَالَمًا مَجْهُولًا  
 وَقَوْلُهُ (١) :

أَلَمْ تَرَيَا الرُّوضَ الْأَرِيضَ كَأَنَّمَا  
 وَمَا تُظَلِّعُ الدُّنْيَا شَمْسًا تَرِيكِيهَا  
 وَلَكِنَّا ضَاكِكُنَّا عَنْ مَحَاسِنِ  
 سَقَى السُّكُوْتُ الرُّوحَةَ (٢) هَاشِمِ  
 أَسِرَّةُ نَوْرِ الشَّمْسِ فِيهِ سَبَائِكُ (٣)  
 وَلَا لِلرِّيَاضِ الزُّهْرِ أَيْدٍ حَوَائِكُ  
 جَلَّتْ بَيْنَ أَيَّامِ الْمُعْزِ الضَّوَاكُ  
 وَحَيْثُ مُعْزَ الدِّينِ عَنَّا الْمَلَائِكُ (٤)

(١) انظر الديوان ص ٥٠٨

(٢) في الأصل « سبابك » خطأ . أثبتنا رواية الديوان

(٣) في الديوان « دوحه » ص ٥٠٩

له نَسَبُ الزهراءِ دِينًا يَخُصُّهُ وسالَفُ ما ضَمَّتْ عليه العواتِكُ  
 العواتِكُ : اللاتي ولدن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 ٣ قِبَلِ أبيه وأمه ، وهُنَّ اثنتا عشرة عاتكة ، اثنتان من قريش ، وواحدة  
 من بني مخلد بن النضر ، وثلاث من سُلَيْمٍ ، وأسدِيَّةٍ ، وهذَلِيَّةٍ ،  
 وقضاعيَّةٍ ، وأزديَّةٍ . وأسماءُ آبائهن في كتب الأنساب فأضربتُ عن  
 ٦ ذكرهم للتلخيص .

إمامٌ رأى الدنيا بمؤخِرِ عينه فمن كان منها آخذاً فهو تاركٌ  
 ولم يَحْوِه طولُ البلادِ وعرضُها<sup>(١)</sup> ولكنّه في مسلكِ الشمسِ سالِكٌ  
 ٩ وما كُنْه هذا النورِ نورٌ جبينه ولكن نورَ الله فيه مُشاركٌ  
 لكم دولةُ الصديقِ التي لم يَقُمْ بها فتِيَّةٌ والأَيامُ هُوجٌ ركائِكُ  
 نُتِيَّةُ بنتِ حباب بن كليب امرأة عبد المطلب . ولدت منه  
 ١٢ العباس ، رضى الله عنه ، وضراراً . ومات ضرار قبل الإسلام .  
 فعرَّض في قصيدته ببني العباس .

تُرَدُّ إلى الفردوس منكم أرومةٌ يُصَلَّى عليكم قدسُها ويُبَارِكُ<sup>(٢)</sup>  
 ١٥ وقوله :

ثَنَى على وحي الكتابِ عَلَيكُمْ فلا الوحيُ مَأْفوكٌ ولا أنا آفِكُ

(١) في الديوان « وما سار في الأرض العريضة ذكره »

(٢) في الديوان « يصلّى عليكم ربه والملائك »

وقوله (١) :

ولقد أتيت الأرض من أطرافها  
واستشعرت أجيالها لك هيبة  
نامت ملوك في الحشايا وانثنت  
لمن ينصر الدين الخفيف وأهله  
لا تعدمك أمة أغنيها  
وكان دولتك المنيرة فيهم  
شهد البرية كلها لك بالعلی  
ووطنها بالعزم فهي ذلول  
حتى حسبنا أنها ستزول  
كسلى وطرفك بالشهاد كحيل  
من بعضه عن بعضه مشغول  
وهديتها تجلو العمى وتليل  
ذهب على أيامهم محلول  
إن البرية شاهد مقبول  
وقال من قصيدة طويلة أولها (٢) :

تجهز إلى بغداد قد فتحت مصر  
تقول بنو العباس قد بلغ المدى  
وقد جاوز الإسكندرية جوهر  
وقوله من أخرى (٣) :

المدح في ملك سواك مضيع والقول في أحد سواك تقول  
والمليح في هذا المعنى قول التونسي وهو على بن محمد الايادي : ١٥

(١) انظر الديوان ص ٥٥٦

(٢) الديوان ص ٣٣٥ . وليس هذا البيت الأول في الديوان بل المطلع فيه :  
تقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبي العباسي قد قضى الأمر

(٣) انظر الديوان ص ٦٢٨

كَانَ مَلُوكَ الْأَرْضِ حَوْلَ بَسَاطِهِ كَوَاكِبُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ غَوَارِقُ  
وَالسَّابِقُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ فِي النِّعْمَانِ :

٣ فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبُ  
قُلْتُ : وَمَدَائِحُ ابْنِ هَانِي كَثِيرَةٌ جَدًّا فِي الْمُعَرَّزَةِ مَتَى اسْتَوْعَبْنَاهَا  
خَرَجْنَا عَنِ الْفَرْضِ فِي التَّارِيخِ . وَسَيَأْتِي مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا آخَرَ فِي بَابِ  
٦ الْمَرْقُصِ آخَرَ هَذَا الْجِزْمِ .

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا وَقَعَ لَهُ فِي النَّسِيبِ وَهُوَ الَّذِي أَخْلَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ (١) :

٩ يَا عَاذِلِي لَا تَلْمَنِي إِنِّي لَمْ تُصِنِي هِنْدٌ وَلَا زَيْنَبُ  
لَا كُنْتِي أَصْبُو إِلَى شَادِنٍ فِيهِ خِصَالُ جَمَّةٍ تُرْغَبُ  
لَا يَرْهَبُ الطَّمْثَ وَلَا يَشْتَكِي حَمَلًا وَلَا عَن نَاطِرٍ يُحْجَبُ  
أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَلَامٌ (٢) كَانَ الْأَمِيرُ تَمِيمٌ يَهُوَاهُ ، فَتَحْيَلُ عَلَيْهِ حَتَّى  
١٢ وَجُدَ فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ مَخْنُوقًا بِتَكَتِهِ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ حَسَدَهُ لَجُودَةِ شَعْرِهِ فَقَتَلَهُ لِذَلِكَ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِ .

(٢) كَذَا : وَالصَّوَابُ « غَلَامًا » .

(١) لَيْسَتْ فِي اللَّيْبَرَانِ

## المدائح العزيريات

مقداد بن حسن يقول :

٣ هذا الإمام وبقية الله التي  
حربَ الجيوشَ وعادَ يحربُ مالهَ  
بِعِطائِهِ فَكَأَنَّهُ الحُرُوبُ  
ومن هذا التركيب قولُ ابن شرف صاحب كتاب « أباكار

الأفكار » ( ص ١٦٠ ) :

٤ ولقد نعمتُ بليلةِ جَدِ الحيا  
والكأسِ كاسيةِ التَميِصِ كأنها  
بالأرضِ < فيها > والسماهِ تَذُوبُ  
لوناً وَقَدًّا مِعْصَمٌ مَحْضُوبُ  
مشروبة للبِّ شاربة وما  
شيءٌ سواها شاربٌ مشروبٌ

ولمقداد بن حسن أيضاً في العزير :

٥ إمامٌ إذا ما قَدَّرَ الأمرُ أْبْرَمْتِ  
تَرَدَى رِداءَ النَّصْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
سَوابِقُ عِلْمِ اللَّهِ ما كانَ قَدْرًا  
تَكُنَى أبا المَنصُورِ حَتْمًا لِيُنصَرَ

وقوله :

٦ إمامٌ تَسْوَجُ تاجَ الفِخَا  
يَمِزُّ الترابُ إذا مَشَى  
ر فواقِقَ مَفْرِقِهِ واعتَدَلْ  
عليه فَتَكَثَرُ فِيهِ القَبَلُ

سلمان بن فلاح يقول في العزير :

٧ فَلانْتَبِرَنَّ قَرائِدَ الدَهِرِ التي  
بَلَّ لا أزالُ مَدى حِياتي دَعايَا  
مِنْ حَقِّها في وَصْفِهِ أنْ تُنْتَبِرَا  
أَنْ لا يَزَالَ مُمَلِّكًا ومَعْمَرًا  
واللَّهُ أَهْلٌ أَنْ يُجِيبَ دَعايَ مَنْ  
لو أَنَّهُ يَهْدِيهِ كَوْنًا قَصْرًا



## ذكر خلافة الحاكم بأمر الله ابن العزيز بالله وأخباره

### وما لخص منها

٣ هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله ابن نزار العزيز بالله بن معدّ المعزّ ، وباقى نسبه قد تقدّم .  
أمّه : ... .. (١)

٤ وُلد في شهر ربيع الأول من سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة ،  
أول ساعة من يوم الخميس لسبع بقين من الشهر المذكور ، بالقاهرة  
المعزية . بويح له يوم وفاة أبيه ، آخر شهر رمضان من هذه السنة .  
٥ وقيل كانت بيعته يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر  
رمضان المذكور .

وله يوم ذاك أحد عشر سنة (٢) .

١٣ وكان أمره راجع (٣) إلى الأستاذ أبي الفرج برجوان ، وقيل إنه  
> إلى < ابن عمار ، وكان كبيراً في المغاربة . وكان العزيز قد أوصى  
إليه بولده . فقام بالأمر ( ص ١٦١ ) ودبر الأحوال ، وساس أمور  
١٥ الجند من المصطنعين والمغاربة ، وأنفق الأموال ، وأرضى جميع الطائفتين

( ١ ) يياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات

( ٢ ) كذا ، والصواب « إحدى عشرة سنة »

( ٣ ) كذا ، والصواب « راجعاً »

بعد أن كادت تكون فتنة بين الجند المُضْطَّعِين وبين المغاربة . فلما هموا أن يتواقفوا أخرج الأستاذ برجوان الأموال وأرضى الجميع ، وأصلح ذات البين ، ورفع المغاربة وجعلهم في ولايات الجند من الترك والعجم وغيرهم ، وساس أيضاً أمورَ الترك والعجم ، ودبرَ أحسن تدبيرٍ .

ولم يزل الحاكمُ من صِغَرِهِ يشتغلُ بالآداب والدروس ، والنظر في دقائق العلوم : مثل علم النجوم والأرصاد والكيمياء والعزائم والطلسمات وسائر علوم الرياضيات ، حتى حصل له ماشاع وذاع .

هذا في ابتداء أمره ، وأما في نهايته وتام أيامه فصدرت عنه أمورٌ تلى إلى الجنون ، لا بل هي الجنون بعينه ، من خرافاتٍ دينية وديناوية .

فأما الديناوية السيئة التي صدرت عنه فتلخيص ذلك أنه منع من بيع الزبيب ، وأن لا يتجر أحداً<sup>(١)</sup> فيه . وجمع كلَّ زبيب كان في سائر ممالكه وأعماله وأمر بإحراقه فأحرق .

قال المؤرِّخون من الثقات المصريين : حُسِبَ جملة ما أنفق على إحراق الزبيب في ثمن الأحطاب التي أحرق بها فكانت ألف دينار ١٥ عيناً ، ولم يبقَ للزبيب أثرٌ في سائر الأقاليم .

(١) كذا ، والصواب « أحد »

ومنها أنه أمر بقتل الكلاب ، فلم يَبْقَ في مَدَّةِ أَيَّامِهِ كَلْبٌ يُرَى . وقيل أحصى عدَّتَهُم فكانوا ثلاثون<sup>(١)</sup> ألف كلب الذين قُتِلُوا .  
 ٤ (كذا)

ومنها أنه مرَّ على حمام الذهب بمصر فسمع بها غوغاء النساء ، فأمرَ بيابها فبني عليهم<sup>(٢)</sup> فسُدَّ ، وأمر أن يُحْمَى عليهن ، فلم يبرحوا حتى مُوتن<sup>(٣)</sup> عن آخرهن من غير جرم فعلونه<sup>(٤)</sup> ، وعاد كل من له أهل بتلك الحمام أتى وأخرجهن وغسلهن ، ودُفِنَ .

(ص ١٦٢) ومنها أنه حرَّم بَيْعَ العنْبِ في سائر أعماله . وأمر بقطعه ، وهو حصرم . ثم إنَّه أمر بقطع سائر الكروم . فقطع ذلك من جميع أعمال مصر .

ومنها أنه نهى عن طبخ اللوخيَّة ، ومن وُجِدَتْ عنده قُتِلَ .  
 ١٢ وأمر أن لا تُزْرَعَ بأرض مصر البتَّة . وقتل على ذلك جماعة ممن وُجِدَتْ عندهم .

ومنها أنه منع من بيع الكبب اللحم ، ومن بيع الفُقَّاع . وأمر ١٥ بشنق مَنْ يبيعه ، وربما أنه شنق عليه .

(١) كذا ، والصواب « ثلاثين » (٢) كذا ، والصواب « عليهن »

(٣) كذا ، والصواب « فلم يبرحن حتى متن »

(٤) كذا ، والصواب « فعلته »

ومنها أنه كان يجب مملوكاً له يُقال له عين<sup>(١)</sup> . وهو صاحب جامع  
الجزيرة . فغضب عليه فأمر بقطع يده ، ففُطِعتْ ثم ندم . ثم أمر بقطع  
رجله ، ففُطِعتْ ثم ندم . ثم أمر بقطع اليد الأخرى ثم الرجل الأخرى ،  
ثم سَمَلَ عَيْنِهِ .

وأشياء كثيرة من هذا النسق وضروبه .

وأما الأمرُ الديني فإنه تَمَرَّدَ وبنَى ، وأدعى دعوى فرعون لعنه  
الله . وسَبَّبَ ذلك أنه حبه إنساناً يُقال له الدرزي . فنبهه على أشياء  
من دعاوى أسلافه الكاذبة ، حتى عاد يسلمُ عليه الخَصِيصِينَ<sup>(٢)</sup> به  
فيقولون : السلامُ عليك يا مُعْطَى يا مانع ، يا مُحْيِي يا مَمِيت !  
فلما شُهر عنه هذا الأمر وقام الناس على ذلك الملعون الدرزي ،  
جَهَّزَهُ بالأموال إلى الجبال لإقامة الدعوة الخبيثة . فجميعُ الدرزيَّةِ الآن  
من ذلك الدرزي الملعون داعي الحاكم .

١٢

وله أشياء منكرة أعظمُ من جميع ذلك ، أضربتُ عنها صيانةً  
للكتاب ، فنعوذ بالله من مكر الله .

وأما ما يُذكر من محاسن سيرته في ابتداء أمره فإنه أقام شعائر  
الإسلام ، ورَفَعَ مَنَارَ الدين ، وأمر أن يُبنى على كُلِّ كنيسة من  
الكنائس مسجداً طويلاً البناء يعلو تلك الكنيسة . وكذلك سائر  
الديرة في سائر أعمال مصر ، ففُعِلَ وهو إلى الآن باقٍ .

١٨

(١) ورد اسمه عند المقرئ في الخطط ٤ : ٧٢ « عين »

(٢) كذا ، والصواب « الخصيصون »

- ومنها أنه منع اليهود والنصارى ( ص ١٦٣ ) من ركوب الخيل والبنغال فاستمر ذلك .
- ٣ ومنها أنه أفرد للذمة من اليهود والنصارى حمامات غير حمامات المسلمين ، وجعل على أبواب حماماتهم الصليبان والقرايين ، وجعل في أعناقهم الأجراس والصليبان من الخشب الكبار .
- ٤ ومنها أنه رفع المكوس والظلامات .
- ومنها < أنه > منع كل مُسَكِرٍ وشدّد فيه وغلظ وقَتَلَ عليه .
- ومنها أنه منع النساء من الخروج ، فلم تكن في أيامه امرأة تلوح .
- ٩ وكان متزهداً متعبداً ، يلبس الصوف ، ويركب الحمار ، ويدور الشوارع بنفسه .
- ١٢ ومن بنائه . . . . (١) وجامع راشدة ، والرصد ، والجامع الكبير المعروف به .
- وكان سبب غيبته ما يأتي ذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى .
- ١٥ وفي هذه السنة توفي صاحبُ بن عَبَّاد (٢) رحمه الله ، وكذلك توفي أبو طالب مكي (٣) صاحب كتاب « اعتلال القلوب » رحمه الله .

(١) كلستان غير واضحتين

(٢) في النجوم الزاهرة ، ٤ : ١٦٩ وسائر المصادر أنه توفي سنة ٣٨٥

(٣) كذا ، والصواب أنه « أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي » ( انظر النجوم

للزاهرة ٤ : ١٧٥ )

ذكر سنة سبع وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبع واحد<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما لخص من الحوادث

- ٦ . الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .  
و بنى<sup>(٣)</sup> بويه أرباب الأمور بالشرق كله ، وكتبهم على كلمة الخليفة .  
والحاكم خليفة مصر .  
٩ . والأستاذ برجوان مديبر أمر الملكة . فإن ابن عمار كان مديبر  
الملكة فاستعفى في هذه السنة . وعاد الأمر للأستاذ برجوان  
وهو الصحيح .  
وفيها كان بمصر غلاء . وبلغ التليس القمح أربعة دنانير عين ١٢  
مصرية . وأطلق الحاكم ألفي دينار لعارة الجامع العتيق بمصر ، وعمر  
المنارة الكبيرة التي به ( ص ١٦٤ ) .

( ١ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وإصبع واحدة »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع »

( ٣ ) كذا ، والصواب « بنى »

## ذكر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم ثلاثة أذرع وإثنا عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمان أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ١ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .  
وبني<sup>(٣)</sup> بويه الحكام على الأمر .  
والحاكم خليفة مصر وما معها .  
٢ والأستاذ برجوان مديراً دولته ، والقاضي ابن النعمان بحاله .  
وفيها كانت ريح سوداء في شهر صفر هالت الناس ، وأظلمت  
لها الأقطار .  
٣ وفيها نزل الحاكم إلى مصر وخطب يوم جمعة في الجامع العتيق ،  
وصلى بالناس ، وبلغ التكبير عنه القاضي أبو عبد الله محمد ابن النعمان .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وإثنا عشرة إصبعا »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « بنو »

وفيهما توفي أبو عبد الله الجوهريُّ الواعظُ رحمه الله .  
وفي<sup>(١)</sup> سنة ثمان وثمانين توفي ابن حجّاج رحمه الله صاحب

الديوان الهزلي .

وفيهما عمِلَ النواحُ على الحين عليه السلام على الرسم والعادة .  
واجتمع أهلُ باب البصرة وباب الكرخ ومَضَوْا إلى قبر مُصعبِ  
ابن الزبير وبدا منهم في حقِّ آل البيت ما لا يليق ذكره وقالوا : هذا<sup>(٢)</sup> ٦  
... .. هـ ... ..

الشيعة ... ويطبخون فيه كل الأطعمة ، ويقولون هذا يوم واخي فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام . فيخرجون كل سنة في ٩  
ذلك اليوم ويفعلون كفعالهم ويقولون : يوم كان فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار .

(١) قوله هـ وفي سنة ... إلى النهاية مضاف في الحاشية بخط المؤلف هـ

(٢) يوجد سطر لم يظهر في التصوير



## ذكر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٢ (ص ١٦٥) للماء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصباعاً . مبلغ  
الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّص من الجوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .  
والحاكم خليفة مصر وما معها .
- ٧ والأستاذ برجوان بحاله . وتوفي القاضي ابن النعمان رابع شهر صفر ،  
٩ وصلى عليه الحاكم في داره .
- ١٠ وولى الحاكم مكانه ابن أخيه الحسين بن علي بن النعمان في  
الثالث والعشرين من صفر ، وأسقط عدة أربعة عشر عدلاً منهم ابن  
١٢ الجوهري وابن الطوسي .

---

(١) كذا ، والصواب : أربع أذرع .

(٢) كذا ، والصواب : ست عشرة ذراعاً ، وثلاث وعشرون إصباعاً .

ذكر سنة تسمين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ ( ص ١٦٥ ) للماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وإصبعا .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه بحالم .  
والحاكم خليفة مصر ، وأبو الفتوح برجوان إلى أن توفي في هذه  
السنة ، وقُلت الأُمَرَاءُ مكانه أبو علي الحُسين بن جوهَر القائد ، واتب  
بالقائد الأجل ، وقُلت عبد العزيز بن النعمان المظالم .  
٩ وفيها تزوج الحاكم جارية السيدة بتاريخ رابع عشر جمادى الآخرة .  
وفيها كثر ركوب الحاكم .  
وقُتل برجوان الخادم ، ووُجد له من جملة ما خلف ألفُ سراويل ١٢  
ديبقي بألف تكّة حرير ، وألفُ نالجة مسك ، ومن الجواهر والأواني  
والملابس والمتاع ما قيمته خمسُ مئة ألف دينار ، وأربع آلاف دابة .

... (١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً »

وفي سنة تسعين وقع بحلب برداً<sup>(١)</sup> عظيماً . قيل وزن منها  
حجراً<sup>(٢)</sup> واحداً فكان رطل<sup>(٣)</sup> بالدمشقي ، وأهلك ناساً كثيرةً ودواباً  
٣ ووحشاً وطيراً<sup>(٤)</sup> .

---

(١) كذا ، والصواب • برد •

(٢) كذا ، والصواب • رطلا •

(٣) كذا ، والصواب • وحشاً وطيراً • . وقوله • وفي سنة تسعين • . طبر • مضاف

في الهامش بخط المؤلف

## ذكري سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> وإصبعان .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .  
الحاكم خليفة مصر . وقائد القواد الحسين بن جوهر .  
والقاضي بمصر الحسين بن علي بن النعمان . والظالم لعبد العزيز  
٩ ابن النعمان .

- وجلس الحاكم بنفسه للظالم ، وأمر أن لا تعلق الأسواق ليلاً  
ولا نهراً . وحصل البيع والشراء في الليل والنهار . وأكل الناس  
١٢ في الأسواق ، وسمعوا الغناء على الإجمار ، وكثر ركوب الحاكم ليلاً  
ونهاراً واستمر الحال على ذلك .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع » .

ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وتسعين وثلاث مئة

(ص ١٦٦) النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع<sup>(٢)</sup> ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٣)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

وبنى<sup>(٤)</sup> بويه الحكام . والأمر راجع فيهم إلى سلطان الدولة ابن عضد الدولة .

٩ والحاكم الخليفة بمصر وما معها .

وكذلك قائد القواد الحسين بن جوهر مدبر المالك الحاكمة ، والقاضي الحسين بن علي بن النعمان مستمراً<sup>(٥)</sup> على محل قضائه .

١٢ والحاكم يلى المظالم بنفسه .

وفيها كان ابتداء عمارة الجامع الكبير بباب الفتوح ، وأنفق عليه أموالاً جزيلة كما يأتي بيانه .

(١) كذا ، والصواب « اثنين » .

(٢) كذا ، والصواب « ست أذرع وسبع أصابع » .

(٣) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع » .

(٤) كذا ، والصواب « بنو » . (٥) كذا ، والصواب « مستمر » .

## ذكر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه ، حسباً ذكرنا .  
والحاكم خليفة مصر .  
والحكام حسباً ذكرنا ،  
٩ وأمر في هذه السنة ببناء جامع راشدة .  
وأكمل الجامع الكبير الذي بباب الفتوح . وحُسب ما نفق عليه  
فكان أربعين ألف دينار . وذلك أُصْرِفَ على تكلمته .  
١٢ وفيها وقع برداً عظيماً<sup>(٣)</sup> بمصر ، حتى عاد على الأرض ارتفاع شبرٍ  
وأزيد . وأبيع على الدواب كما يُباع في الشام . ولا كان يُعرف البردُ  
في مصر قبل ذلك .

(١) كذا ، والصواب « خمس »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا »

(٣) كذا ، والصواب « برد عظيم »

## ذكر سنة أربع وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٢ للماء القديم خمسة أذرع<sup>(١)</sup> فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وثلاث أصابع .

### < ما لُخِّصَ من الحوادث >

٦ (ص ١٦٧) الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

و بنى<sup>(٣)</sup> بويه مجالم .

والحاكم خليفة مصر ، وقائد القواد بحاله .

٩ وعزل القاضي الحسين ابن علي بن النعمان في سادس رمضان ، وولى

الحكم مكانه عبد العزيز ابن أبي عبد الله محمد بن النعمان .

وفيها أمر بهدم كنيسة مرقص التي كانت بجوار جامع راشدة ،

١٢ فهُدِمَتْ وَبُنِيَتْ مسجداً .

---

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « بنو »

## &lt; ذكر دمشق &gt;

- وأما دمشق فكان المتولى عليها منجوتكين التركي حسبما سقناه من ذكره ، فلم يزل عليها إلى سنة سبع وثمانين . فولياها علي بن فلاح <sup>٣</sup> في حديث طويل ونفذ منجوتكين إلى الحاكم فاصطفاه وعاد في عدته . ثم استقرّ بدمشق سلمان بن جعفر بن فلاح .
- ثم عزّل وولياها جيش بن الصمصامة اللقّدم ذكره ففعل في دمشق <sup>٦</sup> وأهلها ما لا تفعله الفرنج ، حتى كانوا <sup>(١)</sup> الناس يجتمعون في سائر المساجد ويدعون عليه تصریحاً . فلم يزل حتى أهلكه الله بالجذام في سنة تسعين وثلاث مئة .
- ثم وليها رجل من المغاربة يُقال له فحل بن تميم . فلبث شهوراً ثم هلك .
- ثم وليها علي بن فلاح الولاية الثانية . فبقي إلى سنة اثنتين <sup>(٢)</sup> <sup>١٢</sup> وتسعين وثلاث مئة .
- ثم عزّل وولياها رجلٌ أسودٌ بربريٌّ يُقال له طزملت بن بكار . وكان عبداً لابن زيري والي القيروان . فلم يزل والياً إلى هذه السنة ، <sup>١٥</sup> وهي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة .

( ١ ) كذا ، والصواب « كان للناس » ( ٢ ) كذا ، والصواب « اثنتين »



فولها خادماً<sup>(١)</sup> أتى من مصر يُقال له مُفلح اللحياني . وسار  
طرزملت يريد مصر . فتوفى بدارياً . وذلك يوم الاثنين الثاني من شهر  
٣ صفر من هذه السنة .

قلتُ : وهذا آخرُ ما كان بخط الشيخ أبي القاسم علي بن محمد  
ابن يحيى السلي السُيساطي رحمه الله . فاستنسخته منه في أخبار الشام .  
٦ ومهما أتى بعد ذلك فمذيلٌ عليه من المسودات . والله الموفق بكرمه .

وفي سنة خمس وتسعين ولد الظاهر ابن الحاكم كما يأتي في تاريخه .  
وفيها<sup>(٢)</sup> كانت فتنةٌ عظيمةٌ بين الشيعة والسنة ببغداد . وسببُ  
٩ ذلك أن أبا حارثة الواسطي أحضر مصحفاً إلى دار الخلافة وزعم أنه  
مصحف ابن مسعود . فقبول به مصحفُ عثمان نخالقه . فأجمع القضاةُ  
والفقهاء على حريقه . فأمر بذلك . فبادر أهل الكرخ ووقعت الفتنة  
١٢ بين الشيعة والسنة . وصاح الشيعة : يا حاكم يا منصور ! وبلغ القادرُ  
ذلك فأرسل الخيولَ التي على بابه لمعونة السنة . فنزلت الأتراك ،  
وأحرقوا الكرخ ، ونهبوا الأسواق ثم عفا عنهم وسكنت الفتنة .

( ١ ) كذا ، والصواب « خادم »

( ٢ ) قوله « وفيها كانت . . . الفتنة » مضاف في الهامش بخط المؤلف

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة

(ص ١٦٨) النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وخمسة وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> . مبلغُ الزيادة ٣  
سته عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصَّ من الحوادث

٦ الخليفةُ القادر بالله أمير المؤمنين .  
وبنو بويه الحكام . والأمرُ في هذه السنة إلى شرف الدولة  
ابن عضد الدولة .

٩ والحاكمُ خليفة مصر . وقائد القواد بحاله . وكذلك القاضي  
وفيها سخط < الحاكم > على النساء ، وأمر أن لا تلوح امرأَةٌ  
في طريقٍ فكان ذلك ، وسخط على الكلاب وأمر بقتلهم ( كذا ) .  
فقتلوا حسباً تقدّم من ذكرهم .

١٢ وفيها وُلد له ولدين<sup>(٣)</sup> ، فسُمي أحدهما الحارث والآخر عليّ .  
وكثر طلوعه إلى الجبل للقطم .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعا »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع »

(٣) كذا ، الصواب « ولدان »

## ذكر سنة ست وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وشرف الدولة مدبر الممالك الخليفة .  
والحاكم خليفة مصر . وقائد القواد الحسين بن جوهر مدبر الدولة .  
والقاضي بحاله .

ووقع في هذه السنة برداً عظيماً<sup>(٣)</sup> قدر بيض الحمام . ووزنت  
فكانت أوقيتين بالنعصرى . وقتلت طير كثير وغنم ومعزى<sup>(٤)</sup> .

وفي<sup>(٥)</sup> سنة ست وتسعين قذفت الريح برجل من بأجوج إلى أن  
رمته قدام السد الذي تقدم ذكره في أول آخر ٤ من هذا التاريخ .  
فأخذه<sup>(٦)</sup> الحراس الذي هناك ، وفضوه إلى الخليفة القادر بالله . فأحضر  
القضاة والفقهاء ، فنظروه ميتاً ، طولهُ ذراعٌ وربع ذراع ، ولحيته  
شبران ، وله أذنان كالدرق .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وعشر أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً »

(٣) كذا ، والصواب « برد عظيم »

(٤) كذا ، والصواب « طيراً كثيراً وغنماً ومعزى »

(٥) قوله « رى سنة ست . . . كالدرق » مضاف في الهامش بخط المؤلف

(٦) كذا ، والصواب « فأخذه الحراس الذين »

ذكر سنة سبع وتسعين وثلاث مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِصَ من الحوادث

( ص ١٦٩ ) الخليفةُ القادرُ أمير المؤمنين .

وشرفُ الدولة بن بويه على حاله .

وفيهما الحاكمُ بحاله خليفةُ مصر وما معها .

وقائدُ القوّاد بحاله ، وكذلك القاضي .

وفيهما شهيدُ فرس البحر بمنية القائد . وعُرِفَتْ بذلك كونها كانت

في جملة إقطاع هذا القائد حسين بن جوهر ، وكان يكثر الحلول بها .

وفيهما ارتفع سعرُ الدراهم ، وشُرِفَ كلُّ دينارٍ بثمانية عشر درهماً<sup>(٣)</sup> .

وفيهما كان خروج الوليد بن هشام من بني أمية مروان ( كذا ) مُلَاك

الأندلس ، المعروف بأبي رَكْوَةَ المقدم ذكره في الجزء المختص بيني

( ١ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وأربع أصابع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « أربع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا »

( ٣ ) كذا ، والصواب « درهما »

أُمِّيَّة . وكان خروجه بالقيوم . فقبض عليه وأحضر إلى القاهرة . وقُتل  
بها بعد ما كان هرب من القيوم إلى بلاد النوبة . فمُسك وأحضر ،  
٣ وجعلَ في قفصٍ من حديد ، وقال له الحاكمُ : ما حملك على هذا ؟  
قال : سموهُ همتي لو ساعدتني الأقدارُ . قال : فلو ساعدتكَ ما كنتَ  
تفعل ؟ قال : كنتُ أجعلك موضعي الآن . فأمر به فقتل وضلبَ  
٦ بياب زويلة .

وفيها كانت فتنةٌ بين الشيعة والسنة ببغداد .

وفيها زادت دجلة زيادةً ما عرفتُ من قبلها بحيث وصلت الأميَّاه  
٩ إلى رؤوس النخل ، وهربت الناسُ إلى غربيّ بغداد وأقام كذلك  
عشرين يوماً .

ذكر سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصَّ من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

وشرف الدولة بن بويه على حالة .

والحاكم خليفة مصر وما معها . وكذلك ولاية أموره بالهم .

وفيها كان غلاءً عظيم . ولحق الناس مجاعة شديدة . وولى مسعود

أمر ذلك فضرب قوماً من الخزانين بالسياط ، وأخرج القمح ،

وضب في العراض فانصلح الحال .

ووقع بين القرويين والزيجانية ، وقتل من القرويين واحداً<sup>(٣)</sup> ، فقتل ١٢

الحاكم قاتله .

وفيها عزل < الحاكم > القائد حسين بن جوهر عن ما كان

عليه ، وقلد مكانه صالح بن علي ، وعزل عبد العزيز وولى مكانه مالك

ابن سعيد .

وبلغ القمح ثلاثة دنائير التليس . (ص ١٧٠)

(١) كذا ، والصواب « خمس » .

(٢) كذا ، والصواب « أربع عشرة ذراعاً وتسع أصابع » .

(٣) كذا ، والصواب « واحد » .

## ذكر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراعان وستة عشر<sup>(١)</sup> إصباعاً .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ،

وبني<sup>(٣)</sup> بويه الحكام ، والتحدث فيهم في هذه السنة شرف

الدولة بن عضد الدولة .

والحاكم خليفة مصر .

وشيخ الشيوخ صالح بن علي مدبر الدولة الحاكمية .

وفيها أمر الحاكم من وجد سكران يقتل بلا معاودة .

وفيها نهى عن بيع القناع ، وأمر بصلاة التراويح في شهر رمضان

وصلاة الضحى . وقلد شيخ الشيوخ صالح بن علي السيف والقلم ، ولقبه

قمة القنات ، وأمر بهدم الكنيستين اللتين كانتا بالمجرأه .

(١) كذا ، والصواب « ست عشرة إصباعاً »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً ، وثلاث وعشرون إصباعاً »

(٣) كذا ، والصواب « بنو »

وفيهما حصل بمصرُ وباءٌ كثيرٌ ، وارتفع سعرُ العطر ، وأبيع كل أوقية دهن بنفسج بدينارٍ عينٍ .

٣ وكان قد أمر في سنة خمسٍ وتسعين بسبِّ الصحابة رضوان الله عليهم وكتب بذلك على حيطان المساجد والجمامع والقياسر والشوارع . ثم إنه أمر في هذه السنة أن يُمحى جميع ما كتب ، وتأديب مَنْ يسبُّ الصحابة .

٨ وأمر أن لا تُباع الملوخية ولا تُطبخ ، ولا يُباع السمك الذي بغير قشرٍ ولا يُؤكل ، ولا يُباع الترمس والجرجير ، ومن هذه الخرافات وأنظارها . وقد تقدم ذكر ذلك . وسيأتى أشياء غيرها متناقضة الأحوال في تواريخها .



## ذكر سنة أربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعا<sup>(٢)</sup> .

< ما أُخِصَّ من اِوَادِث > ( ص ١٧١ )

الخليفةُ القادرُ بالله أميرُ المؤمنين .

وبنو بويه ولاةُ الأمور .

والحاكم خليفة مصر .

وشيخُ الشيوخِ مدبّرُ الدولة ، والأمور ومصالحُ الدولة إليه راجعة .

وفيها أمرُ أن < كلَّ > باب مفتوح لا يُغلق ، و < كلَّ >

باب مغلق لا يفتح و < كلَّ > شيء مُغَطَّى لا يُكشَف .

### حكاية مستطرفة

قيل لما أمر الحاكم بأن < كلَّ > شيء مُغَطَّى لا يُكشَف

خرج إنسانٌ سكران في بعض تلك الليالي متوجّهاً من مكانٍ كان به

(١) كذا ، والصواب « أربع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا »

إلى منزله . فصدف الطائف فأخذ عمامته وأسبليها على نفسه ، ونام وهو  
 قد تغطى بالعمامة . فوكزه بعض الشرطيّة وقال : إيش أنت ؟ فقال :  
 أنا شيء مُعطى ، وأمير المؤمنين الحاكم قد أمر أن لا يُكشف شيء ؛  
 مُعطى قال : فاستطرف الطائفُ كلامه وتركه .

وفيهما صرّف < الحاكم > شيخ الشيخ صالح بن علي وولي أحمد  
 ابن محمود المعروف بالقصوري بمضّ ما كان يتولاه صالح بن علي وهو  
 النظر في أمر الدولة .

## ذكر سنة إحدى وأربع مئة

النيل للبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ الخليفةُ القادرُ بالله أمير المؤمنين .  
و بنو بويه متولين<sup>(٣)</sup> الأمور على ما هم عليه .  
والحاكمُ خليفةُ مصر .  
٤ وفيها قبض الحاكمُ على عبد العزيز بن النعمان متولى المظالم ، وعلى قائد القواد ثم أطلقهما وعفا عنهما .  
ومنع من الركوب في الخليج ، وأمر بسد سائر طاقاته التي  
١٢ تُشرف عليه .

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وثمان عشرة إصبعا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثمان عشرة إصبعا » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « متولوا الأمور » .

وأضيف إلى القاضي مالك بن سعيد النظر في المظالم ، وذلك  
ما كان يتولاه عبد العزيز بن النعمان .

وفي<sup>(١)</sup> سنة إحدى وأربع مئة خطب معتمد الدولة أبو المنيع قرواش<sup>٣</sup>  
ابن مُقَدِّد للحاكم بالموصل والأنبار وقَصْر ابن هُبَيْرَة والمدائن ، وذلك  
في خلافة القادر ، وهو يومئذ ببغداد .

وكان أبو المنيع المذكور فاضلاً أديباً جيد الشعر حسنه .  
فمن شعره يقول :

مَنْ كَانَ يَحْمَدُ أَوْ يَذَمُّ مَوْرَثًا      لِمَالٍ مِنْ آبَائِهِ وَجُدُودِهِ  
إِنِّي أَرَوُّ اللَّهَ أَشْكُرُ وَحَدَّهُ      شُكْرًا كَثِيرًا طَالِبًا لِمَزِيدِهِ<sup>٩</sup>  
لِي أَشَقْرُ سَمَحُ الْعَنَانِ مَغَادِرُ      يُعْطِيكَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ مَجْهُودِهِ  
وَمِهْدُ عَضْبٍ إِذَا جَرَدَتْهُ      خَلَّتِ الْبُرُوقُ تَلُوحٌ فِي تَجْرِيدِهِ  
وَمَشْفُؤُ لَدُنُ السَّنَانِ كَأَنَّمَا      أُمُّ النَّيَا رُكِبَتْ فِي عَوْدِهِ<sup>١٢</sup>  
وَبِذَا حَوَيْتُ الْمَالَ إِلَّا أَنِّي      سَلَطْتُ جُودَ يَدِي عَلَى تَبْدِيدِهِ  
ذكر ذلك صاحب كتاب « دُمِيَّة القصر » .

وفي سنة إحدى وأربع مئة فتح عمود بن سُبُكْتِكِين المولتان من<sup>١٥</sup>  
بلاد الهند . وأنفذ إلى الخليفة القادر بالله صنماً من ذهب زنته أربع  
مئة رطل بالبغدادى . ولعبة يا قوت أحر زنتها ستون مثقالاً تشتمل  
كالقنديل ، لم يُرَ مثلها أبداً .

١٨

(١) قوله ، وفي سنة إحدى . . . مثلها أبداً ، مضاف في الهامش بخط المؤلف

## ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراعان وثمانية<sup>(٢)</sup> أصابع . ٣

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٣)</sup>

## ما لخص من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . ٦

وبنو بويه مجاهم .

والحاكم خليفة مصر .

وسخط على قائد القواد ، وعلى بن عبد العزيز بن النعمان وقتلها ٩

ومعهما مسرور .

وتوفى الشريف الرضى .

وفيها نهى عن بيع العنب وأمر بقطعه ، وحُرِّتْ جميع أراضي ١٢

الكروم بالديار المصرية ، وكذلك فيها كان إحراق الزبيب وإهراق

العسل في النيل ، حتى عاد لو طُلب وقية عسل بدينار لم يوجد .

(١) كذا ، والصواب « اثنين » (٢) كذا ، والصواب « ثمانى » .

(٣) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع » .

## ذكر سنة ثلاث وأربع مئة

«النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراعان وثلاثة<sup>(١)</sup> وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واثنان عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

وبنو بويه بحالم .

والحاكم خليفة مصر .

وقيل في هذه السنة كان سخطه على العسل فأهرق ما أحصى

عدته ما بين ظروف وزيرٍ وخابيةٍ إحدى عشر ألف قطعة .

وفيهما حمل إلى الجامع العتيق بمصر ختاتٍ كبارٍ مذهبةٍ عدةٍ أربع

مئة وأربعون ختمه ، وربعاتٍ مذهباتٍ بخطوطٍ منسوبة ، عدة ذلك ١٢

أربعة<sup>(٣)</sup> وسبعون ربة ، وتنورٌ فضةً زنته مئة ألف درهم حجر .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث وعشرون »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنان عشرة إصبعا »

(٣) كذا ، والصواب « أربع »

وفيها كملت عمارة الجامع الحاكبي الكبير بباب الفتح ، وحمل إليه  
 (ص ١٧٣) أربع 'تنانير' (كذا) فضة حجر ، وقناديل فضة مذهبة عدّة  
 ٣ أربع مئة قنديل بسلاسل فضة . وعلق على أبوابه الستور الديبقي ، وفرش أحسن  
 فرش ، وأقيمت الجمعة فيه ثالث عشر رمضان ، وخطب فيه بنفسه ، وهي  
 أول خطبة خطبت فيه . وأمر أن تقطع الخطبة من جامع الأزهر ، فقطعت  
 ٦ من ذلك اليوم إلى حين ما استجدت فيه في تاريخ ما يأتي ذكره .  
 وكذلك أقيمت الجمعة في هذه السنة في جامع راشدة وخطب فيه أيضاً  
 الحاكم بنفسه

٩ وفيها ولي النظر في الأموال والدولة الحسن<sup>(١)</sup> بن طاهر الوزان .  
 وفيها أمر برفع المكوس عن جميع الغلال الواردة إلى الساحل ،  
 ثم أمر برفع مكوس دار الضرب ، وكذلك رفع مكوس دار الفاكهة .  
 ١٢ ثم أمر النصارى واليهود بلبس العمام السود ، وحتهم في أعناقهم  
 الصلبان الثقال ، ولا يركبوا شيء<sup>(٢)</sup> من الدواب غير الحمار ، ولا يركبوا  
 مسلم حمار<sup>(٣)</sup> ، وأن يكون طول الصليب في عنق النصارى ذراعاً من

(١) كذا ، وعند المقرئ في الخطط « الحسين »

(٢) كذا ، والصواب « شيئاً »

(٣) كذا ، والصواب « حماراً »

الخشب ، وزنته خمس<sup>(١)</sup> أرتال . وقراى اليهود كذلك . وأشياء من هذه الضروب .

وفى<sup>(٢)</sup> سنة ثلاث وأربع مئة أخذ أهل الكوفة جدرى حتى عمى ٣ منهم ألف وخمس مئة نفر ، والجميع من نسل مَنْ حضر قتلة الحسين صلوات الله عليه ، وهذه آية عظيمة .

---

( ١ ) كذا ، والصواب « خمسة »

( ٢ ) قوله « وفى سنة ثلاث . . . عظيمة » مضاف فى الهامش ص ١٧٢



## ذكر سنة أربع وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة<sup>(١)</sup> أذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً فقط .

## ما لخص من الحوادث

٦. الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .
٧. وبنو بويه ولاة الأمور بحالم .
٨. والحاكم خليفة مصر ، وهو متولى الأمور بنفسه ، ويركب الحمار ويطوف الأسواق ويأخذ القصص<sup>(٣)</sup> بنفسه .
٩. وفيها أعتق جميع ما كان في ملكه من الرقيق بالقاهرة ومصر ، مع سائر ممالئكه من عبيد وإماء ، ومالكهم (ص ١٧٤) ما كانوا
١٠. يملكونه في حال الرق من الأموال .
١١. وفيها جعل الحاكم ولاية العيد إلى أبي القاسم عبد الرحيم بن إلياس ابن أحمد بن المهدي ، ودعى له على جميع منابر الديار المصرية .

(٢) كذا . والنواب « سبع عشرة »

(١) كذا ، والنواب « ثلاث »

(٣) في الأصل « القصص »

## ذكر سنة خمس وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وإصبعان .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفةُ القادر بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو بويه بحالهم .  
والحاكمُ خليفة مصر .  
وفيها قُتِلَ القاضي مالكُ بن سعيد يوم السبت سادسَ عشرين ربيع  
الآخر . وفي الحادى والعشرين من شعبان تولى الحكم بمصر والقاهرة  
وسائر الأعمال بالديار المصرية القاضي أبو العباس أحمدُ بن محمد بن عبد الله  
ابن < أبى > العوام .  
١٢ . وفي جمادى الآخرة ركب الحسن<sup>(٣)</sup> بن طاهر بن الوزان مع الحاكم  
على عادته ، فلما خرج من باب القاهرة ضربت رقبته وذُفِنَ في موضعه .  
وولى < الحاكم > النظرَ والتدبيرَ الحسنَ وعبدَ الرحيم ولدى أبى  
السيد ، ثم قتلا في الخامس عشر من شوال .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وعشر أصابع » . وفى النجوم ٢٣٩/٤ « ثلاث  
أذرع سوا » . (٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً » .  
(٣) كذا ، والصواب « الحسين » .

ثم ولى بعدها أبو<sup>(١)</sup> العباس الفضل بن جعفر بن الفرات في ثانی  
ذی القعدة ، فأقام خمسة أيام ، وقتل سادس ذی القعدة .

٣ ثم ولى بعده قطب الدولة أبي<sup>(٢)</sup> الحسن علي بن جعفر بن فلاح  
المقدم ذكره في أخبار دمشق .

---

(١) كذا ، والصواب « أبا العباس »

(٢) كذا ، والصواب « أبا الحسن » ، وسماه المقرئ « قطب الدين »

## ذكر سنة ست وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ للماء القديم ذراع وإحدى وعشرون إصبعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(١)</sup> .

< ما نُخَصَّ من الحوادث >

- ٦ (ص ١٧٥) الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين  
وبنو بويه مجاهم .

- والمحاكمُ خليفة مصر . وعُرِضُ عليه في هذه السنة استيئاراً<sup>(٢)</sup>  
باسم المتفقين والمؤذنين والقراء بالقاهرة ومصر المحروستين ، فكان جملةُ  
المقدَّر لهم في كلِّ سنةٍ أحد وسبعين ألف وسبع مئة وثلاثة وثلاثين  
ألف<sup>(٣)</sup> ، وثلاثي وربع دينار . فأمر بإطلاق جميع ذلك .

(١) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع » وفي النجوم ٤ : ٢٤٠ « الماء القديم ذراع وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعاً » .

(٢) كذا ، والصواب « استيئار »

(٣) كذا ، والصواب « واحداً وسبعين ألفاً . . . ألفاً »

## ذكر سنة صبع وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٣ الماء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه مجاهم .

والحاكم خليفة مصر .

وفيها أضيف إلى القاضي أحمد بن < أبي > العوام حكم الشام

مع سائر الأعمام الحاكمة .

٩ وفيها شدد في أمر النساء وعدم خروجهن<sup>(٣)</sup> لا في الليل ولا في

النهار ، ومنع الإسكاف عن عمل سائر ما في أرجلهن .

وكان في سنة أربع وأربع مئة قد أمر لا يتحدّث أحداً<sup>(٤)</sup> في علم

١٢ النجوم . وأمر أن يُبنى المنجّمون في إقليم مصر . فاجتمعوا ووقفوا للقاضي

ابن < أبي > العوام . فتحدّث لهم ، فأعفوا من النفي لا غير .

(١) كذا ، والصواب « أربع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

(٣) كذا ، والصواب « خروجهن »

(٤) كذا ، والصواب « أحد »

## ذكر سنة ثمان وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ستة<sup>٢</sup> عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً<sup>(٣)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفةُ القادرُ بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه مجاهم .  
والحاكم ( ص ١٧٦ ) خليفة مصر . والوزيرُ بها علي بن فلاح .  
وفيها أمرَ بهدم كنيسةِ قامة ، وجميع الكنائس بمصر وأعمالها ،  
ونهب ما كان فيها من الآلات والمتاع .  
٩ وفيها أمرَ أن لا تُقبَل الأرضُ بين يديه ، وأن يجعل عوض  
ذلك : السلام على أمير المؤمنين .

وفيها ظهر بدمياط سمكةٌ عظيمة لم يرَ الناسُ أعظم منها في طول ١٢  
الأعمار . قيل إن طولها مائتي وستون ذراعاً<sup>(٣)</sup> ، وعرضها قريب من

(١) كذا ، والصواب « خمس »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعاً »

(٣) كذا ، والصواب « مئتان وستون ذراعاً »

٣ مئة ذراع . وكانت حمير الملح تدخل في جوفها موسقةً فتفرغ وتخرج موسقةً شحماً . وكان خمسة من الرجال وقوف<sup>(١)</sup> في حفها مع عينها ، بأيديهم الحاراف يجرفون الشحم ويناولونه قوم<sup>(٢)</sup> أخر . وأقام أهل دُمياط والبشور وبلاد أشموم والشرقية يأكلون من لحمها وشحمها أياماً عديدة .

٦ وفيها وقت صاعقة بحصن فامية فأحرقت سائر من كان به إلا القليل منهم .

٩ وفيها ولد رجل خنتى من دبره بنتاً ميتة ، بمنية زفتى ، من عمل الغريبة ، من ديار مصر ، وأحضرت إلى الحاكم بالقاهرة ، والرجل الخنتى الذى ولدها . وكانت دون الشبر ، كاملة جميع الأعضاء . فأمر الحاكم بقتل الرجل الخنتى . فقتل .

١٢ وكان الحاكم يركب حماره ويقف عند رجلٍ مراوحى بزقاق القناديل ، فيتحدثان طويلاً ، ولا يعلم أحداً<sup>(٣)</sup> ما بينهما إلا الله تعالى ، ثم يدعه ويتوجه إلى الجبل المقطم فيغيب اليوم واليومين والجمعة ، ولا يعلم أين يكون ثم يعود .

(١) كذا ، والصواب « وقوفا »

(٢) كذا والصواب « قوماً آخرين »

(٣) كذا ، والصواب « أحد »

## ذكر سنة تسع وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة .

- ٢ . الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصَّ من الحوادث ( ص ١٧٧ )

- ٦ . الخليفةُ القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بحالمهم .  
والحاكمُ خليفةُ مصر .

وفيهما ركب الوزيرُ عليُّ بن فلاح من داره ، فلما صار في قرب  
البرك التي تلي الخليج لقيه فارسان متناكران ، فطمنه أحدهما برمحه  
وأرماه ، وهرباً فلم يُدْرَكَا . وعاد إلى داره مجروحاً ، فتوفى في صبيحة  
يومه ، يوم الثلاثاء تاسع شوال من هذه السنة .

---

( ١ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وثمان أصابع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا »



ثم وُلِّيَ الأميرُ الظهيرُ صاعدُ بنُ عيسى بنِ نسطورس ، ولُقِّبَ  
 قسيمَ الخلافة ، فُقُتِلَ في رابعِ ذى الحِجَّةِ .

٢ ثم وُلِّيَ الأميرُ شمسُ الملكِ مسمودُ بنُ طاهرِ الوزَّانِ .

وفيها تعاظَمَ الحاكمُ في نفسه وادَّعى ما تقدم من ذكره عند ما صحبه  
 الدرزي ، وقيل إنَّه ذلك الرجل المراءوحى المقدم ذكره .

ذكر سنة عشرة<sup>(١)</sup> وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة<sup>(٢)</sup> أذرع وعشرون إصبعاً .

مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع<sup>(٣)</sup> .

ما نُخَصُّ من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه الحكام .

والغالب في هذه السنة على بغداد خاصة جلال الدولة بن بهاء

الدولة بن عضد الدولة بعد وفاة مشرف الدولة ، و < على > باقى

الأعمال كاليجار بن سلطان الدولة .

ومشرف الدولة أبو على الذى توفى هو الملك الذى وزر له أبو القاسم

الحسين بن على المغربى ، بغير لقب الوزارة ولا بفارعة ( كذا )

الدرّاعة .

وفىها الحاكم خليفة مصر .

( ١ ) كذا ، والصواب « عشر وأربع مئة »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست أذرع »

( ٣ ) كذا : والصواب « تسع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع »

ونزل جماعة من القصرية وعبيد الشراء ، والخاصة من المغاربة  
فكسروا دكاكين البزازين ونهبوا جميع ما فيها ، مع سوق النحاسين ،  
٣ وأحرقوا قيسارية الخليج مع عدة دور (ص ١٧٨) . وخرج النساء  
مهتكات إلى الجامع العتيق ولم يتعرض لهم <sup>(١)</sup> متعرض .

وفيها في شعبان منها أمر الحاكم أن يُبنى جميع ما كان هُدم من  
٦ كنائس النصارى ، وردّ ما كان قد أخذ لهم من كنائسهم . وتنصّر  
جماعة ممن كان أسلم منهم .

وذكر ابن دحية في « تاريخه » أن الحاكم لبس الصوف سبع  
٩ سنين ، وامتنع من دخول الحمام . وأقام ثلاث سنين في ضوء الشمع  
ليلاً ونهاراً يعبد المريخ سراً وجهاً ، ثم رجع إلى عبادة زحل .  
وكانت أحواله نكراً متناقضة لا يعبرها القياس . والله أعلم .

(١) كذا ، بدلا من « هن »

## ذكر سنة إحدى عشرة وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> . مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>٢</sup> ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بُوَيْهٍ بحالم .
- وفيها كانت غيبة الحاكم في الرابع عشر من شوال من هذه السنة .
- وقال صاحب « تاريخ القيروان » : إن الحاكم خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال — وهو الصحيح في تاريخ ذكر غيبته — ٩ يطوفُ على حمارة كجرني عادته ، وأصبح عند قبر الفقاعي ، ثم توجه إلى شرق حلوان ، ومعه ركابان عاد أحدهما ومعه تسعة نفرٍ من عرب السويديين إلى بيت المال ، فأمر لهم بجائزة ، ثم حضر الركابي الآخر ١٢

( ١ ) كذا ، والصواب « ثمان أذرع وخمسة أصابع »

( ٢ ) كذا . والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع »

وذكر أنه تركه عند المقصبة<sup>(١)</sup> والقبر ، وأنه أمره بالانصراف . وصار  
 الناس يخرجون في كل يوم مع الموكب ينتظرونه يرجع . فلما كان يوم  
 الأحد ثالث ذى القعدة خرج صاحب المظلة ونسيم الخادم وابنُ يشكن  
 التركي ( ص ١٧٩ ) صاحبُ الرمح وجماعة من الأتراك والقاضي  
 ابنُ <أبي> العوام فلم يزالوا حتى بلغوا دَيْرَ القَصِيرِ وأمعنوا في الجبل ،  
 فرأوا حماره على بُعْدٍ ، فأتوه فوجدوه وقد ضُرِبَتْ يدها بسيفٍ ، ثم وجدوا  
 جِبابَ الحاكم في البركة التي هناك ، ونظروا في الأرض إلى أثرِ رجلين  
 أحدهما أمام الحمار والآخر خلفه ، ثم تَتَبَعُوا آثارَ الأرجلِ إلى البركة  
 ونزلوها ، فوجدوا جِبابه ، وهي أربع جبابٍ من صوفٍ مزررة لم  
 تُفَكَّ أزرارها ، وفيها آثار السكاكين . فتيقنوا أنه قُتِلَ لا محالة .

قلت : ورأيتُ في مُسَوِّدَاتِي أَنَّ الذي تسبب في قتله أخته ستُ  
 الملك . وكانت ذات أدبٍ وعقلٍ ودينٍ وعقيدةٍ حسنةٍ في الإسلام ،  
 على غير ما كانوا عليه أهلها<sup>(٢)</sup> ، وكانت كثيرة الصلاة والصوم وتلاوة  
 القرآن والبرِّ والصدقة على المساكين . فلما اشتهر لها أمرُ الحاكم بدعواه  
 الملعونة أنكرت عليه ذلك ونصحته . فقال لها : ويلك يا فاجرة !

(١) في تاريخ ابن إياس ١ : ٥٧ « القصبة » ويقصد وسط القرافة . ( انظر النجوم

الزاهرة ٤ : ١٩٠ )

(٢) كذا ، والصواب « ما كان عليه أهلها »

ما كفاك ما أنت عليه من صحبة الخدام الذين تعوضت بهم عن الرجال حتى تدخل نفسك فيما لا يُعنيك ؟ فوالله لأفوزن بقتلك .

فعلت أنه قاتلها لا محالة . فجردت له عبيد أسماً أحدهما فلاح ،<sup>٢</sup> والآخر رزين ، وكانا عندها كأولادها تربيةً ومحبةً . ورتبت لهما ما يفعلاه<sup>(١)</sup> ، فأكفنا له في ذلك المكان الذي كان كثيراً ما يتعهده ، فقتلاه كما ذكر ، والله أعلم بأمره<sup>(٣)</sup> .

وفي هذه السنة عزل ابن الوزان وولى الأمر بعده الأمير المظفر على ابن عمار في جُمادى الآخرة .

ومن غريب حكايات الحاكم ما تضمنته كتاب « حل الرموز في علم الكنوز » وهو كتابٌ جليلُ القدرِ نادرُ الوقوعِ حسنُ الأخبارِ كثيرُ الفائدة ، (ص ١٨٠) منسوباً<sup>(٤)</sup> إلى محمد بن عبد الرزاق بن عبد الأعلى القيرواني . ذكر فيه مصرَ وقدمها في العالم وما فيها من العجائب<sup>١٢</sup> والحكم . وجمع في هذا الكتاب أسماء أربعين كنزاً من كنوز مصر مما اتخذوا ذلك ملوكاً<sup>(٥)</sup> القبط الأول بعد الطوفان ، وما فتح منها

(١) كذا ، والصواب « يفعلانه »

(٢) انظر الروايات المختلفة في قتله عند ابن تيمري يردى ٤ : ١٨٥ - ١٩٢

(٣) كذا : والصواب « منسوب »

(٤) كذا ، والصواب « مما اتخذ ذلك ملوكاً »

وما لم يُفتح . وذَكَر في هذا الكتاب أشياء مِلاح<sup>(١)</sup> ، تصل إلى العقل وتقبلها الطباع السالمة ، تدلّ على تمكّن صاحبها من علومٍ كثيرة .  
 ٥ ورمز في كتابه هذا رموزاً لا يصل إلى حلّها إلا كل ذهنٍ رائق وفكرة قاذحة ، ولعلّ جميع ما ذكره صحيح والله أعلم .

فمن جملة ما ذكر أنّ هذه الكنوز مختصة بصُورٍ ، لا يفتح ذلك الكنز إلا تلك الصورة ولو اجتمع عليه أهل الأرض . فإذا حصل ذلك الشخص صاحبُ تلك الصورة إلى ذلك الكنز فُتح له من غير كدٍ ولا تعبٍ . وذكر كلام كثير<sup>(٢)</sup> من الفلك وأحواله يؤيد ما برهن عنه ، أضربتُ عن جميع ذلك ، إذ لا حاجة لنا فيه في هذا التاريخ ، وليس المقصود إلا بما يتعلّق بذكر الحاكم العبيدي وما فُتح في زمانه من هذه الكنوز .

## كنز الدّب

١٢

قال محمد بن عبد الرزاق في كتابه المعروف « بحلّ الرموز في علم الكنوز » : إنّه كان بمصر في خلافة الحاكم العبيدي شخصٌ يُسمّى ١٥ وردان جزاراً ، وكانت تأتيه في كلّ يوم امرأةٌ حسنةٌ فتصّبّحه وتُعطيه

(١) كذا ، والصواب « ملاحاً »

(٢) كذا ، والصواب « كلاماً كثيراً »

دينارين ذهب عدد<sup>(١)</sup> ، وتأخذ منه خروف<sup>(٢)</sup> وتأمره أن يشقه  
 شقتين ، وتأتي بحمالٍ يحمله على قفصه وتنصرف . فأقامت على ذلك  
 برهة من الزمان . فأفكر ذات يوم وردانُ في حال تلك المرة<sup>(٣)</sup> ،  
 وكشف ذلك الذهب الذي اجتمع عنده منها فوجده جميعه ضرب<sup>(٤)</sup>  
 عتيق لا يُفهم ما عليه . فاحتاج في باطنه منها أنها (ص ١٨١) واصلة  
 لا محالة . فاجتمع بذلك الحمال الذي يحمل معها الخروف وسأله عن  
 أسرها . فقال : والله يا معلم باري<sup>(٥)</sup> من هذه المرأة العجب ، وذلك أنها  
 لما تحملى من عندك الخروف اللحم تأتي بي إلى إنسانٍ راهبٍ بقصرِ  
 الشمع فتعطيه دينارين . وتأخذ منه مروتين خمر ، وتعطيه ديناراً آخر  
 فيزن لها عشرين درهم<sup>(٦)</sup> ، فتحوّج بعشرة الدراهم < من > فأكهة  
 ونقل وشمع وخبز قليل وحوایج طعام ما بين خضر وأبزار وحب  
 وتحملنى جميع ذلك إلى طرف بساتين الوزير من ناحية الجبل .  
 فتشدد عينيَّ بمعابطين شد جيد<sup>(٧)</sup> وتقبض يدي وتمشى بي  
 تقدير ساعة فلكية في حوادث وعرة ، وأضع القفص على صخرة

---

(١) كذا ، والصواب « ذهباً عدداً »  
 (٢) كذا ، والصواب « خروفاً »  
 (٣) كذا ، وهى عامية « امرأة »  
 (٤) كذا وهى عامية « أرى »  
 (٥) كذا ، والصواب « دهما »  
 (٦) كذا ، والصواب « شداً جيداً »  
 (٧) كذا ، والصواب « شداً جيداً »



كبيرةٍ وآخذ من هناك قفص فارغ<sup>(١)</sup> ، وتعود بي إلى المكان < الذي >  
 شدت فيه عيني . فتحلّ العصاب وتعطيني العشرة الدراهم وتقول لي :  
 ٢ لا تقطع رزقك بيدك . فلما سمع وردان ذلك تحمق عنده أنها واصله  
 بلا خلاف . فقال للحمال : يا أخى والله لقد صدقتك بالله ، لا تقطع  
 رزقك بيدك ، فحنن بِنِكَسْبُ عليها ما بِنِفْرَم . فأمسك ما معك .  
 ١ ثم إن وردان تجهز لها إلى حين ما حضرت إليه وأخذت الحروف  
 اللحم على عاداتها وانصرفت . فأوقف وردان صبيّه مكانه وتبعها بحيث  
 احتراز كلّ الاحتراز من أن تشهر به إلى حيث قَصَّتْ سائر حالها ،  
 ٤ وخرجت من مصر وهو يتبعها محترزاً ، حتى إذا شدت عيني الجمال  
 وقادته وهو يتبعهما ، حتى وصلت به إلى تلك الصخرة . فتوارى وردان  
 خلف صخرة أخرى حتى أوصلت الجمال إلى مكانه ، وعادت فنقلت جميع  
 ١٢ ما كان في القفص واتقطع خبرها . فوثب وردان إلى ( ص ١٨٢ )  
 تلك الصخرة التي كان عليها القفص فوجد إلى جانبها طابق<sup>(٢)</sup> بسرداب  
 بدرج نازلة . فنزل فيهم<sup>(٣)</sup> إلى دهليزٍ مظلم ، وفي آخره ضوءٌ ظاهرٌ .  
 ١٥ فمشى حتى وصل إلى ذلك الضوء ، فوجد على يمينه بابَ قاعةٍ نيرةٍ ،  
 مليحةٍ لا يُعلم من أين يأتيها ذلك النور . فجلس في حدّ الباب في تلك  
 الظلمة ينظر إلى صدرِ القاعة ، فإذا في صدرِ القاعةِ دُبٌّ أسودٌ كأنه

(١) كذا ، والصواب « قنصاً فارغاً » (٢) كذا ، والصواب « طابقاً »

(٣) كذا ، والصواب « فياً »

بِعَيْرٍ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ ، وَالرَّأَةُ قَدْ أَخَذَتْ شِقَةَ ذَلِكَ الْخُرُوفِ قَطَعَتْ مِنْهَا  
 أَطْيَابَهَا تَقْدِيرَ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ ، وَأَرْمَتْ بَقِيَةَ الشَّقَةِ لِذَلِكَ الدُّبِّ . فَبَرِكَ  
 عَلَيْهَا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، وَصَارَ يَكْسِرُ فِي ذَلِكَ الْعِظَمِ بِأَنْبِيَابِهِ كَأَنَّهَا ٣  
 أَصَاطِيرُ . ثُمَّ إِنَّ تِلْكَ الرَّأَةَ عَلَّقَتْ قُدْرَةَ وَطْبَخَتْ ذَلِكَ اللَّحْمَ الَّذِي  
 قَطَعْتَهُ مِنْ تِلْكَ الشَّقَةِ الَّتِي أَرْمَتْهَا لِلدُّبِّ ، بَعْدَمَا عَلَّقَتْ الشَّقَةَ الْآخَرِيَّ  
 فِي كُلاَّبٍ مُتَلَقٍ تَحْتَ مَكَانٍ تَلْعَبُ فِيهِ الرِّيحُ ، لَا يُعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي . ٦  
 فَلَمَّا اسْتَوَى طَعَامُهَا غَرَّقَتْهُ فِي زَبَادِي مِينَا لَا يُقْدَرُ عَلَى مِثْلِهَا ، ثُمَّ أَكَلَتْ  
 كِفَايَتَهَا وَرَفَعَتْ الْبَاقِي ، ثُمَّ مَدَّتْ تِلْكَ الْفَاكِيَةَ وَالنَّقْلَ ، وَصَبَّتْ مِنْ  
 ذَلِكَ الْخَمْرَ فِي أَوْانِي بَلُورٍ مَجْزَعٍ وَجَوْهَرٍ تَأْخُذُ بِالْبَصْرِ ، ثُمَّ شَرِبَتْ ٩  
 وَعَادَتْ تَسْقِي ذَلِكَ الدُّبَّ وَهُوَ يَكْرَعُ كُلَّ مَا تَسْقِيهِ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى الْمَرْوَقَةِ  
 الْوَاحِدَةِ . فَتَهَضَّتْ وَتَزَعَّتْ سِرَاوِيلَهَا وَانْقَابَتْ ، وَقَامَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الدُّبُّ  
 يَنْكِحُهَا الْوَاحِدَ ثُمَّ يَثْبُ وَيَعَاوِدُهَا ، ثُمَّ يَثْبُ وَيَعَاوِدُهَا عِدَّةَ عَشْرَةِ عَلَى ١٢  
 طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَعَادَ لَهُ وَلَهَا شَخِيرٌ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَقْلَبَا الْمَكَانَ وَوَقَعَ مِنْ عَلَيْهَا  
 كَالْمَيْتِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ أَيْضًا .

قال وردان : ما قعادى ؟ ما هو إلا أن يستفيق هذا الدب ويرانى ١٥  
 فيضعنى بضعاً . فجذب من وسطه سكين<sup>(٢)</sup> (ص ١٨٣) تبرى العظم قبل  
 اللحم ، و < هو > جزار عارف بالديبحة ، ومسك منحرج الدب ، وجبر  
 عليه السكين ، فخلص رأسه عن بدنه ، فشحخ الدب كالرأس البقر ١٨

(١) كذا . والصواب « شخير » . (٢) كذا . والصواب « سكيناً »

وأعظم . فاستيقظت المرأة على حسّ شخيرها كالجنونة ، فنظرت وردان قائم<sup>(١)</sup> على جثة الدبّ وفي يده السكين ، ونظرت الدب وقد زالت<sup>(٢)</sup> رأسه عن بدنه . فصرخت صرخة كادت نفسها تفيض وقالت :

وردان عملتها ولا بدّ ؟ فقال لها وردان : يا عاهرة ! وما حملك على هذا الحراف ، فرغت الرجال من الدنيا ؟ فقالت : يا وردان هذا هو المكتوب والكائن المقدر . وقد انتهى أجل فاذبحني كما ذبحت هذا الدبّ ، فما بقي لي بعدها حياة في الدنيا . فقال وردان : خافى الله عزّ وجلّ وتوبى إليه ، وأنا أتزوجك في الحلال ونعيش بقية عمرنا في هذا الكنز ، ويردّ الله عاقبتك إلى خير . فقالت : يا وردان لا تتعبّ واذبحني ولا تظيل ( كذا ) ، فلو أنّ غيرك من ساير خلق الله تعالى لما قدر أن يصل إلى هاهنا ، ومتى لم تفعل ما أمرتك به أتلفتك ، وإن فعلت نجوت بنفسك ويجميع ما في هذا الكنز .

فقالت : وما في قدرتك أن تفعل به ؟ فنهضت إلى صحن في وسط المكان فيه قليل ماء . قال : فتكلمت عليه ، ففار الماء من ساير أجناب المكان ، وصار في لحظة إلى الخلل . فقالت : وردان أدرك نفسك واذبحني كما أمرتك وإلا هلكت بالفرق .

فقال وردان : أمسكي أيتها المرأة فأنا فاعل ما تأمرين .

(١) كذا . والصواب « قائماً » . (٢) كذا ، والصواب « زال » .

قال : فتكلمت فعاد الماء إلى ما كان عليه . وقالت : هيه  
وردان . افعل بي كما فعلت بالدب . فعندها مسكت بذوائبها وذبحتها  
وتركتها إلى جانب الدب .

٢

ثم إنه أخذ من ذلك الدرّ والجوهر والذهب طاقة (ص ١٨٤)  
حمله ، وجعله في القفص الذي للحمال ، وغطاه بخلقانه ، وطلب  
الطريق . فلما صار بباب مصر إذ وثب له عشرة حرسية وقالوا له :  
وردان لا ترزع ، بل أجب الحاكم . وأحضروه إلى بين يدي الحاكم ،  
فلما رآه قال له : وردان ذبحت الدبّ والماهرة ؟ فبهت وردان لذلك  
وقال : نعم يا أمير المؤمنين . فقال : أريني قفصك . فنظره ثم غطاه بما كان  
عليه ، وقال : يا وردان هذا القفص نصيبك لا يعارضك فيه معارض ،  
وإنما توجه معي وسأمنى الكنز .

ثم إنه ركب حماره وتوجه معه إلى الكنز . فقال : يا أمير المؤمنين !  
انزل لتراه وتنظر إلى هول خلقة هذا الدبّ . فقال الحاكم : هيئات  
يا وردان ! إنك لا عدت تنظر لا الدب ولا المرأة ، وهما كانا قربان  
هذا الكنز حتى تسهل عليك الأخذ منه ، وهو كان فتحه على صورتك ،  
ولا يطيق ينزل له غيرك . انزل الآن واطلع لي بجميع ما فيه ،  
ولا تتعرض لصاحب السرير . قال وردان : فنزلت فلم أجد لا للدب  
ولا للمرأة أثراً ولا دماً .

ثم إنَّ وردان نقل منه ما كان فيه من الذخائر والجواهر والأموال .  
 فتسلم جميع ذلك الحاكم ، ونقله إلى رصده المطلق على بركة الجبوش ،  
 وودعه هناك في كنزٍ صنعه الحاكمُ ، وزبر عليه بحمته ، وهو باقٍ بالمرصد ،  
 ٣ والله أعلم .

ثم إنَّه أعطى وردان ذلك القفص ، وأمر أن لا يعارضه فيه  
 معارض . فبنى منه وردان جميع هذه الدكاكين المعروفة بسوق وردان  
 ٦ بمصر . والله أعلم .

اتسعى القول في أخبار الحاكم . ولتنبع ذلك بما قيل فيه من  
 للمدائح حسبما اشترطنا .

## المدائح الحاكيات

حسين بن أحمد الواسطي : (ص ١٨٥) .

مَنْ مِثْلُكُمْ يَا آلَ طه أتمُّ سببٌ إلى البركاتِ والنُّفَرانِ ٢  
بكم عرفنا الله جلَّ جلاله وضمائمكم للحقِّ خيرُ ضمانِ  
محمد القيسي يقول عند وفاة العزيز :

إِنْ كَانَ قَدْ غَابَ الْعَزِيزُ فَلَمْ يَغِبْ حَتَّى أَقَامَ لَنَا الْإِمَامَ الْحَاكِمًا ٦  
إِنْ سَارَ سَارَ الْفَخْرُ تَحْتَ رِكَابِهِ وَالْعَزَّةُ<sup>(١)</sup> يَعْزَمُ إِنْ رَأَهُ عَازِمًا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَمْسِكًا بِوَالِدِهِ وَبِحَبِّهِ فِي الْحَشْرِ أَصْبَحَ نَادِمًا  
وقوله :

تَأَلَّقَ بَرْقُ الْحَقِّ فِي سُحُبِ الْهُدَى فَسَحَّ عَلَيْنَا مِنْهُ غَيْثًا وَأَمْطَرًا  
وَأَشْرَقَتِ الْأَحْكَامُ بِالْحَاكِمِ الَّذِي بِهِ عَادَ غَضُّ الدِّينِ رِيَّانَ أَخْضَرًا  
تَكَلَّمَ هَذَا الدَّهْرُ عَنْهُ بِعَدْلِهِ وَأَفْصَحَ بِالْقَوْلِ الزَّمَانَ وَخَبْرًا ١٢  
وَأَصْبَحَتِ الْأَيَّامُ بِيضًا نَوَاضِرًا وَعَادَ غَيْثًا كُلُّ مَنْ كُلِّ مُقْتَرًا  
ووقف أبو القاسم الحسين بن علي المغربي خطيباً بين يدي الحاكم  
فقال<sup>(٢)</sup> : السلامُ على أميرِ المؤمنين بقدرِ استحقاقه من ربِّه لا بقدرِ  
مقالِ عبده ، ولا زالت الدنيا بعزِّه حاليةَ الأجياد ، والأعوامُ بسناء

(١) في الهامش كتب "والدهر" بخط المؤلف

(٢) لم نجد نصَّ هذه الخطبة في مصدر آخر كي نعارضه به .

دولته مصقولة الأطراف ، حتى تعود الأعياد بين أيامه في عموم المسرة  
 وإشراق نور الخلافة ، وحتى أفق بين يديه خطيباً بنعمة الله جلّ وعزّ  
 ٤ في إنجاز ما وعده من مُلكِ المشرقين والمغربين ، وحتى أرى سيوف انتقامه  
 نشكو الظاء وتعلل بالأمانى ، لا عدواً أبقت بتلها علقاً (؟) ، ولا عن  
 بائع ذهلت ، رويت برويها دمًا صيبًا . ( كذا )

٦ هذا الطاغى ملك الروم بقسطنطينية قد كان خرق إزار السلم ،  
 وهتك حجاب الأمن ، وأطلق مقال الحرب ، وظن أن ما أجرى  
 من (ص ١٨٦) الحديد ، وصوب من مجارى الجنود ، عاصماً له من  
 ٩ جند الله وملائكته المسومين ، وستراً على ما أنزله الله من الفتح المبين ،  
 حتى صفضعه زلزال الحروب ، وأذابته نار الوقائع ، فعاد يفتل حبل  
 الهدنة ، ويمد إليك أمير المؤمنين كف الرغبة ، فلما أفرشته مراد  
 ١٥ الإمهال ، وأسكته تحت ظلّ القرار ، عاد يستسرى ويمتري ، فهب  
 يشب قصد القنا ، ويستنّ فلول القضب ، فكيف بنش الرسم وإحياء  
 الموتى ، ألا وإني أقول لكم يا قومنا معشر أنصار أمير المؤمنين . كما  
 ١٨ قال أخو خراعة :

قاتلوا القوم يا خراع ولا يدخلكم من قتلهم فتل  
 القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

﴿ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
 ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا  
 تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ  
 بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

هَلُمُّوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، هَامُوا نَصْرَكُمُ اللَّهُ ، هَذَا بَابُ الزُّلْفَى مُفْتَوَحٌ ،  
 هَذَا رَوَاقُ الْجَنَّةِ مَعْدُودٌ ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ أَمِيرٌ ، هَذَا جَبْرِيلُ  
 وَفُتْنَتُهُ لَكُمْ ظَهِيرٌ وَنَصِيرٌ ، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ فَإِنْ  
 حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> وَأَيْمُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ  
 إِلَّا هَيْبَتُكَ جَنْدٌ ، وَإِلَّا فَرَسُكَ مَعْقَلٌ ، وَإِلَّا ذَا الْفَقَارِ سَلَّةٌ ،  
 وَإِلَّا عِدَّتِي (؟) لَوَائِكُ ظِلَالٌ ، لَدَمَعَهُمْ سُلْطَانُ الْحَقِّ ، وَرَشَقَتَهُمْ سِهَامٌ  
 النَّصْرُ ، وَالتَّقَاتُ عَلَيْهِمْ خَيْلُ اللَّهِ بِالظَّفَرِ ، وَلِكَانَ الرَّعْبُ فِي الْقُلُوبِ  
 خَلِيفَةُ سَيْفِكَ فِي قَصْرِ الْهَامَاتِ ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾<sup>(٦)</sup> و ﴿ إِنْ  
 نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبًا ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة ، ٢ ، الآية ١٩٣

(٢) سورة النساء ، ٤٤ ، الآية ١٠٤

(٣) سورة النمل ، ٢٧ ، الآية ٧٢ وأول الآية ( قل عسى . . . )

(٤) سورة الحج ، ٢٢ ، الآية ٤٠ ، وستة الآية ( إن الله لقوى عزيز ) .

(٥) سورة المائدة ، ٥٥ ، من الآية ٥٦ . وأول الآية ( ومن يتول الله ورسوله

والذين آمنوا فإن . . . )

(٦) سورة طه ، ٢٠ ، من الآية ٩٧

(٧) سورة المائدة ، ٢ ، من الآية ٢١٤ ، وصوابها : ( ألا إن نصر الله قريب )



ثم إني يا أمير المؤمنين عبدك ( ١٨٧ ص ) ووليك ابن أوليائك ،  
 إن شئت كنت جمرَةً تسعُرُ في صدورهم ، أو سحابةً تفيض على  
 ٣ القتال ، وأجلو عن بصائرهم بالمواعظ ، وأحلل عقدَ صدورهم بسحر  
 البيان ، وإن شئت فأقمنى بحضرةٍ سريرِ عزِّك خطيباً بنعمِ الله  
 عليك ، وناظماً بسيرة أيتامك ، وسناناً تدرأُ به نحرَ كلِّ خطيبٍ أشرق  
 ٤ في مُلكٍ غير مُلكِك . فوالذي أقامك بالحق إماماً ، ما سرّنى بنظرةٍ  
 نظرَها إليك مِلءُ الأرض ذهباً . ولئن كنتَ نعمَ الإمامِ ونعمِ الراعى ،  
 لأنا بنسِ المؤتمِّ وبنسِ الرعيّةِ ، وإني لأصدقُ الناسِ قولاً حيث أقول  
 ٥ فيك يا أمير المؤمنين :

أعطيتني كتاباً إلى رضوانِ حتى أجزنى بحَيْرِ الجِزَاءِ ( ؟ )  
 وسقّنتني يداك من علل الكو ثر كَأَسَا شَفَتْ غَلِيلَ ظَمَائِي  
 ١٢ أمتنى لو راسلتك الأعدى بيلغى يوفى على البلغاءِ  
 لترى موقفي هناك وسهلٌ دون شأوى وواصلٌ بن عطاء  
 وهذه الخطبة لم تُثبت في رسائل أبي القاسم إلا أنها ثابتة في سيرة  
 ١٥ الحاكم . والله أعلم .

## ذكر خلافة الظاهر لإعزاز دين الله ابن الحاكم بأمر الله

### وما لُخِّصَ من سيرته

٣ هو أبو الحسن علي بن منصور بن نزار بن مَعَدَّ ، وباقي نسبه تقدم . ولد ثالث ساعة من ليلة الأربعاء لعشرِ خَلَوْنٍ من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاث مئة .

٦ أمه أم ولد ...

بيع له يوم عيد الأنحى سنة إحدى عشرة وأربع مئة وهي هذه السنة .

٩ استوزر جماعة منهم : عمار الخطير ، وشمس الملك علي بن أحمد الجرجاني وكان أقطع اليمين من المرافق ، قطعهما الحاكم في أيام خلافته بسبب ( ص ١٨٨ ) خيانة ظهرت عليه ، وكان يتولى بعض الدواوين ، ثم ولى بعد ذلك ديوان النفقات سنة تسع وأربع مئة ، ثم ١٢ وزر للظاهر في سنة ثمانى عشرة وأربع مئة .

وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاى صاحب كتاب « الخطط المصرية » وكتاب « الشهاب » . وكانت علامته : ١٥ « الحمد لله شكراً لنهته » . واستعمل الأمانة الزائدة التي لا نظير لها . وفيه يقول جاسوس الفلك الشاعر :

يَا أَحَقًّا اسْمِعْ وَقُلْ وَدَعِ الرِّقَاعَةَ وَالتَّجَامِقَ  
 أَلَمْتُ نَفْسَكَ فِي الثَّقَاةِ وَهَبَكَ فِيمَا قُلْتَ صَادِقَ  
 فَمَنْ الْأَمَانَةِ وَالتَّقْوَى قُطِعَتْ يَدَاكَ مِنَ الْمُرَافِقِ

٣

ووزر له أيضاً ابن أبي العوام ، والقاسم بن عبد العزيز ، وعبد

الحاكم ابن بقية .

وكان الظاهرُ ذو<sup>(١)</sup> سيرة حميدة وأفعالٍ مرضيةٍ ، حسنَ المذهب ،

٤

عفيفاً تقياً . وكان جميع ذلك بتدبيرِ عمته ست الملك له . وكان يجلسُ

في قصرها ويرجع في سائر أموره إليها . وكانت من الخير إلى الغاية .

رحمهما الله تعالى .

٥

(١) كذا والصواب : ذاء .

## ذكر سنة اثنتى عشرة وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم خمسة أذرع وستة وعشرون إصبعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### مألُخص من الحوادث

- ٦ الخليفةُ القادرُ بالله أمير المؤمنين . وبنو بُوَيَنةٍ بمحالم .  
والظاهرُ خليفةُ مصر . وأُخلع على خطير الملك للوزارة يوم السبت  
تاسعَ عشرين ربيع الأول . وقُتل يوم السبت لعشريقين من ذى القعدة .  
٩ ونظر أبو الفتوح موسى بن الحزن . وقَتَلَ عبدُ الرحيم بن إلياس  
نفسه ، وكان ( ص ١٨٩ ) وليَّ عهد الحاكم .  
وفيها رسم لابن عمار عن أمير المؤمنين أن يوقع علامته « الحمد لله  
رب العالمين »

١٢

وفيها كَسَرَ الحَجْرَ الأسودَ رجلاً عجيباً ، وقُتِل هو وجميع من كان  
معه ، ثم طُيَّبَ الحَجْرُ الأسودُ وأعيد مكانه .

( ١ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وست عشرة إصبعاً » انظر النجوم الزاهرة

٢٥٧ : ٤

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » وفي النجوم « ست عشرة

ذراعاً وثلاث أصابع »

## ذكر سنة ثلاث عشرة وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بخالم .  
والظاهر خليفة مصر .  
وفيها توفيت السيدة ست الملك رحمة الله تعالى .  
٩ وفيها نظر القائد عز الدولة في العساكر . وقتل موسى بن الحسن ،  
وولى الوساطة داود بن إسحاق .  
وفيها قتل عزيز الدولة صاحب حلب ، وأسلمها سيد الدولة عليّ  
١٢ ابن أحمد ، وحصل صفي الدولة في البلد ، وتمين الدولة في القلعة  
واستقرتوا كذلك .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثمانية عشر إصبعا »

## ذكر سنة أربع عشرة وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية أصابع<sup>(١)</sup>

مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

الخليفةُ القادرُ بالله أمير المؤمنين . وبنوبويه بحالم .

والظاهرُ خليفة مصر .

وفيها نظر شمسُ الملك مسعودُ بن طاهر في الوساطة ثانية . وتقلد

أبو القاسم بن عبد العزيز بن النعمان الدعوة . ونظر أبو عبد الله بن المدبر

في ديوان الخراج .

قال ابن زولاق في تاريخه : ( ص ١٩٠ ) إن رجلاً من أهل

الجزيرة الخضراء من أعمال الأندلس صادَ جاريةً من بنات البحر لم

يكن لها نظيرٌ في الحسن ، فكتفها وعاد ينكحها ، فولدت منه ولدًا لم

يرَ أحسن منه ، فوثق بها بعد ذلك ، وفك كتافها لحبته لها وإشفاقاً

( ١ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وثمان أصابع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « أربع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً »

عليها . ثم إنه أراد سفراً فلما أراد أن يمدى إلى مدينة سبتة والجزارية  
بصحبه لشغفه بها ، وولدها قد صار له من العمر أربع سنين ، فلما  
٣ تَوَسَّطَ البحرَ احتملت الجزارية الولدَ وقذفت نفسها فيه . فكاد أن  
يرى بنفسه ورآها لولم يمسكوه أهل<sup>(١)</sup> المركب ، وحزن عليها وعلى  
ولدها حزناً شديداً . فلما كان بعد ثلاثة أيام ظهرت له الجزارية من  
٦ من البحر ، ورمت إليه عدة صدفاً ( كذا ) فيه جوهرٌ نفيسٌ ،  
وسلمت عليه يابسه ( كذا ) وغطت ، فكان آخر العهد بها  
وبولدها .

٩ وفيها انقضَّ كوكباً عظيماً<sup>(٢)</sup> له دوى كالرعد العاصف ، حتى وجلت  
منه القلوب .

(١) كذا ، والصواب « يمسكه أهل المركب »

(٢) كذا ، والصواب « كوكب عظيم »

## ذكر سنة خمس عشر وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً فقط<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بحالم .

والظاهر خليفة مصر .

وفيها نهبت العرب مدينة الرملة وأكثر الشام . وكان ذلك في

شهر رجب من هذه السنة .

وفيها مات باسل<sup>(٣)</sup> ملك الروم .

وفيها كانت فتنة عظيمة ببغداد بين الشيعة والسنة ، وقتل منهم ؟

خلق كثير . ومنعوا السنة للشيعة من النوح على الحسين عليه السلام ، ١٢

كما كانت عاداتهم ، حسباً تقدم من ذكر ذلك في السنين المتقدمة .

( ١ ) كذا ، والصواب « خمس أصابع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً ... »

( ٣ ) هر Basile II : انظر Brehier,



## ذكر سنة ست عشرة وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثلاثة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصباعاً .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٤ الخليفةُ القادر بالله أمير المؤمنين .  
وبنو بويه بحالم .  
والظاهرُ خليفة مصر . وولى عميد الدولة الحسن بن علي الواسطة .  
٥ وفيها أخذ سديد الدولة قلعة حلب ، وقتل عين الدولة الصقلي ،  
واستقلَّ سديدُ الدولة بملك حاب .  
وفيها أكل الفار زرع مصر حتى أتى عليه .

---

( ١ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

ذكر سنة سبع عشرة وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

وبنو بويه بمحلم .

والظاهر خليفة مصر . ووَزَرَ [ أبو ] الحسن < علياً > بن صالح

الرؤدباري .

وحجَّ بالناس في هذه السنة ابن الجفال بغير زيارة حصلت للناس .

وفيها حصل لأهل واحات جدرى عظيم ، فمات به خلق كثير

من أهلها .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا »

(٢) كذا والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع »

## ذكر سنة ثمانى عشرة وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع<sup>(١)</sup> وعشرون إصبعاً .

مبلغُ الزيادة ستة عشر إصبعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما يُخصَّص من الحوادث

الخليفةُ القادرُ بالله أميرُ المؤمنين . وبنو بويه بحالهم .

والظاهرُ (ص ١٩٢) خليفةُ مصر . ونظَرَ صفيُّ أميرُ للمؤمنين ،

وقُبضَ على حسنون بن صالح ، ونظَرَ داود بن إسحاق في ديوان الخراج .

وتوفى قاضى القضاة أبو العباس بن العوام ، وتقلد القضاء قاسمُ بن

عبد العزيز بن النعمان مع الدعوة ، وذلك في جُمادى الأولى .

وصرف أبو الحسن على بن صالح الروذبارى ، وولى الأمر بالوزارة

١٣ صفيُّ أميرُ المؤمنين ، وهو أبو القاسم على بن أحمد الجرجرائى الأقطع

من المرَافق المقدم ذكره .

وقيل في هذه السنة كان دخول أبو طاهر جلال الدولة بن بويه

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعاً »

بغداد وتقلبه على الأمر بعد وفاة شرف الدولة . وكان حكم جلال  
الدولة في بغداد خاصة ، و < في > باقي الأعمال أبا<sup>(١)</sup> كاليبجار بن سلطان  
الدولة ابن عضد الدولة بن بويه .

وفيهما توفي أبو القاسم المغربي صاحب الرسائل ، وتلك الخطبة ،  
المقدم ذكره في خلافة الحاكم رحمه الله تعالى .

## ذكر سنة تسع عشرة وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّص من الحوادث

٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بمحلم . والظاهر خليفة مصر .

وكان قد وُلِّيَ حلب مرتضى الدولة لؤلؤ الجراحي غلام أبي الفضائل

الهداني نيابةً من قبل الظاهر بن الحاكم . فقلب عليه في هذه

٩ السنة صالح بن مرداس الكلابي وانتزع حلب من يده ، وهو أول

ملوك بني مرداس .

وتقلب أيضاً حسان بن مفرج بن دغقل البدوي ، وهو يومئذ

١٢ صاحب الرملة ، على أكثر بلاد الشام ، وتضعفت دولة الظاهر ،

وجرت أمورٌ يطول شرحها .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

وفيه ولد المستنصر ( ص ١٩٣ ) بن الظاهر .

وفيه مات عيسى بن عليّ النحويّ .

وفيه صُرف قاسم بن عبد العزيز بن النعمان عن القضاء ، ووليه ٢  
أبو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقيّ ، وهو أخو مالك بن سعيد  
الذي قتله الحاكم في أيام خلافته .

وفيه خرج قائد الجيوش لطرد العرب عن الشام وصحبه أبو نصر ٦  
الفلاحى ناظر الأموال .

## ذكر سنة عشرين وأربع مئة

النيلُ المباركُ في هذه السنة :

الماء القديم أربعة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصباعاً . ٣  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً فقط<sup>(٢)</sup> .

## ما لُحِّصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة القادرُ بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بحالم .  
والظاهرُ خليفةً مصر .  
وفيها غرق جماعةٌ من أهل مصر على الجسر ليلة الفطاس .  
٩ وفيها وصل أسارى من صيدا ، ققتل منهم أربعة نفرٍ وصلبوا .  
وفيها قُتل صالح بن مرداس الكلابي ووصلت<sup>(٣)</sup> رأسه إلى القاهرة  
وطيف بها على عودٍ .  
١٢ وفيها زلزلت دمشق زلزلاً شديداً حتى خرب ما يزيد على نصفها ،  
وهلك تحت الردم خلقٌ كثير .  
وقيل في هذه وُلد المسنصر بن الظاهر . والله أعلم .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً »

(٣) كذا ، والصواب « ووصل . . . وطيف به »

ذکر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة

النیلُ المبارک فی هذه السنة :

- ۳ . الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعا<sup>(۱)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة وأصابع<sup>(۲)</sup> .

ما لخص من الحوادث

۶ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين .

وبنو بويه بحالم .

والظاهر ( ص ۱۹۴ ) خليفة مصر . ومدبری<sup>(۳)</sup> دولته علی

۹ ما تقدم من ذكركم .

وفيها كانت فتنة عظيمة ببغداد بين الشيعة والسنة . وسبب ذلك

أن الشيعة أرادوا يوم عاشوراء قيام النوح علی الحسين عليه السلام ،

كجاری عادتهم ، فمنعهم السنة . فوعدت الفتنة بينهم . وكذلك بين ۱۲

المشامين<sup>(۴)</sup> والآراك ، ورفعوا المشامين<sup>(۵)</sup> المصاحف علی رؤس الرماح ،

---

( ۱ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وثلاث عشرون إصبعا »

( ۲ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وست أصابع »

( ۳ ) كذا ، والصواب « ومدبرو »

( ۴ ) كذا ، والصواب « المشامين »

( ۵ ) كذا ، والصواب « رفع المشامير »



ورفعوا الأتراك<sup>(١)</sup> الصليبان على الرماح . وكانت الفتنة أولاً بين أهل باب الكرخ وباب البصرة ، وانتصرت الأتراك لأهل باب البصرة ٤ وانتصرت الهاشميين<sup>(٢)</sup> لأهل باب الكرخ ، وقتل بينهم جماعة ، وجرح خلقٌ كثيرٌ من الفتيين<sup>(٣)</sup> .

وقال صاحب « تاريخ بغداد » : إن في هذه السنة بنى عين الدولة السلطان محمود ابن سبتكين<sup>(٤)</sup> قنطرة على جيحون أصرف عليها ألفي ألف دينارٍ ، فكانت من عجائب الدنيا .

( ١ ) كذا ، والصواب « ورفع الأتراك »

( ٢ ) كذا ، والصواب « انتصر الأتراك . . . وانتصر الهاشميون . . . »

( ٣ ) انظر عن هذه الحوادث المنظم لابن الجوزي ٨ : ٤٦ و ٥٠

( ٤ ) كذا ، والصواب « سبتكين »

## ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وعشرين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٣

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرين إصبعا<sup>(٢)</sup> .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٣)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين . إلى أن توفي في هذه السنة  
< في > الحادى عشر من ذى الحجة من هذه السنة . وله ست  
وثمانون سنة وأشهر . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر .

٩ صفته : ربة<sup>٤</sup> ، حسنُ الوجه ، قصيرُ العنق ، أسمر اللون ، شجاعاً  
مقدماً ناهظاً<sup>(٤)</sup> .

وزراؤه :

١٢ محمد بن أحمد الشيرازى ، ثم سعيد بن نصر ، ثم أبو العلاء سعيد  
النصرانى ( ص ١٩٥ ) ، ثم على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ، ثم  
ابنه أبو الفضل محمد ، ثم أبو طالب محمد بن أيوب .

١٥ نقش خاتمه : الحمد لله على كل حال .

( ١ ) كذا ، والصواب « اثنتين »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وعشرون اصبعاً »

( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وست أصابع »

( ٤ ) كذا ، والصواب « شجاع ، مقدم ، ناهض » وفي للنجوم الزاهرة أنه كان

أبيض لا أسمر اللون ٤ : ٢٧٥

## ذكر خلافة القائم بأمر الله بن القادر بالله

### وما لخص من سيرته

٣ هو أبو جعفر عبد الله القائم بالله ابن أبي العباس أحمد القادر بالله ابن إسحاق المقتدر بالله . وبقاى نسا به قد تقدم .

أمه أمٌ ولدٍ تُسمى بدر الدُّجى .

٤ بُويغ له فى ذى الحجة عند وفاة أبيه رحمه الله .

والمملك يومئذ بيغداد جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه الديلمى .

٥ ولم يزل القائم بالله خليفة أربعة<sup>(١)</sup> وأربعين سنة ، وثمانية أشهر ، وتوفى فى تاريخ ما يأتى من ذكره فى تاريخه .

وهو الذى أخرجه البساسيرى حسبما يأتى من ذكره ملخصاً إن شاء الله تعالى .

وكان للقادرٍ ولدٌ يُسمى ذخيرة الدين أبو العباس محمد ، وقيل أبى القاسم<sup>(٢)</sup> محمد ، وهو الصحيح . وكان يدعى له مع أبيه على

١٥ المنابر . فتوفى فى حياة أبيه ، فدعى لأبى جعفر عبد الله . وكان

---

(١) كذا ، والصواب « أربعاً » (٢) كذا ، والصواب « أبو القاسم »

حَسَنَ السَّيْرَةِ ، جَمِيلَ الْأَوْصَافِ ، مَجْتَهِدًا فِي إِصْلَاحِ الدِّينِ ، وَكَانَ  
فَاضِلًا عَالِمًا أَدِيبًا شَاعِرًا ، فَمِنْ شِعْرِهِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ دِمِيَّةِ  
الْقَصْرِ : «

٢

الْقَلْبُ مِنْ خَمْرِ التَّصَابِي مَنَشَى مِنْ ذَا عَذِيرِي مِنْ شَرَابِ مُعْطَشِ  
وَالنَّفْسُ مِنْ أَسْرِ الْغَرَامِ قَتِيلَةٌ وَلَكُمْ قَتِيلٌ فِي الْهَوَى لَمْ يَنْعَشِ  
جُمِعَتْ عَلَيَّ مِنَ الْغَرَامِ عَجَائِبُ خَلَقَنَ قَلْبِي فِي إِسَارِ مَوْحَشِ ٦  
خِلٌ يَصِدُّ وَعَاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ وَمُنَارِعٌ قَدَّمَ وَتَمَامٌ يَشِي  
وَدُعِيَ لَهُ بِأَفْرِيقِيَّةَ ، أَقَامَ بِدَعْوَتِهِ بِهَا الْمَعْرُوفُ بْنُ بَادِيسِ الصَّنَهَاجِيِّ .

وَكَانَ الْمَعْرُوفُ أَبُو تَمِيمٍ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، اسْتَخَفَّ عَلَى ٩  
أَفْرِيقِيَّةِ وَالْقَبْرِيَّانِ بَادِيسَ بْنِ يَعْقُوبِ الصَّنَهَاجِيِّ . فَأَقَامَ بَادِيسُ بِدَعْوَةِ  
الْمَعْرُوفِ أَبِي تَمِيمٍ طَوْلَ حَيَاتِهِ . ثُمَّ تَوَفَّى وَوَلَّى وَلَدَهُ الْمَعْرُوفُ بْنُ بَادِيسَ ،  
فَرَفِضَ دَعْوَةَ الْفَاطِمِيِّينَ ، وَأَقَامَ الدَّعْوَةَ لِلْعَبَّاسِيِّينَ ، وَخَطَبَ وَدَعَا لِلْإِمَامِ ١٢  
الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَادِرِ بِاللَّهِ  
خَلِيفَةَ بَغْدَادَ . وَكَتَبَ الْقَاسِمُ بِاللَّهِ إِلَى الْمَعْرُوفِ بْنِ بَادِيسَ مِنْ مَدِينَةِ  
السَّلَامِ بِأَمْرِهِ بِذَلِكَ . فَكَانَ يُدْعَى بِأَفْرِيقِيَّةَ لِلْقَاسِمِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ١٥  
ثُمَّ يُدْعَى الْمَعْرُوفُ بْنُ بَادِيسَ بَعْدَهُ . وَاسْتَقَرَّتْ الدَّعْوَةُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ بِأَفْرِيقِيَّةِ  
كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا ، وَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ بِالْمَغْرِبِ مُحَمَّدُ بْنُ تَوَمَرْتِ  
الْمَلْقَبُ بِالْمَهْدِيِّ ، فَقَطَعَ الدَّعْوَةَ عَنِ بَنِي الْعَبَّاسِ . ثُمَّ اسْتَخَفَّ بَعْدَهُ ١٨

عَبْدَ الْمُؤْمِنِ الْآبِي ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَكَانَ فِي خِلاَفَةِ  
الْمُقْتَدِي لِأَمْرِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَرَشِدِ بِاللَّهِ ، فَقَطَعَ الدَّعْوَةَ الْبَيْتِيَّةَ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
٣ وَدَعَا لِنَفْسِهِ ، وَتَسَمَّى 'بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ' ، وَاسْتَقَرَّ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْمَذْكُورِ  
خَمْسِينَ سَنَةً إِلَى سَنَةِ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ ؛ حَسْبًا يَأْتِي مِنْ ذَكَرِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

## ذکر سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة

النیل المبارک فی هذه السنة :

- ٢ الماء القديمُ أربعة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما تُخصَّص من الحوادث

- ١ الخليفةُ القائمُ بالله أميرُ المؤمنین ، وبنو بُویہ علی ما هم عليه .  
والظاهرُ خليفة مصر .

وفيها كان النوحُ علی الحسين عليه السلام علی عادة أهلِ باب  
الكرخ .

- ٤ وفيها تسلمتِ الرومُ الرُّها .  
وفيها توفى علی بن هلال<sup>(٣)</sup> المعروف بابن البواب الكاتب الذي  
لم يأت الزمان بمثله رحمه الله تعالى .

١٢ وكانت سنةً شديدةً علی الناس من الغلاء والقحط .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

(٣) في الأصل « بن خليل » وهو خطأ . وقد اختلف في سنة وفاته . والأرجح أنه

توفى سنة ٤١٣ هـ . انظر ابن خلکان

## ذكر سنة أربع وعشرين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع <sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة سعة عشر ذراعاً وإصبعان <sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه بحالم .

والظاهر خليفة مصر .

وفيها ظهرت الدرزية بجبل السماق ، الذين أصلهم ذلك الرجل

المراوحي الذي كان يقف عنده الحاكم المقدم ذكره في هذا الجزء .

وكان قد جهزه الحاكم في آخر أيامه بالأموال والخزائن ونفذه إلى

الجبال يدعو للحاكم ويُفسدُ عقول هؤلاء الأتوام من أهل الجبال ،

١٣ كونهم ضعيفين <sup>(٣)</sup> العقول ، بعيدين عن العلوم ، أولى طباع قاسية

لسكنهم الجبال < ك > قساوة الأحجار ، فتمكن من عقولهم

الفاسدة ، ولم يزل يدعوهم وهم ينجلبون إليه إلى هذه السنة فكان ظهورهم .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وعشر أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً »

(٣) كذا والصواب « ضعيفين »

ذكر سنة خمس وعشرين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصبعا<sup>(٢)</sup> .

ما نُخَصَّ من الحوادث

- ٦ . الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه بحالم .  
والظاهر خليفة مصر .  
وفيها خرَجَ سلجوق إلى ما وراء النهر وإلى بخارى .

---

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا »



## ذكر بنو سلجوق ونسبهم وبدو شأنهم

- (ص ١٩٨) قال صاحبُ « تاريخ بغداد » : إن آل سلجوق
- ٣ ترکان ينزلون الخراكي والبراري من وراء النهر . فتزوج سلجوق ابنة رجلٍ من ملوك التركان يُقال له يكرخان وقيل طقزدكين وهو الصحيح في اسمه . وكان الملك يومئذ ملك البلاد محمود بن سبكتكين<sup>(١)</sup> فأفد عليه سلجوق نظام ملكه لما قوى أمره في تلك الأراضي بمصاهرة طقزدكين ، وعاد في عالم كثير من التركان شجعان أبطال . وإن سلجوق يرجع في أصله إلى بيت ملكٍ يُقال إنه من نسل الملوك الساسانية ملوك فارس .

هذا ما ذكره صاحبُ « تاريخ بغداد » ولم يبرهن على الأصل أكثر من هذا الكلام ، وسيأتي بيان صحة أن سلجوق من آل ١٢ ساسان من وجه آخر .

- قال صاحبُ « تاريخ بغداد » : فلما قوى عزم سلجوق على أخذ البلاد وحرر كته الهمة الملوكية وأفسد نظام الملك على ابن سبكتكين<sup>(١)</sup>
- ١٥ محمود ، قصده محمود بن سبكتكين<sup>(١)</sup> فتوفى ، وأدركته المنية قبل أن يلتقي سلجوق بحرب ، ورجع الملك إلى مسعود بن محمود ، وكان صبياً

(١) في الأصل « سبتكين » وهو خطأ .

السن والرأى ، وكان ذلك كله لما يريد الله عز وجل من سعادة  
 آل سلجوق ، وكانوا ينزلون في أربعة آلاف خركاه ، وانتشا طغريل  
 بك وهو < ابن > ميكائيل بن سلجوق والتزق إليه عالم عظيم من التركان ٣  
 وغيرهم ، فنزل نيسابور وهو قاصد مسعود ، وتقاتلت جموع مسعود  
 لما عظم سلطان طغريل بك . فهرب مسعود وأخلى البلاد ، فتسلمها  
 طغريل بك من غير حرب ولا قتال ، وملك خراسان . وجلس على ٦  
 سرير الملك ، وذلك في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة حسما يأتي  
 من ذكرهم في تاريخه إن شاء الله تعالى . فهذا طرفا كافياً<sup>(١)</sup> من بدو  
 شأن هؤلاء القوم ، وسيأتي من ذكرهم فصلاً جيداً<sup>(٢)</sup> من وجه آخر ٩  
 إن شاء الله تعالى . ( ص ١٩٩ )

وفيهما كانت وقعة سلجوق مع جيوش محمود ، وهي وقعة داغان  
 للعروفة ، وانكسرت جيوش محمود بن سبكتكين<sup>(٣)</sup> ، ثم تجيز بنفسه ١٢  
 فأدركته منيته حسما ذكرناه ، وقوى سلطان سلجوق .

وفيهما كان بالشام زلزل ، وانحط البحر ثلاث فراسخ ، فنزل  
 الناس يلتقطون السمك فعاد البحر عليهم ففرقهم ، وعاد لما كان عليه . ١٥

( ١ ) كذا ، والصواب « طرف كاف »

( ٢ ) كذا ، والصواب « فصل جيد »

( ٣ ) ص « سبتكين » خطأ . والمعروف أن محمود بن سبكتكين توفي سنة ٤٢١ هـ .

انظر المنتظم ٨ : ٥٢

## ذكر سنة ست وعشرين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم ثلاثة<sup>(١)</sup> أذرع وعشرون إصباعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٣ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه بحالم .  
والظاهر خليفة مصر ، وولاة أموره على ما تقدم من أمرهم .  
وفيهما توفى محمود بن سبكتكين<sup>(٣)</sup> ، وجلس ولده مسعود ، وسنه  
٩ ثلاث عشرة سنة<sup>(٤)</sup> .  
وفيهما عظم سلطان سلجوق ، وتكاثفت جموعه وقوى عزمه .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع »

(٢) كذا الصواب ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً »

(٣) ص « سبتكين » خطأ

(٤) في النجوم الزاهرة ٤ : ٢٧٤ والمنتظم ٨ : ٥٢ أنه توفى سنة ٤٢١ هـ .

## ذكر سنة سبع وعشرين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- ٢ للماء القديم ستة أذرع<sup>(١)</sup> وعشرون إصباعاً .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### مألُخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه بحالم .  
والظاهرُ خليفة مصر إلى أن توفي هذه السنة ليلة الأحد النصف  
من شعبان ، وقيل من شوال ، من هذه السنة .  
٩ وكانت خلافته خمس عشرة سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام .  
وعمره يومئذ إحدى وثلاثون سنة .  
وزراؤه : عمار الخطير ، شمس الملوك علي بن أحمد الجرجاني  
الأقطع ، ابن أبي العوام ، القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ، ١٢  
عبد الحاكم ، والله أعلم .

(١) كذا ، والصواب « ست أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً »

## المدائحُ الظاهريّات

ابن أبي حُصَيْنَةَ :

٣ ما<sup>(١)</sup> قصرُهُ المَمُورُ إِلَّا كَعَبَةٍ وَيَمِينُهُ رَكْنٌ لَنَا وَمَقَامُ  
تُحَى ذُنُوبُ الْمَدِينِ إِذَا سَقَوْا مِنْ حَوْلِهِ وَتُحَصُّ الْآثَامُ  
يَا آلَ أَحَدٍ تُثَبَّتُ أَقْدَامُكُمْ وَتَزَلُّتُ بَعْدَاكُمْ الْأَقْدَامُ  
٦ لَسْتُمْ وَغَيْرَكُمْ سَوَاءٌ ، أَنْتُمْ لِلَّذِينَ أُرَوَّاحُ وَهُمْ أَجْسَامُ  
فَجَزَيْتُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ فَحِينَا لَكُمْ أَمَانٌ مِنْ أَعْيُ وَدِمَامُ  
وقال محمد بن سلطان بن حيّوس<sup>(٢)</sup> جامعاً بين التعزية عن الظاهر

٩ والتهنئة بالمستنصر :

وليس يعلو قرّاً العَبْرَاءُ مِنْ أَحَدٍ وَلَا<sup>(٣)</sup> يَكُونُ لِأَضْيَافِ النَّوْنِ قِرَى  
قَلْتُ : وَالنَّوْنُ مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ ، فِقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ جَمْعاً لَا وَاحِداً لَهُ  
١٢ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ وَاحِداً لَا جَمْعَ لَهُ .

حَوَادِثُ لَمْ تَمَيِّزْ فِي تَصَرُّفِهَا مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ مِمَّنْ أَكْثَرَ الْحَذَرَا  
قَضَى وَمَا إِنْ قَضَى<sup>(٤)</sup> مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَا وَكَمْ قَصَّتْ مِنْهُ آمَالُ الْوَرَى وَطَرَا

(١) لم أجد هذه القصيدة في ديوانه المطبوع بدمشق ، ١٩٥٦

(٢) انظر ديوان ابن حيّوس ١ : ٢٨٤ . والقصيدة قيلت في مدح أمير الجيوش

الذبيرى وتهنئته بجلوس المستنصر وتمزيته بوفاة الظاهر

(٣) في الديوان « حتى يكون » ص ٢٨٤

(٤) في الديوان « حتى قضى ما قضى . . . » ص ٢٨٤

وراعب<sup>(١)</sup> عن سرير الملك فارقه  
دمع ترقق في الأجان حين<sup>(٢)</sup> رقا  
لو لم يكن لدموع العين عاقلة  
فليرغم الدهر أنفا إن حادثه  
رزية جلت نعمى وزند هدى  
وصارم حمت الدنيا مضاربه  
أمة لم يغب فينا<sup>(٣)</sup> لهم قمر  
وإن آلام<sup>(٤)</sup> ما لا يحيط بها  
فعاضة الله من<sup>(٥)</sup> جناته سورا  
ولو تأخرت البشرية إذا لجري  
لأطلق الحزن دمعاً طال ما أسرا  
أرادنا بسهاد فاستحال كرى  
لم يكب إلا كرجع الطرف ثم وري  
ما قيل أعمد حتى قيل قد شهرا  
إلا وأعقبنا من سنخه قمر  
وصف ، على أنها تستنطق الحجر

(١) في الأصل « وراعباً » أثبتنا رواية الديوان

(٢) في الديوان « في »

(٣) في الديوان « ثم رقا »

(٤) في الديوان « عنا » ص ٢٨٥

(٥) في الديوان « آلاءة » والخطاب للذيرى

## ذكر خلافة المستنصر بالله ابن الظاهر لإعزاز دين الله

### وما نُفِص من سيرته

- ٣ هو أبو عبد الله معد<sup>(١)</sup> بن أبي الحسن عليّ الظاهر لإعزاز دين الله ، وبقى نسبه قد تقدم .  
أمه أمّ ولد تسمى ...<sup>(٢)</sup> .
- ٦ ولد في سنة عشرين وأربع مئة ، يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الآخرة بالقاهرة المحروسة .  
بويح له يوم الاثنين السابع عشر<sup>(٣)</sup> من شعبان من هذه السنة .
- ٩ وله من العمر يوم ولي الأمر سبع سنين وأشهر<sup>(٤)</sup> .  
دبر الملك في بداية أمره الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني الأقطع المقدم ذكره .
- ١٢ ثم استخدم من يأتي ذكره من الوزراء ، حتى استقدم أمير الجيوش حسبما يأتي من ذكره في تاريخه .

(١) ص « محمد » وهو خطأ ، انظر النجوم ١ : ٥

(٢) بياض في الأصل

(٣) في النجوم ١ : ٥ « ولي الخلافة في يوم الأحد منتصف شعبان ... »

(٤) في النجوم ١ : ٥ « سبع سنين وعشرين يوماً »

أقام المستنصر بالله خليفة ستين سنة وأربعة أشهر ويومان . وجرت  
 في أيامه أحوالٌ وأمورٌ ومكائد يأتى ذكرها في سنيها .  
 وأقيمت له الدعوةُ ببغداد في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ،  
 وأُخْرِجَ الإمامُ القائمُ من بغداد في نوبة البساسيري ، كما يأتى من ذكر  
 ذلك إن شاء الله تعالى .



## ذكر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .
- ٣ . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لُحِّصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه مجاهدين .
- ٧ . والمستنصر خليفة مصر ، والوزير مدبر الدولة أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني ، وهو الذي أخذ البيعة للمستنصر ، وأقام بأموره
- ٩ . في مبتدأ أمره إلى أن وُزِّرَ له بعده أبو البركات البالي . ( ص ٢٠٢ )

---

( ١ ) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وثمان عشر إصبعا » . وفي النجوم ٢ : ٢٧

« أربع أذرع وثمان عشرة إصبعا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وتسع أصابع »

## ذكر سنة تسع وعشرين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديمُ أربعة أذرع وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وعشرون إصبعاً .

### ما لُخصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفةُ القائمُ بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ مجاهم .  
والمستنصرُ خليفةُ مصر ، ووزيره الجرجاني مدبرُ دولته .  
وفيها استولوا بنو<sup>(٣)</sup> سلجوق على خراسان ، وتوفى سلجوق وقام  
٩ . بأمر الملك ولده الأكبر ميكائيل < جدّ > طغريل بك الملك العادل .  
وجلس على كرسي مملكة خراسان ، وتفرّق إخوته بمالك البلاد ، وهرب  
مسعود بن محمود بن سبكتكين<sup>(٤)</sup> إلى غزنة .  
١٢ . وفي هذه السنة كان أول مملكة آل سلجوق .  
وقيل بل كان جلوس طغريل بك على سرير مملكة خراسان في  
سنة ثلاثين . وقيل في سنة إحدى وثلاثين ، والله أعلم .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وخمس أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً . . . »

(٣) كذا ، والصواب « استولى بنو سلجوق »

(٤) ص « سبتكين » خطأ . وقد جعل ابن تفرى بردى حرب مسعود وظهور آل

## ذكر سنة ثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وعشرون إصباعاً .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه مجاهم .  
والمستنصر خليفة مصر ، والوزير بها الجرجاني مدبر الممالك  
المصرية وما معها .
- ٩ وقيل فيها جلس طغريل بك على سرير الملك بخراسان ، وعظم  
سلطانه وقوى ملكه وكثرت جيوشه ، وهادنوه سائر<sup>(٣)</sup> الملوك المجاورة  
له ، وهادته وهاداه الخان الكبير ملك الترك ، ومالك في هذه السنة  
١٢ عدة ممالك من ( ص ٢٠٣ ) الأعمال الخراسانية ، واتصل ملكه  
بطرستان والجيل والكرج وغير ذلك .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وست أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً . . . »

(٣) كذا ، والصواب « وهادته سائر »

## ذكر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

- ٦ . الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحاهم .  
والمستنصر خليفة مصر ، والوزير الجرجاني بحاله .  
وفيها خُطِبَ لألب أرسلان السلجوقي على المنابر .  
وفيها قدم على طغريل بك رُسُلُ الخان الكبير هدية خسفة ،  
ومعهم رجلٌ بغير رأسٍ ولا عنق ، ووجهه في صدره ، وعيناه كالسرح ،  
وفمه في صدره ، وصحبته ترجمان يفهم كلامه . فأوقف بين يدي  
طغريل بك وسأله عن أصله ، فقال على لسان الترجمان : إنه من بلاد ١٢  
قراطاغ ، وإنه من قومٍ كثيرة ليس يحصى عددهم إلا الله ، وإنهم  
على شاطئ البحر المحيط ، وليس لهم ملكٌ ولا دينٌ يرجعون

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وعشر أصابع »  
(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع »

إليه ، وإنهم كالوحش لا يعرفون شيئاً مما يعرفونه الآدميين<sup>(١)</sup> ، وهم من نسل يافث بن نوح .

٣ ثم إن طفريل بك سأل من الرسول عن ذلك الشخص فقال :

هؤلاء يسمون عندنا : باشى بق أغلى ؛ معناه ابن بلا رأس .

ويُحكى أن أصلهم كان أبوم ضربت رقبته مظلوماً في أول زمان

٦ فعاش <ت> جثته ولم يمت ، فكان يمشى ويروح ، وإذا جاع ظهر

وريدته بين كتفيه فيعلم أنه جاع ، فيطعم ويُسقى . ثم إن بنوه<sup>(٢)</sup>

جميعهم أتوا على هذه الصفة . وبين بلاد الخان وبلادهم سنتين<sup>(٣)</sup>

٩ جدّ في أراضى ( كذا ) وجبالٍ وأوديةٍ ورمال ( ص ٥٠٤ ) وإن الملك

المخاضى لمملكة الخان الذى يقال له كمش خان بن الطرخان الكبير

سار هديةً إلى الخان وسار هذا الرجل مع هديته للتعجب ، فسار الخان

١٢ إليك للتعجب في عظيم قدرة الخالق .

( ١ ) كذا ، والصواب « يعرفه الآدميون »

( ٢ ) كذا ، والصواب « بنيه »

( ٣ ) كذا ، والصواب « سنتان »

## ذكر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وعشرون إصباعاً .

### ما نُخِص من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .  
والمستنصر خليفة مصر ، والوزير الجرجاني مستمراً .  
وفيهما كانت زلزلة عظيمة بأرض القيروان ، ووصلت إلى إفريقية ،  
وخسف ببعض قرى بأرض القيروان ، وطلع من ذلك الخسف دخان  
عظيم متصل بالعيان .  
وفيهما نزل ميكائيل ملك الروم<sup>(٣)</sup> عن الملك ، وولى درى<sup>(٤)</sup>  
في حديث طويل .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وعشر أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

(٣) هو المسمى ميخائيل الرابع ١٧ Michel . انظر : Brehier, p 242 .

(٤) كذا ، غير منقوطة في الأصل . والذي خلف ميخائيل الرابع هو ميخائيل

الخامس . انظر المصدر السابق .

## ذكر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ للماء القديم خمسة أذرع<sup>(١)</sup> وعشرون إصبعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيَهِ بِحَالِهِمْ .  
والمستنصر خليفة مصر ، وكان بمصر وباء توفى فيه جماعة من  
الأشراف .  
٩ وظهر بالقرافة شيء لا يُعرف ما هو ، حتى قيل إنه القطرب  
واختطف جماعة من أولاد سكان القرافة . وخافوه الناس<sup>(٣)</sup> على  
أولادهم ، وَرَحَلَ مَنْ كَانَ يَسْكُنُ الْقِرَافَةَ . وقيل إنه كان ينحدر من  
١٢ الجبل المقطم ، (ص ٢٠٥) وكثرت فيه الأقوال .  
وذكر أن شخص<sup>(٤)</sup> من أهل كبار مصر يسمى حميد النوال كان

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعاً »

(٣) كذا ، والصواب « خاف الناس »

(٤) كذا ، والصواب « شخصاً »

- خرج من اطفيح على حمارة له وتحتة خرج فيه فولاً قد أحضره معه  
 للمعيشة . فأذنت عليه المغرب عند حلوان ، فوجد امرأة مبرقة ملتفة برداء  
 مساق ( كذا ) ، جالسة على قارعة الطريق . فلما قرب منها كلمته بكلام ٣  
 لين ، وقالت : إني امرأة ضعيفة وأرملة ، وعندى صغار أيتام ، وخرجت  
 أستعطي لهم من قرى اطفيح حتى لا أعرف بمصر فإني من بيت ،  
 وقد أعيت هاهنا ، وأمسى على الليل وأخشى من ولد زنا أو وحش ٦  
 يفترسني ، وأسألك أن تردفني على دابتك إلى طرف مصر . فرق لها  
 الرجل وأردفها خلفه ، وهو لا ينظر إليها حياء من الله عز وجل .  
 فلم يشعر إلا ودابته تمص من تحت . ثم إنها سقطت من تحتة فنظرها ٩  
 فإذا بها قد أخرجت جوفها بمخالبتها . فلما رآها الرجل كذلك لم يتالك  
 دون الهرب والنجاة بنفسه ، واشتعلت في الدابة عنه . ولم يزل الرجل  
 على وجهه إلى أن دخل مصر ، وهو لا يصدق بالنجاة . ثم بلغ خبره ١٢  
 والى البلد فركب في جمع له والرجل صحبته ، وأتوا إلى المكان فوجدوا  
 الدابة طريحةً والخرج النول إلى جانبها وقد أكل جميع جوفها .  
 ثم إن الناس اختشوا ذلك ، وصنعوا الدروب على حارات مصر ، ١٥  
 وأوثقوا أبوابهم ، ونفروا<sup>(١)</sup> أهل ضواحي مصر .  
 ثم إنها عادت تتبع الموتى من الناس الطريين فتنبش قبورهم وتمزق  
 أكفانهم وتأكل أجوافهم ، ويأتوا<sup>(٢)</sup> أصحاب الميت فيجدون ميتهم ١٨

(١) كذا ، والصواب « ونفرو أهل » . (٢) كذا ، والصواب « يأتي »



منبوشاً موكولاً (كذا) على شفير قبره . فامتنعوا<sup>(١)</sup> الناس من الدفن بالقرافة لذلك ، وعادوا يدفنون بصحراء الريدانية بظاهر باب النصر ، ولم يكن قبل (ص ٢٠٦) ذلك يُعرف هناك مقابر .

٣ وكثرت في أحوال هذا الشيء الأحاديث والخرافات والأقاويل من سائر الناس أضربت عن كثيرٍ منه .

٦ وهذا الكلام وقعت عليه من كتاب يسمى « تحفة القصر ،

في عجائب مصر » ، منسوباً إلى العاضد آخر الخلفاء الفاطميين ،

وقعت عليه في جملةٍ معه وهو محروق أكثره ، أظنه من كتب

٩ الخزانة التي احترقت ، وذكر فيه من العجائب بمصر شيء كثير غير

أن أكثرها مخرومة بالحريق . وهو كتابٌ حسنٌ بخطٍ منسوبٍ جيد

التذهيب ، وهو تأليف خليفة مطّلع فاضل لا يجمع فيه غير ما ثبت عنده .

١٢ وذكر فيه العروس التي كانوا<sup>(٢)</sup> أهل مصر يهدونها في كل عامٍ

للنيل ، وذلك في الوقت الذي يرمون فيه بإصبع الشهيد ، وأن لم يزل ذلك

مستمراً عند القبط إلى حين ملكت المسلمين<sup>(٣)</sup> . فكتب بذلك عمرو

١٥ ابن العاص إلى الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه . فأنفذ الإمام

عمر ورقة أو قال قطعة من آدم مكتوب فيها بخط يده أو قال بخط

الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(١) كذا ، والصواب « فامتنع »

(٢) كذا ، والصواب « كان »

(٣) كذا ، والصواب « ملك المسلمون »

هكذا ذكر صاحب هذا الكتاب أن الورقة كانت قطعة من آدم  
 بخط الإمام علي عليه السلام يقول فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد :

٢ أيتها النيل المبارك : إن كُنْتَ تجري بأمر الله فاجري لما أمرك  
 الله ، نفع الله بك .

٦ قال : ورُميت هذه الورقة عوضاً عن تلك العروس التي كانوا  
 يزینونها ويلبسوها<sup>(١)</sup> أنغر الملابس ويرمونها ، قال : فكان النيل  
 في تلك السنة أعمّ من كل نيل كان من قبله . فاستمر ذلك .

٩ وذكر في هذا الكتاب من عجائب مصر وكهنتها وسحرتها بصعيدها  
 وبرايها وعميرها أشياء كثيرة ، أكثرها مخرومة ( ص ٢٠٧ ) بالحريق  
 الذي حصل في الكتاب ، وأمل أني أذكر بعض شيء في هذا التاريخ  
 من عجائب هذا الكتاب مما له أول وآخر بغير خرم إن شاء ١٢  
 الله تعالى .

على أني قد ذكرت في أول جزء من هذا التاريخ من أحوال  
 مصر ما فيه الكفاية ، لما تضمنه ذلك الجزء الأول من العجائب التي ١٥  
 لم تقع لأحد من قبل من أرباب التواريخ ، وذلك لما كنت أيضاً  
 وقعت عليه من الكتاب القبطي الذي وجدته بالدير الأبيض بالوجه  
 القبلي واستنسخت منه ما ضمنته لذلك الجزء ، والواقف عليه يعلم صحة ١٨  
 الدعوى إذا لم ينظر بعين الهوى .

( ١ ) كذا ، والصواب « يزینونها ويلبسونها »

## ذكر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ الماء القديم خمسة أذرع وسبعة وعشرون إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
٣ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّص من الحوادث

- ٤ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .  
والمستنصر خليفة مصر ، والوزير الجرجاني بحاله ، وكذلك القاضي أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي .  
٥ وفيها فتح معزة الدولة شمال بن صالح بن مرداس حلب وملكها ، وهو الثاني من ملوك بني مرداس بحلب .  
وفيها ولد بصنعاء اليمن مولودٌ عن عشرين شهراً كأطول ما يكون من المولودين ، وعينه كالشرح وهلكت أمه .  
١٢ وفيها كانت الزلزلة العظيمة بتوريز<sup>(٣)</sup> فهدمت قلعتهما وسورها ودورها ، وأحصى عدة من هلك تحت الردم من الناس فكانوا نيف<sup>(٤)</sup> وخسين ألفاً . وإن أميرها لبس السواد و < جلس على > المسوح لعظم هذه النازلة . ذكر ذلك صاحب « تاريخ بغداد » وعدّها من التوازل العظام والنكت الغريبة والمصيبة العميمة ( ص ٢٠٨ ) .

(١) كذا ، والصواب « خس أذرع وسبع وعشرون إصباعاً »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً »

(٣) كذا ، والصواب « بتريز » . كافي المنتظم لابن الجوزي ٨ : ١١٤ ، و« النجوم » : ٣٥

(٤) كذا ، والصواب « نيفاً »

ذكر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٢ الماء القديم ستة أذرع واثنتان وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالمهم .  
والمستنصر خليفة مصر ، والوزير الجرجاني بحاله .  
وفيها دخلت الأتراك الموصل ولم يكن قبل ذلك دخولها . فكان  
٩ ذلك أول دخولهم .

ذكر سنة ست وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

١٢ الماء القديم ثمانية أذرع وسبعة عشر<sup>(١)</sup> إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعا<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) كذا ، والصواب « ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعا »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وست أصابع »

( ١ ) كذا ، والصواب « ثمان أذرع وسبع عشرة إصبعا »

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً . . . »

## ما لخص من الحوادث

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ مجاهم .  
والمستنصر خليفة مصر .

وفيها توفى الوزير الجرجاني المقدم ذكره . وتولى الوزارة تاج  
الرياسة أبو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى ، وكان يهودياً فهداه الله  
تعالى للإسلام ، والقاضى عبد الكريم مجاله .  
وفيها ظهر بجمص رجل كذاب وادعى النبوة ، وأنه من ولد مُسَيِّلِمة  
الكذاب . فقتله صاحبُ حصص وصلَّبه ، وقتل جماعة كانوا قد تبعوه  
على الضلالة :

## ذكر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة

النبأ المبارك فى هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً عشرون إصبعاً<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وسبع أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً . . . »

## ما لُخِّصَ من الحوادث (ص ٢٠٩)

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين . وبنو بويه بحالهم .  
 والمستنصر خليفة مصر ، وقبض على الوزير تاج الرياسة صدقة ٢  
 ثم قتل .  
 وتولى الوزارة بعده ظهير الأئمة أبو البركات الحسين بن عماد الدولة  
 محمد ، وهو أخو الوزير الجرجاني . فأقام إلى سنة إحدى وأربعين ١  
 وأربع مئة كما يأتي .

## ذكر سنتي ثمان وتسع وثلاثين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :  
 ١ الماء القديم ثمان ستة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> . مبلغ الزيادة سبعة  
 عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٢)</sup> .  
 الماء القديم لتسع سبعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(٣)</sup> . مبلغ الزيادة ستة عشر ١٢  
 ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « ست أذرع وعشر أصابع »

(١) كذا . والصواب « سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع أذرع وعشر أصابع » و« النجوم » سبع أذرع وثلاث

وعشرون إصباعاً . ٥ ، ٤٤

(٤) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع » . ولم يذكر المؤلف

## ذكر سنة أربعين وأربع مئة

النيلُ المباركُ في هذه السنة :

٢ الماء القديمُ أربعة أذرع وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(١)</sup> . مبلغُ الزيادة  
سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفةُ القائمُ بالله أمير المؤمنين

وفيها دخل البساسيري بغداد<sup>(٣)</sup> وملكها من قبل المستنصر خليفة  
٩ مصر ، وأمر بنهبِ القصرِ ساعةً ، ثم كَفَّ عنه ، وأخرج الإمام  
القائم بالله راكباً على فرسٍ أدهم ، وعليه حلة سوداء وعمامة سوداء .  
فزل ووقف بين يدي البساسيري . ثم أمر بِقَتْلِ الوزيرِ وقاضي القضاة  
قُتلاً<sup>(٤)</sup> . وخطب للمستنصر خليفة مصر في بغداد . وكان ذلك في شهر  
١٢ رجب من هذه السنة في حديث طويل جداً هذا ملخصه .

وقيل : إنما أقيمت دعوةُ المستنصر ببغداد في سنة إحدى وخسين

وأربع مئة ، وهذا فرط كثير بين التاريخين ، والقريبُ من الصحيح  
١٥ أن ذلك كان في هذه السنة والله أعلم . ( ص ٢١٠ )

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وثلاث وعشرون إصباعاً »

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً »

( ٣ ) ذكر ابن الجوزي هذه الحادثة في سنة خمسين وأربع مئة ، وأن البساسيري دخل  
بغداد في مائة ذى الحجة من هذه السنة . ( المنتظم ٨ : ١٩٦ ) وكذا في النجوم ٥ : ٦٢

( ٤ ) يذكر ابن الجوزي أن قاضي القضاة ، وكان الدامغانى ، لم يقتل : بل أفرج

عنه . ( المنتظم ٨ : ١٩٧ )

## ذكر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .

والمستنصر خليفة مصر . وقبض على الوزير أبي البركات في شوال .  
وكان قد كثرت جورُهُ وظلمُهُ وعسفه ، وتسلط على أخذ أموال الناس  
بالجور والمصادرات .

وفيهما صرف القاضي أبو محمد القاسم ابن النعمان وتولى القضاء مكانه  
أبو محمد الحسن بن علي اليازوري ، ثم تولى النظر والتدبير في مصالح  
الدولة أبو الفضل صاعد بن مسعود .

وفيهما كان مطرٌ بتموز في القيظ وبردٌ ، ونزل مع المطر ضفادعٌ  
ورمْلٌ أصفرٌ ، أقام كذلك يوم كامل<sup>(٣)</sup> ، وأكثر ما كان كذلك  
بدمشق .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع »

(٣) كذا ، والصواب « يوماً كاملاً »



## ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(٢)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعاً وستة عشرة إصباعاً<sup>(٣)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بويه مجالم .

والمستنصر خليفة مصر .

وفي المحرم من هذه السنة صُرف أبو الفضل صاعد بن مسعود

عن النظر .

ووزر أبو محمد الحسن بن علي اليازوري القاضي ، وجمع له بين

القضاء والوزارة .

وهذا القاضي كان أبوه من أهل يازور ، وهي ضيعة من عمل

الرملة ، فترقى به الحال حتى ولى هاتين الرياستين ، ( ص ٢١١ ) وكان

( ١ ) كذا ، والصواب « اثنين »

( ٢ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع »

( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً »

فاضلاً ، لا يستبدّ برأيه ، ولا يأفُ من مشاورة ثقائه . وكان إذا  
ركب يغمض عينه الواحدة فقط لفرط حيائه . هكذا ذكر القاضي  
ابن خلّكان<sup>(١)</sup> . وولى الوزارة في السابع من المحرم من هذه السنة ،  
واستخلف ولده الأكبر في الحكم ، وهو أبو الحسن محمد ، ولم يزل  
أمره مستمراً حتى قبض عليه في تاريخ ما يأتي من ذكره إن  
شاء الله .

( ١ ) لم أجد ترجمته في طبعة محيي الدين عبد الحميد من اللوفيات . رمى في ١ : ١٣٩

## ذكر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٢ للماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً . واثنان عشر إصباعاً .<sup>(٢)</sup>

### ما نُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بؤيه بحالم .

والمستنصر خليفة مصر ، والوزير أبو محمد الحسن بن علي  
اليازوري القاضي .

٤ وفيها فتح السلطان ركن الدين طغرل بك بن سلجوق إصبهان

وكرمان ، واتصل سلطانه بتلك الديار إلى ما وراء النهر وغيره .

## ذكر سنة أربع وأربعين وأربع مئة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر<sup>(٣)</sup> إصباعاً .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(٤)</sup> .

---

(١) كذا ، والصواب « خمس »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنان عشر إصباعاً »

(٣) كذا ، والصواب « خمس أذرع وأربع عشرة إصباعاً »

(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس أصابع »

## ما نُخَصَّ من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُويَّهٍ بحالم .  
 والمستنصر خليفة مصر ، والوزير القاضي اليازوري مستمراً<sup>(١)</sup> .  
 وفيها ولدت بقلّة بنابلس بقل<sup>(٢)</sup> أبيض ومُهْرَة ، وهما في بطنٍ  
 واحد . ذكر ذلك العاضد في كتابه « تحفة القصر في عجائب مصر »  
 والله أعلم . ( ص ٢١٢ )

## ذكر سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

- النيل المبارك في هذه السنة :  
 الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعاً<sup>(٣)</sup> .  
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً فقط<sup>(٤)</sup> .

## ما نُخَصَّ من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُويَّهٍ بحالم .  
 والمستنصر خليفة مصر ، والوزير القاضي اليازوري مستمراً<sup>(١)</sup> على  
 الحكم والوزارة .

( ١ ) كذا ، والصواب « مستمر »

( ٢ ) كذا ، والصواب « بقل »

( ٣ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وأربع عشرة إصبعاً »

( ٤ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً . . . »

## ذكر سنة ست وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُحِّصَ من الخواص

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو بُوَيْهٍ بحالم .

المستنصر خليفة مصر ، والوزير القاضي اليازوري بحاله .

وفيها ظهر ناووساً<sup>(٣)</sup> بمدينة حمص ، وفيه ميت ، وفي رأسه ضربة

ويده على رأسه . فإذا رفعوا يده عن رأسه يقطر الدم من تلك

الضربة ، وإذا أعادوا يده عليها انقطع الدم . فقال المسلمون<sup>(٤)</sup> : هذا

منا . وقال النصارى : هذا منا . فحزروا أمره فوجدوه من أصحاب

الإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فأخذوه المسلمين<sup>(٥)</sup> ليحفروا له

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع » .

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً » .

(٣) كذا ، والصواب « ناووس » .

(٤) كذا ، والصواب « المسلمون » .

(٥) كذا ، والصواب « فأخذهم المسلمون » .

- ويدفنوه ويبنوا عليه مسجداً ، فسرقوه النصارى<sup>(١)</sup> ورموه في العاصي .
- وفيها دخل السلطان ركنُ الدين طغريل بك ابن سلجوق ببغداد<sup>(٢)</sup>
- وقتلَ الملك العزيز<sup>(٣)</sup> بن بويه الديلمي ، وهو آخر ملوك بنو بويه . ٣
- واقترضت دولتهم حتى كأنهم ما كانوا ، واستولى على دار السلطنة ببغداد
- طغريل بك بن سلجوق ، وهو أولُ ملوك آل سلجوق ( ص ٢١٣ ) ٦
- ببغداد ، ثم استمرَّ حكمهم على حكم الخلفاء بأعظم مما كانوا<sup>(٤)</sup> عليه
- بنو بويه .

(١) كذا ، والصواب « فسرقه النصارى »

(٢) في المنتظم لابن الجوزي ٨ : ١٦٣ أن طغريل بك دخل بغداد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة . وكذا في النجوم ٥ : ٥٧

(٣) الصحيح أن اسمه « الملك الرحيم » ويقول ابن الجوزي « واستلمه . . . وحل إلى القلعة فاعتقل فيها اعتقالاً جليلاً » ( المنتظم ٨ : ١٦٤ )

(٤) كذا ، والصواب « كان »

## ذكر عدة الملوك من بني بويه

الذين ملكوا بغداد

- ٢ فأولهم : مُعزُّ الدولة أبو الحسن أحمد بن بُويهِ (١) .
- الثاني : عزُّ الدولة أبو منصور بَحْتِيَارُ ولده (٢) .
- الثالث : عضد الدولة (٣) أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة .
- ١ ثم ولده صمصام الدولة أبو كاليجار (٤) .
- الرابع : شرفُ الدولة أبو الفوارس شيرزبك ولد عضد الدولة
- أخوه . < صمصام الدولة > (٥)
- ١ الخامس : بهاء الدولة أبو نصير فيروز خره أخوها (٦) .
- السادس : سلطان الدولة (٧) أبو شجاع فناخسرو بن بهاء الدولة .

(١) مات سنة ٣٥٦ هـ (نجوم ٤ : ١٤)

(٢) مات سنة ٣٦٧ هـ (نجوم ٤ : ١٣١)

(٣) مات سنة ٣٧٢ هـ (نجوم ٤ : ١٤٢)

(٤) كذا . وأسمه الصحيح صمصام الدولة المرزيان ، وكنيته أبو كاليجار بن عضد

الدولة . انظر النجوم ٤ : ١٩٨ . وقد توفى سنة ٣٨٧ هـ .

(٥) توفى سنة ٣٧٩ هـ . (نجوم ٤ : ١٥٦)

(٦) بقى إلى سنة ٤٠٣ هـ (زامبور ص ٢٢٢)

(٧) توفى سنة ٤١٥ هـ (نجوم ٤ : ٢٦١)

السابع : جلال<sup>(١)</sup> الدولة أبو طاهر فيروز خره بن بهاء الدولة .

الثامن : [ عماد الدولة ] الملك أبو كاليبجار<sup>(٢)</sup> [ المرزبان ]

٣ ابن سلطان الدولة .

التاسع : الملك الرحيم أبو نصر بن أبي كاليبجار .

للعاشر : شرف الدولة أبو علي الملك العادل تغلبك .

الحادى عشر : الملك العزيز صمصام الدولة الموراني آخرهم وهو ٦

الذى قتله السلطان بركوب طغريل بك بن سلجوق

حسبا ذكرناه والله أعلم<sup>(٣)</sup> .

(١) توفى سنة ٤٣٥ هـ . نجوم ٥ : ٣٧

(٢) توفى سنة ٤٤٠ هـ . ( نجوم ٥ : ٤٦ )

(٣) ذكر Zampaur البيهقيين الذين حكموا بغداد بالترتيب التالى :

عز الدولة

عز الدولة أبو منصور بختيار

عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو

صمصام الدولة أبو كاليبجار المرزبان

شرف الدولة أبو الفوارس

بهاء الدولة أبو نصر فيروز

سلطان الدولة أبو شجاع

شرف الدولة أبو علي الحسن

جلال الدولة أبو طاهر

عماد الدين أبو كاليبجار المرزبان

الملك الرحيم أبو نصر خسرو فيروز



## ذكر سنة سبع وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ للماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٢ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين .  
وسلطان بغداد طغريل بك بن سلجوق ، وجلس ألب أرسلان  
ابن سلجوق على تخت الملك بخراسان .

## ذكر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ١٢ للماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> ، مبلغ الزيادة سبعة  
عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

---

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وست عشرة إصبعا »  
(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع »  
(٣) كذا ، والصواب « أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا »  
(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا »

## ما أُخِّصَ من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وسلطان بغداد طغريل بك .  
 وفيها كان الوباء والقحط ببغداد والشام ومصر وسائر الدنيا ، حتى ٣  
 كانوا الناس <sup>(١)</sup> يأكلون الميتة . وهبط نيل مصر سريعاً قبل الانتفاع به ،  
 وكان أول الغلاء العظيم بمصر كما يأتي من ذكره في تاريخه . وكان  
 مع الغلاء وبادٍ عظيم لم يُعهد بمثله ، حتى كان يموت ببغداد في كل يوم ٦  
 ما يزيد عن خمسين ألف نفس . ثم ارتفع من الشرق ووقع بديار  
 مصر ، كما يأتي من ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

## ٩ ذكر سنة تسع وأربعين وأربع مئة

- النيل المبارك في هذه السنة :  
 الماء القديم خمسة <sup>(٢)</sup> أذرع فقط .  
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع <sup>(٣)</sup> . ١٢

## ما أُخِّصَ من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين . وسلطان بغداد طغريل بك بن سلجوق .

(١) كذا ، والصواب « كان الناس »

(٢) كذا ، والصواب « خمس »

(٣) كذا والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع »

وفيهما بلغ الخبزُ ببغداد كلَّ اثني عشر رُغيفاً بدينارين ، واشتد  
بالناس الغلاء والقحط حتى كادوا الناس يفنوا<sup>(١)</sup> جميعاً .

٤ وفيها توفي أبو العلاء [ أحمد بن عبد الله ] بن سليمان المَعْرِي  
الشاعرُ صاحبُ كتاب « سقط الزند » ، وسيأتي ما استُطْرِفَ من شعره  
الداخل في طبقتي المرقص والمطرب آخر هذا الجزء إن شاء الله تعالى .

٦ ذكر سنة خمسين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

٩ مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً<sup>(٣)</sup>

ما أُخِصَّ من الحوادث

الخليفة القائمُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سَاجِقِو الحُكَّام .

١٢ والمستنصرُ خليفة مصر ، وقُبِضَ على الوزير القاضي اليازوري وتُنِيَ

إلى مدينة تَنيس وُقِتِلَ بها .

( ١ ) كذا ، والصواب « حتى كاد الناس يفنون . . . »

( ٢ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وسبع أصابع »

( ٣ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصباعاً »

وفيها اشتد الغلاء بمصر وكثر الوباء ، وكان يموت في كل يوم  
 ما يُحصيه ديوان الموارث نحو العشرة آلاف خارجاً عن لا يُعرف  
 من صعاليك الناس . وبلغ القمحُ بثمان الدنانير عين<sup>(١)</sup> مصرية الأردب<sup>٣</sup>  
 للمصري ، وبلغ الشعيرُ والفول خمسة دنانير والحمص تسع الدنانير<sup>(٢)</sup> .

وروي أن بمصر درب<sup>(٣)</sup> فيه عدة دور مساكن يُعرف بدرب  
 طبق . وإنما يعرف بذلك لأنه أبيع في هذه السنة بطبق من خبز ،  
 والدور التي فيه تُساوى ألوف<sup>(٤)</sup> عدة ، وبمصر أيضاً داراً<sup>(٥)</sup> تسمى  
 دار رغيف ، أبيع أيضاً في غلاء المستنصر ، وهو في هذه السنة المذكورة ،  
 برغيف خبز ، وأكل الناس في هذه الأيام جلود الكتب ، وعاد  
 الكلاب يدخلون (كذا) بيوت الناس فيأكلون (كذا) الولد قدام  
 أبوه<sup>(٦)</sup> وأمه ، وليس فيهم من المنعة أن يمنعوه (كذا) عن ذلك .

وعاد الحمامُ والعصفورُ والبيام وما شاكل ذلك يتساقط ميتاً من  
 الجوع ، ولا يجد ما يأكله . وإن المستنصر انحأ أمره وضعف  
 سلطانه وتقهقرت دولته ، حتى إنه ترك القصر وخرج إلى الجامع

(١) كذا ، والصواب « بثمان دنانير عيناً »

(٢) كذا ، والصواب « تسعة دنانير »

(٣) كذا ، والصواب « درباً » (٤) كذا ، والصواب « ألوفاً »

(٥) كذا ، والصواب « دار » (٦) كذا ، والصواب « آبيه »

الأزهر ، وجلس في المقصورة التي على يمين المدخل من باب الأعمدة .  
 ولم يزل أمره كذلك حتى أتاه ( ص ٢١٦ ) بدر الجمالي المستنصرى  
 ٢ المعروف بأمير الجيوش ، وكان عبداً أرمنياً اشترى بثلاثة عشر ديناراً ،  
 ولم تزل تترقى به الأحوال إلى أن نُفِتَ بأمير الجيوش حسبما يأتي من  
 ذكره في تاريخ دخوله مصر .

٦ وفي هذه السنة تولّى الوزارة بالديار المصرية عميد الخلافة عبد الله  
 ابن محمد البابلي في المحرم منها ، ثم صُرفَ بعد مدة شهرين وأربعة  
 عشر يوماً .

٩ ثم وليها أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي في شهر ربيع الآخر .  
 وولى القضاء في هذه السنة القاضي أبو علي أحمد بن عبد الحاكم في  
 ثالث وعشرين صفر . ثم صرف في تاسع ذى الحجة .

١٢ وولى القضاء عبد الحاكم بن وهيب بن عبد الرحمان .

وفيها عاد البساسيري ودخل الموصل وخطب للمستنصر بها .

## ذكر سنة إحدى وخمسين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

- ٦ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين . وطفريل بك بن سلجوق  
سلطان بغداد والمشرق بكاله ، مع خراسان إلى ما وراء النهر ، إلى  
حدّ الصين الأعلى في ممالكهم .
- ٩ والمستنصر خليفة مصر ؛ والوزير [ محمد ] بن جعفر المغربي ،  
والقاضي بحاله .
- وفيها قصد البساسيري بغداد ، وخرج إليه طفريل بك وضرب معه  
مصافاً وكسره وانهمزم البساسيري .
- ١٧

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع واثنا عشر إصباعاً »

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصباعاً »

## ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وخمسين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة : (ص ٢١٧)

الماء القديم خمسة أذرع واثنتان وعشرين إصبعا<sup>(٢)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٣)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ١ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وظهريل سلطان بغداد .  
والمستنصر خليفة مصر . وصرف الوزير ابن جعفر المغربي في شهر  
رمضان . وكانت العادة أن الوزراء إذا صرفوا لم يتصرفوا بعد الوزارة  
٩ في عمل ولا خدمة إلا إن أعيد (كذا) إلى الوزارة . فاقترح هذا  
الوزير المغربي عند صرفه وسأل أن يولى بعض الدواوين . فوئى ديوان  
الإنشاء . ثم صارت عادة في استخدام الوزراء بعد الصرف . وسئل  
١٢ عن سبب سؤاله في توليته فقال : فعلت ذلك حتماً لدمي ودم جميع  
من سار هذا السير من الوزراء .  
ثم تولى الوزارة بعده أبو الفرج [ عبد الله بن محمد ] البابلي المقدم ذكره .  
١٥ وفي الحادى عشر من رجب صرف القاضى عبد الحاكم بن وهيب ،  
ووئى القضاء مكانه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى .  
وفيها كانت زلازل وخسف .

(١) كذا ، والصواب « اثنين »

(٢) كذا ، والصواب « خمس أذرع واثنتان وعشرون إصبعا »

(٣) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع »

## ذكر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة .

- ٢ . الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

- ٦ . الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وطفريل بك سلطان بغداد .  
والمستنصر خليفة مصر ، وصرِفَ الوزير البابلي .  
وولى الوزارة بعده بالديار المصرية عز الدين عبد الله بن يحيى  
ابن مدبر ، وذلك في شهر صفر من هذه السنة . ثم صُرِفَ في  
شهر رمضان .  
وولى (ص ٢١٨) الوزارة نجر الوزراء قاضي القضاة عبد الكريم  
١٢ ابن عبد الحاكم ابن سعيد الفارقي في شهر رمضان المذكور .  
وفيها توفى القاضي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى سادس  
ربيع الأول . وولى القضاء أبو علي أحمد بن عبد الحاكم في الرابع والعشرين  
١٥ من الشهر المذكور .

( ١ ) كذا ، والصواب ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .

( ٢ ) كذا ، والصواب ست عشرة ذراعاً وثمان عشرة إصبعا .



ثم صُرف في الرابع من رجب ، وأعيد الحاكم بن وهيب  
ولايته الثانية .

٢ ثم صُرف في الحادى عشر من رمضان ، وأضيف الحكم في القضاء  
إلى الوزير عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقى .  
وفىها كسفت الشمس بمقعدة الرأس ، وظهرت النجوم ، والله أعلم .

٦ ذكر سنة أربع وخمسين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديمُ أربعة أذرع وستة أصابع<sup>(١)</sup> .  
٩ مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً فقط .

ما لُخصَّ من الحوادث

١٢ الخليفة القائمُ بالله أميرُ المؤمنين ، وطفيل بك سلطان بغداد .  
والمستنصرُ خليفة مصر .

وفى الحرمِ منها ولى القضاء أبو على بن عبد الحاكم ولايته الثانية ،  
ثم صُرف في الثانى والعشرين من صفر .

١٥ وولى بعده عبدُ الحاكم بن وهيب الولاية الثالثة ، فى شهر صفر .

(١) كلا ، والصواب : أربع أذرع وست أصابع .

(٢) كلا ، والصواب : سبع عشرة ذراعاً . . . .

- ٣ ثم ولى الوزارة أبو علي أحمد بن عبد الحاكم الذى كان قاضياً ،  
فأقام فيها سبعة عشر يوماً وعُزل .
- ٤ وولى الوزارة مكانه معزّ الدين أبو عبد الله الحسين بن سديد الدولة  
الملقب بذي الكفایتين ، فى الثانى من ربيع الأول . وكان فى وزارته  
وقعةُ القَصْرِ المعروفة بين العبيد والأتراك ، وكانت فتنةً عظيمةً .  
ثم صُرِفَ فى شعبان .
- ٥ وولى الوزارة بعده جلالُ الملك أبو الفرج بن عبد الله البابلي وهى  
وزارته الثالثة . ثم طلب الإعفاء فأعفى .
- ٦ وولى بعده (ص ٢١٩) الوزارة أبو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم  
ولم يزل إلى السنة الأخرى .

## ذكر سنة خمس وخمسين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

- ٦ الخليفة القائمُ بالله أمير المؤمنين ، وطغريل بك بن سلجوق بحاله .  
والمستنصرُ خليفة مصر ، وُصِرْف الوزير ابن عبد الكريم .  
وولى الوزارة تاج الرياسة أبو غالب عبد الظاهر بن فضل المعروف  
٩ بابن العجمي ، وذلك في جُمادى الأولى ، وُصِرْف بعد ثلاثة أشهر .  
وولى بعده قاضي القضاة الحسن ابن القاضي ثقة الدولة المعروف بابن  
أبي ذكّية في شعبان ، وُصِرْف في ذى الحجة .  
١٢ وفيها وُصِرْف القاضي ابن وهيب في سادس عشر الحرّم .  
وولى وأعيد ابن عبد الكريم ، وهي الولاية الرابعة . ولم يزل إلى  
أن قبض عليه في السابع عشر من ربيع الأول .  
١٥ ثم أُعيد عبدُ الحاكم بن وهيب ولايته الرابعة .  
وفيها توفى السلطانُ ركن الدين طغريل بك بن سلجوق إلى رحمة  
الله تعالى . وكانت قد زُفّت له ابنة الإمام القائم بالله ، وكانت  
١٨ وفاته بالرى .

وجلس بالملكة السلجوقية ألب أرسلان بن سلجوق .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وخمس عشرة إصباعاً »

(٢) كذا ، والصواب « تسع عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصباعاً »

## ذَكَرَ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ

النَّيْلُ الْمُبَارَكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ :

- ٢ . للماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبَعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### مَا لُحِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

- ٦ . الخليفةُ القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلحوق بحالهم .  
والمستنصر ( ص ٢٢٠ ) خليفة مصر .  
ووُلِّيَ الوزارةَ ذَخِيرَةُ الْمَلِكِ أَبُو الْمَكَارِمِ أَسْعَدُ ، وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ ،  
٩ وَحُرِفَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .  
ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الْوِزَارَةِ أَبُو غَالِبِ بْنِ الْعَجْمِيِّ ، وَهِيَ الْوِزَارَةُ الثَّانِيَّةُ ،  
فِي الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ . ثُمَّ حُرِفَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ .  
١٢ وَوُلِّيَ الْعَمِيدَ عَلِمَ الْكِفَاةَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ  
التَّسْتَرِيِّ . وَكَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ . فَأَقَامَ فِي الْوِزَارَةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
وَاسْتَعْفَى فَأَعْفَى .

( ١ ) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « خَمْسَ أَذْرَعٍ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ إِصْبَعًا » .

( ٢ ) كَذَا . وَالصَّوَابُ « سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصْبَاعٍ » .

ثم ولى الوزارة محمد بن هبة الله الرغباني بقية هذه السنة . وجميع  
 هذه الأحوال مع فتنٍ وشُرورٍ وعدمِ تدييرٍ وانحلالِ أمرِ مصر ،  
 ٣ في أشدِّ ما يكون من سوء الحال ، وكلُّ مَنْ قوَى على صاحبه أَكَلَهُ ،  
 ولا يجد من يشتكى إليه ، حتى كثير من المساتير نُهبوا . وعادوا  
 الناس<sup>(١)</sup> في بيوتهم لا يخرجون إلا لضرورة قَادِحَةٍ ، لعدم من يشار  
 ٦ إليه ، هذا مع غلاءِ الأسعار وعدمِ الجالب من سائر الأَصناف ،  
 وتأخرتِ التِّجَار ، وانقطع الكارم .

---

(١) كذا ، والصواب « وعاد الناس »

## ذكر سنة سبع وخمسين وأربع مئة

«النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديمُ أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

- ٦ . الخليفةُ القائمُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق الحكام .  
والمستنصرُ خليفة مصر ، وعزل الوزير الرغيباني المقدم ذكره ، وولى  
الوزارةَ الأثيرُ كافي الكفاة أبو الحسن عليّ بن الأنباري .  
٩ . وتزايد الأمرُ في فسادِ الأحوال وقلةِ الحرمةِ جداً ، حتى إن  
ولادة الأعمال استبدت كلُّ أحدٍ بما في يده ، ولا عاد يرجع بما يؤمر به  
من قبل الخلافة ، وانحلَّ نظامُ الملك إلى الغاية القصوى ، والرعايا تحت  
لطف الله عزَّ وجلَّ ( ص ٢٢١ )

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع »

## ذكر صينة ثمان وخمسين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديمُ ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً<sup>(٢)</sup> .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق الحكام .  
والمستنصر خليفة مصر . وصرف الأتباري ، وولى الوزارة علم  
الدين أبو علي الحسن الماشكي ، وذلك عند استحكام فساد الدولة .  
٩ . وقتتِ الهيبة واختلَّ النظامُ إلى الغاية . فأقام أيام<sup>(٣)</sup> قلائل ثم صرف .  
وولى الوزارة بعده أبو شجاع محمد ابن نجر الملك أبي غالب محمد  
ابن الأشرف البغدادي . وكان قد وصل إلى مصر . فتقررت له  
١٢ . الوزارة . وكان والده قد وزر لبهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة  
فناخسرو ابن بويه سلطان بغداد .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعاً » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعاً » .

(٣) كذا ، والصواب « أياماً » .

قلتُ : وهذا فخرُ المُلكِ جرت له حكايةٌ مُستطرفةٌ أيام وزارته  
لبهاء الدولة المذكور ، وذلك أنه كان فاضلاً أديباً يحب المديح ويُحيزُ  
عليه . فقدم عليه أعرابيٌّ من البادية وامتدحه بأبياتٍ ، فلم يلتفتْ  
إليه فخرُ الملك ولا عباً به ، ولا أجازَه بشيء .

وكان في عصره ابنُ نُباتَةَ السعدي الشاعر المشهور وهو غير  
ابنِ نُباتَةَ صاحب الخطب البليغة .

قال راوى هذه الحكاية : وكان ابنُ نُباتَةَ الشاعر المذكور ذو<sup>(١)</sup>  
نباهةٍ ورياسة ، وهو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد  
ابنِ نُباتَةَ بضم النون التميمي السعدي . فلم يشعر وهو جالس على باب  
داره بين حَفَدَتِهِ وجلسائه إلا وذلك الأعرابي وبصحبته رسولٌ من  
جهة قاضي الحكم يطلب ابنِ نُباتَةَ إلى مجلس الحكم ، أو يخرج من  
حق ذلك الأعرابي . فلما رآه ابن نباته لم يعرفه ، وتعجبَ من ذلك ،  
فإنه لم يكن قطُّ رآه قبل تلك الساعة . فقال له : يا أبا العرب !  
مالي ولك ؟ هل تعرفني قط قبل اليوم ؟ هل عليَّ من طلبٍ أودينُ ؟  
فقال الأعرابيُّ : أطلبك أصلحك الله بضماني لم تفِّ به . فقال : ١٥  
وما هو ؟ فقال ألت القائل :

لكل فتى قرينٌ حين يسمو وفخرُ المُلكِ ليس له قرينُ

(١) كذا ، والصواب « ذا »



أَنْخُ بَفَنَانِهِ وَأَحْلَلْ عَلَيْهِ عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ وَأَنَا الضَّمِينُ

فَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ : بَلَى وَاللَّهِ ، أَنَا الْقَائِلُ ذَلِكَ .

٣ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَإِنِّي قَطَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَادِيَةِ أَرْضِ كَذَا ، وَسَرْتُ

كَذَا لَيْلَةً ، وَامْتَدَحْتُهُ بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ ، وَلَا أَجَازَنِي بِشَيْءٍ .

وَأَنْتَ الضَّامِنُ وَعَلَيْكَ الْغَرَامَةُ .

٤ قَالَ : فَأَعْجَبَ ابْنُ نُبَاتَةَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ذَلِكَ . وَقَالَ : ارْفَعْ الرَّسُولَ

وَلَكَ الرِّضَا . وَرَكِبَ لَوَقْتِهِ بِصَحْبَةِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَتَى إِلَى نَخْرِ الْمَلِكِ

وَقَصَّ عَلَيْهِ خَبَرَ الْأَعْرَابِيِّ فَاسْتَمْلَحَهُ وَوَصَلَهُ فَوْقَ أَمَلِهِ .

٥ قُلْتُ : نَسَخْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ مَجْمُوعٍ . وَابْنُ نُبَاتَةَ هَذَا كَانَ

مُعَاصِرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ . وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْدُودِينَ فِي أَنْطَرَاذِ

الْمَذْهَبِ مِنْ شُعْرَاءِ الْمِئَةِ الرَّابِعَةِ . وَهُوَ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ نَحْبِ

١٢ الْقِصَائِدِ . فَمِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِفَرَسٍ أَذْهَمَ أُغْرَى مَحَجَّلَ فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَخْلَقَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَرَوَّاهُ مِنْ رَأْيِهِ

قَدْ جَاءَنَا الطَّرْفُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ هَادِيَهُ يَعْقِدُ أَرْضَهُ بِجَانِبِهِ

١٥ وَمِنْهَا وَلَعَلَّهُ مَعْنَى مُبْتَكِرٍ :

فَكَأَنَّهَا لَطْمُ الصَّبَاحِ جِيئَهُ فَاقْتَصَرَ مِنْهُ نَفَاضٌ فِي أَحْشَائِهِ

مَتَمَهَلًا وَابْتِرَاقُ مِنْ أَسْمَائِهِ مَتَبَرِّقًا وَالْحَسَنُ مِنْ أَكْفَائِهِ

١٨ لَا تَعْلُقُ الْأَلْحَاطُ فِي أَعْطَانِهِ إِلَّا إِذَا كَفَكَفْتَ مِنْ غَلَوَانِهِ

مَا كَانَتْ النَّيْرَانُ تَمَكِّنُ حَرَّهَا لَوْ كَانَتْ النَّيْرَانُ بَعْضَ ذَكَائِهِ

لا بكل الطرف المجامين كلمها حتى يكون الطرف من أسرته  
ولممرى لقد أجاد في وصفه . وأحسن منه قول الآخر يصف فرسا :  
خير ما استطرف الفوارس طرف كل طرف لحسنه مبهوت<sup>٣</sup>  
هو في الجور عقاب وفي الأ جبال وعل وفي المبار حوت<sup>٤</sup>  
فوصفه بأعظم ما في الأربعة حيوانات (كذا) .

١ وكل ذلك يقعر عن قول امرئ القيس :

مِكْرَ مِفْرٍ مَقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجَمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَيْلُ مِنْ عَلٍ  
وهذا من التغال والإعتاب الذي لا يمكن أن يكون أبداً لقوله  
معًا . فإنه معًا تكون في وقت واحد لا يفرق بينهم شيئاً<sup>(١)</sup> . حتى  
لو كان بين الحالتين طرفة جفن لم يكن معًا ، فلذلك أنه لا يمكن  
ذلك . والله أعلم .

١٢ ذكر سنة تسع وخمسين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سنة<sup>(٢)</sup> أزرع وعشرون إصباعاً .

١٥ مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « شيء » .

(٢) كذا ، والصواب « ست أزرع » .

(٣) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً و سبع أصابع » .

## ما أُخِّصَ من الحوادث

- الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالهم .
- والمستنصر خليفة مصر ، وصرف الوزير ابن نجر الملك البغدادى .
- ٣ وولى الوزارة بعده أبو الحسن ظاهر بن زبر من أهل طرابلس الشام ، وصل إلى مصر وخدم كاتباً فى ديوان الإنشاء . فتقررت له الوزارة فأقام أياماً وانصرف .
- ٦ وولى بعده العادل شمس الأمم أبو عبد الله محمد (ص ٢٢٤) ابن أبى حامد التنيسى . وصل إلى مصر زمن الفتن فاستقرت له الوزارة يوماً واحداً ثم قُتِلَ .
- ٩ وولى بعده عميدُ الخلافة أبو سعيد منصور المعروف بابن زنبور . فأقام فى الوزارة أياماً<sup>(١)</sup> قلائل ، ثم طالبوه الجند<sup>(٢)</sup> بأرزاقهم فوعدهم وهرب مع اللواتين وبطل أمره .
- ١٢ ثم ولى بعده مكينُ الدولة أبو العلاء عبد الغنى نصر بن سعيد للضيف . ونظر فى الأمور وساطةً لا وزارة ، إلى أن وصل بدر الجمالى أمير الجيوش .
- ١٥ هذا والعلاء مستمر<sup>(٣)</sup> ، والهيبة ساقطةٌ والنظامُ محلول .

(١) كذا ، والصواب « أياماً »

(٢) كذا ، والصواب « طالبه الجند »

(٣) كذا ، والصواب « مستمر »

## ذكر سنتي وإحدى وستين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ للماء القديم لستين أربعة أذرع وثلاثة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٢)</sup> .  
٦ للماء القديم لإحدى وستين ستة أذرع وأربعة وعشرون إصباعاً<sup>(٣)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً<sup>(٤)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٩ في سنة ستين وأربع مئة زلزلت فلسطين زلزلة عظيمة .  
وتوفي أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة .  
والغلاء مستمر<sup>(٥)</sup> بمصر وعدم التدبير موجود .  
في سنة إحدى وستين وأربع مئة كثر الوحْمُ والوباء بمصر ، وعاد  
الطير المعروف بالرحم كثيراً جداً ، حتى عاد في سائر دور مصر يُطرَدُ  
١٢ فلا يبرح .  
وعاد الناس يطلع في حلوقهم صفة التخمة فيموتون بها . فقيل سنة  
١٥ الوحْمُ والرحم والتخم . فنعوذُ بالله من أنظارها .

---

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وثلاث أصابع »  
(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وست أصابع »  
(٣) كذا ، والصواب « ست أذرع وأربع وعشرون إصباعاً »  
(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثمان عشرة إصباعاً »  
(٥) كذا ، والصواب « مستمر »

## ذكر سنة اثنين<sup>(١)</sup> وستين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .  
مبلغُ الزيادة سبعة عشر<sup>(٣)</sup> ذراعاً فقط ( ص ٢٢٥ )

### < ما لُخِّص من الحوادث >

- ١ الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين . وبنو سلجوق بحالم .
- والمستنصر خليفة مصر ، وناظر الدولة أبو العلاء بحاله .
- وفيها أحرق جامع دمشق<sup>(٤)</sup> . وفتحت الروم منبج ، وتسلم
- ٢ اقسيس دمشق من المصريين<sup>(٥)</sup> .
- وفيها أشار صاحب حلب بالخطبة لبنى العباس . فلما كان يوم
- الجمعة خرج الخطيب والمؤذنون السواد عليهم ، فلما رأوهم<sup>(٦)</sup> الناس

( ١ ) كذا ، والصواب « اثنتين »

( ٢ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وعشر أصابع »

( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

( ٤ ) الصحيح أن حريق مسجد دمشق كان سنة ٤٦١ . انظر القلانسي ص ٩٦

( ٥ ) ذكر القلانسي أن اتسر ضايق جمشقي وواصل الفارات عليها سنة ٤٦٣ هـ . ولم

يتسلمها إلا سنة ٤٦٨ هـ . ( انظر القلانسي ص ٩٩ و ١٠٨ ) .

( ٦ ) كذا ، والصواب « رأهم الناس »

- ارتاعوا لذلك ، فإنَّ عهدهم كان بييداً من ذلك . فلما ذُكر الإمامُ القائمُ نفروا وخرجوا من الجامع بغير صلاة . فلما كان الجمعة الأخرى رتب محمود [ بن صالح ] صاحبُ حلب جماعةً على أبواب الجامع ، وقال ٣ لهم : مَنْ خرج من الجامع ولم يُصَلِّ اقتلوه . ثم خطب الخطيبُ وضلَّى الناسُ من تحت القهر .
- ٦ ثم إنَّ العامة تعاونوا وأخذوا حُصْرَ الجامع وقالوا : هذه حُصْرُ عليِّ بن أبي طالب فأحضروا لأبي بكر وعمر وعثمان حصر<sup>(١)</sup> . وأقام الناس مدة طويلة يُصَلِّون على الأرض بغير حُصْرٍ ، والله أعلم .

---

(١) كذا ، والصواب : حصرأ .

## ذكر سنة ثلاث وستين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(١)</sup> .

مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

الخليفة القائمُ بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق الحكام .

والستنصرُ خليفة مصر ، وناظرُ دولته أبو العلاء عبد الغنى بحاله .

فيها فتح تاج الدولة دمشق<sup>(٣)</sup> . وفتحت الرومُ صِقلية وأخذوها

من المسلمين<sup>(٤)</sup> .

وفيها كانت الوقعة العظيمة بين السلطان ألب أرسلان السلجوقي

وبين ملك الروم<sup>(٥)</sup> .

وذلك أن ألب أرسلان لما توجه من همدان فتح أرجيش وقصد

(ص ٢٢٦) منازل كرد إلى ميّا فارقين . فنزل بتلّ بغداد .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وعشر أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع »

(٣) هذا خطأ . فإن تاج الدولة تنشّ تسلّم دمشق سنة ٤٧١ هـ ( انظر القلانسي

ص ١١٢ ) .

(٤) الصحيح أن الروم استولوا على صقلية سنة ١٠٦٣ م المرافقة لسنة ٤٥٥ هـ . انظر :

Brehier, r 283

(٥) كان ملك الروم Romain Diogène . وهذه الوقعة تسمى معركة منازل كرد . انظر

Brehier, p. 281

وكان يومئذ مدبرُ المالك الخليفة الوريثُ نظام الملك نصر بن مروان ،  
نُفِجَ إليه وهو خائفٌ يتربص . فلما حضر بين يديه قرَّرَ عليه مئة ألف  
دينار يحملها وخلع عليه .

٣

ثم إنَّ نظام الملك أخرج للسلطان من الإقامات والتقادم والعلاقات  
شئاً كثيراً<sup>(١)</sup> . وكان ذلك على ميثاقين . فبلغ السلطان أن جميع  
ذلك إنما أخذه الوزيرُ نظامُ الملك من أموال الرعيَّة . فردَّ الجميع عليه ،  
وقال : ما لنا في أموال الرعيَّة من حاجة . وأمره برده على أصحابه ،  
فأعاده ، حتى قيل إنه ردَّ على فلاحٍ بيضة كانت أخذت منه .

٤

ثم حمل نظام الملك الإقامات للسلطان من ماله وصلب حاله .  
ثم إنَّ السلطان ألب أرسلان فتح السويدا وحصون<sup>(٢)</sup> كثيرة إلى  
حرَّان ، ثم نزل على الرُّها ، ونصَّب المناجيق ، وردَّم خندقها .  
فبدلوا له خمسين ألف دينار على أن يُغفيمهم ، فكفَّ عنهم ، ثم غدروا  
وأمَّ يوفوا . ورحل السلطانُ طالباً للفرات ، وتقاعدتُ عنه العساكرُ  
الذين كانوا من العراقيين ، وهو عسكرُ عمِّه طغريل بك المقدم ذكره ،  
وخبثتُ نفوسُهم لأجل تأخيرِ أرزاقهم ، ونزل على الفرات في شردمة<sup>١٥</sup>  
بسيرة الخِصيصين به من عسكره . فلم يحفل به محمود صاحبُ حلب ،  
ولا نزل إليه . فأضربت العساكر في بلاد حاب تنهب ، ووصلوا إلى  
القريتين من عمل دمشق أيضاً . ثم نزل على حلب وحاصرها ، فأرسل

(١) كذا ، والصواب « شيئاً كثيراً » .

(٢) كذا ، والصواب « حصوناً » .



إليه محمودٌ يطالبُ الموادعةَ ، ووعدَه أن يدوس البساط . ثم إنّه خرج  
إليه في الليل ووالدتهُ معه ومسكتهُ بيده وقدمتهُ للسلطان ألب أرسلان  
٣ الملك العادل . وقالت : يا خوند هذا ولدى ومهجة فؤادى قد سلمته  
إليك افعل فيه (ص ٢٢٧) ما أحببت من جميل إحسانك . فرّق لها  
وأكرمها وطيب قلب ولدها . وقال : خد والدتك وعود إلى مكانك ،  
٦ واخرج من الغد لترى ما أفعله معك . فعاد من الغد . فأمر الوزير  
نظام الملك والحجاب أن يتلقوه ، ودخل على السلطان فأكرمه وأجلسه  
وأخلع عليه بما يليق بمثله ، وأنعم عليه بالخيول بالمراكب الذهب ،  
٩ وركّبه بالكوسات والصناجق .

ثم وردت الأخبارُ على السلطان ألب أرسلان أن ملك الروم خرج  
في جموع عظيمة ، وورد إلى منبج وأرجيش ومناز كرد . فرجع  
١٢ السلطانُ . وعدّا الفرات . وبلغ ملك الروم أن السلطان في عسكرٍ  
خفيف . فطمع في لقائه . ووصل الخبرُ إلى السلطان بما عزم عليه ملك  
الروم وطمعه فيه لقلّة جيوشه . وكان قد بقي في أربعة آلاف فارس .  
١٥ فقال لوجوه عسكره : أنا صابِرٌ في هذه الغزاة صبرَ المحتسبين ، وصابِرٌ  
إلى مصير المخاطرين . فإن سلمتُ فذلك ظنى بالله تعالى ، وإن تكن  
الأخرى فانا أعهد إليكم أن تسموا وتطيعوا لولدى ملك شاه ، وتقيموا  
١٨ مقامى . فقالوا : سمعنا وأطعنا . وقصد الروم جريدة ، مع كل غلامٍ  
فرسٍ يركبه وآخر يجنبه . وسار بنية خالصة لا يخالطها كدر لغزاة  
المشركين وقدم قدامه أحد حجّابه في جماعةٍ من الجند . فصادف عند

أخلط مقدمة الروم في عشرة آلاف من الروم ، فالتقاهم ذلك الحاجب ،  
 وكان في ثمان مئة فارس . فنصره الله عزّ وجل على تلك الجموع بمعونة  
 الله تعالى ، وأسر مقدّم الجيش وكان من الرءوس ، وأخذ صليبيهم وأنفذ  
 الجميع إلى السلطان . فسرّه ذلك وعلم أنها علامة النصر .

ووصل ملك الروم إلى منازل كرد في تلك الجموع العظيمة مما يزيد  
 ( ص ٢٢٨ ) عن مئة ألف فارس ، ومئة ألف جرنخي ، وأربع مئة  
 عجلة تجرّها ثمان مئة جاموسة ، عليها نعالٌ ومساميرُ برسم الخيول ،  
 وألف عجلة أخرى عليها السلاحُ والمناجيقُ وآلات الحصار . وكان في  
 خزائنه ألف ألف دينار ، ومئة ألف ثوب إبريسم . وخرج في تبة أنه  
 يطأ الأرض ويفتح مصر والشام . واقتطعها للبطارقة . وأوصى على بغداد  
 وقال : لا يتعرض أحدٌ إلى دار الشيخ الصالح ، يعني الخليفة ،  
 فإنه صديقنا .

١٢

وكان قد اجتمع مع السلطان ألب أرسلان تقديرُ عشرة آلاف  
 من الأكراد والمجتمعة من سائر الناس . فلما كان نهار الجمعة قال السلطانُ  
 وقد جمع وجوه أصحابه : إلى متى هذا التأخير ؟ أريد أن أطرح نفسي  
 عليهم هذا اليوم وقت الصلاة الذي الناس جميعهم من المسلمين يدعون  
 لنا بالنصر على المنابر . فإن نصرنا الله عزّ وجلّ عليهم وإلا متنا شهداء .  
 فمن أحب أن يتبعني فليتبع ، ومن أحب الحياة فلينصرف ولا عتب  
 عليه . فما هاهنا اليوم سلطان ، وإنما أنا واحدٌ منكم .

١٨

فقالوا جميعهم : لا حياة لنا بعدك ، ومهما اخترته لنفسك اخترناه لأنفسنا .  
 فلما كان وقتُ الصلاة اصطفت العسكرين<sup>(١)</sup> . فعندها قام السلطانُ  
 ٢ في سرجه ورمى القوس من يده ؛ وتناول لُتَ حديد . وفعل جميعُ  
 أصحابه كفعله . وصاحَ . اللهُ أكبر فَتَحَ اللهُ وَنَصَرَ . وحمل على الروم  
 حملةً صادقة ، وحلوا جميع<sup>(٢)</sup> أصحابه بقلوب موافقة ، فلم يقفوا الروم<sup>(٣)</sup>  
 ٦ قدامهم ولا طرفة عين لتلك الحملة المنكرة . وَنَصَرَ اللهُ الإسلام وكسروا  
 عِبَدَةَ الصليبان والأشخاص والأصنام ، وركبوا أكتافهم قتلاً وأسرًا ،  
 وتبعهم السلطانُ بقيّة يوم الجمعة مع ليلة السبت ( ص ٣٢٩ ) وهو يقتل  
 ٩ ويأسر ، فلم يَنْجُ منهم إلّا القليل النادر . وعظم جميع ما كان معهم ،  
 ورجع إلى مكانه . فدخل عليه بعض الأمراء الذي له وقال : إنَّ  
 أحدَ مماليكى أسرَ ملكَ الرُّوم . وكان هذا المملوكُ قد أُعْرِضَ على  
 ١٢ نظامِ الملك فاحتقره ولم يميز<sup>(٤)</sup> عرضه وأسقطه ، وقال مستهزئًا به :  
 لعله يأتينا بملك الروم ! فأسرَ اللهُ ملكَ الروم على يده لكسرِ قلبه .  
 فأمر السلطانُ بعضَ الخدّام الذين عنده ممن كان يعرف ملك الروم  
 ١٥ أن يتوجّه ويكشف عن حقيقة أمره فلما رآه عرّفه . فعاد إلى السلطان  
 وأخبره بذلك . فأمر له بخيمةٍ فضربت له ، ووكل به من يحفظه ،

(١) كذا ، والصواب « اصطفت العسكران »

(٢) كذا ، والصواب « وحمل جميع أصحابه »

(٣) كذا ، والصواب « فلم يقف الروم »

(٤) كذا ، والصواب « لم يميز »

وأحضر السلطان الغلامَ الذي أسره وأخلع عليه وأعطاه وقَدَّمه ، وأقطعَه  
غزنة ، وجعله من خاصته .

- ٢ ثم إنَّ السلطانَ أحضر ملك الروم يرفل بقيوده . فرفسه برجله .  
ثم قال له : ما الذي تريدني أفعلُ بك ؟ قال : إحدى من ثلاث :  
الأولى قتلي وإعدامي الحياة . والثانية إشهارى وسجنى ، والثالثة :  
لا فائدة من ذكرها فإنك لا تفعلها . قال السلطانُ : وما على ؟ قال :  
تفوق عني وتصطنعني وتتخذني خادماً ما بقيت من عمري . فقال السلطانُ :  
إني لم أنوِّر إلاَّ العفو عنك . فاشترى الآن نفسك . فقال : يقولُ  
السلطان ما شاء . فقال : ألف ألف دينار . ثم استقرَّ بينهما الحال  
على ما أحبَّ السلطان وهو ألف ألف دينار ، وللهذنة ثلاث مئة ألف .  
وأن يسيرَ في كلِّ سنةٍ عشرين ألف دينار ، وأن يتقدَّم إلى عساكر  
الروم بجميع ما يحتاج إليه المسلمون من سائر ما في بلاد الروم . ثم ١٢  
حلَّ وثاقه وأخلع عليه ونصب له سرير<sup>(١)</sup> إلى جانب سريره . فقال ملك  
الروم : عجَّلْ بإفناذى (ص ٢٣٠) قبل أن تقيم الروم لهم ملكاً غيرى .  
فقال له السلطانُ : أريدُ أن تُعيد إلينا ما أخذته من بلادنا ، وهو ١٥  
الرُّهَّاء ومَنبِج ، ومناز كرد ، وتُطلق سائر<sup>(٢)</sup> أسير عندك من المسلمين .  
فقال : أما البلادُ فإذا وصلتُ سالماً إلى بلدى أفندتُ بتسليمها إليكم .  
فإنَّ الآن لا يسمعون منى . وأما أسارى المسلمين فإني فكنت عاهدتُ ١٨

(٢) لعله يريد « كل أسير »

(١) الصواب (سريراً)

الله عز وجل ونذرتُ من قبل أن تغفر عني ، أنى متى رديت إلى بلادى سالماً أعتقتُ كلَّ أسيرٍ عندي . وأنا فاعل ذلك .

٢ ثم إن السلطان ردّه إلى خيمته ، ورتب له ما يصلح لمثله من سائر ما يحتاج إليه . ثم إنه اقترض عشرة آلاف دينارٍ وفرّقها على الحاشية . فلما كان بعد ثلاثة أيام أحضره السلطان وتلقاه وقام له قائماً وأجلسه على سريره الذى كان له وكسب منه ، وأخلع عليه ثانياً بأحسن من الأولى ، وعقد له رايةً بيضاء مكتوب عليها بالسواد : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنفذ معه حاجبين ومئة غلام ، مع سائر ما يحتاج إليه الملوك من الآلات ، وركب معه بنفسه وشيعة مقدار فرسخ ، وتعانقا وتودعا وسارا إلى القسطنطينية .

ثم إن السلطان كتب إلى الخليفة الإمام القائم بالله أمير المؤمنين ١٢ يشرح له جميع ما جرى . وزُيِّنَتْ بغدادُ ، وعملوا القباب وكان فرحاً عاماً عند سائر الناس بجميع الأقاليم .

وأما ملكُ الروم فإنه وصل إلى بلاده سالماً ، وأوفى بجميع ما أوعده به ، وزاد في هداياه أضعاف ما كان في الظن ، واستقرّ حال المسلمين معه طول أيام حياته .

## ذكر سنتي أربع وخمس وستين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه<sup>(١)</sup> السنتين ( ص ٢٣١ ) :

- ٣ . الماء القديم لسنة أربع : أربعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٣)</sup> .  
٤ . الماء القديم لسنة خمس : ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصباعاً<sup>(٤)</sup> .  
٦ . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٥)</sup> .

## الحوادث

الخليفة القائم بالله أمير المؤمنين مستمراً فيها (كذا) وكذلك المستنصر .

- ٩ . وفي سنة أربع كان زيادة الماء بكل أرض ، حتى خيف منه ،  
وظن أنه طوفاناً<sup>(٦)</sup> .

وقيل بل كان ذلك في سنة ست التي غرقت فيها بغداد حسبما

- ١٢ . يأتي من ذكر ذلك في سنة ست .

(١) كذا ، والصواب « هاتين »

(٢) كذا ، والصواب « أربع أذرع وعشر أصابع »

(٣) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع »

(٤) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وسبع عشرة إصباعاً »

(٥) كذا والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع »

(٦) كذا ، والصواب « طوفان »

- وفي سنة خمسٍ توفي السلطان ألب أرسلان السلجوقي إلى رحمة  
الله تعالى ، وجلس على تخت الملك السلطان مَلِكُ شاه أبو الفتح  
٣ ابن السلطان ألب أرسلان ابن سلجوق ، وكان ملكاً شجاعاً هاماً  
جواداً ، وسيّأتى من خبره طرفٌ في مكانٍ يليقُ به إن شاء الله تعالى .  
وفيها توفي محمود بن شبل الدولة صاحب حلب .  
٦ وقام بأمر حلب ولده نصر بن محمود .  
وفيها استولى تاج الدولة على دمشق ، وأخرج الأقيس منها من  
روايةٍ أخرى .

## ٩ ذكر سنة ست وستين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
١٢ مبلغُ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع و . . . »

(٢) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وتسع أصابع » وفي للنجوم ٥ : ٩٧

« وانتهت زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة القائمُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق الملوك مجاهم .

٣ والمستنصرُ خليفة مصر .

وفيها دخل أمير الجيوش إلى الديار المصرية . وهو أبو النجم بدر

الجمالى المستنصرى ، وكان قبل ذلك بصُور (ص ٢٣٢) وعكاً نائياً عن

٦ الظاهر بن الحاكم . فعقد يوم وصوله مجلساً عظيماً عامّاً اجتمع فيه أكثر

الناس فاستفتح قارئاً وقرأ ﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولقد نصرَكُمُ

اللهُ بِيَدْرٍ ﴾<sup>(١)</sup> وقطع الآية . فقال المستنصر : لو آتم الآية أمرتُ

٩ بضرب عنقه<sup>(٢)</sup> .

ومما يُعتد من مبادئ سعادة أمير الجيوش أنه حضر من بيروت

في البحر وأقلع منها فوصل منها إلى دمياط ثانى يوم ، وصحت له هذه

١٢ الصحوة حتى ضُربَ بها المثل ، فقيل : صحوة أمير الجيوش . ونُتتَ

بالسيد الأجل كافل أمير المؤمنين ، وهادى قضاة المسلمين ، وناصر

دعاة الدين ، أمتع الله ببقائه أمير المؤمنين .

ثم إنّه دبر الأمور أحسن تدبير ، وأرخص الأسعار بعد طول مدة ١٥

غلائها في تلك السنين الماضية . وذلك أنه نادى بإخراج الغلال وبيعها ،

(١) سورة آل عمران ٣ ، الآية ١٢٣

(٢) تمامها « وأنتم أدلّة »



وعاد يهجم على كل من بلغه أن عنده غلة خزين . فإذا وجد ذلك طلبه وكشف عن ما يكفيه وجميع عائلته من تلك الغلة مدة سنة كاملة ،  
 ٣ ويأمر بالفاضل منه خبياع ويُصب في العِراض . فرخص السعر ، وطابت نفوسُ الناس ، ومشى الحالُ ، وقويتِ الهيبةُ ، وارتدع المفسدُ ، وأمنتِ الطرقُ ، وسافرتِ التجارُ ، وورد الجالب .

٦ وفيها قبض على أبي الملاء عبد الغنى المعروف بالضيف الذى كان ينظر فى الأمور ، وأمر بنفيه إلى قيسارية ثم نقل إلى تنيس وقتل بها .  
 وفيها ولى القضاء أبو الملا حمزة العرقى من قبل أمير الجيوش ،  
 ٩ وعاد من متولى الحكم والدعوة من هذا التاريخ نائباً عن أمير الجيوش ، وتقليدهم من مجلس حكمه . فكان نوابه فى القضاء من يذكر :

أبو يعلى حمزة العرقى وكان وليه أصلاً .

١٢ أبو الفضل القضاعى .

أبو القاسم على بن أحمد بن عمار .

أبو الفضل بن نباتة .

١٥ أبو الفضل بن عتيق .

أبو الحسن بن الكحل .

وفيها كانت غزقة بندا .

قال القاضي ابن الأثير صاحب التاريخ<sup>(١)</sup> : إن في هذه السنة كانت غرفة بغداد . وذلك أنه جاءت أمطارٌ وسيول ، وجاء بأرض الموصل والجبال أمطارٌ عظيمةٌ ، وزادت دجلة (ص ٢٣٣) زيادة لم يعهد بمثلا ، وعاد يأتي على وجه الساء من الأفاعى من الحيات والحشرات شيء كثير ، حتى نظروا الناس على تلٍ في وسط الماء سبع ويمحور<sup>(٢)</sup> واقفين مذهولين عن بعضهما بعضاً . ودخل الماء دار الخلافة من باب النوبى ٢ وباب العامة ، ودخل الجامع وخرج الماء على الخليفة من تحت سريره ، فنهض إلى الباب فلم يجد طريقاً ، فحمله خادم على ظهره إلى التاج ، ولبس الخليفة البردة وأخذ القضيب بيده ووقف بين يدي الله تعالى ٩ يتضرع ، ولم يطعم في يومه وليلته ، وغرقت مقبرة أبرز وخرجت الموتى في توابيتهم على الماء ، وتهدم الحريم وباب الأزج ، وخرج رجلٌ وعلى كتفه ولدٌ له ، فاجتهد أن يتخلص فلم يقدر فرمى بولده وخلص بنفسه . ١٢ وغرق من العالم والبهائم ما لا يحصى كثرة . وفيها تسلطن السلطان سنجر شاه .

(١) انظر الكامل ١٠ : ٣١ وانظر الاختلاف الشديد بين النصين

(٢) كذا ، والصواب « فطر الناس ... سبياً ويمحوراً ... » .

## ذكر سنة سبع وستين وأربع مئة

التليل المبارك في هذه السنة :

- ٣ للواء القديم ثلاثة أذرع وتسعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ الخليفةُ القادر بالله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في هذه السنة يوم الخميس ثاني عشرين شعبان ، وعمره سبعون سنة . وكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر .  
٩ وتولى الخلافة المقتدى .

## ذكر خلافة المقتدر بأمر الله بن محمد بن القائم بالله

### وما لُخِّصَ من سيرته

- ١٨ هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القائم بالله ابن أحمد القادر بالله . وباقى نسبه قد تقدم ذكره .

(١) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا » .

(٢) كذا والصواب « ست عشرة ذراعاً واثنا عشر إصبعا » ، وفي النجوم ٥ : ١٠١

« مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع » .

أمه أمٌ وليدٌ تُسَمَّى شراب .

ومحمد والده يلقب ذخيرة الدين . وكان ولي عهد أبيه القائم بالله

فتوفى في حياته ( ص ٢٣٤ ) .

والمستنصر خليفة مصر . وأمير الجيوش بدر الجمالي مدبر الممالك

المصرية بأحسن التدبير . وصلحت أحوال الناس ، وزال جميع ما كان

من الشرور والفتن والخوف ، ورخصت الأسعار ، ومشت أحوال العالم .

وكثر الجالب من سائر الأصناف .

### ذكر سنة ثمان وتسع وستين وأربع مئة

٩ النيل المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لسنة ثمانٍ : أربعة أذرع وإصبعان<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

١٢ الماء القديم لسنة تسعٍ : ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصباعاً<sup>(٣)</sup> .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » . وفي النجوم « . . وأربع عشرة إصبعا »

(٣) كذا ، والصواب « ثلاث أذرع ، سبع عشرة إصبعا » ، وفي النجوم « . . وسبع أصابع »

(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع » . وفي النجوم « . . وثلاث عشرة إصبعا »

## الحوادث

- ٣ الخليفةُ فيها للقتدى بأمر الله أميرُ المؤمنين . وبنو سلجوق الحكام .  
والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي مدبر  
الممالك المصرية .
- ٦ وفي سنة ثمان قُتل محمود بن نصر بن شبل الدولة صاحب حلب ،  
وجلس أخوه سابق بن محمود .
- ٩ ولم يتجدد شيء في سنة تسع بحكم التلخيص .

### ذكر سنتي سبعين وإحدى وسبعين وأربع مئة

٩ النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- للماء القديم لسنة سبعين أربعة أذرع واثنتان وعشرون<sup>(١)</sup> إصباعاً .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع واثنتان وعشرون . . . »

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً ، وفي النجوم : « وفتح الخليج في سابع عشر مسرى ، والماء على اثني عشرة إصباعاً من ست عشرة ذراعاً . . . » ولم يذكر في الأصل ماء النيل لسنة إحدى وسبعين . وفي النجوم : « الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون إصباعاً . وفتح الخليج في سابع عشرين مسرى والماء على ثمان عشرة إصباعاً من ست عشرة ذراعاً . . . » .

## الحوادث

٣ الخليفةُ فيها المتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم حسباً تقدم .

٦ والمستنصر خليفة مصر . وأمير الجيوش بدر الجمالي مدبر الممالك المصرية . وفي سنة سبعين حاصر تاج الدولة حلب ، وطمع في أخذها من سابق .

٩ وفيها ولد المستظهر . وفي سنة إحدى وسبعين توفي نصر بن مروان صاحب ديار بكر ( ص ٢٣٥ ) .

وفيها كانت عدة فتن بين الملوك يطول شرحها .

ذكر سنتي اثنتي وثلاث وسبعين وأربع مئة

١٢ النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لسنة اثنتين : خمسة أذرع وثمانية أصابع <sup>(١)</sup> .  
ميلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع <sup>(٢)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وثمان أصابع » وفي النجوم « الماء القديم لم يتحرر . . . » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع » وانظر النجوم : ١١٠ .

- الماء القديم لسنة ثلاث : أربعة أذرع واحد وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع<sup>(٢)</sup> .

### الحوادث

- ٣ الخليفةُ فيهما المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين . وبنو سلجوق بمحلم .  
والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي مدبر ممالكه .  
٦ وفي سنة اثنتي عا د تاج الدولة وحاصر دمشق وأخذها في ربيع  
الآخر وقتل اتسر الذي كان تغلب عليها . وكانت مملكته بها ثلاث  
سنين وأربعة أشهر .  
٩ وفي سنة ثلاث أخذ شرف الدولة حلب من سابق بن محمود .

### ذكر سنتي أربع وخمس وسبعين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- ١٢ الماء القديم لسنة أربع : خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع » وانظر النجوم ٥ : ١١٠

(٣) كذا ، والصواب « خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا »

(٤) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا »

- الماء القديم لسنة خمس : ثمانية أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

٢

## الموادث

- الخليفةُ فيها المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والمسقتصر خليفة مصر . وأميرُ الجيوش بها بدر الجمالي مدبر ممالكة .  
وفي سنة أربع توفى محمد بن ثابت الجعدي صاحب آلة النجوم  
الرصدية .  
وفي سنة خمس فتح تاج الدولة أنظرطوس وبانياس من الفرنج .  
وفيهما سار السلطان ملك شاه السلجوقي إلى محاربة أخيه نقش<sup>(٣)</sup> شاه .  
( ص ٢٣٦ ) وحصل بينهما الصلح من غير حرب ولا قتال .

( ١ ) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع وأربع عشرة إصبعا » وفي النجوم : ١١٦  
« ثمانى عشرة ذراعاً » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع » وفي النجوم « مبلغ الزيادة  
خمس عشرة ذراعاً وعشر أصابع »

( ٣ ) كذا ؛ ولعلها « نقش »



## ذكر سنتي ست وسبع وسبعين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ الماء القديم لسنة ست خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .  
الماء القديم لسنة سبع خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .  
٦ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

## الحوادث

- ٩ الخليفة فيها المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالهم .  
والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي بحاله .  
قال ابن واصل<sup>(٥)</sup> : في سنة ست وسبعين وأربع مئة سَير السلطانُ  
جلالُ الدولة السلجوقي سلطان بغداد<sup>(٦)</sup> نخر الدولة بن جبير إلى ديار بكر

---

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا »  
(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا »  
(٣) كذا ، والصواب « خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا » .  
(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثمان عشرة إصبعا »  
(٥) انظر مفرج الكروب ١ : ١١ وما بعدها . وقوله : قال ابن واصل . .  
مضاف بالهامش .

(٦) قوله « سلطان بغداد » لا يوجد في مفرج الكروب المطبوع

لَيْسَلَهَا ، وَأَعْطَاهُ الْكُوسَاتِ وَ [ سِيرٌ مَعَهُ ] <sup>(١)</sup> الْعَسَاكِرَ [ فَسَارَ إِلَيْهَا  
وَنَزَلَ بِنَوَاحِي آمَدَ ] .

[ وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ ] أُرْدِفَهُ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ مِنْ جَلِثِهِمْ ٣  
الْأَمِيرَ أَرْتُقَ بْنَ أَكْسَبَ - أَبُو الْمَلُوكِ الْأَرْثَقِيَّةَ - وَكَانَ صَاحِبَ دِيَارِ  
بَكْرٍ <sup>(٢)</sup> يَوْمَئِذٍ ابْنُ مَرْوَانَ الْكُرْدِي لَمَّا بَلَغَهُ تَوَجُّهُ الْعَسَاكِرِ إِلَيْهِ ،  
تَوَجَّهَ إِلَى الْأَمِيرِ شَرْفِ الدَّوْلَةِ مُسْلِمِ بْنِ قَرِيشِ بْنِ بَدْرَانَ الْعَقِيلِي صَاحِبِ ٦  
الْمُوصَلِ رَاجِعًا أَنْ يَنْصُرَهُ وَيُسَاعِدَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ .

فَلَمَّا عَلِمَ نَخْرَ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ مَالٍ إِلَى الصَّلْحِ وَلَمْ يَرِ <sup>(٣)</sup> بِنَشْتِيتِ الْعَرَبِ  
مُصْلِحَةً . فَلَمَّا عَلِمَتِ التَّرْكَانُ مِنْ ذَلِكَ تَرَكَوهُ ، وَرَكِبُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا ٩  
بِالْعَرَبِ ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، [ وَالتَّحْمُ الْقِتَالُ وَاشْتَدَّ ] ، فَانْهَزَمَتْ  
الْعَرَبُ ، وَلَمْ يَحْضُرْ هَذِهِ الْوَقْعَةَ نَخْرَ الدَّوْلَةِ وَلَا الْأَمِيرَ أَرْتُقَ .

وَعَظِمَ التَّرْكَانُ حَلَّلَ الْعَرَبِ وَدَوَابِهِمْ ، وَانْهَزَمَ شَرْفُ الدَّوْلَةِ الْعَقِيلِي ١٢  
وَمَحْضَنَ بِمَدِينَةِ آمَدَ ، وَنَازَلَهُ نَخْرَ الدَّوْلَةِ ابْنُ جَهْرٍ وَالْأَمِيرُ أَرْتُقُ بِالْعَسَاكِرِ .  
فَرَأَسَلَ شَرْفُ الدَّوْلَةِ الْأَمِيرَ [ أَرْتُقَ ] وَبَدَّلَ لَهُ مَالًا <sup>(٤)</sup> كَثِيرًا . وَكَانَ  
أَرْتُقُ عَلَى حِفْظِ الطَّرِيقِ . فَسَكَّنَهُ مِنَ الْخُرُوجِ نَخْرَ لَتَسْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ ١٥  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقَصَدَ الرَّقَّةَ .

(١) الزيادة من مفرج الكروب

(٢) مفرج « وكان صاحبها وهو ابن مروان » .

(٣) في الأصل « يرا »

(٤) في الأصل « مال كثير » خطأ . وفي مفرج « يذل له مالا »

فلما بلغ جلال الدولة السلطان ببغداد [انهزام شرف الدولة وحصره  
بآمد ، لم يشك في أسره ذ] خلع على عميد الدولة ابن نخر الدولة  
٣ [بن جهير] وسيّره إلى أبيه في جيش كثيف ومعه من الأمراء قسم  
الدولة آقسقر والد الأتابك محمود بن زنكي . وكان الأمير أرتق قد رجع  
إلى السلطان لمنافسة وقعت بينه وبين نخر الدولة ثم توجهت الجيوش  
٦ إلى الموصل ونازلوها وفتحوها سلمياً . ثم حضر السلطان بنفسه وكانت  
[بلاده الموصل ، وديار ربيعة أجمع ، ومدينة حلب و] سائر تلك النواحي  
بالجزيرة والفرات ومنبج وغيرها .

٩ قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : ثم إن شرف الدولة طلب الأمان من السلطان  
وحضر ، وقدم السلطان تقادم حسنة من جملتها فرسه المشهور المسمى بشار ،  
فسبق كل فرس كان عند السلطان فأعجبه ، وأقبل على شرف الدولة  
١٢ وأعادته إلى ما كان عليه ، وأعاد إليه الموصل .

وكان صاحب قونية وأفصرا وما يتصلُ بهما من البلاد الرومية  
للملك سليمان بن قطلمش ، وهو ابن عم السلطان جلال الدولة ملكشاه .  
١٥ فقصد في سنة سبع وسبعين وأربع مئة مدينة أنطاكية ، وكانت يومئذ  
بيد الروم وكانوا ملكوها سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .

قلت : وسيأتي ذكر ذلك متفصلاً في تاريخ ما يأتي ذكره ، لما  
فتحا السلطان الملك الظاهر البندقدار آخر وقت إن شاء الله .

وملكها في هذه السنة في حديث طويل يأتي في موضعه ، ولما ملكها كتب إلى السلطان ملكشاه بذلك وعرفه بما فتح الله على يديه .

ثم إن شرف الدولة العقيلي صاحب الموصل كتب إلى سليمان يطالبه بالحل إلى السلطان فأبى عليه . وقال : السلطان ابن عمي ، وقد كتبتُ إليه بذلك . فأنت أيش بيننا<sup>(١)</sup> ؟

فركب شرف الدولة ونهب بلاد أنطاكية . فنهب سليمان بلاد حلب ، وحصل بينهما وقعة وانهزم فيها شرف الدولة [ ثم قتل في نفس اليوم ] .

وسار سليمان إلى حلب وحصرها خامس ربيع الآخر ، فلم يبلغ منها غرضاً<sup>(٢)</sup> ، فرحل عنها . وكان مع سليمان الأمير أرتق . فإنه خاف من نحر الدولة لما ينم عليه عند السلطان بما كان مادار ١٢

(١) في مفرج الكروب ص ١٥ « وأرسل الأمير شرف الدولة صاحب حلب والموصل إلى الملك سليمان يطالب منه ما كان الفردوس يحمله من المال ، ويخوفه معصية السلطان . فأجابه : « أما الطاعة للسلطان فهي شعاري وديناري ، والخطبة له والسكة في يلاي . وقد كاتبته بما فتح الله على يدي بسعاده من هذا البلد . وأما المال الذي كان يحمله صاحب أنطاكية قبل فهو كان كافراً وكان يحمل جزية وجزية أصحابه ، وأنا بحمد الله مؤمن ، ولا أحمل شيئاً » . فانظر كيف تصرف بكلام ابن واصل .

(٢) في الأصل « غرض » خطأ والتصحيح من مفرج الكروب ص ١٥

من شرف الدولة<sup>(١)</sup> . ثم انتقل إلى خدمة جلال الدولة ملكشاه  
 ابن السلطان العادل عضد الدولة ألب أرسلان السلجوقي ، وجلال الدولة  
 ٤ تتش يومئذ صاحب دمشق . فلما وصل إليه الأمير أرتق أقطعه نابلس .  
 وكان سليمان بن قطلمش قد ظفر بشرف الدولة وقتله وسير جيشه إلى  
 حلب ، وطلب تسليمها ، فلم يجيبوا ، والحاكم عليها يومئذ ابن الحيتي  
 ٦ العباسي . فكتب لجلال الدولة صاحب دمشق وحسن له ذلك الأمير  
 أرتق . فركب والتقى سليمان . فانهزم أصحاب سليمان . قال فأخرج  
 سكيناً<sup>(٢)</sup> وقتل بها نفسه .

٩ واستولى جلال الدولة<sup>(٣)</sup> تتش على عسكره ، ووصل إلى حلب  
 وطلب تسلّمها فأبوا عليه أيضاً ، فخامر من أهلها أناس واطلموا من عسكر  
 جلال الدولة جماعة بالحبال ، وشفع الأمير أرتق في ابن الحيتي حاكم حلب .  
 ١٢ وكان بالقلمة سالم بن مالك بن بدران العقيلي وهو ابن عم شرف الدولة

(١) في مفرج الكروب « فرحل عنها . وكان سليمان بن قتلمش قد أرسل إلى ابن الحيتي  
 العباس مقدم حلب يطلب منه تسليمها إليه . فأنفذ إليه مالا ، واستمهله إلى أن يكتب السلطان  
 جلال الدولة ملكشاه ، وأرسل ابن الحيتي إلى الملك تاج الدولة تتش ابن السلطان العادل  
 عضد الدولة ألب أرسلان - أخى السلطان وهو يومئذ صاحب دمشق ، يعهده أن يسلم إليه حلب .  
 فسار تاج الدولة تتش طالبا حلب ، وذلك في سنة تسع وسبعين وأربع مئة . فسار إليه ابن عمه  
 سليمان بن قطلمش ومع تاج الدولة الأمير أرتق بن أكسب ، وكان قد فارق ابن جهير خوفاً  
 أن ينهى إلى السلطان إطلاق شرف الدولة من آمد . وصار إلى خدمة تاج الدولة فأقطعه بيت  
 المقدس » فانظر هذا التبديل . .

(٢) في الأصل « سكين » صححناها من مفرج الكروب ص ١٦

(٣) كذا ، والصواب « تاج الدولة »

- المذكور ، فحوصرت القلعة مدة سبعة عشر يومًا ، ثم بلغه توجه أخيه  
السلطان ملكشاه إلى نحوه ، فترك حلب وعاد إلى دمشق مملكته  
وحضر السلطان من إصبهان ، وجعل طريقه على الموصل فوصلها في ٣  
رجب ، وسار عنها إلى حرّان ، وأقطعها إلى محمد بن شرف الدولة  
المقتول . ثم سار إلى الرها وملكها من الروم ، وفتح قلعة جعبر ،  
وأخذ صاحبها جعبر ، وهو شيخٌ ضريزٌ . ثم وصل إلى حلب وتسلمها وتسلم  
٦ قلعتها ، وعوض سالم<sup>(١)</sup> عنها قلعة جعبر ، فلم تزل في أيدي العقيليين إلى  
أن أخذها منهم نور الدين الشهيد حسبما يأتي من ذكر ذلك إن شاء الله<sup>(٢)</sup> .  
٩ وفيها كانت قتلة الصليحي الناجم باليمن<sup>(٣)</sup> ، ولنذكر الآن بدو  
شأنه ونسبه .

(١) كذا ، والصواب « سالم » .

(٢) هنا انتهى ما في حاشيتي ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ وفيهما اختلاف عن نص مفرج الكروب

(٣) في النجوم ٥ : ١١٢ أنه توفي سنة ٤٧٣ هـ .

## ذكر عليّ الصليحي الناجم باليمن وما لخص من خبره

هو أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الصليحيّ القاسم باليمن .  
٣ وذلك ما رواه القاضي ابن خلّكان في تاريخه عن الفقيه عمارة اليمني  
الشاعر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى عند ذكر السلطان صلاح الدين  
ابن أيّوب في الجزء التالي لهذا الجزء ، وهو المختصُّ بذكر دولة  
٦ بني أيّوب .

قال القاضي شمس الدين ابن خلّكان<sup>(١)</sup> : قال الفقيه عمارة اليمني  
في ترجمة الصالح ابن رزيك : كان الصليحي المذكور أبوه قاضياً باليمن  
٩ سنيّ المذهب . وكان أهل بيته وجماعته يطعمونه . وكان الداعي عامر  
ابن عبد الله الرواحي لم يزل يلاطفه ويركب إليه ، لرئاسته وسؤدده  
وصلاحه وعلمه . ثم إن عامراً المذكور استمال قلب ولده عليّ المذكور ،  
١٢ وهو يومئذٍ دون بلوغ الحلم ، ولاحت لعامر من الغلام مخايل النجابة .  
وقيل كانت عند عامر حليّة عليّ الصليحي في كتاب [ الصور ] ، ويقال  
إنه من الكتب ( ص ٢٣٧ ) العظيمة والذخائر العظيمة . فأوقفه منه  
١٥ عليّ تنقل حاله وشرف ماله ، وأطلعه على ذلك سرّاً من أبيه وأهل  
بيته . ثم إن عامراً توفى إلى رحمة الله عن قريب وأوصى إلى عليّ

(١) انظر وفيات الأعيان ٣ : ٨٨ ، وليس فيه : قال الفقيه عمارة . . . بل تبدل

الترجمة بما يلي : كان والده محمد قاضياً باليمن سنيّ المذهب . . .

الصَّلَاحِي بكتبه وعلومه ، ورسخ في ذهن عليّ من كلامه مارسخ ، وعكف على الدرس والاشتغال . وكان ذكياً حاذقاً ، فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من معارفه التي بلغ بها وبالجدِّ السعيدِ غايةَ الأمل . فكان فقيهاً في ٣ مذهب الدولة الإمامية مستبصراً في علم التَّأويلِ ، ثم إنه صار ينجح بالناس دليلاً على طريق السَّراة والطائف ، فأقام كذلك خمس عشرة سنة . وكان الناس يقولون له : بلننا أنك ستملك اليمن بأسره ، ويكون لك شأنٌ عظيم ، فيكره ذلك وينكره علي قائله ، مع أنه أمر قد شاع وذاع في الناس وكثُر على أفواه العالم .

ولما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ثار في رأس مشار وهو ٩ أعلى ذروة تلك الجبال<sup>(١)</sup> . وكان معه ستون رجلاً قد حالقهم بجملة في موسم سنة ثمان وعشرين وأربع مئة على الموت ، والقيام بالدعوة ، وما منهم إلا مَنْ هو في مَنعَةٍ من قومه وعشائره ، وفي عددٍ جيِّدٍ . ١٢ ولم يكن ثمَّ برأس الجبل المذكور قلعةٌ ولا ما يمنع . فلما ملك الذرورة لم ينتصف النهار الذي ملكها فيه حتى أحاط به عشرون ألف ضارب سيف وحصروه وشموه وسفَّهوا عليه وسفَّهوا رأيه [ وقالوا له ] : تنزل ١٥ طوعاً وإلّا قتلناك ومَنْ معك جوعاً وعطشاً . فقال لهم : لم أفعل ذلك إلا خوفاً علينا وعليكم أن يملكه غيرنا . فإن تركتموني أحرسه وإلّا نزلت . ( ص ٢٣٨ ) فانصرفوا عنه . ولم يمض شهران من ذلك ١٨

(١) في التوفيات « أعلى ذرورة في جبال اليمن »



التاريخ حتى بناه وحصّنه وأتقنه ، واستفحل أمره شيئاً فشيئاً . وكان يدعو للسنتصر خليفة مصر في الخفية ، ويخاف من صاحب تهامة السعوى نجاح . فكان يلاطفه ويستكين لأمره . وفي الباطن يعمل الحيلة في قتله . فلم يزل حتى قتله بالسم مع جارية جميلة كان أهداها له . وذلك في سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وخمسين وأربع مئة بالكدراء .

٦ وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصلبيُّ إلى السنتصر بمصر يستأذنه في إظهار الدعوة . فأذن له ، فطوى البلاد طياً ، وفتح الحصون والتهامم ، ولم تخرج سنة خمس وخمسين حتى ملك اليمن بأسره .  
٩ سبَّه ووعَّره ، بزه وبجره . وهذا أمر لم يعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال يوماً وهو يخطب الناس في جامع الجند : وفي مثل هذا اليوم نخطبُ على منبر عدن إن شاء الله تعالى . ولم يكن  
١٢ ملكها بعد . فقال رجلٌ ممن حضر مستهتراً : سيُوحُ قدوس . فأمر بالحوطة عليه . وساعدت الصليحي المقادير نخطب تلك الجمعة بجامع عدن وهي الجمعة التي ذكرها . فقام ذلك الرجل وتعالى في القول وأخذ البيعة على نفسه ودخل المذهب

ومن سنة خمس وخمسين استقرَّ حاله في صنعاء . وأخذ معه ملوك اليمن الذين أزال ممالكهم وأسكنهم معه في صنعاء . وولى في الحصون غيرهم ، واختطَّ بمدينة صنعاء عدَّة قصور ، فوزنت له زوجته أسماء

(١) في الأصل « اثنتين » صححتها من الوفيات .

عن أخيها سعد بن شهاب مئة ألف دينار . وكان أخوها من أمها .  
فولاه تهامة . وقال : مولاتنا ﴿ أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند  
الله (ص ٢٣٩) ) إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿<sup>(١)</sup> فتبسم وعلم  
أَن ذَلِكَ مِنْ خَزَائِنِهِ . فقبضه وقال : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُودَتْ إِلَيْنَا ﴾<sup>(٢)</sup>  
[ فقالت : ﴿ وَغَيْرُ أَهْلَانَا ] ونحفظ أخانا ﴿<sup>(٣)</sup> .

ولم يزل مستمر الملك نافذ الأمر إلى هذه السنة<sup>(٣)</sup> . فغزم على  
الحجج . فاستصحب معه الملوك [ الذين كان يخاف أن يثوروا عليه ] ،  
وكذلك زوجته ، واستخلف مكانه ولده المكرم أحمد ، وهو ولده أيضاً  
منها . وتوجه في ألفي فارس فيهم من الصليحيين مئة وستون نفرأ . حتى  
إذا كان بالمهجم ونزل بظاهاها بضيمة يُقال لها : الدهيم وبئر أم مَعْبَد ،  
وخيمت عساكره والملوك الذين معه حوله لم يشعر الناس حتى قيل :  
قد قُتِلَ الصُّلَيْحِيُّ . فاندعر الناسُ وكشفوا عن الخبير .

فكان سبب ذلك أَنَّ سعيد الأحول بن نجاح صاحب تهامة الذي  
قتلته الجاريةُ بالنَّسَمِ بتدبيرِ الصُّلَيْحِيِّ لما توفي أبوه واستولى الصليحي  
على ملك اليمن استتر في زبيد . وكان أخوه جيشاش في دهلك . فسَيرَ  
إليه وأعلمه أَنَّ الصُّلَيْحِيَّ متوجهٌ إلى مكة فتحصَّرَ حتى تقطع عليه  
الطريق وتقتله إن شاء الله تعالى . فحضر جيشاش إلى زبيد ، وخرج  
هو وأخوه سعيد ومعهما سبعون رجلاً بلا مركبٍ ولا سلاح ، بل مع كل

(١) سورة آل عمران ، ٣ ، الآية ٢٧ (٢) سورة يوسف ، ١٢ ، الآية ٦٥

(٣) في الوفيات « ولما كان في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة عزم الصليحي على الحج » .

واحدٍ جريدهُ بآخرها مسامُ من حديدٍ ، وتركوا جادة الطريق ، وسلكوا طريقَ الساحل ، وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة أيام للمجدد .

٣٦ وكان الصليحيّ قد سمع بخروجهم ، فسير خمسة آلاف حربة من

الحبشة الذين في ركابه لقتالهم ، فاختلفوا في الطريق . فوصل سعيدٌ ومن معه إلى [طرف] الحميم ، وقد أخذ منهم التعب والحفاة وقلة

٧ المادة . وظن الناس أنهم من جملة عبيد العسكر . ولم يشعر (ص ٢٤٠)

بهم إلا عبد الله أخو [عليّ] الصليحيّ . فقال لأخيه : يا مولانا اركب ، فهذا والله سعيد بن نجاح . وركب عبد الله . فقال الصليحيّ لأخيه :

٩ إني لا أموت إلا بيتر أم معبد . معتقداً أنها بتر أم معبد التي نزل بها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة . فقال له رجل من أصحابه :

قاتل عن نفسك ، فهذه والله الدهيم وبتراً أم معبد . فلما سمع ذلك الصليحيّ زرع

١٢ اليأس من الحياة ، وبال في مكانه ، ولم يبرح زامعاً بمكانه حتى قطع رأسه

بسيفه ، وقتل أخوه معه وسائر الصليحيّين . وذلك في الثاني عشر من

ذي القعدة سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة . وهو الصحيح ، ليس في هذه السنة .

١٥ ثم جلس سعيدٌ على فراش الصليحيّ ، وأرسل إلى الخمسة آلاف

التي كان أرسلها الصليحيّ إليه وقال لهم : إن الصليحيّ قد قتل ،

وأنا رجلٌ منكم . وقد أخذتُ بثأر أبي . فقدموا عليه ودخلوا تحت

١٨ طاعته ، واستعان بهم على قتال من تَبَّق من الصليحيّين وجوعهم ،

واستظهر عليهم قتلاً وأسراً ، ثم رفع رأس الصليحي على عود المظلة ،

وقرأ القارئ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ ﴾<sup>(١)</sup> الآية . ورجع إلى مدينة  
 زبيد ، وقد حاز [ من ] الغنائم ملكاً عظيماً . ودخلها في سادس عشر  
 ذى القعدة من السنة للذكورة . وملكها وملك بلادها وبلاد تهامة . ٣  
 ولم يزل كذلك حتى قُتل في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ، بتدبير  
 الحرّة ، وهى امرأة من الصليحيين فى خبزٍ طويل ، لا يمكن استيعابه .  
 ولما قتل الصليحي ورفّع رأسه على عود المظلة كما تقدم ، عمل فى ٦  
 ذلك القاضى العثماني شعراً فمن ذلك :

بكرت مظلمته عليه فلم ترُحْ إلا على الملكِ الأجلِ سعيدها  
 ما كان أقبح وجهه فى ظلها ما كان أحسن رأسه فى عودها ٩  
 سُدُ الأرقام قاتلت أسد الشرى وارحمة لأسودها من سودها  
 قلت<sup>(٢)</sup> : وكان الصليحي شجاعاً بطلاً مقداماً عالماً شاعراً

١٢ فن شعره :

أنكحتُ بيضَ الهندِ سُمِرَ رماحهم فرؤوسهم عرض النصارِ تثارُ  
 وكذا الملا لا يُستباح نكاحها إلا بحيث تُطلق الأعمارُ  
 وذكر العماذُ الإصهائى رحمه الله فى « الخريدة » من شعر ١٥  
 الصليحي يقول :

(١) سورة آل عمران ، ٣ ، الآية ٢٦

(٢) هذا القول لى شاعراً ، ليس لابن خلكان

وأخذ من قرع اللثاني عنده في الحرب ألجيم يا غلام وأمرج  
 خيل بأقصى حضرموت أشدها<sup>(١)</sup> وزئيرها بين العراق ومنبج  
 ٣: وذكر<sup>(٢)</sup> صاحب كتاب «دمية القصر» مما اختاره من  
 شعر الصليحي :

وسرجي فراشي والحسام مضاجعي وعدة حربي ، لا ذوات الخلاخل  
 ٢ ورعي يعاطيني البعيد لأنتي تناوت ما أعيأ على التناول  
 ولي همة تسمو على كل همة ولي أمل أعيأ على كل أمل  
 ولي من بني قحطان أنصار دولة بطاريق من أنجاد كل القبائل  
 ٩ وما أجابه الحسين بن يحيى الحكاك المكي فأحسن :

رويدك ليس الحق ينق بباطل وليس مجذ في الأمور كهازل  
 كزعمك أن الدرع لبسك في الوغى وذلك لجبن فيك غير مزابل  
 ١٢ وهل ينفعن السيف يوماً نجيعة إذا لم يضاجعه بيقظة باسل  
 فهلا اتخذت الصبر درعاً وجنة كما الصبر درعي في الخطوب النوازل  
 وتفخر أن أصبحت مأمول عصبية فأحسن بأمول وأحسن بآمل  
 ١٥ وهل هي إلا في تراث جمته فهلا عدت في بذل معروف ونائل  
 كما هتما فأعلم إجابة سائل وإساعاف ملهوف وإغناه عائل  
 وختما :

١٨ ولا تقترز بالليث عند خدوره فكم خادر فاجا بوثة صائل

(١) في الوفيات • مجالها • (٢) ليس هذا في الوفيات

ذكر سنة ثمانى وسبعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة أذرع وسبعة عشر إصبعاً<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وعشرون إصبعاً .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

٦ الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالى مدبر  
الممالك المصرية .

٩ وفيها كان ابتداء دولة بنى مُنقذ بشير .

قال العماد الإصفهاني رحمه الله في كتاب « السيل والذيل » : إن  
في هذه السنة تسلم أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن مُنقذ الكِنانى  
الملقب بسديد الملك قلعة شير .

١٢

وذلك أنه كان شجاعاً مقداماً قوياً النفس . وهو أول من ملك  
قلعة من بنى مُنقذ . وكان نازلاً بجوار القلعة بالقرب من الجسر المعروف

(١) كذا ، والصواب « ست أذرع وسبع عشرة إصبعاً »

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً »

اليوم يجسر بنى مُنقذ . وكانت القلعة يومئذٍ في يد الروم ، فحدثته  
نفسه بأخذها . فنازلها بقومه وعشيرته وتسلمها بالأمان .

٣ وقيل كان ذلك في سنة أربع وسبعين وأربع مئة .

ولم تزل في يد بنيه إلى أن كانت الزلزلة العظيمة ، فهدمت القلعة  
ومات أكثرهم تحت الردم ، وشغرت ، فجاءها نور الدين محمود ابن الملك  
٦ زنكي صاحب الشام في بقية سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وخمسين وخمس مئة .

وكانت هذه الزلزلة يوم الاثنين ثالث رجب من السنة المذكورة .  
وتسلم نور الدين القلعة وعمرها بمد ذلك .

٩ وذكر القاضى بهاء ابن شدّاد صاحب « سيرة السلطان صلاح  
الدين » - رحمهما الله - في السيرة المذكورة أنه جاءت زلزلة عظيمة بحلب ،  
وأخربت كثيراً من البلاد . وأرخ ذلك في ثانی عشر شوال سنة خمس  
١٢ وستين وخمس مئة ( ص ٢٤٣ ) وهذه زلزلة أخرى غيرها تيك ،  
وسياتى ذكرهما في تاريخهما الآتى من الجزء التالى لهذا الجزء إن شاء  
الله تعالى .

١٥ وكان سديد الملك بن منقذ المذكور مقصوداً جواداً شجاعاً ، وخرج  
من بنيه جماعةٌ نجباءُ أمراء فضلاء كرماء . ومدحه جماعة من الشعراء  
كابن الخياط ، والخفاجى ، وشرف الدين ابن الحلاوى شاعر الموصل ،

(١) في الأمل • اثنين •

وعبد الحسن الصوري ، وغيرهم . وسيأتي بعد ذكره شيئاً<sup>(١)</sup> من أشعارهم ، وكان له شعرٌ جيدٌ . فنه قوله وقد غضب على مملوكٍ له وضربه ، وكان كثيرَ الشَّفَبِ به فقال :

٢

أسطو عليه وقلبي لو تمكن من كَفِّي غَلَّهْمَا غَيْظًا إِلَى الْمُنْقِ  
وأستطير إذا عاقبتُه حَقًّا وَأين ذلُّ الهوى من عزّة الخلقِ

وكان موصوفاً بقوة الفطنة . وتُنقَلُ عنه حكاياتٌ عجيبة . فمن

٦

ذلك ما ذكره الشيخ شمس الدين ابن خلكان رحمه الله في تاريخه قال<sup>(٢)</sup> : كان يترددُ إلى حلب قبل تملكه شيزر ، وصاحب حلب

يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس ، فجرى له أمرٌ خاف

٩

سديد الملك على نفسه منه ، فخرج من حلب إلى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلالُ الملك ابن عمّار ، فأقام عنده . فتقدّم صاحبُ

حلب إلى كاتبه أبي نصر محمد بن علي بن النحاس أن يكتب إلى

١٢

سديد الملك كتاباً يشوقه ويستعطفه ويستدعيه إليه . وفهم الكاتبُ

أنه يقصدُ له شيئاً . وكان صديقاً لسديد الملك فكتب الكتاب كما

أمر إلى أن بلغ إلى إن شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها .

١٥

فلما وصل الكتاب إلى سديد الملك عرضه على ابن عمّار صاحب

(١) كذا ، والصواب : شيء .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٣ : ٨٦ ، والترجمة كلها هنا منقولة عن ابن خلكان .



طرابلس ومَنْ بجلسه من خواصه ، فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود (حص ٢٤٤) فيه وإيثار لقربه .

٣ قال سيد الملك : إني أرى في الكتاب ما لا ترون . ثم إنه أجابه عن الكتاب بما اقتضى الحال من جوابه ، وكتب في جملة الكتاب : أنا الخادم للقرّ بالإنعام وكسر الهمة من أنا وشدّد النون . فلما وصل الكتاب إلى محمود وقف الكاتب عليه فسرّ بما فيه . وقال لأصدقائه : قد علمتُ أن الذي كتبتُه لا يخفى على سيد الملك . وقد أجاب بما طيب به قلبي .

٩ وكان الكاتبُ قد قصد قوله تعالى ﴿ إِنّ اللّٰهُ يَأْتِمُرُ بِك لِيَقْتُلُوكَ ﴾<sup>(١)</sup> فأجاب سيدُ الملك ﴿ إِنّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها ﴾<sup>(٢)</sup> ولنذكر الآن قصيدة ابن الخلاوي الفريدة ، ذي المعاني المجيدة<sup>(٣)</sup> :

١٢ حكاه من النُصنِ الرطيب وريقه      وما الخمر إلّا وجنتاه وريقه  
هلالٌ ولكن أفقَ قلبي محلهُ      غزالٌ ولكن سفح عيني عقيقه  
وأسمر يحكي الأسمر اللدنَ قدّه      غدا راشقاً قلبَ الحب رشيقه  
١٥ على خده جَجرٌ من الحسنِ مُضمرٌ      يشبّ ولكن في فؤادي حريقه

(١) سورة المائدة ، ٥٥ ، الآية ٢٤

(٢) سورة المائدة ، ٥٥ ، الآية ٢٤

(٣) لم يذكر المعاد هذه القصيدة في الخريدة . (انظر الخريدة قسم الشام ٢ : ١٦٢)

منها :

من الترك لا يُصيه وجدّ إلى الحمى  
له ميسمٌ يُنسى المدام بريقه  
تداويتُ من حرّ الغرام بيزده  
ولا ذكُرُ بانات النوير يشوقه  
ويُحجِلُ نوارَ الأفاحي بريقه ٣  
فأضرم من ذاك الحريق رحيقه

منها :

حكا وجهه بدر السماء فلو بدا  
وأشبه زهرَ الروضِ حننا وقد بدا  
على وجنتيه للعذارِ جديدهُ  
فما فاز إلا من يكونُ صبوحة  
مع البدرِ قال الناس : هذا شقيقهُ ٦  
على عارضيه آسهُ وشقيقهُ  
وفي شفثيه للعقار عتيقهُ  
على مثله يستحسن الصب هتكه  
شربُ ثناياه ومنها غبوقهُ ٩  
وفي حبه يحنو الصديقَ صديقهُ  
يحنَ فؤادي ليس يحنى خفوقهُ  
وأشتاقُ هاتيك المنازل والحا  
ومن ذا الذي ذكُرُ الحمى لا يشوقهُ ١٢

ومما يدلُّ على علو طبقة هذا الرجل الفاضل قوله :

كتبتُ فلولا أنّ ذاك محرّمٌ  
فوالله ما أدري أزهرُ خميلةٍ  
فإنّ كان زهراً فهو صنّعُ سحابةٍ  
وهذا حلالٌ قستُ لفظك بالدرّ  
بطرسك أم درّ يلوخُ على نحر ١٥  
وإنّ كان درّاً فهو من لجة البحرِ

وعلى معنى البيت الذي في قصيدته القافية وهو :

حكا وجهه بدر السماء فلو بدا  
مع البدرِ قال الناس هذا شقيقه ١٨

قول :

٢ خلجى ما أحلا صبحى بدجلة  
 شربتُ من الماين ماء وكرمة  
 على قرى أفتى وأرضٍ تقابلا  
 فا زلتُ أسقيه وأشربُ ريقه  
 ٣ فقلتُ لبدرِ التّم : تعرفُ ذا الفتى ؟  
 ومن القصايد البديعة الجارية  
 وأطيب منها بالهراة غبوقى  
 فكانا كدريّ ذائبٍ وعقيقى  
 فمن شائقٍ حلو الهوى ومشوق  
 وما زال يسقيني ويشربُ ريقى  
 فقال : نعم هذا أخى وشقيقى  
 كجرى السلاف فى أعطاف اللطاف

قصيدة عبد المحسن الصورى :

٩ عاد الفؤاد إلى قديم ضلاله  
 وخفى عليه الرشد حين أراده  
 مظلّ العذول بصره متوانياً  
 ١٢ شغفا بمرجج الروادف أهيف  
 عظمت محاسنه فحين خبرته  
 هجرته كالدهر فى إداره  
 ١٥ جمع الجمال فكلُّ ما أبصرته  
 للحسن إلف تابعٍ ومُساير  
 لو أنه يوماً تمى حسنه  
 ١٨ انظر إلى ما شئت منه فكله  
 يا من يقيس بوجه البدر اعتذر  
 ورأى الرجوع إلى وداد غزاله  
 وتنافرا إذ ليس من أشكاله  
 وأجاب داعى الحب قبل سؤاله  
 كالفضن يثنيه نسيم شماله  
 صغرت محاسنه لحسن فعاله  
 ووصاله كالسعد فى إقباله  
 من غيره فهو اختصارُ جماله  
 من خلفه ويمينه وشماله  
 ما كان يحظرُ كلَّ ذا فى باله  
 لخبه حجج على عدّاله  
 مما جنبت فليس من أمثاله

البدرُ يقصر عن حكاية كفه لم يحكه إلا بيّس مناله  
 إن الشقيق رأى محاسن وجهه فأراد أن يحكيه في أحواله  
 فأفاد حمرة لونه من خذه وأفاد لون سواده من خاله ٣  
 يا أيها البدرُ البديعُ جماله ارحم فتى أنت العليمُ بحاله  
 لو سئل عن آماله من دهره ما كان غير رضاك من آماله  
 قلتُ : لا أعلمُ ما يُشاكل رقةَ الخمرِ في رقةِ الزجاجِ حتى تشاكلا ٦  
 في الليلِ الداج ، فهناك تشاكل الأمر ، أن يفرق بين الزجاجِ والخمرِ ،  
 كرقعة هذا التصيد ، الذي عاد لاختراع المعاني وصيد ، وليس لها نظير ،  
 إلا قصيدة الوزير ، أبي الوليد ابن زيدون ، التي لولا التغالى لكانت ٩  
 حقيقه بكلمة الكاف والنون ، وستأني أيتها ، في مكان يستحق  
 إثباتها .

ذكر سنة تسع وسبعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ستة أذرع وتسعة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصَّ من الحوادث

- ٤ الخليفة المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بجاهم .  
( ص ٢٤٧ ) .
- والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي بحاله .
- ٩ وفيها ملك سليمان بن قتلش أنطاكية حسبما يأتي من ذكر ذلك  
عند فتوحها على يد السلطان الملك الظاهر البندقداري أحد الملوك التركية ،  
أدام الله أيام سلطانها ، وأعزَّ نصره ، وأعلا في عليين محله وقصره .
- ١٢ وفيها تسلم سكان بن أرتق حصن هاردين .  
وفيها استولى الشريف حسن على حلب وغلب عليها والله أعلم .

(١) كذا ، والصواب «ست أذرع وتسعة عشر إصباعاً»

(٢) كذا ، والصواب «سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً»

## ذكر سنتي ثمانين وإحدى وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ . الماء القديم لسنة ثمانين ستة أذرع وخمسة أصابع (١) .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً (٢) .  
٤ . الماء القديم لسنة إحدى خمسة أذرع وسبعة عشر إصباعاً (٣) .  
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة أصابع (٤) .

## الحوادث

- الخليفة فيهما المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق الحكام .  
٩ . والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بها بدر الجمالي مدبر  
الملك المصرية .

وفي سنة ثمانين تسلم شرف الدولة خراسان ، وقتل ابن حيلة (؟)  
بها وملك .

١٢

- 
- (١) كذا ، والصواب « ست أذرع وخمس أصابع »  
(٢) كذا ، والصواب ست عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصباعاً ، وفي النجوم « سبع  
عشرة ذراعاً وسبع أصابع »  
(٣) كذا ، والصواب « خمس أذرع وسبع عشرة إصباعاً »  
(٤) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وخمس أصابع » وفي النجوم « ثمانى عشرة  
ذراعاً وأربع أصابع » ١٢٨ : ٥

وفيها سلمَ السلطانُ أبو الفتح حلبَ إلى قسيم الدولة آق سنقر .  
وفي سنة إحدى فتح السلطان ملك شاه سمرقند وملكها  
باليُف عَنوةً .

وفيها هلك تكفور ملك الروم<sup>(١)</sup> صديق السلطان ملك شاه .  
قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : في هذه السنة كان تسليم السلطان جلال  
الدولة ملكشاه حلب بالسبب المقدم ذكره المكتوب على الحاشية ولما  
تسلّمها لحاجبه قسيم الدولة آقسنقر ، فاستولى عليها وعلى أعمالها وعلى  
منبج واللاذقية وكفر طاب . وأقطع السلطان مدينة الرها مجاهد الدين  
بُرّان ، وأقطع أنطاكية الأمير ياغي سيان . ثم ظهرت كفاية الأمير  
قسيم [الدولة] آقسنقر ، وعظمت هيئته في جميع بلاده .  
ثم إن السلطان استدعاه بعد ذلك إلى العراق ، فقدم عليه  
١٢ في تجملٍ عظيم . ولم يكن في عسكر السلطان من يُقاومه . فاستحسن  
السلطان ذلك منه وعظم محله عنده . ثم أمره بالعود إلى حلب . فعاد  
إليها في سنة ثمانين وأربع مئة ، ورخصت الأسعار في أيامه ، وأمنت  
١٥ السبيل ، وأقيمت الحدود الشرعية ، وقتل المتطرفين إلى الفساد<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا ، وهو نفقور الثالث Nicéphore III Botaneiatés . وقد تورى سنة  
١٠٧٨ وبقى إلى سنة ١٠٨١ م (٤٧١ هـ - ٤٧٤) ، انظر Brehier, p. 563 فا ذكره  
المؤلف إذن خطأ .

(٢) هذه حاشية أضافها المؤلف بخطه على هامش ص ٢٤٧ وامتدت حول ص ٢٤٦  
وعادت إلى ص ٢٤٧ . وانظر ابن واصل ١٩/١

(٣) عند ابن واصل « وقتل المفسدون بكل فج »

وفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة جمع قسيم الدولة عسكريه وقصد  
شيزر وحاصرها ، وصاحبها يومئذ نصر بن علي بن منقذ وضايقها ونهب  
ربضها ثم صالحه صاحبها وعاد إلى حلب . ٣

وفي سنة اثنتين وثمانين أسس القاضي أبو الحسن الخشاب منارة  
حلب . [ وكان بحلب ]<sup>(١)</sup> معبد نار قديم [ العمارة ]<sup>(١)</sup> وصار بعد ذلك  
آتون حمام . فأخذ ابن الخشاب حجارتها ، وبنى بها المنارة . فوشى به بعض  
حُتاده إلى الأمير قسيم الدولة ففضب على القاضي واستحضره وقال : هَدَمْتَ  
معبدًا هو لي وملكي . فقال : أيُّها الأميرُ ، هذا كان معبدًا للنار قديمًا ، وقد  
صار اليوم أتونًا ، فأخذت حجارتها عمرت بها معبدًا للإسلام يُذكرُ فيه اسم  
الله وحده لا شريك له . وكتبتُ اسمك عليه ، وجعلتُ الثواب لك . فإن  
رسمتَ غَرِمْتَ ثمنه لك ، ويكونُ الثوابُ لي ، فعلتُ . قال : فأعجب الأميرُ  
كلامه واستصوب رأيه ، وقال : بل الثوابُ لي وافعل ما شئت . ١٢  
وفي<sup>(٢)</sup> سنة أربع وثمانين تسلم قسيمُ الدولة حصن فامية .

ثم سار وصحبته تاج الدولة إلى طرابلس فحاصرها ، وبها صاحبها الأميرُ  
جلال الملك بن عمار . فرأى جيشًا لا يُدْفَعُ إلا بالخيالة والسياسة<sup>(٣)</sup> . فراسل ١٥

(١) الزيادات من ابن واصل ١ / ٢٠

(٢) ابن واصل ، ص ٢١

(٣) عند ابن واصل : لا يدفع بحيلة ،



٣ ابنُ عمار وزيرَ قسِيمِ الدولة ، وأوعده بمجمله مال<sup>(١)</sup> . فسعى مع صاحبه في إصلاح أمره ، وحمل إليه ثلاثين ألف دينار وتحف ( كذا ) بمثلها ، وأبرز من يده منشوراً من وزير السلطان ملكشاه بالبلد . فأُنعِم قسِيم الدولة بقبول المنشور ، ورحل عن طرابلس على كرهٍ من تاج الدولة . وكان تاجُ الدولة في ذلك الوقت في خدمة أخيه السلطان .

٤ فلما<sup>(٢)</sup> توفي السلطان ملكشاه رحمه الله في سنة خمس وثمانين حسبا ذكرناه في الأصل ، وبلغ ذلك تاج الدولة وهو بمملكته بدمشق حشد العساكر وخرج طالباً للسلطنة . فخرج إلى خدمة قسِيم الدولة من حلب ودخل في طاعته . وسير إلى ياغي سيان صاحب أنطاكية ، وإلى بُزان صاحب الرُّها ، وأشار عليهما بالدخول في طاعة تاج الدولة حتى يروا ما يكون من الأمر . فأجابا إلى ذلك ، واتفقوا على الخطبة له على منابر بلادهم . ثم إن تاج الدولة سار في أبهة السلطنة ١٢ ونزل الرحبة وملكها .

١٥ ودخلت سنة ست وثمانين . ثم وصل إلى نصيبين وبها نوابُ العقيلي صاحب الموصل ، فملكها بالسيف عنوةً ، وقتل من أهلها خلقاً كثيراً ، وفعل الأفعال القبيحة ، ثم سلمها لمحمد بن شرف الدولة [ بن بدران ] العقيلي ، وسار

(١) كذا ، وعند ابن واصل « وكان مع الأمير قسيم الدولة آق سنقر وزير ، فراسله ابن عمار ، فرأى فيه ليناً ، فأتحفه وأعطاه ، فسعى مع صاحبه قسيم الدولة في إصلاح حاله ، ليُدفع عنه ، ويحمل إليه ثلاثين ألف دينار وتحفاً بمثلها . وعرض عليه المنشور التي بيده من السلطان بالبلد ... » ص ٢١ - ٢٢

(٢) انظر ابن واصل من ٢٢ .

- إلى الموصل . واتفق<sup>(١)</sup> (كذا) مع صاحبها يوهنذ إبراهيم بن قريش العقيلي ،  
 وكره ونهب المريات من النساء وقتلن جماعة منهن خوفاً من الفضيحة .
- ٣ . وملك الموصل وولاهها للأمير سعد الدولة عليّ ابن شرف الدولة .  
 وكان ابن عمته ، ثم إنه سَير إلى بغداد يطلب أن يُخَطَّب له [ الخليفة ] .
- وكان ابن أخيه السلطان ركن الدين بركياروق ابن ملكشاه قد قوى  
 سلطانه [ وصارت بيده الريّ وهمدان وما بينهما . فسار بالمسافر لبيع عمه من  
 البلاد ] ، فترك قسيم الدولة ورفقته تاج الدولة وأنحازوا إلى السلطان ركن  
 الدين ، فعاد تاج الدولة إلى دمشق خائباً عن قصده ، وحشد وقصد  
 قسيم الدولة . فلما تصافوا خامر الحلبيون عليّ قسيم الدولة ، وأخذ  
 [ قسيم الدولة آق سنقر ] أسيراً ، وقُدّم بين يدي [ تاج الدولة ]  
 فقال له : لو كنت ظفرت بي ما كنت تصنعُ ؟ قال : كنت أقتلك .  
 قال : فأنا أحكم عليك بذلك . فقتله صبراً . وآسَم حلب وقلعتها .  
 ١٢ ولم يخلف ولداً غير زنكي . وكان عمره يومئذٍ عشر سنين .

(١) هذه الجملة مضطربة هنا . وعند ابن واصل ص ٢٤ ما يلي : « فاستنع إبراهيم ...  
 فسار إليه تاج الدولة ، ... وكان إبراهيم في ثلاثين ألفاً ، وتاج الدولة في عشرة آلاف .  
 وكان قسيم الدولة في الميمنة ، ويزان في الميسرة . فتمت الهزيمة على العرب ، وأسر إبراهيم  
 وجماعة من الأمراء العرب ، فقتلوا صبراً ، وأخذت أموالهم ، وسبيت نساؤهم ، وقتل كثير  
 من نساء العرب أنفسهن خوفاً من الفضيحة » .

## ذكر سنتي اثنتي<sup>(١)</sup> وثلاث وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ . الماء القديم لسنة اثنتي<sup>(١)</sup> خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .  
الماء القديم لسنة ثلاثٍ خمسٍ أذرع وستة وعشرون إصبعا<sup>(٤)</sup> .  
٦ . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٥)</sup> (ص ٢٤٨) .

## الحوادث

- ٩ . الخليفة فيها المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالهم .  
والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي المستنصرى بحاله .  
وفي سنة اثنتين بُنيت منارة حاب ، وكسرت الأتراك لبني  
عقيل بالرملة .

---

(١) كذا ، والصواب « اثنتين » .

(٢) كذا ، والصواب « خمس أذرع وثمان عشرة إصبعا » .

(٣) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا » وفي النجوم « ست  
عشرة ذراعاً وتسع أصابع » .

(٤) كذا ، والصواب « خمس أذرع وست وعشرون إصبعا » .

(٥) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع » وفي النجوم « ثمان عشرة  
ذراعاً سواً » .

وفيها تسلمت المصريين<sup>(١)</sup> صيدا من الأتراك .

ومات ابن حمير<sup>(٢)</sup> والله أعلم .

وفي سنة ثلاث وثمانين ولد أبو القاسم ابن المستنصر .

## ذكر سنتي أربع وخمس وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لسنة أربع : أربع أذرع<sup>(٣)</sup> وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٤)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

الخليفة فيهما المقتدى بأمر الله ، وبنو سلجوق مجاهم .

والمستنصر خليفة مصر ، وأمير الجيوش بدر الجمالي مدبر

الممالك المصرية .

(١) كذا ، والصواب « تسلم المصريون » .

(٢) كذا ، والصواب « ابن جهير » وهو الوزير أبو نصر فخر الدولة . انظر

النجوم ٥ : ١٣٠ .

(٣) في الأصل « أربعة أذرع » .

(٤) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع » وفي النجوم « ست

عشرة ذراعاً واثنان وعشرون إصبعا » . هذا ولم يذكر ماء النيل لسنة خمس وثمانين . وهو

كما جاء في النجوم ٥ : ١٣٧ « الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست

عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا » .

وفي سنة أربع قُتِل كَشْكِينُ المَقْدَمِ ذَكَرَهُ

وفيها كان الفراغ من عمارة باب زويلة .

٢ وفي سنة خمس فتح تاج الدولة الرحبة .

وفيها قُتِل<sup>(١)</sup> الوَزِيرُ نِظَامُ المَلِكِ المَقْدَمِ ذَكَرَهُ .

وفيها بنى السلطانُ مَلِكُ شَاهِ ابْنِ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ ابْنَ السُّلْطَانِ

٦ طَفْرِيْلَ بَكِ ابْنَ سَلْجُوقِ مِنْ وَرَاءِ النُّهْرِ مَنَارَةَ مِنْ قُرُونِ العِزْلَانَ ، وَابْنَ

أُخْرَى مِثْلَهَا بِظَاهِرِ الكَوْفَةِ . ثُمَّ قَالَ : أَحْصَوْا مَا صَدَّتُهُ أَنَا بِنَفْسِي مِنْ

الصَّيْدِ . فَحَصْرُوهُ فَكَانَ عِدَّةَ عَشْرَةِ آلَافِ صَيْدٍ ، فَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ

٩ آلَافِ دِينَارٍ .

وفيها توفى<sup>(٢)</sup> رحمه الله . وكان سلطاناً جيداً كثير العدل

والإنصاف ، حسن السيرة ، جميل الأوصاف . وأسقط المكوس في

١٢ جميع مملكه فكان مبلغها ألني دينار . وكان حسن الوجه ، كريم

الأخلاق . وخطب له في بلاد الترك والصين ، إلى أقصى اليمن .

وكانت (ص ٢٤٩) تقف له الأمراء والضعيف ، فيقف بنفسه الكريمة

١٥ ويسمع الكلام ، ولا يبرح من مكانه حتى ينصف المظلوم من الظالم ،

وكانت له همة لم تكن لأحد من السلاطين قبله ، وله النكت العجيبة

(١) كان مقتله سنة ٤٨٥ هـ .

(٢) توفى سنة ٤٨٥ هـ أيضاً .

في العدل . فمن جملة ما يُحكى عنه ما ساقه صاحب كتاب « جنا النحل »  
 ذكر أنه استنسخه من كتاب يُسمى « مطالع الشروق في محاسن  
 بني سلجوق » .

٣

- قال : إن السلطان ملك شاه افترد في صيدٍ بنفسه . فلقى سوادى<sup>(١)</sup>  
 وهو يبكي . فوقف وسأله عن حاله فظنه السوادى أنه من بعض الأمراء  
 فقال يا حلباشى (؟) كان معى حمل بطيخ ، وهو بضاعتى ، فدخلتُ  
 به إلى هذا العسكر لأبيعه فالتقانى ثلاث<sup>(٢)</sup> غلمان فأخذوه منى ،  
 ولم يعطونى له ثمن<sup>(٣)</sup> ، وطالبتهم فضربونى . فقال له السلطان : امضِ  
 إلى العسكر وأى خيمة رأيتها حمراء اجلسْ عندها ولا تبرحْ حتى أعطيك  
 ثمن بطيخك . فمضى ذلك الرجل وجلس عند الخيمة الحمراء . وعاد  
 السلطان فقال للشرابى : قد اشتبهتُ بطيخ<sup>(٤)</sup> . ففتش خيمَ العسكر .  
 فمضى وعاد وأحضر البطيخ . فقال : أين وجدته ؟ فقال فى تخيم<sup>(٥)</sup>  
 الحاجب فلان . فأمر بإحضاره . فقال : من أين لك هذا البطيخ ؟  
 قال : أحضروه<sup>(٥)</sup> غلمانى . قال : أريدهم الساعة . فتوجه فوجد  
 الغلمان قد هربوا لما تحققوا الأمر . فعاد وخبّر السلطان . فأمر بإحضار  
 السوادى . فقال : هذا بطيخك ؟ قال : نعم . قال : خذه وخُذْ هذا

(١) كذا ، والصواب « سوادياً » . (٢) كذا ، والصواب « ثلاثة »

(٣) كذا ، والصواب « ثمناً » (٤) كذا ، والصواب « بطيخاً »

(٥) كذا ، والصواب « أحضروه » .

الحاجب مملوكك ، فقد وهبته لك ، والله لئن تركته أو خرج من يدك  
 بغير رضاك لأضربن رقبتكما جميعاً . فأخذ السوادى هذا الحاجب وأخرجه  
 ٣ يقوده بين العساكر . فاشتري الحاجب نفسه من السوادى بثلاث مئة  
 دينار ( ص ٢٥٠ ) وعاد السوادى إلى السلطان وعرفه أنه أباعه نفسه  
 بطيبة من قلبه ، ثم إن السلطان طرد الحاجب ونفاه عنه .

٦ ومنها أنه نار من جيحون إلى أنطاكية ، ما قدر أحداً<sup>(١)</sup> من  
 عسكره يتعرض لعليقة بغير ثمنها ، ولا كفٍ من تبنٍ . وتوفى رحمه  
 الله وهو على هذه السنة من العدل . وسيأتى من خبره أيضاً وبعض  
 ٩ محاسنه ما يليق أن يذكر بموضعه .

وفيهما رُكِّبَ بابُ زويلة على بابه .

وفيهما نافق منير الدولة بصور ، ووصل في رجب أسير<sup>(٢)</sup> ، وقُتل

١٢ وسائر من نافق معه .

(١) كذا ، والصواب « أحد »

(٢) كذا ، والصواب « أسيراً » .

## ذكر ستة وست وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع <sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً <sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفة المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والمستنصر خليفة مصر .

- وفيها توفي أمير الجيوش بدر الجمالي <sup>(٣)</sup> وأُخلع على ولده الأفضل شاهنشاہ ، وكان يقوم بالأمر في مدة ضعف أبيه . فلما توفي أبوه خرجت إليه الخلع بالوزارة . وجمع له ما كان لأبيه من السيف والطنيسان ، وقام بالأمر أحسن قيام . وأعظم مما قام به أبيه <sup>(٤)</sup> ، وزاد عليه ، وسيأتي من خبره طرف عند ذكر وفاته وما خلفه من الأموال ، وما ذكر ١٢ عنه من وجود الكنز .

(١) كذا والصواب « ست أذرع وثلاث أصابع » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً » وفي النجوم « وثلاث أصابع » .

(٣) في النجوم ٥ : ١٣٩ أن وفاته كانت سنة ٤٨٧ هـ .

(٤) كذا : والصواب « أبوه » .



## ذكر سنة سبع وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستة<sup>(١)</sup> أذرع وإصبعان .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدى بالله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي غرة المحرم من هذه [ السنة ] [ ص ٢٥١ ) وكانت خلافته عشرون سنة وأشهر<sup>(٣)</sup> والغالب على أيامه بنى<sup>(٤)</sup> سلجوق .

صفته : كان آدم اللون ، ربة عريض المنكبين ، أدعج ، حسن السيرة ، ذكياً فاضلاً .

نقشُ خاتمه : المقتدى بالله يقتدى . وقيل : المقتدى بأحكام الله .

( ١ ) كذا ، والصواب « ست أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً » . وفي النجوم « . . . وإحدى وعشرون إصبعاً » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « عشرين سنة وأشهرأ » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « بنو سلجوق » .

## ذكر خلافة المستظهر بالله بن المقتدى بأمر الله

### وما لُحِّصَ من سيرته

- ٣ هو أبو العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بالله ، وباقي نسبه قد تقدم .
- أُمُّه أم ولد أرمنيَّة تسمى نور ، ويُقال تركيَّة تسمى نوروز .
- ٦ برِيع له بعد وفاة أبيه بثلاثة أيام في شهر الحِرم من هذه السنة وكان عمره يوم ولي الخِلافة ست عشرة سنة [ وشهرين ]<sup>(١)</sup> .
- مولدُه في ذى الحِجَّة سنة سبعين وأربع مئة .
- ٩ مدبر ممالِكه عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن جَبير ، ثم أخوه زعيم الدولة أبو القاسم عليّ . وبنو سلجوق الحكام في أقاصى البلاد وأدانيها ، وأمرُ الخِلافة من تحت أمرهم .
- والمستنصرُ خليفةُ مصر إلى أن توفى أيضا في هذه السنة سادس ١٢ عشر ذى الحِجَّة . فكانت مدة خِلافته ستون<sup>(٢)</sup> سنة وأربعة أشهر .
- وقد تقدم ذكر جميع وزرائه وقضائه مما يفنى عن تكرار ذلك .
- وكان المستنصر لا يبقى في وجهه شعرة تلوح للناظر إلا يحلق الجميع . ١٥ وبلغ الأفضل أمير الجيوش أن رسول ملك الهند قادمٌ عليهم ، فبعث

(١) الزيادة من المنتظم ٩ : ٨١ .

(٢) كذا ، والصواب « ستين » .

إلى السننصر بقول : إته قد توجه إلنا رسولُ صاحب الهند ، ولا بدّ  
من مثوله بين يدى مولانا أمير المؤمنين . فلو ترك مولانا هيئته بحالها  
٣ لكان أهيب لنا عند الرسول .

فكتب إليه : قد جعلنا لك الأموال والبلاد والإقطاع والولايات  
والتصرف فى جميع (ص ٢٥٢) الأمور ، تنظر فيها برأيك ولم نعارضك  
٦ فى شىء منها ، فلا أقل ما تهبتنا هيئتنا والسلام .  
فلم يعاوده فى أمر بعدها .

## ذكر خلافة المستعلي بالله

### وما لُحِّصَ من سيرته

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله بن عليّ الظاهر بن الحاكم ، ٢  
وباقى نسبه قد تقدّم .

ولد بالقاهرة المحروسة ليلة يسفر صباحها عن الثامن عشر من ذى  
الحجّة سنة سبع وستين وأربع مئة . ٦

بويج له يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجّة من هذه السنة .  
وتولّى أمره الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش ، وأجلسه على سرير  
الخلافة ، وسلّم عليه بأمر المؤمنين ، وجلس بين يديه ، وعمره يومئذ  
سبع عشرة سنة<sup>(١)</sup> .

وسيرت عمته إلى نزار وعبد الله وإسماعيل أعمامه<sup>(٢)</sup> فحضروا  
وشاهدوا المستعلي على سرير الخلافة ، فلم يُرضِهِم ذلك ، فأمرهم ١١  
الأفضل أن يُسلّموا عليه بالخلافة فأبوا ذلك ، وامتنعوا من مبايعته ،  
وقال نزار : عندي الخطّ من المستنصر بولاية العهد لى ، وأنا آتيكم به  
وخرج ليأتيهم بذلك فاستخفى ، وطُلب فلم يُوجد ، إلى أن ظهر أمره ١٥

(١) في النجوم ٥ : ١٤٢ « كانت سنة يوم ذلك نيفت على عشرين سنة » .

(٢) كذا ، والصحيح أنهم إخوته . انظر النجوم ٥ : ١٤٢ .

بالإسكندرية وادعى الخلافة ، ولقب نفسه الإمام المصطفى لدين الله ،  
وركب بالمظلة .

٣ فلما بلغ الأفضل ذلك أميرُ الجيوش ، وكان بالإسكندرية يومئذ  
الأفتكين والياً ، وهو غلامُ أمير الجيوش بدر الجمالي ، كان قد ولّاه  
الإسكندرية أيام حياته . فلما وصل إليه نزار قام معه في الأمر  
٦ ووزر له ، وتلقب ناصر الدولة ، وجمع جمعاً عظيماً من المغاربة والعربان  
والجند والقبائل من العرب ، ووصل إلى شابور (؟) ، فخرج إليه الأفضل  
في جموعه وكسره على شابور ، وقتل جميع من كان معه ، وبني على  
٩ رؤوسهم مسجداً وسماه مسجد النصر .

(ص ٢٥٣) وكانت هذه الواقعة في سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة  
كما يأتي من ذلك . وفي هذه السنة وهي سنة سبعٍ وثمانين دخل  
١٢ مؤيدُ الدولة بن شرف الدولة الموصل وخطب فيها لتتش .  
وفي آخرها قتل تشش الملقب تاج الدولة بإصهبان<sup>(١)</sup> ، وتسلم دقاق  
ابن تشش دمشق بعد أبيه .

١٥ وتسلم أخوه رضوان حلب .  
وفيها جاءت الزلزلة في يومٍ وليلة اثنتي عشرة دفعة ، لم يسمع بثلاثها  
وأخربت البلاد ، وقتلت عالم عظيم<sup>(٢)</sup> .

(١) في النجوم أنه قتل سنة ٤٨٨ هـ ( ١٠٥٥ : ٥ ) وكذا عند القلانسي ص ١٢٩ .

(٢) كذا ، والصواب « وقتلت عالماً عظيماً » .

وفيهما كانت الدعوة للإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين خليفة بغداد  
ببلاد الأندلس . قام بذلك أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ، ثم قام  
بها في جميع المغرب ، ولم تزل قائمةً بالمغرب حتى ظهر ابن تومرت الملقب<sup>٢</sup>  
بالمهدي فانقطعت .

وفي أيام المستظهر توفي أبو حامد الغزالي رحمه الله . وكان قد ألف  
كتاباً وسماه « المستظهر » وهو المشهور في أيدي الناس من جملة<sup>٦</sup>  
تصانيف الغزالي .

### ذكر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

٩ النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديمُ خمسة أذرع وستة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً<sup>(٢)</sup> وأحد عشر إصبغاً :

١٢ ما لخص من الحوادث

الخليفةُ المستظهرُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق حكامُ البلاد  
والمستعلي خليفة مصر .

( ١ ) كذا ، والصواب « خمس أذرع وست أصابع » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً » وفي النجوم « سبع عشرة ذراعاً واثنتا  
عشرة إصبغاً » .

وكانت الوقعة بين الأفضل وأفتكين ونزار على شابور ، وكسرهم  
الأفضل ، وقبَل منهم مقتلةً عظيمةً حسباً سقناه ، ثم توجه إلى  
الإسكندرية وحاصرها ، ولم يزل حتى افتتحها ، وأخذ نزاراً والأفتكين ٣  
أسرى ، ثم قتل في الإسكندرية جماعةً من وجوه قومها عن أقاموا  
بيعة نزار ، ومن جلتهم القاضي ابن عمّار . وكان هذا القاضي  
٤ (ص ٢٥٤) ابنُ عمّار قاضي الإسكندرية ورئيسها ، وكان بينه وبين  
قومٍ عدولٍ من أهل الإسكندرية يُعرفوا<sup>(١)</sup> بينى هريسة منازعةً في  
الباطن . وكان بين بنى هريسة وبين الأفضل أمير الجيوش وصلة ، وكانوا  
٩ يكتبونه بأخبار البلد عندما كانت في يد نزار والأفتكين . فلما دخل  
الأفضل إلى الإسكندرية وشوا<sup>(٢)</sup> بنو هريسة بالقاضي ابن عمّار عند  
الأفضل ، حتى قتله مع مَنْ قتل ، بعد ما قبض عليه واعتقله . وكان  
١٢ هذا القاضي ابن عمّار حسنَ السيرة ، ونادرة الوقت ، ولما أخذ وسجن  
دخل عليه بعضُ العدولِ زائراً ، وكان ذلك العدلُ خصيصاً بالأفضل ،  
فدفع إليه القاضي ابن عمّار رقعةً فيها بيتين<sup>(٣)</sup> من الشعر لنفسه يقول :

١٥ هل أنت مُنقِذُ شِلوى من يدي زَمَنٍ أضحى بقَدِّ أديمي قَدِّ مُتَبَسِّسِ  
دعوتك الدعوةَ الأولى وبى رَمَقٍ وهذه دعوتي والدهرُ مفترسي

(٢) كذا ، والصواب « وشى » .

(١) كذا والصواب « يعرفون » .

(٣) كذا ، والصواب « بيتان »

- وقال لذلك العدل : أنا أعلمُ خاصتك بأمر الجيوش فإذا خلوتَ  
 به فادفع هذه الرقعة إليه . فأخذها وتشاغل عنها للأجل المحتوم والأمر  
 القدر . فلما قتله وفرط فيه الفرط ذكر ذلك العدل تلك الرقعة فأوصلها ٣  
 للأفضل . فلما قرأها قال له : أف لك ! والله لو دفعتهإني قبل  
 قتله ما قتلته . ثم طلب ذريته وأسدَى لهم خيراً .
- ولم يزل الأفضل بالإسكندرية حتى وطّدها واستقرت أحوالها وكرّ ٦  
 راجعاً إلى القاهرة وصحبته نزار والأفتكين . فأشهر الأفتكين على جبلٍ  
 ثم قتل ، وابتنى على نزارٍ حيطين فهو بينهما والله أعلم .
- وفيها وصل أتابك طفتكين من خراسان إلى دمشق . ٩  
 وفيها توفي أبو يوسف القروي<sup>(١)</sup> للعزلي ، وهو مصنف تفسير  
 القرآن في سبع مئة مجلد (ص ٢٥٥) .
- وفيها كسرت الفرنجُ أمير الجيوش الأفضل بالساحل ورجع إلى ١٢  
 القاهرة في نفرٍ قليل .
- وفيها كانت زلزلة عظيمة عامة والله أعلم .

(١) كذا ، وانصواب « القزويني » وهو عبد السلام بن محمد شيخ المعتزلة . انظر



## ذكر منة نسم وثمانين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وسبعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٢ الخليفة المستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد .  
والمستعلي خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي .  
وفيهما قتل سوتكين<sup>(٣)</sup> والى قلعة دمشق .  
وفيهما كسر دقاق بن تتش على قنسرين .  
٤ وفيها توفي منصور بن قيصر بن مروان صاحب ديار بكر .  
وفيهما ظهر نجم بذب طويل تقدير عشرين رمح<sup>(٤)</sup> .  
وقيل إن في هذه السنة كان خروج نزار والأفكيين من الإسكندرية  
١٢ حسبما سقناه والله أعلم .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا » ، وفي النجوم

« ثلاث عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا » .

(٣) كذا ، والصواب اسمه « سوتكين » كما ورد عند القلانسي ص ١٣١ . وفيه أنه

قتل سنة ٤٨٨ هـ .

(٤) كذا ، والصواب « رمحاً » .

## ذكر سنتي تسعين وإحدى وتسعين وأربع مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

٢ الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واحد وعشرون إصبعا<sup>(٢)</sup> .

الماء القديم لسنة إحدى أربعة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعا<sup>(٣)</sup> .

٦ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واثنان عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

## الحوادث

الخليفة فيهما المستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد .  
٩ والمستعلى خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل شاهنشاه مدبر  
المالك المصرية .

وفي سنة تسعين نزلت الإفرنج خذلهم الله على أنطاكية وفتحوا  
سُمَيْسَاط .

١٢

( ١ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا » . وفي النجوم  
« سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا » . وفي النجوم  
« ثمان عشرة إصبعا » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنان عشر إصبعا » ، وفي النجوم  
« ثمان عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا » .

- ورأيت<sup>(١)</sup> في مسوداتي أن في سنة إحدى وتسعين ظهر بمصر  
 ظلمة عظيمة غشيت الناس إلى أن ظنوا أن القيامة قد قامت ، ولم يرَ  
 ٢ بعضهم بعضاً ، وأجمع الناس أنهم لم يروا من عهد آدم عليه السلام إلى  
 ذلك التاريخ مثل هذه الظلمة ، وقوى الريحُ الأسود ، حتى تاهت  
 الناس في تلك الظلمة عن منازلهم ، وأقامت كذلك سبع ساعات من  
 ٦ النهار ، ثم سكن الريحُ وظهر النورُ بعد العصر ، ولم يؤذن أحداً<sup>(٢)</sup>  
 في ذلك اليوم لا ظهر ولا عصر<sup>(٣)</sup> لدهشة الناس وعدم معرفة الوقت .  
 وفيها فتح أميرُ الجيوش الأفضل دمشق<sup>(٤)</sup> ، وعادت في ولايته ،  
 ٩ (ص ٢٥٦) وتسلم بيت المقدس بالأمان .  
 وفيها ملكت الفرنجُ الرُّها ومرَّعش والحلث وكيسون وأنطاكية  
 مع عدة قلاع بالشرق .  
 ١٢ وفي سنة إحدى كان بمصر وباءٌ كثير وموت ، وعمدت  
 ناس كثيرة .

(١) قوله « ورأيت . . . الوقت » مضاف في الهامش بخط المؤلف .

(٢) كذا ، والصواب « أحد » .

(٣) كذا ، والصواب « لا ظهرأ ولا عصرأ » .

(٤) لم يتسلم الأفضل دمشق ولم يصل إليها ، بل تسلم بيت المقدس . انظر التلاني

## ذكر سنتي اثنتين وثلاث وتسعين وأربع مئة

النيل للبارك في هاتين السنتين :

- ٣ . الماء القديم لسنة اثنتين ستة أذرع واثنا عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .
- مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .
- الماء القديم لسنة ثلاث عشرة أذرع وستة عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .
- ٦ . مبلغ الزيادة خمسة عشرة ذراعاً وخمسة عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

## الحوادث

- الخليفة فيهما المستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد .
- ٩ . والمستعلى خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل مدير الممالك المصرية .

- وفيها ، وهي سنة اثنتين ، غلب الفرنج خذلهم الله على أكثر الشام
- ١٢ . ولم يبق غير دمشق ، واستعادوا بيت المقدس من المسلمين ، وكان

---

( ١ ) كذا ، والصواب « ست أذرع واثنا عشر إصبعا » وفي النجوم « واثنتان وهشرون إصبعا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وعشر أصابع » وفي النجوم « ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « عشر أذرع وست عشرة إصبعا » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « خمس عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا » وفي النجوم « ثمان عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا » .

- ذلك في شهر رمضان . وكان أشد ما على المسلمين من أخذهم هذا البيت المقدس بعد استنفاذه منهم وكذلك أخذوا المعرة ، ونقلوا<sup>(١)</sup> المسلمون مصحف عثمان من المعرة إلى دمشق .
- ٣ وفي سنة ثلاث أخذوا<sup>(٢)</sup> الفرنج سروج .  
وفيها توفي عميد الدولة ابن جَهِير .
- ٤ وفيها ركب المستعلي بالله إلى مصلى العيد ، وناب عن أمير الجيوش الأفضل أخوه المظفرُ بسبب ضعف الأفضل .  
وفيها توفي رجاء وولى القضاء ذكاء ، والله أعلم .

٩ ذكر سنني أربع وخمس وتسعين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- الماء القديمُ لسنة أربع سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(٣)</sup> .
- ١٢ مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(٤)</sup> ( ص ٢٥٧ ) .

( ١ ) كذا ، والصواب « ونقل المسلمون » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « أخذ الفرنج » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع أذرع وثمان عشرة إصبعا » ، وفي النجوم « ست أذرع وثمان عشرة إصبعا » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخن أصابع » ، وفي النجوم « ثمان عشرة ذراعاً وسبع أصابع » .

الماء القديم لسنة خمس سبعة أذرع وثمانية أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ٣ ما نُخِّصَ من الحوادث

الخليفةُ المستظور بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والمستعلي خليفةُ مصر إلى أن توفّي سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة  
حسباً يأتي من ذكره في تاريخه .

٦ وفي سنة أربعٍ أُحرقت الأجزاء من « كتاب إخوان الصفا »  
بيغداد ونُهِيَ<sup>(٣)</sup> الناس عن قراءتها ، وقُتِل جماعة من الإسماعيلية .  
٩ وتسلّم أتابك جبلة . وملكت الفرنج قيسارية . وقُتِل سعدُ الدولة  
على عسقلان .

وفي سنة خمسٍ توفّي المستعلي بالله خليفة مصر ليلة السابع والعشرين<sup>(٤)</sup>  
من شهر صفر من هذه السنة ، وله من العمر سبع وعشرون سنة ١٢  
وشهران وأحد عشر يوماً .

( ١ ) كذا ، والصواب « سبع أذرع وثمان أصابع » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع » ، وفي النجوم « سبع عشرة  
ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً » .

( ٣ ) ص « نها » .

( ٤ ) في النجوم ٥ : ١٥٣ « توفّي يوم الثلاثاء تاسع صفر ، وقيل في ثالث عشر  
صفر ، والأول أشهر » .

وقيل : وشهران غير يوم واحد . وهو الصحيح .  
 وكانت خلافته مصرَ وتابعا سبعم سنين وشهر واحدٍ وعشرون يوماً<sup>(١)</sup> .  
 ٣ مديبرُ دولته طولَ أيامه الأفضلُ أميرُ الجيوش شاهنشاه إلى  
 حين وفاته .

٦ قضاته : ابن الكحال ، ابن المليحي ، ابن رجا ، ابن دكا ،  
 النابلسي .

قلتُ : قد تقدم الشرطُ من العبد أن يذكر آخرَ كلِّ خلافةٍ  
 خليفةٍ من هؤلاء القوم ما ذكر من مدامحه ، وما نحن نذكر من  
 ٩ المدائح المستنصريات ما هو مستحسنٌ لائق ، من حرِّ المديح الرائق ،  
 وتبعه بالمدائح المستعليات ، الشوائق المستحليات ، جهد الطاقة ، وحدَّ  
 الاستطاعة ، وبالله التوفيق .

### المستنصريات

١٢

ولي الدين أحمد بن حران متولى الإنشاء :  
 ١٥ إن الحقائق قد تَبَلَّجَ نورُها لَمَّا تَوَجَّحَ بالهدى المستنصرُ  
 هو ثمنُ الأملِكِ قامَ ونا من الأفلاكِ أعلى في النفوسِ وأكبرُ  
 سادت معاليه كواكبَ سبعةً بضياها تحيا النفوسُ وتُبصرُ  
 شرفَ الزمانُ بهم فصارت أرضه فلکًا هم فيها كواكبُ زهرُ

(١) كذا ، والصواب « وشهراً واحداً ، وعشرين يوماً » وفي التنجيم « سبع سنين  
 وشهرين وأياماً » .

ابن أبي حُصَيْنَةَ<sup>(١)</sup> :

هو حجةُ اللهِ العليِّ فلا تكن متعلِّقاً أبداً بغيرِ جباله  
وعلا سريرَ الملكِ من آلِ الهدى مَنْ لا تمرُّ الفاحشاتُ بيباله ٢  
أوفى البريةِ كلَّها بمهوده وأشدها حقاً على أمواله  
لو رامَ تحويلَ الزمانِ ونَقْلَه عن طبعه لأماله عن حاله

٦ تهتهٌ بينتِ له من كلامِ الأَشْرُوسِي

صلواتُ اللهِ المائدةِ البادية ، الرَّائحةُ الغادية ، ونحياتُه المستمرة ،  
الزاهية ، المستقرة ، القاطنة ، وسلامه المتعهدُ بالعشيِّ والإبكار ، والمتجدِّدُ  
آناء الليلِ وأطرافِ النهار ، على مولانا وسيدنا الإمامِ المستنصر بالله ٩  
أميرِ المؤمنين ، وعلى آبائه الطاهرين الأبرارِ الراشدين ، ما أخضَرَ في  
غصنِ ورقة ، وناحت على شجرِ مُطَوِّقَةٍ ، وأسعد اللهُ مولانا بطلوعِ  
شمسٍ غدا نورها كاسفاً للأقمار ، وزاد ضياؤها في إشراقِ النهار ، وعظَّم ١٢  
عليه يُمنَ سيدةٍ تقاصرت عن علاها الرتب ، وتجملت بذكرها السيرُ  
واخلط ، وما التأنيثُ منغصاً للعطيةِ الكريمة ، ولا مُتَمِّصاً من العارفةِ  
الجسيمة ، لأنَّ الله تعالى جعل التأنيثُ في أشرفِ ما صنع ، وأعظم ١٥

(١) انظر ديوان ابن أبي حُصَيْنَةَ (المستدرك) ص ٣٤٣ ، نقل المحقق المقطوعة

(٨ أبيات) عن ابن الرودي وليس فيها إلا الثاني من مقطوعتنا . والثلاثة الأبيات الأخرى

التي هنا لا توجد هناك .



- ما اخترع ، فالأرضُ مؤنثةٌ ومنها خلقت الأمم ، والدنيا مؤنثةٌ والعالم لها خدام ، والسماء مؤنثةٌ وهي محلُّ الكواكب ، والشمسُ مؤنثةٌ ٢ ولها النورُ الثاقب ، والنفسُ مؤنثةٌ وهي قوام الحيوان ، (ص ٢٥٩) والعينُ مؤنثةٌ وهي سراجُ الإنسان ، والتقوى مؤنثةٌ وهي خيرُ زاد ، والآخرةُ مؤنثةٌ وهي دارُ المعاد ، والنبوةُ مؤنثةٌ وهي صراطُ الحق ، والأمانةُ مؤنثةٌ وهي حجةُ الله على الخلق ، والدولةُ مؤنثةٌ والبريةُ عبيدُها ، والدعوةُ مؤنثةٌ والهدى عمودُها ، والبركةُ مؤنثةٌ وهي أينُ طالع ، والنعمةُ مؤنثةٌ وهي أسعدُ قادم ، فالحمدُ لله على جزيلِ عطيتِهِ ، ٩ وكرِّمِ عارفِيهِ ، وإليه الرغبةُ في تبليغِ مولانا أبعَدَ حدودِ الأمل ، وأعلى درجاتِ الغبطةِ والجذَل ، وأن يشفعَ هذه الموهبةُ بعدد من أنجابه نجلِهِ الظاهرِ ، وفروع أصلهِ الكريمِ العناصر ، وهو بكرمه وليُّ الفضل ، ١٢ ومولى الامتنان والتطول ، إن شاء الله .

ولعبد الباقي التنوخي ، ويذكر أخذ البساسيري للإمام العباسي :

- أنتَ الذي نطقَ الكتابُ وبشَّرتَ بقدمك العلماء والأخبارُ ١٥  
 تمحى بروياك الذنوبُ كأنما رويك عندَ المذنبِ استغفارُ  
 هذا الإمامُ معدُّ أفضلِ كلِّ من ولدتَ معدُّ قبله ونزارُ  
 سائلُ بني العباسِ عنه فعندهم خبرُ الذي هو عندنا استخبارُ  
 لما طغى أسهم (؟) فلم يلبث إلى أن حاط منك به قوَى ودمارُ  
 لم يكفِ أن دُكت أميرَةُ ملكهِ حتى حواه بعد ذلك أسارُ

مَنْ يَعْتَقِدُ فِيمَنْ سِوَاكَ إِمَامَةً فِيمَا هُوَ خِزْيٌ لَهُ وَشَانَرُ  
صَفْنَا لَكَ الْأَشْعَارَ يَا مَنْ صِيغَتِ الْآيَاتُ فِيهِ فَضَاعَتِ الْأَشْعَارُ

### المدائحُ المستعليات

عبدُ الباقي في القصيدة التي رثى بها المستنصر ( ص ٢٦٠ )  
وكان وفاة المستنصر ليلاً ، وجاءت فيه مطر فقال :

وليس ردى المُسْتَنْصِرِ اليَوْمَ كَالرَدَى وَلَا رَزْوَهُ أَمْرًا يُقَاسُ بِهِ أَمْرٌ ٦  
لَقَدْ هَابَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِتْيَانَهُ ضَحَى ففاجأه ليلاً وما طَلَعَ الفجرُ  
وأجرت عليه حين مات دموعها ألسماء وقال الناسُ : لا بَلْ هُوَ القَطْرُ  
وقد بكت الخنساء صَخْرًا وإِنَّه لِيَكِيه من فرطِ المصاب به الصخرُ ٩  
وَقَلَّدَهَا المُسْتَعْلَى الطَّهْرُ حَسْبًا عليه قديمًا نصّ والده الطهرُ  
وله في مثل ذلك :

إِنْ كَانَ قَدْ أودى مَعَدُّ فَانظُرُوا إِلَيَّ مُسْتَعْلَى العالى أَبْنَهُ وَتَبَصَّرُوا ١٢  
تَجَدُّوا الإِمَامَ أَبَاتِمِمْ نَيْرًا ما غاب حتى لاح منه نَيْرُ  
وكذا الإمامة كالحديقة لم تزل غصنٌ بها يذوى وآخرُ يُشمرُ  
وقال أيضاً :

عَادَ عَوْدُ العُلِيَاءِ غَضًا طَرِيًّا وَاسْتَجَدَّ الزَّمَانُ خُلُقًا رَضِيًّا  
وَرَأَيْنَا المُسْتَعْلَى العالىَ الجَدُّ (م) كَأَنَّا بِهِ رَأَيْنَا النَبِيَّ  
وشهدنا معه العزمَ مع القائمِ يَتَلَوُّوا المَنْصُورَ والمُهْدِيَّ ١٨

وبه أرشد الإله البرايا      وهَدَّاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا  
 وحباهم وعدًا بهم فاتاهم      إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا  
 صلواتُ الإله تنزلُ عليه      آخر الدهرِ بكرةً وَعَشِيًّا  
 وقال أيضًا :

لقد فضَّلَ الخلاقُ أحدَ في الوري'  
 ٦ تحذى رسول الله اسمًا وكنيةً  
 وطهرًا فأضحى مثل آياته طهرًا  
 كوالده المنصورِ الباعِ والعُمرا  
 (ص ٢٦١) فياربِّ هنيئًا به وأطَّلْ له  
 محمد بن محمد الحسنى يقول :

٩ سليلُ النبيِّ وفرعُ الوصيِّ  
 وراثتُ الخلافةِ حقٌّ له      إذا ما سواه ادعى واستعارا  
 فإن تميزوا فيه بعد اليقين م      فخاميمُ أكرمُ من أن تُمارى  
 ١٥      يعنى قوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي  
 الْقُرْبَى ﴾ (١)

حسنُ بن حيدرة يقول :

١٨ مَلِكٌ الَّتِي مَا أَنْ تُنَالَ بِحِيلَةٍ      بل مَوْلِدٌ يَقْضَى بِهَا وَنَجَارُ  
 سرٌّ تنقلُ كابرًا عن كابرٍ      حتى أنتهَ بِمَحْضِهَا الْأَسْرَارُ

ولمحمد بن محمد الحسنی أيضاً عند مولد الأمر :

- أهدى الزمان لنا بشارت سَعْدِهِ      ووفى لأبناء الرجاء بوعْدِهِ  
 واستلَّ من جفن المالی صارماً      يفرى الخطوبَ القادحاتِ بِمَجْدِهِ ٢  
 نورُ النبوةِ والإمامةِ أصبحا      يتألقان على ضياءِ فِرْتَنَدِهِ  
 بتأسر البناء العظيم تشعبت (؟)      شعب الضلال تحاير عن قصده (؟)  
 ولحسن بن حيدرة في ذلك :  
 ذخر الخلافة أبدته سعادتها      وكان في عينها من قبلُ مَكْتَبَتِهَا  
 سِرٌّ من الله تخفيه إرادته      عن الجهولِ وتُبديه لمن علما  
 وله أيضاً فيه :  
 ورثَ الخلافةَ كابرًا عن كابرٍ      شهدت بذاك بواطنٌ وظواهرُ  
 شفع النبوةَ بالخلافةِ إنّه      فيها بأحكامِ الميمينِ أمرُ  
 ولمحمد بن القاضي الموفق : ( ص ٢٦٢ )  
 يا عاشرَ الخلفاءِ والمحيي لهم      ذكراً روايتنا له عن طاهَا  
 أخرجتَ بالكرمِ السحابَ بعدما      كانت تُفاخرُ بالندی وتبَاهَا  
 وحسنتَ أدواءَ القنوطِ لأنفسِ      فجعلتها تقوى على تقواها ١٥  
 فأسلمَ على رَغَمِ اللياليِ أمراً      فيها فانتَ سنأوا وسناها  
 وله أيضاً فيه :  
 إمامٌ تذلُّ الحادثاتُ لعزّه      يعيدُ ويبيدُ واللياليِ رواغِمُ  
 تدارَكنا والمكرماتُ دوائرُ      يصمُّ صداها والمعالى معالمُ ١٨

وله أيضًا فيه :

أَذْهَبْتَ بِالْجُودِ مَا بِالنَّاسِ مِنْ حَسَدٍ      فَأَصْبَحُوا فِي دِرَاكِ الرَّحْبِ إِخْوَانًا  
 ٢ ما زلتَ أَسْمَحُهُمْ نَفْسًا وَأَسْمَعُهُمْ هَمْسًا إِذَا سَدَّ وَقَرُّ الْبِخْلِ آذَانًا  
 وما يَجُودُ زَمَانٌ أَنْتَ قَاهِرُهُ      وَلَا يَرُوعُنَا مَا دَمْتَ تَرَعَانَا  
 قلتُ : وهذا آخر ما وجدتُ من مدائح هؤلاء القوم في « مسير  
 ٦ التاريخ » اختصار الشيخ أبي القاسم عليّ بن منجب بن سليمان الكاتب  
 رحمه الله تعالى . وَالْأَمْرُ هَذَا      آخِرُ مَنْ وَلى الْخِلاَفَةَ عَلَى التَّلَاوَةِ مِنْ  
 عنصر المهدي ، وهو يعدّ عشرة جدودٍ خلفاء إلى جدّه عبيد الله المهدي .  
 ٩ وذلك أنه الأمر بن المستعلي ، بن المستنصر ، بن الظاهر ،  
 ابن الحاكم ، بن العزيز ، ابن المعز ، ابن المنصور ، ابن القائم ،  
 ابن المهدي .

## ذكر خلافة الأمر المذكور وما لُخِّصَ من أخباره وسيرته

هو أبو علي منصور بن أبي القاسم أحمد بن المستعلي بالله وباقى ٣  
نسبه قد ذكرناه .

ولد في الحرم من سنة تسعين وأربع مئة .

بويج له يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم ، وقيل السابع عشر ٦  
من صفر وهو الصحيح ، من هذه السنة . وله خمس سنين  
وأشهر وأيام .

قام بأمره أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر ٩  
الجمالى المستنصرى ، وكفله ودبّر ( كذا ) ، وقام بأمره أحسن قيام ،  
وساس الأمور أجمَل سياسة . وحسنت حال الرعية فى أيامه إلى الغاية .

ولم يزل مستبداً بالأمر من غير منازع ولا مشارِكٍ ولا معانِدٍ حتى كبر ١٢  
الأمرُ وعرف جيده من رديته ، وحسن له أن يعمل على قتل الأفضل  
ليخرج من تحت حجره ، فأتقن أمره وباطن عليه ، حتى قتل فى تاريخ  
ما يأتى من ذكره .

١٥

ثم وزر له بعده جماعة تاتى أسماءهم فى تواريخها إن شاء الله تعالى .

## ذكر سنة ست وتسعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً . وخمسة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخِصَ من الحوادث

الخليفة المستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .

والآمر خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل مدبر الممالك

المصرية .

وفيهما فتح دقاق بن تنش السلجوق الرحبة .

ودخل كُشْتِكِين بملبِك ، وحاصر شرف الدولة دمشق وفتحها

عنوة بالسيف<sup>(٣)</sup> .

---

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وثمان أصابع » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً » وفي النجوم « سبع

عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » .

(٣) هذا غير صحيح ، ولم يرد في المصادر . انظر القلائد ص ١٤٢ .

## ذكر سنة سبع وتسعين وأربع مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر<sup>(١)</sup> إصباعاً .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

ما لُخِص من الحوادث (ص ٢٦٤)

٦ الخليفةُ المستظهرُ بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حُكَّام البلاد .  
والأميرُ خليفة مصر ، وأميرُ الجيوشِ الأفضلُ مديبرُ الممالك المصرية .

وفيها ملكتِ الفرنجُ خذَلهم الله عكاً من المسلمين ، وقتلوا مَنْ  
كان بها بعد ما أمنوهم .

٩ وفيها توفى الملكُ دُقاق بن تَنْش السلجوقِ صاحبُ دمشق في شهر  
جُمادى الآخرة من هذه السنة .

١٢ وفيها ظهر كوكبٌ عظيمٌ بالشرقِ أيضاً كأنه القمر ، له ذؤابة من  
شرقية ، تقديرُ طولها مئة وخمسين<sup>(٣)</sup> ذراعاً ، وله شعاعٌ وضوءٌ كالقمر  
الزاهر ، وأقام يتردّدُ مدّةَ أيامٍ وليالٍ . وكان إذا كان مع القمر يظنُّ  
الناسُ أنهما قران ، لولا ما فضل القمر بذؤابته ، وكان من الأعاجيب  
السماوية (كذا) .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع واثنا عشرة إصباعاً » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً » ، وفي النجوم

« وثلاث عشرة إصباعاً » .

(٣) كذا ، والصواب « وخمسون » .



## ذكر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة المستظهر بالله أمير المؤمنين - وبنو سلجوق حكام البلاد .  
والأمير خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل شاهنشاه ابن أمير  
الجيوش بدر الجمالي المستنصري ، والقاضي التابلسي بحاله .  
٧ وفيها نزل أتابك طفتكين على دمشق خامس عشر جمادى الأولى  
فأقام محاصره إلى المغرب ( كذا ) من جمادى الآخرة . فلما بالآمان  
ودخل إليها وصلى تلك الجمعة بجامعها ، فقفز عليه إسماعيل ليقته فضر به  
١٢ مملوك كان خلفه بلبت حديد فقتله ، وسلم أتابك<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) كذا ، والصواب « سبع أذرع وخمس أصابع » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وخمس أصابع » ، وفي النجوم « ست  
عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصباعاً » .

( ٣ ) لم يذكر مصدر من المصادر هذه الحادثة في « هذه السنة » . وقد كان أتابك في دمشق

فكيف ينزل عليها . ولعل المؤلف وهم في ذكر البلد . انظر القلاني ص ١٤٨ .

## ذكر سنتي تسع وأربعين وخمس مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- ٢ . الماء القديم لسنة تسع وتسعين ثمانية أذرع فقط<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .  
الماء القديم لسنة خمس مئة ثمانية واثنا عشر إصباعاً<sup>(٣)</sup> .  
٦ . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً<sup>(٤)</sup> .

## الحوادث

- الخليفةُ فيهما المستظهرُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق مجالهم .  
٩ . والأميرُ خليفةُ مصر ، وأميرُ الجيوشِ الأفضلُ شاهنشاهُ مدينتِ الممالكِ المصرية .  
وفي سنة تسع وتسعين استولى الملكُ رضوان صاحب حلب على قامية ،  
وكسر الفرنج على أرتاح ، واستولى طغتكين أتاك على بصرى وصَرَخَد .  
١٢ . وفيها توفي يوسفُ بن تاشفين صاحبُ المغرب<sup>(٥)</sup> .  
وفي سنة خمس مئة قتل قلعج أرسلان لسيف الدولة على بن بسام صاحب الرقة .  
وفيها استعادوا<sup>(٦)</sup> الفرنج قامية من المسلمين .

( ١ ) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع »

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً » ، وفي النجوم  
« .. واثنا عشرة إصباعاً » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع واثنا عشرة إصباعاً » . وفي النجوم « .. وتسع أصابع » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصباعاً » . وفي النجوم « تسع  
عشرة ذراعاً وإصبع واحد » .

( ٥ ) في النجوم ٥ : ١٩٥ أن وفاته كانت سنة ٥٠٠ هـ .

( ٦ ) كذا ، والصواب « استعاد » .

## ذكر سنة إحدى وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢  
للأمة القديم سبعة أذرع وخسة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخسة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

١ الخليفة المستظير بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد .  
ووزير الخلافة ابن جبير عميد الدولة<sup>(٣)</sup> ، إلى أن توفي في  
هذه السنة .

٢ ووزر أخوه أبو القاسم علي ولقب زعيم الدولة<sup>(٤)</sup> .  
والأمر خيفة مصر وأمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي ،

---

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وخمس أصابع » .  
(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً » ، وفي النجوم  
« . . . وثمان عشرة إصباعاً » .

(٣) الصحيح أن الوزير علي بن جبير عزل في السنة الفاتنة . انظر المنتظم ٩ : ١٤٩ .  
وهو كان يسمى زعيم الرؤساء لا عميد الدولة . وتوفي سنة ٥٠٨ هـ لا في سنة ٥٠١ هـ كما ذكر  
المؤلف . ( انظر النجوم ٥ : ٣٠٨ ؛ والمنتظم ٩ : ١٨٢ ) .

(٤) هذا هو من المؤلف . قال ابن الجوزي : « فلما عزل (أي علي بن جبير  
سنة ٥٠٠ هـ) استناب قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى وجعل معه أبو الحسين بن رضوان  
مشاركاً له . . . المنتظم ٩ : ١٤٩ .

واستكمل دارَ المُلكِ وجعلها دارَ إقامته ، وهي دارُ الوكالةِ اليوم بمصر  
في هذا التاريخ . ونقل إليها من الأموال والتحف والأمتعة ما يعجز  
عن بعض وصفه اللسان .

قال الشيخُ شمس الدين ابن خَلَّكان رحمه الله تعالى في تاريخه<sup>(١)</sup> :  
كان بهذه الدار عشرة مجالس مفروشة (ص ٢٦٦) بأنواع الفرش  
الديباج والبسطِ الحرير . وكان في كلِّ بابٍ من أبواب هذه المجالس  
العشرة مسارٌ ذهبٌ بحلقة زنته مئة دينار ، معلقٌ فيه منديلٌ زرَّكس  
يتناول منهم ( كذا ) ما شاء .

وقيل إنَّ الأفضلَ وقع له كنزٌ يُعرف بكنز الحمارة ، ذكر ذلك  
صاحب كتاب « حلُّ الرموز في علم الكنوز » .

حكى أنه كان بمصر رجلٌ أهدبٌ إسكافٌ يرقع العتيق من  
المداسات ، فاجتمع له ثمانين درهم<sup>(٢)</sup> ، ففكر أنه يشتري بها حماراً  
يكونُ يركبه إذا فرغ من شغله . فخرج إلى سوق الدواب ، فوجد  
حماراً تُباع بسائر عدتها بثمانين درهم<sup>(٣)</sup> . وهي من تركة إنسانٍ توفي  
فشراها . فلما كان بكرة ذلك اليوم ركبها الأهدبُ وخرج نحو القرافة ،

(١) ليس هذا النص في ترجمة الأفضل في وفيات الأعيان . انظر الوفيات

٢ : ١٦٠ .

(٢) كذا ، والصواب « ثمانون درهما » .

(٣) كذا ، والصواب « درهما » .

وهي تُسرع به للشئ من غير أن تكلفه لضربها . فأعجبه منها ذلك ،  
 واستمر كذلك إلى بساتين الوزير ، فمرجت طالعةً نحو الجبل وهي  
 ٢ تسرعُ أشدَّ إسراع ، ولا عاد يقدرُ على منمها . فلم تزل به كذلك  
 إلى أن وصلتْ به في الجبل إلى مكانٍ فيه مَدُودٌ مبنى وبه أثرُ شعيرٍ  
 وتبنٍ وقصريّةٍ وجرّةٍ ومقوودٌ بهيمةٍ مشدود إلى مكتوم . فوقفت على  
 ٦ ذلك المدود . فتعجّب الأحدثُ ونزلَ مِنْ عليها ، فوجد إلى جنب  
 المدود طابق<sup>(١)</sup> بدرج ، فجعل البهيمة في ذلك المقوود ونزل في تلك الدرج ،  
 فأوصلته إلى قاعةٍ حسنةٍ بأربع أوارين متقابلّةٍ ، فيها من الأموال  
 ٩ ما لا يحصره لسان . ووجد في زاوية المكان شعير وتبن<sup>(٢)</sup> فأخذ منه  
 كفاية البهيمة وطلع أرماء لها ، ونزل وصار يرقص ويصفق وقد خرج  
 من عقله فرحاً . ثم إنه نظر إلى زنديلٍ معلقٍ لحظّه فوجد فيه ما كول  
 ١٢ مشوى وخبز وحلوى<sup>(٣)</sup> . فأكل ، وفي وسط تلك القاعة بركة ماء  
 كأحلى ما يكون وأعذب ، (ص ٢٦٩) فشرب منه ، وسقى البهيمة ،  
 وأخذ من ذلك الذهب في خرجه شئ<sup>(٤)</sup> تطيق البهيمة حمله ، وركب  
 ١٥ وعاد إلى مصر مع عشي (كذا) . ثم إنه اكرى قاعةً حسنةً في

(١) كذا ، والصواب « طابقاً » .

(٢) كذا ، والصواب « شعيراً وتبناً » .

(٣) كذا ، والصواب « ما كولا مشوياً وخبزاً وحلوى » .

(٤) كذا ، والصواب « شيئاً » .

- مكانٍ لا يُعلم به ، وصرف من الذهب قليل<sup>(١)</sup> ، وعاد يكسى (كذا) تلك القاعة أول فأول ، حتى أعادها كأحسن ما يكون من آدر الأمراء الكبار ، وكذلك صنع لنفسه من كلِّ ملبوسٍ حتى يلبسه إذا خلا<sup>٢</sup> بنفسه في تلك القاعة ، وهو مع ذلك لا يفارق ما كان عليه من خلقانه وهو في دكانه على حاله ، ويعاود المكانَ ينقلُ منه أولَ بأول .
- قال : وكن<sup>(٢)</sup> جوارى الأفضل إذا أردن الجوازَ إلى الحمامِ عبْرَن<sup>٦</sup> من عليه ، وكان فيهن جاريةٌ من حضاياه<sup>(٣)</sup> تعبت بالأحذب إذا مرت به وتضحكُ عليه ، فيقولُ لها : والله لو زرْتيني لنظرتي (كذا) عندي ما لا نظرته عند الأفضل . فلما تكرر عليها القولُ قالت : يا أحذبُ<sup>٩</sup> تقول هذا الكلام هنزل أم جد ؟ فقال : لا والله يا نور عيني ما أقوله إلا جد . فقالت : جهِّزْ أمرَك لمثل هذا اليوم أنا عندك .
- فلما كان ذلك اليوم حضرت إليه متنكرةً وحدها ، فأخذها وأتى بها<sup>١٢</sup> القاعة ، فنظرتُ إلى زِيِّ حَسَنِ ، ثم قدّم لها ما كل عنده ومشروب في أواني<sup>(٤)</sup> عجيبية ، لم تنظر عند الأفضل مثلاً . وقدّم لها كيس<sup>(٥)</sup> فيه ألف دينار . وأقامت عنده إلى آخر النهار ، وخرجت إلى منزلها وقد<sup>١٥</sup>

(١) كذا ، والصواب « قليلاً » . (٢) كذا ، والصواب « وكانت » .

(٣) هي عامية « حضاياه » . (٤) الصواب « ما كلاً عنده ومشروباً في أوان » .

(٥) كذا ، والصواب « كيساً » .

تَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِ الْأَحْدَبِ . ثُمَّ إِنَّهَا صَارَتْ تَعَاوَدُهُ وَكَلَّمَا اتَّهَتْ إِلَيْهِ  
يُعْطِيهَا كَيْسٌ<sup>(١)</sup> فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ . وَامْتَحَنَ الْأَحْدَبُ بِهَا ، فَلَمَّا عَلِمَتْ  
الْجَارِيَةُ أَنَّهَا أَخَذَتْ بَقَلْبِهِ سَأَلَتْهُ عَنْ أَمْرِهِ ، وَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى اعْتَرَفَ .  
فَقَالَتْ : أَشْتَعِي أُنُوجَهُ مَعَكَ وَأَتَفَرِّجُ فِي هَذَا الْمَكَانِ . فَأَنْعَمَ لَهَا بِذَلِكَ .  
وَأَرَدْنَا خَلْفَهُ عَلَى تِلْكَ الْبَهِيمَةِ وَأَتَى إِلَى الْمَكَانِ . فَنَظَرَتْ الْجَارِيَةُ إِلَى  
مَا أَبْهَرَ عَقْلَهَا . ثُمَّ إِنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى بَدَنَةِ لَوْلُوٍ كَبِيرٍ مُفْصَلَةٍ بِقَضْبَانِ  
الزَّمْرَدِ وَقَطْعِ الْيَاقُوتِ الْبَهْرَمَانَ وَقَطْعِ الْبَلْخَشِ . فَقَالَتْ : لِأَبَدِّ لِي مِنْ  
هَذِهِ الْبَدَنَةِ . فَقَالَ الْأَحْدَبُ : وَقَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ لَشَقَاةٍ : هِيَ لَكَ .  
فَأَخَذَتْهَا وَافْتَرَقَا . ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ قَدْ وُلِدَ لِلْأَفْضَلِ مَوْلُودًا<sup>(٢)</sup> ، فَعَمِلَ لَهُ مِنْهُمْ  
كَبِيرٌ اجْتَمَعَ فِيهِ سَائِرُ نَسَائِ كَبَائِرِ الدَّوْلَةِ . فَلَبِسَتْ تِلْكَ الْجَارِيَةُ تِلْكَ الْبَدَنَةَ  
فَوْقَ سَائِرِ قَائِمَاتِهَا . فَعَادَتْ تَشْتَمِلُ كَالْجَرِيرِ . فَلَمَّا رَأَوْهَا بَقِيَّةَ الْحِطَايَا عَرَفُوا<sup>(٣)</sup>  
الْأَفْضَلَ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهَا ، وَاسْتَقَرَّهَا فَاعْتَرَفَتْ عَلَى الْأَحْدَبِ .  
فَأَحْضَرَهُ ، وَتَوَجَّهَ الْأَفْضَلُ مَعَهُ وَتَسَلَّمَ الْكَنْزَ ، وَلَمْ يَرُ بِعَدَاهَا الْأَحْدَبُ .  
فَكَانَ هَذَا سَبَبَ سَعَادَةِ الْأَفْضَلِ الَّتِي يُخَاوِرُ الْعُقُولَ ذِكْرُهَا ، كَمَا يَأْتِي  
بَعْضُ شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَجَدَ فِي تَرْكِيهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ مِمَّا أُثْبِتَ  
ذَلِكَ جَمَاعَةً < مِنْ > الْمُؤَرِّخِينَ مِنْهُمْ الْقَاضِي ابْنُ خَلِّكَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

(١) كَذَا . وَالصَّوَابُ « كَيْسًا » .

(٢) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « مَوْلُودًا » .

(٣) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « رَأَاهَا بَقِيَّةَ الْحِطَايَا عَرَفُوا » .

وذكر أن بعضَ حاشيةِ السننصرِ اطلعَ على أمرِ هذا الكنزِ  
فكتب إلى السننصرِ رقعةً يسألُ الثولَ في خلوةٍ من الأفضلِ . فيينا  
هو يُحدِّثُ السننصرَ عن الكنزِ وسببِهِ ووصولِ الأفضلِ إليه لم يشتر  
إلا وهو<sup>(١)</sup> قد دخل على السننصرِ بغيرِ إذنٍ . وكان الأفضلُ إذا  
غضب على أحدٍ قطع سائرَ أعضائه . فنظر إلى ذلك الرجل وهو يُحدِّثُ  
السننصرَ عن الكنزِ ، فأشار إليه أن لا بُدَّ ما أقطعُ أعضائك . فلم  
يزل الرجلُ في حديثه حتى انتهى . وقال : فإني كذلك يا أميرَ المؤمنين ،  
وإذا بحيةٍ عظيمةٍ خرجت على من ذلك الكنزِ فصرختُ صرخةً  
عظيمةً أنبهتني زوجتي ، فانتبهتُ مرعوباً . فقال السننصرُ : ما هذا  
ويبك ؟ أكان ذلك رأيته في منامك ؟ قال : نعم يا مولانا . فقال  
قبحك الله ! اصفوه . فقال الرجلُ : الحمد لله ! بالتصفيح ولا بالتقطيع .  
( ص ٢٧١ ) .

١٢

وسياتي من ذكرِ الأفضلِ عند وفاته شيئاً<sup>(٢)</sup> آخر إن شاء الله .

( ١ ) أي الأفضل .

( ٢ ) كذا والصواب « شيء » .



## ذكر سنة اثنتين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ الماء القديم ستة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والأمير خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل مدبر الممالك المصرية .  
وفيها سلمت الموصل لممدود .

٩ وملك الفرنج طرابلس ، وحبلى (؟) من العرب ، وهو ابن  
عمار<sup>(٣)</sup> ، بعد أن حُوصر سبع سنين ، كما يأتي من خبره عند ذكر  
فتح طرابلس إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، والصواب « ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس أصابع » وفى النجوم « . . . وست  
عشرة إصبعا » .

(٣) كذا ، والعبارة غير واضحة . وفى القلائى بعد ذكر أخذ الفرنج طرابلس  
ما يلى : « وكان طنكرى . . . نزل على ثغر جبيل وفيه فخر الملك ابن عمار ، والقوت فيه  
نزر قليل ، فلم يزل مضيقاً له ولأهله إلى يوم الجمعة الثانى والعشرين من ذى الحجة .  
فراسلهم وبذل لهم الأمان ، فأجابوه إلى ذلك فتسلمه بالأمان وخرج منه فخر الملك ابن عمار  
سالماً » . القلائى ص ١٦٤ .

- وفيهما أهدى الأفضلُ للأمرِ هدايا حسنة في يوم خميس العُدس ،  
من جعلتها قطعةً مرجانٍ عزيزة الوقوعِ خطرةً المقدارِ ، فحضر الجوهريون  
وقالوا : هذه يُعمل منها دواةٌ قطعةً واحدةً ، لم يرَ الناسُ أحسنَ ٣  
منها . فحَرَدوا العنايةَ في عملها في أسرع وقت . فجاءت شيءٌ (١) عظيم القدر .  
فلم يُحسِنَ أحداً (٢) من الشعراء على أن يأتي بما يُناسب ذلك في القول ،  
إلى أن حضر أحمد بن منصور فقال :  
ألين لداود الحديدُ تَكْرَمًا يقدره في السردِ وهو شديدُ  
ألين لك المرجانُ وهو حجارةٌ على أنه صعبُ المراسِ بعيدُ  
فأمر له بجائزة سنيةٍ وملبوسٍ ومركوبٍ ، واستحسن ذلك منه . ٦

### ذكر سنتي ثلاث وأربع وخمس مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

- الماء القديم لسنة ثلاثٍ ستة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً (٣) . ١٢  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع (٤) . (ص ٢٧٢)

(١) كذا ، والصواب « شيئاً » .

(٢) كذا ، والصواب « أحد » .

(٣) كذا ، والصواب « ست أذرع وثلاث عشرة إصبعاً » ، وفي النجوم « . . .  
وثمان عشرة إصبعاً » .

(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع » ، وفي النجوم « . . .  
رخص أصابع » .

- الماء القديم لسنة أربع سبعة أذرع وثلاثة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## الحوادث

- ٣ الخليفة فيها للستظهر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بمالهم .  
والأمير خليفة مصر ، وأمير الجيوش والأفضل مدبر الممالك  
المصرية بحاله .
- ٤ وفي سنة ثلاث تسلمت الفرنج خذلهم الله بيروت من المسلمين .  
وفي سنة أربع تسلموا أيضاً صيدا من المسلمين .
- ٥ وتوفي هبة الله بن الموصلى بحلب .
- ٦ وفيها هبت ريح سوداء بمصر ، وطلع سحب أسود أخذ أنفاس  
العالم ، وأظلمت منه الدنيا ، وظنوا أن القيامة قد قامت ، والريح  
١٢ تسقى الرمل في أعين الناس ، حتى يأست العالم من أرواحهم ، ثم تجلى  
ذلك الظلام وتفتح إلى الحرمة ، ثم إلى الصفرة ، وظهر للناس  
الكواكب ، وخرجت الناس من منازلهم يستغيثون إلى الله عز

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وثلاث أصابع » وفي النجوم « ست أذرع  
وثلاث أصابع » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع » .

وجنّ ، ولم تزل كذلك من بعدِ العصرِ إلى أذانِ المغربِ ، وهذه  
أخرى غيرِ الأوّلة التي سُقناها في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ،  
فلا يُظنّ أنها تلك ، والله أعلم .

### ذكر سنتي وخمسي وستٍ وخمسة مئة

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- ٦ . الماء القديم لسنةٍ خمسٍ سبعة أذرعٍ وثلاثة عشر إصبعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعاً<sup>(٢)</sup> .  
الماء القديم لسنةٍ ستٍ ثمانية أذرعٍ وخمسة عشر إصبعاً<sup>(٣)</sup> .  
٩ . مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبعان<sup>(٤)</sup> .

### الحوادث

اخليفةُ فيهما المستظهرُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والأميرُ خليفةُ مصر ، وأميرُ الجيوشِ الأفضلُ مدبرُ المالكِ المصرية بحاله . ١٢

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرعٍ وثلاث عشرة إصبعاً » وفي النجوم  
« . . . وثلاث أصابع »

(٢) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعاً » وفي النجوم « سبع  
عشرة ذراعاً وأربع أصابع »

(٣) كذا ، والصواب « ثمان أذرعٍ وخمس عشرة إصبعاً »

(٤) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وإصبعان »

- وفي سنة خمسٍ كان بمصر وباءٌ عظيمٌ وموتٌ ، إلى أن عجزت  
المواريثُ ( ٢٧٣ ) عن إحصاء من مات .
- ٢ وفي سنة ستٍ تسلّم أتابك صور من المصريين .  
وفيها توفى على كرد صاحب حماة .
- وقُتل مودود صاحب الموصل <sup>(١)</sup> . قتله الإسماعيلية <sup>(٢)</sup> وهو راكب بالميدان  
٦ وقتل قاتله .  
وفيها ملك عماد الدين <sup>(٣)</sup> قلاع الهكارية .

### ذكر سنتي سبعٍ وثمانٍ وخمسٍ مئة

- ٩ النيلُ المباركُ في هاتين السنتين :
- الماء القديمُ لسبعٍ ثمانية أذرعٍ وخمسٍ عشرٍ إصبعاً <sup>(٤)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبعاً <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الصحيح أن قطب الدين مودود توفى في السنة التالية ٥٠٧ هـ بجامع دمشق . انظر

الفلانسى ص ١٨٧ : والنجوم ٥ : ٢٠٧

( ٢ ) كذا ، والصواب « قتله الإسماعيلية »

( ٣ ) يعني زنكي بن آق سنقر

( ٤ ) كذا . والصواب « ثمانٍ أذرعٍ وخمسٍ عشرة إصبعاً » .

( ٥ ) كذا ، والصواب « ثمانٍ عشرة ذراعاً وإصبعاً »

الماء القديم لثمان سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## الحوادث

٢

الخليفة فيهما المستظهر أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والآمر خليفة مصر ، وأمير الجيوش الأفضل مدبر الممالك المصرية .  
وفي سنة سبع توفي الملك رضوان صاحب حلب ، وملكها تاج  
الدولة<sup>(٣)</sup> .

وفي سنة ثمان كثر أتابك الفرنج ، وتسلم صور من المصريين ،  
وعاد طنطاش<sup>(٤)</sup> إلى قلعة جعبر .  
وفيها كانت زلزلة بجلب ، وخسف بميصاط ومرعش ، وهلك  
أناس كثير منهم . والله أعلم .

١

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا »  
(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وست أصابع » وفي أنجوم  
« ... وعشر إصباع »  
(٢) الذي ملك بعد رضوان هو ابنه ألب أرسلان ويسمى تاج الدولة . انظر الزلاني  
ص ١٨٩ ، ١٩١ ، والنجوم ٥ : ٢٠٦ .  
(٤) كذا ، ولعلها « منطاش » .

## ذكر سنتي تسع وعشر وخمس مئة

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ . الماء القديمُ لتسع سبعة أذرع وستة عشر إصبعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط<sup>(٢)</sup> .  
٤ . الماء القديمُ لعشرٍ سبعة أذرع وتسعة عشر إصبعاً<sup>(٣)</sup> .  
مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٤)</sup> .

## الحوادثُ

- ٩ الخليفةُ فيهما المستظهرُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والأميرُ خليفةُ مصر ، وأميرُ الجيوش الأفضلُ شاهنشاه مدبرُ  
الممالك المصرية ( ص ٢٧٤ ) .  
١٢ وفي سنة تسعٍ نزل أتاك على فامية وتسلمها ، ثم توجه إلى بغداد  
في آخر هذه السنة .

- 
- ( ١ ) كذا والصواب « سبع أذرع وست عشرة إصبعاً » وفي النجوم « . . . وسبع  
عشرة إصبعاً »  
( ٢ ) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً »  
( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع أذرع وتسع عشرة إصبعاً »  
( ٤ ) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع » وفي النجوم « سبع عشرة  
ذراعاً وست أصابع »

وفي سنة عشرٍ احترقت المدرسة النظامية<sup>(١)</sup> ، وهي أولُ مدرسة  
بُنيت في الإسلام .

٢ وفيها قتل أحمد<sup>(٢)</sup> صاحب أذربيجان .

وفيها اجتمع أتاكب بالإمام الناصر وأُخلع عليه ، وطُوق . وعاد  
وهجم على حمص .

٦ وفيها قتل السلطان محمد بن طبر السلجوقي ببغداد وقام بالملك ابن عمه  
السلطان محمود بن محمد السلجوقي<sup>(٣)</sup> .

### ذكر سنتي إحدى عشرة واثنى عشرة

٩ النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لإحدى عشرة سبعة أذرع واثنى عشر إصبعا<sup>(٤)</sup> .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعا<sup>(٥)</sup> .

(١) في المنتظم ٩ : ١٨٤ « واحترقت دار الكتب التي بالنظامية إلا أن الكتب سلمت »

(٢) سباه في النجوم ٥ : ٢٠٨ « أحمديل » وجعل وفاته سنة ٥٠٩ . وسباه في المنتظم

أحمد بك وجعل وفاته سنة ٥١٠ . ( المنتظم ٩ : ١٨٥ ) .

(٣) ليس في المصادر ما يزيد قول المؤلف . والذي في المنتظم أن السلطان محمد شاه

ابن ملكشاه توفي في العام التالي ٥١١ هـ ، وول السلطنة بعده ولده محمود بن محمد . انظر المنتظم

٩ : ١٩٣ ؛ والنجوم ٥ : ٢١٤ .

(٤) كذا ، والصواب « سب أذرع واثنى عشرة إصبعا »

(٥) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا »



- الماء القديم لسنة اثنتى عشرة سبعة أذرع فقط<sup>(١)</sup> .  
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## الحوادث

٣

- الخليفةُ فيها المستظهرُ أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في سنة اثنتى عشرة .  
 والامرُ خليفةُ مصر ، وأميرُ الجيوش الأفضلُ مديّرُ الممالك المصرية .  
 وفي سنة إحدى عشرة قُتِلَ كامل بن مُنقذ صاحبُ شيزر .  
 وفيها سار أتابك إلى عسقلان<sup>(٣)</sup> ، وسيّر إليه خليفةُ مصر  
 الخلع العظيم .  
 وفيها هلك الملك بردويل<sup>(٤)</sup> الفرنجى . وكان قد قصد الديار المصرية  
 في جموعٍ عظيمة ، فسار حتى وصل القرما فدخلها وأحرقها ، وأحرق  
 جامعوها وسأر مساجدها ، ورحل عنها ، فمضى في الطريق فمات قبل  
 وصوله إلى العريش بالسبخة ، فشقّوا<sup>(٥)</sup> أصحابه جوفه ، ونكثوا حشوه

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع »

(٢) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً وعشرة أصابع » وفي النجوم

« . . . وأربع أصابع »

(٣) لم أجد هذا الخبر في أى مصدر في هذه السنة .

(٤) هو المسمى Baldwin وتسميه المصادر العربية « بندوين » انظر التلانى

ص ١٩٩ .

(٥) كذا ، والصواب « فشق أصحابه »

في السبغة ، وصَبَّروه وأتوا به قامة فدفنوه بها . ولم يكن بالسبغة  
المعروفة به تحت ذلك الردم غير حشو جوفه .

- وكان بردويل هذا صاحب البيت المقدس وعكاً ويافا وعدة ٣  
( ص ٢٧٥ ) من بلاد الساحل ، وكان جبار عنيد وكافر شديد<sup>(١)</sup> ، هائل  
المنظر ، شديد البأس . وهو استرجع جميع هذه البلاد من المسلمين .  
وكان موته لطف<sup>(٢)</sup> من الله عز وجل بأهل الديار المصرية . ٦  
قال<sup>(٣)</sup> ابن واصل : وفي سنة إحدى عشرة<sup>(٤)</sup> وُلد نور الدين محمود  
ابن عماد أنلين زنكي بن قسيم الدولة آقسنقر المتقدم ذكره .  
وفيها توفى السلطان محمد ، وجلس ولده محمود بن محمد بالموصل<sup>(٥)</sup> . ٩  
ثم ولاها لقسيم الدولة آق سنقر البُزْتُقي ، وهو غير آق سنقر والد عماد  
الدين أتابك زنكي ، وذلك في سنة خمس عشرة وخمس مئة . وأمره  
السلطان بحفظ عماد الدين رعاية لخدمة أبيه آق سنقر . فقام بذلك ، ١٢  
وكان لا يقطع بأمر دونه<sup>(٦)</sup> .  
وفيها أخرج السيلُ سنجار .

وفي سنة اثنتي عشرة تسلم نجم الدين ألب غازي حلب . ١٥

( ١ ) كذا ، والصواب « جباراً عنيداً ، وكافراً شديداً »

( ٢ ) كذا ، والصواب « لطفاً »

( ٣ ) أضيف في الهامش ص ٢٧٤ بخط المؤلف . انظر ابن واصل ص ٢٩

( ٤ ) في الأصل « إحدى عشر » والتصحيح من ابن واصل ص ٢٩

( ٥ ) عند ابن واصل : « فأقر ولده السلطان محمود بن محمد أخاه مسعوداً بالموصل ... »

( ٦ ) انتهت الحاشية .

## ذكر وفاة الإمام المستظهر بالله

- ١ توفي ثاني عشر شهر ربيع الأول<sup>(١)</sup> سنة اثنتي عشرة وخمس مئة .
- ٢ وله اثنان ( كذا ) وأربعون سنة<sup>(٢)</sup> .
- ٣ وكانت خلافته ستا وعشرون ( كذا ) سنة وأربعة أشهر<sup>(٣)</sup> .
- ٤ وزر له عميدُ الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن جَهر ، إلى أن توفي في تاريخ ما تقدم .
- ٥ ثم وزر له أخوه<sup>(٤)</sup> زعيم الدولة أبو القاسم .
- ٦ صفته : طويلٌ جسيمٌ ، أبيضٌ ، أزرقٌ ، أشقرٌ ، حسنُ السيرة ، جميلُ الذكر ، الغالبُ على جميع أيامه بنى<sup>(٥)</sup> سلجوق .
- ٧ نقشُ خاتمه : المستظهرُ بالله عبدُ الله .

---

( ١ ) في المنتظم ٩ : ٢٠٠ أنه «توفي ليلة الخميس سادس عشرين ربيع الآخر» .

( ٢ ) في المنتظم « وكانت مدة عمره إحدى وأربعين سنة وستة أشهر وسبعة أيام » .

( ٣ ) في المصدر السابق « وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واحد عشر يوماً » .

( ٤ ) الصحيح أن زعيم الدولة أو الرؤساء هذا ولي الوزارة بعد سعيد الملك أبو المعالي

ابن عبد الرزاق . ( انظر النجوم ٥ : ١٨٦ ) .

( ٥ ) كذا ، والصواب « بنو » .

ذكر خلافة المسترشد بالله بن المستظهر بالله

وما لُخِّصَ من سيرته

هو أبو منصور الفضل بن أحمد المستظهر بالله ، وباقي نسبه ٢  
قد علم .

أتمه أمٌ وليدٌ تدعى حبش .

٦ بُويغ له ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة<sup>(١)</sup> . لم يزل خليفةً  
سبع عشرة سنة وتسعة أشهر .

ووزر له أبو علي الحسين بن علي بن صدقة ، وبني<sup>(٢)</sup> ساجوق

٩ الحكام على الأمر .

---

(١) في المنتظم ٥ : ١٧٧ « وكانت بيعته بكرة الخميس الرابع والعشرين من ربيع  
الآخر سنة اثنى عشرة وخس مئة » .

(٢) كذا ، والصواب « بنو » .

## ذكر سنتي ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس مئة

الماء القديم لسنة ثلاث عشرة : ستة أذرع واحد وعشرين ،  
٢ إصبعاً<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبع أصابع<sup>(٢)</sup> .

الماء القديم لسنة أربع عشرة : سبعة أذرع واثنا عشر إصبعاً<sup>(٣)</sup> .

٦ مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبع<sup>(٤)</sup> .

## الحوادث

[ الخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم ] .

٩ [ والأمير خليفة مصر ]<sup>(٥)</sup> .

وفي سنة ثلاث عشرة كسر سنجر شاه لمحمود ابن أخيه .

وفيهما كسر أتابك الإفرنج على جبل السماق كسرة عظيمة ،

---

(١) كذا ، والصواب « ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعاً » ، وفي النجوم  
« . . . واثنتان وعشرون إصبعاً » .

(٢) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وسبع أصابع » .

(٣) كذا ، والصواب « سبع أذرع واثنا عشر إصبعاً » ، وفي النجوم « تسع  
أذرع . . . » .

(٤) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً . . . » .

(٥) لم يذكر المازف على عادته الخليفة في بغداد ومصر . فأضفنا ذكرهما .

- وكسروهم أيضاً أيل<sup>(١)</sup> غازى على البلاطة من أعمال حلب .  
 وفيها تسلّم أتابك طغتكين تدمر والشقيف<sup>(٢)</sup> .  
 ومضت سنة أربع عشرة لم يتجدد فيها شيء بحكم التلخيص . ٣

### ذَكَرَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةَ

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم سبعة أذرع وأربعة أصابع<sup>(٣)</sup> .  
 مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع<sup>(٤)</sup> . ٦

### مَا لُخِّصَ مِنَ الْحَوَادِثِ

- الخليفةُ المسترشد بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالمهم . ٩  
 والأميرُ خليفةُ مصر .  
 وفيها قُتِلَ أميرُ الجيوش الأفضَلُ شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى  
 المستنصرى فى سلخ رمضان من هذه السنة . ١٢

(١) ص « الب غازى » خطأ . التصحيح من القلانسى .

(٢) لا يذكر القلانسى هذه الحادثة .

(٣) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع وأربع أصابع » .

(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع » وفى النجوم « سبع عشرة

ذراعاً وعشر أصابع ، وقيل خمس أصابع » .

وثب عليه على جسر مصر أقوامٌ من المشاركة فبحروه ،  
 ومُسيكاً بعضهم وهَرَبَ البعضُ ، وحُمل في عشارى إلى بيته بدار الملك ،  
 ٣ وأُخفي أمره . ثم نزل الخليفة الأمرُ إلى دار الملك وأمر أن لا يتحدث  
 أحداً<sup>(١)</sup> بموته . ثم نقل منها أموالاً لا تُحصى وتحف<sup>(٢)</sup> وأمتعة  
 ما يُعجزُ عن حصرها .

٦ قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله في تاريخه<sup>(٣)</sup> :  
 إنه لما مات وُجد له من جملة ما وجد ست مئة ألف [ ألف ] دينار  
 عين مصرية ومثتان وسبعون<sup>(٤)</sup> أردباً دراهم نقد مصر ، [ وخمسة وسبعون  
 ٩ ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثون راحلة أحقاق ذهب عراقى ، ودواة  
 ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومئة مسمار من ذهب ،  
 وزن كل مسمار مئة مثقال ]<sup>(٥)</sup> وخمس مئة صندوق قماش من دق  
 ١٢ تِنيس [ ودمياط ] ، وشيء لا يحصيه إلا الله تعالى . . .

ومن جملة ما وُجد له صندوقين<sup>(٦)</sup> مُلئتا إبرَ ذهبٍ برسم الجوارى .  
 وكان ضمان ألبان مواشيه من أغنام وأبقار وجواميس فى السنة ثلاثين

( ١ ) كذا ، والصواب « أحد » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « تحمناً » .

( ٣ ) انظر وفيات الأعيان ٢ : ١٦١ ، وقد نقل ابن خلكان هذا النص عن صاحب

الدول المنتظمة .

( ٤ ) عند ابن خلكان « ومائتين وخمسين أردباً . . . » .

( ٥ ) الزيادة من ابن خلكان .

( ٦ ) كذا ، والصواب « صندوقان » .

ألف دينار ، وأشياء لا يحملها العقل (ص ٢٦٧) كثرة . وأما الجواهرُ  
والفصوصُ والأواني المرصعة فشيء عظيم . والله لقد أضربتُ عن ما قلته  
ابن واصل<sup>(١)</sup> رحمه الله من عظيم ذلك ، لآتى رأيتُه لا يصدقه مَنْ  
وقف عليه . وأمره في ذلك إلى الله عز وجل .

وكان مدة وزارته وأبوه ثمانية<sup>(٢)</sup> وعشرين سنة وستة أشهر ، وأحد  
عشر يوماً .

وعمر في مدة حياته عدّة عمائر منها : التاج والسبع وجوه ، وذكر  
أن من التاج إلى السبع وجوه عقداً مبنياً من تحت الأرض يمشى فيه  
الفرسُ برمحه ، أزج معقوداً ، وقيل إن فيه له كنزاً مدفوناً إلى الآن ،  
وإن فيه أكثر ذخائر الكنز الذي وجدته .

وعمر بالروضة عدّة عمائر ومناظر ، وكذلك بظاهر مصر ، والسوق  
الذي داخل باب القنطرة المعروف بسويقة أمير الجيوش ، وبستان البقل  
مع عدة بساتين آخر ، ومستنزهات عدّة .

وأضربتُ عن كثيرٍ مما نقل عن أمواله وأحواله طلباً للإيجاز  
وقصدًا للاختصار .

واستبد الأمر بالأمور بنفسه .

(١) لم أجد في الجزء الأول المطبوع من ابن واصل شيئاً عن تركة الأفضل .

(٢) كذا ، والصواب «ثمانياً وعشرين» .



ثم وزير الأمير محمد بن فاتك البطايحي وأُنتت بالمأمون<sup>(١)</sup> . وهو  
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع فاتك ، وطُوق بطوق  
 ٣ ذهب حرصيع بجواهر ، وتُوج بتاج مُكَلَّل ، وكُتب له سجلٌ بنعوته  
 وأوصافه .

فمن ذلك :

٦ السَّيْدُ ، الأَجَلُ ، المَأْمُونُ ، تاجُ الخِلافةِ ، وجيهُ الملكِ ،  
 نجر الصنائع ، أميرُ الجيوش ، ناصرُ الإمامِ ، وسيفُ الإسلامِ ،  
 كاملُ قضاةِ الدينِ ، هادي دُعاةِ المؤمنين ، نظامُ الوجودِ ، خالصةُ  
 ٩ أمير المؤمنين ، أعانه الله على مصالح المسلمين ، ووقفه لخدمة أمير  
 المؤمنين ، وعُضد بسموه ورثته ( كذا ) الدنيا والدين ، وأدام قدرته  
 وأعلا كلمته .

١٢ وفيها كسر أتابك الفرنج على تل حورى .

وفيها هبت ريحٌ سوداءٌ بمصر وأقامت ثلاثة أيامٍ ، وهلكت  
 أناسٌ كثيرةٌ وحيوان كثير ( كذا ) .

١٥ وفيها توفي أبو محمد القاسم بن عليّ الحريري<sup>(٢)</sup> صاحبُ المقامات  
 البديعة التي ما تُعمل مثلها إلى حين تسطير هذا التاريخ رحمه الله تعالى .

( ١ ) وزير للأمر بعد الأفضل ابنه شرف العمال بين الأفضل ، وقتل في رمضان من  
 السنة نفسها ٥١٥ هـ .

( ٢ ) في النجوم ٥ : ٢٢٥ أن وفاته سنة ٥١٦ هـ وكذلك في المنتظم ٩ : ٢٤١ .

وقفت<sup>(١)</sup> على مقامات الشيخ الحافظ ابن الجوزي ، وهي خمسون  
 مقامة ، ولعلهنّ مما يضاھين مقامات الحريري ، وإنما نفسُ الحريري  
 رحمه الله نفسُ فاضل أديبٍ ، ونفسُ ابن الجوزي رحمه الله نفسُ واعظٍ<sup>٣</sup>  
 أريب ، وكلُّ منهما في معناه مصيب .  
 وفيها أقطع أتابك زنكي شحنكية البصرة ، وعظّم شأنه وكبر  
 سلطانه وهابه الأميرُ ديس بن صدقة صاحب الحلة حسبما ذكرنا من<sup>٦</sup>  
 قبل<sup>(٢)</sup> .

### ذكر سنة ست عشرة وخمس مئة

التيلُ للبارك في هذه السنة :

الماء القديمُ ستة أذرع وستة عشر ذراعاً<sup>(٣)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) هذ حاشية أضيفت بخط المؤلف في ص ٢٦٨ .

( ٢ ) انتهت الحاشية .

( ٣ ) كذا ، والصواب « ست أذرع وست عشرة إصباعاً » ، وفي النجوم « . . . وست  
 وعشرون إصباعاً » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع » ، وفي النجوم « ثمان عشرة  
 ذراعاً وثلاث أصابع » .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- ١ الخليفةُ الإمامُ المسترشدُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق بمحالمهم .  
والأمرُ خليفة مصر .
- ٢ وأميرُ الجيوش محمد بن فاتك .  
وفيها مات ملك الخزر واسمه داود ، وكان فتح تفليس ، وكان له  
٦ نظر عظيم في الإسلام . وجرى له مناظراتٌ مع القاضي الكنجي في  
الكلمة هل هي مخلوقة أو قديمة .  
وفيها أكل القطا زرع الشام .
- ٩ وفيها كسر ديبس البرسقي<sup>(١)</sup> ، وتوفي الحاجبُ فيروز ، وقبضَ  
المصريون على الأمير سعود والى صور عن أتابك طغتكين .  
وفيها توفي أيل غازي<sup>(٢)</sup> ابن أرتق صاحب ماردین ، ونزلت الفرنجُ  
١٢ خذلهم الله على بالس وحاصروها ، وركزت مدينة الحيرة المدعوة كنجة  
من بلاد تجاور الكرج ، وانخسف طرفٌ منها ، وانهدم سورُها . فسار  
إليها ملك الكرج ودخلها وعادت في مملكته . والله أعلم .
- ١٥ وفي<sup>(٣)</sup> سنة ست عشرة [ وخمس مئة ] أقطع عماد الدين شِحْنَكِيَّة

(١) ص ٥ الرشيقي ، خطأ .

(٢) ص ٥ الب غازي ، خطأ .

(٣) هذه حاشية أنشئت بخط المؤلف في ذيل ص ٢٧٤ و ٢٧٥ نقلا عن ابن واصل .

انظر ابن واصل ص ٣٠ ، والزيادات في نصنا منه .

البصرة [وواسط] ، وعَظُم شأنه ، زهابه الأمير دُبَيْس بن صَدَقَةَ صاحب  
 الخلة ، وهم دُبَيْس بقصدِ بغداد ، فسار إليه آقنقر البُرْثُقى بنفسه ،  
 وتبعه الإمام المسترشدُ [بالله] فانهزم عسكر دُبَيْس ، وقُتِلَ وأَسِرَ ٣  
 منهم خلقٌ كثير . وكان لعباد الدين أثرٌ حَسَنٌ في هذه الواقعة .  
 وذلك في أوَّلِ المحرَّم سنة سبع عشرة وخمس مئة . ولحق دُبَيْس  
 بالسلطان طُغرل ابن السلطان محمد وكان معه عاصياً على السلطان محمود ، ٦  
 [وأمر السلطان لآق سنقر البُرْثُقى أن يرجع إلى الموصل فعاد] .

ثم إن عماد الدين ابن زنكى قال لأصحابه : قد خبرنا مما نحن  
 فيه ، كلَّ يومٍ في مكان . وجمع رأيه وسار من البصرة إلى خدمة ٩  
 السلطان محمود . وأقام عنده في منزله ، وكان يقفُ إلى جانب الملك  
 عن يمينه ، لا يتقدَّمُ عليه أحدٌ ، وهو مقام والده قسيم الدولة من  
 قبله ، [وبقى لعقبه من بعده] . ١٢

ثم إنهُ بلغ السلطان انحلال البصرة ونهبها . فأمر عماد الدين زنكى  
 بالمسير إليها ، وأقطعه إياها . فقام بأمرها أتمَّ قيام ، وعَظُمَ عند  
 السلطان وزاد محله . وجرى بين برتقش شحنة بغداد وبين الخليفة ١٥  
 المسترشد نفرةً ، فهدَّده الخليفةُ ، فسار عن بغداد شاكياً للسلطان  
 من الخليفة . وقال : إنه قد جمع العساكر ، وعزمه منْعُكَ من  
 السلطنة ببغداد والعراق ، فسار السلطانُ إلى بغداد ، وجرت حروبٌ ١٨

كثيرة ثم جعل عماد الدين زنكي على شحنكية بغداد والعراق مضافاً إلى ما كان بيده من البلاد والإقطاع . وسار السلطان من بغداد<sup>(١)</sup> .

٣ ذكر سنة سبع عشرة وخمس مئة

النيلُ للبارك في هذه السنة : ( ص ٢٧٧ )

الماء القديم ثمانية أذرع وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .

٦ مبلغُ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع<sup>(٣)</sup> .

### ما لُخِّص من الحوادث

٩ الخليفةُ الإمامُ المسترشدُ بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو ساجوق بمحالم .  
والأمرُ خليفةُ مصر .

وأميزُ الجيوش محمد بن فاتك إلى أن قبض عليه < في > الرابع من شهر رمضان من هذه السنة . وكان قد أساء السيرة ، وظلَّ ١٢ وعَسَفَ ، وتعاضم في نفسه ، وأراق الدماء ، وكسر العظم ، وافترد برأيه .

( ١ ) هنا انتهت الحاشية .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع وعشر أصابع » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع » وفي التجزيم « ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع » .

ويقال إنه كان فرّاشاً ، وراؤه<sup>(١)</sup> الناس وهو يرشّ الماء بين القصرين ، والله أعلم .

٢ قُبِضَ عليه في القصر الغربي بعد صلاة المغرب .  
ثم إن الخليفة الأمر استبدّ بالأمور ، وقام بتدبير الدولة بنفسه ، وأحسن عيار الذهب ، ولم يسبقه إلى ذلك أحدٌ غير الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد تقدّم ذلك .

٦ وفيها تسلم أتابك حماة وعادت في مملكته والله أعلم .  
وفيها<sup>(٢)</sup> ولي أتابك زنكي شحنكية العراق من قبل السلطان محمود ابن محمد السلجوقي ، وتزايدت هيبته أتابك حسباً تقدّم من ذكر ذلك . ١

### ذكر سنة ثمان عشرة<sup>(٣)</sup> وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

١٢ الماء القديم سبعة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا<sup>(٤)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) كذا ، والصواب « وراه الناس » .

( ٢ ) هذه حاشية أضيفت بخط المؤلف ص ٢٧٧ .

( ٣ ) كذا ، والصواب « ثمان عشرة » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا » .

( ٥ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثمان أصابع » وفي النجوم « ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا » .

## ما نُخَصُّ من الحوادث

٢ الخليفةُ الإمامُ المسترشدُ بالله أمير المؤمنين . وبنو سَلْجُوقِ بِمَاحِمْ .  
وَالْأَمْرُ خَلِيفَةُ مِصْرَ . مَدْبُرُ أُمُورِ مَمْلَكَتِهِ بِنَفْسِهِ .  
وَفِيهَا مَلِكٌ دُبَيْسُ الْبُرْسُوقِ (١) حَاطَبٌ .

٦ وَهَبَتْ رَيْحٌ حَمَلَتْ مِنْ رَمْلِ الرِّصَافَةِ إِلَى قَلْعَةِ جَبَّارٍ ، وَفَتَحَتْ الْفَرَنْجُ  
صُورَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَتَوَفَّى حَسَنُ الصَّبَاحِ (٢) ، وَكَانَ رَئِيسَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ  
بَعْدَ سَنَانٍ ، وَكَانَ رَفِيقَ الْإِمَامِ أَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْعُلُومِ .  
وَقُتِلَ الْقَاضِي الْمَهْرُوقِيُّ (ص ٢٧٨) وَوَلَدَهُ بِيغْدَادَ (٣) .

٩ وَفِيهَا نَزَلَ دُبَيْسُ الْبُرْسُوقِ (كَذَا) لِلْمَلَقَّبِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ (٤) وَصَحْبَتِهِ  
مُلُوكِ الْفَرَنْجِ عَلَى حَلَبٍ فَجَاءَهُمْ كَنْجَاكُ الرَّشِيقِ (٥) صَاحِبُ الْمَوْصَلِ  
وَرَحَلَهُمْ عَنْ حَلَبٍ وَتَسَلَّمَهَا . وَكَانَتْ الْفَرَنْجُ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى أَخْذِهَا ،  
١٢ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنَ الرِّجَالِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرَ مِثْقَلٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا .

(١) كَذَا ، وَالصَّرَابُ « آق سَنَقَرِ الْبُرْسُوقِ » انظر القلانسي ص ٢١٢ ؛ النجوم

. ٢٢٨ : ٥ .

(٢) كَذَا ، وَالصَّوَابُ « الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ » .

(٣) فِي النُّجُومِ ٥ : ٢٢٨ « وَاسْتَشْهِدَ هُوَ وَوَالِدُهُ هَذَا » .

(٤) الصَّحِيحُ أَنَّ الْمَسْمُومَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ هُوَ آق سَنَقَرِ الْبُرْسُوقِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ الْفَرَنْجِ -

انظر القلانسي ٢١٢ .

(٥) صَاحِبُ الْمَوْصَلِ كَانَ آق سَنَقَرِ الْبُرْسُوقِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ حَلَبَ . انظر القلانسي -

وكانوا تحيلوا بالنساء على الأسوار في زيمى الرجال . فأقاموا<sup>(١)</sup> الفرنج عليها  
 تسعة أيام . فلما كان اليوم العاشر تشاوروا<sup>(٢)</sup> أهل حلب على أنهم  
 يخرجون ويطلبون الأمان من القتل . فلما كان بعد العصر أرسل الله  
 عز وجل سيلاً عظيماً أخذ الفرنج ودوابهم وجميع ما لهم ، ووصل  
 كنجك الرشيقي ( كذا ) أول الليل وأصبح فكسروهم وتسلم حلب .  
 وفيها حاصروا<sup>(٣)</sup> الفرنج خذلهم الله صور وأخذوها .

### ذكر سنة تسع عشرة وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع<sup>(٤)</sup> .  
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبع واحد<sup>(٥)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق ١٢

بجأهم .

( ١ ) كذا ، والصواب « فأقام الفرنج » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « تشاور أهل . . . » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « حاصر الفرنج » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « تسع أذرع وثلاث أصابع » .

( ٥ ) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » وفي النجوم . . .

وأربع عشرة إصبعا .



- والأمر خليفة مصر مدبرٌ أمورٍ مملكته بنفسه .
- وقيل في هذه السنة كان قتلُ الوزير فاتك وخمسة نفر من إخوته .
- ٣ وفيها أخذ ملك الخزر مدينة دون ، وقُتِلَ منها عالمٌ عظيمٌ لا يُحصى عددهم إلا الله عزَّ وجلَّ .
- وفيها مات ناصر الدولة ابن طرخان صاحب بالس .
- ٤ وفيها انكسرت المسلمين على مرج الصفر على ضيعة (ص ٢٧٩)
- تسمى شرخوب<sup>(١)</sup> ، وقُتِلَ من أهلِ دمشق خلقٌ كثيرٌ . وكان
- الرشيقي (كذا) صاحب دمشق بومئذ<sup>(٢)</sup> . وقُتِلَ ذلك اليوم على
- ٥ وصالح أولاد عامر النويري ، وكذلك قُتِلَ محمود بن قراجا وكان صاحب حماة .
- وقتل علي بن سلام النخيري ، وكانت نوبةً صعبةً على المسلمين .

### ١٢ ذكر سنة عشرين وخمس مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- الماء القديمُ ثمانية أذرعٍ وثلاثة أصابع<sup>(٣)</sup> .
- ١٥ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل « مرجون » والتصحيح من القلانسي ص ٢١٤ .

(٢) التصحيح أن صاحب دمشق كان ظهير الدين أنابك . انظر القلانسي ص ٢١٣ .

(٣) كذا ، والصراب « ثمانى أذرع وثلاث أصابع » .

(٤) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصباعاً » وفي النجوم : « ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- الخليفة الإمام المسترشد بالله ، وبنو سلجوق بحالم .  
 ٢ والأمرُ خليفة مصر يدبرُ أمورَ مملكته بنفسه .  
 وفيها قُتل البرسقي<sup>(١)</sup> ، قتله < الباطنية ، ونهض > أتاكب وتسلم  
 تدمر والسبخنة إلى مامعها .  
 ٦ وقيل فيها دخل محمد بن تومرت بغداد في طلب العلم ، فحصل في  
 للمدة القريبة ما لم يحصله غيره في الزمان الطويل .  
 وفي سنة<sup>(٢)</sup> عشرين وخمسة مئة قتل آقسنقر البرسقي ، قتله  
 ٩ (كذا) الباطنية .  
 وكان بيده الموصل وحلب ، ففوض السلطان الأمرَ بعده لولده  
 عز الدين مسعود ، فلم تطل أيامه ، وتوفي سنة إحدى وعشرين ،  
 ١٥ وولى أخ له ، وقام بتدبير أمره الجاولي .  
 فكان من ولاية عماد الدين ما ذكرناه فيما يأتي إن شاء الله .

(١) في الأصل « الرشيق » خطأ . وفي النجوم ٥ : ٢٣٠ أن آق سنقر البرسقي قتل سنة ٥١٩ ، قتله الباطنية .

(٢) هذه حاشية في ص ٢٧٥ بخط المؤلف .

## ذكر سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ الماء القديم ثمانية أذرع وسبعة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخص من الحوادث

- ٦ الإمامُ المسترشدُ بالله أميرُ المؤمنين بحاله ، وكذلك بنو سلجوق ،  
والأميرُ خليفة مصر مدبرُ أمورِ مملكته بنفسه .  
وفيها توفى القاضي الأندلسي<sup>(٣)</sup> .  
٩ وتولى القضاء مكانه أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن ميستر القيسراني .  
وفيها دخل أتابك الموصل ، وتوفى ( ص ٢٨٠ ) مسعود بن البرسُقي  
وتسلم الخُصص الرحبة .  
١٢ وفيها كان أولُ :

---

( ١ ) كذا ، والصواب « ثمانى أذرع وسبع عشرة إصباعاً » وفي النجوم : « . . . وثلاث أصابع » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً » وفي النجوم : « ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » .

( ٣ ) لم أجد في المصادر من هو هذا القاضي .

## مملكة أتابك زنكى

- هو عمادُ الدين أتابك زنكى السلجوق أبو نور الدين محمود ،  
 صاحبُ الشام . وهو أولُ مَنْ ملكَ بيتَ زنكى الموصل . ٢
- وأتابك زنكى هو ابن قسيم الدولة آقْسُنْقَرُ الحاجب . [ كان ] مملوكاً  
 للسلطان العادل عضد الدولة ألب أرسلان ابن داود بن ميكائيل  
 ابن سلجوق . ٦
- ثم كان في خدمة ولده جلال الدولة ملكشاه ، وترقّت به الأحوالُ  
 حتى ملك حلب وكثيراً<sup>(١)</sup> من الشام والشرق ، إلى أن قُتل في سنة  
 سبعٍ وأربعين وأربع مئة ، في معركةِ الحربِ بينه وبين السلطان تاج  
 الدولة السلجوق ، صاحبِ دمشق يومئذ . وكان قسيم الدولة المذكور  
 قائم<sup>(٢)</sup> في ذلك وفاءً بابن أستاذه ركن الدولة بركياروق بن السلطان  
 ملكشاه . ولما قُتل قسيم الدولة آقْسُنْقَرُ كان زنكى يومئذٍ دون  
 البلوغ ، اجتمع عليه ممالِكُ أبيه منهم زين الدين على كوجك صاحب  
 إربل . وتنقّلت بزنى الأحوالُ حتى صار منه ما يُذكر .
- قال ابن واصل<sup>(٣)</sup> : إنه لما قتل آقْسُنْقَرُ البُرْسُقِيّ — وهو<sup>(٤)</sup> غير آقْسُنْقَرِ ٦٥

( ١ ) كذا ، والصواب « كثيرًا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « قائماً » .

( ٣ ) انظر ابن واصل ص ٣١ ، والزيادات منه ، وهذه حاشية أضيفت ص ٣٨٠

بخط المؤلف .

( ٤ ) هذه الجملة المتعرضة من كلام المؤلف .

أبي زنكي - وكان صاحب الموصل ، قتله<sup>(١)</sup> الباطنية سنة  
 عشرين وخمس مئة] - رَفُوض السلطان الأمر بعده بالحصل إلى  
 ٢ ولده عز الدين مسعود بن آق سنقر . فلم تطل أيامه وتوفى سنة إحدى  
 وعشرين وخمس مئة [ بعده ] وولى [ بعده ] أخ له ، وقام بتدبير الملك مملوك  
 لأبيه يقال له جاولى . فأرسل إلى السلطان محمود يطلب تقرير البلاد  
 ٦ [ على ولد آق سنقر البرسقى ] ، وبَدَل في ذلك الأموال الجمّة . وكان  
 سَيِّ السيرة . وسَيَّر الرسولَ في ذلك القاضي بهاء الدين على بن القاسم  
 [ الشهرزورى ]<sup>(٢)</sup> . فلما اجتمع بالديوان السلطانى حَسَن الأمر ، وسعى  
 ٩ لزنكى بن آقسنقر قسيم الدولة ، لِمَا كَانَ يَعْلَمُ من شهامته وحُسْن سيرته ،  
 وبَدَل عنه الأموال الكثيرة ، فأجيبَ إلى ذلك ، وولى البلاد ،  
 وَكَتَبَتْ له المناشير السلطانية ، وضم إليه ولد السلطان محمود ألب أرسلان  
 ١٢ - المعروف بالخفاجي - وجعل زنكى أتابكته ، فمن تَمَّ قيل أتابك زنكى .  
 فلما وصل إليه المنشورُ قام بالأمر أتمَّ قيام . ولما قَرَب من الموصل  
 خرج إليه جاولى وتلقاه ، ونزل عن قَرَسِهِ ، وقَبَلَ الأرض ، وعلا في  
 ١٥ خِدْمته إلى الموصل . فدخلها في شهر رمضان ، وأقطع جاولى الرحبة وولى  
 نصير الدين دودارية<sup>(٣)</sup> الموصل ، وجعل صلاح الدين محمداً بن أمير<sup>(٤)</sup>

(١) كذا ، والصواب « قتله الباطنية » .

(٢) يختصر المؤلف الخبر اختصاراً كبيراً فارجع إلى نص ابن واصل .

(٣) كذا ، وفي نص ابن واصل ص ٣٤ : « وولى نصير الدين جعفر دزدارية القلعة

بالموصل » والذردار صاحب القلعة ( انظر المغرب للجوالقي ص ٢٦٧ ) .

(٤) في ابن واصل « وجعل صلاح الدين محمداً أميراً حاجباً » .

حاجبه ، وبهاء الدين قاضي القضاة [ في البلاد جميعها ] ، فإنهما كانا السبب في ولايته .

ثم لما استقرت قواعده بالموصل توجه إلى جزيرة ابن عمر وبها ٣  
يومئذ ممالك آفستقر البرسقي . فامتنعوا عليه ، فحصرهم حتى أجابوه ،  
ثم امتنعوا ، فلم يركن عليها حتى فتحها عنوةً بالسيف ، ثم تنقلت  
أحواله حسبما يأتي من ذكره . ٦

وفيه ملك حلب في حديثٍ طويل . واستوثق أمره وعلا ذكره ،  
قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : لما قُتل قسيم الدولة لم يكن له ولد غير زنكي ،  
وخلفه وعمره يومئذ عشر سنين . ٩

وكان تاج الدولة لما قتل أيضاً في اعتقاله أميراً يُقال له كربوقا ،  
نُخرج من الاعتقال ، وملك الموصل ، وأحضر زنكي إليه ، وأحسن تربيته  
لأنه كان ابن خشداشه . ١٢

وتوفي كربوقا ، وملك الموصل موسى التركاني . ثم وليها شمس  
الدين جكرمش أحد ممالك ملكشاه . فقرب عماد الدين زنكي ، وعاد  
كالوالد . وتوفي جكرمش في سنة خمس مئة ، فولى بعده جاولي . ١٥  
ثم كانت ولاية عماد الدين زنكي حسب ما ذكرناه من أول الكلام .

(١) انظر ابن واصل ٣٧/١ والنص هنا مخالف لنص ابن واصل المطبوع تماماً .

ذكر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط<sup>(٢)</sup> .

ما لُخِّص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين بحاله ، وبنو سلجوق

حكّام البلاد بحالم .

٩ وتوفى أتابك طُنُتْكِين ، وملك أتابك زنكي جزيرة ابن عمر

وإربيل ، وعدة بلادٍ وقلاعٍ بالشرق ، وقوى سلطانه ، وكثفت

جيوشه ، وعلا شأنه في سائر تلك البلاد ، وهادنوه<sup>(٣)</sup> الملوك أربابُ

الممالك والقلاع ، وخافوه على ما بأيديهم من ممالكهم .

---

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وثمانى عشرة إصباعاً » : وفي النجوم : « سبع أذرع

وثمانى أصابع » .

(٢) كذا ، والصواب « ثمانى عشرة ذراعاً » وفي النجوم : « . . . وثلاث

عشرة إصباعاً » .

(٣) كذا ، والصواب « وهادته الملوك » .

## ذكر سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم سبعة أذرع وستة وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد ،  
والأمير خليفة مصر ومدبر مملكته بنفسه .  
فيها قتل المزدقاني<sup>(٣)</sup> وقتل معه من الإسماعيلية عشرين ألف<sup>(٤)</sup> ،  
١ ما بين برىء وسقيم (؟) في حديث طويل .  
وفيها وصل سوار وأرسلان دغش<sup>(٥)</sup> بالتركان ، وانفقوا مع الفرنج  
على دمشق وكسروهم كسرة عظيمة<sup>(٦)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وست وعشرون إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وإصبعا » وفي النجوم : « ثمان عشرة ذراعاً وخمس أصابع » .

(٣) في الأصل « الورداني » خطأ . التصحيح من القلائد ص ٢٣٠ .

(٤) كذا ، والصواب « عشرون ألفاً » .

(٥) في الأصل « دغش » خطأ .

(٦) قايى هذا الخبر بما جاء في القلائد ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .



وكذلك كسر أيل غازي الفرنج على المعلاة بأرض حلب ، وكانت سنة شديدة على الملاعين .

٣ وفي (١) سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة تزوج أتابك زنكي خاتون بنت الملك رضوان بن تاج الدولة تنش السلجوقى كان صاحب دمشق .

### ذكر سنة أربع وعشرين وخمس مئة

٦ النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم سبعة أذرع وأربعة أصابع (٢) .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع (٣) .

### ٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والأمير خليفة مصر ، حتى قُتل في هذه السنة .

١٢ وذلك أنه خرج يوم الثلاثاء الثالث من ذى القعدة ونزل مصر ،  
وطلع الحراقة ، وعدا إلى الجزيرة ، فكمن له قوم اتفقوا على قتله .  
وكان ذلك بتدبير بني عمه . فقتلوا (٤) تلك الأقوام أنفسهم في قرن

(١) هذه حاشية أضيفت في الماش ص ٢٨١ .

(٢) كذا ، والصواب « سبع أذرع وأربع أصابع » .

(٣) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع » .

(٤) كذا ، والصواب « فقتلوا » .

هناك ، فلما وصل الأمرُ إلى عندهم ومعه عدةٌ يسيرةٌ من حاشيته ، وهو  
 أمينٌ من نوابِ الدهر ، راكناً إلى غرّةِ الليالي وصَفْوِها ، فوثبوا عليه  
 بأسيافهم ضرباً ( ص ٣٨٢ ) فخرحوه جراحاتٍ قاتلةً ، ولم يمتَ في ٣  
 ساعتهِ الراحنة ، بل نُحِلَّ من ذلك المكان وأُعيد إلى قصرِهِ ، فمات  
 من ليلته ، ولم يُعَقَّب . وهو كان العاشرُ من صلبِ عُبيدِ الله المهدي ،  
 أولِ خلفاءِ هؤلاء القوم ، وقيل إن الذين دَبَرُوا في قتله بقيةٌ من ٦  
 عترةِ محمد بن فاتك المقدّم ذكره .

عمره يوم قُتِلَ أغلاق أربعون سنة . وخلف بعضَ حضاياه (١)  
 حاملٌ (٢) فقال قومٌ : نبايعُ للحمل . وأبى آخرون . ثم اتفقَ أمرُهُم على ٩  
 مبايعةِ أبي الليمون عبد المجيد . فبايعه قومٌ وامتنع آخرون . ثم اتفق  
 الحالُ أن تكونَ البيعةُ بشرطٍ أن يُرى على الحمل . فإن وَصَّتْ ذكراً  
 كان الأمرُ إليه ، وإلا فله . فاستقرتْ كذلك ، ثم لم يظهر للحمل ١٢  
 بعدها خبر .

وكانت خلافتُهُ في قولِ ثمان (٣) وعشرين سنة . وقيل : أربعة (٤)  
 وعشرين سنة ، وثمانية أشهر ، وخمسة عشر يوماً . ١٥

( ١ ) كذا ، وهي حامية « حظايا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « حامل » .

( ٣ ) كذا ، والصواب « ثمانياً وعشرين » .

( ٤ ) كذا ، والصواب « أربعاً » .

## ذكر خلافة الحافظ أبو<sup>(١)</sup> الميمون بن أبي القاسم

وما لخص من سيرته

٢ هو أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر بالله ، وباقي نسبه قد تقدم .

ولد في سنة ست وستين وأربع مئة .

٢ بويح له يوم قتل الأمر ، وفي غد ذلك اليوم نصب في النظر لأمور الملكة أبو على أحمد بن الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش ، ثم إنه غلب على الأمر ، واعتقل الحافظ عبد المجيد ، وأقام متغلباً على الأمر

٩ مستولياً مستبداً بالأمور إلى النصف من شهر الحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة . فوثب عليه من صبيان الخاصة من قتله على باب البستان

ظاهر القاهرة . وأخذت رأسه فدخل بها<sup>(٢)</sup> إلى القصر ، وأخرج ولئ

١٢ العهد الحافظ لدين الله من الاعتقال ، وتقررت الوزارة ليانس ، ولقب

بألقاب أمير الجيوش بدر الجمالي ، وجددت البيعة للحافظ لدين الله ،

واستمرّ نظر يانس إلى أن توفي اليوم الثاني من ذي القعدة سنة ست

١٥ (ص ٢٨٣) ثم لم يستوزر بعده الحافظ أحد<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا ، والصواب « أب » .

(٢) كذا ، والصواب « وأخذ رأسه .. فدخل به .. » .

(٣) كذا ، والصواب « أحداً » .

قلتُ : هذا القول الذي ذكرناه على ما سيره الشيخُ أبو القاسم  
عليّ بن منجب بن سليمان الكاتب رحمه الله .

وأما نسخة الأصل من التاريخ الذي وضعته فإنّ الحافظ لما ولي ٢  
واستوزر أبا عليّ بن الأفضل شاهنشاه أقام في الوزارة ثمانى سنين ، والحافظُ  
تحت حجره حتى قُتل حسبما ذكرناه .

ثم وزر أخوه أبو الفتح . أقام سنتان<sup>(١)</sup> وثمانية أشهر . يُقال إنه ٦  
سُـمّ في ماء استنجى به فمات .

ثم استوزر الحافظ بهرام الأرمنى . أقام سنةً واحدةً وعشرة أيام ،  
ثم استعفى وترهب ولبس الصوف ، وبنى له في القصر مكاناً يتعبدُ  
فيه حتى مات .

ثم استوزر رضوان بن الوحشى ( كذا ) سنتين وخمسة أشهر .

ثم كان نجمُ الدين بن مصال يدبّرُ أمورَ المملكةِ ، إلى أن توفى ١٢  
الحافظ ، كما يأتى بيان ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى .

وفى سنة أربع وعشرين أخذ عماد الدين أتابك زنكى حماة من  
صاحبها ، وهو يومئذ بهاء الدين سونج<sup>(٢)</sup> بن تاج الملوك بورى ١٥  
ابن طفتكين صاحب دمشق .

( ١ ) كذا ، والصواب « سنتين » .

( ٢ ) فى الأصل « سونج » خطأ ، والتصحيح من تاريخ القلاندى ص ٢٢٨ .

## ذكر سنة خمس وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

لله القديم سبعة أذرع<sup>(١)</sup> وإصبعان .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع<sup>(٢)</sup> .

## ما نُخِّصَ من الحوادث

١ الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والحافظ ولي العهد بالشرط المقدم ذكره .

٢ والوزير الغالب على الأمر أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ،  
ونعت نفسه بنعوت أبيه وجده ، واعتقل الحافظ عبد المجيد ، وضرب  
السكة باسم القائم المنتظر ، وذكره في الخطبة ، ورد على التجار ما كان  
اغتصبه الراهب بهرام الأرمني منهم من أموالهم ورباعهم ، واستقر  
١٢ الحال كذلك .

وفيها توفي السلطان محمود بن محمد السلجوقي لأربع عشرة ليلة بقيت  
من شوال . وكان عند الملك زنكي ولدان للسلطان : أحدهما ألب

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وثمانى أصابع » . وفي النجوم : « . . . وثمانى

عشرة إصباعاً » .

- أرسلان الخفاجي ، يُكنى أبا طالب . فأرسل أتابك زنكي إلى الخليفة  
يسوئهُ أن يخطب ببنغداد لأبي طالب المذكور . فاعتذر الخليفة بأنه  
صبيّ ، وأن السلطان عهد بالسلطنة لولده داود بن محمود ، وهو بإصبهان ،  
وقد وردت رسل الأطراف بالخطبة له ، ونحن منتظرون كتابَ السلطان  
سنَجَرِ بن ملكشاه فإنه عمُّ القوم .
- ولما مات السلطان محمود خُطبَ بهمدان وإصفهان وأذربيجان  
والجبال لولده داود ، وجرى له حروب كثيرة مع عمه السلطان مسعود  
ابن محمد إلى سلخ الحرم من السنة الأخرى .

### ١ ذكر سنة ست وعشرين وخمس مئة

- النيل المبارك في هذه السنة :
- الماء القديم أربعة أذرع وسبعة<sup>(١)</sup> أصابع .
- مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجالم  
مستمرون بالحكم .

(١) كذا ، والصواب « أربع أذرع وسبع أصابع » .

(٢) كذا ، والصواب « ست عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصباعاً » وفي النجوم :

« سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع » .

- والحافظُ وليُّ العهد بخلافة مصر ، وأميرُ الجيوش أبو علي بن الأفضل ،  
 وفيها كسر شمس الملوك الفرنج وفتح بانياس عنوةً بالسيف .
- ٢ وفي سنة ستٍ وعشرين كانت الوقائعُ العظيمة بين ملوك السلجوقية ،  
 واتصر أتابك زنكي الخفاجي ، وضرب مع الخليفة مضافين انكسر فيهما  
 جميعاً . وكان قد وصل إلى الموصل هارباً وبها يومئذ — على ما قال  
 ابن واصل<sup>(١)</sup> — نجم الدين أيوب . ثم قال : بل كان بتكريت في التوبة  
 الأولية . ووصل أتابك زنكي مهزوماً من المسترشد ، فأصلح له<sup>(٢)</sup> الطرقات  
 والمعابر ، ووفى أتمَّ وفاء له .
- ٩ وفيها وصل السلطان سنجر وكانت الوقعةُ بينه وبين أولاد أخيه ، ثم  
 آل الأمر أن اصطالح الأخوان مسعود وسلجوق بناء على أن تكون  
 السلطنة لمسعود ، ويكون سلجوق وليَّ عهده . وكان ذلك في جمادى  
 الأولى من هذه السنة المذكورة .
- ١٢ ثم لما حضر السلطان سنجر وكان بينهم ما كان من الحروب  
 العظيمة ، أجلس طغريل بن محمد وأمر بالخطبة له في سائر الممالك .
- ١٥ وفيها وصل الخليفةُ إلى الموصل وحاصرها أشدَّ حصار ، وعاد إلى  
 بغداد ولم يحصل له غرض .

(١) انظر ابن واصل ص ٤٨ ، والكلام هنا ملخص .

(٢) أي لعماد الدين . انظر مفرج الكروب ص ٤٨ .

## ذكر سنة سبع وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم خمسة أذرع وخمس عشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمس عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد ،  
والحافظ ولي عهد الخلافة بمصر ، حتى قتل أبو علي بن الأفضل في  
هذه السنة ، في رواية ، بظاهر القاهرة ، في غرة الحرم . وسبب  
ذلك أنه كان لما أبطأ عليه أمرُ خبير الحمل طالب به ، فلم يجد لصاحب  
٩ الحمل خيراً ، فعلم أن الحافظ كان سبب ذلك ، فهدد وتوعد ، فخيف  
من شره ، فوثب عليه صبيان الخاصة فقتلوه ، وقتل منهم عدة .  
١٢ وولى الوزارة يانس ، فأقام إلى آخر هذه السنة ، ثم توفي مسموماً  
حسب ما ذكرناه .

وفيهما صرح الحافظ بتوليته الخلافة ، وخطب باسمه ، وانقطع ذكر  
القائم المنتظر . ولم يكن ولي الخلافة أحداً لم يكن أبوه خليفة ١٥  
قبل الحافظ .

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا » .  
(٢) كذا . والصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا » .



ثم كان العاضد أيضاً كذلك حسب ما (ص ٢٨٥) سقناه من ذلك ،  
 واستقر الحافظ لدين الله خليفة مصر ، ولقبَ بأمير المؤمنين ، وولى  
 ٢ العهد ولده الأمير حيدرة .

ولما توفي يانس وزر بهرام الأرمني . فأقام إلى سنة تسع وعشرين ،  
 ثم ترهب وانقطع بمكانٍ بنى له في القصر حسب ما يأتي .

٦ وفيها كانت الوقعة بين الملك زنكي وبين ولدي أرتق ، وهما داود  
 وأخوه ، وكسرهما كسرةً شنيعة ، وأسر من رجالهم خلقاً كثيراً ، وأباع  
 كلَّ واحد منهما بكلبٍ صيدٍ ، في كلام طويل هذا ملخصه .

٩ قال ابنُ واصل<sup>(١)</sup> : كان سبب وقعة عماد الدين مع ابن أرتق  
 داود بن سُفمان صاحب حصن كيفا ، أن الأمير حسام الدين تَمَرْتاش  
 ابن ايلغازي بن أرتق قصد عماد الدين واتفق معه ، وقصدا مدينة آمد  
 ١٢ وحصرها . فأرسل صاحبها إبراهيم بن كيكدي<sup>(٢)</sup> إلى الأمير ركن  
 الدين داود المذكور يستنجد به فأنجده ، والتقوا على باب آمد  
 لمخاصرها<sup>(٣)</sup> ، ثم عادا منها من غير بلوغ غرضٍ .

١٥ ثم قصد عمادُ الدين قلعة الصور من ديار بكر فحصرها وملكها  
 في رجب .

(١) ذكر ابن واصل هذا في حوادث سنة ثمان وعشرين وخمس مئة .

(٢) في مفرج الكروب « أيكلي بن إبراهيم » .

(٣) التفسير هنا يرجع إلى عماد الدين وحسام الدين تمرتاش . انظر المصدر السابق .

## ذکر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

النیلُ المبارک فی هذه السنة :

- ٢ . للواء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخصَّ من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق  
حكام البلاد .

والحافظ خليفة مصر مستقلاً ، والوزير بهرام الأرمي .

٩ وكان قد ولي القضاء بعد النابلسي أبو الفخر بن مبشر صالح  
ابن عبد الله بن رجا ، ثم القاضي سراج الدين أبو الثريا نجم بن جعفر .  
حُققت في هذه السنة .

١٢ وولى مكانه سناء الملك بن مبشر .

وفي هذه السنة توفي محمد بن تومرت المهدي صاحب القيام بأمر  
الغرب . وقام بالأمر عبد المؤمن بن علي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، والصواب « سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا » .

(٢) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنتان وعشرون إصبعا » وفي النجوم :

... وثلاث وعشرون إصبعا .

وفيها توفي الشيخ أبو علي الحسن شيخ ابن عسرون .

وفيها ولد السلطان صلاح يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان

٣ بمدينة تكريت .

وفيها سألت الأجناد المصريين الحافظَ أن يجعل ولده حيدرة المستنق

بمجن واسطةً بينهم (ص ٢٨٦) وبينه ، وأخرجوا الأمير حسن من

٦ القصر الغربي بغير رضى الحافظ وألزموه أن يوليه . فقال لهم : رضيتموه .

فقالوا : نعم . وظلَّ يراوغهم الأمر تسعة أشهر ، فلما غلب سَطَّ عليهم

السودان . وكان لهم زعيماً<sup>(١)</sup> يُعرف بالأحاوى . فقتلوا من الجند خلقاً

٩ كثيراً ، وكانت فتنة كبيرة ، وأبدعوا (كذا) السودان فيهم وأخرجوهم

من مواطنهم وبيوتهم ، وحشروهم في طرف القاهرة بالحارة المعروفة

بالبرقية أياماً ، واستولى السودان على القاهرة . فخرج بعض الجند إلى

١٢ الحلة مُسْتَصْرِحًا بالوالى . وكان واليها يومئذ رجلاً أرمنياً وهو بهرام

الأرمنى المقدم ذكره . وكان رجلاً سليم الباطن جيداً في نفسه .

وكان نصرانياً على دينه ، باقياً على ملته ، فانضوى إليه جماعة من

١٥ الجند والمساكر مع جند الأرياف ، وسار طالباً للقاهرة . فوصل إليها ،

فعلقت الأبوابُ في وجهه ، فأحرق باب القنطرة ، وباب الخوخة ،

وباب سعادة ، وباب زويلة ، وباب البرقية ، ودخل ووضع السيف

(١) كذا ، والصواب « زعيم » .

على السودان . فقتل خلقاً كثيراً . وأما الأميرُ حسن فإنه ساعد الأوردان على الأجناد ، وقتل من الجندِ جماعةً . فقالوا للحافظ : سلم لنا وذلك حسن وأنت آينٌ . فتمتع وعظّم عليه تسليمُ ولده ، وعلم أنه إن لم يسلمه قتلوه معه . فسقاه سُماً فمات . ودخل الأجنادُ فوجدوه ميتاً . فقتلوا بذلك . وتولى الوزارة بهرام الأرمي .

٦ فهذا كان سبب وزارته والله أعلم .

قال<sup>(١)</sup> ابن واصل<sup>(٢)</sup> . في هذه السنة ، أعنى سنة ثمانٍ وعشرين قتل الخليفة المسترشد بالله ومنيته قال : لما أراد الخروج لقتال السلجوقية ، والسلطان يومئذ مسعودُ بن محمد ، دخل عليه الوزيرُ شرفُ الدين عليّ ٤ ابن طراد الزينبي وكالُ الدين صاحبُ الخزن . قال ابن واصل : وأنا معهما<sup>(٣)</sup> . فقال له الوزير شرف الدين : يا مولانا ، في نفس الملوك شيء ، فهل تأذن لي في المقال . فقال : قل . فقال : إلى أين ٦٢ تمضى ؟ وبمن تعتضد ؟ وإلى من تلجىء ؟ وبمن تستنصر ؟ ومقامنا ببغداد [ أمكن لنا ، ولا يقصدنا أحد ، والمراق ] فيه لنا الكفاية . مع كلام كثير .

٩٥

( ١ ) أضيفت في الحاشية .

( ٢ ) انظر مفرج الكروب ١ : ٥٨ .

( ٣ ) روى ابن واصل هذا الخبر عن مؤيد الدين سيد الدولة محمد بن عبد الكريم ابن الأنباري كاتب الإنشاء للخليفة . وهو قال : وأنا معهما . ولم يفهم الدواداري النص فخلط . انظر مفرج الكروب ١ : ٥٨ - ٥٩ .

فقال لى الخليفة : [ ما تقول يا كاتب ؟ . قلتُ : يا مولانا ، الصواب  
 للقلم . وما رآه الوزير فهو الرأى . ولا يقدم علينا أحد ، وليت العراق  
 ٣ يبقى لنا .

فقال لصاحب المخزن : يا وكيل ، ما تقول ؟ فقال : فى نفسى  
 ما فى نفس مولانا .

٦ فأشاد الخليفة [ قول التنبى :

وإذا لم يكن الموت بُدًّا فن العجز أن تموت جباناً  
 ثم إنه [ تجهز وجمع ] خدم جماعة من الأمراء الأتراك وغيرهم ،  
 ٩ ووقع للصاف بينه وبين السلطان مسعود بمكان يسمى دامرك من أرض  
 همدان . فلما اصطفت المساكر تركه جميع الأتراك ومالوا إلى السلطان  
 مسعود . ثم وقع القتالُ فانهزم الخليفةُ ثم أُسِرَ وقُبِضَ عليه ،  
 ١٢ وقُتِلَ جُلُّ أصحابه ، وسار مع السلطان تحت الاحتياط إلى بلاد  
 أذربيجان ، فلما وصلوا إلى مراغة هجم عليه ثلاثة نفرٍ من الملاحدة  
 الباطنية فقتلوه وقتلوا معه ابن سكينه ، وكان يصلى [ به ] ، وذلك يوم  
 ١٥ الخميس لأربع بقين من شهر ذى القعدة [ سنة تسع وعشرين وخمس مئة ]  
 والله أعلم .

## ذكر سنة تسع وعشرين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

## ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين إلى أن قُتل في هذه  
السنة ، قتله<sup>(٣)</sup> الباطنية سبع عشر ذى القعدة .  
وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر :  
٩ الغالب في أيامه على الأمر بنو سلجوق .  
وزيره أبو علي الحسين بن علي بن صدقة .  
صفته : أسمر ، ربة ، أسود الشعر ، سبطه .  
١٢ نقش خاتمه ... لقبه ... والله أعلم .

---

(١) كذا ، والصواب « خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا » وفي النجوم : « . . . وأربع  
وعشرون » .

(٢) كذا ، والصواب « ثمان عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » .

(٣) كذا ، والصواب « قتله » .

## ذكر خلافة الراشد بالله بن المسترشد بالله

### وما لخص من سيرته

- ٢ هو أبو جعفر المنصور بن أبي المنصور الفضل بن أحمد المستظهر بالله ،  
وباقى نسبه قد علم .  
أنه أمٌ ولد يُقال لها صبا .
- ٦ مولده سنة خمس مئة . وُلِّيَ بهدي من أبيه في حياته له ، وجلس  
للأمر يوم وفاة والده .
- ٩ والحافظ خليفة مصر ، والوزير تاج الدولة بهرام الأرمني ، إلى أن  
استعفى وترهب ولبس الصوف حسب ما سقناه ، وأقام كذلك إلى أن  
توفى سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة ، وكان لبهرام أخ يسمى باسك ،  
وبه سُميت منية الباسك فإنها كانت من إقطاعه .
- ١٢ وفيها قتلت ياقوت خاتون<sup>(١)</sup> ولدها شمس الدولة قدامها وهي قائمة  
على رأسه حتى مات فجعلته في ناحية من المكان ، وأمرت الجند  
فدخلوا فنظروه ميتاً ، ثم أجلس أخاً له صغيراً يسمى محمود ، وأخذت  
١٥ إلى الحاجب يوسف بن فيروز فأحضرتَه وسلت إليه دمشق . وأقام  
مدةً يسيرة فاعترضه إنسانٌ يُقال له بزوش<sup>(٢)</sup> ، وهو في الميدان ،

(١) كذا ، واسمها في المصادر « الخاتون صفوة الملك » انظر القلائى ص ٢٤٦ .

(٢) رسم هذا الاسم عند القلائى « بزواج » وانظر التفصيل عند القلائى ص ٢٥٤ .

فضربه بمنجبر فقتله . وتفرقت الجند . فقوم اجتمعوا على براوش ،  
وقوم توجهوا إلى منازلهم . وكان أمين الدولة صاحب بُضَيّ حاضراً .  
فأرادت قتله فهرب إلى بصرى .

ثم حضر أتابك زنكي ونزل على دمشق يحاصرها ، ثم تقرر  
بينهم الصلح .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وكان سبب قتل أمّ شمس الدولة ، وقيل  
شمس الملوك - واسمه إسماعيل بن بوري بن طنتكين - ولدها المذكور  
أنه كان سيء السيرة إلى الغاية القسوى [مع مجلٍ زائدٍ ودنائة نفس]  
فكرهه أصحابه وأهله ورعيته ، [فلما استشعر بغض أصحابه له وخاف  
منهم راسل] عماد الدين وقال : إن لم تسرع بالحضور سلمت المدينة  
للفرنج<sup>(٢)</sup> . أعنى دمشق . فلما تحققت أمه من أهل الدولة بكاملهم خافت  
على زوال الملك من بيتها ، جمعت كبار القوم وقررت معهم أنها تقتله  
وتقيم أخوه (كذا) ، فكان ما ذكرناه .

(١) انظر مفرج الكروب ١ : ٥٧ ، وقد بدل المؤلف النص هنا .

(٢) في الأصل : « فكرهه أصحابه وأهله ورعيته ، فراسلوا عماد الدين وقالوا إن لم  
تسرع بالحضور سلمناها للفرنج » . والصحيح أن الذي راسل عماد الدين هو شمس الملوك  
لا أصحابه . فومنا النص حسب ما ورد في مفرج الكروب .



## نكتة

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : إن الخليفة المسترشد بالله كان قد أعطى لولده  
 ٣ الراشد ، وعمره أقل من تسع سنين ، عدة جوارٍ وأمرهن أن يُلاعبنه  
 ويُمكّنه من أنفسهن . وكانت فيهنّ جاريةٌ صفراءُ حبشيةً ، حملت  
 من الراشد بالله ، فلما ظهر الحملُ وبلغ ذلك المسترشدَ أنكره ، وأحضر  
 ٦ الجاريةَ وتهدّدها . فقالت . والله ما تقدّم إلىّ سواه . وإِنَّه قد بلغ  
 الحلم . فسأل عن ذلك بقية الجوارى ، فقلنّ مثل ذلك . فأمر أن  
 تُحمَلَ الجاريةُ قطناً ثم وطئها الراشدُ . فنظروا القطنَ والنتى عليه .  
 ٩ وهذا من غرائب الأحوال . ولم يُسمع بمثل هذا . إلا قيل إن نساء  
 تهامة من الحجاز يحمضنّ لتسع سنين ويبلغ صبيانها لتسع .  
 ثم ولدت الجارية غلاماً فسُرّ به للمسترشد وسماه أمير الجيوش .

(١) انظر مفرج الكروب ١ : ٦٢ .

## ذكر سنة ثلاثين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع <sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع <sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٦ . الخليفة الراشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد .  
والحافظ خليفة مصر .  
ووزر أبو الفتح رضوان ولقب بالأفضل ، وجرت له أمور يطول شرحها ، ملخصها أنه هرب من مصر إلى الشام بعد فتن كثيرة ، ثم عاد إلى مصر ، ثم خرج إلى الشام يستجيش على الحافظ ، فلم يزل يرسل إليه ويدهاه ويطمعه ويرغبه حتى استقدمه . فسجنه في قصره ، فأقام مدة ، ثم نقب القصر وخرج ، فعلم به فاتطلبه الحافظ حتى وقع <sup>١٢</sup> عليه فقتله . ثم لم يستوزر الحافظ بعدها أحداً غير ابن مصال نجم الدين ، فإنه أقامه ناظراً في الأمور من غير أن يُطلق عليه اسم الوزارة .  
والله أعلم .

(١) الصواب « ست أذرع وثمانى أصابع » .

(٢) الصواب « ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع » . وفى النجوم « سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع » .

- وفيه توفي شهابُ الدين صاحبُ قلعة جَنْبَرٍ ، وتولى ولده شرف الدولة .  
 وفيها تسلّم أتابكُ زنكي الرِّقَّةَ من زعيم الدولة .  
 ٣ وفيها طلع سحابٌ أسودٌ أظلمت الدنيا منه ، حتى صار الوقتُ  
 كالليل المظلم ، طلع بعده سحابٌ أحمر ، فاحمرت الدنيا منه ، حتى  
 عاد الجوكأته نار تشتعل ، وكان قد ذهبَ قبيل ذلك ريحاً عاصفاً<sup>(١)</sup>  
 ٦ وأهلكت شيء كثير<sup>(٢)</sup> من الشجر . ولم يزل كذلك إلى الليل ، فطرت  
 مطراً عظيماً إلى أن زادت منه الأنهر ، وكادت دمشق تفرقُ ، وكان  
 ذلك في الرابع والعشرين من أيار . والله أعلم .  
 ٩ قال<sup>(٣)</sup> ابن واصل : في هذه السنة - [ أعني سنة ثلاثين وخمس مئة ] -  
 كانت البيعة للمقتني لأمر الله ببغداد . وذلك أن المسترشد قُتل  
 وبويع الراشد ببغداد ، فلم يوافق على ذلك السلطان مسعود وقال : هذا  
 ١٢ يكون كآينة في معاندتنا . وأجمع رأيه مع كبار الدولة على المقتني . وكان  
 الراشد قد أرسل إلى أتابك زنكي يستقدمه ، وجعل له الشحنة  
 ببغداد ، ولللك والسلطنة لألب أرسلان الذي عنده . فلما قدم أتابك  
 ١٥ زنكي واتقع ( كذا ) مع السلطان مسعود وانكسر ورجع هارباً . فلما  
 كان ذلك خرج الراشد من بغداد هارباً ولحق بأتابك زنكي بالموصل

( ١ ) كذا ، والصواب « ريح عاصف » .

( ٢ ) الصواب « شيئاً كثيراً » .

( ٣ ) أصيف هذا القول في حاشية ص ٢٨٨ . انظر فرج الكروب ١ : ٦٦ - ٧٠ .

وقد اختصر المؤلف كلام ابن واصل اختصاراً مخلاً .

واستقرّ بها إلى سنة اثنتين وثلاثين ، والخطبة له ببلاد الموصل وما والاها .  
وأما بغداد وسائر الأعمال للمقتنى بحكم إجماع الناس على خلعه . ثم سبّر  
إلى الأتابك زنكي ما أرضاه به من جهة المقتنى من الإقطاعات وغيرها ٣  
فوافق ، وخطب للمقتنى بالموصل . وفارقه الراشد بالله وتوجّه نحو همدان ،  
فوثب عليه الباطنية فقتلوه . وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس رمضان المعظم  
سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة .

## ذكر خلافة المقتنى لأمر الله ابن المستظهر بالله

### وما نُخَصُّ من سيرته

٢ هو أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد المستظهر بالله ، وباقي نسبه قد عُلم .

أمه أم ولد لم أقف على اسمها .

٦ بويع بعد قتلة الراشد بيومين .

هكذا<sup>(١)</sup> ذكر أبو المظفر عن بيعة المقتنى أنها بعد قتلة الراشد

وليس كذلك ، والصحيح ما ذكره القاضي جمال الدين بن واصل من ذلك ،

٩ وقد ذكرنا بتلخيصه في الحاشية التي قبل هذه الحاشية . وكل ما حشيتُه

في جميع هذا التاريخ وفي أجزائه مقابلاً ( كذا ) على نسخ المؤرخين

يحقق الضبط ، فزاد هذا التاريخ إحسان ، ولم يشنه بل له زان .

١٢ أقام خليفةً أربعاً وعشرين سنة .

وقيل خمس ( كذا ) وعشرين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية . وقبض على كثير من أفراد

١٥ بطائته وأمرائه . وكان يحب المال وتحصيله وجمعه ، ولم يزل كذلك إلى

أن توفي في تاريخ ما يأتي ذكره .

---

(١) قوله : هكذا إلى « زان » مضاف في الحاشية .

قال الفقيه أبو محمد أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمر صاحب  
« التاريخ » : كانت دعوة اللقنى لأمر الله < في > العراق والشام  
والحجاز وحرّان .

### ذكر سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٦ ( ص ٢٨٩ ) الماء القديم ستة أذرع فقط .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup>

### ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٩ الخليفة الراشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حُكَّامُ البلاد .  
والحافظ خليفة مصر ، والوزيرُ رضوان مدبرُ الممالك المصرية .  
وفيها استولى الصوفيُّ على دمشق وملكها من ياقوت خاتون .  
١٢ وفيها نزل ملك الروم على أنطاكية وحاصرها وشدّد عليها ذلك .  
وفيها نُقِيَ القاضي سناء الملك إلى تنيس ، وولى الحكم القاضي  
ابن أبي عقيل .  
وفيها فتح أتابك زنكي المَعَرَّة وكفرطاب بعد فتح بارين من ١٥

( ١ ) الصواب : سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً .

الفرنج ، وأعاد كلُّ مُلْكٍ إلى صاحبه من المسلمين . وهذا ما يُحكى من جملة عدله رحمه الله .

٢ قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفي هذه السنة ، أعنى سنة إحدى وثلاثين ،

تزوج أتابك زنكي بصاحبة دمشق وسماها زمرد خاتون . وهي أمّ الذي قتلته شمس الملوك ولديها ، ظننا منه أنها تسلمه دمشق فلم توافق .

٦ وقال ابن واصل أيضاً<sup>(٢)</sup> : وفي هذه السنة ملك ملك الروم بزاغة

بالأمان من أهلها ، ثم غدر وقتل جميع أهلها عدّة خمسة آلاف ومات نفر .

قال : وتنصّر قاضيها وجماعة من أعيانها نحو أربع مئة نفس ،

٩ واختفى جماعة في مغارة فدُخن عليهم فماتوا أجمعهم .

### ذكر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

١٢ الماء القديمُ خمسة أذرع وإصبع واحد<sup>(٣)</sup> .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر مفرج الكروب ١ : ٧٧ ، وفي العبارة هنا اختلاف من النص .

(٢) المصدر السابق ، وقد نقل كلام ابن واصل مختصراً .

(٣) الصواب « خمس أذرع وإصبع واحدة » .

(٤) الصواب « سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » وفي النجوم : « ثمان عشرة ذراعاً

واثنتا عشرة إصباعاً » .

## ما لخص من الحوادث

الخليفة الراشد بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق حكام البلاد بحالم .

والحافظ خليفة مصر ، والوزير رضوان .

وفيها هرب إلى الشام الهربة الأولى حسبا ذكرناه .

وفيها دخل أتابك زنكي دمشق<sup>(١)</sup> ، واستقر ملكه بها بعدما

كسر الفرج كسرة عظيمة ، وقتل بزواش الذي كان متغلبا على دمشق . ثم إنه انتقل إلى حمص وملكها في هذه السنة ، وولده

نور الدين محمود بالشرق في ممالك أبيه زنكي ، واستقر الملك زنكي بدمشق .

وفيها قتل الإمام الراشد بالله أمير المؤمنين غرة رمضان من

هذه السنة .

١٢

وكانت خلافته سنتين وعشرة أشهر .

ركان جباراً قوياً النفس جريئاً على سفك الدماء بحق وبغير حق .

صفته عفا الله عنه : أشقر ، كبير العينين ، بين الزرقه والشبهولة ، ربعة . ١٥

نقش خاتمه . . . . .<sup>(٢)</sup>

لقبه . . . . .<sup>(٣)</sup> والله أعلم .

( ١ ) لم يدخل عماد الدين دمشق ، في هذه السنة ، بل دخل على صفوة الملك بمجمع .

انظر القلاهي ص ٢٦٧ .

( ٢ ) لم يذكره في الأصل .



## ذكر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

التبيل المبارك في هذه السنة :

- ٣ . الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .
- مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخسة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما نُحِص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المقتدى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق ملوك البلاد .

واستبد الحافظ بالأمر وقام فيها بنفسه .

٤ وفيها توفى القاضى ابن أبى عقيل رحمه الله ، وأقامت القاهرة ومصر بغير قاضٍ ثمانية شهور .

ثم تولى الحكم القاضى هبة الله بن خير الأنصارى .

١٣ وفيها خرج ملك الروم إلى الشام وفتح نزاعة ، وأسر خلق كثير<sup>(٣)</sup> عدة عشرة آلاف نفر ، وجعلهم فى خندق الآنارات يخرجون كل يوم يرعون القول الأخضر ثم يعودون إلى الخندق ، مع موكلين بهم ، ثم

( ١ ) الصراب « خمس أذرع وأربع عشرة إصباعاً » .

( ٢ ) الصراب « ثمانى عشرة ذراعاً وخس أصابع » .

( ٣ ) كذا ، والصراب « خلقاً كبيراً » .

رحل طالباً شيزر ، ونزل عليها ، نفرج عليه سيف الدين سوار  
ابن ألكز في خيلٍ من عسكر حلب ، فخلص الأسرى جميعهم  
ماخلا ولده وكان في جملة الأسرى ، وكانوا ثلاث مئة وخسين نفرأ . ٢  
ثم رحل ونزل بزاعة وتسلمها من الفرنج .

وفيهما زلزلت الحيرة عشر فراسخ في مثلها وأهلكت ألف إنسان ،  
وخسف بها وصار مكانه ماء أسود ، وقدموا الغائبين<sup>(١)</sup> من أهلها  
ولازموا البلد ليكون على أهاليهم وأموالهم التي عدت لحم في ذلك الخسف .  
وذكر أبو العلاء القلانسي<sup>(٢)</sup> أنها كانت عامة ، وأنها كانت في حلب  
أقوى وأعظم ، فإنها تواترت ثمانين مرة في يوم وليلة ، ورمت أبراج  
القلعة وأسوار البلد ، وهرب جميع أهلها إلى ظاهرها .

فهذه الزلزلة التي ذكرناها فيما تقدم ونبهنا على أمرها فإنها غير  
زلزلة شيزر المقدم ذكرها أيضاً . ١٢

وفيهما قتل الأمير شهاب الدين محمود بن بوري بن طغتكين صاحب  
دمشق ليلة الجمعة لثلاث بقين من شوال ، قتله غلامه البقش<sup>(٣)</sup>  
ويوسف الخادم والفراس الخركاوي ، وصبيحة قتله وصل أخوه جمال الدين  
محمد بن بوري وملك دمشق ، وقام بتدبير دولته الأمير معين الدين

(١) كذا ، والصواب « قدم الغائبون » .

(٢) انظر تاريخ القلانسي ص ٢٦٨ ، والمعروف أن اسم صاحب التاريخ

« أبو يعلى » .

(٣) عند القلانسي « البقش » ص ٢٦٨ .

أنر مملوك جده طفتكين ، ووصل أتابك زنكى إلى دمشق ،  
 وكانت الحربُ بينه وبين الدماشقة ، ولم يزل الحصار عليها إلى شعبان  
 ٣ من هذه السنة . فتوفى جمال الدين صاحبها وهو كان آخر ملوك دمشق .  
 وملك بعده مجيز الدين آبق آخر مَنْ ملك دمشق من بيت الأتابك  
 طفتكين ، وقام بتدبير المُلكِ معين الدين أنر ، إلى أن ملكها  
 ٦ أتابك زنكى .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفي هذه السنة تسلم أتابك زنكى دمشق ،  
 وذلك لما قتل شهاب الدين محمود بدمشق حزنت عليه أمه زمرّد خاتون  
 ٩ فكانت أتابك على طلب دمشق . وكان بها معين الدين أنر ، وكان  
 قد خرج عن طاعة زمرّد خاتون . فحضر جمال الدين من بعلبك بقصد  
 دمشق ، واستنجد مُعين الدين بالفرنج ، وجرت حروبٌ كثيرةٌ ، وعاود  
 ١٢ دمشق عدة دفعات حتى دخلها على حين غفلة من أهلها فللكها . ثم قال  
 ابن واصل في مكان آخر : إنه لم يملكها في هذه السنة . والله أعلم .

(١) انظر مفرج الكروبي : ١ : ٨٥ .

## ذكر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- الماء القديم ستة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المتقي لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق  
حُكّام البلاد .

والحافظُ خليفة مصر قائمٌ بأمور نفسه وتديير ممالكه .  
٩ وعزل القاضي عبد الله وتولى الحكم أبو الطاهر إسماعيل بن أبي سلامة  
الأنصاري .

وفيهما كانت وقعة الزيتون مع أتابك زنكي ، وكسرهم أتابك  
زنكي كسرة عظيمة ، وقتل من الفرنج عشرين ألف نفرٍ على تلّ ١٢  
الثعالب ، وكان قبل ذلك وصلوا ( كذا ) الملاعين إلى بانياس ، ووصلوا  
إلى دارياً ظاهر دمشق .

---

( ١ ) كذا ، والصواب « ست أذرع وثمان عشرة إصبعا » .

( ٢ ) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا » وفي النجوم :

« ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا » .

قال ابن واصل رحمه الله<sup>(١)</sup> : ولما رجع ملك الروم خائباً امتدح  
عماد الدين أتابك زنكى مسلم بن خضر بن قسيم الحموي بقصيدة  
٣ منها يقول :

بِعَزْمِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّحِيمُ تَذَكُّ لَكَ الصَّعَابُ وَتَسْتَقِيمُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ رُومٍ لَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّكَ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ  
٢ فَوَلَّى يَطْبِقُ الْفُلُوتِ جُبْنًا كَانَ الْجَحْفَلَ اللَّيْلُ الْبِهِمُ  
منها :

كَأَنَّكَ فِي الْعَبَاجِ شَهَابُ نَوِيرٍ تَوَقَّدَ وَهُوَ شَيْطَانُ رَجِيمٍ  
١ ومنها :

أَرَادَ بَقَاءَ بَهْجَتِهِ فَوَلَّى وَلَيْسَ سِوَى الْحِمَامِ لَهُ حَمِيمُ  
(ص ٢٩٢) وفيها قتل أتابك زنكى من أهل العريش ألف  
١٢ رجل كانوا اتفقوا مع الفرنج أن يسلموم بلاد المسلمين فقتلهم بسبب ذلك .

ذكر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

١٥ للماء القديم خمسة<sup>(٢)</sup> أذرع فقط .

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واثنا عشر إصباعاً<sup>(٣)</sup> .

(١) أضيف هذا القول في حاشية ص ٢٩١ . وانظر مفرج الكروب ١ : ٨٢ .

(٢) كذا ، والصواب « خمس » وفي النجوم « ست أذرع » .

(٣) كذا ، والصواب « سبع عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصباعاً » .

## ما نُخَصُّ من الحوادث

- ٢ الخليفةُ الإمامُ المقتنى بالله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
 والحافظُ خليفةُ مصر يُديرُ أموره بنفسه .  
 فيها وصل أتابك زنكي بمرج الزبداني ووصل البقاع ، وخطب  
 له بدمشق وحمص وغيرها .  
 ٦ وفيها قُتل سنجر شاه صاحب أذربيجان .  
 وفيها كانت الزلزلة بِشِيرَز ، وأخرت القلعة ، وتسلم أتابك الموزر .  
 وفيها توفي بهرام بن أسد الأرمني المترهب المقدم ذكره في ذكر  
 ٩ وزارة مصر .

## ذكرُ سنة ست وثلاثين وخمس مئة

النيلُ المبارك في هذه السنة :

- ١٢ الماء القديم أربعة أذرع وخمس أصابع<sup>(١)</sup>  
 مبلغُ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا والصواب « أربع أذرع وخمس أصابع » .

(٢) كذا والصواب « ست عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا » .

## ما لُخِّصَ من الحوادث

- ٣ الخليفة الإمام المتقي بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والحافظ خليفة مصر مدبراً أموره بنفسه .
- وفيها توفى كند أسطيل ( كذا ) ملك الروم .
- وفيها كانت وقعة بين سنجر سلطان [ الشرق ] وكافر ترك
- ٦ [ الواصل من ناحية الصين ] وسبب ذلك أنه كان مما وراء النهر طائفة من الملوك يقال لهم العمرة ينزلون بنواحي سمرقند في مروجها ، ولم أموال كثيرة ومواشى ( كذا ) كثيرة ، وأهل تلك النواحي
- ٩ ينتفعون بهم ، وهم قوم يعقون عن مال غيرهم ولا يؤذون أحداً ، فبلغ خبرهم سنجر سلطان فنفذ إليهم العساكر فأوقعوا بهم ، ونهبوا أموالهم ، وهتكوا حريمهم ، وسبوا بناتهم ، وقتلوا منهم خلق كثير<sup>(١)</sup> . فانزاحوا
- ١٢ إلى ناحية أورجيد . ثم نفذوا مشايخهم وكبراءهم بتقادم حسنة من أموالهم إلى سنجر سلطان وقالوا : نحن قوم أهل برارى وصحارى وخراب من الأرض ، ولا لنا أذية إلى مخلوق ، ونحن نسال السلطان أن يكف
- ١٥ عنا ، ونجعل له علينا في كل سنة خمسة آلاف فرس ، وتلاثين ألف رأس من الغنم ، ومن المال كذا وكذا . فلم يلتفت إليهم ولا أجابهم ولا إلى شيء من ذلك . فلما عادوا<sup>(٢)</sup> مشايخهم بالخبية أجمعوا رأيهم

(١) الصواب « خلقاً كثيراً » . (٢) للصواب « عاد مشايخهم » .

- وتوجهوا إلى خاقان ملك الخطأ مُستصرخين به ومُستجبرين بسلطانه .
- فخشد خاقانُ جموعه وجيوشه في سبع مئة ألف مقاتل ، وانضمَّ
- ٢ خوارزم شاه إليه لمصاهرةٍ كانت بينهما ومعاداةٍ بين سنجر سلطان وبين
- خوارزم شاه . وكان عِدَّةُ عسكره خمسين ألف مقاتلٍ ، فلما بلغ
- سنجر سلطان ذلك حَشَدَ وجمع جموعه وقَطَعَ النهر في ثلاث مئة ألف
- ٦ مقاتل ، والتقوا في صحراء سمرقند ، وكان يوماً عظيماً لم يُرَ مثله في
- جاهلية ولا إسلام ، واقتلوا ثلاثة أيامَ كليلٍ نهار ، فانكسر سنجر
- سلطان وانهرزم ، وهرب في ستة نفرٍ ، وأسروا زوجته وأولاده ، وهتكوا
- حرمة ، وقُتل عامة أمرائه ، وقُتل من أعيان دولته نحو المئة ألف .
- ٩ ودخل خوارزم شاه إلى بلخ ، ونهب وقتل وسار . ومضى سنجر سلطان
- إلى فرهد ( كذا ) فلما دخلها لم يجد بها أحد ( كذا ) فسأل عن ذلك
- فقالوا : قتلوا جميعاً . ( ص ٢٩٤ ) وأخذت خزائنه وأمواله وذخائره ، وأقام ١٢
- أياماً لا يأكل ولا يشرب . فهذه وقعة سمرقند المشهورة . والله أعلم .
- قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : إن في سنة ست وثلاثين تسلم أتابك زنكي
- ١٥ إربل ، وكانت إربل وجميع أعمالها لأبي الهيجاء الكردي الهذباني<sup>(٢)</sup>
- ولورثته من بعده ، ثم تغلبت دولة الأتراك السلجوقية عليها وعلى غيرها ،
- وتنقلت إلى أن صارت للسلطان مسعود بن ملكشاه ، وهو يومئذ

(١) أضيف هذا القول في حاشية ص ٢٩٢ . انظر مفرج الكروبي : ١ : ٩٧ .

(٢) في الأصل « المنداني » والتصحيح من ابن واصل .



صاحب بزاعة قبل أن تصير إليه السلطنة . وكان < فيها > نائب من قبله ،  
فسار إليها عماد الدين أتابك زنكي ونازلها في هذه السنة المذكورة ،  
٢ أعني سنة ست وعشرين وخمس مئة ، فسار إليه السلطان محمود من  
مراغة ، فرحل عنها عماد الدين فترك الزاب وترددت الرسل بينهم إلى  
أن استقر أن يسير عماد الدين في خدمة السلطان مسعود ليجلسه في السلطنة ،  
٦ ويكلف الإمام المسترشد أن يخطب له ، ويسلم إليه السلطان إربل .  
فتمسكها على ذلك الشرط . فسلمها عماد الدين لزين الدين كوجك ، ثم سار  
عماد الدين إلى بغداد غربى الماء ، وسار السلطان مسعود شرقى الماء ،  
٩ وتواعدا أن يلتقيا ببغداد . فوصل من بغداد قراجا الساقى وكيسر  
عماد الدين ، فكسر المسكر وأسر كل من فيه ، ولم ينج سوى  
عماد الدين فإنه قطع الشط في زورق وهو مجروح ، فوصل إلى الموصل .  
١٢ واستقرت حلب في يد زين الدين كوجك وولده بعده إلى آخر أيام  
الملك المعظم مظفر الدين كوكبورى حسب ما يأتى من ذكره .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : في هذه السنة ، أعني سنة ست وثلاثين  
١٥ وخمس مئة ، ملك عماد الدين أتابك زنكى الحديثة ، ونقل من كان  
بها [ من آل مهراش ] إلى الموصل .

وفىها خطب لعماد الدين بمدينة آمد ، ودخل صاحبها في جماعته ،

(١) انظر مفرج الكروب ١ : ٩٠

وكان قبل ذلك موافقاً للأمير ركن الدين داود الأرتقى صاحب حصن  
كيفا . فلما رأى قوة الملك زنكى رجع إلى طاعته .

وفيهما أغار عسكر حلب من جهة أتابك على الفرنج وقتلوا منهم ٢  
خلقاً كثيراً .

ذكر سنتي سبع وثمان وثلاثين وخمس مئة

٦ النيل للبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لسنة سبع ثلاثة أذرع وستة عشر إصباعاً<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً فقط .

٩ الماء القديم لسنة ثمان خمسة<sup>(٣)</sup> أذرع فقط .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع<sup>(٤)</sup> .

ما نُخِض من الحوادث

الخليفة فيها الإمام المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق ١٢

بمحالم .

( ١ ) الصواب « ثلاث أذرع وست عشرة إصباعاً »

( ٢ ) الصواب « ثمان عشرة ذراعاً »

( ٣ ) الصواب « خمس »

( ٤ ) الصواب « ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع » وفي النجوم « ست عشرة ذراعاً

ونسع أصابع » .

والحافظُ خليفةُ مصرٍ مدبرُ أمورِ ممالكه بنفسه .

ومضت سنة سبع بغيرِ حادثٍ بحكمِ التلخيص .

٣ وفي سنة ثمانٍ ظهر قومٌ يُقال لهم بنو لأمٍ ومعهم جماعة من أهل

الشرق فتوجهوا إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأحرقوا

قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأحرقوا معه قبور كثيرة<sup>(١)</sup> . وكان

٤ هؤلاء القوم علويون<sup>(٢)</sup> ثم إنهم عادوا إلى بلادهم .

وفيها غلب سيفُ الدين غازي بن أتابك على مُلك الموصل من

مملكة نور الدين محمود بن أتابك زنكي وأخرجه عنها في شرحٍ طويل

٩ هذا ملخصه :

قلت<sup>(٣)</sup> : هذا غلط من أبي المظفر ، وإنما الصحيح ما ذكره

ابن واصل من ذلك المكتوب على الحاشية في أمرِ بني أتابك زنكي .

١٢ وفيها فتح أتابك الرُّها عنوةً بالسيف وكذلك سروج أيضا .

وفيها ملك نور الدين محمود بن زنكي سنجار وعادت في ملكه

والله أعلم .

١٥ وقيل إن هذه الحوادث كانوا<sup>(٤)</sup> في سنة تسع وثلاثين والله وأعلم .

(١) الصواب « قبورا كثيرا » .

(٢) الصواب « علويين »

(٣) حاشية أضيفت بخط دقيق ص ٢٩٤ بخط المؤلف

(٤) الصواب « كانت »

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفيها فتحُ الرها . كان الفرنج - لعنهم الله - كثر شرهم بالبلاد الجزرية ، وكانت لهم الرها وسروج وأبيرة وغير ذلك . وكانت جميع هذه البلاد والأعمال لجوسلين . وكان أتابك<sup>٢</sup> زنكى يعلم أنه متى قصد الرها اجتمع بها الفرنج ومنعوه منها . فاشتغل بقصد ديار بكر ليوم الفرنج أنه غير قاصدٍ نحوهم . ثم إنه نادى على حين غفلة من الفرنج بالركوب . ومُدَّ خوانًا وقال : لا يأكل معي على<sup>٦</sup> مائدتي إلا مَنْ يطعن غدًا معي باب الرها . فلم يتقدم إليه غير أميرٍ واحدٍ وصبي لا يُعرف ، وذلك لما يعرفون من شجاعته وقوة جسارته . . .

٩ فقال ذلك الأمير للصبي : ما أنت وهذا [ المقام ] فقال له [ عماد الدين ] : دعه ، فإنى والله أرى منه وجهًا لا يتخلفُ عنى . فكان كذلك حتى فتح الله عليه .

١٢

ذَكَرْتُ سِتِّي تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

١٥ الماء القديم لسنة تسع ستة أذرع وأربعة عشر<sup>(٢)</sup> إصبغًا .

(١) أضيفت هذه الحاشية في ص ٢٩٤ . انظر مفرج الكروب ١ : ٩٣ .

(٢) الصواب ست أذرع وأربع عشرة ذراعًا .

- مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع<sup>(١)</sup> .  
 الماء القديم لسنة أربعين أربعة أذرع وعشرة أصابع<sup>(٢)</sup> .  
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٣)</sup> .

### ما لُحِّصَ من الحوادث

- ٦ الخليفة فيها الإمامُ المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
 والحافظُ خليفة مصر مديراً أمور ممالكة بنفسه ، وابنُ مصال  
 ناظر في المصالح .  
 ومضت سنة تسع ولم يكن بها غير ما تقدم في ذكر سنة ثمان ،  
 ٩ وفي سنة أربعين فتح عبد المؤمن مدينة مراکش .  
 وفيها نزل أتابك زنكي على قلعة جَعْبَر ، وولده نور الدين دخل  
 دمشق فأقام مدة يسيرة ثم عاد .

### ١٢ ذكر سنتي إحدى واثنتين وأربعين وخمس مئة

- النيل المبارك في هذه السنة :  
 الماء القديم لسنة إحدى ستة<sup>(٤)</sup> أذرع وإصبعان .  
 ١٥ مبلغ الزيادة ستة عشر<sup>(٥)</sup> ذراعاً وعشرون إصبغاً .

(١) للصواب « سبع عشرة ذراعاً وخمس أصابع » وفي النجوم « ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع » .

(٢) للصواب « أربع أذرع وعشر أصابع » وفي النجوم « ... وأربع عشرة إصبغاً »

(٣) للصواب « ثمان عشرة ذراعاً وست أصابع » وفي النجوم « ثمان عشرة ذراعاً سواء »

(٤) للصواب « ست » .

(٥) للصواب « ست عشرة » .

الماء القديم لسنة اثنتين خمسة أذرع وثلاثة أصابع<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة أصابع<sup>(٢)</sup> .

### ما نُخَصُّ من الحوادث

٢

الخليفةُ فيهما الإمامُ المقتنى لأمر الله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق  
حُكَّام البلاد .

والحافظُ خليفةُ مصر مدبرُ أمورِ ممالكه بنفسه ، ونجم الدين  
ابن مصَّال بحاله .

وفي سنة إحدى بنى حسام الدين أرتق جسر قرمان - في أرض  
ميفارقين .

٤

وفي سنة اثنتين قتل عبد المؤمن صاحب المغرب جميع مَنْ كان  
في مراکش من المقاتلة ، وأحضرَ اليهودَ والنصارى وقال لهم : إنَّ الإمامَ  
المهدى أمرني أن لا أقرَّ الناسَ إلَّا على مِلَّةِ الإسلام ، وأتمَّ تزعمون ١٢  
أنَّ بعد الخمس مئة يظهر من بعضد شريعتكم ، وقد انقضت المدة .  
فإبًا أن تُسلموا وإبًا أن تلتحقوا بدارِ الحرب . فأسلم منهم خلق كثيرٌ .  
ثم إنه أخرب الكنائس ( ص ٢٩٦ ) وردها مساجدَ . ثم دخل بيت ١٥  
المال فقرَّفه جميعه وكنسه وصلَّى فيه ، كما فعل الإمامُ عليّ بن أبي طالب

( ١ ) الصواب « خمس أذرع وثلاث أصابع » .

( ٢ ) الصواب « ثمان عشرة ذراعاً وثلاث أصابع » وفي النجوم « . . . وثلاث عشرة

إصبعاً » .

كرّم الله وجهه ، وأقام معالم الإسلام والحدود والأحكام على الوجه  
 المرضى من الشرع ، مع السياسة الكاملة . وأمر من ترك الصلاة ثلاثة  
 ٣ أيام أن يُقتل ، وأزال ساير المعسكرات ، ونهى عن جميع المنكرات ،  
 وكان يصلّي بنفسه بالناس الصلوات الخمس ، ويقرأ في كلّ يوم سبعا من  
 القرآن ، ويصوم الخميس والاثنين ، ويلبس الصوف . وسيأتي ذكر  
 ٦ مبتدأ أمره ونسبه وما لخصّ من أخباره في الجزء الذى يتلو هذا الجزء ،  
 عند ذكر وفاته إن شاء الله تعالى .

ورأيتُ في بعض مسوداتى أنّ عبد المؤمن هذا الذى دخلت عليه  
 ٩ حفصة بنتُ الحاج الشاعرة فقال لها : أنتِ حفصة الشاعرة ؟  
 قالت : نعم ، أصلحك الله . قال : أرينا شيئا من شعرك . فارتجلت  
 تقول<sup>(١)</sup> :

١٢ امننُ على بطرسٍ يكونُ للدهرِ عدّه  
 تحطُّ يُمنّاك فيه والحمدُ لله وحده

وكانت علامته على المناشير والتوقيع : الحمد لله وحده . فحسن ذلك  
 ١٥ الموقع منها . فكتب لها توقيعا بضيعتها وأكرمها .

ومن ذلك في ذكر حفصة الشاعرة المذكورة أن اتفق أنه بات معها  
 في محاضرة وأدب أبو جعفر بن عبد الملك في حور مؤمل ، وهو أحسن  
 ١٨ أماكن الزهة بمدينة غرناطة .

(١) انظر أشعار النساء للسيوطى (تحقيقنا) ص ٢؛ والمصادر المذكورة فيه .

فقال أبو جعفر (١) :

رعى الله يوماً لم يَرُخْ بمذمِّمٍ عَشِيَّةً واراناً بحور مؤملٍ  
وَعَرَدَ قمرىُّ على الدوحِ واثني قضيْبُ من الرِيحَانِ من فوق جدولٍ ٣  
ترى الروض مسروراً بما قد بداله عناقٌ وضمٌّ وارتشافٌ مقبلٍ  
فأجابته بما لا يخفى إحسانها فيه على كل حاذق تقول : (ص ٢٩٧)

لعمرك ما سُرَّ الرياضُ بوصلنا ولكنّه أبدى لنا الغلَّ والحسدَ ٦  
ولا صفقَ النهرُ ارتياحاً لقرّبنا ولا صدحَ القمرىُّ إلا لِمَا وَجَدَ  
فلا تُحسِن الظنَّ الذى أنتَ أهلهُ فما هو فى كلِّ الواطن بالرشدِ  
فما خِلْتُ هذا الأفقَ أبدى نجومه لأميرٍ سوى كيا يكون لنا رَصَدَ ٦

وكانت أيضاً بفرناطه نزهون (٢) الشاعرة . فهى ذات يوم تصحح

شئ (كذا) من اللفاظ العربية (كذا) على الشيخ أبو الحسن  
ابن أصحاب الأعمى الخزومى ، وكان أوحداً أهل المئة السادسة فى علم ١٢  
العربية ، وشاعراً مُطَبِّقاً هَجَاءً فاضِحاً . فدخل عليه أبو بكر الكندي (٣)  
ونزهون بين يديه ، وكانت من الجمال بالموضع الوافر ، فقال أبو بكر  
مستنطقاً للأستاذ أبى الحسن :

١٥

لو كنتَ تُبْصِرُ مَنْ تُكَلِّمُهُ

(١) انظر المصدر السابق ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٩٧ .

(٣) فى الأصل والكندى ، وهو خطأ .



فأفهم الأستاذ ولم يقدر أن يجيزه . فقالت نزهون ارجعوا :

لقدوت أخرس من خلاخله

البدر يطلع من أزرته

والنصن يمرح في غلائله

ونزهون هذه التي استأذن عليها ابن قزمان المشهور بالإجادة في

الأزجال، فقالت له الجارية : مَنْ أنت حتى استأذن لك : فقال قولى

لمستك رجل من أخص أصحابك . فلما أعلمتها قالت : ارجعى إليه

وقولى له : بالسين أو بالصاد ؟ فأعادت عليه . فقال قولى لها : بصاد

مثل كسك .

وكان في غرناطة أيضاً في المئة السادسة حجة<sup>(١)</sup> بنت زياد القائلة وقد

خرجت إلى بسط غرناطة مع نساء ، فبين من تميل إليها . فلعين

١٢ وسبحن في تلك الأنهار المتفرقة . فقالت حجة في ذلك :

أباح الدمع أسرارى بوادٍ له في الحسن آثارٍ بوادى

فمن نهرٍ يطيف بكل روضٍ ومن روضٍ يرف بكل وادٍ

١٥ ومن بين الظباء مهة أنسٍ لها لبي وقد سلبت فوادى

لها لحظ ترقدته لأمرٍ وذاك الأمرُ ينعنى رقادى

إذا سددت ذوائبها عليها رأيت البدر في أفق السواد

١٨ كأن البدر مات له شقيقٌ فمن حزنٍ تسربل بالحداد

(١) انظر المصدر السابق ص ٥١ - ٥٢ .

ومن شعرها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وما لم عندى وعندك من نارٍ  
 وشنوا على أسمعنا كلَّ غارةٍ وَقَلَّ حُمَاتِي عند ذاك وأنصاري ٣  
 لقيناهم من ناظريك وأدمى ومن نَفْسِي بالسيفِ والسَّيْلِ والنارِ  
 قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : ولما كان في سنة إحدى وأربعين قصد عمادُ  
 الدين قلعة جَمَبَر ، وصاحبها يومئذ [مالك بن] سالم بن مالك العقيلي ، ٦  
 وحاصرها ، وسير إلى صاحبها رسولا يقول له في جملة رسالة : مَنْ يَمْنَعُكَ  
 عني ؟ وكان الرسولُ الأميرَ حسانَ صاحب مَنبِجِ لمودَّةٍ كانت بينهما .  
 فلما أدى الرسالة وقال له : يقول لك من يمنعك مني ، فقال يمنعني منه ٩  
 الذي يمنعك من الأمير بُلَّك<sup>(٢)</sup> .

قصد بقوله أنه لما نازل بلك<sup>(٢)</sup> بن بهرام بن أرتق منبج ، بعد  
 أن أسر حسان هذا وهو صاحبها يومئذ ، ولم يبق إلا أخذها ، فجاءه ١٢  
 سهمٌ فوق في نحره فأهلكه وخلص حسان منه .

فكانت واقعة عماد الدين على قلعة جعبر كذلك ، فإنه أقبل عليها  
 وخلصت من حصاره حسبما يأتي من ذكر ذلك في الحاشية الأخرى ١٥  
 من الوجه الآخر .

(١) هذه حاشية أضيفت ص ٢٩٢ . انظر مفرج الكروبي : ١ : ٩٨ ، والنص  
 هنا مختصر .

(٢) في الأصل « مالك » خطأ . التصحيح من ابن واصل ، وابن القلانسي .

قلتُ : وقد ورد عن الله تعالى حكاية يقول : أنا الله ربُّ مكة ،  
وعِزَّتِي لا أَمْتٌ <sup>(١)</sup> لمقدِّرٍ أمراً .

٣ وقيل : إنه كان في أتاك في أوّل مبداه ظلم ، فسمع ليلة وهو  
نازل بحجة شخصاً يُغنى على شاطئ العاصي :

اعدلوا ما دام أمركم . نافذاً في النفع والضرر  
٦ واحفظوا أيام دولتكم إنكم منها على خطر  
قال : فبكي ، فتبدلت نيته .

قال ابن واصل <sup>(٢)</sup> : وفي سنة إحدى وأربعين قُتل أتاك زنكى  
٩ وهو محاصر لقلعة جعبر . دخل عليه صبي من غلمانه إفرنجى اسمه برتقش  
مع جماعة من مماليكه فقتلوه على فراشه وهربوا في الوقت إلى قلعة  
جعبر . وكان ذلك ليلة الأحد لستَ مَضَيْنَ من ربيع الآخر ، واستولى  
١٢ على الأمر بعد قتله ألب أرسلان السلجوقى الذى كان يدعى أتاك  
زنكى أنه أتاك . فدبر عليه الوزير جمال الدين [ الاصفهاني ] مع  
صلاح الدين البياغسيانى وأحضروا سيف الدين غازى ، وهو أكبر أولاد  
١٥ أتاك زنكى ، وسأوه الموصل ، وملكوه عوضاً عن أبيه ، وأعملوا

(١) في ابن واصل « أمت » .

(٢) أضيف هذا القول حاشية في ص ٢٩٥ . انظر مفرج الكروبي ص ٩٩ - ١٠٠

الحيلة على ألب أرسلان حتى دخل الموصل فقبض عليه وكان آخر العهد به .

٣ وملك نور الدين محمود حلب ، وهو نور الدين أبو القاسم محمود الشهيد حسبا يأتي من ذكره .

[وَمَا قُتِلَ عِمَادُ الدِّينِ أَتَابِكَ زَنْكِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ الأَمِيرُ: مُؤَيَّدٌ

٦ ابن منقذ : وَكَانَ الشَّاعِرُ المُنْتَبِي رِثَاءَ بِقَوْلِهِ :

وَقَدْ قَاتَلَ الأَتْرَاكَ<sup>(١)</sup> حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أَدَلِّ مَكَانٍ

وَمِنْ بَعْضِ<sup>(٢)</sup> مَا يُحْكَى عَنْهُ مِنْ قُوَّةِ مَنْطُويَةٍ أَنَّهُ مِمَّا امْتَحَنَ بِهِ

٩ بَعْضُ عِلْمَائِهِ أَعْطَاهُ يَوْمًا فِي تَسْلِيمِهِ خُشْكُنَانِكَةَ وَقَالَ لَهُ : احْفَظْ هَذِهِ .

فَبَقِيَتْ نَحْوًا مِنْ سِنَةٍ وَهِيَ لَا تُفَارِقُهُ سَفْرًا وَحَضْرًا ، خَوْفًا أَنْ يَطْلُبَهَا

مِنْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ : أَيْنَ الخُشْكُنَانِكَةَ ؟ قَالَ : فَأَخْرَجَهَا

١٢ لَهُ مِنْ مَنَدِيلٍ ثُمَّ قَدَّمَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَقَالَ :

مِثْلَكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَسْتَحْفَظًا بِحِصْنٍ . وَأَمْرُدُ حَيْثُذُ بِدِزْدَارِيَةِ قَلْعَةٍ

كِوَاشِي . فَبَقِيَ فِيهَا ذَلِكَ الطُّشْتَدَارُ إِلَى أَنْ قُتِلَ عِمَادُ الدِّينِ .

١٥ وَمِنْ جَمَلَةِ حِزْمِهِ أَنَّهُ تَفَرَّسَ فِي الأَمِيرِ بَهَاءِ الدِّينِ يَارُوقِ التُّرْكَمَانِي

الشُّجَاعَةَ فَعَمِلَ لَهُ وَلايَةَ حَلَبٍ . فَكَانَ يَارُوقُ وَأَصْحَابُهُ حِصْنَ حَلَبِ

المَلَانَعِ حَتَّى ضُرِبَتْ بِشُّجَاعَتِهِ الأَمْثَالَ .

(١) عند ابن واصل « الأقران » .

(٢) انظر ابن واصل ١ : ١٠٢ - ١٠٣ .

## ذكر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

النيلُ للبارك في هذه السنة :

الماء القديمُ سبعة أذرع وثمانية أصابع<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخِّصَ من الحوادث

١ الخليفةُ الإمامُ المقتدى لأمر الله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق حُكَّامُ البلاد .

٢ والحافظُ خليفةُ مصر ، مستبديُّ الأمور بنفسه ، وابن مصال ناظرُ بحاله .

٣ وفي تاسع صفر من هذه السنة عُزل القاضي أبو طاهر ، وتولى مكانه يونس بن محمد المقدسي .

٤ وفيها أخذت الفرنج عسقلان ، سلمها لهم عباس وزيرُ مصر . وهذا غلط من صاحب هذا التاريخ الذي منه نقل<sup>(٣)</sup> ذلك . فإنَّ

---

(١) الصواب « سبع أذرع وثمانى أصابع » .

(٢) الصواب « ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً » وفي النجوم « ... وثلاث

عشرة إصباعاً » .

(٣) في الأصل « يقول » .

عباس لم يتوزر للحافظ قط ، ولعله غلطاً في السنين ، أو من ناسخ  
الجزء وقع السهو والله أعلم .

ونحن نذكر الواقعة ، ولعلها كانت فيما يأتي من خلافة الظافر  
فنعول :

كان سبب تسلم الفرنج عسقلان أن رأس الإمام الحسين بن علي  
ابن أبي طالب عليهما السلام كان قد طيف به البلاد عند قتله ، ودُفن  
بمسقلان قريباً من حيط الجامع القبلي بين العمودين . فأقام من ذلك  
التاريخ إلى (ص ٢٩٩) هذه المدة . فذكر لعباس المذكور في حال  
وزارته للظافر وصحّ عنده الخبر وثبت ذلك إثباتاً جيداً ، فكتب الفرنج  
واتفق الحال بينهم أن يسلمهم عسقلان ويتسلم الرأس الشريف ، فأحضرت  
(كذا) الرأس إلى القاهرة العزيزة ودُفن بالمشهد الحسيني في شهر ربيع  
الأول ، وقيل ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمس مئة وهو الصحيح ،  
وأحضر صحبة تميم المعروف بالأمين<sup>(١)</sup> .

وقيل في هذه السنة كانت وفاة الحافظ خليفة مصر ، وولاية الظافر  
والصحيح أن ذلك في سنة أربع وأربعين والله أعلم .  
وفيها نزل ملك الألمان<sup>(٢)</sup> على دمشق وخيم من جهة باب الجابية ،

(١) يؤنث المؤلف الرأس وصفاته في هذا النص . وقد قررنا ذلك .

(٢) هو كونراد الثالث Conrad III ؛ انظر مفرج الكروب ص ١١٢ الحاشية .

وكان في خلقٍ عظيمٍ ما مقداره أحد عشر ألف مقاتل<sup>(١)</sup> ، وكان  
بدمشق أناس قليلة من الجند وكانوا شجعان .

- ٣ منهم : الحبيق ، وطرقق ، وبلق ، ومجاهد الدين بُزان<sup>(٢)</sup> ، وعين  
الخواص المسمى الزّبيّ ، وإسرائيل ، والبصّارو ، والسليمانى ، وغيرهم  
من الأمراء الشجعان ، فتحالفوا بالطلاقات أنهم لا يرجعوا<sup>(٣)</sup> عن الملائع  
ولا يفلقون لدمشق باباً ليلاً ونهاراً ، ولا يحمل أحد منهم إلا ويواصل  
الضرب . ثم إنّ الفرنج ثانى يوم شربوا وطابوا وصلّوا صلاة الموت  
وقدموا قدامهم الأقسمة بالإنجيل ، والذي حمله راكبٌ حمار ( كذا )  
٩ وفي يده صليب الصلّوت . ولم يزالوا كذلك إلى أن وصلوا القنوت  
قدام باب الحياية . فرمى رجلٌ من المسلمين يُقال له كبك القسيس الذى  
على رأسه الإنجيل بفردة ياشج في صدره مرقت من ظهره ، فوقع ،  
١٢ وحمل آخرُ يُقال له ابن ججاز ، وضرب صاحب العلم الكبير فجذله ،  
فولّوا ( كذا ) الملائع على أعقابهم مدبرين ، وقتل أهل دمشق منهم  
خلفاً كثيراً ، وقتل ( ص ٣٠٠ ) في هذه النوبة الفقيه الفندلاوى  
١٥ المالكى ، وكان يحمل على الفرنج ويقول : قد بعثت نفسى حسي  
تُشترى .

( ١ ) في الأصل « مقاتلا » .

( ٢ ) في الأصل « زمران » والتصحيح من القلاندى . ولم أجد أسماء سائر الأمراء .

في نص آخر .

( ٣ ) كذا : « والصواب : لا يرجعون » .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : في هذه النبوة قُتل شاهنشاه بن [ نجم الدين ]  
أيوب شهيداً ولم يُذكر ملك إخوته بنى أيوب ، وهو جدُّ الملك بجحة  
والملك ببعَلَبَك .

وقيل في هذه السنة زاد النيل إلى أن بلغ تغليق تسعة عشر<sup>(٢)</sup>  
ذراعاً وأربعة أصابع من العشرين ، وغرقت سائر ضواحي مصر  
والقاهرة ، وخشى الناسُ الفرق .

وهذا لم أجده في نسخة المسير ، وإنما ذكره ابن واصل في  
« تاريخه » فذكرته . والله أعلم .

وفي هذه السنة حاصروا ( كذا ) الفرنج دمشق حصاراً شديداً ،  
وسير مديرة الدولة بها<sup>(٣)</sup> يستنجد بسيف الدين غازي ابن أتابك زنكي  
صاحب الموصل وحضر في جيوشه ، ونزل إليه أخوه نور الدين محمود  
من حلب وتماثقا ، واتفقا . ولما سمعت الفرنجُ بمحضور سيف الدين  
غازي خافوا ورحلوا عن دمشق .

وفيها قُتل شاهنشاه بن أيوب جدُّ الملك أصحابِ حماة . قتله ( كذا )  
الفرنج على دمشق في هذه النبوة ، وخلف ولدين وهما الملك المظفر تقي الدين  
عمر والملك للنصور حمز الدين فرخشاه أبو الملك الأجدد بهرام شاه صاحب  
بعلبك ، ودفن بالشرف ظاهر دمشق .

( ١ ) هذه الحاشية أُضيفت في ص ٢٩٩ ، وانظر مفرج الكزوب ص ١١٢

( ٢ ) الصواب « تسع عشرة ذراعاً وأربع أصابع » .

( ٣ ) هو معين أنر . انظر مفرج الكزوب ص ١١٢



## ذكر سنة أربع وأربعين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لُخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المتقي لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق  
حكّام البلاد .

٩ والحافظ خليفة مصر إلى أن توفى يوم الأحد الخامس من جُمادى  
الآخرة ، ومدبر دولته نجم الدين بن سليم بن مّصّال .

ووصل على بن السّالر من ثغر الإسكندرية طالبا للوزارة في جموع  
من المغاربة والقبائل ، فلما سمع به نجم الدين خرج من القاهرة في  
١٢ جماعة الريحانية والمغاربة المصريين ، ونزل بأرض دلاص من طرف  
صعيد مصر الأسفل . ودخل ابن السّالر القاهرة في جمع كثيف . وكان  
خروج ابن مّصّال من القاهرة في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء

(١) الصواب : ست أذرع وأربع عشرة ذراعاً .

(٢) الصواب : ثمان عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .

الرابع من شهر رمضان ، وقيل شعبان وهو الصحيح ، ودخل ابن السلار  
خامس الشهر المذكور . فتولى تدييرَ الأمور ، ونُعت بالسيدِ الأجلِّ  
الأفضلِ ، ثم نعت نفسه بالعدل بن أسبا سلار ، ثم جمع نجم الدين ٢  
ابن مصال جمعاً كثيراً ، فخرج له عباس ، وكان يومئذ والى الأعمال  
الشرقية ، والتقى مع نجم الدين ، وكسره وقته ، وقتل من جمعه تقدير  
عشرة آلاف نفر ، ( ص ٣٠١ ) وأخذ رأسه ودُخل به على <sup>(١)</sup> عود عالٍ ٦  
إلى القاهرة ، وذلك يوم الخميس ثالث عشرين ذى القعدة من  
هذه السنة .

واستمرَّ العادلُ ابن السلار في تديير المصالح ، وتزوج بامرأة حسناء ٩  
مفرطة في الجمال كان عباس متولياً الشرقية قد ملك عليها ، ولم يعبر بها .  
فبلغ ابن السلار ما هي عليه من الجمال فغلب عباس عليها وتزوجها .  
وكان لها ولد يُضاهيها في الجمال يسمى نصرًا ، فحصل بين < ابن السلار ١٢  
وبين عباس الوحشة والتنافس ، وخرج عباس إلى محل ولايته بالشرقية ،  
وعاد كالعاصي على ابن السلار ، وكلُّ منهما يُداهن الآخر رحمةً منه ،  
وجرى بينهما أحوالٌ كثيرة ، فشرع عباس يُرسل نصرًا ابن زوجته ١٥  
ابن السلار ويُداهنه ويُوعدده ويمنيه حتى استماله ، وعمل الحيلة على  
روج أمته ابن السلار حتى قتله ، وذلك يوم الخميس سنة ثمان وأربعين

(١) في الأصل : أخذت رأسه ودخل بها .

وخمسة مئة ، ووصل عباس يوم الجمعة صبيحة قتله ابن السلار ،  
 وخرجت له خلعة الوزارة ، ولُقِّبَ بالمظفر عباس أمير الجيوش ولم يزل  
 ٢ كذلك ، وتزوج أم نصر ، وعاد لا يقطع أمراً دون ذلك الصبي  
 نصر ، إلى أن قتلوا الظافر وقتل بعده حسب ما يأتي :

وفيها كسر نور الدين محمود بن الملك زنكي من الفرنج ، كسروه  
 ٣ على ريمه (؟) ثم جمع وحشد واهتم وخرج إليهم ، وكان ملكهم  
 يومئذ صاحب أنطاكية ، فكسروهم كسرة شنيعة وأسر ملوكهم .

وقتل في هذه النوبة ملكهم البرنس ، وقام مكانه ولده يميند .  
 ٩ وكان طفلاً ، فتزوجت أمه كبيراً من كبارهم لتدبر حال الطفل ، فغزاهم  
 أيضاً نور الدين وكسروهم ، واستأمر ذلك الكبير الذي تزوجته الملكة ،  
 فامتدحه محمد بن صغير القيسراني :

١٢ هذى المزائمُ لا ما تدعى القُضْبُ ودى المكارمُ لا ما قالتِ الكتبُ  
 وهذه الهممُ اللآتي إذا خُطبتُ تَعَثَّرَتْ حَلْفَها الأَشعارُ والخُطْبُ  
 صافحتَ يا ابن عمادِ الدين ذرْوَتَها براحةٍ للساعى دونها التعبُ (١)  
 ١٥ وهى طويلة وهذا ملخصها .

وفيها نزل مسعود بن قليج أرسلان حلي مرعش ، وأخذها  
 بالسيف عنوة .

(١) انظر بقيتها في مفرج الكزوب ١ : ١٢٦ .

وفيهما استقر ( كذا ) مملكة نور الدين محمود بن أتابك زنكي  
بدمشق<sup>(١)</sup> بعد وفاة أبيه أتابك رحمه الله ، وملك أيضاً حمص وفامية ،  
وأتسع سلطانه . ( ص ٣٠٢ ) .

وكان الجوسلين صاحب تلّ باشر وإعزاز وعينتاب والراوندان  
ورعتات وغيرهم من الحصون على المسلمين منه ضررٌ كبيرٌ مما يفار  
( كذا ) عليهم ، وكان شديد البأس ، شجاعاً في الخروب ، مقداماً  
جسوراً ، وكان مولعاً بحبّ النساء الحسان . فجهز إليه الملك العادل  
نور الدين محمود جيشاً كثيفاً فكسره الجوسلين ، ولم يفيد ( كذا )  
فيه شيء . فعظّم على نور الدين ، فاحتال عليه ودسّ جماعةً من التركان  
وقال لهم : من أتاني به أو برأسه فله حكمه عليّ . فتجهز عليه طائفة  
من التركان فنزلوا عينتاب وفيهم امرأةٌ لم يكن أجمل منها ، فعملوها في  
طريق الملعون جوسلين لعلمهم بولعه بالنساء الحسان ، كأنها تحتطب ، وكنوا  
( كذا ) له الرجال من التركان . فلما بلغ جوسلين نزول التركان  
بعينتاب خرج بنفسه وقد سكر بالخمّر ، ولم يستصحب معه أحداً لظنه  
بنفسه وشجاعته . فمر بطريقه إلى تلك الامرأة ، فلما رآها ذهل عقله ،  
فراودها فأنعمت له ، وأتت به إلى تحت شجرةٍ بالقرب من كمين  
التركان . فلما صار عليها ضمت رجليها عليه ويديها ، وخرجوا عليه

( ١ ) لم يستقر ملك نور الدين بدمشق إلا سنة ٥٤٩ . انظر القلانسي .

فأخذوه أخذاً بالكفت ، وأتوا به إلى نور الدين وهو نازلٌ على حصص ،  
فأعطى التركان عشرة آلاف دينار والمرأة ألف دينار .

٣ ثم إنَّ نور الدين أخذ منه سائر ما كان بيده من القلاع والحصون ،  
ثم قتل بعد ذلك وأراح الله المسلمين منه ومن شره .

٦ وفيها تسلَّم نورُ الدين شَيْزَرَ لما هَدَمَهَا الزلزلة ، واقطع ملكُ بنى  
مُنْفِذ ، ووهب لأخيه نصرَةَ الدولة حَرَانَ وضياعها .

وفيها مطرت باليمن مطراً كلَّه دمٌ عبيط ، وانصبغت الأرض منه  
وكان آيةً عظيمة .

٩ وفيها أطلق الفرنجُ ابنَ أخت ملكِ الفرس ، وكان أسيراً عند  
المسلمين ، فحملوا ( ص ٣٠٢ ) للمسلمين أشياءً عظيمة القدر من  
جملتها خمسُ فروشٍ لؤلؤٍ ، وأفدوه بألني وسبع مئة أسيرٍ وخمس مئة  
١٢ ثوبٍ أطلس .

## ذكر خلافة الظافر ابن الحافظ

### وما لُخِّصَ من سيرته

هو أبو المنصور إسماعيل بن أبي اليمون عبد المجيد الحافظ ، وباقي ٢  
نسبه قد تقدم ذكره .

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى سِتِّ الرَّفَا .

١ مولده في الحرم سنة سبع وعشرين وخمس مئة .

بُوعٍ لَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ،  
وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ  
وَتَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ .

١ ومُدَبِّرُ دَوْلَتِهِ عَبَّاسُ الْمُظْفَرِ ، وَابْنُ زَوْجَتِهِ نَصْرٍ ، وَكَاتِبُهُ الشَّيْخُ  
المَوْفِقُ . كَانَ شَعُوقًا بِمَحَبَّةِ نَصْرِ بْنِ امْرَأَةِ عَبَّاسِ الْمُظْفَرِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَنْهُ  
صَبْرٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَخَوَّلَهُ مِنَ النَّعْمِ مَا لَا يَحْصَى ١٢  
كَثْرَةً . وَمِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَلْكَانَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَارِيخِهِ : أَنَّهُ <sup>(١)</sup> دَخَلَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ خَمِيسِ الْعَدَسِ فَوَهَبَهُ  
قَلْبِيوبَ بِمَجْمِيعِ وَجْهِهِ وَأَمْوَالَهَا وَأَصْنَافِ غِيْطَانِهَا وَخَرَّاجِهَا ، وَقَالَ : هَذِهِ ١٥  
وَهَبَةُ الْخَمِيسِ ، وَقَلِيلَةٌ فِي حَقِّكَ يَا نَصْرَ . وَزَادَتْ الْمَجْبَةَ حَتَّى سُمِعَ عَنْهُمَا

(١) لم يذكر هذا النص في ترجمة الحافظ في وفيات الأعيان .

أمورٌ قباح . وكان الظافر يقول دائماً في الملاء والخللآ : عباس ونصر  
 من أهل البيت . وهو يعنى عن التقرب . فشنع عنه أنه من أهل  
 ٣ البيت حقاً ، حتى لعب الشيطانُ بقولها ، فقتلاه حسب ما يأتي من  
 ذكر ذلك في تاريخه .

وفي<sup>(١)</sup> سنة أربع وأربعين توفى سيف الدين غازى بن أتابك زنكى  
 ٦ صاحب الموصل على فراشه في جُجادی الآخرة ، وقام بمملكة الموصل  
 أخوه مودود بن أتابك زنكى . وكانت مدة ولاية غازى ثلاث سنين  
 وشهراً وعشرين يوماً . وكان جميل الصورة . وكان عمره نحو أربع  
 ٩ وأربعين سنة ، لأن مولده في سنة خمس ، وتزوج بابنة حسام الدين  
 تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردين ، ولم يدخل بها ، فأخذها  
 أخوه مودود لَمَّا ملك الموصل ، واستولدها ولدين أحدهما سيف الدين  
 ١٢ غازى ، والآخر عماد الدين مسعود وغيرها . وكانت هذه الأمراء يحلّ  
 لها أن تظهر بخمسة عشر ملكاً من آباؤها وأجدادها وأقاربها . وقام  
 بتدبير ملك الموصل الوزير جمال الدين بن على الإصبهاني والأمير زين  
 ١٥ الدين على كوجك أحسن قيام . وأقطع زين الدين على كوجك سنجار  
 إلى ما بيده .

وكان نور الدين محمود قد تحرك لطلب الملك بالموصل لأنه أكبر  
 ١٨ من أخيه مودود ، فلم يقدر على ذلك من هذين الأميرين مدبري الدولة  
 جمال الدين وزيرين المذكورين .

(١) أضيفت حاشية في ص ٣٠٠ .

## ذكر سنة خمس وأربعين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

٣

الماء القديم ستة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا<sup>(١)</sup> .

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

### ما لخص من الحوادث (ص ٣٠٤)

- ٦ الخليفة الإمام المقتدى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .
- والظافر خليفة مصر ، ومدبر دولته المظفر عباس ، وابن ممرته نصر .  
وفيهما أحضر إلى نور الدين الشهيد من بلاد صرخد ذئبة ولدت  
جرواً صفتة صفة الفهد ، لكنه على صغره يقفز في هوا تقدير عشرين  
ذراعاً . وقيل إنه السَّمَمَع ، وهو ولد الضبع من الديبة ، وهو أحبث  
الوحوش وأعظمها قوة وخفة . والعرب تقول إنه لا يموت حتف أنه  
وإنما بأفة تعرض له . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء الثالث من هذا  
التاريخ عندما ذكرنا بشار بن برد الشاعر والله أعلم .

(١) الصواب « ست أذرع وأربع وعشرون » . . . . .

(٢) الصواب « ست عشرة ذراعاً وثلاث عشرة » . . . . . وفي النجوم « . . . . . سبع

عشرة ذراعاً » . . . . .



## ذكر سنتي ست وسبع وأربعين وخمس مئة

النيلُ المبارك في هاتين السنتين :

- ٣ للماء القديمُ لستَ سنة<sup>(١)</sup> أذرع وإصبعان .  
مبلغ الزيادة ثمانية عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وإصبع واحد .  
الماء القديم لسنة سبع ستة أذرع وسبعة<sup>(٣)</sup> أصابع .  
٦ مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة<sup>(٤)</sup> أصابع .

### ما لخص من الحوادث

- ٩ الخليفةُ فيها للفتى لأمر الله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالم .  
والظافرُ خليفةُ مصر ، وعباس ونصر بحالهما ، ومضت سنة ست  
لم يكن بها ما يُذكر بحكم التلخيص .  
١٢ وفي سنة سبع كان ابتداء الجراد العظيم بالموصل وبلاد الجزيرة ،  
وأقام متتابعاً سبع سنين حتى قحطت ديار بكر .  
وفيها عُزل القاضي يونس وولى الحكم الفقيه مجلى .

( ١ ) الصواب « ست » .

( ٢ ) الصواب « ثمان عشرة » .

( ٣ ) الصواب « ست أذرع وسبع أصابع » .

( ٤ ) الصواب « ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع » .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفي سنة سبع وأربعين<sup>(٢)</sup> كان تملك نور الدين دمشق وأخذها من صاحبها مجير الدين بن جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن طفتكين ، وانقطع ملك بيت آل طفتكين .  
 وكان مدبر أموره معين الدين قد توفي قبل ذلك ، فهتأ لنور الدين الأمر بعد موت معين الدين . والله أعلم .

### ذكر سنتي ثمانٍ وتسعٍ وأربعين وخمس مئة

النيل المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديم لسنة ثمان خمسة أذرع وخمسة عشر<sup>(٣)</sup> إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع<sup>(٤)</sup> .

الماء القديم لسنة تسع ستة أذرع وسبعة<sup>(٥)</sup> أصابع .

مبلغ الزيادة سبعة<sup>(٦)</sup> عشر ذراعاً وعشرون إصبعا .

(١) أضيف في الحاشية ص ٣٠٤ .

(٢) هذا خطأ . والصواب تسع وأربعين . ( انظر القلائد ) وقد فات على محقق

مفرج الكروب تصحيح هذا الوهم .

(٣) الصواب « خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا » .

(٤) الصواب « ثمان عشرة ذراعاً وست أصابع » .

(٥) الصواب « ست أذرع وسبع أصابع » .

(٦) الصواب « سبع عشرة ذراعاً » .

### الحوادث (ص ٣٠٥)

- ٢ الخليفة فيها الإمام المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق مجاهم .  
والظافر خليفة مصر حتى قتل سنة تسع حسب ما يأتي من  
ذكر ذلك .
- ٦ وفي سنة ثمانٍ غيروا ( كذا ) الإسماعيلية دين الإسلام ، وشربوا  
الخمر ، وغجروا بيناتهم وأمهاتهم وخواتهم ، وفعلوا كلَّ محرّمٍ في شهر  
رمضان ليلاً ونهاراً ، وأحرقوا الجامع وجميع المشاهد التي كانت  
عندهم والمنابر .
- ٩ وقيل في هذه السنة ملكت الفرنج عسقلان ، بعد قتالٍ شديدٍ وحربٍ  
أكيد ، قتل فيه بين الفريقين خلقٌ كثير . وطلبوا ( كذا ) المسلمين  
من الفرنج الأمان ، وكان سبب ذلك أن المسلمين الذين كانوا بعسقلان  
١٢ عادوا لما عجزوا عن الفرنج وطالعوا إلى مصر عدة مطالعاتٍ يستصرخون  
ويطلبون النجدة ، وهم في أشدِّ الأحوال منتظرين النجدة تأتيهم من  
مصر . وقد صبروا الصبر العظيم . فبينما هم كذلك وإذا بمركبٍ صغيرٍ  
١٥ قد أقبل إليهم من قبيل مصر ، فاستبشروا وظنّوا النجدة تكون خلفه .  
فلما وصل إليهم طلع من المركب راجلٌ واحدٍ وعلى يده كتاب ،  
فسلمه للنائب بعسقلان ، فإذا فيه مكتوب : ساعة وقوفك عليه وقبل  
١٨ وضعه من يدك تُسبِرُ إلينا جرزة قصب فارسي من مقصبة عسقلان

يكونوا غلاظ ( كذا ) لأجل الشبّابات . فقال النايب : السمع والطاعة .  
 وصبر إلى الليل ، وخرج إلى الفرنج وطلب منهم الأمان لنفسه ولأهل  
 ٣ البلد . فأعطوه ذلك . فلما كان من الغد فتح الباب وسلم البلد  
 للفرنج ، وقال للقاصد الذي أتى بالكتاب : دعهم يطلبوا الشبّابات من  
 من الفرنج أصحاب البلد .

٦ ثم إن الفرنج أيضاً في هذه السنة هجموا تيس في خمسين مركباً  
 وأخذوا جميع ما كان فيها ، واستأسروا الأقوية ( كذا ) ، وقتلوا الضعفاء ،  
 وغنموا من الأموال ما لا يحصى كثرة .

٩ قال ابن واصل : إن في هذه السنة ، أعني سنة تسع وأربعين<sup>(١)</sup> ، كانت  
 الزلزلة التي أخرجت شيزر واقطعت فيها مملكة بني منقذ ، وكانوا  
 قد اجتمعوا جميعهم في ذلك اليوم في مكان واحد ، وبين أيديهم  
 قرد يقصونه . فوقع عليهم البناء أجمع ، فهلكهم كلهم ، ولم يسلم  
 ١٢ سوى القرد ، هرب إلى بستان هناك من بساتين القصر دخل إليه من  
 شباك فسلم ( ص ٣٠٦ ) .

١٥ وفي سنة تسع قُتل الظافرُ خايفة مصر .  
 وذلك لما لعب الشيطان بعقل عباس ونصر المقدم ذكرهما ، وزين  
 لها ما بعد شأوه ، خلا عباس بابن زوجته نصر وقال له : قد علمت

( ١ ) ذكر ابن واصل هذه الحادثة سنة الثنتين وخمسين . انظر مفرج الكروب

ما قيل وما قد ثبت في ذهن الناس من أمرنا ، وأتانا نحن من أهل البيت . والرأى أن نحتال على قتلة هذا الخليفة ، فإنه صبيُّ العتل والرأى والتدبير ، وتملك نحن الخلافة . وإنما الأشياء همم . فأجابه نصر إلى ذلك . واتفقا عليه . فاهتم في عمل دعوة سنّية ، ثم إنّه استأذن الظافر وسأله الحضور إلى منزله سرّاً ، ولا يعلم به أحدٌ . فأجابه لغلبة الهوى وحلول الأجل . فلما حضر الظافر متكرراً تحت أذيال الدجى ، خرج عليه عباسٌ ويده سيفٌ مشهّرٌ وقال له : ويحك ! خليفه تقبل من أمر الصبيان ! ثم قبض عليه وذبحه ودفنه في البادنهج بدار المأمونى بالسيوفيين . ثم ركب عباس من فوره إلى القصر مُسرِعاً وقال : استأذنوا لى على مولانا الظافر فى أمرٍ مهمٍ . فالتمس الأستاذون والحجابُ الظافرَ فلم يجدوه . فقال العباسُ : علىّ بأولادٍ<sup>(١)</sup> الحافظ ، وهما أبو الأمانة جبريل وأبو الحجاج يوسف . فلما حضرا قال : أتما قتلتما مولانا . ثم أمر بهما فقتلا بالسيف . وقتل جماعةً كبيرة منهم أبو التقي صالح بن حسن ، وزمامُ القصر ، مع جماعةٍ يخشى شرهم . من أعيان الدولة ورؤساء المملكة ، ثم أحضروا قاضى القضاة وهو يومئذ يونس الأطفيجى والقاضى مجلى صاحب كتاب « الذخائر » ، وبيع للفائز كما يأتى ذكره بعد ذلك .

(١) كذا ، والصحيح أنها أموا الحافظ . انظر النجوم ٥ : ٣٠٧ .

وكان قتلُ الظافر ليلة الخميس سلخ المحرم من هذه السنة .

وكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر .

قضاء الظافر بالله : أبو الفضائل يونس الأظفنجي ، النقيه مجلي ، ٣

أبو المعالي بن جميع ، ابن نجا الخزومي .

ولى الخلافة وله سبع عشرة سنة وخمسة أشهر .

٦ وقتل وله اثنتان وعشرون سنة . والله أعلم .

## ذكر خلافة الفايز بنصر الله ابن الظافر بالله

### وما نُخَصُّ من سيرته

٢ هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل الظافر بن عبد المجيد الحافظ ،  
وباقى نسبه قد تقدّم ذكره .

أمّه أم ولد تُدعى إحسان ، وقيل زين الكمال .

٦ مولده فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمس مئة .  
بويغ له فى سلخ المحرم صبيحة قتلة أبيه الظافر ، وله من العمر  
أربع سنين وعشرة أيام .

٩ مدة خلافته ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً .  
كاتبه الأجلُّ الموقُّ كاتبُ أبيه .

ثم لم يزل أهلُ القصرِ يتتبعون آثارَ غيبة الظافر إلى أن شاع أنّه  
١٢ خرج متنكراً إلى دار نصر بن مرّة ( كذا ) عباس ، ولم يخرج منها .

فلما تحقّق أهلُ القصر أنّ عباس وولده نصر ( كذا ) قاتلا الظافر نفذوا  
إلى طلائع بن رزّيك الملقب بالصالح الآتى ذكره فى الجزء الذى يليه

١٥ وهم يستصرخونه ، ونفذوا له بشعور المقتولين ظلاماً من أولاد الخلفاء ،  
واستنجدوا به على عباس وولده . فحشد حشداً كثيراً وأتى إلى القاهرة

حسب ما يأتى من ذكره فى تاريخه إن شاء الله تعالى .

١٨ وفيها صُرف القاضى مجلى وأعيد القاضى يونس الولاية الثانية .

## ذكر سنة خمسين وخمس مئة

النيل المبارك في هذه السنة :

- ٢ . الماء القديم خمسة أذرع وتسعة عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغ الزيادة سبعة عشر<sup>(٢)</sup> ذراعاً وسبعة عشر<sup>(٢)</sup> إصبعا .

### ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المقتدى لأمر بالله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق الحكام  
والفايز خليفة مصر .

- وفيها هرب عباس وابن زوجته نصر لما تحققوا خروج طلائع بن  
رزيك بحشوده وطلبوا الشام . فخرج ( ص ٣٠٨ ) عليهما الفرنج فأخذوها ، وقتل  
عباس عند العقبة ، وأسير نصر . وذلك في الرابع والعشرين من ربيع الآخر  
من هذه السنة . ونفذ طلائع خلفهما العساكر فأدركوها ، فوجدوا الفرنج  
قد قتلوا عباساً وأسروا نصراً . كان نصر جميلاً كما ذكرنا ، فاستخلصته  
الملكة لنفسها . فأفسد عليها الملكة وأراد المبايعه لنفسه ، وأطاعه جماعة من  
قومها من الفرنج . فقبضت عليه وأباعته للمسلمين بخمسة وعشرين ألف دينار .

(١) الصواب « خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا » .

(٢) الصواب « سبع عشرة » .



وَدُخِلَ بِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ عَلَى بَقْلِ مَكْتُوفِ الْيَدَيْنِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ  
 مَاسِكُهُ ، يَصْحَبُهُ الْخَادِمُ جَوْهَرَ . ثُمَّ جُعِلَ فِي قَفْصِ حَدِيدٍ ، وَعُدَّ بِ  
 ٣ بِالْمَسَاوِي حَتَّى اعْتَرَفَ بِقَتْلِهِ الظَّافِرِ وَدَلَّهْمُ عَلَى مَكَانِ دَفْنِهِ . ثُمَّ ذُبِحَ  
 مِنْ قَفَاهُ ، وَحُجِّلَ (١) رَأْسُهُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَصُلِبَتْ جِثَّتُهُ عَلَى بَابِ زَوِيلَةَ .  
 وَقِيلَ إِنَّ الصَّالِحَ لَمْ يَدْخُلِ الْقَاهِرَةَ إِلَى يَوْمِ خُرُوجِ تَابُوتِ الظَّافِرِ  
 ٦ حَسَبَ مَا يَأْتِي مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ فِي الْجِزَاءِ الَّذِي يَتْلُو هَذَا الْجِزَاءُ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ تَعَالَى .

### ذَكَرَ سَنَتِي إِحْدَى وَائْتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ

- ٩ النِّيلُ الْمُبَارَكُ فِي هَاتَيْنِ السَّنَتَيْنِ :
- الماء القديمُ لسنةِ إحدى ستة أذرعٍ وتسعة عشر إصباعاً (٢) .  
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع (٣) .  
 ١٢ الماء القديمُ لسنةِ اثنتين ستة أذرعٍ واحدٍ وعشرون إصباعاً (٤) .  
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وعشر أصابع (٥) .

(١) في الأصل « حُجِّلَتْ » .

(٢) الصواب « ست أذرعٍ وتسعة عشر إصباعاً » .

(٣) الصواب « سبع عشرة ذراعاً وثمانية أصابع » .

(٤) الصواب « ست أذرعٍ واحدٍ وعشرون إصباعاً » .

(٥) الصواب « ثمانية عشرة ذراعاً وعشرة أصابع » . وفي النجوم « إحدى

عشرة إصباعاً » .

## الحوادث

الخليفة فيهما المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين ، وبنو سلجوق بحالمهم  
والفايزُ خليفة مصر ، والصلاحُ بن رُزَيْك وزيره ومدبرُ المالك المصرية . ٣  
وفي سنة إحدى وقع الحريقُ بدارِ الخلافة ببغداد بصاعقة .  
وقيل في هذه السنة كانت الزلزلةُ بشيْزَر ، وتسَلَّها نور الدين  
الشهيد . ٦

وفيها ( ص ٣٠٩ ) خُطب لسليمان شاه ببغداد ، وكسرت الفرنج  
لنور الدين الشهيد على ما حوجه (؟)

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> في هذه السنة : أعنى سنة إحدى وخمسين ، ملك  
نور الدين مدينتي بُصْرَى وصَرَخَد . كانت صَرَخَد في يد الأمير أمين  
الدولة كمشتكين فتوفى في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ، وكانت  
بُصْرَى لغلامه التون طاش فملكهما نور الدين في هذه السنة . ١٢

وفي سنة اثنتين وخمسين مرض نور الدين بجلب وأرجف بموته ،  
وكان - على ما ذكر ابن واصل - أسدُ الدين شيركوه بمحص ،  
وهي يومئذ إقطاعه ، ونجم الدين أيوب بدمشق ازْدَاداراً . فلما سمع بموت ١٥  
نور الدين حضر شيركوه إلى عند أيوب وقصد الاستبداد بالممالك

(١) أضيف هذا حاشية في ص ٣٠٨ . انظر مفرج الكروب ص ١٢٩ .

المذكورة ، فلم يوافقهم نجم الدين أيوب وأشار عليه أن يتوجه إلى حلب  
وبستوضح الخبر . فتوجه شيركوه إلى حلب فوجد نور الدين حيًّا .  
٣ فأقام في خدمته .

وفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة كانت الزلزالُ العظيمة بالشام  
جميعه إلى حدود أنطاكية ، وهلك فيها بخلق كثيرٌ ، حتى إنَّ معلم  
٤ كُتاب كان يعلم الصبيان بحماسة فقام الفقيه لقضاء حاجته ثم عاد فوجد  
المكتب قد تطبق على جميع الصغار ممن كان فيه . فأهلكهم بأسرهم .  
ومن العجيب أنه لم يأت أحدٌ من أهلهم ولا سأل عنهم . ووقعت  
٥ الأبراجُ بالقلاع ، وانشقَّ باللادقية موضعٌ وظهر منه صنمٌ قائمٌ في الماء .  
وفيهما فتح عبدُ المؤمن صاحبُ الغرب مهديَّةً والله أعلم .

ذكر سنتي ثلاث وأربع وخمسين وخمس مئة

١٣ النبأُ المبارك في هاتين السنتين :

الماء القديمُ لسنة ثلاثٍ سبعة<sup>(١)</sup> أذرع فقط .

مبلغُ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وثمانية أصابع<sup>(٢)</sup> .

(١) الصواب « سبع » .

(٢) الصواب « ثمان عشرة ... ثمان أصابع » .

الماء القديم لسنة أربع سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا<sup>(١)</sup> .  
مبلغُ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبع واحد<sup>(٢)</sup> .

## الموادثُ

٢

الخليفةُ فيهما الإمامُ المقتدي لأمر الله أميرُ المؤمنين ، وبنو سلجوق  
بمجاهم .

والفايزُ خليفةُ مصر ، حتى توفى سنة أربع ، حسب ما يأتي من  
ذكره في تاريخه .

والصالحُ طالع بن رزّيك مدبرُ الممالك المصرية .

وفي سنة ثلاثٍ تسلّم نور الدين مدينة حارم ، وخرج ملك الروم  
إلى الشام .

وفيها خرج الأميرُ تميم المغربي على الصالح بن رزّيك من مدينة  
أسيوط فأنفذ إليه عسكرياً فقتلوه وأحضرت (كذا) رأسه على عود . ١٢  
وفي سنة أربع وقع بردٌ ببغداد قيل إن زنة كلِّ حجرٍ تسعة  
أرطالٍ بالبغدادى . فأهلكت عالماً عظيماً ، وأخربت عدة منازل حتى  
عادت بلال (؟) والله أعلم .

١٥

(١) الصواب « سبع أذرع وثمانى عشرة إصبعا » .

(٢) كذا . والصواب « خمسة عشرة ذراعاً وإصبع واحدة » .

قال ابن واصل : إن في سنة أربع توفي السلطان محمد شاه  
ابن محمود رحمه الله المعروف بالملك المسعود ، وكان ملكاً عادلاً كثيراً  
٣ الخير بعيداً من الشر . ( ص ٣١٠ ) .

قلت قد انتهى بنا القول في هذا الجزء المسمى :

بالدرة الماضية في أخبار الدولة الفاطمية إلى آخر هذه السنة بحكم  
٦ التلخيص ، وليكون أول الجزء السادس مبتدئاً من أول سنة خمس  
وخمسين وخمس مئة .

ولنتلو ( كذا ) الآن هذا الكلام بذكر الشعراء المختصين بهذا  
٩ الجزء الكائنين في جميع سنيه ، وهم شعراء بقية المئة الرابعة من أهل  
المشرق ، وشعراء هذه المئة هذه المئة الرابعة من أهل المغرب ، وكون أنه  
لم يكن بالمغرب شعراء يدركون بما قصدناه من ذكر أشعارهم في طبقتي  
١٢ المرقص والمطرب إلا في هذه المئة الرابعة .

فذلك لم نتعرض لذكرهم فيما مضى من جميع أجزاء هذا التاريخ  
إلى حين بلغ بنا القول إلى هذا الجزء الخامس ، وكون هذه المئة الرابعة  
١٥ وما بعدها من السنين منهم من الشعراء ما هو لتقصود من ذكرهم وذكر  
أشعارهم في هاتين الطبقتين المذكورتين .

وبالله أحتضد فيما أعتمد ، وبه التوسل وعيه التوكل .

ذكر شعراء المئة الرابعة من أهل المغرب

والمختار من أشعارهم في طبقتي المرقص والمطرب

من أول الديار المصرية إلى البحر المحيط من جهة المغرب في الجاهلية ٢  
وما بعدها إلى المئة الرابعة عاطلة مما شرطنا في هذا الباب .

١ - محمد بن عبد ربه :

٦ إمام أُنْدَادِهِ ، وَرَافِعِ حُسَادِهِ ، وَقَبِيلَةِ أَهْلِ الْأَدَبِ بِالْأَنْدَلُسِ  
وما يليها ، وفارسُ شعرائها ومصنفيها ، وهو صاحب كتاب « العقد » ،  
المشتمل على نوادر الغزلِ وفرائدِ الجذِّ . فمن شعره في هذا الباب :

٩ يا ذا الذي خَطَّ العِدَارَ بِخَدِّهِ خَطَّيْنِ هَاجَا لَوَعَةً وَبِلَابِلَا  
ما كنتُ أَقْطَعُ أَنْ لَحْظَكَ صَارَمٌ حَتَّى رَأَيْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ العِدَارِ حَائِلًا  
وقوله الذي إِذْ سَمِعَهُ المُنْبِي حَكِمَ < له > أَنَّهُ شَاعِرِ الْأَنْدَلُسِ وَهُوَ :

١٢ يَا لَوْلَا يَسْبِي العُقُولَ أَنِيقَا وَرَشًا بَتْعِيبِ القُلُوبِ رَفِيقَا<sup>(٢)</sup>  
ما إِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ دُرًّا يَعُودُ مِنَ الحَيَاءِ عَقِيقَا

(١) في عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد « اكتسبت » وهو أصح .

(٢) ابن سعيد « خليقاً » .

وإذا نظرتَ إلى محاسنِ وجهِهِ  
أبصرتَ وجهَكَ في سناه غريقاً  
يا مَنْ تَقَطَّعَ خَصْرُهُ من رِقَّةٍ  
ما بالُ قلبِكَ لا يكونُ رقيقاً

٣ - ابن هُذَيْلِ الأعمى :

له في المرقص :

لما وضعتُ على قلبي يدي بيدي  
ضَجَّتْ كواكبُ ليلي في مَطالِمِها  
فكيف أشْرَحُ ما ذابَ الجمادُ له  
وليس لي جِلْدٌ في الحب ينصُرُنِي  
لما وضعتُ على قلبي يدي بيدي  
ضَجَّتْ كواكبُ ليلي في مَطالِمِها  
فكيف أشْرَحُ ما ذابَ الجمادُ له  
وليس لي جِلْدٌ في الحب ينصُرُنِي  
لما وضعتُ على قلبي يدي بيدي  
ضَجَّتْ كواكبُ ليلي في مَطالِمِها  
فكيف أشْرَحُ ما ذابَ الجمادُ له  
وليس لي جِلْدٌ في الحب ينصُرُنِي  
لما وضعتُ على قلبي يدي بيدي  
ضَجَّتْ كواكبُ ليلي في مَطالِمِها  
فكيف أشْرَحُ ما ذابَ الجمادُ له  
وليس لي جِلْدٌ في الحب ينصُرُنِي

٣ - يوسفُ بن هارون الرَّمادِي :

له في المرقص :

١٢ ولم أرَ أحلى من تَبَسُّمِ أعْيُنِ  
غَدَاةِ النَّوى عن لؤلؤِ كان كَمِنا  
وقوله الذي لم يُقَلْ - في وصفِ سحابةٍ انسحبت على الرِّبا ونقِطت  
وجوه الغدران - أحسن منه :

١٥ هَوَتْ مِثْلَ ما يهوى العقابُ كأنَّما  
تخافُ فَوَاتِ المَحَلِّ فهي تبادرُ

(١) ابن سعيد « جلد » .

(٢) ابن سعيد « بها » .

تَشْمُ دوانِها الرُّبَا فتثيرها كما شَمَّ أذْيَالُ العروسِ الضفائرُ  
 كأنَّ انتشارَ القَطْرِ منها ضوابطُ تدورُ على المُدْرَانِ منها دوائرُ  
 قلت : اسم اليبكار عند أهل الأندلس ضوابط<sup>(١)</sup> ، فحَسَنَ القولُ ٣  
 في ذلك .

٤ - الشريف المرواني الطليقُ :

له في المرقص يصف غلاماً أشقرَ :  
 ٦ غُضْنٌ يَهْتَرُ في دِعْصِ نَقَا يُحْتَنِي منه فُوَادِي حُرَقَا  
 سَال لَامُ الصَّدْعِ في وجنته سَيْلَانُ التَّبْرِ وافي الورَقَا  
 ٩ فتنأى الحسن فيه إنما يَحْسُنُ الفصنُ إذا ما أَوْرَقَا  
 وَكُنَّ الكَأْسُ في أنْمِلِهِ شَفَقٌ أصبحَ يعلو فَلَقا  
 أصبحتُ شمًا وفوه مَغْرِبًا ويدُ الساقِ المَحْيِي مَشْرِقا  
 ١٢ فإذا ما غربت في فوه تَرَكْتُ في الخدِّ منه شفقَا  
 قلت<sup>(٢)</sup> : ولعلَّ من هاهنا أخذ قائل هذين البيتين :

حمره إذا ما نَدِي بَاتَ يكرعُها أخشى عليه من الآلَاءِ يحترقُ  
 لوجاء يحلفُ أن الشمسَ ما غربتُ في فيه كذَّبه في وجهه الشَّفَقُ ١٥  
 وقولُ الشريف < المرواني > :

وعلى الأصائلِ رِقَّةٌ من بعده فكأنا تلقى الذي ألقاهُ

(١) في ابن سعيد . اسم اليبكار عند أهل الأندلس الضابط .

(٢) هذا ليس في ابن سعيد .



وغدا النسيمُ مَبْلَغًا ما بيننا  
 فلذاك رَقَّ هَوَى وطاب شَدَاهُ  
 والوردُ أَخْضَلَهُ الندى خَدَاهُ  
 فلذاك أَوْلَعُ بالرياضِ لَأَنَّهَا ٣

٥ - جعفر بن عثمان المصحفي :

له في المرقص :

كَلَمْتَنِي قَلْتُ دُرًّا سَقِيظًا ٤  
 وَتَأَمَلْتُ عِقْدَهَا هَلْ تَنَارُ  
 فَازْدَهَاها تَبَسُّمٌ فَارْتَنَى  
 نَظْمَ دُرٍّ مِنْ التَّبَسُّمِ آخِرُ  
 وله في المطرب :

خَفَيْتِ عَلَى شُرَاهِهَا فَكَأَنَّما ٥  
 يَجْدُونَ رِيًّا مِنْ إِياءِ فَارِغِ

٦ - ابن فرج [ الجياني ] صاحبُ كتاب « الحدائق » :

له في المرقص :

بَدَّتْ فِي اللَّيْلِ سَافِرَةٌ فَبَاتَتْ ١٣  
 دِياجِي اللَّيْلِ سَافِرَةَ الْفِنَاعِ  
 فَلَكْتُ النَّهْيَ حِجَابَ شَوْقِي  
 لِأَجْرِي فِي الْعَفَافِ عَلَى طِبَاعِي  
 كَذَلِكَ الرُّوضُ مَا فِيهِ لِمِثْلِي  
 سِوَى نَظْرٍ وَشَمٍّ مِنْ مَتَاعِ  
 وَلَسْتُ مِنَ السَّوْأَمِ مَهْمَلَاتِ ١٤  
 فَاتَّخِذِ الرِّيَاضَ مِنَ الرِّعَافِ

٧ - ابن هاني :

المقدم ذكره ، وله في المرقص :

وَكَأَنَّ مُحْرَمَةَ خَدَّهِ وَعِذَارِهِ ١٨  
 تَفَاحَةً رُمِيَتْ لِنَقْتَلِ عَقْرَبًا

٨ - الأمير تميم ابن المعز :

له في المرقص :

٢ أطلعَ الحُسنُ من جبينك شمسًا  
فكأنَ العذارَ خافَ على الور  
د ذبولاً - فدَ بالشعرِ عليه ظلاً  
وقوله :

٦ كأنَ بقايا الليلِ والصبحُ طالعُ  
٩ - المقداد المصري<sup>(١)</sup> :

له في المرقص .

٩ يقولُ مَنْ لامنِي عليه أرى فيه  
في خدِّه آيةُ الرضى أومًا  
جناءَ وذاك يغربني  
أخى بوردِ الحياءِ يُخْتبِنِي  
١٠ - أبو الحسين العقيلي :

له في المرقص :

١٢ وللأقاحى قصورٌ كلُّها ذهبٌ  
من حولها شرفٌ كلُّها دُرٌّ  
١١ - منصور الفقيه :

له في المرقص :

١٥ قالوا العمى منظرٌ قبيحٌ  
قلتُ بفقدى لكم يهونُ  
تالله ما فى الأنام شئٌ  
تأسى على فقده العيونُ

(١) ما ساقى من شعراء المئة الرابعة ليس عند ابن سعيد .

١٢ - ابن وكيع التنبسي :

له في الرقص :

٣ قُمْ فَأَسْتَفِي وَالخَلِيجُ مَضْرَبٌ وَالرَّيْحُ ثَنِي ذَوَابِّ الْقَضْبِ  
كَأَنَّهَا وَالرَّيْحُ تَعَطُّفُهَا صَفٌّ قَنَا سِنْدِيَّةِ الْعَذْبِ  
وَالجَوْثُ فِي حُلَّةٍ مَمْتَكَةٍ قَدْ طَرَزَتْهَا الْبُرُوقُ بِالذَّهَبِ

## ذكر شعراء المئة الخامسة

من أهل المغرب أيضاً

١٣ - أبو عمرو بن الدراج القسطلی :

له في المرقص :

ومعاقلي من سوسنٍ قد شيدتْ      أیدی الربيع بناءها فوق القضب<sup>(١)</sup>  
شرفاتها من فضةٍ وحماها      حول الأمير لهم سيوفٌ من ذهبٍ

١٤ - إدريس بن اليماني :

له في المرقص :

ثقلت زجاجاتٌ أتننا فرغاً      حتى إذا ملئت بصرفِ الراح  
خفت فكادت تستطير بما حوت      إن الجسوم تحف بالأرواح

١٥ - أبو عامر بن شهيد :

له في المرقص :

ولما تملأ من سُكرِهِ      ونامت عيونُ القسسِ  
دوتُ إليه على قرْبِهِ      دنوَّ رفيقِ دري ما التمس  
أدبٌ إليه ديبَ الكرى      وأسمو إليه سموَّ النفسِ  
فبتُّ به ليلتي ناعماً      إلى - أن تبتم غرُّ القاسِ

(١) ابن سعيد « الثقب » وقد وافقت روايتنا رواية « آيات الجوزين » .

١٦ - أبو جعفر بن اللماي :

له في المرقص :

٢ عارضٌ أقبلَ في جُنْحِ الدَّجَى      يتهادى كتهادى ذى الوجأ  
بَدَدَتْ رِيحُ الصَّبَا لُوْلُوَهُ      فانبرى - يوقدُ عنها مُرْجَا

١٧ - أبو حفص بن [ بُرْد ] الأصغر :

له في المرقص :

وكانَ الليلَ حينَ لَوَى      ذاهباً والصبحُ قد لاحَا  
كَلَّةٌ سوداءُ أحرقتها      عابدٌ<sup>(١)</sup> أسرج مضباحا

١٨ - الوزير [ أبو محمد ] ابن حزم :

له في المرقص :

١٢ لا تَلْحَنِي فِي حُبِّهِ إِنْ بَدَا      شاحِبَ لونٍ قد عراه النُحُولُ  
فإنْ غُصْنَا أبدأً لم تزل<sup>(٢)</sup>      عليه شمسٌ لَحْرَى بالدَّبُولِ

١٩ - ابنُ عَمَّادِ ملكِ إِشْبِيلِيَّةِ المعروف بالمعتمد :

له في المرقص :

١٥ سَمِّدَعُ يَهْبُ الأَلاَفُ مَبْتَدَأًا      وبعد ذلك يُبَلِّغُ وهو مُعْتَدِرُ

(١) ابن سعيد « عامد » والرواية هنا أسج .

(٢) ابن سعيد « فإن غصنا لم يزل دائما » .

له يَدُّ كُلِّ جَبَّارٍ يُقْبَلُهَا      لولا نداها لقلنا إنها الحَجَرُ

وقوله :

وليلٍ بعطفِ النهرِ أنساَ قطمته      بذاتِ سوارٍ مثلِ مُنْعَطَفِ النهرِ ٥  
نَضَتْ بُرْدَهَا عن غصنِ بَانٍ مُنْعَمٍ      فيا حُسْنُ ما انشَقَّ الكِمامُ عن الزهرِ

٢٠ - ابنه الراضى ابن المعتمد :

له فى المرقص :

مَرَوْا بنا أَصْلاً من غيرِ ميعادٍ      فأوقدوا نارَ قَلْبِي أَيَّ إيقادِ  
لا عَرَوْا إن زادَ فى وجدى مرورُهُم      فرويةُ الماءِ تروى غَلَّةَ الصادى

٢١ - أخوه المأمون بن المعتمد :

له فى المرقص :

قَوِي لَحْمٌ وَهُمْ ما هُم      أَهْلُ الندى والبأسِ يومَ الكفاحِ  
كَمَ كَحْلوه من عيونِ القنا      وَوَرَدُوهُ من خُدودِ الصَّفاحِ ١٢

٢٢ - أبو بكر بن عمَّار وزير المعتمد :

يتمدحه بهذه القصيدة الجيدة :

أدِرِ الرُّجاجةَ فالنسيمُ قد أنبرى      والنجمُ قد صرَفَ العنانَ عن الشرى ١٥  
والصبحُ قد أهدى لنا كافورَهُ      لما استردَّ الليلُ منا العنبرا  
والروضُ كالحناءِ كساهُ زهرُهُ      وشياً وقلده نداهُ جوهراً

أو كالفلام زها بوزد رياضه  
 روض كأن النهر فيه مغمم  
 ٤ وتهمزه ربح الصبا فتخاله  
 ملك<sup>(١)</sup> إذا ازدحم الملوك لمورد  
 أندی على الأكباد من قطر الندى  
 ٦ من لا توازيه الجبال إذا اجتبى  
 ملك يروك خلقه أو خلقه  
 أقمت بأسم الفضل حتى جنته  
 ٩ وجهت معنى الجود حتى زرته  
 فاح الثرى متعطرًا بشائه  
 حتى حسبا كل تراب عنبرًا

منها :

١٢ أثمرت رحك من رؤوس منوكهم لما رأيت الغصن يعشق مُثمرًا

ومنها :

من ذا يناخني وذكرك مندال أو ردتته من نار فكري مجمرًا

١٥ آخرها :

فلئن وجدت نسيم حمدي عاطرًا فلقد وجدت نسيم برك عطرًا

(١) كل ما سياتى من هذه القصيدة ليس في ابن سعيد المطبوع .

## ٢٣ - أبو الوليد ابن زيدون وزيره :

له القصيدة الفريدة النونية التي لم يعمل في باب الرثاء مثلها وسبق

وَعَدْنَا يَا بَاتِمَا : ٢

بِتْمُهُ<sup>(١)</sup> وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَعَتْ مَآقِينَا  
 نَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا  
 حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَامُنَا فَفَدَّتْ سَوْدًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِينَا ٦  
 إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَالْفِينَا وَمُورِدُ الْأَنْسِ<sup>(٢)</sup> صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا  
 وَإِذْ هَصَرَ نَاغْصُونَ<sup>(٣)</sup> الْوَصْلِ دَانِيَةً قَطُوفُهَا<sup>(٤)</sup> فَجَنِينَاهَا كَمَا شِينَا  
 لَيْسَقَ عَهْدِكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا ٩  
 مَنْ مُبْلِغُ الْمَآبِسِينَا بِاتْرَاحِهِمْ حُزْنًا مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلِي وَيُبْلِينَا  
 إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يَضْحِكُنَا أَنْسًا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُبْكِينَا  
 غِيظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهُوَى فَدَعَا بَنَ نَعَصَ فَقَالَ الدَّهْرُ : آمِينَا ١٢  
 فَأَنْحَلَ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفَسِنَا وَابْتَتَ مَا كَانَ مُوَصُولًا بِأَيْدِينَا  
 وَقَدْ نَكُونُ وَلَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا فَالْيَوْمَ نَحْنُ ، وَلَا يُرْجَى تَلَاقِينَا

(١) لم يرد عند ابن سعيد من هذه القصيدة سوى بيتين : كأننا لم نبت - ومران

في خاطر . . .

(٢) في الديوان ص ١٤٣ " ومرجع الهجر " .

(٣) في الديوان ر فنون . . .

(٤) في الديوان " قطائفها " .



لم نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ  
 لَا تَحْسَبُوا بَعْدَكُمْ عَنَا يَغَيِّرُنَا  
 ٣ وَاللَّهِ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤَنَا بَدَلًا  
 وَلَا اعْتَقَدْنَا خَلِيلًا عَنكَ يَشْعَلُنَا  
 يَا سَارِيَّ الْبَرَقِ غَادِ الْقَصْرِ فَاسْتَقِ بِهِ  
 ٤ وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا  
 يَا رَوْضَةَ طَلَلَا أَجْنَتْ لَوَاحِظَنَا  
 وَيَا نَعِيمًا خَطَرْنَا مِنْ غَضَارَتِهِ  
 ٥ لَسْنَا نَسْمِيكَ إِجْلَالًا وَتَكْرَمَةً  
 يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ بَدُّنَا بِسَلْسِلِهَا  
 كَأَنَّا لَمْ نَبْتَ وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا  
 ١٢ سِرَانٍ فِي خَاطِرِ الظَّمَاءِ يَكْتُمُنَا  
 لَمْ نَجْفُ أَفْقَ جَمَالٍ أَنْتِ كَوَكْبُهُ  
 وَلَا اخْتِيَارًا تَجَنَّبْنَاكَ عَنْ كَثْبِ  
 ١٥ نَاسِيٍّ عَلَيْكَ إِذَا حُمِتْ مُشْعِشِعَةٌ  
 لَا أَكْوَسُ الرِّيحِ تَبْدِي مِنْ شِمَائِلُنَا  
 دَوْمِي عَلَى الْعَهْدِ مَا دَمْنَا مَحَافِظَةً  
 ١٨ فَلَوْ صَبَا نَحُونَا مِنْ عَلْوٍ مَطْلَمِهِ

رَأْيًا ، وَلَمْ نَتَقَلَّدْ غَيْرَهُ دِينًا  
 إِنْ طَالَ مَا غَيْرَ الْبُعْدِ الْحَيِّنَا  
 مِنْكُمْ ، وَلَا انصرفت عنكم أمانينَا  
 وَلَا اتَّخَذْنَا بَدِيلًا مِنْكَ يُسْلِينَا  
 مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوَدَّ يَسْفِينَا  
 مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيٌّ كَانَ يُحْيِينَا  
 وَرَدًّا جِنَاهِ الصَّبَا غَضًّا وَنَسْرِينَا  
 فِي وَشِي نَعْمَى ، سَحَبْنَا ذَيْلَهَا حِينَا  
 وَقَدْرُكَ الْمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا  
 وَالكَوْثَرَ الْعَذْبَ زَقَوْمًا وَغَسْلِينَا  
 وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشِينَا  
 حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصَّبْحِ يُفْشِينَا  
 سَالِينَ عَنْهُ ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا  
 لَكِنْ عَدْتْنَا عَلَى كُرْهِ عَوَادِينَا  
 فِينَا الشَّمُولُ وَعَنَانَا مُغْنِينَا  
 سِيمَا ارْتِيَا حِ ، وَلَا الْأَوْتَارُ تَلْمِينَا  
 فَأَلْحُرُّ مَنْ دَانَ لِانصَافَا كَمَا دِينَا  
 بَدْرُ الدُّجَا لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يَصِينَا

وفي الجوابٍ متاعٌ لو شَفَعْتِ بهِ بيضَ الأيادي التي ما زِلْتِ تولينَا  
 عليكِ مِنَّا سلامُ الله ما بَقِيَتْ صباةٌ بك نُخْفِيها فَتُخْفِينَا  
 وهذا الشعر وإن طال فإنه مملوء بكل طائل ، وفي مثله يجب ٣  
 أن يُقال :

إن كان طال فإنه ليلُ الِ موصالٍ بأنسه قصراً

٢٤ - حبيب الأندلسي وزير ابن عباد أيضاً :  
 له في الرقص :

إذا ما أُديرَتْ كزوسُ الهوى في شربها لستُ بالمؤتلي  
 مُدامُ تَعْتَقُ بالنَاطِرِينَ وتلكُ تَعْتَقُ بالأرجلِ ٤

٢٥ - ابن حصن كاتب ابن عباد :  
 له في الرقص :

وما حاجني إلا ابنُ ورقاء هاتف  
 مُفْتَقُ طوقِ لَأَزْوَدي كَنَكَلِ  
 أدارَ على الياقوتِ أجفانَ لؤلؤ  
 حديدُ شبا المنقارِ داجِ كأنه  
 على فننِ بين الجزيرة والنهرِ ١٢  
 مُوشى الطالاً أحوى القوادمِ والظهيرِ  
 وصاغ على الأشفار طوقاً من التبرِ  
 شبا قلمٍ من فضةٍ مُدَّ في حبرِ ١٥  
 ومال على طيِّ الجناحِ مع النحرِ  
 بكأني فاستوى على الفُصنِ النَّصرِ  
 ولما رأى دَمعى مُراقاً أرابه

وَحَثَّ جَنَاحَيْهِ وَصَفَّقَ طَائِرًا وَطَارَ بِقَلْبِي حَيْثُ طَارَ وَلَمْ يَدِرْ<sup>(١)</sup>

٢٦ - ابن عبدوس الوزير :

٣ له في الرقص في فرس أشهب في عرفه لمعة حمراء :

يَا حُسْنَ هَذَا الْجَوَادِ حِينَ بَدَأَ فِي شَيْئَةٍ لَمْ تَكُنْ لَدَيْ بَلَقِي  
قَامَ عَلَيْهِ النَّهَارُ مُدْعِيًا فَاعْتَرَفَتْ غُرْفَةٌ يَدِ الشَّفَقِ

٢٧ - ابن وهبون المرسي :

له في الرقص :

ذَنبِي إِلَى الدَّهْرِ فَلْتُكْرَمَ سَجِيَّتَهُ ذَنْبُ الحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ البَطْلُ  
٤ وَقَوْلُهُ لِلْمَعْتَمِدِ ابْنِ عِبَادٍ وَقَدْ رَوَى بَيْتًا مِنْ شَعْرِ المُنْتَبِي فَأَعْجَبَهُ :  
تَبَّأَ مُجْبَاً بِالقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بَأَنَّكَ تَرَوِي شَمْرَهُ لَدَالَتَاهَا

٢٨ - البجلي :

١٢ له في الرقص :

رَقَّتْ وَرَقَّتْ أَدِيمُهَا مِنْ حُسْنِهَا فَتَكَادُ تُبْصِرُ بَاطِنًا مِنْ ظَاهِرِ  
يَنْدَى بِمَاءِ الوَرْدِ مُسْبِلٌ شَعْرَهَا كَالطَّلِّ يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ

(١) في ابن سيد \* ولا أدري \* .

٢٩ - أبو الفضل بن شرف :

هو صاحب كتاب « أبكار الأفكار »

له في المرقص :

لم يبق للجور في أيامكم أثرٌ إلا الذي في عيون العيد من حورٍ  
وقوله :

تقلدتنى الليالي وهي مُدْبِرَةٌ كأننى صارمٌ في كفٍ مُنْهَزِمٍ  
٣٠ - ابن القابلة السبتي :

له في المرقص :

ووجه هلالٍ<sup>(١)</sup> رق حُسنًا أديمه يرى الصبُّ فيه وجهه حين ينظرُ  
تعرض لي عند اللقاء به رشًا تكاد الحميما من محيآه تقطرُ  
ولم يتعرض كي أراه وإنما أراد يُريني أن وجهي أصفرُ

٣١ - ابن رشيقي صاحب الأمدة :

له في المرقص :

وقد غاب المعز ابن باديس عن حضوره في العيد وكان العيد ماطرًا :  
تجهم العيد وانهلَّت بوادره وكنتُ أعهدُ منه البشرَ والضحكا  
كأنه جاء يطوى الأرض من بُعدٍ شوقًا إليك فلما لم يجدك بكى

(١) عند ابن سعيد ٢ غزال ٥ .

وقوله :

خَطَّ العَذَارُ له لَامًا بصفحة من أجلاها يستغيث الناس باللام

٣ ٣٢ - عبد الله بن محمد العطار :

له في المرقص :

وكأسٍ تُرِينَا آيَةَ الصَّبْحِ والدُّجَى فَأَوْلَهَا شَمْسٌ وَأَخْرَهَا بَدْرٌ  
مَقْطَبَةٌ مَا لم يَزُرْهَا مِرَاجِبُهَا فَإِن زَارَهَا جَاءَ التَّبَسُّمُ والبِشْرُ  
فِيَا عَجَبًا للدهرِ لم يُخْلِ مَهْجَةً من العشقِ حتى المَاءِ يمشقه الخَمْرُ

٣٣ - عبد الرحمن بن حبيب :

له في المرقص :

مُجْرِي جفوني دماءً وهو ناظرُها ومُتَلَفُ انقَابٍ وَجَدًا وهو مَرَبَعُهُ  
إِذَا بَدَأَ حَالُ دَمِي دُونَ رَوَيْتِهِ يَغَارُ مَتَى عَيْنِيهِ فَهُوَ بَرْقَعُهُ

١٢ ٣٤ - أبو عبد الله بن شرف :

له في المرقص :

تَحْتَ الظَّلَامِ الَّذِي مِثْلُ الظَّلِيمِ جِنَا والبدرُ يبيضُهُ والجوُّ أَدْحِي

١٥ وقوله :

أَفْنَى دَمْعِي وَجَسَى طُولُ هَجْرِكُمْ فَانظُرْهُ إِلَى مُلْتَقَى طَلٍّ عَلَى طَلٍّ

٣٥ - علي بن يوسف التونسي :

له في المرقص :

حين أعتلت أنواره وجنت كفت الغزالة وردة الشفق ٣

٣٦ - عتيق الوراق :

له في المرقص ، يرثى الفقيه ابن خلدون وقد دفنوه بليل :

دفنوا صبحهم بليل وجاؤوا حين لا صبح يطلبون الصباحاً ٦

٣٧ - عمران بن القاضي المسيلي :

له في المرقص :

إن يحترم خلقاً حاماً فأبنته منه لنا خلف وحظاً أوفر ٩  
نورٌ تساقط حين أصبح مُشمرأ والنورُ يسقط نفسه إذ يُشمرُ

٣٨ - ثقة الدولة جعفر مَلِكُ صقلية :

في المرقص ؛ له في غلامين أحدهما بثوب أحمر والآخر بثوب أسود : ١٥

أرى ثوبين قد صبغا صبغا صباغ الخد والحدق  
فهذا البدر في شفق وهذا البدر في غسق<sup>(١)</sup>

(١) إلى هنا ينتهي ما نقله المؤلف من ابن سعيد . وقد كان ثقة الدولة مؤرخاً بعد ثلاثة شعراء فوضئناه في محله حسب ما جاء عند ابن سعيد .

٣٩ - عبد الوهاب المقال (؟):

له في المرقص .

٣ انظرُ إلى الشامةِ في خَدِّ مَنْ  
كانها مِنْ حُسْبِها إِذْ بَدَتْ  
أجفانه بِاللَّحْظِ جَرَّاحَةً  
نقطةٌ مِنْكَ فَوْقَ تَفَاحَةٍ

٤٠ - ابن الغطّاس :

٦ يصف الخيار في المرقص :

جِسْمٌ لُجَيْنٍ يَكادُ يَجْرِي  
ما عارضته العيون إلا  
لولا ترديه ثوب سأم  
خالت به مقبض الحسام

٩ - ابن أبي مفلح (؟):

له في المرقص :

١٢ لحيةٌ ميمونٍ إِذا حُصِّلَتْ  
تَطَمَتْ فَاسْتَقْبَلَتْ وَجْهَهُ  
لم تبلغ النشار من ذرّة  
فأقسمت لا أنبتت شعرة

٤٢ - القائد ابن شكور :

له في المرقص في النيلوفر :

١٥ كُثُوسٌ مِنْ يَواقِيتِ  
وفي أحشائها زهرٌ  
تَفْتَحُ عَنْ دنانيرِ  
كألسنةِ المصافيرِ (ص ٣٢١)

٤٣ - علي بن الطبري :

له في المرقص :

٢ وأحورَ مائل اللحظَاتِ عني دَسَسْتُ إليه من يشقِ وسيطا  
نجاء به على مهلٍ وسرِّ كما يستدرجُ اللهبُ السليطا

٤٤ - ابن عتيق الصَّفَّار :

له في المرقص :

٦ واضطربت في القلبِ نارُ الجوى فبادرَ الأدمعُ من شر

٤٥ - عبد العزيز بن الحاكم :

له في المرقص :

٤ كأن البدر والمرِّيح إذ وافى إليه  
ملكٌ تُوقدُ نَيْلاً شمةً بين يديه

٤٦ - محمد بن الحسن الكاتب :

له في المرقص :

١٢ لا تَصِلْ مَنْ صَدَّ تَيْهًا أبدأً واستغنِ عنه  
١٥ كُنْ كمثلِ الكرمِ يَفْلِقُ بالذى يقربُ منه



٤٧ - أبو الحسن الوداني :

له في الرقص :

٣ وأتى الصباحُ فلا أتى فكأنه شيبٌ أطلّ على سوادِ شبابِ  
وكأنما شفقُ السما وخضابه يبدو كنعانٍ بأرضِ سرابِ

٤٨ - القاضي الجليس المصري :

له في الرقص :

٣ ومن عَجَبٍ أن الصوارمَ في الوغى تبيضُ دماً والسيوفُ ذكورُ  
وأعجبُ من ذا أنها في أكتفهم تُوججُ نارًا والأكفُ بحورُ

٤٩ - صَنَاجَةُ الرُوح :

له في الرقص وقد زُلزت مصرُ في أيّامِ الحاكم :

١٣ ما زُلزِلتْ مصرُ من كَيْدٍ يُرادُ بها بالحاكِمِ العَدْلِ أضحى الدينُ معتلياً  
وإنما رَقَصَتْ من عدله فرَحا نجل الهدى وسليل السادةِ الصلحا

٥٠ - هاشم بن الياس المصري :

له في الرقص : ( ص ٣٢٢ )

١٥ كأن بياضَ البدرِ من خَلْفِ نَخْلَةٍ بياضُ بَنانٍ في أخضرارِ نقوشِ

وقوله :

وكأنما الرِّيحُ بين نجومه ياقوتةٌ في لؤلؤٍ مُتَبَدِّدِ

٥١ - ابن مكنسة :

له في المرقص :

٢ والسكرُ في وَجَنَتِهِ وَطَرْفِهِ يَفْتَحُ وَرَدًّا وَيَقْضُ نَرْجِسًا<sup>(١)</sup>

وقوله :

٢ إِبْرِيْقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ تَخَالُهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَالِدَا  
أَوْ عَابِدًا مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ إِذَا تَوَهَّمُ السَّكَاسَ شُعْلَةً سَجَدَا

٥٢ - أبو طاهر [ جعفر ] بن دواس القنا<sup>(٢)</sup> :

له في المرقص :

٩ لَمَّا رَأَيْتُ الْبِيَاضَ<sup>(٢)</sup> فِي الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ قَدْ لَاحَ حِجَّتُ وَاحْزَانِي  
هَذَا وَحَقَّ الْإِلَهَ أَحْسَبُهُ أَوْلَ خَيْطِ سُدَى مِنْ السَّكْفَنِ

٥٣ - يعقوبُ بنِ كَلَسِ الْوَزِيرِ :

١٢ له في المرقص ، وقد سبق طيره طير العزيز :

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي جَدَّهُ لِكُلِّ جَدٍّ قَاهِرٌ غَالِبٌ  
طَيْرُكَ السَّابِقُ لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا وَهُ حَاجِبٌ

(١) انظر الحريدة ، قسم مصر : ٢ : ٢٠٨ .

(٢) انظر الحريدة ، ٢ : ٢١٨ .

(٢) في الحريدة : ٢ : ٢١٩ « المشيب » .

٥٤ - الموقف صاحب ديوان المكاتبات<sup>(١)</sup> .

له في المرقص في شمة :

٣ وَصَدَّةٌ لَدَنَةٌ كَالْتَبْرِ تَفْتُقُ فِي جُنْحِ الظلامِ إِذَا مَا أَبْرَزَتْ فَلَقَا  
تَدْنُو فَيَخْرِقُ بُرْدَ اللَّيْلِ لَهَزَمُهَا فَإِنْ نَأَتْ رَتَقَ الإِظْلَامُ مَا فَتَقَا  
وَتَسْتَهْلُ بِمَاءِ عِنْدَ وَقَدَّتِهَا كَمَا تَأَلَّقَ بَرَقُ العَيْثِ وَأُنْدَقَا  
٤ كَالصَّبِّ لَوْنًا وَدَمْعًا وَالتِّظَا وَضَى وَطَاعَةً وَسُهَادًا دَائِمًا وَشَقَا  
وَالْحَبِّ حُسْنًا<sup>(٢)</sup> وَلِينًا وَأُسْتَوًّا وَشَدًّا وَبِهَجَّةً وَطُرُوقًا وَاجْتِنًا وَلِقَا  
قلتُ : ومن المليح في وصفِ شمةِ أيضًا قولُ قاضي المعجم  
٥ الأَرَجَانِي وهو<sup>(٣)</sup> :

نَمَتْ بِأَسْرَارِ لَيْلٍ كَانَ يُخْفِيهَا وَأُظْلَمَتْ رَأْسَهَا لِلنَّاسِ مِنْ فِيهَا  
قَلْبٌ لَهَا لَمْ يَرُعْهَا وَهُوَ مَكْتَمِينَ أَلَا تَرَى فِيهِ نَارًا مِنْ تَرَاقِيهَا  
١٢ سَفِيهَةٌ لَمْ يَزَلْ طَوَّلُ اللِّسَانِ لَهَا فِي الْحَى يَجْنَى عَلَيْهَا ضَرْبَ هَادِيهَا  
غَرِيقَةٌ فِي دَمُوعٍ وَهِيَ تَحْرَقُهَا أَنْفَاسُهَا بِدَوَامٍ مِنْ تَلْظِيهَا  
تَنْفَسَتْ نَفْسَ المَهْجُورِ إِذْ ذَكَرْتُ عَهْدَ الخَلِيطِ فَبَاتَ الوجدُ يُبْكِيهَا  
١٥ بَدَتْ كَنَجْمٍ هَوَى فِي إِثْرِ مُسْتَرِقٍ لِلسَّمْعِ فَاشْتَعَلَتْ مِنْهُ نَوَاصِيهَا

(١) انظر الحريدة ١ : ٢٣٥ .

(٢) في الحريدة ، أنسا .

(٣) انظر ديوان الأراجاني ص ٤٢٥ ، وفيه تحريف كثير .

- وحيدةٌ بشبابةِ الرمحِ هازمةٌ  
 ما طُنبتُ قَطُّ في أرضٍ مخيمَةٍ  
 لها غرايبُ تبدو من محاسنها  
 فالوجنةُ الورْدُ إلا في تناولها  
 قد أثمرتُ وردةَ حمراءِ طالعةٌ  
 ضُفُرُ غلائلُها حمرِ عمامتها  
 كصعدةٍ في حشا الظالماءِ طاعنةٍ  
 وصيفةٍ لستَ منها قاضياً وطراً  
 ما إن تزال بطولِ الليلِ لاهيةٌ  
 تُحبي الليالي نوراً وهي تفتتها  
 يبضاء غراء ما تنفك ساهرةٌ  
 لولا اختلافِ طباعينا بواحدة  
 بانها في سوادِ الليلِ مظهرةٌ  
 لو أنها علمتُ في قربٍ مَنْ نَصَبَتْ  
 وقوله الذي يشهد له لا عليه ،  
 ولقد شربتُ مع الحبيبِ مدامةً  
 والروضُ بين تكبيرٍ وتواضعٍ  
 عاذراءُ إلا أنها شطاء  
 شَمَخَ القضيبُ به وخرَّ الماءُ
- عساكرَ الليلِ إن حَلَّتْ بِواديها  
 إلا وأمرٌ للأبصارِ راجيها  
 إذا تَفَكَّرْتَ يوماً في معانيها  
 والقامةُ العِصنُ إلا في تثنيها  
 تجنى على الكفِّ إن أهويتَ تجنيها  
 سَوْدُ ذوائبِها بيضُ ليالِها  
 تسقى أسافانها رِيّاً أعاليها  
 إن أنتَ لم تكسُها تاحاً يُحليها  
 وما بها عُلةٌ في الصدرِ تظمئها  
 بئس الجزاءُ لعمرِ الله يجزيها  
 تُقَصُّ لَمَتَها طَوَراً وتُعَلِّمُها  
 وللطباعِ اختلافٌ في مبانِها  
 تلك التي في سوادِ الليلِ أخفيها  
 من الوري لثنتُ أعطافها تيبها
- ويتيل كلُّ ذو (كذا) لبّ إليه . ١٥

٥٥ - (ص ٣٢٤) أبو علي الأنصاري .

له في الرقص في خيمة نصبها الأفضل :

٣ ما كان يخطر في الأفكار قبلك أن      تسمو علواً على أفق السماء الخيم  
حتى أتيت بها شماء شاهقة      في مارن الدهر من تيه بها شمم  
والطير قد لزم فيها مواضعها      لما تحقق منها أنها حرم  
٦ إخالها خيلك اللاتي يغير بها      فليس ينزع عنها السرج واللجم  
كانها جنة والساكنون بها      لا يستطيل على أعمارهم هرم  
إن أنبت أرضها زهراً فلا عجب      وقد همت فوقها من كفك الديم

٥٦ - القاضي ابن قادوس<sup>(١)</sup> :

له في المطرب :

١٢ وكلما دام نُطقاً في معاتبي      سَدَدْتُ فاهُ بِنَظْمِ<sup>(٢)</sup> اللَّيْمِ وَالْقَبْلِ  
وباتَ بدرُ تمامِ الحُسنِ مُقْتَنِي      والشَّمسُ في فَلَكَ الكَاساتِ لِمَ تَفَلِ  
فبتُ منها أرى النَّارَ التي سجدتُ      لها الجوسُ من الإبريقِ تسجدُلى

(١) انظر الحريرة ١ : ٢٢٦ وسماء القاضي أبو الفتح محمود بن إسماعيل الفهرى .

(٢) في الحريرة ١ : ٢٢٨ . بطيب .

٥٧ - أحمد بن مفرج<sup>(١)</sup> :

له في المرقص في صفة العيث :

٣ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ آتَى مِنْ نَسْجِهِ وَخِيوطُهُ بِيضٌ ، بِسَاطٍ أَخْضَرُ  
أَرْضٌ وَأَفْقٌ وَكَلَامٌ بِبِلَاغَةٍ فَالزَّهْرُ يَنْظُمُ وَالسَّحَابُ تَنْثُرُ

٥٨ - ابن عياد الاسكندري<sup>(٢)</sup> :

له في المرقص في أقحوانة :

٦ كَانَتْما شَمْسُهُ مِنْ فِضَّةٍ حُرِستْ خَوْفَ الرَّقُوعِ تَسْمَارٍ مِنَ الذَّهَبِ<sup>(٣)</sup>

٥٩ - ابن شعيب المصري :

له في المرقص :

٩ يَا ذَا الَّذِي يَدْخُرُ أَمْوَالَهُ عَنِ مِثْلِ هَذَا الْأَسْمَرِ الْفَائِقِ  
مَا الذَّهَبُ الصَّامِتُ مُسْتَكْتَرٌ بِإِنْفَاقِهِ فِي الذَّهَبِ النَّاطِقِ

٦٠ - عبد الله بن الطباخ<sup>(٤)</sup> :

له في المرقص : في أحذب :

١٢ قَصَّرَتْ أَحَادِيعُهُ وَغَاضَ قَدَالَهُ فَكَأَنَّهُ مَتَرَقَّبٌ أَنْ يُصْفَعَا (ص ٣٢٥)

(١) انظر الحريدة ٢ : ٦٤ .

(٢) انظر الحريدة ٢ : ٤٣ .

(٣) انظر الحريدة ٢ : ٤٥ .

(٤) انظر الحريدة ٢ : ٩٨ .

وكأنته قد ذاقَ أوَّلَ صَفْعَةٍ وأحسنَ ثَانِيَةً بِهَا فَتَجَمَّعَا<sup>(١)</sup>

٦١ - ظافر الحداد الإسكندري<sup>(٢)</sup> :

٣ له في المرقص :

وَوَفَّرَ صُبْحُ اللَّيْلِ لَيْلًا شَبِيبَتِي كَذَا عَادَتِي فِي الصَّبْحِ مَعَ مَنْ أَحْبَبُهُ

وقوله :

٦ وكأنا<sup>(٣)</sup> الدُّوَلَابُ يَزْمُرُ كُنَّا غَنَّتْ ، وَأَصْوَاتُ الضَّفَادِعِ شَبِيبُ  
وكأنا الفُغْرِيُّ يُنْشِدُ مَضْرَبًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ وَالْحَمَامُ يُجِيزُ

٦٢ - علي بن حبيب التيمي المصري :

٩ له في المرقص :

أَقَمْتُ بِالْبَرْكََةِ الْغُرَاءَ مَدْهَمَةً وَالْمَاءَ مَجْتَمِعًا فِيهَا وَمَسْتَفُوحًا  
إِذَا النَّسِيمُ جَرَى فِي مَائِهَا اضْطَرَبَتْ كَأَنَّمَا رِيحُهُ فِي جَسْمِهَا رُوحٌ

١٢ ٦٣ - الجليسُ بنُ الحباب ، وهو آخر من ذكرنا من شعراء المئنة الخالصة

من المغرب .

له في المرقص :

١٥ والقودُ أَجَلُ بِالْكَرِيمِ وَقَمَّا يُعْنَى الْحَيَا إِلَّا عَلَى تَكَرَّارِهِ

(١) المشهور أنهما لابن الرومي ، وقد نسبنا لغيره .

(٢) انظر الخريدة ٢ : ١

(٣) انظر الخريدة ١ : ١٣

## ذكر شعراء المئة الخامسة من أهل المشرق

لما تقدم القول من العبد بذكر شعراء المئة الرابعة من أهل المشرق في الجزء الذي قبل هذا الجزء ، وذكرنا في هذا ما اختص به من ٢ ذكر شعراء المئة الرابعة والمئة الخامسة من أهل المغرب ، أردفناهم أيضاً بذكر شعراء المئة الخامسة من أهل المشرق ليكون كل جزء مختصاً بذكر شعراء ما اشتمل عليه من مئين (كذا) سنّيه ، وبالله التوفيق . ٦

٦٤ - أبو منصور الثعالبي :

هو من شعراء المئة الرابعة ، وطعن في الخامسة فحسب منها على اصطلاح الكتاب . ٩

له في المرقص :

إنسانةٌ تياهةٌ بدرُ الدجى منها خجل

١٢ إذا زنا طرُفِي بها بدمع عيني يفتسلُ

٦٥ - مهيار الديلمي :

له في المرقص :

ضربوا بمدرجة الطريق فبابهم يتقارعون على قري الضيفان ١٥

ويكادُ موقدُها يجودُ بنفسه حبُّ القري حطباً على النيران



٦٦ - أبو الحسن التهامي :

له في المرقص ؛ وهو من المقدمين لقوله :

٣ والصبحُ قد أخذتُ أنا ملَّ كَفِّهِ في حلِّ جَنِبٍ بِالظلامِ مُرَرٍ

ولقوله :

٦ علا فما يستقرُّ للمالُ في يده وكيف يمسك ماء فته الجبل

ولقوله :

بيضاء تَنجَبُ لَيْلاً حَسَنُهُ أَبْدَأُ في الطُولِ منه، وحُسْنُ اللَّيْلِ في القَصْرِ

٦٧ - أبو العلاء بن سليمان المعري :

له في المرقص :

٩ وانحَلُّ كَأَنَّ يَدِي لِي ضَمائِرُهُ مع الصفاءِ وَيُخْفِيها مع الكدرِ

ولقوله :

١٢ وصبحٌ قد فلونا الليلَ عَنْهُ كما يُفلى رِيعُ النارِ الرمادُ

٦٨ - أخوه أبو الهيثم :

له في المرقص :

١٥ متلهبُ الأحشاءِ يحسبُ لِيه أبدأ دُخاناً والنجومُ شرارُ

٦٩ - القاضي عبد الوهاب المعري :

له في المرقص :

زرع ورداً ناظراً ناظري في وجنة كلقمير الطالع ٢  
فلم منتم شفتي قطفه والحكم أن الزرع للزارع

٧٠ - أبو محمد الخفاجي :

له في المرقص :

٦  
ملك الزمان بأسره فنهاره في وجهه وظلله في شعره

٧١ - ابن الدويمة المعري :

له في المرقص :

٩  
جنبوا الجياد إلى المطى ففادروا بالتبر سطرأ من حروف المعجم  
فترى به عيناً بوطاة حافر وترى به هاء بوطاة ميسم  
١٢ قلت : والمليح من هذا المعنى قول الآخر ، وهو قديم :

كان مواطئ الخليل فيها أهاة وآثار أخفاف المطى بدور

٧٢ - السابق المعري :

له في المرقص :

١٥  
كان الشقائق والأحوا ن خلود تقبلن الثغور

فهايتك أخجلهنّ الحيا — وهاتيك أضحكهنّ السرورُ

٧٣ - الواثق المعري :

٣ له في المرقص :

انظرُ إلى منظر يسبيك محضره بحسنه في البرايا يُضربُ المثلُ  
ناراً تلوّح من النارج في شجرٍ لا النارُ تخبو ولا الأغصانُ تشتعلُ

٢ ٧٤ - الأمير أبو الفتح المعري :

له في المرقص :

أبا صالح أشكو إليك نواباً عرّنتي كما يشكو النباتُ إلى القطرِ  
٩ لتنظر نحوى نظرة لو نظرتها إلى الصخرِ فجرت العيون من الصخرِ  
وفي الدارِ خلفي صبيّةٌ قد تركتهم يطؤون إطلالَ الفراخ من الوكرِ  
جنيتُ على روعي بروحي جنابةً فثقلتُ ظهري بالذي خف من ظهري

١٢ ٧٥ - أبو الفتيان بن حيّوس :

له في المرقص :

١٥ إن ترد خبر حالهم عن يقين فأتهم يوم نائلٍ أو نزال  
تلق بيضَ الوجوه سود مثار النقع خضر الأكناف حمر النضال  
وقوله :

فعل المدام ولومها إذ ذاقها في مقتله ووجنتيه تنتقل

## ٧٦ - الوزير أبو الفرج المنازى :

له فى المرقص ولا يوجد فى معناه مثله :

٣ وقاه مضاعفُ النَّبْتِ العظيمِ  
نزلنا دَوْحَهُ فحنا علينا  
وأرشفنا على ماء زلالٍ  
٦ يَصُدُّ الشمسَ أنى واجهتنا  
فيلمس جانب العقدِ النظيمِ

## ٧٧ - ابن الشحنة العسقلانى :

له فى المرقص :

٩ وميهفهِ عاق السقام بطرفه  
ثم أتيت أحوكها من شعره

## ٨٧ - الماهر الحلبى :

١٢

له فى المرقص فى الرثاء فأجاد :

١٥ برغى أن ألوم عليك دهرًا  
قليل نكره بمعتميه  
وأن أرى النجومَ ولست فيها  
وأن أظأ الترابَ وأنت فيه

## ٧٩ - ابن السراج الصورى :

له فى المرقص وهو آخر من ذكرنا من هذه الطبقة ؛ وله فى فهد :

وأهت الشدق في فيه وفي يده ما في القواضب والعسالة الذبل  
 تنافس الليل فيه والنهار معاً فقمصاه جلابيباً من الخلل  
 ٣ والشمس مُذْ لَقبوها بالغزاة لم تطلع على وجهه إلا على وجل  
 ونقطته حياء كي نسألها (؟) على المتون نجاج الرمل بالقتل

اتهى الكلام في ذكر الشعراء المذكورين المختصين بهذا الجزء  
 ٦ وبتمامهم نجز والله الحمد والمنة والطول ، وبه القوه والحول ، بخط يد  
 واضعه ومصنفه ، وجامعه ومؤلفه أضعف خلق الله وأفقرهم إلى  
 رحمته ، أبو (كذا) بكر عبد الله الدودارى المقدم ذكر نسبه  
 ٩ في أوله ، غفر الله له ولوالديه ولمن قرأه وتجاوز عن كل خطأ يراه  
 ولكافة المسلمين أجمعين .

وكان الفراغ من نسخهِ آخر يوم الأحد العشرين من شهر جمادى  
 ١٢ الآخرة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة الهجرية على صاحبها السلام .  
 أحسن الله نقصها بخير إنه وليُّ ذلك وقادرٌ عايه ، والأمورُ مبتدؤها  
 منه ومصيرُها إليه .

١٥ وهو حسبي ونعم الوكيل .

بلغ نظراً من المصنف

عنا الله عنه

يتلو ذلك

- في أول الجزء السابع منه .
- حامثاله ذكر أول دولة بنى أوب .
- ملوك الإسلام ، والقادة الأعلام .
- ونستقبل التاريخ من أول سنة خمس .
- وخمسين وخمس مئة إن شاء الله تعالى .
- والحمد لله رب العالمين وصلواته .
- على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .
- وحسبنا الله ونعم الوكيل .



الفهارس





# ١ - فهرس الأعلام (\*)

إبراهيم بن جعفر بن فلاح ١٦٠ ، ١٦١ ،  
١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،  
١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،

٢٠٧ .

إبراهيم الجنابي ، أبو إسحاق ٦١

إبراهيم بن أخت جوهر القائد ١٤٣

إبراهيم بن قريش العقيلي ٤٣٣

إبراهيم بن كيكدي ٥١٢

إبراهيم بن محمد بن الحنفية ١٢

إبراهيم المنتصر الساماني ١٨٤

أتابك زنكي بن قسيم الدولة آق سنقر الحاجب ،

عماد الدين ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ،

٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،

٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ،

٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،

٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ،

٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ،

٥٥٥

أتابك طفتكين ٤٤٧ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ،

٥٠٢ ، ٥٣٠ .

الأتراك ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٢ ،

٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥ ،

٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

ابن الأثير ٤٠١

الأجناد المصريون ٥١٤

الأحاربي (زعيم) ٥١٤

إحسان ٥٦٦

## حرف الهمزة

آق سنقر ، والدمعادالدين أتابك زنكي ٤٨١ ،

٥٠٠

آق سنقر البرسقي ، قسيم الدولة ٤١٠ ،

٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٨١ ،

٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،

آل الأغلب ٤٢

آل البيت ٢٦٣

آل رسول الله ١٨٠ ، ١٨٠ ، ٣٠٠ ، ٤٥٧ ، ١١٢ ،

آل زكرويه ٨٨

آل سامان ٣٣٦

آل سامان ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،

آل سلجوق ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،

آل طفتكين ٥٦١

آل طه ٣٠٩

آل مهراش ٥٣٦

الأمدي ١٩٠

الأمير بالله ، خليفة مصر ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،

٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،

٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ،

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ،

٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،

٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،

إبراهيم بن أحمد الحنفي الزينبي ١٤٧

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب ٣٧

إبراهيم بن الأغلب ( أول حكام بني الأغلب )

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

إبراهيم بن الأغلب ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

(٥) كمنة : ابن ، أبو - ثم تراعى في الترتيب الأبجدى .

إدريس الأصغر بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب ١٦

إدريس بن إيمانى ٥٧٩

أرتقى ٥٤١

أرتقى بن أكسب ، الأمير ٤٠٩ ، ٤١٠ ،

٤١١ ، ٤١٢

الأرجاني ٥٩٤

أرسلان ٥٠٣

أرسلان آيلك ١٨٤

أرقتاش التركي ٢٠٠

ازدية ٢٥٢

إسحاق السوراني ٤٦

إسحاق بن عمران ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٨

إسحاق القرمطي ١٧٥ ، ١٧٧

إسحاق المكشوى ٣٤

إسحاق بن المنشا ٢٣١

أسد الدين شيركوه ٥٦٩

أسد الدين بن الفرات القاضي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢

إسرائيل ٥٥٠

أسماء ، زوجة علي الصليحي ٤١٦

أسماء بنت عميس الخثعمية ١٠

إسماعيل ٤٤٣

إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ١٨٥

إسماعيل بن بودى بن طفتكين ٥١٩

إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب ٧

إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

إسماعيل بن الرضى بن فوح ١٨٥

إسماعيل بن سيكتكين الساماني ١٨٣

إسماعيل بن أبي سلامة الأنصاري ٥٣١

إسماعيل بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤

أحمد بن إسحاق بن المقدر جعفر = القادر بالله

أحمد بن الأفضل شاهنشاه ، أمير الجيوش

أبو علي ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،

٥١٠ ، ٥١١ .

أحمد بن الحسن المسمى ١٨

أحمد بن الحسين العميقى العلوى ١٢٨ .

أحمد بن سعيد الكلابي ٢٠٠

أبو أحمد الشيرازي ١٦٣ .

أحمد ، صاحب أذربيجان ٤٧٩

أحمد بن عبد الحاكم القاضي ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٥٧٧

أحمد بن عبد الله بن ميمون ٩ ، ٢٠٠ ، ٢١

أحمد بن أبي العوام القاضي ٢٩٢

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمر ٥٢٥

أحمد بن علي الصليحي ، المكرم ٤١٧

أحمد بن القاسم ٨٥

أحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن القائم

بالله ٤٤١

أحمد بن كشمير ٧٤٥ .

أحمد بن كينغنج ٨٠

أحمد بن أبي محرز ٣٢

أحمد بن محمد بن الأغلب ٣٦

أحمد بن محمد بن يحيى القاضي ٣٧٤ ، ٣٧٥

أحمد بن محمود ، المعروف بالقصورى ٢٨١

أحمد بن المستنصر بالله بن علي الظاهر بن الحاكم ،

المستعل بالله ٤٤٣

أحمد بن مفرج ٥٩٧

أحمد بن منصور ٤٧٣

أبو أحمد المهلبى ١٦٣

الإخشيد ١٢٢ ، ٢٠٠

الإخشيدية ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٦ .

ألب أرسلان ، تاج الدولة بن رضوان ٤٧٧  
 ألب أرسلان الخفاجي ، أبو طالب ٥٠٨ ،  
 ٥٠٩  
 ألب أرسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق ،  
 السلطان العادل عضد الدولة ٤٩٩  
 ألب أرسلان بن سلجوق السلجوقي ٣٤٧ ،  
 ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،  
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨  
 ألب أرسلان السلجوقي ٥٤٦ ، ٥٤٧ ،  
 ألتون طاش ٥٦٩  
 أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى  
 ابن عبد شمس ١٠  
 أبو الأمانة جبريل ٥٦٤  
 أم البنين بنت المحل بن الديان بن حزام الكلابي ٩  
 أم شمس الدولة ٥١٩  
 الأمراء الأتراك ٥١٦  
 الأمراء العرب ٤٣٣  
 امرؤ القيس ٣٨٥  
 أمير جهان ١٨٣  
 أمير الجيوش ٣٨٦ ، ٥٢٠  
 أمير الطرسوسيين ١٣٣  
 أمير المؤمنين ٥٣٣  
 أمين الدولة ، صاحب بصرى ٥١٩  
 أمين الدولة كشتكين ٥٦٩  
 الأنباري ، علي بن الأنباري ٣٨٢  
 ابن الأنباري = علي بن الأنباري .  
 أهل الاسكندرية ٤٤٦  
 أهل الأندلس ٥٧٥  
 أهل أنطاكية ١٣٣  
 أهل باب البصرة ٢٦٣  
 أهل باب الكرخ ٢٦٣ ، ٢٢٨  
 أهل البشمور ٢٩٤

اسماعيل بن محمد القائم بالله بن عبيد الله  
 المهدي بالله ١١٦  
 الإسماعيلية ٤٧٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٢  
 الأشراف ١٤٦ ، ٣٥٠  
 الأشراف الجوانيون ١٤١  
 ابن الأشعث الداعي ٤٩  
 أصابع الذهب ٢٣٥  
 الاصبيون ٨٠  
 الأصهباني = المهدي  
 أصحاب الثوراني ٩٠  
 أصحاب سليمان بن قطلمش ٤١٢  
 أصحاب هفتكين ١٧٥  
 الأعراب ٥٦ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٨٥ ، ٨٧ ،  
 ٩٢  
 الأغالبة ٢٢ ، ١٠٨  
 أبو الأهرز السلمي ٧١ ، ٧٢  
 الأغلب بن سام بن عقسال بن خفاجة  
 ابن سواده ٢٣  
 الأفتكين ١٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،  
 ٤٤٨  
 أفتكين = هفتكين  
 الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه بن بدرالجمالي  
 المستنصري ٣٨٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥  
 ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،  
 ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،  
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥١٠ ،  
 ٥٢٠ ، ٥٥٣ ، ٥٩٦  
 الأقسمة ٥٥٠  
 أقسيس ، الأقسيس ٣٨٨ ، ٣٩٨  
 الأكراد ١٦٦ ، ٣٩٣  
 ألب أرسلان ٥٢٢

ابن بابه ٩٥  
 بادرس ، بادريس ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١  
 ابن البازل ٢١٩  
 ياسك ٥١٨  
 ياسل ، ملك الروم ٣١٩  
 ياشى بق أغل ٣٤٨  
 الباطنية ١٤٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ،  
 ٥١٧ ، ٥٢٣  
 البجل ٥٨٦  
 البحترى ٢٥٠  
 بختيار بن بويه ، عز الدولة ١٣٧ ، ١٥٨ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٦  
 بدر الجمالى المنتصرى ، أمير الجيوش ٣٧٢ ،  
 ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،  
 ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،  
 ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ،  
 ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٥٠٦  
 بدر الجمالى = الأفضل أمير الجيوش  
 بدر الدجى ٣٣٠  
 بدر الكبير ، غلام ابن طولون المعروف  
 بالجمالى ٧٠  
 البربر ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
 برتقش ٤٩١ ، ٥٤٦  
 برجوان ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 برجوان الخادم ١٤٢ ، ٢٦٥  
 البرجى ٢٣٤ ، ٢٣٥  
 بردويل الفرنجى ، الملك ٤٨٠ ، ٤٨١ ،  
 البرسقى ٤٩٧  
 أبو البركات ، الوزير ٣٥٩  
 بركياروق بن السلطان ملكشاه ٤٩٩  
 البرنس ٥٥٤

أهل بغداد ٧٦ ، ٢٢٦  
 أهل الجبال ٣٣٤  
 أهل حلب ٢٣٧ ، ٤٩٥  
 أهل حصص ٢١١  
 أهل خراسان ٢٣  
 أهل دمشق ١٢٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢١٨ ،  
 ٢٣٢ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠  
 أهل دمياط ٢٩٤  
 أهل الديار المصرية ٤٨١  
 أهل الرملة ١٦١  
 أهل زويلة ١٤٠  
 أهل السواد ٤٦ ، ٦٨  
 أهل سواد الكوفة ٨٢  
 أهل الشرق ٥٣٨  
 أهل ضواحي مصر ٣٥١  
 أهل العريش ٥٣٢  
 أهل القادسية ٤٩  
 أهل القيروان ٣٠ ، ٣٨  
 أهل الكرخ ٢٧٢  
 أهل الكوفة ٤٦ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٢٨٧  
 أهل المشرق ٥٧٢ ، ٥٩٩  
 أهل مصر ٣٢٦ ، ٣٥٢  
 أهل المغرب ١١٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩  
 أولاد عضد الدولة ٢٠٨  
 أولاد فناخسرو ٢١٧  
 إيل غازى ٤٨٥ ، ٥٠٤  
 إيل غازى بن أرتق ٤٩٠  
 أيوب بن إبراهيم ١١٥

### حرف الباء

البابل = عبد الله بن محمد  
 البابل = أبو الفرج

بنو الأغب ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ،  
بنو أمية مروان ٢٧٥  
بنو أيوب ٤١٤ ، ٥٥١  
بنو باهلة ١٩

بنو بويه ١٦٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ،  
٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،  
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،  
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،  
٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٣ ،  
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،  
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،  
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،  
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،  
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

بنو تميم بن كليب ٦٧

بنو تيم الله ٤٨

بنو ثعل ٤٨

بنو جعفر بن كلاب ٢٢١

بنو الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

بنو حدان ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

بنو زبرقان ٦٢

بنو زياد ٨٠

بنو سلجوق ٣٣٥ - ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،

٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ،

٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ،

٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،

٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

بزان ، مجاهد الدين ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٥٥٠

بزواش ، بزواش ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧

البياسيرى ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢

٣٧٣

بسيل الملك ٢٣٧

بشار بن برد ، الشاعر ٥٥٩

بشارة ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢

بشارة الخادم ١٦٨ ، ١٦٩ .

بشير ٧١

البصارو ٥٥٠

البقش ٥٢٩

البقلية ( طائفة من القرامطة ) ٩٠

بكجور ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠

أبوبكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

أبو بكر الصديق ٢٦٣ ، ٣٨٩

أبو بكر بن عبد الله ١٢٠

أبو بكر بن عمار ٥٨١

أبو بكر الكندي ٥٤٣

أبو بكر النابلسي ١٦١

بكر بن وائل ٤٧

بلتكين التركي ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢

بلق ٥٥٠

بلك بن بهرام بن أرتق ، الأمير ٥٤٥

بنو الأدرع ١٥

بنو أسد ٨٥

بنو الأصبح ، من كلب ٦٨

بنو الأصبط بن كلاب ٥٦

بنو لام ٥٣٨  
 بنو مخلد بن النضر ٢٥٢  
 بنو المطوق ١٥  
 بنو منقذ ٤٢١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣  
 بنو المهديّة ١٠٨  
 بنو مهرويه ٦٩  
 بنو هاشم ٧٢  
 بنو هريسة ٤٤٦  
 بنو يشكر ٤٧

بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، أبونصر  
 ، ١٦٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،  
 ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
 ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،  
 ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٨٣

بهاء الدين ، قاضي القضاة ٥٠١  
 بهاء الدين ياروق التركاني ، الأمير ٥٤٧  
 بهرام بن أسد الأرمني ، تاج الدولة ٥٠٧ ،  
 ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،  
 ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٣  
 ابن البواب الكاتب ٣٣٣  
 يميند ، ولد البرنس ٥٥٤

### حرف التاء

تاج الدولة السلجوق ، تتش ٣٩٨ ، ٤٠٥ ،  
 ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،  
 ، ٤٤٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠١  
 تاج الدولة = ألأ أرسلان  
 تاج الدولة = بهرام الأرمني  
 تاج الزناسة = صدقة بن يوسف .  
 تاج الملوك = محمود بن صالح بن مرداس  
 تاش ١٨٢

، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٧٨  
 ، ٤٩٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٥  
 ، ٥٠٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٥  
 ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣  
 ، ٥١٧ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١٠  
 ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢١  
 ، ٥٣٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣١  
 ، ٥٥٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٠  
 ، ٥٦٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩  
 ، ٥٦٩ ، ٥٧١

بنو ستر ٦٢ ، ٦١ ، ٥٥

بنو شيان ٤٨

بنو ضبة ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠

بنو ضبيمة بن عجل ٤٧

بنو طباطبا إبراهيم ١٥

بنو عايش ٤٨

بنو العباس ٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٣١ ،  
 ، ٣٣٢ ، ٣٨٨

بنو عبد الله ١٩

بنو عجل ٩٠

بنو على ٢٠١

بنو عذرة ١٣٩

بنو عقيل ٥٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،  
 ، ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٤٣٤

بنو المليص بن ضمضم بن على بن حباب بن  
 كلب بن وبرة ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٠

بنو عنز ٤٨

بنو عنزة ٨٧

بنو القصار ٥٥

بنو كلب ٧٢ ، ٨١ ، ٢٢١

بنو كلاب ٥٦ ، ٢٠١ ، ٢١٠

بنو كليب ٦٨

الثوراني ٤٧ ، ٥١ ، ٩٠ ، ٩٢  
الثورانية ٤٧ ، ٩٠

### حرف الجيم

جارية السيدة ٢٦٥  
جاسوس الفلك ، الشاعر ٣١٣  
جاولي ، الجاولي ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١  
جبريل ٢٢٩  
ابن الجراح الطائي ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٩  
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤  
١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣  
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢  
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

الجزرائي = علي بن أحمد  
ابن الجزائر ٤٣  
ابن الجسطار ١٩٦  
جعبر ٤١٣  
أبو جعفر ٥٤٣  
جعفر بن اسماعيل ١٨٧  
جعفر الأصغر بن محمد بن الحنفية ١٣  
جعفر الأكبر بن علي بن أبي طالب ٩  
جعفر الأكبر بن محمد بن الحنفية ١٢  
جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢

١٥

جعفر بن حميد الكردي ٧٨  
جعفر بن حنزابه ، أبو الفضل ، ١٢٠ ،  
١٢١ ، ١٢٤  
جعفر بن دواس القنا ، أبو طاهر ٩٣  
أبو جعفر الضمري ١٦٣  
أبو جعفر بن عبد الملك ٥٤٢  
جعفر بن عثمان المصحفي ٥٧٦  
جعفر بن علي بن أبي طلب ١٠

ترك ، الترك ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٤٢٥  
تركمان ، التركان ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩ ،  
٥٠٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

التستري = الحسين بن ابراهيم  
أبو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان ١٣٤ ،  
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ،  
١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،  
١٩٨ ، ٢٠٦

التقي ، الحسين بن أحمد بن عبد الله  
أبو التقي ، صالح بن حسن ٥٦٤  
تقي الدين عمر ، الملك المظفر ٥٥١  
تكفور ٤٣٠

تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق ، الأمير  
حسام الدين ٥١٢  
تمني ، أم القادر بالله ٢٢٩  
تميم بن المعز الفاطمي ، الأمير ٢١٤ ،  
٢٥٤ ، ٥٧٧

تميم المغربي ، الأمير ٥٧١  
أبو تميم ، المعز الفاطمي ٢٢٦ ، ٢٢٧  
التنيسي = محمد بن أبي حامد  
ابن تومرت ، الملقب بالمهدي ٤٤٥  
التونسي ١١٧ ، ٢٥٣

### حرف الثاء

أبو الثريا ١٦٦  
ثقة الدولة ، جعفر ٥٨٩  
ثمال بن صالح بن مرداس ٣٥٤  
ثمل ١١١  
ثمود ١٥٤  
الثنوية ١٧ ، ٥١  
ابن ثويان ١٣١



جعفر بن علي ، ملك الزاب ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

جعفر بن الفرات ، أبو الفضل ٢٣١

جعفر بن فلاح ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٥

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٠

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥

١٥٤

جعفر القرمطي ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩

أبو جعفر بن الهادي ٥٨٠

جعفر بن محمد الصادق ، أبو عبد الله ١١٣

الجعفري ٢٣٦

ابن الجفال ٣٢١

جكرمش ، شمس الدين ٥٠١

جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة

ابن بويه ٢٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢

٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٤١٠

جلال الدولة ملكشاه بن السلطان العادل عضد

الدولة ألب أرسلان السلجوقي ٤٠٨ ، ٤٠٨

٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٩٩

جلال الملك = ابن عمار

جلنار ٢٣٣

جلندي الرازي ٤٦

الجليس بن الحباب ٥٩٨

الجليس المصري ، القاضي ٥٩٢

ابن جاز ٥٥٠

جمال الدين بن علي الأصماني ، الوزير ٥٤٦ ، ٥٥٨

٥٥٨

جمال الدين محمد بن يودي ٥٢٩ ، ٥٣٩

جمال الدين بن واصل ٥٢٤

الجمالي = بدر

ابن جهير ، عيد الدولة ٤٣٥ ، ٤٦٦

جوسلين ، الجوسلين ٥٣٩ ، ٥٥٥

جوهر الخادم ٥٦٨

جوهر القائد ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٠

١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٣٩

١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٥

١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٧٩

٢٥٣

ابن الجوهري ٢٦٤

الجوهري الواعظ ، أبو عبد الله ٢٦٣

جياش ٤١٧

جيش بن الصمصامة ٢٧١

## حرف الحاء

أبو حاتم الزطلي ٩٠

الحارث ٢٧٣

أبو الحارث ١٨٤

أبو حارثة الواسطي ٢٧٢

الحارثيون ١٩٥

ابن حازم ٢١٩

الحافظ لدين الله خليفة مصر ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٨

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٣

٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢١

٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣١

٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٠

٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٢

الحاكم بأمر الله بن العزيز ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٦٧

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨

٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٤

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
الحسن بن زكرويه ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢  
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨  
أبو الحسن السيمجوري ١٨٢  
الحسن شيخ ابن عسرون ، الشيخ أبو علي ٥١٤  
حسن الصباحي ٤٩٤  
الحسن بن طاهر الوزان ٢٨٦ ، ٢٨٩  
الحسن بن عبيد الله بن طعج ١٢٠ ، ١٢١ ،  
١٢٢ ، ١٢٥  
الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن  
أبي طالب ١٣  
الحسن بن علي ٣٢٠  
الحسن بن علي بن أبي طالب ٩ ، ١١ ، ١٤ ،  
١٥  
الحسن بن علي اليازوري ، أبو محمد ٣٥٩ ،  
٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،  
٣٧٠  
الحسن الماشكي ، علم الدين أبو علي ٣٨٢  
الحسن بن محمد بن الحنفية ١٢  
أبو الحسن الوداني ٥٩٢  
حسنون بن صالح ٣٢٢  
الحسين بن إبراهيم بن سهل التستري ٣٧٩  
الحسين بن أحمد بن عبد الله ٤  
الحسين بن أحمد بن زكريا ، أبو عبد الله  
١١٣  
حسين بن أحمد الواسطي ٣٠٩  
الحسين الأهوازي ١٩ ، ٤٤  
الحسين بن جوهر القائد ، أبو علي ٢٦٥ ،  
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،  
٢٧٧  
الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
الحسين بن حمدان ٨٠ ، ٨١

٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،  
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،  
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،  
٣٣٤ ، ٥٩٢  
الحاكم بأمر الله = منصور بن العزيز  
حاكم حلب ٤١٢  
أبو حامد الفزالي ١٨٨ ، ٤٤٥ ، ٤٩٤  
أبو حبرة ٧٤  
حبش ، أم أبي منصور الفضل بن أحمد بن  
المستظهر بالله ٤٨٣  
الحق ٥٥٠  
ابن حيلة ٤٢٩  
حبيب الأندلسي ٥٨٥  
ابن الحيتي ٤١٢  
ابن حجاج ٢٦٣  
أبو الحجاج يوسف ٥٦٤  
الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٩٣  
الحداد الداعي ٩٦  
ابنة حسان الدين تمرقاش بن إيلغازي بن أرتق ٥٥٨  
حسان ، الأمير ٥٤٥  
حسان بن مفرج بن دغفل البدي ٣٢٤  
حسن ، الأمير ٥١٤ ، ٥١٥  
حسن ، الشريف ٤٢٨  
الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي  
٦٨ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،  
١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ،  
أبو الحسن بن أصح الأعمى المخزومي ٥٤٣  
الحسن بن أيمن ٤٧  
الحسن بن بهرام الجنابي ، أبو سعيد ٦٢ ، ٥٥  
أبو الحسن التهامي ٦٠٠  
الحسن بن ثقة الدولة المعروف بابن أبي ذكوية ٣٧٨

حدان بن الأشعث (حدان قرمط) ١٩ ،  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥  
 حدان بن ستر ٥٥  
 الحمدانيون ٢٣٤  
 حدة بنت زياد ٥٤٤  
 ابن حمزة ١٦٦  
 حمزة العرق ، أبو الملا ٤٠٠  
 حمزة بن محمد بن الحنفية ١٢  
 حيد ١٩٦  
 حيد الفوال ٣٥٠  
 حيدان بن خراش العقيلي ١٩٠  
 ابن حنزية ، الوزير ٢٢٦  
 الحواريون ١٤٠  
 ابن حيان ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤  
 حيدرة ، الأمير حسن ٥١٢ ، ٥١٤

### حرف الخلاء

خاتون بنت الملك رضوان بن تاج الدولة  
 تتش السلجوق ٥٠٤  
 الخادم جوهر ٥٦٨  
 خاقان ٥٣٥  
 الخان ، أبو موسى هارون ١٨٢  
 الخان الكبير ٣٤٦ ، ٣٤٧  
 خزاعة ٣١٠  
 الخزانون ٢٧٧  
 ابن الخشاب ، القاضي أبو الحسن ٤٣١  
 أبو الخطاب الصفري ٢٣  
 خطلخ ٢٠٩  
 خطير ، الملك ٣١٥  
 الخفاجي ٤٢٢  
 الخلفاء الراشدون ١٠  
 الخلفاء العباسيون ٤

الحسين بن سعيد الدولة الملقب بدي الكفائيين ،  
 معز الدين أبو عبد الله ٣٧٧  
 الحسين بن سعيد أخى أبي فراس الحمداني ٢٠٠  
 الحسين بن ستر ٥٥  
 أبو الحسين العقيلي ٥٧٧  
 الحسين بن علي بن صدقة ، أبو علي ٤٨٣ ،  
 ٥١٧  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٩ ، ١١ ، ١٢ ،  
 ١٤ ، ١٥ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٣ ، ٥٤٩  
 الحسين بن علي البصري ، أبو عبد الله ١٩٧  
 الحسين بن علي المغربي ، أبو القاسم ٢٩٧ ،  
 ٣٠٩  
 الحسين بن علي المروزي ٩٥  
 الحسين بن علي بن النعمان ٢٦٤ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٦٨  
 الحسين بن عماد الدولة محمد ، أبو البركات  
 ٣٥٧  
 الحسين بن يحيى الحكاك ٤٢٠  
 الحشيشية ٦  
 ابن حصن (كاتب ابن عباد) ٥٨٥  
 ابن أبي حصينة ٣٤٠  
 أبو حفص بن برد الأصغر ٥٨٠  
 حفص بن عمر الجزري الزاهد ٢٧  
 حفصة بنت الخاج ، الشاعرة ٥٤٢  
 الحلاج الداعي ٩٦  
 ابن الحلاوي ، شرف الدين ٤٢٢ ، ٤٢٤  
 الحلييون ٤٣٣  
 الحلواني ١١٣  
 ابن الحمارة ١٨٧  
 حدان ٢٣٦

دقاق بن تتش ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،  
 الدماشقة ٥٣٠  
 الدستق ١٧١  
 الدودارى ٥١٥  
 ابن النويدة المعرى ٦٠١  
 الديلمة ، الديلم ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٧ ، ٢٠٥  
 الديب بن القائم ٨١ ، ٨٢  
 ديسان الثنوى ١٧

### حرف الذال

ذخيرة الدين ، أبو العباس محمد ٣٣٠ ،  
 ٤٠٣  
 ابن أبي ذكية = الحسن بن ثقة النولة  
 ذهل ٤٨  
 ذو الكفائتين = الحسين بن سديد النولة

### حرف الراء

الراشد بالله بن المسترشد بالله ٥١٨ ، ٥٢٠ ،  
 ٥٢٥ ، ٥٢٧  
 الراضى بن المعتمد ٥٨١  
 رباح ٤٧  
 ريعة ٤٧ ، ٨٧  
 ابن رزيك = الملقب بالصالح ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،  
 ابن رزيك = الصالح  
 رزين ٣٠١  
 الرشيد ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤  
 ابن رشيقي ٥٨٧  
 الرشيقي ٤٩٦  
 رضوان بن تتش ، صاحب حلب ٤٤٤ ،  
 ٤٦٥ ، ٤٧٧  
 رضوان بن الوهشى الوزير ٥٠٧ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٢٧

الخلفاء الفاطميون ٣٥٢

الخلفاء المصريون ١٤١

الخلفية ٩٦

ابن خلكان ، القاضى شمس الدين ٤٠٤ ، ٥٠٥ ،  
 ١٤٥ ، ٣٦١ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ ، ٥٥٧

ابن الخليج ٨٠

خليل بن اسحاق ١١٥

الخوارج ٥٣

خوارزم شاه ٥٣٥

خولة بنت قيس بن جعفر الحنفى ٩

ابن الخياط ٤٢٢

خير بن القاسم ١٨٩

خير الكتامى ١٤١

### حرف الدال

الداعى ٥١

الداعى إلى الحق ، المتولى بطبرستان ١٥

داعى الحاكم = الدرزى

داود بن اسحاق ٣١٦ ، ٣٢٢

داود بن سقمان بن أرتق ، صاحب حصن كيفا

٥١٢ ، ٥٣٧

داود بن محمود ٥٠٩

داود ، ملك الخزر ٤٩٠

داود بن يزيد ٢٤

دييس بن صدقة البرسقى ، الأمير صاحب

الحلة ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤

ابن دحية ٢٩٨

درجى (?) ٣٤٩

الدرزى ٢٥٩ ، ٢٩٦

الدرزى ، ٦ ، ٣٣٤

دعاة عيدان ٤٧

٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،  
 ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،  
 ٥٣٠ - ٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،  
 ٥٤٠ ، ٥٤٦ ،  
 ابن زولاق ٤ ، ٣١٧ ،  
 الزى (عين الخواص) ٥٥٠ ،  
 ابن الزيات ١٣٣ ،  
 زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب ٢٨ ، ٢٩ ،  
 ٣٢ ،  
 زيادة الله الثاني بن محمد الأغلب بن ابراهيم  
 ٣٦ ،  
 زيادة الله بن أبي العباس بن ابراهيم بن أحمد ،  
 أبو نصر ٣٩ ، ٤٣ ،  
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١ ،  
 زيد بن علي بن الحسين ١٥ ، ٥٣ ، ٥٤ ،  
 ابن زيديون ، الوزير أبو الوليد ٤٢٧ ،  
 ابن زيري ٢٧١ ،  
 زين الدين ، القاضي ١٤١ ،  
 زين الدين علي كوجك ، الأمير ٤٩٩ ،  
 ٥٣٦ ، ٥٥٨ ،  
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ ،  
 زينب ابنة عبد الله بن معبد بن العباس بن  
 عبد المطلب ١٣ ،

### حرف السين

سابق بن محمود ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،  
 السابق المعري ٦٠١ ،  
 سالم بن مالك بن بدران العقيلي ٤١٢ ، ٤١٣ ،  
 سيكتكين ، الحاجب أبو منصور ١٥٧ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،  
 ابن سيكتكين ، محمود ٣٣٦ ،  
 ست الملك ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

الرضى بن منصور بن نوح ١٨١ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٣ ،  
 الرغياني ، الوزير ٣٨١ ،  
 رفاعة ٤٧ ،  
 ركن الدين بركياروق بن ملكشاه ٤٣٣ ،  
 ركن الدين = داود بن سقمان ،  
 ركن الدين دواد الأرتقي ٥١٢ ، ٥٣٧ ،  
 أبو ركوة ٢٧٥ ،  
 روح بن حاتم ٢٣ ،  
 الروزباري = علي بن صالح .  
 الروم ٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٧ ،  
 ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،  
 ٢١١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،  
 ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ،  
 ريان الخادم ١٦٩ ، ١٧١ ،  
 الرميحية (جماعة) ٥٥٢ ،

### حرف الزاي

ابن الزبير ٢٣٦ ،  
 الزراق ١٠٣ ،  
 زعيم الدولة ، أبو القاسم علي ٤٤١ ، ٤٦٦ ،  
 ٤٨٢ ، ٥٢٢ ،  
 زكرويه بن مهرويه ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٦ ،  
 ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،  
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ،  
 أبو زكريا الفهري ٥٥ ، ٥٦ ،  
 زمرد خاتون ٥٢٦ ، ٥٣٠ ،  
 زنكي بن آقستقر قسيم الدولة ، أتابك  
 عماد الدين ٤٣٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،  
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،

سلطان بغداد ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢  
 سلطان الدولة ، أبو شجاع فناخسرو بن بويه  
 ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٣٦٦  
 سلطان الدولة بن عضد الدولة ٢٦٨  
 سلمان بن جعفر بن فلاح ١٩٥ ، ١٩٦ ،  
 ٢٧١ ، ٢٥٥  
 سليم ٢٥٢  
 سليمان ٤١١ ، ٤١٢  
 سليمان شاه ٥٦٩  
 سليمان بن رستم ٢٣٦  
 سليمان ، أبو طاهر ٦١ ، ٦٢  
 سليمان بن قطمش ٤١٠ ، ٤٢٨ ،  
 السليمانى ٥٥٠  
 التسميع ٥٥٩  
 ابن سكين ١٨٤  
 سناء الملك بن مبشر ، القاضى ٥١٣ ، ٥٢٥  
 سنان (رئيس الاسعيلية) ٤٩٤  
 السنة ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣١٩  
 سنجر بن ملكشاه ، السلطان ٤٠١ ، ٤٨٤ ،  
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٣  
 سنجر ، سلطان الشرق ٥٣٤ ، ٥٣٥  
 سوار ٥٠٣  
 سوار بن آلذكر ، سيف الدين ٥٢٩  
 سوتكين ٤٤٨  
 سونج بن تاج الملوك بودى بن طفتكين ٥٠٧  
 السوق ٢١٩  
 سيد ، رجل من بكر بن وائل ٤٧  
 أبو السيد ٢٨٩  
 سيد القرامطة ١٣٤  
 سيف الدولة ، البرسقى ٤٩٤  
 سيف الدولة بن حمدان ٢٠٠ ، ٢٨٤  
 سيف الدين غازى بن أتابك زنكى =  
 غازى

حت الرفا ٥٥٧  
 سخنون ٣٣ ، ٣٤  
 سيد الدولة ٣١٦ ، ٣٢٠  
 سيد الملك = عل بن مقلد  
 سراج الدين أبو الريان نجم بن جعفر ٥١٣  
 ابن السراج الصورى ٦٠٣  
 سعادة بن حيان ١٣٥ ، ١٣٦  
 ابن سعد الحلولى المغربى ٢١٦  
 سعد بن شهاب ٤١٧  
 سعد الدولة على بن شرف الدولة ، الأمير ٤٣٣  
 سعد الدولة أبو المعالى بن حمدان ٢٣٣  
 سعود ، الأمير ٤٩٠  
 سعيد الأحول بن نجاح ٤١٧ ، ٤١٨  
 سعيد بن الحسين بن أحمد ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،  
 ٥٠  
 سعيد ، أبو القاسم ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦  
 أبو سعيد بن الحلاج ٩٦  
 أبو سعيد الجنائى ، القرمطى الداعى ٥٥ ،  
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ،  
 ٦٢ ، ٩٤ ، ١٥٣  
 سعيد ابن زوجة الحسين بن أحمد بن محمد بن  
 عبد الله بن ميمون القداح ٥ ، ٧  
 أبو سعيد الشعرانى ٩٥  
 سعيد ، المتسمى بعبيد الله المهدي ١٤  
 سعيد بن نصر ٣٢٩  
 سعيد النصرانى ، أبو العلا ٣٢٩  
 أبو سفيان ١١٣  
 سكان بن أرتقى ٤٢٨  
 ابن سكين ٥١٦  
 ابن السلال ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤  
 السلجوقية ١٥  
 السلجوقيون = بنو سلجوق

الشريف أبو جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني  
١٤٧

الشريف الرضى ٢٨٤

الشريف بن طباطبا ١٤٦ ، ١٤٧

الشريف المرواني الطليق ٥٧٥

الشريف النسابة ، أبو الحسين محمد بن علي

المعروف بأخي محسن ١١ ، ١٤ ،

١٧ ، ٢١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٥ ،

٥٩ ، ٩٦ ، ١٤١

الشريف أخى محسن = محمد بن علي

ابن شعبان الفرضي ٢٦

ابن شبيب المصري ٥٩٧

ابن شكور ، القائد ٥٩٠

أبو الشلمع ١٩

شمس الأم ، أبو عبد الله محمد ٣٨٦

شمس الدولة بن ياقوت خاتون ٥١٨

شمس الملوك ٥١٠ ، ٥٢٦

الشمشقيق ١٦٩

شحول ١٢٦

شهاب الدين ، صاحب قلعة جعبر ٥٢٢

ابن الشيخ ١٧٦

الشيرازي ، محمد بن أحمد ٣٢٩

شيركوه ٥٧٠

الشيعة ١٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

### حرف الصاد

صاحب آمد ٢١٦

صاحب أذربيجان (سنجرشاه) ٥٣٣

صاحب إربيل (زين الدين علي كوجك) ٤٩٩

صاحب أنطاكية ٤٣٢ ، ٥٥٤

صاحب بالس ٤٩٦

صاحب البدر ١١٣

ابن سيما ٨٨

السيمجورى ، أبو الحسن ١٨٢

السيوفيون ٥٦٤

### حرف الشين

شاذي الكردي (صاحب آمد) ٢١٦

الشاميون ٥ ، ٨٣

شاهنشاه بن نجم الدين أيوب ٥٥١

ابن شبل ٩١

شبل الديلمي ٦٩

شبل بن معروف العقيلي ١٤٤ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٩٣

شبل المفلحي ٩١

ابن الشحنا المسقلاني ٦٠٣

ابن شداد ، البهاء القاضي ٤٢٢

شراب (أم المقتدر بأمر الله) ٤٠٣

الشرابي ٤٣٧

ابن شرف ٢٥٥

شرف الدولة بن شهاب الدين (صاحب قلعة

جعبر) ٥٢٢

شرف الدولة ، أبو علي بن بويه ٣٦٧

شرف الدولة ، أبو الفوارس شيزريك ولد

عضد الدولة بن بويه ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢١٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٣ ، ٣٦٦

شرف الدولة ، مسلم بن قريش بن بدران

العقيلي ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،

٤١٢ ، ٤٢٩

شرف الدولة = مسلم بن قريش

شرف الدولة = العقيلي

الشريف أبو اسماعيل ابراهيم بن أحمد الحسيني

الزينبي ١٤٧

صاحب بصرى ٥١٩  
صاحب البيت المقدس = بردويل  
صاحب تهامة ٤١٦ ، ٤١٧  
صاحب حلب ٢٢٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ،  
٢٣٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٩  
صاحب حماة ٤٧٦ ، ٤٩٦  
صاحب حصص ٣٥٦  
صاحب دمشق ( بهاء الدين سونج بن تاج  
الملوك بودى بن طنتكين ) ٥٠٧  
صاحب دمشق ( تاج الدولة السلجوقى )  
٤٩٩ ، ٥٠٤  
صاحب دمشق ( جلال الدولة تتش ) ٤١٢  
صاحب دمشق ( الرشيقى ) ٤٩٦  
صاحب دمشق ( شهاب الدين محمود بن بودى  
ابن طنتكين ) ٥٢٩  
صاحبة دمشق ( زمرد خاتون ) ٥٢٦  
صاحب الرها ٤٣٢  
صاحب الروم ٢٣٧  
صاحب الزنج ٥٣  
صاحب سجستان ٩٥  
صاحب سجماسة ٢١  
صاحب الشام ٤٢٢  
صاحب الشرطة ٢١٦  
صاحب طرابلس ٤٢٣ ، ٤٢٤  
صاحب العلم ٥٥٠  
صاحب الفال ١٠٣  
صاحب الغرب ٥٧٠  
صاحب قلعة جبر ( شهاب الدين ) ٥٢٢  
صاحب ماردين ٤٩٠ ، ٥٥٨  
صاحب المغرب ، عبد المؤمن ٣٣٢ ، ٥١٣ ،  
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٧٠  
صاحب منبج ( الأمير حسان ) ٥٤٥

صاحب الموصل ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٢ ،  
٤٧٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠  
صاحب الناقة ٧٠  
صاحب الهند ٤٤٢  
صاحب اليمن ٥١  
صاعد بن عيسى بن تسطورس ٢٩٦  
صاعد بن مسعود ٣٥٩  
الصالح طلائع بن زريك ٤١٤ ، ٥٦٨ ،  
٥٦٩ ، ٥٧١  
صالح بن عامر النويرى ٤٩٦  
صالح بن على ( شيخ الشيوخ ) ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
٢٨١  
صالح بن الفضل ، خليفة ابن كيفلغ ٨٠  
صالح بن مرداس الكلابى ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،  
صبا ٥١٨  
الصباحى ١٢٣  
صدقة بن يوسف الفلاحى ، أبو نصر ٣٥٦ ،  
٣٥٧  
أبو الصعب بن زرارة ٤١  
صفى النولة ٣١٦  
الصقالبة ٤١  
صلاح الدين بن أيوب ٤١٤  
صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى ٥١٤  
صلاح الدين أياغسيانى ٥٤٦  
الصليحي ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،  
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠  
الصليحيون ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩  
صمصام الدولة أبو كاليبجار بن بويه ١٦٥ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٦٦  
صمصام الدولة الموراني ابن بويه الملك العزيز  
٣٦٧  
صناجة الروح ٥٩٢

صاحب بصرى ٥١٩  
صاحب البيت المقدس = بردويل  
صاحب تهامة ٤١٦ ، ٤١٧  
صاحب حلب ٢٢٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ،  
٢٣٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٩  
صاحب حماة ٤٧٦ ، ٤٩٦  
صاحب حصص ٣٥٦  
صاحب دمشق ( بهاء الدين سونج بن تاج  
الملوك بودى بن طنتكين ) ٥٠٧  
صاحب دمشق ( تاج الدولة السلجوقى )  
٤٩٩ ، ٥٠٤  
صاحب دمشق ( جلال الدولة تتش ) ٤١٢  
صاحب دمشق ( الرشيقى ) ٤٩٦  
صاحب دمشق ( شهاب الدين محمود بن بودى  
ابن طنتكين ) ٥٢٩  
صاحبة دمشق ( زمرد خاتون ) ٥٢٦  
صاحب الرها ٤٣٢  
صاحب الروم ٢٣٧  
صاحب الزنج ٥٣  
صاحب سجستان ٩٥  
صاحب سجماسة ٢١  
صاحب الشام ٤٢٢  
صاحب الشرطة ٢١٦  
صاحب طرابلس ٤٢٣ ، ٤٢٤  
صاحب العلم ٥٥٠  
صاحب الفال ١٠٣  
صاحب الغرب ٥٧٠  
صاحب قلعة جبر ( شهاب الدين ) ٥٢٢  
صاحب ماردين ٤٩٠ ، ٥٥٨  
صاحب المغرب ، عبد المؤمن ٣٣٢ ، ٥١٣ ،  
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٧٠  
صاحب منبج ( الأمير حسان ) ٥٤٥



طغريل بك بن سلجوق ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،  
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨  
 طغريل بك ، الملك العادل بن ميكائيل بن  
 سلجوق ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،  
 ٣٤٧ ، ٣٩١

طغريل بن السلطان محمد ٤٩١ ، ٥١٠

طلقر دكين ٣٣٦

طلائع بن رزيك ٥٧

طلائع بن رزيك = الصالح

طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

طنطاش ٤٧٧

الطواغيت ٦٥

الطوسي ، أبو جعفر ٣٨٧

ابن الطوسي ٣٦٤

ابن طولون ١٣٨

أبو الطيب الطاهري ١٨٥

الطيب بن علي بن أحمد التيمي ، أبو القاسم

١١١

أبو الطيب المنذبي ٢٤١

الطيرباري ١٣٣

### حرف الظاء

الظافر بن الحافظ بالله ، خليفة مصر ٥٤٩ ،

٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ،

٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،

٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨

ظافر الحداد الاسكندري ٥٩٨

ظالم العتيل ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٦

الظاهر ، خليفة مصر ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،

الصناديقي ٦٣

الصبا ، أم حبيب بنت ربيعة التغلبي ١٠

الصوري = عبد المحسن

الصوق ٥٢٥

### حرف الضاد

ضرار ٢٥٢

الضيف ، عبد النبي ٤٠٠

### حرف الطاء

الطائع لله ، أخليفة ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ،

١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،

٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨

أبو طالب ، ألب أرسلان الخفاجي ٥٠٩

أبو طاهر ١٨٦ ، ١٨٧

طاهر بن زبير ، أبو الحسن ٣٨٦

أبو طاهر بن أبي سعيد الجنابي ٩١ ، ١٥٣ ،

أبو طاهر ، القاضي ١٢٤ ، ١٣١ ،

١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٥٤٨

الطبري ٥٤

ابن طباطبا ، الشريف ١٤٦ ، ١٤٧

طرعق ٥٥٠

طزملت بن بكار ٢٧١ ، ٢٧٢

طنتكين أتايك ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٥ ،

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،

٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،

٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦

طنج بن جف الفرغاني ٧٠ ، ٧١

العباس بن عمرو الغنوي ٥٧ - ٦١  
عباس بن الوليد الفارسي الزاهد ٢٨  
أبو العباس بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب  
٣٣  
أبو العباس بن العوام ٣٢٢  
العباسيون ٣٣١  
عبد الحاكم بن بقية ٣١٤  
عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ، أبو الفتح ٣٢٥  
عبد الحاكم بن وهيب بن عبد الرحمن (القاضي)  
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨  
عبد الرحمن بن حبيب ٥٨٨  
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
أبو عبد الرحمن عبيد الله ١٠٨  
عبد الرحمن بن علي بن أبي طالب ١٠  
عبد الرحمن (أبو القاسم محمد بن عبيد الله  
المهدي) ١١٠  
عبد الرحمن بن محمد بن الحنفية ١٢  
عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المهدي ،  
أبو القاسم ٢٨٨ ، ٣١٥  
عبد الرحيم بن أبي السيد ٢٨٩  
عبد السلام الهاشمي ٩٢  
ابن عبد الظاهر ، القاضي ١٣٧ ، ١٣٨ ،  
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣  
عبد الظاهر بن فضل المعروف بابن المعجمي  
٣٧٨  
عبد العزيز بن الحاكم ٥٩١  
عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن قباثة  
التيمي السعدي ٣٨٣  
عبد العزيز بن مروان ١٧٥  
عبد العزيز بن نصر الساماني ١٨٢  
عبد العزيز بن النعمان ، حنولي المظالم ٣٦٥ ،  
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ،  
٣٨٣

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،  
٣٤٠  
الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله  
٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،  
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥  
الظاهر البندقداري ، السلطان الملك ٤١٠ ،  
٤٢٨  
أبو ظفر ١٥٩  
حرف العين  
عاد ١٥٤  
المعادل بن أسباسار ، السلار ٥٥٣  
المعادل ، الملك ٣٩٢  
العاقد ٣٥٢ ، ٥١٣  
أبو عامر بن شهيد ٥٧٩  
عامر بن عبد الله الزواحي ، الداعي ٤١٤  
عامر بن معمر ٢٦  
عامل طرابلس الشام ٢٤١  
ابن عباد ، الصاحب ٢٦٠  
ابن عباد ، ملك إشبيلية المعروف بالمتعمد  
٥٨٠ ، ٥٨٥  
ابن عباد = المتعمد  
العباس ٢٥٢  
عباس المظفر ، أمير الجيوش ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،  
٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،  
٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،  
٥٦٦ ، ٥٦٧  
العباس بن أحمد بن طولون ٣٨  
عباس الأصغر بن علي بن أبي طالب ١٠  
العباس الأكبر بن علي بن أبي طالب ٩ ، ١١ ،  
١٣ ، ١٤ ، ١٥  
العباس بن الحسن ، الوزير ٧٥ ، ٨٦

عبد العزيز قصر بن سعيد الضيف ٣٨٦  
 عبد الله ٥٤ ، ٦٩  
 عبد الله ، أخو علي الصليحي ٤١٨  
 عبد الله ، أخو المستمل بالله ٤٤٣  
 عبد الله ، الرضى ٤  
 عبد الله القاضى ٥٣١  
 عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغب  
 ٢٧ ، ٣٨  
 عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم  
 ابن طباطبا بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٤٥  
 عبد الله بن أحمد ، القادر بالله خليفة بغداد  
 ٣٣٠ ، ٣٣١  
 أبو عبد الله بن اسماعيل القادسي ٤٩  
 عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
 عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢ ،  
 ١٥  
 أبو عبد الله الخادم ٩٥  
 عبد الله بن خلف ١٨٩  
 أبو عبد الله بن شرف ٥٨٨  
 أبو عبد الله الشيعي ٢١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٣٩  
 عبد الله بن الطباخ ٥٩٧  
 عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن  
 أبي طالب ١٣  
 عبد الله بن علي بن أبي طالب ٩  
 عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل بن ثوبان  
 الرضوي ٢٤  
 أبو عبد الله القضاعي ، القاضى ٣١٣  
 عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر ٥٤  
 عبد الله بن محمد الزبلي ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥  
 عبد الله بن محمد بن الحسين - عبد الله بن  
 اسماعيل بن جعفر ٤

عبد الله بن محمد بن الحنفية ١٢  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عباس ،  
 الإمام المنصور ٢٣  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله ، القائم بالله بن  
 أحمد القادر بالله ٤٠٢  
 عبد الله بن محمد العطار ٥٨٨  
 عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤  
 أبو عبد الله محمد بن النعمان ، القاضى ٢٦٢  
 أبو عبد الله بن المدبر ٣١٧  
 عبد الله بن يحيى بن مدبر ٣٧٥  
 عبد الله المهدي ٧٨  
 عبد الله بن ميمون القداح ٨ ، ١٨ ، ١٩ ،  
 ٦٦ ، ٩٦  
 عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر بالله ،  
 الحافظ أبو الميمون ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،  
 ٥٠٨  
 عبد الحسنى الصوري ٤٢٣ ، ٤٢٦  
 عبد الملك بن الرضى نوح ، أبو القوارس  
 ١٨٤  
 عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب ٣٣٢ ،  
 ٥١٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،  
 ٥٧٠  
 عبد الكريم الفنائق بن أبي العباس النضز  
 المطيع ١٥٨ ، ١٦٤  
 عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفاروق ،  
 القاضى ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ،  
 ٣٧٦ ، ٣٧٧  
 عبد الواحد بن أبي عمرو ١٦٣  
 عبد الوهاب المعري ، القاضى ٦٠١  
 عبد الوهاب المتعال ٥٩٠  
 عبدان الداعي ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٥ ،  
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩

عبد الله بن محمد بن الحنفية ١٢  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عباس ،  
 الإمام المنصور ٢٣  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله ، القائم بالله بن  
 أحمد القادر بالله ٤٠٢  
 عبد الله بن محمد العطار ٥٨٨  
 عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤  
 أبو عبد الله محمد بن النعمان ، القاضى ٢٦٢  
 أبو عبد الله بن المدبر ٣١٧  
 عبد الله بن يحيى بن مدبر ٣٧٥  
 عبد الله المهدي ٧٨  
 عبد الله بن ميمون القداح ٨ ، ١٨ ، ١٩ ،  
 ٦٦ ، ٩٦  
 عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر بالله ،  
 الحافظ أبو الميمون ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،  
 ٥٠٨  
 عبد الحسنى الصوري ٤٢٣ ، ٤٢٦  
 عبد الملك بن الرضى نوح ، أبو القوارس  
 ١٨٤  
 عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب ٣٣٢ ،  
 ٥١٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،  
 ٥٧٠  
 عبد الكريم الفنائق بن أبي العباس النضز  
 المطيع ١٥٨ ، ١٦٤  
 عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفاروق ،  
 القاضى ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ،  
 ٣٧٦ ، ٣٧٧  
 عبد الواحد بن أبي عمرو ١٦٣  
 عبد الوهاب المعري ، القاضى ٦٠١  
 عبد الوهاب المتعال ٥٩٠  
 عبدان الداعي ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٥ ،  
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩

عراس ١٣٣

العرب ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،  
 ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
 ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٣٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٤٠٩ ،  
 ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٢

العربان ٤٤٤

عرب ابن الجراح ٢٢١

عرب السويديين ٢٩٩

عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة  
 بن بويه الديلمي ١٣٠ ، ١٥٧ ،

١٦٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٦

عز الدين فرخشاه أبو الملك الأجد بهرام  
 شاه ، الملك المنصور ٥٥١عز الدين فرخشاه أبو الملك الأجد بهرام  
 شاه = صاحب بعلبك

عز الدين معمود ٤٩٧

عزرائيل ٢٥٠

العزير بالله بن المزمليين الله الفاطمي ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،

١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٣٠٩

العزير بن بويه الديلمي ٣٦٥

عزير الدولة ، صاحب حلب ٣١٦

ابن عبدوس ، الوزير ٥٨٦

عبيد الله بن أحمد العتيبي ، أبو الحسين ١٨٢

عبيد الله بن أحمد المعروف بابن معروف ١٥٨

عبيد الله بن التقي بن الوق بن الرضى ٤

عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي

ابن موسى بن اسماعيل بن جعفر بن محمد

'بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤

عبيد الله بن الحسين ١٧

عبيد الله ، سعيد بن الحسين المهدي ٧ ، ٥٢ ،

٦٦

عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ١٣

عبيد الله بن علي بن أبي طالب ١٠

عبيد الله بن محمد ، المهدي ٤ ، ٥

عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤

عبيد الله المهدي ٩٥ ، ٥٠٥

العبيدي ، الحاكم ٣٠٢

العبيديون ٣ ، ١٧

عتب ١٦٤

ابن عتيق الصفار ٥٩١

عتيق الوراق ٥٨٩

ابن عتيق أبو الفضل ٤٠٠

عثمان الأصغر بن علي بن أبي طالب ١٠

عثمان الأكبر بن علي بن أبي طالب ٩

عثمان بن عفان ٢٩ ، ٣٨٩ ، ٥٣٨

عثمان ، القاضي ٤١٣

عجم ، المعجم ٨٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧

ابن العجمي = عبد الظاهر

ابن العداس ( متولى خراج مصر ) ١٩٨ ،

١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣١

ابن العداس = علي بن عمر

العدويون ٢٢٢

أبو علي الاسفهلار ١٨٢ ، ١٨٣  
 علي الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 ١٢ ، ١٥  
 علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢  
 علي بن الأنباري ٣٨١  
 أبو علي الأنصاري ٥٩٦  
 علي بن بسام ، سيف الدولة صاحب الرقة ٤٦٥  
 علي بن جعفر بن فلاح ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥  
 علي بن الحاكم خليفة مصر ٢٧٣  
 علي بن حبيب التميمي المصري ٥٩٨  
 علي بن حميد ، أنوزير ٣٠ ، ٣٢  
 علي بن السلار ٢٥٢  
 علي بن سلام أخيري ٤٩٦  
 علي بن ستر ٥٥  
 علي بن صالح الروذباري الوزير ٣٢١ ، ٣٢٢  
 علي بن أبي طالب ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤  
 ١٥ ، ١٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩ ، ٥٤١  
 علي بن الطبري ٥٩١  
 علي بن طراد الزينبي ، الوزير شرف الدين  
 ٥١٥  
 علي بن عامر النويري ٤٩٦  
 علي بن عبد العزيز بن النعمان ٢٨٤ ، ٣٢٩  
 علي بن عمار ، المظفر ٣٠١  
 علي بن عمر المعروف بابن العداس ٢٢٩  
 علي بن عمرو (عامل الخراج) ١٨٩  
 علي ، أبو الفوارس ١٨٤  
 علي ، أبو القاسم أخو ابن جهير عميد الدولة  
 ٤٦٦  
 علي بن القاسم الشهر زوري ، بهاء الدين ٥٠٠  
 علي كرد ٤٧٦  
 علي بن محمد الايادي ٢٥٣

عسلوج ١٣١  
 ابن عسودا ١٣٥  
 عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة بن بويه  
 ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،  
 ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،  
 ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٣٦٦  
 عطر ٧٨  
 عطيف النبلي ٤٦  
 أبو عقاب الأغب بن ابراهيم بن الأغب ٣٣  
 عقيل بن أبي طالب ١٩ ، ٦٥  
 ابن أبي عقيل ، القاضي ٥٢٥ ، ٥٢٨  
 عقيل بن الحسن بن الحسين العلوي ١٢٦  
 العقيلي ، شرف الدولة ٤٠٩ ، ٤١١  
 العقيليان ٤١٣  
 العقيليون ١٢٧  
 عكرمة البابل ٤٦  
 أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري  
 الشاعر ٣٧٠ ، ٣٨٨ ، ٦٠٠  
 أبو العلاء ، عبد الغني ٣٩٠ ، ٤٠٠  
 أبو العلاء القلانسي ٥٢٩  
 علوي البصرة ٥٣ ، ٥٤  
 العلويون ١٥  
 ابن عليان العلوي ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢  
 علي بن أحمد ، سيد الدولة ٣١٦  
 علي بن أحمد الجرجاني الأقطع ، الوزير  
 ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٥٧  
 علي بن أحمد بن عمار ، أبو القاسم ٤٠٠  
 علي بن اسماعيل بن جعفر ٧

علي بن محمد بن الحنفية ١٢  
 علي بن محمد بن علي الصليحي ، الناجم بايمن  
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ .  
 علي بن محمد بن محمد بن علي بن مقله ١٦٣  
 علي بن محمد بن موسى الكاظم ١١٢  
 علي بن محمد بن يحيى السلمى السيساطى ٢٧٢  
 أبو علي ، مشرف الدولة بن بويه ٢٩٧  
 علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى ٤٢١ -  
 ٤٢٤  
 علي بن منجب بن سليمان الكاتب ١١١ ، ٥٠٧  
 علي بن النعمان ، القاضى ١٧٤ ، ١٧٨ ،  
 ٢١٤  
 علي بن وهزذان ٢٠  
 علي ، أبو يعقوب ١٨٤  
 علي بن يوسف التونسى ٥٨٩  
 العماد الاصبهانى ٤١٩ ، ٤٢١  
 عماد الدولة ١٨٢  
 عماد الدين أتابك زنكى السلجوقى أبو نور  
 الدين محمود صاحب الشام ٤٧٦ ، ٤٩٠ ،  
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،  
 ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٣٢ ،  
 ٥٣٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧  
 عماد الدين أتابك زنكى = زنكى  
 عماد الدين مسعود ٥٥٨  
 ابن عمار (وزير قسيم الدولة) ٢٥٦ ، ٢٦١ ،  
 ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢  
 ابن عمار ، فخر الملك ٤٧٢  
 ابن عمار ، القاضى ٤٤٦  
 عمار الخطير ٣١٣ ، ٣٣٩  
 عمارة اليمنى ٤١٤  
 عمر الأصغر بن علي بن أبي طالب ١٠  
 عمر الأكبر بن علي بن أبي طالب ١٠

عمر بن الخطاب ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩  
 عمر بن علي بن أبي طالب ١١ ، ١٤ ، ١٥  
 عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤  
 عمران بن القاضى المسيلى ٥٨٩  
 العمرة (طائفة من الملوك) ٥٣٤  
 عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
 أبو عمرو بن الدراج القسطلى ٥٧٩  
 عمرو بن العاص ٣٥٢  
 ابن العميد ١٣١  
 عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن جهير  
 ٤١٠ ، ٤٤١  
 ابن أبي العوام ، أحمد بن محمد بن عبد الله  
 القاضى ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٩  
 ابن أبي العمود الصغير ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٢  
 عون بن علي بن أبي طالب ١٠  
 عون بن محمد بن الحنفية ١٣  
 ابن عياد الاسكندرى ٥٩٧  
 العيارون ٢٠٩  
 عيسى بن أخت مهرويه ، المسى بالمدثر  
 ٧٤ ، ٧٦  
 عيسى بن علي النحوى ٣٢٥  
 ابن أخت عيسى بن مهرويه ٦٩  
 عيسى بن نسطورس ٢٣١  
 عيسى النوشرى ٢٠ ، ٤١ ، ٤٢  
 عيسى بن هوش الفزارى ١٢٧  
 عين ٢٥٩  
 عين الخواص ٥٥٠  
 عين الخواص = الزى  
 عين الدولة ، السلطان محمود بن سبكتكين ٣٢٨  
 عين الدولة الصقلى ٣٢٠

## الفداوية ١٤٠

ابن الفرار اليهودي ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

الفراش الحزكاوي ٥٢٩

ابن فرج الجياني ٥٧٦

أبو الفرج بن عبد الله البجلي ٣٧٧

أبو الفرج المنازي ، الوزير ٦٠٣

الفرس ٥٥

فرعون ٢٥٩

الفرنج ٢٧١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢

٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨

٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣

٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢

٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩

٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦

٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩

فزارة ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٢١

أبو الفضائل ، يونس الأطنحي (قاضي  
الظافر) ٥٦٥

ابن الفضل ٦٣

الفضل : غلام ابن كلس ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩

الفضل بن أحمد المستظهر بالله : أبو منصور  
٤٨٣

الفضل بن جعفر بن الفرات ٢٩٠

أبو الفضل بن شرف ٥٨٧

أبو الفضل الشيرازي ١٦٣

أبو الفضل بن عتيق ٤٠٠

أبو الفضل القضاعي ٤٠٠

أبو الفضل بن نباته ٤٠٠

الفقاعي ٢٩٩

## حرف العين

غازي ، سيف الدين بن أتابك زنكي صاحب

الموصل ٥٣٨ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٨

غازي ، سيف الدين بن أتابك زنكي =

صاحب الموصل

ابن غانم ، القاضي ٢٥ ، ٢٦

أبو غانم ٧٩

الغزالي ، أبو حامد ١٨٨ ، ٤٤٥ ، ٤٩٤

ابن الغطاس ٥٩٠

ابن غياث ٢١١

## حرف الفاء

فاتك ، الوزير ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٤٩٦

فاطمة بنت رسول الله ٩

الفاطميون ٥ ، ٦٨ ، ٣٣١

فائق ١٨٢

الفائز بنصر الله بن الظافر بالله ٥٦٤ ، ٥٦٦

٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

الفائز بنصر الله بن الظافر بالله = أبو القاسم  
عيسى بن اسماعيل الظافر بن عبد الحميد  
الحافظ

أبو الفتح رضوان ، الأفضل ٥٠٧ ، ٥٢١

أبو الفتح المعري ، الأمير ٦٠٢

فتوح ١٣٢

أبو الفتوح برجوان ٢٦٥

أبو الفتيان بن حيوس ٦٠٢

فحل بن تميم ٢٧١

فخر الدولة بن جهير ٤٠٨ ، ٤٠٩

فخر الدولة = ابن جهير

فخر الملك ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

ابن فخر الملك البغدادي . الوزير ٣٨٢ ،

٣٨٦

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،  
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،  
 ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢١

ابن قادم ٢٩

ابن قادوس ، القاضي ٥٩٦

قازان ٢١٠

القاسم بن أحمد المسمى بأبي الحسين ٧٤ ،

٧٩ ، ٨٢

القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم

ابن إبراهيم الحسى = الهادى

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

القاسم بن سلام ١١٤

القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ٣١٤ ، ٣١٧ ،

٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩

القاسم بن عبيد الله ، الوزير ٧٥

القاسم بن علي الحريري ٤٨٨

القاسم بن محمد بن الحنفية ١٢

أبو القاسم بن المستنصر ٤٣٥

أبو القاسم المغربي ٣١٢ ، ٣٢٢ ،

القطب ٣٥٢

قيصة بن أبي صفرة ٢٣

قراجا الساق ٥٣٦

القرامطة ٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

فلاح ٣٠١

ابن فلاح ١٩٦

فناخسرو بن بويه ، عضد الدولة ١٦٧ ،

١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦

الفندلاوى المالكي الفقيه ٥٥٠

أبو فهد بن عمرو ٢٨

أبو الفوارس ٤٧

أبو الفوارس ، شرف الدولة بن بويه ١٦٥

أبو الفوارس ، عبد الملك بن الرضى نوح

١٨٤

ابن أبي الفوارس ٦٣

الفواطم ٨٠

الفوال = حميد

فيروز ، الحاجب ٤٩٠

## حرف القاف

القائم بأمر الله القاضي ١١٠ ، ١١٢ ،

١١٧

القائم بأمر الله بن القادر بالله العباسي ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ،

٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٦٤ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،

٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣

القائم المنتظر ٥٠٨ ، ٥١١

ابن قابوس ١٨٤

القادر بالله بن اسحاق بن المنتظر - العباسي

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،



كتامة ٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٩٦  
 ابن الكحال ، أبو الحسن ٤٠٠  
 كربوقا ، الأمير ٥٠١  
 كسرى أبرويز ٨٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧  
 كلب ٦٩ ، ٨٠  
 الكليوبن ٢٢٢  
 ابن كلس ، الوزير ١٦٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨  
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥  
 ٢٠٨ ، ٢١٠ - ٢١٣ ، ٢١٥  
 ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢٤  
 كازالدين ، صاحب المخزن ٥١٥  
 كش خان بن الطرخان الكبير ٣٤٨  
 كشكين ٤٣٦  
 كنجاك الرشيقى ٤٩٤ ، ٤٩٥  
 الكنجى ، القاضى ٤٩٠  
 كند أسطيل (ملك الروم) ٥٣٤  
 كوكجورى ، الملك المعظم مظفر الدين ٥٣٦  
 ابن الكويس ٢١٨ ، ٢١٩  
 ابن كيخلف ٨٠

### حرف اللام

لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ١٣  
 لحيم ٨٨  
 لولو الجراحى ، غلام أبي الفضائل الحمدانى  
 ٣٢٤  
 الليث بن سعد ٢٤  
 ليل بنت مسعود بن خالد التميمى ١٠

### حرف الميم

الماشكى = الحسن  
 مالك بن أنس ٢٤ ، ٢٦  
 مالك بن سالم بن مالك العقيل ٥٤٥

١٢٩ - ٩٤ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩  
 ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٥  
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩  
 قرعويه التركى ٢٠٠  
 قرمط ١٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٧  
 القرمطى ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٣٥  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦١  
 ابن القرمطى ١٦٠  
 قرواش بن مقلد ، معتمد الدولة أبو المنيع ٢٨٣  
 القرويون ٢٧٧  
 قريش ٢٥٢  
 قدام ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥  
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
 ٢٠٩  
 قسيم الدولة ، آق سنقر ٤٣٣ ، ٤٩١ ، ٥٠١  
 قسيم الدولة = آق سنقر  
 القعهورى ، أحمد بن محمود ٢٨١  
 قضاعية (عائكة) ٢٥٢  
 ابن القفطى ١٣٨  
 القلانسى ٢٠٦  
 قلع أرسلان ٤٦٥  
 قيس (قبيلة من العرب) ٢٢٠

### حرف الكاف

كافر ترك ٥٣٤  
 كافور ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٥  
 ٢٢٦  
 كاليجار بن سلطان الدولة بن بويه ٢٩٧  
 أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن  
 عضد الدولة بن بويه ٢٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧  
 كامل بن منقذ ٤٨٠  
 كبك القسيس ٥٥٠

محمد بن اسماعيل المهدي ٦٦  
 محمد بن الأشعث الخزاعي ٢٣  
 محمد بن الأصغر بن علي بن أبي طالب ١٠  
 محمد الأكبر بن الحنفية ٩  
 محمد بن أمير ، صلاح الدين ٥٠٠  
 محمد الأوسط بن علي بن أبي طالب ١٠  
 محمد بن أيوب ، أبو طالب ٣٢٩  
 محمد بن تومرت المهدي ، صاحب القيام بأمر  
 المغرب ٣٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٣  
 محمد بن ثابت الجعدي ٤٠٧  
 محمد بن جعفر المغربي ، الوزير ٣٧٢ ،  
 ٣٧٤ ، ٣٧٣  
 محمد بن أبي حامد اثني عشر ٣٨٦  
 أبو محمد بن حمزة ، الوزير ٥٨٠  
 محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١  
 محمد بن الحسن الكاتب ٥٩١  
 محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥  
 محمد بن الحنفية ١١ - ١٥  
 أبو محمد الخفاجي ٦٠١  
 محمد بن سلطان بن حيوس ٣٤٠  
 محمد بن سليمان ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦  
 محمد شاه بن محمود . السلطان ٥٧٢  
 محمد بن شرف الدولة بن بدران العقيل ٤١٣ ،  
 ٤٣٢  
 محمد بن صغير القيدي ٥٥٤  
 محمد بن طبر السلجوقي ، السلطان ٤٧٩ ،  
 ٤٨١  
 محمد بن أبي العباس أحد المستظهر بالله ،  
 أبو عبد الله ٥٢٤  
 محمد بن العباس الشيرازي ، أبو الفرج ١٦٣  
 محمد بن عبد ربه ٥٧٣  
 محمد بن عبد الرازق بن عبد الأعلى القيرواني  
 ٣٠٢ ، ٣٠١

مالك بن سعيد ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥  
 مالك بن طوق ٨١  
 المأمون ، أمير المؤمنين ٣٢  
 المأمون ، أبو عبد الله محمد بن نور الدولة  
 أبو شجاع فاتك ٤٨٨  
 المأمون بن المعتد ٥٨١  
 الماهر الحلبي ٦٠٣  
 ابن المارود ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،  
 ١٧١  
 ابن مبشر صالح بن عبد الله بن رجا ، أبو  
 الفخر ٥١٣  
 المنتبي ، الشاعر ٥١٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧٣  
 المتوكل على الله ٣٣  
 مجاهد الدين ، بزان ٥٥٠  
 مجلي ، الفقيه القاضي ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،  
 ٥٦٦  
 مجير الدين ، آبق ٥٣٠  
 مجير الدين بن جمال الدين محمد بن تاج الملوك  
 بودي بن طفتكين ٥٦١  
 أبو محرز ٣٠  
 ابن أخي محسن = محمد بن علي بن الحسين  
 محمد ، أبو الحسن ٣٦١  
 محمد ، أبو العباس ٦٢  
 محمد أبو الفضل ٣٢٩  
 محمد بن أحمد بن محمد بن الأغب بن إبراهيم  
 المعروف بأبي الفرائيق ٣٧  
 محمد بن أحمد المعروف بأبي السلعلع ٢١  
 محمد بن إسحاق بن كنداج ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨  
 محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٧ ، ٥١ ،  
 ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٠

محمد بن عبد الكرم بن الانباري كاتب الإنشاء  
 مؤيد الدين سيده الدولة ٥١٥  
 محمد بن عبد الله بن سعيد ٧٩  
 محمد بن عبد الله بن قيس بن يسار الكناني ٢٦  
 محمد بن عبيد الله المهدي ، أبو القاسم ١١٠  
 محمد بن عسودا ١٣٢  
 محمد بن علي بن الحسين المعروف بأخي محسن ،  
 الشريف النسابة ٦ ، ١٧  
 محمد بن علي ، أبو الحسين ٩  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٤  
 محمد بن علي بن النحاس ٤٢٣  
 محمد بن عمر بن شهاب العدوي ، أبو عبد الله  
 ٤٦  
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤  
 أبو محمد بن عشار المغربي ٢٠٨  
 محمد بن فاتك ، البطاحي أمير الجيوش  
 ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥  
 محمد بن فاتك = المأمون أبو عبد الله محمد بن  
 نور الدولة أبو شجاع فاتك  
 محمد بن فخر الملك بن أبي غالب محمد الأشرف  
 البغدادي ٣٨٢  
 محمد بن قطية ٩٠  
 محمد القيسي ٣٠٩  
 محمد الكوفي ، أبو عبد الله ٥٥  
 محمد بن كيداد ١١٥  
 محمد بن محمد بن بقية ١٦٣  
 محمد بن محمد بن جبير ، عميد الدولة أبو منصور  
 ٤٨٢  
 محمد بوموسى البلخي ٩٥  
 محمد بن النعمان ، أبو عبد الله القاضي ٢١٤ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦  
 محمد بن نور الدولة أبي شجاع فاتك ،  
 أبو عبد الله ٤٨٨

محمد بن هبة الله الرغباني ٣٨٠  
 محمد بن هبة الله بن ميسر القيسراني ،  
 أبو عبد الله ٤٩٨  
 محمود ، أخو إسماعيل بن بودي بن طفتكين  
 ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠  
 محمود بن سبكتكين ، سيف الدولة ١٨٣ ،  
 ١٨٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٣٨  
 محمود بن أخ سنجر شاه ٤٨٤  
 محمود بن شبل الدولة ٢٩٨  
 محمود بن صالح بن مرداس ، صاحب حلب  
 ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٢٤  
 محمود بن عماد الدين زنكي بن قسم الدولة  
 آقسنقر ، نور الدين ٤١٠ ، ٤١٣ ،  
 ٤٢٢ ، ٤٨١  
 محمود بن قراجا ٤٩٦  
 محمود بن محمد السلجوق ، السلطان ٤٧٩ ،  
 ٤٨١ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،  
 ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٣٦  
 محمود بن نصر بن شبل الدولة ٤٠٤  
 ابن المدير ٢٠  
 مدير الدولة ( بهاء الدولة ) ٢٣٦  
 مدير الدولة ( معين أنر ) ٥٥١  
 مدير الدولة ( نجم الدين سليم بن مصال ) ٥٥٢  
 مدير الممالك المصرية ( الأفضل شاهنشاه ) ٤٦٥  
 ٤٧٨  
 مدير الممالك المصرية ( بدر الجمالي ) ٤٣٥  
 مدير الممالك المصرية ( الوزير رضوان ) ٥٢٥  
 مدير الممالك المصرية ( الصالح بن رزيك )  
 ٥٦٩  
 المدثر ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦  
 المراوحى ٢٩٦ ، ٣٣٤

محمد بن عبد الكرم بن الانباري كاتب الإنشاء  
 مؤيد الدين سيده الدولة ٥١٥  
 محمد بن عبد الله بن سعيد ٧٩  
 محمد بن عبد الله بن قيس بن يسار الكناني ٢٦  
 محمد بن عبيد الله المهدي ، أبو القاسم ١١٠  
 محمد بن عسودا ١٣٢  
 محمد بن علي بن الحسين المعروف بأخي محسن ،  
 الشريف النسابة ٦ ، ١٧  
 محمد بن علي ، أبو الحسين ٩  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٤  
 محمد بن علي بن النحاس ٤٢٣  
 محمد بن عمر بن شهاب العدوي ، أبو عبد الله  
 ٤٦  
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٤  
 أبو محمد بن عشار المغربي ٢٠٨  
 محمد بن فاتك ، البطاحي أمير الجيوش  
 ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥  
 محمد بن فاتك = المأمون أبو عبد الله محمد بن  
 نور الدولة أبو شجاع فاتك  
 محمد بن فخر الملك بن أبي غالب محمد الأشرف  
 البغدادي ٣٨٢  
 محمد بن قطية ٩٠  
 محمد القيسي ٣٠٩  
 محمد الكوفي ، أبو عبد الله ٥٥  
 محمد بن كيداد ١١٥  
 محمد بن محمد بن بقية ١٦٣  
 محمد بن محمد بن جبير ، عميد الدولة أبو منصور  
 ٤٨٢  
 محمد بوموسى البلخي ٩٥  
 محمد بن النعمان ، أبو عبد الله القاضي ٢١٤ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦  
 محمد بن نور الدولة أبي شجاع فاتك ،  
 أبو عبد الله ٤٨٨

مرور ٢٨٤  
 مسعود ٢٧٧  
 مسعود بن آق سنقر ، عز الدين ٥٠٠  
 مسعود بن البرسقى ٤٩٨  
 مسعود بن طاهر الوزان ، الأمير شمس الملك  
 ٣١٧ ، ٢٩٦  
 مسعود بن محمد ، السلطان ٥٠٩ ، ٥١٠ ،  
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥ ،  
 ٥٣٦  
 مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٤٥ ، ٣٣٨  
 مسلم بن خضر بن قسيم الحموى ٥٣٢  
 مسلم بن عبد الله الحسينى ، أبو جعفر ١٤٧  
 مسلم بن قريش بن بدران العقيلي ٤٠٩ ، ٤١٠ ،  
 المسلمون ، ٣٠ ، ١٣٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ،  
 ٣٩٦  
 مسيلة الكذاب ٣٥٦  
 المشاركة ٤٨٦  
 مشايخ دمشق ١٦٦  
 مشرف الدولة ، أبو علي ٢٢٩ ، ٢٩٧ ،  
 مشيع ١٩٤  
 ابن مصال ( نجم الدين ) ٥٢١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ،  
 ٥٥٢  
 ابن مصال = نجم الدين بن سليم بن مصال  
 المصريون ، ٥ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢١ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،  
 ٢٥٧ ، ٣٨٨ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ ،  
 ٤٧٧ ، ٤٩٠ ،  
 المصطفى لدين الله ٤٤  
 المصطنع ٢٠٢ ، ٢٠٥  
 أبو مضر بن أبي العباس ٣٩  
 المطوعة ٥٩

مرة ١٢٦ ، ١٢٧  
 مرزبان بن بختيار ١٨٦ ، ١٨٧ ،  
 مروان الكردى ٢١٦  
 ابن مروان الكردى ، صاحب ديار بكر ٤٠٩  
 المروانى ٥٧٥  
 المروزى ، محمد بن اسحاق ٩٥  
 المزدقانى ٥٠٣  
 المسترشد بالله بن المستظهر بالله ، أمير المؤمنين  
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ،  
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،  
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،  
 ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،  
 ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،  
 ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ،  
 المستظهر بالله بن افتخدى بأمر الله ، أمير  
 المؤمنين ٤٠٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ،  
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،  
 ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،  
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ،  
 المستعلى بالله ، أبو القاسم أحمد بن المستنصر  
 بالله بن علي الظاهر بن الحاكم ٤٤٣ ،  
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،  
 المستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله ،  
 الخليفة ١١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،  
 ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ،  
 ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ،  
 ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،  
 ٤٧١

مطوعة البصرة ٥٧

المطوق ٦٩ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
المطبخ لله ، أمير المؤمنين ١٢٤ ، ١٣٠ ،  
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٣

أبو المظفر ٥٢٤ ، ٥٣٨

أبو المعالي بن جميع ٥٦٥

أبو المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة بن

حمدان ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٣٠ ، ٢٣٤

المعتزلة ١٩ ، ١٩٧

المعتض بالله ، الخليفة ٢١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٩

معد بن اسماعيل المنصور بالله محمد القائم

بأمر الله بن المهدي ، أبو تميم ١١٩ ،

١٤٩

معد بن أبي الحسن علي الظاهر ، أبو عبدالله

٣٤٢

المعري = أبو العلاء

المعز بن باديس ٣٣١ ، ٥٨٧

المعز بالله ٢١٤

المعز ، أبو تميم ٣٣١

معز الدولة بن بويه ١٤١ ، ١٦٣ ، ٣٦٦

معز الدولة ، شمال بن صالح بن مرداس ٣٥٤

المعز لدين لله ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،

١٤٤ - ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥٤ ، ٢٥١

معين الدولة ٢١٢

معين الدين ٥٦١

معين الدين أنر ، الأمير ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،

المغاربية ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٩ -

١٦٢ ، ١٦٦ - ١٧٢ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٨ ،

٤٤٤ ، ٥٥٢

المغاربية المصريون ٥٥٢

المغربي = محمد بن جعفر

ابن أبي مغنوج ٥٩٠

مفلح اللحياي ٢٧٢

مقاتل بن محمد المكي ٢٣

المقتدر بأمر الله بن محمد بن القائم بالله ٤٠٢

المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،

٤٠٧ - ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ،

٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .

المكتفي لأمر الله بن المسترشد بالله ٣٣٢

المكتفي لأمر الله بن المستظهر بالله ٥٢٢ -

٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ،

٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،

٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،

٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

مقداد بن حسن ٢٥٥

المقداد المصري ٥٧٧

مقدم بن الكمال ٨٠

أبو المكارم ، أسعد ٣٧٩

المكتفي بالله ٤١ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٧٣ ،

ملوك دمشق ٥٣٠  
 ملوك الروم ٢٣٧  
 الملوك الساسانية ٣٣٦  
 ملوك السلجوقية ٥١٠  
 ملوك فارس ٣٣٦  
 ملوك الفرنج ٤٩٤  
 ملوك القبط ٣٠١  
 ملوك بني مدرار ٢١  
 ملوك بني مرداس ٣٢٤ ، ٣٥٤  
 ملوك مصر ١٨٦  
 ملوك اليمن ٤١٦  
 ابن مليح (داعي قرمطى) ٦٥  
 ممدود ٤٧٢  
 أبو المنجا ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦١  
 ابن أبي المنجا ١٢٩  
 منجوتكين التركي ٢٣٢ - ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧١  
 المنصور ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي  
 ابن عباس ، الإمام ٢٣  
 المنصور بالله ، اسماعيل بن محمد القائم بالله  
 ابن عبيد الله المهدي ، أبو الطاهر ١١٦  
 أبو منصور ، أحمد بن أبي سعيد الجنابي ٦٢  
 أبو منصور الثعالبي ٥٩٩  
 منصور بن الرضى نوح ، أبو الحارث ١٨٣  
 منصور ، بن زنبور ٣٨٦  
 منصور الطنبذى ٢٨  
 منصور بن العزيز ، الحاكم ٢١٥  
 منصور ، الفقيه ٥٧٧  
 منصور بن قيسر بن مروان ٤٤٨  
 المنصور بن أبي الفضل بن أحمد المستظهر بالله  
 أبو جعفر ٥١٨  
 منير الخادم ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

٥٨٦ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤  
 ٨٧  
 ابن مكنسة ٥٩٣  
 حكى ، أبو طالب ٢٦٠  
 حكيم الدولة ، أبو العلاء عبد الفتى نصر بن  
 سعيد الضيف ٣٨٦  
 حلك الأرمن ١٣٠  
 حلك الألمان ٥٤٩  
 حلك الترك ٣٤٦  
 حلك حلب ١٣١  
 حلك الخزر ٤٩٠ ، ٤٩٦  
 حلك الخطا ٥٣٥  
 ملك دمشق ٢١٠  
 ملك الروم ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٠٦ ،  
 ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،  
 ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،  
 ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،  
 ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٧١  
 حلك الزاب ٢٤٢  
 حلك شاه بن السلطان ألب أرسلان بن السلطان  
 طغريل بك بن سلجوق ٣٩٢ ، ٤٠٧ ،  
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٣٧  
 ملك صقلية ٥٨٩  
 ملك الفرس ٥٥٦  
 ملك الكرج ٤٩٠  
 الملك المسمرد (السلطان محمد شاه بن محمود)  
 ٥٧٢  
 ملك الهند ٤٤١  
 حلوك آل سامان ١٨٥ ، ١٨٦  
 ملوك التركان ٣٣٦  
 الملوك التركية ٤٢٨

## حرف النون

- النايفة الذيباني ٢٤٩  
 النابلسي ٥١٣  
 ابن النابلسي ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٩  
 الناصح ، محمد بن محمد بن بنية ١٦٣  
 الناصر ، الإمام ٤٧٩  
 ناصر الدولة . الأفتكين ٤٤٤  
 ناصر الدولة ، أبو الحسن السيمجوري ١٨٢  
 ناصر الدولة بن طرخان ٤٩٦  
 ابن نياته السعدي ٣٨٤ ، ٣٨٣  
 ابن نياته ، أبو الفضل ٤٠٠  
 قتيلة بنت حباب بن كليب ، امرأة عبدالمطلب  
 ٢٥٢  
 ابن نجا الخزومي ٥٦٥  
 نجاح ، صاحب تهامة ٤١٦  
 نجم الدين ألب غازي ٤٨١  
 نجم الدين أيوب ٥١٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠  
 نجم الدين سليم بن مصال ٥٠٧ ، ٥٤١ ،  
 ٥٥٢ ، ٥٥٣  
 نزار بن معد الممز لدين الله . أبو منصور  
 خليفة مصر ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ،  
 ٢٢٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ،  
 ٤٤٧ ، ٤٤٨  
 نزال ، والي طرابلس ٢٢٢ ، ٢٣٢  
 نزهون ، الشاعرة ٥٤٣ ، ٥٤٤  
 نسيم ، الخادم ٣٠٠  
 النصارى ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٦٤ ، ٥٤١  
 نصر بن امرأة عباس المظفر ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،  
 ٥٥٧ - ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،  
 ٥٦٧ ، ٥٦٦  
 نصر بن حبيب ٢٣  
 نصر بن سبكتكين ، أبو المظفر ١٨٤

## منير الدولة ٤٣٨

- المهدي ، ابن تومرت ٣٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٩٧ ،  
 ٥١٣  
 المهدي ، الإمام عبيد الله ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،  
 ٥١ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
 ١١٣ ، ٥٤١  
 المهدي = عبيد الله بن محمد  
 المهدي ، محمد بن عبيد الله ١١٠  
 مهرويه بن زكرويه السلماتي ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤  
 المهلب ، ابن أبي صفرة ٢٣  
 ابن مهلون ، الكاتب ٢٣١  
 مهبيار الديلمي ٥٩٩  
 موالى ، آل العقيل بن أبي طالب ١٩  
 مودود بن أنابك زنكي ، قطب الدين صاحب  
 الموصل ٤٧٦ ، ٥٥٨  
 موسى التركاني ٥٠١  
 موسى بن الحسن ٣١٥ ، ٣١٦  
 موسى بن سهل ٢٢٩  
 موسى الكاظم بن جعفر ١١٢  
 الموقف ، الشيخ ٥٥٧ ، ٥٩٤  
 مؤنس الخادم ١١١  
 مؤنس الخازن ٨١  
 مؤيد الدولة بن شرف الدولة ٤٤٤  
 مؤيد بن منقذ ، الأمير ٥٤٧  
 ميشا بن الفرار اليهودي ٢٠٦  
 ميكائيل بن سلجوق ٣٤٥  
 ميكائيل ، ملك الروم ٣٤٩  
 ميمون بن دية ٢١٦  
 ميمون بن ديسان ١٧ ، ٦٥ ، ٦٦  
 أبو الميمون بن أبي القاسم ، الحافظ ٥٠٥  
 ميمون القداح ١٧ و ٦٥ ، ٦٦  
 الميمونية ١٧

نوروز (أم المستظهر بالله الخليفة) ٤٤١  
النوشري = عيسى

### حرف الهاء

الهادي ، القاسم بن أحمد بن يحيى ٦٣ ، ٦٤  
هارون (رجل من بكر بن وائل) ٤٧  
هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون ٧٠  
هارون ، أبو موسى مولى ابراهيم الأمير ٢٥  
هاشم بن إلياس المصري ٥٩٢  
الهاشميون ٣٢٧  
ابن هاني ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٥٧٦  
هبة الله بن خير الأنصاري ، القاضي ٥٢٨  
هبة الله بن الموصل ٤٧٤  
ابن هذيل الأعمى ٥٧٤  
هرثمة بن أعين ٢٣  
الهروي ، القاضي ٤٩٤  
ابن هشام ١٢٨  
هفتكين ، اخفتكين التركي ١٦٧ - ١٧١ ،  
١٧٥ - ١٨٠ ، ١٨٦ - ٢٠٥  
أبو الهيثم ٦٠٠  
أبو الهيجاء عبد الله بن حدان ٩٢  
أبو الهيجاء الكردي الهذباني ٥٣٥

### حرف الواو

الواثق المعري ٦٠٢  
ابن واصل ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٣٣ ، ٤٨١ ،  
٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ،  
٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،  
٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،

نصر بن علي ، أبو الحسن أرسلان أليك ١٨٤  
نصر بن علي بن منقذ ٤٣١

نصر ، محمد بن عبد الله بن سعيد ، أبو غانم  
٨٢ ، ٨١ ، ٨٠

أبو نصر فخر الدولة ٤٣٥

أبو نصر الفلاح ٣٢٥

أبو نصر بن أبي كاليجار بن بويه ، الملك  
الرحيم ٣٦٧

نصر بن محمود ٣٩٨

نصر بن مروان ، صاحب ديار بكر ٤٠٥

نصرة الدولة (أخو نور الدين محمود) ٥٥٦

نصير (خادم) ١٧٠

نصير الدولة (المطيع لله) ١٦٧

نصير الدين (متولى داوودية الموصل) ٥٠٠

نظام الملك ، نصر بن مروان الوزير ٣٩١ ،

٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٦

التعنان المغربي ، القاضي ١٢٥ ، ١٥٩

ابن التعنان ، القاضي ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٩٨ ،

٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤

التعنان بن المنذر ٢٤٩ ، ٢٥٤

ابن نقيس ٩٢

نقش شاه (أخو السلطان ملك شاه السلجوقي)

٤٠٧

التقفور دستق ١٣٠ ، ١٤٣

نواب المقييل (صاحب الموصل) ٤٣٢

نوح بن منصور بن نوح الساماني ١٨١

نور (أم المستظهر بالله الخليفة) ٤٤١

نور الدين الشهيد محمود بن أتابك زنكي ، الملك

العاذل ٤٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،

٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ،

٥٧١ ، ٥٧٠



ولد السلطان محمود ألب أرسلان المعروف

بالخفاجي ٥٠٠

ولد علي عليه السلام ١١

ولد عمر بن علي بن أبي طالب ١٤

ولد الهادي ١٥

ولد أرتق ٥١٢

وليد ، الداعي القرمطي ٤٧ ، ٥١

أبو الوليد بن زيدون ، الوزير ٥٨٣

الوليد بن هشام ٢٧٥

ابن وهبون المرسي ٥٨٦

ابن وهيب = عبد الحكم

### حرف الياء

اليازوري = الحسن بن علي

ياس الأستاذ ٢٣٨

ياغي سيان ٤٣٠ ، ٤٣٢

يافث بن فوح ٣٤٨

ياقوت خاتون ٥١٨ ، ٥٢٥

يانس الوزير ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٢

يحيى ، أخو جعفر ملك الزاب ٢٤٧

يحيى بن تمام ٢٣١

يحيى بن علي بن أبي طالب ١٠

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ٢٣

ابن يشكن التركي ٣٠٠

يعقوب بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١١

يعقوب بن كلس (الوزير) ١٣١ ، ١٤١ ،

١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٥٩٣

يعقوب بن كلس = ابن كلس

يعلى بن يعقوب ٤٧

ابن أبي يعلى العباسي ١٢٦ ، ١٣٢

٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ،

٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ .

والد المزم ٢٣٩

والدة الأمير زيادة الله بن الأغلب ٣١

والدة العزيز ٢٣٦

والى الإسكندرية ٢٠

والى الأعمال الشرقية ، عباس ٥٥٣

والى بخارى ١٨٣

والى بيت المقدس ١٢٣

والى سجلماسة ٢١

والى صور ٤٩٠

والى طبرية ٢٣٢

والى طرابلس ٢٢٢ ، ٢٣٧

والى قلعة دمشق ٤٤٨

والى مصر ٤١

الورحيلي ، الشاعر ١١٥

وردان الجزائر ٣٠٢ - ٣٠٦ ، ٣٠٨

ابن الوزان ٣٠١

وزير حلب ١٣٨

وزير السلطان ملك شاه ٤٣٢

الوزير ، مدير النولة ١٩٨

وزير مصر (عباس) ٥٤٨

وزير المعتد ٥٧١

وصيف ٨٨ ، ٢١٧

وصيف ، غلام ابن أبي السراج ٥٩

الوفى ، أحد بن عبد الله ٤

ابن وكيع التنيسي ٥٧٨

الولاية ٢٢٠

ولاية المغرب ٢٢

ولد الحسن بن زيد ١٥

ولد الحسين ١٢

يوسف بن فيروز ، الحاجب ٥١٨  
 أبو يوسف القزويني المتزلي ٤٤٧  
 يوسف بن هارون الرمادي ٥٧٤  
 يوسف بن يعقوب القاضي ٦٢ ، ٧٢  
 يونس ، القاضي ٥٦٠ ، ٥٦٦  
 يونس الأظفحي ٥٦٤  
 يونس بن محمد المقدسي ٥٤٨

يكرخان ٣٣٦  
 يمين الدولة ٣١٦  
 اليهود ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٥٤١  
 يوسف بن ابراهيم ٨٠  
 يوسف بن تاشفين ، صاحب المغرب ٤٤٥  
 ٤٦٥  
 يوسف الخادم ٥٢٩

## ٢ - فهرس الأماكن

أطراف الشام ١٢٤  
إطنج ٣٥١  
إعزاز ٥٥٥  
الأعمال الخراسانية ٣٤٦  
أعمال دمشق ١٣٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٢  
أعمال الكوفة ٤٧  
أعمال مصر ٢٥٨ ، ٢٥٩  
إفريقية ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،  
٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،  
٣٩ ، ٤٠  
إقليم فرات نادقل ٤٨  
إقليم مصر ٢٩٢  
إقليم نهر الرمان ٤٧  
إقليم نهر الميبي ٤٧  
إقليميا مصر ٢٢٦  
ألبيرة ٥٣٩  
الأنبار ٢٨٣  
الأندلس ١٢٤ ، ٢٧٥ ، ٣١٧ ، ٥٧٣  
أنطاكية ١٣٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،  
٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،  
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،  
٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٥٢٥ ، ٥٧٠  
أنطوطوس ٤٠٧  
الأهواز ١٨  
أورجيد ٥٣٤  
أيلك ١٨٢

### حرف الباء

باب آمد ٥١٢  
باب الأتزوج ٤٠١

### حرف الحمزة

أقصرا ٤١٠  
آمد ١٩١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٥١٢ ، ٥٣٦  
أمل ١٨٢  
أبراج القلعة ٥٢٩  
الأحساء ٥٦ ، ٥٧ ، ٩٢ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ،  
١٧٩  
أذربيجان ٤٧٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٦  
أذرعات ٨٠ ، ١٦٠  
الأربس ٤٠ ، ٤٢  
إربل ٥٠٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦  
أرتاح ٤٦٥  
أرجيش ٣٩٠ ، ٣٩٢  
الأردن ٨٠  
أرض الإسلام ٢٠٦  
أرض بيت المقدس ١٧٢  
أرض الترك ١٨٢  
أرض دلاص (من طرف صعيد مصر الأسفل)  
٥٥٢  
أرض ميفارقين ٥٤١  
إزم ٨٧  
الإسكندرية ٢٠ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٣٣ ،  
٢٥٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،  
٤٤٨  
أسيرط ٥٧١  
إشيلية ٥٨٠  
أنجوم ٢٩٤  
إسبان ٣٦٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٥٠٩ ،  
مأمرات دمشق ٦٩

بركة الحبوش ٣٠٨  
 البرية ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢  
 بريما ٤٧  
 بزاعة ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦  
 بساتين الوزير ، ٣٠٣ ، ٤٦٨  
 بست ١٨٣ ، ١٨٥  
 بستان البقل ٤٨٧  
 بستان الوزير ١٩٥  
 بسيط غرناطة ٥٤٤  
 البصرة ١٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠  
 ٨٧ ، ٩١ ، ٩١  
 بصرى ٨٠ ، ٤٦٥ ، ٥١٩ ، ٥٦٩  
 البطائح ٢٢٩  
 بطبك ٧٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩  
 ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٥١  
 بغداد ٤٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٤  
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢  
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢  
 ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣  
 ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧  
 ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨  
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦  
 ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦  
 ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨  
 ٤١٠ ، ٤٣٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩  
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧  
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٢  
 ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧١  
 البقاع ٥٣٣  
 البقعة ٢١١

باب الأعدة ٣٧٢  
 باب البرقية ٥١٤  
 باب البستان ظاهر القاهرة ٥٠٦  
 باب البصرة ٣٢٨  
 باب الحايبة بدمشق ١٩٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠  
 باب الخوخة ٥١٤  
 باب الربيع ٣١ ، ٣٢  
 باب زويلة ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٧٦ ، ٤٣٦  
 ٤٣٨ ، ٥١٤ ، ٥٦٨  
 باب سعادة ٥١٤  
 باب الشمسية ٧٣  
 باب العامة ٤٠١  
 باب الفتوح ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦  
 باب القاهرة ٢٨٩  
 باب القنطرة ٤٨٧ ، ٥١٤  
 باب الكرخ ٣٢٨ ، ٣٣٣  
 باب مصر ٣٠٧  
 باب النصر ١٤١ ، ٣٥٢  
 باب النوي ٤٠١  
 باتنورا ٤٤  
 البادهج ٥٦٤  
 بادين ٥٢٥  
 الباطلية بالقاهرة ١٤٠ ، ١٤١  
 بالس ٤٩٠  
 بانياس ٤٠٧ ، ٥١٠ ، ٥٣١  
 البشنية ١٢٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣  
 البحر المحيط ٥٧٣  
 البحرين ٥٦ ، ٥٧  
 بخارى ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٣٥  
 البداء ٤٧  
 البرقية ١٤٠ ، ٥١٤  
 البرك ٢٩٥

تهامة ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٥٢٠  
توزين ٢٠١  
تونس ٢٨ ، ١٠٨

### حرف التاء

نهر الإسكندرية ٥٥٢

### حرف الجيم

الجامع ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠١  
جامع الأزهر ٢٨٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٢  
جامع الأحمر ١٣٩  
جامع الجزيرة ٢٥٩  
جامع الهند ٤١٦  
الجامع الحاكى الكبير ٢٨٦  
جامع دمشق ٣٨٨ ، ٤٧٦  
جامع راشدة ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠  
جامع ابن طولون ١٢٥  
الجامع العتيق ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ،  
٢٩٨

جامع عدن ٤١٦  
جامع القرما ٤٨٠  
الجامع القبيل ٥٤٩  
الجامع الكبير ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩  
جبال السراة ٢٠٦  
جبال انجين ٤١٥  
الجبل ٤٦٨  
الجبل ، جبل المقطم ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣  
٣٤٦ ، ٣٥٠  
جبل الساق ٩٦ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٨٤  
جبل سنير ١٢٧ ، ١٩٥  
جبل ابن سمود ٢٠٥  
جرحان ١٨٥ ، ٢١٢

بلاد الأندلس ٤٤٥  
بلاد الترك ٤٣٦  
البلاد الجزرية ٥٣٩  
بلاد الجزيرة ٥٦٠  
بلاد الخان ٣٤٨

بلاد الروم ٢١٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٠  
بلاد الساحل ٤٨١  
بلاد الشام ١٢١ ، ١٩٩  
بلاد الموصل ٥٢٣  
البلاطة ٤٨٥  
بلييس ٢٣٨

بلغ ١٨٤ ، ٣٥٠  
البي ( موضع من وادى فى قار ) ٨٧  
بيروت ١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٩٩ ، ٤٧٤  
بيت زنكى ٤٩٩  
بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٧  
بئر أم معبد ٤١٧ ، ٤١٨  
بئر زويلة ١٤٠

### حرف التاء

تبريز ٣٥٤  
تدمر ١٣٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٧  
تستر ٤٧  
تفليس ٤٩٠  
تكريت ٥١٠ ، ٥١٤  
تل باشر ٥٥٥  
تل بغداد ٣٩٠  
تل الثعالب ٥٣١  
تل حورى ٤٨٨  
تفغيا ١٩٥  
تيسى ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٨٦ ، ٥٣٥ ،  
٥٦٣

الحرة ٤١٩  
 الحرم ٤٠١  
 حصن برزويه ٢٠٠  
 حصن حلب ٥٤٧  
 حصن الرباط ٣٢  
 حصن قامية ٢٩٤ ، ٤٣١  
 حصن كيفا ٥٣٧  
 حصن ماردين ٤٢٨  
 حلب ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٢١ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٤ ، ٣٥٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،  
 ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،  
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،  
 ٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ،  
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،  
 ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ،  
 ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،  
 حلبا ٤٧٢  
 حلوان ٢٩٩ ، ٣٥١  
 حاة ٧٢ ، ٢٠٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٤٦ ،  
 ٥٥١ ، ٥٧٠  
 الحمام ٢٣٨  
 حمام الذهب ٢٥٨  
 حمامات المسلمين ٢٦٠  
 الحمراء ١٧٥ ، ٢٧٨  
 حصص ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٧ ، ١٩٨ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ،

الجرجانية ١٨٥  
 جزائر الفرنج ٢١٣  
 الجزيرة ٥٧ ، ١٥٧ ، ٤١٠ ، ٤٠٤ ،  
 جزيرة ابن عمر ٥٠١ ، ٥٠٢ ،  
 الجزيرة الخضراء ٣١٧  
 جزيرة مالطة ٣٧  
 الجسر ٣٢٦ ، ٤٢١  
 جسر الصيرة ١٢٥  
 جسر قرمان ٥٤١  
 جسر مصر ٤٨٦  
 جسر بنى منقذ ٤٢٢  
 جنابا ٥٥  
 جوسية ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ،  
 جيحون ٣٢٨ ، ٤٣٨  
 الخيزة ٤٢

### حرف الحاء

حارات مصر ٣٥١  
 حارة برجوان ١٤٢  
 حارة الديلم ١٤١  
 حارة الروم الجوانية ١٤١  
 حارة كرامة ١٤٠  
 حارم ٥٧١  
 الحالة ٨١  
 الحامدة (من واسط) ٩٠  
 الحبيشة ٤١٨  
 حبيلا ٤٨ ، ٩٢  
 الحجاز ٢١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ،  
 الحجر الأسود ٩٣ ، ٩٤ ، ٣١٥ ،  
 حدود الشام ١٢٤  
 حديثة ٥٣٦  
 حران ٣٩١ ، ٥٢٥ ، ٥٥٦ ،

دجلة ٢٧٦ ، ٤٠١

درب طبق ٣٧١

دردا ٥١

الدروب ٣٥١

دغش ٥٠٣

الدكة (بضواحي دمشق) ١٢٧ ، ١٣٥ ،

١٦١

دمشق ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٣٨٨ ،

٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ،

٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ،

٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ،

٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ،

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ،

٥٦٩

الدساعة ٨١

دمياط ٢٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٨٦

دهلك ٤١٧

الدهيم ٤١٧ ، ٤١٨

دواراة الحمطر ٢٣٠

٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٥٦ ،

٣٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،

٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٩

حوران ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٩١ ،

١٩٣

حور مؤمل ٥٤٢

الحيرة ٤٩٠ ، ٥٢٩

## حرف الخاء

الخان ١٨٤ ، ١٨٥

خراسان ٩٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٣٧ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،

٤٢٩ ، ٤٤٧

الخليج ٢٩٥

الختق ١٤٠

## حرف الدال

الدابوقة ٧٩

دار ابن الجصاص ٤٢

دار الخلافة (ببغداد) ٢٢٩ ، ٤٠١ ، ٥٦٩

دار الديباج ١٤١

دار رغيف ٣٧١

دار السلطنة ٣٦٥

دار الشيخ ٣٩٣

دار الصفوة ٦٣

دار الضرب ٢٨٦

دار الفاكهة ٢٨٦

دار المأمون (بالسوفيين) ٥٦٤

دار الهجرة ٥٢

داريا ٢٧٢ ، ٥٣١

داغان ٣٣٧

الدالية ٧٤

الرقعة ٤٢ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٤٠٩ ،

٥٢٢

الركن الخلق ١٣٩

الرملة ٤٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧١ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،

٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ،

٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٤٣٤

الرها ٣٢٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ،

٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٥٢٩

الروح ٢٣٥

الروضة ٤٨٧

الرى ٩٦ ، ١٨٥ ، ٣٧٨ ، ٤٣٣

الريحانية ٢٧٧

الريديانية (صحراء) ٣٥٢

### حرف الزاي

الزاب ٥٣٦

زبيد ٤١٧ ، ٤١٩

زقاق الرمان ١٩٥

زقاق القناديل ٢٩٤

الزوران ١٨٦ ، ١٩١

### حرف السين

ساباط أبي فوح ١٨

الساحل ١٧٦ ، ١٩٣

سبته ٣١٨

السنجة ٤٨٠ ، ٤٨١

السج سقايات ١٣٩

سجستان ١٨٥

الدور ٤٤

دور تبريز ٣٥٤

دومة الخندل ٩٢

دون ٤٩٦

ديار بكر ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٤ ،

٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٦٠

ديار ربيعة ٤١٠

ديار مصر ، الديار المصرية ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،

٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٧٢ ،

٣٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٧٣

الدير الأبيض ٣٥٣

دير الفطام ١٣٩

دير القصير ٣٠٠

الديرة ٢٥٩

الديلم ١٥

### حرف الذال

ذروار ١٧١

### حرف الراء

الراوندان ٥٥٥

ربض هيت ٨١

الرجبة ١٣٤ ، ١٦٧ ، ١٩١ ، ٢٣٠ ،

٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،

الرخج ١٨٣ ، ١٧٥

الرس ٦٣

الرصافة ٦٩ ، ٤٩٤

رصد الخاكم ٣٠٨ ، ٢٦٠

رعتات ٥٥٥

رودة ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٨ ،

١٣٨



٢٠٢ ، ١٩٥ ، ١٧٩ ، ١٣٤  
 ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢١٨ ، ٢١٢  
 ٣١٩ ، ٢٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩  
 ٣٦٩ ، ٣٣٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤  
 ٤٩٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٣٩٣  
 ٥٢٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٤٩٩  
 ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٧ ، ٥٢٨

شرح خوب ٤٩٦

الشرف ٥٥١

الشرق ٢٦١ ، ٤٩٩

الشرقية ٢٩٤ ، ٥٥٣

شط الفرات ١٤٤

التشيف ٤٨٥

الشمالية ١٧٥ ، ١٧٧

شمولا ١٢٢

شير ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٥٢٩

٥٦٩ ، ٥٦٣ ، ٥٥٦ ، ٥٣٣

### حرف الصاد

صرخد ٤٦٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩

صعدة ٦٣

الصعيد ١٥٩ ، ٢٣٦ ، ٣٥٣

صعيد مصر ٥٥٢

صقلية ٢٤٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩

٣٩٠

صياخ ٨٧

صنعا اليمن ٣٥٤ ، ٤١٦

الصوان ٨٥

صور ٣٩٩ ، ٤٣٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٩٥ ، ٤٩٤

صيدا ٣٢٦ ، ٤٣٥

الصين ٣٧٣ ، ٤٣٦ ، ٥٣٤

سجلماسة ٢١ ، ١٠٨ ، ١١٢

السخنة ٤٩٧

السد ٢٧٤

سرقطة ٣٢

سرقوسة ٣٠

سروج ٥٣٨ ، ٥٣٩

سلمية ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٢ ، ٦٥

١١٠ ، ١٠٨ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٦٦

السادة ٧٩ ، ٨١

سمرقند ٤٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥

سمصاص ٤٧٧

سنجار ٥٣٨ ، ٥٥٨

سنير ، جبل ١٢٧ ، ١٩٥

سواد الكوفة ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥

٧٤ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠

السودان ٥١٤ ، ٥١٥

سورتبريز ٣٥٤

سور مدينة القيروان ٢٣ ، ٢٨

سورا ٤٧

سوسة ٢٩ ، ٣٢

السوق ٤٨٧

سوق الدواب ٤٦٧

سوق النحاسين ٢٩٨

سوق وردان ٣٠٨

السويدا ٣٩١

سويقة أمير الجيوش ٤٨٧

سيرا ف ٥٧

### حرف الشين

شايبور ٤٤٤ ، ٤٤٦

الشام ١٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٠

١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣

عدن ٤١٦

المراق ١٩ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٩٢ ،

١٠٨ ، ١٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،

٤٣٠ ، ٤٩١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،

٥٢٥ .

المریش ٤٨٠

عقلان ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٤٨٠ ، ٥٤٨ ،

٥٤٩ ، ٥٦٢ ،

عسكر مكرم ١٨ ، ١٩ ،

علوج ١٥٩

العقبة ٥٦٧

عقبة دمر ١٦١

عكا ٣٩٩ ، ٤٨١ ،

عمان ٢٢٠

عينتاب ٥٥٥

عين التمر ٨٢

عين الرحبة ٨٣ ، ٨٥ ،

عين شمس ١٥٩

عين عبد الله ٨٥

## حرف الغين

الفار ٢٦٣

الفريية ٢٩٤

غرفاطة ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،

غزقة ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٩٥ ،

التسولة ٢٠١

التسولة ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ،

## حرف الفاء

فارس ١٩ ، ٩٦ ،

فامية ٢٣٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٨ ، ٥٥٥ ،

## حرف الضاد

ضواحي مصر ٥٥١

## حرف الطاء

الطالقان ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،

الطائف ٢٨١

طبرستان ١٥ ، ١٨٥ ، ٣٤٦ ،

طبرية ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،

٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ،

طرابلس ٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢١١ ،

٣٨٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ،

٤٧٢

طرف القاهرة ٥١٤

طريق الشام ١٩

طريق مكة ٩٢

طسوج الفرات ٥٢

الطنف ١١ ، ١٢ ،

## حرف الظاء

ظاهر دمشق ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

١٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٥١ ،

ظاهر عكا ١٧٧

ظاهر القاهرة ٥١١

ظاهر الكوفة ٤٣٦

ظاهر المزة ١٣٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ،

ظاهر مصر ٤٨٧

## حرف العين

العاصي ٥٤٦

العباسية ٢٣٨

قصر الأمير زيادة الله ٣١  
 قصر جوهر ١٣٩  
 قصر الشمع ٣٠٣  
 قصر الشوك ١٣٩  
 القصر الغربي ٤٩٣ ، ٥١٤  
 القصر القديم ٣٨  
 قصر المنتصر الفاطمي ٣٧١  
 قصر المعز (بالقاهرة) ١٤٧  
 قصر ابن هبيرة ٩٢ ، ٢٨٣  
 القطفطانة ٨٣  
 القטיפ ٥٥ ، ٦٢  
 قلاع الهكارية ٤٧٦  
 القلعة بالقاهرة ٢٠١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ :  
 ٤٢١ ، ٤٢٢  
 قلعة تبريز ٣٥٤  
 قلعة جعبر ٤١٣ ، ٤٧٧ ، ٤٩٤ ، ٥٢٢ :  
 ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦  
 قلعة حلب ٢٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٠  
 قلعة شيزر ٤٢١ ، ٥٣٣  
 قلعة الصور ٥١٢  
 قلعة كواشي ٥٤٧  
 قليوب ٥٥٧  
 قنسرين ٤٤٨  
 القنطرة ٣٢  
 قورح العباس ١٨  
 قوس ١٨٥  
 قونية ٤١٠  
 القيروان ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ١٠٨ :  
 ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ٢٤٨ :  
 ٢٧١ ، ٢٤٩  
 قيسارية ٤٠٠  
 قيسارية الخليج ٢٩٨

الفرات ٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٦٠ ، ١٦٧ :  
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٠  
 الفران الكبير ٥١  
 فرات دادقل ٤٤ ، ٤٧٠  
 الفرما ٤٨٠  
 فرهد ٥٣٥  
 الفسطاط ٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ :  
 فلسطين ١٣٤ ، ٢٠٣  
 فندق ابن زكريا ١٦٦  
 الفوار ١٩٣ ، ٢٢١  
 الفيوم ٢٧٦

### حرف القاف

القادسية ٨٣  
 القاسيات ٥٢  
 القاهرة المعزية ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ :  
 ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٤ :  
 ١٧٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ :  
 ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ :  
 ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٤٤٧ :  
 ٥١٤ ، ٥٢٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ :  
 ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨  
 القبر ٣٠٠  
 قبر الفقاعي ٢٩٩  
 قبر مصعب بن الزبير ٢٦٣  
 قراطاغ ٣٤٧  
 القرافة ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ :  
 القري (من سواد الكوفة) ٥٥  
 القريتان ٣٩١  
 قس بهرام ٤٤  
 قسطنطينية ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٣١٠ ، ٣٩٦ :  
 القصر ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٢١

مدينة السلام ، ( وانظر بغداد ) ٨٩ ، ٣٣٣

مراغة ٥١٦ ، ٥٣٦

مراكش ٥٤٠ ، ٥٤١

مرج الزبداني ٥٣٣

مرج الصفر ٤٩٦

مرج عذرا ٢٣٢

مرعش ٤٧٧

مروج سمرقند ٥٣٤

مساجد الفرما ٤٨٠

مسجد إبراهيم ١٧٠

المسجد الجامع ٣٢

مسجد المفرعة ٣١

مسجد النصر ٤٤٤

المشالح ١٦٦

المشرق ١١٢ ، ٣٧٣

المشهد الحسيني ٥٤٩

مصر ٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٧٠

١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣١

١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٥

١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨

١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢

١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩

٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦١

٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥

## حرف الكاف

كتابة ١٤٠

الكرج ٣٤٦ ، ٤٩٠

الكرخ ٢٧٢

الكرك ٢٠٦

كرمان ١٨٥ ، ٣٦٢

كسنتة ٣٨ ، ٣٩

كفر ساب ١٨٧

كفر طاب ١٦٩ ، ٤٣٠ ، ٥٢٥

كنائس مصر ٢٩٣

كنائس النصارى ٢٩٨

كنجة ( الحيرة ) ٤٩٠

كنيسة قمامة ٢٩٣

كنيسة مرقص ٢٧٠

كنيسة اليهود ٢٠٩

كنيسة الحمراء ٢٧٨

الكوفة ١٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٨٢ ، ٨٣

٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٨

١٣٤

## حرف اللام

للأدوية ٤٣٠ ، ٥٧٠

## حرف الميم

ما وراء النهر ١٨٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٢

٣٧٣

الحلة ٥١٤

المدائن ٢٨٣

مدرسة الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي ١٤١

لمدرسة النظامية ٥٧٩

لمدينة ٤١٨ ، ٥٣٨

ملكة خراسان ١٨١ ، ٣٤٥  
 ملكة دمشق ٤٣٢  
 ملكة الرضى ١٨٢  
 المملكة السامانية ١٨١  
 ملكة الموصل ٥٥٨  
 منارة حلب ٤٣٤  
 منازل كرد ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥  
 منبج ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤١٠  
 ٤٣٠ ، ٤٤٥  
 منية الياسك ٥١٨  
 منية زقى ٢٩٤  
 منية القائد ٢٧٥  
 المهجم ٤١٧ ، ٤١٨  
 مهدية ٥٧٠  
 المهديّة ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩  
 مهر ونقيا ٤٤  
 مهتاباد ٥٢  
 الموزر ٥٣٣  
 الموصل ١٦٧ ، ٢١٩ ، ٢٨٣ ، ٣٥٥  
 ٣٧٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢  
 ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٢  
 ٤٨١ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨  
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٠  
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨  
 ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠  
 المولتان ٢٨٣  
 مياقارقين ٣٩٠ ، ٣٩١  
 الميدان ٥١٨  
 الميسانية ٤٧  
 ميباس حصص ٢١١  
 حرف النون  
 ناسوزا ٦٧

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠١  
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠  
 ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩  
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥  
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠  
 ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨  
 ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣  
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧  
 ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٨  
 ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦  
 ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥١١  
 ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٦٢ ، ٥٩٢  
 المصل العتيق ٧٥ ، ٨٤  
 معبد نار ٤٣١  
 الممرات ١٦٩  
 المرة ٥٢٥  
 معرفة النعمان ٧٢ ، ٢٠١  
 معرزيّا ٤٧  
 المعلاة ٥٠٤  
 مغاير ٢١١  
 المغرب ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٩٥  
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢  
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٧٥  
 ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٤٤٥ ، ٥٧٢  
 ٥٧٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩  
 المغرب الأوسط ٢١  
 مقبرة أبرز ٤٠١  
 المقدس (واقظر بيت المقدس) ١٢٣  
 المقصورة ٣٧٢  
 المقياس ١٧٥  
 مكة ٨٣ ، ٩٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧

٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩  
 ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥  
 ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨١  
 ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٠  
 ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦  
 ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩  
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠  
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦  
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦  
 ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩  
 ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦  
 ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤  
 ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٤١٧  
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨  
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧  
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢  
 ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٦  
 ٥٦٨ ، ٥٧٠

### حرف الهاء

هجر ٥٦ ، ٥٧

هراة ١٨٢ ، ١٨٤

هزامرد ٢٣

همدان ٤٣٣ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣

هخذ ٢٨٣

### حرف الواو

واحاح ٣٢١

النجف ٨٤

خصيين ١٤٣ ، ٤٣٢

النظامية ٤٧٩

نهر دالى ١٧٥

نهر العاصى ٣٦٥

النهر المقلوب ٢٣٥

نهر ملحايا ٦٨

نهر هد ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٥

نهر يزيد ١٢٧ ، ١٢٩

فواحي مصر ٨٠

النوبة ٢٧٦

فيسابور ٩٥ ، ٣٣٧

النيل المبارك ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣

١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩١

١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨

٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٥

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩

٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨

## حرف الباء

يازور ٣٦٠  
 ياقا ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ٤٨١ .  
 ايمن ٦٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٦ ،  
 اليهودية ١٨٧

وادي بطنان ٧١  
 وادي ذي قار ٨٧  
 وادي الريح ١٣٥  
 واسط ٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٤٩١  
 الوجه القبلي ٣٥٣  
 وراء النهر ٤٣٦ ، ٥٣٤  
 الوزيرية ١٤١

### ٣ - فهرس الألفاظ الاصطلاحية

الأعمال الخاكية ٢٩٢  
 أعمال حلب ٤٨٥  
 أعيان النولة ٥٦٤  
 الأفضل ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠  
 الإقامات ٣٩١  
 الإقامة ١٧٠  
 الإكحال ٢١٨  
 الأكلّة ٦٤  
 الألفة ٤٩  
 الإمام ٣٥٨ ، ٥٢٧  
 إمامة الجامع ٢٣٦  
 أمراء مصر ١٤٦  
 أمور السلطان ٢١٩  
 الأمير ٤٠٩ ، ٤١٠  
 أمير الجيوش ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٩  
 ٤٠٠ ، ٤٠٣ - ٤٠٨ ، ٤٢١  
 ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥  
 ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠  
 أمير الشام ٦٩  
 أمراء ١٩٣  
 أهل الدولة ٥١٩  
 أواني بلور مجزّع ٣٠٥

#### حرف الباء

البابية ٢١٠  
 بدنة لؤلؤ ٤٧٠  
 براقي ٣٥٣  
 البراري ٣٢٦  
 البردة ٤٠١

#### حرف الهمزة

آدر الأمراء الكبار ٤٦٩  
 آلة النجوم الرصدية ٤٠٧  
 أبرجة ٢٠١  
 أبهة السلطنة ٤٣٢  
 أتاكب ٤٤٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠  
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤  
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٢  
 ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧  
 ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨  
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦

أتون حمام ٤٣١

الأثير ٣٨١

الأجل الموفق ٥٦٦

الأجناد ٥١٥

أحقاق ذهب عراق ٤٨٦

أحلاف العرب ٢٣٢

الأحوال ٢٣١

الإخشيدية ١٨٠

أخاس ٤٩

أدم ٣٥٢ ، ٣٥٣

الأدم ١٢٩

أرطال بغدادى ٥٧٤

ازدادار ٥٦٩

استيمار ٢٩١

الأشراف العلويون ٥

الإصفهلاارية ١٨٢ ، ١٨٣

أعلام ١٩٥



## حرف التاء

ثوب ديباج أطلس ٤٨٦  
الثياب الزرنية ٦٣

## حرف الجيم

جام حلوى ١٤٦  
الجامع ٥٦٢  
الجاهلية ٥٧٣  
جرىخي ٣٩٣  
الجند ٧١ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٥١٨  
الجند الإخشيدية ١٣٤  
جند الأرياف ٥١٤  
جند حلب ٢٠٣  
جند حصص ٧١  
الجند السامانية ١٨٥  
جند المصريين ٧١ ، ٨٠  
الجند المصطنعون ٢٥٦ ، ٢٥٧  
الجند المعطلون ١٨٠  
جوارى الخدمة ٢٢٦  
الجواشن ٥٩  
جوالق - جوالقات ٦٠ ، ٨٩  
جيش الروم ١٧٠  
جيوش الخليفة ١١١  
جيوش الروم ١٧٠

## حرف الحاء

الحاج ٨٣ ، ٨٦  
حاجب ١٠٩ ، ٢٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣  
٥٠١  
حاكم ٢٧٢

برنس حرير ٧٥

البرازون ٢٩٨

البطارقة ٣٩٣

البلخش ٤٧٠

البلغة ٤٨

بيت المال ٢٩٩

اليعة ٢٢٩

## حرف التاء

التاج ٤٠١  
التاج (عمارة) ٤٨٧  
تاج الدولة ٤٣٢ ، ٤٠٦ ، ٣٩٠  
تاج الرياسة ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨  
تاج مكلل ٤٨٨  
التجافيف ١٦٨  
تحت الملك ٣٦٨ ، ٣٩٨  
التخيم ٣٨٧  
التدبير ٢٨٩ ، ٣٥٩  
تدبير الأموال ٢٣١  
تدبير الدولة ٢٣١  
تدبير الممالك ٢٢٩  
تدبير الممالك الخليفة ٢١٥  
التشهير ٢٣٢  
التقادم ٣٩١  
التقليد ١٨١  
تكة حرير ٢٦٥  
التليس ٢٦١ ، ٢٧٧  
تناير فضة حجر ٢٨٦  
تنور فضة ٢٨٥  
التوقيع ٥٤٢  
تولية الشرقية ٥٥٣

دار الملك ٤٦٧ ، ٤٨٦  
 دار الوكالة ٤٦٧  
 الداعي ٤١٤  
 الدبوس ٢٠٩  
 دراعة ديباج ٧٥  
 الدرزية ٢٥٩  
 الدرق ٢٧٤  
 دزدارية ٥٤٧  
 الدرهم البغدادي ٢٢٢  
 الدعاة ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٥  
 دعاة العبيدين ٤٤

الدعوة ١٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٤٠٠  
 المستق ١٧٠ ، ١٧١  
 دمشق الروم ١٦٩ ، ٢٠٦  
 دنائير عين مصرية ٢٦١ ، ٣٧١  
 دهليز ١٤٦  
 اللواوين ١٣١ ، ٣٧٤  
 اللواداري ١٥  
 الدول ٢١  
 الدولة الساسانية ١٨٦  
 الدولة السامانية ١٨٥ ، ١٨٦  
 دينار عين ٢٧٩  
 دينار عين مصرية ٤٨٦  
 ديوان الإنشاء ٣٧٤ ، ٣٨٦  
 ديوان الخراج ٣١٧ ، ٣٢٢  
 الديوان السلطاني ٥٠٠  
 ديوان المكاتبات ٥٩٤  
 ديوان الموارد ٣٧١

### حرف الذال

ذخيرة الملك ٣٧٩  
 ذروار ١٧١  
 الذمة ٢٦٠

حبة القرحطى ٦٤

الحبوس ١٧٢  
 الحجاب ٣٩٢  
 الحجة ١٨٢  
 الحراقة ٥٠٤  
 الحرامية ١٦٦  
 الحكم ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٢٨  
 حير الملح ٢٩٤

### حرف الخاء

خاية ٢٨٥  
 الخان ١٨٢  
 الخراج ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٦  
 خرازي ٦٠  
 خركاه - الخراكي ٣٣٦ ، ٣٣٧  
 الخزانة ٣٥٢  
 خشدائش ٥٠١  
 خشكانكة ٥٤٧  
 الخفارة - الخفارات ١٩٢ ، ١٩٦  
 خفارة الحاج ١٣٢  
 خلع - الخلع ٢١١ ، ٤٣٩  
 خلع الوزارة ٥٥٤  
 خلافة ٥٠٦ ، ٥١١  
 الخلفاء المصريون ٣  
 خليفة بغداد ٤٤٥  
 خليفة مصر ٢٦٥ ، ٣٩٠ ، ٥١٢  
 الخليفة - خليفة مصر = في مواضع كثيرة

### حرف الدال

دار الخلافة ٢٧٢

٣٩٣ - ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ،  
 ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٨١ ، ٥١٥ ،  
 سلطان بغداد ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٨ ،  
 السلطنة ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،  
 السنة ٣٢٧ ،  
 سواد - السواد ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ،  
 ٢٢١

### حرف الشين

الشيايات ٥٦٣ ،  
 شحنة بغداد ٤٩١ ،  
 شحنة الكوفة ٨٣ ،  
 الشحنة ٥٢٢ ،  
 شحنة البصرة ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،  
 شحنة بغداد ٤٩٢ ،  
 شحنة العراق ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،  
 الشرطة (بمشق) ١٦٦ ،  
 الشطار ١٦٦ ، ١٧٧ ،  
 شيخ الشيوخ ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،

### حرف الصاد

صاحب جيش العشاء ٧٣ ،  
 صاحب حلب ٤٠٤ ،  
 صاحب الدعوة ٢٢ ،  
 صاحب الرمح ٣٠٠ ،  
 صاحب السرير ٣٠٧ ،  
 صاحب العالم ١٨٣ ،  
 صاحب الخزن ٥١٥ ، ٥١٦ ،  
 صاحب مصر ٢٢٦ ،  
 صاحب المظلة ٣٠٠ ،

### حرف الراء

رأس الشطار ١٦٦ ، ١٦٩ ،  
 رأس مشار ٤١٥ ،  
 رجالة القرى ٢٠٩ ،  
 رجل من يأجوج ٢٧٤ ،  
 الرخم ٣٨٧ ،  
 رداء ساق ٣٥١ ،  
 رطل بغدادى ٢٨٣ ،  
 الرطل الدمشقى ٢٦٦ ،  
 ركابي ٢٩٩ ،  
 رنك ١٩٥ ، ٢١٠ ،  
 الروايا ٥٩ ، ٨١ ،  
 رؤساء المملكة ٥٦٤ ،  
 رئيس الشطار ١٩٠ ،

### حرف الزاى

زبادى مينا ٣٠٥ ،  
 زبل ٩١ ،  
 زراف - زرافان ٩١ ،  
 زمام القصر ٥٦٤ ،

### حرف السين

السج وجود (عمارة) ٤٨٧ ،  
 السور الديقى ٢٨٦ ،  
 سجل ١٩٣ ،  
 السحرة ٣٥٣ ،  
 سراويل دبيق ٢٦٥ ،  
 سرير ٤٠١ ،  
 سرير الخلافة ٤٤٣ ،  
 سرير الملك ٣٢٧ ، ٣٤١ ،  
 السلطان ٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ،

عسكر أبي تغلب ١٣٤  
 عسكر ابن الجراح ١٩٤  
 عسكر حلب ٥٢٩ ، ٥٣٧  
 عسكر الروم ٢١٠ ، ٢٣٥  
 عسكر العراق ١٨٩  
 عسكر العزيز ١٨٧  
 عسكر الفضل ١٩٤  
 عسكر القرمطي ١٥٩  
 عسكر الهادي ٦٤  
 عسكر هفتكين ١٨٧  
 عشاري ٤٨٦  
 العطاء بالجيش ٢٠٦  
 علامة ٣١٥  
 علم الكفاة ٣٧٩  
 الملوكات ١٧٠ ، ٣٩١  
 المنوفة ١٣٤  
 عماد الدولة ٣٦٧  
 عمارية ٧٦  
 عمائر ٣٥٣  
 العميد ٣٧٩  
 عميد الخلافة ٣٧٢ ، ٣٨٦  
 العهد ٥١٠  
 عود المظلة ٤١٨ ، ٤١٩  
 العيار ١٩٢

### حرف الغين

غرائر ٦٠  
 غلام الوزير ١٩٢

### حرف الفاء

فردة ياشج ٥٥٠  
 فرس آدم ٣٥٨

الصلبان ٣٢٨  
 حليب الصلوت ٥٥٠  
 الصصامة ٢٠٦  
 صناجة الروح ٥٩٢  
 الصناجق ٣٩٢  
 الصوان ٤٧

### حرف الصاد

ضامن الدولة ٢٢٩

### حرف الطاء

طرطور ٢٣٦  
 الطوطير ٢٣٣  
 الطشتدار ٥٤٧  
 طوارق - الطوارق ١٩٥ ، ٢١٠  
 طوق الذهب ، الطوق الذهب ١٧٤ ، ٤٨٨  
 الطيسان ٤٣٩

### حرف الظاء

ظروف ٢٨٥

### حرف العين

العادل ٣٨٦  
 عامل الخراج ١٩١  
 العميد ٣٧٧  
 عبيد الشراء ٢٩٨  
 العرادات ١٧١ ، ٢٠٦  
 العراض ٢٧٧  
 العساكر ٤٠٩ ، ٥١٤  
 عساكر بلتكين ٢٠٩  
 عساكر الروم ٣٩٥

القضا ٤٩٠  
قماش (من دق تيس وديباط) ٤٨٦  
قنطرة - القنطرة ١٧٥ ، ٣٢٨  
القواد ٢١١  
القياسر ٢٧٩  
القيم ٦٢

## حرف الكاف

كاتب الجيش ٢٠٦  
كافي الكفافة ٣٨١  
كبار الدولة ٥٢٢  
كبار مصر ٣٥ ، ١٤٦  
الكبب اللحم ٢٥٨  
كبير الشطار ١٦٦  
الكتاب ٢١١ ، ٢٣١  
كتاب التقليد ٣١  
كلاب ٣٠٥  
كنز الحمار ٤٦٧  
كنز الذهب ٣٠٢  
كنوز مصر ٣٠١  
الكهنة ٣٥٣  
الكومات ٣٩٢ ، ٤٠٩

## حرف اللام

الاوراء ١٨١  
ليلة الغطاس ٣٢٦

## حرف الميم

المالكية ١٤١  
متولى الحكم ٤٠٠  
مجلس الحكم ٢٦ ، ٣٨٣  
المختص ٤٩٨

فرس البحر ٢٧٥  
القفاع ٢٥٨ ، ٢٧٨

## حرف القاف

القاضي ١٢٤ ، ١٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،  
٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ،  
٣١٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ،  
٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،  
٤٢٢

قاضي الإسكندرية ٤٤٦

قاضي الحكم ٣٨٣

قاضي القضاة ٣٢٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ،  
٥٦٤

قاضي مصر ١٣١ ، ١٧٤

القائد ٣١٦

قائد الجيوش ٣٢٥

قائد القواد ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،

٢٨٤

القبائل ٤٤٤

القحف ١٩٥ ، ٢١٠

قراي اليهود ٢٨٧

لقرب ٥٩

قسم الخلافة ٢٩٦

التصاص ١٠٣

قصب فارسي ٥٦٢

قصر ٣١٤ ، ٥٠٥

القصرية ٢٩٨

القضاء ١٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٥١٣

قضاء مصر ١٠٩

القضيب ٤٠١

المظلة ١٧٥ ، ٤٤٤  
 المسكرات ٥٤٢  
 مغاربة الفضل ١٩٤  
 المغافر ٥٩  
 المقامات ٤٨٨  
 مقدم الجيش ٢٠٥ ، ٣٩٣  
 مقدمة الروم ٣٩٣  
 المقصبية ٣٠٠  
 مكتوم ٤٦٨  
 المكوس ٢٦٠  
 الملك ٥٢٢  
 مالك ملك شاه ٥٠١  
 ملكة بنى الأغلب ٤٣  
 المملكة السامانية ١٨٤  
 المملكة السلجوقية ٣٧٨  
 ملكة العباسيين ٦  
 المناجيق ١٧١  
 منارة ٤٣٦  
 المناشير ٥٤٢  
 المناشير السلطانية ٥٠٠  
 مولى - موالى ٦٩ ، ٧١

### حرف التون

الناجم ٤١٤  
 ناصر دعاة الدين ٣٩٩  
 ناطور ٥٣  
 ناظر الأموال ٣٢٥  
 ناظر الدولة ٣٨٨ ، ٣٩٠  
 نافية مسك ٢٦٥  
 ناووس ٣٦٤  
 النرس ٦٣  
 النشاب ١٦٦ ، ١٦٨

مدير أمر المملكة ٢٦١  
 مدير الدولة ١٣٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠  
 ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٤٤  
 ٣٤٥ ، ٥٥٧  
 مدير الدولة الحاكية ٢٧٨  
 مدير الدولة العزيزية ٢١٦  
 مدير الملك ١٦٤  
 مدير الممالك ١٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤  
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤١  
 مدير الممالك الحاكية ٢٦٨  
 مدير الممالك الخليفة ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٩١  
 ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٣٩١  
 مدير الممالك المصرية ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤  
 ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٧٤  
 ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٧١  
 مدير المملكة ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣  
 ٢١٦  
 مدير المملكة الخليفة ١٨٩  
 مدير الدولة ٣٢٧  
 مدود ٤٦٨  
 المراكب الذهب ٣٩٢  
 مرتبة ديباج ٢٢٩  
 مركوب محمل ذهب ١٧٤  
 المروقة ٣٠٥  
 المزاد ٥٩ ، ٨١  
 مساتير بغداد ٢٣٢  
 المصاحف ٣٢٧  
 مصاف ٣٧٣  
 مصالح الدولة ٣٥٩  
 مصحف عثمان ٢٧٢  
 المظالم ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ،  
 ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،  
 ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٦٩

وزير الخلافة ٤٦٦

الوساطة ٣١٧ ، ٣٢٠

وقعة داغان ٣٣٧

وقعة سلجوق ٣٣٧

وقعة القصر ٣٧٧

ولاية الأعمال ٣٨١

ولايات الهند ٢٥٧

ولاية حلب ٥٤٧

ولاية العهد ٢٨٨ ، ٥١٠

ولى العهد ٥٠٨

ولى عهد الخاكم ٣١٥

ولى عهد الخلافة ٥١١

ولى الوساطة ٣١٦

### حرف الياء

الياقوت البهرمان ٤٧٠

يحمور ٤٠١

يوم خيس العدى ٤٧٣ ، ٥٥٧

يوم الطف ٩ ، ١٢

يوم عاشوراء ٣٢٧

النظر ٢٨٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠  
 النظر فى الأمور ٤٠٠ ، ٥٢١  
 النظر فى المصالح ٥٤٠  
 فقد مصر ٤٨٦  
 التواب ٢٢٠

### حرف الهاء

هادى قضاة المسلمين ٣٩٩

الهجرة ٤٨

### حرف الواو

الواعظ ٢٦٣

والى الدنيا ١٨٣

الوباء ٢٠٥

الوخيم ٣٨٧

وزارية - الوزارة ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ،

٢٢٧ ، ٣١٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ،

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،

٣٧٧ ، ٣٧٩ - ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،

٤٢٨ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،

٥٥٢

وزارة مصر ٥٣٣

وزراء - الوزراء ٢٢٨ ، ٣٧٤

وزير - الوزير ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٧٨ ،

٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

## ٤ - فهرس الأشعار

- ابن هانيء :  
 ٢٤٨ وطفقت أسأل عن أغر محجل فإذا الأذنام جبلة دهماء
- • •
- أبو الحسن الوادى :  
 ٥٩٢ وأنى الصباح فلا أتى فكأنه شيب أطل على سواد شباب
- ابن شرف :  
 ٢٥٥ ولقد نعمت بليلة جد الحيا وظافر الحداد الاسكندرى : بالأرض فيها والسماء تذب
- ٥٩٨ ونفر صبح الليل ليل شيبى كذا عاداتى فى الصبح مع من أحبه
- أبو عمر بن الدراج القسطلى :  
 ٥٧٩ ومعاقل من سوسن قد شيدت أيدى الربيع بناءها فوق القضب
- ابن عياد الاسكندرى :  
 ٥٩٧ كأنما شمس من فضة حرست خوف الوقوع بمسار من الذهب
- محمد بن صغير القيسرانى :  
 ٥٥٤ هذا العزائم لاماتدى القضب وذى المكارم لا ما قالت الكتب
- مقداد بن حسن :  
 ٢٥٥ هذا الإمام وبنية الله التى ما جلها خلق ولا مقضوب
- التابغة الذبياني :  
 ٢٥٤ فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كواكب
- ابن هانيء :  
 ٢٥٤ يا عاذل لا تلمنى إنى لم تصبنى هند ولا زينب
- ابن هانيء :  
 ٥٧٦ وكان حمرة خذه وعذاره تفاحة رميت لتقتل عقربا
- ابن وكيع التنيسى :  
 ٥٧٨ قم فاسقنى والخليج مضطرب والريح تثنى ذوائب القضب
- يعقوب بن كلس الوزير :  
 ٥٩٣ يا أيها المولى الذى جده لكل جد قاهر غالب
- • •
- أحد الشعراء المغاربة :  
 ١٤٣ وأعليت فى الدنيا القصور القاهرة وكذا قصورك فلتنكن فى الآخرة



- حفصة بنت الحجاج :  
 ٥٤٢ أمنن على بطرس يكون للدهر عدة  
 ٣٨٥ خير ما استطرف الفوارس طرف كل طرف لحنه مبهوت
- • •
- أبو جعفر بن الهيثم :  
 ٥٨٠ عارض أقبل في جنح الدجى يتهادى كهتادى ذى الرجا  
 الصليحي :  
 ٤٢٠ وألد من قرع المثاني عنده في الحرب ألبم يا غلام وأسرج
- • •
- إدريس بن إيمان :  
 ٥٧٩ ثقلت زجاجات أتنا فرغا حتى إذا ملكت بصرف الراح  
 أبو حفص بن برد الأصغر :  
 ٥٨٠ وكان الليل حين لوى ذاهباً والصبح قد لاحا  
 صناجة الروح :  
 ٥٩٢ بالحاكم العدل أضحي الدين معتلياً نجل الهدى وسليل السادة الصلحا  
 أبو الطيب المتنبي :  
 ٢٤١ وخشيت منك على البلاد وأهلها ما كان أنذر قوم نوح نوح  
 أبو عبد الله بن شرف :  
 ٥٨٨ تحت الظلام الذي مثل الظلم جثا والبدر بيضته والجو أدحى  
 عبد الوهاب المتمال :  
 ٥٩٠ أنظر إلى الشامة في خدِّ مَنْ أجفانه باللحظ جراحه  
 عتيق الوراق :  
 ٥٨٩ دفنوا صبيهم بليل وجاؤوا حين لا صبح يطلبون الصباحا  
 علي بن حبيب التميمي :  
 ٥٩٨ أقت بالبركة الفراء مدقمة والماء مجتمع فيها ومسفوح  
 المأمون بن المعتد :  
 ٥٨١ قروى لحم وهم ما هم أهل الندى والبأس يوم الكفاح  
 ابن هاني :  
 ٢٤٠ هل كان ضمخ بالعبير الريحا مزن يهز البرق فيه صفيحا  
 ابن هاني :  
 ٢٤١ أنفذ قضاء الله في أعدائه لراح من أوتارها وتريجا
- • •

- أحمد بن منصور :  
 ٤٧٣ يقدره في السرد وهو شديد  
 ألين لداود الحديد تكراً  
 حفصة بنت الحاج :  
 ٥٤٣ ولكنه أبدى لنا الغل والحد  
 لعمر ك ما سر الرياض بوصلنا  
 حمدة بنت زياد :  
 ٥٤٤ له في الحسن آثار بوادي  
 أبياح اللمع أسراري بواد  
 الراضي بن المعتد :  
 ٥٨١ فأوقدوا نار قلبي أى إيقاد  
 مروا بنا أصلاً من غير ميعاد  
 أبو العلاء المعري :  
 ٦٠٠ كما يفتى عن النار الرماد  
 وصبح قد فلونا الليل عنه  
 القاضى العثماني :  
 ٤١٩ إلا على الملك الأجل سعيها  
 بكرت مظته عليه فلم ترح  
 محمد بن محمد الحسنى :  
 ٤٥٩ ووفى لأبناء الرجاء بوعده  
 أهدي الزمان لنا بشائر سعده  
 ابن مكسه :  
 ٥٩٣ تحاله الأم ترضع الولدا..  
 إبريقنا عاكف على قدح..  
 أبو المنيع :  
 ٢٨٣ للبال من آباته وجدوده  
 من كان يحمده أو يذمه مورثاً  
 هاشم بن إلياس المصرى :  
 ٥٩٢ ياقوتة في لؤلؤ متبدد  
 وكانما المريخ بين نجومه  
 ابن هاني :  
 ٢٤١ مديحاً له إني إذا لعنود  
 أغير الذي قد خط في اللوح أبتنى  
 ابن هذيل الأعمى :  
 ٥٧٤ وصحت في الظلماء واكبدى  
 لما وضعت على قلبي يدى يدي
- • •
- أحمد بن مفرج :  
 ٥٩٧ وخيوطه بيض بساط أخضر  
 ومن العجائب أن أتى من نسجه  
 البجلي :  
 ٥٨٦ فتكاد تبصر باطناً من ظاهر  
 رقت ورق أديمها من حبها  
 البحترى :  
 ٢٥٠ ولا صافحاً عن زلة غير قادر  
 ولم يُر يوماً قادراً غير صافح  
 أبو بكر بن عمار :  
 ٥٨١ والتجهم قد صرف العنان عن السرى  
 أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى

- جعفر بن عثمان المصحق :  
 ٥٧٦ وتأملت عقدها هل تنائر كلمتى فقلت در سقيط  
 الجليس بن الحباب :
- ٥٩٨ يعنى الحيا إلا على تكراره والموذ أجل بالكريم وتلما  
 أبو الحسن التهامى :
- ٦٠٠ فى حل جيب بالظلام مزور والصيح قد أخذت أنامل كفه  
 أبو الحسن التهامى :
- ٦٠٠ فى الطول منه وحسن الليل فى القصر بيضاء تحب ليلا حسنه أبدأ  
 حسن بن حيدرة :
- ٤٥٨ بل مولد يقضى بها ونجار ملك التى ما أن تنال بحيلة  
 حسن بن حيدرة :
- ٤٥٩ شهدت بذاك بواطن وظواهر ورث الخلافة كابرأ عن كابر  
 أبو الحسن العقيلى :
- ٥٧٧ من حولها شرف كلها درر وللأقاحى قصور كلها ذهب  
 ابن حصن :
- ٥٨٥ على فتن بين الجزيرة والنهر وما حاجنى إلا ابن ورقاء هاتف  
 ابن الحلاوى :
- ٤٢٥ وهذا حلال قست لفظك بالدر كتبت فلولا أن ذاك محرم  
 حمدة بنت زياد :
- ٥٤٥ وما لهم عندى وعندك من ثار ولما أبى الواشون إلا فراقنا  
 السابق المعرى :
- ٦٠١ ن خدود تقبلهن الثغور كأن الشقائق والأقحوا  
 سلمان بن فلاح :
- ٢٥٥ من حقها فى وصفه أن تنثرا فلأثرن فرائد الدهر التى  
 ابن الشحنا المقلانى :
- ٦٠٣ وسرى فخيم فى معساقد خصره ومهفهف علق السقام بطرفه  
 الصليحي :
- ٤١٩ فرووسهم عرض النثار نثار أنكحت بيض الهند سرر ماحهم  
 ضرار :
- ٢٥٣ وأنجز صرف الدهر ما وعد الدهر تجهز إلى بغداد قد فتحت مصر  
 ابن عباد (المتمم) :
- ٥٨٠ وبعد ذلك يلقى وهو معتذر سميدع يهب الآلاف مبتدئاً

- ابن عباد (المعتمد) :  
 ٥٨١ بذات سوار مثل منطف النهر و ليل بعطف النهر أنسا قطعه  
 عبد الباقي التنوخي :  
 ٤٥٦ بقدمك العلماء والأجبار أنت الذي نطق الكتاب وبشرت  
 عبد الباقي التنوخي :  
 ٤٥٧ إذ كات قد أودى مد فانظروا المستعمل المال ابنه وتبصروا  
 عبد الباقي التنوخي :  
 ٤٥٧ ولا رزوه أمراً يقاس به أمر وليس ردى المستنصر اليوم كالردى  
 عبد الباقي التنوخي :  
 ٤٥٨ وفضل في البلدان من أجله مصرا لقد فضل الخلاق أحمد في البورى  
 عبد الله بن محمد العطار :  
 ٥٨٨ فأرها شمس وآخرها بدر وكأس ترينا آية الصبح والدجى  
 ابن عتيق الصفار :  
 ٥٩١ فبادر الأدمع منها شرر واضطربت في القلب نار الجوى  
 أبو العلاء المعرى :  
 ٦٠٠ مع الصفاء ويخفيها مع الكدر واخل كالماء يسدى لى ضمائره  
 عمران بن القاضى المسيلى :  
 ٥٨٩ منه لنا خلف وحظ أوفر إن يحترم خلقاً صمام فابنه  
 الأمير أبو الفتح المعرى :  
 ٦٠٢ عرتنى كما يشكو النبات إلى القطر أبا صالح أشكو إليك نوائباً  
 أبو الفضل بن شرف :  
 ٥٨٧ إلا الذى فى عيون النيد من حور لم يبق للجور فى أيامكم أثر  
 ابن النقبلة السبى :  
 ٥٨٧ يرى الصب فيه وجه حين ينظر ووجه هلال رق حناً أديمه  
 القاضى الجليس المصرى :  
 ٥٩٢ تحيض دماً والسيوف ذكور ومن عجب أن الصوارم فى الوغى  
 القائد ابن شكور :  
 ٥٩٠ قفتح عن دنانير كوؤوس من يواقيت  
 أبو محمد خفاجى :  
 ٦٠١ فى وجهه وظلامه فى شعره ملك الزمان بأمره فهاره  
 محمد بن محمد الحسى :  
 ٤٥٨ طال فخاراً وطاب اختياراً سليل النبى وفرع الوصى

- ابن أبي مفسوج :  
 ٥٩٠ لم تبلغ المشار من ذرة لحية ميمون إذا حصلت  
 مقداد بن حسن :
- ٢٥٥ سوابق علم الله ما كان قدرا إمام إذا ما قدر الأمر أبرمت  
 ابن هاني :
- ٢٤٦ والبغل بغل والحمار حمار الليل ليل والنهار نهار  
 ابن هاني :
- ٢٤٧ جسدی وطرف بابل أحور المدفنان من البرية كلها  
 ابن هاني :
- ٢٤٧ وأمدكم فلق الصباح المفر فتقت لكم ریح البلاد يعتبر  
 أبو الهيثم :
- ٦٠٠ أبدا دخاناً والنجوم شرار ملتهب الأحشاء يحسب ليله  
 الورحيلي :
- ١١٥ من أهل بيت الوحي خير مزور كفى عن الشتط أني زائر  
 ولي الدين أحمد بن حران :
- ٤٥٤ لما تتوج بالهدى المستنصر إن الحقائق قد تبلج نورها  
 يوسف بن هارون الرمادي :
- ٥٧٤ تخاف فوات المحل فهي تبادر هوت مثل ما بهوى المقاب كأنما  
 ٦٠١ وآثار أخفاف المطي بدور كأن مواطيء الخيل فيها أهلة  
 ٥٨٥٠٢٤٢ حوصان بأنه قد قصرا إن كان طال فإنه ليل الـ  
 ٥٤٦ نافذاً في النفع والضرر أعدلوا ما دام أمركم
- • •
- ظافر الحداد الاسكندري :
- ٥٩٨ غنت وأصوات الصفادع شيز وكأما اللولاب يزمر كلما  
 • • •
- خليل بن اسحاق :
- ١١٥ ولا فارقه عن طيب نفس وما دعت خير الخلق طراً  
 أبو عامر بن شهيد :
- ٥٧٩ ونام ونامت عيون العس ولما تملأ من سكره  
 ابن مكنة :
- ٥٩٣ يفتح ورداً ويفض نرجسا والسكر في وجته وطرفه  
 ٤٤٦ أضحي يقد أدبى قد منتهس هل أنت متقد شلوى من يدى زمن
- • •

- أبو جعفر عبد الله :  
 ٣٣١ من ذا عذيري من شراب معطش القلب من خمرة التصابي منتشى  
 هاشم بن الياس المصرى :
- ٥٩٢ بياض بنان فى أخضرار نقوش كأن بياض البدر من خلف نخلة
- • •
- أبو الطيب الطاهرى :  
 ١٨٥ وأصبح الجبل ما ينفك ينتفض أودى ملوك بني سامان فانقرضوا
- • •
- على بن الطبرى :  
 ٥٩١ دست إليه من يشفى وسيطاً وأحور مائل اللحظات عني
- • •
- عبد الرحمن بن حبيب :  
 ٥٨٨ ومتلف القلب وجدأ وهو مر به مجرى جفوني دماء وهو ناظرها  
 عبد الله بن الطباخ :
- ٥٩٧ فكأنه مترقب أن يصفعا قصرت أخادعه وغاض قذاله
- • •
- ابن فرج الجياني :  
 ٥٧٦ دياجى الليل سافرة القناع بدت فى الليل سافرة فباتت  
 القاضى عبد الوهاب المعرى :
- ٦٠١ فى وجنة كالتمر الطالع زرع ورداً ناظراً ناظرى  
 النابغة الذبياني :
- ٢٤٩ وإن خلت أن المتأى عنك واسع فإنك كالليل الذى هو مدركى
- • •
- جعفر بن عثمان المصطفى :  
 ٥٧٦ يجدون رياً من إناء فارغ خفيت على شراها فكأتما
- • •
- الخنفاجى :  
 ٢٤٥ علينا وتتلو من صباياتها صحفا وهاتفه فى السان تملى غرامها  
 الخنفاجى :
- ٢٤٥ لما لبست طوقاً ولا خضبت كفا ولورصدت فيما تقول من الجوى

- محمد بن هاني الأندلسي :  
 أليتنا إذا أرسلت واردا وحفا  
 ٢٤٣ وبتنا نرى الجوزاء في أذننا شفا  
 محمد بن هاني الأندلسي :  
 إذا أصلوا أوري وإن عجلوا ارتأى  
 ٢٤٥ وإن بخلوا أعطى وإن غدروا وقى
- \* \* \*
- الأمير تميم بن المز :  
 كأن بقايا الليل والصبح طلع  
 ٥٧٧ بقية لطح الكحل في العين الزرق  
 ثقة الدولة جعفر :  
 أرى ثوبين قد صبغنا ...  
 ٥٨٩ صباغ الحد والحدق ...  
 ابن الخلاوي :  
 حكاة من الفصن الرطيب وريقه  
 ٤٢٤ وما الحمر إلا وجتاه وريقه  
 الشريف المرواني الطليق :  
 غصن يهتر في دعص نقا  
 ٥٧٥ يجنى منه فوادي حرقا  
 ابن شبيب المصري :  
 ياذا الذي يدخر أمواله  
 ٥٩٧ عن مثل هذا الأسمر الفائق  
 ابن عبدوس الوزير :  
 ياحسن هذا الجواد حين بدا  
 ٥٨٦ في شية لم تكن لدى بلق  
 علي بن محمد (التونسي) :  
 وقد كانت الأيام خرساً فأصبحت  
 ٦١٨ لها ألسن بالشكر لله تنطق  
 علي بن محمد (التونسي) :  
 كأن ملوك الأرض حول بساطه  
 ٢٥٤ كواكب في ضوء النهار غوارق  
 علي بن يوسف التونسي :  
 حين اعتلت أنواره وجنت  
 ٥٨٩ كف الغزاة وردة الشفق  
 محمد بن عبدربه :  
 يا لولؤاً يسبي المقول أنيقاً  
 ٥٧١ ورشا بتعذيب القلوب رفيقا  
 الموفق :  
 وصعدة لدنة كالتبر تفتق في  
 ٥٩٤ جتح الظلام إذا ما أبرزت فلقا  
 — لم أنس يوم الرحيل موقفها  
 ٤١ وجفنها في دموعها غرق  
 — أسطو عليه وقلبي لو تمكن من  
 ٤٢٣ كفى غلها غيضاً إلى العتق  
 — حكا وجه بدر السماء فلو بدا  
 ٤٢٥ مع البدر قال الناس هذا شقيقه  
 — غليل ما أحل صبحي بدجلة  
 ٤٢٦ وأطيب منها بالصراة غبوق

٥٧٥ حراره إذا ما ندیمی بات یکرعها أخشى عليه من الآلاء يحترق

• • •

ابن رشيقي :  
٥٨٧ تجهم العيد وانهلتي بوادره وكنت أعهد منه البشر والضحكا  
خرار :

٢٥٢ ثنائى على وحى الكتاب عليكم فلا الوحى مأفوك ولا أنا أفك  
خرار :

٢٥٢ ترد إلى الفردوس منكم أرومة يصل عليكم قدسها ويبارك  
ابن هاني :

٢٥١ ألم تريا البروض الأريض كأنما أسرة نور الشمس فيه سباتك  
ابن هاني :

٢٥٢ إمام رأى الدنيا بموخر عينه فن كان منها آخذ فهو تارك  
١٨٢ يا قاهر أملكوك الأرض من قهرك ويا عماد جميع الأرض من قهرك

• • •

امرو القيس :  
٣٨٥ مكر مقر مقبل مدير معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل  
أيوب بن إبراهيم :

١١٥ يا ابن الإمام المرتضى وابن الـ وصى المصطفى وابن النبي المرسل  
الأمير تميم بن المعز :

٥٧٧ أطلع الحسن من جبينك شمساً فوق ورد من وجنتيك أطلا  
أبو جعفر بن عبد الملك :

٥٤٣ رعى الله يوماً لم يرح بخدم عشية وأزافا بجور مؤمل  
حبيب الأندلسي :

٥٨٥ إذا ما أديرت كؤوس اخوى ففى شرهبها لت بالمؤتلى  
أبو الحسن التهامي :

٦٠٠ علا فا يستقر المال في يده وكيف يملك ماء فته الجبل  
الحسين بن يحيى الحكاك المكي :

٤٢٠ رويدك ليس الحق ينفى بباطل وليس مجد في الأمور كهازل  
ابن أبي حصينة :

٤٥٥ هو حجة الله العلى فلا تكن متعلقاً أبداً بغير حباله



- ابن السراج الصوري :  
وأهزت الشدق في فيه وفي يده  
الصلحي :
- ٦٠٤ ما في التواضب والعسالة الذبيل  
٤٢٠ وعدة حرب لا ذوات الخلاخل  
وسرجى فرائى والحسام مضاجعى  
ضرار :
- ٢٥٣ ووطئها بالعزم فهى ذلول  
ولقد أتيت الأرض من أطرافها  
ضرار :
- ٢٥٣ والقول فى أحد سواك تقول  
المذح فى ملك سواك مضيع  
أبو عبد الله بن شرف :
- ٥٨٨ فانظر إلى ملتقى طل على طلل  
أنفى دموعى وجسمى طول هجركم  
عبد الحسن الصوزى :
- ٤٢٧، ٤٣٦ ورأى الرجوع إلى وداد غزاله  
عاد الفؤاد إلى قديم ضلاله  
أبو الفتيان بن حيوس :
- ٦٠٢ فأنهم يوم نائل أو نزال  
إن ترد خبر حالهم عن يقين  
أبو الفتيان بن حيوس :
- ٦٠٢ فى مقلتيه ووجنتيه تنتقل  
فعل المدام ولونها إذ ذاتها  
القاضى ابن قادوس :
- ٥٩٦ سددت فاه بنظم اللثم والقبل  
وكلما رام نطقاً فى معاتبى  
أبو محمد بن حزم الوزير :
- ٥٨٠ شاحب لون قد عراه التحول  
لا تلتحنى فى حبه إن بدا  
محمد بن عبد ربه :
- ٥٧١ خطين هاجا لوعة وبلا بلا  
يا ذا الذى خط العذار بحده  
مقداد بن حسن :
- ٢٥٥ ر فوافق مفرقة واعتدل  
إمام تتوج تاج الفخا  
أبو منصور الثعالبي :
- ٥٩٩ بدر الدجى منها خجل  
إنساة تياهة  
ابن هانئ :
- ٢٤٢ وتصندق التوراة والأنجيل  
من يشهد القرآن فيه بفضله  
ابن هانئ :
- ٢٤٩ عنه الملائك بكرة وأصيلا  
هذا ابن وحى الله يأخذ هديه  
الواثق المعرى :
- ٦٠٢ بحسنه فى البرايا يضرب المثل  
انظر إلى منظر يسبيك محضره

ابن وهيون المرسى :

ذنبى إلى الدهر فلتكره سجيته ذنب الحسام إذا ما أحجم البطل ٥٨٦

\* \* \*

التونسي :

أما والقنا الظمان حلقة مفروم حسن بن حيدرة :

ووجد المذاكى والصفيح المقوم ١١٧

ذخر الخلافة أبدته سعادتها وكان في عينها من قبل مكتماً ٤٥٩

ويعينه ركن لنا ومقام ما قصره المصور إلا كعبة ابن أبي حصينة :

ابن الدويذة المعري :

جنبوا الجياد إلى المطى فقادروا ٦٠١

ابن رشيق :

خط العذار له لا ما بصفحته من أجلها يستغيث الناس باللام ٥٨٨

أبو على الأنصاري :

ما كان يخطر في الأفكار قبلك أن تسمو علواً على أفق السماء الخيم ٥٩٦

ابن النطاس :

جسم بلجين يكاد يجرى لولا ترديه ثوب سأم ٥٩٠

أبو الفضل بن شرف :

تقلدتني الليالي وهي مدبرة كأننى صارم في كف منبزم ٥٨٧

محمد بن القاضى الموفق :

إمام تذل الحادثات لزمه يعيد ويبدى والليالى رواغم ٤٥٩

مسلم بن خضر الحموى :

بعزمك أيها الملك الرحيم تذل لك الصعاب وتستقيم ٥٣٢

ابن هانيء :

إذا أنت لم تعلم حقيقة فضله فائل به الوحي المنزل تعلم ٢٤١

الوزير أبو الفرج المنازى :

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف التبت العظيم ٦٠٣

\* \* \*

أبو طاهر جعفر بن دواس القنا :

لما رأيت البياض في الشعر الأسود قد لاح صحت واحزنى ٥٩٣

المتنبي :

وإذا لم يكن من الموت بد فن العجز أن تموت جباناً ٥١٦

- محمد بن الحسن الكاتب :
- ٥٩١ أبداً واستغن عنه لا تصل من صد تيهها  
محمد بن القاضي الموفق :
- ٤٦٠ فأصبحوا في ذراك الرحب إخوانا أذهبت بالجود ما بالناس من حمد  
المقداد المصري :
- ٥٧٧ فيه جفاء وذاك يفريني يقول من لأمى عليه أرى  
منصور الفقيه :
- ٥٧٧ قلت بفقدى لكم يهون قالوا ألمى منظر قبيح  
مهيار الديلمي :
- ٥٩٩ يتقارعون على قرى الضيفان ضربوا بمدرجة الطريق قباهم  
ابن نباتة :
- ٣٨٣ وفخر الملك ليس له قرين لكل فتى قرين حين يسو  
أبو الوليد بن زيدون :
- ٥٨٣ شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا بتم وبتنا فا ابطلت جوانحنا  
يوسف بن هارون الرمادي :
- ٥٧٤ غداة النوى عن لؤلؤ كان كامناً ولم أر أحلى من تبسم أعين
- \* \* \*
- الأرجاني :
- ٥٩٤ وأطلقت رأسها للناس من فيها نمت بأسرار ليل كان يخفيها  
الشريف المرواني :
- ٥٧٥ فكأنما تلقى الذي ألقاه وعلى الأصائل رقة من بعده  
الماهر الحلبي :
- ٦٠٣ قليل نكره بمعنييه يرغى أن ألوم عليك دهرأ  
محمد بن القاضي الموفق :
- ٤٥٩ ذكر أروايتنا له عن طاعة يا عاشر الخلفاء والمجي ضم  
ابن وهبون المرسى :
- ٥٨٦ بأنك تروى شعره لتأخا تنبأ عجباً بالقريض ولودرى
- \* \* \*
- عبد الباق التتوخي :
- ٤٥٧ واستجد الزمان خلقاً رضى عاد عود العليسا، فضا طريا  
عبد العزيز بن الحاكم :
- ٥٩١ كان البدر والمريخ (م) إذا واني إليه

ابن نياته :

٣٨٤ يا أيها الملك الذي أخلاقه من خلقه وروايته من رأيه

\* \* \*

محمد بن سلطان بن حيوس :

٣٤٠ وليس يعلو قرأ الفراء من أحد ولا يكون لأضياف المنون قرى

## ٥ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

- |                                     |  |
|-------------------------------------|--|
| الروضة الزاهرة في خطط القاهرة ١٤٢   | أبكار الأذكار ٢٥٥ ، ٥٨٧                        |
| مقط الزند ٣٧٠                       | اعتلال القلوب ٢٦٠                              |
| سير التاريخ ١١١                     | التاريخ ٥٢٥                                    |
| سيرة الحاكم ٣١٢                     | تاريخ بغداد ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤                    |
| سيرة السلطان صلاح الدين ٤٢٢         | تاريخ ابن خلكان ١٤٥ ، ٥                        |
| الليل والذيل ٤٢١                    | تاريخ القيروان ٤ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٩٩             |
| الشهاب ٣١٣                          | تاريخ مصر ٤                                    |
| النصور ٤١٤                          | تحفة القصر في عجائب مصر ٣٥٢                    |
| العمدة ٥٨٧                          | جنا النحل ٤٣٧                                  |
| كتاب الشريف ١٧                      | الخائق ٥٧٦                                     |
| الكتاب القبلي ٣٥٣                   | حل الرموز في علم الكنوز ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٦٧        |
| كتاب في ذكر من تنبأ من الكذابين ١٨  | الخريدة ٤١٩                                    |
| المحصل ٩٥                           | الخطط المصرية ٣١٣                              |
| مصنف عثمان ٢٧٢                      | دمية القصر ٢٨٣ ، ٣٣١ ، ٤٢٠                     |
| مصنف ابن مسعود ٢٧٢                  | الذخائر ٥٦٤                                    |
| مطالع الشروق في محاسن بني سلجوق ٤٣٧ | رسائل أبي القاسم ٣١٢                           |
| مقامات الحريري ٤٨٩                  | الروضة البهية في خطط القاهرة المعزية ١٣٧ ، ١٤٢ |
| مقامات انشيخ الحافظ ابن الجوزي ٤٨٩  |  |



# كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء السابع

الدرر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب

تأليف

أبي بكر بن عبد بن أبيك الإدراي

تحقيق

دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

القاهرة

١٩٧٢ - ١٣٩١

الجزء السابع من تاريخ

كنز الدرر

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك



# مَقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اٰخِرِ بَحْرِ

الحمد لله الذي أنشأ الجنين في الأحشاء ، ثم أبرزه فدبره ، إلى أن ترعرع ومشى ، ودبّ ونشأ . يفعل في ملكه ما يريد ، ويحكم في خلقه ما يشاء ، « قل اللهم مالك الملك تُؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتمزج من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير » (١) .

وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخت ملته سائر الملل ، ورسخت هيئته في قلوب تلك الملوك الأول ، من الأكرسة والقيصرة ، أرباب الدول والحول . لم يزل صلى الله عليه منصوراً بالعرب والرهب ، حتى بلغ الإيمان أقصى نهاية الأرب ، وأصبحت نواصي ملوك الكفر من العجم بأيدي سادات الإسلام من العرب . صلى الله عليه وعلى آله ، الذين ما خاب من توسل بهم ، وأضحى بجنابهم مستجيراً ، وأنزل في حقهم « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (٢) وعلى أصحابه خلفاء الدنيا ، سادات الآخرة الذين أنزل في حقهم « وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة » (٣) .

وبعد ، فإن هذا الجزء السابع ، المشنف المسامع ، بدرره اللوامع ، المسمى « بالدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب » ، السادة الأعلام ، وقادة الإسلام ، ملوك مصر والشرق والشام ، الذين شفوا صدور أهل الإيمان ، من عبدة الأوثان

(١) سورة آل عمران ، ٢٦

(٢) سورة الأحزاب ، ٣٣

(٣) سورة القيامة ، ٢٢ ، ٢٣

والصلبان . وكفاهم بالسلطان صلاح الدين ثمراً إلى يوم الدين . فاتح الأمصار ، من أيدي الكفار ، بالصارم البتار . السيد الفاضل ، والأسد الباسل ، السلطان الملك الناصر ، أبو المال والمفاخر ، الذي ليس له من قبله من الملوك الإسلامية مناظر ، المستمد النصر من الناصر الآخر ، الذي وُضع جميع هذا التاريخ توطئة لذكر بعض محاسن سيرته ، منبهاً على آثار مآثر علانيته وسريته . الخاتم بمحاسنه محاسن سائر ملوك الدنيا ، كما ختم ميميه صلى الله عليه جميع الأنبياء . لازالت معانيه من الخواطر مخترعة ، وأبكار أفكار محاسنه من القلوب مفترعة . فلذلك أسهرت ناظري ، وشغلت فكري وخطري ، وأنشأت هذا التاريخ التريب المثال ، الجامع نبذ الحكم إلى زبد الأمثال ، المشتمل على ماشئت من النوادر . وبان وغير على ذلك تصاريف الأزمان ، فأحيت ذلك في أيام دولته القاهرة ، بمدينة القاهرة ، في سنين عشر الأربمين والسبعمئة ، إلى أن بلغت في ذلك إلى ذكر سيرته الشريفة ، فكانت النهاية ، وبالله اعتضد فيما أعتمد .

## ذكر ابتداء دولة الملوك بني أيوب

### ونسبهم وبدء شأنهم

- ٣ قال المبد الفقير ، المعترف بالتقصير ، واللسان التقصير ، مؤلف هذا التاريخ  
وجامعه ، غفر الله له ولوالديه ولقارائه وسامعه : حدثني الجناب العالي المرحوم  
ناصر الدين محمد الملقب بالملك الكامل ، من ولد الملك الصالح إسماعيل المعروف بأبي  
الجيش ، صاحب الشام ، رحمه الله تعالى ، وسائر ملوك المسلمين ، مع كافة أمة محمد  
٦ أجمعين . وكان الحديث في سنة عشرة وسبع مائة بمدينة دمشق المحروسة ، والملك  
الكامل المذكور يومئذ بها أمير مائة فارس مقدم ألف . وكان حصل بيني وبينه من  
الصحة ما كان يظلمني على كثير من أسراره . وكان الملك الكامل المذكور ملك  
٩ النفس والكرم والسباحة ، فاضل ، راو من كل فن حسن . وكان مع ذلك كثير  
المرح والخلاعة ، طيب المحاضرة ، لذيق المفاكهة ، لا يُعجل حديثه . لم يزل يروى  
المضحكات والنوادر الحسنة ، كثير التنديب على نفسه وعلى أقاربه من أولاد الملوك  
١٢ من بني أيوب، حيثهم وميتهم . وسيأتي طرف من ذكره وخلاعته وحكاياته في تاريخه،  
إن شاء الله تعالى .

- ١٥ سألت منه - رحمه الله - ذات يوم عن جد هم أيوب، ابن من؟ فقال: أيوب بن شاذي  
ابن مروان ، أكراد من جبل نهاوند . قال : وكان مروان في جيش السلجوقية ،  
وكان مشهوراً<sup>(١)</sup> بينهم بقوة وشجاعة ، حتى قيل إنه كان يركض الفرس ويدعه في  
قوة جريه ، فيطبق عليه وركيه مع ساقيه، فيقف الجواد من ساعته، ولا يعود يتنفس .  
١٨ وكان يمسك ذنب الفرس ويقول<sup>(٢)</sup> للراكب : « حرك فرسك » فلا ينقل خطوة .  
وكان يركب ولده شاذي أعنى فرس عنده ، ويأمره أن يحرك عليه ، ويمارسه في

(١) في المتن : « مشهور » .

(٢) في المتن : « ويقبل » .

الميدان ، والفرس في قوة جريه ، فيصدمه بصدرة فيوقفه . وكان ستين رطلا<sup>(١)</sup> بالبندادى رعه . وكان إذا تقابلت الصفوف في وقت المصافات يبرز إلى الميدان ويطلب المبارزة ، فلا يجسر أحد أن يخرج إليه . وله أحوال كثيرة لا يمكن ذكرها ، تخامر العقول لا تصدق .

يقول هكذا الملك الكامل . ثم إن ولده شاذى كان يقاربه في بعض شجاعته ، فصار في جملة جيش أتابك زنكي أبو نور الدين محمود ، وتقرّب بشجاعته حتى صار أمير علم عند أتابك زنكي ، وحظى عنده ، وترى أيوب ولده مع محمود بن أتابك .

قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> صاحب تاريخ حماة في نسب آل أيوب : لاختلاف في أن الملك الأفضل نجم الدين أيوب ، والد الملوك الأيوبية ، وأخاه الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ، هما ابنا شاذى بن مروان . ثم قيل إن مروان هو ابن محمد بن يعقوب .

واختلف الناس في أصلهم ، فذكر عز الدين بن الأثير أن أصلهم من الأكراد الروادية وهم نخذ الهذبانية . وأنكر ذلك جماعة من بني أيوب ، النسبة إلى الأكراد ، وقالوا إنما نحن عرب ، نزلنا عند الأكراد ، وتزوجنا منهم . وادعى بعضهم النسب

إلى بنى أمية . وكان الملك إسماعيل بن سيف الإسلام ظهير الدين طفتسكين بن أيوب صاحب اليمن بمد أبيه [ سيف الإسلام ظهير الدين ] - يدعى ذلك ، ولقب نفسه المعز لدين الله ، وخطب لنفسه بالخلافة باليمن ، وذلك في أيام عمه الملك العادل

[ سيف الدين أبي بكر ] بن أيوب . فلما بلغه ذلك صعب عليه ، وقال : كذب والله ، ما نحن من بنى أمية أصلا .

والذين ادعوا هذا النسب قالوا : أيوب بن شاذى ، بن مروان ، بن الحكم ، ابن عبد الرحمن ، بن محمد ، بن عبد الله ، بن محمد ، [ بن محمد ] ، بن عبد الرحمن ،

(١) في المتن : « رطل » .

(٢) بالعارة التالية بعض أخطاء وتقص ، وقد صححناها وأكلمناها من الأصل الذى أخذ

المؤلف عنه ، انظر ( ابن واصل : مفرج الكروب ، ج ١ ص ٣ - ٦ ) .

ابن الحكم ، بن هشام ، [ بن عبد الرحمن الداخل ، بن معاوية ، بن هشام ، بن عبد الملك ، بن مروان ، بن الحكم ، بن أبي العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، ابن عبد مناف . وفي عبد مناف يجتمع نسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٣ ونسب بني أمية . فهذا قول من جعل نسبهم في بني أمية .

وجاعة آخرون أثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف . وممن أثبت نسبهم في بني مرة الحسن بن غريب الحرسي ، فإنه أوصل نسبهم إلى علي بن أحمد المرسي ، ممدوح المتنبي حين يقول :

شَرِّقَ الجُوبَ بالنَّارِ إذا سَا ر علي بن أحمد القمقام

وأحضر هذا النسب إلى الملك العظيم صاحب دمشق فسمع النسب عليه ، وأسمه ٩ ولده الناصر داود في سنة تسع عشرة وستمئة .  
وكان في أيوب تغفل الأكراد وبلههم . وكان [ نور الدين ]<sup>(١)</sup> محمود يحبه لا يكاد يفارقه ، ويستظرف حديثه . وكان ديناً خيراً صادقا . وكان محمود من صفه ١٢ ديناً فاضلاً ورعا ، يحب الفقراء ويبر المساكين . وكان لا يرى مجالاً إلا فقيراً . وله دار برسم الوراد من الفقراء المتجردين . وكان جميع ذلك في تكريت ، قبل تملك أتابك الشام . فلما كان نور الدين ملك الشام مع الشرق ، جعل أسد الدين شيركوه - وهو أخو أيوب - أميراً وحاجباً على الأكراد من جيشه ، وسلم لأيوب قصره ، فكان صاحب الإذن عليه .

قلت : هكذا يقول الملك الكامل - رحمه الله - ولعله كان كما قيل بردداراً<sup>(٢)</sup> ١٨ لنور الدين ، فحسن الملك الكامل المبارة في ذلك . قال : وكان نور الدين - رحمه الله - له نصيب وافر من الفقراء جدا .

وكان قد صار لأيوب عدة أولاد - يوسف وأبو بكر - والباقي تأتي أسماؤهم في ٢١

(١) ما بين حاصرتين لإضافة لإيضاح المعنى .

(٢) البرددار : هو الذي يكون في خدمة مباشرى الديوان في الجملة ، متحدنا على أعوانه

والتصرفين فيه ( الفاتنندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٦٨ ) .

- ٣ أما كتبها . وكان يوسف يعوض لأبيه بياب القصر إذا عرض له عارض . وكان للملك العادل نور الدين ولده إسماعيل . قال أبو المظفر : كان لنور الدين محمود ، هذا الولد إسماعيل ، ولد له بتكرت ، وتوفي بدمشق في حياة والده . وولده الذي ملك بعده ، ولد بدمشق ، وسماه باسم أخيه إسماعيل ، ولقبه الملك الصالح . وكان فيه لمب واستهتار بالفقراء ، وبسكر على أبيه خفية ، إذا خلا بين ندمائه وأصحابه . وكان يوسف بن أيوب من أكبر الخصيصة بمنادمة إسماعيل الملك الصالح ، فكان يقول له : « يا خوند اشتهى منك لا تتعرض لهذا القول ، فالسلطان أخبر بأمره منا » . قال : وجاءت ليلة النصف من شعبان ، وكان الملك العادل [ نور الدين محمود ] <sup>(١)</sup> يحتمل بمواسم المسلمين ، ويُفعل في كل موسم ما ينبغي فيه . فخرج إلى باب القصر بعد عشاء الآخرة ، فطلب أيوب فلم يجده ، وكان قد حصل له وجع في بطنه أعاقه تلك الليلة ، ووجد يوسف مكانه ، فقال : « يا يوسف خذ إسماعيل - يعني ولده - واطلع أنت وهو ، ولا يكن معكما ثالث ، إلى منارة الجوع وباتا على بابها ، وأحييا قيام هذه الليلة العظيمة القدر . فإذا كان وقت الفجر الأول اصننا ، ومهما سمعنا احفظاه وعرفاني به » . فظلمنا وقد أخذني لكلام السلطان هيبة عظيمة أرعدتني . يقول يوسف : فلما صرنا على باب المنارة المعروفة بمنارة الجوع بجبل الصالحية ، قال لي الملك الصالح « يا يوسف ! افعل ما أمرك به السلطان من إحياء الليلة ، وأما أنا فإني بانام <sup>(٢)</sup> » ثم إنه انضجع على ما فرش له ونام . قال يوسف : فآحيت تلك الليلة ، وقد داخلني لكلام السلطان وجل عظيم . فلما كان أول الفجر عند شمسعة العمود ، سمعت حس هفيف كأجنحة طائر كبير ، وأسمع من تلقائه قائلاً يقول : « الناصر للصليب كاسر ، والفرنج خاسر ، وللقدر طاهر . الظاهر للشام طاهر ، والسكر قاهر ، قاتل كل كافر عاهر . الناصر بالشرق ظافر ، يطؤها بالخف والحافر ، بمد ثلاث تواتر » .
- قال الملك الكامل - رحمه الله - فكان من السلطان صلاح الدين رحمه الله

(١) ما بين حاصرتين إضافة لإيضاح المعنى .

(٢) كذا في الأصل .

– وهو الملك الناصر – أن فتح البلاد من الفرنج ، وطهر بيت المقدس منهم ، وكان من أمره ما كان . ثم إن صلاح الدين الملك الناصر لقب ولده بالظاهر ، طمعا أن يكون ذلك الظاهر ، فأبى الله إلا حيث يشاء ، فكان بيبرس البندقدارى صاحب ذلك الرمز ٣ المذكور . ثم لقب داود بالناصر ويوسف بالناصر ، طمعا أن يكونا ذلك الناصر المذكور ، فأبى الله إلا أن يكون حيث يشاء ، وهو مولانا وسيدنا ومالك رقنا ، السلطان الأعظم الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين ، محمد بن مولانا السلطان الشهيد ٦ الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الألقى الصالحى . وذلك أن بني أيوب تبحروا في قوله : « بعد ثلاث توار » ما هن ؟ . فلما تردد مولانا السلطان – عز نصره – إلى الملك ثلاث مرار ، علم أنه صاحب ذلك الرمز المقدم ذكره . ٩

وأما منام أيوب في حال صباه ، وهو يوم ذاك بتكرت ، فإنه من غريب ما يسمع ، وذلك أنه رأى كأنه قدم للبول ، فعادت إراقته تطلع من إحليله كالفوارة ، إلى أن تملقت بالسحاب ، ثم انهدت سحابة وكأنها على بيت المقدس ، ثم مطرت ١٢ تلك السحابة مطرا عاما حتى غسلت القدس ، مع سائر تلك الأرض . ثم ظهر في تلك السحابة قر (١) مع نجوم كثيرة ، حتى أضاءت الأرض كلها من نوره . ثم نبتت تلك الأراضي أنواع الحشائش . وكان في تلك الأراضي أبقار ترمي ، عدتهم دون المائة . ١٥ ثم ظهرت من جهة البحر المالح خفازير حتى ملأت تلك الأرض . ثم عادوا يقتلون تلك الأبقار إلا بقرة واحدة ، هربت منهم إلى ناحية الشام . ثم ظهرت من جهة مصر أسود كالبحاثي ، فقتلوا جميع تلك الخفازير ، حتى لم يبق منهم إلا من هرب وقطع ١٨ البحر . ثم عاد ذلك الحشيش ، وحسن نضارته .

هذا ما نقله الملك الكامل – رحمه الله – قال : وكان بتكرت في ذلك الوقت إنسان يعرف بابن المرزبان يمبر الرؤيا ، موصوف بمذاقته ، فقص عليه أيوب تلك (٢) الرؤيا ، ٢١

(١) في المتن : « قرأ » .

(٢) في المتن : « ذلك الرؤيا » .

فتمجّب لذلك ، وقال : ما يجب أن تكون هذه الرؤيا إلا الملك ، ولكن الله يعطى ملكه من يشاء . ثم قال : « سيكون من نسلك أيها الرجل ملوك بمدد تلك النجوم ، ويكون منهم ملك عظيم يظهر على الفرنج ، ويظهر بيت المقدس من أرجاسهم وأنجاسهم ، وتشرق الدنيا بملكه ، ثم يكون مدة تملكك تلك الملوك بمدد تلك الأبقار سنين . ثم يخرج عليهم الفرنج - وهم الخنازير - فيظهرون عليهم ، حتى يخرج من جهة مصر جيش كالسباع ، فيكون هلاك الخنازير على أيديهم . فهذا تأويل رؤياك ، والله أعلم » .

قلت : وإنما قدمت هذه المقدمة لفوائد فيها . أحدها أن يُعلم أصول بني أيوب على الصحيح . والأخرى لما فيها من البشارة لكافة المسلمين بما هو مخبأ في الغيب من ملك مولانا السلطان الملك الناصر - عز نصره - لبلاد الشرق إن شاء الله تعالى . والثالثة لغروبة هذا المنام الذي ما أخرج دقة . فله الأمر من قبل ومن بعد .

ولنعود إلى سياقة التاريخ بمون الله وحسن توفيقه . وذلك لما انتهى القول من العبد في آخر الجزء السادس<sup>(١)</sup> إلى آخر سنة أربع وخمسين وخمسمائة . وذكرنا جميع ما وصلت إليه القدرة جهد الطاقة وحد الاستطاعة ، ما كان في جميع تلك السنين الماضية من أخبار الأمم الخالية ، والرّمم البالية . فلنستفتح الآن هذا الجزء بذكر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، موقفاً لذلك ، إن شاء الله تعالى .



## ذكر سنة خمس وخمسين وخمسمائة<sup>(١)</sup>

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا ٣  
واثنى عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي ثاني ربيع الأول من هذه  
السنة ، وله ست وستون سنة ، مدة خلافته أربع وعشرون سنة . وزيره شرف الدين  
علي ، ثم كان شديد الدولة إلى أن توفي .

٩	نقش خاتمه	صفته
	نقش خاتمه	ربع القامة ، مدور الوجه واللحية ، معتدل الجسم .
	لقبه ، والله أعلم .	

## ١٢ ذكر خلافة المستنجد بالله بن المقتفي لأمر الله

وما لخص من سيرته

هو أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي لأمر الله محمد ، وباقى نسبه تقدم  
وقد علم . أمه أم ولد ، تسمى طاووس . مولده في ربيع الأول سنة ثمان عشرة  
١٥ وخمسمائة . ببيع يوم وفاة والده ، فأقام خليفة إحدى عشرة سنة . قتل ثامن ربيع  
الأول سنة ست وستين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> ، وله ثمان وأربعون سنة . كان حسن السيرة قطع

(١) في المتن : « سنة خمس وخمسين وأربعمائة » .

(٢) هذا الوصف لأمر النيل ينطبق على سنة ٤٥٥ هـ ( النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ج ٥  
ص ٧٤ ) ، أما حال النيل سنة ٥٥٥ هـ فهو « الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع ، مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع » ( النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٣٣ ) .

(٣) ذكر ابن الأثير أن الخليفة المستنجد بالله توفى تاسع ربيع الآخر سنة ٥٦٦ هـ (الكامل،  
ج ١١ ص ١٤٥) وذكر أبو المحاسن أن وفاته كانت ثامن شهر ربيع الآخر ( النجوم الزاهرة ،  
ج ٥ ص ٣٨٦ ) .

المكوس بينداد ، ونظر في المظالم وأزاحها . وقيل إنه مات بالقرص ، والله أعلم .  
 وفيها توفى الفائز بالله ، وهو أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله ، ابن الظافر ،  
 ٣ ابن الحافظ ، المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . وكان له من العمر يوم توفى عشر  
 سنين . وكانت ولايته عند قتل أبيه الظافر ، حسبما سقناه من ذكر ذلك . ولكن  
 الفائز طفلا هلما لسا عين من قتل أعمامه ، فكان ربما يقع ويخبط ، فلم يزل كذلك  
 حتى توفى في هذه السنة .

٦ ودخل الصالح بن رزّيك - واسمه طلائع - القاهرة ، يوم خروج تابوت الظافر  
 من دار نصر بن امرأة<sup>(١)</sup> عباس المقدم ذكره ، فشى الصالح بن رزّيك تحت التابوت  
 ٩ حافيا ، ثم خلع عليه الفائز خلع الوزارة . واستقل الصالح بن رزّيك - حسبما سقنا<sup>(٢)</sup>  
 من أمره - في الجزء الذى قبله ، إلى أن قتل ، حسبما يأتى من ذكره في تاريخه  
 إن شاء الله .

١٢ قضاة الفائز بنصر الله في مدة إيامه : الفقيه مجلى ؛ القاضي يونس الأظفحى ،  
 الولاية الثانية ؛ المفضل ضياء الدين أبو القاسم هبة الله بن كامل .  
 وتولى الخلافة العاضد لدين الله ، وهو آخر العبديين ، والله أعلم .

١٥ ذكر خلافة العاضد لدين الله - آخرهم -

### وما تلخص من سيرته

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير أبي الحجاج يوسف بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد .  
 ١٨ وباقى نسبه قد تقدم فيما قبله . أمه أم ولد ، تدعى ست المثنى<sup>(٣)</sup> .

بوع بخلافة مصر والشام وما معهما في تاريخ موت الفائز بنصر الله ، وذلك  
 لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب الفرد من هذه السنة . مولده سنة أربع

(١) في المتن : « ابن مرة عباس » .

(٢) في المتن : « سقى » .

(٣) في المتن : « المنا » .

وأربعين وخمس مائة . وجلس للأمر وله يوم ذلك عشرة سنين وأمهراً . وكانت خلافة إسماعيل ، وجسماً ورسماً للصالح بن رزيق . ثم إنه أخرج المسجونين ، وسامح بالأموال والبواقي ، فكانت <sup>(١)</sup> جملة ذلك أحد عشر ألف ألف وستمائة ألف وثمانين ألف ٣ وأربعمائة عشر ديناراً . واستمر الصالح ، وقويت حرمة ، وزادت هيئته ، وعظم ، وتزوج العاضد ابنته ، فاغتر بطول السلامة . وكان العاضد تحت قبضته وفي أسر ، فلما طال عليه ذلك عمل على قتله ، فقتل كما يأتي ذكر ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى . ٦

### نكته

قيل إن هؤلاء القوم <sup>(٢)</sup> في أوائل دولتهم ، قالوا لبعض العلماء في ذلك الوقت : « اكتب لنا ورقة تذكر فيها ألقاباً تصلح لألقاب الخلفاء ، حتى إذا ولي منا أحد لُقب ببعض تلك الألقاب » . فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة « العاضد » ، فاتفق أن آخر من ولي منهم الملقب بالعاضد . وهذا من عجيب الاتفاق . ٩  
والعاضد في اللغة القاطع ، يقال عضدت الشيء فأنا عاضد له إذا قطعته ، فكانه قاطع لدولتهم . ١٢  
وكان العاضد شديد الرفض ، متتالياً في سب الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين ، وإذا رأى سنياً <sup>(٣)</sup> أو سمع به أراق دمه . ١٥

### نكته أخرى

روى أن العاضد في آخر دولته رأى في منامه أن قد خرجت عليه عقرب <sup>(٤)</sup> من مسجد من مساجد مصر معروفاً ، فلدغته . فلما استيقظ - وهو مرتاع لذلك - فطاب ١٨

(١) في المتن : « فكان » .

(٢) يقصد العبيدين .

(٣) في المتن : « سنياً » ولعل الصيغة الصحيحة هي المنبئة .

(٤) في المتن : « عقرباً » .

- ممبرى الرؤيا ، وقص عليهم المنام ، فقيل : « ينالك مكروها من شخص هو مقيم في هذا المسجد » . وطلب متولى مصر فقال : « يكشف عن من هو مقيم بمسجد كذا وكذا ٣ - وكان الماضد يعرف كل مسجد بمصر - فإذا رأيت به أحد <sup>(١)</sup> فاحضره إلى عندي » .
- فرضى الوالى وأحضر رجلا صوفيا . فلما رآه الماضد سأله ، من أين هو ومتى قدم . وهو يجيب عن كل سؤال . فلما ظهر له منه الضعف والصدق والمجزع عن إيصال ٦ مكروه <sup>(٢)</sup> إليه ، أطلق سراحه ، وعاد الرجل إلى مسجده . فلما استولى السلطان صلاح الدين ، وعزم على القبض على الماضد ، واستفتى فيه الفقهاء ، وأفتوه بجواز ذلك ، لما كان عليه من انحلال العقيدة ، وفساد الاعتقاد ، وكثرة الوقوع في حق ٩ الصحابة ، والإشهار بذلك ، فكان أكثرهم مبالغة في الفتيا والتصميم على زوال أمر الماضد ذلك الشخص الصوفى الذى كان في ذلك المسجد ، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشانى ، فإنه عدد مساوى القوم ، وسلب عنهم الإيمان جملة ، وأطال في ذلك . ١٢ وبنى الأمر على قوله وفتياه . فصحت بذلك رؤيا الماضد ، والله أعلم .

(١) كذا في الأصل بدون إعراب .

(٢) في المتن : « مكروها » .

## ذكر سنة ست وخمسين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا  
وخمسة أصابع .

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين . والماض خليفة مصر اسماً ، والأمور راجمة  
إلى تصرف الصالح بن رزيك .
- وفيها خرج الإفرنج ، ووصلوا إلى فاقوس . وحشد الصالح لهم سائر الأجناد ،  
وخرج إلى ظاهر بلبيس ، فمادوا إلى بلادهم .
- ٩ وفيها هلك أبو الطاهر متولى ديوان الجيوش المنصورة ، وقتل مكانه ابن جراح .  
وفيها أخذ طرخان - المنعوت بمز الدين - لما خرج بالإسكندرية طالبا للوزارة ،  
وأحضر إلى القاهرة ، وطيف به على جبل ، وعلى رأسه طرطور من رصاص . ثم سُمِرَ  
١٢ بظاهر باب زويلة . وقتل أخوه في اليوم الثاني وصُلب . وقبض الصالح ، على ،  
ابن شاهان شاه ، وعلى الأسد غازى والحلواص ، وسجنهم في داره .

## ذكر سنة سبع وخمسين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع ، وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ، وثمانية عشر أصبعا .

مالمخص من الحوادث

٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين . والعاقد خليفة مصر .

وفيها قتل الصالح بن رزيك . وسبب ذلك أنه لما طال الحجر على العاقد من جهته ، اتفق مع قوم يقال لهم أولاد الراعي على قتله ، وتقرر بينهم ذلك ، وعين لهم موضعاً في القصر يجلسون فيه مستخفين ، فإذا مرَّ بهم الصالح ليلاً أو نهاراً قفزوا عليه فقتلوه . فقدموا له ليلة ، وخرج من القصر ، فقاموا ليخرجوا إليه ، فأراد أحدهم أن يفتح القفل ، ففلقه ، ولم يعلم . فلم يحصل لهم تلك الليلة مقصودهم ، فأمر أراده الله ، لتأخير الأجل . ثم إنهم جلسوا له <sup>(١)</sup> يوماً آخر ، فدخل القصر نهاراً ، فوثبوا عليه ، وجرحوه جراحات عدة ، ووقع الصوت . وعاد <sup>(٢)</sup> أصحابه إليه ، فقتلوا الذين جرحوه ، وحُمل إلى داره مجروحاً ، فأقام بمض يوم ، ومات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان من هذه السنة ، رحمه الله تعالى .

## ذكر نبذ من أخباره وزبد من أشعاره

١٨ كان الصالح بن رزيك - رحمه الله - رجلاً ملكاً جواداً ، فاضلاً ، سمحاً في العطاء ، سهلاً في اللقاء ، محباً لأهل العلم ، مقرباً لأرباب الفضل . وكان جيد الشعر ، وقفت على شيء من شعره ، فمن ذلك قوله :

(١) في المتن : « لهم » .

(٢) في المتن : « وعادوا » .

كم دابر بنا الدهر من أحداثه      عبراً وفينا الصّد والإعراض  
نسى المهات وليس نجري ذكره      فينا فتذكرنا به الأمراض

٣ ومن قوله في النزول :

ومهفهف تمل القوام سرت إلى      أعطافه النشوات من عينيه  
ماضى اللحاظ كأنما سلت يدي      سبق غداة الروع من جفنيه  
قد قلت إذ خط العذار بمسكه      في خده ألتيه لا لاميه  
ما الشعر دب بمارضيه وإنما      أصداعه تقضت على خديه  
الناس طوع يدي وأمرى نافذ      فيهم وقلبي الآن طوع يديه  
فأعجب لسلطان يعم بمدله      ويجور سلطان الترام عليه  
والله لولا اسم الفرار وأنه      مستقبح لفررت منه إليه

٦ ومن شعره أيضا ما رواه القاضي ابن خلكان - في تاريخه - من رواية ابن نجية

١٢ الواعظ الدمشقي ، قال : أنشدني الصالح لنفسه يقول :

مشيك قد نضى صبغ الشباب      وحل الباز في وكر التراب  
تنام ومقلة الحدثان تقضى      وما ناب النوائب عنك ناب  
وكيف بقاء عمرك وهو كثر      وقد أنفقت منه بلا حساب

١٥

قلت : لو قال مكان « أنفقت » « أسرفت » لكان أحسن في باب التورية .

وكان المهذب عبد الله بن أسعد الموصلي المعروف بنزير حمص قد قصد الصالح

١٨ ومدحه بقصيدة حسنة ، وهي الكافية التي أولها يقول :

أما كفاك تلافى في تلافيك      ولست تنقم إلا فرط جبيكا

وهي من نخب القصائد ، وفيها طول ، ولذلك لم أثبتها بجملة ، ومخلصها يقول :

٢١ وفيه تنضب إن قال الوشاة سلا      وأنت تعلم أنى لست أسلوكا  
لأنت وصلك إن كان الذي تفلوا      ولا شفى ظمئى جود ابن رزيكا

ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمنى بقصيدته اللامية التي أولها يقول :

أنى أهل ذا النادى عليم أسائله      فإنى لما بى ذاهب اللب ذاهله  
دعوتنى فما هذا أو ان بكائه      سيأتىكم طل البكاء ووابله  
فلا تفكروا حزنى عليه فإننى      تقشع عنى وابل كنت آمله  
ولم لانبكيه وتندب فقده      وأولادنا أيتامه وأرامله  
فيا ليت شعرى بمد حسن فعاله      وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله

ولما حمل على نمشه قال فيه الفقيه عمارة أيضا :

وكأنه تابوت موسى أودعت      فى جانبه سكينه ووقار  
وله فيه مرث كثيرة ، أضربت عنها .

وهذا الصالح الذى بنى هذا الجامع<sup>(١)</sup> الذى ظاهر باب زويلة ، وقد ذكرته فى كتابى المسمى « اللقط الباهرة ، فى خطط القاهرة » .

ثم إن الخلع خرجت لولده رزيك بن طلائع بن رزيك ، ولقب بالمادل . واستقر بما كان لأبيه من ولاية الأمر ، لكن الأمور راجمة للماض<sup>(٢)</sup> ، بخلاف ما كان فى أيام الصالح من استبداده بالأمر .

ذكر شاور ونسبه وبدء شأنه

كان الصالح بن رزيك قد ولى فى أيام وزارته أبا<sup>(٣)</sup> شجاع شاور الصميد بكاله . وهو شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شاس بن منيث بن حبيب بن الحارث ابن ربيعة بن مخيس<sup>(٤)</sup> بن أبى ذؤيب ، وهو الحارث بن عبد الله بن شحنة بن جابر

(١) عن جامع الصالح طلائع بن رزيك انظر : المقرئى : المواظ ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٢) فى المتن : « للمعتضد » .

(٣) فى المتن : « أبو » .

(٤) فى المتن « محس » دون تنقيط ، واعتمدنا فى ضبط الاسم على ترجمته فى وفيات الأعيان

لابن خلكان ج ١ ص ٢٢٠ .



ابن ناصرة ، [ وهو والد حليلة مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ]<sup>(١)</sup> أرضعته بلبن ابنتها الشيباء بنت الحارث بن عبد المزي بن رفاعة بن ملان ، وهي التي حضنت<sup>(٢)</sup> سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما كان عند حليلة السعدية ، ظئر<sup>(٣)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم . والشيباء المذكورة كانت تحمل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيعضها حين تحمله . فلما وفدت عليه صلى الله عليه وسلم ، أرتته الأثر ، فمرفها وأكرمها .

فلما ولاه الصميد عاد ندم على ذلك . وكان الصالح يمد لنفسه - وهو في جراحه - ثلاث غلطات ، أحدها استهتاره بأمر الماضد ، وقلة اكرانه به ، حتى حصل له ما حصل . والأخرى الذي ما كان قبض عليه ، وعلى جميع الفاطميين ، ورد الدعوة عباسية ، إذ كان قادراً على ذلك . والثالثة توليته شاور المذكور الصميد .

وكان شاور ذا شهامة ، ونجابة ، وفروسية ، وشجاعة . وكان الصالح قد أوصى ولده العادل رزيك أن لا يتعرض لشاور بمساءة قط ، ولا يغير عليه ، وأن يتلافاه جهده ، فإنه لا يأمن عصيانه وخروجه . وكان الأمر كذلك كما يأتي في تاريخه .

وفيها قتل العادل رزيك أخته زوجة الماضد - وقيل عمته - لما توهم أنها باطنت على قتل أبيه . وقتل الأستاذ سميد السعداء صاحب هذه الخائفة التي بالقاهرة المعروفة به<sup>(٤)</sup> . وقتل رفيقه الوجيه ، وابن قوام الدولة ؛ وقيل إن هؤلاء الذين كانوا متفقين على قتل أبيه . وأخرج ابن شاهان شاه ، وأسد النازي ، والخلاص ، وأعادهم مكانهم .

(١) ما بين حاصرتين تكلمة من وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٢٢٠ .

(٢) في المتن « وهو الذي حضن » والصيغة المثبتة من وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١

ص ٢٢٠) .

(٣) في المتن « ضيرى النبي » وهو تحريف . والظئر: المرضة لغير ولدها (القاموس المحيط) وقد أطلق على حليلة بنت أن ذؤيب السعدية ظئر النبي عليه الصلاة والسلام عندما أخذته إلى البادية وهو طفل يتيم ، وأقام في البادية سنتين ترضعه حليلة وتحضنه ابنتها الشيباء ، حتى أن فضاله ، عادت به حليلة إلى أمه في مكة . (انظر سيرة ابن هشام - طبعة جنتجن) .

(٤) هو الأستاذ قنبر - ويقال عتبر - أحد الأساتذات المحنكين خدام القصر ، عتيق الخليفة

المتنصر الفاطمي . عن هذه الخائفة انظر المقرئزي : المواعظ ، ج ٢ ص ٤١٥ .

## ذكر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين نافذ الحكم . وقد كانت الأمور راجعة لبني سلجوق ، فإنهم كانوا استولوا<sup>(١)</sup> على جميع ممالك الشرق ، وعلت<sup>(٢)</sup> كلمتهم على كلمة الخلفاء ، كأعظم مما كان بنو<sup>(٣)</sup> بويه .

### ذكر طرف من أخبار السلجوقية وملوكهم

٩ أعظم هؤلاء القوم تاريخنا ، وأشدهم سلطانا ، وأول من ظهرت كلمته على كلمة الخلفاء العباسيين ، عضد الدولة أبو شجاع ألْب رسلان ، فإنه فتح البلاد ، واستولى على المعجم والشرق كله مع العراق ، ووصل ملكه إلى الصين والترك ، وإلى بلاد بلغار والروس والألكز<sup>(٤)</sup> واللان<sup>(٥)</sup> ، وكذلك إلى بلاد الخطا<sup>(٦)</sup> ، وهما المدينتان العظيمتان<sup>(٧)</sup> كاشغور وبلاصنون<sup>(٨)</sup> وهما بالسند الأعلى . وملك إلى ما وراء النهر ،

(١) في المتن : « كانوا استولى » .

(٢) في المتن : « وعادت كلمتهم » .

(٣) في المتن : « بني بويه » .

(٤) ألكز بالفتح والكون ، بليدة خلف الدربند تتاخم خزران ، أهلها مسلمون لهم قوة وشوكة ، وفيها نصارى أيضا ؛ والنسبة إليها الألكزى . ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٥) اللان : بلاد واسعة في طرف أرمينية ، قرب باب الأبواب ، مجاورون للخزر ، وأهلها

نصارى . ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٦) ذكر المفريزى أن الخطا « بنواحي بلاد الصين » ( المفريزى : السلوك ج ١ ص ٣٢ ) .

(٧) في المتن « وهى المدينتين العظيمتين » .

(٨) كاشغور أو كاشغر « هى مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ،

وهى في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون » . أما بلاصنون أو بلاساغون فهو بلد عظيم في تقعر

الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر ، ( ياقوت : معجم البلدان ) .

- واستولى على الخلفاء المباسين ، وعمل له بينداد دار سلطنة ، وتقضى كلمة الخلفاء .  
وهؤلاء القوم نسبهم فيه قولان<sup>(١)</sup> ، وإن كان تقدم من ذكرهم طرف<sup>(٢)</sup> . فمن  
الناس من يدعى أنهم تركان ، وأن سلجوق جدّهم كان في جملة عسكر بنى بويه الديلمية .  
والصحيح أنهم من السامانية ، أصلهم يرجعون إلى الفرس من ملوك المعجم . ولهم  
تاريخ مستقل<sup>(٣)</sup> بذاته ، إذ لو شرحناه لكان جزءا كاملا ، وإنما نذكر عدة ملوكهم  
الذين ملكوا الدنيا ، ونؤخر<sup>(٤)</sup> من ذلك كلاما يأتي في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

### ذكر عدة ملوك بنى سلجوق

- أولهم ميكائيل بن سلجوق وهو أجل ملوك الساجوقية ، كما كان إسماعيل أجل  
ملوك السامانية . ثم محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، ثم أبو الحرب سجر سلطان ،  
ثم أبو القاسم محمد طبر ، ثم أبو عبد الله بن محمد بن محمد طبر ، ثم ظفريل ملكشاه ،  
ثم غياث الدين أبو الفتح ، ثم السلطان مسعود بن محمد طبر ، ثم ملكشاه  
ابن محمد بن محمد طبر ، ثم عضد الدولة أبو شجاع ألب رسلان صاحب دار الملك  
والسلطنة بينداد . ثم كان السلطان علاء الدين بن تكش خوارزم شاه ، وهو ابن مملوك  
ظفريل بك السلجوق ، ثم ولده السلطان جلال الدين منكبرتي خوارزم شاه ،  
وسياتي ذكر هذين الملكين وأخبارهم مع التتار في تاريخهم إن شاء الله تعالى .  
فهؤلاء عدة ملوك بنى سلجوق رحمهم الله . وهم الذين فتحوا البلاد ، وقادوا  
الجيوش ، ونصروا الملة المحمدية لما ظهوروا ، وامتحنفت بدولتهم سائر الدول ،  
وأعلوا منار هذه الملة المحمدية على جميع الملل . وعلى ما كانوا عليه من اللغة التركية

(١) في المتن : « قولين » .

(٢) في المتن : « طرفا » .

(٣) في المتن : « تاريخا مستقلا » .

(٤) في المتن : « نأخر » .

والألسنة الأعجمية كانوا فضلاء ، عقلاء ، أدباء ، نجباء ، يحبون أهل العلم والفضل ،  
ويسمعون المديح ، ويميزون عليه الجوائز السنية . وكانت تلك الأيام مدة  
كأحلام لذة . ٣  
في هذه السنة توفى عبد المؤمن سلطان المغرب . ولنذكر هاهنا لمأ من أخباره ،  
ونسبه ، وآثاره .

### ٦ ذكر عبد المؤمن ونسبه وبدء شأنه

هو أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ، ليس من أهل بيت ملك . كان  
أبوه وسطاً في قومه ، وكان صانماً في الطين ، يعمل منه الآنية ، فيبيها . وكان  
عاقلاً ، وقوراً في أهل بيته ، دينا صالحا . فيحكى أن عبد المؤمن في صناعة أبيه  
إذ كان صبيا ، فنام إلى جانب أبيه ذات يوم ، وأبوه مشتغل بعمله في الطين ، فسمع  
أبوه حسنا له دوى<sup>(١)</sup> ، نازلا من السماء إلى أعلى الدار ، فرفع رأسه ، فرأى سحابة  
سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار ، فنزلت مجتممة على عبد المؤمن وهو قائم ،  
فقطته حتى لم يظهر منه شيء<sup>(٢)</sup> ، ولا استيقظ لها . فلما رآته أمه على ذلك الحال  
صاحت خوفا على ولدها ، فسكتها أبوه . ثم إنه غسل يده ، ولبس أثوابه ، ووقف ينظر  
إليه ، وإلى ما يكون من ذلك النحل معه . ثم إن النحل طار عنه بأجمه ، واستيقظ  
الفتى فرآته أمه وليس به أثر . وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر ، ففضى أبوه  
إليه ، فأخبره بما رآه من النحل مع ولده ، فقال الزاجر : « يوشك أن يكون له شأن ،  
تجتمع على طاعته خلق عظيم » . فكان من أمره ما كان . ١٨  
ويقال إن محمد بن تومرت - المعروف بالهدى - كان قد ظفر بكتاب الجفر<sup>(٣)</sup> ،

(١) في المتن : « دويا » .

(٢) في المتن : « شيئا » .

(٣) علم الجفر هو العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر ، المحتوى على ما كان وما يكون كليا  
وجزئيا . والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكون . وقد ادعى طائفة أن الإمام علي =

ووجد فيه ما يكون على يده ، وقصة عبد المؤمن وحليته واسمه . وأن ابن تومرت أقام مدة يتطلبه ، حتى وجده وصحبه ، وهو إذ ذاك غلام . وكان يكرمه ويقدمه على أصحابه ، وأفضى إليه بسرّه ، وانتهى به إلى مراکش - وصاحبها يومئذ أبو الحسن ٣ على بن يوسف بن تاشفين ملك اللثمين - وجرى له معه فصول يطول شرحها . وأخرجه منها ، وتوجه إلى الجبال ، وحشدوا واستمال المصامدة في حديث طويل ، آخره أنه لم يملك شيئاً من البلاد في حياة ابن تومرت ، بل عبد المؤمن ملك بعده بالجيوش التي ٦ جهزها ابن تومرت ، والترتيب الذي رتب له . وكان ابن تومرت أبدأ يتفرس فيه النجابة ، وينشد إذا أبصره دائماً :

٩ تكاملت فيك أوصاف خصصت بها فكنا بك مسرور ومنتبظ  
فالسُنُّ ضاحكة ، والكف مانحة والنفس ساحة ، والوجه منبسط

وكان يقول : « صاحبكم هذا غلاب الدول » . ولم يصح عنه أنه استخلفه ، بل راعى أصحابه في تقديمه إشارته لهم فيه ، فتم له الأمر وكمل . ١٢

وأول ما أخذ من البلاد وهران وتلمسان ثم فاس ثم سبتة . وانتقل بعد ذلك إلى مراکش وحاصرها أحد عشر شهراً ، ثم منكها . وكان أخذها لها في أوائل سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . واستوثق له الأمر ، وامتد ملكه إلى المغرب الأقصى ١٥ والأدنى ، وبلاد إفريقية ، وكثير من جزيرة الأندلس . وتسمى أمير المؤمنين ، وقصدته الشعراء وامتدحوه بأحسن المدائح . ذكر المهاد الأصفهاني في الخريدة ، أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي الباس التيفاشي لما أنشده يقول : ١٨

ما هزَّ عطفه بين البيض والأسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

== ابن أبي طالب - رضی الله عنه - وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر ، يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة ، ويستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر . وهذا علم يتوارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم . ومن الكتب التي ألقت في علم الجفر كتاب « الجفر الجامع والنور اللامع » للشيخ كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة النسيبي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ . انظر حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ص ٥٩١ - ٥٩٢ .

فأشار إليه أن اقتصر على هذا البيت ، وأمر له بألف دينار .

ولما تمهدت له القواعد وانتهت أيامه ، خرج من مدينة مراكش إلى مدينة  
٣ سلا<sup>(١)</sup> ، فأصابه بها مرض شديد ، وتوفى في العشر الأخير من جمادى الآخرة من  
هذه السنة ، وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . وقيل : بل كانت وفاته سنة ستين  
وخمسمائة ، والله أعلم .

٦ وقيل : كانت ولادته سنة تسعين وأربعمائة ، وقيل غير ذلك . وإنما نسبتها  
بالكومي ، فهي نسبة إلى كومية وهي قبيلة صغيرة تنزل البحر من أعمال تلمسان .  
ومولده بقرية هناك يقال لها تاجرة<sup>(٢)</sup> . هذا ما ذكره القاضي شمس الدين بن خلكان  
٩ في تاريخه من نسبة عبد المؤمن . وذكر كتاب الجفر فقال : ذكره ابن قتيبة  
في أوائل كتاب الاختلاف في الحديث ، فقال بعد كلام طويل : وأعجب  
من هذا التفسير تفسير الروافض القرآن الكريم ، وما يدعونه من علم باطنه  
١٢ بما وقع إليهم من كتاب الجفر الذي ذكره سعد بن هارون المجلي ، وكان رأس  
الزيدية ، فقال :

ألم تر أن الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكرنا

١٥ فطائفة قالوا إمام ومنهم طوائف سمته النبي المطهرا

ومن عجب لم أقضه جلد جفرهم برب إلى الرحمن ممن تجفرا

والآيات كثيرة ، وإنما المقصود ذكر كتاب الجفر . قال القاضي ابن خلكان :

١٨ قال ابن قتيبة ، وهو جلد جفر ، ادّعوا أنه كتب لهم فيه الإمام كل ما يحتاجون إليه

وإلى علمه إلى يوم القيامة . قال : وقولهم الإمام يريدون به جعفر الصادق ، رضى [الله]

عنه . وإلى هذا الجفر أشار أبو الملاء المعري أيضا في قوله :

(١) سلا : مدينة بأقصى المغرب ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٢) تاجرة ، بفتح الجيم والراء بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هنين من سواحل تلمسان .

( ياقوت : معجم البلدان ) .

لقد عجبوا لأهل البيت لما أتاهم علمهم في مسك جفر  
ومرأة النجم وهي صفري أرتة كل عامرة وقفر  
وَمَسْكَ جَفْرَ تَقَالِ بَفْتَحِ الْمِيمِ مِنْ مَسْكَ ، وَفْتَحِ الْجِيمِ مِنْ جَفْرَ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ ٣  
الْمِزْ ، مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَجَفَرَ جَنْبَاهُ ، وَفَصَلَ عَنْ أُمِّهِ . وَكَانَتْ (١) عَادَتَهُمْ - فِي ذَلِكَ  
الزَّمانِ - يَكْتَبُونَ فِي الْجُلُودِ وَالْعِظَامِ وَالْخِرْقِ وَمَا شَاءَ كُلِّ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* \* \*

٦ ولنعوذ إلى سياقة التاريخ بعمونة الله وحسن توفيقه .  
وفي هذه السنة وهي سنة ثمان وخمسين وخمسة ، خرج شاور المقدم ذكره من  
الصعيد بجموع كثيرة ، فعبه واحات ، واخترق تلك البراري ، إلى أن خرج من عند  
تروجه (٢) ، وتوجه إلى القاهرة في شرح طويل آخره أنه قهر العادل رزيك بن الصالح ٩  
طلائع ، وقتله في العشر الأول من صفر من هذه السنة ، وأخذ موضعه من الوزارة ،  
واستولى على الأمر ، ونعت نفسه بأمر الجيوش ، وقتل عليا (٣) زمام القصر ، وولى  
١٢ لؤلؤ الصقلبي عوضه ، وأعاد الحكم إلى يونس القاضي . واحتوى على أموال  
بني رزيك . ولم يزل أمره مستقرا إلى العشر الأخير من رمضان من هذه السنة ،  
نفرج عليه أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار ، الملقب فارس المسلمين ، اللخمي  
المنذري ، نائب الباب ، بجموع كثيرة ، وغلبه ، وأخرجه من القاهرة . وقتل ولده طيباً ،  
١٥ وولى الوزارة ، كمادة المصريين . وتوجه شاور طالبا للشام ، مستجيرا بنور الدين  
الملك العادل محمود بن أنابك زنكي . وأقام ضرغام وزيراً بالديار المصرية ، ولقب  
١٨ بالمنصور إلى جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وخمسة ، حسبما يأتي من ذلك .

(١) في المتن : « وكان » .

(٢) تروجه ، قرية بصحر من كورة البحيرة ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٣) في المتن : « على » .

## ذكر سنة تسع وخمسين وخمسمائة

التيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثمانية أذرع وسبعة عشر أصبعاً، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين . والسلطان بينغاد عضد اندولة ألب رسلان السلجوقي .

٩ والماضد بمصر، وضرغام الوزير بها، إلى شهر جمادى الآخرة، قدم شاور بجيوش الشام يقدمهم أسد الدين شيركوه، وابن أخيه صلاح الدين يوسف، من قبل الملك المادل نور الدين محمود بن أتابك زنكي . وخرج إليهم هام بن سوار أخو<sup>(١)</sup> ضرغام - الملقب فاصر المسلمين<sup>(٢)</sup> - في جيوش كثيرة، فكانت الوقمة بينهما على بلبس، ١٢ فانكسرت جيوش هام، وقتل هام ومعه أخوين له، وقتل أيضاً ضرغام . وكان مقتله عند مشهد السيدة نقيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عي بن أبي طالب، صلوات الله عليهم، فكانت مدة وزارة ضرغام مصر تسمة أشهر وعشرة أيام . وعاد شاور إلى وزارته الثانية سلبخ جمادى الآخرة من هذه السنة . ودخل أسد الدين شيركوه وصلاح الدين يوسف، وأنزلوها ظاهر القاهرة في الخيم . وخرجت لهما ١٥ الإقامة، والعلوفات، والخلع . وتأخر عنهما ما كان أشرطه لهما شاور من الأموال وثقتات الجيوش، فسير إليه أسد الدين يحثه على المال وإتقاده، فسوف ١٨ وماطل . ثم إنه نكت جميع ما كان بينه وبين أسد الدين من اليهود والموائيق .

(١) في المتن : « أخى » .

(٢) ذكره ابن واصل (مفرج الكروب، ج ١ ص ١٣٩) وابن الأثير (الكامل .

ج ١١ حوادث سنة ٥٥٩ هـ) باسم « ناصر الدين » .



وأخذ شاور إلى ملك الروم<sup>(١)</sup> بالشام مستنصراً به على أسد الدين ، وطعمه في أخذه ، فجاءه الملك مري<sup>(٢)</sup> - لعنه الله - في عالم عظيم . ولما تحقق أسد الدين ذلك من غدر شاور ، انتقل إلى بلبس وتمحصن بها .  
 واجتمع شاور وملك الروم على قتال أسد الدين ، وكانت بينهما وقائع عظيمة .  
 وبني<sup>(٣)</sup> الفرنج خذلهم الله برجا عظيماً . وعاد أسد الدين في قبضتهم لولا لطف [الله] تعالى وحسن سياسة أسد الدين ، فإنه كتب إلى مري ملك الروم يقول له : « ليس لك فينا غرض ، ولا معنا مال يقنعك ، فإن شاور غدر بنا ، ولم يوفنا ما شرطه لنا من المال . ونحن قوم غرباء من هذه الديار ، أتينا لنصرة هذا الغادر ، والبغى له مَصْرَع . وأنت تعلم أن وراءنا مثل الملك المادل نور الدين . وكأنك به وقد أطل عليك بجيوش تعرفها ولا تنكرها . وأنت قصدك مال ، ومصر قدامك ، وهي أحب إليك من مطاولتنا بغير فائدة لك . وليس بمصر مانع يمنعك عنها . فإن تركت البنى ، وقنعت بما في أيدينا من فضلات نفقاتنا نفذناها إليك ، وتدعنا نرجع إلى بلادنا . وإن أبيت فنحن والله ما يقتل الواحد منا حتى يقتل عدة منكم . وبعد ذلك ، المدد واصل إلينا ، والسلام » .

قال ابن واصل رحمه الله : بينا الفرنج يجردون في حصار أسد الدين بلبس ، إذ ورد عليهم الخبر بكسرة الفرنج من نور الدين على حارم ، فخافوا على بلادهم ، فهذا كان سبب صلحهم مع أسد الدين . ولما خرج من بلبس ، جعلوا له في الطريق من يمارضه ليأخذوه ، فخرج عن الطريق إلى طريق المدرية<sup>(٤)</sup> ، وفي ذلك يقول عمارة

(١) المعروف أن شاور أرسل يستنجد بالصلبيين (الفرنج) لابتلاك الروم ، انظر (مفرج الكروب ، لابن واصل ج ١ ص ١٣٩ ؛ الكامل ، لابن الأثير ، ج ١١ حوادث سنة ٥٥٩ هـ) . ويشير ابن أبيك بعد ذلك إلى ملك الصليبيين بتلك «الروم» .

(٢) يقصد الملك عموري الأول ملك مملكة بيت المقدس الصليبية (١١٦٢ - ١١٧٤ م) .

(٣) في المتن : « وبنو » .

(٤) أرض مدراء - من المدر - وهو قطع الطين اليابس . ويبدو أن الطريق المدرية أحد الطرق الملوكة بين مصر والشام ، وربما كانت بعض أجزائه من الطين اليابس لقربها من وادي النيل .

البيئي<sup>(١)</sup> يمتدح أسد الدين من قصيدة منها :

أَخَذْتُمْ عَلَى الْإِفْرَنْجِ كُلَّ تَنْبِيَّةٍ وَقَلَمَ لِأَيْدِي الْخَيْلِ مُرِّي عَلَى مُرَى

لَنْ نَصْبُوا فِي الْبَرِّ جَسْرًا فَإِنَّكُمْ عَبَرْتُمْ بِجَسْرٍ مِنْ حديدٍ عَلَى الْجَسْرِ ٣

ثم اتفقا على مال أخذَه ملك الروم من أسد الدين ، ونسَّح لهم الطريق ، فتوجهوا إلى الشام ، وفي قلب أسد الدين نار<sup>(٢)</sup> لا تطفى من فعل شاور .

٦ ثم إنه قص على نور الدين جميع ما جرى<sup>(٣)</sup> ، وعرفه أن مصر ليس بها من يمنع عنها .

ثم جهزه نور الدين بالجيش ، وعاد ودخل الديار المصرية من الطريق البدرية<sup>(٤)</sup> ،

فلم يعلم به إلا وهو بناحية أطميح . ثم عدى<sup>(٥)</sup> إلى بر الجيزة ، وأقام بها ، وغاراته

٩ تضرب في سائر تلك النواحي . فلما علم شاور أن لا قبل له بأسد الدين ، أتقذ إلى

الملك مرى - لعنه الله - وأبذل له الأموال ، فوافاه للمعون بخيله ورجله ، وجرت

بينهم وقائع وأهوال تشيب الرءوس . واندفع أسد الدين إلى نحو الصعيد ، فلحقوه

١٢ [ عند ]<sup>(٦)</sup> منية بنى خصيب ، بمكان يعرف بالبايين ، فوقمت أيضا بينهما هناك وقائع

عظيمة ثلاثة أيام . فلما كان ثالث يوم ، كان أول النهار لشاور وملك الروم على

أسد الدين ، حتى ظن أنه سيؤخذ . ثم أتاه النصر من عند الله آخر ذلك اليوم ،

(١) هو الشاعر عمارة البيئي ( ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م ) .

(٢) في المتن : « ناراً » .

(٣) في المتن : « جراً » .

(٤) كانت الطريق البدرية - وتسمى أيضا الطريق القوقازية - إحدى الطرق الصحراوية

بين مصر والشام ، والتي تملك جوف الصحراء بعيدا عن طريق الساحل المألوف . وقد غدت

هذه الطريق السلك الرئيسي من الشام إلى الديار المصرية بعد أن استولى الصليبيون على بلاد الساحل ؛

فصارت القوافل تقطع هذا الطريق في ثمانية أيام في صحراء سيناء ، بعيدا عن تهديد الصليبيين .

وبعد انتصارات صلاح الدين وانحسار النفوذ الصليبي في جنوب فلسطين ، أعيد استخدام الطريق

الساحلي القديم المألوف ، ولم يعد يلك الطريق البدرية سوى التجار الذين أرادوا التهرب من دفع

الحقوق اللطانية الواجب أدائها في قطيا - قرب الفرما . انظر ابن أبيك الدواداري : كثر الدرر

وجامع القرر ، ج ٩ ( الدر الفاخر ) ص ١١٤ ، ١٩٨ ، ٣١٠ .

(٥) في المتن : « عدا » .

(٦) ما بين حاصرتين لإضافة لسياق المعنى .

- يقوم وانفوه من عرب الصميد ، كان قد نفذ إليهم أموالا ، فأتوه في تلك الساعة .  
 فانهزم الروم وشاور ، وكسرهم أسد الدين كسرة عظيمة ، وأخذ صاحب قيسارية  
 أسيراً مع جماعة من أصحابهم . وعاد شاور والملك مري إلى القاهرة في أنحس الأحوال . ٣  
 وسار أسد الدين إلى إسكندرية ، فأقام بها مدة يسيرة . فجيش الملعون مري  
 الجيوش ، وحزب الأحزاب ، وجاءوا إلى الإسكندرية . وكان أسد الدين قد ترك  
 صلاح الدين بإسكندرية ، في شردمة يسيرة من الجيش ، وأصعد هو وعساكره إلى  
 الصميد الأعلى ، فجي منه الأموال ، واستخدم الرجال ، واستجلب العربان .  
 وحضر شاور والملك مري بجيوشهما ، فنزلا على حصار صلاح الدين بالإسكندرية  
 براً وبحراً . وضيقوا عليه ضيقة عظيمة ، وأقاموا محاصرينه سبعة وخمسين يوماً . ٩  
 وأعان الله صلاح الدين ومن معه على تلك الجموع العظيمة ، وصبروا لهم مع ما كان  
 البلد فيه من قلة القوات والسلاح .
- فلما كان بعد ذلك ، وصل أسد الدين من الصميد ، ونازل القاهرة وحاصرها ، ١٢  
 وضيق على من بها وعلى العاضد صاحب القصر . فاتفق رأى كبار البلد مع رأى العاضد  
 أن يصالحوه ، على أن يسلم لهم صاحب قيسارية الأسور معه وجميع الأسارى الذين  
 معه ، ويرجع عن حصارهم وقتالهم ، يأخذ ابن أخيه صلاح الدين ويتوجه إلى بلاده ١٥  
 بدمشق ، ويرتفع شاور والملك مري عنهم . فاتفق الحال على ذلك ، وعاد كل أحد  
 إلى بلاده ، وأقام شاور بعد ذلك أياماً<sup>(١)</sup> يسيرة .
- فما كان بعد قليل حتى عاد الملك مري - لعنه الله - على بدء ، لما حدثته نفسه ١٨  
 بأخذ ديار مصر ، وصحبته الإسمتار ، فنزل على بليس وفتحها ، وقتل جميع من كان بها ،  
 وسبى<sup>(٢)</sup> النساء والأطفال ، وأبدع كل الإبداع . فلما سمع شاور ذلك نهب مصر  
 لنفسه ، وهتك أهلها ، وجمع أموالاً عظيمة من أموال الناس ، وقتل عدة من أهلها ، ٢١

(١) في المتن : « أيام » .

(٢) في المتن : « سبا » .

ممن منع عن نفسه وماله . ووصل الملك مرتى - لئنه الله - وجيوشه إلى باب القاهرة ،  
 وعول على فتحها ، فبذل<sup>(١)</sup> له أهلها مالا جزيلا . وقويت شوكة الفرنج - خذلهم الله -  
 ٣ بالقاهرة ، وعادوا يمدوا أيديهم ، يأخذون الحریم والأولاد والأموال ، لا ينضمهم  
 من ذلك مانع . وجرت على أهل مصر من الفرنج المظالم ، وحوصر<sup>(٢)</sup> الناس في  
 بيوتهم ، ولا عاد أحد يقدر على الخروج من بيته . وتمت أحوال تقشعر لسماعها  
 ٦ الأبدان ، وانتشر<sup>(٣)</sup> الملاعين في سائر الأعمال ، وعادوا يأخذون حریم أهل مصر ،  
 وينزلون في الزوارق ما بين مصر والجزيرة ، ويشربون عليهم الخمر ، ويفسقون فيهم .  
 وقتلت عالم كثير من كبار البيوت ، ونهبت أموالهم . هذا كله يجرى<sup>(٤)</sup> وشاور  
 ٩ يسانهم ، ويركب إلى كبارهم وملوكهم ، وأظهر النصيحة لهم .  
 فلما علم<sup>(٥)</sup> الفرنج أن لا دافع لهم عن تملكهم مصر ، كتبوا إلى ملكهم  
 الكبير يحثونه على الحضور لملك مصر . فلما علم العاضد ذلك أيقن الهلاك ، وكذلك  
 ١٢ كبار البلد ، فأجمعوا رأيهم ، وكتب العاضد إلى نور الدين الشهيد ، الملك العادل  
 صاحب الشام ، وهو يجبره فيه بما جرى على الإسلام . ثم قال في كتابه : « متى أنجدتنا  
 وخلصت الإسلام ، كان لك مع ثواب الله - عز وجل - ثلث خراج مصر ، يحمل إلى  
 ١٥ خزانتك في كل سنة ، بهمد من الله وميثاقه ، خارجا عن نفقة جيوشك في هذه  
 الكرة » . ثم إن العاضد دخل إلى قصره ، وقطع شعور النساء والبنات والصبيان ،  
 وحمله في مخالي ، وسيره إلى نور الدين الشهيد ، وذلك لعظم ما جرى على الإسلام من  
 ١٨ الملاعين الفرنج . ثم كتب في أثناء كتابه يقول : « واغوثاه ! واغوثاه !  
 إلحق دين الإسلام ! أدرك أمة محمد عليه السلام ! يا نور الدين ! يا نور الدين ! يا نور  
 الدين ! » قلت : هكذا رأيت نسخة هذا الكتاب إلى نور الدين ، لم أزد فيه حرفا .

(١) في المتن : « قبذلوا » .

(٢) في المتن : « وحوصروا » .

(٣) في المتن : « وانتشروا » .

(٤) في المتن : « يجرى » .

(٥) في المتن : « علموا » .

فلما وصل الكتاب إلى نور الدين بكى ، وكان عظيم النخوة للإسلام ، رحمه الله . وأرسل إلى أسد الدين شيركوه - وكان مقبلا بمحمص - وفتح له الخزائن ، وأطلق له الأموال ، وأمره بسرعة السير . وتوجه [ أسد الدين ] إلى الديار المصرية ،<sup>٣</sup> وعبر من البرية على طريق البدرية إلى مصر ، وعدة جيشه عشرة آلاف فارس شجعان ، أقيال ، معتادين للحرب والظمن والنزال .

٦ قال صاحب التاريخ : وأمره نور الدين أن يصحب معه صلاح الدين ، فسكره صلاح الدين التوجه . قال صاحب التاريخ : قال صلاح الدين « لقد كان أمرني نور الدين بالسير إلى الديار المصرية ، وكنت كارها لذلك . فلما فتح الله عليّ بالبلاد ، قلت صدق الله العظيم (وعسى أن تسكرهوا شيئا وهو خير لكم<sup>(١)</sup>) » .<sup>٩</sup>

فلما قرب أسد الدين السويس ، بلغ الفرنج مجيئهم ، فرحلوا عن القاهرة . وقيل بل كانوا على بلبس ، فرحل الملك مرسي ، ونزل على سمبود . وكانت ليلة رحيله ليلة وصول أسد الدين شيركوه إلى القاهرة ، فذقت لهم البشائر . وكان عند المسلمين<sup>١٢</sup> يوما عظيما<sup>(٢)</sup> كونهم فكوا من الأسر .

وأما الملك مرسي - لعنه الله - فإنه جهز مائتي قنطارية<sup>(٣)</sup> وخمسين قنطارية ، وألنى رجل ، ليأخذ قلوب ، فحشد المسلمون ، وخرجوا إليهم ، والتقوا بهم<sup>١٥</sup> على دجوة<sup>(٤)</sup> ، فكشروهم من غير أن يجرى بينهم قتال . ثم إن الملمون جرد ثلاثمائة قنطارية وثلاثمائة ألف رجل إلى جزيرة إيبار<sup>(٥)</sup> ، فنهبوا وسبوا وقتلوا . وجاءت

(١) سورة البقرة آية ٢١٦ .

(٢) في المتن : « يوم عظيم » .

(٣) القنطارية : عصا الرمح أو الحربة .

(٤) ذكر ابن دقاق أن دجوى بلدة من أعمال انقليونية (الانتصار ، ج ٥ ص ٤٨) .

(٥) إيبار ، قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية وكانت هذه الجزيرة تشغل القسم

الغربي من مراكز كفر الزيات وتلا ومنوف ( محمد رمزي : القاموس الجغرافي ٢ ، ج ٢ ص

٣ المسلمون إلى الطرانة<sup>(١)</sup> ، وعملوا جسراً من الطرانة إلى الجزيرة ، وعدوا إليهم ، فانكسرت المسلمون . فلما كان بعد الظهر جاءت عرب من البحيرة وجماعة من القبائل وعرب من الفيوم ، ومن الصيد ، وقالوا : « وإسلاماه » وحملوا حملة واحدة ، فانكسرت الملاعين ، وأخذهم السيف من الظهر إلى ثانی يوم الظهر ، وقتلت سائر خيالاتهم . ولم يعد منهم إلى الملك مرتى غير اثني عشر قرا من الخيالة ؛  
٦ والرجالة قتلوا عن بكرة أبيهم . ثم إن الملعون مرتى رحل من على سمند ، ونزل اسكندرية ، وقال لأهلها : « سلها إلى هذا البلد وأنا أحط عنكم الكوس ، وأوسعكم عدلا » . فقالوا : « معاذ الله أن نسلم الإسلام للكفر » .

٩ هذا وشاور يرأس مرتى ويهاديه ، ويظهر له الود والنصح ، ويقول : « الفرنج ولا أسد الدين شيركوه » . وعاد الملك مرتى نازل على الإسكندرية من الجانب الغربي ، والمراكب تحمل إليه جميع ما يحتاجه . وكان الوالي يوم ذاك بالإسكندرية نجم الدين ابن فضل ، والقاضي بها ابن الخشاب ، والمحاسب الضياء بن عوف ، والناظر الرشيد ابن الزبير ، فجمعوا القبائل ، وحصنوا البلد .

١٥ ثم إن أسد الدين شيركوه تجهز وطلب الإسكندرية ، ونزل عليها من الجانب الشرق . ثم التقى الجمعان على الإسكندرية ، ولم يجر بينهما قتال . ومثى<sup>(٢)</sup> الرسل بينهم في الصلح ، فاصطلحوا . ورحل الملك مرتى إلى الشام في البر . وتوجه أسد الدين إلى القاهرة ، فأخلع عليه العاضد ، وعلى سائر من معه ، ونزل على ظاهر القاهرة بمسجد التبن<sup>(٣)</sup> .

وفيهما كانت الوقعة بين نور الدين الشهيد وبين الفرنج على حارم ، وكسره

(١) الطرانة : بلدة من أعمال البحيرة على الشاطئ الغربي للنيل في مواجهة جزيرة بني نصر .  
(محمد رمزي : القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ٢ ص ٢٣٢ ) .

(٢) في المتن : « ومثوا » .

(٣) هو مسجد تبر ، موضعه خارج القاهرة قريبا من المطرية ، وتسميه العامة مسجد التبر

وهو خطأ ( المقرئى : المواعظ ، ج ٢ ص ٤١٢ ) .

- نور الدين كسرة عظيمة ، وقتل منهم ما لا يحصى كثيرة ، وأسر منهم ثلاثين ألف  
قرأ ، وأخذ جميع ملوكهم ، وتسلم حارم وبانياس . وكانت الفرنج في خلق عظيم ،  
فيهم القمص صاحب أنطاكية<sup>(١)</sup> ، والبرنس صاحب طرابلس<sup>(٢)</sup> ، وابن جوسلين<sup>(٣)</sup> . ٣  
فلما التقى الجمعان ، صعد نور الدين على تل عال ، وشاهد من الفرنج ما هاله وأذهله  
من كثرتهم ، فترك القتال وانفرد عن المعسكر ، وصلى ركعتين ، ومرغ وجهه على  
الأرض وهو يقول : « ياسيدي ! الجيش جيشك ! والدين دينك ! ومن هو محمود ! ٦  
افعل أنت ما تريد » . هذا والفرنج قد حملوا على المسلمين حملة منكرة . وكانت الحملة  
على اليمنة ، وفيها عسكر حلب ، فاندفعوا بين أيديهم ، فقتل إليهم نور الدين وقد  
كشف رأسه ، وصاح : « وإسلاماه ! المودة ! المودة ! بارك الله فيكم » . فكأنما ٩  
أوقع الله تعالى صوته في آذان سائر الجيش ، فكروا على الفرنج كرة رجل واحد ،  
فتقهقرت الفرنج لها الخيالة منهم ، فوقع السيف في الرحالة ، فخصدوهم حصدا . فلما  
رأى<sup>(٤)</sup> الخيالة ذلك ، ولوا منهزمين ، فأخذهم السيف من كل مكان ، ولم ينج<sup>(٥)</sup> منهم ١٢  
إلا صاحب الفرس السابق . واستأمر منهم عدة ماقد ذكرناه ، فأخذ عنهم الفداء ،  
فكان جملته ستمائة ألف وستون ألف ذهب عين . فكان نور الدين بعد ذلك يحلف  
١٥ أن جميع ما بناه من البيمارستان والمدارس وجميع وقفاتهم من ذلك الفداء .

(١) يقصد بوهيموند الثالث أمير أنطاكية (١١٦٣ - ١٢٠١ م) .

(٢) يقصد ريموند الثالث أمير طرابلس (١١٥٢ - ١١٨٧ م) .

(٣) يقصد جوسلين دي كورتاي .

(٤) في المتن : « رأوا » .

(٥) في المتن : « لم ينج » .

## ذكر سنة ستين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا .

مأخض من الحوادث

- ٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين . وبنو سلجوق الحكام ، وأمرهم<sup>(١)</sup> في هذه السنة راجع منهم إلى السلطان ألب رسلان السلجوق . والماضد صاحب مصر ، والوزير شاور إلى أن قتل في هذه السنة ، على ما ذكر صاحب تاريخ سير النيل المصرى .
- ٩ وذلك أن أسد الدين شيركوه كان في قلبه من شاور دخول عزيمة ، لما كان قد أسلفه من الإساءات ، حسبما تقدم من ذكر ذلك . ونظر إلى ديار مصر فوجدها ليس بها مانع ولا دافع غير شاور ، فاستشار صلاح الدين واتفقا على تدبير الحيلة على قتل شاور . وكان
- ١٢ أسد الدين مبرزا على مسجد التبن ، وادعى أنه مريض وشارف<sup>(٢)</sup> على الموت ، وأنه يقصد الاجتماع بشاور ليتفق معه على عود المسافر إلى الشام ، ويستوثق منه بالأيمان أن لا يندبر بجيوش الإسلام ويكتب عليهم الفرنج كما فعل من قبل . فلم يثق شاور حتى نفذ
- ١٥ حكما يثق به لينظر صحة ما ادعاه أسد الدين . فلما أتى<sup>(٣)</sup> الحكيم خلا به صلاح الدين ، وقال له : « يا حكيم ! أنت تعلم أن أهل مصر عادوا في قبضة الفرنج متى شاءوا ، مادام هذا الوزير شاور . وقد رأيتهم يأهل مصر ما حل بكم من الفرنج ، ونحن إن عدنا إلى الشام بعيد علينا أن نرجع إليكم ، والمصلحة أن تتفق معنا على صلاح أحوال أهل بلدك . وهذه ألف دينار استعن<sup>(٤)</sup> بها . وعهد الله وميثاقه أن تكون عندنا العزيز المكرم ،

(١) في المتن : وأمر في هذه السنة .

(٢) في المتن : « مريضا وشارفا . »

(٣) في المتن : « أنا . »

(٤) « استعين . »



بمخلاف ما أنت عليه الآن ، وتمتال معنا على حضور شاور إلينا . وههنا شخص من أصحابنا على خطة الموت ، انظره وخبر عنه إذا حلفت » . قال : فلما عاد الحكيم ، وعرف شاور بأنه عاينه على التلف ، وثق شاور ، وطمع في جيشه ، وركب وأتى إليه ،<sup>٣</sup> فوثب عليه جرديك وبرغش<sup>(١)</sup> - موليا نور الدين - فقتلاه بإشارة صلاح الدين لهما في ذلك . وقيل إن أول من بسط يده بالقبض عليه صلاح الدين ، وأن شاور لم يقتل في الساعة الراهنة حتى حضر توقيع من العاضد على يد خادم خاص بقتل شاور ،<sup>٦</sup> وإتفاذ رأسه ، ففعل به .

ثم خرجت الخلع بالوزارة لأسد الدين شيركوه ، ونعمته العاضد بالملك المنصور . فكانت مدة وزارته ثمانية أشهر ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى<sup>(٢)</sup> . وولى صلاح الدين<sup>٩</sup> الوزارة ، ونعمته العاضد بالملك الناصر .

وكان سبب موت أسد الدين أنه كان يحب أكل اللحوم الغليظة ، مثل لحوم البقر والخيل والنعام وما أشبه ذلك ، فلحقه من ذلك خانوق حتى قتله .<sup>١٢</sup>

وكان صلاح الدين في مبتدأ قليل المال والرجال ، صاحب أكل وشرب وطرب ، فلما فتح الله عليه بالملك تاب عن جميع ذلك . وظن العاضد أن الأمر لا يستقيم له بعد أسد الدين ، لما كان يملئه منه ، فأبى الله إلا أن يملكه الأرض ، ويفتح على يديه<sup>١٥</sup> الفتوحات . وكان ذلك في سنة أربع وستين وخمسمائة ، وإنما ذكر تلاوة على النسق .

(١) حقت الأسماء بالرجوع إلى وفيات الأعيان لابن خلكان ، ترجمة شاور ( ج ١ ص

٢٢٠ - ٢٢١ ) .

(٢) جاء في الهامش أمام هذه العبارة « قال ابن واصل : توفى أسد الدين شيركوه يوم السبت لثمان بقين من شهر ذي الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة » . هذا وقد ذكر ابن الأثير (الكامل ، ج ١٢ حوادث سنة ٥٦٤ هـ) أن وفاة شيركوه كانت في شهر جمادى الآخرة من تلك السنة . ويتفق هذا مع ما ذكره ابن واصل قلا عن ابن شداد (مفرج الكروب ، ج ١ ص ١٦٦ ؛ ابن شداد : النوادر السلطانية ، ص ٦٩) . وأكد ابن أبيك صحة هذا التاريخ بعد أسطر قليلة .

وتوفى أسد الدين شيركوه يوم الأربعاء الثاني والمشرين من جمادى الآخرة سنة  
أربع وستين وخمسمائة ، كما يأتي من ذكر تملك صلاح الدين في تاريخه إن  
شاء الله تعالى . ٣

وفيها توفى الوزير عون الدين بن هبيرة ، رحمه الله (١) .

---

(١) هو يحيى بن محمد بن المظفر ، السمي عون الدين بن هبيرة ، وزير الخليفة المستنجد بالله  
المباسي ( ابن الأثير : الكامل ، ج ١٢ حوادث سنة ٥٦٠ هـ ) .

## ذكر سنة إحدى وستين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع ونصف أصبع ، ومبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنان ٣ وعشرون أصبعا .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين ، وبنو ساجوق قد زال ملكهم من العراق ، والماض خليفة مصر ، وشاور الوزير .

وفيها كانت <sup>(١)</sup> عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر ، وخرج من طريق البدرية ، ونزل أطفح ببيوشه سادس ربيع الآخر . ورحل من أطفح وعدى <sup>(٢)</sup> ، وخيم ١ بالجيزة نيفا وخمسين يوما . واستنجد شاور بالفرنج حسبا ذكرناه . وتوجه أسد الدين عائدا إلى الشام . وقيل إن هذا جميعه كان في سنة اثنين وستين وخمسة ؛ وهو الصحيح .

١٢

(١) في المتن : « كان » .

(٢) في المتن : « عدا » .

## ذكر سنتي اثني وثلاث وستين وخمسمائة

### النيل المبارك في هاتين السنتين

- ٣ الماء القديم - سنة اثني - أربعة أذرع وأربعة وعشرون أصبعا ، والزيادة سبعة عشر ذراعا واثنان وعشرون أصبعا . وفي سنة ثلاث - خمسة أذرع ونصف أصبع<sup>(١)</sup> ، الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا .
- ٦ وفي سنة ثلاث وستين خرج زين الدين علي كوجك من نيابة الموصل . وكان هو صاحب الأمر بها من قبل سيف الدين غازي بن أتابك زنكي . وكانت مدينة إربل قاعدة بيته وأولاده . وكانت أيضا بيده شهرزور وجميع القلاع التي بها ، مثل المهادية ،
- ٩ وتسكريت وسنجار وحران ، فأصابه طرش في أذنيه ، وكف بصره ، ففارق الموصل ، وسلم جميع الممالك لقطب الدين مودود بن زنكي ، وانتقل إلى إربل ، فتوفي بها في بقية هذه السنة . وقام بالبيت ولده زين الدين ، حسبما يأتي من ذكره ، إن شاء الله تعالى .
- ١٢ ثم لم تزل مع زين الدين إلى أيام السلطان صلاح الدين ، فتوفي زين الدين ، وقام بالأمر مظفر الدين كوكبوري أخوه إلى سنة ثلاثين وسبعمائة .

(١) قارن هذا مع ما جاء في النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (ج ٥ ص ٣٨٠) .

## ذكر سنة أربع وستين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا فقط .  
ما لخص من الحوادث

الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين .

٦ وبنو سلجوق الحكام على بلاد المعجم والروم .

والماض صاحب القصر [ في مصر ]<sup>(١)</sup> . وشاور الوزير ، إلى أن قتل في هذه

السنة على يد صلاح الدين بإشارة أسد الدين ، يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر . ووُزر

٩ أسد الدين الديار المصرية ، حسبما تقدم من ذكر ذلك . قلت : وللفقيه عمارة الهبني  
- الشاعر الموصوف - في شاور عدة مدائح ، فن جملتها يقول :

خبر الحديد من الحديد وشاور من نصر دين محمد لم يضجر

١٢ حلف الزمان لياتين بمثله حنت يمينك يا زمان فكفر

وفي هذه السنة كان الحريق بمصر ، وأحرق الجامع العتيق . وكان سيده

النصارى ، لما أنكى فيهم الحاكم من منعهم ركوب الخيل والبنال ، وتعليق الصليبان

١٥ الخشب الثقال في حلوقهم ، وبناية المساجد والمآذن على كنائسهم ، وهدم منها عدة .

فتجمموا في الباطن ، واتفقوا على حريق الجامع ، والآدر الكبار المتمينة ، والأرباع ،

فكان حريق عظيم ما شهد مثله . وقيل إن سبب تذكر<sup>(٢)</sup> النصارى هذا الأمر بمد

١٨ طول هذه المدة ، أنه تولى عليهم في هذه السنة بطركا يعظمونه عندهم ، فختمهم على ذلك

فعلوه ، حتى مُسك منهم جماعة ، وقُطعت أيديهم وأرجلهم . وقصد صلاح الدين

استئصال النصارى واليهود جملة كافية ، فلم يقدر على ذلك كونه كان في أول مبتدا

(١) ما بين حاصرتين لإضافة لإيضاح المعنى .

(٢) في المتن : « تذكر » .

- أمره ووزارته ، ولكل قادم دهشة . وذلك أن أسد الدين لم يقيم في الوزارة غير أربعة أشهر ، وقيل ثمانية أشهر على اختلاف الرواة في ذلك ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى في تاريخ ما تقدم ، ووُزر صلاح الدين ، حسبما تقدم أيضا ، واستمر حاله . ٣
- ولما توفى أسد الدين وقام بالأمر صلاح الدين عمل عماد الدين الكاتب [ قصيدة ] رثى فيها أسد الدين ، وهنا بصلاح الدين ، أولها منها :
- ٦ ما بعد يَوْمِكَ للمَعْنَى الدُّنْفِ غير الموبل وحسرة التأسف  
 ما أجرا الحدفان كيف عدا على الأ سد المصور عدا<sup>(١)</sup> ، ولم يتوقف  
 لا نستطيع سوى الدعاء فكلنا إلا بما في الوُسْع غير مُكَلَّف
- ٩ وفي سنة أربع وستين ملك نور الدين قلعة جبر أخذها من صاحبها شهاب الدين مالك العقيلي . وكانت بنو كلب قد استأسروه ، وأتوا به نور الدين ، فلم يزل يُلطف به وعوضه عنها عدة بلاد ، حتى سلمها لنور الدين . وكانت قلعة جبر لم تنزل في يد
- ١٢ هؤلاء القوم من حين سلمها لهم جلال الدولة ملكشاه ، لما أخذها من صاحبها جبر ، وكان شيخا أعمى [ من بني قشير يقال له جبر بن مالك ]<sup>(٢)</sup> ، وله ولدان كانا يقطعان الطريق ويخيفان<sup>(٣)</sup> السبيل فقتلها وسلم القلعة للمعقليين فلم تنزل في أيديهم إلى هذه
- ١٥ السنة ، فأخذها نور الدين من صاحبها المذكور حسبما ذكر .

(١) في ابن واصل ( مفرج الكروب ج ١ ص ١٧١ ) : « على الأسد الخوف سطا ... » .  
 (٢) العبارة غير واضحة ، ومذكورة في هامش الصفحة في صورة مطبوعة ، وما بين حاصرتين إضافة من معجم البلدان لياقوت الحموي ( مادة جبر ) .  
 (٣) في المتن : « يقطعون الطريق ويخيفون السبيل » ، واعتمدنا في تصحيح العبارة على ابن الأثير ( الكامل ، حوادث سنة ٥٧٩ : ٥ ) .

## ذكر سنة خمس وستين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ٣  
وسبعة أصابع .

[ ما لخص من الحوادث ]

- ٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين ، ونوابه ووزراء الحكام في الأرض  
بالمالك الخليفية . والماضد صاحب القصر . والملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب مدبر المالك بالديار المصرية وما معها .
- ٩ وفيها وصلت الفرنج - خذلهم الله - إلى ثمر دمياط ، مستهل صفر ، في عدد  
عظيم ، فبادر إليهم صلاح الدين بتقى الدين عمر ابن أخيه ، وشهاب [ الدين ] خاله ،  
في جماعة من الأمراء والجنود والمساكر . وكانت الفرنج - لعنهم الله - قد ضايقوا  
الثر مضايقه عظيمة ، حتى أشرفوا على أخذه ، فخذلهم الله عز وجل ، ووقع فيهم وباء ١٢  
ومرض ، حتى لا عاد منهم من يطبق يقف على قدميه . وبادرتهم المساكر مع الأمراء  
والملوك المذكورين ، فرحل الملاعين صاغرين عن الثر ، في الحادي والعشرين من ربيع  
الأول من هذه السنة .
- ١٥

- وفيها بنى صلاح الدين السور الدائر بالقاهرة ومصر المحروستين ، وذلك خوفا  
من نور الدين الشهيد . ودور هذا السور تسعة عشر <sup>(١)</sup> ألف ذراع وثلاثمائة ذراع  
وذراعين بالممل ؛ فاهو بالساحل وقلمة المقسم <sup>(٢)</sup> التي كانت على شاطئ النيل ١٨  
إلى الكوم الأحمر الذي بساحل مصر طول عشرة آلاف ذراع وخمسة ذراع ؛

(١) ذكر ابن واصل ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٥٢ ) أن هذا السور « دوره تسعة  
وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعان بذراع العمل ، وهو الذراع الهاشمي » .

(٢) يقصد بقلمة المقسم قلعة المقس ، وموقعها اليوم قرب جامع أولاد عنان بالقاهرة .

( محمد رمزي : تقاموس الجغرافى ، ق ١ ، ص ١١٤ ، ١٢٨ - ١٢٩ ) .

وما هو بين القلعة والمقسم وحائط القلعة بالجبل مجاور مسجد سعد الدولة ثمانية<sup>(١)</sup> آلاف ذراعاً وثلاثمائة واثنان وتسعون ذراعاً ؛ ومن جانب القلعة من مسجد سعد الدولة مقبل إلى الكوم الأحمر سبعة آلاف ذراع ومائتا وعشرة أذرع . وذلك بشاد بهاء الدين قراقوش ، وهو الذى رآك الديار المصرية ، وهو أول روك كان بها<sup>(٢)</sup> .

وسميت الدنانير القراقوشية كل دينار ثلاثة عشر وثلاث . وذلك أنه قطع سعر القمح والشعير والبقول في غالب الأزمان وجمعه ، فكانت جملة ثمن كل أردب ثلاثة عشر درهم وثلاث ، فسمى ذلك دينار جبشى . وأقطع البلاد على هذه الدنانير ، فاستمرت إلى الآن .

٩ وفى أول هذه السنة جهز صلاح الدين أخاه الملك المعظم عيسى إلى اليمن ، ففتحها وحصل على أموالها وحواصلها . وسبب ذلك أن صلاح الدين وأخاه<sup>(٣)</sup> المعظم كانا خائفين<sup>(٤)</sup> من الملك المادل نور الدين الشهيد ، فاتفقا على أن يفتحا اليمن ، فتكون لها معقلا وحصنا ، إن قوى عليهما نور الدين . وكانت إرادة الله لها غير ذلك ، حتى ملكهما الأرض كلها . وكان صاحب اليمن قد قطع الخطبة عن ذكر الخلفاء وخطب لنفسه ، ففتحها المعظم في أول هذه السنة ، وأقام بها شهوراً يسيرة . واشتاق إلى أخيه صلاح الدين ، فنقذ رجلا من عقلاء قومه ، وقال : « إن وجدت السلطان صلاح الدين يوماً منشراً فاطاب لى دستورته لزيارته » . فلما وصل الرسول ومعه هدايا اليمن وطرفها عرف صلاح الدين ما قال أخوه ، فأعجبه منه ذلك ، وأنعم على الرسول ، ونفذ يطلب المعظم ، فحضر إليه .

وفيهما أبطل نور الدين الشهيد سائر المكوس بالشام ، فكانت جملة خمسمائة

(١) فى المتن : « ثلاثة آلاف » ، والتصحيح من ابن واصل (مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٥٣) ومن خطط المقرئى ( ج ٢ ص ٢٠٨ ) .

(٢) عن الروك ، انظر ما كتبه محمد مصطفي زيادة فى كتاب اللوك للمقرئى ( ج ١ ص ٨٤١-٨٤٢ ) .

(٣) فى المتن : « وأخوه » .

(٤) فى المتن : « خائفان » .



ألف دينار وستة وثمانين ألف دينار . وكان نور الدين قد بنى البيمارستان بدمشق في سنة اثنين وستين وخمسمائة . وكان في سنة ثلاث قد قطع الفرات (١) ، واستولى على الجزيرة والرها ، وعاد إلى منبج .

وفي هذه السنة أوصى نور الدين - رحمه الله وبرّاد ضريحه ، وجعل الجنة مأواه - وعهد إلى ولده الملك الصالح إسماعيل .

### الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل محمود

#### نور الدين الشهيد بن أتابك زنكي

وباقى نسبه قد تقدم .

- ٩ ولما مات نور الدين - رحمه الله - تحركت الفرنج بكل أرض ، وأقام الملك الصالح إسماعيل أياما قلائل ، ثم رحل طالبا لطلب ، فدخلها وقبض على أولاد الداية . وكان (٢) أولاد الداية أجل أصحاب الملك الناصر صلاح الدين . وتقد قبل ذلك الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين إلى صلاح الدين يعزبه في والده الملك العادل ، ويأمره بالخطبة والسكة له ، فامتثل ذلك على رغم منه . فلما قبض الصالح إسماعيل على أولاد الداية ، وجد صلاح الدين للشر بينهما سبيلا ، فخرج طالبا للشام بسبب الفرنج وتحريكهم . فلما بلغ الفرنج خروج صلاح الدين في تلك العساكر الكثيفة ، سكنوا عما هموا عليه . ثم إن صلاح الدين نزل على دمشق وأخذها - والملك الصالح بحلب - وسلمها لأخيه الملك العظيم عيسى . ثم توجه إلى حلب فحاصر الصالح أياما .
- ١٨ ثم وقع الصلح أن تكون حلب خاصة وأعمالها للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، ويخرج عن سائر الشام . فلما تقرر ذلك عاد صلاح الدين إلى الديار المصرية . وكان قد جعل أخاه الملك العادل سيف الدين أبو بكر نائباً بها ، فخرج وتلقاه بأهل مصر من خلف سويس ، على طريق قلعة صدر (٣) ، خوفاً من الفرنج .

(١) في المتن : « الفرات » .

(٢) في المتن : « وكانوا » .

(٣) ذكر ياقوت ( معجم البلدان ) أن صدر قلعة بين القاهرة وأبلة .

وفيهما كانت زلزلة عظيمة بحلب وبمليك ونواحيهما ، وهلك فيها عالم عظيم .  
وانشق جبل لبنان المطل على بمليك شقا لا يعرف له انتهاء . ودامت الزلازل شهرا ،  
وربما كانت تزلزل في اليوم واللييلة عدة دفعات . ٣

وقيل إن جميع ما ذكرناه في هذه السنة من وفاة نور الدين ، وتمليك ولده الملك  
الصلاح إسماعيل ، وخروج السلطان صلاح الدين ، وأخذ الشام من الملك الصالح  
إسماعيل ، كان في سنة سبع وستين ، وهو الصحيح . وذلك أن نور الدين لم يموت  
حتى توفي العاضد صاحب القصر ، ووفاة العاضد كانت في سنة سبع وستين يوم  
عاشوراء ، متفق على صحته . ٦

وفيهما كانت فتنة السودان ، وكانت فتنة عظيمة . وكان كبيرهم يسمى مؤتمن  
الدولة<sup>(١)</sup> خصي . وكان متحكما في القصر . ولما قتلت وطأة صلاح الدين أجمع أهل  
القصر على مكاتبة الفرنج ، فسيروا إليهم حبة رجل جاء وجملوه مخروزا في نعله ،  
فقبض عليه وأتى به إلى صلاح الدين ، فعمل الحيلة حتى قتل ذلك الخصي في قصر  
كان له . ثم ثاروا السودان وكان عدتهم نيف وخمسة آلاف<sup>(٢)</sup> نفر واصطلى بجرهم  
الأمير ابن أبي الهيجاء . وكانت الحرب بينهم في بين التصرين يومين . وكانت لهم  
حلة عظيمة على باب زويلة تعرف بالمنصورية ، فأرسل صلاح الدين إليها من أوقع فيها  
النار والحريق في أموالهم وأولادهم . فلما بلغهم ذلك ولوا منهزمين ، ثم أمقوا بعد أن  
قتل منهم جماعة كثيرة . ٩

وفيهما توفي قطب الدين [ مودود ] بن [ زنكي ] صاحب الموصل إلى رحمة الله  
تمالي . أوصى بالملك بعده لولده عماد الدين زنكي ، سماه على اسم جده ، فلم يتم أمره ،  
واستقام الأمر لسيف الدين غازي أخوه ، بتدبير نجر الدين عبد المسيح ، فإنه كان  
قام بأمر النيابة بعد [ زين الدين ] على كوجك ، فاتفق مع الخاتون ابنة حسام الدين  
١٨

(١) في ابن واصل ، مفرج الكروب ( ج ١ ص ١٧٤ ) : مؤتمن الخلافة .

(٢) في ابن واصل ، مفرج الكروب ( ج ١ ص ١٧٦ ) : أن عدتهم زادت على خين ألفا .

تمرتاش جدته ، وقرر الأمر لغازي . وتوجه زنكي إلى عمه نور الدين مستنصراً به .  
وكان عمر قطب الدين لما توفي نحواً من أربعين سنة . ومدة ملكه الموصل  
إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر . ولما بلغ نور الدين استيلاء عبد المسيح على الأمور ٣  
كره ذلك لكره منه له ، فتوجه في سنة ست [ وستين وخمسمائة ] إلى نحو الرقة ،  
ثم نزل على سنجار وأخذها بمد حصار ، وأعطاه لابن أخيه عماد الدين زنكي الذي  
حضر إليه منتظراً مستنصراً به . ثم توجه ودخل الموصل ، واستقر غازي فيها نائباً ٦  
عنه ، وجعل بالقلعة سعد الدين كشتكين ، وقسم تركة قطب الدين بين يديه على  
الوجه الشرعي .

## ذكر سنة ست وستين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم سبعة أذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في هذه السنة . قُتل ثامن ربيع

الأول سنة ست وستين وخمسمائة - وهي هذه السنة - وله ثمان وأربعون سنة . وقيل

إنه مات بالقرص . وكان حسن السيرة ، رفع الكوس في أيامه ببغداد . وزيره

شرف الدين أحمد بن محمد . والنائب على الأمور بنو<sup>(١)</sup> سلجوق ، حسبما تقدم من

٩ ذكرهم . نقش خاتمه لقبه .

## ذكر خلافة المستضيء بنور الله بن المستنجد بالله،

وما لخص من سيرته

١٢ هو أبو محمد الحسن بن يوسف بن محمد المقتفى<sup>(٢)</sup> لأمر الله ، وباقى نسبه قد تقدم .

أمه أم ولد ، يقال لها بدور<sup>(٣)</sup> . مولده [ في ] المحرم<sup>(٤)</sup> سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

ببيع له عند موت أبيه ، وأقام خليفة تسع سنين وثمانية أشهر ، إلى أن توفي في

١٥ تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) في المتن : « بي » .

(٢) في المتن : « المتق بالله » ، والتصحيح من الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٥٦٦ هـ) :

والبداية والنهاية لابن كثير (ج ١٢ ص ٢٦٢) .

(٣) ذكر ابن الأثير أن أم الخليفة المستضيء كانت أم ولد أرمنية تدعى غضة (الكامل ،

ج ١٢ ، حوادث سنة ٥٧٥ هـ) : وفي البداية والنهاية لابن كثير (ج ١٢ ص ٢٦٢) أن أمه

« أرمنية تدعى عصمت » .

(٤) ذكر ابن واصل (مفرج الكروب، ج ١ ص ١٩٥) أن مولده كان في ثالث عشر

شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وفيهما والعاقد صاحب القصر لم يكن له أمر ، وقد خلمه السلطان صلاح الدين  
بفتاوى الأئمة والفقهاء ، حسبما تقدم من ذكر سببه .

٣ وفيها وتلى السلطان صلاح الدين القاضي صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى  
ابن درباس الحكم والقضاء بالديار المصرية وسائر أعمالها ، وخلع عليه بما يليق بمثله .  
وفيهما كان أول تملك :

### ٦ السلطان الأجل صلاح الدنيا والدين يوسف الملك الناصر

هو أبو المعالي السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ، يوسف بن نجم الدين  
٩ أيوب بن شاذى بن مروان ، فاتح الفتوح ، وقاتل كل كافر لحوح ، معلى منار الإسلام ،  
وحامى أمة النبي عليه السلام ، مذل عبدة الأوثان ، وخامد جرة الكفر والظفیان ،  
ومطهر البيت المقدس من رجس الشيطان ، كاسر الصليبان ، وراغم البطرك والقسيس  
والرهبان . متمه الله بالحوور والولدان ، فى عرصات الجنان ، بكرمك يارحمى ! يارحمى !  
١٢ يارحمى !

١٥ وفيها خرج السلطان صلاح الدين إلى الفزاة ، وغار على الرملة وعسقلان ، وعاد  
إلى القاهرة .

وفيها خرج والتقى أهله لما قدموا من الشام ، خوفا عليهم من المدو المخدول ،  
ودخلوا إلى القاهرة سالمين .

١٨ وفيها أخذ الأيالة وقامتها ، ثم خرج إلى الإسكندرية لتدبير أحوالها .

## ذكر سنة سبع وستين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضى بنور الله أمير المؤمنين . وبنو سلجوق قد اختل نظامهم ببنداد ، وعاد أمر الخلافة على ما كان عليه .

٩ وفيها توفي العاضد صاحب القصر ، واختلف في سبب وفاته اختلاف كثير ؛ فمنهم من ذكر أنه مات حتف أنفه ، ومنهم من ذكر أن السلطان صلاح الدين ضيق

عليه حتى سم نفسه فات . ورأيت في مسوداتي أن العاضد كانت عنده جلية السلطان صلاح ، وأنه سبب زوال ملكهم . وكان عادة صلاح الدين أنه يأتي كل يوم إلى باب القصر ، ويقبل العتبة ، ويستأذن الزمام ، فيأذن له . فقال العاضد للزمام : « إذا رأيتك

١٢ قد حضر ولم يقبل العتبة وجاز بنير إذن فعرفى سرعة » . فلما خلع صلاح الدين العاضد أتى ذلك اليوم ولم يقبل العتبة ، وجاز بنير استئذان ، فدخل الزمام وعرف العاضد ذلك . وكان في يده خاتم بفص فامتصه ، ففاصت نفسه ، والله أعلم .

١٨ وكان السلطان صلاح الدين - لما خلعه بمقتضى الفتاوى الشرعية المقدم ذكرها - خطب لبني العباس في أول جمعة من هذه السنة ، بمصر . وفي الجمعة الثانية في القاهرة وسائر الأعمال المصرية . ثم نفذ بذلك إلى سائر البلاد الشامية ، والخليفة يومئذ المستضى بنور الله . وفيها خطب أيضا لنور الدين محمود صاحب دمشق .

٢١ واستولى السلطان صلاح الدين على جميع ما في القصر من الذخائر والأموال ، وحمل لنور الدين صاحب الشام حملا من أموال القصر وذخائره وجواهره ونحفه ، فكان ذلك بجملة كبيرة . وفي جملة الهدية الحجارة المتأبئة<sup>(١)</sup> والفيل والزرافة .

(١) يقصد بالحجارة التايية حجارة مخططة من حجر الوحش التي تشبه في لونها القماش المتأبئ المخطط .

- وفيهما بطل الأذان بحى على خير العمل ، وعاد إلى ما كان عليه أولا ، واستمر إلى الآن ، أدامه الله إلى يوم الدين . وفي ذلك يقول عرقلة الدمشقي :
- ٣ أصبح الملك بمد آل عليّ مشرقا بالملك من آل شاذى  
وغدا الشرق يحسد الغرب للقبو م ، ومصر تزهو على بندقاد  
وما حوؤها إلا بعزم وحزم وصليل الفولاذ في الفولاذ  
٦ لا كفرعون والعزيز ، ومن كان بها كالخصيب والأستاذ  
وفيهما وصل الريدكور صاحب صقلية<sup>(١)</sup> إلى الإسكندرية وقصد أخذ الديار المصرية . وكان معه جمع عظيم ، وصحبته ستين طريدة تحمل الخيول ، ومائتي وخمسين شيتي ، في كل شيتي ثلاثمائة مقاتل . وكان السلطان صلاح الدين قد خرج إلى الشام ، وهو على غزة ، فأخذ من غزة إلى الإسكندرية في أربعة عشر مرحلة ، مندى . مثنى . والتقى الجمعان على الإسكندرية ، وجاءت الأمداد من كل جهة . وكانت وقعة عظيمة ، نصر الله فيها الإسلام ، وأيد أمة النبي عليه السلام . وهرب الفرنج وملكهم الريدكور ، وفي أرقابهم سيف كل بطل من المسلمين مذكور . وغنم<sup>(٢)</sup> المسلمون غنيمة جليلة . وهذه<sup>(٣)</sup> الوقعة تعرف بوقعة الريدكور . وفيها اختلاف بين سنتي سبع وتسع ، والله أعلم أيهما كانت . والذي يقارب الصحيح أن ذلك في سنة تسع وستين وخمسمائة<sup>(٤)</sup> .

(١) كان صاحب صقلية عندئذ هو الملك وليم الناز ( ت ١١٨٩ ) ولم يخرج على رأس هذه الحملة ؛ وإنما أرسل حملته تحت قيادة تنكرد أمير لسي ( Tancred Count of Lecce ) ، الذي وصفه ابن الأثير بأنه « ابن عم صاحب صقلية » ( الكامل ، ج ١٢ ، حوادث سنة ٥٧٠ هـ ) وتنكرد هذا هو الذي توج في أوائل سنة ١١٩٠ م ملكا على صقلية . انظر :

Cam. Med. Hist., Vol. 5. p. 20 i

Runciman, A. Hist. of the Crusades, vol. 2, p. 403.

(٢) في المتن : « وغنموا » .

(٣) في المتن : « وهي الوقعة » .

(٤) حدد ابن واصل تاريخ هذه الحملة التي قام بها ملك صقلية على الإسكندرية بشهر ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ١١ ) . انظر أيضا الكامل و التاريخ لابن الأثير ( حوادث سنة ٥٧٠ هـ ) وكتاب الروضتين لأبي شامة ( ج ١ ص ٢٣٥ ) .

## ذكر سنة ثمان وستين وخمسمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .

### مانلخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين ، والخطبة يومئذ له بسائر بلاد الإسلام .

واقطعت الدولة الفاطمية إلى الآن ، وعاد الحق إلى نصابه ، والأمر إلى صوابه .

وقيل إن نور الدين الشهيد في هذه السنة صاحب دمشق بحاله ، وأن وفاته

٩ في سنة تسع وستين .

وفيها أمر السلطان بقتل جميع السودان بالديار المصرية وسائر أعمالها .

وفيها توفي نجم الدين أيوب ، والد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، ثامن

١٢ عشر ذى الحجة من هذه السنة .

وفيها وجه السلطان أخاه نجر الدين توران شاه إلى بلاد النوبة ، وفتح قلعة يقال لها

بريم ، وعاد ومعه جماعة من أهلها . وفيها خرج السلطان صلاح الدين إلى غزاة الكرك .

### ذكر منازل الكرك وسببه

١٥

كان السلطان صلاح الدين - رحمه الله - قد اصطاح مع الإبريز صاحب

الكرك<sup>(١)</sup> . وكان يعطى الإفرنج شيئا كثيرا لا يعلم له قيمة ، ويصانهم فيما بينه

١٨ وبينهم ، ويجهد بكتبان ذلك ، لا يسمع عنه أنه يصانع عن نفسه وبلاده .

(١) يقصد أرناط - رينودي شاتيون - صاحب الكرك بمحيزواجه من وريشها سنة ١١٧٧ م

(٢٥٧٣ هـ) . ويلاحظ أن المؤلف خلط هنا ويبدو أن المقصود بهجوم صلاح الدين على الكرك

ماحدث سنة ٥٥٨٣ قيل موقعة حطين، انظر ( ابن واصل: مفرج الكروب ، ج ٢ ص ١٨٦ ) .



- ووقع الصلح بينهم إلى وقت معين ، بشرط أن المسافرين يسافروا والقنول لا تنقطع ، والتجار لا تتعوق من الشام إلى مصر ، والخفر على الإفرنج . فاتفق أن صاحب الكرك شرب ذات ليلة وسكر ، وأمر الخيالة أن تنزل تنقطع الطريق ٣ على المسافرين من المسلمين ، فركبت الخيالة ومعهم الرجالة ، ونزلوا ، فأخذوا خلقا كثيرا من التجار والتركان والفقراء والمسافرين . فلما بلغ السلطان صلاح الدين ذلك عظم عليه ، وأندر الله - عز وجل - إن ظفروه الله تعالى بصاحب الكرك ذبحه بيده ، تقرباً إلى الله بدمه ، وأن يحمل حجارة قلمته على الأرض . ثم نفذ إلى سائر ملوك الإسلام ، يحثهم على النزاة ، فجاءه الناس من كل فج عميق . وقدح زناد الحرب ، وانتدب للظمن والضرب . وخرج بنية صادقة ، وقلوب على ٦ النزاة موافقة . ثم إنه نزل على الكرك ، وأمر بقطع الأشجار ، وأقام عليها شهرين متتابعين ، ورتب عليها النقوب والزحوف ، ونصب المناجنيق . وعبرت الناس تحت النقوب ، وحاسفهم<sup>(١)</sup> الفرنج ، وقتل في ذلك اليوم خلق كثير من الفسنيين . وكان ١٢ الملك العظيم عيسى بدمشق ، حسبما سقناه من أخباره ، فحضر بمساكر الشام . وكذلك قدمت الجيوش من عند صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود . وجاءت سائر ملوك الإسلام . ثم إن السلطان صلاح الدين جدد من الجيوش على ١٥ طبرية مع أخيه نجر الدين توران شاه . ثم قدم بنفسه ، وفتحها الله تعالى على يديه ، بعد ذلك مع قلعة حطين ، التي مجاورة الطور .
- ١٨ فلما بلغ ملوك الفرنج اجتماع كلمة ملوك الإسلام ، اتحوا للدين الذي لهم ، وقالوا : « لا بد من الموت ، فوثقا في هذه الأرض المقدسة خير لنا من غيرها » . وتكاتبوا ، وأنتمهم النجدة من كل أرض وجزيرة ، واجتمعوا مائة ألف واثني عشر ألف ،

(١) في المتن : « وحاسفهم الفرنج » .

- ٣ ما بين فارس وراجل، ورفعوا صليب الصليبوت بزعمهم؛ وهي قطعة خشب يدعون أنها من الخشبة التي صلب عليها المشبه<sup>(١)</sup> بعيسى بن مريم، صلوات الله على عيسى وسلامه. ثم توجهوا بمجموعهم إلى نحو السلطان صلاح الدين لينعمونه عن طبرية وأخذها. فلما بلغ السلطان صلاح الدين ذلك جد في سيره، وقحم خيله<sup>(٢)</sup>، حتى سبقهم إليها بيوم واحد، ونزل عليها. ثم التقى<sup>(٣)</sup> الجمعان على السطح بطبرية، وذلك يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخر. وحاز بينهم الليل، فباتوا على مصافهم في سلاحهم، متوجهين إلى الله عز وجل، مستهلين له بالدعاء والتضرع، يسألوه - جل وعز - أن ينصرهم على أعدائه. فلما كان عند الصباح التقى الفريقان بأرض لوبيه<sup>(٤)</sup>. ولم يزل السيف يمم، والرجال تقتل، ونار الحرب تسمع، إلى الليل. ولم يحجز بينهم إلا الليل. وقد حازت المسلمون<sup>(٥)</sup> الماء بأرض الجزيرة إلى الصباح. وثار الحرب بينهم، وقد اشتد بالملاعين العطش، وقوى عليهم الحر، وأوقع الله في قلوبهم الرعب، فاشتد خوفهم. فلما كان وقت الظهر انهزمت منهم طائفة ثم تبعها أخرى. وركب المسلمون ظهورهم قتلا وأسرا، فلم ينج منهم إلا من تعلق بجبل أو أدرك حصنا من حصونهم. وهرب القمص<sup>(٦)</sup> ونجا، واحتاط المسلمون ببقية ملوكهم، وهم صاحب الكرك المقدم ذكره، وأرناط صاحب القدس الشريف<sup>(٧)</sup>،

(١) يقول المسيحيون إن المسيح - عليه السلام - صلب على هذا الصليب الخشبي المعروف باسم صليب الصليبوت. من أن المؤلف تحفظ وقال إن المشبه بعيسى هو الذي صلب عليها حتى لا يتعارض قوله مع ما جاء في القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ( النساء ، ١٥٧ ) .

(٢) قحم الفاوز : طواها ( القاموس المحيط ) .

(٣) في المتن : « التقا » .

(٤) يفهم من المتن أن اللوية اسم منطقة قرب طبرية. وقد ذكر ابن واصل « فركب الكركان وتصادما وذلك بأرض تسمى اللويا » ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ١٨٩ ) .

(٥) في المتن : « المسلمين » .

(٦) يقصد بالقمص ريموند الثالث أمير طرابلس وقد لقب بالقمص أو القومص في المراجع العربية؛

انظر ( ابن شداد : التوادر السلطانية ، ص ١٢٢ ) .

(٧) يلاحظ أن المؤلف خلط في هذه العبارة، إذ كان أرناط هو صاحب الكرك، وحين

كان ملك بيت المقدس هو جاي لوزجان .

وجفرى صاحب صقلية<sup>(١)</sup> ، وأولى<sup>(٢)</sup> صاحب جبيل ، وابن<sup>(٣)</sup> صاحب اسكندرونه ،  
 واجبل صاحب مرقية ، وفروخ صاحب بيروت . وهؤلاء الذين ذكرناهم كان كل  
 واحد منهم عسكريه نظيره عسكر السلطان صلاح الدين وأزيد ، وإنما نصره الله تعالى  
 عليهم ، لما علم صدق نيته في حجة جهاد أعدائه . وأسر من الديوية والاستتار  
 والبنادقة والبارومية خلق عظيم . وقتل من الفرنج ما لا يحصى كثرة . وهذه الوقعة  
 التي ذلت بها ملوك الفرنج لصلاح الدين .

قال ابن واصل وهو القاضي جمال الدين قاضي قضاة حماه في تاريخه ، المسمى  
 « مفرج الكروب في أخبار ملوك بني أيوب » : إن هذه الواقعة كانت في سنة ثلاث  
 وثمانين وخمس مائة ، بعد رجوع السلطان من بلاد الشرق . وأقول إنه الصحيح ؛  
 فإن صاحب التاريخ - أعني أبو المظفر جمال الدين يوسف - الذي نقلت منه هذا التاريخ  
 في أخبار بني أيوب ، كان إذا ذكر واقعة ، استمر على ذكرها هل يكون في سنيها  
 أو غير سنيها . والقاضي جمال الدين بن واصل حرر تاريخ السنين ، فالرجوع إليه  
 في وقائع السنين أولى من غيره . والمهدة في جميع ما ذكره على نسخ الأصل . ولعل  
 ما آفة الأخبار إلا رواها .

ثم ضرب الدهليز السلطاني الصلاحي ، وجلس السلطان صلاح الدين ، وأجلس  
 بين يديه ملوك الفرنج على مراتبهم وأقدارهم ، وأجلس صاحب الكرك أسفلهم ، وكان  
 أكبرهم قدرا . وسبب إهاتته غدره ونكته ، حسبما تقدم من ذكر ذلك . ثم قال له  
 السلطان صلاح الدين : « كيف رأيت صنع الله تعالى وعاقبة الندر والنكث ؟ »

(١) المقصود بجفرى هذا الكوند اسطبل أمالريك ( Constable Amalric ) ،  
 وهو أخو الملك جاي لوز جنان ملك بيت المقدس .

(٢) هكذا جاء الاسم في المتن ، وذكره ابن واصل ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ١٩٢ )  
 « أولك » والمقصود به هيو الثاني Hugh II صاحب جبيل .

(٣) في المتن : « وهند » ، والتصحيح من ابن واصل ( ج ٢ ص ١٩٢ ) .

فأطرق إلى الأرض . ثم أمر به فكبل ، ووثب السلطان فنحره بيده بين الملوك لوفاء نذره ، فصلب<sup>(١)</sup> الجميع بأيديهم على وجوههم . ثم إنه أتقدهم إلى دمشق في قيودهم ، فاعتقلهم بها . ٣

قال ابن واصل في تاريخه : سبب قتل البرنس صاحب السكرك وكيفيته أنه لما من الله تعالى بالنصر على الإسلام ، أمر السلطان بالملوك ، فأجلسهم في الدهليز السلطاني ، وجلس السلطان في سرادقه ، وأمر بإحضار البرنس ، وأوقفه على غدره وقوله . وكان الملمون لما غدر بالقافلة التي أخذها ، قال لهم : « قولوا للمحمدكم يخلصكم » . فقال له السلطان : « هاأنا أتصبر لمحمد صلى الله عليه وسلم » . ثم عرض عليه الإسلام ، فأبى ، فسلب السلطان النجاء وضربه فحل كتفه ، وتم عليه من حضر من الماليك ، وسحب . فلما رآه الملك هنفري<sup>(٢)</sup> ارتاع ، وظن أنه سيكون ثانيه ، فأحضره السلطان ، وطيب قلبه ، وقال : « إنما فعلت بهذا ما تراه لأنه تعدى طوره . وإنما الملوك لا تقتل الملوك » . ثم إن السلطان أمر بقتل سائر الداوية والاستبار ، فقتلوا عن آخرهم . ١٢

ثم إنه رحل إلى عسقلان ، لما كان على المسلمين منها من الأذى ومنع الطرق بسببها ، فإذا أخذت أمنت الطرق ، وسافرت القوافل والتجار . وكانت هذه عسقلان أم تلك الديار ، وممقل عظيم من معاقل الفرنج . واجتمعت الفرنج عليها ، وحاصروهم السلطان صلاح الدين ، فلم يلتفتوا إلى ذلك لحصانة المكان ، وكثرة رجاله ، والمراكب تأتيهم بما يمتارون ، فسير صلاح الدين أحضر ملوك الفرنج من دمشق ، ونفذ إلى من بعسقلان يقول : « متى لم تسلمونا الحصن قتلت ملوككم » . فلم يسمروا ذلك ، ولا رجعوا إليه ، وردوا أنحس جواب . فاتسكل على الله - عز وجل - وجد في حصارهم ، ونصب المناجنيق . فلما تحققت<sup>(٣)</sup> الملاعين أن لا بد له من الحصن وفتحته ،

(١) في المتن : « فصلبوا » .

(٢) صحتها « جاي » أو « كي » كما كتبه ابن واصل . أما هنفري ، فالقصد به هنفري

الرابيع صاحب تينين ، وكان من جملة أسرى موقعة حطين .

(٣) في المتن : « تحققتوا » .

أرسلوا يقولوا: « سلم إلينا ملوكنا ونحن نسلم الحصن إليك ». فاتفق الحال على ذلك ،  
 وأن يسلموا إليه عسقلان وجميع حصونها ، وهي <sup>(١)</sup> : الزعقة ، والمريش ، والداروم ،  
 وغزة ، والرملة ، والنظرون ، وبيت جبريل . فسلموا جميع ذلك بالأمان ، وأطلق  
 السلطان ملوكهم .

وقيل إن في هذه السنة كانت وقعة الريدكور صاحب صقلية المقدم ذكرها ،  
 والله أعلم .

وفيها كسفت الشمس بعقدة الرأس ، واستمرق منها النصف والثلث .  
 وفيها قبض على جماعة من كبار المصريين ، وهم : زين الدولة شبرام ، والأعز  
 الموريس <sup>(٢)</sup> ، وضياء الدين بن كامل ، والقاضي عبد الصمد ، وعمارة البيني الشاعر ،  
 ومصطنع الملك ، وقاضي القضاة ابن عبد القوى <sup>(٣)</sup> . وفيهم منجم نصراني قال لهم :  
 « أنتم تملكون من صلاح الدين بمد تسمين يوما » . ونقل للسلطان ما اتفقوا عليه من  
 مكاتبة الفرنج بالحضور ، وأن يبيدوها فاطمية . فشققوا بأجمعهم في سوق الخيل .  
 وفيها توفي نخر الدين داود صاحب حصن كيفا ، وولى ولده نور الدين محمود .

(١) في المتن : « وهم » .

(٢) كان الموريس قاضي القضاة ( ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ١ ص ٢٤٧ ) .

(٣) ذكره ابن تغرى بردى « داعي الدعوة لإسماعيل بن عبد القوى » ( النجوم الزاهرة ،

## ذكر سنة تسع وستين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين بالديار المصرية . ويقال إن في هذه السنة مات نور الدين الشهيد ، وأخذ السلطان صلاح الدين الشام ، ومَلَكَهَا لِأَخِيهِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى ، حَسْبًا سَقْنَاهُ .

٩ وأن فيها كان القبض على الجماعة المذكورين وسنقهم . وفيها وصل أسطول صقلية إلى ثغر الإسكندرية ، وأقاموا عليه أربعة أيام ، وأقلموا عنه مستهل المحرم سنة سبعين وخمسمائة .

١٢ وفيها ظهر رجل مغربي بضيمة من أعمال دمشق - يقال لها مشغرى<sup>(١)</sup> - ادعى النبوة - لعنه الله - وقلب رموس خلق من الناس ، وعصوا على أهل دمشق ، فأرسل إليهم المعظم عسكريا ، فلم يقدروا عليه - لوعارة بلدهم - وعادوا مجروحين .

١٥ وفيها خرج السلطان صلاح الدين ، وكسر عساكر الموصل على تل السلطان . وكان المواصلة أحد وعشرين ألف مقاتل .

١٨ وفيها نزل الملك الظفر<sup>(٢)</sup> تقي الدين [ عمر ] بن شاهنشاه على طرابلس ، والتقى مع البرنز صاحب طرابلس ، وكانت وقعة عظيمة ، قتل فيها من المسلمين ثمنس الدين ابن المقدم ، وسيف الدين غازي بن المشطوب ، وكانا من كبار الأمراء الناصرية .

(١) في المتن : « مشغرا » ، ومشغرى بالفتح ثم السكون ، قرية من قرى دمشق من ناحية

البقاع ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٢) في المتن : « المنصور » .

- قال ابن واصل : إن توجه الملك المعظم شمس الدولة آخر السلطان صلاح الدين إلى اليمن وفتحها ، كان في هذه السنة ، أعنى سنة تسع وستين . وكان صاحب مدينة زبيد يسمى عبد النبي ، فاستأسره المعظم ، ومات في أسره . وكذلك صاحب عدن ، يسمى ياسر فأخذ أيضا ومات في الأسر . واستتاب بمدن الأمير عز الدين عثمان ، وزبيد سيف الدولة مبارك بن منقذ . وحصل المعظم على أموال عظيمة ، ودقائق جليلة أظهرها لهم صاحبها عبد النبي بن محمد .
- ٦ وفيها توفي نور الدين - رحمه الله - يوم الأربعاء حادى عشر شوال من هذه السنة وهو الصحيح ، بمرض الخوانيق في مدة سبعة أيام . وكان عمره ثمان وخمسون سنة ، مولده سنة أحد عشر وخمسمائة ، حليته أسمر طويل ، في وجهه شعرات يسيرة ، سيرته لا يدرك لها غاية في الجودة .
- ٩

## ذكر سنة سبعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع واحد وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ،  
وسبعة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام  
بالديار المصرية والبلاد الشامية ، والحجاز ، واليمن ، وبعض أطراف المغرب . وأخوه  
المعظم بدمشق . والصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد يومئذ صاحب حلب . والمادل  
٩ سيف الدين أبو بكر ينوب عن أخيه السلطان بالديار المصرية ، إذا غاب السلطان  
في أسفاره .

وفيها نافع الكنز بالصعيد ، وقتل بمض أمراء السلطان ، فتوجه الملك المادل  
١٢ نحوه إلى أسوان ، وصحبته الأمير عز الدين موسك ، والأمير حسام الدين أبو الهيجاء  
المعروف بالسمين مع جماعة من الأمراء ، فلحقوه وقتلوه مع جماعة من أتباعه السودان .  
وفيها خرج السلطان إلى الشام ، ونزل على حلب ، وحاصرها ، ورحل عنها ،  
١٥ ولم يتسلها .

ووصل إلى السلطان الخلع من الإمام المستضيء بنور الله ، وتقليد عظيم<sup>(١)</sup> بمصر  
والشام .

١٨ وفيها كان جراد عظيم ، وغلاء ووباء ، وهلك فيه عالم عظيم في الشرق وأعماله .  
وفيها ادعى رجل النبوة ، فطلبه السلطان ، فهرب منه .

وفي هذه السنة - أعنى سنة سبعين وخمسة - كانت الواقعة بين السلطان  
٢١ صلاح الدين وبين عسكر الموصل والحلبين ، وكسرهم كسرة شنيعة . وفيها ملك حماة

(١) في المتن : « وتقليدا عظيما » .



وولاهما نخله شهاب الدين محمود بن تكش الحارمي . وكذلك ملك حمص ، وملكها لابن عمه الملك القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه . وكانت قبل ذلك إقطاعا لأبيه شيركوه من أيام نورالدين رحمه الله ، فلحقها ناصر الدين [محمد] ثم ذريته ٣ من بعده ، حسب ما نذكر منهم .

## ذكر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وستة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بتور الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية ، وما معها .

٩ وفيها وقعت الهدنة بينه وبين الفرنج - خذلهم الله تعالى - مدة ؛ وكانوا قبل ذلك قد وصلوا إلى داريا<sup>(١)</sup> بظاهر دمشق ، وأحرقوا الجامع ، ورحلوا من يومهم . ثم وقعت الهدنة بعد ذلك .

١٢ وفيها كسر السلطان صلاح الدين سيف الدين غازي بن مودود - صاحب الموصل - كسرة ثانية ، ونهب عسكره .

وفيها خرج صاحب خراسان الملقب بالثؤيد يريد خوارزم ليحاصرها ، فظفر به وقتل ، وطيف برأسه على رمح في سائر تلك الأقاليم .

١٥ وفيها فتح السلطان صلاح الدين حصن أعزاز ، وحصن بزاعة .

وفيها قفزت عليه وهو راكب الفداوية ، وجرحوه ، وسيم . فلما عوفي عاود النزول على حلب ، فإنه بلغه أن صاحبها [ هو ] الذي أرسل إليه الفداوية .

١٨ وفيها فتح صيدا .

(١) داريا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة ( باقوت ، معجم البلدان ) .

## ذكر سنة اثنتين وسبعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم ستة أذرع وإحدى وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا .

مانخص من الحوادث

- ٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين .  
والسلطان صلاح الدين على حلب يحاصر صاحبها . ووقع في هذه السنة الصلح مع صاحبها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد ، وكذلك مع جماعة ملوك الموصل وديار بكر . وكان الصلح عاما .  
٩ وعاد السلطان إلى ديار مصر ، ودخل القاهرة يوم السبت السادس والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة . ثم خرج إلى ثغر الإسكندرية .  
١٢ وفيها توفي الذكر أتابك ساطان . وتوفي السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد ابن ملكشاه<sup>(١)</sup> .

- وفيها نزل الفرنج على حارم وحاصروها ، وأقاموا عليها أربعة أشهر . فلما بلغ السلطان صلاح الدين ، خرج إليهم ، فاعترضه نهر الصافية ، فزدهمت عليه المساكر والجمال والأنتقال ، فلم يشمروا إلا وقد دارت بهمم الفرنج بالخليل والرجل . وكان الجيش متفرقا<sup>(٢)</sup> فلم يلو<sup>(٣)</sup> أحد على أحد ، وقتل من المسلمين خلق كثير ، وأسر خلق ، وتفرقوا في الضياع . وكان مُقدّم الفرنج البرنز أرناط [ صاحب السكرك ]<sup>(٤)</sup> ،

(١) في المتن : « توفي السلطان تغريل بن مسعود » ، والتصحيح المثبت من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (ج ٦ ص ٧٤) . وقد ذكر وفاته سنة ٥٧٠ هـ ؛ انظر أيضا الكامل لابن الأثير - حوادث سنة ٥٧٣ هـ .

(٢) في المتن : « متفرق » .

(٣) في المتن : « يلو » .

(٤) ما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل (ج ٢ ص ٥٩) .

- وكان قبل ذلك أسيراً عند المسلمين في حلب ، فأطلقه الحلبيون<sup>(١)</sup> غيظاً منهم على صلاح الدين. [ ولم ] ينكسر المسلمون قط كسرة أنحس من هذه الكسرة . وأنهزم السلطان صلاح الدين على طريق البرية إلى مصر في نقر قليل . ٣
- قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : في هذه السنة كان قدوم الملك المظفر شمس الدولة نجر الدين توران شاه من اليمن . واجتمع بالسلطان صلاح الدين على حماه وهو عائد إلى دمشق من حصار حلب . وأنه ملكه دمشق في هذه السنة ، أعني سنة اثنتين وسبعين وخمسة . وعاد السلطان إلى مصر . ٦

(١) في المتن : « فأطلقوه الحلبين » .

(٢) انظر مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٤٨ - ٤٩ .

## ذكر سنة ثلاث وسبعين وخمسة

### النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد عشر أصبعا .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين بمصر وقد خيم بفاقوس ، ثم عاد من المخيم إلى القاهرة ، ثم خرج طالبا للغزاة . وفيها كانت نوبة الرملة ، وكسر السلطان ، ورجع مكسورا . وقُتد من المسكر خلق كثير ، وقُتل [ شهاب الدين أحمد ]<sup>(١)</sup> ولد الملك المظفر تقي الدين ، وفقد<sup>(٢)</sup> الفقيه عيسى وأخوه الظهير .

ثم خرج السلطان بمددة شهرين إلى الشام . وترك العادل سيف الدين أبو بكر

١٢ نائبا عنه بمصر .

وفيها هبت ريح سوداء شديدة ببلاد القفجق<sup>(٣)</sup> ، ووصلت إلى بلاد تفليس ،

ثم إلى همدان وأصبهان وأكثر بلاد كرمان ، فأخرت البيوت ، وقتلت البقر والنم

١٥ والخيول . وروى رجل في دهستان<sup>(٤)</sup> زعم أنه كان بارحة ذلك اليوم في بلاد الخزر ،

ومعه خيل يرهاها ، فهبت الريح واحتملته ، ورمت به في دهستان ، ولا يعلم أمره .

ومن المسافتين خمسة عشر يوما . ذكر ذلك صاحب تاريخ بغداد .

(١) ما بين حاصرتين تكلمة من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٦٠ ) .

(٢) في المتن : « وابني » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٦١ ) .

(٣) بلاد القفجاق : شمال البحر الأسود .

(٤) دهستان : مدينة بكرمان ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

## ذكر سنة أربع وسبعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسمة عشر أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين بمصر . وقيل في هذه السنة كانت نوبة الرملة المقدم ذكرها<sup>(١)</sup> .

٩ وفيها كان قران زحل والريخ في السرطان ، وكانت فتن عظيمة بالشرق بين الملوك .

وفيها فتح قصر يعقوب<sup>(٢)</sup> بالسيف عنوة .

١٢ وفيها انكسرت الفرنج كسرة عظيمة ، وأخذت أبطالهم أسرى<sup>(٣)</sup> . وقيل بل في سنة خمس وسبعين وخمسمائة كانت كسرة الفرنج .

وفيها توفي [ سيف الدين ] غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل<sup>(٤)</sup> . وكانت مدته في ملك الموصل ثلاث عشرة سنة .

(١) ذكر ابن واصل أن وقعة الرملة المشار إليها كانت سنة ٥٧٣ هـ ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٥٨ ) .

(٢) يقصد الحصن الذي كان الصليبيون قد أقاموه عند بيت يعقوب عليه السلام . يمكن يعرف بمخاضة الأحزان ( ابن الأثير ، الكامل - حوادث سنة ٥٧٥ هـ ) . وقد سمي هذا الحصن في نهاية القرن الثالث عشر لليلاد « حصن جسر بنات يعقوب » ؛ وكان يتمتع بأهمية كبيرة لوقوعه على الطريق بين طبرية وصفد من ناحية ودهشق من ناحية أخرى ، انظر : سعيد عبدالفتاح عاشور ، الحركة الصليبية ، ج ٢ ص ٧٥٩ .

(٣) تعرف هذه الوقعة بوقعة المنفري ، حيث أنه أصيب فيها همفري الثاني صاحب باناس ، ولم يلبث أن مات متأثرا بإصابته ( ابن واصل : مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٧٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل - حوادث سنة ٥٧٤ هـ ) .

(٤) ذكر ابن الأثير ( الكامل - حوادث سنة ٥٧٦ هـ ) أن وفاة سيف الدين غازي كانت سنة ٥٧٦ هـ .

وفيهما بُني باب البحر الذي بالمقسم<sup>(١)</sup> والسور المحاذي له .

---

(١) يشير المؤلف هنا إلى السور الذي بناه صلاح الدين حول مصر والقاهرة ( ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ، ص ٥٢ وما بعدها).

## ذكر سنة خمس وسبعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة المستضيء بنور الله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في هذه السنة ، مستهل شهر ذي القعدة . وزيره عضد الدين<sup>(١)</sup> أبو الفرج . مدة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر . صفته إسمر بجمرة ، تام القامة .

## ٩ ذكر خلافة الإمام الناصر لدين الله

ابن المستضيء بنور الله ، وخبره

١٢ هو أبو العباس بن أحمد الناصر لدين الله بن أبي محمد الحسن المستضيء بنور الله<sup>(٢)</sup> ، وباقى نسبه قد تقدم . أمه أم ولد تدعى نرجس . بويغ له يوم وفاة أبيه ، رحمه الله . ولم يزل نافذ الأمر في خلافته ، مُطاعا في جميع أقطار الأرض بالملك الإسلامية .

١٥ وفي أيامه كان بدء خروج التتار على بلاد المعجم . وجرى لهم مع السلجوقية ملوك المعجم حروب ووقائع ، وأهوال وعجائب ، يشيب لها الأبطال . وسأذكر أول بدء شأن هؤلاء القوم وأصولهم الأصلية ، وبلادهم الأولية . وأذكر أول أب لهم ، المتولدين عنه ، المسمى بقرا جكون برجكي باللسان المنلى ، معناه بالعربي « فرخ السبع الأسود » . وهو جد جد ، جكزكان ترجي ، ولعله لم يذكر في تاريخ غيره .

(١) في المتن: « عضد الدولة » ، والتصحيح من الكامل في التاريخ لابن الأثير ( حوادث سنة ٥٧٥ هـ ) ، انظر أيضا زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ١٠ .  
(٢) ذكره ابن الأثير « المستضيء بأمر الله » ( الكامل ، حوادث سنة ٥٧٥ هـ ) ، وكذلك زامباور : المرجع السابق ، ص ٤ .



وسأذكر الكتاب الذي نسخته منه وسبب تحصيله . وجميع ذلك أذكره عند أخذهم  
لبنداد ، واستيلائهم على البلاد ، ليكون الكلام سياقه يتلو بعضه بعضا ، إن شاء  
الله تعالى .

٣

وكانت مدة خلافة الإمام الناصر سبع وأربعون سنة وأشهر . وهو الذي امتدحه  
كإل الدين بن النبيه بقصيدته ، التي هي أول ديوانه ، وأولها :

٦

بنداد مكننا وأحمد أحمد حجوا إلى تلك المناسك واسجدوا

وهذا من التناهي الذي يخرج إلى الكفر . وإل الدين - عفا الله عنه - من  
الشعراء المجددين ، لو سلم في شعره من التجامر الذي لا يليق أن يذكر ، كقوله أيضا  
في قصيدته التي أولها :

٩

قت ليل الصدود لإقليلا ثم رنت ذكركم ترتيبا

فهذا فيه إقدام على القرآن العظيم ، ولا يجوز البتة ، لما فيه من المارضة .

١٢

وابن النبيه المذكور مادح الملك الأشرف موسى ، وله فيه نخب القصائد ، فلو سلم مما  
ذكرناه لذكرناه . وديوانه أشهر من أن يذكر .

وفي هذه السنة أنعم السلطان صلاح الدين بيمليك على ابن أخيه عز الدين فرخشا

١٥

ابن شاهنشاه بن أيوب ، ولقب الملك المنصور . ولم يزل مالِكهما إلى أن توفي في حياة  
السلطان صلاح الدين ، فصارت لولده الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه . فلم يزل  
مالِكهما حتى أخذها منه الملك الأشرف [ مظفر الدين ] موسى بن العادل الكبير

١٨

سنة سبع وعشرين وستمائة<sup>(١)</sup> . وفيها توجه الملك المعظم شمس الدولة توران شاه  
بمرسوم السلطان من دمشق إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه السلطان بإسكندرية ،  
فأقام بمصر إلى أن توفي في تاريخ ما ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٨٦ .

## ذكر سنة ست وسبعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .

مالمخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، مدبر الأمور بنفسه ، والأمور راجمة إلى حكمه ، ليس عليه حجر من ملك من الملوك ، ولا وزير من الوزراء .  
٩ وبنو سلجوق يومئذ ملوك الشرق بكما له ، وملكهم قد اتصل بالهند والصين وصحراء القفجاق ، كما يأتي ذكرهم في مكانه ، مع ما تقدم من ذكر بدء شأنهم في الجزء الذي قبله .

والمملكات صلاح الدين ملك الديار المصرية ، والحجازية ، واليمينية ، والشامية ، وبلاد برقة . وبنو عبسد المؤمن ملاك المغرب بكما له . وجزيرة الأندلس متفرقة الأجزاء والممالك ، مع عدة ملوك ، من حين انقطعت دولة الأمويين ، حسبما ذكرناه في الجزء المختص بذكر بني أمية ، وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ .

١٥ وفيها خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بنية الغزاة ، وخلف أخاه الملك العادل نائبا عنه بالديار المصرية ، وتوجه إلى ديار بكر وبلاد الأرمن ، وفتح حصن المناقير<sup>(١)</sup> من بلادهم .

١٨ وفيها توفي الملك المعظم [شمس الدين توران شاه] أخو السلطان بشنر الإسكندرية ، رحمه الله تعالى .

٢١ وفيها وصلت رسل الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين من بغداد ، وهما الإمام صدر الدين بن شميخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم ، والأمير شهاب الدين

(١) في المتن : «المانوين» ، وفي ابن واصل «المانينير» ، والصيغة المثبتة من كتاب الروضتين (ج ٢ ص ١٦) : انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٩٩ .

ابن بشر الخادم الناصري ، بالخلع والتقليد بمصر والشام ، وما معها ؛ وذلك في شعبان من هذه السنة .

٣ وفيها عاد السلطان صلاح الدين إلى الديار المصرية ، وسلم الشام لابن أخيه الملك المنصور عز الدين<sup>(١)</sup> فرخشاه .

وفيها نافقت عرب سليم بالبحيرة ، فخرج إليهم الأمير أبو الهيجاء ، فكسرهم .

٦ وكان<sup>(٢)</sup> العرب في ستين ألفاً ، وأبو الهيجاء في ألفي فارس . وغنموا أموالهم وجالهم ، حتى أبيع كل خمس جمال بدينار ، وكل خمسين رأس غنم بدينار .

وفيها بنيت قلعة الجبل بالقاهرة المزينة .

٩ وفيها توفي الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد<sup>(٣)</sup> .

وفيها ولدت امرأة بمصر غراباً ، وأحضر بين يدي السلطان صلاح الدين بمحضرة

القضاة . وكان من عجائب الدنيا ، والله أعلم .

١٢ قال ابن واصل : في هذه السنة كانت وفاة سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي .

واستولى على ملك الموصل أخوه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آسنقر . وكانت وفاة غازي ثالث صفر من سنة ست وسبعين وخمسة<sup>(٤)</sup> .

(١) في المتن : « معز الدين » .

(٢) في المتن : « وكانوا » .

(٣) جاء في هامش المخطوطة أمام هذه العبارة مانصه : « وأوصى [الملك الصالح إسماعيل]

بملك حلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل خوفاً من صلاح الدين أن يملكها ، وتخرج عن البيت الأنابكي . فخر [مسعود] وتسلمها في سنة سبع وسبعين وخمسة » .

(٤) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٩٢ .

## ذكر سنة سبع وسبعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشرة ذراعا  
وخمسة أصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين .

والسلطان صلاح الدين قد توجه إلى ثغر<sup>(١)</sup> الإسكندرية .

وفيها بلغ السلطان عن نواب الملك المعظم باليمن ، وها ابن الزنجبيلي<sup>(٢)</sup> وإلى

٩ عدن ، وحنطان<sup>(٣)</sup> بن منقذ وإلى زبيد ، أن وقع بينهما اختلاف كبير ، أحدث إلى

حرب ، فخشى أن يفسد الأمر بينهما ، فتخرج الملكة . فسير نائبا عنه إلى اليمن ،

وهو الأمير صارم الدين خطيبا<sup>(٤)</sup> ، وكان وإلى مصر . ثم توجه سيف الإسلام

١٢ ظهير الدين طنتكين بن أيوب إلى بلاد اليمن ، بعد سير الصارم وإلى مصر لقطع الفتن

التي حدثت باليمن . وكان توجهه في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . ووصل إلى زبيد

وملكها ، وقبض على حطان ، وأخذ منه أموالا عظيمة . وقال ابن واصل : إن من

١٥ جملة ما أخذ له سبعين غلافا<sup>(٥)</sup> من غاف الزرد مملوءة ذهباً ، وقوم المأخوذ منه بألف

ألف دينار عين مصرية .

(١) في المتن : « الثغر الإسكندرية » .

(٢) في المتن : « ابن الریحاني » ، وفي مفرج الكروبولابن واصل : « ابن الزنجبيلي » .

وفي الكامل لابن الأثير ( حوادث سنة ٥٦٩ هـ ) ورد الاسم « عز الدين عثمان بن الزنجبيلي » .

(٣) في المتن : « حطام » والصفة المثبتة من مفرج الكروبولابن واصل ( ج ٢

ص ١٠٤ - ١٠٥ ) .

(٤) صارم الدين خطيبا - كذا في المتن ، وكذلك في كتاب الروضتين ( ج ٢ ص ٢٦ ) ،

وفي كتاب تاريخ تفرع عدن لباخرمه ( ج ٢ ص ٣٨ ) . أما في مفرج الكروبولابن واصل

( ج ٢ ص ١٠٤ ) ، وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ( حوادث سنة ٥٧٧ هـ ) فقد جاء

الاسم « قتلغ أبه » .

(٥) في المتن : « غلاف » .

وفيهما تسلّم عز الدين مسعود بن مودود قلمة حلب ، بوصية من [ الملك الصالح إسماعيل ] بن نور الدين له .

- ٣ وفيها خرج الملك محمد النورى إلى الهند ، وعدة عسكره ثلاثمائة ألف وتسعون ألف سوى الرجالة ، وكان في صحبته أربعمائة فيل ، ففتح الهند من الكفر .
- قال ابن واصل <sup>(١)</sup> : لما خرج السلطان إلى الشام ، وبرر من القاهرة ، وخرجت الناس إلى وداعه ، بينما هو في سرادقه ، والملاء والفضلاء بين يديه ، وكل منهم ينفذ بيتاً أو بيتين في الوداع ، إذ أخرج أحد مؤدبى أولاده رأسه ، وأنشد مظهراً بذلك فضيلته لهذا البيت :
- ٩ تمتع من شميم عرار نجدٍ فما بعد المشية من عرار  
قال : فحمد نشاط السلطان ، واتقبض انبساطه ، وجعل الجماعة ينظرون بعضهم إلى بعض متعجبين ، من سوء أدب المؤدب . وكأنه والله نطق بما هو كائن في الغيب ،
- ١٢ فإن السلطان فارق الديار المصرية هذه النوبة ، واشتغل بما سندرته من الفتوحات والنزوات ، وتعادى الحال إلى أن قضيت منيته بدمشق ، ولم يمد بعدها إلى الديار المصرية . فكان الفال موكل بالنطق . ثم سار السلطان متوجهاً إلى الشام لخمس مضي من المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .
- ١٥ وفيها طلع الفرنج إلى أيلة ، وعمرؤا مراكب وشوانى ، وركبوا بحر القلزم ، وقطعوا البحر ، ونزلوا على عيذاب ، وأخذوا عدة مراكب السكارم ، وهى موسوقة بهاراً وبضائع ، وقتلوا من أهل عيذاب جماعة كثيرة ، فإنهم لم يتحققوا أنهم فرنج ، لأنهم لم يمهدوا هذا قط ، ولا دخلت إليهم فرنج من طول الأعمار ، سوى هذه النوبة . والفرنج الذين فعلوا هذه الفعلة من أصحاب البرنز [ أرناط ] صاحب الكرك .
- ٢١ فلما بلغ السلطان ذلك أحضر أسطول المراكب من السويس ، وعمر بها مراكب حربية في أسرع وقت وأقربه ، وشحنها بالرجال والمدد ، وجعل التقدم عليهم

٣ حسام الدين لؤلؤ . ثم رموا المراكب البحر من السويس ، وقصدوا الملاعين الفرنج ، فصادفهم في أرض الحوراء<sup>(١)</sup> ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، واحتاطت بهم المسلمون ، وأخذوهم ، وعادوا بأموالهم إلى عيذاب ، ودخلوا بهم قوص ، ثم إلى مصر . وكان دخولهم يوما عظيما .

٦ وفيها ظهر بالنبرية من عمل الحلة بالديار المصرية ، بقرية تسمى الكنيسة ، عين ماء . وذكر بعض النصارى أنه رأى في المنام أن هذه العين تبرى من سائر الملل ، فقصدوها<sup>(٢)</sup> الناس من جميع الأنطار ، وأقاموا عليها أياما ، ولم يظهر لهم من ذلك أثر .

٩ وفيها سير السلطان صلاح الدين إلى اليمن سيف الإسلام طفتكين ، وأن يكون نائبها ، فاستقر بها حتى توفي ، رحمه الله تعالى ، فبأى من خبره ، إن شاء الله تعالى .

(١) الحوراء : موضع على ساحل الهجاز قرب ينبع في مقابلة المدينة المنورة ؛ انظر سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية ، ج ٢ ص ٧٨٧ .  
(٢) في المتن : « قصدوها » .

## ذكر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وأحد وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ٣ ذراعا وأصبمان .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، قائم الأمر ، مستمر السلطان ، نافذ الحكم في أقطار الأرض .

والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها .

٩ وفيها غزا السلطان طبرية، ويسان، ثم توجه إلى الفرات، واجتمع بمظفر الدين . ودخل مظفر الدين تحت الطاعة . وكذلك وصل إليه رسول صاحب حصن كيفا - وهو نور الدين محمود بن قرا أرسلان - يسأل أن يكون تحت الطاعة ، ويصير من الحاشية .

١٢

وفيها توجه السلطان صلاح الدين إلى الرها وحران والرقه والخابور ونصيبين ، وملكهم . وتوجه إلى الموصل وحاصرها ، ولم يزل عليها حتى وصل إليه رسل الخليفة شافعين إليه بالإعفاء عنهم ، فرحل عنهم . ثم توجه إلى سنجار وملكها .

١٥

وفيها ملك سيف الإسلام [ ظهير الدين طنتكين ] اليمن ، وقتل حطان<sup>(١)</sup> ابن مقذ وأخذ جميع ماله ، فكان من جملة ما وجد في سلاح خاناته أربعمائة زردية ذهب عين أبريز . وهرب ابن الزنجبيلي<sup>(٢)</sup> بجميع ماله ، ولحق بالسلطان صلاح الدين .

١٨

(١) في المتن : « حطام بن مقذ » والصيغة المثبتة من ابن واصل ( مفرج الكروب ،

ج ٢ ص ١٠٤ ) .

(٢) في المتن : « ابن الریحاني » . انظر ما سبق ص ٧٠ حاشية ٢ .

وفيه أعدى<sup>(١)</sup> أبو يعقوب بن عبد المؤمن ملك المغرب إلى جزيرة الأندلس ،  
 فنزل على شنترين<sup>(٢)</sup> يحاصرها ، وكان عدة عسكره مائتي ألف وستين ألف ، نخامر  
 ٣ عليه وزيره ابن المالح ، فرحل عنها ، ولم يبلغ أربابا منها .

---

(١) في المتن : « عدا » .

(٢) في المتن : « شويه بها » والصيغة المثبتة من الكامل في التاريخ لابن الأثير ( حوادث  
 سنة ٥٨٠ هـ ) ، وشنترين مدينة متصلة بالأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ؛ انظر ( يا قوت ،  
 معجم البلدان ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ) .



## ذكر سنة تسع وسبعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم ستة أذرع ، وأحد وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ٣  
وأحد وعشرون أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الملك ، نافذ الأحكام .  
والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها ، وهو  
بلاد الشرق .
- ٩ فيها فتح [ السلطان صلاح الدين ] آمد وملكها لنور الدين محمد بن قرا أرسلان  
صاحب حصن كيفا .
- ثم عاود [ صلاح الدين ] النزول على حلب ، وفتحها ، وملكها في صفر . وكان  
القاضي محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة بدمشق ، فكتب إلى السلطان  
١٢ صلاح الدين يهنئه بالفتح ، بقصيدة من جملتها يقول :
- وفتحكم حلباً بالسيف في صفرٍ مبشر بفتوح القدس في رجب  
فكان الأمر كذلك . ومدح السلطان صلاح الدين القاضي السعيد بن سناء الملك ،  
١٥ بقصيدة يقول في أولها :

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١٨ | وبابن أيوب ذلت شيمعُ الصلْبُ<br>من أرض مصر وعادت مصرُ من حَلْبِ<br>بالصفح والصلح أو بالحرب والحرب<br>إلى العزائم مدلولٌ على الغلب | بدولة التركِ عزَّت مِلَّةُ العرب<br>وفي زمان ابن أيوب غدت حلب<br>ولابن أيوب دانت كل مملكةٍ<br>مُظفَّرَ النصر مبعوث بهيمته<br>والدهر بالقدر المحتوم يخدمه<br>وتجتلى الخلقُ من رايانه همماً |
| ٢١ | والأرضُ بالخلقِ والأفلاكُ بالشهبِ<br>مُبيضةُ النصرِ مُصفرةُ المذبِ  |   |

ومنها :

- ٣ بك العواصم طابت بعد ما خبت بمالكها ولولا أنت لم تطب  
فليت كل صباح در شارقة فذا ليل<sup>(١)</sup> فتي الفتيان في حلب  
ولما فتح السلطان حلب طلبها منه أخوه<sup>(٢)</sup> الملك العادل، فأحضره من ديار مصر،  
وسلمها له ، فلم تزل في يده إلى سنة ثمانين ، فخرج عنها وسلمها للملك الظاهر ،  
٦ حسبما نذكر .
- ٩ وملك السلطان في هذه السنة حارم ، وعاد إلى دمشق مؤيداً بالنصر ، وقد عاد  
ملك مصر . واستدعى الملك العادل سيف الدين أبو بكر من الديار المصرية ، وملكه  
حلب . وقد الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخيه إلى مصر نائباً بها عنه .
- ١٢ وفيها ظهر بقرية من قرى ديار مصر تعرف ببوصير الصدر<sup>(٣)</sup> بيت هرمس  
الثاني<sup>(٤)</sup> ، ووجدوا فيه أشياء كثيرة ، من جملتها كباش وضافع معادن مصنوعة ،  
وقوارير دهنج ، وفلوس نحاس فيها فضة ، وأصنام من نحاس ، وموتى عدة خمسة  
آلاف نفر - رجال ونساء - وأكفانهم سالمة لم تبلى . وسقى الساقى<sup>(٥)</sup> على الباقي  
فلم يصلوا<sup>(٦)</sup> إليه .
- ١٥ وفيها عزم السلطان على فتح القدس الشريف ، فإنه لم يبق بالوجه القبلى<sup>(٧)</sup> من  
البلاد بأيدى الفرنج غيره وعكا وصيدا ، وقليل من بلاد الساحل ، فاهتم لفتحهم  
غاية الاهتمام ، كما يأتي من شرح ذلك .

(١) في المتن : « فذالك » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ١٤٦ ) .

(٢) في المتن : « أخاه » .

(٣) بوصير الصدر أو أبو صير الصدر من القرى القديمة من أعمال الجزيرة . ويبدو أن هذه  
الناحية كان بها كثير من شجر الصدر - وهو النبق - فاشتهرت به . ( محمد رمزي ، القاموس  
الجغرافي ، ج ٣ ق ٢ ص ٣ ) .

(٤) يعني أحد فراعنة مصر .

(٥) سفت الريح التراب أذرتة فهو سقى ( القاموس المحيط ) .

(٦) في المتن : « فلم يصلوا إليه » .

(٧) يعني الشطر الجنوبي من بلاد الشام .

وفيهما توفي تاج الملوك بوري بن أيوب ، أخي السلطان صلاح الدين . وكان جرح على حلب فتوفي منه في ثالث وعشرين صفر من هذه السنة ، رحمه الله تعالى . وكان عمره اثنتين وعشرين سنة . وكان فاضلا ، أدبيا ، شاعرا ، وله ديوان شعر ، فن ذلك في ذكر الصوم على سبيل المداعبة ، يقول :

رمضان بل رمضان ، إلا أنهم أخطوا إذا في قولهم وأساءوا  
 رمضان فيه تخالفا ، فتهاره سلّ ، ولكن ليله استسقاء<sup>(١)</sup>

(١) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ١٤٤ ؛ والنجوم الزاهرة لأبي المحاسن ،

## ذكر سنة ثمانين وخمسمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم سبعة أذرع وثلاثة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا  
وثلاثة عشر أصبعا .

### ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، نافذ الأحكام ، مطاع الأوامر .  
والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها .

٩ وفيها غزا السلطان الكرك من دمشق . وخرج إلى خدمته الملك المظفر تقي الدين  
بالمساكر المصرية . وعاد إلى دمشق ، ثم رجع المظفر إلى مصر بجيوشه .

وفيها فتح سيف الإسلام أكثر معاقل اليمن ، وقوى بها سلطانه .

وفيها وقع خلاف بين الأتراك والأكراد ، وقتل بينهم خلق كثير .

١٣ وفيها عدى<sup>(١)</sup> السلطان صلاح الدين الفرات ، ونزل الموصل وحاصرها ، ووقع  
الصلح بينه وبين عز الدين صاحبها .

١٥ وفيها توفي شاه أرمن صاحب أخلاط ، ولم يخلف غير بنت واحدة ، فقام بمملكة  
أخلاط مملوكه سيف الدين بكتمر .

وتوفي قطب الدين صاحب ماردين ، وكذلك توفي نور الدين بن نغر الدين  
صاحب آمد ، رحمهم الله أجمعين .

١٨ وفيها كان الخلاف من أهل ديار بكر والجزيرة . وكذلك كان الخلاف بين كثير  
من ملوك الدنيا في هذه السنة من سائر الأجناس ، وقتل خلائق لا تحصى .

وفيها فتح السلطان صلاح الدين ميفارقين ، وقتل عليها خلق كثير .

(١) في المتن : « عدا » .

- وبها حكم<sup>(١)</sup> النجمون بأن يأتي هواء عظيم ، ويهلك منه عالم عظيم ، إلا من دخل الغائر ، حتى أن قليج أرسلان صنع منائر وسروب تحت الأرض ، وسقفها بالأخشاب ، وجعل فيها ما يحتاج إليه . وخرج هو وعياله وأهله وبناتوا تلك الليلة التي زعم<sup>(٢)</sup> النجمون أن يكون فيها ذلك الريح ، فلم يجر شيء من ذلك .  
وفيها تسلم السلطان صلاح الدين شهروزور .
- ٦ وفيها خرج الملك العادل سيف الدين أبو بكر عن حلب ، وتسلمها الملك الظاهر ابن أخيه ، وتوجه العادل إلى مصر . وفيها فتح السلطان صلاح الدين صفد في مدة أحد عشر يوما ، ودكها دكا إلى الأرض ، وامتدح بهذه القصيدة التي منها يقول<sup>(٣)</sup> :
- ٩ يجديك أعطاف القنا تيمطف وطرف الأعدى دون مجدك تطرف  
شهاب غدا في ظلمة الشرك ثاقب وسيف إذا ما هزه الله مرهف<sup>(٤)</sup>  
وقفت على حصن الخاض وإنه لموقف صدق لا يوازيه موقف
- ١٢ وما أشرقت أعلامك الصفر سحرة إلى أن عادت أعلامها السود تكسف  
ولا ضربت كوسات نصرك ساعة إلى أن غدت أكباد أعدائك ترجف  
كبا من أعاليها صليب وبيمة وساد بها دين حنيف ومصحف
- ١٥ نصحتكم يا أمة الكفر فاسمعوا بصيحة من قد جاء بالله يخاف  
لقد قلت أنا مالكم لا سمتموا دعوا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

(١) في المتن : « حكموا » .

(٢) في المتن : « التي زعمون » .

(٣) من الواضح أن هذا خلط في ذكر الأحداث ، ذلك أن صلاح الدين لم يفتح صفد إلا في شوال سنة ٥٨٤ هـ ( ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٢٧ ؛ ابن شداد ، النوادر السلطانية ص ١٤٨ ) . أما أبيات الشعر المذكورة هنا فهي من قصيدة للشاعر بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن رستم السعدي الحراساني ، هنا فيها السلطان صلاح الدين باستيلائه على حصن بيت الأحزان عند جسر بنات يعقوب وتخريبه سنة ٥٧٥ هـ ( ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٨٣-٨٤ ) .  
(٤) في مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٨٤ ) جاء هذا البيت على النحو التالي :  
شهاب هدى في ظلمة الشرك ثاقب وسيف هدى في طاعة الله مرهف

## ذكر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا فقط .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، بحاله . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها .

٩ وفيها توجه إلى الموصل ووصل إليه معين الدين سنجر شاه صاحب الجزيرة ، ودخل تحت الطاعة . ثم توجه إلى ديار بكر ، وتمسك من ذلك الجانب ، ثم عاد إلى الموصل . وجعل الصلح بينه وبين الموصل ، وخطبوا له بالموصل . وفيها مرض السلطان مرضة خطيرة ، وعوفي وشفاه الحمد . وفيها وصل إليه رسل الخلافة بالخلع العظيمة ، وتوقيع بإضافة ماردین مع حصن كيفا إليه . وأزيد في التوقيع ألقابا تليق بعجل سلطانه .

١٥ وفيها توفى الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حمص ، ليلة عيد الأضحى من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وقام بمملكة حمص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ولد ناصر الدين محمد المتوفى ، وذلك بإتمام السلطان صلاح الدين عليه بذلك . وعمره يومئذ اثني عشر سنة . فلم يزل مالكا حمص وأعمالها إلى أن مات في سنة سبع وثمانين وستمائة . وكانت مدة ملكه نحواً من ست وخمسين سنة . وملك بعده ولده الملك المنصور إبراهيم ، وتوفى في دمشق سنة أربع وأربعين وستمائة . وملك بعده الملك الأشرف موسى بن إبراهيم ، فأخذها منه الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي - صاحب حلب - في سنة ست وأربعين

وسبائة . ولم يزل مالكا حتى [ وطئت التتر البلاد وملكوها سنة ثمان وخمسين  
وسبائة ، فأعادوا حصص إلى الملك الأشرف موسى بن الملك المنصور . ثم لما رجعت  
البلاد إلى المسلمين أقره عليها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس . ثم توفي الملك الأشرف ٣  
في سنة اثنتين وستين وسبائة ، وهو آخر من ملك حصص منهم ]<sup>(١)</sup> .

(١) مابين حاصرتين تكملة من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٢ من ١٧٥ .

## ذكر سنة اثنين وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع واثني عشر أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد وعشرين أصبعا .

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله .

والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها . وقد رجع إلى دمشق مظفراً منصوراً . واستدعى ولده الأفضل - وهو الأكبر من ولده - وملكه دمشق . واستدعى تقي الدين الملك المظفر من مصر . وملك مصر لولده الملك المرز ، وتقدّم معه عمه المادل لتدبير أحواله بها . وملك حلب لولده الظاهر .

قال ابن الأثير<sup>(١)</sup> في تاريخه: إن السبب الذي فعله السلطان في سنة اثنتي وثمانين وخمسمائة من قتل الملك المادل أخيه عن حلب وتوليها لولده الملك الظاهر ، وقل

الملك المظفر عن مصر وتوليها لولده الملك المرز ، أن السلطان لما مرض وعوفى ، وسار إلى الشام ، سايره يوماً علم الدين سليمان بن جنسدر ، فجرى بينهما حديث ،

١٥ فقال له سليمان : « يا خوند باى رأى كنت تظن أن وصيتك تمضى وأن أمرك يقبل ، كأنك كنت تظن أنك تمضى إلى الصيد ، وترجع فلا يخالفوك . بالله أما تستحى أن

يكون الطائر أهدى منك إلى المصلحة » . فقال صلاح الدين وهو يتبسم من كلامه :

١٨ « كيف ذلك ؟ » . قال : « إذا أراد الطائر يعمل عشاً لفراخه قصد أعالي الشجر ليحوى فراخه . وأنت سلمت الحصون إلى أهلك ، وجعلت أولادك على الأرض . هذه حلب مع أخيك المادل ، وحماء بيد المظفر ، وحمص بيد المجاهد . وأحد بديك بمصر تحت

٢١ حجر تقي الدين ، يخرج منه متى أحب » . فقال : « والله صدقت فآتم ما معك » . ثم أهتم في تملك بيته ، وكان أمر الله غير إرادته .

(١) ابن الأثير ، السكامل ، حوادث سنة ٥٨٢ هـ



وفيهما توجه قراقوش - مملوك تقي الدين - إلى بلاد المغرب ، واستولى على بلاد  
التيروان ، فالتقاه أبو يعقوب بن عبد المؤمن بظاهر مدينة تونس ، فكسره قراقوش  
في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول ، واستولى على البلاد ، وخطب في تونس مع  
٣ سائر تلك النواحي للسلطان صلاح الدين . ثم إن أبا<sup>(١)</sup> يعقوب حشد عالما عظيما  
وكرر على قراقوش فكسره ، ومضى هاربا إلى أشبيلية .

---

(١) في المتن : « أبو يعقوب » .

## ذكر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة عشر أصبماً .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله .  
والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام .  
وفيها كان فتح القدس الشريف وغيره .

٩ ذكر فتح القدس الشريف

وذلك أن السلطان صلاح الدين لما تفرغ وجهه من بلاد الشرق كله ، وأطاعته سائر ملوكه ، أفرغ همته العلية ، وفكرته الصالحة ، إلى تطهير البيت المقدس من أرجاس الكفر ، وخبث الفرنج . وكان ذلك إلهاماً من الله عز وجل ، وتأيداً للإسلام . وكان يومئذ بالقدس الشريف البطرك الكبير ، الذي جميع أهل الصليب يعظمونه ويمتقدونه . وكان بها الباب ابن بارزان<sup>(١)</sup> صاحب الرملة . وكان فيه خلق عظيم ، لا يحصيهم إلا الله تعالى . فلما بانهم قصد السلطان إليهم حشدوا وتجمعوا من كل فج عميق . وسير البطرك يستصرخ بملوك الإفرنج ، ويحرم عليهم ، ويقول لهم : « الموت عليكم بهذه الأرض المقدسة أخيراً لكم مما تسلمون بيت معبودكم » . وبلغ السلطان ذلك فقال : « نم نأخذهم منهم بحول<sup>(٢)</sup> الله وقوته ، ونحرب بيوتهم ، ونكسر لاهوتهم ، ونهدم القمامة<sup>(٣)</sup> التي يدعون أنها القيامة ، محل صلاتهم وقبلة ضلالهم » .

(١) ابن بارزان ، هو الاسم الذي أطلقه العرب على الأمير باليان الثاني دي إلبين ، زوج الملكة ماريا كومنين ، أرملة عموري الأول ملك بيت المقدس ، انظر ( سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية ، ج ٣ ص ٨١٢ ) .

(٢) في المتن : « بحيل » .

(٣) يعني كنيحة القيامة .

- ثم نزل السلطان صلاح الدين بجيوشه ، والنصر قد حَفَّه ، والملائكة ترفرف بأجنحتها عليه ، في العشر الأول من شهر رجب الفرد من هذه السنة . ونصب عليها المناجنيق والمرادات ، ووقع الزحف والقتال ، واقتتلوا قتالا شديدا لم يعهد بمثله من قبله . فلما تعين للفرنج قلة النجاح ، وأن المسلمين مستظهِرين بالنصر والفلاح ، وأن لا بد أن يكون عوض ناقوسهم «حَى عَلَى الصلَاة حَى عَلَى الفلاح» ، وأن أمائر النصر قد لاحت ، وروائح الفتح قد فاحت ، أجمعوا رأيهم في طلب الأمان ، وتقذوا بذلك رسولاً إلى السلطان صلاح الدين ، فامتنع من ذلك . وكان الفرنج لما ملكوا القدس الشريف من المسلمين قتلوا جميع من كان فيه من المسلمين ، ولم يبقوا على رجل منهم ، وكان ذلك في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> ، ونحروا<sup>(٢)</sup> أولاد المسلمين ونساءهم ، ولم يبقوا في حق المسلمين مجهودا من كل شر . فقال السلطان صلاح الدين : « ما نعمل بكم إلا كما فعلتم بأهله لما ملكتموه » . فأيقن الفرنج بالهلاك ، فاجتمعوا وضربوا بينهم رأياً أجمعوا عليه . ثم إن الباب ابن بارزان سَيرَ طلب من السلطان أماناً لنفسه ، وطلب ١٢ الحضور بين يدي السلطان ، فأتم له بذلك ، وأحضره ، وأكرمه ، وأجلسه بين يديه . فلما رأى الملمون إكرام السلطان له ، طمَّنته نفسه في طلب الأمان لأهل الحصن ، فصعب على السلطان ذلك ، وقال : « ما بقي أمان لالك ولا لهم - ونهره - ولا عدت أفعل بكم جميعكم إلا كما فعلتموه بأهله عند فتحكم له » . فقال الباب : « حفظ الله السلطان ، عندى جواب إن أمنتنى من العطب ذكرتى بين يديك » . فقال : « قل وأنت آمن » . قال : « إن السلطان يعلم أن في هذا الحصن خلق عظيم . وإنا لا نطلب ١٨ الأمان خوفاً من الموت ، فإن الموت لنا في هذه الأرض المقدسة خير من الحياة . وإنما شفقة منا على الأطفال والعيال . وقد اتفقنا على رأى ، فمن إذن السلطان أقوله » . قال :

(١) كذا في المتن ، وصحته سنة ٥٤٩٢ هـ ، انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير : سبط ابن الجوزى ، مرآة الزمان ( حوادث سنة ٥٩٢ هـ ) .  
(٢) في المتن : « ونصروا » وهو تحريف .

- « قل » . قال : « يعلم السلطان - حفظه الله - إن اجتمع في هذا الحصن من الفرسان والأبطال ما لم يجتمع في غيره ، وأنهم لا يفرون من الموت ، ولا يرغبون في الحياة .
- ٣ وأنا إذا حققنا الموت والله والله والله - كذا يحلف للمؤمن - لنقتلن كل أسير عندنا من المسلمين ، ويكون ذلك في ذمة السلطان . ثم نقتل بعد ذلك أولادنا ونساءنا ، ونحرق جميع أموالنا وأمتعتنا ، ولا نترك لنا درهم ولا دينار ، ولا ندعكم تأسروا منا
- ٦ رجلا واحدا ، ولا سبي واحد ، ولا امرأة واحدة . وإذا فرغنا من ذلك أحرقنا الصخرة والمسجد الأقصى وغيرها من الأماكن الشريفة عندهم . ولا نترك لنا دابة ولا مركوبا إلا أتلفناه . ثم نخرج إليكم عن يد واحدة ، فنقاتلكم قتال الموت ، وهو من يموت كريما ، فلا يُقتل الرجل منا حتى يقتل أمثاله . ولا تزال كذلك حتى نموت عن آخرنا ، أو يفعل الله فينا حكمه . وأما قول السلطان إن الذين أخذوا
- القدس من الفرنج من قديم فعلوا ما فعلوا بالإسلام ، فالتقاتل والمقتول ، والظالم والمظلوم ، لهم إله يختصمون بين يديه . ولا يحل للسلطان أن يأخذنا نحن بذنوب
- ١٢ غيرنا ممن سلف . وإن الذين كانوا فيه من المسلمين لو صبروا لكان خيرا لهم . وأما نحن فكما أنهيت من الحال بين يدي السلطان حفظه الله . فأمر السلطان صلاح الدين بخيمة فضربت له ، وأنزل فيها ، ثم طلب أكبر دولته ، واستشارهم فيما قاله الباب ، فقالوا : « بل الرأي أن يعطيهم السلطان الأمان ، فهو خير مما ذكروه » . فأمنهم
- السلطان ، وتسلم البيت المقدس يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر رجب من هذه السنة . وكان يوما مشهوداً .
- ١٨ ودخل السلطان صلاح الدين إلى الصخرة الشريفة المقدسة وهو في غاية الفرح والسرور ، إذ جملة الله تعالى في هذا الفتح ثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وسُيرت البشائر إلى سائر البلاد الإسلامية . وفي ذلك اليوم طلع القاضي محي الدين بن القاضي زكي الدين ، وخطب .
- ٢١

## ذكر خطبة القاضي محي الدين

- « الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين <sup>(١)</sup> » .
- ٣ الحمد لله الذى خلق السموات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون <sup>(٢)</sup> » .
- « وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك فى الملك ، ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً <sup>(٣)</sup> » .
- ٦ « الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، فيما ... <sup>(٤)</sup> الآية » .
- « قل الحمد لله ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى <sup>(٥)</sup> » .
- ٩ « الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض <sup>(٦)</sup> » الآية .
- « الحمد لله فاطر السموات والأرض <sup>(٧)</sup> » الآية .
- الحمد لله ممز الإسلام بنصره ، ومذل الشرك بكفره ، ومصرف الأمور بأمره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدرج <sup>(٨)</sup> الكافر بكفره . الذى قدر الأيام دولاً ، وجعل المأبئة للمتقين تفضلاً ، ورفض عبادة من ضله ، وأظهر دينه على الدين كله . القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خليفته فلا يفتاع ، والأمر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فلا يدافع . أحمد على إظهاره وإظهاره ، وإعزازه لأوليائه ، ونصرته لأنصاره ، وتطهيره لبيت المقدس من أنجاس الشرك وأوضاره ، حمد من استشعر الحمد باطن سره ، وظاهر شكره .

(١) فاتحة الكتاب .

(٢) سورة الأنعام ، ١ .

(٣) سورة الاسراء ، ١١١ .

(٤) سورة الكهف ، ١ .

(٥) سورة البقرة ، ٥٩ .

(٦) سورة سبأ ، ١ .

(٧) سورة فاطر ، ١ .

(٨) فى التنزيل : « ومنسجيع » والتصويب من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٢٢٠ ) .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، الواحد الأحد الفرد الصمد ،  
الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ، ورضى

٣ به ربه .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، دافع الشرك ، ورافع الإفك ، الذى أُسرى  
به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وعرج به منه إلى السموات العلى ،  
إلى سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، ما زاغ البصر وما طغى .

٦

صلى الله عليه وعلى خليفته أبى بكر الصديق السابق إلى الإيمان ، وعلى عمر  
ابن الخطاب الذى أول من رفع عن هذا البيت شعار الصليبان ، وعلى عثمان بن عفان  
ذى النورين جامع القرآن ، وعلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب مزيل الشرك ومكسر  
الأوثان ، وعلى آله والتابعين لهم بإحسان . . . . .

٩

ثم ذكر الإمام الناصر لدين الله ، ودعاه له وللسلطان صلاح الدين . وكانت صلاة  
جمعة ما رأى الناس مثلها ، لما حصل للناس فيها من الخشوع الزائد ، والسرور المتزايد .

١٢

ومما نلخص من الخطبة فصل فى الدعاء للسلطان :

« اللهم وأدم سلطان عبدك الخاضع لهيبتك ، الشاكر لنعمتك ، المعترف بموهبتك ،  
سيفك القاطع ، وشهابك اللامع ، والمحامى عن دينك الدافع ، والذاب عن حرمك

١٥

وحرم رسولك المانع ، السيد الأجل ، والكهف الأظلم ، الملك الناصر ، جامع كلمة  
الإيمان ، وقامع عبدة الصليبان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين ،

١٨

مطهر بيت المقدس ، أبى المظفر يوسف صلاح الدين بن أيوب ، محيى دولة أمير  
المؤمنين . اللهم عمّ بدوامه البسيطة ، واجعل ملائكتك المقربين براياته محيطته ،

وأحسن عن الدين الحنيفى جزاءه ، واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاءه . اللهم  
أبق للإسلام والمسلمين مهجته ، ووف للإيمان حوزته ، وانشر فى المشارق والمغرب

٢١

دعوته . اللهم كما فتحت به البيت المقدس ، بمد ما ظنت به الظنون ، وابتلى المؤمنين ،  
فافتح على يديه داني الأرض وأقاصيها ، وملكك بكرمك وفضلك صياصى الكفر

ونواصيها ، ولا يلقى منهم كتيبة بقوتك إلا مزقها ، ولا جماعة بمزتك إلا فرقها ،  
ولا طائفة بقهرك إلا ألحقها بمن سبقها .

٣ اللهم أشكر له عن محمد - صلى الله عليه وسلم - سعيه ، وأنفذ في المشارق والمغرب  
أمره ونهيه ، وأصلح به اللهم برحمتك أوساط البلاد وأطرافها ، وأرجاء الممالك وأكنافها .  
اللهم ذل به معاطس أناف الكفار ، وأرغم به أنوف الفجار ، وانشر ذوائب ملكه  
برحمتك على الأمصار ، وأثبت سرايا جنوده في سبيل الأقطار .

٦ اللهم ثبت الملك فيه وفي عقبه إلى يوم الدين ، واحفظه في بنيه وبني أبيه الملوك  
الكرام الميامين ، واشدد عضده بيقائهم ، واقض بإعزاز أوليائه وأوليائهم . اللهم  
وكما أجريت على يديه في الإسلام هذه الحسنة التي تبقى على الأيام ، وتتحل على مرور  
٩ الشهور والأعوام ، فارزقه الملك الأبدى الذي لا ينفد في دار المتقين ، وأجب دعوته  
ودعائه في قوله : « رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنمت علي وعلى والدي ،  
وأن أعمل صالحاً ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين » (١) .

١٢ ونقل السلطان إلى البيت المقدس المنبر من حلب . وكان هذا المنبر قد أمر بعمله  
الملك المادل نور الدين الشهيد ، لما كانت نفسه الزكية تحمده أنه سيفتح القدس  
الكريم ، فعمل هذا المنبر قبل فتح القدس الشريف بنيف وعشرين سنة .

١٥ قال صاحب هذا النقل : وكانت الفرنج - لعنهم الله - قد بنوا على الصخرة  
المقدسة كنيسة ، وقطعوا منها جملة كبيرة ، وغيروا أوضاعها ، وبنوا على خيطانها  
أشباه الخنازير ، وعملوا بها مذبحاً ، وعينوا بها مواضع الرهبان ، ومحط الإنجيل ،  
١٨ وأفردوا فيها لموضع القدم قبة صغيرة ، مدهونة ، ما بين الأعمدة الرخام . فلما نظر  
السلطان صلاح الدين إلى ذلك عظم عليه ، وأمر أن تحجى جميع تلك الآثار . وأزال  
٢١ عن الصخرة ذلك البناء ، وأبرزها حتى ينظر إليها . ولم تكن قبل ذلك يظهر منها  
إلا قطعة يسيرة .

وكان الفرنج قد قطعوا من الصخرة قطعة كبيرة ، وسيروها إلى القسطنطينية ،

- وكذلك إلى عقيلة ، فكانوا يبيعون منها ملوك الفرنج وزنا بوزن من الذهب . وقيل  
 إن بعض ملوك الفرنج خرج عن ملكه ، وتولى خدمة ستارة الصخرة ، إشفافاً عليها .  
 ٣ وكان كل ملك يأتي إلى زيارة القدس يتقصّد أن يأخذ منها قطعة ، بحسب البركة .  
 فلما بلغ السلطان صلاح الدين ذلك أمر التقيه ضياء الدين الهكاري أن يكون أميناً  
 عليها . ثم أدار عليها صنائع من حديد . ثم حضر الملك المظفر تقي الدين عمر ،  
 ٦ وأحضر صحبته أحمالا من دمشق مملوثة ماء ورد ، وتولى غسل قبة الصخرة <sup>(١)</sup> بنفسه .  
 ثم أتى الملك الأفضل ، وفضل كذلك .  
 ثم رتب السلطان صلاح الدين في جامع الأقصى من يقوم بوظائفه ، ورتب في قبة  
 ٩ الصخرة إماما حسنا ، وأوقف عليه رقعا جيدا . وحمل إلى الجامع الأقصى مصاحف  
 وخبثات وربعات منصوبة على كراسي ، ورتب له أوقافا جليلة ، وعمل دار البطريرك  
 رباطا للفقراء .  
 ١٢ وكانت قبور الفرنج من الديوية <sup>(٢)</sup> وغيرها مجاورة للصخرة ، ونحو باب الرحمة ،  
 ولهم قباب معقودة ، فأزالها السلطان صلاح الدين ، وبها آثارها ، وأمر ببناء  
 كنيسة قائمة .  
 ١٥ ثم إن بعض الملوك قال : « نعم الرأي هدمها ، ونحرب القبور التي يجولهاها » .  
 فقال بعض سراة الناس من الملاء - أظنه ابن شداد أو الهادي الأصمغاني - : « إن  
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما فتح بيت المقدس استقر بهذه الأماكن  
 ١٨ على ما كانت عليه ، ولو شاء لفعل ذلك » . فقال السلطان : « نحن متبعين لا مبتدعين » .  
 واستقر بالأشياء على حالها . وأن لا يثير إلا ما كان مستجداً . فلما استقر الأمر كذلك ،  
 وردت عليه اللطائف التهانى <sup>(٣)</sup> بالقصائد من الفصلاء والأدباء والشعراء . فكان أول  
 ٢١ ذلك قصيدة الملك المظفر تقي الدين عمر :

(١) في اللتن : « بيت للقدس » ، وانصحح من فرج الكروب لابن خراسان (ج ٢ ص ٢٣٠) .

(٢) يقصد فرسان طائفة الصابئة Templiers .

(٣) كذا في اللتن .



دع مهجة المشتاق مع أهوائها      بالانمي ما أنت من نصحاتها  
 جاءتك أرض القدس تحطب ناكحا      ياكفوها ما العذر من عذرائها  
 زفت إليك عروس خدر تنجلي      ما بين أعبدها وبين إمامها  
 إيه فخذها عاتق بكر فقد      أضحت ملوك الأرض من رقبائها  
 كم طالبٍ لجمالها قد رده      عن نيلها أن ليس من أكفائها  
 وهي طويلة ، وهذا ملخصها .

ومن شعر المظفر أيضا يخاطب عمه :

أصلاح دين الله أمرٌك طاعة      فرُ الزمان بما تشاء فيفعلها  
 فكأنما الدنيا بهجة حسنها      تحلا على إذا رأيتك مقبلا

وكان - رحمه الله - فاضلا ، متأدبا ، حسن الشعر . وكان أخوه عز الدين فرخشاه نظيره في ذلك . وأتى بيت الملك المظفر جيمهم كذلك . وناهيك بولده الملك المنصور ، وسيأتي من ذكره ما يؤيد القول بإنشاء الله تعالى . وكان السلطان صلاح الدين يجب الملك المظفر تقى الدين أكثر من محبته لسائر أهله ، لما كان قد خص به من الشهامة والنجابة والإقدام العظيم ، ولفرط طاعته لعمه صلاح الدين . ولأنه كان الصقيم إليه قرابة ، لأن والد المظفر ، ركن الدين شاهنشاه - رحمه الله - كان أخا صلاح الدين لأمه وأبيه ؛ والملك المادل ، وتاج الملوك ، وسيف الإسلام ، كانوا إخوته لأبيه فقط . وقتل ركن الدين شاهنشاه شهيدا على باب دمشق لما حاصرها الفرنج ، ولم يدرك الدولة الأيوبية .

ثم وردت قصيدة القاضي هبة الله بن سناء الملك ، يقول :

لست أدري بأي فتح نهنأ      يا منيل الإسلام ما قد تمنأ  
 أنهنك إذ تملكك شاما      أم نهنك إذ تملكك عدنا  
 قد ملكت الجنان قصرافقصرها      إذ فتحت الشام حصنا فحصنا  
 فت في ظلمة الكريهة شمسا      فالبدر لاشك يطلع وهنا

- لم تقف قَطُّ في المارك إلا  
قصدوا نحوك الأعدى فردَّ  
حملوا كالجبال عظاماً ولكن  
جمعوا كيدهم وجاءوك أركاناً  
فكل من يحمل الحديد له ثو  
خاتهم ذلك السلاح فلا الرم  
وتولت تلك الخيول ولم  
وتصيدهم بحلقة صيد  
صنعت فيهم وليمة عرس  
وحوى الأمر كل ملك يظن  
والمليك العظيم فيهم أسير  
كم تمنى الليالي حتى رآها  
ظن ظناً وكنت أصدق في  
رق من رحمة له القيد  
واللعين الإبرز<sup>(٢)</sup> أصبح مذبوها  
وتهادت عرائس المدن نخلا  
لا يخلص الشأم منك سرور  
قد ملكت البلاد شرقاً وغرباً  
وتفردت بالذي هو أسمى  
فاغتدى الوصف في علاك حسيراً  
هذا ربنا الإله قال أطبعوه سمعنا لربنا وأطعنا

(١) كذا في المتن وورد الشطر الثاني في ابن واصل (مفرج الكرب ، ج ٢ ، ص ٢٣٥) :

يتنى عليها بأنها ليس تننا .

(٢) يقصد الأمير أرناط صاحب حصن الكرك .

وفيه وصل إليه رسل الخليفة يهثونه بما فتح الله على يديه .  
 وميها فتح عدة حصون ، وهي : طبرية ، والناصره ، وقيسارية ، وصفورية ،  
 والطور ، ونابلس ، وحيفا ، وصيدا ، وبيروت ، وعسقلان . ولم يبق في هذه السنة ٣  
 بالساحل من حصون الفرنج غير عكا ، فأخذها في سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، كما يأتي  
 من ذكرها في تاريخها .

## ذكر سنة أربع وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع واثني عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا .

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين ، مشمر الذليل في إخماد جمة الكفر ، وقد نازل عكا . فلما وصل إلى تل الفضول<sup>(١)</sup> مضمرا على الزحف عليها ، إذ خرج إليه كبير من كبارهم ، وطاب الأمان من السلطان ، وتضرع بين يديه ، والناس قيام ينظرون . فرَّق السلطان ورحمهم ، وأمنهم على أنفسهم وأهاليهم وجميع أموالهم وخيرهم بين الإقامة فيها تحت أمانه وسلطانه أو الخروج عنها ، فاختاروا الرحيل عنها ، تفرجوا .
- ١٢ ودخل المسلمون إلى عكا يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى من هذه السنة . وأخرج الأسرى من المسلمين ، فكان عدتهم أربعة آلاف أسير . وسلم عكا لولده الملك الأفضل ، وأنتم عليه بجميع ما فيها من أموال الفرنج وغلالهم ، وحواصلهم .
- ١٥ وكتب له بذلك توقيعا متوجا بعلامته الكريمة ، يتضمن تملكها لولده بجميع نواحيها . وجعل الفقيه الهكاري أمينا بها من قبل الملك الأفضل .
- ١٨ وكتب السلطان إلى أخيه الملك العادل بمصر يبشره بما فتح الله عز وجل عليه ، ويأمره أن يخرج بالمساكر المصرية إلى بلاد الفرنج بالساحل من جهة الديار المصرية . تخرج الملك العادل ، ونزل على مجدليا ، وفتحها ، وغنم ما فيها .
- وأحضر السلطان بهاء الدين قراقوش ، وسلمه عكا نيابة عن ولده الملك الأفضل .
- ٢١ وخرج السلطان صلاح الدين وتوجه إلى حصن كوكب .

(١) في مرجع الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٢٠١ ) . والنيل ،

وفيها فتح البلاد الشمالية ، وهي : جبلة ، واللاذقية ، وصهيون ، وحسن بكاس ،  
وسرمانية ؛ وحسن بُرْزية ، ودرب ساك ، وبنراس .

٣ وفيها هادن السلطان لصاحب أنطاكية .

وفيها فتح الكرك ، وصفد ، وكوكب ، وسبسطية<sup>(١)</sup> ، ونابلس ، وصفورية .  
وكان بنابلس خلق كثير فسألوا الإقامة بها في مملكة السلطان ، فأقرهم على أما كنهم  
٦ وأملاكهم . ثم إنه كتب إلى الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، يبشره بما فتح الله  
عز وجل على الإسلام ، كتابا أوله يقول :

« بسم الله الرحمن الرحيم ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر . . . )<sup>(٢)</sup> »

٩ الآية ( وإن الأرض .. )<sup>(٣)</sup> الآية . ثم كتب : « الحمد لله الذي أنجز لنا هذا الوعد ،  
وعلى نصرته لهذا الدين من قبل ومن بعد ، فجعل من بعد ذلك المسرى سراً ، وقد أحدث  
الله من بعد ذلك أمراً ، وهو الأمر الذي ما كان الإسلام يستطیع عليه صبراً ، فأتانى  
١٢ الله ما جرى في زمن الصحابة والأخرى ، وأعتق الله ما كان من الأسارى بأيدي  
الكفار الأشرار ، وأصبح جوار الإسلام وقد استدار ، ورد من الكفر ما كان  
قد أشار . والحمد لله الذي أعاد ثوب الإسلام جديداً أيضاً نظره مُحضراً ، بعد ما كان  
قد غلب عليه الكفر بهذه الديار حتى أعاده منبراً . والحمد لله كما هو أهله ، على اتساع  
١٥ ملك الإسلام واجتماع نمله . والمملوك يشرح من نبأ هذا الفتح العظيم ، للنظر الكريم ،  
ما يشرح به صدور المسلمين ، وينتج الجبور لأمير المؤمنين . ويورد البشرى على  
١٨ ما أنعم الله به يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الآخر إلى يوم الخميس الآخر ،  
فذلك سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوما ، سخرها الله على الكافرين ، فترى القوم فيها  
صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ، فهل ترى لهم من باقية ، فإذا رأيت ثم رأيت والبلاد

(١) في المتن : « سبسطة » .

(٢) سورة الأنبياء ، ١٠٥ .

(٣) سورة الأعراف ، ١٢٨ .

- خاوية على عروشها ، ورايات الكفر خاشمة ، ورايات الإسلام طالمة ، وسناجق  
 المؤمنين بركات أميرهم عالية كاسية ، وقد كانت من الكفر ناكية باكية . وأخذ  
 ٣ الله أعداءه بأيدي أوليائه أخذ القرى وهى ظالمة . وفى ذلك اليوم فتحت عكا بالأمان ،  
 ورُفعت عليها أعلام الإيمان . وهى أم البلاد ، وأحب إلى الكفر من إرم ذات العماد ،  
 التى لم يخلق مثلها فى البلاد . وقد أصدر المملوك هذه المطالمة وصليب الصليب مكسور ،  
 ٦ وقلب البرنز مرجوف مكسور ، والفارس مجدول ، والراجل مقتول ، والمملوك ممسوك ،  
 والدماء مسفوك . والذى كان يظن أن عكا حصينة ، فقد خيب الله عز وجل ظنه ،  
 والذى كان يجم الممودية معموداً يود لو أن بينه وبينه أمداً بعيداً . وعاد كل من كان  
 ٩ فى الحرب منهم ذاهمة ويقظة ، لا يقبل منه عن نفسه القناطير المنطرة من الذهب والفضة .  
 وطبرية فقد هُدمت أعلام الشرك من عليها ، وعكا فقد خاب وخسر من التجأ إليها ،  
 وقد سببت نساؤها الأحرار ، وعادوا لنساء الإسلام خداماً وجواراً ، وكذلك عادوا  
 ١٢ مماليكاً أولادهم الصنار ؛ بمد من قتل من آباؤهم من كل فاجر وكافر ، وصارت  
 الكنائس مساجداً يعمرها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . وعادت البيع موافقاً  
 لخطباء الإسلام على المنابر . وعمرها الله بالتوحيد وأهله ، مكان كل مشرك وكافر .  
 ١٥ وأما فرسان الديوية والإستار ، فقد عجل الله تعالى بأرواحهم إلى النار ، وقد نزل بهم  
 إلى أسفل الجحيم ، مصفدين مقرنين مع الشيطان الرجيم ، فليأخذ حظه من هذه  
 البشرية مولانا أمير المؤمنين ، فقد قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .  
 ١٨ وفيها وردت قصيدة الشريف النسابة محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني<sup>(١)</sup>  
 نقيب الأشراف على السلطان صلاح الدين ، يهنيه بما فتح الله على يديه يقول :
- أترى مناما ما بعينى أبصر      والقدس يُفتح والصليب يُكسر  
 ٢١ وقامة قمت من الرجس الذى      بزواله وزوالها يتطهر

(١) فى المتن : « قصيدة الفاضل تاج الدين » والصيغة المثبتة هى الصيغة ، انظر :

ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٢٣٣ .

ومليكه في القيد مأسورا ولم  
 قد جاء نصر الله والفتح الذي  
 فتح الشام وطهر القدس الذي  
 من كان فتحه لنصرة أحمد  
 يا يوسف الصديق أنت لفتحها  
 ولأنت عثمان الشريفة بمده

يرى قبل ذلك ملوك تؤسر  
 وعد الرسول فسبحوا واستغفروا  
 هو في القيامة حيث قام المحشر  
 ماذا يقال له وماذا يُذكر  
 فاروقها عمرُ الإمام الأظهر  
 ولأنت في نصر النبوة حيدر

## ذكر سنة خمس وثمانين وخمسمائة

التيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنتان وعشرون أصبعا .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها .

٩ وفيها خطب لولى المهدي - عدة الدنيا والدين - أبي نصر محمد بن الإمام الناصر لدين الله ، بأمر والده ، فخطب له في سائر الممالك الإسلامية .

وفيها كانت الوقعة العظمى مع الفرنج ، وأخذت عكا ، وقتل من كان بها في سبيل الله تعالى . وهذه الوقعة التي لم يعهد بمثلها في جاهلية ولا إسلام .

## ذكر الوقعة الكبرى على عكا

١٢

وذلك أن السلطان صلاح الدين ، لما فتح هذه الفتوحات العظام ، وأذل الكفرة اللثام ، وطهر القدس من الأرجاس والآثام ، وفتح عكا وهي كرسى مملكة الملائكة ، وأخلاها من كل كافر لمين ، أمر بتجديد سورها ، وبناء ما تشمت من ديورها ،

١٥ وعمارة قصورها ودورها . وأمر الملك المظفر أن ينظف الساحل من جميع الفرنج ، ففعل ذلك ، ولم يبق في الساحل حصن ولا معقل إلا وقد علاه الأذان ، وسكنته

١٨ حملة القرآن ، وخلا من عبدة الصليان . فعند ذلك تكاثبت ملوك الفرنج فيما بينهم ، لما قد جرى على الكفر وأهله، والصليب وذله، فانتخوا لدينهم ، وأجموا ذات بينهم ،

٢١ على اجتماع كلمتهم ، والقيام في نصرة ملتهم ، فاجتمعوا برأ وبجرأ ، وسهلاً ووعراً ، واستصحبوا القساوسة<sup>(١)</sup> والرهبان ، والبطرك الكبير والديان ، بعد ما طاف جميع

(١) في المتن : « القساوسة » .



الجزائر والبلدان ، على عبدة الصليان ، وصوروا بكفرهم صورة على أنها صورة المسيح عليه السلام ، وأسألو على وجه الصورة الدماء ، وأقاموا صورة إعرابي ، وقالوا هذا نبي المسلمين قد جرح المسيح ، وأجرى دمه على وجهه ، فأنهضوا نصرته ، وخذوا ٣ بثأره . فلم يبق منهم ملك من الملوك ، ولا غنى فيهم ولا صلوك ، إلا انتضى لمصاهم ، وسمع لهم وأجابهم .

٦ أجمع أهل التاريخ ممن عني بجمع أخبار العالم - رحمة الله عليهم - أن هذه الوقعة لم يُسمع بمثلا من أول زمان وإلى ذلك التاريخ ، فإن جلاد الروم خرجت عن بكرة أبيها ، من سائر قلاعها ومدنها وحصونها ، وأبدلوا الأموال للفرسان والرجال ، وباعوا أنفسهم للمسيح . ووردوا من البر والبحر بالخليل والرجل ، يقدمهم القسوس ٩ والرهبان ، وقد لبسوا السواد . وبالطرك قد حرم عليهم ، وقالوا موتوا في هذه الأرض المقدسة ، فهو خير لكم .

١٢ وكان السلطان صلاح الدين نجيباً<sup>(١)</sup> على شقيف أرنون ، فلما بلغه ذلك من قصد الفرنج عكا في هذه الجموع العظيمة ، خشي عليها ، وتوجه يقحم خيله ليسبق بالنزول عليها ، وتبعته المساكر أولاً فأولاً ، فلم يدرك عكا حتى سبقته الفرنج ، ونزلوا عليها براً وبحراً في عدد لا يحصى ، كأنهم الجراد المنتشر ، وذلك لما أَرَادَهُ اللهُ تعالى من سعادة المحصورين بها ، وأن يكونوا من الشهداء الفائزين بجنات النعيم ، وهو النعيم المقيم . وكان وصول الفرنج إلى عكا ونزولهم عليها رابع عشر شهر رجب من هذه السنة . ووصل السلطان خامس عشرة ، فسبقوه بيوم واحد ، لما يريد الله عز وجل . وتلاحق ١٨ به المساكر ونزلوا يوم الجمعة على الخروبة . ونزلت الفرنج على عكا من كل جهة برا وبحرا . ونزل جيش السلطان صلاح الدين أول ميمته بالنواقر بالبحر ، وآخر ميسرته القيمون . وأمر الناس أن يثبوا للقتال وإشغال الفرنج عن الحاجة الحصار على عكا ، ٢١ فتقدمت الميسرة إلى طريق النهر الحلو ، وآخر الميمنة مقابل تل العياضية ، واحتاطت

(١) في المتن : « نجيب » .

عساكر الإسلام بالمدو المخذول ، والفرنج الملاعين لا يشغلهم عن حصار عكا شاغل ، بل مجتهدين غاية الاجتهاد . والسلون بمكا لم ينلقوا لها بابا ، والسلطان صلاح الدين يناوئهم القتال من جهة القلب . ٣

ووصلت ملوك الإسلام ، ووصل من الشرق مظفر الدين [ كوكبورى ] ابن زين الدين على كوجك . ووصل حسام الدين سنقر الأخطاى . ولم يزل القتال كذلك بين الفتيين مناوشة إلى يوم الأربعاء ، لتسع بقين من شهر شعبان ، خرجوا ٦

الفرنج - خذلهم الله - فارسهم ورجالهم ، وتحركوا حركة عظيمة ، ارتجت لها الأرض ، وبين أيديهم الإنجيل محمولا على يد البطرك ، مستورا بثياب الأطلس . وركب ٩

السلطان صلاح الدين ، في جيوش الموحدين ، ونادى مناديهم : « هيا يا أمة محمد المختار ! عليكم بالكفرة الفجار ! فهذا يوم وعد الله فيه الصابرين بالجوهر العين . أما ترضوا أن تبيعوا أنفسكم بالجنان ، ومجاورة الرحمن ، في دار لا يحزن مقيمها ، ولا يفنى نعيمها ، ١٢

ولا ينفد سرورها ، ولا يبرح حيوها . يا خيل الله اركبي ، وبالجنة أبشري . » قال : فركب الناس وقد أباعوا أنفسهم لله ، وقد وثقوا بما وعدهم به الله في كتابه العزيز العظيم ، على لسان نبيه الكريم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكان السلطان صلاح الدين في القلب ، وولده الملك الأفضل في الميمنة ، وولده الظافر في اليسرة . وكان مما يلي القلب سيف الدين على بن أحمد المشطوب<sup>(١)</sup> ملك الأكراد ، في خلق عظيم من المهرانية والمسكارية وغيرهم . ومحاذيه مجاهد الدين ١٥

برنقش مقدم عساكر سنجار ، وخلق كثير من المهابيك الترك . ولم يكن عليهم مقدما ، فيذكر عن الفقيه الهكاري - أمين القدس القدم ذكره - قال : « إن السلطان صلاح الدين شاهدهته بمبنى وهو يدور بنفسه على جيوش المسلمين ، ويحرضهم على ١٨

القتال ، ويقول لهم إني كأحدكم ، فلا يطالب اليوم أحد منكم غير رضى ربه . » ٢١

(١) في المتن : « سيف الدين غازى بن المشطوب » والتصحيح من مفرج الكروب

لابن واصل ( ج ٢ ص ٢٩٦ ) ؛ والنوادر السلطانية لابن شداد ( ص ١٧١ ) .

ثم التقى الجمعان ، فبدرهم الملك المظفر بالجاليش<sup>(١)</sup> ، فتكاثروا عليه ، وكان في طرف الميمنة على البحر . فلما رأى السلطان ذلك خاف عليه ، فحرك بنفسه نحوه . وكان المظفر قد تقهقر إلى ورائه قليلا ، لما رأى من كثرتهم عليه . فلما رأى السلطان ٣ صلاح الدين ذلك حرك نحوه . فلما عين الجيوش تأخر المظفر وتحريك صلاح الدين شوقا إليه ، ظنوا أنها كسرة ، فانهمزم المسلمون . وكانت أهل الديار البكرية ليس لهم خبرة بقتال الفرنج ، فولوا هارين لايروا على شيء . ووصات طائفة من الفرنج إلى ٦ تخيم السلطان ، وجالوا حوله ساعة .

وأما مسيرة المسلمين ، فإنها ثبتت قليلا ، وصار السلطان دائر بين المسكرين ، ومعه القضاة ، والفقهاء ، والخطباء ، وأكابر الأشراف ، وهو يستوقف الناس ، ويحضهم وهم لايولون . قال النقيه الهكاري يحلف بالله أنه لم يبق مع السلطان سوى خمس نفر . وأما المهزومون<sup>(٢)</sup> من المسلمين فإنهم وصلوا دمشق ، وهم الميمنة . والميسرة وصلت طبرية . ثم اجتمع على السلطان الناس أرباب المروءات ، فحمل على العدو ١٢ بنفسه في شردمة يسيرة ، فطرحوا من الفرنج جماعة جيدة . وجاء نصر الله والفتح ، وأيد الله الإسلام على عوائده الجميلة ، فكان كما قال عز وجل : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين<sup>(٣)</sup> » . فولى الفرنج مهزمين ، فظنوا أن ١٥ الجيوش تراجع عليهم . وركبت تلك الفئة القليلة أكتافهم قتلا بالسيف ، وضربا بالدبوس . وعاد الملك المظفر وكذلك جناح الميسرة . وتداعت<sup>(٤)</sup> الناس ، وتراجعوا من كل مكان .

(١) في المتن : « بالملحة » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٢٩٦ ) .

(٢) في المتن : « وأما المهزومين » .

(٣) سورة البقرة ، ٢٤٩ .

(٤) في المتن : « وتحابت » والصيغة المثبتة من النوادر السلطانية لابن شداد ( ص ١٧٤ ) .

- قال الفقيه الهكاري : إن السلطان لما رد على الفرنج ، لم يكن معه من الناس ما يلحق الألفين فارس ، وكان الفرنج في أربعمائة ألف أو يزيدون . ولقد ذكر جماعة من المسلمين الكبار ، ممن كان مع السلطان عند رجوعه على الفرنج ؛ منهم الأمير سيف الدين غازي ، وعز الدين القيمري ، وحسام الدين المهراني المعروف بابن كردم قالوا وحلفوا - وهم أمناء القول صادقين للهجة - أن كل واحد من كان مع السلطان قتل من الفرنج الثلاثين والأربعين والخمسين وأكثر ، وأن الواحد منا كان إذا قرب مع مطلوبه من خيالة الفرنج ويرفع يده بسيفه ويريد ضرب عنقه ينظر إلى رأسه وقد طارت عن بدنه من قبل أن يصل إليه السيف . وهذا تأييد من الله عز وجل ، ومما يدل على صحة القول أن الملائكة تقاتل مع الإسلام .
- ٣
- ٦
- ٩
- قال : ولم يزل المسلمون<sup>(١)</sup> في أكتاف المشركين إلى أن تحصنوا بالأسوار التي كانوا صنعوها لهم ، وعادوا يقاتلون من ورائها ، فعند ذلك قال السلطان صلاح الدين : « الحمد لله الذي نصرنا حتى عادوا متحصنين بالأسوار » . ثم رجع إلى دهليزته ونخيمه ، ووقف أصحابه بين يديه وهم بالدماء مخضبين ، فرحين بما من الله عز وجل عليهم ، وبما يسره من نصرهم ، وتذاكروا من استشهد منهم ، وأخرجوهم من بين قتلى الفرنج ، وصلوا عليهم ، وواروهم بدمائهم التراب . ثم أمر السلطان بالانتقال من تلك المنزلة إلى منزلة تعرف بالخروبة ، وكان ليس برأى جيد ، فلو كان أقام مع مشيئة الله - عز وجل - لسكان أصلح . وحسب السلطان حساب أن جيشه ضعف حاله ، لما تهب لهم عند هزيمتهم ، وأنهم تشتتوا في البلاد . وخشى لأن<sup>(٢)</sup> تكبسهم الفرنج ، فلا تقوم لهم بعدها قائمة ، فتحول لهذا السبب ، ليجتمع إليه المساكر ويعود المهزم ، ويتكامل الجيش . وكان ملك الفرنج الكبير يسمى الأنكتير مريضا على حظه ، واشتغل الفرنج بمرضه ، واشتغل السلطان صلاح الدين بتدبير أحوال جيوشه . هذا ، والرسل تتردد منهم طول بقية هذه السنة .

(١) في المتن : « المسلمين » .

(٢) في المتن : « وخشى لا تكبسهم الفرنج » .

- وفيها توفي زين الدين يوسف بن زين الدين علي كوجك صاحب إربل ، في الثامن والعشرين من شهر رمضان<sup>(١)</sup> . وسير أخوه<sup>(٢)</sup> مظفر الدين يسأل السلطان أن يكون عوضاً عن أخيه<sup>(٣)</sup> في الخدمة ، وأنه ينزل عن حرات والرها ومحميساط والوزر ،<sup>٣</sup> وخدم بمخمين ألف دينار تقداً ، فأجيب إلى ذلك ، وأضيفت هذه البلاد - التي استرجعت - إلى الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه . وكتب لمظفر الدين بما سأل ، وكتب إلى صاحب الموصل كتاب الوصية بمظفر الدين . واستقرت بيد الملك [ المظفر ] تقي الدين من البلاد ما نزل عنها مظفر الدين ، مع ما بيده من ميفارقين . هذا ببلاد الشرق . وإما [ ما كان بيد الملك المظفر في ] بلاد الشام ، فخماه والمرة وسلمية ومنبج وقلمة ونجم وجيلة واللاذقية وبلاطنس وغيرها .<sup>٩</sup>
- وفي هذه السنة ولد الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين . ووصل إلى السلطان كتاب فاضلي بالبشارة ضمنه : « يقبل الأرض بين يدي مولانا الملك الناصر ، دام رشاده وإرشاده ، وزاد سعده وإسماعده ، وكثرت أولياؤه وعبيده وأعداده ، واشتد بأعضاده فيهم إعتضاده ، وأتمى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوك وهذه أولاده . وينهى أن الله - وله الحمد - رزق الملك العزيز عز نصره ولدأ ، ذكراً ، برأ ، مباركاً ، زكياً ، سوياً ، تقياً ، تقياً ، ذرية كريمة بعضها من بعض ،<sup>١٥</sup> من بيت شريف كادت ولاته تكون ولاية في السماء ، وممالكه تكون ملوكاً في الأرض . وكان مقدمه اليمون ليلة الأحد ، وهي من الجمعة أولى العدد ، وبه وبآله يمز الله أهل الجمعة ، وينزل أهل الأحد »<sup>(٤)</sup> .<sup>١٨</sup>

(١) كانت وفاته في الثامن والعشرين من رمضان في العام التالي ( سنة ٥٨٦ هـ ) . وسيذكر المؤلف في حوادث العام التالي وصول زين الدين هذا نجدة لسلطان . انظر ابن شداد ، النوادر السلطانية ( ص ١٩٠ ) .

(٢) في المتن : « ولده » وهو خطأ ، والتصحيح من النجوم الزاهرة لأبي الحسن ( ج ٦ ص ١١١ - ١١٢ ) ، ومفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٣٣٩ ) .

(٣) في المتن : « أبيه » .

(٤) انظر ابن واصل ( مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٣٠٩ ) .

## ذكر سنة ست وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وخمسة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الحكم ، مطاع الأمر في أقطار الأرض . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها ، وهو في حرب الفرنج على عكا حسبا تقدم من الكلام في السنة الحالية . وحصار عكا باقٍ من جهة الملاحين . وكانوا قد بنوا أبرجة عظيمة بظاهر عكا، وعادوا يقاتلون أهلها من عليها . فلما كان ظهر يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول من هذه السنة أحرقت أهل عكا تلك الأبرجة بالنفط . وعظم ذلك على الفرنج ، كأنهم كانوا استظفروا عليهم بها . ١٢

وفيها وصل إلى خدمة السلطان صلاح الدين جماعة من ملوك الإسلام، وهم: الملك العادل عماد الدين زنكي بن مودود، وابن أخيه معين الدين سنجر شاه، والملك السعيد علاء الدين صاحب الموصل ، [وزين الدين يوسف] صاحب إربل . وكان في ذلك حروب ومناوشات بين الفريقين ، وقتل من الطائفتين خلق عظيم . وهذا والرسل تتردد بينهم ، وكل من الجمعين خائف من الآخر . وكان السلطان صلاح الدين رجلاً مسلماً<sup>(١)</sup>، ساذج الباطن ، مستسلم النية ، كثير الدين ، خال من السكر والخداع ، صادق القول ، عديم الكذب والسفه . وكان الفرنج يتحققون<sup>(٢)</sup> منه ذلك، فعادوا يشغلونه بالمراسلات والمواعيد الكاذبة ، ويسوفوا به الأوقات إلى حين<sup>(٣)</sup> تماقي

(١) في المتن : « رجل مسلم » .

(٢) في المتن : « يتحققوا » .

(٣) في المتن : « إلى حين » .

- ملكهم من علقه ، فعادوا وغدروا في جميع ما قرروه بينهم ، وجدوا في حصار عكا .  
 وكان ذلك بعد مضي سنة ست وثمانين ، ودخلت سنة سبع وثمانين وخمسةائة .
- ٣ وفيها وصل إلى أنطاكية<sup>(١)</sup> ابن ملك ألمان نجدة للفرنج . وكان أبوه قد خرج  
 من بلاده في مائتي ألف مقاتل من أول سنة ست وثمانين<sup>(٢)</sup> . ووصلت الأخبار إلى  
 السلطان بذلك ، فضاقت صدره لذلك . وعبروا على قسطنطينية ، ولم يقدر ملك الروم  
 على دفعهم . وكذلك دخلوا في بلاد الروم بقونية ، وحصل بين صاحب الروم وبينهم  
 ٦ مصافاة ، فكسروه ، وقتلوا شجعانه ، وقالوا له : « لسنا نريد بلادك » ، فهادنهم .  
 وآخر الأمر ، أن الله تعالى كفى شرهم ، ورمى فيهم المرض والموت ، وهلك طاغيتهم .  
 وأوصى لولده ، ولم يصل إلى أنطاكية<sup>(٣)</sup> إلا في دون الخمسة آلاف من مائتي ألف ،  
 ٩ فهذا تأييد إلهي لأمة محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) في المتن : « دمياط » وهو خطأ .

(٢) ذكرها ابن واصل « خمس وثمانين » (ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٢ ص ٣١٧).

(٣) في المتن : « دمياط » وهو خطأ . ويشير المؤلف هنا إلى الشطر الألماني من الحمة الصليبية

الثالثة ، وقد سلك هذا الفريق طريق البر عبر آسيا الصغرى ، ولكن الأمبراطور فردريك  
 بربروسا قائد الحملة غرق في أحد أنهار إقليم قيليقية وتشنت رجاله ؛ انظر (سعيد عبد الفتاح عاشور،

الحركة الصليبية ، ج ٢ ص ٨٤٥ وما بعدها) .

## ذكر سنة سبع وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين . وبنو سلجوق بحالم ببلاد المعجم . والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام بالديار المصرية وما معها ، وهو في قتال الفرنج على عكا . والحصار باق ، وقد ضعف حال المسلمين الذين بمكا ، وقتل جلدهم ،
- ٩ وقد صبرهم . فلما كان يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة من هذه السنة نفذ أهل عكا من المسلمين يقولون للسلطان : « نحن والله قد مجزنا عن القتال ، وقد بلننا غاية لا يمدها غاية ، ولم يكن بقي لنا غير التسليم . ونحن نهار الغد نسلم إليهم ونطلب الأمان إذا لم تفعلوا معنا شيئا يخلصنا مما نحن فيه » . فكان ذلك أصعب شيء جرى على السلطان .
- ١٢ قال الفقيه الهكاري راوى هذا الحديث : « والله لم يستطع السلطان بطعام ذلك اليوم مع تلك الليلة » . فلما كان صبيحة ذلك اليوم ، ركب السلطان صلاح الدين في سائر الجيوش ، وقصد الفرنج ، ووصل إلى حيث وقف بخنادقهم ، وزحف حتى دخل بعضها ، وهو كالوالدة الثكلى على ولدها ، ويسير بين المساكر ويحتمهم على القتال ، ويفادى : « يا للإسلام ! يا لدين محمد عليه السلام ! » وعينيه تذرقان بالدموع . ودام ذلك اليوم ولم يقدر المسلمون<sup>(١)</sup> على شيء يفعلوه مع الفرنج . وسبب ذلك أن الرجال من الفرنج لبسوا العدد ، ووقفوا في سائر السور من خارجه ومن داخله ، بالشروخ والزنارات<sup>(٢)</sup> ، والنشاب . ثم إن الملاءين جدوا في الحصار ، وتمكنوا من الخنادق

(١) في المتن : « ولم يقدرُوا المسلمين » .

(٢) في مفرج الكروب لابن واصل : « بالسلاح والزنبورك » ، والزنبورك نوع من السهام في طول الذراع ، له أربعة أوجه ورأسه من الحديد المدب ، صنع بطريقة تجعله أكثر فاعلية من السهام العادية ، انظر : Dozy : Supp. Dict. Ar.



- فلكوها ، وتقبوا أسوار البلد وحشوه خشباً وأحرقوه ، فوقمت الباشورة وهي بدنة  
 السور ، فدخل الفرنج إليها وقتلوا من المسلمين جماعة ، وقتل<sup>(١)</sup> المسلمون من الفرنج  
 خلقا عظيما من مجلتهم ست ملوك ، وقبضوا على أحد ملوكهم الكبار في بعض الثقب ،  
 ٣ فقال لهم : « لا تقتلوني وأبقوني أرحل عنكم الفرنج » . فلم يرجعوا له وقتلوه . فلما بلغ  
 الملاعين قتل ملكهم التزموا أنهم لا يبقوا في عكا من يقول « لا إله إلا الله » .  
 ثم جدوا في الزحف ثلاثة أيام جدا عظيما . كل ذلك حزنا على ملكهم .  
 ٦ ثم إن السلطان صلاح الدين بعث إليهم سيف الدين المشطوب يطلب الصلح منهم .  
 وفي جملة كلامه : « إنا نحن أخذنا منكم بلاداً كثيرة وحصونا كثيرة وإنا لم نزل  
 على بلد ولا قلعة وطلبوا منا الأمان والصلح إلا أجبناهم لذلك . فافعلوا أنتم أيضا  
 ٩ كذلك » . فما كروا السلطان ، وسيروا يطلبوا منه القاضى نجيب الدين المالكي  
 ليقرروا أمر الصلح بينهم ، وكان ذلك كله مكر منهم وخديعة ، حتى يشنوا السلطان  
 عنهم ، ويتمكنوا من أخذ البلد . فلما كان يوم الجمعة ، وصل عوام من البلد بكتاب  
 ١٢ من أهل عكا يقولون : « أن قد ضاق الأمر ، ولا بقى لنا خلاص ، وقد طلب منا  
 الفرنج مائتي ألف دينار ، وألفي وخمسمائة أسير ، وثلاثة آلاف ثوب أطلس ، وصيلب  
 الصلبوت ، على أننا نخرج بنفوسنا ، لاسواها » . فلما وقف السلطان على ذلك أنكره ،  
 ١٥ وعظم عليه . فبينما هو كذلك إذ وقعت الضجة ، ورفعت أعلام الشرك على أبراج  
 البلد ، وصرخ الملاعين صرخة واحدة تزلزلت لها الأرض . وكان ذلك يوم الجمعة سابع  
 عشر جمادى الآخرة من هذه السنة . فمظم ذلك على المسلمين ، وأكثر قول : « لا حول  
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

وعن القاضى بهاء الدين بن شداد - صاحب سيرة السلطان صلاح الدين - قال :

- ٢١ وصلت إلى السلطان صلاح الدين في ذلك الوقت الذي أخذت فيه عكا ، فوجدته  
 يبكي بكاء عظيما ، فجلست إليه ، ثم ذكرته بما فتح الله عز وجل على يديه من بلاد

(١) في المتن : « وقتلوا » .

الكفر، وما قتل من رجالهم، فنظر إلى وهو مخنوق بمبرته، وقال: « كيف لي بخلاص  
المأسورين من أيدي المشركين ؟ » .

٣ ثم أمر بالرحيل من تلك المنزلة إلى المنزلة الأولى [ بشفر عم ]<sup>(١)</sup> . وجرى ألفي  
فارس في مكانه لينظروا ما يكون من أمر البلد والمسلمين المأسورين . وكان في جملة  
المأسورين بهاء الدين قراقوش الأسدي ، الذي بنى سور القاهرة ، وعمل الروك بالديار  
٦ المصرية ، فأفدى نفسه بجملة كبيرة . ثم إن الملاحين قتلوا سائر من كان بها من  
المسلمين ، إلا من كان في أجله تأخير .

فلما كان نهار الخميس سلخ جمادى الآخرة، ركبوا الملاحين، خيلا ورجلا، واصطفوا  
٩ ميمنة وميسرة ، وتواقفوا مع يزك المسلمين ، فأردف السلطان اليزك بعشرة آلاف  
فارس ، فكسروا الملاحين ، وتبعوهم إلى خندقهم . فلما كان ثامن رجب الفرد، حضر  
صحبة حسام الدين حسين بن باريك المهراني فارساني فرسان من الفرنج من عند الملك الكبير  
١٢ ملك الفرنج ، فقدموا بين يدي السلطان ، وسألوه عن صليب الصليبوت الذي أخذه  
من بيت المقدس ، وقالوا : « إن وجدناه نحدثنا فيما يمود نفعه على الطائفتين ، ويكون  
فيه المصلحة » فأمر السلطان بإحضاره . فلما عاينوه ، خروا له ساجدين على وجوههم ،  
١٥ ومرغوا خدردهم على الأرض ، ثم عادوا إلى ملكهم .

ولما كان الحادي والعشرين من رجب ، خرج الملك الأنكثير - لعنه الله - ومعه  
جماعة من الخيالة ، وساروا نحو تل العياضية<sup>(٢)</sup> ، ثم أحضروا جماعة من أسرى  
١٨ المسلمين ، ممن كانوا بمكنا وسلموا ذلك اليوم من القتل . فأراد الله لهم بالشهادة، وختم  
لهم بالسعادة ، وأوقفوهم ، وأرموا فيهم السيف . فلما نظر المسلمون بوارق السيوف ،  
ساقوا نحوهم ، ثم أعلموا السلطان بذلك ، فركب ، وركبت المساكر ، وركب الفرنج  
٢١ بأجمعهم من عكا . والتقى الجمعان ، وقتل بينهم خلق كثير . وكانت وقعة شديدة ،

(١) ما بين الحاصرتين من النوادر السلطانية لابن شداد (ص ٢٧٨) .

(٢) في المتن : « تل العياضية » .

انكسرت الفرنج فيها كسرة عظيمة . وذكر أن عدة من كان بمكا من المسلمين ممن قتل سوى من نجا خمسة آلاف نفر وسبعمائة نفر. ولما كان نهار الأحد ثالث ذى القعدة رحل الفرنج إلى الرملة ، وتوجهوا لبيت المقدس . ثم كان بينهم وبين المسلمين وقائع ٣ وحروب يشيب لهولها الطفل الوليد .

ودخل الشتاء وقويت الأمطار إلى سبع بقين من ذى الحجة وصل السلطان صلاح الدين إلى القدس الشريف . ونزل بدار الأقساء بجوار كنيسة قامة . وكان ٦ قد وصل في ثالث ذى الحجة عسكر مصر مع أبي الهيجاء . فلما بلغ الفرنج ذلك تحولوا إلى النطرون . ثم كان بينهم وبين المسلمين - وهم اليزكية - وقعة . ثم كان بينهم وبين الأمير سابق الدين صاحب شيزر وقعة عظيمة ، انكسرت فيها الفرنج ٩ كسرة شنيعة ، وتسلقوا في الجبال ، وأخذت خيولهم . وحاصرهم المسلمون في قلعة النطرون . ثم وصل عدة من الحجارين من عند صاحب الموصل بسبب تحصين خندق بيت المقدس . وعمل السلطان صلاح الدين بنفسه فيه ، وكذلك سائر الملوك مع كافة ١٢ الجيوش .

وفي هذه السنة توفي القاضي شرف الدين بن عصرون<sup>(١)</sup> قاضي القضاة بدمشق ، وكان أوحد أهل زمانه في الأربع مذاهب .

وفيها ظهر بمصر رجل منجم يقال له ابن السنياطي ، فأقلب رؤوس السودان وقوم ١٥ من المناربة يقال لهم « المصامدة » ، وقال لهم : « أنتم تملكوا الديار المصرية في الليلة الفلانية بمد المغرب » . فاستعدوا بقوارير نفض ، واجتمعوا بمحارة بر المدينة ، وهي الهلالية ، ١٨ وشربوا الزور إلى بعد المشاء ، دخلوا حمية واحدة من باب زويلة ، وأخذوا ما قدروا عليه من العدد ، وأتوا إلى خزانة البنود ليخرجوا من كان بها من المسجونين ، وهم مع ذلك يصيحون : « يا آل علي » . وأتوا إلى السيوفيين ، وكسروا الدكاكين ، ٢١

(١) هو قاضي القضاة شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي البرصلي .

ذكر أبو المحاسن أن وفاته كانت في رمضان سنة ٥٨٥ هـ (النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١١٠) .

وأخذوا السيوف والمدد . ثم ركب الأمير بدر الدين بن موسك بمسكركه ، فسك الجميع ، والمنجم ، وقتلوا عن آخرهم<sup>(١)</sup> .

٣ وفيها أخرج السلطان صلاح الدين عسقلان .

٦ وفيها توفي الملك المظفر تقي الدين عمر ، وهو محاصر لملاذكرد ، وذلك يوم الجمعة لإحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان العظيم . وكان ولده الملك المنصور في صحبته ، فأخفى موته ، وعاد به إلى مدينة حماه ، فدفن بها . واستقر [الملك المنصور] بملكه - حماه وما معها . وخرج عنه ما كان بيد أبيه من بلاد الشرق ، واستقر بها الملك العادل سيف الدين أبو بكر ، حسبما نذكر من ذلك . وفيها توفي الشيخ نجم الدين الخبوشاني الشافعي ، رحمة الله عليهما . ٩

(١) يلاحظ أن هذه الواقعة حدثت سنة ٥٨٤ هـ ؛ انظر ابن الأثير ، الكامل في التاريخ - حوادث سنة ٥٨٤ هـ ؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٢٧٦ ؛ المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ١٠١ .

## ذكر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وثلاثة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا  
وأحد عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين نافذ الحكم ، مطاع الأمر .  
والسلطان صلاح الدين سلطان الإسلام . واستولت الفرنج - خذلهم الله - على قلعة  
الداروم وهدموها ، ورحلوا عنها .
- ٩ وفيها حصلت المهادنة والصلح بين السلطان صلاح الدين وبين الفرنج على شروط  
اشترطوها بينهم ، وقطعوا المدة ثلاثة أشهر بعد ثلاث سنين ، وقيل ثمانية أشهر .
- وفيها توفي الفقيه نجم الدين بن شرف الإسلام رحمه الله تعالى ، وكان أوحد أهل  
زمانه في الفتيا والفقہ ، وكان حنبلي المذهب . وتوفي موفق الدين خاله ابن التيسراني  
١٢ وزير نور الدين بحلب . وتوفي قطب الدين بن المعجمي بحلب ، رحمهما الله تعالى .
- وفيها توفي السلطان عز الدين قلاج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان  
ابن قطامش بن أرسلان السلجوقي سلطان الروم ، وكان له نحو عشر بنين . وقد ولي  
١٥ كل واحد منهم قطرا ، وأكبرهم قطب الدين ملكشاه ، وكانت له سيواس ، فعمل  
على أبيه حتى خلعه من ملك قونية وملكها لنفسه ، واعتقل أباه . ثم خلص من  
الاعتقال وتوصل إلى ابنه نور الدين سلطان شاه ، فأكرمه ، وعاد إلى ملكه ، وتوفي  
١٨ في هذا التاريخ . وملك بعده ولده غياث كيخسرو في حديث طويل . ثم [ غلب على  
غياث الدين أخوه ]<sup>(١)</sup> ركن الدين سليمان ، وهرب غياث الدين إلى الشام مستجيرا

(١) العبارة غير واضحة بالمتى والتسككة بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل

بالمملك الظاهر صاحب حلب. ثم مات ركن الدين سنة ستمائة ومملك ولده قليج أرسلان.  
 ورجع غياث الدين فلك قونية ، واستقرت السلطنة له حتى توفي ، ومملك بمده ابنه  
 ٣ عز الدين كيكاس ، وكانت له حروب مع الملك الأشرف موسى بن العادل . ثم توفي  
 [ كيكاس ] وولى أخوه علاء الدين كيقباز . ثم توفي [ كيقباز ] سنة أربع وثلاثين  
 وستمائة ، وولى بمده ولده غياث الدين كيوخسرو الذى كسره التتار كسرة عظيمة  
 ٦ سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وتضعف حيثئذ ملك السلاطين الساجوقية ببلاد الروم  
 وأعمالها ، حسبما نذكر بعد ذلك إن شاء الله .

## ذكر سنة تسع وثمانين وخمسةائة

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم ستة أذرع وثلاثة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا  
وثمانية أصابع .

مانخلص من الحوادث

- الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الأحكام ، مطاع الأوامر ،  
في سائر أقطار الأرض . والسلطان صلاح الدين إلى أن توفي في هذه السنة إلى  
رحمة الله ، ورحيب جنازه ، بكرة يوم الأربعاء سابع عشرين شهر صفر من هذه السنة ،  
بمدينة دمشق المحروسة .

## ذكر وفاة السلطان صلاح الدين رحمه الله

- كان السلطان صلاح الدين لما تفرغ قلبه من جهة الفرنج - خذلم الله تعالى -  
قد عاد إلى دمشق وهو في أسر الأحوال وأحسن الأمور ، ورُسل الملوك واردة عليه  
من كل جهة بالهدايا والتحف والمراسلات الحسان ، وهو يجلس كل يوم للمظالم ،  
وإسداء المكارم<sup>(١)</sup> ، وإنصاف المظلوم من الظالم . ثم خرج إلى الصيد شرق دمشق  
فغاب خمسة أيام . وكان معه أخوه<sup>(٢)</sup> الملك العادل ، فودعه من البرية وأمره بالنسير  
إلى الديار المصرية ، وأوصاه بالملك العزيز . وعاد السلطان إلى دمشق ، فحصل له  
توعك ، ثم قوى .

- وعن القاضي بهاء الدين بن شداد قال : حضرت من القدس<sup>(٣)</sup> لما طلبني  
السلطان على البريد . فلما مثلت بين يديه قربني وأجلسني ، ثم قال لي : « من الباب

(١) في المتن : « رفع المكارم » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٢ ص ٤١٣ .

(٢) في المتن : « أخاه » .

(٣) في المتن : « حضرت من الديار المصرية » والتصحيح من التوادر السلطانية لابن شداد

- جالسا؟» . قلت: «الملك الأفضل ولدك ، والناس وقوف بين يديه» . فنهت ودمعت  
عيناه وقال : « أف للدنيا ماذا تغير من الأجاب على الأجاب » . ثم قال : « اخرج  
إليهم وعرفهم بمض ما أنا فيه » . ٣
- وعن القاضي الفاضل قال : حضرت عند السلطان صلاح الدين في مرضه ،  
فأمر بطعام ، فقدم وقد جلس الملك الأفضل في دست أبيه ، فقال لي : « يا قاضي اخرج  
وانظر الناس كيف هم بعدى » . قال ، فخرجت ، فلما رأيت ولده مكانه ، رجعت  
وقد عميت من البكاء ، وكذلك بكى كل من حضر . وكان أشد يوم على الناس .
- ثم إن السلطان صلاح الدين ثقل في المرض . وعن إمام الكلاسة<sup>(١)</sup> قال :  
حضرت عند السلطان صلاح الدين لما أمرني ولده الملك الأفضل أن ألقنه الشهادة ،  
فوجدته قد غاب ذهنه ، فقرأت « هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة  
هو الرحمن الرحيم<sup>(٢)</sup> » . قال فسمعتة يقول : « نعم هو كذلك » . قال الشيخ: فقلت  
في نفسي هذه عناية من الله تعالى بهذا الرجل في دنياه وآخرته . قال الشيخ: ثم قرأت  
- وقد غاب ذهنه أيضا - إلى أن انتهيت إلى قوله تعالى « لا إله إلا هو عليه توكلت  
وهو رب العرش العظيم<sup>(٣)</sup> » وقال الشيخ: فرأيتة وقد تبسم وتهلل وجهه ، وفاضت  
نفسه ، رحمه الله تعالى . ١٥
- وعن القاضي الفاضل قال : لما مات السلطان صلاح الدين - رحمه الله تعالى -  
حصرنا تركته ، فوجدنا في خزائنه أحد وأربعين درهم ، ودينار واحد صوري .  
هذا كان ملكيته لنفسه في ذلك الوقت . ١٨
- وتوفي وله من العمر سبع وخمسين سنة . وكان مولده سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة  
بتكريت . وكانت مدة مملكته بالديار المصرية نحو أربع وعشرين<sup>(٤)</sup> سنة . وملك  
الشام بعد نور الدين وولده الصالح نحواً من تسع عشرة سنة . ٢١

(١) الكلاسة : شمالى جامع دمشق .

(٢) سورة المشر ، ٢٢ .

(٣) سورة التوبة ، ١٢٩ .

(٤) في المتن : « نحو أربع وعشرون سنة » .



أجمع الرواة أنهم لم يسموا ولا رروا عن ملك أسمح ولا أجود من السلطان صلاح الدين - رحمه الله - ولا أشجع قسماً ، ولا أنصر لمة محمد صلى الله عليه وسلم .  
 وفي ذلك يقول ابن أسعد الفقيه الشافعي من قصيدة امتدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله :

وأبلج يستهين الموت يلقي	بصفحة وجهه بيض الصفاح
جواد بالبلاد وما حوته	إذا جادوا بربات اللقاح
من النفر الذين إذا تجلوا	أعادوا الليل أجلى من صباح
فن حاتم وكعب وابن سدى	رعاة الشاة والنعم المراح
فلاحين والراجين منه	أعز حى وأكرم مستباح
يفيض بطون راحهم نوالاً	وتستلم الملوك ظهور راح

### ذكر عدة أولاده الملوك

١٢ خلف سبع عشر ولداً ذكراً وبنت واحدة ، وهم : الملك الأفضل نور الدين على ، وكان أكبر ولده ، وولى عهده ، مولده بمصر يوم عيد الفطر سنة خمس وستين وخمسة . وكان يوم مات أبوه وولى الملك بدمشق عمره أربع وعشرين سنة وأشهر ، والله أعلم .

### الملك العزيز

١٨ عماد الدين عثمان صاحب مصر ، مولده بالقاهرة ، ثامن جمادى الأولى سنة سبع وستين ، وكان أصغر من أخيه الأفضل بستين وشهرين .

### الملك الظاهر

٢١ غياث الدين غازى صاحب حلب ، مولده بالقاهرة نصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة . وكان أصغر من العزيز بسنة وأشهر .

والمالك الفضل قطب الدين موسى . والمالك الزاهر مجير الدين داود . والمالك الظافر مظفر الدين خضر . والمالك المؤيد نجم الدين مسعود . والمالك الأغر شرف الدين يعقوب .  
 ٣ والمالك المزفتح الدين إسحاق . والمالك الجواد ركن<sup>(١)</sup> الدين أيوب . والمالك الموفق نصرة الدين إبراهيم . والمالك الأشرف نصير الدين محمد . والمالك المعظم توران<sup>(٢)</sup> شاه .  
 والمالك الغالب ملكشاه<sup>(٣)</sup> . والمالك المحسن<sup>(٤)</sup> يعين الدين أحمد . والمالك المنصور سيف الدين أبو بكر . والمالك الأجد عماد الدين شاذى .

٦ ومات - رحمه الله - عن اثنين صفار ذكور . والبنت تزوجها بمد ذلك السلطان الملك الكامل ابن عمها ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في موضعه .  
 ٩ وعن القاضي بهاء الدين بن شداد قال : والله مات السلطان صلاح الدين - رحمه الله - ولم يترك دارا ولا عقارا ولا ملكا ولا ضيعة ولا فضة ولا ذهباً إلا ما ذكر أنه وجد بمخزنته ، ولا رغب في زخرف الدنيا ولا في أعراضها  
 ١٢ - رحمه الله عليه - وعوضه النعيم المقيم ، بجوار الرحمن الرحيم .

### ذكر بعض محاسنه رضى الله عنه

قال العبد المؤلف لهذا التاريخ أبو بكر بن عبد الله الدوادارى - عفا الله عنه - :  
 ١٥ أما ذكر محاسن السلطان الشهيد صلاح الدين وبعض مناقبه ، فقد افترد بذلك مصنف سيرته ، والمطلع على أخباره ، والحاضر لما أثره وآثاره ، القاضي المرحوم بهاء الدين ابن شداد ، وذكر ذلك بلسان أنطقه فرح العطاء ، فأخرس بنطقه فصيح القطاء ،  
 ١٨ حتى لم يترك لقائل مقال ، ولا لحصار قريحة من مجال . وأما ما ذكره أبو المظفر

(١) في المتن : « نجم الدين » والتصحيح من ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٢ ص ٤٢٥ .  
 (٢) في المتن : « الماجد توران شاه » والتصحيح من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٦٢ ) ، ومفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٤٢٥ ) ، والروضتين لأبي شامة ( ج ١ ص ٢٧٧ ) .  
 (٣) في المتن : « المحسن فروخ شاه » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٤٢٥ ) ، والنجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٦٢ ) .  
 (٤) في المتن : « المجاهد » ، والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٢ ص ٤٢٥ ) .

- للذى هذا التاريخ من أساس تاريخه نشى ، ومن حشو حلاوة لوزينجه<sup>(١)</sup> حشى ،  
 قال : كان السلطان صلاح الدين ملكا شجاعا مقداما ، سمحا معطاء ، كريما جوادا ،  
 ٣ حسن المتقى ، صاحب بشاشة وهمة ويقظة وتفكير فى مصالح المسلمين ، شريف النفس ،  
 على الهمة ، عزيز الروية ، واسع الصدر ، كثير الحياء ، قليل السفه ، عظيم الحرمة ،  
 شديد الهيبة ، متزهداً عن أعراض الدنيا ، غير متطلع لما فى أيدي الناس ، يُحبُّ  
 ٦ أهل الفضل والعلم والأدب ، متواضع لأهل العلم والشرع ، حسن التدبير ، ليس له  
 همة فى لذات الدنيا وزخارفها ، مشغول لما استعمله الله - عز وجل - فيه من سائر الأمور  
 الدينية ، أكبر همه الجهاد فى سبيل الله ، وقيام منار الإسلام ، وإخاد حجرة الكفر .  
 ٩ يرى نفسه كأحد من الناس .  
 ورأيت فى مُسوداتى أن لما فتح السلطان صلاح الدين بيت المقدس ، واستنقذه  
 من يد الكفر ، فى شهر رجب - حسبما تقدم من تاريخه - كان هذا الفتح خامس  
 ١٢ وعشرين مرة له قد استُنقذ من يد المشركين بأيدي المسلمين .  
 قال ابن واصل : حدثني بعض من أئق به أنه كان جالسا<sup>(٢)</sup> بحضرة السلطان  
 صلاح الدين - رحمه الله - وقد دخل عليه ولده عثمان الملك العزيز - وهو إذ ذاك صغير -  
 ١٥ فطلب من أبيه السلطان ديناراً<sup>(٣)</sup> ، فقال لمملوك قائم بين يديه : « أعطه » - أظنه  
 خزنداره - فقال : « ما هو عندي » . فأطرق إلى الأرض ساعة ، وإذا بحمل من  
 الإسكندرية وقد دخل عليه ، وحمل آخر من الصيد ، وآخر من النريبة ، فأمر  
 ١٨ بإفراغ المال بين يديه ، ثم قسمه وفرقه [ على ]<sup>(٤)</sup> الجميع ، حتى لم يبق منه شيء . قال  
 الراوى كذلك : فداخلنى حق ، وكنت ممن أدلُّ عليه ، فقلت : « يامولانا كل الأمور

(١) لوزينج = القطائف ، نوع من الحلوى يحنى باللوز وما شابهه

(Dozy. Supp. Dict. Ar.)

(٢) فى المتن : « كان جالس » .

(٣) فى المتن : « دينار » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المتن .

صبرت عليها إلا هذه . قال : « وما هي ؟ » ، قلت : « ولدك يطلب منك ديناراً فلم تجده مع خزنك تعطيه ، وتفرق هذه الأموال المظيمة ولا تبقى منها لولدك ما طلبه منك » . فقال : « يا فلان ترى هذه الأموال والله إنما تُرِيت بها رؤوسهم ومهجمهم » .  
 قال الراوى : فوالله لقد شاهدت تلك الرؤوس تتطاير بين يديه فى مواقف الحروب كالأكر ، فعلت عند ذلك جميل مقاصده ، رحمه الله .

٦ وروى أن السلطان صلاح الدين لما كان بدمشق - بمد مهادنة الفرنج - حضرت إليه عدة من الرسل ، ومنهم رسول الفنش الكبير صاحب رومية ، وكان السلطان فى طارمة<sup>(١)</sup> له تطل على اصطبله ، وخيله قدامه ما لا تبلغ ثلاثين فرساً<sup>(٢)</sup> ، فنظر الرسول إلى ذلك فاستقله ، فقال للترجمان : « قل للسلطان أنت ملك الأرض ، وصاحب العصر ، وهذه جميع خيلك؟ . فنحن أى فارس مسكنة منا كان عنده أضعاف هؤلاء » . فأعاد الترجمان على السلطان ، فقال : « قل له جوابك غدا إن شاء الله تعالى » . ثم إن السلطان رسم للحجباب أن يكون الجيش جميعه بكره النهار مُطلب ، ويدخل طلباً طلباً<sup>(٣)</sup> بجميع خيولهم وجنائبهم وأثقالهم ، من تحت تلك الطارمة . فلما أصبح ، وجلس السلطان ، وكذلك الرسول ، ودخلت الأطلاب فى أحسن زى ، وأعظم هيئة ، رأى الرسول ما أذهله ، فقال السلطان للترجمان : « قل له هؤلاء هم خيلى وعدتى » . فقال الرسول : « والله مليح . لكن يجب أن يكون للسلطان مال حاصل ، فإن المال مثل العسل ، والرجال مثل الذباب ، متى رأى العسل اجتمع عليه » . فأعاد الترجمان على السلطان ذلك ، فقال قل له : « جوابك الليلة إن شاء الله تعالى » . ثم أمر السلطان أن يمد الخوان جميعه عسل فى زبادى على الخفافى<sup>(٤)</sup> ، وأوقد الشموع . وأحضر

(١) الطارمة ، وجمها طارمات : بيت يشيد من الحطب ، يشكل سقفه على هيئة قبة ، ويخص جلوس السلطان ، انظر ( Dozy: Supp. Dict. Ar. ) .

(٢) فى المتن : « فرس » .

(٣) الطلب : الكتبية من الجيش ، وهو لفظ كردى ( Dozy: Supp. Dict. Ar. ) .

(٤) الخفافى ، ومفردها مخفية ، وهى طبق واسع كبير العمق كانت توضع به كميات كبيرة من

اللحم والطعام فى الموائد الكبرى ( كتاب اللوك للفريرى ، ج ٢ ق ٢ ص ٦٨ حاشية ٣ ) .

الرَسُول ، فد يده إلى جميع ما رآه فوجده عسلاً<sup>(١)</sup> ، فسأل من الترجمان فقال : « قل  
 للسلطان هذا جميعه عسل إيش سيبه؟ » . فقال السلطان : « قل له هذا جوابك ، وهذا  
 العسل ، أين الذباب الذى أتى إليه؟ » . فقال الرَّسُول : « هذا ليل ما فيه ذباب » فقال ٣  
 السلطان : « فإذا طرأ لى شغل<sup>(٢)</sup> فى ليلٍ ، والأموال فى الخزائن ، أين أجد الرجال؟ » .  
 قال : فصَلَب الرَّسُول على وجهه ، وقال باللسان العربى : « أنت صاحب الوقت ، وقَاتِح  
 الأرض » . وقد كان قبل ذلك لا يتكلم إلا بترجمان ، ويدعى أنه لا يعرف اللسان  
 العربى .

قال ابن واصل صاحب التاريخ : إن الحصون التى فتحها السلطان صلاح الدين  
 رحمه الله ؛ عن القاضى الإمام بهاء الدين أبى المحاسن يوسف بن رافع ، وهم : طبرية ، ٩  
 عكا ، حيفا ، قيسارية ، الناصرة ، أرسوف ، يافا ، عسقلان ، غزة ، الدارون ، صيدا ،  
 بيروت ، جبيل ، هونين ، جبّلية ، تبنين ، أنطربطوس ، جبلة ، اللاذقية ، السرفند ،  
 القدس ، نابلس ، البشير ، بيت لحم ، بيت جبريل ، صفورية ، الطور ، حصن ١٢  
 دثورية ، جينين ، سبسطية<sup>(٣)</sup> ، كوكب ، حصن عفرا ، الصافية ، مجدليابا ، لُد ،  
 الجب فوقانى ، الجب التحتانى ، القطرون ، الرملة ، حصن العازرة ، عرا وعرعرا ،  
 البرج الأحمر ، حصن الجليل ، بيت حبرون<sup>(٤)</sup> ، قلنسوه ، قاقون ، قلعة الطفيلة<sup>(٥)</sup> ، ١٥  
 قلعة الهرمُز ، صدف ، حصن يازور<sup>(٦)</sup> ، شقيق ، أرنون ، شقيف تيرون ، حصن  
 سكندرونة ، بانياس ، صهيون ، بلاطس ، حصن الحاضرية ، قلعة المندقر ، قصور  
 عكا ، قلعة أبو الحسن ، صيدا الصغيرة ، حصن بَلدّة ، الرقيم ، الكهف ، حصن ١٨

(١) فى المتن : « عسل » .

(٢) فى المتن : « شغلا » .

(٣) فى المتن : « سبسطية » بالفاء .

(٤) فى المتن : « بيت حرون » .

(٥) فى المتن : « قلعة البطلة » ؛ ذكر ياقوت أن قلعة الطفيل قرب بيت المقدس ، انظر

أيضا ، سيرة صلاح الدين ، لابن شداد .

(٦) فى المتن : « يازر » .

- ٣ بمحمود<sup>(١)</sup>، السُّرمانية، درب ساك، بفراس، الدانور الشرقية، بكاس، الشفر، بكسرائيل. عدة أربعة وسبعون فتوحًا استنقذه من أيدي المشركين. وأما ما اقتلمه من الممالك الإسلامية فثلثها أو ينقص عن ذلك قليلاً، والله أعلم.
- قال ابن واصل: ما استقر عليه الحال بعد وفاة السلطان صلاح الدين - رحمه الله. استقر بدمشق وما معها الملك الأفضل نور الدين علي، وبالديار المصرية وما معها الملك العزيز عماد الدين عثمان، وبحلب وما ينسب إليها الملك الظاهر غياث الدين غازي، وباليمن وأعمالها عمهم الملك العزيز ظهير الدين طفتكين بن أيوب، وبالكرك والشوبك والبلاد الشرقية عمهم الملك العادل سيف الدين أبو بكر، وبجها وسلمية والمرة ومنج وقلعة نجم الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر، وبمحض والرحبة وتدمر الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه، وبمعلبك وأعمالها الملك الأجدد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب. وييسد الملك الظاهر [خضر] حصن بُصرى، وهو في خدمة أخيه الأفضل صاحب دمشق.
- ويبد جماعة من أمراء دولته بلاد وحصون، منهم: سابق الدين عثمان بن الداية، بيده شيزر وقلعة أبي قبيس؛ وناصر الدين منكورس بن خمارتكين بيده صهيون وحصن برزية؛ وكذلك بدر الدين دُندرم بن بهاء الدين ياروق بيده تل باشر؛ وعز الدين أسامة بيده كوكب ومجلون؛ وعز الدين إبراهيم بن شمس الدين بن المقدم بيده بمرين وكفر طاب وحصن إفامية؛ والملك الأفضل مرجوع الكل إليه، لكونه كان ولي المهدي والأكبر من أولاد السلطان، وبقيّة إخوته في خدمته<sup>(٢)</sup>.
- وفيها توفي سنان رئيس الإسماعيلية - صاحب التمويهات والخزعبلات العجيبة، حتى أخذ بمقول أهل تلك الديار وملك بواطنهم وظواهرهم. فن جملة ذلك أنه حفّر في مجلسه حفيرة يكون مقدارها إذا جلس الإنسان فيها جاءت إلى رقبته، وجعل عليها

(١) في المتن: «محمود».

(٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٣ ص ٣ - ٥.

- طابق من خشبٍ ، وتقب فيه بمقدار ما يطلع منه رأس الإنسان . ثم صنع طبق نحاس ، وتقب فيه بمقدار رقبة الرجل ، وجمله بمصرعين ملتقيات متداخلات في بعضها البعض ، لا يميزه أحد ، ولا اطلع عليه أحد . فكان إذا أراد أن يفعل تعويهاً ٣ يأخذ رجلاً يختار عدمه ، ويقربه أولاً ، ويُحسن إليه ، ولا يلمه ما المراد به ، ثم يُجزل صلته ويوصيه بما يريد أن يقوله ، ويتقن أمره معه . ثم ينزله تلك الحفيرة ، ويخرج رأسه من ذلك الخرق الذي في الطابق الخشب ، ثم يطبق على عنقه ذلك الطبق ٦ الفعاس المصنوع ، ويضع في الطبق حول عنق ذلك الإنسان دماً غبيطاً<sup>(١)</sup> ، ثم ينطيه بمندبل ، ويوهم أصحابه أنه ضرب رقبتة ، وأنه نقله من الدار الثانية إلى الدار الباقية ، مع الحور والولدان ، في جناتٍ نعيم . ويجلس ويأمر بحضور أصحابه ، فإذا استقر بهم ٩ الجلوس ، يأمر من يكشف عن تلك الرأس ، فلا يشك من رآها أنها رأساً مقطوعة موضوعة في الطبق ، فيقول له : « تحدث يا فلان بما أنت فيه من الخير لأصحابك ، وما وصلت إليه من النعيم » . فيحدثهم بما قرره معه من الوصية له ، فيقول له : « أيما أحب ١٢ إليك ترجع إلى أهلك إلى ما كنت فيه ، أو تسكن الجنة حسب رأيك » . فيقول : « وما حاجتي بالرجوع إلى الدنيا ، والله إن خردلة مما رأيت خيري من تلك الدنيا سبع مرار . وأنتم يا أصحابي عليكم سلام الله ، وأوصيكم ، الله ! الله ! الحذر ! الحذر ! ١٥ من مخالفة هذا صاحب الإمام ، فهو حجة الله في أرضه ، والسلام » .
- وفيهما ظهر بحمص من داخلها عُيون ماء ، حتى امتلأ الخندق ، فشرب أهل حمص منه ، فوخموا جميعهم ، وظهر عقيب ذلك طاعون أهلكت خلقاً كثيراً<sup>(٢)</sup> من أهلها . ١٨ وفيها ورد الخبر أن ذئباً كُلب<sup>(٣)</sup> ، فهجم مدينة دنيسر<sup>(٤)</sup> ، فأتلف اثنين وسبعين تقرأ من الناس حتى قتل .

(١) أي سائلا ، وفي المتن : « دم غبيط » .

(٢) في المتن : « خلق كثير » .

(٣) أي أصيب بمرض الكلب .

(٤) دنيسر ، بضم أوله بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة ، قرب ماردن ، بينهما

فرسخان ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- وفيهما خرج السلطان ملك شاه من همدان قاصداً الرّبيّ ، فهدهما حجراً حجراً ، وقتل جماعة من أمرائها .
- ٣ وفيها - في سابع صفر - ظهر بظاهر بندا عمود نار من الأرض إلى السماء ، عرضه تقدير ثلاثة أرماع ، ونظره الخليفة الإمام الناصر لدين الله ، وجميع أهل بندا .
- ٦ وفيها وقع بنا بلس برّد ، زنة كل حجر منها مائة وخمسين درهم . وفيها نزلت صاعقة بسيخ الحديد من عمل حلب ، فقتلت جماعة ، وبقي مكانها خلو أربعين ذراعاً . وكذلك سقط بجبل اللوان من عمل حلب برّد تقدير كوز الفقاع .
- ٩ ونزلت صاعقة بالباروقية من حلب ، وسقطت في اصطبل الحاجب ، فقتلت له تسع أروس خيل .



## ذكر سنة تسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ للساء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثمان وعشرون أصباً .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، نافذ الأمر ، ومستمر الأحكام ، مطاع في سائر الأرض .

والمك العزيز بمصر حسبما تقرر . والمك الأفضل بدمشق ، وسائر الملوك من إخوته في خدمته ، خلا المك الظاهر بحلب .

٩ وفيها عزل القاضي صدر الدين أبو القاسم عبد المك المقدم ذكره . وكان في طول أيام السلطان صلاح الدين مستمر القضاء بمصر ، فزل في هذه السنة . وولى القاضي زين الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين يوسف الدمشقي . وكان المذكور نائباً عن القاضي صدر الدين بالقاهرة سنين كثيرة ، فاستقر بالقضاء .

وكان السلطان صلاح الدين قد جعل لأولاده لكل واحد إقليم ملكه في أيامه . وجعل من الفرات<sup>(١)</sup> إلى الشرق كله داخلًا في سلطان أخيه المك العادل سيف الدين أبو بكر ، وذلك خوفًا على أولاده منه . فكان المك الأفضل بدمشق ، والمك الظاهر بحلب ، والمك المنصور بجماه والمرّة وقامة نجم ، والمك الأجد بمليك ، والمك المجاهد حمص والرحبة وتدمر ، والمك العزيز مصر ، وباقي الملوك في خدمة الأفضل بدمشق .  
١٨ والشرق جميعه للمادل .

(١) في المتن : « الفرات » .

## ذكر سبب انتفاض ملك الأفضل

## صاحب دمشق

- ٣ وذلك أنه استوزر صاحب ضياء الدين بن الأمير صاحب الترسل والفضيلة  
الحسنة . وكان له أيضاً صاحبان؛ أحدهما عز الدين ابن الأمير صاحب التاريخ المشهور،  
والآخر مجد الدين أبو السعادات صاحب كتاب جامع الأصول في علم الحديث . وكان  
٦ هذا الرجل فاضلاً ، متقدماً عند الملوك أصحاب الموصل من بني زنكي . وكانوا هؤلاء  
الثلاث أصحاب حله وعقده ، فأشاروا عليه أن يُبعد ممالك أبيه ، وينتشي ممالكها  
من جهته . وأحوال إليه أن ممالك أبيه لا يروته<sup>(١)</sup> إلا بعين الصنم ، ففعل الأفضل  
٩ ذلك ، وكان من سوء التدبير . فلما تبين للأمراء ذلك مالوا إلى الملك العزيز بمصر ،  
ورحلوا إليه ، فلتقاهم العزيز أحسن ملتقى<sup>(٢)</sup> ، وأكرمهم ، وأحسن إليهم . ورأى  
أمره أنه قد قوى بهم ، فأشاروا عليه أن يتحرك إلى الشام ، ويأخذ دمشق من أخيه  
١٢ الأفضل . فأراد أن يقيم له ذنباً يأخذه به فطلب منه بيت المقدس - وكان مضافاً إلى  
مملكة دمشق - فاستشار هؤلاء ، فقالوا : « لا تفعل بطمع في سلطانك » ، فامتنع .  
وتجهز العزيز إلى الشام . وكانت<sup>(٣)</sup> أسماء الأمراء الذين حضروا من الشام إلى خدمة  
١٥ العزيز: ميمون القصرى وسنقر الكبير ، مع جماعة من ملوك الأكراد ، والأمير نجر الدين  
جهاركس . ثم تبهم بمد ذلك الأمير صارم الدين قايماز النجمى ، وكان من أكبر  
الأمراء الأيوبية ؛ فإنه مملوك نجم الدين أيوب بن شاذى والد الملوك بنى أيوب فحضر  
١٨ إلى الملك العزيز بمصر . فلما علم الأفضل بتحريك العزيز إلى الشام ، كتب كتاباً  
إلى عمه الملك العادل يستنجده ويستجير به ، فعندها توجه العادل من الشرق إلى نحو  
الشام ، فوصل إلى دمشق فى اثنى عشر يوماً ، ووجد العزيز أيضاً قد وصل دمشق ،

(١) فى المتن : « ممالك أبوه لا يروه » .

(٢) فى المتن : « ملتقى » .

(٣) فى المتن : « وكان » .

فشي بينهما بالصلح ، فاصطلحا صلح العامرية ، على فساد . ولما رأى العادل اختلاف الإخوة ، طمع في الملك بالشام ومصر وغيرها .

- ٣ وكان لما بلغ سيف الدين بكتمر صاحب خلاط موت السلطان صلاح الدين فرح فرحا عظيما ، وأمر أن تضرب البشار في سائر قلاعه وحصونه ، ولقب نفسه الملك الناصر ، وكتب كتبا إلى سائر ملوك الشرق ، مثل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي ابن أفسنقر صاحب الموصل وحسام الدين [بولق] <sup>(١)</sup> أرسلان بن إيلنازي ، وكذلك إلى صاحب سنجار ، وصاحب ماردين ، وغيرهم ، يستدعيهم إلى قتال الملك العادل ، وأن يأخذ البلاد منه ، فأجابوه إلى ذلك . وكان أول من قدم منهم صاحب ماردين وصاحب الموصل ، إلا عماد الدين زنكي فإنه لم يوافقهم على ذلك . وكان اجتماعهم في سنة ٩ إحدى وتسعين وخمسة .

- وأما ما جرى <sup>(٢)</sup> للعزیز فإنه لما خرج إلى الشام جعل ولده المنصور ولي عهده - وكان صغيراً - فأقام بهاء الدين قراقوش نائبا عنه بالديار المصرية . ولما أصلح العادل بينه وبين أخيه الأفضل حصل الخلف بين العزيز وبين أمرائه الأسدية والأكراد ، ففارقوا خدمته ، ومضوا إلى عمه العادل وأخيه الأفضل . وانتقل الدست عليه ، فتوجه من دمشق هاربا لا يلبى على شيء . وركبوا خلفه ولحقوه ببليس ، وحاصروه بها أياما . ثم اصطاح مع عمه العادل وأخيه الأفضل على مال دمه . وعاد الأفضل إلى الشام ودخل العادل إلى القاهرة ، وأخلى <sup>(٣)</sup> له العزيز القصر الكبير .

- ١٨ وفيها عزل القاضي زين الدين .  
وفيها ولي القاضي محيي الدين بن عصرون <sup>(٤)</sup> .

(١) ما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٣ ص ١٦ .

(٢) في المتن : « ماجرا » .

(٣) في المتن : « وأخلا » .

(٤) هذه العبارة فيها خلط وخطأ ، ومقارنتها بما ذكره ابن واصل (مفرج الكروب) ج ٣ ص ٥٤٣٩ ، يتضح أن القاضي محيي الدين بن أبي عصرون ولي قضاء الديار المصرية سنة ٥٩٠ هـ ، وفي سنة ٥٩١ هـ عزل ابن أبي عصرون وولى بدله القضاء زين الدين يوسف الدمشقي . وقد استدرك ابن أبيك هذا في أحداث السنوات المقبلة . ويلاحظ أن المفريزي أرخ عزل ابن أبي عصرون وتولية زين الدين يوسف بدله بسنة ٥٩٢ هـ .

## ذكر سنة إحدى وتسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وأصبهان . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، نافذ الحكم ، مستمر السلطان .  
والملك العزيز بمصر [ ومعه ] عمه العادل .

٩ وفيها توجه العزيز والعادل عمه إلى دمشق وحاصروا الأفضل ، واقتلوا<sup>(١)</sup>  
دمشق منه ، وملكها العزيز لعمه الملك العادل ، وذلك في شعبان . وعاد العزيز  
إلى مصر .

١٢ وتوجه العادل إلى الشرق ، فبلنه أخبار بكتمر صاحب خلاط ، فكعب  
[ العادل ] إلى أولاد أخيه يستنجدهم ، فكان أول من وصل إليه العزيز صاحب  
مصر ، وجد في سيره حتى وافاه . وركب طريق الفازة . ثم وصل<sup>(٢)</sup> إليه الملوك  
أولاً فأولاً . فلما تكاملوا رحل الملك العادل إلى حران ، ونزل بها . ثم إن عز الدين  
صاحب الموصل توفي<sup>(٣)</sup> . وتفطت جموع بكتمر ، ورجع كل عسكري إلى بلاده .  
١٥ وأرسل عز الدين صاحب ماردين يفتقر من فطه للملك العادل . ثم إن بكتمر صاحب

(١) في المتن : « واقتلع » .

(٢) في المتن : « وصلوا » .

(٣) جاء في حاشية في هامش الورقة أمام وفاة عز الدين صاحب الموصل ما نصه :

قال ابن واصل : كانت وفاة عز الدين معمود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل ، السابع  
والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، فكان بينه وبين وفاة السلطان صلاح الدين  
سنة أشهر ، وهو الصحيح . وكانت مدة ملكه الموصل ثلاث عشرة سنة وستة أشهر . وقام بملك  
الموصل نور الدين أرسلان شاه ولده ، وهو أستاذ بدر الدين لؤلؤ النوري ، وبه عرب .  
وقام بتدبير الملكة الأميرة مجاهد الدين قايمزلي أن كبر نور الدين واستحجم أمره ، حسبما يأتي  
من ذكره إن شاء الله تعالى .

هذه الفتنة وثب عليه فداوى فقتله ، وسُلمَّ الفداوى لبعض حاشيته له<sup>(١)</sup> . وتمكّن الملك العادل من الشرق ، وملك الخابور ونصيبين وسائر تلك الأعمال . وعادت الموك إلى بلادهم . وعاد العادل إلى دمشق ، وخلف بمصر أولاده بالشرق ، لا أعلم أيهم كان .

وفيهما وردت الأخبار أن [ يعقوب بن يوسف بن ]<sup>(٢)</sup> عبد المؤمن صاحب الغرب كسر ألفنش<sup>(٣)</sup> ملك الفرنج على مدينة طليطلة بالأندلس ، وأسر من الفرنج ستين ألف أسير ، وقتل مائتي ألف وستة عشر ألف ، وكسب من السلاح والعدد ما لا يحصى كثيرة ، من جملتها ستين ألف زردية . وكان عدة خيام الملاعين أربع مائة ألف خيمة وستة عشر ألف خيمة ، وعدد البغال التي كسبها عسكر [ ابن ] عبد المؤمن مائة ألف وخمسة وعشرون ألف بغل ، وعدد الخيل ستون ألف حصان ، ومائة ألف حجرة<sup>(٤)</sup> . وأن ألفنش بعد هذه الكسرة دخل طليطلة في سبع نفر .

قال ابن واصل : في هذه السنة كان دخول العادل إلى الديار المصرية ورجوع الأفضل إلى دمشق .

وفيهما - أعنى سنة إحدى وتسعين وخمس مائة - عزل القاضي ابن عصرون . وولى القضاء بالديار المصرية القاضي زين الدين يوسف الدمشقي .

(١) كذا في المتن ، ولعل صحتها : « لبعض حاشيته فقتله » . وجاء أمامها في هامش الورقة : قال ابن واصل : وفيها قتل بكتمر صاحب أخلاط ، قفز عليه باطنى فقتله . انظر ( مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٩ ) .

(٢) ما بين حاصرتين من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ، ج ٦ ص ١٣٧ . ويعقوب بن يوسف هذا هو ثالث الخلفاء الموحدين بالمغرب ( ٥٨٠ هـ - ٥٩٥ هـ ) .

(٣) يقصد الفونس التاسع ملك قشتالة ، وهذه اللقمة هي موقعة الأرك ( Alarcos ) سنة ٥٩١ هـ ( ١١٩٥ م ) ، انظر ( Cam. Med. Hist. vol 6, p. 409 ) .

(٤) الحجرة : الأتني من الخيل ( القاموس المحيط ) .

## ذكر سنة اثنين وتسعين وخمسة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع وسبعة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا  
وثمانية عشر أصبعا .

### ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين، نافذ الأمر، مستمر الأحكام في أقطار  
ممالك الإسلام ، خلا الغرب فإن [ يعقوب بن يوسف بن ] عبد المؤمن فيه ، يدعى  
بأمير المؤمنين . .

٩ وفي أول هذه السنة عزل القاضي ابن عصرون .

وفيه استعملت كلمة الملك العزيز ، واجتمعت عليه الأمراء الكبار .

١٢ وقيل في هذه السنة كان أخذ دمشق من الملك الأفضل ، وتسليمها للملك العادل ،  
وهو الصحيح .

١٥ وذلك أن الأمراء لما قروا عزم العزيز على أخذ دمشق ، وتوجه لأخذها من  
الأفضل ، وعلم الأفضل أن لا قبل له بالعزيز ، سير إليه يبذل له الأموال ، ويقول :  
« أنا أخطب باسمك ، وكذلك السكة ، وأكون نائبك » . فلم يقبل العزيز شيئا<sup>(١)</sup> .

من ذلك . فسكتب الأفضل إلى عمه العادل وإلى إخوته الملوك يستجير بهم من العزيز .

وتوجه الأفضل ونزل القصير لما بلغه قدوم العزيز . ثم ضاق ذرعه عن الملتقى<sup>(٢)</sup> ،

١٨ فولى<sup>(٣)</sup> هارباً إلى رأس العين<sup>(٤)</sup> فلم يشمر إلا بالمساكر المصرية وقد أدركوه ،

(١) في المتن : « شيء » .

(٢) في المتن : « الملتقى » .

(٣) في المتن : « فولاً » .

(٤) رأس العين ، مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر ،

( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- فانهزم ، ودخل دمشق ، وتبعه العزيز . وكان ذلك يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى  
الآخر . ولم يزل حتى حصره [العزيز] في دمشق يوم وليلة ، فمئنها وصل الملك  
المادل من الشرق في اثنى عشر يوماً<sup>(١)</sup> ، ودخل دمشق ، وكذلك الملك الظاهر  
صاحب حلب ، والملك المنصور صاحب حماه ، والملك المجاهد صاحب حمص ، والملك  
الأجد صاحب بعلبك . ثم دخل الجميع دمشق إلى الأفضل . ثم كتبوا إلى العزيز  
يقصدوا الاجتماع به ، فاجتمعوا على سطح المزة وشفع المادل في الأفضل عند العزيز ،  
فقبل ذلك ، وقال : « يا عم أنت الوالد بعد الوالد ، ولا يخرج عن ما رسم به » . فلما  
رأى المادل حسن سياسة العزيز وغزارة عقله خطبه لابنته ، وقدمها له ، فكان الملك  
المادل الخاطب والملك العزيز المخطوب . ثم أصلحوا بين الملسكين الآخرين ، وعاد  
كل ملك إلى بلاده . ثم تحرك أيضا الملك العزيز على الأفضل ، وعاد إليه قبل دخوله  
إلى الديار المصرية ، فإنه بلنه ممن يثق به أنه جهز عليه فداوية لقتله ، فبلغ الأفضل  
عودة العزيز إليه فخافه ، فركب بنفسه ، ولحق عمه المادل ، وسأله أن يقيم عنده  
بدمشق ، فعاد معه ، ونزل بدمشق . فلما بلغ الأمراء الكبار استقرار المادل بدمشق  
- وكان قد حصل لهم وحشة من العزيز - مالوا بأجمعهم إلى المادل . فلما حصل ذلك  
خشي العزيز على نفسه ، فعاد إلى مصر ، وأخذ بقلوب من بقى من الأمراء الأسدية ،  
وأحسن إلى الجند ، وأنعم إنعاماً كثيراً ، واستقر حاله .
- واتفق المادل والأفضل على طلب العزيز ، فتوجهوا ، وإلى مصر قصدوا ، فلقبهم  
الأمير حسام الدين بن أبي الهيجاء ، وقال : « حثوا المسير فإن الأمراء المصريين كلها  
معك » . ثم ورد من المادل رسول على العزيز يستدعى القاضي الفاضل . وكان القاضي  
الفاضل قد انقرد بنفسه ذلك الوقت ، وانقطع في داره ، لما رأى ما حصل من الخلف  
بين الإخوة . فلما وصل القاضي الفاضل تلقاه الملك المادل ملتبساً حسناً ، وقال :  
« يا قاضي إنما جئت لأوفق بين الإخوة » . ثم وفق بينهما في حديث طويل ، آخره  
أنه أخذ الأفضل وعاد إلى دمشق .

(١) في المتن : « يوم » .

- وقيل إنه دخل مصر ، ونزل في القصر عند العزيز ، حتى اتفق معه ، وخرجا جميعا ، واستقلما دمشق من الأفضل ، وأنها عليه بصرخد . ومَلِكُ العزيز لعمه العادل دمشق ، حسبما تقدم من الكلام في هذا المعنى ؛ والله أعلم . ٣
- قال ابن واصل إن في هذه السنة - أعني سنة اثنتين وتسعين وخمسةائة - كان أخذ دمشق من الملك الأفضل بسوء تدبير وزيره ضياء الدين بن الأثير الجزري . ولما وصل الملكان (١) العادل والعزيز لحصار دمشق ، كتب إليهما جميع الأمراء الذين كانوا بها بالتسليم كرهاً للوزير المذكور ، فلم يحتاجا لمدة حصار . ولم يقاتل في ذلك اليوم غير الملك الظافر مع عسكريهم بمهم نجدة الملك الظاهر صاحب حلب . وجرح في ذلك اليوم الظافر جراحا كثيرة . ولم تقم البلد إلا ساعة من نهار ، ودخلها الملكان المذكوران (٢) ، وخرج الملك الأفضل صبيحة ذلك اليوم بأهله وأمواله ، وكانت ليست بشيء . واختفى الوزير ضياء الدين في بعض صناديق الأفضل ، ثم هرب إلى الموصل بأموال هجيرة . وتوجه الأفضل وصحبه أخوه الملك الفضل قطب الدين إلى صرخد ، واستقرأبها . وكان دخول العزيز إلى دمشق رابع شعبان . وأخذت أيضا بصرى من الظافر ، وتوجه إلى أخيه الظاهر بحلب . ١٢
- وسلم الملك العزيز دمشق لعمه الملك العادل ، ورحل من دمشق عشية الاثنين تاسع عشر شعبان ، فكانت مدة إقامته بها أربع عشر يوما . ١٥
- وكانت مدة ملك الملك الأفضل دمشق ثلاث سنين وأشهرًا . واستقرت الخطبة والسكة بدمشق وأعمالها للملك العزيز ، والملك العادل يظهر أنه نائب (٣) له بها إلى أن استقام له الأمر ، حسبما ما يأتي من ذلك (٤) . ١٨

(١) في المتن : « الملكين » .

(٢) في المتن : « ودخلها الملكين المذكورين » .

(٣) في المتن : « أنه نائباً » .

(٤) انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٥٠ - ٦٧ .



## ذكر سنة ثلاث وتسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وخمسة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا ٣  
وأصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، نافذ الأوامر ، مستمر الأحكام ،  
مُطاع في سائر الممالك الخليفية الناصرية بالأرض . والملك العزيز بمصر .  
وفيها سَيَّر [ العزيز ] إلى جميع الملوك من إخوته ، بالممالك الشامية ، القاضي ناصح  
الدين الطالقاني - قاضي المساكر - وصحبه الأمير علم الدين - غلامه - وأمرهم أن  
٩ يخطبوا له في منابر ممالكهم وبلادهم ، وأن يُنقش اسمه على الدينار والدرهم ، فامتثلوا  
ذلك . وسير عسكر مصر إلى خدمة عمه الملك العادل .  
١٢ وفتح قلعة يافا واستعادها من الفرنج (١) .  
وفيها أنشأ الأمير نجر الدين أياز جهار كس الناصري الصلاحي القيسارية (٢)  
بالشرابشين (٣) بالقاهرة المزبية .
- ١٥ قال ابن واصل : وفي سنة ثلاث وتسعين توفي سيف الإسلام صاحب اليمن ،  
في شهر شوال منها . وكان يلقب بالملك العزيز ، ومدحه في حياته [ شرف الدين ]  
ابن عُنَيْن بقصيدة منها (٤) :

١٨ دمشق وبى شوق إليها مَبْرَحُ      وإن لام واشٍ أو ألحَّ عذولُ  
بلاد بها الحصباء دُرٌّ وتربها      عبير وأنفاس الشمالِ شمُولُ  
تسلسل منها ماؤها وهو مطلق      وصح نسيم الروض وهو عليلُ

(١) ذكر ابن واصل (مفرج الكروب ج ٣ ص ٧٥) أن العادل هو الذي فتح يافا، وأن  
العزيز خرج من مصر إلى الشام بعد فتحها .

(٢) عن هذه القيسارية وتاريخها ، انظر : المقرئ ، المواعظ ، ج ٢ ص ٨٧ وما بعدها .

(٣) في المتن : « اشرايشين » .

(٤) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٧٢ .

ومنها:

- ٣ وكيف أخاف الفقر أو أحرَمُ النفي ورأى ظهير الدين في جيلٍ؟  
 بنى المجد أمّا جاره فمُمنع عزيز، وأما جنده فذليلُ  
 وأما عطايا ماله فباحة عذاب، وأما ظله فظليلُ  
 وقام بدمه بمملكة اليمن ولده إسماعيل ، ولقب المزلدين الله ، آخر وقت ،  
 ٦ وخطب لنفسه بالخلافة ، وادعى أنهم من بني أمية . وكان في عقله ضعف ،  
 وقد تقدم ذكر ذلك .  
 وفيها توفي عماد الدين [ زنكي بن مودود ] صاحب سنجار ، وقام ولده  
 ٩ قطب الدين محمد مكانه<sup>(١)</sup> .

(١) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٧٨ .

## ذكر سنة أربع وتسعين وخمسة

الليل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، مستمر الأحكام ، مطاع الأمر ، والملك العزيز صاحب مصر ، وكذلك بقية الملوك .  
وفيها نزلت الفرنج - خذلهم الله تعالى - على تبين<sup>(١)</sup> ، وحاصروها<sup>(٢)</sup> . فلما بلغ الملك العزيز ذلك ، خرج بالجيوش لدفعهم عنها . فنمدا أطلقت أعلامه عليهم رحلوا عن البلد صاغرين . وكان الملك العادل عنده ، قد أتاه زائراً لابنته زوجة العزيز .  
وفي هذه السنة كانت الوقعة العظيمة بين السلطان غياث الدين محمد بن سام وأخوه شهاب الدين النورى ، وبين ملك الهند . وذلك أن شهاب الدين النورى كان قد كسر قبل ذلك من ملك الهند . ثم إنه اتفق مع أخيه صاحب النور وسارا طالبين<sup>(٣)</sup> ملك الهند ، فلما قاربا ، قال رجل شيخ لشهاب الدين النورى : « لا ينبغي أن تقدم عليهم في بلادهم مع كثرتهم ؛ وقد جرى لك معهم ما جرى<sup>(٤)</sup> » . فقال : « والله إني منذ كسروني ما نمت مع زوجتي ، ولا غيرت ثياب البياض ، وها أنا سائر إليهم ومتممداً على الله عز وجل ، وإن نصرني نصر دينه ، وكان ذلك من فضله ، وإن هزموني فلا تطلبوني فإنى لا أنهزم بل أموت كريماً » . فلما قاربهم خرجوا إليه ، فأظهر الهزيمة ، وهم في أثره إلى أن قاربوا بلاد الإسلام . ثم عبأ أصحابه في بعض الليالي ،

(١) في المتن : « تنيس » وهو تحريف .

(٢) في المتن : « وحاصروا » وهو تحريف .

(٣) في المتن : « طالبان » .

(٤) في المتن : « جرا » .

وكبسهم بنتة ، فقتلهم قتلاً ذريعاً ، إلا من هرب منهم . وكانت نصرة عظيمة .  
 وهذه الوقعة لم يكن ملك الهند فيها . فلما بلته ما جرى <sup>(١)</sup> على أصحابه جمع جيوشه ،  
 وكان في جملتها سبع مائة فيل حربية ، وعدة جيشه ألف مقاتل . وقصد بلاد  
 الإسلام ، فسار صهاب الدين النورى من غزنة للقتاه ، وكان في مائة ألف وعشرين  
 ألفاً ، والتقى . وصبر المسلمون على قتال الشركين ، ونصر الله دينه ، وخذل الكفرة  
 عبّاد النار والأحجار . وكثر القتل فيهم حتى امتلأت تلك الصحارى والخلوات .  
 وأما الأفيلة فقتل بعضها ، وأهزم بعضها . وقتل ملك الهند في تلك الوقعة . ثم إن  
 صهاب الدين دخل إلى عظيم بلاد الهند وملكها ، وحمل من خزانها ألف وأربع مائة  
 حملاً ذهباً ، وعاد إلى غزنة وصحبته الأفيلة برجالها ، وفيهم فيل أبيض . وحكى  
 ابن واصل في تاريخه عن الشيخ تاج الدين بن السامى أن هذا الفتح كان في سنة  
 تسعين وخمسة .

١٢ ولما اتفق الملك العزيز والملك المادل على إخراج الملك الأفضل من دمشق ، وقبّه  
 إلى صرخد ، كتب [ الأفضل ] إلى الإمام الناصر يتظلم منهما ، ويقول :  
 مولاي : إن أبا بكر وصاحبه عثمان أحاطا بالسيف إرث على  
 فانظر لصاحب هذا الأسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأولى <sup>(٢)</sup>  
 ١٥ وهذان البيتان ضمنهما آخر مطالته للإمام الناصر فأجابته في آخر مكاتبتيه :  
 وافى <sup>(٣)</sup> كتابك يا بن يوسف معاناً بالود يخبر أن أصلك طاهر

(١) في اللت : « ماجرا » .

(٢) جاء في الماشر أمام هذه الآيات ما يلي : « ومن شعر الأفضل في اللت :

أما آن لعد الذي أنا طالب لإدراكه يوماً يرى وهو طالبى

ترى يربى الدهر أبداً شينى بتكئى يوماً من نواصى التوابى

قلت : يريد بقوله النجبة أصحابه ، لأن اسمه على ، وبالنواصب أصحاب المادل - لأن اسمه

أبو بكر - والملك العزيز عثمان » .

(٣) في اللت : « وانا » .

غضبوا علياً حقه إذ لم يكن بمد النبي له يثرب ناصر  
 قاصبر فإن غدا عليه حسابهم وابشر فناصرك الإمام الناصر  
 ثم لم يزل الأفضل مهججاً من كل مكان حتى ملك في آخر وقت مدينة سميساط (١). ٣  
 ومات بها في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

## ذكر سنة خمس وتسعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبماً . مبلغ الزيادة اثنا عشر ذراعاً وأحد وعشرون أصبماً .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، نافذ الأمر ، مستمر الحكم . وفيها توفى الملك العزيز - رحمه الله - ليلة الحادى والعشرين من المحرم .

## ذكر تملك المنصور بن الملك العزيز

٩ هو ناصر الدين محمد الملك المنصور بن عماد الدين عثمان الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين . وباقى نسبه قد تقدم .

١٢ كان ولي عهد أبيه<sup>(١)</sup> في حياته . فلما توفى والده ، جلس بمملكة الديار المصرية في تاريخ وفاة أبيه ، وعمره يومئذٍ تسع سنين وشهوراً .

١٥ وكان سبب وفاة الملك العزيز أنه خرج إلى الصيد بناحية الإسكندرية ، وأمن في البرية لصيد الغزال ، ففاق ، فقتنطار من على جواده . ثم عاد إلى منزلة الأهرام ، فأقام بها ثلاثة أيام ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى . وكان ملكاً جواداً ، سخيّاً ، شجاعاً ، مقداماً ، صاحب رياسة وسياسة وعقلٍ وافرٍ ، وتدييرٍ حسنٍ ، كثير الحياء والمدل ، والإنصاف والرفق ، والإحسان إلى الرعية . وكانت الرعايا يحبونه محبةً عظيمةً .

١٨ وكان قبل وفاته قد تحركت الفرنج حركة عظيمة ، وعزموا على أخذ الساحل من المسلمين ، مع الشام كله . وخرج الملك العادل إلى مقابلتهم . ونفذ يطاب النجدة من العزيز ، فسير إليه المساكر في جمعٍ كبيرٍ . ووصل إلى خدمته سنقر الكبير صاحب القدس ، وميمون القصرى صاحب نابلس ، وعدة أمراء ملوك . واجتمعوا ونزلوا

(١) في المتن : « أبوه » .

على تل العجول<sup>(١)</sup> . ثم إن العادل نزل على ياقا وحاصرها ، وأخذها بالسيف عنوة ، وقتل كل من كان بها ، وغنم منها غنائم كثيرة . ثم إن الفرنج - خذلهم الله - نزلوا على تبنين فبادرهم<sup>(٢)</sup> حسام الدين سامه<sup>(٣)</sup> وتبعهم الجيوش الإسلامية . فلما كان ٣ نصف الليل هربت الملاعين . ثم لم يزل الملك العادل يفرق فيهم حتى أقتلهم ، وسألوا المهادنة ، ووقعت الهدنة بينهم إلى مدة ثلاثة شهور بعد ثلاث سنين . ثم رحل العادل إلى الشرق ، ونزل على ماردين ، وأخذ ربضها ، وكان بها نائباً يقال له نظام الدين<sup>(٤)</sup> . وكان قد كتب إلى العادل يستدعيه لأخذها بعد موت عز الدين صاحبها ، كما تقدم من الكلام في ذلك . ثم إنه ندم على مكاتبته العادل ، وسوف ، وظهر محاله وكذبه . وسير العادل ، وطلب المساكر من الملوك أولاد أخيه ، فحضروا إليه وجد في حصار ٩ ماردين . ثم وقع في الخليل مرض الطابقي<sup>(٥)</sup> . ولم يزل يجد في أمر الحصار حتى فتحها وعاد إلى الشام .

وفيها توفي الملك العزيز<sup>(٦)</sup> سيف الإسلام [ ظهير الدين ] طنطكين ١٢ صاحب اليمن .

وفيها توفي الأمير نجم الدين النورى صاحب شهربكاس<sup>(٧)</sup> والشقيف ، وهذه الحصون كان أنعم عليه بها السلطان صلاح الدين - أستاذه - في حال حياته . ١٥

(١) قرب غزة .

(٢) في مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٣ ص ٧٥ ) : « وكانت بيد حسام الدين » .

(٣) كذا في المتن ، وفي مفرج الكروب لابن واصل : « بشارة » .

(٤) كان صاحب ماردين هو حسام الدين يولق أرسلان بن ألبغاى بن ألبى الأرتقى ، ومدبر مملكته هو نظام الدين الذى كتب إلى الملك العادل يستدعيه ليسلم إليه ماردين ويأخذ منه عوضاً عنها .

انظر : ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٨٠ .

(٥) يقال حمل طباقاً أى عاجز عن الضراب ( تاج العروس ولسان العرب ) وطابق الفرس في مشيه أو جريه مطابقة وطباقاً أى وضع رجله موضع يديه .

(٦) في المتن : « الملك العز » والتصحيح من وفيات الأعيان لابن خلكان ( ج ١ ص ٢٣٧ ) .

(٧) الشفر بضم أوله وسكون ثانيه ، قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس ، على رأس

جبلين بينهما واد كالخندق ، وهما قرب أنطاكية ، ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- ولما استقر الملك المنصور بن العزيز بالملكة - وهو إذ ذاك طفل - نفذ إلى عمه الملك الأفضل فأحضره من صرخد ، وجمله أتابك جيوشه ، خوفاً من المادِل عم أبيه .
- ٣ وقيل إن ذلك كان بوصية من العزيز له .
- وكان دخول الأفضل القاهرة في شهر ربيع الأول . وفي يوم وصوله إلى بلبس ورحيله متوجهاً إلى القاهرة انفصل أياز جهاركس ، وسراسنقر ، وقراجا الكبير ، من الخدمة بديار مصر ، وتوجهوا إلى القدس ، وأقاموا به عاصين على الأفضل ، وكتبوا الملك المادِل .
- ٦ وفيها عزل القاضي زين الدين عن الحكم .
- ٩ وفيها توجه أطنبا الجحاف مع جماعة من الأمراء المصريين إلى الشام ، ولحقوا بمن تقدمهم .
- وفيها تجهز الأفضل ، وخرج بالمساكر المصرية إلى الشام ، لمحاورة عمه المادِل .
- ١٢ وفيها قبض [الأفضل] <sup>(١)</sup> على أخيه المؤيد [مسمود] <sup>(٢)</sup> مع جماعة من الأمراء المصريين ، وأودعهم الاعتقال .
- وقيل إن المادِل كان بالشرق ، وولده الكامل بدمشق . فلما بلغ المادِل توجه الأفضل من الديار المصرية إلى نحو الشام ، خشي على ولده ، وأن تؤخذ دمشق ، فساق في خيل يسيرة جريدة ، فوصل في إحدى عشر يوماً <sup>(٣)</sup> . ودخل دمشق قبل وصول أحدٍ إليها ، وأمر الكامل أن يتوجه إلى الشرق ، ويكون على يقظة من أمره ، وذلك في ثالث شعبان من هذه السنة . ثم إن الأفضل زحف إلى دمشق ، وجرى <sup>(٤)</sup> بينهما قتال عظيم ، وحرب شديد ، وقتل من الفئتين خلق كثير . واستظهر الأفضل ، ولم يبق إلا أخذ دمشق ، وتحصن المادِل بالقلمة . ثم إن عسكر الأفضل تفرق ، ودخلوا دمشق من عدة أماكن ، وتفرقوا للنهب ، فنزلت الأمراء المادلية ،
- ٢١

(١-٢) ما بين حاصرتين تكلمة من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٣ ص ٩٤ .

(٣) في المتن : « يوم » .

(٤) في المتن : « جرا » .



والملك العادل بنفسه، وغلقوا أبواب دمشق. ووقع السيف في جماعة عسكر الأفضل  
 ممن دخل دمشق، فقتل جماعة كبيرة، وعرثوا الباقي وأطلقوهم، فعند ذلك تأخر  
 الأفضل ونزل الكسوة<sup>(١)</sup>، وعاد العادل محصوراً<sup>(٢)</sup> طول بقية هذه السنة. ٣  
 وفيها كان بمصر غلاء شديد، بلغ القمح فيها ثمانين درهما<sup>(٣)</sup> الأردب، والشعير  
 والبقول أربعين درهما<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الكسوة، بضم الكاف، قرية من أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى  
 مصر، (ياقوت، معجم البلدان).  
 (٢) في المتن: «محصور».  
 (٣ - ٤) في المتن: «درهم».

## ذكر سنة ست وتسعين وخمسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة اثنا عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، مستمر الأمر ، نافذ الحكم .  
والملك المنصور بن العزيز صاحب مصر . وأتابك جيوشه الأفضل عمه . والملك من  
أولاد السلطان صلاح الدين على ممالكهم ، وهم في ممونة الأفضل على حصار العادل  
٩ عنهم بدمشق .

وفيها وصل الملك الكامل من الشرق بجيوشٍ كشيعة ، لتجدة أبيه العادل .  
وكان سبب وصوله وقدمه بمكاتبة أبيه له ، يحثه على حشد الجيوش ، وسرعة قدومه  
١٢ إليه ، ليستنقذه مما هو فيه من الأفضل وإخوته . وذلك أن العادل ضاق ذرعه من  
الحصار وعدم القوت بدمشق ، وفارقه جماعة من أصحابه . فلما ضاق به الأمر طلب  
الأسرى<sup>(١)</sup> الذين كانوا عنده من الفرنج ، وقال : « أسلم إليكم هذه البلد وتعطوني  
١٥ الكرك بجميع ما فيها » ، فلم يوافقوه على ذلك . ثم شاور كبار خاصته ، فقالوا :  
« ابث إلى ولدك يأتيك بالأموال والرجال » . فكتب إلى ولده الكامل أن يحصل  
جميع ما أمكنه من الأموال والرجال ، ويسرع في الحضور . وكتب إلى النائب بقلمة  
١٨ جمبر<sup>(٢)</sup> أن يسلم للكامل جميع ما في الحصن من الأموال والسلاح .

ولما وصل الكامل بتلك الأموال والجيوش ، اطمان قلب الملك العادل ، وعلم  
أنه قد استقر حاله . ثم حصل الخُطاب بين الأفضل وإخيه<sup>(٣)</sup> الظاهر صاحب حلب ،

(١) في المتن : « الأسرا » .

(٢) جمبر ، بالفتح ثم السكون ، قلعة على الفرات بين البالس والرقعة قرب صفيين ، كانت قديما

تسمى دوسر ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٣) في المتن : « وأخوه » .

- واقسد الحال على الأفضل ، ورحلت الملوك من عنده ، وطلب كل أحدٍ بلاده .  
ورحل الأفضل خائباً ، هارباً ، طالباً للديار المصرية . وخرج العادل في أثره بالجيوش .  
وكان الأفضل قد وصل إلى القاهرة وأصلح حاله ، وخرج للفتى<sup>(١)</sup> العادل ، ٣  
فالتقيا على الصالحية ، وانكسر الأفضل كسرة عظيمة لا جبر لها . ودخل القاهرة  
في تفرق قليل . وأقام العادل على الصالحية ، وسير إلى الأفضل رسول يقول له : « أنت  
تعلم أن مصر إقليم عظيم ، وله في أنفس الناس ناموساً عظيماً ، فإله الله لا تحوجني ٦  
أخذها منك بالسيف ، فيكون ذلك نقصاً في حق هذا الإقليم ، فارحل عنها إلى مكانك  
بصرخد ، وأنت آمن على نفسك ومالك وحرملك » . فقبل الأفضل ذلك ، ورحل  
إلى صرخد ، بالرغم منه . ٩
- وكان [ أن ] أعطاه العادل في الصلح مياقارقين وعدة بلادٍ ، وقع اليمين عليها .  
ثم انتقض الحال في أمر البلاد المذكورة ، ولم يستقر للأفضل غير صرخد فقط .
- ودخل الملك العادل إلى مصر سلطاناً مستقلاً ، وهو السلطان الملك العادل ١٢  
سيف الدين أبو بكر بن أيوب ، وبقي نسبه قد علم . استبد بالملك بالديار المصرية والبلاد  
الشامية بدمشق وأعمالها ، وممالك الشرق التي كانت في يده قبل ذلك من حياة أخيه  
السلطان صلاح الدين ، رحمه الله . وملك جميع ذلك في هذه السنة المذكورة ، وقام ١٥  
بالملك أحسن قيام ، ونظم الأحوال أحسن نظام ، ومشى على ما كان عليه أخوه السلطان  
صلاح الدين ، رحمه الله . وأقام بالديار المصرية بقية هذه السنة ، ثم أقام بها الملك الكامل ،  
وتوجه [ العادل ] إلى بلاد الشرق حسبما يأتي من ذكره . ١٨
- قال ابن واصل : إنما كان دخول العادل إلى الديار المصرية أولاً أتابكاً للملك  
النصور . ثم استقبح ذلك فاستبد بالأمر ، وقام بأمر السلطنة ، فلذلك حصلت الوحشة  
من الأمراء الصلاحية ، وخرجوا عن طاعة الملك العادل خيفاً من ذلك<sup>(٢)</sup> . ٢١
- وفيها توفي القاضي الفاضل ، رحمه الله تعالى .

(١) في المتن : « للفتى » .

(٢) انظر مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١١٠ .

## ذكر القاضي الفاضل وفقيرٍ من ترسله

هو القاضي الفاضل عند اسمه ، الآخذ من درجة السبق في النضيلة بأوفر  
 ٣ من نصيبه وقسمه ، عبد الرحيم بن علي البيساني . قال : « أتقدتني والدي من عسقلان  
 إلى الديار المصرية أيام الفتنة بوزارة شاور ، وكتب علي يدي كتاب إلى صاحب ديوان  
 الترسل ، وكان يعرف بابن الخلال<sup>(١)</sup> . فلما مثلت بين يديه ، وقرأ الكتاب ، وفهم أنني  
 ٦ من طلبية علمه قال لي : « يا ولدي ما الذي اعتدته وحصلته لهذه الصناعة ؟ » قلت : « حفظ  
 كتاب الله العزيز وكتاب الحماسة » . قال : « إن فيهما لكفاية ، مع ما أرى من مجابتك » .  
 ثم ترفت به الأحوال إلى أن صار منه ما شاع وذاع ، وشنف بذكر محاسنه الأسماع .  
 ٩ وإن كان آخر فقد تقدم بفضلته على الأوائل ، وعبر على وجه قس وسحبان وأثل .  
 لا أعلم بالشرق والمغرب مثله ، وعنوان مجائبه مثل قوله : ووافينا قلعة نجم وهي نجم  
 في سحاب ، وعقاب في عقاب ، وهامة لها النمامة عمامة ، وأغلة إذا خضبها الأصيل  
 ١٢ كان الهلال لها قلامة . قلت : ما أحسن هذا الحل بالمعنى . وبمض اللفظ من قول  
 ابن المعتز :

ولاح ضوء هلال كاد يفضحننا مثل القلامة قد قدت من الظفر

١٥ فإن جل المنظوم على ثلاثة أضرب ؛ الأول - وهو أقلهم رتبة - وذلك أن تحمته  
 بمعناه ولفظه ؛ والثاني أعلى منه رتبة أن تحمل يعض لفظه وبمعناه ؛ والثالث أن تحمل  
 بالمعنى دون اللفظ ، وهو أفضل الثلاث ، والله أعلم .

١٨ نقلت من خط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - يقول : نقلت  
 من خط الأشرف بن الفاضل - رحمه الله - قال : اختار الله لجدى - رحمه الله - جواره  
 ليلة الأحد الحادى عشر من شهر ربيع الأول ، سنة ست وأربعمائة وخمسة . واختار الله

(١) في المتن جاء الاسم غير منقوطة . وهو يوسف بن محمد للمروف بابن الخلال للقب بالموفق  
 صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة المفاظ الفاطمي . وتوفى ابن الخلال بعد تملك الناصر صلاح الدين  
 مصر بثلاث أو أربع سنين ، انظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ص ٤٠٧ - ٤٠٩ .

لمعى السמיד أبى الحسن جواره ليلة الجمعة الثانى والمشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة بالقاهرة ، ودفن بسارية<sup>(١)</sup> ، واختار الله لمعى الفتح جواره بالإسكندرية ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة . واختار ٣  
الله لسيدى والذى رحمه الله - يعنى الفاضل - جواره ليلة الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين بالقاهرة ، ودفن بسارية .

ومن فقير القاضى الفاضل رحمه الله - وهو من باب المرقص فى النثر - « لبد الماء فى اللبايد فتقل وزنها ، وانعكس فيها التشبيه فصار كالجبال عنها » .

وقوله فى فتح طبرية : فلما نظر إليها مال كها ، وقد جعلنا عليها سافلها ، وأيقظنا بصياح السيف نائمها ، وأنهننا غافلها ...

وقوله : وافى الأصطول الميمون فى خمسين غرابا طائراً من القلوع بأجنحته ، كاسيرا بمخالب أسلحته ، فما وافى شمالاً إلا دعاه إلى الحين ، وحقق ما يؤمى إلى غراب البين .

وقوله : وأخذنا بالحزم ، فسرنا إليهم سرى الطيف ، واختطفناهم قبل بكور التراب بمنشر الرمح ، وخناج<sup>(٢)</sup> السيف .

وقوله : من حمل السنين نقلت على ظهره ، ومن قصرت خطاه اتسعت إلى قبره .  
وقوله : وقد أثر هذا البيكار فى استطاعتهم لا فى طاعتهم . وقوله فى التوسط بين الإخوة الملوك - وهما العزيز والأفضل - حسبما تقدم من ذكركم : وما أدخل بينكم إلا كدخول الميل بين الأجنان يرد إليها ما ذهب من الغمض ، وكالتسليم بين الأغصان يميلها ويعطف بعضها على بعض .

وقوله فى ملك الاستتار<sup>(٣)</sup> : جهول ، عجول ، ما أدبه الوالدان ، ولا أخلقتة

(١) سرى يسرى بالكسر ، أى سار ليلا وفى القرآن الكريم « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا » ، والمقصود بعبارة « دفن بسارية » أى دفن ليلا .

(٢) كذا فى المتن .

(٣) يقصد الاستتارية Hospitallers وهم طائفة من الرهبان الفرسان الذين لعبوا دوراً خطيراً فى تاريخ الحركة الصليبية بوجه خاص وتاريخ العصور الوسطى بوجه عام ، انظر : سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية (جزءان) .

الجديدان ، أرعن من سكر الحدائة ، مقسم الرأى ، وكيف لا يكون مقسمه وهو عابد الثلاثة .

٣ وقوله فى الدعاء للسلطان : جعل الله الأرض التى يملكها منقلة ، والأرض التى يطؤها مقبلة ، والأرض التى يجر عليها عسكره مثقلة ، والأرض التى يلتقى<sup>(١)</sup> فيها أعداءه<sup>(٢)</sup> مقتلة .

٦ وقوله فى أمثاله : عضة الحبّ ولا قبلة الجانى !

وقوله : الركب على الخفافيس ، ولا المشى على الطنافس !

٩ وكتب إلى السلطان صلاح الدين من مصر فى أثناء مكاتبة ، وذَكَرَ النيل ، وعرض بما أظهره الملك العزيز ولده من تأمين السبل فقال : وأما النيل ، فكما قال جميل ، قد امتدت أصابه ، وتكسرت بالموج أضالمة ، واحمرّ صفحه الحاكى مذاقهُ جنى<sup>(٣)</sup> النحل ، فكأنه سيف ظل به دم المحل . وحيثما توجه المسافر يلقاه ، وليس بمصر قاطع طريق سواه . ١٢

وكتب إلى عامل تُسكِّي منه : وقد وصل أهل عمك ، يشكون سوء عمك ، فإن كان الاختيار صدقك فإن الاختبار صرفك .

١٥ وله فى جملة رسالة يقول : ولو كانت سيدنا بمقدار شوق إليه لأضجرته ، ولو أغيبته بقدر ثقى به لهجرته .

ومن مליح شعره وقد أعرقتة الحمى<sup>(٤)</sup> يقول :

١٨ لانسكروا عرق المريض فإنه لضرورة أمست إليه داعية  
فلكل عضو مقلة من حقها طول البكاء على فراق المانية

(١) فى المتن : « يلقا » .

(٢) فى المتن : « أعداؤه » .

(٣) فى المتن : « جنا » .

(٤) فى المتن : « الحما » .

وقوله في النزول :

- ولما بدا خط بحد معذبى كظلمة ليلٍ في ضياء نهارٍ  
 خلعت عذارى في هواه ولم أزل خليع عذارٍ في جديد عذار  
 قلت : وقتت على ترسل ابن الصيرفي المصرى - وكان إمام الكتاب بالديار  
 المصرية في المائة الخامسة - ولعل الحاذق الفطن إذا أمن النظر في ترسل هذا الرجل  
 المذكور ، يجد القاضي الفاضل مستمداً منه .  
 ومن ملح ترسله قوله : وجاءت غريبان الماء تحكى قطع السحاب في أديم السماء ،  
 يحسب الناظر أنها ركائب قد طفت في بحر السراب ، أو جفون محدقة والمجاديف  
 لها أهذاب .

ونظرت في مجموع بيتين في غاية الرقة . يقول جامعه : هو <sup>(١)</sup> لابن الصيرفي - فما أعلم  
 هو هذا ابن الصيرفي أم غيره - وهما :

- ١٢ توهمه قلبي فأصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري أثرٌ  
 ومرّ بقلبي خاطراً فجرحته ولم أرَ جسماً قط يجرحه الفسكُرُ  
 ومن المحفوظ في المعنى :

- ١٥ نظرت إليه نظرةً فتجريت دقائق فسكرى في بديع صفاته  
 فأوحى إليه القلب أنى أحبه فأثر ذلك الوهم في وجناته  
 ومن المحفوظ أيضاً :

- ١٨ دعوت بماء في إناء فجاءنى غلام به خمر فأوسمته زجراً  
 فقال هو الماء القراح وإنما تجلّى <sup>(٢)</sup> له خدى فأوهمك الخمر  
 ومن المحفوظ أيضاً :

- ٢١ وقد كنت مستمنٍ بلحظك وحده فسكيف وفيه سبمة خيرها شرٌ  
 سقام وأسد ضاربات وأسهم وسُمر القنى والسحر والسيف والخمرُ

(١) في المتن : ولاين .

(٢) في المتن : « تجلا » .

فماذا تقل فيمن حوى فيك أربع      بواحدةٍ منهم ينفطر الصخرُ  
فأيامه سُود وبيض لحاظه      وأضلمه صفر وأدمعه حمرُ  
ومن المحفوظ أيضاً :      ٣

كأن في فيه خماراً ولآلاً      وبين جفنيه تقاناً ونَبَّالاً  
منوع الحسن يُبدي من محاسنه      لأعين الناس أصنافاً وأشكالاً  
فلاح بدرًا ووافي دُميَّةً وورنا      سيفاً وماج نقاً واهتز عبيلاً<sup>(١)</sup>  
وافترَّ درًا وغميَّ<sup>(٢)</sup> بلبلاً وذكا      مسكاً وعنَّ طلاً وازورَّ ريبالاً<sup>(٣)</sup>

ومن المحفوظ أيضاً في ساقٍ لسيف الدين المشد :

ساقٍ تجلَّى<sup>(٤)</sup> كأنه قر      على قوامٍ أفديه من ساق  
لما رآني وقد فتنت به      من عظم وجدى وفرط أشواق  
شمر عن ساقه غلائله      قفلت مهلاً واكفف عن الباق  
غنى<sup>(٥)</sup> وكاس المدام في يده      قامت حروب الهوى على ساقٍ

ومن ذلك في المعنى :

لم أنسه إذ قام يكشف عامداً      عن ساقه كالجوهر البراق  
لا تمجبوا أن قام فيه قيامتي      إن القيامة يوم كشف الساق      ١٥

\*\*\*

ولنعود الآن إلى سياقة التاريخ بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه . وإنما قصدنا  
بإثبات هذه المقطعات لتنشيط القارئ ، ولا يعمل ويسأم من فنٍّ واحدٍ ، فإذا خرج  
به شجون الحديث من فنٍّ إلى فنٍّ ، كان ليزناد فكرته أقدم ، ولطير نظرتة أصدق .      ١٨

(١) العبيلة : الغليظة ( القاموس المحيط ) .

(٢) في المتن : « غنا » .

(٣) الربيل : الناعمة من النساء ( لسان العرب ) .

(٤) في المتن : « تجلا » .

(٥) في المتن : « غنا » .



قال الإمام علي - كرم الله وجهه - : « إن القلوب لتتصدأ كما يصدأ الحديد ، فابتغوا  
لجلائها طرائف الحكم » .

وقال سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن من الشمر لحكمة ، وإن  
من البيان لسحراً » .

\*\*\*

٦ وفي هذه السنة اشتد النلاء بمصر ، وبلغ الأردب التمح مائة درهم ، والشعير  
والقول من خمسين إلى ستين ، فتموذ بالله من أمثالها .

٩ وفيها خطب بليغ للملك الكامل ناصر الدين محمد مع اسم أبيه الملك المادل  
سيف الدين أبو بكر بالنيار المصرية ؛ وفتش ذلك على الدينار والدرهم .

وفيها عزل القاضي زين الدين ، وأعيد إلى الحكم القاضي صدر الدين المقدم  
ذكرة ، وكان وجيهاً عند الملك الكامل .

## ذكر سنة سبع وتسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم ذراعان فقط . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصبماً .
- ما نلخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام الفاصر لدين الله أمير المؤمنين ، مستمر الأمر ، نافذ الحكم .  
والسلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر وولده الملك الكامل ، ملوك مصر  
والشام بأعمال دمشق وما معها مع الشرق ، وما بأيديهما منه . وبقية الملوك أولاد  
السلطان صلاح الدين في بلادهم مستمرين المهالك بها . والنلاء مستمر بمصر .
- ٩ وفيها احترق البحر احتراقاً عظيماً ، حتى نشف قدام المقياس ، وحفر قدامه ،  
وارتدمت طاقات الماء ، وجدد حفره ، وكان ارتدم من بحر مصر شرق الجزيرة .  
وفيها قبض السلطان الملك العادل على أولاد أخيه ؛ المؤيد والمز ، واعتقلهما  
في دار بهاء الدين قراقوش .
- ١٢ وفيها كثرت الفقراء والصماليك بمصر والقاهرة ؛ وخت الأرياف والضياع ،  
واشتد بالناس الجوع ، وأكل بعضهم بعضاً ، وأكلوا الميتة ، وفرق بعضهم على الأغنياء .
- ١٥ والتزم الملك العادل بمؤنة ستة آلاف نقر . وكان يموت بمصر والقاهرة كل يوم  
ما يزيد عن السبعمائة والسبعمائة من الجوع .  
وفيها لحق الملك الكامل جدري ، وعوفي منه .
- ١٨ وفيها خرج السلطان الملك العادل إلى البركة وخيم بها ، لما بلنه خروج الملك  
الظاهر صاحب حلب إلى مبيج وملسكها . وتوجه إلى قلعة نجم وحاصرهما . واختلفت  
الناصرية على الملك العادل . وبلنه أن الظاهر نزل على دمشق ، فتوجه العادل من البركة ،  
ووصل نابلس ، وخيم بها . فلما بلغ الظاهر ذلك عاد إلى حلب . فنذ السلطان ولده
- ٢١ الملك المعظم عيسى وقلده مملكة دمشق . ثم توجه العادل ودخل الشرق ، واستولى  
على عدة ممالك ، وهم : حران ، والرها ، وسروج ، وجبل عوف ، وميافارقين ،

- وسميساط<sup>(١)</sup>. ومَلِكٌ مِيفَارِقِينَ لولده الملك الأوحَد نَجْم الدين، وعاد السلطان إلى مصر. وفيها اشتد بالناس الفلأء ، وهرب أكثر أهل مصر إلى الغرب وإلى الحجاز واليمن والشام وتفرقوا أيدى سبأ . وكان ذلك أعظم مما جرى في زمان الستنصر ٣. في سنة عشر السبعين والأربعمائة<sup>(٢)</sup> حسبما ذكرناه في سنه .
- وروى الناس من الثقة ، أن في هذه السنة كان يقوم الرجل فيذبح ولده الصغير ، وتساعده أمه على طبخه ، ويأكلونه. ولما اطلع السلطان على ذلك ، مسك منهم جماعة ٦ فعلوه ، فأمر بحرقهم ، فأحرقوا بمشاهدة جميع الناس . وعادوا يفعلون ذلك ، مع من يقدرون عليه وعلى تحصيله ، مثل طبيب يُدعى لينظر إلى مريض ، فمتدما يحصل في الدار يثبوا عليه فيقتلونه ويأكلونه . وكذلك مثل مزين ، وجرائحي ، ٩ وسائر أرباب الصنائع ، الذين يستدعون إلى المنازل ليصنعوا شيئاً من صنائهم ، فيعملون به كذلك، وعادوا يَحْتَفِفُونَ الصنار والصبيان من الحارات والأزقة. وحُصِرَ مَنْ كَفَّنَه السلطان في مدة عشرة أيام فكانوا مائة ألف وعشرين ألف. وصلى خطيب ١٢ الإسكندرية في يومٍ واحدٍ على سبعمائة جنازة من أعيان الناس، خارج عن لا يُعْبَأُ به . وكان أشد الفلأء والوباء بالديار المصرية في شهر رمضان ، بلغ فيه التمسح سبعة دنانير مصرية الأردب ، والشعير والفول خمسة . ولا عاد يوجد شيء من سائر الحبوب ، ١٥ وآلت مصر إلى الخراب السكلى ، لولا لطف الله بعباده . وطلع نيلها فاطمأنت تقوس الناس قليلاً .
- وفيها كانت الزلزلة العظيمة في شهر شعبان ، أنت من نحو الصعيد ، فعمت الدنيا ١٨ في ساعةٍ واحدة، وهدمت ببيان مصر ، حتى عدم تحت الهدم عالم عظيم . ثم وصلت بالشام والساحل ، وهدمت نابلس ، حتى لم يبق بها جدار قائم إلا حارة السُمرة .

(١) في المتن : وشميسات .

(٢) يقصد السنة العظمى أيام الخليفة الستنصر الفاطمي ، وقد استمرت من سنة سبع وخمسين وأربعمائة إلى سنة أربع وستين وأربعمائة ( أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ص ٣ ) .

وهلك تحت الردم ثلاثون ألف إنسان. وكذلك هُدمت عكا وصُور، مع قلاع الساحل. وامتدت إلى دمشق، فهدمت بمض النار بجوامع بني أمية، وأكثر الكلاسة، والبيارستان النورى. وهرب الناس إلى الميادين. وسقط من الجامع ستّة عشر سُرّافة، وانشقت قبة النسر<sup>(١)</sup>. وامتدت إلى بانياس وهونين. وخرج قوم من أهل بعلبك سائرين في طريقهم، فسقط عليهم جبلاً، فهلكوا تحته. وهدمت أكثر قلعة بعلبك مع عظيم بناؤها. وامتدت إلى حمص وحماة وحلب. وقطعت البحر إلى قبرص، وانفرد البحر فصار أطوآداً، وقذف بالمراكب إلى الساحل، وتكسرت منه عدة مراكب. ثم وصلت إلى أخلاط وأرمينية وأذربيجان والجزيرة. ووصلت إلى الحجيم، فأحصى من هلك في بلادها تحت الردم، فقيل كان ألف ألف ومائة ألف. وكان قوة الزلزلة في مبتدأ أمرها إقامت بقدر ما يقرأ الإنسان سورة<sup>(٢)</sup> الكهف، ثم عاودت بعد ذلك أياماً.

١٢ وفيها توفى الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن حماد ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى بن عبد الله بن القاسم بن النظر بن القاسم بن محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ١٥ رضى الله عنه. وهو ابن الجوزى الواعظ المشهور. وقيل إن أباه توفى وتركه وهو ابن ثلاث سنين. وكان له عمّة صالحة، وكان أهله تجاراً في النحاس. فلما كبر، حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل، وأسمته الحديث. وقرأ القرآن، وعنى بأمره شيتم ابن الزعفرانى، وعلمه الوعظ. واشتغل بفنون العلم، وأخذ اللغة عن أبي منصور الجوالقي. ووصف الكتب في فنون شتى، وقيل بلغت مصنفاته نحواً من ثلثمائة كتاب. وحضر مجلسه الخلفاء والوزراء والعلماء والأئمة والملوك والأمراء. وأقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف نفر. وأوقع الله له في قلوب الناس المحبة والقبول ٢١

(١) قبة النسر: تقع قبل جامع دمشق، لها ثلاث منائر (محمد كرد على، خطط الشام،

ج ٥ ص ٢٧٥).

(٢) في المتن: «سورة».

والهيبية . وكان زاهداً في الدنيا . وقال صاحب هذا النقل عنه أنه سمعه يقول : « كتبت بأصمى هانين أثنى مجلد » . وتاب على يده ما يزيد عن مائة ألف إنسان . وأسلم على يده نيف وعشرة آلاف يهودى ونصرانى . وكان يختم القرآن في كل سبعة أيام . ٣ ولا يخرج من بيته إلا إلى الجامع الجمعة ، أو عندما يحضر مجلسه للوعظ . ولا رآه أحداً مازحاً قط ، ولا رثى في صباه بلعب قط . وهو صاحب كتاب التاريخ الكبير المسمى بمرآة الزمان ، جمع فيه من العجائب والنرائب ما نثرت منه جملة في هذا التاريخ . رحمه الله تعالى ، وسائر علماء المسلمين .

وفيها توفى الأمير بهاء الدين قراقوش الأسمى ، وكان خادم أسد الدين شيركوه ، عم السلطان صلاح الدين . وجملة السلطان صلاح الدين زمام قصره . وكان رجلاً ٩ مسموداً ذوهمة ، وهو الذى بنى <sup>(١)</sup> السور المحيط بمصر والقاهرة ، حسبما تقدم من ذكر ذلك . وبنى <sup>(٢)</sup> القناطر بالجيزة التى على طريق الأهرام . وعمر بالقسم رباط ، وبظاهر باب الفتوح خان سبيل . وله وقف كثير لا يعرف الآن . وكان حسن المقاصد ، ١٢ جميل النية . وكان كما تقدم من الكلام أنه أخذ أسيراً من عكا لما أخذها الفرنج ، فاشتري نفسه منهم بمشرة آلاف دينار . وقال القاضي بهاء الدين بن شداد فى سيرة السلطان صلاح الدين : أنه اتفك من الأسر يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان ١٥ وثمانين وخمسمائة . قلت : والناس ينسبون إليه أحكاماً عجيبية فى ولايته ، وهى بالعكس مما يروونه عنه ، حتى أن الأسمد بن ممانى <sup>(٣)</sup> صنع جزءاً لطيفاً وسمّاه « الفاشوش فى أحكام قراقوش » .

١٨ وفيها توفى سقمان الملقب قطب الدين بن محمد بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان ؛ صاحب آمد وحصن كيفا . سقط من سطح جوسق <sup>(٤)</sup> فمات . وملك أخوه محمود ، وكان شديد الكراهية له والنفور منه ، فلقدك الله مكانه .

(١-٢) فى المتن : « بنا » .

(٣) هو القاضى الأسمد أبوالمكارم المعروف بابن ممانى ، كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وتوفى سنة ٦٠٦ هـ ( ابن خلكان ، وفيات الأعيان ) .

(٤) جوسق - وجمعه جواسق - القصر والقصور ( سعيد عاشور ، مصر المائىكى ، ص ٤٠٦ ) .

وفيهما توفي القاضي عماد الدين الكاتب رحمه الله . وكان جامعا لفنون  
 كثيرة من الأدب والفقه والخلاف والتاريخ . وله النظم البديع والنثر الفائق .  
 ٣ وكتب لنور الدين الشهيد وللملك الناصر صلاح الدين ، ونال عندها المنزلة المالية .  
 وله التصانيف البديمة كالبرق الشامي ، وخريدة القصر ، والتبصرة في أخبار وزراء  
 الدولة السلجوقية ، وغير ذلك . وكان مولده سنة تسع عشرة وخمسمائة ، فمات عمره  
 ٦ تسع وسبعين سنة .

## ذكر سنة ثمان وتسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحد وأربعة عشر أصبعا. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا.

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، مستمر الأمر ، نافذ الحكم .  
والسلطان الملك العادل سلطان الإسلام بالديار المصرية ، والبلاد الشامية ، وما بيده من بلاد الشرق . والملك الكامل ولي عهده .
- ٩ والغلاء بمصر موجود ، لم يتناقص إلى جمادى الآخرة لما ظهرت زيادة النيل المبارك .
- وفي شعبان منها عادت الزلزلة ، وهدمت ما كان تبقى من نابلس ، وشقت قلعة حمص ، وأخربت حصن الأكراد ، وامتدت إلى قبرص .
- ١٢ وفي هذه السنة انتظم الملك بسائر الممالك الأيوبية للسلطان الملك العادل ، وضربت له السكة وأقيمت له الخطبة .
- ١٥ وفيها - أعنى سنة ثمان وتسعين - توفي القاضي محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة بدمشق وأعمالها . وكان إليه قضاء حلب وبلادها من الإمام الناصر . وكان - رحمه الله - فاضلاً مترسلاً ، وله النظم والنثر البديعان . ولما توفي ولي السلطان الملك العادل قضاء دمشق لولده زكي الدين ، وهو الذي لما أراد الملك العظيم عزله والإخراق به بمث إليه قباء وكمة ، وتقدم إليه بلبس ذلك ، فلبسه فلحقه غم وهم بسبب ذلك ، فمات بعد أيام قلائل .
- ٢١ وفيها أخرج الملك العادل المنصور بن العزيز من الديار المصرية ، لما خيف من الأمراء الصلاحية ، وذلك في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، ومعه والدته وإخوته . وسُيروا إلى الرها ، ثم انتقلوا إلى حلب فأقاموا عند الملك الظاهر ، وأحسن إليهم .

## ذكر سنة تسع وتسعين وخمسة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراعان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثني عشر أصبعا .

ماتلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك المادل كذلك . وولده الملك الكامل ، وبقية الملوك على ما هم عليه . -

٩ وفيها وردت الأخبار أن الفرنج وصلت إلى عكا في عالمٍ عظيمٍ ، لا يحصى عدتهم إلا الله عز وجل ، وأنهم طالبين الديار المصرية ، وسيروا أصطولهم إلى نهر الإسكندرية .

١٢ وفيها ماجت الكواكب والنجوم في السماء شرقاً وغرباً ، وتطارت كالجراد المنتشر يميناً وشمالاً ، ولم يمهدهم بمثل ذلك إلا عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم .



## ذكر سنة ستمائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد وعشرون أصبعا .

مأخض من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك .

٩ ودخل أصطول الفرنج - خذلهم الله - إلى فوة يوم عيد الفطر ، من قم رشيد ، ونهبوها ، وقتلوا من كان بها ، وأقاموا يومين . وكانوا عشرين<sup>(١)</sup> قطعة . ولم يكن قبل ذلك جسرت الفرنج على مثل هذا . والفرنج على عكا ، والملك العادل مرابط لهم ، والرسل تتردد بينهم في أمر الصلح . ثم اتفقوا على رأى بينهم .

١٢ وفيها نزل الملك العادل دار الوزارة بالقاهرة المغزية<sup>(٢)</sup> ، ونزل الكامل ولده بالقلمة ، وهو أول من نزل بها من الملوك .

١٥ وفيها غارت الفرنج - خذلهم الله - وهم طائفة الاستبار ، على حماة<sup>(٣)</sup> ، ونهبوا وقتلوا من التركان خلقا كثيرا ، ووصلوا إلى باب حماة . وخرج إليهم عامة حماة ، فقتل منهم خلق عظيم<sup>(٤)</sup> ، والذي تبقى عادوا هاربين إلى حماة ، فازدحموا في الباب ، فمات منهم أناس عدة ، ورمى<sup>(٥)</sup> منهم جماعة بأنفسهم إلى الخندق . ورجعت الفرنج وقد أسروا جماعة كبيرة ، وفيهم رجل يُعرف بالشهاب بن التلاع<sup>(٦)</sup> كان والياً

(١) في المتن : « وكانوا عشرون قطعة » .

(٢) ذكر ابن واصل رحيل العادل إلى مصر وإقامته بدار الوزارة ضمن حوادث سنة ٦٠١ هـ ، وكذلك ما أعقب هذا من إمارة الفرنج على حماة ( مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٦٢ ) .

(٣) ذكر ابن واصل هذه الواقعة في حوادث سنة ٦٠١ هـ . وقد أعاد ابن أبيك الإشارة إلى إمارة الفرنج على حماة في حوادث سنة ٦٠١ هـ ( مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٦٢ ) .

(٤) في المتن : عظيمة .

(٥) في المتن : « ورما » .

(٦) كذا في المتن ، وفي مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٣ ، ص ١٦٣ ) : « شهاب الدين

ابن البلاغ » .

- بجاة . وكان قد حمل على الفرنج وأرعى من فرسانهم جماعة ، ثم تقنطر به جواده ، فسكوه وأتوا به إلى طرابلس . ثم إنه بعد ذلك هرب منهم ، ورمى نفسه إلى البحر الملح ، وتسلى في جبال بعلبك ، ووصل إلى أهله . وكتب صاحب حماة إلى عمه الملك العظيم - وهو بدمشق - فأبجده . ولم تقده <sup>(١)</sup> النجدة لكثرة الفرنج ، قللهم الله ، وخذلهم .
- ٣ وفيها توفي أبو القاسم هبة الله بن أبي الرداد ، متولى مقياس النيل المبارك بمصر ، وكان يومئذ خطيب الجامع بالجزيرة .
- ٦ قال ابن واصل : إن في سنة تسع وتسعين <sup>(٢)</sup> قتل الملك المرز إسماعيل بن الملك العزيز ظهير الدين ططكين بن أيوب ، صاحب اليمن . وسبب قتله قلة عقله ، وما كان ادعاه من الدعاوى الكاذبة . وقيل إنه ادعى أيضاً الربوبية ، وأمر كاتبه أن يكتب : « من مقر الإلهية » ، إلى غير ذلك . فاجتمعت عليه ممالك أبيه وغيرهم ، وضربوا معه مصافاً . وآخر الأمر أنه قتل في حديثٍ طويلٍ ، ونصبوا رأسه على رمح ، وداروا به . ورتبوا في الملك أخ له صغير يلقب بالناصر ، فحملوا [له] <sup>(٣)</sup> اسم الملك . وأقاموا [أنابكا له] <sup>(٤)</sup> مملوك لجده يسمى سنقر ، وتزوج أم الناصر ، ثم توفي بعد حروب كثيرة . وعصت زوجته بالقلمة ، وقالت : « لأسلها إلا لرجلٍ من بني أيوب » . ثم تزوجها آخر ، يقال له غازي بن جبريل . ثم سمَّ [الملك الناصر] <sup>(٥)</sup> ومات ، [وقتل غازي بمد ذلك] <sup>(٦)</sup> . ثم حضر إليها بمد مدة سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر تقي الدين عمر ، وكان لابساً بالفقيرى [لباس الفقراء] <sup>(٧)</sup> فتزوجته ، وملك اليمن ، واستمر إلى حين توجه الملك المسعود بن الملك الكامل إلى اليمن وملكها . وسير سليمان شاه إلى الديار المصرية ، فأقام بها مكرماً ، وقتل شهيداً على المنصورة نوبة الفرنج . واستمر الملك المسعود ملك اليمن والحجاز ، حسبما يأتي من خبره .
- ٢١

(١) في المتن : « ولم تنفذه » .

(٢) ورد هذا الحادث في هامش المخطوطة في المكان الثابت فيه .

(٣-٧) الكلمة من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٣ ص ١٣٧ - ١٣٨ .

وفيها أعنى سنة ستمائة كان المصاف بين الملك الأشرف مظفر الدين موسى  
ابن السلطان الملك العادل وبين عسكر الموصل ، وكسرهم كسرة شنيعة . وكان ذلك  
أول ما ظهر من ميامنة حروبه . وعاد بمدها ما حارب جيشا قط إلا كسره ، فإنه كان  
ميمون الحروب ، سعيد الحركة ، ما كسرت له راية قط .

وفيها ولد الملك الناصر قليج أرسلان بن الملك المنصور صاحب حماه ، وهو شقيق  
الملك المظفر ، أمهما ملكة خاتون ، ابنة السلطان الملك العادل .

قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفي هذه السنة كانت الزلزلة العظيمة التي عمّت مصر والشام  
وببلاد الروم إلى صقلية ، ووصلت إلى سبته من الغرب .

(١) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٦١ .

## ذكر سنة إحدى وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً  
وثمانية أصابع .

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، مستمر الأوامر ، نافذ الأحكام  
في سائر الممالك الإسلامية ، كثرها الله تعالى ، وأعلى كلمة سلطانها . والسلطان الملك  
المادل سيف الدين أبو بكر بحاله ، وولى عهده الملك الكامل . وبقية الملوك الإسلامية  
٩ على ما هم عليه .

وفيها فتح الفرنج - خذلهم الله تعالى - قسطنطينية العظمى <sup>(١)</sup> ، استقلموها من الروم ،  
ونهبوا أموالها . ووصلوا إلى الإسكندرية بأموالها وجواهرها ، وما كان في كنيستها  
١٢ من عجائب المصاغات وغرائب الصناعات . وأبيع عليهم - في هذه السنة - الشب بمشرة  
دنانير الفنتار .

وفيها غاروا <sup>(٢)</sup> الملاحين أيضاً على مدينة حماة ، وأخذوا النساء النسالات من على  
١٥ نهر العاصي . وخرج إليهم الملك المنصور تقي الدين وقاتلهم بنفسه أشد قتال ،  
وكشفهم ، واسترد النساء وجميع ما أخذوه .

قال ابن واصل : وفي هذه السنة - أعنى سنة إحدى وستائة - خلع الإمام الناصر  
١٨ ولده عمدة <sup>(٣)</sup> الدين إبا نصر محمد من ولاية المهدي ، وولى ذلك أخاه الصغير أبي الحسن  
ولقبه الملك المعظم ، ليليه إليه دون ولده الكبير محمد . وكان الوزير يومئذ الشريف  
نصير الدين بن ناصر الدين مهدي الحسني ، فأخرج خطأ ذكر أنه خط عمدة الدين  
٢١ يذكر فيه أنه عاجز عن ولاية المهدي ، وشهد [ عدلان ] <sup>(٤)</sup> بصحته ، فقطعت السكة  
والخطبة باسمه في سائر الآفاق .

(١) في المتن : « المظلم » .

(٢) كذا في المتن .

(٣) كذا في المتن ، وفي مفرج الكروب لابن واصل ( ج ٣ ص ١٦٨ ) : « عدة الدين » .

(٤) ما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٣ ص ١٦٩ .

## ذكر سنة اثنين وستمائة

النيل للبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ٣  
واثنا عشرة أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك المادل كذلك .  
وبقية الملوك حسبما سقناه من ذكرهم .

وفيها كان السلطان بغير الإسكندرية وعاد إلى القاهرة المحروسة . وكان قد جهز

٩ أصطول عدتهم خمسة عشر شينيا وشحنهم بالرجال ، وخرجوا ، فلحقهم هواء مزعج  
رمى بهم في طرف بلاد المدو قريبا من مدينة طرابلس الشام ، فكسر أكثرهم ،  
وعدم خلق كثير من الأصطول والمقاتلة ما بين أسرى وغرق<sup>(١)</sup> . ولم يسلم  
١٢ من الشوانى غير ستة .

وفيها خرجت الأرمن ومعهم ملكهم ابن لاون<sup>(٢)</sup> وغاروا على تركان كانوا

نزولا<sup>(٣)</sup> على النهر الأسود ، فأخذوا منهم خلقا كثيرا ، وساقوا دوابهم إلى درب ساك ،

١٥ وأحرقوا ربيضها ، وغاروا على بعض ضياع حلب . ثم إنه تقرر الصلح بين الملك الظاهر  
صاحب حلب وبينهم .

وفيها وصل الملك العظيم عيسى من دمشق إلى مصر لزيارة السلطان المادل .

(١) في المتن : « أسرا وغرقا » .

(٢) في المتن : « ومعهم ابن ملكهم لاون » .

(٣) في المتن : « نزول » .

## ذكر سنة ثلاث وستمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

### ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك . وقد خرج بجميع المساكر المصرية بنية النزاة ، وجبل الملك الكامل بالديار المصرية . وكان سبب حركة السلطان أنه بلغه أن الملاعين - أهل حصن الأكراد خرجوا وغاروا على البلاد الإسلامية من الشامية ، ونهبوا وقتلوا ، فحلف [ العادل ] أنه لا يبقى بالساحل من الفرنج رجلا يكفر بالله ، إن شاء الله تعالى . ووصل إلى دمشق . وكانت السلوك قدمت عليه بالمساكر من كل فج عميق على كل ضامر . ونزل على بحيرة قدس<sup>(١)</sup> . ثم صام شهر رمضان حتى تكملت المساكر من جميع النواحي ، وسار إلى حصن الأكراد . واتقع<sup>(٢)</sup> مع الفرنج وقعة عظيمة ، قتل بينهما خلق كثير . ثم كسرهم وضيق عليهم ، وفتح حيفا وأعزاز ، وهو حصن قريب<sup>(٣)</sup> من الرقب . ثم نزل على طرابلس ، ونصب عليها المناجيق ، وضيق على أهلها . وغارت المساكر على ضياعها ، وأخذوا أهلها من النساء والرجال ، وقطعوا أشجارها ، والعين الواصلة إليها . ولم يزل الأمر كذلك إلا أيام في هذه السنة . ثم رحل السلطان وعاد ، ونزل على منزله الأولى في ذي الحجة من هذه السنة . وبمت صاحب طرابلس يسأل الصلح ، وسير هدايا جيدة ، وثمناثة أسير من المسلمين ، فتقرر الصلح بينهم . وكان الرسول الريد كور أخو صاحب طرابلس .

(١) قدس بالتحريك : بلد بالشام قرب حمص ، وإليه تضاف بحيرة قدس .

(٢) كذا في المتن ، ويعني أنه التحم معهم في وقعة عظيمة .

(٣) في المتن : « وهو حصنا قريبا » .

## ذكر سنة أربع وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة  
أصابع .

ماخلص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك . وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكوراً<sup>(١)</sup> تأتي أسماءهم<sup>(٢)</sup> في مكانها ، إن شاء الله . وكان منهم الملك الأوحده نجم الدين ، وكان قصيراً آدمياً ، حقيقياً في العين ، فخرج مع والده وإخوته إلى الصيد ، فأرسل السلطان بازاً على طائر ، فخط الباز على رأس الملك الأوحده ، فضحك السلطان وقال : « قد اصطاد بازنا اليوم بومة » . فانكسر قلب الأوحده . وقيل : إن الباز كان أهدها للسلطان صاحب أخلاط ، في جملة هدايا . وهذه الواقعة تمد من التكت النربية . فلما صار الأوحده صاحب ميفارقين ، وقدر ١٢ الله تعالى أنه ملك أخلاط - لما استدعوه أهلها ، وسلموه البلد من غير كيد ولا تعب - فكتب إلى أبيه يبشره ، ويقول له في جملة مكاتبه : « يا مولانا ؛ البومة التي صادها باز مولانا السلطان في اليوم الأول من شهر كذا فتحت مدينة أخلاط ، وإنما كان ١٥ الباز من صاحب أخلاط ، فبشر المملوك بأن يكون ملكها » . فلما قرأ السلطان كتابه تعجب منه كيف أسرها في نفسه ، وعظم أمره في قلبه<sup>(٣)</sup> .

(١) في المتن « ولد ذكور » .

(٢) في المتن : « أسماءهم » .

(٣) ورد أمام المتن هذه الحاشية :

« وكانت هذه أخلاط مملكة عظيمة يقال لأنها نظير الديار المصرية . وكانت قد صارت في يد بكتمر مملوك صاحبها شاه أرمن بن سكرمان . ولما قتل بكتمر - حسبنا ذكرنا من خبره في سنة تسع وثمانين وخمسمائة - ملكها بعده ولده . ثم تغلب عليه سيف الدين بلبان ، أحد مماليك شاه أرمن . وكان الأوحده ملكه أبوه ميفارقين ، فقصده مدينة موش وملكها . وطمع بعد ذلك في أخلاط ، =

وفيهما على ما ذكر ابن الأثير - رحمه الله - صاحب التاريخ الكبير الجامع ، إن خوارزم شاه عبر بلاد الخطا بجميع عساكره، وذلك باتفاق من صاحب سمرقند وبخارى وهم الخطا<sup>(١)</sup> الذين يلقبون ملوكهم « خان الخان » يعنى ملك الملوك ، وأنهم حشدوا والتقوا معه ، وجرى<sup>(٢)</sup> بينهم قتالٌ عظيمٌ في عدة وقعاتٍ ، فتارة له وتارة عليه . فلما كان في هذه السنة ، اقتتلوا أشدَّ قتال ، فوقعت الكسرة على خوارزم شاه ، وأنهزم جيشه هزيمة قبيحة ، وأسير كثير من المسلمين ، وأسير خوارزم شاه ، وأسْر معه بمض أمرائه الكبار - يقال له شهاب الدين بن مسعود<sup>(٣)</sup> - ، أسْرهم جميعاً رجل من الخطائين وهو لا يعرفهما . ووصل المهزومون من جيوش السلطان ، وفقدوا خوارزم شاه ، فمظم عليهم ، واشتاشت<sup>(٤)</sup> المساكر ، واختببت البلاد . ثم إن شهاب الدين بن مسعود<sup>(٥)</sup> قال للسلطان : « يجب عليك في هذا الوقت أن تدع السلطنة ونقش الملك ، وتصير خادماً لى ، لئلى أحتال في خلاصك » . فشرع خوارزم شاه يخدمه ، ويقدم له الطعام ، ويقوم في قضاء حوائجه<sup>(٦)</sup> . فقال الرجل الخطائى الذى

= فقصدها . فخرج إليه بلبان وكسره ، فرجع هارباً لى مياقارقين ، واستنجد . وعاود فكسر بلبان ، وتمكن من البلاد . ثم إن بلبان استنجد بمغيت الدين صاحب أرزن الروم ، فحضر إليه ، وضربا مع الأوحد مصافا ، فكسرها الأوحد . ثم إن مغيت الدين غدر بلبان ، فقتله طمعاً فى بلاده ، فلم يمكنه أهلها ، وكانوا الملك الأوحد فسلموه القلعة من غير تمب ولا قتال . ثم جرت له بعدها حروب كثيرة حتى استقرت قاعدته بها حتى توفى .

(١) الخطا ، قبائل آسيوية من الأتراك ، موطنها الأصلى فى شمال الصين ، نزحت فى النصف الأول من القرن السادس الهجرى واستقروا غرب لإقليم التركستان حيث كونوا دولة عرفت باسم « القراخطائين » . وقره لفظ تركى معناه أسود ، ويبدو أن المغول هم الذين أضافوا هذا اللفظ لى قبائل الخطا للتعبير عن عدائهم وكراهيتهم لهم . ولم تلبث دولة القراخطائين أن امتدت لى نهر سيحون الذى فصل بينهم وبين الخوارزمية المسلمين . وكان القراخطائين يدينون بالبوذية . انظر : فؤاد عبد المعطى الصياد ، المغول فى التاريخ ، ص ٥ ، ٢٩ .

(٢) فى المتن : « جرى » .

(٣) فى الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦٠٤) : « يقال له فلان بن شهاب الدين مسعود » .

(٤) يقال بينهم شواش أى اختلاف ( القاموس المحيط ) .

(٥) فى الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦٠٤ هـ) : « ابن شهاب الدين مسعود » .

(٦) فى المتن : « فى قضى حوائجه » .



- أسرها لابن مسعود : « إن هذا الرجل يكثر من تعظيمك » . فقال له ابن مسعود :  
« أنا رجل كبير في قومي ، وهذا غلامى » . زاد ذلك الرجل الخطائى يكرر لابن  
مسعود ، ويقوم بحقه ، وقال له : « لولا إن قومي عرفوا مكانك عندي وإلا كنت  
أطلقتك » . ثم تركه أياماً ، فقال له ابن مسعود : « إن المهزمين<sup>(١)</sup> يرجعون  
ولا رأوني ، فيظنون أهلى أنى قد قتلت ، فيعملون ما تمى ، ويتفرقون أموالى  
ويقتسمونها ، فأهلك ولا أعود أجد ما استفتك به نفسى . فلملك أن تقرر على شىء  
من المال فأحمله إليك » . فقرر عليه مالا جيدا ، وقال : « أريد أن تأمر رجلا عاقلا  
يذهب بكتابى إلى أهلى ، ويأتيك بما طلبت ، وإن كنت تأمر أن تنفذ غلامى هذا  
فهم يعرفونه ويتقون به ، فإن أصحابكم لا يعرفون أهلى » . فأذن له ذلك الرجل فى إتقاد  
غلامه . فمقدما سير ابن مسعود السلطان خوارزم شاه ، والخطائى يظن أنه غلامه .  
ثم جهزه الخطائى بفرس وجنيب ، وأتقذ معه جماعة من أهله وأقاربه ، ووصلوه إلى  
قريب من خوارزم ، وعادوا وتركوه . ثم وصل السلطان إلى قريب من محل ملكه ،  
فعرّف بنفسه ، والتأمت عليه نواب بلاده ، واستبشروا به أهل مملكته ، وضربت  
البشائر بسائر ممالكه ، وزينوا المدن والحصون .
- وأما ابن مسعود فإنه أقام عند ذلك الرجل ، فدخل عليه يوماً فقال لابن مسعود :  
« قد وردت الأخبار على ملكنا أن السلطان خوارزم شاه قد عُدِم فإيش عندك من  
خبره » . فقال ابن مسعود : « أو ما تعرف خوارزم شاه ؟ » . قال : « لا ، والله » . قال :  
« هو والله أسيرك الذى سفرته وجملته غلامى » . فهت الرجل وقال : « ولم لا عرفتنى  
حتى كنت خدمته وسرت بين يديه ؟ » . فقال ابن مسعود : « قم الآن بنا نسير إليه ،  
فإنه يحسن مكافأتك أضعاف ما أمّلته عندي » . فسارا إليه ، وقدما عليه ، فجعل  
ابن مسعود حاجباً كبيراً ، وجعل ذلك الخطائى أميراً ، وأحسن إليهما غاية الإحسان ،  
والله أعلم .

(١) فى المتن : « إن المهزمون » .

وفيهما وصلت رسل الخليفة الإمام الناصر لدين الله ، بالخلع العظيمة ، وتقليد<sup>(١)</sup> بجميع البلاد الشامية والديار المصرية والممالك بالشرق ، والخلع إلى سائر الملوك أولاده ،  
 ٣ حجة شهاب الدين شيخ الشيوخ السهروردي<sup>(٢)</sup> ، والأمير نور الدين السلحدار الناصري . قلت : وهذا الشيخ شهاب الدين السهروردي القائل هذين البيتين ، وذلك لما أشفق من طول العمر ، فقال :

٦ يا رب لا تبقي إلى زمنٍ أكون فيه كلاً على أحد  
 خذي بيدي قبل أقول لمن ألقاه عند القيام خذ بيدي  
 وقيل في هذه السنة سكن الملك الكامل القلمة<sup>(٣)</sup> ، وجدد بها الآدر والمناظر  
 ٩ والمستزهاة والحمامات وغير ذلك .

قال ابن واصل<sup>(٤)</sup> : في هذه السنة عزل الخليفة [الناصر لدين الله] وزيره نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحسني ، وذلك لما خياوه منه الأعداء ، وأغروه به ،  
 ١٢ فن ذلك ما قيل :

١٥ ألا مبلغ عنى الخليفة أحدا  
 وزيرك هذا بين أمرين فيهما  
 فإن كان حقاً من سلالة أحمد  
 وإن كان فيما يدعى غير صادق  
 تَوَقَّ - وَوَقِبَتِ السُّوءَ - مَا أَنْتَ صَانِعُ  
 فَعَالِكُ - يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ - ضَائِعُ  
 فَهَذَا وَزِيرٌ فِي الْخِلَافَةِ طَامِعُ  
 فَأُضَيِّعُ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> الصَّنَائِعُ

(١) في المتن : « وتقليداً » .

(٢) في المتن : « الشهروروزى » وهو تحريف ، انظر مفرج الكروب لابن واصل ، ج ٣ ص ١٨٠ ، وكتاب السلوك للعقري ، ج ١ ص ١٦٧ . والسهروردي نسبة إلى سهرورد ، وهو بلد جنوبي السلطانية بين همدان وزنجان .

(٣) يقصد قلعة الجبل ، على جبل المقطم ؛ وهى القلعة التى شرع فى بنائها صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٧٦م (٥٧٢هـ) ، والتي يرجح أنها صارت مقرارسميا لحكام مصر منذ عهد السلطان الكامل الأيوبي حتى أيام الحديوي لإسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩) عندما شيد قصر عابدين ليصبح مقرارسميا للحكام ، انظر : نظير خان سعداوى ، التاريخ الحربى المصرى فى عهد صلاح الدين الأيوبي ص ٩١ وما بعدها .

(٤) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٧٨ - ١٧٩ .

(٥) فى مفرج الكروب (ج ٣ ، ص ١٧٩) : « لديه » .

## ذكر سنة خمس وسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصباً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٣  
ونصف أصب .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك ، وهو بدمشق . وتوجه إلى خدمته الملك الكامل ولده ، وأقامت<sup>(١)</sup> مصر والقاهرة خاليتان من سلطان إلى حين عودته .
- ٩ وفيها وصل إلى السلطان الملك العادل ، وإلى جميع أولاده ، سراويلات الفتوة ، محبة رسل الخلافة ، وصحتها خلع عظيمة . فلبسوا ، ولبس كل أحدٍ من يلوذه من أمرائه وخاصته . وشاع لبس ذلك في الناس<sup>(٢)</sup> .
- ١٢ وفي شهر رجب توفي القاضي صدر الدين عبد الملك بن عيسى ، وكان صالحاً . وولى الحكم بعده القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي . وجُمع له ما لم يُجمع لغيره من تدريس وخطابة وغيرها .
- ١٥ وكان السلطان العادل قد نزل على عكا في سنة أربع ، وهي السنة الخالية ، وأقام عليها ثلاثة أيام . ثم اتفق الحال على [إطلاق] ألف وثمانمائة أسير من المسلمين<sup>(٣)</sup> ، فاستقذروا من الأسر ، ورحل عنها .

(١) في المتن : « وأقاما » .

(٢) عن الفتوة في الإسلام ، انظر : ابن عمار البغدادي ، الفتوة ( نشره الدكتور فؤاد حسنين ) ؛ محمد فهمي عبد اللطيف ، الفتوة الإسلامية . انظر أيضاً كتاب مفرج الكرب لابن واصل ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ حاشية ٢ للدكتور الشيبان .

(٣) في تاريخ الكامل لابن الأثير ( حوادث سنة ٦٠٤ هـ ) : « فصله صاحبها الفرنجى على قاعدة استقرت من إطلاق أسرى من المسلمين وغير ذلك » .

- ٣ وفي سنة خمس خرجت الكرج إلى ولاية أخلاط ، وقصدوا مدينة أرجيش<sup>(١)</sup> فحاصروها ، وملكوها عنوة بالسيف ، ونهبوا جميع ما فيها ، وأسروا وسبوا جميع أهلها ، وأصبحت خاوية على عروشها .
- ٦ وفي آخر هذه السنة عاد الشيخ شهاب الدين السهروردي<sup>(٢)</sup> من عند الإمام الناصر إلى السلطان الملك العادل ، وصحبته خلمة عظيمة مكللة ، وطوق ذهب مرصع بالجواهر ، وتقليدًا أعظمًا يتضمن نموتًا لم ينعت بها إلا الملوك من بني بويه وبني سلجوق ، لما كان الحكم لهم في البلاد . ويتضمن التقليد مصر ، والشام ، والشرق كله ، والمراق ، وبعض المعجم الذي لم يكن داخل في ملك خوارزم شاه . وكذلك الخلع العظيمة إلى سائر الملوك أولاده . وكان ذلك يومًا مشهودًا .
- ٩ وفيها كانت الزلزلة بنيسابور ، فدامت عشرة أيام وهي تعاودهم . وهلك تحت الردم عالم عظيم ، والله أعلم .

(١) أرجيش ، بالفتح ثم الكون وكسر الجيم ، مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى ، قرب خلاط ، أكثر أهلها أرمن نصارى ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٢) في اللت : « الشهرزورى » وهو تحريف .

## ذكر سنة ست وسمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبماً . مبلغ الزيادة لم يتحرر في هذه السنة ، كونه أخذ القاع من الماء القديم في شهر ذى الحجة . وكانت الزيادة في سنة سبع وسمائة ستة عشر ذراعاً<sup>(١)</sup> فقط .

٦ ماخلص من الحوادث

الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك المادل قد توجه إلى غزاة الكرج ، لما بلغه ما فعلوه ، وخروجهم على ولده الملك الأوحد صاحب أخلاط . فعندما سمع الكرج بتوجه السلطان إليهم ، ولوا منهزمين . فنزل ٩ السلطان على سنجار محاصراً لها ، ليزعها من يد مالكها ، فوصل إليه رسول الإمام الناصر ، وهو ابن الضحاك استادار الخلافة المظمة ، وفي خدمته أربعمائة فارس . ولم يُسمع بمثله أنه سُير إلى ملكٍ من الملوك من جهة الخلافة . وشفع في صاحب ١٢ سنجار ، فامتثل ذلك ، ورحل عنها .

وفيهما توفي سنجر شاه صاحب الجزيرة . وكان هذا الملك سيء الأخلاق ، قبيح السيرة ، ظلوماً ، غشوماً ، سفاكاً للدماء بحقٍ وبغير حقٍ . وكان له عدة أولاد ، فحبس كل واحد في قلعة ، وذلك خوفاً على نفسه منهم . ثم إنه اعتقل ولدين منهم في قلعة تعرف بقلعة فرح<sup>(٢)</sup> وهي قلعة عظيمة لا تُرام . وكان أحدهما يسمى محمود والآخر مودود . واعتقل ولداً آخراً - يسمى غازى - بالمدينة ، ووكل به من يمنعه ١٨ من الخروج والدخول . وكان في جانب تلك المدينة - محاذى الدار التي فيها غازى -

(١) في المتن : « ذراع » .

(٢) ذكر ابن الأثير (الكامل، حوادث سنة ٦٠٥هـ) أن قلعة فرح هذه من بلدان الزوزان . وجاء في معجم البلدان لياقوت الحموى أن الزوزان ناحية واسعة في شرق دجلة من جزيرة ابن عمر ، وأنها كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين أخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل ، وأهلها أرمين ، وفيها طوائف من الأكراد ، وفيها قلاع كثيرة حصينة .

- ٣ بستان خراب ، فتحيل الصبي حتى مسك نعبانا عظيما ، وسيره إلى أبيه ، وقال له : « ارحمني ، والله مالي مجاور غير هذا وأنظاره » . وظن أنه يرق له ، فلم يزد عليه إلا قساوة . فاحتال الصبيّ وهرب من تلك الدار واختفى . فلما بلغ أبوه ، شفق البواب على باب الدار ، ثم تذا البريد يتطلب الصبي في سائر ممالكه ، فلم يجبره أحد به . وكان الصبي يمشي في الأسواق وتحت قلمة أبيه ، والناس يعرفونه ويدعون له ويمسنون إليه ، حبة فيه وبنصاً في أبيه . وكان الصبي متولماً بإحدى حظايا أبيه ، فكان يكتابها وتكاتبه . فكتبت إليه أن يأتيها الليلة . فأتاها ، وأقام معها في القصر . ثم إن الملك شرب تلك الليلة ، وأحضرت الملاهي والأغاني ، فأمن في شربه ، ورسم أنه يفتوا له في الفراق وما أشبه ذلك . ثم ذكر ذنباً ففعلها مع الناس ، وظلمه لأولاده . هذا غازي ولده على أعلى القصر يسمع وينتظر غفلته ليقته . فلما عمل من الشرب ، وخرج الأغاني ، وخلا بنفسه ، قام إلى الخلاء ، فوثب عليه غازي فقتله ، وضربه بالسكين أحد عشر ضرباً<sup>(١)</sup> ، ثم لم يقفمه حتى ذبحه . ولو كان - مع مشيئة الله عز وجل - جلس في ذلك الوقت كان استقر أمره في الملك ، وإنما التهي مع تلك الجارية بالأكل والشرب ، ورأس أبيه بين يديه ، فخرجت جارية صغيرة إلى الدهليز ، وعرفت لأستادار أبيه الصورة ، فسير ذلك الأستاذار من وقته ، وأخرج بقية الأولاد المحبسين ، وأخبرهم بقتل أبيهم ، فجلسوا على البساب ، وأحضروا الحجاب وكبراء الدولة ، ومسكوا غازي واعتقلوه . وجلس ابنه مودود في دست الملك ، والله أعلم .
- ١٨ وفيها وصل إلى بورة أربعة عشر مركبا من مراكب الفرنج ، فنهبوا وأسروا من فيها ، فخرج إليهم الملك الكامل في الشواني الإسلامية . فلما بلغهم ذلك هربوا . وبورة هذه بالقرب من دمياط .

٢١ قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : في هذه السنة كانت وفاة الملك المؤيد نجم الدين مسعود

ابن السلطان صلاح الدين ، بالسبب الآتي ذكره في تاريخه .

(١) كذا في المتن .

(٢) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٩٨ حوادث سنة ٦٠٦ هـ .

## ذكر سنة سبع وستمائة

### الفيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم لم يؤخذ له في هذه السنة قاع جملة كلفية ، وسببه أن زيادة سنة ست في سنة سبع ، وقد تقدم ذكر الزيادة في سنة ست .
- ما لخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك . وفيها كانت وقعة الكرج مع الملك الأوحده . وذلك لما اتفقت الملوك في هذه السنة على السلطان الملك العادل ، وهم صاحب الروم خسرو شاه بن قليج أرسلان ، وصاحب الموصل ، وصاحب إربل ، وصاحب الجزيرة ، وصاحب ماردين ، وصاحب سنجان .
- ٩ واتفقوا أن تكون السكة والخطبة لصاحب الروم خسرو شاه . وخرج كل واحد من صوبه ، وقصدوا أن يدهموا الملك العادل بكثرتهم ، وكان يومئذ نازلاً<sup>(١)</sup> على حران ، وعنده صهره صاحب آمد . ونزل الكرج على أخلاط سابع عشر ربيع الآخر وحاصروها ، فسير الملك العادل وطلب الملوك أولاده وأولاد أخيه . ثم إن الله تعالى نصر الملك الأوحده على الكرج ، وتفرقت كلمة الملوك المجتمعة على السلطان الملك العادل . وحضرت إليه الملوك بمساكرهم ، وقصد الكرج . ثم جهز الملك الأشرف والملك المنصور ففتحوا نصيبين وسنجان . واستقرت السكة والخطبة باسم السلطان الملك العادل على عادته ، والله أعلم .
- ١٨ قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : في هذه السنة كانت وفاة نور الدين صاحب الموصل ، بالسبب الآتي ذكره في تاريخ أبي المظفر . والخلف في هذه الأحوال في مدد السنين على صاحب النسخة الأصل عهده ، وإنما العبد ذكر كل<sup>(٣)</sup> من التاريخين وما اختلفا فيه .
- ٢١ وقال ابن<sup>(٤)</sup> واصل : إن في هذه السنة توفي الملك الأوحده صاحب أخلاط ، وهو غلط منه ، وإنما الصحيح ما ذكرناه في سنة عشرة وستمائة .

(١) في المتن : « نازل » .

(٢) ابن واصل ، مفرج الكروب ج ٣ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ حوادث سنة ٦٠٧ هـ .

(٣) كذا في المتن .

(٤) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٠٨ حوادث سنة ٦٠٧ هـ .

## ذكر سنة ثمان وستمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع أخذ تقديره في سادس المحرم . مبلغ الزيادة في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

### مانخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك المعادل كذلك ، وقد عاد من بلاد الشرق في هذه السنة ، ودخل الديار المصرية ، ونزل دار الوزارة .

٩ وفيها توفيت والددة الملك الكامل ، ودفنت بجوار ضريح الإمام الشافعي ، رضي الله عنه . وبني<sup>(١)</sup> عليها القبة العظيمة التي أجمعت الناس أنهم لم يروا مثلها . وحُمل الماء إليها من بركة الحبش على قناطر ممقودة إلى التربة . وعمرت القرافة الصغرى بسبب ذلك . واستجذبت الناس في القرافة الآثار الحسنة .

١٢ وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد أبو سعد ، الملقب بتاج الدين بن حمدان ، صاحب كتاب التذكرة الحمدونية ، الذي سقنا في هذا التاريخ جملة منها ، لما وجدنا صحة ما أثبتته هذا الفاضل فيها من الأخبار ، وتثره من جواهر الآثار ، رحمه الله تعالى ، وسائر علماء المسلمين ، مع كفاة أمة محمد أجمعين .

١٥ وفيها توفي نجر الدين إياز جهار كس ، صاحب القيسارية بالقاهرة المحروسة<sup>(٢)</sup> ، رحمه الله .

١٨ وفيها توفي الملك المؤيد مسعود بن السلطان صلاح الدين ، رحمهما الله تعالى<sup>(٣)</sup> . وكان لما قدم إلى رأس العين<sup>(٤)</sup> تلقاه الوالي بها ، وأحضر له فاكهة ، فأكل منها هو

(١) في المتن : « وبنا » .

(٢) عن هذه القيسارية ، انظر : المقرئ ، المواعظ ، ج ٢ ص ٨٦ .

(٣) انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ١٩٨ .

(٤) رأس العين - أو رأس عين - ، مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة ، بين حران

ونصيبين ودينيسر ( ياقوت : معجم البلدان ) .



وجماعة من خواصه. فلم تستقر الفاكحة في مماء سوى ربع ساعة، وصاح: « النار ». وتوفي بعد ثلاث ساعات من تلك الساعة، بعد الظهر، وكذلك سائر من أكل معه منها. ثم حملوه إلى حلب إلى عند أخيه الملك الظاهر، ودفن بها. ولما بلغ المادل ٣ موت المؤيد لبس عليه الأزرق.

قال ابن واصل<sup>(١)</sup>: وفيها كانت الفتنة بالحجاز، ونهب الركب العراق. ولولا التجأ الباقر إلى الركب الشامي - وكان فيه ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان الملك المادل - لكان<sup>(٢)</sup> الحجازيون قد أتوا عليهم. وسبب ذلك أن باطنيا<sup>(٣)</sup> وثب على الشريف أبي عزيز قتادة صاحب مكة فقتله. وكانت أم صاحب [ حصن ] « الأملوت » قد قدمت حاجة، فادعوا أن الباطني من جهتهم.

(١) مفرج الكروب، ج ٣ ص ٢١٠ حوادث سنة ٦٠٨ هـ.

(٢) في المتن: « لكانوا ».

(٣) في المتن: « باطني ».

## ذكر سنة تسع وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك ، وقد توجه من مصر إلى دمشق . وهرب عز الدين أسامة ، ولحقه الملك العظيم بنفسه ، وقبض عليه [ واعتقله بالكرك ]<sup>(١)</sup> ، وتسلم من نوابه ما كان بيدهم من القلاع ، بعد حصار كوكب ، وأخذ وخرب . وتقلت ذخائره إلى الطور . واستقر السلطان بدمشق .

وفيها كانت الوقعة العظيمة المعروفة بالمقاب ، بين الأمين محمد بن يعقوب ابن عبد المؤمن صاحب المغرب ، وبين الفرنج ، على مدينة طليطلة من الأندلس . وكان النصر للمسلمين على المشركين .

١٥ وفيها نزل صاحب الكرج على أخلاط وحاصرها ، وأشرف على أخذها . ثم إنه ضرب خمرًا وتمل سكرًا ، فحدثه سكره أن يركب ويأخذ البلد ، فركب [ في عشرين فارساً ]<sup>(٢)</sup> وساق ، فتقنطر به الفرس ، فأخذ أسيرًا مع عدة من أصحابه ، وأحضروا الملك الأوحده .

١٨ وفيها تحركت الفرنج حركة عظيمة ، وخرج لهم السلطان ، ثم وقع الصلح والهدنة .

٢١ وفيها توفي نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل . وكان مدة ملكه بالموصل سبع عشرة سنة وأحد عشر شهرًا . وكان

(١) في المتن « واعتقل » وما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل (ج ٣ ص ٢٠٩) .

(٢) ما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل (ج ٣ ص ٢٠١) .

- لما قوى مرضه ، تولى الأمور وتديبر الأحوال بدر الدين لؤلؤ - وكان أستاذاره  
والحاكم في مملكته . فلما مات الملك قال الأكبر من الدولة : « لا يفوه أحد بموته » .
- ٣ وخرج بدر الدين لؤلؤ وجلس للناس ، وقضى حوائجهم . ثم طلب الأمراء والناس ،  
وأشاع بموته ، بمد أن أتقن أمره . وأخرج الملك ودفنه في مدرسته التي كان أنشأها  
مقابل داره . وكان نور الدين صاحب الموصل - رحمه الله - ملكاً جميلاً ، جواداً ، شجاعاً ،  
حسن الوجه ، كريم الحيا ، كثير البشاشة ، كثير الهيبة على أهل مملكته ، زائد  
٦ العدل ، لا يستحسن الظلم ، يكون مع الضيف بخلاف القوى ، جيد الحيلة والتصرف  
في أمور المملكة . وحكى عنه أنه لما توجه إلى نجدة صاحب ماردين حين حاصره  
٩ الملك الكامل بن العادل وملك الرض منه ، فحضر نور الدين إلى نجده ، وضرب  
مصافاً مع الملك الكامل ، وكسره . واستقرت قلعة ماردين شاعرة بلاملك ولا  
مانع ، فقيل له : « املك القلعة ، فإنه لم يكن بها من يمنعك » . فقال : « أعوذ بالله  
١٢ أن أغدر بصاحبها ، وأكون قد أنجده من عدوه وأخونه في ملكه ، فيكون مثلي  
كمثل الرجل مع أبي زريق ، وذلك أن رجلاً حاز بشعراء<sup>(١)</sup> فسمع قائلاً يقول : بالله  
عليك أدركني وخلص فراخي . فنظر وإذا هو الطائر المروف بأبي زريق ، وحيّة  
التفت على شجرة ، طالمة إلى عُشِّ له في تلك الشجرة ، تريد فراخه ، فرمى الرجل  
١٥ الحية بسهم فقتلها . ثم قال : والله إنك طائر حسن ذكي ، لآخذن فراخه . فتسلق  
في الشجرة يريد أخذ الفراخ . فلما نظر إليه ذلك الطائر وعلم أنه يريد أخذ فراخه .  
١٨ قال له : يا إنسان قد عملت خيراً فتمت . فتمجب منه ، ورجع على نفسه باللامامة . وأنا  
كذلك إن أخذت هذه القلعة فأكون عملت خيراً<sup>(٢)</sup> وما تمته » . ثم إنه نفذ كتاباً  
إلى صاحبها يبشره بالفتح والنصرة على الملك الكامل ، ويستقدمه ، فقدم ،  
٢١ وسله قلمته .

(١) في المتن : « شعري » والشعراء الأرض أو الروضة الكثيرة الشجر (الفاموس المحيط) .

وحاز حوزاً أي سار سيرا لينا .

(٢) في المتن : « خير » .

- ومن مناقبه - رحمه الله - عن مجد الدين ابن الأثير كاتبه قال : « كنت مع نور الدين صاحب الموصل ، وكان له سرّادار ، وكانت مفاتيح القلعة مع ولد السرادار ، ففتح وسرق دراهم لها صورة ، فباغ السلطان ذلك ، فسير إلى ليلاً مع الدوادار أن أكتب كتاباً بأن تقطع يد ابن السرادار » . قال القاضي مجد الدين بن الأثير : « قتل للدوادار إنني لا أكتب كتاباً إلا بين يديه . فرادني ، فامتنعت واعتذرت . فاحضرنى بين يديه وقال : لم لا كتبت بقطع يد ابن السرادار ؟ . فقلت : ياخوند ، ولم ذلك ؟ . قال : لأنه سارق . فقلت : مولانا - أحسن الله إليه - عودنى أنى لا أكتب إلا بما يجوز فى الشرع . فقال : فكيف السارق ما قطع يده فى الشرع ؟ . قلت : هذا سرق من غير حرز . قال : وكيف ؟ . قلت لأن المفاتيح معه . قال : فإن كان هكذا فجزاك الله عن صحبتك خيراً ، ممنعتنا عن الإثم » . ثم لم يذكره بمدها .
- قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : وفى هذه السنة قبض السلطان كيكائوس على أخيه كيقباز . وكان قد ذكر استيلاء السلطان غياث الدين كيكائوس بن قليج أرسلان السلجوقى على بلاد الروم . ثم هلك غياث الدين ، فقام بالملك بعده ولده الملك الغالب كيكائوس . وفى هذه السنة قصده عمه طنرل شاه وحاصره ، فاستنجد بالملك الأشرف ، فخاف طنرل شاه ، ورحل عن سيواس إلى بلاده . واستقر كيكائوس .

(١) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢١٧ حوادث سنة ٦٠٩ هـ .

## ذكر سنة عشرة وسبعمائة

الفيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة ست عشر ذراعا ٣  
وثلاثة أصابع .

ماخلص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل  
كذلك ، وهو بدمشق .  
وفيهما استقرت ملك الموصل لمر الدين مسعود بن نور الدين المقدم ذكره . ومدبر  
مملكته بدر الدين لؤلؤ ، أستاذار أبيه .
- ٩ وفيها وردت كتب الخليفة الإمام الناصر لسائر ملوك الإسلام ، بأن يشربوا له  
كأس الفتوة ويلبسوا السراويلات . وسير لكل ملك خلمة تليق به ، وتقليداً  
بممالكه ، فامتثل<sup>(١)</sup> جميع الملوك ما رسم لهم به .
- ١٢ وفيها عاد السلطان الملك العادل من الشام إلى ديار مصر .  
وفيهما توفي الملك الأوحده نجم الدين صاحب أخلاط ، واستولى على ممالكه الملك  
الأشرف مظفر الدين موسى . ثم إنه قدم إلى خدمة السلطان بالديار المصرية . ثم إن  
السلطان أنعم على ولده الملك المنصور شهاب الدين غازي بتملك الرها وأعمالها .  
وفيهما هدم السلطان حصن كوكب ، وأبقى مجلون .
- ١٨ وفيها ظفر السلطان علاء الدين كيكائوس - صاحب الروم - بعمه ظفر شاه ،  
وأخذ بلاده ، وقتله ، وذبح أكثر الأمراء . وأراد قتل أخيه ، فشفع فيه ، فبقى عنه ،  
واعتقله . قلت : وهذه رذيلة في البيت الساجوقى ، وإن كانوا غير رذيلين . لكن  
أنفسهم أنفس قوية ملوكية ، لا يروا الضيم من بعضهم بمض ، والمملك لاشك عقيم .

(١) في المتن : « فامتثلوا » .

- وفيهما أظهر جلال الدين حسن - ملك الإسماعيلية<sup>(١)</sup> - الإسلام ، وكان قبل ذلك زنديقاً ، هو وجميع طوائفه . وهم أيضاً فرقة من فرق القرامطة المقدم ذكرهم .
- ٣ فأظهر في هذه السنة الإسلام والتوحيد ، وقام بجميع الشماز الإسلامية ، وأمر رعيته بذلك ، ولم يكونوا يعرفون ذلك من قبل هذا . واستمسك بمذهب الإمام الشافعي - رضى الله عنه - واستقر كذلك حالهم إلى الآن .
- ٦ وفيها وصل القاضي بهاء الدين بن شداد ، من عند الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ، رسولا من أمته إلى ابن عمها الملك المادل ، تستمطفه ، وتطلب منه ضيفة خاتون شقيقة الملك الكامل - وكانت آخر بنات الملك المادل - وخطبتها لولدها الملك الظاهر ، فأنتم لها بذلك ، وحصل الاتفاق .
- ٩ قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : إن في سنة عشرة كان مولد الملك العزيز بن الظاهر صاحب حلب . وأرخ ذلك يوم الخميس خامس ذى الحجة من هذه السنة المذكورة . وقال
- ١٢ أبو المظفر بل في سنة إحدى عشر . وكانت ضيفة خاتون توجهت إليه في أول السنة ، وولدت له الملك العزيز آخرها . وقد ذكرنا ذلك . والتفاوت بين الفتلين سنة كاملة ، والله أعلم بالصحيح في ذلك . ولم يذكر ابن واصل توجه ضيفة خاتون إلى الملك الظاهر .
- ١٥ وذكر ذلك الشيخ جمال الدين أبو المظفر يوسف بن الجوزي<sup>(٣)</sup> ، رحمه الله .

(١) في مفرج الكروب لابن واصل (ج ٣ ص ٢١١) : «إمام الباطنية ، صاحب الألو» .

(٢) انظر مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٢٠ .

(٣) هو أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله المعروف ببسط ابن الجوزي

صاحب كتاب مرآة الزمان ، والمتوفى سنة ٦٥٤ هـ .

## ذكر سنة إحدى عشرة وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٢  
وثمانية عشر أصبعاً .

ماخلص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك .  
وفيها جهز الملك الكامل جيشاً ثقيلاً، ووجهه إلى اليمن صحبة ولده الملك السعود  
صلاح الدين يوسف أقيس . وجعل أتابكه الفارس فُليت<sup>(١)</sup> . وذلك أن سيف الإسلام  
صاحب اليمن كان قد توفى إلى رحمة الله عز وجل ، واستولى على اليمن سليمان شاه  
ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، باتفاق من أجنادها . وتزوج أم سيف  
الإسلام المتوفى . ووصل الخبر إلى الملك الكامل ، فاستأذن والده السلطان الملك  
العادل في إقناذ ولده أقيس ، فأذن له في ذلك، فنفذه في هذا العسكر الثقيل، فلكها  
الملك السعود المذكور سلباً من غير حربٍ ولا قتالٍ . وكان ملكاً جباراً فاتكاً ،  
قتل خلقاً كثيراً من الأشراف من نسل الهادي المقدم ذكره، وخلقاً من أكابر أهلها . ١٥  
وفيها كانت المعاملة بالقراطيس السوداء المادلية بدمشق ، نسبة الدراهم السود  
بمصر .  
١٨ وفيها أعطى وأنعم الملك العظيم على مملوكه وأستاداره جدنا الأمير عز الدين أيبك  
العظمى صرخد وسائر أعمالها، وملكها له تملكاً . فلم تزل في يده إلى أن استعادها<sup>(٢)</sup>  
الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة أربع وأربعين وستمائة ، حسبما يأتي من ذكر ذلك  
في تاريخه إن شاء الله تعالى . ٢١

(١) انظر : يحيى بن الحسين ، غاية الأمان في أخبار القطر البجائي ، ص ٤٠٢ (تحقيق سعيد  
عبد الفتاح عاشور) .

(٢) في المتن : «إلى أن سقاه الملك الصالح نجم الدين أيوب» ، انظر مايلي من هذا الكتاب،

- وفيها ملك السلطان علاء الدين خوارزم شاه بن تكش كerman ومكران<sup>(١)</sup> .  
ثم ملك في هذه السنة السند واتصل ملكه إلى أطراف الصين .
- ٣ وفيها سیر الملك الظاهر صاحب حلب يطلب زوجته ضيفة خاتون من عمه الملك العادل ، وتقرير العقد . وسير في قبول ذلك القاضي بهاء الدين بن شداد . وسير معه أشياء كثيرة من الخلع والإنعامات على سائر الأمراء والأعيان . ولما وصل إلى دمشق
- ٦ خرج إليه الأمراء الكبار وحكام الدولة ، وتلقوه مع جميع المساكر ، وأحضروه<sup>(٢)</sup> إلى القلعة . وكان يوماً عظيماً ما شهد مثله . وكان النائب عن الملك العادل في قبول العقد شمس الدين التتبي ، وعُقد العقد على مهر مبلغه خمسون<sup>(٣)</sup> ألف دينارٍ ولحواقها .
- ٩ ثم نثر الذهب على رؤوس الناس . وجهاز السلطان بمد ذلك ضيفة خاتون . ثم وصلت إلى زوجها الملك الظاهر ، وخرج تلقاها بنفسه - من أول أعمال حلب - بسائر جيشه . وكان عبورها إلى قلعة حلب يوماً مشهوداً .
- ١٢ قال ابن الأثير في تاريخه : إن من جملة ما وصل معها من التحف والقماش والمصاغ ما حمله مائة وخمسون بنسلاً . وقال أبو المظفر صاحب التاريخ : كان في جملة الجهاز ثمانون هاون ذهب برسم الطبخ ، ومائة هجين قماش ملبوس وغيره ، وثلاثمائة
- ١٥ حمل حمل فرش وطرح ، وأنظاره زركش وغيرها . ومن الجوار الصغار أربعة وأصيفة ترك وقفجاق ، ومن الجوار الكبار في المحامل والكجاوات ما يحمله ألف حمل . وكان في خدمتها مائة جارية مطربة ، يلبسون بأنواع الملاحى ، ومائة جارية للتطريز . ولما دخلت على الملك الظاهر قام لها قائماً إحدى عشر دفعة . ثم قدم لها
- ١٨ خمسة<sup>(٤)</sup> عقود جوهر ليس لها قيمة فندكرها ، خارجاً عن قلائد المنبر المفصلة بالؤلؤ الكبار ، والياقوت البهرمان ، ومائتي وسبعون ثوب أطلس معدنى قرمزى ، ومثلها
- (١) في المتن : « كerman وتكرت » والصيغة النبتة من الكامل لابن الأثير - حوادث سنة ٦١١ هـ .
- (٢) كذا في المتن .
- (٣) في المتن : « خمين » .
- (٤) في المتن : « خمس » .



- من الماجر المكللة ، ومائتي قطعة من الذهب والفضة من صناعة الفرنج العجيبة ،  
وعشرين هجيناً مَوْسَقَةً من الثياب المختلفة الألوان . وكان وصولها إليه أول شهر ربيع  
الأول من هذه السنة . وفي آخرها ولدت له الملك العزيز ، واحتفل له الملك الظاهر <sup>٣</sup>  
في ولادته احتفالاً عظيماً . ثم أمر الصناع أن يقترحوا من سائر الأنواع والصنوف ،  
فعملوا من ذلك أشياءً بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة . وكذلك تماثيل من سائر  
الأنواع ، مثل فهود من عود وعنبر وصندل ، ووَحُوشٍ من جميع الأجناس مطعمة <sup>٦</sup>  
بالذهب والفضة . وفتح للمولود بيتاً ، وعبر الناس ، وأرموا عليه من الجواهر  
والبياقيت والبَلَخَشِ واللؤلؤ والأموال ما حسبت قيمته مائة ألف دينار عين . ثم  
صنعوا له درعين في كل درع أربعين جوهرة كقدر بيض الحمام ، منفصلاً بالياقوت <sup>٩</sup>  
البهرمان . وصنعوا له بركتوان <sup>(١)</sup> جميعه لؤلؤ كبار ، وستة سُرُوجِ جوهرة ، وستة  
سُيُوفِ محلاة مرصعة بملائق ذهب مكللة ، ورماح ذهب وأسنتها بَلَخَشِ . وفي يوم  
سبوعه ختن الملك الظاهر ولده الملك الصالح صلاح الدين أحمد ، وكان يوماً عظيماً <sup>١٢</sup>  
ما شهد مثله . وختن معه أربعمائة غلام من أولاد كبار الدولة . وختن ألف يتيم  
وأكسام أغفر ملبوس . وعملت وليمة ما شاهد الناس مثلها ، والله أعلم .
- وقال ابن واصل <sup>(٢)</sup> : لما ولد الملك العزيز امتدحت الشراء وصنموا القصائد المنتخبة <sup>١٥</sup>  
في التهاني . فن ذلك قول راجح الخليلي من قصيدة مطلعها ، يخاطب الملك الظاهر :
- نعم جادت الدنيا بما أنت آمله فحسبك من آمالها ما تُقَابِلُهُ  
إذا ما هناء قال قوم : قد اقتضت أو اخره كرت عليه أوائله <sup>١٨</sup>  
فيا حبذا دهرًا بملكك أشرقت على أهله أسحاره وأصائله  
فلسنا نرى إلا نعيمًا يديه صنيمك فينا أو سرورًا يواصله

(١) بركتوان، أو برك أسطوان ، غاشية الحصان أو الفيل الزركشة (المفرزي ، السلوك،

ج ١ ص ١٧٧ ، حاشية ٥ ) .

(٢) مفرج الكروب، ج ٣ ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

ومنها :

فله مولود أنار به الهدى وأسفروجه الملك واشتد كامله  
٣ تباشرت الدنيا بفرقة وجهه فبورك من نجل وبورك ناجله

ومنها :

٦ ونحمد منه سيرة ظاهرية بها تشمل الآفاق طراً شمائله  
عليه خلال من أبيه وجدّه تدل على أن البلاد معاقله

ومنها في تطهير ولده الآخر [يعني ولده الصالح] :

١٢ ورمت خليل الله منصبه الذي سما والنجوم الزاهرات تطاوله  
فأحييت بالتطهير سنته وكم تبعت نبياً في الذي هو فاعله

آخرها يقول :

فدم ياغيث الدين للخلق رحمةً تممهم كالنيث طبق وابله

## ذكر سنة اثنتى عشرة وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا، وثمانية أصابع .
- ما لخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل كذلك ، وقد توجه من دمشق ، ودخل القاهرة المحروسة في شوال من هذه السنة . وفيها كان ابتداء النيابة في المدرسة المادلية بدمشق المحروسة .
- وفي النصف من شعبان توفى سيدى الشيخ نور الدين أبى الحسن على بن حميد المعروف بالصباغ رضى الله عنه ، ودفن بجبانة ناحية قنا، من عمل صعيد مصر ، بجوار قبر شيخه سيدى الشيخ عبد الرحيم الهامرى<sup>(١)</sup> الحسينى ، رضى الله عنه . وصحب الشيخ أبى الحسن - رضى الله عنه - جماعة من الأولياء والصدّيقين والنجباء والصالحين ، فكان يقول رضى الله عنه : « أصحابى ستائة رجل ، وما نال أحد بالديار المصرية ما ناله ١٢ أصحابى ، سوى رجلين الشيخ مفرج بدما من<sup>(٢)</sup> ، والشيخ أبو كريم ، بكورة البهنساوية ، رحمة الله عليهم أجمعين » .
- ١٥ وفيها توفى الشيخ الهروى ، وكان له عند الملك الظاهر صاحب حلب صورة كبيرة . وكان من كبار الصالحين ، رحمة الله عليه .

(١) كذا في المتن ، والمقصود هنا شيخه سيدى عبد الرحيم القناوى ، انظر (حسن المحاضرة للسيوطى ، ج ١ ص ٥١٦) ؛ وكذلك ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ( ج ٥ ص ٥٢ ، وفيات سنة ٦١٢ هـ ) .

(٢) ربما يعنى أن الشيخ مفرج من بلدة دما من . وجاء في معجم البلدان لياقوت ، وكذلك في التحفة السنية لابن الجيعان ( ص ١٩٣ ) أن دما من قرية كبيرة بالصعيد شرق النيل على شاطئيه ، شمالي قوص .

- قال ابن واصل<sup>(١)</sup> : في هذه السنة كان استيلاء الملك السمود أقيس بن الملك الكامل محمد بن السلطان الملك المادل أبو بكر على اليمن . وقبض على سليمان شاه وزوجته ، وسيرهما مكرمين إلى الديار المصرية ، حسبما ذكرناه . ٣
- وفيهما كانت وفاة علي بن الإمام الناصر ، الذي كان نقل إليه المهدي من أخيه واستقر المهدي فيه .
- قال ابن واصل أيضاً: إن في هذه السنة ملك<sup>(٢)</sup> الروم من الإفرنج مدينة أنطاليا، وصاحبها السلطان عز الدين كيكافوس ، وقتلوا من بها من المسلمين ، ثم استنقذها واستعادها منهم . ٦
- قال: وفيها ملك ابن لاون الأرمني مدينة أنطاكية من الشام، وأحسن إلى أهلها، فأجبه<sup>(٣)</sup> أهلها لظلم صاحبها الأبرنس، وأطلق جماعة من أسرى<sup>(٤)</sup> المسلمين كانوا بها . ٩

(١) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٢٧ وما بعدها .

(٢) في المتن : « ملكوا » .

(٣) في المتن : « غيروه » .

(٤) في المتن : « أسرا » .

## ذكر سنة ثلاث عشرة وستائة

الفيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك المادل كذلك . والملك الكامل - ولده - ملك الديار المصرية .

وفيها عزل القاضي عماد الدين بن عبد العلى من الحكم والخطابة ، وتولى الحكم بالقاهرة - مع الجانب الغربى والبحرى - القاضي شرف الدين محمد بن عز الدولة .  
٩ وتولى مصر مع الوجه القبلى القاضي تاج الدين عبد السلام الدمياطى ، المعروف بابن الخياط . وتولى الخطابة بالقاهرة الفقيه بهاء الدين بن الحميدى ، وبمصر الفقيه طاهر الحلى .

١٢

وفيها تحركت الملكة صاحبة عكا<sup>(١)</sup> ، لما قدم عليها أخوها فى البحر، يسمى الملك قرى ، وكان فى خلقٍ عظيمٍ ، ونزل بمكا . وصار يركب ويسير إلى القيمون<sup>(٢)</sup> وغيره . فخشيته الملك المادل ، فجرد له إسماعيل فضره خمسة سكاكين ، فمات ،  
١٥ وقتل الإسماعيلى .

وفيها توفى الملك العظيم أبو الحسن على بن الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين .  
١٨ وفيها وقع بالبصرة بَرَدٌ كثير - قدر كوز الفقاع - حتى كسر رؤوس النخل ، وقتل كثيراً من الناس والحيوان .

(١) كانت مملكة الصليبيين فى عكا عندئذ (سنة ١٢١٦ م) تحكمها الملكة ليزابلا أويولانده، وهى طفلة صغيرة ، فقام بالوصاية عليها أبوها حنادى برن ( سعيد عاشور ، الحركة الصليبية ، ج ٢ ص ٩٥٢ ) .

(٢) قيمون ، بالفتح ثم الكون ، حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين (ياقوت ، معجم البلدان) .

وفيهما اتفق الملك الغلاب عز الدين كيكاس بن كبخسرو السلجوقي مع الملك  
الظاهر صاحب حلب ، على لاون ملك الأرمن . ودخل عز الدين كيكاس من  
مرعش ودخل الملك الظاهر من درب ساك ، فأحرقوا سيس ونهبوا منها  
شيئاً كثيراً<sup>(١)</sup> .

قال ابن واصل<sup>(٢)</sup> : إنه لم ينتظم للملك الظاهر وصاحب الروم أمر ولا كان بينهما  
اتفاق . وإن الملك الظاهر سير استشار السلطان في ذلك فنهى . وأن ابن لاون هادى  
الملك الظاهر وراسله ، فحصل الصلح بينهما . ولم يتوجه الظاهر ولا [ أرسل ] جيشاً  
من حلب إلى معونة كيكاس صاحب الروم . وذكر ما ذكرناه في التوجه أبو الظفر ،  
والله أعلم كيف كان .

وفيهما أرسل الملك الظاهر القاضي بهاء الدين بن شداد إلى السلطان الملك العادل  
يسأله أن يكون المملك بعده لولده الملك العزيز ابن بنت السلطان ، ولا يغير عليه شيئاً  
بعد وفاته . وطلب بنت الملك الكامل لولده الملك العزيز . فلما قدم بهنذه الرسالة قال  
السلطان : « أما المملك فهو لولده ولا أغير عليه حسبما سأله . وأما الزواج فاهو لى ،  
ولكن امض إلى أبيها الملك الكامل » . فضى إلى الملك الكامل وتحدث معه ،  
فتبسم معه وقال : « من لى بابن عمى وابن أختى ، لمجى ودى » . وأنعم له بذلك .  
وفى آخر هذه السنة توفى الملك الظاهر صاحب حلب ، رحمه الله تعالى . واستقر  
الملك العزيز صاحب حلب مكان أبيه ، ولم يغير عليه شيئاً .

قال ابن واصل<sup>(٣)</sup> : كانت وفاة الملك الظاهر ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من  
جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . وكان كتب وصية أن يكون ولده

(١) في المتن: « شىء كثير » . وقد ذكر ابن واصل (مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٣٦)  
أن للملك الظاهر أعرض عن الحركة لنصرة عز الدين وذلك بناء على نصيحة عمه العادل .

(٢) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٤٤ - ٢٣٥

(٣) مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٤١ ، ويلاحظ أن ابن واصل قال إن وفاة الملك الظاهر  
كانت ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة .

الملك العزيز بعده ، ثم يكون ولده الملك الصالح أحمد بمد العزيز ، ثم يكون الملك المنصور بن العزيز بن السلطان صلاح الدين بعده ؛ وهو الذي أخرج الملك العادل من ملك مصر .

٣

قال : وزوج الملك المنصور المذكور بابتنته قبل وفاته بيوم واحد ، وأوصى له بشيء كثير ، وجعل أتابكية ولده للأمير شهاب الدين ظفريل ، فقام بخدمة هذا البيت أتم قيام ، ووفى من الأمانة ما لا وقي به غيره . ولم يعتمد ما اعتمده بدر الدين ٦ لؤلؤ صاحب الموصل في حق بيت مخدومه من إزالة الأمر عنهم ، وتخصيصه إياه . فكان لؤلؤ بالضد من الأتابك شهاب الدين ، رحمه الله . وأحضر الملك الظاهر قبل وفاته .

الريس جمال الدين علي بن صفي الدين بن الطريرة ، وأخلع عليه ، وقلده رياسة حلب ، ٩ وكانت لأبيه من قبله .

قال : وبعث في ذلك اليوم لكل واحد من إخوته جملة مال ، وأعتق مائة مملوك ومائة جارية ، وأزوجهم بهن ، ورتب لهم كفايتهم ، وفعل من الخير ما يضيّق عنه الوصف ، رحمه الله تعالى (١) .

بقية ذكر الظاهر : وكان الملك الظاهر صاحب حلب ، رحمه الله ، ملكاً جواداً صمحاءً أديباً فاضلاً . قيل إن أبا المحاسن ماجد بن محمد كتب إليه أبياتاً منها (٢) :

أما وضجيج فهتية القناني وأصوات النالك والثاني  
لقد أضحى الشام يتيه عجيباً بملك ما له في الأرض ثاني  
فكتب جوابه يقول :

١٨

طلبنا الدرّ من بحر الممانى وعذب اللفظ من غضب اللسان  
وهل تجني ثمار الفضل إلا فروع أصلها حلو الجاني  
فلا عجب أن استسقيت غيثاً أو استسقيت منطلق العنان  
وأنت السابق النايات فضلاً إذا ما قصرت خيل الرّهان

٢١

(١) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٢) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٤٥ .

فأهلاً، ثم أهلاً، ثم أهلاً بما أرسلتَ من سحر البيان  
قلت: لعل هذا الشعر يمتد به في طبقة المطرب من طبقات الشعر، لجودته،  
٣ وسلاسته، وحسن توصيفه، وبراعة معانيه، رحم الله قائله.

وكان عمر الملك العزيز بن الظاهر - لما جلس في الملك عند وفاة أبيه - سنتين وأشهر،  
وعمر أخيه الملك الصالح أحمد ولي عهده نحو اثنتي عشرة سنة. ووقع في ذلك منازعات  
٦ كثيرة من أعمامه أولاد السلطان صلاح الدين، مثل الملك الزاهر، والملك الظافر  
وغيرهم. وآخر الأمر استقر الحال خشية من جده الملك العادل الكبير.

ولما مات الملك الظاهر المذكور رثاه شرف الدين بن راجح الحلبي يقول:

سَلَّ الخُطْبَ إنْ أَصْنَى إلى من يَخَاطِبُه      بَعْنِ عَمَلْتِ أنْيَابُهْ وَمَخَالِبُهْ  
أرى اليوم دَسَتْ الملكَ أصبحَ خَالِيَا      أَمَا فَيَكُمُ من مُخْبِرِ أينَ صَاحِبُهْ؟  
ومنها:

فإن يكُ نورٌ من شهابك قد خفا      فيا طالما جَلَى دُجَى الليلِ ثاقبه  
وقد لاح بالملك العزيز محمد      صباح هُدَى كَنَّا قديما رَاقبه  
فَتَى لم يفتته من أبيه وجدّه      أب ثم جدُّ غَالِب من يَنَالبه  
١٥ ومنها يخاطب الملك العزيز وأخاه الملك الصالح بقوله:

أيمكت بالشهباء عبدُ أيكم ومادحُه أم تستقل ركائبه

فلما سمع شهاب الدين أتابك هذا البيت قال: «قولوا له يُرحل فلا حاجة بنا إليه،  
١٨ فإننا لا نعطي الشمراء شيئاً».

قال: ثم امتدح شهاب الدين - بعد عدة مرآثي عمها في الظاهر - فلم يجزه عليها  
شيئاً. وأمر شهاب الدين بقطع ما كان له مرتباً، فقارق حلب، وصار إلى الملك  
٢١ الأشرف، فحظي عنده. وبقية ما لخصناه في الصفحة الأخرى (١).



## ذكر سنة أربع عشرة وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا ،  
واثنان وعشرون أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك العادل  
كذلك . وبقية الملوك في محل ممالكهم على ما هم عليه .  
وفيها توجه السلطان الملك العادل من الديار المصرية إلى الشام ، وخيم بنابلس ،  
وانتقل إلى بيسان . وكان الفرنج - خذلهم الله - محاصرين الطور ، فلما بلنهم توجه  
السلطان إليهم رحلوا عنها خاسرين ، بعد ما قتل من كبارهم عدة . ثم إنهم تجمعوا  
وخرجوا على العساكر السلطانية بمنزلة بيسان ، فرحل السلطان عنها ، ونزل على مرج  
الصفير . ثم غاروا على تبنين وبانياس ، ولم يحصلوا على شيء ورجعوا خائبين خاسرين .  
وأخذ ابن ملكهم أسيراً ، مع عدة جيدة من خيالتهم .  
وفيها وردت على السلطان عيون أنه أن الفرنج - خذلهم الله - في تجهيز عظيم ،  
وأتهم طالبين جميع بلاد الإسلام ، فاهتم السلطان الملك العادل في تحصين سائر الثغور  
الإسلامية وعمارتها ، وإزاحة جميع أعدائها<sup>(١)</sup> .  
وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة ، وغرقت بندا د بأمرها ، وأنهدمت قصورها  
ودورها . وركب الإمام المسترشد بالله في شبارية<sup>(٢)</sup> وخطب الناس ، واعتذر لهم ،  
وجمل يقاؤه ويقول : « لو كان هذا الماء بُرْدًا بمال أو برجال لدفنته عنكم ، ولكن  
أمر الله لامرده » . وزاد الماء أمراً عظيماً<sup>(٣)</sup> إلى أن وصل السور ، وأيقن الناس

(١) العدر: المطر الشديد ، واعتذر المكان كثر ماؤه وابتل من المطر (القاموس الخيط) .

وربما كان المنصود بالأعداد المستنقعات ونحوها .

(٢) الشبار والشبارة نوع من السفن عرف في العراق « وهي عندهم الحراقة عند أهل مصر » .

(٣) (Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٣) في المتن : « أمر عظيم » .

بالهلاك . ودامت كذلك سبعة أيام ، ثم نقص الماء ، وعادت بندا د تلال خراب من  
الجانين . وهذه غرفة أخرى غير الأولى<sup>(١)</sup> المقدم ذكرها .

### ٣ ذكر توجه السلطان خوارزم شاه

#### إلى نحو بغداد

في هذه السنة قدم السلطان خوارزم شاه محمد بن تكش السلجوقي إلى همدان  
٦ طالبا بغداد ، في أربع مائة ألف عنان - وقيل في خمسمائة ألف عنان - واستمد له الإمام  
الناصر لدين الله ، وفرق الأموال والسلاح . وسير إليه الشيخ شهاب الدين  
السهروردي<sup>(٢)</sup> - المقدم ذكره - رسولا ، فأهانه ، واستدعاه ، وأوقفه إلى جانب تخته ،  
٩ ولم يأمره بالجلوس . وعن أبي المظفر قال : حدثني الشيخ شهاب الدين السهروردي<sup>(٣)</sup>  
قال : استدعاني السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، فأنتيت ، فدخلت إلى خيمة عظيمة ،  
فيها دهليز لم أر في الدنيا مثله . وتلك الخيمة والشقة والدهليز أطلس معدني قرمزي .  
١٢ والأطناب حرير أبريسم<sup>(٤)</sup> . وفي ذلك الدهليز ملوك عراق المعجم على اختلاف  
طبقاتهم ، مثل صاحب همدان ، وصاحب أصفهان ، وصاحب الري ، وغيرهم . ثم  
دخلت إلى خيمة أخرى أعظم من الأولى أطلس معدني قرمزي ، بنوارات زركش ،  
١٥ وأطناب حرير . وفي دهليزها ملوك خراسان مثل صاحب مرو ، وصاحب نيسابور ،  
وصاحب بلخ ، وغيرهم . ثم دخلت إلى خيمة أعظم من الأولتين ، وملوك ما وراء  
النهر في دهليزها . ثم دخلت إلى خرقة عظيمة ، أضلاعها ذهب عين ، وعليها سجاف  
١٨ مرصع بالجواهر ، يأخذ بالبصر . ثم دخلنا عليه ، فوجدناه في خرقة حسب المادة ،  
منشية بلبد أبيض ، وهو جالس على تخت ساذج . وهو شاب بوجه كالترس ، ورأسه

(١) في المتن : « الأوله » .

(٢-٣) في المتن : « الشهرزوري » وقد سبق تصحيح الاسم .

(٤) ذكر دوزي أن « أبريسم » هو خيط الحرير ونسجه (Dozy: Supp. Dict. Ar.) .

كرأس البغل، وله شعرات يسيرة في وجهه، وعليه قباء بخاري يساوي خمس دراهم<sup>(١)</sup>،  
وعلى رأسه قطعة من جلد تساوي درهمين . قال الشيخ شهاب الدين : فسلمتُ عليه ،  
فلم يرد عليّ ، ولا أمرني بالجلوس . فشرعت ، فحمدت الله عز وجل ، وخطبت خطبة ٣  
بليغة ، ذكرت فيها فضل بني العباس ، ووصفت الخليفة بالزهد والورع والدين ،  
والترجمان يردّ عليه قولي . فلما فرغت من كلامي قال للترجمان : «قول له هذا الذي تصفه  
ما هو هذا الذي في بندق ، وإنما أنا أجيء إن شاء الله تعالى إلى بندق ، وأقيم خليفةً ٦  
يكون بهذه الأوصاف » . ثم ردّنا بنير جواب . ثم رحل ونزل بلخ ، فأرسل الله  
عز وجلّ على جيشه ثلجاً عظيماً ، ما نظروا مثله ، أهلك دوابهم ، ووقع كثير من  
أطراف قومه من قوة الثلج الذي نزل بهم . ثم إن خوارزم شاه ركب يوماً فرسه ، ٩  
فمثر به أطاحه من سرجه ، فتطير من ذلك ، ووقع في عسكره النساد . وكان معه  
سبعين ألف من الخطاء ، فاختلفوا عليه ، فعاد إلى بلاده في تلك السنة . هذا ما ذكره  
أبو المظفر . ١٢

وأما ما ذكره الشيخ شهاب الدين أبو شامة قال : نسخت من كتاب محمد بن محمد  
ابن أحمد النسوي ، الجامع لأخبار التتار مع السلطان علاء الدين خوارزم شاه  
ومع ولده السلطان جلال الدين منكبرتي<sup>(٢)</sup> ، وقد اختصرت ما أمكن تلخيصه . حكى ١٥  
القاضي مجير الدين الخوارزمي أن السلطان علاء الدين سير مراراً<sup>(٣)</sup> إلى بندق ، آخرها  
بمطالبة الديوان بما كان لبني سلجوق من الحكم ، والنزول ببندق ، فأبوا عليه  
ذلك ، وأتقدوا إليه الشيخ شهاب الدين السهروردي<sup>(٤)</sup> رسوياً ، مدافعاً لمسا طلب ١٨  
من الديوان العزيز . وكان عند السلطان علاء الدين من حسن الاعتقاد ما أوجب  
تخصيص الشيخ برفيع المنزلة ، ومزيد الاحترام ، ما يميّز به عن سائر الرسل الواردة  
عليه من سائر الأقطار . وأنه لما دخل إليه الشيخ ، أقبل عليه وأكرمه وأجلسه . ٢١

(١) في المتن : « الدراهم » .

(٢) في المتن : « منكبري » .

(٣) في المتن : « مرار » .

(٤) في المتن : « السهرزوري » .

- ٣ فقال الشيخ : « من سنة الداعي لهذه الدولة القاهرة أن يقدم على أداء الرسالة حديثاً من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم » . فأذن له السلطان في ذلك ، وجلس على ركبته تأديباً لسماع الحديث . فذكر الشيخ حديثاً فيه تحذير من أذية أقاربه . فلما فرغ الشيخ من رواية الحديث ، قال السلطان : « أنا ما أذيت أحداً من أقاربه ، ولا من آل العباس ، ولا قصدتهم بسوء . وقد بلغتني أن في مجلس أمير المؤمنين منهم خلق كثير مغلدين ، يتناسلون في الجبوس . فلو أورد الشيخ هذا الحديث بعينه على مسامع أمير المؤمنين كان أولى وأنتع » . فماد الشيخ والوحشة قائمة . ثم عزم السلطان علاء الدين على طلب بغداد ، وقسم نواحيها إقطاعاتٍ لمهالٍ من قبله . وسار حتى علا عقبة أسداد<sup>(١)</sup> فنزلت عليه الثلوج حتى ملأت<sup>(٢)</sup> عليه الأباطح وغطت الخراكي والحيام . ودام كذلك أسبوعين ، فشمّل الهلاك خلقاً من عساكره ، ولم ينج شيء من الجمال ، وتلفت أيدي أناسٍ كثيرة ، فرجع عن وجهه ، وسيأتى تمة أخباره في مكانها<sup>(٣)</sup> .
- ١٢ وفيها كان جفل السلطان الملك العادل من الفرنج لما خرجوا عليه بجموعهم ، ووصلوا إلى عين جالوت فأحرقوها . وطلع السلطان إلى قلعة عجلون ، وقطع الفرنج خلفه الأردن ، وأوقعوا باليزك ، وغاروا على البلاد . وورد الرسوم إلى المعتمد والي دمشق بالاهتمام والاستمداد ، واستخدام الرجال ، وتدريب الدروب على قصر حجاج<sup>(٤)</sup> والشاغور<sup>(٥)</sup> وطرق البساتين . وتقلت غلة داريا إلى القلعة بدمشق . وغرقوا الأراضي بالمياه لأجل الفرنج الملاعين ، وقصدتهم إلى دمشق . وأرسل السلطان
- 
- (١) كذا في المتن ؛ وربما كان المقصود « عقبة بغداد » التي ذكرها ياقوت (معجم البلدان) ، وقال إن العقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد . والعقبة الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه .
- (٢) في المتن : « ملت » .
- (٣) انظر ابن الأثير ، الكامل - حوادث سنة ٦١٤ هـ .
- (٤) قصر حجاج ، محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان (ياقوت ، معجم البلدان) .
- (٥) الشاغور : محلة بالبواب الصغير من دمشق (ياقوت ، معجم البلدان) .

إلى ملوك الشرق يستحثهم . ثم نزل السلطان على مرج الصفار ليجتمع المساكر فيه .  
 ووقع عند ذلك الجفل العظيم ، وعزم الناس على <sup>(١)</sup> النزوح عن أوطانهم بدمشق . وعاد  
 للناس ضجيج وبكاء وتضرع إلى الله عز وجل في أوقات الصلوات بالجامع . ثم إن <sup>٣</sup>  
 الفرنج - خذلهم الله - عادوا إلى عكا بجميع ما احتواوا عليه من الأسارى وكانت غارتهم  
 وصلت إلى زحر <sup>(٢)</sup> وإلى فيق <sup>(٣)</sup> وغيرها . ثم وصل الملك المجاهد أسد الدين صاحب  
 حمص بمن اجتمع إليه من المساكر لنجدة الناس ، ودخل من باب الفرج بمد جهد جهيد <sup>٦</sup>  
 لازدحام الناس . ومضى من فوره إلى دار ست الشام - أخت السلطان الملك العادل -  
 فسلم عليها . ثم عاد إلى داره وبات بها . وأصبح متوجها إلى خدمة السلطان ، فعند  
 ذلك سكنت نفوس الناس .

وكان الملعون ملك الفرنج في ذلك الوقت وجامع حشودهم يقال له الملك المنكر <sup>(٤)</sup> ،  
 وكان في خمسة عشر ألف قنطارية فرسان ، خارجاً عن الرحالة . وكان هذا الملعون  
 شجاعاً مقداماً . قال أبو المظفر : لما رجع هذا الملعون بمن معه من خربة اللصوص ، <sup>١٢</sup>  
 ووصلوا إلى تل الفرس . ثم رحلوا ونزلوا تحت الطور يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان ،  
 وأقاموا إلى يوم الأحد ناني رمضان ، وكان يوماً كثيراً الضباب . فما شعروا بهم أهل  
 الطور إلا وهم عند الباب ، وقد ألقوا رماحهم السور <sup>(٥)</sup> . فعند ذلك فتح المسلمون <sup>١٥</sup>  
 الباب ، وخرج إليهم الفارس والراجل ، وقاتلهم أشد قتال ، حتى رمؤهم إلى أسفل

(١) في المتن : « عن » .

(٢) كذا في المتن . وربما كانت قرية من قرى سواد دمشق ، انظر : (مفرج الكروب لابن  
 واصل ج ٣ ص ٢٥٥ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير - حوادث سنة ٦١٤ هـ) .

(٣) يعني عقبة فيق (المقريزي ، السلوك ، ج ١ ص ١٨٦ ؛ مفرج الكروب لابن واصل ،  
 ج ٣ ص ٢٥٥) .

(٤) كذا في المتن . ويشير المؤلف إلى ما حدث في تلك السنة (١٢١٧ م) من وصول حملة  
 صليبية من الغرب جلها من المنقاريين والألمان ، تحت زعامة ليوبولد السادس دوق النمسا وأندريه  
 الثاني ملك هنغاريا ، ثم لحق بهما في الشام هيو ملك قبرس . وكان ملك الصليبيين في عكا عندئذ  
 هو حنا دي برين ، انظر : (سعيد عاشور ، الحركة الصليبية ، ج ٢ ص ٩٥٧) .

(٥) في المتن : « الصور » .

- الطور . فلما كان يوم الثلاثاء رابع الشهر المذكور ، طلوعوا بأسرهم ، وصحبهم سلم عظيم ،  
 فرحفوا من ناحية المرامى من نحو باب دمشق . ولم يزالوا حتى ألقوا السلم  
 السور<sup>(١)</sup> ، فقاتلهم المسلمون قتالاً لم يهد في جاهلية ولا إسلام مثله ، لشدة .  
 ٣ ودخلت رماح السلاعين من المرامى من كل ناحية ، فضرب بعض الزراقين السلم  
 بقارورة تقط أحرقه ، وقتل عنده جماعة كبيرة من أعيان الفرنج ، وقتل كند كبير  
 من كبارهم . فلما رأوه صاحوا صيحة عظيمة ، وكسروا رماحهم عليه . واستشهد  
 ٦ في ذلك اليوم من المسلمين من الأمراء بدر الدين محمد بن أبي القاسم ، وسيف الدين  
 مرزيان ، وكانا من الأمراء الأجواد الصلحاء ، رحمهما الله تعالى . وغلقوا الأبواب ،  
 ٩ وباتوا يداون الجرحى<sup>(٢)</sup> ، واتفقوا أنهم يقاتلون قتال الموت ولا يسلمون أنفسهم ،  
 فيجرب عليهم كما جرى على أهل عكا . وكان في الطور أبطال المسلمين . وأوقد<sup>(٣)</sup>  
 الفرنج حول الطور النيران . فلما كان يوم الخميس سادس رمضان وقت السحر رحل<sup>(٤)</sup>  
 ١٢ الفرنج طالبين عكا ، ولم يعلم لذلك سبب . ثم إن الملك العظيم وصل الطور ، وأطلق  
 الأموال ، وأخلع على سائر من كان بها ، وشكر لهم ما صنعوه .  
 وفيها جلس الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين على كرسى  
 ١٥ مملكة حلب .

- وفيها تباينت إمداد الفرنج وملوكها في البحر من الرقية<sup>(٥)</sup> والباقدة ، وهما  
 كرسى مملكة الرومانية ، وهى التى فيها الباب الكبير ، الذى يزعمون أنه الخليفة  
 ١٨ عندهم . ثم تباينت ملوكهم أولاً فأولاً ، وحلفوا أن لا بد لهم من البيت المقدس  
 والشام والساحل بكامله . فلما بلغ السلطان الملك العادل ذلك - وكان بالديار المصرية -

(١) فى المتن : « الصور » .

(٢) فى المتن : « الجرحا » .

(٣) فى المتن : « وأوقدوا » .

(٤) فى المتن : « رحلوا » .

(٥) كذا فى المتن ، وفى السلوك للعقريزى « من روما وغيرها إلى عكا » .

- جمع الساكر ، وخرج بقية التزاة وحى بلاد الإسلام. وقصد الشام، وبث الساكر من اللاروم إلى الرملة . ولما بلغ الفرنج ذلك قصدوه بمخيلهم ورجلهم . ولم تكن الساكر تكلمت بعد عند السلطان . وكان حذوراً ، فرحل من مرج الصفر ، وطلب دمشق ، وجعلها ظهره . ففقد ذلك غارت الفرنج على البلاد الإسلامية ، وأخذوا من بيسان وأعمالها خلقاً كثيراً<sup>(١)</sup> ، وسفكوا وقتلوا ونهبوا وأحرقوا . ووصلت غزواتهم إلى جينين . ثم أقاموا على بانياس ثلاثة أيام ، ثم رجعوا بالأموال والتنائم والأسرى<sup>(٢)</sup> إلى عكا . ثم عادوا إلى صيدا والشقيف ، ثم رجعوا إلى عكا . ولم يزالوا كذلك إلى النصف من رمضان للمظم . ثم إن السلطان عيّد يدمشق عبيد الفطر ، وخرج طالباً للمدو ، وحلف لا يبد له منهم . فبينما هو راكب إذ رأى شيخاً كبيراً ، وعلى رأسه حمة كبيرة صقية ، وهو يبدو بها ، فقال له السلطان : « لا تعجل ياشيخ ، وتمهل على قمعك » ، فالتفت إليه الشيخ وقال : « ماتسحى من الله يا سلطان الإسلام ، إنك قد أسلمتنا لمدونا ، وتقول على مهلك » . فكانت هذه الكلمة أشد ما يكون عليه وخنقه العبرة . ثم أمر ولده الملك للمظم عيسى أن يأخذ الساكر وسير إلى الفرنج ، ويردم عن البيت للقدس . ومضت سنة أربعة عشر وسبعمائة والحروب بينهما سجال .

### ذكر أولاد الشيخ وأصلهم<sup>(٣)</sup>

- قال ابن واصل : في هذه السنة - أعني سنة أربع عشرة وسبعمائة - عاد الشيخ صدر الدين بن حمويه من بغداد ، وكان قد توجه إليها رسولاً من الملك النادل إلى الديوان العزيز . قال : وكان صدر الدين هذا جليلاً معظماً عند الملك النادل . وكان أبوه الشيخ عماد الدين قدم إلى الشام في الأيام النورية ، فقوض إليه السلطان الشهيد

(١) في المتن : ه خلق كثير .

(٢) في المتن : ه الأسرا .

(٣) ابن واصل ، فرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٥٧ .

نور الدين محمود بن زنكي مشيخة الصوفية بالشام ، وجعل إليه نظر الخاتاه بدمشق  
 وغيرها ، إلى أن مات. صار بمد ذلك النظر لولده الشيخ صدر الدين. وولد لصدر الدين  
 أولاد نجباء من ابنة شهاب الدين بن شرف الدين بن أبي عصرون ، وهم نجر الدين ٣  
 وعماد الدين وكال الدين ومعين الدين ، فتقدموا في الأيام الكاملة غاية التقديم ،  
 وسياتي من أخبارهم ما يليق بمواضعها .



## ذكر سنة خمس عشرة وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة  
أصابع .

مأخض من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الفاضل لدين الله أمير المؤمنين ، مستقر الملك ، قائم السلطان .  
والسلطان الملك العادل سلطان الإسلام . وبقية الملوك على ما هم عليه .

### ذكر الواقعة العظمى على ثغر دمياط وابتدائها

٩ لما كان في ثاني شهر ربيع الأول من هذه السنة ، وصلت الفرنج - خذلهم  
الله - إلى ثغر دمياط المحروس ، وعبروا بمرأكبهم كلها من الفم ، وخيموا ونصبوا  
المناجيق الغربية والشيطنية ، ورؤوا الثغر . ووقع الحصار والجذب والقتال . وكان  
١٢ السلطان الملك العادل نازلا<sup>(١)</sup> على مرج الصفر ، وبث بالمسافر إلى ولده الملك  
الكامل . وأقام الملك العظيم بساحل الشام مقابل الفرنج خوفا على الساحل منهم .  
هذا والملك العادل مريض عاجز<sup>(٢)</sup> عن الحركة والركوب . ونزل الملك الكامل ليلة  
١٥ الثلاثاء سابع عشر شهر جمادى الآخرة بثغر دمياط ، ووصل نخيم عساكره إلى أشموم .  
وفيها أخرجوا<sup>(٣)</sup> الطور لما رأوه وبالأعلى المسلمين ويشغلهم عما سواه . وكان  
في يد الملك العظيم ، فمض عنه أموالا جزيلة . وقتلوا جميع ذخائر القلعة إلى القدس  
ومجبلون والسكر . وكان الطور قد أنشأه في سنة سبع وستائة .

(١) في المتن : « نازل » .

(٢) في المتن : « مريضا عاجزا » .

(٣) يعني أن المسلمين هم الذين أخرجوا قلعة الطور ، انظر : ابن الأثير ، الكامل - حوادث  
سنة ٦١٤ هـ . ويذكر أبو شامة (ذيل الروضتين ، ص ١٠٩) أن العادل استدعى ولده العظيم  
وقال « قد بنيت هذا الطور وقد يكون سببا لحراب الشام . . . ورأى من المصلحة خرابه ليتوفر  
من فيه من المسلمين والعدد على حفظ دمياط » .

وفيهما - في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر - كَسَرَ الملك الأشرف موسى ابن السلطان الملك العادل ملك الروم كيكائوس السلجوقي . وسبب ذلك أن الملك الأشرف جمع عساكر الشرق وعسكر حلب، ودخل بلاد الفرنج وأشغلهم عن دمياط، ونزل على صافيتا وحسن الأكراد . وكان السلطان [ العادل ] بمرج الصفار مريضا ، حسبما تقدم من القول ، فاستغفم صاحب الروم غيبة الأشرف بالمساكر ، واشتغاله بالفرنج ، وخرج إلى رعبان يريد يتسلم حلب لخلوها من المساكر . وأخذ رعبان وتل باشر ، فبلغ الملك الأشرف ذلك، فعاد من صافيتا إلى حلب وقد سبقه صاحب الروم إلى منبج ، وتقدم بعض عسكره إلى بزاعة . وكان الملك الأشرف بظاهر حلب . وتقدم بين يديه البارز بن خطلخ وسنقر الكبير والحليون<sup>(١)</sup> مع جماعةٍ من مشاهير الجيش . ونزل الملك الأشرف بدمم على تل بزاعة . وقدم العرب بين يديه ، والتقى بمسكر الروم . وكان الملك الأشرف مؤيداً في سائر حروبه ، فكسر صاحب الروم كسرة شنيعة . وكانت العرب أكثر نكاية فيهم . ثم استرد الملك الأشرف رعبان وتل باشر ، وأعطاهما للملك العزيز صاحب حلب . ثم بعث الأشرف سيف الدين ابن كهدان والبارز بن خطلخ في عسكرٍ كثيفٍ إلى خدمة أخيه الملك الكامل ، وهو على ثمر دمياط .

وفي آخر جمادى الأولى أخذ<sup>(٢)</sup> الفرنج - خذلهم الله - المنازل على دمياط ، وملسكوا برج السلسلة . وكان هذا البرج قفل الديار المصرية . فنفذ الملك الكامل إلى أبيه السلطان العادل صدر الدين شيخ الشيوخ ، يخبره بذلك ، ويستصرخه ويستنجده . فلما اجتمع به وكان على حطة من المرض ففرقه ، فدق بيده على صدره ، وكان سبب وفاته ، رحمه الله ، كما يأتي بيان ذلك في موضعه ، إن شاء الله تعالى . قال الشيخ علم الدين السنجاري : إن هذا البرج كان قفل الديار المصرية ، وذلك أنه كان برجاً عالياً بنى في وسط النيل ، وفي ناحيته سلسلة وسلسلة ، تمتد إحداها على النيل

(١) في المتن : « والحليين » .

(٢) في المتن : « أخذوا » .

إلى دمياط، وتمتد الأخرى على النيل إلى الجزيرة، يمنعا من عبور المراكب إلى بحر النيل من المالح . فلكوه الملاعين في التاريخ المقدم .

٣ وفيها توفي السلطان الملك العادل - رحمه الله - حسبما يأتي من ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي الملك القاهر عز الدين صاحب الموصل ، وهو عز الدين مسعود ابن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر . وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر جمادى الأولى . وكانت مدة ملكه سبع سنين وتسعة أشهر . وانقرض بانقراضه البيت الأتابكي ، رحمه الله تعالى .

### ٩ ذكر وفاة السلطان الملك العادل

توفي إلى رحمة الله تعالى سابع جمادى الآخرة من هذه السنة ، وله من العمر ست وسبعون سنة وأشهر . وملك دمشق في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، فكانت (١) مدة ملكه دمشق ثلاث وعشرون سنة . وملك مصر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ١٢ فكانت مدة ملكه بمصر والشام والشرق تسع عشرة سنة . وخلف من الأموال والفصوص والجواهر ما قيمته سبعمائة ألف دينار ، خارجاً عن الضياع والكرواع . وخلف في الكرك مثلي ذلك ، لكن احتوى عليه الملك الحافظ ولده ، فإنه كان نائباً ١٥ للسلطان والده بالكرك . وكان للسلطان الملك العادل خمس عشر ولداً وقيل سبعة عشر ذكراً ، خارجاً عن البنات وهم : الملك الأوحده [أيوب] نجم الدين صاحب أخلاط ، والملك الفائز شمس الدين إبراهيم ، والملك المنيث تقي الدين عمر ، والملك ١٨ العظيم شرف الدين عيسى صاحب دمشق ، والملك العزيز عماد الدين عثمان ، والملك الأجد مجد الدين حسن ، والملك الأشرف مظفر الدين موسى ، والملك المعز

(١) في المتن: « فكان » .

٣ مُجبر الدين يعقوب ، والملك الصالح عماد الدين إسماعيل أبو الجيش ، والملك الفضل<sup>(١)</sup>  
 قطب الدين أحمد<sup>(٢)</sup> ، والملك الأجد<sup>(٣)</sup> تقي الدين عباس - وهو أصغرهم مولدا  
 وآخراً موتاً - توفي سنة تسع وستين وستمائة ، والملك الحافظ نور الدين أرسلان  
 شاه ، صاحب قلعة جعبر . وتاج الملوك إسحاق ، والملك المظفر صاحب ميافارقين  
 شهاب الدين غازي ، أدرك هلاوون<sup>(٤)</sup> وفتحته بئداد . والملك الجواد شمس الدين داود  
 - توفي في حياة أبيه - وخلف ولده الملك الجواد أيضا الذي ملك دمشق . والسلطان  
 الملك الكامل ناصر الدنيا والدين محمد صاحب مصر أعلاهم ملكاً وإسماء رتبة ،  
 وصاحب السكة والخطبة .

٩ وفيها التقى الملك المعظم الفرنج في جمادى الآخرة على اليمون ، فنصر الله الإسلام  
 على عبدة الصليان ، ببركات النبي عليه السلام . وقتل من الفرنج خلقاً كثيراً ، وأسر  
 من فرسان الديوية مائة فارس ، وعبر بهم إلى القدس وأعلامهم مفكسة .

١٢ وفيها اجتمعت سائر ملوك الفرنج ونازلوا ثمر دمياط . وعادت الأمداد تدمر  
 أولاً فأولاً . أجمعت الرواة من أرباب التواريخ أن الحرب لم تزل بين الفريقين ، ليلاً  
 ونهاراً ، وصباحاً ومساءً ، مدة أربع سنين متوالية ، حتى عادوا<sup>(٥)</sup> أولاد المسلمين  
 وأولاد الفرنج الصغار يخرجون ويتصافقون ، ويأسرون بعضهم البعض ، ثم يتفادون  
 فيما بينهم . فبينما الملك الكامل في أشد الأمر من حرب الفرنج ، إذ ورد عليه الخبر  
 بموت السلطان والده الملك المادل . وكان من جملة الأمراء الكبار أمير يقال له عماد الدين  
 ابن المشطوب ، وكان ملك الأكراد . فلما بلغه موت السلطان أفسد قلوب جماعة  
 ١٨

(١) في المتن: «الأفضل» والصفة المثبتة من مفرج الكروب لابن واصل (ج ٣ ص ٢٧٥)؛  
 واللوك للقرنيزي (ج ١ ص ١٩١) .

(٢) في المتن: «إبراهيم» والصفة المثبتة من السلوك للقرنيزي (ج ١ ص ١٩٢) ؛  
 ومراة الزمان لسبط ابن الجوزي (ج ٨ ص ٣٩٢ - طبعة شيكاغو) .

(٣) في المتن: «المجاهد» ، والصفة المثبتة من مفرج الكروب لابن واصل (ج ٣ ص ٢٧٥)؛  
 واللوك للقرنيزي (ج ١ ص ١٩٢) .

(٤) أي هولاكو .

(٥) كذا في المتن .

- من الأمراء على الملك الكامل ، وقال : « هذا صبي خفيف ، ولا يأتينا منه خير » .  
 فلما بلغ الكامل ذلك خشى على نفسه ، وهرب من ليلته مع جماعة يلودون  
 به من خاصته ، ونزل المنصورة . وأصبحت المساكر فلم يجدوا السلطان بالدهليز ، ٣  
 فتسحبوا أولاً فأولاً ، وكانت كسرة عظيمة ، لولا لطف الله عز وجل وعنايته بهذه  
 الأمة . وأن الأفرنج - خذلهم الله - لما لم يجدوا من يقاتلهم ، ولا من يمانهم ، تقدموا  
 إلى وطاقت المسلمين ، ونهبوا الأموال والعدد والسلاح . وقد كان كل أحدٍ من المسلمين ٦  
 قد أخذ ما خف حمله عليه ، وترك ما ثقل . وكان الملك الكامل نوى أن يقصد  
 اليمن ، ويترك ديار مصر للمعدو ، فأبى الله إلا عوائده الجميلة على هذه الأمة المنصورة ،  
 وأن يكون الأعداء هم العصابة المكسورة . فلم يصبح الصباح إلا والملك العظيم صاحب ٩  
 الشام بجيوشه ، وقد صبَّحه . فخرج الملك الكامل وتلقاه ، واعتنقاو بكيا . ثم إنه  
 شكاً<sup>(١)</sup> إليه ابن المشطوب ، وما فعله ونواه ، فخلف العظيم أنه لا ينزل عن فرسه  
 حتى ينفيه من الديار المصرية . وكان عسكر الديار المصرية في ذلك الوقت أكثره ١٢  
 أكراد ، وابن المشطوب ملكهم . ثم إن العظيم لم يزل راجباً حتى مرَّ بجيمة  
 ابن المشطوب ، فقام إليه وتلقاه . فقال له العظيم : « اركب والحقني ، حتى نتفق على أمرٍ  
 تكون فيه المصلحة ، فرأيك المبارك » . فتوهم ابن المشطوب أن العظيم مائل إلى ملك ١٥  
 مصر ، وأنه طابه ليتفق معه على نزع الكامل من الملك . فركب ابن المشطوب  
 حافياً بغير خفٍ لمجلته ، ولا سيفٍ . فلما لحق به قال : « أريد نخرج ونبمد وتتحالف  
 على أمرٍ يكون فيه صلاح المسلمين » . فقوى ظن ابن المشطوب ، ولم يزل يحادثه ١٨  
 إلى أن بعد عن وطاقه . ثم إن العظيم أمر أن يركب خمسين مملوكاً من أجلاذ مماليكه ، وجعل  
 عليهم عشرة من بني أيوب ، ويلحقون به . فلما لحقوا به ، التفت إلى ابن المشطوب ،  
 وقال : « يا عماد الدين ! هذه الديار المصرية لنا أو لك ؟ » . فقال ابن المشطوب : ٢١  
 « الله ! الله ! ياخوند ! أنا مملوك بني أيوب » . فقال العظيم : « نحن ماعدنا تريدك تبلي

(١) في المتن : « شكى » .

بنيرنا ولا تبلى بنا » . ثم أمرهم أن يأخذوه من ساعته ، ويوصلوه إلى غزة . ثم رجع  
المعظم إلى خيمته ، وكذلك الملك الكامل ، وقوى أمره ، وثبت ملكه .

٣ وأما الفرنج فإنهم في تلك الليلة أشرفوا على أخذ ثمر دمياط ، وأحاطوا بها ،  
وجدوا في حصارها . وانقطع عن أهل دمياط من كان يدخل إليهم من جواسيس  
المسلمين ، وقلّ عندهم القوت ، وذلك بسبب حركة ابن المشطوب . وتمكن الفرنج  
٦ تمكنا عظيماً<sup>(١)</sup> في حفرهم الخنادق بينهم وبين المسلمين ، وبنوا الأسوار ، وعملوا  
الستائر بالأخشاب ، وأقاموا فيها الرّماة بالجروح . وأما من كان من المسلمين بدمياط ،  
فإنهم ضعفت أحوالهم ، وضائق حيلتهم ، واشتد خوفهم ، وصبروا صبر الكرام .

٩ وأراد الملك الكامل أن يسير إليهم رسولاً ، فلم يقدر على ذلك لحفظهم الملاعين البر  
والبحر . وكان عند الملك الكامل جندياً من قرية من ضياع حماه ، يقال لها  
معرذتين<sup>(٢)</sup> ، اسمه شمائل ، فتوصل إلى أن صار جندياً في الركب . فحضر بين يدي  
١٢ السلطان الملك الكامل ، وسأل أن يكون رسولاً إلى أهل دمياط ، فكان ينطس  
في البحر ، ويطلع من البر الآخر ، ويخاطر بنفسه ، ويعبر دمياط ، ويدخل بين  
مراكب الفرنج . ويجهدوا كل الاجتهاد على أخذه ، فلم يقدر على ذلك . ودخل  
١٥ دمياط عدة طرق في تلك الأيام التي لا كان الطير يطيق العبور بها ؛ لاحتياط الملاعين  
بها ، فأحسن السلطان إليه ، وجعله برداراً . ثم أعطاه إقطاعاً وجعله جندياً في العدة .  
ثم جملة مقدماً في الحلقة السلطانية وهو مع ذلك واقف<sup>(٣)</sup> على قدم الاجتهاد في الخدمة  
١٨ والناصحة . فأوعده السلطان وقال : « متى فتح الله تعالى علينا بكسر هذا العدو  
ورجعنا إلى القاهرة جعلتك من الناس » . فلما فتح الله على المسلمين ، واستعادوا دمياط  
- بعد [ أن ] أقامت بأيدي الفرنج ثلاث سنين - ورجع السلطان إلى القاهرة ،

(١) في المتن : « وتمكنوا الفرنج تمكناً عظيماً » .

(٢) معرذتين : قرية تقع غرب حماه .

(٣) في المتن : « واقفا » .

أمّ شمائل طبلخاناه بأربعين طواشياً ، وولاه القاهرة . وهو الذي بنى الخزانة التي  
 [عند] سُور باب زويلة ، المعروفة به ، كفى الله شرها<sup>(١)</sup> . وكان بين المسلمين  
 وبين المشركين في طول بقية هذه السنة وقائع متعددة إلى أن دخلت سنة ست عشرة<sup>٣</sup>  
 وسبائة .

(١) ذكر المفريزي أن خزانة شمائل كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه ، بجوار  
 السور . وأنها كانت من أشنع السجون وأقبحها منظراً ، يجبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع  
 ومن يريد السلطان إهلاكه من المالك وأصحاب الجرائم العظيمة (المفريزي ، المواعظ ، ج ٢  
 ص ١٨٧) .

## ذكر سنة ست عشرة وستائة

القبيل المبارك في هذه السنة

- ٦ الماء القديم أربعة أذرع ونصف أصبع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأصبعان .
- ما تلخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الأحكام ، مُطاع الأوامر .  
والسلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه بن تكش سلطان الدنيا بالشرق جميعه ، إلى  
ممالك الصين وبلاد الخطا وغير ذلك . والسلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن  
السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب سلطان الديار المصرية ، ومامعها .
- ٩ وبقية الملوك إخوته بجاهم . والحرب قائمة على ساق بين المسلمين والفرنج - خذلهم الله -  
على ثغر دمياط .
- وفي السادس من المحرم من هذه السنة هدم سُور بيت المقدس وقلاعه وأبراجه  
١٢ وصهاريجه . ولم تزل العمارة في هذا البيت من عهد البخت نصر<sup>١</sup> إلى ذلك التاريخ ،  
وسبب ذلك أن الملك المعظم صاحب الشام لما توجه إلى أخيه الملك الكامل ، بلنه أن  
طائفة من الفرنج عزمهم إلى نحو البيت المقدس وأخذة ، فاتفق مع الأمراء على خرابه ،  
١٥ ليؤمن شره ، ولا يكن لهم إلى نحوه التفات ، فيسفلهم عما هم عليه . وخشوا أن  
يملكونه فيحصل لهم التعب في إعادته منهم ، فشرعوا في هدمه في التاريخ المذكور .  
وكان يومئذٍ بالقدس الملك العزيز نجر الدين عثمان ، والأمير عز الدين أيبك المعظمي  
١٨ - جدنا - صاحب صرخد . وكان في البلد ضجة وصراخ وبكاء وعويل ، وخرجت  
البنات والصبيان والشيوخ والمعجائز إلى الصخرة والأقصى ، وقطروا شروهم عليهما ،  
بحيث امتلأت تلك البقعة . وخرجوا هارين ، وتركوا أموالهم ، وما شكوا أن الفرنج  
٢١ تصبّحهم . فطلب بعضهم مصر ، وبعضهم الكرك ، والبعض دمشق . ومات خلق  
كثير من الجوع والمعش . وكان يوم لم ير الناس أصعب منه ، ونهبت أموالهم .  
وبلغ القنطار الزيت عشرة الدراهم<sup>(١)</sup> ، والنحاس رطل نصف الدرهم .

(١) كذا في المتن .



- ولما كان في شهر شعبان ، أخذت الفرنج ثمر دمياط . وكان قبل ذلك قد جهزوا إليها ابن الجرخی - المرؤوف بالناهض - في خمسمائة رجل ، فهجموا على الفرنج بالخذاق ، فقتل ابن الجرخی وجميع من كان معه ، وصف<sup>(١)</sup> الفرنج رؤوسهم على الخنادق . ثم إنهم طمؤا الخندق الذي لدمياط . وضعف حال أهلها ، وأكلوا الميتات ، وعجز الملك الكامل عن نصرتهم . ووقع فيهم الوباء والمرض والفناء ، فراسلوا الملك الكامل ، فمادى عليهم الجواب ، فراسلوا الفرنج أن يسلموا إليهم البلد ، ويخرجوا بأنفسهم وأهاليهم وأموالهم ، فأجابوهم إلى ذلك . ثم ركبوا في البر والبحر وزحفوا وفتحوا لهم البلد فدخلوا ورفعوا أعلامهم على الأبراج والأسوار<sup>(٢)</sup> . ثم إنهم غدروا بأهل البلد ، ووضعوا فيهم السيف قتلاً وأسرًا ونهبًا . وباتوا تلك الليلة في الجامع يفجرون بالنساء ، ويفضحون البنات . وأخذوا النبر والمصاحف ، وبمئوهم إلى الجزائر . وجعلوا الجامع كنيسة . وكان أبو الحسن بن فضل يومئذ بدمياط ، فسألوا عنه ، فقبل لهم هذا رجل صالح من مشايخ المسلمين ، تأوى إليه الفقراء ، فما تعرضوا له . ووقع على الإسلام كآبة وحزن ، وبكى<sup>(٣)</sup> السلطان الكامل ، والملك العظيم . وتأخرت المساكر من تلك المنزلة . وقال العظيم : « لو كان الدعاء يستجاب ، لاستجاب لأهل دمياط » . قال أبو المظفر : فقلت : « لا تغل كذلك يا خوند فإن الله تعالى أخبرنا أنه يستجيب دعاءنا في عدة مواضع من كتابه العزيز ، وإنما أهل دمياط لما كثر فسقهم ، وفشا فجورهم ، سلط عليهم من انتقم منهم ، لقوله تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية . . . »<sup>(٤)</sup> الآية . قال أبو المظفر : وكان الملك العظيم قد كتب إلى كتابياً وأنا بدمشق بخط يده ، يقول فيه : « أخو<sup>(٥)</sup> عيسى الكامل .

(١) في المتن : « وصفوا » .

(٢) في المتن : « والأسوار » .

(٣) في المتن : « وبكيا » .

(٤) سورة الإسراء ، ١٦ .

(٥) كذا في المتن .

قد علم الأخ العزيز ماجرى<sup>(١)</sup> على دمياط ، وأريدك تحرّض الناس على الجهاد ،  
وتعرفهم ماجرى على إخوانهم المسلمين أهل دمياط ، من الكفرة أهل العناد . وأنى  
كشفت عن ضياع الشام فوجدتها ألى ضيعة ، ألف وستائة أملاك لأهلها ، وأربمائة  
سلطانية . وكم مقدار ماتقوم [ به ] هذه الأربمائة ضيعة من المساكر . والقصد أن  
يخرج أهل الأملاك يذبوا عن أملاكهم ، الأصغر منهم والأكبر . قال أبو المظفر :  
٦ جلست في الجامع بدمشق ، وقرأت كتابه عليهم ، فأجابوا بالسمع والطاعة ، وقابلوا  
أمره بالامتثال . وقالوا : « تتجهز جهدنا » . فلما حلّ ركابه بالساحل ، وقع التقاعد من  
العامّة ، فكان ذلك سبباً لأخذ الخمس من أموالهم . وتوجّهت إليه فلحقته بقيسارية ،  
٩ ففتحتها بالسيف عنوة ، ثم فتح النقيير ، وانتقل فدخل دمشق ، ووقعت  
جباية الخمس .

وفيهما توفيت الست ست الشام بنت أيوب ، أخت السلطان صلاح الدين ،  
١٢ وشقيقة الملك المعظم شمس الدولة توران شاه ، وسيف الإسلام ، ابن أيوب . وهي  
التي تُنسب إليها المدرستان اللتان<sup>(٢)</sup> بدمشق ، الواحدة قبلى البيارستان النورى ،  
والأخرى ظاهر دمشق بالعرطة ، وتعرف أيضاً بالحسامية ، نسبة إلى ابنها حسام الدين ،  
١٥ وكانت دفنته بها . وهو إحدى القبور الثلاث ، والقبلى هو قبر توران شاه ، والأوسط  
قبر ابن عمها ناصر الدين محمد بن شيركوه . ولم يكن لأسد الدين شيركوه ولد غيره .  
وكان تزوجها ، وولدت له حسام الدين المدفون بالمدرسة المعروفة به . وكانت ست  
١٨ الشام من كرماء الناس الجيدات . وكانت تعمل في بيتها كل سنة من الأثرية  
والمعاجين والعقاير بألوف دنانير ، وتفرقها على الناس للثواب . وكان بابها ملجأ  
القاصدين ، ومفرج المكروبين . وكان وفاتها في ذى القعدة من هذه السنة . وإخوتها  
٢١ أربع ملوك عظماء بنى أيوب ؛ وهم السلطان صلاح الدين ، والملك المادل سيف الدين

(١) فى المتن : « ماجرا » .

(٢) فى المتن : « المدرستين اللتين » .

أبو بكر ، والمعلم الكبير شاهان شاه، وسيف الإسلام طفتكين الملك العزيز صاحب اليمن . فمن بني هؤلاء الملوك الأربع المذكورين :

### ٣ آل السلطان صلاح الدين بن أيوب

العزيز صاحب مصر عثمان وولده المنصور محمد ، والأفضل ، والظاهر صاحب حلب ، وابنه العزيز ، وابن ابنه الناصر يوسف ، والزاهر ، والظافر . وقد تقدم ذكر بقيتهم فيما سقناه عند وفاة السلطان صلاح الدين .

### آل السلطان الملك العادل بن أيوب

السلطان الملك الكامل محمد ، وأولاده الثلاثة الملك المسعود أقيس صاحب اليمن وولده الأشرف موسى الذي ملك مصر في أيام البحرية . وولد الملك الصالح ٩ المعلم توران شاه الذي قتله البحرية . والعادل الصغير أبو بكر صاحب مصر . والملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر أستاذ الترك . وابن العادل الملك المنيث صاحب السكرك ، والملك المعلم بن الصالح توران شاه المقتول بمصر ، الآتي ذكره . ١٢  
والملك المعلم عيسى بن السلطان الملك العادل ، وولده الملك الناصر داود ، والملك الأشرف موسى بن السلطان الملك العادل ، وليس من عقبه ملك فيذكر .  
والملك الأوحى بن السلطان الملك العادل - وهو صاحب أخلاط - وليس من عقبه ١٥ ملك ، والملك الصالح إسماعيل بن السلطان الملك العادل وهو المعروف بأبي الجيش وأخوه شهاب الدين غازي صاحب الرها ، والملك العزيز عثمان شقيق المعلم . وقد تقدم أيضاً ذكر أسماء بقيتهم عند ذكر وفاة السلطان العادل . ١٨

### آل سيف الإسلام صاحب اليمن ابن أيوب

الملك المزمع إسماعيل ، وهو الذي ملك اليمن بعد والده ، وادعى الدعاوى الباطلة ، ٢١ وقتل باليمن . وخلف ولده الملقب بالملك الناصر ، وملك أيضاً اليمن أياماً قلائل .

## آل المعظم شاهان شاه الكبير بن أيوب

- فرخ شاه وولده الأجد ، والناصر قليج أرسلان، وتقى الدين وابنه المنصور وولده  
 ٣ المظفر أصحاب حماء . وذريتهم المتصلة إلى آخر وقت بحجة ، حسبنا نذكرهم في تواريخهم  
 إن شاء الله تعالى . والظافر ، والميث عمر ، والمنصور ، والسعود ، والسعيد ، والأجد  
 أولاد الصالح إسماعيل ، ومجير الدين بمقوب ، وتقى الدين عباس .
- ٦ ومن ذرية الأجد بهرام شاه ، ولده الملك المنصور إبراهيم ؛ وولد إبراهيم الملك  
 الأشرف موسى . هؤلاء أصحاب بملبك . ولم يزل موسى إلى أيام الملك الظاهر  
 البندقدارى ، حسبنا يأتي من ذكرهم .
- ٩ وأما أصحاب حمص فن ذرية أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين تأتي  
 أيضا أسماؤهم في تواريخها إن شاء الله تعالى .
- ١٢ قلت : ول هؤلاء السادة أولاد أيوب شجرة تجمع سائرهم متصلة الأنساب إلى آخر  
 وقت . وإنما ذكرت في هذا الفصل الملوك الذين ملكوا نصيباً من الدنيا .

\*\*\*

- وفيها ، والسلطان الملك الكامل في قتال الفرنج بدمياط وقد ضعف حاله وقل  
 ١٥ القوت عندهم ولا بق لهم صبر على القتال . وأراد أن يسلم البلاد إلى العدو . كل هذا  
 وكتبه ورسله تتردد إلى ملوك الشرق وإلى إخوته الملوك . ومن جملة قوله في الحث  
 على طلب النجدة: « وإخواناه ! واغوثاه ! وإسلاماه ! أدركوا الإسلام ! أغيثوا أمة  
 ١٨ محمد عليه السلام ! » .

- فلما قويت شوكة الأفرنج وظنوا أنهم سيملكون البلاد ، ويهلكون العباد ،  
 تواردت المساکر الإسلامية ، تتلو بعضها بعضاً ، فأول من قدم الملك المعظم عيسى  
 ٢١ صاحب الشام ، ثم الملك الأشرف موسى شاه أرمن . وجاءت عساكر الشرق .

- ثم إن الأشرف ترك جيوشه عند الملك الكامل ، وعاد إلى بلاده في نفرٍ قليلٍ ،  
خوفاً عليها . وعظمت جيوش الإسلام ، واطمأنت النفوس . فلما رأوا الفرنج المخدولين  
ذلك ، كاتبوا بقية ملوكهم ، وأتتهم الأمداد في البحر ، ودخلوا إلى دمياط ، وحصنوا ٣  
أسوارها ، وبنوا ما كان أخبروه منها . وكان نزول السلطان الملك الكامل  
على المنصورة - وهي طلخا - وبني بها قصرأ وأسواقاً وحماماً . وبلغ في الحمام أجرة  
غسل الرأس جملة . وعادت مدينة . ٦
- ونزلت الفرنج قبالمهم . واستمرت بينهم الحروب . وفشا القتل في الطائفتين .  
وكان الحرفوش من المصريين يجمل على رأسه قشرة بطيخة خضراء ، ويُعوم في البحر  
محاذياً للبر ، فيراها الفرنجي ، فيظن أنها بطيخة ، فيمد يده ليأخذها ، فيجذبه ٩  
الحرفوش ، فيأخذها أسيراً ، حتى عادوا إذا رأوا شيئاً عائماً على الماء يصلبوا على وجوههم  
ولا يقربوه .
- قال أبو المظفر : فبينما هم كذلك إذ قدم الملك المنصور وعساكره ، وكذلك الملك الناصر ١٢  
صلاح الدين قليج أرسلان ، ثم تلوهم بقية الملوك إخوة السلطان الملك الكامل وأولاد  
عمه ، وكان ذلك في سنة ثمان عشرة وستمائة ، حسبما يأتي .
- وفيها - وهي سنة ست عشرة - استدعى صاحب صفى الدين بن شكر من القاهرة ، ١٥  
ووصل إلى الخيم مستهل شوال ، وخلع عليه وعلى أولاده ، ووُزِرَ ونظَرَ في الدولة ،  
واستخرج من الناس أجر أملاكهم شهرين ، وكذلك التبرع . واستخدم الرجال ،  
والحرب مستمر (١) . ١٨
- وفي سنة ست عشر كان أول بدء خروج التتار من بلادهم الأصلية المسماة  
- بلسان التركية لنتهم - قراطاغ ، معناه الجبل الأسود . وفي مبتدأ خروجهم ،  
وفي ذكر أصلهم أشياء عجبية غريبة الوقوع وقعت للعبد من كتابٍ يأتي اسمه وسبب ٢١  
تحصيله عند ذكركم ، إن شاء الله تعالى .

## ذكر سنة سبع عشرة وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع ونصف أصبع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً، وأربعة أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الحكم، مطاع الأمر. وملوك الشرق بمحلمهم . وكذلك السلطان علاء الدين خوارزم شاه، والسلطان الملك الكامل سلطان مصر ، وما معها . والحرب بينه وبين الفرنج على ثغر دمياط .  
٩ وفي شهر رمضان ورد الخبر ب وفاة الملك الفاتح . و وفاة الشيخ صدر الدين بن شيخ الشيوخ ، ودفن بالموصل .

وفيها صرف القاضي تاج الدين بن الخراط ، وأضيف حكم مصر والوجه القبلي للقاضي ابن عين الدولة ، مضافاً لما بيده من القاهرة وأعمالها .  
١٢ وفيها كان غلاء ، وبلغ التمح دینارین ونصف مصریة الأردب .  
وفيها [ كان ] قتل حسن بن قتادة صاحب مكة لأمير الحاج [ المراقى ] ونهب الحاج<sup>(١)</sup> .  
١٥

[ وفيها ] توفي نصير الدين ناصر الدين بن مهدي الشريف الماوي ، الذي كان وزير الخليفة الناصر لدين الله ، رحمه الله .

(١) ما بين حاصرتين إضافة من الكامل في التاريخ لابن الأثير (حوادث سنة ٦١٨ هـ) . وقد ذكر ابن الأثير أن أمير الحاج المراقى الذي قتله حسن بن قتادة اسمه أقباش ، وهو من مماليك الخليفة الناصر لدين الله .

## ذكر سنة ثمان عشرة وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا ، وعشرة ٣  
أصابع .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الفاصر لدين الله أمير المؤمنين مستمر الأمر ، مطاع في أقطار الأرض . والسلطان علاء الدين خوارزم شاه سلطان الدنيا بالممالك الشرقية . والسلطان الملك الكامل ملك الديار المصرية وما معها . وبقية الملوك بممالكهم ، وقد قدموا في هذه السنة - لنصرة الإسلام - إلى خدمة السلطان الملك الكامل ، حسبما سقناه أولاً .
- ٩ ثم إن شواني المسلمين اقتتلوا مع مراكب الفرنج ، فنلبهم المسلمون ، وأخذوا من مراكبهم ثلاث [ قطع ] ، بما فيها من الرجال والعدد والسلاح . وفرح <sup>(١)</sup> المسلمون بذلك ، واشتموا روائح النصر . هذا والرسل تتردد بينهم في أمر الصلح . والملك الكامل يقصد ذلك ، ومجتهد <sup>(٢)</sup> على الصلح ، خوفاً من إخوته الملوك ، حتى إنه دخل تحت كل ما اشترطه عليه ، وهو أن يسلم لهم القدس ، وعسقلان ، وطبرية ، وجبلة ، واللاذقية ، مع جميع فتوحات السلطان صلاح الدين ، ما خلا الكرك والشوبك .
- ١٥ ورضى الملك الكامل بذلك جميعه ، حتى ثلثمائة ألف دينارٍ [ يدفعها ] لمهارة القدس وغيره . ثم قالوا : « ولا بد لنا من الكرك والشوبك » ، وتمتوا في الشروط تعنتاً عظيماً <sup>(٣)</sup> . وكان في ذلك خير عظيم ، لما يريد الله عز وجل من نصرته دينه ، ويربهم معجزات قدرته ، وأن النصر إلا من عنده .

فبينما الرسل تتردد في ذلك كله ، والملك الكامل يبحث في طلب الصلح ، ويدعن

(١) في المتن : « وفرحوا » .

(٢) في المتن : « ومجتهدا » .

(٣) في المتن : « تعنت عظيم » .

بالإجابة لكل ماطلبوه . وكان النيل قد عمّ البلاد، وكان عاليًا ، لما يريد الله عز وجل من خذلان أعدائه ؛ إذ عبر جماعة من عسكر المسلمين في الخليج وقطموه ، وعدوا إلى جزيرة الفرنج ، وقطموا عليهم جسراً من تلك الجسور المحيطة بهم . ولم يكن للفرنج خبرة بذلك ، ولا يعلمون زيادة النيل ، فساح عليهم ، وغرق خيلهم ودوابهم ، ودار بهم الماء من كل جانب ومكان . وعادوا يتأخرون إلى نحو الثغر ولا يجدون سبيلاً . وإن طلبوا نحو البحر لا يجدون سبيلاً ، ولا مراكباً تطيق العبور إليهم لعظمتها . وضايقهم النيل ، ولم يبق لهم غير طريق واحدة ، وهي أضيق الطرق ، وأى طريق قصدوها غرقوا فيها .

٩ فلما علم السلطان بما قد وقموا فيه من البلاء الذي قد عمهم وطعمهم ، أمر بالمرابك ، وركبت الجيوش ، وأخذوا عليهم سائر المذاهب والطرق ، وحازوا بينهم وبين دمياط . وفي ذلك النهار وصل للفرنج مركب عظيم يسمى مرمة<sup>(١)</sup> ، وفيه خلق عظيم ، وسلاح كثير ، وحوله عدة مرابك يحفظونه ، وهو موسوق ما كرون وسلاح وغير ذلك . فخرجت<sup>(٢)</sup> عليه شواني المسلمين ، وقاتلهم أشد قتال ، ونصر الله الإسلام ، وأخذوا ذلك المركب العظيم بكل ما فيه . فلما رأوا الفرنج ذلك ، انقطعت<sup>(٣)</sup> قلوبهم ، وأيقنوا بالهلاك والدمار . ثم أحاطت بهم عساكر الإسلام من كل وجه بالنشاب والرمح ، وقتل نشاطهم لما نالهم من الفرق الذي لم يكن لهم في حساب . وأخذتهم الحجارة والنبل ، وأحاط بهم البلاء ، وصُب عليهم الخذلان صباً . فمنداها أرموا خيامهم وأثقلهم ، وأرادوا الزحف على المسلمين ، لعلمهم بقدرهم على الوصول إلى ثغر دمياط ، فحبل بينهم وبين ما يشتهون ، وذلك لكثرة المياه التي عمتهم . فلما عجزوا عن ذلك ، ذلت نفوسهم الخنزيرية ، ونكست صلبانهم ، وقهر شيطانهم ، وذل سلطانهم ،

(١) في المتن : « يسمى سبع قطع » ، والصيغة المثبتة من مفرج الكروب لابن واصل (حوادث سنة ٦١٨ هـ) . والمرمة نوع من السفن الكبيرة في العصور الوسطى ، انظر (ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج ٣ ص ٢٦٠ حاشية ١) .

(٢) في المتن : « فخرج » .

(٣) في المتن : « انقطع » .



- فرجموا إلى مراسلة السلطان الملك الكامل وسألوا الصلح ، وطلبوا الأمان لأنفسهم ، وأن يسلموه دمياط ، ولا يريدون غير خلاص نفوسهم لا غيرها . فاستشار إخوته الملوک في ذلك ، فقال الملك الأشرف - وكان قوى النفس ، شديد البأس - : « لا تقبل ٣ منهم ، وقتل هؤلاء الملاحين أجمعهم ، فإن هؤلاء هم دين النصرانية كله ، وهم الصليب بكماله ، وزبح الأرض منهم ، ولا نبق على أحد منهم . وقد أمكننا الله عز وجل بقدرته من نواصيهم » . وكذلك قال المعظم . فقال الملك الكامل - وكان فيه ٦ سياسة ونظر في المواقب - : « ليس هذا برأى ولا مصلحة . وهؤلاء كبار دين الصليب ، وملوك الأرض ، والفرنج كثير . وإلى الآن دمياط في أيديهم . ومتى قتلناهم لا بد أن يأتوا براً وبحراً ، وفارساً وراجلاً ، وأصحابنا في هذا الوقت قد سئمت ٩ نفوسهم من القتال ، وكثروا . وأنهم والله لمأذير في ذلك . وقد أنعم الله علينا بهذا الفتح العظيم ، الذي ما كان لنا في خلد . والرأى أن ننعّم عليهم بنفوسهم . لكن على ما نريد نحن ، لا ما على ما يريدون هم » .
- ١٢ قال ابن الأثير - رحمه الله - في تاريخه : كانت مدة الحصار والحرب على نهر دمياط ثلاث سنين ، وثلاثة أشهر . وقال غيره : ثلاث سنين وسبعة أشهر .
- ١٥ ثم حصل الصلح بينهم في حادى عشر الشهر ، واتفق الحال بينهم على أن يأخذوا منهم رهائن ، حتى تعود رهائهم . فكان عدة رهائن الفرنج أربعة عشر ملكاً وهم : كرموك بن الباب يعنى خليفهم ، وكرمريك صاحب صقلية ، وبندارك ملك القوباردية ، وسربار ملك الجزيرة الوردانية ، والريدكور صاحب المساوى وهو إقليم كبير بالمغرب ، ١٨ وكندفور صاحب جزيرة النمسون ، وطرباط صاحب البندقية ، وابن الأبيرون ، وفرنسيس ، وأدورد ، والملك أخوزنتون ، والملكة صاحبة عكا بنفسها ، ورؤمان ابن صاحب رومية الكبرى وهو المعروف بالكاف ، وكندريس الكبير ، وهؤلاء ٢١ أعظم ملوك دين الصليب . ثم رهن عندهم السلطان الملك الكامل ولده الملك الصالح ، وجماعة من الأمراء الكبار المصريين . وكان عمر الملك الصالح في ذلك الوقت خمس عشرة سنة ، فإن مولده في سنة ثلاث وستمائة ، فكان مرهق البلوغ ، أو بالغ . ٢٣

٣ فلما حضروا الملوك من الفرنج - خذلهم الله تعالى - بين يدي السلطان الملك الكامل ، أقدمهم بين يديه ، بعدما جلس في دست مملكته ، وأوقف الملوك إخوته بين يديه ، وفي خدمته عن يمينه ويساره . فنظر<sup>(١)</sup> الفرنج ناموساً عظيماً ، وهيبة وافرة ، وجله الله تعالى بالسكينة والوقار . ثم إنهم أتقدوا قسوسهم ورهبانهم ، وسلموا المسلمين الثغر على رغمٍ منهم .

٦ وكان ذلك يوم الخميس تاسع عشر من شهر رجب الفرد من هذه السنة . وقيل تاسع الشهر ، والله أعلم . وتسلم<sup>(٢)</sup> المسلمون الثغر في ذلك اليوم ، بعد أذان الظهر . فاستقرت الأحوال في تسليمها إلا بعد أذان العصر ، حتى وصلت للفرنج ألف مركب موسوقة ، رجال وعدد وسلاح وما كول ، فلو علموا الملاحين بذلك ، لما سلموا ، لكن كانت<sup>(٣)</sup> إرادة الله عز وجل أغلب ، وقدرته أعجب .

١٢ وكانت الفرنج قد حصنوا دمياط تحصينا عظيماً ، ثم عادت كل رهائن إلى أهلها . ورسوم السلطان بمبايعتهم . وكان يحمل إليهم في كل يوم خمسين ألف رغيف من الخبز ، ومائتي إردب شعير . ثم توجهوا إلى بلادهم ، قيل في بقية شهر رجب ، وقيل استهلوا شعبان ، وسافروا .

١٥ ولما توجهوا ، واطمأنت نفوس الملوك الإسلامية ، وردت بشار السادة الفضلاء بالتهاني في قصائدهم البدعة ، ذوو الألفاظ المخترعة . فن ذلك قصيدة الشيخ شرف الدين ابن عَنَيْن ، التي أولها يقول :

١٨ سلوا صهوات الخليل يوم الوغى عنَّا  
إذا جُهِلت آياتنا والقنا اللدُّنا  
غداة لقينا دون دمياط جحفاً  
من الرُّوم لا يحصى يقيناً ولا ظناً  
قد اتفقوا رأياً وعزماً وهمة<sup>(٤)</sup>  
وديها ، وإن كانوا قد اختلفوا السُّناً

(١) في المتن : « فنظروا » .

(٢) في المتن : « وتسلموا » .

(٣) في المتن : « كان » .

(٤) في المتن : « قد اتفقوا رأياً وديها وهمة وعزماً والصينة اللبنة من مفرج الكروب

لابن واصل (حوادث سنة ٦١٨ هـ) .

- تداعوا بأنصار الصليب وأقبلت  
وأطمعهم فينا غرور فأرقلوا  
فا برحت سُمر الرماح تنوشهم  
سقيناهم كأساً نقت عنهم الكرى  
لقد صبروا صبراً جميلاً ودافعوا  
بدا الموت من زرق الأسنان أحمر  
وما برح الإحسان منا سجية  
وقد جربونا<sup>(٢)</sup> قبلها في وقائع  
أسود وغى لولا وقائع سمرنا  
وكم يوم حرّ ما وقينا هجير  
فإن نعيم الملك في وسط الشقا  
يسير بنا من آل أيوب ماجد  
كريم الثنا عارٍ من العار باسل  
مصرى نحو دمياطٍ بكل سَمَيْذِعِ  
مآثر مجدٍ خلدتها سيوفه  
وقد عرفت أسيافاً وراقبهم  
منحناهم منا حياة جديدة  
ولو ملكونا لاستباحوا دماناً
- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨
- جموع كُن الموج<sup>(١)</sup> كان لهم سُفنا  
إلينا سراعا بالجياذ فأرقلنا  
بأطرافها حتى استجاروا بنا منا  
وكيف ينام الليل من عدم الأمان  
طويلاً فما أجدى دفاعاً ولا أغنى  
فألقوا بأيديهم إلينا فأحسننا  
توارثها عن جد آبائنا الأبناء  
تلم عُمر القوم منا بها الطعنا  
لما لبسوا قيداً ولا سكنوا سجننا  
بسترٍ وقرٍ ما طابنا له كِنا  
ينال وحلو العيش من مُره يُجنى  
أبي عزمه أن يستقر بنا معنا  
جميل المُحمياً كامل الحسن والحُسنى  
إمام يرى حسن الثنا المنعم الأسنى  
طوال المدى يفنى الزمان وما تفنى  
مواقفها فإن عاودوا عُدنا  
فماشوا بأعناق مقلدة منا  
ولو غناً ولكننا ملكنا فأحسننا

ثم وردت قصيدة القاضي بهاء الدين بن زهير بن علي القوصي ، رحمه الله ، التي

أولها يقول :

- ٢١ بك اهتز عطف الدين في حبل النصر ورددت على أعقابها ملة الكفر

(١) في المتن : « كُن الجو » .

(٢) في المتن : « جربوها » ، والصيغة اللبنة من السلوك للمقرئزي ( ج ١ ص ٢١١ ) .

ومنها:

وما فرحت مصر بهذا الفتح وحدها  
ولو لم تقم في الله حق قيامه ٣

ومنها:

وأقسم لولا عزيمة كالمليّة  
وأقسم إن ذات بنو الأصفر الكرى ٦  
ثلاثة أعوام أقبلوا وأمهراً  
تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو

ومنها:

وليلة فرّ العدوّ وأنها ٩  
بكرة من أرديته ليلة النحر<sup>(١)</sup>

أيا ليلة شرف الله قدرها  
فلا غرو أن سميتها ليلة القدر  
سددت سبيل البر والبحر عنهم ١٢

أساطير ليست في أساطير من مضى  
وجيش كمثل الليل هولاً وهيبةً  
وبات جنود الله فوق ضوامر ١٥

فما زلت حتى أيد الله حزبه  
فرويت منهم ظامياً البيض والقنا  
وأشبع منهم طاوى الذئب والنسر ١٨

وجاءت ملوك الروم نحوك خضماً  
أتوا ملكاً فوق السّمك محله  
تجرجر أذيال المذلة والصفر ٢١

فمن جوده ذاك السحاب الذي يسرى  
على الرغم من بيض الصوارم والحر  
كفى الله دمياط الخفافة إنها

وما طاب ماء النيل إلا لأنه  
يحل محل الريق في ذلك الثغر

(١) في المتن : « أجل وحق الله من ليلة القدر » والصيغة المثبتة من مفرج الكروب لابن

واصل (حوادث سنة ٦١٨ هـ) .

منها :

لك الله كم من فارس قد أجرته من الموت إذ أطلقته خيفة الأسر  
يقصر عنك المدح من كل ماحر ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

\*\*\*

### ذكر ليلة طيبة جرت بين ملوك الإسلام

- وذلك لما رحلت الفرنج - خذلهم الله - وطابت ققوس الملوك ، واطمأنت قلوبهم ، اجتمعوا في القصر الذي بناه السلطان الملك الكامل بالمنصورة . وجلس السلطان الملك الكامل محمد ، والملك الأشرف موسى ، والملك المعظم عيسى في مجلس شرابٍ وأنسٍ ولذيةٍ وطرب . وكان يومٌ رقت غلائل صحوه ، وغنجت شمائل جوهه ، وضحكت ثنور رياضه ، واطرد زرد النسيم فوق حياضه ، وفاحت مجامر الأزهار ، وانتشرت قلائد الأعصان عن فرائد الأنوار ، وقام خطباء الأطيّار ، على منابر الأشجار ، ودارت أفلاك الأيدي بشموس الرّاح في بروج الأقداح ، بمجلسٍ قد تفتحت فيه عيون النرجس ، ومالت أعناق البنفسج ، وفاحت مجامر الأترج ، وفتقت فازات النارج ، وانطلقت ألسن الميدان ، وقام خطباء الأوتار ، وهبت رياح الأقداح ، وفتقت سوق الأنس ، وقام منادى الطرب ، وظلمت كواكب الندمان ، وامتدت سماء الندى على بساط الورد ، وقد سبوا العقل في مرج الجنون ، وخطموا العذار بأيدي المجون ، فأمر الملك الأشرف موسى لجاريته أن تنفي ، فنهضت وقبلت الأرض ، وتناولت العود وأصلحته ، وجسته وغنت تقول :

- ولما طنى فرعون عكاً وقومه وجاء إلى مصر ليفسد في الأرض  
أتى محوهم موسى وفي يده العصا ففرقهم في اليمّ بعضاً على بعض  
قال: فأعجب بذلك الأشرف ، وطرب لثولها ، وشرب ، وطاب . فأمر السلطان  
الملك الكامل لجاريته أن تنفي ، فنهضت ، وقبلت الأرض ، وتناولت العود ،  
وساوته - وكانت حاذقة - وغنت تقول :

أيا أهل دين الكفر قوموا وانظروا لما قد جرى في عصرنا وتجددًا  
 أعباد عيسى إن عيسى أناكم وموسى جميعاً ينصران محمداً  
 ٣ قال : فأنجب ذلك الثلاث ملوك . وأمر السلطان الملك الكامل الكل واحدة  
 بنخمس مائة دينار .

ثم إن الملوك تودعوا وسافر كل ملكٍ إلى بلاده ومحلّ ملكه . والذي أجمع عليه  
 ٦ أرباب التاريخ أن كان مدة إقامة الفرنج على نهر دمياط أربعين شهراً وسبعة عشر يوماً .  
 (ورد الله الذين كفروا بنيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال) (١) .

ودخل السلطان الملك الكامل إلى القاهرة في شهر شوال من هذه السنة ، ثم خرج  
 ٩ إلى العباسية ، ومضى (٢) إلى قلعة صدر (٣) وأمر بعمارتها ، ورجع إلى القاهرة  
 المحروسة .

وفيها استولى عماد الدين زنكي على البلاد الهكارية بالموصل ، وأخذ قلاعهم .  
 ١٢ فلما عاد الملك الأشرف من دمياط ، استجار به بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل  
 - وهو يومئذ أتائبكهما من قبل أستاذه - فأجاره ، وأنجده ، وأنهزم زنكي منهما ،  
 واستقامد [ بدر الدين لؤلؤ ] ما أخذه [ زنكي ] .

١٥ وفيها توفيت الملكة عصمة الدين خاتون بنت العادل الكبير ، أخت السلطان  
 الملك الكامل ، زوجة الملك المنصور صاحب حماة .

وفيها توفي قطب الدين محمد شاهنشاه بن عماد الدين زنكي صاحب سفجار .  
 ١٨ وفيها كان ظهور التتار من بلادهم وخروجهم إلى بلاد الإسلام .

(١) سورة الأحزاب ، ٢٥ .

(٢) في المتن : « ومضى » .

(٣) قلعة صدر ، قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ياقوت (معجم البلدان) .

## ذكر السلطان علاء الدين خوارزم شاه

- وسلطان الإسلام يومئذٍ بسائر الممالك الشرقية السلطان علاء الدين خوارزم شاه
- ٣ محمد بن تكش بن إيل أرسلان اتسز بن محمد بن أنوشتكين<sup>(١)</sup>، ونسبته تنتهي إلى ههنا. هكذا ذكره ابن الأثير في تاريخه. وكان أبوه أو جده أحد عماليك الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان داود بن سلجوق. وهكذا ذكره أيضا ابن واصل صاحب تاريخ بندا. وكان لأيامه ملك خوارزم من جهة السلطان المشار إليه
- ٦ ابن سلجوق. فلما انتقضت دولة بني سلجوق من المعجم قوى سلطان علاء الدين خوارزم شاه، وملك المعجم وخراسان وعراق المعجم، واستولى على ما وراء النهر،
- ٩ وطمع في أخذ بندا، وأن يميد أمر الخلافة على ما كان عليه في أيام دولتي بني بويه الديالة وبني سلجوق - وقد تقدم القول في ذلك. وهذا كله لأمر<sup>(٢)</sup> كان كامنا<sup>(٣)</sup> في الغيب، لما يريد الله عز وجل من تملك التتار الأرض، فلا راد لحكمه، ولا مفر من قضائه<sup>(٣)</sup>.

١٢

- قال ابن واصل صاحب تاريخ بندا: ثمهدت على جماعة من سراة الناس من أرباب دولة بندا - كل يذكر ويتقلد في ذمته - أن الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين كتب إلى التتار يستدعيهم إلى البلاد، ويهون عليهم العبور إلى الأقاليم،
- ١٥ ويصغر عندهم أمر السلطان علاء الدين خوارزم شاه. كل ذلك خوفاً منه لئلا يحضر إلى بندا، وتمود الخلافة كما كانت في أيام بني سلجوق. ولذلك لوح ابن الأثير في تاريخه عند ذكره لخروج التتار كما يأتي بيانه في موضعه، إن شاء الله تعالى.

١٨

قلت: وأما هؤلاء القوم، وبدء خلقهم، وأول شأنهم، فإنه من الحديث المجيب، والأمر الغريب، ولعله لم يذكره أحد من المؤرخين، لعدم إحاطة علمهم به. وقد وقع

(١) في المتن: «محمد بن تكش بن ألب أرسلان أفسز بن محمد بن موستكين» وتصحيح

الاسم من زامباور، معجم الأنساب ص ٣١٧.

(٢) في المتن: «كان كامن».

(٣) في المتن: «قضاء».

- المبد عليه من كتاب عجيب له عند الترك مزية عظيمة ، يسمى باللغة التركية « الواي أطام بتكى » معناه « كتاب الأب الكبير ». وهذا الكتاب وقفت عليه سنة عشرة وسبعمائة ، أحضره إلى شخص كان يسمى أمين الدين الحموي ، كاتب الأمير بدر الدين ٣ يسرى ، رحمهما الله تعالى . وكان الوالد - سقى الله عهده - في ذلك التاريخ ، متولى الأعمال الشرقية ، وما معها . وكان هذا الرجل أمين الدين له بالأعمال راتب مقرر ، فكان كثير التردد إلى بليس ، وكنت من حال الصبي متولماً<sup>(١)</sup> بالفضل وأهله ، والأدب ونبله . وكان أمين الدين - رحمه الله - من أحسن الناس محاضرة ، وألذم مسامرة ، وأغزرهم مروعة ، وأكثرهم أدباً<sup>(٢)</sup> . وكان ممن يتردد إلى المملوك من ٦ السادة الفضلاء في ذلك العهد ، مثل الشيخ جمال الدين السملوطى ، والحكيم شمس الدين ابن دانيال ، وجمال الدين البلائقي المعروف بابن زيتون ، وجماعة آخر من أهل الفضل والأدب . فكنا نهب الميش بالآداب ، ونستخرج لباب الباب من ذوى الألباب ، ١٢ في كل فن وباب . فتجارينا ذات يوم ذكر التاريخ ، وبدء التتار ، فذكر أمين الدين المذكور أن عنده كتاب لم يقع لأحد مثله ، وأنه كان عند الأمير بدر الدين يسرى من أعظم ذخائره وأعزها عليه ، وكان إذا أحضره قام له قائماً ، وجمله على رأسه ، ١٥ ويعظمه كما يعظم كتاب الله تعالى . فسألناه أن يحضره إلينا . فلما عاد أحضره ، فنظرناه كتاباً حسناً ذى شأوة جليلة ، بخط منسوب ربما يقال إنه خط تلميذ ابن البواب ، في ورق بنزادى ، مجلد بأطلس أحمر ظاهر وأصفر باطن . وله قفل ١٨ ذهب ، يدل على عناية كبيرة به . فاجتمعنا عليه ، وقرأه علينا أمين الدين ، فوجدناه تاريخاً للترك الأول وأول خلقهم - بزعمهم - وذلك مما يخالف الشرع المطهر . فاستسخت منه بدء خلق التتار والترك الأول ، لما رأيت فيه من المعائب الغريبة ، ٢١ ليكون ذلك من باب التعجب ، لا من باب التصديق ، إذ هو غير موافق للشريعة ،

(١) في المتن : « متولع » .

(٢) في المتن : « أدب » .



- وإنما هو شيء وضعوه<sup>(١)</sup> الحكماء المتفلسفين ، يصيدون به عقول من يخدموه من الملوك الراغبين في طول الحياة الدنياوية ، مما يؤيد زعمهم أن العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة ، فمن مات قبل ذلك كان من وجوه التفريط بنفسه ، مع شروط وضموها . ٣  
ونحن نمؤد بالله من زعمهم ، وزخارف أقوالهم . ونعلم وتتحقق أن العمر محتموم ، ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ، فهذا هو الاعتقاد الصحيح ، والعقل الرجيح .  
وها أنا أضع وأثبت - في هذا الفصل - جميع ما استنسخته من ذلك الكتاب ، ٦  
لضرورة بدء خلق هؤلاء القوم التتار بزعمهم . وليظهر أيضاً نقصان عقولهم ، فيما وضموه من خرافاتهم .

### ٩ ذكر بدء شأن الترك الأول حسبما ذكره صاحب الكتاب التركي

- هذا كتاب عنى بجله من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ، كما عنى بجله من اللغة التركية إلى اللغة الفارسية ، عبد الله المتوكل على ربه النفور السامح ، جبريل ابن بختيشوع المتطبب ، في سنة إحدى عشرة ومائتين للهجرة النبوية المحمدية ، ١٢  
على صاحبها السلام . وتركت فيه ألفاظاً مجالها باللسان التركي ، كما تركها الذي حلها من التركية إلى الفارسية ، وهو أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدعوة العباسية . قال جبريل : ووصل إلى هذا الكتاب من ذخائر أبي مسلم المذكور . وذكر أنه من ١٥  
كتب جده برزجمير بن البختكان الفارسي . وكان أبو مسلم ينتسب إلى برزجمير المذكور ، وليس يبعيد فيما ذكره ، لما كان عليه من العقل الوافر ، وحسن السياسة والتدبير ، مع ما اجتمع فيه من فنون العلم . وقتله المنصور لما خيف من دهائه وتدييره . ١٨  
وسمعت المأمون - رضى الله عنه - يقول : الملوك ثلاث الذين ساسوا البلاد وأتقنوا الأمور وأقلبوا الدول ؛ وهم الإسكندر ، وأزدشير ، وأبو مسلم . ثم إن جبريل أظن في ذكر أبي مسلم إطناباً كثيراً ، أضربت عنه ولم أنسخه ، إذ ليس فيه لنا غرض . ٢١  
ثم قال بعد ذلك : إن الله جلت قدرته وتماظمت حكمته خلق جبلاً عظيماً آخر

(١) كذا في المتن .

الصين الأعلى<sup>(١)</sup> من جهة مشرق الشمس ، سمت علوه في الجو أربع فراسخ ، صاعداً في فلك الهوى ، حجراً أسوداً أصتماً ، ليس به نبات . وأن من حكمة الله جل وعزّه ، التي لا تدرك لها غاية ، ولا يحصر لها نهاية ، جملة حاجزاً للبحر الأسود المحيط ، وحاجزاً لعين الشمس في أول طلوعها ، فإنها تطلع من ذلك البحر من غامض علمه ، الذي لا يعلمه سواه ، فيحجبها هذا الجبل أن تدرك الأرض في أول طلوعها ، ويمنع حرارتها في مبتدأ طلوعها ؛ لطف من الله تعالى ، وتديير من الحكمة الإلهية .

فلو أدركت الأرض في أول مبتدأ إيمراقها ، ماتركت عليها من داية ، ولا نبتت فيها خضراء . وليس تدرك الأرض إلا بعد ما تصير في اثني عشر دقيقة من سمت رأس المشرق ، فعند ذلك تنخف حرارتها ، لارتفاعها ، ويدرك بها الارتفاع . واسم هذا الجبل باللغة التركية قرطاطاغ ، تفسير ذلك الجبل الأسود . ثم إن هذا الجبل تنفجر منه - من سفحه الموازي إلى جهة المغرب - عيون ماء عذبة ، أحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج ، وأعطر من المسك . تفرش تلك العيون في بحيرة مسافة دورها سبعمون فرسخاً كاملاً ، يجرى منها نهر في طول سفح ذلك الجبل ، مسافة مائة وثمانين فرسخاً . قد بنى في وسط هذا الجرى<sup>(٢)</sup> مدينتان عظيمتان<sup>(٣)</sup> ذاتا أسوارٍ دائرة ، بحجارة سودٍ ، ونُحِتَا ذَكَرٌ فِي أُنْثَى ، وَأُنْثَى فِي ذَكَرٍ ، لانسكاد تيين مداخله إلاللتأمل الحاذق . دور كل سُورٍ سبعة عشر فرسخاً كاملاً ، لكل مدينة أربعون<sup>(٤)</sup> باباً من الحديد الصيني ، كالفضة المحلية . على كل بابٍ برج مشيد من تلك البناية . وذلك النهر يجرى في تلك المدينتين . وبين المدينة والمدينة مسافة سبع عشر فراسخ . وقد صُنِعَ ذَلِكَ النَّهْرُ بِمَقَامِهِ قَدِ رَتَبْتَ ، وتدييرٍ قد أحكم ، حتى ليس يخلو منه منزل من منازل تلك المدن . ثم يخرج وينقسم عدة أنهر إلى سائر بقاع تلك الأراضي ، وعليه

(١) في المتن : « الأعلأ » .

(٢) في المتن : « الهجرا » .

(٣) في المتن : « مدينتين عظيمتين » .

(٤) في المتن : « أربعين » .

- ضياح ومزدروعات وأشجار ، ذات ثمارٍ عجيبية ، وفواكه لذيذة ، ما لا يعلمها إلا الله تعالى . ويممّ ذلك النهر أراضى ذات أعمال ، وعمائر تقدير سنة طول ، في سنة عرض ، عليها أمم وخلق ، ذوو صورٍ مختلفة ، يرجعون جميعهم إلى سلطان تلك المدينتين . ٣ وهاتان المدينتان <sup>(١)</sup> تسميان باللغة التركية أيدرماق وأسمرماق . ويقال لكل من يملكهما من نسلٍ واحدٍ وعظمٍ واحدٍ باللغة التركية الطن خان ، تفسيره ملك الذهب . ولم يكن للقوم عدو يحشونه ، ولا منازع يخافونه ، أهل عيش خصلٍ ، ٦ ولذّة وفكاهة ، وأكلٍ وشربٍ وتناسلٍ ، من أحسن خلق الله وجوهًا ، وأرطبهم أبدانًا ، وأنعمهم عيشًا . يأكلون من أطيب اللحومات ، وألذ الفواكه ، لتلك الأراضى الحسنة ، والمرامى اللذيذة ، ذات الحشائش المختلفة ، النابتة في تلك ٩ الأماكن الخصبية ، الصحيحة الهواء <sup>(٢)</sup> ، المذبة الماء . فليس يرى فيهم مرض من الأمراض ، ولا عاهة من العاهات ، الفرح غالب <sup>(٣)</sup> على قلوبهم ، حتى إذا مات عندهم الميت لا يعرفون البكاء عليه ولا الحزن ، طوال الأعمار . لا يكاد الشخص منهم ١٢ يموت إلا بعد المائة وما فوقها .

- قال جبريل : ولهم في ذلك معنًى دقيقًا ، جُلّ بحشنا عليه ، وذلك أن صاحب هذا الكتاب برزجمير بن البختكان قال - وإن لم يكن ذلك موافقا للشرع المطهر ، ١٥ فنحن إيمانًا نذكره للتعجب لا للتصديق ، فاعلى ناقل خبرٍ من عتب - قال برزجمير : إن أول خلق هؤلاء القوم المذكورين <sup>(٤)</sup> أن بهذا الجبل المسمى بقراطاغ منار ، مسافة علوها فيه من أسفله إلى حين يرقى <sup>(٥)</sup> إليها الرجل الشبق - بمد المشقة المظيمة والتعب ١٨ والكلال - ثلاثة أيام ، بطريقٍ وعراء كثيرة التماريح ، متسلقة <sup>(٦)</sup> في الجو . وأن

(١) في المتن : « وهاتين المدينتين » .

(٢) في المتن : « الهوى » .

(٣) في المتن : « غالبًا » .

(٤) في المتن : « المذكورون » .

(٥) في المتن : « يرقا » .

(٦) في المتن : « متقلّة » .

٣ على قم تلك النار باب عظيم من الذهب الأحمر ، مرصع بأنواع الجواهر العظيمة القدر ، وله سدنة وخدام . وهذه النار فهي مُمبُود أهل تلك الديار ، فإذا أراد الإنسان منهم يحلف ، يقول : « أيما قراطاغ » ، تفسير ذلك « وحق الجبل الأسود » . وإشارته إلى تلك النار .

٦ قال جبريل : قال برز جهير : وأصل دعواهم فيه . قلت : ونحن لانصدق هذه الدعوى الضميفة ، وإنما نورد ما قالوه ، وزرد عليهم من الشرع والعقل الذي احتجاجهم به . قال : إنه لما كان أول زمان ، جرت السيول من الأمطار ماء إلى تلك النار ، وسحب ذلك الماء بقوته تراباً من مجر السيول ، فاحتبس في تلك النار في أخذودٍ شبيهٍ بقالب هذه الحلقة الآدمية . وكانت <sup>(١)</sup> الشمس في ذلك الوقت في برج أفنون - على ما تقول ٩ نحن برج السرطان - فقصدته بذلك أن الشمس كانت في أوجها وقوة حرارتها ، بما يقتضيه عرض أرضهم ، إذ كل إقليم خُص بمرضٍ وسمتٍ . وكانت تلك الصبابة التي تحدت من تلك السيول إلى النار ، قد تجملت في ذلك الأخدود . فلما استقرت ، ١٢ طبخها الشمس ، فكانت النار بمنزلة جوف المرأة . والمستقر في ذلك الأخدود عنصران <sup>(٢)</sup> : الماء والتراب ، وطبختهما الشمس في أوجها فكانت كعنصر النار . ١٥ واعتدلت له الرياح في مدة تسعة أشهر ، وتكملت الأربع استقصاءات . فلما كانت الشمس ببرج حيتان - وهو كقولنا برج الحمل - فقصدته أنه مضى تسعة أشهر ، فإن كل ثلاثة أشهر فصل . فلما كان ابتداء أمره ، والشمس في أوجها ، فيكون أول ١٨ الصيف . فلما مضت التسعة أشهر ، مضى فصل الصيف وفصل الخريف وفصل الشتاء ، وشرعت الشمس للاعتدال . فلما وافق إكمال تلك المصاية <sup>(٣)</sup> وتغنيها وإنضاج طبخها عند اعتدال الشمس استحق الكمال والخروج ، فخرج من ذلك الأخدود صفة ٢١ هذا الحيوان الناطق . قال جبريل : وهذا القول تصححه أصحاب القول بالتمافين ،

(١) في المتن : « وكان الشمس » .

(٢) في المتن : « عنصرين » .

(٣) المصاية بالضم : القارورة الصغيرة ( القاموس المحيط ) .

- ويُحتج فيه أن لكل ما عفن في استحقاقه نتج منه روح حيوانى<sup>(١)</sup> وذلك بالضرورة ، كاللود من الخلل ومن الجبن ، والحشرات من الأرض . وربما عفت أشياء ، وخرجت منها حيوانات مختلفة الأشكال . قال : فسُمى ذلك الشخص الذى خرج من تلك النار باللغة التركىة « أى أطام » معناه « الأب القمر » . والترك يدعون أنهم أحق به من الفرس ، والفرس يدعون أنهم أحق به من الترك . واسمه عند الفرس كهومرت معناه بالفارسية « أب الآباء » .
- قلت : ونحن نعوذ بالله تعالى من تصديق دعوى الطائفتين ، ونشهد أن الله خالق آدم من طين ، بقدرته التى لا يقدر عليها سواه ، بما أتى به الرسول الصادق ، الذى بالحق - عن الحق - ناطق . وأن الله تعالى واجد الوجود من العدم ، وهو على كل شىء قدير . وأما دعوى هؤلاء القوم على ما ذكره صاحب هذا الكتاب ، فإنها دعوى سخيفة جداً ، لا يقبلها الشرع ولا العقل جملة كافية .
- قال جبريل : قال برزجمير : فنزل ذلك الشخص المسمى « أى أطام » إلى تلك الأرض الطيبة الهواء<sup>(٢)</sup> ، العذبة الماء ، فأقام بها أربعين سنة ، وهو متزايد القوة والنشاط ، والنهضة فى سائر أعضائه وتركيبه . قال : ثم إن السيول اجتمعت أيضاً ، ونزلت ، وتحصلت تلك المصايبة بالمثل الأول الذى تقدم ذكره . لكن كانت الشمس يبرج كينان - معناه أنه بالتقدير والقياس كقولنا برج السنبله - فأدرك الطبخ والشمس فى أول هبوطها ، وتكامل نضجها والشمس قد شرقت على أوجها ، فخرجت أنثى ، هذا بقوله فى كلام طويل هذا تلخيصه . ولو أمكننى تلخيص الجميع لكان أوفى ، لكن الجأت<sup>(٣)</sup> الضرورة لبيان ذكر أول خلق التتار حسبما يأتى ،

(١) فى المتن : « روحاً حيوانياً » .

(٢) فى المتن : « الهوى » .

(٣) فى المتن : « أجت » .

فإنني لم أجد أحداً ذكر أصلهم الأول ، وإنما سائر أرباب التواريخ ابتدأوا<sup>(١)</sup> بذكر  
 جكزخان<sup>(٢)</sup> تمرجى ، ولم يتعدونه . ووجدت في هذا الكتاب بدء شأنهم ، فأحببت  
 أن أنبه على ذلك . قال جبريل : نخرجت أنثى لعدم إدراكها أول الأوج ، فنقصت  
 عن التركيب الذكري لعدم الحرارة ، فسميت باللغة التركية «أى وا» معنى ذلك  
 « وجه القمر » . فتزاوجا وتناسلا ، فأقام «أى أطام» بمد نزول «أى وا»  
 أربعين سنة أخرى واقفاً عن الزيادة والنقصان . ثم شرع في النقص ، فأقام أربعين  
 سنة متناقص الأحوال . فلما كملت له مائة سنة وعشرون سنة ، هلك . وقد صار له  
 من النسل أربعين ذكر وأنثى ، فتزاوجوا ببعضهم البعض . وكان أكبر الأولاد لما  
 هلك «أى أطام» إعادة إلى المنار ، ووضع في ذلك الأخدود ، رجاء أن يقوم ثانياً .  
 فلما هلكت أمه «أى وا» بمد أبيه بأربعين سنة ، طلع بها إلى أبيه ، فوجده قد  
 تمزق ، فوضعا فوقه ، وطمرها وتركها . وجعل على باب المنار ذلك الباب الذهب ،  
 وأقام عليه سدنةً يحفظونه .

قال جبريل بن بختيشوع : فمن هاهنا أخذت الحكماء الأطباء أن العمر الطبيعي  
 مائة وعشرون سنة . والملة في ذلك أن هذا الشخص لما كان ابتداءه<sup>(٣)</sup> ، والشمس  
 في أوجها ، اقتضى الزيادة في ذلك الفصل بكاله . وذلك أن السنة ثلثمائة وستين يوماً ،  
 والخمسة أيام وزائدها لا يمتد به في حساب السنة الشمسية . وفي ذلك بحث دقيق ،  
 وحديث طويل أضربت عنه ولم أنسخه .

قال جبريل : فإذا حُسبت هذه الثلثمائة وستين يوماً<sup>(٤)</sup> على منازل القمر ، وهي الثمانية  
 وعشرين منزلة التي يحلها القمر في طول السنة ، كانت كل منزلة تُخص بمدة أيام ،

(١) في المتن : « ابتدوا » .

(٢) كذا في المتن ، وقد تكرر الاسم بهذه الصورة في بقية الكتاب .

(٣) في المتن : « ابتداء » .

(٤) في المتن : « يوم » .

- وكانت كل ثلاثة<sup>(١)</sup> أيام إلا قليل بنظير سنة من العمر الطبيعي، وهو المائة وعشرون سنة . فإذا حسبت السنة اثني عشر شهرا ، كان استكمال السنة باستكمال مائة وعشرين سنة . فالزيادة فيها ككون أن الشمس كانت في أول خروجه إلى فسيح الفضاء ٣ بنقطة الحمل ، وهي في صعودها ، فاقضى الحال الزيادة في طول مدة ذلك الفصل بكمالها . فلما صارت الشمس بنقطة السرطان ، وبلت منتهى<sup>(٢)</sup> الزيادة في صعودها ، وقفت في ذلك الفصل بكمالها . فلما عادت الشمس بنقطة الميزان ، وتساوت ، ورجعت ٦ إلى الهبوط ، اقتضى ذلك الحال التقصان . فلما انتهت إلى الحضيض اقتضى الحال التلاف والهلاك ، إذ الحمل لم يكمل غير تسعة أشهر ، ففتهاه آخر ما الشمس في برج الجدى ، وهو آخر الحضيض الشمسي . والعمر الطبيعي إنما هو تسعون سنة ، وإنما ٩ جماله مائة وعشرون سنة للناية في النهاية. قال جبريل : وأقوى الأدلة على ما ذكرناه أن سائر المخلوقات ذوات الأرواح الجائلة في الأجساد المركبة ، في فصل الربيع يحصل لها الاتماش وقوة الحركة والنهضة وتحريك الشهوة والتنصل من الأمراض التي ١٢ حدثت في فصل الخريف ، ولم تنصل في فصل الشتاء ككون أن الشمس في هبوطها . قال جبريل : فإن قال قائل رأينا<sup>(٣)</sup> من يعيش أكثر من المائة وعشرين، ورأينا من يموت دون ذلك من غير سبب عارض ، فالجواب عن ذلك ، قال برزجمهر : الحججة لنا ١٥ في ذلك خلقة هذا الشخص المدعو « أى أطام » فإنه إذا اتفق أن المولود يولد موافقا لبروز هذا الشخص في الأوقات التي تكون فيها من ابتدائه إلى انتهائه ، وتكون أعضاؤه مناسبة لتلك الأعضاء المختصة بذلك الشخص ، لاتساع جولان الروح في ١٨ متسع التركيب ، وسلم من أن تغلب عليه طبيعة على طبيعة ، وخلص من آفات الدنيا وعوارضها ، حكمتنا له أنه يعيش ما قدرناه له من العمر الطبيعي . ثم إنه ذكر هاهنا ١٢ مقادير الأعضاء في التركيب من الرأس إلى القدم ، مما أضربت عنه لطول شرحه

(١) في المتن : « ثلثه » .

(٢) في المتن : « منتهى » .

(٣) في المتن : « رأينا » .

وهذا به . ثم قال : فإن زاد المولود في خلقه عن هذا التركيب ، وافقت له هذه الأسباب  
المشترطة كلها ، زاد عمره على العمر الطبيعي بمقدار تلك الزيادة في تركيبه ، وإن نقص  
٣ عن خلقه في هذا التركيب نقص عمره بمقدار ذلك النقص . قال جبريل : ولذلك أن  
الطبيب الماهر والحكيم الحاذق إذا رأى طفلاً كان أو غيره كاملاً في خلقه التركيب  
الأصلي في سائر أعضائه ، علم مقدار جولان الروح في ذلك التركيب ، وراعى<sup>(١)</sup>  
٦ مصالح الطبائع الأربع في الأغذية ، فأمكن أن يعيش ما قدر له ، بشرط سلامته من  
الآفات المارضة ، فيجب على الطبيب الحاذق اللبيب الفطن إذا كان بخدمة ملك أو  
رئيس أن ينظر إلى أعضائه وتركيبه ، ويلطف ما نقص منها ، ويحفظ نقصها من أى  
٩ الطبائع هي ، فيكون اعتماداً دائماً في حفظ صحة تلك الطبيعة التي من جهتها نقصت  
المحتمة عن الاعتدال . ثم تكلم كلاماً كثيراً جداً<sup>(٢)</sup> ، أظن فيه إطناباً كثيراً ،  
أضربت عنه . والذي تبين للعبد من هذا القول أن الأطباء وضعوا ذلك فخاً ليصيدوا به  
١٢ عقول الكبار من العالم ، وأن لا يكون لهم غنى عن طبيب حاذق يلزم مجالسهم لحفظ  
الصحة من أمزجتهم . وليس نشك أن الله عز وجل خلق الداء والدواء ، وإنما قولهم  
في ممانى التركيب وحياة العمر الطبيعي فحال لا يصدقه مؤمن يؤمن<sup>(٣)</sup> بالله تعالى ،  
١٥ وبما أتى به رسوله صلى الله عليه وسلم . والصحيح قول الإمام على - كرم الله وجهه - :  
« العمر محتوم ، والرزق مقسوم » .

قال جبريل : ثم إن ذلك النسل الذى من ذلك الشخص كثر وتزايد ، وبنى<sup>(٤)</sup>  
١٨ بعض على بعض ، فأجمعوا أمرهم على أن يقيموا من بينهم رأساً<sup>(٥)</sup> يرجمون إلى كلته ،  
ويأخذ القصاص من بعضهم لبعض ، فانفق رأيهم على أن يكون الأكبر من ولد

(١) في المتن : « وراعا » .

(٢) في المتن : « كلام كثير » .

(٣) في المتن : « يأمن » .

(٤) في المتن : « وبنا » .

(٥) في المتن : « رأس » .



- «أى أطام» ، فكان أول من جلس على سرير الملك من هؤلاء القوم من ولد  
«أى أطام» الأكبر منهم ، تسمى باللغة التركية «أى أطام كشكرى» معناه  
«الأب القمر الصغير» . فأقام في الملك ثمانين سنة ، وهو الذى ابنتى تلك المدينتين  
العظيمتين - أيدرماق وأيشرماق - بناهما في مدة أربعين سنة . ثم هلك ، فقام بالأمر  
ولده ، وكان يسمى بلنتهم «كشكرى بلجكى» معناه «فرخ كشكرى» . فلما  
استقر له الأمر كان أبوه قد أوصاه أن يجعل رتمه في تمثال من ذهب مجوف ، ويجاسه  
على كرمى في بيت يصنعه له كالعمبد ، فصنع له ذلك ، وأحكم له البيت الذى جملة فيه ،  
وأوقد عليه القناديل الذهب باثريت المحكم الذى لا ينطفئ ، لا ليل ولا نهار . وأقام  
له سدنة يخدمونه . وعاد ذلك مشهداً لهم وعيداً ، يجتمعون إليه في يوم تاريخ وفاة  
ذلك الملك ، فيسجدون له ، ويدعون عنده ، ويقربون إليه من أعز أموالهم ومواسيهم .  
وسمى بعد ذلك كل من ملك من نسل ذلك الملك من ذلك الجين «ألطن خان»  
تفسيره «ملك الذهب» . وأقاموا على ذلك ما شاء الله تعالى من الدهور ، آلاف من  
السنين والقرون ، وهم في ألد<sup>(١)</sup> عيش وأهناء ، لا يعرفون لهم عدواً ولا حرباً  
ولا قتالاً . انتهى كلام<sup>(٢)</sup> جبريل إلى ها هنا .
- قلت : فأبى<sup>(٣)</sup> الدهر إلا أن يفرق شملهم ، ويميدهم عبيداً بعد الملك ، وأذلاء  
بعد المز ، كمادة الدهر وغدره ، والزمان وشره . فكان موجب ذلك ما ذكره  
سليمان بن عبد الحق بن البهلوان الأذربيجانى ، مما ذيله على كلام جبريل بن بختيشوع ،  
وضمنه هذا الكتاب المذكور . قال سليمان بن عبد الحق : إنه كان بهذا الجبل المسمى  
«قراطاغ» عند منبع تلك البحيرة ، وحوشاً شداداً ، سوداً ، كالبخاتى عظماً ،  
لا يطبق بشر أن يقرب تلك الأرض بما رجبت ، لكثرة وحوشها ، وخبث أسودها .

(١) في المتن : « اللذ » .

(٢) في المتن : « الكلام » .

(٣) في المتن : « فأبا » .

ولم يكن بها ساكن<sup>(١)</sup> من الإنس ، مع كثرة خيرها ، وسعة فضاءها ، وبهجة  
 أقطارها ، وعذوبة مائها ، وصحة هوائها ، تشتمل تلك البحيرة على عدة جزائر خضرة  
 ٣ نضرة ، كثيرة الأشجار والنبات ، يأوى إليها سائر أصناف الطير من سائر أقطار  
 الأرض ، يبيض ويحضن ويفقس ، لا يجد من يشوش عليهم ، ولا من ينفره عن وكره .  
 وكان أكثر ذلك طيراً ، الجنس الذي يقال له باللغة التركية « قو » وهو « التم » .  
 ٦ فاتفق أن يجوار هذه الأرض - بمد مسافة بعيدة - بلاد يقال لها تبت ، وهي التي بها  
 النزال ، الذي في صراره المسك المعروف بالمسك التبتى ، وهو أجود من المسك  
 الصينى بطبقات ، لا يحمل إلا إلى الملوك في البر دون البحر ، فإن حمله في البحر مما  
 ٩ يقطع ريحاً ، وله حديث طويل ، أضربت عنه لذلك .

قال سليمان الأذربيجانى : فخرجت امرأة من بلاد تبت ، وهي حامل<sup>(٢)</sup> ،  
 إلى بعض تلك الأودية بتلك الأرض تحطب ، فأدركها المخاض ، فوضعت ولداً ذكراً  
 ١٢ كأنه قطعة صخر ، فهضت تأتبه بشيء من ذلك الحشيش تستره به ، فاخطفه نسر<sup>(٣)</sup> ،  
 وحلق به في الجو ، فلم يحطه إلا بسفح ذلك الجبلسمى بقراطاغ . فسقط - لما يريده  
 الله عز وجل - في غيضة قد ولدت فيها في تلك الساعة لبوّة ، فصار الطفل عند شبلها  
 ١٥ الذى وضعت ، لأمرٍ أراده مدبر الأمور ، ومقدر الكائنات ، الفعّال لما يريد ،  
 لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون . ثم أراد النسر حمله ، فنظر إلى اللبوة وهي قد وضعت  
 إلى شبلها ، وظنت أنها وضعت مع شبلها ، وحننها الله - جل وعز - عليه ، كما ورد الخبر  
 ١٨ عن عمرو بن كنان مع النمرة التي حضنته مع جروها . فجفل النسر وحلق طائراً  
 وتركه . ثم إن اللبوة أرضعت مع شبلها من وقتها . ولم يزل كذلك حتى انتشأ وترعرع ،  
 وكبر مع ذلك الشبل ، وعادت اللبوة تكسر لها من أصناف وحوش ذلك الجبل

(١) في المتن : « ساكنا » .

(٢) في المتن : « وهي حاملا » .

(٣) في المتن : « نسرأ » .

وتطعمهما. وشبَّ ذلك النلام وكبر، حتى صار يفترس الأسود بيده، وبأكل لحومها، وعاد كأنه البختي العظيم من عظم خلقه، بوجه كعظم ما يكون من وجوه السباع، ولا يظن أن ثم خلقاً سوى تلك الوحوش، لمدم السالك بتلك الأراضي. وعادت ٣ الأسود إذا رآته جنفت منه وهربت، خوفاً من شره ولاقتراهه إياهم.

قال سليمان بن عبد الحق الأذربيجاني: فبينما هو ذات يوم بسفح ذلك الجبل على شاطئ تلك البحيرة، إذ نظر إلى سبعة نفر من بني آدم - ثلاثة<sup>(١)</sup> رجال وأربع ٦ نسوة - وهم في تلك الأرض، والأسود قد دارت عليهم من كل جهة. فنظر إلى أشخاص كشخصه، وشبهاً كشبهه، وتركيباً تركيبه، فحنت الجنسية، ومالت الطبيعة الآدمية، فنهض إليهم، وزعق على تلك الأسود الذين قد تجمعوا عليهم، ٩ فنفروا منه، لما رأوه. وكذلك أولئك الأشخاص سقطوا على وجوههم هول منظره، فتقرب إليهم ووانسهم، فتأنسوا به، لما علموا أنه يمنع عنهم أذى<sup>(٢)</sup> تلك الأسود. وتبينوه فوجدوه آدمياً مثاهم، وإنما غيرت محاسنه الوحشية الريبة. فكلموه فلم يفهم، ١٢ بل إنه يزجر كزجرجرة الأسود. ثم إنه تأنس بهم، وعاد يفترس لهم من تلك الأسود والوحوش ويأتيهم به، فيشؤون ويأكلون ويطعمونه، فمادياً كل مما يأكلون. ولم يزل كذلك حتى فهم وعقل كلامهم. وعادوا يأمرونه بالشيء فيفهم. وسأل بمد ١٥ ذلك منهم عن أحوالهم، فمرَّ قوله أن ثم أناس مثلهم كثير في جميع الأرض، فقال: «فما الذي أوقفكم أنتم هاهنا، ولم أر من قبلكم غيركم؟». فقالوا: «نحن تتار؛ معنى ذلك - أي تأهين عن أرضنا - «وإن قوماً من جنسنا غلبوا علينا، وقتلونا، وأخرجونا ١٨ من ديارنا، فخرجنا هاربين، لا ندرى أين نتجه، فوقفنا في هذه الأرض تتار، أي تأهين». فهذه أصل كلمة قولهم التتار.

(١) في المتن: «ثلاثة».

(٢) في المتن: «أذى».

- قال : وكان في جملتهم بنت ، فملق بها ذلك الشخص الوحشى ، وواقفها ، فولدت منه غلاماً ، فسموه أهله «تتار خان» - تفسيره الملك القائه - وسموا أبوه ذلك الشخص الوحشى «ألب قرا أرسلان بلجكى» معنى ذلك وتفسيره « فرخ الأسد الأسود ». ثم تولدوا وتناسلوا ، وكثروا وقتلوا تلك الأسود الذين في تلك الأراضي ، وأكلوا لحومها . وولد لتتار خان ولد<sup>(١)</sup> فسماه قرا أرسلان بلجكى - على اسم جده .
- ٣ ثم ولد لقرا أرسلان بلجكى ولد ، فسماه تتار خان كشكرى تفسيره «تتارخان الصغير» . وهو أول من صنع الشبابة التركية المسماة بلفتهم « صبرغوا » ، وصنعها لمشاكلة حيس تلك الطيور التي بتلك الجزائر ، فكان يمدى إليهم ، ويصفّر بتلك القصبه ، فتجتمع عليه الطيور من سائر نواحي الجزائر ، فيصيد منها ماشاء أن يصيد . ثم ولد لهذا تتار خان كشكرى أولاد ثلاثة<sup>(٢)</sup> جكز خان ، وأغز خان ، وأطن خان .
- ٦ قال سليمان بن عبد الحق : فهؤلاء الثلاثة أصول سائر بطون التتار ، وانقرض ما سواهم . وتوالدوا ، وكثر نسلهم في تلك الأرض ، وتفرقوا حول تلك البحيرة ، وليس لهم ما يأكلوه غير وحوش ذلك الجبل ، مع ما تنبت تلك الأراضي من أنواع النباتات . ثم ولد لجكز خان اثنا عشر ولدا ذكراً ، فكان الأكبر فيهم يسمى تتار خان بينغو ، وكان أعظمهم خلقاً ، وأقواهم بطشاً ، وأشجعهم نفساً . وكان يسطو<sup>(٣)</sup> على الأسود بنير سلاح ، فيملكها بيده . وكان لما علموا أهل تلك الديار أن تلك الأرض خلت من تلك الوحوش الضارية ، وأن عاد بها سكان وقطّان ، ترددوا إليها ، ونازلوا أهلها . ودخلت التتار تحت طاعة ذلك الملك المسمى أطن خان ، وعادوا يعبرون إليه ، ويتقربون إليه بفرائب تلك الوحوش التي بذلك الجبل ، وينعم عليهم بما يموتهم من قوتهم . وتخلقوا بأخلاق الآدميين قليلا ، وإنما الغالب عليهم أنهم كالأسود . وعاد لهم الخيل والمواشى . ومات كبارهم .
- ٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١

(١) في المتن : « ولدا » .

(٢) في المتن : « ثلث » .

(٣) في المتن : « بسطوا » .

وولد لهذا تئارخان بينو ولد<sup>(١)</sup> فسماه جكزخان وهو جكزخان تمرجي ، يعني الحداد . وسبب تسميته بالحداد ، أنه كان يتردد إلى مدينة أيدرماق ، وصحب بها رجلا حدادا<sup>(٢)</sup> ، فعمل منه عمل نصول السهام ، فكان يأخذ منه الحديد ويمود إلى أهله ٣ فيصنع نصول السهام ، ويمبر بهم إلى تلك المدينة على رأس الحول ، فيبيعه ويمتار لأهله وولده ما يمونهن مما يحتاجون إليه من الحول إلى الحول .

قال : لقد نظرت إليه لما فتح أذربيجان - بلدنا - بمد هزيمة السلطان علاء الدين خوارزم شاه منه في أقطار الأرض ، حسب ما أتى من ذكر ذلك في تاريخه ، فكان من صفته أن وجهه كدور الترس ، ورأسه كراس البعير ، يشمل من وجهه النار ، ورأسه بين كتفيه من غير عنق ، يظهر له سناط<sup>(٣)</sup> ، لم يكن بوجهه إلا اشعرات تستره . ٩ ونظرت إلى زنوده شبه أكلع البعير الجيد . ورأيت حوله جماعة يقاربون صفته ، لكن لم يكن فيهم من هو أهول منه منظرا . فلم أملك نفسي دون أن سقطت إلى الأرض هيبة منه . ثم من الله عليّ بالخلاص . ١٢

قال : وولد له أربعة وعشرون ولد ، فكان أكبرهم يسمى بيشخان . وكان قد أتى في خاتمة جده تئارخان بينو وشده وشجاعته وقوة نفسه ، فماد يلعب بالطير المسمى طنريل . وكان للملك الكبير الطن خان عدة أولاد . وكان ولي عهدته يسمى ١٥ كمش خان . وكان من عادته أنه يخرج في كل عام إلى أرض التتار يتصيد ويتزده ، ويقيم مدة ، ثم يعود . وكان جكزخان ، وأولاده ، وكبار بني عمه يلتقونه ويكونون في خدمته ، حتى يعود إلى مدينته ، بعد ما ينعم عليهم ويعطيهم الخيول ١٨ والمواشي وغير ذلك . وكانت<sup>(٤)</sup> المسافة بين مدينة أيدرماق وبين ديار التتار التي هم بها نزول أربعين يوما .

(١) في المتن : « ولداً » .

(٢) في المتن : « رجل حداد » .

(٣) سناط بالضم والكسر ، لالحية له أو الحفيف العارض أو لحيته في الذقن (القاموس المحيط) .

(٤) في المتن : « وكان » .

## ذكر سبب ذنوب التتار على ملك الطن خان

### وما كان من حيل الحروب

- ٣ قال سليمان بن عبد الحق الأذربيجاني : فلما كان في سنين عشر العشرين وسبعمائة  
خرج كمش خان بن الطن خان على عادته إلى الصيد ، ووصل إلى منازل التتار ،  
وتلقوه كما دتتهم . وركب كمش خان وعلى يده ظفرييل ، وقدّامه في الخدمة بيشخان  
٦ ابن جكرخان ، وعلى يده أيضا ظفرييل . فأطلقا جميعا فاشتبك<sup>(١)</sup> الطائران في طير  
واحد المسمى قو ، فسبق إليهما بيشخان بن جكرخان ، واقتلع طير كمش خان ،  
وضرب به الأرض قتله ، وذبح لطيره ، وأشبعه على صيده . فلما نظر كمش خان إلى  
٩ ما حلّ بطيره رجع إلى منزلته غضبانا ، وأمر أن تشال خراكيه ، وتوجه إلى بلاده ،  
وهو قد كاد ينشق غضبا . فلم يلتفت إليه بيشخان ، ولا عبأ به ولا ركب إليه ،  
ولا استرضاه . وعاد إلى عند أبيه جكرخان ، وأخبره بما جرى<sup>(٢)</sup> ، فقال له : « لبئس  
١٢ ما فعلت . أما علمت أن هؤلاء أصحاب الدنيا وملوك الأرض ؟ ويجب علينا مداراتهم  
كونهم الحكام علينا ؛ ونحن تحت طاعتهم وعزب من عظيمهم ، وليكونن لنا  
ولهم شأن عظيم ، وأرجو أن نكون المنصورين<sup>(٣)</sup> عليهم . فإني رأيت في منامى  
١٥ بارحتي ما يدلني على ذلك ، وهو كآني على رأس قراطاغ ، وقد مسكت الشمس بقرنيها ،  
من شرقها إلى غربها ، وقد سلمتها لسكم ، فانقلت من يدي ناحية المغرب » .  
ثم إنه ركب من فوره ودار على إخوته وبني عمه وعشائرهم ، وسائر جنسيته ،  
١٨ وجمعهم إليه ، الكبار فيهم وزعمائهم ، فكانوا عدة ثلثمائة وسقون تقر . ففرح بدمتتهم ،  
وقال : « هذه<sup>(٤)</sup> المدة عدة سنة الدهر » . ثم إنه عرفهم صورة الحال ، وما جرى<sup>(٥)</sup>

(١) في المتن : « فاشتبكا » .

(٢) في المتن : « جرا » .

(٣) في المتن : « المنصورون » .

(٤) في المتن : « هذا » .

(٥) في المتن : « جرا » .

بين كمش خان وبيشخان ولده. ثم إنه جمع ثلثمائة وستين<sup>(١)</sup> سهما وجعلها جرزة<sup>(٢)</sup> واحدة، وكان كل سهم من نفر منهم، وقال: «أيكم يكسر هذه؟». فقالوا: «لانطبق كسرهما جملة»، فقال: «نحن كذلك متى كنا مجتمعين لا يطبق أحد على كسرنا». ثم رمى لكل أحد سهمه وأمره بكسره، فكسره كأسرع ما يكون. فقال: «نحن كذلك أيضا إذا ما تفرقت كلتنا كسرنا كهذه السهام». فكان جكرز خان أول من ضرب هذا المثل. ثم قال: «لكن لا بد لنا من رأس زجع إليه، وإلى حكمه وتدييره». فانتقوا من الثلثمائة وستين، سبعين نفرا، ثم انتقوا من السبعين ثلاثة<sup>(٣)</sup> عشر نفرا، ثم من الثلاثة عشر ثلاثة، ففهم جكرز خان. ثم اجتمع رأيهم أن يصنعوا قربانا ويقربونه لتسكاخاتون، فمن خرج قربانه موكولا كان الرأس وصاحب الأمر، ومرجوعهم إليه. وكانوا يتخذون لبة من لبد أبيض ويحملونها في خركاة ولها خادم<sup>(٤)</sup> يسمونه بخشى. وهو من نسل أولئك القوم الذين كانوا قد قدموا من أول زمان على ذلك الشخص الوحشى ألب قرا أرسلان بلجكي، المقدم ذكره. وهذه اللعبة كانت معبود أولئك القوم الذين هؤلاء التتار من عظمهم، القادمين التأهين حسبما سقناه. ويسمون هذه اللعبة تسكاخاتون، ولهم فيها أحاديث عجبية تخامر العقول، فأضربت عن جميع ذلك فإنه كفر عظيم، نفوذ بالله منه، ومن تصديقه.

١٢ قال سليمان: فصنعوا ثلاث<sup>(٥)</sup> قصب من ثريد، وصبروا إلى الليل، وقدموهم إلى اللعبة. ووقف البخشى يززم بلتهم، والثلاث نفر على ركبهم جوك<sup>(٦)</sup>. فلما تهور

(١) في المتن: « وستون » .

(٢) الجرزة : الحزمة .

(٣) في المتن : « نك » .

(٤) في المتن : « خادما » .

(٥) في المتن : « نك » .

(٦) اجوك أو الجوق : الجماعة من الناس ؛ انظر الجواليقي ، للعرب من الكلام الأجمعي

(س ١٤٢) ، وذكر دوزى ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) أن الجوك عند التتار السجود

لإظهار الطاعة والاحترام. ويقال ضربوا له الجوك أى أظهروا الطاعة والاحترام بالسجود .

- الليل ، سموا من داخل الحركاه هدة عظيمة ، ودويا عظيما ، وقمة كأجنحة طائر  
عظيم ، وحس لم يمهدوا بمثله قط قبل ذلك اليوم ، وقائل يقول بلسانهم ، ما هذا صفة  
٣ تفسيره : « جكزخان صاحب الزمان ، وملك الأوان ، ومغرب البلدان ، وقائل الشيوخ  
والولدان ، فكونوا له أعوان ، تكونوا في أمان » . وبرزت قصته ما كولة بكالها إلى  
ناحية المشرق بكاله ، وتبقى منها جفب إلى ناحية المغرب لم يؤكل . قال : فعند ذلك نهض  
٦ القوم بأسرهم وأجلسوا جكزخان ، وضربوا له جوك . فأمر عند ذلك أن يجتمعوا  
جميعهم من الرجال النافعة للحرب ، فكان عدتهم أربعة آلاف رجل<sup>(١)</sup> كالأسود في  
قطع البخاني عظم خلق . غير أنهم لم يكن لهم ما يلبسونه ، ولا سلاح يقاتلون به ،  
٩ ولا خيلا يركبونها ، إلا عدة ثلثائة وستين فرس ، منهم ثمانين فرس من نسل أصل  
فرس كان لجدهم تارخان بينو ، صاحب الصبرغى . وكان لما يتردد إلى الجزائر التي في  
تلك البحيرة ، وجد في جزيرة من بعض تلك الجزائر المحاذية للجبل قراطاغ ، فرسا  
١٢ وحشياً ذيله تسحب على الأرض ، وعرفه يطال على ركبته ، وهو يضرب الأرض  
بحوافره ، فتقدح ناراً . فاحتال عليه أن صنع له حفيرة أوقمه فيها .  
ثم إنه أقام حولاً كاملاً يؤانسه ويطممه ويسقيه حتى تأنس به . ثم أطلمه من تلك  
١٥ الحفيرة ، وأحضره إلى أهله . ثم أقام حولاً ثانياً حتى ركبه . وكان هذا الفرس تسبق  
الريح ، وتلحق عليه ما شاء من أصناف الوحوش ، يقتل الأسود بحوافره ويديه ،  
لا يصعب عليه وعراً ولا جبلاً . إذا جاع يحفر الأرض بحوافره ويأكل أصول الأشجار .  
١٨ وإن لم يجد أكل الحصى ، روثه أشد من الصخر قوة وصلابة . وكان لا يطبق يركبه  
غير تارخان بينو صاحبه . وكان اسم هذا الفرس أطأطن ، أى فرس النار . فنسل  
عندهم في ذلك الوقت الذى تجتمعوا فيه ثمانين فرسا عن بنى تارخان بينو يتوارثونه  
٢١ كبراً عن كبر . قال سليمان : وقيل إن هذا الفرس كان يكلم صاحبه ، ويفهم  
ما يأمر له به .

(١) في المتن : « أربع آلاف رجل » .



فلما اجتمعوا على كلمة واحدة ، ونظرهم جكرخان ، مُرَّ بهم . ثم إنه نَفَذَ إلى صاحبه الحداد الذي كان يتردد إليه بمدينة أيدرماتق رجلا من دهاة قومه ، وأمره أن يتجسس له أمور الملك ألطن خان ، وما قد عزم عليه . فتاب أياما ثم رجع ، فأخبره أن كمش خان لما رجع ووصل إلى أبيه عرفه ما كان من بيشخان وإخراقه ناموس الملك ، فمظم على ألطن خان ، «وها هو ينفذ إليكم بلجياً - يعني بريداً - يطلبكم إليه فلا تسموا ، فإنكم إن أتيتم إليه لا يبقى على أحد منكم» . فلم يكن بعد ذلك إلا أيام قلائل ٣ وحضر إليهم بلجى فى سبع مائة فارس ، يأمر جكرخان وسائر بنيه وكبار عشيرته بالقدوم إلى باب الملك ألطن خان ، فأنزهم وأكرمهم . فلما كان الليل نفذ لكل رجل رجلا من قومه ، فقتلوه عن بكرة أبيهم يد واحدة ، فكان هذا أول دم أراقته التتار ٦ فى الدنيا .

ثم أخذوا خيولهم وعددهم وسلاحهم ، وفرَّق جميع ذلك على أعيان قومه . ثم أنفذ ذلك الرجل الجاسوس إلى الحداد المقدم ذكره ، يكشف له ما يتجدد من أمور ألطن خان ، فماد وأخبره أن ألطن خان بلنمه ما فلتتم بيلجيه ، وقد جهز إليكم خمسين ألف مدرع ، وأمرهم بأخذكم أشد أخذ . فعند ذلك جمع كبار قومه ، وعرفهم ذلك ، فقالوا : «كيف لنا بخمسين ألف لابس ، بخيول وسلاح وعدد ، ونحن كما ترانا؟» . فقال : ١٢ «لابأس عليكم إذا نحن صافقناهم . فعند أول حملة انهزموا وتساقوا فى جبلكم هذا . فأنتم تحبسون مسالكه ووعوره ، فإنهم لا يتبعونكم فيه ، لما فى أنفسهم منه ومن دغله وكثرة وحوشه . ثم إن نحن لم نكن على بلهم بشيء ، وهم أهل لذة وأكل وشرب . وينظروا إلى هذا المكان وطينته ، وهذه الأرض وحسنا ، ولذة هوائها ، ونضارة زهرها . وهم أهل لذة ، ولا يفارقهم الخمر . فإنهم سينزلون بها لا محالة ، لقله أكثراتهم بنا ، فيا كلون ويشربون ، ويمرحون إلى الليل ، فينامون سكرى ، ١٥ فحينئذ نزل عليهم ، فلا تبقى منهم باقية» . قال سليمان : فكان الأمر كما قدر ، ولا أكرم عليه فى حساباه القضاء والقدر ، فقتلوه عن آخرهم ، واستعانوا بخيولهم

- ٣ وسلاحهم وملابسهم ، وباتوا قراء فأصبحوا أغنياء ، وعاد لكل نفر منهم جملة من الخيول والعدد والسلاح . ثم اجتمع إليهم من كان بمبدأ منهم ، ونازحاً<sup>(١)</sup> عنهم ، ومن لم يكن قد وافقهم أولاً ، ومن فقير وكساب ومحتاج ، فأعرضهم جكز خان فمادوا في عشرين ألف فارس شديد ، كأنه قطعة من جبل بقلب أصلب من الحديد .
- ٦ فلما عاينهم جكز خان تماظم سروره ، ونفَّذ إلى ذلك الحداد جملة من ما كسب من ذلك المسكر، وهو يستخبره عن ما يتجدد عند الطن خان . فماد إليه الجواب يخبره أن قد توجه إليهم كمش خان بنفسه ، ابن الطن خان ، في مائتي ألف عنان ، « وحلف بقراطاغ أنه لا يبقى من عظيمكم أحداً<sup>(٢)</sup> ، لا من النساء ولا من الرجال .
- ٩ والتوجهون إليكم أعظم الجيش ، فإنهم من عظم « أى أطام » الكبير . وقد تقرر أمرهم إذا هم أخذوكم أن يقطعوا رؤوسكم ، ويجمعوها على عيدانهم ، ويدخلون المدن كذلك» .
- ١٢ قال : فجمع جكز خان كبار قومه ، وعرفهم ذلك ، فقالوا : « فأتشير به علينا ؟ » فقال : « إن القوم لا يعلمون إن نحن قد عدنا في هذا المدد ، وظنهم أن نحن على ما كانوا يمهدون . والرأى أن تفرق عليهم أربع فرق ، كل خمسة آلاف يقدمهم كبير منكم .
- ١٥ وتكون كل<sup>(٣)</sup> فرقة في جهة من الجهات الأربع . وتقطع من هذه الأعواد ونفرسها في سفح هذا الجبل ، وتلبسها ما فضل عنا من هذه المدد كهيئة الرجال ، فما يشكون أنهم رجال . ثم نخرج عليهم الكمناء من أربع جهات ، فلن يتألكوا أن يولوا منزهمين ، فنضع فيهم السيف ، ونجتهد على أن لا يفلت منهم أحد ، وتلبس ما عليهم ، وتأخذ رؤوسهم على رماحنا ، ونسوق إلى مدنهم فيرونا ، فلم يشكوا إن نحن قومهم وقد ظفروا بنا . فيكون ذلك سبب الفتح والملك » .

(١) في المتن : « ونازح » .

(٢) في المتن : « أحد » .

(٣) في المتن : « وتكون كون فرقة » .

- قال سليمان : فكان الأمر كما ذكر ، ولا أخرم عليه الحساب دقة . ودخل مدينة أيدرماق في عدته ، وذبح ألطن خان على سريريه بيده ، وقتل سائر من كان من عظمه ، وأخرج قومه وحاشيته وجنده ، وجعلهم فلاحين<sup>(١)</sup> في تلك القرى<sup>(٢)</sup> ، يزرعون<sup>٣</sup> ويقومون بالخراج له . وجلس جكز خان على سرير الملك ، ولبس التاج ، وفرق بينه في سائر أقطار الأرض .
- ٦ انتهى ما استنسخته من الكتاب التركي المسمى « أي أطابتكي » . ونحن نذيل عليه مما ذكره أرباب التواريخ ؛ مثل ابن الأثير صاحب التاريخ الكبير الجامع ، ومثل ابن واصل صاحب تاريخ بغداد ، وغيرها ، إن شاء الله تعالى .
- ٩ قال ابن واصل : إن أول إقليم ملكوه التتار بلاد الصين ، ولم يقل للمدن أسماء . قال : وملكهم يومئذ جكز خان ، ولم يذكر له نسباً . ثم قال : ومشوا من الصين الأعلى<sup>(٣)</sup> إلى الصين الثاني ، ثم مشوا إلى تركستان ، فحاصروا مدنها وملكوها وقتلوا كل من كان بها . ثم مشوا إلى كاشغر وبلاشغر ، وهاتين مدينتين عظيمتين أكبر أقاليم الصين ، فقتلوا كل من كان بها من الترك من بني يافث بن نوح عليه السلام ، ونهبوا أموالهم ، وتقذوا من جهتهم جماعة من أصحابهم في زى تجار يبيعون ما معهم من تلك الأموال المكتسبة ، ريشتروا بها لهم قماش وسلاح من أطراف بلاد المعجم . وكان هؤلاء القوم لا يعرفون القماش ولا اللبوس ، ولا شيء من زينة الدنيا ، إلا أنهم شبه الوحوش النافرة في الأرض . ولا يعرفون غير جلود الوحش ، مثل القندس والسمور والفاقل ، وما أشبه ذلك . وكذلك جميع تلك الأمم الذين من وراء النهر خلف جيحون . قال صاحب التاريخ : فلما قدم أولئك الأتوام إلى بلده يقال لها أتراب ، وهي آخر ولاية مملكة السلطان علاء الدين خوارزم شاه

(١) في المتن : « فلاحينا » .

(٢) في المتن : « القرى » .

(٣) في المتن : « الأعلام » .

- من جانب المشرق من الأرض . وكان بها نائب<sup>(١)</sup> للسلطان علاء الدين ، فمروهم عنده ، وسير إلى السلطان يقول : « إن قوماً قدموا علينا لا نعرفهم قبل ذلك ، ومعهم أموالاً جمةً ، من أصناف كيت وكيت ، يقصدون بيمة ومشتري قماش وسلاح<sup>(٢)</sup> .
- ٣ فأتروهم في أمرهم؟ » . فكتب إليه السلطان يقول : « إذا أتاك كتابي فاضرب رقابهم ، ولا تبق منهم غير رجل واحد ، لئلا يخبّر قومه . وخذ جميع ما معهم ونفذه إلينا ، لينتهوا عن التجاسر والعبور إلى البلاد » . ففعل ذلك ، وعاد ذلك الرجل الذي تبق منهم إلى جكزخان ، وقد كسر الخطأ أيضاً وأخذ بلادهم . وكان بين بلاد الخطأ وبين بلاد الإسلام سداً ، فلما ملكت التتار بلاد الخطأ قوى أمرهم ، وعادوا يفترون على أطراف ممالك السلطان علاء الدين . فلما وصل ذلك الرجل إلى جكزخان وأخبره بما جرى<sup>(٣)</sup> على رفقته ، أرسل جكزخان جواسيساً من عنده ، لينظروا مملكة السلطان علاء الدين خوارزم شاه وتقدير جيشه . وكذلك السلطان علاء الدين نفذ عيوناً ، تكشف له أخبار هؤلاء القوم . فعادوا جواسيس جكزخان إليه ، وعرفوه أن عساكره متفرقة ، وإذا اجتمعوا يبلغون أربع مائة ألف . وعادوا عيون السلطان علاء الدين إليه وخبروه أن هؤلاء القوم خلق عظيمة<sup>(٤)</sup> ، لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل ، وأنهم من أصبر الناس على الشقاء والجوع والبلاء ، وأن « نحن لم نر<sup>(٥)</sup> حالاً أزرى من حالهم ، ولا أجوع من أنفسهم . وهم مع ذلك إذا قيل لهم أمر<sup>(٦)</sup> وقفوا عنده ، وهم راضين بما هم فيه » . فمد ذلك ندم السلطان علاء الدين على قتل تجارهم ، ووقع في فكرة عظيمة .
- ١٢  
١٥  
١٨

قال ابن الأثير في تاريخه : كان سبب خروج التتار ودخولهم بلاد الإسلام غير هذا ، مما لم يكن يودع بطون الأوراق .

(١) في المتن : « نائباً » .

(٢) في المتن : « ومشتري قماشاً وسلاحاً » .

(٣) في المتن : « جراً » .

(٤) كذا في المتن .

(٥) في المتن : « نرا » .

(٦) في المتن : « أمراً » .

واستشهد بقول ابن المعتز :

فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيراً<sup>(١)</sup> ولا تسأل عن الخبر

- ٣ وسبب تلويح ابن الأثير أن الخليفة الإمام الناصر أمير المؤمنين كان السبب في دخول التتار البلاد لمكاتبته إياهم وتهوين الأمور عليهم ، حسبما سقناه قبل ذلك ، والله أعلم .

## ٦ ذكر ماجرى<sup>(٢)</sup> بين الملكين السلطان علاء الدين

### خوارزم شاه وجكزخان

- وذلك أن السلطان علاء الدين لما اشتغل فكره بهؤلاء القوم وعلم أنهم يتصدونه ولا ينامون عنه ، استشار الشيخ شهاب الدين [ الخيوق ]<sup>(٣)</sup> وكان إماماً عالماً ، فقال الشيخ : « الرأي أن تجمع المساكر ، وتقصدهم قبل قصدهم إليك . ويكون نزولك على جانب النهر جيحون ، فإنهم يأتون من بلادٍ بعيدة ، تعاب ، فقلقاهم وأنت مستريح . »
- ١٢ فجمع خوارزم شاه خواصه وملوكه ، واستشارهم ، فلم يوافقوا على ذلك ، وصغروا أمرهم ، وقالوا : « الرأي أن نقيم حتى يُمدَى المدو ونأخذه في هذه الجبال . » فبينما هم كذلك ، إذ قدم عليهم رسول من جهة جكزخان ، ومعه جماعة يقولون للسلطان خوارزم شاه : « يقول لك الملك نائب رب السماء جكزخان : تقتل تجارنا وتأخذ أموالنا بنير حقٍ لك . اعتد للبلاء ، واشتد للحرب . »

فلما سمع خوارزم شاه مقالهم عظم عليه ، وأمر بضرب رقابهم فضرب رقاب جماعة منهم ،

(١) في المتن : « فظن شراً » ، والصيغة المثبتة من الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦١٧هـ) .

(٢) في المتن : « جرا » .

(٣) ما بين حاصرتين إضافة من مفرج الكروب لابن واصل (حوادث سنة ٦١٧هـ) .

والخيوق نسبة إلى خيوق ، بلد وحصن من نواحي خوارزم ، وأهل خوارزم يقولون « خيوه » ، وأهلها شافية دون جميع بلاد خوارزم فهم حنيفة ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- وحلق لحي<sup>(١)</sup> بقيتهم ، وجدع أنانبيهم وأذانهم ، وجرّسهم ، ورءوس القتلى<sup>(٢)</sup> في أعناقهم . وطاف بهم في سائر ممالكه . ثم ردهم إلى جكرخان . ثم جمع جيوشه وسار ستة أشهر إلى أن وصل إلى بيوت التتار ، فلم يجدهم بها ، فوجد النساء والأطفال والصبيان ، فأوقع بهم وسباهم ، ورجع . وكان سبب غيبة التتار عن بيوتهم أنهم قصدوا ملكا من ملوك الترك ، يقال له كشلوخان ، فكسروه وغنموا أمواله ، ثم عادوا إلى بيوتهم . فوصل إليهم الخبر بما جرى<sup>(٣)</sup> عليهم من خوارزم شاه ، فلحقوه قبل خروجه من أرضهم ، وتصافف المسكران ، واقتتلوا قتالاً لم يمهده مثله منذ أول زمان ، وإلى ذلك التاريخ . وأقام السيف يعمل ثلاثة أيام بلياليها ، ليلاً ونهاراً ، إلى أن قتل من الفريقين ما لا يعلمه إلا الله عز وجل . وكأوا<sup>(٤)</sup> الطائفتين من القتال ، وعدم صبرهم من الجوع والعطش والتعب ، ووقفت خيولهم من الجولان . والذي اتفقت عليه أرباب التاريخ ، أن هذه الوقعة لم يحضرها جكرخان ، بل كان المقدم ولده بيشخان . فلما كانت<sup>(٥)</sup> الليلة الرابعة ، افتردت كل طائفة عن الأخرى ، ونزل كل ملكٍ مقابل الآخر . فلما أظلم الليل ، أوقدت التتار نيرانهم ، وتركوها ، وساروا طالبين ديارهم . وكذلك فعل المسلمون<sup>(٦)</sup> أيضاً ، لأن كل طائفة من الفريقين عجزت عن الأخرى . ثم عاد التتار وقد عدم منهم خلق<sup>(٧)</sup> لا يحصى عددهم إلا الله تعالى . والذي قتل من المسلمين - ما أجمعوا عليه أرباب التاريخ - مائة ألف وعشرين ألف . ورجع خوارزم شاه إلى بخارا ، وبلغه أن جكرخان لم يكن حاضراً هذه الوقعة مع كبار مفره ، فتحقق أنه لا له قبل بهم ، فاعتد للحصار لما علم من عجزه عنهم . وجمع الذخائر في القلاع الحصينة ، وجعل في بخارا ثلاثين ألف مقاتل ، وفي سمرقند خمسين ألفاً ،

(١) في المتن : « لحا » .

(٢) في المتن : « القتلا » .

(٣) في المتن : « جرا » .

(٤) كذا في المتن .

(٥) في المتن : « كان » .

(٦) في المتن : « فعلوا المسلمين » .

(٧) في المتن : « خلقا » .

- وقال : « احفظوا<sup>(١)</sup> البلاد إلى حين عودتي إليكم » . ثم سار طالبا خراسان .  
 هذا ما ذكره ابن الأثير في تاريخه ، رحمه الله تعالى .
- وأما ما ذكره ابن واصل صاحب تاريخ بغداد - رحمه الله - فإنه قال : ٣  
 إن عسكر السلطان علاء الدين خوارزم شاه كان فيه الكفاية للتتار وزيادة عنه ،  
 وإنما كان فيه جماعة من الملوك غامرين عليه ، يخاف على نفسه منهم لا يسلمونه للتتار  
 ولا يفاصحونه في الحرب ، ففعل ذلك ، والله أعلم . ٦

### ذكر دخول التتار بلاد الإسلام

- قال ابن واصل في تاريخه : ثم إن التتار تجمعوهم مع ملكهم جكرخان ، وقطعوا  
 نهر سيحون بجموعهم وأتقاهم وحريمهم ، من غير أكثرات ولا وجل . ووصلوا ٩  
 مدينة بخارا بعد خمسة عشر شهراً من هذه الوقعة ، وحاصروها ثلاثة أيام ، فلم يكن  
 للمسكر الذي ببخارا بالتتار طاقة ولا قبل ، فخرجوا من البلد ليلاً ، وهربوا إلى نحو  
 خراسان . وأصبح أهل البلد وليس عندهم أحد من المقاتلة ، فضمفت نفوسهم . وخرج ١٢  
 القاضي ببخارا يطلب الأمان من التتار ، فأعطوهم الأمان ، وكان كذباً منه ولمنة .  
 وكان قد بقي في البلد بقية من المسكر ، فاعتصموا بالقلعة ، ودخل التتار البلد يوم  
 الثلاثاء رابع شهر ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة . ونادى جكرخان بالأمان ، ١٥  
 وأظهر العدل حتى اختاروه الناس على السلطان علاء الدين . ثم قال : « نحن قد آمنناكم  
 فأخرجوا لنا أموال عدونا السلطان خوارزم شاه وذخائره ، وساعدونا على قتال هذا  
 الباغى والذين في القلعة » . ثم دخل الملك جكرخان بنفسه البلد ، ونادى : « من تحلى<sup>(٢)</sup> ١٨  
 عن مساعدتنا على هذه القلعة قتل ، ولا له أمان عندنا » . فاجتمع أهل بخارا بكالم  
 بين يديه ، فأمرهم بدم الخندق ، فدموه بالخشب والتراب ، حتى كسروا أخشاب

(١) في المتن : « احفظوا » .

(٢) في المتن : « تحلا » .

- النار وسقوف المساجد . وطموا الخندق ، حتى بالكُتب النفيسة والخِطات الشريفة والربماة العظيمة . فلما طموه ، أمر بالزحف عليهم . وكان بالقلمة أربع مائة مقاتل ، فصبروا على القتال صبر الكرام اثنا عشر يوماً . ثم تقبوا سُور القلمة وملكوها ، وقتلوا جميع من كان بها من الجند وغيرهم . ثم أمر جكزخان بإحضار وجوه البلد وأعيانها ، وطلبهم بالأموال من الذهب والفضة الذين يتبايمون بها بسكة السلطان خوارزم شاه ، وقال : « لنضربها باسمنا ونعيدها إليكم . وإى من أخفى شيئاً منها قتل » ، فأحضروا له جميع ذلك . فلما صفى أموالهم ، أمرهم أن يخرجوا من البلد مجردين من جميع أموالهم وقائمهم وأثاثهم . ثم دخل التتار البلد ، ووضعوا السيف ، وسبوا النساء ، وقتلوا الولد على صدر أبيه وأمه ، وفعلوا من المصائب ما تقشمر لسبأه الأبدان . ثم أطلقوا في البلد النار فأحرقوه . ثم توجهوا إلى سمرقند ومعهم خلق عظيم من أهل بخارا ، يمشون حفاة عراة . ومن عجز منهم عن المشى قتلوه . فأحاطوا بسمرقند ، وكان فيها خمسون ألف فارس ، ومن العامة عالم لا يحصى عددهم إلا الذى خلقهم . فخرجوا<sup>(١)</sup> العامة على التتار وقتلوه . وأما الجند فلم يخرج إليهم منهم أحد ، وذلك لما علموا بمجزمهم عنهم . فلما خرجت العامة تأخروا التتار وأنهزموا قدامهم ، فطمعت فيهم العامة وتبعوهم مدة يومٍ كاملٍ ، حتى بمدوا عن المدينة ، ثم رجعوا عليهم ، فقتلوا الجميع ، فمعد ذلك ضعفت نفوس من بقى في البلد . وأما الجند فأبهم طلبوا الأمان لأنفسهم ؛ وذلك أنهم كانوا أتراك فظنوا أن التتار ترق لهم لأجل الجنسية ، فأعطوهم الأمان . فخرج الجند من البلد بأموالهم وأثقالهم وأهاليهم ، فقالوا<sup>(٢)</sup> التتار لهم : « اعطونا سيوفكم فإنكم فى ذمامنا ، ولا حاجة لكم بسلاحٍ ، ونحن محتاجون إلى ذلك » ، فأعطوهم جميع سلاحهم . ثم داروا بهم فقتلوه عن آخرهم .
- وفى اليوم الرابع داروا بالبلد ، وفعلوا به كما فعلوا ببخارا ، وأحرقوها . وذلك فى شهر المحرم سنة تسع عشرة وستمائة .



## ذكر سنة تسع عشرة وستمائة

الفيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين .

وفي شهر صفر منها خطب لولي العهد، عدة الدنيا والدين، أبي نصر محمد بن الإمام الناصر لدين الله .

٩ وفي شهر ربيع الأول دخل الملك السمعود صاحب أقيس ابن السلطان الملك الكامل إلى مكة - شرفها الله تعالى - سلطاناً مستقلاً . وهو أول من ملكها من الأتراك<sup>(١)</sup> . وهرب حسن بن قتادة صاحبها ، ونزل عند أخواله عنزة .

١٢ وفيها وصل الملك الأشرف موسى إلى القاهرة المحروسة وأمر بعمارة تربة والدته ، المروفة بتربة أم الأشرف .

وفيها كانت الوقعة بين الفرنج والسلطان الملك الكامل ، وقتل من الفرنج عشرة آلاف فارس .

١٥ وأما السلطان علاء الدين والتتار ، فإنه مُتَّحِدٌ عنهم ، يضرب في الأرض عن ملتقائهم يمينا وشمالا . ثم إن جكزخان لما ملك سمرقند - حسبما ذكرناه - جرد من كبار المغل عشرين<sup>(٢)</sup> ألف فارس ، وقال لهم : « تأتونني بالسلطان علاء الدين حيث كان وأين كان » . قال صاحب التاريخ : أجمعت الرواة أن هؤلاء العشرين ألف الذين سيرهم

(١) المعروف أن الملك السمعود عاد بعد ذلك إلى زبيد بعد أن استعمل على مكة الأمير نور الدين عمر بن علي بن رسول . انظر ( يحيى بن الحسين ، غاية الأمان في أخبار القطر الباني ، ص ٦١٩ تحقيق سعيد عاشور ) .

(٢) في المتن : « ثمانين عشرين ألف » ، ويبدو أن « ثمانين » مشطوبة حيث يظهر ذلك من بقية العبارة .

جكزخان هم أكبر جيوش التتار بيوتاً فيهم ، ويسمون المُغرَّبة لكونهم ساروا إلى  
 غربي خراسان ، وهم بيت هلاوون . وأنهم ساروا يقصدون مكاناً يسمى بنجازآب<sup>(١)</sup>  
 وهو مفرق خمس مياه . وكان السلطان علاء الدين قد نزل خلف ذلك الماء ، معتصماً  
 من التتار . فلما وصل التتار إلى ذلك النهر لم يجدوا<sup>(٢)</sup> ما يعدون به ولا من يخبرهم  
 بأمره ، ويقال إنه نهر جيحون . فصنعوا من الخشب شبه الأحواض ، وجعلوا  
 أسلحتهم فيها ، مع سائر عددهم . ثم ألقوا الخيل في البحر ، وتعلقوا بأذيالها مع  
 أطراف تلك الأحواض ، وقطعوا ذلك النهر جميعهم في دفعة واحدة . ثم لبسوا  
 سلاحهم وركبوا خيولهم . ولم يشعر بهم السلطان علاء الدين إلا وهم معه على الأرض ،  
 فولى هارباً ، وتفرق جيشه ، ولم يلو الأخ على أخيه ، ولا الوالد على ولده . ثم تفرقت  
 كل فرقة من جيشه إلى جهة من الجهات . وتوجه السلطان علاء الدين إلى مدينة  
 سابور . واجتمع إليه بها المصاكر ، فلم يشعر إلا بأوائل التتار وقد طلوعوا عليه ،  
 فانهزم منهم إلى مدينة مازندران<sup>(٣)</sup> ، فتصدوه أيضاً بها . وعاد كلما قصد مكاناً تبعوه ،  
 حتى وصل إلى الرى ، وهى من عراق العجم ، ثم منها إلى همدان ، والتتار خلفه .  
 ثم عاد إلى مدينة مازندران ، ثم قصد مخاضة على بحر طبرستان فى مكان يسمى باب  
 سكون ، فنزل فى سفينة ، ومضى إلى قلعة له فى البحر لا ترام ولا تدرك ، فاعتصم بها  
 خيفة من التتار ، فأدركته المنية ، فات بها ، رحمه الله .

وكان السلطان علاء الدين ملكاً جليلاً ، عظيم القدر ، كثير الفضل ، يحب  
 العلماء والفضلاء ، ويسمع المدح ويميز عليه الجوائز السنية . وكانت سعة ملكه من العراق  
 إلى بلاد تركستان إلى بلاد البرى ، مضافاً إلى ملك غزنة ، مع بعض بلاد الهند ، مع  
 سجستان وكرمان وطبرستان . وكان تدبير سعة ذلك سبع أشهر طول فى ستة عرض .  
 فخرج عن جميع ذلك ، خوفاً من التتار ، وزال ملكه فسبحان من لا يزول ملكه .

(١) فى كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير ( حوادث سنة ٦١٧ هـ ) وكذلك فى مفرج  
 الكروبلابن واصل : « بنج آب ومعناه حمة مياه » .

(٢) فى المتن : « يجدون » .

(٣) ذكر ياقوت أن مازندران اسم لولاية طبرستان .

- وكان متخلفا بأخلاق أسلافه الملوك السلجوقية ، فإنهم كانوا ملوكاً عظيمي  
القدر، فضلاء، أدباء، علماء، كرماء . ومن طريف ما يحكى عن السلطان ملك شاه  
المقدم ذكره من كتاب « جنى <sup>(١)</sup> النحل في أخبار ملوك العجم » . قال محمد بن ٣  
عبد الرحيم البلخي : قرأت في كتاب يسمى « مطالع الشروق في آثار بني سلجوق »  
أن كان لملك شاه خازناً جمع له في مدة سنين عدة أربعين خزانة ، فيها من كل صنف  
عجيب ما لم يجتمع لملك قبله . وجعل ذلك الخازن كل خزانة صنف لا يشبهه الآخر ، ٦  
من جميع أنواع الجواهر، والفصوص ، والأواني الذهب والفضة ، والأموال الجليلة ،  
والقماش المتع الثمن الملوكي . وقصد الخازن بذلك أن السلطان ملك شاه إذا رأى ذلك  
وما اجتمع له من هذه الأموال العظيمة أن يعرف له حقه في أماته واجتهاده . ٩  
فلما كمل له ما أحب ، زين تلك الخزائن بأحسن زينة ، وجهاز ألف ثوب أطلس قرمزي ،  
ليدها فرشاً تحت أقدام الملك عند دخوله إلى تلك الخزائن . ثم تقدم إلى بين يدي  
السلطان ملكشاه ، وقبل الأرض ، وقال : « الملوك يسأل مراحم السلطان ، تنقل ١٢  
خطواته السكرية إلى خزائنه المعمورة بدوام عزه ، لينظر ما قد تحصل فيها من الأصناف  
العجيبة ، التي لم تجتمع لملك قط . وقد جهز الملوك ألف ثوب أطلس قرمزي لتفرش  
تحت أقدام مولانا السلطان ، عند طوافه في خزائنه » . قال : فأفكر السلطان طويلاً ١٥  
وقال : « صلي بلسانك ما تصل قدرتك إلى وصف ما تحصل من جليل ذلك » .  
قال : فوصف له الخازن من الأموال والأصناف والأمتعة ما لا ينحصر كثرة .  
وقال : « يا مولانا هذا الذي وصفه الملوك بعض بعض ما يراه مولانا السلطان . ١٨  
فإن قدرتي تعجز عن وصف جملته » . قال : فأفكر أيضاً طويلاً وقال : « أما ما قصدته  
من اطلاعي على مناصحتك وخدمتك واجتهادك فقد علم ذلك منك وتحققناه ،  
وقد شكرنا اهتمامك . وأما توجهي إلى أن أنظر إلى متاع الدنيا وزخارفها فلا أفعل ذلك ، ٢١

(١) في الثمن : « جنا »

- ثلاثا يقال عني بين الملوك أني مشيت لأنظر بمض نعم الدنيا ، وما عند الله خير وأبقى .
- ٣ وإنما اطلب الزعماء من جيوشنا ، وسلم عليهم من جهتنا ، وافرش تحت أقدامهم ما اعتديته لنا<sup>(١)</sup> من أن تفرشه تحت إقدامنا . وأوقفهم على جميع ما عندك من جميع ما في هذه الخزائن . وقل لهم : الملك يسلم عليكم ، ويقول<sup>(٢)</sup> لكم انظروا ما اجتمع في هذه الخزائن من الأموال التي تحصلت بمضارب سيوفكم . وجميعه فهو لكم . وإنما الملك فيه كأحدكم فليأخذ من شاء ما شاء . ولا تمنعهم شيء يأخذوه ، ولو فرغوا الخزائن بكاملها .
- ٦ قال : نخرج الخازن وجمع الزعماء وأنى<sup>(٣)</sup> بهم إلى الخزائن ، وفعل ما أمره به السلطان ، وأداهم رسالته إليهم - وكانوا ستمائة زعيم . قال : فلما فرغ الخازن من قوله ، استقبلوا القبلة ، وسجدوا ، وقالوا : « هذا شكر الله عز وجل على ما حولنا من نعمه في أيام مولانا السلطان ملك الإسلام » . ثم استقبلوا مكان سرير الملك وقبلوا الأرض ، وقالوا : « وهذه لإتمام السلطان علينا ، وبره بنا ، وحسن ظنه وبقينه فينا » .
- ١٢ ثم ولوا خارجين . ولم ياتمس أحد منهم شيئاً ، قللاً ولا جللاً ، وقالوا : « عرف مولانا السلطان أن نحن رعيته ، وعبيد سلطانه ، وأن نحن نعلم من شفقتة علينا ، وبره وكرمه ، أضعاف ما ذكره ، وما رسم به . وهذا المال فهو لنا . وإذا احتجنا إليه سألنا مراحمه فيه .
- ١٥ وأحق ما كان مدخر لنا عنده وفي خزائنه . وعندنا من إنعامه وصدقته ما يكفيننا ويزيد . وإن رسم حملناه إلى هذه الخزائن ليكون مضافاً لما هو مدخر لنا » . قال محمد بن عبد الرحيم : فوالله ما أدرى أيهم أكرم طباعاً ولا أغزر مروءة ، السلطان في سماحة نفسه بتلك الأموال الجمّة التي لم يسمح بها ملك قط ، أم الزعماء وشرف أنفسهم الأبيّة .
- ١٨ فلله درّهم ، من ملك جواد ، وزعماء أجواد .

قال محمد بن عبد الرحيم البلخي : ولما طالمت هذه الحكاية ، عادت في نفسي ، وقدّر الله تعالى أن الملك المادل نور الدين محمود بن أنابك زنكي - صاحب الشام - أنقذني

(١) كذا في المتن .

(٢) في المتن : « ويقال » .

(٣) في المتن : « وأنا » .

- رسولا إلى ملك الروم كيكاوس بن السلطان الثالب بن مسعود بن قليج أرسلان  
ابن طفريل بك بن ملكشاه السلجوقي ، فاجتمعت به في ملطية . وكان ملكا فاضلاً ،  
علماً ، سخياً ، من نسل هؤلاء الملوك السادة المذكورين . وله معرفة بأشعار العرب ، ٣  
وعلم المنطق ، والجدل ، قال : فلما حضرت بين يديه ، رأيت حسن الحديث  
والمنادمة . وحسنتني الله في عينه ، فأحضرني ذات يوم في مجلس الشراب والمنادمة ،  
فأخذ البرواناه الذي قدمه يصف علوهمة السلطان وكرمه . ثم ذكر ماله من البلاد ، ٦  
وما عنده من الأموال والخزائن ، وما ورث من آبائه وجدوده ملوك السلجوقية .  
قال : فذكرت تلك الحكاية المنقولة عن جده ملكشاه ، فقلت في نفسي هذا وقتها ،  
فأحكيتها ، وزمكتها ، ولطفها . قال : فوالله لقد رأيت الملك كيكاوس وقد أخذته ٩  
الأريحية لها ، وبان فيه السرور ، وطرب حتى رأيت خروجه عن فرشه إلى نحوي ،  
وهو لا يحس بنفسه لإعجاب به هذه الحكاية ، ثم تراجع إلى رتبته . وكان بين يديه طبق  
من ذهب فيه تماثيل من ذهب مرصعة ، وتماثيل من عنبر ، ومن أنواع الطيب . ١٢  
قال : فأشار إلى الساق ، فوضع ذلك بين يدي ، ولم أعلم لأى شيء وضعه بين يدي .  
فما تسكمت ، فقام أمير مجلس وغمزني ، فأثيته ، فقال : « لم خدمت الملك وقت بواجب  
إنعامه عليك » . قال : ففعلت أنه أنعم عليّ بذلك ، فرجعت وقبلت الأرض بين يديه . ١٥  
ثم قبلت يده . قال : فتبسم وأنشد :

- نحن قوم تجرى السلاطين مفا      في المطايا على النجار القديم  
لم نجد عندنا غير أريحي      أو شجاع أو عالم أو كريم  
فهم آل سلجوق منتهى التبج      يل في العالمين والتمظيم

- ثم قال : « انظر إلى تلك الصورة » . قال محمد : فنظرت إلى صورة في صدر ذلك  
المجلس عن بُعد ، وهي صورة سلطان جالس على رأسه تاج مرصع بالجواهر . قال : ٢١  
« يا محمد ! هذه صورتي ، وقد جرت المادة منا كل سلطان يقوم تصور صورته في هذا  
المكان . وكان أبي قد جعلني وليّ عهده ، فصور صورتي في حياته لمحبتته لي » . ثم أمر

- بشيء فأحضرت مرآة مصقولة ، وبجحر تحمها ببخور لا أعرفه ، وهي معلقة . وأطفا  
تلك الشموع . فلما طلع ذلك البخور ، عادت تلك المرآة تشرق كالشمس المضيئة ،  
وعاد لها شعاعاً يخطف بالأبصار ، ولم تزل كذلك مادام البخور تحمها . ثم قال : «أحضروا  
الكوز» . فأحضر كوز لا أعلم ما طينته ، فجعل يصب فيه الماء ، فيعود في تلك الساعة  
خمرًا من أطيب خمر يكون وأعطره . فقال : « هؤلاء من ذخائر جدنا ميكائيل  
ابن سلجوق » . قال محمد بن عبدالرحيم : فحملني الشراب أن قلت : « أعز الله السلطان ؛  
بلغ الملوك أن سلجوق منتسب إلى ملوك آل ساسان ملوك الفرس » . فقال : « من أين  
لك هذا النقل ؟ » قلت : « سمعت الملك العادل نور الدين يذكر ذلك » . فتبسّم وقال :  
« صدق السلطان نور الدين ، سلجوق يمد سبع جودود إلى يزدجرد بن شهريار آخر ملوك  
آل ساسان ، وذلك أن لما خرج يزدجرد من إقليم العجم خرج معه حزداد بن جرهمز  
أخو رستم صاحب القادسية . وحزداد كان من أكبر مرابزة يزدجرد ، فلا زال به حتى  
سله لما هو به ، مرزبان مرو ، وكتب عليه سجلاً بتسليمه إياه . ثم أن ماهويه مائل  
على قتل يزدجرد مع ملك الهياطلة ، فقتل يزدجرد . وكان له ولد يسمى بهرام أفيند ،  
دون البلوغ في ذلك الوقت ، فتخفى عند دادة له شفيقة عليه . وملكت<sup>(١)</sup> السلون  
البلاد منهم ، وعادت<sup>(٢)</sup> أولاد ماهويه يعرفون بمرزو وتلك النواحي « خدا كسان » ؛  
معنى ذلك « خانوا عهد الله » . ثم إن بهرام أفيند نسكر نفسه من الملك ، طلباً للحياة ،  
وعاش بمدينة مرو ، فولد له ولد<sup>(٣)</sup> فسماه فيروز . ثم ولد لفيروز ولد فسماه تكان .  
ثم ولد لتكان ولد فسماه كيكاموس . ثم ولد لكيكاموس ولد فسماه كينلغ . ثم ولد  
لكينلغ ولد فسماه أرق . فأبيع أرق لحسين بن طاهر بخراسان ، أباعوه قوم من  
الخورج في أيام المهدي في حديث طويل . فعاد أرق عند حسين بن طاهر كأحد بنيه  
لما عرفه أصله . وكان حسين بن طاهر غلام لشخص يقال له تلسكان بن ميسور  
ابن حنشرة . وحنشرة كان غلاماً لحزداد بن جرهمز المقدم ذكره أنه أخو رستم صاحب

(١-٢) كذا في المتن .

(٣) في المتن : « ولداً » .

- القادسية الذي كان خرج مع يزيدجرد من المعجم. ثم إن أرق تزوج إلى قوم تركان أصحاب خراكي وبر، فولد له سلجوق جدنا. فلما كان من السامانية ما كان - وهم غلمان عبد الله ابن طاهر بن الحسين بن طاهر - كان سلجوق في معسكرهم وعديدهم، فعرف بهم. فانظر ٣
- يا محمد إلى صنع الله تعالى، كيف أعاد ابن ملك القوم حتى عُرف بفلماينه غلمان ابن ابن ابن غلام مرزبان من مرازبة جده يزيدجرد، ثم أعاد الله بمنه وجوده إلى آل سلجوق وبنيه ممالك جدودهم آل ساسان على أحسن دين وأحبه إليه. ٦
- قال محمد بن عبد الرحيم: فلم أسمع أطرف ولا أعرب من هذا الحديث. فلما رجعت إلى الملك العادل نور الدين - رحمه الله - حدثته بهذا الحديث، وقدمت إليه ذلك الطبق، فقال: «هو لك بارك الله لك فيه». فقلت: «يا مولانا إنه لا يصلح أن يكون عند مثلي، وإعما يصلح ٩ أن يكون في ذخائر السلطان». قال: فأمر لي بمشرة آلاف دينارٍ وأخلع عليّ، ثم قال لي: «يا محمد، والله لأتاك لي بتحقيق نسبة بنى سلجوق أحب إلي من كل شيء، فإن أبي أنابك زندي - رحمه الله - كان مملوك البرسلان أبو شجاع عضد الدولة الساجوق. وكان ١٢ يقول إن بنى سلجوق من عظم آل ساسان، ولا كنت أعرف كيف ذلك».
- قلت: وهذه الحكاية جرى لها نظير، وهي من غريب ما يسمع. وذلك أن لما كان في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة تجاريت مع الشيخ صدر الدين بن الرحل المعروف بابن الوكيل ١٥ - رحمه الله - في أصول الناس، وإلى ما يصيروا إليه، فأحكيت له هذه الحكاية، فتمجب لها غاية العجب، وقال: «لا إله إلا الله! هذه والله نظير حكاية الأمير عز الدين أيبك المظفي صاحب صرخد جدك. تعرفها؟». قلت: «لا والله». قال: ١٨ «وقفت على كتاب من خزانته يسمى «الوسائل إلى دقيق المسائل» أجد فيه بخط يده يقول مـاعنى بجممه العبد الفقير إلى الله أيبك المظفي، وهو ميكائيل بن بهرام ابن مودود بن محمود بن داود أبو شجاع البرسلان السلجوق». فتمجبت من ذلك، ٢١ فاجتمعت بجمال الدين بن مصعب - رحمه الله - في دمشق، فحدثته عن ذلك، فقال: «صدق، هو والله من بنى سلجوق، وأباعوه الخوارزمية للملك العظيم». وهكذا أحكى لو الذي

- رحمه الله . يقول ابن مصعب: والشيخ يحدثني وهو كالثائب ، فقلت: « أراك في فكرة بتقصد تصنف شيء في هذا » . فقال : « لا والله إلا مفكر في صنع الله عز وجل . إن الذى جرى لسلاجوق جرى<sup>(١)</sup> لأبيك ، لا يختل دقة » . قلت : « كيف ؟ » . قال : « لأن سلاجوق يعد سبع جدود حتى يلتحق بيزدجرد آخر ملوك آل ساسان ، وأبيك يعد سبع جدود حتى يلتحق بسلاجوق ، وهذا عاد مملوك غلمان جدوده وهذا عاد مملوك لغلمان جدوده . فأبيك يعد إلى يزيدجرد أربع عشر جد ، فافهم منى نسبك » .
- قلت : « يامولانا لله درّ الحريرى في قوله : المرء بنسبه لابنسه ، والفحص عن مكسبه لا عن حسبه » . ففهمت منه - رحمه الله - ما لم أكن علمته قبل ذلك الوقت .
- وقد خرج بنا الكلام وشجونه عن شرط الاختصار ، وأنا أقول ، أستغفر الله من ذلك .

\*\*\*

- ولما ينس<sup>(٢)</sup> التتار من السلطان علاء الدين قصدوا مدينة مازندران ، فلكوها مع صعوبة مسالكها وحصاراتها . وكان المسلمون ما ملكوها في أول زمان ، وقتعوا من أهلها بأذى الأشياء من الخراج . ولا زالت كذلك إلى أيام سليمان بن عبد الملك ابن مروان الأموى ، فرغبوا أهلها في الإسلام اختياراً لا اضطراراً ، ودخلوا تحت الطاعة . وهؤلاء التتار ملكوها في أقرب الأوقات وأيسر الأمور ، وقتلوا جميع من كان بها على عادتهم الشنيمة . ثم توجهوا إلى الرى ، فوقفوا في طريقهم بالملكة عصمة الدين خاتون والدة السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، وكانت قاصدة أصبهان وهمذان إلى ولدها ، لما بلغها ماجرى<sup>(٣)</sup> عليه ، فأخذوها ، وأخذوا جميع ما كان معها - وكان ملكاً عظيماً - وسيروها بجميع ذلك إلى جكزخان وهو نازل بسمرقند .
- ولما وصل التتار إلى الرى أنضاف معهم من المساكر والفسدين والكفار والأكراد خلق كثير، فلكوا الرى ، وفعالوا فيها أفبح مما فعلوه في غيرها. ثم ساروا

(١) في المتن : « جرا » .

(٢) في المتن : « ولما يأسوا » .

(٣) في المتن : « جرا » .



- مسرعين إلى همدان ، فلما قابوها خرج إليهم كبراؤها بالدواب والخيل والأموال ، حتى ملأوا عيونهم وطلبوا الأمان ، فتركوا بها شحنةً من جهتهم ، وساروا عنها إلى أذربيجان ، فأسكوها ، وقتلوا كل من كان بها ، ثم قزوين ، فاعتصم أهلها بالمدينة ، ٣ فحاصروها وملكوها ، وقتلوا كل من كان بها ، وكذلك زنجان . ثم ساروا إلى موقان ، وإلى مدينة مرو ، واقتتلوا في طريقهم مع الكرج وكسروهم .
- ٦ وفيها سير صاحب أذربيجان - وهو أزيك بن البهلوان السلجوقي - إلى الملك الأشراف موسى يستنجده على التتار ، فتكاتبوا<sup>(١)</sup> الملوك الإسلامية ، واتفقوا أن إذا خرج الشتاء ركبوا الجميع ولاقوا التتار ، وظنوا أن التتار لا يدخلوا إليهم في تلك السنة .
- ٩ وأما التتار فإنهم ساروا في أول الربيع إلى بلاد الكرج ، وانضاف معهم مملوك لصاحب أذربيجان يسمى أقوش ، وجمع معه خلقاً من المفسدين ، من الجبال ، ترکان وأكراد وجبلية ، وغيرهم من الطوائف المديية<sup>(٢)</sup> الدين . وسار بهم أمام التتار حتى وصلوا أذربيجان ، فأسكوا حصناً من حصونها ، وفتحوا أكثر بلادها . وساروا ١٢ مجددين إلى تفليس ، فخرجت جميع الكرج مجددين معدين ، والتقوا عسكر أقوش ، واقتتلوا قتالاً عظيماً ، قتل بين الفريقين خلق عظيم . كل هذا وعسكر التتار ما وصل إليهم .
- ١٥ فلما وصلت التتار ، كانت الكرج قد تمعت . فلما أردفت التتار لعسكر أقوش ولي<sup>(٣)</sup> الكرج منهزمين ، وركبت التتار أفيقيتهم قتلاً وأسراً . وكان ذلك في ذى القعدة من هذه السنة . ثم توجه<sup>(٤)</sup> التتار إلى توريز ، فسانمهم صاحبها بأموال عظيمة .
- ١٨ ثم توجهوا إلى مراغة ، وكانت ملكتها امرأة مقيمة بالقلمة ، فنزلوا عليها وحاصروها عدة أيام ، وأسرى<sup>(٥)</sup> المسلمين بين أيديهم يزحفون بهم على المسلمين . وهكذا كانوا يفعلون ، يقابلون بالمسلمين المسلمين في سائر الأقاليم . ولم يزالوا حتى ملكوا مراغة ، في شهر صفر من سنة عشرين وستمائة ، وفعلوا بهم كمواثدhem الشنيعة . ٢١

(١) كذا في المتن .

(٢) في المتن : « المديين » .

(٣) في المتن : « ولوا » .

(٤) في المتن : « توجهوا » .

(٥) في المتن : « أسرا » .

## ذكر سنة عشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع ونصف أصبع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ، واثنا عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين . وسلطان المسلمين الملك الكامل بالديار المصرية .

٩ وسافر الأشرف ، وكانت (١) مدة إقامته بالديار المصرية ثمانية أشهر . وأنته مكاتبة صاحب أذربيجان - حسباً تقدم من الكلام .

١٢ وفي شهر ذى الحجة خرج السلطان الملك الكامل للفتى (٢) ولده الملك السمود صاحب اليمن ، واجتمع به على منزلة البويب (٣) . ثم سار السلطان عسكرياً كثيفاً ، يقدمه الملك الجواد بن أخيه ، إلى مكة - شرفها الله تعالى . وبعد الوقوف بمرفة ، نزلوا على ينبع ، وأقاموا عليه يومين ، وملكوه ، وجعلوا فيه الأسد جنريل (٤) ، والأمير صمصام الدين الخزندار المادلي أميراً على مكة .

١٥ هذا والتتار ينتقلون من إقليم إلى إقليم ، ومن مدينة إلى مدينة ، يقتلون وينهبون ويخربون . ثم وقع الحلف بين ملوك الإسلام على ما كانوا عزموا عليه من اجتماع كلتهم على التتار ، وجميع ذلك للأمر المقدر التي (٥) لا راد لفضائها ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(١) في المتن : « وكان » .

(٢) في المتن : « للفتى » .

(٣) البويب ، تصغير الباب : مدخل أهل الحجاز إلى مصر ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٤) ضبط الاسم من كتاب السلوك للقريري ( ج ١ ص ٢٥٥ ) .

(٥) في المتن : « الذي » .

- وفيها توجه<sup>(١)</sup> التتار طالبين إربل ، فنفذ صاحبها يستنجد بالملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل . واتفق مع مظفر الدين كوكبرى صاحب إربل أن يسيرا جماعة من المساكر بمسكوا الدربنندات بمضيق الطرق ، لينموا التتار من العبور إلى ٣ البلاد . وكان رأياً سعيداً لو تم . ثم وصلت كتب الخليفة أن التتار يمتنعوا من عبور البلاد ، ويأمرهم بالحضور والاجتماع بالمساكر على دقوقا<sup>(٢)</sup> ، وذلك ظناً من الخليفة أن التتار لا يعبرون البلاد ، وأنهم متوقفون<sup>(٣)</sup> عنه وعن بلاده ، لما بينه وبينهم من ٦ المسكيات . وكان التتار لما وصلوا إلى مدينة إربل وجدوا الجبال ضيقة المسالك ، فتركوا إربل وقصدوا العراق ، فعند ذلك خرج صاحب إربل وصاحب الموصل بالمساكر ، وتبعوا التتار ، وهم في عساكر كثيفة . ثم إن الإمام الناصر سير إلى [ مظفر الدين ٩ صاحب إربل ]<sup>(٤)</sup> يأمره بالحضور بالمساكر . فلما اجتمعت المساكر على دقوقا<sup>(٥)</sup> ينتظرون أن الخليفة يسير إليهم عسكرياً كثيفاً من بغداد ، يكونوا هؤلاء المساكر في ضمنه للقتي<sup>(٦)</sup> التتار ، فجاءهم مملوك من جملة مماليك الخليفة يقال له قشتمر ، ومعه نحو من ثمانمائة ١٢ فارس . فلما رأى الملوک هذا الحال تفرقوا كل ملك إلى مكانه ، وكتب مظفر الدين للخليفة يقول : « إن هذا المدو عدو ثقيل ، وخلق عظيم ، لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل . فابت إليها جيشاً ناتي<sup>(٧)</sup> به هذا المدو ، ولو عشرين ألف فارس ، ونحن نتكل ١٥

(١) في المتن : « توجهوا » .

(٢) في المتن : « دقوقا » ، ودقوقا مدينة بين إربل وبغداد (ياقوت ، معجم البلدان) .

(٣) في المتن « متوقفين » .

(٤) العبارة مختلطة في المتن ونصها : « ثم إن الإمام الناصر سير إلى السلطان مظفر الدين بن العادل صاحب بلاد الخزر وهو لإقليم كبير بجانب أخلاط يأمره بالحضور . . . وما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل (حوادث سنة ٦١٦ هـ) ؛ ومن الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦١٧ هـ) .

(٥) في المتن : « دقوقا » .

(٦) في المتن : « للقتا » .

(٧) في المتن : « نلقا » .

- ٣ فلم يرد الخليفة له جواباً .
- ٦ وقد كان التتار لما سمعوا بمظفر الدين تأخروا إلى ورائهم ، فإنه كان رجلاً شجاعاً مقداماً . فلما بلغهم أن المساكر تفرقت من على دقوقا نزلوا همدان ، وكان لهم بها شحنة ، حسباً ذكرناه . فأرسلوا إليه أن « خذ لنا من أهل البلد قاشا وسلاحاً ومالاً نستعين به » ، فأجمع الشحنة أهل البلد ، وطلب منهم . وكان أهل البلد قد ضجروا من جور التتار ، ومن أخذ أموالهم . وكان بهمدان يومئذ رجل يعرف بالشريف وهو حاكم<sup>(٣)</sup> على أهلها . وكان من كبار المسلمين وخيارهم ، وهو من جهة التتار أيضاً ليصانهم عن المسلمين ، فاجتمع<sup>(٤)</sup> الناس وأتوا إلى الشريف الهمداني ، وشكوا إليه جور التتار ، وما هم فيه من البلاء معهم . فقال : « إذا كنا تحت أمرهم ، ما يسعنا إلا نسمع ونطيع » . فقال أهل البلد للشريف : « أنت إذا أشد علينا منهم » . فقال : « إنما أنا رجل منكم ، ومهما فملتوه كنت معكم » . فمئذ ذلك جذبت أهل البلد السيوف وقتلوا الشحنة الذي كان عندهم من جهة التتار ، وغلقوا باب البلد ، وعصوا على التتار . فركبوا إليهم ، وحاصروهم ، واقتتلوا أشد قتال . وقتل بينهم عالم عظيم إلا أن أهل همدان صبروا صبر الكرام على الموت ، والجوع ، والمطش ، والسهر ، وضرب السيوف . ثم إن التتار هجموا عليهم ، وأخذوهم ، وقتلوا جميعهم .
- ١٨ ولما فرغوا من همدان عاودوا أذربيجان فوصلوا إلى أردوبيل<sup>(٥)</sup> ، فقتلوا عليها

(١) في المتن : « فغلبوا » .

(٢) في المتن : « أن يمنعون » .

(٣) في المتن : « وهو حاكم » .

(٤) في المتن : « فاجتمعوا » .

(٥) يقصد بها أردبيل وهي أشهر مدن أذربيجان ، وكانت قبل الإسلام قصة الناحية

( باقوت ، معجم بلدان )

وملكوها . ورحلوا طالين توريز ، وكان قد قام بها شمس الدين الطنراني ، وحصن  
البلد أحسن تحصين . فلما علموا ذلك صالحوه أيضاً على مالٍ أخذوه . ثم توجهوا  
إلى بيلقان ، وهم يجربون كل ما مروا عليه من البلاد والأقاليم في طريقهم ، فلكوا ٣  
بيلقان بالسيف عنوة وقتلوا أهله . ثم ساروا إلى كنجة - وهي كرسى مملكة أران .  
وعلمت التتار أنهم لا يقدرون على كنجة ، ولا على أهلها كونهم رجال شجعان ،  
فصالحوهم على مالٍ أخذوه (١) منهم . ثم ساروا إلى دربند (٢) ثم روان وقصدوا مدينة  
شماخي (٣) فحاصروها ، وصبر (٤) أهلها أحسن صبر ، فأحضر (٥) التتار المواشي  
من الأبقار والأغنام وجيف القتلى (٦) ، مع الجمال والحير ، ورددوا الخندق ، وتسوروا  
عليه إلى السور . فقاتلهم أهل البلد ثلاثة أيام ، ثم ملكوها وقتلوا أهلها . ثم توجهوا ٩  
إلى بلاد الترك ، وهم القفجاق وبلاد اللان وبلاد الروس وغيرهم من الأمم ، فلم  
يقدر (٧) على الجواز إليهم ، لضيق المسالك ، وكثرة العالم وشجاعتهم ، فشرعوا  
إلى السكر والخديمة ، وسيروا رسوياً إلى السلطان رشيد ثم روان شاه صاحب الدائن ١٢  
وصاحب الدر بند ، يطلبون منه رسلاً يسمعون كلامهم ويسمعون في الصلح بينهم ،  
فسيروا إليهم عشرة نفر من عقلاء قومه ، فضربوا رقاب عشرة ، وأبقوا واحداً  
منهم ، وقالوا له : « أرينا ودلنا على الجواز ونحن نمن عليك بنفسك ، وإلا قتلناك » ، ١٥  
فأخذهم وسلك بهم طريقاً هي أسهل الطرق .

فلما قطعوا الدر بند وجدوا من المواشي والأغنام والأبقار في تلك الأعمال ما لا  
تحصى كثرة . وفيها جنس يقال له اللان وجنس يقال له الاسكر ، وهما جنسان عظيمان ١٨

(١) في المتن : « أخذونه » .

(٢) في المتن : « درب » .

(٣) في المتن : « شماخي » .

(٤) في المتن : « وصبروا » .

(٥) في المتن : « وأحضرنا » .

(٦) في المتن : « القتلى » .

(٧) في المتن : « فلم يقدر » .

من الترك ، مع طوائف آخر ، فوقموا عليهم بالسيف على حين غفلة منهم ، وقتلوا منهم  
أحماً عظيمة . وهؤلاء اللسكر مسلمون<sup>(١)</sup> واللان نصارى<sup>(٢)</sup> فلم يبقوا الا على المسلمين  
ولا على النصارى . وكانوا قد اقتتلوا مع اللان قتالا عظيماً ، فلم يظفروا بهم ، فأرسلوا  
رسلاً إلى الفنجاق ، يقولون لهم : « نحن منكم وأنتم منا ، وهؤلاء أعداؤنا وأعداؤكم  
ونحن نحلف لكم أن نكون بدأ واحدة ، ويكون لكم قسماً من أموالهم كل لنا » .  
فاتفق الفنجاق معهم على اللان والسكر فأنتهروهم وأخذوا أموالهم ، وسبوا ذراريهم ،  
وأخربوا بلادهم ، ثم رجعوا إلى بلاد الفنجاق وهم آمنون منهم ، لما بينهم من اليهود  
والمواثيق . فلم يشعروا إلا والتتار قد أحاطت بهم ، ووضعوا فيهم السيف ، وأخذوا  
من الفنجاق أضعاف ما أخذوه من تلك الطوائف . ولم يزل القتل في الفنجاق  
حتى اعتصموا منهم بالجبال والشعاب ، وهرب بعضهم إلى بلاد الروس . وأقامت  
التتار في بلاد الفنجاق ، واستطيرها لكثرة خيرها وخصبها ، وطيبة هوائها . ولها  
أما كن دافئة في الشتاء ، وأما كن باردة لخصيف . ثم ساروا إلى مدينة شروان شاه<sup>(٣)</sup> ،  
وهي كرسى مملكة الفنجاق عند بحر منسك بخلج القسطنطينية العظمى<sup>(٤)</sup> ، فشوا  
إليها وملكوها في مدة يسيرة ، وتفرق أهلها ، وتمزقوا كل ممزق . وسار بعضهم إلى  
بلاد السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوق صاحب  
الروم . ثم سارت طائفة كبيرة [ من التتار ] إلى بلاد الروس ، وهي بلاد طوبلة  
عريضة ، وهم قوم نصارى<sup>(٥)</sup> . ولو شرحنا جميع ما فعلوه لم تسع ذلك دفاتر ولا أوراق ،  
وإنما لخصنا من ذلك جهد الطاقة وقدر الاستطاعة .

(١) في المتن : « مسلمين » .

(٢) في المتن : « نصرا » .

(٣) كذا في المتن ، ذكرياقوت (معجبدان) أن شروان مدينة من نواحي باب الأبواب ، وقيل  
هي ولاية قصبها شماخي قرب بحر الخزر : وفي السكامل لابن الأثير ( سنة ٦١٧ هـ ) أن التتار  
وصلوا إلى « مدينة سوداق وهي مدينة فنجاق التي فيها مادتهم فإنها على بحر خزرية » .

(٤) في المتن : « العظما » .

(٥) في المتن : « نصارا » .

وأما ما ذكره ابن الأثير في تاريخه قال : لقد بقيت ، عدة سنين معرضاً عن هذه الحادثة استمظاناً لها . أقدم رجلاً وأوخر أخرى<sup>(١)</sup> ، فن الذي يسهل عليه أن يسطر نعى الإسلام ؟ . فياليت أمي لم تلدني ! وباليثني كنت نسباً منسياً ! . لكنني حثني ٣ على ذلك جماعة من الأصدقاء الكبار الأعيان ، وأنا متوقف . ونسكلم كلام كثير ، معناه التنصل مما سطره في أمر هذه الحادثة وعظّمها . ولمعري إنه لمذور فيما اعتذر منه . والمبد أيضاً يعتذر عن ما لا بدّ كان من تسطيره ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ٦ العلي العظيم .

### ذكر تملك السلطان جلال الدين منكبرتي بن السلطان

#### علاء الدين خوارزم شاه

٩ وفي هذه السنة تولى الملك السلطان جلال الدين منكبرتي بن السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه بن تكش - وباقى نسبه قد تقدم - بعد وفاة أبيه في تلك القلعة المقدم ذكرها . وكان تملكه بوصية من أبيه ، فركب في الحالة الراهنة ، وتوجّه إلى ١٢ خوارزم طالباً لإخوته ، ومعه سبعون<sup>(٢)</sup> تقرأ ، فالتقوهم أهل خوارزم بالخيول والسلاح والقماش والعدة . وتباشر الناس بقدمه ، واجتمع إليه المساكين الإسلامية ، فماد في سبعة آلاف فارس ، فلك . ثم إن أخويه<sup>(٣)</sup> عملا على مسكه ، فأعلمه بعض أصحابه ، ١٥ فرحل طالباً خراسان في ثلثمائة فارس ، وأقام<sup>(٤)</sup> بقية أصحابه بخوارزم . فورد عليهم الخبر بحركة التتار نحو خوارزم ، فهربوا على أثر جلال الدين إلى خراسان .

١٨ وأما السلطان جلال الدين فوصل إلى نيسابور ، وكان جكرخان لما بلغه أن

(١) في المتن : « أخرا » .

(٢) في المتن : « سبعين » .

(٣) في المتن : « أخواه » .

(٤) في المتن : « وأقاموا » .

- جلال الدين مشى مكان أبيه<sup>(١)</sup> علاء الدين أمر التتار أن يتفرقوا عليه في سائر الطرق، فوقع جلال الدين في طريقه على سبعمائة منهم قد مسكوا له تلك الطريق، فأيقع معهم جلال الدين وكسرهم كسرة عظيمة، لم يسلم منهم مخبر. وهذا كان أول سيف خُصِبَ بدمائهم بالنصر في الإسلام. ثم ساق جلال الدين إلى نيسابور، وكتب إلى المسافر المشتتة في الأطراف بسرعة الاجتماع، والقدم عليه. وأقام ينتظر الجيوش بنيسابور شهراً، والمسافر ترد وتواصل أولاً فأولاً. فعلم جكزخان بذلك، فأعجله قبل [أن] تتكامل جيوشه. وأدركته التتار، فخرج من نيسابور بمن انضم إليه، يطوى المراحل إلى كرمان، ثم إلى غزنة. فأتاه الخبر أن أمين الملك<sup>(٢)</sup> - وهو ابن خال السلطان جلال الدين صاحب هراة - قد أخلى هراة، وأن التتار قد قربوا منها، وأن مع أمين الدين عشرة آلاف فارس. فنفذ إليه، واجتمع به، وانضمت المسافر بعضها إلى بعض، والتقى السلطان جلال الدين بالتتار الذين كانوا طالبين هراة، وكان مقدمهم تولوخان بن جكزخان في عشرين ألف من المنسل، فجرى بينهم من القتال ما يشيب الأطفال. ونصر الله تعالى السلطان جلال الدين، وانهمز<sup>(٣)</sup> التتار، وركب المسلمون أكتافهم قتلاً بالسيف. وقتل تولوخان بن جكزخان في هذه الواقعة.
- ولما بلغ جكزخان قتل ولده، وكسر جيشه، رمى سراقوجه<sup>(٤)</sup> على الأرض. وجمع سائر جيوشه، وسار مجدداً حتى وافى<sup>(٥)</sup> السلطان جلال الدين على حافة السند. وكان جلال الدين قد فارقه أخوه وخاله وجماعة من عساكره، فضاقت عليه الوقت في استرجاعهم

(١) في المتن: «أبوه».

(٢) في المتن: «أمين الدين أمين الملك». وجاء في نهاية الأرب للنويري (حوادث سنة ٦١٧ هـ) ما نصه: «نبلفه أن أمين ملك - وهو ابن خاله متولى هراة ومقطعها - بالقرب منه وقد أخلى هراة...» وتكرر الاسم بعد ذلك في صيغة «أمين الملك» في حين كرهه النويري في صيغة «أمين ملك».

(٣) في المتن: «وانهمزوا».

(٤) السراقوجه - الطاقية أو العمامة - لباس الرأس عند التتار، انظر:

(Dozy: Supp. Dict. Ar).

(٥) في المتن: «وإفا».



لمعالجة المومون له ، فركب يوم الأربعاء لثمان خلون من شهر شوال من هذه السنة - وقيل من سنة تسع عشرة - والتقى <sup>(١)</sup> مع جكزخان . وثبت جلال الدين مع قلة أصحابه ، ثم حمل بنفسه على قلب جكزخان فزقه بداداً ، وكادت تكون النصره له ، لولا ظهر ٣ للتتار كمين كان لهم فيه عشرة آلاف من الفل من أجود فرسانهم ، فخرجوا على ميمنة جلال الدين ، وكان فيها - على قول - أمين الملك خاله ، فكسروها وطرحوها على القلب . وتبدد نظام جلال الدين ، وترزعزت أقدامه ، وأسر ولده . وعاد جلال الدين إلى حافة ٦ السند هارباً ، فرأى والدته وزوجته وأخته وأولاده أطفالاً مع جماعة من حشمه ، وهن يصحن بأعلا أصواتهن : « بالله عليك اقتلنا وخلصنا من الفضيحة والأسر » . فأمر بهن ففرقن في السند ، وهذه من عجائب البلايا ، ونوادر المصائب ، فلاحول ٩ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ثم إنه لما سدت عليه المذاهب ، وأحاطت به النوائب ، ومن خلفه السيوف ، ومن قدامه البحر المجاج ، رفس فرسه وطاب الفرق ولا يُسلم نفسه لسيوف التتار . وكان الجواد من جياد الخيل - مع لطف الله عز وجل - ١٢ فقطع به النهر إلى الجانب الآخر . وكذلك تخلص معه من أصحابه تقدير أربعة آلاف رجل ، حفاة عُراة . ثم وصل إليه مركب <sup>(٢)</sup> من بعض الجهات ، وفيه ما كول وملبوس . فوقع ذلك عنده موقعا عظيما .

١٥ ولما علم صاحب الجودي <sup>(٣)</sup> أن جلال الدين وصل إلى بلاده مكسورا ، طلبه بالفارس والراجل ، لما كان بينه وبين أبيه الساطان علاء الدين خوارزم شاه من الدخول القديمة ، والحروب . فبلغ ذلك جلال الدين ، فمظم عليه الحال ، إذ لم يكن ١٨ معه من أصحابه من يمانع عن نفسه ، لمافيهم من الجراحات وعُريهم من العدد والسلاح ، وعدم المركوب ، ولا فيهم نجمة للذب . فحفل من مكانه ، وأمر كل من

(١) في المتن : « واتفقا » .

(٢) في المتن : « مركبا » .

(٣) في نهاية الأرب للزيرى ( مخطوط ) : « ولما علم زانه شيره صاحب جبل الجودي بما كان

من أمر جلال الدين . . . . . ومن الواضح أن جبل الجودي المقصود كان يقع على الضفة الأخرى لنهر السند .

فيه قوة ونجمة يتبعه وإلا يقطع رأسه . وسار عازماً أن يقطع السند مختفياً في بعض  
الجبال بمن معه ، ويميشوا بما تكسبه أيديهم من الفارات . فصادفوا الهنود إليهم  
٣ قاصدين . فلما رأهم الهنود ظنوا أنهم التتار ، فتأخروا ولم يجد جلال الدين من الموت  
بُد ، فتقدم بمن معه ، وتقدم ملك الهنود أيضاً . ووقف جلال الدين حتى قاربه ،  
وكان في يده قوس . وكان شديد الساعد ، ففوق سهماً ورمى به ملك الهنود فأصاب  
٦ صدره ، وخر لوجهه يموج في دمه ، وانهزم جيشه ، وأخذهم<sup>(١)</sup> أصحاب جلال الدين .  
وكسب [ جلال الدين ] خيله ومتاعه ، وقوى نفسه بعد الإياس من الحياة . فسبحان  
الدبر الحكيم .

٩ ثم رحل [ جلال الدين ] إلى سجستان ، وأخذ ما كان له بها من الخزائن ،  
وأنتق على من كان معه . ثم أتاه الخبر أن أيتامش قاصده في ثلاثين ألف فارس ومائة  
ألف راجل ، فسار جلال الدين نحوه تجلداً معه وصبراً . وقدّم أمامه جاهان بن بهلوان  
١٢ أربك ، فهجم على أيتامش ، فتأخر له . وتقدّر رسول إلى السلطان جلال الدين يطلب  
الصلح ، ويقول : « ليس يخفك ما وراءك من عدو الدين ، وأنت سلطان المسلمين  
وابن سلطانهم . وقد رأيت أن أزوجك بنتي وأكون عضدك » . فقال السلطان جلال  
١٥ الدين لذلك ، وسير مع رسوله نقر من أصحابه ، فطاب لهم المقام عند أيتامش . ثم  
وردت الأخبار عليه أن أيتامش وقباجه وسائر ملوك الهند اتفقوا على السلطان جلال  
الدين ، وأن يمكسوا عليه حافة السند ، فمظم عليه ذلك وأخفاه ، واستناب جاهان  
ابن بهلوان على ما بيده من ممالك الهند ، وسار طالباً للعراق . فلما وصل إلى كرمان ،  
وهو في أشد الأحوال مما قاساه ومن معه في تلك البرارى والصحارى التي بين الهند  
وكرمان ، ووصل في أربعة آلاف ، منهم من هو راكب البقر والحير وغير ذلك .  
وكان ذلك في سنة إحدى وعشرين وستمائة

(١) في المتن : « وأخذوهم » .

## ذكر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع فقط . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأصبهان .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بحاله . والسلطان الملك الكامل

٦ سلطان الإسلام بالديار المصرية . وبقاى الملوك إخوته بحالهم .

وفي شهر المحرم دخل الملك السعود بن الكامل - صاحب اليمن - إلى القاهرة

المحروسة ، وبين يديه الفيلة ، وعدتهم ثلاثة<sup>(١)</sup> ؛ وأخلى له القصر وسكن فيه .

٩ وفيها قبض السلطان الملك الكامل على جماعة من أمراءه البحرية ، ممالك والده

الملك العادل ، وأودعهم الجب الكبير .

والسلطان جلال الدين قد وصل من الهند إلى كرمان - حسبما تقدم . وكان بكرمان

١٢ في ذلك الوقت براق الحاجب ينوب به عن أخيه السلطان غياث الدين ، فتلقاه ،

وخدمه ؛ لكن لم يذعن له بالطاعة ، لأجل أخيه غياث الدين . فأقام أياماً<sup>(٢)</sup> حتى

استراح من وعك الطريق ، ثم رحل إلى شيراز . وورد عليه الأتابك سعد صاحب

١٥ فارس ، وكان قد استوحش من أخيه غياث الدين ، فرغب جلال الدين فيه ، وخطب

ابنته فأجاب إلى ذلك . واستظهر جلال الدين بمصاهرة الأتابك . ثم رحل من شيراز

إلى أصبهان ، فخرج إليه القاضي زكى الدين مسعود ، وتلقاه ، وكذلك أعيان البلد ،

١٨ وأتوه بالخيول والمدد ، وفرحوا بقدمه .

ولما بلغ غياث الدين توسط جلال الدين البلاد ، ركب إليه في ثلاثين ألف فارس ،

فرجع جلال الدين حين بانته ذلك ، وسير إلى أخيه [ غياث الدين ] أمير أخوره ،

(١) في المتن : « ثلاث » .

(٢) في المتن : « أيام » .

- يقول : « إن الذي قاسيته بعد السلطان من الشدائد والهوان لو أعرض على الجبال لأشفقن من حملها . وحين ضاقت على الأرض بما رحبت قصدتك لأستريح عندك أياماً . وحيث علمت أن ما عندك للضيف قرى غير السيف رجعت » . فلما بلغ غياث الدين الرسالة رجع عما كان عزم عليه ، وتفرقت عساكره .
- وكان جلال الدين قد سير مع أمير أخوره عدة خواتم ، وأمره بإصالتها إلى جماعة من الأمراء السلطانية ؛ ففهم من تناول الخاتم وأجاب ، ومنهم من أسرع به إلى غياث الدين . فأمر بالقبض على الرسول . فركب جلال الدين مسرعاً في ثلاثة آلاف فارس وأعجل غياث الدين عن الاستعداد . فركب غياث الدين فرس النوبة وهرب . ودخل جلال الدين إلى خيمته وبها والدة غياث الدين ، فزاد في احترامها وإكرامها ، وأنكر هروب غياث الدين ، وقال : « أنا ما بقى لى من بنى أبى سواء » . فسيرت والدته إليه بذلك ، فعاد إلى الخدمة ، فعطف عليه جلال الدين وأكرمه . وحضر إلى طاعة السلطان جلال الدين سائر ملوك الأقاليم من المتنبلين على البلاد ، ودخلوا تحت الطاعة . وفرق المال على الأقاليم . وسار نحو خوزستان . وسير رسولا إلى بغداد ، فأحلوه محل الإكرام . ولم يزل الرسول ببغداد إلى أن ملك جلال الدين مراغة ، فعاد الرسول مكرماً .
- ثم رحل السلطان جلال الدين إلى دقوقا<sup>(١)</sup> فنلقوا أبوإمها في وجهه ، وطلع أهلها على السور ، وسبوا جلال الدين ولعنوه . فأغاظه ذلك ، وأمر بالزحف عليها ، فلم يكن سوى ساعة حتى صعدت أعلامه عليها ، وأوقع فيهم السيف .
- ورحل إلى أذربيجان . وسير الكتب والرسل إلى ملوك الشام ومصر ، يتضمن إعلامهم بما فتح الله عليه ، وما ملك من البلاد . ثم رحل إلى أرجان<sup>(٢)</sup> ، ثم إلى تبريز . فخرج إليه الرئيس نظام الدين أخو شمس الدين الطمراثى ، وكان بها بنت السلطان طمربيل ، فسيرت تطلب الأمان مع الرئيس نظام الدين ، فأجاب إلى ذلك . وتسلم تبريز في هذه السنة ، والله أعلم .

(١) في المتن : « دقافا » .

(٢) أرجان ، مدينة كبيرة بينها وبين شيراز ستون فرسخاً ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- وكان توفى الملك المنصور صاحب حماة ، وهو محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب .  
 وكان ملكا شجاعا مقداما عالما فاضلا أديبا شاعرا محبا للمعلماء والفضلاء . وكان عنده  
 ٣ جماعة من كبار الفضلاء ، مثل سيف الدين علي بن أبي علي الأمدى مصنف كتاب  
 المضمار ، جمع فيه جملة جيدة من تواريخ العالم في عشرة أجزاء ، وردَّ على مثل الإمام  
 نخر الدين الرازى المعروف بابن خطيب الرى ، أحد فلاسفة الإسلام صاحب التصانيف  
 المعجبية في كل فن ، مما يطول شرح ذكرها ، وهو صاحب كتاب السر المكتوم  
 ٦ في علم الأسماء والطلسمات . ومثل الإمام أبي حامد الغزالي الشهور ، وله من التصانيف  
 مائة مجلد . ولو شرحت فضائل هؤلاء السادة المذكورين لكان جزءا بذاته ، ولا  
 ٩ نصل إلى بعض محاسنهم وعلومهم وتصانيفهم ، رضوان الله عليهم أجمعين .  
 وكانت وفاة السلطان الملك المنصور المشار إليه في شهر شوال من هذه السنة<sup>(١)</sup> .  
 ودفن بحماة عند قبر أبيه ، وقام بعده بمملكة حماة ولده الأكبر يسمى قليج أرسلان ،  
 ١٢ ولقب بالملك الناصر . وجرى له بعد ذلك مع السلطان الملك الكامل أمور وعجائب ،  
 وأخذ منه حماة وأعطاها لأخيه الملك المظفر ، واعتقل قليج أرسلان بمصر في الحب .  
 ومن شعر الملك المنصور - رحمه الله - مما لخصناه قوله :

- ١٥ سَحًّا الدُمُوعَ فَإِنَّ القَوْمَ قَدْ بانُوا      وأقفر الصبر لما أقفرَ البانُ  
 وأسعدانى بوجدٍ بعد بينهم      فالشان لما نأوا عني له شان  
 ياظبيةَ البان هل وصل أسر به      فينجلى بلذيد الوصل أشجان  
 ١٨ منها :
- لا تبشوا مع نسيم الريح نشركم      فإننى من نسيم الريح غيران  
 كيف السلوولى قلب<sup>(٢)</sup> يخالفنى      وفي الهوادج أقمار وغزلان

(١) أمام هذه العبارة جاء في حاشية المخطوط مانصه : « قرأت في تاريخ القاضى جمال الدين ابن واصل - رحمه الله - أن وفاة الملك المنصور صاحب حماة في سنة سبعة عشر وستائة ، ولعله الصحيح ، والله أعلم . »

(٢) في المتن : « صبر » والصفة المثبتة من مفرج الكروب لابن واصل .

سقاهم النيثُ من قبلي كاظمة سحا وروى ثراهم أينما كانوا  
وله :

٣ الفخر بالفضل ليس الفخر بالنسب والناس في ذلك من درٍ ومن خشب  
وكل نخر سوى نخرى فختلق زور وقائله ينمى إلى الكذب  
أنا الذى لم ينل في الورى أحد ما نلته قط من عجمٍ ومن عربٍ  
سموت فيهم بأصل لايقاومه أصل ومن بعده بالفضل والأدب  
٦ بآل شاذى ملوك الناس كلهم أكرم بذلك من نخرٍ ومن حسب  
أيوب جدى حقيقا حين تنسبني يا حسنهما نسبةً تملو على الرتب  
٩ نحن الملوك الذرى والناس كلهم لنا عبيد وليس الرأس كالذنب  
كم قد أبدت بسيفي كل مفتخر حامى الحقيقة يوم الجحفل اللجب  
وكم تركت بنى الإفرنج في رُعبٍ فصرت أدعى لديهم جالب الرعب  
منها : ١٢

من كل منتسب بالله محتسب مؤيد بجميل الصبر مرتب  
أغر أبلج وضاح لفرته فضل على الأنجم السيارة الشهب  
وله في صدر كتاب إلى عمه الملك العادل يقول : ١٥

سلام محب في الولاء محقق يكاد لفرط الشوق بالدمع يشرق  
وينشد بيتاً قيل في مدح مجدكم له بثناكم حين ينشد رونق  
١٨ تقول لى الآمال إن كنت نازلاً يباب ابن أيوب فأنت موفق

وفيهما توفى الملك الصالح ناصر الدين محمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق ،  
صاحب آمد . وكان شجاعاً مقداماً . وقام بالملك بعده ولده الملك السمعود . وكان بالضد  
٢١ من أبيه . حصره بعد ذلك السلطان الملك الكامل في آمد وأخذها منه . ووجد عنده  
في قصره خمسمائة حُرّة من بنات الناس يطؤون حراماً . وأحضره الكامل إلى مصر ،

(١) كذا في المتن ، وفي معجم الأنساب لزمامبور ( ص ٣٤٤ ) : « محمد بن محمد » .

وأحسن إليه . فكاتب الروم ، وسعى<sup>(١)</sup> في هلاك السلطان الكامل ، فسجنه مدة ثم أطلقه ، فهرب إلى التتار ، فقتلوه .

- ٣ وفيها توفي الشريف قتادة بن إدريس صاحب مكة شرفها الله تعالى . وما كان لا يلتفت إلى أحد ، ولا داس للخليفة بساطا قط . وكان يقول أنا أحق بها من غيري ، - معنى الخلافة . وكان الحاج في أيامه طيبين ، لا يستحسن بظلامه أحد . وكتب إليه - قبل وفاته - الخليفة يقول له : « أنت ابن العم العزيز وقد أحببت زيارتك » . فكتب ٦ يقول من قصيدة :

- ولى كف ضرغامٍ أذل بيظئها      وأشرى بها بين الورى وأبيعُ  
تظل ماوك الأرض تلثم ظهرها      وفي وسطها للمجددين ربيع  
أأجملها تحت الرجا ثم أبنتى      خلاصاً لها إنى إذا لوضع  
منها :

- ١٢ وما أنا إلا المسك في كل بقعة      يوضع وأما عندكم فيضيع  
وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى في هذه السنة بمكة شرفها الله تعالى . وقيل كانت وفاة الشريف المذكور في سنة عشرين ، فإن في هذه السنة توجه الملك السمعود أقيس بن الكامل إلى مكة وملكها . وكان قد تولى أمرها حسن بن الشريف ١٥ قتادة<sup>(٢)</sup> فأساء السيرة ، فسار الملك السمعود ، وملكها رابع شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين ، وهو الصحيح ، والله أعلم .  
١٨ وفيها نقل السلطان الملك المادل من القلعة بدمشق إلى تربته ، وهي المدرسة المادلية .

وفيه أخرج الملك الأشرف من مصر قاصداً للشرق ، والتقاء الملك المعظم وعرض

(١) في اللين : « وسما » .

(٢) جاء أمام هذه العبارة في هامش المخطوطة مانصه : « وكان هذا حسن بن قتادة قتل عمه

ثم أخاه راجع ، ثم وثب على أبيه قتادة فخنقه حتى مات ، واستولى على الأمر بعده » .

- عليه النزول بالقلمة فأبى<sup>(١)</sup> ونزل بجوسق أبيه العادل. وبدت الوحشة بين الإخوة، وأصبح الأشرف في السحر وركب وساق، ونزل ضمير، ولم يعلم العظم ٣  
برحيله. ثم سار مسرعاً حتى نزل حران، وكان قد استناب أخوه شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين على أخلاط، لما سافر إلى مصر، وجعله ولي عهده بمد غيبه. ومكنه في جميع بلاده بالشرق، فسولت له نفسه المصيان. ولما وصل الأشرف إلى حران ٦  
بلغه خبر عصيان أخيه غازي، فكتب إليه يستدعيه، فامتنع، فجمع الأشرف عساكر الشرق وسار إلى أخلاط. وكان صاحب حمص - وهو الملك المجاهد - قد ٩  
مال مع الأشرف؛ والمعظم مال إلى نصرة غازي، فجمع وخرج حتى نزل على حماة، فلم يخرج إليه صاحبها ولا فتح له باب، فماد إلى حمص. فخرج إليه عسكر حمص، فأوقعوا به، وظهروا عليه، ونهبوا عسكره. ورجع إلى دمشق ولم ينل طائلاً. ١٢  
ثم إن الأشرف توجه إلى أخلاط بجيوشه ليسترجعها من يد أخيه غازي. وكان قد حشد وجمع، فخرج إلى الأشرف، ووقع القتال بينهما، وقاتل غازي أشد قتال. ١٥  
وكان أهل أخلاط يحبون الأشرف. فلما خرج غازي وقاتل أطلع أهل أخلاط سناجق الأشرف على الأبراج، وصاحوا: «يا أشرف يا منصور». فمئذ ذلك هرب غازي إلى القلمة، فأقام يومين ثم نزل إلى أخيه الأشرف، فأقبل عليه ولم يؤاخذه بما فعل. وأقام ١٨  
الأشرف بأخلاط ثلاثة أيام، وجعل فيها مملوكه أميك والحاجب على. ورد غازي إلى ميافارقين مكانه - مريضاً من جراحاته - ورجع الأشرف إلى رأس المين.
- ١٨ وفيها نزل السلطان جلال الدين على أذربيجان واستولى عليها، فبعث إليه الملك العظم رجلاً يقال له الملق، واتفق هو وجلال الدين والمظفر على الملك الأشرف. وبعث العظم بولده الناصر داود إلى مظفر الدين صاحب إربل رهينة.
- ٢١ وكان قد ظهر في الشام جراد كثير فأظهر العظم أن يبلاذ المعجم طيراً يأكل الجراد، وأرسل الصدر البكري يُعرف بالملق محتسب دمشق ورتب معه صوفية،

(١) في المتن: «فأبى».



- وقال : « يمضون إلى العجم فهناك عين ماء يجتمع عليها هذا الطير المعروف بالسمرمير فتأخذوا من مائها في قوارير ، وتعلقونه على رؤوس الرماح . فكلما رآه الطائر يتبعكم » . وما كان مقصوده إلا يبعث البكري إلى جلال الدين يتفق معه . وقرر معه ٣ الأمر وجعله له عضداً ، لما علم أن الأشرف والكمال اتفقا عليه . وكان الجراد قد قل ، فلما عاد البكري كثير . وفهموا الناس مقصوده في ذلك . وعاد جلال الدين ذخرا للمعظم ، وعاد بينهما معاقدة وأيمان . ٦
- وفيها استولى بدر الدين لؤلؤ على الملك ولقب الملك الرحيم . وفيها بنى <sup>(١)</sup> السلطان الملك الكامل مدرسته بين التصرين بالقاهرة المحروسة .
- وأما التتار ، فإن جكز خان قسم أصحابه في هذه السنة عدة أقسام ، فنفذ قسماً منها ٩ إلى بلاد فرغانة <sup>(٢)</sup> ، وقسماً إلى بلاد ترمذ <sup>(٣)</sup> ، وقسماً إلى قلعة كلام <sup>(٤)</sup> وهي قلعة عظيمة على نهر جيحون . فعملت كل طائفة أقبح من أختها . ثم عاد الجميع إلى جكز خان ، وهو نازل بسمرقند . فعمد ذلك جهز جيشاً عظيماً وقدم عليه إحدى بنيه ، وسيره إلى ١٢ إقليم خوارزم . وجهاز آخر وسيره إلى خراسان ، فقطعوا جيحون ووصلوا بلخ ، فتسلخوا بالآمان ، وجعلوا بها شحنة من جهتهم . وعادوا يقاتلون رجال كل إقليم إقليم آخر ، وهم يتفرجون عليهم ، ففتحو أكثر البلاد كذلك . ثم وصلوا إلى طالقان <sup>(٥)</sup> ١٥ وفيه قلعة حصينة تسمى منصوركوه ، فحاصروها أربعة أشهر ، فلم يبلغوا فيها غرض . وقاتل أهلها قتالاً عظيماً <sup>(٦)</sup> ، وأنفذوا إلى جكز خان فأعلموه بذلك . فسار إليهم بنفسه في عالم عظيم ، وحاصرها . ثم أمر بالأخشاب والأحطاب فجمعت ، وعادوا يعملون ١٨ صفاً من خشب ثم يردمونه بالتراب ، حتى واروا القلعة . وصمد التتار عليه ونصبوا

(١) في المتن : « بنا » .

(٢) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ( ياقوت ) .

(٣) مدينة مشهورة رابكة على نهر جيحون من جانبه الشرقى ( ياقوت ) .

(٤) كلام ، بالضم : قلعة قديمة في جبال طبرستان ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٥) طالقان : مدينة كبيرة بين مرو وبلخ ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٦) في المتن : « قتال عظيم » .

- الناجنيق ، وعادوا يرمون في وسط<sup>(١)</sup> القلعة . فمعد ذلك اجتمع أهل القلعة وفتحوا الباب ، وحملوا على التتار حملة واحدة . وسَلِمَت الخيالة بأنفسهم ، وتعلموا في الجبال .
- ٣ وأما الرحالة فقتلوا عن آخرهم . وملك جكزخان القلعة بجميع ما فيها .
- ثم إنه جمع سائر الرجال الذين كان أعطاهم الأمان من سائر الأمصار ، وسيرهم مع ولده إلى مدينة مرو ، وبها يومئذ ما يزيد عن مائتي ألف مقاتل من جند وعرب
- ٦ وأكراد وتركمان ومن سائر الأجناس . فلما وصلت إليهم التتار التقوا معهم ، واقتتلوا قتالاً شديداً . ثم انكسر<sup>(٢)</sup> أهل مرو ، ووضعوا فيهم السيف ولم يبقوا على أحد منهم . ثم فتحوا مرو بعد أربعة أيام ، بمد ما كانوا أعطوا أهلها الأمان . قال جكزخان
- ٩ لوالها : « أعرض على أصحابك حتى ننظر من يصلح للخدمة نستخدمه عندنا » .
- فلما حضروا قبض على الجميع . وطلب الأموال من كبار البلد ، وكتب أسماءهم في جريدة ، ثم قال : « اكتبوا أرباب الصنائع » ففعلوا ذلك . فلما وقف جكزخان
- ١٢ على النسخ أمر بجميع أهل البلد ، وجميع أهاليهم وأموالهم ، فأوقفوا بين يديه ، وقد جلس على كرسي ذهب . وأمر بحضور الجند ، فضرب أرقاب الجميع . كل هذا والناس قيام ينظرون إليهم ويبكون عليهم . ثم قسم أرباب الأموال ، وضرب رقابهم .
- ١٥ ثم وضع السيف في بقية الناس . وتعال<sup>(٣)</sup> أصوات النساء والأطفال .
- قال صاحب التاريخ : ومما أجمعوا عليه أن من جملة تسليط هؤلاء القوم على العالم أنهم إذا نزلوا على مدينة أو قلعة ولم يقدروا على أخذها ورحلوا عنها ، يرسل
- ١٨ الله - عز وجل - على أهل تلك البقعة الوخم والفناء ، فيموتون ، فيرجع التتار إليهم فيأخذوهم بأسهل الأحوال . وهذا كان سخطاً<sup>(٤)</sup> من الله تعالى ، فنهوذ بالله من الخذلان . ثم أمر بحريق البلد فأحرق . وفي جملة الحريق تربة السلطان سنجر السلاجوقي . أجمع

(١) في المتن : « وسط » .

(٢) في المتن : « انكسروا » .

(٣) في المتن : « وتعال » .

(٤) في المتن : « سخط » .

أهل التاريخ أن عدة القتلى<sup>(١)</sup> بمدينة مرو وأعمالها سبعمائة ألف أو يزيدون. ثم سار<sup>(٢)</sup> التتار إلى سابور فحاصروها خمسة أيام ، ثم ملكوها ، وفعلوا بهم كما فعلوا بأهل مرو. ثم سارت منهم طائفة إلى طوس ، ففعلوا كذلك ، وأحرقوا المشهد الذي فيه علي بن ٣ موسى الرضى<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه ؛ وفيه قبر الرشيد رحمه الله . ثم ساروا إلى هراة ، وهي من أحسن البلاد ، فحاصروها مدة عشرة أيام ، فملكوها ، وقتلوا منهم البعض ، وأمنوا الباقى ، وجعلوا عندهم شحنة من جهتهم. ثم ساروا إلى غزنة ، فلقبهم السلطان ٦ جلال الدين فكسروهم كسرة عظيمة ، وقويت قلوب الإسلام ، فماد كل من كان عندهم شحنة من جهتهم قتلاه . فلما ردت التتار إلى جكرخان ، وهو بمدينة الطالقان ، تجهز بجمع التتار لقتال السلطان جلال الدين . ٩

هذا ماجرى<sup>(٤)</sup> للتتار . وأما السلطان جلال الدين فإنه بمد كسره التتار عظم أمره ، وقوى سلطانه ، وتكاثرت جيوشه ، وعزم على طلب بغداد ، وقتل الخليفة الإمام الناصر لدين الله . وكان قد تقدم القول بما كان من الاتفاق بين الملك المعظم ١٢ صاحب دمشق ، وبين السلطان جلال الدين ، والمأقدة والأيمان .

قال أبو المنظر: حكى الملك المعظم قال: كتب إلى جلال الدين يقول: « تحضر أنت وجميع من عاهدنى واتفق معى ، حتى تقصد الخليفة ، فإنه كان السبب فى هلاك السلطان علاء الدين أبى ، وجسّر التتار لدخول البلاد ، وصغرّ عندهم أمر المسلمين ، حتى أخرجوا الدنيا » . قال المعظم : فكتبت إليه نقول: « أنا معك على كل أحد إلا الخليفة . فإنه إمام المسلمين » . فبينما هو على عزم بغداد ، وكان قد سير جيشا ١٨ إلى تفليس فسيروا إليه يقولون : « أدر كنا فإنا بالكرج طاقة ، وبغداد ماتقوت » . فسار إلى تفليس ، وخرج إليه الكرج ، وضرب معهم مصافاً ، وقتل منهم سبعين ألفاً .

(١) فى المتن : « القتلا » .

(٢) فى المتن : « ساروا » .

(٣) فى المتن : « الرضا » .

(٤) فى المتن : « ماجرا » .

- ٣ وفتح تفلِس عنوةً بالسيف ، وقتل منها ثلاثين ألفاً ، تكلمة المائة ألف . وكان في سلخ شهر ذى الحجة من هذه السنة ، وقوى سلطان جلال الدين أضعاف ما كان ، وطاعته جميع المتنبلين على الأقاليم .
- ٦ وفيها كان له وقعة عظيمة مع فرقة من التتار ، وكانوا في ثلاثين ألف فارس ، مع إحدى بنيه - أعنى جكزخان - يسمى قطوخان ، فكسروهم كسرة شنيعة ، وقتل منهم اثني عشر ألفاً من خيار مُفلهم . وكانت هذه الوقعة على نصيبين . وسَلِم قطوخان ، وعاد مهزوماً إلى أبيه جكزخان ، فنضب عليه ، وقيده ، وأعادَه إلى بلادهم تحت الاحتراز . ثم إن جكزخان استهمَّ في التجهيز ، وجمع جيوشاً<sup>(١)</sup> عظيمة لقتال السلطان جلال الدين منكبرتي . ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وستائة .

(١) في المتن : « جيوش » .

## ذكر سنة اثنتين وعشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع ونصف أصبع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

مانخص من الحوادث

الخليفة الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في هذه السنة - حسبما

٦ يأتي ذكر ذلك في تاريخه .

وفي ذى القعدة ضربت فلوس بالقلمة ، وعادت من جملة النقود المتعامل بها ،  
وتحجر القيمة عنها عن ستة عشر فلساً درهماً من نقد مصر . ثم ضربت دراهم مستديرة ،

٩ وهي هذه الدراهم المتعامل بها يومئذٍ المعروفة بالكاملية . وأمر السلطان الملك الكامل  
أن لا يتعامل بالدراهم القديمة المصرية . وصار كلما تحصل منها شيء يُسبك ويمعمل  
من الضرب الجديد .

١٢ وتوفي الإمام الناصر لدين الله ، سلخ شهر رمضان العظيم من هذه السنة ، وله من  
العمر تسع وستين سنة وأشهر . وكانت خلافته سبع وأربعين سنة . ولم يكن بلغ  
هذه المدة في الخلافة قبله أحد من الخلفاء . وقام بالأمر بعده الإمام الظاهر بأمر الله  
١٥ ولده - حسبما يأتي من ذكره .

## ذكر بعض شيء من سيرة الإمام الناصر

كان منهما ، أبي النفس ، حازماً ، متيقظاً ، ذارزانه ودهاء ومكر . ذوهية  
عظيمة جداً . وكان أهل العراق تخافه في بيوتها . وكان فيه تشيع كثير ، وميل إلى  
١٨ مذهب الإمامية ، وذلك بخلاف ما كان عليه سابقه من القادر إلى المستضيء . وقيل  
إنه سأل الشيخ جمال الدين بن الجوزي بحضرة من الخليفة : « من أفضل الناس بمد  
٢١ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » فخشى أن يصرح ، فقال : « أفضلهم بمده من كانت  
ابنته تحته » . وهذا القول يحتمل أمرين . وسئل أيضاً فأنشد يقول :

لا تسألوني إلا عن أواخرهم فأول الركب ما عندي له خبرٌ  
وكان الناصر لدين الله أديباً فاضلاً شاعراً . ذكر أنه اعتقل بعض كتّابه فكُتِبَ

٣ إليه يقول :

القنى في لظى وإن غيرتني فتيقن أن لستُ بالياقوت  
عرف النسج كل من حاك لكن نسج داود ليس كالمكبوبت

٦ قال ، فأجابه الخليفة يقول :

نسج داود لم يُقدِّ صاحب الناء ر وكان الفخار للمكبوبت  
وبقاء السمند في لُهب الناء ر مزيل فضيلة الياقوت

٩ وهذا جواب فائق ، وشعر مفلق .

## ذكر خلافة الإمام الظاهر بأمر الله<sup>(١)</sup> بن الإمام

### الناصر لدين الله وسيرته

١٢ هو أبو نصر ، عدّة الدنيا والدين ، محمد ، الظاهر بأمر الله بن الإمام الناصر

لدين الله أحمد ، أمير المؤمنين ، وباقى نسبه قد تقدم . أمه أم ولد .

١٥ بُويع يوم عيد الفطر ، وجلس للخلافة ثانية ، وعليه ثياب البياض وطرحه ،  
وعلى كتفه البردة النبوية ، وهو جالس في شباك القبّة ، والوزير قائم بين يديه ، وكذلك

أستادار ، وهما يأخذان البيعة على الناس ، ونسخة المبايعة ؛ يقول : « بايع سيدنا

ومولانا المقترض الطاعة على جميع الأنام أبا نصر محمد الظاهر بأمر الله على كتاب الله

١٨ وسنة نبيه ورسوله - صلى الله عليه وسلم - واجتهاد أمير المؤمنين ، وأن لا خليفة سواه

في مشارق الأرض ومغاربها . »

وكان الوزير والأستادار وأرباب الدولة قد توجهوا إلى بيت النبوة نهار العيد ،

٢١ وجلسوا للغزاء وقراءة القرآن . وتكلم محيي الدين بن الجوزى . ثم توجهوا جميعاً إلى

(١) في المتن : « لأمر الله » .

- جامع القصر ، وصلوا صلاة العيد . ثم خطب بعد الصلاة ، ودعى للإمام الظاهر .  
ولما كان نهار الثلاثاء ، دخل من تخلف عن البيعة ، وتكلم محي الدين بن الجوزي ،  
ودعا للإمام الظاهر . ثم أذن للشعراء في إنشاد المراثي التي صنعوها في الإمام الناصر ،  
والتهماني بالإمام الظاهر . ولبس كافة أرباب الدولة ثياب المزاء ، وكذلك الزعماء  
والماليك والولاة . ورفع القضاة والمدرسون<sup>(١)</sup> ومشايخ الرباطات الطيالس  
والطرحات . ثم قرئ على الناس في الجامع توقيماً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

- « اعلوا أيها الناس - رحمكم الله - أنه حيث توفي الله تعالى الإمام السعيد  
الناصر لدين الله أمير المؤمنين إلى فسيح جناته ، وأفاض عليه ملابس رحمته ورضوانه ،  
بعد أن جاهد في الله حق جهاده ، وأدى الأمانة في بلاده وعباده ، استخلف عليكم  
أشرف مستخلف ، وأبرّ خليفة وأرأف ، فنصح الأمة في اختياره ، وقام في استخلافه  
بواجب شريف نظره واجتهاده . وهو سيدنا ومولانا الإمام الظاهر بأمر الله أمير  
المؤمنين ، ولد سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام ، الناصر  
لدين الله أمير المؤمنين ، لا زالت أوامره مطاعة في جميع أقطار الآفاق ، مستعملة على  
السبع الطباقي ، بأن ينادى في جانبي مدينة السلام<sup>(٢)</sup> بالإفاضة بالعدل والإحسان ،  
في عموم الرعايا بالطول والامتنان ، وكف كل يد عادية عن الظلم والعدوان ، وإزالة  
ما أحدثه عمال سوء ، ولبسوا فيه من المون والتقسيمات ، والطروح والتأويلات ،  
فليقبلوا هذه الرحمة الميمية ، وليؤدوا حق هذه النعمة الجسيمة ، ولتشكروا الله على  
ما منحكم به في<sup>(٣)</sup> هذه الأيام التي هذا عنوان شريف مراحمه ، ومبادئ عواطفه  
المقدسة ومكارمه ؛ ثم أخلصوا الأدعية في دوام دولته ، والثبات على مفترض طاعته ،  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه » .

(١) في المتن : « المدرسين » .

(٢) في المتن : « مدينة السلم » .

(٣) في المتن : « من » .

وقرى بعد ذلك في الأسواق ، وثر عليه الفضة والذهب ، وارتفعت الأصوات بالأدعية .

٣ وفي يوم السبت ثالث عشر شوال وصل رسول الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، معزياً بالإمام الفاصر ، ومهنياً بالإمام الظاهر ، وهنو الوزير ضياء الدين أبو الفتح نصر بن الأثير الجزرى ، وأدى<sup>(١)</sup> الرسالة بين يدي الوزير مؤيد الدين بن الملقمى ، نسختها :

٦ « بسم الله الرحمن الرحيم ، العبد يقوم بمذره قبل قوله ، فإن هذا المقام مقام مهابة ، لا تجد الخواطر فيه شبحاً ، فإذا بلغ البليغ جهده ، كان قصاراه أن يسأل صفحاً - ثم أشار بيده إلى الوزير مؤيد الدين يقول :

إن كان لا يرضيك إلا محسناً فالحسنون إذا لديك قليل

١٢ عبد الديوان العزيز النبوى ، لؤلؤ ، يعزى نفسه خاصة ، والمسلمين كافة ، يفقد من الإسلام له فاقد ، ومن لم نشك الوحدة لمصليه إلا إلى واحد، وهو سيدنا ومولانا الإمام الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين ، الذى التفت الأرض منه على سجدى تراها ، ومِسْكُ عُرَاها ، ونادى سُنَّة المدل والإحسان كما أن الله يراها ، فأى سحاب يصب عنها سبل مواهبه ، وأى جبل حفت جنوبها لمزايلة مفاكبه ، لكن تلافى الله تعالى بقيام ولى عهده من بعده ، سيدنا ومولانا الإمام الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين ، فعطف الله هذه النعمة على تلك البؤسى ، وأنست من كلمها الذى لولاها لما كان يوسى .

١٨ وفى الحى الميت الذى غيب الثرى فلا أنت منبون ، ولا الدهر غابن ، وما من أحد إلا فاستبدل عزاءه بهفائمه ، ورأى عمود الإسلام قائماً بعد هدم بنائمه ، وعلم أن الدهر أذنب ثم اعتذر ، وقال هذه الشمس طالعة إذ غيب القمر ، وأشبه لديه رتق هذا الفتق برتق فتق أبي بكر بعمر . وقد حضر العبد نائباً عن مرسله فى إعطاء صفقة يمينه

٢١ وحرمة قلبه ، أخذاً بقول الله تعالى : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق

(١) فى المتن : « وأدا » .



أيديهم»<sup>(١)</sup> ولو حضر البيعة سمد لرأى مطلعها سعدا ، ولم يجد من الدخول فيها  
 بُدأ ، ولما غم في قطيفته غما ، ونأى عن دار قومه بعدا ، فهي أخت بيعة الرضوان ،  
 دائمة الشرائط المشروطة وعقود الأيمان ، والموكب الذى التجأه بين صفوته وعيانه ،  
 ومطية النجاة بين صهوة وعنان . وللسابق فى مثل هذا المقام فضيلة سبقه ، كما أن  
 للصادق مزية صدقه ، وكلاهما مجموع لمسل المبد فى الفوز بقصب المضمار ، والذى إسراره  
 كإعلانه ، وقليل ما يستوى حالنا الإعلان والإسرار . ولئن غاب عن الحضور بنفسه  
 فهو فى عداد من حضر ، والتمويل إنما هو على صدق النية التى أثرها هو الأثر .  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن وراءكم قوماً بالمدينة ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم  
 وادياً إلا كانوا معكم » . فليعمل الديوان العزيز على القوى الأمين ، وليضن به وإنما  
 يرضن بالضنين » .

وفى الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين . توفى بسميساط<sup>(٢)</sup>  
 فجأة ، فى شهر صفر . ونقل إلى حلب ودفن بها . وعمره يومئذ سبع وخمسين سنة .  
 وملك بعده سميساط أخوه الملك المفضل قطب الدين موسى .  
 ومن كتاب « جنى<sup>(٣)</sup> النحل » ، قال صاحبه : حضرت يوماً بمدينة سميساط<sup>(٤)</sup> ،  
 وملسها يومئذ الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين ، وهو يمرض  
 جيشه ، وأنا جالس معه ، فنظر إلى صبي تركى حسن الشباب ، وهو لا يس الزرد ،  
 فقال لى : قد قلت فى هذا شئ على البديهة ، وأنشد :

١٨ وذى قلبٍ حديدٍ ليس يقوى على هجرانه القلب الجليد  
 تدرع للورى درعا فأضحى وظاهره وباطنه حديد  
 ومن شعره أيضاً :

٢١ يا من يسود شعره بخضابه لعساه من أهل الشبية يحصل  
 ها فاختضب بسواد حظى لحظة ولك الأمان بأنه لا يتصل

(١) سورة الفتح آية رقم ١٠

(٢) فى المتن : « بشمصات » .

(٣) فى المتن : « جنا النحل » .

(٤) فى المتن : « شمصات » .

وله في المعنى :

أى صديق سألت عنه فى الـ خمول وتحت النذل فى الوطن  
وأى ضد سألت عنه سمعت ما لا تحبّه أذى

٣

ومن كتاب « جنى النحل » أيضا ، قال : إن بمدينة الرها باب من جملة أبواب

المدينة ، يُعرف بباب إقسام ، متى فسد عندهم الشراب وصار خلأيدخلون به من

ذلك الباب ، فيمود شرابا كأحسن مما كان . وقال إن الملك كيكائوس السلجوقى

٦

المقدم ذكره مع رسول نور الدين الشهيد - قال: دخل إلينا إلى الروم فى وقت رجل

ادعى أنه نبي ، فقيل له : « ما علامة قولك وبيانه ؟ » قال : « أقيم اليوم والعشرة بنير أكل

ولا شرب ، وأظل عند ربى يطعمنى ويسقيني » . فامتحنوه ، وتركوه عشرة أيام بنير

٩

زاد ولا شراب فى بيت عريانا ، ثم أخرجوه وهو كأصح ما يكون . فتعجب الناس

منه ، وتبعه قوم كثير ، واعتقدوه . ثم إنه فتش فوجد معه خاتم فى أصبعه بوفق قد

صُنع ، فانتزع منه الخاتم ، فاستغاث الجوع العطش . وكان السر فى خاصية الخاتم .

١٢

ومن ذلك أن الملك كيكائوس المذكور ، كان قد حضر إليه ناصر الدين

ابن أبى النجيب ، وكان من الحكماء الكبار يعرف خواص الطلسمات ، فأدناه منه

وقربه إليه ، حتى عاد يدخل على الحریم بطريق الطب . فهو يتنه حظية من حظايا

١٥

السلطان المذكور ، فوشى به للسلطان ، وتحقق أمره . وحملت الجارية منه ، فأمر

السلطان بقتلها وقتله . فأما الجارية فأنها قتلت لوقتها ، وأما ناصر الدين فإنه ضرب

بالسيف فلم يعمل فيه شيء ، ثم ضرب بالسكاكين فلم تعمل فيه . ورأى نفسه أنه يجد

١٨

الآلم ويمذب ، ولا بد من موته ، فأمرهم أن يأخذوا من شعره حرزا مشمعا صغيرا

محروزا عليه . فلما أخذوه وقع لوقته ميتا . وكان ذلك الحرز يمنع السيف أن يعمل فيه ،

والله أعلم .

٢١

وفىها توفى جعفر بن شمس الخلافة الشاعر ، نسبته إلى الأفضل شاهنشاه أمير

الجيوش ، المقدم ذكره فى دولة الفاطميين . وكان فاضلا أديبا شاعرا . وله تواليف

وديوان شعر ، فمن ذلك قوله :

٢٤

- ٣ هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل  
وإذا نظرت فإن يوماً زائلاً بالبؤس خير من نعيم زائل  
وله في الوزير شكر:
- ٦ مدحَّتكَ السنة الأنام مخافةً وتشاهدت لك بالثناء الأحسن  
أترى الزمان مؤخرًا في مُدَّتِي حتى أعيش إلى انطلاق الألسن  
وحُكي عنه أنه أصابته ضائقة شديدة في أيام السلطان الملك العادل أبو بكر  
ابن أيوب ، فعمل قصيدة هجا بها الملك العادل وولده الكامل ، أولها يقول :
- ٩ يا ظالمًا لُقِّبَ بالعادل ويا ناقصًا لُقِّبَ بالكامل  
أهلكتما كل جمع الوري لأعشما دهرًا إلى قابل
- وهي طويلة ، وفيها سب قبيح في مثل تلك اللوك الحسان ، أضربتُ عنها .  
وكتبها ، وأتى بها إلى دار الوزارة بالقاهرة . قال : وأعطيتها إلى الطوائى صواب  
العادلى ، وكان يومئذ أستاذار السلطان ، فجلها في جملة القصص ، فدخل بها إليه  
١٢ فقرأها السلطان ، وجعلها تحت نخبه إلى أن قام من مجلسه ، وقد صار وقت الظهر ،  
وخرج جميع الناس من بين يديه . فسير من كَشَفَ أمرى ، فوجدنى جالسًا أنتظر الجواب  
بما يكون ، فاستدعانى ، فدخلت عليه ، فقال : « هذا نظمك ؟ » . قلت : « نعم » . قال :  
١٥ « فما حملك على هذا ؟ » . فقلت : « القمر والفاقة ، إما تقتلنى فاستريح ، وإما أن تشمانى  
صدقاتك » . قال : فأمر لى بمائة دينار . فقلت : « ولا بد من مركوب » . فأمر لى ببغلة .  
١٨ فخرجت من بين يديه . ثم خطر بيالى الزيادة . فقلت للطوائى : « أعدنى إليه » . فشاور  
على فدخلت عليه . فقلت : « لم يشملنى إنعام السلطان بقوت العائلة » . فأمر لى بمخمين  
أردب قح . قلت : « وعليق البغلة » ، فأمر بعشرين أردب شعير . فخرجت ، ثم قات  
٢١ للطوائى : « أريد العودة إليه » . فقال الطوائى : « أظنك مجنون ، ورب الكعبة » .  
فقلت : « لا بد من المود إليه » . قال : فدخلت عليه ثالثة ، فقلت : « لا بد من خلمة

- أكد بها العدو، وأسر بها الصديق ». فقال : « أما هذا فلا تسمع الناس أنك هجرتنا ونخلع عليك ». قلت : « فليكن هذا الإنعام الذي تصدق به السلطان مقررًا راتباً في كل سنة ». فقال : « أولاً تعيش لذلك . لكن احضر لنا مسودة هذه القصيدة التي أحسنت فيها وتفضلت ». فقلت : « ليس لها مسودة ، إلا حفظي لها بلساني ». فقال : « قطعه الله ». ثم خرجت من بين يديه وقبضت جميع ذلك . وهذا مما يمتد به من حلم الملك المادل ، رحمه الله . ٦
- وفيها فتح السلطان جلال الدين الخوارزمي مدينة تفليس . وهذه كرمي مملكة الكرج . وعجز عن فتحها سائر الملوك المتقدمة من آل سلجوق وغيرهم ، من حيث غلبت عليها الكرج . وكان <sup>(١)</sup> الكرج لما افتتحوها أبقوا من بها من المسلمين . فلما قوى سلطان جلال الدين وتتبع الكرج وقتلهم بكل مكان ، طلب تفليس ، وافتتحها عنوة بالسيف ، بمساعدة من كان بها من المسلمين ، وقتل جميع من كان فيها من الكرج . ١٢
- وفيها كانت الوقعة بين عسكر جلال الدين وبين عسكر الملك الأشرف موسى . وكانت النصره لجماعة الأشرف ، ومقدمهم حسام الدين على الحاجب .

---

(١) في المتن : « وكانوا » .

## ذكر سنة ثلاث وعشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣  
واثنى عشر أصبعا .

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين ، إلى أن توفي في هذه السنة - حسبما  
يأتى من ذكر ذلك في تاريخه . والسلطان الملك الكامل بحاله . وكذلك الملوك  
إخوته - حسبما تقدم من ذكرهم . والسلطان جلال الدين سلطان الشرق ، والحروب  
بينه وبين التتار سجال . ٩
- وفي ربيع الآخر وصل القاضي محيي الدين بن الجوزى ، والأمير سيف الدين  
ألب رسلان ، رسلا من جهة الإمام الظاهر بأمر الله ، ولقيهم السلطان الملك الكامل  
من القصير<sup>(١)</sup> الذى بظاهر القاهرة ، وضرب له نخيم ، وجلسوا فيه ، واجتمع الناس ، ١٢  
وكان يوما مشهودا . وقرأ ابن الجوزى التقليد ، وألبس السلطان الفرجية المذهبة ،  
والجيسة والعمامة السوداء ، وطوق ذهب مرصع بالجواهر الثمينة . وقلد بسيف محلى  
مرصع ، وعلم مذهب . وقدم له حجرة صفراء منملة بذهب ، وعدتها جميعها ذهب عين ١٥  
مصرى مرصع . وقومت الخلعة بعد ذلك بخمسين ألف دينار . وخلع على أولاده ،  
الملك السمعود والملك الصالح ، وقلدوا ، ومنطقوا ، وعلى جماعة من أعيان الدولة .
- ١٨ وفي جمادى الآخرة تزوج السلطان الملك الكامل ابنته من ابن صاحب الروم .  
وفي سابع عشر شعبان خرج السلطان متوجها إلى الشام . ثم عاد إلى القاهرة ،  
ولم يتعد<sup>(٢)</sup> بلييس . وكانت<sup>(٣)</sup> عودته سابع وعشرين رمضان المعظم .

(١) القصير : الاسم القديم لقبية أبي زعبل خارج القاهرة . وقد عرف القصير باسم « أبوزعبل »  
في أواخر أيام دولة المهاليك . انظر : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ ص ٣١ .

(٢) في المتن : « ولم يتعدا » .

(٣) في المتن : « وكان » .

- وفيهما توفي الإمام الظاهر بأمر الله . وعمل السلطان عزاءه في بركة الحجاج ، كما يأتي ذكر ذلك في تاريخه ، إن شاء الله تعالى .
- ٣ وفي سابع ذى القعدة سافر الملك السمود أقيس إلى اليمن ، وودعه والده السلطان الملك الكامل إلى قلعة صدر ، ثم توجه إلى نهر الإسكندرية .
- ٦ وفيها وصل جمال الدين يوسف بن الجوزي رسولا إلى الملك العظيم صاحب الشام ، يقول له عن الخليفة : « تخرج عن موافقة هذا الخارجي جلال الدين ، ونحن نصلح بينك وبين إخوانك » . وكان العظيم قد سير مملوكه إلى السلطان جلال الدين ، فرحله عن قفليس ، وأنزله على أخلاط . وكان الأشرف على حران ، نازل بها .
- ٩ قال أبوالمظفر - وكان ابن أخت الشيخ جمال الدين بن الجوزي - : قال لي العظيم : « قلت لخالك جمال الدين ، إذا أنا رجعت عن جلال الدين الخوارزمي ، وقصدني <sup>(١)</sup> إخوتي ، تجدوني أتم ؟ قال : نعم . قلت : والله ما لكم عادة بنجدة أحد قبلي حتى تجدوني أنا . هذه كتب الإمام الناصر عندي ، ونحن على دمياط في حرب الإفرنج ، وهو الجهاد الأعظم المفترض على كل مسلم - دع أن يكون إمام المسلمين - ونحن نستصرخ به ، وتقول : « واغوثاه! أنجدنا! أنجدنا! أدرك الإسلام! » ، فيجىء الجواب بعد التوقف ، أن قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة فلم يقبلوا . ثم قلت له : مثل ممك كمثل رجل شيخ كبير ، كان يخرج وقت السحر ليصلي بالمسجد وفي يده عكاز ، خوفا من الكلاب ، فقال له بعض أصحابه : « أنت شيخ كبير تحمل هذا العكاز يُتعبك حمله » .
- ١٥ فقال : « إني أخشى الكلاب » . فقال له الرجل : « كن اقرأ سورة يس ، واخرج من بيتك ، ما يقربك كلب » . ثم رآه بعد مدة والعكاز في يده ، فقال : « ألم أعلمك شيئا <sup>(٢)</sup> يريحك من حمل العكاز » . فقال : « سورة يس أقرأها إذا لقيتني كلب يعرف القرآن ، وهذا العكاز لكلب لا يعرف القرآن » . وأنا فقد اتفق إخوتي على ، وقد أنزلت

(١) في المتن : « وقصدوني لإخوتي » .

(٢) كذا في المتن .

جلال الدين الخوارزمي على أخلاط ، فإن قصدني الأشراف منعه الخوارزمي ، وإن قصدني الكامل كان في - إن شاء الله - له . ثم وقع الصلح بين الأشراف والمعظم ، وحضر الأشراف إلى دمشق ، وسأل المعظم أن يُرحل الخوارزمي عن أخلاط ، فكتب إليه ورحلته .  
٣ ونزل الثلج ، وأقام الأشراف عند المعظم بدمشق . وكان المعظم يلبس خلمة جلال الدين الخوارزمي ، ويركب فرسه ، ويحلف برأسه في مجلس ملكه . وكان عند الأشراف من هذا الحال القيم المقدم ، وهو ساكت على مضض ، ولا يتكلم .  
٦ وكانت (١) وفاة الإمام الظاهر بأمر الله يوم الجمعة ثالث عشر رجب الفرد من هذه السنة . وتولى الخلافة المستنصر بالله .

توفي الظاهر بأمر الله وله من العمر ثلاث وخمسين سنة كان شبيهه بأبيه ، ذو طباع خيرة ، جميل الذكر ، وزيره مؤيد الدين بن الملقمى .

قال ابن واصل في تاريخه في سيرة الظاهر بأمر الله : ولقد تباعد بينه وبين أبيه الناصر لدين الله تباعداً جداً في عدة أمور ، منها مدة خلافته وقصرها عن طول خلافة أبيه . ومنها أنه كان في غاية العدل والإحسان إلى الخلق . وكان أبوه بالضد مرید . ومنها أنه كان في غاية التعصب لمذهب السنة ، وكان أبوه في غاية التعصب لمذهب الروافض . ومن كلامه يقول : « ليس غرضنا أن يقال يرد مرسوم أو تقدم مثال ، ولا يبين له أثر ، بل أنتم إلى إمام فمالٍ أحوج منكم إلى إمام قوال » .  
١٢ مدة خلافته تسعة أشهر وأربع عشر يوماً .

١٨ ذكر خلافة الإمام المستنصر بالله بن الإمام الظاهر بأمر الله

هو أبو جعفر النصور بن محمد الظاهر بأمر الله ، وباقٍ نسبه قد تقدم . أمه أم ولد ، يقال إن اسمها غريب . بويج له عند وفاة أبيه - رحمه الله - فكانت خلافته سبع عشرة

(١) في المتن : « وكان » .

سنة ، إلى أن توفي في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . قال تاج الدين  
ابن الساعي - رحمه الله - في تاريخه: حضرت مبايعة المستنصر بالله - وقيل المستظهر  
بالله - وقد حضر أهل المقد والحل من القضاة والعلماء والفقهاء والوزراء والأمراء .  
ولما رفت الستارة ، شاهدته وقد كَمَّلَ اللهُ صورته ومعناه ، وحسَّن باطنه وظاهره  
ومحيَّاه . قال : فخطرت في الحال أبيات الحسن بن هانيء ، وهي :

٦	رفع الحجاب لنا فبان الناظر	قر تقطع دونه الأوهام
	ملك أغر إذا شرفت بوجهه	لم يروك التبجيل والإعظام
	والدهر مشتمل بنور خليفة	لبس الشباب بمدله الإسلام
٩	داوى بها الله القلوب من الجوى	حتى شرعن وما بهن سقام



## ذكر سنة أربع وعشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبماً . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٣  
وعشرة أصابع .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ . الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير مؤيد الدين بن الملقمى .  
وسلطان مصر الملك الكامل ناصر الدنيا والدين محمد بن السلطان الملك العادل .  
وصاحب دمشق والكرك ومجلون - مع الشام - الملك العظيم عيسى بن العادل .
- ٩ . وصاحب الشرق - أخلاط وحران والرُّها وسنجار - الملك الأشرف أخوها .  
وصاحب ميفارقين وأعمالها شهاب الدين غازي بن الملك العادل أيضاً .  
وصاحب قلعة جبر وأعمالها - وما ينسب إليها - الحافظ أرسلان شاه .
- ١٢ . وصاحب بصرى وأعمالها - وما هو منسوب إليها - الصالح إسماعيل أبو الخيش .  
وسلطان الروم علاء الدين كيقباز السلجوق بن كيقصرو السلجوق .  
وصاحب الموصل وجزيرة ابن عمر الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ النورى .
- ١٥ . وسلطان المعجم جلال الدين منكبرتي بن السلطان علاء الدين خوارزم شاه .  
وصاحب بملبك الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه بن أيوب .  
وصاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه .
- ١٨ . وصاحب حماه الملك الناصر بن الملك المنصور ، المقدم ذكره .  
وملك التتار جكركخان ، وهو يتجهز الجيوش لحرب جلال الدين .  
وصاحب اليمن والحجاز الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل .
- ٢١ . وصاحب المغرب أبو يعقوب بن عبد المؤمن ، المقدم ذكره فيه .  
وفيهما وسَّع السلطان الملك الكامل على جميع المدارس ، وجميع الرباطات والخوانق .  
وجعل فيهم سماطات تُمد ، وأطلق لكل فقيه الخبز واللحم والحلوى والسكر .

- وفي شهر شوال من هذه السنة كان ظهور الملك المادل بن السلطان الملك الكامل . وركب السلطان وجميع المسكر ، ومدَّ سباطا عظيما بالميدان الذي تحت القلعة . ثم توجه السلطان إلى ثغر الإسكندرية في ذى القعدة . ٣
- وفيهما قدم رسول الأنبرور ملك الإفرنج<sup>(١)</sup> على الملك المعظم صاحب الشام ، بعد اجتماعه بالملك الكامل ، يطلب الفتوح الصلاحي . قال أبو المظفر : وأغلظ له المعظم في الجواب ، وقال : « قل لصاحبك ما أنا مثل النير ما له عندي إلا السيف » . ٦
- وفيهما كانت الوقعة بين التتار وبين السلطان جلال الدين . وكان أولاد جلال الدين وحريمه بتبريز . وبلغه أن التتار قاصدين أصبهان ، نفشى على أولاده وحريمه ، وقصد ردهم عن مقصدهم ، فوصل إلى أصبهان ، وأزاح أعداد الناس من المدد والسلاح . ثم جرد أربعة آلاف فارس إلى مدينة الريّ ودامغان<sup>(٢)</sup> برسم الترك الذين هناك ، فكانت الأخبار تصل من جهتهم يوما بعد يوم ، وهم يتأخرون ، والتتار يتقدمون ، إلى أن وصلوا إلى عند السلطان جلال الدين ، وأخبروه بذلك ، وعرفوه بما في عسكر التتار من الفرسان والشجعان ، مثل ياجى نوين ، واسطمنان ، وجنكزنوين ، وأرشاق بنان ، وغيرهم<sup>(٣)</sup> . وهؤلاء المذكورين كانوا جمة التتار الوقادة ، وصاعقتهم المحرقة . ثم وصل<sup>(٤)</sup> التتار المذكورون<sup>(٥)</sup> في جموع كثيفة ، ونزلوا شرق أصبهان . وكان المنجمون قد أشاروا على السلطان جلال الدين بمصارتهم ثلاثة أيام ، بعد نزولهم ، ويكون الملتقى<sup>(٦)</sup> في اليوم الرابع . فلزم البلد يتربق مضى

(١) يقصد الأمبراطور فردريك الثانى أمبراطور الدولة الرومانية المقدسة ، انظر : العيني ، عقد الجمان - حوادث سنة ٦٢٤ هـ ؛ سعيد عاشور ، الأمبراطور فردريك الثانى والشرق العربى ( بحث نشر فى مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، المجلد الحادى عشر - ١٩٦٣ ) .

(٢) فى المتن : « أمغان » .

(٣) ذكر النويرى (نهاية الأرب - مخطوط) : « ومنهم ناجن نوين ، وبانال نوين ، وباقوا نوين ، وأسن طغان نوين ، وبايماس نوين ، وناشاور نوين وغيرهم » .

(٤) فى المتن : « وصلوا » .

(٥) فى المتن : « المذكورين » .

(٦) فى المتن : « الملتقا » .

- الثلاثة أيام . وكان الناس اضطربوا اضطراباً عظيماً ، وكثر انزعاجهم من التتار ، والسلطان يظهر قوة النفس ، وشدة البأس . ثم إنه استحلف جيوشه أنهم يختارون الموت على الحياة ، ولا يولون الأدبار ، ثم حلف هو أيضاً كذلك ، تبرعاً منه ٣ وإحسان . ثم إنه عين لهم يوم المصاف ، وأحضر قاضي أصبهان ورؤساءهم ، وأعرض الرجال من عامة أصبهان ، وقرق عليهم العدد . وهؤلاء أهل أصبهان لا يقاسون بغيرهم من أهل الأقاليم ، لما فيهم من الشجاعة والشدة وقوة البأس . ٦
- ولما رأى التتار أن السلطان أبطأ<sup>(١)</sup> عنهم ، وتقاعد عن خروجه إليهم ، ظنوا أنه امتلاً منهم رعباً وخوفاً، فجردوا ألفي فارس منهم إلى الجبال، ليجمعوا لهم ما يعونهم للحصار ، فدخلوا الجبال التي في أعمال أصبهان . فبلغ السلطان جلال الدين ذلك ، ٩ فجرد خلفهم ثلاثة آلاف فارس، يأخذون عليهم فم المضيق . فلما انصرفوا من المغارة، واقعهم . ونصر الله الطائفة الإسلامية عليهم ، وقتلوا منهم جماعة ، وأحضروا منهم أسرى<sup>(٢)</sup> ، فسلموا منهم جماعة للقاضي ، فقتلهم في شوارع المدينة ، وضرب ١٢ السلطان رقاب بقيتهم بين يديه في صحن الدار ، وجروهم إلى ظاهر المدينة . فلما كان اليوم الرابع خرج السلطان ، ورتب الجيوش للمصاف . فلما تراءى الجمعان ، خذله غياث الدين أخوه ، وقارقه بجيشه ، وتبعه جهان بهلوان ، لوحشة حدثت في تلك الساعة . وتغافل السلطان عنه . وامتدت عساكره ، ووقف<sup>(٣)</sup> التتار أطلاقاً متفرقة مترادفة قبائل السلطان . وكان عسكره أضعاف التتار، وتباعد ما بين الميمنة والميسرة ، حتى عاد لا يعرف حال الواحدة من الأخرى . ثم حلت ميمنة السلطان على ميسرة ١٨ التتار ، فسالوها شيئاً ، وانهمزمت التتار بين أيديهم ، وكذلك فعلت الميسرة بميمنة التتار . ولم يزل السيف يعمل فيهم إلى المساء . ورأى السلطان انهزام التتار ، فترجل وسجد شكراً لله تعالى ، ونزل على حافة جرفٍ كان في المعركة قاطع بينه وبين العدو ، ٢١

(١) في المتن : « أبطى » .

(٢) في المتن : « أسرا » .

(٣) في المتن : « ووقفوا » .

فأتاه أحد أمرائه ، وقال : « قد تمنينا دهرأ أن نرزق يوماً نفرح فيه مثل هذا اليوم .  
وأنت جالس ! » . ولم يزل به حتى ركب ، وقطع النهر ، وكان آخر النهار . فلما شاهد<sup>(١)</sup>  
٣ التتار السواد الأعظم ، تجرد جماعة من شجماهم ، وكمنوا لهم وقد أجنحت الشمس  
للفروب . ثم خرجوا على السلطان يداً واحدة<sup>(٢)</sup> ، كالنار المحرقة ، والصاعقة المبرقة .  
وكان خروجهم على ميسرة السلطان ، فلم يكن بأسرع أن زالت الأقدام وانهمزوا .  
٦ ولم يبق مع السلطان غير ثلاثة نفر ، وهم : كوج تسكين ، وبهلوان ، وخان بردى<sup>(٣)</sup> .  
وقتل من الأمراء أياخان ، وكندكين . وماج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد  
المنتشر . وأسر في ذلك الوقت علاء الدولة والحاجب الكبير . وثبت السلطان  
٩ جلال الدين في القلب ، وقد تبدد شمله ، وأنحل نظامه ، وتفرقت جيوشه وأعلامه ،  
وأحاطت التتار به من كل جهة ، فصار المخلص من تراحم الأخطا أضيق من سم  
الخطا . ولم يبق معه غير أربعة عشر نفر من خواص مماليكه ، فانهزم بعد ذلك وقد  
١٢ طُمن طعنةً ما سلم منها إلا بحراسة الأقدار وتحصين الأجل . ثم أفرج له المضيق عن  
سعة الطريق ، ففرق من بين الجيوش والأطلاب مروق السهم والنشاب . وتفرقت  
جيوشه في الأقطار كل فرقة تطلب إقليماً للنجاة ، فذهب من وقع إلى فارس ، ومنهم  
١٥ من امتدت به الجفلة إلى كرمان ، ومنهم من قصد أذربيجان ، ومنهم من دخل  
أصبهان . وعادت ميمنة السلطان بعد يومين وهم يظنون أنهم منصورون . والتتار أيضاً  
أكثرهم انهزم ، ولا رجوع إلا بعد مدة . فلم يسمع بثلاثها وقعة لانهمز الفريقين .  
١٨ وهمت عامة أصبهان أن يمدوا الأيدي إلى عورات نساء الخوارزمية وإلى أموالهم ،  
فمنعهم القاضي والرئيس من ذلك . وكان هذا المصاف في الثاني والعشرين من شهر

(١) في المتن : « شاهدوا » .

(٢) في المتن : « يد واحدة » .

(٣) جاء في نهاية الأرب للنويري : « ولم يلم منهم إلا ثلاثة وهم : كوج تسكين بهلوان ،  
والحاجب الحاس خان بردى ، وأدل أمير أخور » .

رمضان العظيم من هذه السنة<sup>(١)</sup> . ثم إن السلطان جلال الدين دخل أصبهان ونجا إليها متحصناً فلم يبلغوا فيها أرب ، فتوجهوا إلى خراسان ، فوجدوا قافلة فيها جماعة من التجار بأموال جمة ، فأخذوها وأطلقوا التجار من غير قتل ، وقاموا بخربون ٣ ويأسرون من وجدوه .

وفيهما توفي الملك العظيم عيسى صاحب دمشق - كما يأتي ذكره في تاريخه .

وبعد هذه الوقعة جهز جكرخان طائفة من التتار إلى خوارزم . وكان أهل خوارزم ٦ رجال شجعان لا يعرفون الموت ، قتل التتار عليها ، وأقاموا بقية هذه السنة محاصرونها ، وقتل من الفريقين عالم عظيم . وكان القتل في التتار أعم وأكثر . وأقاموا عليها خمسة أشهر . فلما عجزوا عن أخذها بعثوا إلى جكرخان ، فأجدهم بمسكر ٩ كثيف ، وفيهم من أهل البلدان عالم عظيم . ثم إنهم زحفوا على البلد يداً<sup>(٢)</sup> واحدة فأخذوها ، وقتلوا جميع من كان بها ، ونهبوها . وفتحوا الجسر الذي كان يجب جيحون عنها ، ففرقت .

١٢

وتوفي الملك العظيم شرف الدين عيسى - رحمه الله - في شهر ذي القعدة من هذه السنة، وله من العمر على ما ذكر سبع وأربعين سنة .

وكانت مدة ملكه لدمشق - استقلالاً بعد أبيه العادل - تسع سنين وشهوراً . ١٥ وكان رحمه الله ملكاً جليلاً شجاعاً مقداماً . وكانت مملكته ما بين حمص وعريش مصر . وكان عسكره قريب أربعة آلاف فارس ، ولم يكن عند أحد من إخوته جند مثلهم في فرط تجملهم وحسن زيهم . وكان بهذا المسكر القليل يقاوم إخوته . وكان ١٨ الملك الكامل يخافه ويتحاماها ليل عسكره إليه ومحبتهم له . وكان كثير التواضع جداً يمشي وحده بنير طرادين ، إذا فعل فعلاً كان بنير تكلف حتى ضرب به المثل فيقال : معظي بلا كلفة .

٢١

(١) ذكر النويري في نهاية الأرب (مخطوط) أن هذا المصاف كان سنة ٦٢٥ هـ .

(٢) في المتن : « يد واحدة » .

وكان شيخه في الفقه الشيخ جمال الدين الحصرى .  
 وكان سائر ملوك بنى أيوب كلهم شافعية ، وانقردهم من بينهم بالانتماء  
 إلى مذهب أبى حنيفة . وقال له والده ذات يوم في ذلك ولامه ، فقال لأبيه على سبيل  
 ٣ المداعبة : « ياخوند ما ترضون أن يكون فيكم رجل واحد مسلم » .

## ذكر سنة خمس وعشرين وسبعمائة

النبيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وتسعة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا ، وعشرون أصبعا .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والملك حسبما تقدم من ذكركم في السنة التي قبلها .

٩ وفي يوم الأحد تاسع عشر شعبان ، سافر السلطان الملك الكامل إلى الشام ، واستناب ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وركب بالسناجق والسيوف المجدية في دست الملكة ، في يوم الخميس سلخ شعبان المكرم .

١٢ وفي عشية السبت حادي عشر شوال ، سافر الأمير نغر الدين بن شيخ الشيوخ ، وصحبته رسول الأنبرور ملك الفرنج . هذا والسلطان الملك الكامل مخيم على تل العجول .

١٥ وفيها كانت وقعة السلطان جلال الدين مع التتار . وذلك أن التتار لما فرغ أمرهم من خوارزم ، تجهز منهم جيش عظيم إلى غزنة ، وقد كان السلطان جلال الدين انتقل من أصبهان إليها ، واجتمع إليه الجيوش بها . فلما وصل التتار إليه ، خرج في ستين ألفاً<sup>(١)</sup> ممن اجتمع إليه من مماليكه وخواصه ، ومن يمتد عليه . وكانت عدة التتار الواصلين<sup>(٢)</sup> إليه عشرون ألفا ، فالتقاهم بأرض تمرغ بتلف ، وهي أرض وطئة فاقنتلوا هناك قتالا شديدا مدة ثلاثة أيام . ونصر الله الإسلام على الكفرة اللثام ، عبادة التماثيل والأصنام ، وانكسرت التتار ، وقتل منهم في هذه النوبة جماعة

(١) في المتن : « ألف » .

(٢) في المتن : « الواصلون » .

من الكبار . وعاد المهزومون<sup>(١)</sup> إلى جكزخان ، وهو نازل على طالقان . فمعد ذلك  
 جهز ولده توسيخان - وقيل بل تولوخان - بمسآكر كثيفة من الغل من عظم ألب قرا  
 ٣ أرسلان ، فوصلوا إلى كابل وهي بلد المعجم . وتوجه إليهم السلطان جلال الدين  
 وضرب معهم مصافا عظيما ، واقتتلوا أشد قتال . ثم إن السلطان جلال الدين حمل  
 بنفسه على القلب الذي كان فيه تولوخان بن جكزخان ، فبدد شمل القلب ، وقتل  
 ٦ تولوخان في هذه الفوبة ، وانكسرت التتار كسرة عظيمة ، لم يكسروا مثلها  
 من قبل ذلك اليوم ، وغنم<sup>(٢)</sup> المسلمون أموالهم وخيولهم . وكانت نوبة عظيمة  
 على التتار ، لم يمر بهم منذ خرجوا من بلادهم أشنع منها .  
 ثم اختلف المسلمون وتفرقت كلمتهم . وسبب ذلك أنه كان من ملوك المسلمين  
 ٩ في جيش السلطان جلال الدين ملك يُعرف ببلناق ، وكان تركيا شجاعا مقداما في  
 الحروب ، وله مع التتار عدة وقعات ينتصر فيها عليهم . وكان قد فعل في هذه النوبة  
 في التتار ما لا تفعله الجبايرة الجاهلية الأولون<sup>(٣)</sup> . وكان في المسلمين أيضا ملكا  
 ١٢ آخر كبير القدر يقال له ملك خان . وكان بينه وبين السلطان جلال الدين حشائف  
 قديمة ، فإنه كان صاحب هراة وملكها ، فأخرجه جلال الدين منها ، وصار في  
 جملة جيشه . فاختلف هذان الملكان<sup>(٤)</sup> لأمر يريده الله تعالى ، ولسعادة التتار على  
 ١٥ كسب كان من التتار . وقوى الأمر والشر بينهما حتى اقتتلا ، وقتل بينهما جماعة  
 كبيرة . وقتل في الجملة أراق أخو الملك بلناق التركي . وعجز السلطان جلال الدين  
 أن يوقف بينهما ، وقال : « بلناق يقتل أخى على سحت الدنيا » ، وغضب وفارق  
 ١٨ جلال الدين ، وسار إلى الهند في ثلاثين ألف فارس ، فأضعف المسلمين . فركب السلطان  
 جلال الدين واسترضاه بكل ما أمكنه ، فلم يقدر على رده ، وفارقه . ووردت الأخبار

(١) في المتن : « وعادوا المهزومين » .

(٢) في المتن : « وغنموا » .

(٣) في المتن : « الأولين » .

(٤) في المتن : « فاختلف هذين الملكين » .



على جلال الدين أن جكز خان لما بلغه قتل ولده تولوخان<sup>(١)</sup>، رمى سرقوجه إلى الأرض،  
وركب بنفسه في سائر جموع التتار، وقصد نحوه في خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى.  
فلما علم جلال الدين ذلك، وتحقق ضعفه عن ملتقاه، سار إلى نحو ماء السند،  
وكانت الوقعة المظيعة بينهما. وانكسر فيها جلال الدين وغاب فيها خبره. أجمعت  
الرواة من أرباب التواريخ أن السلطان جلال الدين ضرب مع التتار في مدة ستة  
عشر سنة أربعة عشر وقعة، لم ينكسر فيها غير مرتين، والثالثة التي<sup>(٢)</sup> عدم فيها،  
حسبما يأتي من ذكرها إن شاء الله تعالى.

---

(١) في المتن : « توليخان » .

(٢) في المتن : « النى » .

## ذكر سنة ست وعشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله . والسلطان

الملك الكامل نجيم بتل المعجول . والملك الصالح نجم الدين أيوب نائباً عن أبيه بالديار المصرية ، وولده الملك العادل يوقع في الأموال .

٩ وفي شهر المحرم كانت المراسلة بين السلطان الملك الكامل وبين الأنبرور .

قال ابن واصل : اسمه الأنبرطور وتفسيره بالعربي ملك الأمراء ، ومملكته جزيرة صقلية ، ومن البر الطويل بلاد أنبولية والأنبردية ، ملك الإفرنج .

١٢ وفي شهر صفر وصل صاحب حمص إلى خدمة الملك الكامل ، بتل المعجول .

وفي شهر ربيع الأول تقرر الصلح بين السلطان الملك الكامل وبين الأنبرور ملك الإفرنج ، وتسلم القدس الشريف - حسبما يأتي من ذكر ذلك - وشرط أن يكون

١٥ في المسجد الأقصى الخطيب والإمام والمؤذن ، ويقام فيه الجمعة والصلوات الخمس في كل يوم .

وكان لما توفي الملك المعظم ، رحمه الله ، وقام بالملك بدمشق الملك الناصر داود

١٨ ولده ، بعث الفخر بن بصاقة إلى الملك الأشرف عمه يستدعيه إليه خوفاً من الكامل .

وكان الأمير عز الدين أيبك أستاذار - المعروف بصاحب صرخد ، جدنا - قال للناصر داود - لما جلس - بطريق النصيحة : « داري عمك الكامل واستمطفه ،

٢١ ولا تبعث إلى الأشرف ، وداوي الأخطر » . فخالفه في ذلك ، وحضر الأشرف ،

ونزل بستانه ، وقال للناصر : « أنا أمضى إلى الكامل وأصلح حالك معه » . وحضر

الأشرف فوجد الكامل قد أعطى الأنبرور القدس ، فشق عليه ذلك أمر عظيم<sup>(١)</sup> ،

- وعتب الملك الكامل في ذلك ، فقال : « ما أحوجنى إلى ذلك إلا المعظم ، فإنه أعطى الأنبرور من الأردن إلى البحر ، والضياح التي من باب القدس إلى يافا ، فاحتجت أنا أن أعطيه القدس أيضا » . ووصلت الأخبار إلى سائر بلاد الإسلام أن الملك الكامل ٣ أعطى القدس للإفرنج ، فقامت الدنيا على ساق واحد ، وعظم ذلك على سائر المسلمين ، وأقاموا المآثم . وكان الملك الناصر داود منصرفا عن الأمير عز الدين أيبك صاحب صرخد ، فتركه وقدم على السلطان الملك الكامل وهو على تل العجول . وكان عزمه ٦ المود إلى مصر . فلما أتاه الأمير عز الدين أيبك المشار إليه ، قال : « قد جاءني مفتاح الشام » وأقبل عليه ، وأعطاه عشرة آلاف دينار . وجمع رأيه على السير إلى دمشق ، فتوجه إليها ، واحتاطت المساكر بها من كل جهة . وقبض الناصر على الفخر بن ٩ بصافة وابن عمه ، ورماهما في الجب . وكان قد اتهم الفخر بالأشرف ، وأنه واطأ على الملك الناصر .
- وفيها دخل الأنبرور ملك الفرنج إلى القدس الشريف ، وجرى له فيها عجائب ، ١٢ منها أنه لما دخل الصخرة رأى قسيسا جالسا عند الصخرة عند القدم ، يأخذ من الفرنج القراطيس ، فجاء إليه كأنه يطلب منه الدعاء ، ثم لركمه رماه إلى الأرض ، وقال له : « يا خنزير ، السلطان قد تصدق علينا بزيارة هذا المكان ، وتفعلوا فيه هذه الأفاعيل ١٥ القباح ! إن عاد منكم أحد إلى هذا الفعل قتلته » .
- قال أبوالمظفر : حكى لي قوام الصخرة ، قال : نظروا إلى الكتابة التي على الصخرة ، وهي : « طهر هذا البيت المقدس صلاح الدين من المشركين » . فقال : « ومن هم المشركين ؟ » . ١٨ ثم قال للقوام : « ماهذه الشبابيك التي على أبواب الصخرة ؟ » قالوا : « تمنع المصافير » . فقال : « قد أتى (١) الله إليكم بالخنازير » . وقالوا عنه أيضا : ولما أتى وقت الظهر أذن المؤذنون ، فقام هو ومن كان معه من جماعته ، فصلوا . وكان معله الذي أتى معه ٢١

(١) في المتن : « أنا » .

- من صقلية ، يقرأ عليه المنطق ، وقيل إنه كان مسلماً<sup>(١)</sup> في الباطن . وكان الأنبرور من صفته أنه أشقر ، أمعط ، أعمش ، لو كان عبداً ما ساوى سبعين درهما . وقيل إنه كان دهرياً ، وإنما كان يتلاعب بالنصرانية . قال أبو المظفر : وكان السلطان الملك الكامل قد أمر القاضي شمس الدين قاضي نابلس بأن يقول للمؤذنين - ما دام الأنبرور في القدس - لا يصعدوا المنابر ، وإنما يؤذنون في الحرم . فسها<sup>(٢)</sup> القاضي عن ذلك ، ولم يقل للمؤذنين شيئاً<sup>(٣)</sup> . فصعد في تلك الليلة عبد الكريم المؤذن - وكان حسن الصوت لذيد النعمة - وسبَّح وقت السحر ، وجعل يقرأ الآيات المختصة بالنصارى<sup>(٤)</sup> ، مثل قوله تعالى : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم »<sup>(٥)</sup> . وقوله تعالى :
- « ما اتخذ الله من ولدٍ »<sup>(٦)</sup> ، وما أشبه ذلك من الآيات الشريفة . فلما طلع الفجر أذن ونزل ، فاستدعاه القاضي وقال : « يا عبد الكريم ماذا الذي صنعت ؟ السلطان رسم بكيت و كيت » . فقال : « ما عرفتنى بشيء . والتوبة » . فلما كانت<sup>(٧)</sup> الليلة الثانية لم يصعد عبد الكريم المثذنة ، ولا تكلم . فلما كان باكر النهار ، طلب الأنبرور القاضي ، وقال : « يا قاضي أين ذاك الذي كان البارحة وذكر ذلك الكلام الحسن ؟ » . فقال :
- القاضي : « مرسوم السلطان لنا بكيت و كيت » . وعرفه ما وقع من السهو في ذلك . فقال الأنبرور : « لقد أخطأ يا قاضي . تنيرون أنتم شعائرهم وشرعكم ودينكم لأجلى ؟ . فلو كنتم عندي في بلادى كنت أبطل ضرب الناقوس لأجلكم ؟ الله لا تفعلون ذلك » . ثم إنه فرق على القوام والمؤذنين والمجاورين جملة كبيرة ، وطلب عبد الكريم المؤذن وأعطاه مائة دينار . ولم يبق بالقدس غير ليلتين ، وعاد إلى يافا ، وخاف من الديوبية ، فإنهم أرادوا قتله .

(١) في المتن : « مسلم » .

(٢) في المتن : « فسها » .

(٣) في المتن : « شيء » .

(٤) في المتن : « النصارا » .

(٥) سورة آل عمران ، آية ٥٩ .

(٦) سورة المؤمنون ، آية ٩١ .

(٧) في المتن : « كان » .

قال ابن واصل في تاريخه : أن لما تسلّم الأنبرطور القدس الشريف رسم الملك  
الناصر داود لشمس الدين سبط الشيخ جمال الدين بن الجوزي أنه يصعد المنبر ويمزى  
الناس على عهد الكامل بسبب تسليمه القدس للفرنج ، ليجتمع<sup>(١)</sup> الناس على معاوضة  
الناصر داود على عمه الملك الكامل . قال : فصعد وجلس للوعظ ، وذكر مناقب  
صلاح الدين في تطهيره للقدس الشريف من الفرنج ، ولوّح بما صار إليه في ذلك الوقت  
وأنشد قصيدة ، منها يقول :

٦  
على قبة المراج والصخرة التي      تفاخر ما في الأرض من صخرات  
مدارس آيات خلت من تلاوة      ومنزل وحى مقفر العرصات  
قال : فلم ير ذلك اليوم إلا باك وبأكية .

٩  
وفيها اشتد الحصار على دمشق وأجأت الضرورة أن الناصر داود خرج إلى عمه  
السلطان الملك الكامل ، وأعطاه الكرك ومجلون والصلت ونابلس والقدس وقلعة  
الخليل ، صلوات الله عليه ، وأخذ منه الشوبك . وتسلم السلطان الكامل دمشق في  
شهر ربيع الأول من هذه السنة . ثم سار السلطان إلى مدينة حماه وانتزعها من  
الناصر قليج أرسلان ، وأعطاها لأخيه الملك المظفر تقي الدين محمود ، وهو شقيق  
الناصر قليج أرسلان ، وهما أبناء أخت السلطان الملك الكامل ، ولدى الملك المنصور  
١٥  
محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

وفيها توجه الملك الناصر داود بن الملك العظيم عيسى بن الملك العادل أبو بكر  
١٨  
ابن أيوب إلى الكرك ، وأقام الأشرف موسى بدمشق ، وملكها له أخوه ، فدخل  
عليه ابن عُنين الشاعر<sup>(٢)</sup> وامتدحه . فلم يتفق عنده كما كان عند العظيم . وكان

(١) في المتن : « ليجمعوا » .

(٢) هو أبو المحاسن محمد بن نصر الدين ، الملقب شرف الدين ، الدمشقي المولود ، توفي سنة ٥٦٣٠ هـ .

( انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ) .

- ابن عُنَيْن هجاء خبيث اللسان ، فشرع يفعل عنده ما كان يفعله في مجالس المعظم ، فتهره الأشراف ، فخرج من عنده مكسورا فقال :
- ٣ وكنا نُرجى بعد عيسى محمداً لينقذنا من شدة الضَّرِّ والسيبوى فأوقمنا في تيه موسى كما ترى حيارى<sup>(١)</sup> فلا منّ لديه ولا سلوى
- ٦ قبلغ الأشراف ، فغضب ، وأمر بقطع لسانه . فدخل عليه جماعة ، فحلف لا بد من قطع لسانه ، فحلفوا له أنه لم يقل هذا ، وإنما الأعداء تقوّلوا عليه . فقال الأشراف : « هذا ما يسلم أحد<sup>(٢)</sup> من خبيث لسانه ، ولا بد من قطعه » . فهرب ابن عنين إلى بلاده بزرع وحووران ، وتنازل الأشراف عنه .
- ٩ وفي أول شهر ذى القعدة راسل السلطان جلال الدين الإمام المستنصر بالله ، وسأله أن ينعم عليه بلباس الفتوة . وذلك أن جلال الدين كان قد قصد مشهد الإمام على رضى الله عنه . وكان تقيب الفتوة يومئذ الجلال عبد الله بن المختار ، فاجتمع به ورغبه في ذلك . فأجاب الخليفة سؤاله ، ووكل الإمام المستنصر بالله نحر الدين أباطالب أحمد ابن الدامغانى<sup>(٣)</sup> في الفتوة ، ونفّذ معه الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ . وسير معهما التشاريف والخلع ، وأحسبهما بالأمير سعد الدين بن الحاجب على ، فوصلوا إلى السلطان جلال الدين وهو على أخلاط محاصرة لها ، فألبسوه الفتوة وتشاريف الخلافة ، ودخل تحت الطاعة .
- ١٠ وفيها قصد ملك بكران<sup>(٤)</sup> وبلاد سيف<sup>(٥)</sup> ، البحر وركبه ، وقصد جزيرة

(١) في المتن : « حيارا » .

(٢) في المتن : « أحداً » .

(٣) في المتن : « الدمغانى » .

(٤) كذا في المتن ، وربما المقصود « مكران » وهى على فم بحر فارس من غريبه (أبرالفدا ، تقوم البلدان ) .

(٥) بلاد سيف : بلاد مطلة على سواحل بحر فارس منها سيف بن زهير ، وسيف بن الصفار ، وسيف آل المظفر ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- قيس التي تعرف بكيش<sup>(١)</sup> ، وكان في جمع كثير من المقاتلين ، ونازلها ، وملكها ، وغنم منها أموالاً عظيمة ، ما لا يقع عليه الحصر . وولى عليها رجلاً<sup>(٢)</sup> من خاصته ؛ ورحل عنها .
- ٣ وفيها توفي الملك المسمود أقسيس بن السلطان الملك الكامل صاحب اليمن . وكان لما بلغه موت عمه الملك المعظم في سنة خمس وعشرين طمع في الشام ، وفعل أقبح فعل ، لم يسبقه إليه أحد من الملوك . وذلك أنه نادى في بلاد اليمن في جميع ٦ التجار : « من أراد السفر حجة السلطان إلى الديار المصرية والشام فليجهز ليأمن من الحقوق الموجبة عليه » . فجاءت التجار من الهند والسند بأموال الدنيا ، من كل صنف عجيب . فلما تكاملت التجار في زبيد ، أمرهم أن يكتبوا له سائر مامعهم ، وقال : ٩ « إنما التقصد حمايتكم من الزكاة بالديار المصرية » . فكتبوا له جميع مامعهم ، فصا . يكتب لكل تاجر رأس ماله ، وأخذ الباقي باليد عسفاً ، فأجموا<sup>(٣)</sup> التجار رأيهم ، واجتمعوا ببابه ، واستصرخوا ، وقالوا : « نحن قوم من بلاد شتى ، ولنا سفن عن أهلينا ، فكيف تأخذ أموالنا ؟ » ، فلم يلتفت إليهم . قال أبو المظفر : بلغني أن كان ثقله في خمسمائة مركب ، ومعه ألف وسبعمائة خادم ، ومائة فنطار عنبر خام ، ومائة فنطار عود قافلي ، ونوافج مسك ، وبراني مسك ، ومائة ألف ثوب حرير ، ومائة صندوق ١٥ من الجواهر والأموال . ثم ركب الطريق إلى مكة - ثم فيها الله تعالى - فرض في الطريق مرضاً شديداً ، فما دخل مكة إلا وقد اقلج ، ويبتس يدها ورجلاه ، ورأى في نفسه المبر . فلما احتضر ، بعث إلى رجل مغربي من المجاورين بمكة ، وقال له : « والله ما أرضى لنفسي من جميع مامعي كفتنا أن تكفن فيه ، فمسي تصدق علي بكفن » . فأرسل إليه نصفيتين وهاتئ درهم ، ودفن في الملى . وقيل : إن الهواء ضرب بعض المراكب ، فمادت إلى زبيد ، فأخذوها<sup>(٤)</sup> أصحابها .

٢١ (١) جزيرة قيس أو كيش جزيرة في بحر عمان تشتهر بالؤلؤ ، وكانت مرفأً مراكب الهند وبحر فارس ( ياقوت ، معجم البلدان ) .  
 (٢) في المتن : « رجل » .  
 (٣-٤) كذا في المتن .

قال أبو المظفر : وسر الملك الكامل بموته . ولما حضر خازنه إلى بين يديه ،  
 ماسأله كيف مات ، بل قال : « كم معك من المال والتحف » . وكان هذا الملك  
 ٣ السمود أقسيس ، رجل مجنون ، عديم الدين ، وفعل في الحرم الشريف قبل ذلك  
 أفمالاً<sup>(١)</sup> قبيحة ، من جملتها أنه كان يرمي الطيور التي في الحرم بالبندق في وسط<sup>(٢)</sup>  
 الحرم الشريف ، مع أشياء لا يطاق سماعها ، فموقب ، ولم يجهل . فتموذ بالله من  
 ٦ الاعتقاد الفاسد ، والتجاسر على المحرم ، والتعرض إلى ما نهى عنه ، والتخلي عما  
 أمرنا به . ونسأله العافية في الدين والدنيا والآخرة .

---

(١) في المتن : « أفمال » .

(٢) في المتن : « وسط » .



## ذكر سنة سبع وعشرين وثمانمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراعان فقط. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون أصبعا.

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله . والملك  
حسباً ذكرناه في السنة الخالية من ممالئهم ، كل منهم بحاله .

وفيها ملك السلطان جلال الدين أخلاط ، وفيها إخوة السلطان الملك الكامل  
نغر الدين وتقى الدين ، مع أهل الملك الأشرف ، بمد حصارٍ شديد . وأكل أهلها  
الميتة ، وأبيت قطعة من جلد بألف درهم . وكانت <sup>(١)</sup> مدة إقامته عليها عشرة أشهر ،  
ثم دخلها بالسيف عنوة ونهبها ، وأسر الملكين ، والكرجيجة زوجة الأشرف ،  
ودخل بها من ليلته .

١٢ هذا والسلطان الملك الكامل كان بحمران ، ثم إنه نزل الرقة ، وبلنه خبر أخذ  
أخلاط فيها . وبلغ الملك الأشرف ذلك وهو بدمشق ، فخرج على وجهه حتى أتى الرقة .  
وكتب صاحب الروم الملك كيقباز إلى الملك الأشرف يقول : « تحضر إلى عندي  
لنتفق على هذا الذي أخرج البلاد وأهلك العباد ، فمعدى المال والرجال » . فشاور  
١٥ الأشرف الكامل على ذلك ، فقال : « مصلحة » . ورجع الملك الكامل قاطعاً <sup>(٢)</sup>  
الفرات <sup>(٣)</sup> في سبعة آلاف فارس ، طالبا إلى ديار مصر . وسار الأشرف إلى حران  
في سبع مائة فارس ، وعدوه السلطان جلال الدين خوارزم شاه . فأقام بحمران ،  
١٨ وكتب إلى حلب وإلى الموصل والجزيرة ، فجاءته الساكر . ورحل يريد الروم وصحبته  
أخويه شهاب الدين غازي والملك العزيز عثمان ، وكذلك الملك الجواد وشمس الدين

(١) في المتن : « وكان » .

(٢) في المتن : « قاطع » .

(٣) في المتن : « الفرات » .

صواب ، وبقية الأمراء الكبار . ووصل إلى الروم واجتمع بصاحبه الملك كيقباز .  
قال أبو المظفر: حكى لى الأمير عمادالدين بن مُوسك ، قال : لما وصلنا إلى الروم، خرج  
إلينا عسكر أوزنكان<sup>(١)</sup> في اثني عشر ألف فارس ، فكان نجدة لنا . ونزلوا في مرج  
يستيريجون ، وقد أرموا سلاحهم ، وأطلقوا خيولهم للمرعى . فترهبهم الخوارزمي - وهو  
السلطان جلال الدين - ولم يعملوا به ، فهجم عليهم فقتلهم وأسره ، ولم ينج<sup>(٢)</sup> منهم  
إلا القليل . وضعت قلوب الناس لذلك . قال : وأقمنا مكاننا إلى عشية يوم الخميس ،  
فوصل قاصدنا ، وأخبر أن العدو يخرج علينا صباح يوم الجمعة . قال : فرتبنا المساكر  
والشاليش في الأول ، ثم العرب ، ثم الحلبيين ، ثم شمس الدين صواب ، ثم الملك  
الجواد ، ثم العزيز عثمان وشهاب الدين غازي . ثم تبعنا أطلاب الروم ، وكيقباز في  
الطلب الخاص ، والملك الأشرف في الطلب الخاص أيضا . قال : وكنا في أرض وعرة ،  
نخرجنا إلى أرض سهلة وطئة ، وإذا بطلائع جلال الدين الخوارزمي وقد طلعت . قال :  
فالتقوهم العرب وكسروهم ، وأخذوا منهم مائة فارس ، وقتلوا مائة أخرى . ولم يتقدموا  
إلينا ، ونزلوا ونزلنا ، وبيننا وبينهم جبل عظيم . وخفنا خوفا عظيما . وليس معنا ماء  
ولا زاد ولا علف لدوابنا . فقال الأشرف : « أين المفر؟ » . فلما كان وقت السحر - قبل  
طولوع الشمس - أمر جلال الدين الخوارزمي لمن بقي من عسكر أوزنكان فكانوا  
سيف وخمسمائة نفر ، فضرب رقابهم . فلما كان بكرة يوم السبت ثامن شهر رمضان  
المعظم ، قطعوا إلينا الوادي ، ووقف الخوارزمي على رأس الجبل ، وسنجه في الوادي .  
ووقع القتال ، فأرسل الله تعالى ضبابا ، فلم ير أحد<sup>(٣)</sup> كفه ، ووقعت الكسرة على  
جلال الدين الخوارزمي وجيشه ، ونصرنا الله عليهم ، وولوا منهرمين ، ووقع بعضهم

(١) و المتر : « أوزكان » ؛ جاء في معجم البلدان لياقوت أن أوزنكان - أو أوزكان

بلده مشهورة من بلاد أرمينية بين بلاد الروم وبلاد . قريبة من أوزن الروم .

(٢) و المتر : « لم ينج » .

(٣) و المتر : « أحدا » .

- في الوادي من قوة الضباب ، مارأوه . وأصبحوا ما بين أسرى<sup>(١)</sup> وقتلى . وغنم المسلمون - منا ومن الروم - جميع أموالهم وأقنابهم وخيلهم وسلاحهم ، وامتلات تلك الأودية من قتلاهم . وقال الأشرف لصاحب الروم : « لا بد لي من أخلاط » ، فأعطاه ولأصحابه من الأموال والخيل والنجب والفأش ما قيمته ألف دينار . ورجع الروي إلى بلاده . وجرى من الملك الأشرف بمض عسكره ، فنزل أرزن<sup>(٢)</sup> الروم ، وكان صاحبها مع جلال الدين ، فأخذها الأشرف منه ومسكه ، ونفذه إلى صاحب الروم ، وسلم أرزن إلى نوابه . وسار إلى أخلاط . ولما وصل الخوارزمي مكسورا إلى أخلاط أخذ جميع ما كان له فيها ، والكرجية [ زوجة الأشرف ] ، وإخوة السلطان ونزل على أرجيش<sup>(٣)</sup> . وجاء الأشرف إلى أخلاط ، وسار خلف الخوارزمي ، فأبعد عنه . وتراسلوا ، واصطلحوا على أن الخوارزمي يطلق من عنده من الأسرى<sup>(٤)</sup> ، فأطلق إخوة السلطان ، وبعث بهما إلى الإمام المستنصر بالله ، فأتم عليهما الخليفة ، وأرسلهما إلى أخيها مع رسول من جهته . وأقام الأشرف شهراً ، ثم عاد إلى أخيه الكامل ودخل مصر . وتسلم أخلاط شهاب الدين غازي بعد أخذها من نواب الخوارزمي . وترك الطواشي شمس الدين صواب بحران والرها .
- وفي شوال ستر السلطان الملك الكامل الطغتكين واليا على مكة ، شرفها الله تعالى . وفيها بعث الأشرف أخاه الملك الصالح إسماعيل المعروف بأبي الخيش إلى بلبك وحاصرها ، وصاحبها الملك الأجد . ثم قدم الأشرف بنفسه إليها . ثم دخل بينهما في الصالح صاحب صفى الدين . وأخذت بلبك من الملك الأجد . ثم إنه قتل بعد ذلك بخمسة أشهر ، قتله مملوك له . ثم إن ذلك المملوك رمى بنفسه من أعلى القصر فهلك . وكان مدة مملكته بلبك تسع وأربعين سنة ، ملكها سفة ثمان وسبعين وخمسةائة . وكان جيد الشمر حسنه .

(١) و اللتن : « أسرا » .

(٢) و اللتن : « أرزن » .

(٣) أرجيش ، بالفتح ثم الكون وكسر الجيم : مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاص ، وأكثر أهلها أرمن نصارى ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٤) و اللتن : « الأسرا » .

## ذكر سنة ثمان وعشرين وستمائة

### النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ذراع واحد ونصف أصبع . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

### ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى . والسلطان الملك الكامل بالديار المصرية . ووصل الملك الأشرف وصحبته صاحب الجزيرة إلى القاهرة المحروسة . .

٩ وفيها كانت كسرة جلال الدين من التتار . وقتل ، وانقطع سلطانه . وسبب ذلك أن التتار لما بلغهم كسرة جلال الدين من الأشرف وصاحب الروم ، طمؤوا فيه ، وطلبوه وقصدوا توريز . فانهزم منهم إلى ديار بكر . وكان قد استخلف صاحب آمد ١٢ أنه يفتح له الباب إذا حصره<sup>(١)</sup> التتار ، ويكون ظهراً له ، فجاء إلى آمد ، فنلقوا في وجهه الباب ، ورموه بالحجارة من فوق الأسوار ، فأخذ على وجهه . هذا بعد ما كسره<sup>(٢)</sup> التتار في شهر شوال من هذه السنة ، وهي الكسرة التي لا جبر لها ، بعد عدة وقائع قد تقدمت أخبارها بحكم التلخيص . ووصل الخوارزميون مكسورين<sup>(٣)</sup> من التتار ، وخرج عسكر حران والرُّها ، وقاتلهم ونهبهم .

وأما جلال الدين فإنه وصل إلى أطراف الجبال ، فوصل إلى قرية من أعمال ميفارقين ، فطلبه<sup>(٤)</sup> التتار من شهاب الدين غازي ، فقال : « والله ما أعلم أين هو » . فقاتلوا ميفارقين أياماً ، فلم يقدرُوا على شيء منها ، فعادوا إلى الفاضلية ، فقتلوا نيفاً<sup>(٥)</sup>

(١) في المتن : « حصروه » .

(٢) في المتن : « ما كسروه » .

(٣) في المتن : « مكسورون » .

(٤) في المتن : « فطلبوه » .

(٥) في المتن : « نيف » .

- وعشرين ألف نفر<sup>(١)</sup> من المسلمين وأحرقوها . وعادوا إلى أخلاط ، وكانت بوادر الشتاء قد أقبلت ، ووصلت طائفة منهم إلى نصيبين . وكان جلال الدين لما وصل إلى تلك القرية التي من عمل ميافارقين وحده ، وليس معه غيره ، أزاله بمض الأكاريد<sup>(٢)</sup> ٣ عنده ، وطمعت نفسه في ما كان عليه من القماش ، فقتله عندما نام في الليل . فبلغ المظفر شهاب الدين غازي ذلك ، فنقذ أحضر الكردي ، وأحضر قماش السلطان جلال الدين وفرسه ، وتأسف عليه ، وأمر بقتل جميع أهل تلك القرية كبيرهم ٦ وصغيرهم ، تأديبا لنيرهم ، بحيث لا يورد أحد يجسر على الملوك . واتقطع ملك جلال الدين ، وتشقت الخوارزمية وتمزقوا كل ممزق .
- قال المنشي<sup>(٣)</sup> في تاريخه - وهو مصنف سيرة السلطان علاء الدين وولده جلال ٩ الدين - : إن الذي ملكه السلطان جلال الدين بمد أبيه علاء الدين أربع مائة مدينة ، مثل خراسان وأصبهان وسمرقند وبخارا ، وأنظارهم ، فشرهت نفسه حتى قتله شرهه . وكان قد أساء السيرة في آخر وقت ، وبدت منه أمور تلي إلى الجنون ، لا بل هو الجنون ١٢ بعينه . منها أنه كان له مملوك<sup>(٤)</sup> يسمى قاشي<sup>(٥)</sup> ، وكان يحبه محبة عظيمة ، فأت ذلك الملوك ، فحزن عليه حزنا شديدا حتى أخرجه عن حد الاعتدال . وأمر أن يُجمل في تابوت وصبر . وكان يحضر تابوته على الطعام والخوان ، ويقول ساعة ساعة : ١٥ « اطلبوا قاشي ! جيبوا قاشي ! » . ويسبر إليه الطعام من قدامه ، والفأكة والحلوى ،

(١) في المتن : « نفر » .

(٢) الأكاريد ، جمع كردي .

(٣) في المتن : « المنشي » وهو تحريف ، والمقصود نور الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد المنشي النسوي ، كان كاتباً للسلطان جلال الدين منكبرتي خوارزمشاه ، وأنجز كتابه هذا عن سيرة السلطان المذكور سنة ٦٦٧ هـ . (حقق هذه السيرة الأستاذ حافظ حمدي ونشرت في القاهرة سنة ١٩٥٣) .

(٤) في المتن : « مملوكا » .

(٥) ورد اسم هذه العبارة في هامش الصفحة مانصه : « قرأت في تاريخ ابن واصل أن اسم

هذا المملوك قليج »

ولا يقدر أحد<sup>(١)</sup> أن يفوه بموته . فلما رأى كبار دولته ووزرائه ذلك علموا أنه خولط في عقله ، فتخلل عنه كثير من جموعه .

٣ وفيها كان الغلاء بمصر .

وفي خامس عشر شعبان أمر السلطان الملك الكامل بحفر البحر الذي من دار الوكالة بمصر إلى صناعة التمر<sup>(٢)</sup> . واستعمل فيه الملوك والأمراء والعمام . وعمل هر بنفسه فيه . وكان البحر في نقصه قد صار طريقاً من مصر إلى الجزيرة ، فحشي عليه من ردمه ، فاجتهد فيه ، وغرق عدة مراكب ، وغرم جملة أموال ، حتى سلب البحر ، واستقر بين مصر والجزيرة .

٩ وفيها نفذ ملك الكرج - المعروف بابن البهلوان - إلى الملك الأشرف ، بقصد اجتماع الكلمة على ملتقى<sup>(٣)</sup> التتار ، لما بلنه أنهم قاصدين نحوه ، فلم يحصل بينهما اتفاق لأمر أرواده الله عز وجل في تسليط هؤلاء القوم ، فلا مفر من حكمه .

١٢ وفيها كان وصول الستين الرفيعين فاطمة خاتون بنت الملك الكامل إلى زوجها الملك العزيز صاحب حلب ، وغازية خاتون بنت السلطان الملك الكامل أيضاً إلى زوجها الملك المظفر صاحب حماه . وكان خروجهما صحبة ركاب السلطان لما توجه إلى بلاد الشرق . وكان لوصولهما هم عالية بقصر عنها الوصف ، فأضربت عنه لطوله ، وكون تاريخنا تاريخ تلخيص .

(١) في المتن : « أهدأ » .

(٢) كذا في المتن ، وفي كتاب الملوك للقرظي : « فيها شرع الملك الكامل في حفر بحر النيل الذي فيها بين المقياس ودم مصر ، وعمل فيه بنفسه » ( الملوك ج ١ ص ٢٤١ ) .

(٣) في المتن : « ملتقا » .

## ذكر سنة تسع وعشرين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا فقط .

مأخض من الحوادث

الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله . والسلطان

٦ الملك الكامل سلطان الإسلام . وسائر الملوك حسبما تقدم من ذكرهم ، خلا السلطان جلال الدين الخوارزمي ، فإن ملكه زال . فسبحان من لا يزول ملكه ولا تنيره الليالي .

٩ وفيها - في شهر الحرم - وصل <sup>(١)</sup> رسل الخليفة الإمام المستنصر بالله ، وهما الأمير عز الدين أبقرا <sup>(٢)</sup> ونغر الدين رفيقه ، واجتمع بهما السلطان عند وصوله من نهر الإسكندرية ، وخرج إلى لقاءهما في الحراقة إلى شبرا ، بسبب وجع رجله . وألبسوه التشريف اللائق بمثله على عادته ، وأركبوه فرسا أمهبا منغولا بالذهب الأحمر ، ١٢ وسيفين مجوهرين ، وثلاثة أحرللسلاح دارية ، وترس مرصع بأنواع الجواهر . وكذلك لسكل واحد من أولاده خلمة مزركشة ، وسيفا محلاه ، ومركوبا حسنا . وخلص كثيرة للأمراء الكبار بالدولة . وظنوا أن له وزيراً فسيّر إليه خلمة سنية ، ١٥ وبغلة ، ودواة ، فقال السلطان : « ليس لي وزير » ، فحمل ذلك إلى خزائنه .

وفي هذه السنة اجتمع بباب السلطان من الرسل من سائر أقطار الأرض ما لم

١٨ يجتمع بباب ملك قبله ؛ وهم رسل الخليفة ، ورسل صاحب الموصل ، ورسل صاحب الكرج ، ورسل صاحب حلب ، ورسل صاحب حماة ومحص ، ورسل ملك الهند ، ورسل الإفرنج ، ورسل صاحب شيراز ، ورسل صاحب جزيرة الأندلس ، وغيرهم .

(١) في المتن : « وعلوا » .

(٢) كذا في المتن ، وفي الملوك للقريري ( ج ١ ص ٢٤٣ ) : « عز الدين يبقرا ونغر الدين

ابن الداماني » .

- فأحضر الجميع في يوم واحد ، وكان يوما مشهودا . ثم عقب رسل الخليفة الشيخ بهاء الدين [اليزدي]<sup>(١)</sup> - شيخ رباط الأخلاطية - من بندگان في جماعة من النجابين ،
- ٣ يحثون السلطان على الغزاة للتتار .
- وفي ثامن عشر جمادى الآخرة توجه السلطان الملك الكامل طالبا للشام بنية الغزاة للتتار ، وجعل نائبه بالديار المصرية ولده الملك العادل . وفي تاسع جمادى الآخرة
- ٦ توجه الأمير نجر الدين إلى مكة - شرفها الله تعالى - ودخلها خامس شهر رمضان المعظم بالسيف عنوة . وهرب راجع ، وقتل جماعة من أقاربه . وقتل من كان بها من العسكر المبني .
- ٩ وفي سادس عشرين ذى الحجة ملك السلطان الملك الكامل آمد ، وأخذ صاحبها منها ، وملكها لولده الملك الصالح نجم الدين أيوب .
- وفي ثامن عشر ذى الحجة توفي نجر الدين عثمان [ بن قزل ]<sup>(٢)</sup> أستاذار
- ١٢ السلطان ، وكانت وفاته بظاهر حرّان .
- وفيها ملك بدر الدين لؤلؤ - صاحب الموصل - قلعة سوس ، وكانت لتقي الدين زنكي ابن نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسمود بن مظفر الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر ، صاحب الموصل قديما . ولما ملكها عظمت كتبه ، وقمع أولاد أستاذه ، واستقام له الملك ، ونعت نفسه الملك الرحيم . وبعث إليه الخليفة تقليدا بالملك . ولم يزل ملكا حتى أخذت التتار بندگان ، ودخلت تحت طاعة هلاوون ،
- ١٨ واستولى على عدة ممالك من المراق والجزيرة . حكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدمه الأمير سيف الدين بلبان الرومي الدوادار - رحمه الله - قال : كان لما تحمكت التتار على البلاد ، ودخل بدر الدين مملوك لؤلؤ صاحب الموصل تحت طاعة هلاوون ،
- ٢١ كان له مملوك يسمى أيان - أرمني الجنس - وكان له عنده مزية كبيرة . قال أيان : فبلغ

(١) ماين حاصرتين لإضافة من السلوك للعقريزي ( ج ١ ص ٢٤٣ ) .

(٢) ماين حاصرتين لإضافة من السلوك للعقريزي ( ج ١ ص ٢٤٤ ) .



- الرحيم بدر الدين لؤلؤ أن الوزير خواجه رشيد - وزير هلاوون - يسمى في تسيير خاطر هلاوون عليه ، فقال بدر الدين: «والله لأقتله ولأمكن أن هلاوون يدي». قال أيان: فلما سمعت ذلك وكنت أدل عليه بالكلام، قلت: «سبوح قدوس». قالتفت ٣ إلى وقال: «سوف تنظر ذلك بيمينك يا أرمني نجس». قال: وكان عنده رجل يُعرف بالصوفي، وكان أوجد أهل زمانه في النادمة وأخبار الناس. فقال له بدر الدين: «تتوجه إلى الأردوا، وتتوصل إلى صحبة خواجه رشيد، فإذا ملكته بحلاوة منادمتك. ٦ أنا أعلم أنه يقبل عليك. وتنفق عنده وهو رجل شره النفس في المأكل، ويحب الفواكه يجنيها من على شجرها على الندوة. ولا بد أن تسيير معه في بعض البساتين. فخذ هذه الثلاث إر معك، واجتهد إن تشكهم في بعض ما يتناوله منك من الفاكهة. فإذا ٩ علمت أنه حصل في أمائه<sup>(١)</sup> من تلك الفاكهة - ولو ثلاث - فقد حصل الغرض، فتوجه إلينا فقد جملت لك البريد في سائر الطرقات حتى تصل إلى عندي إن شاء الله سالما».
- قال: فكان الأمر كذلك، ووصل الصوفي عائدا بعد أن قضى الشغل في الخوaja ١٢ رشيد. ووردت الأخبار بعد ذلك بموته. فقال بدر الدين لؤلؤ لملموكة أيان: «كيف رأيت؟». فقال: «أما قتل الوزير فقد صح لك. فكيف تمك أن هلاوون؟». فقال: «سوف تنظر يا أرمني نجس». ثم إن بدر الدين تجهز وتوجه إلى خدمة ١٥ هلاوون، وأخذ صحبته من الزراكش والمصاغات والملابس وما أشبه ذلك للخواتين. واستصحب معه ماشطتين حذاق بزينة النساء، وتقديعهما إلى خواتين المنل من الأمراء الكبار، ومعهما لكل واحدة من ذلك الزراكش والمصاغ والقماش والزينة ١٨ ما يلبق بها. وأصلحوهن المواشط وزيفوهن أحسن زينة، ولبسوهن ذلك القماش المذكور، فمادوا كأنهن البذور الطلع. ونظر اوجوههن في المرأة فأعجبهن أنفسهن. وخرجن لأزواجهن فقالوا: «ما هذا اللبوح؟». فقلن: «بدر الدين لؤلؤ». فأعجب أزواجهن ٢١ ذلك كل الإعجاب، وشكروا بدر الدين عند هلاوون شكرا كثيرا. وكذلك خواتين هلاوون، وولده أبنا، ومنكتمر. قال أيان: فحضر بدر الدين بين يدي هلاوون،

(١) في المتن: «مائه».

فقربه ، وأخلع عليه ، وأجلسه فوق من عادته . فقام إليه منكتمر بن هلاوون ، وضرب قدماه جوك ، وناوله هتاب مشروب . فقام بدر الدين وتناوله ، وقبل يده ، وأخرج له زوج حلق فيهما جوهرتين فجعلهما في أذنه . فقام بیده ابناً أخوه ، وفعل كذلك ، فأخرج له زوجاً<sup>(١)</sup> آخر أحسن من الأول ، وجعلهما في أذنه . فقال هلاوون : « يا بدر الدين هؤلاء الشباب لهم هذا وأنا ؟ » . فقام بدر الدين وقبل الأرض ، وأخرج زوج يشعل كالشمس ، لا قيمة له . وتقدم إلى هلاوون وجعل رأسه على نخذه ؛ وعاد يملك في أذنه وينظر إلى . فقال هلاوون : « أباه ! أباه ! » . فقال بدر الدين : « الله يحفظ<sup>(٢)</sup> القان ، إنما فعلت هذا حتى يحدرد ويجوز الحلقة من غير ألم » . ثم ركب الحلق في أذنه بمد معكهما ممكناً جيداً . قال أيان : فلما عدنا من عنده مكرمين<sup>(٣)</sup> ، قال لي : « كيف رأيت يا أرمني ؟ » . قات : « والله ما يخلفك الزمان أبداً » .

قال ابن واصل في تاريخه : في هذه السنة كانت صلة الملك الناصر داود بن المظلم صاحب الكرك بممه الملك الكامل وزوجه بابنته عاشورا خاتون وهي شقيقة الملك العادل سيف الدين أبي بكر .

قال : وفيها كان توجه السلطان الملك الكامل والملك الأشرف<sup>(٤)</sup> أخوه إلى بلاد الشرق من الديار المصرية ، وملكاً مدينة آمد من صاحبها وهو الملك المسعود ابن الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن سقمان بن أرتق . وذلك لما بلغ الملك الكامل ما كان عليه من قبيح السيرة وتعرضه لحرمة الناس وارتكابه المحارم . واستصحب الملك الكامل معه في هذه السفرة ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، ورسم له بالإقامة ببلاد الشرق ، وإقام الملك العادل بالديار المصرية عناية به ، لمحبتة أمه ، ومحلبها من قلبه<sup>(٥)</sup> .

(١) في المتن : « زوج » .

(٢) في المتن : « يحفض » .

(٣) في المتن : « مكرومين » .

(٤) في المتن : « السلطان الملك . . . أخوه » والتصحيح من مفرج الكروب لابن واصل ،

حوادث سنة ٦٢٩ هـ .

(٥) ذكر ابن واصل (مفرج الكروب ، حوادث سنة ٦٢٩ هـ) أن أم الملك العادل كانت

أحظى الناس عند زوجها السلطان الكامل .

## ذكر سنة ثلاثين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشر أصابع .

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله . والسلطان الملك الكامل ببلاد الشرق .
- وفي تاسع وعشرين شعبان توفى صاحب إربل ، وتسلمها - وجميع حصونها وقلاعها - نواب الخلافة .
- ٩ وفي شهر صفر وصل راجح صاحب مكة ، وصحبته عسكر كثيف من اليمن ، وعدتهم ستمائة فارس وأربعة آلاف راجل ، مع خلق كثير من عربان الحجاز . فلما تحقق الأمير نجر الدين وصولهم ، خرج بأصحابه من مكة سالما ، وتحصن بالبيع ، وتسلم راجح مكة سلما .
- ١٢ وفيها عاد السلطان الملك الكامل إلى الديار المصرية بعد ما رتب بالشرق ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ومعه الأمير شمس الدين صواب ، وهو الحاكم في البلاد الشرقية ، لأنه كان أكبر الخدام المادية ، وأوثقهم عنده . وأقام الملك الأشرف بدمشق . ورجع كل ملك إلى بلده ، وأقام الكامل بالديار المصرية .
- ١٨ وفي شوال منها قدم الملك الناصر داود صاحب الكرك إلى خدمة عمه الملك الكامل بالديار المصرية وصحبته جماعة من العلماء ، وأقام إلى آخر هذه السنة .
- وقدم علاء الدين أقتنقر الزاهد وتوجه إلى مكة ، شرفها الله . ووصل إلى

- ٣ نغر الدين بن الشيخ وهو بالينبع وصحبته الطفتكين ، واجتمعوا بدأ<sup>(١)</sup> واحدة ثم قصدوا مكة . فلما علم بهم راجع ، والمسكر اليمنى ، خرجوا منها سالمين ، وتولاها قطب الدين بن مجلى في ذلك التاريخ .
- ٦ وفي تاسع عشر رمضان سلطن السلطان الملك الكامل ولده سيف الدين أبوبكر ، ولقبه المادل . وركب وشق القاهرة في دست الملك ، وكان نهارا مشهودا .
- ٦ وفيها ظهر نور عظيم من السماء ، فكان يُرى مستطيلا عن يسار مطلع الشمس ، ويُرى في أواخر الليل . فقال المنجمون إنه كوكب له ذؤابة طويلة .
- ٩ وفيها غلت الأسعار ببنداد ، حتى بلغ ثمن السكر<sup>(٢)</sup> من الحنطة نيف وثمانين دينار ، والشعير خمسة وأربعين دينار . وغلت جميع الحبوب ، فأخرج الخليفة في كل يوم مائة كر من أربعة أصناف الحبوب . فرخصت الأسعار قليلا . ومن جملة ما حُكي أن أهل بنداد من العامة لما غلا السمر كتبوا أوراقا ورموها بدار اخلافة ، فيها مكتوب : « وحياة فضة وحجر الدوادار ، افتح لنا المنابر<sup>(٣)</sup> وأرخص لنا الأسعار » ، فقيل إنه كتب على رأس رقعة منهم : « وإنه لقسم لوتعلمون عظيم »<sup>(٤)</sup> . ثم أمر بإخراج الغلال حسبما ذكرناه ، والله أعلم .
- ١٥ وفيها توفي الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين على كوجك صاحب مدينة إربل . وكان ملك إربل بمد وفاة أبيه على كوجك المتحكم في الدولة الأتابكية وصرف عنه الملك إلى أخيه . ولما ظهر أمر السلطان صلاح الدين التجأ إليه ، فلكه ، وجمع له بين الرها وحران . ثم توفي زين الدين يوسف صاحب إربل ، فنزل مظفر الدين عن ما كان بيده ، ويُموض إربل . واستمر بها إلى هذه السنة ، فتوفى إلى رحمة الله تعالى . هذا ما ذكره ابن واصل في تاريخه .

(١) في المتن : « يد » .

(٢) السكر ، وجمه كرار وكرور : مكيال للمراق ( القاموس المحيط ) .

(٣) كذا في المتن ولعله يقصد الأنبار : بيت التاجر الذي يجمع فيه الغلال . والأنبار أيضا كداس

البر ، ومفردها نبر وجمها أيضا أنابير ( المعجم الوسيط ) .

(٤) سورة الواقعة ، ٧٦ .

## ذكر سنة إحدى وثلاثين وستائة

الليل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع فقط ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقمى بحاله . والسلطان الملك الكامل بالديار المصرية .

٩ وفي مستهل صفر سافر السلطان إلى ثغر دمياط . وفي ربيع الأول وصل الملك الأشرف ، وخرج السلطان إلى لقائه في البحر إلى الطينة<sup>(١)</sup> ، ولقيه من منزلة المطيب<sup>(٢)</sup> ، ودخلا إلى القاهرة المحروسة .

١٢ وفي جمادى الأولى برز المرسوم للمساكر بالتجهيز إلى الشرق ، وتقن في الجيش كل جندي عشرين دينارا مصرية ، وخاصة وكبار جنده من الخمسين إلى الأربعين . وجاء حساب مبلغ ما نفقه ستمائة ألف دينار .

١٥ وفي ليلة السبت خامس شعبان توجه السلطان الملك الكامل وصحبته الملك الأشرف ووصل إلى [بلاد] الروم إلى النهر الأزرق<sup>(٣)</sup> . ووصل إليه صاحب خرتبرت ، وسير معه بمض العسكر ، ودخلوا خرتبرت ، وكان معهم صاحب حماه . وحاصروهم صاحب الروم<sup>(٤)</sup> ، وأخذ منهم جماعة قبل دخولهم خرتبرت .

قال ابن واصل في تاريخه : إنه لم يجتمع للملك الكامل قط جيش مثل هذه النوبة ،

(١) الطينة : موضع بين الفرما وتيفس من أرض مصر ، شرق مدينة بور سعيد الحالية . (ياقوت ، معجم البلدان ؛ محمد رمزي ، القاموس الجغرافي ق ١ ص ٨٠) .

(٢) ذكر القلقشندي المطيب بوصفها مركزا من مراكز البريد بين دمياط والعريش (صبح الأعشى ، ج ١٤ ص ٣٧٨) .

(٣) النهر الأزرق : أحد روافد الفرات الأعلى ، ويجرى بين بهسنا وحصن منصور (ياقوت ، معجم البلدان) .

(٤) يقصد السلطان علاء الدين الدين كيقباز بن كيخسرو السلجوقي ، صاحب بلاد الروم . انظر (المقريزي ، السلوك ، ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨) .

- فكان فيه أربعة عشر دهليزا لأربعة عشر ملكا، منهم من جهة الملك العزيز صاحب حلب  
 الملك المعظم نحر الدين توران شاه بن الملك الناصر صلاح الدين، وهو عم أبي الملك العزيز.  
 ٣ والملك الزاهر مجير الدين داود بن الملك الناصر صلاح الدين، وهو يومئذ صاحب  
 البيرة. والملك الفضل موسى بن صلاح الدين، وهو يومئذ صاحب سميساط. والملك  
 صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب. والملك المظفر شهاب الدين غازي  
 ٦ صاحب ميافارقين. وأخوه الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه صاحب قلعة جمبر.  
 والملك الأشرف شاه أرمن أخو الملك الكامل، وأخوه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل.  
 وكان الملك العزيز قد توفي سنة ثلاثين وستمائة، وملك بانياس وأعمالها ولده الملك  
 ٩ الظاهر، ثم توفي بدمه بأيام يسيرة وولى الملك السعيد أخوه، وهو الذي كان قد حضر  
 مع عسكر التتار - حسبما ذكر. وإنما أصابتهم عين فنفرت القلوب من بعضها بعض،  
 لما يريد الله عز وجل.
- ١٢ وفي شهر ذي القعدة وصل راجح بن قتادة مع عسكر من اليمن من جهة المظفر  
 ابن رسول صاحب اليمن إلى مكة - شرفها الله تعالى - وخرج عنها ابن مجلي.  
 وقتل راجح جماعة من أهل مكة وغيرهم<sup>(١)</sup>. ولم يصل في تلك السنة إلى مكة من  
 ١٥ الحاج سوى الركب اليمني لا غير.
- وفي شوال أضيف إلى قاضي القضاة بلاد الساحل، واستتاب فيها من جهته.  
 وفيها قدم رسول الأبرور ملك الفرنج على السلطان الملك الكامل، ومعه  
 ١٨ هدية سنية، وفي الجملة دب أبيض، شعره مثل شعر الأسد، وهو ينزل إلى البحر  
 ويصيد السمك ويأكله. وكذلك طاووس أبيض. وديك قدر الجدى الكبير،  
 أخضر كأنه درة.
- ٢١ وفيها أُرثم الملك الكامل للملك الناصر داود بطلاق ابنته، وذلك لما توجس منه  
 لما بلته عنه من الموافقة للملوك عليه. وكان ذلك قبل دخولها عليه ووصولها إليه.

(١) انظر يحيى بن الحسين: غاية الأمان في أخبار القطر اليمني، ص ٤٢١.

## ذكر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

[ الماء القديم خمسة أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشر ذراعا وثلاث عشرة ٣ أصبغا ]<sup>(١)</sup> .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملتقى بحاله . والسلطان الملك الكامل سلطان الإسلام ، وقد عاد من الشرق إلى مصر . وبقية الملوك بحالهم ، حسبما تقدم من ذكرهم .
- ٩ وكان عود السلطان إلى الديار المصرية من الشرق في جمادى الأولى . واحتاط على صاحب آمد واعتقله بالقلمة . وكان سبب عودة السلطان مريما إلى مصر لما بلغه أن الملوك اتفقوا عليه ؛ وهم الأشرف ، والناصر داود ، والأجد صاحب بلبك . فلما تحقق ذلك عاد إلى الديار المصرية مسرعا ، وقبض على صاحب آمد لاتفاقه معهم ١٢ بمكاتباته لهم .
- وفيها هدم الملك الأشرف خان ابن الزنجارى<sup>(٢)</sup> بالمقيبة بظاهر دمشق ، وبناء جامعا ، وسمى جامع التوبة ، لما كان يجرى في هذا الخان من الأمور القباح ، من ارتكاب المحرمات والفسق والفجور .
- وفيها توجه أسد الدين جنريل - أحد المماليك الكاملية - وصحبته سبعمائة فارس إلى مكة - شرفها الله تعالى - ودخلها ، وهرب راجح بن قتادة ومن كان معه من ١٨ المسكر اليمنى .

(١) ما بين حاصرتين يياض في المتن وقد أكلناه من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (ج ٦

ص ٢٩٢) .

(٢) في المتن : « الزنجيلي » والصيغة المثبتة من مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (ج ٨ ص

٤٥٩ - طبعة شيكاغو » ؛ وكذلك من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ج ٥ ص ١٤٨) ؛

وكذلك من وفيات الأعيان لابن خلكان ترجمة الملك الأشرف موسى بن الملك العادل (ج ٤

ص ١٧) .

- وفيها عهد السلطان الملك الكامل لولده نجم الدين أيوب ، ونعته الملك الصالح .  
 ونزل دار الوزارة بالقاهرة المزينة . وكان مولد الملك الصالح في سنة ثلاث وسبعمائة .  
 ٣ وفيها - في ثالث ذى القعدة - سافر السلطان الملك الكامل متوجها إلى الشام ،  
 وذلك عندما سمع بخر صاحب الروم علاء الدين كيقباز ، وقصده بلاد حران والرها ،  
 وأخذه بمض قلاعها . ونزل السلطان على منزلة تل المجول ، وبمث نوابه إلى نابلس  
 ٦ والقدس . ووصل إلى خدمة السلطان الملك الكامل الملك العزيز بن المادل ، وعرفه  
 اتفاق الملوك عليه ، فحصلت بينهما المراسلة بقية هذه السنة .  
 وفيها توفي القاضي بهاء الدين بن شداد صاحب السيرة الصلاحية ، رحمه الله تعالى ،  
 ٩ وذلك يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر . وكان عمره نحو ثلاث وتسعين سنة ،  
 لأن مولده في سنة تسع وستين وخمسمائة . وكان بعد وفاة السلطان صلاح الدين في  
 خدمة ولده الملك الظاهر صاحب حلب ، ولم يزل عندهم العزيز الممدى . وبني مجلب  
 ١٢ مدرسة جليلة وأوقف عليها أوقافا جيدة . واسمه بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم ؛  
 ولعل شداد الذي عرف به كان من أمه ، فإنه لم يكن في نسبه لأبيه شداد ، وأصله  
 من الموصل . وكان إقطاعه على السلطان ما يزيد على مائة ألف درهم في السنة . ومات  
 ١٥ ولم يعقب .  
 وفيها ولد الملك المنصور جمال الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب  
 حماة ، الخامسة من يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول .



## ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم خمسة أذرع وسبعمائة عشر أصبعا . ودخلت سنة أربع وثلاثين والذي  
تنتهى إليه الزيادة يذكر في سنة أربع وثلاثين ، إن شاء الله .
- ما تلخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله .  
والسلطان الملك الكامل سلطان الإسلام . واتفق الحال بينه وبين الأشراف ، لما  
بلفنهما ما فعله صاحب الروم في ممالكهما ، فإنه استولى على حران ، والرها ،  
والسويداء<sup>(١)</sup> ، وقطينا<sup>(٢)</sup> ، أخذها ممن كان فيها من النواب مخامرة ، وباعوها له  
٩ بيما . وتوجه السلطان بالمسافر المصرية . وصحبته الملك الأشراف بالجيش التامية .  
فلما بلغ المسكر الرومى ذلك نزل في القلاع من يحفظها من جهته ، ودخل بلاده .  
ثم نزل السلطان على حران وأخذها بالسيف عنوة ، في الرابع عشر من ربيع الآخر .  
١٢ وأسر من كان فيها من المسكر الرومى ، وعدتهم سبعمائة وخمسة عشر قرأ ، فيهم  
جماعة من أمراءه ومقدميه . وفي نهار ثالث عشر جمادى الأولى فتح قلعة الرها عنوة  
بالسيف ، وأسر أيضا جميع من كان فيها من المسكر الرومى من الأمراء والمقدمين  
١٥ وغيرهم ، وعدتهم تزيد عن ثمانمائة نفر . وكذلك تسلم قلعة السويداء عنوة بالسيف ،  
وأسر أيضا من كان بها ، وذلك في سابع عشر جمادى الآخرة ، وهدمها إلى الأرض ،  
وكذلك قلعة الرها . وفي رجب تسلم قلعة قطينا ، وأسر أيضا من كان بها . وفي  
١٨ التاسع عشر منه سير جميع الأسرى الذين أخذوا من تلك القلاع إلى الديار المصرية ،  
وعدتهم تزيد عن ثلاثة آلاف نفر .

(١) السويداء : بلدة مشهورة قرب حران بينها وبين بلاد الروم ، كان أهلها نصارى أرمن

في الغالب ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٢) قطينا : بلدة على نهر الزاب الأعلى ، شمالي الموصل .

ثم عاد السلطان إلى دمشق ، وسلم جميع بلاد الشرق لولده الملك الصالح نجم الدين أيوب .

٣ وفيها نزل السلطان على دُنيسر<sup>(١)</sup> . وكان المسكر الرومي قد أحرقها ، فبينما السلطان ينظر في أحوالها ، إذ ورد عليه كتاب من الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، يعرفه أن التتار قد قطعوا دجلة في مائة طلب ، كل طلب خمسمائة فارس ، ووصلوا إلى سنجار ، فخرج إليهم معين الدين بن مهاجر ، فقتلوه على باب سنجار .  
٦ فرجع السلطان والملك الأتurf ، وقطعا الفرات إلى دمشق . ثم إن التتار رجعوا . ولما عاد السلطان الكامل من الشرق ، كره صاحب الروم راجعا بمساكره ،  
٩ ونزل على آمد وحاصرها . ووصل من عسكره شردمة إلى بلاد حران وأخربوها ، وأخربوا بها دار العافية ، وأحرقوا عدة منازل بحران . وكان لما بلغ أهل حران بعجىء الروم إليهم ، خرجوا عنها ، وتبقى في القلعة من يحفظها . ثم نزل الرومي بمسكركه على آمد في خامس ذى القعدة .

١٥ وفيها سير ابن رسول عسكرا كشيفاً من اليمن إلى مكة . وخرج إليهم الأمير أسد الدين جفريل<sup>(٢)</sup> الكامل وكسرهم كسرة عظيمة ، وأخذ منهم جماعة كثيرة أسرى ، وسيرهم إلى مصر .

١٨ ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وزيادة سنة ثلاث وثلاثين مستمرة . والذي انتهى إليه النيل المبارك من الزيادة يذكر في سنة أربع .

(١) دنيسر : بلدة كبيرة من نواحي الجزيرة ، قرب ماردين ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٢) في المتن : « جفريل » ، انظر ما سبق ص ٣١٣ .

## ذكر سنة أربع وثلاثين وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم استقر على سبعة أذرع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وتسع أصابع .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقى بحاله .

٦ وفيها توجه السلطان الملك الكامل إلى نهر دمياط ، ثم إلى نهر الإسكندرية في

وجهة واحدة . ووصل إليه ابن الجوزي رسولا من الخليفة ، واجتمع بالسلطان

في نهر دمياط . وعاد ابن الجوزي إلى صاحب الروم ، وصحبه رسول من قبل

٩ السلطان ، وهو الفقيه عبد العظيم المحدث .

وفي شوال توفي صاحب الروم علاء الدين كيقباز بن كيخسرو السلجوقي ، من

قبل اجتماعه بالرسول المذكورين .

١٢ وفيها وصل الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك العظيم عيسى ، وتلقاه

السلطان بنفسه إلى منزلة قطيا ، وزينت له مصر والقاهرة والقلمة ، وسلطنه

السلطان . وركب من دار الوزارة إلى القلمة بالسناجق والسيوف . وحمل الملك العادل

١٥ سيف الدين أبو بكر بن السلطان الملك الكامل الناشية ، راجلا عند ماركب الملك

الناصر . ثم حملها الأمراء بعهده ، واحداً بعد واحد .

وفي تاسع عشر ذى الحجة زوج السلطان الملك الكامل المذكور ابنته الست

١٨ عاشوراء من الملك الناصر المذكور .

وفيها مرض الملك الأشرف مرضة شديدة ، ثم عوفي .

وفيها سير السلطان الكامل الهيجاوى مع جماعة من الأمراء في جيش كثيف

٢١ إلى الساحل .

وفيها وقع الخلف بين الأشرف والسلطان الكامل ؛ وذلك أن الملك الأشرف

استخدم الخوارزمية الذين كانوا في عسكر السلطان جلال الدين ، وقويت شوكته ،

فسير طلبَ من السلطان الرقة . وكان الملك الكامل لما عزم على أخذ الروم ، قال  
أسد الدين صاحب حصص للأشرف : « متى أخذَ الروم تمبنا به ، وبقينا بين يديه  
يقبلنا كيف شاء » ، فاتفقا عليه . وفهم الكامل منهما ذلك ، فمجل في عودته إلى  
مصر - حسباً تقدم من الكلام . وبمث الأشرف يقول له : « أخذت الشرق مني  
وأعطيته لولدك . وقد افتقرت . وإيش هي دمشق إلا بستان ؟ ومالي فيها رزق » .  
فبعث إليه الكامل بمشرة آلاف دينار ، فردها الأشرف عليه ، وقال : « أنا أعطى  
هذه لأمير عندي » . ففضب الكامل وقال : « إيش يعمل الأشرف بالملك ؟ تكفيه  
عشرته للمنانى ، وتعليمه صناعتهم » . فبلغ ذلك الأشرف فقال : « والله لأعرفنه  
قَدْرَه » . وأرسل إلى حلب وحماة وبلاد الشرق . واتفق الملوك معه على الأذية  
للكامل . وبلغ الملك الكامل نخاف خوفاً كثيراً<sup>(١)</sup> ، لما كان يملئه من الأشرف .  
ولو استمرت حياة الأشرف سنة أخرى اتفقد حال الكامل ، لكن إذا أراد الله  
أمراً بلنه . وكان هذا الخلف وقع في أواخر هذه السنة . وتوفى الأشرف - رحمه الله -  
في سنة خمس وثلاثين ، حسباً يأتي من ذكر ذلك في تاريخه ، إن شاء الله تعالى .

ولما بلغ الكامل موت الأشرف سجد شكراً لله عز وجل ، وقال : « والله لقد  
كنت أيقنت بخروج المملك عنى » . فقيل له : « لك من باب الموصل إلى باب اليمن ،  
فإيش كنت تلتفت به » . فقال : « دعوا هذا الكلام ، فإنه كان كريماً شجاعاً<sup>(٢)</sup> ،  
وهاتان خصلتان<sup>(٣)</sup> مامعهما حديث » .

١٨ وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة ، ولد الملك المنيث فتح الدين عمر بن العادل  
أبو بكر بن السلطان الملك الكامل .

وفيهما توفى الملك العزيز بن الملك الظاهر [غازى] بن الملك الناصر صلاح الدين  
[يوسف] بن أيوب . وهو ابن بنت الملك العادل الكبير سيف الدين أبو بكر  
٢١

(١) في المتن : « خوف كثير » .

(٢) في المتن : « كريم شجاع » .

(٣) في المتن : « وهاتين خصلتين » .

ابن أيوب ، حسبما سقناه . ومات ولم يكمل أربع وعشرين<sup>(١)</sup> سنة . ووصل زين الدين ابن الأستاذ ، وابن أبي الهيجاء إلى السلطان ، وأخبراه بموته ، وعمل السلطان عزاه . وقام بالملكة الحلبية الملك الناصر يوسف - الذي قتله هلاوون - حسبما يأتي من ٣ ذكر ذلك في تاريخه ، إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفي الملك كيقباز علاء الدين بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود ابن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش<sup>(٢)</sup> بن سلجوق ، ملك الروم . وكان ملكا عاقلا شجاعا ميمونا في حروبه ، كسر الخوارزمية ، واستولى على الشرق . وقام بملكة الروم ولده غياث الدين .

وفيهما ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل سنجار ونصيبين والخابور .

وفيهما نزل التتار على إربل ، وحاصروها ، وملكوا المدينة عنوة بالسيف ، وقتلوا منها خلقا كثيرا<sup>(٣)</sup> ، وتحصن المسكر بالقلمة ، وقتلوا قتالا عظيماً<sup>(٤)</sup> ، وعجز التتار عنها ، ورجعوا خائبين .

وفيهما سير السلطان الملك الكامل الفقيه أفضل الدين [محمد]<sup>(٥)</sup> الخوننجي إلى بلاد الروم ، يعزى السلطان غياث الدين بأبيه علاء الدين كيقباز التتار . وسير معه ذهباً برسم الصدقة ، وثياب أطلس برسم أغشية الضريح . وكان ذلك استجلاباً منه له ، ليحرقه عن الأشرف .

(١) في المتن : « ولم يكمل أربع وعشرون » .

(٢) في المتن : « قيتش » .

(٣) في المتن : « خلق كثير » .

(٤) في المتن : « قتال عظيم » .

(٥) ما بين حاصرتين إضافة من السلوك للمقرئ ( ج ١ ص ٢٥٤ ) .

## ذكر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقمى بحاله . والسلطان الملك الكامل بالديار المصرية ، والسكة والخطبة له بسائر الممالك . والملك الأشرف صاحب دمشق ، إلى أن توفي في هذه السنة ، حسبما يأتي . وصاحب بعلبك الملك الأبيجد .
- ٩ وأسد الدين الملك المجاهد صاحب حمص . وصاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور . وصاحب حلب الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر . وصاحب ميفارقين المظفر . شهاب الدين غازي بن الملك العادل الكبير . وصاحب الشرق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل . وصاحب الموصل والجزيرة الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ النوري . والتتار مَلَآك الدنيا بالشرق ، من حدود مطلع الشمس إلى بغداد . وصاحب الروم غياث الدين بن علاء الدين كيقباز السلجوقي ، المقدم ذكره .
- ١٥ وصاحب الهند السلطان غياث الدين بن شهاب الدين الفوري ، المقدم ذكره . وصاحب اليمن المظفر يوسف بن رسول الخارجي ، المقدم ذكره . والأمير أسد الدين جفريل الكاملى بمكة ، والحروب بينه وبين راجع . وصاحب المدينة - على ساكنها
- ١٨ أفضل الصلاة والسلام - جواز بن شيحة . والمغرب في يد عدة ملاك متفرقة ؛ البمض من بني عبد المؤمن ، والبعض من غيرهم .
- وفي شهر الحرم من هذه السنة توفي الأشرف ، رحمه الله .

## ذكر وفاة الملك الأشرف موسى رحمه الله

٢١

هو أبو الفتح السلطان الملك الأشرف مظفر الدين موسى شاه أرمن بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان . ولد بالقاهرة المعزية ،

- وقيل بالكرك المحروس ، سنة ست وسبعين وخمسمائة . وقيل إنه ولد قبل أخيه المظم عيسى بلبلة واحدة . وكان مبتدأ أمره بالقدس الشريف ، تحت حكم ابن الزنجبلي عثمان ، قال أبو المظفر : قال لي المظم عيسى : « أنا أخذت له حران وإرها والشرق ٣ من السلطان الملك المادل رحمه الله ، أبي ، وجهازته من عندي بالأموال والخيل والمدد والماليك » ، وتقلبت به الأحوال حتى صار شاه أرمن<sup>(١)</sup> ، وكسر المواسلة والروم ، والسلطان جلال الدين الخوارزمي ، وأخاه شهاب الدين غازي . وكان جواداً سمحاً ٦ شجاعاً ميموناً ، ما كسرت له راية قط . ولما كان في نزع أخذ بمض مماليكه سفجقه ليكسره ، وقال : « لا يحملة غيره » ، ففتح له عينه وهو في غمرات الموت ، وقال بكلام لا يكاد يفهم من الضعف : « لا تفعل يا فلان ، فوالله ما كسرت قط » . وكان عفيفاً طاهر الذليل . ٩ قال أبو المظفر : اجتمعت به في أخلاط - بالتلمة - فجلسنا للحادثة ، فأعاب أخاه<sup>(٢)</sup> المظم في شيء بلفسه عنه . ثم قال : والله ما مددت عيني إلى محرم قط ، لا ذكر ولا أنثى . ولقد كنت يوماً جالساً في هذه المنظرة التي نحن ١٢ فيها ، فلم أشعر حتى دخل علي الخادم ، وقال : « على الباب امرأة عجوز ، تذكر أنها من عند بنت شاه أرمن صاحب أخلاط » . فأذنت لها فدخلت ، ومعها ورقة من عند بنت شاه أرمن ، تذكر فيها أن الحاجب - علياً<sup>(٣)</sup> قد غلبها على ضيعة لها . فكتبت لها ١٥ على قصتها برده ضيعتها ، ونهى الحاجب عنها . فقالت العجوز : « وهي تسأل الحضور بين يديك ، فعندها كلام فيه سر ، لا يمكن ذكره إلا للسلطان ، منها له » . فأذنت لها بالحضور ، فحضرت امرأة ما رأيت في الدنيا أحسن منها ، ولا أظرف من قدّها ١٨ وشكلها ، كأن الشمس تحت ثيابها . فخدمت ووقفت ، فقمت ووقفت لها إجلالاً كونها بنت ملك شاه أرمن . ثم سمرت عن وجهها ، فأضاءت منه المنظرة ، يبهت من نظره . فقلت : « استرى وجهك ، واخبريني حالك » . فقالت : « أنا بنت شاه أرمن ٢١

(١) شاه أرمن : لقب أطلق على حكام خلاط .

(٢) في اللت : « أخيه » .

(٣) في اللت : « علي » .

- صاحب هذه البلاد ، مات أبى واستولى بكتمر على البلاد ، وتغيرت الدول ، ولى ضيمة  
أعيش منها ، أخذها الحاجب على ، وما عدت أعيش إلا من عمل النقش للناس ،  
وساكنة فى دار بالأجرة » . قال : فبكيت ، ورقيت لها رقة عظيمة ، وأمرت أن  
٣ يُكتب لها توقيع مؤبد<sup>(١)</sup> بضيمتها ، ملمونا من ينير عليها أو يتعرض لها . وأمرت  
لها بقماش ، ومال جيد ، ودار تسكنها تصلح لها ، وخادم وجاريتين . وقلت :  
٦ « بسم الله ، ومهما كان لك من الحوائج والأشغال سيرى هذه العجوز » . فقالت  
العجوز : « يا خوند ! ما جاءت إلى هاهنا إلا لخدمتك . تقدم نفسها لتخطى بك  
الليلة » . قال : فوالله لقد غاب صوابى ، وأوقع الله تعالى فى قلبى تغير الزمان ، وأنه  
٩ يملك أخلاط غيرى . ويحتاج<sup>(٢)</sup> أهلى إلى مثل ذلك . قال فقلت : « يا عجوز ! معاذ الله !  
والله ما هو شيمتى ، ولا خلوت قط بنير حلالى . نخذيها وانصرفى فى دعة الله . وهى  
العزيزة الكريمة » . فقامت وهى تقول : « صان الله عواقبك » .
- ١٢ والذى بنىه الأشرف من الأبنية الحسنة ، مسجد أبو الدرداء بقلعة دمشق  
وزخرفته ، والمسجد الذى عند باب الصغير ، ومسجد القصب الذى بظاهر باب  
السلامة ، وأوقف عليهم الأوقاف الحسنة . ودار الحديث ، وهى النورية . والتربة  
١٥ التى له بالكلاسة . جميع هذا بدمشق خارج أعماله فى الشرق وفى أخلاط وغيرها .  
ومع عدة خانات للسبيل فى سائر البلاد . وكان حسن الظن بالله تعالى ، يزور  
الساحين ويتفقدهم بالمال والأطعمة الطيبة والحلاوات الحسنة ، شىء كثير مما يطول  
١٨ شرح ذلك .
- قال أبو المظفر : مرض الملك الأشرف فى شهر رجب مرضتين مختلفتين ،  
فى الأعلى والأسافل ، حتى كان الجراثمى يخرج العظام من رأسه وهو يستبح الله تعالى  
٢١ ويقدهه ويحمده . ثم قوى عليه ذلك فى آخر سنة أربع . فلما يئس<sup>(٣)</sup> من نفسه قال

(١) فى المتن : « توقيعاً مؤبداً » .

(٢) فى المتن : « ويحتاجوا » .

(٣) فى المتن : « يأس » .



- لوزيره جمال الدين بن جرير: « في أي شيء تكفنونني؟ ». فقال: « حاشاك ياخوند » .  
 فقال: « دعني من هذا الكلام. لا تكفني من هذه الخزائن في شيء؛ فإنهم لا يخلون  
 من الجنائيات » . وكان عماد الدين موسك حاضرا فقال له: « قم واحضر الوديمة التي  
 ٣ عندك » . قال: فضي ، وعاد على رأسه ميزر صوف أبيض ، يلوح منه نور الرضى ،  
 ففتحه فإذا فيه خروق الفقراء ، وطاقيات الأولياء مثل الشيخ مسمود الرهاوى ،  
 والشيخ يونس البيطار ، والشيخ على الفاسي ، وجماعة من الأولياء الكبار . وكان  
 ٦ في جملتهم إزار عتيق ، ما يساوي خمسة دراهم<sup>(١)</sup> . فقال : ههذا يكون على جسدى ،  
 التي به ربى ، فإن صاحبه كان من الأبدال . أقام بالرها يزرع قطعة زعفران يقوت  
 منها برهة من الزمان . وكنت أزوره وأعرض عليه المال يمتنع ، فقلت له يوما: « أنا  
 ٩ أعرض عليك المال ولا تقبل فأريد من أترك شيئا<sup>(٢)</sup> أجمله كفى » ، فدفع إلى هذا  
 الإزار وقال : « لقد أحرمت فيه عشرين حجة » . وكان آخر كلام الملك الأشرف  
 يقول : « لا إله إلا الله » . وتوفى يوم الخميس رابع المحرم من هذه السنة . ودفن  
 ١٢ بالقلمة . ثم نقل إلى تربته بالكاملية ، في جمادى الأولى ، رحمه الله تعالى .
- قال أبو المظفر: حكى لي الفقيه محمد اليوناني ببعلمك في سنة خمس وأربعين وستائة ،  
 عند عودى من بندا ، قال : حكى لي فقير صالح من جبل لبنان ، قال : رأيت  
 الأشرف بعد موته في النوم ، وعليه ثياب خضر ، وهو يطير بين السماء والأرض ،  
 مع جماعة من الأولياء ، فقلت له: « ياموسى إيش تعمل مع هؤلاء ، وأنت كنت تفعل  
 ١٥ في الدنيا ما كنت تفعل » . قال : فالتفت إلى وتبسم وقال : « الجسد الذى كان يفعل  
 ١٨ تلك الأفاعيل تركناه عندكم . والروح التي كانت تحب هؤلاء صارت معهم » .  
 رحمه الله .
- ولم يخلف الملك الأشرف من الأولاد غير بنت واحدة تزوجها الملك الجواد ٢١

(١) في المتن : « خمس الدراهم » .

(٢) في المتن : « شيء » .

مظفر الدين يونس بن مودود بن الملك المادل الكبير ، وهو ابن عمها ، وذلك لما ملك دمشق بمدوفاة الملك الكامل - حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى .  
 ٣ ثم لما ملك الملك الصالح إسماعيل - عمها - دمشق المرة الثانية ، فسح نكاحها من الملك الجواد بأنه أثبت عند الحاكم بدمشق أن الجواد حلف بطلاقها في أمر وحنث فيه ، ثم زوجها لابنه الملك المنصور ، واستمرت في صحبته إلى آخر وقت . وهذا  
 ٦ الملك المنصور اسمه نور الدين محمود .

قال أبو المظفر : وكان قد عهد إلى أخيه إسماعيل الملك الصالح المروف بأبي الخيش . فلما اتقضى عزاء الأشرف ، ركب الملك الصالح المشار إليه في دست السلطنة ، وترجل الأمراء تقي خدمته ، وصاحب حمص إلى جانبه ، والأمير عز الدين أيك صاحب صرخد - جدنا - قد حمل الناشئة بين يديه . ونزل القلمسة ، وأخلع ، وأنعم ، وأعطى . ثم توجه أسد الدين الملك المجاهد إلى حمص ، والأمير عز الدين إلى صرخد . ١٢

هذا جرى<sup>(١)</sup> والسلطان الملك الكامل يتجهز الجيوش أولا فأول إلى الشام . ووردت الأخبار بوصول المساكر من مصر ، فقسم الملك الصالح الأبراج على الأمراء وحصنها ، وغلق أبوابها ، واعتمد للحصار . وحضر الأمير عز الدين وأمر أن تفتح الأبواب . ثم جاء الناصر داود من الكرك فنزل المزة . ونزل مجير الدين وتق الدين القابون<sup>(٢)</sup> . ونزل السلطان الملك الكامل مسجد التدم . وأحدقت المساكر بالبلد من كل جهة . وقطع الكامل المياه عن دمشق ، واشتد الحصار ، وغلت الأسعار ، وسدوا جميع أبواب البلد ، خلا باب النصر وباب الفرج . ثم إن الصالح أحرق العقبية<sup>(٣)</sup> والطواحين . ثم زحف الناصر داود إلى باب توما ، وعلق النقوب ،

(١) في المتن . « جرا » .

(٢) قابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد ، في طريق القاصد إلى العراق ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٣) العقبية : قرية من ضواحي دمشق ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

- ولم يبق إلا فتحها . وأحرق الصالح أيضاً قصر حجاج ، والشاغور ، وأخرب خرابا كثيرا . وجرت قبائح كثيرة لا تشرح ، حتى أحرقت أناس كثيرة في منازلهم . فلما رأى الصالح عين الغلبة نفذ إلى السلطان الملك الكامل يقول : « متى فتحها عنوة ٣ قهراً أرميت النار في أربع جوانبها ، فأحرقتها جميعا ، ولا لى ولا لك » . وكان الكامل يتحقق منه قوة النفس والإقدام على كل شيء ، فشئ الناس بينهم في الصلح ، وتقرر أن السلطان يمطى للصلح بملك وبصرى وسلمية .
- ٦ ثم تسلم السلطان دمشق ، ودخلها . فلما طلع القلعة ودخل دار رضوان ، رأى في الإيوان قبر أخيه الأعمى ، فرفسه برجله وقال : « انقلوا هذا المكفر أخ<sup>(١)</sup> ، الساعة الساعة » ، فنقلوه إلى تربته في الكلاسة .
- ٩ وكان نزول السلطان على حصار دمشق ثالث وعشرين ربيع الأوا . ووقع الصلح يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى . وخرج إلى السلطان مستأمنا ، فقربه . وأقبل عليه وأعطاه ما وقع عليه الأيمان ، والله أعلم .
- ١٢

(١) العبارة غير واضحة في المتن ، وجاء في لسان العرب أن فلانا اكتفر أى لزم الكفور ، وهى القبر . ولعل المقصود بأخ « أخى » .

## ذكر سنة ست وثلاثين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا  
وثمانية أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير مؤيد الدين بن العلقمي بحاله .  
والسلطان الملك الكامل بدمشق . وولده الملك العادل بمصر . والملك الصالح  
بالشرق . والملوك بمجالهم ، حسبما ذكرناه في السنة الخالية .  
٩ وفيها توفي السلطان الملك الكامل ، رحمه الله تعالى .

## ذكر وفاة السلطان الملك الكامل

توفي إلى رحمة الله تعالى ليلة يسفر صباحها عن نهار الأربعاء ، حادى عشرين  
١٢ شهر رجب الفرد من هذه السنة . ولا حضر أحد<sup>(١)</sup> موته من شدة هيبته ، وإنما  
دخلوا عليه وجدوه ميتا . وكان قد مرض مدة عشرين<sup>(٢)</sup> يوما بالإسهال والسعال ،  
وتقرص كان في رجله . ولم يحزن أحد عليه ، ولا لبس عليه حداد ، وإنما لحقت<sup>(٣)</sup>  
١٥ الناس بهتة .

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وهو أكبر ولد الملك العادل . بعد  
مودود . وكان العادل قد عهد إليه ، لما رأى من عقله وتدبيره وسداده . ووصل من  
١٨ عدله أن ركب داراً شكى أستاذه أنه لم يعطه جامكية ستة أشهر ، فأحضر أستاذه ،  
وأنزله عن فرسه ، وقلمه قماشه ، وألبسها للركب دار ، وألبس الجندى ثياب الركب دار ،

(١) في المتن : « أحداً » .

(٢) في المتن : « عشرون » .

(٣) في المتن : « لحقت » .

وقال : « احمل مداسه واخدمه ستة أشهر » ، فشفع فيه حتى أعفى ، وأعطى الغلام حقه ، وزاده .

٣ وكان إذا سافر لا يجسر أحد<sup>(١)</sup> أن يتناول من فلاح بيضة ولا عليقة بغير حقها ، وربما شفق من الجند على شيء من ذلك .

وكان لما مرض اقطع أياما ، وسنع بموته . ثم انصلح قليلا ، فأمر بالسماط ، فذد بين يديه ، وجلس مجلسا عاما ، وأمر بالدخول عليه . وفرح ذلك اليوم فرحا شديدا ، وأخلع وأنعم ، وأعطى . وتقدمت الأدباء والشعراء وامتدحوه . وأجاز جوائز سنوية . ثم نظر إلى ابن النابلسي ، وهو بين يديه جالس ، وهو يومئذ صاحب ديوان الإنشاء ، فقال له : « وأنت ماذا تقول ؟ » ، فأنشده على البديهة يقول :

ولما شكوت شكاً كل ما على الأرض واعتلّ شرفاً وغرباً  
وتاه بذاك قلوب الأنام ولم يبق للناس عقلاً ولباً  
١٢ لأنك قلب لهذا<sup>(٢)</sup> الزمان وهل صح جسم إذا اعتلّ قلباً

قال : فأعجبه ذلك ، ووقع على كل سطر بمائة دينار . ثم انتكس من ليلته .

قال المدل عماد الدين يحيى الحسني البصري : حدثني الخادم مجير الدين خادم السلطان الملك الكامل ، قال : طلب مني السلطان الطست ليتقيأ . قال : فأحضرته . وكان ١٥ الزاصر داود جالساً<sup>(٣)</sup> على الباب ، فطلب الإذن للمبور إليه . فقات للسلطان : « داود على الباب » . فقال : « ينتظر موتي ! » وانزعج . فخرجت وقلت له : « ماذا أوقفك ياخوند ؟ » فقام وتوجه إلى دار أسامة<sup>(٤)</sup> ، وكان نازلاً بها . ثم جلست ساعة ودخلت فوجدته قد مات ، والطست بين يديه ، وهو مكبوب على الخدة ، رحمه الله تعالى .  
قال ابن واصل في تاريخه : إن وفاة السلطان الملك الكامل في سنة خمس وثلاثين .

(١) في المتن : « أحداً » .

(٢) في المتن : « قلب هذا الزمان » .

(٣) في المتن : « جالس » .

(٤) دار أسامة هي دار الملك المظفر ؛ انظر النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ، ج ٦ ص ٣٠٣ .

- والذى نقلته في جميع هذا التاريخ عن أبي المظفر محبي الدين يوسف بن الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزى ، وفيه مناقضة لتاريخ ابن واصل .
- ٣ قال ابن واصل : إن مدة مملكة الملك الكامل استقلالاً بالديار المصرية وما معها - من حين توفى السلطان الملك العادل أبوه - عشرون سنة . وكان فيها نائباً عن أبيه في حياته عشرين سنة أخرى<sup>(١)</sup> . وأشبه حاله في ذلك حال معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنه - فإنه ولي الشام أميراً عشرين سنة ، وخليفة عشرين سنة أخرى .
- ٦ ثم اجتمع الأمراء ، وهم : الأمير سيف الدين علي بن قليج ، والأمير عز الدين أيبك ، والأمير ركن الدين الهيجاوى ، والأمير عماد الدين بن موسك ، والأمير نغر الدين وأخوه عماد الدين أبناء الشيخ ، فتشاوروا ، وانفصلوا على غير شيء .
- ٩ وافتقرت الأغراض والأهواء ؛ فمنهم من أشار بالناصر داود ، ومنهم من أشار بالجواد . وأشاروا على الناصر داود أن يخرج الأموال ، ويرغب الناس . وكان
- ١٢ عماد الدين بن الشيخ يكره الناصر ، فأشار بالجواد ، ووافقوه الباقى ، وأرسلوا الركن الهيجاوى يوم الجمعة يقولوا للناصر داود - وهو نازل بدار أسامة - : « إيش قصادك في بلد القوم ؟ » ، فخرج وركب ، والعامّة تظن أنه صاحب المملك ، حتى خرج من باب الفرج ، فصاح العامّة : « لآ ! لآ ! لآ ! » . وانتقلت دمشق ، ووقع [بهاء الدين] ابن ملكيشو في الناس بالدبايبس ، وهو يومئذ والى دمشق ، وهم لا يكادون يرجعوا .

١٨ ذكر تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس بن مودود

ابن السلطان سيف الدين الملك العادل لدمشق

- قال أبو المظفر - رحمه الله - : ثم إن الملك الجواد لما اجتمعت آراء الأمراء عليه ، فتح الخزائن ، وأخرج الأموال ، وحسب تقدير ما فرقه فسكران ستمائة ألف دينار . وخلع ،
- ٢١

(١) في المتن : « أخرا » .

- وأعطى ، وبطل الكوس والخمور . وأما الناصر ، فإنه أقام بالقابون أياماً ، ينتظر النوائل والفرصة ، فأجمع<sup>(١)</sup> الأمراء رأيهم على القبض عليه ، فسير إليه في الباطن عماد الدين بن موسك يعرفه ، فرحل ونزل قصر حجاج ، ثم قصر عفرا ، وأقام . ٣
- فجردوا إليه عز الدين أيك الأضر في ليمسكه . فلما بلغه سار إلى عجلون ، ثم سار من عجلون إلى غزة ، واستولى على الساحل . فتجهز الملك الجواد ، وخرج إليه في عسكر مصر والشام ، وقال للأشرفية : « كاتبوه وطعموه » ، ففعلوا واغترت بذلك ، فساق ٦ من غزة في سبع مائة فارس بجميع خزائنه وأثقاله - وكانت على سبع مائة جمل - وترك عساكره منقطعة خلفه ، وضرب دهليزه على سبسطية<sup>(٢)</sup> ، والجواد على جينين<sup>(٣)</sup> . ثم ساق عليه الجواد ، وأحاط بالناصر ، فهرب في نفر قليل إلى نابلس ، وترك أمواله وأحماله ، فأخذها الملك الجواد بأحمالها ، واستغنى بها ، واستقر الناصر إلى آخر الأبد .
- قال أبو المظفر : وبلغني أن عماد الدين بن الشيخ وقع بسفط فيه اثنا عشر قطعة من الجوهر مع فصوص ليس يعرف لهم قيمة فيعبر عنها ، فدخل على الجواد ، واستوهبه ١٢ منه ، فوهبه له . ثم سار الناصر لايولى على شيء حتى طلع الكرك . وكانوا قد أشاروا عليه أن ينفذ خزائنه إلى الكرك ، ويتقدم ، فإذا حصل له الفرض كانت<sup>(٤)</sup> الأموال قدامه ، فلم يلتفت إلى مشورة من أشار ، واغترت بمسكاتبة الأمراء الأشرفية ، والله في خلقه أسرار خفية ، وحكم مطوية . ثم توجه فخر الدين بن الشيخ إلى الديار المصرية ، وبها يومئذ الملك العادل الصنير سيف الدين أبو بكر بن السلطان الملك الكامل .

١٨

واستقر الملك الجواد نجم الدين أيوب بن السلطان صلاح الدين ملكاً بدمشق .

(١) في المتن : « فأجمعوا » .

(٢) سبسطية : بلدة من نواحي فلسطين ، بينها وبين بيت المقدس يومان ، بها قبر زكريا ويحيى عليهما السلام ( ياقوت : معجم البلدان ) .

(٣) جينين : قرية قرب غزة ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٤) في المتن : « كان » .

وكذلك كل ملك على ما بيده من البلاد . وكان صاحب حمص خائفاً<sup>(١)</sup> من الملك الكامل بسبب اتفائه مع الأشرف عليه . فلما توفي الكامل ، كاد يجن من الفرح ، وركب إلى اليلدان ، ولعب الأكرة . ولم تكن له بذلك عادة .

٣ وأما صاحب حماة ، فإنه لما بلغه موت الكامل انقطع ظهره ، واشتد خوفه من صاحب حمص .

٦ وفيها نزل عسكر حلب على الممرات وملكهما<sup>(٢)</sup> ، واستولوا على تلك الأعمال . ولما توفي الملك الكامل - رحمه الله - كان الملك الصالح نجم الدين أيوب - ولده - بالشرق ، وقد فتح سنجار ونصيبين والخابور . ثم إنه توجه إلى الرحبة ، وهي يومئذ في مملكة الملك المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ، فهو في حصارها ، وقد عزم أن ينتقل إلى حمص بمكاتبة كانت بينه وبين أبيه في ذلك ، إذ ورد عليه الخبر بموت السلطان والده ، فرحل عنها . وخرجت الخوارزمية عن طاعته ، ورجع هارباً إلى سنجار ، ولله در قول العرب : « الخليل ترعى بالحصان المربوط » . ثم إن الملك الصالح سبر إلى بعض الخوارزمية واسترضاهم ، وأنعم عليهم ، وعادوا إلى خدمته .

١٥ وفي هذه السنة وقع الخلف في سائر الأقاليم ، شرقاً وغرباً<sup>(٣)</sup> . وفيها اتفق الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب ، مع الملك غياث الدين كيخسرو بن علاء الدين كيقباز بن كيخسرو السلجوقي ، صاحب الروم ، على الملك نجم الدين أيوب . وخطب غياث الدين بنت الملك العزيز أخت الملك الناصر يوسف صاحب حلب ، وأرسل رسله إلى صاحبة الست خاتون والدة الملك العزيز ، فوقع الاتفاق على ذلك . واجتمع الناس بقلعة حلب ، وعقدوا عقد غزية خاتون على

(١) في المتن : « خائف » .

(٢) من الواضح أنه يقصد بالممرات وبصفة اللتي في « وملكهما » مرة مصرين ، ومرة

النعمان ، وما على مقربة من حلب ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٣) في المتن : « شرق وغرب » .



- السلطان غياث الدين كيخسرو والذكور، وتولى المقد القاضى كمال الدين بن المديم،  
على مذهب أبى حنيفة - رضى الله عنه - وذلك لصغر سنّ الزوجة . ووقع المقد على  
صداق مبلغه مائة ألف درهم ، واثروا الذهب والفضة ، واللؤلؤ . وفى تلك الساعة ٣  
وصلت البطاقة أن عسكر حلب أخذوا المرات ، فضربت البشار بحلب . ثم سير  
الملك الناصر القاضى كمال الدين بن المديم رسولا إلى غياث الدين صاحب الروم ،  
وكتب على يده توقيماً أنه قد أوهبه الرُّها وأعمالها ، وسروج وأعمالها ، وملكها له ٦  
تملكها صحيحاً ثرعياً ، وأشهد عليه فيه بذلك . وهذان البلدان (١) لم يكونا تحت  
أمره ولا فى سلطانه ، وإنما كانا فى مملكة الملك الصالح . فلما بلغ الملك الصالح ذلك  
صعُب عليه ، وحصل التنافس فى ذلك . ٩
- وفىها نزل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل على سنجار ، وفىها الملك  
الصالح ، وحاصره ، ولم يظفر بطائل . وسير الملك الصالح القاضى بدر الدين يوسف  
ابن الحسن إلى الخوارزمية ، يستدعيهم إليه ويسترضيهم ، وضمن لهم القاضى عن ١٢  
الملك الصالح كل ما يريدون منه ، وأقطعهم البلاد ، من جملتها حرّان والرُّها وسروج ،  
فمادت الخوارزمية إلى خدمته . فلما بلغ بدر الدين لؤلؤ ذلك من رجوع الخوارزمية  
إلى خدمة الملك الصالح ، هرب إلى الموصل ، فقبموه وكسروه كسرة شنيعة . ثم جهز ١٥  
لهم صاحب الروم جيشاً كثيفاً ، فالتقوا معه أيضاً ، وكسروه ، واستقام مُلك الملك  
الصالح بهم ، وعظم شأنه ، وخشيتهُ الملوك .
- وفىها خُطب للسلطان غياث الدين صاحب الروم بحلب ، مع الناصر ، وضُرب ١٨  
اسمه على الدرهم والدينار مع اسم الملك الناصر .
- وفىها حصل الاتفاق بين الملك الجواد صاحب دمشق والملك الصالح صاحب  
الشرق ، بالمقايضة : دمشق بسنجان وعانة . وسبب ذلك أن الملك الجواد ضاق ذرعه ٢١  
وعجز عن القيام بمملكة الشام .

(١) فى المتن : « وهذين البلدين » .

قال أبو المظفر : قال الجواد : « أنا إيش أعمل بالملك ؟ باز وكلب عندي خير من ملك الأرض » . وكان أسد الدين قد جاء إلى دمشق ، وأقام بها ، وقتل عماد الدين ابن الشيخ بقلعة دمشق . وانحصر منه الجواد انحصاراً عظيماً . وكان الجواد يظهر أنه نائب المادل صاحب مصر . فلما قتل ابن الشيخ - في حديث طويل السبب - اختشى الجواد على نفسه من أسد الدين الملك المجاهد صاحب حمص ، فخرج الجواد من دمشق بحجة الصيد ، وضرب في البرية ، وسير كاتب الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وسأله على المقايضة . وعلم صاحب حمص بذلك ، فرحل من دمشق ، ودخل حمص . وكان في قلب الملك الصالح منه قلوب وحقائد دفينه ، لما جرى منه في حق أيه السكامل . ٩

ودخل الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى دمشق في العشر الأول من شهر جمادى الآخرة ، والملك الجواد حامل الناشية بين يديه . ثم حملها الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة . واتفق أن سنجق الملك الصالح انكسر عند باب القلعة ، فتطيرت الناس من ذلك . وكان فألاً لما ناله الملك الصالح بعد ذلك من تغلب إسماعيل الملك الصالح على دمشق ، واعتقال الملك الصالح بالكرك ، حتى فرج الله عز وجل عنه ، وملك الأرض ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى . ١٥

قال أبو المظفر - رحمه الله - : ونزل الملك الصالح بالقلعة ، ونزل الملك الجواد دار فرخشاه . ثم إن الجواد ندم على ذلك ، فاستدعى<sup>(١)</sup> المقدمين والجند ، واستحلفهم . وجمع الملك الصالح أصحابه عنده بالقلعة ، وأراد أن يحرق دار فرخشاه ، فدخل جمال الدين [ علي بن ]<sup>(٢)</sup> جرير في الصلح بينهما ، وخرج الجواد إلى النيرب<sup>(٣)</sup> . واجتمع الخلق على باب النصر يدعون على الجواد ويسبونونه ، ويشتمونه<sup>(٤)</sup> في وجهه . ١٨

(١) في المتن : « فاستدعا » .

(٢) ما بين حاصرتين إضافة من شذرات الذهب .

(٣) النيرب : قرية مشهورة على نصف فرسخ من دمشق ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٤) في المتن : « ويشتموه » .

- وسبب ذلك أنه كان سَلَطَ عليهم خادماً<sup>(١)</sup> يقال له الناصح، فأخذ أموال الناس باليد، وصادرهم، وضربهم بالسياط، وعلّقهم بأرجلهم، واستخرج منهم ستمائة ألف درهم. فلما خرج الجواد من دمشق وقف<sup>(٢)</sup> الناس للملك الصالح، فسير إليه يقول له: ٣ «رُدّ على الناس أموالهم»، فلم يلتفت لذلك. ومات والأموال في ذمته.
- وكان قبل ذلك - وقبل المفايضة - قد قبض الجواد على صفي الدين بن مرزوق وأخذ منه أربع مائة ألف دينار، واعتقله في قلعة دمشق، فأقام ثلاث سنين. ٦
- حكى الشيخ إبراهيم المرزوق قال: لما توفى السلطان الملك الكامل، وتولى الملك الجواد، وعاد لا يفعل شيئاً<sup>(٣)</sup> إلا رأى الملك المجاهد صاحب حمص، استشم صفي الدين بن مرزوق من الملك المجاهد أنه قاتله، لما كان بينهما من المداوة لما استوزره ٩ الأشرف، فصنع صفي الدين تابوت خشب، وترك فيه جواهر عظيمة، ولؤلؤاً وفصوصاً وياقوتاً<sup>(٤)</sup>، لهم صورة كبيرة، وأظهر أن إحدى سراريه قد ماتت، وهي عزيزة عنده، وأنه يريد دفنها في داره التي داخل مدرسة نور الدين الشهيد، بالقرب ١٢ من الخواصين، التي تعرف اليوم بالنجبية الشافعية. وفيها قبة، ولها شباك إلى الطريق. ثم أطلع التابوت على رقاب غلمانه إلى الجامع، وحضرت كبار دمشق، وصلوا على الميتة التي زعم أنها في ذلك التابوت، وعمل الغزاء والمآتم. واتصل الحال، وعاد ١٥ المقرئ يتردد للقراءة على ذلك القبر الذي فيه التابوت. وسلم الصفي مفتاح القبة للشيخ إبراهيم المرزوق - ناقل هذا الحديث - ثم مُسِكَ الصفي بعد ذلك بأشهر يسيرة، وأخذوا منه ما ذكرناه، واحتمل أموراً كثيرة، ولم يعترف بذلك التابوت، واعتقل ١٨ بقلعة دمشق. فلما مضى على ذلك قليل<sup>(٥)</sup>، اختصم خادم كبير للصفي مع خادم صغير،

(١) في المتن: «خادم».

(٢) في المتن: «وقفوا».

(٣) في المتن: «شيء».

(٤) في المتن: «لؤلؤ وفصوص وياقوت».

(٥) في المتن: «قليلاً».

- فضرب الكبير الصغير ، فتوجه لما حمله حنقه إلى القلعة ، وقال : « معى نصيحة » .  
 فدخلوا به إلى الجواد وأسد الدين الملك المجاهد ، وأخبرها بخبر التابوت . فبمشوا  
 ٣ القاضي ، والشهود ، وأمير جاندار ، وأستادار ، وأخرجوا التابوت ، وأحضره  
 بين أيديهم بختمه ، ففتحوه ، فطلع منه شيء يبهر العقول ، من جواهره وآلآيه  
 وفصوصه ، فأحضروا الجوهريين فقوموه بمائتي ألف دينار وستين ألف دينار . وكان  
 ٦ قد أحضروا الصقي قبل ذلك ، وحلّف برأسيهما أنه لم يكن بقى له موجود . فلما طلع  
 هذا التابوت ، سلمه الجواد للملك المجاهد أسد الدين ، وحكّمه في دمه ، فنفذه  
 إلى حمص .
- ٩ وفيها انتطعت الخطبة باسم الملك العادل صاحب مصر من دمشق ، واستقرت  
 باسم الملك الصالح نجم الدين أيوب . ثم وقع الصلح بين الملك الصالح وبين أسد الدين  
 الملك المجاهد صاحب حمص ، وحضر إلى خدمته بدمشق ، وحضر الملك المظفر أيضاً  
 ١٢ صاحب حماة .
- وفيها توجه الملك الناصر صاحب الكرك إلى مصر ، واتفق مع الملك العادل  
 على الملك الصالح . ثم خرجت السنة .

## ذكر سنة سبع وثلاثين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشر ذراعاً ،  
وخمسة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير بجاله . والسلطان بالديار  
المصرية الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل .  
وصاحب الشام الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل .  
٩ وصاحب الكرك الملك الناصر داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى .  
وصاحب حماه الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ، المقدم ذكره .  
وصاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ، المقدم ذكره أيضا .  
١٢ وصاحب بعلبك الملك الصالح إسماعيل المعروف بأبي الخيش ، المقدم ذكره .  
وصاحب حلب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر .  
وصاحب سنجار الملك الجواد نجم الدين أيوب بن السلطان صلاح الدين .  
١٥ وصاحب ماردين الملك المظفر قرا أرسلان ، المقدم ذكره أيضا .  
وصاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ النوري ، المقدم ذكره .  
وصاحب الجزيرة العمورية الملك المنصور محمد بن سنجر شاه ، المقدم ذكره .  
١٨ وصاحب الروم غياث الدين غازي كيخسرو بن علاء الدين كيقباز .  
والتتار جائلون<sup>(١)</sup> في أقطار الأرض ، حيث سقطوا لقطوا ، وإن حلوا .  
وفيها هجم الملك الصالح إسماعيل دمشق وملسها . وسبب ذلك أن الملك الصالح  
٢١ نجم الدين أيوب كان قد توجه إلى نابلس ، فاتفق الصالح إسماعيل ، والملك المجاهد  
صاحب حمص ، والأمير عز الدين أيبك صاحب صرخد ، فإنه كان منحرفاً عن

(١) في المتن : • جائلين • .

الصالح أيوب ، ولم يأتَه ولا دخل في طاعته . وكان متفتقاً مع الصالح إسماعيل . وكان  
 الصالح أيوب قد نفذَ الحليم سعد الدين من نابلس ، ومعه طيور البطائق ، يعرفه أحوال  
 الصالح إسماعيل ، وقتاً<sup>(١)</sup> بوقت . فكان سعد الدين يكتب البطائق بما يراه من تغير  
 الأحوال ، ويربطها على أجنحة الحمام ، ويمطيهم للبراج ، فيمضي بهم إلى السامري  
 الذي عاد وزير الصالح إسماعيل ، وكان له بدمشق عينا ، فيأخذ السامري تلك البطائق  
 ويكتب للملك الصالح أيوب بالمعكس مما كتبه سعد الدين ، فيطيب خاطره بذلك .  
 وكان الملك الصالح أيوب - رحمه الله - سليم الباطن ، عديم المكر . هذا والصالح  
 إسماعيل يبعث الأموال إلى المقدمين وكبار الناس من الجيوش ، ويفسد الحال على  
 الملك الصالح في الباطن . فلما أتقن أمره خرج من بعلبك بالفارس والراجل ، على أنه  
 طالب نابلس إلى خدمة الملك الصالح أيوب ، على طريق بانياس . فبات بالمجدل<sup>(٢)</sup> ، وكتب  
 بطاقة إلى الصالح أيوب أنه واصل إليه ، قتهياً<sup>(٣)</sup> للقتاه ، وركب وقت السحر ،  
 وقصد دمشق . ووصل إلى عقبة دمر<sup>(٤)</sup> ووقف حتى لحقه صاحب حمص ، ثم هجما  
 دمشق ، ودخلا من باب الفراديس في ساعة واحدة ، من غير مانع ولا مدافع .  
 ونزل الصالح إسماعيل داره بدرب الشمارين ، ونزل صاحب حمص داره .  
 وأصبحوا يوم الأربعاء ثامن وعشرين صفر على القلعة ، وتقبوها من ناحية باب الفرج .  
 وكان فيها الملك المنيث فتح الدين عمر بن الملك الصالح أيوب ، فاعتقله الصالح إسماعيل  
 بالبرج ، واستولى على القلعة . ولم يكن<sup>(٥)</sup> بها ذخائر ولا نجدة . وكان الصالح أيوب  
 قد ركن إلى أيمان الصالح إسماعيل وعهوده وموائمه . ولم يعلم أن الملك عقيم عقوق .  
 وبلغ الصالح أيوب ما جرى ، وقيل له لم تؤخذ القلعة ، فنلج على خمسة نفر ممن ذكر

(١) في المتن : « وقت بوقت » .

(٢) في المتن : « فبات المجدل » .

(٣) في المتن : « تهياً » .

(٤) عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك ( ياقوت ،

معجم البلدان ) .

(٥) في المتن : « ولم يكن كان » .

ذلك له . ثم ساق طالباً دمشق . فلما وصل القصير ، بلغه أخذ القلعة . ثم مال (١)  
 الناس عنه بأسرهم ، وخافوا على أھاليهم ، وكان أكثرهم قد لعب الفساد بقولهم ،  
 فرحل (٢) الناس طالبين دمشق . وعاد الملك الصالح في ممالیکه وغلما نه ، فرحل من ٣  
 القصير يريد نابلس على طريق جينين ، فطمع فيه أهل النور والمشير ، وكان مقدمهم  
 رجلاً جاهلاً (٣) يقال له تيل (٤) من أهل بیسان ، مفسداً سفاكاً للدماء ، فتبع الملك  
 الصالح في جمع من أصحابه ، وعاد يحمل عليهم بمالیکه قلبه بقلبه ، وأخذوا بعض ثقله . ٦  
 وكان الوزير قد عاد إلى نابلس ، فأرسل إليه يقول : « قد مضى ما مضى (٥) وما زالت  
 الملوك كذا ، وقد جئت الآن مستجيراً بابن عمي . » ونزل في الدار بنا بلس . واتفق ٩  
 عزد الملك الناصر داود من مصر على غير رضی من العادل ، فوصل إلى السكرک ،  
 وكتب الوزير إلى الناصر يعرفه ذلك ، فبعث الناصر الأمير عماد الدين بن موسك ،  
 والظهير بن سنقر الحلبي ، في ثلثمائة فارس إلى نابلس . فركب الملك الصالح ، والتفاهم ١٢  
 نخدموه ، وقالوا له : « طيب قلبك فقد بلغ ابن عمك قولك أنا مستجير به ، وقد أجازك ،  
 ونحن قد سيرنا إلى خدمتك خوف عليك من يد النير . » فشكر لهم ذلك ، ونزل  
 داره ، ونزلوا . فلما كان بعد ذلك بأيام قلائل ضرب النير ، وقالوا : « قد جاءت ١٥  
 الفرنج إلى الظهر . » فركب الناس وممالیک الملك الصالح ، ووصلوا إلى سبسطية ،  
 فغتم عماد الدين الفرصة ودخل على الصالح ، وكذلك الظهير ، وقبضوا عليه ، وأخذوا  
 سيفه ، وقالوا : « أجب ابن عمك الملك الناصر . » قال أبو المظفر - رحمه الله - :  
 وبلغني أن جاريته كانت حاملاً ، فطرحت في تلك الساعة . وأخذوه وتوجهوا به إلى ١٨  
 السكرک . قال أبو المظفر : لما اجتمعت بعد ذلك بالملك الصالح في سفة تسع وثلاثين ،

(١) في المتن : « مالوا » .

(٢) في المتن : « فرحلوا » .

(٣) في المتن : « رجل جاهل » .

(٤) كذا في المتن ، وكذلك مرآة الزمان وعقد الجمان للعيني . وفي النجوم الزاهرة

لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٣٠٧ ) : « مسيل » .

(٥) في المتن : « قد مضى ما مضى » .

- ٣ وهو يومئذ سلطان الإسلام ، حكى لى صورة الحال ، قال : ركبوني بثلة بنير مهاميز ولا مقرعة ولا دبوس ، وساروا بى إلى البرية<sup>(١)</sup> فى ثلاثة أيام ، فوالله ما كلمهم كلمة واحدة ، ولا أكلت لهم زاداً<sup>(٢)</sup> ، حتى حضر خطيب الموتة<sup>(٣)</sup> ومعه دجاجة فأكلتها ، وأقاموا بى فى البرية يومين ، ولا أعلم مقصودهم ما هو . وكان قصدهم أن يظلمونى الكرك فى طالع نحس ، يقتضى ألا أخرج من الكرك . ثم أدخلونى الكرك ليلاً ، على الطالع الذى اختاروه لنحسى ، فاختره الله عز وجل لسماذنى ونحسهم . ووُكِّل بى مملوك فظ غليظ يقال له زريق . وكان على أضر من كل شىء أنا فيه ، فأقت عندهم إلى شهر رمضان ، سبعة أشهر . ولقد كان عندى خادم صغير ، فأكل كثيراً<sup>(٤)</sup>
- ٩ فتختم ، وبال على البساط ، فأخذت البساط بيدي وخرجت إلى الدهليز ، وقلت : « يا مقدمين هذا الخادم قد أتلف هذا البساط ، لعل تأخذوه وتمسكوه فى النهر بالوادى » . قال : فنفر فى زريق ، وقال : « إيش خروجك إلى هاهنا ؟ » وصاحوا على . وكان قد وكل بى ثمانين رجلاً<sup>(٥)</sup> ، فمدت إلى موضعى وبكيت ، وتوسلت إلى الله عز وجل . ثم إن الوزيرى طلع بخزائنى وخيولى وحرىمى إلى قلعة الصلت<sup>(٦)</sup> ، وأقام ممالىكى بنابلس . وحضر ابن النابلسى من مصر من عند العادل ، يطلبنى من الناصر ، وأبدل له فى مائة ألف دينار ، فما أجاب لذلك . وكذلك كاتبه الصالح إسماعيل وأسد الدين صاحب حمص ، وأبدلوا له أموالاً عظيمة ، فلم يجبهما إلى ذلك . فلما طال مقامى عنده ، استشار عماد الدين بن موسك ، وابن قليج والظهير ، وسخره الله عز وجل لما كان لى كامن فى الغيب من السمادة ، فاتفقوا على إخراجى ، فأخرجنى

(١) كذا فى المتن ، وفى عقد الجمان للعينى « وساروا بى إلى الموتة فى ثلاثة أيام » . والموتة قرية على مرحلة من الكرك ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٢) فى المتن : « زاد » .

(٣) فى المتن : « البرية » .

(٤) فى المتن : « كثير » .

(٥) فى المتن : « رجل » .

(٦) الصلت : بلدة وقلعة فى جبل الغور الشرقى جنوبى مجلون بالأردن ( أبو الفدا ،

تقوم البلدان ) .



في آخر شهر رمضان، وحلفني على أشياء ما تقدر عليها ملوك الأرض، وهو أن آخذ له دمشق وحمص وحماة وحلب والجزيرة والموصل وديار بكر، ويكون له نصف ديار مصر، ونصف ما في هذه الخزائن التي للملوك هذه الأقاليم. قال: خلفت له من تحت القهر والسيف، والله مطلع على ضميري. ولما بلغ العادل من مصر والصالح من دمشق مع بقية الملوك أنه أخرجني، رماه<sup>(١)</sup> الجميع عن قوس واحدة، وعزموا على قصده، فكان أول من برز إليه العادل من مصر إلى بلبس جريدة بالمسافر المقوية، فاختلفوا عليه، وقبضوه يوم الجمعة ثامن ذي القعدة، وأرسلوا إلى الصالح يعرفونه<sup>(٢)</sup>. وكانت<sup>(٣)</sup> مدة ملك العادل الديار المصرية سنتين وشهوراً.

\*\*\*

### ذكر سلطنة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

وذلك لما وصل إليه رسول الأمراء المصريين يستحثونه في سرعة القدوم عليهم، ظن أن ذلك خديعة من العادل، فسأل الناصر أن يتوجه معه، فأنعم<sup>(٤)</sup>، وسارا جميعاً طالبين مصر، مع عسكر الكرك، وجماعة من الأمراء. وكان وصول الملك السلطان الصالح أيوب إلى بلبس يوم الأحد رابع عشرين ذي القعدة، فنزل في خيمة العادل، والعادل معتقل في خرگاه<sup>(٥)</sup>.

قال أبو المظفر: قال لى الملك الصالح أيوب: «ما قصدت مجيء الناصر صاحب الكرك معي إلا<sup>(٦)</sup> خشية أن تكون<sup>(٧)</sup> معمولة عليّ من جهة العادل. ثم إن الناصر

(١) في المتن: «رموه».

(٢) في المتن: «يعرفوه».

(٣) في المتن: «وكان».

(٤) أى وافقه وقال: «نعم».

(٥) الخرگاه: لفظ فارسي، يعنى خيمة.

(٦) في المتن: «لئى».

(٧) في المتن: «لا تكن».

تغير عليّ ، وطعمت نفسه بالملك ، وطعمته<sup>(١)</sup> حاشيته بذلك ، فأراد قتلي ، فسلم الله  
 معه . ثم إن الناصر شرب تلك الليلة وطاب ونحن على بلبس ، فشطح إلى عند  
 ٣ البادل ، فخرج إليه المادل وقبل له الأرض . فقال له : « كيف رأيت ما أثمرت به  
 عليك ؟ » فقال : « ياخوند العفو والتوبة على يدك . وأنا في جيرتك » . فقال :  
 « طيب قلبك . الساعة أخلصك » . ثم جاء إلى عفدي ، فدخل الخيمة ، ووقف .  
 ٦ فقلت : « بسم الله اجلس » . فقال : « ما أجلس حتى تطلق المادل الساعة » . فإزلت  
 ألافه حتى نام . فما صدقت بنومه [ وقت في باقي الليل ]<sup>(٢)</sup> . ولو أطلقت المادل تلك  
 الساعة ضربت رقبتى ورقبته جميعا . ثم قت في باقي الليل ، فأخذت المادل في عفة  
 ٩ ودخلت القاهرة أذان الصبح . وبعثت<sup>(٣)</sup> إلى الناصر بعشرين ألف دينار ، ورجع  
 من بلبس إلى الكرك .

وفيهما سلم الناصر داود صاحب الكرك القدس الشريف للفرنج ، فلم يزل في  
 ١٢ أيديهم إلى أن فتحها الله على يد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر  
 ابن السلطان صلاح الدين ، في تاريخ ما يأتي ذكره . فلما عادت دار إسلام كما كانت  
 عليه ، فقال فيه بعضهم :

١٥ المسجد الأقصى له عادة صارت وسارت مثل سائر  
 إذا غدا بالكفر مستوطننا أن يبعث الله له ناصر  
 فناصر ظهره أولا وناصر ظهره آخر

(١) في المتن : « وطعموه » .

(٢) ما بين حاصرتين تكلمة من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٣١١ ) .

(٣) في المتن : « بعث إلى الناصر » ، والتصحيح من النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٣١١ ) .

## ذكر سنة ثمان وثلاثين وستمائة

### الليل المبارك في هذه السنة

- الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبما . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا ٣  
وعشرون أصبما .

### ماخلص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله . واللوك كذلك ، خلا صاحب حمص ، فإنه توفي إلى رحمة الله تعالى . وقام بمملكة حمص الملك المنصور ولده إبراهيم بن أسد الدين شيركوه ، وباقى نسبه قد تقدم .
- ٩ وفيها كانت<sup>(١)</sup> الوقعة بين الحلبيين والخورازمية . وكان الجواد مع الخوارزمية ، وكذلك صاحب حمص . ونزلوا على باب بزاعة<sup>(٢)</sup> في خمسة آلاف فارس ، فخرج إليهم عسكر حلب في ألف وخمسمائة فارس ، فكسروهم كسرة عظيمة ، وأسروا أمراءهم ، ونهبوا أثقالهم ، وساقوا إلى جيلان ، وقطموا المياه عن حلب ، ثم رجعوا إلى منبج ، فنهبوا وقتلوا ، ثم إلى حران . ثم إن الحلبيين استدعوا صاحب حمص إليهم ، فمال معهم ، ونزل بمسكره على حلب . والسبب في مجيء الخوارزمية أن الملك الحافظ صاحب قلعة جمبر لحقه مرض الفالج ، فخاف من الخوارزمية لينزعوا<sup>(٣)</sup> منه قلعة جمبر ، فسار إلى الصاحبة أم الملك العزيز صاحب حلب يسألها أن تتسلم منه القلعة ، وتموضه بنظيرها<sup>(٤)</sup> من أعمال حلب . فلما تم ذلك ، حمل الخوارزمية الفيظ ، حتى قصدوا حلب ، وفعلوا ما فعلوا . وهذا تلخيص الكلام .

(١) في المتن : « كان » .

(٢) الباب ، ويعرف بباب بزاعة : بليدة من أعمال حلب ( أبو الفدا ، تقوم البلدان ص ٢٦٧ ) . وبزاعة بلدة من أعمال حلب ، بينها وبين منبج ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

(٣) في المتن : « لا ينزعوا » .

(٤) في المتن : « بنظرها » .

- وفيهما وصل رسول التتار إلى ميافارقين، إلى عند المظفر غازى، وقال الرسول له :  
 « قد جعلك القان سلحداره ، وأمرك أن تخرب أسوار بلادك جميعها » . وعلى يد  
 ٣ الرسول كتاب من جكزخان عنوانه يقول : « من نائب رب السماء ، مسح وجه  
 الأرض ، ملك الشرق والرب ، طولا وعرض ، قاقان » . فقال المظفر غازى :  
 « أنا من جملة الملوك ، وبلادى حقيرة بالنسبة إلى الروم والشام ومصر ، فتوجه إليهم ،  
 ٦ ومهما فعلوه أنا موافق » . وكان هذا الرسول شيخاً لطيفاً من أهل أصبهان .

### ذكر عجائب مما ذكر رسول التتار

- منها أنه قال أن بالقرب من بلاد القان يأجوج ومأجوج ، وهم صور مختلفة ،  
 ٩ ربما رأوا منهم جماعة على أعلى السد مراراً . وقد تقدم ذكرهم في هذا التاريخ في عدة  
 أماكن منه ، مما يفتى عن تكرار القول فيهم ها هنا .  
 ومنها أن بمجوارهم على البحر المحيط أقوام ليس لهم رؤوس ، وأعينهم وأفانهم  
 ١٢ في منابكهم . وإذا رأوا الناس هربوا منهم ، وعيشهم أكل السمك . وقد ذكرنا  
 ذلك أيضاً في هذا التاريخ عندما ذكرنا ملوك السامانية في الجزء الرابع منه ، وأصل  
 هؤلاء القوم ، واسمهم الذى يعرفون به ، من أبيهم<sup>(١)</sup> الأول ، مما يفتى بإعادته  
 ١٥ ها هنا .  
 ومنها أن في تلك النواحي أناس يزرعون في الأرض بزراً فيقولون منه النعم ، كما  
 يقول دود الحرير ، وأن الخروف لا يمشي غير شهرين ، مثل إقامة سائر النباتات في  
 ١٨ الأرض ، وأنها لا تتناسل .  
 ومنها أن بماء زيدان عين ماء، وهى بركة واسعة، تطلع فى كل ستة وثلاثين سنة،  
 صفة خشبة غليظة، شبه النارة العالية ، فتقيم طول ذلك النهار إلى أن تغرب الشمس ،  
 ٢١ فتغوص فى الماء ، فلا تمود تظهر إلى مثل ذلك الحين [ إلا ]<sup>(٢)</sup> بعد ستة وثلاثين سنة .

(١) فى المتن : « أبهم » .

(٢) ما بين حاصرتين إضافة لسياق المعنى .

وأن بعض ملوك المعجم حضر سنة في ذلك الوقت الذي فيه ظهورها وطلوعها، فربطها بسلاسل من حديد في غاية القوة ، وأوثقها وثقا جيدا في أساطين من حديد قد ضربت في الأرض من أربع جوانبها ، واستوثق منها بأشد ما يكون . فلما كان وقت ٣ غوصها ، قطعت تلك السلاسل ، وغاصت على عادتها . قال : وهى إلى الآن إذا طلعت رأى<sup>(١)</sup> الناس السلاسل فيها مشدودة في وسطها .

٦ وفيها اختلف عسكر مصر على السلطان الملك الصالح أيوب ، فسك كثيرا<sup>(٢)</sup> منهم . فَمِنَ الأمراء الذين قبض عليهم الملك الصالح الأمير عز الدين أيك الأشم<sup>(٣)</sup> الأشرفي ، مع سائر الأشرفية . ومن الخدام الكبار الذين كانوا يحكم الدولة العادلية؛ جوهر النوبى ، وشمس [ الدين ] الخواص<sup>(٤)</sup> . وانتظم الملك له بعد ذلك . واستوزر ٩ معين الدين بن شيخ الشيوخ ، ومكنه ، وفوض إليه تدبير المملكة ، وشرع في شراء المالك<sup>(٥)</sup> الترك .

١٢ وفيها تسلم عسكر الروم آمد بعد حصار شديد . وكان بآمد يومئذ الملك العظيم غياث الدين توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ، فتوجه منها إلى حصن كيفا ، واستمر به إلى قدومه إلى الديار المصرية ، بمد وفاة أبيه ، حسبما يذكر من بعد . واستقر بـحصن كيفا ولده الملك الموحد عبد الله ، فاستمر الملك الموحد ١٥ بـحصن كيفا تحت حكم التتار . وله بـحصن كيفا عدة أولاد . وكان لما توجه والده الملك العظيم إلى الديار المصرية عمره عشر<sup>(٦)</sup> سنين .

(١) في المتن : « رأوا » .

(٢) في المتن : « كثير » .

(٣) كذا في المتن ، وكذلك في مفرج الكروب لابن واصل ( حوادث سنة ٦٣٨ هـ -

مخطوط ) . أما في النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٣٢٠ ) فقد جاء الاسم « أيك الأشقر » .

(٤) في النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ( ج ٦ ص ٣٢٠ ) : « شمس الدين الخامس » .

(٥) في المتن : « المالك » .

(٦) في المتن : « عشرة » .

وفيهما [كانت] كسرة الحلبين للخوارزمية<sup>(١)</sup> ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً<sup>(٢)</sup> ،  
وهرب مقدمهم بركة خان إلى الخابور . وأخذ المنصور إبراهيم صاحب حصص حران ،  
وعصت<sup>(٣)</sup> عليه القلعة . ٣

وفيهما - خامس شعبان - حفر أساس قلعة الجزيرة<sup>(٤)</sup> بمصر .  
وفي عاشر ذي القعدة هدمت الدُّور التي بالجزيرة ، وتحول<sup>(٥)</sup> سكانها عنها .  
ولما كمل بناء القلعة ، قال فيها علي بن سعيد الأندلسي : ٦

تأمل لحسن الصالحية إذ بدت وأبراجها مثل النجوم تلالا  
ووافي إليها النيل من بُعد غاية كما زاد مشنوقا يروم وصالا  
وعاقتها من فرط وجدٍ لحسنها قد يمينا نحوها وشمالا ٩

وفي رابع المحرم شرع في بناء القنطرة التي على الخليج ، وهي التي تعرف بقنطرة  
السد .

وفيهما - خامس شهر رمضان المعظم - قبض السلطان الملك الصالح على الأمراء  
الأشرافية الذين كانوا بالديار المصرية ، لما بلغه عنهم ما عزموا عليه من فساد الدولة .  
ونودى في مصر والقاهرة من اختفى عنده أحد من الأشرافية سُتق ، وغُلقت أبواب  
القاهرة مدة أيام ، خلا باب زويلة ، وذلك حرصاً على مسكهم ، ثم قيدوا واعتقلوا . ١٥  
وفي سابع عشرين ربيع الأول تولى<sup>(٦)</sup> بدر الدين بن باخل ثغر الاسكندرية .  
وكان قبل ذلك متولى مصر .

١٨ وفي ربيع الآخر وردت الأخبار أن الملك الناصر صاحب الكرك والملك الصالح  
إسماعيل صاحب دمشق يومئذ اصطلحا وتحالفا ، واتفقا مع الفرنج ، وسلموا لهم القدس

(١) العبارة في المتن : « وفيها كدرت الحلبيون للخوارزمية . . . » .

(٢) في المتن : « خلق كثير » .

(٣) في المتن : « وعصى » .

(٤) يقصد قلعة جزيرة الروضة ؛ انظر للقرنبي ، المواعظ ، ج ٢ ص ١٨٣ .

(٥) في المتن : « وتحولوا » .

(٦) في المتن : « تولا » .

- الشريف وصيدا ويبروت . ولم تزل في أيديهم إلى أن فتحها الله على يد الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب في سنة إحدى وخمسين وستائة . ثم إنه صالح الفرنج أن يكون القدس بينهم مناصفة . ولم تزل كذلك إلى أن خرجت البلاد عنه ، ٣ واستقر للفرنج صغد وطبرية وهونين .
- قال ابن واصل : وفيها قدم القاضي بدر الدين يوسف بن الحسن الزرزارى ، المعروف بقاضى سنجار ، على السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ، بالديار المصرية ، ٦ من بلاد حماة ، فالتقاه أحسن ملتي<sup>(١)</sup> . وكان له عنده يد متقدمة ، لما أنجده بسنجار وهو محصور وقدم عليه بالخوارزمية بمد خروجهم عنه عند وفاة الملك الكامل ، نخلصوه من جبال الأسر الذى كان قد تعانين له من بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، ٩ فأحسن مكافأته ، وولاه القضاء بالديار المصرية بمصر والوجه القبلى ، بكاله . وكان القضاء بكاله للقاضى شرف الدين المعروف بابن عين الدولة الإسكندرى ، فأبقى بيده قضاء القاهرة مع الوجه البحرى . وكان شرف الدين قد طالت مدة ولايته من أيام ١٢ الكامل ، وإلى هذا التاريخ .
- وكان القاضى شرف الدين بن عين الدولة - مع حرمة ورياسته وسكونه - كثير الزايد ، مليح الأجوبة ، حسن المحاضرة ، يقول الشعر الجيد ، فى شعره يقول : ١٥
- وليت القضاء وليت القضاء لم يكن شيئا توليته  
فأوقعنى القضاء فى القضاء وما كنت قدما تمنيته
- ومن زواده أن حضرت بين يديه امرأة الحاكمة فقال لها : « ما اسمك ؟ » . قالت : ١٨ « ست من براها ! » ، فوضع كفه على عينيه . وقال بمض المدول يوماً بين يديه : « إن هذا المكان قليل الهواء ، كثير الغاموس » . فقال القاضى : « هكذا يبنى تكون مجالس الحكام » .
- وفيها توفى مجد الدين بن اللمطى<sup>(٢)</sup> بمنية بنى خصيب . وهو أبو الطاهر إسماعيل ٢١

(١) فى المتن : « ملتا » .

(٢) انظر كتاب السلوك للقرىزى ( ج ١ ص ١٧١ ) .

ابن أبي الفوارس أحمد بن الحسن النعمان بالمكرم . وكان قد ولي عدة ولايات بالديار المصرية . ومولده سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٣ وفيها ملك الناصر صاحب حلب قلعة جعبر ، بتدبير الزين الحافظي على الملك

الحافظ صاحبها . وهو نور الدين أرسلان شاه ، وأخرجوه منها ، ودخل حماه .

وفيها كانت عدة حروب بين ملوك الإسلام . وكل ذلك لما أراد الله عز وجل

٦ من تملك التتار وتحكمهم في البلاد .

وفيها استولت الخوارزمية على بلاد كثيرة ، وفعلوا أقبح مما فعلوه التتار . هذا

قبل كسرتهم من الحلبيين .



## ذكر سنة تسع وثلاثين وستمائة

الدليل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وسبعة عشر أصبعا .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الإسلام بالديار المصرية . والصالح إسماعيل بدمشق . والناصر داود بالكرك . والمنصور إبراهيم بمصر . والمظفر محمود بجماه . والناصر يوسف بحلب . وباقي الملوك حسبما ذكرناه من قبل .
- ٩ وفيها شرع السلطان الملك الصالح في عمارة المدارس بالقاهرة . وفيها كان دخول الشيخ عز الدين بن عبد السلام إلى الديار المصرية ، وولاه الملك الصالح نجم الدين القضاء والخطابة معاً بمصر مع الوجه القبلي . ثم إنه عزل نفسه وانقطع ، رضى الله عنه .
- قلت : هذا ما ذكره أبو المظفر من تولية القاضي عز الدين بن عبد السلام .
- ١٥ وفيها توفي الملك الحافظ أرسلان شاه صاحب قلعة جبر ، بمرض الفالج . وفيها كان توجه كمال الدين بن شيخ الشيوخ بـمسـكر المصريين . وكانت الوقمة بينه وبين صاحب الكرك . وانكسر ابن الشيخ وأمره الملك الناصر صاحب الكرك . ثم من عليهم الملك الناصر وأطلقهم من الأمر .
- ١٨ وفيها تسلم الفرنج صفد والشقيف ، وهما من جملة الفتوح الصلاحى . وسبب ذلك الخلف بين الملكين صاحب مصر وصاحب الشام . وذلك أن الملك الصالح إسماعيل لما خاف من الملك الصالح أيوب قصد معاوضة الفرنج ، فلم يجيبوه حتى سلم لهم هذين الحصنين .
- ٢١ وفيها كان مرض الملك المظفر صاحب حماه بالفالج ، وبطل شقه ، وعجزت الأطباء عن مداواته ، وهو لا يُورى الأعداء إلا تجلداً .

## ذكر سنة أربعين وستائة

للنيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر أصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا  
وثمانية أصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى حين وفاته في هذه السنة ، بكرة  
يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة ، وله أحد وخمسون سنة وأربعة أشهر وسبعة أيام .  
وكنم موته ، ولم يشعر بوفاته ، ودعاء الخطباء في ذلك اليوم له . ثم خرج شرف الدين  
٩ إقبال الشرايبي ومعه جماعة من الخدام إلى التاج الشريف ، وحضروا بين يدي  
ولده .

## ذكر خلافة الإمام المستعصم بالله وأخباره وما لخص من سيرته

١٢ هر أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر بالله بن الظاهر بأمر الله  
ابن الناصر لدين الله . وباقى نسبه قد علم . أمه أم ولد ، يقال إنها رومية ، تعرف  
بقوت القلوب . بويح يوم وفاة أبيه . ودخل عليه شرف الدين إقبال الشرايبي وبقية  
١٥ الخدام ، وسلموا عليه بأمر المؤمنين . ثم عرّف الوزير وأستادار . وحضر القضاة  
وبدر الدين بن التمي وبأيموه ، وعزوه بأبيه . وكذلك باقى أولاد الخلفاء ، ثم سائر  
الأمرء والأعيان . ثم أعرضت عليه ألقاب<sup>(١)</sup> الخلفاء ، فاختر المستعصم بالله .  
١٨ وفي صبيحة ذلك اليوم رأى الناس أبواب الخلافة منلقة . وجلس عبد اللطيف  
ابن عبد الوهاب الواعظ ، ثم أخبرت الناس بوفاة الإمام المستنصر ، وبيعة الإمام  
المستعصم . فكان من جملة ما قاله الواعظ من الكلام : « أيها الناس إن إمامكم  
٢١ المستنصر بالله قد درج إلى رحمة الله ورضوانه . وقد بويح ولده الإمام المستعصم بالله

(١) في المتن : « التاب » .

- ٣ أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين « . ثم استدعى إلى دار الخلافة الولاة والزعماء والمدرسون ، ومشايخ الرباطات ، والأعيان . وفتح باب العامة ، فدخل المذكورون وعليهم ثياب الغراء . وانتهى بهم المشى إلى بستان التاج الشريف . وقد نصب بين يدي شباك المبايعة كرسى بدرج ، والوزير جالس على أعلى درجة ، ومن دونه الأستاذار يأخذ البيعة على الناس . ونصها : « بايع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد رأيه الشريف ، وأن لا خليفة للمسلمين سواه » . فبايع الناس أولاً فأولاً على قدر درجاتهم . ثم أسبلت الستارة ، واحتجب بها . ولم تزل المبايعة إلى يوم الاثنين ثالث عشره .
- ٦ ثم تقدم من حضر من الناس ، وأمر بالحضور بين يديه إلى دار النوبة . ووصلت محفة الوزير إلى باب الرواق . وجلست الصدور حوله على قدر مراتبهم ، وقرئ القرآن العظيم ، وختمت الختمة الشريفة . وتكلم الإمام جمال الدين بن الجوزي ، وهو أبو الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف . وانقضى المجلس .
- ١٢ واستقر خليفة إلى حين أخذ التتار بغداد ، في سنة ست وخمسين وسبعمائة ، في شهر المحرم ، فكانت خلافته خمس عشرة سنة ، وثمانية أشهر . وأخرج من خلافته ومحلّ سلطانه [ في ] السابع والعشرين من الشهر المذكور ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه .
- ١٥ وكان لها أخ يعرف بالخفاجي ، كان يزيد على المستنصر بالله في الشهامة . وكان يقول : « إن ملكني الله أمر الأمة لأستنقذن من التتار جميع ما ملكوه من بلاد المسلمين » . فأضرب<sup>(١)</sup> عنه أبواب الدولة لشهامته ، ومالوا للمستعصم ، ليلته ، ليكونوا الحكام عليه . وكان ذلك لأمرٍ قد قدر .
- ٢١ وكان فيه هوج ، وطيش ، وظلم ، مع بده ، وضعف ، وانقياد إلى أصحاب السخف . يلعب بطيور الحمام ، ويركب الحمير المصرية الفره ، غير ناظرٍ إلى أمر مصالح

(١) في المتن : « فأضربوا » .

- المسلمين ، ولا مفكر في عواقب الزمان . وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد .  
 وعدتهم من السفاح إليه أربعة وثلاثون<sup>(١)</sup> خليفة ، بعدما أسقطنا من جملتهم إبراهيم  
 ابن المهدي ، وعبد الله بن المعتز ، فإن حُساباً في الجملة كانوا ستة وثلاثين<sup>(٢)</sup> خليفة ،  
 ٣ مدة ملكهم إلى حين انتفاض أمرهم على يد التتار من العراق - بحكم التقريب  
 لا بالتحرير - يكون خمس مائة سنة ، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً ، فإن العبد جَمَل عدة  
 ٦ سنين تملكهم - من السفاح إلى المستعصم هذا على رأي الجماعة أصحاب التواريخ -  
 فكانت خمس مائة سنة وتسع سنين . وأضفت ذلك إلى أيام ملك بني أمية ، وأيام  
 الخلفاء الراشدين ، وأيام الهجرة . وأضفت إلى تلك السنين إلى سنة ثلاث وثلاثين  
 ٩ وسبعمائة ، فنقصت عن الجملة ، تقدير عشر<sup>(٣)</sup> سنين . ولعلها متداخلة فيما بين المدد ،  
 واختلاها من جهة الأضهر والأيام التي لم تحصر ، والله أعلم .  
 وفي هذه السنة توفي سيدي الشيخ أبي السامدات بن أبي العشار الواسطي ،  
 ١٢ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، شيخى وقدوتي ، والوسيلة بسيدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى الله عز وجل ، أن يحشرني على ملته ، ويمتني على محبته ، بمنه وكرمه  
 ورحمته . ودفن سيدي الشيخ المشار إليه بالقرافة ، بسفح المقطم ، نفع الله ببركته .  
 ١٥ قال ابن واصل : وفي هذه السنة كانت الوقعة بين الملك المنصور إبراهيم صاحب  
 حمص وبين الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميفارقين . وكان مع الملك المنصور  
 التركمان ، ومقدمهم يسمى ابن دودا<sup>(٤)</sup> . وكان مع المظفر غازي الخوارزمية ، فكانت  
 ١٨ الكسرة على المظفر والخوارزمية ، ونهب أموالهم ونساءهم ، وذلك يوم الخميس لثلاث  
 بقين من صفر . ورجع المنصور إبراهيم إلى حلب منتصراً ، وهو يومئذ منتظم في سلك  
 صاحبة [ ضيفة خاتون ] أم الملك العزيز صاحب حلب .

(١) في المتن : « ثلاثين » .

(٢) في المتن : « ثلاثون » .

(٣) في المتن : « عشرة » .

(٤) كذا في المتن ، وفي مرجع الكروب لابن واصل ( حوادث سنة ٦٤٠ هـ - مخطوط )

. جاء الاسم : « ابن دودي » .

- وفيهما توفت صاحبة [ضيعة خاتون]<sup>(١)</sup> المذكورة ، واستبد بالأمر الملك الفاصر صلاح الدين ، وله يومئذ من العمر ثلاث عشر سنة ، مراهقا للبلوغ ، والرأى راجع إلى الأمير جمال الدولة إقبال الخاتوني ، والوزير القاضي الأكرم جمال الدين بن القفطي . ٣
- وفيهما - أعنى سنة أربعين وستمائة - كانت عدة وقعات بين عسكر حلب وبين الخوارزمية ، ومهمهم شهاب الدين غازي ، وكذلك صاحب ماردين الملك السعيد إيلغارى<sup>(٢)</sup> . وآخر الأمر أن صاحب الروم أصلح بينهم ، وقدم كل منهم ببلاد ونواحي . ٦
- وسير صاحب الروم يستخدم الرجال لأجل التتار وما فعلوه ، وبطلت النجدة عليهم .

(١) ما بين حاصرتين إضافة من ابن واصل ( مفرج الكروب - حوادث سنة ٦٤٠ هـ ) .

(٢) كذا في المتن ؛ وفي مفرج الكروب لابن واصل : « الملك السعيد نجم الدين غازي

صاحب ماردين » .

## ذكر سنة إحدى وأربعين وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خالٍ ، لم يكن به ماء يذكر . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية أصابع .

مانحصر من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الديار المصرية وما معها .

وفيها كان ابتداء الصلح بين الملك الصالح أيوب والملك الصالح إسماعيل . وكان

٩ السفير بينهما في ذلك من قبيل الخلافة الأصيل الخطيب . وأطلق الصالح إسماعيل

المنيث عمر بن الملك الصالح . ثم إن السامري وزير الصالح إسماعيل أعكس الرأي ،

وقال لإسماعيل : « هذا خاتم سليمان في يدك لا تنزعه » . فتوقف الأمر ولم يتم الصلح

١٢ بينهما . ومُنِعَ المنيث من الركوب ، وجلس في برج بقلعة دمشق . وكتب الملك

الصالح أيوب إلى الخوارزمية ، فعبروا الفرات<sup>(١)</sup> ، وانقسموا قسمين : قسمة أتوا

على بقاع بعلبك وقسمة على غرطة دمشق ، يهبوا ويسبوا ويقتلوا ، وسد الصالح

١٥ إسماعيل أبواب دمشق ، ونزلوا غزة .

وفيها صالح صاحب الروم التتار<sup>(٢)</sup> ، على أن يدفع لهم في كل يوم ألف دينار ،

وفرسا ومملوكاً وجاريةً وكلب صيدٍ . وكان عقله ناقصا يلعب بالكلاب والسباع ،

١٨ ويسلطها على الناس ، فمضه أسد ، فأت منه . واستولى<sup>(٣)</sup> التتار على مملكة الروم .

وأكسروا عساكرها . وكان قبل ذلك قد اصطالح صاحب الروم مع الخوارزمية ،

واتفقوا مع صاحب ميافارقين وصاحب حلب وصاحب ماردين . واجتمعوا جميعهم

(١) في المتن : « الفراء » .

(٢) في المتن : « للتتار » .

(٣) في المتن : « واستولوا » .

- وضربوا مع التتار مصافاً . وكان التتار في جمعٍ عظيمٍ ، فكانت الكسرة في الأول على التتار . ثم ردوا ردة على المسلمين ، فانكسروا كسرة عظيمة ، وقتل منهم خلق كثير ، وهرب كل ملكٍ إلى جهة . واستولى<sup>(١)</sup> التتار على البلاد . ورجع عسكر ٣ حلب في أنحس حالٍ . واستولى على المالك التتار .
- واستقر بملك الرُّوم بعد وفاة صاحبه عز الدين كيكاوس ، وأخوه ركن الدين قليج أرسلان . ثم هرب كيكاوس إلى قسطنطينية ، واستقل قليج أرسلان بملك ٦ الرُّوم . هذا والخورازمية بنزة ، تحت أوامر الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر ، ومقدموهم يومئذ أربع خانات وهم : حسام الدين بركة خان ، وزين الدين خان بردى ، وعز الدين صاروخان ، وبهاء الدين كشلوخان . وكانوا في عشرة آلاف ٩ فارس . وأفسدوا في طريقهم - حتى أتوا إلى غزة - ما وصلت إليه قدرتهم من كل فعلٍ قبيحٍ . وكان عسكر دمشق مجرداً<sup>(٢)</sup> على غزة ، فلما بلغهم مجيء الخورازمية ، هربوا إلى دمشق . وهرب الملك الناصر داود إلى الكرك . وهربت الفرنج الذين ١٢ كانوا بيت المقدس إلى عكا . ونهبت الخورازمية القدس ، وقتلوا كل من وجدوه في طريقهم من النصارى<sup>(٣)</sup> ، ودخلوا كنيسة قمامة ، وأخربوا القبور التي فيها ، وأحرقوا عظام الموتى . ثم نزلوا غزة بعد فسادٍ كثير . ثم سيروا رسلهم إلى الملك ١٥ الصالح أيوب بمصر ، يستأذونه في محاصرة دمشق ، ومحاربة الصالح إسماعيل عمه . فأخلع على رسلهم وأعطاهم الأموال ، وسير الخلع والأموال الجزيلة إلى مقدمى الخورازمية . وجهز من عنده عسكراً<sup>(٤)</sup> من المصريين ، نجدة للخورازمية ، مع أمراء ١٨ كبار من الأكراد ، وكانوا أيضاً أتوا من الشرق نجدة للملك الصالح أيوب . وتوجهوا إلى نحو دمشق .

(١) في المتن : « واستولوا » .

(٢) في المتن : « مجرد » .

(٣) في المتن : « النصارى » .

(٤) في المتن : « عسكر » .

وأما الصالح إسماعيل فإنه سَير إلى الفرنج يطلب منهم النجدة . واتفق الحال بينه وبين الفرنج أن تكون مصر والشام بينهم بالسواوة . ثم خرجت عساكر الشام ، ومعهم فرسان الفرنج ، والتقوا مع عساكر مصر ومعهم الخوارزمية . وكانت وقعة عظيمة ، قتل من الفريقين خلق كثير . ثم انتصر<sup>(١)</sup> المصريون والخوارزمية على الشاميين والفرنج . ثم إن الفرنج ركبوا أقتية أصحابهم الشاميين المهزمين ، قتلوا وأسرا .

ووصل الخبر إلى الديار المصرية بكسرة الفرنج ومن معهم من عسكر الشام ، فضربت البشائر بذلك . وجمع الملك الصالح أيوب الأمراء عنده بقلمة المقياس ، وفرق الأموال والخلع ، وكان نهراً مشهوداً . ثم بعد أيام قلائل دخل الأمير حسام الدين بن أبي علي بالأسرى<sup>(٢)</sup> من الفرنج على الجمال ، وشقوا بهم القاهرة . ثم سير السلطان الملك الصالح أيوب مملوكه الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى<sup>(٣)</sup> ، في عسكر كثيف من المصريين والتركان ، ثم أمره أن ينزل على غزة .

وفي هذه السنة انتظمت مملكة السلطان الملك الصالح أيوب ، ووصل إليه جميع عساكر السواحل ، وعسكر القدس ، والخليل ، وبيت جبريل ، والأغوار ، وغيرهم . وفيها رسم السلطان لوزيره معين الدين<sup>(٤)</sup> بن شيخ الشيوخ أن يكون نائبه بدمشق ، وحكمه فيها ، وأقامه مقام نفسه . ووصل إلى الخوارزمية وصار مقدماً عليهم . واشتد الحصار بدمشق ، فسَير الصالح إسماعيل إلى ابن الشيخ سجادة وعكاز وإبريق<sup>(٥)</sup> .

(١) في المتن : « ثم انتصروا » .

(٢) في المتن : « بالأسرا » .

(٣) ركن الدين بيبرس هذا غير السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الظاهري ؛

انظر أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٣٢٢ .

(٤) في المتن : « صني الدين بن شيخ الشيوخ » وأما ما فيها من الضميمة : « قال ابن واصل

اسمه معين الدين » . وهو معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه ( انظر كتاب

السلوك للمقرئزي ، ج ١ ص ٢٢١ ، والنجوم الزاهرة لأبي المحاسن ، ج ٦ ص ٣٢٢ ) .

(٥) السجادة والعكاز والإبريق هي أدوات الاقطاع للعبادة والزهد والتصوف .



وذلك يوم الاثنين ثامن المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وقال له : « اشتغالك بهذا أولى من اشتغالك بحرب الملوك وأبناء الملوك » . فنفذ إليه ابن الشيخ جنك<sup>(١)</sup> وزمر وغلالة<sup>(٢)</sup> حرير أحمر وأصفر وقال له : « السجادة وما معها تصلح لي ، وأنت أولى بهذا ٣ من الملك » . وأصبح فقوى الحصار ، حسبما يأتي من تمة الكلام في تاريخه .

---

(٣) الجنك بكسر أوله وسكون ثانيه، المشتغل بالرقص والفناء والطرب. أو هي من أدوات الفناء والطرب . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. )  
 (٤) الغلالة : قيس يرتديه الرجال أو النساء . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

## ذكر سنتي اثنتي وثلاث وأربعين وسمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

- ٣ الماء القديم لسنة اثنتين أربعة أذرع . مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثني عشر أصبغاً .
- ٤ الماء القديم لسنة ثلاث أربعة أذرع وعشرين أصبغاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشرة ذراعاً وأربعة أصابع .

### الحوادث

- ٩ الخليفة فيها الإمام المستعصم بالله . والوزير مؤيد الدين بن العلقمي بحاله . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بالديار المصرية . والحصار مستمر<sup>(١)</sup> على دمشق . وملكها الصالح إسماعيل أبو الخيش . وابن الشيخ مقدم العساكر المصرية وقد شدد الحصار وأحرق قصر حجاج . ولم يزل مشدداً في ذلك حتى فتحها في أول شهر جمادى الأولى . وهرب الصالح إسماعيل ، والأمير عز الدين أيوب صاحب صرخد . واستقر الصاحب صفى الدين نائباً بها من قبل السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب .
- ١٥ وفيها بعث الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين خلع السلطنة والتقليد بمصر والشام وما معهما للملك الصالح نجم الدين أيوب ؛ واستقام سلطانه .
- ١٨ قال ابن واصل : وفي سنة اثنتي وأربعين توفي الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماه إلى رحمة الله تعالى . وذلك يوم السبت لثمان بقين من جمادى الأولى ، وكانت مدة ملكه خمسة عشر سنة وسبعة أشهر وعشرة أيام . أقام مريضاً بالفالج سنتين وتسعة أشهر . وكان عمره نحو ثلاثة وأربعين سنة ، لأن مولده سنة تسع وتسعين وخمسمائة .
- ٢١ ولم يخلف من الذكور غير الملك المنصور ناصر الدين محمد وأخيه الأفضل نور الدين على أبي الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل الآتي ذكره في الجزء المختص بسيرة مولانا

(١) في المتن : « مستمرا » .

- السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره . وكان الملك المظفر المذكور ، رحمه الله ، ملكا شجاعا ، ذا<sup>(١)</sup> قوة وافرة ، ذكيا ، فطنا ، لودعيا . وقام بأمر الملك ولده السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد ، وعمره يومئذ عشر سنين وشهرا واحداً وثلاثة عشر يوماً .
- ٣ وقام بتدبير ملكه الأمير سيف الدين طغرل أستاذ دار والده ، والمشير إليه في الدولة شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري ، والطوائفي شجاع الدين مرشد المنصوري ، والوزير بهاء الدين بن تاج الدين . والجميع يرجعون إلى ما تأمر به
- ٦ الصاحبة غازية خاتون بنت السلطان الملك الكامل ، رحمه الله .
- وفيها أيضا توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل . وملك بعد المظفر غازي مياقارقين وأعمالها ولده الملك الكامل ناصر الدين محمد ، ولم يزل مالسكها إلى أن
- ٩ تملكها التتار .
- [ وتوفي ] الملك المنيث بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب . وكانت<sup>(٢)</sup>
- ١٢ وفاة الملك المنيث وهو معتقل عند الصالح إسماعيل بدمشق . وآتهم أنه قتله ، فتغير لذلك الملك الصالح أيوب على الصالح إسماعيل .

(١) في المتن : « ذو » .

(٢) في المتن : « وكان » .

## ذكر سنة أربع وأربعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم ستة أذرع . مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعا وسبع أصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستمصر بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية . وابن الشيخ النائب بدمشق .

٩ وفيها استمال الخوارزمية الصالح إسماعيل ، وانحرفوا عن ابن الشيخ ، وعن خدمة الملك الصالح نجم الدين . وسببه أنه لما أكثر فسادهم بأعمال دمشق ، كاتب فيهم ابن الشيخ للملك الصالح ، فكتب إليه بردهم ، فتنمروا عليه ، ومالوا إلى الصالح إسماعيل بمكاتبتهم لهم ، وترغيبهم فيما أحبوا . واستمال الملك الصالح نجم الدين أيوب الملك المنصور إبراهيم صاحب حمص ، واقتطعه عن الصالح إسماعيل .

١٢ وفيها كانت الوقعة بين الملك المنصور صاحب حمص - وكان معه الحلبيون<sup>(١)</sup> - وبين الخوارزمية ، والصالح إسماعيل والناصر داود ، وعز الدين أيك ، على بحيرة حمص ، يوم الجمعة تاسع المحرم . وانكسرت الخوارزمية كسرة شنيعة ، ما كسروا مثلها قط . وقتل مقدمهم بركة خان . وهرب الصالح إسماعيل ، والأمير عز الدين أيك ، عرايا جياعا ، على فرس ، فرس ، ونهبت أموالهم . ووصلوا إلى حوران . وساق صاحب حمص إلى بملك ، وأخذ الرض<sup>(٢)</sup> وسله للأمير ناصر الدين التيمري والأمير جمال الدين هارون ، وودّع الحلبيين وعاد إلى حمص .

وفيها حضر السلطان الملك الصالح أيوب إلى دمشق ، وأتى إلى خدمته صاحب

(١) في المتن : « الحلبيين » .

(٢) يقصد رض بملك ، والرض هو ما حول المدينة من الخارج ، وقل ما تخلو مدينة من

رض ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

حصص ، ونزل بستان شامة ، ونزل طائفة من الخوارزمية بأرض البلقاء . ونزل إليهم الملك الناصر داود صاحب الكرك و صاهرهم واستخدمهم وأنزل غائلهم الصلت .

٣

وفيهما مرض المنصور صاحب حمص بدمشق ، وتوفي بها ، وحُمل إلى حمص ، ودفن بها . وقام بمملكة حمص ولده الملك الأشرف موسى بن المنصور إبراهيم .

٦

وفيهما كانت وقعة ابن الشيخ مع الخوارزمية ، وكسروهم وبدد شملهم . وكان الفاصر - فيهم - صاحب الكرك ، وتبعه الخوارزمية ، فلم يتمكنهم من صعود القلعة بالكرك ، ولا الرض . وأحرق ابن الشيخ الصلت ، وساق إلى الكرك . وطلع الأمير عز الدين أيك إلى قلعة صرخد ، واعتصم بها . وكانت كسرة الخوارزمية من ابن الشيخ في سابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

ونزل ابن الشيخ على الكرك في الوادي . وتسلم الأمير حسام الدين بن أبي علي قلعة بملبك ، باتفاق واليها . وبعث عيال الصالح إسماعيل إلى مصر ، وفيهم الملك المنصور نور الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، وأمين الدولة السامري ، وزين الملك الصالح إسماعيل ، وأستاذ داره ناصر الدين بن يغمور ، فاعتقلوا بالقلعة المحروسة .

١٥

وكان حسام الدين بن أبي علي - لما اعتقله الصالح إسماعيل بقلعة بملبك مع جماعة من أصحاب الملك الصالح أيوب - تمنى ذات يوم على الله تعالى أن يتمكنه من أهل الملك الصالح إسماعيل ، ويملكه بملبك . ثم قال في نفسه : « هذا أمل بعيد » . فلم تمض الأيام والليالي حتى بَلَّغَهُ اللهُ أمنيته .

١٨

وفي هذه السنة - أعنى سنة أربعة وأربعين<sup>(٢)</sup> وسبعمائة - [ كان ] الأمير حسام

٢١

الدين بن أبي علي ، نائبا بدمشق للسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب .

(١) في المتن : « أبو » .

(٢) في المتن : « أربعة وعشرين » .

- ثم إن الصالح إسماعيل وفد على حلب في جماعة من الخوارزمية، منهم كشلوخان ،  
 هارين من الملك الصالح أيوب . ولم يبق لإسماعيل مكان بالشام يؤويه ، فتلقاهم الملك  
 ٣ الناصر يوسف صاحب حلب ، ونزل الصالح إسماعيل في دار جمال الدين الخادم .  
 ثم قبض على كشلوخان ومن معه من الخوارزمية ، وملأ بهم الجبوس .
- ثم إن السلطان الملك الصالح أيوب توجه إلى بعلبك ورتب أحوالها ، ورجع  
 ٦ إلى نحو صرخد . ومشى الأمير ناصر الدين القيمرى في الصلح ، وكذلك جمال الدين  
 ابن مطروح ، بين السلطان وبين الأمير عز الدين صاحب صرخد ، بوساطة شمس  
 الدين بن العميد أيضاً . وخرج الأمير عز الدين عن صرخد ، ونزل في ميدانها ،  
 ٩ وتسلمها السلطان ، ورجع عز الدين في خدمته إلى دمشق . ونزل النيرب<sup>(١)</sup> وكتب  
 له منشوراً بقرقيسيا<sup>(٢)</sup> والمجدل ، وضياعها في الخابور ، فلم يحصل له منها شيء .  
 ثم إنه أحسن إلى أهل دمشق ، وتصدق على فقرائها بجملة مال ، وخلع على أعيان  
 ١٢ الدماشقة . ثم توجه السلطان إلى ديار مصر ، ودخل القدس الشريف ، وتصدق  
 على فقرائه وقروامه ، ومجاوريه ، بألثى دينار . وأمر بعمارة سوره ، وقاسه ، فكان  
 ستة عشر ألف ذراع ، فقال : « اصرفوا منزل القدس في عمارته ، وإن عازه شيء بُعث  
 ١٥ من مصر » . وأمنت البلاد واطمأنت أهلها ، بعد قتله بركة خان مقدم الخوارزمية .
- وحكى الشيخ تقي الدين أبو بكر بن الجوزى - رحمه الله - قال : حكى لى بمض  
 كتاب الخوارزمية بالقاهرة في سنة خمس وستين وستمائة قال : كان لبركة خان منجم  
 ٢١ نصرانى ينظر في لوح كتف النعم ، فنظر له يوماً فقال : « لا بد ما تطلع حلب ، وتعلم  
 قلمتها في الشهر الفلانى » . واطمأن بركة خان ، وركن لقوله . ثم إنه حرر عليه المسألة

(١) نيرب : قرية مشهورة بدمشق ، على نصف فرسخ ، في وسط البساتين ، ذكر عنها  
 ياقوت أنها « أنزه موضع رأيته » ( معجم البلدان ) .  
 (٢) قرقيسيا أو قرقيسيا ، بلد على نهر الخابور عند مصبه في الفرات ، فهو في مثلت بين  
 الخابور والفرات ( ياقوت ، معجم البلدان ) .

في أي يوم يكون في ذلك الشهر طلوعه إلى قلمة حلب ، فنظر وحرّر ، وقال له :  
« في اليوم الفلاني من الشهر الفلاني » . فلما قتل بركة خان وأتى برأسه إلى  
شمس الدين لؤلؤ نائب الناصر بحلب ، أمر بفضها على قلمة حلب ، فنصبت في ذلك ٣  
اليوم الذي قال له المنجم إنه يملك فيه حلب ويعلو القلمة ، والله أعلم .

## ذكر سنة خمس وأربعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم ستة أذرع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربع أصابع .
- ما نلخص من الحوادث
- ٦ الخليفة الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن العلقمي بحاله .  
والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الإسلام بمصر والشام  
وما مهمما .
- والكرك الناصر داود .
- ٩ وحمص الأشرف موسى بحكم وفاة والده الملك المنصور إبراهيم في هذه السنة  
بمرض السل . وكانت مدة مملكته حمص وأعمالها نحو من سبع سنين . وكان قد  
رجع إلى مناصحة الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وقام في خدمته آتم قيام . ولما قام  
١٢ بالملك بعده ولده مظفر الدين موسى ، ولقب بالأشرف ، كان صيبا ، فقام بتدبير  
الأمور عنه ووزارته القاضي مخلص الدين إبراهيم بن إسماعيل بن قرماص ، وهو  
من أكابر أهل حماه .
- ١٥ وحماه المنصور بن مظفر .  
وحلب الناصر يوسف .
- وباق الملوك حسبما تقدم من ذكرهم .
- ١٨ والتتار قد أخرجوا البلاد وأكثروا فيها الفساد . وغاراتهم واصلة إلى بغداد  
والأنبار ، وإلى ديار بكر . والشرق جميعه منهم في شغل شاغل .
- وفيهما توفي الشيخ علي الحريري - قدس الله روحه - وكان مقبلاً بقرية  
٢١ بشرى<sup>(١)</sup> ، وزاويته مجاورة لزرع . وفي هذه القرية قبر الشيخ عليه السلام .

(١) ذكر ياقوت أن بشرى اسم قرية (معجم البلدان) .



- وفي سنة خمسة وأربعين توفي الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن السلطان الملك الكامل وهو بالاعتقال . كانت (١) مدة اعتقاله نحواً من ثمان سنين . وكان عمره نحو ثلاثين سنة . [ وخلف ولداً صغيراً - وهو الملك المنيف فتح الدين عمر - ٣ فأتزل إلى القاهرة فكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات بالقطيبات ] (٢) .
- وفيهما توفي الأمير عز الدين أيك - رحمه الله - صاحب صرخد ، مسقياً ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في شهر ذى الحجة .
- ٦ وفيها توفي قاضي القضاة بالديار المصرية في شهر رمضان . وفيها احترقت مأذنة جامع دمشق .
- ٩ وفيها أيضاً توفي بقلعة الجبل بدر الدين سليمان بن داود بن العاضد ، الذي كان آخر الخلفاء العبيدين بمصر ، وهو أحد من كان يعتقدونه الشيعة بالإمامة .

(١) في المتن : « كان » .

(٢) العبارة مختلطة وناقصة بالمتن ، وما بين حاصرتين من مفرج الكروب لابن واصل

(حوادث سنة ٦٤٥ هـ - مخطوط) .

## ذكر سنة ست وأربعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر أصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون أصبعا.

ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين . والوزير ابن الملقمى بحاله. والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الإسلام بمصر والشام . وكذلك بقية الملوك بحالهم ، حسبما تقدم من ذكرهم .

٩ وفيها ولدت ببنداد امرأة فقيرة أربعة أولاد في بطن واحدة ، ذكرين وأثنين ، وأحضروا إلى الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، فأتم عليهم بإنعام مبلغه ألف دينار ، وأوقف عليهم وقفنا ، والله أعلم .

## ذكر سنة سبع وأربعين وستائة

النيل المبارك في هذه السنة

- ٣ الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع . مبلغ الزيادة تسعة عشرة ذراعاً  
وثمانية أصابع .

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله . والسلطان الملك الصالح  
نجم الدين أيوب سلطان الإسلام بمصر والشام . وكذلك بقية الملوك كل منهم في  
محل ملكه ومملكته سلطانه .
- ٩ والنائب في هذه السنة بالديار المصرية الأمير حسام الدين بن أبي علي ، وبدمشق  
الأمير جمال الدين بن ينفور ، وكلاهما نواب السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب .  
وفيهما كان مرض السلطان الملك الصالح بالسقية ، التي يأتي ذكرها .
- ١٢ وفيها كان نزول الفرنسيين ملك الفرنج<sup>(١)</sup> على نهر دمياط المحروس بالديار  
المصرية . وخرج السلطان الملك الصالح ونزل بالمسافر على أشوم الرمان ، وهو  
مريض لا يستطيع الركوب ، وقد وقمت بعض محاشمه على ما ذكر . وكان الحرب  
بينهم ، حسبما يأتي من ذكر ذلك .
- ١٥

## ذكر سبب مجيء الفرنسيين وما تم في هذه الواقعة

- كان سبب ذلك أنه لما افترق ملك الفرنج الأنيور<sup>(٢)</sup> من السلطان الرحوم الملك  
الكامل ، وما أصحاب ، وعادت بينهما المراسلات والكتب والهدايا . واستمر ذلك  
في سلطنة الملك الصالح أيضاً . وهذا الفرنسيين أكبر ملوك الفرنج الداخلة ،  
وأكثرهم قلاعاً وجموعاً ، فحشد حشوده ، وجمع جموعه ، وقصد الديار المصرية ،

(١) يعني لويس التاسع ملك فرنسا .

(٢) يعني الإمبراطور فردريك الثاني إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة .

- لساحدثه نفسه الخائنة ، وأطاعه السكاذبة . ولم يكن له طريق<sup>(١)</sup> إلا على بلاد  
 الأنبرور . فلما حسَّ به الأنبرور كتب كتاباً إلى السلطان الملك الصالح يعرفه  
 ٣ بوصول الفرنسيس إليه ، وهو طالب<sup>(٢)</sup> لثغر دمياط . وهذا الفرنسيس يسمى  
 ريدافرنس<sup>(٣)</sup> . ثم قال الأنبرور في كتابه للسلطان : « إنه قد وصل في خلق كثير ،  
 وقد اجتهدت غاية الاجتهاد على رده عن مقصده وخوفته ، فلم يرجع لقولى ، فكنت  
 ٦ منه على حذر » . فلما وصل كتاب الأنبرور إلى الملك الصالح احترز ، وجهاز الآلات  
 برسم القتال وتحصين دمياط ، وجعل الأمير حسام الدين بن أبي على مشدداً على عمارة  
 الشوانى ، ورسم لفخر الدين بن الشيخ أن ينزل على دمياط .  
 ٩ ولما كان يوم الجمعة لسبعين من صفر من هذه السنة ، وصل إلى دمياط  
 مراكب سدت البحر كثرة ، الفرنسيس وجموعه ، لعنه الله . ولما وصل البر بالفم<sup>(٤)</sup>  
 لم يعبره حتى نَفَذ رسول ، وعلى يده كتاب فيه ما هذا نسخته . يقول بعد كلمة كفرهم :  
 ١٢ « بسم الإله النصيح ، صاحب الدين الصحيح ، عيسى بن مريم المسيح . أما بعد  
 فإنه لم يخف عليك ولا على كل ذى عقلٍ ثاقب ، وذهنٍ لازب ، أنك أمين هذه الملة  
 الحنيفة ، وأنا أمير هذه الملة النصرانية . وليس خفى عنك ما فتحنا من بلاد الأندلس  
 ١٥ والسبارا ، وأخذنا النساء والعدارى<sup>(٥)</sup> ، وفرقناهم على ملة النصارى<sup>(٦)</sup> ، وجعلنا  
 رجالهم أسارى<sup>(٧)</sup> ، ونساءهم عليهم حيارى . وقد علمت ما نحن فيه من حق الرعية ،  
 لما فتحنا بلاد المهديّة ، وعفونا على ثغر الإسكندرية ، فلا تلجئ العالم إلى المسف ،

(١) فى التّن : « طريقا » .

(٢) فى التّن : « وهو طالبا » .

(٣) من الواضح أن هذه التسمية التى أطلقها المصادر العربية على لويس التاسع ، إنما هى

ترجمة للفظ Roi de France

(٤) أى فم النيل عند مصب فرع دمياط فى البحر المتوسط .

(٥) فى التّن : « والعدارا » .

(٦) فى التّن : « النصارا » .

(٧) فى التّن : « أسارا » .

- ولا تسيهم بسياء الخسف . تقتل العباد ، وندوس البلاد ، ونظهر الأرض من  
 الفساد ، فإن قابلتنا بالقتال ، فقد أوجبت على نفسك ورعتك النكال ، وأرميتهم في  
 أسر الوبال ، يكثر فيهم العويل . ولا نرحم عزيز ولا ذليل ، ولا نجد إلى نصرتهم ٣  
 من سبيل . ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية ، وإبدلنا لك غاية النصيحة والهداية ،  
 أن تنقل إلى عندنا ما عندك من الرهبان ، وتحلف لنا بمظائم الأيمان ، أن تكون لنا  
 نائبا على عمر الأزمان ، وتعجل لنا بما عندك من مراكب وطرائد وشواني ، ولا  
 تكون فيك فترة ولا تواني ، لتكون قلوبنا راضية عليك ، ولا تسوق البلاء بيدك  
 إليك ، وتكون على نفسك وجيشك قد جنيت ، وتمود تفل « ياليت » . وتضع  
 الحرب أوزارها ، وتشعل نارها ، ويتعالى شرارها ، ويقم فنارها ، وتأخذ منكم ٩  
 بتارها ، فسِيرَفنا حداد ، ورماحنا مداد ، وقلوبنا شداد ، ويحكم بيننا وبينكم رب  
 العباد . فإن كانت لك فهدية أُلقت بين يديك ، وإن كانت لنا فيدنا العليا عليك ،  
 إذا استحق بالإضافة إمارة الملتين ، وحكم الشريعتين ، ويبد الله تعالى السعادة ، وهو ١٢  
 الموفق للإرادة » . ثم كتب في آخره يقول :

- ستسلم إن سلمت غير محارب فإنك لترجو<sup>(١)</sup> أموراً ترومها  
 أتيناك في خلق كرام وعصبة مسيحية لم تخف عنك علومها ١٥  
 وها أنا قد أنشدت بيتا مهددا مخافة أن لا تلتقي النفس ضيمها  
 ستعلم ليلي أي دين تداينت وأي غريم للتقاضى غريمها  
 ولما وصلت هذه الكتابة للسلطان الملك الصالح كان في أشد ما يكون من ١٨  
 المرض ، فكتب الجواب ، وبقده . وهو ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

- وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، والماقبة ٢١  
 للملتقين ، ولا عدوان إلا على القوم الظالمين ، من عند الدارئ عن حرم المسلمين ،

(١) في المتن : « لا ترجو » .

- ٣ وصل كتابك ، وفهمنا لفظك وخطابك ، وها أنا قد أتيتك بالخيل والرجال ،  
والخزائن والأموال ، والمساكر والأقتال ، والقيود والأغلال ، فإن كانت لك فانت  
الساعي ، وقد أمنت الناعي ، وإن كانت عليك فانت الباغي لحفتك ، والجادع أفتك  
٦ بظلفك . فإن رأيت أن لا تقيم بين الفئتين ضفنا ، فلذلك من الله علينا وعليكم منا ،  
وإن غير ذلك فقد قال الله تعالى : « أفن زين له سوء عمله فرأه حسنا »<sup>(١)</sup> . ولما وصل  
٩ إلينا كتابك أعطيناك جوابك ، « من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له  
وليًا مرشدًا »<sup>(٢)</sup> . وفي كتابك تهديدنا بجيوشك وأبطالك ، وخيلك ورجالك ، أو  
ماتلم أن نحن أرباب الخوف ، وفضلات السيوف ، ما نزلنا على حصن إلا هدمناه ،  
ولا عدم منا فارس<sup>(٣)</sup> إلا جددناه ، ولا طنى<sup>(٤)</sup> علينا طاع إلا دمرناه . فلو نظرت  
١٢ أيها النفرور جدّ قلوبنا وجدّ خروبنا ، لرأيت فرسانا أسنتهم لا تمل ، وسُيوفهم  
لا تسكل ، وقلوبهم لا تدل ، ولعضيت على يدك بسن الندم ، ولأخرك تحريك قدم عن  
قدم ، فلا تمجيك المساكر التي بين يديك ، فهو يوم أوله لنا وآخره عليك . إذا  
١٥ أنك كتابي هذا فلتسكن منه بالمرصاد ، على أول سورة النحل وآخر سورة ص ،  
« أتى أمر الله فلا تستعجلوه »<sup>(٥)</sup> ، « ولتعلن نبأه بعد حين »<sup>(٦)</sup> ، هنالك تطاول  
نحوك الأعناق ، وتشخص صوبك الميون ، ويشوبك الويل ، وتسوءك الظنون .  
١٨ « وسيطع الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »<sup>(٧)</sup> وفي آخره يقول :

(١) سورة فاطر ، آية ٨ .

(٢) سورة الكهف ، آية ١٧ ؛ وفي المتن : « من يهدى الله فهو المهتدى » .

(٣) في المتن : « فارسا » .

(٤) في المتن : « طنا » .

(٥) سورة النحل ، آية ١ .

(٦) سورة ص آية ٨٨ .

(٧) سورة الشعراء ، آية ٢٢٧ .

- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨
- ألا يأمليك الرُّوم هل أنت سامعٌ      وهل أنت عما في ضميرك راجعٌ  
تروم بلاد القدس بالسيف عنوة      ودون بلاد القدس دينك ضائعٌ  
لقد حفظ البيت المقدس عصابة      كما حفظ الكف اليمين الأصابعُ  
جمعت بني الإفرنج شرقاً ومغرباً      تشتت شملاً كان قبلك جامعٌ  
فلا أنت ترجو بمض ما قصدته      ولا من أتى مستنصراً لك راجعٌ  
أطعم من ليلي بوصلٍ وإنما      تضرب أعناق الرجال المطامعُ
- فلما وصلت هذه المكاتبة إلى الفرنسيس أمر بنزول المساكر إلى البرّ ، وضرب  
خيمة عظيمة حمراء . وفي ثانی يوم كان الملتقى بين الجيشين ، وقتل بين الفريقين عالم  
لا يحصى ، بمدد الرمل والحصى . ومن جملة من استشهد من المسلمين في ذلك اليوم  
الأمير نجم الدين بن شيخ الإسلام<sup>(١)</sup> ، وأمير يُعرف ببدر الدين بيليك وزيرى .  
وأما ما فعله نجر الدين بن الشيخ من سوء التدبير ، فإنه لما أمسى الليل توجه إلى  
الجسر الذى فى ناحية الجرف فقطعه ، ثم أخرج جميع من كان فى دمياط من النساء  
والرجال ، ثم تركها تصفر . وكان رأياً ذمياً ، فلو أقاموا مع مشيئة الله عز وجلّ فى  
دمياط ، ما قدر<sup>(٢)</sup> عليها الفرنج ، لما كان فيها من الرجال المقاتلة من الكفانية  
وشجاعتهم . ثم لو كانوا الكفانية الذين بقوا فيها غلقوا بابها بعد رحيل ابن الشيخ  
عنها ، لم تقدر الفرنج على أخذها فى تلك السرعة . لكنهم لما رأوا خروج الناس منها ،  
ضعفت نفوسهم ، وظنوا أن مدة الحصار تطول عليهم ، فلذلك سلموها . فلما كان  
صباح يوم الأحد لسبع بقين من صفر ، جاءت الفرنج إلى دمياط ، فوجدوها خالية ،  
لم يكن بها مانع فلـكـوها . وكانت هذه من أعظم الحوادث . واستشعر الناس أن  
الفرنج تأخذ الديار المصرية ، وخامر ذلك عقولهم . ولم يعلموا أن هذا الدين مؤيد<sup>(٣)</sup> بالله

(١) فى المتن : « سيف الإسلام » ، والعبارة مصححة من مفرج الكروب لابن واصل

(حوادث ٦٤٧ هـ - مخطوط) .

(٢) فى المتن : « ماقدروا » .

(٣) فى المتن : « مؤيداً » .

عز وجل ، وهذه الديار محروسة بالإيمان بالله وحده ، فإن هذه النصره التي جرت نوبة  
الفرنسيس ، كانت من آيات الله عز وجل العظيمة ، وصدقاته الجسيمة ، نصره  
الإسلام على الكفرة اللثام ، من غير ملك ولا جيوش ، وقُتل من الفرنج ما أشبع  
الطيور والوحوش .

٦ فلما علم السلطان بأن الفرنج أخذوا دمياط - وكان سبب أخذها الكنانية -  
أمر بشنقهم ، فشنقوا على النخل جميعهم . ثم كانت بين المسلمين والفرنج عدة وقعات .

### ذكر وفاة السلطان الملك الصالح ، رحمه الله تعالى

٩ لما كان لأربع ليال خلت من شهر رمضان المعظم ، توفي السلطان الملك الصالح  
نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل  
سيف [ الدين ] <sup>(١)</sup> أبو بكر بن أيوب ، رحمهم الله أجمعين . وكان عمره يوم وفاته  
أربع وأربعون سنة وشمهور وأيام . وكان مولده في سنة ثلاث وستائة ، ولم يتحرر  
١٢ عندي الشهر .

١٥ قال ابن واصل : إن وفاة السلطان الملك الصالح لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان  
في السنة المذكورة . وقال : وعمره يومئذ أربعين سنة . وقال : مولده سنة ثمان وستائة  
والأول أصح .

١٨ وكان ملكاً مهيباً ، عزيز النفس ، بعيد الغضب ، عفيفاً ، طاهراً في فرجه ولسانه ،  
كثير الصمت ، عديم السفه . اشترى من المالك الترك ما لم يشتر <sup>(٢)</sup> أحد من الملوك  
مثله من قبله ، حتى عاد أكثر جيشه مماليكه ، وذلك لكثرة ما جرت من غدر  
الأكراد والخوازمية وغيرهم من الجيوش . وكان إذا مات أحد <sup>(٣)</sup> من مماليكه ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المتن .

(٢) في المتن : « ما لم يشترى » .

(٣) في المتن : « أحد » .



- وكان له ولد<sup>(١)</sup> ، أنعم بإقطاع والده عليه ، وإن لم يكن له ولد أنعم به على خشداشه .  
 واستسن<sup>(٢)</sup> مماليكه الترك من الملوك هذه السنّة منه ، رحمه الله تعالى .
- وأما أوصافه المعنوية ، فإنه كان إذا جلس بين مماليكه لا يقدر أحد<sup>(٣)</sup> أن ينطق بحرفٍ ، ولا ينقل قدم عن قدم ، ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ، وهم يرددون منه هيبه وجماله . وكان مع هذه المظمة لا يكاد يرفع عينه من الأرض ، ولا ينظر إلى شيء من محارم الله عز وجل ، ولا يسمع أحد من لفظه شتمه . وإذا غضب على أحد من غلمانه أو مماليكه يقول : « يا سبحان الله ، ما كان الأمر كذا وكذا » .
- وكان حسن الدين ، جيّد العقيدة ، كثير الميل إلى مطالعة الكتب والعلوم وأخبار الناس ، يحب أرباب الفضل والأدب ، كثير الميل إلى العلماء وأرباب كل فضيلة ، ويحب تشييد المهائر ، وبناء القصور والمناظر ، والزهه . وكان يباشر البناء بنفسه ، ويهندسه بعقله ما لا تصل إليه المهندسون . وبني<sup>(٤)</sup> قلعة المقياس ، والكباش ، والصالحية ، مع عدة أماكن وقصور ومستنزهات .
- وكان سبب موته السقية التي صنعها له الأمير عز الدين أيبك صاحب صرخد . وذلك أن السلطان الملك الصالح لما أخذ صرخد من الأمير عز الدين - رحمه الله - وأعطاه تلك البلاد المقدم ذكرها ، لم يتحصّل له منها شيء ، وخشى السلطان عاقبة أمره ، لما كان يملئه منه من التدبير وحسن السياسة ، فأعاده إلى صرخد ، وأنعم عليه ، وأفكر في قتله . وكان الأمير عز الدين سليم الصدر ، حسن اليقين ، فظن أن باطن السلطان صفي له . ثم إن السلطان يتحقق من الأمير عز الدين الدين المتين ، وجهه لتلاوة القرآن . وكان يختم في كل يوم وليلة ختمة ، فصنع له السلطان ختمة عظيمة ، بخط منسوب ، مكتوبة بالذهب ، وسمّ جميع أوراقها ، وأهداها للأمير عز الدين

(١) في المتن : « ولدا » .

(٢) في المتن : « واستسنوا » .

(٣) في المتن : « أحدا » .

(٤) في المتن : « وبنا » .

- في جملة تحفٍ أخر . فلما وصلت إليه افتتن بها ، وعاد لا يفارقها غمضة عين ، وعاد يقرأ فيها ليلاً ونهاراً . ثم إنه كان كل ما تصفح أوراقها وضع يده في فيه وعلى لسانه ، فعمل فيه السُّم . وتحقق أن ذلك من السلطان وعلم أنه ميت لا محالة ، فأخفى أمره وطلب الصنّاع ، وعمل سرج ما رأت الناس مثله ، نقد عليه عشرة آلاف دينار . وسمّ الميتره التي للسرج ، وتركه في خزانته ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى . فلما بلغ السلطان ذلك ، ركب من فورهِ ، وتسلم صرخد ، وأخذ سائر أمواله وذخائره ، وأباع مماليكه وجواريه<sup>(١)</sup> بأقل الأثمان ، وأباع في الجملة أم الوالد<sup>(٢)</sup> ، وهي حامل به من الأمير عز الدين ، فاشترها رجل من أهل صرخد من كبارها ، يقال له عمر بن الأسعد ، وكان ديناً ، واستبهاها فوجدها حاملاً . وكانت تسمى كمش خاتون ، خطائية المجلس . فولدت الوالد<sup>(٣)</sup> عند ذلك الرجل ، ورباه كالولد إلى هذه السنة ، التي أخذ السلطان الملك الظاهر فيها صفد ، وهي سنة أربع وستين وستمائة . وكان الأمير حسام لاجين الدرفيل مملوكاً للأمير عز الدين أيبك وهو طفل صغير . وكانت هذه كمش خاتون قد ربته عندها مثل الولد ، فأبيع أيضا الأمير حسام الدين الدرفيل مع من أبيع ، وتنقل به الحال إلى أن عاد دوادار السلطان الملك الظاهر . فلما كان سنة فتح صفد - الآتي ذكرها - والسلطان بدمشق ، حضرت الصراخدة بتقادام للأمير حسام الدين الدرفيل ، وأحضروا له الوالد ، وهو يومئذ ابن سبعة عشر سنة ، فعرف له حقّه ورباه كالولد . ثم أرتجع الوالد من عند الأمير حسام الدين إلى بيت السلطان الملك الظاهر ، في حديثٍ طويل . ثم إن السلطان أنعم عليه بإقطاع عبدة أثنى وأربع مائة دينار ، وسلمه للأمير سيف الدين بلبان الرومي الدوادار ، وقال له : « علمه وخليفه يمشي معك » . فعرف الوالد بالدوادار . ثم إن السلطان الشهيد الملك الأضرَف خليل بن قلاوون أعطاه تقديماً . ثم إن مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك الناصر أمره وولاه بلبيس والمربان ،

(١) في المتن : « وجواره » .

(٢) يعني أم والد المؤلف .

(٣) أي والد المؤلف .

- وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، فأقام إلى سنة عشر وسبعمائة ، نقله إلى الشام بسؤاله ،  
وجمله مهمنداراً . ثم أزم بشاد الدواوين بدمشق ، فأقام سنة ، ثم تخلص ، إلى أن  
توفى رحمه الله ، في شهر رجب سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .
- ٣ وخرج بنا تلاوة الكلام بعضه ببعض عن الغرض المقصود ، من ذكر وفاة  
السلطان الملك الصالح ، رحمه الله تعالى . قال والدي - رحمه الله - : حدثني هذا الرجل  
الذي شري أمي ، وكان رجلاً قتيماً ، صوفياً ، فاضلاً ، محققاً ، له عندى كتاب تأليفه  
بخطه في التصوف ، سماه « لباب اللباب في علم التصوف والآداب » - ولقد أحسن  
فيه كل الإحسان ، قال : لما أعرض السلطان الملك الصالح ذخائر الأمير عز الدين أبيك ،  
رأى ذلك السرج ، فركب فيه من يومه ، ولعب الأكرة في ميدان صرخد ، فرحاً  
بموت عز الدين ، فملقت فيه السقية من تلك الساعة ، ولم تزل تحمل به حتى مات ،  
فكان عز الدين قاتل قاتله .
- ١٢ ولما توفى السلطان الملك الصالح ، رحمه الله ، على نفر دمياط في التاريخ الذي  
ذكرناه ، أخفى موته ، وقام الأمير نحر الدين بن الشيخ مدبر الدولة ، وجمع الأمراء ،  
وقال : إن السلطان رسم أن تحلفوا الولده غياث الدين توران شاه ، ولقب بالمعظم ،  
فامتثلوا ذلك . وعاد ابن الشيخ القائم بأمر المملكة ، وغياث الدين بمدى حصن  
كيفاً . وسير خلفه الأمير نحر الدين ، وسير إلى القاهرة أن يحلفوا من كان بها من  
الأمراء والجند للملك المعظم غياث الدين توران شاه . هذا كله والناس لا يعلمون  
بموت السلطان الملك الصالح ، رحمه الله .
- ١٨ وكانت تخرج علامته على الكتب ، وهي أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ،  
يكتبها عنه خادم يُعرف بالسهبلى .
- ٢١ قال ابن واصل : أن كان الأمير حسام الدين محمد بن أبي علي الهذبانى عند السلطان  
أوثق وأمكن من الأمير نحر الدين يوسف بن الشيخ . وكان لما ملك السلطان الديار

- ٣ المصرية ركب نجر الدين بن الشيخ ركلة عظيمة ، فتخيل منه واعتقله ، وما أخرجه حتى توفي أخوه<sup>(١)</sup> معين الدين الوزير بدمشق ، فاضطر السلطان إلى إخراج نجر الدين .  
 ٣ فهذا كان سبب تمييز ابن أبي علي عليه . ثم إنه حكم في الدولة إلى حين ما قتل ، حسبما يأتي من ذكر ذلك .
- ٦ كان للسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ، رحمه الله ، ثلاث ذكور من الأولاد ، الكبير الملك المنيث الذي تولى في اعتقال الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بقلمة دمشق ، واتهم به أنه قتله . والملك القاهر - وهو الأصغر - توفي أيضاً في حياة أبيه بدمشق . والملك المعظم - وهو الأوسط - وكان مقيماً بحمص كيفاً إلى أن توفي السلطان فأحضر ، حسبما ذكرنا . وكان هذا الملك المعظم يميل إلى العلوم ، ويجتمع بالفقهاء وبياحثهم ، مع هوج فيه ، حسبما نذكره إن شاء الله تعالى . وكان ولده<sup>(٢)</sup> من شجر الدر ولد<sup>(٣)</sup> نساه خليلاً<sup>(٤)</sup> وهو يومئذٍ بحبس السكرك ، وحضر معه إلى ديار مصر ، وتوفي في حياة أبيه .

### ذكر بيعة الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح ، رحمه الله

- ولما كان يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان المعظم من هذه السنة ، حضر القاضي بدر الدين يوسف بن الحسن قاضي سنجار ، وصحبته القاضي بهاء الدين كاتب الملكة الصالحة ، وحلقوا الأمراء ومُرأة الناس للملك المعظم توران شاه غياث الدين ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك النعادل سيف الدين أبوبكر بن أيوب . ثم إن الكتب أقامت أياماً وهي تخرج بلامه السلطان الملك الصالح ، ولا يستجري أحد أن يفوه بموته . وكان الذي

(١) في المتن : « أخيه » .

(٢) أي للسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب .

(٣) في المتن : « ولداً » .

(٤) في المتن : « خليل » .

- يعلم الملامة خادم<sup>(١)</sup> يسمى<sup>(٢)</sup> سهيل . ثم إن الأمير نحر الدين بن الشيخ تصرف في الملك ، وأطلق للأمرء ، وبذل الأموال ، وأخلع الخلع السنية . فعند ذلك تحققت الناس موت السلطان . وبلغ الفرنج ذلك ، فجدوا في القتال ، وزحفوا إلى المسلمين ، ٣ ووصلوا إلى فارسكور . ثم تقدموا منزلة أخرى ، ليأخذوا الديار المصرية .
- ولما كان يوم الخميس مع يوم الجمعة ورد كتاب<sup>(٣)</sup> إلى القاهرة المحروسة ، في جملته : « انقروا خفاناً وثقالاً واجهدوا بأموالكم وأتقوا الله »<sup>(٤)</sup> الآية . وفيه ٦ تحريض كثير ، وحث على الناس . وكان ذلك يوماً عظيماً بالقاهرة من البكاء والمويل ، وخرج<sup>(٥)</sup> الناس على وجوههم قاصدين الجهاد .
- فلما كان يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان المعظم كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين ٩ والفرنج ، قتل من الفتيين خلق كثير . ثم نزل الفرنج قبال المسلمين على المنصورة ، وعاد بينهما بحر أشموم . وكان في البر الغربي من ناحية جوجر<sup>(٦)</sup> أولاد الملك الناصر داود صاحب السكرك ، وإخوته . وفي ذلك النهار عمات الفرنج خندقاً عظيماً ، وداروا ١٢ عليه سور ، ونصبوا المناجنيق يرمون بها المسلمين . وشوانى الفرنج وغربانهم يازأهم على المنصورة . ثم استمر القتال بين الفريقين ليلاً ونهاراً إلى يوم الأربعاء ، هرب من الفرنج ستة نفر من فرسانهم ، وأتوا إلى الأمير نحر الدين بن الشيخ مدير الدولة ، ١٥ وأخبروا أن الفرنج في ضائقة عظيمة من عدم القوات عندهم .
- وفي يوم الجمعة وصل الخبر أن الملك المعظم توران شاه وصل إلى عانة وحديثة . ثم ورد الخبر أنه وصل دمشق ، ثم نزل القصير . ثم وصل للفرنج ملك كبير ١٨

(١) في المتن : « خادما » .

(٢) في المتن : « يسما » .

(٣) في المتن : « كتابا » .

(٤) سورة التوبة ، ٤١ .

(٥) في المتن : « وخرجوا » .

(٦) جوجر : من القرى القديمة ، على الضفة الغربية للنيل قرب طلخا ( محمد رمزي ،

القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ٢ ص ٨٦ ) .

ومراكب عدة ، فيها ما كول وسلاح ، ووقع القتال بينهم وبين المسلمين ، وكانت الفرنج تخاف من الحرافيش<sup>(١)</sup> أكثر من المساكير .

٣ ثم وردت الأخبار أن السلطان غياث الدين الملك المظلم توران شاه وصل الصالحية ، ونزل في قصر أبيه . ووقعت البطائق مخلقة . فضربت البشائر في المسكر المنصور، وكذلك بالقاهرة .

٦ ولما كان يوم الخميس النصف من شوال المبارك ، ركب الفرنج ، وركب المسلمون ، ودخلوا بر الفرنج ، واقتتلوا قتالاً عظيماً . وقتل من الفتيين عالم عظيم .

٩ وسيروا إلى القاهرة عدة أسرى<sup>(٢)</sup> من الفرنج ، وفيهم ثلاثة من كبارهم وهم من الديوبية . وكان لما دخل المسلمون إلى بر الفرنج ، ركب من المسلمين جماعة ، وقصدوا

مخيمهم . وكذلك ركب جماعة كبيرة من الفرنج ، وهم جرتهم المحرقة ، وقصدوا مخيم المسلمين . فلم يشعر المسلمون المقيمون<sup>(٣)</sup> بالخيام إلا بالفرنج معهم ، وكبسوا عليهم

١٢ يداً<sup>(٤)</sup> واحدة ، وعادت ضجة عظيمة . وكان الأمير نجر الدين في الحمام ، ففرج ولم يلحق بلبس لامته ، وركب فرسه ، وحمل على الفرنج ، فجاءه سهم فقتل إلى رحمة الله .

وتفرق المسلمون<sup>(٥)</sup> يميناً وشمالاً ، وكادت تكون كسرة ، لولا لطف الله عز وجل بدين الإسلام . ووصل الفرنسيين إلى باب القصر الذي للسلطان الملك الصالح . ثم إن

الله تعالى أغاث المسلمين بطائفة من المماليك الصالحية المروفين بالبحرية . وركب الأمير فارس الدين أبو الهيجاء ، والأمير ركن الدين بيبرس البندقداري ، في عدة جيدة من

١٨ الترك ، فكانوا سبباً لإخماد جرة الشرك . وحملوا على الفرنج حملة مفكرة ، فبددوا شملهم يميناً وشمالاً . قال بعض من حضر هذه الواقعة : والله لقد كنت أسمع زعقات

(١) حرافيش ومفردها حرفوش : الدماء من العامة ؛ انظر : سعيد عاشور ، المجتمع المصري

في عهد سلاطين المماليك ، ص ٣٧ .

(٢) في المتن : « أسرا » .

(٣) في المتن : « المسلمين المقيمين » .

(٤) في المتن : « يد » .

(٥) في المتن : « وتفرقت المسلمين » .

الترك كالأعد القاصف ، ونظرت إلى لمان سيوفهم وبريقها كالبرق الخاطف ، فله درهم  
لقد أحيوا في ذلك اليوم الإسلام من جديد ، بكل أسدٍ من الترك قلبه أقوى من  
الحديد . فلم تكن إلا ساعة وإذا بالأفرنج قد ولوا على أعقابهم منهزمين ، وأسود  
الترك لاكتاف خنازير الأفرنج ملتزمين . وأحصى من قتل من الفرنج في تلك  
الساعة ، فكانت <sup>(١)</sup> عدتهم ألفين <sup>(٢)</sup> وخمسمائة فارس ، من كتودهم وشجعانهم ،  
وليوثهم وفرسانهم . وأما من الرجال فلا يحصى عدتهم إلا الله عز وجل . وانهمز <sup>(٣)</sup>  
الملاعين أفتج هزيمة . ومن ذلك النهار احتزوا على أنفسهم ، وانقطع من الطمع  
أملهم ، وبنوا عليهم سُوراً عظيماً ، وخافوا من سيوف الترك . وضربت البشائر  
بسبب هذا النصر العظيم ، والإنعام الجسيم .

وكانت هذه الوقعة أول وقعة ظفرت أسود الترك بكلاب الفرنج . ثم رردت  
البشائر بذلك على الملك المعظم توران شاه ، وهو بالصالحية .

ولما كان يوم السبت لأربع عشرة ليلة مضت من ذى القعدة ، وصل المعظم إلى  
المنصورة ، وقد استصحب معه القاضي الأسعد شرف الدين الفائر ، وكتبه النشوبين  
حشيش النصراني ، كان كاتب المعظم بمحصن كينا . فلما دخل المعظم الرمل <sup>(٤)</sup> طالباً  
للديار المصرية ، أسلم النشو المذكور على يده ، ورشحه للوزارة . وأما الفائر فإن السلطان  
الملك الصالح نجم الدين أيوب كان جملة ناظرأ بدمشق في الديوان السلطاني . فلما وصل  
المعظم إلى دمشق سأل أن يكون في الركاب السلطاني ، فأجيب إلى ذلك . ونزل  
[توران شاه] بقصر أبيه ، وتحقق <sup>(٥)</sup> الناس موت السلطان الملك الصالح . ثم إن المسلمين  
عملوا مراكب وحملوها على الجمال ، وأرموها في بحر المحلة ، فلما زاد النيل أرموها فيه .

(١) في المتن : « فكان » .

(٢) في المتن : « ألبى » .

(٣) في المتن : « وانهمزوا » .

(٤) أطلق اسم الرمل على الصحراء الشرقية ، بين الدلتا وغزة .

(٥) في المتن : « وتحققوا » .

ولما تقدمت مراكب الفرنج خرجت عليهم مراكب المسلمين ، واشتد بينهم القتال .  
ثم انتصر<sup>(١)</sup> المسلمون على الكافرين ، وأخذت مراكبهم - وعدتهم اثنتين وخمسين  
مركباً - وأسروا جميع من بها ، ودخلوا بالأسرى<sup>(٢)</sup> إلى القاهرة . ٣

وفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة ، خرجت مراكب المسلمين أيضاً على  
مراكب الفرنج ، وكانت مملوءة غللا ومأكولا<sup>(٣)</sup> ، فالتقى الجمعان عند مسجد النصر ،  
فنصر الله الإسلام ، وأيد أمة النبي عليه السلام ، وأخذوا من مراكب الفرنج عدة  
اثنتين وثلاثين مركباً . ففند ذلك ذلك قوس الملاعين ، واشتد عندهم الفناء ، وعدم  
القوت ، وشرعوا يسألون الصلح . وترددت الرسل بينهم ، وتوجه إليهم رسول من  
المسلمين يسمى زين الدين قراجا أمير جندار ، وصحبه القاضي بدر الدين السنجاري ،  
فأجابهم<sup>(٤)</sup> الفرنج ، ولكن على شرط أن يكون لهم القدس الشريف وبعض بلاد  
الساحل ، ويسلموا دمياط . فلم يرض المسلمون<sup>(٥)</sup> بذلك . ثم خرجت هذه السنة .

(١) في المتن : « انتصرت » .

(٢) في المتن : « بالأسرا » .

(٣) في المتن : « غلال ومأكول » .

(٤) في المتن : « فأجابوه » .

(٥) في المتن : « فلم يرضوا للمسلمين » .



## ذكر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

الليل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعاً ٣  
وأصبهان .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين . والوزير بحاله .

### ذكر الليلة الفراء المسفرة عن الصباح الأزهر بالنصر والظفر

وذلك لما كانت ليلة الأربعاء ثلاث ليالٍ بقين من الحرم ، رحل <sup>(١)</sup> الملاعين ،  
٩ فارسهم وراجلهم ، هارين إلى نحو دمياط . وهربت مراكبهم في البحر . وركب <sup>(٢)</sup>  
المسلمون بدأً <sup>(٣)</sup> واحدة خلفهم ، ولحقوهم ، وأدركهم الصباح من كل جانبٍ ومكانٍ .  
وتمكن منهم المسلمون قتلاً وأسراً ، فكانت عدة القتلى <sup>(٤)</sup> في تلك الليلة نيفا <sup>(٥)</sup>  
١٢ وثلاثين ألف . ثم ساق خلفهم الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى ،  
في جماعة من العصابة التركية . وحازوا الفرنسيس ومن معه من أمراء الفرنج وملوكها  
على تل هناك ، فاستسلموا وطلبوا الأمان ، فلحقهم الطواشي محسن الصالحى ، فأمنهم  
١٥ ونزلوا على أمانهم . وأحاطت بهم المسلمون <sup>(٦)</sup> وأخذوهم ، وعادوا بهم إلى المنصورة .  
وضربت للفرنسيس خيمة كبيرة ، وأنزلوه بها . ثم رحل الملك العظيم ، ونزل على  
فارسكور ، وضرب دهليزه . وجدَّ في أخذ دمياط ، ولو كان طلبها من الفرنسيس

(١) في المتن : « رحلوا » .

(٢) في المتن : « وركبوا » .

(٣) في المتن : « يد » .

(٤) في المتن : « القتلى » .

(٥) في المتن : « نيف » .

(٦) في المتن : « المسلمين » .

لم يغمها ، ولكن كان المعظم سبي العقل ، ضيف الرأي ، لا يرجع لأى أحد .  
وقد ذكر<sup>(١)</sup> جماعة من المؤرخين أن عدة من قتل من الفرنج في هذه النوبة مائة ألف  
أو يزيدون . ٣

ووصل كتاب السلطان الملك المعظم إلى الأمير جمال الدين يَمُور نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم :

ولله توران شاه . ٦

الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . وما النصرُ إلا من عند الله . ويومئذ يفرح  
المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم . وأما بنعمة ربك فحدث .  
وإن تمدوا نعمة الله لا تحصوها . نبشر المجلس السامى الأميرى الجمالى ، بل نبشر  
الإسلام كافة ، بما من الله به على المسلمين ، من الظفر بأعداء الله وعدو الدين ،  
وأمكن من ناصية طاغيتهم ، بما استفحل أمره ، واستحكّم شره ، ويئس<sup>(٢)</sup> المباد  
من البلاد ، ومن الأهل والأولاد ، فتودوا لا تيأسوا<sup>(٣)</sup> من روح الله . ١٢

ولما كان يوم الأربعاء ، ثلاث ليالٍ مضين من المحرم من هذه السنة المباركة ،  
تمم الله على الإسلام بركاتها ، ففتحنا الخزان ، وبذلنا الأموال ، وفرقنا السلاح على  
الرجال ، وجمعنا الجيوش من كل مكان ، حتى من سائر الأقطار العربان ، فاجتمع  
خلق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ، وجاءوا من كل فج عميق ، ومن كل مكان  
سحيق . ولما عين العدو المخذول ذلك ، وتحقق المهالك ، أرسل يطلب الصلح على  
ما كان وقع عليه الاتفاق مع الملك الكامل ، وقصدوا أن يبلنهم من ذلك ما يأمله  
منهم كل أمل . ولم نوافقهم على قصدهم ، وعملنا على حصدهم . فلما يئسوا أركنوا إلى  
الفرار ، ولبسوا سواد الليل لئلا يفضحهم ضوء النهار ، وتركوا خيامهم خالية ، وعلى  
عروشها خاوية ، وكذلك أموالهم وعددهم وأثقالهم ، وقصدوا دمياط هارين . ٢١

(١) في المتن : « ذكروا » .

(٢) في المتن : « ويأس » .

(٣) في المتن : « فتودوا لا تيأسوا » .

- وما زال السيف يعمل في أديارهم إلى الليل ، وقد حل بهم الحزن والويل . ولما أصبح  
 نهار الأربعاء ، وناعى الشتات بهم قد نعى<sup>(١)</sup> ، قتلنا منهم مائة ألف أو يزيدون ،  
 ومزقناهم كما مزق الضحاك أفريدون بالسيف ، غير من التقي نفسه في اللجج . وأما<sup>٣</sup>  
 الأسرى<sup>(٢)</sup> فحدث عن البحر ولا حرج . والتجأ الفرنسيين إلى الميمنة وطلب الأمان  
 فأمته ، وأخذناه أسيراً ، وعلى عوائدنا الجميلة أجريناه ، فليأخذ حظه من هذه  
 البشرية<sup>(٣)</sup> ، وليعلم أن مع المسري سرا .  
 وفيه كلام كثير هذا زبدته ، ثم بعث مع الكتاب بفقارية<sup>(٤)</sup> الفرنسيين ملك  
 الفرنج ، وهي سقلاط<sup>(٥)</sup> أحمر تحت فرو سنجاب ، وفيها بكرة<sup>(٦)</sup> ذهب .  
 ولما كان يوم الجمعة سلخ المحرم ورد الرسوم من السلطان الملك المعظم إلى الأمير  
 حسام الدين بن أبي علي بأمره بالحضور إليه ، وسير مكانه الأمير جمال الدين أقوش  
 النجيبى الصالحى .  
 وفيها قتل الملك المعظم توران شاه .

١٢

### ذكر قتلة الملك المعظم وتخليك أم خليل شجر الدر وسبب ذلك

- وسبب ذلك أنه كان صبي العقل ، عديم الرأى ، أهوج ، كثير العجب ، زائد  
 السفه ، بالضد مما كان في أبيه من الخصال الحمودة . وأطرح جانب الأمراء الكبار ،

١٥

(١) في المتن : « نعا » .

(٢) في المتن : « الأسرا » .

(٣) في المتن : « البسرا » .

(٤) الفغار العطب وجمعها غفائر : انظر : ( Dozy ; Supp. Dict. Ar. ) .

(٥) سقلاط : نوع من القماش الحرير الموشى بالذهب اشتهر منه ما يصنع في بغداد ، وذاع  
 صيته في غرب أوروبا في العصور الوسطى ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) هذا وجاء اللفظ  
 في كتاب السلوك للقرنيزى « اشكر لاط » ، وقيل في شرحه إنه نوع من القماش كان يرد من  
 بلاد أيرلندة لونه قرمزي ( السلوك ، ج ١ ص ٣٥٧ ) .

(٦) البكرة معرب اللفظ. الفرنسي boucle ومعناه المشبك .

( Dozy ; Supp. Dict. Ar. ) .

الذين كانوا في دولة أبيه لهم الحل والمقد والأمر والنهي، وصرف وجهه عنهم . وعاد  
يُلغُهم عنه كل كلام يشين ، من التهديد والوعيد . واعتمد على جماعة كانوا قد جاءوا  
معه من حصن كيفا . وكان ذلك لأمر يريد الله . وكان هؤلاء الذين قد اعتمد  
عليهم من أطراف الناس وأراذلهم ، وصار إليهم الأمر والحل والمقد . ومن جملة  
ضعف رأيه ، وقلة تصرفه ، وكثرة هوجه ، وذلك الذي أوجب قتله وعدمه ، أنه  
كان في الدهليز إذا شرب وسكر ، وتمين له النلعان بالشموع ، يجذب النمشة<sup>(١)</sup> ،  
ويضرب الشمع ، ويقول : « هكذا أضرب رقاب البحرية » ، ويسمى كل شمة  
واحدًا<sup>(٢)</sup> من الأمراء البحرية ، ممالك أبيه<sup>(٣)</sup> .

ومن أسباب قتله أنه كان أوعد الأمير فارس الدين أقطاي بوعد ، وأبطأ عليه ،  
فذكره به على لسان بمض خواصه ، فقال : « أعطيه - إن شاء الله - جُبا مليحاً  
يليق به »<sup>(٤)</sup> . فبلغته ذلك .

ومن أسباب قتله أن شجر الدرّ - زوجة أبيه - كانت قد توجهت إلى القدس  
الشريف ، ثم عادت إلى القاهرة ، فنفذ إليها يهددها ويتوعدها ، ويطلب منها  
الأموال والجواهر ، تخافت منه ، وكاتبته فيه الأمراء ، وحرصتهم على قتله ، فاتفقوا  
عند ذلك على قتله . فلما كان يوم الاثنين سابع شهر صفر - وقيل سابع عشر منه -  
وثب عليه بمض الممالك البحرية ، وهو جالس على الكرسي ، وضربه بالسيف ، قطع يده  
من أشاجمه . فقام وولى هاربا ، ودخل القصر ، وصاح : « مَنْ يجيرني ؟ » . فقال<sup>(٥)</sup>  
البحرية : « لا والله ما نبقيك ، فإنك لا تبقيفا » . ثم قالوا فيما بينهم : « ما تنتظرون  
فيه ؟ » ثم هجموا عليه ، فهرب إلى أعلى البرج ، فأطلقوا فيه النار ، ورموه بالنشاب ،

(١) النمشة - وهي أيضا النمش والنمشة والتمجة والتجاه والنمجا - : خنجر مقوس يشبه السيف  
الصغير ( Dozy:Supp. Dict. Ar. ) .

(٢) في المتن : « واحد » .

(٣) في المتن : « ممالك أبوه » .

(٤) في المتن : « أعطيه لأن شاء جب مليح يليق به » .

(٥) في المتن : « فقالوا » .

فرى بنفسه إلى الأرض، وعاد يمدو بينهم، ويقول: « ما أريد لكم ملك، أعيديني<sup>(١)</sup> إلى موضعي بحصن كيفاً. يا مسلمين! ما فيكم من يجيرني؟ ما فيكم من يصطنعني؟ » وهو يستغيث فلا يفتأ . وجميع المساكر واقفين ينظرون إليه . فلم يجره<sup>(٢)</sup> أحد ، ٣ فقتلوه بالنشاب ، ثم بضعوه بضعاً في ذلك التاريخ المذكور .

قال ابن واصل : إن قتلة الملك المعظم المذكور كانت للبتين بقيتا من الحرم من هذه السنة . وقال : إن أول من ضربه الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى . ٦ وقال : إن من الأمراء الكبار مثل الأمير نحر الدين بن أبي ذكرى ، والأمير سيف الدين القيمرى ، والأمير عز الدين القيمرى ، والأمير نحر الدين حسين ، والأمير مجير الدين بن حسين وغيرهم ، كانوا حاضرين ما فعله<sup>(٣)</sup> البحرية بالمعظم . ولم ينكروا ٩ عليهم ولا أغاثوه ، لما كان في أنفسهم منه من تغيير منازلهم عنده . وقتل وله من العمر دون الثلاثين سنة .

ثم اجتمعت الأمراء على تملك أم خليل شجر الدرّ ، وأن يكون نائبها الأمير ١٢ عز الدين أيبك التركمانى الصالحى ، وحلفوا على ذلك . ثم ورد الأمير عز الدين أيبك الرومى إلى القاهرة ، وحلّف بقية الناس ، وعادت التواقيع تخرج<sup>(٤)</sup> بعلامة شجر الدرّ ، والتدبير للأمير عز الدين أيبك التركمانى أتابك الجيوش . واستقر الأمر ١٥ كذلك . وكانت علامة شجر الدرّ على التواقيع ما هذا صفته : « أم خليل » .

ثم بعد ذلك وقع الحديث مع الفرنسييس في تسليم دمياط ، وأن يجودوا عليه بنفسه . وكان الأمير حسام الدين بن أبي<sup>(٥)</sup> على يتردد إلى الفرنسييس - وهو تحت ١٨

(١) في المتن : « عيديوني » .

(٢) في المتن : « فلم يجيره » .

(٣) في المتن : « ما فعلوه » .

(٤) في المتن : « تخرجوا » .

(٥) في المتن : « أبو » .

- الاحتراز في قاعة تعرف بقاعة ابن لقمان، ومترمم عليه خادم نفظ غليظ يسمى صبيح،  
 فكان أشد على الفرنسيين من كل شيء، وجرت (١) له مع الفرنسيين أمور كثيرة -  
 ٣ حتى قال الفرنسيين للأمير حسام الدين بن أبي علي: « سألتك بدينك ألا (٢) ماقتلتوني  
 وأرحتوني من حس هذا الخادم ونظره، فإنه أصعب على من كل ما أنا فيه ». وكذلك  
 جرى للأمير حسام الدين بن أبي علي مع الفرنسيين محاورات، من جملتها أنه قال له  
 ٦ يوماً في جملة كلام: « أنت رجل عاقل، وملك عظيم الرأي، رزين الرأس، وفعلت  
 بنفسك ما لا يفعله المجانين ». قال: « وكيف ذلك يا حسام الدين؟ ». قال: « غررت  
 ٩ بنفسك وأموالك وجيوشك وركبت هذا البحر المهلك، وتأتي إلى مثل هذا الإقليم  
 العظيم، الذي فيه هذا العالم الكثير، فإن سلمت من البحر وغرقه، لم تسلم من هذه  
 الطوائف العظيمة. ونحن في ملتنا إن أي من ركب البحر مرة بمد مرة لا يقبل  
 الحاكم له شهادة ». قال: فضحك الفرنسيين، ورفع رأسه إلى الأمير حسام الدين،  
 ١٢ وقال: « وكيف ما يقبل شهادته؟ ». قال: « فإنه يكون ناقص العقل، ومن كان  
 ناقص العقل لا تقبل شهادته ». قال الراوي: فاستغرق الفرنسيين في ضحكهم،  
 ثم قال: « والله لقد صدقت، ولقد صدق قائل هذا الكلام من قبلك ». ثم وقع الاتفاق  
 ١٥ على تسليم دمياط، وبفرج عن الفرنسيين ومن معه من أصحابه.  
 فلما طلع السنجق السلطاني على دمياط، ورفع على الأسوار، وتسلمها  
 المسلمون (٣)، أطلقوا الفرنسيين وجميع من كان معه، وركبوا من ساحل دمياط  
 ١٨ إلى عكا. وفي ذلك يقول القاضي جمال الدين بن مطروح، وهي القصيدة المشهورة  
 التي من جملتها يقول:

قل للفرنسيين إذا جثتهُ مقال ذي نصح (٤) وقولٍ صحيح

(١) في المتن: « وجري » .

(٢) في المتن: « إلى » .

(٣) في المتن: « وتسلموها المسلمين » .

(٤) في المتن: « مقال ذو نصح » .

- أَجْرَكَ اللهُ عَلَى مَا جَرَى      مِنْ قَتْلِ عُبَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 أَتَيْتَ مِصْرَ تَبْتَنِي مُلْكُهَا      نَحْسِبُ أَنْ الزَّمْرَ يَا طَبْلَ رِيحِ  
 فَسَافَكَ الْحَيْنَ إِلَى أَدَمِ      ضَاقَ بِهِ عَنِ نَاطِرِيكَ الْفَسِيحِ ٣  
 وَكَلَّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعْتَهُمْ      بِنَحْسِ تَدْيِيرِكَ بَطْنِ الضَّرِيحِ  
 خَمْسُونَ أَلْفًا لَا تَرَى مِنْهُمْ      إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أُسِيرًا أَوْ جَرِيحِ  
 وَفَتَكَ اللهُ إِلَى مِثْلِهَا      لَمَلِ عَيْسَى مِنْهُمْ يَسْتَرِيحِ ٦  
 إِنْ كَانَ بَابَاكُمْ بِذَا رَاضِيًا      فَرُبَّ غَشٍّ أَتَى مِنْ نَصِيحِ  
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَضَمُّوا عَوْدَةَ      لِأَخْذِ ثَأْرِ أَوْ لِقْصِدِ صَحِيحِ  
 دَارِ ابْنِ لِقْهَانَ عَلَى حَالِهَا      وَالْقَيْدِ بَاقٍ وَالطَّوَائِي صَحِيحِ ٩

ولما رحل الفرنسيس إلى عكا دخلت المساكر إلى القاهرة في أسر حال، وأنتم بال .  
 وكان عبور المساكر إلى القاهرة لثلاث عشر بقين من صفر . ثم خرجت الخلع  
 للأمراء ، والأموال ، من شجر الدر .

١٢

- وفيها استولى الملك المنيث على الكرك والشوبك . وهو الملك المنيث فتح الدين  
 عمر بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن السلطان الملك الكامل بن العادل  
 الكبير . وكان قد قعد واعتقل بقلعة الشوبك . فلما قتل المعظم أخرجه بدر الدين  
 الصوابي الصالحى ، وكان نائب الكرك عن السلطان الملك الصالح ، والشوبك مضافة  
 إليه ، وسلمه الكرك ، فقام الملك المنيث بملكها ، وعاد الصوابي مدبر أمر دولته .  
 واستمر كذلك إلى حين أخذه السلطان الملك الظاهر البندقدارى ، حسبما يذكر  
 من ذلك .

١٨

- وفيها ملك الملك الناصر دمشق ، ولم يجد بها مانعاً ، في يوم السبت لثمان مضين  
 من ربيع الآخر . وأخلع على جماعة من الأمراء القيمرية ، وعلى الأمير جمال الدين بن  
 ينفور . وقبض على جماعة من الأمراء المصريين من المهاليك الصالحية المقيمين بدمشق .  
 وعصى عليه بعض البلاد مثل بعلبك وسرمين ومجلون . ووصل الخبر إلى مصر

٢١

بما فعله الملك الناصر من القبض على المماليك الصالحة، فانتحروا<sup>(١)</sup> البحرية لخشداشيتهم الذين مسكهم الملك الناصر، فاجتمعوا وجددوا بينهم الأيمان، وجهزوا النساكر إلى الشام، يقدمهم الأمير حسام الدين بن أبي علي. هذا كله والأمير عز الدين أيبك التركماني نائب<sup>(٢)</sup> لأم خليل شجر الدر، كما يأتي بقية الكلام في الجزء الذي يتلوه إن شاء الله تعالى.

٦ انتهى الكلام في هذا الجزء بحول الله، وقوته، وبركة إلهامه، وحسن توفيقه. وهو الجزء السابع<sup>(٣)</sup> من هذا التاريخ المبارك، المسمى بكنز الدرر وجامع النور. وتتلو ذلك بذكر الشعراء المختصين به، وهم شعراء المائة السادسة، من أهل المشرق والمغرب، وشعراء المائة السابعة منهم، حسبما اشترطنا في جميع أجزاء هذا التاريخ، موافقا لذلك إن شاء الله تعالى.

## ذكر الشعراء بالمائة السادسة من أهل المشرق،

### والمختار من أشعارهم في طبقتي المرقص والمطرب

- ١ - ابن الخياط الدمشقي، له في المرقص، ظمن في السادسة فحُسب منها:  
 ومحتجب بين الأسنان معرض وفي القلب من إعراضه مثل حجبه  
 ١٥ إغار إذا آنت في الحى أنه حذاراً وخوفاً أن تكون لخبه
- ٢ - أبو الحسن الباخري، له في المرقص:  
 ما للمميل وللمعال إنما يسمى إيهن الأديب القادر  
 ١٨ فالشمس تجتاب السماء فريدة وأبو البنات النمش<sup>(٤)</sup> فيها رأكد

(١) كذا في المتن.

(٢) في المتن: « نائباً ».

(٣) في المتن: « السادس ».

(٤) بنات نمش: سبعة كواكب، تشاهد جهة القطب الشمالي، شبهت بحملة النمش.



- ٣ - أخوه أبو علي البخارزي ، له في المرقص ، وقد أصابه مع محبوبه :  
 لما جرينا بين البنان بحكمة رضىنا بها والكاشحون غضابُ  
 وكنا معاً كالماء واغمر صحبةً علانا لفرط الامتزاج حبابُ
- ٤ - الوزير البيهقي أبو الحسن ، له في المرقص :  
 كأنما بنّاد في جانبي بنيتها جب له عاشقُ  
 والجسر ما بينهما قايد والنهر من غيرته خافق
- ٥ - الخطيرى ، صاحب كتاب الزينة<sup>(١)</sup> ، له في المرقص .  
 أقول والليل في امتدادٍ وأدمع العين في انسياب  
 أظن ليلي بلا اختلافٍ قد بات يكي على الصباح
- ٦ - القاضى الأرجانى ، من جملة مرقصاته :  
 وما ينزل النيث إلا ليقبل بين يديك الثرى  
 وقوله :
- ١٢ واصلت جُودك بمد ما أغنيتنى سح النمام على الغدير المترع  
 وقوله :
- ١٥ شمس إذا غسرت غداة نوى فالدمع في آثارها شفق  
 وقوله :
- وتحدثنا سرّاً فحول قباها سترُ الرماح يملن للإصفاء  
 وقوله :
- ١٨ تلوم قلبي إن أصماه ناظره فما اعتراضك بين السهم والهدف  
 ومن مطرباته البديعة ، قوله :
- ٢١ أعينى كفاً عن فؤادى فإنه من البنى سعى اثنين في قتل واحدٍ

(١) في المتن : « المصرى صاحب كتاب الريه » ويبدو أنه يقصد الخطيرى صاحب كتاب زينة الدهر ، وهو أبو العالى سعد بن علي بن القاسم الأنصارى ، المعروف « بدلال الكتب » (ت ٥٦٨هـ) ؛ انظر مفتاح العادة ، لأحمد بن مصطفى ، ج ١ ص ٢٦٣ .

وقوله :

يزيد دمي على مقدار سيرهم تزايد الشهب إثر الشمس في الأفق

وقوله :

ويراد صونك بالترقع ضالة كالشمس يمنع نورها من أن يُرى وأرى السفور لمثل وجهك أصونا فإذا اكتست بريق غيم أمكنا

وقوله :

ولقد شربت مع الحبيب مدامةً والروض بين تكبير وتواضع عذراء إلا أنها شيطاء شمع القضيب به وخر الماء

وقوله :

سقيتنيها يا نديي بين بنيات الكروم

في رياضٍ رائعاتٍ مثل جفات النعيم

نهرها يجري مداماً كالصراط المستقيم

أذن القمرى فيها عند تهويم النجوم

فأثنى النصن يسلى بتحيات النسيم

٧ - أبو إسحاق العزى ، له في المرقص :

لو لم أمت في هواك قال المدلُ ما قيمة السيف الذى لا يقتل

وقوله :

وضقت يداً فجدت وكل جارٍ يضيق يزيد جدوله انصبابا

وقوله

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الفجر حتى كذب

٨ - فضل الدولة الأبيوردى ، له [ في ] المرقص :

وسقانى الكأس مترعة كضرام النار تلتهبُ

ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الجبُ

٩ — محمد بن نصر القيصراني ، له في الرقص :

وأهوى الذي يهوى له البدر ساجداً      ألت ترى في وجهه أثر الترب  
وقوله :

ما عليهم لو أتاحوا في الهوى      ما حموه من صفات السهام  
من خصورٍ وشجوها بالضنا      وجفونٍ ملوؤها بالسقام

وقوله :

ما أنت حين تغنى في مجالسهم      إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

١٠ — أبو الحسن بن مُنير ، له في الرقص :

أرق من الماء لولا الشماع      لأنفته رشفاً شفاة القل  
وكالتار من وهج تيه الصبا      فلولا تبسمه لاشتعل

١١ — الحيص بيص ، له في الرقص ، في جواب ابن أبي الفضل البندادي :

لا تضع من عظيم قدرٍ وإن      كان مشارا إليه بالتمظيم  
فالشريف الكريم يصغر قدراً      بالتمدى على الشريف الكريم  
ولع الخمر بالمقول رمى الخمر      ر بتنجيسها وبالتحريم

وقوله :

صاحب أبا الشر لتسطو به      يوماً على بعض صروف الزمان  
فالرمح لا يرهب أنبوهه      إلا إذا ركب فيه السفان

١٢ — ابن الهبّارية ، له في الرقص :

ولولا نداءه خفت نار ذكائه      عليه ولكن الندى مانع الوقد

١٣ — ابن جكينا البندادي ، له في الرقص :

تبرّم بالمدار وظن أني      أقاطمه وأخلص من يديه  
نخافت عارضاه خلاص قلبي      من التبريح فاتملقت عليه

- ١٤ — ابن المياد البندادي ، له في المرقص في فرس أشمل محجل :  
 وأشمل الذيل ذي حجولٍ قد عقدت صبحه بليله  
 كأنما البرق خاف منه نجاءً مستمسكاً بذيله ٣
- ١٥ — النقاش البندادي ، له في المرقص :  
 إذا وجد الشيخ من نفسه نشاطا فذلك موت خفي  
 ألت ترى أن ضوء السراج له لهب عندما ينطق ٦
- ١٦ — ابن سيّار ، قاضي هراة ، له في المرقص :  
 ماشأنا والله زرقه عينها بل صار ذلك زائداً في حسنها  
 كادت أساود شعرها تسطو على مهج الوري لولا زمرد جفنها ٩
- ١٧ — الأمير أسامة بن منقذ ، له في المرقص :  
 خلع الخليج عذاره في فسقه متهكاً في غاية الإفراط  
 يأتي ويؤتى ليس يُنكر ذا ولا هذا كذلك إبرة الخياط ١٢
- ١٨ — ابن أبي حُصين المغربي ، له في المرقص في كوز الفقاع :  
 ومحبوس بلا جرمٍ جناهُ له قفل وباب من رصاص  
 يضيق بابه خوفاً عليه ويوثق بعد ذلك بالعقاص ١٥
- إذا أطلقته خرج اندفاعاً يقبل فاك من فرح الخلاص
- ١٩ — ابن البداء المغربي ، له في المرقص :  
 لا غرو إن كان من دوني يفوز بكم وأنثى عنكم بالويل والحرب ١٨  
 بدني الأراك فيضحى وهو يكرع من ثمر القناة وبلقي العمود في اللهب
- ٢٠ — أبو طامة البندادي ، له في المرقص :  
 حتى إذا ضحك الزجاج لقربها منه بكي لفراقها الراوق ٢١
- ٢١ — أبو الفضل البندادي ، له في المرقص :  
 خطرت فكاد الورق تسجع فوقها إن الحمام لم نرم بالبان  
 من معشر نشروا على هام الربي للطارقين ذوائب النيران ٢٤

- ٢٢ — ابن سلامة الخصكفي ، له في المرقص :  
 قلت إن الطمر مخبئة قال حاشاها من الخبيث  
 قلت منها التواء قال نعم شرفت عن مخرج الحدث ٣
- ٢٣ — التعاويذي ، له في المرقص :  
 بين السيوف وعينه مشاركة من أجل ذا قيل للأغناد أجفان ٦
- ٢٤ — الواسطي بن العلم ، له في المرقص :  
 واستقبلوا الوادي فأطرفت المها وتمايلت بنصونها الكشبان  
 فكانت ما اعترفت لهم بميونها ١١  
 فزلان أو بقدودها الأغصان
- ٢٥ — المهاد الأصفهاني الكاتب ، له في المرقص :  
 يا رب حتمت أعاني الهوى في ذنب الثرب ولا أرتقى  
 غارت في الشمس فن أجل ذا لم تبقي أطلع في المشرق ١٢
- ٢٦ — القاضي الفاضل البيساني ، له في المرقص ، في وكيله الكحال :  
 رجل توكل لي وكلني فأصبت في عيني وفي عيني  
 وقوله فيه :
- ١٥ عادي بنى العباس حتى أنه خلع السواد من العيون بكحله  
 وحكي أن القاضي الفاضل المذكور والقاضي المهاد الأصفهاني المذكور تسارا ،  
 فمثر فرس الفاضل ، فقال له المهاد على البديهة :
- ١٨ سير فلا كبا بك الفرس  
 فقال القاضي الفاضل في جوابه سرعة من غير توقف :  
 دام علا المهاد
- ٢١ وهذا مما يقرأ مستقيماً ومقلوباً<sup>(١)</sup> فيصح في كلاهما ، فله درهما .

(١) في المتن : « يقرأ مستقيماً ومقلوباً » . والمقصود أن أية عبارة من العبارتين السابقتين لو حلت حروف كلماتها فإنها تقرأ من أولها إلى آخرها ، أو من آخرها إلى أولها دون أي تغيير في بناء الكلمات .

٢٧ - عمارة اليميني ، له في المرقص في مصلوبٍ ، وكأنه كان لسان حاله

في نفسه :

٣ ورات يدها عظيم ماجنتا ففرن ذا شرقاً وذا غربا

وأمال نحو الصدر منه فأ ليوم في أفعاله القلبيا

٢٨ - سعادة الأعمى الحمصي ، له في المرقص :

٦ والورد ما بين أغصانٍ يحاربنا عند القطاف بأظفار السنانير

ومن المطرب الجيد ، قول الآخر :

وما يلي الندمان قط يمثلها أوائل وردٍ في أواخر شعبان

\*\*\*

٩ ذكر شعراء المائة السادسة من أهل المغرب ،

والمختار من أشعارهم في طبقتي المرقص والمطرب

١ - أبو إسحاق بن خفاجة ، له في المرقص :

١٢ وعشى أنس أضجمتنا نشوة فيها تمد مضجعي وتدمثُ

خلّمت عليّ بها الأراكة ظلها والنصن يصنى والحمام يحدثُ

والشمس تبحج للغروب مريضة والرعد يرقق والنامة تنفث

١٥ وقوله :

يا هذه لا تروى خدا ع من ضاق ذرعه

تبكي وقد قتلتني كالكسيف يقطر دمعاه

١٨ - ابن أخيه أبو جعفر ، له في المرقص :

رعى الله ليلاً لم يرح بمذمم عشية وارانا بجود مؤمل

وغرد قمرى على الدوح واثني قضيب من الريحان من فوق جدول

٢١ ترى الروض مسروراً بها قد بداله عناق وضم وارتشاف مقبل

- ٣ - أبو الحسن بن صقر ، له في الرقص :
- لو أبصرت عيناك زورق فتية      يبدى لهم نهج السرور مراحه  
وقد استداروا تحت ظل مراعه      كل عمدٌ بكأس راج راحه  
لحسبته خوف المواقف طائراً      مدّ الجنان على بنيه جناحه
- ٤ - أبو عبد الله البلنسي له في الرقص ، في غلام حائك :
- جدلان يلعب بالمحواك أنمله      على السد لب الأيام بالدول  
ضمماً بكفيه أو فحصاً بأخصه      تحبّط الظبي في إثمراك مختبل
- ٥ - ابن مجير وزير الجزيرة ، له في الرقص :
- تراه عيني وكفى لا تبائره      حتى كآنى في المرآة أبصره
- ٦ - ابن بقر<sup>(١)</sup> ، له في الرقص :
- حتى إذا مالت به سنّة السكرى      زحزحته عنى وكان معانق  
أبدهته عن أضلعٍ تشتتاه      كيلا ينام على وسادٍ خافق
- ٧ - ابن حسنون الأشبيلي - في اشتراك العين لا يفارقها الدمع :
- سترت فقلنا زورق من فضةٍ      مالت بإحدى دفتيه الريحُ  
وكأنما إنسانها ملاحها      قد خاف من غرقٍ فظل يميحُ
- ٨ - ابن قلاص الإسكندراني :
- قرنت بواو الصدغ صاد المقبل      وأعربت في لام العذار السلسل  
فإن لم يكن وصل لديك لآملٍ      فلم لاح في مرآك للتمائل
- ٩ - ابن حمديس<sup>(١)</sup> الصقلي في النيلوفر<sup>(٢)</sup> :

(١) هو أبو بكر بن بقر من شعراء الجزيرة، صاحب الموشعات ؛ انظر ابن دحية ، المطرب من أشعار أهل المغرب - تحقيق مصطفى عوض ص ١٨١ .  
(٢) هو أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر محمد بن حمديس ، شاعر جيد السبك مليح العبارة . ( ابن دحية ، المطرب من أشعار أهل المغرب ص ٥٤ ) .  
(٣) النيلوفر : نبات مائى يتناز بأورافه العريضة وأزهاره ، له فوائد طبية في علاج بعض الأمراض ؛ انظر ( النويرى ، نهاية الأرب ج ١١ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ) .

أثرب على بركة نيلوفر مصفرة الأوراق خضراء  
كأنما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء

\*\*\*

ذكر شعراء المائة السابعة من أهل المشرق ،  
والمختار من أشعارهم في المرقص والمطرب

- ٦ ١ - ابن الساعاتي ، له في المرقص :  
والطير تقرأ والندب صحيفة والريح تكتب والنهامة تنقط  
وله :
- ٩ ٢ - صداُ الظلال يزيد رونق حسنه أرايت سيفاُ قط يصقل بالصداء  
٢ - محب الدين الحلبي ، له في المرقص :  
لا تقولى لا فكتوب على وجهك المشرق سطرا نعمُ  
من حُرُوفِ أبدعت من قدرة ماجرى [يوما] <sup>(١)</sup> عليها قلمُ  
نونها الحاجب والعين بها طرفك الفتان والميم الفمُ
- ١٥ ٣ - راجح الحلي ، له في المرقص :  
يا ليل طلت ولم ترق لمغرم لم يظلموا إذ لقبوك بكافر
- ٤ - ابن خطيب خوارزم ، في المرقص :  
عرض المشيب بمارضيه فأعرضوا وتقوضت خيم الشباب فقوضوا  
وكان في الليل البهيم تبسطوا خفراً وفي الصبح المنير تقبضوا  
ولتد رأيت وما سممت بمثله أبدأ غراب البين فيه أبيضُ
- ٢١ ٥ - ابن مازة البخاري ، له في المرقص - في مملوك وفي يده قوس :  
نهاني لما بدت عقرب على خده أن أروم السفر  
فقلت وفي يده قوسه أسير فني القوس حل القمر

(١) ما بين حاصرتين بياض ، والتكلاة لضبط الوزن .



- ٦ - ابن الفقيه المحوّلي ، له في الرقص :  
 مذعقربت صدغاه واستجمع النحل على شهد اللمي الأشنب  
 تقدم الحاجب للمارض أن يكتب بالأدم في الأشهب  
 يا أمراء الحُسن لا تركبوا قالقمر الأرضي في المقرب
- ٧ - ابن التكريتي ، له في الرقص :  
 ألقى القوام عني أمالوه فقا بي مكسور بتلك الإماله
- ٨ - ابن عنين الدمشقي ، له في الرقص - يتشوق إلى دمشق :  
 دمشق في شوق إليها مبرح وإن لجّ واشٍ أو ألحّ عذولُ  
 بلاد بها الحصباء در وتربها غير وأقاس الشمال شمول  
 تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصحّ نسيم الروض وهو عليلُ
- ٩ - الحاجري ، له في الرقص :  
 عجبتُ لخالٍ يعبد النار دائماً بحدك لم يحرق بها وهو كافرُ  
 ومُدّ خبروني أن غصن قوامه تيقنت أن القلب مني طائرُ  
 وقوله :
- ١٥ نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ماحلّ بالأعصان والكتبان  
 لم يعلّ ذلك الخدّ خال أسود إلا لندكث شقائق النعمان  
 وقوله :
- ١٨ إني لأعذر في الأراك سمّاهُ الش ادى كذلك تفعل المشاقُ  
 حكم الغرام الحاجرّي بأسرها فذنت وفي أعناقها الأطواقُ
- ١٠ - ابن فضل الحلبي ، له في الرقص :  
 تواضع إذا نلت المال تزد عللاً وتكسب الشكر الجميل من الوري  
 فلن يشكر النيثُ الرفيع محله قرين الثريا أو يصير إلى الثرى

١١ - ابن على الحنفي ، له في المرقص :

كأن عذاره المسكى لام وفاه من بديع الحسن صادُ  
وطرة شعره ليل بهيم فلا عجب إذا سرق الرقادُ ٣

١٢ - العماد السلمي ، له في المرقص - يرثي غلاما يلقب بسيف :

ستدرف أجفاني عليك دموعها ولا غرو أن تبكي على السيف أجزانُ  
بكتمك عيون الشهب إذ كنت بدرها وغالك من بعد التتمة تقصانُ  
وشقت يمين الصبح فيك على الدجى قيصاً فأضحى وهو للحزن عُريانُ  
بكت فقدك الدنيا قديماً بدمعها فكان بها في سالف الدهر طوفانُ ٦

١٣ - الشريف الطوسي ، له في المرقص :

ودولاب إذا دار يزيد القلب أشجانا  
سقى النصف وغناه فما يبرح نشوانا

١٤ - البهاء زهير الحجازي ، له في المرقص :

أياطبي هلا كان فيك التفاتة ويا غصن هلا كان فيك تعطفُ  
ويا حرم الحسن الذي هو آمن وألبابنا من حوله تتخطفُ  
عسى عطفه بالوصل يا واو صدغه على فإني أعرف الواو تعطفُ ١٥

١٥ - القاضي ابن أبي جراد ، له في المرقص :

يا واحداً في الحسن ما أبقى هواه على أحدُ  
لم ينمطف غصن النقا لكن لقامته سجدُ  
لما تبسم في الدجى از شق الصباح من الحدُ  
ما داب إلا غيرة من دُر مبسه البرد  
وقوله : ٢١

وهاً لمعرب صدغه لو لم تكن للماء تحمى  
ولنفيل خط عذاره لو بت أعجمه بلتمى

وقوله :

٣ طرفي وقلبي منزلاه لأنه قر وتلك منازل الأبقار  
ياساكن الجفن التريح وليته يرعى لجارى الدمع حق الجار  
وقوله - وقيل لملاء الدين بن يemiş - في حرب الأتراك :

٦ ادغموا الذابلات في مثلها من هم وفي المثل يحسن الإدغام  
وأمالوا إليهم ألفت النبل حتى لم يحمم منه لام  
١٦ - سليمان بن العجمي ، له في المرقص :

٩ لهيب الخد حين بدالعيني هوى قلبي عليه كالفراش  
فأحرقه فصار عليه خالاً وها أثر الدخان على الحواشي  
١٧ - ابن زولاق الموصلی ، له في المرقص :

١٢ ومن عجبى أن محرسوك بخادمٍ وخدام ذاك الحسن أبهى وأكثر  
عذارك ریحان وخالك عنبر وخذك كنفور ونفرك جوهر  
وردفك مثقال فكنت أنت محسناً<sup>(١)</sup> عسى بوصول الترب يأتي مبشر  
١٨ - ابن عزی الموصلی ، له في المرقص :

١٥ أنا صب وماء دمعى صب وأسير من الضنا في قيود  
وشمودي على الهوى أدمع العين ولكنني جرحت شمودي  
١٩ - ابن الحلاوى الموصلی ، وقد تقدم من شعره شيء :

١٨ كتبت فلولا أن ذاك محرم وهذا حلال قست لفظك بالدر  
فوالله ما أدرى أزهر خيالة بطرسك أم در يلوح على نحر  
فإن كان زهراً فهو صنع سحابة وإن كان دراً فهو من لجة البحر

٢٠ - ابن الظهير الأريبي ، له في المرقص :

قلبي وطرفي ذا يسيل دماً وذا دون الورى أنت العليم بقرحه

وهما بحبك شاهدان وإنما تعديل كل منهما في جرحه  
وقوله:

٣ غارت مناطقه وأبجد ردفه بإبد شقة غوره من نجده  
٢١ — ابن الصقار الدينسرى، له في المرقص:

٦ تعشقت أُمى حسن فما له أتى بكتابٍ ضمنه سورة التمل  
وما لى أنا المجنون فيه وشعره إذا مرّ بالكثبان خط على الرمل  
وقوله:

٩ ومتى تقوم قيامتى بوصاله ويضم شملينا معاد شاملُ  
وأكون من أهل الخطايا خذّه نارى وصدغاه على سلاسلُ  
٢٢ — ابن الحوارى المرمى، له في المرقص:

١٢ ووالله ما أخرت عنك مسدأئحى لأمرٍ سوى أتى عجزت عن الشكر  
وقدرضت فسكرى مرةً بـمد مرةٍ فما ساغ أن أهدى إلى مثله شمري  
فإن لم يكن درأً فتلك نقيصة وإن كان درأً كيف يهدى إلى البحر  
٢٣ — التامرى، له في المرقص:

١٥ وإذا الثنية أشرقت وشممت من أرجائها أرجأً كنشر العبير  
سل هضبها المنصوب أين حديثها الـ مرفوع عن ذيل الصبا المجرور  
٢٤ — ابن القمراوى، له في المرقص:

١٨ وباليل الذوائب ما كفانى تناول حالك الليل البهيم  
وحاكت النسيم على مرورٍ بطفيه فال مع النسيم  
٢٥ — فتیان الشاغورى، له في المرقص:

٢١ فبطنها حجر الأسباط منبجس وظهرها حجر الإسلام مستلمُ  
٢٦ — العفيف المرمى، له في المرقص:

فإن نُحت في أفنان وجدى يحت لى لأنى بما أوليتموني مطوق

- ٢٧ - ابن إسرائيل الدمشقي ، له في المرقص :  
 أنت الأمير على الملاح بأسرهم      وعليك من قلبي لولا خافق
- ٢٨ - ابن بطريق البندادي ، له في المرقص - في جرب أصابه :  
 فإعاذك الله من همي ومن وصبي      وذا جربي أبو معيط وذا قلبي أبو لهب
- ٢٩ - ابن نعيم الموصلی ، له في المرقص - من جملة مرثية :  
 فالعضب أبت والعتف ذابل      حزناً وكل حيفة مرتاب
- ٣٠ - أيدمر ، مملوك صاحب الجزيرة ، في المرقص - في الزجس :  
 وكان نرجسه المضاعف خائض      في الماء لف ثيابه في رأسه
- ٩ وقوله :
- شكاً<sup>(١)</sup> رمداً جفن الأصيل إلى الدجى      فكحله مثل الظلام بإمد
- ٣١ - ابن عبد الله الكردي ، له في المرقص :  
 إذا ما اشتقت يوماً أن أراكم      وحال البعد بينكم وبينى
- ١٢ بمث لكم سواداً في بياضٍ      لأنظركم بشيء مثل عيني
- ٣٢ - ابن العربي الدمشقي ، له في المرقص :  
 وقالوا قصيرٌ شعر من قد هربته      فقلت دعوني لا أرى منه مخلصاً
- ١٥ مُحَيَّاء شمس قد علت غصن قده      فلا عجب للظل أن يتقلصاً
- وله :
- ١٨ عابنت في الحمام بدرًا مشرقاً      يرنو بمقاة شادنٍ مذعور
- يرخى ذوائبه على أعطافه      فيريك ظلاً لاح فوق غدير
- ٣٣ - بدر الدين الذهبي ، له في المرقص - في حرب وقع :  
 والحليل قد نشرت من نغمها صحفاً      قامت كتابها ما بيننا سطرًا
- ٢١ تملئ علينا الردينيات ما نظمت      فيها ويملي علينا السيف ما تثرًا

- ٣٤ - ابن الحيمي اللنوي ، له في المرقص - وقد كتب إلى أبيه :  
 جنت فمودني بكتبك أن لي شياطين شوقٍ لاتفارق مضجعي  
 استرقت أسرار وجدى تمرّدًا بمت إليها في الدجى شهب أدمعي ٣
- ٣٥ - نور الدين الأسمردي ، له في المرقص :  
 ولم أر شمساً قبلها في زجاجةٍ مكللةٍ من قسها بنجوم  
 وتنظر من ستر الزجاج كأنها سنا البرق يبدو من رقيق غيوم ٦
- ٣٦ - ابن خطالج الأرموي ، له في المرقص :  
 صابونةٌ من راحتي منم قد أضحت السحبُ لها جسداً  
 تلاطم البحران في صدرها فأصبح الموج بها مُزبداً ٩

\*\*\*

### ذكر شعراء المائة السابعة من أهل المغرب ،

- ١٢ والمختار من أشعارهم في طبقتي المرقص والمطرب
- ١ - الأسعد بن ممتي ، له في المرقص ، من مصر فحُسب من المغرب :  
 مرتُ بدار الملك والنيل آخذ بأطواقها والماء يضربها ضرباً
- ٢ - ابن سناء الملك ، له في المرقص :  
 لا تخش مني فإني كالنسيم ضناً وما النسيم بمختبئ على عُصن  
 وقوله :
- ١٨ وأمل على ليل الندائر غدرها وأمل عليه وهو في الأرض يكتبُ  
 أغار من القرطين خيفة حُبها ألم ترهم مثل قلبي يُندب (١)
- ٢١ وما لاح في النرب الهلال وإنما هو البدر إجلالاً لها يتنقبُ

(١) في المتن : « يندبوا » .

- ٣ - النجيب بن الدباغ ، له في المرقص :  
يا رب إن قدرته لقبـلـ غيرى فـلأـ كـواب أو للأـ كـؤـس  
وإذا قضيت لنا بعين مراقبـ في الحب فلتك من عيون النرجس
- ٤ - ابن شمس الخلافة ، له في المرقص :  
يارب ليلـ قد طرقت وصاد من أهواه سـرآ  
ففششت قفلاً من عقيدـ ق أحمرٍ وسرقتُ دُرآ
- ٥ - ابن النبيه السكاتب ، له في المرقص - من قصيدة طويلة :  
وكوكب الصبح نجاب على يده محلق تملأ الدنيا بشآره
- ٦ - ابن النقيه نصر ، له في المرقص :  
أقتطف السوداء من لمتى أخذاً مع البيضاء إذ تسرفُ  
فتخلف البيضاء أمثالها وتخلف السوداء فما تخلفُ  
حماة السوداء من هاهنا يعرفها من لم يكن يعرفُ
- ٧ - سيف الدين المشد ، له في المرقص :  
(بياض في المتن)
- ٨ - ابن مطروح ، له في المرقص :  
إذا ما شتهى الخللخال أخبار قُرطها فياطيب ما تلى عليه الضفائرُ  
وقوله :
- ٩ - شرف الدين الديباجي ، له في المرقص :  
وجاء في حلةٍ معصرة قوموا انظروا الفصن في أصائله
- ١٠ - ابن شاور ، له في المرقص :  
شهر الحسام وكالأقاحى خده ثم اثني كشتائق النيمانِ  
لو لم يكن طرباً براحتة لما غنى بضرب مثالكِ ومثاني
- ١٠ - ابن شاور ، له في المرقص :  
لا تنق من آدمي في وداٍ وصفاء كيف ترجو منه صفواً وهو من طينٍ وماء

- ١١ - ابن أبي الأصبع ، له في المرقص :  
 ولما رأيتك عند المديح جهم الحيا لفا تنظرُ  
 تيقنت بحلك لى بالندى لأن الجهامة لا تحطرُ ٣
- ١٢ - أبو الحسين الجزار :  
 من منصفى من مشري كثرُوا علىَ وأكثروا  
 صادقهم وأرى انخرو ج من الصداقة يصرُ  
 كالخط يسهل فى الطرُوس س ومحوه متمذُرُ  
 وإذا أردت كسطته لكن ذاك يُؤثرُ ٦
- ١٣ - ابن غنوم الإسكندرى :  
 لا غرو للأعين أن رقرقت دموعها حين وداع السفرُ  
 فالنور أصبح مستمبرًا وليس إلا لوداع السحرُ ٩
- ١٤ - سلطان إفريقية يحيى ، له فى المرقص - فى الجوز :  
 تفضل بطعمٍ له ملبس صلابة وجه لثيم حكي  
 إذا برّ عن جسمه ثوبه أذاك كما تمضغ المستكا ١٢
- ١٥ - ابن المفون ، له فى المرقص :  
 أخواك يابن الأكرمين بجنة راياتها مالم تكن فى الجنة  
 عنبًا ملاحياً وخمرًا مزة وظلالنا من تحت أغصن كرمة  
 فشرابتنا بنت الكروم ونقلنا بالأم واستظللنا بالجدة ١٨
- ١٦ - ابن طلحة ، وزير هود صاحب الأندلس :  
 ياهل ترى أطرف من يومنا قلد جيد الأفق طوق المقيب  
 وأنطق الورق بميدانها مرقصةً كل قضيب وريق  
 والشمس لا تشرب خمر النداء فى الروض إلا بكؤوس الشقيق ٢١



- ١٧ - مرح كل المغربى ، له فى المرقص :
- نهر يهيم بحسفه من لم يهيمَ      ويجيد فيه الشعر من لم يشمر  
ماصفرو وجه الشمس عند غروبها      إلا لفرقة حسن ذاك النظر
- ١٨ - مطرف الفرناطى ، له فى المرقص :
- غدوت مفكراً فى سِرِ أفقٍ      أفاد العلم من بعد الجهالة  
فا طويت له شبك الدرارى      إلى أن أظفرتُهُ بالنزالة
- ١٩ - ابن جودى الفرناطى ، له فى المرقص :
- يقول وقد قالوا أطال تأملاً      لحظ عذاريه مقيماً لعدريه  
إذا رمدت عيناي من شمس وجهه      ملائهما كحلا بأعد شعره
- ٢٠ - ابن طارق الفرناطى ، له فى المرقص :
- سقى والحام يسكى صباحاً      فتخال الرذاذ من مقلتيه  
وكان النسيم جاء إلى النص      ن دخيلاً مسترفداً ما عليه  
فأثنى كالكريم وقاه ضيف      ثم ألقى ما فى يديه لديه
- ٢١ - ابن محبوب كاتب الرميمى ، صاحب المرية ، له فى المرقص ، فى غلام  
حلقوا شعره :
- حلقوك تفييراً لحسنك غيراً      فزاد حسنك بهجةً وبهاءً  
كالخمر زال فدامه فتشتمت      والشمع قط ذباله فأضاء
- ٢٢ - ابن طلحة الصقلى ، له فى المرقص :
- أيتها النفس إليه اذهبي      فبه المشهور من مذهبي  
مفضض الثغر له نقطة      مسكية فى خده المذهبي  
آيسنى التوبة فى حبه      طلوعه شمساً من المغرب
- ٢٣ - حمدوس الصقلى ، له فى المرقص ، فى شمعة :
- وصعدة لبست سربال مشهره      بالحب منغمس فى الدمع والحرق

- مازال يطعن صدر الليل لهذمها حتى غدا سائلاً منه دم الشفق  
٢٤ - أبو جعفر بن عياش له في المرقص :
- ٣ ضربت مُذَّذَب فوق الخد عارضه حتى بدا شائِباً بالصبح مختضباً  
فلم أَدع ذهب الصهباء من قدحى حتى رأيت خلع الليل قد ذهباً  
٢٥ - عفيف الدين التلمساني ، له في المرقص :
- ٦ ساروا فيا وحشة الوادى لبدمم عنه ولا سبياً الأغصان والكتب  
وله :
- وأعدلى حديثهم فلسمى قُرط وجدٍ بالؤلؤ المنثور  
٩ ثم صِيف لى ذؤابة منه طالت ودجت فهى ليله المهجور  
٢٦ - ابن سلمون البننسى ، له في المرقص :
- يا قائلًا كم أراه للحمد في مديما وجدت عرضك روضاً فكنت فيه نسبا  
١٢ - أبو الحسين القوصى ، له في المرقص :
- ألا لله نهر في رياض يحض على الشجاعة من رآه  
تلاعب للحباب به فرند وأدمى بالشقائق جانباه  
٢٨ - ابن الصابوني الإشبيلي ، له في المرقص ، في العذار :
- وما خيَلت نفسى إلىَّ بأنه ستفعل أفعال السيوف الحائل  
٢٩ - أبو الوليد بن الحيان ، له في المرقص :
- ١٨ والسحب قد نثرت في الروض لؤلؤها فضمه الشمس في ثوب من الذهب  
وله :
- ودوحةٍ أطربت منها حمامها أفق السماء فلم يبرح ينقطها  
٢١ تحكى الكمامة منها راحةً قبضت يلقى السحاب لها دراً فتبسطها  
وقوله :
- ودوح بدت معجزات له تبين عليه وتدعو إليه

جری النهر حتى سقى أرضه      قال بقبل شكراً لديه  
 وكف الصبأ صبغت حليه      ققام الحمام ينادى عليه  
 كساه الأصيل ثياب الضى      فخل طيب الدياجي لديه  
 وجاء النسيم له عائداً      ققام له لانتماً معطفيه  
 ٣٠ - سميد وزير صاحب إفريقية ، في المرقص - في دولاب :

ومحنة الأصلاب تمنح على الثرى<sup>(١)</sup>      وتسقى نبات الترب درّ الترائب  
 تمد من الأفلاك أن نجومها      نجوم لرجم المحل ذات الدوائب  
 وأطربها رقص النصوص ذوابلاً      فدارت بأمثال السيوف القواضب  
 ٣١ - موسى بن سميد ، له في المرقص :

ألا حبذا روض بكرنا له ضحى      وفي جنبات الورد للطل ادمع  
 وقد جمات بين النصوص نسيماً      تمزق ثوب الظلّ منه وترقع  
 ونحن إذا ما صلّت القضب ركماً      نظل لها من هزة السكر ركع  
 ٣٢ - على بن موسى بن سميد ، له في المرقص - في جزيرة الصالحية :

وعانقها من فرط شوقٍ حُسْنها      فدّ يميناً نحوها وشمالاً  
 وقوله :

كأنّ خالاً لاح في خدّه      لأمين في سلسلة من عذار  
 أسود يخدم في جنة      قيده مولاة خوف الفرار

١٨

\*\*\*

نجزت أسماء الشعراء المختصين بهذا الجزء . وبتمامهم تم الجزء السابع<sup>(٢)</sup> من هذا التاريخ ، المسمى بكنز الدرر وجامع الفرر ، بخط يد واضعه ومصنفه وجامعه

(١) في المتن : « السرا » .

(٢) في المتن : « السادس » .

ومؤلفه<sup>(١)</sup> ، أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ، صاحب صرخد - كان - عُرف الوالد بالدواه داري . غفر الله له ولوالديه ، ولمن قرأه ، وتجاوز عن كل خطأ يراه ، ولكافة المسلمين أجمعين . وكان الفراغ من نسخ هذا الجزء نهار يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان المكرم ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، أحسن الله تقصها بخير .

٦ يتلو ذلك في أول الجزء الثامن - وهو آخر هذا التاريخ المبارك - مأمثاله :  
مقدمة في ذكر بمض محاسن مولانا السلطان ، أعز الله أنصاره . وبمدها ابتداء ذكر الدولة التركية ، أدام الله أيام مولانا مالكةها ، وأدام اقتداره ، إلى آخر ما يقف بنا الكلام من السنين والأعوام .

٩ والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) في المتن : « ومألفه » .

فهارس

الجزء السابع

من كتاب كنز الدرر وجامع الفرد

لابن أبيك الدوادارى



## أولا - فهرس الأعلام

- ابن الأثير الجزرى ( عز الدين ) : ٦ ، ٨٢ ، ١٢٤ ،  
١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،  
٢٤١ ، ٢٥٧ .
- ابن الأثير الجزرى ( مجد الدين ) : ١٧٤ .
- ابن إسرائيل الدمشقي ( الشاعر ) : ٣٩٩ .
- ابن أسعد ( الفقيه ) : ١١٥ .
- ابن الأنبرون : ٢١١ .
- ابن بارزان ، انظر : باليان الثانى دى إلبين .
- ابن البداء المغربى ( الشاعر ) : ٣٩٠ .
- ابن بشر الحادم الناصرى ( الأمير شهاب الدين ) :  
٦٨ ، ٦٩ .
- ابن بطريق البغدادى ( الشاعر ) : ٣٩٩ .
- ابن بقى أبو بكر ( الشاعر ) : ٣٩٣ .
- ابن البهلوان ( ملك الكرج ) : ٣٠٤ .
- ابن البواب : ٢١٨ .
- ابن التكريتى ( الشاعر ) : ٣٩٥ .
- ابن جراح : ١٥ .
- ابن الجرخى ( الناهض ) : ٢٠٣ .
- ابن جكيننا البغدادى ( الشاعر ) : ٣٨٩ .
- ابن جودى الفرناطى ( الشاعر ) : ٤٠٣ .
- ابن الجوزى ، انظر : عبد الرحمن بن على ( جمال الدين  
أبو الفرج ) .
- ابن جوسلين ، انظر : جوسلين دى كورتناى .
- ابن حنون الإشبلى ( الشاعر ) : ٣٩٣ .
- ابن الحلاوى الموصلى ( الشاعر ) : ٣٩٧ .
- ابن حمديس الصقلى ( الشاعر ) : ٣٩٣ .
- ابن الحوارى المعرى ( الشاعر ) : ٣٩٨ .
- ابن الحيمى اللغوى ( الشاعر ) : ٤٠٠ .
- ابن الحشاب ( القاضى ) : ٣٢ .

(١)

- آدم ( عليه السلام ) : ١٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٩٤ .
- آل ساسان : ٢٤٨ - ٢٥٠ .
- آل على : ٤٩ .
- إبراهيم بن إسماعيل بن فرماس ( القاضى مخلص الدين ) :  
٣٦٢ .
- إبراهيم بن الأجد بهرام شاه ( الملك المنصور ) : ٢٠٦ .
- إبراهيم بن شمس الدين بن المقدم ( عز الدين ) : ١٢٠ .
- إبراهيم بن شيركوه بن محمد ( الملك المنصور ) : ٨٠ ،  
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ،  
٣٥٩ ، ٣٦٢ .
- إبراهيم بن صلاح الدين الأيوبي ( الملك الموفق  
نصرة الدين ) : ١١٦ .
- إبراهيم بن العادل ( الملك الفائز شمس الدين ) : ١٩٧ ،  
٢٠٨ .
- إبراهيم المرزوقى ( الشيخ ) : ٣٣٣ .
- إبراهيم بن المهدي ( الخليفة العباسى ) : ٣٥٠ .
- أبنا بن حلاوون : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
- ابن أبى الأصعب ( الشاعر ) : ٤٠٢ .
- ابن أبى جراد ( القاضى - الشاعر ) : ٣٩٦ .
- ابن أبى الرداد ( أبو القاسم حبة الله ) : ١٥٦ .
- ابن أبى عصرون ( القاضى محي الدين ) : ١٢٥ - ١٢٨ .
- ابن أبى عصرون ، انظر : عبد الله بن محمد بن أبى عصرون  
( شرف الدين ) .
- ابن أبى الفضل البغدادى : ٣٨٩ .
- ابن أبى الهيجاء ( الأمير حسام الدين السمين ) : ٤٤ ،  
٥٨ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ٣١٩ .
- ابن الأثير الجزرى ( الوزير ضياء الدين ) : ١٢٤ ،  
١٣٠ ، ٢٧٤ .

- كجال الدين بن صدر الدين ؛  
 معين الدين بن صدر الدين .  
 ابن الصابوني الإشبيلي ( الشاعر ) : ٤٠٤ .  
 ابن الصفار الدينسرى ( الشاعر ) : ٣٩٨ .  
 ابن الصيرفي المصري : ١٤٥ .  
 ابن الضحاك : ١٦٧ .  
 ابن طارق الفرناطى ( الشاعر ) : ٤٠٣ .  
 ابن طلحة ( الشاعر ) : ٤٠٢ .  
 ابن طلحة الصقلي ( الشاعر ) : ٤٠٣ .  
 ابن الظهير الإبربلى ( الشاعر ) : ٣٩٧ .  
 ابن عبد الظاهر ( القاضي عبي الدين ) : ١٤٢ .  
 ابن عبد القوى ( قاضى القضاة ) ، انظر : إسماعيل  
 ابن عبد القوى .  
 ابن عبد الله الكردى ( الشاعر ) : ٣٩٩ .  
 ابن عبد المؤمن ( أبو يعقوب ملك المغرب ) : ٧٤ ،  
 ٢٨٣ ، ٨٣ .  
 ابن العجمى ( قطب الدين ) : ١٨ .  
 ابن العديم ( القاضي كمال الدين ) : ٣٣١ .  
 ابن العربي الدمشقى ( الشاعر ) : ٣٩٩ .  
 ابن عزى الموصلى ( الشاعر ) : ٣٩٧ .  
 ابن العفون ( الشاعر ) : ٥٠٢ .  
 ابن العلقمى ( الوزير مؤيد الدين ) : ٢٨١ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ،  
 ٣٧٩ ، ٣٦٥ .  
 ابن على الحنقى ( الشاعر ) : ٣٩٦ .  
 ابن عنين ( الشاعر شرف الدين أبو المحاسن محمد  
 ابن نصر الدين ) : ١٣١ ، ٢١٢ ، ٢٩٥ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٩٥ .  
 ابن عوف ( ضياء الدين المحتسب ) : ٣٢ .

- ابن خطلخ الأرموى ( الشاعر ) : ٤٠٠ .  
 ابن خطيب خوارزم ( الشاعر ) : ٣٩٤ .  
 ابن خطيب الرى ، انظر : غفر الدين الرازى .  
 ابن الخلال ، انظر : يوسف بن محمد .  
 ابن خلصكان ( القاضي شمس الدين ) : ١٧ ، ٢٤ .  
 ابن الحياط ، انظر : عبد السلام الديماطى ( القاضي ) .  
 ابن الحياط الدمشقى ( الشاعر ) : ٣٨٦ .  
 ابن دانيال ( الحكيم شمس الدين ) : ٢١٨ .  
 ابن دودا ( مقدم التركان ) : ٣٥٠ .  
 ابن الزنجبلى عثمان : ٧٠ ، ٧٣ ، ٣٢١ .  
 ابن زولان الموصلى ( الشاعر ) : ٣٩٧ .  
 ابن زيتون ، انظر جمال الدين البلابقى .  
 ابن الساعق ( الشاعر ) : ٣٩٤ .  
 ابن الساعى ( الشيخ تاج الدين ) : ١٣٤ ،  
 ٢٨٢ .  
 ابن سلامة الحصكى ( الشاعر ) : ٣٩١ .  
 ابن سلمون البلنسى ( الشاعر ) : ٤٠٤ .  
 ابن سناء الملك ( القاضي هبة الله ) : ٧٥ ، ٩١ ،  
 ٤٠٠ .  
 ابن النباطى ( منجم ) : ١٠٩ .  
 ابن سيار ( قاضى هراة ) : ٣٩٠ .  
 ابن شاهان شاه : ١٥ ، ١٩ .  
 ابن شاور : ٤٠١ .  
 ابن شداد ( القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع ) :  
 ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ،  
 ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٣١٤ .  
 ابن شمس الخلافة : ٤٠١ .  
 ابن شيخ الشيوخ ، انظر : عبد الرحمن ( شمس الدين ) ؛  
 عبد الرحيم ( صدر الدين ) ؛  
 عماد الدين بن صدر الدين ؛  
 غفر الدين بن صدر الدين ؛



- ابن عين الدولة الإسكندري (القاضي شرف الدين):  
٣٤٥، ٢٠٨ .
- ابن غنوم الإسكندري (الشاعر): ٤٠٢ .
- ابن فضل (نجم الدين - والى الإسكندرية): ٣٢٢ .
- ابن فضل الحلبي (الشاعر): ٣٩٥ .
- ابن الفقيه المحولي (الشاعر): ٣٩٥ .
- ابن الفقيه نصر (الشاعر): ٤٠١ .
- ابن قتيبة: ٢٤ .
- ابن فلاس الإسكندري: ٣٩٣ .
- ابن القراوى (الشاعر): ٣٩٨ .
- ابن القيسراني (موفق الدين): ١١١ .
- ابن كامل (ضياء الدين أبو انفاسم هبة الله):  
٥٥، ١٢ .
- ابن كردم، انظر: المهراني .
- ابن لاون (ملك الأرمن): ١٥٩، ١٨٢،  
١٨٤ .
- ابن مازة البخاري (الشاعر): ٣٩٤ .
- ابن الملقني: ٧٤ .
- ابن محبوب كاتب الترميسى (شاعر): ٤٠٣ .
- ابن المرزبان: ٩ .
- ابن المشطوب، انظر: علي بن أحمد المشطوب .
- ابن المعتز (شاعر): ١٤٢ .
- ابن المقدم (شمس الدين): ٥٦ .
- ابن ملكيشو (بهاء الدين): ٣٢٨ .
- ابن ممانى (الأسعد أبو اسكروم): ١٥١،  
٤٠٠ .
- ابن موسك (الأمير بدر الدين): ١١٠ .
- ابن موسك (الأمير عماد الدين): ٣٢٣، ٣٠٠ .
- ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٨ .
- ابن المياد البغدادى (الشاعر): ٣٩٠ .
- ابن النابلسى (الشاعر): ٣٢٧، ٣٣٨ .
- ابن النيه (الشاعر): ٤٠١، ٦٧ .
- ابن نجية (الواعظ دمشقى): ١٧ .
- ابن نجيم الموصلى (الشاعر): ٣٩٩ .
- ابن هبيرة (الوزير عون الدين): ٣٦ .
- ابن واصل (القاضي جمال الدين): ٦، ٢٧، ٣٥،  
٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٩-٧١، ١١٧،  
١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١،  
١٣٤، ١٤١، ١٥٦-١٥٨، ١٦٤،  
١٦٨-١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٢،  
١٨٤، ١٩٣، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٤١،  
٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٠،  
٣١١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٥٠،  
٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٣ .
- ابن الوكيل، انظر: صدر الدين بن المرحل .
- أبو إسحاق بن خفاجة (الشاعر): ٣٩٢ .
- أبو إسحاق الغزى (الشاعر): ٣٨٨ .
- أبو الأشبال، انظر: ضرغام بن عامر بن سوار .
- أبو بكر الصديق (الحليفة): ٨٨، ١٣٤، ٢٧٤ .
- أبو بكر بن صلاح الدين الأيوبي (الملك المنصور  
سيف الدين): ١١٦، ١٢٣ .
- أبو بكر بن عبدالله بن أيك الدوادارى (المؤلف):  
٥، ١٠، ٣١، ١١٦، ١٦٩، ٢٥٧،  
٤٠٦ .
- أبو جعفر بن خفاجة (الشاعر): ٣٩٢ .
- أبو جعفر بن عياش (الشاعر): ٤٠٤ .
- أبو جعفر المنصور بن محمد الظاهر بأمر الله (الحليفة  
المستنصر بالله): ٢٨١-٢٨٣، ٢٨٩،  
٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢،  
٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥،  
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٤١،  
٣٤٧، ٣٤٨ .
- أبو الجيش، انظر: إسماعيل بن نور الدين (الملك  
الصالح) .

- أبو الحرب ، انظر : سنجر سلطان .  
 أبو الحسن ، انظر : علي بن أبو العباس (الملك العظيم) ؛  
 علي بن شرف الدين يوسف ؛  
 علي بن محمد أبو سعد ؛  
 علي بن يوسف بن ناشفين ؛  
 أبو الحسن البخارزي ( الشاعر ) : ٣٨٦ ، ٣٨٧ .  
 أبو الحسن بن صقر ( الشاعر ) . ٣٩٣ .  
 أبو الحسن بن فضل : ٢٠٣ .  
 أبو الحسن بن منير ( الشاعر ) : ٣٨٩ .  
 أبو الحسين الجزار ( الشاعر ) : ٤٠٢ .  
 أبو الحسين القوصي ( الشاعر ) : ٤٠٤ .  
 أبو زريق : ١٧٣ .  
 أبو العادات بن أبي العائثر الواسطي ( الشيخ ) :  
 ٣٥٠ .  
 أبو شامة ( الشيخ شهاب الدين ) : ١٨٩ .  
 أبو شجاع ، انظر : أنب أرسلان .  
 أبو الشجاع ، انظر : شاور بن مجير بن نزار  
 ( الوزير الفاطمي ) .  
 أبو الطاهر ( متولى ديوان الجيوش ) : ١٥ .  
 أبو العباس بن أحمد بن أبي محمد الحسن ( الخليفة  
 الناصر لدين الله ) : ٦٦-٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،  
 ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣-٩٥ ،  
 ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٣ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،  
 ١٣٣-١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣-١٥٥ ،  
 ١٥٨-١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨١ .  
 أبو عبد الله ، انظر : محمد بن أبي العباس التيفاشي .  
 أبو عبد الله البلنسي : ٣٩٣ .  
 أبو عبد الله بن محمد بن محمد طبر ( السلجوقي ) : ٢١ .  
 أبو عزيز فتادة ( صاحب مكة ) : ١٧١ .  
 أبو العلاء المرعي : ٢٤ .  
 أبو الفرج ( الوزير عضد الدين ) : ٦٦ .  
 أبو الفضل البغدادي ( الشاعر ) : ٣٩٠ .  
 أبو القاسم ، انظر : محمد طبر .  
 أبو كريم ( الشيخ ) : ١٨١ .  
 أبو المحاسن ، انظر : ماجد بن محمد .  
 أبو مسلم عبد الرحمن الخراساني : ٢١٩ .  
 أبو المظفر ، انظر : يوسف بن الجوزي ( جمال الدين ) ؛  
 المستنجد بالله يوسف .  
 أبو منصور الجواليقي : ١٥٠ .  
 أبو الوليد بن الحيمان ( الشاعر ) : ٤٠٤ .  
 أبو يعقوب ، انظر : ابن عبد المؤمن .  
 أنس بن النكامل ( الملك المسمود ) : ١٥٦ ، ٢٧٩ .  
 أحمد بن الداغاني ( نحر الدين أبو طالب ) : ٢٩٦ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ .  
 أحمد بن صلاح الدين الأيوبي ( الملك المحسن بين الدين ) :  
 ١١٦ .  
 أحمد بن الظاهر عزري ( الملك الصالح صلاح الدين ) :  
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣١٢ .  
 أحمد بن العادل ( الملك المفضل قضب الدين ) : ١٩٨ .  
 أحمد بن محمد ( شرف الدين ) : ٤٦ .  
 أحمد بن المظفر تقي الدين ( شهاب الدين ) : ٦٣ .  
 أخو زنتون : ٢١١ .  
 الأرجاني ( القاضي ) : ٣٨٧ .  
 أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه : ٦١ .  
 أرسلان شاه بن العادل ( الملك الحافظ ) : ١٩٧ ،  
 ١٩٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .  
 أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود ( نور الدين ) :  
 ١٢٦ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ .

- أرشاق بنان : ٢٨٤ .  
 أرق بن كيفلغ بن كيكاس بن تكان : ٢٤٩ ، ٢٤٨ .  
 الأرمن : ١٨٤ ، ١٦٧ ، ١٥٩ .  
 أرناط (رينودي شاتيون) : ٥٠ - ٥٤ ، ٦١ ، ٧١ .  
 أزبك بن البهلوان السلجوق : ٢٥١ .  
 أزدهير : ٢١٩ .  
 أسامة (عز الدين) : ١٢٠ ، ١٧٢ .  
 أسامة بن منقذ (الأمير الشاعر) : ٣٩٠ .  
 الأسبجار : ٢٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٤٣ ، ١٥٥ .  
 إسحاق بن صلاح الدين (الملك المعز فتح الدين) :  
 ١١٦ ، ١٤٨ .  
 إسحاق بن العادل الأيوبي (تاج الملوك) : ١٩٨ .  
 أسد الدين ، انظر : شيركوه بن شاذي (الملك المجاهد) ؛  
 شيركوه بن محمد بن شيركوه .  
 أسد الدين جفربيل : ٢٥٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ .  
 الأسمد أبو المكارم ، انظر : ابن عماني .  
 الأسمد شرف الدين الفائز (الفاضي) : ٣٧٧ .  
 الإسكندر الأكبر المقدوني : ٢١٩ .  
 إسماعيل (ملك السامانيين) : ٢١ .  
 إسماعيل بن أبي الفوارس أحمد الأمطي (مجد الدين  
 أبو طاهر) : ٣٤٥ ، ٣٤٦ .  
 إسماعيل بن شاهان شاه (الملك الصالح) : ٢٠٦ .  
 إسماعيل بن طغتكين بن أيوب (الملك المعز لدين الله) :  
 ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ .  
 إسماعيل بن العادل (الملك الصالح عماد الدين أبو الحيش) :  
 ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ - ٣٦٠ ،  
 ٣٧٤ ، ٣٨٥ .  
 إسماعيل بن عبد القوي (قاضي القضاة) : ٥٥ .  
 إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك الصالح) :  
 ٥٨ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٩ ،  
 ٧١ ، ١١٤ .  
 الإسماعيلية : ١٢٠ ، ١٧١ ، ١٨٣ .  
 الأشرف بن الفاضل : ١٤٢ .  
 أطن خان بن تار خان كشكري : ٢٣٠ .  
 الأعز العوريس (قاضي القضاة) : ٥٥ .  
 أغز خان بن تار خان كشكري : ٢٣٠ .  
 الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي : ٢٧٦ .  
 أفضل الدين ، انظر : محمد الحونجي (الفتية) .  
 أقباش : ٢٠٨ .  
 إقبال الخاتوني (الأمير جمال الدين) : ٣٥١ .  
 إقبال الشراي (شرف الدين) : ٣٤٨ .  
 أقتنقر انزاهد (علاء الدين) : ٣٠٥ .  
 أقطاي (فارس الدين) : ٣٨٢ .  
 أقوش (مملوك صاحب أذربيجان) : ٢٥١ .  
 أقوش النجيب الصالحى (الأمير جمال الدين) : ٣٨١ .  
 الأكراد الروادية : ٦ .  
 ألب أرسلان داود بن سلجوق (عضد الدولة أبو شجاع) :  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ .  
 ألب أرسلان (الأمير سيف الدين) : ٢٧٩ .  
 ألب قرا أرسلان بلجكي : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠ .  
 ألدكز : ٦١ .  
 أظنكتكين : ٣٠١ ، ٣١٠ .  
 أظن خان : ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .  
 أظنبا الجحاف : ١٣٨ .  
 الألمان : ١٠٥ ، ١٩١ .  
 أماريك (جفرى الكوند أسطبل) : ٥٣ .  
 أمجل (صاحب مرقية) : ٥٣ .  
 أمين الدين الحموي : ٢١٨ .

١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ،  
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ .

( ب )

- البارومية : ٥٣ .  
الباطنية ، انظر : الإسماعيلية .  
باليان الثانى دى ابلين ( ابن بارزان ) : ٨٤ ،  
٨٥ .  
بخت نصر : ٢٠٢ .  
بجنشى : ٢٣٣ .  
بدر الدين ، انظر - ابن موسك ؛  
- بيسرى ؛  
- بيليك الوزيرى ؛  
- دلدرم بن بهاء الدين يزوق ؛  
- سليمان بن داود بن لغاضد ؛  
- لؤلؤ النورى ؛  
- محمد بن أبى القاسم ؛  
- يوسف بن الحسن الزرزارى .  
بدر الدين بن باخل : ٣٤٤ .  
بدر الدين الذهي ( الشاعر ) : ٣٩٩ .  
بدر الدين السنجارى ( القاضى ) : ٣٧٨ .  
بدر الدين الصوابى الصالحى : ٣٨٥ .  
بدر الدين القسى : ٣٤٨ .  
بدور ( أم الخليفة المتضى بنور الله ) : ٥٦ .  
براق الحاجب : ٢٦١ .  
برزجمير بن البختكان الفارسى : ٢١٩ ، ٢٢١ -  
٢٢٥ .  
برغش : ٣٥ .  
بركة خان ( حسام الدين مقدم التتار ) : ٣٤٤ -  
٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ .  
برنقش ( مجاهد الدين ) : ١٠٠ .

- أمين الملك ( صاحب هرة ) : ٢٥٨ ،  
٢٥٩ .  
أندريه الثانى ( ملك هنغاريا ) : ١٩١ .  
الأنكثير ، انظر : ريتشارد قلب الأسد .  
أوك ، انظر : هيو الثانى .  
أولاد الداية : ٤٣ .  
أولاد الرامى : ١٦ .  
أولى ، انظر : هيو الثانى .  
أى أطام : ٢٢٣-٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ .  
أيا خان : ٢٨٦ .  
أيان ( مملوك بدر الدين لؤلؤ ) : ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،  
٣٠٨ .  
أبيك : ٢٦٦ ، ٣٢٩ .  
أبيك الأسمر الأشمرفى ( الأمير عز الدين ) : ٣٤٣ .  
أبيك التركانى الصالحى ( عز الدين ) : ٣٨٣ ،  
٣٨٦ .  
أبيك الرومى ( عز الدين ) : ٣٨٣ .  
أبيك المظمى ( الأمير عز الدين - جد المؤلف ) :  
١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢ ،  
٢٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ،  
٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ .  
أيتامش : ٢٦٠ .  
أيدمر ( مملوك صاحب الجزيرة ) : ٣٩٩ .  
أيزابلا أوبولاند : ١٨٣ .  
إيلغازى بن نجم الدين أرتقى ( قطب الدين ) :  
٧٨ ، ٣٥١ .  
أيوب بن شاذى بن مروان ( نجم الدين ) : ٥ - ٩ ،  
١٢٤ ، ٥٠ .  
أيوب بن صلاح الدين ( الملك الجواد نجم الدين ) :  
١١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ .  
أيوب بن العادل ( الملك الأوحى نجم الدين ) :

- بكتسر ( الملك الناصر سيف الدين صاحب أخلاط ) :  
 . ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦١ ، ٣٢٢ .  
 بلبان ( سيف الدين مملوك شاه أرمن ) : ١٦١ ،  
 . ١٦٢  
 بلبان الرومي الدوادار ( سيف الدين ) : ٣٠٦ ،  
 . ٣٧٢  
 بلغاق : ٢٩٠ .  
 البنادقة : ١٩٢ ، ٥٣ .  
 بندارك ( ملك النوباردية ) : ٢١١ .  
 بنو أمية : ٦ ، ٧ ، ٦٨ ، ١٣٢ ، ٣٥٠ .  
 بنو أيوب : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٩ ، ١٢٤ ،  
 . ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٨٨ .  
 بنو بويه : ٢٠ ، ٢١ ، ١٦٦ ، ٢١٧ .  
 بنو رزيك : ٢٥ .  
 بنو زنسكي : ١٢٤ .  
 بنو سلجوق : ٥ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٦ ،  
 ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٠٦ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،  
 . ٣٥٠ ، ٢٧٨ .  
 بنو العباس : ٢٠ ، ٢١ ، ٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،  
 . ٣٥٠ ، ٣٩١ .  
 بنو عبد المؤمن : ٦٨ ، ٣٢٠ .  
 بنو عترة : ٢٢٣ .  
 بنو قشير : ٤٠ .  
 بنو كلب : ٤٠ .  
 بنو مرة بن عوف : ٧ .  
 البهاء زهير المجازي ( الشاعر ) : ٣٩٦ .  
 بهاء الدين ، انظر : ابن شداد  
 ابن ملكيشو  
 زهير بن علي القوصي  
 قراقوش  
 كشلوخان
- بهاء الدين بن تاج الدين ( الوزير ) : ٣٥٧ .  
 بهاء الدين بن الحميدي ( الفقيه ) : ١٨٣ .  
 بهاء الدين اليزدي ( الشيخ ) : ١٠٦ .  
 بهرام أفيند بن يزدرج : ٢٤٨ .  
 بهرام شاه بن فرخ شاه ( الملك الأجد مجد الدين ) :  
 . ٦٧ ، ١٢٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ .  
 بهلوان : ٢٨٦ .  
 بوري بن أيوب ( تاج الملوك ) : ٧٧ ، ٩١ .  
 بوهموند الثالث : ٣٣ ، ٩٥ .  
 بويرس البندقاري ( الملك الظاهر ركن الدين ) :  
 ٩ ، ٨١ ، ٢٠٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،  
 . ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ .  
 بيسرى ( بدر الدين ) : ٢١٨ .  
 بيشخان بن جكرخان : ١٣١ - ١٣٥ ، ٢٤٠ .  
 بيليك الوزيري ( الأمير بدر الدين ) : ٣٦٩ .  
 البيهقي ( أبو الحسن ) : ٣٨٧ .
- ( ت )
- تاج الدين ، انظر : ابن الساعي  
 عبد السلام الدمياطي ( ابن الحياط )  
 علي بن محمد أبو سعد  
 تاج الدين بن الحرط ( القاضي ) : ٢٠٨ .  
 تاج الملوك ، انظر : إسحاق بن العادل الأيوبي  
 بوري بن أيوب  
 تيل : ٣٣٧ .  
 التتار : ٢١ ، ٦٦ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١٨٩ ،  
 ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ - ٢٤٤ ،  
 ٢٥٠ - ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ - ٢٧٠ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٨٤ - ٢٨٦ ، ٢٨٩ - ٢٩١ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ،  
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ - ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ .

(ج)

- تار خان يغو : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ .  
 تار خان كشكري : ٢٣٠ .  
 ترك ( ج أتراك ) : ٢٠ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٠ ،  
 ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٧٩ .  
 التركان : ٢١ ، ٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥١ ، ٢٦٨ .  
 التماويندي ( الشاعر ) : ٣٩١ .  
 تقى الدين ، انظر : زنكي بن نور الدين أرسلان شاه :  
 عباس بن شاهان شاه :  
 عباس بن العادل ( الملك الأجدد ) :  
 عمر بن أيوب :  
 عمر بن العادل ( الملك المقيث ) .  
 تكان بن فيروز بن بهرام أفيند : ٢٤٨ .  
 تلسكان بن ميسور بن حنصرة : ٢٤٨ .  
 تهر تاش ( حمام الدين ) : ٤٤ ، ٤٥ .  
 تنسكا ختون : ٢٣٣ .  
 تنكرد : ٤٩ .  
 توران شاه بن أيوب ( الملك المعظم فخر الدين ) :  
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ،  
 ٧٠ ، ٢٠٤ .  
 توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب ( الملك المعظم )  
 غياث الدين ) : ٢٠٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٣ -  
 ٣٨٣ .  
 توران شاه بن صلاح الدين الأيوبي ( الملك المعظم ) :  
 ١١٦ ، ٣١٢ .  
 توسيخان ، انظر : تولوخان بن جكزخان .  
 تولوخان بن جكزخان ( توسيخان ) : ٢٥٨ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩١ .
- جاهاني بن بهلولان أوزبك : ٢٦٠ ، ٢٨٥ .  
 جاي لوز جنان : ٥٢ ، ٥٣ .  
 جبريل بن مجتيشوع المتطبب : ٢١٩ ، ٢٢١ -  
 ٢٢٧ .  
 جرديك : ٣٥ .  
 جمبر بن مالك : ٤٠ .  
 جعفر بن شمس الخلافة ( الشاعر ) : ٢٧٩ .  
 جعفر الصادق : ٢٤ .  
 جفري ، انظر : أمالريك .  
 جكزخان بن تار خان كشكري : ٢٣٠ .  
 جكزخان نمرجي ( نمرجي ) : ٦٦ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٣١ ، ٢٣٣ - ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ -  
 ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٤٢ .  
 جلال الدولة ، انظر ملكشاه  
 جلال الدين ، انظر : حسن ( إمام الإسماعيلية ) :  
 عبد الله بن المختار  
 منكيرتي  
 جاز بن شيعة : ٣٢٠ .  
 جمال الدين ، انظر : ابن واصل :  
 لإقبات الخاتوني  
 أقوش النجيب الصالح  
 عبد الرحمن بن علي ( أبو الفرج بن الجوزي ) :  
 علي بن جرير  
 علي بن صفي الدين  
 محمد بن المظفر تقى الدين محمود ( الملك المنصور ) :  
 يوسف بن الجوزي  
 جمال الدين البلايني ( ابن زيتون ) : ٢١٨ .  
 جمال الدين الحصري ( الشيخ ) : ٢٨٨ .  
 جمال الدين السلطوي ( الشيخ ) : ٢١٨ .  
 جمال الدين بن القضي ( القاضي ) : ٣٥١ .

حسن بن قتادة (صاحب مكة) : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ .

الحسن بن هاني (الشاعر أبو نواس) : ٢٨٢ .

الحسن بن يوسف بن محمد المقتني ( الخليفة المستضيء بنور الله أبو محمد) : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦ .

٥٥٨ ، ٦١٤٦٠ - ٢٧١٤٦٦ .

حسين بن باريك المهراني (الأمير حسام الدين -

ابن كردم) : ١٠٢ ، ١٠٨ .

حسين بن طاهر : ٢٤٨ .

حطان بن مفضل : ٧٠ ، ٧٣ .

الحلواس : ١٥ ، ١٩ .

الحليم سعد الدين : ٣٣٦ .

حليمة السعدية : ١٩ .

حمدوس الصقلي (الشاعر) : ٤٠٣ .

حنا دي مرين : ١٨٣ ، ١٩١ .

حبص بيص (الشاعر) : ٣٨٩ .

### ( خ )

خان بردي (زين الدين) : ٢٨٦ ، ٣٥٣ .

الخبرشاني (الشيخ نجم الدين) : ١٤ ، ١١٠ .

خراكي وبر : ٢٤٩ .

خسروشاه بن قليج أرسلان (صاحب الروم) :

١٦٩ .

خضر بن صلاح الدين (الملك الظاهر مظفر الدين) :

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ .

الخطا : ٢٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨ .

خطبا (الأمير صارم الدين) : ٧٠ .

الخطيري (صاحب كتاب ازيئة) : ٣٨٧ .

الحنفاجي بن المستنصر بالله بن الظاهر : ٣٤٨ .

خليل بن الصالح نجم الدين أيوب : ٣٧٤ .

خليل بن قلاون الأتني (الملك الأشرف) : ٣٧٢ .

خواجا رشيد (وزير هلاون) : ٣٠٧ .

جال الدين بن مصعب : ٧٤٩ ، ٢٥٠ .

جال الدين بن مطروح (الشاعر) : ٣٦٠ ،

٣٨٤ ، ٤٠١ .

جال الدين هارون (الأمير) : ٣٥٨ .

جال الدين بن يفسور (الأمير) : ٣٦٥ ، ٣٨٠ ،

٣٨٥ .

جنكز نوين : ٢٨٤ .

جهاركس (الأمير نغر الدين أياز) : ١٣٤ ، ١٣١ ،

١٣٨ ، ١٧٠ .

جوسلين دي كورتناي : ٣٣ .

جوهر النوبى : ٣٤٣ .

### ( ح )

الحاجري (الشاعر) : ٣٩٥ .

حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٩٠ .

حزاد بن جرهم : ٢٤٨ .

حسام الدين ، انظر : ابن أبي الهيجاء (النمين) ؛

بركة خان

تمرتاش

حسين بن باريك المهراني

سفر الأحلاطى

على الحاجب

أؤؤؤ

بولق أرسلان بن لمبغزى

حسام الدين بن أبي على الهذبانى (الأمير) :

٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

حسام الدين لاجين الدرقيلى (الأمير) : ٣٧٢ .

حسن (جلال الدين إمام الإسماعيلية) : ١٧٦ .

حسن بن العادل (الملك الأجد مجد ندين) : ١٩٧ .

الحسن بن غريب الحرسي (من بى مرة) : ٧ .

الحوارج : ٢٤٨ .

الحوارزمية : ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ - ٣٥٤ ،

٣٥٨ - ٣٦٠ ، ٣٧٠ .

( د )

داود (نغر الدين) : ٥٥ .

داود بن الأشرف (الملك الناصر) : ٧ .

داود بن صلاح الدين (الملك الزاهر مجير الدين) :

١١٦ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٣١٢ .

داود بن العادل (الملك الجواد شمس الدين) : ١٩٨ ،

٢٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ .

داود بن المظنم عيسى بن العادل (الملك الناصر

صلاح الدين) : ٢٠٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ - ٣٤٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

دلدرم بن بهاء الدين ياروق (بدر الدين) : ١٢٠ .

الديوية : ٥٣ ، ٥٤ ، ٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٩٤ ،

٣٧٦ .

( ر )

راجع المجلد (الشاعر شهاب الدين) : ١٧٩ ، ١٨٦ .

راجع بن قتادة : ٢٦٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ - ٣١٣ ،

٣٢٠ .

ربيعة خاتون بنت أيوب : ١٧١

رزيك بن طلازم بن رزيك (العادل) : ١٨ ،

٢٥ ، ١٩ .

رستم بن جرهمز (صاحب القنادسية) : ٢٤٨ .

الرشيد بن الزبير : ٣٢ .

رشيد شروان شاه : ٢٥٥ .

ركن الدين ، انظر : سليمان بن قليج أرسلان :

شاهنشاہ بن أيوب :

قليج أرسلان بن كيخسرو :

الميجاوى .

الروافض : ٢٤ ، ٢٨١ .

الروس : ٢٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

الروم : ٢٧ - ٢٩ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ،

٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ،

٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

رومان (الكاف - صاحب رومية) : ٢١١ .

ريتشارد قلب الأسد (الأنكثير) : ١٠٢ ،

١٠٨ .

ريدا فرنس ، انظر : لويس التاسع .

الريديكور ، انظر : ولیم الثانی

الريديكور (صاحب المساوى) : ٢١١ .

ريخوند الثالث : ٣٣ ، ٥٦ .

( ز )

زريق : ٣٣٨ .

زكي الدين ، انظر : معمود القاضى .

زكي الدين بن يحيى الدين بن زكي الدين (القاضى) :

١٥٣ .

زنكى بن آقنقر : ٦ ، ٢٤٩ .

زنكى بن قطب الدين مودود بن زنكى (الملك

العادل - عماد الدين) : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٠٤ ،

١٢٥ ، ١٣٢ ، ٢١٦ .

زنكى بن نور الدين أرسلان شاه (تقى الدين) :

٣٠٦ .

زهير بن على القوصى (الشاعر بهاء الدين) : ٢١٣ .



- الزبدية : ٢٤ .  
 زين الدولة ، انظر : شبرام  
 زين الدين ، انظر : خان بردى ؛  
 علي بن شرف الدين يوسف ؛  
 علي كوجك ؛  
 يوسف الدمشقي ( القاضي ) ؛  
 يوسف زين الدين علي كوجك .  
 زين الدين بن الأستاذ : ٣١٩ .  
 زين الدين قراجا ( الأمير ) : ٣٧٨ .

( س )

- سابق الدين ( الأمير صاحب شيزر ) : ١٠٩ .  
 سابق الدين ، انظر : عثمان بن الداية .  
 السامانية : ٢١ ، ٢٤٩ ، ٣٤٢ .  
 السامري ( وزير الصالح لإسماعيل ) : ٣٥٢ ، ٣٥٩ .  
 ست الشام بنت أيوب : ٢٠٤ .  
 ست المني ( أم الخليفة العاضد ) : ١٢ .  
 سراسنقر : ١٣٨ .  
 سربرار : ٢١١ .  
 سعادة الأعمى الحمصي ( شاعر ) : ٣٩٢ .  
 سعد ( الأتابك صاحب فارس ) : ٢٦١ .  
 سعد بن أبي وقاص : ٢٧٥ .  
 سعد بن هارون العجلي : ٢٤ .  
 سعد الدين ، انظر : كشتكين .  
 سعد الدين بن الحاجب علي ( الأمير ) : ٢٩٦ .  
 سعيد وزير صاحب إفريقيا ( الشاعر ) : ٤٠٥ .  
 سعيد السعداء ( الأستاذ قنبر - عنبر ) : ١٩ .  
 للمفاح ( الخليفة العباسي ) : ٣٥٠ .  
 سقمان بن محمد بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان  
 ( قطب الدين ) : ١٥١ .  
 سليمان بن جنندر ( علم الدين ) : ٨٢ .

- سليمان بن داود بن العاضد ( بدر الدين ) : ٣٦٣ .  
 سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن تقي الدين عمر :  
 . ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ .  
 سليمان بن عبد الحق بن البهلوان الأذربيجاني : ٢٢٧ -  
 . ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ .  
 سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي : ٢٥٠ .  
 سليمان بن العجمي ( الشاعر ) : ٣٩٧ .  
 سليمان بن قليج أرسلان ( ركن الدين ) : ١١١ ،  
 . ١١٢

السمين ، انظر : ابن أبي الهيجاء .

سنان ( رئيس الإسماعيلية ) : ١٢٠ .

سنجر السلجوقي ( السلطان ) : ٢٦٨ .

سنجر سلطان ( أبو الحرب ) : ٢١ .

سنجر شاه ( معين الدين ) : ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٦٧ .

سنقر ( مملوك أيوب بن شاذي ) : ١٥٦ .

سنقر الأخطايطي ( حسام الدين ) : ١٠٠ .

سنقر الكبير ( الأمير ) : ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٩٦ .

سهيل ( خادم الصالح نجم الدين أيوب ) : ٣٧٣ ،  
 . ٣٧٥

السودان : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ١٠٩ .

سيف الإسلام ، انظر : طفتكين بن أيوب .

سيف الدولة ، انظر : مبارك بن منقذ .

سيف الدين ، انظر : أبو بكر بن صلاح الدين ؛

؛ ألب رسلان

؛ بكنتمر

؛ بلبان

؛ طغريل

؛ العادل الأيوبي أبو بكر

؛ علي بن أبي علي الأمدى

؛ علي بن أحمد المشطوب

؛ علي بن قليج

- شرف الدين الديباجي ( الشاعر ) : ٤٠١ .  
 الشريف ( حاكم همدان ) : ٢٥٤ .  
 الشريف الطوسي ( الشاعر ) : ٣٩٦ .  
 شمائل ( الأمير علم الدين ) : ٢٠٠ ، ٢٠١ .  
 شمس الدولة ، انظر : توران شاه بن أيوب .  
 شمس الدين ، انظر : إبراهيم بن العادل ( الملك الفائز ) ؛  
 ابن خلكان ؛  
 ابن دانيال ؛  
 ابن المقدم ؛  
 داود بن العادل ( الملك الجواد ) ؛  
 صواب العادل ( لطواشي ) ؛  
 عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ ؛  
 لؤلؤ ؛  
 شمس الدين التيني : ١٧٨ .  
 شمس الدين الخواس : ٣٤٣ .  
 شمس الدين سبط الشيخ جمال الدين بن الجوزي :  
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ .  
 شمس الدين الطبراني : ٣٥٥ .  
 شمس الدين بن العميد : ٣٦٠ .  
 شهاب الدين ، انظر : ابن بشير الخادم الناصري ؛  
 أبو شامة ؛  
 أحمد بن المظفر تقي الدين ؛  
 راجح الحلبي ؛  
 طغريل ؛  
 غازي الخوارزمي ؛  
 غازي بن العادل ( الملك المنصور ) ؛  
 غازي بن العادل ( الملك المظفر ) ؛  
 النوري بن سام ؛  
 مالك الثقيل ؛  
 محمود بن تكش الحاربي ؛  
 شهاب الدين بن التلامي : ١٥٥ .  
 شهاب الدين الحيوقي ( الشيخ ) : ٢٣٩ .

- غازي ؛  
 غازي بن المشطوب ؛  
 غازي بن مودود بن زنكي ؛  
 مرزبان ؛  
 سيف الدين القيمري ( الأمير ) : ٣٨٣ .  
 سيف الدين بن كهدان : ١٩٦ .  
 سيف الدين المشد : ٤٠١ .

## (ش)

- شاذي بن صلاح الدين ( الملك الأجد عماد الدين ) :  
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ .  
 شاذي بن مروان : ٦٥٥ .  
 الشافعي ( الإمام ) : ١٧٠ ، ١٧٦ .  
 شاه أرمن بن سكرمان ( صاحب أخلاط ) : ٧٨ ،  
 ١٦١ .  
 شاه أرمن ، انظر : موسى بن العادل ( الملك  
 الأشرف ) .  
 شاهنشاه بن أيوب ( ركن الدين ) : ٩١ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ .  
 شاور بن مجير بن نزار ( الوزير أبو شجاع ) :  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ - ٣٩ ، ١٤٢ .  
 شبرام ( زين الدولة ) : ٥٥ .  
 شجاع الدين ، انظر : مرشد المنصور .  
 شجر الدر : ٣٧٤ ، ٣٨١ - ٣٨٦ .  
 شرف الدين ، انظر : ابن عيين ؛  
 ابن عين الدولة الإسكندري القصاصي ؛  
 أحمد بن محمد ؛  
 إقبال التبراني ؛  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن ؛  
 عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ؛  
 محمد بن عز الدولة ؛  
 يعقوب بن صلاح الدين ؛

شهاب الدين السهروردى ( الشيخ ) : ١٦٤ ،  
١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .

شهاب الدين بن شرف الدين بن أبي عصرون : ١٩٤ .  
شهاب الدين بن مسعود ( الأمير ) : ١٦٢ ، ١٦٣ .  
شيم بن الزعفرانى : ١٥٠ .

صفي الدين بن مرزوق : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .  
صلاح الدين ، انظر : أحمد بن الظاهر غازى ( الملك الصالح ) ؛  
يوسف أقيس بن الكامل ( الملك المسعود ) ؛  
يوسف بن العزيز محمد .

شريكه بن شاذى ( الملك المجاهد أسد الدين ) :  
٧ ، ٦ ، ٢٦ - ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ١٥١ ، ٢٠٤ ،  
٢٨٣ ، ٢٠٦ .

صلاح الدين يوسف الأيوبي ( السلطان الملك الناصر ) :  
٤ ، ٧ - ١٠ ، ١٤ ، ٢٦ - ٣١ ، ٣٤ - ٤٤ ،

شريكه بن محمد بن شريكه ( الملك المجاهد أسد الدين ) :  
٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٩١ ،

٤٧ - ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،

٢٦٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

٣٣٣ - ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،

١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

١٩ : بنت الحارس بن عبد الغزى .

٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣١٤ .

الصليبيون : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٤ .

صمصام الدين الخزندار العادلى ( الأبر ) : ٢٥٢ .

صواب العادلى ( الطواشى شمس الدين ) : ٢٧٧ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ .

الصوقى : ٣٠٧ .

الصوقية : ١٩٤ ، ٢٦٦ .

( ص )

صارم الدين ، انظر : خطابا ؛

قايماز النجمى

صاروخان ( عز الدين ) : ٣٥٣ .

الصالح ، انظر : طلائع بن رزيك .

الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل : ١٧٧ ،

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ - ٣٣٩ ،

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ -

٣٦٧ ، ٣٧٠ - ٣٧٧ .

الصباغ ، انظر : على بن حميد ( نور الدين أبو الحسن ) .

صبيح : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

الصدر البكرى ، انظر : الملق .

صدر الدين ، انظر : عبد الرحيم بن شيخ الشيوخ ؛

عبد الملك بن عيسى بن درباس .

صدر الدين بن المرحل ( الشيخ ابن الوكيل ) : ٢٤٩ .

( ض )

ضرغام بن عامر بن سوار ( أبو الأشبال ) : ٢٦ ، ٢٥ .

ضياء الدين ، انظر : ابن الأثير الجزرى ؛

ابن عوف ؛

ابن كامل ؛

عيسى الهكارى .

ضيقة خاتون بنت العادل : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ .

( ط )

الطالقانى ( الفاضى ناصح الدين ) : ١٣١ .

طاهر الحلى ( الفقيه ) : ١٨٣ .

( ٢٨ - ٧ )

١٨١-١٨٧، ١٩٠-١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٥،  
 ٢٦١، ٢٦٤-٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨،  
 ٢٨٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٨،  
 العادل بن الكامل بن العادل: ٢٨٤، ٢٩٢،  
 ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٦،  
 ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧-  
 ٣٤٠، ٣٦٣.

عاشورا خاتون بنت الكامل: ٣٠٨، ٣١٧.  
 العاضد لدين الله، انظر: عبد الله بن أبي الحجاج  
 يوسف.

عباس بن شاهان شاه (تقي الدين): ٢٠٦.  
 عباس بن العادل (الملك الأجدد تقي الدين): ١٩٨،  
 ٢٩٩، ٣١٣، ٣٢٤.

عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ (شمس الدين): ٢٩٦.  
 عبد الرحمن بن عبد العلي (القاضي عماد الدين):  
 ١٨٣، ١٦٥.

عبد الرحمن بن علي (الشيخ جمال الدين أبو الفرج  
 ابن الجوزي): ١٥٠، ٣١٧، ٣٤٩.  
 عبد الرحيم (الإمام صدر الدين أبو القاسم بن شيخ  
 الشيوخ): ٦٨، ١٤٧، ١٩٣، ١٩٤،  
 ٢٠٨، ١٩٦.

عبد الرحيم بن علي البيهقي (القاضي الفاضل): ١١٤،  
 ١٢٩، ١٤١-١٤٥، ٣٩١.

عبد الرحيم العمري الحيني (الشيخ القناوي): ١٨١.  
 عبد السلام الدمياطي (القاضي تاج الدين بن الحياط):  
 ١٨٣.

عبد الصمد (القاضي): ٥٥.  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري  
 (شرف الدين): ٣٥٧.

عبد العظيم المحدث (الفتية): ٣١٧.  
 عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ: ٣٤٨.  
 عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن المحافظ أبي الميمون

طاووس (أم الخليفة المستجد بالله): ١١.  
 طرباط (صاحب البندقية): ٢١١.  
 طرخان (عز الدين): ١٥.  
 طفتكين بن أيوب (سيف الإسلام ظهير الدين -  
 للمز لدين الله): ٦، ٦٠، ٧٢، ٧٣،  
 ٧٨، ٩١، ١٢٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧،  
 ١٧٧، ٢٠٤، ٢٠٥.

ظفر شاه بن قليج أرسلان السلجوقي: ١٧٤،  
 ١٧٥.

ظفريل (الأمير سيف الدين): ٣٥٧.  
 ظفريل (الأمير شهاب الدين): ١٨٥، ١٨٦.  
 ظفريل ملكشاه: ٢١، ٢٦٢.

ظلائع بن رزيك (الوزير - الصالح): ١٢، ١٣،  
 ١٥-١٩، ٢٥.  
 طي بن شاور: ٢٥.

## (ظ)

الظافر بن المحافظ (الخليفة العباسي): ١٢.  
 الظافر بن صلاح الدين الأيوبي: ١٠٠.  
 الظاهر بأمر الله، انظر: محمد بن أبو العباس أحمد  
 (الخليفة).

الظهير بن سنقر الحلبي: ٣٣٧، ٣٣٨.  
 الظهير أخو عيسى المسكاري (الفتية): ٦٣.  
 ظهير الدين، انظر: طفتكين بن أيوب.

## (ع)

العادل، انظر: رزيك بن طلائع بن رزيك.  
 العادل الأيوبي (للك سيف الدين أبو بكر): ٦،  
 ٧، ٤٣، ٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧٦، ٧٩،

٨٢، ٩١، ٩٤، ١١٠، ١١٣، ١٢٠،  
 ١٢٣-١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣-  
 ١٦١، ١٦٥-١٧٢، ١٧٥-١٧٨،

- ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٤٣ .  
 العرب (الربان) : ٣ ، ٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٦٩ ،  
 ٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ .  
 عرقلة دمشقي (الشاعر) : ٤٩ .  
 عز الدين ، انظر : إبراهيم بن شمس الدين بن المقدم ؛  
 ابن الأثير الجزري ؛  
 أسامة ؛  
 أيك الأسمر الأشرفي ؛  
 أيك الزركاني الصالح ؛  
 أيك الرومي ؛  
 أيك المظني ؛  
 صاروخان ؛  
 طرخان ؛  
 عثمان (صاحب عدن) ؛  
 فرخشاه بن شاهنشاه ؛  
 قلعج أرسلان ؛  
 القيمري ؛  
 كيكاموس بن عز الدين كيخسرو ؛  
 مسعود بن مودود بن زنكي ؛  
 موسك .  
 عز الدين (صاحب ماردین) : ١٣٧ .  
 عز الدين أبقر : ٣٠٥ .  
 عز الدين بن عبد السلام (الشيخ) : ٣٤٧ .  
 عصمة الدين خاتون بنت العادل الكبير : ٢١٦ .  
 عصمة الدين خاتون (أم السلطان علاء الدين خوارزم  
 شاه) : ٢٥٠ .  
 عضد الدولة أبو شجاع ، انظر : ألب أرسلان .  
 عضد الدين ، انظر : أبو الفرج .  
 العفيف المرعي (الشاعر) : ٣٩٨ .  
 عفيف الدين التلساني (الشاعر) : ٤٠٤ .  
 العقيليون : ٤٠ .

- عبد الحميد (الخليفة الماخذ لدين الله أبو محمد) :  
 ١٢-١٩ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ،  
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ .  
 عبد الله بن أسعد الموصلی (نزيل حمص) : ١٧ .  
 عبد الله بن توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب  
 (الملك الموحد) : ٣٤٣ .  
 عبد الله بن طاهر بن حسين : ٢٤٩ .  
 عبد الله بن محمد بن أبي عسرون (القاضي شرف الدين) :  
 ١٠٩ .  
 عبد الله بن المختار (جلال الدين) : ٢٩٦ .  
 عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر بالله (الخليفة) :  
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .  
 عبد الله بن المعتز (الخليفة العباسي) : ٣٥٠ .  
 عبد المسيح (نجر الدين) : ٤٤ ، ٤٥ .  
 عبد الملك بن عيسى بن درباس (القاضي صدر الدين) :  
 ٤٧ ، ١٢٣ ، ١٦٥ .  
 عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي (سلطان المغرب -  
 أبو محمد) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .  
 عبد النبي بن محمد (صاحب زييد) : ٥٧ .  
 عثمان (الأمير عز الدين - صاحب عدن) : ٥٧ .  
 عثمان بن الداية (سابق الدين) : ١٢٠ .  
 عثمان بن صلاح الدين الأيوبي (الملك العزيز عماد الدين) :  
 ٨٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ،  
 ١٢٠ ، ١٢٣-١٢٦ ، ١٢٨-١٣٨ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٣١٢ .  
 عثمان بن العادل (الملك العزيز عماد الدين) : ١٩٧ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ .  
 عثمان بن عفان : ٨٨ ، ٩٧ ، ١٣٤ .  
 عثمان بن قزل (نجر الدين) : ٣٠٦ .  
 المعجم : ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٦٦ ، ١٥٠ ، ٢١٧ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،

على كوجك (زين الدين) : ٣٨ ، ٤٤ ، ٣١٠ .  
 على بن محمد أبوسعدي (أبو الحسن تاج الدين بن حمدان) :  
 . ١٧٠  
 على بن المظفر تقي الدين محمود (الأفضل نور الدين) :  
 . ٣٥٦  
 على بن موسى الرضى : ٢٦٩ .  
 على بن موسى بن سعيد (الشاعر) : ٤٠٥ .  
 على بن يوسف بن تاشفين (أبو الحسن) : ٢٣ .  
 عماد الدين ، انظر : ابن موسى  
 لإسماعيل بن العادل (الملك الصالح) ؛  
 زنكي بن قطب الدين بن مودود ؛  
 شاذي بن صلاح الدين ؛  
 عبد الرحمن بن عبد العلي ؛  
 عثمان بن صلاح الدين ؛  
 عثمان بن العادل (الملك العزيز) ؛  
 يحيى الحسينى البصرى .  
 عماد الدين الأصفهاني الكاتب : ٢٣ ، ٤٠ ، ٩٠ ،  
 . ٣٩١ ، ١٥٢  
 عماد الدين بن صدر الدين بن حمويه (ابن شيخ  
 الشيوخ) : ١٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ .  
 عماد الدين بن المشطوب (الأمير) : ١١٩ ، ١٩٨ ،  
 . ٢٠٠  
 عمارة البيني (الشاعر) : ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩ ،  
 . ٣٩٢ ، ٥٥  
 عمر بن الأسعد : ٣٧٢ .  
 عمر بن أيوب (الملك المظفر تقي الدين) : ٤١ ،  
 ٥٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ،  
 ٩١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،  
 . ٢٠٦  
 عمر بن الخطاب : ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٧ ،  
 . ٢٧٤

علاء الدين ، انظر : أقتنقر الزاهد ؛  
 كيقباز بن كيخسرو .  
 علاء الدين (الملك السعيد صاحب الموصل) : ١٠٤ .  
 علم الدين ، انظر : سليمان بن جندر ؛  
 شمائل .  
 علم الدين (الأمير غلام الطالقاني) : ١٣١ .  
 علم الدين السنجاري (الشيخ) : ١٩٦ .  
 علم الدين الحماجب) : ٢٦٦ ، ٢٧٨ ،  
 . ٣٢٢ ، ٣٢١  
 علم الدين (زمام القصر) : ٢٥ .  
 علم الدين أبو العباس أحمد : ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
 علم الدين بن أبي طالب : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٨ ، ١٠٩ ،  
 . ١٣٤ ، ١٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦ .  
 علم الدين بن أبي علي الآمدي (سيف الدين) : ٢٦٣ .  
 علم الدين بن أحمد المرى : ٧ .  
 علم الدين بن أحمد المشطوب (سيف الدين) : ١٠٠ ، ١٠٧ ،  
 علم الدين بن جرير (الوزير جمال الدين) : ٣٢٣ ، ٣٣٢ ،  
 علم الدين بن الحريري (الشيخ) : ٢٥٠ ، ٣٦٢ .  
 علم الدين بن حميد (الشيخ نور الدين أبو الحسن الصباغ) :  
 . ١٨١  
 علم الدين بن سعيد الأندلسي (الشاعر) : ٣٤٤ .  
 علم الدين بن شرف الدين يوسف (القاضي زين الدين  
 أبو الحسن) : ١٢٣ ، ١٣٨ .  
 علم الدين بن صفي الدين بن الطريرة (الريس جمال الدين) :  
 . ١٨٥  
 علم الدين بن صلاح الدين (الملك الأفضل نور الدين) :  
 ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
 ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،  
 ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥ .  
 علم الدين بن الفاسي (الشيخ) : ٣٢٣ .  
 علم الدين بن قايح (الأمير سيف الدين) : ٣٢٨ .

- غازى الحوارزى ( شهاب الدين ) : ٣٢١ .  
 غازى بن سنجر شاه : ١٦٧ ، ١٦٨ .  
 غازى بن صلاح الدين ( الملك الظاهر غياث الدين ) :  
 ٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،  
 ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ - ١٨٦ ،  
 ٢٠٥ ، ٣١٤ .  
 غازى بن العادل ( الملك المظفر شهاب الدين ) :  
 ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ -  
 ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ .  
 غازى بن المشطوب ( سيف الدين ) : ٥٦ .  
 غازى بن مودود بن زنكى ( سيف الدين ) : ٣٨ ،  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ .  
 غازية خاتون بنت الملك العزيز : ٣٣٠ .  
 غازية خاتون بنت الملك الكامل : ٣٠٤ ، ٣٥٧ .  
 غريب ( أم الخليفة المستنصر بالله ) : ٢٨١ .  
 الغزالي ( الإمام أبو حامد ) : ٢٦٣ .  
 الغورى بن سام ( شهاب الدين ) : ١٣٣ ، ١٣٤ .  
 غياث الدين ، انظر : غازى بن صلاح الدين ؛  
 كيشمرو  
 كيشمرو بن علاء الدين بن كيقباذ ؛  
 محمد بن سام  
 غياث الدين أبو الفتح السلجوقى : ٢١ .  
 غياث الدين بن شهاب الدين الغورى ( صاحب  
 الهند ) : ٣٢٠ .

- عمر بن الصالح لإسماعيل ( الملك المغيث ) : ٢٠٦ .  
 عمر بن الصالح أيوب ( الملك المغيث فتح الدين ) :  
 ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ .  
 عمر بن العادل ( الملك المغيث تقي الدين ) : ١٩٧ ،  
 ٢٠٥ .  
 عمر بن العادل بن الكامل بن العادل ( الملك المغيث  
 فتح الدين ) : ٣١٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٥ .  
 عمر بن على بن رسول ( الأمير نور الدين ) :  
 ٢٤٣ .  
 عمورى بن على بن رسول ( الأمير نور الدين ) :  
 ٢٤٣ .  
 عمورى الأول : ٢٧ - ٣٢ ، ٨٤ .  
 العسكر ( ملك الفرنج ) : ١٩١ .  
 عون الدين ، انظر : ابن هيرة ( الوزير ) .  
 عيسى ( الخليفة الفائز بالله أبو القاسم ) : ١٢ .  
 عيسى بن العادل ( الملك المعظم ) : ٧ ، ٥١ ، ٥٦ ،  
 ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ -  
 ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٨٠ - ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٥ - ٢٩٧ ، ٣٢١ .  
 عيسى بن مريم ( المسيح ) : ٥٢ ، ٩٩ ، ٢١٦ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ .  
 عيسى الهكارى ( الفقيه ضياء الدين ) : ٦٣ ، ٩٠ ،  
 ٩٤ ، ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٠٦ .

( غ )

- غازى ( الأسد ) : ١٥ ، ١٩ .  
 غازى ( الأمير سيف الدين ) : ١٠٢ .  
 غازى بن جبريل : ١٥٦ .

( ف )

- فارس الدين ، انظر : أقطاى .

٩٨-١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
 ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥١ ،  
 ١٥٤-١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠-٢٠٣ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،  
 ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،  
 ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥-٣٨١ .

فروخ ( صاحب بيروت ) : ٥٣ .  
 فضل الدولة الأيوبرى ( الشاعر ) : ٣٨٨ .  
 فليت : ١٧٧ .  
 الفونس التاسع ( ملك قنتاله ) : ١٢٧ .  
 قيروز بن بهرام أفيند : ٢٤٨ .

### ( ق )

القادر بالله ( الخليفة العباسى ) : ٢٧١ .  
 قاش ( فليج - مملوك خوارزم شاه ) : ٣٠٣ .  
 القاضى الفاضل ، انظر : عبد الرحيم بن على  
 الأيسانى .  
 قايناز ( الأمير مجاهد الدين ) : ١٢٦ .  
 قايناز النجمى ( الأمير صارم الدين ) : ١٢٤ .  
 قنادة بن لإدريس ( الشريف صاحب مكة ) :  
 ٢٦٥ .  
 قرا أرسلان ( الملك المظفر ) : ٣٣٥ .  
 قرا أرسلان بلجكى : ٢٣٠ .  
 قراجا الكبير : ١٣٨ .  
 قراجكون برجكى : ٦٦ .  
 القراخطائين : ١٦٢ .  
 قراقوش الأسدى ( بهاء الدين ) : ٨٣ ، ٤٢ ،  
 ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ .

قارس الدين أبو الهيجاء : ٣٧٦ .  
 قارس المسلمين ، انظر : ضرغام بن عامر .  
 الفائز بالله ، انظر : عيسى ( أبو القاسم ) .  
 فاطمة خاتون بنت الملك الكامل : ٣٠٤ .  
 الفاطميون ( العبيديون ) : ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٦٣ .

فتح الدين ، انظر : إسحاق بن صلاح الدين ؛  
 عمر بن المادل بن الكامل بن المادل ( الملك الفيت ) .  
 قتيان الشاغورى ( الداعر ) : ٣٩٨ .  
 النخر بن بصافة : ٢٩٢ ، ٢٩٣ .  
 نخر الدين ، انظر : أحمد بن الدامغانى ( أبوطالب ) ؛  
 توران شاه بن أيوب ؛  
 جهاركس ؛  
 داود ( صاحب حصن كيفا ) ؛  
 عبد المسيح ؛  
 عثمان بن قزل ؛

نخر الدين بن أبى ذكرى ( الأمير ) : ٣٨٣ .  
 نخر الدين حسين ( الأمير ) : ٣٨٣ .  
 نخر الدين الرازى ( الإمام ابن خطيب الزرى ) : ٢٦٣ .  
 نخر الدين بن صدر الدين بن حمويه ( ابن شيخ الشيوخ ) :  
 ١٩٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣-٣٧٦ .  
 الفداوية : ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ .  
 فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ( الملك المنصور  
 عز الدين ) : ٦٧ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٢٠٦ .  
 فردريك بربروسا ( ملك الألمان ) : ١٠٥ .  
 فردريك الثانى ( إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة ) :  
 ٢٨٤ ، ٣٦٥ .

الفرس : ٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ .  
 الفرنج : ٨-١٠ ، ١٥ ، ٢٧-٣٤ ، ٣٧ ، ٤١-  
 ٤٤ ، ٤٩-٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧١ ،  
 ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩-٩٤ ،



- ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ -  
 ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٦١ - ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ - ٢٨٤ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ - ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ -  
 ٣٢٠ ، ٣٢٤ - ٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥ ،  
 . ٣٨٠
- الكرج : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٥١ ،  
 . ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
- الكرجية ( زوجة الأشرف موسى ) : ٣٠١ .
- كرد ( أكراد ) : ٥ - ٧ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ،  
 . ٣٧٠
- كرمريك ( صاحبه صقلية ) : ٢١١ .
- كرموك بن الباب : ٢١١ .
- كشكري بلجكي : ٢٢٧ .
- كشلوخان ( بهاء الدين ) : ٢٤٠ ، ٣٥٣ ،  
 . ٣٦٠
- كمال الدين ، انظر : ابن العديم ( الفاضل ) ؛  
 ابن النبيه ( الشاعر ) ؛  
 محمد بن طلحة ( أبو سالم ) .
- كمال الدين بن صدر الدين بن حمويه ( ابن شيخ  
 الشيوخ ) : ١٩٤ ، ٣٤٧ .
- كش خان بن ألطن خان : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،  
 . ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
- كش خاتون : ٣٧٢ .
- كشكين ( سعد الدين ) : ٤٥ .
- كندرسي : ٢١١ .
- كندفور : ٢١١ .
- كندكين : ٢٨٦ .
- الكنز : ٥٨ .
- كهومرت : ٢٢٣ .
- كوج نكين : ٢٨٦ .

- الفرامطة : ١٧٦ .
- قشمر ( مملوك الخليفة الناصر ) : ٢٥٣ .
- قطب الدين ، انظر : ابن الجعفي ؛  
 أحمد بن العادل ( الملك الفضل ) ؛  
 بلغازي بن نجم الدين أرتق ؛  
 سقمان بن محمد بن قرا أرسلان ؛  
 محمد بن زنسكي بن قطب الدين مودود ؛  
 ملكشاه بن قليج أرسلان ؛  
 مودود بن زنسكي ؛  
 موسى بن صلاح الدين .
- قطب الدين بن مجلي : ٣١٠ ، ٣١٢ .
- قطوخان بن جكرخان تمرجي : ٢٧٠ .
- قنجاك : ١٧٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
- قلاون الأتلي الصالحى ( الملك المنصور ) : ٩ .
- قليج أرسلان بن سليمان بن قليج أرسلان : ١١٢ .
- قليج أرسلان بن مسعود ( السلطان عز الدين ) : ١١١ .
- قليج أرسلان بن أرسلان بن كيخسرو ( ركن  
 الدين ) : ٧٩ ، ٣٥٦ .
- قليج أرسلان بن المنصور محمد ( الملك الناصر ) :  
 ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ .
- القمص صاحب أنطاكية ، انظر : بوهيموند  
 الثالث .
- قنبر - عنبر ، انظر : سعيد العمراء .
- قوت القلوب ( أم الخليفة المتعصم ) : ٣٤٨ .
- القيمرى ( الأمير عز الدين ) : ١٠٢ ، ٣٨٣ .

( ك )

- الكارم : ٧١
- الكمال بن العادل الأيوبي ( السلطان ) : ٥ - ٩ ،  
 ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٨ ، ١٥٣ - ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،

( م )

- ماجد بن محمد ( الشاعر أبو المحاسن ) : ١٨٥ .
- ماريا كومنين : ٨٤ .
- مالك العقيلي ( شهاب الدين ) : ٤٠ .
- المأمون بن الرشيد ( الخليفة العباسي ) : ٢١٩ .
- ماهويه : ٢٤٨ .
- المبارز بن خطاطح : ١٩٦ .
- مبارك بن منقذ ( سيف الدولة ) : ٥٧ .
- المتني ( الشاعر ) : ٧ .
- مجاهد الدين ، انظر : برتتش
- قايماز
- مجد الدين ، انظر : ابن الأثير الجزري
- إسماعيل بن أبي الفوارس أحمد ( اللطفي )
- بهرام شاه ( الملك الأجد )
- حسن بن العادل ( الملك الأجد )
- مجد الدين أبو السعادات : ١٢٤ .
- مجد الدين الحلبي ( الشاعر ) : ٣٩٤ .
- مجلي ( الفقيه ) : ١٢ .
- مجير الدين ، انظر : داود بن صلاح الأيوبي
- يعقوب بن انفادل ( الملك المعز )
- مجير الدين ( خادم السلطان الكامل ) : ٣٢٧ .
- مجير الدين بن حسين ( الأمير ) : ٣٨٨ .
- مجير الدين الجوارزي ( القاضي ) : ١٨٩ .
- محسن الصالحى ( الطوائى ) : ٣٧٩ .
- محمد بن أبو العباس أحمد ( الخليفة نفاظر بأمرالله ) : ٩٨ ، ١٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ - ٢٧٤ ، ٢٨١ - ٢٧٩ .
- محمد بن أبو العباس التيفاشى ( الفقيه أبو عبد الله ) : ٢٣ .
- محمد بن أبو القاسم ( الأمير بدر الدين ) : ١٩٢ .
- محمد بن أحمد بن علي بن محمد المنشى ( نور الدين النسوى ) : ٣٠٣ .

كوكبورى بن زين الدين كوجك ( مظفر الدين ) :

٣٨ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٢٥٤ .

كومية ( قبيلة ) : ٢٤ .

كيخسرو بن علاء الدين كيقباز بن كيوخسرو

( غياث الدين ) ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣١ .

كيخسرو بن قليج أرسلان اللجوقى ( غياث

الدين ) : ١١١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ .

كيفنغ بن كيكاسوس بن تسكان بن فيروز : ٢٤٨ .

كيقباز بن كيوخسرو ( علاء الدين ) : ١١٢ ،

١٧٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ .

كيكاسوس بن تسكان بن فيروز بن بهرام : ٢٤٨ .

كيكاسوس بن عز الدين كيوخسرو ( عز الدين ) :

١١٢ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٧٦ ، ٣٥٣ .

كيكاسوس بن غياث الدين كيوخسرو : ١٧٤ ،

١٧٥ ، ٢٤٧ .

( ل )

اللكز : ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

لؤلؤ ( الأمير حسام الدين ) : ٧٢ .

لؤلؤ ( الأمير شمس الدين ) : ٣٦١ .

لؤلؤ الصقايى ( زمام القصر ) : ٢٥ .

لؤلؤ النورى ( بدر الدين - الملك الرحيم ) : ١٢٦ ،

١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ .

لويس التاسع ( ريدا فرنس ) : ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

ليوبولد السادس ( دوق النمسا ) : ١٩١ .

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ،  
٢٠٥ .

محمد النورى ( الملك ) : ٧١ .

محمد بن قرا أرسلان ( نور الدين ) : ٧٥ .

محمد بن قلاون الألبى الصالحى ( الملك الناصر ) :  
٣٧٢ ، ٩ .

محمد بن محمد بن أحمد النسوى : ١٨٩ .

محمد بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتقى ( الملك الصالح  
ناصر الدين ) : ٢٦٤ .

محمد بن المظفر تقي الدين محمود ( الملك المنصور ناصر  
الدين ) : ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ٢٦٣ ،  
٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ .

محمد بن المظفر غازى ( الملك الكامل ناصر الدين ) :  
٣٥٧ .

محمد بن المفتى لأمر الله ( الخليفة المستنجد أبو المظفر  
يوسف ) : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ،  
٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ .

محمد بن ميكائيل بن سلجوق : ٢١ .

محمد بن نصر القيصرانى ( الشاعر ) : ٣٨٩ .

محمد بن يعقوب : ٦ ، ١٧٢ .

محمد اليونانى ( الفقيه ) : ٣٢٣ .

محمود بن تكش الحارمى ( شهاب الدين ) : ٤١ ، ٥٩ .

محمود بن داود ( نور الدين ) : ٥٥ .

محمود بن زنىكى ( الملك العادل نور الدين ) : ٦-٨ ،  
٢٥-٣٥ ، ٤٠-٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦-٥٧ .

٥٩ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ،

١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ .

محمود بن سنجر شاه : ١٦٧ .

محمد بن أسد الدين شيركوه ( الملك القاهر ناصر الدين ) :  
٥٩ ، ٨٠ ، ٢٠٤ .

محمد بن أسعد بن على بن معمر الحسينى : ٩٦ .

محمد بن تكش خوارزم شاه ( السلطان علاء الدين ) :  
٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ،

١٨٨ ، ١٨٩-١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ،  
٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٧-٢٤٤ ،

٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٣ .

محمد بن تومرت ( المهدي ) : ٢٢ ، ٢٣ .

محمد الحونجى ( الفقيه أفضل الدين ) : ٣١٩ .

محمد بن زنىكى بن قطب الدين مودود ( قطب الدين ) :  
١٣٢ ، ٢١٦ .

محمد بن سام ( غياث الدين ) : ١٣٣ .

محمد بن سنجر شاه ( الملك المنصور ) : ٣٣٥ .

محمد بن صلاح الدين ( الملك الأشرف نصير الدين ) :  
١١٦ .

محمد طبر ( أبو القاسم ) : ٢١ .

محمد بن طلحة النصيبى ( كمال الدين أبو سالم ) : ٢٣ .

محمد بن عبد الرحيم البلخى : ٢٤٥-٢٤٩ .

محمد بن عبد الله ( النبى ) : ٣-٥ ، ٧ ، ١٩ ، ٣١ ،  
٣٩ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٩٧ ،

١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٣٥ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ،

٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٧١-٢٧١ ،

٢٧٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ،  
٤٠٦ .

محمد بن عز الدولة ( القاضى شرف الدين ) : ١٨٣ .

محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين ( الملك المنصور

ناصر الدين ) : ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ،

- محمود بن الصالح لإسماعيل (الملك المنصور نور الدين):  
٣٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٩ .
- محمود بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان (نور الدين):  
٧٣ ، ١٥١ .
- محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه  
(الملك المظفر): ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ،  
٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ .  
٣٥٦ ، ٣٥٧ .
- محي الدين ، انظر: ابن أبي عصرون ؛  
ابن عبد الظاهر .
- محي الدين بن الجوزي: ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ .
- محي الدين بن زكي الدين (قاضي قضاة دمشق):  
٧٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٥٣ .
- مخلص الدين ، انظر: لإبراهيم بن إسماعيل بن قرماص .  
مرح كحل المغربي (الشاعر): ٤٠٣ .  
مرزبان (الأمير سيف الدين): ١٩٢ .  
مرزبان مرو: ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
- مرشد المنصوري (الطواشي شجاع الدين): ٣٥٧ .  
مروان بن محمد بن يعقوب: ٥ ، ٦ .  
مري ، انظر: عموري الأول .  
المرشد بالله (الخليفة): ١٨٧ .
- المتنضي بنور الله ، انظر: الحسن بن يوسف بن محمد  
المتنفي (أبو محمد) .
- المستعصم ، انظر: عبدالله المستعصم بالله بن المستعصم بالله .  
المتنجد بالله ، انظر: محمد بن المتنفي لأمر الله .  
المستنصر الفاطمي (الخليفة): ١٩ ، ١٤٩ .  
مسعود (القاضي زكي الدين): ٢٦١ .  
مسعود الرهاوي (الشيخ): ٣٢٣ .  
مسعود بن صلاح الدين (الملك المؤيد نجم الدين):  
١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،  
١٧١ .
- مسعود بن محمد طبر: ٢١ .  
مسعود بن مودود بن زكي بن آقسنقر (عز الدين):  
٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .  
مسعود بن نور الدين أرسلان (عز الدين): ١٧٥ ،  
١٩٧ .  
مسلم (مسلمون): ١٠ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ،  
٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢ ،  
٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ،  
١٠٠-١٠٩ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،  
١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،  
١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،  
١٩٨-٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،  
٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ،  
٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،  
٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ،  
٣٧٦ ، ٣٧٧-٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،  
٤٠٦ .
- المصامدة: ٢٣ ، ١٠٩ .  
مصطنع الملك: ٥٥ .  
مظفر الفرناطي (الشاعر): ٤٠٣ .  
المظفر بن رسول ، انظر: يوسف بن رسول .  
مظفر الدين ، انظر: خضر بن صلاح الدين ؛  
كوكبوري ؛  
يونس بن مودود بن العادل (الملك الجواد) .  
معاوية بن أبي سفيان: ٣٢٨ .  
المعز لدين الله ، انظر: لإسماعيل بن طفتكبن .  
المعز لدين الله الفاطمي: ٢٤ .  
معين الدين ، انظر: سنجر شاه .  
معين الدين بن صدر الدين بن حويه (ابن شيخ  
الشيخ): ١٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤-٣٥٩ ،  
٣٧٤ .

الملك الرحيم ، انظر : لؤلؤ ( بدر الدين ) .  
 الملك الزاهر ، انظر : داود بن صلاح الدين  
 الملك السعيد ، انظر : علاء الدين  
 الملك السعيد بن الصالح إسماعيل : ٢٠٦ .  
 الملك الصالح ، انظر : أحمد بن الظاهر غازي (صلاح الدين) ؛  
 إسماعيل بن العادل ( عماد الدين ) ؛  
 إسماعيل بن نور الدين ( أبو الجيش ) ؛  
 إسماعيل بن شاهان شاه ؛  
 محمد بن محمد بن قرأرسلان بن أرتق ( ناصر الدين ) .  
 الملك الظافر ، انظر : خضر بن صلاح الدين  
 الملك الظافر بن الصالح إسماعيل . ٢٠٦ .  
 الملك الظاهر ، انظر : بيرس البندقداري ( ركن الدين ) ؛  
 غازي بن صلاح الدين .  
 الملك العادل انظر : زنسكي بن قطب الدين مودود ؛  
 محمود بن زنسكي .  
 الملك العزيز ، انظر : عثمان بن صلاح الدين ؛  
 عثمان بن العادل ( عماد الدين ) .  
 الملك العزيز بن الظاهر غازي : ١٧٦ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٤ - ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،  
 ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٤١ .  
 الملك الغالب ، انظر : ملكشاه بن صلاح الدين .  
 الملك الفائز ، انظر : إبراهيم بن العادل ( شمس الدين ) .  
 الملك القاهر ، انظر : محمد بن أسد الدين شيركوه .  
 الملك القاهر بن الصالح نجم الدين أيوب : ٣٧٤ .  
 الملك الكامل ، انظر : محمد بن الظاهر غازي ( ناصر الدين ) .  
 الملك المجاهد ، انظر : شيركوه ( أسد الدين ) ؛  
 شيركوه بن محمد بن شيركوه .  
 الملك مجير الدين ، انظر : يعقوب بن شاهان شاه .  
 الملك المحسن ، انظر : أحمد بن صلاح الدين .  
 الملك المعهود ، انظر : أئمز بن الكامل ؛  
 يوسف أقيس بن الكامل بن العادل ( صلاح الدين )  
 الملك المعهود بن الصالح إسماعيل : ٢٠٦ .

معين الدين بن مهاجر : ٣١٦ .  
 المغاربة : ١٠٩ .  
 المفربة : ٢٤٤ .  
 المفلول : ١٦٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ .  
 حفيث الدين ( صاحب أرزن الروم ) : ١٦٢ .  
 حفرج ( الشيخ ) : ١٨١ .  
 المفتي لأمر الله ( الخليفة العباسي ) : ١١ .  
 المثلثون : ٢٣ .  
 الملق ( الصدر البكري ) : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .  
 الملك الأشرف ، انظر : خليل بن قلاون الأتني ؛  
 محمد بن صلاح الدين ؛  
 موسى بن إبراهيم بن الأجددهرام شاه ؛  
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه ؛  
 موسى بن العادل ؛  
 موسى بن الكامل بن العادل .  
 الملك الأغر ، انظر : يعقوب بن صلاح الدين .  
 الملك الأفضل ، انظر : أيوب بن شاذي ( نجم الدين ) ؛  
 علي بن صلاح الدين ( نور الدين ) .  
 الملك الأجدد ، انظر : بهرام شاه ( مجد الدين ) ؛  
 حسن بن العادل ( مجد الدين ) ؛  
 شاذي بن صلاح الدين ؛  
 عباس بن العادل ( تقي الدين ) .  
 الملك الأجدد بن الصالح إسماعيل : ٢٠٦ .  
 الملك الأوحد ، انظر : أيوب بن العادل ( نجم الدين ) .  
 الملك الجواد ، انظر : أيوب بن صلاح الدين ؛  
 داود بن العادل ( شمس الدين ) ؛  
 يونس بن مودود بن العادل ( مظفر الدين ) .  
 الملك الجواد بن داود بن العادل : ١٩٨ .  
 الملك المحافظ ، انظر : أرسلان شاه بن العادل  
 ( نور الدين ) .  
 ملك خان : ٢٩٠ .

- الملك الموفق ، انظر : لإبراهيم بن صلاح الدين .  
الملك المؤيد ، انظر : مسعود بن صلاح الدين .  
الملك الناصر ، انظر : بكنم ( سيف الدين ) ؛  
داود بن الأشرف ؛  
داود بن المظم عيسى بن العادل ؛  
صلاح الدين الأيوبي ؛  
قليج أرسلان ؛  
محمد بن قلاون الألفي ؛  
يوسف بن العزيز محمد .  
الملك الناصر بن إسماعيل بن طغتكين : ٢٠٥ .  
ملكشاه ( جلال الدولة ) : ٤٠ .  
ملكشاه بن صلاح الدين ( الملك الغالب ) : ١١٦ .  
ملكشاه بن قليج أرسلان بن مسعود ( قطب الدين ) :  
١١١ ، ١٢٢ .  
ملكشاه بن محمد بن محمد طبر : ٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .  
ملكة خاتون : ١٥٧ .  
الماليك البحرية : ٢٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ،  
٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ .  
المنصور ، انظر : ضرغام بن عامر .  
منكبر بن خوارزم شاه ( السلطان جلال الدين ) :  
٢١ ، ١٨٩ ، ٢٥٧ - ٢٦٢ ، ٢٦٦ - ٢٧٠ ،  
٢٧٨ - ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ - ٣٠٥ ،  
٣١٧ ، ٣٢١ .  
منكبر بن هلاوون : ٣٠٧ ، ٣٥٨ .  
منكورس بن خارتكين ( ناصر الدين ) : ١٢٠ .  
المهدى ، انظر : محمد بن تومرت .  
المهدى العباسي : ٢٤٨ .  
المهراني ، انظر : حسين بن باريك ( حسام الدين  
ابن كردم ) .  
المهرانية ( من الأكراد ) : ١٠٠ .

- الملك المسعود بن الصالح ناصر الدين محمود بن محمد  
ابن قرا أرسلان : ٢٦٤ ، ٣٠٨ .  
الملك المظفر ، انظر : عمر بن أيوب ؛  
غازي بن العادل ( شهاب الدين ) ؛  
قرا أرسلان ؛  
محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر .  
الملك المزم ، انظر : إسحاق بن صلاح الدين ؛  
يعقوب بن العادل ( مجيد الدين ) .  
الملك المظم ، انظر : توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب ؛  
توران شاه بن صلاح الدين ؛  
علي بن أبو العباس ( أبو الحسن ) ؛  
عيسى بن أيوب ؛  
عيسى بن العادل .  
الملك المنيث ، انظر عمر بن الصالح إسماعيل ؛  
عمر بن الصالح أيوب ( فتح الدين ) ؛  
عمر بن العادل ( تقي الدين ) ؛  
عمر بن العادل بن الكامل ( فتح الدين ) .  
الملك المفضل ، انظر : أحمد بن العادل ( قطب الدين ) ؛  
موسى بن صلاح الدين .  
الملك المنصور ، انظر : إبراهيم بن الأجدد بهرام شاه ؛  
إبراهيم بن شيركوه بن محمد ؛  
أبو بكر بن صلاح الدين ؛  
غازي بن العادل ( شهاب الدين ) ؛  
فرخشاه بن شاهنشاه ؛  
قلاون الألفي ؛  
محمد بن سنجر شاه ؛  
محمد بن العزيز عثمان ؛  
محمد بن المظفر تقي الدين محمود ( ناصر الدين ) ؛  
محمود بن الصالح إسماعيل ( نور الدين ) .  
الملك الموحد ، انظر : عبد الله بن توران شاه .

- ناصر الدين ، انظر : محمد بن العزيز عثمان ؛  
 محمد بن محمد بن قرا أرسلان (الملك الصالح) ؛  
 محمد بن المظفر تقي الدين محمود ؛  
 منكورس بن خجارتكين ؛  
 ناصر الدين بن أبي النجيب (الحكيم) : ٢٧٦ .  
 ناصر الدين القيصرى ( الأمير ) : ٣٥٨ ، ٣٦٠ .  
 ناصر الدين بن يغمور : ٣٥٩ .  
 الناصر لدين الله ، انظر : أبو العباس بن أحمد .  
 ناصر المسلمين ، انظر : هام بن سوار .  
 الناهض ، انظر : ابن الجرخی .  
 نجم الدين ، انظر : ابن فضل ؛  
 أيوب بن شاذى ؛  
 أيوب بن صلاح : ابن ؛  
 أيوب بن العادل (الملك الأوحى) ؛  
 الجبوشانى (الشيخ) .  
 مسعود بن صلاح الدين .  
 نجم الدين بن شرف الإسلام (الفتية) : ١١١ .  
 نجم الدين بن شيخ الإسلام : ٣٦٩ .  
 نجم الدين النورى : ١٣٧ .  
 النجيب بن الدباغ (الشاعر) : ٤٠١ .  
 نجيب الدين المالسكى (القاضى) : ١٠٧ .  
 نرجس (أم الخليفة الناصر لدين الله) : ٦٦ .  
 نزيل حمص ، انظر : عبد الله بن أسعد الموصلى .  
 النشو بن حشيش النصرانى : ٣٧٧ .  
 النصرارى : ٢٠ ، ٣٩ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ٢٥٦ ،  
 ٣٦٠ ، ٣٥٣ .  
 نصر ابن امرأة عباس : ١٢ .  
 نصرة الدين ، انظر : إبراهيم بن صلاح الدين .  
 نصير الدين ، انظر : محمد بن صلاح الدين .  
 نصير الدين بن ناصر الدين مهدى الحسنى (الوزير  
 الشريف) : ١٥٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٨ .

- مؤتمن الدولة : ٢٤ .  
 مودود بن زنكى (قطب الدين) : ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ .  
 مودود بن سنجر شاه : ١٦٧ ، ١٦٨ .  
 مودود بن العادل الكبير : ٣٢٦ .  
 موسك (الأمير عز الدين) : ٥٨ .  
 موسى بن إبراهيم بن الأجد بهرام شاه (الملك الأشرف) :  
 ٢٠٦ .  
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمد (الملك الأشرف) :  
 ٨٠ ، ٨١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ .  
 موسى بن سعيد (الشاعر) : ٤٠٥ .  
 موسى بن صلاح الدين (الملك المفضل قطب الدين) :  
 ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٧٥ ، ٣١٢ .  
 موسى بن العادل (الملك الأشرف) : ٦٧ ، ١١٢ ،  
 ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ،  
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢١١ ،  
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٦٥ - ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ -  
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ - ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ .  
 موسى بن عمران (النبي) : ١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .  
 موسى بن الكامل بن العادل (الملك الأشرف) :  
 ٢٠٥ .  
 موفق الدين ، انظر : ابن القيسرانى .  
 المؤيد (صاحب خراسان) : ٦٠ .  
 مؤيد الدين ، انظر : ابن العلقمى (الوزير) .  
 ميكائيل بن سلجوق : ٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .  
 ميمون القيصرى (الأمير) : ١٢٤ ، ١٣٦ .

( ن )

- ناصر الدين ، انظر : الطالغانى .  
 الناصر بن طفتكين بن أيوب : ١٥٦ .

- الهناريون : ١٩١ .  
 هنفري ، ، انظر : همفري الرابع .  
 الهنود : ٢٦٠ .  
 الهياطلة : ٢٤٨ .  
 الهيجاوى ( الأمير ركن الدين ) : ٣١٧ ،  
 . ٣٢٨  
 هيو ( ملك قبرس ) : ١٩١ .  
 هيو الثانى ( أولى - أولك ) : ٥٣ .

## ( و )

- واسطمتان : ٢٨٤ .  
 وليم الثانى ( الريدكور صاحب صقلية ) : ٤٩ ،  
 . ١٦٠ ، ٥٥٥

## ( لا )

- اللان : ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

## ( ى )

- ياجى نوبن : ٢٨٤ .  
 ياسر ( صاحب عدن ) : ٥٧ .  
 يافت بن نوح : ٢٣٧ .  
 يحيى الحسى البصرى ( عماد الدين ) : ٣٢٧ .  
 يزدرجد بن شهريار : ٢٤٨ - ٢٥٠ .  
 يعقوب بن شاهان شاه ( الملك مجير الدين ) :  
 . ٢٠٦  
 يعقوب بن صلاح الدين ( الملك الأغر شرف الدين ) :  
 . ١١٦  
 يعقوب بن العادل ( الملك المعز مجير الدين ) : ١٩٧ ،  
 . ٣٢٤ ، ١٩٨  
 يعقرب بن يوسف بن عبدالمؤمن ( صاحب المغرب ) :  
 ، ١٢٧ ، ١٢٨

- نظام الدين ( نائب ماردين ) : ١٣٧ .  
 نظام الدين الطنرأتى : ٢٦٢ .  
 قرى ( الملك ) : ١٨٣ .  
 قبية بنت الحسن بن على بن أبى طالب : ٢٦ .  
 النقاش البغدادى : ٣٩٠ .  
 نمرود بن كتمان : ٢٢٨ .

نور الدين ، انظر : أرسلان شاه بن العادل ( الملك الحافظ ) ؛

- ؛ أرسلان شاه بن عز الدين مسعود  
 ؛ على بن حميد ( أبو الحسن )  
 ؛ على بن المظفر تقي الدين محمود  
 ؛ عمر بن على بن رسول  
 ؛ محمد بن قرا أرسلان  
 ؛ محمود بن داود  
 ؛ محمود بن زنىكى  
 ؛ محمود بن الصالح لإسماعيل ( الملك المنصور ) ؛  
 ؛ محمود بن قرا أرسلان

- نور الدين السلحدار الناصرى ( الأمير ) : ١٦٤ .  
 نور الدين سلطان شاه بن قلع أرسلان : ١١١ .  
 نور الدين بن نضر الدين : ٧٧ .

## ( ه )

هبة الله ، انظر : ابن أبى الرداد ؛  
 ابن سناء الملك .

- الهدبانية : ٦ .  
 هرمس الثانى : ٧٦ .  
 الهروى ( الشيخ ) : ١٨١ .  
 الهكارية : ١٠٠ .  
 هلاون : ١٩٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ ،  
 . ٣١٩  
 همام بن سوار ( ناصر المسلمين ) : ٢٦ .  
 همفري الثانى ( صاحب بايناس ) : ٦٤ .  
 همفري الرابع ( هنفري صاحب تينين ) : ٥٤ .



- يعين الدين ، انظر : أحمد بن صلاح الدين .  
اليهود : ٣٩ ، ١٥١ .
- يوسف أقيس بن الكامل بن العادل ( الملك  
المعتمد صلاح الدين ) : ١٧٧ ، ١٨٢ ،  
٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،  
٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
- يوسف بن الجوزي ( الشيخ جمال الدين أبوالمظفر ) :  
١١٦ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،  
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ،  
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،  
٣٢١ - ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،  
٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ .
- يوسف بن الحسن الزرزارى ( القاضي بدر الدين ) :  
٣٤٥ ، ٣٧٤ .
- يوسف الدمشقي ( القاضي زين الدين ) : ١٢٥ ،  
١٢٧ ، ١٤٧ .
- يوسف بن رسول الحاربي ( مظفر الدين ) :  
٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ .
- يوسف بن زين الدين على كوجك ( زين الدين ) :  
١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣١٠ .
- يوسف بن العزيز محمد ( الملك الناصر صلاح الدين ) :  
٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،  
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،  
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،  
٣٦٢ .
- يوسف بن محمد ( الموفق بن الحلال ) : ١٤٢ .
- يولقي أرسلان بن لميلغازي ( حسام الدين ) :  
١٢٥ ، ١٣٧ .
- يونس الأطنحي ( القاضي ) : ١٢ .
- يونس البيطار : ٣٢٣ .
- يونس القاضي : ٢٥ .
- يونس بن مودود بن العادل الكبير ( الملك الجواد  
مظفر الدين ) : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،  
٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ .

## ثانيا - فهرس الأماكن والبلدان

(١)

- أسوان : ٥٨ .  
 أشبيلية : ٨٣ .  
 أشرفاق : ٢٢٧ ، ٢٢١ .  
 أشموم الرمان : ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ١٩٥ .  
 أصبهان (أصفهان) : ٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٠ .  
 ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٦١ .  
 ٣٤٢ ، ٣٠٣ ، ٢٨٩ .  
 أطنج : ٣٧ ، ٢٨ .  
 أعزاز (حصن) : ٦٠ ، ١٦٠ .  
 أفامية : ١٢٠ .  
 إفريقية : ٢٣ .  
 الأنبار : ٣٦٢ .  
 أنبوية : ٢٩٢ .  
 الأندلس : ١٧٢ ، ١٢٧ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٢٣ .  
 ٤٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٠٥ .  
 أنطاكية : ١٨٢ ، ١٠٥ ، ٩٥ .  
 أنطاليا : ١٨٢ .  
 أنطربوس : ١١٩ .  
 الأهرام : ١٥١ ، ١٣٦ .  
 أيدرماق : ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٢١ .  
 ٢٣٧ .  
 أيلة : ٧١ ، ٤٧ ، ٤٣ .
- آمد : ٣٠٢ ، ٢٦٤ ، ١٦٩ ، ١٥١ ، ٧٥ .  
 ٣٤٣ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ .  
 أبو صير ، انظر : بوضير الدر .  
 آييار : ٣١ .  
 آتراب : ٢٣٧ .  
 أخلاط : ١٦١ ، ١٥٠ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٧٨ .  
 ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ .  
 ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .  
 ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ .  
 ٣٢٢ ، ٣٢١ .  
 أدريجان : ٢٥١ ، ٢٣١ ، ١٦٧ ، ١٥٠ .  
 ٢٨٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ .  
 أوران : ٢٥٥ .  
 لاربل : ٣٠٩ ، ٢٥٣ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٣٨ .  
 ٣١٩ ، ٣١٠ .  
 أرجان : ٢٦٢ .  
 أرجيش : ٣٠١ ، ١٦٦ .  
 الأردنوا : ٣٠٧ .  
 أرزن الروم : ٣٠١ ، ١٦٢ .  
 أرزنكان (أرزنجان) : ٣٠٠ .  
 أرسوف : ١١٩ .  
 أرمينية : ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٠ ، ٦٨ ، ٢٠ .  
 أرنون : ١١٩ .  
 اسكندرونة : ٥٣ .  
 الإسكندرية : ٤٧ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ١٥ .  
 ١١٧ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥٦ ، ٤٩ .  
 ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٣٦ .  
 ٣١٧ ، ٣٠٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ١٥٩ .  
 ٣٦٦ ، ٣٤٤ .
- (ب)
- باب إقساس : ٢٧٦ .  
 باب الأبواب (بأرمينية) : ٢٥٦ ، ٢٠ .  
 باب البحر : ٦٥ .  
 باب بزاعة : ٣٤١ .  
 باب توما : ٣٢٤ .

- باب الجالية : ١٩٠ .  
باب الرحة : ٩٠ .  
باب زويلة : ١٥ ، ١٨ ، ٤٤ ، ١٠٩ ، ٢٠١ ، ٣٤٤ .  
باب سكون : ٢٤٤ .  
باب السلامة : ٣٢٢ .  
باب الصغير ( بدمشق ) : ١٩٠ ، ٣٢٢ .  
باب الفتوح : ١٥١ .  
باب الفراديس : ٣٣٦ .  
باب الفرج : ١٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ .  
باب النصر ( بدمشق ) : ٣٢٤ ، ٣٣٢ .  
البايين : ٢٨ .  
باجه : ٧٤ .  
بانياس : ٣٣ ، ٦٤ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٨٧ .  
٣٣٦ ، ٣١٢ ، ١٩٣ .  
البحر الأسود : ٢٢٠ .  
بحر الخزر : ٢٥٦ .  
بحر القزم : ٧١ .  
بحر منك : ٢٥٦ .  
البحيرة : ٦٩ ، ٣٢ .  
بحيرة قدس : ١٦٠ .  
بخارى : ١٦٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٠٣ .  
البرج الأحمر : ١١٩ .  
برج السلة : ١٩٦ .  
برقة : ٦٨ .  
بركة الحبش : ١٧٠ .  
بركة الحجاج : ٢٨٠ .  
بزاعة ( حصن ) : ٦٠ ، ١٩٦ .  
بزوع : ٢٩٦ .  
بستان شامة : ٣٥٩ .  
بشمري : ٣٦٢ .
- البشير : ١١٩ .  
بصرى : ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٥ .  
البصرة : ١٨٣ .  
بهرن : ١٢٠ .  
بملك : ٤٤ ، ٦٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٩ .  
١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ .  
٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ .  
٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ - ٣٦٠ ، ٣٨٥ .  
بضداد : ١٢ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ .  
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .  
١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٧ .  
٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ .  
٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ .  
٣٦٤ .  
بفراس : ٩٥ ، ١٢٠ .  
بكاس : ٩٥ ، ١٢٠ .  
بكران ( مكران ) : ٢٩٦ .  
بكسراثيل : ١٢٠ .  
بلاد الروم : ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ .  
١٥٧ ، ١٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ .  
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣١٥ .  
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ .  
٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .  
٣٥٣ .  
بلاد الساحل : ٢٨ ، ٧٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ .  
١٩٢ ، ١٩٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨ .  
بلاد سيف : ٢٩٦ .  
بلاشفر : ٢٣٧ .  
بلاصفون ( بلاساغون ) : ٢٠ .  
بلاطنس : ١٠٣ ، ١١٩ .  
بليس : ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٢٥ .

- تركستان : ٢٤٤ ، ٢٣٧ .  
 ترمذ : ٢٦٧ .  
 تروجة : ٢٥ .  
 فليس : ٢٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٦٣ ،  
 ٢٨٠ .  
 تمكرت : ١٧٨ ، ١١٤ ، ٩ - ٧ .  
 تلا : ٣١ .  
 تل باشر : ١٩٦ ، ١٢٠ .  
 تل السلطان : ٥٦ .  
 تل العجول : ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ١٣٧ ،  
 ٣١٤ .  
 تل العياضية : ١٠٨ ، ٩٩ .  
 تل الفرس : ١٩١ .  
 تل الفضول : ٩٤ .  
 تلف : ٢٨٩ .  
 تلسان : ٢٤ ، ٢٣ .  
 توريز : ٣٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥١ ،  
 تونس : ٨٣ .

## (ج)

- جامع أولاد عنان : ٤١ .  
 جامع بنى أمية : ١٥٠ .  
 جامع التوبة ( بدمشق ) : ٣١٣ .  
 جامع دمشق : ١٥٠ .  
 جامع الصالح طلائع بن رزيك : ١٨ .  
 الجامع المتيق ( عصر ) : ٣٩ .  
 الجب النحتاني : ١١٩ .  
 الجب الفوقاني : ١١٩ .  
 جبل الجودي : ٢٥٩ .  
 جبل الصالحية : ٨ .  
 جبل عوف : ١٤٨ .  
 جبل لبنان : ٤٤ .

- ١٣٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
 ٣٧٧ .  
 بلخ : ٢٦٧ ، ١٨٩ ، ١٨٨ .  
 بنجازآب : ٢٤٤ .  
 البندقية : ٢١١ .  
 البهنا : ١٨١ .  
 بوسير السدر : ٧٦ .  
 بيت جبريل : ٣٥٤ ، ١١٩ ، ٥٥ .  
 بيت حبرون : ١١٩ .  
 بيت لحم : ١١٩ .  
 بيت المقدس : ٨ - ١٠ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥٣ ،  
 ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ - ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ،  
 ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،  
 ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ .  
 بيت هرمس الثاني : ٧٦ .  
 بيت يعقوب ، انظر : قصر يعقوب .  
 بيروت : ٣٤٥ ، ١١٩ ، ٩٣ ، ٥٣ .  
 البيرة : ٣١٢ .  
 بيسان : ٣٣٧ ، ١٩٣ ، ١٨٧ ، ٧٣ .  
 بيلقان : ٢٥٥ .  
 البيارستان النوري : ٢٠٤ ، ١٥٠ .  
 بين النصرين : ٢٦٧ ، ٤٤ .

## (ت)

- تاجرة ( بلدة بالمغرب ) : ٢٤ .  
 التبت : ٢٢٨ .  
 تبريز ، انظر : توريز .  
 تبينين : ١٨٧ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١١٩ .  
 تدمر : ١٢٣ .

حصن الأكراد: ١٥٣، ١٦٠، ١٩٦ .  
 حصن الألوٲ: ١٧١ .  
 حصن برزبة: ٩٥، ١٢٠ .  
 حصن بلدة: ١١٩ .  
 حصن جسر بنات بمقوب، انظر: قصر بمقوب .  
 حصن الجليل: ١١٩ .  
 حصن الحاضرية: ١١٩ .  
 حصن دبورية: ١١٩ .  
 حصن سكندرونة: ١١٩ .  
 حصن العازرة: ١١٩ .  
 حصن عفرا: ١١٩ .  
 حصن كوكب، انظر: كوكب .  
 حصن كيفا: ٥٥، ٧٣، ٧٥، ٨٠، ١٥١،  
 ٣٤٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢،  
 ٣٨٣ .  
 حصن يازور: ١١٩ .  
 حصن يحمود: ١١٩، ١٢٠ .  
 حلب: ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٥٨، ٦٠ - ٦٣،  
 ٧٥ - ٨٢، ٨٩، ١١١، ١١٢،  
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠،  
 ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٩،  
 ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤ -  
 ١٨٦، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٧٥،  
 ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٤،  
 ٣١٨ - ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥،  
 ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥ - ٣٤٧، ٣٥٠ -  
 ٣٥٣، ٣٦٠ - ٣٦٢ .  
 حماه: ٥٣، ٥٨، ٦٢، ١٠٣، ١١٠، ١٢٠،  
 ١٢٣، ١٢٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨ -  
 ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٦٣، ٢٨٣،  
 ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٤،  
 ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤،

جبل اللوان: ١٢٢  
 جبل نهاوند: ٥٠ .  
 جبله: ٧٥، ١٠٣، ١١٩، ٢٠٩ .  
 جبلية: ١١٩ .  
 جبيل: ٥٣، ١١٩ .  
 الجزيرة: ٤٣، ٥٢، ٧٨، ٨٠، ١٢٨،  
 ١٥٠، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ٢٨٠،  
 ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٣٩،  
 ٣٩٣، ٣٩٩ .  
 جزيرة ابن عمر: ١٦٧، ٢٨٣، ٣٣٥ .  
 جزيرة بنى نصر: ٣١، ٣٢ .  
 جزيرة الروضة: ٣٠، ٣٠٤ .  
 جزيرة قيس، انظر كيش .  
 جزيرة النسون: ٢١١ .  
 الجزيرة الوراانية: ٢١١ .  
 جبر، انظر: قلعة جبر .  
 جوجر: ٣٧٥ .  
 الجزيرة: ٢٨، ٣٧، ١٥١ .  
 جيلان: ٣٤١ .  
 جينين: ١١٩، ١٩٣، ٣٢٩، ٣٣٧ .

(ح)

حارم: ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٦١، ٧٦ .  
 حارة السمره: ١٤٩ .  
 حارة الهلالية: ١٠٩ .  
 الحجاز: ٥٨، ٦٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٧١،  
 ٢٨٣، ٣٠٩ .  
 حديثة: ٣٧٥ .  
 حران: ٧٣، ١٠٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٨،  
 ١٦٩، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٩،  
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٤،  
 ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣١، ٣٤١،  
 ٣٤٤ .

(د)

دار أسامة : ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

دار الأقباء : ١٠٩ .

دار ست الشام : ١٩١ .

دار العافية (بحران) : ٣١٦ .

دار الوكالة : ٣٠٤ .

الداروم : ١١١ ، ١٩٣ .

الدارون : ١١٩ .

داريا : ٦٠ ، ١٩٠ .

دامنان : ٢٨٤ .

الدانور الشرقية : ١٢٠ .

دجوى : ٣١ .

درب ساك : ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ١٨٤ .

درب الشعارين : ٣٣٦ .

الدريند : ٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .

دريند شروان : ٢٥٥ .

دقوفا : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ .

دمان : ١٨١ .

دمشق : ٥ - ٨ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ،

٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،

١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ -

١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ - ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٩٠ - ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٢ - ٢٠٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ،

٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،

٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٥٦ ، ٣٦٢ .

حصص : ١٧ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،

١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ -

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩ ، ٣٦٢ .

الموراء : ٧٢ .

حوران : ٢٩٦ ، ٣٥٨ .

حيفا : ٩٣ ، ١١٩ ، ١٦٠ .

(خ)

الخابور : ٧٣ ، ١٢٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ،

٣٦٠ .

خان ابن الزنجارى : ٣١٣ .

خاقتاة سعيد السدء : ١٩ .

خراسان : ٦٠ ، ١٨٨ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ،

٣٠٣ .

خرية اللصوص : ١٩١ .

خرقبرت : ٣١١ .

الخروبة : ٩٩ ، ١٠٢ .

خزانة البنود : ١٠٩ .

المزر : ٦٣ .

خزران : ٢٠ .

خلاط ، انظر : أخلاط .

الخليل : ٣٥٤ .

خوارزم : ٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ،

٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ .

المواصين : ٣٣٣ .

خوزستان : ٢٦٢ .

خيوق (خيوه) : ٢٣٩ .

(ز)

- زيد: ٥٧، ٧٠، ٢٤٣، ٢٩٧.  
 زحر: ١٩١.  
 الزعقة: ٥٥.  
 زنجان: ١٦٤، ٢٥١.  
 الزوزان: ١٦٧.

(س)

- سابور: ٢٤٤، ٢٦٩.  
 سبته: ٢٣، ١٥٧.  
 سبسطية: ٩٥، ١١٩، ٣٢٩، ٣٣٧.  
 سجدتان: ٢٤٤، ٢٦٠.  
 السرفند: ١١٩.  
 السرمانية: ٩٥، ١٢٠.  
 سرمين: ٣٨٥.  
 سروج: ١٤٨، ٣٣١.  
 سلا: ٢٤.  
 السلطانية: ١٦٤.  
 سلمية: ١٠٣، ١٢٠، ٣٢٥.  
 سمرقند: ٢٠، ١٦٢، ٢٤٠، ٢٤٢.  
 ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٦٧، ٣٠٣.  
 سنود: ٣١، ٣٢.  
 سمياط: ١٠٣، ١٣٥، ١٤٩، ٢٧٥، ٣١٢.  
 سنجار: ٤٥، ٧٣، ١٠٠، ١٢٥، ١٣٢،  
 ١٦٧، ١٦٩، ٢١٦، ٢٨٣، ٣١٦،  
 ٣١٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٥.  
 ٣٧٤.  
 سهورود: ١٦٤.  
 سوداق: ٢٥٦.  
 سوس: ٣٠٦.  
 سوق الخيل: ٥٥.  
 السويداء: ٣١٥.

٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤ -

٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٣ -

٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٢ - ٣٧٧،

٣٨٥، ٣٩٥.

دمياط: ٤١، ١٦٨، ١٩٥ - ٢٠٨، ٢١٠ -

٢١٦، ٢٨٠، ٣١١، ٣١٧، ٣٦٥،

٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨ -

٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤.

دنيسر: ١٢١، ١٢٨، ٣١٦.

دهتان: ٦٣.

ديار بكر: ٦١، ٦٨، ٧٨، ٨٠، ١٠١،

١٦٧، ٣٠٢، ٣٢٩، ٣٦٢.

(ر)

- رأس العين: ١٢٨، ١٧٠، ٢٦٦.  
 رباط الأخطابية (بيفداد): ٣٠٦.  
 الرحبة: ١٢٣، ٣٣٠.  
 رشيد: ١٥٥.  
 رعبان: ١٩٦.  
 الرقة: ٤٥، ٧٣، ٢٩٩، ٣١٨.  
 الرقيم: ١١٩.  
 انزل (الصحراء الشرقية): ٣٧٧.  
 الرملة: ٤٧، ٥٥، ٦٣، ٦٤، ٨٤، ١٠٩،  
 ١١٩، ١٩٣.  
 ازروم: ٢٧، ٢٨، ٢٨٩، ١٧٥، ١٨٤.  
 روما: ١١٨، ١٩٢، ٣١١.  
 ازرها: ٤٣، ٧٣، ١٠٣، ١٤٨، ١٥٣،  
 ١٧٥، ٢٠٥، ٢٧٦، ٢٨٣، ٣٠١،  
 ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١،  
 ٣٢٣، ٣٣١.  
 الري: ١٢٢، ١٨٨، ٣٤٤، ٢٥٠، ٢٦٣،  
 ٢٨٤.

٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠  
 . ٣٩٤ ، ٣٨٦  
 . الشرقية : ٢١٨  
 . شروان : ٢٥٦  
 . الشفر : ١٢٠  
 . شفر بكاس : ١٣٧  
 . شفر عم : ١٠٨  
 . الشقيف : ١٣٧ ، ١٩٣ ، ٣٤٧  
 . شقيف أرنون : ٩٩  
 . شقيف تيرون : ١١٩  
 . شقيب : ١١٩  
 . شماخي : ٢٥٦ ، ٢٥٥  
 . شتيرين : ٧٤  
 . شهرزور : ٧٩ ، ٣٨  
 . النبوك : ٢٠٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٥ ، ٣٨٥  
 . شيراز : ٣٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦١  
 . شيزر : ١٢٠ ، ١٠٩

(ص)

. صافيتا : ١٩٦  
 . الصافية : ١١٩  
 . الصالحية : ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ١٤١  
 . الصخرة : ٢٩٣ ، ٢٠٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٦  
 . ٢٩٥  
 . صرخد : ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣٠  
 . ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٠٢ ، ١٧٧  
 . ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤  
 . ٤٠٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٣  
 . الصعيد ، انظر : الوجه القبلي  
 . صغد : ٣٤٥ ، ١١٩ ، ٩٥ ، ٧٩ ، ٦٤  
 . ٣٧٢ ، ٣٤٧  
 . صفورية : ١١٩ ، ٩٥ ، ٩٣

. السويس : ٧٢ ، ٧١ ، ٤٣ ، ٣١  
 . سيس : ١٨٤  
 . سيناء : ٢٨  
 . سيواس : ١٧٤ ، ١١١

(ش)

. الشاغور : ٣٢٥ ، ١٩٠  
 . الشام : ٧ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ١٢ ، ٩ ، ٢٥ ، ٣٤  
 . ٥٦ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٣٧  
 . ٨٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٨  
 . ١١٤ ، ١١١ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٩١  
 . ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٤  
 . ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤١  
 . ١٨٢ ، ١٧٥ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٠  
 . ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٥  
 . ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤  
 . ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩  
 . ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣٠٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣  
 . ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤  
 . ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٢  
 . ٣٧٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠  
 . ٣٨٦  
 . شبرا : ٣٠٥  
 . الشرق : ٥٣ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٣  
 . ١٠٠ ، ٨٤ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٥٨  
 . ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٠ ، ١٠٣  
 . ١٥٣ ، ١٤٨ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٧  
 . ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٤  
 . ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٩٧  
 . ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤ ، ٢١٧  
 . ٣١١ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٧٩  
 . ٣٢٦ ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٣



## (ع)

- طانة : ٣٧٥ .  
 الباسة : ٢١٦ .  
 مجلون : ١٢٠ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٨٣ ،  
 . ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ .  
 عدن : ٥٧ ، ٧٠ .  
 عرا : ١١٩ .  
 العراق : ٢٠ ، ٣٧ ، ١٦٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ،  
 . ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٠٦ ، ٣٥٠ .  
 عراق المعجم : ١٨٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ .  
 عرعر : ١١٩ .  
 عرفة : ٢٥٢ .  
 اليريش : ٢٨٧ ، ٥٥ .  
 عسقلان : ٩٣ ، ١١٩ .  
 عقبه أسداده : ١٩٠ .  
 عقبه دمر : ٣٣٦ .  
 عقبه فيق : ١٩١ .  
 العقبية ( بدمشق ) : ٣١٣ ، ٣٢٤ .  
 عكا : ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
 . ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٥٠ ،  
 . ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ،  
 . ١٩١ - ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٣٥٣ ،  
 . ٣٨٤ ، ٣٨٥ .  
 عيذاب : ٧١ ، ٧٢ .  
 عين تاب : ٣١٢ .  
 عين جالوت : ١٩٠ .

## (غ)

- الغرب ، انظر : المغرب .  
 الغريبة : ٧٢ ، ١١٧ .  
 غزنة : ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ،  
 . ٤٩ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ٢٠٠ ، ٣٢٩ ،  
 . ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

- صقلية : ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٠ ،  
 . ١٥٧ ، ٢١١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ .  
 الصلت : ٢٩٥ ، ٣٥٩ .  
 صهيون ( حصن ) : ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ .  
 صور : ١٥٠ .  
 صيدا : ٦٠ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٩٣ ،  
 . ٣٤٥ .  
 صيدا الصغيرة : ١١٩ .  
 الصين : ٢٠ ، ٦٨ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ،  
 . ٢٢٠ ، ٢٣٧ .

## (ض)

- ضريح الإمام الشافعي : ١٧٠ .  
 ضمير : ٢٦٦ .

## (ط)

- طالقان : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ .  
 طبرستان : ٢٤٤ .  
 طبرية : ٥١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ،  
 . ١٠١ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ٢٠٩ ، ٣٤٥ .  
 طرابلس : ٥٦ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .  
 المطرانة : ٣٣ .  
 طرق البساتين : ١٩٠ .  
 الطريق البدرية : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ .  
 الطريق القوقازية ، انظر : الطريق البدرية .  
 طريق المدرية : ٢٧ .  
 طريق المغازة : ١٢٦ .  
 طلخا : ٢٠٧ .  
 طليطلة : ١٢٧ ، ١٧٢ .  
 الطور : ٥١ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،  
 . ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ .  
 طوس : ٢٦٩ .  
 الضينة : ٣١١ .

(ف)

- الترافة الصفرى : ١٧٠ .  
 قرقيسيا : ٣٦٠ .  
 قزوين : ٢٥١ .  
 القسطنطينية : ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ٢٥٦ ،  
 . ٣٥٣ .  
 قشتالة : ١٢٧ .  
 قصر حجاج : ١٩٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ .  
 قصر يعقوب : ٦٤ .  
 القصير : ١٢٨ ، ٢٧٩ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ .  
 القطرون : ١١٩ .  
 قطيا : ٢٨ ، ٣١٧ .  
 قطينا : ٣١٥ .  
 قلعة أبو الحسن : ١١٩ .  
 قلعة أبو قبيس : ١٢٠ .  
 قلعة أيلة : ٤٧ .  
 قلعة بريم : ٥٠ .  
 قلعة بملبك : ١٥٠ .  
 قلعة تكريت : ٣٨ .  
 قلعة الجبل (بالقاهرة) : ٦٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،  
 . ١٦٤ ، ٣١٧ ، ٣٦٣ .  
 قلعة الجزيرة (بمصر) : ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ .  
 قلعة جعبر : ٤٠ ، ١٤٠ ، ١٩٨ ، ٢٨٣ ،  
 . ٣١٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .  
 قلعة حران : ٣٨ ، ٥١ .  
 قلعة حلب : ٧١ ، ١٧٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ .  
 قلعة الخليل : ٢٩٥ .  
 قلعة دمشق : ١٩٠ ، ٣٥٢ .  
 قلعة سنجار : ٣٨ .  
 قلعة الصالحية : ٣٧١ .  
 قلعة صدر : ٤٣ ، ٢١٦ ، ٢٨٠ .  
 قلعة الطفيلة : ١١٩ .

- فارس : ٢٦١ .  
 فارسكور : ٣٧٥ ، ٣٧٩ .  
 الفاضلية : ٣٠٢ .  
 فاقوس : ١٥ ، ٦٣ .  
 فرغانة : ٢٦٧ .  
 الفرما : ٢٨ .  
 فلسطين : ٢٨ .  
 فوة : ١٥٥ .  
 الفيوم : ٣٢ .

(ق)

- القابون : ٣٢٤ ، ٣٢٩ .  
 القادسية : ٢٤٨ ، ٢٤٩ .  
 قاعة ابن لقمان : ٣٨٤ .  
 قاقون : ١١٩ .  
 القاهرة : ٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
 ٢٩ - ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ،  
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٨ ،  
 ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،  
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،  
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ،  
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،  
 ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ .  
 قبرص : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٩١ .  
 قبة النسر : ١٥٠ .  
 قراطاغ (الجبل الأسود) : ٢٠٧ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٤ ، ٢٣٦ .

- كرمان : ٦٣ ، ١٧٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،  
 . ٢٨٦ ، ٢٦١  
 كفر الزيات : ٣١ .  
 كفر طاب : ١٢٠ .  
 الكلاسة : ١١٤ ، ١٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ .  
 كنجة : ٢٥٥ .  
 الكنيسة ( قرية بالقرية ) : ٧٢ .  
 كنيسة القيامة : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٠٩ .  
 الكهف : ١١٩ .  
 كوكب : ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ،  
 . ١٧٥  
 الكوم الأحمر : ٤١ ، ٤٢ .  
 كيش ( جزيرة فيس ) : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

(J)

- لد : ١١٩  
 لكى : ٤٩ .  
 اللاذقية : ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ٢٠٩ .  
 لوية : ٥٢ .

(م)

- ماردين : ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ،  
 . ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٣٥ ، ١٧٣

- مازندران : ٢٤٤ ، ٢٥٠ .  
 المجدل : ٣٣٦ ، ٣٦٠ .  
 مجدليايا : ٩٤ ، ١١٩ .  
 المحلة : ٧٢ .  
 محلة النصورية : ٤٤ .  
 مخاضة الأخران : ٦٤ ، ٧٩ .  
 المدائن : ٢٥٥ .  
 المدرسة الحامية : ٢٠٤ .  
 المدرسة العادلية ( بدمشق ) : ١٨١ ، ٢٦٥ .

(م ٢٩)

- قلعة الهادية : ٣٨ .  
 قلعة الضدقر : ١١٩ .  
 قلعة فرح : ١٦٧ .  
 قلعة الكيش : ٣٧١ .  
 قلعة كلام : ٢٦٧ .  
 قلعة اللس ، انظر : قلعة المقسم .  
 قلعة المقسم ( قلعة المقس ) : ٤١ ، ٤٢ .  
 قلعة المقياس ، انظر : قلعة الجزيرة .  
 قلعة منصور كوه : ٢٦٧ ، ٢٦٨ .  
 قلعة نجم : ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٨ .  
 قلعة الهرمز : ١١٩ .  
 قلندوه : ١١٩ .  
 قلوب : ٣١ .  
 قنا : ١٨١ .  
 قوس : ٨٢ ، ١٨ .  
 قونية : ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ .  
 الفيروان : ٨٣ .  
 قيسارية : ٢٩ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ٣٠٤ .  
 قيسارية جهار كس : ١٣١ ، ١٧٠ .  
 قيلية : ١٠٥ .  
 القيمون : ٩٩ ، ١٨٣ ، ١٩٨ .

(ك)

- كابيل : ٢٩٠ .  
 كاشغور ( كاشغر ) : ٢٠ ، ٢٣٧ .  
 الكرك : ٥٠ - ٥٤ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٨ ،  
 ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ،  
 ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٨٣ ،  
 ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،  
 - ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩ ،  
 ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ،  
 . ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ .

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ - ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٦ - ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ -  
 ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٥ - ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٣٤٢ - ٣٤٧ ، ٣٥٢ -  
 ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ - ٣٦٥ ،  
 ٣٦٩ ، ٣٧٣ - ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٠ .  
 المرات ، انظر : معرة مصرين ، معرة النعمان .  
 معرذقتين : ٢٠٠ .  
 المعرة : ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ .  
 معرة مصرين : ٣٣٠ ، ٣٣١ .  
 معرة النعمان : ٣٣٠ ، ٣٣١ .  
 المعل : ٢٩٧ .  
 مغارة الجوع ( بجبل الصالحية ) : ٨ .  
 المغرب : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٣ ،  
 ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ،  
 ٢١١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ .  
 المقسم : ٦٥ .  
 مكران : ١٧٨ .  
 مكة : ١٩ ، ١٧١ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،  
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ .  
 ملاد كرد : ١١٠ .  
 مطاية : ٢٤٧ .  
 المناظر ( حصص ) : ٦٨ .  
 مسج . ٣ : ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ،  
 ٣ : ١

مدرسة نور الدين الشهيد : ٣٣٣ .  
 المدينة المنورة : ٧٢ ، ٣٢٠ .  
 مراغة : ٢٥١ ، ٢٦٢ .  
 مراكنش : ٢٣ ، ٢٤ .  
 مرج الصفار : ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ .  
 مرج الصفر : ١٨٧ .  
 مرعش : ١٨٤ .  
 المرقب : ١٦٠ .  
 المرقيه : ٥٣ ، ١٩٢ .  
 مرو : ١٨٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .  
 المزة : ١٢٩ ، ٣٢٤ .  
 المساوي ( إقليم بالمغرب ) : ٢١١ .  
 مسجد أبو الفضل : ١٥٠ .  
 المسجد الأقصى : ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٩٢ ، ٣٤٠ .  
 مسجد التبر : ٣٢ ، ٣٤ .  
 مسجد التين ، انظر : مسجد التبر .  
 المسجد الحرام : ٨٨ .  
 مسجد سعد الدولة : ٤٢ .  
 مسجد القدم : ٣٢٤ .  
 مسجد القصب : ٣٢٢ .  
 مسجد الصخر : ٣٧٨ .  
 مشقري : ٥٦ .  
 مشهد السيدة نفيسة : ٢٦ .  
 المظيل : ٣١١ .  
 مصر ( انديار المصرية ) : ٣ ، ٩ ، ١٥ - ٢٥ ،  
 ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ،  
 ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ - ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ،  
 ٦٠ - ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٨ .  
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ -  
 ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٣٦ ، ١٣١ -  
 ١٦٦ ، ١٦٤ - ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ .

- منزلة البويب : ٢٥٢ .
- النصورة : ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ .
- منوف : ٣١ .
- منية بني خصيب : ٢٨ .
- الموزر : ١٠٣ .
- موش : ١٦١ .
- الموصل : ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٤ - ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣٠٦ ، ٤٣٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ .
- موقان : ٢٥١ .
- ميفارقين : ٧٨ ، ١٠٣ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ .
- ( ن )
- نابلس : ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ - ٣٣٨ ، ١١٩ ، ٩٣ : الناصرة
- نصيبين : ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ .
- النطرون : ٥٥ ، ١٠٩ .
- النقير : ٢٠٤ .
- النما : ١٩١ .
- النوبة : ٥٠ .
- نهر الأردن : ١٩٠ ، ٢٩٣ .
- النهر الأزرق : ٣١١ .
- النهر الأسود : ١٥٩ .
- نهر جيجون : ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ .
- نهر دجلة : ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٣١٦ .
- نهر السند : ٢٠ ، ١٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ .
- نهر سيحون : ٢٠ ، ١٦٢ ، ٢٤١ .
- نهر الصافية : ٦١ .
- نهر العاصي : ١٥٨ .
- نهر الفرات : ٤٣ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ .
- نهر عيسى : ١٩٠ .
- النواقر : ٩٩ .
- النيرب : ٣٣٢ ، ٣٦٠ .
- نيابور : ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
- النيل : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ - ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ .

الوجه القبلي : ١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ،  
٥٨ ، ٧٦ ، ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ،  
٣٤٧ ، ٣٤٥ .

ومران : ٢٣ .

(ى)

اليارقية : ١٢٢ .

يانفا : ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

ينبع : ٧٢ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .

اليمين : ٦ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٠ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ،

١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ .

٣١٥ - ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ،  
٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،  
٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .

(هـ)

هراة : ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٩٠ .

همذان : ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٤٤ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ .

هوتين : ١١٩ ، ١٥٠ ، ٣٤٥ .

الهند : ٦٨ ، ٧١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،

٣٢٠ .

هنفاريا : ١٩١ .

(و)

الوجه البحرى : ٣٤٥ .

## ثالثاً - فهرس المصطلحات

٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،  
٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،  
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ،  
٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،  
٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .

إصطبل (إصطبلات) : ١١٨ ، ١٢٢ .

إقطاع : ٥٩ ، ١٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٧١ .

أمير آخور : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

أمير جاندار : ٣٧٨ .

أمير علم : ٦ .

أمير مائة مقدم ألف : ٥ .

أمير مجلس : ٢٤٧ .

## (ب)

الباشورة : ١٠٧ .

بخت (بختی) : ٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ .

برانی مسك : ٢٩٧ .

برد : ١٢٢ .

برددار : ٧ ، ٢٠٠ .

بركستان : ١٧٩ .

البرواناه : ٢٤٧ .

البريد : ١١٣ ، ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ .

بشری (بشائر) : ٣١ ، ١٢٥ ، ١٦٣ ، ٣٥٤ .

٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ .

بطرك (بطاركة) : ٣٩ ، ٤٧ ، ٨٤ ، ٩٠ .

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

بکلة : ٣٨١ .

بلخش : ١٧٩ .

البندق : ٢٩٨ .

بهار : ٧١ .

البيارستان : ٣٣ ، ٤٣ .

## (١)

الأكر : ٣٩ .

أنابك : ٦ ، ٧ ، ٦١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ .

٢٦١ ، ٣٨٣ .

أرباب الصنائع : ١٤٩ .

أستادار : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ،

٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ .

أسطول (أساطيل) : ٥٦ ، ٧١ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ،

١٥٩ ، ١٥٥ .

أسير (أسرى) : ٢٩ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ،

١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ،

٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ .

أصبع (أصابع) : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ،

٢٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٠ ،

٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ -

١٥٥ ، ١٥٨ - ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،

١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ،

(ح)

- حاجب (حجاب) : ٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٦٨ ،  
٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٢١ .  
حرفوش (حرافيش) : ٢٠٧ ، ٣٧٦ .  
حرير إبريسم : ١٨٨ .  
حسبة (محتسب) : ٢٦٦ .  
الحلقة السلطانية : ٢٠٠ .  
حمار عتاي : ٤٨ .

(خ)

- خازندار : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٩٨ .  
خان : ١٥١ .  
خانقاه (خوانق) : ١٩٤ ، ٢٨٣ .  
خانوق : ٥٧ ، ٣٥ .  
خداكان : ٢٤٨ .  
خراج : ٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ .  
خرگاه : ١٨٨ ، ٢٣٢ - ٢٣٤ ، ٣٣٩ .  
خزانه (خزائن) : ٣٠ ، ٣١ ، ١١٩ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ،  
٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ .  
خشداش (خشداشية) : ٣٧١ ، ٣٨٦ .  
خلعة (خلع) : ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ،  
١٦٤ - ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٧٩ ،  
٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ - ٣٥٦ ، ٣٧٥ .  
خوان : ١١٨ .  
خوند : ٨ .

(د)

- ديوس (ديابيس) : ١٠١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٨ .  
درهم (درام) : ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٧٤ ،  
٢٠٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ .  
درهم أسود : ١٧٧ .

(ت)

- التزسيم : ١٢٩ .  
التسمير : ١٥ .  
توقيع : ٨٠ ، ٩٤ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،  
٣٨٣ .

(ج)

- جارية (جوارى) : ١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،  
٢٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ .  
جاسوس (جواسيس) : ٢٠٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،  
جاليش : ١٠١ .  
جانكية : ٣٢٦ .  
جرائحي : ١٤٩ .  
جريدة (سجل) : ٢٦٨ .  
جريدة : ١٣٨ ، ٣٣٩ .  
الجفر : ٢٢ - ٢٥ .  
جند (أجناد) : ٤١ ، ٨٩ .  
جندار : ٢٠٠ ، ٣٣٤ .  
جوسق : ١٥١ ، ٢٦٦ .  
جوك (الجوق) : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .  
جيش (جيوش) : ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ ،  
٣٣ - ٣٧ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٨٥ ،  
٩٩ - ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٨ ،  
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،  
١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،  
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،  
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٦ ، ٢٨٩ - ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ،  
٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٧ - ٣٧٠ ،  
٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .



١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،  
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ،  
 ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٧٩ .

ذهب عين : ٣٣ ، ١٨٨ .  
 ذهب عين ابريز : ٧٣

( ر )

راهب ( رهبان ) : ٤٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
 ٢١٢ ، ٣٦٧ .  
 رباط : ٩٠ ، ١٥١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ .  
 ربع ( رباح ) : ٣٩ .  
 رسول ( رسل ) : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٥ ،  
 ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٨ ،  
 ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ،  
 ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٩ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ .

رطل ( أرطال ) : ٦ .  
 ركبتار : ٣٢٦ .  
 روك : ٤٢ ، ١٠٨ .

( ز )

الزرد : ٧٠ ، ٧٣ ، ١٢٧ ، ٢٧٥ .

درم كامل : ٢٧١ .

دست : ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ،  
 ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ .

الدنانير القراقوشية : ٤٢ .

الدمليز اللطاني : ٥٣ ، ٥٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٧٩ .

الدوادار : ١٧٤ ، ٣٠٦ .

دينار ( دنانير ) : ١٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ،  
 ٤٣ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٨ ،

١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ،

٣٧٢ ، ٣٦٤ .

دينار جيشي : ٤٢ .

دينار صوري : ١١٤ .

دينار عين : ٧٠ ، ١٧٩ .

ديوان الإنشاء : ١٤٢ ، ٣٢٧ .

ديوان الترسل : ١٤٢ .

ديوان الجيش : ١٥ .

( ذ )

ذراع ( أذرع ) : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ،

٢٦ ، ٣٤ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ -

٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٤ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ - ١٦١ ، ١٦٥ ،

## (ص)

- صبرغوا (الشباية) : ٢٣٤، ٢٣٠ .  
 صليب (صليان) : ٣٩، ٤٧، ٥٢، ٨٤ ،  
 ٨٨، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ٢١٠،  
 ٢١١، ٢١٣ .

## (ط)

- الطابق (مرض) : ١٣٧ .  
 طارمة : ١١٨ .  
 طبلخاناه : ٢٠١ .  
 طاعون : ١٢١ .  
 طرخان : ١٥ .  
 طريدة (طرائد) : ٤٩، ٣٦٧ .  
 طنزيل (اسم طائر) : ٢٣١، ٢٣٢ .  
 طلب (أطلاب) : ١١٨، ٣٠٠، ٣١٦، ٣١٨ .  
 طواشى : ٢٠١ .

## (ع)

- عرادة (عرادات) : ٨٥ .  
 عسكر (عساكر) : ٢١، ٣٣، ٣٤، ٤١ ،  
 ٤٣، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١ ،  
 ٦٣، ٧١، ٧٤، ٧٨، ٩٤، ٩٩ ،  
 ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٦، ١٢٨، ١٣٧ ،  
 ١٣٨، ١٤٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٧ ،  
 ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦ ،  
 ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠ ،  
 ٢٣٦ - ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥١ - ٢٥٤ ،  
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٠ ،  
 ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٩ - ٣١٦، ٣١٩ ،  
 ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣ ،  
 ٣٥١ - ٣٥٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦ ،  
 ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦ .

- زلازل (زلازل) : ٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣،  
 ١٥٧، ١٦٦ .  
 الزمام : ٤٨، ١٥١ .  
 زنارة (زنارات) : ١٠٦ .  
 الزنبورك : ١٠٦ .  
 زورق (زوارق) : ٣٠ .

## (س)

- سرادار : ١٧٤ .  
 سراقوجة : ٢٥٨ .  
 السرطان : ٦٤ .  
 سروال الفتوة : ١٦٥، ١٧٥ .  
 سقلاط : ٣٨١ .  
 السكة : ١٢٨، ١٣٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٩،  
 ١٩٨، ٣٢٠ .  
 سلاح خاناه : ٧٣ .  
 سلاحدارية : ٣٠٥، ٣٤٢ .  
 السمرمر (طائر) : ٢٦٧ .  
 السور : ٢٣٧ .  
 سنجق (سناجق) : ٩٦، ٢٦٦، ٢٨٩ ،  
 ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨٤ .

## (ش)

- شاد الدواوين : ٣٧٣ .  
 شاد المائر : ٤٢ .  
 الشاليش : ٣٠٠ .  
 شبارة (شبار) : ١٨٧ .  
 الشحنة : ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٩ .  
 شربوش (شرايش) : ١٣١ .  
 شرخ (شروخ) : ١٠٦ .  
 شينى (شوانى) : ١٦٨، ١٥٩، ٧١٠، ٤٩،  
 ٢٠٩، ٢١٠، ٣٦٧، ٣٧٥ .

## (ج)

لوزينج : ١١٧ .

## (م)

مال (أموال) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ،  
 ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ،  
 ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ،  
 ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٨ ،  
 ١٦٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٢٧ - ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٤ - ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٧ - ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠ .

مثال : ٢٨١ .

مخفية (مخاف) : ١١٨ .

مرسوم (مراسيم) : ١٩٠ ، ٢٨١ ، ٣١١ .

مركب (مراكب) : ٥٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٥٠ ،

١٦٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،

٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٣٧٦ - ٣٧٩ .

المرخ : ٦٤ .

مزارق (مزاريق) : ١٩٢ .

للزور : ١٠٩ .

مزين : ١٤٩ .

مسجد (مساجد) : ١٣ ، ١٤ ، ٣٩ .

مسك التبت : ٢٢٨ .

معجر (معاجر) : ١٧٩ .

مقدم : ٢٠٠ .

(٣٠ - ٧)

عنه : ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٥ ، ٣١٥ ،  
 ٣١٩ .

عود لاقلي : ٢٩٧ .

عين (عيون) : ١٨٧ ، ٢٣٨ .

## (غ)

الناشية : ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ .

غراب (أغربه) : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٣٧٥ .

غفار (غفائر) : ٣٨١ .

## (ق)

قاضي (قضاة) : ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٩١ ،

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ،

٢٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ .

القافل : ٢٣٧ .

قباة : ١٥٣ .

القراطيس السوداء المادليه : ١٧٧ .

قيس (قياوسه) : ٤٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

القدس : ٢٣٧ .

قطارية : ٣١ ، ١٩١ .

قو : ٢٢٨ ، ٢٣٢ .

## (ك)

الكارم : ٧١ .

كجاوه (كجاوات) : ١٧٨ .

كة : ١٥٣ .

كنيسة (كنائس) : ٢٩ ، ٩٦ ، ١٥٨ .

نشاب (نشاب) : ١٠٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ .	مقياس النيل : ١٥٦ .
نصفيه (نصافي) : ٢٩٧ .	مكس (مكوس) : ١٢ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٦ .
نقط : ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٩٢ .	٣٢٩ .
النقرس : ١٢ ، ٤٦ .	مملوك (ممالك) : ٥٤ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ .
النجاه : ٥٤ .	١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ .
النشة : ٣٨٢ .	٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ .
نوافج مك : ٢٩٧ .	٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ .
النيلوفر : ٣٩٣ .	٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ .
( و )	٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ - ٣٧٢ ، ٣٧٦ .
وباء (أوبئة) : ١٤٩ ، ٥٨ .	٣٨٢ .
الوزارة : ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ .	للتاجنيق : ٥١ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ١٦٠ ، ١٩٥ .
١٥٥ ، ١٧٠ ، ٣٧٧ .	٢٦٨ ، ٣٧٥ .
وزير (وزراء) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ .	منجم (منجمون) : ٧٩ .
٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٥٠ .	مهندار : ٣٧٣ .
١٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ .	مؤدب : ٧١ .
٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤٧ - ٣٥٢ ، ٣٥٦ .	( ن )
٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .	نائب (نواب) : ٤١ ، ٧٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠ .
وقف (أوقاف) : ٣٣ ، ١٥١ ، ٣٢٢ .	١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٢ .
( ي )	٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
يزك : ١٠٨ ، ١٩٠ .	٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ .
	نائب الباب : ٢٥ .

طبع بدار انجمن العلماء الكائن في مدينة  
حیسی البانی الحلی وشركة

## فهرس المحتويات

صفحة	
ج	مقدمة المحقق . . . . .
٣	مقدمة المؤلف . . . . .
٥	ذكر ابتداء دولة الملوك بنى أيوب ونسبهم وبدء شأنهم . . . . .
١١	ذكر سنة خمس وخمسين وخمسمائة . . . . .
١١	ذكر خلافة المستنجد بالله بن المتقنى لأمر الله . . . . .
١٢	ذكر خلافة الماضلدين الله . . . . .
١٥	ذكر سنة ست وخمسين وخمسمائة . . . . .
١٦	ذكر سنة سبع وخمسين وخمسمائة . . . . .
١٦	ذكر نبذ من أخبار الصالح بن رزىك . . . . .
١٨	ذكر شاور ونسبه وبدء شأنه . . . . .
٢٠	ذكر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . . . . .
٢٠	ذكر طرف من أخبار الساجوقية وملوكهم . . . . .
٢١	ذكر عدة ملوك بنى سلجوق . . . . .
٢٢	ذكر عبد المؤمن ونسبه وبدء شأنه . . . . .
٢٦	ذكر سنة تسع وخمسين وخمسمائة . . . . .
٣٤	ذكر سنة ستين وخمسمائة . . . . .
٣٧	ذكر سنة إحدى وستين وخمسمائة . . . . .
٣٨	ذكر سنتى اثنتين وثلاث وستين وخمسمائة . . . . .
٣٩	ذكر سنة أربع وستين وخمسمائة . . . . .

صفحة	
٤١	ذکر سنة خمس وستين وخمسة
٤٣	الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل محمود نور الدين الشهيد بن أنابك زنگي
٤٦	ذکر سنة ست وستين وخمسة
٤٦	ذکر خلافة المستضيء بنور الله بن المستنجد بالله
٤٧	السلطان الأجل صلاح الدنيا والدين يوسف الملك الفاصر
٤٨	ذکر سنة سبع وستين وخمسة
٥٠	ذکر سنة ثمان وستين وخمسة
٥٠	ذکر منازلة السكرك وسببه
٥٦	ذکر سنة تسع وستين وخمسة
٥٨	ذکر سنة سبعين وخمسة
٦٠	ذکر سنة إحدى وسبعين وخمسة
٦١	ذکر سنة اثنتين وسبعين وخمسة
٦٣	ذکر سنة ثلاث وسبعين وخمسة
٦٤	ذکر سنة أربع وسبعين وخمسة
٦٦	ذکر سنة خمس وسبعين وخمسة
٦٦	ذکر خلافة الإمام الناصر لدين الله بن المستضيء بنور الله
٦٨	ذکر سنة ست وسبعين وخمسة
٧٠	ذکر سنة سبع وسبعين وخمسة
٧٣	ذکر سنة ثمان وسبعين وخمسة
٧٥	ذکر سنة تسع وسبعين وخمسة
٧٨	ذکر سنة ثمانين وخمسة

صفحة	
٨٠	ذکر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . . . . .
٨٢	ذکر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . . . . .
٨٤	ذکر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة . . . . .
٨٤	ذکر فتح القدس الشريف . . . . .
٨٧	ذکر خطبة القاضي محبي الدين . . . . .
٩٤	ذکر سنة أربع وثمانين وخمسمائة . . . . .
٩٨	ذکر سنة خمس وثمانين وخمسمائة . . . . .
٩٨	ذکر الوقعة الكبرى على عكا . . . . .
١٠٤	ذکر سنة ست وثمانين وخمسمائة . . . . .
١٠٦	ذکر سنة سبع وثمانين وخمسمائة . . . . .
١١١	ذکر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . . . . .
١١٣	ذکر سنة تسع وثمانين وخمسمائة . . . . .
١١٣	ذکر وفاة السلطان صلاح الدين . . . . .
١١٥	ذکر عدة أولاده الملوك . . . . .
١١٦	ذکر بعض محاسنه رضي الله عنه . . . . .
١٢٣	ذکر سنة تسمين وخمسمائة . . . . .
١٢٤	ذکر سبب انتفاض ملك الأفضل صاحب دمشق . . . . .
١٢٦	ذکر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة . . . . .
١٢٨	ذکر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . . . . .
١٣١	ذکر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة . . . . .
١٣٣	ذکر سنة أربع وتسعين وخمسمائة . . . . .



صفحة	
١٣٦	ذکر سنة خمس وتسعين وخمسةائة . . . . .
١٣٦	ذکر تملك المنصور بن الملك العزيز . . . . .
١٤٠	ذکر سنة ست وتسعين وخمسةائة . . . . .
١٤٢	ذکر القاضي الفاضل وقره من ترسله . . . . .
١٤٨	ذکر سنة سبع وتسعين وخمسةائة . . . . .
١٥٣	ذکر سنة ثمان وتسعين وخمسةائة . . . . .
١٥٤	ذکر سنة تسع وتسعين وخمسةائة . . . . .
١٥٥	ذکر سنة ستائة هجرية . . . . .
١٥٨	ذکر سنة إحدى وستائة . . . . .
١٥٩	ذکر سنة اثنتين وستائة . . . . .
١٦٠	ذکر سنة ثلاث وستائة . . . . .
١٦١	ذکر سنة أربع وستائة . . . . .
١٦٥	ذکر سنة خمس وستائة . . . . .
١٦٧	ذکر سنة ست وستائة . . . . .
١٦٩	ذکر سنة سبع وستائة . . . . .
١٧٠	ذکر سنة ثمان وستائة . . . . .
١٧٢	ذکر سنة تسع وستائة . . . . .
١٧٥	ذکر سنة عشر وستائة . . . . .
١٧٧	ذکر سنة إحدى عشرة وستائة . . . . .
١٨١	ذکر سنة اثنتي عشرة وستائة . . . . .
١٨٣	ذکر سنة ثلاث عشرة وستائة . . . . .

صفحة	
١٨٧	ذکر سنة أربع عشرة وستائة . . . . .
١٨٨	ذکر توجه السلطان خوارزم شاه إلى نحو بغداد . . . . .
١٩٣	ذکر أولاد الشيخ وأصلهم . . . . .
١٩٥	ذکر سنة خمس عشرة وستائة . . . . .
١٩٥	ذکر الوقعة العظمى على نهر دمياط وابتدائها . . . . .
١٩٧	ذکر وفاة السلطان الملك المادل . . . . .
٢٠٢	ذکر سنة ست عشرة وستائة . . . . .
٢٠٥	آل السلطان صلاح الدين بن أيوب . . . . .
٢٠٥	آل السلطان الملك المادل بن أيوب . . . . .
٢٠٥	آل سيف الإسلام صاحب اليمن ابن أيوب . . . . .
٢٠٦	آل المعظم شاهان شاه الكبير بن أيوب . . . . .
٢٠٨	ذکر سنة سبع عشرة وستائة . . . . .
٢٠٩	ذکر سنة ثمان عشرة وستائة . . . . .
٢١٥	ذکر ليلة طيبة جرت بين ملوك الإسلام . . . . .
٢١٧	ذکر السلطان علاء الدين خوارزم شاه . . . . .
٢١٩	ذکر بدء شأن الترك الأول حسبما ذكره صاحب الكتاب التركي . . . . .
٢٣٢	ذکر سبب تغلب التتار على ملك الطن خان وما كان من حيل الحروب . . . . .
٢٣٩	ذکر ما جرى بين الملسكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه وجكزخان . . . . .
٢٤١	ذکر دخول التتار بلاد الإسلام . . . . .
٢٤٣	ذکر سنة تسع عشرة وستائة . . . . .

صفحة	
٢٥٢	ذکر سنة عشرين وستمائة . . . . .
٢٥٧	ذکر تملك السلطان جلال الدين مفکبرتی بن السلطان علاء الدين خوارزم شاه
٢٦١	ذکر سنة إحدى وعشرين وستمائة . . . . .
٢٧١	ذکر سنة اثنین وعشرين وستمائة . . . . .
٢٧١	ذکر بعض شیء من سيرة الإمام الناصر . . . . .
٢٧٢	ذکر خلافة الإمام الظاهر بأمر الله . . . . .
٢٧٩	ذکر سنة ثلاث وعشرين وستمائة . . . . .
٢٨١	ذکر خلافة الإمام المستنصر بالله بن الإمام الظاهر بأمر الله . . . . .
٢٨٣	ذکر سنة أربع وعشرين وستمائة . . . . .
٢٨٩	ذکر سنة خمس وعشرين وستمائة . . . . .
٢٩٢	ذکر سنة ست وعشرين وستمائة . . . . .
٢٩٩	ذکر سنة سبع وعشرين وستمائة . . . . .
٣٠٢	ذکر سنة ثمان وعشرين وستمائة . . . . .
٣٠٥	ذکر سنة تسع وعشرين وستمائة . . . . .
٣٠٩	ذکر سنة ثلاثین وستمائة . . . . .
٣١١	ذکر سنة إحدى وثلاثین وستمائة . . . . .
٣١٣	ذکر سنة اثنین وثلاثین وستمائة . . . . .
٣١٥	ذکر سنة ثلاث وثلاثین وستمائة . . . . .
٣١٧	ذکر سنة أربع وثلاثین وستمائة . . . . .
٣٢٠	ذکر سنة خمس وثلاثین وستمائة . . . . .
٣٢٠	ذکر وفاة الملك الأشرف موسى رحمه الله . . . . .

صفحة	
٣٢٦	ذکر سنة ست وثلاثين وستائة . . . . .
٣٢٦	ذکر وفاة الملك الكامل . . . . .
٣٢٨	ذکر تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس لدمشق . . . . .
٣٣٥	ذکر سنة سبع وثلاثين وستائة . . . . .
٣٣٩	ذکر سلطنة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب . . . . .
٣٤١	ذکر سنة ثمان وثلاثين وستائة . . . . .
٣٤٢	ذکر عجائب مما ذکر رسول التتار . . . . .
٣٤٧	ذکر سنة تسع وثلاثين وستائة . . . . .
٣٤٨	ذکر سنة أربعين وستائة . . . . .
٣٤٨	ذکر خلافة الإمام المستعصم بالله وأخباره وما لخص من سيرته . . . . .
٣٥٢	ذکر سنة إحدى وأربعين وستائة . . . . .
٣٥٦	ذکر سنتي اثنتين وثلاث وأربعين وستائة . . . . .
٣٥٨	ذکر سنة أربع وأربعين وستائة . . . . .
٣٦٢	ذکر سنة خمس وأربعين وستائة . . . . .
٣٦٤	ذکر سنة ست وأربعين وستائة . . . . .
٣٦٥	ذکر سنة سبع وأربعين وستائة . . . . .
٣٦٥	ذکر سبب مجيء الفرنسيس وما تم في هذه الوقعة . . . . .
٣٧٠	ذکر وفاة السلطان الملك الصالح . . . . .
٣٧٤	ذکر بيعة الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح . . . . .
٣٧٩	ذکر سنة ثمان وأربعين وستائة . . . . .
٣٧٩	ذکر الليلة النراء السفرة عن الصباح الأزهر بالنصر والظفر . . . . .
٣٨١	ذکر قتلة الملك المعظم وتمليك أم خليل شجر الدر . . . . .

صفحة	
	ذكر الشعراء بالمائة السادسة من أهل الشرق ، والمختار من أرقامهم
٣٨٦	في طبقتي المرقص والمطرب . . . . .
	ذكر شعراء المائة السادسة من أهل المغرب ، والمختار من أرقامهم
٣٩٢	في طبقتي المرقص والمطرب . . . . .
	ذكر شعراء المائة السابعة من أهل الشرق ، والمختار من أرقامهم
٣٩٤	في طبقتي المرقص والمطرب . . . . .
	ذكر شعراء المائة السابعة من أهل المغرب ، والمختار من أرقامهم
٤٠٠	في طبقتي المرقص والمطرب . . . . .
	الفهارس . . . . .
٤٠٩	أولا - فهرس الأعلام . . . . .
٤٣٦	ثانيا - فهرس الأماكن والبلدان . . . . .
٤٤٩	ثالثا - فهرس المصطلحات . . . . .

الجزء الثامن من تاريخ  
كنز الدرر وخايع العبر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر  
ابن عبد الله بن أيبك صاحب صرخند ، كان عرف والده  
رحمة الله بالدواة داري ، انتساباً لخدمة الأمير  
المرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،  
تعمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته بمحمد وآله .

وهو

الذرة الحكيم في أخبار الدولة التركمينة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اجْتَمِعْ بِخَيْرٍ

٣ الحمد لله الذى اطفى فاخذ جمره الإمبراك ، بمزن حيا دوله الأتراك ، واعلا منار  
الله المحمديه ، بالساده الملوك الاسلاميه ، قاده الجيوش واسود الخميس ، وليوث الوغا  
اداحى الوطيس ، المتوارثون الملك كابر عن كابر ، مامنهم الاومن له سير ومناقب  
٦ وماثر ، وليس فيهم الا من ابدل مهجته فى طاعه المليك البارى

من تلق منهم قتل : لاقيت خيرهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى ،  
وناهيك بواسطه عقدهم ، ومن كان إليه حلهم وعقدهم ، السيد الفاضل ، والبطل  
٩ المناضل ، والقرم الباسل ، والنيث الهاطل ، الاسد المصور ، مولانا وسيدنا السلطان  
الشهيد الملك المنصور ، قلاوون الالقي الصالحى ابى الاملاك الثلاث ، الذى فى عقبه  
الملك الى اخر الدهر ميراث ، وكفاه شرفاً بنجله الشريف الطاهر ، البدر الزاهر ،  
١٢ والبحر الزاخر ، والاسد الزاير ، والروض العاطر ، والنيث الماطر ، والنور الباصر ،  
سيدنا ومولانا ومالك رقنا السلطان الاعظم الملك الناصر ، المستبشر من الكتاب  
العزير بقوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَجْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا  
١٥ عَزِيزًا ﴾ .

١٨ ومن الحديث الكريم قوله صلى الله عليه وسلم : ( نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ  
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ) .

(٣) اطفى : أطفأ || اعلا : أعلى (٤) الوغا : الرغى (٥) كابر عن : كابر أعن  
(٦) ابدل : ابدل (١٠) ابى الاملاك الثلاث : أبو الملوك الثلاثة (١٤ - ١٦) القرآن  
٤٨ : ١ - ٣ (١٧ - ١٨) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ٨

ومن قول الشاعر من طبقه الشعر الجاهلي: قول النابغة الذبياني <من الطويل>:

فإنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يبدُ منهن كوكبٌ

ومن قول الشاعر من طبقه المخضرمين قول حسان بن ثابت <من الكامل>:

(٣) بيضُ الوجوه كريمةٌ أنسابهم ثمُّ الأنوف من الطراز الأول

الملحقين فقيرهم بغيرهم والمشفقين على اليتيم الأرملة

ومن قول الشاعر من طبقه المولدين قول نصيب <من الطويل>:

فاجروا فأنتموا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أمنتُ عليك الحقايبُ

ومن قول الشاعر من طبقه المحدثين قول أبي نواس <من الكامل>:

يا من بدائع حسن صورته ثنى إليه أئنة الحدق

ومن قول الشاعر من الماية الثالثة قول أبي تمام <من الطويل>:

ولو لم يكن في كفه غيرُ نفسه لَجَادَ بها فليتنق الله سايبه

ومن قول الشاعر من الماية الرابعة قول المتنبي <من البسيط>:

يا سائلي عنه لما جيت أمدحه هذا هو الرجل العاري من العار

لقيته فلقيت الناسَ في رجلٍ والدَّهرُ في ساعةٍ والأرضُ في دار

ومن قول الشاعر من الماية الخامسة قول ابن جيبوش <من الخفيف>:

إن تُردَّ خيرَ حالهم عن يقينٍ فأتهم يومَ نائلٍ أو ززال

تلقَ بيضَ الوجوهِ ، سودَ مثارِ الـ منقع ، خضراً الأكنافِ ، مُجرَّ النَّصال

(١) الذبياني : الذبياني (٤) أنسابهم : في ديوان حسان بن ثابت (ط . بيروت ١٩٦١)

ص ١٨٠ « أحسابهم » (٥) الملحقين : الملحقون || المشفقين : المشفقون (١١) نفسه :

في شرح ديوان أبي تمام (ط . القاهرة ١٩٥٧) ج ٣ ص ٢٩ « روحه »



ومن قول الشاعر من المايه السادسه قول الأرجاني < من التقارب > :  
وما يَنْزِلُ النَيْثَ إِلَّا [لِأَنَّ] يَقْبَلُ بَيْنَ يَدَيْكَ الثَّرَى

٣ ومن قول الشاعر من المايه السابعه قول راجح الخلي < من الطويل > :  
ولولا نَدَاهُ خِفْتُ نَارَ ذِكَاثِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ النَّدَا مَا نَحُّ الوَقْدِ .

هذا بعض استحقاق مقامه الشريف من القريض في مديح مولانا السلطان ،  
٦ ما نطق به كل شاعر فيه بظاهر النيب في كل زمان . وأما ما يستحقه خلد الله ملكه  
الى آخر الدهور ، من بدائع المنثور ، (٤) فقول العبد المعترف بالتقصير ، واللسان  
التقصير ، واضعه ومصنفه ، وجامعه ومالقه ، مما جمع فيه التاريخ بجميع زمانه ،  
٩ في محاسن مولانا السلطان اعز الله انصاره وكثر في أعوانه وهو :

ملك رباني العنايه ، كيواني الملاء ، مشتراوى القضاء ، مريخي السيف ، شمسي  
الملك ، زهراوى السعد ، عطاردى الحركات ، قرى الوجه ، نسيى اللطف ، روضى  
١٢ الجناب ، جيل الارض ، قطب الزمان .

### نبوى التاييد

آدى الوضاه ، شيثى الوضاه ، ادرسى الحياه ، نوحى النجاه ، يافى المنصر ،  
١٥ لقمانى الأُنس ، ابراهيمى القراء ، اسماعيلى الوفاء ، يعقوبى الصبر ، يوسفى الحسن ،  
داوودى النعمه ، سليمانى النعمه ، موساوى اليد ، هارونى المهد ، زكرى الود ،  
عيساوى الزهد .

### جاهلى الحروب

١٨

انوشروانى العدل ، نعمانى الفضل ، قسى الفصاحه ، حاتمى السماحه ، عنترى  
الشجاعه ، كهبي البراعه .

(٢) النيب : فى ديوان الأرجاني (ط . بيروت ١٣٠٧ هـ) ص ٥ « القطر » ١١  
أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان الأرجاني (٤) النداء : الندى (٨) مالقه : مؤلفه

## اسلامى الدين

عبدى الاسم ، ابو بكرى الآثار ، عمرى الاخبار ، عثمانى الحياه ، علوى الذكاء ،  
حسنى الزهد ، حسبنى التعمد .

٣

## اموى الملك

معاوى الاعضاء ، يزيدى العطاء ، عبد الايى الاقدام ، مروانى الصدام ،  
عبد ملكى الايام ، وليدى التشيد ، سليمانى التمهيد ، عمرى السيره ، يزيدى الجيره ،  
هشامى الاهتام ، وليدى الانعام ، يزيدى النسبه ، خالدى الوهبه ، مروانى الوثبه .

## (٥) عباسى الامامه

سفاحى النصر ، منصورى المصر ، مهدي الهمه ، هادى الامه ، رشيدى  
الآراء ، امينى العطاء ، برمكى الانعام ، مأمونى الاحلام ، معتصمى الجساره ، واثقى  
الاشاره ، متوكل على الله ، منتصر بالله معتز برسوله ، مهتدى بقوله ، معتمد عليه  
فى مأموله ، معتضد بالقران ، مكتف بالايمان ، مقتدر بالله على اعداءه ، راض بما اولاه  
مولاه ، متقى فى سره ونجواه ، مستكنى بتوفيق الله ، مطيع لخالفه ، طابع لرازقه ،  
قادر بالاله ، قايم بحقوق الله ، مقتدٍ مسترشد ، راشد مقتنى مستنجد ، المستضى  
بالنور الباصر ، المستمد منه النصر الناصر ، النقى الباطن والظاهر ، المستصم  
بالله القاهر .

(٥) عبد الايى : كذا بالأصل ، ولعل المقصود به « عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان »  
(١١) مهتدى : مهتد (١٢) اعداءه : أعدائه (١٣) متقى : متق || مستكنى : مستكنف  
(١٤) مقتنى : مقتف

## الفاطمى السننى

- مهدى الشرق والغرب ، القايم بالسنة والفرض ، المنصور الى يوم العرض ،  
 ٣ ممر الدنيا وعزيز مصر ، والحاكم على ممالك مصر ، الظاهر بالايان ، المستنصر  
 بالقران ، المستعلى على من ظنى وكفر ، الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، الحافظ  
 حدود الدين ، الظاهر باعداء المتعدين ، الفايز بالقران ، العاضد لدوله الايمان .
- ٦ واين تلحق الملوك الأول ، ارباب الدول والحول ، من الاكسره والقيصره ،  
 والبوادى والحواطر ، وكذا الاكسره من بنى ساسان . والملوك من آل سامان ،  
 وبنو بويه وآل حمدان ، واين ملاك الاندلس وملوك الاغالب اصحاب القيروان ،  
 ٩ وعبد المؤمن صاحب الغرب الى اقصى البلدان . لم يدركوا والله شاوه الرفيع . واين  
 الضالع من الضليع ، واين التبايه عباد الأصنام من سيد ملوك الاسلام ، وكذا  
 من تلامم من ملوك الصين والهند واليمن ، فيما مضى من ذلك الزمن . وما أظن خان  
 ١٢ (٦) وكشلوخان وجكرخان عند ملك العصر والزمان ، والمؤيد بالملايكة والقرآن ،  
 الذى ليس فى طالع سعده قران . فلو كان ليشر فى الفلك مكان ، لكان ظهر جواده  
 السماكان ، والمجرة له ميدان ، وكيوان له أبواب ، والشمس والقمر تسجدان ،  
 ١٥ ليس كأضنات أحلام لكن بالمشاهده والعيان ، والدليل القاطع والبرهان ، جامع  
 محاسن ملوك الشرق والغرب ، المستنصرين باسمه عند كل حرب ، وفى موقف كل  
 طعن وضرب .

## الملك المهوب وميد بنى ايوب

١٨

- القاده الاعلام ، وملوك الاسلام ، واسدم الزاير وليتهم الكاسر ، السلطان  
 صلاح الدين الملك الناصر ، وان كان قد فتح الفتوحات بكده نفسه ، فهذا السلطان  
 ٢١ الاعظم ناصر الدنيا والدين الملك الناصر قد مهّد الدنيا بهيبته وحسه ، من غيران

يفتح للحرب باب ، او يتعب له ركاب . فليس الاسد الذى يخشى وهو فى غابه ،  
 كالاسد الذى لا يُعرف حتى يشب بمخيليه ونابه . فهو الملك الناصر الافضل العادل  
 الكامل ، وان كان قد تقدمه هولاء الملوك الافضل ، فاين الطل من الوابل والرامح ٣  
 من النابل . وإن كان ثم عزيز وصالح وناصر وناصر ، فهذا هو الناصر الآخر ،  
 صاحب الرمز الفاخر ، الثلاثى التملك ، المخاطب : إن الله ناصرك يا ناصر ومُهديك .  
 يشهد بذلك من كان منهم كابر عن كابر ، [ ليس فيهم من هو لذلك مكابر ، لما نطقت ٦  
 به ألسنة الاقلام وافواه المحابر ] . وإن كان قد تقدم اشرف وسعود ومعظم ، فهذا  
 الناصر واسطه العقد المنظم .

## ٩ الذى تشرف به دست الملك وسعدت به دوله الترك

فهو معز المعصر ، والمظفر بالنصر ، الظاهر الدب ، (٧) المنصورى الأب ، الصالح  
 النخوه ، واشرف الاخوه ، مخدومى العادل المنور ، مالكى لاجين المنصور ، الظافر  
 بالمظفر بيبرس الباغي المتهور ، مولانا وسيدنا ومالك رقا السطان الاعظم الملك الناصر ١٢  
 ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا والدين قلاوون الالنى  
 الصالحى ، فهو النجم الثاقب ، وصاحب هذه المناقب . فلذلك اجمت البريه على  
 اختلاف السننها والوانها ، وتفاير عصورها وازمانها ، وتباين عقولها وآرايها ، ١٥  
 وتفاوت اغراضها واهوايها ، ان من لطايف الله تعالى باهل هذا المعصر ، ولطائفه  
 التى تجاوز مدى الاحصا والحصر ، ان جعله امام هذا الزمان ، وسلطان الوقت  
 والاولان عضد الله ملكه بالتخليد ، وشدّ بدوام ايامه ازر الايمان والتوحيد ، ملك ملا ١٨  
 جماله الميون وصدق احسانه الظنون ، ووضحت الدلائل على ان مثله ما كان قطاً  
 ولم يكون < من السريع > :

(١) باب : باباً || ركاب : ركاباً (٥) لتوضيح معنى «صاحب الرمز الفاخر» انظر  
 مايلي ص ٢٧٥ - ٢٧٦ (البشارة الرابعة) والترجمة الألمانية لما ذكره ابن الدوادارى في  
 Haarmann, Quellenstudien, S. 231 (٦) كابر عن : كابرأ عن (٦-٧) ما بين المحاصرتين  
 المذكور بالهامش (١٠) الدب : الدب (٢٠) لم يكون : كذا بالأصل

هيات قامت معجزات الملى فيه وبانت آية الإفراد  
جل عن الناس فما عابه شئ سوى تشبيهه بالياد

٣ وادا تأملت هذه المناقب التي تحلده حسن الذكر ، حتى تمتلث صوراً تستشف في  
مرآة الفكر ، وجدت احسنها منظراً ، واشفها جوهرها قد خصه الله بها حتى خلدت  
في بطون الاوراق ، وتمثلت بمحلاوه ذكرها اللسن الرقاق في ساير الآفاق . وذلك  
٦ اشرف ما اكتسبه المرء في وجوده ، واعظم ما منحه الله من كرمه وجوده . وإن من  
ادرك ذلك فقد نال الرتبة العلية ، والسعادة الحقيقية (٨) لانه حصل على فضيله الذات ،  
ووصل بها الى اعظم اللذات ، ومن امثالهم : البشرا احد الجودين ، والبيان احد  
٩ السحريين ، والثنا احد العمرين . وما احسن قول النبي < من الكامل > :  
كفَلَ الثناء له بردَ حيانه لما انطوى فكانه منشوده

ثم انه بسط اقتداره واعز اولياه وانصاره ، لم يقف عند هذه المواهب العظيمة ،  
١٢ ولم يقنع بما انعم الله عليه من هذه المناقب الجسيمة ، من ترادف انعامه وجوده ،  
وعده الذي ملا الخافقين وجوده ، ولم يرض من الصفع بما ألتف ، ومن العفو بما شُهر  
وعُرف . فما يجود منه على الجاني ببقا روحه ، ويحول به بين المجرم وبين سُكنى  
١٥ ضريحه ، حتى ابان التداده بالنفران ، واحسانه الى من قابل نعمه بالكفران ،  
ما حمل المدبرين يتقربون اليه بالجرائم ، والمسيين يتوسلون عنده بالكبار ، فحمدوا  
خطاهم ، ولم يُمهّد الخطأ - مع غير كرمه - يُحمد ، وجحدوا برايتهم ، وما عُرف  
١٨ البراه - لولا فيض عفوه - ينكر ويحجد ، وصارت اساءاتهم من مواتهم اليه ،  
وشوافهم وجناياتهم من جُرُماتهم لديه ذرايمهم . فهو احق بهذا المقال < من الكامل > :  
وسمّت مكارمك الجناة بأمرهم واقلت كُلاً منهم عثراته

(١) الإفراد : كذا لصحة الوزن (١١) اولياه : أولياه (١٥) التداده : التذاده  
(١٦) المسيين : المسيئين (١٧) يمهد : يمهد أن اا برايتهم : براءتهم (١٧ - ١٨) عرف  
البراه : عرف أن البراهة (١٨) مواتهم : ماتيمهم (٢٠) مكارمك : في الأصل « مكامك »

وجزيت مرتكب الجزيرة منهم ١١ حسنى قاصبح شاكر زلاته

- هدامع ان كل ملك اذا اخذ اهبه مملكته تكبر ، وادا اتبص في مقر عظمته  
 ٣ تجبر ، ومولانا السلطان - خلد الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه - ادا على دسته  
 ورقى سريره ، راي الناس افضل الملوك سيرة واحسنهم مع الله سريره ، لا يعجل  
 العقاب ولا يؤجل الثواب ، (٩) ولا يتجاوز في حكمه الصواب ، ولا يمنع احد  
 ان يستقصي الحجة ويستوفي الخطاب ، هدا على انبساط قدرته واعتلا شانته ، وانتشار  
 ٦ هيئته واتساع سلطانه . وانه اذا استقر في منصبه وجف الاكابر من الموالى الامراء ،  
 والساده القضاء العلماء . وحضر رُسل الملوك وسفراهم لديه ، ووقف الامائل سماطين  
 بين يديه ، وادن لمن آتى بياحه الشريف من الوفود ، وغصت الاماكن الفسيحه  
 ٩ بالعساكر والجنود ، وتعرض ارباب الوضائف لامثال المراسم ، واشتكت الارض  
 اليه من وقع الباسم ، رأت شرف الدنيا وعز الأبد ، وسلطانا عظيما قوتى المدد ،  
 ١٢ وملكا كبيرا لا يبنى لاحد ، ونظرت الانوار قد سطعت واشرقت ، والابصار  
 قد خضعت واطرقت ، وشاهدت مقاما مهيبا ومنظرا هابلا ، والفيت كل لسان  
 معقولا وقد كان جايلا قابلا ، وتمثلت ضروره بقول الله تعالى في مُحكم الكتاب  
 ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .  
 ١٥

فلذلك نطق لسان الحال بهذا المقال < من الكامل > :

- ١٨ ناظِرُ زمانَكَ [ . . . ] ياملك الورا ففَظيرُ مُلكك مارآه ولا يرا  
 ياناصر الدنيا الذي ما مثله فلذلك كل الصيدِ في جَوَفِ الفِرا  
 انت الذي ذلّ الزمانُ لبأسه من ذا يماثلُ أو يشاكلُ من ترا  
 ما أحضفُ في حِلْمه ما أصمغُ في عِلْمه ما عادلُ في عدلِه مع قيصرا

(١) شاكر : شاكرأ (٣) على : علا (٨) سفراهم : سفراؤم (٩) اذن : أذن  
 (١٠) الوضائف : الوظائف (١٥) القرآن ٣٨ : ٣٩ (١٧) الورا : الوري ١١ يرا : يرى ١١  
 الشطر الأول مضطرب الوزن (١٩) ترا : ترى (٢٠) الشطر الأول مضطرب الوزن

- مَلِكٌ إِذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُ فَضْلِهِ فَاحِ الْفَضَا مِنْ نَشْوَةِ وَكَذَا الثَّرَا  
 مَلِكٌ تَدَلُّ لَهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً وَشَجَاعَةً وَبِرَاعَةً اسْدُ الشَّرَا  
 ٣ مَلِكٌ إِذَا نَطَقَ الْخَطِيبُ بِذِكْرِهِ يَهْتَزُّ ذَلِكَ الْعَوْدُ اعْنَى الْمُنْبِرَا  
 مَلِكٌ تَشْرَفَتْ السَّكَاكُ بِاسْمِهِ (١٠) مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 ٦ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 ٩ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 ١٢ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 ١٥ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 ١٨ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ  
 مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ

(١) الفضا : في الهامش || الثرا : الثرى (٢) الصرا : الصرى (٧) الشطر الثاني  
 مضطرب الوزن (٩) ريته : رأيته (١١) يقدوا : يقدوا (١٤) ومسايرا : مكتوبة بالهامش  
 (١٦) ييدوا : ييدوا || وافي : وافي (١٧) النداء : الندى

حَلَفَ الزَّمانَ بآثِهِ فِي طووعِهِ      لاشكَّ فِي ذاكَ اليَمينِ ولا مِرا  
يادهرُ ، ما أَهناكَ فِي أَيامِهِ      يا عمرُ ، طُلُفٌ فِي ظِلِّهِ لَنْ تَقصُرَا  
لا زالتِ الاقْدارَ طَوَّعَ يَمينِهِ      ما واصلَ الحادى المِسيرَ مع السُرا  
وكذا الزَّمانَ بِمصرِهِ مستأمنٌ      ما غرَدَ القُمُرى على عُصنِ الأراكِ

- (١١) وبمد : فإن هذا هو البرق اللامع ، والجزء التابع للسابع ، « الدرة الزكية  
في اخبار الدولة التركية » . فكما تقدمه من جميع اجزاء هذا الكتاب ، فهم بين يديه  
كلحجاب ، فعاد بمنزلة الفلك السابع كحل كيوان ، وذلك كونه متشرف ، بدكر سيره  
مولانا السلطان . فسمى بالنور الباصر في سيره الملك الناصر ، سلطان البلاد ومالك  
ممالك العباد ، وقام انشاء الله بغداد ، ومطهر الارض من الفساد ، الذي نطقت بذلك  
الاخبار ، وتوارث به الآثار . فهو القائم بهذه الوظيفة ، وصاحب هذه النكتة  
اللطيفة ، وراى الى دار السلم كرسى مملكه الخليفة ، ومحى ما دثر من دولته الشريفه  
ليكون لله عليه بذلك المنه ، ويستحق بذلك اعلا قصر في الجنة . وان كان مستحقا  
لذلك لما بسط من عدله ، وما اظهر من اثاره وفضله ، فإن مواهب الله تعالى لاتدرك  
لها غاية ، ولا تحمد لها نهايه . وسيأتى بيان ذلك عند ذكر مولده السعيد ، بما يخص  
هذا القول من التصحيح والتأييد عن مشايخ لا يشك انهم كانوا اقطاب ذلك العصر .  
كل منهم نطق لمولانا السلطان بالتأييد والنصر ، وانه المخصوص بالمنايه والاراده ،  
ومن ﴿ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ . أدام الله أيامه وبسط ظله ، وجعل اعداؤه  
خاشعه ابصارهم ترهقهم دله :

آمين آمين آمين يا رب العالمين

(٤) الأراك : ذكرت الكاف بالهامش (٧) متشرف : متشرفاً (١٠) توارثت :  
توارثت || الوظيفة : الوظيفة (١١) السلم : السلام (١٢) اعلا : أعلى  
(١٧) القرآن ١٠ : ٢٦ || اعداؤه : أعداءه (١٨) دله : ذته



## ذكر اابتدا الدوله التركيه ادام الله ايام

### سلطانها وعز نصره

٣ لما تقدم الكلام في الجزء الذى قبله وهو السابع من هذا التاريخ الجامع المسمى  
بكنز الدرر وجامع النور الى اخر سنه سبع واربعين وستايه ، (١٢) ذكر العبد اول  
سنه ثمان واربعين وستايه ، وما كان من قتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح  
٦ نجم الدين ايوب والسبب الموجب لذلك ، وتمليك شجر الدر ، ومدد الاقهر التى  
اقامت بها ملكة .

فلما كان يوم الخميس لست ليالٍ مضين من ربيع الآخر من سنه ثمان واربعين  
٩ وستايه تجهزت الجيوش المصريه يقدمهم الامير حسام الدين ابو على ، وخرجوا في  
هذا التاريخ طالبين الشام للقتال الملك الناصر صاحب الشام حسبما سقناه من خبره في  
الجزء الذى قبله . وتوجه الامير حسام الدين المذكور مقدم المساكر من قبل الملكة  
١٢ شجر الدر ام خليل .

فلما كان يوم الاحد مسكوا جماعه من الامرا القيمريه ومن غيرهم . ووقع  
تشويش كبير بالقاهره ، وغلقت الابواب ، ووقع الخوف والنهب من المتحرمين .

١٥ ذكر سلطنه الملك المعز اول ملوك الترك

اعز الله نصر صاحب عصرها وادام ايامه

هو السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركانى . يقال انه كان في الاصل مملوكا  
١٨ لبنت نغر الدين بن التركانى الذى كان متولى الاعمال الجيزيه وارتجع إلى بيت السلطان  
الملك الصالح نجم الدين ايوب . ولم تزل تنتقل به الاحوال الى ان ملك الديار المصريه

في هذا التاريخ . واقام ملكا الى ان قنته أم خليل شجر الدر حسبما ياتي من ذكر ذلك في تاريخه انشا الله تعالى .

- ٣ وسبب ملكه ان الامرا لما نظروا لما جرا من التشويش ، وما الناس فيه من النهب ، وقله الخرمه وتحريك الملك الناصر صاحب الشام عليهم من جهة ، وتحريك الملك المنيف صاحب الكرك عليهم من جهة اخرى ، علموا ان المرأه لاتقوم بسياسه الملكه ، وان الطمع قد وقع (١٣) لذلك . فاجمعوا رايهم ، واقاموا من بينهم الامير عز الدين ايبك التركاني المقدم ذكره .

- وكان ركوبه يوم السبت سلخ ربيع الاخر من هذه السنه بالصناجق والعصايب والبنود . ومشوا الامرا بين يديه وجميع الامرا البحرية ، وحملت الناشيه بين يديه . وشق ٩ القاهرة الى ان طلع القلعه ، ومدّ الاخوان وزعت الجاويشيه ، واخلع واعطى وانعم . فلما كان يوم الاحد ثاني يوم من تمليكك ورد الخبر ان الملك المنيف فتح الدين عمر اخذ شوبك ، وان الملك السعيد [ ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ] اخذ الصبيبه . ١٢ فاجتمعوا الامرا والماليك الصالحيه وقالوا : « لا يستقيم لنا الامر الا ان نملك احداً من بني ايوب » . فاتفق امرهم على موسى بن الملك السمعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل وكان صغير السن فاقاموه . ١٥

- [قال ابن واصل: الملك الاشراف المذكور ابن ابن الملك السمعود، وكان لما توفي الملك السمعود ترك ولداً صغيراً فسماه جده باسم ابيه صلاح الدين يوسف ولقبه الملك السمعود . وكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات يوميد بالقطيبات نسبة الى شقيقهما الملك ١٨ الفضل قطب الدين . وكان عمر هذا الملك الاشراف يوم ملكوه مصر عشره سنين ] .

(٣) جرا : جرى (٩) مشوا : مشى (١٠) الاخوان : الخوان (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || ابن الملك : بن الملك (١٣) فاجتمعوا : فاجتمع (١٤) ابن : بن (١٦-١٩) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) شقيقهما : شقيقين (١٩) عشره : عشر

## ذكر تملك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود

٣ اقيس بن الملك الكامل بن العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب الذي كان  
ابوه صاحب اليمن ، وقد تقدم ذكره . وكان ركوبه يوم الخميس ثلث مضين من جمادى  
الاولى . وجلس على الخوان ، والامرا في خدمته . وعاد الامير عز الدين اتابك  
قسم الملك ، وكان اذا خرجت المناشير تخرج بعلامه الاثني ، ما مثاله :

٦ « الله حسي »

فالجلاه خط الاشرف ، و « حسي » خط المرز . ونص التوقيع ما مثاله :

٩ « خرج الامر العالي المولوى السلطانى الملكى الاشرفى المظفرى والامر العالي  
المولوى الملكى المعزى الاتابكى ، زاد الله في عليهما ، وضاعف مواد تقادها » .

١٢ وكانوا جماعة من الامرا المجردين بنزّه اتفق رايهم ان يبائعوا الملك المنيف  
صاحب الكرك . ثم ورد كتاب من الامام المستعصم (١٤) الخليفه بينفداد ان يكون  
الملك المعز الدين ابيك الصالحى نائب اخلافه بالديار المصريه . وقويت الحركة الى  
الشام ، وجددت الايمان للاشرف موسى وللملك المعز . وفي ذلك اليوم تسحبت جماعه  
من الامرا المصريه ، من جملتهم الطوائى شهاب الدين مرشد الكبير ، ورشيد  
١٥ الصنير ، وركن الدين خاص ترك ، وجمال الدين افوش المشرف . وكانوا هولاء  
من جمله الدين بايعوا الملك المنيف صاحب الكرك . ثم توجه الامير فارس الدين  
اقطاي الجدار الصالحى مقدماً على المساكر المصريه الى نحو الشام ، وهو يومئذ مقدم  
١٨ البحرية ، وهم اد داك الف فارس يركبون لركوبه وينزلون لنزوله . فلما وصل الى غزه  
كان بها جماعه من المساكر الحلبيه ، فنفروا ولم يقفوا قدامه .

(١٠) وكانوا : وكان

(٩) تقادها : تقادها

(٢) ابن : بن

(١٥) وكانوا : وكان

وفي هذه السنة نقل السلطان الملك الصالح الى تربته ومدرسته بالقاهرة ، وعمل عزاه جديدا ، ودفن ايله الجمعة ، وكان يوماً عظيماً لدفنه . وغلقت مصر والقاهرة في ذلك اليوم . وكان بكاءً وعويلاً ، ولبسوا اثياب الغزا عليه ، وقطعوا مماليكه شعورهم ٣ على نعشه . ونزل الى التربة الملك الاشراف والملك المعز اتابك . وكان عمارة هذه التربة وهي المدرسه الصالحية في سنة احدى واربعين وستماية .

٦ وفيها عاد الامير فارس اقطاعى من الشام بالجيش ، وقبض على الامير زين الدين قراجا امير جاندار وعلى صدر الدين قاضى امد ، وكانا من كبار الصالحية .

وفيهما اجتمع راي الامرا على خراب دمياط . وسبب ذلك ان المصريين خافين من جهة الملك الناصر ، والبحريه مختلفين الكلمه بين مصر والشام . فاخشوا ٩ لا يفتنموا الفرنج الفرصه ويملكوا النهر ، ويصعب خلاصه عليهم ، فانفق رايهم على خرابه فهدموه .

١٢ وفيها مرض الناصر صاحب الشام (١٥) ثم عوفي ، فذلك انماق عن طلب الديار المصريه . وفيها قبض الناصر يوسف صاحب الشام على الناصر داود صاحب الكرك واعتقله في سجن حمص . وكان الملك الناصر داود رجلاً طالاً قتيها فاضلاً مترسلاً شاعرا . فلما طالت مده اعتقاله عمل هذه الابيات يقول اولها < من الطويل > : ١٥

١٨	إلهي إلهي أنت اعلا واعلم وأنت الذي تُرجا لكل عظيمه إلى علمك الملوئى أشكوا ظلامتى أبُّ جنائيات العشاير مُعلمنا	بتحقيق ما تُبدي الصدور وتكتم وتُخشى وأنت الحاكم التحكم وهل لسواه يُنصف المتظلم الى من يعملوم السرير يعلم
----	--	---

(٣) عويلا : عويل || وقطعوا : وقطع (٨) خافين : خائفون (٩) مختلفين الكلمه : مختلفو الكلمه (١٠) لا يفتنموا : ألا يفتنم (١٦) الالهى الالهى : لاهى لاهى || اعلا : أعلى (١٧) ترجى : ترجى (١٨) اشكوا : أشكو (١٩) معلوم : في ذيل مرآة الزمان لليونينى (ط . حيدر آباد) ج ١ ص ١٦٧ « يمكنون »

منها :

٣ أتيتهم مستنصرًا متحرماً كما يفعل المستنصرُ المتحرمُ  
فلا يأسنا نصرهم ووثألهم رموني بأفك القول وهو محرم  
اذلوا عزيزاً ، هان بعد ترفع وعزوا مهانا قبل يعلو ويمظم

منها :

٦ يريدون يؤذوني وأنتَ ذخيرتي فانت ملاذى منهم وهم هم  
[ وكان خروج الملك الناصر المذكور من الكرك لما حصره الملك الصالح ، وقطع  
عنه الميرة في صفر سنة سبع وأربعين وسبائه . واستصحب ما كان عنده من الجواهر  
٩ على انه يبيعه في حلب ، ويسير ثمنه لاولاده . فلما قدم حلب قدم منه شيء لصاحبها  
الملك الناصر يوسف . فقبلها وانزله في دار علم الدين قيصر ورتب له راتبا ، وعاد في  
خدمته حتى ملك الملك الناصر يوسف دمشق . فبلنه عنه كلام غيره عليه فامر باعتقاله  
١٢ بدمشق . ثم قله الى سجن حمص . وكان قد سير ذلك الجوهر الى الخليفة ببغداد صحبه  
عز الدين سليمان . وقيل ان اقل ما يسوى خمس مائة الف دينار فاخذه الخليفة وقال :  
« هذا عندي على سبيل الوديعة » . فلم يزل عنده إلى أن خرج الناصر داود من  
١٥ السجن ، وتفق من الشام ، وتوجه الى الخليفة حسبا نذكر من خبره انشا الله تعالى ] .

وفيها عوفى الملك الناصر يوسف صاحب الشام ونزل بالعساكر غزه . وخرج  
الملك المرز ، ونزل مقابله بالجيوش المصرية . ولما كان نهار الخميس عاشر شهر دى القعدة  
١٨ من هذه السنة التقا الجمعان في الساعة الرابعة من هذا النهار المذكور . فوقعت الكسرة  
على المصريين ، وولوا منهزمين لايالون على شيء ، وزحفت خلفهم الشاميون . ثم أن

(٢) في اليوناني : « أتيتهم مستعصرا متجرماً \* كما يفعل المستعصخ المتظلم »  
(٣) يأسنا : يئسنا || محرم : في اليوناني « مرجم » (٦) وهم هم : في الأصل « وهم وهم »  
(٧ - ١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) شيء : شيئاً (١٤) داود : في الأصل  
« دواد » (١٨) التقا : التقى (١٩) زحفت : زحف

الملك المعز والبحريه انحازوا الى ناحيه لينجوا بانقسامهم منهزمين ، فوقموا صدغه بالملك  
الناصر في شرده يسيره من العزيزيه والناصرية . فلما رآهم الناصر ولى هاربا ، فحملوا  
عليه حمله منكروه . فلم يثبت منهم قدام البحريه احد من الشاميين لأمر يريده الله ؛  
(١٦) وربما كانوا جماعه من الأمرأ العزيزيه محالفين مع البحريه على الناصر ، فكان  
هذا اكبر الأسباب .

٦ ] وكانت هذه الوقعه بمنزله السكراع من طريق البدرية . وكان لما خرج الملك المعز  
من الديار المصريه جعل النايب بها الأمير علايي الدين البندقدار .

قال ابن واصل : ولما خرج الملك الناصر صاحب الشام من دمشق طالبا لمصر  
انشده الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز قصيده هذا اولها < من الطويل > :  
٩ على طالع الإقبال والسعد والنصر مسيرك محروس الركاب الى مصر  
منها يقول :

١٢ فانت صلاح الدين وابن صلاحه ولا ملك أولى منك بالهني والامر  
وما احدٌ لليوسفين بثالث سواك وللبكرين والشمس والبدر  
آخرها يقول :

١٥ قدِّمت طويل الباع منشرح الندى بسيط رحاب المجد والشكر والعمر] .

فلما انهزم الملك [ الناصر ] اخدوا الأمرأ العزيزيه سناجقه وكوساته ، والتركوا  
بالبحريه . وساق الملك المعز خلفه حتى وقع على طلب الشمس لؤلؤ ، فقتلوا كل من  
كان فيه ، واستاسروا لؤلؤ ، ثم ضربوا رقبته . ثم قدموا الأمير ضيا الدين القيمري ،  
١٨ فضربوا رقبته . ثم اتوا بالملك الصالح اسماعيل اسيرا ، فسلم عليه الملك المعز ، واوقفه

(٦ - ١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) هذا : في الأصل « هد »  
(١٦) أضيف الاسم المذكور بين الحاصرتين لتوضيح المعنى وسوف يشير المحقق إلى ذلك أحيانا ||  
اخذوا: أخذ (١٨) لؤلؤ: لؤلؤا (١٩) اتوا: أتوا

٣ في الترسيم الى جانبه . ثم أتو بالملك الاشراف صاحب حمص ، والمعظم توران شاه ،  
والملك نصره الدين أخو الملك الناصر صاحب الشام ، وجماعه من كبار الناصريه  
والصالحية وغيرهم ؛ هذا جزا لهؤلاء .

وأما المهزمين من المصريين ، فانهم لم يعلموا بما تجدد بهم ، ووصلوا الى القاهره ،  
ووصل بمضهم الى الصيد .

٦ وأما المسكر الشامى فانهم وصلوا الى العباسه باعمال بليس ، ونزلوا بها وضربوا  
دهليز الملك الناصر ، وهم لا يشكون انهم منصورون . ولما وصلوا المهزمين من المصريين  
الى القاهره أرادوا الامراء المقيمين بها أن يسلموا القاهره لثواب الملك الناصر ،  
٩ ولم يشكوا أن المعز هرب أو قتل . وكان وصول المهزمين بأكر يوم الجمعة . فخطب  
ذلك اليوم بالقاهره ومصر للملك الناصر صاحب الشام . فلما كان بعد الصلاة ورد الخبر  
بنصره الملك المعز ، فدقت البشار بالقلعه وكان يوما عظيما . ثم بعد خمسة أيام  
١٢ اقبلت المصريين ، وكان ذلك الثانى والعشرين من شهر دى القعدة . ثم وصلت المساكر  
تتلوا بعضها بعضا ، والامراء البحريه ، ومن انضاف اليهم من الشاميين . وشقوا  
القاهره وهم يامبون بالرماح بين القصرين على خيولهم ، وطلعوا بالملك الصالح اسماعيل  
١٥ الى القلعه (١٧) تحت الترسيم ، واعتقلوه مع بقية الملوك .

ولما كان يوم الأحد سابع عشرين الشهر هجم جماعه على الملك الصالح اسماعيل ،  
واخرجوه من الحبس إلى برا باب القرافه الذى للقلعه ، ودبحوه كدبح النعم ، ودفن  
١٨ بالقرافه . وكان عمره نيف وخمسين سنه .

(١) أتو : أتوا (٢) أخو : أخى || من : مكرّر بالأصل (٣) جزا : جزاء  
(٤) المهزمين : المهزومون (٧) وصلوا المهزمين : وصل المهزومون (٨) أرادوا : أرادوا  
المقيمين : المقيمون (١٢) اقبلت المصريين : أقبل المصريون (١٣) تتلوا : تتلو  
(١٨) نيف : نيفاً

وفي يوم السبت توجه الأمير فارس الدين أقطاي إلى نحو الشام مقدم ثلاثة آلاف فارس . ووصل إلى غزه واستولى على ممالك الشام إلى حد قاقون . وخرجت المناشير والاقطاعات بضياع الشام من جهة الأشرف موسى والمغز أيك حسبما سقناه ٣ من المثال .

## ذكر سنة تسع وأربعين وستماية

٦ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثمانية عشر أصبعا . وثبت في هذه السنة إلى نصف هاتور وانصرف .

### ما تلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . وسلطان الشام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب ، وقد رجع هاربا من المغز إلى دمشق . وسلطان الديار المصرية الملك الأشرف ١٢ ابن الملك المسعود بن اقميس بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب باسم الملك ، والأمر للملك المغز عز الدين ايبيك التركمانى اتابك الجيوش قسم الملك . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول . وصاحب الغرب ابو يعقوب من ١٥ بنى عبد المؤمن . وصاحب الهند السلطان غياث الدين . وصاحب الصين من مشرق الشمس إلى حدود الري مع خراسان وبخارا وسمرقند واصبهان مع جميع تلك النواحي في حكم التتار ، (١٨) حسبما سقناه من بدو شأنهم وخروجهم وجميع اسبابه واصولهم ١٨ في الجزء الذى قبله عند ذكر تاريخ بدو خروجهم إلى بلاد الاسلام ، وذلك من غريب ما سمع وعجيب ما نقل . وملكهم الآن جكزخان تمرجى المقدم ذكره وبجايه . وصاحب الموصل والجزيره واعمالها الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . ٢١

(١٠) بن : ابن (١١) ابن : بن (١٢) وبخارا : وبخارى (١٨) بدو : بدء (١٩) بدو : بدء (٢٠) تمرجى : في الأصل « بدجى » (٢١) لولو : لؤلؤ



وفيها لما عاد الناصر الى دمشق مهزوما أخرج الأموال ، وفتح في الجيوش  
 واستخدم الرجال . ثم عاد الى غزه ، واقام بها مده سنتين وانشهر ، والرسل تتردد بينه  
 ٣ وبين الملك المزم . وخرجت هذه السنه والتي بعدها وهما على ذلك .

وفيها تزوج الملك المزم باللكه أم خليل شجر الدر ، واستقل بالملك .

ومات صاحب يحيى بن مطروح صاحب الشعر الرقيق الجامع لكل معنى دقيق .  
 ٦ وكان اعز الأصحاب على السلطان الملك الصالح ، وكان قد قدم معه من دمشق ، وكان  
 بدموت السلطان الملك الصالح قد اقطع في بيته ، وهي داره التي عمرها له السلطان  
 من ماله . فكتب على بابها هذه الأبيات < من السريع > :

٩ دارٌ ببنيناها يا حسانِ مَنْ لَمْ يُجَلِّ داراً قطُّ من رِفْدِه  
 للكَ الصالحِ ربِّ الهٰلى ايوْبُ زاد الله في سَعْدِه  
 واليْمينِ والتوفيقِ من حِزْبِه والنصرُ والتأييدُ من جُنْدِه  
 ١٢ اغْنَا وأَوْفا بوعايدِه مَنْ نَعِمَ اللهُ ومن عنْدِه  
 قَلَّ الحُسادى ألا هَكَذا فَلْيَنْظُرِ المولا الى عِبْدِه

ومن تترله الرقيق قوله < من الكامل > :

١٥ عاتَمَتْهُ فسَكِرَتْ من طيبِ الشذا غُصْنُ رطيبٍ بالنسيمِ قد اغْتذا  
 (١٩) نشوانٌ من خمرِ الصباةِ وإِنا أُمسى بطيبِ رُضايه متنبذا  
 كَتَبَ المِذارِ على صحيفَةِ خَدِه يا حُسْنَه لا بأس أن تَعمودا

(٢) واشهر : وأشهرأ (٩) بنيناها يا حسان : في ديوان ابن مطروح ( ط . استانبول  
 ١٨١٨ ) ص ١٨١ « عمرناها يا تمام » (١٠) سعه : في ديوان ابن مطروح « مجده »  
 (١٢) اغْنَا وأَوْفا بوعايدِه : في ديوان ابن مطروح « اغنى وأقنى فلقى عندنا »  
 (١٣) اللولا : للولى ا فليظنر للولا الى عبيده : في ديوان ابن مطروح « فليصنع للملك مع عبده »  
 (١٥) الشذا : الكذى ا اغتذا : اغتفى (١٦) في ديوان ابن مطروح ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤  
 « نشوان ماشرب للدمام واتما \* اضحى بجمور رضاه متنبذا » (١٧) المذار : في ديوان  
 ابن مطروح « الجمال »

- يا ناظرى أمّا وقد عاينته      والله لا رَمداً تخاف ولا قذا  
 مهما نظرتَ بجده وعِدّاره      لم تَلقَ - إلاّ عسجداً وزُمرّداً  
 جاء العَدول يلومنى فى حُبّه      من بَمَدٍ ما أخذ التصابى مأخذاً  
 والله لا حَظَرَ السلوُ بخاطرى      ما دُمْتُ فى قيد الحياة ولا إذا  
 إن عشتُ عشتُ على التّرام وإن أُمْتُ      وَجَدًا به وصِباةً يا حَبّذا  
 وفيها وزر الفايزى للسلطان الملك المرعز الدين ابيك التركمانى .

### ذكر سنة خمسين وستياه

- النيل المبارك فى هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة  
 ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبعا .

#### ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله . وصاحب  
 الموصل والجزيره الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وسلطان الشام الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن العزيزى بن الظاهر . وسلطان مصر الملك المرعز الدين ابيك  
 التركمانى ، ووزيره الفايزى ؛ [ وهو الاسعد هبة الله بن صاعد ، لقب بالفايزى على  
 ما كان عليه الماده من تلقيب الوزرا المصريين فى أيام الفاطميين حسبما تقدم من  
 ذكرهم والله اعلم ] . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول المقدم ذكر ابوه .

(١) اما وقد عاينته : فى ديوان ابن مطروح « اهنأ وقد شاهدته »

(٢) نظرت : فى ديوان ابن مطروح « اكنحت » || لم : فى ديوان ابن مطروح « ما »

(٣) فى ديوان ابن مطروح « وأنى العَدول يلومنى من بمد ما \* أخذ الغرام علىّ فيه مأخذاً »

(٥) الغرام : فى ديوان ابن مطروح « هواه » (٦) الفايزى : فى الأصل « الفايز »

(٨) وسبع : وسبعة (١٤-١٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٤) الفايزى ، بالفايزى : فى الأصل « الفايز » ، « بالفايز » (١٥) كان : كانت ||

من تلقيب : « من » مكرر فى الاصل (١٦) ابوه : أبيه

وفيهما وصلت التتار الجزيره وديار بكر وميافارقين وإلى رأس العين وسروج وغير ذلك ، وقتلوا خلايق لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل .

٣ قال أبو المظفر : حكى لى شخص من التجار ، قال : عددت على جسر بين حران وراس العين فى مكان واحد ثلثمائه وثمانين قتيلا ما بين رجل (٢٠) وشيخ و غلام .

٦ وفيها قدم الشيخ نجم الدين البادرانى من عند الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين بسبب الصلح بين الملك الناصر صاحب الشام والملك المزم صاحب مصر ، فلم يفتح لهم صلحاً . وذلك ان الناصر قال بشرط ان تكون السكه والخطبه له بمصر ، فامتنع المزم من ذلك . وقالوا البحره : « نحن خالصنا مصر والشام بسيوفنا من ايدى الفرج ، ولا صلح بيننا الا ان يكون لنا من غزه الى العقبه » . وامتنع الناصر ايضا من ذلك ، وجرت امور يطول شرحها . وكان منهم مغايرات وحروب حتى تفانت الناس بينهم ، ولم يزالوا كذلك طول سنه خمسين بكاملها .

### ١٢ ذكر سنه احدى وخمسين وستمائه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع وثمانيه اصابع . مبلغ الزياده ثمانيه عشر دراعا وسبعه عشر اصبا .

### ١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن العلقمى بحاله ، والملوك بحالهم على ما تقدم من ذكرهم فى السنه التى قبلها . وفيها كان الصلح بين الملك الناصر

(٨) وقالوا : وقالت

(٧) صلحا : صلح

(٥) البادرانى : البادرانى

(١٦) بن العلقمى : ابن العلقمى

- صاحب الشام وبين الملك المزمع صاحب مصر بوساطه الشيخ نجم الدين البادرائي .  
 وكانت الحروب بينهم قد أفتت الجيوش . ثم قدم البادرائي والنظام بن المولى الى مصر ،  
 وخلصوا الملك المعظم واخاه الأشرف ، واخو الملك الناصر . ٣
- وفيهما تسلمت المصريين الشوبك من نايب الملك المنفيث ولم يبق في يد المنفيث غير  
 الكرك فقط ، مع البلقا وبعض النور .
- ٦ وفيها قطع خبز ابن أبي علي ، ثم طلب دستور ان يزور القدس ، ثم هرب إلى  
 الملك الناصر ، فاعطاه إمرة خمس مايه فارس .
- [ قال ابن واصل : ان في سنة احدى وخمسين وسبعمائه ظهرت في أرض عدن من  
 المين في بعض جبالها نار عظيمة بحيث كان يطير شرارها الى البحر في الليل ، ويظهر في  
 النهار لها دخان عظيم . فلم يشكو الناس في انها النار التي تظهر في اخر الزمان والله اعلم ] .
- (٢١) وفيها اخرج الناصر يوسف الناصر داود من الاعتقال ، وبقاه من الشام  
 الى الرحبه باهله واولاده وحريره . ورسم الملك الناصر يوسف ان لا يزوده احدا ولا  
 يطعمه لقمه خبز . فسير بعض غلمان له قنجا وشعيرا ، فرسم الملك الرحيم بدر الدين  
 لولو أن من اباعه شيء شفق . فبلغ ذلك الأشرف صاحب حمص ، فسير اليه اشيا  
 غير واحده من جميع ما يحتاج اليه . ثم اقام الناصر داود بالرحبه والفراه اثنا عشر يوما ،  
 غريبا وحيدا لا يجد من القوت إلا من صيده ثم قصد باب الخلافه . فلما بلغ الشراي -  
 وكان اكبر امراء الخلافه بينداد - امر الناصر بعث اليه اشيا كثيره وانزله بالأنبار ،  
 وهي بالقرب من بنداد ، واقام ثمانيه اشهر لا يودن له . وقيل كان له عند الخليفه  
 وديعه ما مقدارها مائتي الف دينار ، فمنعه إياها ولم يعطه شي ولا ادن له في الثول . ١٨

(٢) البادرائي : في الأصل « البادايي » (٣) واخو : وأخا (٤) تسلمت المصريين :

تسلم المصريون (٦) دستور : دستورا (٨-١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٠) يشكو : يشك (١١) الناصر : في الأصل « للناصر » (١٤) شيء : شيئا

(١٥) والفراه : والفراة || اثنا : اثني (١٨) يودن : يؤذن (١٩) مايني : مائتا || شيء : شيئا

## ذكر سنة اثنتين وخمسين وستماية

٣ ثمانية عشر دراعا وثلاث اصابع .  
 النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعه ادرع وست اصابع . مبلغ الزيادة

### ما لخص من الحوادث

٦ حسبما سقناه من الكلام في السنة المقدم ذكرها .  
 الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . والملوك

٩ قد سبق في القدم ، وجرى به اللوح والقلم .  
 التار يملكون البلاد اولا فاولا ، ومكاتبهم مترده الى كبار الدوله الخليفه  
 خصوصا الوزير بن الملقمى ، فانه كان معهم مخامرا على الاسلام . والخليفه غافل  
 عما يجرى ، ملتهمى في لبعه وهوده ، والامور تنتقض عليه من عنده وهو لا يعلم لامر

١٢ وفيها (٢٢) اقطع ايدغدى المزيرى دمياط بكمالها زياده على ما بيده من الاقطاع ،  
 وكانت تعمل يومئذ ثلثين الف دينار ، وكانت اسكندريه في جمله اقطاع الفارس اقطاى .  
 وقدم من الصعيد وصحبته الاسارى في الزناجير والحبال .  
 وفيها قتل الفارس اقطاى المذكور حسبما نذكره انشا الله تعالى .

## ذكر قتلة الفارس اقطاى

سببه انه كان قد طنى وتجبّر، وبنا وتكبر . ووصل من امره انه كان اذا ركب  
 من داره إلى القلمه ومن القلمه الى داره ، يقتل جماعه بامرهم وبين يديه ، ولا يلتفت

(٢) وست : وستة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) بن : ابن (٨) بن : ابن  
 (٩) ملتهمى : ملتهمى (١٦) وبنا : وبني

عن المزمّ [ايبك] ولا غيره . وكانت الدنيا بالملك المصريه بجله ، والخزائن بين يديه ، وامره مطاع في الحقيره والكبيره ، لا يردله مرسوم ، والملك المزم معه باسم الملك لا غير .

٣

فلما طال الامر على المزم وعلى وزيره الفايزى عملوا على قتله ، وكان الفارس اقطاى هو الذى جسر على الملك المظم توران شاه ، ورماه بسهم قتله ، ثم ضربه بسيفه حتى مات . وكان قد صاهر صاحب حماه ، وجمعت العروس إلى دمشق فى زى عظيم من الاحتفال والأموال . وتعجب الناس كيف صمّح صاحب حماه بمصاهره مملوك . وكانت نفسه ترى ان ملك مصر لاش عنده . وكان كثير ما يذكر ، فى مجلسه بين خشداشيته ، المزم ويستنقصه ولا كان يسميه الا ايبك . وبلغ ذلك المزم وهو يمضى عنه ولا يقدر على شئ يفعله لكثرة خشداشيته البحرية والصالحية . وكانوا قد ساروا فى القاهره ومصر أنجس سيره من العسف بالناس والجور ، واخذ اموال الرعيه ، واخذ نسايبهم واولادهم بايديهم من الطرقات ، ويهجمون بالحمامات على النساء وياخدوهم عرايا ومن الافراح ، ولا تجد احدا ياخذ بيد أحد .

فلما (٢٣) ترايد الحال عمل المزم فى الباطن على قتله مع شجر الدر . وكان الفارس اقطاى قد طلب من المزم القامه يسكن بالعروس الجديده فيها ، ولم يقدر [المزم] على منعه .

قات : حكي جدى والد الام لوالدى رحهما الله [ وكان رجل تركى قفجاقى يسمى برى باجك الكرتلى ، وكان من جمله البحرية ، لكنه كان حسن الدين ، جميل الخصال رحمة الله ] . قال : حدثنى ايبك مملوك الفارس اقطاى بدمشق فى سوق الرماحين

(٤) الفايزى : فى الأصل « الفايز » (٨) لاش : لاشىء || كثير : كثيراً  
(١٢) وياخدوهم : وياخذونهن (١٧-١٩) ما بين الحاصرتين بالهامش || رجل تركى قفجاقى : رجلاً تركياً قفجاقياً

- عن قتلة استاده المذكور قال : اتفق ان استادنا طلع القلمه على عادته لياخذ لبعض  
البحريه مالا من الخزائن . فقال له المز : « لم يكن في الخزائن تم حاصلًا ، اصبر فادا  
٣ وصل في خده » . فقال : « لا اصبر ، وانت تبخل علينا بما لحصته سيوفنا » . واغلظ  
للمز في الكلام ، فقال له المز : « اذا اقتضت الخدمه اطلع الظهر ، وادخل انا وانت  
الى الخزانة لترا بينيك ، وافعل ما تختار » . ثم أن المز رتب له في دهايز الخزانة مماليك .  
٦ وطلع استادنا بمد الظهر ، وقام معه المز ، وتقدم الفارس امامه الى عطفة الدهايز ،  
ووثبوا عليه المالك ، وقتلوه . ورجع المز ، وامر بملق باب القلمه . وشاع الخبر ،  
فركبت مماليكه وخشداشيتة ، وظنوا انه مسكه ، واتوا الى باب القلمه لخلاصه ،  
٩ وهم في نحو سبع مايه فارس شره البحرية . فرما اليهم براسه من فوق الشور .  
فلما عينوه نظروا الى بعضهم البعض وقالوا : « قد فات الامر فيه ، ونحن مبغوضين ،  
والمامه وحدهم يكفوننا » . فولوا هاربين على وجوههم ، لا يلوى احد على اخيه ، طالبين  
١٢ الشام . وتفرقوا فرقا ، فمنهم من طاب الكرك الى نحو الملك المنيث ، ومنهم من قصد  
دمشق الى الملك الناصر ، ومنهم من طاب الصعيد ، ومنهم من طاب الامان .  
قال اييك : وكنت انا وخشداثي سنقر الكبير ، وممنا اثني عشر نفر قد اخذ  
١٥ كل واحد فرسه وجنييه وهجينا

### (٢٤) ذكر المدينة الخضراء

- قال اييك : فطامنا من القاهره في الليل ، وقصدنا البريه خوفا من المسك  
١٨ والتبع . فواقمنا الله تعالى في تيه بني اسراييل . فبقينا خمسة ايام في البريه ، وفرغ  
ما كان معنا من الماء ، واشرفنا على الهلاك . ولم نزل سايرين طول تلك الليله

(٥) لترا : لئى || مماليك : مماليك (٧) ووثبوا : ووثب (٩) شره : المقصود  
« شره من البحرية » || فرما : فرمى (١٠) مبغوضين : مبغوضون (١١) يكفوننا :  
يكفوننا (١٤) اثني : اثنا || نفر : قرأ

- الخامسة الى ان طاعت الشمس علينا في اليوم السادس ، فلاح لنا على بعد سواد صفه  
عماره ، فقصدناها فاتيناها الظهر . وقد هجرت علينا الأرض ، ووقفت خيلنا من  
العطش ، فوجدنا مدينه باسوار وابواب جميعها زجاج اخضر . فدخلناها فوجدنا الرمل ٣  
الساقى ينبع من الأرض كتعبع الماء حتى وصل الى السقوف بتلك الآدر ، وكذلك  
الأسواق ، وبمضها ليس فيها رمل ، ودكاكين على باطلها مفتحة وفيها قماش ، فلمسناه  
فماد كالبها وكذلك جميع ما نلمسه منها ، والنحاس يتفتت كالرمل ففتشناها جهد ٦  
الطاقة ، فوجدنا في دكان صينييه نحاس وفيها ميزان ، فحين لمسناه تفتت من ايدينا . ثم  
وجدنا في تلك الصينييه تسع دنانير ذهب لم تتغير منقوش عليها صورة غزال وحوله  
اسطر عبرانيه . وبقينا في تلك المدينه ونحن مالنا هم إلا التدوير على الماء . فوجدنا في ٩  
مكان أثر رشح ، فحفرنا هناك تقدير دراعين ، فظهرت بلاطه خضراء ، فقامناها  
فوجدنا صهريجا فيه ماء ابرد من الثلج ، فشربنا وسقينا خيلنا ووجدنا الله تعالى على  
ذلك . ثم حطبنا ونحمرنا هجينا وشوينا لحمه واكلنا واسترحنا ذلك اليوم . ثم اجتهدنا ١٢  
في تلك المدينه على أن نلقا فيها شئ من المال ، فلم نجد غير تلك التسع دنانير ، ثم خرجنا  
وملينا اوعيتنا من ذلك الماء . (٢٥) ومرنا ونحن لا نعرف اين تتجه ، فبقينا كذلك  
يوم وليله . ١٥

- فاوقفنا الله تعالى على قبيله عرب من بني مهدي عرب الكرك ، فاخذونا وطاموا بنا  
الكرك الى الملك المنيث . فرسم لنا باقامه ، ونزلنا في الربط ، ثم قصدنا دكان يهودي  
صيرفي شيخ ، فاصرفنا منه ذهب كان معنا ، ثم اوريناه دينار من تلك الدنانير . ١٨  
فلما رآه صرخ وغشى عليه ساعه ، ثم افاق فسألناه ، فقال : « هذا الذهب ضرب في ايام  
نبينا موسى بن عمران ، فمن اين لكم هذا ؟ » فاحكيينا له امرنا . فقال : « صدقتم ،

(٨) تع : تسعة (١٣) تلقا : تلقى || شئ : شيئاً || النع : التسعة

(١٤) وملينا : وملانا (١٥) يوم : يوماً (١٧) الربط : الربض (١٨) ذهب : ذهبيا ||  
اوريناه : أريناه || دينار : ديناراً



والله هذه المدينة الخضراء بنيت - لما كان موسى صلوات الله عليه وبني اسرائيل في التيه - بالزجاج الاخضر عوضا عن الحجارة ، ولها طوفان من رمل ينبع نبعاً ،  
 ٣ فتارة يزيد وتارة ينقص ، وهي مخفية في علم الله تعالى ، وفي كل حين يراها بعض الناس صدفه ، فهل معكم اكثر من هذا الدينار ؟ » - فارتاه التسع دنانير ، فشرافنا  
 ٦ كل دينار بمايه درهم قره ، و اضافنا واكرمنا . وعادت اليهود يضيفوننا ، ومحدثهم بما رايناه ، ويتبركون بنا مده مقامنا بالكرك . انتهى كلام ايك ولنعود الى سياقة التاريخ .

### ذكر سنة ثلث وخمسين وستماية

٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

#### ما نلخص من الحوادث

١٢ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير مؤيد الدين الملقمى ، والملك مجاهم حسباً سقناه من دكرهم .

١٥ وفيها جهز الملك الناصر صاحب الشام العساكر الى نحو ديار مصر وسحبهم البحرية الدين (٢٦) كانوا قصدوه من مصر عند قتلة الفارس اقطاي ، وهم : بلبان الرشيدى ، ازدمر السيقى ، سنقر الالنى الرومى ، سنقر الاشقر ، يسرى الشمسى ، السلطان قلاوون الالنى ، بلبان المسعودى ، بيبرس البندقدارى . فهؤلاء كبارهم المذكورين ،

(١) وبني : وبني (٤) النبع : النبعة || فشرى : فشرى (٦) ولنعود : ولنعد (١٢) المذكورين : المذكورون

ومعهم جماعه كبيره من البحريه ، ومن ممالك الفارس اقطاعى . وساروا ونزلوا  
الفوار ، ثم العوجا . وكان الملك الناصر قد اقبل عليهم فايه الاقبال ، واقطعهم  
الاقطاعات الجياد . فلما بلغ الملك المنز ذلك خرج وخيم بأم البارد عند العباسه ،  
واستقر المسكران مقيان بقيه هذه السنه .

وفيها عاد الناصر داود من الأنبار الى دمشق ، ولم يمطه الخليفه شيئاً .

### ٦ ذكر سنه اربع وخمسين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما التقدم اربيه ادرع وسته عشر اصبعاً . سبع عشر  
دراعا واربعه عشر اصبعاً الزياده .

### ٩ ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام المستنصر بالله امير المومنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله .

وفيها دخل هلاوون سلطان التتار الى بسداد في زى تاجر عجمى ومعه مايه حمل  
حرير . واجتمع بالوزير مويد الدين ضد لقبه ، وبابن اليرسوس نديم الخليفه ، واكابر  
الدوله . وكانوا قادرين على مسكه ، ولكنهم خانوا الله ورسوله ودين الإسلام  
قاتلهم الله . ثم خرج [ هلاوون ] بعد ما اتقن امره معهم ، واتفق الحال على هلاك  
الاسلام ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

وفي طول هذه السنه والمسكر الشامى على العوجا ، والمصرى على أم البارد ،  
والناريات بينهم والحروب الى آخر هذه السنه .

(٤) مقيان : مقيين (٧) سبع : سبعة (١٠) ابن العلقمى : في الأصل « بن القمى »

(١٥) القرآن ٢ : ١٥٦

[ وفيها عزل القاضي بدر الدين الحسن بن يوسف المعروف بقاضي سنجار عن القضا بالديار المصرية . وتولى القاضي تاج الدين بن عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الإعز ، ولم يزل متوليا حتى قتل الملك المعز ، وكان قد وزر للمعز اول حال ، قبل الاسعد الفازي ] . ٣

### (٢٧) ذكر منه خمس وخمسين وستاياه

٦ النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وخمسة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واربع عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين والوزير بن الملتقى بحاله .

وفيها جهز الملك المنيث صاحب الكرك عسكرياً صحبة من وصله من البحريه ، وعدتهم ثمان مائة فارس . والتقوا مع المصريين على الصالحية ليله السبت خامس عشرين دى العقده ، وانكسر الكركيين وعادوا الى الكرك . ١٢

وفيها قتل السلطان الملك المعز عز الدين ايك التركاني صاحب مصر .

### ذكر قتلة الملك المعز المشار اليه

١٥ لما كان يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ، قتل الملك المعز في الحمام . وسبب ذلك انه كان قد تغير على شجر الدر زوجته ، وتعاظم مند قتل

(٤-١) مابين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) واربع عشر : وأربعة عشر (٩) بن : ابن

(١٢) الكركيين : الكركيون (١٥) والعشرين : والعشرون

- الفارس اقطاي ، وما كان قبل ذلك يقطع أمراً دونها ، فاد يستبد بالامور بنفسه ، ولا يدخل اليها إلا ثلث ليال في الجمعه ، وبلغنا انه خطب بنت صاحب الموصل .
- ٣ وكان قد مسك جماعة من البحرية وهو على أم البارد وتقدم الى القلعة للاعتقال
- حكي جدى برى بلجك رحمه الله لوالدى - سقى الله عهده - وانا اد داك صبي دون الحلم اسمع . قال : كنت ممعن مسكهم المزم لكون كان بينى وبين [ بلبان ]
- ٦ الرشيدى خشداشيه . فرشى بنا للمزم ان نحن نقصد التوجه لخشداشيتنا الدين على العوجا . فسك منا تسع نفر ، انا فى جماتهم ، وقيدنا وسيرنا الى القلعة ، وكان فينا شخص من ممالك الملك الصالح [ يسمى ايدكين الصالحى ] . (٢٨) فلما علم ان نحن تحت الشباك الذى كانت تجلس فيه شجر الدر والخدام جلوس - فلما راونا قاموا قايمن فسلمنا عليهم - قال ذلك الشخص المسمى بايدكين : «يا طواشى ، خوند جالس فى الشباك؟» فقال : «نعم» . قال : نخدم براسه ، ورفع عينه الى نحوها ، وقال بالتركي :
- ١٢ «الملوك ايدكين بشمقدار ، والله يا خوند ، ما عملنا دنب يوجب مسكنا الا انتى سقنا ودستينا ، ولحنا من نعمتك ونعمة السلطان الشهيد الملك الصالح ، ولا اخطينا الا انه سير يخطب بنت لولو صاحب الموصل ، واتفق الحال انه يتزوجها ، فلما بلغنا ما هان علينا لاجلك ، فمتبناه فى ذلك ، فتنير علينا لهذا السبب فسكنا ، فهدا دنبتنا ، ولا بد ما يظهر لك صحه كلامى» . قال : قاومت بمنديل من الشباك ، معنى «انى سممت كلامك» . قال جدى رحمه الله : ثم انزلونا الجب فقال لنا ايدكين : «ان كان قد حبسنا فقد قتلناه» . فكان هذا اكبر اسباب قتله .
- ١٨

فلما عاد من وجهته التى كان فيها ، وتحققت صحه القول معا كان فى تقسبها منه لتزيد عليها ، رتب له فى الحمام مملوك كان للفارس اقطاي يقال ان اسمه بلسكان ،

(٥) ممعن : مع من (٧) نع : نعة (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش  
 (٩) راونا : المقصود «رأنا الحمدام» : (١١) عينه : عينيه (١٢) دنب : ذنباً || انتى : أنت  
 (١٣) اخطينا : اخطأنا (١٦) ولا بد ما : ولا بد أن || قاومت : فأومات (١٩) معا : مع ما  
 (٢٠) مملوك : مملوكا

وكان من القوه بالمكان الوافر ، فلَكُمْ [باسكان] المز ارماء ، وتملقت الجوار  
بمباريه ، وبعضهم يرفسونه في خواصره ، وشجر الدرّ تضربه بالقبّاب ، وهو  
٣ يستنيت اليها وهي لا تقبل حتى فطس .

فلما كان الصبح ظهر الخبر وعلم ولده نور الدين على ومملوكه سيف الدين قطز وكان  
اكبر مماليكه . فجمعوا عليها مع جماعه من المماليك المعزيه وخنقوها خنقا ورموها  
٦ عربانه الجسد على باب القلعه من جهه القرافه . واتفق رايهم على ولده نور الدين على ،  
وان يكون اتابك الجيوش الامير سيف الدين قطز المذكور .

[ قال ابن واصل : ان اول من جلس في اتابكيه الملك المنصور المذكور الامير علم  
الدين سنجر الحلبي الكبير ، ولم يزل حتى وثبوا عليه المماليك المعزيه مثل الامير سيف  
الدين قطز ، وعلم الدين سنجر التتمى ، وسيف الدين بهادر المعزى ونظرائهم ،  
وقبضوا عليه واودعوه الاعتقال ؛ وذلك لما ظهر لهم انه يريد الامر لنفسه . ولما بلغ  
١٢ ذلك بقيه الامرا الكبار هربوا ، ومنهم من مُسك واعتقل ، ومن تقنطر به فرسه ،  
فهلك لوقته عز الدين ايبك الحلبي ، وركن الدين خاص ترك الكبير ، وأعيد بهما الى  
القاهره ميتان . وقبض على الوزير الاسعد الفايزى ، وبهاء الدين على بن حنا ، وكان وزيرا  
١٥ لشجر الدر ، واخذت خطوطها بجملة كبيره . واستقر بالاتابكيه فارس الدين اقطاي  
المستعرب .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قتلت شجر الدر خنقا . ووُجِدَت مطروحة على  
١٨ باب القلعه من ناحيه القرافه .

وفي مستهل الشهر المذكور فوّض القضا بالديار المصريه للقاضي بدر الدين  
يوسف بن الحسن ، وعزل عنها تاج الدين بن بفت الاعز ، وابق بيده قضا مصر فقط .  
١٣ وكذلك فوّض امر الوزاره الى القاضي بدر الدين مضافا الى ما بيده من القضا .

(١) الجوار : الجوارى (٢) وبعضهم اا يرفسونه : يرفسه  
(٢١-٨) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (٩) وثبوا : وثب (١٠) ونظرائهم : ونظرائهم  
(١٢) به : مكرر في الأصل (١٤) ميتان : ميتين

## (٢٩) ذكر تملك نور الدين عليّ الملك المنصور بن الملك المعز

جلس السلطان الملك المنصور نور الدين علي بن السلطان الملك المعز عز الدين أيبك  
 بمطركاني على سرير الملك عند قتله شجر الدر . و اتابك الجيوش الامير سيف الدين ٣  
 قطز المعزى . وقبض على الامير سيف الدين بندى وجميع الامرا الاشرفيه وادعواهم  
 الاعتقال وقتلوا بندى والامير عز الدين ايبك الروى .

٦ قات : اما الامير عز الدين ايبك الروى فانه ضربت رقبتة على الصالحيه . وقرات  
 تاريخ وفاته على قبره في تربته بالقرافه المجاوره لجامع بن عبد الظاهر ، فكان تاريخ  
 ذلك في سنه احدى وخمسين وستايه ، والله اعلم كيف ذلك ، والذى قتله فهو الملك  
 المعز لما خيف من شره والله اعلم . ٩

[ كان ركوب نور الدين علي بن المعز في دست الملك رابع شهر ربيع الاول  
 من هذه السنه . كان صبي العقل ، ضعيف الراى ، كثير اللعب ، يركب الحمير الفرّه  
 ويأبى بالحمام مع الخدام ] . ١٢

وفيها وجه الملك العزيز ابن الناصر لهلاوون هديه سنه جليله القدر .

## ذكر سنه ست وخمسين وستايه

١٥ النيل المبارك في هذه السنه: الما القديم اربعة ادرع وتسعه عشر اصبعًا. مبلغ الزيادة  
 سبعة عشر دراهمًا، واربعه اصابع .

(٧) بن : ابن (١٠-١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

## ما نخلص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين الى ان اخدوا التتار في هذه السنة  
 ٣ بندا و قتلوه ، وهانكت الاسلام - فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -  
 في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . وصاحب الموصل والجزيرة وديار بكر الملك  
 الرحيم بدر الدين لولو . وصاحب ميفارقين وراس العين واعمالها مهتاب الدين غازي .  
 ٦ وصاحب حلب مع الشام بأسره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز .  
 (٣٠) وصاحب مصر الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين أيك . وصاحب  
 اليمن الملك الظفر شمس الدين بن رسول القدم ذكره . وصاحب الهند السلطان  
 ٩ غياث الدين محمد بن ايتامش عتيق النوري . وصاحب المغرب ابو يعقوب  
 ابن عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره .

## ذكر اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة

- ١٢ قال ابن واصل صاحب تاريخ بغداد : حكي العدل الامير جمال الدين ابو المنصور  
 سليمان ابن العدل نجر الدين ابو القاسم عبد الله ابن العدل امين الدين ابو الحسن علي  
 البغدادى في مستهل سنة ثمان وتسعين وستماية، قال : اخذت بغداد في المحرم سنة ست  
 ١٥ وخمسين وستماية، واستولى هلاوون وعساكر التتار بتدبير الوزير مويد الدين بن العلقمي  
 لعنه الله. قلت : الأولى ان يكون اسمه خاين الدين .  
 وكان اول قدومهم قد طلع عسكر بغداد في دون العشرة الاف ، فكسروهم  
 ١٨ التتار ، وكان جيش التتار في مايتي الف فارس من المنل . فلما رجعت المسلمين منهمذين

(٢) اخدوا : أخذ (١٢) صاحب تاريخ بغداد : كذا في الأصل

(١٣) ابن العدل : بن العدل || ابو القاسم : أبي القاسم || ابن العدل : بن العدل || ابو الحسن :

أبي الحسن (١٧) فكسروهم : فكسروهم (١٨) رجعت المسلمين : رجعت المسلمون

- تقدّموا التتار وتقدوا يطلبون الخليفة . قال العدل جمال الدين : فطلع اليهم ومعه  
التضاه والفقها والمدرسين ومشايخ الرباطات والصوفيه في نحو من سبع مائه فارس .  
٣ فلما وصلوا الى مكان يقال له الخربه جات رسل هلاوون ، وهو يقول ليحضر الخليفة  
في سبع عشر نفر . فاختار الخليفة سبعة عشر نفر . قال العدل جمال الدين : حكي لي  
والدى رحمه الله ، قال : كنت في الجمله ، فسك رسول التتار بيدي ، وقال هذا تكلمه  
العهه ، وساق بي مع الخليفة . واما الباقي فانهم انزلوهم هناك عن دوابهم ، وعروهم  
٦ قاضهم ، (٣١) وضربوا ارقاب الجميع .. ودخات المنل بندقاد ورموا السيف فيها ،  
وعاد القتل يعمل فيها مده اربعين يوما الى ان عاد الدم في ازقتها مثل كبود الابل .  
٩ واما الخليفة ومن كان معه فانزلوهم في مكان واحد ، لكن افردوا للخليفة خيمه  
صغيره الى جانب الخيمه التي فيها رقتته .

- قال العدل جمال الدين : حكي لي والدي ، قال : كان ياتينا الخليفة كل ليله الى  
الخيمه التي نحن فيها ، فيقول : ادعوا لي ، فندعوا له . فلما اراد الله عزّ وجلّ تقاضيه  
١٢ وقدره ، اتفق ان الخليفة جالس في خيمته بمد صلاه الظهر ، وادا بطاير ايض قد سقط  
على الخيمه التي فيها الخليفة ، فاقام ساعه ثم حاق طايرا . ففى تلك الساعه بث اليه  
هلاوون واحضره ، وقال له وهو قايم بين يديه ويكلمه من اربع حجاب على لسان  
١٥ الترجمان : «ما هذا الطاير الذي اناك؟» فقال : «طاير سقط على الخيمه ثم طار» . قال : «ما  
الذي قال لك ، وما الذي قلت له؟» فقال الخليفة : «وهل يتكلم الطاير؟» فقال له : «لا بد  
ان تقر بالصحيح ، ومن اين اناك ، وماذا قال لك ، وما الذي قلت له؟» . وجرا في ذلك  
١٨

(١) تقدموا : تقدموا || وتقدوا : وتقدوا (٢) والمدرسين : والمدرسون (٣) جات :

جاءت (٤) سبع عشر نفر : سبعة عشر نقرأ || نفر : نقرأ (٧) ارقاب : رقاب

(١٥) اربع : أربعة (١٨) وجرا : وجرى



كلام كثير وعاورات كثيرة من جهنم : « انكم اهل سحر وهذا الطائر جاك رسول  
 من بعض اعوانك » . ثم جرامع ولده ابو بكر كلام كثير مما يشابه هذا الكلام . ثم  
 ٣ المربها ، فاخر جالي ظاهر المسكر ، فوضعا في غرارتين ، وشدوا عليهما ولم يزالا  
 يرفسا بالارجل حتى ماتا ، رحمهما الله تعالى . ثم امر ان يطلق السبعة عشر شهر للمدين  
 كماوامه ، واعطوهم نسا به . قال المدل جمال الدين ، قال والدي : فدخلنا بغداد بعد ما  
 ٦ قتل منا اثنين اخر ، وعدنا خمس عشر قمر . واتينا نطلب منازلنا واهالينا ، فوجدناها  
 خراب (٣٢) بلاقع بغير انيس ولا مخبر .

قال المدل جمال الدين : ومع تقدير الله تعالى ان الأمر كان قد مشى مع هلاوون ،  
 ٩ واتفق الحال بينه وبين الخليفة ان يكون للتتار نصف البلاد وللخليفة نصف البلاد .  
 ولم تبق غير المعاقده على ذلك ، لكن الوزير - قاتله الله - اجتهد على قتل الخليفة كل  
 الاجتهاد ، وقال : « هذا ما يصلح لمصلحه ، اقتلوه ، والآ ما يستقيم لكم حال ، ويكاتب  
 ١٢ عليكم ساير ملوك الاسلام ، ويأتيكم بما لا قبل لكم به » ، فقتلوه حسبما تقدم . ثم انهم  
 اقروا الوزير الملمون على وزارته قليلا ، ثم مسكوه وعبوده انواع العذاب ، وتوفى في  
 اخر هذه السنه هو واولاده واهل بيته وسائر اعوانه وشياطينه ، وقلمهم الله من  
 ١٥ عذاب الدنيا الى عذاب الآخرة مع فرعون وهامان وقارون . فنسال الله تعالى ان  
 يقينا في الدنيا ولا يجزينا في الآخرة انه بالايجابه جدير ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ .

[وفيها توفي الملك الناصر يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة  
 ١٨ ست وخمسين وسنياه . وهو الناصر داود الذي كان صاحب الكرك بعدما مرت عليه  
 احوال وغرايب من انواع البلايا من التربه والهجاج من مكان الى مكان . وتردد الى

(١) جاك : جاءك || رسول : رسولا (٢) جرا : جرى || ابو بكر : أبي بكر

(٤) يرفسا : يرفسان || قمر : قمرأ (٦) اثنين اخر : اتان آخران || خمس عشر قمر :

خمة عشر قمرأ (٧) خراب : خرابا (١٦) يجزينا : يجزينا || القرآن ٦٤ : ١ و ٦٧ : ١

(١٧) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الاول : الاول

باب الخليفة بسبب وديعته ، ولم يحصل منها على طائل . ثم قبض عليه الملك المنيث صاحب الكرك ، واعتقله بالشوبك . ثم خلص وقصد التوجه الى بندااد لنصرة الخليفة . فسبق الخبر باخذ التتار لبندااد ، فتأخر في دمشق ، فتوفى بالطاعون الذي كان في هذه السنة بالبلاد الشاميه رحمة الله عليه . وكان عمره يومئذ ثلثه وخمسين سنة ، فان مولده سنة ثلثه وستائه . وكان قد غاب عليه الشيب لكثرة الاهوال التي مرت به . وكان ملكا فاضلاً عالماً فقيهاً جيد الشعر . فن قوله < من الطويل > :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا  
فَطِرْتُ عَلَى حُبِّي لَهَا وَأَافَتْهُ وَلَا بَدَّ أَنْ أَلْقَى بِهِ اللَّهُ مُعَلِّناً  
ولم يَحُلْ من قلبي هواها بقدر ما أقول أتاه فارغا فتمكنا  
وله < من الكامل > :

والبدر يمنح للغروب ومهجتي لفراقٍ مُشْبِهٍ أَسَاً يَتَقَطَعُ  
والشرب قد خَلَطَ النعاس جفونهم والصبح من جِلبابه يَتَطَلَعُ  
وله < من الطويل > :

تبيئت أن السيف فُلٌّ غِراره وقد كنت أرجو لثايبه الدهر  
فما ندني فيه الزمانُ ورَيْبُهُ وجاءتْ صُرُوفُ الدهرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي . ١٥

### ذكر سنة سبع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وستة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد . ١٨

## ما لخص من الحوادث

- لم يكن في هذه السنة خليفة للمسلمين فيذكر ، ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .
- ٣ وسلطان الاسلام الملك المنصور بن المرّ الى حين انفصاله من الملك في هذه السنة ، في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى ، بالسبب الموجب لذلك . وصاحب الشام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ابن الظاهر . وصاحب الكرك الملك المنيث .
- ٦ وتوجه الملك الناصر من دمشق الى القدس الشريف ، ثم عاد الى البلقا وخيم على برك زيزا ، وذلك (٣٣) لما كان بينه وبين الملك المنيث بسبب البحره .
- ٩ وفيما بعث الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بهاء الدين امير اخور الى الملك الناصر يطلب منه دستور في قدومه عليه ومفارقه الملك المنيث ، وان يحلف له لا يندب به ، وان يكون السفير في ذلك الامير عماد الدين . فاجابه الناصر ، وبعث اليه الشيخ يحيى برسالة يحافه ، ويحلف له ان يعطيه اقطاع ما به فارس ، وان تكون قصبه نابلس وجنين فيما يقطعه له ، وان تكون نابلس فقط للملك الناصر .
- ١٢ فقدم عليه وصحبته من الامراء البحره من يذكر : بدر الدين بيسرى ، ايتمش السمودي ، طيرس الوزيري ، اقوش الرومي ، بلبان الدوادار الرومي ، لاجين الدرفيل الدوادار ، ايدغمش ، كشتندي الشرفي ، ايبك الشيخي ، خاص ترك الكبير ، بلبان المهراني ، سنجر السمودي ، سنجر الهامي ، اياز الناصري ، طهان ، ايبك العلالي ، لاجين الشقيري ، بلبان الاقسيبي ، سلطان الالدكري ، مع جماعه اخر عدّه اربعين فارس . فلقاهم الملك الناصر احسن ملتقا ، واكرمهم غاية الاكرام ، وخلع عليهم .
- ١٨ وفيما قبض الامير سيف الدين قطز على بن استاده الملك المنصور ، وجلس ملكا .

(٢) القرآن ٢ : ١٥٦ (٥) ابن الظاهر : بن الظاهر (٩) دستور : دستوراً

(١٨) ملتقا : ملتقى (١٩) بن : ابن

## ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله

- وسبب ذلك انه لما كان يوم السبت رابع عشرين شهر ذي القعدة من هذه السنة  
 قبض الامير سيف الدين قطز على الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز، واعتقله. ٣  
 وجلس على سرير الملك، وتلقب بالملك المظفر في التاريخ المذكور. وكان الامرا المعزیه  
 والبحريه طلبوا دستور من ابن استادهم ليتوجهوا يرموا بندق في العباسه وغزه،  
 فاعتزم المظفر غيبه الامرا، وقبض على المذكور، ثم ان الامرا قبض عليهم ٦  
 (٣٤) من كل جهه مثل النسا، واودعهم الاعتقال. وقيل انه سير المنصور وامه واخته  
 الآ بلاد الاشكري، وقيل انما سيرهم الملك الظاهر بعد تملكه وقتله للمظفر  
 حسبما ياتي من ذكر ذلك، والله اعلم. ٩

## ذكر نبد من بدو شان الملك المظفر

- قال العدل امين الدين محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر ابن عبد العزيز ابن ابى الفوارس  
 الجزرى : حكى لى والدى عن بدو شان الملك المظفر قطز رحمه الله ، قال : لما كان ١٢  
 فى رق ابن المديم ، او قال بن الزعيم بدمشق بالقصاعين ، والصحيح انه  
 ابن الزعيم ، اتفق ان استاده غضب عليه يوماً لشيء جرا منه . فلطمه على وجهه ،  
 ولعن والديه وابود وجده . ثم انه جلس يبكى وينتحب ، وزاد فى بكايه عن حد ١٥  
 القياس . وحضر الطعام ، فامتنع عن الاكل ، وضلّ طول يومه يبكى . قال : ثم ان  
 استاده ركب الى وظيفته ، وكان [ قطز ] عنده عزيزاً بخلاف غيره من مماليكه ،

(٥) دستور : دستوراً || يرموا بندق : يرمون بندقاً (٨) الا : الى (١٠) بدو : بده

(١١) ابن : بن (١٢) بدو : بده (١٣) بن : ابن (١٤) جرا : جرى

(١٥) وابود : وأباه (١٦) وضلّ : وظلّ (١٧) وظيفته : وظيفته

فاوصى عليه الحاج عليّ الفراءش ؛ وكان الحاج عليّ كبير في بيت ابن الزعيم . فقال :  
 « يا حاج ، استوصى بهذا المملوك ، ولاطفه ، وخذ بخاطره ، واطعمه ، واسقيه » .  
 ٣ قال الحاج عليّ : فآتيته وهو يبكي بعد ركوب استاده . فقلت له : « ما هذا البكا العظيم ،  
 من لطفه تعمل هذه العمايل ؟ فلو وقع فيك جرح سيف او نشاب كيف كنت تصنع ؟ »  
 فقال : « والله ، يا حاج ، ما بكائي وغيضي من لطفه ، فان السيوف والله ما تعمل في ،  
 ٦ واما غيضي على لمتته لوالديّ وابي وجدى ، وهم والله اخير من ابيه وجدوده » .  
 فقلت له : « ومن هو ابوك انت ، ومن جدك ، وانت مملوك تركي ، كافر بن كافر » .  
 فقال : « لا قتل هكذا يا حاج ، والله ، ما انا الا مسلم ابن مسلم ابن مسلم الى عشر جدد .  
 ٩ انا محمود بن ممدود ابن (٣٥) اخت خوارزم شاه الساجوق ، ولا بد ما امك مصر  
 ٤ واكر التتار » . قال الحاج عليّ : فضحكت من قوله وطاييته . وتقلبت الاحوال الى  
 ان ملك مصر وكسر التتار ، ودخل [ قطز ] دمشق وطلبني ، فاحضرني واعطاني  
 ١٢ خمس مائة دينار ، ورتب لي راتب جيد ، رحمه الله .

وحكي العدل امين الدين محمد بن ابراهيم المذكور ايضاً : قال حدثني والدي ، قال  
 حدثني الحاج ابو بكر ابن الاسمردي والحاج زكي الدين ابراهيم الجزري المعروف  
 ١٥ بالحنبلي استاد الفارس اقطاي قالا : كنا عند قطز في اول دوله استاده المعز ، وقد حضر  
 عنده منجم قد ورد من بلاد الغرب موصوف بحداقه ومعرفه في علم الرمل . قال : فامر  
 [ قطز ] لاكثر من عنده من الحاشيه بالانصراف ، وكنا نحن من كبار اصحابه فامرنا  
 ١٨ بالعمود . ثم قال له : « اضرب وانظر من يملك مصر بعد استادي المعز ، ومن يكسر  
 هولاء التتار ويردهم عن مقصدهم » . قال : فضرب وحسب زمانا ، وعاد يمدّ على اصابعه .  
 فقال [ قطز ] له : « قول ما عندك » . فقال : « ياخوند ، يطلع لي خمس حروف بلا تقط ،

(٢) استوصى : استوسم || اسقيه : اسقه (٥) وغيضي : وغيضي (٦) غيضي : غيظي  
 (٧) بن : ابن (٨) عشر : عشرة (١٢) راتب جيد : راتباً جيداً  
 (١٤) ابن : بن (٢٠) قول : قل || يطلع لي خمس : تطلع لي خمسة

وابوه ايضا كذلك ، وقد تحيرت في ذلك ، واسمك انت ثلث حروف ، اثنين منهما منقوطة . قال : فتبسم [قطز] وقال : « لِمَ لا تَقُل محمود ابن ممدود؟ » فقال النجم : « ولا يضع والله غير هذا الاسم » . فقال : « انا هو محمود بن ممدود ، وانا الذي اكسر التتار ، ٣ وآخذ تار خالي منهم خوارزم شاه » . قال : فتعجبنا من ذلك حتى كان كذلك .

ومن ذلك ما نقل عن الشيخ قطب الدين ابن اليويني في تاريخه المعروف بتاريخ بغداد ايضا في سنة ثمان وخمسين وسمايه ، قال : كان السلطان الملك المظفر رحمه الله ٦ رجلاً شجاعاً مقداماً حتى قيل (٣٦) انه لم يركب الفرس قبله من الترك افرس ولا اشجع منه ، ولم يكن يوصف بكرم ولا شح بل كان مقتصداً في ذلك . وهو اول من اجترا على التتار وكسرهم واخرق ناموسهم بعد جلال الدين خوارزم شاه حسبما تقدم ٩ من ذكره ، فكانت كسره جُبر بها الاسلام ، والله اعلم .

ومن زبده ما نقل عن الشيخ عبد الرحمن القزويني : قال حدثني بعض اصحابي في عشر شوال سنة احدى وتسعين وسمايه بيبلك قال : حدثني المولى تاج الدين احمد بن ١٢ الامير الحلبي ان الملك الناصر صاحب الشام لما كان على برزه اخر سنة سبع وخمسين وسمايه وصله قصاد من مصر يخبروه ان قطز تسلطن بمصر وقبض على ابن استاده . قال تاج الدين : فطلبني الملك الناصر اقرا عليه الملقب . فلما فرغ قال : خذ روح الي ١٥ عند الامير ناصر الدين القيمري والامير جمال الدين يعمور واقفهما عليه . قال [تاج الدين] : فخرجت من بين يديه فلقيني حسام الدين البركتخاني ، فسلم علي وقال : جاكم الساعه الخبر ان قطز تملك مصر . فقلت : ما سمعت شي . قال [تاج الدين] : ١٨ فنظر اليّ طويل وقال : بلى والله يا تاج الدين ، ملك مصر قطز وهو الذي يكسر التتار .

(١) ثلث : ثلاثة || اثنين منهما : اثنان منها (٢) نقل : نقول || ابن : بن

(٤) تار : ثار (٥) اليويني : في الأصل « الونى » : انظر دليل مرآة الزمان . ج ١ ص ٣٨٠

(٧) مقداماً : في الأصل « مقدما » (١٢) عشر : عاشر (١٤) يخبروه : يخبرونه

(١٨) شي : شياً (١٩) طويل : طولياً

- فقلت : ايش هدا القول ، ومن اعلمك بهذا ؟ فقال [ حسام الدين ] : والله ، هدا قطز هو خشدائي ، كنت انا وهو عند الهيجاوى ونحن صبيان ، وكان عليه قمل كثير ،
- ٣ فسكنت اسرح راسه ، وكلما قتلت قمله يعطيني فلس او صفعه . فلما كان في بعض الايام اخدت عنه قمل كثير ، وشرعت اصفعه ، ثم تهتدت وقتات : « آتني على الله اميريه خمسين فارس » . قال [ حسام الدين ] : فسال راسه من حجرى وقال : « طيب قلبك ، انا اعطيتك امريه خمسين فارس » . قال : فصفتته واحده قويه وقتات :
- ٦ « وايش هوانت حتى تعطيني امريه » . (٣٧) فقال : « انت تمنى امريه خمسين ، وانا والله اعطيتك » . قال [ حسام الدين ] : فصفتته اخرى اقوى من الاولى ، وقتات : « انت تجنفت » . فقال : « لا والله يا خشدائي ، آلا انا املك مصر واكسر التتار » . فقلت :
- ٩ « من اين لك هدا ؟ » فقال [ قطز ] : « والله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال لى : انت تملك مصر وتكسر التتار . وقول النبي صلى الله عليه وسلم فافيه شك » .
- ١٢ قال [ حسام الدين ] : فسكت عنه ، وكنت اعرف منه الصدق في حديثه . فتنقلت به الاحوال الى ان صار الحاكم في الدوله المصريه ، وما اشك انه يملك مصر ويكسر التتار كما قال . قال القاضي تاج الدين ، فلما قال لى هدا وقت له : يهنيك والله ملك مصر .
- ١٥ فقال : والله ولا يكسر التتار احد غيره . فلم تمضى الا اشهر حتى خرج وكسر التتار . قال القاضي تاج الدين : ثم رايت حسام الدين البركتخانى بالديار المصريه بعد كسره التتار وهو امير خمسين فارس ، فسلم على وقال : تذكر ، يا مولانا تاج الدين ،
- ١٨ ما قلت لك في الوقت الفلانى . قات : نعم . قال [ حسام الدين ] : والله حال ما عاد الملك الناصر الى حلب طلبت انا مصر ، واجتمعت بالسلطان المظفر رحمه الله ، واوفانى بوعدده ، واعطانى امريه خمسين فارس كما ترا .

(٢) فلس : فلأ || صفعه : المقصود « اصفعه » (٤) قمل كثير : فلا كبيراً (٥) فارس : درسا  
 (٦) امريه : لامره || فارس : فارساً (٧) وايش هو انت ، انظر النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨  
 ٩ و ١٠ امريه : لامره (٨) الاوله : الأولى (١٤) يهنيك : يهشك (١٥) تمضى : تمض  
 (١٧) فارس : فارساً (٢٠) امريه : لامره || فارس : فارساً || ترا : ترى

قلت : كان بين الوالد ، سقى الله عهده ، وبين القاضي تاج الدين بن الامير  
المشار اليه صحبه أكيد من ايام استاد الوالد الامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومي  
رحمهما الله . وكان للمبد اخوين اكبر مني ، وكان القاضي تاج الدين ادا هل الشهر ٣  
يسير يطلبنا الثلاث ويبصر الهلال على وجوهنا . وكان يقول للوالد : يا جمال الدين ،  
انا استبارك بوجوه بنيك ، فانهم حسنه . وتوارثنا الصحبه مع اولاده ، القاضي  
عماد الدين اسماعيل ، ثم صحب المملوك القاضي علا الدين على ولده الى ان توفي ٦  
في تاريخ ما ياتي ذكره انشاء الله تعالى .

حدثني والدي رحمه الله عن القاضي تاج الدين المذكور (٣٨) قال ، حدثني الامير  
عز الدين ابن ابى الهيجا ان الامير سيف الدين بلماق حدثه ان الامير بدر الدين ٩  
بكتوب الاتابكي حدثه قال : كنت انا وقطرز الملك المظفر ، وبيبرس البندقدارى الملك  
الظاهر ، خشداشيه في حال الصبي ، تكون اكثر اوقاتنا مجتمعين تركب جميع ونمشي  
جميع فاتفق ان نمحن يوما رءينا منجم في بعض الطرقات بالديار المصريه ، فوقفنا عليه ١٢  
فقال له قطرز : ابصر لى . قال [ بدر الدين ] فضرب ، ثم صوب فيه النظر وحسب ،  
وعاد يكرر اليه النظر طويل . فقال [ قطرز ] : ايش تقول تكلم . فقال : انت تملك  
مصر وتكسر التتار . قال فتضاحكنا منه . ثم قال له بيبرس البندقدارى : وابصر لى ١٥  
انا ايضا . قال [ بدر الدين ] : فضرب ، ثم عاد ينظر الى الاخر طويل وقال : ان  
هذا لعجيب ، وانت والله ايضا تملك مصر وغيرها ، ويطول ايامك ، فازداد ضحكنا .  
ثم قلت : وانا ايضا ابصر لى . فضرب وقال : وانت يحصل لك امره كبيره ، وهذا ١٨  
سببها - واومى الى البندقدارى - ويقتل هذا - و اشار الى قطرز . قال [ بدر الدين ] :  
فوالله ما اخرم قوله كلمه واحده . وهذا ما حكاه القاضي تاج الدين بن الامير للوالد  
رحمهما الله جميعا .

٢١

(٣) اخوين : اخوان (٤) الثلاث : الثلاثة (٥) قائمهم : قائمها || وتوارثنا : وتوارثنا  
(٩) ابن : بن (١١) جميع : جميعاً (١٢) جميع : جميعاً || رأينا || منجم : منجماً  
(١٤) طويل : طويلاً (١٦) طويل : طويلاً (١٨) امره : لأمرة (١٩) واومى : وأوماً



- [وفيها ولد الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن ايوب صاحب حماه . واما عايشه خاتون بنت الملك العزيز ، وام جده ملكه خاتون بنت بنت الملك العادل ، كما قال فيهم الشاعر < من المنسرح > :
- طُوبَى لفرعَيْهِ من هنا وهنا طُوبَى لأعرافه التي تَنَسَّخُ
- وكانت ولادته الساعة العاشرة من ليلة الاحد خامس عشر المحرم سنة سبع وخمسين وستايه ] .
- وفيها مسك المنيث صاحب الكرك جماعه من البحريه واودعهم الاعتقال بالكرك لما توجه البندقدارى الى الملك الناصر صاحب الشام .
- وفيها كثرت الازاجيف في الشام باسره بسبب التتار . ووردت الاخبار انهم قطعوا الفراه ، واغاروا على بعض اعمال حلب ؛ فهرب كثير من الدماشقه بعد ما اباعوا حواصلهم ، وخرجوا على وجوههم جافلين متفرقين في البلاد والجبال الى الحصون والى ديار مصر . وكان ذلك في الشتاء وقوه زخمه ، فمات خلق كثير في الطرقات ، (٣٩) ونهبوم الجليليه وثبت بدمشق من قوى قلبه وسجع نفسه .
- وفيها ارسل الملك المنيث البحريه الدين كانوا عنده الى الملك الناصر مقيدين على الجمال ، من جملتهم سنقر الاشقر وسكز وبرامق .
- وفيها توفي الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، وكان قد توجه الى هلاوون ، واستنابه على ملك الموصل . [ كان بدر الدين لولو صاحب الموصل في اول امره مملوكاً لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود ابن دودود ابن زنكي
- 
- (٧-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) ابن : بن (١١) الفراه : الفرات  
 (١٤) نهبوم : نهبهم || وثبت : وثبت (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش  
 (١٩) ابن : بن

- ابن اقسقر، ثم كان استاداراً. وتنقلت به الاحوال حتى استغل بالملك ولقب بالملك الرحيم حسباً تقدم. واستبد بملك الموصل وبلادها مدة سبع واربعين سنة ، وسعد سعادته عظيمه جداً ، ودخل في طاعه هلاوون . وقد تقدم من حسن تديره وسياسته ما يفي عن ٣ زيادة ذكره . وملك بعده ولده الملك الصالح اسماعيل ، وسبأني من اخباره مع التتار ما يمكن من القول في معناه انشاء الله تعالى . وبلغ من العمر نيف وخمسة وثمانين سنه ولا لحقه هرم ، والذى يراه يظن انه في سن الاربعين لقوته ونهضته ٦ وصباحته . ولم تسقط عليه حال في مماكته الى ان توفي رحمه الله تعالى ] .
- وفيهما توفي منيف بن شيخه صاحب المدينة على ساكنها السلم وملك بعده جمّاز .
- ٩ وملك الموصل : الملك الصالح بن الملك الرحيم ، هو الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى .

### ذكر سنه ثمان وخمسين وستايه

- ١٢ النيل المبارك في هذه السنه : اما القديم خمسة ادرع وسته عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

### ماخلص من الحوادث

- ١٥ وليس للمسلمين خليفه قيد ذكر . والتتار ملاك الدنيا من مطاع الشمس الى حدود الفراه ، وجميع ملوك الاسلام تحت طاعتهم عن الدين لم يزيلوا ملكهم . وصاحب الشام الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين . وسلطان الاسلام بالديار المصريه السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله . ١٨

(٥) نيف وخمسة : فيفاً وخمساً (٦) ونهضته : ونهضته (٨) السلم : السلام

(٩) ابن : بين (١٣) وسبع : وسبعة (١٦) الفراه : الفرات

ونزل هلاوون في اول هذه السنه على ماردين وحاصرها ولم يتم له فيها امر ،  
 فرحل ونزل حلب ، وسير [هلاوون] يطلب صاحب ماردين ، فسير ولده تحت الطاعه ،  
 واحتج انه مريض عاجز عن الحركة . ثم انه اوقع الحصار على حلب ، وهرب الملك ٣  
 الناصر وترك حريمه مع حريم الملوك بقامه حلب ، واخذ هلاوون مدينه حلب ،  
 (٤٠) وكان الحصار عايم امده سبعة ايام ، وبدل السيف في اهلها . وبعد ايام قليلا اخذ القلعه  
 الشهبنا ، وامر بمن كان فيها من حريم الملوك مثل حريم صاحب ميفارقين وبنات الملك ٦  
 الناصر وخواته ، فاوقف الجميع بين يديه في موقف السبي شبه الجوار . كل هذا وابن  
 صاحب ماردين قايم ينظر ، وكان قصد [هلاوون] ان يخيف بذلك ساير الملوك الخارجين  
 عن الطاعه ! ثم التفت هلاوون الى الرسل ، وقال : كيف ترون صنع رب السما في من ٩  
 يمضى علينا ، ولو علم الناصر ان له بنا قدره لما هرب وترك حريمه . ثم انه اخرج من  
 كان بها من البحريه معتقلين ، وهم : سكر وبرامق وستقر الاشقر .

[ وكان نزول هلاوون على محاصره حلب ثاني صفر من هذه السنه . وكان بها ١٢  
 يوميد الملك العظيم ابن السلطان صلاح الدين نايبا بها عن الملك الناصر صاحبها . وكان  
 الملك الناصر نازل بجموعه على يرزه . ظاهر دمشق ، ثم انه عاد يتقدم أولا فاولا فاقدم  
 التار حتى وصل الى قطيا ، ثم خشي من المصريين على نفسه فدخل البريه حتى ١٥  
 مُسك . ووصل الملك المنصور صاحب حماد وبقيه من معه من الملوك اولاد ايوب الى  
 البيار المصريه ، واحسن اليهم الملك المظفر قطز . ولما كسر التار اعاد الملك المنصور الى  
 مملكه حماد . ١٨

ولما ملكوا التار حلب اختشوا اهل حماد ، فسيروا مفاتيح البلد لهلاوون ،  
 فجعل فيها شحنة من قبله ، وكذاك ملكوا دمشق عنود بالسيف . وكان اسم الشحنة  
 الذي تركوه بحماه خسرو شاه ، يقال انه من خالد بن الوليد رضى الله عنه . ثم ان ٢١

(٥) وبدل : وبدل (٧) ونخواته : وأخواته || الجوار : الجوارى  
 (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || وكان : في الأصل « كان » (١٣) ابن : بين  
 (١٤) نازل : نازلا (١٩) ملكوا : ملك || اختشوا : اختشى

- التار كبسوا على جيوش المسلمين بنابلس ، ومن هناك تشتت جموع عساكر الملك  
الناصر ، وتمزقوا كَلَّ مُمَزَّقٍ ، ووصل من وصل منهم الى الديار المصرية . ولما  
استحكم امر هلاوون بالشام جميعه كتب الى مصر . وجعل النايب بحاب عماد الدين ٣  
القزويني وعز الدين كنجي ، ومعهما من الفعل ككلاغه وبنراغه ، وجعل رجوع  
الجميع الى ما يامر به الملك الاشراف صاحب محص . ولما اتوا الى مدينه الصبيه نزل اليهم  
صاحبها الملك السعيد ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ، واختلط بهم وفعل كل قبيح ، ٦  
وسياتى ما كان عاقبة امره .

ثم انه كتب الى الملك المظفر قطز صاحب مصر كتابا ما هدا نسخته :

- «بسم الله السواء الواجب حقه ، الذى ماكننا أرضه وسلطانا على خلقه ، الذى يعلم ٩  
به الملك المظفر صاحب مصر وأعمالها ، وسائر أمرايها وجندها وكتابها وعمالها ،  
وباديها وحاضرها ، وأكبرها وأصغارها ، إنا جند الله فى أرضه ، خلقنا من سخطه ،  
وسلطانا على من حل به غيظه ، فلکم بجميع الأمصار معتبر ، وعن عزمنا مزدجر . ١٢  
فاتعظوا بغيركم ، وسلعوا إلينا أمرکم ، قبل أن يكشف النطاء ، ويمود عليكم الخطاء .  
فنتحن ما نرحم من بكا ، ولا نرق لمن شكا . فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد .  
فعلیکم بالهرب ، وعلينا بالطاب . فأى أرض تأويکم ، وأى بلاد تحميکم ، وأى ذلك ١٥  
ترا ، ولنا الماء والثرا . فمالکم من سيوفنا خلاص ، ولا من أيدينا مناص . فخيولنا  
سوابق ، وسيوفنا صواعق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا لواحق ، وقلوبنا كالجبال ،  
وعديدنا كالرمال . (٤١) فالحصون لدينا لا تمنع ، والجيوش لقتالنا لا تنفع ، ودعاکم ١٨  
علينا لا يسمع ، لأنکم أکتم الحرام ، وتماظتم عن رد السلام ، وخنتم الإيمان ،

(٢) كل ممزق : قارن القرآن ٣٤ : ٧ (٦) ابن : بن (١٢) غيظه : غيظه ،

انظر المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٢٨

(١٦) ترا : ترى || والثرا : والثرى

(١٨) ودعاکم : ودعاؤکم

- وغشا فيكم المقوق والمصيان . فابشروا بالمدلة والموان . ﴿ فَأَلْيَوْمَ مَجْزُونَ عَذَابِ  
 الْهُونَ ﴾ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .
- ٣ وقد ثبت أن نحن الكفرة وأنتم الفجرة ، وقد سلطنا عليكم من يده الأمور المدبرة ،  
 والأحكام المقدره . فكثيركم عندنا قليل ، وعزيزكم لدينا ذليل ، وبغير المدلة  
 ما لدينا كم علينا من سبيل . فلا تطيلوا الخطاب ، وأسرعوا ردّ الجواب ، قبل أن  
 ٦ تضرم الحرب نارها ، وتورى شرارها ، فلا تجدون منا لها ولا عزا ، ولا كتابا  
 ولا حرزا ، إذا أزتك رماحنا أزا . وتدهون منا بأعظم داهية ، وتصيح بلادكم  
 منكم خالية ، وعلى عروصها خاوية . فقد أنصفناكم ، إذا أرسلنا إليكم ، ومنتنا برسائنا  
 ٩ عليكم . ثم كتب < من الطويل > :
- ألا قل لمصر ما هلا وون قد آتانا بحمد سيف تمتضى وبؤاتر ،  
 يصير عزيز القوم فيها أذلةً ونالحق أطفالا لهم بالأكابر .
- ١٢ فلما وصات هذه المراسله الى الملك المظفر رحمه الله ، جمع الامرا ، وضرب مشور ،  
 فاتفق الراى على ضرب رقاب الزسل ، والتجهيز له وماتقاه ، ويعطى الله النصر لمن  
 يشا . فضربت رقاب رسله ، وكانوا نيف واربعين قرأ ، وعلقت رؤوسهم على باب  
 ١٥ زويله . ثم نادوا فى القاهره ومصر الجهاد فى سبيل الله . واجتمعت العساكر من كل  
 فج عميق ، وجاءت العربان من البلاد ، وخلق كثيره من التركمان والاكراد ، وبايعوا  
 الله عزّ وجلّ بنيات صادقه وقلوب موافقه ، وخرجوا طالبين التار .

(١-٢) القرآن ٤٦ : ٢٠ ، فارق ايضا القرآن ٦ : ٩٣ ، ٤٥ : ٢٨ ، ٣٦ : ٥٤  
 (٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ . (١٠) انا : آنى || اتخضى : تقضى ، انظر القريرى ، السلوك ،  
 ج ١ ص ٤٢٨ (١١) تلحق : فى القريرى « يلحق » (١٤) نيف : نيفا  
 (١٦) جات : جاءت

## (٤٢) ذكر وقعه عين جالوت وكسره التتار

- وكان قبل ذلك في هذه السنة قد وصل الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى ،  
 لما فارق خدمه الملك الناصر وحضر الى خدمه الملك المظفر وكان في طريقه قد نزل بنزه ،  
 ٣ وصاهر الشهرزوريه وتزوج منهم . وبعث طيرس الوزيرى الى عند الملك المظفر  
 ليحلفه . فاجابه لذلك وحلف له ، فطاب خاطره ، ودخل القاهره يوم السبت ثمانى  
 عشرين ربيع الاول . وركب السلطان الملك المظفر والتقاء من مسجد التبن ، وانزله  
 ٦ دار الوزاره ، ورتب له راتبا عظيما ، واقطعه قلوب بكالها . وهو الذى صفر امر  
 التتار عنده ، وقوى قلوب الاسلام على ملتقاهم ، وتكفل له النصر من الله تعالى .
- وكان خروج السلطان الملك المظفر بالمساكر من الديار المصريه لملتقا التتار يوم  
 ٩ الاثنين خامس عشر شعبان . وكان قد جهز هلاوون جيوش المتل تقدمهم كتبنا نوين ،  
 ونزل حمص . فلما بلغه ان السلطان المظفر نزل مرج عكا ركب من حمص ، وتوجه الى  
 ان وصل النور . وبعث المظفر الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى شاليشا في عده  
 ١٢ من فرسان الحرب المودين للطنم والضرب . فلما وقعت عينه عليهم سير عرف  
 السلطان . ثم انه انتهز الفرصه في مناوشتهم الحرب ، ليكون له اليد البيضاء عند الله  
 تعالى وعند الاسلام ، وليصغر امرهم في اعين الجيوش القادمه عليهم . وعاد يقابلهم  
 ١٥ ويستدرجهم ، ويكر عليهم ويتقدم امامهم ، الى ان وصلوا عين جالوت . فلما كان يوم  
 الجمعه الخامس والعشرين من رمضان المعظم التقا الجمعان ، وعمل السيف والسنان  
 بالضرب (٤٣) والطمان . وتبث الشجاع وفر الجبان ، وكانت دايره السوء على الكفار  
 ١٨ من عبدة الاوثان ، ونصر الله حملة القرآن . وانهزمت التتار الكفار ، وعمل في

(٩) للنتقا : للنتق (١٥) يقابلهم : في الأصل « يقابلهم » (١٧) التقا : التقى

(١٨) وتبث : وتبث

اعناقهم الصارم البتار ، وتشتتوا في الاقطار . وركبت المسلمون اكتافهم اسراً  
 وقتلا ، حتى ملا ذلك عيون وحش الفلا . وقتل ملكهم الامين ، كتبنا نوبين ،  
 ٣ وقطع دابر القوم الدين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

حكي جدى برى بلجك لوالدى رحمها الله ، قال : لم نزل معتقين بالقامه الى ان  
 اخرجنا الملك المظفر عند خروجه الى التتار ، فكنت في هذه النزاه المباركه .  
 ٦ وكان قد قفز من التتار الى السلطان المظفر شاباً من المنل . فقربه السلطان ، وانعم  
 عليه ، وجمله سلاح داراً . فلما كان يوم المصاف والتحم القتال ، ضرب ذلك الشاب  
 السلطان بسهم ، فلن يخطى الجواد لسماده الاسلام ونصرة امة النبي عليه السلام ،  
 ٩ فوقع السلطان الى الارض ، وقتل ذلك الشاب . وعاد السلطان راجلاً والناس قد  
 اشتغلوا بقتل ذلك للمعون الذي اراد هلاك السلطان . قال : قتل نجر الدين ماما عن  
 جواده ، وقدمه لاسلطان ، فامتنع عن الركوب . فقال له الامير نجر الدين : «ياخوند ،  
 ١٢ اركب ، فادا وقت امتناع» . فقال [قطن] : «تقتل ، يانجر الدين» . فقال : «ادا قتلت  
 انا كنت واحد من المسلمين ، وكان عوضى كثير ، وادا قتلت انت في هذا الوقت فما لك  
 عوض ، وقتل المسلمين كلهم» . فركب ثم التقت الجناب والوشاقيه ، فركب نجر الدين  
 ١٥ من جناب السلطان . فلما انكسر التتار ، قال لاسلطان بهض خواصه ، عن  
 امتناعه عن الركوب في ذلك الوقت ، «ياخوند ، لو صدفتك - والعياد بالله - في ذلك  
 الوقت الذي انت فيه راجل بعض المنل كنت رحى ، (٤٤) وراحت الإسلام  
 ١٨ لرواحك» . فقال : «اما انا فكننت ارواح الجنه ، واما الاسلام فما كان الله ليضيعه ،  
 فقد مات السلطان الملك الصالح رحمه الله ، وقتل ابنه المعظم ، والامير نجر الدين بن  
 الشيخ مقدم المساكر ، وبعد دا نصر الله الاسلام وحده بنير ملك بعد اليأس» .

(٤) معتقين : في الأصل « معتقين » (٦) شابا : شاب (٨) فلن يخطى : فلم يخطى

(١١) الامير : في الأصل « للامير » (١٢) دا : هذا (١٣) واحد : واحداً

(١٤) المسلمين : المسلمون (٢٠) دا : هذا

ولبعض الشعرا يمدح الملك المظفر رحمه الله < من الخفيف > :

هلك الكُفْر في الشَّامَ جميعاً واستجدَّ الاسلام بمدحوضه  
باللـ[يـ]ك المظفر [الملك] الاروع سيف الاسلام عند نهوضه  
٣ اوجب الله شكرَ داك علينا دايمًا مثلَ واجباتِ فروضه

وفي ذلك لشهاب الدين ابى شامه < من الكامل > :

غلب التتار على البلاد فجاءهم من مصرَ تركيٌّ يجودُ بنفسه  
٦ بالشام بددهم وفرقَ شملهم ولكل شيء آفة من جنسه

وقال جمال الدين بن مصعب رحمه الله < من الخفيف > :

[إن يوم الحمراء يومٌ عجيب فيه ولى جيشُ الطغاة البغاة  
٩ دار كاسُ النون لما مزجنا عين جالوتَ بالدماء للسقات  
ياهاجمة غدا المفضلُ فيها سُجداً للسيوف لا للصلاة].

١٢ ووصل الخبر الى دمشق بكرهه التتار في ليله السابع والعشرين من شهر رمضان  
المعظم . فانهزم نلك الليله من كان بدمشق من التتار ، وشحنتهم بها كان يسمى ايل  
ستان ، وتبعهم الناس واهل القرى والضياح يقتلون ويأسرون .

١٥ وكان الملك السعيد ابن العزيز بن العادل صاحب الصبيبه وبانياس محبوساً بقلع  
الشام ، بعد موت الصالح وولده توران شاه المعظم ، فاخرجه التتار ، وصار معهم ،  
وبدل أعلى عورات المسلمين . وقدم [الملك السعيد] في الجيش الذي كان مع كتبنا  
١٨ نوبن الى دمشق ، وحضر فتح قلعتهما ، واعادوه الى بلاده . ثم توجه مع عسكر

(٣) انظر اليونيني ج ١ ص ٣٦٧ || نهوضه : نهوضه (٩ - ١١) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (٩) الطغاة البغاة : الطغاة البغاة (١٠) للسقات : للسقات

(١٣ - ١٤) ايل ستان : في الأصل « ايل ستان » ؛ و أبو شامة ، ذيل الروضتين  
ط . القاهرة (١٩٤٧) ص ٢٠٧ « ايل سبان » (١٥) ابن : بن (١٦) فاخرجه : فأخرجه



كتبتا نوبين ، وقاتل المسلمين . فلما وقعت الكسره عليهم جا الى السلطان الملك المظفر متنصلاً فلم يقبله ، وقال (٤٥) له : « لولا الكسره كانت على التتار ما ايتت » ، ثم شهد عليه جماعه من الناس انه كان يقاتل مع التتار اشد قتال ، وربما قتل من المسلمين .  
٣ فعند ذلك امر السلطان المظفر بقتله فقتل ، ثم ورد كتاب السلطان المظفر الى دمشق بالنصر والمظفر يوم الاحد ثالث يوم الرقمه .

٦ وكان النصرار - لعنهم الله - لما ملكوا التتار دمشق شمخت نفوسهم ، وقالوا : « هذا الذي كنا قد وعدنا به ؛ ان في آخر زمان يخرج من يعضد الملة النصرانيه وهم هولاء » . وعاد كبارهم يترددون الى الشحنة المسمى ايل ستان والى كبار المنل ، وحسنوا لهم دينهم ، وعبروا بهم كنياسهم ، وحضر من عند هلاوون فرمانات اليهم بالاعتنا بهم ، وارتفاع كلمتهم ، واعزاز دينهم ، وايضاع الاسلام . وعادوا يشربون الخمر على رؤس الناس ، وعلى ابواب المساجد . وعادت المسلمين معهم في اشد الاحوال حتى انهم في شهر رمضان يشربون الخمر ، ويطرشون به المسلمين .  
١٢ وربما شربونه في الجامع الكبير الاموى في شهر رمضان المعظم ، ويعطلون على الناس الصلوات الخمس . فعند ذلك اجتمعت اكابر دمشق من المسلمين ، واتوا الى القلعه الى الشحنة ايل ستان ، ومعهم القضاء والمدول ، وشكوا اليه فعل النصرار ، وما الناس فيه من الشده معهم ، فاهانهم ، واخرق بهم ، فعظم ذلك على الاسلام .

١٨ فلما من الله تعالى بفضله العميم ، وانتصر الاسلام ، وهربت التتار من دمشق ليله الاحد ، اصبح الناس وطلبوا دور النصرار فهبوها ، واخربوا ما استطاعوا ، واخربوا كنيسه اليعاقبه ، وكنيسه مريم حتى اعادوها كومان . وقتل من النصرار

(٦) النصرار: النصرارى || ملكوا: ملك (٨) ايل ستان: في الأصل « ايل ستان »  
(١١) رؤس: رؤوس || المسلمين: المشركون (١٣) شربونه: شربوه (١٥) ايل: في الأصل « ايل » || النصرار: النصرارى (١٨) النصرار: انصارى (١٩) كومان: كومين || النصرار: النصرارى

جماعه. واختفوا ، ولزموا بيوتهم، وجرا عليهم امور اشتفى (٤٦) بها صدور المسلمين. ثم نهبوا بعض اليهود، ثم كفوا عنهم، فانهم لم يجرأ منهم في حق الاسلام شيئا يكرهونه .

٣

وفي اول هذه السنة كان اخذ حلب وهروب الناصر حسبما تقدم من الكلام .

- حكى الصارم ازبك ، مملوك الاشراف صاحب حمص ، قال : كان سبب اجتماعي بهلاوون ابي تزايت بزى التتار ، ولبست لبسهم . وكان لهم صاريا معروفا به ٦ صندوق ، وعنده رجلان موكلان به من جهة هلاوون ، وكان كل من له ظلامه يكتب قصه ويحضرها الى ذلك الامين ، فيضعها في الصندوق الى يوم الجمعة يجلس هلاوون ، وتعرض عليه القصص ، ويكشف ظلمات الناس . قال الصارم : فكتبت ٩ قصه ، وانا اقول : «المملوك ازبك مملوك الملك الاشراف صاحب حمص يقبل الارض ، وينهى ويسال الحضور بين يدي القان » . قال : فطلبني . فلما حضرت بين يديه ، رايت ملكا جليلا وهيبه عظيمة . وصفته انه قصير القامة ، ليس له عنق يظهر ، ١٢ وراسه كدماغ البغل على كتفيه ، وجفون عينيه على روس خديه ، كأن وجهه ترس النار تشعل من عينيه . فلما مثلت بين يديه اوقفني من اربع حجاب . وقال : «انت مملوك الاشراف صاحب حمص ، بهادر المسلمين؟» قلت : «نعم» . ثم كلني ، فوجدني ١٥ فصيحاً ، قوى الجنان ، فقربنى وكلني ، وحدثني من جانب واحد . ثم قال : «تشرب الخمر؟» قلت : «نعم» . فامر لى بهناب مملوا خمرأ . فتداولته ، وقبلت الارض ، ورقصت ،

(١) وجرا : وجري (٢) يجرأ : يجر (٥) ذكر القصة التالية ، نقلا عن قرطاي المزى الحزندارى ، ابن الفرات في تاريخه (مخطوطة الفاتيكان رقم ٧٢٦) نشرها ليفي ديلا فيدا Levi della Vida في مجلة Orientalia ج ٤ (١٩٣٥) ص ٣٥٨ - ٣٦٦ . وسوف يشير المحقق الى نص ابن الفرات عند الضرورة (٦) صاريا معروفا : صار معروف (١٣) روس : رؤوس (١٤) اربع : أربعة || اوقفني من اربع حجاب : في تاريخ ابن الفرات (نشر ليفي ديلا فيدا) ص ٣٥٨ - ٣٥٩ « وقفت بين يدي هلاوون تكلم معي من حجاب اربعة » (١٧) مملوا : مملوء

- وعمت اشياء كثيرة مما كانت الحرقا تعملها بين يدي ملوكنا . قال : فاعجبته واعجبت الخواتين ، وضحكوا وانشروا ، وهلاوون يتيسم . ثم امرني بالجلوس ، فجلست .
- ٣ وعدتُ نديم حضرته ، وانا احكى له كل نادره وعجيبه ، (٤٧) وعدت اعز الناس عنده وعند الست طقزخاؤون زوجته ، واقت عنده عشرة ايام بلياليها ، خمسة قبل تزوله على حصار حلب ، وخمسة بعد تزوله على حلب . قال الصارم ، فقال لي في الليلة
- ٦ الخامسة من حصار مدينة حلب : « في كم تقول ناخذ هذه البلدا؟ » يعني حلب . قلت : في عشرة سنين ! . فقال : « فالقلمه؟ » قلت : « في عشرين سنة ! » . وكان قصدي بهذا رحيله عنها . فقال - وقد غضب من قولي - : « والله لولا ما سبق من امانك كنت مت ،
- ٩ هدا تكون همة ملوككم المختنين الشنتناين ببعضهم البعض » . قال [ الصارم ] : فاستدرت الفارط ، وقلت : « صدق القان ، حفظه الله ، انا مالي خيره الا بحروب ملوكنا ، واما هم القان ، وعلو اقتداره ، فما اعلم » . فلما رد عليه الحاجب ،
- ١٢ وشدت مني زوجته واسعفتني في الكلام ، رجع عن غيظه . قال الصارم ازبك : فما فرغ مني من الكلام الا وقد دخل عليه رجل من المتل وفي يده راس مقطوعه من رؤس التار ، صفة شاب ، لا شعر في وجهه ؛ فرماها بين يديه ، وتحدث معه
- ١٥ بالمتلى ، وانا لا افهم ما يقول ، ثم اخذ الراس ، وخرج . فالتفت الى الحاجب وقال : « تدري ما هدد الراس ، وهذا الرجل؟ » قلت : « لا » . قال : « هذا الرجل كبير مقدمي التار ، وكان في نقب من نقوب حلب ، فخرج لبعض شغله ، وترك ولده مكانه ،
- ١٨ فحاشفهم الحلبين ، وهموا عليهم في النقب . فهرب ولده ، وهرب الدين معه لهروبه . فبلغ ابوه ذلك ، فدخل النقب ، وقطع راس ولده ، وجاء بها الى القان ، كما ترى » . قال ازبك : فتحققت عند ذلك انهم يملكون حلب والقلمه في الايام اليسيره .

(١) كانت الحرقا تعملها : كان يعملها الحرقاء (٢) وضحكوا وانشروا : وضحكوا وانشروا

(٧) عشره : عشر (١٤) رؤس : رؤوس (١٧) مكانه : في مكانه (١٨) الحلبين : الحلبيون

(١٩) ابوه : اياه

- وحكى الصارم اذ بك ايضا ، قال : وقت بين يدي هلاوون ، فرسم ان اجلس .  
 فقلت : « يحفظ الله القان ، كان - والله - (٤٨) ودّ الملوك ان يكونوا بين يديك نسبه  
 هولاء المالكين الذين بين يدي القان ، وانما حرمة القان عظيمه » . قال : فاعجبه . وقال : ٣  
 « يا اربك ، تقدر تحضر استاذك الاشراف ؟ » قلت : « نعم ، حفظ الله القان » . قال : فامرلى بخيل  
 البريد . فقلت : « على شرط لا يفتح القان القامه حتى احضره بين يديك » ، ثم خرجت  
 من ساعتى وركبت ، وصحبت معى عشره اكاديش ، وفى عنقى الطمناه ، ثم سقت الى ٦  
 غزه ، ودخلت البريه ، فوجدت الملوك مشتتين فى البريه عند برك زيزا ، فلما راونى  
 نزلوا الى واقبلوا علىّ لما كان بلنهم من محلى عند القان ، فاستحييت من استاديتى ،  
 فترجعت ، وعانتهم ، وقات للاشراف : « القان طلبك » ، فخاف ، فقلت : « لا باس عليك ، ٩  
 وعلى الضمان ان تعود الى ملكك » . فقال لى الناصر : « وانا ، يا صارم الدين : » قلت :  
 « مال معك كلام » . ثم اخذت للاشراف ، وعدت به فى ثلاثه ايام والرابع كنا عند  
 هلاوون . فاحضره بين يديه ، واقبل عليه . وكان الاشراف ضريف الشبايل ، تام ١٢  
 القامه ، اسمر ، الحكل ، ادعج ، كان بخديه قاحتين ، وفيهم شامات متفرقه ، وكان  
 لابس قبا تترى اخضر بينود اطلس احمر ، وخف بلنارى بشرط ذهب ، ومهاميز  
 ذهب ، وقبع اطلس ، ونخيفه لا تبين رقيقه ، وهو كانه قضيب بان . فلما نظرت اليه ١٥  
 طقرخاتون زوجه هلاوون اعجبها ، وضربت هلاوون على وجهه وهى تضحك .  
 وقالت : « هكذا يكونوا الملوك ، انّ هذا شاب مليح بهادر المسلمين » . قال : فنظر اليها  
 هلاوون ، ولطمها على وجهها وهو يضحك . وقال : « انما نحن الملوك الذى دلت لنا ١٨  
 مثل هولاء الملوك ، وجملناهم مثل العبيد بين ايدينا ، مثل النساء قدامنا » . قال الصارم  
 اربك : كل هذا والاشراف قائم يرعد كالقصبه (٤٩) هيبه وعظمه . فقال هلاوون :

(٢) يحفظ : حفظ  
 (١٢) ضريف : ظريف  
 (١٧) يكونوا : يكون  
 (٦) الطمناه : فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦١ « الطمنه »  
 (١٣) وفيهم : وفيها (١٤) لابس قبا تترى : لابساً قبا تترى  
 (١٨) الذى دلت : الذى دلت

«يا اشرف ، اتعنى على ايش تريد . فنظر الى فقات : «اطلب البرج الذى فيه اهلکم وعيالکم واقاربکم ، لعل يسمح به ، وتسترحم من السبي» . فقال الاشرف : «لا يكون يقتلنى» . فقات : «لا تخاف ، فان قلب الخاتون كله معك ، وهى النالبة عليه» . ثم كرر عليه هلاوون القول . فقبل الاشرف الارض وقال : «ينم على القان بالبرج الذى فيه حريمنا ، وحريم الملوك الذين صاروا هارين من هيبة القان» . قال : فنضب هلاوون ، وعبس وجهه ، ولعب شاربيه ، فكاد الاشرف يسقط من يدي ويد الحاجب ، ونظرت الخاتون ، فهتت منه انه يستجير بها ، فلطمت هلاوون وهى تضحك . وقالت : «ما تستحى ، ملك مثل هذا يتمنا عليك شئ يسير ، وانت الذى ادنت له ومنيته ، والله الم تعطيه انت اعطيته انا القلمه كلها» . فقال هلاوون : «انما منعتك ذلك لاجلك حتى تبقى بنات الملوك لك جوار» . فقالت : «هم جوارى ، وقد وهبتهم لهذا البهادر» . فعند ذلك رسم له بالبرج . فقبل الاشرف الارض ، واراد أنه ينهظ ، فلم يقدر حتى اقناه بابطيه - وفى تلك الليله اخدت القلمه . ولم تزل الخاتون تعنى بالاشرف حتى اعاد عليه ملكه بجمص ، واطاف اليه غيرها ، وانعم عليه انعام كثير .

قال الصارم ازبك : ولما اخذ هلاوون حلب ، وجهر كتبنا نون الى ديار مصر عاد طالبا للشرق ، ثم انه طلبنى وانعم على انعام كثير ، وردنى الى الشام . وقال لى : «يا صارم ، انت تعلم ما فعلته معك من الخير بخلاف استادتتك الدين ربوك ، وانا خايف على اولادى الدين سيرتهم الى مصر لقله خبرتهم بالبلاد ، واريدك ترجع ، وتكون

(١) اتعنى : تمنى (٢) لعل : لعله (٣) تخاف : تخف (٦) شاربيه : شارباه  
 (٨) يتمنا : يتمنى ا شئ يسير : شيئاً يسيراً (٩) ادنت : اذنت ا الم تعطيه : لان لم تعطه  
 (١٠) جوار : جوارى ا هم : هن (١١) وهبتهم : وهبتهم ا وقد وهبتهم لهذا البهادر :  
 فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٤ « انا قد اعتقهم لوجه الله تعالى ولأجل الملك الأشرف »  
 (١٢) ينهظ : ينهض (١٤) انعام كثير : انعاماً : كثيراً (١٦) انعام كثير : انعاماً كثيراً

مهمهم ، وتدلّهم على الصالح ، (٥٠) فانت اخبرُ بيلادك» . وكتبَ معي كتباً لا وولاده  
 بان لا يخرجوا لي من خلاف . فلما رديت وجدت التتار مجتمعين على الاردن ،  
 والمسلمين قد خرجوا للنتقام . فلما راوتى التتار اقبلوا نحوى ، وترجلوا ، وقبلوا عيني ٣  
 كونهما قريبتين العهد من نظر القان ، ثم اتى اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا من  
 عندنا باشاره كتبنا نوين ، وامرته في الباطن ان يجتمع بالملك المظفر من جهتي ،  
 ويهتون عليه امر التتار ، ويعرفه ان يقوى اليمينه الاسلاميه ، وان يكون الملتقا عند  
 طلوع الشمس . وقلت : « عرفهم طلي ورنكى ، وانهم ساعه يحملوا على انهزمت ،  
 فان التتار يتبعونى في الهزيمة » . فكان ذلك بمعونه الله عزّ وجلّ .

٩ واما الملك الناصر صاحب الشام فان هلاوون سير خلفه ، فسكوه على برك  
 زيرا ، واحضروه بين يدي هلاوون - وقيل مسك بوادى موسى ، وزلوا به الى  
 عجلون ، وسلمها لهم بعد ان عجزوا عن اخذها . فتسلوها وانسدوا حلقها  
 كما دتهم . ورجع هلاوون وصحبته الامرا البحرية الدين كانوا معتقلين بحجاب ، وهم ١٢  
 سكر وبرامق وسنقر الاشقر وبكش المسعودى . ولحقوه بالملوك قبل قطعه الفراه ،  
 وهم في دل وهوان . فلما مرّ الناصر وراى قلعه حاب عند بدم ، بكى بكاء شديداً  
 وانشد يقول < من الطويل > :  
 ١٥

سقا حلب الشهباء في كل بقعة  
 سحائب غيث نوحها مثل أدمعي  
 فتلك مراى لا المقيق ولا اللوى  
 وتلك ربوعى لازورد وأملى

(٢) بان لا : بألا اا رديت : رددت (٣) والمسلمين : والمسلمون اا راوتى : رآنى  
 (٤) قريبتين : قريبتى اا اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦  
 « بشت غلاماً لى في صفة جاسوس » (٦) الملتقا : الملتقى (٧) يحملوا : يحملون اا  
 عرفهم . . . انهزمت : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦ « قل للأمرء لا تخافوا ها انا واصحابى  
 والملك الاشرف في ميسرة في التتار فاذا رأيتم رنكى احملا على وعلى اصحابى فانا والملك الاشرف  
 نهزم بين أيديكم » (٨) يتبعونى : يتبعونى (١٣) الفراه : الفرات (١٤) دل : دل اا  
 عند : عن (١٦) سقا : سقى (١٧) لازورد : في الأصل « لازورد »

فما قرب من حب وراها خراب بكا اشد من الاولى ، وانشد  
> من البسيط < :

٣ ناشدتك الله ياهطالة السحبي أن لاحت تحياتي الى حب  
لا عذر للشوق أن يمضي على قدر ماذا عسى يبلغ المشتاق في الكتبى  
(٥١) اجابنا لو درى قلبى بانكم تدرؤن ما أنا فيه لذلى تمبى  
٦ لكن أصب ما ألقاه من ألم أنى أموت ولا تدرى الأحبة بي

ولما تعدا حلب ، وصارت على شماله ، أنّ ونهت ، وجرت دموعه ، وقال  
> من الطويل < :

٩ سقا الله اكفاف الشام ومعهداً به المهد باق لا يزال مواظبا  
ولا برحت أرض العواصم عضة من سوء تسقاديم الأفق دايبا  
ايا ساكن الشهباء لا زال حبكم يخالط منى اعظمى والترابا  
١٢ وحزنى عليكم لا يزال مجدداً وشوقى اليكم لا يزال مغالبا  
أروم لقاكم والقضاء يعينى فلو جاد سيرت السحاب ركابيا  
وعقرت حدى فى الترا فرحاً بكم وقلت لقلبي : قد بلغت المآريا

١٥ ولما سار عنها ، وبعدت عنه ، انشد القصيده المشهوره له التى اولها  
> من الطويل < :

١٨ يعز علينا أن نرى ربكم يبلا وكانت به آيات حسنكم تتلا  
لقد مرّ لى فيها افانين لده ترى هل لأوقاتى بها عودة أم لا

(١) خراب : خراباً || بكا : بكى (٦) القاه : فى الأصل « القاه »

(٧) تعدا : تعدى (٩) سقا : سقى || ومعهداً : ومعهداً (١٠) تقا : تقى

(١٤) الترا : الترى (١٧) يبلا : يبلى || تتلا : تتلى

اقلبُ قلبي نحوكم في دياركم فأكثر فيها النوح كالناحة الشكلا  
ايا أحبابتنا والله ماقلتُ بعدكم لحادثة الأيام رفقاً ولا سهلاً

ومنها

٣ ولي أسوة مع ال بيت محمد فبعضهم أسرا وبعضهم قتل

وهي قصيدة طويلة نيف وستين بيتاً اشهر من « قفا نيك » ؛ فلدلك اضربت  
٦ عن اثبات جملتها كون تاريخنا تاريخ اختصار لاتاريخ تحشيه واكثر .

ولما وصل الملك الناصر الى هلاوون احسن اليه واقبل عليه ، وانزله منزلة  
كبيرة ، وكذلك جميع من كان معه من الملوك ، ثم امر له بالشام على عادته ، وان  
٩ يكون فيها اسوه الملوك الذين تركوهم تحت الطاعة . واخلع عليهم بعد ان وصل  
الانبار ، وردهم الى (٥٢) بلادهم ، فلم يقطعوا غير منزلتين ، وورد عليه الخبر بكسر  
جيشه وقتل اولاده ، وما ثم على حشوده ، وانهم لم ينجو منهم احد . فمئذ ذلك امر  
١٢ بردم اليه من الطريق فردوا ، وضرب رقاب الجميع رحمة الله عليهم . - حقا منه ،  
ولما ناله من عدم اولاده واحبابه وخاصة جيوشه . ولنعوذ الى سياقه التاريخ بعون  
الله وحسن توفيقه .

١٥ ولما انكسرت التتار على عين جالوت - حسبما ذكرناه - رحل السلطان الملك المظفر  
مويداً بالنصر والظفر ، وقد احاطت به خواصه ، والرمز احاطة الهاله بالقدر . ودخل  
دمشق في اليوم السابع من الوقعه ، وجرّد المساكر قبل ذلك في ثاني يوم من الوقعه ،

(١) كالناحة : كالناحة ، واستخدمت كلمة « الناحة » لصحة الوزن || النكلا : النكلي

(٤) أسرا : أسرى || قتل : قتل (٥) « قفا نيك » : يشير ابن الدواداري الى قصيدة  
اسرى القيس المشهورة التي مطلعها :

« قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل \* بقط اللوى بين الدخول وحومل »

(١١) ثم : تم || ينجو : ينج (١٣) ولنعوذ : ولنعوذ



يقدمهم الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى خلف المهزمين من التتار . فاحقهم على حصص ، وقُتل منهم خلق عظيم بحيث لم يعود منهم الى بلادهم بخير .

٣ قال القاضي عز الدين بن شداد فى تاريخه ان الملك المظفر قطز ، لما ملك دمشق ، كان عازماً على التوجه الى حلب ليكشف احوالها ويزيح اعدارها من خراب التتار . فوفى اليه واش ان الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه متكرين له ومتنيرين عليه . فصرف وجهه الى ناحيه الديار المصريه ، وهو ايضاً مضمر لهم الشر ، وربما أسرّ ذلك لبعض خواصه . فبلغ ذلك الامير ركن الدين البندقدارى ، فخرجوا من دمشق ، وكل واحد منهما محترز من صاحبه .

٩ وحكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدومه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . قال : ان يوم المصاف هربت جماعه من الامرا من خشداشيه الامير ركن الدين البندقدارى . فلما اقتصر الاسلام ، تنمر عليهم السلطان المظفر ، (٥٣) ووبخهم ، وشتمهم ، وتوعدهم . فاضمروا له سوء ، وحصلت الوحشه منذ ذلك اليوم . ولم تزل الحقايد والظناين تترآا فى صفحات الوجود وغمزات العيون ، وكل منهم يترب من صاحبه الفرصه . واجتمع راي الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير سيف الدين بهادر المعزى ، والامير بدر الدين بكتوت الجوكندار المعزى ، وعلا الدين بيدغان الركنى ، وسيف الدين بلبان الهارونى ، والامير عز الدين انس ، وجماعه اخر .

(٢) يعود : يمد (٤) اعدارها : أعذارها (٦) متكرين : متكرون ||  
متنيرين : متفيرون (١٣) والظناين : والضائن || تترآا : تتراهى

- [ قال ابن واصل في تاريخه ان لما قبض السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - على الامير علا الدين البندقدار الصالحى لأمر بدا منه احضره الى حماه، واعتقل بجامع قلمه حماه . واتفق حضور الملك الظاهر، وهو يومئذ مع تاجره، وصحبته خشداش له يقال انه . . . . فكان الملك المنصور صاحب حماه صبي، وعادته اذا اراد يشترى ممالك، اعرضهم اولاً على صاحبه والدته . فلما بلغه وصول هدين الملوكين، احضرهما واعرضهما على صاحبه والدته، فراهما من داخل الستر . فقالت له: «خذ الملوک الابيض، والاسمر لا يكون بينك وبينه معامله؛ فان في عينه شر لا يبع». قال: فردهما جميعاً على التاجر. فسرت صاحبه هذا الفعل منه . وبلغ الامير علا الدين البندقدار وهو معتقل خبرهما، وكان غير مضيق عليه، فاحضرهما وشراهما جميعاً، وبقياً عنده في الاعتقال الى ان افرج الله عنه ] .

### ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر

- وذلك لما وصل السلطان الرحوم الشهيد سيف الدين قطز الى منزلة القصير، تار قدماه ارب، فساق عليه، وارماه، وتبعوه الامرا المذكورين . وسبق الامير عز الدين انس الى الارنب وحصلها، فاعجب السلطان منه ذلك، كون مثل هذا الامير سبق الى صيده، وترجل عن فرسه وحصله . فقال له: «اسال ما تريد يا بيبك اذا دخلنا مصر». فقال: «ياخوند، الجارية التي خدها السلطان من سبي التتار». فقال: «نعم، وعلى جهازها». فباس الارض، وتقدم ليقبل يد السلطان، فمسك قائم سيفه مع ايده . وكانت هذه الاشارة بينهم . فبادره بكتوت الجو كندار، وضربه على عاتقه حله،

(١-١٠) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || ان : أنه (٤) انه . . . : ياض في الأصل، والمقصود «ابيض» اصبى : صيا (٨) شر لا يبع : شرأ لاثماً (١٣) وتبعوه : وتبعه || المذكورين : المذكورون (١٨) ايده : يده

٣ ثم ثنى عليه انس ، فارماد عن فرسه ، ثم رماه بهادر المزي بسهم ، فقتله .  
وعجل الله بروحه الى عليّين ، وعوضه عن ملكه بملك جوازه الحور العين ، وذلك  
يوم السبت سادس عشر دى القعدة . (٥٤) وقيل ان اول من ضربه كان الامير ركن  
الدين بيبرس البندقدارى ، وهو الصحيح والله اعلم .

٦ ثم توجهوا الى الدهليز ، واجتمعوا ، فقرر الامر للامير ركن الدين بيبرس  
البندقدارى ، بعد محاورات كثيرة . فكان اول من تقدم وبايه الامير فارس الدين  
اتابك ، ثم الامرا على طبقاتهم . ولقب الملك الظاهر .

٩ ثم قال له الامير فارس الدين : « لا يتم لك ما تريد حتى تملك قلعة الحجر » . فركب  
على فوره ، وجدّ في سوقه ، فوجد في طريقه الامير عز الدين الحلى ، وكان النايب  
بمصر . فعرفه بما تحمّر . فاستجاب له ، وحلف يمين البيعه ، وعاد في خدمته . وكان قد  
رتب الامير جمال الدين اقوش النجيبى استادار ، والامير عز الدين الافرم امير جاندار ،  
والامير حسام الدين لاجين الدرفيل ، والامير سيف الدين بلبان الرومى دواداربه ،  
والامير بها الدين امير اخور ، ولم يزل في جدّه حتى وصل القلعة التسيح الاول .  
وكان الطالع السرطان ، والقمر في تثليث الزهراء ، ساعه سعد صدقه ، لما يريد الله  
عزّ وجلّ من سعادته الاسلام ، وعنايته بدين نبيه عليه السلام .

وكانت القاهرة قد زينت لدخول المظفر رحمه الله ، والناس في فرح عظيم .  
فلما اصبح الصباح ، وانتظروا الناس ان يكون الصباح للملك المظفر ، فصبحوا

(٥) فقرر . . . : من هنا الى نهاية المجلد الثامن من « كثر الدرر » يوجد تشابه الى حد ما  
مع ما ذكره مفضل بن أبي الفاضل في كتابه « النهج الجديد » . وسوف يشير المحقق الى مواضع  
التطابق عند الضرورة مستخدما مخطوطة باريس للنهج الجديد ( رقم ٤٥٢٥ ) وما نشره بلوشيه  
Blochet في Patrologia Orientalis, vol. XII, XIV, XX ومشيروا الى ذلك بحرف م ف  
(٧) ولقب الملك : ولقب بالملك ، م ف (٨) قلعة الحجر : قلعة مصر ، م ف  
(١١) استادار : استاداراً (١٧) وانتظروا : وانتظر

السلطان الملك الظاهر هدا في القلعة . واما القاهره فلما طلع النهار لم يشمر الناس الا بمنادى ينادى : ترحموا على الملك المظفر ، وادعوا للسلطان الملك الظاهر سلطانكم .

٣

فاحق الناس خوفاً عظيماً من عودة البحرية ؛ لما كانوا يهدونه منهم من الجور والفساد . وكان الملك المظفر قد احدث (٥٥) حوادث كثيرة لاجل تحصيل الاموال لاجل العدو وتحريك التتار ؛ منها تسقيع الاملاك وتقويمها وزكاتها ، وعن كل انسان دينار . فبلغ ذلك في كل سنة ستمائة الف دينار . فاطلقه لهم السلطان الملك الظاهر ، وكتب به مسموحا ، وقرى في الجوامع على المنابر . فطابت قلوب الناس ، وحمدوا الله عز وجل ، وزادوا في الزينة اكثر مما كانت .

٦

ولما اسفرت الليله التي وصل فيها السلطان الملك الظاهر الى القلعه المحروسه ، عن يوم الاحد سابع عشر دى القمده ، جلس السلطان الملك الظاهر في ايوان القلعه بدست المملكه الشريفه بالديار المصريه وما معها . وكتب الى الملك الاشراف صاحب حمص ، والى الملك المنصور صاحب حماه ، والى المظفر عثمان صاحب صهيون ، والى الاسماعيليه ، والى المظفر علا الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، والى الامير علم الدين سنجر الحلبي نايب دمشق ، فانه كان قد استنابه بها الملك المظفر رحمه الله .

١٢

ولما بلغ الامير علم الدين الحلبي ذلك طمعت اماله في الملك . فجمع من كان عنده من الاصره الدين رتبهم الملك المظفر بالشام مع اعيان الدماشقه ، والزهمهم بالايمان له ، فاجابوه الى ذلك . فلما تم له تلقب بالملك المجاهد . وكتب الى النواب بالقلاع ،

١٨

(٦) تسقيع : كذا بالأصل ، في م ف « تسقيع »

(٤) خوفاً عظيماً : خوف عظيم

(٨) مسموحا : توقيعا ، م ف

وطاب تسليمها . فتم من اجاب ، ومنهم من امتنع . وبعث الى الاشراف صاحب  
حصص ، والى المنصور صاحب حماد ، والى الامراء العزيريه بحجاب يستميلهم اليه ،  
ويرغبهم في طاعته ، واوعدهم الاحسان والاموال والاقطاعات . ٣ .

(٥٦) وفي سادس شهر دى الحجه من هذه السنه خطب للسلطان الملك الظاهر  
ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى على المنابر بدمشق ، وذكر بمدحه الملك المجاهد .  
وكذلك ضربت سكه الدرهم والدينار بينهما جميعا . ٦ .

وكان لما تملك السلطان الملك الظاهر لقب نفسه الملك القاهر . وكان الوزير بمصر  
الصاحب زين الدين بن الزبير ، وكان فاضلا ، صاحب ادب وترسل وتاريخ ، عارف بامور  
الناس ، فاشار عليه ان يغير هذا اللقب ، وقال : « ما لقب به احد فافلح ، قد لقب به  
القاهر في خلفا بنى العباس ، فلم يكمل سنه حتى خلع وصحل ، ولقب به القاهر بن صاحب  
الموصل ، فلم تطل ايامه حتى سم ومات » . فغير بالظاهر . ٩ .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر الديار المصرية ، كان المظفر علا الدين بن بدر الدين لولو  
صاحب الموصل مستوليا في ذلك الوقت على حاب ، فاسا السيره ، وظلم وعسف ، وجبا  
من الحلبيين خمسين الف دينار . وكان بحجاب يوميد الامير حسام الدين لاجين  
الجوكندار العزيرى . فاتفق من بها من الامراء العزيريه والناصرية على قبض المظفر  
واستعاده ما اخذه من الناس منه . فسكوه ، واعتقلوه في قلعه شمر . وقدّموا عليهم  
الامير حسام الدين لاجين العزيرى ، وفوضوا اليه امورهم ، وذلك في سابع دى  
الحجه . وكان الامير حسام الدين لاجين العزيرى ، قد اخذ ادنا من الملك المظفر قطز  
- رحمه الله - وتوجه لاستخلاص ما كان له بحجاب من الاموال والودائع التى كانت له

(٥) ركن الدنيا والدين : بالأصل : « ركن الدين الدنيا والدين » (٨) عارف . عارفاً

(١٠) بن : ابن فاسا : فأساء || وجبا : وجبى :

(١٦) شمر : فى الأصل « شغل » ، فى ذيل مرآة الزمان لليونينى ج ١ ص ٣٧٤ « التمر »

من أيام الملك الناصر . ولما اتفق ما اتفق ، وهو يومئذ بحلب ، اجتمعوا اهل حلب على تقديمه كعادته . فكتب اليه الحلبي النعوت بالملك (٥٧) المجاهد بان يدخل تحت طاعته ، ويخطب له بحلب ، وان يكون نائبا له بها ، ويزيده على اقطاعه زيادات كثيرة ، فابا ، ٣ وقال : « انا نايب لمن ملك مصر » .

وفيهما عادت التتار الى حلب يوم الخميس سادس عشر شهر دى الحجة . فخرج منها الامير حسام الدين ومن معه من الامرا ، في بكره اليوم المذكور . وكان مقدم ٦ التتار بيدرا ، فلما وصلوا حلب نادوا في شوارعها وعلى الموادن الامن والسلامه ، واقرؤوا اهلها في منازلهم ، وجعلوا في البلاد الشحاني من سليم ، واستمروا كذلك .

واما الامرا الدين كانوا بحلب وخرجوا مع الامير حسام الدين لاجين المذكور ، ٩ فانهم لما وصلوا الى اعمال حماه بعثوا الى الملك المنصور صاحبها يحذرونه من التتار ، وسيروا عليه باجماع الكلمه . فظن ان ذلك حيله عليه ، فلما تحقق ذلك ، خرج اليهم ولحق بهم ، وسار معهم الى حمص ، ثم وصلت غاره التتار الى حماه . ١٢

وكان في تلك السنه علاء عظيم بسائر الشام في جميع الاشيا . وبلغ ان رطل الخبز درهمين .

وفيهما توفي الملك السعيد نجم الدين ايل غازی بن المظفر ناصر الدين ارتق صاحب ١٥ ماردين . ولما اتصل بالتتار خبر وفاته ، بعثوا الى ولده المظفر وطالبوه بالدخول تحت الطاعة . فبعث اليهم شخص يسمى عز الدين بن الشباع ، ليتعرف منهم ما اضمروه له .

(١) اجمعوا : أمم (٣) قاب : قاني (٧) الموادن : المآدن

(١٠) يحذرونه : يحذروا (١٧) شخص : شخصا

- فلما اجتمع بمقدميهم ، وهما قطز نوين وجرموك ، فقالوا له ان بين الملك المظفر  
 قرارسلان وبين هلاوون وعداء، ان والده متى مات، وتسلم الملك بعه ان يدخل تحت  
 الطاعة . فقال لهم عز الدين بن الشماخ : « هذا صحيح ، لكن انتم اخريتم بلاده ،  
 وقتلتم رعيتيه ، فباي شئ يدخل تحت الطاعة ، (٥٨) ويداى عنه . » فقالوا : « علينا  
 كلما يشتبهى ، ونحن نضمن له متى دخل تحت الطاعة وقام بوعدته ، وبكف القان ،  
 عَوْضَه عن جميع ذلك » . فعاد عز الدين ، وعرفه ذلك . فعاده [ المظفر ] يقول :  
 « انا اسير رجل من عندى الى هلاوون ، وابعثوا الى رهاين تكون عندى الى ان  
 يرجعوا رسلى » . واستقر الحال ان المقدم قطز نوين يبعث ولده ، والمقدم جرموك يبعث  
 ابن اخيه رهاين . فلما بعثوا الرهاين سير الملك المظفر قرا ارسلان نور الدين محمود  
 ابن اخى الملك السعيد بركتخان . وتوجه صحبته قطز نوين بنفسه ، فوصلوا الى  
 هلاوون ، وادوه الرسالة . فاجاب ، وكتب لهم بذلك فرامين ، وبعث معهم قصاد  
 من جهته ، ابقا نور الدين عنده . وامر التتار بالرحيل عن ماردين ، فرحلوا . ثم بعث  
 هلاوون الرسل ، وصحبتهم كوهداى ، وهو من اكابر مقدميه . فوصل الى ماردين ،  
 وتقرر امر الصلح بينهم . واسلم كوهداى على يد المظفر ، وزوجه اخته ، واستقر  
 عندهم .

(١) وجرموك : كذا في الأصل ، وورد الاسم «جرمون» في منفصل ، P. O. ج ١٢ ص ٧٢  
 والمباشية بلوشيه ، وفي اليوناني، ذيل حراة الزمان ، ج ١ ص ٣٧٨ . (٧) رجل : رجلا ،  
 في م ف «رسلا» (٨) يرجعوا : يرجع (١١) قصاد : قصاداً (١٢) ابقا : وأبقى

## ذكر سنة تسع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً . مبلغ  
الزيادة سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

٣

### ما تلخص من الحوادث

- لم يكن للسلدين خليفه فيدكر في هذه السنه ، بمقتضى تغلب التتار على بغداد .
- ٦ والسطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى ، سلطان الاسلام  
يوميد . والتغلب على دمشق سنجر الحلبي الملقب الملك المجاهد . وصاحب حماد  
الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر . (٥٩) وصاحب حمص الملك الاشرف  
٩ المقدم ذكره مع هلاوون ، استاذ ازيك . وصاحب الكرك الملك المنيث بحاله .  
وحاب في يد التتار المتغلبين عايبها ، [ ومقدمهم بيدرا ] . وصاحب ماردين  
الملك المظفر المقدم ذكره في السنه الخاليه . وصاحب الموصل الملك الصالح بن الملك  
الرحيم بدر الدين لولو النورى . وملك التتار بمعاك الشرق كاه مع المراقين وبلاد  
١٢ العجم الى اخرها هلاوون ، وجميع ملوك الاسلام بالشرق من تحت طاعته .  
وصاحب اليمن الملك المظفر بن رسول المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . وصاحب مكة  
- شرفها الله تعالى - ابو نعيم حسباً دكرناه من خبره من قبل . وصاحب المدينه - على  
١٥ ساكنها افضل الصلاه والسلام - حجاز بن شيعه . وصاحب الهند السطان غياث الدين  
المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . والترب جميعه في ايدى عدده ملوك متفرقه ، البعض  
من بنى عبد المؤمن ، والبعض قد تغلبوا ، كما جرت للتتار من تغلبهم على البلاد .

١٨

(٣) سبع : سبعة (٦) ركن الدنيا والدين : في الأصل «ركن الدين الدنيا والدين»  
(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) جراً : جرى



وفيهما كانت كسره التتار على حمص . وسببها ، أن القول تقدم من العبد ، أنهم  
 وصلوا في السنة الخالية بفارتهم الى حماه ، وان الملك المنصور [ صاحبها ] كان قد خرج  
 مع الامرا العزيزيه والناصرية . فلما دخلت هذه السنة وصلوا التتار الى حمص ،  
 فوجدوا بها من كان من الامرا الحلبيين ، والملوك ، صاحب حماه ، وصاحب حمص وهو  
 الملك الأشرف - الذي ذكرناه - مظفر الدين موسى ابن اسد الدين شيركوه  
 - المقدم ذكره في الجزء الذي قبله - ، وعدة من معهم الف واربع مائه فارس ، وكانوا  
 التتار في ستة آلاف . فاستعان المسلمين بالله عز وجل على قتالهم ، وبايعوا الله تعالى بديه  
 خالصة ، والتقوا معهم عند قبر خالد بن الوليد ، رضى الله عنه . وحملوا عليهم  
 (٦٠) حمله رجل واحد . فنظر الله الى قاتهم وحسن يقينهم ، فاجاب دعاهم ، وخذل عداهم ،  
 وانكسروا كسره عظيمه ، وهرب بيدرا مقدمهم ، ولم يلوى على احد ، ووقع فيهم  
 السيف .

١٢ وحكى عن الامير بدر الدين التيمرى قال : كنت في الوقعه هذه مع الملك المنصور  
 صاحب حماه . فرايت بعيني طيور بيض وهى تضرب وجود التتار باجنحتها . وكان  
 النصر من الله تعالى ، ويقال ان هذه الوقعه كانت اعظم من وقعه عين جالوت ،  
 لكثرة التتار وقلة المسلمين . ١٥

والذى سلم من التتار ، فانهم عادوا الى حاب ، واخرجوا من كان بها من الرجال  
 والنساء ، ولم يبق بها الا من ضعف عن الحركة فاختلفا خوفاً على نفسه . ثم نادوا فيهم :  
 « من كان من اهل حاب يمتزل » . فلم يعلم الناس ما يراد بهم ؛ فظن النرباء أن النجاة لهم ،  
 ١٨

(١) وسببها : في الأصل « سبها » (٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣) وصلوا : وصل (٥) ابن بن : ابن ابن (٦) وكانوا : وكان

(٧) المسلمين : المسلمون (٩) يقينهم : يقينهم ، م ف || وخذل : وخذل

(١٠) يلوى : يلوى (١٢) الوقعه هذه : هذه الوقعه (١٣) طيور بيض : طيوراً أيضاً

(١٧) فاختلفا : فاختلفي

وظن الحلبيين أن النجاه لهم . فاعتزل جماعه من الحلبيين مع الثرباء ، وجماعه من الثرباء مع الحلبيين . فلما تميز الثريقين اخدوا الثرباء ، فضربوا رقابهم . وكان فيهم جماعه من اقارب الملك الناصر، ومن جماتهم امين الدين بن تاج الدين الحموي، والقاضي ٣ أسد الدين بن مسلم بن منير . ثم عدوا من بقى من الحلبيين ، وسلموا كل طايفه الى رجل منهم ضمنوه ايام . ثم ادنوا لهم في العود الى البلد ، واحاطوا بها ، ولم يتركوا احداً يخرج منها ، ولا يدخل إليها . واقاموا على ذلك اربعة اشهر ؛ ففلت الاسعار ، ٦ وقات الاقوات حتى بلغ الرطل اللحم سبعين درهما ، ورطل الابن خمسة عشر درهماً ، ورطل السكر مايه درهم ، ورطل العسل النحل خمسين درهم ، ورطل الشراب سبعين درهم ، والجدى مايه درهم ، والدجاجه عشره الدراهم ، (٦١) والبيضه درهم ونصف ، ٩ والبصله نصف درهم ، والحسه نصف درهم ، وحزمه البقل درهم ، والتمناحه خمسة الدراهم . واكات الناس الميتة والجلود والنمال .

١٢ وحكى عن بدر الدين ابن الصرخدى التاجر ، قال : كنت مقبياً بحلب تلك الايام ، وعندى اربع بقرات حلابات . فكنت احلب منهم كفايتي لاهلي ، وايبع منهم في كل يوم بمايه واربعين درهم . وأعطيت فيهما ستة الاف درهم ، فأبيت ، وابتعت خمس نماج وثلثه خراف بتسع مايه درهم ، والدى شرهم كسب فيهم مايتي درهم . ١٥

وفيها كاتب السلطان الملك الظاهر للامرا الدين كانوا مع الحلبي ، فاجابوه وخرجوا من دمشق ، وفيهم الامير علاء الدين البندقدار ، وبها الدين بندي الاشرقي . فقتبهم الحلبي بمن تبق معه من الامرا والاجناد ، وحاربهم فهزموه الى القامه فدخلها ١٨ وغلقها . ثم حمله الخوف الى ان خرج من القامه في تلك الليله ، وطلب بملك . ودخل

(١) الحلبيين : الحلبيون (٢) الثريقين : الثريقان (٨) خمسين درهم : خمسين درهماً (٩-٨) سبعين درهم : سبعين درهماً (٩) درهم ونصف : درهماً ونصفاً (١٠) الحسه : والجبنة ، م ف || البقل درهم : البقل درهماً (١٢) ابن : بن (١٣) منهم : منها (١٤) واربعين درهم : وأربعين درهماً || فيهما : فيها (١٥) شرهم : اشتراها || فيهم : فيها (١٦) للامرا : الأمره

الامير علاء الدين البندقدار الى دمشق واستولى عايبها ، وعلى من بجوارها من القلاع ،  
وأعلن بشعار الملك الظاهر . وعاد نايبا له مده شهرين ثم عُزل عنها ، ووليها الحاج علاء  
الدين طيرس الوزيري . وعمل [ طيرس ] على الحلبي ومسكه ، وبمته من ساعته صحبه  
الامير بدر الدين بن رخال الى الديار المصرية ، فأدخل على السلطان الملك الظاهر ليلاً  
بقاعة الجبل . فقام اليه واعتنقه ، واجلسه وعاتبه في ذلك ، ثم عفا عنه ، وخلع عليه ،  
ورسم له بالخليل والبنال والجمال والقماش ، وانعم عليه بجمله كبيره من المال .

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ، فوَّض الملك الظاهر امر اوزاره  
(٦٢) وتدير المملكه للصاحب بها الدين علي بن محمد بن القاضي سديد الدين ابي عبدالله  
محمد بن سليم المعروف بابن حنّاً ، وخلع عليه . وركب في خدمته جميع روسا مصر  
والقاهره ، والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومي مخدومنا ، في خدمته مع جماعه  
كبيره من اعيان الامرا . وجلس [ ابن حنا ] للحكم في ذلك اليوم .

وفيها قبض السلطان الملك الظاهر على جماعه من الامرا المعزيه ؛ فانه حضر اليه  
جندى من اجناد الصقلي . واخبره أنه فرق ذهباً كثيراً على جماعه من خشدائته ،  
وقرر معهم قتل السلطان الملك الظاهر . والدى اتفق معه من الأمراء : علم الدين  
التمعي ، وسيف الدين بهادر المعزى ، وشجاع الدين بكتوت ، مع جماعة اخر . فقبض  
على الجميع .

وفيها اخذ السلطان الظاهر الشوبك من نواب الملك المغيث فتح الدين عمر . وذلك  
في شهر ربيع الآخر .

وفي هذا الشهر ، قبض السلطان ايضا على الامير بها الدين بندي الاشرقي .  
وحمل الى القاهره ، واعتقل بالقامه المحروسه ، ولم يزل في السجن حتى توفي به .

- [ ومن ما يحكى من جملة سعادته السلطان الملك الظاهر انه لعب هذه السنة بدمشق  
الأكره ، وفي خدمته اثني عشر ملك من كبار ملوك الاسلام ، وهم : الملك الصالح  
والملك المجاهد ولدى بدر الدين لولو صاحب الموصل ، واخوهما صاحب سنجار الملك  
المظفر ، والملك الأشراف صاحب حمص ، وعمه الملك الزاهد ابن اسد الدين ، والملك  
التنصور صاحب حماه واخوه الملك الافضل ، والملك السعيد والملك المسعود اولاد الملك الصالح  
اسماعيل ، والملك الأجد تقى الدين ابن الملك العادل ، والملك الأشراف من سبط الملك  
المسعود ، والملك الأجد وأخوته أولاد الملك الناصر داود . وهذا امر ما تم ملك قبله .  
وحكى ابن الأثير في تاريخه قال : ركب السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله  
في بعض الايام فقصدته رجل كان في خدمته من ابناء الملوك الساجوقيه ، وعدل ثيابه  
رجل من بيت أتابك . فرآه فقال : « ما بقيت تبالي بعدها بالموت يا ابن ايوب ،  
ساجوقى يقصدك ، وatabكى يعدل الى ثيابك » . فابن هذا من ما جرى للملك  
الظاهر مما ذكرناه ] .

١٢

- وفيهما رحل التتار عن حلب . وسبب ذلك ان السلطان الملك الظاهر كان جهز في  
العشر الاول من ربيع الآخر الامير نجر الدين ألقنيا الحمصى ، والامير حسام الدين  
لاجين الجوكندار ، والامير حسام الدين العنتابى ، في جيش ثقيل ليرحل التتار عن حلب .  
فلما وصلوا الى غزه ، كتبوا الفريج من عكا الى التتار يخبروهم بخروج المسافر اليهم .

١٥

(١٢-١) مابين الحاصرتين مذكور بالهامش ، انظر أيضا مختارات من كتاب الروض الزاهر  
في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبد الظاهر في Sadeque, Baybars I of Egypt ( ط . دكا ،  
باكستان ١٩٥٦ ) ص ٧ : « ومن ما : ومما (٢) اثني : اثنا || ملك : ملكاً (٣) ولدى :  
ولدا (٤) ابن : بن (٦) ابن : بن (٨) تاريخه . . . انظر ابن الأثير ،  
الكامل في التاريخ ( ط . بيروت ١٩٦٦ ) ج ١٢ ، ص ٧٦ - ٧٧ || ابن ايوب : بن ايوب  
(٩) فقصدته : في ابن الأثير وابن عبد الظاهر « فعضده » (١٠) بن ايوب : ابن ايوب  
(١١) يقصدك : في ابن عبد الظاهر « يعضدك » || الى : - في الروض الزاهر || ثيابك :  
في الأصل « تابك » || من ما : مما (١٦) كتبوا : كتبوا : يخبروهم

فرحلوا عن حلب في اوائل شهر جمادى الاولى . وتغلب على حلب جماعه من شطارها ، فقتلوا ونهبوا ، ونالوا اغراضهم ممن كان في صدورهم منه حقد وحسيفه .

٣ (٦٣) فلما وصل اليها الامرا المذكورين ، خرجوا منها تلك الشطار هارين .

ثم ان الامرا صادروا اهلها ، واستخرجوا منهم ألف الف درهم وسبأيه الف درهم يروتيه . واقام بها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار [ والامير نغر الدين ] حتى

٦ وصل الامير شمس الدين البرلى في شهر جمادى الآخرة . نخرج اليه الامير نغر الدين

الطنبا يئتميه ، وظن انه اتاه نجدة له . وكان البرلى قد خرج من دمشق هارباً لما علم بقبض الامير بها الدين بندى ، فتحقق انه يقبض عليه معه . فلما دخل حلب طعمته

٩ نفسه ان يغلب عليها . فخافه الامير نغر الدين لما اشم خبره ، فعمل في الحيله على

الخلاص منه ، وطاب السفر الى السلطان ليتوسط له عنده ويستميله اليه ، فسكنه من ذلك . فلما خرج اخذ البرلى ايضاً في مصادرة الحلبيين وعقوبة من كان في صحبه

١٢ الامير نغر الدين . وامر الامريات ، واقطع الاقطاعات . ووفد عليه الامير زامل

ابن على بن حديثه في اصحابه ، ففرق عليهم تسعة آلاف مكوك مما احتاط عليه من الفلال التي كانت مخزونه بحلب ، وفرق في التركان اربع آلاف مكوك . وتغلب

١٥ بحلب ، وظن بنفسه ما ظننه غيره .

وفيها وصل المستنصر بالله الى القاهره . وكان هذا المستنصر محبوساً ببغداد

مع جماعه من بني العباس في ايام الخلفا . فلما ملك التتار اطاقوهم . فسار هذا الى

١٨ عرب العراق ، واختلط بهم . فلما ملك السلطان الملك الظاهر وقد عليه مع جماعه

من بني مهارش ، وهم عشره نفر تقدمهم الامير ناصر الدين مهنا . فركب السلطان

(٣) المذكورين : المذكورون || خرجوا : خرج ائلك : هؤلاء (٥) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (١٣) تسعة آلاف : سبعة آلاف ، م ف (١٤) اربع : أربعة

والتقاء، وصحبته صاحب بها الدين ابن حنا، والقضاء والعدول، والنصارا بالانجيل،  
واليهود بالتوراه، وكان يوماً مشهوداً. (٦٤) وذلك يوم الخميس - وقيل يوم الاثنين -  
ثالث عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه .

٣

وجلس السلطان الملك الظاهر بالايوان والقبه، والخليفه الى جانبه، واحضر  
القضاء والصاحب [ بهاء الدين ]، وجميع ارباب المناصب، وقرأوا نسبة الخلافه على  
القاضي تاج الدين، وتمهدوا على ذلك بالصحه، وحكم به . ثم مدّ [ تاج الدين ] يده  
اليه، وبايه، وبايه السلطان والصاحب، ثم الامر على طبقاتهم .

فلما كان مستهل شعبان امر بعمل خلعه سودا، وطوق ذهب، وقيد ذهب .  
وكتب تقليداً عظيماً بسلطنه السلطان الملك الظاهر، ونصب الدهليز بظاهر القراهه .  
وركب الخليفه والسلطان الملك الظاهر، والوزير، ووجود الدوله، وسائر الجيش .  
وازل السلطان في الدهليز، ولبس الخلعاه السودا وطوق وقيد، وذلك يوم الاثنين  
رابع شعبان المكرم . وصعد القاضي نجر الدين بن لقمان - وهو يومئذ صاحب  
ديوان الانشاء - على منبر، وقرأ ذلك التقليد، وهو بخطه وانشاه، فكان ما هذا  
نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أضفأ على الاسلام ملابس الشرف ،  
وأظهر بهجة درره، وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف ، وشيد ماوهي  
من غلايه حتى أنس ماسلف ، وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف ،

(١) ابن: بن || والنصارا: والنصارى (٥) وقرأوا: وقرأوا (١٥) أضفا:  
أضنى، في المقریزی، السلوك، ج ١، ص ٤٥٣، «اصنى» (١٧) أنس ماسلف: في ابن  
عبد الظاهر (ed. Sadeque) ص ٣٧، واليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ١، ص ٤٤٣، وج ٢  
ص ٩٨، والمقریزی ص ٤٥٣ «أنسى ذكر ماسلف» || عليهم: في ابن عبد الظاهر  
والمقریزی «على طاعتهم»

أحمد على نعمه التي تسرح الأعين منها في الروض الانف ، والطفاه التي وقف عليها الشكر فليس له عنها منصرف . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة توجب في المخاوف أمنا ، وتسهل من الأمور من كان حزنا . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي جبر من الدين ما وهنا ، وأظهر من المكارم (٦٥) فنوناً لا تفنا ، صلى الله عليه وعلى آله الذين أضححت مناقبهم باقية لا تفنا ، وأصحابه الذين أصبحوا في الدنيا فاستحقوا الزيادة من الحسنى ، وسلم تسليماً .

وبعد فإن أولى الأوليا بتقديم ذكره ، وأحقهم من يصبح القلم راكماً وساجداً في تسطير مناقبه وبره ، من سمي فاضحى بسميه للحمد متقدماً ، ودعا الى طاعته فاجابه من كان منجداً او متهماً ، وما بدت يد المكارم إلا كان لها يداً ومعصماً ، ولا استباح بسيفه حماً وغازاً إلا أضرمه ناراً وأجره دماً .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة محتصة بالمقام العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله وأعلاه . ذكرها الديوان العزيز النبوى [ الامامى المستنصرى أعز الله سلطانه ، ] تنويهاً بشريف قدره ، واعترافاً بصنمه اليه الذى لا يقوم العباد بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العباسية بمد أن أقدمتها زمانة الزمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن الإحسان ، وغتبت دهرها المسمى [ لها ] فأعتب ،

(١) تسرح : فى ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٣ ، « رتعت »  
 (٤) تفنا : تفنى ، فى ابن عبد الظاهر ، واليونينى ج ١ ص ٤٤٤ و ج ٢ ص ٩٩ ،  
 والمقرئى « فنا » (٥) تفنا : تفنى (٩) يد المكارم : فى ابن عبد الظاهر واليونينى  
 والمقرئى « يد من المكير مات » || بدأ : فى ابن عبد الظاهر واليونينى والمقرئى « زندا »  
 (١٠) حماً وغازاً : حمى وغى (١٢-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٧  
 (١٤) الذى . . . بشكره : فى ابن عبد الظاهر ص ٣٧ واليونينى ج ١ ص ٤٤٤ و ج ٢ ص ٩٩  
 والمقرئى ص ٤٥٤ « الذى تفند العبارة المسبهة ولا تقوم بشكره » (١٥) اضيف ما بين الحاصرتين  
 من ابن عبد الظاهر ص ٣٧

- فأرضا عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة منضب . وأعاد إليها سلماً بمد أن كان  
عليها حرباً ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كل مضيقٍ من أمرها واسماً رحباً . ومنح  
٣ أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنواً وعطفاً ، وأظهر له من الولاء رغبةً في ثواب الله  
مالاً يخفاً . فأبدى من الاحتفال بأمر الشريفة والبيعة أمراً لو رامه غيره لامتنع  
عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا تقطع به قبل الوُصول إليه . لكن الله ادخر هذه  
٦ الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ، ويخفف بها يوم القيمة حسابه . فالسعيد من خفف  
من حسابه . فهذه نعمة أبي الله إلا أن يخلدها في صحيفة صنعه ، (٦٦) ومكرمة  
[ قفت ] لهذا البيت الشريف النبوي بجمع شمله بعد أن حصل الإياس من جمعه .
- ٩ وأمير المؤمنين يشكر الآن هذه الصنائع ، ويعترف ان لولا اهتمامك بأمره لاتسع  
الخرق على ازارع . وقد قلدك الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والديار البكرية ،  
والجزيرية ، والحجازية ، واليمنيه [ والفراتية ] ، مع ساير ما يتجدد من الفتحوات  
١٢ غوراً ونجداً . وفوض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالكارم فرداً ،  
وما جعل منها بلد من البلاد ولا حصن من الحصون مستثنى . ولا جهة من الجهات  
تمدوا في الأعلأ ولا الأدنا .

- ١٥ فلاحظ أمور الأمة فقد أصبحت لثقها حاملاً ، وخلص نفسك اليوم من التبعات  
ففي غدٍ تكون مسؤول عنها لا سايلاً ، ودع الاعتزاز بأمر الدنيا فما نال أحد منها

(١) فارضا : فأرضى (٤) يخفاً : يخفى || الاحتفال : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ،  
والمقرئى ص ٤٥٤ « الاهتمام » (٦) يوم القيمة : يوم القيامة (٧) نعمة : في ابن  
عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليوينى ج ١ ص ٤٤٥ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « منقبة »  
(٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ (٩) الآن : في ابن عبد الظاهر  
ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « لك » || ان : أنه (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من  
ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ (١٣) بلد : بلدًا || حصن : حصناً ||  
مستثنا : مستثنى (١٤) تمدوا : تمدوا || الأعلأ : الأعلى || الأدنا : الأدنى  
(١٦) مسؤول : مشغولاً



طايلا ، وما لحظها أحد بعين الحق إلا رآها خيالاً زائلاً . فالسعيد من قطع منها  
 أماله الموصولة ، وقدم لنفسه زاد التقوى ، فتقدمة غير زاد التقوى لامقبولة . وإبسط  
 يدك بالإحسان والعدل ، فقد أمر الله بالعدل والإحسان ، وكرر ذلك في مواضع ٣  
 كثيرة من القرآن . وكفّر به عن المرء ذنوباً كتبت عليه وآثاماً ، وجعل يوماً واحداً  
 منه كفارة ستين عاماً . وقد سلكت سبيل ذلك وأحييت ثماره من أفنان ، ورجع  
 الأصر [ به بعد ] بعد تداعى أركانه مشيد الأركان ، وتحصن به من حوادث [ زمانه ٦  
 والسعيد من تحصن من حوادث ] الزمان ، فكانت أيامه في الأيام أبها من الأعياد ،  
 وأحسن [ في السيون ] من الفرر في وجوه الجياد ، وأحلى من العقود اذا حُلّي بها  
 ٩ عطل الأجياد .

وهذه الاقاليم المنوطة بنصرك الكريم محتاج الى [ نواب و ] حُكام ، وأصحاب  
 نظر ورأي من أرباب السيوف (٦٧) والأقلام . فإذا استمنت بأحد منهم في أمورك  
 ١٢ فنقب عليه تنقياً ، واجمل عليه في تصرفاته رقيبا ، وسل عن أحواله ، ففي يوم القيمة  
 تكن عنه مسؤولاً وبما اجترح مطلوبوا ؛ ولا تولى منهم إلا من تكون مساعيه  
 حسنات لك لاذنوباً . وأمرهم بالأناة في الأمور والرفق ، ومخالفة الهوى اذا ظهرت  
 ١٥ أدلة الحق ، وأن يقابلوا الضمفا في حوايجهم بالشر الباسم والوجه الطلق ، وأن  
 لا ياملوا أحدا على الاحسان والإساءة إلا بما يستحق ؛ وأن يكونوا لمن تحت أيديهم

(٢) غير زاد التقوى لا مقبولة : في ابن عبد الظاهر من ٣٨ ، واليونيني ج ١ من ٤٤٥  
 و ج ٢ من ١٠٠ ، والمقرزي من ٤٥٥ « غير التقوى مردودة لا مقبولة » (٥) كفارة :  
 في ابن عبد الظاهر والمقرزي « كعبادة العابد » || وقد . . . ثماره : في ابن عبد الظاهر  
 من ٣٨ ، واليونيني ج ١ من ٤٤٦ و ج ٢ من ١٠٠ ، والمقرزي من ٤٥٥ « وما سلك أحد سبيل  
 العدل إلا اجتنبت ثماره » (٦-١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر من ٣٨  
 (٧) أبها : أبهى (١٢) يوم القيمة : يوم القيامة (١٣) اجرح : في ابن عبد الظاهر من ٣٩ ،  
 والمقرزي من ٤٥٥ « أجرم » : وفي اليونيني ج ١ من ٤٤٦ و ج ٢ من ١٠٠ « اجترم » ||  
 تولى : قول

من الرعية إخوانا ، وأن يوسموهم برأ وإحسانا ، وأن لا يستحلوا حُرْماتهم إذا  
استحل لهم الزمان حرمانا ، فالسلم أخو المسلم وإن كان عليه أميراً أو سلطاناً . فالسعيد من  
نسج ولاته في الخير على منواله ، واستنَّ سنته في تصرفاته وأحواله ، وتحمل عنه  
ما تعجز قدرته عن حمل اتقاله . ومما يؤمرون به أن يحلوا من سبي السنن ما أحدث  
وحدد من المظالم التي هي أعظم الحزن ، ويشترى بإبطالها المحامد فإن المحامد رخيصة الثمن .  
ومهما جبي منها من الأموال فإنها باقية وإن كانت حاصلة ، واجياد الخزائن وإن أصبحت  
بها حالية فأنما هي على التحقيق عاطلة . وهل أشقا ممن احتقبت إثمًا ، واكتسب بالمساعي  
الذميمة ذمًا ، وجعل السواد الأعظم يوم القيمة له خصمًا ، وتحمل ظم العباد مما صدر  
عنه من أعماله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ .

وحقيق بالمقام [ الشريف ] السلطاني الملكي الظاهري الركني أن تكون ظلامات  
الانام مردودة بِمَدْلِهِ ، وعزايه تخفف عن الخلائق ثقلا لا طاقة له بحمله . فقد  
أضحى على الاحسان قادرا ، (٦٨) وخضعت له الأيام ما لم تصنعه لـ [غيره م] من تقدم  
من الملوك وان جا آخرا . فحمد الله على أن وصل إلى جنابك إمام الهدى وأوجب لك  
[مزية] التعظيم ، وينبّه الخلائق على ما حصل الله به [من] هذا الفضل العظيم .  
وهذه أمور ينبغي أن تلاحظ وترعا ، وأن يوالى عليها حمد الله فإن الحمد يجب عليها  
عقلا وشرعا ، وقد تبين انك صرت في الأمور أصلا وصار غيرك فرعا .

- (٤) يحلوا : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠١ ،  
والقرنيزي ص ٤٥٥ « يحيى » (٦) وإن كانت حاصلة : في ابن عبد الظاهر والقرنيزي  
« في الذم حاصلة » (٧) على التحقيق : في ابن عبد الظاهر والقرنيزي « على الحقيقة منها » ١١  
أشقا : أشق (٨) يوم القيمة : يوم القيامة (٩) القرآن ٢٠ : ١١١  
(١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٢) وخضعت : في ابن  
عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ١٠٢ ، والقرنيزي ص ٤٥٦ « صنعت »  
(١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٤) حصل : خصك  
(١٥) وترعا : وترعى

ومما يجب [أيضا] تقديم [ذكره أمر] الجهاد الذي أضحى على الأمة فرضا ، وهو العمل الذي تصبح به سود الصحايف مُبيضا . وقد وعد [الله] المجاهدين بالأجر العظيم ، وأعد لهم عنده المقام الكريم ، وخصهم بالجنة [التي] ﴿ لَا لَعْنَةٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ ﴾ . وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا أسرع في سواد الحُصَاد ، وعُرف منك عرفة هي أمضى مما تحت ضمائر الأعماد ، واشتهرت لك مواقف في القتال هي أبهى وأشهى إلى القلوب من الأعياد . وبك صان الله حى الإسلام من أن يتبدل ، وبزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وبسيفك الذى أثر في [قلوب] الكافرين قروحاً لاتندمل ، وبك يرجى أن يرجع مقر الخلافة المعظمة إلى ما كان عليه في الزمان الأول . فأيقظ لنصرة الإسلام جفنا ما كان قط هاجما ، وكن في مجاهدة أعداء الله إماما متبوعاً لا تابعا ، وأيد كلمة التوحيد فما تجدد في تأييدها إلا مطيعاً سامعاً .

ولأنخل الثنور من اهتمام بأمرها تبسم [له] الثنور ، واحتفال بيدل ما دجا من ظلماتها بالثور . وأجمل أمرها على الأمور مقدما ، وسد منها [كل] ما غادره المدو متداعياً متهدما ؛ فهذه حصون [بها] يحصل (٦٩) الارتفاع ، وبها تختم الاطماع ، وهي على المدو داعية افتراق لا اجتماع . ولولاها بالاهتمام لما كان البحر لها مجاورا ، والمدو إليها

(١) أضيف ما بين الحاصرات من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٢) سود : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ١٠٢ ، والقرنيزي ص ٤٥٦ « مسود » (٢ - ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٣ - ٤) القرآن ص ٥٢ : ٢٣ (٥) عرفة . . . مما تحت : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ و ج ٢ ص ١٠٢ ، والقرنيزي ص ٤٥٦ « عزيمة هي أمضى مما تجته » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٩) قط هاجما : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ٢ ص ١٠٣ ، والقرنيزي ص ٤٥٦ « غافيا ولا هاجما » (١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (١٢) دجا : دجى (١٣) وسد : وشيد (١٥) ولولاها . . . لا : وأولاها . . . ما

شزراً ناظراً ، لاسيما ثنور الديار المصرية ، فإن العدو كان وصل إليها راجحاً ورجع خاسراً ، واستأصلهم الله فيما مضى حتى ما أقال منهم عثراً .

وكذلك الاصطول الذي [ ترى ] خيله كالأهامة ، وركابه [ سابقة ] بنير سابق ٣ مستقلة . وهو أخو الجيش السلجاني : فإن ذلك عدت له الرماح حاملة ، وهذه تكفت بحمله المياه السائلة . فإذا لحقها الطرف سايرة في البحر [ كانت ] كالأعلام ، وإذا شبهها قال هذه ليالٍ تقلع في أيام . ٦

وقد سنا الله لك من السعادة كل مطيب ، وأتاك من أصالة الرأي الذي يريك الغيب ، وبسط بعد القبض منك الأمل ، ونشط من السعادة ما كان من كسل ، وهداك إلى مناهج الحق وما زلت مهتدياً إليها ، وألهمك المرشد ولا تحتاج إلى تسبها عاينها . ٩ والله تعالى يُؤيدك بأسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمته ، فإن النعم تستم بشكره عنه وكرمه .

ولما تمت البيعة أخذ السلطان في تجهيز الخليفة الى بغداد ، ورتب له الطوائف ١٢ بها الدين صندل الصالحى شرايبا ، والامير سابق الدين بوزبا الصيرى اتابكا ، والسيد الشريف شهاب الدين جعفر استادداراً ، والامير فتح الدين بن الشهاب احمد امير جانداراً ، والامير ناصر الدين بن صيرم خازن داراً ، والامير سيف الدين بلبان ١٥

(٢) فيما مضى : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرزى ص ٤٥٧ « فيها » (٣) الاصطول : الاصطول ١١ أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٤) عدت له الرماح : عدت له الرياح (٥) لحضبا : لحظبا ١١ أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٧) سنا : سنى ١١ مطيب : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٩ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرزى ص ٤٥٧ « مطب » (٩) وألهمك : في ابن عبد الظاهر ص ٤١ ، والمقرزى ص ٤٥٧ « وألزمتك » ١١ تنبها : تنبيه (١٣) بوزبا الصيرى : في م ف « أبو زبا الصيرى » ، انظر حاشية رقم ١ بلوشيه في P.O. XII p. 83 (١٥) شهاب الدين : في المقرزى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٨ « نجم الدين »

الشمسي وفارس الدين احمد بن ازدمر الينمورى دواداربه ، والقاضى كمال الدين محمد بن عز الدين السنجارى وزيراً ، (٧٠) وشرف الدين ابا حامد كاتباً . واخرج معه خزانه وسلاحخانه وممالىكا جداريه ، وارباب وضايف عده اربعين قرا . وامر له بمايه فرس ، وعشر قُطْرُ بنغال وعشر قطر جمال ، وفرشخانه وطشتخانه وشربخانه ، واماما ومودنا . وكتب لمن وقدمه من العراق تواقيعا باقطاعات ، وادن له فى الركوب والحركة حيث شاء وانا اراد .

ثم تجهز السلطان فى هذه السنه الى الشام ، فبرز الدهليز المنصور تاسع عشر رمضان المعظم . ورغب السلطان فى لباس الفتوة ، فالبسه [ الخليفة ] قبل سفره .

### ذكر نسبه الفتوة

من الامام على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - ، لسلمان الفارسى ، لعلى النوى ، للحافظ الكندى ، لعوف المتائى لابي العز النقيب ، لابي مسلم انخرسانى ، لهلال البهافى ، لجوشن الفزارى ، للامير حسان ، لابي الفضل ، للقائيد شبل ، لفضل الرقائى ، لابي الحسن النجار ، للملك ابى كنجار . لوزيره الفارسى ، للامير وهزان ، للقائيد عيسى ، لمهنا العلوى ، لعلى الصوى . لعمر بن البن ، لابي القسم بن جنه ،

(٣) وممالىكا : وممالىك || وضايف : وظائف (٤) عشر : عشرة (٥) ومودنا : وموذنأ || تواقيعا : تواقيع (٦) انا : أنى (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٩ (١٠) لعلى النوى : كذا فى الأصل : فى ابن واصل ، مفرج الكروب (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٢) ق ١٢ : « لأبى على النوى » : فى م « لعلى النوى » (١١) المتائى : فى ابن واصل « الفسانى » (١٢) البهافى : فى البيهقى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٠ ، وفى م « البهافى » || شبل : فى ابن واصل « شبل بن المكرم » ، وفى م « شبل بن المكرم » (١٣) كنجار : كذا فى الأصل وفى م « فى ابن واصل » كنجيار || لوزيره : فى ابن واصل والبيهقى « لروربه » وفى م « برويره » (١٤) لعلى : فى ابن واصل « لأبى على » || جنه : كذا فى الأصل وفى ابن واصل : فى م « حنا »

لنفيس العلوى ، لبقا بن الطباخ ، لحسن بن السريار ، لابى بكر بن الحميس ،  
 لعمر بن الرصاص ، لعبد الله بن القير ، لابن دغيم ، لعبد الله الجبار ، للامام الناصر ،  
 لولده الظاهر ، للامام المستنصر بالله امير المومنين ، للسلطان الملك الظاهر . ٣

وفى خراج الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو صاحب الموصل من جميع  
 ملكه ولم يتبعه شئ . وسبب ذلك خوفاً من التتار ، فانهم كانوا شرعوا يختلفوا له  
 دنوباً يريدون بذلك القبض عليه . فاستشعر منهم الندر ، فخرج ووصل الى قرقيسيا ، ٦  
 وكتب الى اخيه الملك المجاهد (٧١) سيف الدين اسحق - وكان بالجزيره العمريه - فخرج  
 ايضا اليه ، وتبعه بعد وصول الملك الصالح اسماعيل الى الديار المصريه لخدمه السلطان  
 الملك الظاهر ، وذلك فى اواخر شهر رجب . وخرج السلطان اليه والتقاه واكرمه ٩  
 واحترمه وانعم عليه بمال . ثم وصل اخوه الملك المجاهد فى الثانى من شهر رمضان ،  
 فخرج اليه ايضاً وفعل معه من الجميل كفعل أخيه ، ورتب لها ولبن معها الرواتب  
 الحسنه ، واقطعها الاقطاعات الجياد . وفيها تزوج الامير بدر الدين الخزندار باختها ١٢  
 باشاره السلطان لها فى ذلك .

ولما كان التاسع عشر من رمضان ، خرج السلطان الملك الظاهر من القاهره  
 المحروسه وصحبته الخليفه . وجعل النايب بالديار المصريه الامير عز الدين الحلى ، ١٥  
 ووصل الى دمشق المحروسه ، ونزل السلطان القامه ، ونزل الخليفه جبل قاسيون  
 فى التربه الناصريه . ثم بعد ذلك وصل الملك الاشرف صاحب حمص والملك المنصور  
 صاحب حماه ، فاكرهما السلطان ، واحسن اليهما ، وكتب لها تواقيعاً بما ١٨  
 فى ايديهما ، وزاد الاشرف تل باشر .

(١) لنفيس : كذا فى الأصل وفى م ف ، فى ابن واصل « الممس » || السريار :  
 فى ابن واصل « السريار » ، فى اليونينى « الساريا » : فى م ف « السرابدار » ||  
 الحميس : فى ابن واصل واليونينى وم ف « الجحيش » (٥) خوفاً : خوف (٦) قرقيسيا :  
 فى الأصل « قرقيسا » (١٨) تواقيعاً : تواقيع

وفي ثالث عشر دى القمده سافر الخليفة بمن تبعه نحو العراق ، وصحبته الملوك  
 اولاد صاحب الموصل ، فزلوا على الرحبه ، فوافوا عليها الامير على بن حديثه من آل  
 ٣ فضل في اربع مايه فارس من العرب ، وفارقوه اولاد صاحب الموصل من الرحبه ، وكان  
 قد التمس توجيههم صحبتته ، فقالوا : « لم يكن معنا من السلطان مرسوم بذلك » .  
 فاستمال الخليفة جماعه من مماليك ابههما نحو ستين نفر ، فأنضافوا اليه . ولحقهم على  
 ٦ الرحبه الامير عز الدين برکه وصحبته ثلثين فارساً .

ثم رحل (٧٢) الخليفة بجميع من اجتمع اليه ونزل مشهد على عليه السلام ، فاتاه  
 هناك الامام الحاكم بأمر الله ، وقيل انه وصل اليه وهو على عاتق نازلاً . وكان الحاكم  
 ٩ في سبع مايه فارس من التركان ، كان الامير شمس الدين البرلى قد جهزم معه من حلب .  
 فبث الخليفه المستنصر واستمال التركان اليه ، فلما جاوزوا الفراه فارقوا الحاكم واتوا  
 الى المستنصر . ثم بث المستنصر الى الحاكم يطلبه ويؤتمنه على نفسه ، ورغب اليه في  
 ١٢ اجتماع الكله على اقامه الدوله العباسيه ، ولاطفه وساسه ، فاجاب الى ذلك ورحل  
 اليه . ووفاه المستنصر وانزله عنده في دهليزه .

وكان الحاكم لما نزل على عاتق اهله عليه وقالوا : « انه قد اتصل بنا ان  
 ١٥ السلطان صاحب مصر قد بايع خليفه وهو واصل ، فلا نسلها الا اليه » . فلما وصل  
 المستنصر نزل اليه واليه وناظرها ، وسلموها له ، وحملوا له الاقامات ، واقطعها  
 للامير ناصر الدين غلمش اخو الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وهو احد من كان معه  
 ١٨ من الأمرا . ثم رحل [ الخليفة ] عنها الى حديثه ، فلما وصل اليها فتحوا له ودانوا له  
 بالطاعه ، فجعلها خاصاً له .

(٢) حديثه: في اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٤ ، والفريزي ، السلوك ، ج ١ ص ٤٦٢ « حذيفة » (٣) وفارقوه : وفارقه (٥) نفر : فرأ (٦) ثلثين : ثلاثون (١٠) الفراه : الفرات (١٣) ووفى : ووفى (١٧) اخو : أخي

- وكان ينفذ من نواب التتار اثنين ، احدهما يسمى قرابنا والآخر بهادر ، وكان الشحنة على الخوارزمي ، وعندهم خمسة آلاف من النمل . وكان لِمَيْلِ الخوارزمي الشحنة ولداً يسمى محمد قجاد ، فسيره الى هيت متشوقاً لِمَا يرد من اخبار الخليفة لما ٣ بلنهم انه متوجهاً اليهم ، وقرر مع ولده انه اذا وصل بالقرب منه بعت المراكب الى الشط الآخر واحرقها .
- ٦ فلما وصل الخليفة المستنصر الى هيت غلقوا اهلها الباب دونه ، فنزل عليها وحاصرها (٧٣) وفتحها ، ودخل اليها في اخر دى الحجة ، ونهب من كان فيها من اليهود والنصارا ، ثم رحل عنها فنزل الدور ، وبعت طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود نائياً عن الامير سابق الدين ابو زبا الصيرى ، وبات بجانب الانبار ٩ تلك الليلة وهي ليله الاحد . فلما راي قرابنا الطليعة امر لمن معه من المساکر العبور اليهم في الخايض ، فلما اسفر الصبح افرد قرابنا من كان معه من عسكر ينفذ خوفاً لا يكونوا عليه . ورتب الخليفة اثنا عشر طلباً ، فعمل العرب والترکان ميمته ١٢ وميسره ، وبقى المساکر قلباً . ثم حمل [ الخليفة ] بنفسه مبادرا ، وحمل من كان معه من العرب والترکان ، فكسروا بهادر ، ووقع بعض عسكره الما . ثم خرج كينا للتتار ، فلما راوه العرب والترکان هربوا ، واحيط بمسکر الخليفة ، ووقع القتال . ثم افرجوا ١٥ للخليفة فخرج في عشره نفر وهم : الامام الحاكم ، وناصر الدين [بن] مهنا ، وابن صيرم ، وسابق الدين ابو زبا ، وبلبان الشمسى ، واسد الدين محمود ، وجماعه من الاجناد نحو من خمس نفر . وقتل نجم الدين وفتح الدين بن الينمورى ، ولم يظهر احد ، ١٨

(١) اثنين : اثنان (٣) ولدا : ولد (٤) متوجهاً : متوجه (٦) غلقوا : غلق (٨) والنصارا : والنصارى (٩) ابو زبا الصيرى : ابو زبا الصيرى ، م ف : انظر ما سبق ص ٧٩ : ١٣ حيث ورد الاسم « يوزبا الصيرى » (١٢) لا : أن || اثنا : اثني (١٤) الما : كذا في الأصل وم ف ، والمقصود « في الماء » || كينا : كين (١٥) راوه : رآه (١٦) أنيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧ ؛ (١٨) خس : خسة



بعدها ، للخليفة المستنصر على خبر ، ولا علم اى ارض اخذته ، ففهم من ادعى انه لم يزل يقاتل حتى قتل في المعمة ، ومنهم من قال: خرج ونجا مجروحاً فاب ، وجمله الحال انه عدم والله اعلم . ٣

وفيهما توجه الملك المظفر قر ارسلان صاحب ماردين الى خدمه هلاوون ، وصحبته هديه سنه ؛ من جماتها باطيه بجوهره قيمتها اربعة وثمانين الف دينار . واجتمع [هلاوون] به واكرمه ثم قال له : « باننى ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر ، وانا اعلم ان (٧٤) اصحابهم كانوا السبب فى خروجهم الى مصر ، فدع اصحابك الدين وصلوا معك عندى ، فانى لا آمنهم ان يجرؤك عنى ويرغبوك فى رواحك عن بلادك الى مصر . » فانهم له بذلك قهراً ، وما صدق بخلص نفسه ، ثم انفصل عنه جايدا الى بلاده . فلما كان فى اثناء الطريق لحقته رسل هلاوون يامرونه بالعودة ، فعاد اليه وفرايصه ترعد خوفاً منه . فقال له : « ان اصحابك اخبرونى انك تريد الرواح الى صاحب مصر ، وقد رايت ان يكون عندك من جهتي من يمنعك عن ذلك . » ثم جهز معه امرا يقيمون عنده وزاده نصيين والحسابور ، وامر ان يهدم شراريف القلعة . ولما فارقه ضرب ارقاب جميع اصحابه ، وكانوا سبعين نفراً ، منهم : الملك المنصور ناصر الدين ابن ارتق ابن الملك السعيد ، ونور الدين مجد ، واسد الدين البختى ، وحسام الدين عزيز ، ونفر الدين الحاجرى ، وعلا الدين والى القلعة ، وعلم الدين جندر ، ولم يكن لأحد منهم دنيا وانما اراد بذلك قص جناح الملك المظفر .

وفيهما ارسل رضى الدين ابى الملا ونجم الدين بن الشعرانى ، المستولين على قلاع الاسماعيلية ، هدية الى السلطان الملك الظاهر ورساله ضمنها تهديد ووعيد ، ١٨

(٥) وثمانين : وثمانون (١٤) ارقاب : رقاب (١٥) ابن : بن (١٧) دنيا : ذنب (١٨) ابى : أبو || الملا : فى اليونى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٨ و ج ٢ ص ١١٤ « العالى » || المستولين : المستوليان

وطلبوا ما كان لهم من الاقطاعات في دوله الناصر والرسوم ، فاجبهما [ السلطان الملك الظاهر ] الى ذلك . فلما عزموا الرسل على العوده ، قال لهم السلطان : بلننى ان الرضى مات ، وولّى احدَ الرسل مكانه ، وكتب له بذلك منشوراً . فتوجه ، فوجد الرضى حياً ٣ في عافيه ، فكتم امره عشره أيام ، والرضى مرض اياماً قليلاً وتوفى ، فأخرج المنشور وتولى مكانه ، فلم يرضوا به الاسماعيليه فقتلوه والله اعلم .

[ وفيها وُلّي القضاء بالديار المصريه القاضى برهان الدين الخضر بن الحسين اخا ٦ القاضى بدر الدين يوسف السنجارى ، مصرَ والوجه القبلى . واستقرت القاهره مع لوجه البحرى في ولايه القاضى تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز . وكذلك وُلّي السلطان الملك الظاهر دمشق واعمالها القاضى شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ ٩ البديع ، وكان من قبل ذلك ينوب عن القاضى بدر الدين يوسف بن الحسين السنجارى بالقاهره العزيزية لما كان القاضى بدر الدين متولياً بالديار المصريه ، حسبما تقدم من ذكر ذلك .

١٢

وفي شهر ربيع الاخر ، من هذه السنه ، وردت الاخبار من ناحيه عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزاير في البحر خسف بها وباهلها . بعد ان نزل عليهم دم عدّة ١٥ ايام ، وهلك منهم خلائق كثيره قبل الخسف . وعادوا اهل عكا لابسين السواد وهم يسكون ، يجلدون ارواحهم باكام الزرد الذى عليهم ويستغفرون لدنوبهم .

وفيها خرج على الفلال فار عظيم جدا بارض حوران وارض الجولان واعمالهما ، حتى قدّروا ما أكله فكان مقدار ثلثايه الف غراره قمح غير الشمير . واتباعت في هذه السنه ١٨ النزاهه القمح باربع مايه درهم بدمشق ، والمكوك بحماه كذلك . وجلبت الافرنج الفلال واستاصلوا به اموال المسلمين ] .

(١) وطلبوا : وطلبوا || لهم : هما (٢) عزموا : عزم (٥) يرضوا : يرض  
(٦-٢٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٦) انا : آخر (١٥) وعادوا : وعاد  
(١٢) عصم : عظيم (١٨) واتباعت : وابتاعت

## (٧٥) ذكر سنة ستين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم سته ادرع وسبعة اصابع . مبلغ الزيادة  
٣ ثمانية عشر دراعاً فقط .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بحكم وصوله الى الديار المصرية سابع  
٦ عشر ربيع الاخر من هذه السنة . واحتفل السلطان الملك الظاهر للقيابه احتفال كبير ،  
وانزله البرج الكبير ، ورتب له راتباً يكفيه ، ووصل معه ولده . [ واقام بقيه هذه  
السنة بنير مبابيه حتى دخلت سنة احدى وستين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكر ذلك  
٩ في تاريخه ] . وكان هذا الامام الحاكم بامر الله لما اخدوا التتار بفساد في سنة ست  
وخمسين - حسبما تقدم - اختفا ببفساد الى اوائل سنة سبع وخمسين ، وخرج صحبة ثلث  
نفر ، وهم الدين وصلوا معه الى الديار المصرية ، وقصد حسين بن صلاح بن خفاجه واقام  
١٢ عنده الى هذا التاريخ .

وقيل انه لما قتل المستعصم بيد التتار اختفى كوكبا فلم يظهر حتى ظهر الحاكم بامر الله  
هذا ، فضجت العرب لذلك وتعجبوا منه . ثم بعد ايام وصل اليهم من بفساد جمال الدين  
١٥ المختار المعروف بالشرابي ، فعند وصوله قالوا له : « نجمع بينك وبين الامام الحاكم » .  
قال : « ليس بمصاحبة ، بل انكم تجهزوه الى الشام » . فوصل ، كما ذكرناه ، الى حلب الى عند  
الامير شمس الدين البرلى ، ومعه شيخ من مشايخ عبادد يقال له نعيم . وكانوا اولاً قد نزلوا

(٦) احتفال كبير : احتفالا كبيراً (٧-٩) ما بين الحاصرتين مكتوب في الهامش  
(٩) اخدوا : اخذ (١٠) اختفا : اختفى || وخرج : في الأصل « خرج » || ثلث : ثلاثة  
(١١) صلاح : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ١ - ٤٨٤ « فلاح » (١٣) كوكبا :  
كوكب

عند نور الدين زامل بن سيف الدين علي ابن حديثه . ثم عمل عليه شرف الدين عيسى  
ابن مهنا ، وطلع به الى الملك الناصر ، صاحب الشام ، قبل اخذ التتار حلب . ثم حصل  
من التتار ما ذكرناه ، فعاد [ الحاكم ] (٧٦) الى الامير عيسى بن مهنا ، ولم يزل عنده ٣  
الى أن خرج الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - وكسر التتار على عين جالوت  
وملك الشام ، فحضر اليه الامير عيسى واخبره خبر الامام الحاكم . فقال [ قطز ] :  
« ادا رجعنا الى مصر ، اتقده الينا لنميدته انشا الله تعالى » . ثم قتل الملك المظفر ، وملك ٦  
السلطان الملك الظاهر ، وحضر اليه المستنصر المذكور ، وكان من امره ماتقدم من ذكره .

رجعنا الى سياقه الكلام ؛ ثم ان السلطان الملك الظاهر جدّد [ البيعة ] للامام  
الحاكم بامر الله في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . ٩

وفيها وردت الاخبار ان الخلف وقع بين التتار بسبب موت جكزخان وتفرقت  
كلماتهم ، وان بركة انتصر على هلاوون وكسره كسرة عظيمة . ثم وقعت الراجيف  
في الشام ، بدمشق وغيرها ، في النصف من رمضان المعظم ، بسبب التتار ونحرهم ١٢  
نحو البلاد .

وفيها جرّد السلطان الملك الظاهر العساكر من الديار المصرية الى الشام يقدمهم  
الامير علا الدين الدمياطي والحاج علا الدين الركني ، فوصلوا الى دمشق في شهر ردي القعدة ، ١٥  
وخرج اليهم الامير علا الدين طيرس الوزيري ، وهو يومئذ النايب بها . فسكوه  
وسيروه الى السلطان ، واحتاطوا على جميع ماله واخذه السلطان . وسبب ذلك انه  
كان ظلم في دمشق وعسف ، ومنع العربان من شيل اللال الى دمشق ، فوقع النلافيها ١٨  
بسبب ذلك .

(١) ابن حديثه : بن حديثه : في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٨٥ « ابن حديفة » ،  
انظر ما سبق ص ٨٢ حاشية ٢ (٨) البيعة : مضاف من م ف

وفيهما قصدوا التتار الموصل ومقدمهم صندغون ، وكان معهم الملك المظفر قرا  
 ارسلان صاحب ماردين بعسكره ، وشمس الدين يونس المشد ، وشمس الدين امير  
 شكار . وكان في الموصل مع الملك (٧٧) الصالح ركن الدين اسمعيل ابن بدر الدين لولو  
 ٣ سبع مائة فارس . ونُصِبَ عليها خمس وعشرين منجنيق ، ولم يكن بها سلاح يقاوتون  
 به ، ولا قوت فغلبها السمر حتى بلغ المكوك الغله اربعمه وعشرين دينار . فاستصرخ  
 ٦ الملك الصالح بالامير شمس الدين البرلى من حاب ، فخرج اليه وسار الى ان وصل الى  
 سنجار . فلما اتصل بالتتار واصله عزموا على الهروب ، واتفق وصول الزين الحافظي  
 الى التتار من عند هلاوون ، وعرفهم ان الجيش الذي مع البرلى شردهم يسيره ،  
 ٩ ورسم لهم ان يلاقوهم . فسار صندغون بطايفه من كان معه على الموصل ، وعدتهم  
 عشرة الاف فارس ، وقصد سنجار .

وكان عدده الجيش الذي مع البرلى تسع مائة فارس من حاب ، واربع مائة تركان ، ومائة  
 ١٢ عرب . فخرج اليهم والتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت الكسره  
 عليه ، وانهزم جريحا . وقتل ممن كان معه : علم الدين الزوباشي ، وعز الدين ابيك  
 الساماني ، وبها الدين يوسف ، وحسام الدين طرنتاي ، وكيكلدى الحلبي ، وسنجر  
 ١٥ الناصري . وأسر واعلم الدين جم وولده ، وبكتوت الناصري . ونجا البرلى في جماعه  
 يسيره من العزيزيه والناصرية ، فوصلوا الى البيره ، ففارقوه اكثرهم ودخلوا الديار  
 المصريه . ثم بعد ذلك سير اليه هلاوون وهو يطلبه ليقطع له البلاد من جهته . فعند  
 ١٨ ذلك سير [ البرلى ] يطلب الاذن من السلطان الملك الظاهر في دخوله الشام ، فأذن له  
 في ذلك . فخرج من البيره تاسع عشر رمضان ، ثم دخل الى الديار المصريه في العشر  
 الاول من دى القعدة . فانعم عليه السلطان بالمال والخلع والخيول ، وأمره سبعين  
 ٢١ فارسا .

(١) قصدوا : قصد (٣) ابن : بن (٤) خمس وعشرين منجنيق : خمسة وعشرون  
 منجنيقا (٥) دينار : دينار (١٤) وبها ندين : وبها ندين ، م ف (١٦) ففارقوه : ففارقه

وكان (٧٨) عند خروج الامير شمس الدين البرلى الى الديار المصرية بعد كسرتة من صندغون ، عاد صندغون الى محاصره الموصل . وادخل بعض الاسرا من عسكر البرلى من النقوب الى الموصل ؛ ليعرفوا الملك الصالح اسمعيل بكسره البرلى وانهمزاه ،<sup>٣</sup> ويشيروا عليه بالدخول في طاعتهم . ثم استمر القتال والحصار الى مستهل شعبان من سنه احدى وستين وستماه ، فسيروا اليه رسولا يطلبوا منه ولده علا الدين ، واوهوا ان قد وصل اليهم كتاب من هلاوون مضمونه : ابن الملك الصالح ماله عندنا<sup>٦</sup> دنب ، وقد وهبناه دنب ابوه ، فسير ابنك الينا نصلح امرك مع القان .

وكان الملك الصالح قد ضعف حاله عن القتال وعجز ، وغلبوا المهالك على رايه ، فالخرج اليهم علا الدين ولده . فلما وصل اليهم اقام عندهم اثنا عشر يوماً ، وظن<sup>٩</sup> الصالح انهم تقدموه الى هلاوون . ثم كاتبوه بعد هذه المده يطلبو تسليم البلد ، وإن امتنع لا يلوم الى نفسه ، « فنحن إن دخلنا بلذك بالسيف قتلناك وقتلنا جميع من امتنع » . فجمع الصالح اهل البلد وشاورهم مع كبار دولته وسائر الامرا والاجناد ،<sup>١٢</sup> فاشاروا كلهم عليه بالخروج اليهم . فقال : « هم لاشك يقتلونى ويقتلونكم باجمعكم بمدى » . فصمموا على خروجه اليهم ، فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاه ، وقد ودع اهله والناس ولبس البياض . فلما وصل اليهم احتاطوا به وبمن معه .<sup>١٥</sup>

ثم امروا شمس الدين الباغشيقى بالدخول [ الى ] البلد ، فدخل ومعه الفرمان . ونادى في الناس بالامان ، وظهر الناس بعد اختفائهم ، وشرعوا التتار في خراب الاسوار . فلما اطمانوا الناس واباعوا (٧٩) واشتروا ، دخلوا التتار الى البلد ووضعوا فيهم<sup>١٨</sup>

(٥) يطلبو : يطلبون (٧) ابوه : ابيه (٨) وغلبوا : وغلب (٩) اثنا : اثني  
 (١٠) يطلبو : يطلبون (١١) الى : الا (١٣) يقتلونى ويقتلونكم : يقتلونى ويقتلونكم  
 (١٦) الباغشيقى : في الأصل « الباغشى » || الى : مضاف من م ف (١٧) وشرعوا : وشرع  
 (١٨) اطمانوا : اطمانوا || دخلوا : دخل

السيف تسمه ايام ، وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان . وهدموا  
 السور، ووسطوا علا الدين بن الملك الصالح على الجسر وعلقوه . ثم رحلوا ، فقتلوا  
 الملك الصالح اسميل في طريقهم قبل وصولهم الى هلاوون . وكان الملك المجاهد سيف  
 الدين اسحق صاحب الجزيره ، والملك الظفر علا الدين على صاحب سنجار ، لما نزلوا  
 التتار على الموصل ، خرجا من ملكهما وتوجها الى الديار المصريه لخدمه السلطان  
 الملك الظاهر . فاحسن اليهما واقطعتهما الاقطاعات الجياد ولاولادهم ولاخوتهم  
 ومماليكهم .

واقضت دوله اولاد بدر الدين لولو من الموصل والجزيره وسنجار ونصيبين  
 وقلاعها ، بأوصا ، والجزيره المصريه واعمالها ، والبوازيح ، وعتر شوش ودارا ،  
 وجميع تلك الاعمال مع القلاع المهاديه ، وكواشي وبلادها ، وسنجار واعمالها ،  
 مع قامه الهيتم . ثم اقتضت تلك السنون واهلها فساكنها وكانهم ما كانوا .

وفيها غار عسكر سيس ورجاله من انطاكيه على القروه من بلاد حلب وسرمين  
 ونهبوا وافسدوا . فركب اليهم الامير علا الدين الشهابي ، نائب السلطنه بحلب ،  
 وصحبه عسكر حاب فكسر الارمن ، واخذ منهم جماعه وسيرهم الى مصر  
 فوسطوهم بها .

وذكر الشيخ شهاب الدين ابوشامه في تاريخه ، ان في هذه السنه سابع  
 وعشرين دى القمه ، وصل الى دمشق من عسكر التتار مايتي فارس ورجال بنسايهم

(٤) نزلوا : نزل (٦) الجياد : الملاح . م ف اا ولاولادهم ولاخوتهم : ولأولادها ولاخوتها  
 (٧) ومماليكهم : في الأصل « ومماليك » (٩) والبوازيح : في الأصل « والبوايح »  
 (١٠) وكواشي : في الأصل وم ف « وكولى » : انظر مختارات من ابن عبد الظاهر ،  
 الروض الزاهر ، ص ٤٤ ، واليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٩٥ (١٦) انظر الذيل على  
 الروضين لأبي شامة ( ط . القاهره ١٩٤٧ ) ص ٢٢٠

واهلهم وصغارهم واعدين على الاسلام . ودكروا ان عسكر هلاوون كسره ابن عمه برکه ، وهربت جيوش (٨٠) هلاوون من جيوش برکه ، فكانت كما قيل < من الرجز > :

لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جِنْسِهِ حَتَّى الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمِبْرَدُ

وتفرقت جيوش هلاوون في اقطار الارض ، وتمزقوا كل ممزق ، وهربت هده الطائفة منهم الى بلاد الاسلام . ففرح المسلمون بذلك ، وزال عنهم ما كانوا يحسبونه من دخول جيوش هلاوون الى الشام . واخبروا هولاء الوافدين ان ملك التتار الكبير - يقال له منكوقان - توفي ، وقام مكانه بالملك اخوه الاصغر يسمى عرى منكو . وكان الاخ الكبير ، يقال له قبليه خان ، غايبا . فلما بلغه موت القان ، وان اخاه ملك مكانه ، انف ذلك وقصد اخاه بمساكره واقتتلوا ؛ ونصر برکه لعرى منكو ، فكسروا عسكر قبليه خان .

١٢ فلما بلغ أهلاوون ذلك ، عز عليه وكرد سلطان عرى منكوا ، وجمع المساكر وقصد برکه . وسار ايضا برکه اليه ، فنزل في ارض الكرج ، ونزل هلاوون بصحراه سلماس . ثم كان الالتقا بارض شروان ، فقتل من الفريقين خلق كثير ، ووقعت الكسره على هلاوون ، وعمل في عسكره السيف اثنا عشر يوماً . وهرب هلاوون الى قامه تلا ، وهي في وسط بحيره ادريجان ، فدخلها ، وقطع الطريق اليها ، وعاد كالمحبوس بها .

- (١) وافدين على الاسلام : في أبو شامة و م ف « هارين الى المسلمين »  
 (٧) واخبروا : وأخبر || الوافدين : الوافدون (٩) عرى منكو : عرى مكو ، م ف :  
 في أبو شامة « لعرى بكو » : انظر حاشية ٣ لبوشيه في P.O. XII من ٤٣ ؛  
 (١١) لعرى منكو : لعرى مكو ، م ف (١٢) سلطان : سلطنة ، م ف || منكوا : منكو  
 (١٣) الكرج : في الأصل « الكرخ » ، انظر أبو شامة من ٢٢٠ || بصحراه : صحراوات  
 (١٤) سلماس : في أبو شامة « سلماس و خوى » || الالتقا : الالتق (١٥) اثنا : اثني  
 (١٦) في وسط بحيره ادريجان : في أبو شامة « بحيرة بأدريجان »



## ذكر ما نقله ابن شداد من ذلك

- قال صاحب شمس الدين بن شداد - رحمه الله تعالى - في سيره الملك الظاهر ؛  
 ٣ وهو المسمى بالروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لما ذكر هذه السنة ودكر سبب  
 الخلف الذي وقع بين التتار ، قال : حكى لي علا الدين علي ابن عبد الله البندادي ، احد  
 اصحاب الامير سيف الدين (٨١) بلبان الرومي الدوادار الظاهري رحمه الله قال :  
 ٦ اخذوني التتار اسيرا من بنداد لما اخذوها ، وكنت قد عدت عندهم مختلطا بهم  
 ومطاما على اخبارهم . فلما كانت سنة ستين وستماية ورد من عند بركة رسولان ،  
 احدهما يسمى بلاغا والآخر ططرشاه ، برسالة ضمنها ماجرت به العادة أن يُحمل الى  
 ٩ بيت باتوا مما كانوا يحملونه من فتوح البلاد . وكانت العادة ان يجمع [التتار] ما تحصل  
 من البلاد التي يملكونها ويستولوا عليها ، من حد نهر جيحون مغربا الى حيث ينتهي  
 بهم الفتوح ، فيقسم خمسة اقسام ؛ قسما للقان الكبير ، وقسما للمساكر ، وقسم  
 ١٢ لبيت باتوا . فلما مات باتوا وجلس بركة على التخت ، منع هلاوون قومه ، فبعث  
 بركة رسلا الى هلاوون ، وبعث فيهم سحرة يفسدوا سحرة هلاوون . وكان عند  
 هلاوون ساحر يسمى يكشا ، فاعطوه هديه بمئها له بركة ، وسالوه ان يوافقهم على  
 ١٥ غرضهم فاتفق معهم . وكان هلاوون قد جعل لهؤلاء الرسل من يخدمهم ، وجعل في  
 الجبله ساحرة من الخطا تسمى كشي ، وجعلها عيناً له عليهم تطالعه بجميع اخبارهم .  
 فلما اطاعت على ذلك اخبرته به ، فامر بالقبض على جميعهم ، واعتقلهم في قلعة تلا ،  
 ١٨ ثم قتلهم بعد خمسة عشر يوم من قبضهم ، وقتل ايضا الساحر يكشا . فلما بلغ بركة

(١) بن : ابن (٤) ابن : بن (٦) اخذوني : أخذني (٨) بلاغ : بلاغيا ، م ف  
 (٩) باتوا : باتو (١٠) ويستولوا : ويستولون (١٢) باتوا : باتو (١٣) يفسدوا : يفسدون  
 (١٦) كشي : في م ف « كشا » ؛ في اليوناني ج ١ ص ٤٩٨ (حاشية ٣) و ٢ ص ١٦٢  
 « كفتا » (١٨) يوم : يوماً

قتل رسله وسحرته ، اظهر المداوه لهلاوون ، وبمث رسله الى السلطان الملك الظاهر  
بمعرضه على اجتماع الكلمه على هلاوون ، كما ياتي تنمه الكلام بمد ذلك . فهذا كان  
سبب خلفهم [ والله اعلم ] .

٣

وفيهما استناب السلطان الملك الظاهر الامير جمال الدين اقوش النجيبى  
(٨٢) الصالحى بدمشق .

٦ حكي لى والدى رحمه الله قال : قال السلطان الملك الظاهر رحمه الله للامير بدر الدين  
بنيليك الخزندار ، رحمه الله : « افكر لى فى امير اولقيه نيابه دمشق يكون صورته بلا  
معنى » . قال ، فلما كان على الخوان وقد اكل الامير جمال الدين اقوش النجيبى وهو  
يتمسح يده ، والامير بدر الدين نظر الى السلطان و اشار الى نحوه ، ففهم السلطان انه  
٩ المطلوب . قال : فضحك السلطان وقال للامير بدر الدين بالتركى : « هو والله هدا » .  
فولاه نيابه الشام .

١٢ وفى شهر دى الحجه ظهر بين القصرين عند الركن الختاق حجرا مكتوب عليه :  
هدا مسجد موسى عليه السلام . فخُتق ذلك المكان وعرف بذلك .

وفى عاشر شهر شوال توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضى الله  
عنه . ونزل السلطان الملك الظاهر ، وصلى عليه فى سوق الخليل .

١٤

وفيهما كان قتلة الخليفه المستنصر المعروف بالاسود ، المقدم ذكره ، وظهور الامام  
الحاكم .

(٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) والامير بدر الدين نظر : نظر الامير  
بدر الدين (١٢) الركن الختاق : انظر القريزى ، الخطط ، ( ط . بولاق ١٨٥٣ ) ج ١  
ص ٤٠٥ ، واليونينى ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ || حجرا : حجر (١٤) شوال : كذا فى الأصل  
وم ف : فى ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٢٣٦ ، واليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١  
ص ٥٠٥ ، وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٠٨ \* جمادى الأولى \*

## ذكر سنة احدى وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة  
٣ سبعة عشر دراعاً وثلاث اصابع .

### ماتلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد بن الامير حسن بن الامير ابى بكر  
٦ بن الامير ابى على القُببى بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله بن المسترشد .

## ذكر يبعه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس المشار اليه وخبره

وذلك لما كان يوم الخميس تاسع المحرم من هذه السنة ، جلس السلطان الملك  
٩ الظاهر بالايوان بقاعه الجبل المحروسه ، وحضره صاحب (٨٣) بها الدين بن حنا  
- المقدم ذكر نسبه عند وزارته - وولده نحر الدين ، وقاضى القضاء ابن بنت الأعر ،  
واعيان الامرا وارباب الدوله لمبايعه الامام الحاكم بامر الله . وقررت نسبه على قاضى  
١٢ القضاء ، وشهد بالصحة لما ثبت عنده ، فحكم به . فبايعه السلطان ، ثم صاحب  
[بهاء الدين] ، ثم الامرا على طبقاتهم . واستقر الحال كذلك واقام في البرج الكبير الى  
حين وفاته .

١٥ وفي العشر الاول من سفر جمع تكفور صاحب سيس جماعه من الارمن خيلا  
ورجلا ، وخرج بهم غييراً الى ان وصل الى العمق والمعرة وسرمين والفوعة . وكان

(٢) وسبع : وسبعة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) ابى : أبو (٦) القدى :  
في الأصل « الفتى » (١١) قرئت : قرئت

- دليله رجل من اهل الفوعة يسمى بن الظهير الفوعى . فاخذ من الفوعة ثلاثماية وثمانين  
رجل ، وكبس سمرين وكان بها الامرا مجردين وهم : الامير بها الدين الحموى ،  
وركن الدين السروى ، وعلم الدين قيصر الظاهرى ، فالتحاروا الى دار الدعوه ٣  
بسمرين . واجتمع عليهم خلق كثير وحوصروا بها . ثم ان الامير ركن الدين  
عيسى السروى ركب ، وركبت الامرا المذكورون ، وفتح باب الدعوه وخرجوا  
وحملوا عليهم . فصادف رجل منهم تكفوراً صاحب سييس . وهو لا يعرفه ، قطعنه ٦  
اقلبه عن جواده . فانتقل عزم اصحابه بدمه ، وولوا منهزمين لا يلوى احد على احد .  
وخلصوا من كان معهم من الاسرا .
- وفيها خرج السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية متوجهاً الى الشام يوم ٩  
السبت سابع ربيع الاخر ، ونزل مسجد التبن ، واقام الى يوم الاربعاء عاشر الشهر  
المذكور ، ورحل وسار حتى نزل غزه . فوفدت عليه ام الملك المنيث فتح الدين عمر  
صاحب الكرك شافعة في ولدها ، فأقبل عليها واكرمها . ثم ادن لها في العوده ، ١٢  
ثم رحل ونزل الطور .

### (٨٤) ذكر اخذ الكرك من الملك المنيث

- ولما نزل السلطان الطور ، ارسل الله سبحانه الامطار ما منعت الجلب ، فقلت ١٥  
الاسعار ، ولحق المساكين مشقه عظيمه . وارسل السلطان الى الملك المنيث يطلبه ،  
فسوف واحتج خوفاً لما كان قد اسلفه من الافعال القبيحه الدميمة واسائه القديمه .  
ثم ان المنيث ، لما غاب عن المدافعه ، خرج من الكرك ( خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ) . ١٨

(١) بن الظهير : ابن الظهير ، م ف ؛ في اليوناني ج ١ ص ٥٣١ و ج ٢ ص ١٩٢ « ابن ماخذ »  
(٢) رجل : رجلا ا الحموى : في دليل مرآة الزمان « الحضرة الحميدى » (٥) وركبت : وركب  
(١٧) الدميمة : الدميمة او واسائه : واسائه (١٨) القرآن ٢٨ : ١٨

فلما وصل الى المسكر ، ركب السلطان والتقاه في جماعه الامرا ، فلما وقعت عينه عليه امر بقبضه ، ثم سيره الى مصر صحبة الامير شمس الدين ابي سنقر الفارقاني ، واعتقل وكان اخر العهد به . ٣

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامرا تنفير ، كراهيه لذلك؛ فانه كان حلف له اربعين يمينا ، من جماتها الطلاق من ام الملك السعيد بنت برکه خان . فلما فهم السلطان ذلك جمع الامرا والقضاه والشهود ، واخرج اليهم كتب المنيث الى التتار ، وهو يدعوهم الى البلاد ويهون عليهم المسالك ، ويصترع عندهم الامور ، واخرج فتاوى العلماء انه لا يحمل بقا المذكور بسبب ذلك . فمند ذلك عدروود الامرا ، وزال ما كان بخواطيرهم من الكراهيه لمسك المنيث ، وكان في الجملة الملك الاشرف صاحب حمص . ٦ ٩

ثم ان السلطان توجه الى الكرك ، وكتب الى من فيه بان يسلموا . فشرطوا شروطًا من جماتها ، انه ينعم على الملك العزيز نحر الدين عثمان بن الملك المنيث بامره ما به فارس . وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة من هذه السنه ، ودخل قلعه الكرك المحروس الساعة الثانيه من يوم الخميس رابع عشرين الشهر المذكور من هذه السنه . وانعم على من بها من حاشية المنيث ، (٨٥) وسارت البشائر الى ساير الممالك بتمليك الكرك . ثم خرج قاصدًا الى ديار مصر ، واستصحب معه اولاد الملك المنيث وحريره . فلما حصل بمصر انعم على العزيز بامرة ، وانزله في دار القطيبه بين القصرين . ١٣ ١٥

وفي ثاني وعشرين رجب قبض السلطان على ثلاثه من الامرا الكبار وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير عز الدين ابيك الديماطى ، والامير حسام الدين لاجين البرلى ، وأودعهم الاعتقال بالقامه المحروسه . ١٨

(٥) يمينا : يمينا (٨) بنا : بناء || عدروود : عذره (١١) بامريه : بامرة (١٣) يوم الخميس : كذا في الأصل والصحيح « يوم الجمعة » كما يفهم من سياق الحديث وكذلك في م ف والبرنقى ج ١ ص ٥٣٣

وفيهما وصل رسولان من عند برکه ، احدهما يسمى جلال الدين بن قاضي دوقات  
و [ الآخر ] عز الدين التركماني في البحر الى الاسكندريه . ومضمون الرساله : « أنت  
تعلم انى محب لهذا الدين ، وان هذا العدو - يعنى هلاوون - كافر مامون ، وقد تعدا  
على بلاد الاسلام ، وقتل وسفك ، وسبي ونهب ، وقد وجب علىّ وعليك غزوه  
وأخذ نار المسلمين منه ، والراى ان تقصده انت من جهتك وانا من جهتي ، ونصدمه  
يد واحدة ، ونزيمحه عن البلاد ، واعطيك ما في يده من بلاد الاسلام » .

قال : فاستحضر السلطان رساله ، واقبل عليهما ، وأنعم لهما بانعام كثير ،  
وشكر له ذلك . ونقد اليه هديه سنيه ، وججز اليه رسول ، وهو الامير فارس الدين  
المسعودى الامدى وصحبته السيد الشريف عماد الدين عبد الرحيم الهاشمى العباسى .  
وفى جملة الهديه : فيل ، وزرافه ، وقرود . وحمير وحشيه عتاييه . وحمير فراءه  
مصريه ، وهجن بيض ، وجملة كبيره من مبيوس ومصاغ وزركش ، وشمعدانات فضه  
وكفت ، وحضر عبدانيه ، واوانى صيني ، وقماس سكندري ومن عمل دار الطراز .  
وسكر نبات ، وسكر بياض - (٨٦) ثمنى كثير جدا . وكان ضمن الرساله انوافقه  
لما اشار اليه ، وطاب الصالح والاتفاق والمعاضده على هلاوون .

فلما وصل الرسل الى القسطنطينيه [ وجدوا ] الباسلوس ، وهو كرميخايل  
صاحبها ، غاييا في حرب كان بينه وبين الفرنج . فلما بلغته وصول الرسل طلبهم اليه ،  
فساروا في مده عشرين يوم في عماره متصله ، واجتمعوا به في قلعه كسانا . فاقبل  
عليهم واكرمهم ووعدهم المساعدة على التوجه الى البلاد . ووجدوا عنده رسل من

(٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٣) تعدى : (٦) يد : بدأ  
(٨) رسول : رسولا (١٣ - ١٤) اللواقفه تا اشار اليه : في م ف « الدخول في الطاعة »  
(١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) يوم : يوماً ا كسانا : كذا في الأصل وم ،  
في ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٥٣٨ و ج ٢ ص ١٩٧ « اكانا » (١٨) رسل : رسلا

٣ جهه هلاوون ، فاعتذر عليهم انه لخوفه من هلاوون لا يمكنه ان يسفرهم على فورهم .  
ثم امرهم بالرجوع الى قسطنطينية وان يقيموا بها الا حين عودته ويجهزهم . ثم لم  
يزل يماطلهم ويسوف بهم الى ان مضت لهم عندد سنة وثمائه اشهر . فلما طال مكثهم  
٦ نقدوا اليه يقولون له : « ان لم يمكنك المساعدة على توجهننا ، فاعيدنا الى مصر » . فادن  
للشريف بالموده الى مصر وحده ، واعتذر انه يخشى من هلاوون . فعاد الشريف ،  
وتأخر الفارس المسعودى مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان معه من الحيوان .

٩ ثم ان عسكر بركة قصد القسطنطينيه وغازوا على اطرافها . وهرب الباسلوس  
الدى كان فيها ، وبث الفارس الى مقدم عسكر بركة يقول له : « ان البلاد فى عهد  
السلطان الملك الظاهر وصاحبه ، وان القان فى صلح من صالحه [ الملك الظاهر ]  
وعهد من عاهده » . وطاب [ مقدم عسكر بركة ] خطه بذلك ، فكتب [ الفارس ]  
له خطه بذلك ، وانه مقيم باختياره ، وانه لم يُمنع من التوجه الى القان . فرحل عسكر  
١٢ بركة من على القسطنطينيه ، واستعجب معه السلطان عز الدين فانه كان محبوساً  
فى قامه من قلاع القسطنطينيه . (٨٧) ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة ، وسير  
معه رسول من جهته برسالة مضمونها ان يقرر على نفسه ، من جملة ما يحمله كل سنة ،  
١٥ ثلاثماية ثوب اطلس على ان يكون فى معاهدته ، ومدافعا عن بلاده . ثم توجه  
الفارس المسعودى الى بركة . فلما اجتمع به انكر عليه تاخيرده ، فقال [ الفارس ] :  
« ان صاحب القسطنطينية منعى » . فلخرج [ بركة ] اليه خطه بما كتب [ الفارس ] لمقدم  
١٨ عسكره ثم قال له : « انا ما او اخذك لاجل الملك الظاهر » . ثم ان السلطان عز الدين  
كتب الى السلطان الملك الظاهر يعرفه جميع ماجرا وما صدر من الفارس المسعودى  
من التقصير .

(٢) الا : الى (٤) فاعيدنا : فاعدنا (١٠) رسول : رسولا (١٨) او اخذك : أوأخذك

(١٩) جرا : جرى

قال ابن شداد صاحب السيره ، قال ابن عبد الظاهر انه كان اجتمع رسل  
السلطان الملك الظاهر بالملك برکه في سنه سبع وستين وستايه ، وانهم مروا  
في طريقهم بالملك الاشكرى في مدينه اينه ، ثم رحلوا الى قسطنطينيه في عشرين يوم ،  
ثم منها الى مدينه اصطنبول ، ومنها الى دقسيتا وهي ساحل سوداق . فالتقاهم الوالى  
بها ، واسمه طايق ، وعنده خيل اليولاق ، يعنى البريد ؛ واسم هذه  
الارض قيرم ، ويسكنها عده من القفجاق والروس والعلان وغيرهم ، ومن الساحل  
الى هذه القرية مسيره يوم واحد . ثم ساروا الى يوم اخر ، فوجدوا مقداً اسمه طق بنا ،  
وهو مقدم عشره آلاف ، وهو الحاكم على تلك الجهات جميعها . ثم ساروا عنه  
مسيره عشرين يوم في صحراء عامره بالخركاوات والاغنام والمواشى الى ان وصلوا الى  
بحر ايتل ، وهو بحر حلو عذب سعته سعة نيل مصر ، وفيه مراكب الروس ،  
وهو منزله الملك برکه . وهذا الساحل تحمل اليه (٨٨) الاقامات من ساير تلك  
الاراضى .

١٢

قال : فلما قاربوا المنزله التقاهم الوزير شرف الدين القزوينى ، وهو يتحدث العريه  
والتركيه والمنليه ، فانزلهم في منزله حسنه . وحمل اليهم الضيافه من اللحم والسمك  
واللبن وغير ذلك . ونزل بعد ذلك الملك برکه في منزله قريه واستحضرهم . وكانوا  
قد عرفوهم ما يفعلونه عند دخولهم عليه ؛ وذاك ان يكون الدخول من جهة اليسار ،  
فادا اخذ الكتب منهم ينتقلون إلى جهة اليمين ، فادا امرهم بالجلوس يكون على  
الركبتين ، ولا يدخل احداً منهم معه في الخركاه بسيف ولا سكين ولا عده ؛ ولا يدوس  
عته الخركاه احد منهم برجله ، وادا قلع احد منهم عدته فليقامها على الجانب الايسر ،  
ويتزع قوسه من القربان ، ويفك وتره ، ولا يترك في تركشه نشاب ، ولا ياكل  
ملح ولا يفسل ثوبه ، وان اتفق غسله ينشره خفيه .

٢١

(٢) وستين : في الأصل « وثلاثين » (٣) يوم : يوماً (٩) يوم : يوماً  
(١٠) عذب : عذب (٢٠) نشاب : نشاب (٢١) ملح : ملحاً ، في م ف « تلجا »



ثم انهم وجدوا الملك برکه في خرگاه كبيره تسع خمس مايه فارس ، وهي مكسوه  
لبد ابيض كباس ، ومن داخلها مسترة بخطاين واطلس وصندات مكلله بجواهر  
٣ وحب لولو كبار . وهو جالس على تحت مرخي الرجاين ، وعلى التخت مخد ؛ فانه  
كان به وجع النقرس . والى جانبه الخاتون الكبرى ، واسمها طقطقاي ، وله امراتان  
غيرها ، واسمها الواحده ججك خاتون والاخرى كهار خاتون ، وليس له ولد .  
٦ والمشار اليه بولاية العهد بعده ابن اخيه ، واسمه تمرقان ابن طغوان بن تشوقان  
ابن باتوقان ، والملك برکه وتشوقان اخوان من ام واب ؛ ويعرف تمرقان بامير غلو  
يعنى الامير الصغير . وكان عمر برکه الى ذلك التاريخ ست وخمسين سنه .

٩ (٨٩) وصفته انه كان خفيف النحيه ، كبير الوجه ، في لونه صفره ، يلفشعره عند  
ادنيه ، في ادنه حلقه ذهب [ فيها جوهره ] ، وفي رجله خف احمر كيمخت ، وليس  
في وسطه سيف ، وفي حياصته قرون سود معوجه مقعنه وهي ذهب مجوهره بسولق  
١٢ بلغارى اخضر ، وعليه قبا خطاين ، وعلى راسه سراقوج . وعنده تقدير خمسين اميرا  
كبار جلوس على كراسي .

فلما دخلوا عليه وادوا الرساله . اعجبه ذلك عجباً كبيراً ، واخذ الكتاب وامر الوزير  
١٥ بقراته . ثم نقلهم عن يمينه ، واسندهم مع جانب الخركاه ، واحضر لهم القمز ، وبمده العسل  
الطيبوخ ثم احضر لهم الحما وسمكا فاكوا . ثم امر بانزلهم عند زوجته ججك خاتون .  
فضيفتهم الخاتون في خرگاهها ، ثم انصرفوا اخر النهار الى منازلهم . وعاد [ السلطان  
١٨ برکه ] يطالبهم في ساير اوقاته ، ويسالهم عن الفيل والزرافه ، وسال عن النيل

(٤) طقطقاي : طغلقاي ، م ف واليوناني ج ١ ص ٥٤١ (٦) ابن اخيه : في اليوناني  
«ابن ابن اخيه» || ابن طغوان : بن طغوان (٧) باتوا : باتو (١٠) ما بين الحاصرتين  
مكتوب بالهامش (١١) وصته : وسطه (١٣) كبار جلوس : كباراً جلوساً  
(١٥) بقراته : بقراته || جانب : جنب ، م ف (١٦) لهم : في الأصل « له »  
(١٧-١٨) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وعن مطر مصر. وقال: «صمعت ان عظماً لابن آدم ممتد على النيل يعبروا الناس عليه». فقالوا: «هذا ما راينا، ولا هو عندنا».

- ٣ واقاموا عنده ستة وعشرين يوماً ، واعطاهم شي جيد من الذهب الدين يتعاملون به في بلاد الاشكري . ثم خلمت زوجته على الفارس ، واعطاهم جوابهم وسفرهم ، ومعهم ثلاث رسل من جهته ، وهم : اربوقا وارتيبور وارنماش . وكان عند الملك بركة رجل فقير من اهل الفيوم اسمه الشيخ احمد المصرى ، وله عنده حرمة كبيرة . وعند ٦ كل امير من امرايه مودن وامام ، ولكل خاتون مودن وامام ، وللصغار مكاتب يتعلمون القرآن . وكان غيبه الفارس الى سنة سبع وستين وستماية والله اعلم .
- ٩ (٩٠) وفيها توفى ريذا فرنس واسمه تولين ، وهو من اكبر ملوك الفرنج ، واعظمهم قدراً ، واسمهم مملكة . واكثرهم عساکر . وكان قد قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها ، وكان قد استولى على نهر دمياط وملكها في سنة سبع واربعين وستماية . كما ذكرناه في الجزء الذى قبله . ثم خذله الله وامكن المسلمون من ١٢ ناصيته ، وهو المعروف بفرنسيس . وتوجه الى بلاده بعد اطلاقه ، وفي قلبه نار لاتطفى ما جرا عليه . واخر في نفسه العود الى الديار المصرية لأخذ ثارده . فجمع جمعاً عظيماً ، واهتم اهتماماً زائداً في مدة سنين انى هدد السنه عزم على التوجه الى الديار المصرية . ١٥ فقالوا له كبار دولته : « انت قصدت ديار مصر في الاول ، وانت اخبر بما جراك ، ومن المصاحه ان تقصد تونس من بلاد افريقيه . وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبدالوهاب ويلقب المستنصر . ويدعا له على جميع منابر بلاد افريقيه - فاداً ملكت ١٨

(١) يعبروا : يمر (٣) شي جيد : شيئاً جيداً || الدين : الذى (٥) ثلاث : ثلاثة

(٧) مودن : مؤذن (٨) سبع : خمس ، م ف (٩) تولين : كذا في الأصل وفي م ف ؛ ويعنى بها «لويس» ، انظر اليوناني ج ١ ص ٥٤٩ و ج ٢ ص ١٩٩ (١٠) واسمهم : وأوسمهم

(١٠) خذله : خذله || المسلمون : المسلمين (١٣) تطفى : أطفأ (١٤) جرا : جرى

(١٦) فقالوا : فقال || جرا : جرى (١٨) ويدعا : ويدعى

افريقيه تمكنت من قصدك الديار المصريه برأ وبجرأ . فرجع الى قولهم وقصد تونس  
 في عالم عظيم وفي جماعه من ملوك الفرنج . فاقوع الله في عسكره وباء عظيم ، فهلك  
 الملمون - مع جماعه من الملوك واكثر جموعه - بظاهر تونس ، ورجع من بقي منهم  
 الى بلادهم بالخيبه . ووصلت البشرى بذلك لاسطان الملك الظاهر ، وكتب بذلك الى  
 ساير الامصار والله الحمد والمنة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَنِّظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا  
 وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ .

### ذكر سنه اثنتين وستين وستمائه

التيل المبارك في هذه السنه .

#### (٩١) ما لخص من الحوادث

- الخليفه الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابو العباس أحمد [ بالديار المصريه ] .  
 والاسطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالديار المصريه  
 والبلاد الشاميه الى حدود الفراه في ملكه . وصاحب مكه ابو نعي بن راجع بن قتاده  
 بن حسن الشريف الحسيني . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام -  
 جواز بن شيخه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور  
 الدين عمر بن علي بن رسول المقدم ذكره فيما مضى من هذا التاريخ المبارك . وصاحب  
 حلى من الهند ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتامش المقدم ذكره . وصاحب ماردين  
 الملك المظفر ارسلان ابن الملك السعيد المقدم ذكره . وصاحب الروم ركن الدين قليج  
 ارسلان بن السلطان غياث الدين المقدم ذكره . وصاحب حماء الملك المنصور ناصر الدين

(٢) وباء عظيم : وباء عظيما (٤) البشرا : البشري (٥-٦) القرآن ٣٣ : ٢٥

(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) الفراه : الفرات (١٧) ابن : بن

محمد بن الملك المظفر تقي الدين المقدم ذكره . وصاحب حمص الملك الاسرف  
مظفر الدين موسى بن الملك المنصور المقدم ذكره . وملاك المغرب يوميد صاحب  
مراكش ابو حفص عمر الملقب بالمرتضى . وتونس لابي عبد الله [محمد] بن ابي زكريا  
من ولد عبد المومن المقدم ذكره . ونائب السلطنة بالشام المحروس الامير جمال الدين  
اقوش النجيبى الصالحى ، ونائب السلطنة بمصر الامير بدر الدين بيبيك الخزندار  
الظاهرى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا المقدم ذكره نسبه عند وزارته .

وفيهما كان الفراغ من بنايه المدرسه الظاهريه التى فى بين القصرين بالقاهره المعزبه  
المخروسة . وكان الابتداء فى بنائها وانشائها فى اوائل سنة ستين وسبعمائة ، وانتهت  
عمارتهما فى هذه السنه المباركه .

(٩٢) وفيها ظهرت قتلا كثير بالخليج القاهري ، واتهموا به جماعه من الناس .  
ودام الحال كذلك مايزيد عن اربعين يوم ، ثم ظهر صحه ذلك .

### ذكر غازيه الخناقه

وذلك انه ظهر ان امرأه حسنا نسمي غازيه ، كانت تتبهرج على الناس فى زينته  
فلخره ، وتطمع فيها من يراها ، وتصحبها عجوز تحدث عنها لمن يروم منها الخاله ،  
فتقول له انه لا يمكنها ان تجتمع باحد الا فى بيتها خوفاً على نفسها . فمن حمله الفرض  
لفروغ الاجل وافقها على ذلك . فدا حصل عندها خرج عليه رجلين فيقتلاه ، ويوجد  
ما معه وما عليه من الثياب . فكانوا ينتقلون من مكان الى مكان ليخفى امرهم الى  
ان سكنوا خارج باب الشمريه على الخليج .

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من م و  
(١١) يوم : يوماً (١٣) حسنا : حساء (١٤) الخاله : الفساد ، م و (١٦) رجلين  
فيقتلاه : رجلان فيقتلاه

فاتفق ان كان بالقاهره ماشطه مشهوره بمداقه . فجاءتها العجوز وقالت لها :  
 « عندنا امرأة قد زوجناها ، وتقصد منكى ان تدبرى امرها ، وتزينها احسن زينه ،  
 ٣ وتحضرى لها من القماش والمصاغ ما تقدرى عليه ، ونعطيكى من الاجرد ما احببتى .»  
 ثم حضرت الماشطه بما طلبت منها العجوز ، وصحبتهما جاربه لها . واتيتا اليهم ،  
 ودخت الماشطه ، وانصرفت الجاربه . ثم انهم قتلوا الماشطه ، وبطا خبرها عن  
 ٦ الجاربه ، فجاءت اليهم تسال عن خبرها ، فانكروها . فتوجهت الجاربه الى متولى  
 القاهره ، فركب ومسك العجوز والصبيه ، وقررها ، فاعترفا بجميع ما كانوا يفعلوه .  
 واعترفا على رجل طواب يحرق الطوب ، فكانوا اذا قتلوا احداً اخرجوه لذلك  
 ٩ الطواب ، فيحرقه فى القمين ، ويخفى امره . ونبشوا الدار ، فاخرجوا من خفيه فيها  
 عده قتلا . فطالموا السلطان بامرهم ، فرسم بتسميرهم ، فسمروا (٩٣) الحسه فى وقت  
 واحد . ثم ان الامرا شفعموا فى الامراة فاطلقت ، فاقامت يومين وماتت .

١٢ وفيها قتل هلاوون الزين الحافظى ، وهو سليمان بن المويّد بن عامر العقبانى ،  
 وقتل جميع اولاده واهل بيته واقاربه ، ومن كان يلود به . وكان من كلام هلاوون اليه  
 لما اراد قتله ، ان قال له : « قد ثبت عندى نحسك وتلاعبك بالدول ، فانك خدمت  
 ١٥ صاحب بعلبك طيباً فحنته ، واتفقت مع غلمانة على قتله حتى قتل ؛ ثم انتقلت  
 الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به ، فباطنت عليه الملك الناصر صاحب الشام  
 حتى اخرجته من قامه جبير ، ثم صرت الى خدمه الملك الناصر ، ففعل معك ما لم  
 ١٨ تسم اطماعك اليه من كل خير ، فحنته معى حتى اخربت دياره وجرا عليه ما جرا ؛  
 ثم انتقلت الى خدمتنا فاحسنت اليك احساناً لم يخطر ببالك قط ، فشرعت تكافينى

(٢) منكى : منك (٣) تقدرى : تقدرين || ونعطيكى : ونعطيك || احببتى : احببت  
 (٤) واتيتا : وأتتا (٥) وبطا : وأبأ (٧) فاعترفا : فاعترفتا || يفعلونه : يفعلونه  
 (٨) واعترفا : واعترفتا (١٠) قتلا : قتل (١٣) يلود : يلود (١٨) جرا : جرى  
 (١٩) تكافينى : تكافئى

بالأفعال الرديه ، وتكاتب صاحب مصر ، فانت معى فى الظاهر ، خارجاً عنى فى  
الباطن ، فانت شبهك شبيه القرعه على وجه الماء ؛ كيف ضربها الهوى سارت نحوه» .  
ثم امر به فقتل وجميع اهله .

٣

وعما نقله ابن شداد فى سيره الملك الظاهر ، ان السلطان الملك الظاهر رحمه الله  
استدعا اخاه عماد الدين احمد بن المويد المعروف بالاشتر من دمشق ، وعوقفه اياماً ، ثم  
افرج عنه ، وانعم عليه فى الشهر بنحو مائى درهم ، ورتب له راتباً جيداً . وامره ان  
يكتب الى اخيه كتابا يعرفه فيه نية السلطان له وشكر منه ، ويرغبه فى مكاتبات  
السلطان ، وانه يعطيه من الاقطاعات ما احب واختار « وانت بعد ذلك على الاختيار  
ان شيت فى الاقامة او الحضور » . فلما وصل اليه الكتب (٩٤) حملها الى هلاوون  
واوقفه عليها ، وقال : « ان صاحب مصر انما يكتب الى بئثل هذا ليتع فى يدك ،  
فيكون سبباً لقتلى . وقد عزمت ان اكيدته واكتب امرايه الكبار ، اعيان دولته  
بمصر والشام ، لا كيدته كما كادنى » . فلم يوافق هلاوون على ذلك ، ثم عاوده مراراً  
حتى ادن له فى ذلك . فكتب كتاباً الى جماعه من الامراء . فوقعت فى يد السلطان ،  
فعلم انها مكيدة منه فى قبالة ما اكاده به . فكتب اليه يشكره على عرض الكتب  
على هلاوون ، واستصوب رايه فى ذلك كونه عرضها لتزول التهمة عنه . وبعث  
الكتب مع قصاد ، وقرّر معهم امهم ادا وصلوا الى شط جزيرة بن عمر ، يتجردوا من  
ثيابهم على امهم يسبحوا ، ويختالوا فى اخفاء انفسهم ليظن بهم امهما غرقا ، وكانا  
رجلان ، وتسكون الكتب فى ثيابهم ؛ ففعلوا ذلك .

١٨

قال بن شداد صاحب السيره : فراوا نواب التتار الثياب فاخذوها ، فوجدوا  
الكتب فيها . فحملت الى هلاوون ، فوقف عليها ، وكتب امرها ، وكانت اكبر  
اسباب تلاف الزين الحاقظى ، والله اعلم .

٢١

(١) وتكاتب : وشرعت تكاتب ، م ف || خارجا : خارج (٥) استدعا : استدعى  
(١٦) يتجردوا : يتجردون (١٧) يسبحوا ، ويختالوا : يسبحون ، ويختالون (١٨) رجلا :  
رجلين (١٩) بن : ابن || فراوا : فرأى

## ذكر منه ثلث وستين وستاياه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة  
٣ سبعة عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً .

### ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المومنين . والسلطان الملك  
الظاهر سلطان الاسلام . وسائر الملوك بحالهم خلا الملك الاشراف صاحب حمص ،  
فانه توفي الى رحمة الله تعالى ، ورجعت حمص الى نيابه الملك الظاهر .

٩ وفيها انهى لسلطان الملك الظاهر (٩٥) ان جماعه يجتمعون غالب الاوقات في  
دار واحد منهم ، وياكلون الطماح ويزيدون في الكلام وينقصون ، منهم سنقر التركي ،  
فكحل وقطع يده ورجله ، وسمر الاخر ، واطلق الثالث .

١٢ وفيها قطع ايدى جماعه من نواب الولاد بالقاهره والمقدمين بدار الولاية وخفرا  
واصحاب ارباع . وسبب ذلك ان كان ظهر بالقاهره حراميه وفسدوا فساد كثير ، ثم  
انهم كبسوا على عرب كانوا نزول تحت القامه . فقام العايط ، فسمع السلطان وعلم الخبر .  
فلما كان الفد طامت ورقه الصباح - صحه وسلامه . فانكر [ السلطان ] على متولى  
١٥ القاهره فقال : « ان النواب والمقدمين والخفرا لم يعرفوني بشيء » .

وذكر ان السلطان الملك الظاهر نزل دات ليله الى القاهره متنكرا ليرى احوال  
الناس بالمشاهده والمائنه . فرأى رجل من مقدمى الوالى ، وقد مسك امرأه وعراها

(٥) ابى أبو (٩) الطماح : الطماح ، م ف : اضرة خاشية رقم ١ لبوشيه في PO XII  
ص ٤٧٢ (١٢) فساد كثير : فساداً كثيراً (١٤) صحه وسلامه : م ف . « ولم يكن  
فيها ذكر شيء » (١٧) رجل : رجلا

- لباسها من وسطها بيده ، والناس وقوف لا يجسروا ان يكلموه . فقال السلطان :  
« جميع اهل الولايات يفعلوا مع الناس كذلك » . فكان هذا اكب اسباب قطعهم .
- ٣ والصحيح انه وقع بعض تلك الحراميه ، فاحضره السلطان بين يديه وقال له : « بجيأتى ،  
اصدقنى وانا اعفك واحسن اليك » . فاعترف ان كل ما فعلوه باتفاق من نواب الولاة  
والمقدمين والخفرا . فقطعهم السلطان بعد ان صحح امرهم .
- ٦ وفيها وردت الاخبار الى مصر بنزول التتار على البيره وحصارها . فجهز السلطان  
عسكراً كثيفاً يقدمه الامير عز الدين ايفان المعروف بسم الموت والامير جمال الدين  
اقوش المحمدي (٩٦) وجماعه من الامرا . ورسم لساكر الشام بكالم بالتوجه صحبه  
المسكر المصرى . فاجتمعت المساكر وتوجهوا حتى قطعوا الفراه . وكان السلطان قد  
٩ سیر الى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا يامر به بالركوب والفاره على حران . فلما بلغ  
التتار قدوم المساكر وغاره العرب على حران ولوا منهزمين ورجعوا خائبين ، وعادت  
المساكر الى الديار المصريه .
- ١٢ وفيها يوم السبت رابع ربيع الاخر توجه السلطان الى الشام قاصداً قيساريه .  
فنزول عليها وحاصرها وفتحها عنوه بالسيف في ثامن جمادى الاولى . وعصت قلعتها  
١٥ بعدها بعشره ايام وفتحها ، وهرب من كان بها الى عكا ، ثم اخربها حتى جعلها دكاً .  
وهي اول فتوحاته رحمه الله . ثم ملك سايرا اعمالها للامرا الذين حضروا حصارها . ثم  
رحل عنها ونزل على ارسوف وحاصرها ، وجد في حصارها حتى فتحها في يوم الخميس  
١٨ ثاني عشرين شهر رجب ، ثم هدمها الى الارض دكاً . ووصلت البشائر الى دمشق  
والى مصر ، وضربت البشائر في الممالك الاسلاميه .



## ذكر قيساريه وبدو شأنها من أول الاسلام

هي من المداين القدم ، فتحت في سنة تسع عشره من الهجرة النبويه - على  
 ٣ صاحبها افضل الصلاه والسلام - بعد واقعه اجنادين المقدم ذكرها في هذا التاريخ المبارك  
 في الجزء الثاني منه . وكان فتحها اولاً على يد معاوية بن ابي سفيان ، رضى الله عنه ،  
 واستشهد عليها من المسلمين خمسة الاف نفر . وبها ختمت فتوح الشام في اول  
 ٦ الاسلام ، وهي اول فتوحات السلطان الملك الظاهر في الاخر .

قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر - سقى الله عهده وبرّ دضريحه - : لما فتح  
 السلطان الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - (٩٧) قيساريه الشام وبلادها ، واحصى  
 ٩ الزدوع من ضياعها وقراها ، عمل بذلك اوراقاً واقامت عند الامير سيف الدين بلبان  
 الدوادار - رحمه الله - ولم تزل عنده حتى فتح الله على يد السلطان بعدها ارسوف  
 في تاريخ ما ذكرناه . فسير طاب قاضي دمشق . وهو يومئذ القاضي شمس الدين بن  
 ١٤ خلكان صاحب التاريخ الحسن رحمه الله ، وجماعه من عدول دمشق ، ووكيل بيت  
 المال ، وجماعه من الفقهاء والايمة ، وامر ان يملك المجاهدين البلاد التي فتحها الله  
 عزّ وجلّ على ايديهم بحد سيوفهم واستنه رماحهم . وكتب التواقيع بذلك لكل  
 ١٥ منهم ما سند كرد انشا الله تعالى . ثم سيرها الى الديار المصريه ، واخذ عاينها خط  
 الصاحب بها الدين ، وخط الامير بدر الدين الخزندار ، وخطوط ديوان الجيوش  
 المنصوره ، ومستوفى الصحبه . واثبت ذلك واحضرت الاوراق والكتب بين يدي  
 ١٨ السلطان ، فسلمها للامير سيف الدين الدوادار ، وامر ان يفرقها على اصحابها ففرقت .  
 وحضروا الامرا بعد ذلك وقبلوا الارض بين يدي السلطان ، وحضر بعد ذلك قاضي  
 القضاة شمس الدين بن خلكان الى غزده وكتب مکتوباً جامعاً بالتمليك ما هذا نسخته :

(١) وبدو: وبدء (٣) والسلام: والسلام (٤) معاوية بن: معاوية بن (٧) الرواية التالية  
 غير مذكورة في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، (مخطوطة مكتبة الفايح باستانبول رقم ٤٣٦٧)  
 (١٣) المجاهدين : المجاهدون (١٩) وحضروا: وحضر

- بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد حمداً لله تعالى على نصرته المتناسبة العقود ،  
 وتمكّنه الذي رفات الملة الإسلامية منه في أصنى البرود ، وفتحته الذي إذا شاهدت السير  
 ٣ مواقع تقعه وعظيم وقعه علمت انه لامرها يسود من يسود . والصلاة على سيدنا محمد  
 الذي جاهد الكفار ، وجاهرهم بأعمال السيف البتار ، وأعلمهم لن عقبي الدار ، صلى الله  
 عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتواصل بالمشى (٩٨) والابكار . فإن خير الكلام  
 ٦ النعمة نعمة وردت بعد الياس ، وجاءت بعد توحشها وهي حسنة الايناس ، واقبلت  
 على فترة من تحاذل الملوك وتمهاون الناس ، وصرعت ابواب الجهاد وقد غلقت في  
 الوجوه ، وانطلقت السنة المنابر وشفاه الحابر بالبشائر التي ما اعتقد أحدا أن بها تقوه .  
 ٩ فأكرم بها نعمة على الإسلام وصلت لليلة المحمدية أسبابا ، وفتحت للفتوحات أبوابا ،  
 وتقت من التتار والفرنج العدوين ، وربطت من الملح الأجاج والعذب الفراه بالبرين  
 والبحرين ، وجعلت عساكر [ الإسلام ] تذل الافرنج بفرزوم في عُمر الدار ،  
 ١٢ وتحرس من حصونهم المانعة خلال الديار والأمصار ، وتعلمأ خنادقهم بشاهق الأسوار ،  
 وتقود من فضل عن شيع السيف السائب في قبضة القيد إلى حلقات الاسيار . فرقة  
 منها تقتلع للفرنج قلاعاً وتهدم حصونا ، وفرقة تبني ما هدمه التتار بالشرق وتعليه  
 حصونا ، وفرقة تسلّم بالحجار قلاعاً شاهقة وتتسنم هضابا سامية . فهي بحمد الله  
 ١٥ البانية الهادمة . الفيدة العادمة ، والقاسية الراحمة . كل ذلك بمن اقامه الله للأمة  
 الإسلامية راحما ، وجرّد به سيفاً قد شحذت للتجارب خديه فترى ، وحمل رياح

(١) المتناسبة : في القرظي ، الملوك ، ج ١ ، ص ٥٣٠ « المتناسقة » (٢) السير :  
 في القرظي « العيون » (٣) انه لامرها : في القرظي « لأمر ما » (٦) وجاءت : وجاءت  
 (٨) أحدا : أحد (٩) لليلة : في القرظي ص ٥٣٠ « للأمة » (١٠) وتقت : في القرظي  
 « وهزمت » || الفراه : الفرات (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من القرظي ص ٥٣٠  
 (١٢) وتحرس : في القرظي « وتحموس » || بشاهق : في الأصل « تشاهق » (١٣) الاسيار :  
 الإسار (١٥) حصونا : في القرظي ٥٣١ « تحصينا »

النصرة ركابه تسخيرا فسار إلى مواطن الظفر وسرى ، فكوتته السعادة ملكاً  
إذا رآته في دستها قالت تعظيماً له هذا ملك ما هذا بشراً .

- ٣ وهو مولانا السلطان السيد الأجل العالم العادل المؤيد المنصور ركن الدنيا  
والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلطين ، محي العدل في العالمين ،  
قاتل الكفرة والشركين ، (٩٩) قاهر الخوارج والتمردين ، سلطان بلاد الله ، حافظ  
٦ عباد الله ، سلطان العرب والعجم ، مالك رقاب الأمم ، اسكندر الزمان ، صاحب  
القران ، ملك البحرين ، صاحب القبتين ، خادم الحرمين الشريفين ، الأمر بيعة  
الخليفتين ، صلاح الجمهور ، صاحب البلاد والأقاليم والمعمر ، فآخ الامصار ، مبيد  
٩ التتار ، ناصر الشريعة المحمدية ، رافع علم الملة الاسلامية ، مقتلع القلاع من الكافرين ،  
القايم بفرض الجهاد في العالمين ، ابى الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين ، جعل الله  
سيوفه مفاتيح البلاد ، واعلامه اعلاماً من الاستنة على رأسها من باب الهداية العباد ،  
١٢ فإنه السلطان الذى يأخذ البلاد ويمطيها ، ويهديها بما فيها . وإذا عامله [ الله ] بلطفه  
شكر ، وإذا قدر عفا وأصلح فكم وافقه قدر ، وإذا أهدت اليه النصره فتوحاً بسيفه  
قسمها في حاضريه لديه متكرماً ، وقال الهدية لمن حضر . وإذا خوَّله الله تخويلاً  
١٥ من بلاد الكفر ، وفتح على يديه قلاعاً ، جعل الهدم للأسوار ، والدماء للسيف البتار ،  
والرقاب للإسار ، والنواحي المزدرعة للأولياء والانصار . ولم يجد لنفسه الآ  
ما تسطرد الملايكة في الصحايف لصفاح من الأمور ، وتطوى عليه طويات السير  
١٨ التى غدت بما فتحه الله من الثغور بأسمه [ باسمته ] الثغور . شعر < من الوافر > :

(١٠) ابى : أبو (١١) من باب الهداية العباد : فى المقرئى ص ٥٣١ « نار بهداية  
العباد » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣١ (١٣) عفا : عنى || فكم وافقه  
قدر : فى المقرئى « فوافقه القدر » (١٦) والنواحي : فى المقرئى ص ٥٣١ « البلاد » ||  
يجد : فى المقرئى « يجعل » (١٧) لصفاح من الأمور : فى المقرئى « لصفاحه من الأجور »  
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى

فتأ جمل البلاد من العطايا فأعطا المدن واحتر الضياع  
سمنا بالكرام على قياسٍ ووالا كان ما فعل ابتداعا .

- وما كان - خلد الله سلطانه - بهذه المثابة ، وقد فتح الفتوحات (١٠٠) التي ٣  
اجزل الله بها أجره وثوابه ، وله أولياء كالنجوم انارة وضياء ، وكالأقدار نفاذا  
وقضاء ، وكالمقود تناسقا ، وكالوابل تلاحقا إلى طاعته وتسابقا ، وكالفلس الواحدة  
عبودية لها وتصادقا، رأى - خلد الله سلطانه - أن لا ينفرد عنهم بنعمة ، ولا يتخصص ٦  
ولا يستأثر بمنحة غدت بسيوفهم تستفيد ، وبمزايعهم تستخلص ، وأن يؤثرهم على  
نفسه ، ويقسم عليهم الأشعة من أنوار شمس ، ويبقا للولد منهم وولد الولد ، ما يدوم  
إلى آخر الدهر ويبقى على الأبد ، لتعيش الأبناء في نعمته كعاش الآباء ، وخير ٩  
الاحسان ما [ شمل ، وأحسنه ما خلد . نخرج الأمر العالي لا زال ] يشمل الأعقاب  
والذراري ، ويبين إنارة الأنجم الدراري ، ان يملك جماعة امرايه وخواصه الذين  
يذكرون ، وفي هذا المكتوب الشريف يسطرون ، ما يعين من البلاد والضياع . ١٢  
على ما يشرح ويبقى من الأوضاع ، وهو :

- الامير فارس الدين اقطاعى - عتيل بكها . الامير جمال الدين ايدعدى العزيزى -  
النصف من زيتا ، الامير بدر الدين يسرى - نصف طور كرم ، الامير بدر الدين ١٥  
بيليك الخزندار - نصف طور كرم ، الامير شمس الدين ألكز الركنى - ربع زيتا .

(١) فتا : فتى || فأعطا : فأعضى (٢) ووالا : فى الأصل « ووالا » || ذكر المقرئى

(اللوك ج ١ ص ٥٣١) بدل هذا البيت ما يلى

« سمنا بالكرام وقد أرانا \* عيانا ضعف ما فعلوا سماعا

إذا فعل الكرام على قياس \* جيلا كان ما فعل ابتداعا »

(٤-٥) نفاذا وقضاء : فى المقرئى ص ٥٣١ « مضاء » (٧) تستفيد : فى المقرئى « تستفد »

(٨) الأشعة : فى الأصل « الاشعیه » (٩) ويبقا : ويبقى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين

من المقرئى ص ٥٣٢ (١١) وبين : فى المقرئى « وبينر »

- سيف الدين قليج البندادى - ربع زيتا ، الامير ركن الدين خاص ترك - افراسين  
 بكالها ، الامير علا الدين البندقدار - ناحيه الشرقيه بكالها ، عز الدين ايدمر الحلى -  
 ٣ نصف قلنسوه ، الامير شمس الدين سنقر الرومى - نصف قلنسوه ، الأمير  
 سيف [ الدين ] قلاوون الالقي - نصف طيبه الاسم ، عز الدين ايفان الركنى -  
 نصف طيبه الاسم ، الامير جمال الدين اقوش النجيبى - أم المعجم بكالها ، الأمير  
 ٦ علم الدين سنجر الحلبى - بتان بكالها ، جمال الدين اقوش المهدى - نصف بورين ،  
 (١٠١) الامير نغر الدين الطنبا الحصى - نصف بورين ، الامير جمال الدين ايدغدى  
 الحاجبى - ثلث جبله ، صارم الدين صراغان - ثلث جبله ، الامير ناصر الدين  
 ٩ القيصرى - نصف البرج الاحمر ، الامير بدر الدين بيليك الايدمرى - نصف تبرين ،  
 نغر الدين عثمان بن المنيث - ثلث جبله ، الامير شمس الدين سلار البندادى -  
 نصف البرج الاحمر ، الامير سيف الدين ايتمش السعدى - نصف يما ، شمس الدين  
 ١٢ سنقر الساجدار - نصف يما ، الملك المجاهد بن صاحب الموصل - نصف دنابه ،

(٢) ناحيه الشرقيه : كذا في الأصل وكذلك في م ف ، أما في شافع بن على ، حسن المناقب  
 السريّة (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٧) فورد الاسم « باقة الشرقيه » ، انظر حاشية رقم ٥  
 لبوشيه في P. O. XII من ١٤٠ ، وكذلك مقالة: Abel, " La liste des donations de Baibars  
 en Palestine", Journal of the Palestine Oriental Society, vol. XIX (1939-40), p 41

- (٣) قلنسوه : في الأصل « قلنوه » : انظر Abel من ٤١ (٤) أصيف ما بين الحاصرتين  
 من م ف والمقرزى (٥) أم المعجم : كذا في الأصل وفي م ف : في Abel من ٤١ « أم المعجم »  
 (٦) بتان : في الأصل : « تان » ، انظر Abel من ٤١ || بورين : في الأصل « بورين » ؛  
 انظر Abel من ٤١ (٨) الحاجبى - ثلث جبله : في م ف « الحاجبى - نصف يبرين »  
 (١٠ و ٨) جبله : كذا في الأصل وفي م ف : في Abel من ٤١ « جبهه » (١١ و ٩) البرج :  
 في الأصل « المريج » : انظر Abel من ٤١ (٩) تبرين : في م ف والمقرزى ، السلوك  
 ج ١ من ٥٣٢ « يبرين » (١٠-١١) البندادى - نصف البرج الأحمر : في م ف والمقرزى  
 من ٥٣٣ « البندادى - ثلث جبله ، الأمير سيف الدين بلبان انزوى [الصالحى] - نصف البرج الأحمر »  
 (١٢) بن : ابن || دنابه : في الأصل « دنابه » ، انظر Abel من ٤١

- الملك المظفر صاحب سنجار - نصف دنابه ، الأمير ناصر الدين محمد بن برکه خان -  
 دير القصور بكالها ، الامير عز الدين الافوم - نصف الشويكه ، الامير سيف الدين  
 ٣ كرمون اغا - نصف الشويكه ، الامير بدر الدين الوزرى - نصف طبرس ، الامير  
 ركن الدين منكورس - نصف طبرس ، الامير سيف الدين قشتمر العجمى - علار  
 بكالها ، علا الدين كور قفجاق - نصف عرعا ، الامير سيف الدين قفجق البغدادى -  
 نصف عرعا ، الامير حسام الدين [بن] اطلس خان - سيدا بكالها ، علا الدين ٦  
 كغدى الظاهرى - الصفرا بكالها ، الامير سيف الدين كجك البغدادى - نصف  
 فرعون ، الامير علم الدين سنجر الازكشى - نصف فرعون ، علم الدين سنجر  
 ٩ طرطج الآمدى - استانه بكالها ، الامير عز الدين الحموى الظاهرى - نصف ارتاح ،  
 الامير شمس الدين سنقر الألقى - نصف ارتاح ، علا الدين طبرس الظاهرى - نصف  
 نما الغريه ، الامير علا الدين السكرى - نصف نما الغريه ، الامير عز الدين ايبك  
 ١٢ الفخرى - القصير بكالها ، علم الدين سنجر الصيرى - اعناص بكالها ، الامير  
 ركن الدين بيبرس المعزى - نصف قفين ، الامير شجاع الدين طنفرل الشبلى -  
 نصف كفر مراعى ، علا الدين كندغدى الحيشى - نصف كفر مراعى ،

- (١) ناصر الدين : فى المقرزى ج ١ ص ٥٣٣ « بدر الدين » (٢) دير القصور :  
 فى Abel ص ٤١ « دير الفصون » (٣ و ٤) طبرس : فى الأصل « طرس » ؛ انظر Abel  
 ص ٤١ (٥) كور قفجاق : كور قيشاق ، م ف (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف  
 والمقرزى ص ٥٣٣ || سيدا : فى الأصل « سيدا » ؛ انظر Abel ص ٤١ (٧) كغدى :  
 فى م ف والمقرزى « كندغدى » (٩) الآمدى : فى المقرزى « الأمدى » || استانه :  
 كذا فى الأصل ، وفى م ف « اشتابه » ، وفى المقرزى ، ص ٥٣٣ « اقبابه » ، وفى Abel ص ٤١  
 « اكتبابه » (١١) نما الغريه : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما فى المقرزى ص ٥٣٣ « باقة  
 الغريه » ؛ انظر أيضا Abel ص ٤٢ || السكرى : فى م ف « السكرى » ، وفى المقرزى  
 ص ٥٣٣ « التنكرى » (١٢) الصيرى : الصيرى ، م ف || اعناص : كذا فى الأصل  
 وم ف ؛ وفى المقرزى « أخصاص » ؛ انظر Abel ص ٤١ (١٣) قفين : فى الأصل « قفين »  
 (١٤) مراعى : كذا فى الأصل - وفى Abel ص ٤٢ « راعى »

(١٠٢) الامير شرف الدين عيسى الهكاري - نصف كسفا ، الامير بها الدين يعقوبا  
 الشهرزوري - نصف كسفا ، جمال الدين موسى ينفور - نصف رمكة ، الامير  
 علم الدين سنجر امير اخور - نصف حانوتا ، الامير علم الدين سنجر الحلي - نصف ٣  
 رمكة ، سيف الدين بيدغان الركني - افراديسا بكالها ، الامير عز الدين ايدمر  
 الظاهري - ثلث حله ، الامير شمس الدين سنقر شاه - ثلث حله ، جمال الدين اقوش  
 الرومي - ثلث حله ، الامير بدر الدين بكتاش الفخري - ثلث جاجوليا ، الامير ٦  
 علا الدين كشدغدي الشمسي - ثلث جاجوليا ، بدر الدين بكجا الرومي - ثلث  
 جاجوليا .

٩ ثم اشهد السلطان على نفسه الكريمة بذلك وكتب كتاب التملك الشرعي  
 الجامع بذلك ، وفرقت النسخ لكل امير نسخه بما ملكه اياه . وأحسن السلطان الى  
 القاضي شمس الدين بن خلكان واخام عليه .

١٢ وفيها وردت الاخبار على السلطان ان هلاوون هلك في سابع ربيع الاخر بمرض  
 الصرع ، وكان يعتره في كل يوم مرتين . وكان هلاكه يبلى مراغه ، ونقل الى قلعه  
 تلا ودفن بها ، وبني عليه قبه . وان التتار اجتمعوا على ولده أبنًا ، وأن برکه قصده  
 ١٥ وكسره . فعزم السلطان على التوجه الى العراق لاغتنام الفرصه في هذا الوقت فلم  
 يتمكن ذلك . وورد الخبر ان الفرنج ربما لما بلغهم [ فتوح السلطان ] قالوا : « نقصد  
 الديار المصريه لنسترجع ذلك منه » . فتأخر السلطان بهذا السبب عن قصده العراق  
 ١٨ وعاد الى الديار المصريه مويدا مجبوراً محموداً مشكوراً .

(٢٠٢) رمكة : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel من ٢ : « بريكة » (٤) افراديسا :  
 كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel من ٤٢ « فرديسا » (٦٥٥) حله : كذا في الأصل  
 وفي م ف ؛ في Abel من ٤٢ « حلة » (٧) كشدغدي : كشدغدي . م ف ||  
 بكجا : في المقرئ من ٥٣ « بجكا » (١٦) م بن الحاصرين مذكور بالهامش

ولما كان يوم الخميس ثانی عشر شوال سلطن ولده ناصر الدين محمد برکه خان ،  
ولقبه الملك السعيد . وركبه من القلعه ، وحمل (١٠٣) بين يديه الناشيه بنفسه راجلا  
والملك السعيد راكبا . ثم أنه نزل ، وشق القاهره وقد زينت زينته عظيمه . ودخل من ٣  
باب النصر وخرج من باب زويله ، والامرا جميعهم مشاه بين يديه ، والامير عز الدين  
الحلى راكبا يحجبه ، وكذلك صاحب بها الدين بن حنا وقاضى القضاء راكبان قدامه ،  
والامير بدر الدين يسرى حامل الشتر ، وكان يوما مشهودا . ٦

وفيه قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاقرع ؛ وسببه ان رسولا ورد  
من الملك برکه على السلطان في شهر دى القعه ، ومعه رجل ادعا انه الملك الاشراف  
ابن الملك المظفر شهاب الدين غازى . فطلب من يشهد له بذلك ، فشهد له الامير شمس ٩  
الدين سنقر الاقرع . فكشف السلطان عن حقيقه الأمر فادا الامير شمس الدين كان  
سب محبه ، فانه نفد خلفه واستدعاه من بلد برکه . فقبض عليه وعلى الاقرع وعلى  
سنقر الرومى فانه كان مخاويه . ١٢

وفيهما حثت الاخبار بهلاك هلاوون وجلوس ولده ابنا . وكان [ ابنا ] لما توفى  
هلاوون غائبا في بلاد يانتر مقابل براق ، فسيروا خلفه واجلسوه بوصيه من ابيه .  
وكان لهلاوون سبع عشر ولدا وهم : ابناونين الملك بعده ، يشموط ، قنشين ، بكشى ، ١٥  
آجاي ، يستر ، منكوتمر ، قالودر ، ارغون ، تناي تمر ، كيختوا ، احمد اغا ، قيدوا  
وهو الذى قتله قازان حسبا ياتى من ذكره ، والباقي لم اقف على اسمهم .

(٥) راكبا : راكب (٨) ادعا : ادعى (١١) محبه : محبة (١٤) يانتر :  
في الأصل « يانتر » ؛ انظر حاشية رقم ١ لبلوشيه في P. O. XII م ٤٨٩ (١٥) سبع :  
سبعة أو قنشين ، بكشى : كذا في الأصل : يعنى بها « تبشين تكشى » ، انظر رشيد الدين  
فضل الله ، جامع التواريخ ( ط . باكو ١٩٥٧ ) ج ٣ م ١٨ ، وحاشية رقم ٢ لبلوشيه  
في P. O. XII م ٤٨٩ (١٦) قالودر : كذا في الأصل : يعنى بها « تكودار » ؛ انظر  
بلوشيه ، نفس الحاشية || قيدوا : قيدوا : يعنى بها « بيدوا » : انظر بلوشيه ، نفس الحاشية ،  
ورشيد الدين ، جامع التواريخ ، ج ٣ م ٣٠٠ (١٧) اسماء : أسماء



## ذكر سنة اربع وستين وستايه

٣ النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعه ادرع وسبعه وعشرون اصبعاً .  
مبلغ الزيادة ثمانيه عشر دراعاً واثننا عشر اصبعاً .

٦ (١٠٤) الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالمهاك الاسلاميه من  
حدود الفراه الى بلاد النوبه . ومن خلف الفراه الى اخر الدنيا بمطلع الشمس في مملكه  
التتار من بنى جكزخان عده ملوك . والمجاور لبلاد الاسلام بين الفراه بيت هلاوون ،  
والمملك عايمهم يوميد ابنا ولده - حسباً ذكرناه . وباقي الملوك حسباً ذكرناه فيما تقدم  
٩ خلا صاحب مراكش المغرب الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى مكانه ابو العلا ولقب  
بالواثق .

١٢ وفيها خرج السلطان الملك الظاهر الى صفد في مستهل شهر شعبان المكرم ،  
وترك بالديار المصريه نايبا الامير عز الدين الحلى في خدمه الملك السعيد ولد السلطان .  
ونزل السلطان عين جالوت ، وقدم الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى على عسكر  
وكذلك الامير سيف الدين قلاوون الالنى . وتوجهوا للناره على بلاد السواحل ،  
١٥ فتاروا على عكا وصور وعرقا وحلبا وطرابلس وحصن الاكراد . وهذه الناره كانت  
على هذه الاماكن في سلخ شعبان ، وغنموا وسبوا ، ثم كان النزول على صفد  
في ثامن شهر رمضان المعظم .

## ذكر فتح صفد المحروسه

- ولما نزل السلطان الملك الظاهر رحمه الله على صفد في التاربخ المذكور نصب المناجيق،  
 ٣ ودام عليها الحصار من ثامن رمضان المعظم الى مستهل شوال . فجد في قوة الزحف  
 بعد تمكن النقوب وتعليق الاسوار . فلما كان يوم الثلاثاء خامس عشر شوال المبارك  
 طلبوا الامان . (١٠٥) فشرط عليهم لا يستصحبوا معهم مالا ولا سلاحا ، ورسم ان  
 ٦ يفتشوا عند خروجهم ، فان وجد مع احد منهم شيء من ذلك انتقض العهد .
- فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر شوال طاعت السناجق المنصوره السلطانيه على  
 الاسوار ، وعلت على الابراج ، وقد خلت من تلك الأعلاج ، مويده بالظفر والنصر ،  
 ٩ مرفوعه على قمم الاعداء وحصونها بالقلبه والقهر . ووقف السلطان بنفسه الكرميه  
 على بابها ، واخرج من كان بها من الديويه والاستبار في حال اضيق من سوار . فلما  
 خلت دخل اليها الامير بدر الدين بيليك الخزندار نايب السلطنه المظلمة وتسلمها .  
 ١٢ ثم قيل ان جماعه من الملاعين الفرج معهم اشياء من الاموال ، ففتشوا فوجدوا ذلك  
 صحيحا ، فامر السلطان بضرب رقابهم . ثم امر بعمارتها وتحصينها ، ونقل اليها  
 الدخاير والسلاح واقتطع بلادها للجند . وجعل مقدمهم الامير علا الدين الكبكي ،  
 ١٥ ونيابه البر في نواحيها الامير عز الدين الملاي ، ونيابه القلمه بها الامير مجد الدين  
 الطوري .

- وحكى الامير ركن الدين بيبرس الملاي ان السلطان لم يخلف لاهل صفد ،  
 ١٨ وانما اجلس مكانه كرمون اغا التتري ، وأوقف الامرا في خدمته ، فخلف لهم كرمون .  
 وكان عمل عليهم وزيرهم وكان نصرانيا ، فترلوا على عيين كرمون . فلما ترلوا جعلوا

عليهم الحجة أنهم استصحبوا معهم الاموال وخرجوا عن الشرط ، فضربت رقابهم عن اخرهم . وكانو نحو من النى فارس .

٣ فلما قتلوا سيروا اهل عكا يقولوا لالسلطان : « تصدق علينا بنقل اجساد هولاء الشهدا الى عكا لاجل البركة بهم » . (١٠٦) فترك السلطان الرسول عنده ، ثم اخذ جماعه من المساكر وساق من اول الليل ، فاصبح الآ وهو على باب عكا . فلما فتحو الباب وخرجوا لقضا حوايجهم ساق عليهم ، فقتل منهم خلق كثير وعاد من فوره . فلما وصل الى الدهليز طاب الرسول وأعاد الرساله فقال : « عود اليهم ، فقد عملنا عندهم مهيدا وكفيننا كم مؤونه النقل وكافته » .

٩ ثم دخل السلطان بعد رحيله من على صفد الى دمشق يوم الخميس مستهل دى القمده ، وقد زينت له احسن زينه ، ونزل بالقلمه . وامر المساكر بالسير الى سيس والناره عليها ، فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث دى القمده . وقدم عليهم الملك المنصور صاحب حماه ، وفوض التدبير للامير شمس الدين اقسنقر الفارقانى . فوصلوا الى الدربندات التى منها الدخول الى سيس . وكان صاحبها قد بنا عليها ابرجه ، وجعل فيها عده من المقاتله فلما كوها المسلمون ، وقتلوا بعض من كان بها ، وهربوا الباقي . ثم هدموها ، ودخلوا الى بلاد سيس . فقتلوا ونهبوا وسبوا ومسكوا ابن صاحب سيس ، واسمه ليفون ابن هيثوم ، وكذلك اسروا ابن اخيه وجماعه من اكابرهم . ودخلوا المدينه ، ونهبوها واخذوا ما فيها . وعادوا بعدما اخلوا الأوطان من القُطان . فخرج السلطان اليهم والتقام . وذلك فى ثمانى شهر دى الحجه . ١٨

(٣) يقولوا : يقولون (٦) خلق كثير : خلقا كثيرا (٧) عود : عد (١٣) بنا : بنى (١٤) فلما كوها : فلما كسب (١٥) وهربوا : وهرب (١٦) ابن هيثوم : بن هيثوم

وفيهما نهب السلطان قارا . وسبب ذلك ان ركابيا من ركابيه الديار المصريه كان  
 خدم مع الطوائى شهاب الدين مرشد مقدم عسكر حماه ، وخرج معه عند منصرفه  
 من الرساله التى قدم فيها . فحصل للركابى مرض ، فانقطع قريبا من قارا ، واما عليه ٣  
 الليل (١٠٧) فلم يشعر إلا وقد اتاه رجلين من اهل قارا . وقالوا له « انت الليله  
 ضيفنا » ، وحملوه الى قارا . فاقام عندهم ثلاثه ايام ، ثم تمافا . فاخذاه اوليك الرجلان  
 تحت الليل ، وهو مكتوف ، وقد وضعوا فى فيه مسد يمنعه من المياط . ومضوا به ٦  
 الى حصن الاكراد ، فاباعوه باربعين دينار صوريه .

واتفق ان فى تلك السنه توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد ، واشترى  
 اسارا واشترى ذلك الركابى فى الجمله . فلما دخل دمشق واطلق الركابى ، خدم ٩  
 ركبادارا مع بعض الاجناد . فلما نزل السلطان على قارا ، حضر ذلك الركابى الى عند  
 الامير فارس الدين اتابك ، فانهى له قصته . فقال : « تعرف الرجل الذى اخذك  
 وابعاك » ، قال : « نعم » ، فنفته مع جانداريه ، فوجدوا احد الرجلين ، فسكوه ١٢  
 واحضروه الى اتابك . فدخل اتابك على السلطان واعلمه بصورة الحال . فامر  
 باحضارها بين يديه . فانكر ذلك الرجل القزى ، فقال الركابى : « انا اعرف  
 دورها وما فيها » ، فاعترف القارى بذلك وقل : « نحن وكل من فى هذه البلد ١٥  
 يفعل ذلك » .

وكان قد حضر من قارا رهبان بضيافه لسلطان ، وهم بياب الدهليز . فلما ثبت  
 ذلك عند السلطان امر بالقبض على الرهبان ، وركب بنفسه الكريمه وقصد الدياره ١٨  
 التى خارج قارا ، فقتل جميع من بها ونهبها ، ثم عاد وامر المسكر بالركوب ،

(٣) واما : وأسى (٤) رجلين : رجلان || وقالوا : وقالوا (٥) وحمله : وحمله ||  
 عندهم : عندهما || تمافا فاخذاه اوليك : تمافا فاخذاه ذاك (٦) وضعوا : وضعوا || مسد :  
 مسدا || ومضوا : ومضيا (٧) فاباعوه : فاباعاه || دينار : دينار (٩) اسارا : أسارى

- ثم قصد التل الذي ظاهرها من ناحية الشمال . وسير استدعا ابو العز ، وهو الرئيس الذي بها . وقال : « نحن قاصدين الصيد ، فأخرج الينا اهل البلد لينفروا قدامنا الصيد » . فأخرجهم جميعهم الى ظاهر قارا . (١٠٨) فلما بمدوا عن البلد امر ٣  
المساكر ان يضربوا رقاب الجميع ، فقتلوا ، ولم يسلم منهم الا من اختفا او هرب او تحصن في الابرجه التي لها . واخذوا منهم اسارا ، وكان عدده من أسر منهم الف وسبعين نفر ما بين رجل وصبي وامرأة . ثم امر بالرهبان ، فوسطوا عن اخرهم . ٦
- ودخل المسكر الى قارا ونهبوها . واخرب كنيستها وبنيت جامعا . ثم نقل اليها جماعة من الرعيه ، تركان وغيرهم ، واسكنهم بها ، ورتب بها خطيبا وقاضيا . وابقا ٩  
على الرئيس ابو العز ، فانه كان يعرفه قديما ، وحلف انه لم يكن يعلم بشيء مما فعلوه . ثم انه خرج والتقا العسكر الوارد من سيس حسبما تقدم . وعاد معهم ، ودخل الى دمشق والفتايم بين يديه والاسرا كذلك . وذلك في خامس عشرين دى الحججه من ١٢  
هدد السنه والله اعلم .

### ذكر سنه خمس وستين وستاياه

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ ١٥  
الزياده ستة عشر دراعا واربعه عشر اصبعاً .

### ما لخص من الحوادث

- الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك ١٨  
الظاهر سلطان الاسلام ، وقد خرج من دمشق مستهبل المحرم من هذه السنه .

(١) استدعا : استدعى || ابو : أباً (٢) قاصدين : قاصدون (٤) اختفا : اختفى  
(٥) اسارا : أسارى || الف : ألفاً (٨) وابقا : وأبقى (٩) ابو : أبى  
(١٠) والتقا : والتقى (١٧) ابى : أبو

وقد المثقل الى الديار المصريه صحبه الامير شمس الدين الفار قاني ، وتوجه الى الكرك ،  
ونزل بركة زيزا . فركب ليتصيد ، فتقنطر انكسر نخده . فاقام هنالك بلاطف نفسه  
حتى قارب الصبحه . فركب في محفه ، وسار الى غزه ، ثم (١٠٩) توجه الى القاهره ،  
وقد من الله تعالى على الاسلام بمافيته . وزينت القاهره ، وشق فيها وهو راكب  
جواده .

٦ وفيها انشا السلطان الملك الظاهر صلاحه الجمعه والخطبه بجامع الازهر ، وكانت قد  
انقطعت منه من ايام الحاكم الفاطمي . وكان الجامع المذكور قد عاد من جمله المساجد  
التي يقام فيها الصلوات الخمس ، وكان قد تشعث تشعثا كثيرا . فلما عمر الامير عز  
الدين الحلبي داره بجواره ، رمم تشعبته .

٩ وجامع الازهر المذكور هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة . واقامت الجمعه فيه  
بعد امتناع جماعه من العلماء من ذلك . ثم حصل الاتفاق ، واقامت الجمعه فيه ثامن  
عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وسبعمائة . وهذا الجامع بناه القايد جوهر  
المقدم ذكره بانى القاهره . وكان بناه في سنة ستين وثلثمائة ، وانتهى واقامت فيه الصلاة  
يوم الجمعه اول جمعه في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة ، وكانت بناية القاهره  
المحروسه في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة حسبما سقناه من ذكر ذلك . ثم ان العزيز ابن  
١٢ المعز الفاطمي جدد بهذا الجامع اشياء ، وجدد له اوقاف كثيرة . ويقال ان به طلسم  
لا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيه .

١٨ ولما كان في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، سأل الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كلسي  
المقدم ذكره في هذا التاريخ - وهو الوزير الذي عرفت به حازه الوزيري بالقاهره

(٢) نخده : نخده (١٥) حسبما . . . ذلك : انظر ابن الدواداري ج ٦ . صر المنجد

(القاهرة ١٩٦١) ، ص ١٢٠-١٢٣ ، ١٣٩-١٤٧ || ابن : بن (١٦) اوقاف : أوقاف

(١٨) ابن : بن

المحروسة - وتحدث مع العزيز في صلاة رزقة لجماعه من الفقهاء . فاطلق لكل منهم كفايته ، واشترأ لهم دار الى جانب الجامع . وادا كان يوم الجمعة حضروا الجامع ، ودكروا فيه الدرس . وكان شيخهم ابو يعقوب ، وكان عده فقهاء نيف وثلثين فقيها . ٣

وعلت منار الجامع في ايام القاضى صدر الدين ، وكان فيه تنويرين فضه ، (١١٠) وسبعمه وعشرين قنديل فضه . وكانت له اوقاف كثيرة : ومن جملةا جزوا بدار الضرب بمصر ، وجزوا بدار الحرق الجديد بمصر . وكان متحصل وقفه الفدينار وسبع مايه وستون دينار . فلما احترقت مصر في سنة اربع وستين وخمس مايه تغيرت هذه المعالم وجهات . وكان هذا الجامع الازهر في اول انشائه بنى قصيرا ، فزيد فيه دراع . واستمرت الخطبه فيه حتى بنى جامع الحاكم المقدم ذكر تاريخ انشائه في سنة ثلاثواربع مايه ، فانقطعت الخطبه من الجامع الازهر ، واستمرت في [ جامع ] الحاكم الى هذه السنه . ٦ ٩

وقرات في سيرة الحاكم المذكور يقول : في يوم الجمعة التاسع من رمضان العظيم سنة تسع وتسعين وثمانياه اقيمت الجمعة بالجامع الحاكمى الجديد الذى خارج باب الطايبيه مما يلي باب الفتوح . وكان الامام الحاكمى يخطب فيه جمعه ، وفي جامع ابن طولون جمعه ، وفي جامع مصر جمعه ، وابطل الخطبه من جامع الازهر المذكور . وكان هذا الجامع الحاكمى برا ، خارجا عن عين القاهره . فجدد بعد ذلك باب الفتوح . وعلى البدنه مكتوب ١٤ ١٥

(٢) واشترأ : واشترى || دار : دارا (٣) فقاء : كذا بالأصل ، والتصويبه « فقهاهه » || نيف : نيفا (٤) تنويرين : تنويران (٥) وعشرين قنديل : وعشرون قنديلا || جزوا : جزء (٦) وجزوا : وجزء || الحرق : الحرف ، م ف (٧) وستون دينار : وستين دينارا (٩) دراع : ذراعا (١٠) ثلاثواربع مايه : ثلاث وأربع مائة (١٣) الطايبيه : الطايبة ، انظر ابن عبدالظاهر . الروض الزاهر (مخطوطة مكتبة الفايح باستانبول ، رقم ٤٣٦٧) ق ٩٥ ب : تحقيق عبد العزيز الحويضر ، رساله دكتوراه لندن ١٩٦٠ ، ص ١٠٩٧ (١٥) ابطل : أبطلت (١٦) برا . . . . القاهرة : في ابن عبد الظاهر « خارج القاهرة »

– وهى البدنه التى مجاوره باب الفتوح مع بمض البرج – يقول : هذا ما بنى فى زمان  
المستنصر فى وزاره امير الجيوش فى سنه ثمانين واربع مايه . وقد دكرت قطمه جيده  
تختص بذكر الجامع الحاكى فى الجزء المختص بذكر الفاطميين فى هذا التاريخ، ما يقنى ٣  
عن اعادته هاهنا .

وفىها امر السلطان الملك الظاهر بعمارة جامع بميدان قراقوش بالحسينيه بجوار  
زاويه الشيخ خضر . وكان الشيخ خضر السبب فى انشائه لكثيره العالم الدين كانوا ٦  
يردون عليه . فشرع فى بنايه النصف من جمادى الاخره وفوض امره للصاحب بها  
الدين بن حنا ، وللأمير علم الدين سنجر السورى المروف بالخياط والى القاهره  
يوميد . وكملت (١١١) بنايته فى شوال سنه سبع وستين وستمايه . ٩

### ذكر سنه ست وستين وستمايه

النيل المبك فى هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة  
سته عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً . ١٢

### ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد امير المومنين . والسلطان الملك  
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام . وسائر الملوك والنواب ١٥  
بالحلم حسبما تقدم من ذكرهم فى السنين المتقدمه .



## ذكر فتح يافا وذكر مبتدأها اولاً

لما كان يوم السبت ثاني جمادى الاولى ورد على السلطان الملك الظاهر رسل  
 ٣ بضيافه من صاحب يافا وتقدم ، فسكهم السلطان واعتقلهم . ثم امر العساكر باللبس  
 ليلاً ، وركب وسار فاصبح عليها . فهربت الفرنج منها الى القلعة ، وكانت على نشز  
 على مرتفع البناء ، فدخل المسكر الى الربط والمدينه ، فلكوها بمد ما طلبوا الامان ،  
 ٦ فامتهم وعرضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم . وخرجوا ، فركبوا المراكب ،  
 وطلبوا عكا . ثم ملك القلعه وهدمها وكذلك المدينه . وكانت من بناية ريدا فرنس  
 لما نزل الساحل بعد كسرتة وخلصه من الاسر في سنه ثمان واربعين وستمائه .

٩ قلت : وهذه يافا كان فتحها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - في خلافة  
 الامام ابى بكر - رضى الله عنه - ، ويقال بل فتحها معاوية - رضى الله عنه ، ذكر ذلك  
 البلاذرى .

١٢ وقال عز الدين ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه : ان الملك ضنكلى ابن  
 اخت صاحب انطاكيه بناها في سنه ثنت وتسعين واربع مائه . ونزل عليها السلطان  
 صلاح الدين (١١٢) في سنه ثمان وثمانين وخمس مائه . فخرج اليه البترک وجماعه من كبارها ،  
 ١٥ وسالوه ان يتسلها بالامان ، ويكونون اسراه ، ويقيدون اسيراً باسير ، وكبيراً  
 بكبير ، وصغير بصغير ، وتقرر ذلك بينهم . ثم أنهم سوفوا الحال حتى وصل اليهم

(١) مبتدأها : مبتدئها (٢) جمادى الاولى : في ليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢  
 ص ٣٧٤ وم ف « جمادى الآخرة » (٣) باللبس : في الأصل « باللبس » (٥) على : عال ||  
 انربط : الربض (٦) عما : عما (١٠) معاوية : معاوية (١٢) ابن : بن ||  
 ضنكلى : في ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ( ط . بيروت ١٩٦٧ ) ، ج ١٠ ص ٣٢٤  
 شنكرى « (١٥) ويكونون : ويكوتوا || ويقيدون : ويقيدون : في م ف « يقيدون »  
 (١٦) وصغرا : وصغرا

الملك الانكثير ، فقروا به ، وتقضوا الشرط الذى وقع عليه الاتفاق . فرحل  
السلطان صلاح الدين عنها ، ونزل القيظون . ولم يكن فتحها على يده . وانما فتحها  
الملك المادل بمساكر مصر لما كان اتابكا للملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين ٣  
- حسبما سقناه من ذلك فى تاريخه فى سنة احدى وتسعين وخمس مائه .

ولما كان الانبرور ايام الملك الكامل - رحمه الله - نزل بها الانبرور وعمر قلعها  
وحصنها . ثم اتقن امرها الفرنسيس وهو ريدا فرانس ، وحسن عمارتها احسن ٦  
عمارته ، وحصنها ابلغ تحصين وامكنه . ولم نزل كذلك حتى فتحها السلطان الملك  
الظاهر فى هذا التاريخ المذكور :

### ٩ ذكر الشقيف وفتحها

ولما فرغ السلطان الملك الظاهر - رحمه الله - من امر يافا ، رحل عنها يوم  
الاربعاء ثمانى عشر شهر رجب . وتوجه طالباً للشقيف . فترل ايامها يوم الثلاثاء من  
عشر الشهر المذكور . فوقع له كتاب من الفرنج بمكا الى النواب بالشقيف يتضمن : ١٢  
ان المسلمين قاصدين اليكم ، وهم لا يقدررون على اخذ الحصن ان كنتم رجال واحتفظتم  
به ، فجدوا فى امركم . فلما قرأه السلطان افتتح له الباب فى الحيلة على اخذ الحصن .  
فاستدعا من يكتب بالفرنجى . وامره ان يكتب كتاباً يذكر فيه امارات بينهم ١٥  
استفادها من الكتاب الذى وقع له . ويحذر الكمندور المقيم بالشقيف من الوزير  
المقيم عنده ، ومن جماعه كانت اسماهم فى الكتاب . وكتب كتاباً اخر الى الوزير  
يحذره من الكمندور ، (١١٣) ويأمره ان احتاج الى مال فليأخذه من ملك كان اسمه ١٨  
فى ذلك الكتاب . واحتال حتى وصلت الكتب اليهما .

(٢) القيظون : القاطون ، م ف : فى ابن عيد الظاهر ، الروض الزاهر ق ، ١٠٣ ، آ ،

تحقيق الخويطر س ١١١١ « اللاطون » (١٣) قاصدين : قاصدون || رجال واحتفظتم :

رجالا واحتفظتم (١٥) فاستدعا : فستدعى (١٧) اسماهم : أسماؤهم

- فلما وقف كل منهم على كتابه اخفاه من صاحبه . ووقع الخلف بينهم ، وقوى عليهم السلطان الحصار وشدده . فالتجأهم ذلك ان سيروا الى السلطان ، وقرروا معه تسليم الحصن على ان لا يقتل من فيه . فتسلم الحصن تاسع وعشرين شهر رجب ، وكان قد ملك الباشوره بالسيف ، فاصطنع الكمندور . وكان عدده من بالحصن اربع مائه وثمانون مقاتل ، فركبهم الجمال الى صور ، وبعث معهم من يحتفظ بهم ، ثم رحل عنها ، وسير الاتقال الى دمشق . ٦
- وسار الى طرابلس ، فشن عليها الغارة ، واخرب قراها ، وقطع اشجارها ، وغور ميايها وانهارها . ثم رحل الى حصن الاكراد ، ونزل عليه . فحضر اليه رسول من جهه صاحبها بالاقامه والضيافه . فردها عليه ، وطلب منه اديه رجل من الاجناد كان قد بلنه انهم قتلوه من قبل ذلك الوقت ، فارسلوا اليه ما احب واختار . ثم رحل الى حمص ، ثم الى حماه ، ثم الى فاميه ، ثم امر الجيوش ان تلبس ، وركب من الليل ، فاصبح على انطاكيه . ١٢

### ذكر انطاكيه وفتحها ومبتدا امرها

- كان نزول السلطان عليها مستهل شهر رمضان العظيم من هذه السنه ، فخرجوا اهلها يطلبون منه الامان ، وشرطوا شروطا ما قبلها السلطان ، فردهم خائبين . وزحف عليها ، فلما كان يوم السبت رابع عشر رمضان العظيم . ورتب على ابوابها جماعه من الامرا لأجل الحرافيش . فن خرج منهم بشيء أخذ منه . فجمع من ذلك ما امكن جمعه ، ثم فرقه على الامرا والمقدمين والاجناد ، كل منهم على قدره . وحُصر عدده من قتل بها ، فكانوا نيف واربعين الفا . (١١٤) واخرج جماعه

(٤) فاصطنع : في الأصل « فاضنن فاصطنع » (٥) وثمانون : وثمانين || مقاتل : مقاتلا

(٨) ميايها : مياهها (٩) اديه : دية (١٤) فخرجوا : فخرج (١٩) نيف : نيفا

من المسلمين كانوا أسرا بها من اهل الشام وحلب وغيرها . وكان صاحبها الابرنس قد اعتمد في حق المسلمين من اهل حلب والشام ، عند استيلاء التتار على البلاد ، كل فمل مدموم وامر قبيح من القتل والأسر والسبي والنهب ، فانتقم الله عز وجل منه . ٣  
ثم وقيل انه لو حلف الحالف ان ما سلم من اهل مدينه انطاكيه مخبر من رجالهم لما حنث في يمينه . وكان فيها مايه الف او يزيدون ، وقيل مايه الف وثمانيه الاف ، وذلك حسبا ذكره نواب التتار ، وهو الشحنة الذي كان من جهه التتار . ٦  
واستخرج منهم عن كل راس دينار . هذا غير ما دخل اليها عند هجوم المساكم من اهل القرى والضياح .

٩ ثم ان القامه مسكت بعد المدينه يوم واحد . وطلبوا الامان ، وكان اجتمع فيها ثمانيه الاف نفر رجال مقاتله خارجا عن الحریم والاولاد ، فتحاشروا ومات منهم خلق كثير . وعدم عندهم القوت ، فسيروا بكره يوم الاحد ثاني يوم الفتح يطلبون الامان من القتل خاصه ، وينزلون اسارا ، فانعم لهم بذلك . فخرجوا الى ظاهرها وعليهم ١٢ احسن اللبوس كأنهم زهر الرياض ، وخجوا نحيه واحده ، وسجدوا باجمهم ، وقالوا : «ارحمنا يرحمك الله» . فرق [الملك الظاهر] لهم ، وحننا عليهم ، وعفا عنهم من القتل ، ١٥  
وامر ان يرفع عنهم السيف .

ثم انه فتح بمراس ؛ وذلك ان اهلها تقدموا يسألوا تسليمها منهم ، فنقد اليهم الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني ، فتسلمها في ثالث عشر رمضان . وتسلم ايضا دير كوش في تاسع رمضان ، وصالح اهل القصير على مناصفه القلاع المجاوره له . ثم عاد الى ١٨ دمشق ، فدخلها سابع عشرين شهر رمضان من هذه السنه .

وكان لما فتح الله تعالى على يديه أمر ان تكتب البشائر بذلك ، فكان من جملة  
 (١١٥) ذلك كتاب الى صاحب انطاكية ، وهو يومئذ مقيم بطرابلس ، وذلك انشاء  
 ٣ القاضي الرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص الجليل البجل ، المعزز المهام الأسد  
 الضرغام ، بيمند نجر الأمة المسيحية ، ريس الطايفة النصرانية ، كبير الله العيسوية ،  
 ٦ ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده . ما كان من  
 قصدنا اطرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من إخراب العمار  
 والاعمار . وكيف كنت تلك الكنايس على بساط الارض ، ودارت الدواير على كل دار ،  
 ٩ وكيف جُمت تلك الجزاير من الأجساد على ساحل البحر كالجزاير ، وكيف قتلت الرجال  
 واستخدمت الأولاد وتملكت الحرير ، وكيف قطعت الأشجار ولم تترك إلا ما يصلح  
 للأعواد الناجنيق إنشاء الله والستار ، وكيف نهبت لك ولرعيك الأموال والموائس ،  
 ١٢ وكيف استغنى الفقير وتأهل المازب ، واستخدم الخديم وركب المائس . هذا وأنت  
 تنظر نظر المنشي عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتا قلت فرعاً : على هذا الصوت .  
 وكيف رحلنا من عندك رحيل من يعود ، وأخرناك وما كان تأخيرك إلا الى أجل  
 ١٥ معلوم معدود ، وكيف فارقنا بلادك ولا بقيت بها ماشية إلا وهي لدينا ماشية . ولا  
 جارية إلا وهي لدينا جارية . ولا سارية إلا وهي في أيدي الماويل سارية ، ولا زرع  
 إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو مفقود ، وما منعت المناير التي هي زوس  
 ١٨ الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترقة ولا عقول خارقة ، وكيف  
 سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك انطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها (١١٦) وأنت  
 لا تصدق أن نبعد عنك وإن بعدنا فسنمود على الأثر .

(٥) النصرانية : في التويري ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٥  
 معارف عامة) ، ج ٢٨ ص ٩٤ « الصليبية » : انظر ملحق ٢ لكتاب اللوك للقريزي ، ج ١  
 ص ٩٦٦-٩٦٩ ، حيث نشر د. زيادة هذا الكتاب (١١١) للاعواد لأعواد انشاء :  
 إن شاء (١٧) روس : رؤوس

- وها نحن نملك بما ثم ، ونفهمك بالبلاء الذي عليك قد عمّ : رحلنا عنك من اطرابلس في يوم الأربعاء رابع وعشرين شعبان ، ونزلنا انطاكية في مستهل رمضان .  
 ٣ وفي حالة النزول خرجت عساكرك للمبارزة فكسروا ، وتناصروا فأنصروا ، وأسر من بينهم كنداسطبل ، فسأل في مراجعة أقرانك ، ودخل الى المدينة وخرج في جماعة من رهبانك وأعيانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك في اتلاف النفوس بالفرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد  
 ٦ فات فيهم الفوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم بالموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا أول الإنذار وهو الآخر - ، فرجعوا وهم متشبهين بملك ، ومعتدين أنك تدرهم بخيلك ورجلك . وفي بعض ساعة مرّ شان المرشان ، وداخل  
 ٩ الرهب الرهبان ، وبان البلاء انقسطلان ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من جماعته  
 ١٢ لحفظها وللحماية عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فابقي أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

- فلو رأيت خيالتك وهم صرعا تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها تصول ،  
 ١٥ والكسابة بها تجول ، وأموالك وهي توزن بالقتطار ، وداماتك وكل أربع منهن تباع فتشترى من مالك بدينار ، ولو رأيت كنياسك وصلبانها قد كسرت ونشرت ،

(١) ثم : تم || وتفهمك : في الأصل « وتفهمك » (٥) وأعيانك : في ابن عبد الظاهر ،  
 الروض الزاهر ، ق ١١١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٢٦ « وأعيان أعيانك » : في التويري  
 ج ٢٨ ص ٩٥ « وأعيان أعوانك » (٩) ومعتدين : في ابن عبد الظاهر ق ١١١ ب ،  
 تحقيق الخويطر ص ١١٢٦ ، والتويري ص ٩٥ ، والقفشندي ، صبح الأعشى ، ج ٨ ص ٣٠٠ ،  
 وم ف « ومعتدين » (١٢) لحفظها : لحفظها (١٤) صرعا : صرعي

وصحفها من الأناجيل المزورة وقد نشرت ، وقبور البطارقة وقد بعثت ، ولو رأيت  
عدوك المسلم وقد داس مكان القداس ، والمذبح قد ذبح فيه الراهب والقسيس والشماس ،  
والبطارقة قد دهموا بطارقة ، وابتداء الملكة (١١٧) وقد دخلوا في الملكة ، ولو  
شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والتبلى بنار الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ،  
وديارك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص وكنيسة القُسيان وقد زلت كل منهما  
وزالت ، لكنت تقول: باليتنى كنت ترابا ، وليتني لم أوت بهذا الخبر كتابا ، ولكانت  
تفسك تذهب من حسرتك ، ولكنت تطفى تلك النيران بما عبرتك ، ولو رأيت  
مغانيك وقد أقفرت من معانيك ، ومرابك وقد أخذت في السويدية بمراكبك ،  
فصارت شوانيك من شوانيك ، ولتبقنت أن الإله الذى انطاك انطاكية منك  
استرجعها ، والرب الذى ملكك قلمتها منك قلمها ، ومن الأرض اقتلمها .

ولتعلم أيضا أنا أخذنا منك بحمد الله ما كنت أخذته من حصون الإسلام ، وهو:  
١٢ دركوش ، وشقيف تلميش ، وشقيف كفر تبين . واستنزنا أصحابك من الصياصي ،  
وأخذناهم بالنواصي ، وفرقناهم في الداني والقاصي ، ولم يبق شيء يطلق عليه اسم  
المصيان إلا النهر العاصي ، ولو استطاع لما تسمى بالعاصي ، وقد أجرى دموعه ندما ،  
وكان يذرفها عبرة صافية ، فيها هو قد أحرأها بما سفكناه فيه دماً . ١٥

وكتابتنا هذا يتضمن البشر لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول الممر بكونك  
لم تكن لك في هذه المدة انطاكية إقامة ، فلو كنت بها كنت إما قتيلا وإما أسيرا ،  
وإما جريحاً وإما كسيراً ، وسلامة النفس هي التي يفرح بها الحى إذا شاهد الأموات ، ١٨

(١) نشرت : في النويرى ص ٩٥ « نثرت » (٥) القديان : في الأصل « اللسان » ،  
انظر النويرى ص ٩٥ ، وياقوت ، معجم البلدان ( ط . القاهرة ١٩٠٦ ) ، ج ١ ص ٣٥٥ ،  
(٩) انطاك : أعطاك (١٢) تلميش : في الأصل « بلميش » ، انظر ابن عبد الظاهر ،  
الروض الزاهر ، ق ١١٢ آ ، تحقيق الحويطر ١١٢٨ ، والنويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي ج ٨  
ص ٣٠١ « تلميش » (١٥) فها : فما (١٦) البشرى : البشرى

ولعل الله ما أخرك إلى الآن، إلا لتستدرك من الطاعة والخدمة ما قد فات . ولما لم يسلم  
أحدًا ليخبرك بما جرا خبرناك ، ولما لم يقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة تقسك  
وهلاك ماسواها بشرناك ، لتحقق الأمر على ما جرى . وبعد هذه المكاتبه لا ينبغي لك  
٣ أن تكذب لنا خبرا ، كما أن بعدها يجب أن لا تسأل مخبرا .

(١١٨) ولما وصلت هذه المكاتبه الى صاحب انطاكيه كانت عليه اشد الاشيا  
وعظمت مصيبتها . ولم يبلغه خبر انطاكيه الا من هذا الكتاب .  
٦

### ذكر انطاكيه ونبد من اخبارها

لما ذكرنا فتحها، وجب ان نذكر شي من مبتدائها، وما لخصناه من ذكرها ادشرطنا  
في هذا التاريخ ذلك . فاول ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ  
٩ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية . قال المفسرون : القرية انطاكيه .

وقال اصحاب التاريخ في امر انطاكيه ان الملك أنتيوخس قصد بناء مدينه يعمرها  
تكون نسبتها اليه . فنقد حكايه ووزرايه لاختيار مكان يكون طيب الهواء والماء ،  
١٢ قريبا من البحر ، قريبا من الجبل . فوجدوا بقمه ارض انطاكيه بهذه الصفه .  
فسيروا عرفوه بذلك ، فامر ببنائها ، واخرج الاموال . وطلبوا حجراً جيداً لبنائها ،  
فوجدوه على مسافه يوم منها . فاستخدم الرجال ، وعدتهم ثمانين الف رجل وثمان مائه  
١٥ رجل ، وستمائه عجله ، والفوتس مائه حمار ، ومائه زورق لنقل الاحجار . فنجزت في  
ثلث سنين ونصف . وبنيت اسوارها وارجاعها ، وهي مائه وثلاثه وخمسون رجلاً ،

(٢) أحدًا : أحد || جرا : جرى (٣) بشرناك : في التويرى ص ٩٥ ، والقلفشندى  
ج ٨ ص ٣٠٢ « بشرناك » (٧) ونبد : ونبد (٨) شي من مبتدائها : شيئا من مبتدئها  
(٩-١٠) القرآن ٣٦ : ١٣ (١١) أنتيوخس : في الأصل « اسوحس » (١٢) حكايه  
ووزرايه : حكاه ووزراءه (١٥) ثمانين : ثمانون (١٦) والفوتس : وألف وتع



ومايه وثلاثه وخمسون بدنة ، وتسعه ابواب - منها خمسة كبار . وجعل فيه باب من الجبل ينزل الى المدينة ، وعليه قناطر تعبر عليها العالم . فلما انتهت حضر اليها الملك ورآها ، فاعجبته ، واكرم صناعها ، وهب لمن نزل بها ومن حولها خراج ثاثة سنين ، ثم بناها الكنائس والمآبد ، واجتمع اليها العالم . وان الملك جلس في بمض الايام فرحاً مسروراً ، فقال له وزيره : « لو علمت ما اتقت عليها ما كنت تسر بذلك » . فاتبه لنفسه ، وامر ان يعمل حساب ماتقت عليها . فكان اربعه آلاف قنطار وخمسون قنطار من الذهب . ثم لم نزل في (١١٩) تزايد عماره واثار حسنه الى حيث ظهر السيد المسيح عليه السلام . ولم نزل في ايدي الله النصرانيه الى هذا الفتوح الظاهري ، والله اعلم .

وحكى الرملى - رحمه الله - في فتوح الشام الذى تلخصناه في الجزء الثانى من هذا التاريخ : ان لما بلغ ملك الروم هزيمة جنده ، بين يدي خالد بن الوليد وابى عبيده رضى الله عنهما يوم اليرموك وكان بانطاكيه ، نادا في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينيه وسار . فلما استقل في الطريق ، عاد بوجهه نحو الشام وقال : « السلام عليك ، يا سوريه ، سلام مودع لا يمتد انه يرجع اليك ابدا » ؛ وسوريه هي دمشق . ثم اقبل على انطاكيه وقال : « ويحك ، ارض ما اقمك لسدوك بكثرة ما فيك من الاعشاب والخير » .

وقال البلاذرى في كتاب فتوح المداين : ان ابا عبيده ابن الجراح - رضى الله عنه - لما توجه حاب صادف اهايا وقد استقلوا الى انطاكيه وصالحوا فيها على مدينتهم . فلما ثم صلحهم رجموا ، وسار ابو عبيده الى انطاكيه وقد تحصن بها

(٤) بنا : بين (٧) وخمسون قنطار : وخمسين قنطاراً (٩) الفتوح : الفتوح (١٢) نادا :

نادى (١٧) انظر البلاذرى ، كتاب فتوح البلدان ( ط . القاهرة ١٩٥٦ ) ج ١ ص ١٧٤ !!

ابن : بين (١٨) استقلوا : كذا في الأصل (١٩) ثم : تم

خلق كثير من جند قنسرين . فلما صار بمهرويه ، وهي على قريب فرسخين من انطاكية ، لقيه جمع العدو فكسروهم وألجأهم الى المدينة ، وخلصوم من جميع ابوابها ، وكان ذلك على باب فارس . فيقال انهم صالحوه على اداء الجزية بعضهم ٣ وبمضهم اجلوا ؛ فحمل على كل محتمل دينار وجرياً في السنة . وكان الرشيد [الباسى] سماً ثنور الشام المواسم ، وهي انطاكية وطرسوس وغيرها .

٦ ثم استقرت انطاكية في ايدي بني حمدان . فلما مات سيف الدولة بن حمدان اتفق اهلها على انهم لا يتمكنون احداً من الحمدانية بدخلها . ثم اتهم قتلوا شخصاً يسمى بملوش الكردي ، فانه كان قد ورد من خراسان في خمسة آلاف قمر للزهاد . وكان بانطاكية رجل يعرف بالرعيلى (١٢٠) قد جمع خلقاً كثيراً ، فدخل يوماً يسلم على علوش الكردي ، ومسك يده ليقبلها ، وقفز عليه فقتله . واستولى على انطاكية هو وجماعه .

١٢ وكان في بفراس نايب للروم اسمه ميخائيل ، ونايب للمسلمين . فعجز المسلمين عن حفظها لاتساعها ، فلسكوها الروم في يوم الخميس لثلاث عشر ليلة خات من دى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . وفتحوا باب البحر ، وخرجوا منه ليلاً ، وأسر الروم من كان بها من المسلمين . فقويت الروم بفتحها ، وتوجهوا الى حلب ، فصالحهم ١٥ اهلها على مال يحملونه اليهم في كل سنة ، وهو عشرة قناطير ذهب ، ومن كل مسلم

(١) بهرويه : كذا في الأصل وفي ياقوت ، معجم انبلدان ( ط . القاهرة ١٩٠٦ ) ، ج ١ ص ٣٥٧ : في البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٧٤ « بهرويه » (٢) وخلصوم : كذا في الأصل ؛ في البلاذرى وياقوت « وحاصر أهلها » (٤) دينار : ديناراً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ياقوت ج ١ ص ٣٥٧ || سماً : سمي (٩) بالرعيلى : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٣٣ « بالرعيلى » (١٠) علوش : كذا في الأصل ، انظر سطر ٨ (١٢) المسلمين : المسلمون (١٣) حفظها || فلسكوها : فللكها || عشر : عشرة

دينار سوى الاطفال والنساء وارباب العاهات . فاقاموا كذلك الى سنة ست وستين  
 وثلاثمائة . فسير جعفر بن فلاح النربى النايب بدمشق ، عن العزيز بن المرز الفاطمى ،  
 ٣ نايبه فى عسكر كتيّف الى انطاكيه ، فحاصرها خمسة اشهر ، فلم يقدر عليها . فحدث  
 فيها زلزله عظيمه هدمت منها قطعه جيده من سورها . فسير ملك الروم نايباً له  
 ومعه جماعه من البنانيين ، فبنوها أحسن مما كانت .

٦ وبنا قلعها لاوون صاحب سيس المعروف بابن القداس ، وحصنها ومات ،  
 فكل عمارتها بسيل الملك . وبسيل هذا هو الذى وجدوا له لامات ستة الاف قنطار  
 ذهب . وكان لما ولى الملك ، فى الخزاين اربع قناطير لاغير . وهو الذى ملك ارجيش  
 ٩ من بلاد ارمينية فى سنة خمس عشر واربع مائه . وكان قد بنا له تربه عظيمه ، ومدفناً  
 هايلاً ، وديراً كبيراً ، وقبراً من رخام مجزع . فلما حضرته الوفاة قال : قبيح ان التى  
 الله تعالى ، وانا فى زى الملوك . فاوصى ان يدفن بين الغرباء بكفن الفقراء . وكانت  
 ١٢ ايام دولته ومدته مملكته تسع واربعين سنة واحدى عشر شهر . ومات وعمره ثمان  
 وستين سنة .

وكان الملك سليمان (١٢١) ابن الامير قُتلمُش ابن اسراييل ابن سلجوق قد  
 ١٥ ملك من اخيه منصور ، وقد اطاعه جميع التركان ، وفتح البلاد وتمكن . فعمل الحيله  
 على فتوح انطاكيه ، فسار اليها خفيفا خفيه فى عده مائتين وثمانين فرساً من اعيان  
 عسكره . وقطع الدروب الى ان وصل الى ضيمه تعرف بالعمرانيه ، فقتل جميع اهلها  
 ١٨ ليلاً ولم يدرا به . وعلق الجبال فى الاسوار التى لانطاكيه ، وطاع جماعته ففتحها

(٦) وبنا : وبني // المعروف بابن القداس : فى ابن عبد الظاهر ، ترويض الزاهر ،  
 ق ١١١٥ آ ، تحقيق الجوبير ص ١١٣٣ « المعروف بابن القداس » (٨) اربع : اربعة  
 (٩) عشر : عشرة // بنا : بني (١٠) التى : فى الأصل « اللقا » (١١) فوصى : فى الأصل  
 «فاوصى» (١٢) تع : تما // واحدى : وأحد // شهر : شهرا (١٣) وستين : وستون  
 (١٤) ابن : بن (١٨) يدرا : يدبر

ودخلها . وضجوا اهلها ضجه واحده ، وهرب بعضهم الى القامه ، فحاصرها حتى فتحها ، وذلك في ثاني عشر شعبان سنة سبع وسبعين واربع مائه . ونهب من الاموال اشياء عظيمه لا يتسع عليها الحصر . وسكنها [ سليمان بن قتلش ] واجتهدت اليه عساكره ، وفتح جميع الحصون المجاوره لها ، وصار له من حد القسطنطينيه الى طرابلس .

٦ ثم قتل سايمان المذكور في حديث طويل ، وعادت انطاكيه في يد وزيره الحسن ابن طاهر ، الى ان ملك السلطان ملكشاه الساجوقى المقدم ذكره في هذا التاريخ ، وملك الشام واستردها من الروم ، وفتح انطاكيه وسلمها لبغاشعبان ابن الب رسلان في سنة احدى وثمانين واربع مائه ، ثم سار عنها ودخل الروم . وكانت ابنته مزوجه للملك رضوان صاحب حلب ، المقدم ذكره ايضا ، وهي ام ولده الب ارسلان الذى ملك بعده حلب . فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنة اربع وثمانين واربع مائه حدث بانطاكيه زلزاله عظيمه اخرت دورها واهلكت خلقا عظيما ، وهدمت من ابراجها نحو من سبعين برجا . فامر السلطان ملكشاه بعماره ذلك .

واستمرت انطاكيه في ايدي المسلمين الى سنة تسعين واربع مائه . فورد عليهم عدو من البحر . فنازلها في دى القعه ، وفتحها في عشر رجب سنة احدى وتسعين واربع مائه . وهرب النايب الذى كان بها من جهة (١٢٢) السلطان ملكشاه ، وتوفي في الطريق قبل وصوله الى بغداد .

١٨ وكان اخذ الفرنج لانطاكيه بعمل حيله رجل كان بها ، يقال له صرصر الارمنى . اتفق مع بعض ملوك الفرنج النازلين عليها ، يسمى ميمون ، فكتب اليه صرصر رقه

(١) وضجوا : وضج (٨) لبغاشعبان : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، انروز الزاهر ، ق ٢١١٦ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٥ « بنى سفان » ، بينما ورد الاسم في ابن الأثير ، الكامل ، ج ١١ ص ٣١٧ : « بنى ارسلان » (٩) رسلان : ارسلان (١٣) نحو : نحو

ورما بها في سهم ، يقول : « انا اسلم اليكم المدينة » . فتقرر ذلك بينهم . وكان الملك الكبير الذي للفرنج الراجع امورهم اليه يسمى كندفري ، فحضر ميمون اليه فقال : « اذا فتح الملك هدد المدينة لمن تكون ؟ » فقال : « كل ملك من الملوك يحاصرها يوما ، ومن فتحها في يومه ، كانت له » . فتمت الحيلة لميمون . فلما كان يومه عمل السلام ، وسلمها له من كان متفقامه - مع صرصر - فلسكها . وكان النايب بها يومئذ احمد بن مروان ، فطاب الامان فامنوه ووفوا له ، فخرج وتوفي في الطريق حسبا ذكرناه .

ثم اجتمعت عساكر الشام ، ومقدمهم يومئذ ظهير الدين طفتكين ، وصاحب حمص يوم ذاك جناح الدوله حسين ، وكذلك ابن بنا صاحب الموصل يومئذ ، واتوا يد واحده الى انطاكية . وكان الفرنج على تل خارج عن انطاكية . فسالتوا المسلمين الامان فلم يجيبوهم . فلما ياسوا ، حملوا حمله واحده ، فانكسر المسلمين من غير قتال . واستمر ميمون بانطاكية الى ان اتاه الملك دانشمند ، فاسره وقتل اكثر عساكره ، وذلك في سنة ثلث وتسعين واربع مائه ، فاشترا نفسه بتايه الف دينار . واستخلف دانشمند على انطاكية الملك طنسكري ، فاستمر مالكها لانطاكية واعمالها حتى هلك في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمسين مائه .

ثم ملكها بعده روجار ، وكان ولي عهد طنسكري ، وهو الذي قدم بيت المقدس في ملك بندوين . وكان هدا بندوين شيخا كبيرا وروجار شابا حسنا ، فاجتمعا

(١) ورما : وري (٩) ابن بنا : في ابن عبد الظاهر : الروض الزاهر ، ق ١١٦ ب ، تحقيق الخويطر من ١١٣٦ ، « كربنا » || يد : بدأ (١١) ياسوا : يشوا || الملين : الملون (١٢) دانشمند : في الأصل « دانشند » (١٣) فاشترا : فاشترى (١٤-١٥) في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمسين مائه : في ابن عبد الظاهر . الروض الزاهر ، ق ١١٧ آ ، تحقيق الخويطر من ١١٣٦ « في ثلث عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمماية » (١٦) روجار : في الأصل « روجار »

- في بيت المقدس وتعهدا على ان من مات قبل صاحبه ، كان الحى وارث ملك الميت ،  
وزوج بندوين (١٢٣) ابنته بروجار . واتفق ان روجار اقتتل هو ونجم الدين الغازي  
٣ ابن ارتق على درب سرمد ، فكسر نجم الدين [ روجار ] وقتل هو وسائر عسكره .  
ثم سار بندوين الى انطاكية ، وملكها لما مات روجار ، فأت الشاب وعاش الشيخ .  
وملك ممالكة واقام مالكة الى ان وصل اليه شاب في البحر ادعاه ابن ميمون الذي  
٦ كان صاحب انطاكية . وثبت ذلك عند بندوين ، فسله انطاكية من غير حرب .  
وكان ذلك الشاب شجاعا مقداما . فلم يزل مالك انطاكية الى ان سار اليه البرنس  
الداشمند ، فقتل ذلك الشاب وجماعه كثيره من اصحابه بعين زربه .  
٩ وملك انطاكية البرنس ، واقام بها في قوه واقتدار . ولقي الملك العادل نور الدين  
الشميد على حصن الاكراد - في شهر رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائه - فكسره  
نور الدين ، وقتله وجميع عساكره .  
١٢ ثم ملك انطاكية رجل من دريه ميمون ايضا ، واستمر بها الى ان اخذ من  
السلطان صلاح الدين هدنه الى ثمانية اشهر . ووصل البرنس الى خدمه السلطان صلاح  
الدين ، وكان معه اربعة عشر نفر بارونيه . فحسن اليهم السلطان ، واعطاهم اقطاعات  
١٥ في مناصفات انطاكية اربعة عشر الف دينار ، وكان الاجتماع والاتصال في يوم  
واحد . ثم ملكها البرنس المعروف بالاشتر ، ومن بعده ولده سرو . وبعده ملكها  
البرنس ييمند ابن سرو ابن الاشر ، ومنه اخذها السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا  
والدين بيبرس البندقداري حسبما ذكرناه ، والله اعلم .  
١٨

## ذكر بنفراش ومبدا امرها

كانت من احسن القلاع واحصنها ، واشدها نكايه لبلاد الاسلام . وكان قد  
 نزل عليها المسكر الحلبي في زمان الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين  
 ابن ايوب ، فلم ينالوا منها طايلا . واقام محاصراً لها (١٢٤) سبعة اشهر ، ورحل عنها  
 خائبا .

وقال البلاذري : كانت بنفراش لسله بن عبد الملك بن مروان ، اوقفها في سيل  
 البر . ولما قصد المسلمون غزاة عمورية حجة مسله بن عبد الملك ، وكان صحبتهم نسايم  
 لاجل الجد في القتال على الحریم ، فلما صار في عقبه بنفراش ، عند طريق التي تشرف  
 على الوادي ، سقط جملاً وفيه امراه . فمر مسله النساء ان يمشون بالعقبه ، فسميت  
 عقبه النساء . وكان المتصم بنا على تلك الطريق حايطا قصير من الحجارة . وكان في  
 تلك الطريق سباع ضاربه لا تُسلك بسببها . فشكى ذلك الى الوليد بن عبد الملك ، فبعث  
 اربعه الاف جاموسه بفحولها ، فاتلفت تلك السباع .

وبناها بعد ذلك وحصنها اتمّ تحصينا الملك تكفور ملك الروم ، الذي كان خرج  
 الى بلاد الاسلام في اخر سنه سبع وخمسين وثمانماية . وقتل وسبا ووصل الى الشام ،  
 وفتح معرة مصرين ، ومعرة النعمان . وحماه وحصن ، واخذ من حصن راس القديس  
 مَرَّيْحَنًا ، وفتح عَرَقًا ، واخذ انظرطوس ، ومَرَقِيَّةَ وجبله . ولما بنا هذا الحصن رتب  
 فيه نايبا ومعه الف رجل ، وحصنها تحصينا ما كُنَّا . ثم ماسكها الفرنج وما زالوا  
 يتداولون تحصينه وممارته طول المدد .

(٣) ابن : بن (٦) اوقفها : في البلاذري ، فتوح البلدان ( ط . نقاهرة ١٩٥٦ ) ج ١  
 ص ١٧٦ « فوقها » (٧) نسايم : ساءهم (٨) طريق : الضريق ؛ في البلاذري  
 ص ١٩٨ ، وابن عبد الظاهر ق ١١٩ ب . تحقيق الخويزر ص ١١٤٠ « الطريق المتدقة »  
 (٩) جلا : جل || مسلة : في الأصل « مسله » || يمشون : يمشين (١٠) بنا : بني ||  
 قصير : قصيرا (١٤) وسبا : وسبي (١٦) بنا : بني

وبعد ذلك يَسَّرَ اللهُ فتحه على يد السلطان صلاح الدين بن ايوب ، لما نازلها على ما هي عليه من التحصين . فتسلّمها من غير تعب ولا كد ولا نصب في ثلثي شهر رمضان المعظم سنة اربع وثمانين وخمس مائه ، وكذلك دَرَبُ سَاك حَسْبًا تقدم في ذكر السلطان صلاح الدين بالجزء المختص بذكر بني ايوب . ثم تغلبت عليها الفرنج ، ولم تزل في ايديهم الى حين فتحها السلطان الملك الظاهر في هذه السنة حسبنا ذكرنا من امرها ، والله اعلم .

### ٦ ذكر سنة سبع وستين وستمائه

(١٢٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحداً عشر اصبعاً .

### ٩ ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكة التتار ، والملك عليهم يومئذ ابنا بن هلاوون . وسائر الملوك بممالكهم ، خلا صاحب الروم ، فانه توفي الى رحمة الله تعالى ، وولى ملك الروم غياث الدين كيخسروا ، والبرواناد مدير ممالكه .

١٥ وفيها وصل رسول من ابنا ملك التتار الى دمشق ، وصحبته مجد الدين دوله خان ، وسيف الدين سعيد ترجمان ، يقول : « ان الملك ابنا ، لما خرج من الشرق ، تملك جميع العالم ودخلوا تحت طاعته ، ولم يخالفه مخالف ، ومن خالفه مات .



وانت لو صعدت الى السماء وهبطت الى الارض ما تخلص منا ، والمصلحة ان تجعل  
بيننا وبينك صلحاً » . ومن جملة المشافهه يقول : « انت مملوك وانبعثت في سيواس ،  
٣ فكيف تشاقق ملوك الارض » . فكان من جوابه أن : « تنظر لنفسك بعين  
الشفقة ، وتخرج عما في يدك من العراق والروم والجزيره والموصل وديار بكر ، وتحقن  
دمك ودم جيوشك » . وكان السلطان بدمشق ، فردهم بهذا الجواب .

٦ ثم اوقع الله تعالى الخلف بين التتار ابنا وبنى عمه ، والسبب في ذلك ان بُراق  
ابن هلاوون بعث الى عمه ناكودر يشير عليه ان يخرج عن طاعه ابنا وينضم الى  
طاعه منكوتغر . فاطلع ابنا على ذلك ، فطلب ناكودر واوهمه انه يستدعيه لمشوره ،  
٩ فامتنع عن الحضور . وكان بالقرب من بلادهم (١٢٦) طايفه من عسكر ابنا ، فسير  
اليهم وتوعدهم مالم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعه ابنا ، فاتوه على كره منهم .  
فرحل بهم الى مكان يعرف بماية صنمه ، وهو من اعمال تفلين ، فنزل به . فظهرت  
١٢ تلك الطايفه البايته عنه ، وكانوا زهاء عن ثلاثه الاف فارس ، فلما راي ناكودر  
انحرافهم عنه ، تخوف منهم . ثم انهم بعثوا الى ابنا يعرفونه امرهم وشانهم معه .  
فجمع ابنا كبار دولته وخواتينه ، وضرب مشور . فاتفق الحال على انقاد عسكر يبقوا  
١٥ اثر ناكودر . فسير عسكر كثيف ، ومقدمهم يسمى اياطى ، ومعه ثلثه الاف من  
المنفل . وتقد الى الروم يستدعى البرواناد وصغار وعساكرها ، واردف بهم اياطى  
فاجتعا به . واجتمعت العساكر ودخلوا الى بلاد بابا سر كيس ملك الكرج في طلب  
١٨ ناكودر . وعضدهم ملك الكرج ايضا بالنى فارس . ولحقوا ناكودر بمكان يسمى

(١) تخلص : في القريزي ، اللوك ، ج ١ ص ٥٧٤ « تخلصت » (٣) تشاقق : تشاق  
(١٤) يبقوا : يبقون (١٥) عسكر كثيف : عسكراً كثيفاً || اياطى : كذا في الأصل ؛  
بينما ورد الاسم في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢ ص ٤١١ « اياطى » : وفي رشيد الدين ،  
جامع التواريخ ( ط . باكو ١٩٥٧ ) ، ج ٣ ص ١١٢ « أبتاي » (١٦) صغار :  
ورد هذا الاسم في اليوناني « صفرا » ؛ وفي رشيد الدين ص ١٠٤ « سناغر »

- باجان ، والتقا الجمعان . فانكسر ناكودر ، ونجا بنفسه في قريب من ثلثايه فارس .  
 وانجاز بقيه عسكره الى عساكر ابنا ، ودخلوا تحت الطاعه . واخذ ناكودر نحو  
 جبال الكرج مستعصما بها . وكان بتلك الجبال نبات مسموم ، وهم لا يعرفونه ،  
 فرعته اخيولهم ، فهلكت حتى لم يبق معه غير اربعة عشر فرسا . فلما رأى نفسه في  
 الهلاك ، عاد قادماً الى ابنا مستسلماً له ، فأقبل عليه وعفا عنه .
- ولما سكن الخلف بينهم ، قصد ابنا بلاد بابا سر كيس ملك الكرج بمن معه من  
 المساكر . واستولى على عدة قلاع كان قد تغلب عليها الكرج ، واخذوها من الملك  
 الاشراف موسى شاه ارمن ابن العادل الكبير بن ايوب ، وهم : قلعه بر كرى ،  
 وقلعه مامروان ، وقلعه اولنى . وكان بها بعض الكرج وطايفه من المسلمين . فلما  
 اخدها ابنا اجلا الكرج عنها ، وابقى (١٢٧) بها المسلمين . ثم عاد الى الاردوا ،  
 وسفر البرواناه الى بلاده .
- فلما بلغ براق ما جرا على ناكودر من ابنا ، جمع وحشد وقصد تبشير اخو ابنا ،  
 وكسره واستاصل رجاله ، ونهب حريمه . فبعث تبشير الى اخيه ابنا مستصرخاً به  
 من براق . فلما بلغ ابنا فقد بجميع جموعه وعساكره وحشوده - حسبما يأتى بقيه  
 ذكر ذلك في تاريخه انشاء الله تعالى .
- وفيهارسم السلطان الملك الظاهر بازاله ساير المحرمات من الديار المصريه ، وذلك  
 في تاسع جمادى الآخرة . ونهبت الخانات التي كانت مشهوره بذلك ، وطهر الديار  
 المصريه من هذا المنكر . وكتب بذلك الى ساير الأعمال الاسلاميه ، وحظ المقررات  
 عنهم . ثم عوّض الحاشيه عن جميع ذلك .

(١) باجان : في الأصل « باجان » || وانتقا : وانتقى (٨) وهم : وهمي (٩) مامروان :  
 في اليوناني ج ٢ ص ٤١١ « مامرون » || اولنى : في اليوناني « اولنى » (١٠) اجلا :  
 اجلى || الاردوا : الأردن (١٢) جرا : جرى || تبشير : كذا في الأصل ، والصحيح « تبشين » ،  
 انظر ماسبق ص ١١٥ وانظر أيضا Spuler, Mongolen, S. 343 ، ومير خواند ، روضة الصفا  
 (ط . طهران ١٣٣٩ ش) ج ٥ ص ٢٩٣ : في ابن تفرى بردى ، النجوم ، ج ٧ ص ٢٢١  
 « تبشين » || اخو : أنا

- وفيهما توفى الامير عز الدين الحلي الى رحمه الله .  
 وفيها حج السلطان الملك الظاهر . وتصدق وانعم على المجاورين بجملة مال .  
 ٣ . وعاد مع سلامة الله وعونه .

### ذكر سنه ثمان وستين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع واثمان وعشرون اصبعاً . مبلغ  
 ٦ الزيادة سبعة عشر دراعاً وثلاثة اصابع . وكسر في المحرم من سنه تسع .

### ما تلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك  
 الظاهر ، سلطان الاسلام .  
 وكان دخوله الى القاهرة من الحجاز الشريف رابع المحرم . ثم خرج الى نحو  
 الاسكندريه متصيداً نحو الحمامات ، وصحبه ولده الملك السعيد . واخلع على جميع  
 ١٢ الامراء والمقدمين بالاسكندريه لما دخلها .  
 وفيها توجه الى الشام المحروس (١٢٨) في حادى عشرين ربيع الاول في طايفه  
 يسيره من امرايه وخواصه ، ووصل الى دمشق بعد ما لقي الناس في الطريق مشقه  
 ١٥ عظيمة من البرد والمطر . وخيم على مرج الزبيقيه بظاهر دمشق .  
 ثم بلغه ان ابن اخت زيتون ، مقدم الفرنج بمكا ، خرج منها في جماعه كبيره من  
 الفرسان الفرنجيه قاصداً للعسكر النازل ببحنين والعسكر المقيم بصفد . فجمع السلطان  
 ١٨ العسكران واعدهم في مكان واحد ، وذلك في يوم الثلثا حادى عشرين ربيع الاخر .

وسار الى عكا ، فصادف ابن اخت زيتون قد خرج ، فالتقا معه . وكان السلطان في نفر قليل ، وكان الفرنج في جمع كثيف ، فاعانه الله تعالى بعد ان كاد يقتل ، فكان في اجله تاخير . وحماه الاميران سيف الدين بلبان الفايزي ، وشمس الدين قرا سنقر ٣ المزمى ؛ فان بعض الفرسان من الفرنج حمل على السلطان ، وهو مشغول بتيره ، واراد ان يطمنه فالتقاها الامير شمس الدين قرا سنقر المزمى ، وشد على الفارس الفرنجي فقتله . وجدل حوله عدة ابطال من فرسانهم ، وكذلك فعل الفايزي حتى ٦ قتل الى رحمة الله تعالى ، بعد ان بدع في الفرنج . ونصر الله عز وجل السلطان وكسره كسره عظيمه . ثم استاسر ابن اخت زيتون مع جماعه من فرسانهم المروفين ، وعاد الى دمشق . ٩

ثم خرج الى المرقب ، فوجد من الامطار والثلوج والاوحد ما منعه عن قصده ، فماد الى حمص . ثم خرج بعد عشرين يوم الى نحو حصن الاكراد ، واقام تحت الحصن يركب كل يوم ، ويعود من غير قتال . ١٢

وكان قد قدم عليه صارم الدين مبارك بن رضى الدين ابى المالى صاحب الحصون الاسماعيليه ، ومعه هديه حسنه . وشفع فيه صاحب حماه فقبل (١٢٩) هديته ، وكتب له منشورا بالحصون الاسماعيليه كلها نيابة عن السلطان . وكتب له باملاكه جميعها ١٥ التى له بالشام على ان تكون مصيات وبلادها خاصا . وبعث معه نايبا عز الدين المدينى . فلما وصلا الى مصيات ، عصوا اهلبا وقالوا : « لانسلم لصارم الدين شىء » ، فانه بلننا انه كاتب الاستبثار علينا ، ولانسلم الالنايب الملك الظاهر . فقال لهم عز ١٨ الدين المدينى : « فانا نايب السلطان » . فقالوا : « تاتينا من الباب الشرقى » ، فجأهم منه . فلما فتحوه له ، هجم عليهم صارم الدين ، وقتل منهم جماعه ، وتسلم هو وعزالدين الحصن .

(١) فالتقا : فالتقى (٧) بدع : ابدع (١١) يوم : يوما (١٧) عصوا : عصى ١١

ثم غاب صارم الدين على الامر دون عز الدين ، وازال حكمه عن البلد ، فاتصل ذلك بالسلطان .

٣ وكان قد ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرائي ، والسلطان نازل على حصن الاكراد ، ومعه هديه حسنة . فقبلها السلطان ، وعفا عنه . وكتب له منشوراً بالقلاع التي كتب بها للصارم وهي : الكهف ، والخوابي ، والمينقة ، والمليقة ، والرُصافه ، والقدموس ، وقرر عليه ان يحمل في كل سنة مائة الف درهم وعشرون الف درهم .

٦ ثم بلغ السلطان ان مراكب الفرنج دخلوا مينا اسكندريه ، وانهم اخذوا مرابين من مراكب المسلمين فرحل من فورهم . وتوجه الى ديار مصر ، وطلع القامه المحروسه ثاني شهر شوال من هذه السنه .

١٢ فلما عاد السلطان الى الديار المصريه وبلغ الصارم خبر نجم الدين واقبال السلطان عليه ، اخرج عز الدين من مصيات ، فوصل الى دمشق ، فلما بلغ الملك المنصور صاحب حماه خشي من السلطان . ثم ان السلطان وجه الجلال معالي المعروف بابن قدس عن خيل البريد ، وصحبته نجم الدين الكنجي ، الى حماه ، ورسم للملك المنصور صاحب حماه ان يخرج بنفسه وعسكره ، (١٣٠) والزمه بالصارم لكونه كان السبب في امره . فامتثل الملك المنصور ذلك ، وخرج بمسكروه وصحبته عز الدين العديعي . فلما احس بهم الصارم خرج من مصيات وقصد العليقه ، وتسلم عز الدين مصيات ، وحكم بها . واستخدم الرجال ، وقوى امره . ولم يزل الملك المنصور صاحب حماه يتحليل على الصارم حتى نزل اليه لوثوقه به ، فقبض عليه وسيره تحت الاحتراز الى السلطان فاعتقله .

(٦) وعشرون : وعشرين (٧) دنلرا : دنك (١٢) بابن قدس : في اليوناني ج ٢

## ذكر الاسماعيليه وبدو شانهم

- اول من اقام بدعوتهم الحسن بن الصباح ، وهو من تلامذه ابن عطاش الطبيب .
- ٣ قدم مصر في زمن المستنصر البيدي ، خليفه مصر في سنه ثمانين واربع مائه ، ودخل على المستنصر ، وخطبه في اقامه الدعوه في بلاد العجم ، فادن له . وكان الحسن كاتباً للرئيس عبدالرزاق ابن بهرام ، وادعا انه قال للمستنصر : « من امامي بعدك ؟ » فاشار [ المستنصر ] الى ولده نزار ؛ فمن هناك صميت النزاريه .
- ٦ وكان اول دعوتهم الاموت ، وطلوع اعلامه في سنه ثلاث وثمانين وثلثمائه . ثم ان نزار بعد ابيه جراه ما قد تقدم ذكره في الجزء المختص بذكر الفاطميين ، وهو الخامس من هذا التاريخ . واتصل اهل الاموت من المصريين من ذلك الوقت ، وشرع الاسماعيليه في افتتاح الحصون ، واظهروا اشغل السكين التي ابتدا بها يعقوبى .
- ثم بعثوا داعياً من دعوتهم يسمى ابي محمد الى الشام ، فلك قلاعاً من بلاد النصيره . ثم ملك بعده سنان ابن سليمان ابن محمد البصرى المقدم ذكره ، واصله من قريه بالبصره . واقام بالشام نيف وثلثين سنه ، وولى مكانه ابو منصور ابن محمد . وكان هذا سنان يلبس الخشن ، ولا (١٣١) يراه احداً ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يبصق ، بل يجلس على صخره ويتكلم من اول النهار الى اخره ، فاعتمدوا فيه الاهيه .
- ١٥

(١) وبدو : وبدء (٢) اقام : قام ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٧٦ (٥) ابن : بن || وادعا : وادعى (٨) نزار : نزاراً || جرا : جرى (٨ - ٩) ما قد تقدم ذكره . . . التاريخ : انظر ما سبق ابن الندوادارى ح ٦ ص ١٧٤ (١١) ابى : ابا (١٢) ابن : بن (١٣) نيف : نيفاً || ابن : بن (١٤) احد : أحد (١٥) الاهيه : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٧٦ « انثاله » ، وق م ف « الالهية »

وكان بن الصباح ، لما قتل نزار ، طالبوه قومه به ، فقال لهم : « انه بين اعداء كثيرة ، والبلاد بعيدة ، ولا يمكنه الحضور ، وقد عزم على انه يستخفي في بطن امراه ويحى سالماً عند ميقات الولاده » ، فقمتموا بذلك منه . واحضر لهم جاريه ، وقد اجلبها ، وقال لهم ان نزار في بطن هذه الامراه . فلما كان بعد ايام ولدت ، فجاءت بذكر فسموه حسنا ، وقال : « نغير الاسم لتغيير الصورة » . فلما مات حسن في سنه خمس عشره وخمس مائه خلف ولده محمد ، ثم خلف محمد حسنا .

فلما اتسع ملك خوارزم شاه قصد بلادهم ، فظاهر حسن بن محمد انه راى في المنام الامام على بن ابي طالب - عليه السلام - وقال له : « اعد شعائر الاسلام وفرايضه وسننه » . ثم قال [ حسن ] لهم : « اليس لنا التصرف ثاره بوضع التكاليف عنكم ، وثاره ناخذها منكم » . فقالوا : « سمعاً وطاعة » . فكتب الى بغداد ، والى ساير البلاد بذلك ، واستدعا الفقهاء ، واستخدم اهل قزوین في ركابه ، وسير الى الخليفه رسولاً صحبة رسوله .

وقال السمعاني - رحمه الله - في تاريخه : انما سموا الاسماعيليه لان جماعه من الباطنيه ينسبون الى ابي محمد اسمعيل بن جعفر الصادق - رضى الله عنه - لانتساب زعيمهم على المرعى .

وفي كتاب الشجره : انه اول من اقبل عليهم بالسكين ابن الصباح ، وكان دا دين في الظاهر ، وله جماعه يتبعونه . فلما حضر من مصر الى الانبوت مع جماعته ، وجدها قلمه حصينه ، وكان اهائها قوم ضعفا . فقال لهم : « نحن قوم رهبان ، نعبد الله عز وجل ، ونشترى منكم نصف هذه القلمه ، وتقيم (١٣٢) معكم » . فاجابوه الى

(١) بن : ابن || طالبوه : طالبه  
(٤) نزار : نزاراً || الامره : المرأه  
(٦) محمد : محمداً (٩) ثاره : تارة (١٠) وثاره : تارة (١١) واستدعا : واستدعى  
(١٤) اسمعيل : اسماعيل (١٦) دا : ذا

ذلك ، فاشترا نصف القامه بتسمه الاف دينار ، ثم قوى امره ، فاستولى عليها وصاروا  
 جماعة . فبلغ خبرهم الى ملك تلك البلاد ، فقصدهم بمسا كرد . فقال لهم رجل منهم  
 يعرف بعلى اليعقوبى : « اى شئ يكون لى عندكم ان كفيتمكم امر هذا الجيش ؟ »  
 قالوا : « ندعوا لك ، وندكرك في تسايجنا » . فقال : « رضيت » . فاخذهم ليلاً ،  
 ونزل بهم ، فقسّمهم ارباعاً في اربع جوانب الجيش ، وجعل معهم طبولاً وقال :  
 « ادا سمعتم صايحاً ، اضربوا جميعكم بيده الطبول » . ثم ان على اليعقوبى هجم  
 بالسكين على الملك فقتله ، وصاح باصحابه فضربوا الطبول ، وامتلأت قلوب ذلك  
 الجيش خوفاً ورعباً ، وهجوا على وجوههم . واصبحت خيامهم خاليه ، فنقلوا جميع  
 ذلك الى قلعهم ، ومنذ ذلك اليوم استقنوا السكين .

ويقال ان الاسماعيليه قالوا للحسن بن الصباح : « لا بد من امر تقيمہ لنا برهاناً  
 على صفه حضور الامام نزار » . فقال لهم . « الآيه في ذلك ان يطلع القمر في غير  
 وقته ، ومن غير مطامه » . ثم انه عمد الى جبل هناك مرتفع شاهق ، واخذ شيئاً  
 يشبه الدف ، وطلاه بأطليه يخفضها ، وحبس فيه شمه دات نورٍ كثير . وامر من  
 كان يعتقد عليه انه يرفعه على راس رمح قليلاً قليلاً من اعلا ذلك الجبل ، واوقف  
 الناس ينظرونه . فلما راود ، خر واله سجداً ، وبشر بعضهم بعضاً بصحه الامام  
 ووجوده .

واما سنان بن سليمان صاحب التخيلات العظيمة والتمويهات العجيبه ، فقد  
 تقدم من ذكره في الجزء الذى قبله بعض شئ من خزعلاته عن دكرنا وفاته في  
 تاريخه . وكان سنان اعرج من حجر وقع عليه في زلزه . فبلغ الاسماعيليه انه اعرجا ،  
 فقالوا : « الإله لا يكون به نقص في الاعضاء » ، وهما بقتله ان لم يكون غير اعرج .

(١) فاشرا : فاشرى (٤) ندعو . ندعو (٥) اربع : اربعة (١٢) شياً : شيئاً

(١٣) يخفضها : يخفضها (١٤) اعلا : أعلى ال ووقف : في الأصل «واقف» (١٨) عن : عند

(١٩) اعرج : أعرج (٢٠) يكون : يكن



٣ فلما (١٣٣) علم ذلك ، تحيل ان جعل له وصلة في رجله تساوى رجله الاخرى ،  
 ولبس ساير ما عليه لبد ، وكذلك رجلاه . ونزل معها الى مقتاه بها بطيخ ، وكان  
 في شهر رمضان ، فاكل منها ولم يكن قبل ذلك راوه ياكل . ثم قال لهم  
 « كلوا ، فاني قد رفعت عنكم التكليف » . فاكلوا ، ولم يروا به عرج ، فزادهم  
 طمئينا .

٦ وفيها جمع ابنا عساكره ورحل ، ونزل مؤغان ، فاقام خمسة عشر ليلة ، وطعموا  
 خيولهم حتى قويت . ثم سار من ذلك المسكان الى ان وصل اردويل . فامر عساكره  
 باخفائه ، وان لا يشنعوا بمسيره معهم ، ومن تحدث بذلك مات . فآخفوه ورحلوا من  
 اردويل . ولم يزالوا سايرين خمسة وخمسين يوماً يراعون الزروعات الى ان صار بينه  
 وبين براق خمسة ايام . فاتفق مع امرائه ان يحملوا زواجة خمسة ايام مطبوخة بحيث  
 لا يقدوا فيها نار . ثم عين من كل مائة فارس عشرة يتقدموا يتخطفوا لهم الاخبار ؛  
 ١٢ فسكنت عدتهم خمسة الاف فارس . فساروا الى ان صاروا في واد بين جبلين . وكان  
 قد امرهم ان يقتلون من وجدوا في طريقهم من ساير الناس . فلم يزالوا يفعلون ذلك  
 الى ان اشرفوا على براق قدرته قدامه . فكبسوه سحراً ، واستاصلوهم عن  
 ١٥ آخرهم . فلما عادوا الى ابنا اعجبه ذلك ، وعرفوه ان المسافة بينه وبين براق يوم  
 ونصف . فسار ليلاً ، فلما اصبحوا لم يشعر الا وعسكر براق قدامه . وكان في طرفه  
 امير كبير ، مقدم ثلاثة الاف يقال له ارغوا . فلما كبسهم عسكر ابنا هرب ناحيه  
 ١٨ بنفسه ، ووصل الخبر الى براق بذلك . ثم ان ابنا نزل على مكان يسمى هوآ ، فاقام  
 به اثنا عشر يوماً يطامم خيله ، واندفع قدامه براق .

(٢) لبد : لبدأ || رجلاه : رحليه || مقتاه : مقتاة (٤) عرج : عرجاً  
 (٦) خمسة عشر : خمس عشرة (٨) يشنعوا : يشعوا (١١) يقدوا : يوقدون ||  
 نار : ناراً || يتقدموا يتخطفوا : يتقدمون يتخطفون (١٣) يقتلون : يقتلوا (١٧) ارغوا :  
 ارغو : وفي بلوشيه ، P O. XII ص ٥٢٢ ، حاشية ١ « ارغون » (١٩) اثنا : اثني

- واتفق ان شخصاً هرب (١٣٤) من عسكر براق ووصل الى ابنا ، وكان خبيراً في النظر في لوح كتف النعم على راي التنجيم ، فعرف ابنا ان سبب هروبه اليه انه راي في تنجيمه في الكتف النعم ان ابنا يضرب مصاف مع براق وينتصر عليه ٣ ويكسره . فقال له ابنا : « ان صح ذلك اعطيتك قريه تعيش فيها انت وعقبك » . فاشار عليه انه يشيع انه رجع .
- ٦ فلما بلغ براق ذلك طمع في ابنا ، فعبر اليه النهر الاسود ، والتقا المسكران . فخرج ارغوا في الف فارس من عسكر براق ، وحمل في عسكر ابنا فاكسر منهم ثلاث الاف فارس . فعمل عند ذلك السيف ، وحمل من عسكر ابنا التوامين الكبار : منهم سكتوا بن اداوون ، وارغون بن جرماغون ، وعبد الله النصراني . وكان هذا عبد الله في صحبه عساكر ابنا ، ومعه الكنايس على البخاتي [والنواقيس] ، والتقوا فلما كسر من قدامه وقع فيه سهم فقتله . وثبت عسكر براق ، فحضر الى ابنا اميرين كبيرين ، احدهما اخوه تبشير بن هلاوون ، والاخر اياطي ، وقالوا : « نحن نكسر براق » . فامرهما بذلك ، فحملوا عليه بمدتها . فكسرا كسر شنيعه . وما زال عسكر ابنا في اقيه عسكر براق بالسيف الى اجسر . فمجزوا عن العبور لكثرة العالم ، فرموا انفسهم في الماء ، ففاض الماء من كثرة الخلايق . وعاد كل من نزل عن فرسه ١٥ عرقه بالسيف حتى لا يفتقع به . ثم ان ابنا نزل على جحشران ، ورسم ان تكتب

(٥) انه يشيع : أن يشيع (٦) والتقى (٧) ارغوا : أرغوا ١١ فأكسر : فكسر ، م ف ١١ ثلاث : ثلاثة (٨) التوامين : الطوامين . م ف (٩) سكتوا : سكتو ؛ في اليوناني ج ٢ ص ٤٣٥ « شكنتو » ؛ وفي بلوشيه ، O. XII ص ٥٢٣ حاشية ٢ « شينكتور » ١١ اداوون : كذا في الأصل وفي م ف ؛ بينما ورد الاسم في اليوناني « الكانوين » ؛ وفي بلوشيه ص ٥٢٣ حاشية ٣ « ايلكاي تويون » (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١-١٢) اميرين كبيرين : أميران كبيران (١٢) تبشير : انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ١٢ ١١ اياطي : انظر ما سبق ص ١٤٠ حاشية ١٥ (١٦) جحشران : في الأصل وفي م ف « جحشران » : في رشيد انديس ، جامع التواريخ . ج ٣ ص ١٢١ « جحجران »

ورقه بمدة من قتل من عسكره ، فجات العدة ثلثاياه وتسعين نفر ، وعده قتلا براق  
اربعون الفا خارجا عن الفرقا . ثم رجع ابنا عابدا الى بلاده ، وعاد يموت من عسكره  
٣ ومن الخيول شي كثير ، والله اعلم .

## ذكر سنة تسع وستين وستاياه

(١٣٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين  
٦ اصبأ . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد وعشرين اصبأ .

### ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس أمير المؤمنين . والسلطان الملك  
الظاهر سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود القراه . وما ورا  
ذلك في ملك التتار ، والملك منهم انجاور للاسلام ابنا ابن هلاوون بحاله . وملوك  
الاسلام بالشرق تحت طاعته ، وهم صاحب الروم غياث الدين بن ركن الدين قليج  
١٢ ارسلان الساجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد بن  
ارتق . وصاحب حماه من تحت طاعه صاحب مصر ، وهو يوميد الملك المنصور ناصر  
الدين محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر . وباقى نسبه قد تقدم ذكره . وصاحب اليمن  
١٥ الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره ايضا . وصاحب مكة - شرفها الله  
تعالى - ابو نعيم نجم الدين المقدم ذكر نسبه ايضا . وصاحب المدينة - على ساكنها  
السلام - عز الدين شيبه بن جواز المقدم ذكره . وخليفه المغرب ابو الملا ادريس بن  
١٨ ابى عبد الله محمد بن يوسف . والنايب بمصر الامير بدر الدين بيليك الخرندار ،  
وبالشام النجيبى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا بحاله .

(١) فجات : فجات || قتلا : قتلى (٢) الفرقا : الفرقى (٥) وعشرين : وعشرون  
(٦) وعشرين : وعشرون (٨) ابى : أبو (٩) القراه : القرات (١٠) ابن : بن  
(١٧) شيبه بن جواز : جواز بن شيبه ؛ اعرب ٦٢ و ١٠٢ و ٥

وفيهما توجه السلطان الملك الظاهر الى الساحل بالشام عازماً على خراب  
عسقلان . فوصل اليها في جماعه يسيره من الامراء والاجناد ، وهدم سورها ، وذلك  
ما كان اهمل في ايام الملك الصالح . ووجد فيها عند الهدم كوزين مملوئين ذهباً تقدير  
٣ النى دينار ، ففرقها على من كان صحبته ثم عاد الى الديار المصرية .

(١٣٦) وفي ربيع الاول وصل الخبر الى السلطان ان الفرنج بمكا اخرجوا جماعه  
ممن كان عندهم من اسارا المسلمين ، نحو من مائة نفر ، وضربوا رقابهم بظاهر عسكا .  
٦ فاخذ السلطان ايضاً من اعيان من كان عنده منهم ، ففرقهم في البحر .

وفيهما قبض السلطان على الملك العزيز بن المنيث صاحب الكرك كان . وكان  
قد انعم عليه بامريه - حسباً ذكرنا من ذلك - وولى امره خادماً ، وانزله عند اقاربه .  
٩ واستمر حاله الى ان بلغ السلطان ، وهو على عسقلان ، ان الشهرزوريه عازمين على  
المخامرة على السلطان الملك الظاهر ، واتفقوا على قتله وتمليك الملك العزيز بن المنيث  
المذكور . فقبض عليه وعلى جميع من كان متفق معه ، منهم الامير بها الدين يعقوبا  
١٢ وغيره .

وفيهما توجه السلطان الى حصن الاكراد ، وجعل نايبا بالقامه الامير شمس الدين  
اقسنقر الفارقاني . وخرج مع السلطان الملك السعيد ولده ، وتاييه الامير بدر الذين  
١٥ الخزندار ، وتواعدوا ان يجتمعوا في يوم واحد بمكان معين لشن النار . وكان قد  
وصل السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثاني شهر رجب . ثم خرج منها عاشره .  
١٨ فافرق الجيوش فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ولده الملك السعيد والخزندار ، وتواعدوا ان  
يجتمعوا في مكان عينه لهم . فلما اجتمعوا شنوا النار على جبله واللاذقيه والرقب  
ومرقيه وحلباً وصافيتا والمجدل وانطرسوس ، وفتحوا صافيتا والمجدل ، ثم نزلوا على  
٢١ حصن الاكراد .

(٣) مملوئين : مملوئين (٧) منهم : من الاسرى ، م ف (٩) بامريه : بامرة  
(١٠) الشهرزوريه : في الأصل « الشهرزوريه » || عازمين : عازمون (١٢) متفق : متفقا

## ذكر فتح حصن الاكراد

٣ لما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب اخذوا المسلمون في نصب المناجنيق وعمل  
الستار . وهذا الحصن له ثلاثه اسوار . واشتد عليهم - (١٣٧) على اهلها -  
الحصار ، وقوى عليهم الزحف . وفتحت الباشوره الاولى في يوم الخميس حادى عشرين  
الشهر ، وفتحت الثانيه يوم السبت سابع شعبان ، وفتحت الثالثه وهى الملتصقه بالقامه  
٦ يوم الاحد خامس عشر شعبان . وكان المحاصر لها الملك السعيد والخزندار ويسرى .  
وحصل من القتال ما لا يحصى وصفه ، واسروا من فيه من الجبليه والفلاحين ، ثم  
اطلقهم السلطان . فلما راوا اهل القلعه النبله ادعنوا بالتسليم وطلبوا الامان . فاجابهم  
٩ السلطان الى ذلك ، وتسلم القامه يوم الاثنين خامس عشر شعبان . واطلق من كان  
بها ، فرحلوا الى طرابلس . ورحل السلطان عنها بعد ان رتب بها من بائس عمارتها  
وهو الامير عز الدين الافرم ، وجعل نايبها عز الدين الموصلى ، وجعلت الكنيسه  
١٢ جامعاً .

وكتبت البشار ، فن جملة ذلك كتاباً الى مقدم الاستار - وهو صاحب حصن  
الاکراد - انشا القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر نسخته :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المقدم افرير اوک - قال - جملة الله ممن لا يعترض  
على القدر ، ولا يعاند من سخر الله لجيشه النصر والظفر ، ولا يمتقد أن ينجى

(٣) اخذوا : أخذ (٤) الاولى : الأولى (٨) راوا : رأى || ادعنوا : ادعنوا  
(٩) يوم الاثنين خامس عشر : كذا في الأصل وفي م ف ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،  
ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطرص ١١٨٤ « يوم الثلاثاء رابع عشرين » ؛ وفي اليونيني ج ٢ ص ٤٤٥  
« يوم الاثنين خامس عشرى » (١٣) كتابا : كتاب (١٥) قال : - في ابن عبد الظاهر ،  
ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطرص ١١٨٤ (١٦) ان : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ،  
تحقيق الخويطرص ١١٨٤ « أنه »

- من أمر الله الحذر ، ولا يحمى من جنده محجوز البناء بصخور الحجر . نعله بما سهل الله  
من فتوح حصن الاكراد ، الذي حصنته وبنيتة وعليته وماحته وحليته ، وكنت الموفق  
لو خليته . واتكت على اخوتك في حفظه فما تفمرك ، وقصدت بصنيعهم فيه بالاقامة ٣  
فضيعوا أنفسهم وضيعوك . ولا شك أنهم ابدلوا جهد الاستطاعة ، ولكن  
الكثرة غلبت الشجاعة ، خصوصاً إذا اجتمعت الكثرة والشجاعة . وما كانت  
هذه العساكر تنزل على حصن فيبقى ، ولا تخدم (١٣٨) سعيدياً فيبقى ، ولا يتأخر عن ٦  
طاعتها سيف ولا سنان . فلذلك ما نزلت على حصن إلا واخذ إما بالسيف وإما بعد الامتتان  
بالأمان . وعلى كل حال نحن نبشّر المقدم بسلامة نفسه إذ كانت له الحقيقة في  
البشارة ، ويتيقن أن الريح في باطن الأمر ، وإن كان في الظاهر الخساره ؛ وهي ٩  
سلامة النفس التي لا يتعوض عن ذهابها الميت . وينبغي للعاقل أن لا يفوت المصلحة  
حتى يقول ليت ، ويقول بعد [ الأخ لا كانت ] الأخوه ، وبعد رب البيت لا كان  
البيت . فهذه أمور لله يصرفها ، والعاقل يتفكر فيها ويعرفها ، فإله يلهمك رشداً ١٢  
تحفظ به ما بقي ، وبرزقك توفيقاً تختار به لنفسك السلامة وتبقى .

### ذكر نبد من اخبار حصن الاكراد

- ١٥ كان الملك صنعيل لما نزل طرابلس لا يقطع الغارات عن هذا الحصن وما قاربه  
من الحصون . ثم انه قصد في سنة ست وتسعين واربع مائه ، وحاصره وأشرف  
على اخذه . فاتفق قتل جناح الدوله صاحب حمص ، فطمع في حمص ، ورحل عنه ، ثم  
انه هلك . وملك بعده ولده بدران ، فشا على عاده ابيه في اديه هذا الحصن ، ١٨

(١) ولا يحمى . . . الحجر : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ، تحقيق الحويطر ص ١١٨٤

« ولا يحمى منه محجوز البناء ولا مبنى الحجر » (٣) وقصدت . . . بالإقامة : في ابن  
عبد الظاهر « وضيعتهم بالإقامة » (٦) ولا تخدم : مكرر في الأصل (١١) ما بين  
الحاصرتين المذكور بالهامش (١٨) فشا : فشى || اديه : أذبه

٣ نغانه من كان فيه . فتوجه الى حصار بيروت ، فخرج اليه الملك طنكلى صاحب انطاكيه ، واستولى على اكثر البلاد ، ونزل على هذا الحصن ، وكان اهله قد بقوا في غايه الضعف ، فنزل اليه صاحبه وسله له يرجوا انه يقيه كونه اختاره على بن صنجيل . فللكه طنكلى واستمر في يده . هذا ما ذكره ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه .

٦ واما ابن منقذ ، فذكر في كتاب البلدان ان الشهيد نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام - رحمه الله - كان قد عامل رجالة بعض التركان (١٣٩) للمستخدمين من جهة الفرنج بهذا الحصن ، على انه اذا قصد [ الشهيد ] هذا الحصن يقوم ذلك التركاني وجماعته في الحصن ، ويرضون علم نور الدين على الحصن ، وينادون باسمه . وكان هذا التركاني في جماعه كبيره من اولاده واقاربه وعشيرته ، وقد وثق الفرنج بهم في هذا الحصن . وكانت علامه بينه وبين نور الدين انه يقف على راس الباشوره . فاتفق للامر ١٢ المقدر ان نور الدين لم يظهر احداً على هذا الاتفاق . وتقدمت اوائل العساكر ، فنظروا ذلك التركاني واقف ، وهو آمن على راس الباشوره ، فرموه بهم فقتلوه . واشتمل اهله بموته ، فبطات الحيله ولم يقدر عليه نور الدين . ولم يزل [ حصن الأكراد ] في ايدي الفرنج الى هذه السنه ، فيسر الله تعالى فتحه على يد من شاء . ١٥

ولما فتحه السلطان الملك الظاهر كتب اليه صاحب انطارطوس مقدم الديويه ، وهو يسال النهاده ، وبعث مفاتيح حصنه . فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال بلاده ، وجعل عنده نايبا من جهته وعاملا . وكذلك وصلت اليه رسل الاستبار من ١٨

(٣) يرجو : يرجو (٤) بن صنجيل : ابن صنجيل ؛ ق م ف « صنجيل وولده » :  
 يتيقن ابن عبد نضاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٥ « صنجيل »  
 (٦) منقذ : منقذ (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ق ١٤٧ آ ، تحقيق  
 الخويطر ص ١١٨٦ (١٣) واقف : واقفا

حصن المرقب ،<sup>١٤</sup> يفصلهم على مثل ذلك . وذلك في مستهل شهر رمضان . وقرر الهدنه بينهم مدة عشرة سنين وعشره اثمهر وعشره أيام .

- ٣ ثم رحل [ السلطان الملك الظاهر ] ونزل بمرج صافيتا . ثم سار يوم الاحد رابع رمضان المعظم حتى اشرف على حصن عكار . ثم عاد يوم الاربعاء سابع الشهر الى المرج ، فأقام . ثم سار ونزل على الحصن المذكور - حصن عكار - يوم الاثنين ثاني عشرين رمضان المعظم ، ونصب المناجنيق ، واصلحوا المساكر الستار ، وجهزوا امرهم ، ووقع الحصار .

### (١٤٠) ذكر فتح حصن عكار

- ٩ لما كان يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان المعظم رمى المنجنيق الذي مقابل باب الشرق رمياً كثيراً ، فحسف خسفاً كبيراً الى جانب البدنه ، ودامت الحجارة الى الليل حتى انفتحت واتسعت . فخاف اهل الحصن خوفاً شديداً ، فنفدوا رسولا الى السلطان يطلبون الامان . فأمنهم على انفسهم من القتل ، ومكنهم من التوجه الى اطرابلس . وجرّد معهم الامير بدر الدين يسرى ليوصلهم الى مأمنهم . ثم دخل السلطان الى الحصن ، ورتب فيه نواباً . ورحل عنه بعد صلاة العيد ، ونزل بمرج صافيتا ، فأقام حتى تكامل المسكر ثلثه ايام . وكتبت البشائر الى البلاد الاسلاميه بما فتح الله به .

وكتب الى صاحب طرابلس كتاباً انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر

١٨

- رحمه الله - ما هذا نسخته :

(٢) عشره سنين : عشر سنين (٦) واصلحوا : وأصلح (١٠) باب : الباب ، م ف

(١٧) كتاباً : كتاب



« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص بيمند - جعله الله ممن ينظر لنفسه ،  
 ويتفكر في عاقبة يومه وأمه - نزولنا [ بعد حصن الأكراد ] على حصن عكار ،  
 وكيف قلنا المنجنقات إليها من جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف  
 صبرنا على جرها على مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنقات  
 على أمكنة يزلق النمل عليها إذا مشا ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن  
 الشمس من النيسوم ترى بها ما كان غير جبالنا لها رشا ، وكيف صارت رجالك  
 الذين ما قصرت في انتخابهم ، وحسنت بهم استعانة نايبك الذي انتخا بهم .

وكتابتنا بيشرك بأن علمنا الأصفر قد نصب مكان علمك الأحمر ، ولصوت  
 الناقوس صار عوضه « الله أكبر » . وإن من بقى من رجالك أطلقوا ولكن جرحا  
 القلوب والجوارح ، وسلموا [ و ] لكن من نذب السيف إلى بقاء النواجح .  
 وما اطلقناهم إلا (١٤١) ليحدثوا القومص بما جرى ، وليحذروا أهل طرابلس  
 لا يفتروهم حديثك المفتري ، وليروهم الجراح التي أريناهم بها تقاذا ومنها تقادا ،  
 وليتذروهم لقاء يومهم هذا ، فيقولون للضيوف الضيوف ، والحتوف الحتوف ،  
 والسيوف السيوف ، ويفهمونكم انكم ما بقى من حياتكم إلى التليل ، وليحققوا  
 عندكم انهم ما تركونا إلا على الرحيل . فمن زهد في حياته وذهب ماله واولاده

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر، الروض الزاهر، ق ١٥٨: ب ، تحقيق الخويطر  
 س ١١٨٧ - ١١٨٨ ، والنويري ، نهاية الأرب ( مخطوطة مصورة بدير نكتب المصرية ٥٤٩  
 معارف عامة ) ج ٢٨ ص ١٠٣ : انشر ايضا ملحق ٤ للوك القرزي . ج ١ ص ٩٧٢ - ٩٧٣  
 (٥) مشا : متى (٦) جبالناها : في ابن عبدالظاهر والنويري «جبالها» (٧) انتخا : انتخى  
 (٩) جرحا : جرحى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر والنويري ||  
 السيف : في ابن عبدالظاهر والنويري «السيف» (١٢) لا يفتروهم حديثك : في ابن عبدالظاهر  
 ق ١٤٨: ب ، تحقيق الخويطر س ١١٨٨ ، والنويري ص ١٠٣ «من انهم يفترون بحديثك المفتري» ||  
 تقادا : تقاد (١٣) وليتذروهم : وليتذروهم ، راجع القرآن ٦ : ١٣٠ || فيقولون : فيقولوا  
 (١٤) ويفهمونكم : ويفهموكم || الملى : إلا

فهو مجرد سيفاً او يقاتل ، ومن ظم نفسه وذريته بالمناد فمأربك بنافل . وهذا  
الصدق أول خبر تستمعه ، وآخر جبل تقطعه . فتمرف كنياسك وأسوارك أن  
المناجنيق تسلّم عليها إلا حين الاجتماع بها عن قريب ، وتعلم أجساد جنودك وفرسانك  
أن السيوف تقول لها عن الضيافة تحذر أن تسيب ، وذلك أن أهل عكار ما سدوا لها  
جوعاً ، ولا قضت من ربيها بدمايهم الوطر ، وانهم ما اطلقوا إلا لما عافت شرب  
دمايهم ، وكيف لا وثلثة أرباع عكار عكر .

نعم القومص هذه الجملة المسروقة ويعمل بها أولاً ، ويجهز مراكبته ومراكب  
اصحابه ، فقد جهزنا قيودهم وقيوده .

وعمل بعض الفضلاء في ذلك < من الرمل > :

إن لسلطان البرايا زاده الله سعادة

قهراً الأعداء رعباً وله بالنصر عادة

حصن عكار فتوحاً هو عكا وزيادة

وفيها صالح السلطان البرنس ؛ والسبب في ذلك أنه لما فتح حصن عكار بعث الى  
البرنس رساله مشافيه على لسان رجل من الاخوه الاستبار يقول له : « اين تروح مني ،  
والله لا بد ان آخذ قلبك واشويه ، وانت تنظر ، وما ينفعك ابنا ابن هلاوون » .

(٣) إلا : إلى (٤) لها : في ابن عبد تظاهر والنويري « انها » || تحذر أن تسيب :  
في ابن عبد الظاهر ق ١٤٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٨ ، والنويري ج ٢٨ ص ١٠٣ « لاتيب »  
(٧) نعلم : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ، والنويري ج ٢٨  
ص ١٠٣ « يعلم » || أولاً ، ويجهز : في النويري « وإلا فيجهز » (١٠-١٢) كذا في  
الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ،  
وتاريخ أبي الفداء ( ط . استانبول ١٢٨٦ ) ج ٤ ص ٦ ، والنويري ص ١٠٣ :

يا ملك الأرض بشراً \* ك فقد نلت الإرادة

إن عكار يقينا \* هي عكا وزيادة

(١٣) حصن عكار : حصن الأكراد ، م ف (١٥) ابن : بين

فما بلغت هذه الرسالة ، (١٤٢) اخذ [ البرنس ] يحترس على نفسه ، ولا عاد يركب  
 ولا يتصيد خوفاً على نفسه من الاسماعيلية . وكان يحب الركوب للصيد ، فامتنع من  
 ذلك . فلما بلغ السلطان الملك الظاهر ذلك ، سَير اليه غزلان مدبوحه ، وضعباً حياً ،  
 ٣ وحمل ثلج ، ورساله يقول له : « لما اتصل بنا امتناعك من التصرف خوفاً على نفسك  
 وهجرانك للصيد الذي هو غايه مرامك ، بمثابة نصيأ من الاجحاف بك والميل  
 ٦ عليك » . ثم رحل السلطان من مرج صافيتا ، فنزل على طرابلس رابع شوال .  
 فبعث اليه البرنس يقول : « لاي سبب قصدنا السلطان ؟ » فاجابه « لاراع زرعكم ،  
 واخر بدياركم ، واعود انشا الله في السنه الاتيه اليكم لاختد ارواحكم » . فبعث  
 ٩ [ البرنس ] الى السلطان يستعطفه ويلافيه ، ويساله ان يبعث اليه من يثق به . فسير  
 اليه السلطان الامير فارس اتابك والامير سيف الدين بلدان الدوادار الرومي .

حدثني الوالد - سقى الله عهده - قال : كنت مع الامير مخدومي سيف الدين  
 ١٣ الدوادار ، لما بعثه السلطان الى صاحب طرابلس . قال : فالتقاهم ملتقاً حسناً ، وقام  
 بواجب خدمتهما اتم قيام . وكان السلطان قد اقترح مقترحات شرطها عليه ، وهي  
 ان يكون للسلطان من كوم عيننا من اعمال طرابلس - نصفان بالسويه ، وان يكون له  
 ١٥ دار وكاله ، وزكاه ، ونزايب ، ومشد ، وديوان ، وان يعطى المساكر النفقه من يوم  
 خروجهم .

قال [ الوالد ] : فلما وقف الابرنس على ذلك ، امتنع وعزم على القتال وقال لها :  
 ١٨ « ان السلطان لما اخذ انطاكيه مني بالسيف كان عدري مبسوطاً عند الفرج ، ولما  
 قصد حصن عكار طلب مني ان انزل عن نصف بلادى ، فلم اجد خوفاً من الفرج ان

(٣) غزلان : غزلانا (٧) لارعا : لأرعى (١٢) ملتقا : ملتقى (١٤) من كومه عيننا  
 كذا في الأصل ووف : في بيويى ، دليل مرآة الزمان ، ٢٠٠ ص ٥٥٠ . « من مكان عينه » ا  
 نصفان : كذا في الأصل ووف : في بيويى ص ٥٥٠ : « نصفان »

يعيرونى بتسليمى البلاد من غير (١٤٣) قتال . وانا اعلم انى لا اقدر به ، ولكنى لا يحسن بى ان اسلم اليه البلد من غير قتال ، حتى لا يكون ذلك سبباً على بين ملوك الفرنج .»

٣

- قال الوالد - رحمه الله - : فعدنا بتلك الرسالة الى السلطان ، واقام الامير فارس الدين عند البرنس . فنظر السلطان فى ذلك بين المصاحه المحاسنه . ثم أن الامير سيف الدين الدوادار تردد فى المراسله دفعات الا ان وقع الاتفاق على ان تكون عرقه للبرنس وجبيل واعمالها ، وان يكون ساحل انطربوس وساحل المرقب وساحل بانياس مع جميع بلاد هذه النواحي مناصفات بينه وبين الداويه والاستبار ، [ و ] التى كانت خاصاً لهم - وهى فارس وحمص القديمه - تعود خاصاً للسلطان . وشرط السلطان أن تكون عرقاً واعمالها ، وهى سته وخمسين قرية ، صدقه من السلطان عليه ، فلم يختر [ البرنس ] ذلك . فلما بلغ السلطان امتناعه عن ذلك ، صمم على الشروط الاولى . فلما لم يكن للبرنس بُدٌ من المطاوعه ، لما دخله من الخوف ، أجاب وعقد الصلح بينهم مدة عشر سنين وعشره اشهر . وهذا البرنس كان من اشد ملوك الفرنج بأساً ، وبذل فى رضى التتار نفسه وماله ، ولم يزل ذلك دايه معهم الى ان نصر الله عز وجل المسلمين على يد السلطان الشهيد الملك الظفر قطز - رحمه الله - وسار ملوك المسلمين مع كانه امة محمد اجمعين .

- فلما حصل الاتفاق على ذلك ورحل السلطان عابدا الى دمشق المحروسه ، ركب البرنس البحر ، وتوجه الى ابنا ملك التتار مستصرحاً به على السلطان . فلما حضر عنده ، ذكر له ما فتحه الله على يد السلطان الظاهر من البلاد والحصون ، وذكر قوة

(٦) الا : الى (٨) اضيف ما بين الحاصرتين من اليونيقى ص ٤٥٠ (٩) فارس :

كذا فى الأصل وم ف : فى اليونيقى « بارين » (١٠) سته وخمسين : ست وخمسون

(١٢) الاولى : الأولى (١٤) وبذل : وبنذل

٣ نفسه وشجاعته وكثرة جيوشه . (١٤٤) فاصربه ، بطح وضرب بين يديه سبع عصي ، وقال له [ أبنا ] : « انت ماجيت الا لتخوفني منه ، وتنفرني عنه ، وعلا قلوب عساكري رعباً » . فرجع [ البرنس ] الى بلاده خائياً مما رآه من نصره التار له .

### ذكر غرقه دمشق هذه السنه

٦ لما كان يوم الاحد [ ثانی عشر شوال ] - وهو يوم عيد عنصره اليهود - ثامن ساعه منه ، دخل السيل الى دمشق من باب الفراديس ، بعدما اخرج الحمر ، وجسر باب السلامه ، وجسر باب توما . ولا انكسر جسر باب توما كانت المدينه قد عمها الماء وغرقت . ووصل الماء الى المدرسه الفلكيه ، وصار فيها مقدار قامه وبسطه ، ووصل الى المدرسه المقديه . وبقى مقدار ثاث ساعات ، ثم هبط بحشه الله عز وجل . وكان اصله انه انعقد غيم كثيف على جبال بعلبك يوم السبت حادي عشر شوال . ووقع ١٢ مطر عظيم فحل الثلوج ، وسال يوم الاحد كما ذكرنا . وغرقت خلقا كثيرا كانوا قد اتوا من المعجم والمراق للحجاز . وغرق من الخيل والجمال شيء كثير ، ومن جماتها جمال كثيره للامير عز الدين ايفان سم الموت . قال الوالد - رحمه الله - : وكذاك غرقت ١٥ للامير سيف الدين الدوادار عده ثلثه عشر فرساً كانت على طوايلها مربوطه فاعجلهم الماء ، وعجزوا عن حلها فهلكوا .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٢ ص ٤٥١ (٨) ولا: ونا (١٠) بحشه: بحشيه (١٢) وغرقت خلقا كثيرا: وغرق خلق كثير (١٥-١٦) فاعجلهم . . . فهلكوا: فأغلبها الماء ، وعجزوا عن حلها فهلكت

## ذكر فتح القرين في هذه السنة

- لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن وعشرين شوال خرج السلطان من مدينته دمشق، فزحل على القرين . ونصبت المناجنيق ، ولم تتمكن السلعون عليها من الزحف ، ٣  
ولا من نصب المناجنيق لكثرة اوعارها . ولم يكن بها غير رجال مقاتله من غير نساء  
ولا اطفال فقاتلوا اشد قتال .
- (١٤٥) ووصل رسول صاحب جزيره قبرس الى السلطان ، وصحبته رسول ٦  
صاحب طرابلس ، بعد ما دخل الى اهل القرين ورغبهم في الصلح . وكان اهل عكا  
— لما نزل السلطان على حصن الاكراد — قد سيروا الى صاحب قبرس يطلبوا منه النجده  
فخرج اليهم عده مراكب ، فهاج عليهم البحر فكسر منها ستين مركب . فلما وصل ٩  
عكا من تبقئ منهم ، حفروا اهلها خندقاً خوفاً من السلطان . ثم ان رسول صاحب  
طرابلس قال للسلطان : « البرنس غلام السلطان ، وهو يشفع عندك في هذا الحصن ،  
ويسالك ان ترحل عنه » . فقال السلطان : « كلاهه عندي مقبول ، ولو جاني رسوله ١٢  
قبل نزولي عليه ما خالفته ، وقد نزلت عليه ولا يمكنني الرحيل عنه » . فقال رسول  
صاحب قبرس : « صاحبي سيرني لانظر الى السلطان هل رحل ام لا ، فانه بلغه ان  
المساكر تقدمت الى مصر » . فقال السلطان : « رحات من عساكري الاتقال ١٥  
والضففا » ، ثم قال : « فهل لصاحبك عندنا من حاجه فتقضى ، فانه عندنا ضيف » .

(٢) يوم الجمعة . . . ثامن وعشرين شوال : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٢  
ص ٤٥٣ « يوم الجمعة . . . خامس عشرى شوال » ، ومن المعروف أن الرابع والعشرين  
من شهر شوال سنة ٦٦٩ كان يوافق يوم الجمعة (٨) يظلبوا : يظلبون (٩) ستين  
مركب : ستون مركباً (١٠) حفروا : حفر (١٣) يكتنى : يكتنى

٣ فقال [رسول صاحب قبرس]: «لم يامرني بشي». ثم مضى وعاد، فقال: «حاجته عندك ان تدفع له بعلبك ونابلس». فقال السلطان: «صاحبك في عقله ام لا، انا باخذ منكم حصونكم اول باول، تطاب منى بلادى». ثم صرفه من بين يديه.

٦ وفي اثناء ذلك وصل بريدى من مصر عاشر شهر ذو القعدة، وعلى يده كتاب من الامير شمس الدين اقسنقر الفارقانى يخبره ان الشوانى، التى خرجت من مصر ومن ثمرى اسكندريه ودمياط وقصدت جزيره قبرس، لما وصلت اليها اصابها ريح قبل دخولها المرسى، الفت منها بعضها ييمض، فانكسر منها احدى عشر مركبا، واخذت رجالها اسرا، ولم يسلم منها سوى ستة مراكب عادت الى مصر. فكتب [السلطان] الجواب (١٤٦) بعمارة غيرها والاهتمام بذلك. ولم يكن غير خروج البريد من الخميم المنصور حتى عاد رسول صاحب قبرس، وهو يقول: «ان صاحبى يسلم عليك، وقال لك قد اخذتُ مراكبك بمن فيها». فقال السلطان: «قل له لا تفرح بهذا، فما اخذتها بسيفك. ولو سلمتُ كانت اخذتُ جزيرتك بحول الله وقوته، وقد اخذتُ في سفرتى هذه اربعة عشر حصناً. ولا شك ان العيين لها حق. والحمد لله الذى فدى عسكرى بالفلاحين ورعاع الناس. وارجوا من الله تعالى تمويض ذلك، فليكن على حذر».

١٥ ثم جدّ في حصار [القرين] الى ثالث وعشرين ذى القعدة اخر النهار طلبوا الامان، فانزلهم وركبهم الجمال، وبعث معهم الامير بدر الدين يسرى يوصلهم الى عكا، وتسلم الحصن المذكور بما فيه. وكان حصن صعب المرام، بناؤه بالحجر الأصم، بين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرصاص، فأقاموا في هدمه اثنا عشر يوماً، وفي حصاره خمسة عشر يوماً. ورحل عنه سادس عشرين الشهر المذكور،

(١) مضى: مضى (٣) اول: أولاً (٤) دو: دى (٧) احدى: أحد // واخذت: وأخذ (١٤) وارجوا: وأرجو (١٥) طلبوا: فطلبوا (١٧) حصن: حصناً (١٨) اثنا: اثني

ونزل على كردانه ، وهي قرية من قرا عسكا ، حتى اشرف عليها . ثم عاد الى منزله ،  
ثم رحل وقصد الديار المصرية ، وعيد عيد الاضحى على منزلة الصالحيه ، ودخل الى  
القاهرة وقد زينت له .

٣

- وفيها في خامس عشر دى الحجة قبض على جماعه من الامراء ، وهم : علم الدين  
سنجر الحابي ، جمال الدين اقوش المحمدي ، جمال الدين ايدغدى الحاجبي ، عز الدين  
ايغان سم الموت ، شمس الدين سنقر المساح ، سيف الدين بيدغان الركني ، علم الدين ٦  
طرطج الامدى . واعتقلوا بقلعه الجبل المحروسه . وكان السبب في ذلك انهم كانوا  
اتفقوا على قتله لما كان على الشقيف ، فخبأها لهم في نفسه ، بعدما احترز منهم ،  
الى ان دخل القاهرة فقبض عليهم . وبعد خمسة عشر يوم اخرج علم الدين طرطج ٩  
(١٤٧) الامدى ، ونادا عليه في باب القلعه ، ثم اشتراه بالف دينار معامله ، فآخذوها  
اولاد استاده صاحب امد . ثم بعد ايام اخرج بيدغان الركني ، واقطعه بالشام  
المحروس ، [ ثم احضره وقلاجا الركني واشتراهم ، وجعلهم سلاح داريه . ١٢  
ثم توجه الى الشام على البريد ] . وكان ذلك في سابع عشرين المحرم ، ودخل الى  
الكرك ، ثم خرج منه واخذ معه عز الدين ايدمر .

(١) قرا : قرى (٩) يوم : يوماً (١٠) ونادا : وندى || فآخذوها : أخذها  
(١٢-١٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) واشتراهم : واشترأها || وجعلهم :  
وجعلها



## ذكر سنه سبعين وستاياه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سبعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة سبعة  
٣ عشر دراعا وثلاثة عشر اصبعاً .

### ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك  
٦ الظاهر سلطان الاسلام . وقد توجه على البريد الى الشام المحروس في سابع  
عشرين المحرم ، ودخل الكرك ثم خرج منه ، وقدم حماه . وخرج الملك المنصور  
صاحبها الى لقاءه ، واجتمع به على ظاهر حمص ، ونزل بها واقام يومين ، ثم توجه  
٩ الى حماه . وقرر على الملك المنصور ان يكون عسكر حماد ثمان مائه فارس - بعد ما كان  
ستاياه فارس - فامثل ذلك .

وفيهما توجه السلطان الى حلب وسبب ذلك ان صغفوا ومعين الدين البروند  
١٢ وعساكر التل والروم ، لما عادوا من عند ابنا في السنه الخاليه ، وردت اوامره في  
هذه السنه بقصد الشام . وكان عدة العسكر الذى معهم عشره آلاف فارس ، فوصلوا  
الى الباستين ، ثم الى مرعش . فبلغهم ان السلطان بدمشق ، فبعثوا الف وخمسين مائه  
١٥ فارس من اعيانهم يكشفوا لهم الاخبار ، وبناروا على اطراف البلاد الحلبيه .

(٥) ابى : أبو (١١) صغفوا : صغفو ؛ في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر .  
ق ١٥٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٣ « سغان » وفي ق ١٥٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٥  
« صغار » ؛ انظر ايضا بلوشيه في P.O. XII ص ٥٤٥ ؛ وفي اليوناني ، ذيل مرآة الزمان .  
ج ٢ ص ٤٦٧ ، ٤٧١ « صغرا » || البروناة : البرواناه (١٤) البستين : أبلستين  
(١٥) يكشفوا : يكشون || وبناروا : ويقبرون

وكان مقدمهم يسمى اقال ابن بايجو نوبن. (١٤٨) فوصات غارتهم الى عنتاب، ثم الى قسطون، واخذوا جماعة من التركان.

- ٣ فلما بلغ السلطان ذلك جعل الرعيه الى الحصون، وتقدم الى دمشق. وكان غرضه ان يستدرجهم، ويتمكن منهم. ثم بعث الى مصر يبحث في طلب المساكر، فخرجوا في ليله واحده في الليل بمد عشا الاخره. ولم تغلق في تلك الليله للقاهره باب ولا دكان، وخرج مقدم الجيوش الامير بدر الدين يسرى. وكان دخول اوائلهم الى دمشق تاسع يوم من الخروج من القاهره. فانظر الى مرسوم هذا الملك، والى هذا الجيش العظيم وازاحه اعداده، حتى خرج في الليل من غير عدد. فلما توصلات الجيوش خرج بهم السلطان الى ظاهر دمشق. فلما بلغ التتار ذلك استعظموه، وولوا منهزمين.

- ثم وصل السلطان الى حماه، واستعجب معه صاحبها الملك المنصور. ثم نزل على حلب بالميدان الاخضر. ثم جرّد الامير شمس الدين الفارقاني في عده من الجيش، وامره بالتوجه الى البلاد الشماليه، ولا يتعرض الى شئ من البلاد. ثم جهز الامير علا الدين طبرس الوزيري في عده اخرى، وامره بالتوجه الى حران.

- ١٥ فلما الفارقاني، فانه سار حتى بلغ مرعش خلف التتار، فلم يدر كههم. ثم عاد الى حلب فوجد السلطان طالباً للديار المصريه، لما بلغه ان الفرنج غارت، منهم طايفه، على قاقون. وكان خروجهم من عتليت، واخذوا جماعه من التركان، فلحقهم العسكر واستردهم منهم. ثم غاروا ثانيه من ناحيه القرى، فلحقهم اقوش الشمسي،

(١) ابن: بن || بايجو: في الأصل وفي م ف « بايجو » : ويسدوان الصيغة المثبتة هي الصحيحة، انظر اليوناني ج ٢ ص ٤٦٧ وحشيشة ٦ بلوشيه و P. O. XII ص ٥٤٥ د || عنتاب: عين تاب (١٦) للديار: انديز. م. ف (١٧) عتليت: عتليت (١٨) القرى: كذا في الأصل وفي م ف: في اليوناني ج ٢ ص ٤٦٨ « القرين »

فاستأسر عشرين فارس منهم . ولما دخل السلطان الى ديار مصر قبض على الامرا  
الدين كانوا مجردين على قاقون ما خلا اقوش الشمسى ، ثم اطلقهم بشفاعه الامرا  
فيهم . ٣

واما الامير علا الدين الوزيرى ، فانه سار ، ومعه جماعه (١٤٩) من العرب  
يقدمهم شرف الدين عيسى بن مهنا ، فمبروا الفراه وساق الى حران . فاتصل خبره  
٦ باهلها من نواب [ التتار ] فخرجوا اليه ، فالتقاه عيسى بن مهنا . فلم يزل يطاردهم  
الى ان وصل المسكر صحبه الامير علا الدين . فلما رأوه ، نزلوا عن خيولهم ، والقوا  
سلاحهم وقبلوا الارض ، فسكوا عن اخرهم ، وكانوا ستين نفر . ثم سار [ الأمير  
٩ علا الدين ] الى حران ، فلما اشرف عليها . غلقوا الابواب خلا باب واحد . فخرج  
اليه الشيخ محاسن ابن الموالى احد اصحاب الشيخ حيا - قدس الله روحه - ،  
وصحبه جماعه كبيره ، واخرج طاماميسيرا بحسب البركه . فتلقيه الامير علا الدين ،  
١٢ ورجل له ، وعاتقه . فاخرج [ الشيخ ] له مفاتيح حران ، وقال له : « البلد بلد مولانا  
السلطان » . فطيب الامير علا الدين قلوب الناس . وكان قد عصى برج فيه ؛ يعرف  
بياب يزيد ، وفيه شحنة التتار . فطلبه علا الدين ، فاحتج وقال : « ادا وصل السلطان  
١٥ خرجت الى خدمته » . ثم عاد الامير علا الدين ولم يدخل البلد ، وعدا الفراه ، وتوجه  
الى مصر . وبعد رجوعه ، طعموا اكابر حران وخرجوا عنها خوف من التتار ،  
ووصلوا الى دمشق . فلما كان الخامس والعشرين من رمضان ، وصل جماعه من التتار

(١) فارس : فارسا (٥) الفراه : الفرات (٦) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني  
ج ٢ ص ٤٦٨ (٨) نفر : نفراً (٨-٩) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ج ٢ ص ٦٨ :  
(١٠) ابن : بن || حيا : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليونيني ص ٤٦٩ « حياة » ؛ وذكر  
ابن تفرى يردى ( النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٠٠ ) أن اسمه « الشيخ حياة بن قيس الحراني  
العايد » وأنه توفي سنة ٥٨١ هـ (١٥) وعدا الفراه : وعدى الفرات (١٦) طلعوا : طلعوا ||  
خوف : خوفاً (١٧) والعشرين : والعشرون

الى حرّان ، فاخربوا سورها وكثير من دورها واسواقها ، واخربوا الجامع  
واخذوا اخشابها ، ونهبوا من بقى فيها من الناس واستاسروهم ، وخربت حران  
الى الان .

٣

- وفيهما وصل رسل بيت برکه الى دمشق من عند منكوتمر ابن طغان ابن سردق  
ابن باتوا ارسلهم في البحر . وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكري صادفهم  
مركب من الفرنج البشانيين ، فاخدمهم ودخل بهم عسكا . فانكر صاحبها ومن بها  
من ملوكها عليهم وقالوا : « نحن حلفنا للسلطان ان لا نمنع احدا من الرسل الوارده  
(١٥٠) الى بابه » . ثم جهزوه وسيروه الى دمشق . ولم تردّ البشانيين ما اخذوه  
منهم ، وكان معهم هديه حسنه للسلطان . فلما علم السلطان بذلك اعاق جميع  
من كان بالثغور الاسلاميه من البشانيين من التجار عن التصرف والسفر حتى  
يعوضوا ما اخذوه اصحابهم . وكان مضمون الرساله التي على ايدي رسل برکه ،  
مكتوباً بجميع ما استولوا عليه بيت هلاوون مما كان في ايدي المسلمين من قبل ،  
يكون في ملك السلطان الملك الظاهر ، وان يساعدهم على قلع اثار بيت هلاوون .  
فاحسن السلطان لهم الجواب في ذلك ، ووعدهم ببلوغ المقصود .

(١) وكثير : وكثيراً (٤) ابن : بين || سردق : سرتق ، م ف ؛ انظر حاشية ١  
لبلوشيه في P. O. XII ص ٥٤٩ (٥) باتوا : باتو (٦) البشانيين : كذا في الأصل ،  
وفي م ف « الميشانيين » ، وفي اليوناني « البيشانيين » ؛ والمقصود « البيانيين » ، أى أهل  
مدينة ييزا (١١) اخذوه : أخذه (١٢) استولوا : استولى

## ذكر سنة احدى وسبعين وستائه

التيل المبارك في هذه السنة : الما القديم سبعة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ  
الزيادة ثمانية عشر دراعا واحد وعشرين اصبعاً . ٣

### ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين . والساطان الملك الظاهر سلطان  
الاسلام وهو بدمشق ، وتوجه على خيل البريد الى الديار المصرية ، وصحبته من ٦  
الامرا : بدر الدين يسرى ، جمال الدين اقوش الرومى ، سيف الدين جرمك  
الناصرى ، سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . فوصل الى قلعه الجبل المحروسه ثالث  
عشر المحرم ، ولعب الاكره بميدان اللوق . واقام الى ليله الجمعه السابع والعشرين ٩  
منه ، ثم توجه على البريد - وصحبته الامرا المذكورون - الى مشق ، فدخل قلعه دمشق  
رابع صفر .

وفيها - الحادى والعشرين من المحرم - وصلت جماعه من اهل النوبه ١٢  
من جهه صاحبها ، فنهبوا عيذاب ، وقتلوا جماعه كبيره ، ومنهم قاضيها وواليتها  
(١٥١) وابن حلى واولاده ، وكان مشارفا على ما يرد من التجار .

(٣) وعشرون : وعشرون (٩) السابع والعشرين : في اليوننى ، ذيل مرآة الزمان ،  
ج ٣ ص ١ « التاسع والعشرين » وهى الصيغة الصحيحة (١٣) عيذاب : عيذاب  
(١٤) حلى : كذا في الأصل وكذلك في اليوننى ج ٣ ص ٢ بينما ورد الاسم في م ف « جلى »

## ذكر نوبه الفراه المعروفه بوقعه جنقر

- لما كان خامس جمادى الاول من هذه السنه، اتصل بالسلطان الملك الظاهر - وهو يومئذ بدمشق - ان فرقه من التتار قد قصدوا الرجه، فبرز بالعساكر الى نحو القصور. ٣ فلما نزله بلغهم خروجه، فعادوا عن الرجه ونزلوا البيره. فسار السلطان الى حمص، وتقدم باخذ مراكب الصيادين الذين يبحيره قدس من عمل حمص، فاخذت وشيلت على الجمال. ثم سار حتى نزل الباب ووزاعه من عمل حلب. وبمت جماعه من المسكر ٦ فكشف اخبارهم، فساروا الى منبج، وعادوا الى السلطان فاخبروه ان جماعه من التتار مقدارها ثلث الاف فارس على شط الفراه مما يلي الجزيره. فرحل ثامن عشر جمادى الاولى حتى وصل شط الفراه. وامر بعمل جسر، ثم انتهز الفرصه، فامر ٩ العساكر بنحوض الفراه، وكان ذلك باشاره الفارس اتابك؛ فانه قال: « اذ لم ندرهم بجميع العساكر، والاكل من طلع منا اخذوه». فكان اول من ارى نفسه الفراه يطلب بذلك الجزا من الله، المقر الاشراف السيفي قلاوون الالقي الصالحى، ١٢ ثم الامير بدر الدين يسرى الشمسى، ثم تبعهما السلطان بنفسه. ثم ارموا العساكر انفسهم جميعهم، ولم يتاخر منهم رجل فرد.
- وكان التتار في عدده خمسه الاف من كبار المنل، يقدمهم جنقر، وهو يومئذ ١٥ اكبر التيوامين التتريه. وقد صنعوا لهم ستائر على شط الفراه من الاخشاب وغيرها، وهم خلفها بالنشاب. وظنوا ان المسلمين لا يصلون اليهم ولا يجسرون عليهم.
- (١٥٢) وكان السلطان قد استصحب معه عدده مراكب - كما تقدم من القول - ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) الاول : الأول (٨) ثلث : ثلاثة || الفراه : الفرات

(٩) الفراه : الفرات (١٠) الفراه : الفرات (١٢) الفراه : الفرات (١٣) ارموا : أرمى

(١٦) الفراه : الفرات

وهي عشره مراكب . فارماها في الفراه ، وركب فيها الأتجيه الجياد لكشف البر ،  
فتراموا مع التتار .

- ٣ وكان التتار قد عملوا مكيدة ؛ وذلك أنهم تركوا المخاضه السهله وتمعدوا عنها الى  
جانب الفراه ، وصنموا تلك الستائر . فظنوا الناس ان تلك هي المخاضه السهله . ثم ان  
التتار رجعوا جميعهم من خلف ذلك السيب لمنع من يطلع ، وعادوا يقاتلوا رجاله . فلما  
٦ عبر الجيش بكاله الفراه ، فاض الماء حتى غرق تلك الستائر ، وكاد يفرق التتار فولوا  
هاربين . وطلعت لهم جيوش الموحدين ، مصطفين كالجبال انافةً وارتفاعاً ، وصادفهم  
الموج حتى كاد من قعقه السلاح يصمّ منهم أصماعاً ، والتتار قد دعروا دعراً شديداً ،  
٩ وعادوا بعد اجتماعهم كلّ منهم وحيداً فريداً . فنحمد الله على ما اولا ، وله المنه في  
الاخره والاولى . وملك الجيش الاسلامي البر والبحر ، وطلعت السناجق تنشر  
بالسنه بنودها ان هلموا الى النصر . وطلع السلطان كالاسد الغضبان ، ونور النصر على  
١٢ غرته الشريفه قد ظهر وبان . وساق الى منزلة العدو المجدول ، فترل وصلى ركعتين  
شكر الله على ما اولاه ، وحمداً لمالكه ومولاه . وكان المقر السيفي قلاوون الالقي ،  
والحاج علا الدين طيرس الوزيرى قد فعلا عند الاقتحام وفي موقف الزحام ما حُدد  
١٥ لهما به الذكر الجميل والنبا الحسن الجليل ، وكذلك سائر امرا المسلمين وكبار الموحدين .  
وتفرقت العساكر يميناً وشمالاً لبدل السيف في ارقاب التتار الى اخر ذلك النهار .  
١٨ وقتل مقدمهم جنقر ، واحضرت الاسارا بين يدي السلطان (١٥٣) في الجبال ، دات  
اليمن ودات الشمال . والخيول تعثر برؤس ركابها من التتار ، حتى كأن ايدى الخيول  
صوالجه ، والرؤس كالأكار .

(١) الفراه : الفرات (٤) الفراه : الفرات : في م ف « بالقرب منها » : وفي ابن  
عبد الفاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦١ ب ، تحقيق المويض من ١٢١٠ « مكان بيد النور » ا  
فظنوا : فظن (٥) يقاتلوا : يقاتلون (٦) الفراه : الفرات (٨) دعروا دعرا :  
دعروا دعرا (٩) اولاً : اولى (١٠) تنشر : في م ف « تبشر » (١٤) عند : في ، م ف  
(١٥) الذكر : الذكر (١٦) لبدل : لبدل (١٧) الاسارا : الأسارى

ثم ان السلطان رحل الى البيره ، ولم يبات تلك الليله الى في بر الفراه من جهه الشام. ولما نزل على البيره انعم على نايها بالف دينار، وعلى اهل القامه بمايه الف درهم. ثم عاد الى دمشق موبداً منصوراً متوجاً محبوراً . وكان على البيره من عساكر التتار ٣ شرف الدين ابن خطير ، وامين الدين ميكائيل النايب بقونيه ، ومن امرا الروم عده ، وصحبهم تقدير ثلث الاف افارس ، ومقدمهم الملك درباي .

وكانت الوقعه مع جنقر وكسرته يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى . ٦ فلما اتصل الخبر بهده العساكر التي كانت على البيره ، رحلوا عنها بعد ان اشرفوا على اخدها . فلما بلغهم كسره جنقر ، ولو منهزمين ، وتركوا جميع ما لهم من العمد والمناجنيق والامتعه، ونجوا بانفسهم، لايلوي كبيرهم على صغيرهم. وسار السلطان اليها، ٩ ونزلها في الثاني والعشرين من الشهر ، وفعل مع اهلها من الجميل ما قد ذكرناه . ثم عاد [ السلطان ] الى دمشق ، ورحل طالباً للديار المصريه ، التاسع من الشهر ، وصحبته الامير بدر الدين يسرى ، والوزير بها الدين بمصر . فلما اتصل ١٢ خبره بولده الملك السعيد ، خرج الى ملتقاه ، وصحبته الامير المذكور والصاحب بها الدين ، والتقوا به من منزلة القصير . فلما وقعت عين الملك السعيد على ابيه ترجل ومشى ، فترجل الملك الظاهر ايضاً ، واعتنقا طويلاً ثم ركبا ، وتسايرا جميعا . ودخل ١٥ السلطان الظاهر الى القامه بعد ان شق القاهره ، وقد زينت له الزينه الماكنه ، واسارا التتار بين يديه يقادون في القيود والاعلال .

١٨ وفيها اعتقل السلطان الشيخ خضر في ثاني عشر شوال كما ياتي خبره .

(١) يبات : بيت || الى : إلا || الفراه : الفرات (٤) ابن : بن (٥) ثلث : ثلاثة || افارس : فارس || درباي : كذا في الأصل وفي م ف ؛ أما في ابن عبد الظاهر في ١٦٣ آ ، تحقيق الخويطرس ١٢١٢ ، وفي اليوناني ج ٣ ص ٣ ، وفي المقرئ ، اللؤلؤ ، ج ١ ص ٦٠٧ ، فقد ورد الاسم « درباي » (٨) ولو : ولوا (٩) ونجوا : ونجوا (١١-١٤) التاسع ... والتقوا : كذا في الأصل ، وبه تصحيف لاضطراب المعنى ؛ والصحيح في م ف « التاسع من جمادى الاخر [ كذا ] . قال المؤرخ : فلما اتصل خبره بولده الملك السعيد خرج الى ملتقاه في تاسع عشر الشهر وصحبته الأمير بدر الدين يسرى والوزير بها الدين ابن [ كذا ] حنا . فالتقوا . . . » (١٥) ومشى : ومضى (١٦) واسارا : وأسارى



## (١٥٤) ذكر سنة اثنين وسبعين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ  
٣ ازيداه سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

### ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر  
سلطان الاسلام . والملوك بحالهم خلا صاحب صهيون ، فانه توفى الى رحمة الله ،  
واتتقت صهيون الى ملك السلطان الملك الظاهر ، فجعلها في حصون الاسماعيليه .
- ٩ وفيها توجه السلطان من الديار المصريه الى الشام في جماعه يسيرده من امرايه  
وخواصه، منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر، والامير بدر الدين يسرى ، والامير  
سيف ايتامش السعدى . فلما وصل عسقلان بلغه ان ابنا ابن هلاوون قصد بغداد ،  
وقد خرج الى الركب متصيذا . فعند ذلك كتب الى الديار المصريه يطلب العساكر ،  
١٢ فخرج في الاول اربعة الاف فارس ، على كل الف مقدم ، وهم : الحاج علا الدين  
طيرس الوزيرى ، وجمال الدين اقوش الرومى ، وعز الدين قطايجا ، وعلم الدين  
طرطج . فرحلوا من البركة يوم الاثنين وتوجهوا الى الشام . ثم خرج من بعدهم  
١٥ الامير بدر الدين بيليك الخزندار ، امن عشر صفر . واقام الملك السعيد بالقلمه ، وناييه  
الفارقانى ، والصاحب بها الدين وزيراً . ولحقت الجيوش للسلطان بيافا . ثم انه رتب  
الجيوش ، وتوجه الى دمشق ، واستصحب معه الامير عز الدين يغان السلحدار ،

(١) اثنين : اثنتين (٢) وعشرين : وعشرون (٣) سبع : سبعة (٥) ابى : أبو  
(١٠) سيف : سيف الدين ابا بن : بن (١١) الركب : كذا في الأصل وم ف : في ابن  
القرات (ط - بيروت ١٩٤٢) ، ج ٧ ص ٣ « انزاب » (١٧) يغان : انظر ما سبق ص ١٠٧ : ٧  
« يغان المعروف بسم الموت »

وابن صاحب سنجار . واقام الامير بدر الدين الخزندار على يافا ، ثم تقدم مرحلتين . ولما قدم السلطان دمشق ، بلنه عود ابنا عن قصده ، فسير الامير سيف الدين ايتمش السعدى على البريد (١٥٥) الى الامير بدر الدين الخزندار ان يرده المسافر الى الديار المصريه . وكان وصولهم الى القاهره المحروسه تاسع جمادى الاخره .

وفيهما كانت كسره بلبوش امير عرب برقه من عمل المغرب . وكان المذكور قد منع العداد وما جرت به العاده من الحقوق السلطانيه ، فجرد اليه عسكريا مع محمد الهوارى ، فكسروه ، واحضروه الى القاهره اسيراً . واعتقل الى حين عوده السلطان من الشام ، فاخرجه واحسن اليه ، وكتب له بالامريه ، واستخلفه واعاده الى بلاده . وكان قد ناهز المايه من السنين ، فادركته منيته قبل وصوله الى اهله فمات .

وفيهما - ما ذكره القاضي بن عبد الظاهر رحمه الله - ان ورد كتاباً من ملك الحبشه على السلطان الملك الظاهر طى كتاب صاحب اليمن ، وهو يقول : قد قصد الملوك فى اىصال كتابه الى السلطان . وكان ضمن كتاب ملك الحبشه يقول : « أقلّ الممالك محراملاك يقبل الأرض ، وينهى بين يدي السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - أن رسولاً ومسل من والى قوص بسبب الراهب الذى جاءنا . فتحن ماجاءنا مطران مولانا السلطان ، ونحن عبيده . فيرسم مولانا السلطان للبترك يعمل لنا مطران يكون رجلاً جيداً عالماً لا يجي ذهباً ولا فضة ، ويسيره الى مدينه عوان . فأقلّ الممالك يسير الى الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره الى الابواب العاليه . وما أخرت الرسل الى الابواب إلا أنى كنت فى بيكار ، فإن الملك

(٥) بلبوش : فى الأصل «لبوس» ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦٦ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ (٦-٧) محمد الهوارى : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٦٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ «مقدم بن عزاز» (٨) بالامريه : بالإمره (١١) بن : ابن (١٧) مطران : مطراناً

داود قد توفي ، وقد ملك ولده . [ و ] عندي في عسكري مائة الف فارس من المسلمين ، وإنما النصرانيون لا يمدوا ، كلهم غلمانك وتحت أوامرك . والمطران الكبير يدعوا لك ، وهذا الخلق كلهم يقولوا : آمين . وكل من وصل من (١٥٦) المسلمين إلى بلادنا نحفضهم ونسفرهم كما يحبوا . والرسول الذي حضر الينا من والى قوص مريض . وبلادنا وخمة من مرض ما يطيق أحدا يدخل اليه ، فنسم رايجته يعرض ويموت . » ٦

قال القاضي محيي الدين - رحمه الله - : فرسم السلطان بجوابه فكتبت :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ورد كتاب الملك الجليل المهام العادل في مملكته ، حتى ملك أحرأ ، اكبر ملوك الحبشان ، الحاكم على ما لهم من البلدان ، نجاشي عصره ، وفريد مملكته في دهره ، سيف الملة المسيحية ، عضد دولة دين النصرانية ، صديق الملوك والسلاطين ، سلطان الأحرأ - حرس الله نفسه ، وبنأ على الخير أسه . فوقفنا عليها وفهمنا مضمونها . فأما طلب المطران ، فلم يحضر من جهه الملك أحد حتى كنا نفهم النرض المطلوب ، وإنما كتاب السلطان الملك المظفر ورد مضمونه أنه وصل من جهته كتاب وقاصد ، وأنه أقام عنده حتى يعود اليه الجواب . وأما ما ذكره من كثرة عساكره ، وأن من جملتها مائة الف مسلمين ، فالله تعالى يكثر في عساكر المسلمين . وأما وخم بلاده ، فالآجال مقدره من الله عز وجل . وما يموت أحد إلا بأجله . والسلام . » ١٢ ١٥

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٤ (٢) وإنما النصرانيون فكثير : وأما النصرانيون فكثيرون || يمدوا : يمدون (٣) يدعوا : يدعوا || يقولوا : يقولون (٤) نحفضهم : نحفضهم || يحبوا : يحبون (٥) أحدا : أحد (١١) وبنأ : وبنأ (١٥) مسلمين : مسلم

## ذكر شيء من بلاد الحبشه

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - : لما ذكرنا مكاتبه ملك الحبشه اردنا ان نذكر شيء من بلادها . اما احمرًا ، فانه اقليم من اقاليم الحبشه ، وهو الاقليم الاكبر . وصاحبه يحكم على اكثر الحبشه مثل بلاد الداموت والجزلى . وصاحب اقليم احمرًا يسمى حطّى ، يعنى الخليفه ، وكل من يملكها يلقب بهذا اللقب . ومن ملوك (١٥٧) الحبشه يوسف بن ارستايه ، وهو صاحب بلاد حدايه وشوّا ، وكاخور واعمالها ، وفوقهم ملوك مسلمين .

واما الزيلع وقبايلها ، فانيها ملوك ، الا انهم سبع قبائل ، وهم مسلمين ملاح ، وخطباء هم يخطبون باسماء مقدميهم السبع . وكان صاحب اليمن قد سير يقصد بقاء جامع عندهم ليخطب له فيه ، فارسل حجاره من مدينه عدن وجميع الالات ، فاخذ بعض قبائل الزيلع الحجاره ورما بها البحر . وعوق صاحب اليمن مراكبهم في عدن مده سنه لاجل ذلك .

والذى يتوجه الى احمرًا يتوجه الى مدينه عوان ، وهو ساحل بلاد الحبشه . وعساكر هذا الملك كثيره جدا ، وهو يحكم على اكثر ملوك الحبشه . وكان هذا الملك قد جهز رسولا الى السلطان الملك الظاهر ، ومعه تحف وهدايا ، من جماتها سبع سؤد مثل الليل الدامس ، فوصل الى بلاد سحرت ، فمضى ملكها على ذلك ، واخذ الرسول وما معه .

(٣) شئ : شيئاً (٤) الجزلى : والجزلى ، م ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣١ «والجزلى» (٥) حطّى : انظر القلقشندي ج ٥ ص ٣٢٢ (٧) وكاخور : م ف «وقاخور» : في ابن عبد الظاهر ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣٢ «وكاخور» || مسلمين : مسلمون (٨) مسلمين : مسلمون (٩) وخطباء هم : وخطباء هم || البع : البعة (١١) ورما : ورى

## ذكر منه ثلث وسبعين وستايه

٣ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واربعه اصابع . مبلغ الزياده  
سبعه عشر دراعا وستة اصابع .

### ما نلخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المومنين . والسلطان الملك الظاهر  
سلطان الاسلام . والملك مجاهدين .

٩ وفيها قدم الملك المنصور صاحب حماه الى خدمه السلطان الملك الظاهر بالديار  
المصريه فى سادس المحرم ، وصحبته اخوه الملك الافضل نور الدين على بن الملك المظفر ،  
وولد الملك المنصور الملك المظفر تقى الدين محمود . ونزلوا (١٥٨) الكيش المجاور لبركه  
الفيل . واحتفل السلطان لهم احتفالا كبيرا ، وتقد اليه خوانه بكائه ، وصحبته الامير  
شمس الدين الفارقانى استادا را . فوقف [ الفارقانى ] على راس الخوان ، كمادته بين  
١٢ يدى السلطان ، فحلف عليه الملك المنصور واجلسه . ثم وصل اليه من الخلع والذهب  
والانعامات شىء كبير ، مالا ينهظ به شكره . وابع له مالم يبجه لاحد من  
خواصه من ثرب الحمر ، وسماع الملاهى . وركب فى نيل مصر . وامر السلطان ان  
١٥ يقدوا له البرين ، [ بر ] مصر والزوضه .

وفيها حضر صارم الدين ازليك ، وصحبته عزاز وبني عمه الامرا بيرقه ، ومهمم  
منصور صاحب قلعه طليته . واحضر له مفاتيح القامه ، وذلك فى سابع وعشرين  
١٨ جمادى الاخره .

(٥) ابى : أبو (٨) سادس : كذا فى الأصل وم ف وابن القرات ج ٧ ص ٢٢ ؛  
فى اليونينى ج ٣ ص ٨٤ « سادس عشره » (١٣) شىء كبير : شيئاً كبيراً || ينهظ : ينهض  
(١٥) يقدوا : يوقدوا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || مصر والروضه : فى م ف « مصر  
والجزيرة » (١٦) وبني : وبني (١٧) طليته : طليته || وعشرين : كذا فى الأصل  
وم ف : فى اليونينى ج ٣ ص ٨٧ « عشر »

## ذكر نوبه سيس وما تم فيها

- توجه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية الى الشام بالمسافر المتصوره  
 جميعها ، واستخلف بعصر الامير شمس الدين الفارقاتى . ورحل رابع شعبان المكرم ، ٣  
 فوصل الى دمشق تاسع وعشرين شعبان . ثم خرج قاصداً من دمشق الى سيس ، فعب  
 الدربند من على درْب ساك الى باب اسكندرونه الى سيس ، فلك أياس ، وأدنه ،  
 ومصيصة . وكان دخول المسافر اليها فى حادى عشر شهر رمضان المعظم ، وكان ٦  
 خروجهم فى العشرين من شوال بعد ان قتلوا من الارمن خلق كثير ، واسروا اعظم .  
 وغنموا من الفنايم والدواب والحوار والماليك عده كثيره ، فوقف السلطان عند مضيق  
 الدربند تحت بفراس ، واخذ من الناس جميع الكسب . ونزل على عمى حزم ، ٩  
 واقسمها بين الناس بالسويه . واقام على العمق الى اخر شوال مع دى القعهه ، ثم رحل  
 فى العشر الاول من دى الحجه ، (١٥٩) ودخل دمشق واقام بها ، وفرق المسافر  
 بالبلاد الى ان دخلت سنه اربع وسبعين . ١٢

- وكان سبب خروج السلطان هذه النوبه ما ذكره القاضى عز الدين بن شداد -  
 رحمه الله - فى « الروض الزاهر فى سيره الملك الظاهر » : وذلك ان معين الدين  
 البرواناه كتب الى السلطان يحرّضه على الدخول الى البلاد ويقصد الروم . وذلك انه ١٥  
 لما ضاق درعه من آجاي بن هلاوون اخى ابنا - وكان عزم آجاي على قتل معين  
 الدين - فحمله [ الخوف ] على مكاتبه السلطان الملك الظاهر فى السنه الخاليه ،

(٦) عشر : كذا فى الأصل وم ف : وفى اليونى ، ج ٣ ص ٨٨ « عشرين »  
 (٧) خلق كثير : خلقنا كثيرا || اعظم : كذا فى الأصل وم ف : وفى اليونى « خلقنا كثيرا لا يصحى »  
 (٨) والحوار : والحوارى (١٦) درعه : ذرعه (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وسير الى ابنا ودكر له امور توجب ان يستدعى آجاي اليه ، فسير ابنا وطلب آجاي ، فتوجه اليه .

٣ ووافق خروج آجاي من البلاد دخول السلطان الملك الظاهر الى الشام .  
فأفاق البرواناه على نفسه ، واستدرك الفارط ، وسير يقول للسلطان : « أقصد هذه  
السنه سيس ، ففى السنه الاتيه امسكك البلاد » . فقصد السلطان سيس ، حسباً  
٦ دكرناه .

ولما استدعا ابنا لآخيه آجاي وصحبته صمفوا ، سير الى الروم بقونين ، ومعه  
لورعين الف من خواصه . وامره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ، وان  
٩ البرواناه لا يحكم بالروم الا بحضور بقونين . فلما وصل الى الروم حضر اليه جميع  
امرا الروم ، وقدموا اليه الهدايا والتحف ، الا البرواناه ، فانه لم يهتم بأمره . وحصل  
بقونين الاموال ، ويمدّها الى ابنا . فلما رأى معين الدين تمكّن بقونين ، دل  
١٢ واستكان ودخل تحت الطاعة .

قات : ولما دكرنا دخول المساكر سيس ، اردنا ان نتلوا ذلك بشيء من دكر  
بلاد سيس واحوالها ومبدا شأنها ، حسب الطاقه .

١٥ (١٦٠) دكر شى من بلاد سيس واخبارها

اما مصيّه ، فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان - دكر ذلك بن عساكر  
فى تاريخه الكبير - وذلك فى أيام ابيه فى سنه اربع وثمانين هجرية . واما طرسوس ،  
١٨ فأنها من المدن القديمه ، وقبر المامون بها ؛ فانه كان غزاها مره بعد مره ، فمات بمكان

(١) امور : أموراً (٧) استدعا : استدعى || صمفوا : صمفو : اضطر من ١٦٤  
حاشية ١١ || بقونين ؛ اضطر حاشية ١ للوشيه فى P O. XIV من ٣٩١ (٨) الف : ألفا  
(١١) ويمدّها : ونفذها ، م ف || دل : ذل (١٣) تتلوا : تتلو (١٦) بن عساكر : ابن عاكر

يعرف بالبدندون - قريب من طرسوس - في سنة ثمان عشرة ومائتين هجرية . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء المختص بذكر بني امية - وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ .  
 وطرسوس وادنه وما يليهما يسميا باللسان الارمني قيلقيا . والمصيصة بلد ابقراط الحكيم . ويقال بل ان بلده حمص - والله اعلم - ذكر ذلك ابن الرومية في شرح كتاب ديسقوريدس .

٦ واما نهر جاهان ، فهو نهر جيحان ، والارمن [ تجعل ] الحاء هاء . وهذا النهر اجل الانهار الثالث ، وهم سيحان وجيحان وبردان ، وهي انهار طرسوس والمصيصة وادنه ، ذكر ذلك هبة الله بن الاكلى في كتاب صفه الارض . واما جيحون فهو نهر منحدر متبحرا الى خوارزم . واوله جرفاً ينحدر نحو الجنوب ، حتى يمر بمدينه ٩ سيسمه من بلاد الروم ، [ و ] يمر بين جبلين منحرفا عن المغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ، يقال لهما برسا وزبطره ، فيمرّ فيما بينهما ، ثم يمر بين جبلين راجماً الى ما كان عليه من قصد ناحيه الجنوب ، حتى يمرّ بشفر المصيصة ، ثم يصب ١٢ الى البحر الشامى . وطول هذا النهر من اوله الى مصبه سبع مائه وثلثون ميلا . والجبال المحيطة بيس وبلادها هو جبل الاسكام ، طوله مائه ميل . والميل من الارض منتمها مدّ البصر . والفرسخ ثلثه اميال - والله اعلم .

١٥

(١) بالبدندون : في الأصل « بالبدندوب » ، انظر حاشية ٢ لبلوشيه و P. O. XIV  
 ص ٣٩٢ || ثمان : ثمانى (٣) يسما : تسمى || قيلقيا : ورد الاسم في م ف  
 وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « قيلقيا » ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ ب ،  
 تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ « قيلقا » (٥) ديسقوريدس : في الأصل « ديسقوريدس »  
 (٦) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر وابن الفرات (٧) الثلث : الثلاثة ||  
 وهم : وهي (٩) جرفاً : جرف (١٠) عن : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر  
 ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « نحو » (١٤) هو : هي  
 (١٥) منتمها : منتمى



## (١٦١) ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سبس عليها

- وذلك ما ذكره العهاد الكاتب - رحمه الله - في البرق ، تاريخه الذي سماه  
 ٣ « البرق الشامى » . قال : ان بيت هدا لاون هو بيت التكفور . وكانت هذه البلاد  
 يجمعها تملك الروم ، فاستولى عليها مليح بن لاون ؛ وذلك ان الملك العادل نور الدين  
 الشهيد كان يشد منه ويقويه ويمينه على مقاصده . وكان قصد نور الدين - رحمه  
 ٦ الله - بذلك ان يسلط الكفرة على الفجره ، فكان يقويه على الفرنج المجاورين له .  
 فلما قوى امر مليح بن لاون على البلاد ، سير اليه ملك الروم نسيه يسمى  
 اندرنيقوس في جيش كثيف . فالتقى مليح وكسره كسره شديعه ، وأسر من مقدميهم  
 ٩ ثلثين مقدم . وكانت هذه الوقعه بينهم في اخر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمس  
 مائه . فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد أحسن الى مليح ، وخاع عليه ، وسير الى  
 بسداد يعظم امره ويشكره عند الخليفه . وعاد مليح يعرف بنلمانية نور الدين  
 ١٢ الشهيد . ومن ذلك الحين قوى بيت هدا التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين  
 الشهيد .

- وباب الدر بند الذى لبلاد سبس يعرف بالدروب ، وتعرف تلك الارض واعمالها  
 ١٥ بالمواصم . وفيها كان النزو والحروب ، واهلها هم اهل رباط والنزو والجهاد . وكان  
 امرها قديماً مضاف الى مملكة مصر ، وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر ،  
 المقدم ذكره - في الجزء المختص بذكر بنى العباس ، وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ

(٨) اندرنيقوس : في الأصل وم ف « اندرفقورس » : انظر ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ آ ،  
 تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ (٩) مقدم : مقدما (١٥) رباط : كذا في الأصل وم ف ؛  
 بينما في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٢٦  
 « الرباط » (١٦) مضاف : مضافا

المسمى ذلك الجز بالدره السنيه في اخبار الدوله العباسيه - لما اقتتح انطاكيه في سنه  
خمس وستين ومايتي . (١٦٢) ومضا الى طرسوس ، فدخلها في ربيع الاول من السنه  
الذكوره ، وهي يومئذ للمسلمين ، وولى عليها واليا من قبله يسمى بلخشي . وكان  
عزمه ان يقيم بهده الثغور لطيبه ارضها ، ولاجل قربه من الجهاد ، فبانته خروج  
ولده عن طاعته - حسبا تقدم من ذكر ذلك في تاريخه - فعاد الى مصر ، لا يلوى  
على شيء .<sup>٦</sup>

وفي ايام كافور الاخشيدى صاحب مصر ، المقدم ذكره ايضا ، حصل التهاون في  
امر الثغور . فقصدها الملك تكفور ، فمضت عليه ، فأحرق ضياعها بالنار ، وقطع  
اشجارها ، واخرب جميع ما حولها من البلاد . واتصل ذلك بكافور فهاون . فرأى  
ليله من الليالى في منامه كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم ، فصار يهدم في السماء بيده .  
فانتبه مدعورا . وطاب معبرى الرويا ، وقص عليهم ، فقالوا له : « انت رجل تهدم الدين ،  
وتبطل الجهاد » . فمند ذلك استيقظ لذلك ، وجهز مقدما على جيش كشي . يعرف  
بابن الزعفرانى ، فدخل الثغور ، وازاح عنها التكفور . انتهى الكلام في ذكر بلاد  
سيس ، ولنعود الى سياقه التاريخ بعون الله وحسن توفيقه .

٦٥ فمن تصنيف ابن عبد الظاهر نضما يمتدح السلطان الملك الظاهر في فتحه لبلاد  
سيس قوله < من السريع > :

يا ملك الأرض الذى جيشه يملأ من سيس إلى قوصى

(٢) ومايتي : ومائتين || خمس وستين ومايتي : في المتن « خمس وستين وخمس مائه »  
وكتب ابن الدوادارى « ومايتي » في الهامش مصححا المتن || ومضا : ومضى  
(٣) بلخشي : كذا في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ،  
تحقيق الجويطر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٢ ص ٢٦ « بلخشي » (٨) تكفور : كذا  
في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١١٨٠ ، تحقيق الجويطر ص ١٢٤١ ،  
وابن الفرات ج ٧ ص ٢٧ « تكفور » (١٤) ولنعود : ولنمد (١٥) بن : ابن || نضما : نظم  
(١٧) قوصى : قوس

- مصيصة التكفور قالت لنا بالله إقرارى وتخصيصى  
 كم بدّن فصله سيفك لا فرأ والأكثر منه مصيصى  
 ٣ وقوله < من السريع > :
- ياوح سيسى أصبحت نُهبةً كم غرق الجارى بها جاريه  
 وكم بها قد ضاق من مسلك يستوقف الماشى بها الماشيه  
 ٦ وقوله < من السريع > :
- ياملك الأرض الذى بزمه كم عامر للكفر منه خرب  
 (١٦٣) جعلت سيساً فوقها تحبها والناس قالوا سيسى لانتقلب

## ١ ذكر سنة اربع وسبعين وستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم خال ، لم يكن به ما يدكر . مبلغ الزياذه  
 سبمه عشر ذراعا وثلثه اصابع .

## ١٢ ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكيم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
 الظاهر ، سلطان الاسلام من حدود بلاد النوبه الى القراء . وما ورا ذلك فى ممالك  
 ١٥ التتار ، والطايفه المجاوره للاسلام ملكهم يوميد ابنا ابن هلاوون . وسائر الملوك  
 حسبما تقدم من ذكرهم قبل . والسلطان مقيم بدمشق .

(٤) غرق : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ آ ، تحقيق الخويضر ص ١٢٣٨  
 « عوق » (٧) بزمه : عزمه ؛ انظر ابن عبد الظاهر ، ق ١٧٧ آ ، تحقيق الخويضر  
 ص ١٢٣٧ ، وابن القرات ج ٧ ص ٣١ (١٣) ابى : أبو (١٤) القراءه : القرات (١٥) ابن : بن

## ذكر فتح القصير

- وهو بين حارم وانطاكية ، كان فيه رجل قسيس معظم عند الفرنج . وكان  
 ٣ السلطان الملك الظاهر قد امر التركمان مع عساكر حاب بالنزول عليه ومحاصرته . ثم  
 بعث اليه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار . فلم يزل يخادع القسيس ،  
 ويلاينه ويخاشنه ، حتى ازاله من الحصن وتسلمه منه بالملاطفه والمكايده وحسن  
 ٦ التصرف وبراعه التلطف . وذلك في الثالث والعشرين من جمادى الاولى .
- وفيهما وفد على السلطان شكنده ، ابن عمّ داود ملك النوبة ، متظلماً من بن عمه  
 داود . ودكر ان الملك كان له دونه . وكان داود ايضاً قد تقدمت اساءته على اغارته على  
 ٩ عيذاب - حسباً دكرناه . فلما استقر ركاب السلطان بالقاهره المحروسه جرّد الامير  
 شمس الدين اقسنقر الفارقاني والامير عز الدين الافرم الى النوبة ، (١٦٤) وصحبتهم  
 ثلثمائة فارس ، وشكندد صحبتهم . وأمرهم ان اذا فتحوا البلاد يسلموها له على ان  
 ١٢ يكون لشكنده النصف والربع من البلاد ، والربع يكون خالصاً للسلطان . فخرجوا  
 مستهل شعبان ، فوصلوا دقله في الثالث عشر من شوال . فلما أحس بهم الملك داود ،  
 خرج اليهم في اخوته وبني عمه وجيوشه ، ركاب على النجب بايديهم الحراب ، وليس  
 ١٥ عليهم غير اكسيه سود يسمونهم الدكاديك . فناوشوهم القتال ، فلم تكن غير ساعه ،  
 وولوا السودان منهزمين ، بعد ما قتل منهم خلق كثير بالنشاب وغيره ، واسروا  
 منهم ما لا يقع عليه الحصر ، حتى ابيع كل راس منهم بثلثه الدراهم .

(٧) شكنده : كذا في الأصل ويف واليونيني ج ٣ ص ١١٧ : وورد الاسم في التويرى ،  
 نهاية الأرب ( مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية ٥٤٩ معارف عامة ) ص ١٠٨ ، وابن  
 القرات ج ٧ ص ٤٨ ، والمقرئى ، اللوك ، ج ١ ص ٦٢١ « شكند » || بن عمه : ابن عمه  
 (٩) عيذاب : عيذاب (١٠) وصحبتهم : وصحبتهما (١٤) ركاب : ركابا  
 (١٥) يسمونهم : يسمونها (١٦) وولوا : وولى (١٧) الدراهم : دراهم

وانهزم الملك داود فيمن انهزم ، وقطع بحر النيل الى البر الغربي ، ثم هرب في الليل الى بعض الحصون . فبلغ خبره الامير عز الدين والامير شمس الدين ، فركبوا بمن معهما ، وساروا في طلبه ثلاثة ايام مجدين . فلما احس [ داود ] بهم ترك امه واخته وابنة اخيه ، ونجا بنفسه وابنه . فاخذوا الامرا حريمه ، ورجعوا الى مدينه دقله ، فاقاموا بها حتى ملكوا شكندة . ورتبوا على كل بالغ في البلاد دينار في السنه جزيه ، وان يحمل للسلطان في كل سنه ما قرر عليه . وقرروا عليه ايضا ان دو وبريم - وهما قاعتان حصينتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام - يكونا خاصاً للسلطان ، واقاموا شئ نايبا بهما للسلطان .

ثم عادت الامرا الى الديار المصريه ، ومثلوا بين يدي السلطان في الخامس من دى الحجه ، ومعهما اخو الملك داود أسيراً . فشكر لهما السلطان ذلك ، واخلع عليهما . ثم وصل بعد ايام الملك داود ، واخيه الآخر وابن اخيه ، فحبسوا . ثم وصل السبي ، فابيع بماية الف درهم وعشره الاف (١٦٥) درهم . وتقدم مرسوم السلطان ان لا يباع منهم شئ على دمي ، ولا يفرق بين الام والاولاد .

وكان الملك داود لما هرب قصد ملك الابواب ، وهو ملك من ملوك النوبه له اقليم متسع ، فحمله الخوف من السلطان الملك الظاهر انه مسك الملك داود وسيره الى السلطان . فوصل في قبضة الاسر في الثالث عشر من المحرم سنه خمس وسبعين وستمائه .

(٢) فركبوا : فركبوا (٤) فاخذوا : فأخذ (٥) دينار : ديناراً (٧) بينهم : بينهما اا يكونا : يكونان (٨) شئ : كذا في الأصل وفي تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٤٦ : في م ف « كشي » (٩) عادت الامرا : عاد الأميران اا ومثلوا : ومثلا (١٠) أسيرا : أسير (١١) الملك ... وابن اخيه : كذا في الأصل ؛ وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « أم داود وأخته وابنة أخيه » (١١) واخيه : وأخوه (١٢) وعشره : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « وعشرين » (١٣) دمي : ذي (١٦) الثالث عشر : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « ثاني »

ولما اجاسروا الملك شكندة حنقوه بما هدا نسخته:

- «والله والله والله ، وحقّ الثالوث المقدّس، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم الفرد ، والممودية ، وللأنبياء والرسل ، والحواريين ، والقديسين ، ٣ والشهداء الأبرار ، وإلا أجد المسيح كما ججده يودس ، واقول فيه ما قالت اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة - إنني أخلصت نيتي وطويتى من وقتى هذا وساعتى هذه لمولانا السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن ٦ الدنيا والدين ببيرس - خلد الله ملكه - ، وإننى أبذل جهدى وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإننى ما دمت نايبه لا أقطع ما قرّر علىّ فى كلّ سنة [تمضى] ، وهو ما تعبل من مشاطرة بلادى على ما كان يتحصّل لمن تقدّم من الملوك بالنوبة ، وأن ٩ يكون النصف من التّحصّل لمولانا السلطان - عزّ نصره - مخلص من كل فن ، والنصف الآخر مرضداً لعازة البلاد وحفضها من عدو يطرقها ، وأن يكون علىّ فى كل سنة من الأقلية ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاثة ، ومن إناث الفهود خمسة ، ومن ١٢ الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجيدة أربع مائة رأس .

- وإننى أقرّر على كل قدر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البالمين دينار (١٦٦) عين . وأنه مهما كان لداود ملك النوبة كان ولأخوه شنكوا ١٥

(٣) الفرد : فى م ف والنورى ، نهاية الأرب . ص ١٠٩ ( انظر ملحق ه لكتاب السلوك للمقرئى ص ٩٧٣-٩٧٤ ) ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٧ ، والقلقشندى ج ١٣ ص ٢٩٠ « النور » || للأنبياء : والأنبياء (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والنورى ص ١٠٩ (٩) أصل : فى النورى ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقلقشندى ج ١٣ ص ٢٩١ « تفضل » || بلادى : فى النورى وابن الفرات والقلقشندى « البلاد » (١٠) مجلس : ملخصا || فن : كذا فى الأصل وم ف : وفى النورى وابن الفرات والقلقشندى « حق » (١١) وحفضها : وحفضها (١٢) ومن الزرافات ثلاثة : ومن الزرافات ثلاث || خمسة : خمس (١٥) دينار عين : ديناراً عيناً || ولأخوه : ولأخيه || شنكوا : شنكو ، كذا بالأصل وفى ابن الفرات : بينما ورد الاسم فى البيهقي ج ٣ ص ١١٧ « جنكو » ، وفى النورى ص ١٠٩ « سنكو »

ولأمه ولأقاربه ، ومن عهد من عسكره [بسيوف العسكر المنصور] ، أحمله إلى الأبواب  
 العالية ، وإننى لا أترك شيئا منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه .  
 ٣ ومتى خرجت عن جميع ما قررتَه وذكرتَه ، أو عن شيء منه - من هذا المذكور  
 أعلاه كله - كنت برياً من الله تعالى ، ومن السيد المسيح ، ومن السيدة الطاهرة ،  
 وأخسر دين النصرانية ، وأصلّى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب ومن صلب  
 ٦ عليه ، وأعتقد ما يعتقدونه اليهود في المسيح . ثم إننى لا أترك أحداً من العربان ببلاد  
 النوبة صغيراً ولا كبيراً ، ومن وجدته أحتطت عليه وأرسلته إلى الأبواب العالية .  
 وإننى مهما سمعته من الأخبار الضارة والنافعة طالمت به مولانا السلطان في  
 ٩ وقته ، وإننى لا أتقرب بشيء من الأشياء . وإننى عبد مولانا السلطان - عزّ نصره -  
 وغرس صنايعه ، وعتيق سيفه المنصور . وأنا وليّ من والآه وعدوّ من عاداه ، والله  
 على ما أقول وكيل وشهيد .

١٢ ثم حلفت ساير خواصه ورعيته . ثم حاف الملك شكندد بيمين ثانياً أن متى ورد  
 عليه مرسوم ، في ليل كان أو نهار ، صباحاً أو مساء ، يطلبه إلى الأبواب الشريفه ،  
 ان يحضر لوقته وساعته ، ولا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه إلا بمقدار ما يدبر  
 ١٥ ما يحتاج إليه من امور سفره . وتقررت هذه الأيمان تاسع عشر دى الحجّه من  
 هذه السنه المذكوره .

(١) عبد : كذا بالأصل : وفي التويرى ص ١٠٩ « قتل » || أضيف ما بين الحاصرتين  
 من م ف (٢) شيا : شيئا (٨) الضارة : في التويرى ص ١٠٩ « نارة » (١٢) بيمين  
 ثانياً : بيمينا ثانياً

## ذكر من غزا النوبة من أول الاسلام

- غزاها عبد الله بن ابي سرح في سنة احدى ومثلين هجرية . وذلك في خلافه  
 الامام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه . وكان ذلك اول غزو غزيت في الاسلام . ٣  
 (١٦٧) ثم غزيت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم غزاها يزيد بن ابي  
 صفره وهو يزيد بن ابي خاتم ابن قبيصة بن المهلب بن ابي صفره ؛ ثم غزاها  
 ابو منصور [ تكين التركي ] هي وبرقه في عام واحد ؛ ثم غزاها كافور الاخشيدى ؛ ٦  
 ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان في سنة تسع وخمسين واربع مائه ؛ ثم غزاها  
 شاهان شاه ابن ايوب ، اخو السلطان صلاح الدين ، في سنة ثمان وستين وخمس  
 مائه ، والله اعلم . ٩

وفيهما عقد الملك السعيد على ابنه المقر الاعترف السيفي قلاوون الالقي - كما ياتي  
 انشا الله تعالى .

## ١٢ ذكر سنة خمس وسبعين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وثلاثة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة  
 ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

(٢) عبد الله بن ابي سرح : كذا في الأصل ، في التويرى ، ج ٢٨ ص ١٠٩ ، وتاريخ ابن  
 القرات ج ٧ ص ٤٤ « عبد الله بن سعد » (٥) ابن : بن (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من  
 بين القرات ج ٧ ص ٤٥ (٨) شاهان شاه : توران شاه : انظر ابن القرات ج ٧ ص ٤٥ ||  
 بن : بن



## ما تلخص من الحوادث

٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام . والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

٦ وفيها وفد على السلطان جماعه من اعيان المنفل تقدمهم اميران ؛ وهما سكتاي واخوه جاورجى . واخبرا ان الامير حسام الدين بيجار الباييرى الرومى صاحب خرتبرت ، وولده سيف الدين بهادر مع جماعه اهلهم قاصدين الابواب العاليه .

٩ وكان سبب حضور هذان الاميران ان بهادر بن بيجار تزوج اختهما . وكان لها أخ كافر ، فوصل اليهما ومعه جماعه من اقاربه ، فطلبوا منهما مالا ، وقالوا لها : « انما ها هنا فى الراحه تسكنا المدن ، ونحن فى التعب وملازمه الاسفار . فاعطونا

شىء نستعين به ، وآلا احضروا معنا الى (١٦٨) الاردوا بين يدي القان ابنا يحكم بيننا » . فشاوروا معين الدين البرواناه ، فاشار عليهم ان يدفعوهم بشىء يعطونهم .

١٢ فلما اخذوه ثم توجهوا الى الاردوا . قال البرواناه لهادر بن بيجار : « هولاء قد توجهوا الى ابنا ، ولا تامن غايلتهم » . فتمهم بهادر واصهاره ، فقتلهم فى الطريق ، واخذوا ما معهم .

١٥ وكان رسل ابنا ترد فى كل وقت الى البرواناه يخثونه على الحضور ، وهو يمتنهم ويسوف يهم كل ذلك ، وهو ينتظر السلطان الملك الظاهر . فلما يأس منه ، توجه

(٢) ابى : أبو (٥) بيجار : كذا فى الأصل ، واليوناني ، وأبو الفداء ج : س ٩ : بينا ورد الاسم فى م ف « بيجار » || الباييرى : لعل المقصود بهذا الاسم « لبايرق » ، انظر بلوشيه فى P. O. XIV س ٤٠٣ (٦) قاصدين : قاصدون (٧) هذان الاميران : هذين الاميرين (٩) تكتنا : تكتنان (٩-١٠) فاعطونا شىء : فاعطينا شيئا (١٠) احضروا : احضرا || الى : مكرر بالأصل || الاردوا : الأردو (١١) فشاوروا : فشاورا || عليهم : عليهما || يدفعوهم : يدفعاهم || يعطونهم : يعطيانهم (١٢) الاردوا : الأردو (١٦) يأس : يش

وصحبه اخت السلطان غياث الدين ، ليدخل بها [ الى ] ابنا . واستصحب البرواناه  
 معه من الامول والتحف والهدايا شئ كثير ، وتوجه صحبته خواجا على الوزير .  
 فلما عزم على السير ، حرض الامير سيف الدين بهادر بن بيجار على التوجه الى ٣  
 السلطان الملك الظاهر ، لانه علم ان ابنا اطلع على قتله اوليك التتار . فخاف على  
 بهادر وابنه لا ينتقم منهم ، ويكون سببا لاخذ نفوسهم . فتقدم بهادر لسكتاي  
 وجاورجي بان يتقدماد ويعرفا السلطان ماتقرر من عزمهم . فلما وصلا هذان الاميران ٦  
 الى السلطان احسن اليهما . وكان السلطان بدمشق ، فاقدم بهما الى الديار المصريه ،  
 فتلقاهما الملك السعيد ماتقا حسنا ، واكرمهما واحسن اليهما ، وردهما الى السلطان  
 مكريمين . ٩

وفيها في اواخر العشر الاول من المحرم سير السلطان الامير بدر الدين بكتوت  
 الاتابكي ، وصحبه الف فارس ، الى بلاد الروم . وكتب على يده كتاب الى الامراء  
 بالروم ، وهو يحثهم على طاعته والالتقياد اليه . واول هذه المكاتبه يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا [ الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ] . فمن اطاعني حقن  
 دمه وماله وربح اجته ، (١٦٩) ومن عصاني فلا يلوم الى نفسه » .

وكان سبب هذه المكاتبه ان شرف الدين مسعود بن الخطير - بعد سفر البرواناه  
 في السنه الحاليه الى ابنا - كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على العبور الى الروم  
 بمساكره لينتظم في سلكه . وبمث الكتاب الى الامير سيف الدين بن جندر ،  
 مقطوع الباستين ، فبعثه الى السلطان ولده بدر الدين قوش . وكان ابوه قد اوصاه ان ١٨

(١) اضيف ما بين الحاصرتين من اليونيني ج ٣ ص ١٦٥ (٢) شئ كثير : شيئا كثيرا  
 (٤) اوليك : اولائك (٥) منهم : منهما || نفوسهم : نفوسهما || بهادر : في الأصل  
 « بهاد » (٦) وصلا : وصل (٧) فأنفذ : فأنفذ (٨) ملثقا : ملثقي (١١) كتاب :  
 كتابا (١٢-١٣) القرآن ٤ : ٥٩ (١٤) يلوم الى : يلومن || لا (١٧) جندر : كذا  
 في الأصل وم ف واليونيني ؛ بينما ورد الاسم في ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ « جندر » (١٨) قوش :  
 كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليونيني ج ٣ ص ١٦٦ « أقوش »

٣ له : لا تبث الكتاب . فطلب [ ابن جندر ] ولده وساله عن الكتاب ، فأخبره انه بعثه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد .

٦ فلما وصل بدر الدين [ بكتوت ] الاتابكي الى البلستين صادف من عسكر الروم جماعة من امراء الروم ، وهم : الامير مبارز الدين سوارى الجاشنكير ، والامير سيف الدين بن جندر ، وبدر الدين قوش ولده ، والامير بدر الدين مكابيل . فعندما وقعت عينه عليهم ترجلوا ، ولم يترجل هو ، ثم انه ركبوا وسايروه ، وانزلوه وسيروا له الاقامات الحسنه . وسالوه في المهله عليهم حتى يقتلوا من في البلستين من التتار . ويتوجهوا الى خدمه السلطان . فاجابهم الى ذلك ، فقتلوا جميع من كان هناك من التتار . وتوجهوا مع بدر الدين الاتابكي حتى قدم بهم على السلطان ، وهو نازل على مرج حزم . فاقبل عليهم واحسن اليهم . ١٣

١٥ وفيها قدم الامير حسام الدين بيچار وولده بهادر بالسبب المقدم ذكره . وامر السلطان جمال الدين محمد بن نهار بالخروج اليهما . وكان وصولهما الى الخيم المنصور ياب الدهليز السلطاني بظاهر دمشق السابع عشر (١٧٠) من شهر الله المحرم . وانزلهما في النيرب . وكان بهادر ولده قد تأخر بعد والده ، ووصل الى ابيه بدمشق في التاسع والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب تاخيره انه جمع اطرافه من البلاد .

١٨ وكان مهذب الدين علي بن معين الدين البرواناه نايبا عن ابيه في البلاد . فلما بلغه رحيلهم ، اتقد خلفهم عسكرا من التتار ، وقدم عليهم مقدم يسمى قنجي ، فساق

(١) ينفذه : ينفذه (٨) انه : لهم (١٤) نهار : كذا في الأصل واليونيني ج ٣

ص ١٦٦ : بينما ورد الاسم في م ف « بهادر » (١٥) السابع : كذا في الأصل وم ف :

في اليونيني ج ٣ ص ١٦٦ « التاسع » (١٨) مهذب : مهذب (١٩) اتقد : أتقد

خافهم الى خربت ، فلم يلحقهم ولا وجد من اخبره عنهم ، غير انه وجد خيلا كان بهادر قد قدمها بين يديه ، فتاهت عن الطريق ، وكان عدتها خمس مائة فرساً ، فلخذها وعاد الى مذهب الدين .

٣

ولما اجتمعا وحضرا بين يدى السلطان اقبل عليهما ، ثم اتقدما الى الديار المصرية بحبه الامير بدر الدين يسرى وشرف الدين الجاكي ، فالتقاهما الملك السعيد ملتقا حسنا .

- ٦ واما تاثير الكتب التي كانت على يد الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي ، لما وصلت الى اربابها من امراء الروم ، مثل شرف الدين مسعود بن الخطير ، وتاج الدين كيوي - وكانا هذان الاميران مقدمان على العساكر الرومية من جهه البرواناه - فلما وصلت اليهم الكتب امرها لستان الدين ابن سيف الدين طرناي ٩ ان يقرأها ويرد جوابها .

- ثم ورد في ذلك الوقت قاصداً اخر ، وعلى يده كتب اليهم من السلطان مضمونها : ان نحن واصلين اليكم عقيبها . فاجالوا قرح الراي بينهم ، فاشار عليهم تاج الدين كيوي ان : « يكتب كل واحد منا كتاب الى السلطان الملك الظاهر نعرفه ان نحن مما يسكه ، والبلاد بلاده ، وان معين الدين قد توجه الى ابنا ، والسلطان غياث الدين في قيساريه ، ونحن نتوجه اليه ، ونجتمع به وبمن فيها من الامراء ، ونعرفهم بما وقع ١٥ عليه الاتفاق ، ونظالم السلطان بما يتحرر » . فكتبوا بذلك

(١) يلحقهم : في الأصل « يملقهم » (٢) فرسا : فرس (٣) مهذب : مهذب (٤) ولما اجتمعنا : اي حام الدين ييجار وولده بهادر ال اتقدما : اتقدما (٥) ملتقا : ملتقى (٨) كيوي : في الأصل « كئوى » ، بينما ورد الاسم في م ف « كبرى » ، وصححه بلوشيه في خضية ٣ في P. O. XII ص ٤٠٩ : « كئوى » : والأرجح « كيوي » نسبة الى كيا ، انظر بن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ ال وكانا : وكان ال مقدمان : مقدمين (٩) ابن : بن (١٠) يقرأها : يقرأها ، م ف ال جوابها : جوابها ، م ف (١١) قاصدا : قاصد (١٢) واصلين : واصلون (١٣) كتاب : كتابا (١٥) اليه : الى قيسارية ، م ف

(١٧١) واما ما كان من السلطان ، فانه توجه من حاب الى حصص ، فوصل ثالث شهر صفر . فوافقها الامير ضيا الدين محمود بن الخطير والامير سنان الدين بن طرنتاي . وكان السبب في وصولهما ان الامراء الدين بالروم ، لما اجابوا السلطان بذلك الجواب ، شرع شرف الدين بن خطير في تفريق العساكر الروميه ، وادن لهم في نهب من يجوده من التتار وقتله . وانحاز الامير بدر الدين محمد بن قرمان واخوته واولاده بمن معه من التركان الى السواحل بالروم ، وباينوا التتار ، وغاروا على من جاورهم منهم . وكاتب [ الأمير بدر الدين ] السلطان الملك الظاهر بذلك .

٩ ثم بلغ السلطان غياث الدين ، ومهدب الدين ابن البرواناه ما فعله شرف الدين بن الخطير من اظهار العداوه للتتار ، فبعثوا طلبوه فحضر . فلما وصل أمر - ذلك الوقت - مهدب ان يحضر جميع رسل التتار ونوابهم ، ومن كان من الغل بقرساربه ، فاحضروهم مكنتين مكشفين الرؤس ، فاعتقلهم . ثم تقدم مهدب الدين الى شرف الدين بن الخطير ليحضر اليه ويستشيره ، فلم ياتيه واوجس منهم خيفه . فخرج اليه تاج الدين كيوي ، وسيف الدين طرنتاي ، فتاخرا سيف الدين طرنتاي لحاجه وسبق تاج الدين . فلما اجتمع بشرف الدين ، عنقه واغاظ عايشه في القول لعدم حضوره . فامر شرف الدين لمن عنده من خاصته فوثبوا على تاج الدين وسنان الدين بن ارسلان طممش فقتلواهما جميعا . ثم خشي عاقبه امره مع مهدب الدين ، فتوجه من فوراه الى الابواب السلطانيه ، [ ثم استمسك ] .

(١) ثالث : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٣ من ١٦٧ « ثالث عشر »  
 (٢) فوفا : فوفاي (٤) خطير : الخطير (٥) يجوده : يجودته (٩) مهدب : مهدب ||  
 ابن : بن (١٠) فبعثوا طلبوه : فبعثا طلباه (١٢) مهدب : مهدب (١٣) ياتيه : ياتيه  
 (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

فلما بلغ مهذب الدين قتل تاج الدين ورجوع سيف الدين طرنطاي الى منزله ،  
بعث اليه يستدعيه فلم يجبه ، فتخيّل انه مع شرف الدين [ بن الخطير ] . ثم بعث  
اليه شرف الدين فاتاه ، فسأله ان يوفق بينه (١٧٢) وبين مهذب الدين . فعاد ٣  
سيف الدين [ طرنطاي ] وسأل مهذب الدين ، فاجاب الى ذلك .

ثم خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيساريه . فلما رآه شرف الدين وضياء  
الدين ترجلا وقبلا الارض ، ثم نادوا في البلد بشعار السلطان الملك الظاهر . واتفقوا ٦  
مع السلطان غياث الدين انهم يتوجهوا الى مدينه مكندة ، يقيموا بها ، ويعيشوا  
قصّاد الى الملك الظاهر يستوتقوا منه بالأيمان للسلطان غياث الدين ولا تقسمهم . ثم  
استأذنتهم مهذب الدين ان يدخل قيساريه ، ويحمل ائقاله ثم يخرج اليهم ، فأذنوا له . ٩  
فلما دخل اليها اخذ امواله وحريره ، وخرج ليلا وقصد دوقاق فتحصّن بها . فلما تحقّقوا  
توجّهه الى دوقاق ، بعث شرف الدين اخوه ضيا الدين ، وصحبته سبع وثلاثون نفر ،  
وبعث سيف الدين طرنطاي ولده سنان الدين ، وصحبته عشرون نفر ، الى السلطان ١٢  
الملك الظاهر ، يحثونه على العبور الى البلاد ، ويعرفونه بما جرا . وسار شرف الدين  
ابن الخطير والسلطان غياث الدين الى مكندة . فلما اجتمعا الاميران المذكوران  
بالسلطان على حمص ، وعرفاه الاحوال ، وحثاه على الدخول الى البلاد ، كان جواب ١٥  
السلطان لهما : « انتم استعجلم ، فاني كنت قد وعدت معين الدين البرواناه قبل  
توجهه الى الاردن اني في اواخر السنة ادخل البلاد بعساكري فانها في مصر ،

- (١) مهذب : مهذب (٣) مهذب : مهذب (٤) مهذب : مهذب  
(٧) يتوجهوا : يتوجهون || يقيموا : يقيمون (٧ - ٨) ويعيشوا قصّاد : ويعيشون قصّادا  
(٨) يستوتقوا : يستوتقون (٩) استأذنتهم مهذب : استأذنتهم مهذب (١١) اخوه : أخاه ||  
سبع وثلاثون : سبعة وثلاثين || قر : قرأ (١٢) عشرون نفر : عشريّن نفر  
(١٣) جرا : جرى (١٤) اجتمعا : اجتمع (١٦) انما استعجلم : انما استعجلتما  
(١٧) الاردن : الأردن

وما يمكنى ادخل البلاد بمن معى من المساكر - واما رحيل مهذب الدين الى دوقاق ،  
 فنعم ما فعل ، فانه كان مطلع على ما كان بينى وبين والده . ثم ان السلطان اترلها ،  
 ٣ فلما استقر بهما القرار طاب ضياء الدين ان يجتمع بالسلطان خلوة ، فاجابه فقال : « الله  
 يحفظ السلطان ، متى لم يقصد البلاد فى هذا الوقت ، لم آمن على اخى شرف الدين ان  
 يقتل هو ومن معه (١٧٣) من الامراء الذين حلفوا للسلطان ، وان تاخر ركاب  
 ٦ السلطان فى هذا الوقت ، فيتصدق السلطان ، ويبحث من فيه نجدة حتى يكونوا له  
 ظهراً ، ويتمكن من الخروج والحضور الى خدمه السلطان » . فقال [ السلطان الملك  
 الظاهر ] : « الذى اراد من الصلحه ان ترجعوا الى بلادكم ، وتتحصنوا بقلاعكم ،  
 ٩ وتحتموا بها الى ان ارجع الى مصر ، واربع خيلى ، واعود اليكم فى زمن الشتاء ؛ فان  
 ابار الشام فى هذا الوقت قد غارت وقل ما بها ، وعسكرى ثقيل لا يحمله » . ثم ان  
 السلطان استصحبهم معه ، فلما وصل الى حماء استصحب معه صاحبها وسار الى  
 ١٢ حلب . ثم انه جهز سيف الدين بلبان الزينى فى عسكر ، وبعثه الى الروم ليحضر  
 السلطان غياث الدين والامير شرف الدين بن الخطير ومن معهم من الامراء  
 الرومين .

١٥ فلما وصل الزينى الى كينوك ، وردت القصاد واخبروا ان البرواناه قد عاد الى  
 الروم ، وهو فى خدمه منكوتمر واخوته ، اولاد هلاوون ، وهم فى ثلثين الف فارس  
 من كبار الممل . فكتب الى السلطان وعرفه ذلك ، فظن السلطان ان التتار ، اذا  
 ١٨ سموا انه عسكر قليل ، يقصدونه . فعاد من حلب الى دمشق ، ثم توجه الى مصر .  
 وعاد الزينى بمن معه بمرسوم السلطان له فى ذلك .

(١) يمكنى : يمكنى || مهذب : مهذب (٢) مطلع : مطلعاً (٤) يحفظ : يحفظ

(١٢) الزينى : فى الأصل « الزينى » : انظر ف ، واليونينى ج ٣ ص ١٧٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٦٧  
 (١٥) الزينى : فى الأصل « الزينى » || كينوك : فى الأصل « كوك » : انظر ابن عبد  
 الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ب ، تحقيق الحويطر ص ١٢٥٥ ، واليونينى ج ٣ ص ١٧٠ ،  
 وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٧ ؛ وفى ابن القرات ج ٧ ص ٦٧ « كوكسو »

- ولما وصل البرواناه في خدمه منكوترا اخو ابنا الى الروم، وذلك في اوائل شهر ربيع الاخر، وبلغتهم جميع ما جرا من بن الخطير، فظهر لهم المباينة، وعزم على ان يلتقيهم. فسفّه رايه من معه وقالوا: « كيف تلتقي ياربمه الاف فارس، ثلثين الف من خيار الملل ». فعلم انه مقتول لامحاله، فقصد قامه لولوه ليتحصن بها، فلم يمكنه واليها ان يدخلها بجماسته بل بمفرده. فدخل اليها ومعه امير علم لا غير. وكان مشرف الدين (١٧٤) قد اسي الى هذا امير علم من مده ست عشر سنه، فقال للوالي في تلك الساعة: « احتفظ بفرهم ابنا حتى تسلمه اليه ». فقبض عليه [الوالي] وبعثه الى عند البرواناه. فلما وقع نظره عليه سبه وشمته وبصق في وجهه، وأمر ان يحطأ عليه. وكان مع البرواناه في ذلك الوقت من مقدمين التتار ثلاثه، وهم: تاورون وكرای وبقونون. فجلسوا هؤلاء المقدمين والبرواناه في مجلس واحد، وحضروا جميع التتار. واحضروا السلطان غياث الدين ومن وافقه من الامرا على طاعه السلطان الملك الظاهر. ثم قالوا لغياث الدين: « ما حملك على خلمك طاعه القان ابنا واتقيادك الى صاحب مصر؟ » فقال لهم: « انا صبي، وما علمت الصواب حتى اتبعه. ولما رايت اكبر دولتي قد فعلوا ذلك خشيت ان متى لم اوافقهم سلموني ». قال: فعند ذلك نهط البرواناه الى شجاع الدين الالا، واسمه قايبا الحصني، فقتله في تلك الساعة بيده. ثم احضر سيف الدين طرناي، ومجد الدين اتابك، وجلال الدين المستوفي، وسالوهم عن سبب اتقيادهم الى طاعه صاحب مصر وخلمهم طاعه ابنا. فقالوا كاهم: « مشرف الدين بن الخطير امرنا بذلك، وخفنا ان نحن خالفناه فعل بنا كما فعل بتاج الدين كيوي ».

(١) اخو: أخى (٢) جرا: جرى || بن: ابن (٣) الف: ألفا (٦) اسي: كذا في الأصل وم ف، في اليوناني ج ٣ من ١٧١ « اذاه » || عشر: عشرة (٧) احتفظ: احتفظ (٩) مقدمين: مقدمى (١٠) وبقونون: انظر من ١٧٨ من ٧ || جلسوا: جلس || المقدمين: المقدمون (١٥) نهط: نهض || شجاع: في الأصل « شاع »، انظر م ف، واليوناني ج ٣ من ١٧١ || الالا: الالا (١٦) احضر: احضروا



قال : فاحضروا شرف الدين بن الخطير وسالوه عن ذلك . فقال شرف الدين  
للبرواناه : « انت الذى حرصتني على ذلك » . وذكر له المكاتبات التى كاتب بها  
السلطان الملك الظاهر . فانكر البرواناه ما ادعاه ابن الخطير . فكتبوا بجميع ذلك  
الى ابنا . ثم سالوا شرف الدين عن سيف الدين طرنطاي ومجد الدين اتابك هل كانا  
موافقان للاقتياد ، فقال « انا كافتهما كدلك » . فامر عند ذلك تتاوون بضربه بالسياط  
حتى يقر بمن كان معه . فامر على نور الدين (١٧٥) جبجا ، وسيف الدين قلاوز ، وعلم  
الدين سنجر الجمقدار وغيرهم .

فلما تحقق البرواناه انه مقتول باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول : « متى  
قتلوني لم يبقوك بعدى ، فاعمل على خلاص نفسك ونفسى بحيث اذا حضرت وضربت  
ثانى مره وسئلت عن الحال ، فارجع عما قلت ، واعتذر انك اعترفت من ام  
الضرب » . فلما احضر وضرب ، سئل فقال : « ما امرنى الا البرواناه » . فبعث  
تتاوون الى ابنا ، وعرفه ذلك ، وامر ان يضرب فى كل يوم مائه سوط حتى يعود  
جواب ابنا . فعاد جوابه بقتله ، فقتل . وبعث الى قونيه براسه واحدى قدميه ، وفرق جميع  
اعضائه فى ساير بلاد الروم . وقتل معه قلاوز ، وسنجر الجمقدار ، وشرف الدين مجد  
الاصهبانى نايب الروم ، وجماعه كبيره من التركمان . وفدا نفسه طرنطاي بمايتى  
فرس واربع مائه الف درهم ، بعد ان دخل على بقو نوين ، فشفع فيه حتى ابقوه . ثم  
خرج البرواناه الى البلاد ، فطاف بها بمسكروه ، وقتل من وجد بها من ضواحيها  
من المفسدين .

وكان لما قتل شرف الدين اتصل خبره باخيه ضياء الدين محمود ، وهو فى خدمه  
السلطان بالقاهره المحروسه . فسأل السلطان عن خبره ، فاخبره انه قد قتل . وقال له :

(٥) موافقان : موافقين || فقال : فانكر وقال ، م ف (٦) جبجا : كذا فى الأصل  
وم ف : بيتنا ذكر ابن عبد الظاهر ، التروض الزاهر ، ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر من ١٢٥٩ ،  
وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ « ججا » || قلاوز : فى الأصل « قلاون »  
(١٥) وفدا : وفدى

« كان سبب قتله اقراره بمكاتبتى للبرواناه » . ثم امر السلطان بالقبض على سنان الدين موسى بن طرناى ، وعلى [ نظام الدين ] يوسف اخى مجد الدين اتابك ، وعلى الحاجى اخو جلال الدين المستوفى ، واودعهم الاعتقال وسائر اتباعهم بجزائه البنود . وذلك ٣ يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى . ولم يزالوا فى الاعتقال الى شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وسمايه ، فافرج عنهم الملك السعيد بعد وفاة السلطان الملك الظاهر ، والله اعلم . ٦

(١٧٦) وفيها كان عرس الملك السعيد على زوجته ، بنت المقر السيفى قلاوون ، وذلك عند عودة ركاب السلطان من الشام المحروس . ولبس الجيش جميعه ، ولعب فى الميدان الاسود تحت القلعه . وكان مهم عظيم ، اخضع السلطان فيه على ساير الامراء ٩ والمقدمين واكابر الدولة .

### ذكر دخول السلطان الروم

لما كان يوم الخميس - العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنه المذكوره - ١٢ برز الدهليز المنصور السلطانى متوجها الى الشام المحروس . ورتب الامير شمس الدين الفارقانى نايبا بالديار المصريه فى خدمه الملك السعيد ولده ، وترك عنده خمسة الاف فارس لحفظ البلاد من طارق يطرقها . ثم رحل ثانى عشرين الشهر المذكور ، وسار ١٥ الى دمشق ، فدخلها يوم الاربعاء سابع عشر شوال . وخرج منها العشرين منه ، فدخل حاب سابع عشرين الشهر ، وخرج منها يوم الخميس [ ثانى ذى القعدة ] ، فنزل حيلان . ١٨

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونينى ج ٣ ص ١٧٣ (٣) اخو : أخى  
 (٩) مهم عظيم : مهما عظيما (١٢) العشرين : العشرون (١٥) لحفظ : لحفظ  
 (١٧) سابع عشرين : فى اليونينى ج ٣ ص ١٧٥ ، والمقرزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٧ ، وابن تفرى يردى ، النجوم ، ج ٧ ص ١٦٦ « يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة » || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٤

ورسم للامير نور الدين على بن مجبى ، نايب حلب ، ان يتوجه الى الساحور ،  
ويقيم على الفراه بمن معه من المساكر الحلبيه لحفظ الخايض لا يمبرها احد من التتار  
٣ قاصداً الشام . ووصل الى الامير نور الدين بن مجبى المذكور الامير شرف الدين  
عيسى بن مهنا . فبلغ نواب التتار بالعراق نزولهم على الفراه ، فجهزوا لهم جماعه من  
عرب خفاجه تكبهم . فوصل الخبر لنور الدين بن مجبى ، فركب وداركهم ،  
٦ فالتقاهم وكسهم ، واخذ منهم الف ومايتى جمل .

ثم ان السلطان رحل من حيلان يوم الجمعة ثالث الشهر . فنزل عين تاب ،  
ثم الى دُكوك ، ثم الى مرج الديباج ، ثم الى كينوك ، ثم الى النهر الازرق ، ثم الى  
٩ أقتادربند ، فوصله يوم الثالث سابع شهر ردى القمهه ، فقطعه (١٧٧) في نصف نهار .  
فلما خرج منه انتشرت المساكر شبه الجراد المنتشر . فحينئذ قدم الامير شمس الدين  
سنقر الاشقر على جماعه من المساكر المنصوره ، وامره بالمسير بين يديه . فوقع على  
١٢ طايفه من التتار ، عدتها ثلث الاف فارس ، ومقدمهم يسمى كراى ، فكسهم ،  
واسر منهم طايفه ، وذلك يوم الخميس تاسع الشهر .

ثم وردت الاخبار على السلطان ان عسكر المغل والروم مع تناوون والبرواته ،  
١٥ وانهم نازلين على نهر جيحان . فلما اشرف العسكر المنصور على صحراه الباستين ،  
شاهدوا التتار قد رتبوا عسكرهم اطلاقاً ، في كل طُلب الف فارس . وعزلوا عسكر  
الروم عنهم ناحية لا يكن مخامرا عليهم ، وجعلوا عسكر الكرج طُلباً واحداً .

(٢) الفراه : الفرات || الحفظ : لفظ (٤) الفراه : الفرات (٦) الف : ألفا  
(٩) اقتادربند : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ،  
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٦ ، والبيونينى ج ٣ ص ١٧٦ ، وابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٦٧  
ورد الاسم « أقتادربند » (١٢) ثلث : ثلاثة (١٥) نازلين : نازلون || جيحان : في الأصل  
وم ف « صيخان » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ، تحقيق الخويطر  
ص ١٢٥٦ || صحراه : صحراه

فلما التقى الجمعان حمت ميسره التتار حملة واحدة وصدموها سنجقيه السلطان ،  
وحمت منهم طايفه ووصلوا الى الميمنه . فلما رأهم السلطان كذلك اردفهم بنفسه ،  
ولاحت منه التفاتة ، فرأى الميسرة وقد حمت عاينها ميمنه التتار فكادت ان تتأخر . ٣  
فاشار لصاحب حماه بان يردف الميسره ، فحمل في عسكره ، وحمت المساكر تتلوا  
بعضها بعضاً ، وقد فوضوا امرهم الى الله عزّ وجلّ بنيات صادقه ، وقلوب على طلب  
الجهاد موافقه ، فطحنوا التتار طحناً ، وبدلوا فرحهم حزناً . فلما رأى التتار ٦  
لا ملجأ لهم من القتل والأسر ، ولا منجى من القهر والقسر ، نزلوا عن خيولهم  
وقاتلوا قتالاً عظيماً ، فلم يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ،  
وخذل القوم الطغاة الكافرين ، وفروا فرار الشاة من الديب ، وكان على التتار يوم ٩  
عسير عجيب ، فطلبوا روس الروابي والجبال خوفاً من السيوف الحداد والقيود  
والجبال .

١٢ (١٧٨) واستشهد في ذلك اليوم من الامراء شرف الدين قيران الملايى، وعز الدين  
اخو المحمدى ، ومن المماليك السلطانية سيف الدين قليج الجاشنكير ، وعز الدين  
ايك السقسينى .

١٥ واما من أسر من الامراء الروميين وكبرايها فعده اثني عشر نفر ، وهم : مهذب  
الدين بن معين الدين البرواناه ، وابن بنته ايضا ، ونور الدين جبرائيل ابن جاجا ،  
وقطب الدين محمود اخو مجد الدين اتابك ، وسراج الدين اسمعيل ابن جاجا ، وسيف  
الدين سنقر شاه الزوبائى ، ونصره الدين اخو صاحب سيواس ، وكال الدين اسمعيل ، ١٨

(١) التقى : التقى (٤) تتلوا : تتلو (٧) منجى : منجى (٨) يغنى : يغنى ||  
شيا : شىء || وأنزل . . . المؤمنين : فآمن القرآن ٩ : ٢٦ و ٤٨ : ٢٦ (٩) الديب : الذئب  
(٩ - ١٠) يوم عسير عجيب : يوماً عسيراً عجيباً (١٤) السقسينى : السقري ، م ف ؛  
وورد الاسم في اليوناني ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩ « الشقيني »  
(١٥) وكبرايها : وكبرائهم || نفر : نفرا || مهذب : مهذب (١٦) ابن جاجا : ابن جاجا  
(١٧) اسمعيل ابن جاجا : اسماعيل بن جاجا (١٨) اسمعيل : اسماعيل

وحسام الدين كيكاوڪ ، وسيف الدين الجاويش ، وشهاب الدين غازى ابن على  
[شير] التركمانى . واما من أسر من مقدمين التتار فعدده خمس نفر ، وهم : زيرك  
صهر ابنا ، وسرطق ، وجيركر ، وشركده ، ونماديه .

٣

ونجا معين الدين البرواناه ، وقطع المفاوز والآكام حتى دخل قيساريه ثمانى  
عشر دى القعدة . واجتمع بالسلطان غياث الدين وبجماعه من الامراء ، فأخبرهم  
بالحال ، وعرفهم ان المنل المنهزمين ، متى دخلوا قيساريه ، قتلوا كل من بها حنقا من  
المسلمين ، و اشار عليهم بالخروج . فخرج السلطان غياث الدين باهله وماله الى  
دوقاق ، وبينهما مسيره ثلاثة ايام . والدين حضروا تحت طاعه السلطان الملك الظاهر  
من امراء الروم عده اثنا عشر نفر ، وهم : سيف الدين صانث بن اسحق ، وظهر  
الدين صوبح ، وشرف الملك ، ونظام الدين ، والاوحد بن شرف الدين بن الخطير ،  
وولدنيا الدين ، واخوه سيف الدين بلبان المعروف بكجكنا ، وسيف الدين  
شاهنشاد ، ومظفر الدين جحافى ، ونصره الدين ، واوولاد رشيد الدين صاحب  
ماطيه ، وامير على ، والقاضى (١٧٩) حسام الدين قاضى قضاء الروم .

١٢

(١) كيكاوڪ : كذا فى الأصل ؛ وورد الاسم فى م ف ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،  
ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ « كياوك » ؛ وفى ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩  
« كاوك » || ابن : بن (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر وابن تفرى بردى ||  
مقدمين : مقدّمى || خمس : خمسة (٣) وجيركر : فى الأصل وم ف « وحركر » : انظر  
حاشية بلوشيه || وشركده : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم فى اليونينى ج ٣ ص ١٧٧ ،  
وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « سركدده » || ونماديه : كذا فى الأصل وم ف : ورد  
الاسم فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٨ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ ، واليونينى  
ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « نماديه » (٩) اثنا : اثني ||  
نفر : نفرا || صانث : كذا فى الأصل : بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٨ آ ،  
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ « جاليش » (١٠) صوبح : كذا فى الأصل : بينما فى ابن عبد الظاهر  
واليونينى ج ٣ ص ١٨٠ « متوج » || وشرف الملك : فى ابن عبد الظاهر « مشرف المالك » ||  
ونظام : فى اليونينى « نظام » || والاوحد : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر واليونينى  
« الأوحد » (١١) بكجكنا : كذا فى الأصل واليونينى ؛ وفى ابن عبد الظاهر « بكجكا » .

- ولما ظفر الله تعالى السلطان بالاعداء، جرّد الامير شمس الدين سنقر الاشقر في جماعه من الجيوش المنصوره لادراك من فات من النمل، وامره بالتوجه الى قيساريه . وكتب على يده كتاب بتأمين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم ٣ الظاهريه . ثم رحل بكره السبت حادى عشر دى القعهه قاصداً الى قيساريه . فرّ في طريقه بقلعه سمند، فنزل واليها مدعنا تحت الطاعه، وكذلك والى قلعه درندا، ثم قلعه دالوا، الجميع نزلوا تحت الطاعه . ولم يزل في سيره حتى نزل ليله الاربعاء خامس ٦ عشر الشهر المذكور على قريه قريه من قيساريه، فبات بها . فلما أصبح رتب المسافر المنصوره، ولبس الجيش، واقبل في احسن شأوه وأزين صوره . فلما احسوا اهل قيساريه به، خرجوا مستبشرين بقدمه، مسرورين بلقايه، مستمطرين سحايب ٩ كرمه وجوده وامتنانه . وكانوا قد اعدوا لنزوله الخيام بوطاء تعرف بكيخسروا . فلما قارب [السلطان الملك الظاهر] المنزل، ترجّل وجوه المسافر على طبقاتهم، ومشوا بين يديه حتى وصل ونزل . ١٢

- فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاه الجمعة ودخل قيساريه . ونزل بدار السلطنه، وجلس على التخت، ووفوا بما وعده به عظيم البخت . وحضر بين يديه القضاء والفقها والمشايخ الصوفيه، وجلسوا في مراتبهم على عاده ملوك ١٥ الساجقيه، فاقبل عليهم، واصفا اليهم، ومدّ لهم سحاطاً، فاكلوا وانصرفوا . ثم حضر الجامع لصلاه الجمعة، وخطب الخطيب خطبه بليغه، ووصف فيها اوصافه ونموته الحسنه، واعلنت الناس له بالدها والنصر على الاعداء . فلما (١٨٠) قُضيت ١٨ الصلاة وفرقت على الطيبين من خزائن رحمة الله الصلوات، احضرت الدرهم التي

(٣) كتاب : كتابا (٥) سمند : سمندو : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، وابن تفرى

بردى ج ٧ ص ١٧٢ حاشية ٤ || مدعنا : مدعنا || درندا : في الأصل « درندا » ||

(٦) دالوا : دالو || الجميع : الجميع ، م ف (٨) احسوا : أحس (١٠) بكيخسروا :

بكيخسرو (١٤) ووة : ووق (١٦) واصفا : وأصفي

وصحت وجوهها باسمه ، وضربت سكتها برسمه . وحمل اليه ما كانت زوجه البرواناه كرجى خاتون قد تركته من الاموال التي لم تستطع حملها عند خروجها ، وكذلك ممن كان نرح . ٣

وذكر صاحب عز الدين بن شداد - في السيره - ان البرواناه بنت الى السلطان يهنيه بالجلوس على التخت . فكتب اليه [ الملك الظاهر ] يستوفده ليوليه مكانه ، ويفيض عليه من كرمه واحسانه ، فاجابه يساله ان ينتظره خمسة عشره يوم . وكان ذلك مكيدته منه ومكر حتى يحث ابنا على القدوم ليلحق السلطان في البلاد . وكان تعاوون قد اجتمع بسنقر الاشقر وعرفه مكر البرواناه . فلما فهم السلطان ذلك وتحقق ان ابنا واصل الى سيواس - وبين سيواس وقيساريه سته ايام او دونها - امر ان ينادا في المساكر : « خدوا اهلكم ، واحلوا عليكم وزادكم خمسة ايام الى سيواس » . فتوجهت القصاد الى ابنا بذلك وأنه متوجها اليه . فاشاروا عليه كبار دولته ان يقيم بسيواس متى تلقاه مستريح ، والمدو تعبان . ١٢

فلما كان يوم الاثنين [ الثاني والمشرون من ذى القعدة ] ركب السلطان ، والناس يظنون انه متوجها الى نحو سيواس ، فتوجه الى نحو الشام . وكان قصده بذلك بُعد المسافه عن الاحقق به في تلك الارض الغريبه ، ولين ما وصلت القصاد الى ابنا واخبروه بتوجه السلطان الى نحو الشام ، قطع السلطان اراضى بعيده . وكان على اليزك يوميد الامير عز الدين ابيك الشيخى . وكان السلطان قد ضربه بسبب سبقه له ، فقفز الى التتار . ١٥ ١٨

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٣ (٦) خمه عشره يوم : خمسة عشر يوماً (١٠) ينادا : ينادى (١١) فتوجهت : فتوجه الى متوجها : متوجه الى فاشاروا : فأشار (١٢) تلقاه مستريح : يلقاه مستريحاً (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩١ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٤ ، وتاريخ أبي القدا ، ج ٤ ص ١٠ ، والمقرئى ، السلوك ج ١ ص ٦٣١ (١٤) متوجها : متوجه (١٥) وصلت : وصل

وكان اولاد قرمان التركان قدرهنوا اخاهم الصغير بقيساريه . فلما ملكها  
السلطان ، (١٨١) خرج اليه ، فاحسن مانتقاه واقبل عليه ، فطلب منه توقيع  
وسناجق له ولاخوته ، فانعم عليه بذلك . فتوجه الى اخوته ، وكانوا مقيمين بجبل  
لارندا الى اوشاك الى السواحل .

ثم نزل السلطان بقرلوا . فورد عليه بها رسول من جهة البرواناه ، رصحبته رجل  
آخر يسمى ظهير الدين [الترجمان] ، يستوقف السلطان عن الحركة ، وما كانوا يعلمون  
أين يريد ، غير أن الاخبار شايعه انه متوجها الى سيواس ، حسبما ذكرناه . فلما احاطت  
المعلوم السلطانيه بالرساله ، اجابه يقول : « ان معين الدين والامرا الدين كانت  
رسالهم وكتبهم ترد الينا ، وحشونا على الدخول الى البلاد ، شرطوا شروطاً لم يقفوا  
عندها . والآن فقد عرفت الروم وطرقه . وما كان جلوسنا على التخت رغبه فيه  
الا لتعلمهم ان لا عاقب لنا عن شيء يزيد بحول الله وقوته . ويكفيننا اخذنا أمه ،  
وابنه ، وابن بنته ، وما منحناه من النصر الوجيز ، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ﴾ ١٢  
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿ ١٣ 》 . »

ثم رحل السلطان ، ونزل خان كيقباد . وبعث الامير علا الدين طيبرس  
الوزيرى بان يتوجه الى الرُمانه وحببته عسكر . فقتل من كان بها من الارمن ،  
وسباهم واحرقها ؛ فانهم كانوا اخفوا جماعه من المنفل . ثم رحل السلطان وجد في  
سيره في جبال واوديه وحوض انهار مجتهداً فيما يمود تقعه على الاسلام ، حتى نزل  
ليه السبت السادس والعشرين من الشهر عند قرا حصار قريباً من بازار ، وهو  
السوق الذى يجتمع فيه الناس من ساير الاقطار .

(٤) لارندا : في الأصل « لارندان » ، انظر اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ ، وابن تفرى بردى  
ج ٧ ص ١٧٣ || اوشاك : في الأصل « اوشاك » : وفي م ف « اوماك » ، وفي اليوناني  
« ارمنك » ولعل الصيغة المثبتة هي الصحيحة (٥) بقرلوا : بقرلو (٦) أضيف ما بين  
الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ (٧) متوجها : متوجه (١١) لتعلمهم : في اليوناني  
« لتعلمكم » || ان : أنه || ويكفيننا : مكرز في الأصل (١٢-١٣) القرآن ٢٢ : ٤٠



ثم رحل يوم السبت ، فرّت بالمركة التي أُعِينَ فيها بالملايكة . فنظر الى اشلاء القتلاء ، ﴿ كَانَهُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ، فحملَ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴿ ١ ﴾ ، فكشف عن عدتهم ، فوجد قتلا المنل خاصة ستة الاف (١٨٢) وسبع مائه [وسبعين] قمر [أ] مطرحين ، قد عادوا عبره لمن اعتبر ، خارجا عن من قتل من الروميين والسكرج الملاعين مما يقارب عده المنل او يزيد .

٦ ثم ساق حتى بلغ اقشادربند ، فقدم الخزيان والانتقال والدهليز امامه حجة الامير بدر الدين الخزندار . وتأخر السلطان ساقه حتى عبر الجيش بكاله يوم الاحد . ودخل السلطان الدربند يوم الاثنين ، وحصل للناس مشقة عظيمة من المضيق والاوعار .  
٩ ولما خَلَصَ مِنْهُ نَجِيًّا ، عبر النهر الازرق ، الذي يسمى كك صو ، وبات في قبه الجبل ، ثم رحل فنزل قريبا [ من ] كينوك ، ثم رحل وسار [ الى ] يوم الثلاثاء سادس شهر دى الحجة ، فنزل بمرج حارم . ثم استدعا بالعساكر ، وانزلهم بتلك المروج ، وقسم عليهم تلك الاراضي لرعى دوابهم ، وذلك في سابع دى الحجة . واتاه هناك جماعه من التركان المقيمين بالروم ومعهم خلق كثير ، فاخلع عليهم ، واحسن اليهم . واقام حتى قضى عيد الاضحى ، ورحل طالبا لدمشق لما وصله ابنا عاد الى بلاد منهنما ، فدخل دمشق سابع شهر المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة .

١٨ وأما ما كان عن ابنا وخبره ، فان البرواناه لما راى ما حل بالمنل من اوبل ، كتب الى ابنا يعرفه بذلك ويستصرخه ، ويحثه على اللحق بالسلطان قبل خروجه من البلاد . وكان قد حصن اهله وامواله بدوقاق . فلما بلغه توجه ابنا الى البلاد ،

(٢) القرآن ٦٩ : ٧-٨ (٣) قتلا : قتلى || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد القاهر .  
الروض الزاهر ، ق ١٩٢ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٧ ، واليونيني ج ٣ ص ١٨٣  
(٤) عن من : عن (٩) خلس . . . نجيا : فارن القرآن ١٢ : ٨٠ (١٠) أضيف  
ما بين الحاصرتين من اليونيني ج ٣ ص ١٨٣ || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف  
(١١) استدعا : استدعى

- خرج الى ملتقاه ، فوفاه في الطريق ، وعاد في خدمته الى ان وصل الى البلستين بمكان  
المركه . فلما شارف ابنا دناك ، وراى قتلاء النمل ، بكأ حتى كاد يسقط عن فرسه .  
٣ ثم سار الى منزلة السلطان ، فقامها بعصا الدبوس ، فعمل عده الجيش الذى كان نازل  
بتلك المنزله . فانكر على البرواناه كونه لم يعرفه بجلبه امرهم . فحلف (١٨٣) انه لم  
يكن عنده علم منهم حتى دار كوه في البلاد . فلم يقبل منه هذا العذر ، واره وجه الحق  
٦ وقال : « صدق من قال انك باغى علينا ، وان لك باطناً مع صاحب مصر » . فقال  
[ البرواناه ] : « يحفظ الله القان ، لو كان لى معه باطن ما جردت سيف القتال ،  
وبالنت في الاجتهاد ، وقتت امرايه وجندى وأكابر دولتى ، وأسر ابنى ، وابن  
٩ بنتى ، وحرىمى » . فقال [ أبنا ] : « كل هذا من مكرك ودهاك » . ثم التفت الى  
ايتك الشيخ فقال : « ما تقول ؟ » . فقال : « ما جسر الملك الظاهر على العبور  
غيره » . قال [ أبنا ] : « صدقت » . ثم قال : « ارنى اليمينه واليسره ومكان القلب » .  
١٢ فاوقف له في كل مكان رمح . فلما راي بُمد ما بين الرماح من المسافه ، قال :  
« ما هذا عسكر يكفيمهم ثلثون الف الدين معى » . وكان [ أبنا ] قد امر عساكره  
ان يتقدموا الى نحو الشام ، فسير خافهم من ردهم من كينوك .  
١٥ ثم بلغه : « ان السلطان مقيم بحارم ، وقد اجتمعت اليه عساكر وجيوش ، وقد  
سمن خيله في هذه المده ، الايام ، وعلى عزم لفاك » . وكان ابنا قد تلفت أكثر خيوله ،  
وهربت جيوشه المجمعه ، فرأى في نفسه العجز عن الملتقا ، فرد راجماً الى قيساريه .  
١٨ فلما وصلها ، سأل اهلبا : « هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ » قالوا : « لآلم نرا معه

(٢) بكأ : بكى (٣) نازل : نازلا (٤) بجلبه : في الأصل « بجلبه »  
(٥) العذر : العذر (٦) باغى : باغ ؛ في الأصل « باغى » (٨) وجندى ... دولتى :  
كذا في الأصل ؛ ولعل الصيغة الصحيحة ما ورد في م ف « وأكابر دولته » (٩) ودهاك :  
ودهائك (١٢) رمح : رمحا (١٣) الف : ألفا (١٤) ردهم : في الأصل « دهم »  
(١٦) لفاك : لفاك (١٧) الملتقا : الملتقى (١٨) نرا : نر .

غير خيل وبنال» . فقال : « هل نهب لكم شيء؟ » قالوا : « لا الا اشترى بالذهب والفضه» . فقال : « كم له عنكم من يوم فارقم؟ » فقالوا : « خمسة وعشرون يوم» .  
 ٣ فقال : « هم الان عند ائقالمهم » . ثم عزم على قتل جميع من بقيساريه من المسلمين ، فاجتمع اليه القضاء والفقها وقالوا : « هؤلاء رعيه ، ولا طاقه لهم بدفع عسكر اذا نزل لهم ، وهم [ طول ] الزمان عبيد من ملك ، لا يختص بذلك ملك دون ملك » .  
 ٦ فلم يقبل منهم لعظم حنقه من المسلمين ، وامر بقتل جماعه من كبار ، (١٨٤) منهم قاضي القضاء بقيساريه . وامر عساكره ان تنبسط في البلاد وتقتل من وجدوا . فقتلوا عالم عظيم من الرعيه ما يزيد عن مائتي الف ، وقيل خمس مائه الف ، ما بين  
 ٩ فلاح وعامى وجندى وغير ذلك في جميع بلاد الروم .

ثم توجه الى الاردوا بتوريز ، واستصحب معه البرواناد . وفرق المساكر في البلاد لنهب والنارات . وكان على طريق ابنا قلمه تسمى قلمه كوغونيا ، وكانت خاض للبرواناد ، وفيها له دخاير واموال ، وبها والى من جهته . فطلب ابنا من البرواناد تسليم القامه ، فاجبه الى ذلك ، وبث رسولا الى النايب بها . فامتنع من تسليمها . وقال للبرواناد : « انت باغى » . فسال البرواناد لابنا ان يتوجه للنايب ليتسلمها . فادن له في ذلك : ووكل به جماعه من المنل يمنعون من الوصول الى القلمه والاعتصم بها . فلما وصلها وطلبها ، امتنع النايب . فقال [ البرواناد ] له : « لهذا الوقت خيبتك - يا فلان - حتى ادارى عن نفسى بما فى هده القامه ؛ والا هو مقتول لا محاله ، ان لم تسلمها » . فقال : « انما اسلمها لمن سلمنى اياها ، معين الدين البرواناد » . فقال له :  
 ١٨

(١) شيء : شيئا (٢) عنكم : كذا فى الأوصل وم ف : فى اليونينى ج ٣ ص ١٨٦ « عنكم » ا و عشرون يوم : وعشرون يوماً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٦) كبار : كبار البلد ، م ف (٨) عالم عظيم : عالماً عظيماً (١٠) الاردوا : الأردو (١١) كوغونيا : فى الأصل وم ف « كوغرسا » : انظر Enzyklopaedie des Islam II/787 b « قرا حصار » : وبلوشيه فى P.O. XIV ص ٤٣٧ (١٢) والى : وال (١٤) باغى : باغ (١٥) فادن : فاذن (١٦) خيبتك : خبأتك (١٧) هو : أنا ، م ف

« فانا معين الدين البرواناه » . فقال : « انت الان اسير ، و لالك حكم ، و لا اسلمها  
 إلا باولادى الدين استاسرهم صاحب مصر بتديريك ، و انت كنت السبب فى ذلك » .  
 فعاد البرواناه و اخبر ابنا ، فزاد حنقه عليه ، و ضاعف عليه الموكلين به ، فلم انه  
 مقتول .

ثم سار ابنا الى ان وصل الاردوا . فلما التى عصاة التسيار عن عاتق الدآب فى  
 العشى و الابكار ، اجتمع اليه الخواتين ، و صرخوا فى وجهه ، و شققوا الجيوب بين  
 يديه على رجالهم الذين قتلوا بالوقمه . ثم نظروا الى البرواناه و قالوا : « هذا كان سبب  
 قتل رجالنا ، و لا بد من قتله » . فسوف بهم ابنا اياماً و هن لا يرجعن عنه .  
 (١٨٥) فلما اعياه ذلك ، امر بمض خواصه بقتله و قال : « خده الى موضع كدا و كدا ،  
 فاقتله به » . فحضر اليه و قال له : « القان يريد الاجتماع بك ليعيدك الى مكانك » . فقال  
 [ البرواناه ] : « لو كان يريد خير ، بعث الى من معارفى ، و لكن يريد قتله » .  
 فغاداه ، و توجه به الى ذلك المكان مع عدة جماعه من اصحابه ، ثلثين نفر ، عينوا  
 للقتل ، فقتلهم جميعهم . و الله اعلم .

### ذكر سنه ست و سبعين و ستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم سته ادرع و اثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة  
 ثمانيه عشر دراعاً و ثمانيه اصابع .

(٥) الاردوا : الأردو (٦) اجتمع : اجتمعت || و صرخوا : و صرخن || و شققوا :  
 و شققن (٧) رجالهم : رجائهن || نظروا : نظرن || و قالوا : و قلن (٨) بهم : بهن  
 (١١) خير : خيرا || قتله : قتلى ، انظر م ف (١٢) نفر : نفرا

## ما لخص من الحوادث

- ٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابي العباس . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام الى ان توفي في هذه السنة في تاريخ ما يدكر . وصاحب الحجاز نجم الدين ابو نجي . وصاحب المدينة - على صاحبها وساكنها افضل الصلاة والسلام - عز الدين جواز بن شيعه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وصاحب حماد الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وصاحب مارد بن الملك المظفر قرا ارسلان ابن الملك السعيد الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين كيخسروا ابن السلطان ركن الدين الساجوق . والمراق بالشرق كله في مملكه ابنا ابن هلاوون . وما ورا ذلك للموك التتار من ولد جكزخان المقدم ذكره في هذا التاريخ المبارك .

## ذكر وفاه السلطان الملك الظاهر

رحمه الله تعالى

١٢

- (١٨٦) لما كان يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنه ، جلس السلطان الملك الظاهر بالقصر الاباق المطل على الديدان الاخضر بدمشق المحروسه لشرب القمز مع الامراء الكبار ، وهو في غاية الفرح والسرور والنبطه والجبور لما فتح الله على يديه من البلاد وماسكه نواصي العباد .

- وبات على تلك الحاله ، وشرب اكثر من طاقته . فاحس تلك الليله بفتور في جسده . ثم اصبح نهار الجمعة ، فشكا ذلك للامير شمس الدين سنقر الالفي السلحدار .

(٢) ابي : ابو (٥) ابن : ابن (٧) ابن : ابن (٨) كيخسروا ابن :  
 كيخسروا ابن (٩) ابن : ابن

- فاشار عليه بالقي . فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الى الميدان ليزيل عنه  
 وَهْمَ التَّمَكِّعِ وَتَدَوَّرِ الكَسَلِ ، وهو لا يزداد الى توهج وتعمل وتفاق وتوعك . ثم  
 عاد الى القصر ، فبات بحاراه شديده ، واصبح كذلك ظاهره وباطنه . فصنع له بمض  
 ٣ خواصه دواء بالتركي لم يكن عن راي طبيب ، فلم ينجع واصبح كاشد من أمسه .  
 فاحضر الاطبا ، فلما راوه أنكروا على من صنع ذلك الدواء ، وأجمعوا رايهم على  
 دواء مسهل يدفع ما في جسده من الفضلات الرديه ، فسقوه فلم يجيبه شي . فحركوه  
 ٦ بدواء اقوى منه كان سبباً للافراط في الاسهال ، ودفع دماً كثيراً فضغت قواه لذلك .  
 فتخيل خواصه ان كبده تنقطع وان ذلك عن سقيه سقيها ، فموج الجواهر - وذلك  
 يوم الثنا - فما افاد شي : فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم توفى الى رحمة الله  
 ٩ تعالى .

- واخفا الامراء ذلك ، ومنعوا من يدخل ومن يخرج . فلما كان اخر الليل حمله  
 من اكابر الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين بيسرى ،  
 ١٢ والمقر السيفي قلاوون الالفي ، والامير بدر الدين بيليك الخزندار ، وعز الدين الافرم ،  
 والامير عز الدين (١٨٧) ايدمر الظاهري ملك الامرا بدمشق ، وتولوا غسله ،  
 وتحنيطه وتصبيره ، وتكفينه . وكذلك معهم الامير سيف الدين بلبان الدوادار ،  
 ١٥ والمهتار شجاع الدين عنبر ، والفقير كمال الدين المنجى . ثم جعلوه في تابوت ،  
 وعلقوه في بيت من بيوت القامه بدمشق حتى يحصل الاتفاق على مكان دفنه .

- ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار كتابا الى الملك السعيد يطالعه بذلك . وسيره  
 ١٨ على يد الامير بدر الدين بكتوت الجوكندار الحموي والامير علا الدين ايدغمش

(٢) الى توهج وتعمل وتفاق وتوعك : الاتوهجاوتعملواوتفاقاوتوعكا (٦) اردبه : اردية ||

يجيبه : يجبه [كذا] (٩) شي : شيئا (١١) واخفا : وأخو

الحكيبي . فلما وصلا الى الملك السعيد ، خلع عليهما وانتم على كل واحد منهما بمخمسه الاف درهم ، على ان ذلك بشاره بعود السلطان الى مصر وهو طيب سالم .

٣ فلما كان صبيحه يوم السبت ركبوا الامراء على عادتهم بسوق الخيل ، ولم يظهروا شئ من الحزن . ثم ان الامير بدر الدين الخزندار اخذ المساكر المصريه ، وتوجه الى الديار المصريه - في مستهل شهر صفر - على عادتهم مع السلطان . واخرجوا محفه على انه فيها مريض ، وجعلوا فيها مملوكاً ، والفراريج والاشربه يدخلوا بها الى المحفه ، وذلك المملوك يا كل ما يعبر اليه ، والحكما ملازمين المحفه الى ان وصلوا الى القاهره المحروسه .

٩ ودخل الامير بدر الدين الخزندار تحت السناجق ، وطلع الى القامه . وجلس الملك السعيد بالايوان ، ثم اظهروا بعد ذلك موت السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى . وجددت الأيمان للملك السعيد ، والامير بدر الدين الخزندار متولى ذلك جميعه . ثم بعد ذلك دخل الى الستاره الى خدمه ام الملك السعيد ليعزيها بالسلطان الملك الظاهر ، ويهنيها بالسلطان الملك السعيد . فشكرت له ذلك شكراً كثيراً ، واخرجت له هَنَاب سكر ولعيون ، وحافت عليه ان يشرب (١٨٨) بعد ان اوهمته انها شربت منه . فشرب جُرعتين لا غير ، وفي الثالثه من كثرة ما ألجوا عليه تحمّل ودفعه من يده ، وكانت القاضيه فيه . ثم عاد الى داره ، فتوعك بدنه ، وحصل له تقطيع الماء ، وادعى انه قولنج . وكان حكيمة عماد الدين بن التابسي ، فُسِّر اليه الف دينار ، وقالوا له : « تساعدنا على هلاكه ، وتكون لك عندنا اليد البيضاء ، ولا تعرفه انه مسقى . فاخذ الذهب ، وتنافل عنه ، ووصف له ما يقوى ويحرك فعل السقيه ، فأت الى

(٣) ركبوا : ركب (٤) شئ : شيئاً (٦) ينسخون : ينسخون (٧) ملازمين : ملازمون (١٦) عاد : في الأصل « عاداً » (١٧) الف دينار : في م ف وتاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٩٤ « ثلاثة آلاف دينار » (١٨) تساعدنا : ساعدنا ، م ف

رحمه الله تعالى . وخلف والدته وبتين ، ولم يكن له دكر ، فورثه السلطان . واشترى الملك السعيد جميع ما خص البنات من الضياع ، ووقف ذلك على مدرسه ابيه الظاهريه .

٣

ثم توجه يريد بسبب مدفناً لاسلطان الملك الظاهر بدمشق . فوجدوا المسجد الذى للمدرسه الكامليه ، وفيه شباكا الى الجامع الاموى . فافتى قاضى القضاء عز الدين ابن الصايغ ان هذا لا يجوز ، و اشار بمشترى دار العقيق ، وتبنا مدرسه . فكتبوا الى السلطان الملك السعيد بذلك ، وان هذه اشاره القاضى ، فكان ذلك سبباً لعزله . فاشترى دار العقيق بستين الف درهم ، وكان يسكنها بدر الدين الانابكي فانتقل منها ، وكان له بها حصه فاشتروها منه . ثم بدوا فى بنايه التربه خامس جمادى الاولى ، وكان فراغ القبه فى اواخر جمادى الاخره . ثم ورد الامير علم الدين ابو حرص ، والطوائى صفي الدين الامدى . فلما كان ليله الجمعه خامس شهر رجب ، تقلاوا السلطان الملك الظاهر من القامه ، ودفنوه فى مدفنه بالقبه المذكوره . وألحد القاضى عز الدين ، ورتبوا له المرثين ، ثم شرعوا فى تنمه بنايه المدرسه .

١٢

### ذكر نبد من اخباره رحمه الله

كان مدته مرضه ثلثه عشر يوماً ، وهذه مدة مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، (١٨٩) وكذلك مدته مرض السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله . ومنها ان اول فتوحاته قيساريه بالساحل ، و اخر فتوحاته قيساريه بالروم . ومنها

(٤) مدفن : مدفن (٥) شباكا : شبك (٦) العقيق : كذا فى الأصل و م ف : وفى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٥ آ ، تحقيق المطبوع ١٢٧١ ، واليوناني ج ٣ ص ٢٤٦ ، وابن القرات ج ٧ ص ٩٧ ورد الاسم «العقيق» || وتبنا : وتبنى (٨) العقيق : انظر حاشية ٦ (٩) بدوا : بدؤوا (١٤) نبد : نبد



أن [أول] جلوسه في دست الملك يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة ، واخر جلوسه  
 على تخت الملك بقيساريه يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة . ومنها ان اول من بنا  
 انطاكيه الملك قلسما ، وقد شرحه بعض اليهود انه بالعرييه. الظاهر ، واخر من  
 اخربها هذا الظاهر . ومنها ان الذى قام بالدوله التركيه الساجوقيه السلطان ركن  
 الدين طغريل بك ، وقام بهده الدوله التركيه المصريه السلطان ركن الدين بيبرس  
 المشار اليه . وركن الدين طغريل بك الذى رد الخطبه لبني العباس بعد ان قطعها  
 عنهم في تلك الايام الباسيرى - حسبما تقدم من ذكر ذلك - وركن الدين هذا الذى  
 رد الخطبه لبني العباس بعد انقطاعها من التتار . ومنها ان الاسكندر كان على مقدمه  
 جيشه انخرض عليه السلام ، وهذا السلطان الملك الظاهر كان على مقدمه  
 جيشه الشيخ خضر رحمه الله . وفي ذلك قال الشريف محمد بن رضوان يمتدح  
 < من الكامل > :

١٢ ما الظاهرُ السلطانُ إلا مالك الـ دنيا بذاك لنا الملاحم تُخْبِرُ  
 ولنا دليلٌ واضحٌ كالشمس في وسط السماء بكل عينٍ تُنظَرُ  
 لما رأينا الخضرُ يقدمُ جيشه أبداً علمنا أنه الإسكندرُ .

١٥ ومما امتدحه سيف الدوله المهندار بالقصيده الطويله التى منها يقول  
 < من البسيط > :

١٨ يوماً بمصر ويوماً بالحجاز ويوماً بالشام ويوماً فى قرى حلب  
 وتارة فى أرض سبى ينهبها ومرة لتتار المغل فى الطاب .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٩ ، وابن الفرات ج ٧  
 ص ٨٤ (٢) بنا : بنى (٣) قلسما : كذا فى الأصل (٤) الدوله : فى الأصل  
 « الدوله » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٤ ب ،  
 تحقيق الخويطر ص ١٢٨١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٨٤ (١٢) لنا : فى الأصل « اتنا »  
 والصيغة المثبتة من ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٢ ، واليونئى ج ٣ ص ٢٦٥ ، وابن تفرى بردى ،  
 الجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٧ (١٤) رأينا : فى الأصل « ربنا »

## ذكر فتوحاته رحمه الله

(١٩٠) الذى اقتلعهم من الفرنج : قيساريه ، ارسوف ، صند ، طبريه ، يافا ،  
الشقيف ، انطاكيه ، بنراض ، القُصير ، حصن الاكراد ، حصن عَكَار ، القُرَيْن ،  
صافيتا ، مَرَقِيَّة ، حَلْبَا . المناصفت بينه وبين ملوك الفرنج : المرقب ، وبانياس ،  
انطرسوس . واستعاد من صاحب سيس : دَرَبَاك ، ودرَّ كُوش ، وتلبيش ، ورَعْبَان  
والمرزبان .

والذى صار اليه من ممالك المسلمين : دمشق ، بعلبك ، عَجَلون ، بُصْرَى ،  
صرخد ، الصلت ، حمص ، تدمر ، الرجه ، زلوييا ، تل باشر ، صَهيون ، بَلَاطُنْس ،  
بَرَزُويه ، الكَهْف ، القدموس ، المَيْنقه ، المَلِيَّقه ، الخَوَابِي ، الرُّصافه ، مصيات ،  
الكرُك ، الشوبك ، القدس .

والذى انتقل اليه عن التتار : بلاد حلب الشماليه ، شَنْزِر ، البيره .

ومن بلاد النوبه المقدم ذكرها : جزيره بلاق و [ ما ] فيها من البلاد ، ولهاسيه ،  
وديودى ، وأرض الماء ، والفتيق ، ودمهيت ، وهندوا ، ودرتين ، والهرثه ، ومن اقليم  
البريك ويعرف بالسبع قرى .

ويحاذيها بلاد العلى ، وفيها من البلاد : أدمه ، وطمد ، والدو ، وابريم ،  
ودندال ، وبوخراض ، وسما .

(٢) الذى اقتلعهم : التى اقتلعها (٣) بفراس : بفراس (٨) زلوييا : فى الأصل « رلوسا »  
والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٥٦ ؛ بينما ورد الاسم فى م ف « زلوسا » (١٢) أضيف  
ما بين الحاصرتين من م ف (١٣) ديودى : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ « ديوى » ||  
الفتيق : فى ابن الفرات « الفتيق » || هندوا : هندو || الهرثه : فى م ف « الهرثه »  
وفى ابن الفرات ورد الاسم « الهرثه » (١٥) ويحاذيها : ويحاذيها

٣ . وجزيه ميكايل ، وفيها من البلاد : الجنادل ، وانكر ، واقليم بكر ، ودنقله ، واقليم أشووهي جزاير عامره بالذن . ولما فتحها انعم بها على الملك شكنده ابن عم الملك داود ، وناصفه عليها - حسبما تقدم من خبر ذلك في تاريخه .

٦ . وفتحهُ (١٩١) هذه البلاد مما فاق به على كل ملك تقدمه من ملوك مصر . وكان يبيد من القلاع بمصر والشام ستة واربعين قلعه . وفي ذلك قيل < من البسيط > :

يُدَبِّرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْفِرَاتِ وَأَرْضِ الرُّومِ وَالنُّبُوِي .

٩ . كان مده ملكه - رحمه الله - سبع عشرة سنة واثمان وتسعون يوماً . وذلك ان جلوسه بكرسى الملكة بالديار المصرية سابع عشر دى القعدة سنة ثمان وخمسين وستائه ، ووفاته ثامن وعشرين المحرم سنة ست وسبعين وستائه .

١٤ . كان ملكاً هاماً شجاعاً بطلاً مقداماً ، لا يرهب الموت ، كثير التحيل ، حسن السياسة ، جميل التدبير ، موفق الحركات ، ميمون الحروب ، مويد العزم . وكان عسوقاً عجولاً جباراً ، جابى للاموال . كثير المصادرات للرعيه والدواوين ، خصوصاً لاهل دمشق ؛ فانه كان يكرههم ويكرهونه . وعزم مرتين على خلوها وحريقها . وساقته القادير حتى توفى بها ، ودفن فيها - رحمه الله تعالى وسائر ملوك المسلمين مع كافه امه محمد اجمين . ومما رثاه به القاضى محي الدين بن عبد الظاهر < من الكامل > :

(١) وانكر : في ابن الفرات « وأبكر » (٢) أشو : في ابن الفرات « باشو » (٥) ستة واربعين : ست وأربعون (٧) عدن : في ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ ، والمقرىزى ، اللوك ، ج ١ ص ٦٣٨ « بين » || الفرات : في ابن الفرات والمقرىزى « العراق » (٨) كان : كانت ، م ف || واثمان وتسعون : واثنتين وتسعين (١٣) جابى : جابيا

- ما مثل هذا الرُزءُ قلبا يَحْمِلُ - كَلًّا، ولا صبرٌ جميلٌ يَجْمَلُ  
 كيف السبيلُ، ولا سبيلَ لِسْوَهِ - في ذا المُصَابِ ولا جفونَ تُقْبَلُ  
 الله أكبرُ إنها لَمْصِيَةٌ - منها الرواسي خيفةٌ تَنْزَلُ ٣  
 عزَّ العزاهُ لأن رُزءًا مثل ذا - ما كان في ذهن أمرءٍ يَتَشَكَّلُ  
 ما للوجودِ عَلمتُ عليه كآبةٌ - أرى القيمةَ عن قريبٍ تُقْبَلُ  
 ما للحِيَادِ كيبيةٌ محزونةٌ - أبدا الأينُ حَينِهَا إذ تُصَهَلُ ٦  
 ما للقسي تَانُ أَنَّةٌ فاقِدِ - إن القسي كَفيهِ أيضا تُكَلُّ  
 ما للسيوفِ قد أُنحَنَتِ أرى دَرَّتْ - أنَّ المُنونَ لِحِدِهَا تَسْتَفِلُّ  
 (١٩٢) ما للرماحِ تَحَوَّلَتِهَا رَعْدَةٌ - أَلِزَّ كَمَا أن لَيْسَ تُقْبَلُ تُقْتَلُ ٩  
 الخَطْبُ أعظمُ أن يُقالَ فجميعَةٌ - إن الفجائعَ رُبَّمَا تَتَسَهَّلُ  
 هذا هو الرزى الذى فُذِحَتْ به - الدنيا فأحشاهُ الزمانُ تَقَامَلُ  
 هياتَ يُرجى للزمانِ إفاقةٌ - من شَرِبِ كَأْسِ نَهْمِهَا لا يُمَهَلُ ١٢  
 كَهْفِي على المَلِكِ الذى كانت به ال - دنيا تَطْيِبُ وكلُّ قَفَرٍ مَنزَلُ  
 الظاهرُ السلطانِ مَنْ كَانَتْ له - مِنَّنِ على كلِّ الورا وتَطَوَّلُ  
 بيبرسُ ركن الدين والسَّمْعِ الذى - من جُودِهِ جُودُ السجائبِ تَجَجَلُ ١٥  
 لهفى على آرايه تلك التى - مثل السِّبَامِ إلى المصايحِ تُرْسَلُ  
 لهفى على تلك العزائمِ كيف قد - غَفَلَتْ وكانت قبلَ ذا لا تَعْفَلُ  
 لهفى على شَمِّ الحِصونِ وكُونِهَا - من بَمُدِّهِ قد أَصْبَحَتْ تَمَلَمَلُ ١٨

(١) قلبا : قلب (٤) لأن : فى الأصل « الان » (٥) القيمة : القيامة  
 (٦) كيبية : كثيبة || أبدا : أبدى (٧) تَانُ : تَبَيَّنُ (٩) أن : فى تاريخ ابن الفرات  
 ج ٧ ص ٩٠ « إذ » (١١) الرزى : الرزءُ || الذى فذحت : الذى فذحت (١٤) الورا : الورى

- أَسْقَى عَلَى تِلْكَ الْجِيُوشِ وَقَوْلَهَا  
 أَسْقَى عَلَى السَّيْرِ الَّتِي أَلْفَتْهَا  
 ٣ أَسْقَى عَلَى الدُّرَرِ الَّتِي نَظَّمَتْهَا  
 أَسْقَى عَلَى التُّرَرِ الَّتِي ثَقَّبَهَا  
 أَيْنَ الَّذِي فَتَحَ نَبِلَادَ فِيهِ  
 ٦ أَيْنَ الَّذِي هَزَمَ الْجِيُوشَ وَمَالَه  
 أَيْنَ الَّذِي عَمَرَ الْقِلَاعَ فَاصْبَحَتْ  
 أَيْنَ الَّذِي كَمَّ أَشْدَّتْ وَثِيَابَه  
 ٩ أَيْنَ الَّذِي فِي أَرْضِ عَكَّةَ مَزِمِلَ  
 وَاللهَ ، مَاتَ وَفَاتَ مِنْهُ كُلَّمَا  
 تَعَسَّأَ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ وَاقَاهَا  
 ١٢ (١٩٣) سَمَّمَ أَصَابَ وَمَارَى مِنْ نَبِيهِ  
 نَكَلْتِكَ أَتَمَّكَ يَا جَبَانَ أَمَا تَرَى  
 مِنْ بَدِي مَا قَتَلَ الْأُلُوفَ وَصَارَعَ الـ  
 ١٥ مِنْ بَعْدِ مَا قَلَّ الْجِيُوشُ وَقَالَ الـ  
 مَا رَاعَهُ سَيْفٌ تَجَرَّدَ حَدُّهُ  
 بَلَّ رَاعَهُ الْقَدْرَ الَّذِي لَمْ تَحْجِهْ  
 ١٨ اللَّهُ مَوْقِفُهُ الَّذِي فِيهِ عَلَا
- أَيْنَ الَّذِي كُنَّا بِهِ لَا نُخْذَلُ  
 كَيْفَ اغْتَدَّتْ بُوْفَانِهِ تَتَكَمَّلُ  
 كَيْفَ أَثْنَتْ بِرْمَايِ فِيهِ تَفْصَلُ  
 لِمَ لَا بَدَتْ بِجِيَابِهِ تَتَجَمَّلُ  
 مِفْتَاحُ مَا بِيَدِي الْأَعَادَى يُقْفَلُ  
 إِلَّا الْمَلَائِكُ نَجْدَةٌ تَنْزَلُ  
 مِنْ دُونِ رِفْعَتِهَا السَّمَاءُ الْأَعْرَلُ  
 قُلُّ السَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ السَّمَالُ  
 مِنْهُ ، وَفِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مُرْقِلُ  
 كُنَّا لَهُ طُولَ الزَّمَانِ تُورَمِلُ  
 يَوْمَ الْخَلِيسِ إِلَى الْخَلِيسِ تُورُولُ  
 سَهْمٌ لَهُ فِي كُلِّ قَابٍ مَقْتَلُ  
 قَرْنَ الْفَوَارِسِ فِي الْفَوَارِسِ يُعْمَلُ  
 أَبْطَالَ جِيَابِهِ الشَّدِيدَةُ تَبْطَلُ  
 أَسْيَافَ تَصْرَعُهُ النَّوْنُ وَتَقْلُلُ  
 كَلًّا وَلَا لَدُنَّ قَوْرِيمٍ يُعْمَلُ  
 مِنْهُ الْجِيُوشُ وَلَا الْحُسَامُ الْمُفْضَلُ  
 لِلْفَصْرِ يَذْهَبُ حَيْثُ كُلُّ يَذْهَلُ

(٥) يدي : يد (٩) عكا : عكا (١٠) كلما : كل ما (١١) وانا : وانا

(١٢) سما . . . نيله : في ابن القرات ج ٧ ص ٩١ « سهم أصاب وما رؤى من قبله »

(١٣) القوارس : في ابن القرات « القراش » (١٤) علا : في ابن القرات « غدا »

- أسفى عليه وقد أنا من غزوه  
وأنا دمشق وكلُّ قايِدٍ جَحَلِ  
يَحْدُو السَّلاسلَ فى الرِّقابِ قَلايِداً  
كم ذاتِ حَجَلٍ قَدَرَاتِ مَولا لها  
قالَت له هذا هو المَلِكُ الذى  
خلف السَّعِيدُ وفى الشَّهِيدِ فَادْمَعُ  
مَلِكًا - هذا راحلٌ وثنايَه  
للناس من هذا ربيعٍ آخِرِ  
قَمَرانِ هذا طالعٌ لإبارة  
هذا إلى رِضوانِ راحِ وذا له  
أَكْرَمُ به مِن مَيِّتٍ وَيَنْجِلُه  
مَلِكٌ سَعِيدٌ فى مَحافِلِ مُلْكِه  
قد جاءه المَلِكُ العَقِيمُ مَعجَلاً  
بِعِصَابَةٍ شَمَّ الأَنوفِ سِيوفِهِم  
(١٩٤) وخَليلَةٌ من حُزْنِ قَلْبِي أَقْبَلَتْ  
أَفْهَمْتُها بَنى. وحُزْنِي بَعْدَ مَنْ  
وَشَتَاتِ آمالِي وَأَرْنى بَعْدَهُ  
لا زال يمتدِّرُ الزَّمانُ لَدَيْكُمْ
- كَاللَّيْثِ أَقْبَلَ لِلْفَرِيسَةِ يَنْقُلُ  
مَتَسَلِّلاً فى أَمْرِهِ مَتَدَلِّلاً  
وَيَمِثِّلُها مِن مِثْلِهِ تَتَجَمَّلُ  
فى القَيْدِ ما يَبِينُ المَواكِبِ يَحْجَلُ  
ما كان يَحْمِي مِنْهُ يَوماً مَعْقِلُ  
مَنْهَلَةٌ فى أَوْجِهِ تَتَهَلَّلُ  
باق ، وذا باقى ثَناؤُهُ يَوجَلُ  
ومن الشَّهِيدِ لَهم ربيعٌ أَوَّلِ  
يَهْدِي بِها مِن بَعدِ بَدَا. يا فُلُ  
مِن خَلْفِهِ الرِّضوانُ حَبْلٌ يُوَصِّلُ  
حَيًّا بَدَا فى دَستِهِ يَتَمَثَّلُ  
نَصرٌ به صُنْعُ الإلَهِ مَوَكَّلُ  
وَلَيائِينَ مِنْهُ إِلَيْهِ مُوجَلُ  
سَبَقَتْ فى قَتْلِ العِدا لا تَعْدِلُ  
عَنْ مَرحِ أحوالِ الحَقِيقَةِ تَسألُ  
كانت لَدَيْهِ مَكانَتِي تَتَأَمَّلُ  
لو أَستَطيعُ رَحَلْتُ مَعَ مَنْ يَرَحَلُ  
مِمَّا جِنا وَلَدَيْكُمْ يَتَنصَّلُ

(١) أنا : أنى (٢) وأنا : وأنى || متسلل : فى ابن الفرات « متدلل » (٤) مولا : مول

(٦) وفى : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٩٢ « لنا » (٧) ثناؤه : ثناؤه (١٠) رضوان :

فى ابن الفرات « الرضوان » || خلفه : فى ابن الفرات « بيعة » (١١) يمثّل : فى الأصل

« يمثّل » (١٤) العدا : العدى (١٥) الحقيقه : فى ابن الفرات ص ٩٢ « الحفية »

(١٦) تتأمل : فى الأصل « تأمّل » (١٨) جنا : حنى

وله فيه أيضا < من الكامل > :

- ٣ ابدأ عليك تحيتي وسلام  
يا ترُبه لولا الحياه من الحيا  
لكن لأن النيت يُسمى رحمة  
ولقرُبه من ربه لا ينبغي  
٦ مادمع عين مثلُ دمع سحابة  
فسقيت كلَّ سحابة هطالة  
ينهلُ منك نوالُ ساكينك الذي  
الظاهرُ السلطانُ من لمصايه  
٩ وغدت دمشقُ بقبره وحلوله  
قبرُ به تستشفا الأجسام من  
١٢ قبرُ به تتضاعف الأقسام من  
يُستنصرُ الإقدام في ودياته  
قبرُ به تتوسلُ الآمال في  
١٥ قبرُ الذي لو أنصفته قلوبنا  
قبر الذي قلع القلاع فأصبحت  
قبر الذي قهر التتار فأصبحوا
- يا قبر من فُجمتَ به الأيام  
أمسى كسخل الدمع فيك سجام  
حقُّ عليه لملك الأكام  
لسواه في سُقيا ثراك مرام  
هيئات بين الدمعتين زحام  
يُدنى عليها مندَلُ وبشام  
من كفه فوق السباح يُسام  
هُدَى الهدى وتألَّم الإسلام  
فيها تتيه على الوجود الشام  
أوصابها وتُخفف الأقسام  
بركاته وتؤكد الأقسام  
وتنبتُ [ ... ] الأقدام  
حاجتها وتُصرف الأحكام  
ما أصبحت لسرة تُشتام  
سكاتها ولها الحصون خيام  
ولهم إذا ناح الحمام حمام.

(١١) قبر : في الأصل « قز » || تستشفا : تستشفي (١٣) ودياته : في الأصل « ودياته » ||

[ ... ] : بيان في الأصل

## (١٩٥) ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما اخص من سيرته وخبره

- هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه خان ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى . امه بنت الامير حسام الدين برکه خان الخوارزمى . ولد بمنزله المُشّ من ضواحي القاهره فى شهر صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . جلس على تخت الملك بالديار المصريه بقامه الجبل المحروسه يوم وصول الامير بدر الدين بيليك الخزندار بالجيوش فى تاريخ ما تقدم ، وخطب له فى ساير الممالك الاسلاميه . واستقر بنيابه السلطنه الامير شمس الدين اقسنقر الفارقانى بعد وفاه الامير بدر الدين الخزندار بالسبب المقدم ذكره . وله من الاخوه نجل السلطان الشهيد الملك الظاهر من المذكور : الملك السعيد نجم الدين خضر ، كان سماه السلطان باسم الشيخ خضر لمحبته فيه ، والملك العادل بدر الدين سَلَامِش . ومن اخوات البنات سبع . وكان السلطان الملك الظاهر قد تزوج من النساء : ام الملك السعيد المذكوره ، وبنت الامير سيف الدين نوكلى التترى ، وبنت الامير سيف الدين كراى التترى ، وبنت الامير سيف الدين تماجى التترى ، وشهرزوريه اول ما قدم ديار مصر فى ايام الملك المظفر قطز رحمه الله .

- ولما استقر السلطان الملك السعيد بالملك قبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر يوم الجمعه [ خامس وعشرين ربيع الأول ] ، والامير بدر الدين يسرى معه . وفى يوم السبت [ ثامن عشر ربيع الآخر ] قبض على الامير شمس الدين الفارقانى مع

(٢) ابن : بن (١٠) الخوات : الأخوات (١٢) نوكلى : كذا فى الأصل وفى

المقريزى ، السلوك ج ١ ص ٦٤٠ ؛ بينما ورد الاسم فى ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧

ص ١٧٩ «نوكلى» (١٣) تماجى : كذا فى الأصل والمقريزى ؛ فى ابن تفرى بردى «نوغاى»

(١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٤ (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين

من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥



- ٣ جماعه من الامراء ، واعتقلهم بقلعه الجبل المحروسه ، واقام في النيايه الامير شمس الدين سنقر الالقي . وفي يوم الاحد تاسع عشر الشهر أفرج الله عزّ وجلّ عن الاميرين (١٩٦) شمس الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين يسرى . وفي الجمعه الاخرى قبض على خاله الامير بدر الدين محمد بن برکه خان .
- ٦ وفيها في سابع المحرم توفي الشيخ خضر بن ابى بكر بن موسى العدوى المهرانى، شيخ السلطان الملك الظاهر بقلعه الجبل المحروسه في الاعتقال . وكانت وفاته قبل وفاه السلطان باحد وعشرين يوم ، ودفن في سفح الجبل المقطم .

### ذكر الشيخ خضر وبدو شاناه الى وفاته

- ٩ كان مبتدا امره يخدم ببلد الجزيره اكبرها . وخدم عند نور الدين علىّ ، ثم انتقل من عنده الى عند الشيخ شمس الدين محمد بن اخت الشيخ جل الحريرى الشاعر ؛ وشمس الدين المذكور صاحب الملك المعظم صاحب الجزيره العمريه . ثم رتبته الشيخ
- ١٢ شمس الدين المذكور لشيل زبايل دور السلطان والقلمه بجامكيه وجرايه، ومعه بهيمتين يشيل عليهما .
- ١٥ فاستمر على ذلك مده ، ثم انهم اطلعوا عليه انه قد افسد بمض جوار الدار ، فرسموا بقطع عصبه فهرب الى حلب ، وخدم عند ابن قراطاي صوره بابا . ثم انه حصل منه ما لا يلبق مع بمض الجوار ، فاطلع عليه فهرب الى دمشق ، والتجأ الى الامير ضياء الدين القيمرى ، واستمر عنده بجبل المزه ، واقام بمغازه في زاويه . فيقال
- ١٨ عنه انه اجتمع بجماعه من الصالحين وبشروه بما يكون منه ، واطلعوه على كثير

(٢) تاسع عشر : في الأصل « عاشر » ، والصفة الثبته من ابونين ج ٣ ص ٢٣٥

(٧) يوم : يوما (٨) وبدو : وبدء (١٠) بن : ابن الـ جل الحريرى : كمال

الجزيرى ، م ف (١٢) بهيمتين : بهيمتان (١٤) جوار : جوارى (١٦) الجوار : الجوارى

من احواله مع السلطان الملك الظاهر . واتفق ان السلطان طلع يوماً الى سطح المزه ، فساق الى تلك المنار التي فيها الشيخ خضر . فتنظر اليه ، فسلم عليه وتحدث معه ، فبشره بالملك ، وعرفه متى يصير اليه .

٣

فلما حصل لاسلطان الظاهر المقصود ، كان الشيخ خضر قد احتوى على عقل (١٩٧) الامير سيف قشتمر العجمي ، احد الامراء البحرية من الصالحية الكبار ، وكان يخبره عن السلطان الملك الظاهر قبل تملكه بجميع ما يتم له . فلما ملك السلطان ، قال له قشتمر العجمي : «عندي شخص فقير خبرني عنك كيت وكيت» . فتذكره السلطان . فلما نزل على الطور ، نوبة توجه الى الكرك ، سأل من قشتمر عنه ، فاخبره انه انتقطع في منار عند قبر ابى هريره رضى الله عنه ، فقصده السلطان واجتمع به ، ودكره اجتماعه به بسطح المزه ، فامر به بملازمته .

وكان يخبره بسائر احواله قبل وقوعها ، فلم يخرم شئ . وكذلك في سائر فتوحاته متى يكون فتحها ، فلا يتعدا ذلك . فخير عقل السلطان ، وعاد الغالب على امره في جميع احواله ؛ ومن جملة ذلك : لما عاد السلطان من دمشق استشاره في توجهه الى الكرك ، فلم يشر عليه بذلك وقال : « ليس لك في ذلك خير ، بل اقصد مصر » . فخالفه [ السلطان الملك الظاهر ] وتوجه الى نحو الكرك ، فتقنطر وانكسر نخده . واتفقت له معه اشياء ، إما عن اطلاع وإما صديقات ، والله اعلم .

ثم ان السلطان اعتبق به اعتباقاً عظيماً ، وبنى له زاوية على الخليج بظاهر القاهرة ، واوقف عليها احكار عظيمة يجبا منها في السنة فوق العشرين الف درهم ، وكذلك بالقدس الشريف زاوية ، وبدمشق زاوية ، وبمبلك وبجماه ، وبحمص ،

(٢) المنار : المنارة (٨) توجه : توجهه (١٢) يتعدا : يتعدى (١٥) نخده : نخده

(١٨) احكار : أحكارا || يجبا : يجبي

٣ في كل منهم زاوية وقفرا ومريدين ونواب . وكان يتصرف في جميع مملكة السلطان الملك الظاهر تصرف الحكام ، وكُتِبَ ممثله لا تردّ في ساير الممالك الاسلاميه الداخلة في سلطان الملك الظاهر .

٦ ثم انه هدم بدمشق كنيسة اليهود وبنها زاوية . وهدم بالقدس كنيسة النصارا ، تعرف بالمصلبه ، وكانت عظيمه عند النصارا ، وقتل قسيسها بيده ، وعملها زاوية له . وكذلك (١٩٨) باسكندريه هدم كنيسة الروم ، كانت كرسياً من كراسيمهم ، يعتقدون فيها البتركيه ، ويزعمون ان راس يحيى بن زكريا - عليهما السلام - مدفوناً بها ، فصيرها مسجداً وصنّاه المدرسه الخضراء .

٩ وكان له في كل مدينه زاوية ، واه بها نايبا . وكانوا جميعهم على غير الطريق الحميده ، يقطعون الطريق ، ويحمون المفسدين ، وياخذون المصانعات ، ويرتكبون الفواحش ، ويفسدون في نساء العالم واولادهم لهم وللشيخ خضر . ولم يزل ذلك فعلهم القبيح حتى مسك .

١٥ وسبب مسكه انه كان تسلط على الامير بدر الدين الخزندار ، وعلى صاحب بها الدين بن حنا تسليطاً عظيماً حتى لا عادت لهم معه يد تبسط . وكان السلطان قد اطلق له شيا ، فتوقف فيه الخزندار . فقال له بحضره السلطان : « كأنك تشفق على السلطان واولاده مثلما فعل قطز باولاد استاده الملك المرز » . فخافه الخزندار ، وكذلك صاحب بها الدين . فاتفقا عليه مع الامير عز الدين ملك الامراء بدمشق ، فانه طالب نواب الشيخ خضر الدين بالشام ؛ وهم الشيخ اسماعيل ، والشيخ مظفر ،

(١) منهم : منها || ومريدين : ومريدون (٥) النصارا : النصارى || المصلبه : في الأصل وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٣ « المصلبه » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من م ف واليوناني ج ٣ ص ٢٦٧ (٧) يعتقدون : يعتقدون ، م ف || البتركيه : البتركية ، م ف (٨) مدفوناً : مدفون (٩) نايبا : نائب (١١) العالم : الناس ، م ف (١٤) لهم : لها

واخر من اتباعه يسمى محمد بن بطيح ، وخوفهم ثم قال لهم : « اعترفوا على الشيخ بما صنع ، وانا اصطنعكم واجمل لكم راتباً ، وتكونوا انتم اصحاب هذه الزوايا ، لا يفتّر عليكم فيها منير » . فدكروا عنه اشيا قباح تسدّ السامع ، واشهدوا عليهم ٣ في محاضر بمدّه من المدول مثبتوه على قاضي دمشق .

- وكتب النايب بالشام في ذلك للسلطان ، فسير طلب هولاء المذكورين على اليريد ، وعقد لهم مجلسا بين يدي السلطان . واحضر الشيخ خضر ، وقالوا له : ٦ « هولاء نوابك، ايش تقول فيهم » . فقال « مهما قالوه عنى صحيح » . فقابلوه على اشيا كثيره قبيحه مثل اللواط والزنا . ومن جملة ذلك : كان (١٩٩) قد نقد صاحب اليمن للسلطان هديه ، في جملتها كرمي بمعنى مارثي مثله ، فاحذه الشيخ خضر من السلطان ، ثم انه دفعه لبعض ملاح القاهرة . فقابلوه ايضا على ذلك ، وربما احضروا لتي أخذت ذلك السكر ، واحضرته ، واعترفت على الشيخ بالزنا . فلما ثبت ذلك عليه ، وتحققه السلطان أمر بالحوظه عليه ، واطلق اصحابه ، وعادوا الى دمشق . واجتمع عند ١٢ السلطان جماعه من الامراء ، منهم الامير فارس الدين اتابك ، والامير سيف الدين قلاوون ، وقشتمر المعجمي ، ويبسرى ، والامير بدر الدين الخزندار . فشاورهم السلطان في امره فقال اتابك : « هدامطلع على اسرار الدوله وبواطن احوالها . ولا يجب ابقاه في الوجود » . ووافقوه الحاضرين على ذلك .

- فلما تعين للشيخ خضر الموت قال : « يا ببيرس ، انا اعلم ان اجلي قد قرب وايضاً اجلك ، وبينى وبينك مده يسيره ، ايام لا اتهمر ولا اعوام . من مات منا قبل صاحبه ، لحقه الاخر عن قريب . فاقم هدا ، ولا تعجل على دهاب نفسك » . فلما سمع السلطان ذلك منه وجم ، ولم يردّ جواب ، وقال للامرا : « ما ترون في امره ؟ » .

(٢) وتكونوا : وتكونون (٣) قباح : قباحا (٦) مجلسا : مجلس (٩) رثى : رثى

(١١) ثبت : ثبت (١٦) ابقاه : ابقاؤه || ووافقوه الحاضرين : وواقفه الحاضرون

(١٧) اجلى : في الأصل « أجله » والصيغة المثبتة هي الصحيحة من م ف (٢٠) جواب : جوابا

٣ فلم يجسر احد أن يشير عليه بشيء . فقال السلطان : « هذا يجبس في مكان لا يجتمع به أحد ، فيكون مثل من قبر » . فقالوا : « رأى السلطان المبارك » . فاعتقله ، وكان ذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وسبعين وستماية .

٦ وتوفى [ الشيخ خضر ] في تاريخ ما ذكرناه ، وقد نيف عن الخمسين سنة . وكان قد اطلق له الاطمعه الفخره ، والملبوس ، والتنير ، والفواكه ، والاشربه . وقيل ان صاحب بها الدين اتفق مع الملك السعيد ، في غيبه السلطان ، على خنقه في السجن تخفيق ، والله اعلم . وكان السلطان لما عاد من الروم ووصل ( ٢٠٠ ) الى دمشق تذكره بنام راعه . فسير بريداً باطلاقه واحضاره اليه ، فوجده قد توفى . فحصل لاسطان من ذلك اليوم التنير حتى لحقه بعد احد وعشرين يوم . حسبما ذكرناه .  
٩ وفيها توفى الامير جمال الدين اقوش المحمدي ، وعز الدين الدمياطي ، والامير بدر الدين الخزندار ، رحمهم الله تعالى .

### ١٢ ذكر سنة سبع وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الى القديم سبعة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

### ١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك السعيد سلطان الاسلام بالديار المصريه والبلاد الشاميه الى حدود القراء .

وفيهما قتل الامير شمس الدين الفارقاتى ، عملوا عليه الخاصكيه حتى قتلوه . ثم تولى  
النيايه الامير شمس الدين سنقر الالنى المظفرى ، فنظر الى احوال غير مرضيه ، والنظام  
مفسود ، والاحوال محتله بتحكيم الصبيان من الخاصكيه ، فطاب الاقاله من ٣  
النيايه ، فقليل .

وولى النيايه الامير سيف الدين كوندك احدى الخاصكيه . وكان مع الملك السعيد  
فى المكتب ، وكان دكيا فطنا ، ولم يزل فى النيايه الى حين خروجهم [ الى ] الشام  
فى دى القعه ، حسبما ياتى من ذكر ذلك . ورسم للصاحب ان يجلس بين يديه  
ولا يوقع إلا بقله . ومكنه تمكيننا لم يكن لاحد من قبله .

ثم توجه [ الملك السعيد ] بالعساكر الى الشام ، فوصل الى دمشق ، ودخلها  
يوم الثلاثاء خامس دى الحجه ، وحبته والدته بنت بركه خان ، واخوه الملك السعيد  
نجم الدين خضر . وكان دخوله الى دمشق يوم عظيم ما راى الناس مثله . ثم انه  
جرّد عشره آلاف (٢٠١) فارس من المصريين والشاميين ، وقدم عليهم الامير بدر  
الدين بيسرى ، ثم أرفده بالقر السيفى قلاوون الالنى ، وامرهم بالتوجه الى سيس  
كما ياتى تتمه خبرهم فى سنه ثمان وستين .

وفيهما توفى الصاحب بها الدين ابن حنا ، واحتاطوا على ولده تاج الدين بدمشق  
واخذ خطه بمايه الف دينار ، وخط اخوه زين الدين بمايه الف دينار ، وخط ابن عمه  
عز الدين بن محيى الدين بمايه الف دينار . وسيروا الجميع الى مصر تحت الحوطه .  
وتولى الوزاره الصاحب برهان الدين السنجارى .

(٥) احدى : أحد (٦) أضف ما بين الحاصرتين من م م (١١) يوم عظيم :  
يوماً عظيماً (١٤) وستين : وسبعين (١٥) ابن : بن (١٦) اخوه : أخيه

وفيه قال النجم ابن السحت كمال يهيجوا صاحب بها الدين  
< من الكامل > :

٣ خربت ديارك ، يا بن حنّاء ، واقضنا      زمناً به أسرفت . في الطنّيانى  
ونقلت من دار النّعيم الى لظاً      بفضاضة ملأت فضاء النّيران  
وتركت رهطك في العذاب فلم يفد      ما نلت من عزّ بذا الخسران  
٦ كم ذا ترخرف باطلاً لبطالة      قام الدليل عليك بالبرهان

وفيهما كان الرخاء بالديار المصريه ، حتى بلغ الاردب القمح ستة الدراهم ،  
والشعير والقول اربعة الى ثلثه . حكى لى والدى - رحمه الله - قال : وصل لى مركب  
٩ فول تقدير ثلثايه اردب ، فاعرضه السسار بثلاثه قره الاردب ، وحسب ما عليه من  
الموجب السلطان ، واجرة المركب ، ففضل لى خمسة وثمانين درهم قره من ثمن ثلثايه  
اردب فول .

### ذكر سنه ثمان وسبعين وستايه

١٢ النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم ستة ادرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر  
دراعاً واصبع واحد .

### ما تلخص من الحوادث

١٥ (٢٠٢) الخليفه الامام الحاكّم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
السميد ، ساطان الاسلام الى حين خامه فى هذه السنه حسبما يأتى .

(١) ابن : بن اا يهيجوا : يهيجو (٣) واقضنا : واقضى اا زمن : زمن اا  
الطنّيانى : الطنّيان (٤) لظا : لظى (٥) بذا : بذى (٦) باطلا : باطل  
(١٠) السلطان : السلطان اا وثمانين درهم : وثمانون درهما (١٦) ابى : أبو

## ذكر خلع الملك السعيد وتعليك أخوه الملك العادل سلامش

كان قد غلب عليه الخصاصية ، وعاد يطلق لهم الاموال بلا حساب . ولم يزل في دمشق في احسن الامور وأطيب الاوقات حتى حصلت المنازعه بين كوندك والخاصية ،  
 ٣ وذلك في شهر ربيع الاول . والسبب في ذلك انه اطلق لبعض الخاصية مال كثير ، فتوقف  
 الامير سيف الدين كوندك النايب في ذلك ، فاجتمعوا الخاصية اليه وعنفوه ، وسمّوه  
 ٦ ما يكره . ثم دخلوا الى السلطان فقالوا : « تمزل عنا كوندك » . فأجابهم لذلك . ثم انهم  
 خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه . وكان الامير شمس الدين سنقر  
 الاشقر حاضر ، فخاصه منهم ، واخذه اليه . ثم خرج له منشورا ثانيا يوم بامريره  
 اربعين فارس في حاب . فاقام عند سنقر الاشقر سبعة ايام ، والدوله بغير نايب ،  
 ٩ والتشويش واقع .

فلما كان ثامن يوم وصل الخبر ان العساكر الدين كانوا في سيس قد وصلوا .  
 فركب كوندك في جماعه من جنسه التتار ، والتقا الامراء القادمين وقال لهم : « ان  
 ١٢ الملك السعيد عازم على القبض عليكم الجميع عند عودته الى مصر ، وانه لا يبقى على  
 احد من الامراء الكبار ، وقد اعطى اخبازكم لماليكه الخاصية » . وعرفهم  
 امير صححوا بها قوله . فنعننها احضروا المصاحف ، وحلقوا لبعضهم البعض على  
 ١٥ مصالحهم .

وكان المقر السني قلاوون قد ترك خلفه التي فارس مجردين بحلب من عسكر  
 ١٨ الشام . فلما وصلوا الى عدرا ، سيروا راسلوا الملك السعيد (٢٠٣) ان : « قَرَّقْ هولاء

(١) اخوه : أخيه  
 (٢) مال كثير : مالا كثيراً  
 (٣) كوندك : في المتن « كوك » والاسم مصحح بالهامش  
 (٤) فاجتمعوا : فاجتمع  
 (٥) فاجتمعوا : فاجتمع  
 (٦) حاضر : حاضرا  
 (٧) بامريره : بامريره  
 (٨) حاضر : حاضرا  
 (٩) فارس : فارسا  
 (١٠) والتقا : والتقى  
 (١١) عدرا : عدرا



الخاصكيه الصيان الدين قدامبوا بمقلك ، وأخرجهم من عندك ، ونحن نحضر وتنق معك على المصلحه » . فاعتذر أنه خايف منهم ، ولا يقدر على ذلك . ولم يكن عنده من الامراء الكبار غير الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والحلبى ، وعز الدين ملك الامرا .

واتا الى المقر السيفى قلاوون من الامرا الشاميين سيف الدين الهارونى ، وسيف الدين بيدغان الركنى ، والباشقردى ، وبيرس المجنون ، وبكتاش النجمى مع عده امرا اخر ، وكذلك بقيه الامرا المصريين ، والمقدمين ، واعيان الدوله من الجيوش .

وعاد الامير شمس الدين سنقر الاشقر وعز الدين ملك الامرا يمشون فى الصلح بينهم . فواعدوهم أنهم يدخلوا دمشق ، ثم ساقوا من عدرا ، ونزلوا مصطبه السلطان عند الكسوة . فسير السلطان الملك السعيد اليهم والدته ، ومعا سنقر الاشقر ، لتسترضيهم . فواعدوها أنهم فى غد يدخلوا دمشق . فعند عودتها رموا خيامهم ، وتوجهوا طالبين مصر . ونزلوا راس الما .

وخرج السلطان يوم الخميس [ سلخ شهر ربيع الأول ] حتى يلتقيهم . فوجد جماعه اخبروه برحيلهم من امس . فرجع الى دمشق ، وطلب الامير علم الدين الحلبي ، واستشاره . فقال : « المصلحه انك تنبهم منزله بمنزله ، ولا تدعهم يتمكنوا من قلعه الجبل ، والضمان عليه ان أوضلك القلعه وأجسك مكانك » . فطلع عليه ، وجمع الاموال وبقية الجيش ، وخرج من دمشق يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الاخر ،

(٢) فاعتذر : فاعتذر (٥) واتا : وآتى (٩) يمشون : يمشان (١٠) فواعدوهم : فأواعدوهم || يدخلوا : يدخلون || عدرا : عدراء (١٢) يدخلوا : يدخلون (١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٦٧ (١٦) يتكفوا : يتكفون (١٧) عليه : على ، م ف (١٨) ثانى شهر ربيع الاخر : كذا فى الأصل و م ف : بينا فى اليونى ج ٤ ص ٣ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ٢٦٧ « مستهل ربيع الآخر »

وصحبتة المساكر الشاميه . ولم يزل حتى وصل الى بلبيس ، فخامر عليه المسكر الشامى  
صحبه عز الدين ملك الامرا ، ورجع الى الشام .

- ٣ واما السلطان فان الامير علم الدين الحلبي اخده ، وحطم به ، وطلع القلعه ،  
والمساكر جميعها مطليه حول القلعه . وكان حال (٢٠٤) وصول المقر السيفى قلاوون  
والامير بدر الدين يسرى الى القلعه ، سيروا طلبوا الامير عز الدين الاقزم ، وكان  
النايب بالقلعه ، فامتنع عليهم . فلما وصل السلطان القلعه ، فتح له وطلع ، وغلق  
بابها ، وأظهر الحرب . فعندما قطعوا الماء عن القلعه ، وطعموا فيه ، وحاصروه  
ثلثه ايام ، وخامر ايضا عليه بعض الخاصكيه . فسير [ السلطان ] الامام الحاكم  
٦ بامر الله الخليفه الى الامرا يقول لهم : « ما الذى تريدونه ، وما هو غرضكم ؟ »  
٩ فقالوا : « يخلع نفسه من الملك ، وتولى اخوه ، لان لايه في اعناقنا ايمان بان لاقتله ،  
وإن كان ما يصلح ، نسيره الكرك فيخلع نفسه ، ويتوجه في دعة الله الى الكرك ،  
وهو آمن على نفسه وحرمة وماله » . فوقع الاتفاق كذلك . فتوجه الملك السعيد  
١٢ الى الكرك ، وصحبتة الامير سيف الدين بيدغان الركنى ، بعد ما خلع نفسه بالقاضى  
والشهود ، وأبرأ الناس من بيعته . ثم ان الامرا حلفوا لاختيه بدر الدين سلامش ،  
١٥ وبقبوه الملك العادل ، والمقر السيفى اتابك الجيوش . واستقر الامر كذلك حسبما يأتى  
من تتمته .

- واما المسكر الشامى فانه عاد الى دمشق ، ودخل مستهل جمادى الآخرة .  
١٨ وكان المسكر المجرد فى حلب ، لما بلغهم هده الاخبار ، وصلوا الى دمشق فى شهر  
جمادى الاولى ، والمقدم عليهم الامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، والامير عز الدين

(٤) مطليه : مطليه ، م ف (١٠) اخوه : أخاه || ايمان : أيمان (١٧) جمادى

الآخرة : كذا فى الأصل : فى م ف وابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ « جمادى الأولى [ كذا ] »

(١٩) جمادى الاولى : كذا فى الأصل : فى م ف وابن الفرات « ربيع الآخر »

- ازدمر الملايى ، والامير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والامير جمال الدين اقوش  
الشمسى وغيرهم . فاتفقوا مع الامراء الدين بدمشق ان يكون الامير جمال الدين اقوش  
الشمسى مقدماً على الجيوش ، ويمسكوا عز الدين [ ايدمر الظاهرى ] النايب ،  
المعروف بملك الامرا ، كونه ترك ابن استاده وخامر عليه ، ورجع من بلبس .
- ٦ فلما كان يوم الاحد مستهل جمادى الاخره ، دخل عز الدين ملك الامرا ،  
(٢٠٥) وصحبه السكر الشامى . فطلع الامرا المقيمين ليلتقوهم . فلما وصلوا ميدان  
الخصا ، ثم الى باب الجاييه قال الامير جمال الدين اقوش الشمسى لعز الدين ملك  
الامرا : « المصلحه انك تدخل معى دارى ، ولا تكن سبب الفتنة بين المسلمين  
الى حيث يرد مرسوم السلطان » . فعلم الامير عز الدين انهم عملوا على مسكه ،  
فما امكنه غير العبور الى دار الامير جمال الدين . فاقام عنده الى بعد صلاة العصر ،  
فحضر الملايى ، والحاج ازدمر ، والجائق ، ومسكوا عز الدين ملك الامرا من عند  
جمال الدين الشمسى وطلعوا به القلعه ، وسلموه للامير علم الدين الدوادارى نايب القلعه  
يومئذ . فجعله فى البحرة تحت الترسيم ، ومكّنه من عبور الحمام . فبلغ ذلك الامرا ،  
وانكروا على الدوادارى فقال : « ما جاني مرسوم من السلطان فى امره بشيء » ،  
ولا لكم ايضاً ، وقد مسكتود انتم بايديكم » . فاعلظوا عليه فى الكلام ، وكان  
جالس بينهم فى دركاة القلعه ، فقفز من بينهم ودخل القلعه ، وامر القاميه والمقدمين ،  
فجذبوا سيوفهم . فخرجوا الامرا ايضا وقد جردوا سيوفهم . وغلقت ابواب القلعه ،  
١٨ ووقع الجفل والتشويش فى الناس .

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ (٥) جمادى الاخره :  
كذا فى الأصل ؛ بينما فى م ف « جمادى الاول » وفى اليوناني ج ٤ ص ٦ « جمادى الاولى »  
(٦) المقيمين : المقيون (٨) ولا تكن : ولا تكون (١٥) مكتوه : مكتوه  
(١٦) جالس : جالس (١٧) جذبوا : جذبوا // اخرجوا : اخرج

وغلقت أبواب دمشق أيام غير باب النصر، وباب الجايه ، وباب الفرج . وسبب ذلك ان الخبر وصل ان كوندك قد هرب ، ومعه الف فارس من التتار ، وانهم واصلين ينهبون البلاد ، وكانوا العسكر القادمين . ثم ان العشير ايضاً هاج وقتل ، ٣ وسفك في جميع بلاد الشام .

فلما كان يوم الجمعة سادس جمادى الاولى حضروا الناس والامرا الجامع ، وخطبوا للملك العادل بدر الدين سلامش ، والاتابك الجيوش المنصوره الامير ٦ سيف الدين قلاوون الاتني ، والرحمه على السلطان الملك الظاهر .

وفي عشرين منه وصل الامير سيف الدين الباخلي ، وجمال الدين الكنجي ٩ (٢٠٦) وجماعه من مماليك المرق السيفي قلاوون الاتني ، وحلقوا الامرا للملك العادل سلامش والاتابك الجيوش المرق السيفي قلاوون . ثم وصل الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق نايبا ، ونزل بدار السعاده . وعند استقراره بها طلب الامير علم الدين الدواداري وامره ان يسلم القامه للامير سيف الدين الصالحى الواصل ١٢ حبيته ، فسلمه . وحكم الامير شمس الدين سنقر الاشقر كماده النواب .

## ذكر سلطنه مولانا السلطان الملك المنصور

### سيف الدنيا والدين قلاوون

١٥

لما كان يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد - سنة ثمان وسبعين وستايه - جلس مولانا وسيدنا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون

(١) ايام : أياماً (٢) الف : الف وخمس مائه ، م ف (٣) واصلين : واصلون || القادمين : القادم من حلب ، م ف (٥) الاولى : في هامش المتن « الآخرة » ، بينما في م ف « الأولى » وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٩ « الأولى » || حضروا : حضر (٦) والاتابك : ولأتابك (٧) الرحمه : بالرحمة ، م ف (٨) عشرين : العشرين (١٦) العشرين : العشرون

الانبي الصالحى على تخت الملك بالقلمه المحروسه بالديار المصريه . ووصلت البشار  
الى ساير الممالك الاسلاميه . وساق بعض مماليكه على البريد من مصر الى دمشق  
٣ فى يومين وسبع ساعات ، وهذا لم يمهّد من قبله . فعند ذلك دقت البشار ،  
واستبشر البادى والحاضر ، واستقامت الامور بعد الاعوجاج ، واستقرت النفوس  
بعد الازعاج ، وسكنت الاحوال بعد الارتجاج ، وعادت امور الاسلام الى الصلاح ،  
٦ ونادى مناديهم : حى على الفلاح . وزالت الاراجيف ، واتضع السخيف ،  
وارتفع الشريف . وعُدل فى الرعيه ، وعادت اربابُ البيوت حقوقهم مرعيه .  
واطمأنت النفوس ، وزالت المكوس ، وقطع المكوس ، واطلق الجيوس .  
٩ ونُقس عن المكروب ، وعزم كل جانٍ على الهروب . ونظر فى مصالح الجيوش ،  
ورعت فى ايامه المواثى مع الوحوش . وبدا للاسلام من اول ايامه (٣٠٧) السعود ،  
ومات الظلم رغم أنف الحسود . فيا لها من أيام ، قرّت فيها عيون الانام ، بتأييد  
١٢ ملة الاسلام ، بحامى حوزة امة النبي عليه السلام ، الأسد المصور ، مولانا وسيدنا  
السلطان الملك المنصور .

فلما كان يوم الجمعة [ ثانى شعبان ] قرئ الكتاب الوارد على الامير شمس الدين  
١٥ سقر الأشقر بملك مولانا السلطان ما هذا نسخه :

« ولا زالت أيامه بحياها تهنا ، وترى من النصر ما كانت تمننا ، ويتأمل  
آثارها فتملاًها حسنا ، وتشاهد من أمار الظفر ما يُوسع على العباد أمنا ، ويستريد  
١٨ الحمد على ما وهب من الملك الذى أولى كلاً منا منّا . الملوک يهدى من لطيف  
ثنائه ، ووضايف دعايه ، وما استقرت من عوارف الله لديه ، وما جبا به من النعم

(١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونينى ج ٤ ص ٨ (١٦) بجباها : كذا فى الأصل ،  
فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « بجباها » || تمنا : تمنى (١٩) ثنائه : فى ابن الفرات  
ج ٧ ص ١٥٣ ، واليونينى ج ٤ ص ٩ « أنباه » || ووضايف : ووظائف

التي ملأت يديه ما يُستروح بنسيمه ، ويُستفتح [ لسان ] الحمد بتقدمه ، وتزداد به مسرة وابتهاجا ، ويزدان عقود السمود . وإنما تزين اللآلي في العقود ازدواجا ، ويقوى به قوى الغزائم ، وتمثله الأعداء في إفكارها . فتكاد تجر ذبول الهزائم ، وتبث الآمال على تمسكها بالنصر ، وتظهر منه المحاب التي لو قصدت الأقالم لحصرها لعجزت عن الحصر . وهو أن العلم الكريم قد أحاط بالصورة التي استقرت من دخول الناس في طاعة الملوك ، ولم يختلف بحمد الله عن الدخول فيها غنى ولا صُملوك .

فلما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ركب الملوك بشعار السلطنة ، وأية الملك . وسلك المجالس العالية ، الأمراء والمقدمين ، والمفردة والمساكر المنصورة . من آداب الخدمة وإخلاص النية وحسن الطاعة ، كلما دلّ على انتظام الأمر ، واتساق ( ٢٠٨ ) عقد النصر . ولما قضينا من أمر الركوب وطراً ، وأنجزنا للأولياء وعداً من السعادة منتظرا ، عدنا إلى قاعة الجبل المحروسة والأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة ، والقلوب على محبة يأمننا مجتمعة ، والآمال قد توثقت بالعدل واستمراره ، والأبصار قد استشرقت من التأيد مطلع أنواره . وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن إنشاء الله تعالى لفتح ما في أيدي العدو من البلاد ، ولم يبق إلا أن نثني الأعنة ، ونسدد الأسنة ، ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة .

[ ورسخنا ] بأن تزين دمشق ، وتضرب البشائر في البلاد ، وأن يسمعها كل حاضر وباد . والله تعالى يجمل أوقاته بالبهاني مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي

(١) بنسيمه : في الأصل « نسيبه » ، فخر ابن الفرات || أضيف ما بين الحاصرتين من

ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليويني ج : ص ٩ (١٠) والمقدمين : والمقدمون

(١١) كلما : كل ما (١٥) مطلع : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « مطلع »

(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات

ما زالت في كل موقف ممتدحة ، إنشاءً الله تعالى . وهذا من انشا القاضي المرحوم تاج الدين بن الاثير ، وبخط يده رحمه الله تعالى .

٣ وفي اواخر شوال سفروا عز الدين ملك الامرا تحت الحوطة الى مصر .

٤ وفي العشرين من دى الحجه وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين السلحدار المنصوري ، وعلى يده مرسوم ان ينزل القلعه ، فنزل بها ، فتخيل منه الامير سنقر الاشقر . فاتفقوا الامرا بدمشق مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر على انهم يملكونه ، فطلع الى الصيد ، وحلفوا له .

### ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر

١ وما لخص من خبره

لما كان يوم الجمعه رابع عشرين شهر دى الحجه - سنة ثمان وسبعين وستايه - ركب المذكور من دار السعاده بدمشق المحروسه الى القلعه بها في دست الملك ، وتلقب بالملك الكامل . ومساك في تلك الساعه الجالق (٢٠٩) وحسام الدين لاجين . وحلفوا له بقيه الامرا ، وجميع العساكر الشاميه بحضور القضاة . ثم انه ستر الامير سيف الدين بلبان الحبيشى الى جميع البلاد الشاميه وقلاعها وحصونها ليحلفهم . وكذلك الى صاحب حماه ، والى حلب . ولم يزل مستقلاً بملكه الشاه الى سنه ١٥ تسع وسبعين وستايه ، حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

١٨ وفيها الثاني والعشرين من شهر دى القعدة ورد الخبر بموت الملك السعيد بالكرك متقطراً . وعمل السلطان عزاه بقامه الجبل ، ولبس عليه البياض .

- وفيهما تسلم نواب السلطان الملك المنصور قامه الشوبك من اصحابها بالامان ،  
وهدمت . وكان انتقل منها صاحبها نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر الى  
عند اخيه الملك السعيد بالكرك من قبل منازلة العسكر المنصورى لها .  
وفيهما توفى الامير بدر الدين محمد بن بركة خان ، رحمه الله .

### ذكر سنة تسع وسبعين وستماية

- الذي المبارك في هذه السنة : لما القديم . . . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا  
وعشرون اصبعاً .

#### ما لخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك  
المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي الصالحى سلطان الاسلام . والتغلب على الشام  
بامم الملك سنقر الاشقر ، الملقب بالملك الكامل . وبقية الملوك حسبما تقدم من ذكرهم .  
ولما استهات هذه السنة بيوم الخميس ركب سنقر الاشقر من قلعه دمشق  
الى الميدان الاخضر بدست الملك . ثم رجع الى القامه ، وكان يوماً مشهوداً .  
(٢١٠) وكان لما خرج من باب السرّ والامراء مشاه بين يديه ، اشار الى العامه بيده  
مسلماً عليهم ، فدعوا له دعاء كثيراً .

وفي ثمانى عشر المحرم ، وصل الامير سيف الدين المعروف « الله كريم » رسولاً  
من جهه السلطان الملك المنصور ، وعلى يده كتاب فيه عتب كثير على ما اعتمده ،

(٦) القديم . . . : يفاض في الأصل (٩) ابى : أبو (١٦) سيف الدين المعروف  
« الله كريم » : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٨ « سيف الدين بلبان  
الكرمى العلائى » ؛ انظر أيضاً حاشية ١ بلوشيه في P. O. XIV ص ٤٧٨



وطلب الصلح والدخول تحت الطاعة . فلما احسن بمجيئه ، طلع الى لقاءه ، واكرمه ،  
وازاله عنده في القلعة . واكثر ذلك خشيه منه لا يجتمع باحد من الامراء الشاميين  
٣ فيفسده عليه .

ثم تجهزت المساكر المصريه ، وخرجت الى الشام . ووصل البريد بخبر بوصول  
المساكر الى غزه ، والمقدم عليهم الامير علم الدين سنجر الحلبي ، والامير بدر الدين  
٦ يسرى ، والامير علا الدين كشتندى الشمسى ، والامير بدر الدين بكتاش النجمى ،  
والامير بدر الدين بكتوت الملايى .

ثم عاد الحبيشى من الحصون الشاميه . واخبر انه حاتف جميع القلاع ، وولى  
٩ فى كل قلعه نايبا من جهته .

ولما كان خامس عشر شهر صفر التقا عسكر مصر وعسكر الشام . فمئد ما وقعت  
العين فى العين ، خرج عسكر حماد والحليين مع جماعه من الامراء الشاميه وطلب  
المساكر المصريه ، مخامرين على سنقر الاشقر ، وداخلين فى طاعه السلطان الملك  
١٢ المنصور . وكان الدين لم يقفروا من الامراء الشاميين الى المصريين الحاج ازدمر ،  
وعلا الدين الكبكي ، وقرا سنقر العزى ، والحبيشى .

وكان قبل ذلك من عشيه الجمعه [ رابع عشر صفر ] قد سير سنقر الاشقر خزائنه  
والاولاد الذى له مع استاداره الى قلعه صهيون ، ثم ان الكسره كانت عليه . فلما  
انكسر اخدوه العرب من الوقعه ، وساروا به فى العوطه ، ودخلوا المرج ،  
١٨ وقصدوا به بيوت الامير شرف الدين مهنا ، فنزل عليه واستجار به ، فاجاره . ثم  
توجه به الى الرجه .

(١) بمجيئه : بمجيئه (١٠) التقا : التقى (١١) والحليين : والحلييون ||  
وطلب : وطلبوا (١٥) اضعف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٧٠  
(١٦) والاولاد : فى الأصل « والاولاد » || الذى : الذين (١٧) اخدوه : اخذه

ثم ان سنقر الاشقر (٢١١) كاتب علا الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والمستولى على بلاد المراق ، فكاتب الجويني بخره الى ابنا . وسير الجويني الجواب لسنقر الاشقر ، يطيب خاطره ، ويعده ، ويمنيه حتى يعود جواب القان بما يعتمده . ٣

فاستشار شرف الدين مهنا ، فلامه في ذلك مع من كان معه ، وقالوا له : « انت قد اتقذك الله من الكفر ، ومن عليك بالاسلام ، تعود ترجع الى الكفر ممتدماً لذلك ، وتكون سبباً لمجي الكفار الى المسلمين لاجل هوى نفسك ومصاحتك ، ولا بد من الموت فكيف تلقا الله عز وجل ؟ والمصاحه ان تطلع الى صهيون الذى فيه اهلك واولادك » . فسمع هذا الكلام ، وعاد طالباً الى صهيون . وطلع الحاج اذمر الى قلعه شيزر ، والكبكي الى قلعه بلاطس . وشرع يسمى في الصالح مع السلطان كما ياتي ذلك . ٩

واما ما كان من عسكر دمشق بعد هروب الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، فانهم التأموا بالمصريين . وتوجه الامير علم الدين الحلبي حتى نزل القصر الابلق بالميدان الاخضر ، وعز الدين الافرم بداره التى على الميدان . ونزل كشتندى الشمسى بالقلعه كونه كان استاداراً ، والايدمرى فى داره . ١٢

وثانى يوم الوقعه حضر الامير سيف الدين الجوكندار - متولى القلعه كان من جهة سنقر الاشقر - واطلق الامير حسام الدين لاجين المنصورى ، والامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، وتقى الدين توبه بمد ان حلقهم انهم لا يودونه . ثم فتح باب القلعه ، وأمن الناس . ١٥

ثم أن البشار دقت ، وزينت البلد . واستبشرت الناس . ثم احتاطوا على وزير سنقر الأشقر ، ابن كسيرات ، وتاظر الديوان جمال الدين بن مصرى . ورسما ١٨

(٥) اتقذك : أتقذك (٦) لحي : لحي (٧) تلقا : تلقى (١٧) يودونه : يؤذونه

(١٩) واستبشرت : واستبشر

٣ على قاضي القضاة بدمشق شمس الدين بن خلكان ، وعوقوه عند الامير علم الدين الحلبي بالميدان ؛ (٢١٢) وسبب ذلك انه كان افتي بقتال المصريين . ثم بعد ذلك ورد كتاب بالعمو عن الجميع ، بعد ما قيل فيه : « انتم جعلتمونا خوارج ، فكان سنقر الاشقر من نسل العباس ! » .

٦ فلما كان يوم الاربعاء حادى عشرين ربيع الاول وصل بريد ، وعلى يده تقليد الامير حسام الدين لاجين المنصورى بنيه دمشق ، وتقى الدين توبه وزيراً بها . ولبسوا الامير حسام الدين لاجين خلمة النيايه ، ورجعوا به من الميدان الى تحت القلعه . فلما وصلوا باب السر ، ترجلوا جميعهم . وترجل الامير حسام الدين ، وقبّل عتبه باب السر ثلاث مرار . ثم اراد الحلبي ان يعضده حتى يركب قابا ، وحلف براس السلطان ما يفعل تواضعاً منه للامير علم الدين الحلبي .

١٢ وفيها فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخره وصل اول الجُفَل من حلب وحماه ومحص . وسبب ذلك ، لما وردت الاخبار بجى التناز والارمن الى حلب واحرقوا الجامع ، واخذ اهل سيس النبر ، ورجعوا سالمين .

### ذكر تملك الملك الصالح ابن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله

١٥ هو الملك الصالح علا الدين على بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى النجمى الصالحى . ركب فى دست الملك فى حادى عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه المذكوره ، وجعله مولانا السلطان الشهيد ولى عهده . وحلف له ساير الامراء والجيوش المنصوره بمصر والشام .

(٩) قابا: قأى (١٢) بجى: بجىء (١٤) ابن: بن (١٦-١٧) حادى عشر

شهر رجب: فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦ « سابع عشر جمادى الاخره »

ثم تجهزت المساكر في ركاب السلطان ، وتوجهوا الى غزه بسبب تحرك التتار .  
فلما ورد الخبر بمد ذلك برجوعهم ، رجع السلطان الى الديار المصريه ، ولم يدخل  
دمشق .

٣

وفيهما في يوم الجمعة طلع الفرنج من المرقب ، وكسروا بعض عسكر المسلمين .  
(٢١٣) وذلك ان كان قد جرد من دمشق الف فارس الى ناحيه المرقب وحصن  
الاکراد . ونزل معهم الامير سيف الدين بلبان الطباخي في عسكر حصن الاكراد  
ثمان مائه فارس ، وثمان مائه من التركان خياله ، وتقدير النى راجل . وتوجهوا  
نحو الفرنج ، ودخلوا من مكان مضيق ، فطلع عليهم الفرنج ، فلم يلبثوا ان كسروا ،  
وولوا المسلمون منهزمين . وقتل منهم تقدير مايتي رجل .

٩

وفيهما ورد الخبر ان اولاد اخو الملك برکه طلعموا على التتار من ابنا ، واخذوا  
بيوتهم ، وكسروهم مرتين ، وان بيت ابنا وعساكره معهم في انحس حال .

وفيهما في مستهل دى الحجه خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصريه  
بالعساكر والجيوش ، فنزل بمنزله الرواح ، ووصل رسل عكا اليه . ثم اقام بهده المنزله  
حتى استهات سنه ثمانين وستمائه . [ وفي يوم عرفة من سنه تسع وتسعين وقع بمصر  
برد كبار ، فاتفق نبي كثير من الللال ، وكان اكثره بالوجه البحرى ] .

١٥

(٤) الجمعة : كذا في الأصل دون ذكر للتاريخ ، ولم تمدنا المصادر المتداولة بمعلومات عن  
تاريخ هذه الواقعة . (٩) وولوا : وولى (١٠) اخو : أخى (١٤-١٥) ما بين  
الحاصرتين المذكور بالهامش (١٥) شى كثير : شيئا كثيرا

## ذكر سنة ثمانين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر دراعاً  
٣ واربع اصابع .

### ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والساطان الملك المنصور  
سيف الدنيا والدين قلاوون الالنى - برّد الله ضريحه - سلطان مصر والشام وما  
معهما . وسنقر الاشقر متغلب على صهيون وشيزر وبلاطنس واعمالهم . والنايب بمصر  
الامير حسام الدين طرناى ، والنايب بالشام الامير حسام الدين لاجين المنصورى .  
٩ وصاحب حماء بحاله ، وكذلك ساير الملوك حسبما ذكرناه من قبل . والساطان  
متوجهاً الى (٢١٤) دمشق .

وفيهامسك كوندك ، وغرق في بحيره طبريه . وسبب ذلك انه كان اتفق مع  
١٢ جماعه من الامراء ، منهم ايتمش السعدى وبلبان الهارونى مع جماعه كبيره  
اكثرهم من التتار ، واجمعوا رايهم على انهم ، اذا وصلوا الى حمراء بيسان عند المخاضه  
بالشرمه ، يثبوا على الساطان يقتلوه هناك . وكان امر الله بخلاف ما اجمعوا عليه من  
١٥ الفساد . فاطلع الامير بدر الدين بيسرى على ذلك ، فعرف به الساطان . فقصد مسكهم ،  
فلم يظفر الا بكوندك ، فقبض عليه . واما السعدى والهارونى ، فانهما احسا بذلك ،  
فركبا على حيمية ، وتوجها الى سنقر الاشقر . واما كوندك فان الامير حسام الدين  
١٨ طرناى اخذ مقيدا على فرس ، وتوجه به الى بحيره طبريه ، ففرقه بها . وراح الله  
منه ومن قنته . ولما مسكه قال له الساطان : « اذا كان فلك في استادك

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل (٣) واربع : وأربعة (٥) ابى : أبو  
(١٠) متوجها : متوجه (١٣) حمراء : كذا في الأصل ، بينما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧ ،  
والقريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧٦ « حمراء » (١٤) يثبوا : يثبون || يقتلوه : يقتلون

وابن استادك ، ومن ربيت معه في المكتب وشاركك في ملكه ذلك الفعل ، وكنت انت السبب في زوال ملكه ، فادا أوئل انا منك ؟ » . فلما قضى الله فيه بقضائه ،  
٣ تقدموا البطايق خلف المهزمين من الامرا الى ساير البلاد .

ثم نزل السلطان الى خربة اللصوص في سابع الشهر . ووصل المجدى الى دمشق ،  
مقدم البحريه ، ومعه مائتي فارس ومحبته بيبرس المجنون وخاص ترك واربعه عشر  
٦ مقدماً من مقدمين الحلقه ممسوكين . فاعتقلهم بدمشق في القامه .

ولما كان يوم السبت العشرين من المحرم دخل السلطان الى دمشق - وذلك كان  
اول دخوله وهو سلطاناً ملكاً - والامير بدر الدين بيسرى حامل الشتر ، وكان يوماً  
مشهوداً . وفرحوا به الدهاشقه فرح كبير ، فشكرهم على ذلك . وامر ان لا ترد عنه قصه  
٩ (٢١٥) من الشاميين ، وازال مظالمهم ، واوسمهم برأ وعدلاً . وقال : « السلطان الملك  
الظاهر كان يكره اهل دمشق ، وانا احبهم » .

وفيها في اول صفر ، وقع الصلح مع الملك السمعود نجم الدين خضر بن السلطان  
١٢ المرحوم الملك الظاهر ، وكذلك مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر . وجمع الله كلمة  
الاسلام .

### ١٥ ذكر وقعه حمص المعروفه بمنكو تتر

ولما كان سلخ ربيع الاخر من هذه السنه المذكوره ، وصل الى دمشق قصاد ،  
واخبروا ان التتار قاصدين البلاد . فجمع السلطان الامراء ، واستشارهم واين يكون

(٤) في سابع الشهر : يقصد شهر المحرم (٥) مائتي : مائتا (٦) مقدمين : مقدمي  
(٨) سلطاناً ملكاً : سلطان ملك (٩) وفرحوا : وفرح || فرح كبير : فرحاً كبيراً  
(١٧) قاصدين : قاصدون

الملتقا مع الاعداء . فاتفقوا ان يكون في مرج حمص . وكان قصد السلطان ان يكون  
 في مرج دمشق . هدا والاخبار تقوى وتتجدد بمجيهم . فلما كان مستهل جمادى  
 الاخره ، خرجت العساكر اولاً فاولاً الى يوم الاحد سادس عشرين الشهر المذكور ٣  
 سافر السلطان وخرج من دمشق مع بقيه الامرا الكبار . فنزل بالمرج ، وضرب  
 مشور ثاني ، وعرف الامرا ان القصاد خبروا ان التتار في مايه الف فارس وان  
 المصلحه تقتضى ان يلتاقم في مرج دمشق . فلم يوافقوه على ذلك . ٦

وكان علم الدين الحلبي في مقدمه الجيش ، فركب من ساعته وتقدم ، وتبعه  
 يسرى . وكان من كلامهم للسلطان : « ان نحن - ما لم تجيء - التقيناهم نحن ، فان  
 كانت لنا ، رجعنا وولينا علينا من يزيد ، وان كانت علينا فتموت كرام مجاهدين » .  
 ثم رحلوا يد واحده . وكان امراً قد اوقفه الله في نفوسهم لنصره دينه . ثم حضر الى  
 السلطان بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، واعلمه برحيل الامرا وقوة عزمهم  
 على الملتقا ، وقال : « من المصلحه ان تلحقهم ، والى راح (٢١٦) الملك منك في هذه  
 الساعه » . فامر بالرحيل في ساعته وتبعهم . ٩ ١٢

ووصل الى حمص ، وسير طالب الامير سنقر الاشقر ، فحضر اليه مع جماعة  
 الامراء ، فقام له قائماً وعاقه . وجلسوا عند ضريح خالد بن الوليد - رضى الله  
 عنه - ، ووضعوا بينهم الكتاب العزيز ، وتحالفوا انهم لا يودوا بعضهم بعضاً . ثم  
 تحالفوا انهم لا ينهزمون ، وانهم يموتون تحت ظلال السيوف . ولا يولون الادبار .  
 واخلصوا عند ذلك الوقت نياتهم لله وللجهاد في سبيله . فاطلع الله تعالى على اخلاصهم ،  
 فايدهم بنصره وبالؤمنين ، وكان الله رؤفاً رحيماً . ١٨

- (١) الملتقا : الملتقى (٢) بمجيهم : بمجيهم (٥) مشور ثاني : مشوراً ثانياً  
 (٩) كرام : كراماً (١٠) يد : بدأ (١٢) الملتقا : الملتقى || والى : ولا  
 (١٦) يودوا : يؤذون (١٩) وكان . . . رحباً : راجع القرآن ٢٤ : ٢٤ و ٦٥ : ٢٠

ثم تهييوا للملتقا . وكان مقدم جيوش التتار منكوتمر ابن هلاوون ، اخو ابنا ،  
 في مايه الف عِنَان . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه  
 التقا الجمعان ، فكسرت ميمنه التتار ميسره الاسلام ، وكان فيها سنقر الاشقر ٣  
 والحلبى وابطال المسلمين . وكسرت ميمنه المسلمين ميسره الكافرين . وكان سبب  
 كسره ميسرتهم ان الامير عيسى بن مهنا وعربه نهبوا ائقال التتار من خلفهم ،  
 فرجعوا اليهم . فركبوا السلعون رقابهم واقفيتهم ، وشالوهم شيلاً بين ايديهم . واما ٦  
 السلطان فانه امر بلف السناجق في ذلك اليوم على رماحها حتى لا يعلم بمكانه ، وبقى  
 قائم وحده في نفر يسير مقدار ثلثمائه فارس .

حدثني والدي - سقى الله عهده - قال : لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار ، نظرت ٩  
 الى من بقي مع السلطان تحت السناجق ، فلم يكونوا يلحقوا عسده ثلثمائه فارس .  
 وكنت في ألف السلطان ، وكان مقدمنا يومئذ علم الدين زريق الرومي ، فلم يبرح مع  
 السلطان وانا معه . ١٢

ثم ان منكوتمر لما راي كسره ميسرته نزل عن فرسه ، ( ٢١٧ ) ونظر من  
 تحت حوافر الخيول ، فرأى الاثقال والدواب قد سدت الارض ، فظن ان ذلك كاه  
 مقاتله . وارى الله الرعب في قلبه ، فركب فرسه ، وولا هارباً ، فتقنطر به الجواد ، ١٥  
 فنزلوا حوله كبار المثل واخذوه بينهم . فلما راوهم المسلمين قد ترجلوا ، حملوا عليهم حمله  
 رجل واحد . فكان النصر في تلك الحمله .

(١) ثم تهييوا للملتقا : ثم تهييوا للملتقى // ابن : بن (٣) التقا : التلقى (٦) فركبوا : فركب  
 (٨) قائم : قائماً (٩) حدثني ... عهده : في م ف « ولقد حكى من حضر هذه الوقه » :  
 وفي تاريخ الجزرى (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ آ « ولقد حكى الأمير شمس الدين نياى أمير  
 جاندار المعروف بابن الخندار » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S.20, 110f., 194  
 (١٠) يلحقوا : يلحقون (١٥) وولا : وولى (١٦) فنزلوا : فنزل // راوهم المسلمين : رأهم  
 المسلمون



ويقال ان الامير عز الدين الحاج ازدمر حمل بنفسه حتى وصل الى منكوتمر ،  
 فطعنه ارداه عن جواده الى الارض . فترجلت عند ذلك المنل عنده ، وحمت عليهم  
 ٣ المسلمين ، فكان النصر ، بحسبه الله تعالى وجليل لطفه . ثم ان منكوتمر ركب وولا  
 هاربا مع من كان معه ، وركبت المسلمين اقصيتهم قتلاً واسراً . فلما عادت ميمنه التتار  
 التي كانت كسرت ميسرة المسلمين ، طلبوا منكوتمر ، فلم يجدوه ، ولا لأصحابهم  
 ٦ خبر . فولوا ايضاً منهزمين ، لا يلوون على مني . وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل  
 في نصره دينه ، وإلّا لو رجعوا على المسلمين ما كان وقف قدامهم أحد . فردم الله على  
 اعقابهم ناكسين ، ونصر الله المسلمين وامة خير المرسلين محمد الامين - صلى الله عليه  
 ٩ وعلى آله وصحبه اجمعين .

ولما كان ثاني يوم الوقعة المذكوره المويده النصوره ، جرد السلطان الايدمرى  
 في خمسة الاف [فارس] . فساق خلف التتار الى النهر الاسود . قال والدى رحمه الله :  
 ١٢ كنت فيمن جرد مع الايدمرى خلف التتار . فسقنا خلفهم الى النهر الاسود ،  
 وقتلنا منهم خلق كثير ، واسرنا ما يزيد عن خمس مائه نفر . وإن التتار قتلوا بعضهم  
 بعضاً . ولولا عرب خفاجه اخدوا كبارهم ودلوا بهم على الطريق والمخايض ، لكنا  
 ١٥ اخذتهم عن اخرهم .

هدا ما كان من التتار المنهزمين ، (٢١٨) واما ما كان بدمشق ، فانه لما كان يوم  
 الجمعة بعد العصر خامس عشر رجب الفرد وقعت بطاقه مخلقه من القرطيين ، مكتوب  
 ١٨ فيها ان التتار كسروا وخسروا . فدقت البشائر ، وفرح الناس فرحاً عظيماً بعد ان  
 ياست الناس من اموالهم وانفسهم . وذلك ان اول هذا النهار كان قد وقع طائر

(٣) المسلمين : المسلمون || بحديثة : بحديثة || وولا : وولى (٤) المسلمين : المسلمون  
 (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || قال والدى رحمه الله : وذكر ابن الحفدار ، م ف  
 (١٣) خلق كثير : خلقا كثيرا (١٤) ودلوا بهم : ودلوهم ، م ف (١٩) ياست : يئست

ملطخ بسواد . وكان ذلك لسبب مرور المهزمن من المسلمين من اليسره ، فسرح ذلك الطائر المسود . ثم ظهر النصر والفتح والفرج من الله تعالى بعد الياس ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . وحضرت بعد العصر البطاقة المخلقه ، ودقت البشار . ٣

فلما كان الثلث الاول من الليل وصل الامير ركن الدين الجالقي ، ويمك الناصري ، والباشنكير وجماعه كبيره من الدين كانوا باليسره وانهزموا . فدق الجالقي ويمك الناصري باب القلمه ، وطلبوا الاجتماع بنايها ، وهو يوميد ٦ فحجقار المنصوري . ففتح لهم باب الفرج ، وادخلهم اليه الى القلمه . فخبروا انهم كسروا وقالوا : « والله ، ما كسرنا نحن وبقى جيش ولا سلطان » . فبات الناس في اسوء حال . فلما كان عند صلاه الفجر وصل بريدي لصفد ، وعلى يده كتاب ٩ البشاره . فاخذوا الكتاب من البريد ، وقروه على السده بجامع دمشق بحيث طابت نفوس الناس ، فكان فيه ما هذا نسخته :

١٢ « بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ نَصَرَ مِنْ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ وَبَثَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . نعم الامير ماجد الله تعالى من نصر ، تهلت بمنسله وجوه الأيام ، وابتسمت به نفور الأزام . وبدأ الإسلام أول مرة ، وجعل الله على العدو المخذول الكسرة . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك (٢١٩) سنة ثمانين وستماية ، ١٥ حضر العدو المخذول في مايه ألف أو يزيدون ، وضربنا معهم مصافاً دارت فيه رحا الحرب المنون . والتحم القتال ، وتماسكت الأبطال بالأبطال ، وتفاقم الأمر حتى أن الإسلام كاد أن ، وكرّ العدو كرهة فلم يلوعن . فمعد ذلك أذن الله تعالى ١٨

(٢ - ٣) القرآن ٣٠ : ٤ (٨) والله ما كسرنا . . . ولا سلطان : كذا في الأصل :

بينما في م ف « والله ما كسرنا وبقى من السكر احد ، لا سلطان ولا غيره » ؛ وفي تاريخ الجزرى (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ ب « وما هربنا وقد بقي من السكر أحد ، لا السلطان ولا غيره » (٩) اسوء : أسوأ (١٠) البريد : البريدي || وقرؤه : وقرؤوه

(١٢) القرآن ٦١ : ١٣ (١٦) دارت : في الأصل « فادارت » ؛ انظر الجزرى ق ٢١٨

(١٧) رجا : رحي

للملائكة السوميين فأنجحت ووفيت للأمة المحمدية من النصر ما وعدت ، وانكسر العدو المخذول وولا ، وفاز الإيمان [ من النصر ] بالفتح الملا .

٣ وكتبنا كتابنا هذا ، وقد نصر الله دينه ، وأيد معينه ، وحى حما الأمة ، وكشف عن الإسلام كل غمة . فليأخذ الأمير حظه من هذه البشارة التي عظم قدرها ، وفاح نشرها ، وفاق ذكرها . والحمد لله رب العالمين .

٦ فلما كان بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ورد البريد بكتاب للامير سيف الدين قجقار المنصوري بما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . نعم المجلس السامى الأمير سيف الدين - لا زال مبشراً بكل خيرٍ ونَصْرٍ ، تبسم له ثغور الأنام ، وتعدّ حسناته مسطرة في صحايف الأيام ، وتغيس به كما مست صدور الأفلام - إن الله تعالى فتح علينا ونصر ، وأعزّ سلطاننا بمن آمن وأذلّ من كفر . ولما كان ليلة الخميس ، رابع عشر رجب سنة ثمانين وستماية ، وصل إلينا خبر العدو المخذول ، أنهم ركبوا من ظاهر حماه ليضربوا معنا مصافاً راكبين متن الجور لا إنصافاً . وكانوا في مائة ألف من تثار وكرج وأرمن ومرتدة ، أو ما يزيدون عن هذه العدة . فلما كان ضحوة نهار الخميس المذكور وقعت العين في العين ، وطلبهم الإسلام بثأر ودين . ونادا بشتاتهم غراب البين ، والتحم القتال ، (٢٢٠) واكتحلت الأعين بمراد النبال . فلم يكن غير أن أذن الله تعالى بالنصر فأيد الإيمان ، وخذل أمة الكفر ، وأنزل سكينته على راياتنا الصفر . وولا العدو مخذولاً مهزوماً مكسوراً . وأقبل الإسلام في عزّ سلطاننا انه كان منصوراً . وتجردت العدا حتى من نفوسها ، وبارك الله تخليصها في خميسها .

(٢) وولا : وولى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الملا : الملقب (٣) حما : حمى

(١٥) ونادا : ونادى (١٨) وولا : وولى || مخذولا : في الجزرى ق ١٨ « المخذول »

(١٩) العدا : العدى

وكتابتنا هذا من ظاهر حصص المحروسة ، وقد ضرب دهلج النصر ، والمدو  
قد ولا يجبر أذبال الهزيمة . فليأخذ حظّه من هذه البشري العظيمة ، ويشيعها إشاعة  
تعدوا أحداثها السارة مبشرة مقيمة ، إنشاء الله تعالى . »  
٣

فلما قرى هذا الكتاب فرحوا الناس فرحاً عظيماً . وعاد كل من حضر  
من الهاربين يرسخوا عليه ويميدوه الى حصص . وزينت دمشق زينة عظيمة . ودخل  
السلطان اليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب المبارك ، وكان يوماً مشهوداً . وقُدّامه  
٦ اثنا عشر مجله كانت مع التتار ، على كل مجله اربع زيارات ، كل زيار فيه ثلث  
شروخ وخمس طبول صحاح وثلثة مقطعه . ثم قدمت التتار الماسورون اولاً فاولاً  
الى حين عودة الايدمرى بجملته الاسارا ورؤس المقتلين على استنه الراح .  
٩

ولما رحل السلطان من حصص ودعه الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، ورجع  
الى صهيون . حكى لى من ائق بقوله ان السلطان ، لما رحل من [حصص طالبا]  
دمشق ، كان سنقر الاشقر راكبا الى جانبه ، وهو يقصد الدستور من السلطان  
١٢ فى عودته ، فتغافل عنه السلطان ، وطاوله فى الحديث . فقال سنقر الاشقر للسلطان :  
« انظر ، ياخوند ، الى هذا الطراز الاخضر » ، و اشار الى ناحيه صهيون وما يحاذيها  
على ان السلطان يقول « باسم الله » . فلم يقل شى ، فقال له الحلبي (٢٢١) بالتركي :  
١٥ « يا مير شمس الدين ، ما يحسن هذا الطراز الاخضر الا اذا كان حافر فرسك عليه » .  
فكانه لتمر له بالرجوع ، وكان قصد السلطان غير ذلك . فلما سمع سنقر الاشقر ذلك ،  
مسك راس فرسه وقال للسلطان : « غزاة مباركة عليك ، ياخوند » ، ورجع  
١٨ فى مماليكه وحفده ، والسلطان ينظر اليه .

(٢) ولا : ولى (٣) تعدوا : تمدو (٤) فرحوا : فرح (٥) يرسخوا : يرسون ||  
ويميدوه : ويميدونه (٧) اثنا عشر : اثنا عشرة || اربع : أربعة || ثلث : ثلاثة  
(٨) شروخ : جروح ، م ف || وخس : وخة (٩) الاسارا : الأسارى  
(١١) ما بين الحاصرتين ، مذكور بالهامش (١٤) يحاذيها : يحاذيها (١٥) شى : شيئاً

٣ واستصحب السلطان معه ايتيش السعدى والمهارونى والجماعه الدين كانوا هربوا معهم ، الدين تقدم فيهم القول . وردّ عليهم ما كان أخذ لهم ، واعاد اليهم اقطاعاتهم ، ودخلوا معه الى الديار المصريه . وخرج السلطان من دمشق ذى شهر شعبان المكرم ، ودخل الى القاهره . فدخلها سادس عشرين شعبان المذكور . وزينت زينته عظيمه ، وكان دخوله يوماً ماراى الناس مثله .

٦ ولما كان ثالث عشرين شعبان وصل الى دمشق تقدير مايتى فارس من التتار مجمه ، واخبروا ان منكوتمر مات ، وان ابنا كان نازلاً مقابل الرجه ينتظر ما يكون من امر منكوتمر وجيوشه . فوصل اليه اوائل النهزمين واخبروه بحالهم ، ثم وصل اليه منكوتمر مجروحا ، فغضب عليه وقال : « لِمَ لَمْ تَمُتْ ، ولا جيتنى مكسوراً » . وكذلك غضب على ساير المقدمين الذين كانوا معه ، ثم ركب ورجع طالباً همدان . وسار منكوتمر الى نحو بلاد الجزيره الى عند امه ؛ فان هلاوون كان لما فتح جزيره ابن عمر اعطاها لأم منكوتمر . ١٢

واما سبب موت منكوتمر ، فانه ذكر ان القاضى جمال الدين بن العجميه سقاه ستمائة منته ، وارض الله من شره . وعلم بذلك ضامن الجزيره ، ابن القرقوى ، فرافع القاضى جمال الدين ، وعرف والدته بذلك . فغضبت على القاضى جمال الدين وجميع اولاده ، ودبجتهم بيدها ، واخذت جميع ما لهم . (٢٢٢) وقدر الله تعالى بمد ذلك ان التتار اخدوا ابن القرقوى الذى سعى فى القاضى جمال الدين ، فقتلوه هو وجميع اهله واولاده . ١٨

واما ابنا فانه وصل الى همدان ، فتروفا بها بين الميدين . وتولى الملك اخوه أحمد انما ، وكان مسلماً ويحب المسلمين ، كما يأتى ذكر ذلك فى السنه الاخرى . انشاء الله تعالى . ٢١

## ذكر سنه احدى وثمانين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعا وسبع

٣

عشر اصبعاً .

### ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور

- ٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالنى - نعمده الله برحمته - ، سلطان الاسلام من دقله  
الاحدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكة التتار . والملك المجاور للاسلام من بيت  
هالاوون ، احمد آغا .

- ٩ ووصل رسل من جهته ، وهم قطب الدين محمود الشيرازى قاضى سيواس ،  
وبها الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، وشمس الدين محمد بن التيقى وزير  
ماردين ، وعلى يدهم كتاب الملك احمد آغا ، وهو بلا عنوان ولا ختم ، وفيه طمغات  
١٢ حمر ثلثة عشره طمغه ، يتضمن ما هذا نسخته :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله ، ياقبال [ قآن ] ، هذا فرمان أحمد إلى  
سلطان مصر . أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى لسابق عنايته ، ونور هدايته ،  
وعظيم رعايته ، قد كان أرشدنا في عُمُقُون الصبا وزمان الحدائة إلى الإقرار  
١٥ بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد - صلى الله عليه وسلم -

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧) الا : إلى ||

الفراه : الفرات (١٢) ثلثة : ثلاث (١٣) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف

وابن عبد الظاهر ، تشرىف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور (ط . القاهرة ١٩٦١) ، ص ٦

(١٥) وزمان : كذا في الأصل وق م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشرىف الأيام ، ص ٦

« وريمان »

والتصديق برسالته وبنبوته ، وحسن الاعتقاد في اوليائه (٢٢٣) الصالحين من عباده في بريته ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ . كل ذلك بركات محمد عليه أفضل الصلاة والسلام . ٣

فلم نزل نعيم إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين ، إلى أن قبض أيينا الملك الجليل وأخينا الكبير ، وأفضا الملك إلينا . فأفاض علينا من جلايب أطفاه ما حقق به آمالنا في جزيل آلايه وعوارفه . وجلى هدى الملكة علينا ، وأهدى عقيلتها إلينا . ٦

فاجتمع عندنا في قوريلتالي المبارك - وهو المجمع الذي تنقح فيه آراى - جميع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار ومقدموا المساكين وزعماء البلاد ، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير ، في إقازا الجمّ الفخير من عساكرنا التي ضاقت بهم الأرض برُحبها من كثرتها ، وامتلأت رعباً لمعظم صولتها ، وشديد بطشهم إلى تلك الجهة . بهمة تخضع لها شمّ الأطواد وعزيمة تلين لها الصمّ الجلاذ . ١٢

فكفركنا فيما تمخّضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عليه ، فوجدناه مخالفاً لما في ضميرنا من أنباء الخير العامّ الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وأن لا يصدر عن أوامرنا - ما أمكننا - إلا ما يوجب حقن الدماء ، ١٥

(٢) القرآن ٦ : ١٢٥ (٣) واللم : والسلام (٤-٥) إلى . . . إلينا : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ٦ « إلى أن أفضى بعد أيينا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا » (٥) وأفضا : وأفضى (٦) وجلى : وجلا (٨) قوريلتالي : قوريلتالي || آراى : آراء (٩) ومقدموا : ومقدمو (١٣) صمّ الجلاذ : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ٧ « صمّ الجلاذ » (١٤) أهواؤهم وآراؤهم : أهواؤهم وآراؤهم (١٥) أنباء : كذا في الأصل وم ف : في تشريف الأيام « اقتناه » || شعائير : شعائر

وتسكين الدهاء ، ويمجى به في الأقطار رجاء تسليم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأقطار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله ، وشفقة على خلق الله . فآلمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن الثائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا الله إليه : من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير مما يجب أن يكون آخر الدواء .

وإنا لا نحبّ المسارعة (٢٢٤) إلى هزّ النصال للنضال إلا بعد إيضاح الحجّة ، ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحقّ وتركيب الحجّة . وقوى عزّمتنا على ما ريناه من دواعي الصلاح ، وتنفيذ ما ظهرنا به من وجوه النجاح ، إذ كار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن - الذي هو نعم المون لنا في أمورنا - أشار بذلك رحمةً من الله لمن دعاه ، وقمة على من أعرض عنه وعصاه ، فأثفدنا أفضى القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين ، إذ هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة والملكمة القاهرة ، ليعرفهم طريقتنا ، ويتحقق عندهم ما تنطوى عليه لموم المسلمين [جميل] نبتنا .

ويبتنا لهم أننا من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يجبّ ما قبله ، وأن الله تعالى آلتى في روعنا أن تتبع الحقّ وأهله . ويشاهدون نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، فلا يجرموها [بالنظر إلى سالف الأحوال] ف﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ . فإن تطلّمت نفوسهم إلى دليل يستحکم بسببه دواعي الاعتماد ؛

(١) رجاء تسليم : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ٧ « رجاء نائم »

(٢) الأقطار : الأمصار ، م ف (٥) مما : ما (٦) هزّ النصال : في الأصل وم ف

« هذه النضال » والصفة المثبتة من ابن عبد الظاهر ص ٧ || الحجّة : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر « الحجّة » (٧) ريناه : رأيناه (٨) ما ظهرنا : انظر في ابن

عبد الظاهر ص ٧ « ما ظهر لنا » || إذكار : في الأصل « اذكار » ؛ انظر ابن عبد الظاهر

(١١) نقاة : ثقات (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر ص ٨

(١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٨ (١٦-١٧) القرآن ٥٥ : ٢٦



وحجة تبلغ بها غاية المراد ، فليُنظر إلى ما ظهر من أمرنا ، مما اشتهر خبره ،  
وعمّ أثر .

٣ فإننا ابتدأنا - بتوفيق الله تعالى - بإعلاء أعلام الدين وإظهاره في إيراد كل أمر ،  
وإصداره ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى [ قانون ] العدل الأحمدى ،  
إجلالاً وتعظيماً ، وتبجيلاً وتكريماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا  
٦ عن كل من اجترح سيئة أو اقترف ، فأبلناه بالصفح وقلنا : عفا الله عما سلف .

وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس وعمارة  
بقاع البرّ والرُّبُط الدوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عرايدها القديمة على القاعدة  
٩ المستقيمة لمستحقّيها بشروط وافقها (٢٢٥) بعد إصلاح تأليفها . ومنعنا أن يلتبس  
شيء مما استحدث عابها ، ولا يغيّر شيء مما قرّر أولاً فيها ، وأسند إليها .

وأمرنا بتظيم أمر الحاجّ ، وتأمين سبلها في سائر الفجاج ، وتجهيز وفدها  
١٢ وإطلاق سبلها ، وتسيير قوافلها ، وتسهيل فعلها . وأطلقنا أيضاً سبيل التجار ،  
الذين هم عمارة سائر الأمصار ، وكذلك المتردّدين إلى البلاد ليسافروا بحسب اختيارهم  
تطمينا لامباد ، آمنين على أنفسهم من حوادث الفساد . وحرّمنا على المسافر والقراول  
١٥ والشحاني في الأطراف التعرّض بهم في مصادرهم ومواردهم ، وأنّ يمشون حيث  
شاؤوا على أحسن ما كانت عادتهم من قواعدهم .

وقد كان صادف قراول لنا جاسوساً في زِيّ الفقر . كان سبيل مثله أن يهلك ،  
١٨ إذ سعا إلى حتفه قدمه ، فلم يُهْرَق دمه ، تحرمة ما حرّم الله تعالى . ولا يخفى عنهم

(١) فليُنظر : فليُنظروا ، م ف (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر

(١٠) ولا يغير : وان لا يغير ، م ف (١٥) يمشون : يمشوا (١٦) شاؤوا : شاؤوا

(١٧) الفقر : الفقير ، م ف (١٨) سعا : سعى || تحرمة : كذا في الأصل وم ف :

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « لحرمة »

ما كان في إتيان الجواسيس من الضرر العام للخاصّ والعامّ من فقراء المسلمين وعباد الله الصالحين . فإن عساكرنا طال ما رأوهم في زىّ الفقراء والنسّاك وأهل الصلاح ، فسأبت ظنونهم حتى قتلوا من قتلوا من هذه الطوائف بغير حرمة ولا جناح . فإذا ارتفعت الحاجة بحمد الله تعالى إلى ذلك ، تأمنت الطرق والمسالك ، وتردّد التجار وغيرهم ، وتطمأن القلوب من الفكر في هذه الأمور ، ويأمن ساير الجمهور . وترفع دواعي المضرة ، التي كانت توجب المخالفة ، فإنها إن كانت بطريق الدين والذنب عن حوزة المسلمين ، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا الفوز المبين . وإن كانت لِمَا سَبَقَ من الأسباب ، ممن يجرى الآن طريق الصواب ، فإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنُ مَّآبٍ ﴿٩﴾

(٢٢٦) والآن فقد رفعنا الحجاب، وعرفناهم ما عزمنا عليه بنية خالصة لله تعالى، لنعلم ما عندهم من الجواب . وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لنرضى الله والرسول ، ويروح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة ، وتنجلي بنور الإسلام ظلمة الاختلاف والنمّة . فتسكن في سابغ ظلمها البوادي والحواضر ، وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر ، وتعنى عن ما سلف من الهنات والجرار ، وزريح المسلمين من فكر تفتت المرار .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب علينا التمسك بالعمرة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعات والإنجاد ، وبذل الإخلاص بحيث تنعم الممالك والبلاد . وتسكن الفتنة النائرة ،

(٢) طال ما : طائلا (٥) وتطمئن : (٧) الفوز : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « النور » (٨) ممن يجرى : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « فن تحرى » (٨-٩) القرآن ٣٨ : ٢٥ (١٣) الإسلام :

كذا في الأصل ؛ م ف وابن عبد الظاهر ص ٩ « الائتلاف » (١٤) عن ما : عما

(١٨) والإنجاد : كذا في الأصل ؛ م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « والاتحاد »

وتتمد السيوف الباترة ، وتحل الكفاة أرض الهوننا وروض الهتون ، وتخلص أرقاب المسلمين من أغلال الذلّ والهون . فالحمد لله على الموافقة وإخاد البارقة .

٣ وإن غاب سوء الظنّ بما تفضل به واجب الرحمة ، ومنع من معرفته قدر هذه النعمة ، فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عذرنا مقبولاً ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . والله الموفق للرشاد والساداد ، وهو الممتنّ على البلاد والعباد ، وحسينا الله وحده . ٦

كتب في أوسط جمادى الأولى . سنة إحدى وثمانين وستائه « .

الجواب إنشا محي بن عبد الظاهر - رحمه الله - عن السلطان الملك المنصور :

٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوه الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور . كلام قلاوون إلى السلطان أحمد بن هلاوون .

١٢ أما بعد : (٢٢٧) حمد الله الذي أوضح لنا وبنا الحق منهاجا ، وجاء بنا نجاء نصر الله ، ودخل الناس في الدين أفواجا . والصلاة على سيدنا محمد الذي فضله الله على كلّ نبيّ نجا به أمته ، وعلى آله وصحبه وعترته .

١٥ فقد وصل الكتاب الكريم المتلقنا بالتبجيل والتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن سلف من العشيرة والأقربين . ولما فتح هذا الكتاب بهذا الإخبار ، عطر شذاه حتى ملأ الأقطار . فالحمد لله على الإسلام المعلم العظيم والحديث الذي صح عند الإسلام إسلامه ، وأصحّ الحديث ماروي عن مسلم .

(١) الهتون : في م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « الهدون » (٢) أرقاب : رقاب (٣) واجب : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر « واهب » (٤-٥) القرآن ١٧ : ١٥ (٨) محي : محي الدين (١١) الحق : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في ابن عبد الظاهر ، تصريف الأيام ، ص ١٠ « لالحق » (١٣) نجا : نجى (١٤) التلقا : التلقى

وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه ان يتبته على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حَبَّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن الثبت من أزكى المنابت .

- ٣ وحصل التأمل والفضل المبدأ بذكره من حديث إخلاصه إليه في أول العمر ،  
وعنفوان الصبا إلى الإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالاسم والقول  
والعمل والنية ، فالشكر لله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا  
الإلهام ، كهدانا لله على أن جعلنا من السابقين الأولين لهذا الدين ، وإلى هذا المقال ،  
٦ والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهاداً وجهاداً ، وفعلأ واعتماداً .

- وأما إفشاء التوبة في الملك وميراثه بمد والد وأخيه الكبير إليه ، و [إفاضة]  
٩ جلايب هذه النعمة عليه ، وتوقاه الأمر بالتي طهرها إيمانه ، وأظهرها سلطانه ، فلقد  
أورثها الله من اصطفاه من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعباده .  
وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار والعساكر وزعماء البلاد  
في مجمع قورلتالي الذي تنقدح فيه زند الآراء ، وأن كلمتهم اتفقت (٢٢٨) على  
١٢ ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنقاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكر  
في ما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواهم ، فوجده مخالفاً لما في ضميره ؛  
١٥ إذ قصد الصلاح ورأيه الإصلاح ، وأنه أظنى تلك النائرة وسكن تلك النائرة . فهذا  
فعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على من بقى . المفكر في العواقب بالرأى الثاقب ،  
وإلا فلو تركهم ورأيهم حتى تحملهم الغرّة لكانت هذه الكثرة هي الكثرة . لكن  
هو المؤمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ولم يوافق قول ، ولا هوى .  
٦٨

(١) يتبته : يثبت (٣) والفضل المبدأ : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر

س ١١ « والفضل المبدأ » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

س ١١ (٩) الأمر بالتي : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر « الأسرة التي »

(١٢) قورلتالي : قورلتالي (١٤) في ما : فيما || أهواهم : أهواؤهم (١٥) أظنى : أظناً

(١٨) القرآن ٧٩ : ٤٠ || قول : قولاً

وأما القول فيه : إنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح الحجّة وتركيب الحجّة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حجّتنا وحجّته المترّكة على من غدت طواعيته عن سلوك هذه الحجّة متنكّبة . فإن الله سبحانه والناس كافة ٣ قد علموا أن قيامنا إنّما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا ، إنّما هو على الحقيقة لله . وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول ، فقد ذهب الأحقاد وزالت الذخول ، وارتفاع المنافرة تحصل المضافرة . فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام ٦ مناره فله أهل بأهل في كل مكان ، وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الحميدة على إذكر شيخ الإسلام ، قدوة العارفين ، شجاع الدين عبد الرحمن - أعاد الله من بركاته - قد أشار ، فأنه نعم المستشار ، فلم ير ٩ لولى قبله كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركته وبركة الصالحين أن تفتح دار السلام وكلّ دار للإسلام وهي دار إقامة ، حتى يتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعا كأحسن ما كان . ولا ينكر لمن لكرامته هذا الابتداء والتمكين في الوجود ١٢ أنّ كلّ حقّ إلى نصابه [ ببركته ] يعود .

(٢٢٩) وأما إتقاد قاضي القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين المؤثرون في نقلهما ١٥ رسايل هذه البلاغة ، فقد حضرا وأعادا من ألفاظهما من كلّ قول حسن مما يزهوا بحسنه على الصياغة ، ومن كلّ ما يشكر ويحمد ويتمنن حديثها فيه عن مسند أحمد .

(٦) بئر : بعضا . (٨) إذكر : في الأصل وم ف « اذكر » (٩) شجاع الدين : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ ، وفي بيرس انصوري ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٣) ج ٩ ق ١٣٤ ب (انظر أيضا ملحق ٧ لسلوك القريني ، ج ١ ص ٩٧٧ - ٩٨٤) « كمال الدين » ، انظر ما سبق ص ٣٥١ : ٨ (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٤) المؤثرون : المؤثرين : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ « الموثوق » (١٦) يزهوا : يزهو

- وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كانت تطَّلَع إلى إقامة دليل ، يستحکم بسببه  
دواعي الوَدِّ الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره ، في موارد الأمر ومصادره من  
العدل والإحسان ، بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والرُّبَط  
والمشاهد ، وتسهيل السُّبُل للحجاج ؛ فهذه صفات مَنْ لُمَا كِه الدوام . فلما ملك عدل ،  
ولم يرجع إلى لُؤْم من عدى ولا [ لوم من ] عدل ، على أنها وإن كانت من الأفعال  
الحسنة والثُّبُوت التي تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات توَدِّي ، وقُرُبات  
يمثلها يبدأ . وهو أكبر من أنه بإجراء [ أجر ] غيره يفتخر ، وعليه يقتصر . إنما  
تفتخر الملوك الأكبر بردِّ ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه من حسن سلوكها .  
وقد كان والده فعل شيء من ذلك مع الملوك السلجوقية وغيرهم ، وما كان أحد أخذ  
بدينه دَيْن ، ولا دخل معه في دين . واقرب بهم في ملكهم ، بعد ما زحزحهم عن  
ملكهم . ويجب عليه أنه لا يرى حقاً مقتصباً وبأباً إلا رده ، ولا باعاً ممتداً بالظلم  
ويرضى إلا صده ، حتى ان أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تترين بأفعال التقوى .

- وأما تحريمه على الشحان والمساكر والقراوات في الأطراف [ التعرض ]  
إلى الآخذ بالأيدى عن الأذى ، وإصفاء موارد الواردين من شوايب العدا ، فمن حين  
بلقنا أن تقدموا بمثل ذلك ، تقدمنا أيضاً بمثله ، وقابلنا الجميل بالجميل من فعله . وأمرنا  
سائر النواب بالرحبة والبيرة ( ٢٣٠ ) وعين تاب بأطراف ممالكنا بالكف عنما

(٥) عدى : عدا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف ، وابن عبد الظاهر ص ١٣

(٧) يبدأ : يبدئ || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٣ (٩) شيء : شيئا

(١٠) دين : دينا || بعد ما : كذا في الأصل ، في ابن عبد الظاهر « وما » (١١) ملكهم :

في الأصل « ملك » || وبأباً : وبأبى (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

ص ١٣ (١٤) إلى . . . الأذى : كذا في الأصل ؛ في ابن عبد الظاهر « إلى أحد بالأذى » ||

العدا : العدى

كففتهم عنه ، وإن نَسَدَ هذا الباب . وإذا أتحد الإيمان وانعدت الأيمان ، تحم هذه الحكاية ، وترتب جميع الأحكام مما يجوز في مجالس الحكماء .

٣ وأما الجاسوس الفقير الذي أمسك وأطلق ، وكان سبيله أن يهلك ، وأن بسبب من تزيًا من الجواسيس بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء ، الصالحاء رَجَمًا بِالظَّنِّ ، فهذا باب من تاقى ذلك الجانب كان فَتَحَهُ ، وزَند من ذلك الطرف كان قَدَحُهُ . وكَم من مُزَيِّ بزى الفقر من ذلك الجانب سَيَّرُوهُ ، وإلى الاطلاع سَوَّرُوهُ ، مما ظُفر منهم بجماعة كبيرة ، فرفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غَطَّوه بخرقه الفقر بكم ولا كيف .

٩ وأما الإشارة التي أن باتفاق الكلمة تنجلى ظلمة الاختلاف ، وتدر بها من الجراير الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم : فلا راد لمن فتح باب الاتحاد وجنح لاسلم ، فقد جاد وما حاد . ومن ثنا عنانه عن المكافئة كان كمن مدَّ يده للمصالحمة للمصالحمة . والصالح وإن يكن سيّد الأحكام من أمور تبنى عليه قواعد ، ويعلم من مداولته فوايده . فالأمور المسطرة في كتابه هي كليات لازمة يعمر بها كل معنى ومعلم . وثم أمور لا بد أن تُعقد وتُحكّم ، وفي سلكها عقود اليهود تُنظّم ، قد يحملها لسان المشافهة التي إذا وردت أقبلت عليهما إنشاء الله النفوس ، وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما تحرز سطور الطروس .

١٨ وأما الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ، فاعلى هذا النسق السيل ينهيج ، ولا الود ينسج ، بل الأفضل للمقدم في الدين [ و ] نصره عهود ترا ، وإفادات تستدعى . وما برح الفضل للأولية ، وإن تناها

(٥) تلقى : تلقاء (٦) مزى : مزى || مما ظفر : في ابن عبد الظاهر ص ١٤  
 « وأظفر الله » (٧) بكم : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « بلم »  
 (٩) الجراير : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « الحيرات » (١٠) تنا : تني  
 (١٢) مداولته : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « مدلوله » (١٦) القرآن ١٧ : ١٥  
 (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٥ || ترا : تراعى || تناها : تهاى

العدد (٢٣١) الواحد الأول . ولو تأمل مورد هذه الآية أنها في غير مكانها لتروى وتأول .

٣ وعند ما انتهينا إلى جواب ما لعله يجب عنه الجواب من فصول الكتاب ، سمعنا المشافهة التي على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكانت مما تناسب ما في الكتاب من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه من معدلة وإحسان ، مشكور بلسان كل إنسان . فآلته لله على ذلك ، فلا يشبهها منه بامتنان . وقد أنزل الله على رسوله في حق من امتن بإسلامه ﴿ قُلْ لَا تَمَنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ .

٩ ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ما أغناه عن امتداد الطرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء من ممالك فسيحة تروى الظمأ ، فإن حصلت للرغبة الموافقة ، فالأمر حاصل . فالجواب أن ثم أمور متى حصلت الموافقة ، وابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله تعالى والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال عدونا وإعزاز مصافينا ، فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة . وماتت هذا الدين في صدر الإسلام إلا بمظاهرة الصحابة . وإن كانت له رغبة مصروفة إلى الاتحاد ، وحسن الإعتقاد ، وكبت الأعداء والأصدقاء ، والاستناد إلى من يشد به الأزر عند الاستناد - والرأى إليه في ذلك .

١٨ ومن المشافهة إن كانت الرغبة ممتدة الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ الخيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة . فالجواب عنه أنه إذا كفف كفف المدوان ، وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكتت الدهاء

(١) الواحد : للواحد ، انظر ابن عبد الظاهر من ١٥ (٧-٨) القرآن ٤٩ : ١٧

(١١) أمور : أموراً (١٤) بمظاهرة : بمظاهرة ، انظر ابن عبد الظاهر من ١٥



وحقنت الدماء . وما أحقّه بأن لا ينه عن خُلُقٍ ويأتِي مثله ، (٢٣٢) ولا يأمر بِيَرٍ  
ويثنى فعله . فهذا قُنْفُرُطَاي بالروم ، وهي بلاد في أيدىكم وخراجها يُجبي إليكم ،  
وقد سفك فيها وقتل ، وسبا وهتك ، وأباع الأخرار ، وأبا إلا التماذى على الإضرار  
والإصرار .

ومن المشاهدة أنه إذا حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ولا تتغير هذه  
الإجراءات ، يعين مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله تعالى فيه النصر لمن يشاء .  
فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها الملتقى للجمعان مرّة ومرّة ومرّة قد عاف  
مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيه اوده مصرع ذلك اليوم .  
فوقت اللقاء لا يمحصر ، وما النصر إلا من عند الله ، فلا يقدر . ولا نحن ممن  
ينتظر فلتة ، ولا ممن له إلى غير ذلك لفتة . وما أمر الساعة بالنصر إلا كالساعة التي  
لاتأني إلا بنتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة والقادر على إتمام كل خير  
ونعمة .

وفيهما في خامس عشر ربيع الآخر توفي صاحب نجم الدين بن الأصفوني  
رحمه الله . وفيها توفي القاضي شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ الحسن  
رحمه الله . وفيها استقرت الهدنة بين السلطان وبين أهل عكا مدة عشره سنين .

(١) لا ينه عن خلق : في الأصل « لا يابا [ كذا ] خلق [ كذا ] » ، والصيغة الثبته  
من يبرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ج ٩ ق ١٣٦ ب  
وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وينسى » (٣) وقتل : كذا في الأصل وم ف ؛  
في ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وقتك » || وسيا : وسى || وأبا : وأبى (٧) للجمعان :  
للجمعين (١١) والقادر : في الأصل « والقاد » (١٥) عشره : عشر

## ذكر سنة اثنتين وثمانين وستماية

الليل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً  
وثمانية اصابع .

### ما نلخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور  
٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي ، سلطان الاسلام . وكذلك ساير الملوك المقدم  
ذكرهم في السنين الخالية على ممالكهم .

### (٢٣٣) ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن دمشق

- ٩ فيها وصل الشيخ عبد الرحمن الى دمشق ليله الثلاثا ثانی عشر دى الحجة من  
هذه السنة ، فانزلوه بالقلمه بدمشق ، واطلق له في كل يوم ألف درهم نقره . وكان  
في صحبته مائة وخمسين نقر ، وحضر في خدمته ابن التيتي وزير صاحب ماردین . وكان  
١٢ هذا الشيخ عبد الرحمن له عند السلطان احمد اغا صوره عظيمه . وكان يركب في ساير  
بلاد الشرق بالجتير على راسه ، وسير يقول : « ما ادخل الى بلادكم وامشى الا بالهار  
والجتير على راسي » . فلما وصل الى الفراه ، سيروا اليه من حلب جمال الدين اقوش  
١٥ الفارسي في عسكر يتلقونه . فلما عدا الفراه وصار في برهم ، ساروا به في الليل ، فأراد  
الرجوع ، فلم يمكنوه وأغلظوا عليه في القول ، ولم يمكنوه من رفع الجتر . وأقام  
بدمشق الى ان هلت سنة ثلث وثمانين وستماية ، حسبما يأتي من تنمه خبرد فيها .

(٢) القديم . . . بياض في الأصل ١١ سبع : سبعة (٥) ابن : أبو (١١) وخمين نقر :  
وخمون نقرأ (١٤) الفراه : الفرات (١٥) عدا الفراه : عدى الفرات

## ذكر سنه ثلث وثمانين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً  
٣ وثلثه اصابع .

### ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بمجاهم .

[ من الاصل : وفي هذه السنه ، اعنى سنه ثلث وثمانين وستايه ، جاسيل عظيم الى دمشق ، وغرق بها عالم كثير ، كما يدكر من امره في تاريخه ان شا الله تعالى ] .

٩ وتوجه السلطان من الديار المصريه طالباً للشام ، وكان اكثر سفره لأجل

الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن . وهذا الشيخ المذكور تلميذ شيخ الاسلام موفق الدين الكواشي رضى الله عنه . وكان عبد الرحمن في مبتدأ امره قد رباه الشيخ ، واشتغل

١٢ عليه وخدمه . ويقال انه علمه الاسم الاعظم ، وليس بصحيح . ويقال انه اخذ من

كتب [ الشيخ ] ( ٢٣٤ ) كتاب فيه علم السيميا . والصحيح ما حكاه الشيخ احمد

ابن محمد الجزرى ، قال : سير الشيخ موفق الدين الكواشي مع عبد الرحمن هذا

١٥ كتاب السيميا وقال له : « امض بهذا الى الشط واغسله » . فآخذه واودعه عند

من يثق به ، وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله . ثم بعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه .

(٢) القديم ... يامن في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧-٨) ما بين الحاصرتين  
مذكور بالهامش (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا  
١٥٦١ ، ق ١٨ ب || كتاب : كتابا (١٣-١٤) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد الجزرى  
ابن الصهبي في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٥ آ

ودخل [الشيخ عبد الرحمن] على الخواتين بهذا العلم ، وحضى عندهم ، وحضى عند  
 أم الملك احمد اغا . والتاف به احمد اغا من صفه حتى ملك بمد اخيه ابنا ، فحكّم  
 الشيخ عبد الرحمن في جميع ممالكه ، ورسم له انه لا يركب في سائر الشرق جميعه إلا  
 بالجر . وكان السلطان الملك المنصور - تنعمه الله برحمته - قد قال من المشافهه على  
 لسان القاضي قطب الدين الرسول : « ما اثنى الا بالشيخ عبد الرحمن وحضوره الينا » .  
 فوصل الى دمشق حسبما ذكرناه .

وعند وصول السلطان دمشق وردت القصاد بالاخبار ان الملك احمد اغا قد قتل  
 وتولى مكانه اخوه ارغون ابن ابنا ابن هلاوون .

### ٩ ذكر قتلة الملك احمد اغا وتمليك ارغون بن ابنا بن هلاوون

كان الملك احمد اغا قد سير خلف ارغون - ابن اخيه - عسكر ، وهو يومئذ مقيم  
 بخراسان ، وكان ابوه ابنا قد تركه بخراسان . فلما تولى الملك احمد ، عصى عليه  
 ارغون ، ولم يدخل تحت الطاعة ، فسير اليه عسكر كثيف كسرده ، وأخذ اسيراً ، واتوا  
 به الى عمه الملك احمد اغا ، فاشاروا عليه بقتله ، فانه كان ملعون كافر ، شديد الباس ،  
 فارساً لا يطاق . حكوا عنه انه كان يصفون له سبع اروس خيل ، فيقول لهم :  
 « ايهم تريدون اركب؟ » فيشيروا الى ايهم شاؤوا ، ولو آخر السبع فيقفز من الارض  
 يصير على صهوة .

(١) وحضى عندهم وحضى : وحضى عندهن وحضى (٢) والتاف : كذا في الأصل  
 والجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب : بينما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٧٨ : ٢١ « وتأنف »  
 (٨) ابن : بن (١٠) عسكر : عسكرأ (١٢) عسكر كثيف : عسكرأ كثيفا (١٣) ملعون  
 كافر : ملعوناً كافرأ (١٤) سبع : سبعة (١٥) فيشيروا : فيشرون || شاؤا : شاؤوا

وكان الملك احمد اغا كثير التفنل ، قليل التدبير . فدخلوا عليه الخواتين وقالوا :  
 « كيف تقتل (٢٣٥) ابن اخوك ، وتنقص عظمك ؟ » . ولم يزالوا به حتى تركه  
 ٣ وسله الى امير كبير من المنل ، امير تومان ، يسمى قرَوْنَه مترسماً عليه . فعاد ارغون  
 يؤانس ذلك الامير ويستميله . فلما علم انه مال اليه قال له : « هدا عمى احمد اغا  
 قد اسلم ، وغير ما اسسه جكزخان ، وقد ارسل الى المسلمين يصلحهم . وان ثم هدا  
 ٦ عملوا عليه المسلمين حتى ما يخلى احد من المنل . وقد سير خلف الاكراد ، ويريد  
 يقطع لهم البلاد جميعها . وهو يريد ان يفنى عظم هلاوون والقان الكبير » .  
 وما زال يداهنه ، حتى صنا اليه وقال : « ان انا اطلقتك واجلستك على التخت ،  
 ٩ ايش تجملنى ؟ » قال [ ارغون ] : « تكون انت الحاكم فى جميع الملكة ،  
 واكون انا بمحكك » .

فلما كان فى بعض الليالى اجتمع قرونه بجماعه من المنل الكبار الذين هم  
 ١٢ مشوشين على احمد اغا ، ولم يكونوا دخلوا فى دين الاسلام . وذكروا له ما قاله  
 ارغون له ، فقالوا له : « جميع ما قاله ارغون صحيح ، وانت ان قت معه كنا جميعنا  
 معك » . فتواعدوا الى الليله الثانيه ، وقاموا فى الليل على عسكر احمد اغا واصحابه ،  
 ١٥ فأنهزموا منهم ، ولم يملوا ما الخبر . ثم انهم دخلوا على احمد اغا ، فاخذوه من تحته ،  
 وقصفوا ظهره ، وارموه على الطريق ، واجاسوا ارغون عوضه من ساعته . واصبح  
 الصباح ، وجميع المساكر متفرقه مشتته . وعاد كل من سارع ودخل فى طاعه  
 ١٨ ارغون ابقوه ، ومن خالفه قتلوه . واستقر الملك لارغون ، وتوفى احمد اغا .

(١) فدخلوا : فدخلت || وقالوا : وقلن (٢) اخوك : أخيك || يزالوا : يزلن  
 (٥) ما اسه : فى الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جونا ١٥٦١ ، ق ١٩ آ  
 Haarmann, Quellenstudien ص ٣٦ : ٢ ) ، وابن الفرات ج ٨ ص ٣ « ياسة » ||  
 ثم : تم (٦) عملوا عليه المسلمين : عمل عليه المسلمون || احد : أحداً (٨) صفا : أصفى  
 (١٢) مشوشين : مشوشون

- واما ما كان من السلطان الملك المنصور ، فانه لما استقر بقلعه دمشق استحضر  
الشيخ عبد الرحمن في الليل . وقد البس الف وخمس مائه مملوك اقيه حمر بكلاوت  
زرکش وحوايص ذهب ، واوقد الف وخمس مائه شمعه . واحضر الشيخ ٣  
عبد الرحمن ، ورفيقه الامير [ صمداغو ] ، وابن التيتي ، وسمع رسالتهم ،  
(٢٣٦) واعادهم الى مكانهم . ثم احضرهم مره اخرا وسمع كلامهم وردم ،  
ثم احضرهم ثلثه . فلما استوعب جميع كلامهم قال لهم بعد ذلك : « ان صاحبكم قتل ،  
٦ وجلس مكانه ارغون بن ابغا » . وكانوا ازلوهم في دار رضوان بالقلعه ، فنقلوهم الى  
بعض دور القلعه ، وقللوا عنهم الراتب ، وتركوا لهم ما يكفيهم . وقالوا لهم :  
« مهما كان معكم من اموال احمد انا اعطونا » ، فلم يعترفوا بشيء . فسير لهم ٩  
شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يومئذ استادار ، وقال : « قد رسم السلطان  
ان يتقلكم الى مكان اخر ، فمزلوا حوايجكم » . فلما جمعوا حوايجهم ، فقتلهم  
واخذوا منهم جمله كبيره . واخذوا من يد الشيخ عبد الرحمن سبحة لولو ١٢  
عده خمس مائه ، قومت بجمله كبيره . واستقروا بعد ذلك بالدار المذكوره .

- وفيهما كان السيل بدمشق في شهر شعبان المكرم ، ودخل الى دمشق ، واخرب  
شي كثير ، نظير ذلك السيل المقدم ذكره في سنه تسع وستين وسبعمائه . ١٥

وفيهما عاد السلطان الى الديار المصريه .

- وفيهما توفي الملك المنصور صاحب حماد . وهو الملك المنصور ناصر الدين محمد  
ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب اثناب ، والفاضل المقدم ١٨  
ذكره ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي ابن مووان

(٢) ألف : ألفا || حمر : حمرا (٣) الف : ألفا (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من  
تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٦ (٥) اخرا : أخرى (١٥) شي كثير : شيئا كثيراً  
(١٩) ابن : بن

- المقدم ذكرهم في الجزء المختص بهم - ودفن بجماه . ووصل التقليد الى ولده الملك المظفر تقي الدين محمود على عاده ابيه ومستقر قاعدته ، وان يكون انايك عسكريه الامير عز الدين ابو خُرس ، واستقر الامر كذلك .

### ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله

كان ملكاً شجاعاً مقداماً بطلاً جواداً سخيّاً ، كثير البر والصدقه والمعروف  
٦ (٢٣٧) الى جميع الناس ممن يقصده خصوصاً ارباب البيوت وابناء الناس ودوى  
الحاجات ، وكان لا يبق في خزائنه شيء ، بل يستدين على دمه ويهب الناس ، قليل  
الظلم والاذى ، محباً للعلماء والفضلاء . وكان يتتبع آثار محاسن جده وسميه في افعاله  
٩ الحميده . وكان اكثر العلماء والفضلاء مقيمين ببلده ، وقد اجرا عليهم الجرايات  
والجامكيات . وما من احد من فضلاء عصره إلا وصّف فيه كتاب ، او مدحه  
بقصيده جيده .

١٣ ملك حماد عند وفاة ابيه يوم السبت لثمانى مضيّن من جمادى الاول سنة اثنتين  
واربعين وستمائة . وكان عمره يوم وفاته ثلث وستين سنة ، وشهر واحد ، وثلثه عشر  
يوم ، فان مولده كان في الساعة الخامسة من يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع  
١٥ الاول سنة اثنتين وثلثين وستمائة بقلمه حماد .

(٧) شيء : شيئاً || دمنه : ذمته (٩) اجرا : أجرى (١٠) كتاب : كتابا  
(١٢) لثمانى : لثمان || الاول : الأولى (١٣) يوم وفاته ثلث وستين سنة . . . :  
كذا في الأصل : في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٧٥ ب ( نشر Haermann  
س ٤٦ ) ، « يومئذ عشر سنين . . . » وهو تصحيف  
وشهر واحد : وشهراً واحداً (١٤) يوم : يوماً

وقام بتدبير مملكته الامير سيف الدين طغريل استادار والده ، والمشير الشيخ شرف الدين عبد العزيز ، والطوائى مرشد ، والوزير بها الدين بن تاج الدين . والجميع يرجعون الى ما تأمر به صاحبه غازيه خاتون والدته ، ابنة السلطان الملك الكامل ابن العادل الكبير .

[ قال ابن واصل ان مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون - نور الله ضريحه -

لما كان بالشام رفعت له عده قصص من اهل حماه في حق الملك المنصور صاحبها . قال : فامر للامير سيف الدين بلبان الدوادار ان يجمعهم ويوصلهم للملك المنصور ، ويحلف له انه لم يقف عليهم ولا علم ما مضمونهم . فأوصلهم اليه ، وحلف له انه ايضا لم يقف عليهم . قال : فتناولهم الملك المنصور ، وامر بهم فحرقوا جميعهم بالنار ، ولم يقف ايضا عليهم ولا علم من هم اربابهم . فانظر الى هذين الملكين الجليلين ، ما اكرم طابعهما ، وكيف نرها عن المكره سماعهما ، ومواقفه الدوادار المحاسن هذه الآثار .

١٢

نكته : كان في عصر مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون - برّ الله ضريحه - الشيخ قطب الوقت ابراهيم ابن معضاد الجعبرى - رضى الله عنه - فأنقد رساله الى مولانا السلطان بسبب شئ انكره بالديار المصريه . فقام فيه مولانا الشهيد وازاحه . فكان من دعى الشيخ له ما هذه نسخته : « اللهم ثبت قواعد ملكه ، واجعلها كفه باقيه في عقبه » . فاختصت هذه الدعوه بمولانا السلطان الملك الناصر ، خلد الله ملكه .

١٨

(٥-١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) يجمعيه ويوصلهم : يجمعها ويوصلها (٨) عليهم : عليها || مضمونهم : مضمونها || فأوصلهم : فأوصلها (٩) عليهم : عليها || فتناولهم : فتناولها || بهم فحرقوا جميعهم : بها فحرقت جميعها (١٠) عليهم : عليها || اربابهم : اربابها (١٤) ابن : بن || فأنقد : فأنقد (١٦) دعى : دعاه || ثبت : ثبت



## ذكر سنه اربع وثمانين وستاياه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً واحد عشر اصبعاً . ٣

### ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بحالهم حسب سقناه من ذكرهم . ٦  
وفيهما سافر السلطان الملك المنصور طالباً للشام .

## (٢٣٨) ذكر فتح حصن المرقب

دخل السلطان المنصور - رحمه الله - الى دمشق يوم السبت تانى عشرين المحرم من هذه السنه المباركه بجميع العساكر المصريه ، ورسم بخروج عسكر دمشق الى نحو حصن المرقب . ثم قد المناجنيق ، ونزل عليها بالجيوش جميعها . ووقع الحصار والحرب ، وقاس الناس عليها شده عظيمه . ولم يزل الامر كذلك ثمانيه وثلثين يوم حتى يسر الله تعالى فتحها يوم الجمعه ثامن عشر ربيع الاول . وورد البشائر الى ساير القلاع والحصون . ٩

١٠ وورد الى دمشق المحروسه كتاب الى الامير شمس الدين ، ما هدا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذه المكاتبه إلى المجلس السامى الامير شمس الدين - ادام الله عليه وروود التهاني ، وخصه من البشائر ما تعود بالسيح المثانى ، وأسمته من

ابو : (٥)

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سيع : سبعة

(١٢) وقاس : وقاسى || يوم : يوما

البشار ما يستوعب وصفه الألفاظ والماني - نعلمه بفتح المرقب الذي طال ما طاولته  
 الهمم فقصرت ، وحاولت على عقده التي نقت فيها كفرهم ففسرت . فإزانا محصرهم  
 بكل منجنيق رمام من حجارته بكل صاعقة ، وتبعه بكل سابقة ولاحقة ، وبكل  
 ٣ صاية لأنفس تتلوا عند معانيها ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ . واحتاطت بأردافه  
 النقوب حتى انقلب خصره من كثرة العلايق ، وثقلت عن إسرار أسواره ما ظهر  
 للخلایق . فإزالت السهام تشافهم بأسنة النصول ، وتكلمهم حيث لا يوجد من  
 ٦ غيرها للسلام ووصول .

فلما تملقت أسوارها ، وسُلبت من معصم أبراجها من الشرفات سوارها ،  
 ٩ وطرقها طارقات الطوارق ففتحت (٢٣٩) أبوابها ، وأبدت المعاول من عويل  
 سكانها ، ما شقت عليه القلوب قبل أن تشق أبوابها . وزحفنا عليها ، ولكن قياماً  
 على ظهور الخيل ، وطاف بها من عساكرنا طوفان ، لا قوة لمقاومة ، ولا حيلة ولا حيل .  
 ١٢ وتسورنا أسوارها ، فكان اندفاع الأسنة في النحور كما يندفع في المسير السيل .  
 وكان أنجهم من الحى إلى القيد أسيرا ، وأرجأهم من أعمل إلى طلب الأمان مسيرا .  
 وكتابتنا هذا وقد فتح الله علينا من هذا الحصن الفتح الأسنا ، والمنح الذي أنام  
 ١٥ العيون وسنا . لأن الإسلام المجاورين له كانوا من كفره في اليم من الجور . وطال  
 ما سرت سراياه فندت وعادت على الفور . وما زالت الفرنج تطعمهم آمالمهم أنه لا يقصد  
 لبعده ، ولا ينازل لتحصنه بجبله الذي كمرسل صارم كيدُه من غمده ، ولا يسلك غوره  
 ١٨ الوعول ، ولا تعطى دخاله لدوى الدخول إذناً في الدخول ، حتى جينا فافتشت

(٤) تتلوا : تتلو || معانيها : معانيها ، انظر الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جونا

١٥٦٠ ، ق ٣٣ || القرآن ٣ : ١٨٥ : ١١٤ : ٣٥ : ٢٩ : ٥٧ (٥) انقلب خصره :

كذا في الأصل ، في الجزرى « انقلت خصره » (٨) معصم : في الأصل « بعضهم » :

انظر الجزرى ق ٣٣ ب (٩) الطوارق : كذا في الأصل ، في الجزرى « الحوادث » ||

المعاول : في الأصل « المناون » ، انظر الجزرى (١٤) الأسنا : الأسنى (١٥) وسنا : وسنى

(١٧) لتحصنه : في الجزرى « لتحصينه »

سنا بك جيانا جباله ، وافترشت فوارسنا أسده وأشباهه . وملكنا أقطاره ملك  
استحقاق ، وأدار عليه بانتظامه في ثنور الإسلام من صدق نطاق . وبعد أن كان  
٣ يُخشى ويُرهب ، أصبح بحلول الإيمان يرصا ويطلب .

فليأخذ من هذه البشرى حظه ، ويتلوا سور آياتها على المنابر ، ليعلم خبرها كل بادٍ  
وحاضر ، والله الموفق بمنه وكرمه .

٦ وكان النايب بالديار المصريه الامير علم الدين سنجر الشجاعى . فلما فتح المرقب  
كتب اليه القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر في جملة مسكاته يقول  
< من البسيط > :

٩ أُصدرتُها والعوالي في الطلي تردوا في موقفٍ فيه ينسا الوالد الولد  
(٢٤٠) وما نسيك والأرواح سايلة على السيوفِ ونار الحرب تتقدُّ

ثم كتب اليه اخره بمد هذا التصدير يقول < من الكامل > :

١٢ ولقد ذكرتك والحياة كريمة والموت يرقب تحت حصن المرقب  
والبيض من خلل السهام كأنها برق تاللق في غمام صيب  
والحصن من شفق الدروع كأنه عذراء تزل في رداء مذهب  
١٥ ساما السماء ، فن تطاول نحود للسمع مستترقا رماه بكوكبي  
والموت يلعب بالنفوس ، وخاطري يلهوا بذكر حديثك المستعذب

(٢) وأدار : في الجزرى ق ٣٣ ب « ودار » أ صدق : في الجزرى « حذق »

(٣) يرصا : يرصى ، في الجزرى « يرصى » (٤) ويتلوا : ويتلو أ سور آياتها :

كذافي الأصل ، في الجزرى « آيات سورها » (٩) تردوا : ترد أ ينسا : ينسى

(١٥) ساما : ساء أ بكوكبي : بكوكب (١٦) يلهوا : يلهو

ثم ان السلطان اقام على الحصن ، ورتب جميع ما يحتاج اليه ، وجرّد عليه  
جماعه من المسكر لاجل عمارته . وتوجه الى دمشق ، فدخلها يوم الاثنين ثالث  
جمادى الاولى .

٣

وهذا حصن المرقب من الحصون المشهوره بالمنعه والتحصين ، ولم يفتحه السلطان  
الشهيد صلاح الدين بن ايوب . ولا السلطان الشهيد الملك الظاهر ، بل ادخره الله  
ان يكون في صحيفه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور . وكان منه ضرر كبير  
على المسلمين . وحصل في هذه السنه المباركه الاستيلاء عليه وعلى جميع اعماله ، مثل  
بُنَيْس ومَرْقِيَه وغيرها .

٦

وهذه مرقية بلده صغيره على البحر قريب من الحصن . وكان صاحبها قد بنا  
في البحر برجا عظيما لا يرام ولا تعله حجاره منجنيق ولا سهام . واتفق حضور  
رسل صاحب طرابلس يطلبون مراحم السلطان ويتضرعون الى عفوه ويقصدون  
رضاه بما شا . فرسم لهم بخراب هذا البرج ، واحضار من كان اسروه من الجليليه .  
ففعل صاحب طرابلس ذلك لمرضاه السلطان ، وخوفاً من السطوات الشريفه  
السلطانيه المنصوريه .

١٢

١٥ (٢٤١) ذكر الموالد الشريف السلطاني الملكي الناصري عزّ نصره

بشاير النصر لاوحد ملوك العصر: الأوله

حدثنا الشيخ الصالح العارف القدوه شعبان الهروي التميمي كان بالجامع الاموي  
بياب الكلاسه بدمشق المحروسه في سنه ثلث عشره وسبع مائه يوم الجمع

١٨

(٩) قريب : قرية || بنا : بني  
« من كان اسر » || الجليليه : كذا في الأصل : في الجزرى ق ٣٣ ب « الجليلين »  
(١٦) الاولى : الأولى

- بعد الصلاة ، ونحن جلوس في حضرته ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان الاعظم  
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور  
 سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي النجمي الصالحى ، اعزّ الله بدوام ايامه الايام ، ٣  
 كما اعزّ بجلود سلطانه الاسلام . قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى التاجر  
 السفّار قال : كنت بالموصل في سنه اربع وثمانين وستايه ليله النصف من شهر  
 المحرم ، وقد ظهر كوكب عظيم الشعاع له ثلاث دوايب طوال الى جهه الغرب ، ٦  
 والناس قيام ينظرون اليه . وكان في الجمله عماد الدين بن الدهان ريس النجمين يومئذ  
 بالموصل ، فسالوه كبار الناس وانا اسمع : « ماذا يدل عليه طلوع هذا الكوكب ؟ »  
 فقال : « يا قوم ، احذثكم بعجيب : هذا الكوكب ، ظهر في سنه عشرين  
 واربع مايه ، وله دوابتان في طول هولاء الدين ترونهم الثلث ، فكان في الثالثه  
 قصر كثير ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر ، خليفه مصر ، فعاش سبع وستين سنه ،  
 واقام خليفه ستين سنه ، [ وخطب له بمصر والشام والعراق ] . ثم ان هذا الكوكب ١٢  
 ظهر أيضا في سنه تسعين واربع مايه ، فكان ذلك مولد عبد المؤمن صاحب الغرب ،  
 فعاش سبعين سنه ، وملك خمسين سنه . وكان هذا الكوكب أيضا ظهر له دوابتان  
 طوال ، كما تروهما هذا الوقت ، والثالثه اطول من ثالثة المستنصر . ثم غاب فلم يظهر ١٥  
 الا في سنه ثلاث وخمسين وخمسين مايه ، فكان ذلك (٢٤٢) مولد الامام الناصر  
 لدين الله ، خليفه بندگان ، فعاش تسع وستين سنه ، واقام خليفه سبع واربعين سنه .  
 وكانت الخطبه له في ساير ممالك الاسلام بالدنيا . وهذا الكوكب فقد ظهر في هذا ١٨  
 الوقت ، وله ثلاث دوايب كامله يدل على ان يولد في هذه الليله مولود سعيد  
 يملك مصر والشام والعراق ، ويميش من العمر ثلاثه ثلاثين ثلاثين ثلاثين ؛

(٦) دوايب: ذوايب (٧) زيس : رئيس (٨) قسوه : قسائه (١٠) دوابتان : ذؤابتان

(١١) سبع : سبعا (١٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (١٥) طوال : طويلتان ||

تروهما : ترونها (١٧) تع : تعما || سبع : سبعا

- فان قد جربنا كل دوابه من دوايب هذا الكوكب بعه ثلاثين سنه حياه . فان تقص  
 منهن شئ ، تقص من احدى الثلثين . وهولاء فتراهن كاملات ، لا تقص منهن .  
 فاعتبروا يرحمكم الله من يولد في هذه الليلة .» .
- قال الشيخ السنجاري : فاعتبرنا ذلك ، فلم نجد غير مولد الملك الناصر صاحب  
 مصر ولد في تلك الليلة المباركه . وذلك في صباح يوم السبت المبارك خامس عشر  
 شهر المحرم سنه اربع وثمانين وسبعمائة .
- ووصات البشار لمولانا السلطان الملك المنصور . وهو نازل على خربة اللصوص  
 متوجهاً الى المرقب . فكان من اول برکه مولده السعيد اخذ هذا الحصن العظيم الذي  
 عجزت عنه الملوك الاول .

### البشاره الثانيه

- حدث الشيخ الصالح العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن قوام - قدس الله  
 روحه ونور ضريحه - في سنه اثنتي عشره وسبعمائة لو الذي - سقى الله عهده - وانا  
 اسمع ، قال ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان - خلد الله نعمته ، وجعل للاولياء  
 حنوه ورحمته ، والاعداء سطواته وتقمته - : لما كان السلطان بالكرك المحروس نوبه  
 البرجيه ، ودخل شهر شعبان المكرم ، واخبار السلطان شايعه بقدوم ركابه الى  
 دمشق ، فلما كانت ليله النصف من شعبان ، (٢٤٣) والاخبار قد ترايدات ، والناس

(١) فان قد : فإنا قد (٢) منهن : منها || وهولاء فتراهن : وهذه فتراها ||  
 منهن : منها (٥) خامس عشر : في الجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨ : آ « سادس عشر »  
 (١٥) وللعداء : وللاعداء

بين مكذب ومصدق ، قت وقام الشيخ ابراهيم . وكان من عاده الشيخ محمد  
- رضى الله عنه - ادا اراد يتحدث بكلام ينسبه ويعزبه للشيخ ابراهيم ، فيفهم منه  
٣ انه هو لمن له به معرفه وصحبه .

قال [ الشيخ محمد ] : فلما كان وقت الفجر الاول زلق الشيخ ابراهيم غمضه ،  
ثم قال : « شيخ محمد » . قلت : « لييك » . قال : « كنت الساعه في مهد عيسى  
٦ بالقدس الشريف ، فرايت الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه ، وصحبه رجلين  
سمر الالوان لا اعرفهما ؛ فسلمت عليه وصالحته وقلت : من اين والى اين ؟ فقال  
[ الامام على ] : من الحجاز لنعيد محمد بن قلاوون الى ملكه ثالث مره ، فانه فاتح  
٩ بنداود بمدكدا - وصفق بكفيه خمس مرات واثنى ثلاث اصابع من كفه اليمين -  
فما للناس سلطان غيره » ، يقول الشيخ ابراهيم . قال الشيخ محمد : فلما كان بكره  
النهار، حدثت الفقرا بذلك فبلغ محمد الادري ، فحضر الى عندى وسمع . ثم كتب بذلك  
١٢ عن نفسه للسلطان غفر الله له .

قلت : هذا نص كلام الشيخ محمد بن قوام رضى الله عنه لوالدى رحمه الله  
وانا اسمع .

### البشاره الثالثه

١٥

حدث الشيخ محمد بن قوام - رضى الله عنه - لوالدى - رحمه الله - وانا اسمع  
قال : « يا جمال الدين ، هذا الملك الناصر هو الملك الثلاثى » . فقال له الوالد : « كيف  
١٨ يا سيدى الملك الثلاثى ؟ » قال : « يملك ثلاث مرار ، وثلاث اقاليم ، مصر والشام  
والعراق . ويعيش ثلثه ثنتين ثلاثين وثلاث سنين ، وثلثه اشهر ، وثلثه جمع ،

(١١) الادريعى : الأدرعى

(٩) ثلاث : ثلاثه

(٦) رجلين : رجالان

(١٩) وثلثه جمع : وثلاث جمع

(١٨) وثلاث : وثلاثه

وثلثه أيام . فقال الوالد : « يا سيدى ، هذا عن صفه ملحمه او ما يناسب ذلك » .  
فقال الشيخ : « لا اله الا الله ، كيف لى بقبول الملاحم ، [ انما هذا عن رجل مبارك  
لا اشك فى قوله » . [ ٣

### (٢٤٤) البشاره الرابعه

وداك ما اورده العبد فى الجزء المختص بذكر بنى ايوب المسمى بالدر المطلوب  
فى اخبار ملوك بنى ايوب ، وهو الجزء السادس من هذا التاريخ . وهو ما ذكره  
الملك الكامل ناصر الدين محمد من ولد اسمعيل بن العادل ، وهو الملك الصالح مجد  
الدين اسمعيل المعروف بابى الجيش . وتوفى هذا الملك الكامل المذكور فى سنه عشر  
الثلثين والسبع مايه . وقد تقدم من ذكره ما يبنى عن اعادته ها هنا .  
وذلك ما كان من حديث السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، لما امره الملك  
العادل نور الدين الشهيد - رحمه الله - فى ليلاه نصف شعبان بان يتوجه مع ولده الملك  
الصالح اسمعيل الى مغارة الجوع بجبل الصالحيه ، وامرهما ان يُحْمِيَا تلك الليله ،  
ويحفظا ما يستمعانه وقت السحر . وان اسمعيل بن نور الدين نام ، ولم يفعل ما امره به  
أبيه ، وان يوسف امتثل ذلك ، فسمع وقت الفجر الاول حس هفيف كهفيف طائر  
وقابل يقول من تلقايه : [ ٦  
١٢  
١٥

«الناصر للصايب كاسر ، وللفرنج خاسر ، وللقدر طاهر ، من كل رجس فاجر ؟  
الظاهر بالله ظاهر ، قاتل كل كافر ، وللتتار قاهر ، من كل فاجر وعاهر ؛ الناصر  
النور الباصر ، بالشرق ظافر ، يطبها بالخف والحافر ، بعد ثلاث تواتر » . [ ١٨

(٢-٣) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٨ - ٩) عشر الثلثين والسبع مايه :  
المقصود به « سبع وعشرين وسبعائة » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S. 230  
(١٤) ابيه : أبوه (١٨) يطبها : يطؤها || ثلاث : ثلاثة



فكان « الناصر » الاول السلطان صلاح . وسموا « الظاهر » ولده ليكون صاحب الرمز ، فلم يكن إلا حيث شا الله انه الملك الظاهر البندقدارى . (٢٤٥) وسموا « الناصر » داود ، والناصر قليج ارسلان بن صاحب حماه ، والناصر يوسف بن العزيز . فبا الله ان يكون الا مولانا وسيدنا السلطان الملك الناصر . فان بنى ايوب تحيروا فى الرمز « بعد ثلاث ثواتر » ما هى . فلما ملك السلطان ثلاث مرار متواتره ، علم انه صاحب ذلك الرمز ، [ والله اعلم ] .

وفىها يوم الاثنين [ ثامن عشر جمادى الأولى ] توجه السلطان الشهيد الملك المنصور من دمشق عايداً للديار المصرية . فنزل على منزلة تل العجول ، وخيم عليها اثمهر . ودخل الى القاهرة يوم الثلثا تاسع عشرين شعبان المكرم .

وفىها [ فى رابع عشر ربيع الآخر ] توفى الامير علا الدين ايدكين البندقدار رحمه الله .

## ذكر سنه خمس وثمانين وستمائه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشره دراءاً واربعه اصابع .

(٤) قبا : قباي (٥) ثواتر : ثواتر || متواتره : متواترة (٦) ما بين الحاصرتين مذكور باهامش (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ (٩) اشهر : أشهراً ، فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ ، وفى ابن الفرات ج ٨ ص ٢٢ « منة » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٥١ آ (١٣) تقديم . . . : يانص فى الأصل

## ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك  
التصور ، سلطان الاسلام ، مقيماً بالديار المصرية .

٣

وفيهما توجه الامير حسام الدين طرنتاي ، نايب السلطنة العظمه بالديار المصرية ،  
وصحبه اكثر الجيوش التصوره من العساكر المصرية ، الى نحو الكرك المحروس .

٦

وما برح هو و [ بدر الدين ] الصوابي يرأسوا صاحب الكرك [ الملك المسعود  
نجم الدين خضر ] ابن الملك الظاهر ، وتوعدوه ، ويفسدوا من عنده الى ان تسلم  
الكرك منه ، وذلك في اوائل شهر صفر . ثم توجه من الكرك الى نحو الديار

٩

المصرية ، وصحبه نجم الدين خضر ، وجميع عيال السلطان الملك الظاهر رحمه الله ،  
ودريته واتباعه ، كما فعل الملك الظاهر بالملك المنيث وعثرته وسائر (٢٤٦) أهله .

ورتب فيها الامير حسام الدين طرنتاي جميع ما ازال بها ضرورتها ، وانزل

١٢

منها اكثر اهليها ، واستخدم من القلاع ثلثمائة رجل ، واستقر بهم فيها . وكان  
وصوله الى الديار المصرية بمن معه العشر الاخير من صفر . وخرج السلطان الى  
لقايمهم ، وانزلهم بالثلمه عنده ، ورتب لهم زاتبا كثيراً . وعادوا يركبون وينزلون مع

١٥

الملك الصالح والملك الاشرف ، اولاد السلطان .

نكته جرت في هذه السنه . وذلك لما كان سابع عشر شهر صفر من هذه

السنه ، ورد كتاب الى دمشق من الامير بدر الدين بكتوت العلابي الى الامير

(٢) ابى : أبو (٣) مقيماً : مقيم (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن الفرات ،

ج ٨ ص ٣٥ || يرأسوا : يرأسان (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

(٧) وتوعدوه : ويتوعدانه || ويفسدوا : يرفسدان (٩) وصحبه : وصحبه

(١٠) ودريته : ودريته || وعثرته : وعثرته

حسام الدين لاجين ملك الامرا بدمشق - وكان الملايى مجرد على حصص ، وصحبته من  
عسكر دمشق النى فارس - يتضمن ما هذا نسخته :

- ٣ « بسم الله الرحمن الرحيم . يقبل الارض وينهى انه ، لما كان بتاريخ يوم الخميس  
رابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقت العصر ، حصل بالسؤال الى جهة  
عُيون القصب غمامه سودا شديده السواد ، واعدت رعداً كثيراً زايداً . ثم ظهر من  
٦ تلك النمامه السوداء شبه دخان اسود متصل بعمان السماء الى الارض ، ثم تصور من  
ذلك صورته حيه أصله في مقدار العمدة الكبير الذى لا تحظنه الجماعه من الناس ،  
وهي متصله بعنان السماء تلعب بدننها ، فيتصل بالارض . تحمل الحجارة الكبار  
٩ المقادير ، وترفعها فى الهوى كرمية السهم النشاب وازيد . وعند وقع الحجارة يلاطم  
بعضها ببعض ، يسمع لها صوتا هايلا من المكان البعيد .

- ولم يزل ذلك مستمرا حتى اتصلت بطرف العسكر المنصور . وما صادفت شىء  
١٢ إلا رففته فى الهوى ، وحدفته (٢٤٧) فى الجوء كرميه النشاب . واخذت شىء كثير  
من العدد مثل الجواشن ، والسيوف ، والترأكيش ، والشاشات بكلاوتها ،  
والاصطال النحاس وغير ذلك . وعاد جميع ذلك طياراً فى الهوى كالمصافير الطاره .  
١٥ ومن جملة ذلك انه [ كان ] فى اصطبل المملوك خُرج أديم ملا تطابق نعال ومسامير  
بيطاريه حماته وحدفته كرميه النشاب . ومن جملة ما رفعت عدة من الجمال قدر رمح  
واكثر ، وحمات جماعه من الجند والنلمان . وتلف شىء كثير من العدد طحن طحناً .

(١) مجرد : مجرداً (٢) النى : ألنا (٦) متصل بعنان السماء الى الأرض :  
فى الجزرى ، محضوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٥ ب « من السماء متصل بالأرض » (٧) العمدة :  
العمود || تحظنها : يحضنها (٨) بدننها : بدننها (٩) الهوى : الهواء (١٠) صوتا هايلا :  
صوت هائل (١١) شىء : شيئا (١٢) الهوى : الهواء || اجوء : جو || شىء كثير :  
شيئا كثيراً (١٤) والاصطال : والاصطال || الهوى : الهواء (١٥) أصيب ما بين الحاصرتين  
من الجزرى ، ق ٥٥ ب || ملا : انظر Dozy II 609 a

وضع شئ كثير للناس من سلاحهم وعددهم لمقدار مايتى نفر من الجيش .  
ثم غابت تلك الحيه في الجو ، وتوجهت نحو البريه بناحية الشرق . ثم ان الملك  
ركب وشاهد جميع ذلك بعينه . ووقع بعد ذلك مطر يسير . فلما كان ذلك طالع به  
المملوك .

وفيهما توفي الشيخ شهاب الدين التلمغرى الشاعر المشهور رحمه الله . فن جمله

شعره القصيده التي اولها يقول < من الخفيف > :

أَيَّ دَمْعٍ عَلَى الْخُدُودِ أَسَالَهُ      إِذْ أَتَتْهُ مَعَ النَّسِيمِ رِسَالَهُ  
مَرَّ فِيهِ وَالزَّهْرُ أَزْهَرَ زَاهٍ      سَاحِبًا فَوْقَ النَّسِيمِ أَذْيَاهُ

منها :

أَيْنَ تَلَكَ الْمُرَاشِفُ الْمَسَالِي      تُوْتُ وَتَلَكَ الْمَاعِظُ الْمَسَالِي  
وَلِيَالٍ قَضِيَّتْهَا كَلَالِي      بِنَزَالٍ تَفَارُ مِنْهُ الْفَزَالِي  
مَا كَسَانِي ثَوْبَ السِّقَامِ رَقِيقِ الذِّ      سَجَّ أَلَا جَفُونَهُ الْفَزَالِي  
مَنْ بَنَى التَّرِكَ كَلَّمَا جَذَبَ الْقَوِي      سَرَّ رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ بَدْرُ هَالِي  
يَقَعُ الْوَهْمُ فَمَا تَدْرِي حِينَ      يَرَى يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالِي

وهي طويلة ، وهذا احسنها فذكرته ، واختصرت باقيا .

(٨) مرّ فيه : في الأصل « مرّ فيها » ؛ ورد هذا البيت في ديوان التلمغرى ( ط . بيروت

(١٣٢٦) ص ٣٦ :

مرّ فيه والروض زاه فأضحى \* ساحبا فوق نوره أذيانه

(١١) كلال : الأصل « كلال » (١٣) رأينا : في الأصل « رأيت » ، انظر الديوان

(١٤) كذا في الأصل ؛ وورد البيت في الديوان :

أوقع الوهم حين يرى فلم ند \* ر بداه ام عينه النبالي

## (٢٤٨) ذكر سنة ست وثمانين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراعاً فقط .

### ما لخص من الحوادث

- ٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان انلك المنصور ، سلطان الاسلام .
- ٦ وفي اوائل هذه السنة سير المناجنيق وآلات الحصار من دمشق الى صهيون . ثم خرج الامير حسام الدين طرنتاي بالمساكر المصريه ، فوصل الى دمشق ، ونزل بالقصر الابلق . ثم خرج وصحبته الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بمساكر الشام . فقتلوا على صهيون ، وفيها يومئذ الامير شمس الدين سنقر الاشقر . ولم يزل الرسل تتردد بينهم حتى حصل الاتفاق والتراضى . ونزل الامير شمس الدين سنقر الاشقر عن جميع ما كان في يده من القلاع والحصون ، وتسليمها الامير حسام الدين طرنتاي ؛ وهي صهيون ، مصيات ، الخوابى ، شيزر . وحلفوا له انهم لا يدونه ، وقرروا له اقطاع ثلاث امراء وزادوها خاصاً كبيراً . ثم رتب يهدد الحصون نواب وقتبا ورجال واسهسلاربه ومعمدين ، ورجعوا الى دمشق والامير شمس الدين صحبتهم . وكان دخولهم الى دمشق يوم الاحد سادس وعشرين ربيع الاول ، ونزل الامير حسام الدين والامير شمس الدين ، القصر الابلق .
- ١٢ وثانى يوم طلب الامير حسام الدين طرنتاي اكابر دمشق ، ورسم عليهم ، وطالبهم باموال غيظ عليهم كونهم لم يكونوا خرجوا اليه ولا قدموا له شئ . ثم اخذ خطوطهم ان متى خرج السلطان الى غزاة ساعدود من اموالهم .

(٢) القديم . . . يانس في الأصل الثمان الثمانية (٤) ابى : أبو (١٢) مصيات : مصيات || يدونه : يؤذونه (١٣) نواب : نوابا (١٤) ورجال : رجالا (١٨) غيظ : غيظا || شئ : شئاً

- (٢٤٩) ثم توجه الى الديار المصرية ، وصحبته الامير شمس الدين سنقر الاشقر .  
 فدخلوا القاهرة يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر . وخرج السلطان بنفسه الى  
 لقايمها ، واجتمع بالامير شمس الدين ، وعاتقه ، وكارسه ، واقبل عليه ، وكان يوماً  
 مشهوداً . ثم اخلع عليه ، وانعم عليه انعام كثير .  
 وفيها خرج السلطان في شهر شعبان متوجها الى الشام فوصل غزه . واقام مده ،  
 ثم عاد الى مصر بالمسافر المصري .

### ذكر سنة سبع وثمانين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عش دراعا ،  
 وثمان اصابع .

#### ما نخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
 منصور ، سلطان الاسلام بمصر والشام الى حدود القراه . وما ورا ذلك في مملكه  
 التتار ، والملك عليهم يومئذ من الطائفة المجاوره للاسلام ارغون بن ابنا ابن هلاوون .  
 وباقى الملوك حسبا ذكرناه قبل .  
 وفي هذه السنة سير السلطان الملك المنصور احضر الدماشقه ، وسلمهم للامير  
 علم الدين سنجر الشجاعى الوزير - وهو اول المكلوتين من الوزراء بمصر -  
 فاستخرج منهم جملة مال . ثم ان الشاميين والمصريين اتفقوا على الشجاعى بمباطنه

(٣) وكارسه : كذا في الأصل (٤) انعام كثير : لانعاما كثيرا (٨) القديم . . .  
 يان في الأصل || ثمان : ثمانية (٩) وثلاث : وثلاثة (١١) ابى : أبو  
 (١٢) القراه : القراه (١٣) ابن : بن

بعض الامراء الكبار ، واقاموا من بينهم شخص يُعرف بابن الجوجرى كاتباً . فرافع الشجاعى ، فسكاه السلطان ، وعصره بين يديه . واخذ منه فى يوم واحد سبعة وعشرين الف دينار ، ثم انه كمل خمسين الف دينار . ثم ولى الوزارة الامير بدر الدين بيدرا ، وهو ثانى (٢٥٠) المِلكُوتين من الوزرا بمصر .

وفىها فى شهر رجب تجهز السلطان الملك المنصور بالعساكر طالباً للشام ، ونزل مسجد التبن . وفوض امر الديار المصريه لولده الملك الصالح . فرض الملك الصالح ، وتعمق السلطان بسببه . فاقام الى ليله الجمعة رابع شهر شعبان الكرم ، فتوفى الملك الصالح الى رحمة الله تعالى . وحصل على السلطان من الحزن ما لا يحمد بقياس . ودفن فى ترابه والدته المجاوره للسيدة نقيسه رضى الله عنها .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شوال من هذه السنه ، سلطن السلطان الملك المنصور ولده السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل عرضاً عن السلطان الشهيد الملك الصالح رحمه الله . وركب من قلعه الجبل المحروسه ، وزينت له القاهره ، وشقها من باب النصر الى باب زويله ، وطلع القلعه راكباً فى دست المملكه . وكان يوماً مشهوداً ، دقت البشار ثلاثه ايام ، واخلع وانعم انعاماً كثيراً .

دكر سنه ثمان وثمانين وستمائه ١٥

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً وعشره اصابع .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . وتوجه طالباً للشام ، فدخل دمشق يوم الاثنين ثالث ٣ عشر شهر صفر من هذه السنة . فقام الى العشرين منه ، ووجه قدّامه المناجنيق وآلات الحصار الى نحو طرابلس .

ذكر فتح طرابلس الشام

- ٦ (٢٥١) خرج السلطان الملك المنصور رحمه الله من دمشق العشرين من شهر صفر ، فنزل على طرابلس ، ورتب المناجنيق والحجارين برسم النقوب .
- ٩ حكى لى والدى - رحمه الله - ان كان عدّه المناجنيق على طرابلس تسع عشر ، منها افرنجيه ست ، وقرابنا ثلثه عشر . وكان عدّه الحجارين والزّواقين الف وخمس مائه نفر . وكان مدّه الحصار لها اربعه وثلثين يوم . ويسّر الله عزّ وجلّ فتحها يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستائه فى سابع ساعه من ذلك اليوم المبارك . ووصلت البشائر بذلك الى ساير الحصون والقلاع بالممالك الاسلاميه . واستشهد عليهم من امراء المسلمين تفرين ، وهما عز الدين معن ، ومنكورس الفارقانى ، [ وبكجا الملايى - ختم الله بالسعاده ] . ومن اجناد الحلقة المنصوره ١٥ خمسّه وخمسين نفر .

(٢) ابى : أبو (٩) حكى لى والدى : كذا فى الأصل ؛ فى تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ آ « حكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار امر جاندار » ا ا نع : تسعة (١٠) ست : ستة ا ا الف : ألفاً (١١) يوم : يوماً (١٢) رابع عشر : فى الجزرى ق ٢٦ آ ، وابن الفرات > ٨ - ٨٠ . والمقرئى ، اللوك ، ج ١ ص ٧٤٧ « رابع » (١٥) تفرين : تفران (١٥) ما بين الحاصرين المذكور بالهامش (١٦) وحمين مر وحمون قرأ



وقال رحمه الله : لما رسم السلطان بهدمها ، طلعتُ فرأيتُ بنايها بناءً عجيباً ، عرض السور مقدار مثنى ثلاث خياله جميع . قال : وكانت اشبه المدن باسكندرية .

### ذكر اطرابلس ونيد من اخبارها

٣

لما ذكرنا فتحها اتباعناه بطرفٍ من اخبارها - حسبما اشترطناه ووضعناه في جميع الحصون التي قبلها من فتوحات الاسلام في الدولة التركية . وجدت في مسوداتي ان هذه اطرابلس من المدن القديمة من قبل الاسلام ، وكانت في قديم الزمان ثلث مدن مجتمعة .

فلما ولي معاوية ابن ابي سفيان - رضى الله عنه - في خلافة الامام عثمان - رضى الله عنه - وجه سفيان ابن مجيب الازدي الى طرابلس هده ، وهي ثلث مدن ، فبنا برج على اميال منها ، وسماه حصن سفيان . (٢٥٢) وقطع عن اهل اطرابلس الماد ، وقوى عليهم الحصار . فلما اشتد بهم الامر ، كتبوا الى ملك الروم يسألوه ان يمدهم او ينفذ مرآكب يهربون فيها ؛ فقد فنى صبرهم ، وعدم جندهم . فوجه اليهم مرآكب ، فركبوا فيها ليلاً وهربوا .

فلما اصبح سفيان ، عاودهم القتال ، فلم يجد بها احد ، فلكها وكتب بالفتح الى معاوية . فاسكنها معاوية بعد ذلك لجماعه من اليهود . وكان ينفذ اليهم في كل سنة جيش اليها يحفظونها الى ان يفلق البحر المالح فيعودون ، ويسير في قابل غيرهم .

(١) وقال رحمه الله : في الجزرى ق ٢٦ آ « هكذا حكى لي الأمير سيف الدين احسن الله اليه وحكى لي ايضا قال « || بنايها بناءً عجيب : بناءها بناءً عجيباً (٢) ثلاث : ثلاثة (٣) ونيد : ونيد (٨) معاوية ابن : معاوية بن (٩) ابن : بن || مجيب : في الأصل « نجيب » ، والسيف المنيته من البلاذرى ، فتوح البلدان ( ط . القاهرة ) ، ص ١٥٠ ، والجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ ب (١٠) فبنا برج : فبنى برجاً (١١) يألوه : يألونه (١٤) احد : أحداً (١٥) معاوية : معاوية (١٦) جيش : جيشاً || يحفظونها : يحفظونها

فتقدم اليه بطريق من الروم ، وساله الاقامه بها ، وانه يدي الخراج ويخفضها ، فاجابه الى ذلك . فلم يلبث الملمون على ذلك الا سنين يسيره ، ثم انه اغلق بابها ، وقتل واليها الذي بها من قبل المسلمين وجماعه اليهود ، واسر جماعه من المسلمين ، وهرب الى ٣ الروم . فلحقوه المسلمون وقتلوه وخلصوا الاسرا منه .

وحكى المدايني رحمه الله قال : فتح طرابلس سفيان بن مجيب يوم تقض [ اهلها ]  
 المهدي ايام عبد الملك بن مروان . ولم تزل في ايدي المسلمين الى ان ملكها جلال الملك ٦  
 [ علي بن محمد بن عمار ] المقدم ذكره . وما زال حاكماً فيها حتى خرج الفرنج في سنه  
 تسعين واربعمايه ، وفتحوا انطاكيه في مستهل رجب سنه احدى وتسعين واربعمايه،  
 فنزل عليها الملك صنجيل - لعنه الله - ، واسمه ميمنت . قال القاضي عز الدين بن ٩  
 عساكر رحمه الله في تاريخه ان نسبه صنجيل الى صنجله ، وهي مدينه بالمغرب . فنزل  
 بجموعه على اطرابلس في رجب سنه خمس وتسعين واربعمايه، وعمر قبالها حصناً ،  
 وضابقها مده طويله . ١٢

فلما طال مقامه ، خرج صاحبها يستغيث بالمسلمين ، بسطان بنمدايوميدي  
 (٢٥٣) ابن بويه . وترك ابن عمه ابو المناقب ، ورتب معه رجلاً يعرف بسعد الدوله بن  
 الاغر . فاتفق انه جلس يوماً في مجلسه ، وعنده جماعه من كبار الدوله واهل البلد ، فشرع ١٥  
 يتحدث ويخاطب في حديثه ، فنهاه سعد الدوله ، فلم يقبل منه ، فحذفه بالسيف فقتله .

(١) يردى || ويخفضها : ويحفظها (٤) فلحقوه : فلحقه (٥) مجيب :  
 في الأصل « مجيب » انظر ما سبق من ٢٨٤ || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزري ،  
 ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر (مخطوطة استانبول) ، ق ١٠٧ آ (٧) أضيف  
 ما بين الحاصرتين من الجزري وابن عبد الظاهر (٩) ميمنت : كذا في الأصل وابن الفرات ،  
 ج ٨ ص ٧٧ ؛ في الجزري وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ آ « ميمنت » (١٠) صنجله : في ابن  
 عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٠٧ آ « صنجيلية » ، وفي الجزري ق ٢٦ ب « صنجيله »  
 (١٤) ابو : أبا (١٦) يتحدث : في الجزري ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب  
 « يتجنن »

٣ قام اهل البلد عليه ومسكوه ، ونادوا بشعار الافضل امير الجيوش بمصر . وحجوا  
البلد الى ان مات صنجيل وهو في حصار طرابلس .

٣ ولم تزل الفرنج عليها حتى تسلموها بعد حصار سبع سنين حيداً . واخذوها.الفرنج  
يوم الثلاثاء ثالث دى الحجة سنة اثنتين وخمس مائه .

٦ وتولاها مقدم منهم يعرف بالسرتانى . فملكها مده ، حتى قدم صرّك من بلاد  
المغرب ، وفيه صبي من اولاد صنجيل اسمه تيران ، ومعه جماعة شيوخ من اصحاب  
ايه يخدمونه . فحضروا عند السرتانى وقالوا له : « هذا ولد الملك صنجيل ، وهو  
يريد مدينه والده » . فقام السرتانى ، ورفسه برجله ، رماه من على السرير ، واخرجه .  
٩ فاخذوه اصحاب صنجيل ، وطافوا به على الفرسان من الفرنج . فرحموه ، وتدكروا  
الايمان الذى لايه ، وقالوا : « اذا كان غد ، احضروه ، ونحن جلوس عند  
السرتانى » . فلما حضروا وخطبوه فيه ، قام الفرسان كلهم على السرتانى ، واخرجوه  
١٢ من مملكته ، وسلموها للصبي ابن صنجيل .

فقام مالكها الى ان قتله مرواج في يوم الاحد رابع رجب سنة احدى وثلاثين  
وخمس مائه ، وقتل اكثر اصحابه . واستخلف في طرابلس ولده القمص . فلم يزل  
١٥ مالكها الى ان كسر نور الدين الشهيد الفرنج على حارم ، وقتل منهم مقتله عظيمه ،  
وقتل القمص في الجمله ، وذلك في سنة تسع وخمسين وخمس مائه . فيكون ما (٢٥٤)  
بين ملكها الفرنج وعرضا للمسلمين مائه سنة واربع وعشرون سنة ، واربعه اشهر ،

(٣) واخذوها : وأخذها (٥) بالسرتانى : كذا في الأصل وم ف ؛ في الجزرى  
ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب ، وابن القرات ج ٨ ص ٧٩ « السردانى »  
(٦) تيران : في الأصل « تيران » ، والصفة المثبتة من الجزرى وابن عبد الظاهر ؛ بينما ورد  
الاسم في حاشية بلوشيه في P.O. XIV ص ٥٢٩ « بتران » (Bertrand) (٧) عند : في الأصل  
« عيد » (٩) فاخذوه : فأخذه (١٠) الذى : التى || غد : غداً (١٣) مرواج :  
كذا في الأصل وم ف ؛ في الجزرى ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٨ آ « برواج » ؛  
بينما في ابن القرات ، ج ٨ ص ٧٩ « بزواج » (١٧) واربع وعشرون : كذا في الأصل  
وم ف ؛ في الجزرى ق ٢٧ ب « وخمسة وثمانون »

واحد عشر يوم . ومن الاتفاق : اخذها الفرنج من المسلمين يوم الثالث ، واستعادها المسلمون من الفرنج يوم الثالث . وامرها يوم ذلك لخليفه مصر ، وفتحها الآن ملك مصر . فله الحمد .

٣

ومن نظم محمد بن الحسن بن سباع العزاري [الصايغ] في فتح طرابلس يقول  
< من الكامل > :

٦ طَلَبْتُ طَرَابِلُسَ الشَّامِ بِيحْرَهَا      مِنْكَ الْخِلَاصَ فَأَبَدْتَ الْأُمُوسَا  
فَجَمَلَتْ خَنْدَقَهَا كَطُورِ شَامِخٍ      وَشَقَّقَتْهُ فَتَلَوْتَ مَعْجَزَ مُوسَى  
وَصَدَمْتَهُ بِحَرًّا بِبَحْرِ مَعْلَنٍ      بِمُحَمَّدٍ ، فَفَهَرْتَ مَلَّةَ عَيْسَى  
٩ مَهْلًا سَلِيانَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا      كَانَتْ كَأَنَّ قَيْلَ عَنِ بَلْقَيْسَا  
فَعَلَى لِسَانِ الْمُنْجَنِقِ وَعَدَّتْهَا      هَدْمًا فَاصْبِحْ عَرْشَهَا مَنكُوسًا

وفيهما سافر شمس الدين بن السلموس من دمشق الى مصر لخدمه السلطان الملك الاشرف . وكان دخوله القاهره في اواخر المحرم من هذه السنه .

١٢

### ذكر شئ من نسخ البشائر

إنشاء الساده الموالى ، فضلاء العصر ، الذى جلت بلاغتهم عن الاحصاء والحصر . فمن ذلك ما انشاء المولى تاج الدين بن الاثير رحمه الله تعالى ، وكتبه بخطه  
١٥ للملك المظفر صاحب اليمن ما هذا نسخته :

(١) واحد عشر يوم : واحد عشر يوماً (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حاشية ق ٢٧ ب (٦) طلبت : فى الجزرى « ظنت » (٩) كانت : فى الجزرى « جاءت » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى (١٤) الذى : الذى

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعز الله نصر المقام العالى المولوى السلطانى الملكى  
 المظفرى الشمسى ، ولا زالت أولياه فى نصره الإسلام ، مشعرة الذليل ، ملحقة الخليل  
 ٣ بالخليل ، مقبلة على الجهاد إقبال السيل ، مائلة إلى جهة النصر كل الميل ، عاقدة  
 سنايك جياها سماء نجومها الأسنه ومجاجها الليل ، تُشدُّ للإسلام صواكم الشوارد ،  
 (٢٥٥) وتُخلى من أعدايه المعادل ، وتُحلّ منهم المعاهد ، وتجلوا عليهم مواقف  
 ٦ الحروب مستعرة المواقد ، وتبعث إليهم من الرعب خيلاً فى المراقب وخيلاً فى  
 المراقد ، إلى أن يبلغ أقاصى البراد ، ويمتلك نواصى العباد ، ويفترغ صياصى البلاد ،  
 ويُطيع من فى الأرض عواصى التلاع والوهاد .

٩ التهانى من عادتها ان تستدعى سرور القلوب ، وتستخرج من الحمد خبايا الألسنة  
 إذا استخرج سواها خبايا الجيوب . وتسرّى فى النفوس سرى الأرواح فى  
 الأجسام ، ويقبل على الأملاك إقبال الأنوار على الأظلام . لاسيما تهنية دلت على  
 ١٢ إدالة الحق على الباطل ، وأعادت الحلى إلى العاطل ، وتقاضت الديون المنسية ،  
 وأذكرت الإسلام وقايمة الأمسية . واستأدت من فى خده صعره ، أو فى ألقه شمم ،  
 أو فى لحظة حور ، أو فى لوته لعم .

١٥ فإذا كانت بهذا الوصف كانت فى المدح أبرع ، وإلى القلوب أسرع ، ولمرعى  
 القلوب أسرع ، ترتاح إليها الأسماع والأبصار ، وتودّ كل جارحة لو كانت فيها  
 من المهاجرين والأنصار . ومن حقها أن ترتفع لها الحُجُب ، وترفل بها المحامل أرقاب  
 ١٨ النُجُب . وتستدعى الزيد من لطف الله بدينه الذى ارتضاه ، وتحمده على الإعانة  
 بسيفه الذى جرده لنصره واتنضاه .

(٢) أولياه : أولياؤه (٥) وتجلوا : وتجلوا (٨) ويبيع : فى الأصل « وتضيق » ،  
 انظر الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، و ٢٩ آ || التلاع : فى المتن « التلاع » وصححه  
 المؤلف فى الهامش (١١) الأملاك : فى الجزرى و ٢٩ آ « الآمال » (١٣) واستأدت من :  
 فى الجزرى « واستفادت من » (١٦) القلوب : فى الجزرى « القبول » (١٧) ترتفع :  
 فى الجزرى « ترتفع » (١٧-١٨) وترفل : فى الجزرى « وترفل بها المحامل ليرتقل  
 النُجُب » (١٨) الإعانة : فى الجزرى « الإعانة »

وهذه الخدمة تُقَصُّ من إنباء البشرى كلما يسرى ويسرّ، ويمرّ أخلاف النصر ويمرّ. ويظهر منه عناية الله بهذه الأمة التي خصّها منه [بالقّة] ، وخصّ عدوها بالقت ، وأنّ حقوقها لا تضاع وإن اغتصبت في وقت . وهو الهناء بما تسنى من فتح ٣ طرابلس الشام وانتقالها بعد الكفر إلى الإسلام . وهذا فتح طال عهد (٢٥٦) الإسلام بمثله ، وقِدَح زنادٍ في عضد الشرك وأهله . ولم نجد أمره في خلد ولا فكر ، ولا ترقت إليه همة عوان ولا بكر ، طريدة دهرٍ ساقتها المزاييم ، ما نشدتها الأمانى ٦ إلاّ عادت عنها وقد جردت ذيول المزاييم ، مرت عايبها الأيام والليالي ، وعجزت عنها الملوك في العصور الخوالي ، لم ترل تتحاماها وإذا أحضرتها الظنون في بال تحشى أن تمرّ بجهاها . ٩

وكنّا لِمَا أفضا الله تعالى [الينا] بالملك وأتقد بنا من هلك ، عاهدناه على أن نفزوا أعداءه برأ وبجرا ، ونوسع من كفر به قتلاً وأسرا ، ونجعل شعائر الجهاد منصوبة ، ونسترجع حقوقاً للإسلام منصوبة ، ونجلبهم عن البلاد ، كما أمر رسول الله ١٢ - صلى الله عليه وسلم - بإجلاء طوائف الشركين عن جزيرة العرب . فلما أمكننا الله تعالى منهم بالفرصة ، وأخذناهم بالعزيمة في أمرهم دون الرخصه ، بمثل السيل إذا طمأ ، والسحاب إذا همأ ، والبحر وأمواجه ، والبر وفجاجه ، والليل وهجومه ، ١٥

(٢) ويمرّ: في الأصل « ويمرّ » || مكان ما بين الحاصرتين يباين في الأصل ، والإضافة من الجزرى ق ٢٩ آ (٥) زناد: في الجزرى « فت » || نجد: في الجزرى « نجد » (٦) ساقها: مصحح بهامش المتن (٧) جردت: في الجزرى ق ٢٩ ب « جرت » || وعجزت: في الجزرى « وعجز » (٨) العصور: في الجزرى « القصور » || أحضرتها: في الجزرى ، ق ٢٩ ب « أحضرتها » (٩) تبرّ: بجهاها: في الجزرى « تحلّ حاماها » (١٠) أفضا: أفضى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١) نفزوا: نفزوا (١٢) حقوقاً للإسلام منصوبة: في الجزرى « حقوق الإسلام المنصوبة » (١٣-١٤) فلما أمكننا . . . بالفرصة: في الجزرى « فلما أمكنت الفرصة »

والضباب وغيومه . فزلزلنا أقدامهم ، وأزلنا إقدامهم . وأذقناهم بأسنا مرةً ومرةً .  
 وعرفناهم أن ما كلَّ بيضاء شحمة ، ولا كلَّ سوداء فحمة ، ولا كلَّ حُمرة ثمرة ،  
 ٣ ولا كلَّ حمراء خمرة . وبرزنا إليهم لشقايمهم وسباقهم ، وسددنا عليهم أفتاق  
 نفاقهم . وقصدناهم في وقت جمعت فيه أشتات الشتاء ، ولبت الأندية نداء  
 الانداء ، في طرق خفية المدارج ، أبية المخارج ، ماتبسة المسالك ، ممتنعة على السالك .  
 ٦ صيفها شتاء ، وصباحها مساء ، شايبة المفارق بالثلوج ، مزررة الجيوب على أحكام النيوم  
 [ التي ما ملابساها ] من فروج .

ولم تزل أقران الزحف في عُدران (٢٥٧) الزحف ، نرميمهم بالقوارص ، وثأبهم  
 ٩ من البأس بما ترعد من هوله الفرايص . وتقلب لهم ظهر المعجن ، ونطرق أقيتهم  
 من الحرب بكل فن . وتقرب الأسواء من الأسوار ، ونمزج لهم الأدوية  
 في الأدوار . ونبت إليهم السهام يرسل النايا ، ونحذرهم أن يفتروا بما يسمعونه من  
 ١٢ حنو الحنايا . ونجمع لهم من جفوة الجفاتي وزيارات الزيارات . ونريهم من قساوة  
 القسي ما شغلهم عن مدارات نوب النوب المدارات . ونسلك بهم من المضايقة كل  
 مسلك ، ونجول عليهم صور المنازلة ، فنخرجهم من مطاب إلى مهلك إلى أن وهى  
 ١٥ سالكها ، ودنا هلكها ، وسفل منها ما علأ ، ورخص بها ما غلا .

وفتحناها وأبحنها ، وخليناها وقد أخذناها مُقفرةً المناني ، خالية الألقاظ من  
 المناني ، ﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ، موحشةً من أنيسها ، آتسة بوحوشها .

(٢) ثمرة : تبرة (٣) لشقايمهم وسباقهم : في الجزرى ق ٢٩ ب « بشقايمهم لشقايمهم »  
 (٤) جمعت : في الجزرى « تجمعت » || ولبت : في الأصل « لبست » ، والصيغة المثبتة من الجزرى  
 (٦) مزررة : في الجزرى ق ٢٩ ب « مزورة » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى  
 (٨) ولم تزل : في الجزرى « ولم يزل » || نرميمهم : في الجزرى « ترميمهم » (٩) البأس :  
 في الجزرى « الناس » (١٢) حنو : في الجزرى « حنين » (١٣) ما شغلهم : في الجزرى  
 « ما يشغلهم » || مدارات : مداراة (١٤) إلى مهلك : في الجزرى ق ٢٩ ب « وبدخله  
 في مهلك » (١٧) القرآن ٢ : ٢٥٩

وقد أمست كـ ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وأصبحت ﴿حَصِيداً  
كَأَنَّ لَمْ تَفْنِ بِالْأَمْسِ﴾ .

٣ وأما ما بقي من العدو بالساحل ، فقد تركناهم مسلوين المزايا ، مشغولين بالزّايا ،  
أذهم عدم النصير ، وأصارهم الخوف حتى نصير . وتبدلوا بليل الهم الطويل عن يوم  
اللهو القصير .

٦ وهذه المدينة لها ذكر في البلاد ، ومنعة كانت قد ضربت دون القصد بالاسداد .  
فتحت في صدر الإسلام ، في زمن الصحابة الكرام ، في ولاية [ معوية ]  
ابن أبي سفيان . وتنقلت في أيدي الملوك من ذلك الزمان . وعظمت في زمن بني عمّار ،  
حتى اشتهت ولو بتطبيق الأعمار ، وبنوبها دار العلم المشهورة .

٩ فلما كان في آخر المائة الخامسة المذكورة ، (٢٥٨) ظهرت طوايف الفرنج بالشام ،  
واستولوا على البلاد ، وعادوا بها حكام . ولم تزل هذه المدينة بأيديهم إلى الآن .  
١٢ وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت كل منهم في شأن ، ما منهم إلا من هو مشغول  
بنفسه ، مرابط على مجلس أنسه ، يعطج في لهوه ويعتبق ، ويجرى في مضمار كعبه  
ويستبق . يرى السلامة غنيمة ، وإذا عن له وصف الحرب يوماً لم يسأل منها إلا على  
طُرق الهزيمة . قد بلغ أمله من الرتبة ، وقنع من ملكه كما يقال : بالسكة والخطبة .  
١٥ أموال تهب ، وممالك تذهب ، ونفوس قد تجاوزت الحد في إسرافها . وبلاد يأتيها  
الأعداء ، فتتقصها من أطرافها ، لا يبايئون بما سلبوا . وهم كما قيل فيهم وفي أمثالهم :

(١) القرآن ٢ : ٢٨٥ (٢-١) القرآن ١٠ : ٢٤ (٣) ما : في الجزرى « من »

(٤) حتى نصير : في الجزرى ق ٢٩ ب « شرّ يصير » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين

من الجزرى ق ٣٠ آ (٩) وبنو : وبنوا المشهورة : في الجزرى « المشهورة في التواريخ »

(١١) حكام : حكاما || وعادوا بها حكام : في الجزرى ق ٣٠ آ « امتنعت هذه المدينة عليهم مدة

ثم ملكوها في سنة ثلث وخمسة » (١٤) على : في الجزرى ق ٣٠ آ ، والسيوطى ، تاريخ الخلفاء

(ط . القاهرة ١٩٥٩) ص ٤٨٢ « عن » (١٦) يأتيها : في الجزرى والسيوطى « تأتيهم »



إِنْ قَاتَلُوا قَتِلُوا ، أَوْ طَارَدُوا طُرِدُوا أَوْ حَارِبُوا حُرِبُوا ، أَوْ غَالِبُوا غَلِبُوا

إلى أن أوجد الله من أدخره لنصرة دينه ، وإذلال الشرك وشياطينه ، فأحيا  
 ٣ فريضة الجهاد بعد موتها ، وردّ ضالة العزّ للإسلام بعد فوتها . ورجوا من الله ولطفه  
 أن تفتح ممالكهم ذروة ذروة ، ونأى إلى عقد قراهم فتحلها عقدة عقدة ، ونخلى  
 ديارهم من ناسهم ، ونظهر الأرض من أدناسهم وأرجاسهم ، ونجدد للأمة قوة  
 ٦ سلطانها ، ونعيد كلمة الإيمان إلى أوطانها ، إلى أن نلقى الله عزّ وجلّ بيض الوجوه ،  
 ونجد في مجازاته ما نرجوه .

والله تعالى يثبت في صحايف المولى أجر السرور بهذه المتجددات التي يعظم بها  
 ٩ أجر الحامد الشاكر . ويجعل له أوقافا نصيب من ثواب الغزوات التي أُنجد فيها بهيمته  
 العالية ، والإنجاد بالهمم مثل الإنجاد بالمساكر ، إنشاء الله تعالى .

(٢٥٩) ومن انشا المولى فتح الدين ابن عبد الظاهر - رحمه الله - لصاحب اليمن  
 ١٢ أيضا في بشاره كسر التتار على حمص . أخرناها حتى اثبتناها هاهنا لتكون هذه البشائر  
 تلو بعضها بعضاً في مكان واحد بحول الله وقوته .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعزّ الله أنصار المقام العالى المولوى الملكى المظفرى  
 ١٥ الشمسى ، وأعلامناره ، وضاعف اقتداره . إعلامه أنه لما كان بتاريخ الرابع عشر  
 من شهر رجب الفرد سنة ثمانين وستماية ، فتح الله بنصر المسلمين على أعداء الدين  
 < من الكامل > :

١٨ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسَعَّرَ بِأَسِهِ لِأَخْضَرَ جُودٍ فِي يَدَيْهِ الْأَسْمَرَى .

(٢) أدخره : فى الجزرى « أوجدّه » (٣) ورجوا : ورجوا (٤) قراهم : فى  
 الجزرى ق ٣٠ آ « قواهم » ١١ عقدة عقدة : فى الجزرى « عمروة عمروة » (٨) يثبت :  
 يثبت (٩) أوقافا : أوفى (١١) ابن : ابن (١٢) اثبتناها هاهنا : اثبتناها ههنا  
 (١٥) وأعلامنا : وأعلى (١٨) من كل : فى الأصل « بكل » ، والصفة المثبتة من القلقشندى ،  
 صبح الأعشى ، ج ٧ ص ٣٦٠ ١١ جود : جوداً

فصدت هذه التهنية رواية الصدق الأبرّ ، عن اليوم المحجّل الأغرّ  
< من الكامل > :

٣ يومٌ عداً بالثَّعِ فِيهِ يَهْتَدِي مَنْ ضَلَّ فِيهِ بِأَنْجُمِ الْخُرْصَانِي .

ففي عرين الدهر من تقعه شَمَمٌ ، وفي أذن البدر من وقعه صمم . ترفعه راوية  
الأسل عن الأسنّة ، وتسنده مجرا العوالي عن مجرا الأعنة .

٦ وأما النَّصُّ الذي شهد الضرب بصحّته ، والطمّن بتصحيحه أن التتار - خذلهم  
الله تعالى - استطالوا على الآنام حتى خاضوا بلاد الشام ، واستجاشوا بقتالهم على  
الإسلام < من الطويل > :

٩ سعى الطَّمَعُ المُرْدِي لهم بختوفهم وَمَنْ يَمْتَثِلُ أَمْرَ المَطَامِعِ يَعْطَبُوا .

فمناضوا عن الصّحة بالمرّض ، وعن الجوهر بالمرّض ، وقد أرخت النقلة  
في زمامهم ، حتى عثروا بخصامهم ، وعاد كيدهم في نحرهم ، وذاقوا من العاجلة وبال  
أمرهم ﴿ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ  
١٢ الْقِتَالَ ﴾ . < من البسيط > :

١٥ رَامُوا أُمُورًا فَمَدُّ لَاحَتَ عَوَاقِبِهَا بِضِدِّ مَا أَمَلُوا بِالرَّوْدِ وَالصَّدَرِ  
ضَلُّوا حَيَارًا وَكَأْسَ المَوْتِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ بُرْعَافَ الرَّعْبِ وَالْحَذَرِي  
وَأَضْفَ الرَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ فَطَعَمَهُمْ بِالسَّمْهَرِيِّ كَمَثَلِ الوَغْزِ بِالإِبْرِي

(٣) يهتدي : في الأصل « .هتدي » والصيغة المثبتة من الفلقتندي || الخرصاني :

في الفلقتندي « المران » (٥) مجرا : مجرى ، في الفلقتندي « مجر » (٦) النص :

في الفلقتندي « النصر » || بتصحيحه : في الفلقتندي ص ٣٦١ « بصيحته » (٩) سعى :

في الأصل « يدني » ، والصيغة المثبتة من الفلقتندي || بختوفهم : في الأصل « بختفهم » ،

والصيغة المثبتة من الفلقتندي (١٠) فمناضوا : فاعتاضوا (١١) في زمامهم : كذا في الأصل ؛

في الفلقتندي « زمامهم » (١٢-١٣) القرآن ٣٣ : ٢٥ (١٢) ببيضهم : في الأصل

« ببيضهم » (١٥) ضلوا حيارا : ظلوا حيارى (١٦) الوغز : الوخر

لا جرمَ أنهم لِأَسَنَةِ النَّدَمِ قَارِعُونَ ، وَعَلَى مِقَابِلَةِ إِحْسَانِنَا بِالْإِسَاءَةِ نَادِمُونَ .  
 ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَابٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . < من البسيط > :  
 ٣ تَدَرَّعُوا ثَوْبَ نَعْيٍ سَاءَ مَا بَسَّهَ وَالْمَرْءُ [ بِحِصْدُ ] مِنْ ذُنْيَاهُ مَا زَرَعَا .

٦ اقتعدت بهم طلايع الضلال ، فأقلمت بهم مراكب أمانهم في بحار الآمال .  
 تلك آمالٌ خائية ، ومراكب الضنون عاطية . من كل مرعى عزمه وهوموه روض  
 الأمانى لم يزل مهزولا . هذا وقد استمدوا للبر بمواكب ، وللبحر بمراكبه . وساروا  
 والشيطان فيهم وساوس تفرم منه الضنون الحوادم . وقد جعلوا حرمهم على كل  
 ٩ مرقب ، فساوس الشيطان كُفْرًا إِلَّا وَأَحْرَقَهُ الْإِيمَانُ بِكُوكَبِ . ومع ذلك ،  
 وعساكر المسلمين في مواطنها رابضة أسادها في غيل آجامها ، كامنة عقبانها في  
 وكور آكامها . ما تزلزل للمؤمن قدم إلا وقدم إيمانه راسخة ، ولا أثبت أحدا  
 لِأَحَدٍ حِجَّةً إِلَّا وَكَانَتْ الْجَمْعَةُ لَهُ نَاسِخَةً . ولا عقد برجمة ناقوس إلا وأحله  
 ١٢ الأذان ، ولا نطق لهم كتاب إلا أخرسه القرآن .

١٥ ولم تزل أخبار المسلمين تنتقل إلى الكفار على السنة جواسيسهم الفجار ،  
 وأخبار الكفار تنتقل إلى المسلمين على السنة الناصحين من المؤمنين ، إلى أن تراءت  
 العين بالعين ، وأضمرت نار الحرب بين الفريقين ، وصاح بالقوم غراب البين .  
 فلم تراء إلا ضرب يجعل البرق نضوا ، ويترك في كل بطن من المشركين شلوا ،  
 إلى أن صارت المفاوز دلاصا ، ومرابع الضياء للضبا عراصا . واقتنصت آساد

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ (٣) والمرء : في الأصل « المرء » || أضيف ما بين  
 الحاصرتين من الفلقندي ص ٣٦١ (٥) الضنون : الطنون (٧) الضنون : الضنون  
 (٩) رابضة : رابضة ؛ في المتن « كامنه » والكلمة مصححة بالهامش (١٠) أحدا : أحد  
 (١١) له : لها ، انظر الفلقندي ص ٣٦١ || برجة : في الأصل « ترجمة » (١٣) الكندر :  
 في المتن « المسلمين » ، والكلمة مصححة بالهامش (١٦) ترا : تر || ضرب : ضربا ||  
 البرق : في الأصل « الرق » ، والصيغة الثبته من الفلقندي ص ٣٦٢ (١٧) الضياء للضبا :  
 الضياء للظبي

(٢٦١) المسلمين لخنازير المشركين اقتداءً ، ولم يجدوا لهم من أيديهم خلاص ، ولا ذوا فلم يكن لهم من القتل مناص .

- ٣ وازدجت الكتاب في ذلك الفضاء ، فجعلته مضيقا . وعاد الفارس بالدماء غريقا ، وحال تَلَوْنُ حصاء الأرض عقيقا ، وضرب النَقْعُ في الباء طريقا . وعاد الوجود من القَتْلَا مَلَا ، وضافت الأرض حتى ضلَّ هَارِبُهَا وكلَّ شَيْءٍ رآه ظَنَّهُ رجلا . وقتل من المنل كل جِيَّار عنيد ، وذلك بما قَدَمَتْ يداهُ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ .
- ٦ ولم ينجو منهم سوى نفر يسير . ولكن كيف ، من مَنَسَر الرمح الى جناح السيف . وعادت خيولهم خالية من ركابها ، تجر عن جِيْفِهِمْ جَمْرًا ، فَ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مَن أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ . وحاميم الحمام فوق رؤسهم حائمة ، ومصابنهم لشدة المصاب قائمة . قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وضافت بهاربهم الأمكنة . واحتطفوا من كل مكان ، وبدلوا بعد العزِّ بأثَرِ الهوان . وسنأخذ إنشاء الله تعالى بالسيف معاقلمهم ، ونؤاخذ عاقلمهم بجاهلمهم وجاهلمهم بعاقلمهم . وترك ديارهم كالرَّمْسِ ، خاوية ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ ﴾ . < من الكامل > :
- وَنَبِيدُ قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ مِنْهُمْ      وَيَعْضُ كُلُّ مُصْصِمٍ فِي الْهَامِ  
وَتَقْمَنَ رَبَّاتُ الْخُدُودِ حَوَائِرًا      يَمَسْحُنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْأَيَّامِ
- ١٥ فليأخذ حظَّه من هذه البشرية ، لا زال السرور يسرى به كلَّ مسرا .

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا ، يمدح السلطان الملك المنصور

عند فتحه طرابلس ، فقال < من الطويل > :

(١) خلاص : خلاصا (٢) مناص : ماصا (٤) تلون : في الأصل « بلور » ، والصيغة المثبتة من القلقلنديس ٣٦٢ (٥) القتل : القتي (٦) القرآن ٤١ : ٤٦ (٧) بنجو : ينج (٨-٩) القرآن ١٩ : ٩٨ (٩) هم : في الأصل « له » (١٣) القرآن ١٠ : ٢٤ (١٤) قوم : قوماً || مصصم : في الأصل « مصصم » (١٦) مسرا : مسرى

علينا لمن أولاك نعمته الشكرُ  
 ومِنَّا لك الإِخْلَاصُ فِي صَالِحِ الدُّعَا  
 ٣ (٢٦٢) فَلِلَّهِ فِي أَعْلَامِ مُلْكِكَ فِي الْوَرَى  
 أَلَا هَكَذَا يَا وَارِثَ الْمُلْكِ فَلْيَكُنْ  
 وَمِثْلَ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَأُبْتَهِلْ  
 ٦ فَإِنْ تَكُ [ قَدْ ] فَاتَتْكَ بَدْرٌ فَهَذِهِ  
 نَهَضَتْ إِلَى عَلِيًّا طَرَابُلُسَ الَّتِي  
 وَقَدْ ضَمَّتْهَا كَالطُّوقِ إِلَّا بَقِيَّةً  
 ٩ مَمْنَعَةٌ بِكْرُهُ وَهَلْ فِي جَمِيعِ مَا  
 وَكَمْ مِنْ حَمِصُونَ قَدْ فَتَحَتْ شَوَاهِقَ  
 وَمِنْ دُونَ سُورِيَّهَا عِقَابٌ مَنِيعَةٌ  
 ١٢ وَمَا يَرِيحَتْ تُفْرَأُ وَلَكِنْ عَلَى الْعِدَا  
 وَكَانَتْ بَدَارَ الْعِلْمِ تُعْرَفُ قَبَائِمَا  
 وَلَمَّا غَدَّتْ لَا فَخْرَ مِثْلُ افْتِتَاحِهَا  
 ١٥ وَلَا أَجْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلُ فِكَكَهَا  
 وَكَمْ مَوْثِقٌ دَهْرًا وَمَا مَسَّهَا أَدْنَى  
 لِأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ بِأَسِيفِهِ ذُخْرُ  
 إِلَى مَنْ لَهُ فِي أَمْرِ نُصْرَتِكَ الْأَمْرُ  
 مُرَادٌ وَفِي التَّأْيِيدِ يَوْمَ الْوَعَا سِيرٌ  
 جِهَادُ الْعِدَى قَهْرًا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ  
 إِلَيْهِ يَكُونُ الْفَتْحُ إِنْ قِسْتَ وَالنَّصْرُ  
 بِمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ نُصْرَةٍ بَدْرٌ  
 أَقْلٌ عَنَّا هَا أَنْ خَنَدَقَهَا الْبَحْرُ  
 كَنَحْرٍ وَأَنْتَ السَّيْفُ لَاحَ لَهُ نَحْرُ  
 تَمَلَّكَتَهُ إِلَّا مَمْنَعَةٌ بِكْرُ  
 مَصَائِيحُهَا فِي الْأَفْقِ أَنْجُمُهُ زُهْرُ  
 تَزَلُّ إِذَا مَا رَامَ أَوْطَاءَهَا الذَّرُّ  
 عَلَيْهَا بِحُكْمِ الدَّهْرِ فَانْشَرُ الشَّعْرُ  
 فَمِنْ أَجْلِ ذَا السَّيْفِ فِي نَظْمِهَا تَثْرُ  
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَخْرُ  
 فَبُشْرَاكَ يَا مَنْ خَصَّهُ ذَلِكَ الْأَجْرُ  
 وَكَمْ رَاحَ مِنْ عَصْرِ وَمَا رَاعَاهَا حَصْرُ

(٢) الأمر: في المتن « النصر » والكلمة مصححة بالهامش (٣) اعلام: في الجزري ،  
 حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٠ آ « إعلاء » || الوعا : الوغى  
 (٤) قهراً ما بقى الدهر: في الجزري ق ٣٠ آ « لا ما توالى به الدهر » (٦) أصيف ما بين  
 الحاصرتين من الجزري (٧) نهضت: نهضت (٩) وهل: يضيف المؤلف هنا كلمة  
 « كان » في الهامش ؛ والصفة الصحيحة الثبته من الأصل والجزري (١٢) العدا: العدى  
 (١٤) أبى: في الأصل « الى »

- وكم ليث غاب رامها في جيوشه  
فجاجيتها بالجيش كالرج فأنثنت  
فطلت لدى بحر ين أنكاهها  
وأقسم ما فاجأتها بل تقدمت  
وأندرها ما كان من فتح غيرها  
وما كتمتها ركن جيشك أرضها  
بلى إن تكن لم تسمع الركن كونها  
(٢٦٣) كان المجانيق التي أورت ضحى  
تخلق في وجه السماء وترتجى  
أصابها ترمي اليهم فيسجدوا  
وتمطرهم من كل قطر حجارة  
مسلطة ورهاء تقتل في العدى  
وليست بخنساء العزائين إن بدت  
لها شرز كالقصر ترمي عليهم  
تخلق وجه السور منهم كأنما
- ٣ وراح ولم يبرد له بالنأ صدر  
تميد وقد أرتى على بحرها البر  
وأقتله العذب الذي جرّه النصر  
إليها سر إيجيشك، الرعب والذعر  
وحدرها لو كان ينقمها الحدر  
ولا سكنت إلا وفي نفسها أمر  
٦ مسالكها صم، فذاك لها عذر  
عليها لها في صم أبراجها وتر  
اليهم كما ينقض من حلق نسر  
٩ فيقبل منها دون سكانها الجدر  
لقد خاب قوم جادهم ذلك القطر  
١٢ وليس على أحجارها [منهم] حجر  
لناظرها يوما وفي قلبها صخر  
ولا برج يستعلي عليه ولا قصر  
١٥ غدت وعليها في الذي فمات نذر

(١) بالنأ: بالني (٢) فجاجيتها: فجاجتها (٣) انكاه: في الأصل «انكا»  
(٤) فاجأتها: في الأصل «واجتها»: والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) كتمتها:  
في الأصل «لتمها»، والصفة المثبتة من الجزرى || سكنت: في الأصل «سلبت»، والصفة  
المثبتة من الجزرى (٧) تكن لم تسمع: في الأصل «يكن لم تسمع» والصفة المثبتة من الجزرى  
(٩) وجه: في الجزرى ق ٣٠ ب «جو» (١٠) أصابها: في الأصل «اصانها» ||  
ترمي: في الأصل «يومي»: في الجزرى «ترمي» (١٢) تقتل: في الجزرى «يفتك» ||  
وليست: في الأصل «وليست لها»، انظر الجزرى ق ٣ ب || أصيب ما بين الحاصرتين من  
الجزرى (١٣) بخنساء: في الأصل «بجيش» || العزائين: العزائين

- ٣ ومن تحمها تلك الثمور كأنما  
بروض الثرى كالراح فهي بلطفها  
إلى أن غدت فوق البضا وهي تحته  
فركزلتها بالركض فأنهد ركنها  
وألفت أعاليها المجانيق تحمها  
٦ فهاجمتها في أول الجيش فاحتوى  
وأطلقت فيها طائر السيف فأغتدى  
كأن شمع الشمس فوق أحمراره  
لقبيهم صغر الوجوه فما اتا  
ولادوا بباب البحر منك فما نجأ  
ولم ينج إلا من يختير قومه  
١٢ فله كم بيض وسمر كواعب  
وكم فارس من قيده ودمابه  
(٢٦٤) تميل كما مال الزيف وإنما  
١٥ تبلج نغز الدين فيها وأشرقت
- إذاما تمشت في ضمير النوى سر  
يلين لها القاصي ويستسلم الوعر  
معلقة في الجوى ليس لها قعر  
ولم يبق من دون المنايا لها ستر  
ففي كل قطر من خنادقها جسر  
عليها وبقى الجيش خلفك لم يدروا  
وليس له إلا رؤوسهم وكر  
على زرقة فيه لناظره جمر  
لها الليل إلا وهي من دمهم حمر  
إليه سوى من جرّه من دم نهر  
ليدروا وإلا من تقدمه الأسر  
على رغمهم قد حارت البيض والسمر  
مراكبه ذهم وأوانها شقر  
بهسكات الخوف والموت لا السكر  
أسرته وأنجاب عن نوره الكفر

(١) الثمور : في الجزرى ق ٣٠ ب « النقب » (٣) قعر : في الأصل « قير » ،  
والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) يدروا : يدر (٩) اتا : أتى  
(١٠) دم : في الأصل « دمه » ؛ والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١١) تقدمه  
الأسر : في الأصل « بعده القتل والأسر » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١٣) مراكبه :  
في الجزرى ق ٣٠ ب « مواكبه » (١٤) تميل : في الجزرى ق ٣٠ ب « يتيل »  
(١٥) تبلج : في الأصل « تفلج » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب || نوره : في الأصل  
« فورده » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢ آ

- وَوَلَّى ضَلَالُ الشِّرْكِ عَنْهَا وَوَجْهَهُ  
 وَفِي نَعْتِكَ «النَّصُورِ» مِرٌّ لَوْ أَنَّهُمْ  
 وَفِي هَلِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا إِشَارَةٌ  
 ٣ أَمَا سَمِعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا كَثْرَكَ الْعِدَى  
 وَكَانُوا كَمَوْجِ الْبَحْرِ لَا حَدَّ يَحْتَوِي  
 وَكَانَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ صَيْتٌ وَسَمْعَةٌ  
 ٦ بَلَى سَمِعُوا أَخْبَارَ جَيْشِكَ قَبْلَهَا  
 أَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِجَاهَتِهِمْ  
 فَلَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّوَا  
 ٩ قَسَمْتَهُمْ شَطْرَيْنِ غَيْرِ غَرِيقِهِمْ  
 مَحَوَّتْ شِعَارَ الْكُفْرِ عَنْهَا فَمَا عَسَى  
 ١٢ وَمَاذَا بِهِ يُثْنِي عَلَيْكَ مَفْوَةٌ  
 وَلَكِنْ دُعَاءٌ وَابْتِهَالٌ فَإِنَّهُ  
 وَإِنْ تَمَلَّكَ الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 ١٥ ثُمَّ إِنْ السُّلْطَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ خَرَابِ طَرَابِلُسَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَسُلٌ صَاحِبِ سَيْسٍ  
 يَطْلُبُونَ مَرَضَاهُ الْخَوَاطِرَ الشَّرِيفَةَ بِجَمِيعِ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ صَاحِبِهِمْ دَاخِلٌ فِي كُلِّ  
 مَا يَرِسَمُ لَهُ بِهِ . فَاقْبَلْ عَلَيْهِمُ السُّلْطَانُ وَقَالَ لَهُمْ : « يَسْلَمُنَا الْقِتْلَاعُ الْمَجَاوِرَهُ لَنَا ،

(١) ووافاها : في الأصل « ووفانا » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٣) تليهم :  
 في الأصل « تليهم » ، والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٤) يخشى لهم جبر : في الأصل  
 « يسمع له خبر » ، والصيغة المثبتة من الجزرى (٩) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى  
 ق ٣٢٢ آ (١٢) ولا قدره يأتي بذلك ولا عشر : في الجزرى ق ٣٢٢ آ « ولا قدره يأتي بذلك  
 ولا قدر » (١٧) القلاع المجاورة : القلعتين المجاورتين



٣ وهما مرعش وياهسنا ، وتقوم بالقطيعه « . واقترح اقتراحات كثيرة . فتوجهوا ثم عادوا بعد رحيل السلطان (٢٦٥) من طرابلس ونزوله حمص . واحضروا هديه جليله ، واعتذر صاحبهم عن تسليم هتين القلمتين المذكورتين ، وانه لا يمكنه ذلك بسبب التتار . وبدل عوضهما للسلطان جُمل كبيره . فقبل السلطان ذلك ، والله اعلم .

### ذكر سنه تسع وثمانين وستاويه

٦ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة خمس عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

#### ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفه الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سلطان الاسلام الى ان توفى الى رحمة الله عزَّ وجلَّ في هذه السنه حسبما ياتي في تاريخه .

١٢ وفيها احضر السلطان الامير شمس الدين سنقر الاعسر من الشام . والتزم انه يحمل في كل يوم الى بيت المال عشرين الف درهم . نلجع عليه ، وسفره الى الشام . وكتب على يده تداكر شريفه ، وازاف اليه شاد الشام بكاله مع بلاد حلب وسائر الحصون ، وشاد ديوان الجيوش المنصوره بالممالك الشاميه .

وفيها رسم السلطان لازمير عز الدين الافرم بالتوجه الى دمشق ، وتجهيز المناجنيق والزرذخاناه لاجل حصار عكا . وسبب ذلك انه وردت عليه الاخبار ان

(٤) جل كبيره : في الأصل وم ف ؛ في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٢ ب « جملة من المال في كل سنة » (٦) القديم . . . : ياض في الأصل || خمس : حنة || وسبع : وسبعة (٩) ابى : أبو

الفرنج بما قد نكثوا المهاده ، وقتلوا في عكا جماعه من المسلمين من التجار والفقرا  
للجردين المسافرين .

- ٣ واصل ذلك ما حكاه والدى رحمه الله قال : ورد فقير من المسافرين عكا ، ونزل  
المسجد المجاور لِمَين البقرة ، وهو مكان مبارك ، فوجد فيه جماعه فقرا . فلما كان وقت  
الأذان ، ادنوا خفيه ولم يفتحوا للمسجد طاقات . فانكر عليهم ذلك (٢٦٦) الفقير ،  
٦ فقالوا : « انها بلد كفر ، ونخشى الفرنج » . فقال الفقير : « الآن كما طاب الجهاد  
في سبيل الله . يا فقرا ، اما قرأتتم قوله تعالى ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ  
تَخْشَاهُ ﴾ ؟ » . ثم ان الفقير صبر الى اذان الظهر ، وفتح طاقات المسجد ، وعلى علوه ،  
٩ واعلن بالأذان .

- وكان قد ورد عكا افرنج من داخل البحر غنم ، ليس من اهلها . فلما سمعوا  
الادان اجهار ، لعب فيهم الشيطان ، ووثبوا من فورهم ، فقتلوا ذلك الفقير ،  
١٢ وطرطشوا دمه في حيطان المسجد مع ثلاثه فقرا اخر . ثم خرجوا ، وعادوا لا يلتقوا  
مسلم في البلد الا اوقعوا به القتل . فلما بلغ السلطان ذلك تجهز واهتم لاختها  
بعمونه الله تعالى وخرج في الثامن عشر من شوال من هذه السنه ، فنزل في الدهليز  
١٥ المنصور بمسجد التبن .

### ذكر وفاته رحمه الله تعالى

- حكى لى والدى رحمه الله ، قال : ركب السلطان الملك المنصور من قاعه الجبل  
١٨ المحروسه ، وهو في احسن حال واهم عافيه . فلم يزل حتى نزل الدهليز المنصور ، فاحس  
بالتوعك من تلك الليله . فقام في الدهليز تسعه عشر يوم ، الى يوم السبت السابع

(٧-٨) القرآن ٢٣ : ٣٧ (٨) وعلى : وعلا (١٠) ليس : ليسوا (١١) اجهار :

اجهاراً (١٢-١٣) يلتقوا مسلم : يلتقون مسلماً (١٨) واهم : واهم (١٩) يوم : يوماً

من دى القعدة توفى الى رحمة الله تعالى . وانتقل من دار الشقا الى دار البقا بجوار الرحمن مع الحور والولدان . وكيف لا يكون كذلك ، وقد فعل من المعروف ما يفتق عليه في كل يوم الاف الانوف : وذلك ما اسسه في هذا البيمارستان ، الذى لم يلحقه في صنيعه ساير من تقدم من ملوك الازمان خلا نور الدين الشهيد ، الذى عاد بما استسنه من الحسنه في دار البقا سعيد ، لكن بون بين المعروفين وفرق بعيد . وسيأتى طرفاً من ذكر ذلك في موضعه انشا الله تعالى .

(٢٦٧) ولما قضى السلطان الشهيد نجه ، والتحق بربه ، كان مولانا السلطان الشهيد الملك الاشراف ولده حاضراً . ودخلت الامرا الكبار ، فنظروا السلطان الملك المنصور مسجى ، والأنوار عليه لايحه ، وروايح الجنان من روايحه فايحه . فلما نظره الملك الاشراف بكى ورمى شاشه . فتهظ الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، واخذ الشاش ولبسه وقال له في السر عندما لبسه شاشه : « اركب من ساعتك واملك القلمه ، فهو مصلحه » . فركب السلطان الملك الاشراف على الفور وطلع القلمه . ووقف الامير حسام الدين طرنطاي ، ورفع الخزائن . وركب الجيش جميعه وطلع القلمه . وكان مده ملك السلطان الملك المنصور رحمه الله احدى عشر سنه وثلاثة اشهر ويومين .

### ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله وصفته

كان ملكاً جليلاً جميلاً كبيراً اثيراً رحيماً حليماً روفوا شفوفاً لا عسوفاً ، تام الخلق ، حسن الخلق ، وافر الكمال ، بديع الجمال ، حسن الهيئه في الرجال ، تام القامه ، عظيم الهامه ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، وافر الهيئه ، عظيم الشان ،

(٥) سعيد : سعيداً || طرفاً : طرف (٨) ودخلت : ودخل (٩) مسجى : في الأصل « مسجى » (١٠) فتهظ : فتهض

كثير الاحسان . كان اذا ركب فرسه لا يشا كله غيره لحسن ركبته وتعام قعدته .  
 وكان كثير الحلم ، عظيم الوقار ، دو سطوه وباس على مماليكه ، لا يحسن لهم  
 فعل قبيح قط . وكان قليل سفك الدماء ، قليل الغضب ، ضحك السن ، كثير الانعام  
 ٣ على الامرا الكبار ، وعلى المشايخ القدا من القدمين واعيان الحلقة ، يخلع عليهم  
 من على كتفه البغالطيق الخارا بالفر و السرسيناه وغيره ، وعلى المماليك كثير الانعام ،  
 شفوق على الرعيه . وكان اذا غضب على احد اعتقله ولا يرى قتله .  
 ٦

جمع اولاد البحرية من ساير الاماكن ، حتى من باب اللوق ومن حانوت  
 (٢٦٨) الشرايحي ومن مستوقد الحمام ، واطلمهم القلعه ، وانعم عليهم بلبس القماش  
 ٩ والحوايص والسيوف ، واجرا لهم الجوامك ، وانعم عليهم بالاخبار في الحلقة  
 المنصوره ، واجاسهم على باب القلعه ، وسماهم البحرية باسماء آباءهم . وكان ذلك  
 كاه بنير رضى الامير حسام الدين طر نطاي ، فانه كان يكره اولاد الناس .  
 ولو ذكرت جملة محاسنه رحمه الله لخرجت عن شرط الاختصار . رحمه الله وبرّد  
 ١٢ ضريحه وجعل الجنه مأواه بمحمد وآله .

### ذكر سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل

لما كان الخامس عشر من دى القعدة سنة تسع وثمانين وستايه ركب السلطان  
 ١٥ الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا  
 والدين قلاوون الالقي الصالحى كعاده ركوب الملكة من قلعه الجبل المحروسه الى  
 الميدان تحت القلعه ، بعد ان اخلع على جميع الامرا والمقدهين والقضاء واعيان الناس  
 ١٨ من كل طبقه . وجددت الأيمان ، وطلع وجلس في الايوان على تحت الملك .

(٢) دو : ذا (٣) فعل قبيح : فعلا قبيحا (٦) شفوق : شفوقا (٩) اجرا : وأجرى  
 (١٠) آباءم : آباءهم

[ نكتته : لما ركب السلطان الملك الاشرف ونزل من القلعة لابس الخلمه الخليفته السوداء ووقف تحت القلعه ، ورجل الجيش بسكاه ، وقبلوا الارض جمله واحده ، فكانت ساعه عظيمه مهوله . وكان شخص فقير يسمى الشيخ على ويعرف بالجمال ، فلما عين تلك العظمه صاح باعلا صوته « لله ، لله ، لله » ، ووقع ميتا لوقته . فحمل وغسل ودفن ، رحمه الله عليه ] .

٦ فلما كان سادس يوم مسك الامير حسام الدين طرنطاي والامير زين الدين كتبنا .

٩ وفي ذلك النهار هرب امير على بن قرمان ، ونزل بصاحب كان يمتقد عليه ، من عرب العايد بالاعمال الشرقيه من عمل بلبس يقال له غراره . فوثق [ امير على ] به ، فنهط عليه ، بعدما غيب عنه خيله ، وقتلوه . قتله شخص من العرب العايد يسمى عشيش بعدما قتل امير على غراره مع عده من العرب بالنشاب . ثم حملت راسه الى السلطان الملك الاشرف .

١٥ واما ما كان من الامير حسام الدين طرنطاي فانه قتل عاجلاً ، ووقع الحوطه على بيته وعلى جميع موجوده في ساير البلاد . واقام ثمانيه ايام في محبسه ميتاً ، ثم اخرج من القلعه (٢٦٩) ليله الجمعه سادس وعشرين دى القمده محمول على جنويه الى زاويه سيدى الشيخ ابى السعادات بن ابى المشاير ، والشيخ بها يوميد على رفيق الشيخ عمر . فنسل ، وكفن ، ودفن ظاهر الزاويه . فلما ملك الامير زين الدين كتبنا نقله الى مدرسته التى يجوار داره بخط المسطاح بالقاهره المحروسه .

(١-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١) لابس : لابساً (٤) باعلا : بأعلى (١٠) فنهط : فنهض (١٥) محمول : محمولا (١٦-١٧) سيدى . . . عمر : الشيخ عمر المعودى ، م ف

- وحكى الامير نجم الدين ابو المعالى ان جملة ما اخذ من دار الامير حسام الدين  
 طرنتاى - عند ايقاع الحوطة عليه - وحُمل الى القلعة ونُفق في الجيش من الذهب المين  
 الدنانير المصرية ستمائة الف دينار ، ومن الذراهم النقره مايه وسبعين قنطار مصرى . ٣  
 واخذ السلطان جماعه كبيره من مماليكه ، وفرق البقيه على الامرا . واما الخيول  
 والمجن والجمال ، فما يقع عليه حصر ، ومن النحاس الكفت والاوانى الفضة من  
 صناعه الفرنج وغيره ، فشيء كثير ، وغلل وأبقار وحواصل ، فاكتر من ان يذكر . ٦  
 واما الضياع الملك بالشأم ، فمده كثيرة . اكثرها اخذها من املاك الامير المرحوم  
 سيف الدين بلبان الدوادار الرومى مخدومنا ؛ لما توفى وخلف ولده ناصر الدين محمد عمل  
 عليه انسان من خشداشيتنا ، يقال له قرطلمش ، وبيعه اكثر املاكه للامير حسام الدين  
 طرنتاى بطمع انه يخلص له امره . فاشترام منه بدون الطفيف ، ومات ناصر الدين  
 ابن الامير الدوادار قبل مسك طرنتاى ، ولم يحصل له شيء غير الجنديه . فسبحان  
 الحاكم العدل بين عباده . ١٢

### ذكر سنه تسعين وستايه

- النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وثلث اصابع . مبلغ  
 الزياده سبع عشره دراعاً فقط . ١٥

(٣) وسبعون قنطار مصرى : وسبعون قنطاراً مصرياً  
 (١٠) فاشترام : فاشترها (١٤) وثلث : وثلاثة (١٥) سبع عشره : سبعة عشر  
 (٩) انسان : إنساناً

## ما لخص من الحوادث

- (٢٧٠) الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
 ٣ الاشراف سلطان الاسلام من دقله الى حدود الفراه . وما ورا ذلك فى مملكه التتار ،  
 والملك عليهم فى هذه السنه ارغون بن ابنا بن هلاوون ، وهو ملك الطايفه المجاوره  
 للإسلام بحدود الفراه . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - نجم الدين ابو نعى محمد بن  
 ٦ ادريس بن قتاده الحسنى . وصاحب المدينه - على ساكنها الصلاه والسلام - عز الدين  
 حماز بن شيخه الحسينى . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك  
 المنصور تقى الدين عمر [ بن على بن رسول ] . وصاحب الروم السلطان غياث الدين  
 ٩ كىخسروا ابن ركن الدين قليج ارسلان السلجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر  
 قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى الارتقى . وصاحب حماه الملك المظفر تقى الدين  
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد . وصاحب المغرب بتونس ابى عبد الله محمد  
 ١٢ ابن يحيى بن محمد المقدم ذكره . وصاحب الهند بدلى شمس الدين ايتامش المعروف  
 بالغازى .

- وفىها يوم الثالث والعشرين من المحرم وصل الى الديار المصريه صاحب شمس الدين  
 ١٥ ابن الساموس من الحجاز الشريف على الهجن ، واجتمع بمولانا السلطان الملك  
 الاشراف . فلما كان اليوم الثالث من وصوله نزلت اليه الخلع بتقليد الوزاره بالممالك  
 الاسلاميه ، وجلس من يومه ، وحكم ونفذ الاشغال . وكتب تقليده القاضى المرحوم  
 ١٨ محيى الدين بن عبد الظاهر بخطه . وركب فى دست وموكب عظيم ، ما ركب مثله الى  
 الخلفاء . وفى خدمته الامير بها الدين بندى الدوادار الاشرقى ، والطوائى شهاب  
 الدين مرشد ، وجميع اكابر الدوله واعيانها وقضاها وحكامها .

(٢) ابى : أبو (٣) الفراه : الفرات (٥) الفراه : الفرات (٨) ما بين الحاصرتين  
 المذكور بالهامش (٩) كىخسروا ابن : كىخسرو بن (١١) ابى : أبو (١٨) الى : إلا

وفيهما سابع صفر قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاعسر والامير سيف الدين جرمك الناصري. (٢٧١) وافرج عن الامير زين الدين كتيبا، ورد عليه ما كان له من الاقطاع.

٣

وفي سلخ شهر صفر وصل الامير عز الدين الافرم الى دمشق المحروسه لتجهيز المناجيق والزرديخانه لاجل حصار عكا. ونودي في جامع دمشق يوم الجمعة النزاه الى عكا. وشرع الناس من العشر الاول من ربيع الاول في خروج المناجيق ، وسافر اولها مع الامير علم الدين الدواداري . وفي العشرين من الشهر خرج الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بالجيش الشامى ، ووصل الملك المظفر صاحب حماه بزرديخانه ورجال كثيره . وفي يوم الاثنين رابع وعشرين الشهر وصل الامير سيف الدين الطباخى ، وصحبه عسكر طرابلس مع حصن الاكراد . وترادفت الناس والنواب يتلوا بعضها بعضا .

واما مولانا السلطان فانه عمل ليله الجمعة الثامن والعشرين من صفر ختمه عظيمه بالمدرسه المنصوريه ، ومهم عظيم اتفق فيه اموال جه . ونزل السلطان بنفسه الكريعه لزياره ضريح والده السلطان الشهيد ، وفرق في الفقرا والقرأ، وعلى جميع اهل المدارس

(١) سابع : كذا في الأصل وتاريخ الجزرى ، بخطمة جونا ١٥٦٠ ، ق ٧٨ آ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ : بيتا ق م ف « سابع عشر » || الاعسر : ق م ف و الجزرى وابن الفرات « الأشقر »  
 (٢) وافرج عن الامير زين الدين كتيبا ، ويبدو أن ابن الدواداري تحقق من خطئه فوضع فوق اسم « الامير بدر الدين بيسرى » علامات المذف ، انظر ما يلى ص ٣١٢ م ف و الجزرى ق ٧٨ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ || عليه : ق الأصل « عليهما » (٣) له : ق الأصل « لهما » (١٠) وترادفت : وترادف (١١) تتلوا بعضها : يتلوا بعضهم (١٢) صفر : ق المذ « ربيع الأول » ، وذكر اسم الشهر مصححا بالهامش (١٣) بالمدرسه : ق الجزرى ق ٧٨ ب « بالنبة » (١٤) ومهم عظيم : ومهما عظيما || اموال : أموالا



والزوايا والخوانق تقدير خمسة واربعين الفم والتم مقيص . ثم توجه طالبا النزاه  
ثالث ربيع الأول ، ونزل عليها ووقع الحصار .

### ذكر فتح عكا وما جرا عليها من الحروب

٣

كان نزول السلطان عليها يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر من هذه السنه ، الى  
ثامن جمادى الاولى حصل للمسكر تشويش عظيم ، سببه هروب الامير حسام الدين  
لاجين وعلم الدين ابو خرص . وكان ابو خرص قد قال للامير حسام الدين :  
« احترز ، فان السلطان يمسكك » . فخاف القبض عليه ، فركب وطلب (٢٧٢) ناحيه  
السواد ، وكان نازلاً بالقرب من الامير علم الدين الدوادارى . فلما احس بهروبه ،  
ركب وساق خلفه الى قرب مجلون ، فلاحقه وقال له : « بالله عليك لا تكن سبب  
هلاك المسلمين . فان الفرنج ان علموا بالامر خرجوا على المسلمين ، وهم في هذا التشويش  
من جهتك . فلن تكن لهم اقامه ، وتكن انت السبب في ذلك » . ولم يزل به حتى  
رجع به . فلما كان ثانى يوم احضره السلطان ، واخاع عليه ، وطيب قلبه يومين .  
ثم ان السلطان رسم في اليوم الثالث ان يلبس الجيش جميعه لاجل الزحف على عكا .  
فركب الجيش بكامله ، وحضروا الى باب الدهليز المنصور . وفي تلك الساعه  
مسك الامير حسام الدين لاجين ، وقيده وسيره الى صفد صحبه الامير فارس الدين  
البيكي .

(١) الفم : كذا بالأصل ، ويقصد المؤلف « الف درهم » كما ورد في م ف والجزرى ق ٧٨ ب

(٢) ثالث ربيع الأول : في الأصل وفي م ف « ثالث شهر دى القعدة » ، وهو تصحيف  
والصفة الصحيحة هي المثبتة من الجزرى ق ٧٨ ب (٣) جرا : جرى (٦) ابو : أبى

(١١) تكن : تكون || وتكن : وتكون

- حكى لى مملوك فارس الدين البكى ، كان جار لنا ونحن بدمشق ، يسمى  
 طقطاى ، كان متزوج بنت امين الدين المعجمى الذى كان محتسب دمشق ، قال :  
 ٣ لما سلم السلطان الملك الاشراف - رحمه الله - لاجين ، وهو ممسوكاً ، لاستادى  
 الفارس البكى ، توجهت معه . فوقع علينا فى تلك الليلة مطر عظيم ، فلبسنا جميعنا  
 البرانس الجوخ والطراير البلغارى ، ولاجين بقباء ابيض بغير برنس ولا طرطور .  
 ٦ ققت لاستادى وكنت ادلّ عليه : « والله ، متى صار من هدا شىء لا يد اب  
 يتائك منه ما تكره » . فقال لى استادى : « يا مجنون ، تريدنى اشفق عليه والبسه ،  
 ومعنا من هو عين للسلطان علينا يحدّثه بجميع ما نحن فيه . وانى اخشى ان يبلغ  
 ٩ السلطان عنى ما افعله معه ، فيمسكنى ايضا . وهذا ملك لا يلعب معه . فان صار من هدا  
 شىء كما تزعم ، كان الارض لنا واسمه » . قال : فلما تسلطن لاجين هرب البكى  
 مع المقفرين الى التتار - كما ياتى ذكرهم انشا الله تعالى . وكان هدا اكبر ذنوبه  
 (٢٧٣) وأؤكّد اسباب هروبه .

١٢

- ولنعود الى ذكر حصار عكا لم يزل مستمراً عليها ، والحرب قائمه على ساق وقدم .  
 ولم يفتلق لها باب الى سادس عشر جمادى الاولى عزم السلطان على الزحف ، فرتب  
 الكوسات على ثلثايه جمل . ثم اصبح يوم الجمعة سابع عشره ، فزحف عليها بالجيوش  
 ١٥ بكره النهار قبل طلوع الشمس . وضربت الكوسات مع طبلخانات الامراع  
 الطنابك الجماليه مع صراخ الابطال وصهيل الخيل وقمقه السلاح . فخيّل لاهل عكا  
 ان القيامه قد قامت فى تلك الساعه . فلم تطلع الشمس من الابراج الا والسناجق  
 ١٨ السلطانيه الاسلاميه على البدن والابراج ، والفرنج - خذلهم الله - قد ولوا الادبار ،  
 وزكروا الى الفرار ، وركبوا المراكب طلبا لانتجاة . وقد داركهم الموت فجاء ،

(١) جار : جاراً (٢) متزوج : متزوجاً (٣) ممسوكاً : ممسوك (١٠) كان : كانت

(١١) المقفرين : فى الأصل « المقفرين » || ذنوبه : ذنوبه (١٣) ولنعود : ولنعود

٣ قتل منهم عالم لا يحصى بدد الرمل والحصى ، وهلك في المراكب خلق عظيم .  
وعادوا يقتلون بعضهم بعضا لاذحامهم ، وقرب حمامهم . وهجموا المسلمون الديار ،  
ووضعوا السيف فيمن تبقى من الكفار . وسبوا النساء الاحرار ، وهتكوا منهم  
الاستار . واسروا الاولاد الصغار ، واعادوهم مماليكاً وامهاتهم جوار .

٦ فسبحان من قضي وحكم ، الجارى قضاءه وحكمه على ساير الامم من العرب  
والعجم . والحمد لله الذى مكن ايدى المؤمنين من صياصي نواصي الكافرين وملكت  
عكا . والحمد لله رب العالمين .

٩ وشرع في هدم اسوارها من اول يوم السبت صبحه الفتح المبارك ، وابدل الله  
الكفر بالايمان ، وضرب الناقوس بصوت الاذان . وفي نهار الاحد تاسع عشره  
وردت البشائر بتسليم مدينه صور ، وهروب الفرنج منها . وفي العشرين منه وردت  
البشائر بتسليم صيدا . (٢٧٤) وفي حادى عشرين منه جرد السلطان لشمس الدين  
١٢ نباين المحفدار ، وهو يومئذ امير جاندار ، وامره بهدم صور ولا يدع بها  
سور .

### ذكر نبد من اخبار هذه القلاع

١٥ نقل عن الشيخ عماد الدين الاصفهاني - رحمه الله - من تاريخه ان في سنة  
ثمان عشر وخمس مائه هبت ريح حملت رمل الرصافه الى قلعه جمبر . وفي تلك السنه

(٢) وهجموا : وهجم (٣) منهم : منهم (٤) مماليكاً : مماليكاً || جوار : جوارى  
(٥) قضاءه : قضاؤه (٩) الاذان : الاذان (١٢) نبا : فى اللت « نيا » ، والصيغة للثبته  
من تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٩١٧ آ (وفيات سنة ٦٩٢) ، وتاريخ ابن الفرات  
ج ٨ ص ١١٣ || ابن : بن (١٣) سور : سورا (١٦) ثمان عشر : ثمانى عشرة

فتحت الفرنج مدينة صور . وكان واليها يسمى عز الدين نبا ، من قبل الخلفاء  
المصريين ، فهرب الى دمشق . ثم كان هدمها على يد نبا ، سمي ذلك الوالى . واخذت  
من صاحب مصر ، واستعادها صاحب مصر ، فهذا من الاتفاق . ٣

ولما توجه السلطان الى دمشق زيفت زينه عظيمه ، ودخل في دست سميد ووقت  
مبارك ، وصحبتة الصاحب شمس الدين بن السلموس .

وكان مدة حصار عكا ، حتى يسر الله ، اربعة واربعين يوم . واستشهد عليها من ٦  
الامراء : الامير علا الدين كشتندى الشمسى ، وبدر الدين بيليك المسودى ، وجمال  
الدين أفوش القتمى ، وعز الدين ابيك العزى تقيب الجيوش المنصوره ، واستقر عوضه  
الامير سيف الدين بلبان الفاخرى . وقتل ايضا شرف الدين قيران السكزى ، ٩  
ومن مقدمى الحلقة المنصوره اربع نفر ، وجماعه قليله من الجند بالحلقه المنصوره .

وكان دخول السلطان دمشق المحروسه يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة .  
وتولى نيابه الشام الامير علم الدين الشجاعى عوضا عن الامير حسام الدين لاجين . ١٢  
وزاد اقطاع النيابة قريه حرستا ، وهى من خواص ضياع الشام ، ولم تبرح في خاص  
المملكه الى ذلك الوقت . ورسم له ان يطلق من الخزانة بقله مهما اختار من غير  
اعتراض عليه . ١٥

(١) عز الدين نبا : فى الأصل وفى م ف « عز الدين نبا » والصفة المثبتة من تأريخ  
ابن الفرات ج ٨ ص ١١٣ ، بينما ورد الاسم فى تاريخ ابن الأثير ج ١٠ ص ٤٨٨ ، ٦٢٠  
« عز الملك الأعز » (٦) يوم : يوماً || واستشهد . . . : من هنا الى نهاية الجزء الثامن  
من ابن الدوادارى يطابق النص - الى حد كبير - النص الوارد فى Zetterstéen, Beiträge  
وسوف يشير المحقق الى نص Zetterstéen بحرق زت (١٠) اربع : أربعة  
(١٣) حرستا : فى الأصل « حربا » ، وفى م ف « خرتبا » : والصفة الصحيحة المثبتة من

٣ : وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة تولى الامير شمس الدين سنقر  
(٢٧٥) الاعسر شاد الدواوين بالشام الولاية الثانية على عادته . وسببه انه توصل  
بالصاحب شمس الدين بن السلموس وتزوج ابنته ، فاعاده الى رتبته .

٦ وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رجب توجه السلطان من دمشق طالب الديار  
المصريه . وكان لما فتح عكا جعل على هدمها الامير علم الدين الشجاعى والامير سيف  
الدين طغريل الشبلى . ثم تجهز الشجاعى الى صيدا وبيروت وبقية بلاد الساحل ،  
٩ ففتحها ونصف الساحل من الفرنج - حسبما ذكرناه . وعده الحصون التى اخذت فى  
هدد السفرة المباركة سبع ، وهم : صيدا ، بيروت ، عتليت ، انطرطوس ، جبيل ، صور .  
وأما عكا فهم أم هذه الحصون . وفى هذه السنة لم يبق للفرنج بالساحل حصن ولا معتقل .  
وملك الله الاسلام ممالك عبدة الصليبان والاصنام بركة النبى عليه السلام .

١٢ . وكان دخول السلطان الى القاهرة المحروسة ، وقد زينت زينته عظيمه لم يمهد قبلها  
مثالها ، يوم الاثنين تاسع شهر شعبان المكرم . وكان دخوله من باب النصر وخروجه  
من باب زويله ، فى يوم مشهود لم يروا الناس مثله .

١٥ وفيها ثامن عشر شعبان افرج الله تعالى عن الامير بدر الدين بيسرى من  
الحبس ، وكان له مدة تسع سنين معتقل . واعاد [ السلطان ] اليه اقطاعه وامرته التى  
كانت فى ايام السلطان الشهيد الملك المنصور . وفى رابع رمضان افرج الله عن جماعه  
من الامراء ، وهم : الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير حسام الدين لاجين ،  
١٨ وركن الدين طقصوا ، وشمس الدين سنقر الطويل ، ورد عليهم اقطاعهم .

(٤) طالب : طالباً (٧) ونصف : ونظف (٨) سبع : سبعة ، فى المتن « خمس » ،  
والعدد مصحح « سبع » بالهامش || وهم : وهمى || عتليت : عتليت (٩) فهم : فهمى  
(١٣) يروا : ير (١٥) معتقل : معتقلا (١٨) طقصوا : طققصوا

وفيهما قطع [ السلطان ] جماعه من الامرا عند عردته من عكا وهم : سيف الدين طنزير الشيلي، ونغر الدين اياز المقرى، وسيف الدين بكتمر الساقى العزىزى ، وصاحب العباسه ، وعز الدين الاطروش ، (٢٧٦) وشرف الدين قيران الشهابى ، وعلم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط ، وجمال الدين بن تهمار ، وجمال الدين الهمام الحاجب . ثم رتب لهم راتب جيد ، كفايتهم من جميع ما يحتاجون اليه . وكذلك قطع الامير علم الدين سنجر الحلبي .

ولنعود الى ذكر نبد القلاع المذكوره : اما عكا ففى سنه سبع وستين واربع مايه فترحها كان على يد التركان من الفرنج ، ثم عادوا الفرنج غلبوا عليها فملكوها . فلما كان فى سنه اثنتين وثمانين واربع مايه ، جهز بدر الجمالى - المقدم ذكره فى دوله المبيدين المعروف بامير الجيوش نصير الدوله - فى جيوش كثيفه الى الساحل ففتح عكا وصور وصيدا وجبيل ، ونزل على بعلبك . وفى تلك السنه فتح تاج الدوله تتش حمص بالامان من ابن ملاعب . واستمرت عكا فى ايدي المسلمين الى سنه ست وتسعين واربع مايه ، نزل عليها الملك بنديون ، صاحب القدس يوم داك ، فحاصرها وضايقها فملكها يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى بالسيف عنوة . واستقرت فى ايدي الفرنج الى حين فتحها السلطان صلاح الدين - حسبنا سقناه فى الجزء المختص بذكر ملوك بنى ايوب . ومن عجيب الاتفاق ان السلطان صلاح الدين ابن ايوب فتحها من الفرنج يوم الجمعة فى شهر جمادى ، والسلطان صلاح الدين الملك الاشراف هذا فتحها يوم الجمعة فى شهر جمادى ، وكذلك اخذوها الفرنج من المسلمين من قبل ذلك فى يوم الجمعة فى شهر جمادى . فيكون ما بين تسليمها للفرنج واستقرارها بايديهم عند اخذهم لها

(٨) عادوا : عاد

(٧) ولنعود : ولنعمد

(٥) راتب جيد : راتباً جيداً

(١٦) ابن : بن (١٨) اخذوها : أخذها

في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، الى حين فتحها مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف من المدة : مائة سنة وسنة واحدة ٣ (٢٧٧) واحد عشر شهر ويوم واحد .

وهذه عكا يعضونها النصارا جميعهم من صائر طوائفهم في الملة النصرانية لاجل الناصرة ؛ وهي القرية التي خرج منها المسيح - عليه السلام - و امه مريم - عليها السلام . ٦ والناصرة قرية بظاهر عكا ، فلهذا السبب لا يزال الفرنج يقصدونها ويطلبوا اخذها من المسلمين وتعظمونها كتعظيمهم بيت المقدس . وبها ايضاً عين ماء تسمى عين البقر تزورها المسلمون والنصارا واليهود ، يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم عليه السلام فحرت عليها ، انما خرجت له من هذه العين . وفيها ايضاً مشهد صالح النبي عليه السلام . ٩ وكان فتحها فتحاً مبيناً وامراً عظيماً .

وأما صور ، فبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ، فضعف امر المسلمين الذي كانوا بها ، وعلّموا بذلك الفرنج - خذلهم الله - فتأهبوا لفتحها ونزلوا عليها وضائقوها حتى عدم القوت عند اهلها . وكان بها يوم داك ظهير الدين ، فلما علم ان لا قدرة له بهم وتحقق عجزه عن حفظها ، كاتب الفرنج وقرر امره معهم ان يسلمهم البلد بالامان ؛ على ان من اراد الخروج منها لا يمنع ومن اراد الاقامة بها لا يكره . ١٥ ثم فتح الباب ونادى في الناس بذلك ، فخرج اهلها وقد حمل كل منهم ما قدر على حمله وترك الباقي ، ولم يبق بها الا ضعيف لا يطيق الحركة . وتسلمها الفرنج ، فلم تزل في ايديهم الى ان فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب - حسبما سقناه من ذكر ذلك . ١٨ ودكرنا سبب عودها الى الفرنج بما يقنى اعادته ها هنا ، والله اعلم .

(٣) شهر : شهرأ || ويوم واحد : ويوماً واحداً (٤) يعضونها النصارا : يعضونها النصارى (٦) ويطلبوا : ويطلبون (٧) وتعظمونها : ويعظمونها (٨) تزورها : يزورها || والنصارا : والنصارى (٩) فحرت : فحرت || مشهد صالح النبي عليه السلام : مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، زت (١١) ثمان : ثمانى (١٢) الذى : الذين || وعلّموا : وعلم

ومن ما ورد من المدايح الحسنة في السلطان الملك الاشراف على ما يسره الله على يديه من فتح عكا ، نظم محمد ابن الحسن بن سباع - رحمه الله - قوله [ من جمله قصيده طويله ] < من الكامل > :

- ٣  
 (٢٧٨) يَا أَشْرَفَ الدُّنْيَا تَهَنَّ فَإِنَّهُ  
 أَشْبَهْتَ مَمْتَعَمَ الْخُلَافِئِ هَمَّةً  
 فَأَرَيْتَ عَكَا مَا يَمْعُورِيَّةِ  
 قَابَلَتْ بَلْقَ جِيوشِهِ بِسَوَابِقِ  
 وَلَأَنْتَ مِنْ صُبْحِ دَلِيلٍ لَمْ تَزَلْ  
 كَمْ رُغْمَهَا بِسَوَادِ لَيْلٍ أَلَيْلِ  
 وَأَعَدَّتْهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ  
 وَلَكِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ يَكْرَأُ نَالَهَا  
 فَالْجَمْعَةُ النَّرَاءُ كَانَ صَبَاحُهَا  
 لَمْ تَمَلْ خَنْدَقَهَا وَقَدْ دَارُوا بِهِ  
 فَدَدَتْ وَمَنْ فِيهَا بَعَا أَوْلِيَّتَهَا  
 فَتَحُّ سِوَاكَ بِمِثْلِهِ لَمْ يَحْلَمْ  
 بِالرُّومِ فِيكَ دِيَارُهَا لَمْ تُعْصَمْ  
 رَأَتْ الْفُؤَارِسُ بِالزَّمَانِ الْأَقْدَمِ  
 غُرَّ عَلَيْهَا الرَّمْحُ لَمْ يَتَقَدَّمَ  
 تُرْدَى السَّكَاةَ بِأَنْتَهَبِ وَأَبَادِمِ  
 فَصَدَمَتْهَا بِيَاضِ يَوْمٍ أَيُّومِ  
 مِنْهُمْ يُرَى الْقَطْمِيرُ إِلَّا بِالْدَمِ  
 فَالْيَكْرُ فِي التَّجْرِبِ دُونَ الْأَيْمِ  
 وَجَهَ الزَّمَانِ بِمِثْلِهِ لَمْ يُرْقَمِ  
 طَعْمَانًا بِنِيرِ شَطَا الْقَنَا التَّحْكِمِ  
 خَبْرًا يَقْصُ لِمَنْجِدٍ أَوْ مُتَمِّمِ

١٥ ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف - رحمه الله

< من البسيط > :

الْحَمْدُ لِلَّهِ زَالَتْ دَوْلَةُ الصُّلْبِيِّ وَعِزٌّ بِالْتَّرْكِ دِينُ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ

(٢-٣) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٤) يحلم : يحكم ، زت (٦) فأريت : في الأصل « فأرايت » || بعمورية : كل حد بامر ، زت (٧) جيوشه : ذكر ابن الدواداري في الهامش أمام هذه الكلمة « قلت لعلها خيوله » || الرمح : الرمح ، زت (٨) وبأدم : في الأصل « وبالأدم » (١٣) شطا : شظي (١٧) زالت : كذا في الأصل وى ابن الفرات ج ٨ ص ١١٥ ؛ بينا في زت و ابن شاعر الكبي ، فوات الوفيات (ط . القاهرة ١٩٥١) ، ج ١ ص ٣٠٥ « ذلت »



- هذا الذي كانت الآمال لوطلبت ما بعد عكا وقد هُدَّت قواعدها عَقِيلَةٌ ذَهَبَتْ أَيْدِي الخُطُوبِ بِهَا ٣  
لم يَبْقَ من بعدها للكفر اذ خربتُ كانت نَحْيَلْنَا آمَالَنَا فَتَرَى  
أَمْ الحروبِ فَكَمْ قد أَنشأتُ فِتْنًا ٦  
سورانِ بَرٌّ وبِحِرٍّ حَوْلَ ساحتِها خَرَقَاءُ أَمْنَعُ سورِيها وأحصنهُ  
(٢٧٩) مَصْفَحٌ بِصِفاحِ حَوْلِها تَرَفُّ ٩  
مِثْلُ النِّمَامَةِ تُهْدِي من صواعقِها كَأَنَّما كُلُّ بَرَجٍ حَوْلَهُ فَلَكَّ  
فَفاجَأَتْها جنودُ الله يَقْدُمُها ١٢  
لَيْثُ أبا أن يَرَدَّ الوجهِ عن أُمِّهِ كَم رَامَها ورَمَها قَبْلَهُ ملكٌ  
لم يُلْهِمِهِ مُلْكُهُ بل في أوِيلِهِ ١٥  
لم تَرَضَ هِمَّتُهُ إِلَّا التي قَعَدَتْ
- رُؤْيَاهُ في النِّوْمِ لَأَسْتَحْيِتَ من الطَّلَبِي  
في البحرِ للشركِ عندَ البرِّ أَرَبِي  
دَهْرًا وَشَدَّتْ عَلَيْها كَفُّ مُنْتَصِبِي  
في البرِّ والبحرِ ما يُنجِي سِوَا الهَرَبِ  
أَنَّ التَّفَكَّرَ فِيها أَعْجَبُ العَجِبِ  
شَابَ الوالِدُ بِها هَوًّا ولم تَسْبِ  
دارا وأدناها أَنأى من القُطْبِي  
قَلْبُ الكِمَّةِ وأقواهُ على النُّوبِي  
من الرِّماحِ وأبراجٍ من القُضْبِي  
بالنَّبلِ أضعافَ ما تهوى من السُّجْبِي  
من المِجانيقِ تَرى الارضَ بالشُّهْبِي  
غَضَبانُ لله لا لِلْمَلِكِ والنَّشْبِي  
يَدعون رَبَّ الوَرَى سبِحانَهُ بِأبي  
جَمَّ الجيوشِ فلم يَظْفَرُ ولم يُصْبِي  
نال الذي لم تَنأه الناسُ في الحِقْبِي  
للمعْجَزِ عِنها ملوكُ المعْجِمِ والعَرَبِي

(٤) سوا : سوى (٥) فيها : في الأصل « فيها من » : والديفة الصحيحة المثبتة من زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٦ ، وابن شاعر ج ١ ص ٣٠٥ (٦) أم : كذا في الأصل وابن الفرات : بينما في زت ، وابن شاعر « أما » (٧) أنأى : في الأصل « أنأى » (٨) قلب : في زت وابن الفرات « غلب » (٩) القضي : في زت وابن الفرات وابن شاعر « اليب » (١٠) تهوى : في ابن الفرات وابن شاعر « تهدي » (١٢) ففاجأتها : في الأصل « ففاجأها » (١٣) أبا : أبي

- فَأَصْبَحَتْ وَهَى فِي بَحْرَيْنِ مَائِلَةٌ  
جَيْشٌ مِنَ التُّرْكِ تَرَكَ الْحَرْبَ عِنْدَهُمْ  
حَاضُوا إِلَيْهَا الرَّدَى وَالْبَحْرَ فَاشْتَبَهَ أَلْ  
تَسَنَّمُوها فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْأِيهِمْ  
تَسَامَوْها فَلَمْ تَخْلُ الرِّقَابُ بِها  
أَتَوْا حِمَاها فَلَمْ تَدْفَعْ وَقَدْ وَتَبَوْا  
يَا يَوْمَ عَكَا لَقَدْ أَنْسَيْتَ مَا سَبَقَتْ  
لَمْ يَبْلُغِ النَّطْقُ جُهْدَ الشُّكْرِ فَيْكَ فَمَا  
كَانَتْ تَمَنَّا بِكَ الْأَيَّامُ مِنْ أَمَمٍ  
أَغْضَبَتْ عُبَادَ عَيْسَى إِذْ أَبَدْتَهُمْ  
وَأَطْلَعَ اللَّهُ جَيْشَ النَّصْرِ فَاثْبَدَرَتْ  
وَأَشْرَفَ [المصطفى] الهادي البشيرُ عَلَى  
فَقَرَّ عَيْنًا بِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ  
(٢٨٠) وَسَارَ فِي الْأَرْضِ مَسْرَى الرِّيحِ سَمِعْتُهُ  
وَخَاضَتْ الْبَيْضُ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ فَمَا
- ما بين مضطربم نارٍ ومضطربى  
عارٌ وراحتهم ضربٌ من الوصبي  
أمرانٍ واختلفا في الحال والسببي  
في ذلك الأفق بُرْجاً غيرَ مُنْقَلِبِي  
من قتلٍ منتقمٍ أو كَفِّ منتهبي  
عنها مجانيقهم شيئاً ولم تُنتبى  
به الفتوحُ وما قد خُطَّ في الكُتبي  
عسى يقومُ به ذو الشعرِ والخُطبي  
والحمد لله شاهدناك عن كُتبي  
لله أئى رِضاً في ذلك الغُضبي  
ظلايعُ الفجرِ بين السُمرِ والغُضبي  
مأسأفُ الأشرَفُ السلطانُ من قُرْبِي  
يُشْرِهِ الكعبةُ الفراءُ في الحُجْبِي  
فالبُرِّ في طَلْبِ والبحرِ في هَرَبِ  
أَبَدَتْ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا ساقِ مُخْتَضِبِي

(١) نار : ناراً (٣) والبحر : كذا في الأصل وفي ابن الفرات ؛ بينها في زت  
وابن شاعر ص ٣٠٦ « والهجر » || فاشتهبه : في الأصل « فاشتهبال » (٤) منأيهم :  
كذا في الأصل ؛ بينها في زت وابن شاعر « تسنهم » ، وفي ابن الفرات « بتاهم » (٥) قتل :  
في زت وابن الفرات « فلك » (٦) شيئاً : شيئاً || نتي : تنب (٨) جهد : في زت  
وابن الفرات وابن شاعر « حد » (٩) تننا : تنى (١٠) رضا : رضى  
(١١) الفجر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ « الننج » ، وفي ابن شاعر ج ١ ص ٣٠٦  
« النصر » (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٤) في طلب والبحر في هرب : في زت  
وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ وابن شاعر ص ١ ج ٣٠٦ « في طرب والبحر في حرب »

- وغازَ زُرُقُ القَنَا في زُرُقِ أعْيُنِهِمْ  
 ٣ نَوَقَدَتْ وَهَى تَرَوَى في نُحُورِهِمْ  
 أَجْرَتْ إلى البَحْرِ بِحَرًّا من دِمَائِهِمْ  
 وذَابَ من خَرِّهَا عَنْهُمْ حديدُهُمْ  
 ٦ تَحَكَّمَتْ فَسَطَتْ فيهِم قَوَاضِيهَا  
 كَمْ أْبْرَزَتْ بَطْلًا كَالطَّوْدِ قَدْ بَطَلَتْ  
 كَأَنَّهُ وَسَنَانُ الرُّمَحِ يَطْلُبُهُ  
 ٩ بَشْرَاكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ شَرُفَتْ  
 مَا بَسَدَ عَكَ وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا  
 فَأَنْهَضْ إلى الأَرْضِ فَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
 ١٢ كَمْ قَدْ دَعَتْ وَهَى في أَمْرِ العِدَى زَمْنَا  
 لَقَيْتَهَا يَا صَلاَحَ الدِّينِ مَعْتَقِدًا  
 ١٥ أَسَلَتْ فِيهَا كَمَا سَأَلَتْ دِمَائِهِمْ  
 أَدْرَكْتَ نَارَ صَلاَحِ الدِّينِ إِذْ عَصَيْتَ  
 وَجِئْتَهَا بِجِيُوشِ كَالسُّيُولِ عَلَيَّ  
 كَأَنَّهَا شَطَنٌ تَهْوَى إلى قَلْبِي  
 فزَادَهَا الرِّىُّ في الإِشْرَاقِ وَاللَّهْبِي  
 فَرَاخَ كَلَارَاحِ إِذْ غَرَقَاهُ كَالْحَبْبِي  
 فَمَعَبَدَتْهُمْ بِهِ دَعْوَى يَدِ الرَّهْبِي  
 قَتَلًا وَعَقَفَتْ لِحَاوِيهَا عَنِ السُّلْبِي  
 حَوَاشُهُ فَنَسَا كَالنَّزْلِ الخَرِي  
 بَرَجٌ هَوَى وورَاهُ كوكَبُ الذَّنْبِي  
 بِكَ المَالِكُ وَاسْتَمَلَتْ على الرُّتْبِي  
 لَدَيْكَ نَيْيٌ تَلَاقِيهِ على تَعْبِي  
 مَدَّتْ إِلَيْكَ نَوَاصِيهَا بلا نَصْبِي  
 نَحْوَ المَلُوكِ فَلَمْ تَسْمَعْ ولم تُجِيبِي  
 بَانَ ظَنُّ صَلاَحِ الدِّينِ لم يَنْجِبِ  
 من قَبْلِ إِحْرَازِهَا بِحَرًّا من الذَّهْبِي  
 لَسِرَّ طَوَاهُ اللهُ في اللَقْبِي  
 أَمْثَالِهَا بَيْنَ آجَامٍ من القُضْبِي

(٢) تروى: في المتن «تهوى» والفعل مسح بالهامش بقلم ابن الدواداري (٤) فعبدتهم به دعوى: في زت وابن الفرات وابن شاعر «فعبدتهم به ذعراً» (١٠) بلا نصي: في المتن «بلا تعي»، وكتب ابن الدواداري في الهامش «لعله بلا نصي»، وهي الصيغة الصحيحة، انظر زت وابن الفرات وابن شاعر (١١) نحو: في زت وابن الفرات وابن شاعر «صيد» (١٢) لقبها: في الأصل «لقبها»: بينما في زت وابن شاعر «ألقبها» وفي ابن الفرات «لقبها»: والصيغة المثبتة من Zettersteen S 37 (١٣) دمايم: دماؤهم (١٤) عصيت: في زت وابن الفرات «غضبت»: وفي ابن شاعر ج ١ ص ٣٠٧ «غضبت»

- وحطها بالمجانق التي وقتت  
مرفوعةً نصبوا ممانها فبننت  
ورضنها بنقوب ذلكت سهماً  
وبعد صبحتها بالرحف فاضطربت  
(٢٨١) وغنت البيض في الأعناق فارتقصت  
وخلقت بالدم الأسوار فابتهجت  
وأبرزت كل حود كاعب نثرت  
بانق وقد جاورتنا ناشراً وغدت  
ظنوا بروج البيوت تمتلهم  
فأحرزتهم ولكن للسيوف لكي  
وجالت النار في أركانها وغلت  
أضحت أبالهب تلك البروج وقد  
وأقلت البحر منهم من يخبر من  
وتمت النعمة العظمى وقد ملكت
- ٣ أمام أسوارها في جحفل لجبي  
للجزم والكسر منها كل متصبي  
منها وأبنت محيها بلا نقبي  
رعباً وأهوت بخديها الى الترب  
[أجسادها] لعيماً منها مع اللعبي  
٦ طيباً ولولا دماء القوم لم تطبر  
لها الرؤوس وقد زقت بلا طرب  
طوع الهوى في يدي جيرانها الجنب  
٩ فاستعقلتهم ولم تطلقوا تهب  
لا يلتجى أحد منهم إلى هرب  
فأطفت ما بصدري الدين من كربي  
١٢ كانت بتعليقها ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾  
يلقاه من قومه بالويل والحرب  
بفتح صور بلا حصر ولا نصبي

(١) وحطها : فزت وابن الفرات وابن شاكر « وحطتها » الجلي : في الأصل « نجى » :  
والصيغة المثبتة من زت وابن الفرات وابن شاكر (٢) معانها : فزت وابن الفرات « أضاعفها »  
(٣) سهماً : فزت وابن الفرات وابن شاكر « شماً » (٥) أضيف ما بين الحاصرتين  
من ابن الفرات ومن حواشي Zetterstéen S. 37 : وفزت وابن شاكر « أبراجها »  
(٨) ناشراً : في الأصل « ناشراً » والصيغة المثبتة من زت (١٠) للسيوف ... هرب :  
كذا في الأصل وابن الفرات ج ٨ ص ١١٨ ، بينما في زت وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ « السيوف ...  
الهرب » (١١) أركانها وغلت : في زت وابن الفرات وابن شاكر « أرجائها وغلت »  
(١٢) القرآن ١١١ : (١٤) العظمى : في الأصل « العظماء » || ملكت : كذا في الأصل  
وابن الفرات : بينما في زت وابن شاكر « كملت »

أُخْتَانِ فِي أَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا جَمَعَتْ صَلِيْبَةَ الْكُفْرِ لَا أُخْتَانِ فِي النَّسْبِ  
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَ لَوْ نُ الْبَحْرِ مُنْصَبِنًا بِهَا إِلَيْهَا وَإِلَّا أَلْسُنُ اللَّهِ  
فَاللَّهُ اعْطَاكَ مُلْكَ الْبَرِّ وَابْتَدَأَتْ لَكَ السَّعَادَةُ مُلْكَ الْبَحْرِ فَأَرْقَبِي  
مَنْ كَانَ مَبْدَأُهُ عَكَ وَصُورُهُ مَمَّا فَالْصَيْنُ أَدْنَى إِلَى كَفَيْهِ مِنْ حَلَبِ  
عَلَا بِكَ الْمُلْكُ حَتَّى إِنْ قُبْتَهُ عَلَى الثَّرِيْبَا غَدَتْ مَدْمُودَةَ الطَّنْبِ  
فَلَا بَرِحَتْ عَزِيْرَ النَّصْرِ مَبْتَهَجًا بِكُلِّ فَتْحٍ قَرِيْبِ النَّحْرِ مَرْتَبًا

ومن مكاتبه السلطان الملك الأشرف لصاحب سيس يعلمه بفتح عكا :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . نَعْلَمُ الْمَلِكُ أَرْجُونَ سِرْمَانَ وَقَبَّهَ اللَّهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ ،  
وَجَمَلُهُ مَمَّنْ يَلْتَقِ الْمَصِيْبَةَ فِي أَهْلِ مَائَتِهِ إِذَا عَجَزَ أَنْ يَلْتَقِيَهَا بِصَدْرِهِ ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّا فَتَحْنَا  
عَكَ الَّتِي هِيَ دِينَ الصَّلِيبِ ، ( ٢٨٢ ) فِي هَذَا الْأَمْدِ الْقَرِيبِ . فَلَوْ رَأَيْتَ خَنْدَقَهَا الْعَمِيقَ  
مَرْدُومًا ، وَكُلَّ بَرَجٍ كَانَ بِهَا مَنِيعًا قَدْ عَادَ مَهْدُومًا ، وَفِرْسَانَهَا فِي خَنْدَقِهَا جَائِهِ ،  
قَدْ أَصْبَحُوا بِسُيُوفِنَا ﴿ صَرَغَى كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ  
بَاقِيَةٍ ﴾ . وَلَمَّا احْطَ بِهَا رُكَابُنَا النَّصُورِ ، كَمَا يَحِيطُ بِهَا السُّورُ . أَظْهَرُوا الْجِلَادَةَ  
فِي الْقِتَالِ ، وَرَمَوْا بِالْمِجَانِيْقِ وَالنَّبَالِ ، وَحَسَبُوا أَنْ بِأَسْمِهِمْ يَصُونُهُمْ ، وَأَنْ مَانِيْمَتَهُمْ  
حُصُونُهُمْ ، فَمَا قَمِعَهُمُ الْحَدِيدُ ، وَلَا كَثْرَةُ الْعُدَدِ وَالْعَدِيدِ ، لَمَّا قَوْمْنَا لَهُمْ كُلَّ سِنَانٍ ،

(١) كل : كلا ، انظر زت وابن شاعر (٣) بها : بنا ، زت || ألسن : في الأصل  
« الألسن » ، انظر زت (٤) البر : في المتن « الجر » ، والكلمة الصريحة المثبتة « البر »  
ذكرها ابن الدواداري في الهامش وكذلك في ابن القرات (١٣-١٤) القرآن ٦٩ : ٧-٨  
(١٥-١٦) ماقتهم حصونهم : فارن القرآن ٥٩ : ٢

وجاه الموت من كل مكان . أشرفنا عليهم من الأسوار ، وأحطنا بهم كما يحيط بالزند السوار ، فوَلُوا [ من ] بين أيدينا منهزمين ، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين . فكل منهم يُرى طريقاً أو أسيراً ، لما دمرناهم وديارهم تدميراً .

وأما الدبوية فما منعهم طارقة ولا جنوية ، وأما الاستبار فأنفنا سيفنا البتار ، وأما الزنادقة البداة ، ألقوا بأنفسهم في البحر لما رأوا حملتنا الصادقة . وأنت ، أيها الملك ، إذ لم تعتبر بمسكالك لأنكيناك على أقصى وجودك ، وأعدمتك بعد وجودك ، وتندم ندامة أهل عكا حيث لا تفهم الندم ، وتصبح بعد الوجود في العدم . فتحمل القطيعتين الأولى والثانية ، وتحضر بنفسك إلى أبوابنا العالية ، وإن خالفت وأضعت إبليس لنطين حزنك على بلاد سبب ، ويكون رأيك على نفسك وبس . فكل منكم يقل : لم يبق بعد عكا إلا أنا ، فأنجو بنفسك قبل أن تقع في الويل والعناء . وافهم هذا الكلام والسلام .

ومما وجد مكتوباً على أبواب كذايس عكا شعراً < من الكامل > :

١٢ جَمَعَ الكُنَايسَ إِنْ أُنْكَنَ [ عَمِيَّتْ بِكُمْ ] أَيْدِي الحَوَادِثِ أَوْ تَغَيَّرَ حَالُ  
(٢٨٣) فَلَطَّالٌ مَا سَجَدَتْ عَلَى أَبْوَابِكُمْ شُمُّ الأَنْوْفِ جَجَّاجُ الأَبْطَالِ  
صَبْرًا عَلَى هَذَا المَصِيبِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يَوْمِ الحَرْبِ وَسِجَالُ

١٥ وفيها توفى سلامش ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر بمدينة اصطنبول .

(١) وجاهم : وجههم || الموت : النون ، زت || بالزند : اليد ، زت (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (٥) رأو : رأوا (٨) الأولة : الأولى (٩) وبس : وبس (١٠) يقل : يقول || فأنجو : فأج (١٣) جمع : كذا في الأصل وفي زت : بينما في المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ٧٦٧ « أدبى » || أضيف ما بين الحاصرتين من زت والمقرئ (١٤) الأبطال : كذا في الأصل ، بينما في زت والمقرئ « أبطال » (١٦) ابن : بين

وفيه هلك ارغون بن ابنا ملك التتار ، يقال انه سُق . واتهموا به اليهود انهم  
سقوه ، ونصروا ذلك على سعد الدولة وزيره ، وكان المستولى على ملكه والنايب  
على امره . فقيل ان بعض خواتين أرغون وقعت معه ، فغشى لا يطلع ارغون على  
أمره فسقاه . فلما تحققوا المنسل الامر قتلوا انبيهود عن آخرهم ، ونهبوا  
جميع اموالهم ، وكانت اموال عظيمه لا يقع عليها الحصر . ثم اختلفت كله التتار على  
الملك ، فالت طايفه الى بيدوا ولم يوافقوا على كيختوا . ثم اجتمع الامر على كيختوا ،  
ووصل الى الروم ، وجلس على التخت ثلاثه ايام . وكان قد وصل الخبر الى السلطان  
الملك الاشراف بذلك ، وهو على حصار عكا . وكان هذا ارغون قد عظم شاناه عند  
الخل مدقتل عمه احمد اغا ، وكان - كما تقدم من ذكره - شجاعاً بطلاً مقداماً ، حسن  
الصوره ، سفاكاً للدماء ، كافراً ، شديد البطش ، قوى النفس . فراح الله من شره  
وكفره ، فله الحمد والمته .

### دكر سنه احدى وتسعين وستايه

١٢

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع وسته عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة  
سبعة عشر دراعاً واثنا عشر اصبعاً .

### ما نلخص من الحوادث

١٥

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك  
الاشراف ، سلطان الاسلام ، والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

(٢) سعد الدولة : في الأصل وم ف «سعيد الدوله» ، والصيغة الصحيحة هي المثبتة من  
Spuler, Mongolen S. 84f. (٤) تحققوا : تحقق (٥) اموال : أموالا (٦) بيدوا : بيدوا ||  
كيختوا : كيختوا (٩) مد : مذ || كما تقدم من ذكره : انظر ما سبق س ٢٦٣  
والترجمة الألمانية في Haarmann, S. 211 (١٦) ابى : أبو

## (٢٨٤) ذكر فتح قلعه الروم

لما كان حادى عشرين شهر ربيع الاول من هذه السنه عمل بالدرسه المنصوريه  
٣ بالقاهره المحروسه مهمماً عظيماً ، وقررت اختمه الشريفه . ونزل السلطان الملك  
الاشرف صبحه تلك الليله ، وزار ضريح والده السلطان الشهيد ، وتصدق بمال  
جليل .

٦ فلما كان يوم السبت ثامن ربيع الآخر توجه الركاب الشريف السلطاني الى نحو  
الشام بجمع العساكر ، وصحبته الصاحب شمس الدين بن السلموس ، ودخل دمشق  
يوم السبت سادس شهر جمادى الاولى . وفي ثامن الشهر المذكور فتح الخزيين ،  
٩ وتفق في الجيوش المنصوره المصريه والشاميه ، ووصل صاحب حماد ، ثم اعرض  
الجيوش ، وسيرهم امامه .

وخرج السلطان من دمشق يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى ، ودخل  
١٢ حلب في الثامن والعشرين منه ، ثم توجه منها رابع شهر جمادى الاخره ، ونزل على  
قلعه الروم يوم الثالث ثامن الشهر المذكور ، ووقع الحصار ، وكان بها يوميد خليفه  
الارمن . فلم يزل الحصار والقتال الشديد الذى لا عليه مزيد الى يوم السبت حادى  
١٥ عشر شهر رجب ، ففتحتها الله تعالى على يديه بمنه وكرمه عليه . وكتبت البشائر الى  
ساير الممالك الاسلاميه .

فن ذلك ما كتب به الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يوميد النايب  
بدمشق ، [ وكتاب الى قاضى القضاة بدمشق ، وهو يوميد القاضى شهاب الدين  
١٨ الخُوَيّى ، ] نسخته :



« بسم الله الرحمن الرحيم . أخوه خليل بن قلاوون . هذه المكاتبة إلى المجلس السامى القاضى الأجل الكبير، الإمام العالم العامل، الفاضل الأثير، الأكل الأوحد ، الرئيس الزاهد العابد ، شهاب الدين جمال الإسلام ، نجر الأنام ، شرف العلماء ، جلال الرؤساء ، عز الأكار ، شمس الشريعة ، صفوة الملوك والسلاطين ، خصه الله بأنواع التهانى ، وأتحفه بالسرّات التى تعود بالسبع (٢٨٥) المثانى ، وأورد على سمعه بشاير نصرنا وظفرنا ما يستوعب فى وصفه الألفاظ والمغانى . نبّشه بما فتح الله به على الإسلام ، ما سطرته فى صدور الطروس الأقاليم ، مما لم تسطر إلى الأقاليم بأعظم من بشايره ، ولامرت برؤد السرّات بأحسن من إشاراته وأشايره ، ولا تفوّت السنة خطباء هذا العصر من النصر على النابر بأفصح من معانيه فى سالف الدهر وغايره ، وذلك البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكلّ من رام للإسلام نصراً يبلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين ، والمنح الذى تباشر به ساير المؤمنين ، وتساوى فى الإعلان والإعلام به كلّ من قرّ عيننا من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ ذلك بشراً تسرّ به الحكام ، ثم تعمّ البشرى عامة الناس ، ويفرض لكلّ ذى مرتبةٍ عليّةٍ منه نصيب يجمع من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنا ركبتنا بنية غزوها من مصر لقصد عداها ، وقد كان [ من ] قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّ والإعراض صداها ، ويسايل النسيم عن جبالها فيحيل

(١٤) ويخصّ . . . عامة الناس : فى الجزرى ، حوادث الزمان (مخطوطة باريس ٦٧٣٩ ،

نصر Sauvaget, Chronique de Damas, S 109-110) ، وفى التويرى ج ٢٩ ص ٦٥

(انظر ملحق ١١ لملوك المبريزى ج ١ ص ١٠٠٥ - ١٠٠٧) ، وفى زت « ويخصّ

ببشرى سرّاته الحكام ليعموا بنصرها عامة الناس » || البشرى : البشرى (١٦) أضيف

ما بين الحاصرتين من الجزرى ص ١١٠ ، والتويرى ص ٦٥ ، وزت (١٧) فيحيل :

فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت « فتحيل »

في الجواب على النور المحومة ، ويستشيروا أولى الرأي في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوثة والآراء المتلوثة .

- ٣ ومازلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعتة إلى نحوها فتمد الجياد أعناقها إليها  
مداً ينقطع بين قوتها وقوته السير ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى ، وعز المتقى ،  
شاهق لا ياتى به مسلك ولا يلتقى . فإزالت العزائم الشريفة تسهل حزونه ،  
٦ والشكائم تفجر بوقع السنايك [ من حجارتها ] عيونها ، والجياد ترتق مع امتطاء  
متونها بدروع الحديد شؤونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جمل جبلها دكا ،  
وحاصرناهم حصار (٢٨٦) ألحقها بعمكا وأخوانها ، وإن كانت أحسن من عمكا ، ونصبتنا  
٩ عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضا النور ، وتقتنص الأرواح من الأجسام  
وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتقترس أبراجها بصقور سخور ، افتراس الأسد  
المصور .

- ١٢ هذا والنقوب تسرى في بدنائها سريان الجبال وإن كانت جفونها المسهدة ،  
وعمدها المدة ، وحفظتها المجددة ، ورواسيها على جبل الفرات موطدة . وقد خندقوا  
عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب . ووضعها واضعها

(١) المحومة : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « المحومة » || ويستشيروا :  
ويستشير (٣) فتمد : كذا في الأصل وزت والنويرى وابن الفرات ص ١٣٨ ، بينما في الجزرى  
« فتميل » (٤) وعز المتقى : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وعز المتقى »  
(٦) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || والجياد : في الجزرى : ص ١١٠ ، والنويرى ص ٦٥ ،  
وإبن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « والجياد المطهرة » . (٧) شؤونه : في الجزرى والنويرى  
وإبن الفرات وزت « متونه » (٨) حصار : حصاراً (١٠) ونقترس : في الجزرى والنويرى  
وإبن الفرات وزت « ونقترس » (١٢) الجبال : كذا في الأصل ، بينما في الجزرى والنويرى  
وإبن الفرات وزت « الجبال » (١٣) المدة : المدة ، انظر الجزرى والنويرى وابن الفرات  
وزت

على ذروة جبلٍ تزاحم الجوزاء بالناكب، وسفح صرحها المرّد فكأنّه عرش لها على الماء ، وإذا رمتها طرف رأيها اشتبهت عليه بأبجم السماء .

٣ وما زالت المضايقة تقصّ من جباها أطرافه ، وتستدرّ بجلبها أحلافه ، وتقطع بمسائل جلاّد مقاولها وجداله خلفه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجابوب إلاّ بالتسليم ، وتقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

٦ ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضفا على أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فُتحت هذه القلمه بقوة الله ونصره فى يوم السبت حادى عشر رجب الفرد ، فسبحان من سهّل صعبها ، ويسرّ كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها .

١٢ فالجلس السامى يأخذ حظّه من هذه البشرى التى بشرت بها ملايكة السماء ملك البسيطة وساطان الأرض ، وثكائر على شكرها كل من أرضى الله طاعته، وأغضب من لم يرّض من ذوى الإلحاد، وممن حادّ الله حادّ ، وممن ينتظر من هذا الإيعاد إنجاز الميعاد ، فلا ينجيه الأقصاهرباً ولا الإيعاد . فإنه يفتح هذه القاعة وتوقلها ، (٢٨٧) وحيازة قهرها ومعقلها ، تحقّق من بسيجون وجيجون أنهم - بعد فتح باب الفراه بكسر أقفالها إقفال هذه القاعة - لا يرجون أنهم ينجون . وما يكون بعد

(٢) رمتها : كذا فى الأصل ؛ فى الجزرى ص ١١١ ، والنويرى ص ٦٥ ، وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « رمتها » || رأيها : رائيها (٤) مقاولها وجداله : كذا فى الأصل ؛ فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « معاولها وجدالها » (٧) أضفا : أضفى (١١) وثكائر : وثكائر || كل : فى الأصل « دل على » والصيغة الصحيحة المثبتة من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (١٢-١٣) الإيعاد لإنجاز الميعاد : فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « الإيغاز لإنجاز الإيعاد » (١٣) الأقصا : الأقصى ، بينما فى الجزرى « الأفضا » [كذا] ، وفى النويرى وزت « الإفضاء » (١٤) قهرها : فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « قهرها » (١٥) الفراه : الفرات || بكسر : فى الأصل « تكسر » ، انظر النويرى وابن الفرات وزت

هذا الفتح انشاء الله لإفتح المشرق والرُّوم والمِراق ، وملك البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإِشراق . والله تعالى يمدنا من دعواته الصالحة بما يندوا به عقود الأيمان حسنة الإنساق ، إنشاء الله تعالى . كتب في يوم الفتح المبارك ، حسب ٣ المرسوم الشريف .

وكذلك كتب الامير علم الدين الشجاعى الى القاضى المذكور كتاب نسخته :

- ٦ «بسم الله الرحمن الرحيم. ضاعف الله منار الجناب العالى المولوى القضايى الإمامى ،  
العالمى العالمى ، العادلى الزاهدى ، العابدى الورعى ، الشهابى ضياء الإسلام ، شمس  
الشريعة ، قاضى القضاة ، مفتى الأمة ، حجة الأئمة ، سيد الحكام ، قدوة العلماء ،  
٩ ولى أمير المؤمنين . ولا زالت وفود البشائر إليه تترا ، وعقود التهاني تفض لديه نظماً  
وتترا ، وفوايح الفتح تتلى عليه بكل آية نصراً ، يسجد لها القلم في الطررس شكراً ،  
وتشتمل على أسرار الظفر فتأنى الأسماع من غرابتها بما لم تحط به خبراً ، وتتحفه  
بظهور أثر المساهمة بالهمة فتهدى إليه سروراً وأجراً .
- ١٢

- المملوك يستفتح من حمد الله على ما منح من آلايه ، وفتح على أوليائه ،  
ورهب أعدائه ، ويسرّ من الظفر الذى أيد فيه بنصره وبملايكة سمايه ، ما يستديم  
الإيجاد بحوله ، ويستزيد به الإمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا  
١٥ محمد صلى الله عليه وسلم ما يستدّ به أخلاف الفتوح ، ويسترهب يمينه الصوارم

(٢) ينفدوا : ينفدو (٣) الأيمان : في الجزرى ص ١١٢ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات  
ص ١٣٨ ، وزت « الآمال » (٥) كتاب : كتاباً (٦) منار : في الجزرى ،  
نشر Sauvaget ص ١١٣ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٦٦ ( انظر ملحق ١١ لملوك المجرى  
ج ١ ص ١٠٠٧ - ١٠١٠ ) ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٣٩ ، وزت « مارة »  
(١٤) ورهب أعدائه : في الجزرى « ورهب من الأعداء على أعدائه » ، بينما في زت والنويرى  
 وابن الفرات « ووهب من الأعداء على أعدائه » (١٦) يتدّ : كذا في الأصل والجزرى  
ص ١١٣ ، بينما في زت والنويرى وابن الفرات « يتدرّ » || ويترهب : كذا في الأصل  
وفي حواشى Zetterstéen S. 41 ؛ بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات و زت « ويترهب » ||  
يمينه : في الأصل « يمينه »

التي هي [ على ] من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشار ما يتشرف به أعطاف المنابر سرورا ، (٢٨٨) وينقطر بذكره أفواد المحابر جبورا ، وترشف الأسماع موارد وارده فتستحيل في قلوب الأعداء ناراً ، وفي قلوب الأولياء نوراً ، ويبادر ٣ مساهمة الحاضر في استماعه كل نادٍ فينقلب إلى أهله مسرورا .

وينهى أنه أصدرها والنصر قد خفقت بنوده ، وصدقت وعوده ، وسار بمخلقات البشار في كل قطرٍ بريده . والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم ٦ صهوة لم تذلل لراكب ، وحلت من قبتها وقلبها بين الندوة والنارب ، وأراقت من أسنتها من دماهم ما ترك الفرات لا تحمل لشارب . ومدد الإيمان بها أطنايه ، وأعجبت ٩ السيوف المنصورة للشرك أن يضم لارحلة ثيابه . واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة [إلى] الأبد ، بأرجائها بسيوف أهل الحمية ، حتى رق أهل السبت لأهل الأحد ، فأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من المدد ، وتبرأ منهم من كان ١٢ يندم بإمداده حتى الفزاة بمجاورتهم أودت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد . ونطق بها الأذان ، فخرس الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان ، فأصبحت لها بعد الابتدال آية الحرّس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي ١٥ صمّ ، وثبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواخها الشمّ .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٢) وينقصر : وينقصر : في الجزرى والنويرى وابن الفرات « يتعطر » || وترشف : في الجزرى « وترشف » (٣) قلوب : في المتن « القلوب » ، والكلمة مصححة بخط ابن الدوادارى بالهامش (٧) وقلبها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وقتها » (٧-٨) من أسنتها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أسنتها » (٨) دماهم : دماهم (٩) ثيابه : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أنوابه » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (١٠) بأرجائها بسيوف أهل الحمية : في الجزرى س ١١٣ « وسطت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » ، وفي النويرى وزت « وقتت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » (١٢) الفزاة : الفرات || بمجاورتهم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « لمجاورتهم » || أودت : كذا في الأصل : بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وودت » (١٣) الجرس : الجرس

وكانت هذه القلعة المذكورة للنفور الإسلامية بمنزلة الشجاء في الخلق ، والتشويه في الخلق ، والنُّلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلوا من غلّ تضمره ، في ابن تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدده ، وقد سكن أهلها ٣ إلى مخادعة الجار ، وموادعة التتار ، وممالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم (٢٨٩) لهم حتى في الزى والحال ، يمدونهم بالمهدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يتقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تنزل من الحوادث ٦ في ذمام ، وينترون بها ولولا السطوات الشريفة لحق مثلها أن يفتّر ، ويسكنون إلى حصانتها كلما أومض في ذلك السحب برق ثمرها المفتّر .

وهو حصن صاعد متحدّر ، بارز متستّر ، لا يطاق إليه السالك إلا على المحاجر ، ٩ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القلوب الحناجر ، كأنه في ضماير الحال حيث يبل وهو كامن ، ويحرق وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوايبيها ، ومدت عليه النيام أطنايها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، والشم الشوامخ ، وتفاستته ١٢ العناصر فهو في الرفعة والثبات مجاوزا للفرات ، [ مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرّات ] من شرقها كالسيف في كفّ طالب ثأر ، واكتنفها

(٢) تخلوا : تخلو (٦) يتقون : كذا في الأصل وفي النويري ص ٦٦ ؛ في الجزري ص ١١٤ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٤٠ « يتقون » (٧) مثلها : في الجزري « مثلها » ، في النويري وابن الفرات وزت « بثلها » (٨) ذلك : في الجزري والنويري وزت « خلل » ، بينما في ابن الفرات « خلك » (٩) متستّر : في ابن الفرات « مستنير » ، وفي النويري وزت « مستدير » (١٠) في ضماير الحال حيث يقبل : في الجزري وفي ابن الفرات « في ضماير الجبال حب يقتل » ، وفي زت والنويري « في ضماير الحيايل خبء يقتل » (١١) ويحرق : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « ويحرف الظاهر » (١٢) والشم الشوامخ : في الجزري والنويري وابن الفرات « فأخفاه بعضها عن بعض » (١٣) في الرفعة : في الجزري والنويري وابن الفرات وزت « للسكايبة والرفعة » || مجاوزا للفرّات : في الجزري ص ١١٥ ، والنويري ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « ومجاورة الفرّات » (١٣-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من النويري وابن الفرات وزت ؛ انظر أيضا حواشي Zettersteen S. 41

من جهة الغرب نهراً آخر مستدار نحوها كالتور ، وانطف معها كالسور . وفي قلة  
 قلتها جبل يرد الطرف وهو كليل ، ويضل النظر في تحيّل هضابه فلا يهتدى إلى  
 تصورهما بغير دليل ، وكذلك من شرقها وغربها فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت  
 الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق لا يعرف فيها الهلال  
 إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه . وأما الطريق إليها فيزلّ الذرّ عن متنها ويكلّ  
 طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها .

وبها من الأرمن عصب جميع الكفور ، من كلّ فاجر كفور ، ومن التتار  
 فوق زادتهم قد بدلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على  
 شرب كأس الحماخ خوفاً أن يكفرهم الكفور أو يجرهم (٢٩٠) خليفهم الحاكم  
 بها كيتاغوس . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ،  
 ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ ، وترك كلّ منهم بعض من الندم على  
 يديه .

وحين أمر السلطان خلد الله ملكه الجيوش المنصورة بالزول عليها ، والهجوم  
 من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطىء جياها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها

(١) نهراً : نهر || مستدار : في الجزرى ص ١١٥ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات  
 ص ١٤٠ ، وزت « استدار » || كالتور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى  
 والنويرى وابن الفرات « كالسور » || كالسور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى  
 والنويرى وابن الفرات « كالسوار » || قلة : في الجزرى « قبة » ، وفي النويرى وزت  
 « قنة » . وفي ابن الفرات « قبة » (٨) فوق : كذا في الأصل وزت ؛ بينما في الجزرى  
 ص ٧١٥ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ « فرك » (١٠) كيتاغوس :  
 في الأصل وم ف « كيتاغوس » ، والصفة المثبتة من حواشى Zettersteen S.41 ، بينما ورد  
 الاسم في الجزرى « كيتاغكوس » ، وفي النويرى « كعاعكوس » ، وفي ابن الفرات  
 « كعاعكوس » ، وفي زت « كيتاغكوس » ؛ انظر حاشية ١ بلوشيه في P. O. XIV ص ٥٥  
 في هذا الاسم (١١) القرآن ٨ : ٤٨ || كلّ : كلا

من كلِّ جانب إحاطة الهالة بالهلال ، وسلكوا إليها تلك المحارم ، وقد تقدّمهم الرُعب  
هاديا ، وأقدموا على قطع تلك السالك والمهالك بالأموال والأنفس ثقةً منهم بأنهم  
﴿ لَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطُمُونَ وَاِدْيَاءً ﴾ . فلم يكن بأسرع من  
٣ أن طار إليهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك النادة العذراء بالدماء  
للضرورة وللضرووات أحكام . وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في  
مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنّها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ،  
٦ ولكن أعزّ الله بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح كما يريد . وأقيمت المجانيق  
المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها  
التي ما تدر من شيء أنت عليه إلا جماعته كالريم ، وساهموا صلاة الحرب فلمسامها  
٩ الركوع ، ولبروجها السجود ، وللقلعة التسليم .

ولم نزل نشنّ عاهم غارة بعد غارة ، ونسقمهم على الضمء عيون أحجارها وإنّ من  
١٢ الحجارة ، وهي مع ذلك تظهر الجلد والجدّ ، وتنضب غضب الأسير على القدّ ، وتحنق  
ما تكابد من الألم ، وتشكوا بلسان الحال شكوى الجريح إلى الغربان والرخم ،  
إلى أن جاءت من الإنجاز ما كانوا يأملون ، وسطت مجانيقنا على (٢٩١) مجانيقهم

(١) المحارم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « المحارم » (٢) والمهالك :  
في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « والمهالك »  
(٣) القرآن ٩ : ١٢١ (٤) النادة : في الأصل « الجاده » ، والصيغة المثبتة من الجزرى  
والنويرى وابن الفرات وزت (٧) كما : في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ،  
و ابن الفرات ص ١٤١ ، وزت « على ما » (٨) فأيقنوا : في المتن « وساهموا » ،  
وصحح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش (١٠) ولبروجها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات  
وزت « ولبروجهم » (١١) ونسقمهم : ونسقيهم || الضمء : الضمء || عيون : في الجزرى  
و ابن الفرات وزت « صوب » (١٣) وتشكوا : وتشكو || الغربان : كذا في الأصل  
وفي الجزرى ، بينما في النويرى وابن الفرات وزت « العقبان » (١٤) جاءت : في الأصل  
والجزرى « جآت » ، بينما في النويرى وزت « خاب » || الإنجاز : في الجزرى والنويرى  
و ابن الفرات « الإنجاد »



﴿فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَّلَ مَا كَانُوا يَمْعَلُونَ﴾. وكلّما سقطت أسوارها، وتهتكت بيد القرب ،  
 ٣ أستارها، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر في تلك الحالة أشدّ مما كانت ،  
 وثبتت على الرمي والارتقاء، وعزّت على من اتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء،  
 واستغنت عن مكان السور، وانقضت أحجارها على أسود الحرب اقتضاض النصور.

وكان الفتح المبارك في صباح يوم السبت حادى عشر رجب الفرد سنة إحدى  
 ٦ وتسعين وسماية بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغل بقمع العدى  
 وكتبها ، وسطاً خميس الأمة يوم السبت على أهل الأحد ، فبارك الله لخمس الأمة في  
 سبها . فليأخذ حظّه من هذه البشرى التي [أصبح] الدين بها على المنار، بادى الأنوار ،  
 ٩ ضارباً مضارب دعوته على الإفطار ، ذا كراً بهذا الفتوح أيّام الصدر الأول من  
 المهاجرين والأنصار ، وليشعها على رؤس الأشهاد ، ويجعلها في صحف الفتوح السالفة  
 بمنزلة المعنا في القرينة والمثل في الاستشهاد ، ويملك الجيش بهيمته التي ترهف الهمم ،  
 ١٢ وأدعيته التي تساعد المساعد ، وتؤيد السيد ، وتقدم القدم ، ويشارك بذلك في الجهاد  
 حتى يكون في نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل  
 البشار بدمها ما تكون له هذه بمنزلة عنوان الكتاب ، والآحاد في الحساب ،  
 ١٥ وركمة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأوّل قبل طلوع الشمس . والله تعالى

(١) القرآن ٧ : ١١٨ (٢) مما : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « ما »  
 (٣) سلما : في الأصل « سلم » ، انظر القرآن ٦ : ٣٥ (٤) عن مكان السور :  
 في الجزرى ص ١١٧ « فكان السور عن السور » ، بينما في النويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات  
 ص ١٤١ ، وزت « بمكان السور » (٨) البشرى : البشرى || أضيف ما بين الحاصرتين  
 من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٩) بهذا : بهذه، في الجزرى والنويرى وابن الفرات  
 وزت « بمقالة » (١٠) رؤوس : رؤوس (١١) المعنا : المعنى || ويملك : في الجزرى  
 والنويرى وابن الفرات وزت « ويمد » (١٢) السيد : كذا في الأصل والجزرى : في النويرى  
 وابن الفرات وزت « اليد » (١٤) عنوان الكتاب : في الجزرى والنويرى وابن الفرات  
 وزت « العنوان في الكتاب »

يجعل شهاب فضله لامعاً ، ونور علمه في الآفاق ساطعاً ، ويتحفه من مفرقات الهاني بكل ما يفتدو والشمل بالمسترات جامعاً - انشاء الله تعالى .

- (٢٩٢) قال والدى - رحمه الله وسقى عهده : كان مده الحصار والمقام على قلعه ٣ الروم ثلثه وثلثين يوم . وعده ما نصب عليهما من المناجنيق تسعة عشر ، وهم افرنجيه خمس ، قرابغا وشيطانيه اربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماه نصبه على راس الجبل المطل على القلعه بمد مشقه كبيره حتى نصب هناك وعاد يرمى في وسط القلعه . ٦ وكان من جهه الفراه - من بحرى - الامير عز الدين الافوم ، ومن تلك الجهة منجنيقين ؛ ومن جهه الشرق واحد افرنجي ، وهي منزله السلطان ؛ وعلى جانب الفراه الامير بدر الدين يسرى بمنجنيق واحد افرنجي ؛ ومن جهه الغرب خمسة قرابغا ٩ وشيطانيه ؛ وفي الوادى البقيه تكمله العده المذكوره .

واستشهد عليها الامير شرف الدين بن الخطير ، وشهاب الدين احمد بن الركن امير جاندار ، ومن البردداريه الساطانيه عز المصرى ، و خليل بن شمه ، وراس نوبه - ١٢ رحمهم الله تعالى - مع جماعه يسيره من اجناد الحلته واجناد الامرا .

ولما عاد السلطان الى دمشق المحروسه بسطوا له الدماشقه [ الشقق الحرير ] ، ولم يكن لهم عاده بذلك الا عند قدومه من مصر ، وانما استسناها ابن السالموس . وكان ١٥ دخوله دمشق ثاني ساعه من يوم الثلثا العشرين من شعبان المكرم ، وبين يديه الامرا من الارمن ، وخليفتهم كيتاغيوس صاحب قلعه الروم ، ونزل السلطان بالقلعه .

(٢) والشمل : في الجزرى « الشمل » (٣) قال والدى رحمه الله وسقى عهده : في م ف وزت « وحكى الأمير سيف الدين ابن الحفدار ، انظر أيضاً ( 87 ) Nr. 15-16 ( Sauvaget, Chronique, S. 15-16 ) ، وحاشية ٢ بلوشه في P. O. XIV من ٥٥٣ (٤) يوم : يرما || وهم : وهي (٥) خمس : خمسة (٦) وسط : وسط (٧) الفراه : الفرات (٨) منجنيقين : منجنيقان || الفراه : الفرات (١٢) البردداريه : في الأصل وكذلك في م ف « البردداريه » والصيغة المثبتة من زت ؛ انظر الطغشندى ج ٥ ص ٤٦٨ و Sauvaget S. 61 (١٤) بسطوا : بسط || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) كيتاغيوس : في الأصل « كيتاغوس » ، انظر ما سبق ص ٣٣٠ حاشية ١٠

فلما كان العشرين من رمضان رسم للضعفا من المسكر المنصور بالتوجه الى الديار المصرية . وكان حصل للامير بدر الدين بيدرا ضعف ، ثم عوفى ، وعمل ختمه شريفه بالجامع الاموى ، واوقد الجامع شبه ليله النصف من شعبان . ٣

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف يمدح السلطان  
< من الطويل > :

٦ لَكَ الرَّايَةُ الصَّفْرَاءُ يَاقِدُهَا النَّصْرُ فَمَنْ كَيْفَبَاذُ إِِنْ رَأَاهَا وَيَخْضِرُوا  
(٢٩٣) إِذَا خَفَقَتْ فِي الْأَفْقِ هَدَّتْ بِنُودُهَا هوى الشُّرْكَ واستعلَى الهدى وأنجلا النَّفْرُ  
وإن تُشْرَتَ مِثْلَ الْأَصَائِلِ فِي وَغَا جَلَا النَّقْعَ مِنْ لَأَلَاءِ مُظْلَمِهَا الْبَدْرُ  
وإن يَمَمَتْ زُرُقَ الْعِدَا سارَ نِمُوهَا ٩ كِتَابُ خُضْرٍ دُوْحُهَا الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ  
كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ لَيْلٌ وَخَفَقُهَا بروقٌ وَأنتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْحِجْرُ  
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ سَارَ لَوَائِبُهَا هَدِيَّةٌ تَأْيِيدٍ يَاقِدُهَا الدَّهْرُ  
١٢ وَفَتَحَ أَنَا فِي إِثْرِ فَتْحِ كَأَنَّمَا سَاءَ بَدَتْ تَتَرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ  
فَكَمْ وَطِيتُ طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَاقِلًا مَدَى الدَّهْرِ عَنْهَا وَهِيَ عَابِسَةٌ بِكْرُ  
بَذَلَتْ لَهَا عَزْمًا وَلَوْلَا مَهَابَةٌ كَسَّتْهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ  
١٥ فَإِنْ رُمْتَ حِصْنًا سَابَقَتْكَ [كِتَابُ] مِنْ الرُّعْبِ أَوْ جَيْشًا يَاقِدُكَ النَّصْرُ  
فِي كُلِّ قَطْرِ الْعِدَى وَحِصُونِهِمْ مِنْ الْخَوْفِ أَسْيَافٌ تُجَرِّدُ أَوْ خُضْرُ

(١) العشرين : العشرون (٦) وكيخسروا : وكيخسرو (٧) وانجلا : وانجلى  
(٨) وغا : وغى || مظلمها : في الأمل « مطالعيا » ، انظر ابن شاعر الكنتي ، فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وزت (٩) العدى || نجوها : في ابن شاعر وزت « تحتها »  
(١١) لوائها : لوائها (١٢) أنا : أنى (١٣) وطيت : وطئت || مدى : كذا في الأصل  
وحواشي Zetterstéen, S. 43 ، بينما في زت وابن شاعر « مضى » || عابسة : في زت  
وابن شاعر « عانة » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر ||  
جيشاً يقدّمك : في زت وابن شاعر « جيش تقدمه » (١٦) خضر : كذا في الأصل  
وابن شاعر ؛ وفي زت « حصر »

- ولا حصنَ إلا وهو سجنٌ لأهله  
يظنون أن الصبح في طرّة الدجا  
قصدت حماً من قلعة الروم لم يبح  
فوالوهم سراً ليخفوا أدام  
وما المنل أكفاء فكيف سواهم  
وأيضاً لإرغام التتار الذي بهم  
صرفت إليهم همة لو صرفها  
ففرّوا ومن كان [وا] يرجون نصرهم  
ومن كان يرجوا النصر من عند كافر  
وولوا وقد ضاق الفضا عليهم  
وما قلعة الروم التي خُزت فتحها  
(٢٩٤) طليعة ما يأتي من الفتح بعدها  
محببة بين الجبال كأنها  
تفاوت مرقاها فللحوت فيهما  
بعض رسا حتى علا الماء فوقه  
يخط بها نهران تبرز فيهما
- ولا جسدَ إلا لأرواحهم قبير  
عجاج ترات فيه أسياك الحمر  
لغيرك أو غرتهم المنل فاعتروا ٣  
وفي آخر الأمر استوى السير والجهر  
ولكنه غزو وكاهم كفر  
تمسكهم إذ قهرهم لهم قهر ٦  
إلى البحر لاستولى على مده جزر  
وآلو لقد عزوهم ولقد برؤا  
لقد خاب ذلك الرجاء وما النصر ٩  
إلى أن غدا في الضيق كالخاتم البر  
وإن عظمت إلا إلى غيرها جسر  
كلاح قبل الشمس في الأفق الفجر ١٢  
إذا ما تبدت في ضايرها سر  
مجال وللنسر [ين] بينهما وكر  
وبعض سما حتى ها دونه القطر ١٥  
كلاح يوماً في قلابه النحر

(٢) الدجا: الدجى || ترات: تراءت (٣) حما: في الأصل « حما » || أو: في زت  
« إذ » (٧) جزر: في زت « الجزر » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من زت ||  
وآلو: وآلو || عزوهم: في زت « غروهم » (٩) يرجوا: يرجو || ذلك: في زت  
« في ذاك » (١٢) الفجر: في المتن « البدر » ، وصح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش  
(١٤) مرقاها: في زت وابن شاعر ص ٣٠٩ « وصفها » || أضيف ما بين الحاصرتين  
من زت وابن شاعر (١٦) يخط: في زت وابن شاعر « يخط »

- وَيَعْصِمُهَا الْمَذْبُ الْفَرَاتُ وَإِنَّهُ  
سَرِيعٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ جَرِيًّا وَحَدُّهُ  
لَهَا قَلَّةٌ لَمْ تَرَضَ سَقِيًّا فُرَاتَهَا ٣  
تُحَاصُّ بَنُونَ السُّحْبِ فِيهَا كَأَنَّهَا  
عَلَى هَضْبٍ صُمَّ يَكَلِّمُ صَخْرَهَا الـ  
لَهَا طُرُقٌ كَالْوَمِّ أَعْيَا سَلُوكَهَا ٦  
إِذَا خَطَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ تَعَثَّرَتْ  
يُظَلُّ الْقَطَا فِيهَا وَيَخْشَى عِقَابَهَا الـ  
فَصَبَحَتْهَا بِالْجَيْشِ كَالرُّوضِ بَهْجَةً ٩  
وَأَخْطَأَتْ لَا بَلَّ كَالنَّهَارِ فشمسُهُ  
لِيُوثَّ مِنَ الْأَثْرَاكِ آجَامُهَا الْقَنَا  
فَلَا الرِّيحُ تَسْرِي بَيْنَهُمْ لِاسْتِبَاكِهَا ١٢  
عِيُونَ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ تَعَرَّضَتْ  
تَرَى الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِهَيْدَبٍ نِبَاهِمُ  
فَقِي كُلِّ مَرْجٍ غُصْنٌ بَانٍ مَهْفُفٍ ١٥  
إِذَا ضَرَبُوا صُمَّ الْجِبَالِ تَزَلَّتْ  
(٢٩٥) وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءُ الْفِرَاةِ خِيُولَهُمْ  
أَدَارُوا بِهَا نَهْرٌ فَاضْحَتْ كِخْنَصِرٍ ١٨

(٤) تحاص بنون : كذا في الأصل ؛ في ابن شاکر « غاص بنون » (٧) منها : منها  
(٨) يظل : يضل الـ ويهفوا : ويهفو (١٣) ينلها : في زت « يبلها » (١٤) معقود : معقوداً  
(١٥) مدته ساعد : في زت وابن شاکر ص ٣٠٩ « مدته ساعده » (١٧) الفرة : الفرات الـ أضيف  
ما بين الحاصرتين من زت وابن شاکر (١٨) نهر : نهرأ ، في زت وابن شاکر ص ٣١٠ « سورا »

- وأرخوا إليها من بحار أكفهم  
 كأنَّ المجانيقَ التي قُمنَ حولها  
 أقامت صلاةَ الحربِ ليلاً صخورها  
 لها أسهمٌ مثلُ الأفاعي طوالها  
 سيهاً حكّت سَهْمَ اللِحَاظِ لقتلها  
 تزورُ كِنَاساً عندهم أو كنيسةً  
 ودارتُ بها تلكَ النقوبُ فأُسرقتُ  
 فأضحّتُ بها كالصَّبِّ يُخفي غرامه  
 وتَبَّتْ لها النيرانُ حتى تَمَزَّقَتْ  
 فلاذوا بذَيْلِ العفو منك ولم يُحِبْ  
 أمرتُ أقتداراً منك بالكفِّ عنهم  
 فراموا به أمرين : تَسْتِيرَ ما هوى  
 لهم وَيَلْمُهُمْ إِنَّ القِتَارَ الذي رَجَا  
 أَلَمْ يَسْمَعُوا إِذْ لم يَرَوْ حَالِ مُغْلِبِهِمْ  
 إِذَا أُندِمْتَ تلكَ الجِراحُ فإِهِمْ
- سحابَ رَدَى لم يَحُلْ من قَطْرِهِ قَطْرُ  
 رواعِدُ سُخْطِ وَبَلْها النارُ والصَّخْرُ  
 فأكثرُها شَفَعُ وأقتلها وترُ ٣  
 قوائِلُ إِلَّا أنْ أقتلها البِئْرُ  
 وما فارقتُ جَفَنًا وهذا هو السِحْرُ  
 فلا دُمِيَّةٌ تبدى حَدَارًا ولا حِدْرُ ٦  
 وليسَ عَلَيْها في الذي فَعَلَتْ حِجْرُ  
 حَدَارَ أعاديه وفي قلبه جَمْرُ  
 وبلحتُ بما أخفته وأهتَكَ السِترُ ٩  
 رَجَاهُمْ [و] لَوْلَمْ يَسْتَبِينَ قَصْدَهُمْ مَكْرُ  
 لِيلاً يَرَى في غَدْرِهِمْ لهم عُذْرُ  
 من السِترِ أو عَوَدَ التتارِ وقد فرُّوا ١٢  
 إِيغَانَتَهُمْ لم [ يَحْوِرْ هَارِبَهُمْ ] قَفْرُ  
 بِمِصصٍ وقد أفتانهُمُ القتلُ والأَسْرُ  
 متى ذَكَرُوا [ ما مرَّ ] يَنْفِصُها الذِّكْرُ ١٥

(١) وأرخوا : في زت وابن شاكر « وأجروا » (٢) وبلها : كذا في الأصل  
 وابن شاكر : في زت « ويلها » (٤) مثل الأفاعي : في الأصل « كالأفاعي » ؛  
 والصفة الصحيحة المثبتة من زت « أن » في الأصل « إن » || أقتلها : في زت « أكثرها »  
 (٩) وتبت لها : في زت « وشبت بها » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (١١) ليلا : لثلا  
 (١٢) ما هوى من الستر : في زت « ما وهى من السور » (١٣) ما بين الحاصرتين يياض  
 في الأصل والإضافة من زت (١٤) لاذ : في زت « أو » || يرو : يروا (١٥) ما بين  
 الحاصرتين يياض في الأصل والإضافة من زت || ينفصها : في زت « ينفصها »

- وما كره النمل اشتغالك عنهم  
وأحرزتها بالسيف قسراً وهكذى  
٣ غدت بشعار الأشرف الملك الذى  
وأضحت بحمد الله نغراً ممتماً  
(٢٩٦) وكانت قدأ فى باطن الدين فانجلى  
٦ فى أشرف الأملاك بشراك غزوة  
ليهنيك عند المصطفى أن دينه  
وبشراك أرضيت المسيح وأحمد  
٩ فرخت بما تختار والأرض كلها  
ودم وأبق للدينيا ليحيى بك الهدى  
فله فى تخليد ملكك نعمة
- بما عندنا فرأوا ولكنهم سرأوا  
فتوحك فيما قد مضى كله قسرأ  
له الأرض دار وهى من حُسبها قصرأ  
تبيد الليالى والعدى وهو مُنترأ  
وذخراً لأهل الشرك فانعكس الأمرأ  
تحصل منها الفتح والذكر والأجرأ  
توالى به فى ير دولتك النصرأ  
وإن غضب الكفور فى ذلك والكفورأ  
بحكك والأمصار كل غدت مصرأ  
ويزهى على ماضى العصور بك العصرأ  
علينا وآلاء تضيق بها الشكرأ

- ١٢ وفيها فى شهر شعبان وصل الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة العظمه ،  
وصحبه اكثر الجيوش المصريه ؛ ومن الامرا الامير شمس الدين سنقر الاشقر وشمس  
الدين قرا سنقر المنصورى وبدر الدين بكتوت العلايى وبدر الدين بكتوت الانابكى  
١٥ وغيرهم ، وتوجهوا الى جبل الكسروان . وخرج اليهم من الامرا الشاميين سيف  
الدين طقصوا وعز الدين ايبك الحموى وغيرها ، واجتمعوا على جبل الكسروان .

(٢) قسراً : فى زت واين شاكر ص ٣١٠ « قهراً » || وهكذى : وهكذا  
(٥) قدأ : قذى || باطن : فى ابن شاكر وزت « ناظر » (٧) به فى بر دولتك النصر :  
فى الأصل « به فى بر دواىك لنصر » ؛ والصفة المثبتة من Zetterstéen, S. 45  
(٨) وأحمد : وأحمدأ || ذاك : فى الأصل « ذلك » (٩) كل غدت : فى الأصل « كلها » ،  
والصفة المثبتة من Zetterstéen, S. 45 ، وفى زت « أجمها » (١٦) طقصوا : طقصو

وحصل من الامير بدر الدين بيدرا فتور عظيم في امرهم ، فنالوا من المسكر ، وعادت كالكسره . فحصل لاهل الجبل طمع عظيم ؛ فانه بعد ذلك احضر جماعه من اعيانهم ومشايخهم وخلع عليهم ، واجابهم الى جميع ما قصدوه ، حتى في محاييس لهم بسجن ٣ دمشق كانوا في غايه الفساد . وكان اصل ذلك كله طمع نفس بيدرا وميله الى الدنيا . ثم عاد بيدرا الى دمشق ، وتلقاه السلطان الملك الاشرف . وعتب عليه في ذلك ، فاحتج حجج بارده ، فمنعه السلطان تعنيف كثير ، فحمل على نفسه ، وادعى انه ٦ ممرض ، ثم عوفى .

وفيهما توفي الملك المظفر صاحب ماردين وجلس ولده .

٩ وفيها قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاشقر (٢٩٧) وعلى طقصوا . وطاب الامير حسام الدين لاجين ، فهرب . فامر السلطان بالباحره اليه ، وركب خلفه بنفسه مع جميع الخاسكيه ، فلم يقموا له على اثر ، وعاد السلطان بعد صلاه العصر .  
١٢ ونقد سنقر الاشقر وطقصوا مقيدين على البريد الى مصر ، وذلك في رابع شوال من هذه السنه . واما لاجين ، فان العرب مسكوه من ناحيه صرخد ، واحضره الشريفى والى الولاة ، وقيل مسكه بارض عجلون . فلما احضره قيّد وسير الى مصر ، وذلك في سادس شوال .

١٥

وفيهما تولى نيابه الشام الامير عز الدين الحموى عوضاً عن الامير علم الدين الشجاعى .

١٨ وخرج السلطان متوجهاً للديار المصريه من دمشق يوم الاثنين تاسع شوال ، ودخل القاهره المحروسه يوم الاربعاء ثانى شهر دى القمده . وشق القاهره ، وهى مزينه احسن زينه .

(٢) كالكسره : في زت « شبه الكسور » ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٤٢ « شبه المنهزم »

(٦) حجج : حججا || تعنيف كثير : تعنيفاً كثيراً (٩) طقصوا : طقصوا (١٢) وطقصوا : وطقصوا



[ وفي شهر ردى الحجة من هذه السنة توفى الامير شمس الدين سنقر الاشقر ،  
وظفصوا ، وجرمك الناصرى ، وابو خرص ، والهارونى . وكانت وفاتهم بالسجن .  
٣ وفيها افرج عن الامير حسام الدين لاجين ] .

### ذكر سنة اثنتين وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وعشره اصابع . مبلغ الزيادة  
٦ تسع عشر دراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

#### ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك  
الاشرف ، سلطان الاسلام بساير الممالك الاسلاميه . وبقية الملوك على حالهم  
خلا صاحب ماردين ؛ فانه توفى وولى ولده حسبا ذكرناه .

١٢ وفيها عاد السلطان الى دمشق المحروسه على الهُجُن ، ودخل دمشق يوم الاحد  
تاسع جمادى الآخرة . ثم امر بتجهيز العساكر الى سيبس . وحضرت رسل سيبس ،  
ودخلوا في مراحم السلطان بمهما رسم ، وان صاحبهم طابع لجميع ما يرسم له . وشفقوا  
الامرافيه ، واتفق الحال ان يسلموا النواب (٢٩٨) مولانا السلطان ثلث قلاع  
١٥ من اجل حصون صاحب سيبس ، وهم بهسنًا ، ومرعش ، وتل حمدون .

وهذه بهسنًا قامه حصينه ، ولها ضياع كثيره وهم فم الدرْبند وباب حلب .  
وكانت في زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله في ديوانه ، فلما ملكوا التتار حلب

(١-٣) ما بين الحاصرتين . مذكور بالهامش (٢) وظفصوا : وطفصو (٦) تع : تسعة

(٨) ابى : أبو (١٤) يسلموا : يلم (١٥) وهم : وهمى (١٦) وهم : وهمى

(١٧) ملكوا : ملك

كان في بهسنا نايبا يقال له سيف [الدين] المقرب ، فاباعها لصاحب سيس بمائة  
الف درهم ، فاعطاه ستين الف وتسلم القلمه ، ومنعه الباقي . واستمرت في ايدي  
الارمن الى هذا التاريخ . وكان على المسلمين منها ضرر كبير . فلما كان في السنه  
٣ الخاليه وفتح السلطان قلمه الروم ، واخذ خليفه الارمن - حسبما ذكرنا - حصل  
لصاحب سيس خوف كثير ، واخشى على بلاده ، فلم يمكنه الا المصانعه عن نفسه  
وبلاده . فان كان وقع في اتس العالم من السلطان الملك الاشرف هيبه عظيمه ، نسبة  
٦ الملك الظاهر واعظم . ثم ان صاحب سيس ضاعف ايضا الجزيه والحمل ، وكثر في  
الهدايا والتحف من كل شئ . ثم ان السلطان سير صحبه رسل سيس سيف الدين  
طوغان وآلى برّ دمشق بسبب تسليم القلاع المذكوره .  
٩

واقام السلطان في دمشق الى مستهل شهر رجب ، ثم توجه الى حمص باكابر  
الجيش ، ثم الى سلمية ، مظهراً ان يقصد الصيد . ثم اضاف الامير حسام الدين  
١٢ مهنا بن عيسى ، امير العربان ملك طى . وكان ، لما اضافه ، راي من احواله ما يتافر  
العقل من الخول والأنعام ما لا يقع عليه حصر ، فاستعظم ذلك وهاله . فلما انقضت  
الضيافه قال لمهنا والملوك من اقاربه : « انا قد اكلت ضيافتكم ، ولا بد ان تاكلون  
ضيافتي » ، فامتثلوا ذلك . فلما كان في اثناء الطريق ، قبض عليهم . فلما كان بكره  
١٥ يوم الاحد سابع شهر رجب وصل الامير حسام الدين لاجين الى دمشق ، وصحبته  
(٢٩٩) الامير حسام الدين مهنا ابن عيسى ، وجماعه من اقاربه تحت الحوطه .  
١٨ وولى السلطان مكانه محمد بن ابى بكر [بن على] بن حديثه . واعتقل مهنا بقلمه دمشق .

(١) نايبا : نائب || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و زت (٢) ستين الف : ستين ألفا  
(٦) فان : فإنه (١٤) تاكلون : تأكلوا (١٧) ابن : بن (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين  
من م ف و زت وتاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨٤ آ || حديثه : كذا في الأصل  
وم ف و زت والقريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٤ ؛ بينما ورد الاسم في الجزرى وفي التويرى ،  
نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٧١ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٥٦ «حذيفة»

وفي ذلك النهار دخل السلطان دمشق ، ثم رسم للامير بدر الدين بيدرا ان  
ياخذ بقيه العساكر ويتوجه الى الديار المصريه ، وان يكون بيدرا تحت السناجق  
٣ [عوض السلطان] . واختلى بالسلطان بنفسه مع خواضه . فخرج بيدرا من دمشق يوم  
الخميس حادى عشر رجب ، وصحبته صاحب شمس الدين بن الساعوس .

وتوجه السلطان من دمشق الى مصر يوم السبت ذلك عشر رجب ، فوصل الى  
٦ غزه سابع عشر رجب . وكان قبل خروج السلطان من دمشق قد عاد سيف الدين  
طوغان ، واخبر انه تسلم القلاع المذكوره من الارمن ، وسلمها للنواب السلطان .  
وضربت البشار بسبب ذلك . ووصل صحبته جملة كبيره من هدايا وتحف . ثم دخل  
٩ السلطان الى الديار المصريه .

وفيها رسم السلطان للامير عز الدين الافرم ان يتوجه الى قلعه الشوبك  
ويحزبها ، فعاوده في ذلك قهره . وكان هذا الملك طالعه يقتضى بالخراب ، كما ان  
١٢ طالع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - يقتضى بالعماره .

وهنا نكته لطيفه : اعتبرتُ ساير من تضمنه هذا التاريخ المبارك من ملوك الدنيا  
مند اول زمان ، فرايت كل ملك كانت همته الخراب ، كانت مدته قصيره ، وكل  
١٥ ملك كانت همته العماره ، كانت مدته طويله . فلدلك يقال : العماره طبع الحياه ،  
والخراب طبع الموت . وان برهنت عن كل من خرب فقصرت مدته ، وعن كل من  
عمر طالت مدته ، خرجت عن الفرض المطلوب ، وكان كلام يطول شرحه . لكن  
١٨ الفطن اللبيب ، اذا طالع جميع هذا التاريخ ، ظهر له صحه الدعوى في ذلك .

(٧) للنواب : لتواب

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٨٤ آ

(١١) فعاوده في ذلك قهره : في م ف و زت « فعاوده في بقائها قهره » ، بينا في الجزرى ق ٨٤ ب

« فعاوده في بقائها قهره » || بالخراب : في م ف و زت « الخراب »

(٣٠٠) والذى اخربه السلطان الشهيد الملك الاشراف من الاماكن ، متى كثير  
 فى قاعتي مصر والشام ، وكذلك بظاهر دمشق من الميدان الى تحت القلعه . وكان  
 على يده خراب الساحل بكامله . وتمطت البلاد من الاصناف التى كانت تحمل  
 ٢ فى البحر .

حكى الامير جمال الدين اقوش الرومى المعروف بهيظليه لوالدى - رحمهما الله -  
 وانا اسمع ، قال : حدثنى الامير عز الدين الافرم ، لما رجع من هدم الشوبك ، انه  
 وجد بها من جمله ما نقلوه من قلعها اربعمائة الف ختمه شريفه بخطوط منسوبة مدهبه ،  
 وربعات كثيره كذلك ، وكتب عظيمه مدخره من عهد بنى ايوب ، وزردخانا  
 عظيمه القدر . ووجد فى جمله ذلك سيف عرضه شبر واربعه اصابع مفتحه ، طوله  
 ٩ اربعة ادرع ، يقال انه سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه . وقيل بل صمصامه عمرو  
 ابن معدى كرب الزبيدى ، التى تقدم ذكرها فى هذا التاريخ عند ذكر قتل الخليفه  
 جعفر المتوكل العباسى ؛ فى الجزء المختص بذكر بنى العباس .  
 ١٢

وفىها كان الختان الشريف الناصرى . وعمل السلطان الشهيد الملك الاشراف  
 مهماً عظيماً ما راي الناس مثله . ولعب القبق عند قبة النصر ، ولبس الجيش جميعه  
 احمر حتى النلمان . وكان مهماً ما شهد مثله من قبله . وكان الختان المبارك يوم الاثنين  
 ١٥ الثانى والعشرين من شهر ردى الحجه . واخضع السلطان على ساير الامراء والمقدمين  
 واعيان الجيش من المفارده وغيرهم . وتفق فى هذا المهم ما لا يحصى كثيره من  
 الاموال . ولم تبرح ساير احوال مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر سعيده  
 ١٨ الحركات ، كبيره النعم والبركات ، من حال سن الطفولى الى سن الفحوليه ، متصله  
 بالسعد والتوفيق والنصر على الاعدا على طول المدا ، ليس لذلك وقت ولا انهما ،  
 (٣٠١) انشا الله تعالى .  
 ٢١

وفيهما توفي الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وكان السلطان قبل ذلك قد اعاد عليه امرته بعد قطيمه حسبما تقدم .

٣ وفيها مسك الامير عز الدين الافرم بعد غودته من خراب الشوبك . ولما افرج قبل ذلك عن الامير حسام الدين لاجين بشفاعه بيدرا ، سلمه له وقال : « يكون هذا من جملة مماليكك يمشي في خدمتك » .

٦ ووقفت على نسخة وصيه السلطان الشهيد الملك المنصور - نور الله ضريحه - لولده الملك الاشرف رحمه الله ، فكان من جملة فصولها يقول : « وادا اردت ان تفعل أمراً فاستشر الامير شمس الدين الحاج سنقر المساح ، فانا اعرفه رجلاً جيداً عاقلاً دينياً ، وادا اشار بشئ ، ارجع اليه فيه . واحترز من لاجين الاشقر ، ولا تنضبه ، وإن أغضبتة لا تبقيه » . قلت : قلوب الملوك حساسه بوقايح الزمان وحوادث الايام ، فلدلك ملكهم الله رقاب الآنام . ينظرون الى حوادث الدهر من خلف ستر رقيق ، ويلاقونه بتدبير السداد والتوفيق . فاداحم الامر المقدور ، بطل حذر المحذور ، حتى تنفذ فيه تصاريف الامور .

١٥ وفيها سير الامير عز الدين ابيك الخزندار الى الساحل نايباً عوضاً عن الامير سيف الدين طغريل اليوغاني .

(١٠) تبقيه : تبته (١٣) حذر المحذور : حذر المحذور (١٥) اليوغاني : في زت « اليوغاني » ، بينا في الجزري ، مخطوطة ١٥٦٠ ، ق ٢٨٥ ، وق القريري ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٢ « الإيغاني »

## ذكر سنة ثلث وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربمه ادرع فقط . مبالغ الزيادة خمسة عشر  
 دراع وخمسة اصابع .

٣

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المومنين . والسلطان الملك  
 الاشراف سلطان الاسلام الى ان قتل في هذه السنة ، فلا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم .

### (٣٠٢) ذكر استشهاد السلطان الملك الاشراف

- ٩ كان توجه ركابه الشريف طالباً للصيد بناحية الاسكندرية من قاعه الجبل المحروسه  
 ثالث شهر المحرم من هذه السنة ، وصحبته ساير الامراء ومقدمين الحلقة المنصوره ،  
 وخرج في ركابه صاحب بن السلموس .
- ١٢ وكان قبل ذلك لما فرغ الامير علم الدين الشجاعى الايوان الاشرافى وصور فيه  
 جميع الامراء ، كل امير ورنكه على راسه ، وجلس السلطان به ، وفتح الخزائن  
 وتفق الاموال ، واعطا وانعم واسرف في الجود ، وهو من الفرح والسرور لا تسمه  
 الوجود ، وقلوب اكثر امرايه تنقطع من الحقود ، والامر بينهم على الفسالة معقود ،  
 ادهم **لما يفعلون بالؤمنين شهود** ، وقد اضربوا بضمايرهم ما يفتت الكبود ،

(٣) دراع : ذراعاً (٥) ابي : أبو (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش  
 (١٠) ومقدمين : ومقدمي (١١) بن : ابن (١٤) واعطا : وأعطى  
 (١٦) القرآن ٨٥ : ٧

ويشيب لهوله المولود ، ومولانا السلطان لم يعلم انه بايديهم يكون شهيد ، ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ . وليكن لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ٣

كان السلطان الشهيد قد اعتقل بعض الامرا ، ثم افرج عنهم ، فبقى في قلوبهم منه . وكان السلطان شديد الهيبه ، عظيم السطوه ، زايد النخوه ، وكان قد مكن الوزير بن السلموس تمكيناً عظيماً . وحصل بينه وبين بيدرا تنافس على امور المملكة ؛ وكان اذا اراد بيدرا امراً عطل عليه الوزير . وكان السلطان اذا غضب على امير احسن اليه بيدرا واستماله اليه حتى لف عليه جماعه كبيره من الجوانيه ومن البرانيه . وتفاقم الامر بين الوزير وبين بيدرا ، وعاد كل منهم يبلغه عن الاخر عنده اقاويل رديه ، وكان السلطان يشد ازر الوزير وينصره بالدايم على النايب بيدرا حتى تزايد الشر بينهما . ٦

وكان لما يريد الله تعالى (٣٠٣) من نفاذ قضايه وقدره ، لما توجه السلطان ونزل الاهرام ، حصل له غيظ من بيدرا ، فضربه بالمقرعه على راسه بين الناس وشتمه ونهره ، وقيل ان ذلك لاجل الوزير . فكان هذا اكبر أسباب الفتنة للامر المقدّر . وتوجه السلطان بعد ذلك فنزل الطرّانه . فلما كان ثاني عشر المحرم ركب السلطان بعدما كان اعطا ساير الامرا دستور ان كل منهم يتوجه حيث شاء . ١٢

قال الامير شهاب الدين بن الاشل امير شكار : كنت في خدمه السلطان ، انا والامير مبارز الدين سوار امير شكار ، والسلطان راكب حجره شهبيا ، وقد شد ١٨

(١) شهيد : شهيداً (٢-١) القرآن ٨٥ : ٨ (٢) الا : في الأصل « الى »  
 (٤) عنهم : في الأصل « عنه » (٦) بن : ابن (٩) منهم : منها (١٠) رديته : بالدايم : في الأصل « بالدايم »  
 (١٦) اعطا : أعطى || دستور : دستوراً

في وسطه شتمه بنير سيف ولا سلاح ، وانما السلاح مع انفاى - خانه الله - وفي يد  
السلطان زخمه طبل باز ، لم نشعر الى والنبيره ثايره قاصده الى نحونا . وكان سبب مجيهم  
ان انفاى - قاتله الله - كان من المخامرين على السلطان ، فسير في تلك الساعه الى  
لاجين يقول : « متى لم تدر كوه في هذه الساعه لا عدتُم قدرتُم عليه بعدها » .

حكى لى من ائق بقوله قال : كنا جلوس ناكل الطعام عند بيدرا ، فدخل عليه  
لاجين ، وزحم حتى جلس حداه ، ومد يده لياكل . فساره في ادته كلمتين ، ثم نهظ ،  
ومسح يده فقال بيدرا : « بسم الله ، يا امرا ، لنا شغل » ، ونهظ دخل خيمه صغيره  
خلفت الجتر ، ثم خرج وهو ملبس الزرد تحت قاشه ، وركبوا من ساعتهم .

قال شهاب الدين بن الاشل : فلما راي السلطان النبيره أنكرها فقال لبعض  
المهاليك : « سوق اكشف » . فساق ولم يرجع ، وكذا اخر ، واخر ، واخرهم كنت  
انا . فلما وصلت الى القوم مسكونى ولا علمت ما جرا بعدى . قيل انهم لما وصلوا اليه  
اول من جسر عليه بيدرا ، فضربه جرحه جرح يسير . ثم ان لاجين ضربه [ضربة] ،  
فالتقاها بيده (٣٠٤) فقطعها بالزخمه التى كانت في يده ، وثنى عليه باخرى على كتفه  
نزلت الى صدره ، فأنجدل صريعا . ثم تخاضفته السيوف من بقيه الامرا الخاينين ،  
قاتاهم الله .

وكان الامرا المخامرين عليه عقدوا بينهم الأيمان : لاجين ، قراسنقر ، طرفناى  
الساقى ، انفاى الساجدار ، اقسنقر الحسامى ، أروس الجمدار ، بهادر راس  
نوبه ، اقوش الموصلى الحاجب ، الطنبغا الجمدار ، مجد خواجا ، [واناق] مع عده اخر ،

(١) وسطه : وسطه (٢) الى : الا || مجيهم : مجيهم (٥) جلوس : جلوساً  
(٦) حداه : حداه || نهظ : نهض (٧) ونهظ : ونهض (٨) خلفت : كذا في الأصل  
(١٠) سوق : سقى (١١) جرا : جرى (١٢) جرح يسير : جرحاً يسيراً || أضيف ما بين  
الماصرتين من ابن الفرات ج ٨ ص ١٦٧ (١٣) فالتقاها : فلتقاها ، م ف  
(١٦) المخامرين : المخامرون (١٨) ما بين الماصرتين مكتوب بالهامش



نكروا اتسبهم انهم لم يكونوا معهم لما فرط الامر . وكانوا جميعهم كلتهم مجتمعه على بيدرا ، فانه كان اوحى لهم ان السلطان يريد مسكهم باسكندريه .

٣ فلما قضى الامر واستشهد السلطان - نعمده الله برحمته واسكنه اعلا الدرجات في

جنته - تبرأ منهم ابليس الامين وقال : ﴿ اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْمَآلِمِيْنَ ﴾ ، فتفرقت

٦ كلتهم ولم يجتمع لهم راي . ثم انهم اختشوا غب ما وقعوا فيه ، فلكوا من بينهم

بيدرا على رغم من اكثرهم ، ولقبوه الملك القاهر . قلت : لا ، بل هو الملك الدهر لا

القاهر . وركب في دست الملكة ، وصاح بين يديه الجاويش ، وهو يومئذ حسام

الدين الشيرازي النقيب . ووقع النهب في الدهليز ، وعظم الصايح ، وعاد الوقت

٩ كالقيامه ادا قامت . ونهبت العربان ما قدروا عليه بمد ما قتلوا وسفكوا وفعلوا كل

قبيح . وعاد السلطان ملقى في تلك الفلاة ، لم يبق عنده بشر .

حكي سعد الدين كوجبا - وهو يومئذ متولى الاعمال البحيره - قال : رايت في

١٢ منامى قبل هذه الواقعة بمده كأتى راكب فرسى والسلطان الملك الاشراف مطروح

قتيلاً بين يدي . فوالله لقد كان الامر كذلك .

(٣٠٥) ولما وصل الخبر الى القاهره غلقت الابواب ، ووقع النهب من الحرافيش

١٥ والسواد ، وغلقت الدكاكين باسرها ، واحتتمى كل انسان في منزله . وشربت الناس

لما المالح من آبار القاهره ، وعدم الخبز وسائر الماكول ، وقاسا الناس شدة عظيمه .

فنعوذ بالله من شر مثلها .

١٨ واما الامير حسام الدين استادار ، فانه لما بلغه ذلك جمع المساكر والجناب

والمصاب وممالك السلطان من الخاصكيه الدين لم يكن لهم هوئى مع غير السلطان ،

(٣) اعلا : أعلى || الدرجات : في الأصل « الدجات » (٤) القرآن ٥٩ : ١٦ ||

تفرقت : في الأصل « تفرقت » (١١) الاعمال : أعمال

(١٦) وقاسا : وقاسى

- ومنهم الامير سيف الدين طنجى ، والامير سيف الدين برلى ، والامير سيف الدين قطيبه ، وسيف الدين قطقطيه ، وبقية المالك السلطانيه . وركبوا شاكين في السلاح ، طالبين القاعه المنصوره ، وسار الحسام استادار مقدماً على الجيش . ٣
- حكى لى والدى - رحمه الله - قال : كان السلطان قد انعم على بتقدمه في الحلقة ، وزاد اقطاعى خمس مائه دينار ، وكنت في خدمته . فلما جرى الامر المقدر كنت في جملة طلب السلطان مع الامير حسام الدين استادار ، وكان بينى وبينه انسه . قال : فوالله انه لراكب في الطاب ، وهو لا تشف له دمعه ، واقام تلك الليله مع ذلك اليوم لا يدوق طعاماً . فلما كان ثانى يوم عند طلوع الشمس توافانا المسكران على الطرانه . وكان الجيش الذى مع بيدرا اضعاف جيش السلطان ، لكن كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿ تَخَسَّبُ لَهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ، فكان منهم من هو معه ، وهو عليه ، وآخر منصوب ، وآخر يجمع . فلما تراء الفريقان ، اول من قفز من الامرا الدين كانوا مع بيدرا الامير بدر الدين يسرى ، فجا الى الامير حسام الدين في طلب السلطان ، ثم تبعه الامير زين الدين كتبنا . ولما وصل الى السناجق السلطانيه الاثريه ، احطاطوا به الامرا الخاصكيه ، وارادوا قتله ، وقالوا له : « انت كنت (٣٠٦) سبب هذه الفتنة ، وانت احد الغرماء » . فنزل عن فرسه ، وجلس على الارض ، وحلف اربعين يمينا ، من جملتها الطلاق الثلث من زوجته ، انه لم يعلم شياً مما جرى : « وها انا بين ايديكم ومعكم ، فتى شهد على طفل واحد اننى كنت حاضرهم او موافقهم فدى لكم حلال ، انا واولادى ، وادبجوا حريمى واولادى قداى ، ثم ادبجوني » . وبكى بكاء كثيراً ، فرقوا عليه ، واوقفه الحسام استادار الى جانبه .

(١٠) القرآن ٥٩ : ١٤ || شتى : في الأصل « شتا »

(٨) توافا : توافى

(١٦) يمينا : يمينا || الثلث : الثلاثة

(١٤) احطاطوا : احتاط

(١١) تراء : تراءى

وكان الامرا الدين تحت السناجق السلطانية الاشرفيه : الامير حسام الدين  
 استادار ، وزين الدين كتبنا ، وسيف الدين بكتمر السلحدار ، وقتال السبع ،  
 ٣ وصاطمش بن سلتيه ، والردادى امير طبر ، مع الامرا الخصاصكيه المقدم ذكره ، مع  
 جماعه اخرى فى تعدادهم طول. ثم التقوا المسكران ، فقتلت شمل جيش بيدرا . وقتل فى  
 مومعه الحرب ، وقتل معه جماعه ، منهم شخص يسمى المسعودى ، وايبك مملوك  
 ٦ طقصوا . وكان بيدرا يثق بهما لشجاعتهما ، فقتلا معه جميعا بعدما ابدلوا المجهود  
 ونصحوا فى القتال . وهرب لاجين فى طريق ، وقرا سنقر فى اخرى ، وكل احد من  
 تلك الامرا المخامرين اخذ لوجهه . واجتمعت الناس تحت السناجق السلطانية  
 ٩ الاشرفيه ، ثم رفع راس بيدرا على رمح على ، ودخلوا به القاهره مع المشاعليه بنادون  
 عليه ، ونصب بعد ذلك على باب القامه مده .

ولما وصلوا الامرا الى القامه المحروسه ارادوا الطلوع ، فنمهم علم الدين الشجاعى .  
 ١٢ وجرى بينهم امور يطول شرحها . وقيل ان الشجاعى كان يتعلم بالامر وهو من  
 جمله المخامرين ، وانه كان زوج ام بيدرا . ثم اتفق الحال ان يقيموا مولانا وسيدنا  
 ومالك رقنا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، ويكون كتبنا نايبا ، والشجاعى  
 ١٥ وزيراً ، والحسام استادار اتابكا . وحلفوا على (٣٠٧) ذلك ، واستقر الامر كذلك  
 اربعين يوما . ثم ان الشجاعى حدثه نفسه الظالمه بان يكون صاحب الملك . فاستمال  
 جماعه من الامرا البرجيه واحسن اليهم وقال لهم : « انتم منى وانا منكم » ، فقالوا :  
 ١٨ « ما لنا خروج عنك » .

ثم اجتمعوا الامرا الكبار مع الامرا الخصاصكيه ان يحسكوا الامرا المخامرين على  
 السلطان الشهيد ، وتقطع ايديهم ، ويسمروا وايديهم معلقه فى حلقهم . فسكوا

(٣) ذكره : ذكرهم (٤) التقوا : التقى (٦) طقصوا : طقصو (٨) تلك : هؤلاء  
 (٩) على : عال (١١) وصلوا : وصل (١٢) يتعلم : يعلم (١٦) حدثه : حدثه  
 (١٩) اجمعوا : اجمع

- سبع نفر؛ وهم انفاى السلحدار، واروس، وطرنطاي الساقى، واقسنقر الحسامى،  
والطنبنا الجمدار، واناى، ومجدخو اجا. وسمروا، وقطعت ايديهم وعلقت فى  
٣ حلوقهم، وطيف بهم على الجمال بالقاهره ومصر. وكان بالقاهره صراخ وبكى وعويل  
مالا يمكن شرحه. واما بهادر راس نوبه واقوش الموصلى، فقتلا واحرقا فى المجابر  
بياب المحروق. واما لاجين وقرا سنقر، فانهما تنبيا بالقاهره، ووقع عليهما الطاب  
والناداه. وكان كتبنا مايل اليهما، فكان يسدد، ولا يشدد، والله اعلم. ٦
- كان مده مملكه السلطان الشهيد الملك الاشراف ثلاث سنين وسبعه وخمسين يوم.  
فانه جلس فى الملك بعد وفاه السلطان الشهيد والده فى النصف من شهر دى القعدہ  
٩ سنه تسع وثمانين وستايه، واستشهد ثانى عشر المحرم سنه ثلث وتسعين وستايه،  
رحمه الله تعالى وسائر ملوك المسلمين.

### ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله

- ١٢ كان ملكاً جليلاً جليلاً، سمحاً جواداً، شجاعاً مقداماً جسوراً، عجولاً لايفكر  
فى عواقب الامور، ولا فى نكبات الدهور. ادا عن له امر، اقدم عليه من غير رويه  
ولا نظر ولا مشوره. دو هيبه عظيمه زايده جدا، لا يخرج الامرا من بين يديه وفيهم  
١٥ عين تطرف، ولا يعبر اليه احد منهم (٣٠٨) ويظن انه يعود يرجع الى اهله سالماً.  
حكى والدى رحمه الله قال: سمعت الشجاعى يقول دات يوم فى خلوة من مجامه  
« هذا السلطان، الداخلى اليه مقفود، والخارج من عنده مولود ». قال والدى:  
١٨ فعلمت ان اتقمهم منه ملاّنه خوف.

وكان السلطان الملك الأشرف - رحمه الله - صحيحاً جواداً جداً ، اتفق على الجيش في مده ثلاث سنين ثلاث نفقات . الاوله لما ملك ، فنفق من مال طرنطاي . قال والدي :  
 ٣ لما اخدنا نفقه السلطان الاوله ، كان اكثر الدراهم خضر خزير قد ركبها الصدا ، فسكانت من مال طرنطاي الخزين . والنفقه الثانيه عند خروجه الى عكا . والنفقه الثالثه نوبه قلمه الروم . وهذا ما عهد من ملك قبله قط ان ينفق ثلاث نفقات في مده ثلاث سنين . وكان يعطى الخاسكيه بالهمل نسبة عطايا الخلفاء الاجواد والاكاسره من ملوك العجم . ما ركب الفرس بعد ابيه احسن شكلاً منه ، رحمه الله تعالى .

### ذكر سلطنه مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره وهي الاوله

٩ لما كان يوم السبت سادس عشر شهر الله المحرم من هذه السنه جلس مولانا وسيدنا ومالك رقنا السلطان الاعظم والسيد الاكرم السلطان الملك الناصر ابو المعالي ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ، واخى مولانا السلطان الشهيد الملك الصالح نور الدين على ، واخى السلطان الشهيد الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل ، واستاد الملك العادل زين الدين كتبغا ، واستاد الملك المنصور حسام الدين لاجين ، واستاد الملك المظفر ركن الدين بيبرس . فهذه محاسن ما جمعت في ملك من الملوك قط ان يكون ملك ابن ملك ،

(٨) الاوله : الأولى

(٣) الاوله : الأولى

(٢) الاوله : الأولى

(٩) يوم السبت سادس عشر... الحرم : كذا في الأصل وفي الميريزي ، السلوك ، ج١ ص ٧٩٤ ؛ ويلاحظ ان السادس عشر من الحرم سنة ٦٩٣ لا يوافق يوم السبت ، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ هذا اليوم ففي زت « حادي عشر الحرم » ، وفي ابن القرات ج٨ ص ١٧٢ « يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم » ، وفي ابن تفرى يردى ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ص ٤١ « يوم الاثنين رابع عشر الحرم وقيل يوم الثلاثاء خامس عشر الحرم » ، وفي ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ص ٣٣ « يوم الرابع عشر » (١٢) واخى : وأخو (١٥) ملك : ملكا

لخى ملكين ، استاد ثلاث ملوك ، كلهم ملوك مصر . فتمدّ من المناقب التي  
 (٣٠٩) افترد بها هذا الملك دون غيره من ساير الملوك ، اولهم واخرهم ، بدوم  
 وحاضرهم . ومنها انه لم يمدّ قط الا في طبقات ابناء الملوك واخاء الملوك وطبقات  
 الملوك . ومنها انه لم يمي نفسه قط الا ملك ، فكان مبتداه منتهى غيره من الملوك .  
 فهو الذي قيل فيه < من الكامل > :

٦ ملكٌ بدايته نهايةٌ غيره كالبدرِ أول ما يكون هلالاً  
 كل الشجاعة والفصاحة والحجى فله يكفيه الزمان كلاً

### ذكر قتلة الشجاعي وسببها

٩ كان قد استمال الامرا البرجيه - حسباً دكرناه - واستعبدهم بالاموال والعطايا  
 والمواعيد . وكان من جملة الامرا الذين استالمهم : اللقمانى ، والدكر الشجاعي ، وييرس  
 الجاشنكير ، والبندقارى ، وبرلنى ، مع جماعه اخر . فلما علم انهم عادوا قاتلين معه  
 مقتولين عليه ، اتفق معهم وقال : « لا يتم لنا ما نريد حتى تقتلوا هؤلاء الثلثة :  
 ١٢ كتبنا ، والحسام استادار ، وييرى » . فاتفقوا انهم يكبسوا عليهم ويقتلوهم في  
 بيوتهم .

١٥ فلما كان نصف الليل خرجوا الامرا البرجيه شاكين في سلاحهم فقصدوا دار  
 كتبنا . وكان قد بلنه خبرهم من النهار ، فاوقف لهم خلف بابه جماعه من مماليكه  
 لابسه ، في ايديهم السيوف والرماح . ومن فوق السطح بالنشاب وقوارير النفط ،

(١) اخى : انا || ثلاث : ثلاثة (٤) يى : يع || ملك : ملكا (١٣) يكبسوا :  
 يكبسون || ويقتلوهم : ويقتلونهم (١٥) خرجوا : خرج

فلم يصلوا اليه . واما الحسام استادار ، فانه بلنه ذلك في تلك الساعة ، فخرج من فوره  
 يعدوا ، وهجم على اللقمانى فسك ادياله ، واستجاز به ، فاجاره ومنع عنه وقال : « هذا  
 رجل غريب منا ، ولا يحل لنا قتله بلادنب صدر منه » . واما يبسى فانه سيب ٣  
 منزله وهرب . فهجموا بيته ، وهتكوا حريمه ، وجرا في بيته كل شى ردى ،  
 ونهبوا ماله ، ولم يبقوا به لأجله . (٣١٠) فلم يظفروا تلك الليله باحد من الامرا  
 المذكورين . ٦

فلما كان من الند ، خرج الامرا الى سوق الخيل كجارى العاده . وفتح باب القلعه ،  
 ونزل الامرا الدين بالقلعه . وقدم الشجاعى والحسام استادار بباب القلعه ، وقال الشجاعى  
 للبرجيه : « ان كنتم ما قدرتم عليه في الليل ، فاقضوا شغلكم في النهار » . واتقن ٩  
 الامر مهمم على قتل الامرا في سوق الخيل هذا . والامرا ايضا ما ركبوا الامتدين  
 بساير مماليكهم ومن يمتقدون عليه . فعندما استقر بالقوم الوقوف ، حملوا البرجيه على  
 كتبنا ويبسى وارادوا قتلها . فقتل في تلك الساعة البندقارى ، وكان حاميتهم ١٢  
 وأمرهم . وخرج كتبنا ويبسى سوفاً ، وطلبوا قبة النصر . ودارت النقباء والحجاب  
 على الجيش من الامرا والمقدمين والجند ، فخرجوا كالجراد المنتشر ، ثم احاطوا بالقلعه  
 كلبياض بسواد العين . ١٥

ووقف بكتوت الملايى في جمعه من الامرا محاصرين للقلعه من جهه سوق  
 الخيل ، ويعقبوا وجماعه من الامرا من جهه باب القرائه . وجدوا في الحصار ،  
 وقطعوا الماء عن القلعه ، ومنعوا من يطلع ومن ينزل . واقام الحال على ذلك يومين ١٨  
 وليلتين ، ثم اتفق الحال بينهم ان يكون كتبنا نايبا بحاله ، والشجاعى وزيراً كعادته .

(٢) يعدوا : يعدو (٤) وجرا : وجرى اا ردى : ردى (٩) شغلكم  
 في الأصل « شغلهم » (١١) حملوا : حمل (١٢) وارادوا : في الأصل « واردوا »  
 (١٣) وطلبوا : طلبوا

- فلم يقف عند ذلك الشجاعى لاجله المخرث ، وحدثته نفسه بقتل الحسام استادار . فلما احس الحسام استادار بذلك ، وظهر له من عيونهم الندر ، ولى منهزماً الى نحو باب الساعات ، ثم جلس عند باب الستاره التى للحريم . ثم ان الامرا المحاصرين القلمه ٣ يمتروا الى مولانا السلطان - عز نصره - ووالدته يقولون : « نحن مماليكك ، وممالك السلطان الشهيد والدك والسلطان الشهيد اخوك ، ونحن تحت الطاعه . ولنا (٣١١) غريم ، وهو الشجاعى ، امسكه واعتقله ، ونحن عبيدك » . فاتفق الحال ٦ على مسكه وحبسه ، ويكون أميناً على نفسه . ولما بلغ الشجاعى ذلك ، ولى منهزماً وطلب باب الستاره ، فوجد الحسام استادار جالساً مجلساً الى جنبه .
- ٩ قال والذى - رحمه الله - ان مولانا السلطان - عز نصره - وزين الدين كتبنا والحسام استادار ويسرى لم يقصدوا قتل الشجاعى ، ولكنه قتل نفسه بيده . وسبب ذلك انهم لما مسكوه وآتوا به الى السجن ، كان صحبته الحسام استادار ومعه الأفرش وصمناز ، وازادوا اعتقاله لا غير . وسلموه للجانداريه ، وارادوا تقييده داخل ١٢ الزردخانه . فقال له بعض الجانداريه : « اقم ، ومد رجلك ، ما كان اظلم نسمتك » . قال : فلکم الشجاعى لذلك الجاندار ، كسر صف اسنانه ، ثم قفز يدور فى الزردخانه على سلاح . فحرفوا منه ، وجدبوا سيوفهم . فتناول رمحا وحمل عليهم ، فضربه بعض ١٥ الحاضرين بسيف قطع يده . فلما احس بالبلا هرب الى داخل البرج الذى كان فيه الافرم ، فوقف حتى تصفى دمه . ولم يستجرى احدا عليه حتى شكوه بالرمح عن بعد منه ، خوف منه لما راوا من شجاعة نفسه . ثم انهم قتلوه ، وقطعوا راسه ، ١٨ وآتوا بها كتبنا . فرفعت على رمح ، ونودى عليها بالتاهره : « هذه راس اللعون » . وقيل ان الذى ضربه اولاً كان الأفرش .



٣ ثم مسكوا جماعه البرجيه واعتقلوهم بثمر الاسكندريه ، وهم ببيرس الجاشنكير ،  
واللقماني ، والدكر الشجاعي ، وبرلاني . واستقر الامير زين الدين كتبنا نايا لمولانا  
السلطان الملك الناصر - عز نصره - طول هذه السنه .

٦ وفيها قتل كيخترو ملك التتار ، وجلس يندوا بن هلاوون على التخت بمملكه  
التتار . فكان في هذه السنه هلاك ثلاث ملوك : قتل السلطان (٣١٢) الملك الاشراف  
رحمه الله ، وقتل كيخترو ملك التتار حسبا يأتي من ذكره ، وموت صاحب ماردين  
رحمه الله .

٩ وفيها ظهر الامير حسام الدين لاجين من عند الامير زين الدين كتبنا ، وحضر  
الاخوان ولجبل الارض بين يدي المواقف الشريفه السلطانيه . واخلع عليه ، وطيب  
قلبه لاجل كتبنا .

وفيها تولى القضاء تقي الدين بن بنت الاعز .

١٢ وفيها تحركت الاسمار بالنيار المصريه ، وكان بدو الغلاء - لا اعاده الله على  
المسلمين .

### ذكر سنة اربع وتسعين وستماية

١٥ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

#### ما تلخص من الحوادث

١٨ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان مولانا  
الملك الناصر - عز نصره - الى حين تنلب كتبنا على الامر ، حسبا نذكره .

(٤) كيخترو : كيخترو || يندوا : يندو (٥) ثلاث : ثلاثة (٦) كيخترو : كيخترو  
(٩) الاخوان : الحوان (١٢) بدو : بدو (١٧) ابى : أبو

## ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك

لما كان يوم الخميس ثالث عشر المحرم من هذه السنة وكب زين الدين كتبغا في  
دست الملك ، ولتّب نفسه بالملك العادل . فكان كما قيل :

يا ظالماً لتب بالعدل وناقصاً لتب بالكامل

هذا والدهر يضحك من غروره ، ويضمر له بخلاف ما في ضميره ، وينطق

له بلسان الحال : دع ما قد زينته لك نفسك من الحال ، فان لهذا الامر اهل وآل ،  
وبهم يكون تدبير الاحوال . لكن بعد ان تكون في ايامك احوال ، ليعلم الدانى  
والقاصى والطابع والعاصى ، انها كموب ونواصى . وكانت ايام مقدره ، وامور  
مسطره ، اراد الله تعالى (٣١٣) ان تنقضى تلك الايام في غير ايام سيد ملوك الأنام .  
فكان الامر كما قيل < من الطويل > :

فِلله ايامٌ تَجورُ وإنما تَجودُ ولكن بعد فت الراير

وكان كتبغا في كل وقت يقول لمولانا السلطان - عز نصره - بعد تنلبه على  
الامر : « انا مملوكك ، ومملوك ابوك واخوك ، وانت صاحب الملك . فلا تخف منى ،  
فانما انا احفظه لك حتى تكبر وتدبر ملكك وتعرف احوالك » . هكذا سمعت من  
الامير سيف الدين بهادر الحموى راس نوبه الجمداريه .

وفيهما كانت الوقعه العظيمة بين التتار وخلفهم على بيدوا [ ابن هلاوون ] وغازان  
محمود بن ارغون بن ابنا ابن هلاوون . وقتل بينهم عالم عظيم ، حسبما يأتى من  
ذكر ذلك .

(١٣) ابوك واخوك : ابيك وأخيك

(٨) ايام : أياما || وامور : وأمورا

(١٥) الجمداريه : في الأصل « الجمداره » (١٦) بيدوا : بيدو || ما بين الحاصرتين مكتوب

بالمش || ابن : بن (١٧) ابن : بن

وفيها طلع النيل المبارك ستة عشر دراعاً حسبما ذكرنا ، ثم انه هبط من ليلته ، ولم يثبت ولا عاد ، ووقع الفلا على ما ذكره انشا الله .

٣ وفيها مسك كتبنا - الملقب بالعدل - الامير عز الدين اييك الخزندار من نيابه طرابلس واعتقله بيرج الساقيه ، وافرج عن عز الدين اييك الموصلى وولاد طرابلس .  
 فن نكت التاريخ ان الملك العادل كتبنا مسك عز الدين اييك الموصلى اولاً واعتقله بيرج الساقيه ، فاقام ثلثه وتسعين يوم ، واخرجه الى طرابلس ، ومسك عز الدين اييك الخزندار من طرابلس واعتقله بيرج الساقيه ، فاقام ثلثه وتسعين يوم نظير المده التي كانت لاييك الموصلى . وهذا اييك الموصلى وهذا اييك الخزندار ، والولايه واحده ، ومده السجن لهما واحده .

وفيها توفى الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن . وتولى ملك اليمن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر (٣١٤) بن على بن رسول بمد اخيه الملك الاشرف .

### ذكر ما جرا بين ملوك اليمن

١٥ وذلك انه لما توفى الملك المظفر مسموماً - وكان له جارتان يحبهما فتغابرا عليه فسماه فتوفى الى رحمة الله تعالى - واقام يومين ، فاتوا الخدام الى نائب السلطنة بقلعه عرقا ، وعرفوه الامر وقالوا له : « تنفذ خلف احد من اخوته حتى يتولى الملك » . فقال : « ليس هذا برأى ، لان اخوته كل منهما بيننا وبينه خمسة ايام ، ويجبى

(٥) اييك : الاسم مكتوب فوق السطر (٦) يوم : يوماً (٧) يوم : يوماً  
 (١٠) ابن : بن || المنصور : في الأصل « المعود » ، والاسم مصحح بالهامش (١١) ابن : بن  
 (١٣) جرا : جرى (١٤) فتغابرا : فتغابرا (١٥) فسماه : فسماه || فاتوا : فاتى

- في مثلها ، هدا إن حملوني على الصدق في ذلك ، وآلا يظنوا . أنها مكيدة من اخيهم .  
 والمويّد في الاعتقال ، والمصلحه ان نخرجه ونوليه الملك قبل ان يشيع الخبر ، ويعلموا  
 الزيديه فيثوروا علينا ، ففتعب بهم ونحن بنير ملك » . فقالوا : « كيف نولى عدونا ٣  
 علينا ؟ » فقال : « انا احلفه لكم ، وضمانه على بكل ما تريدون منه » . فوافقوه على  
 ذلك . ثم انه اجتمع بالشمسيه عمّة الاشراف والمويّد ، وهي المشار اليها من زمان اخيها  
 المظفر ، فوافقت ايضا على ذلك . فأتى النايب من ساعته الى باب الجُب ، وطلب طلوع ٦  
 المويّد اليه ، وقال : « تطلع تحلف لنا وتُعطينا الأمان لجميع الحاشيه » . فخاف المويّد  
 وقال : « انما تريدوا قتلى » . فخلف له النايب على ذلك ، فطلع واعتنقه النايب ، وقبل  
 يده ، واستحافه لجميع الحاشيه ولسائر حاشيه اخيه الاشراف . ودخل الى الدار التي فيها ٩  
 المظفر ، فوجده ميتاً وقد انتفخ . فأمر بتنسيه وتسكينه .

- فلما كان وقت السحر زفّت حُرّاس القلعه على جارى عادتهم ، وصبحوا  
 للملك المويّد ورحموا على المظفر ، فسمعوا الناس ، فضجوا بالبكا ، وكانوا ١٢  
 يحبونه . وفي ذلك اليوم حضر الوزير والامرا وحلفوا للمويّد . وسيروا نسخه  
 اليمين الى ساير ممالك اليمن والحصون . (٣١٥) واستقر الملك المويّد هزبر الدين ،  
 وحسن حاله وسيرته ، وكان يحب اهل الفضيله . وله ثلاث اولاد ، وهم : الملك المظفر ١٥  
 قطب الدين عيسى ، وضرغام الدين محمد ، والملك المسعود اسد الاسلام . وهذا ملخص  
 حديثهم . ووجدت في مسوداتي ان وفاه الملك المظفر صاحب اليمن في سنه ست وتسعين  
 والله اعلم .

١٨

وفيهما عُزل الحموي عن نيابه دمشق ، واستناب العادل بها مملوكه أُغزِلوا .

- (١) يظنوا : يظنون (٢) ويعلموا : ويعلم (٨) تريدوا : تريدون  
 (١٢) فسمعوا : فسمع (١٥) ثلاث : ثلاثة (١٩) أُغزِلوا : أُغزِلوا

وفيها توفي جمال الدين بن مصعب - رحمه الله - بدمشق . وكان له اقطاعاً ، وهو  
لابس بالفقيرى . وكان ضريفاً لطيفاً فاضلاً شاعراً . فن شعره ، ينشوق الى دمشق

وقد أتى الى مصر ، من قصيده طويله يقول < من الطويل > :

دمشق سقاها من دموعى سحابُ	وحيا رُبها مَدَمَعٌ لِي ساكِبُ	٣
ولا يرحتُ أيدى النسيم عواطفُ	غصونٌ لِأعطافِ الجيبِ النَّسَابُ	٦
حيثُ نَمَدُ الظِّلُّ فاضِلَ بُرْدِهِ	على الفُوطةِ الفَيْحَا وتَصَفُّوا المِشَارِبُ	٦
فيا حَبِذاً وادٍ [ى] المِقامِ وادياً	لقد جُمعتُ فى جانبَيْهِ العِجَابُ	٩
ترى السَّبْعَةَ الأَنهَارَ فيه جوارياً	فهذا لهذا صاحبٌ ومُجانبُ	٩
يَجْرُ على قُورًا يَزِيدُ ، وينبئى	إلى بَرَدًا من نهرِ بَأَنَسِ جانبُ	٩
وفى التَّيرِبِ المِعمورِ روضٌ بِنفسِجِ	به عَطَّرتُ تلكَ الرُّبَا والرِّبابُ	١٢
كذا المِرَّةُ الخضرَا وطيبٌ نسيهها	يزينُ مَسْرَاهَا الطِّلا والكِواعِبُ	١٢
وجِسْرُ بِنِ شِوَأَشٍ وطِيبٌ زُلالُه	وجِبْهَةٌ وادِيه وتلكَ المِلاعِبُ	١٢
مَواطِنُ أترابِي ودارُ أَحِبَّتِي	ولا عِجْباً يَصْبُوا المُحِبَّ الحِبابُ	١٢

وفيها تولى الوزارة صاحب نحر الدين بن الخليلى الدارى ، وهى اول وزارته .

وفيها كان المصاف بين بيدوا ملك التتار وبين محمود دُؤان . وانكسر بيدوا  
وعسكره ، وهرب ولحق بالكرج ، وكان قد تنصّر . وجلس مكانه (٣١٦) محمود  
غازان ابن ارغون ابن ابنا ابن هلاوون ، واسلم وظهر اسلامه . وكان سبب اسلامه

(١) اقطاعاً : اقطاع (٢) ضريفاً : ظريفاً (٦) تد : يتد || النيجا :  
فى الأصل « النيجا » || وتصفوا : وتصفو (٩) بردا : بردى (١٠) الربا : الربى  
(١٢) وجسر بن شواش : وجسر ابن شواش ، اظنر ياقوت ، معجم البلدان (شواش)  
(١٣) يصبوا : يصبو (١٥) بيدوا : بيدو (١٦) ابن : بن

وزيره النوروز ، وكان مسلماً فاضلاً عالماً باحوال الناس وتواريحهم وسيرهم . فلم يزال  
بنازان حتى اسلم في حديث طويل هذا زبدته .

وفيهما كان دخول الاوراثيه الى الديار المصريه .

### ذكر دخول الاوراثيه مصر

- وذلك ان البريد وصل الى الملك العادل كتبنا من الشام المحروس يذكر في كتبه :
- ٦ ان قد وصل الى الفراه بالرحبه من عسكر التتار تقدير عشره الاف بيت بحريهم  
وأولادهم ومواشيهم ، وانهم راغبين في دين الاسلام ، وانهم كانوا من عسكر بيدوا ،  
فلما انكسر ، خافوا من غازان فقصدوا بلاد الاسلام ، وان المقدم عليهم يسمى  
٩ طرغاي ، ومعه اميران يسمى احدهم ككتاي واخر يسمى اركوون . وكان طرغاي  
زوج بنت هلاوون . فمند ذلك سير الملك العادل الى الامير علم الدين الدواداري بان  
يتوجه يلتقيهم ، فانه حن بجنسه ؛ فانه كان اوراثي ، وهولاي قبيلته وقومه . فتوجه  
الدواداري من دمشق عشر ربيع الاول . ثم سيروا بعده الامير شمس الدين سنقر  
١٢ الاعسر لاجل ملتقاهم ايضا ، ثم وصل شمس الدين قرا سنقر المنصوري الى دمشق  
بسببهم ايضا ، وان يحضر صحبته المقدمين منهم والاعيان .

(١) يزال : يزل (٣) الاوراثيه : في م ف (حوادث سنة ٦٩٤) ، وفي الجزري

(مخطوطة جونا ١٥٦١) ق ٦٦ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٠٣ ، والمقرئزي ج ١ ص ٨١٢

(حوادث سنة ٦٩٥) « الأويراثية » ؛ وفي زت (حوادث سنة ٦٩٥) « العويراثية »

(٦) الفراه : الفرات || عشره : كذا في الأصل وم ف و ز ت ، بينما في الجزري وابن الفرات

والمقرئزي « ثمانية عشر » (٧) راغبين : راغبون || بيدوا : بيدو (١١) اوراثي : اوراثيا

(١٢) عشر : عاشر

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول عاد شمس الدين الاعسر [ الى دمشق ] وصحبه من مقدميهم واعيانهم مايه فارس وثلثه عشر فارس ، تقدمهم الثلاثة المذكورون : طرغاي ، وككتاي واركاوون . واحتفلوا الناس لدخولهم ، وخرج نايب السلطان وجميع العسكر الشامي في احسن زي . فالتقوهم وانزلوهم بانصر الابلق بالميدان ، ورتبوا لهم راتب جيد . واما الدواداري فانه تاخر مع بقيتهم ما (٣١٧) يزيدون على عشرة الاف نفر . ولم تزل القدمين بدمشق الى يوم الاحد سابع ربيع الاخر ، فحضر الامير سيف الدين الحاج بهادر امير حاجب يستدعيهم الى الابواب السلطانية ، فتوجه شمس الدين قرا سنقر بالمقدمين الى الديار المصرية . ثم ورد مرسوم على الدواداري بان ينزل ببيعتهم بالساحل في ارض عتليت . فعبر بهم على دمشق من على المرج ، ولم يمكن احد من دخول دمشق . وخرج بهم السوقه والتعيشين من كل صنف .

### دكر سنه خمس وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

### ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغلب على الملك زين الدين كتبغا الملقب بالملك العادل ، وامره نافداً في ساير الممالك الاسلاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يومئذ محمود غازان .

(٢-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وثلثه عشر فارس : وثلاثة عشر فارسا (٣) واحتفلوا : واحتفل (٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٦) تزل القدمين : يزل المقدّمون (٩) عتليت : عتليت (١٠) احد : أحدا (١١) والتعيشين : والتعيشون (١٥) ابى : أبو (١٦) نافداً : نافذ (١٧) الفراه : الفرات

- وملك اليمن المويد هزبر الدين داود المقدم ذكره . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى -  
 ابو نعي بحاله . وصاحب المدينة - على ساكنها السلام - جاز بن شيبه بحاله .  
 ٣ وصاحب حمه الملك المظفر تقي الدين محمود المقدم ذكره . وصاحب ماردين الملك السعيد  
 شمس الدين داود الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين مسعود ابن كيخسروا  
 الساجوقى . وامير العربان بالشام حسام الدين مهنا بن عيسى ، وقد افرج عنه وعاد  
 الى امرته . وصاحب سيس لاوون ، وهو تحت الطاعة . والنائب بمصر الامير  
 ٦ حسام الدين لاجين المنصورى . والنائب بدمشق الامير سيف الدين اغزلوا  
 . [ العادلى ] .

### ٩ [ ذكر الملاء العظيم في هذه السنه - لا اعاده الله ]

- (٣١٨) وفيها كان الفلاء العظيم الذى ما عهد ذلك الجيل مثله ؛ بلغ الاردب  
 القمح مايه وثمانين درهم ، والشعير والفول ثمانين درهم ، وعدم ساير الحبوب . ووقع  
 ١٢ مع الفلاء والقحط وباء عظيم وموت كثير جدا فى السعداء والفقراء . اما الفقراء  
 فاكثرهم من الجوع ؛ كان يقول الانسان الفقير : لله لباية ، لله لباية ، ويموت مكانه .  
 وعادوا يخرجون الى السكبان يلتقطون ما يكون مدفوناً بها من حبة قمح او حبة شعير  
 ١٥ او فول وما اشبه ذلك .

- ولقد نظرت بعيني برا باب البرقيه ظاهر القاهره ، فى الخندق برا السور ، جماعه  
 كبيره شبه الوحوش الضاربه ؛ قد تنيرت عنهم معالم الانسانيه ، وكل جماعه عندهم  
 ١٨ قدر ينتظرون الميتات التى تخرج وترمى بكيمان البرقيه ، فياخذونها بالضراب بينهم

(٤) ابن كيخسروا : بن كيخسرو

(١) داود : فى الأصل « دواد »

(٩) ما بين الحاصرتين

(٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالمماش

(٧) اغزلوا : اغزلوا

(١١) درهم : درهماً

مكتوب بالمماش



من قوى على صاحبه ، فيطبخونها وياكلونها . وكانوا ياكلون الكلاب والقطا وسائر ما يجدون حتى بعضهم ألبعض .

٣ حكى لى رجل عدل كان يخدم بديوان شمس الدين سنقر السعدى تقيب المالك

الساطانيه ، قال : طلعت فى الفلادات يوم الى القلمه فى صحبه حسام الدين لاجين اخر الامير المذكور . فنظرت تحت القلمه الى جماعه كبيره مجتمعين وبينهم شئ .

٦ فأتيت اليهم ، فوجدت ثلاث نفر قد مسكهم متولى القاهره ، واحد مع الجانداريه

صغير سباعى العمر ، قد قُطع يديه ورجليه ، وجوف ودهن بزغفران ، وقد شوى كما يشوى الجدى او الخروف . فسالت ، فقيل لى : ان هولاء الثلث وجدناهم ، وهذا

٩ الصغير قدامهم على مايده عليها خلّ وبقل ولبيون مالح ، وهم جلوس حوله يريدون

اكله . فهجمنا عليهم ، وقررناهم ، فاعترفوا انهم فعلوا بالامس بأخرى مثله هذا الفعل . قال العدل : فرسم بشنقهم ، فشنقوا يباب زويله . ولم يصبح (٣١٩) منهم

١٢ شئ ، بل اكلوهم غيرهم ، فكأكلوا اكلوا ، وهذه من غرائب البلايا .

وكانوا يدفنون فى كل جوره واحده الميتين من الآدميين على بعضهم البعض ،

بغير غسل ولا كفن . ويسندون الكبار بالصغار ، ويسمون الصغار التقشوم ، اعنى

١٥ الحجاره الصغار . واما الاغنياء من الناس ، فوقع فيهم الوباء والفناء حتى بلغت

الاقويه الشراب ثلث دراهم تقره ، والفروج ثلثين درهم تقره واكثر واقل .

وكان للعبد - واضع هذا التاريخ - اخوين اسن منه . وكان قد جرّد الوالد والاخوه

١٨ والعم الى برقه فى تلك السنه معمن جرّد ، فرجعوا الجميع مرضا . فاما الاخ الكبير ، فحضر وا

(٣) حكى لى رجل عدل : فى ابن الدوادارى (در التيجان وغرر تواريخ الأزمان ، مخطوطة

آل داماد ابراهيم باشا ٩١٣ ، حوادث ٦٩٥ ) « حكى لى نغر الدين الحميرى » (٥) اخو : أخى

(٦) ثلاث : ثلاثة || واحد : وواحداً (٧) صغير : صغيراً || يديه ورجليه : يده ورجلاه

(٨) الثلث : الثلاثة (١٢) اكلوهم : أكلهم (١٦) نك : ثلاثة || درهم : درهما

(١٧) اخوين : أخوان (١٨) معمن : مع من || مرضا : مرضى

الحكام الذين كانوا يباشرونهم ، فاجمعوا رايهم ان يصنع للاخ في تلك الساعه اربع  
 فرابيح ، ويهروا ويسقى مرقهم لما راوا من سقوط القوه . ولم يكن في تلك الساعه  
 عندهم فرابيح حاصله . فقصدت الوالده تفتح صندوق النفثه ، فلم تجد المفتاح ، والحكام  
 يلحوا في ذلك ، وكان وقت المغرب . فسكت الوالده من يدها زوج اسورة خمسين  
 دينار عين ، وسيروهم حتى رهنوهم على اربعة فرابيح . ثم أنه لم يعيش حتى استوا  
 رحمه الله تعالى وسائر اموات المسلمين . وكانت سنه صعبه زايدة الشده ، فعمود بالله  
 من مثلها او مما يقاربها ، انه بالايجابه جدير ، وهو على كل شيء قدير .

وفيهما خلع الملك العادل كتبنا من الملك ، وتولى حسام الدين لاجين ، ونعت

بالنصور .

### ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولايه الملك المنصور لاجين

لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من هذه السنة خرج الملك العادل من  
 الديار المصرية طلباً للشام . فوصل الى دمشق بجميع العساكر ، (٣٢٠) ونزل  
 القصر الابلق كماده الملوك ، واقام الى رابع عشر ربيع الآخر . فرسم بتجريد  
 اربعين الف فارس يقدمهم الامير حسام الدين استادار والامير بدر الدين بكتاش  
 الفخرى امير سلاح ، وان يتوجهون الى بلاد السويدية من عمل ماردين ، وكان  
 قد رحل ونزل حمص . ثم ورد مرسوم ثاني ان يقيم الجيش المذكور بدمشق مزاحين  
 الاعدار الى حيث يرد عليهم الرسوم بما يعتمدونه . وقدم الامير سيف الدين بلبان  
 الطباخي ، وهو يومئذ نايبا بحلب الى خدمه السلطان وهو على حمص ، ومعه تقادير كثيرة

(١) اربع : اربعة (٢) يهروا : يهرؤوا | راو : رأوا (٤) يلحوا : يلحون

(٥) دينار عين : ديناراً عيناً | رهنوهم : رهنوها (٦) فنمود : فنمود (١٥) يتوجهون : يتوجهوا

(١٦) ثاني : ثان (١٧) الاعدار : الأعذار (١٨) نايبا : نائب

٣ ونحف . وكذلك قدم رسول صاحب سيس ، وصحبته اشيا عظيمة من الاموال والتحف والتقادام مصانمةً عن بلاده ومملكته . ثم ورد مرسوم بتوجه الصاكر الى حمص ، وهم المجردين مع الاميرين المذكورين ، فاقاما بجمص . ورجع كتبنا من حمص الى دمشق .

٦ وفيها توفي الملك السعيد ايل غازي صاحب ماردن ، وهو شمس الدين داود . وملك اخوه الملك المنصور ، وتوفي أيضاً في تلك السنة .

### ذكر سنه ست وتسعين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

#### ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المومنين . والسلطان المتغاب الملك العادل كتبنا ، وهو مقيم بدمشق الى ان خلع من الملك في هذه السنة .

١٢ وذلك انه خرج من دمشق متوجهاً الى الديار المصرية في ثالث عشر المحرم من هذه السنة ، فوصل الى منزلة بُدَّعَرَش . فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقت القايله ، ركب (٣٢١) نايه الامير حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قراستقر ، وسيف الدين قفجق مع جماعه كبيره من الامرا كانوا تحالفوا عليه ، فوصلوا الى الدهايز السلطاني . فلما أحس بهم كتبنا ، ركب فرساً كان يسمى عنده ابن ثمر ، وهرب نحو الشام ، وطروده من الملك طرداً . ولو قصد لاجين قتله قتله ،

(٣) المجردين : المجردون (١٠) ابى : أبو (١٢) : ذلك عشر : في زت ، و ابن الفرات ج ٨ ص ٢٢٠ ، والمقرئى ج ١ ص ٨١٨ « ثانی عشرین » (١٣) والعشرون : والعشرون

لكن ذكر له ضيقه معه ، ففسح له في الهرب . وقتلوا عماليكه ، منهم بكتوت الازرق وبتخاص .

- ٣ وفي تلك الساعة جلس الامير حسام الدين لاجين بدست الملك . واحضرت الختمة الشريفه ، والسيف والخيز ، وحلف لنفسه . فاول من وضع يده على المصحف الظهر الامير بدر الدين يسرى . فلما فرغ من يمينه اخذ السلاح ، وحمله على راس لاجين . ثم تقدم شمس الدين قراستقر وحلف . ولما فرغ اخذ العصا ، ووقف في منزله النيابة في صفه امير جاندار . ثم طلب الامير سيف الدين قفجق ليحلف ، فقال : « والله ، ما احلف ان تحلف لى ان اكون نايبك بدمشق » . فحلف [ لاجين ] له على ذلك ، وحلف قفجق بعد ذلك . ثم حلفت الامرا وسائر الجيوش ، ولتبت بالملك المنصور ، وركب في دست الملك ، وطلب الديار المصريه .

- واما كتبنا فانه لم يتبعه احد من الجيش ، ولم يزل على وجهه حتى دخل دمشق . ونزل القامه ، وكتب كتباً الى ساير الامرا مثل الامير حسام الدين استادار ، والامير بدر الدين امير سلاح ، وركن الدين الجائق ، فلم يلتفت احد اليه ولا اجابه . وكتب كتاباً الى الطباخي ، فلم يفتح الكتاب ولا قرأه جمله كافيه . وكان ذلك خذلان من الله عز وجل ، فنعود بالله من زولان النعم .

- ١٥ ثم ان الامراء المجردين استصحبوا معهم من وافقهم من الامرا الشاميين وتوجهوا من حمص طالين الديار المصريه على طريق بملك على وادى التيم .

- ١٨ ووصل السلطان لاجين (٣٢٢) الى الديار المصريه سلطاناً مستقلاً ، وجلس على تخت الملك ، وتصرف تصرف الملوك . ولما وصل الامير حسام الدين استادار وبدر الدين امير سلاح ، تلقاهما السلطان لاجين ملقاً حسناً ، وقام لهما قائماً واکرمهما

٣ اكراماً زائداً ، وقال للامير حسام الدين استادار : « لا تبث هذه الليله حتى تعود وتنفي كتبنا عن دمشق وتمطيه صرخد » ، فامثل داك . وخرج كتبنا من دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول ، ووصل الى صرخد بعد ما اخلوها من العدد والمجانيق والحواصل . فسبحان من لا يزول ملكه .

٦ ورايت في مسوداتي ان لما فتح هلاوون البلاد ووصل الى حلب ، احضر شخص منجماً يسمى نصير الدين الطوسي ، وقال : « تنظر من من الاسماء من مقدمين عسا كرى وقرابتي وعظمى يملك مصر ، فان البخشي قال لي اني لا املكها انا » . قال : فنظر فلم يجد من الاسماء من يملك مصر غير كتبنا . وكان كتبنا نوين صهر هلاوون ، فاقده على العسكر الذي كسرده الله تعالى على عين جالوت ، نوبة السلطان الشهيد الملك المظفر قطز . قال : ولم يحسبوا في اي وقت يكون تملك هذا الاسم مصر ، فكان بين كتبنا نوين داك وكتبنا هذا من المده خمس وثمانين سنه . وملك هذا الاسم لكن من ملوك الاسلام ، وان كان كان من التتار فقد شرفه الله بالاسلام ، فلله الحمد والمنة .

١٣ وكان مده ملك كتبنا سنتان كاملتان وسبعه عشر يوم ، والله اعلم .

١٥ وفيها كان نيابه الامير قنچق المنصوري دمشق ، دخلها نايبا سادس عشر ربيع الاول .

١٨ وفيها تولى الوزاره الامير شمس الدين سقز الاعسر الوزاره الثانيه عوضاً عن الصاحب نجر الدين بن الخليلي ، وسلم اليه ، وأخذ خطه مع اتباعه بمايه الف دينار .

(١) تبث : تبث (٢) وتمطيه : وتمطه (٥) ورايت في مسوداتي : في تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٥٠) « حكى لي الشيخ ابو الكرم النصراني » ، انظر أيضا ابن تقي بردي ، النجوم ، ج ٨ ص ٥٥ || شخص : شخصا (٦) مقدمين : مقدمي (١١) وثلثين : وثلاثون (١٣) سنتان كاملتان : سنتين كاملتين || يوم : يوماً

وفيهما قبض على شمس الدين قراسنقر المنصوري (٣٢٣) يوم الثلثا النصف من  
دي القعدة ، ثم قبض على شمس الدين الاعسر في ثالث عشر دي الحجة .

وفيهما تولى النيابة منكوتمر مملوك السلطان لاجين عرضاً عن قراسنقر ، وذلك  
في العشر الاخير من دي القعدة .

وفيهما كان امير ركب الحجاز عز الدين ابيك الخزندار . ولمسا جلس لاجين  
سير يحته على سرعة الحضور سرعة من غير تاخير .

## ذكر سنه سبع وتسعين وستمايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

٩ ما لخص من الحوادث

انخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان  
الملك المنصور حسام الدين لاجين حسبا ذكرناه . والملوك بحالهم على ما تقدم من  
دكرهم .

١٢ وفيها جردت المساكر عشره الاف فارس تقدمهم الامير حسام الدين استادار  
والامير بدر الدين امير سلاح الى سبيس ، فدخلوا اليها واخربوا وقتلوا ونهبوا واحرقوا  
زروعها ، ثم رجعوا الى حلب . فورد مرسوم ثاني ان يعبروا ايضا الى سبيس ،  
ويشددوا الفعل بأهلها . فدخلوا اليها ، وفتحوا في هذه الدخه اربع قلاع ، وهم :

(١٠) ابى : أبو (١٥) ثاني . ثان (١٦) وهم : وهم :

- ٣ اقامه العساكر المصريه والشاميه ببلاد سييس وما حولها عشرين شهراً .
- وفيهما توجه الركاب الشريف الناصري - عز نصره - الى الكرك المحروس ،  
 وديار مصر متمتقنه بادياله ، ولسان حال الدهر ناطق بعودة ركابه ببلوغ آماله .  
 ٦ (٣٢٤) وكان توجهه باشاره السلطان لاجين له في ذلك . وتوجه في خدمته الامير  
 سيف الدين سلار امير مجلس كان في ذلك الوقت .
- ٩ وفيها سير السلطان لاجين الامير سيف الدين تمر بنا الى طرابلس نايبا ، فاقام  
 حتى توفي بها .
- ١٢ وفيها سير السلطان طب الامير حسام الدين استادار على البريد من الشام . فلما  
 حضر ، اكرمه غايه الاكرام ، ورسم له ان يتجهز لفتح اليمن . وامر بعمل الروايا  
 والقرب والآلات لدخول اليمن . وكان امر الله غير ارادته .
- ١٥ وفيها توفوا جماعه من الامرا مثل : طقطاي الساقى ، والباسطى مجد بن سنقر  
 الاقرع ، وكيكلدى بن السريه عين الغزال ، وقطبى ، وجماعه كبيره من كبار الناس  
 وامراء الجيش .
- ١٨ وفيها وقع التشويش بين المهاليك المنصوريه والاشرفيه . وسير السلطان يطلب  
 الامرا المجردين على البريد ، فتشويشت خواطرهم لذلك . وضرىوا بينهم مشور ،  
 فاتفقوا على الدخول للتتار ، وان يستجيروا بغازان - حسبما نذكره مفصلاً انشاء  
 الله تعالى .

(١) قلعه نجم : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في زت والقرينى ، اللوك : ج ١ ص ٨٣٩

« قلعة نجمة » (١٣) توفوا : توفى (١٧) مشور : مشوراً

وفيهما كان عمل الروك الحسامى بالديار المصرية ، وكان ابتداءه فى جمادى الأولى .

٣ وفيها مُسك القاضى بها الدين بن الحلى ناظر الجيوش المنصوره ، وسلم لاقوش الرومى ، فمدبه بانواع العذاب ، وجلس مكانه ابن مندر .

٦ وفيها حضر وعاد الملك خضر بن الملك الظاهر من بلاد الاشكرى ، والتقاء السلطان واقبل عليه ، ورسم له بالحجاز حسب سؤاله .  
وفيهما حج الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين .

وفيهما تقنطر السلطان لاجين بالميدان وانكسرت يده ، واتقطع ايام ، ثم عوفى وربك فى الحادى عشر من صفر . وقد ذكر شمس الدين محمد بن البياعة - فى تاريخه - انه لما تقنطر السلطان لاجين كان كما قيل هذا البيت  
< من البسيط > :

١٢ حَوَيْتَ بَطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً      وَلَيْسَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَسُ

(٣٢٥) ومن ثمره فيه : فلما كان الحادى عشر من صفر ، اسفر ثغر صاحبه عن مُحَيَّا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكاسر ، وَجُود البحر الزاخر ، فياله يوماً نال به الإسلام على ثمره شرفاً ، وأخذ كلُّ مسلمٍ من السرور العام طرفاً ، فمليت كلَّ النفوس سروراً ، وزيدت قلوب المؤمنين وأبصارهم بياناً ونوراً .  
< من البسيط > :

١٨ فَأَتْرَقَ الْبَدْرُ مِنَ السَّرَارِ بِ      هَلِيَا السَّعَادَةِ فَالْحَمْنُ مَشْكُورُ

(١) ابتداءه : ابتداءه (٤) ابن مندر : المقصود « عماد الدين بن مندر » ، انظر القرينى - السلوك ، ج ١ ص ٨٣٦ (٨) ايام : أياما (١٦) النفوس : كذا فى الأصل وابن تفرى يردى ج ٨ ص ٨٩ ؛ فى زت « القلوب » (١٨) انظر الأول مضطرب الوزن



فَصُرُّ وَالشَّامُ كُلُّ الْخَيْرِ عَمَّهَما      وَكُلُّ قَطْرِ عَلَّتْ فِيهِ التَّبَاشِيرُ  
 فَالْكُونُ مَبْتَهَجٌ وَالْوَقْتُ مَبْتَسِمٌ      وَالْخَيْرُ مَتَّصِلٌ وَالْدِينُ مَجْبُورٌ  
 ٣      وَلَيْسَ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاسْمٍ جَدِلٌ      وَكُلَّهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْرُورٌ  
 وَكَيْفَ لَا وَعَدُوُّ اللَّهِ مُنْكَسِرٌ      بِاللَّهِ وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ مَنْصُورٌ  
 [وَالشَّرِكُ] أَقْدَمَاتُ رُبْعًا حَيْثُ صَاحَ بِهِ      تَوْحِيدَ هَذَا حُسَامِ الدِّينِ مَشْهُورٌ

## ٦      دَكر سنه ثمان وتسعين وستماية

الذيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

### ما نلخص من الحوادث

٩      الخليفة الامام الخاتم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور  
 لاجين ملك الاسلام الى حين قتل في هذه السنة . حسبما ياتي من ذكر ذلك . وملك  
 التتار محمود غزاني بن ارغون المقدم ذكره . وبقى الملوك بمجالهم . والنايب  
 ١٢      بمصر منكوتمر ، وبالشام قبجق الى حين دخوله التتار بالسبب الآتي ذكره انشا  
 الله تعالى .

وفيها افرج عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، واعيد الى الوزارة على عادته  
 ١٥      ومستقر قاعدته [ بعد قتلة لاجين ] .

(٢) والوقت : في ابن تفرى بردى ص ٨٩ « واملق » (٣) انشطر الثاني مضطرب الوزن  
 (٤) الله : في ابن تفرى بردى « الدين » (٥) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى  
 (٩) ابى : أبو (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

## (٣٢٦) ذكر سبب تقفيز الامراء الى غازان

- وذلك لما كان يوم السبت خامس ربيع الاخر من هذه السنة ورد مرسوم السلطان  
 ٣ لاجين على الامير سيف الدين بكتمر السلحدار ، وهو مجرد على حلب ، بان يسير  
 طلبه الى طرابلس ، ويتوجه بنفسه على البريد المنصور الى عند السلطان ليوصيه  
 بما يعتمده في امر طرابلس ويكون نائبا بها . وقرى المرسوم بسوق الخليل بحلب  
 ٦ المحروسة ، وفرح بذلك . وكان قد ورد مرسوم في الباطن الى الطباخي نايب حلب  
 وللامير سيف الدين كجكن يتضمن مسك بكتمر السلحدار والفارس البسكي . فلما  
 كان الليل ركب كجكن والطباخي وايدغدى شقير مملوك لاجين السلطان ، ومعهم  
 ٩ جماعه من الامراء ، وسيروا خلف بكتمر السلحدار والبسكي يقولوا لهم : « قد وقعت  
 بطاقه من البريد يخبروا فيها ان التتار قد غارت عليهم ، فتحضروا للمشوره . » وكان  
 الامر قد سبق اليهم بما يراد منهم ، فقالوا للرسول : « ارجع ، فنحن واصلين خلفك » .  
 ١٢ وركبوا من ساعتهم وسائر من يلود بهم ، وتوجهوا نحو حصص . وكان الامير سيف  
 الدين قفجق على حصص بمسكر دمشق ، فراسلوه وحلفوه انه لا يوديهم . فخلف لهم على  
 ذلك ، وركب والتفاهم وانزلهم ، ثم انه استحلف جميع الناس للسلطان ومن بعده له ،  
 ١٥ وانهم سامعين مطيعين . ثم انه سير الامير سيف الدين بلناق الى السلطان ، فمير  
 دمشق في طريقه وخبر الامير سيف الدين غازان - وكان نايب قاعه دمشق -  
 وقال له ان الجيش كاه مختلف ، على حصص . ثم توجه الى الديار المصريه .

(٩) يقولوا لهم : يتولون لها (١٠) يخبروا : يخبرون || فتحضروا : فاحضروا ||  
 للمشوره : في المتن « للموسره » والكلمة مصححة بالهامش (١١) اليهم : لايهما ||  
 منهم : منها || فقالوا : فقالا || واصلين : واصلان (١٢) وركبوا من ساعتهم : وركبا  
 من ساعتها || يلود : يلود || بهم : بهما (١٣) يوذيمهم : يوذيمهم (١٥) سامعين مطيعين :  
 سامعون مطيعون

وفي يوم الاثنين سابع ربيع الآخر قدم علا الدين الجاكي الى دمشق من عند قبيجق الى جاغان يطالب منه ان يسير اليه خلع ومال لاجل العسكر . فلم يجبه الى ذلك وسير يقول له : « كيف تجير (٣٢٧) اعداء السلطان ، وانت قادرٌ على مسكهم » .  
 ٣ . وكذلك بث اليه كجكن [ والطباخي ] وايدغدى شقير يقولوا : « متى لم تمسكهم حضرا اليك ومسكنك معهم » . فعند ذلك علم انه تشوش بسببهم ، وانه قد حلف لهم ، ومتى لم يمكهم مسكوه معهم . وعاد عسكر دمشق يتسحبوا اولاً فاولاً ، ويدخلوا دمشق ، فيشكرهم جاغان على ذلك . وعاد قبيجق يسير الى جاغان يقول له :  
 ٦ « لم يبق عندى عسكر . فترسم عليهم وتنفذ بهم اليه ، وتسير نفقه بسببهم » .  
 ٩ وجاغان يتفلاظ به ، ويسوف بالجواب .

فلما رأى قبيجق هذه الاحوال الناقصة ، وبلغه ان عسكر حلب طالبنه ليمسكوه ، وايطا عليه جواب السلطان ، ركب يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر ، وصحبته الامراء المذكورون ، وهم : بكتمر الساحدار ، ويزلار ، والالبكي ، وبنغار ، وهم في عده ١٢ خمس مائة فارس تقدمهم الامير سيف الدين قبيجق . وطلبوا طريق سلمية نحو الفراه . فتبعه عز الدين بن صبره والملك الاوحد مع جماعه مشايخ من الامراء ومقدمين ، على انهم يسترضونه ، فلم يقبل منهم بل ركب هواه لامر اراده الله عز وجل . ١٥ ولما وصل الخبر الى جاغان مع جمال الدين المطروحي امر لابن النشابى - متولى دمشق يومئذ - بالحوظه على دار قبيجق من غير قبض لكن احترازاً على اهله وولده ١٨ واتباعه .

(١) الجاكي : بن الجاكي ، زت (٢) خلع ومال : خلعا ومالا (٤) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش أو يقولوا : يقولون (٦) يتسحبوا : يتسحبون (٧) ويدخلوا : ويدخلون (٨) اليه : الى (٩) يتفلاظ به : في الأصل بدون تنقيط ؛ في زت « يفاظ » (١٠) طالبنه : طالبه (١٢) بنغار : في الأصل « بنغار » ، والصيغة المثبتة من زت (١٤) الفراه : الفرات أو بن صبره : كذا في الأصل وزت ؛ في ابن تيمري بردي ، النجوم ج ٨ ص ٩٦ « بن صبرا »

واما قبجق فانه سار لا يلبى على شيء الى ان وصل الفراه. وكان كجكن  
وايدغدى شقير قد توجهوا من حلب ليدركوهم ، فوجدوهم قد قطعوا الفراه . ولحقوا  
بعض ائقالمهم ، فاخذوه . وفي ذلك الوقت وصل الخبر بقتلة السلطان لاجين رحمه الله ،  
(٣٢٨) فعند ذلك انحلت عزائمهم عن اللجوق بهم .

ولما وصل قبجق الى راس العين وبلغ شحاني التتار بوضوله ، وكان المقدمين  
عليهم يوميد بولاي وجنكلى ابن البابا في الف من المنل ، فخافوهم . ثم تحققوا امرهم ،  
فالتقوهم واحسنوا نزلهم . وكذلك صاحب ماردين ، فانه التقاهم ملتقا حسناً ، وقدم  
لهم اشياء كثيرة خوفاً منهم لا ينهون عليه انه يكاتب صاحب مصر فصانهم . ثم ان  
بولاي اراد ان يسيرهم على خيل البريد الى غازان ، فلم يوافقوه على ذلك وقالوا :  
« ما نسير الا على خيلنا مطلبين على ما نحن عليه » . فتنافسوا في الكلام ، وخشى  
بولاي ان يعمل معهم فتنه بفسير مرسوم من غازان ، فاحتاج يوافقهم ، وساروا  
مطلبين . وعبروا على الموصل والتقاهم اهلها . ثم دخلوا ايضاً بندا كدلك ، فالتقهم  
عساكر المنل وخواتينهم .

ثم توجهوا الى غازان ، وهو مقيم يوميد بالاردوا بارض سيب من اعمال واسط .  
فتلقاهم ملتقا حسناً واکرمهم ، ووعدهم الاحسان ومناهم ، وانعم على كل امير منهم  
بعشره الاف دينار ، وصرف كل دينار اثنا عشر درهم قازانية . وانعم على مماليكهم  
كل نفر الفومايتى درهم ، وللصغار مع النلمان ستايه درهم ستايه درهم . واقطع لقبجق  
همدان ، فلم يقبل وقال : « ليس لى قصد سوى خدمة القان ، والنظر الى وجهه  
١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) توجهوا : توجهوا || ليدركوهم : ليدركوهم || فوجدوهم :  
فوجدوهم || الفراه : الفرات || ولحقوا : ولحقوا (٣) فاخذوه : فاخذاه (٦) ابن : ابن  
(٧) ملتقا : ملتقى (٨) ينهون : ينهون ، زت (١٤) بالاردوا : بالاردوا ||  
سيب : في الأصل «ست» والصفة المثبتة من زت وابن تفرى بردى ج ٨ ص ٩٧ (حاشية ٢)  
(١٥) ملتقا : ملتقى (١٦) درهم : درهما (١٧) الفومايتى : ألفاً ومائتى

في كل وقت . فاعجب غازان ذلك منه ، واجيب اليه . وذكر ان قبجق وجد ابوه  
وجده واخوته يمشون ، وهم سلاح داريه قازان . ثم استمر بهم الحال عند قازان  
مكرمين الى حين عودهم الى الشام - حسبما ياتي ذلك وذكره في تاريخه انشا الله  
٣ تعالي .

### (٣٢٩) ذكر قتلة الساطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك

٦ كان السلطان لاجين رحمه الله لما تولى الملك عاد متديناً ، كثير الخير ، مواضب  
الصوم ، زايد التقشف ، وآلا على نفسه انه لا يوذى لاحد الا بينة واضحة .  
وكان قد استناب الامير سيف الدين منكوتمر ، وفوض اليه الامور كلها .  
٩ وكان منكوتمر صبي العقل ، عظيم الكبر ، طامع النفس في الملك ، لا يرى احداً  
من الامراء عنده بشيء متسلطاً على الاذى والوساطه الرديه عند السلطان ؛ فقتته  
الانفس من الامراء وغيرهم ، وكرهوا ايام استاده بسببه لا غير . وجرى من منكوتمر  
١٢ اشياء فضيعة في حقوق الامراء واعيان الناس ، أضربت عنها طلباً للاختصار .  
فلما زاد البلاء على الناس من جهه منكوتمر اجتمع راي جماعه من الامراء  
على قتل السلطان لاجين ، لا لدنّب سبق منه لاحد الا لاجل نايه منكوتمر فقط .  
١٥ واطلع منكوتمر على ذلك ، فاطلع السلطان عليه ، فربما نهره السلطان وقال له :  
« كل هذا من نحس تديريك ، وقله احسانك الى الناس ، وقصدك اني اهلك الناس  
على السماع دون الحقيقه » . فعاد منكوتمر يعبر الى الخدمه ووجهه عبوس مقطب  
١٨ ويخرج كذلك . وعاد السلطان لاجين بين مكذب ومصدق لاجله المحتوم ، وعاد قليل  
الركوب محترزاً على نفسه يفكر فيما يفعله ، وهو يطاول الامر لفروغ الاجل .

(١) ابوه : أباه (٦) مواضب : مواظب (٧) وآلا : وآلى (١٠) الرديه : الردية

(١٢) فضيعة : فظيعة (١٤) لدنّب : لدنّب || فقط : الكلمة مكتوبة فوق السطر

- حدثني الامير بهاء الدين ارسلان الدوادار - رحمه الله - وكان بيني وبينه اخوه من حال الصغر ، قال : لما كان يوم الاربعاء تاسع ربيع الاخر من هذه السنه اتقطع منكوتمر. ذلك اليوم عن الخدمه وادعى انه متوجع . (٣٣٠) وركب السلطان ٣ يوم الخميس ، ولم يركب منكوتمر . واطلع السلطان على ان ما به وجع الا تغير خاطر وتشويش باطن . فلما طلع السلطان الى القلعه بمد الركوب ، طلب سيف الدين سلار - وكان يومئذ امير مجلس وكان يُعرف بالحاج سلار - فقال ٦ له : « يا حاج اشتهى تروح الى هذا الصبي العقل منكوتمر ، وتقول له مناسب اتقطاعك وتعييسك ودخولك معبس وخروجك كذاك ؟ قد فوضتُ اليك ساير الامور ، وانا معك شبيه الماسك البقره وانت تحلبها ، فايش هذه التفاعيل وهذا الخلق الردي » . قال [ الامير بهاء الدين ] : فتوجه اليه سلار وبلغه الرساله . فقال له منكوتمر : « يا حاج ، كيف لا اعبس وروحي وروحه رايحه ، والله قد اتفقوا على قتله وقتلي بعده » . فقال سلار : « يا خوند ، فان سألني السلطان من هم ، من اذكر؟ » وكان هذا من سلار مكر بمنكوتمر ، فانه كان يعلم منه الصبي وقله العقل . فقال له منكوتمر : « وما تعرفهم ، يا حاج ، هم فلان وفلان وفلان » ، وعدد جماعه ، ثم قال : « وانت والله ، يا حاج ، معهم ومطلع على جميع امورهم » . فقال سلار : ١٥ « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ادا كان الامير يهتمني انا ايضا ، فكيف العمل » . وخرج من عنده ، واعاد الرساله على السلطان ، وقال عن نفسه ايضاً . فقال السلطان : « وهم من صبيته ايضا اتهمك انت ، يا حاج ، فما علمتُك الا شقوق ناصح » . ١٨ قال : فقبل الارض وخرج اجتمع بالامرا وقال لهم : « تعشوا به قبل ان يتغدى بكم ، والسلام » . يقول بهاء الدين ارسلان صاحب هذا النقل ، وكان يومئذ بشمق دار عند الامير سيف طقجي ومطلع على (٣٣١) جميع الاحوال . ٢١

(٤) وجع : وجعا (٨) معيبس : معيبا (١٠) الردي : الرديء (١٣) مكر : مكرأ (١٨) شقوق ناصح : شقوقا ناصحا (٢٠) بشمق دار : بشمق دارأ (٢١) ومطلعا

فلما كان عشيه تلك الليلة - وهي ليله يسفر صباحها عن يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنه - بعد صلاه عشا الاخره ، كان السلطان لاجين صايما ذلك اليوم . دخل عليه كرجى مقدم المالك البرجيه ، وعند السلطان قاضى القضاء ٣  
 حسام الدين الحنفى وابن المسال المقرئ ، والسلطان لاجين يلاعب ابن المسال بالشرنج . وكان كرجى قد اتقن الامر مع البرجيه ومع جماعه من الخاصكيه وسلاح دار النوبه ، ووقف اكثر البرجيه فى الدهليز . فلما وقف بين يدى السلطان ، ساله ٦  
 عما صنع ، فقال : « بَيْتَتُ المالك البرجيه وغلقتُ عليهم » . فشكره السلطان واثنى عليه وكذلك الحاضرين . ثم انه تقدم ليصلح الشمعه ، وكان السلطان قد قام لصلاه ٩  
 عشاء الاخره . فتناول كرجى التمشاه ، وضرب السلطان لاجين وهو مؤلى عنه ، فقطع كنفه حتى حله . فبادر السلطان من حلاوة الروح يطلب التمشاه ، فلم يجدها ، فقبض على كرجى وعاركه ، وقيل انه رماه تحته ، فضربه السلحدار قطع رجله ، ١٢  
 فانقلب بخور فى دمه . ثم ان كرجى ثنى عليه فقتله . فقال القاضى : « هدا ما يحل » ، فارادوا قتله ، ثم عفوا عنه . وقيل ان الضرب الذى كان فى السلطان الشهيد الملك الاشرف - رحمه الله - وجدوه فى السلطان لاجين لا يحتل ضربه واحده . فلما فرط ١٥  
 الامر اغلقوا عليه الباب وتركوه ومضوا الى باب القله .

نكتته : كان السلطان لاجين متزوجاً بنت السلطان الملك الظاهر ، وكانت من الديانات الخيرات . فحدثني من اثنى به انها فى تلك الليلة - وهي ليله الخميس التى ١٨  
 صيحتها قتل السلطان - فى عشيتها رأت فى (٣٣٢) منامها كأن السلطان جالس فى المكان الذى قتل فيه ، وكان عده غريبان سود على اعلا المكان . وقد نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان رماها عن راسه ، وهو يقول : « كرج كرج » .

(٧) بيتت : بيتت ، انظر حرف وزت (١٩) اعلا : أعلى (٢٠) كرج كرج : كذا فى الأصل وابن تفرى بردى ج ٨ ص ١٠١ ، وفى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٨٦٢ « كرجى »

فلما اصبحت ، واراد السلطان يخرج تلك الليله من عندها ، وكان صايما حسبما  
 ذكرنا ، فقالت : « يا خوند ، اشتهى الليله تفر عندنا ولا تخرج مكان » . فقال :  
 « يا خوند ، ايش السبب ؟ فاعندى غير القاضى حسام الدين وابن العسال المقرى » . ٣  
 فقالت : « رايت منام ، وانا وجه منه » ، وقصته عليه . فقال : « ما يكون  
 الا ما يريد » . هدا حديث القاضى مجد الدين حرمى وكيل بيت المال الممور ووصى  
 بيت الملك الظاهر ، ينقل ذلك عن بنت الملك الظاهر صاحبه المزام . ثم انها لم تعش  
 بعده - السلطان - الا يسيراً وتوفت الى رحمة الله تعالى . ٦

ولما خرجوا من بعد قتلة السلطان - رحمه الله - كان سيف الدين طنجى  
 قد جلس مع البرجيه فى الدرگاه ينظر ما يفعلوه . فلما حضروا قال لهم : « قضيتم  
 الشغل ؟ » قالوا : « نعم » . ثم توجهوا باجمعهم الى دار النيباه التى كان بها  
 منكوتمر ، فطرقوا عليه الباب ، وقالوا له : « اجب السلطان الساعه » ، فانكر  
 حالهم وتحقق انهم فعلوها كما كان مقرر عنده . فقال لهم : « بالله عليكم ، قتلتموا  
 السلطان ؟ » فقال له كرجى : « نعم ، يا مأبون ، قتلناه وقد جينا اليك ناحقك به »  
 فقال : « ما اسلمت نفسى حتى يجيرنى الامير سيف الدين طنجى » ، فاجاره وحلف  
 له انه لا ياديه ولا يمكن من ادبته . ١٥

وكان عند منكوتمر فى ذلك الوقت نيف واربع مائه ضارب سيف ، كاهم  
 معتدين ، لكن خذله الله تعالى ، فنعود بالله من الخذلان . ثم فتح الباب وخرج  
 بسلام ، فاخذوه ومضوا به الى الجب ، فانزلوه عند الامرا (٣٣٣) المحبوسين . ١٨

(٢) مكان : مكانا (٤) منام : مناماً (٥) القاضى مجد الدين حرمى : فى ابن تفرى  
 بردى ج ٨ ص ١٠١ « الشيخ مجد الدين الحرمى » (٧) وتوفت : وتوفيت (٩) يفعلوه :  
 يفعلونه (١٢) مقرر : مقررًا || قتلتموا : قتلتم (١٥) ياديه : يؤذيه || ادبته : أذيته  
 (١٧) معتدين : معتدون || خذله : خذله || فنعود : فنعود || الخذلان : الخذلان



فيقال ان الاعسر قام اليه وتلقاه ، وان عز الدين الحموي قام اليه وشتمه واراد قتله ، فتمعه الاعسر ، فان منكوتمر كان سبب مسك الامرا . واستقر منكوتمر في الجُب ساعة رملية . وراح طننجي الى داره يتوضى ، فاغتم كرجي غيبته فتوجه ، وصحبته جماعة من البرجيه ، الى باب الجُب . واحتال على منكوتمر وقال لشخص معه « قول له : اطلع اجب الامير سيف الدين طننجي حتى ياخذك الى بيته لا يقتلوك هاهنا بغير امره ، واسرع قبل ان يعلم بك كرجي » . فطلع في اسرع من لمح ، فدبجه كرجي بيده على باب الجُب ، ثم نهبوا داره وامواله .

ورجع [ كرجي ] فقتبه طننجي ، فقال : « نحن ماقتلنا السلطان الا لاجل هذا المايون فتدعه ، والا ايش فعل معنا السلطان من الردي » . ثم اجالوا الحديث بينهم فيمن يكون ملكاً ، فاتفق رأيهم ان يكون الملك لولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، وينفذوا يحضروا ركابه الشريف من السكرك المحروس ، ويكون طننجي نايبا له . وحلفوا على ذلك تلك الليلة واصبحوا يوم الجمعة يحلفوا الناس على ذلك . وركب طننجي يوم السبت في دست النيايه والتفت عليه المساكر ، ثم طلع الى القلعه وجلس في دار النيايه ، ومد الاخوان على جارى العاده . ثم ان كرجي تقض ذلك وقال : « انا قتلت السلطان ونايه وخاطرت بنفسى ، فادا كان طننجي نايبا والملك الناصر سلطاناً ، فايش يكون وضعى انا ؟ » فاختلفوا ، ثم وقع الاتفاق ان يكون طننجي سلطاناً مستقلاً وكرجي نايباً له .

ولما بلغ الامرا الكبار ذلك ، عظم عليهم ، ووقع التشويش . وبعد خمسة ايام حضر الامرا المجردين تقدمهم الامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح مع عده

(٣) يتوضى : يتوضأ ، وفي زب « يتضى شغل » (٤) قول : قل (٥) لا يقتلوك : لئلا يقتلوك ! (٩) الردي : الرديء (١١) يحضروا : يحضرون (١٢) يحلفوا : يحلفون (١٤) الاخوان : الحوان (١٩) المجردين : المجردون || الفخرى : في الأصل « النجمي » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من زب والمقرىزى ج ١ ص ٨٦٧

من الامراء المصريين والشاميين . وذلك (٣٣٤) ان السلطان لاجين - رحمه الله - كان سير في حياته يحث على حضور امير سلاح . فانه كان خصيص به ، وقصد يستشيريه فيما كان يريد يفعله في امر الامراء الذين كان يلننه عنهم ما يلننه . وكان يتناول ٣ المده الى حين حضوره ، فعاجله الاجل قبل وصول امير سلاح .

فلما كان عشية نهار الاحد ثالث عشره وصل امير سلاح بالعساكر الى مدينه بلديس على ان يدخل يوم الاثنين ، فوصل اليه جماعه من الامراء المصريين وخبروه ٦ بما جرى من قتل السلطان ، وان هذا الامر لم يكن برضاهم ولا عن اذنهم . واتفقوا معه على قتل طنجي وكرجي . ثم خرج الامراء الكبار من المصريين لللتقى امير سلاح ، وهم : الحسام استادار ، وبكتمر امير جاندار ، وببيرس الجاشنكير ، ٩ والجائق ، وسلار ، واقوش ، والافرم ، وايبك الخزندار ، وقاتال السبع ، وابن بروانه ، وسنقر العلابي كشكار ، مع جماعه من البرجيه . ولم يزالوا يحسنوا لطنجى خروجه لللتقى امير سلاح حتى وافقهم بعد الامةناع . واما كرجي فوقف بباب القامه ١٢ تحت الطباخاناه ومعه جمع كبير من البرجيه وغيرهم .

واجتمع الامراء جميعهم القادمين والمقيمين عند قبة النصر . فقال امير سلاح لطنجى : « كان لنا عاده ان السلطان اذا قدمنا من السفر يخرج يلقانا ، وما اعلم ١٥ دنبي النوبه ما هو حتى انه لم يخرج الينا » . فقال له طنجى : « وما علمت ايش جرى ، قد قتل السلطان » . قال : « من قتله ؟ » قال : « قتله المفسدين الخامرين » . قال : فتقدم كرت الحاجب وقال لطنجى : « انت الذى قتلت السلطان ، ١٨ وانت سبب جميع الفتنة » . فقال امير سلاح : « ايش هذه الفعايل القبيحه ، تريدوا

(١١) يحسنوا : يحنون

(٧) اذنهم : اذنهم

(٢) خصيص : خصيصا

(١٥) يلقانا : يلقانا ، زت

(١٤) القادمين والمقيمين : القادمون والمقيمون

(١٧) المفسدين الخامرين : المفسدون الخامرون

(١٦) النوبه : في هذه النوبه ، م ف

(١٩) تريدوا : تريدون

٣ (٣٣٥) لكم كل يوم سلطان جديد . ابعدي ، لا صح الله لكم بدن ، لا تلتزق بي اصلاً . وخرج عنه امير سلاح ، فعلم طنججي انه مقتول . فاراد ان يخرج من الحلقه ، فضربه قراقوش الظاهري رماه ، وقُتل مكانه . وشالوه من هناك بعد ذلك في مزبلة حمار .

٦ وتموا الامرا على حميه الى تحت القلمه ، فوجدوا كرجي راكبا والبرجيه حوله ، وقد لبسوا السلاح ، لما بانهم قتلة طنججي ساعة وعادت جموعه تنفل اولاً فاولاً ، وعادوا ياتون الى نحو امير سلاح . فلما بقى في بقري سير ولى هارباً الى نحو القرافه ، فلحقوه وقتلوه اخر القرافه الكبيره . وقيل ان الذي قتله شهاب الدين بن سنقر الاشقر .

٩ وقتل معه انغاي الكرموني الساحدار الذي كان وافق على قتلة السلطان لاجين .

ثم اتفق الحال على ان يحضر الركاب الشريف الناصري - عز نصره - من الكرك المحروس . واستقرت الكتب والمراسيم تخرج بعلامي ثمان امرا ، وهم : الامير سيف الدين سلار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين ابيك الخزندار ، وعبد الله السلحدار ، وبكتمر امير جاندار ، واقوش الافرم ، والحسام استادار ، وكرت الحاجب ، الى حين حلول الركاب الشريف من الكرك المحروس حسبما ياتي

١٥ ذكر ذلك في الجزء الثامن المختص بسيرته المباركه .

واما ما كان بدمشق المحروسه ، فان بلناق كان لما حضر الى الديار المصريه برساله قبجق - حسبما سقناه من قبل - فوصل الى القاهره يوم السبت [ثاني عشر ربيع الآخر] ، وطنججي راكب في موكب النيايه بعد قتلة السلطان لاجين ، فعرفه صورته الحال فقال : « اقم حتى نكتب مملكاً كتباً بتطيب قلوب الامرا ، وعرفهم ان الذي كانوا

(١) سلطان جديد : سنانا جديداً || لا تلتزق : لا تلتصق ، م ف (٥) وتموا : وتمّ  
(٩) انغاي : نقي ، ز ت (١١) ثمان : ثمانية (١٧) اضيف ما بين الماصرتين  
من ز ت

يخشونه قد قتل». (٣٣٦) فلما كان يوم الاثنين، وجرا ما قد ذكرناه من قتل طنجى وكرجى، كتبوا الامرا المقدم دكرهم على يده كتاب الى الامير سيف الدين قبيجق والى ساير الامرا - كل امير بمفرده كتاب - بتطيب خواطرهم، وعلى كل كتاب ٣ ثمان عليم حسباً ذكرنا. ووصل [بلغاق] الى دمشق واخبر بقتل السلطان لاجين، ونايه منكوتمر، وطنجى وكرجى، واتفاق الكاه على مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره. وكان المتحدث يومئذ بدمشق الامير سيف الدين جاغان. ٦ فقام الامير بهاء الدين قرا ارسلان واظهر الفرح، وتحدث في الدوله، ورسم على نواب طنجى وعلى والى البر حسام الدين لاجين، واحضر المسكر الشامى وحلف لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره. ٩

فلما كان يوم الثلاثاء تانى عشرين ربيع الاخر مسك قرا ارسلان للامير سيف الدين جاغان واحضره هو ولاجين والى البر الى القلعه، وسلمهما للامير علم الدين ارجواش فاعتقلهما. ولم تزل دمشق بنير نايب ولامشد ولا من يحكم بها غير قرا ١٢ ارسلان الى مستهل جمادى الاولى ثار عليه قولنج، وكان من قبل قد سقى وخلص، فتقض عليه، فتوفى يوم الاثنين تانى الشهر. واستقرت دمشق بنير حاكم يحكم بها، والناس محفوظين بعناية من الله تعالى الى حين حضور الامير جمال الدين اقوش الافرم، ١٥ حسباً ياتى من ذكره انشا الله تعالى.

وكان مده مملكه السلطان لاجين - رحمه الله - سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم. وذلك انه جلس فى الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين ١٨ وسبائه، وقتل فى العشر الاول من ربيع الآخر.

(١) وجرا: وجرى (٢) كتبوا: كتب || كتاب: كتابا (٣) كتاب: كتابا (٤) ثمان: ثمانى (٦) المتحدث: المتحدث (٧) وتحدث: وتحدث (١٠) للامير: الامير (١٥) محفوظين: محفوظون (١٧-١٨) سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم: سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً، فى م ف: سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً اظنها سنتين وشهر واحد وثلاثة وعشرين يوماً»

والى هاهنا انتهى بنا الكلام ، لما لم يسع هذا الجزء بقيه منقوب (٣٣٧) سيد  
 ملوك الاسلام ، سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، المثني بهز كفه الريح  
 ٣ السمر ، أمدّه الله بطول البقاء الى اقصى نهايه العمر . والان فقد خرجنا عن شرط  
 عدة الأجزاء السبع الى الثمان ، لما اتسع بنا القول في سيره اشرف ملوك الزمان ،  
 فدينا على هذا الجزء السابع بجزء ثامن . فن تعلق به كان من حدوث زمانه امن ،  
 ٦ فان السعد لعمري يسرى اذا تعلق به الانسان ، ونطق بذكر بعض ما يصل اليه الفهم  
 من محاسن مولانا السلطان ، فليس عندي شك ان السعاده تشمله في عصره ، ادام  
 الله ايامه واعلا في درجات الجنان محله وقصره .

#### ٩ ذكر الساده الاجلاء الایمه الفضلاء الذين ادركهم العبد بالمولد

قلت : هولاء الموالى المذكورون في اول الاسماء ، ائمة فضلاء علماء ، يجلو ان يطلق  
 عليهم اسم الشعراء ، لكون محابهم يعلو على الشعراء . وقد ادركهم العبد وفاز  
 ١٢ بمشاهدتهم ، وجنا هذه الثمار الجنيه من فكاهتهم . فخصت هذا الجزء المبارك بذكرهم ،  
 ورضعتهم بما التقطته من فرايد نظهم وثرهم . والوصف في صفاتهم الجميله ،  
 فقد ضاق حتى عاد الى الحصر ، ومن دا يطبق ان يصل في مدحه الى بعض محاسن  
 ١٥ علماء العصر .

## الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحّل رحمه الله

قُرّة الميُون ، وسلوة المخرُون ، وجامع الفنُون ، الدرّه اليقيمّه ، وجامع اخبار

الامم الحديثه الى الامم القديمه . (٣٣٨) فن قوله يتشوق للامير جمال الدين الافرم ٣

< من السريع > :

	وَصَبَوَةٌ تَعْجَبُ مِنْهَا الْمَادِلُونَ	قَدْ زَادَنِي الْعَذْلُ عَلَيْكُمْ جُنُونَ
٦	مُتِّيمٌ حَلَفَ الْأَسَا وَالشُّجُونِ	بَا ذَا يُرِيدُ الْعَذْلُ مِنْ مُنْرَمٍ
	لَمَّا نَأَيْتُمْ مِنْ عِيُونِي عُمِيون	سُكَّانَ أَهْلِ السَّفْحِ أَجْرِيكُمْ
	أَصْعَبُ مَا يُرَوَى عَلَيْكُمْ يَهُون	هُوَ نَتْمُ الْهَجْرِ وَحَاشَا بِأَنْ
٩	يَقْدِرُ مَا تَطْرَفُ مِنْهُ الْجُفُونِ	غَيْبَتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَيْبَتُمْ
	أَعْلَلُ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَكُونُ	وِظَلْتُ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ بَعْدِكُمْ
	لَا عَاشَ مَنْ يَسْأَلُوا وَلَا مَنْ يَخُونُ	لَا تَحْسَبُوا أَنِّي سَلَوْتُ الْهَوَى

١٢ ومن قوله في النزول - عفا الله عنه - < من الطويل > :

	مِنْ الزَّنْ مُنْهَلِّ السَّحَابِ هَامِرِي	سَقَا اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ حَاجِرِي
	لَوَيْلَاتٍ وَصَلِّ وَالْحَبِيبُ مُسَامِرِي	وَحَيًّا رَبًّا فَجَدٍ فَلَئِي بَرُّبُوعِهِ
١٥	لَهُ مَقْلَةٌ تُغْنِيهِ عَنِ حَمَلِ بَاتِرِي	وَلِي بِالْحِمَى مِنْ آلِ خَاقَانَ أَهْيَفِ

(٥) جنون : جنونا || البيت اثنتان مضطرب الوزن

(١٠) في : في اللحن « من » والكلمة مصححة بالهوامش

(١٣) سقا : سقى (١٤) ربا : ربي

نَبِيُّ جَمَالٍ وَالْمِلاَحِ صَحَابِيَّةِ      وَصَاحِبُ بُرْهَانَ وَنَاهِ وَأَمْرِي  
 مُشْرِعُ شَرَعِ الْحُبِّ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ      فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ يَوْمًا مُنَاطِرِي  
 إِذَا كَانَ خِصْمِي حَاكِمِي كَيْفَ حَيْتِي      وَإِنْ رَامَ خِذْلَانِي فَمَنْ لِي نَاصِرِي ٣

ومن قوله أيضا في النزول < من الكامل > :

وَإِذَا يَصُولُ بِصَارِمِ الْأَجْفَانِ      وَيَتِيهِ مِنْ هَيْفٍ عَلَى الْقُضْبَانِ  
 صَاحٍ يَمِيلُ بِمَطْفِهِ سَكْرَ الصَّبَا      أَسْمِعْتُمْ بِالصَّاحِي السَّكْرَانَ ٦  
 قَاسٍ عَلَى الْمُشَاقِ يَنْبِي قَدَّهُ      لَيْنُ الصَّبَا أَحْوَى لَطِيفُ مَعَانِي  
 أَوْ مَا رَأَيْتُ قَوَامَهُ لَمَّا انْتَنَى      مِنْ لَيْنِهِ خَجَلَتْ غُصُونُ الْبَانِ  
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ لِكِي أَشَاهِدَ نَظْرَةَ      فَضَمَمْتُ أَحْشَابِي مِنَ الْخَفَقَانِ ٩  
 (٣٣٩) فَرَأَيْتُ بُدْرًا لَاحَ تَحْتَ دُجْنَةِ      يَمْشِي بِهِ غُصْنَاً مِنَ الْأَغْصَانِ  
 اللَّهُ وَرَدُّ فَوْقَ وَجَنَّتِهِ الَّتِي      شَقَّتْ قُلُوبَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ  
 إِذْ لَمْ أُسْحَ عَلَيْهِ فَيْضَ مَدَامِي      مِنْ سُحْبِ أَجْفَانِي فَا أَجْفَانِي ١٢

ومن قوله أيضا في النزول < من البسيط > :

بِالْيَلَةِ السَّفْحِ الْآلَا عُدَّتِ ثَانِيَةً      سَقَا زَمَانِكَ هَطَّالًا مِنَ الدِّيَمِي  
 مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفْدَا بِذَلِكَ لَهُ      كَرَامِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمِنْ نَعْمِي ١٥  
 رُدُّوا عَلَيْنَا لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ      لَمْ أَنْسَهْنَ وَمَا فِي الْعَهْدِ مِنْ قَدَمِي  
 بِنْتَا ضَجِيمَيْنِ فِي يَوْمِي هَوَى وَتَقَا      يَضْمُنَا الشُّوقُ مِنْ فَرَقِي إِلَى قَدَمِ

(٥) وَا: وَايِ || الْقُضْبَانِي: فِي الْمَتْنِ « الْأَغْصَانِ » وَالْكَلِمَةُ مَصْحُوحَةٌ بِالْهَامِشِ

(١٠) بُدْرًا: فِي الْأَصْلِ « بُدْر »      (١٤) سَقَا: سَقَى      (١٥) يَفْدَا: يَفْدِي

(١٧) تَقَا: تَقَى

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ الثَّغْرِ يُوضِحُ لِي      مَرَاشِفَ اللَّحْمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ  
وَبِتُّ أَلِيمُ خَدًا لَيْسَ يَعْرِفُهُ      غَيْرُ العَفَافِ وَغَيْرُ الجُودِ وَالكَرَمِ

٣      ومن قوله ايضا في النزل < من الكامل > :

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي      أَرِحِ المَطِيَّ بِزُمْلَتِي تُرَبِّبِي  
وَأَلِيمٌ تَرَا لَوْ عَابَتَهُ مُقْلَتِي      يَوْمَ الفِرَاقِ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي  
٦      إِنْ كَانَ قَدْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ      فَأَنَا الَّذِي اسْتَوَدَعْتُ غَيْرَ أَمِينِي  
أَوْرُحْتُ مَنبُونًا فَمَا أَنَا فِي الهَوَى      مِنْكُمْ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَنبُونِي  
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الخِيَامِ وَإِنَّمَا      عَرَّضْتُ عَنْهَا بِالصَّبَا العَيْنِي

٩      ومن قوله ايضا في النزل < من الطويل > :

سَرَا وَسُتُورُ الهَمِّ بِالكَاسِ تُهْتَكُ      وَسَاكِنُ قَلْبِي بِالعِنَى يَتَحَرَّكُ  
وَأُقْسِمُ لَوْلَا نَارُ قَلْبِي تَرَفَّتْ      لَهُ فِي الدِّيَابِجِي مَا أَهْتَدَى كَيْفَ يَسْلُكُ  
١٢      وَعَاطِنْتُهُ خَمْرًا فُجِيَا بِمِثْلِهِ      وَمَازَجَ ذَاكَ الخَمْرَ رِيقًا مُمْسِكُ  
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الرَّاحُ حَتَّى تَمَلَّكَتْ      عُقُولَ رِجَالٍ مِثْلَهَا لَيْسَ تَمَلِّكَتْ  
(٣٤٠) وَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ بِالكَاسِ صَرَعا      وَأَنَّ أبنَةَ المَطْرَانِ بِالقَوْمِ تَفْتِكُ  
١٥      أَرَقْتُ دِيمَا الرَّاوُوقِ حِيَلًا لِأَنَّنِي      رَأَيْتُ صَلِيبًا فَوْقَهُ فَهَوَّ مُشْرِكُ  
وَسَالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْهُ فَكَلَّمَا      جَرَى بِالدِّمَا مِمَّا جَرَى مِنْهُ أَضْحَكُ  
فِيَا لَكَ مِنْ لَذَاتِ دَهْرٍ قَطَعْتُمَا      عَلَيَّ مِثْلَهَا يَفْتِي التَّقَا وَالتَّنْسُكُ

(٢) أَلِيمٌ : فِي الأَصْلِ « اللِّيمُ »      (٥) تَرَا : تَرَى      (٨) بِالصَّبَا : بِالعَفَا

(١٠) سَرَا : سَرَى      (١٤) صَرَعا : صَرَعى      (١٧) التَّقَا : التَّقَى



قلت : وهذا الشعر جميعه مما يكون في طبقه القبول ولعل فيه آيات تحتل ان تكون في طبقه المطرب ، وليس فيه شيء يصل الى طبقه الرقص . ومما يجوز ان يكون في طبقه المطرب ايضا قوله عفا الله عنه < من الكامل > :

قَبَلْتَهُ وَلَجَجْتُ فِي تَقْبِيلِهِ      حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْنَةُ الرَّحْمَنِ  
يَا خَدَّهُ عُدْرًا إِلَيْكَ فَأَنْبَى      أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ

وقوله < من الوافر > :

أَرَأَيْتَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ عَمْدًا      وَهَذَا أَثَرُ الدَّمَاءِ بِوَجْنَتَيْهِ  
فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَأْرِي      أَقَامَ عِدَارَهُ زَرْدًا عَلَيْهِ

ومن مستطرفاته ، وقد امطرت دمشق حتى كادت تفرق ، فقال < من الرمل > :

إِنْ يَدُومُ ذَا النَيْثِ شَهْرًا وَاحِدًا      جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرِ الْمَحِيظِ  
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ يَا سَمَا      أَقْلِي عَنْهُمْ فَهُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطِ

وله في من عذر وكان عن الوصل استعذر < من المتقارب > :

أَتَاكَ الْعِدَارُ عَلَى بَنْتِهِ      فَإِنْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ فَاتَّبِعْهُ  
وَقَدْ كُنْتَ تَابًا زَكَاةَ الْجَمَالِ      فَمَهَذَا شُجَاعٌ طَوَّقَتْ بِهِ

وقوله < من البسيط > :

لِإِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُكَ يَا سُولِي فَمَسْكَنُهُ      عَلَى الدَّوَامِ بِقَابِ الْوَالِهِ الْعَانِي  
هُوَ الْقُدْسُ لَمَّا أَنْ حَلَّتْ بِهِ      لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

نجز ما اختير من شعره - عفا الله عنه .

(١) آيات : أيانا (١٢) عذر : عذر // استعذر : استعذر (١٤) تابا : تأبى

(١٦) لأن : كذا في الأصل والشرط الأول مضطرب الوزن ولعل الصيغة الصحيحة هي « إن غاب شخصك يا سولي فكنه »

### (٣٤١) الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي

علامة المصر ، الذي تشرفت باقدمه مصر ، نسيح وحده ، فاق من قبله واربا  
على من بعده ، بقية السلف ، وخير الخلف .

٣

### الشيخ اثير الدين ابو حيان المغربي

شيخ العربيه ، وجامع العلوم الدينيه الى العلوم الادبيه ، سيويه الزمان ، الفايق  
نحوه الأخفشان .

٦

### (٣٤٢) القاضى ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله

عجوبة الزمان ، وبديع الأوان ، الفاضل الفاصل ، العامل الكامل ، عبد حميد  
البلاغه ، وابن عميد الصياغه .

٩

### (٣٤٣) القاضى شهاب الدين محمود كاتب الانشا - رحمه الله

فاضل الزمان ، المفترد بعلم البديع والبيان ، الذي تشرفت بأنامله البراعه ، وجمع  
بين محاسن التجنيس الى تخلص البراعه .

١٢

### (٣٤٤) القاضى فتح الدين بن سيّد الناس - رحمه الله

دو الحظ الأسنى ، فى حسن صياغة اللفظ الى ابتكار المعنى ، أطف خلق الله  
خَلْقًا وَخُلُقًا ، وأرقهم شعرًا غرباً وشرقاً .

١٥

فن قوله (٣٤٥) في النزول مما انشد منه رحمه الله < من البسيط > :

مَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْ شَمْسِ الْإِطْلَاقِ مَرَى      حَتَّى حَكَتْ وَجَنَّتَاهُ حُمْرَةَ الشَّفَقِ  
وَقَامَ يَرْقُصُ وَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ      سُكْرًا وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِيقِ  
شَمَائِلُ فَعَلَتْ صِرْفَ الشَّمُولِ بِهَا      فَمَلَ الشَّمَالِ بِنُصْنِ الْبَانَةِ الْوَرِقِ  
وَقَالَ لِي فِي قَتُورٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ      إِنَّ الْعِنَاقَ لِأَيْمٍ قَلْتُ فِي عُقْبِ

وقوله < من الطويل > :

أَنِّي بِشَفِيعٍ لَيْسَ يُمَكِّنُ رَدُّهُ      دِرَاهِمَ بِيضٍ لِلجُرُوحِ مَرَاهِمُ  
تُصَيِّرُ صَعْبَ الْأَمْرِ أَسْهَلَ مَا يُرَى      تُقْضِي لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

وقوله < من الكامل > :

إِنَّ الدِّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا      لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانًا  
يَبْزُغَنَّ ذَا الدِّينِ الْمَتِينِ عَنِ التَّقَى      فَيَرَى إِسَاءَةَ فِعْلِهِ إِحْسَانًا

ونظير الأول في رقة النزول لغيره < من الكامل > :

وَمُورِدِ الْخَدَّيْنِ فِي وَجَنَاتِهِ      وَرَدَّ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي شَجَرَاتِهِ  
كَتَبَ الرَّبِيعُ بِمُخْطَ [ . . . ] عِذَارِهِ      يَارَبِّ نَجِّ النَّاسَ مِنْ لَأَمَاتِهِ  
الْبَدْرُ يُشَبِّهُهُ لِبَهْجَةِ وَجْهِهِ      وَالنُّصْنُ يَحْسُدُهُ عَلَى حَرَكَاتِهِ  
قَالُوا تَسَلَّا عَنْ هَوَاهُ بغيره      وَأَعَشَقْتُ سِوَاهُ فَقَلْتُ لَا وَحَيَاتِهِ

### (٣٤٦) الحكيم شمس الدين بن دانيال رحمه الله

اللطف النال ، صاحب كتاب « طيف الخيال » ، من ظنّ انه يدانيه في  
 ٣ خلاعته ولطف معانيه ، فقد كدبته امانيه ، وطعمته نفسه بالمُحال ، وتعلق من  
 الشمس بالحبال . فما انشدني لنفسه - رحمه الله - في الخاتم قوله < من الخفيف > :

بِأَنْزَامِي لِصَاحِبِي طُولَ دَهْرِي      وَيَلْتَمِي أَنَا مِلَ الْأَكْيَاسِ  
 ٦ صِرْتُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُلُوكِ أَمَانًا      وَأَمِينًا لَهُمْ عَلَى الْأَكْيَاسِ

ومما انشدني لنفسه - عفا الله عنه - يخاطب بمض اصحابه ويداعبه < من

الكامل > :

٩ خَبِرْتُ أَنَّكَ قَدْ صَحِبْتَ خَلِيلَةً      أَنْسَتِكَ لَذَّةَ صُحْبَةِ الرَّدَانِ  
 لَا غَرَوْا إِنْ أَمْسَيْتَ فِي أَثْرَاكِهَا      إِنْ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

### (٣٤٧) الحكيم شهاب الدين الصفدي

١٢ العالى الهمة الجامع نور الأدب إلى نور الحكمة .

القاضي شهاب الدين بن النويري رحمه الله

الدى فاق بفصاحته العرب في تاريخه المسمى « نهاية الأرب في فنّ الأدب » .

(٣٤٨) شرف الدين بن أسد

صاحب المعاني المتكره والالفاظ المسكره ، السكر الحلال وبنيه الآمال ، الذي

٣ تشوق الأتس الى خلاعته ، ويجمل عن المقت ، ابن حجاج الوقت .

فن قوله في النزول الخالي من المجون < من السريع > :

أَزْرَى يَنْصُنِ الْبَانَ لَمَّا أَثْنَا	وَأَخْجَلَ الْغِزْلَانَ لَمَّا رَنَا	
٦ وَسَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ صَارِمًا	إِنْ قُلْتَ يَوْمًا قَدْ دَنَا قَدْ [د] نَا	
وَقَالَ بَدْرُ التِّمِّ لَمَّا رَأَى	جَيْبِنَهُ الْوَضَّاحَ هَذَا أَنَا	
[لَكِنَّ ذَا فِي جَفْنِهِ يَرْهَفُ	وَفِي الْقَوَامِ اللَّذْنِ سُمْرُ الْقَنَا]	
٩ وَفِي لَمَى فِيهِ مُدَامٌ وَفِي	وَجَفَانِهِ وَرَدٌ حَوَى سَوْسَنَا	
وَعَقْرَبُ الصَّدْعِ بِهِ حَارِسٌ	قَدْ جَمَلَ الضَّرْبَ لَهُ دَيْدَنَا	
وَأَسْهُمُ الْأَجْفَانِ قَدْ وَكَلْتُ	بِالْقَتْلِ وَالْفَتْكِ يَمُنُّ قَدْ جَنَا	
١٢ فَسَهْمُ ذَاكَ اللَّحْظِ لَا يُتَقَى	وَوَرْدُ ذَاكَ الْخَيْدِ لَا يُجْتَنَى	

وقوله < من البسيط > :

لَوْلَا تَعَرَّضْتُ لِلْأَعْطَافِ وَالْمَقَلِ	مَا مِتُّ صَبًا قَتِيلَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ	
١٥ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَيْدَ قَاتِلَهُ	حَتَّى أَصِبتُ بِسَهْمِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ	
مَا زِلْتُ فِي الْبُعْدِ مِنْ قُرْبِ عَلِيٍّ حَذِرٍ	وَفِي التَّقَرُّبِ مِنْ بُعْدِ عَلِيٍّ وَجَلِ	
تَحَكَّمِ الْحُبِّ فِي رَوْحِي وَفِي جَسَدِي	يَا لَيْتَهُ لَوْ قَضَى يَوْمًا عَلِيٌّ وَلِي	

(٣) تشوق : تشوق (٥) اثنا : اثني (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش ||

القنا : القنى (١١) جنا : جنى (١٢) يجتنا : يجتنى

وقوله على روية ، ووزنه ناقص عنه > من البسيط < :

مُهْمَمَةٌ الْقَدِّ سَاحِرُ الْقَلِّ حَكَاهُ غُصْنُ الْأَرَاكِ بِالْمَيْلِ  
 نَادَيْتُهُ وَالنُّوَادُ فِي يَدِهِ رِقْقًا بَقَلْبِي قَالِ لَا وَعَلَى  
 تُرِيدُ وَصَلِي فَمَتَّ فَقُلْتَ لَهُ هَا مُهَجَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَجْلِ  
 قَالِ إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُ فَقَدْ سَلَكْتَ فِي الْحَبِّ أَرْشَدَ السُّبُلِ  
 كَمْ مِنْ مُجِبِّ قَتْلَتُهُ عَبْنًا وَأَحْيَيْتُهُ بِالْمِنَاقِ وَالْقَبْلِ  
 (٣٤٩) رَمَيْتُ سَهْمًا مِنَ الْمَيُونِ فَلَمْ أَتْرُكْ قَلْبًا مِنَ الْغَرَامِ خَلِي

وله زجل فيه من أسماء الخدم خمسة وأربعين اسم وهو :

يَا مَالِكَ الْحُسْنِ أَرْفِقْ بِالْمَسْتَهَامِ الْعَلِيلِ حَيَاتُهُ قُرْبِكَ وَلَكِنْ مَا يَلْتَمِي لَه سَبِيلُ  
 خُدَّامُ حُسْنِكَ كَثِيرٌ هُمْ سُبْحَنَ مَنْ صَوَّرَكَ  
 وَصَفَكَ جَمِيلٌ وَوَجْهَكَ صَبِيحٌ مَا أَزْهَرَكَ  
 يَأْقُوتُ وَجَوْهَرٌ بَشَرِي ، رَيْحَانُ عِدَارِكَ ثَمَرُكَ  
 كَانُورُ خَدِّكَ وَعَنْبَرُ خَالِكَ أَهَاجُوا الْعَلِيلِ بُمُهَجَّتِي يَا مُعْشِقُ وَصَيَّرُونِي ذَلِيلُ  
 سَعِيدٌ مَسْرُورٌ مَرشِدٌ رَشِيدٌ مَنْ قَدْ رَأَكَ  
 مُقْبِلٌ عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْرِكَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِ يَلْفَاكَ  
 مَخْتَصٌ بِالْوَصْلِ مِنْكَ فَازِرٌ بِعَمَّتِاحِ رِضَاكَ  
 يَا نَصَرَ قَلْبِ الْمُنَى مُنِيتُ كَرَبِي قَلِيلُ مَا لِي شَفِيعٌ عِنْدَ حُسْنِكَ غَيْرُ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ  
 سُرُورٌ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَى بِشِيرِ الرِّضَا  
 وَالْفَاكُ فِي إِقْبَالِ يَافَاتِنُ وَأَتْرُكُ جَمِيعَ مَا مَضَى  
 وَأَرْكَبُ الْمَرَّةَ وَأَسْلُكُ وَسِيعَ الْفَضَا

وَأُصِيحُ بِقُرْبِكَ مَفْلُحٌ، وَبِانْتِخَارِي أَمِيلٌ نَبْجَاحُ أَمْرِي فِي شَرِيَّةٍ مِنْ رِيْقِكَ السَّلْسِيلِ

صَوَابُ رَأْيِي فِي عِشْقِكَ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ

دِينَارٌ مَنْقُوشٌ، حُسْنُكَ ظَهِيرٌ، عَزِيزٌ عَنْ يَقِينِ

مِثْقَالٌ مِنْ بَعْضِ عِشْقِي يَرْجِعُ عَلَى الْعَاشِقِينَ

٣

فَاخْرُجْ بِحُسْنِكَ يَا مَحْفُوظٌ، أَي مَّا مَلِيحَ لَكَ مَثِيلِ

فَرَقُّكَ مُنِيرٌ، وَشَعْرُكَ سُنْبُلٌ وَخَدُّكَ أُسَيْلٌ

قَدُّكَ رَشِيقٌ، وَحُبُّكَ مُخْتَارٌ دُونَ الْأَنَامِ

(٣٥٠) نَشْرُكَ عَيْبِرٌ وَصَنْدَلٌ، وَالْوَجْهُ بَدْرُ التَّمَامِ

بِلَالٌ أَذَّنَ بِحَدِّكَ : اسْتَيْقِضُوا يَا نِيَّامَ

٦

٩

فَالرَّاحُ فِي الْكَأْسِ تَجَلًّا مَعَ ظَبْيِ أَعْمِيدَ كَحِيلِ

وَاسْتَفْنِمُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ فَالْمَعْرُ مَا هُوَ طَوِيلٌ

وَمَا اخْتِيرَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْمَجْرُونِ < مِنَ الْخَفِيفِ > :

١٣

رَصَدَتْ غَفْلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَتَتْ فِي حَنَادِسِ الظَّلْمَاءِ

تَوَسَّعُ الْمَثَى فِي الْخِطَاءِ خَوْفَ وَاشٍ وَحَذَارٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ

قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِجِيَانِي وَمُرَادِي وَمُنْتَبِي وَمُنْأَيِ

وَأَمَاطَتْ لِثَامَهَا عَنْ مُحْيَا فَأَرَنْتَنِي الصَّبَاحَ وَقَتَ الْمَسَاءِ

وَسَنَّتْ بِقَامَةِ ذَاتِ عَجْبٍ كَقَضِيبِ أَوْ صَمْدَةِ سَمْرَاءِ

فَاسْتَطَارَ الْفُؤَادُ مِنِّي سُرُورًا وَأُرْتِيحًا وَفَرَحَةً بِاللِقَاءِ

١٥

١٨

(٩) استيقضوا : استيقظوا (١٠) تجلا : تجلى (١٣) الشطر الأول مضطرب الوزن

(١٤) البيت مضطرب الوزن (١٥) ومرحبا : في المتن « وسهلا » والكلمة مصححة في الهامش

- واعْتَنَقْنَا فَأَسْبَلَتْ رَاحَتَهَا  
 كَشَفَتْ عَنْ حِرِّ شَدَاهُ كَمَسْكَ  
 ٣ ثُمَّ قَالَتْ عَجَلٌ عَلَيَّ وَدَعْنِي  
 فَأَعْتَرَانِي مِنْ فَرَحَتِي بِالتَّلَاقِ  
 فَتَرَحُّزَحْتُ عَنْ ذُرَاهَا قَلِيلًا  
 ٦ وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُ السُّرْمِ تَجْرِي  
 وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ فَاسْتَبَطَّأْتَنِي  
 وَرَأْتُ صُبْحَهَا وَقَدْ حَانَ مِنْهَا  
 ٩ طَلَبْتُ حَيْثُهَا حَدَارِ الْأَعَادِي  
 وَدَعْتَنِي وَأَعْلَنْتُ بُوْدَاعِي  
 وَهِيَ تُؤَمِّي إِلَى الْبَصْفَعِ مِنْهَا  
 [ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَوْحَشَ اللَّهُ عَيْنِي  
 ١٢ وَبَدَّتْ بِالشَّهِيقِ قَبْلَ الْبُكَاءِ  
 نَاعِمِ اللَّمَسِ وَانْفِرِ الْأَرْجَاءِ  
 ٣ أَخْتَفِي فِي الظَّلَامِ قَبْلَ الضِّيَاءِ  
 هَيْبَةُ أَوْجِبَتْ حُضُورَ خَرَائِي  
 ٦ ثُمَّ سَارَعْتُ نَحْوَ بَيْتِ الْخَلَاءِ  
 بِسُلَاحِ يَنْهَلُ كَالْأَنْوَاءِ  
 ٦ وَاسْتَرَابَتْ بِجَالَتِي النَّبْرَاءِ  
 وَتَبَدَّى فِي حُلَّةٍ بَيْضَاءِ  
 ٩ وَأَرَادَتْ مَسِيرَهَا فِي الْخَفَاءِ  
 مِنْ يَمِيدٍ وَأَوْسَعَتْ فِي الْخِطَاءِ  
 ٩ أَيَّ صَفْعٍ بِاللَّفْظِ وَالْإِيمَاءِ  
 ١٢ مِنْ سَنَا وَجْهِ عَاشِقِ الْحَرَاءِ]

(٣٥١) ومن ذلك قوله أيضاً < من مخلم البسيط > :

- سَبَّتْ مِنَ النَّوْمِ فِي سُحَيْرٍ  
 وَكَانَ بِالْبَوْلِ قَدْ تَمَطَّى  
 ١٥ قَالَتْ : حَبِيبِي وَنُورَ عَيْنِي  
 قُلْتُ : الَّذِي مَاتَ قَدْ تَحَايَا  
 ١٨ قَالَتْ : أَنَاذُ الْمَسِيحِ عَيْسَى  
 رَأْتَنِي فِي فَرَحَةٍ بِأَيْرِي  
 ١٥ وَاشْتَدَّ أَوْ صَارَ كَالْوَيْتِيرِ  
 أَرَاكَ تُسْتَبِشِرًا بِخَيْرِ  
 ١٨ وَفَرَّ مِنْ ضَيْقَةِ الْقَبِيرِ  
 قُلْتُ : كَلَّا وَلَسْتُ غَيْرِي



- قُورِي أَنْظَرِيهِ وَصَافِحِيهِ      بِكَفِّكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي  
لَمَّا رَأَتْهُ نَادَتْهُ : أَهْلًا      وَمَرْحَبًا طَلَعَةَ الْقَمِيرِ  
قَامَتْ لَيْتِ الْخَلَا وَعَادَتْ      فِي سَاعَةِ الْوَقْتِ لِلْسِرِيرِ  
هَذَا وَقَدْ كِدْتُ فِي فِرَائِي      أُبُولُ أَوْ يَنْقَطِعُ ظَهِيرِي  
فَقَمْتُ بَدَدْتُ حَشْوًا أَرَى      وَجِيتُ فَرَيْتِي وَفِي ضَمِيرِي  
أَتَى أَجِيهَا أَنَالُ مِنْهَا      مَا نِلْتُ فِي أَوَّلِ الْعَمِيرِ  
فَقَابَلْتَنِي بِفَقْحَتَيْهَا      وَشَفَرِي كَالشَّهْدِ وَالْمَحِيرِ  
مُصَلِّعُ الرَّأْسِ ذُو نَسَائِ      حَلَقُ الذَّقْنِ بِالْفَقِيرِي  
مَدَدْتُ إِيْدِي إِلَى قَضِيْبِي      وَجَدْتُهُ أَنْشَالَ فِي صُدْرِي  
أَلْفَيْتُ ذَقْنِي بِفَقْحَتَيْهَا      وَجَلْتُ أَنْفِي عَلَى السَّقِيرِ  
وَصِرْتُ مَسْتَنْشِقًا فُسَاهَا      وَنَكَمَةَ الْبَوْلِ كَالْبَعِيرِ  
أَشِيْلُ بُوزِي أَحْطُ ذَقْنِي      إِلْتَدَّ بِالنَّمِّ كَالْحَمِيرِ  
أَصِيْحُ : أَرَى فَلَمْ يَجِبْنِي      إِلَّا بِنَبْرَاتِ كَالْأَمِيرِ  
لَمَّا رَأَتْ حَالِي تَنَامِي      وَصِرْتُ فِي أَقْبَحِ الْأُمُورِ  
قَالَتْ : وَأَيْنَ الَّذِي تَحَايَا      يَا بَارِدَ الذَّقْنِ يَا صَمِيرِي  
(٣٥٢) وَأَمْسَكَتْ طَرْعَمَانَ ذَقْنِي      كَمَسَكَةِ الْجَاهِلِ الضَّرِيرِ  
وَأَسْتَحْضَرْتُ خُفَّهَا وَجَاءَتْ      تَزَبَّدُ بِالْأَنْيِظِ كَالْبَعِيرِ  
طَرْطَبُ طَرْطَبِ أَيِّ صَفْعٍ      مَا الْحَالُ فِي الْعَيْنِ كَالْحَبِيرِ  
فَأَسْوَدَّ مَا أَبْيَضَ مِنْ قَدَالِي      وَأَبْيَضَ مَا أَسْوَدَّ مِنْ بُصِيرِ

قات : وهذا القدر من هذا الباب كاف ، إدله من هذا النوع كثير جدا .  
وله القصيد: المرّبه بالبيان عن احوال الانسان ، وهي هذه < من الكامل > :

- أَصْبَحَتْ بَيْنَ شَوَامِتِ وَحَوَاسِدِ      ٣      وَحَاوِرِ وَغَادِعِ وَمُعَانِدِ  
وَحَارِبِ وَمَسَالِمِ وَمَقَاصِدِ      وَمَسَامِحِ وَغَاذِلِ وَمَسَاعِدِ  
مَا بَيْنَ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ كَثِيرَةٍ      وَالْجَمْعُ يَقْهَرُ لِلضَّعِيفِ الْوَاحِدِ  
دُنْيَاً وَنَفْسٍ تَسْتَشِبُّ مَعَ الْهَوَى      وَتَحْيِلُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَارِدِ  
مَا بَيْنَ يَوْمٍ يَسْتَجِدُّ وَبِلَالَةٍ      تَمْضِي وَمَوْلُودٍ يَشِيبُ وَوَالِدِ  
قَدْ مَرَّقَتْهُ يَدُ الْبَلَاءِ وَقَسَمَتْ      أَجْزَاءَهُ بَيْنَ سَحَابٍ وَجَلَامِدِ  
وَإِذَا قَصَدَتْ مِنَ الزَّمَانِ قَضِيَةً      أَرْضَى بِهَا جَاءَتْ بِنِيرٍ مَقَاصِدِ  
وَإِذَا أَنْفَرَدَتْ بِمَخْلُوعَةٍ فِي مَزَلِجِ      لِي فِيهِ أَعْدَاءُ يَرْمُونَ مِنَّا كِدِي  
بَنِيٍّ وَبُرْعُوثٍ وَنَامُوسٍ لَهُ      ضَرْبٌ كَضَرْبَاتِ أُمَّتٍ مِنْ فَاصِدِ  
وَخَفَافِيسٍ سُودٍ وَحُمْرٍ مَهُمَامَا      نَمَلٌ يَدِبُّ عَلَى سَبِيلِ وَاحِدِ  
وَالْوَزْغُ وَالْتُعْبَانُ أَشْنَعُ مَا يَرَى      وَالْعَقْرَبُ الْمَسْمُومُ ثُمَّ مُرَاصِدِ  
وَالْعِرْسُ وَالسِّتُورُ وَالْفَيْرَانُ فِي الْإِ      أَوْطَانِ بَيْنَ تَحَارُبٍ وَتَطَارِدِ  
وَالْعَنْكَبُوتُ مَعَ الرِّثِيلَةِ وَالَّذِي      يُسَمَّى أَبَا صَوْفَانَ لَيْسَ بِرَاشِدِ  
وَالْعِثُّ وَالزُّنْبُورُ بَيْنَهُمَا أَرَى      سَوْسَاءً يَطِيرُ مَعَ الذُّبَابِ الْفَاسِدِ  
وَالدُّودُ وَالقِرْدَانُ وَالْكَبَابُ الَّذِي      يَمْعَى عَلَى وَلَا يَزَالُ مَعَاوِدِ  
(٣٥٣) وَالقَمَلُ وَالصَّرْصَارُ وَالسَّحْلَى وَمَا      لَمْ يُسَمَّ عِنْدِي فِي النِّيَارِ مِنَّا كِدِي  
كُلُّهُ يَكْدِرُ صَفْوَةً وَقَدْ تَلْدُذِي      وَيَشُوبُ بَعْضُ مَصَالِحِي بِمَفَاسِدِي  
هَذَا وَكَمْ عِلَلٌ تَفَرِّقُ نَوْعَهَا      فِي الْجِسْمِ بَيْنَ تَنَاقُصٍ وَتَزَايِدِ

- وعوارضٌ مورودةٌ من خارجٍ  
فمنعمٌ يردى بثوبٍ نعيمه  
ومُنْفَصٌ وَلَى زَمَانُ شَبَابِهِ ٣  
هَيَّاتَ مَا وَصَلُ الْأَحِبَّةِ نَافِعُ  
أَلَمُ الْبِدَايَةِ وَالْوِلَادَةِ حَسْبُنَا  
وَتَحَكُّمُ الْآبَاءِ فِي تَأْدِيبِنَا ٦  
وَتَتَبِعُ الْأَسْبَابِ أَيْ مَعِيشَةٍ  
مَا بَعْدَ نَيْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا غِنَى  
وَإِذَا احْتَوَى الْإِنْسَانَ مُلْكًا فِي الْوَرَى ٩  
خَافَ أَنْتَرَعَ الْمُلْكَ فَالْتَزَمَ الْعَمَا  
كَالْمُلْكِ وَالْأَمْرَاءِ وَأَبْنَاءِ الْوَرَى  
يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَيَاتَعَبَ الَّذِي ١٢  
وَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْوَالِهِ  
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ جَلِّ حَيَاتِهِ  
وَقَفَتْ هُنَالِكَ نَفْسُهُ مَسْئُولَةً ١٥  
إِنَّمَا إِلَى جَنَاتٍ عَدْنٍ أَوْ إِلَى
- يَرِدُ اللَّيْبُ بِهَا أَمْرٌ مَوَارِدِ  
فَرَاهُ يُصْبِحُ كَالْحَزِينِ الْفَاقِدِ  
وَدَدَى إِلَيْهِ الْحَيْنُ بَعْدَ تَبَاعُدِ  
بَعْدَ الْمَشِيبِ وَلَا الشَّبَابُ بِعَايِدِ  
مِنْ ضَيْقِ أَحْشَاءِ وَعُسْرِ تَوَالِدِ  
إِمَّا بِضَرْبٍ أَوْ بِوَجْهِ تَحَارُدِ  
حُدَّتْ نَدْمٌ عَلَى لِسَانِ الْحَامِدِ  
إِلَّا الْقَنَاعَةُ مِنْ فَقِيرٍ زَاهِدِ  
وَأَنْتَ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَقَاوِدِ  
وَأَنْتَى مَقَامَ الْخَوْفِ حِلْفُ تَوَاجِدِ  
كُلُّ تَكَلَّفٍ حِفْظَ شَيْءٍ شَارِدِ  
يَغْتَرُّ بِالْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْفَاسِدِ  
مَا بَيْنَ كِتَابٍ عَلَيْهِ وَشَاهِدِ  
وَرَقٍ وَجَاوَزَ رُبْعَةَ الْمُتَصَاعِدِ  
فِي حَايِرَةِ وَمَوَاعِدِ وَتَوَاعِدِ  
نَارِ الْجَحِيمِ بِخَزْيَةِ وَتَبَاعُدِ

ومن قوله في المفردات < من البسيط > :

- بِقِيَّةِ الْعُمْرِ تُقْضَى بِأَيِّ حَالٍ يَكُونُ ١٨  
إِمَّا تَصَعَّبُ أَمْرًا أَوْ صَعَبُ أَمْرٍ يَهُونُ

وقوله < من البسيط > : (٣٥٤)

يَا مَنْ يَرُومُ الْغِنَى وَالْمَالَ يَجْمَعُهُ  
إِقْنَعُ وَقَدْ صِرْتَ أَغْنَى النَّاسِ كَأَنْهُمْ

٣

وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ وَلى الأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الذى ظَلَمَا  
أَعْدِلْ فَقَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ عُقْبَاهُ

وقوله < من البسيط > :

٦

مَا حَاصِلُ الْمَرْءِ غَيْرُ عُمُرِهِ  
مَصْرُوفُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
يُنْفِقُ مِنْهُ وَليْسَ يَدْرِى  
فَإِنَّ سَاعَاتِهِ قِصَارُ

وقوله < من الطويل > :

٦

فَرَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا لِفِرْعَتِهَا عَنِّي  
وَأَحْسَنْتُ فِي الأُخْرَى بِعَالِكِهَا ظَنِّي  
فَلَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا إِلَى بَاسِرِهَا  
وَلَمْ أَكُ مَكْتُوبًا سَعِيدًا فَاتُفَنِّي

١٢

نجز الجزء الثامن والله الحمد والمنة

بخط يد واضعه ومصنفه وجامعه ومولفه

اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابو بكر بن عبد الله

ابن ابيك صاحب صرخد كان ، تمدهم الله برحمته ،

١٥

واسكنهم جنته بمنه وكرمه وورحمته

- يتلوه في الجزء التاسع منه آخر اجزا هذا التاريخ ، ما مثاله بمد الخطبه : ذكر  
 حلول ركاب مولانا السلطان الاعظم الملك الذاصر - عز نصره - من الكرك  
 المحروس ، الملكة الثانيه . ادام الله أيام مولانا مالكمها ، و ادام اقتداره . ٣
- ووافق الفراغ منه العشرين من شهر دى القمده سنه اربع وثلثين وسبعمايه .  
 احسن الله عاقبتها بخير وحسبنا الله وكفى . والحمد لله وحده وصلواته على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ٦

# الفهرس

## فهرس الأعلام والأمم والطوائف

- آقوش للشرف ، الأمير جمال الدين ١٤ : ١٥ :  
 آقوش الموصلى الحاجب ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤ :  
 آقوش النجيبى ، الأمير جمال الدين ٦٢ : ١١ :  
 ٩٣ : ٤ : ٨ : ١٠٣ : ٤ : ١١٢ : ٥ :  
 ١٩ : ١٥٠ : ٥  
 آل حدان ٦ : ٨  
 آل خانان ٣٨٥ : ١٥  
 آل سامان ٦ : ٧  
 آل فضل ٨٢ : ٢ : ٣  
 لإبراهيم ، النبي ٤ : ١٥  
 لإبراهيم الجزرى ، الحاج زكى الدين الحنبلى ٤٠ :  
 ١٥ ، ١٤  
 لإبراهيم ، الشيخ ٢٧٤ : ١ : ٢ ، ٤  
 لإبراهيم بن معضاد الجمبرى ، الشيخ قطب الوقت  
 ١٦ ، ١٤ : ٣٦٧  
 أبنا بن حلاوون ، الخان المنلى ١١٤ :  
 ١٤ : ١١٥ : ١٣ : ١٥ : ١١٦ : ٨ :  
 ١٣٩ : ١٣ : ١٦ ، ١٧ : ١٤٠ : ٦ :  
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ١٤١ :  
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ :  
 ١٤٨ : ٦ : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ١٤٩ :  
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،  
 ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ١٥٠ : ٣ : ١٠ :  
 ١٥٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ :  
 ١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ١٦ :  
 ١٧٨ : ١ : ٧ ، ١١ : ١٨٢ : ١٥ :  
 ١٨٨ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ١٨٩ : ١ :  
 ٤ ، ٤ : ١٦٩ : ١٤ : ١٩٥ : ١ :  
 ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ : ١٩٦ : ٤ ، ١٢ ،
- آجاي بن حلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٧٧ :  
 ١٦ : ١٧٨ : ١ : ٣ ، ٧  
 آدم ، النبي ٣ : ١٤ : ١٠١ : ٨ : ٣١٤ : ١ :  
 آقال بن بايجو توين ١٦٥ : ١ :  
 آقنقر ، أتابك الموصل ٤٥ : ١ :  
 آقنقر الحماى ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥١ : ١ :  
 آقنقر الفارغانى ، الأمير شمس الدين ٩٦ : ٢ :  
 ١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٧ : ١٦ :  
 ١٧ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٥ :  
 ١٧٢ : ١٥ : ١٦٥ : ١٦ : ١٥٠ : ١٢ :  
 ١٧٦ : ١٠ ، ١١ : ١٧٧ : ٣ : ١٨٣ :  
 ٩ ، ١٠ : ١٨٤ : ٢ : ١٩٧ : ١٣ :  
 ١٤ : ٢١٩ : ٧ ، ١٧ : ٢٢٥ : ١ :  
 آقضى الصالحى ، فارس الدين ، مقدم البحرية ١٤ :  
 ١٦ ، ١٧ : ١٥ : ١٩ : ٦ : ٢٤ : ١ :  
 ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٢٥ : ٤٤ : ١٥ :  
 ١٩ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١ : ٣١ : ١ :  
 ٢٠ : ٣٢ : ١٥ : ٤٠ : ١١١ : ١٤ :  
 آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٣٨٢ : ١٣ :  
 ٣ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٣  
 آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين ( هيطلية ) ٣٨ :  
 ١٤ : ١١٤ : ٥ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ :  
 ١٣ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٣ : ٥ :  
 ٣٧١ : ٣ : ٤ : ٣٨١ : ١٠ :  
 آقوش الشمسى ، الأمير جمال الدين ١٦٥ : ١٨ :  
 ١٦٦ : ٢ : ٢٣٠ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ ،  
 ١٠ ، ١٢  
 آقوش التمسى ، الأمير جمال الدين ٣١١ : ٧ ، ٨ :  
 آقوش المحمدى ، الأمير جمال الدين ١٠٧ : ٨ ، ٧ :  
 ١١٢ : ٦ : ١٦٣ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠ :

ابن جنسدر ، الأمير سيف الدين ١٨٩ : ١٧ :  
 ١٩٠ : ٢ ، ٦ ، ٣ ، ٧  
 ابن جنة ٨٠ : ١٥  
 ابن الجوجرى ٢٨٢ : ١  
 ابن جيوش ، الشاعر ٣ : ١٥  
 ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣  
 ابن حديثه ، انظر محمد بن أبي بكر  
 ابن حلى ، القاضي بهاء الدين ١٦٨ : ١٤ :  
 ٣ : ٣٧١  
 ابن حنا ، الوزير صاحب بهاء الدين على بن محمد  
 ابن القاضي سديد الدين أبي عبد الله محمد بن  
 سليم ، انظر على بن حنا  
 ابن خطير ، الأمير شرف الدين ١٧١ : ٤ :  
 ١١ : ٣٣٣  
 ابن خفاجة ، انظر حسين بن صلاح  
 ابن خلكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :  
 ١٠٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ١١٤ : ١١ :  
 ٢٣٨ : ١ : ٢٦٠ : ١٤ :  
 ابن الخليلى الدارى ، الوزير صاحب نجر الدين  
 ١٧ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٦٠  
 ابن الخميس ، انظر أبو بكر بن الخميس  
 ابن دانيال ، شمس الدين ٣٩١ : ١  
 ابن الدرستوس ٢٩ : ١٢  
 ابن دغيم ٨١ : ٢  
 ابن الدهان ، عماد الدين ٢٧٢ : ٧  
 ابن رحال ، الأمير بدر الدين ٧٠ : ٤  
 ابن الرصاص ، انظر عمر بن الرصاص  
 ابن الرومية ١٧٩ : ٤  
 ابن الزبير ، الوزير زين الدين ٦٤ : ٨  
 ابن الزعفرانى ١٨١ : ١٣  
 ابن الزعيم ٣٩ : ١٣ ، ١٤ : ٤٠ : ١  
 ابن سباع الغزاري الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

١٣ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٢ : ٧ ، ١١ ، ٩ ، ١١٦ ،  
 ١٦ : ٢٠٤ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠٥ :  
 ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ : ٢٠٦ :  
 ١١ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٠٧ : ٣ ، ٥ ، ٨ :  
 ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢ ، ٣ : ٢٣٩ :  
 ١٠ ، ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٨ : ٧ ، ١٩ :  
 ٣٥٠ : ٥ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٦٣ :  
 ١١ ، ٢  
 لبقراط ١٧٩ : ٣  
 ابن أبي على ، الأمير ٢٣ : ٦  
 ابن أبي الهيجاء : ٢ : ٤٢ : ٤٣ : ٩  
 ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٧١ : ٨  
 ابن الأثير ، القاضي تاج الدين ، انظر أحمد بن الأثير  
 ابن أخت زيتون ١٤٢ : ١٦ : ١٤٣ : ٨ ، ١  
 ابن أسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١  
 ابن الأشل ، الأمير شهاب الدين ٣٤٦ : ١٧ ،  
 ١٨ : ٣٤٧ : ٩  
 ابن الأصفونى ، صاحب نجم الدين ٢٦٠ : ١٣  
 ابن أطلس خان ، الأمير حسام الدين ١١٣ : ٦  
 ابن الأغرّ ، سعد الدولة ٢٨٥ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦  
 ابن الإكليل ، انظر هبة الله بن الإكليل  
 ابن يرواناة ، انظر على بن معين الدين البرواناة  
 ابن بفا ، صاحب الموصل ١٣٦ : ٩  
 ابن بنت الأغرّ ، القاضي تاج الدين عبد الوهاب  
 ابن خلف ٣٠ : ٢ ، ٣ : ٣٢ : ٢٠ : ٧٣ :  
 ٦ : ٨٥ : ٨ : ٩٤ : ١٠ :  
 ابن بنت الأغرّ ، تقى الدين ٣٥٦ : ١١  
 ابن بويه ٢٨٥ : ١٤  
 ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة  
 ابن تازمرت المغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١  
 ابن التبتى ، شمس الدين محمد ، انظر محمد بن التبتى



- ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار  
ابن اللعوس ، صاحب شمس الدين ٢٨٧ :  
٥ : ٣١١ : ١٥ ، ١٤ : ٣٠٦ : ١١  
٥ : ٣١٢ : ٣ : ٣٢٣ : ٧ : ١٥ : ٣٢٤  
٥ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :  
١٤٤٩  
ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣  
ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢  
ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :  
٥ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٣ :  
٤ : ٢٠٢  
ابن الشعرائى ، نجم الدين حسن ، انظر حسن  
ابن الشعرائى  
ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤  
ابن الصائغ ، عز الدين ٢١١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٢ :  
ابن صيرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤  
ابن الصرخدى ، التاجر بدر الدين ٦٩ : ١٢  
ابن صصرى ، الأمير جمال الدين ٢٣٧ : ٢٠  
ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة  
ابن صميم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :  
١٦ : ٨٣  
ابن الطباخ ، انظر جبا بن الطباخ  
ابن ظهير القوعى ٩٥ : ١  
ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ١٢٨ : ٣ :  
١١ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٧٠ : ١١ :  
ابن عبد الظاهر ، القاضي محيى الدين ٩٩ : ١ :  
١٠٨ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :  
١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :  
١٨ : ٣٠٦ : ٨ : ٢٥٤ : ١٦ : ٢١٤  
ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :  
٢٦٧ : ١ : ٢  
ابن الحميمة ؛ القاضي جمال الدين ٢٤٨ : ١٣ ،  
١٧ ، ١٥
- ابن العديم ٣٩ : ١٣  
ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٧٨ :  
١٠ ، ٩ : ٢٨٥ : ١٦  
ابن السعال المقرئ ٣٧٨ : ٤ : ٣٧٩ : ٣ :  
ابن عطاش الطيب ١٤٥ : ٢  
ابن العلقمى ، الوزير مؤيد الدين ١٩ : ١٠ :  
١٢ : ٢٢ : ٢٤ : ٥ : ٢٨ : ١٢ :  
١٥ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٠ : ٣٤ : ١٥ :  
ابن القداس ، انظر لاوون  
ابن قدس ، الجال معالى ١٤٤ : ١٢ :  
ابن القرقوى ، ضامن الجزيرة ٢٤٨ : ١٤ : ١٧ :  
ابن قرطامى ٢٢٠ : ١٥  
ابن قر ، اسم فرس السلطان كتيبا ٣٦٦ : ١٧ :  
ابن القير ، انظر عبد الله بن القير  
ابن كيرات ٢٣٧ : ٢٠  
ابن لقمان ، القاضي نجر الدين ٧٣ : ١٢  
ابن مجلى ، انظر على بن مجلى نور الدين  
ابن المحفدار ، انظر نبا بن المحفدار ، شمس الدين  
ابن المرحل ، شيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :  
ابن مصعب ، الشاعر جمال الدين ٥١ : ٨ :  
١ : ٣٦٠  
ابن منقر ٣٧١ : ٤  
ابن منقذ ١٥٤ : ٦  
ابن مهنا ، شرف الدين عيسى ، انظر عيسى  
ابن مهنا  
ابن مهنا ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٦  
ابن النابلسى ، عماد الدين ٢١٠ : ١٧ :  
ابن النشابى ٣٧٤ : ١٦  
ابن نهار ، انظر محمد بن نهار  
ابن النويرى ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ  
١٣ : ٣٩١

- ابن واصل ، المؤرخ ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٤  
 ٢٣ : ٨ : ٤ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٤  
 ٥ : ٢٦٧
- ابن اليفمورى ، فتح الدين ٨٣ : ١٨  
 ابن اليفمورى ، نجم الدين ٨٣ : ١٨  
 ابن يوسف ، انظر الملك الأشرف ملك اليمن  
 ابن اليونينى ، الشيخ قطب الدين ، المؤرخ ٤١ : ٥  
 أبو بكر ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٢٤ : ١٠  
 أبو بكر أحمد الأيوبي ، الملك العادل سيف الدين  
 ٢ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤ : ٤  
 ٣ : ١٢٥ : ٦ : ٤٧
- أبو بكر بن الإسمردى ، الحاج ٤٠ : ١٤  
 أبو بكر بن الخليفة المستنصر ٣٦ : ٢  
 أبو بكر بن الخميس ٨١ : ١  
 أبو بكر بن عبد الله بن أيك الدوادارى ،  
 سيف الدين ، مؤلف الكتاب ٤ : ٧ : ٤  
 ٤٣ : ٣ : ٦٨ : ١ : ٢٧٥ : ٥ : ٣٦٤ : ٥  
 ١٧ : ٣٨٤ : ٩ : ١١ : ٣٩٩ : ٥  
 ١٤ ، ١٣
- أبو تمام ، الشاعر ٣ : ١٠  
 أبو الجيش ، انظر إسماعيل الملك الصالح مجد الدين  
 أبو حامد ، شرف الدين ٨٠ : ٢  
 أبو الحسن التجار ٨٠ : ١٤  
 أبو حفص عمر الملقب بالمرضى ، صاحب مراکش ،  
 انظر عمر أبو حفص
- أبو حيان المغربي ، الشيخ أنير الدين ٣٨٩ : ٤  
 أبو خرس ، الأمير عز الدين ٢٦٦ : ٣ : ٤  
 ٢ : ٣٤٠
- أبو خرس ، الأمير علم الدين ٢١١ : ١٠ : ٤  
 ٦ : ٣٠٨
- أبو زبا الصيرى ، الأمير سابق الدين ، انظر  
 الصيرى
- أبو السعادات بن أبي العنائر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦  
 أبو شامة ، شهاب الدين ، المؤرخ ٥١ : ٥٥  
 ١٦ : ٩٠
- أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، صاحب تونس ،  
 انظر محمد بن أبي زكريا
- أبو عبيدة بن الجراح ١٣٢ : ١١ ، ١٧ ، ١٩  
 أبو العز ، الرئيس ١٢٠ : ١ ، ٩  
 أبو العز النقيب ٨٠ : ١٢  
 أبو العلاء الملقب بالواتق ، صاحب مراکش ،  
 انظر الواتق
- أبو العلاء ، رضى الدين ٨٤ : ١٨ : ٨٥ : ٢ : ٤ ، ٣
- أبو العلاء لإدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف  
 خليفة المغرب ، انظر لإدريس بن أبي عبد الله  
 أبو الفرج يعقوب بن كلس ، الوزير ، انظر يعقوب  
 بن كلس
- أبو الفضل ٨٠ : ١٣  
 أبو القسم بن جنة ، انظر ابن جنة
- أبو محمد ، من دعاة الإسماعيلية ١٤٥ : ١١  
 أبو محمد لإسماعيل بن جعفر الصادق ، انظر لإسماعيل  
 ابن جعفر الصادق
- أبو مسلم الحرساني ٨٠ : ١٢  
 أبو المظفر سبط بن الجوزى ، انظر سبط  
 ابن الجوزى
- أبو المعالي ، الأمير نجم الدين ٣٠٥ : ١  
 أبو المناقب ٢٨٥ : ١٤  
 أبو منصور تكسين التركى ، انظر تكسين التركى
- أبو منصور بن محمد البصرى ١٤٥ : ١٣  
 أبو ندى محمد بن لإدريس بن راجع بن قتادة الحسى ،  
 صاحب مكة ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ : ١٢ ، ٤  
 ١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ٢٠٨ : ٣ : ٤ ، ٤  
 ٢ : ٣٦٣ ، ٦٥ : ٣٠٦

١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :  
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :  
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢٢ :  
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :  
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٢٤٠ :  
 ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٢٦٢ :  
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٠ : ٢٨٠ :  
 ٢٨١ : ٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٣٠٠ : ٩ :  
 ٣٠٦ : ١ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :  
 ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ :  
 ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ :  
 ٣٧٢ : ٩ :  
 أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :  
 أحمد بن الركن ، الأمير شهاب الدين ٣٣٣ : ١١ :  
 أحمد بن طولون ١٨٠ : ١٦ :  
 أحمد بن محمد الجزري ، الشيخ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٤ :  
 أحمد المصري ، الشيخ ١٠١ : ٦ :  
 أحمد بن المؤيد ، عماد الدين الأشتر ١٠٥ : ٥ :  
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ :  
 الأخصان ٣٨٩ : ٦ :  
 إدريس ، النبي ٤ : ١٤ :  
 إدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف أبو العلاء ،  
 خليفة المغرب ١٥٠ : ١٧ ، ١٨ :  
 أربوقا ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :  
 أرتق ، الملك المظفر ناصر الدين ، صاحب مارددين  
 ٦٥ : ١٥ :  
 ارتبور ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :  
 الأرجاني ، الشاعر ٤ : ١ :  
 أرجواش ، الأمير علم الدين ٣٨٣ : ١١ ، ١٢ :  
 أرجون سرمان ، الملك ، صاحب الأرمن  
 ٣٢٠ : ٩ :  
 أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ٣٧٧ : ١ ،  
 ١٠ ، ٢٠ :

أبو نواس ، الشاعر ٣ : ٨ :  
 أبو هريرة ، الإمام ٢٢١ : ٩ :  
 أبو يعقوب ، الشيخ ١٢٢ : ٣ :  
 أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب  
 ١٩ : ١٥ : ٣٤ : ٩ : ١٠ :  
 أتابك ، الأمير فارس الدين ٦٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ :  
 ١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ :  
 ٤ ، ٥ : ١٦٩ : ١٠ :  
 أتابك ، مجد الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ٤ :  
 ١٩٧ : ٢ :  
 الأتابكي ، بدر الدين ٢١١ : ٨ :  
 أنير الدين ، الشيخ أبو حيان المغربي ، انظر  
 أبو حيان المغربي  
 أحمد بن الأنير الحلبي ، المولى تاج الدين ٤١ :  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :  
 ٤٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٤٣ : ١ ، ٣ ،  
 ٨ ، ٢٠ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥ :  
 أحمد بن أزدرد اليموري ، فارس الدين ٨٠ : ١ :  
 أحمد أغا بن هلاوون ، الخان الغلي ١١٥ : ١٦ :  
 ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٤٩ : ٨ ، ١١ ،  
 ١٣ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٦١ : ١٢ :  
 ٢٦٣ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :  
 ٢٦٤ : ١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،  
 ١٨ : ٢٦٥ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ :  
 أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي علي القي  
 ابن الحسن بن أمير المؤمنين الراشد بالله  
 ابن المسترشد الحاكم بأمر الله الخليفة العباسي  
 ٨٢ : ٨ ، ١١ ، ١٤ : ٨٣ : ١٦ :  
 ٨٦ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ : ٨٧ : ٣ :  
 ٩٠ ، ٩٣ : ١٦ ، ١٧ : ٩٤ : ٥ :  
 ١١ ، ٧ ، ٦ : ١٠٢ : ٧ : ١٠٦ : ٥ :  
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :

٣٤٩ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٥٠  
 ١ ، ٢ ، ١٥ ، ٣٥٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١  
 ٨ : ٣٥٥ : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١  
 ٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٣ : ١٩ : ٣٦٨  
 ١ : ٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١  
 ٩ : ٣٨٢ : ١٣  
 إسحاق ، الملك المجاهد سيف الدين ٨١ : ٧ ،  
 ١٠ : ٩٠ : ٣ ، ٤ ، ١١٢ : ١٢  
 أسد الإسلام بن داود ، الملك الممعود ٣٥٩ : ١٦  
 أسد الدين بن مسلم بن منير ٦٩ : ٤  
 أسد الدين ، انظر أيضاً :  
 البخني  
 شيركوه  
 محمود الأمير  
 الأسعد هبة الله بن صاعد ، وزير المعز أيك ،  
 انظر-القائري  
 الإسكندر ١١٠ : ٦ : ٢١٢ : ٨ ، ١٤  
 إسماعيل ، الشيخ ٢٢٢ : ٨  
 إسماعيل ، القاضي عماد الدين ٤٣ : ٥ ، ٦  
 إسماعيل ، كمال الدين ١٩٩ : ١٨  
 إسماعيل ، الملك الصالح مجد الدين المعروف  
 بأبي الجيش ١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٤ ، ١٦ :  
 ٤٥ : ٩ ، ٧١ : ٥ ، ٦ ، ٨١ : ٤ ،  
 ٨٨ : ٣ ، ٨٩ : ٦ ، ٣ : ٨٤ ، ٨٦ ،  
 ١٠ : ١٢ : ٢٧٥ : ٧ ، ٨  
 إسماعيل بن إبراهيم ٤ : ١٥  
 إسماعيل بن جاجا ، سراج الدين ١٩٩ : ١٧  
 إسماعيل بن جعفر الصادق ، أبو محمد ١٤٦ : ١٤  
 إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي ، الملك  
 الصالح ٢٧٥ : ١٢ ، ١٣  
 الإسماعيلية ٦٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٥ :  
 ١٤٣ : ١٤ ، ١٥ : ١٤٥ : ١ ، ١٠ :  
 ١٤٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٠ ، ١٩ : ١٥٨ : ٢

أرسلان شاه بن عز الدين محمود بن مودود  
 ابن زنكي بن آقنقر ، نور الدين ٤٤ : ١٩  
 أرغو ، أمير مغل ١٤٨ : ١٧ : ١٤٩ : ٧  
 أرغون بن أبا بن هلاوون ؛ الخان المثل ١١٥ :  
 ١٦ : ٢٦٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ :  
 ٢٦٤ : ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ :  
 ٢٦٥ : ٧ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٤ :  
 ٣٢٢ : ١ ، ٣ ، ٨  
 أرغون بن جرماغون ١٤٩ : ٩  
 اركاوون ، الأمير الأورآتي ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣  
 الأرمن ٩٠ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ١٧٧ : ٧ :  
 ١٧٩ : ٢ ، ٦ ، ٢٠٣ : ١٥ : ٢٣٨ :  
 ١٢ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣٢٦ :  
 ٦ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٤١ :  
 ٣ ، ٤ ، ٤٤ : ٣٤٢ : ٧  
 أرفاش ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥  
 أروس الجمدار ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ١  
 أزيك ، صادم الدين ٥٣ : ٥٣ : ٩٤٥ : ١٠ : ٥٤ :  
 ٥٠ ، ١٢ ، ٢٠ : ٥٥ : ٥٥ ، ٤ ، ٤  
 ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ : ٥٦ : ١٥ : ١٦ :  
 ٦٧ : ٩ : ١٧٦ : ١١  
 أزدمر الحاج ، الأمير عز الدين ٢٣٠ : ١١ :  
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٤٤ : ١  
 أزدمر السيفي ٢٨ : ١٦  
 أزدمر العلاءي ، الأمير عز الدين ١١٧ : ١٥ :  
 ٢٢٩ : ١٩ : ٢٣٠ : ١١ ، ١٠ :  
 الإستبار ١١٧ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٤ :  
 ١٨ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ٨ :  
 ٣٢١ : ٤  
 أستادار ، الأمير حسام الدين ٣٤٨ : ١٨ :

- أسندمر ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٣  
 الأسود ، انظر للمستنصر  
 الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد  
 الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤ : ٣٧٠ : ١٦  
 الأشكري ، للملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١ : ٤  
 ٤ : ١٦٧ : ٥ : ٣٧١ : ٥  
 الأصفهاني ، انظر العماد الكاتب  
 الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣  
 الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر سقر الأعسر  
 أغلب ٦ : ٨  
 أغزلو ، سيف الدين العادلي ، النائب ٣٥٩ :  
 ١٣ : ٣٦٣ : ٨ ، ٧  
 الأفرم ، الأمير عز الدين ٦٢ : ١١ : ١١٣ :  
 ٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٤ :  
 ٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :  
 ١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :  
 ٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :  
 ٣ : ٣٨١ : ١٠  
 أفرير أوك ، انظر أوك  
 الأفضل بن بدر الجمالي ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١ :  
 أقبس بن محمد ، الملك السعود صاحب اليمن ٧ :  
 ٧ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٢ : ٣ :  
 ٧١ : ٥ : ٦ : ٧  
 ألاقوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠  
 ألب أرسلان السلجوقي ١٣٥ : ١٠ :  
 ألبكي ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :  
 ٣٠٩ : ١ : ٤٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :  
 ٣٧٤ : ١٢  
 ألباكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥ :  
 ألباكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١ :  
 ألبالحق ، الأمير ، انظر بيبرس ألبالحق  
 ألدكرز الركني ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦ :  
 ألدكر الشجاعي ، انظر الشجاعي  
 أطن خان ٦ : ١١  
 أطنبا المحصي ، الأمير نغر الدين ٧١ : ١٤ :  
 ٧٢ : ٥ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١١٢ : ٧  
 أطنبا الجمدار ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :  
 الأثني ، انظر قلاوون  
 الله كريم ، انظر بليان الكريعي الملائي سيف الدين  
 إلياس ، الخضر ١١٢ : ٩  
 أم خليل شجر الدر ، انظر شجر الدر  
 أم الفرد ، انظر مريم  
 أم للملك العييد بنت بركة خان ، انظر بنت بركة خان  
 الأمدى ، الطواشي ، صني الدين ٢١١ : ١١ :  
 الأمر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤  
 أمير الجيوش ، بدر الجمالي ، انظر بدر الجمالي  
 أمير سلاح ، بدر الدين ٣٦٧ : ١٣ ، ١٩ ،  
 ٢٠ : ٣٦٩ : ١٤  
 أمير علي ، انظر علي  
 أمير علي بن قرمان ، انظر علي بن قرمان  
 أمية ، انظر بنو أمية  
 أمين الدين أبو الحسن علي البغدادي ، انظر علي أمين الدين  
 أمين الدين بن تاج الدين الحموي ٦٩ : ٣ :  
 أمين الدين ، انظر أيضا  
 علي  
 محمد بن إبراهيم الجزري ، المؤرخ  
 ميكائيل  
 الأمين بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ :  
 اناق ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :  
 الأنبرور ١٢٥ : ٥  
 أنتيوخس ، الملك ١٣١ : ١١ :  
 أندرنيقوس ١٨٠ : ٨ :  
 أنس ، الأمير عز الدين ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ١٤ :  
 ٦٢ : ١

- أبيك الديماطي ، الأمير عز الدين ٩٦ : ١٩ : ١٠ : ٢٢٤
- أبيك النسفي ، عز الدين ١٩٩ : ١٣ : ١٤
- أبيك السلياني ، عز الدين ٨٨ : ١٣ : ١٤
- أبيك الشخي ، الأمير عز الدين ٣٨ : ١٥ :
- ٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٥ : ١٠
- أبيك اليزي ، الأمير عز الدين ٣١١ : ٨
- أبيك اللاني ، الأمير ٣٨ : ١٦
- أبيك الفخري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١١ : ١٢
- أبيك الموصل ، الأمير عز الدين ٣٥٨ : ٤ : ٥ : ٨
- ايتامش ، شمس الدين الغازي ٣٠٦ : ١٢ : ١٣
- ايتمش السعدي ، الأمير سيف الدين ١١٢ : ١١ :
- ١٧٢ : ١٠ : ٩ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢ :
- ٢٤٠ : ١٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١ :
- ايتمش المهودي ، الأمير ٣٨ : ١٣ : ١٤
- أيدغدي الحاجي ، الأمير جمال الدين ١١٢ : ٧ :
- ١٦٣ : ٥
- أيدغدي شقير ، الأمير ، مملوك لاجين ٣٧٣ : ٨ :
- ٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ : ٢
- أيدغدي العزيزي ، الأمير جمال الدين ٢٤ :
- ١١ : ١١١ : ١٤ : ١١٦ : ١٧
- أيدغمش ، الأمير ٣٨ : ١٥
- أيدغمش الحكيمي ، الأمير علاء الدين ٣٠٩ :
- ١٩ : ٢١٠ : ١
- أيدكين البندقار ، الأمير علاء الدين ١٧ : ٧ :
- ٦١ : ٩ : ٢ : ٦٩ : ١٧ : ٧٠ : ١ :
- ١١٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠
- أيدكين الصالحى ، البشقدار ٣١ : ٨ ، ١٠ ،
- ١٧ ، ١٣
- أيدمر الحلي ، الأمير عز الدين ٦٢ : ٩ : ٨١ :
- ١٥ : ١١٢ : ٢ : ١١٥ : ٤ : ٥ :
- ١١٦ : ١٣ : ١٢١ : ١٤٢ : ٩ : ٨ : ١ :
- انفای الكرموني السلحدار ٣٤٧ : ١ : ٣ ،
- ١٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٨٢ : ٩
- الانكتير ( الملك الإنجليزي ) ١٢٥ : ١
- أنو شروان ٤ : ١٩
- الأوحد بن شرف الدين بن الخطير ٢٠٠ : ١٠
- أوراتي ج الأوراتية ٣٦١ : ٣ : ٤ : ١١
- أوك ، أفرير ١٥٢ : ١٥
- الأويراتية ، انظر أوراتي
- اياز المقرى ، نغر الدين ٣١٣ : ٢
- اياز الناصرى ، الأمير ٣٨ : ١٦
- اياطى ، أمير مغلى ١٤٠ : ١٥ : ١٦ : ١٤٩ : ١٢
- أبيك ، مملوك طقصور ٣٥٠ : ٦ ، ٥
- أبيك الأفرم ٣٥٥ : ١٧
- أبيك التركاني ، الملك المنزه عز الدين الصالحى
- ٧ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٣ :
- ٧ : ١٤ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :
- ٤ : ١٦ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٨ :
- ٩ : ١١ : ١٩ : ٣ : ١٢ : ١٤ : ٢٠ :
- ٣ : ٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٢٤ : ٩ :
- ٢٣ : ١ : ٢٥ : ١ : ٢ : ٤ : ٩ :
- ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢٦ : ٢ : ٤ : ٥ :
- ٦ : ١٤ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ :
- ٣ : ٣٠ : ٣ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٣١ :
- ٦ : ٣٢ : ١ : ١٣ : ٣٣ : ١ : ٢ : ٥ :
- ٦ : ٩ : ٣٤ : ٧ : ٣٩ : ٣ : ٤٠ :
- ١٥ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٦
- أبيك الحموى الظاهرى ، الأمير عز الدين ١١٣ :
- ٩ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٤ :
- ١٤ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٨٠ : ١
- أبيك الخزندار ، الأمير عز الدين ٣٥٨ :
- ٣ : ٣٦٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٣ : ٣٨١ :
- ١٠ : ٣٨٢ : ١٢

٣٠٥ : ١ : ٢٩ : ١٤ : ٢٨ : ٩ : ٢  
 : ٣٩ : ١٣ : ٧ : ٣٨ : ٣ : ٣١ : ١٠  
 : ٥٧ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٨ : ٤٤ : ٥  
 : ٢٢١ : ٤ : ٦٣ : ١٥ : ٦ : ٦٠ : ١٢  
 ١٠ : ٤٧ : ٣٠ : ٣ : ٥ : ٢٤١ : ٥  
 البخني ، أسد الدين ٨٤ : ١٥ : ١٦  
 البخني ٣٦٨ : ٧  
 بدر الجمالي ، أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٣١٣ :  
 ١٠ : ٤٩  
 بدر الدين ، انظر :  
 ابن رحال  
 ابن الصرخدي التاجر  
 الأتابكي  
 أمير سلاح  
 بكتاش النخري  
 بكتاش النجمي  
 بكتوت الأتابكي  
 بكتوت العلائي  
 بكجا الرومي  
 بيدرا  
 بيسري  
 يليك الخزندار  
 يليك المسعودي  
 النصوابي  
 قوش  
 انقيمري  
 محمد بن بركة خان  
 محمد بن قرمان  
 مكائيل  
 الوزيري  
 يوسف بن الحسن  
 يوسف السنجاري  
 بدران بن صجيل ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ :  
 ١٢ : ٦ : ٢٨٦

أيدمر الظاهري ، الأمير عز الدين ، ملك الأمراء  
 : ٢٠٩ : ١٤ : ١٦٣ : ٥ : ٤ : ١١٤  
 : ٢ : ٢٢٩ : ٩ : ٣ : ٢٢٨ : ١٤  
 : ١١ : ٩ : ٨ : ٧ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢٣٠  
 : ٣ : ٢٣٤  
 الأيدمري ، الأمير ٢٣٧ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠ :  
 ٩ : ٢٤٧ : ١٢  
 أيفغان الركفي ، الأمير عز الدين المعروف بسم  
 الموت ١٠٧ : ٧ : ١١٢ : ٤ : ١٦٠ : ١٤ :  
 ١٦٣ : ١٧٢ : ٦ : ٥ : ١٧  
 إيل ستان ٥١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ٨ : ١٥ :  
 إيل غزي بن أوتق ، الملك السعيد نجم الدين ٦٥ :  
 ١٥ : ١٣٧ : ١٣ : ٢ : ٣٠٦ : ١٠ :  
 أيوب ، الملك الصالح نجم الدين ٧ : ٤ : ١٢ :  
 ٧ : ٦ : ١٩ : ١٥ : ١ : ٢٠ : ٧ : ٦ : ٥ :  
 ١٠ : ٣١ : ٨ : ١٣ : ٥٠ : ١٩ : ٥١ :  
 ٣ : ١٥١ : ١ : ٦١ : ١٦  
 بابا سر كيس ، ملك السكرج ١٤٠ : ١٧ : ١٤١ : ٦ :  
 باتو ، الحان الملقب ٩٢ : ٩ : ١٢ :  
 الباخل ، الأمير سيف الدين ٢٣١ : ٨ :  
 البادرئي ، الشيخ نجم الدين ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١ : ٢ :  
 بارونية ١٣٧ : ١٤ :  
 الباسطي ، محمد بن سنقر الأقرح ٣٧٠ : ١٣ :  
 ١٤  
 الباشقردى ، الأمير ٢٢٨ : ٦ :  
 الباطنية ١٤٦ : ١٤ :  
 الباغشقي ، شمس الدين ٨٩ : ١٦ :  
 بتخاص ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :  
 بتران ، انظر بدران بن صجيل  
 البحرية ، الأمراء ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :  
 : ١٨ : ١٧ : ٤ : ٣ : ١ : ١٧ : ٩ :  
 : ٢٦ : ١٨ : ١٠ : ٢٥ : ٨ : ٢٢ : ١٣

١٠٠ : ١ : ٧ ، ٨ ، ١٨ : ١٠١ : ٥٥

١١٤ : ١٤ : ٨ ، ١١٥ : ١١ : ١٦٧

٤ : ١١ : ٢٣٩ : ١٠

بركة خان الخوارزمي ، الأمير حسام الدين ٢١٩ : ٣

برلغى ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٥٣

١١ : ٣٥٦ : ٢

البرلى ، الأمير شمس الدين ٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١١

٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٧ : ٨٨ : ٨ ، ٦

١١ ، ١٥ ، ١٨ : ٨٩ : ٣ ، ١

البرلى ، انظر أيضا : لاجين البرلى

برمكى ٥ : ١٠

البرنس ١٥٧ : ١٣ ، ١٤ : ١٦١ : ١١

برهان الدين ، انظر الخضر التجارى

برواج ، انظر مرواج

البروانة ، معين الدين ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠

١٦ : ١٤١ : ١١ : ١٦٤ : ١١

١٧٧ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ١٧٨

٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٨٨ : ١٢ ، ١١

١٥ : ١٨٩ : ١٥ ، ١ : ١٩١ : ٩

١٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١٥

١٩٥ : ١ : ٨ ، ١٠ ، ٩ : ١٩٦ : ١٥

٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ : ١٩٧ : ١

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٠٢ : ١

٤ ، ٨ ، ٢٠٣ : ٤ : ٨ ، ٥ : ٢٠٤ : ١٦

٢٠٥ : ٤ ، ٤ : ٢٠٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٤

١٦ ، ١٨ : ٢٠٧ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١١

برى بلجك الكرتلى ، جد المؤلف ٢٥ : ١٨

٣١ : ٤ : ١٧ : ٥٠ : ٤

بززار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

البياسيرى ٢١٢ : ٧

بيل ، الملك الأرمنى ١٣٤ : ٧

البيثانيون ، انظر البيثانيون

براق ، المغلى ١٤٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨

١٩ : ١٤٩ : ١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١

١٣ ، ١٤ : ١٥٠ : ١

برامق بن هلاوون ، الأمير المغلى ٤٤ : ١٦

٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٦

١٤١ : ١٤ ، ١٢

البرجية ، الأمراء ٢٧٣ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥٣

١٥٩ : ٣٥٤ : ٩ : ١١ : ٣٥٦ : ١

٣٧٨ : ٣ : ٣٧٩ : ٧ ، ٦ ، ٥

٣٨١ : ١١ ، ١٣ : ٣٨٢ : ٥

بركتخان ، الملك السعيد ، انظر بركة خان بن بيبرس

البركتخاني ، الأمير حسام الدين ٤١ : ١٧

٤٢ : ١ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨

بركة ، الأمير عز الدين ٨٢ : ٦

بركة خان بن بيبرس ، الملك السعيد ناصر الدين محمد

٦٦ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ١١٥ : ٣ ، ٢ ، ١

١١٦ : ١٢ : ١٤٢ : ١١ : ١٥١ : ١٥

١١٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧١ : ١٤ : ١٧٢ : ١٥

١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٥ : ١٩٧

٥ ، ٧ ، ١٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢١٠ : ١

١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٢١١ : ١

٢ ، ٧ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٩ : ٢ ، ١

١١ ، ١٥ : ٢٢٤ : ٦ : ١٦ : ٢٢٥

٥ ، ٩ ، ١٠ : ٢٢٦ : ١٦ ، ١٧

٢٢٧ : ١ : ٦ ، ١٣ ، ١٨ : ٢٢٨

١١ ، ١٤ : ٢٢٩ : ٣ ، ٦ ، ٨

١٢ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣

بركة خان ، الحان المغلى ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٢

١٠ ، ١٣ : ٩٢ : ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٨ : ٩٧ : ١ : ٩٨ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

١٣ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٩ : ٢ ، ١١ ، ١٥



- بكمش المسعودى ، الأمير ٥٧ : ١٣  
 البكى ، انظر ألبكى  
 البلاذرى ، المؤرخ ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ :  
 ٦ : ١٣٨  
 بلافا ، رسول الملك بركة ٩٢ : ٨  
 بلال ، مؤذن الرسول ٣٩٤ : ٩  
 بليان الاقيسى ، الأمير ٣٨ : ١٧  
 بليان الهيضى ، الأمير سيف الدين ٢٣٤ : ١٣ :  
 ١٤ : ٢٣٦ : ٨ : ١٤  
 بليان الدوادار الرومى ، الأمير سيف الدين ،  
 انظر بليان الرومى  
 بليان الرشيدى ، الأمير ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ٥ :  
 ٦ : ٦٠ : ١٥ : ٩٦ : ١٩  
 بليان الرومى ، الأمير سيف الدين الدوادار ٣٨ :  
 ١٤ : ٤٣ : ٢ : ٦٠ : ٩ : ١٠ : ٦٢ :  
 ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ٩ :  
 ١٠ : ١٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :  
 ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٨ :  
 ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٦٧ : ٧ :  
 ١١ : ٣٠٥ : ٧ : ٨  
 بليان الزينى ، سيف الدين ١٩٤ : ١٢ : ١٥ : ١٩  
 بليان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٧٩ : ١٥ :  
 ٨٠ : ١ : ٨٣ : ١٧  
 بليان الطباخى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :  
 ٣٦٥ : ١٧ : ١٨  
 بليان الفائزى ، الأمير سيف الدين ١٤٣ : ٣ : ٦  
 بليان الفاخرى ، الأمير سيف الدين ٣١١ : ٩  
 بليان كجكتنا ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١  
 بليان الكرىمى العلائى ، الأمير سيف الدين  
 ٢٣٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠  
 بليان المسعودى ٢٨ : ١٧  
 بليان المهرانى ، الأمير ٣٨ : ١٥ : ١٦  
 بناشمبان بن ألب أرسلان ١٣٥ : ٨ : ٩  
 بندوقين ، ملك بيت المقدس ١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ :  
 ٤ ، ٤ ، ٦ : ٣١٣ : ١٣  
 بندقى ، الأمير سيف الدين ٣٣ : ٤ : ٥  
 بندقى الأشرفى ، بهاء الدين ٦٩ : ١٧ : ٧٠ :  
 ١٩ : ٧٢ : ٨ : ٣٠٦ : ١٩  
 بفراغه ، المظلى ٤٧ : ٤  
 بقا بن الطباخ ٨١ : ١  
 بكتاش النخرى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٦ :  
 ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٤ : ١٥ :  
 ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ : ٤ ، ٥ ، ٩  
 ١٢ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٢  
 بكتاش الجسمى ، الأمير بدر الدين ٢٢٨ : ٦ :  
 ٢٣٦ : ٦  
 بكتمر ، أمير جاندار ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣  
 بكتمر الساقى العزيزى ، الأمير سيف الدين ٣١٣ : ٢  
 بكتمر السحدار ، الأمير سيف الدين ٣٥٠ : ٢ :  
 ٣٧٣ : ٣ : ٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢  
 بكتوت ، الأمير شجلخ الدين ٧٠ : ١٥  
 بكتوت الأتابكى ، الأمير بدر الدين الجوكندار  
 المزمى ٤٣ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩ :  
 ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ١٨٩ : ١٠ :  
 ١١ : ١٩٠ : ٥ : ١١ : ١٩١ : ٦ :  
 ١٩٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٤  
 بكتوت الأزرق ٣٦٧ : ١ : ٢  
 بكتوت العلائى ، الأمير بدر الدين ٢٣٦ : ٧ :  
 ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ١٥ : ٢٧٩ :  
 ٤ : ٣٣٨ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٦  
 بكتوت الناصرى ٨٨ : ١٥  
 بكجا الرومى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٧  
 بكجا العلائى ، الأمير ٢٨٣ : ١٥  
 بكشى بن هلاوون ١١٥ : ١٥

- بلان الماروني ، الأمير سيف الدين ٦٠ : ١٧ : ٥  
 ٢٢٨ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ ، ١٦ : ٢٤٨ : ٢٤٨  
 ٢ : ٣٤٠ : ١  
 يلبوش ، أمير عرب بركة ١٧٣ : ٥  
 بلغاري ١٠٠ : ١٢  
 بلقاق ، الأمير سيف الدين ٤٣ : ٩ : ٣٧٣ : ٥  
 ١٥ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٣ : ٤  
 بلقيس ، ملكة سبأ ٢٨٧ : ٩  
 بلسكان ، مملوك الفارس أقطاي ٣١ : ٢٠ : ٥  
 ١ : ٣٢  
 بنت بركة خان ، أم الملك السعيد ٩٦ : ٥  
 بنت صاحب الموصل ٣١ : ٢  
 البندقدار ، الأمير علاء الدين أيديكين ، انظر أيديكين  
 البندقداري ، الأمير ٣٥٤ : ١٢  
 البندقداري ، انظر أيضا : بيرس  
 بندقي ج بنادقة ٣٢١ : ٥  
 بنغاز ، الأمير ٣٧٤ : ١٢  
 بنو إسرائيل ٢٦ : ١٨ : ٢٨ : ١  
 بنو أمية ٥ : ٤ : ١٧٩ : ٢  
 بنو أيوب ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٤ : ٤٦ : ١٦ ، ٥  
 ١٣٩ : ٤ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٦ : ٤ : ٤  
 ٣١٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٨  
 بنو بويه ٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٤  
 بنو حمدان ١٣٣ : ٦ : ٧  
 بنو ساسان ٦ : ٧  
 بنو العباس ٦٤ : ١٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٤ : ٥  
 ١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٨  
 ٢٣٨ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢  
 بنو عبد المؤمن ١٩ : ١٦ : ٦٧ : ١٨ : ٥  
 ٤ : ١٠٣  
 بنو عمار ٢٩١ : ٨  
 بنو مهارش ٧٢ : ١٩  
 بنو مهدي ٢٧ : ١٦
- بهاء الدين ، أتابيك السلطان مسعود صاحب الروم  
 ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤  
 بهاء الدين ، أمير آخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣  
 بهاء الدين بن تاج الدين ، الوزير ٢٦٧ : ٢  
 بهاء الدين ، انظر أيضا :  
 ابن حلي  
 أرسلان الدوادار  
 بقدي  
 الحموي  
 صندل الصالحى  
 علي بن حنا  
 قرا أرسلان  
 يعقوبا الصهرزوري  
 يوسف  
 بهادر ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٦٢ : ٧  
 بهادر ، رأس نوبة ٣٤٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤  
 بهادر ، النائب المغلى ببغداد ٨٣ : ١ : ١٤  
 بهادر بن بيجار البايبرى ، الأمير سيف الدين  
 ١٨٨ : ٦ : ٧ ، ١٢ ، ١٣ : ١٨٩  
 ٣ ، ٥ : ١٩٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩١ : ٢  
 بهادر الحموي ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ : ١٥  
 بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٣٢ : ١٠ : ٥  
 ٦٠ : ١٥ : ١٦ : ٦٢ : ١ : ٧٠ : ١٥  
 بولاي ، مقدم قترى ٣٧٥ : ٦ : ٩ ، ١١  
 بويه ، انظر بنو بويه  
 بيرس ألبالق ، الأمير ركن الدين ٢٢٩ : ١٩ : ٥  
 ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٧ : ٥  
 ١٦ ، ١٧ : ٢٤٥ : ٤ : ٣٦٧ : ١٣  
 بيرس البندقدارى ، الملك الظاهر ركن الدين ٧ : ٥  
 ١٠ : ٢٨ : ١٧ : ٣٨ : ٨ : ٣٩ : ٨  
 ٤٣ : ١٠ : ١١ ، ١٥ ، ١٩ : ٤٤ : ٩  
 ٤٩ : ٢ : ١٢ : ٦٠ : ١ : ٥ ، ٧ ، ٥  
 ٨ ، ١١ : ١٤ : ٦١ : ٣ : ٦٢ : ٥

٤١٢ ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٤٤  
 ٤ ٧ ٤ ١ : ١٥١ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٥٠ ٤ ١٨  
 ٤ ١٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨  
 ٤ ١٦ : ١٥٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٥٢  
 ٤ ١٠ : ١٥٧ ٤ ١٤ ٤ ١٢ ٤ ٣ : ١٥٥  
 ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٣ : ١٥٨ ٤ ١٣  
 ٤ ٤ : ١٥٩ ٤ ١٨ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢  
 ٤ ١١ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٥  
 ٤ ١٢ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ ٤ ١ : ١٦١  
 ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٦٢ ٤ ١٥ ٤ ١٤  
 : ١٦٥ : ١٤ ٤ ١١ ٤ ٦ ٤ ٥ : ١٦٤  
 ٤ ١٣ ٤ ١ : ١٦٦ ٤ ١٦ ٤ ١١ ٤ ٩ ٤ ٣  
 ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٧ : ١٦٧ ٤ ١٤  
 ٤ ١٣ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٦٩ ٤ ٥ : ١٦٨  
 ٤ ١ : ١٧١ ٤ ١٧ ٤ ١١ : ١٧٠ ٤ ١٨  
 : ١٧٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١١ ٤ ٩  
 ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٧٣ ٤ ١٦ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٥  
 ٤ ٧ : ١٧٤ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢  
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٥ : ١٧٦ : ١٥ : ١٧٥  
 ٤ ١٥ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٧٧ ٤ ١٤  
 ٤ ١٥ : ١٨١ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١٧٨ ٤ ١٧  
 ٤ ٣ : ١٨٣ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ : ١٨٢  
 ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٨٤ ٤ ١٢  
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٦ : ١٨٥ ٤ ١٦ ٤ ١٥  
 ٤ ١٦ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٨٨ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٨٦  
 ٤ ١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٤ : ١٨٩  
 ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٤ : ١٩٠ ٤ ١٨  
 : ١٩٢ ٤ ١٦ ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٩١  
 ٤ ١٢ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٩٣ ٤ ٧ ٤ ٣ ٤ ١  
 ٤ ٤ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٩٤ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٣  
 ٤ ١٩ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥  
 : ١٩٧ ٤ ٢٠ ٤ ٣ : ١٩٦ ٤ ١٢ : ١٩٥

٤٨ ٤ ٢ ٤ ١ : ٦٣ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣  
 ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٥ ٤ ٤ : ٦٤ ٤ ١١ ٤ ١٠  
 ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢ : ٧٠ ٤ ١٦ ٤ ٦٩ ٤ ٦ : ٦٧  
 ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٧١ ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ١٢  
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ : ٧٢ ٤ ١٣ ٤ ١٢  
 ٤ ١٢ ٤ ١١ : ٧٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٤ : ٧٣  
 ٤ ٩ ٤ ٣ : ٨١ ٤ ٧ : ٨٠ ٤ ١٠ : ٧٧  
 ٤ ١٥ : ٨٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣  
 : ٨٦ ٤ ٩ ٤ ٢ ٤ ١ : ٨٥ ٤ ١٩ : ٨٤  
 ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ : ٨٧ ٤ ٦  
 ٤ ١ : ٩٣ ٤ ٦ ٤ ٥ : ٩٠ ٤ ١٨ : ٨٨  
 ٤ ٨ : ٩٤ ٤ ١٥ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٤  
 ٤ ١ : ٩٦ ٤ ١٥ ٤ ٩ ٤ ٩٥ : ١٢ ٤ ٩  
 ٤ ١٩ ٤ ٩ ٤ ٩٨ ٤ ٧ : ٩٧ ٤ ١٠ ٤ ٥  
 : ١٠٤ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٠٢ ٤ ٢ : ٩٩  
 : ١٠٦ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٤ : ١٠٥ ٤ ١٠  
 ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥  
 ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٣ ٤ ١ : ١٠٧  
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٠٨  
 : ١١٤ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٠  
 ٤ ١٧ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩  
 ٤ ١١ ٤ ٥ ٤ ٤ : ١١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ : ١١٥  
 ٤ ١٧ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٢ : ١١٧ ٤ ١٣ ٤ ١٢  
 ٤ ١ : ١١٩ ٤ ١٨ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٨  
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٢٠ ٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ١٠  
 ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٥ : ١٢٣ ٤ ٦ : ١٢١  
 ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٢٥ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٢٤  
 : ١٢٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٢ : ١٢٦ ٤ ١٤  
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٣٧ ٤ ٩ : ١٣٢ ٤ ١٤  
 ٤ ٥ : ١٤٠ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٥ : ١٣٩  
 ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٢ : ١٤٢ ٤ ١٦ : ١٤١  
 ٤ ١٨ ٤ ١٥ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ١ : ١٤٣ ٤ ١٧

١ : ٣٣٩ : ١٢ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٤  
 : ٣٤٤ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٢ : ٥ : ٤  
 ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٣٤٦ : ٤  
 ٩ : ٧ : ٥ : ٣٤٧ : ١٣ : ١٠  
 : ١٢ : ٩ : ٣٤٩ : ٦ : ٢ : ٣٤٨  
 ١٣ : ٩ : ٦ : ٤ : ٣٥٠

بيدغان الركني ، الأمير سيف الدين ١١٤ : ٤  
 بيدغان الركني ، الأمير علاء الدين ٦٠ : ١٧  
 : ٦ : ٢٢٨ : ١١ : ٦ : ١٦٣ : ١٨  
 ١٣ : ٢٢٩

بيدو ، الخان المغلي ٣٢٢ : ٦ : ٣٥٦ : ٤ : ٤  
 ٧ : ٣٦١ : ١٥ : ٣٦٠ : ١٦ : ٣٥٧

البيانيون ١٦٧ : ١٦ : ٨ : ١٠  
 بيسرى الشمسي ، الأمير بدر الدين ٢٨ : ١٦ : ١٦  
 : ٦ : ١١٥ : ١٥ : ١١١ : ١٣ : ٣٨  
 : ١٦ : ١٦٢ : ١٣ : ١٥٥ : ٦ : ١٥٢  
 : ١٣ : ١٦٩ : ٧ : ١٦٨ : ٦ : ١٦٥  
 : ١٩١ : ٩ : ١٧٢ : ١٣ : ١٢ : ١٧١  
 : ٢٢٠ : ١٦ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ٥  
 : ١٣ : ١٢ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٢٣ : ٣  
 : ٢٤٠ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٢٩  
 : ٣١٢ : ٨ : ٢٤٢ : ٨ : ٢٤١ : ١٥  
 : ٣٥٣ : ١٢ : ٣٤٩ : ٩ : ٣٣٣ : ١٤  
 : ٣٥٥ : ١٣ : ١٢ : ٣ : ٣٥٤ : ١٣  
 ٥ : ٣٦٧ : ١٠

بيليك المزنندار ، الأمير بدر الدين الأيدمرى  
 : ١٠ : ٩ : ٧ : ٦ : ٩٣ : ١٢ : ٨١  
 : ١١١ : ١٦ : ١٠٨ : ٦ : ٥ : ١٠٣  
 : ١١ : ١١٧ : ٩ : ١١٢ : ١٦ : ١٥  
 : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٠  
 : ١ : ١٧٣ : ١٥ : ١٧٢ : ٦ : ١٥٢  
 : ١٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ٧ : ٢٠٤ : ٣

٧ : ١٩٨ : ١١ : ٩ : ٨ : ٥ : ١  
 : ٨ : ٢٠٠ : ٢ : ١ : ١٩٩ : ١٤  
 ٧ : ٥ : ٤ : ٢٠٢ : ١٢ : ١ : ٢٠٢  
 ٥ : ٢ : ٢٠٣ : ١٧ : ١٦ : ١٣ : ٤٨  
 : ٨ : ٧ : ٢٠٤ : ١٦ : ١٤ : ٨ : ٤٦  
 : ٢٠٨ : ١٥ : ١٠ : ٣ : ٢٠٥ : ١٧

١٠ : ٥ : ٤ : ٢ : ٢١٠ : ١٤ : ١١ : ٤٢  
 : ١٢ : ١١ : ٤ : ٤ : ٢١١ : ١٣ : ١٢  
 : ٢١٥ : ١٢ : ٧ : ٥ : ٤ : ٢١٢  
 : ٩ : ٢١٩ : ٩ : ٢١٨ : ١٥ : ١٤  
 : ٦ : ٤ : ٤ : ١ : ٢٢١ : ٦ : ٢٢٠ : ١١  
 : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٨ : ٤٧  
 : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ٣ : ٢ : ٢٢٢  
 : ١٥ : ١٣ : ١٢ : ٩ : ٦ : ٥ : ٢٢٣  
 : ٧ : ٦ : ٢ : ٤ : ١ : ٢٢٤ : ٢٠ : ١٧  
 : ١١ : ١٠ : ٢٤١ : ٧ : ٢٣١ : ٩  
 : ٢ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧١ : ١٣ : ١٢  
 : ٧ : ٣٤١ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٧٧  
 : ١١ : ٣٥٣ : ١٥ : ١٤ : ٣٥٢  
 ٦ : ٣٧٩ : ١٦ : ٣٧٨

بيرس الجاشنكير ، الملك المظفر ٧ : ١٢ : ١٢  
 : ٣٨١ : ١ : ٣٥٦ : ١١ : ١٠ : ٣٥٣  
 ١٢ : ٣٨٢ : ٩

بيرس الجالقي ، انظر بيرس الجالقي  
 بيرس العلائي ، الأمير ركن الدين ١١٧ : ١٧  
 بيرس المجنون ، الأمير ٢٢٨ : ٦ : ٢٤١ : ٥  
 بيرس المعزى ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ١٣  
 بيچار البايبري الرومي ، الأمير حاتم الدين ١٨٨ : ١٨٨  
 ١٣ : ١٩٠ : ٥  
 بيدرا (مقدم تری) ٦٧ : ٧ : ٦٥ : ١٠ : ١٠  
 ١٠ : ٦٨  
 بيدرا ، الأمير بدر الدين ٢٨٢ : ٣ : ٤ : ٤

٤١ : ٦٠ : ٥٩ : ٦٤ : ٣٤ : ٢  
 ٤٥ : ٦٥ : ٦٣ : ١٦ : ٦١ : ٥٥  
 ١٤ : ٦٦ : ١٦ : ١٤ : ١٠ : ٧  
 ٦٨ : ١٨ : ١٢ : ١٠ : ٥٥ : ٦٧  
 ٧١ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٧ : ٤٣  
 ٨٦ : ١ : ٨٣ : ٥٥ : ٨١ : ١٦ : ١٥  
 ١٠ : ٤ : ٣ : ٢ : ٨٧ : ١٣ : ٩  
 ٨٩ : ٨ : ٧ : ١ : ٨٨ : ١٢ : ١٧  
 ٩٢ : ٧ : ٩١ : ١٧ : ٥٥ : ٩٠ : ١٨  
 ١٩ : ١٠٥ : ٦ : ٩٦ : ٩ : ٦ : ٤  
 ١٤ : ١٠ : ١٠٩ : ١١ : ٦ : ١٠٧  
 ١١٦ : ١٤ : ١١٤ : ٩ : ١١٠ : ٧  
 ١٦ : ١٣ : ١٣٩ : ٦ : ٢ : ١٢٧  
 ١٥٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٦ : ١٤٠ : ١٤  
 ١٥٦ : ٩ : ١٦٥ : ٤ : ١٦٠ : ١٨  
 ١٦٩ : ١٧ : ١٦ : ١٤ : ٦ : ١٦٦  
 ١٧٠ : ١٦ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢ : ٤٣  
 ١٧١ : ١٨ : ١٦ : ٨ : ٦ : ٥ : ٣  
 ١٨٩ : ١٥ : ١٨٢ : ١٧ : ١٩٠ : ٤  
 ١٩٢ : ١٩ : ١٠ : ٦ : ٤ : ٥ : ١٠  
 ١٩٥ : ١٧ : ١٩٤ : ١١ : ١١٠ : ٩  
 ١٩٩ : ١٦ : ١٢ : ٤ : ١٩٨ : ٣  
 ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٠ : ٩ : ٦ : ١٨  
 ٢١٢ : ١٠ : ٢٠٨ : ٢١٣ : ١٨ : ٨ : ١٨  
 ٢٣١ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٣١  
 ٢٣٩ : ١٠ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٠ : ١٣ : ١٢  
 ٢٤٢ : ١٧ : ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٢  
 ٢٤٤ : ٩ : ٥ : ٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ٤  
 ٢٤٧ : ١٨ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٣ : ٢٤٧ : ٨٠ : ٧  
 ٢٤٩ : ١٧ : ٦ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٧٥  
 ٢٩٢ : ١٣ : ٢٨١ : ٦ : ٢٩٣ : ٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣  
 ٣٠٦ : ٤ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٩ : ١١ : ٣٠٦

٢١٠ : ٢١٩ : ١١ : ٩ : ٤ : ٤ : ٨ : ٦  
 ٢٢٢ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢٢٣  
 ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٤

ذيلك للسعودى ، الأمير بدر الدين ٣١١ : ٧

يمند ، القومس ١٥٦ : ١١ : ٤١ : ١٥٧  
 ١٥٨ : ١٧ : ٩ : ٧ : ١ : ١٥٩ : ١٧  
 ١٨ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ٧ : ٥ : ١٨  
 ٣ : ١٦٠

يمند بن سرو بن الأشتر ١٢٨ : ٥ : ١٣٧ : ١٧

تاج الدولة تنش ، انظر تنش

تاج الدين بن بهاء الدين على بن حنا ٢٢٥ : ١٥

تاج الدين ، انظر أيضا :

ابن الأثير

ابن بفت الأعز

أحمد بن الأثير الحلبي

كيوى

تبران بن صنجيل ، انظر بدران بن صنجيل

تيسير بن هلاوون ١٤١ : ١٢ : ١٣ : ١٤٩ : ١٢

تتابعه ٦ : ١٠

التار ، تترى ١٩ : ١٨ : ٢٢ : ١ : ٢٤ : ٧

٣٤ : ١١ : ١٥ : ١٨ : ٣٥ : ١ : ٣٤  
 ٣٦ : ٩ : ٣٧ : ٣ : ٤٠ : ١٠ : ٣٦ : ٥  
 ٤١ : ١٩ : ٣ : ٤٢ : ١٩ : ٩ : ٤١ : ١١  
 ٤٣ : ١٧ : ١٥ : ٤٣ : ١٥ : ٤٣ : ١٥ : ١٥  
 ٤٤ : ٤٥ : ٤ : ٤٦ : ١٥ : ٤٤ : ٤٥ : ١٥  
 ٤٧ : ١٩ : ٤٧ : ١ : ٤٨ : ١٧ : ٤٧ : ١٧  
 ٤٩ : ١٩ : ٨ : ١ : ٥٠ : ٥٠ : ٤٩ : ١٩  
 ٥١ : ١٥ : ٦ : ٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٦ : ٥١ : ١٥ : ٦  
 ٥٣ : ١٧ : ٦ : ٣ : ٥٣ : ٦ : ٥٣ : ١٧ : ٦ : ٥٣ : ٦  
 ٥٤ : ١٧ : ١٤ : ٥٥ : ١٤ : ٥٧ : ٥٤ : ١٧ : ١٤ : ٥٥ : ٥٧

- تسكين التركي ، أبو منصور ١٨٧ : ٦  
 التلعفري ، الشيخ شهاب الدين ، الشاعر ٢٧٩ : ٥  
 تاجي التتري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٣  
 تمر بفا ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٨  
 تمرقان بن طغوان بن تشو قآن بن باتو قآن  
 ١٠٠ : ٧٤٦  
 توبه ، الأمير تقي الدين ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦  
 توران شاه ، الملك المعظم ٧ : ٧ : ١٢ : ٥ : ٥  
 ١٨ : ١ : ٢٣ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٥٠ :  
 ١٩ : ٥١ : ١٦  
 تولين ريدا فرنس ١٠١ : ٩  
 جاجا ، نور الدين ١٩٦ : ٦  
 جاجان ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٤ :  
 ١١٤١٠ : ٦ : ٣٨٣ : ١٦ : ٩ : ٧ : ٣  
 الجاكي ، انظر الجاكي  
 الجالقي ، بيرس ، انظر بيرس الجالقي  
 جاورجي ، أمير مغلي ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ٦  
 الجاويش ، سيف الدين ٢٠٠ : ١  
 الجيار ، انظر عبد الله الجيار  
 جبرائيل بن جاجا ، نور الدين ١٩٩ : ١٦  
 الجبيلية ٤٤ : ١٤  
 ججا ، انظر جاجا  
 ججك خاتون ١٠٠ : ٥ : ١٦ : ١٧  
 ججد المؤلف ، انظر بري بلجك السكرتلي  
 جرمك الناصري ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :  
 ٧ : ٨ : ٣٠٧ : ١ : ٢٤٠ : ٢ : ٣٤٠ :  
 جرموك ٦٦ : ١ : ٨  
 الجزري ، انظر :  
 إبراهيم الجزري  
 أحمد بن محمد  
 محمد بن إبراهيم ، المؤرخ
- ٣٢٢ : ١ : ٥ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٩ : ٤ :  
 ٣٣٠ : ٧ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ :  
 ٣٥٦ : ٤ : ٥ : ٦ : ٣٥٧ : ١٦ :  
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ :  
 ٣٦٨ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :  
 ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٥ : ٥ :  
 تباون ، أمير مغلي ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٥ :  
 ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ٨ :  
 تتش ، تاج الدولة ٣١٣ : ١١ :  
 الترجان ، ظهير الدين ٢٠٣ : ٦ :  
 ترك ج أراك ٢ : ٣ : ٩ : ٩ : ١٢ : ١٥ :  
 ٢٥ : ١٧ : ٤٠ : ٧ : ٤١ : ٧ : ٥١ :  
 ٦ : ٢١٢ : ٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣١٥ :  
 ١٧ : ٣١٧ : ٢ : ٣٣٦ : ١١ :  
 تركان ٤٨ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٨٢ : ٩ :  
 ١٠ : ٨٣ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ٨٨ :  
 ١١ : ١٢٠ : ٨ : ١٣٤ : ١٥ : ١٥٤ :  
 ٧ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٦٥ : ٢ : ١٧ :  
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٦ : ١٥ :  
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ٧ : ٣١٣ : ٨ :  
 التركماني ، عز الدين ، رسول بركة خان ٩٧ : ٢  
 تشو قآن ١٠٠ : ٦  
 قفاي تمر بن هلاوون ١١٥ : ١٦  
 تقي الدين بن الملك العادل ، الملك الأجد ٧١ : ٦ : ٧٤ :  
 تقي الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن بنت الأعز  
 توبه  
 عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور  
 تكفور ، ملك الروم ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :  
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٠ : ٣ : ١٨١ : ١٢ :  
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٢ : ١ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٩٤ :  
 ٣٣٨ : ٨

موسى ينفور  
 المهام الحاجب  
 ينفور  
 الجمالي معالي بن قدس ، انظر ابن قدس  
 جل الحريري ، الشيخ ٢٢٠ : ١٠  
 جناح الدولة حسين ، انظر حين جناح الدولة  
 جندر ، علم الدين ٨٤ : ١٧  
 جتقر ، الأمير الفلي ١٦٩ : ١ ، ١٥ : ١٧٠ :  
 ٨ ، ٦ : ١٧١ : ١٧  
 جنكلى بن البابا ٣٧٥ : ٦  
 جنوية ٣٢١ : ٤  
 جوشن الفزاري ٨٠ : ١٢  
 الجوكندار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ : ١٥  
 جوهر الصقلي ، القائد ١٢١ : ١٢  
 الجويني ، الأمير علاء الدين ٢٣٧ : ١ ، ٢  
 جيدر ، مقدم التار ٢٠٠ : ٣  
 حاتم الطائي ٤ : ١٩  
 الحاج سلاز ، انظر سلاز ، الحاج سيف الدين  
 الحاجري ، نجر الدين ٨٤ : ١٦  
 الحاجي ، أخو جلال الدين المستوفى ١٩٧ : ٣ ، ٢  
 الحافظ ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤  
 الحافظ الكندي ٨٠ : ١٢  
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسي بالقاهرة ، انظر  
 أحمد بن حسن بن أبي بكر  
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢١ :  
 ١٤ : ١٢٢ : ٧  
 الهيشان ١٧٤ : ٩  
 حرى ، القاضي مجد الدين ٣٧٩ : ٥  
 حسام الدين ، القاضي ٢٠٠ : ١٣  
 حسام الدين أبو علي ، الأمير ١٢ : ٩ ، ١١  
 حسام الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن أطلس خان

جعفر ، الخليفة للتوكل العباسي ٣٤٣ : ١١ ، ١٢  
 جعفر ، السيد الشريف شهاب الدين ٧٩ : ١٤  
 جعفر بن فلاح للثري ١٣٤ : ٢  
 جكر خان تمرجي ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٨٧ :  
 ١٠ : ١١٦ : ٧ : ٢٠٨ : ١٠ :  
 ٥ : ٢٦٤  
 جلال الدين خوارزمشاه السلجوقي ، انظر خوارزمشاه  
 جلال الدين بن قاضي دوقات ٩٧ : ١  
 جلال الدين المستوفى ، انظر المستوفى  
 جلال للملك علي بن محمد بن عمار ، انظر علي بن محمد  
 جلم ، علم الدين ٨٨ : ١٥  
 جاز بن شيعة ، عز الدين ، صاحب المدينة ٤٥ :  
 ٦٧ : ١٦ : ١٠٢ : ١٤ : ٢٠٨ :  
 ٥ : ٣٠٦ : ٦ ، ٧ : ٣٦٣ : ٢  
 الجمال ، الشيخ علي ، انظر علي الجمال  
 جمال بن مصعب ، الشاعر ، انظر ابن مصعب  
 جمال الدين ، انظر :  
 آقوش الأفرم  
 آقوش الرومي  
 آقوش الشمسي  
 آقوش التتسي  
 آقوش المهدى  
 آقوش المشرف  
 آقوش النجيبى  
 ابن صصرى  
 ابن الحجية  
 أيدغدى الحاجي  
 أيدغدى العزيزى  
 سليمان أبو المنصور  
 الكنجي  
 محمد بن نهار  
 المختار الترابي  
 المطروحي

الحلي ، علم الدين سنجر الكبير ، الملك المجاهد ،  
انظر سنجر الحلي

حلي ج حليون ٥٤ : ١٨ : ٦٤ : ١٤ : ٦٨ :  
٤ : ٦٩ : ١ : ٤ ، ٢ ، ٤ : ٧٢ : ١١ :  
١٣٨ : ٤٣ : ١٩٨ : ٢ : ٢٣٦ : ١١ :

الحلي ، انظر :

أيدمر

راجع الحلي

حدان ، انظر آل حدان

الحوي ، انظر أمين الدين بن تاج الدين

الحوي ، الأمير بهاء الدين ٩٥ : ٢ :

الحوي الظاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٩ :

الحنفي ، القاضي حسام الدين ٣٧٨ : ٣ ، ٤ ، ٤ : ١٢ :  
٣ : ٣٧٩

حيا ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ :

خاس ترك ، الأمير ركن الدين ١٤ : ١٥ : ٣٢ :

١٣ : ٣٨ : ١٥ : ١١٢ : ١ : ٢٤١ : ٥ :

خالد بن الوليد ٤٦ : ٢١ : ٦٨ : ٨ : ١٣٢ : ٤١١ :

٢٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ : ١٠ :

الخزندار ، الأمير بدر الدين ، انظر يليك الخزندار

خسرو شاه ٤٦ : ٢١ :

الخضر ، انظر لإلياس

خضر بن أبي بكر بن موسى الصدوي المهراني ،

الشيخ ١٢٣ : ٦ : ١٧١ : ١٨ : ٢١٢ :

١٠ : ١٤ : ٣١٩ : ٩ : ١٠ : ٢٢٠ :

٨٤ : ٥ : ٢٢١ : ٢ : ٤٤ : ١١ : ٢٢٢ :

١٨ : ٢٢٣ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٧ :

٤ : ٢٢٤

الخضر بن الحسين ، القاضي برهان الدين ٨٥ : ٦ :

خضر ، الملك المسعود نجم الدين بن ييبرس

٢١٩ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ١١ : ٢٣٥ :

٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٧٧ : ٦ : ٧ : ٩ :

٥ : ٣٧١

خطائي ١٠٠ : ١٣ ، ٢ :

أستاذار

البركتخاني

بركة خان الخوارزمي

بيجار الباييري الروي

الحنفي

الشيرازي النقيب

طرنطاي

عزير

العنتابي

كيكاوك

لاجين ، الملك المنصور

لاجين البرلي

لاجين السعدي

لاجين الغززي

لاجين والي البر

مهنا بن عيسى

حسان ، الأمير ٨٠ : ١٣ :

حسان بن ثابت ، الشاعر ٣ : ٣ :

حسن بن السريار ٨١ : ١ :

حسن بن الشعراني ، نجم الدين ٨٤ : ١٨ :

١٤٤ : ٣ : ١٠ :

الحسن بن الصباح ١٤٥ : ٤ ، ٢ : ١٤٦ : ١ :

١٠ : ١٤٧ : ١٦ ، ٦ ، ٥ :

الحسن بن طاهر ، الوزير ١٣٥ : ٦ ، ٧ :

حسن بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حسن بن محمد بن حسن الصباح ١٤٦ : ٧ ، ٩ :

الحسن بن يوسف ، المعروف بقاضي سنجار

٣٠ : ١ :

حسين ، جناح الدولة ، صاحب حمير ١٣٦ : ٩ :

١٥٣ : ١٧ :

حسين بن صلاح بن خفاجة ٨٦ : ١١ :

حسين بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حطلي ، ملك أمرا ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ :



الحوي ، القاضي شهاب الدين ٣٢٣ : ١٨ ، ١٩ ،  
الحياط ، علم الدين سنجر ، انظر سنجر السروري

دانشمند ، الملك ١٣٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٧ :  
٩ ، ٨ ، ٧

داود ، النبي ٤ : ١٦

داود ، ملك النوبة ١٨٣ : ٧ ، ٨ ، ١٣

١٨٤ : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥

١٨٥ : ١٥ : ٣ : ٢١٤

داود ، الملك الناصر صاحب الكرك ١٥ : ١٣ ،

١٤ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ١١ ، ١٥

٢٩ : ٥ : ٣٦ : ١٧ ، ١٨ : ٧١ : ٧

١٧٤ : ١ : ٢٧٦ : ٣

داود الأرتقي ، شمس الدين ، الملك السعيد ليل غازی

٣٦٣ : ٤ ، ٣ : ٣٦٦ : ٥

داود بن يوسف ، الملك المؤيد هزبر الدين

٣٥٨ : ١١ ، ١٢ : ٣٥٩ : ٢ ، ٧ ، ٥ ، ٧

١٢ : ١٣ ، ١٤ : ٣٦٣ : ١

الداوية ، انظر الديوية

الدكر ، انظر ألكز

دمشق ج الدماشق ٤٤ : ١١ : ٦٣ : ١٨

٢٤١ : ٩ : ٢٨١ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤

الدمياطی ، الأمير علاء الدين ٨٧ : ١٥

الدمياطی ، انظر أيضا أليك الدمياطی

الدوادار ، انظر بلبان الرومی سيف الدين

الدواداری ، الأمير علم الدين ٢٣٠ : ١٢ ، ١٤

٢٣١ : ١٢ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨

٣٦١ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٢ : ٩٥

دولة خان ، مجد الدين ١٣٩ : ١٦ ، ١٧

ديسقوريدس ١٧٩ : ٥

الديوية ١١٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٨

٣٢١ : ٤

الدياني ، انظر النابغة الدياني

خفاجة ١٩٨ : ٥ : ٢٤٤ : ١٤

خليل بن شجر الدر ١٢ : ١٢ : ١٣ : ١

خليل بن قلاوون ، الملك الأشرف ٧ : ١١

٢٧٧ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٧ : ١١

١٢ : ٣٠٢ : ٨ ، ١٠ ، ١٢ : ٣٠٣

١٤ : ١٥ ، ١٦ : ٣٠٤ : ١٢ ، ١

٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ٣ ، ٢ : ١٥ ، ١٦

٣٠٧ : ١ : ١٢ ، ١٣ : ٣٠٨ : ٧ ، ٤

١٢ : ١٣ ، ١٤ : ٣٠٩ : ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤

٣١٠ : ١١ : ٣١١ : ٤ ، ١١ : ٣١٢

٤ : ١١ ، ١٥ : ٣١٣ : ١٧ ، ١

٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣١٧ : ١٢

٣١٨ : ١٢ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٢ : ٧

٨ : ١٦ ، ١٧ : ٣٢٣ : ٣ ، ٤ ، ٦

١١ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : ٣٣٠

١٣ : ٣٣٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٣٤ : ٤

٣٣٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١

١٨ : ٣٤٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ : ١٤

٣٤١ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٤٢

١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٣٤٣

١ : ١٣ ، ١٦ : ٣٤٤ : ٧ ، ١ : ٣٤٥

٥ : ٤ ، ١ : ٣٤٦ : ١٣ ، ٨ ، ٦ ، ٥

٧ : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ : ١٨

٣٤٧ : ٢ ، ٣ ، ٩ : ٣٤٨ : ٣ ، ٢

١٠ : ١٢ ، ١٩ : ٣٤٩ : ٤ ، ٦ ، ٩

١٣ : ١٤ : ٣٥٠ : ١ ، ٩ ، ٢٠

٣٥١ : ٧ ، ١٧ : ٣٥٢ : ١ ، ٣

٣٥٥ : ٥ : ٣٧٨ : ١٣ ، ١٤

خليل بن شعبة ، الأمير ٣٣٣ : ١٢

الحنساء ، الشاعرة ٢٩٧ : ١٣

خواجه علي ، الوزير ، انظر علي الوزير

خوارزم شاه ٤٠ : ٩ : ٤١ : ٩ ، ٤ : ١٤٦ : ٧

زامل بن علي بن حديثه ، الأمير ٧٢ : ١٣ ، ١٤ ؛  
 ٨٧ : ١  
 زريق الروي ، الأمير علم الدين ٢٤٣ : ١١  
 زكريا ، النبي ٤ : ١٦  
 زكي الدين إبراهيم الجزري ، الحاج الحنبلي ، انظر  
 إبراهيم الجزري  
 زنكي بن آقنقر ٤٤ : ١٩  
 الزوباشي ، علم الدين ٨٨ : ١٣  
 الزيدية ٣٥٩ : ٣  
 زرك ، المقدم التتري ٢٠٠ : ٢  
 الزين الحافظي ، سليمان بن المؤيد بن عامر العقباني  
 ٨٨ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢ ، ١٠٥ : ٢١  
 زين الدين ، أخو الصاحب علي بن حنا ٢٢٥ : ٦  
 زين الدين ، انظر أيضا :  
 ابن الزبير  
 قراجا  
 كتيقا ، الملك العادل  
 الزيني ، انظر ببيان الزيني  
 سابق الدين أبو زبا الصيري ، الأمير ، انظر  
 الصيري  
 ساسان ، انظر بنو ساسان  
 سامان ، انظر آل سامان  
 سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ، المؤرخ ٢٢ : ٣  
 سراج الدين إسماعيل بن جاجا ، انظر إسماعيل  
 ابن جاجا  
 السرتاني ٢٨٦ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١  
 السرداني ، انظر السرتاني  
 سرطقي ، المقدم المنقلى ٢٠٠ : ٣  
 سركييس ، انظر بابا سركييس  
 سرو بن الأشتر ١٣٧ : ١٦  
 سعد الدولة ، وزير أرغون بن أبنا ٣٢٢ : ٢  
 سعد الدولة بن الأغر ، انظر ابن الأغر

راجح الحلبي ، الشاعر ٤ : ٣  
 الراشد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤  
 الراضي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢  
 الراددي ، أمير طبر ٣٥٠ : ٣  
 رشيد الدين ، صاحب ملطية ٢٠٠ : ١٢  
 رشيد الصغير ، الأمير ١٤ : ١٤ ، ١٥  
 الرشيد بن المهدي ، هارون ، انظر هارون الرشيد  
 رضوان ، الملك ، صاحب حلب ١٣٥ : ١٠  
 رضی الدين أبو العلاء ، انظر أبو العلاء  
 الرعيل ١٣٣ : ٩  
 الرقاشي ، انظر فضل الرقاشي  
 ركن الدين ، انظر :  
 بيرس أجالق  
 بيرس البندقاري  
 بيرس العلائق  
 بيرس المعزى  
 خاص ترك  
 طفريل بك  
 طقصو  
 عيسى السروي  
 قليج أرسلان  
 منكورس  
 الرملي ، مؤلف كتاب فتوح الشام ١٣٢ : ١٠  
 روجار ، الملك ١٣٦ : ١٦ ، ١٧ : ١٣٧  
 ٤ ، ٣ ، ٢  
 روزبه ، الوزير الفارسي ٨٠ : ١٤  
 الروس ٩٩ : ٦ ، ١٠  
 الروم ١٣٢ : ١١ ، ١٣٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ؛  
 ١٣٥ : ٨ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٣٩ : ١٣ ؛  
 ١٤٠ : ١٦ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٧١ : ٤ ؛  
 ٢٢٢ : ٦  
 روى ج الروميون ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٤ : ٤  
 ريدا فرنس ١٢٤ : ٧ ، ١٢٥ : ٦

سم الموت ، الأمير عز الدين ، انظر إيفان السمعاني  
السمعاني ١٤٦ : ١٣  
سنان بن سليمان بن محمد البصري ١٤٥ : ١٢ ،  
١٤٧ : ١٧ ، ١٩  
سنان الدين بن أرسلان طغتمش ١٩٢ : ١٦ ، ٢٧ ؛  
١٩٣ : ١٢  
سنان الدين موسى بن طرطاي ، انظر موسى بن  
طرطاي  
السنجاري ، برهان الدين ، صاحب الوزير  
٢٢٥ : ١٨  
السنجاري ، الشيخ التاجر شرف الدين ٢٧٢ : ٤ ؛  
٢٧٣ : ٤  
السنجاري ، انظر أيضا :  
محمد بن عز الدين ، القاضي كمال الدين  
يوسف ، القاضي بدر الدين  
سنجر ، الأمير علم الدين أمير آخور ١١٤ : ٣  
سنجر الأركشي ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٨  
سنجر الجندار ، الأمير علم الدين ١٩٦ : ٥ ،  
١٤ ، ٦  
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ٣٢ : ٨ ، ٩ ؛  
٦٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ٦٤ : ٥ ؛  
٦٥ : ٢ ، ٦٧ ؛ ٦٩ : ٧ ؛ ١٦ ، ١٨ ؛  
٧٠ : ٣ ، ٧١ ؛ ٨٢ ؛ ١٧ ؛ ١١٢ ؛  
١٦٣ ؛ ٤ ، ٥ ، ٢٢٨ ؛ ٣ ، ١٥ ؛  
٢٢٩ : ٣ ، ٢٣٦ ؛ ٥ ؛ ٢٣٧ ؛ ١٢ ؛  
٢٣٨ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٢٤٢ ؛ ٧ ؛  
٢٤٣ : ٤ ؛ ٢٤٧ ؛ ١٥ ؛ ٣١٣ ؛ ٦ ؛  
٣٤٤ : ١  
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ١١٤ : ٣

سعد الدين كوجبا ، انظر كوجبا  
سعيد ترمجان ، سيف الدين ١٣٩ : ١٦  
السفاح بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩  
سفيان بن عبيد الأزدي ٢٨٤ : ٩ ، ١٤ ؛  
٢٨٥ : ٥  
سكتاي ، الأمير المغلي ١٨٨ : ٤ ؛ ١٨٩ ؛ ٥  
سكتو بن اداون ، الأمير المغلي ١٤٩ : ٩  
سكز ، الأمير ٤٤ : ١٦ ؛ ٤٦ ؛ ١١ ؛ ٥٧ ؛ ١٣  
السكرى ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١١  
سلار ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٧٠ : ٦ ، ٧ ؛  
٣٧٧ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ؛  
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ٣٨١ ؛ ١٠ ؛  
٣٨٢ : ١٢ ، ١١  
سلار البغدادي ، الأمير شمس الدين ١١٢ : ١٠  
سلامش بن بيبرس ، بدر الدين ، الملك العادل ٢١٩ :  
١٠ ؛ ٢٢٧ ؛ ١ ؛ ٢٢٩ ؛ ١٤ ، ١٥ ؛  
٢٣١ : ٦ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٣٢١ ؛ ١٦  
سلاجوق ج سلاجقة ٧١ : ٩ ، ١١ ؛ ٣٠١ :  
١٥ ، ١٦ ؛ ٢٥٧ ؛ ٩  
سلطان الألكزى ، الأمير ٣٨ : ١٧  
سلمان الفارسي ٨٠ : ١٠  
سليمان ، عز الدين ١٦ : ١٣  
سليمان أبو المنصور ، الأمير جمال الدين ٣٤ : ١٢ ،  
١٣ ؛ ٣٥ ؛ ١ ، ٤ ، ١١ ؛ ٣٦ ؛ ٨ ، ٥ ؛  
سليمان بن داود ، النبي ٤ : ١٦ ؛ ٧٩ ؛ ٤ ؛  
٢٨٧ : ٩ ؛ ٣٣٦ ؛ ٢  
سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٥ : ٦  
سليمان بن قلمش بن إسرائيل بن سلاجوق ، الملك  
١٣٤ : ١٤ ؛ ١٣٥ ؛ ٣ ، ٦  
سليمان بن المؤيد بن عامر القرباني ، انظر الزين  
الحافظي

سنقر الأعسر ، الأمير شمس الدين ٢٦٥ : ١٠ :  
 : ٢٦٨ : ١٥ ، ١٦ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٧ :  
 : ١ : ٣١٢ : ١ : ٢ : ٣٢٣ : ١٧ :  
 : ٣٦١ : ١٢ ، ١٣ : ٣٦٢ : ١ : ٣٦٨ :  
 : ١٦ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٠ :  
 ٢٠١  
 سنقر الأفرع ، الأمير شمس الدين ١١٥ : ٧ ،  
 ١١ ، ١٠ ، ٩  
 سنقر الألفى الرومى ، الأمير شمس الدين السلحدار  
 : ٢٨ : ١٦ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ١٠ :  
 : ١١٥ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٤ ، ١ :  
 ٢٢٥ : ١ :  
 سنقر التركى ١٠٦ : ٩  
 سنقر السعدى ، الأمير شمس الدين ٣٦٤ : ٣  
 سنقر السلحدار ، الأمير شمس الدين ، انظر سنقر  
 الألفى الرومى  
 سنقر شاه ، الأمير شمس الدين ١١٤ : ٥  
 سنقر شاه الزوباشى ، الأمير سيف الدين ١٩٩ : ١٨  
 سنقر الطويل ، الأمير شمس الدين ٣١٢ : ١٨  
 سنقر العلائى كشكار ، الأمير ٣٨١ : ١١  
 سنقر الكبير ٢٦ : ١٤  
 سنقر المساح ، الأمير شمس الدين ١٦٣ : ٦ :  
 ٣٤٤ : ٨  
 سوار ، أمير شكار ، الأمير مبارز الدين ٣٤٦ : ١٨  
 سوارى الجاشنكير ، الأمير مبارز الدين ١٩٠ : ٦  
 سيويه ٣٨٩ : ٥  
 السيدة نفية ، انظر نفية  
 سيف الدولة بن حمدان ١٣٣ : ٦  
 سيف الدولة المهمندار ، انظر المهمندار  
 سيف الدين ، انظر  
 ابن جندر  
 أبو بكر أحمد ، الملك العادل

سنجر الشجاعى ، الأمير علم الدين ٢٧٠ : ٦ :  
 : ٢٨١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٨٢ : ٢ :  
 : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ : ٦ ، ٥ : ٣٢٧ : ٥ :  
 : ٣٣٩ : ١٦ ، ١٦ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٥٠ :  
 ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٥١ : ١٦ :  
 سنجر الصيرى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ١٢  
 سنجر طرطج الآمدى ، الأمير علم الدين ١١٣ :  
 : ٩ ، ٨ : ١٦٣ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ :  
 : ١٧٢ : ١٣ ، ١٤  
 سنجر الفتوى ، الأمير علم الدين ٣٢ : ١٠ :  
 ٧٠ : ١٤ ، ١٥  
 سنجر المسرورى ، الأمير علم الدين المعروف بالخياط  
 : ١٢٣ : ٨ : ٣١٣ : ٤ ، ٣ :  
 سنجر المسعودى ، الأمير ٣٨ : ١٦  
 سنجر الناصرى ، الأمير ٨٨ : ١٤ ، ١٥  
 سنجر الهامى ، الأمير ٣٨ : ١٦  
 سنقر الأشقر ، الأمير شمس الدين ( الملك الكامل )  
 : ٢٨ : ١٦ : ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ :  
 : ٥٧ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩٨ : ١٠ ،  
 : ١١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٩ :  
 : ١٢ : ٢١٩ : ١٥ ، ١٦ : ٢٢٠ : ٣ :  
 : ٢٢٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٢٨ : ٣ ، ٩ ، ١١ :  
 : ٢٣١ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ : ٢٣٢ : ١٤ ،  
 : ١٥ : ٢٣٤ : ٦ ، ٨ ، ١٢ : ٢٣٥ :  
 : ١١ ، ١٢ : ٢٣٦ : ١٥ ، ١٢ : ٢٣٧ :  
 : ١ ، ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٦ : ٢٠ ، ٢٣٨ : ٤ :  
 : ٢٤٠ : ٧ ، ١٧ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٢ :  
 : ١٤ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٧ : ١٠ ، ١٢ :  
 : ١٣ : ١٦ ، ١٧ : ٢٨٠ : ٩ ، ١٠ :  
 : ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٨١ : ٣ :  
 : ٢٠٢ : ١٠ : ٣١٢ : ١٧ : ٣٣٨ : ١٣ :  
 : ٣٣٩ : ٩ ، ١١ : ٣٤٠ : ١

الموكندار  
سعيد ترجمان  
سلار  
ستقر شاه  
شاهنشاه  
صانث بن إسحاق  
الطباخي  
طرقطاي  
طنجي  
طفريل  
طفريل الشبلي  
طفريل اليرقاني  
طقصو  
طوغان  
المقرب  
قبحق  
قبحقار المنصوري  
قشمر العجمي  
قطبية  
قطقطية  
قصحق البغدادي  
قلاوز  
قليج البغدادي  
قليج الجاشنكبير  
كجك البغدادي  
كجكن  
كرامى التري  
كرمون أفا  
كوندك  
منكو تمر  
نوكلى التري  
الماروني

أبو بكر بن عبد الله بن أيك الدواداري  
إسحاق ، الملك المجاهد  
أستدر  
أغزلو  
أيتمش السدي  
الباخلي  
برلعي  
بغدي  
بكتمر الساق المزري  
بكتمر اللحدار  
بليان الحبيشي  
بليان الرشيدى  
بليان الرومى  
بليان الزينى  
بليان الشمسى  
بليان الطباخي  
بليان الفائزى  
بليان الفاخرى  
بليان كجكنا  
بليان الكريمى العلائى  
بليان المارونى  
بلفاق  
بهادر بن بيجار البايبرى  
بهادر الحاج  
بهادر الحموى  
بهادر المعزى  
بيدغان الركنى  
تاجى التري  
تمر بفا  
جانان  
الجاوش  
جرمك الناصرى

ابن خطير  
 ابن عبد العزيز ، الشيخ  
 أبو حامد  
 ألباكي  
 السنجاري ، الشيخ التاجر  
 عيسى بن مهنا  
 عيسى الهكاري  
 القزويني  
 قيران الكزبي  
 قيران السهباني  
 قيران الملائي  
 محمد الأصهباني  
 مسعود بن الخطير  
 مهنا  
 شرف الملك ، أمير رومي ٢٠٠ : ١٠  
 شركده ، مقدم التار ٢٠٠ : ٣  
 الشريف ، والي الولاية ٣٣٩ : ١٣  
 شعبان الهروي ، الشيخ ٢٧١ : ١٧  
 شكندة ، السلطان ملك التوبة ١٨٣ : ٧ ، ١١ ،  
 ١٢ : ١٨٤ ، ٥ : ١٨٥ ، ١ : ١٨٦  
 ١٢ : ٢١٤ ، ٢  
 شمس الدين ، أمير شكار ٨٨ : ٢ ، ٣  
 شمس الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن تازمرت المغربي  
 ابن خلكان  
 ابن دانيال  
 ابن اللعوس  
 ابن شداد  
 أقنقر الفارقاني  
 ألكز الركني  
 ايتامش القاري

شافع بن عبد الظاهر [ بن علي ] ، القاضي  
 ناصر الدين ، المؤرخ ٣٨٩ : ٧  
 شامي جاشيون ١٦ : ١٩ ، ١٧ : ١٣ : ١٨ : ١٣  
 ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٥ : ١  
 ٢٣٦ : ١٧ : ٢ : ١١ ، ١٣ : ٢٤١ : ١٠  
 ٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٤٨ : ٣٢٣ : ٩  
 ٣٣٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٦٧ : ١٦  
 ٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ : ١ : ٣٨٣ : ٨  
 شاه أرمن بن العادل الكبير الأيوبي ، الملك  
 الأشرف موسى ، انظر موسى شاه أرمن  
 شاهنشاه ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١ ، ١٢  
 شاهان شاه بن أيوب ١٨٧ : ٨  
 شبل ، القائد ٨٠ : ١٣  
 شجاع الدين ، انظر  
 بكتوت  
 طغرل الشبلي  
 عبد الرحمن كمال الدين  
 عنبر  
 قاييا الحصني الالا  
 الشجاعي ألكز ٣٥٣ : ٨ ، ١٠ : ٣٥٤ : ٨  
 ١٩ : ٣٥٥ : ١ : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤  
 ٣٥٦ : ٢  
 الشجاعي ، انظر أيضاً سنجر الشجاعي  
 شجر الدر أم خليل ، الملكة ١٢ : ٦ ، ١٢  
 ١٣ : ١٠ : ٢٠ : ٤ : ٢٥ : ١٤ : ٣٠  
 ١٦ : ٣١ : ٩ : ٣٢٤ : ٢ : ١٥ ، ١٧  
 ٣ : ٣٣  
 الصرايبي ، الأمير ببغداد ٢٣ : ١٦  
 الصرايبي ، جمال الدين المختار ، انظر المختار  
 شرف الدين ، انظر  
 ابن أسد

المخوي  
الصفدي  
غازي ، صاحب ميفارلين  
غازي بن علي ( شير ) التركمان  
محمود ، للنشيء  
مرشد  
الشهابي ، الأمير علاء الدين ٩٠ : ١٣  
الشهرزورية ٤٩ : ٤ : ١٥١ : ١٠ :  
٢١٩ : ١٣  
شيث بن آدم ( النبي ) ٤ : ١٤  
شيخة بن جاز ، عز الدين ، صاحب المدينة  
١٥٠ : ١٧  
الشيرازي ، الأمير حمام الدين النقيب ٣٤٨ :  
٨ ، ٧  
شيركوه ٦٨ : ٥  
الصارم أزيك ، انظر أزيك  
صارم الدين ، انظر :  
صراغان  
مبارك  
صاطمش بن سلفية ٣٥٠ : ٣  
صالح ، النبي ٣١٤ : ٩  
الصالحى ، انظر قلاوون الألفى ، الملك للنصور  
الصالحية ، للماليك ١٣ : ١٣ : ١٨ : ٣ : ٢٥ :  
٢٢١ : ٥ : ١٠  
صائش بن إسحاق ، الأمير سيف الدين ٢٠٠ : ٩  
صوبح ، الأمير ظهير الدين ٢٠٠ : ٩ : ١٠  
صخر ، أخو الخنساء الشاعرة ٢٩٧ : ١٣  
صدر الدين ، القاضي ١٢٢ : ٤  
صدر الدين ، انظر أيضاً : ابن المرحل  
صدر الدين ، قاضى آمد ، انظر قاضى آمد  
صراغان ، صارم الدين ١١٢ : ٨

الباغشقي  
البرلي  
داود الأرتقي  
سلار البغدادي  
سنقر الأشقر  
سنقر الأعسر  
سنقر الأقرع  
سنقر الحمدي  
سنقر السلحدار  
سنقر شاه  
سنقر الطويل  
سنقر المساح  
قراسنقر للمعزى  
قراسنقر المنصوري  
لؤلؤ  
محمد ، الشيخ  
محمد بن البياعة  
محمد بن التتبي  
محمد بن قوام  
نبا بن المحفدار  
يوسف بن رسول  
يونس  
النسمية ، أخت ملك اليمن ٣٥٩ : ٥  
شكرو ، أخو داود ملك التوبة ١٨٥ : ١٥  
شهاب الدين بن سنقر الأشقر ٣٨٢ : ٨  
شهاب الدين ، انظر أيضاً :  
ابن الأشتل  
ابن التورى  
أبو شامة  
أحمد بن الركن  
التلمغرى  
جعفر

سندغون ، الأمير ٨٨ : ١ ، ٩ : ٨٩ : ٢ :  
 صندل الصالحى ، الأمير بهاء الدين الطواشى : ٧٩ :  
 ١٣ ، ١٢  
 الصوابى ، الأمير بدر الدين ٢٧٧ : ٦ :  
 الصيرى ، الأمير سابق الدين أبو زبا ٧٩ : ١٣ :  
 ١٧ ، ٩ : ٨٣  
 الصيقلى ٧٠ : ١٣ :  
 صينى ٩٧ : ١٢ :  
 ضرغام الدين محمد بن داود ، انظر محمد بن داود  
 ضياء الدين ، انظر  
 التيمرى  
 محمود بن الخطير  
 الطائع لله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٣ :  
 طايوق ، والى الملك بركة خان ٩٩ : ٥ :  
 الطباخى ، الأمير سيف الدين ٣٠٧ : ٩ ، ١٠ :  
 ٣٦٧ : ١٤ : ٣٧٣ : ٦ ، ٨ : ٣٧٤ : ٤ :  
 طرطج الأمدى ، انظر سنجر طرطج  
 طرغاي ، مقدم الأورانية ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :  
 طرفطاي ، الأمير حسام الدين ٨٨ : ١٤ : ٢٤٠ :  
 ٨ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٧٧ : ٤ ، ١١ :  
 ٢٨٠ : ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ :  
 ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٤ : ٦ :  
 ١٣ : ٣٠٥ : ١ : ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ :  
 ٣٤٧ : ١٦ ، ١٧ : ٣٥٢ : ٤ :  
 طرفطاي ، الأمير سيف الدين ١٩٢ : ١٤ :  
 ١٩٣ : ١٢ ، ٤ ، ٦ : ١٩٥ : ١٦ :  
 ١٩٦ : ٤ ، ١٥ :  
 طرفطاي الساقى ٣٥١ : ١ :  
 طاهر شاه ، رسول بركة خان ٩٢ : ٨ :  
 طنتكين ، ظهير الدين ١٣٦ : ٨ :

صرصر الأرمنى ١٣٥ : ١٨ ، ١٩ : ١٣٦ : ٥ :  
 الصفدى ، شهاب الدين ، الحكيم ٣٩١ : ١١ :  
 صنى الدين الأمدى الطواشى ، انظر الأمدى  
 صلاح الدين الأيوبى ، الملك الناصر أبو المظفر  
 يوسف بن أيوب ٦ : ٢٠ ، ٢١ : ٧ : ٢ :  
 ١٢٤ : ١٤ : ١٢٥ : ٢ : ١٣٧ : ١٣ :  
 ١٣٩ : ١ ، ٤ : ١٨٧ : ٨ : ٢١١ :  
 ١٦ : ٢٧١ : ٤ ، ٥ : ٢٧٥ : ١٠ :  
 ١٤ : ٢٧٦ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ١٦ :  
 ٣١٤ : ١٨ :  
 صلاح الدين اقبس ، انظر اقبس  
 صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ، صاحب  
 الشام ، الأيوبى ، الملك الناصر ٧ : ١٢ : ٤ :  
 ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٥ : ٩ : ١٢ : ١٣ :  
 ١٦ : ١٠ ، ١١ ، ١٦ : ١٧ : ١ : ٢ ،  
 ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ : ١٨ : ٢ ، ٧ ، ٨ ،  
 ١٠ : ١٩ ، ١١ : ٢٠ : ١ : ٢١ : ١٢ :  
 ٢٢ : ٦ : ٢٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٣ : ٣ ، ٧ ،  
 ١١ ، ١٢ ، ١٧ : ٢٦ : ١٣ : ٢٨ :  
 ١٤ : ٢٩ : ٢ : ٥ : ٣٤ : ٦ : ٣٨ :  
 ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ :  
 ٤١ : ١٣ : ١٥ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ٩ ،  
 ١٥ : ٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٣ : ٤ ، ٦ ،  
 ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ٤٧ : ١ : ٢ :  
 ٤٩ : ٣ : ٥٣ : ٤ : ٥٥ : ١٠ : ٥٧ :  
 ٩ ، ١٥ : ٥٩ : ٧ : ٦٥ : ١ : ٦٩ :  
 ٣ : ٧١ : ٨ : ٨٥ : ١ : ٨٧ : ٢ :  
 ١٠٤ : ١٦ ، ١٧ : ٣٤٠ : ١٧ :  
 صمداغو ، الأمير ٢٦٥ : ٤ :  
 صفار ، الأمير ١٤٠ : ١٦ : ٣٥٥ : ١٢ :  
 صفو ، الأمير ١٦٤ : ١١ : ١٧٨ : ٧ :  
 صنجيل ، الملك ١٥٣ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ ، ١٠ :  
 ٢٨٦ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ :



٤٩ : ٤٤ : ٧٠ : ٣٦٢ : ٨٧ : ٤١٦  
 ١٦٥ : ١٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٤  
 ١٧٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٥

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٥

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣

الظاهر بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥  
 ٨١ : ٣

الظاهر يبيرس البندقداري ، انظر يبيرس  
 البندقداري

ظهير الدين ، حاكم صور ٣١٤ : ١٣  
 ظهير الدين ، انظر أيضا :

الترجمان

صوب  
 طفتكين

المائد ، انظر عرب المائد

عائشة خاتون ( أم الملك المظفر تقي الدين محمود و بنت

الملك العزيز ) ٤٤ : ٣

الماضد ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٥

عبادة ( قبيلة ) ٨٦ : ١٧

العبد ، انظر أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،  
 مؤلف الكتاب

عبد الرحمن ، الشيخ كمال الدين ٢٥١ : ٩

٢٥٦ : ٨ : ٩ : ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٢

٢٦٢ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١

٢٦٥ : ٥ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٢

عبد الرحمن القزويني ، الشيخ ٤١ : ١١

عبد الرحيم الهاشمي العباسي ، السيد الشريف عماد

الدين ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٥

عبد الرزاق بن بهرام ، الرئيس ١٤٥ : ٥

عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ عز الدين

٩٣ : ١٤

طنجي ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٧٧

٢١ : ٢٧٩ : ٨ : ١٤ : ٣٨٠ : ٣ : ٥٥

٨ : ٣٨١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨

١١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٣٨٢ : ٢ : ٦

١٨ : ٣٨٣ : ١ : ٨٥٥

طغرل الشبلي ، الأمير شجاع الدين ١١٣ : ١٣

طغرل ، الأمير سيف الدين ٢٦٧ : ١

طغرل بك السلجوقي ، ركن الدين ٢١٢ : ٦

طغرل الشبلي ، الأمير سيف الدين ٣١٢ : ٥

٤٦ : ٣١٣ : ١ : ٢

طغرل اليوغاني ، الأمير سيف الدين ٣٤٤ :  
 ١٤ : ١٥

طلق ( بنا مقدم قنجاقي ) ٩٩ : ٧

طنجي ، انظر طنجي

طنز خاتون ، زوجة هلاوون ٥٤ : ٥٥ : ٤ : ١٦

طنصو ، ركن الدين ٣١٢ : ١٨

طنصو ، الأمير سيف الدين ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩

٤٩ : ١٢ : ٣٤٠ : ٣

طقطاي ، زوجة بركة خان التتري ١٠٠ : ٤

طقطاي ، مملوك فارس الدين ألبكي ٣٠٩ : ٢

طقطاي الساقى ٣٧٠ : ١٣

طمان ، الأمير ٣٨ : ١٦

طنكري ، الملك ، صاحب أنطاكية ١٢٤ :

١٤ : ١٣٦ : ١٦ : ١٥٤ : ١ : ٤

طنكلي ، انظر طنكري

الطوري ، الأمير مجد الدين ١١٧ : ١٥ : ١٦

الطوسي ، نصير الدين ٣٦٨ : ٦

طوقان ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ٨ : ٩

٤٢ : ٣٤٢ : ٦ : ٧

طوى ( قبيلة العربان ) ٣٤١ : ١٢

طويرس الظاهري ، لإمير علاء الدين ١١٣ : ١٠

طويرس الوزيري ، الأمير علاء الدين ٣٨ : ١٤

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ٣٤ : ١٣  
 عبد الله بن أبي سرح ٢٨٧ : ٤  
 عبد الله بن أبيك الدوادارى ، والد المؤلف ٣١ :  
 ٤٣ : ٤١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٥٠ : ٤ :  
 ٦٠ : ٩ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ١٥٨ : ١١ ،  
 ١٧ : ١٥٩ : ٤ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :  
 ٨ : ٢٤٣ : ٩ : ٣٤٤ : ١٦ : ٢٧٤ :  
 ١٧ : ٢٧٥ : ١ : ٢٨٣ : ٩ : ٣٠١ :  
 ٣ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :  
 ٣٤٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ :  
 ٢ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٤ : ١٧ :  
 عبد الله الجبار ٨١ : ٢  
 عبد الله السلحدار ٣٨٢ : ١٣  
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦  
 عبد الله بن القير ٨١ : ٢  
 عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥ : ٥  
 عبد الله النصرانى ١٤٩ : ٩ ، ١٠ :  
 عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ :  
 ٢٨٥ : ٦ :  
 عبد المؤمن (بن علي بن علوى بن يملى) ، صاحب القرب  
 ٩ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ :  
 المبيديون ٣١٣ : ٩  
 عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣  
 عثمان بن العادل ، الملك العزيز ١٣ : ١٢ :  
 ٤٧ : ٦ :  
 عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٨٧ : ٣ :  
 ٢٨٤ : ٨ :  
 عثمان بن المنيث ، الملك العزيز نجر الدين ٩٦ : ١١ ،  
 ١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١ :  
 عثمان بن الناصر صلاح الدين ، الملك العزيز ٤٤ :  
 ٣ : ١٢٥ : ٣ :  
 المعجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

١٤٥ : ٤ ، ١٦٠ : ١٣ : ٣١٠ : ٦ :  
 ٣١٦ : ١٦ :  
 المعجمى ، أمين الدين ، بحسب دمشق ٣٠٩ : ٢ :  
 المدينى ، الأمير عز الدين ١٤٣ : ١٦ ، ١٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ١٤٤ : ١ ، ١١ ،  
 ١٥ ، ١٦ :  
 عراق ج عراقيون ٦٧ : ١٢ :  
 العرب ٢٧ : ١٦ : ٧٢ : ١٨ : ٨٢ : ٣ :  
 ٨٣ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٨٦ : ١٤ :  
 ٨٨ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١١ :  
 ١١٠ : ٦ : ١٦٦ : ٤ : ١٧٣ : ٥ :  
 ١٩٨ : ٥ : ٢٣٦ : ١٧ : ٣٠٤ : ١١ :  
 ٣١٠ : ٥ : ٣١٥ : ١٧ : ٣١٦ : ١٦ :  
 ٣٣٩ : ١٣ :  
 عرب بنى عيسى بن مهنا ، انظر عيسى بن مهنا  
 عرب خفاجة ، انظر خفاجة  
 عرب العائد ٣٠٤ : ٩ ، ١٠ :  
 العربان ٤٨ : ١٦ : ٨٧ : ١٨ : ١٨٦ : ٦ :  
 ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٦٣ : ٥ :  
 عربى منكرو ، الحان المغلى ٩١ : ٩ ، ١١ ، ١٢ :  
 الزارى ، انظر محمد بن الحسن  
 عزاز ، أمير برقة ١٧٦ : ١٦ :  
 عز الدين ، الأمير ، ملك الأمراء بدمشق ٢٢٢ :  
 ١٧ :  
 عز الدين ( كيكازوس ) ، سلطان الروم ٩٨ :  
 ١٢ ، ١٨ :  
 عز الدين ، أخو الحمدي ١٩٩ : ١٢ ، ١٣ :  
 عز الدين بن النعمان ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ ، ٦ :  
 عز الدين بن عبي الدين ، ابن عم الصاحب على بن  
 حنا ٢٢٥ : ١٧ :  
 عز الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن أبي الهيجا .

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ٣٤ : ١٣  
 عبد الله بن أبي سرح ٢٨٧ : ٤  
 عبد الله بن أبيك الدوادارى ، والد المؤلف ٣١ :  
 ٤٣ : ٤١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٥٠ : ٤ :  
 ٦٠ : ٩ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ١٥٨ : ١١ ،  
 ١٧ : ١٥٩ : ٤ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :  
 ٨ : ٢٤٣ : ٩ : ٣٤٤ : ١٦ : ٢٧٤ :  
 ١٧ : ٢٧٥ : ١ : ٢٨٣ : ٩ : ٣٠١ :  
 ٣ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :  
 ٣٤٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ :  
 ٢ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٤ : ١٧ :  
 عبد الله الجبار ٨١ : ٢  
 عبد الله السلحدار ٣٨٢ : ١٣  
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦  
 عبد الله بن القير ٨١ : ٢  
 عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥ : ٥  
 عبد الله النصرانى ١٤٩ : ٩ ، ١٠ :  
 عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ :  
 ٢٨٥ : ٦ :  
 عبد المؤمن (بن علي بن علوى بن يملى) ، صاحب القرب  
 ٩ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ :  
 المبيديون ٣١٣ : ٩  
 عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣  
 عثمان بن العادل ، الملك العزيز ١٣ : ١٢ :  
 ٤٧ : ٦ :  
 عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٨٧ : ٣ :  
 ٢٨٤ : ٨ :  
 عثمان بن المنيث ، الملك العزيز نجر الدين ٩٦ : ١١ ،  
 ١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١ :  
 عثمان بن الناصر صلاح الدين ، الملك العزيز ٤٤ :  
 ٣ : ١٢٥ : ٣ :  
 المعجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

عز المصرى ٣٣٣ : ١٢  
 عزيز ، حسام الدين ٨٤ : ١٦  
 العزيز بن المرز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٢١٩ :  
 ١٥ ، ١٦ : ١٢٢ : ١ : ١٣٤ : ٢ :  
 العزيزية ، الأمراء ١٧ : ٢ ، ٤ ، ١٦ : ٦٤ :  
 ١٦ : ٨٨ ، ٣ : ٦٨ : ١٥ ، ٢ :  
 عثيش ، من عرب العائد ٣٠٤ : ١١ :  
 المقرب ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ١ :  
 القرباني ، سليمان بن المؤيد بن عامر ، انظر الزين  
 الحافظى  
 المقيق ٢١١ : ٦ ، ٨ :  
 علاء الدين ، والى قلعة ماردين ٨٤ : ١٦ :  
 علاء الدين بن إسماعيل ٨٩ : ٥ ، ٩ : ٩٠ : ٢ :  
 علاء الدين الركنى ، الحاج ٨٧ : ١٥ :  
 علاء الدين ، انظر أيضاً  
 الجاكي  
 أيدغمش الحكيمى  
 أيدكين البندقار  
 بيدغان الركنى  
 الجوينى  
 الدمياطى  
 الكزى  
 الشهبانى  
 طيرس الظاهرى  
 على ، القاضى  
 على ، الملك المظفر  
 على بن عبد الله البندادى  
 على بن قلاوون ، الملك الصالح  
 الكبكي  
 كشدغدى الشمسى  
 كندى الظاهرى  
 كندغدى الهيئى

ابن شداد ، القاضى  
 ابن الصائغ  
 ابن صبرة  
 ابن عاكر  
 أبو خرص  
 أزدمر الحاج  
 ازدمر الملايى  
 الأفرم  
 أنس  
 أيك ، الملك المنز  
 أيك الحموى الظاهرى  
 أيك الخزندار  
 أيك الدمياطى  
 أيك القسيينى  
 أيك السليمانى  
 أيك العزى  
 أيك الفخرى  
 أيك الموصلى  
 أيدمر الحلى  
 أيدمر الظاهرى  
 إيفان  
 بركة  
 التركمانى  
 سليمان  
 شيجة بن جاز  
 عبد العزيز بن عبد السلام  
 المدعى  
 قطليجا  
 كنجى  
 مسعود بن مودود  
 معن  
 الوصلى  
 نبا

علي بن أيك ، الملك المنصور نور الدين ٣٢ : ٤ ،  
 ٨٤٦ : ٣٣ : ١٠ ، ٢ ، ١ : ٣٤ : ٧ :  
 ٣٨ : ٣٩ : ١٩ ، ٣ : ٧ ، ٣ :  
 علي الجمال ، الشيخ ٣٠٤ : ٣ : ١٦ ، ٤ ، ٤ :  
 علي بن حديثه ، الأمير ٨٢ : ٨ :  
 علي بن حنا ، بهاء الدين ، الوزير صاحب  
 ٣٢ : ١٤ : ٧٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ : ٧٣ :  
 ١٠٨ : ١٦ : ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٨ :  
 ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ : ١٣ ، ١٤ :  
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ :  
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٧ ، ١٥ : ٢٢٦ :  
 ٣ ، ١  
 علي الخوارزمي ٨٣ : ٢ :  
 علي الصوفي ٨٠ : ١٥ :  
 علي بن عبد الله البغدادي ، علاء الدين ٩٢ : ٤ :  
 علي الفرائش ، الحاج ٤٠ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،  
 ١٠ ، ٨  
 علي بن قرمان ، الأمير ٣٠٤ : ٨ ، ٩ ، ١١ :  
 علي بن قلاوون ، الملك الصالح علاء الدين ٧ : ١٠ :  
 ٢٣٨ : ١٤ : ١٥ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٥ :  
 ٢٨٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ :  
 ٣٥٢ : ١٢ :  
 علي بن بجلي ، نور الدين ١٩٨ : ١ ، ٣ ، ٥ :  
 علي بن محمد بن عمار ، جلال الملك ٢٨٥ : ٦ ، ٧ :  
 علي بن الملك المظفر ، الملك الأفضل نور الدين  
 ٧١ : ٥ : ١٧٦ : ٨ :  
 علي بن الملك الناصر صلاح الدين ، الملك الأفضل  
 نور الدين ٧ : ٢ : ٢٢٠ : ٩ :  
 علي المرعي ١٤٦ : ١٥ :  
 علي بن معين الدين البرواناه ، مهذب الدين  
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ٩ ،

كور قصبان  
 المظفر بن لؤلؤ  
 الوزير  
 العلاء ، انظر أزدمر العلاء  
 العلاء ٩٩ : ٦  
 علم الدين ، انظر :  
 أبو خرس  
 أرجواش  
 جلم  
 جندر  
 الدواداري  
 زريق الرومي  
 الزوباشي  
 سنجر ، أمير آخور  
 سنجر الأزكشي  
 سنجر الجمقدار  
 سنجر الحلبي الكبير  
 سنجر الحلبي  
 سنجر الشجاعي  
 سنجر الصيرمي  
 سنجر طرطيج الآمدي  
 سنجر القنمي  
 سنجر المسروري  
 قيصر الظاهري  
 علوش الكردي ١٣٣ : ٨ ، ١٠ :  
 علي ، أمين الدين أبو الحسن البغدادي ٣٤ :  
 ١٤ ، ١٣  
 علي ، علاء الدين القاضي ٤٣ : ٦ :  
 علي ، الملك المظفر علاء الدين ، صاحب سنجار  
 ٧١ : ٣ : ٩٠ : ٤ : ١١٣ : ١ :  
 علي بن أبي طالب ، الخليفة ٥ : ٢ : ٨٠ : ١٠ :  
 ٨٢ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٢٧٤ : ٦ ، ٨ :

عمرو بن معدى كرب الزيدى ٣٤٣ : ١٠ ، ١١ ،  
 عنبر ، شجاع الدين المهتار ٢٠٩ : ١٦ ،  
 العتباتى ، حاسم الدين ، الأمير ٧١ : ١٥ ،  
 عترة ٤ : ١٩ ،  
 عوف العتاتى ٨٠ : ١٢ ،  
 العويراتية ، انظر الأوراتية  
 عيسى بن داود ، الملك المظفر قطب الدين ٣٥٩ :  
 ١٦ ، ١٥ ،  
 عيسى السروى ، الأمير ركن الدين ٩٥ : ٣ ،  
 ٥ ، ٤ ،  
 عيسى القائد ٨٠ : ١٥ ،  
 عيسى بن مريم ، النبي ، المسيح ٤ : ١٧ ،  
 ١٣٢ : ٨ : ١٨٥ : ٤ ، ٥ : ١٨٦ ،  
 ٤ ، ٦ : ٢٨٧ : ٨ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ ،  
 ١٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٥ : ١٨ ،  
 عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ٨٧ : ١ ،  
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٥ ،  
 ٦ : ١٩٨ : ٣ ، ٤ : ٢٤٣ : ٥ ،  
 عيسى الهكارى ، الأمير شرف الدين ١١٤ : ١ ،  
 عين الغزال ، انظر كيكلى بن السرية  
 غازان محمود بن أرغون بن أيضا بن هلاوون  
 ١١٥ : ١٧ : ٣٥٧ : ١٦ ، ١٧ : ٣٦٠ ،  
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٦١ : ٢ ، ٨ ،  
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ ،  
 ٣٧٣ : ١ : ٣٧٥ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ،  
 ٣٧٦ : ١ ، ٢ ،  
 غازى ، شهاب الدين ، صاحب ميفارقين ٣٤ : ٥ ،  
 الغازى ، انظر ايتامش ، شمس الدين  
 الغازى بن أرتق ، نجم الدين ، انظر ليل غازى  
 ابن أرتق بن الملك السعيد  
 غازى بن على شير التركمانى ، شهاب الدين ٢٠٠ :  
 ٢ ، ١ ،

١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١٩٣ : ١ ، ٣ ، ٤ ،  
 ٩ : ١٩٤ : ١ : ١٩٩ : ١٥ ، ١٦ ،  
 ٣٨١ : ١٠ ، ١٠ ،  
 على النوى ٨٠ : ١٠ ،  
 على الوزير ، خواجا ١٨٩ : ٢ ،  
 على يعقوبى ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ٣ ، ٦ ،  
 عماد الدين ، الأمير ٣٨ : ١٠ ،  
 عماد الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن الدهان  
 ابن النابلسى  
 أحمد بن المؤيد الأشر  
 لإسماعيل ، القاضى  
 عبد الرحيم الهاشمى العباسى  
 العماد الكاتب ، الإصفهانى  
 القزوينى ، نائب حلب  
 العماد الكاتب ، الإصفهانى ١٨٠ : ٢ ،  
 عمر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦ ، ١٧ ،  
 عمر ، أبو حفص الملقب بالمرضى ، صاحب مراکش  
 ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ ،  
 عمر بن الخطاب ، الخليفة ٥ : ٢ ،  
 عمر بن الرصاص ٨١ : ٢ ،  
 عمر بن العادل ، الملك المغيث فتح الدين ، صاحب  
 السكرك ١٣ : ١١ ، ٤٥ : ١٤ : ١٠ ،  
 ١٦ : ٢٣ : ٤ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ ،  
 ٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١ : ٣٨ : ٥ ، ٧ ، ٩ ،  
 ٤٤ : ٨ ، ١٥ : ٦٧ : ٩ : ٧٠ : ١٧ ،  
 ٩٥ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٦ ،  
 ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٠ ،  
 عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ ،  
 عمر بن على بن رسول ، الملك المنصور تقى الدين  
 ٣٠٦ : ٨ : ٣٥٨ : ١٢ ،  
 عمرو بن العاص ١٢٤ : ٩ ،

نفر الدين بن الشيخ ، مقدم عاكر الملك الصالح  
٢٠ ، ١٩ : ٥٠

نفر الدين ، انظر أيضا :

ابن الخليل الدارى

ابن لقمان

الطنبا الحمصى

اياز القرى

الحاجرى

عبد الله ، أبو القاسم

عثمان بن المغيث

مما

فرعون ٣٦ : ١٥

الفرنج ١٥ : ١٠ : ٢٢ : ٩ : ٧١ : ١٦ :

٨٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٩٧ : ١٦ : ١٠١ :

٩ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ : ١٠ : ١١ ،

١٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٢٤ : ٤ : ١٢٥ :

١٢ : ١٣٥ : ١٨ ، ١٩ : ١٣٦ : ٢ ،

١٠ : ١٣٨ : ١٧ : ١٣٩ : ٤ : ١٤٢ :

١٧ : ١٤٣ : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ : ١٤٤ :

٧ : ١٥١ : ٥ : ١٥٢ : ٨ ، ١٠ ، ١٥ :

١٥٨ : ١٨ ، ١٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٣ ،

١٦٥ : ١٦ : ١٦٧ : ٦ : ١٨٠ :

١٨٣ : ٢ : ٢١٣ : ٢ ، ٤ : ٢٣٩ :

٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٥ :

٧ : ٢٨٦ : ٣ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ : ٢٨٧ :

١ ، ٢ ، ٢٩١ : ١٠ : ٣٠١ :

١ ، ٦ ، ١٠ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٨ :

٩ ، ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٠ : ١٠ : ٣١١ :

١٢ ، ٣١٢ : ٧ ، ٩ : ٣١٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٦ ،

١٨ ، ١٩ : ٣١٤ : ٦ ، ١٢ ، ١٤ ،

١٩ ، ١٧

فرنسيس ١٠١ : ١٣ : ١٢٥ : ٦

(٨-٣٠)

غازية خاتون ، صاحبة ٢٦٧ : ٣

غازية الخنافة ١٠٣ : ١٢ ، ١٣

غرارة ( من عرب المائد ) ٣٠٤ : ٩ ، ١١

غلمش ، الأمير ناصر الدين ٨٢ : ١٧

غياث الدين ، انظر :

كبخسرو بن وكن الدين قليج أرسلان

محمد بن ايتامش

محمد بن غازى

معود بن كبخسرو

فارس الدين ، انظر :

أتابك

أحمد بن أزدمر اليعمورى

أقطاي

ألبكى

المسودى الأمدى

الفارقانى ، شمس الدين ، الأمير ، انظر آقنقر

الفارقانى ، انظر أيضاً :

منكورس الفارقانى

الفاطميون ٢١ : ١٥ : ١٤٥ : ٨

الفائز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٥

الفائزى ، وزير المعز أيبك ، الأسعد حبة الله بن

صاعد ٢١ : ٦ ، ١٤ : ٢٥ : ٤ : ٣٠ :

٤ : ٣٢ : ١٤

الفائزى ، سيف الدين بليان ، انظر بليان الفائزى

فتح الدين ، انظر :

ابن سيد الناس

ابن الشهاب أحمد

ابن عبد الظاهر

ابن اليعمورى

عمر بن العامل

نفر الدين بن بهاء الدين ٩٤ : ١٠

نفر الدين بن التركان ١٢ : ١٨

قراضا (النائب المثل يفنداد) ٨٣ : ١ ، ١٠ ،

١١

قراجا ، الأمير زين الدين ١٥ : ٦ ، ٧ ،

قراستقر المزي ، الأمير شمس الدين ١٤٣ : ٣ ،

٤ ، ٥ ، ٤٥ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٦ : ١٤

قراستقر المنصوري ، الأمير شمس الدين ٣٣٨ :

١٤ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ :

٥ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٦ :

١٤ ، ١٥ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٦٩ : ١ : ٣٧١ :

قراقوش الظاهري ، الأمير ٣٨٢ : ٣

قرمان التركان ٢٠٣ : ١

قرونه (الأمير المثل) ٢٦٤ : ٣ ، ١١ ،

القزويني ، الشيخ ، انظر عبد الرحمن القزويني

القزويني ، عماد الدين (قائب حلب) ٤٧ : ٤٣ ،

القزويني ، الوزير شرف الدين ٩٩ : ١٣ :

١٠٠ : ١٤

قس بن ساعدة ٤ : ١٩

القطران ١٢٩ : ١٠

قشتمر الجعبي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٤ :

٢٢١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ : ٢٢٣ : ١٤

قطباي ، الأمير ٣٧٠ : ١٤

قطب الدين ، انظر

ابن اليونيني ، الشيخ

عيسى بن داود

محمود ، أخو مجد الدين أتابك

محمود الشيرازي

الملك المفضل

قطب الوقت ، الشيخ ، انظر إبراهيم بن معضاد

الجعبري

القطيات ، بنات (الملك المفضل بن) الملك المعادل

١٣ : ١٨

قطيبة ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ ، ٢

فضل الرقاشي ٨٠ : ١٣ ، ١٤

القائم ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣

القائم بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

القادر باقر ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

قارون ٣٦ : ١٥

قاري (نسبة إلى قارا) ١١٩ : ١٤ ، ١٥

قازان ، انظر غازان محمود بن أرغون

قاضي آمد ١٥ : ٧

قاضي سنجار ، بدر الدين الحسن ، انظر الحسن بن يوسف

قالودر بن هلاوون ١١٥ : ١٦

القاهر (ابن صاحب الموصل) ٦٤ : ١٠

القاهر بن المتضد ، الخليفة العباسي ٦٤ : ١٠

قايما الحصني ، شجاع الدين اللالا ١٩٥ : ١٥

قبيصي المنصوري ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٥ :

٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ٧ ، ٩ : ٣٦٨ :

١٤ : ٣٧٢ : ١٢ : ٣٧٣ : ١٢ ، ١٣ : ٣٧٤ :

٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٧٥ : ١٠ ، ١١ ،

٥ ، ١٧ : ٣٧٦ : ١ : ٣٨٢ : ١٧ :

٢ : ٣٨٣

قبايه خان ، الخان الكبير ٩١ : ٩ ، ١١

ققال السج ، الأمير ٣٥٠ : ٢ : ٣٨١ : ١٠

قجاه ، انظر محمد قجاه بن علي الخوارزمي

قجقار المنصوري ، الأمير سيف الدين ٢٤٥ : ٧ :

٢٤٦ : ٦ ، ٧ ، ٨

قرا أرسلان ، الأمير بهاء الدين ٣٨٣ : ٧ ، ١٠ ،

١٣ ، ١٢

قرا أرسلان بن الملك السعيد بن أرتق ، الملك

المظفر ٦٦ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ :

٨٤ : ٤ ، ١٧ : ٨٨ : ١ ، ٢ : ١٠٢ :

١٧ : ١٥٠ : ١٢ ، ١٣ : ٢٠٨ : ٧ ، ٨ :

٣٠٦ : ٩ ، ١٠ : ٣٣٩ : ٨

: ٢٣٨ : ٩ : ٢٣٧ : ١٣ : ١٢ : ٢٣٦  
 : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٧ : ١٦  
 : ٧ : ٤ : ٢٤١ : ١٩ : ١٥ : ٦ : ٥  
 : ٢٤٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١٧ : ٤ : ١ : ٤ : ٤ : ١  
 : ١٠ : ٢٤٤ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٧  
 : ١٥ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٦ : ٢٤٧  
 : ٣ : ١ : ٢٤٨ : ١٩ : ١٨ : ١٧  
 : ١٠ : ٩ : ٨ : ٢٥٤ : ٦ : ٥ : ٢٤٩  
 : ٢٦٢ : ٦ : ٥ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٠  
 : ٢٦٥ : ٧ : ٤ : ٢٦٣ : ٩ : ٦ : ٥  
 : ١٥ : ١٣ : ٥ : ٢٦٧ : ١٦ : ١٠ : ١  
 : ١ : ٢٧١ : ٩ : ٧ : ٦ : ٥ : ٢٦٨  
 : ٣ : ٢ : ١ : ٢٧٢ : ١٣ : ١١ : ٦  
 : ٢٧٧ : ٨ : ٧ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٣  
 : ٢٨١ : ١٩ : ٥ : ٤ : ٢٨٠ : ١٤ : ١٣  
 : ٥ : ٢ : ٢٨٢ : ١٥ : ١٢ : ١١ : ٥ : ٢  
 : ٢٨٣ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٢ : ١  
 : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٩٥ : ١ : ٢٨٤ : ٧  
 : ١٠ : ٩ : ٤ : ٢ : ٣٠٠ : ١٧ : ١٥  
 : ٣٠٢ : ١٧ : ١٣ : ٣٠١ : ١٦ : ١٢  
 : ١٧ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٤ : ٩ : ٨ : ٧  
 : ٤ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣١٢ : ١٤ : ٣٠٧  
 : ١١ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥١ : ٦ : ٣٤٤  
 ١٢  
 قلج أرسلان بن السلطان غياث الدين  
 (كبخيرو) ، وكن الدين ، صاحب الروم  
 ١٨ : ١٧ : ١٠٢  
 قلتما ، الملك ٢١٢ : ٣  
 قليج أرسلان ، الملك الناصر صلاح الدين ،  
 صاحب حماه ٢٧٦ : ٣  
 قلج الجاشنكير ، سيف الدين (مملوك سلطاني)  
 ١٣ : ١٩٩ :

قطز ، الملك المظفر سيف الدين ٧ : ١٠ : ٣٢ :  
 : ١٩ : ٣٨ : ٤ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٩ : ٤  
 : ١٢ : ١٠ : ٨ : ٦ : ٤ : ٤ : ٣ : ١ : ٣٩  
 : ٢٠ : ١٧ : ١٥ : ١١ : ٤٠ : ١٧  
 : ٤٢ : ١٩ : ١٨ : ١٤ : ٦ : ٢ : ٤١  
 : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ٤٣ : ١٩ : ١٠ : ٤١  
 : ٨ : ٤٧ : ١٧ : ٤٦ : ١٨ : ٤٥ : ١٩  
 : ٩ : ٦ : ٤ : ٤ : ٣ : ٤٩ : ١٢ : ٤٨ : ١٠  
 : ٥١ : ١٢ : ٦ : ٥ : ٥٠ : ١٢ : ١١  
 : ٥ : ٥٧ : ٤ : ٤ : ٥٢ : ٣ : ١  
 : ١١ : ٦١ : ١١ : ٣ : ٦٠ : ١٥ : ٥٩  
 : ٥ : ٢ : ٦٣ : ١٧ : ١٦ : ٦٢ : ١٢  
 : ٦ : ٤ : ٨٧ : ١٧ : ٦٤ : ١٨ : ١٦  
 : ١٤ : ١٣ : ٢١٩ : ١٥ : ١٥٩  
 ١٠ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٢٢٢  
 قطز نوين ، مقدم تترى ٦٦ : ١٠ : ٨ : ١  
 قسطنطينية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٢  
 قشليجا ، الأمير عز الدين ١٧٢ : ١٣  
 قنجاك ، قنجاقي ٢٥ : ١٧ : ٩٩ : ٦  
 قنجهي المنصوري (البغدادى) ، الأمير ، اطر  
 قبيج  
 قلاج الركني ١٦٣ : ١٢  
 قلاوز ، سيف الدين ١٩٦ : ١٤ : ٦  
 قلاوون الألبى ، السلطان الملك المنصور ٢ : ١٠ :  
 : ٧ : ١٠ : ١٣ : ٢٨ : ١٧ : ١١٢ : ٤٣  
 : ١٧٠ : ١٢ : ١٦٩ : ١٤ : ١١٦ : ٤  
 : ٢٠٩ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣  
 : ١٣ : ٢٢٥ : ١٤ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٣  
 : ٤ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٢٨ : ١٧ : ٢٢٧  
 : ١٤ : ١٢ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٣١ : ١٥  
 : ١٥ : ١٣ : ١ : ٢٣٢ : ١٧ : ١٥  
 : ١٧ : ١٠ : ١ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٤



٣٦٦ : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٦ ، ٤٦٧ :

١١ : ٣٦٨ ، ٢ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣

كتبا نون ، مقدم التار ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ٢ :

٥١ : ١٧ ، ١٨ ، ٥٢ : ٢ : ٥٦ : ١٥ :

٥٧ : ٥ : ٣٦٨ : ١٦ ، ٨ :

كجك البغدادي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٧ :

كجكن ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ٧ ، ٨ :

٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ :

كجكنا ، انظر بيان كجكنا

كراى التترى ، الأمير سيف الدين ٦٩٥ : ١٠ :

١٩٨ : ١٢ : ٢١٩ : ١٢ :

كرب الزيدى ، انظر عمرو بن معدى كرب

كرت الحاجب ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٢ : ١٤ :

الكرج ٩٠ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧ ، ١٨ :

١٤١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٢٠٤ :

٤ : ٤٤٦ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٦ :

كرجى ( مقدم المالك البرجية ) ٣٧٨ : ٣ ، ٥ ، ٥ :

٩ ، ١١ ، ١٢ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٠ :

٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٨١ : ٨ ، ٨ :

١٢ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٨٣ : ٥ ، ٢ :

كرجى خاتون ، زوجة البروانة ٢٠٢ : ٢ :

كرد ج اكراد ٤٨ : ١٦ : ٢٦٤ : ٦ :

كركى ج كركيون ٣٠ : ١٢ :

كرمون اغا ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٢ ، ٣ :

١١٧ : ١٨ ، ١٩ :

كسرى ج اكلسرة ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ :

كشغدى الشمسى ، انظر كشغدى

كشغدى المشرق ، الأمير ٣٨ : ١٥ :

كشغدى الشمسى ، الأمير علاء الدين ١١٤ : ٧ :

٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٣١١ : ٧ :

كشلو خان ٦ : ١٢ :

قليج البغدادى ، سيف الدين ١١٢ : ١ :

القسمى بن بتران ٢٨٦ : ١٤ ، ١٦ :

قنجى ( مقدم مغل ) ١٩٠ : ١٩ :

قننين بن هلاوون ١١٥ : ١٥ :

قنرطاي ٢٦٠ : ٢ :

قوش ، بدر الدين ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ :

قيدو بن هلاوون ١١٥ : ١٦ :

قيران الكزى ، شرف الدين ٣١١ : ٩ :

قيران الشهابى ، شرف الدين ٣١٣ : ٣ :

قيران اللاتى ، شرف الدين ١٩٩ : ١٢ :

قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :

قيصر ، علم الدين الظاهرى ١٦ : ١٠ : ٩٥ : ٣ :

القيمرى ، الأمير بدر الدين ٦٨ : ١٢ :

القيمرى ، الأمير ضياء الدين ١٧ : ١٨ :

٢٢٠ : ١٧ :

القيمرى ، الأمير ناصر الدين ٤١ : ١٦ : ١١٢ :

٩ ، ٨

القيمرية ، الأمراء ١٢ : ١٣ :

كافور الإخشيدى ١٨١ : ٧ ، ٩ : ١٨٧ : ٦ :

كالاغى ( الأمير الملقب ) ٤٧ : ٤ :

الكبكي ، الأمير علاء الدين ١١٧ : ١٤ :

٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ٩ :

كتيفا ، الملك العادل زين الدين ٧ : ١١ : ٣٠٤ :

٦ ، ٧ ، ١٧ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٤٩ : ١٣ :

٣٥٠ : ٢ ، ١٤ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥٢ :

١٣ ، ١٤ : ٣٥٣ : ١٦ ، ١٣ : ٣٥٤ :

١٢ ، ١٣ ، ١٩ : ٣٥٥ : ٩ ، ١٩ :

٣٥٦ : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٥٧ : ٤١ :

٢ ، ٣ ، ١٢ : ٣٥٨ : ٣ ، ٣٥٩ :

١٩ : ٣٦١ : ٥ ، ١٠ : ٣٦٢ : ١٥ :

١٦ : ٣٦٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ :

أرسلان السلجوق ، ملك الروم : ١٣٩ :  
 : ١٨٩ : ١٢٤ : ١١ : ١٥٠ : ٤١٥ : ١٤ :  
 : ١٩٣ : ٩ : ١٩٣ : ١٤ : ١٩١ : ١ :  
 : ١٩٥ : ١٣ : ١٩٤ : ١٤ : ٨٠٧ : ٤٥ :  
 : ٢٠١ : ٤٠٥ : ٧٠٠ : ١٢ : ٢١ :  
 ٩٠٨ : : ٣٠٦ : ٩٠٨ : ٢٠٨ : ١٠

كقباذ ٣٣٤ : ٦

ككوك ، الأمير حسام الدين ٧٠٠ : ١

ككندى الحلبي ٨٨ : ١٤

ككندى بن السريه ، عين الفزال ٣٧٠ : ١٤

ككيوى ، الأمير تاج الدين ١٩١ : ١٢ ، ٨ ، ٧

١٣ : ١٩٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٤

١ : ١٩٣

كلاجين ، الملك المنصور ، حسام الدين ٧ : ١١ : ٤

٢٣٤ : ٤ ، ٥ ، ١٢ : ٢٣٧ : ١٦ : ٤

٢٢٨ : ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٧ ، ٢٤٠ : ٨ : ٢٧٧ : ٤

١٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ : ٤

٨ ، ٧ : ٣٠٨ : ٥ : ٦ ، ١٥ : ٣٠٩ : ٤

٣ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١١ : ١٠ : ٥ ، ٣ : ٤

١٧ : ٣٣٩ : ١٠ : ١٣ ، ١٠ : ٣٤٠ : ٣ : ٤

٣٤١ : ١٦ : ٣٤٤ : ٤ : ٣٤٧ : ٩ : ٤

٤ : ٣٥١ : ٧ : ٣٥٠ : ١٦ ، ١٢ ، ٦ ، ٤ : ٤

٥ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٨ : ٣٦٣ : ٤

٧ : ٣٦٥ : ٨ : ٩ ، ٦ ، ١٠ : ٣٦٦ : ١٤ : ٤

١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ١٠ ، ٨ ، ١٠ ، ٨ : ١٨ : ٤

٢٠ : ٣٦٩ : ٣ : ١٠ ، ٥ ، ١١ ، ١٠ : ٣٧٠ : ٤

٦ : ٣٧١ : ١٦ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ : ٣٧٠ : ٤

٢٧٢ : ٤ : ٣٧٣ : ١٥ : ١٠ ، ٩ ، ٥ ، ٤ : ٢٧٢ : ٤

٣ : ٣٧٤ : ١٥ : ١٤ ، ٨ ، ٤ ، ٤ : ٣ : ٤

١١ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٧٦ : ٣ : ٣٧٦ : ٤

١٤ : ٣٧٧ : ١٨ : ١٥ ، ٣ : ٣٧٧ : ٤

ككب ٤ : ٢٠ : ٤  
 ككتاي ، الأمير ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ : ٤  
 ككال للدين ، انظر :

إسماعيل

عبد الرحمن ، الشيخ

محمد بن عز الدين السنجاري

المنجى

ككشى ٩٢ : ١٦

ككفدى الظاهري ، علاء الدين ٦١٣ : ٦ ، ٧

الكندور ١٢٥ : ١٦ ، ١٨ : ١٢٢ : ٤

الكنجى ، الأمير جمال الدين ٢٣١ : ٨

ككنجى ، الأمير عز الدين ( نائب حلب ) ٤٧ : ٤

ككنجى ، نجم الدين ١٤٤ : ١٣

ككند اسطبل ١٢٩ : ٤

ككندغدى الحبشى ، علاء الدين ١١٣ : ١٤

ككند فرى ١٣٦ : ٢

الكندى ، انظر الحافظ الكندى

ككهار خاتون ١٠٠ : ٥

ككواشى ، الشيخ موفق الدين ٢٦٢ : ١٠ ، ٤

١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١

ككوجيا ، الأمير سعد الدين ( متولى أعمال البحيرة )

٣٤٨ : ١٨

ككور قنجاك ، علاء الدين ١١٣ : ٥

ككوندك ، الأمير سيف الدين ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٧ : ٤

٣ : ٢٣١ : ١٢ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ : ٢

٢٤٠ : ١٧ ، ١٦ ، ١١

ككوهداى ( مقدم التار ) ٦٦ : ١٣ ، ١٤

ككيتا غيوس ( صاحب قلعة الروم ) ٣٣٠ : ١٠ : ٤

٣٣٣ : ١٧

ككبختو ، الحان المفل ١١٥ : ١٦ : ٣٢٢ : ٦

٣٥٦ : ٦ ، ٤

ككبخسرو ٣٣٤ : ٦

ككبخسرو ، غياث الدين بن ركن الدين قليج

ماما ، الأمر نخر الدين ٥٠ : ١٠٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤

للمأمون بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ :  
١٨ : ١٧٨

مبارز الدين ، انظر :  
سوار

سوارى

مبارك بن رضى الدين أبى المعالى ، الأمير صادم  
الدين ١٤٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٤٤ :

١٠ ، ٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨

المتقى بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المتني ، الشاعر ٣ : ١٢ : ٨

المتوكل على الله بن المعتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١١ :  
مجد الدين ، انظر :

أتابك

إسماعيل ، أبو الجيش

دولة خان

حرى

الطورى

المجدي ، مقدم البحرية ٢٤١ : ٤

محاسن بن المعوالى ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ ، ١٢

محمرا ملاك ، ملك الحبشة ١٧٣ : ١٤

محمد ، الشيخ شمس الدين ٢٢٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢

محمد ، الملك الكامل ناصر الدين ( بن عبد الملك

بن الصالح إسماعيل ) ٢٧٥ : ٧

محمد ، نور الدين ٨٤ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد العزيز بن أبى

القوارس الجزرى ، أمين الدين ، المؤرخ ،

٣٩ : ١١ ، ١٢ ، ٤٠ : ١٣

محمد بن أبى بكر العادل ، الملك الكامل أبو المطالى

الأيوبي ، ناصر الدين ٧ : ٣ : ١٤ : ٢ :

١٢٥ : ٥ : ٢٦٧ : ٣ ، ٤

١٢ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٧٨ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤

١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٧٩ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ٤

١١ ، ١٣ : ٣٨٠ : ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٤

١٨ ، ١٧ ، ٧ ، ١ : ٣٨١ : ٩ ، ٤

١٨ : ٣٨٣ : ٤ ، ١٧

لاجين ، الأمير حمام الدين ( والى البر ) ٣٨٣ :  
١١ ، ٨

لاجين البرلى ، الأمير حمام الدين ٩٦ : ٢٠

لاجين الدرقيلى ، الأمير حمام الدين الدوادار

٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٦٢ : ١٢

لاجين (السعدى) ، حمام الدين ٣٦٤ : ٤

لاجين الشقىرى ، الأمير ٣٨ : ١٧

لاجين الزىزى ، الأمير حمام الدين الجوكندار

٦٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٦٥

٦ ، ٩ ، ١٠ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥

لاون ، صاحب سيس ١٨٠ : ١ ، ٢ ، ٣ : ٣٦٣

لاوون ، صاحب سيس ، المعروف بابن

القدس ١٣٤ : ٦

لقمان ( النبي ) ٤ : ١٥

اللقمانى ، الأمير ٣٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ : ٢ :

٢ : ٣٥٦

لوط ( النبي ) ٣٨٨ : ١١

لؤلؤ ، شمس الدين ١٧ : ١٨ ، ١٧

لؤلؤ التورى ، الملك الرحيم بدر الدين ، صاحب

للوصل ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٣١ :

١٤ : ٣٤ : ٥ : ٤٤ : ١٧ ، ١٨ ، ٤٥ :

١٠ ، ٩ ، ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ :

٦٧ : ١٢ : ٧١ : ٣ : ٨١ : ٤ : ٨٨ :

٩٠ : ٨

ليفون بن هيثوم ( ابن صاحب سيس ) ١١٨ : ١٦

- محمد بن عز الدين السنجاري ، القاضي جمال الدين  
٢٤١ : ٨٠
- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور  
ناصر الدين ٤٤ : ٤٦ : ١٦ : ١٧ :  
٦١ : ٤٤ : ٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ :  
١٠ : ٦٧ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ١٢ : ٧١ :  
٥ : ٨١ : ١٧ : ٢ : ١٠ : ١٨ : ١٠٣ :  
١ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١١ : ١٣ :  
١٥ : ١٧ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦٤ :  
٧ : ٩٤ : ١٦٥ : ١١ : ١٧٦ : ٧ : ٩٤ :  
١٢ : ٢٠٨ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١٧ :  
١٨ : ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٧ : ٩
- محمد بن غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، الملك العزيز  
غياث الدين أبو المظفر ٧ : ٤ : ١٣٨ : ٣
- محمد قجاه بن علي الخوارزمي ٨٣ : ٢ : ٣
- محمد بن قرمان ، الأمير بدر الدين ١٩٢ : ٥
- محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٢ : ١٣ : ٦
- ٢١ : ٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧١ :  
١٥ : ٢٧٣ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :  
٢٧٤ : ٨ : ١٢ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ :  
٣٤٢ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٣ : ١٨ : ٣٥٠ :  
١٤ : ٣٥٢ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :  
٣٥٥ : ٩ : ٣٥٦ : ٣ : ٩ : ١٧ :  
١٨ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :  
١٠ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٣٨٣ :  
٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣٨٤ : ٢ : ٧ :  
٤٠٠ : ٢
- محمد بن قوام ، الشيخ شمس الدين ٢٧٣ : ١١
- ٢٧٤ : ١ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :  
٢٧٥ : ٢
- محمد بن نهار ، جمال الدين ١٩٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٣
- محمد الخوارزمي ١٧٣ : ٦ : ٧
- محمد بن أبي بكر بن علي بن حديثة ٣٤١ : ١٨
- محمد بن أبي زكريا ، أبو عبد الله (صاحب تونس)  
١٠٣ : ٣
- محمد بن إدريس بن حمادة الحسيني ، نجم الدين  
أبو نعي ، انظر أبو نعي
- محمد الأذري ٢٧٤ : ١١
- محمد الأصماني ، شرف الدين ١٩٦ : ١٤ : ١٥
- محمد بن ايتامش ، غياث الدين ، صاحب الهند ١٩  
١٦ : ٦٧ : ٩ : ٣٤ : ١٦
- محمد بن بركة خان ، الأمير بدر الدين ٢٢٠ : ٤ :  
٢٣٥ : ٤
- محمد بن بركة خان ، الأمير ناصر الدين ١١٣ : ١
- محمد بن بطيخ ، الشيخ ٢٢٣ : ١
- محمد بن بليان ، ناصر الدين ٣٠٥ : ٨ : ١٠ : ١١
- محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
- محمد بن بيبرس ، انظر بركة خان ، الملك الحيد
- محمد بن التقي ، شمس الدين ، وزير ماردين ٢٤٩ :  
١٠ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٥ : ٤
- محمد بن الحسن بن سباع المزاري الصائغ ٢٨٧ :  
٤ : ٣١٥ : ٢
- محمد بن حسن بن الصباح ١٤٦ : ٦
- محمد خواجا ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٣
- محمد بن داود ، ضرغام الدين ٣٥٩ : ١٦
- محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠
- محمد بن سنقر الأقوع ، انظر الياسطي
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله ٥ :  
٤٢ : ١٠ : ١١ : ٥٩ : ٤ : ٧٤ :  
٣ : ١٥٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ :  
١٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠ :  
٣ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ :  
١٢ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ :  
١٧ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ٦

المرتضى ، أبو حفص عمر صاحب مراكنس ، انظر

عمر أبو حفص

المرشان ١٢٩ : ٩

مرشد ، الطوائف شهاب الدين ١١٩ : ٤٢

٢٦٧ : ٢ : ٣٠٦ : ١٩ : ٢٠

مرشد الكبير ، الأمير شهاب الدين ١٤ : ١٤

مرواج ٢٨٦ : ١٣

مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ٥ : ٥

مروان بن محمد ، الخليفة الأموي ٥ : ٧

مريحنا ، القديس ١٣٨ : ١٥ : ١٦

مريم ، أم عيسى ١٨٥ : ٢ : ٣ : ١٨٦ : ٤ : ٤

٥ : ٣١٤

المترشد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المتضيء بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المتنعم بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥ : ١٤

١١ : ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٤

٥ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩

٣٤٠ : ٢ : ٨٦ : ١٣

المتعلي ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤

المتكفي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المتنجد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المتنصر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢٣ : ٢

١٤٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٧٢

١٥ ، ١١

المتنصر ، محمد بن يحيى ملك تونس ، انظر محمد

ابن يحيى بن عبد الوهاب

المتنصر بالله ، الخليفة العباسي بالقاهرة (الأسود)

٧٢ : ١٦ : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١٣ : ٧٩

١٢ : ٨٠ : ٨ : ٨١ : ٣ : ١٥ : ١٦

٨٢ : ١ : ٥ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦

١٨ : ٨٣ : ٣ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥

١٦ : ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٣ : ١٦

المتوفى ، جلال الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٧

٣ : ١٩٧

محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ، المتنصر (ملك

تونس) ١٠١ : ١٧ ، ١٨ : ٣٠٦

١٢ ، ١١

محمود ، الأمير أسد الدين ٨٣ : ٩ : ١٧

محمود ، أخو محمد الدين أتابك ، قطب الدين

١٩٩ : ١٧

محمود ، شهاب الدين ، كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧

٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

محمود بن أرغون بن أبقا بن هلاوون ، انظر غازان

محمود بن الخطير ، الأمير ضياء الدين ١٩٧ : ٢

١٩٣ : ٥ : ٦ : ١١ : ١٩٤ : ٣

١٩٦ : ١٩ : ٢٠٠ : ١١

محمود بن زنكي ، نور الدين ، صاحب الشام ١٣٧

٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٥٤ : ٦ : ٥ : ١١

١٢ ، ١٤ : ١٨٠ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١١

١٢ ، ١٣ : ٢٧٥ : ١٠ : ١١ : ٢٨٦

١٥ : ٣٠٢ : ٤

محمود بن شمس الدين ايتامش ، ناصر الدين ،

صاحب دلي ١٠٢ : ١٦

محمود الشيرازي ، قطب الدين ، قاضي سيواس

٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤

٢٥٩ : ٤ : ٢٦٣ : ٥

محمود بن محمد بن عمر ، الملك للظفر تقي الدين ،

صاحب حماة ٤٤ : ١ : ٢ : ١٧٦ : ٩

٢٦٦ : ١ : ٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ١١

٣٠٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٣

محمود بن محمود بن أخت خوارزم شاه السلجوقي

٤٠ : ٩ : ٤١ : ٢ : ٣

محمود نور الدين (ابن أخى الملك العبد بركتخان)

٦٦ : ٩ : ١٢

محي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر

المختار ، جمال الدين الصرابي ٨٦ : ١٤ ، ١٥

٤ : ٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٤٥ : ٨ ، ٧ ، ٥  
 ٤ : ٧ : ١ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٥١  
 ٤ : ١٩ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٧ : ٢ : ٢٥٤  
 : ٢٨٣ : ٧ : ٢٧١ : ٦ : ٥ : ٢٦٤  
 : ٢٨٦ : ١٣ : ٦ : ٤ : ٣ : ٢٨٥ : ١٤  
 : ١٦ : ٢٩٢ : ٢ : ١ : ٢٨٧ : ١٧  
 : ١ : ٢٩٥ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٢٩٤  
 : ٣١٠ : ١٠ : ٣٠٨ : ١٣ : ١ : ٣٠١  
 ، ٨ ، ٧ : ٣١٤ : ١٨ ، ١٢ : ٣١٣ : ٢  
 ١٥ : ٣٧١ : ٣ : ٣٤١ : ١٢ ، ١١  
 ، ٧ ، ٦ : ١٣٨ : ١٣٨ : ٩

المسيح ، انظر عيسى بن مريم

مصرى ج مصريون : ١٤ : ١٧ : ١٦ : ١٩ :  
 : ٢٣ : ١٥ : ٢١ : ١٢ ، ٧ ، ٤ : ١٨  
 : ١١ : ٩٧ : ١٥ : ٤٦ : ١١ : ٣٠ : ٤٤  
 : ٤ : ٢١٠ : ٩ : ١٤٥ : ٩ : ١٠٧  
 : ٧ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢٥ : ٥ : ٢١٢  
 : ١٢ : ٢٢٧ : ١٣ ، ١٢ ، ٤ : ٢٣٦  
 : ٥ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٣٨  
 : ٢٢٢ : ٢ : ٣١١ : ١٧ ، ٦ : ٢٨١  
 : ٣٨١ : ٣ : ٣٧٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ٩  
 ٨ ، ٦ ، ٤

المطروحي ، جمال الدين ٣٧٤ : ١٦

المطيع لله ، الخليفة العباسى ٥ : ٣

مظفر ، الشيخ ٢٢٢ : ١٨

المظفر علاء الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ،

صاحب الموصل ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ ، ١٥

المظفر بن الملك السعيد نجم الدين ايل غازى بن

أرتق ، صاحب ماردين ٦٥ : ١٦ : ٦٧ :

١١

مسعود بن الخطير ، شرف الدين ١٨٩ : ١٥ :  
 ، ٤ : ١٩٢ : ٧ : ١٩١ : ١ : ١٩٠  
 : ١٩٣ : ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٠ ، ٩  
 : ١٩٤ : ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٥ ، ٣ ، ٢  
 : ١٨ ، ٦ ، ٥ ، ٢ : ١٩٥ : ١٣ ، ٣  
 ١٩٦ : ١٩٤ ، ٨ ، ٤ ، ٣ ، ١ :  
 مسعود بن كيخسرو السلجوق ، غياث الدين  
 السلطان ، صاحب الروم ٢٤٩ : ١٠ :  
 ، ٤ : ٣٦٣  
 مسعود بن مودود بن زنكى ، عز الدين ١٩ : ٤٤  
 المسعودى ٣٥٠ :  
 المسعودى الآمدى ، الأمير فارس الدين ٩٧ : ٨ ،  
 ، ١٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ : ٩٨ : ٩  
 ٨ ، ٤ : ١٠١ : ١٩ ، ١٧  
 مسلم ج مسلمون ٣٤ : ١٨ : ٤٧ : ١ : ٥٠ :  
 ، ١١ ، ٣ ، ١ : ٥٢ : ١٤ ، ١٣ ، ١  
 : ١٧ : ٥٥ : ١٥ ، ١ : ٥٣ : ١٤ ، ١٢  
 : ٧ : ٧٨ : ٢ : ٧٧ : ٥ : ٦٧ : ٣ : ٥٧  
 : ١٢ : ١٠١ : ٥ : ٩٧ : ٦ : ٩١  
 : ١٤ : ١١٨ : ٤ : ١١٠ : ٥ : ١٠٨  
 : ١٣٠ : ٢ ، ١ : ١٢٧ : ١٣ : ١٢٥  
 : ١٣٥ : ١٦ ، ١٥ ، ١٢ : ١٣٣ : ٢  
 : ٧ : ١٣٨ : ١١ ، ١٠ : ١٣٦ : ١٤  
 : ٦ : ١٥١ : ٨ : ١٤٤ : ١٠ ، ٩ : ١٤١  
 : ١٦١ : ١٦ ، ١٥ : ١٥٩ : ٢ : ١٥٢  
 : ١٧٠ : ١٧ : ١٦٩ : ١٢ : ١٦٧ : ٣  
 : ١٦ ، ١٥ ، ٤ ، ٢ : ١٧٤ : ١٥ ، ١٠  
 : ٧ : ٢٠٠ : ٣ : ١٨١ : ٨ ، ٧ : ١٧٥  
 : ٢١٤ : ٧ : ٢١٣ : ٦ ، ٣ : ٢٠٦  
 : ٩ ، ٤ : ٢٣٩ : ٨ : ٢٣٠ : ١٦  
 ، ٤ ، ٣ : ٢٤٤ : ١٦ ، ٦ ، ٤ : ٢٤٣

مظفر الدين ، انظر :  
 مقتضى لأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤  
 المقرئ بن الصال ، انظر ابن الصال  
 مكائيل ، الأمير بدر الدين ١٩٠ : ٧  
 المكتنن بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢  
 الملك الأشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازي  
 ٩٠٨ : ١١٥  
 الملك الأشرف بن يوسف بن عمر ٣٥٨ : ١٢ :  
 ٩٠٥ : ٣٥٩  
 الملك الأشرف ، انظر أيضا :  
 خليل بن قلاوون  
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه  
 موسى شاه أرمن  
 موسى بن العادل  
 موسى بن المسعود  
 الملك الأفضل ، انظر :  
 علي بن الملك المظفر  
 علي بن الملك الناصر صلاح الدين  
 الملك الأجدد تقي الدين بن الملك العادل ، انظر تقي  
 الدين بن الملك العادل  
 الملك الأوحده ٣٧٤ : ١٤  
 الملك الحافظ ١٠٤ : ١٦  
 الملك الرحيم ، بدر الدين لؤلؤ النوري ، انظر  
 لؤلؤ النوري  
 الملك الزاهد بن أسد الدين ٧١ : ٤  
 الملك السعيد ( فخر الدين حسن ) بن الملك العزيز  
 عثمان بن الملك العادل ، صاحب باناس  
 ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٦ : ٥١ : ١٥ : ١٧ :  
 ٥ : ٧١  
 الملك السعيد ، انظر أيضا  
 لبل غازي  
 بركة خان بن يبرس  
 داود الأرتق

معاوية بن أبي سفيان ، الخليفة الأموي ٥ : ٥ :  
 ١٠٨ : ١٢٤ : ٤ : ١٠ : ٢٨٤ : ٨ :  
 ٨ ، ٧ : ٢٩١ : ١٥  
 المعتز بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١١ :  
 المعتمد بالله بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ :  
 ١٣٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٥ :  
 المعتضد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢ :  
 المعتضد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١١ :  
 المعز ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ :  
 المعزية ، الأمراء ٣٢ : ٥ ، ٩ : ٣٩ : ٤ :  
 ١٢ : ٧٠  
 معمر بن البين ٨٠ : ١٥  
 معن ، الأمير عز الدين ٢٨٣ : ١٤  
 معين الدين البرواناه ، انظر البرواناه  
 المغل ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ :  
 ١٠ : ٥٠ : ٦ : ١٧ : ٥١ : ١١ :  
 ٥٢ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٨٣ : ٢ :  
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٩ :  
 ١٥ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٥ :  
 ٤ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ :  
 ١٦ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٤ : ١٦ : ٢٠٥ :  
 ٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٤٣ :  
 ١٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٦٤ : ٣ : ٦ :  
 ١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٩ :  
 ٣٣٥ : ٣ : ٣٣٧ : ٥ : ١٤ : ٣٣٨ :  
 ١٣ : ٦ : ٣٧٥ : ١  
 المتندر بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢ :  
 المتهدى بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤ :

- الملك المعود ، انظر :  
 أسد الإسلام  
 اقيس بن الكامل  
 خضر بن يبرس  
 الملك المظفر ، انظر :  
 أرتق  
 يبرس الجاشنكير  
 عثمان ، صاحب صهيون  
 علي ، صاحب سنجار  
 عيسى بن داود  
 قرا أرسلان الأرتق  
 قطز  
 محمود بن محمد بن عمر  
 المظفر بن لؤلؤ غازي  
 المظفر بن لؤلؤ  
 يوسف بن رسول  
 الملك المعز ، انظر أبيك  
 الملك المعظم ، صاحب الجزيرة العمريّة ٤٦ : ١٣ ؛  
 ٢٢٠ : ١١  
 الملك المعظم ، انظر أيضا :  
 توران شاه  
 الملك المفيت ، انظر عمر  
 الملك المفضل قطب المدين (أحمد) ١٣ : ١٩  
 الملك المنصور ، أخو داود صاحب ماردين  
 ٣٦٦ : ٦  
 الملك المنصور ناصر الدين بن أرتق ٨٤ : ١٥  
 الملك المنصور ، انظر أيضا :  
 علي بن أبيك  
 عمر بن علي بن رسول  
 قلاوون  
 لاجين  
 محمد بن عمر ، صاحب حماة  
 الملك المؤيد ، انظر داود بن يوسف
- الملك الصالح إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين  
 لؤلؤ النوري ، ركن الدين ٤٥ : ٤ ، ٩ ؛  
 ٦٧ : ١١ ، ١٢ ؛ ٧١ : ٢ ؛ ٨١ : ٤ ،  
 ٨٨ : ٨ ، ٣ ؛ ٨٩ : ٦ ، ٣ ؛ ٨ ، ٦ ، ٣ ،  
 ١٢ ، ١٠  
 الملك الصالح ، انظر أيضا :  
 إسماعيل ، الملك الصالح ( بن العادل )  
 إسماعيل بن نور الدين محمود  
 أيوب  
 علي بن قلاوون  
 الملك الظاهر ، انظر يبرس  
 الملك العادل ، انظر :  
 أبو بكر أحمد الأيوبي  
 كتيبا  
 سلامش بن يبرس  
 محمود بن زنكي  
 الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف ( ملك  
 دمشق ) ٣٣ : ١٣  
 الملك العزيز ، انظر أيضا :  
 عثمان بن العادل  
 عثمان بن المفيت  
 عثمان بن الناصر صلاح الدين  
 محمد بن غازي  
 الملك القاهر ، انظر :  
 يبرس البندقداري  
 بيدرا  
 قاهر ، ابن صاحب موصل  
 الملك الكامل ، انظر :  
 محمد ( بن عبد الملك )  
 محمد بن أبي بكر العادل  
 الملك المجاهد ، انظر :  
 إسحاق  
 سنجر الحلبي



- الملك الناصر ، انظر :  
داود  
صلاح الدين الأيوبي ، السلطان  
صلاح الدين يوسف بن العزيز  
قليج أرسلان  
محمد بن قلاوون  
الملك نصرة الدين ، أخو الملك الناصر يوسف  
صاحب الشام ، انظر : نصرة الدين  
ملكناه السلجوقي ، السلطان ١٣٥ : ٧ ، ١٣ ، ١٦  
طليحة خاتون ، بنت بنت الملك العادل ٤٤ : ٣ ، ٤  
مليح بن لاون ١٨٠ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١  
النجي ، كمال الدين ، الفقيه ٢٠٩ : ١٩  
المتصر بالله بن التوكل ، الخليفة العباسي ٥ : ١١  
المنصور ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢  
منصور ، صاحب قلعة طلمبة ١٧٦ : ١٧  
منصور بن قلمش بن إسرائيل بن سلجوق  
١٣٤ : ١٤  
المنصور بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩  
المنصورية ، المالك ٣٧٠ : ١٦  
منكوتغر ، الأمير سيف الدين ، النائب ٣٦٩ :  
٣٧٢ : ٣ ، ١٢ : ٣٧٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣  
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٣٧٧ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧  
٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٧٩ ، ١١  
١٦ : ٣٨٠ ، ٢ ، ٤ : ٣٨٣ ، ٥  
منكوتغر بن طغان بن سردق بن باتو ١٦٧ :  
٥ ، ٤  
منكوتغر بن هلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٤٠ : ٨ :  
١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١ : ٢٤١ : ١٥ :  
٢٤٣ : ١٣ ، ١ : ٢٤٤ : ٥ ، ٣ ، ٤ :  
٢٤٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣  
منكورس ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ٤  
منكورس الفارغان ، الأمير ٢٨٣ : ١٤ ، ١٥ ،
- منكوقان ، ملك التار الكبير ٩١ : ٨ ، ٩  
منيف بن شيجة ، صاحب المدينة ٤٥ : ٨  
المهتار ، انظر عنبر  
المهتدي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١١  
المهتدي بن المنصور ، الخليفة العباسي ٥ : ٩  
المهتدي عبيد الله ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢  
مهدب الدين ، انظر على بن معين الدين البروانه  
المهتندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥  
مهنا ، الأمير شرف الدين ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤  
مهنا العلوي ٨٠ : ١٥  
مهنا بن عيسى ، الأمير حسام الدين ٣٤١ : ١١ ،  
١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٦٣ ، ٥  
مردود بن زسكي بن آقستقر ٤٤ : ١٩  
موسى بن إبراهيم بن شيركوه ، الملك الأشرف  
مظفر الدين ، صاحب حمص ١٨ : ١ :  
٢٣ : ١٤ : ٤٧ : ٥ : ٥٣ : ٥ : ١٠ ،  
١٥ : ٥٥ : ٤ : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ :  
٥٦ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ :  
٦٣ : ١٢ ، ١٣ : ٦٤ : ١ : ٦٧ : ٨ :  
٦٨ : ٥ : ٧١ : ٤ : ٨٢ : ١٧ ، ١٩ :  
٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١ : ٢ : ١٠٦ : ٦ :  
موسى شاه أرمن بن العادل الكبير بن أيوب ،  
الملك الأشرف ١٤١ : ٨ ، ٧  
موسى بن طرظاي ، ستان الدين ١٩١ : ٩ :  
١٩٢ : ٢ ، ٣ : ١٩٧ : ١ : ٢ ،  
موسى بن العادل ، الملك الأشرف مظفر الدين ،  
الأيوبي ٧ : ٧  
موسى بن عمران ، النبي ٤ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ :  
٢٨ : ١ : ٩٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ٧  
موسى بن الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل  
محمد بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر ،  
الملك الأشرف مظفر الدين ١٣ : ١٤ ، ١٦ ،

- نبا ، عز الدين ٣١١ : ١  
 نبا بن الخندار ، الأمير شمس الدين ٣١٠ : ١١ ،  
 ٢ ، ٣١١ : ١٢  
 نجاشى ١٧٤ : ٩  
 نجم الدين ، انظر :  
 ابن الأصفونى  
 ابن اليفمورى  
 أبو المعالى  
 أبو نعى محمد بن لإدرىس  
 لابل غازى ، الملك السعيد  
 أيوب ، الملك الصالح  
 البادرأى  
 حسن بن الشعراى  
 الكنجى  
 النجيبى ، انظر آقوش النجيبى  
 نزار بن المستنصر ١٤٥ : ٨ ، ٦ : ١٤٦ :  
 ١٥ ، ١١ : ١٤٧ : ٥ ، ١  
 النزارية ١٤٥ : ٦  
 نصرانى ج نصارى ٥٢ : ٦ : ١٩ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٥ :  
 ٧٣ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١١٧ : ١٩ :  
 ١٢٨ : ٥ : ١٧٤ : ٢ : ٢٢٢ : ٥ :  
 ٨ ، ٤ : ٣١٤  
 نصره الدين ، أخو صاحب سيواس ١٩٩ : ١٨ :  
 ١٢ : ٢٠٠  
 نصره الدين ، الملك ، أخو الملك الناصر يوسف ،  
 صاحب الشام ١٨ : ٢  
 نصيب ، الشاعر ٣ : ٦  
 نصير الدين الطوسى ، انظر الطوسى  
 نصير الدولة ، انظر بدر الجمالى  
 نظام الدين ٢٠٠ : ١٠ :  
 نظام الدين يوسف ، انظر يوسف  
 النظام بن المولى ٢٣ : ٢
- ١٩ : ١٤ : ١٣ ، ٨ ، ٧ ، ٢ ، ١ :  
 ١٥ : ١٩ : ٤ : ٣ ، ١٧ :  
 موسى يضور ، جمال الدين ١١٤ : ٢ :  
 للوصلى ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد  
 ١١ : ١٥٢  
 موفى الدين الكواشى ، انظر الكواشى  
 ميخائيل ( نائب الروم فى يفراس ) ١٣٣ : ١٢ :  
 ميكايل ٢١٤ : ١ :  
 ميكايل ، أمين الدين ١٧١ : ٤ :  
 ميمنت ، انظر صنجيل  
 ميمون ، الملك ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ ، ٤ ،  
 ١٢ ، ٥ : ١٣٧ : ١٢
- النابغة الذبياني ، الشاعر ٣ : ١ :  
 ناصر الدين ، انظر :  
 ابن صيرم  
 ابن مهنا  
 أرتقى  
 شافع بن عبد الظاهر [ بن على ]  
 غلمش  
 القيمرى  
 محمد ، الملك الكامل  
 محمد بن بركة خان  
 محمد بن بليان  
 محمود بن شمس الدين ايتامش  
 الناصر لدين الله ، الخليفة العباسى ١٥ : ٥ :  
 ٨١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٦ ، ١٧ :  
 ناصر الدولة بن جبدان ١٨٧ : ٧ :  
 الناصرية ، الأمراء المماليك ١٧ : ٢ : ١٨ : ٢ :  
 ٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦ :  
 ناكودر ١٤٠ : ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ١٥ ، ١٨ :  
 ١٤١ : ١٢ ، ٢ ، ١

هلال البهاني ٨٠ : ١٢ ، ١٣  
 هلاون ، سلطان التتار ٢٩ : ١٠ ، ١٤  
 : ٣٣ : ١٣ : ٣٤ : ١٥ : ٣ : ١٥  
 : ٣٦ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦  
 : ١٩ ، ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٤ ، ٢ ، ١  
 : ٤٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١٠  
 : ٥٢ : ٩ : ٥٣ : ٦ : ٧ ، ٩ : ٥٤ : ٢  
 : ٥٥ : ١ : ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٥٦  
 ، ١٠ ، ٩ ، ٥٧ : ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤  
 : ١٢ : ٦٦ : ٢ : ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ٦٧  
 : ٩١ : ١٣ : ٨٤ : ٤ ، ٦ ، ٢٠ : ٨٧  
 : ١١ : ٨٨ : ٨ : ١٧ ، ٨٩ : ١٠ ، ٦  
 ، ٩٠ : ٣ : ٩١ : ١ : ٢ ، ٧ ، ١٢  
 ، ١٣ ، ١٥ : ٩٢ : ١٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥  
 : ٩٣ : ١ : ٩٤ : ٣ : ٩٧ : ٩٨  
 : ١٠٤ : ٥ ، ١ : ١٣ ، ١٢ : ١٠٥  
 : ٩١ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ١١٥ : ٧  
 : ١٦٧ : ١٣ ، ١٣ : ١٩٤ : ١٦  
 : ٢٤٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٥  
 ٢٦٤ : ٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٨ : ٨ ، ٥  
 المهام الحاجب ، جال الدين ٣١٣ : ٤  
 هوكر ميخائيل ٩٧ : ١٥  
 هولاي ، مقدم أوراق ٣٦١ : ١١  
 الهيجاوي ، انظر ابن أبي الهيجا  
 هيطلية ، انظر آقوش الرومي  
 الوائق أبو العلاء ، صاحب مراکش ١١٦ :  
 ١٠ ، ٩  
 الوائق بالله بن العتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠  
 والد المؤلف ، انظر عبد الله الدواداري  
 الوزيري ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٣

نعمان بن المنذر ٤ : ١٩  
 نعيم ، شيخ من مشايخ عبادة ٨٦ : ١٧  
 نقيس الطوي ٨١ : ١  
 نفيسة ، السيدة ٢٨٢ : ٩  
 نغاديه ، الأمير المظلي ٢٠٠ : ٣  
 نوح ، هالي ٤ : ١٤ : ٣٧٨ : ٤١ : ٣٨٨ : ١١  
 نور الدين ، انظر :  
 أرسلان شاه  
 جاجا  
 جبرائيل بن جاجا  
 علي بن أيبك  
 علي بن مجلي  
 علي بن الملك المظفر  
 محمد  
 محمود بن زنسكي  
 محمود بن أخى الملك السعيد بركمخان  
 الملك الأفضل علي  
 النوروز ، وزير الملك غازان ٣٦١ : ١  
 نوكلى التتري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٢  
 النويري ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ ، انظر  
 ابن النويري  
 نوين ، بقو نوين ١٧٨ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٩٥  
 ١٠ : ١٩٦ : ١٦  
 الهادي بن المهدي ، الخليفة العباسي ٥ : ٩  
 هارون الرشيد بن المهدي ، الخليفة العباسي  
 ٥ : ٩ : ١٣٣ : ٥ ، ٤  
 هارون بن عمران ، النبي ٤ : ١٦  
 الهاروني ، الأمير سيف الدين ، انظر بيان الهاروني  
 هامان ٣٦ : ١٥  
 هبة الله بن الإكيلي ١٧٩ : ٨  
 هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي  
 ٤ : ٧ : ١٨٧ : ٥

بنك الناصرى ، الأوبر ٢٤٥ : ٤ ، ٤  
اليهود ، يهودى ١٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٥ : ٥٣ : ٢ :  
١٨٥ : ٦ : ١٦٠ : ٨ : ٨٣ : ٢ : ٧٣  
٤ : ٢٢٢ : ٣ : ٢١٢ : ٦ : ١٨٦ : ٤  
٨ : ٣١٤ : ٣ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٤  
٤ ، ١ : ٣٢٢

يودس ( أحد تلاميذ المسيح ) ١٨٥ : ٤ ، ٤  
يوسف ، بهاء الدين ٨٨ : ١٤  
يوسف ، الملك الناصر صلاح الدين ، انظر  
صلاح الدين  
يوسف ، نظام الدين ١٩٧ : ٢  
يوسف بن أوسمايه ١٧٥ : ٦  
يوسف بن الحسن ، بدر الدين ٣٢ : ١٩ ،  
٢١ ، ٢٠

يوسف بن رسول ، الملك المنظر ، صاحب اليمن  
١٩ : ١٥ : ٢١ : ١٦ : ٣٤ : ٨ :  
٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥٠ : ١٥ :  
١٥ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٤ : ١٣ :  
٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ :  
٢ ، ١ : ٢٩٢ : ١٤ : ٣٠٦ : ٧ : ٨ ،  
٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ٦ ،  
١٧ ، ١٢ ، ١٠

يوسف السنجارى ، القاضى بدر الدين ٨٥ : ٧ ،  
١١ ، ١٠

يوسف بن العزيز ، الناصر ٢٧٦ : ٣ ، ٤  
يوسف بن يعقوب ، النبي ٤ : ١٥  
يونس ، شمس الدين ٨٨ : ٢  
اليوناني ، الشيخ قطب الدين ، انظر ابن اليوناني

الوزيرى ، الأمير علاه الدين ١٦٦ : ٤ ، ٧ ،  
١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٨  
وليد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٦٥٠ :  
١١ : ١٣٨  
وليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧  
وهزان ، الأمير ٨٠ : ١٤

ياقت بن نوح ٤ : ١٤  
يحيى ، الشيخ ٣٨ : ١١  
يحيى بن زكريا ، النبي ٢٢٢ : ٧  
يزيد ( بن أبى حاتم بن قبيصة بن المهلب ) بن  
أبى صفرة ١٨٧ : ٣ ، ٤ ، ٥

يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٥ : ٦  
يزيد بن معاوية ، الخليفة الأموى ٥ : ٥  
يزيد بن الوليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧  
يسر بن هلاوون ١١٥ : ١٦  
يشموط بن هلاوون ١١٥ : ١٥

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥  
يعقوب بن كلس ، الوزير أبو الفرج ١٢١ : ١٨  
يعقوب ، الأمير ٣٥٤ : ١٧  
يعقوب الشهرزورى ، الأمير بهاء الدين ١١٤ :  
١٢ : ١٥١ : ٢ ، ١

يعقوب ج يماقة ٥٢ : ١٩  
اليقوبى ، انظر على اليقوبى  
يفان ، الأمير عز الدين ، انظر ليفان  
يفمور ، الأمير جال الدين ٤١ : ١٦  
اليفمورى ، انظر أحمد بن أزدمر اليفمورى  
يكشا ٩٢ : ١٤ ، ١٨

## فهرس الأماكن

اطرابلس ، انظر طرابلس	آذربيجان ٩١ : ١٦
أعنامس (فلسطين) ١١٣ : ١٢	آمد ١٥ : ٧ : ١٦٣ : ١١
أقامية ١١ : ١٢٦	ابريم (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
افراديسا (فلسطين) ١١٤ : ٤	أبلتين ١٦٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ :
افراسين (فلسطين) ١١٢ : ١	١ : ٢٠٥ : ١٥ : ١٩٨ : ٩٤٥
أفريقية ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ١٠٢ : ٧	الأبواب (بالتوبة) ١٨٤ : ١٤
أقنا دربند ١٩٨ : ٩ : ٢٠٤ : ٦	أجنادين ١٠٨ : ٣
إقليم آشور ، انظر آشور	أدمه (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
إقليم بكر (بالتوبة) ٢١٤ : ١	أدنة ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٨٤٣
ألوت ١٤٥ : ٧ : ٩٤ : ١٤٦ : ١٧	ارتاح (فلسطين) ١١٣ : ٩ : ١٠٤
أم البارد (بالقرب من العباسة) ٢٩ : ٣ : ١٦٤ :	أرجيش ١٣٤ : ٨
٣ : ٣١	أردبيل ، انظر أردوبيل
أم العجم (فلسطين) ١١٢ : ٥	الأردن ٥٧ : ٧ : انظر أيضا الشريعة
أحرار ١٧٤ : ٩ : ١١٤ : ١٧٥ : ٣ : ١٣٤٥ :	أردوبيل ١٤٨ : ٧ : ٩٤٧
الأنبار ٢٣ : ١٧ : ٢٩ : ٥ : ٥٩ : ١٠ :	أرسوف ١٠٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠ : ٢١٣ : ٢
٩ : ٨٣	أرض الماء (بالتوبة) ٢١٣ : ١٣
الأندلس ٦ : ٨	أرمينية ١٣٤ : ٩
أنطاكية ٩٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦ :	الأزهر ، الجامع (بالقاهرة) ١٢١ : ٦ : ١٠٤ :
١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ١٢٤ : ٩٤٤ : ١٢٨ :	١٢٢ : ١٠٤ : ١٥٤
١٧ : ١٩ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٠ : ١٧٤٩ :	استانة (فلسطين) ١١٣ : ٩
١٣١ : ٥ : ٦٤ : ٧ : ١٠ : ١١٤ : ٩٣ :	الإسكندرية ٢٤ : ١٢ : ٩٧ : ١٢ : ٢ :
١٣٢ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٣ :	١٤٢ : ١١ : ١٢٠ : ١٤٤ : ٧ :
٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٣٤ : ٦٤٣ :	١٦٢ : ٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ :
١٦ : ١٨ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٥ : ١٢٤ : ٨ :	١ : ٣٥٦ : ٩ : ٣٤٥
١٤ : ١٢ : ١٠ : ١٣٦ : ١٨ : ١٤ :	إسكندرونة ١٧٧ : ٥
١٣٧ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٥٤ :	أسوان ١٨٤ : ٧
١٥٤ : ١ : ١٥٨ : ١٨ : ١٨١ : ١ :	أشور (بالتوبة) ٢١٤ : ٢
١٨٣ : ٢ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ٣ :	إصهان ١٩ : ١٧
٨ : ٢٥٨	إصطنبول ٩٩ : ٤ : ٣٢١ : ١٦

- أنطرسوس ، انظر انطرسوس  
 أنطرسوس ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ :  
 ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٥٥ :  
 ٨ : ٣١٢  
 انسكر ( بالنوبة ) ١ : ٢١٤  
 الأهرام ، انظر هرم  
 أوشاك ( بالروم ) ٤ : ٢٠٣  
 أولنى ، قلعة ( بارمينية ) ٩ : ١٤١  
 أياس ١٧٧ : ٥  
 إيتل ( بحر ) ١٠ : ٩٩  
 اينه ( بالروم ) ٣ : ٩٩  
 الإيوان الأشرف ( بالقاهرة ) ١٢ : ٣٤٥  
 الباب ( من أعمال حلب ) ٦ : ١٦٩  
 باب البحر ( بأنطاكية ) ١٤ : ١٢٣  
 باب البرقية ( بالقاهرة ) ١٨ ، ١٦ : ٣٦٣  
 باب توما ( بدمشق ) ٨ : ١٦٠  
 باب الحامية ( بدمشق ) ٧ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣١  
 باب الدربند ، انظر الدزبند  
 باب زويلة ( بالقاهرة ) ٤٨ : ١٤ ، ١٥ :  
 ٤ : ١١٥ : ١٣ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٢ :  
 ١١ : ٣٦٤  
 باب الساعات ( بقلعة القاهرة ) ٣ ، ٢ : ٣٥٥  
 باب الستارة ( بقلعة القاهرة ) ٨ ، ٣ : ٣٥٥  
 باب السر ( بدمشق ) ١٤ : ٢٣٥ : ٢٣٨ :  
 ٩ ، ٨  
 باب السلامة ( بدمشق ) ٨ : ١٦٠  
 باب الشعرية ( بالقاهرة ) ١٨ : ١٠٣  
 باب الطايبية ( بالقاهرة ) ١٣ : ١٢٢  
 باب فارس ( بأنطاكية ) ١٣ : ١٣٣  
 باب الفتوح ( بالقاهرة ) ١٦ ، ١٤ : ١٢٢ :  
 ١ : ١٢٣
- باب الفراديس ( بدمشق ) ٧ : ١٦٠  
 باب الفرج ( بدمشق ) ١ : ٢٣١ : ٧ : ٢٤٥  
 باب القرافة ( بالقاهرة ) ١٧ : ٣٥٤ : ١٧ : ١٨  
 باب القلة ( بقلعة القاهرة ) ١٥ : ٣٧٨  
 باب الكلاسة ( بالجامع الأموى بدمشق ) ٢٧١ :  
 ١٨  
 باب اللوق ( بالقاهرة ) ٧ : ٣٠٣  
 الباب المحروق ( بالقاهرة ) ٥ : ٣٥١  
 باب النصر ( بدمشق ) ١ : ٢٣١  
 باب النصر ( بالقاهرة ) ٤ : ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ :  
 ١٢ : ٣١٢  
 باجان ( بالنفزاز ) ١ : ١٤١  
 بالوصا ٩ : ٩٠  
 باناس ، نهر ٩ : ٣٦٠  
 بانياس ٥١ : ١٥ : ١٥٩ : ٨ : ٢١٣ : ٤ :  
 باهنا ، انظر بهنا  
 بتان ( بفلسطين ) ٦ : ١١٢  
 بحر إيتل ، انظر إيتل  
 البحر الشامى ١٧٩ : ١٣  
 البحرة ( بقلعة دمشق ) ١٣ : ٢٣٠  
 البحيرة ١١ : ٣٤٨  
 بحيرة آذربيجان ٩١ : ١٦  
 بحيرة طبرية ٢٤٠ : ١١ ، ١٨  
 بخارى ١٩ : ١٧  
 البدرية ١٧ : ٦  
 بدعرش ، منزلة ١٣ : ٣٦٦  
 البندنون ( بالقرب من طرسوس ) ١٠ : ١٧٩  
 براق ١١٥ : ١٤  
 بردا ، نهر ٩ : ٣٦٠  
 بردان ، نهر ١٧٩ : ٧  
 البربر ( بلاد ) ٤ : ١٠

بفراس ١٣٨ : ٦ ، ٨ ، ٩ : ١٧٧ : ٩	البرج الأحمر (بفلسطين) ١١٢ : ٩ : ١١
٣ : ٢١٣	برج الساقية (بقلعة طرابلس) ٣٥٨ : ٤ ، ٦ : ٧
بفراس ، انظر بفراس	البرج الكبير (بالقاهرة) ٨٦ : ٧ : ٩٤ : ١٣
بكر ، انظر إقليم بكر	برزوة ٢١٣ : ٩
بلاد الأشكري ٣٩ : ٨	برزة ٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٤
البلاد الحلبية ، انظر حلب	برسا (بأرمينية) ١٧٩ : ١١
بلاد الساحل ، انظر الساحل	البر الغربي (بالنوبة) ١٨٤ : ١
البلاد الشامية ، انظر الشام	برقة ١٧٣ : ٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٧ : ٦
بلاد الشرق ، انظر الشرق	٣٦٤ : ١٨
البلاد الشمالية ١٦٥ : ١٣	البرقية ، انظر باب البرقية
بلاد العجم ، انظر العجم	برك زيزاء ٣٨ : ٧ : ٥٥ : ٧ : ٥٧ : ٩ : ١٠
بلاد العلى (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥	١٢١ : ٢
بلاد النوبة ، انظر النوبة	بركري ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٨
بلاطنس ٢١٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧	بركة الفيل (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩ : ١٠
بلاق ، جزيرة (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢	البريك (بالنوبة) ٢١٣ ، ١٤
بليس ١٨ : ٦ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ٤	برم ، قلعة (بالقرب من أسوان) ١٨٤ : ٧
٣٠٤ : ٩ : ٣٨١ : ٦	بزاعة (من أعمال حلب) ١٦٩ : ٦
البلستين ، انظر أبلستين	البصرة ١٤٥ : ١٣
البلقاء ٢٣ : ٥ : ٣٨ : ٦	بصرى ٢١٣ : ٧
بلنياس ٢٧١ : ٨	بعلبك ٤١ : ١٢ : ٦٩ : ١٩ : ١٠٤ : ١٥
بهسنا ٣٠٠ : ١ : ٣٤٠ : ١٥ ، ١٦ : ٣٤١ : ١	١٦٠ : ١١ : ١٦٢ : ٢ : ٢١٣ : ٧
البوازيح ٩٠ : ٩	٢٢١ : ١٩ : ٣١٣ : ١١ : ٣٦٧ : ١٧
بوخراس (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦	بغداد ، دار السلام ١١ : ١١ : ١١٤ : ١١
بورين (بفلسطين) ١١٢ : ٦ ، ٧	٢٣ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٣ ، ١١
بيت المقدس ، انظر القدس	١٢ : ١٤ ، ١٧ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٥
البيرة ٨٨ : ١٦ ، ١٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٦٩	٣٧ : ٣ ، ٢ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٦
٤ : ١٧١ : ١ : ٣ ، ٢ ، ٣ ، ٧ : ٢١٣	٨٣ : ١١ ، ١ : ٨٦ : ٩ : ١٠ ، ١٤
١١ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٧٣ : ١٠	٩٢ : ٦ : ١٣٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠
بيروت ١٥٤ : ١ : ٣١٢ : ٦ ، ٨	١٧٢ : ١٠ : ١٨٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١
بيسان ، انظر حراء بيسان	٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣
بين القصرين (بالقاهرة) ١٨ : ١٤ : ٩٣	٣٧٥ : ١٢
١٢ : ٩٦ : ١٧ : ١٠٣ : ٧	

جاهان ، نهر ، ١٧٩ : ٦ ، ٧ : ١٩٨ : ١٥  
 جبل الصالحية ( بالقرب من دمشق ) ١٢ : ٢٧٥ ،  
 انظر أيضا الصالحية  
 جبل قاسيون ( بدمشق ) ، انظر قاسيون  
 جبل الكسروان ، انظر الكسروان  
 جبل لارندا ( بالروم ) ، انظر لارندا  
 جبل الكام ( بالقرب من سيس ) ١٤ : ١٧٩  
 جبل المقطم ( بالقاهرة ) ، انظر المقطم  
 جبلة ( بفلسطين ) ١٠ ، ٨ : ١١٢  
 جبلة ( بالقرب من اللاذقية ) ١٦ : ١٣٨ :  
 ٢٠ : ١٥١  
 جبيل ١١ : ٣١٣ : ٨ : ٣١٢ : ٧ : ١٥٩  
 جخشران ١٦ : ١٤٩  
 الجزلى ( بالحيثة ) ٤ : ١٧٥  
 الجزيرة ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ١ : ٤ : ٣٤ :  
 ٧٥ : ١١ : ٩٠ : ٨ ، ٤ : ١٤٠ ، ٤ :  
 ١٦٩ : ٨ : ٢٢٠ : ٩ : انظر أيضا  
 جزيرة ابن عمر  
 جزيرة بلاق ، انظر بلاق  
 جزيرة ابن عمر ٨١ : ٧ : ٩٠ : ٩ : ١٠٥ :  
 ١٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٤٨ : ١١ : ١٢ ،  
 ١٤  
 جزيرة العرب ١٣ : ٢٨٩  
 الجزيرة العمرية ، انظر جزيرة ابن عمر  
 جزيرة ميكايل ( بالنوبة ) ١ : ٢١٤  
 جسر ابن شواش ( بالقرب من دمشق ) ١٢ : ٣٦٠  
 جعبر ، قلعة ١٠٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦ :  
 جلجوليا ( بفلسطين ) ١١٤ : ٦ ، ٧ ، ٨  
 الجنادل ( بالنوبة ) ١ : ٢١٤  
 الجوسق ( بدمشق ) ١ : ٢٠٩  
 الجولان ١٧ : ٨٥  
 جيحان ، نهر ، انظر جاهان

تبريز ، انظر توريز  
 تبرين ( بفلسطين ) ٩ : ١١٢  
 تبين ، انظر مسجد التبين  
 تدمر ٨ : ٢١٣  
 التربة الناصرية ( بدمشق ) ١٧ : ٨١  
 تفلين ١١ : ١٤٠  
 تكروور ٤ : ١٠  
 تل باشر ٨ : ٢١٣ : ١٩ : ٨١  
 تل حدون ١٠ : ٣٧٠ : ١٥ : ٣٤٠  
 تل مجلون ٨ : ٢٧٦ ، انظر أيضا مجلون  
 تلا ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ١٧ : ١١٤ : ١٣ ، ١٤  
 تلميش ٢١٣ : ٥٥ ، انظر أيضا شريف تلميش  
 توريز ١٠ : ٢٠٦  
 تونس ١٠١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٠٣ : ٣ : ٣ :  
 ١١ : ٣٠٦  
 تيه بنى اسرائيل ١٨ : ٢٦  
 نهر إسكندرية ، انظر الإسكندرية  
 نهر دمياط ، انظر دمياط  
 نفور الشام ٥ : ١٣٣  
 ثورا ، نهر ٩ : ٣٦٠  
 الجامع زهر ، انظر الأزهر  
 الجامع الأموي ( بدمشق ) ٥٥ : ٢١١ : ١٣ : ٥٢ :  
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٧١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٥ :  
 ٣ : ٣٣٤  
 جامع الحاكم بأمر الله ( بالقاهرة ) ٩ : ١٢٢ ،  
 ١٠ : ١٣ ، ١٥ : ١٦ : ١٢٣ : ٣ :  
 جامع حلب ١٣ : ٢٣٨  
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموي  
 جامع ابن طولون ( بالقاهرة ) ١٤ : ١٢٢  
 جامع ابن عبد الظاهر ( بالقاهرة ) ٧ : ٣٣  
 جامع مصر ١٥ : ١٢٢



حصن المرقب ، انظر المرقب  
 حصون الإسماعيلية ١٤٣ : ١٤ ، ١٤ ، ١٥  
 حلب ، الصهايا ١٤ : ١٩ : ١٦ : ٩ : ٣٤ :  
 ، ٢ : ٤٦ : ١١ : ٤٤ : ١٩ : ٤٢ : ٦  
 ، ٣ : ٤٧ : ١٩ ، ١٢ ، ٤ ، ٤ ، ٣  
 : ١٥ : ٥٦ : ٣٠ ، ١٧ ، ٦ ، ٥ : ٥٤  
 ، ٣ ، ١ : ٥٨ : ١٦ ، ١٤ ، ١٢ : ٥٧  
 ، ١٤ ، ٢ : ٦٤ : ٤ : ٦٠ : ١١ ، ٧  
 ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ١ : ٦٥ : ١٨ ، ١٥  
 : ١٢ : ٦٩ : ١٨ ، ١٦ : ٦٨ : ١٠ : ٦٧  
 ، ١٤ ، ٨ ، ١ : ٧٢ : ١٥ ، ١٣ : ٧١  
 : ٢ : ٨٧ : ١٦ : ٨٦ : ٩ : ٨٢ : ١٥  
 : ١٤ ، ١٣ ، ١٢ : ٩٠ : ١١ ، ٦ : ٨٨  
 : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٢ : ٢ ، ١ : ١٢٧  
 ، ١١ : ١٦٤ : ١١ ، ١٠ : ١٣٥ : ١٥  
 : ٦ : ١٦٩ : ١٦ ، ١٢ : ١٦٥ : ١٥  
 ، ١٢ : ١٩٤ : ١ : ١٩٢ : ٣ : ١٨٣  
 : ٢١٢ : ١ : ١٩٨ : ١٧ : ١٩٧ : ١٨  
 : ١٥ : ٢٢٠ : ١١ : ٢١٣ : ١٧  
 : ٢٣٤ : ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ ، ٩ : ٢٢٧  
 : ١٤ : ٢٦١ : ١٢ ، ١١ : ٢٣٨ : ١٥  
 : ١٢ : ٢٢٣ : ٥ : ٣٢٠ : ١٤ : ٣٠٠  
 : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٧ ، ١٦ : ٣٤٠  
 : ٦ ، ٥ ، ٣ : ٣٧٣ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥  
 ٢ : ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٤  
 حلبا ١١٦ : ١٥ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤  
 حلة ( بفلسطين ) ١١٤ : ١٤٥ : ٦  
 الحمامات ( بالإسكندرية ) ١٤٢ : ١١  
 حاة ٢٥ : ٦ ، ٧ : ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ ،  
 : ٦٣ : ٤ ، ٤ : ٦١ : ٢١ ، ١٩ ، ١٨  
 : ٧ : ٦٧ : ١٢ ، ١٠ : ٦٥ : ٢ : ٦٤ : ١٣  
 : ١٨ : ٨١ : ٥ : ٧١ : ١٣ ، ٤ ، ٢ : ٦٨

جبعون ، نهر ٩٢ : ١٠ : ١٧١ : ٨ :  
 ١٤ : ٣٢٦  
 الجيزة ١٢ : ١٨  
 جينين ٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ١٧ :  
 حارة الوزيرية ( بالقاهرة ) ، انظر الوزيرية  
 حارم ١٧٧ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٥ : ١٥ :  
 ٢٨٦ : ١٥ ، انظر أيضا مرج حارم  
 حانوتا ( بفلسطين ) ١١٤ : ٣  
 حانوت الشرايحي ( بالقاهرة ) ٣٠٣ : ٧ ، ٨  
 الحيشة ١٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧٥ : ٣ ، ١ :  
 ١٤ ، ١٣ ، ٦ ، ٤  
 الحجاز ٧٥ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٦٠ : ١٣ :  
 : ٢٠٨ : ٣ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨ :  
 ٣٠٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧١ : ٦  
 حجر شغلان ( قلعة ببلاد سيس ) ٣٧٠ : ١  
 حداية ، بلاد ( بالحيشة ) ١٧٥ : ٦  
 حديثة ٨٢ : ١٨  
 حران ٢٢ : ٣ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٠ : ١٦٥ :  
 : ١٤ : ١٦٦ : ٥ : ١٦٤ ، ١٢ ، ١٦ :  
 ٢ ، ١ : ١٦٧  
 حرستا ( قرية بالقرب من دمشق ) ٣١١ : ١٣  
 الحسينية ، حارة ( بالقاهرة ) ١٢٣ : ٥  
 الحرمان الشريفان ١١٠ : ٧  
 حصن الأكراد ١١٦ : ١٥ : ١١٩ : ٧ : ٨ :  
 : ١٢٦ : ٨ : ١٣٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١١ :  
 : ١٤٤ : ٤ ، ٣ : ٤ : ١٥١ : ٢٢ ، ١٤ :  
 ، ٢ : ١٥٣ : ١٤ ، ١٣ ، ١ : ١٥٢ :  
 : ٢ : ١٥٦ : ١٥ ، ١٤ : ١٥٤ : ١٤ :  
 : ٦ ، ٥ : ٢٣٩ : ٣ : ٢١٣ : ٨ : ١٦١  
 ١٠ : ٣٠٧  
 حصن سفيان ( بطرابلس ) ٢٨٤ : ١٠ :  
 حصن عكار ، انظر عكار

الخابور ٨٤ : ١٣	٤١٢ : ١١٨ : ١٨ : ١٠٢ : ١٩ : ٨٥
خان كيتباد ٢٠٣ : ١٤	٤١٥٠ : ١٣٨ : ١١ : ١٢٦ : ٢ : ١١٩
خراسان ١٩ : ١٧ : ١٣٣ : ٨ : ٢٦٣ : ١١	٤١٥٠ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٤٤
الحرية ( بالقرب من بغداد ) ٣٥ : ٣	٤١١ : ١٦٥ : ٩ : ٧ : ١٦٤ : ١٣
خرية اللصوص ٢٤١ : ٤ : ٢٧٣ : ٧	٤٤ : ١٩٩ : ١١ : ١٩٤ : ٥٧ : ١٧٦
خرتبرت ١٨٨ : ٦ : ١٩١ : ١	٤١٥ : ٢٣٤ : ١٩ : ٢٢١ : ٦ : ٢٠٨
الخطا ( خطاى ) ٩٢ : ١٦	٤٩ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٦
خط المسطاح ( بالقاهرة ) ٣٠٤ : ١٨	٤١ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٤٦
الخليج القاهري ١٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٢٢١ :	٤٣٠٦ : ٣ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٦٧ : ١٢
١٧ ، ١٨	٤٥ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٠٧ : ١٠
الموازي ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢	٣ : ٣٦٣
خوارزم ١٧٩ : ٩	حراء بيسان ٢٤٠ : ١٣
دار الحرق الجديدة ( بالقاهرة ) ١٢٢ : ٦	حمص ١٥ : ١٤ : ١٦ : ١٢ : ١٨ : ١١ : ٢٣
دار الدعوة ( بسمين ) ٩٥ : ٣ : ٤	٤٥ : ٥٣ : ١١ : ٤٩ : ٥ : ٤٧ : ١٤
دار رضوان ( بقلعة دمشق ) ٢٦٥ : ٧	٤٢ : ٦٠ : ١٣ : ٥٦ : ١٥ : ١٠
دار السعادة ( بدمشق ) ٢٣١ : ١١ : ٢٣٤ : ١١	٤١٢ : ٦٥ : ٢ : ٦٤ : ١٣ : ٦٣
دار السلام ، انظر بغداد	٤٤ : ٧١ : ٤ : ٣ : ١ : ٦٨ : ٨ : ٦٧
دار السلطنة ( بقيسرية انروم ) ٢٠١ : ١٤	٤١ : ١٠٣ : ٩ : ٩٦ : ١٧ : ٨١
دار الضرب ( بالقاهرة ) ١٢٢ : ٦	١٣٦ : ١١ : ١٢٦ : ٧ : ٦ : ١٠٦
دار المتيق ( بدمشق ) ٢١١ : ٦ : ٨	١٥٣ : ١١ : ١٤٣ : ١٥ : ١٣٨ : ٩
دار العلم ( بطرابلس ) ٢٩١ : ٩	٥٥ : ٤ : ١٦٩ : ٨ : ١٦٤ : ١٧
دار القطبية ( بين النصرين بالقاهرة ) ٩٦ : ١٧ ،	٤١٥ : ١٩٣ : ١ : ١٩٢ : ٤ : ١٧٩
١٨	٤١٢ : ٢٣٨ : ١٩ : ٢٢١ : ٨ : ٢١٣
دار النياحة ( بالقاهرة ) ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨٠ : ١٤	٢٤٧ : ١٤ : ١ : ٢٤٢ : ١٥ : ٢٤١
دار الوزارة ( بالقاهرة ) ٤٩ : ٧	٢٩٢ : ١ : ٢٧٨ : ١١ : ١٠ : ٤٥ : ١
دارا ٩٠ : ٩	٣١٣ : ٢ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩٩ : ١٢
دالو ، قلعة ( بالروم ) ٢٠١ : ٦	٣٦٥ : ١٠ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٣٧ : ١١
الداموت ، بلاد ( بالحيشة ) ١٧٥ : ٤	٤١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٦ : ١٨ : ١٦
درب سالك ١٣٩ : ٣ : ١٧٧ : ٥ : ٢١٣ : ٥	١٧ : ١٣٠ : ١٢ : ٣٧٣
درب سمرندا ١٣٧ : ٣	حمص القديتة ١٥٩ : ٩
الدربندج الدربندات ١١٨ : ١٣ : ١٧٧ : ٥	حوران ٨٥ : ١٧
١٦ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٤ : ١٨٠ : ٩	حيلان ١٩٧ : ١٨ : ١٩٨ : ٧

١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٢ :  
 ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٩ : ١١ : ١٥ :  
 ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ :  
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢ :  
 ٢٣١ : ١ : ١١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ :  
 ١٨ : ٢٣٤ : ٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ :  
 ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٣ :  
 ٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٤ : ٦ : ٧ :  
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٤ : ٦ : ٢٤٤ :  
 ١٦ : ٢٤٧ : ٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٦ :  
 ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٦٢ : ٨ :  
 ٢٦٣ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١ : ١٤ :  
 ٢٦٨ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٧١ : ٢ :  
 ١٨ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :  
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢ : ٢٨٠ : ٦ : ٧ :  
 ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ٣ : ٧ :  
 ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ :  
 ٣٠٩ : ١ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ١١ :  
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢٣ : ١١ : ٧ : ١٨ :  
 ٣٣٣ : ١٤ : ١٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٥ :  
 ١٨ : ٣٤٠ : ١١ : ٣٤١ : ٩ : ١٠ :  
 ١٦ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٥ : ٦ : ٣٤٣ :  
 ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١ : ٢ : ٤ :  
 ٣٦١ : ١٣ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٤ : ١٠ :  
 ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٥ : ١٢ : ١٦ : ٣٦٦ :  
 ٤ : ١١ : ٨ : ٣٦٧ : ١٢ : ١١ :  
 ٣٦٨ : ٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٣ : ١٦ :  
 ٣٧٤ : ١ : ٦ : ٧ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ :  
 ٣٨٣ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٥

دمبیت ( بالنوبة ) ٢١٣ : ١٣

دمياط ١٥ : ٨ : ٢٤ : ١١ : ١٠١ : ١١ :  
 ١٦٢ : ٦

درتین ( بالنوبة ) ٢١٣ : ١٣

درکوش ، انظر ديركوش

درندا ، قلعة ( بالروم ) ٢٠١ : ٥

الدروب ( باب الدربند ) ١٨٠ : ١٤

دقسيتا ( بالروم ) ٩٩ : ٤

دلی ١٠٢ : ١٦

دمشق ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٩ : ١٢

٢٠ : ١ : ٦ : ٢٥ : ١٩ : ٢٩ : ٥

٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠

١١ : ٤ : ٤٤ : ١٤ : ٤٦ : ١٤ : ٢٠

٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٥٢ : ٤ : ٦

١٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ٤ : ٨

٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٥ : ٦٧ : ٧ : ٦٩

١٧ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٨١ : ١٦

٨٥ : ٩ : ١٩ : ٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٨

٩٠ : ١٧ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ١٠٥ : ٥

١٠٧ : ١٨ : ١٠٨ : ١١ : ١٢ : ١١٨

٩ : ١١ : ١١٩ : ٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١

١٨ : ١٢٦ : ٦ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٢

١٥ : ١٣٤ : ٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٠

٥ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤ : ١٤٣ : ٩

١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٧

١٦٠ : ١٦١ : ٧ : ١٦٤ : ٣ : ١٤

١٦٥ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٦ : ١٧

١٦٧ : ٤ : ٨ : ١٦٨ : ٦ : ١٠

١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢

١٧ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ٤ : ١١

١٨٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٠ : ١٥

١٦ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠٤

١٤ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١١ : ٤

٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٧ : ٢

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١٣

١٩٢ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٩٤ : ١٦ ، ١٢  
 ٩٥ : ١ ، ١٩٦ : ١٤ ، ١٥ ، ١٩٨  
 ١٤ ، ١٧ : ٢٠٠ : ٩ ، ١٣ ، ٢٠٣  
 ١٠ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٨  
 ٨ : ٣١٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٤٩ : ١٠  
 ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ٤١ : ٤  
 ٣٠٦ : ٨ : ٣١٥ : ٥ : ٣٢٢ : ٧  
 ٣٢٧ : ١ : ٣٦٣ : ٤ : انظر أيضا فهرس  
 الأعلام

الرى ١٩ : ١٧

زاوية الشيخ أبى السعادات ( بالقاهرة ) : ٣٠٠ :

١٦ ، ١٥

زاوية الشيخ خضر ( بالقاهرة ) : ١٢٣ : ٦ :

زبطرة ( بالروم ) : ١٧٩ : ١١ :

زلوليا ٢١٣ : ٨ :

الزنبقية ( بالقرب من دمشق ) : ١٤٢ : ١٥ :

زيتا ( بفلسطين ) : ١١١ : ١٥ ، ١٦ : ١١٢ : ١١ :

زيزاء ، انظر برك زيزاء

زبلع ( بالحبيشة ) : ١٧٥ ، ٨ ، ١١

الاجور ١٩٨ : ١ :

الساحل ( بالشام ) : ١١٦ : ١٤ : ١٥١ : ١ :

٢٠٣ : ٤ : ٢٩١ : ٣ : ٣١٢ : ٤٦ :

٩٠٧ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ٣ :

٣٤٤ : ١٤ : ٣٦٢ : ٩ :

السبع قرى ( بالنوبة ) : ٢١٣ : ١٤ :

سحرت ، بلاد ( بالحبيشة ) : ١٧٥ : ١٦ :

سرمدا ، انظر درب سرمدا

سرمين ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ٢ : ٤ :

سروج ٢٢ : ١ :

سلماس ، انظر صحراء سلماس

سلعة ٣٤١ : ١١ : ٣٧٥ : ١٣ :

دناية ( بفلسطين ) : ١١٢ : ١٢ : ١١٣ : ١ :

دندال ( بالنوبة ) : ٢١٣ : ١٦ :

دقلة ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ٢١٤ : ١ :

٢٤٩ : ٢ : ٣٠٦ : ٦ :

دو ، قلعة ( بالنوبة ) : ١٨٤ : ٧ : ٢١٣ : ٥ :

الدور ٨٣ : ٨ :

دوقات ، دوقاق ٩٧ : ١ : ١٩٣ : ١٠ : ١١ :

١٩٤ : ١ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٨ :

ديار بكر ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤ : ٧٥ : ١٠ :

١٤٠ : ٤ :

الديباج ، انظر مرج الديباج

دير القصور ( بفلسطين ) : ١١٣ : ٢ :

دير كوش ١٢٧ : ١٧ : ١٣٠ : ١٢ : ٢١٣ : ٥ :

ديودى ( بالنوبة ) : ٢١٣ : ١٣ :

رأس العين ٢٢ : ١ ، ٤ : ٣٤ : ٥ : ٣٧٥ : ٥ :

رأس الماء ٢٢٨ : ١٣ :

الرحبة ٢٣ : ١٥ ، ١٢ : ٨٢ : ٢ ، ٣ :

١٦٩ : ٤ ، ٣ : ٤٤ : ٢١٣ : ٨ : ٢٣٦ : ١٩ :

٢٤٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٦١ : ٦ :

الرصافة ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٣١٠ : ١٦ :

رعبان ( من بلاد سبيس ) : ٢١٣ : ٥ :

الركن المخلق ( بين القصرين بالقاهرة ) : ٩٣ : ١٢ :

الرمانة ( بالروم ) : ٢٠٣ : ١٥ :

رمكة ( بفلسطين ) : ١١٤ : ٢ ، ٤ :

الروح ، منزلة ٣٣٩ : ١٣ :

الروضة ، جزيرة ( بالقاهرة ) : ١٧٦ : ١٥ :

الروم ١٠٢ : ١٧ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ١٣ :

١٣٩ : ١٣ : ١٤٠ : ١٦٤٤ : ١٥٠ :

١١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٨ ، ٧ :

١٠ : ١٧٩ : ١٠ : ١١٤ : ١٨٠ :

٧ : ١٨٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ :

١٩٠ : ٦ : ٥٤٢ : ١٩١ : ٨ ، ٧ :

سيواس ١٤٠ : ٢ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٢ :  
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٧ :  
 ٩ : ٢٤٨

الشام ١٢ : ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١٧ : ١٣ :

١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٧ : ٨ : ٣ :

١٨ : ٢ : ١٠ : ١٩ : ١ : ١١ : ١٣ : ٢ : ١١ : ١٣ :

٢٢ : ٨ : ٦ : ٢٣ : ١ : ١١ : ٢٦ :

١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٦ :

٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٤ : ٤١ : ١٣ : ٤٤ :

٩ : ٤٧ : ٣ : ٥١ : ٢ : ٧ : ١٦ :

٥٦ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٥٩ : ٨ : ٦٣ :

١٨ : ٦٥ : ١٣ : ٧٥ : ١٠ : ٨٠ : ٧ :

٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ : ٤٥ : ١٢ : ١٤ :

٨٨ : ١٨ : ٩٠ : ٧ : ٩٣ : ١١ :

٩٥ : ٩ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٣ : ٤ :

٤ : ١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ : ١٣ :

١٠٨ : ٥ : ١٢٧ : ١٢٧ : ٢ : ١٣٢ :

١٣ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ : ٨ :

١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ١٣ :

١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١١ : ١٣ : ٦٥ :

٩ : ١٩ : ١٥١ : ١ : ١٥٤ : ٧ :

١٦٣ : ١١ : ١٣ : ١٦٤ : ١٣ : ٦ : ١٣ :

١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٨ : ١٧٣ : ١٤ :

٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ :

٨ : ١٣ : ١٩٨ : ٣ : ٢٠٢ : ١٤ : ١٦ :

٢٠٥ : ١٤ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٤ : ٥ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ : ٥ :

٢٢٥ : ٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢ :

٢٣١ : ٤ : ٢٣٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤ : ٨ : ١٠ :

٢٣٨ : ١٨ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٦٢ : ٩ :

سما (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦ :

سمرقند ١٩ : ١٧ :

سمند، قلعة (بالروم) ٣٠١ : ٥ :

سنجار ٣٠ : ١ : ٧١ : ٣ : ٨٨ : ١٠ : ٤٧ :

٩٠ : ٨٤ : ١٠ : ١١٣ : ١ : ١٧٣ :

الولاد ٣٠٨ : ٨ :

سوداق ٩٩ : ٤ :

سورية ١٣٢ : ١٤ :

سوق الخيل (بجلب) ٣٧٣ : ٥ :

سوق الخيل (بدمشق) ٢١٠ : ٣ :

سوق الخيل (بالقاهرة) ٣٥٤ : ٧ : ١٠ :

١٦ : ١٧ :

سوق الرماحين (بدمشق) ٣٥ : ١٩ :

السويدية (بالقرب من أنطاكية) ١٣٠ : ٨ :

السويدية (من عمل ماردين) ٣٦٥ : ١٥ :

سيب (من أعمال واسط) ٣٧٥ : ١٤ :

سيحان، سيحون (نهر) ١٧٩ : ٧ : ٣٢٦ :

١٤

سيدا (بفلسطين) ١١٣ : ٦ :

سيده نقيسة، انظر مشهد السيدة نقيسة

سيس ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :

١١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٢٠ :

١٠ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٧ : ١ : ٥٤ : ٥ :

١٧٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :

١٤ : ١٨٠ : ١ : ١٤ : ١٨١ : ١٤ :

١٦ : ١٧ : ١٨٢ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٢١٢ :

٢١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٧ : ١١ :

٢٣٨ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٨ :

٢٢١ : ٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٣٤١ :

١ : ٥ : ٧ : ٨ : ٧ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٦ :

٣٦٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٧٠ : ٣ :

سيمة (بالروم) ١٧٩ : ١٠ :

شيزر ٢١٣ : ١١ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ : ١٢ : ٢٨٠

صافينا ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : انظر أيضا  
مرج صافينا

الصالحية ٣٠ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ١٦٣ : ٢ : ١٢ : ٢٧٥

الصيبة ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٥ : ٥١ : ١٥ :  
صحراء سلسا ٩١ : ١٣ : ١٤

صرخد ١ : ٤ : ٢١٣ : ٨ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٩٩ : ٣٠٢

الصعيد ١٨ : ٥ : ٢٦ : ١٣

صفد ١١٦ : ١١ : ١٦ : ١١٧ : ١ : ٢ :  
١٧ : ١١٨ : ٩ : ١٤٢ : ١٧ : ٢١٣

٢ : ٢٤٥ : ٩ : ٣٠٨ : ١٥

الصفراء (بفلسطين) ١١٣ : ٧

الصلت ٢١٣ : ٨

منجلة ٢٨٥ : ١٠

صهيون ٦٣ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ : ٧ : ٢١٣

٨ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ٧ : ٨

٢٤٠ : ٧ : ٢٤٧ : ١١ : ١٤ : ٢٨٠

١٢ : ٩ : ٦

صور ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ٣١٠ : ١٠

١٢ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣

١٠ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٩ : ١٤

٥ : ٣٢٠

صيدا ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣

١١ : ٦

الصين ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٩٧ : ١٢

٥ : ٣٢٠

٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢

٢٠ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨١

٥ : ١٢ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٣ : ٣

٢٩١ : ١٠ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢

١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١

١٢ : ١٣ : ٣١٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٧

٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٣ : ٥

٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٠

٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٦ : ٣

الشرق ٦ : ٢ : ١٦ : ٦٧ : ١٣ : ١٠٩ : ١٤

١٣٩ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٣

٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٢٧ : ١

الشرقية ٣٠٤ : ٩

الشرقية ، انظر أيضا ناحية الشرقية

شروان ٩١ : ١٤

الشمري (مأسد بالعراق) ١٠ : ٢

الشمريمة (نهر) ٢٤٠ : ١٤

شط جزيرة ابن عمر ١٠٥ : ١٦

شفر ، قلعة ٦٤ : ١٦

شغب (بالكام) ١٠ : ٩

الشقيف ١٢٥ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٦٣

٣ : ٢١٣ : ٨

شقيف تلميش ١٣٠ : ١٢

شقيف كفر تبين ١٣٠ : ١٢

الشهباء ، انظر حلب

شوا ، بلاد (بالمبشة) ١٧٥ : ٦

الشوبك ١٣ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٠

٢٣٥ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦

٣ : ٣٤٤

شوش ، انظر عمر شوش

الشويكة (بفلسطين) ١١٣ : ٢ : ٣

عدن ٢٣ : ٨ : ١٧٥ : ١١٠ : ١١ : ٢١٤ : ٧  
 عذراء ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٠ :  
 العراق ٧٢ : ١٨ : ٨٠ : ٥٥ : ٨٢ : ١١٤٤ : ١٥ :  
 : ١٧ : ١٤٠ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٣ : ١٩٨ :  
 : ٤ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٧٢ : ١٢ :  
 : ٢٠ : ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢٧ : ١ :  
 عرعر (بفلسطين) ١١٣ : ٦٤٥ :  
 عرفا ١١٦ : ١٥ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ :  
 : ١٠ : ٣٥٨ : ١٦ :  
 عسقلان ١٥١ : ٢ : ١٠ : ١٧٢ : ٨ :  
 العش ، مترلة ٢٠٩ : ٤ :  
 العقبة ٢٢ : ٩ :  
 عقبة بفراس ١٣٨ : ٨ : ٩ :  
 عقبة النساء ١٣٨ : ١٠ :  
 عقر شوش ٩٠ : ٩ :  
 عكا ٧١ : ١٦ : ٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٠٧ :  
 : ١٥ : ١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ٣ : ٤ : ٥ :  
 : ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٤٢ : ١٦ :  
 : ١٤٣ : ١ : ١٥١ : ٦٤٥ : ١٥٧ : ١٤ :  
 : ١٦١ : ٧ : ١٠ : ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ :  
 : ١ : ١٦٧ : ٦ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٠ :  
 : ١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٣ : ١٠ :  
 : ٣٠٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ١٣ : ٣٠٩ :  
 : ١٣ : ١٧ : ٣١٠ : ٧ : ٣١١ : ٦ :  
 : ٣١٢ : ٩ : ٣١٣ : ٧٤١ : ١٠ :  
 : ١٢ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٥ : ٢ : ٦ :  
 : ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٨ : ٩ :  
 : ٣٢٠ : ٥ : ٨ : ١١ : ٣٢١ : ٦ : ٧ :  
 : ١٠ : ١٢ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٨ :  
 : ٣٥٢ :  
 عكار ١٥٥ : ٤ : ١٥٦ : ٨ : ١٥٧ : ٢ :  
 : ٤ : ١٢ : ١٣ : ١٥٨ : ١٩ :  
 : ٢١٣ : ٣ :

طبرس (بفلسطين) ١١٣ : ٤ : ٣ :  
 طبرية ٢١٣ : ٢٤٠ : ٢ : ١١١ : ١٨ :  
 طرابلس (الشام) ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٧ :  
 : ١٢٨ : ٢ : ٧ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٥ :  
 : ٥ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ : ١٠ : ١٥٥ :  
 : ١٣ : ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ١٥٨ : ٦ :  
 : ١٢ : ١٤ : ١٦١ : ٧ : ١١٤ : ٢٧١ :  
 : ١١ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩ :  
 : ٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٦ : ٣ : ٥ :  
 : ١١ : ٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٦ :  
 : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٧ :  
 : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٧ : ١٠ :  
 : ٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧٣ :  
 : ٤ : ٥ :  
 الطرانة ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ٨ :  
 طرسوس ١٣٣ : ٥ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ :  
 : ١ : ٣ : ٧ : ١٨١ : ٢ :  
 طليئة ، قلعة (برقة) ١٧٦ : ١٧ :  
 طلمد (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥ :  
 الطور ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٨ :  
 طور كرم (بفلسطين) ١١١ : ١٥ : ١٦ :  
 طيبة الاسم (بفلسطين) ١١٢ : ٤ : ٤ : ٥ :  
 العاصي (نهر) ١٣٠ : ١٤ :  
 عانة ٨٢ : ٨ : ١٤ :  
 العباسة ١٨ : ٦ : ٢٩ : ٣ : ٣٩ : ٥ :  
 عتيل (بفلسطين) ١١١ : ١٤ :  
 عثليت ١٦٥ : ١٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣٦٢ : ٩ :  
 عجلون ٢١٣ : ٧ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٤ :  
 انظر أيضا تل عجلون  
 العجم ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٦٠ : ١٣ :  
 : ٣٥٢ : ٧ :

فارس ١٥٩ : ٩

قامية ، انظر أقامية

الفرات ، الفرات ٢٣ : ١٥ : ٤٤ : ١١ : ٤٥ :

١٦ : ٥٧ : ١٣ : ٧٥ : ١١ : ٨٢ :

١٠ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٩ : ١٠٩ :

١٠ : ١١٦ : ٦ : ٧ : ١٣٩ : ١١ :

١٥٠ : ٩ : ١٦٦ : ٥ : ١٥ : ١٦٩ :

١ : ٨٤ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧٠ :

١ : ١٧١ : ٦ : ٤ : ١٤ : ١٨٢ :

١٩٨ : ٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٤٩ :

٧ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢ :

٣٠٦ : ٣ : ٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ١٤ :

٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٨ : ١٢ : ٣٢٩ :

١ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٦ :

١٧ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧٤ :

١٤ : ٣٧٥ : ٢٤١ :

فروعن ( بفلسطين ) ١١٣ : ٨

القرى ١٦٥ : ١٨

الفوار ٢٩ : ٢

الفوعة ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١ :

الفتيق ( بالنوبة ) ٢١٣ : ١٣

الفيوم ١٠١ : ٦

فارا ١١٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٧ : ١٩ :

١٢٠ : ٧ : ٣ :

فاسيون ، جبل ( بدمشق ) ٨١ : ١٦

فاقون ١٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢ :

القاهرة ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : ١ : ٢٤ :

١٨ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥ : ١٠ :

٢٦ : ١٧ : ٣٢ : ١٤ : ٤٨ : ١٥ :

علاز ( بفلسطين ) ١١٣ : ٤

العلى ، انظر بلاد العلى

العليقة ١٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢١٣ : ٩ :

العمرانية ( ضيعة بانطاكية ) ١٣٤ : ١٧ :

العمق ، عمق حارم ٩٤ : ١٦ : ١٧٧ : ٩ : ١٠ :

عمورية ١٣٨ : ٧ : ٣١٥ : ٦ :

عتاب ، انظر عيتاب

العواصم ٥٨ : ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٨٠ : ١٥ :

عوان ( ساحل بلاد الحبشة ) ١٧٣ : ١٨ :

١٧٥ : ١٣ :

العوجاء ٢٩ : ٢ : ١٦ : ٣١ : ٧ :

عيزاب ١٦٨ : ١٣ : ١٨٣ : ٩ :

عين البقرة ( بىكا ) ٣٠١ : ٤ : ٣١٤ : ٧ :

عيتاب ١٦٥ : ١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ :

عين جالوت ٤٩ : ١ : ١٦ : ٥١ : ١٠ : ٥٩ :

١٥ : ٦٨ : ١٤ : ٨٧ : ٤ : ١١٦ :

١٣ : ٣٦٨ : ٩ :

عين زرية ( من نواحي الصيصة ) ١٣٧ : ٨

عيون القصب ٢٧٨ : ٥

غرب ، المغرب ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٩ : ١٥ :

٣٤ : ٩ : ٤٠ : ١٦ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٣ :

٢ : ١٥٠ : ١٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٧٢ :

٦ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٤٦ :

٣٠٦ : ١١ : ٣٣٠ : ١ :

غزة ١٤ : ١٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٩ :

٣٩ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ٧١ : ١٦ : ٩٥ :

١١ : ١٠٨ : ٢٠ : ١٢١ : ٣ : ٢٣٦ :

٥ : ٢٣٩ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٣٤٢ : ٦ :

الغصوة ٢٧٨ : ٤

الغور ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ١٢ :

الغوصة ٢٣٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٦ :



الفرتين ٢٤٤ : ١٧	: ٦٤ : ١٦ : ٦٣ : ٤٩
الفرين ١٦١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٦٢ : ١٥	: ١٦ : ٧٢ : ٢٠ : ١٠ : ١٠
١٦٥ : ١٨ (حاشية) : ٢١٣ : ٣	: ١٠٤ : ١١ : ٧ : ٨٥ : ١٤ : ٨١
فزون ١٤٦ : ١١	: ١٦ : ١٥ : ١٢ : ١١ : ١٠٦ : ٧
القططينية ٩٧ : ٩٨ : ١٥ : ٢ : ٧ : ١٢ ،	: ١٣ : ١٠ : ٤ : ٣ : ١٢١ : ٣ : ١١٥
١٣ ، ١٧ : ٩٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣	: ٨ : ١٢٣ : ١٦ : ١٢٢ : ١٩ : ١٤
١٣٥ : ٤	: ١٦٥ : ٩٤ : ٣ : ١٦٣ : ١٠ : ١٤٢
قطون ١٦٥ : ٢	: ٧ : ٤ : ١٧٣ : ١٦ : ١٧١ : ٧ : ٥
القصاصين (بدمشق) ٣٩ : ١٣	: ٥ : ٢١٠ : ٢٠ : ١٩٦ : ٩ : ١٨٣
القصر الأبلق (بدمشق) ٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٤	: ٢٤٨ : ١٠ : ٢٢٣ : ٤ : ٢١٩ : ٦
٣ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٨٠ : ٨ : ١٦ ،	: ٢٨١ : ٩ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٥١ : ٤
٣٦٢ : ٤ ، ٤ : ٣٦٥ : ١٣	: ٣١٢ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٢٨٢ : ٢
القصر ٦١ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١٢٧ : ١٨	: ٣٤٨ : ١٩ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٢٣ : ١١
١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١٤ : ١٨٣ : ١	: ٣ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٠ : ١٦ : ١٤
٢١٣ : ٣	: ٦ : ٣٦٤ : ١٦ : ٣٦٣ : ١٩ : ٣٥٥
قطيا ٤٦ : ١٥	٣٨٢ : ١٧
القطيعة ، قلعة ٣٠٠ : ١	قبر أبي هريرة ٢٢١ : ٩
قدين (بدمشقين) ١١٣ : ١٣	قبر خالد بن الوليد ٦٨ : ٨
قلاع الإسماعيلية ٨٤ : ١٩	قبرس ١٦١ : ٦ ، ٨ ، ١٤ : ١٦٢ : ١
القلاع المعادية ٩٠ : ١٠	١٠ ، ٦
قلعة أنطاكية ١٢٧ : ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ٦	قبة النصر (بالقاهرة) ٣٤٣ : ١٤ : ٣٥٤
١ ، انظر أيضا أنطاكية	١٤ : ٣٨١ : ١٣
قلعة أولني ، انظر أولني	القدس ، بيت المقدس ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٦
قلعة بركري ، انظر بركري	١٣٦ : ٦ : ١٣٧ : ١ : ٢١٣ : ١٠
قلعة بلاطنس ، انظر بلاطنس	٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٦
قلعة تلاء ، انظر تلاء	٢٧٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٤ : ٧
قلعة الجبل ، انظر قلعة القاهرة	القدموس ١٤٤ : ٦ : ٢١٣ : ٩
قلعة جعبر ، انظر جعبر	قرا حصار ٢٠٣ : ١٨
قلعة الحجر ٦٢ : ٨	الغرافة (بالقاهرة) ١٨ : ١٨ : ٣٢ : ٦ : ١٨
قلعة حلب الشهباء ٤٦ : ٤ ، ٥ : ٥٤ : ٦ : ٧	٣٣ : ٧ : ٧٣ : ٩ : ٣٨٢ : ٧ : ٨
٢٠ : ٥٥ : ٥٧ : ١٤	قرقيزيا ٨١ : ٦
قلعة حماة ٦١ : ٣ : ٢٦٦ : ١٥	القرم ٩٩ : ٦

قلعة دالو ، انظر دالو  
 قلعة درندا ، انظر درندا  
 قلعة دمشق ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ١٥ : ٦٩ : ١٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ : ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٠ :  
 ١٦٨ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٢ :  
 ٢٣٠ : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٣١ : ١٢ :  
 ٢٣٤ : ٥ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ ، ١٣ :  
 ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤ ، ١٧ : ٢٣٨ :  
 ٨ : ٢٤٥ : ٦ ، ٧ : ٢٦٥ : ١ ، ٧ ، ٨ :  
 ٣٤١ : ١٨ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٦٧ : ١٢ :  
 ٣٧٣ : ١٦ : ٣٨٣ : ١١ :  
 قلعة الروم ٣٢٣ : ١ ، ١٣ : ٣٢٤ : ١٠ :  
 ٣٢٨ : ٦ : ٣٣٣ : ٣ ، ٤ ، ١٧ : ٣٣٥ :  
 ٣ : ٣٤١ : ١١ ، ٣ : ٣٥٢ : ٥ :  
 قلعة سمند ، انظر سمند  
 قلعة شفر ، انظر شفر  
 قلعة الشوبك ٣٤٢ : ١٠ ، انظر أيضا الشوبك  
 قلعة شيزر ٢٣٧ : ٩ ، انظر أيضا شيزر  
 قلعة صهيون ، انظر صهيون  
 قلعة عرقا ٣٥٨ : ١٥ ، ١٦ ، انظر أيضا عرقا  
 قلعة القاهرة ، قلعة الجبل ١٣ : ١٠ : ١٨ : ١١ ،  
 ١٥ ، ١٧ : ٢٤ : ١٧ : ٢٦ : ١ ، ٧ ،  
 ٨ : ٣١ : ٣ : ٣٢ : ٣٢ : ٣٢ : ١٨ : ٥٠ :  
 ٥ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١ ، ١١ : ٧٠ :  
 ٥ ، ٢٠ : ٩٤ : ٩ : ٩٦ : ٢٠ : ١٠٦ :  
 ١٣ : ١١٥ : ٢ : ١٤٤ : ٨ : ١٥١ :  
 ١٤ : ١٦٣ : ٧ ، ١٠ : ١٦٨ : ٨ :  
 ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٩ :  
 ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ١ : ٢٢٨ :  
 ١٧ : ٢٢٩ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ :  
 ٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٨ :  
 ٢٨٢ : ١٢ : ١٣ : ٣٠ : ١٧ : ١٨ :

قلعة الكرك ، انظر الكرك  
 قلعة كاما ، انظر كاما  
 قلعة كوغونيا ، انظر كوغونيا  
 قلعة لؤلؤة ( بالروم ) ١٩٥ : ٤  
 قلعة ماردين ٨٤ ، ١٤ ، ١٦ ، انظر أيضا ماردين  
 قلعة ما مروان ، انظر ما مروان  
 قلعة نجم ٣٧٠ : ١  
 قلعة نجيمة ، انظر قلعة نجم  
 قلعة الهيثم ٩٠ : ١١  
 قلعة يافا ١٢٤ : ٤ ، ٤ ، ٧ : ١٢٥ : ٥ ، انظر  
 أيضا يافا  
 قلنسوة ( بفسطين ) ١١٢ : ١٣  
 قليب ٤٩ : ٧  
 قنسرين ١٣٣ : ١  
 قوس ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ١٧  
 قونية ١٧١ : ٤٤ : ١٩٦ : ١٣  
 قيرلو ( بالروم ) ٢٠٣ : ٥  
 قيروان ٦ : ٨  
 قيسارية الروم ١٩١ : ١٥ : ١٩٢ : ١٢ :  
 ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠١ :  
 ٣ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ : ١٣ : ٢٠٢ : ٩ :  
 ٢٠٣ : ١ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ٣ :  
 ٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١١ : ٧  
 قيسارية الشام ١٠٧ : ١٣ : ١٠٨ : ٨ ، ١ :  
 ٢ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١١

قلعة دالو ، انظر دالو  
 قلعة درندا ، انظر درندا  
 قلعة دمشق ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ١٥ : ٦٩ : ١٧ ،  
 ١٨ ، ١٩ : ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٠ :  
 ١٦٨ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٢ :  
 ٢٣٠ : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ : ٢٣١ : ١٢ :  
 ٢٣٤ : ٥ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ ، ١٣ :  
 ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤ ، ١٧ : ٢٣٨ :  
 ٨ : ٢٤٥ : ٦ ، ٧ : ٢٦٥ : ١ ، ٧ ، ٨ :  
 ٣٤١ : ١٨ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٦٧ : ١٢ :  
 ٣٧٣ : ١٦ : ٣٨٣ : ١١ :  
 قلعة الروم ٣٢٣ : ١ ، ١٣ : ٣٢٤ : ١٠ :  
 ٣٢٨ : ٦ : ٣٣٣ : ٣ ، ٤ ، ١٧ : ٣٣٥ :  
 ٣ : ٣٤١ : ١١ ، ٣ : ٣٥٢ : ٥ :  
 قلعة سمند ، انظر سمند  
 قلعة شفر ، انظر شفر  
 قلعة الشوبك ٣٤٢ : ١٠ ، انظر أيضا الشوبك  
 قلعة شيزر ٢٣٧ : ٩ ، انظر أيضا شيزر  
 قلعة صهيون ، انظر صهيون  
 قلعة عرقا ٣٥٨ : ١٥ ، ١٦ ، انظر أيضا عرقا  
 قلعة القاهرة ، قلعة الجبل ١٣ : ١٠ : ١٨ : ١١ ،  
 ١٥ ، ١٧ : ٢٤ : ١٧ : ٢٦ : ١ ، ٧ ،  
 ٨ : ٣١ : ٣ : ٣٢ : ٣٢ : ١٨ : ٥٠ :  
 ٥ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١ ، ١١ : ٧٠ :  
 ٥ ، ٢٠ : ٩٤ : ٩ : ٩٦ : ٢٠ : ١٠٦ :  
 ١٣ : ١١٥ : ٢ : ١٤٤ : ٨ : ١٥١ :  
 ١٤ : ١٦٣ : ٧ ، ١٠ : ١٦٨ : ٨ :  
 ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٩ :  
 ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ١ : ٢٢٨ :  
 ١٧ : ٢٢٩ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ :  
 ٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٨ :  
 ٢٨٢ : ١٢ : ١٣ : ٣٠ : ١٧ : ١٨ :

كنيسة اليهود (بدمشق) ٢٢٢ : ٤  
 كوغونيا، قلعة (بأرمينية) ٢٠٦ : ١١، ١٣،  
 ١٧، ١٥  
 كوم عينا ١٥٨ : ١٤  
 الكهف ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩  
 كواشى ٩٠ : ١٠  
 كينوك ١٩٤ : ١٥ : ١٩٨ : ٤٨ : ٢٠٤ : ١٠ : ٤٩  
 ٢٠٥ : ١٤  
 اللاذقية ١٥١ : ٢٠  
 لارندا (بالروم) ٢٠٣ : ٣، ٤  
 لؤلؤة، انظر قلعة لؤلؤة  
 لهاسية (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢  
 ماردين ٤٦ : ١ : ٢، ٤، ٨ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ :  
 ١٢، ١٣ : ٦٧ : ١٠ : ٨٤ : ٤ : ٨٨ :  
 ٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٠ : ١٢ : ٢٠٨ :  
 ٧ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٣٠٦ :  
 ٩ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٦ :  
 ٦ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٦ :  
 ٥ : ٣٧٥ : ٧  
 مامروان، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٩  
 مائة صنعة (من أعمال تفليس) ١٤٠ : ١١  
 المجدل ١٥١ : ٢١  
 المدرسة الحضرية (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٨  
 المدرسة الصالحية (بالقاهرة) ١٥ : ٥  
 المدرسة الظاهرية (بالقاهرة) ١٠٣ : ٧ : ٢١١ :  
 ٣، ٢  
 المدرسة الفلكية (بدمشق) ١٦٠ : ٩  
 المدرسة الكاملة (بدمشق) ٢١١ : ٥  
 المدرسة القديمة (بدمشق) ١٦٠ : ١٠  
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ٣٠٧ : ١٣ :  
 ٢ : ٣٢٣

القيطون ١٢٥ : ٢  
 قلفيا ١٧٩ : ٣  
 الكيش (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩  
 الكراخ، مترلة ١٧ : ٦  
 الكرك ١٣ : ٥ : ١٤ : ١١ : ١٦ : ١٥ :  
 ١٣ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ٥ : ٢٦ : ١٢ :  
 ٢٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٣٠ : ١٠ :  
 ١٢ : ٣٦ : ١٨ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٥ :  
 ٤٤ : ٨ : ٩ : ٦٧ : ٩ : ٩٥ : ١٢ :  
 ١٤ : ١٨ : ٩٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :  
 ١٥ : ١٢١ : ١ : ١٥١ : ٨ : ١٦٣ :  
 ١٤ : ١٦٤ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢٢١ :  
 ٨ : ١٣ : ١٥ : ٢٢٩ : ١١ : ١٣ :  
 ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٧٣ : ١٤ :  
 ٢٧٧ : ٥ : ٦ : ٤٨ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :  
 ١١ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٤٠٠ : ٢  
 كانا، قلعة (بالروم) ٩٧ : ١٧  
 الكسروان، جبل ٣٣٨ : ١٥، ١٦  
 كفا (بفلسطين) ١١٤ : ١ : ٢  
 الكسوة ٢٢٨ : ١١  
 الكعبة ٣١٦ : ١٣  
 كفر تبين، انظر شقيف كفر تبين  
 كفر مراعى ١١٣ : ١٤  
 كلك صو، انظر النهر الأزرق  
 كلخور (بالهبة) ١٧٥ : ٧  
 كنية بولس (بأطاكية) ١٣٠ : ٥  
 كنيسة الروم (بإسكندرية) ٢٢٢ : ٦  
 كنية القيان (بأنطاكية) ١٣٠ : ٥  
 كنية مريم (بدمشق) ٥٢ : ٩  
 كنية المصلبة (بالقدس) ٢٢٢ : ٥  
 كنية النصارى (بالقدس) ٢٢٢ : ٤، ٥  
 كنية يعاقبة (بدمشق) ٥٢ : ١٩

١٠ : ٢٢ : ٦ : ٧ : ٨ : ٢٥ : ١ : ١١ :  
 ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٢ : ١٣ :  
 ٣٢ : ١٩ : ٣٢ : ٣٤ : ٧ : ٤٠ : ٩ :  
 ١١ : ١٨ : ٤٧ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٤٢ :  
 ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٤٣ :  
 ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٤٤ : ٤٥ : ١٨ :  
 ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ٢ : ٣ : ٨ : ١٠ :  
 ٤٨ : ١٥ : ٤٩ : ٩ : ٥١ : ٦ : ٥٦ :  
 ١٥ : ١٨ : ٦٠ : ٦ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ :  
 ١٠ : ٦٣ : ١٢ : ٦٤ : ٧ : ١٢ : ٦٥ :  
 ٤ : ٧ : ٩ : ٥٩ : ٧٥ : ١٠ : ٧٩ :  
 ١ : ٨١ : ٨ : ٨ : ١٥ : ٨٢ : ١٥ :  
 ٨٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ٨٥ :  
 ٦ : ٧ : ١١ : ٨٦ : ٥ : ١١ : ٨٧ :  
 ٦ : ١٤ : ٨٨ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٨٩ :  
 ١ : ٩٠ : ٥ : ١٤ : ٩٥ : ٩ : ٩٦ : ٢ :  
 ١٥ : ١٦ : ٩٨ : ٤ : ١٥ : ٩٩ : ١٠ :  
 ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :  
 ٢ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :  
 ٥ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :  
 ١٩ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٨ :  
 ١٦ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١٢ : ١١ :  
 ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١١ :  
 ١٤ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٤ : ٨ :  
 ١٠ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٥ :  
 ١٠ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٥ :  
 ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ :  
 ٤ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ :  
 ١٧ : ١١ : ١١ : ١٧ : ١٧ : ١١ : ١٧ :  
 ٤ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ :  
 ٢ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ :  
 ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ :

المدينة الخضراء ( بطراء ؟ ) : ٢٦ : ١٦ : ٢٨ : ١ :  
 المدينة النورة : ٤٥ : ٨ : ٦٧ : ١٥ : ١٠ : ٢ :  
 ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٢٤ : ٣٠ : ٦ :  
 مراغه : ١١٤ : ١٣ :  
 مراکش : ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ :  
 مرج حارم : ١٩٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١١ :  
 مرج حمص : ٢٤٢ : ١ :  
 مرج دمشق : ٢٤٢ : ٢ : ٣٦٢ : ١١ :  
 مرج الديباج : ١٩٨ : ٨ :  
 مرج الزنبقية ، انظر الزنبقية  
 مرج صافينا : ١٥٥ : ٣ : ٤٥ : ١٤ : ١٥ : ١٥٨ :  
 ٢٣٦ : ١٧ :  
 المرزبان ( بلاد ) : ٢١٣ : ٦ :  
 مرزبان ( نهر ) : ٣٢٥ : ١٤ :  
 مرعش : ١٦٤ : ١٤ : ١٦٥ : ١٥ : ٣٠٠ : ١ :  
 ٣٤٠ : ١٥ :  
 المرقب : ١٤٣ : ١٠ : ١٥١ : ٢٠ : ١٥٥ : ١ :  
 ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٤ : ٢٣٩ : ٤ : ٥ : ٥ :  
 ٢٦٨ : ٨ : ٢٦٩ : ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٠ :  
 ١٢ : ٦ : ٢٧١ : ١ : ٤ : ٩ : ٢٧٣ : ٨ :  
 مرقية : ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : ٤ :  
 ٢٧١ : ٨ : ٩ :  
 المزة : ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١ : ١٠ : ١٠ :  
 المزة الخضراء ( النهر ) : ٣٦٠ : ١١ :  
 مجد التين : ٤٩ : ٦ : ٩٥ : ١٠ : ٢٨٢ : ٦ :  
 ٣٠١ : ١٥ :  
 مجد موسى ( بين القصرين بالقاهرة ) : ٩٣ : ١٣ :  
 مشهد السيدة نفيسة : ٢٨٢ : ٩ :  
 مشهد على : ٨٢ : ٧ :  
 مصر ، الديار المصرية : ٦ : ٣ : ١٢ : ١٩ : ١٣ :  
 ١٤ : ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٧ : ١٥ :  
 ٩ : ٢ : ١٣ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ١٨ :

المعرة ١٦ : ٩٤	١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٩ : ١٨
معرة مصرين ١٥ : ١٣٨	١٩٥ : ١٣ : ١٧ : ١٩٧ : ١٤
معرة النعمان ١٥ : ١٣٨	٢٠٥ : ٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ٢ : ٢١٠
مقارة الجوع ( بجبل الصالحية بالقرب من دمشق )	٢٠٢ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٥٠
١٢ : ٢٧٥	٢١٩ : ٩ : ٢١٩ : ١٣ : ٢٢١ : ١٤
المغرب ، انظر القرب	٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ٧
المقطم ، جبل ( بالقاهرة ) ٧ : ٢٢٠	٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٣٢ : ١
مكة ٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٥٠ : ١٥	٢٣٤ : ٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٨
١ : ٣٦٣ : ٥ : ٣٠٦ : ٩ : ٢١٦	٢٣٩ : ١٨ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٤٠ : ٧
مكندة ( بالروم ) ١٤ ، ٧ : ١٩٣	٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥٣ : ١٦
ملطية ١٣ : ٢٠٠	٢٦٢ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٥
منبج ٧ : ١٦٩	٢٧٠ : ٦ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ٢٠
مترلة ، انظر :	٢٧٣ : ٥ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٦ : ٨
بدع عرش	٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨١
الروحا	٢٨١ : ١٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٦
العش	٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ١١ : ٣٠٦
الكراع	٢٨٦ : ٣ : ٣١٢ : ٤ : ٤ : ٣٢٤
مهد عيسى ( بالقدس ) ٦ ، ٥ : ٢٧٤	٢٩٦ : ١٦ : ٣٣٤ : ١٠ : ٣٣٤ : ٢
مهرويه ١٠ : ١٣٣	٣٣٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨
الموصل ١٩ : ٢١ : ٣١ : ٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤	٣٤٢ : ٢ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣
٤٤ : ١٧ : ١٨ : ٤٥ : ٢ : ٦٣	٣٥٦ : ١ : ٣٦٠ : ٣ : ٣٦١
١٥ : ٦٤ : ١١ : ١٣ : ٦٧ : ٧١	٣٦٢ : ٤ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٥
٣ : ٨١ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٨٤ : ٦	٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٧ : ١٠ : ١٧
٨٨ : ٨١ : ٣ : ٨٩ : ٢ : ٩٠	٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٠ : ٥
٨٠ : ١١٢ : ١٢ : ١٣٦ : ٩ : ١٤٠	٣٧١ : ١ : ٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٣
٤ : ٢٧٢ : ٨ : ٣٧٥ : ١٢	٣٧٥ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦
موغان ٦ : ٧ : ٨	مصطبة السلطان (بالقرب من الكسوة) ١٠ : ٢٢٨
ميفارقين ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٥ : ٤٦ : ٦	المصلية ، انظر كنية المصلية
الميدان الأخضر ( بحلب ) ١٢ : ١٦٥	مصيات ١٤٣ : ١٦ : ١٦ : ١٤٤ : ١١ : ١٦
الميدان الأخضر ( بدمشق ) ٢٣٥ : ١٤ : ٢٠٨	٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢
١٣ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٧	مصيبة ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٣
الميدان الأسود ( بالقاهرة ) ٩ : ١٩٧	١٨٢ : ١٢ : ١٨٢ : ٧

٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢  
 ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٠ : ٢ : ٢  
 ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٢  
 ٣٠٥ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٢  
 ٣٤٥ : ٢ : ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٨ : ١ : ٢  
 ٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٦٩ : ٨ : ٢

المهرثة ( بالنوبة ) ١٣ : ٢١٣

هرم ج اهرام ١٣ : ٣٤٦

همدان ١٨ : ٣٧٥ : ١٩ : ١٠ : ٢٤٨

الهند ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٣٤ : ٨ : ٦٧

١٦ : ١٠٢ : ١٦ : ٣٠٦ : ١٢

هندو ( بالنوبة ) ١٣ : ٢١٣

هرا ( بأذربايجان ) ١٨ : ١٤٨

هيت ٦ : ٣ : ٨٣

وادي التيم ١٧ : ٣٦٧

وادي موسى ١٠ : ٥٧

واسط ١٤ : ٣٧٥

الوجه البحري ( بصر ) ١٥ : ٢٣٩ : ٨ : ٨٥

الوجه القبلي ( بصر ) ٧ : ٨٥

الوزيرية ، حارة ( بالقاهرة ) ١٩ : ١٢١

وطأة كيخسرو ( بالروم ) ١٠ : ٢٠١

يافا ١٧٢ : ١٠ : ١٢٥ : ٩ : ٣ : ١ : ١٢٤

٢ : ٢١٣ : ١٦

يانفر ، بلاد ١٤ : ١١٥

اليرموك ، نهر ١٢ : ١٣٢

ينا ( بفلسطين ) ١٢ : ١١ : ١١٢

الين ٦ : ١١ : ١٤ : ٣ : ١٩ : ١٥ : ٢١

١٦ : ٢٣ : ٩ : ٣٤ : ٨ : ٦٧ : ١٤

٧٥ : ١١ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥٠ : ١٤

١٧٣ : ١٢ : ١٨ : ١٧٥ : ٩ : ١١

٢٠٨ : ٥ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٨٧ : ١٦

٢٩٢ : ١١ : ٣٠٦ : ٧ : ٣٥٨ : ١٠

١١ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٤ : ١٧ : ٣٦٣

١٢ : ١١ : ٣٧٠ : ١

الميدان تحت القلعة ( بالقاهرة ) ١٨ : ٣٠٣

ميدان الحضا ( بدمشق ) ٧ : ٦ : ٢٣٠

ميدان قراقوش ( بالحسينية بالقاهرة ) ٥ : ١٢٣

ميدان اللوق ( بالقاهرة ) ٩ : ١٦٨

ميكايل ، انظر جزيرة ميكايل

المنيفة ٩ : ٢١٣ : ٥ : ١٤٤

نابلس ٢ : ١٦٢ : ١ : ٤٧ : ١٢ : ٣٨

ناحية الشرقية ( بفلسطين ) ٢ : ١١٢

الناصره ٦ : ٥ : ٣١٤

نجد ١٤ : ٣٨٥

نجم ، نجمة ، انظر قلعة نجم

نصيبين ٨ : ٩٠ : ١٣ : ٨٤

النصيرية ، بلاد ١٢ : ١٤٥

النفير ( ببلاد سيس ) ١ : ٣٧٠

نما الزرية ( بفلسطين ) ١١ : ١١٣

النهر الأزرق ٩ : ٢٠٤ : ٨ : ١٩٨

النهر الأسود ١٢ : ١١ : ٢٤٤ : ٦ : ١٤٩

نهر الشريعة ، انظر الشريعة

نهر يزيد ٩ : ٣٦٠

النوبة ١١٦ : ١١٦ : ١٢ : ١٦٨ : ٦ : ١٨٢ : ١٤

١٨٣ : ٧ : ١٠ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٥

٩ : ١٥ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٧ : ١ : ٢١٣

١٢ : ٢١٤ : ٧

النيرب ( من أعمال دمشق ) ١٠ : ٣٦٠ : ١٦ : ١٩٠

النيل ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤

٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩ : ٧ : ٣٠ : ٦ : ٣٣

١٥ : ٣٧ : ١٧ : ٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢

٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠

١٨ : ١٠ : ١٠٢ : ٨ : ١٠٦

٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣

١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥٥ : ١٥٠

٥ : ١٦٤ : ٢ : ١٦٨ : ٢ : ١٧٢ : ٢

١٧٦ : ٢ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٤

١ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٤

١٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠

## فهرس الاصطلاآات والكلمات

أرباب الدولة ٩٤ : ١١  
 أرباب السيوف ٧٦ : ١١  
 أرباب العاهات ١٣٤ : ١  
 أرباب المناصب ٧٣ : ٥  
 أرباب الوظائف ٨٠ : ٣  
 لارجاف ج أراجيف ٤٤ : ١٠ : ٨٧ : ١١  
 الإردب ٢٢٦ : ٧ : ٩ : ١١ : ٣٦٣ : ١٠  
 أردو ١٤١ : ١٠ : ١٨٨ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٥  
 ١٩٣ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٥  
 ٣٧٥ : ١٤  
 أرمى ( لسان ) ١٧٩ : ٣  
 أرنب ج أرناب ٦١ : ١٣ : ١٤  
 إسبيلارية ٢٨٠ : ١٤  
 أستاذ ٤٥ : ١ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٤ : ٥  
 ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٠ : ٥  
 ٢٦٧ : ١ : ٣٤٨ : ١٨ : ٣٤٩ : ٣ : ٥  
 ١٩٤٦ : ١ : ٣٦٨ : ١٣ : ٣٦٩ : ١٣ : ٥  
 ٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣ : ٥  
 أستاذ ٢٦ : ١ : ٣٨ : ١٩ : ٣٩ : ٥ : ٥  
 ١٧ : ١٤ : ٤٠ : ٣ : ١٥ : ١٨ : ٥  
 ٤١ : ١٤ : ٤٣ : ٢ : ٥٥ : ٤ : ٦٧ : ٥  
 ١٦٣ : ١١ : ٣٠٩ : ٣ : ٦ : ٧ : ٥  
 ٣٥٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٣ : ١ : ٣٧٦ : ١١ : ٥  
 أستاذية ٥٥ : ٨ : ٥٦ : ١٧ : ٥  
 اسطيل ، انظر اسطيل  
 الاسم الأعظم ٢٦٢ : ١٢  
 أصحاب القرية ١٣١ : ٩  
 أصطال نخاس ، انظر سطل

أدر ٢٧ : ٤  
 آلة ج آلات ١٧٥ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٢ : ٥  
 آلة الحصار ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٣ : ٥ : ٥  
 لبرنس ، انظر برنس  
 لبط ج آباط ٥٦ : ١٢ : ٥  
 لبل ٣٥ : ٨ : ٥  
 أبناء الناس ٢٦٦ : ٦ : ٥  
 أبهة الملك ٢٣٣ : ٩ : ٥  
 أبو صوفان ( جنس من الحشرات ) ٣٩٧ : ١٥ : ٥  
 الأبواب السلطانية ١٩٢ : ١٨ : ٣٦٢ : ٨ : ٥  
 الأبواب الشريفية ١٨٦ : ١٣ : ٥  
 الأبواب العالية ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١ : ٢ : ٧ : ٥  
 ١٨٨ : ٦ : ٣٢١ : ٨ : ٥  
 أنابك ١٤ : ٤ : ١٥ : ٤ : ٦٢ : ٧ : ٧٩ : ٥  
 ١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢٥ : ٣ : ١٥٨ : ٥  
 ١٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٦ : ٥  
 ١٩٧ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١ : ٥  
 ٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٣٥٠ : ١٥ : ٥  
 أنابك الجيوش ١٩ : ١٤ : ٣٢ : ٧ : ٣٣ : ٣ : ٥  
 ٢٢٩ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ : ١٠ : ٥  
 أنابكية ٣٢ : ٨ : ١٥ : ٥  
 اخوان ، انظر خوان  
 أديم ٢٧٨ : ١٥ : ٥  
 أذان ٢٩٤ : ١٢ : ٣١٠ : ٩ : ٣٢٨ : ١٣ : ٥  
 أذان الظهر ٣٠١ : ٥ : ٨ : ٩ : ١١ : ٥  
 أراك ( نبات ) ١١ : ٤ : ٣٩٣ : ٢ : ٥  
 أرباب الأقالم ٧٦ : ١١ : ٥  
 أرباب البيوت ٢٣٢ : ٧ : ٢٦٦ : ٦ : ٥

لهية ١٤٥ : ١٥  
 اماره ج امار ١٢٥ : ١٥ : ٢٢٧ : ١٥  
 ٢٣٧ : ١٧  
 امام ج ائمة ٥ : ٨ : ٧ : ١٧ : ١٤ : ١١  
 ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٤ : ٥  
 ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩  
 ٣٤ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠١ : ٧ : ١٠٨  
 ١٣ : ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣  
 ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٥  
 ٥ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١١ : ١٥  
 ١٥٠ : ٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥  
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣  
 ١٨٨ : ٢ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦  
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩  
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥  
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢  
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢  
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢  
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧  
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ٩  
 ٣٨٤ : ١٠ : ٩ : ١٠  
 امان ٢٦ : ١٣ : ٨٩ : ١٧ : ١١٧ : ٥  
 ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ١٥  
 ٩ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٥٢ : ٨  
 ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ١٦  
 ٢٣٥ : ١ : ٢٥١ : ١ : ٢٦٩ : ١٣  
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٥ : ٣٥٩ : ٧  
 ٣٧٠ : ٢  
 امرة ، امرية ، اميرية ٢٣ : ٧ : ٤٢ : ٥  
 ٦ : ٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ١٢  
 ٩٦ : ١١ : ١٦ : ١٥١ : ٩ : ١٧٣ : ٨  
 ٢٢٧ : ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢  
 ٣٦٣ : ٦

اصطبل ١٢٩ : ٤ : ٢٧٨ : ١٥  
 اصطول ٢٩ : ٣  
 اصلة ٢٧٨ : ٧  
 اصهب ج صهب ١٨٥ : ١٣  
 اطلس ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٠ : ٢  
 اعتقال ٣٩ : ٧ : ٤٤ : ٨ : ٦١ : ١٠  
 ٩٦ : ٢٠ : ١٩٧ : ٣ : ٤٤ : ٢٢٠  
 ٦ : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٥٩ : ٢  
 اعيان ٩٤ : ١١ : ١٠٥ : ١١ : ١٣٤ : ١٦  
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٦١ : ١٤  
 ٣٦٢ : ٢  
 اعيان الجيش ٣٤٣ : ١٧  
 اعيان الدولة ٢٢٨ : ٧ : ٣٠٦ : ٢٠  
 اعيان الناس ٣٠٣ : ١٨ : ٣٧٦ : ١٢  
 انفرنجي ، انظر فرنجي  
 انفرنجية (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٤ : ٤٠٨ : ٩  
 انقاله ٢٢٥ : ٣  
 انقامه ج انقامات ٨٢ : ١٦ : ٩٩ : ١١  
 ١٢٦ : ٩ : ١٩٠ : ٩  
 انجية ١٧٠ : ١  
 انقطاع ج انقطاعات ١٩ : ٣ : ٢٤ : ١١ : ١٢  
 ٣٨ : ١١ : ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٧٢  
 ١٢ : ٨٠ : ١٢ : ٨١ : ٥ : ١٠٥ : ١١  
 ٩٠ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١٣٧ : ١٤  
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣  
 ٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ١٥ : ٣١٢ : ١٨  
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١  
 اقليم ج اقليم ٧٦ : ١٠ : ٢٧٤ : ١٨  
 ٣٢٤ : ٧  
 اكابر الدولة ٣٠٦ : ٢٠  
 اكديش ج اكاديش ٥٥ : ٦  
 اككرة ج اككار ٧١ : ٢ : ١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ١٩  
 الف ج الوف ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٣ : ١١



٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ :  
 ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٢ : ٩ :  
 إناء ج آنية ، أو ان ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :  
 لانجيل ج أنجيل ٧٣ : ١ : ١٣٠ : ١ : ١٨٥ : ٢ :  
 الأنصار ١١٠ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :  
 أهية ج أمب ٢٠٢ : ١٠ :  
 أهل الأحد ٢٢٨ : ١٠ : ٣٣٢ : ٧ :  
 أهل السبت ٣٢٨ : ١٠ :  
 أوقية ٣٦٤ : ١٦ :  
 أولاد الناس ٣٠٣ : ١١ :  
 إيوان ٦٣ : ١١ : ٧٣ : ٤ : ٩٤ : ٩ :  
 ٢١٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٩ :  
 بابا ٢٢٠ : ١٥ :  
 باد ، بادية ج بواد ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٣٢ :  
 ٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ :  
 ٣٥٣ : ٢ :  
 بارونية ١٣٧ : ١٤ :  
 باز ٣٤٧ : ٢ :  
 باسلوس ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٧ : ١٣ :  
 باشورة ١٥٢ : ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٣ :  
 الباطنية ١٤٦ : ١٤ :  
 باطية ج يواط ٨٤ : ٥ :  
 بالغ ج بالفون ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥ :  
 بان ( نبات ) ٥٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥ :  
 ٣٨٦ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٥ :  
 بترك ، انظر بطرق  
 بتركية ٢٢٢ : ٧ :  
 بجر مالح ٢٨٤ : ١٦ :  
 بخاني ١٤٩ : ١٠ :  
 بخت ٢٠١ : ١٤ :  
 بدنة ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ١ : ١٣٢ : ١ :  
 ١٥٥ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٢ :

أمير آخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ١١٤ : ٣ :  
 أمير تومان ٢٦٤ : ٣ :  
 أمير جاندار ١٥ : ٧ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٥ :  
 ١١٩ : ١٢ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٢ :  
 ٣٥٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٦ :  
 ٣٦٧ : ٧ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣ :  
 أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٢٨٦ : ١ : ٣١٣ : ١١ :  
 أمير حاجب ٣٦٢ : ٧ :  
 أمير حسين ٤٢ : ١٧ : ٢٠ :  
 أمير ركب الحجاز ٣٦٩ : ٥ :  
 أمير سلاح ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٧ :  
 ١٣ : ٢٠ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ :  
 ٤ : ٤٠ : ٤٩ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٧ :  
 أمير شكار ٨٨ : ٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٨ :  
 الأمير الصغير ، انظر أمير غلو  
 أمير طبر ٣٥٠ : ٣ :  
 أمير العربان ٣٤١ : ١٢ :  
 أمير علم ١٩٥ : ٦ : ٥ :  
 أمير غلو ( الأمير الصغير ) ١٠٠ : ٧ :  
 أمير مجلس ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٦ :  
 أمير المؤمنين ٧٥ : ٣ : ٨١ : ٣ : ٨٦ : ٥ :  
 ١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٠ : ١٠ :  
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :  
 ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :  
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :  
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :  
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :  
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ :  
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ :  
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ :  
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ :  
 ٣٢٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ :

٤٤ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٦٨ : ٤٤ : ٢٤٦

: ٢٧٤ : ١٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧١

: ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٧٥ : ١٥

: ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣

: ١٥ : ٣٢٣ : ١١ : ١٠ : ٣١٠ : ١٦

: ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٤ : ٨ : ٣٢٤

: ١٤ : ٨ : ٣٣٢ : ٦ : ١ : ٣٢٨ : ٩

١ : ٣٧٢ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٦ : ٣٣٨

بشمق دار ٢٠ : ٣٧٧ : ١٢ : ٣١

بصلة ٦٩ : ١٠

بطاقة ج بطائق ١٧ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٤١

١٠ : ٣٧٣ : ٣ : ٢٤٥

بطاقة مخلقة ٣ : ٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٤

بطرق ج بطارقة ٣ : ١٣٠ : ١٤ : ١٢٤

١ : ٢٨٥ : ١٦ : ١٧٣

بطرك ، انظر بطرق

بطيخ ١٤٨ : ٢

بفال ج بفال ١ : ٢٠٦ : ٤ : ٨٠ : ٦ : ٧٠

بفطاط ج بفالطيق ٥ : ٣٠٣

بق ( حشرة ) ١١ : ٣٩٧

بقرة ، بقر ٣٠٥ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ٦٩

٩ : ٣٧٧ : ٦

بقعة ج بقاع ١٣ : ١٣١

بقل ج بقول ٩ : ٣٦٤ : ١٠ : ٦٩

بلاطة ٢٧ : ١٠

بلغاري ٥ : ٣٠٩ : ١٢ : ١١ : ١٠٠

بلقع ج بلاقع ٧ : ٣٦

بناء ج بناؤون ٥ : ١٣٤

بند ج بنود ١١ : ١٧٠ : ١٤ : ٥٥ : ٩ : ١٣

٧ : ٣٣٤ : ٥ : ٣٢٨ : ٣ : ١٩٧

بندق ٥ : ٣٩

بنفسج ١٠ : ٣٦٠

برج ج أبراج ١٤ : ١١٨ : ١١ : ٤ : ١ : ٥٦

: ١٧ : ١٣١ : ١ : ١٢٣ : ٥ : ١٢٠

: ١٠ : ٢٧١ : ٨ : ٢٦٩ : ١٣ : ١٣٥

: ١٤ : ٨ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٢

: ١١ : ٩ : ٣١٦ : ١٩ : ١٨ : ٣٠٩

: ١٢ : ٣١٩ : ٧ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٧

١٦ : ٣٥٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٢ : ٣٢٠

برجة ناقوس ١١ : ٢٩٤

البرجية ، انظر فهرس الأعلام

برد ٢٣٩ : ١٥

البرددارية السلطانية ١٢ : ٣٣٣

برغوث ( حشرة ) ١١ : ٣٩٧

برنس ، لبرنس ٩ : ١٣٧ : ١ : ١٢٧

: ١٤ : ١٣ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦ : ١٣

: ٥ : ١٥٩ : ١٧ : ٩ : ٧ : ١ : ١٥٨

: ٣ : ١٦٠ : ١٨ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ٧

١٦١ : ١١ ، انظر أيضا فهرس الأعلام

برنس ج برانس ٥ : ٣٠٩

برواناه ، انظر فهرس الأعلام

بريد ٥ : ٥٥ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٤٤ : ١٣

: ٦ : ١٦٤ : ١٣ : ١٦٣ : ٩ : ٤ : ١٦٢

: ٦ : ٢٢٣ : ٣ : ١٧٣ : ١٠ : ١٦٨

: ٥ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٢

: ١٢ : ٣٣٩ : ٦ : ٢٤٦ : ١٠ : ٢٤٥

: ٤ : ٣٧٣ : ١٧ : ١٠ : ٣٧٠ : ٥ : ٣٦١

بريدى ٩ : ٢٤٥

بشارة ج بشائر ١٠٧ : ٤ : ١٠٢ : ١٤ : ٩٦ : ١٤

: ١ : ١٢٨ : ٨ : ١٠٩ : ١٩ : ١٨

: ١٣ : ١٥٢ : ٢ : ١٣١ : ١٦ : ١٣٠

: ٢ : ٢١٠ : ١٥ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٣

: ٢٣٧ : ١٨ : ٢٣٣ : ٣ : ١ : ٢٣٢

: ١٠ : ٣ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٤ : ١٩

تذكرة ج تذكرة ١٤ : ٣٠٠  
 تربة ج ترب ١٥ : ١ ، ٣٣٤٤ : ٧ : ١٣٤  
 ٩ : ٢٨٢ : ٩ : ٢١١ : ٩  
 ترجمان ١٦ : ٣٥  
 ترسل ٨ : ٦٤  
 ترسيم ١٣ : ٢٣٠ : ١٩ : ١ : ١٨  
 تركاش ج تراكيش ٩٩ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣  
 تركى ( اللغة ) ٩٣ : ١٠ : ٩٩ : ١٤ : ٢٠٩  
 ١٥ : ٢٤٧ : ٤٤  
 تسيح ج تسيح ٦٢ : ١٣ : ١٤٧ : ١٤  
 تسقيح ٦ : ٦٣  
 تسمير ١٠ : ١٠٤  
 تصير ١٥ : ٢٠٩  
 تطيقة ( نعال ) ج تطايق ( نعال ) ١٥ : ٢٧٨  
 تعذيب ، انظر عذاب  
 تفاحة ١٠ : ٦٩  
 تقديم ٢ : ٣٦٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٤٩  
 تقشوم ١٤ : ٣٦٤  
 تقليد ٧٣ : ٩ : ١٣ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٦٦ : ٤١  
 ١٧ : ١٦ : ٣٠٦  
 تقويم ٦ : ٦٣  
 تكفين ١٠ : ٣٥٩ : ١٥ : ٢٠٩  
 تكليف ج تكاليف ٤ : ١٤٨  
 تل ١١ : ١٢٠  
 تملك ٨ : ٢٣٤ : ٤٠ : ١٠٨  
 تنجيم ٣ : ٢ : ١٤٩  
 تنور ٤ : ١٤٢  
 التوراة ٢ : ٧٣  
 توقيع ج تواقيع ١٤ : ٧ : ٨٠ : ٥ : ٨١  
 ٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٠٨ : ١٨  
 تومان ج توامين ١٤٩ : ٨ : ١٦٩ : ١٦ : ٤  
 ٣ : ٢٦٤

جهادر ٥٣ : ١٥ : ٥٥ : ١٧ : ٥٦ : ١١  
 جهيمة ج جهائم ١٢ : ٢٢٠  
 ياهن ١٨ : ٢٣٤ : ١٥ : ٨٩  
 بيت ج بيوت ٥٣ : ١ : ١٠٤ : ١٣ : ٢٣٩  
 ٦ : ٣٦١ : ١٤ : ٣٠٤ : ١١  
 بيت المال ( المهور ) ١٠٨ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤  
 ٥ : ٣٢٩ : ١٣  
 بر ج آبار ١٦ : ٣٤٨  
 بيضة ٩ : ٦٩  
 يطارى ١٦ : ٢٧٨  
 بيعة ٦٢ : ١٠ : ٧٥ : ٤ : ٧٩ : ١٢ : ٨٧  
 ٢٢٩ : ٨ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ٩٤ : ٨  
 ١٤  
 بيك ١٥ : ٦١  
 بيكار ١٩ : ١٧٣  
 بيارستان ٣ : ٣٠٢  
 تابوت ١٦ : ٢٠٩  
 تاجر ج تجار ٦١ : ٣ : ٨ : ١١٩ : ٨  
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٢ : ٤  
 ٢٥٣ : ٤ : ٢٧٢ : ٤ : ٣٠١ : ١  
 تاجر سفار ٥ : ٤ : ٢٧٢  
 تليلت ١١ : ٣٢٨ : ٣ : ٢٩٩  
 تبنيس ١٢ : ٣٨٩  
 تحفة ج تحف ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ : ٣٤١  
 ٢ : ١ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٤٢ : ٨  
 تحنيط ١٥ : ٢٠٩  
 تحت ٩٢ : ١٢ : ١٠٠ : ٣ : ٢٠١ : ١٤ : ٤  
 ٢٠٢ : ٥ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢٦٤ : ٨ : ٤  
 ١٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٦ : ٤  
 تحت الملك ٢١٢ : ٢ : ٢١٩ : ٥ : ٢٣٢ : ١ : ٤  
 ٣٠٣ : ١٩ : ٣٦٧ : ١٩  
 تحففة ١٥ : ٥٥

جبلية ٤٤ : ١٤ : ١٥٢ : ٦  
 جبر ٢٦١ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٦٣ : ٤ :  
 جبر ٣٤٧ : ٨ ، انظر أيضا شتر  
 ججم ٣٩٨ : ١٦  
 جدى ٦٩ : ٩ : ٣٦٤ : ٨  
 جرابية ج جرابيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩  
 جريب ١٣٣ : ٤  
 جزية ١٣٣ : ٣ : ١٨٤ : ٦ : ٣٤١ : ٧  
 جسر ١٦٩ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢  
 جفتا ج جفتانى ٢٩٠ : ١٢  
 جدار ١٤ : ١٧ : ٨٠ : ٣ : ٣٤٧ : ١٧ ،  
 ١٨ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٧ : ١٥  
 جمعة ، انظر صلاة الجمعة  
 جقدار ١٩٦ : ٧ ، ١٤  
 جم ج جمال ٤٤ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ :  
 ١٦٢ : ١٦ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٥ : ١٨  
 ٢٧٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٩ : ١٥ :  
 ٣ : ٣٥١  
 جند ج جنود ٤٧ : ١٠ ، ١١ : ٦٩ : ١٨ :  
 ٧٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ :  
 ٨٩ : ١٢ : ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٠ :  
 ١٢٦ : ١٠ ، ١٨ : ١٣٢ : ١١ :  
 ١٣٣ : ١ : ١٥١ : ٢ : ١٥٧ : ٣ :  
 ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٧٨ : ١٧ :  
 ٣١١ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٤  
 جند الحلقة ، انظر الحلقة  
 جنديية ٣٠٥ : ١١  
 جنس ج أجناس ٥١ : ٧ : ٢٢٧ : ١٢ :  
 ٣٦١ : ١١  
 جنوية ج جنويات ٣٠٤ : ١٥  
 جنيب ج جنائب ٥٠ : ١٤ ، ١٥ : ٣٤٨ : ١٨

ثالث ١٨٥ : ٢  
 ثعبان ( من الزواحف ) ٣٩٧ : ١٣  
 ثغر ج ثغور ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١ : ١٨١ : ٤ ،  
 ١٣٤٨  
 ثهل ج أتمال ١٩٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٦ : ٢٠  
 ٢٤٣ : ٣ : ٣٧٥ : ١٤ ، ٥ :  
 ثلج ج ثلوج ١٤٣ : ١٠ : ١٥٨ : ٤ : ١٦٠ : ٤ :  
 ١٢  
 ثوب ج ثياب ، أثياب ١٥ : ٣ : ٩٨ : ١٥ :  
 ١٠٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩  
 جارية ج جوار ٣٢ : ١ : ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ١٠ :  
 ٦١ : ١٦ : ١٠٤ : ٤ ، ٥ ، ٦ : ١٤٦ :  
 ٣ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٤ ، ١٦ :  
 ٣١٠ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٠ : ٨ :  
 جاسوس ج جواسيس ٥٧ : ٤ : ٢٥٢ : ١٧ :  
 ٢٥٣ : ١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٩٤ : ١٣ :  
 جاشنكير ١٩٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٤٥ : ٥ :  
 ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ : ٩ :  
 ٣٨٢ : ١٢  
 جافل ج جافل ٢٣٨ : ١١  
 جامع ج جوامع ٦١ : ٣ : ٦٣ : ٤ : ١٢٠ : ٧ :  
 ١٢١ : ٧ ، ١٢ ، ١٦ : ١٢٢ : ٤ ، ٤ :  
 ١٢٣ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١ :  
 ١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٢٣١ : ٥ :  
 جامكية ج جامكيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٠ :  
 ٣٠٣ : ٩  
 جاموسة ، جاموس ١٣٨ : ١٢  
 جاندار ، انظر أمير جاندار  
 الجاهلية ٣ : ١ : ٤ : ١٨  
 جاويز ج جاويزية ١٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ١ :  
 ٣٤٨ : ٧

حجاب ج حجاب ٣٥ : ١٥ : ٥٣ : ١٤ :  
 : ٤ : ٣١٣ : ٦ : ٥٦ : ١٥ : ١١ : ٥٤  
 : ١٨ : ٣٨١ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٤٧  
 ١٤ : ٣٨٢  
 حشية ٩٦ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ٣٥٩ : ٩٧ :  
 حاضر ، حاضرة ج حواضر ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ :  
 : ١٤ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٢  
 ٣ : ٣٥٣ : ٥ : ٢٧٠  
 حب ج حبوب ١٠٠ : ٣ : ٣٦٢ : ١١ :  
 حبس ج حبوس ، محبس ، محبوس ج محابيس  
 : ١٥ : ٣١٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٨ : ٢٣٢  
 ٧ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٢٩  
 حجار ج حجارون ٢٨٣ : ٨ : ١٠٠ :  
 حجر ج حجارة ، أحجار ١٧٥ : ١٠ : ١١ :  
 : ٢٩٧ : ١١ : ١٢ : ٣٣١ : ٨ : ٤ :  
 ١٥ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٢٢ : ١٢ : ١١ :  
 حجرة (فرس) ٣٤٦ : ١٨ :  
 حجة ج حجج ١١٨ : ١ : ٢٥١ : ٦ : ٧ :  
 ٦ : ٣٢٩ : ٢ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٢  
 حجة الأئمة ٣٢٧ : ٨ :  
 حديث ج أحاديث ٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٣ : ١٣ :  
 ١٦ : ٢٥٦ : ٣ : ٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٤  
 حديد ١٦٢ : ١٨ :  
 حرامى ج حرامية ١٠٦ : ١٢ : ١٠٧ : ٣ :  
 انظر أيضا متحرم  
 حربة ج حراب ١٨٣ : ١٤ : ١٨٥ : ٥ :  
 حروفش ج حرافيش ١٢٦ : ١٧ : ٣٤٨ : ١٤ :  
 حرمة ج حرمان ٥٥ : ٣ :  
 حرير ٢٩ : ١٢ :  
 حريف ج حرفاء ٥٤ : ١ :  
 حريق ٢١٤ : ١٥ :  
 حريم ٤٦ : ٤ : ٤٤ : ٦ : ١٠ : ٥٦ : ٥ : ٩٦ :  
 : ١٤١ : ٨ : ١٣٨ : ١٠ : ١٢٧ : ١٦ :  
 : ١٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ١٩٣ : ٤ : ١٨٤ : ١٣ :  
 ٦ : ٣٦١ : ٣ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٤٩

جهاد ٧٨ : ٤٤ : ٤١ : ١٠٩ : ٧ : ١١٠ : ١٠ :  
 : ٦ : ١٩٩ : ٤ : ١٨١ : ١٥ : ١٨٠ :  
 : ٧ : ٢٥٥ : ١٨ : ٢٤٢ : ١٥ : ٢٣٣ :  
 : ١١ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٨٨ : ٤ : ٢٥٦ :  
 ١٢ : ٣٢٢ : ٦ : ٣٠١ : ٣ : ٢٩٢  
 جهاز ج أجهزة ٦١ : ١٧ :  
 جوخ ج أجواخ ٣٠٩ : ٥ :  
 جوشن ج جواشن ٢٧٨ : ١٣ :  
 جوع ٢٧٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٣ :  
 جوکندار ٦٠ : ٦١ : ١٨ : ٦٤ : ١٥ :  
 : ١٩ : ٢٠٩ : ٥ : ٧٢ : ١٥ : ٧١ :  
 ١٥ : ٢٣٧  
 جوهر ، جوهره ج جواهر ١٦ : ١٢ : ١٠٠ :  
 : ١٠ : ٢٩٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٠ : ٢ :  
 ١٢ : ٣٩٣  
 جيش ج جيوش ٣٤ : ١٨ : ٥١ : ٩ : ١٧ :  
 : ١٦٥ : ١٠ : ٧٣ : ١٣ : ١١ : ٥٩ :  
 : ٨ : ٢ : ٢٠١ : ٦ : ١٧٠ : ١٢ : ٩ :  
 : ٩ : ٢١٢ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٢٠٥ :  
 : ١٨ : ٨ : ٢٢٨ : ١٧ : ١ : ٢١٦ : ١٠ :  
 : ٧ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٠ :  
 : ١٦ : ٢٨٤ : ١ : ٢٧٩ : ١١ : ٢٦٨ :  
 : ٢ : ٣٠٤ : ٧ : ٢٩٩ : ٦ : ٤ : ٢٩٧ :  
 : ١٥ : ٣٠٩ : ١٤ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٥ :  
 : ٩ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣١٦ : ١٠ : ٣١٣ :  
 : ٣٣٨ : ٩ : ٣٣٦ : ١٣ : ٣٣٠ : ١٠ :  
 : ١٤ : ٣٤٣ : ١١ : ٣٤١ : ١٣ :  
 : ١٤ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٢ : ٩ : ٣ : ٣٤٩ :  
 ١٥ : ٣٧٠ : ١١ : ٣٦٧ : ٣٦٧ :  
 حاء (حرف) ١٧٩ : ٦ :  
 حاج ج حجاج ١٧٢ : ١٢ : ٢٥٧ : ٤ :

خاتون ج خواتين ٥٤ : ٢ : ٥٦ : ٣ : ١٣ ، ٧ ، ٤  
 : ١٤ : ١٤٠ : ٧ : ١٠١ : ٤ : ١٠٠  
 : ١ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٠٧  
 ١٣ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٢٢  
 الماتون الكبرى ٤ : ١٠٠  
 خادم ج خدّام ١٥ : ٣٥٨  
 خارا ( قماش ) ٥ : ٣٠٣  
 خارجي ج خوارج ٣ : ٢٣٨ : ٥ : ١١٠  
 خازن دار ٧٩ : ١٥ : ٨١ : ١٢ : ١٠٣ : ٥٠  
 : ١٨ : ١٥٠ : ١١ : ١١٧ : ١٦ : ١١١  
 : ١٧٢ : ٦ : ١٥٢ : ١٨ ، ١٦ : ١٥١  
 : ٧ : ٢٠٤ : ٣ ، ١ : ١٧٣ : ١٥  
 : ١١ ، ٩ ، ٤ : ٢١٠ : ١٨ ، ١٣ : ٢٠٩  
 : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ ، ٦ : ٢١٩  
 : ١٤ : ٣٤٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤  
 : ٣٨١ : ٥ : ٣٦٩ : ٨ ، ٧ ، ٣ : ٣٥٨  
 ١٢ : ٣٨٢ : ١٠  
 خاص ، خاصة ج خواص ٥٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٣ ،  
 : ١٦ : ٦٠ : ٧ : ٨٢ : ١٩ : ١١١  
 : ١٥٩ : ١٦ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٢ : ١١  
 : ١٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ٩ : ١٧٢ : ٩  
 : ٢٠٦ : ١٢ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٤ : ٨  
 : ٨ ، ٤ : ٢٠٩ : ٩ : ٢٠٧ : ١١  
 : ١٣ : ٣١١ : ١٣ : ٢٨٠ : ١ : ٢٥٣  
 ٣ : ٣٤٢  
 خاسكية ، انظر خاسكية  
 خاسكية ، خاسكية ٢٢٥ : ١ : ٣ ، ٥ : ٢٢٧ :  
 : ١ : ٢٢٨ : ١٤ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢  
 : ١٩ : ٣٤٨ : ١١ : ٣٣٩ : ٨ : ٢٢٩  
 : ٣٥٢ : ١٩ ، ٣ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩  
 ٥ : ٣٧٨ : ٦

حزمة البقل ٦٩ : ١٠  
 حصار ٤٦ : ٣ : ٥٤ : ٦ : ٢٦٨ : ١١  
 ١٧ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٣٣ : ١٤ ، ١٣ : ٣٢٣  
 حصن ج حصون ٤٧ : ١٨ : ٧٥ : ١٣ :  
 : ١٣ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢١٨ : ٢ : ١٨٤  
 ٩ ، ٧ : ٣١٢  
 حصة ج حصص ٢١١ : ٩  
 حصر ج حصر ٩٧ : ١٢  
 حطى ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ ، انظر أيضا  
 فهرس الأعلام  
 الحقوق السلطانية ١٧٣ : ٦  
 حكر ج أحكار ٢٢١ : ١٨  
 حكيم ج حكام ١٣١ : ١٢ : ٣٦٥ : ١ :  
 ١١ ، ١ : ٣٩١  
 حلقة ج حلق ، حلقات ١٠٠ : ١٠٠  
 الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٢٨٣ : ١٥ : ٣٠٣ : ٥٤  
 : ٤ : ٣٤٩ : ١٠ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣١١ : ١٠ ، ٩  
 حمار ج حمير ١٣١ : ١٦ : ٣٨٢ :  
 حمار ، حمير فرّج ٣٣ : ١١ ، ١٠ : ٩٧ : ١٠ :  
 حمار ، حمير وحشية عتائية ٩٧ : ١٠  
 حمام ج حمامات ٢٥ : ١٢ : ٣٠ : ١٦ : ٣١ :  
 ١٣ : ٢٣٠ : ٢٠  
 حمامة ، حمام ٢١٨ : ١٧ : ٢٩٥ : ٩  
 حمل ٣٤١ : ٧  
 حواري ج حواريون ١٨٥ : ٣  
 حوض ٢٠٣ : ١٧  
 حوطة ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٣٤ : ٣ :  
 : ١٧ : ٣٤١ : ٢ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٤  
 ١٧ : ٣٧٤  
 حيوان ج حيوانات ٩٨ : ٦  
 حياصة ج حواصص ١٠٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :  
 ٩ : ٣٠٣

خالس ١٨٣ : ١٢  
 خانة ج خانات ١٤١ : ١٧  
 خاقاه ج خوانات ٣٠٨ : ١  
 خبز ج أخياز ٦٥ : ١٤ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٦٧ : ٤  
 ختان ٣٤٣ : ١٣ : ١٥  
 ختم ج أختام ٢٤٩ : ١١  
 خنمة (شريقة) ج ختم ، خنمات ٣٠٧ : ١٢ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٦٧ : ٤  
 خراج ١٣٤ : ٣ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٥ : ١  
 خرج ٢٧٨ : ١٥  
 خرقه ج خرق ٢٥٨ : ٧  
 خرگاه ج خرگاوات ٩٩ : ٩ : ١٨ : ١٩ : ١٠٠ : ١٧ : ١٥ : ١  
 خروف ج خراف ٦٩ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨  
 خزانه ج خزائن ٣٠٤ : ٦ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٣  
 خزانه البنود ١٩٧ : ٣  
 خزعبلة ج خزعبلات ١٤٧ : ١٨  
 خزین ٣٥٢ : ٤  
 خزینة ج خزائن ٢٥ : ١ : ٢٦ : ٢ : ٥ : ٥  
 ٧٧ : ٦ : ٨١ : ٢ : ١٣٤ : ٨ : ٣٠١ : ٢٠١  
 ١٩ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٦٦ : ٧ : ٣١١ : ١٤ : ٣٢٣ : ٨  
 خسة ٦٩ : ١٠  
 خشب ج أخشاب ١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٦  
 خمداش ج خمداشية ٢٥ : ١٠ : ٩ : ٢٦ : ١٤ : ٨ : ٩ : ٤ : ٢ : ٦ : ٣١ : ١٤ : ٨ : ٤ : ٤ : ٣ : ١١ : ١١ : ١٠ : ٦٠ : ١٠ : ٢ : ٦٠ : ١١ : ٤ : ٤ : ٣ : ١٠ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ : ٨٢ : ١٥ : ١٠ : ٢ : ١٠ : ٦ : ١٠ : ١١ : ٤ : ٤

خط ج خطوط ١٤ : ٧ : ٣٢ : ١٥ : ٧٣ : ١٣ : ٩٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٥ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ٤ : ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٧ : ٢٥ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣٦٨ : ١٧  
 خطائی (نوع من القماش) ١٠٠ : ٢ : ١٢  
 خطبة ج خطب ٢٢ : ٧ : ١٣١ : ٦ : ١٢٣ : ٩ : ١٠ : ١٠ : ١٥ : ٣١٣ : ٦ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٩١ : ١٥ : ٤٠٠ : ١  
 خطيب ج خطباء ١٢٠ : ٨ : ١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٣٢٤ : ٩  
 خف ج خفاف ، أخفاف ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ : ١٠ : ٢٧٥ : ١٨  
 خفیر ج خفراء ١٠٦ : ١٥ : ١٠٧ : ٥  
 خلی ٣٦٤ : ٩  
 خلافة ١٤ : ١٢ : ٢٣ : ١٦ : ١٧ : ٧٨ : ٨ : ٨٨ : ٢٠ : ١٧٦ : ١٢ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٧٤ : ١٦  
 الخلسة (الحنينية) السوداء ٧٣ : ٨ : ١١ : ٣٠٤ : ٢٤١  
 خامة النياية ٢٣٨ : ٧  
 خليفة ج خلفاء ١١ : ١١ : ١٤ : ١١ : ١١ : ١٦ : ١٢ : ١٥ : ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٢ : ٢٣ : ١٦ : ٥ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ : ١٠ : ٣٠ : ٩ : ٣٥ : ١١ : ٢ : ٣٤ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٦ : ٤ : ٣ : ٣٦ : ١٠ : ٩ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٧٢ : ٥ : ٦٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٥ : ٤٥ : ١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ : ٨٢ : ١٥ : ١٠ : ٢ : ١٠ : ٦ : ١٠ : ١١ : ٤ : ٤

١٠ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥  
 خيل البريد ٥٥ : ٤ : ٥ : ١٦٨ : ٦ : ٤  
 ٩ : ٣٧٥  
 خيل اليرلاق ٩٩ : ٥  
 خيمة ج خيام ٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ٤  
 ٧ : ٣٤٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٠١  
 ٨ : ٣٨٧  
 دابة ج دواب ٣٥ : ٦ : ١٧٧ : ٨ : ٢٤٣ : ١٤  
 هار ج دور ١٦٧ : ١ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٤ : ٤  
 ٩ : ٣٥٩ ، انظر أيضا آدر  
 دار القرب ١٢٢ : ٦  
 دار الطراز ٩٧ : ١٢  
 دار الوزارة ٤٩ : ٢  
 دار وكالة ١٥٨ : ١٥  
 دار الولاية ١٠٦ : ١١  
 دارس ج دوارس ، انظر رباط دارس  
 داع ج دعاء ١٤٥ : ١١  
 (دام ج) دامت ١٢٩ : ١٥  
 دبوس ، انظر عصا الدبوس  
 دجاجة ، دجاج ٦٩ : ٩  
 دربند ج دربندات ، انظر فهرس الأماكن  
 دركاه ٢٣٠ : ١٦ : ٣٧٩ : ٩  
 درهم ج دراهم ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٧  
 ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٨٥ : ٤  
 ١٩ : ١٠٥ : ٦ : ١٢٤ : ٦ : ١٤٤ : ٦  
 ١٨٣ : ١٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٩٦ : ١٦ : ٤  
 ٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ٨ : ٢٢١ : ١٨ : ٤  
 ٢٢٦ : ٧ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٣ : ٣٤١ : ٤  
 ٢ : ٣٥٢ : ٣ : ٣٦٣ : ١١ : ٣٧٥ : ٤  
 ١٦ : ١٧ : ٣٩٠ : ٧ : ١٠ : ٤  
 درهم بيروني ٧٢ : ٤ : ٥

١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ٤  
 ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ : ١٦٤ : ٤٥ : ٤  
 ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٥ : ٢٥ : ٤  
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٠ : ١١ : ١٨٢ : ١٣ : ٤  
 ١٨٨ : ٢ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٤  
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٢٥ : ٤  
 ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ : ٤  
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ١٧ : ٤  
 ٢٧٧ : ٢ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٤  
 ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩١ : ١٢ : ٤  
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣١١ : ١ : ٤  
 ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٣ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٤  
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٣ : ١١ : ٤  
 ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٦ : ١٧ : ٤  
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٤  
 ٣٧٢ : ٩  
 خر ج خور ٥٢ : ١١ : ١٢ : ٥٣ : ١٧ : ٤  
 ١٧٦ : ١٤  
 خندق ج خنادق ١٦١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٥ : ٤  
 ٣٢٠ : ١١ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٤ : ٤  
 ٣٣٠ : ٤ : ٣٦٣ : ١٦ : ٤  
 خنفة ، خنفس ، خنفساء ج خنافس ( حشرة )  
 ٣٩٧ : ١٢  
 خوان ، اخوان ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٤ : ٩٣ : ٨ : ٤  
 ١٧٦ : ١٠ : ١١ : ٣٥٦ : ٩ : ٤  
 ٣٨٠ : ١٤  
 خوند ٣١ : ١٢ : ٤٠ : ٢٠ : ٥٠ : ٤  
 ١١ : ١٦ : ٦١ : ١٦ : ٢٤٧ : ١٤ : ٤  
 ١٨ : ٣٧٧ : ١٢ : ٣٧٩ : ٢ : ٣ : ٤  
 خيالة ١٢٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢ : ٤  
 خيل ج خيول ٥٥ : ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٩١ : ٤  
 ١٩٤ : ٩ : ٢٠٦ : ١ : ٢٤٣ : ١٤ : ٤



دولة الترك ، الدولة التركية ٧ : ٩ : ١١ : ٦ :

١٢ : ١٠ : ٢١٢ : ٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :

الدولة الخليفة ٢٤ : ٧ :

الدولة العباسية ٧٤ : ١٤ : ٨٤ : ١٢ :

الدولة المصرية ٤٢ : ١٣ :

دير ج دياره ١١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠ :

دين ، ديني ٥ : ١ : ٥٢ : ١٠ : ٦٢ : ١٥ :

٩٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٨١ : ١١ :

١٨٦ : ٥ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ٧ :

٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ : ٢ : ٣١٥ : ١٧ :

٣٣٢ : ٨ : ٣٣٨ : ٧ : ٣٧٢ : ٢ :

٣٨٧ : ٤ : ٣٨٩ : ٥ : ٣٩٠ : ١١ :

دين النصرانية ١٧٤ : ١٠ : ١٨٦ : ٥ :

دينار ج دنانير ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ١٢ : ٢٧ :

٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ : ٤ ، ٥ ، ٤٠ : ١٢ :

٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ١٢ : ٨٤ : ٥ :

٨٨ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ٧ : ١٢٧ : ٧ :

١٢٩ : ١٦ : ١٣٣ : ٤ : ١٣٤ : ١ :

١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٤٧ : ١ :

١٥١ : ٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٤ : ٥ :

١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٧ : ٢٣٥ : ١٦ :

١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٩ :

٥ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٩٤ :

دينار صوري ١١٩ : ٧٠ :

دينار عين ١٨٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ٥ :

دينار مصري ٣٠٥ : ٣ :

دينار معاملة ١٦٣ : ١٠ :

دية ، أدية ١٢٦ : ٩ :

ديوان ج دواوين ٧٤ : ١٢ : ١٥٨ : ١٥ :

٢١٤ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ٣ :

ديوان الإنشاء ٧٣ : ١٣ :

ديوان الجيش ١٠٨ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٥ :

درهم ظاهري ٢٠١ : ٣ ، ٤ :

درهم تازاني ٣٧٥ : ١٦ :

درهم قرة ٢٨ : ٥ : ٢٢٦ : ٩ ، ١٠ : ٢٦١ :

١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٦٤ : ١٦ :

دست ( الملك ، الملكة التزيفة ) ٧ : ٩ :

٩ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ :

١١٠ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٢١٧ : ١١ :

٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٦ :

٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣١١ : ٤ :

٣٤٨ : ٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠ ، ٣ :

دست النيابة ٣٨٠ : ١٣ :

دستي ٣١ : ١٣ :

دستور ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٥ :

٢٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٦ :

دكان ج دكاكين ٢٧ : ٤ ، ٧ ، ١٧ : ١٦٥ :

٣٤٨ : ١٥ :

دكدك ( ج ) دكدك ١٨٣ : ١٥ :

دهليز ١٨ : ٧ : ٢٦ : ٥ : ٦٢ : ٥ :

٧٣ : ١١ ، ٩ : ٨٠ : ٧ : ٨٢ : ١٣ :

١١٨ : ٧ : ١١٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥ :

١٩٧ : ١٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٤٧ : ١ :

٣٠١ : ١٤ ، ١٨ ، ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ :

٣٤٨ : ٨ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٨ : ٦ :

دواء ج أدوية ٢٠٩ : ٥ ، ٧ :

دواء مسهل ٢٠٩ : ٦ :

دوادار ج دوادارية ٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٤٣ : ٢ :

٦٠ : ١٠ : ٦٢ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ :

٨٠ : ١ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ١٠ ، ١٨ :

١٥٨ : ١٠ : ١٢٠ : ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ :

١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ :

١٥ : ٢٦٧ : ٧ : ٣٠٥ : ٨ ، ١١ :

٣٠٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ١ :

دود ( حصرة ) ٣٩٧ : ١٧ :

رزق ج أرزاق ١٢٢ : ١	ذباب ٣٩٧ : ١٦
رسالة ج رسائل ٣٨ : ١١ : ٦٦ : ١١	ذمی ج ذمیون ١٨٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧
١١٨ : ٧ : ١٥٩ : ٤ : ٢٥٦ : ١٥	ذهب ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ : ٧٣ : ٨
٢٦٧ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٧	١٠٠ : ١٠ : ١١ : ١٠١ : ٣ : ١٣٢
رسم ج رسوم ٨٥ : ١	٣ : ١٥١ : ٨ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣ : ٧
رسول ج رسل ٩ : ٨ : ٢٠ : ٢ : ٣٥ : ٣	١٧٣ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ١١
٤٦ : ٥ : ٤٨ : ٩ : ١٣ : ٦٦ : ٨	٢١٠ : ١٩
٨٥ : ٢ : ٣ : ٩٢ : ٧ : ١٥ : ٩٣ : ١	ذهب عين ٣٠٥ : ٢
٩٧ : ١ : ٧ : ٨٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨	
٩٨ : ١٤ : ٩٩ : ١ : ١٠١ : ٥	راتب ج رواتب ٤٠ : ١٢ : ٤٩ : ٧ : ٨١
١١٥ : ٧ : ١١٨ : ٤ : ٧ : ١٢٤ : ٢	١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠٥ : ٦ : ٢٢٣ : ٤
١٣٩ : ١٥ : ١٢٦ : ١١ : ١٢ : ١٥٥	٢٦٥ : ٨ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٣ : ٥
١١ : ١٦١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣	٣٦٢ : ٥
١٦٢ : ١ : ١٠ : ١٦٧ : ٤ : ٧	رأس نوبة ٣٣٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٧ : ١٨
١٧٣ : ١٥ : ١٩ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥	٣٥١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥
١٥ : ١٧ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٨ : ١٥	راهب ج رهبان ١١٩ : ١٧ : ١٨ : ١٢٠ : ٦
٢٠٣ : ٥ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٣	١٢٩ : ١٠ : ٥ : ١٣٠ : ٢ : ١٤٦
٢٠٩ : ٩ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٥	١٨ : ١٧٣ : ١٥
٣٠ : ١٢ : ٣٤١ : ٨ : ٣٧٣ : ١١	راوية ج روايا ٣٧٠ : ١١
رصاص ١٦٢ : ١٨	رائحة ج روائح ٣٠٢ : ٩
رطل ج أرتال ٦٥ : ١٣ : ٦٩ : ٧ : ٨	الراية الصفراء ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٠
رعاع ١٦٢ : ١٤	رباط ج ربط ، رباطات ٣٥ : ٢ : ١٨٠ : ١٥
رعية ج رعایا ٢٥ : ١١ : ٦٦ : ٤ : ٧٥ : ١٢	٢٥٢ : ٨ : ٢٥٧ : ٣
٧٧ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٦٥ : ٣	رباط دارس ج ربط دوارس ٢٠٢ : ٨
١٨٥ : ١٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦	رباط صوفي ج رباطات صوفية ٣٥ : ٢
٨ : ٤ : ٢١٤ : ١٣ : ٢٣٢ : ٧	ربض ج أرباض ١٢٤ : ٥
رق ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣	ربيع ج أرباع ١٠٦ : ١٢ : ١٤٧ : ٥
رقعة ج رقع ١٣٥ : ١٩	ربعة ج ربعات ٣٤٣ : ٨
ركاب ج ركب ١١٩ : ١ : ٣ : ٩ : ١٠ : ١٤	رتبة ٢٩١ : ١٥ : ٣١٢ : ٣
١٤٦ : ١١ : ١٨٣ : ٩ : ١٩٤ : ٥	رتيلة (حشمة) ٣٩٧ : ١٥
١٩٧ : ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٣٢٣ : ٦	رشاء ٢٢٦ : ٧
ركبدار ١١٩ : ١٠	رخام مجزع ١٣٤ : ١٠

زلزلة ج زلازل ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ١٢ :  
 ١٩ : ١٤٧  
 زناه ٢٢٣ : ١١ :  
 زنبور ( حشرة ) ٣٩٧ : ١٦ :  
 زنجير ج زناجير ٢٤ : ١٣ :  
 زنديق ج زنادقة ٣٢١ : ٥ :  
 الزوباني ١٩٩ : ١٨ :  
 زي ج أزياء ٥٣ : ٦ :  
 الزيادة ( مقياس النيل ) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :  
 ٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ١٠ :  
 ٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ :  
 ١٨ : ٤٥ : ١٣ : ٦٧ : ٣ : ٨٦ : ٢ :  
 ٩٤ : ٢ : ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٣ :  
 ١٢٠ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٩ : ٨ :  
 ١٤٢ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٦٤ : ٢ :  
 ١٦٨ : ٣ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢ :  
 ١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ :  
 ٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ :  
 ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :  
 ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ :  
 ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ :  
 ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٣ :  
 ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :  
 زيار ج زيارات ٢٤٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٢ :  
 ساحر ج سحرة ٩٢ : ١٣ : ١٢ : ١٨ :  
 ٩٣ : ١ :  
 ساحرة ج ساحرات ٩٢ : ١٦ :  
 ساعة رمية ٣٨٠ : ٣ :  
 ساق ج سقاة ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ٢ :  
 ٣٧٠ : ١٣ :  
 ساقا ٢٠ : ٧ :

ركمة ج ركعات ١٧٠ : ١٢ :  
 ركعة النافلة ٣٣٢ : ١٥ :  
 ركوع ٣٣١ : ١٠ :  
 رمح ج رماح ٢٠٥ : ١٢ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥٣ :  
 ١٧ : ٣٥٥ : ١٧ : ١٩ :  
 رمز ج رموز ٧ : ٥ : ٥٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ :  
 ٦٤٥  
 رمل ، انظر علم الرمل  
 رملي ، انظر ساعة رملية  
 رنك ج رنوك ٥٧ : ٧ : ٣٤٥ : ١٣ :  
 رهينة ج رهائن ٦٦ : ٧ : ٩ :  
 الروك الحساي ٣٧١ : ١ :  
 رئيس ج رؤساء ، ريس ٧٠ : ٩ : ١٢٠ :  
 ٩٤١ : ٢٧٢ : ٧ :  
 ريس المنجمين ٢٧٢ : ٧ :  
 زاوية ج زوايا ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١٩ : ١٧ :  
 ٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٤ : ٩ :  
 ٣٠٤ : ١٧ : ٣٠٨ : ١ :  
 زبالة ج زبائل ٢٢٠ : ١٢ :  
 زجاج ٢٧ : ٣ : ٢٨ : ٢ :  
 زخمة ٣٤٧ : ٢ : ١٣ :  
 زرافة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ :  
 زرقاق ج زراقون ٢٨٣ : ١٠ :  
 زرد ٨٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ :  
 زردخاناه ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ : ٤٥ :  
 ٣٤٣ : ٨ : ٣٥٥ : ١٣ : ١٤ :  
 زركش ٩٧ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :  
 زعفران ٣٦٤ : ٧ :  
 زفاق ج أزقة ٣٥ : ٨ :  
 زكاة ٦٣ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٤ :

صباحة ٣٦٥ : ١٢	صباح ج صباح ١٣٨ : ١٢ : ١٢٥ : ١٥
سبع ج صباح ١٣٨ : ١٢ : ١٢٥ : ١٥	السبع الثاني ٢٦٨ : ١٧ : ٣٢٤ : ٥
سبي ج سببا ٤٦٦ : ٧ : ٥٦ : ٢	ست ٣١ : ١٢ : ٥٤ : ٤
ستارة ج ستائر ٦١ : ٦ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٥	ستارة ج ستائر ٦١ : ٦ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٥
٦٦٤ : ١٦ : ١٦٩ : ٦	٦٦٤ : ١٦ : ١٦٩ : ٦
٢١٠ : ١٢	٢١٠ : ١٢
سجن ج سجون ٧٠ : ٧٠ : ٢٢٤ : ٧	سجن ج سجون ٧٠ : ٧٠ : ٢٢٤ : ٧
٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢	٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢
٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩	٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩
سجر ٣٦ : ١	سجر ٣٦ : ١
سجور ٢٧٥ : ١٣	سجور ٢٧٥ : ١٣
سحلي ( نوع من الزواحف ) ٣٩٧ : ١٨	سحلي ( نوع من الزواحف ) ٣٩٧ : ١٨
سراقوج ١٠٠ : ١٢	سراقوج ١٠٠ : ١٢
سرميناه ٣٠٣ : ٥	سرميناه ٣٠٣ : ٥
سرير ( الملك ) ٣٣ : ٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨	سرير ( الملك ) ٣٣ : ٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨
سطل ج أسطال ، أمضال ٢٧٨ : ١٤	سطل ج أسطال ، أمضال ٢٧٨ : ١٤
سمر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢	سمر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢
سفير ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠	سفير ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠
سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤	سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤
سكر نبات ٩٧ : ١٣	سكر نبات ٩٧ : ١٣
سكندري ( قماش ) ٩٧ : ١٢	سكندري ( قماش ) ٩٧ : ١٢
سكة ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١	سكة ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١
٢٩١ : ١٥	٢٩١ : ١٥
سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٦	سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٦
١٤٧ : ٩٠٧	١٤٧ : ٩٠٧
سكينة ٢ : ١٧	سكينة ٢ : ١٧
سلاح ج أسلحة ٨٨ : ٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦	سلاح ج أسلحة ٨٨ : ٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦
٢٧٩ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧	٢٧٩ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧
٣٤٩ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥	٣٤٩ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥
٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٢ : ٦	٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٢ : ٦
سلاح خانة ٨٠ : ٣	سلاح خانة ٨٠ : ٣
سلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٧	سلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٧
سليدار ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧	سليدار ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧
٢٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧	٢٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧
٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣	٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣
٩٠٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١ : ٥	٩٠٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١ : ٥
٣٨٢ : ٩	٣٨٢ : ٩
سلييل ٣٩٤ : ١	سلييل ٣٩٤ : ١
سلسلة ج سلاسل ٢١٧ : ٣	سلسلة ج سلاسل ٢١٧ : ٣
سلم ج سلام ١٣٦ : ٥	سلم ج سلام ١٣٦ : ٥
سباط ج سبط ، أسبطة ٢٠١ : ١٦	سباط ج سبط ، أسبطة ٢٠١ : ١٦
السماك الأعزل ٢١٦ : ٧	السماك الأعزل ٢١٦ : ٧
سمار ٢٢٦ : ٩	سمار ٢٢٦ : ٩
سناجق ج سناجق ، سنجق ج سناجق ١٣ : ٨	سناجق ج سناجق ، سنجق ج سناجق ١٣ : ٨
١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠	١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠
٢٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ١٠ : ٧	٢٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ١٠ : ٧
٣٠٩ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٩ : ١٣	٣٠٩ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٩ : ١٣
٣٥٠ : ٨ : ١	٣٥٠ : ٨ : ١
سنجقية ١٩٩ : ١	سنجقية ١٩٩ : ١
سنة ج سنين ٦ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩	سنة ج سنين ٦ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩
سور ٣٩٧ : ١٤	سور ٣٩٧ : ١٤
سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥	سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥
سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤	سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤
سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢	سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢
٣١٠ : ١٣	٣١٠ : ١٣
سورة ج سور ٢٧٠ : ٤	سورة ج سور ٢٧٠ : ٤
سوس ( حشرة ) ٣٩٧ : ١٦	سوس ( حشرة ) ٣٩٧ : ١٦
سوط ج سباط ١٩٦ : ١٣ : ٥	سوط ج سباط ١٩٦ : ١٣ : ٥
سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١	سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١
٣ : ٣٠٣ : ١٩	٣ : ٣٠٣ : ١٩
سوقة ٣٦٢ : ١٠	سوقة ٣٦٢ : ١٠
سواق بنطاري ١٠٠ : ١٢ : ١١	سواق بنطاري ١٠٠ : ١٢ : ١١

شراب ج أشرطة ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ٦ :  
 ٢٢٤ : ٣٦٤ : ١٦ :  
 شرابي ٧٩ : ١٣ :  
 شربخاناہ ٨٠ : ٤ :  
 شرح ج شروخ ٢٤٧ : ٨ :  
 شرفمة ج شرازم ٨٨ : ٨ :  
 شرح ، التشرح الحمدی ٢٥٢ : ٤ : ٣٨٦ : ٢ :  
 شرفة ج شرفات ٢٦٩ : ٨ :  
 شرك ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٩ : ١ :  
 ٣١٦ : ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ٥ :  
 ٣٧٢ : ٥ :  
 شریط ( ذهب ) ج شرائط ٥٥ : ١٥ :  
 الشریعة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٦ : ٣٢٤ : ٥ :  
 ٣٢٧ : ٨ :  
 شریف حسینی ١٠٢ : ١٣ :  
 شطرنج ٣٧٨ : ٥ :  
 شعار ( الإسلام ، السلطنة ) ج شعائر ٧٠ : ٢ :  
 ١٤٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥ :  
 ٢٨٦ : ١ : ٣٣٨ : ٣ :  
 شمیر ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨ :  
 ٣٦٣ : ١٤ ، ١١ :  
 شقائق النعمان ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٨ : ٥ :  
 شلو ج أشلاء ٢٠٤ : ١ :  
 شمس ١٣٠ : ٢ :  
 شمعدان ج شمعدانات ٩٧ : ١١ :  
 شمعة ١٤٧ : ١٣ : ٢٦٥ : ٣ :  
 شملة ٣٤٧ : ١ :  
 شهادة ٧٤ : ٢ :  
 شیخ ج شیوخ ، مشایخ ١١ : ١٥ : ٢٢ : ٤ :  
 ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ٨٦ : ١٧ :  
 ١٠١ : ٦ : ١٢٣ : ٦ : ١٦٦ : ١٢ :  
 ١٧١ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٠ :

سیاسة ١٣ : ٤٥ : ٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٢ :  
 سب ١٧٠ : ٥ :  
 سيرة ج سیر ٢ : ٥ : ٥ : ٥ : ٦ : ٩ : ٤ : ١١ :  
 ٣٦١ : ١ : ٣٥٩ : ١٣ : ٦٤ : ٧ :  
 ٣٨٢ : ١٥ :  
 سيف ج أسیاف ، سیوف ٢١٦ : ١٥ : ١٦ :  
 ٢١٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٦ :  
 ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٣ : ١٤ :  
 ٣١٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٨ : ٩ :  
 ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٨ : ١٠ :  
 ٣ : ٣٤٣ : ٩ : ٣٤٧ : ١٤ ، ١ :  
 ٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٥ : ١٦ :  
 ٣٦٧ : ٤ : ٣٧٩ : ١٦ :  
 سیل ج سیول ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٥ : ١٤ ، ١٥ :  
 ٢٦٩ : ١٢ :  
 سیبیاہ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٥ :  
 شاد ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ :  
 شاد الدواوین ٣١٢ : ١ :  
 شاشة ج شاشات ٢٧٨ : ١٣ : ٣٠٢ : ١١ ، ١٠ :  
 شاطر ج شطار ٧٢ : ٢ ، ٣ :  
 شالیش ٤٩ : ١٢ :  
 شاهد ج شهود ٩٦ : ٦ : ٢٢٩ : ١٤ :  
 شبك ج شبایك ٣١ : ٩ ، ١١ ، ١٦ :  
 ٢١١ : ٥ :  
 شبر ج أشبار ٣٤٣ : ٩ :  
 شتاء ٤٤ : ١٣ : ١٩٤ : ٩ :  
 شتر ١١٥ : ٦ : ٢٤١ : ٨ ، انظر أيضا جتر  
 شحنة ج شحن ٤٦ : ٢٠ : ٥١ : ١٣ : ٥٢ :  
 ٤٨ ، ١٥ : ٦٥ : ٨ : ٨٣ : ٢ ، ٣ :  
 ١٢٧ : ٦ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٥ :  
 ٢٥٧ : ١٣ : ٣٧٥ : ٥ :

صلاة الجمعة ١٧١ : ٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤	٢١٢ : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٦١ : ٨ ، ٩
١٤ : ١٢٢ ، ١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠	٢٦٧ : ٢ ، ٢٦٥ : ٥ ، ٢٦٣ : ٤ ، ٢٧٢ : ٤
١٣ ، ١٧ : ٢٠ ، ٢٤ : ٢٧ ، ٣٥ : ٤٦ ، ٦	٢٧١ : ٤ ، ٢٧٢ : ١٧ ، ٢٧٢ : ٤ ، ٢٧٢ : ٤
صلاة الظهر ٣٥ : ١٣ : ٤٤٦ : ٦	٢٧٤ : ١١ ، ٢٧٤ : ١ ، ٢٧٤ : ٤ ، ٢٧٤ : ١٠
صلاة عشاء الآخرة ١٦٥ : ٥ : ٣٧٨ : ٧ ، ٨ ، ٩	٢٧٥ : ٢ : ٢٧٥ : ٥ ، ٢٧٩ : ٥
صلاة العصر ٢٣٠ : ٢٣ : ١١	٢٨٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٤ : ٣
صلاة العيد ١٥٥ : ١٤	٣١٠ : ١٦ : ٣١٠ : ١٥ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٧٤
صلاة الفجر ٢٤٥ : ٩	٣٨٥ : ١٤ : ٣٨٩ : ١ : ٤ ، ٤ ، ٥
حلة ج صلات ٢٠١ : ١٩	شيخ الإسلام ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٢ : ١٠
الصلوات الخمس ٥٣ : ١٤ : ١٢١ : ٨	شيطانية (آلة) ٣٣٣ : ٥ ، ١٠
صليب ج صلبان ١٢٩ : ١٦ : ١٨٦ : ٥	شيني ج شوان ، شوانى ١٣٠ : ٩ : ١٦٢ : ٥
٢٧٥ : ١٦ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ : ١٧	صاحب ج أصحاب ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٧
٣٢٠ : ١١ : ٣٨٧ : ١٥	١٥٠ : ٩ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ١٦
سنجق ، انظر سنجق	٢٦٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٧ : ٣١١ : ٥
سندات ١٠٠ : ٢	٣٢٣ : ٧ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١
سندل ٣٩٤ : ٨	٣٦٠ : ١٤ : ٣٦٨ : ١٧
سندوق ج صناديق ٥٣ : ٧ ، ٨	صاحب الديوان ٢٣٧ : ١
سندوق الثقة ٣٦٥ : ١٣	صاحب ربيع ج أصحاب أرباع ١٠٦ : ١٢
صهب ، انظر أصهب	صار ، صارية ج صوار ٥٣ : ٦
صهرج ج صهارج ٢٧ : ١١	الصالحية ١٥ : ٧ ، انظر أيضا فهرس الأعلام
صوفى ، صوفية ٣٥ : ٢ : ٢٠١ : ١٥	صباح ، انظر ورقة الصباح
صوان ج صوالمجة ١٧٠ : ١٩	صدأ ٣٥٢ : ٣
صوم ٣٧٦ : ٧	صدقة ١٥٩ : ١٠
صياد ج صيادون ١٦٩ : ٥	صرصار ٣٩٧ : ١٨
صيد ٦١ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ ، ٣ : ٢٣٤ : ٧	صرع (مرض) ١١٤ : ١٣
٣٤١ : ١١ : ٣٤٥ : ٩	صرف ٣٧٥ : ١٦
صيرق ج صيارفة ٢٧ : ١٨	صلاة ٥١ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ٢٠١ : ١٩
صيدة ج صوانى ٢٧ : ٧ ، ٨	٢٥٤ : ١٢ : ٢٧٢ : ١ : ٣٢٧ : ١٥
ضبع ج ضباع ١٥٨ : ٣	٣٣١ : ٩ : ٣٣٧ : ٣
ضبان ٥٥ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٧	

طفيف ٣٠٥ : ١٠ :	خيافة ١١٩ : ١٧ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٩ :
طلاق ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ :	١٥٧ : ٤ : ٣٤١ : ١٥٠ :
طلب ج أطلاب ٥٧ : ٧ : ٨٣ : ١٢ : ١٩٨ :	ضيعة ج ضياع ١٩ : ٣ : ٥١ : ١٤ : ١٠٨ :
١٧ : ١٦ : ٣٤٩ : ١٢٠ :	٩ : ١١١ : ١ : ١٢٧ : ٨ :
طلسم ج طلاسم ١٢١ : ١٦ :	١٣٤ : ١٧ : ١٨١ : ٨ : ٢١١ : ٢ :
طليعة ج طلايع ٨٣ : ٨ : ١٠ :	٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٦ :
طمفة ج طمفات ٥٥ : ٦ : ٢٤٩ : ١٢٠ :	طاعة ٤٦ : ٢ : ٩ : ٥٩ : ٩ : ٦٤ : ٣ :
( طنبك ) ، طنابك جالية ٣٠٩ : ١٧ :	٦٥ : ٢ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٥٤٤ :
طواب ١٠٤ : ٨ : ٩ :	٦٧ : ١٣ : ٧٤ : ٨ : ٨٢ : ١٩ :
طوائى ١٤ : ١٤ : ٣١ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ :	١٤١ : ٢ : ١٧٨ : ١٢ : ١٨٩ : ١٢ :
١١٩ : ٢ : ٢١١ : ١١ : ٢٦٧ : ٢ :	٢٠١ : ٦ : ٢٣٣ : ١١٠ :
١٩ : ٣٠٦ :	٢٣٦ : ١ : ١٢ : ٢٦٣ : ٣٥٥ :
طوانة ج طوائل ١٦٠ : ١٥ :	٥ : ٢٦٣ : ٦ :
طوب ١٠٤ : ٨ :	طاعون ٣٧ : ٣ :
طوق ذهب ٧٣ : ٨ :	طاقة ج طاقت ٣٠١ : ٨٠٥ :
غازب ١٢٨ : ١٢ :	طالع ٦٢ : ١٤ : ٢١٧ : ٩ : ٣٤٢ : ١١ :
عاص ج عصاة ٣٦٧ : ٦ :	طائر ، طير ج طيور ٣٥ : ١٣ : ٦٨ : ١٣ :
عاصفة ج عواصم ١٣٣ : ٥ :	٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٥ : ٢ :
عام ، عامى ج عوام ٢٠٦ : ٩ : ٢٥٣ : ١ :	طائفة ج طوائف ٦٩ : ٤ : ١٩٨ : ١٢ :
عامل ج عمال ٤٧ : ٧ : ١٥٤ : ١٨ :	٣١٤ : ٤ : ٣٢٢ : ٦ :
عاهة ج عاهات ١٣٤ : ١ :	طبقة ج طبقات ٦٢ : ٧ : ٧٣ : ٧ : ٣٠٣ :
العبد ٤ : ٧ : ١٢ : ٤ : ٣٨٤ : ١١٠ :	٣٥٣ : ٣ : ٣٨٨ : ٣ : ٢ :
انظر أيضا فهرس الأعلام « أبو بكر بن	طبل ج طبول ١٤٧ : ٦ : ٦٠٥ : ٧ : ٢٤٧ : ٨ :
عبد الله الدوادارى »	طبل باز ٣٤٧ : ٢ :
عبدانى ، انظر حصير عبدانى	طبلخاناه ، طبلخانات ٣٠٩ : ١٦ : ٣٨١ : ١٣ :
عبرانى ( كتابة ) ٢٧ : ٩ :	طرز ج طرز ٢٤٧ : ١٤ : ١٦ :
عتابى ، انظر حمار	طرطور ج طراطير ٣٠٩ : ٥ :
عتره ٢٥٤ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٠ :	طنتخاناه ٨٠ : ٤ :
عت ( حشرة ) ٣٩٧ : ١٦ :	ططاج ١٠٧ : ٩ :
عجل ، مجلة ١٣١ : ١٦ :	طمام ج أطمعة ١٦٦ : ١١ : ٢٢٤ : ٥ :
مجلة ج مجلات ٢٤٧ : ٧ :	٣٤٩ : ٨ :

عنوان ج عناوين ٢٤٩ : ١١	عجبة ج عجائب ٥٤ : ٣
عنوة ١٠٧ : ١٤ : ٣١٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٦	عدل ج عدول ٣٤ : ١٢ : ١٣ : ٣٥ : ١
عيد الأضحى ١٦٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١٤	٤١ : ١١ : ٣٦ : ٥ : ٨ : ٣٩ : ١١
عيد عنصرة ١٦٠ : ٦	٤٠ : ١٣ : ٥٢ : ١٥ : ٧٣ : ١
الميدان ٢٤٨ : ١٩	١٠٨ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٥٧ : ٣
عيل ج عيال ٥٦ : ٢	٤ : ٣٦٤ : ٣ : ١١
العين ١٦٢ : ١٣ ، انظر أيضا أعيان	عدن ٣٩٨ : ١٦
	عدّة ج عدد ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧ : ٢٧٩ : ١
غاشية ١٣ : ٩ : ١١٥ : ٢	عذاب ، تمذيب ٣٦ : ١٣ : ١٥
غائلة ١٨٨ : ١٣	العربية (اللغة) ٩٩ : ١٣ : ٢١٢ : ٣ : ٣٨٩ : ٥
غراب ج غربان ٣٧٨ : ١٩ : ٢٠	عرس ١٩٧ : ٧
غرارة ج غرائر ٣٦ : ٣ : ٨٥ : ١٨ : ١٩	عرس (حيوان) ٣٩٧ : ١٤
غرقة ١٦٠ : ٥	عرش ج عروش ٤٨ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠
غريب ج غرباء ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١ : ٢	٣٢٦ : ١
١٣٤ : ١١ : ٣٥٤ : ٣	عرض ج أعراض ٢٩٣ : ١٠
غريم ج غرماء ٣٤٩ : ١٥	عرفة ، انظر يوم عرفة
غزال ج غزلان ٢٧ : ٨ : ١٥٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٥	عمل مطبوخ ١٠٠ : ١٥ : ١٦
غلاء ٦٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٢ : ٣٥٨ : ٢	عمل النحل ٦٩ : ٨
٣٦٣ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٦٤ : ٤	عصا الدبوس ٢٠٥ : ٣
غلام ج غلمان ١٠٤ : ١٥ : ١٨٠ : ١١	عصابة ج عصابات ١٣ : ٨ : ٣٤٨ : ١٩
٢٧٨ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٧	عصفور ج عصفائر ١٢١ : ١٧ : ٢٧٨ : ١٤
غلة ج غلال ٧٢ : ١٤ : ٨٥ : ١٧ : ٢٠	عقرب ج عقارب ٣٩٢ : ١٠ : ٣٩٧ : ١٣
٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ٥ : ١٥٤ : ١٧	عقوبة ٧٢ : ١١
٣٠٥ : ٦	عقيق (جوهري) ٥٧ : ١٧
غلو ، انظر أمير غلو	علامة ج علائم ١٤ : ٥ : ٣٨٢ : ١١
غمامة ، غمام ج غمام ٢٧٨ : ٥ : ٦	٣٨٣ : ٤
غنيمة ج غنائم ١٢٠ : ١١	علم الرمل ٤٠ : ١٦
	علم السيمياء ، انظر سيمياء
فأر ج فيران ٨٥ : ١٧ : ٣٩٧ : ١٤	عليق ٢٠٢ : ١٠
فارس ج فرسان ، أفارس ، فوارس ١٩ : ٢	عمامة ج عمام ٣٧٨ : ٢٠
٢٣ : ٧ : ٢٦ : ٩ : ٣٠ : ١١ : ٣٤	عنان ج أئنة ٢٤٣ : ٢
١٨ : ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ١٨	عنكبوت ٣٩٧ : ١٥



فرنجی (لنة) ١٥ : ١٢٥	٤٢ : ٥٠ : ٦٠ : ١٧٤ : ٢٠٤ : ٤٩٩ : ١٣
فره ، انظر حجر	٦٨ : ٦٦ : ٨٢ : ٩٤ : ٦٤ : ٨٨ : ٤٤
فرو ج فراء ٥ : ٣٠٣	١٠ : ١١ : ٢١ : ٩٠ : ١٧ : ٩٦
فروج ج فرارج ٦ : ٢١٠ : ٣٦٤ : ١٦	١٢ : ١١٨ : ٢ : ١٣٤ : ١٦ : ١٤٠
٥٤٣٤٢ : ٣٦٥	١٢ : ١٨٤ : ١٤١ : ٤٤ : ١٧٤٢ : ١٧
فضة ٩٧ : ١١ : ١٢٧ : ٤٤ : ٥٤ : ١٧٣	٤٣ : ٤٤ : ٥٤ : ٦٤ : ٨٤ : ١٤٨ : ١١
٥ : ٣٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ١٧	١٢ : ١٤٩ : ٨٤ : ١٥٧ : ٣
فقير ج فقراء ١٣٤ : ١١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٥٢	١٦٤ : ٩٠ : ١٠٤ : ١٣٤ : ١٥ : ١٦٦
٤٤٤٣ : ٢٥٨ : ٢٤١ : ٢٥٣ : ١٧	١ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٤
٤٤٤٣٤١ : ٣٠١ : ١١ : ٢٧٤ : ٤٦	١٨٣ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٦
٥١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ١١٤٨ : ٦٤٥	١٩٥ : ٣ : ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ : ١٢
٢ : ٣٦٠	١٦ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢١٦
فقير ج فقهاء ٣٥ : ٢ : ١٠٨ : ١٣ : ١٢٢	٢٢٧ : ١٧٤ : ٢٣١ : ٢٣٩ : ٢٤٣ : ٧٤٥
٢٠٦ : ١٥ : ٢٠١ : ١١ : ١٤٦ : ١	٢٤١ : ٥٠ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٣ : ١٠٤٨
١٦ : ٢٠٩ : ٤	٢٤٤ : ١١ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٦٣ : ١٤
فلا ، فلاة ٢ : ٥٠	٢٧٨ : ٢ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٥ : ٣
فلاح ج فلاحون ٧ : ١٥٢ : ١٦٢ : ١٤	٣٢٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٥ : ١٤
٩ : ٢٠٦	٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٣
فلس ج فلوس ٣ : ٤٢	فاكهة ج فواكه ٥ : ٢٢٤
فهد ج فهود ١٨٥ : ١٢	فاننة ج قنن ٢٣٠ : ٨ : ٢٥١ : ٣ : ٢٥٣
فول ٢٢٦ : ٨ : ١١٤٩ : ١١ : ٣٦٣ : ١١	١٨ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٥
فيل ج أفيلة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨	٣٧٥ : ١١ : ٣٨١ : ١٩
١٢ : ١٨٥	فتور ٢٠٨ : ١٧
فتورة ٨٠ : ٨٠	فتوى ج فتاوى ٩٦ : ٧
فتوى ج فتاوى ٩٦ : ٧	فخذ ج أخذ ٢٢١ : ١٥
فخذ ج أخذ ٢٢١ : ١٥	فارس ج أفراس ٨٠ : ٣٠ : ١٤١ : ٤
فارس ج قصاد ٤١ : ١٤ : ٦٦ : ١١ : ١٠٥	١٩١ : ٢ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢
١٦ : ١٩١ : ١١ : ١٩٣ : ٨ : ١٩٤	٣٥٢ : ٧
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٤١ : ١٦	فرسخ ج فراسخ ١٣٣ : ١ : ١٧٩ : ١٥
٢٤٢ : ٥ : ٢٦٣ : ٧	فرسخاناه ٨٠ : ٤
فاس ج قضاة ٩ : ٨ : ١٥ : ٧ : ٣٠ : ٤٠	فرمان ج فرامین ، فرمانات ٥٢ : ٩ : ٦٦
٣٢ : ١٩ : ٢١ : ٣٥ : ٢ : ٤٢ : ١٤	١١ : ٨٩ : ١٦ : ٢٤٩ : ١٣

قبع ج أقباع ١٥ : ٥٥	٤٣ : ٤١ : ٣ : ٤٥ : ٦٠ : ٧٠
قبق ١٤ : ٣٤٣	٥٢ : ١٥ : ٦٠ : ٣ : ٦٩ : ٧٠
ققباب ٢ : ٣٢	٨ : ٧٣ : ١ : ٥ : ٦٤ : ١٢ : ٨٠
القبلتان ٧ : ١١٠	٨٥ : ٦ : ٧٤ : ٨٤ : ١٠ : ١١ : ٩٦
قبة ج قباب ، قيب ٧٣ : ٤٤ : ١١٤ : ١٤	٩٧ : ١ : ٨ : ١٠ : ٧ : ١١ : ١١٤
١٢ : ١٠ : ٢١١	١٢٠ : ٨ : ١٢٢ : ٤ : ١٢٨ : ٣
قبيلة ج قبائل ١١٥ : ٨ : ١١٤ : ٣٦١	١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ : ١٦٨ : ١٣
قحط ١٢ : ٣٦٣	١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢
القحح المملع ٢ : ٢٤٦	١٧٧ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١٥
قديس ج قديون ٣ : ١٨٥	٢١١ : ٧ : ١٢٤ : ١٦ : ٢٢٣
قرايضا (آنة) ٩٤ : ٥ : ٣٣٣ : ١٠	٤ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٣
قران ١٣ : ٦	٢٤٨ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٢٤٩ : ٩
القرآن ١٤ : ١٠ : ١٢ : ٤ : ٦ : ١٢ : ٥	٢٦٠ : ١٤ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٨٥ : ٩
٨ : ١٠١ : ٤ : ٤٩ : ١٩ : ٧٦ : ٤	٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٦ : ١٧ : ٢٠٠
١٢ : ٢٩٤ : ٧ : ١١٠	٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٧ : ٥
قراول ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ١٤ : ٢٥٢	٣٧١ : ٣ : ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٥
قربان ٢٠ : ٩٩	٣٨٩ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ٣٩١
قرية ج قريب ١٢ : ٣٧٠	قاضي القضاة ٩٤ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٠٨
قرد ج قروود ١٧ : ٣٩٧ : ١٠ : ٩٧	١٩ : ٢٠ : ١١٥ : ٥ : ٢٠٠ : ١٣
قريب ج أقارب ٧ : ٣٦٨ : ١٣ : ١٠٤	٢٠٦ : ٧ : ٢١١ : ٥ : ٢٣٨ : ١
قرية ج قري ١٢٧ : ٩ : ١٠٨ : ١٤ : ٥١	٢٥٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٨
٨ : ١٣١ : ١٠ : ١٤٥ : ١٣	٣٧٨ : ٣
١٤٩ : ٤ : ١٦٣ : ١ : ٢٠١ : ٧	كان ، فآن ٥٣ : ١١ : ٥٤ : ١٠ : ١١ : ١٩
٥ : ٣١٤	٥٥ : ٣ : ٤ : ٥٤ : ٨ : ٩ : ٥٦ : ٥٥
قسطلان ١٠ : ١٢٩	٥٧ : ٢ : ٨٩ : ٧ : ٩٨ : ٩ : ١١
قسيس ٥ : ٢٢٢ : ٤ : ٢ : ١٨٣ : ١٣	١٨٨ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٣ : ٣٧٥ : ١٨
قسيم (الملك) ١٠ : ١١٠ : ١٤ : ١٩ : ٥ : ١٤	القان الكبير ٩٢ : ١١ : ٢٦٤ : ٧
قصة ٢٠ : ٥٥ : ١٢ : ٣٨	قانون ج قوانين ٤ : ٢٥٢
قصة ج قصص ٩ : ٢٤١ : ١٠ : ٩ : ٥٣	القائلة ، انظر وقت القائلة
٦ : ٢٦٧	قباء ج أقبية ١٢ : ١٠٠ : ١٤ : ٥٥
قصيدة ج قصائد ٥ : ٥٩ : ١٥ : ٥٨ : ٩ : ١٧	٢٦٥ : ٢ : ٣٠٩ : ٥
١١ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢١٢	قبر ج قبور ٧ : ٣٣

قنطار ج قناطر ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ : ٧ :  
 ٨٠٧ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣  
 قنطار مصرى ٣ : ٣٠٥  
 قنطرة ج قناطر ٢ : ١٣٢  
 قوت ج أقوات ١٣ : ٣١٤  
 قوريلتاي ، انظر قوريلتاي  
 قوريلتاي ١٢ : ٢٥٥ : ٨ : ٢٥٠  
 قوس ج أقواس ، قسى ٢٧٩ : ٢٠ : ٩٩ :  
 ١٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٣  
 قولنج ١٣ : ٣٨٣ : ١٧ : ٢١٠  
 قومص ، انظر قمص  
 قء ١ : ٢٠٩  
 قيد ج قيود ١٧ : ١٧١ : ٨ : ٧٣  
 قيصر ج قياصرة ٦ : ٦  
 كاتب ج كتاب ٢٨٢ : ٤ : ١٤٥ : ٢ : ٨٠ :  
 ١٣ : ٣٩٨ : ١  
 كاتب الإنشاء ١٥ : ٣١٥ : ١٧ : ٢٩٥ :  
 ١٠ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٣٤  
 كافر ج كفار ، كفرة ٣ : ٤٨ : ٧ : ٤٠ :  
 ٩٠ : ١١٠ : ٨ : ٧٨ : ١٨ : ٤٩  
 ٢٧٥ : ٦٤٥ : ٢٣٧ : ٨ : ١٨٨  
 ٣ : ٣١٠ : ١٤٠ : ١٣ : ٢٩٤ : ١٧  
 ٩ : ٣٣٥ : ١ : ٣٢٠ : ٤ : ٣١٦ : ٩ : ٦  
 كيار الدواة ١٥ : ٢٨٥  
 كيار الناس ١٤ : ٣٧٠  
 كياس ٢ : ١٠٠  
 كيد ج أكباد ٨ : ٢٠٩  
 كتاب ج كتب ١٠ : ٤٨ : ٤٧ : ١١ : ١٤ :  
 ١٤ : ١٠٠ : ١ : ٥٧ : ٤ : ٥٢  
 ٢٠ : ١٨٠ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٧ : ١٠٥  
 ١٦ : ١٥ : ١٢ : ١٢٥ : ١٧ : ١٠٨

ضاه ٣٠ : ٢ : ٣٢ : ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ :  
 ١١ : ٣٥٦ : ٤ : ٢٠٦ : ٥ : ١١١  
 قط ج قطاط ١ : ٣٦٤  
 قطر ج أقطار ٤ : ٨٠  
 قلب ١١ : ٢٠٥ : ١٣ : ٨٣  
 قلعة ج قلاع ١٨ : ١٥ : ٥١ : ٤ : ٤٦ :  
 ٤٣ : ٦١ : ١٤ : ٥٧ : ١٢ : ٩ : ٥٦  
 ٦٣ : ١٩ : ٧٠ : ١ : ١١٠ : ٩ :  
 ٩ : ٨ : ٥ : ١٥٢ : ١ : ١٤٧ : ١٥  
 ٧ : ٢١٦ : ٥ : ٢١٤ : ٧ : ١٨٤  
 ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٦١ : ١٦ : ٢١٨  
 ١٧ : ٢٩٩ : ١٣ : ٢٨٣ : ١٢ : ٢٧٧  
 ٧ : ٣١٣ : ١٤ : ٣١٠ : ٣ : ٣٠٠  
 ١ : ٣٢٩ : ١٥ : ١٣ : ٧ : ٣٢٦  
 ٣٤١ : ١٦ : ١٤ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٢٣  
 ١ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ : ٢  
 قلمية ١٦ : ٢٣٠  
 قلم ج أقلام ٢٤٦ : ٤ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٢٥ :  
 ١٤ : ٣١١ : ١٠  
 قاش ج أشفة ٦ : ٧٠ : ٧ : ٣٥ : ٥ : ٢٧ :  
 ٨ : ٣٠٣ : ٣ : ١٠٤ : ١٢ : ٩٧  
 ٨ : ٣٤٧  
 قح ٧ : ٢٢٦ : ١٩ : ١٨ : ٨٥ : ١٣ : ٢٣ :  
 ١٤ : ١١ : ٣٦٣  
 قر ١١ : ١٤٧  
 قز ١٥ : ٢٠٨ : ١٥ : ١٠٠ :  
 قمص ٧ : ١٥٧ : ١١ : ١ : ١٥٦ : ٤ : ١٢٨ :  
 ١٦ : ١٤ : ٢٨٦  
 قلة ، قل ١٨ : ٣٩٧ : ٤ : ٣ : ٢ : ٤٢ :  
 قميص ج قمصان ١ : ٣٠٨  
 قين ٩ : ١٠٤  
 قنديل ج قناديل ٥ : ١٢٢

١٣٢ : ٤ : ١٤٩ : ١٠ : ١٥٢ : ١١ :

١٥٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٦ : ٣٢١ :

١٢ : ١٣ : ٣٢٧ : ٦ :

كوز ج كيزان ١٥١ : ٣ :

كوس ج كوسات ١٧ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٦٤ : ١٥ :

كوكب ج كواكب ٨٦ : ١٣ : ٢٧٢ : ٦ : ٨٤ :

١٢ : ١٤ : ١٨ : ٢٧٣ : ١ :

كيسخت ١٠٠ : ١٠ :

لازورد ٥٧ : ١٧ :

لا لا ١٩٥ : ١٥ :

لباس ج ألبسة، لبس، ملبوس ٩٧ : ١١ :

١٠٧ : ١ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ١٣ :

٢٢٤ : ٥ :

لباس الفتوة ٨٠ : ٨ :

لبد ١٠٠ : ٢ :

لبن ج ألبان ٦٩ : ٧ :

لحم ج لحوم ٦٩ : ٧ :

لعل ٥٧ : ١٧ :

لغة، لفظ :

أرميني

تركي

العربية

فرنسي

مغلي

لقب ج ألقاب ٦٤ : ٩ :

لؤلؤ ج لآلي ١٠٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢ :

ليون ٢١٠ : ١٤ : ٣٦٤ : ٩ :

ليون مالح ٣٦٤ : ٩ :

الماء القديم (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :

٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩ :

٣٠ : ٧ : ٣٣ : ٦ : ٣٧ : ١٧ :

٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢ :

١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١٦٣ :

١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠ : ٥ :

١٧ : ١٩ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٢ :

١٣٠ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٥٦ : ٨ :

١٦٢ : ٤ : ١٧٣ : ١١ : ١٢٤ : ١٣ :

١٧٤ : ٨ : ١٣٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١١ :

١٧ : ١٩٠ : ٣٤١ : ٦ : ١٩١ : ٦ : ٩٤ :

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٩ : ١٨ :

٢٢٢ : ٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٧ :

٢٣٨ : ٣ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ٦ :

٢٤٧ : ٤ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٤ :

١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٢ : ١٣ :

٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧ :

٢٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٦٧ : ١٢ :

١٤ : ٣٨٢ : ١١ : ٣٨٣ : ٢ :

كتاب التليك ١١٤ : ٩ :

الكتاب العزيز ٢ : ١٤ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٦ :

كر ٢٢٣ : ٩ : ١١ :

كرسي ج كراسي ٢٢٢ : ٦ : ٧ :

كرسي الملكة، مملكة الخليفة ١١ : ١١ :

٢١٤ : ٩ :

كراء ج أكية ١٨٣ : ١٥ :

كسرى ج أكسرة ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦ :

كل ٢٠٩ : ٢ :

كفت ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :

كفر ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠١ : ٦ :

٣٢٢ : ٦ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٨ : ٨ :

كلب ج كلاب ٣٦٤ : ١ : ٣٩٧ : ١٧ :

كلوتة ج كلوتات، كلوت ٢٦٥ : ٢ :

٢٧٨ : ١٣ :

كم ج أكمام ٨٥ : ١٦ :

كندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤ :

كند اسطبل ١٢٩ : ٤ :

كنية ج كنائس ٥٢ : ٩ : ١٢٠ : ٧ :

١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٥ :

مالح ، انظر :	٢ : ١٧٢ : ٧ : ١٦٨ : ٢ : ١٦٤
بحر	١٣ : ١٨٧ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢ : ٢٧٦
ليون	١٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٤ : ١٥ : ٢٠٧
ماء	٢ : ٢ : ٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٣٥
مأينة ٨٦ : ٨	٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦١
متحرّم ١٢ : ١٤	٨ : ٢٨١ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٧٦
متعیش ٣٦٢ : ١١	١٤ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦ : ٢٨٢
متولّ ١٢ : ١٨ : ٨٥ : ١١ : ١٠٤ : ٦ :	٢ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٠ : ١٣ : ٣٢٢
١٠٦ : ١٤ : ٢١٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١٥ :	٨ : ٣٦٩ : ١٣ : ٣٦٢
٣٤٨ : ١١	
متولى الأعمال الجزية ١٢ : ١٨	ماء مالح ٣٤٨ : ١٦
متولى القاهرة ١٠٤ : ٦ : ١٠٦ : ١٤ : ١٥ :	مأذنة ، مشفنة ج مأذن ٦٥ : ٧
٢٣٧ : ١٥	ماشطة ١٠٤ : ١٠ ، ٤ ، ٥
مثال ج أمثلة ، مثل ١٤ : ٧ : ١٩ : ٤	ماشية ج مواش ٩٩ : ٩ : ١٢٨ : ١١ :
مقال ج مناقيل ٣٩٤ : ٤	٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٢٣٢
مقل ١٢١ : ١	مال ج أموال ٢٠ : ١ : ٦٣ : ٥ : ٦٤ : ٣ :
مجانيق ، انظر منجنيق	١٠ : ٨١ : ٦ : ٧٧ : ٦ : ٧٠ : ١٨
مجاهد ج مجاهدون ٧٨ : ٧ : ١٠٨ : ١٣ :	١٢٤ : ٥ : ١١٧ : ٢٠ : ٨٨ : ٢٠ : ٨٥
مجاثر ٣٥١ : ٤	١١ : ١٢٨ : ١٨ : ١٢٥ : ١ : ١١٨
المجرة ٣٣٦ : ٣	٣ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣١
مجزّع ١٣٤ : ١٠	١٨٨ : ١١ : ٤٨ : ١٧٨ : ٢ : ١٤٢
مجنّ ٢٩٠ : ٩	٧ : ٢٠٠ : ١٠ : ١٩٣ : ٢ : ١٨٩ : ٨
مجرة ج مجابر ٣٢٨ : ٢	١٢ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٢
محتسب ٣٠٩ : ٢	٢٢٨ : ٤ : ٢ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢١٤
مخلم ١٣٣ : ٤	١٩ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٨
المحدثون ( طبقة الشعراء ) ٣ : ٨	١٨ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٤٨
محرمة ج محرمات ١٤١ : ١٦	٣٢٢ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
محصول ٣٠٥ : ٦	٢ : ٣٣١ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٢٣ : ٥
مخفة ج مخفات ١٢١ : ٣ : ٢١٠ : ٥ : ٦٤ : ٧ :	٢ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٨ : ٣٤٣
محکم الكتاب ٩ : ١٤	١ : ٣٦٦ : ٥ : ٣٥٤ : ٩ : ٣٥٣ : ٤
محمل ج حامل ٢٨٨ : ١٧	١٥ : ٣٨٦ : ٧ : ٣٨٠ : ٢ : ٣٧٤
مخاضة ج مخائس ١٧٠ : ٣ : ٤ : ١٩٨ : ٢ :	٢ : ٣٩٩
٢٤٤ : ١٤	

مستوف ١٩٥ : ١٧ : ١٩٧ : ٣  
 مستوفى الصعبة ١٠٨ : ١٧  
 مسجد ج ماجد ٥٢ : ١١ : ١٢١ : ٧  
 ٢٢٢ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣  
 انظر أيضا فهرس الأماكن  
 مد ١١٩ : ٦  
 مسار بيطارى ٢٧٨ : ١٥ : ١٦٤  
 مسوح ٦٣ : ٨  
 مسوذة ج مسوذات ٢٨٤ : ٥ : ٣٥٩ : ١٧  
 ٣٦٨ : ٥  
 مشارف ج مشارفون ١٦٨ : ١٤  
 مشاغلية ٣٥٠ : ٩  
 مشاهدة ٦ : ١٥ : ٣٨٤ : ١٢  
 مشد ٨٨ : ٢ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٢  
 مشرف ١٤ : ١٥  
 مشرك ٢٨٩ : ١٣ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٥ : ١  
 مشهد ج مشاهد ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٥  
 مشور ٤٨ : ١٢ : ١٤٠ : ١٤ : ٢٤٢ : ٥  
 ٣٧٠ : ١٧  
 مشورة ١٤٠ : ٨ : ٣٧٣ : ١٠  
 مصادرة ج مصادرات ٧٢ : ١١ : ٢١٤ : ١٣  
 مصاغ ٩٧ : ١١ : ١٠٤ : ٣  
 مصاف ٦٠ : ١٠  
 مصانعة ج مصانعات ٢٢٢ : ١٠  
 مصحف ج مصاحف ٢٢٧ : ١٥ : ٣٦٧ : ٤  
 مصر ج أمصار ٤٧ : ١٢ : ١٠٢ : ٥ : ١٠٩ : ٥  
 ١٢ : ١١٠ : ٨ : ١٣ : ٢٥٢ : ٩ : ٣٣٨  
 مطر ج أمطار ١٤٢ : ١٥ : ١٤٣ : ١٠  
 ١٦٠ : ١٢ : ٢٧٩ : ٣ : ٣٠٩ : ٤  
 مطران ١٧٣ : ١٦ : ١٧٤ : ١٧ : ٢ : ١٢  
 ٣٨٧ : ١٤  
 معبد ج معابد ١٣٢ : ٤  
 معبر الرقيا ١٨١ : ١١

مخدة ج مخاد ١٠٠ : ٣  
 مخدوم ٦٠ : ٩ : ٧٠ : ١٠  
 مخضرمون ( طبقة الشعراء ) ٣ : ٣  
 مخيم ج مخيمات ١٦٢ : ٩ : ١٩٠ : ١٤  
 مدير جمالك ١٣٩ : ١٤  
 مدرس ج مدرسون ٣٥ : ٢  
 مدرسة ج مدارس ١٥ : ١ : ٥ : ٢١١ : ٦ : ٦  
 ١٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ ، انظر  
 أيضا فهرس الأماكن  
 مدفن ج مدافن ١٣٤ : ٩ : ٢١١ : ١٢ : ٤٤  
 مراسلة ٤٨ : ١٢  
 مرتبة ج مراتب ٣٢٤ : ١٥  
 مرتدة ٢٤٦ : ١٤  
 مرصوم ج مراسيم ٢٥ : ٢ : ٨٢ : ٤ : ١٦٥ : ٥  
 ٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٦ : ١٣ : ١٩٤ : ٥  
 ١٩ : ٢٣٠ : ٩ : ١٤ : ٢٣٤ : ٥  
 ٣٦٢ : ٩ : ٣٦٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٦ : ٥  
 ٢ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٢ : ٦٤٥ : ٥  
 ٣٧٥ : ١١ : ٣٨٢ : ١١  
 مرسى ج مراس ١٦٢ : ٧  
 المرشان ١٢٩ : ٩  
 مركب ج مراكب ١٢٤ : ٦ : ١٣٠ : ٨  
 ١٤٤ : ٧ : ١٥٧ : ٨ : ١٦١ : ٩  
 ١٦٢ : ٧ : ١١٤ : ٦ : ١٦٧ : ٦  
 ١٦٩ : ١٨ : ١٧٠ : ١ : ١٧٥ : ٥  
 ١١ : ٢٢٦ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٢ : ١٤  
 ١٣ : ٢٨٦ : ٥ : ٢٩٤ : ٥ : ٦٤٥ : ٤  
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٠ : ١  
 مركب الصيادين ١٦٩ : ٥  
 مريد ج مريدون ٢٢٢ : ١  
 مزبلة ٣٨٢ : ٤  
 مزدرع ١٠٨ : ٩ : ١١٠ : ١٦

مقتل ج معقلات ٣١٢ : ١٥  
 ممتد ج معتمدون ٢٨٠ : ١٤  
 معقل ج معاقل ٣١٢ : ٩  
 تمهوية ١٨٥ : ٣  
 معول ج معاول ١٢٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٩  
 مغارة ج مغارات ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ٩٤٢  
 ٢٧٥ : ١٢  
 مغلى ( لغة ) ٥٤ : ١٥ : ٩٩ : ١٤  
 مفت ج مفتيون ٣٢٧ : ٨  
 مفردى ج مفاردة ٢٣٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٧  
 مفسر ج مفسرون ١٣١ : ١٠  
 مقاتل ، مقاتلة ١١٨ : ١٤ : ١٣٦ : ٥ : ١٢٧ : ١٠  
 مقشاة ١٤٨ : ٢  
 مقدم ج مقدمون ٦٥ : ٦ : ٦٦ : ٨ : ١٣  
 ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ : ٩٩ : ٧  
 ١٠٦ : ١١ : ١٠٧ : ٥ : ١٢٦  
 ١٨ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ : ٨ : ١٦٥ : ١  
 ١٧٢ : ١٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٨٠ : ٨ : ٩  
 ١٨١ : ١٢ : ١٩١ : ٨ : ١٩٥ : ٩  
 ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٣٠ : ١٦٤٣  
 ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ : ٦ : ٢٤٣  
 ١١ : ١١ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ٥  
 ٣٦١ : ١٤ : ٣٦٢ : ٦ : ٣٧٥  
 ٣ : ٣٧٨ : ٥  
 مقدم البحرية ١٤ : ١٧ : ١٨  
 مقدم ثلاثة آلاف ( فارس ) ١٩ : ١٠ : ١٤٨ : ١٧  
 مقدم الجيوش ١٦٥ : ٦  
 مقدم الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٣٤٥ : ١٠  
 مقدم العساكر ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٢٠ : ٩٨  
 ١٧ : ١٨ : ١١٩ : ٢  
 مقدم عشرة آلاف ٩٩ : ٨  
 مقرعة ج مقارح ٣٤٦ : ١٣  
 مقرئ ج مقرئون ٢١١ : ١٣

مقطع ١٨٩ : ١٨  
 مكتب ج مكاتب ١٠٠ : ٧  
 مكس ج مكروس ٢٣٢ : ٨  
 مكوت ج مكوتون ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤  
 مكوك ٧٢ : ١٣ : ١٤ : ٨٥ : ١٩ : ٨٨ : ٥  
 ملاح ج ملاحون ١٧٥ : ٨  
 ملبوس ، انظر لباس  
 ملحة ج ملاح ٢٧٥ : ١ : ٢  
 ملطف ج ملطفات ٤١ : ١٥  
 ملك ، ملاك ج ملائكة ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٩ : ٤  
 ١١ : ١٧ : ١٠ : ٣٠٤ : ١ : ٢١٦ : ٦  
 ٢١٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ١ : ٣٢٦ : ١٠  
 ٣٢٧ : ١٤  
 ملك ٢ : ٥ : ١١ : ٤ : ٦ : ١١ : ٥ : ٤٤  
 ٧ : ١٨ : ٩ : ٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ١٤  
 ٢٠ : ٤ : ٤ : ٢٤ : ٥ : ٢٥ : ٢ : ٣٣  
 ٣ : ١٠ : ٣٧ : ٥ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٤  
 ٤٥ : ١٦ : ٢١ : ١٠ : ٥٥ : ١٧ : ٦٣  
 ٦٦ : ٢ : ٨١ : ٥ : ١٣٤ : ٨ : ١٣٧ : ١  
 ١٧٣ : ١٥ : ١٨٣ : ٨ : ١٨٥ : ٧  
 ٢١٤ : ٨ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٢١ : ٣  
 ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٤١  
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٥  
 ٢٥٥ : ٨ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٧٤ : ٨  
 ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ : ٤٤٣  
 ٣١٦ : ١٥ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ : ٢  
 ٣٣٠ : ١٣ : ٣٣٨ : ١١ : ٣٥٠ : ١٦  
 ٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٤٤١٣  
 ٣٥٨ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٦  
 ٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٨ : ٤٤ : ٣٧٦ : ٩٦  
 ٣٨٠ : ١٠ : ٣٩٨ : ١٠ : ١١  
 ملك الأمراء ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨  
 ٤ : ٤ : ٩ : ٢ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٤ : ٤٥  
 ١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ : ٨

مناقب ٢ : ٥ : ٧ : ١٤ : ٨ : ٣ : ١٢ : ٤  
 ٧٤ : ٥ : ٨ : ١١ : ٣٥٣ : ١ :  
 منام ج منامات ١٤٦ : ٧ : ٣٧٨ : ١٨ : ٣٨٩ : ٤  
 منبر ج منابر ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٥ : ٧٣ : ١٣ :  
 ١٠١ : ١٨ : ١٠٩ : ٨ : ٢٣٨ : ١٣ :  
 ٢٧٠ : ٤ : ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٨ : ٢ :  
 منجم ج منجمون ٤٠ : ١٦ : ٤١ : ٢ : ٤٣ : ٤٣ :  
 ١٢ : ٣٦٨ : ١ :  
 منجنيق ج مناجنيق ، مجانيق ٨٨ : ٤ : ١١٧ : ٤ :  
 ١٢٨ : ١١ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٥ : ١٥٥ :  
 ٩ ، ٦ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٣ :  
 ١٦١ : ٤ ، ٣ : ١٧١ : ٩ : ٢٦٨ : ١١ :  
 ٢٦٩ : ٣ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ :  
 ٢٨٣ : ٨ ، ٤ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٧ : ١٠ : ٢٩٧ : ٨ :  
 ٢٩٨ : ٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٦ ، ٥ :  
 ٣١٦ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ١٥ :  
 ٣٢٥ : ٩ : ٣٣١ : ١٤ ، ٧ : ٣٣٣ : ٣٣٣ :  
 ٤ ، ٤ ، ٨ ، ٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٦٨ : ٣ :  
 منديل ج مناديل ٣١ : ١٦ :  
 منشور ج مناشير ١٤ : ٥ : ١٩ : ٢ : ٨٥ : ٨٥ :  
 ٤ ، ٣ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٤ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ :  
 مهاجر ج مهاجرون ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :  
 مهتار ٢٠٩ : ١٦ :  
 مهر ٣٣٦ : ١٣ :  
 مهمب ج مهمات ١٩٧ : ٩ : ٣٠٧ : ١٣ :  
 ٣٢٣ : ٣ : ٣٤٣ : ١٤ ، ١٥ : ١٧ :  
 مهماز ج مهميز ٥٥ : ١٤ :  
 مهمندار ٢١٢ : ١٥ :  
 الموجب السلطان ٢٢٦ : ١٠ :  
 موحد ج موحدون ١٧٠ : ١٥ ، ٧ :  
 مؤذن ج مؤذنون ٨٠ : ٥ : ١٠١ : ٧ :  
 موكب ج مواكب ٢١٧ : ٤ : ٣٠٦ : ١٨ :  
 موكب النيابة ٣٨٢ : ١٨ :

ملك ثلاثي ٢٧٤ : ١٧ : ١٨ :  
 ملكة ج ملكات ١٢ : ١١ ، ٧ : ٢٠ : ٤ :  
 الملة المسيحية ١٧٤ : ١٠ :  
 الملة النصرانية ٥٢ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ٢٨٧ : ٨ :  
 ٣١٤ : ٤ :  
 ملهى ج ملاه ١٧٦ : ١٤ :  
 الممالك الجدارية ٨٠ : ٣٠ :  
 الممالك السلطانية ١٩٩ : ١٣ : ٣٤٨ : ١٩ :  
 ٣٤٩ : ٢ : ٣٦٤ : ٤ ، ٣ :  
 مملكة ج ممالك ١١ : ١١ : ١٣ : ٦ : ٤٥ : ٧ :  
 ٤٦ : ١٨ : ٧٠ : ٨ : ١٣٠ : ٣ :  
 ١٧٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٦ : ٢٥٧ : ١٦ :  
 ٢٦٤ : ٩ : ٢٨٦ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٧ :  
 ٣١١ : ١٤ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٨ : ٨ :  
 ٣٤٦ : ٧ :  
 مملوك ج مماليك ١٢ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٢٥ : ١٧ :  
 ١٩ : ٢٦ : ٥ : ٧ ، ٤ : ٨ : ٣١ : ٤٨ : ١٢ :  
 ٢٠ : ٣٢ : ٤ ، ٤ ، ٥ : ٩ : ٣٩ : ١٧ :  
 ٤٠ : ٤٠ : ٧ ، ٢ : ٤٤ : ١٩ : ٥٣ : ٥ :  
 ١٠ : ١٥ ، ١٠ : ٥٤ : ٣ : ٦١ : ٧ ، ٦ ، ٥ :  
 ٨٢ : ٥ : ٨٩ : ٨ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٣ :  
 ١٣ ، ١٤ ، ١٨ : ١٧٧ : ٨ : ١٩١ : ١٤ :  
 ٢١٠ : ٧ ، ٦ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ٩ :  
 ٢٣٢ : ١٨ ، ٢ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٤٧ : ٢٤٧ :  
 ١٩ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ :  
 ٣٠٣ : ٢ : ٥ ، ٥ : ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٩ : ١ :  
 ٣١٠ : ٤ : ٣٢٧ : ١٣ : ٣٤٤ : ٥ :  
 ٣٤٧ : ١٠ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ : ١٦ :  
 ٣٥٤ : ١١ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٧ : ١٣ :  
 ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ١ : ٣٦٩ : ٣ :  
 ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٧٨ : ٧ ، ٣ :  
 منار ج منائر ١٢٢ : ٤ :



: ٢٢٩ : ٩ : ٤٥ : ٢٢٧ : ٧ : ٤٥ : ٢٢٣  
 : ١٣ : ١١ : ٢٣١ : ١٢ : ٤٣ : ٢٣٠ : ٤ : ٦  
 : ٨ : ٧ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٣٥  
 : ٦ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٤٥  
 : ١٧ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٣ : ٢٨٠  
 : ٧ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤١ : ١٤ : ٣٤٠  
 : ١٤ : ٣٤٧ : ١٠ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٤  
 : ٨ : ٦ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٥٦ : ١٩ : ٣٥٤  
 : ١٤ : ٣٦٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٧ : ٦ : ٣٦٣  
 : ٨ : ٢ : ٣٧٠ : ١٤ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٧  
 : ١٦ : ٦ : ٤٥ : ٣٧٣ : ١١ : ٣٧٢  
 : ١٧ : ١٥ : ١٢ : ٣٨٠ : ١٤ : ٣٧٦  
 ١٢ : ٧ : ٤٥ : ٣٨٣

نائب الخلافة ١٤ : ١٢

نائب السلطنة ٩٠ : ١٣ : ١٠٣ : ٥ : ٤ : ٥  
 : ١٥ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٣٨ : ١١ : ١١٧  
 ٤ : ٣٦٢

نائب الولاية ١٠٦ : ١١ : ١٠٧ : ٤

نلموس (حشرة) ٣٩٧ : ١١

ناموس ج نوايس ٤١ : ٩ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٨٧ : ٦

نبات ج نباتات ١٤١ : ٣

نبي ج أنبياء ٦٢ : ١٥ : ١٨٥ : ٣

نجانى ١٧٤ : ٩

نجيب ج نجيب ١٨٣ : ١٥ : ٢٨٨ : ١٨

نحاس ٢٧ : ٧ : ٢٧٨ : ١٤ : ٣٠٥ : ٥

نخل ٦٩ : ٨

نخل ٢٠٤ : ٢

نزل ج أنزال ٣٧٥ : ٧

نسبة الخلافة ٧٣ : ٥

نسخة ج نسخ ١١٤ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٥ : ٣٥٩ : ١٣

نسر ج نسور ٢٩٧ : ٩

نسيب ج أنساب ١٨٠ : ٧

المولدون (طبقة الشعراء) ٣ : ٦  
 مولى ج موال ٥ : ١٣ : ٩ : ٧ : ٢٠ : ١٣  
 : ١٠ : ٣٨٤ : ١٧ : ٤٢ : ١٢ : ٤١  
 ميرة ج مير ١٦ : ٨  
 ميزان ٢٧ : ٧  
 ميسرة ٨٣ : ١٣ : ١٩٩ : ٤ : ٣ : ٤١ : ٢٠٥ : ٤ : ٤  
 : ١١ : ٢٤٣ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ١٣ : ٤٩ : ٥  
 : ٢٤٤ : ٥ : ٢٤٥ : ٥ : ١ : ٥  
 ميل ج أميال ١٧٩ : ١٣ : ١٥ : ٢٨٤ : ١٠  
 مينة ٥٧ : ٦ : ٨٣ : ١٢ : ١٩٩ : ٣ : ٤ : ٢  
 : ٢٠٥ : ١١ : ٢٤٣ : ٣ : ٤ : ٤ : ٢٤٤ : ٤  
 ميناء ١٤٤ : ٧

ناسك ج نساك ٢٥٣ : ٢

ناظر ٨٢ : ١٦ : ٢٣٧ : ٢٠

ناظر الميوش ٣٧١ : ٣

ناظر الديوان ٢٣٧ : ٢٠

ناقوس ج نوايس ١٤٩ : ١٠ : ١٥٦ : ٩

٢٩٤ : ١١ : ٣١٠ : ٩

نائب ج نواب ١٧ : ١٨ : ٤٧ : ٨ : ٢٢ : ٤٤

٤٦ : ١٣ : ٤٧ : ٣ : ٦٢ : ٩ : ٦٣

١٧ : ١٥ : ١٩ : ٦٥ : ٤ : ٤ : ٣ : ٧٠ : ١٧ : ٢

٧٦ : ١٠ : ٨١ : ١٥ : ٨٣ : ٩ : ١

٨٧ : ١٦ : ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٥

١١٦ : ١٢ : ١٢٣ : ١٥ : ١٢٥ : ١٢

١٢٧ : ٦ : ١٣٣ : ١٢ : ١٣٤ : ٤ : ٤ : ٣

١٣٥ : ١٦ : ١٣٦ : ٦ : ١٣٨ : ١٧

١٤٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٥٠ : ١٨

١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٥٢ : ١١ : ١٥٤

١٨ : ١٥٥ : ١٤ : ١٥٨ : ١٥ : ١٦٦ : ٥٦

١٧١ : ٤ : ٤ : ١٧٢ : ١٥ : ١٨٤ : ٨

١٩٠ : ١٨ : ١٩٢ : ١١ : ١٩٦ : ١٥

١٩٧ : ١٤ : ١٩٨ : ١ : ٤ : ٤ : ٢٠٦

١٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٢٢ : ١ : ١٨ : ٩ : ١

- ٣٦٨ : ١٤ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٧٩ : ١٠ :  
 ٣٨٠ : ١٤ :  
 نيابة البر ١١٧ : ١٥ :  
 نيابة القلعة ١١٧ : ١٥ :  
 نية ج نوايا ١٩٩ : ٥ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٢ :  
 ١٨ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٥ : ٥ : ٣٢٤ : ١٦ :  
 ماء (حرف) ١٧٩ : ٦ :  
 مائة ٥٩ : ١٦ :  
 هجين ج هجن ٩٧ : ١١ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٦ :  
 ١٥ : ٣٤٠ : ١١ :  
 هدنة ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١ :  
 ٢٦٠ : ١٥ : ٣٠١ : ١ :  
 هدية ج هدايا ٨٤ : ٥ : ١٩٠ : ٩٢ : ١٤ :  
 ٩٧ : ٨ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ٤ :  
 ١٦٧ : ٩٠ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ :  
 ٢٢٣ : ٩ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٢٩ : ٥ :  
 ٣٤١ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ :  
 هرم ج أمهرام ٣٤٦ : ١٣ :  
 هلال ٤٣ : ٤ :  
 حناب ٥٣ : ١٧ : ٢١٠ : ١٤ :  
 واد ج أودية ١٢٨ : ١٨ :  
 وال ج ولاية ٣٠ : ٣ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٦ :  
 ٩٩ : ٤ : ١٠٦ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٠٧ : ٤ :  
 ١٢٣ : ٨ : ١٦٨ : ١٣ : ١٧٣ : ١٥ :  
 ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ٣ : ١٩٥ : ٥ :  
 ٧٤٦ : ٥ : ٢٠١ : ٥ : ٢٠٦ : ١٢ :  
 ٢٨٥ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣٦٤ : ٦ :  
 ٣٧٤ : ١٦ : ٣٨٣ : ٣ :  
 والى بر ٣٤١ : ٩ : ٣٨٣ : ٨ :  
 والى الولاية ٣٣٩ : ١٤ :  
 وباء ج أوبئة ١٠٢ : ٢ : ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٥ :  
 ١٦ : ١٨٣ : ١٧ : ١٦٩ : ٢٠ : ٩٩ :  
 ٢٧٨ : ٩ : ١٦٤ : ١٢ : ٣٠٤ : ١١ :  
 ٣٥٣ : ١٧ :  
 نثر ج أنثاز ١٢٤ : ٤ :  
 نعمة ج نجاج ٦٩ : ١٥ :  
 نمنش ١٥ : ٤ :  
 نمل ج نعال ٢٧٨ : ١٥ :  
 نفظ ٣٥٣ : ١٧ :  
 نقتة ج نقتات ٣٥٢ : ٢ : ٤ : ٤ : ٥ : ٣٦٥ : ٣ :  
 ٣٧٤ : ٨ :  
 نقابة ٣٣١ : ٥ :  
 نقب ج نقوب ، نقاب ٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :  
 ١١٧ : ٤ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٨٣ : ٨ :  
 ٣٢٥ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ١ :  
 ٣٣٧ : ٧ :  
 نقرس (مرض) ١٠٠ : ٤ :  
 نقرة ، انظر درهم نقرة  
 نقيب ج نقباء ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٨ : ٨ :  
 ٣٥٤ : ١٣ :  
 نقيب الجيوش المنصورة ٣١١ : ٨ :  
 نقيب المماليك السلطانية ٣٦٤ : ٣ : ٤ :  
 نكته ج نكت ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٦ :  
 ٣٤٢ : ١٣ : ٣٧٨ : ١٦ :  
 نكشاه ٣٧٨ : ٩ : ١٠٤ :  
 نمل ١٥٦ : ٥ : ٣٩٧ : ١٢ :  
 نوبة ج نوب ٢٧٣ : ١٤ : ٢٩٠ : ١٣ :  
 ٣٧٨ : ٦ :  
 نيابة ، نيابة السلطنة ٩٣ : ٧ : ١٠٧ : ٧ :  
 ١٨٠ : ١٢ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١ :  
 ٢٢٥ : ٢ : ٢٤٥ : ٦ : ٢٣٨ : ٦ :  
 ٣١١ : ١٢ : ٣٣٩ : ١٦ :  
 ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ٧ :

٤١١ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٤٩ : ٦ : ٢٣٨

٤ : ٢٨٢ : ١٦ : ٢٨١ : ٢ : ٢٦٧

١٠ : ٤٩ : ٧ : ٦ : ٣٤٦ : ٢ : ٣٢٢

١٣ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٤

وشاق ج وشاقية ١٤ : ٥٠

وصى ج أوصياء ٥ : ٣٧٩

وصية ج وصايا ١١٥ : ١٤ : ٣٤٤ : ٦

وقت القائلة ١٤ : ٣٦٦

وقف ج أوقاف ١٢١ : ١٦ : ١٢٢ : ١٢٢ : ٦ : ٤٥

٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣

وكيل بيت المال ١٠٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٥

ولاية ج ولايات ١٠٧ : ٢ : ٣١٢ : ٢

٣٥٨ : ٨ : ٣٦٥ : ١٠

ولاية العهد ١٠٠ : ٦

ولى ج أولياء ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦ : ٢٧٣

١٣ : ٣٢٧ : ١٣

ولى عهد ١٣٦ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٧

ياقوت ٣٩٣ : ١٢

يزك ١٤٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ١٧

زين ج أيمان ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٩

١٤ : ٣٦٧ : ٥

زين البيعة ٦٢ : ١٠

يولاق ، انظر خيل البيلاق

يوم عرفة ٢٣٩ : ١٤

يوم القيامة ٧٥ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٨

وتر ج أوتار ٩٩ : ٢٠

وثن ج أوثان ٤٩ : ١٩

وجوه الدولة ٧٣ : ١٠

وحش ج وحوش ٥٠ : ٢

وحل ج أوحال ١٤٣ : ١٠

وديسة ج ودائع ١٦ : ١٤ : ٢٣ : ١٩

٣٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٨

ورد ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٠ : ١٣ : ٣٩٢ : ١٢ : ٩

ورقة ، ورق ج أوراق ١٠٨ : ١٠ : ١٧ : ٩

١٥٠ : ١

ورقة الصباح ١٠٦ : ١٤

وزارة ٣٢ : ٢١ : ٣٦ : ١٣ : ٧٠ : ٧ : ٩٤

١٠ : ١٠٣ : ٦ : ١٢٣ : ٢ : ٢٢٥

١٨ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦٠

١٤ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٧٢ : ١٤

وزخ ( نوع من الزواحف ) ٣٩٧ : ١٣

وزير ج وزراء ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ١٤

١٥ : ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٥

٤ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢

٣٠ : ٩ : ٣٢ : ١٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٦

١٠ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٧٣ : ١٠ : ٨٠

٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٣ : ٦

١١٧ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩

١٢٥ : ١٦ : ١٧ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٥

١٣٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢

١٧٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٢ : ٢٣٧ : ١٩

## فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :

١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢ :

١٨١ : ١٥ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ :

ابن عبد العزيز ، انظر شرف الدين بن عبد العزيز

ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٥٤ : ٤ :

١٧٨ : ١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ ،

ابن لقمان ، القاضي نجر الدين ٧٣ : ١٢ :

ابن المرحل ، الشيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :

ابن مصعب ، جمال الدين ٥١ : ٨ : ٣٦٠ : ١ :

ابن مطروح ، يحيى ٢٠ : ٥٠ :

ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :

ابن النورى ، شهاب الدين ٣٩١ : ١٣ :

ابن واصل ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٨ :

٣٢ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٢٦٧ : ٥ :

ابن اليونينى ، الشيخ قطب الدين ٤١ : ٥ :

أبو بكر بن عبدالله بن أبيك ، انظر ابن الدوادارى

أبو تمام ٣ : ١٠ :

أبو حيان المغربى ، الشيخ أنير الدين ٣٨٩ : ٤ :

أبو شامة ، شهاب الدين ٥١ : ٥ : ٩٠ : ١٦ :

أبو المنظر سبط بن الجوزى ، انظر سبط ابن الجوزى

أبو نواس ٣ : ٨ :

أنير الدين ، انظر أبو حيان المغربى

أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :

الأرجانى ٤ : ١ :

الإصمغانى ، الشيخ عماد الدين الكاتب ١٨٠ : ٢ :

٣١٠ : ١٥ :

أمين الدين ، انظر الجزرى

ابن الأثير ، تاج الدين ٢٨٧ : ١٥ :

ابن الأثير ، عز الدين ٧١ : ٨ :

ابن الأسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١ :

ابن الإكليلى ، انظر حبة الله

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت المغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١ :

ابن جيوش ٣ : ١٥ :

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣ :

ابن خلكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :

١٠٨ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ١١ :

٢٣٨ : ١ : ٢٦٠ : ١٤ :

ابن دانيال ، الحكيم شمس الدين ٣٩١ : ١ :

ابن الدوادارى ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،

مؤلف الكتاب ١ : ٤ : ٣٩٩ : ١٣ :

ابن رضوان ، انظر محمد بن رضوان

ابن الرومية ١٧٩ : :

ابن سباع الغزارى الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

ابن السحت كمال ، انظر كمال

ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣ :

ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢ ،

ابن شداد ، القاضي عز الدين (شمس الدين) ،

صاحب سيرة الملك الظاهر ٦٠ : ٣ :

٩٢ : ١ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ ،

١٧٧ : ١٣ : ٢٠٢ : ٤ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ٢٧٠ : ٧ :

٢٩٢ : ١١ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :

- « البرق الشامي » ( تأليف العماد الكاتب الإصفياني ) ١٨٠ : ٢ ، ٣  
 البلاذري ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ : ١٣٨ : ٦
- تاج الدين ، انظر ابن الأثير  
 « تاريخ بغداد » ( تأليف ابن يونس ) ٣٤ :  
 ١٧ : ٤١ : ٥٠ : ٦٤
- الثلمغري ، الشيخ شهاب الدين ٢٧٩ : ٥  
 الجزري ، أمين الدين محمد بن إبراهيم ٣٩ : ١١ :  
 ١٢ : ٤٠ : ١٣
- جمال الدين بن مصعب ، انظر ابن مصعب  
 حبان بن ثابت ٣ : ٣  
 الحلبي ، انظر راجع الحلبي
- « اندر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب »  
 ( تأليف ابن الدواداري ) ٢٧٥ : ٥ ، ٦  
 « الدرّة الزكية في أخبار الدولة التركية » ( تأليف  
 ابن الدواداري ) ١١ : ٥٠ ، ٦  
 « الدرّة السنية في أخبار الدولة العباسية » ( تأليف  
 ابن الدواداري ) ١٨١ : ١  
 ديوقوريدس ١٧٩ : ٤ ، ٥
- الذياني ، انظر التابفة الذياني  
 راجع الحلبي ٤ : ٣  
 الرملي ١٣٢ : ١٠
- « الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » ( تأليف  
 ابن شدّاد ) ٩٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ ،  
 انظر أيضا « سيرة الملك الظاهر »
- سيبط بن الجوزي ، أبو المظفر ٢٢ : ٣  
 السعدي ١٤٦ : ١٣  
 « سيرة الحاكم » ١٢٢ : ١٢  
 « سيرة الملك الظاهر » ( تأليف ابن شدّاد )  
 ٩٢ : ٢ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ ، ١٩ :  
 ٢٠٢ : ٤ ، انظر أيضا « الروض الزاهر »
- سيف الدولة المهتدار ، انظر المهتدار  
 شافع بن عبد الظاهر ، لقاضي ناصر الدين  
 ٣٨٩ : ٧
- شافع بن علي ، انظر شافع بن عبد الظاهر  
 « شرح كتاب ديوقوريدس » - ( تأليف ابن  
 الرومية ) ١٧٩ : ٤ ، ٥  
 شرف الدين بن أسد ، انظر ابن أسد  
 شرف الدين بن عبد العزيز ، الشيخ ١٧ : ٩  
 شمس الدين ، انظر :
- ابن تازمرت  
 ابن دانيال  
 ابن شدّاد  
 محمد بن البياعة  
 شهاب الدين ، انظر :  
 ابن التوري  
 أبو شامة  
 الثلمغري  
 الصفدي  
 محمود
- صدر الدين بن المرحل ، انظر ابن المرحل  
 الصفدي ، الحكيم شهاب الدين ٣٩١ : ١١  
 « صفة الأرض » ( تأليف هبة الله بن الإكليلي )  
 ١٧٩ : ٨
- « طيف الحيال » ( تأليف ابن دانيال ) ٣٩١ : ٢
- الغزاري ، انظر محمد بن الحسن بن سباع  
 عزّ الدين ، انظر :  
 ابن شدّاد  
 ابن عسّاك  
 عماد الدين الإصفياني ، انظر الإصفياني  
 العماد الكاتب ، انظر الإصفياني

فتح الدين ، انظر :  
 ابن سيد الناس  
 ابن عبد الظاهر  
 « فتوح الشام » ( تأليف الرملي ) ١٣٢ : ١٠  
 « فتوح المدائن » ( تأليف البلاذري ) ١٣٢ : ١٧  
 قطب الدين بن اليونيني ، انظر ابن اليونيني  
 « قفا نيك » ، مطلع قصيدة امرئ القيس ٥ : ٥٩  
 « كتاب البلدان » ( تأليف ابن مقف ) ١٥٤ : ٦  
 « كتاب ديقوريدس » ، انظر ابن الرومية  
 « كتاب الشجرة » ١٤٦ : ١٦  
 كمال ، النجم بن السحت ٢٢٦ : ١  
 « كنز الدرر وجامع الغرر » ( تأليف ابن  
 الدواداري ) ١٢ : ٤  
 المتفي ، الشاعر ٣ : ١٢ : ٧ : ٩  
 محمد بن إبراهيم بن أبي الفوارس الجزري ، انظر  
 الجزري  
 محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩  
 محمد بن الحسن بن سباع الدزاري الصائغ ٢٨٧ : ٥ :  
 ٣١٥ : ٢  
 محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠  
 محمود ، القاضي شهاب الدين ٢٩٥ : ١٧ :  
 ٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

عبي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر  
 المدائني ٢٨٥ : ٥  
 « المسند » ( تأليف أحمد بن حنبل ) ٢٥٦ : ١٧  
 المغربي ، انظر :  
 ابن تازمرت المغربي  
 أبو حيان المغربي  
 الملك الناصر يوسف ، صلاح الدين ، صاحب الشام  
 ١٥ : ٥٧ : ٥٨ : ١ : ٨ ، ١٥  
 المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥  
 النابغة الذبياني ، الشاعر ٣ : ١  
 ناصر الدين ، انظر شافع بن عبد الظاهر  
 النجم بن السحت كمال ، انظر كمال  
 نصيب ٣ : ٦  
 « نهاية الأرب في فنن الأدب » ( تأليف ابن  
 النويري ) ٣٩١ : ١٤  
 « النور الباصر في سيرة الملك الناصر » ( تأليف  
 ابن الدواداري ) ١١ : ٨  
 النويري ، شهاب الدين ، انظر ابن النويري  
 هبة الله بن الإكيلي ١٧٩ : ٨  
 يحيى بن مطروح ، الشاعر ، انظر ابن مطروح  
 يوسف ، انظر الملك الناصر  
 اليونيني ، انظر ابن اليونيني

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٩٧١/٣٤٣٢

## المحتويات

صفحة

٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
١٢	ذكر ابتداء الدولة التركية
١٢	ذكر سلطنة الملك المعز أول ملوك الترك
١٤	ذكر تملك الملك الأشراف مظفر الدين موسى بن الملك السمعود
١٩	ذكر سنة تسع وأربعين وستمائة
٢١	ذكر سنة خمسين وستمائة
٢٢	ذكر سنة إحدى وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر سنة اثنتين وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر قتل الفارس أقطاي
٢٦	ذكر المدينة الخضراء
٢٨	ذكر سنة ثلاث وخمسين وستمائة
٢٩	ذكر سنة أربع وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر سنة خمس وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر قتل الملك المعز المشار إليه
٣٣	ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز
٣٣	ذكر سنة ست وخمسين وستمائة
٣٤	ذكر أخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة
٣٧	ذكر سنة سبع وخمسين وستمائة
٣٩	ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله
٣٩	ذكر نبذ من بدء شأن الملك المظفر
٤٥	ذكر سنة ثمان وخمسين وستمائة

صفحة	
٤٩	ذكر وقعة عين جالوت وكسرة التتار . . . . .
٦١	ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر . . . . .
٦٧	ذكر سنة تسع وخمسين وسبعمائة . . . . .
٨٠	ذكر نسبة الفتوة . . . . .
٨٦	ذكر سنة ستين وسبعمائة . . . . .
٩٤	ذكر سنة إحدى وستين وسبعمائة . . . . .
٩٤	ذكر بيعة الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس المشار إليه وخبره . . . . .
٩٥	ذكر أخذ الكرك من الملك المنيث . . . . .
١٠٢	ذكر سنة اثنتين وستين وسبعمائة . . . . .
١٠٣	ذكر غزوة الحناقة . . . . .
١٠٦	ذكر سنة ثلاث وستين وسبعمائة . . . . .
١٠٨	ذكر قيسارية وبدء شأنها من أول الإسلام . . . . .
١١٦	ذكر سنة أربع وستين وسبعمائة . . . . .
١١٧	ذكر فتح صفد المحروسة . . . . .
١٢٠	ذكر سنة خمس وستين وسبعمائة . . . . .
١٢٣	ذكر سنة ست وستين وسبعمائة . . . . .
١٢٤	ذكر فتح يافا وذكر مبتدئها أولاً . . . . .
١٢٥	ذكر الشقيف وفتحها . . . . .
١٢٦	ذكر أنطاكية وفتحها ومبتدأ أمرها . . . . .
١٣١	ذكر أنطاكية ونبذ من أخبارها . . . . .
١٣٨	ذكر بفراس ومبتدأ أمرها . . . . .
١٣٩	ذكر سنة سبع وستين وسبعمائة . . . . .
١٤٢	ذكر سنة ثمان وستين وسبعمائة . . . . .
١٤٥	ذكر الإسماعيلية وبدء شأنهم . . . . .



صفحة	
١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبذ من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الفراء المعروفة بوقعة جنقر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شيء من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيس وما تم فيها
١٧٨	ذكر شيء من بلاد سيس وأخبارها
١٨٠	ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليه
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصير
١٨٧	ذكر من غزا النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول السلطان الروم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر
٢١١	ذكر نبذ من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذكر فتوحاته رحمه الله
٢١٩	ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما ألخص من سيرته وخبره

٢٢٠	ذکر الشيخ خضر وبدء شأنه إلى وفاته . . . . .
٢٢٤	ذکر سنة سبع وسبعين وستائة . . . . .
٢٢٦	ذکر سنة ثمان وسبعين وستائة . . . . .
٢٢٧	ذکر خلع الملك السعيد وتعليك أخيه الملك المادل سلامش . . . . .
٢٣١	ذکر سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون . . . . .
٢٣٤	ذکر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر وما لخص من خبره . . . . .
٢٣٥	ذکر سنة تسع وسبعين وستائة . . . . .
٢٣٨	ذکر تملك الملك الصالح بن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله . . . . .
٢٤٠	ذکر سنة ثمانين وستائة . . . . .
٢٤١	ذکر وقعة حمص المعروفة بمنكوتغر . . . . .
٢٤٩	ذکر سنة إحدى وثمانين وستائة . . . . .
٢٦١	ذکر سنة اثنتين وثمانين وستائة . . . . .
٢٦١	ذکر وصول الشيخ عبد الرحمن بدمشق . . . . .
٢٦٢	ذکر سنة ثلاث وثمانين وستائة . . . . .
٢٦٣	ذکر قتلة الملك أحمد أغا وتعليك أرغون بن أبنا بن هلاوون . . . . .
٢٦٦	ذکر بعض شيء من محاسنه ( الملك المنصور محمد ) رحمه الله . . . . .
٢٦٨	ذکر سنة أربع وثمانين وستائة . . . . .
٢٦٨	ذکر فتح حصن المرقب . . . . .
	ذکر المولد الشريف السلطاني الملكي الناصري عز نصره - بشائر النصر
٢٧١	لأوحد ملوك العصر : الأولى . . . . .
٢٧٣	البشارة الثانية . . . . .
٢٧٤	البشارة الثالثة . . . . .
٢٧٥	البشارة الرابعة . . . . .
٢٧٦	ذکر سنة خمس وثمانين وستائة . . . . .
٢٨٠	سنة ست وثمانين وستائة . . . . .

صفحة	
٢٨١	ذکر سنة سبع وثمانين وستمائة
٢٨٢	ذکر سنة ثمان وثمانين وستمائة
٢٨٣	ذکر فتح طرابلس الشام
٢٨٤	ذکر اطرابلس ونبذ من أخبارها
٢٨٧	ذکر شیء من نسخ البشائر
٣٠٠	ذکر سنة تسع وثمانين وستمائة
٣٠١	ذکر وفاته (الملك المنصور قلاوون) رحمه الله تعالى
٣٠٢	ذکر بعض شیء من محاسنه رحمه الله وصفته
٣٠٣	ذکر سلطنة السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل
٣٠٥	ذکر سنة تسعين وستمائة
٣٠٨	ذکر فتح عكا وما جرى عليها من الحروب
٣٢٠	ذکر نبذ من أخبار هذه القلاع
٣٢٢	ذکر سنة إحدى وتسعين وستمائة
٣٢٣	ذکر فتح قلعة الروم
٣٤٠	ذکر سنة اثنتين وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذکر سنة ثلاث وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذکر استشهاد السلطان الملك الأشرف
٣٥١	ذکر بعض شیء من محاسنه رحمه الله
٣٥٢	ذکر سلطنة مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره وهي الأولى
٣٥٣	ذکر قتلة الشجاعی وسببها
٣٥٦	ذکر سنة أربع وتسعين وستمائة
٣٥٧	ذکر تغلب الملك العادل زين الدين كتبنا المنصوری علی الملك
٣٥٨	ذکر ما جرى بين ملوك اليمن
٣٦١	ذکر دخول الأورانية مصر
٣٦٢	ذکر سنة خمس وتسعين وستمائة

صفحة	
٣٦٣	ذكر الفلاء العظيم في هذه السنة - لا أعاده الله . . . . .
٣٦٥	ذكر خلع الملك المادل كتبنا وولاية الملك المنصور لاجين
٣٦٦	ذكر ستة ست وتسعين وستائة . . . . .
٣٦٩	ذكر ستة سبع وتسعين وستائة . . . . .
٣٧٢	ذكر ستة ثمان وتسعين وستائة . . . . .
٣٧٣	ذكر سبب تقيز الأمراء إلى غازان . . . . .
٣٧٦	ذكر قتلة السلطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك . . . . .
٣٨٤	ذكر السادة الأجلة الأئمة الفضلاء الذين أدرتهم العبد بالمولد
٣٨٥	الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحل رحمه الله . . . . .
٣٨٩	الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي . . . . .
٣٨٩	الشيخ أمير الدين أبو حيان المغربي . . . . .
٣٨٩	القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله . . . . .
٣٨٩	القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء - رحمه الله . . . . .
٣٨٩	القاضي فتح الدين بن سيد الناس - رحمه الله . . . . .
٣٩١	الحكيم شمس الدين بن دانيال - رحمه الله . . . . .
٣٩١	الحكيم شهاب الدين الصفدى . . . . .
٣٩١	القاضي شهاب الدين بن النوبرى رحمه الله . . . . .
٣٩٢	عمر الدين بن أسد . . . . .
٤٠١	الفهارس . . . . .
٤٠٢	فهرس الأعلام والأمم والطوائف . . . . .
٤٤٨	فهرس الأماكن . . . . .
٤٦٦	فهرس الاصطلاحات والكلمات . . . . .
٤٩٥	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب . . . . .

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصِيرِ

وهو الجزء التاسع من كتاب

كَبْرِ الدُّرِّ وَجَمَاعَةِ الْغُرِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ اِخْتِمْ بِخَيْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لِمَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

٣  
مستحقّ فرائض الفرض بتقبيّل مرابض الأرض  
مالك الأرض وأقطارها حيث صبّت أنهارها  
وقطرت أمطارها وأنورت أزهارها

٤  
بما حوت من الأشقصات العناصر لمولانا السلطان الملك الناصر

٥  
مالك نواصي ملوكها وغنيّتها وصعلوكها  
بمشارقتها ومغاربها ومسالمتها ومحاربها  
مسلمها وكافرها وباديها وحاضرها

ولا مدرك ولا حاصر لملك مولانا السلطان الملك الناصر

١٢  
الذي ملأت هيبتة الأروام وحيّرت صفاته الأفهام  
وتشرّفت بأيتامه الأيتام والجمّع والشهور والأعوام  
وعلت همته على الأفلاك وخضعت له ملوك الأملاك

من الأكامرة والقياصر بجلال مولانا السلطان الملك الناصر

المؤيد بالملايكة والقرآن الذي ليس في طالع سعده قيران  
فلو كان لبشر في الفلك مكان لكان ظهر جواده السماكان  
والحجرة له ميدان وكيوان له إيوان

وكل ذلك والله قاصر في حق مولانا السلطان الملك الناصر

سيد ملوك الإسلام وسمى النبي عليه السلام  
مروع الكفرة في الأحلام من عبدة الصليان والأصنام  
حتى عادوا لملكه خدام وافدين على الرؤوس لا على الأقدام

كل عن رأسه حاسر طاعة لمولانا السلطان الملك الناصر

ناظم أشنات العلا فالعادي من الأرض خلا  
والموالى بها ملا واسمه الشريف على  
ساير منابرها علا فإن رُمت خلوا فلا

حتى نطق البادي والحاضر بملك مولانا السلطان الملك الناصر

لا زالت الأرض التي تملكها عزائمه المنيفة منقلة  
والأرض التي بين يدي موافقه الشريفة مقبلة  
والأرض التي تلتقي فيها أعداياه المكسورة مقتلة  
والأرض التي يجر عليها عساكره المنصورة مثقلة  
حتى تعود الشمس مكحولة الطرف بإثم غبار الطرف

تحت كلِّ أسدٍ كاسرٍ من أرقاه مولانا السلطان الملك الناصر

وزاد دولته الشريفة في علاء السعد شباباً ونموا

كما زاده في شرف الملك بقاءً وارتقاءً وعلواً ٣

حتى تكون السعادات عادات وقد أبوابه المنيفة

وساير البشاير قيرى مسامعه الشريفة

ومن جميع ذلك يكون وافر حظاً مولانا السلطان الملك الناصر ٦

ويرأى أمامه الإقبال والسعود بنيل الأمانى والمقصود

إلى حيث لا يدركه أمل ولا يقطعه أجل

ليعمَّ بجوده الوجود وقد عمَّ ويتمَّ له الإقبال غاية الآمال وما تمَّ ٩

إنه ولى ذلك وعليه قادر لدوام أيام مولانا السلطان الملك الناصر

أمين يارب العالمين وصلى الله على محمد وآله



وبعد : فإنّ الألفاظ مخلوقة ، والمعاني مسبوق إليها ومسروقة ، والإنسان ،  
فقصير اللسان ، عن بديع البيان ، والاعتراف بالعجز لإنصاف ، ويقوم مقام  
الإدراك بلاخلاف . فالواجب على الأديب الحرّ أن يقبل العذر ، ويسامح ٢  
بالسقطات ، ولا يؤاخذ بالغلطات . فالعاقل من عدّ زلاته ، والفاضل  
من أحصيت هفواته . وليعلم أنّ الإنسان - وإن كان بفصاحة قسّ  
وسحّبان ، وبلاغة قدامة بن حطّان ، أو بديع الزمان - فلا بدّ أن يُنظر ٦  
في أحواله ، ويؤخذ عليه في أقواله . وهذه حالة لم ينج منها من فتح عليه  
باب ، وعرض نفسه لتأليف كتاب . وقد قيل : من صنّف ، فقد  
استهدف . والعبد ، فقد استعذر إلى الله وإلى كلّ واقفٍ عليه . وتشفّعتُ بفضله ٩  
إليه أن يسامحني بما اجترحتُ ، ولا يؤاخذني بما شرحتُ ، ويُسبّل ذيل  
الفتوة في الإغضاء ، على ما يقع عليه من أخطاء ، أقال الله عثرته : بمحمد وآله  
وعترته ! وقد أجمع الناس أنّه ليس بيتٍ واحدٍ سالمٍ من الطعن فيه في ١٢  
الإسلام ، إلا بيت واحد والسلام . وهو قول بعضهم < من الطويل > :  
وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمد  
صلى الله عليه وسلّم !

١٥

ثمّ إنّ هذا هو الجزء الأكيس ، من قسمة للفلسك الأطلس ، وهو الجزء  
التاسع التابع الثامن ، القادح من زند القريحة ما كان كامن ، المسمّى بـ « الدرّ  
الفاخر ، في سيرة الملك الناصر » التالى لبشائر النصر ، لسيد ملوك العصر ، وذلك لما ١٥

لم يسع الجزء الثامن الاشتراك ، لذكر مناقب سيد ملوك الأتراك ، التي تضيق  
 عن حصر جملتها الخواطر . فكيف تحصرها الأقلام والدفاتر؟ فاخترنا الله  
 ٤ تعالى ، وأنشأنا هذا الجزء اللطيف المعان ، يشتمل على بقية ذكر بعض مناقبه  
 الحسان ، التي جُمِلتْها كعدد نجوم الآفاق ، وكضياء الشمس بهجة وإشراق .  
 فكيف يسعها دفاتر وأوراق؟ وإنما لما وفقنا الله تعالى أن ننبه على هذه  
 ٦ المآثر، التي هي فرض واجب على كل أديب وفاضل وشاعر ونائر، لتقتدى  
 بها الملوك الأكابر ، ونستمل ذلك من ألسنة الأقلام وأفواه المحابر . وإن  
 وفقوا لتتبع هذه الآثار ، فكيف لهم بمساعدة الأقدار ، وخدمة الفلك الدوار؟  
 ٩ فهو كما قلت < من الكامل > :

حَلَفَ الزمان بآته في طوعه      لا شك في ذاك العين ولا ميرا  
 يا دهر ، ما أهنأك في أيامه      يا عمر، طُل في عصره لن تقصُرَا

١٢ وهذان البيتان من جملة القصيدة التي تضمنتها أول الجزء السابع . وقد  
 تقدّمت بكالها وأشرقت أنوارها بذكر محاسن سلطانها . ففارق جمالها .  
 ونستفتح الآن بذكر ما كان في بقية سنة ثمان وتسعين وست مائة

١٥ ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم للملك الناصر

عز نصره من الكرك وهي الملكة الثانية

كان يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وست مائة  
 ١٨ وتشرقت الديار المصرية والممالك الإسلامية بحُلُول ركاب ملك الأرض .

- في طولها والعرض . ورجع الحق إلى نصابه ، وعاد الأسد إلى غابه ، واستقر المهنت في قرابه ، واطمأنت النفوس ، واستقرت الأرواح وزالت العكوس ، واستمرت الأفراح . وجلس مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر - ٣ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الألبى النجمي الصالحى - على تخت الملك بالديار المصرية وما معها من الممالك الإسلامية ، نشر الله أعلامها في الآفاق ، وأدام أيام سلطتها إلى يوم العرض والتلاق ، يوم الاثنين سادس الشهر المذكور ، وأخلع على الأمير سيف الدين ستار خلعة النيابة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً ، والأمير حسام الدين أستاذار أتابكاً ، والأمير ٩ بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجباً ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جانداراً ، والأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايباً بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير سيف الدين بلبان الطباخى ١٢ نايباً بحلب المحروسة ، والأمير سيف الدين أسنمير نايباً بطرابلس المحروسة ، والأمير شمس الدين سنقر شاه المنصورى بعد الالذكرى نايباً بصفد ، والأمير آقجبا المنصورى نايباً بغزة ، ونقل الأمير زين الدين كتبغا من صرخد إلى ١٥ نيابة حماة المحروسة بعد وفاة صاحبها الملك المظفر بن الملك المنصور في هذه السنة رحمه الله تعالى ، وأخلع مولانا السلطان في ذلك اليوم على جميع الأمرا من أرباب الوظائف أو غيرهم . وفي ثامن عشر الشهر المذكور ركب نصره ٢٨ الله تعالى بأهبة الملك المبارك، وقبّل الجيش جميعه الأرض بين يديه الشريفين

(١٤) بعد الالذكرى : بالهامش || بصفد : بحلب ، مصحح بالهامش (١٨) الوظائف :

٣ ثم توجه الأمير جمال الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة ، فكان دخوله إليها يوم الأربعاء ثاني وعشرين جمادى الأولى ، وأصبح يوم الخميس ركب في دست النيابة ، واستقر الحال على ذلك

فلما كان العشر الآخر من شهر رجب الفرد من هذه السنة المذكورة وصل الشيخ شهاب الدين أخذ القصاص المعروف بابن العماد من البيرة . وكان بها نايباً سيف الدين طوغان ، وقلعة الروم فخر الدين أياز ، وبالرحبة العُتْمِي . وأخبر ابن العماد المذكور أن غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ملك التتار كان قد عزم على قصد الشام في تشارين في سبعين ألفاً من المغل . فسير سلامش بن باكبوا بن باجوا في خمسة وعشرين ألف فارس إلى الروم ، على أنه يأخذ جيوش الروم ويتوجه إلى الشام من جهة بلاد سيس ، ويكون محي غازان في بقية المغل من ناحية دياربكر ، وينزلوا الفراء ، ويغاروا على البلاد ، بنواحي البيرة وقلعة الروم والرحبة . ثم يكون اجتماعهم على حلب ، فإن التقاهم أحد التقوه ، وإلا دخلوا البلاد الشامية . هذا ما كان استقر عليه عزمهم ، وكان أمر الله تعالى غير ذلك

١٥ فاتفق عند عبور سلامش إلى الروم أطمعته نفسه بالملك ، فإنه أقرب إلى عظم جكرخان من غازان . فتملك الروم وأخلع على أمرايها ، وخلع طاعة غازان واستخدم ونفق ، وسير كُتُباً إلى أولاد قرمان ، وكانوا قد أطاعوه ، ونزلوا في خدمته في عشرة آلاف فارس . ثم إنه كاتب إلى مصر يطلب النجدة والمساعدة على غازان . فوصلوا رُسله إلى دمشق في العشر الأوسط من شهر رجب ، فسُيروا إلى الديار المصرية

- قلت : وهذا الخُلف الذي كان وقع بين التتار في ذلك الوقت مما يُعْتَدُّ به من جملة بركات تملُّك مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره ، وبركة أوّل حلول ركابه الشريف . وإلا لو كان تهيأ لهم ذلك الغزم بغير خُلفٍ ٣ وقع بينهم ، كان الأمر بخلاف ما اتفق لِمَا كانوا عليه من الكثرة والقوّة في ذلك الوقت
- ثمّ إنّ غازان وصل إلى بغداد . فذكروا له نوّاب بغداد أنّ أهل ٦ السيب بواسطة قد نهبوا التجار القادمين من البحر وقطعوا السابلة في البحر ، فتوجّه نحوهم بالعساكر وقتلهم قتلاً ذريعاً ونهبهم ، وأقام بأرض دقوقا حتى ثبت عنده فعل سلامش ٩

## ذكر الوقعة التي كانت بين التتار

### ودخول سلامش الديار المصرية

- فلما ثبت عند غازان خلع سلامش طاعته وطلب الأمر لنفسه ، ١٢ انثنى عزمه عن طلب الشام ، وشرع في تجهيز العساكر إلى بلاد الروم لملتنى سلامش . فجهز في أوّل شهر جمادى الآخرة ثلاثة مقدّمين من المغل الكبير في عدّة خمسة وثلاثين ألف فارس ، وهم سُوتاي وقيل اسمه سُنْتاي ، ١٥ مقدّم عشرة آلاف ، وهيندوغاق مقدّم عشرة آلاف ، وخمسة عشر ألف مع بولاي ، وهو المقدّم على الجميع . ثمّ أمرهم بالتوجه إلى الروم وملتنى سلامش . ورحل غازان طالباً نحو توريز ، وصحبته الأمرا الإسلامية ١٨ قبجق ورفقته . وتوجهوا العساكر المحرّدين طالبين الروم . فزلوا سنجار مع رأس العين وماردين . فأنزل إليهم صاحب ماردين الإقامة والعلوفات

بالهمل ، وقدّم لم تقدم عزيمةً وجهزّ عسكره معهم ولم ينزل إليهم خوفاً  
منهم لا يكون نيةً عليه قبجق ورفقته أنه مكاتب صاحب مصر . واعتذر  
٣ أنه ضعيف عاجز عن الحركة ، فقبلوا عذره بسبب ما ملأ أعينهم به من  
التقدم والتحف . وكان ادّخر عنده قبل وصول العسكر إليه مؤونة سنتين  
بماددين لأجل الحصار . فسهل الله تعالى أنهم تعدّوه ولم يتعرضوا له  
٦ بأذيةٍ . ونزلوا مستهلّ رجب على آمد ، وهم متوجهون إلى الروم .  
فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين منه التقى الجيشان ، وكان سلامش  
قد عصوا عليه أهل سيواس ، وهم محصورين معه . فلما وصل عسكر  
٩ بولاي ورفقته إلى قربه ، كان عسكر سلامش ستين ألف فارس .  
فخامروا عليه وقفزوا إلى جهة بولاي عندما وقعت العين في العين وتخلّوا  
عن سلامش . وأما التركمان فتعلقوا بالجبال كعادتهم . ولم يبق مع سلامش  
١٣ إلا نفر يسير من خواصّه ، تقدير خمس مائة فارس ، فولّى هارباً ، وطلب  
نحو بلاد سيس ووصل إلى باهسنا سلخ رجب

وكان قد ورد من مصر مرسوم شريف أن يجرد من دمشق خمسة أمرا  
١٥ ومن جميع العساكر خمسة عشر ألف فارس وبسيروهم نجدةً لسلامش . فلما  
كان يوم الخميس خامس شعبان ورد الخبر إلى دمشق أنّ سلامش وصل  
إلى باهسنا مكسوراً ، فتوقّف أمر التجريدة . فلما كان يوم الخميس دخل  
١٨ سلامش بن باجوا بن هلاوون إلى دمشق المحروسة . وكان لدخوله همّة  
كبيرة ، وتلقّوه الأمرا بالعساكر ووصل صحبته نايب باهسنا وهو بدر الدين

(٢) يكون : يكن (١٧) مكسوراً : مكور (١٨) باجوا : باكبوا ، مصحح

بالهملش (١٩) نايب : الناب

- الزردكاش . ودخل إلى دمشق في موكبٍ عظيم ، ونزلوه في خانقاه النجيبى  
على الميدان ورتبوا له راتباً كبيراً . ولما كان ليلة النصف من شعبان أنزلوه  
جامع بنى أمية . وكذلك صلى به يوم الجمعة ، ولما فرغ من الصلاة أخذه ٢  
شمس الدين محمد المهندار مع مشارف الجامع وصلوا به في جميع المزارات  
المباركة . وفي يوم الأحد توجه إلى الديار المصرية على البريد المنصور ،  
 واجتمع بمولانا السلطان عز نصره في يوم الاثنين خامس عشر رمضان ٦  
المعظم . وأقام بالديار المصرية ثمانية أيام . ثم عاد إلى دمشق . فدخلها  
ثالث عشرين رمضان . وصحبته بدر الدين الزردكاش نايب باهسنا . وعلى  
يده مراسم أن يجرد صحبته عسكرياً يدخل معه إلى الروم ليحضر أهله . فوصل ٩  
إلى حلب ، وبها يومئذ الأمراء المصريين المجردين يقدمهم الأمير سيف  
الدين بلبان الحيشى . فاجتمع الأمراء في دار السعادة بحلب ، وقُرئ ذلك  
المرسوم عليهم . فقال الأمير سيف الدين الطباخى للأمير سيف الدين ١٢  
الحيشى : هذا مرسوم السلطان أن يجرد مع سلاش جيش يحضر أهله  
فأيش تقول ؟ - فقال الحيشى : أنت نايب البلاد وخير بطرقها وتأكل  
منافعها ، فأحق ما توجه معه عسكرياً . - ونهض . خرج من عنده . ١٥  
وركب من وقته وتوجه إلى نحو عين تاب . فاحتاج الطباخى أن جرد  
صحبته أميرين من أمراء حلب وهما ابن جاجا أمير مائة مقدم ألف وبكتمر  
الجلمى . فلما دخلوا مع سلاش خرجت عليهم التتار . فقتل أحدهما وسلم ١٨  
الأخر وهو ابن جاجا . وذلك عند خروجهم برأس الدر بند . وقتل أيضاً  
سلاش وانقطع خبره

وفيهما أفرج الله تعالى عن الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في يوم الاثنين  
تاسع وعشرين شوال ، وولى الوزارة بالديار المصرية وهي الوزارة الثانية

٢ وفيها في العشر الأول من شعبان وصل إلى بيروت مراكب كثيرة  
بطش تقدير ثلاثين بطشة في كل بطشة سبع مائة نفر من الفرنج قاصدين  
السواحل وأن يغاروا على المسلمين . وقرب دخولهم إلى الساحل أرسل الله  
٦ عز وجل عليهم ريحاً مختلفة ، ففرقت جموعهم وغرق بعضهم ورجعوا  
خائبين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى  
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ وكان قد جردوا من دمشق عسكرياً لأجلهم .  
٩ فورد الخبر بتفرقهم ، فاستقر الأمر على ذلك

وفيهما في شهر رمضان وصلوا تجار من سوداق ، وخبروا أن الملك  
أنغاي الذي على تحت مملكة بركة في هذه السنة ، وصل في شهر ربيع الأول  
١٢ إلى سوداق ومعه عسكري ثقيل ، وأنه أمر لأهل سوداق أن كل من كان  
من جهته فليطلع إلى ظاهرها بجميع أهله وولده وماله . فطلع جميع من كان  
متعلقاً به وهم أكثر من الثلثي . ثم أمر العساكر أن يخطأوا بها وعاد  
١٥ يطلب واحداً واحداً ، فيعاقبه ويأخذ جميع ماله . ثم يقتله إلى أن قتل جميع  
من كان تبقى في البلد ، وبعد ذلك ألقى فيها النار حتى تركها دكاً كأن  
لم تكن شيئاً . وسبب ذلك أن سوداق كان حقوقها يُقسّم بين أربعة ملوك  
١٨ من التتار ، أحدهم أنغاي هذا وهو بيت باتوا في الأصل ، فذكروا أن الملوك

(٦) ريحاً : ربيع (٧) بغيظهم : بغيظهم (٧ - ٨) : السورة ٢٣ الآية ٢٥

(١٤) متعلقاً : متعلق (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد



شركته تعدوا على نوابه في الحقوق المختصة به ، فحمله الغيظ منهم على ما فعل

- وفيها ترادفت الأخبار في شهر ذي الحجة بحركة التار ، وتوجه ٣  
غازان إلى نحو الشام . ووصلت القصاد وأخبروا بذلك وصح الأمر ٥  
فجرّد مولانا السلطان عزّ نصره بعض الجيوش المصرية رديفاً للمجردين  
بالشام وهما مقدّمان : الأمير سيف الدين قطله بك الحاجب والأمير سيف ٦  
الدين نوكاي في ألني فارس ، وتقدّموا قبل حركة الركاب الشريف  
وفيها توفى الأمير عزّ الدين أيك الموصلي نايب طرابلس ، وتولى  
أسندمر حسبا ذكرناه ، وتوفى الأمير بدر الدين بيئسرى رحهما ٩  
الله تعالى

### ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

١٥ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين . ومولانا السلطان  
الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وسمي النبي عليه السلام ، أعزّ  
الله أنصاره ، وضاعف اقتداره

والمملوك في هذه السنة والنواب حسبا نذكره : صاحب مكة  
شرّفها الله تعالى : أبو نعمي محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن المقدم ١٨

ذكره بحاله، صاحب المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَازِ بْنِ شَيْحَةَ بِحَالِهِ ، صَاحِبِ الْيَمَنِ : الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ هَزْبَرِ بْنِ الدِّينِ دَاوُدَ بَعْدَ وَفَاةِ أُخِيهِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ مَهْمَدِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ شَمْسِ الدِّينِ يَوْسُفِ بْنِ الْمَلِكِ لِلْمَنْصُورِ نُورِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَ جَدَّهُمْ فِي هَذَا التَّارِيخِ ، صَاحِبِ الْهِنْدِ : إِيْتَمَشَ الْمَلَقَبَ بِالْغَازِي مَمْلُوكَ الْغُورِيِّ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ، صَاحِبِ الصِّينِ : قَانَ الْكَبِيرِ مِنْ عَظَمِ جِكْرَخَانَ أَصْلَ التَّارِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ، صَاحِبِ بِلَادِ بَرَكَةَ : فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَنْغَايَ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَ فَعَلَهُ فِي سُودَانَ ، صَاحِبِ الشَّرْقِ بِكَمَالِهِ مَعَ خِرَاسَانَ إِلَى بِلَادِ تَمْرَقَابُورِ : غَازَانَ مُحَمَّدَ ، صَاحِبِ مَارْدِينِ : يَوْمِئِذٍ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ شَمْسِ الدِّينِ دَاوُدِ بْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ، صَاحِبِ الرُّومِ : السَّلْطَانَ غِيَاثَ الدِّينِ كِيكَائُوسَ بْنِ فَرَامِرْزِ ابْنِ كَيْتَقُبَادِ السَّلْجُوقِيِّ

١٢ وحماة : لم يكن بها في هذه السنة أحد من ملوكها بحكم وفاة صاحبها الملك المظفر رحمه الله تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب . ولما توفى الملك المظفر آخرهم نفذ إليها الأمير سيف الدين بهادر آص . فأقام بها أياماً حتى قدم عليه الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري نائياً . فأقام بها إلى بعد الكسرة لا أعادها الله ، فتوجه إلى حلب . وانتقل الأمير زين الدين كتيغا من صرخدا إلى حماة ، فاستقر بها إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى

١٨ حسبما يأتي من تاريخ وفاته إنشا الله تعالى

(١) جمازين شيعه : شيعه ابن جمار ، مصحح بالهامش (٦) قان : قان || جكرخان :

سكزخان (١٤) بن المظفر تقي الدين عمر : بالهامش (١٦) أياما : أيام

النوآب في هذه السنة حسبما سقناه من ذكرهم في السنة الحالية بمصر والشام إلى حين دخول التار البلاد - لا أعادهم الله تعالى - حسبما يأتي من ذكرهم في تأريخهم مفصلاً إنشا الله تعالى

٣

ولما صحّت أخبار التار وقصدهم الشام المحروس توجه الركاب الشريف السلطاني من الديار المصرية بجميع الجيوش المنصورة إلى نحو الشام ، ونزل بمنزلة تلّ العجول . فاتفقت الأوراثية ، وهم طايفة من التار الذين كانوا دخلوا الديار المصرية في أيام كتبغا وقد تقدّم ذكرهم ، على قتل الأمير سيف الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، فاطلعوا على أمرهم ، فسكّوهم وشقّوهم واعتقلوا بقيتهم . وقتل برنطاي لكندغدى النقيب ٦ ومُسك برنطاي ووُسَط في فرقته . ثم رحل الركاب الشريف من منزلة تلّ العجول ونزل عسقلان ، وذلك في شهر المحرم إلى ثامن شهر ربيع الأوّل فتواترت الأخبار ، بوصول التار ، فتوجه الركاب الشريف إلى دمشق ١٢ المحروسة ، ونفق في الجيوش المنصورة

### ذكر وقعة نوبة غازان بوادي الخزندار

ولما وردت الأخبار ، وصحّت أنّ التار ، عدّوا الفراءة إلى ناحية الشام ١٥ خرج الركاب الشريف من دمشق المحروسة نهار الأحد سابع عشر شهر ربيع الأوّل . ولم يكن عند المسلمين في تلك النوبة اكتراث بالتار ، ولا كانتهم عندهم عدوّ ، بل مُشَمَّرين الذبول ، كانخدار السيول ، ملتقى العدو ١٨

(٩ - ١٠) وقتل ... في فرقته: بالهامش (١٢) فتواترت: تواترت (١٧) اكتراث: اكتراثاً

المخنول ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ ، ولبس الجيش قبل الملتقى بثلاثة أيام ، ولم يزالوا على ظهور الخيل فى تلك المدة ليلاً ونهاراً ، وحصل التعب والملال ، للخيل والرجال . ثم وردت الأخبار أن التار ولوا ٤ هارين ، وإلى وراهم راجعين ، وبأنفسهم ناجعين ، وذلك لما بلغهم من كثرة الجيوش الإسلامية ، والعساكر الحمديّة ، وما هم عليه من العُدّة والسلاح ، وقوّة عزمهم على طلب الكفاح ، وكان هذا كله مكرراً منهم وخديعة ٦ للتار ، وغشاً لأمة محمد عليه السلام . فظنّ المسلمون أن ذلك حقاً ، وأن التار قد عجزوا عن الملتقى

٩ فلما كان نهار الأربعاء تاسع وعشرين ربيع الأوّل التى الجيشان ، والتحم الضرب والطعان ، وذلك أن المسلمين ركبوا بعد صلاة الصبح من ذلك اليوم بالحدّ والحديد ، والجدّة الأكيد ، ركضاً بالمقرعة والمهماز ، ١٣ وعاد الأمر حقيقة لا مجاز . وكان الطالع فى ذلك اليوم أن الطالب مغلوب ، دون المطلوب ، لكن عُميت للأمر المقدّر القلوب ، ليكون ما كان كامناً من المقلور فى الغيوب . ولم يزل المسلمون على ذلك المشوار ، إلى ١٥ الخامسة من ذلك النهار . فأشرفوا على جموع التار ، وهم نزول على مواقد النار ، مستريحون الخيول والأبدان . ولا يُشكّ أن الراحة والتعب ضدّان ، وبوّن بين المستريح والتعبان ، وكلّ ذلك للأمر المقدّر ١٨ والأحكام المدبّرة . وحلت مبيّنة المسلمين على ميسرة التار فأفنتوهم

(١) السورة ٣٣ الآية ٣٨ (٢) ليلاً ونهاراً : ليل ونهار (٧) غشاً : غش

(١٠) المسلمين : المسلمون (١٤) ولم يزل : ولم يزل (١٨) المسلمين :

- بالصاريح البتار، وركنوا إلى الفرار، ولم يُعدم من ميسرة المسلمين إلاّ النادر القليل ، وكذلك القلب من المسلمين ، فإنه فعل فعلاً جميل . ثمّ حصل تحاذل من الله عزّ وجلّ ، فهربت ميمنة المسلمين وتبعها من كان ورا ٣ السناجق السلطانية ، فصاروا من المنهزمين ، وانتصرت الطغاة الباغون غد ﴿ يَا نَبَاَ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وذلك بعد العصر ، وحصل للمسلمين حصر ، وأيما حصر! وساق مولانا السلطان في طائفة يسيرة نحو بعلبك ، ٦ والجيش بأمره قد اشتبك، وعادت الغنائم والأموال، والعُدُد والأُنُقَال، ملقاة ميلو الأرض ، في طولها والعرض ، ورموا الجند ساير عُدَدَهُم ليخفوا عن خيولهم . وقد تحيّرت لتلك النازلة عقولهم ، وتفرّقوا ثلاث فِرَق ، ٩ وتمزّقوا كلّ ممزّق . فأما الفرقة التي سلكت البريّة هلكت بأسرها ، وكذلك التي طلبت السواحل بالمالح لم ينجو منهم إلاّ مَنْ كان في أجله تأخير ، وذلك النادر . ونفذ فيهم مقلود القادر . ولم يسلم من هذه الطائفة ١٢ التي سلكت الساحل إلاّ من رافق الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . فإنه جمع مماليكه وثقله وعبر في تلك الطريق على حَمِيَّة في فارس وسبع مائة ، والتأم به خلق كثير من الجند ، فسلم من شرور الجليّة . وأما الفرقة التي ١٥ سلكت الجادة فإنها سلمت ، ولم يُعدم منها إلاّ القليل . وكان الجليّة والعربان على الناس أشدّ من التار ، حتى كأن كان لهم على الإسلام تار ثمّ إنّ التار ظنّوا أنّ تلك الهزيمة مكيدة من المسلمين ، وكان ذلك ١٨ لطفاً من ربّ العالمين . فإنّهم لم يتبعوا تلك الليلة للإسلام ، إلى أن انقضى

(١) ميسرة : كان أصلها « مينة » وصححها الناسخ (٢) فعلا : فعل (٣) ميمنة :

كان أصلها « ميسرة » وصححها الناسخ (٥) السورة ٢ الآية ١٥٦

حكم الظلام . هناك تحققتوا أن الهزيمة حقاً ، فتبعوا هنالك المسلمين غرباً وشرقاً

٢ وكان وصول الركاب الشريف السلطاني عز نصره وطلوعه إلى قلعة الجبل المحروسة ثالث عشر شهر ربيع الآخر كما يأتي ذكر أخباره السارة بعد ذلك ، إنشا الله تعالى

### ٦ ذكر ما جرى لدمشق من الأحوال الناكدة

ولما تحققت الأمر عند أهل دمشق اشتد خوفهم وكثرت الأراجيف واختلفت الأقوال . فمنهم من قال إن غازان مسلم ، وإن غالب جيوشه كذلك ، وإنهم لم يتبعوا المسلمين من المهزمين ، وبعد انفصال الوقعة لم يقتلوا أحداً . وكثرت الأقاويل في ذلك . فلما كان يوم السبت رابع اليوم من الوقعة وقعت صيحة عظيمة بالبلد ، وخرجت النساء مهتكات لما بلغنهم أن التار دخلوا البلد . ولم يكن لذلك ضجة ، وانفجرت في ساعة ، لكن بعدما مات في ذلك اليوم على أبواب دمشق جماعة نحو من عشرين نفر ، منهم شخص يسمى النجم المحدث البغدادي . وذلك لعظم الازدحام بالأبواب . وكان ليلة السبت قد خرج من البلد جماعة من أعيان الناس وكبار البلد وهم قاضي القضاة إمام الدين ، والقاضي جمال الدين المالكي ، وتاج الدين بن الشيرازي ، ووالى البلد ووالى البر والمحتسب مع جماعة كبيرة من بياض الناس ، وتوجهوا إلى الديار المصرية . وفي ليلة الخميس ، أحرقوا المحابيس ، باب سجن باب الصغير ، وخرجوا منه في عدة مايتي

- وخمسين نفر ، وتوجهوا إلى باب الجاية وكسروا الأقفال وفتحوا الباب  
 وخرجوا . وأصبح الناس يوم الأحد لا يدرون ما هم فيه ، ولا ماذا يفعلون
- ٣ واجتمع الناس في ذلك اليوم في مشهد على ، وتشاوروا في أمر الخروج  
 إلى غازان . فكان ممن اجتمع ذلك اليوم من يذكر وهم : القاضي بدر الدين  
 ابن جماعة ، والشيخ زين الدين الفارقي ، والشيخ تقي الدين بن التيمية ، وقاضي
- ٦ القضاة نجم الدين بن مصري ، والصاحب فخر الدين بن الشيرجي ، والقاضي  
 عز الدين بن الزكي ، والشيخ وجيه الدين بن منجي ، والصدر عز الدين بن  
 القلانسي ، وأمين الدين بن شقير الحراني ، والشريف زين الدين بن عدنان ،
- ٩ والشيخ نجم الدين < بن > أبي الطيب ، وناصر الدين عبد السلام ، والصاحب  
 شهاب الدين بن الحنفي ، والقاضي شمس الدين بن الحريري ، والشيخ الصالح  
 شمس الدين قوام النابلسي ، وجماعة كبيرة من القراء والفقهاء والعدول ،  
 وأجمعوا رأيهم على الخروج إلى غازان . فلما كان نهار الاثنين صلوا ١٢  
 صلاة الظهر وتوجهوا إلى الله عز وجل وخرجوا ليستقنوا أمر صلاح البلد  
 وعقيب خروجهم من البلد نادى مناد بدمشق من قبل أرجواش نايب  
 القلعة المحروسة : بأمره ألا يباع شيء من عدة الجند ، فسلطانكم صاحب  
 مصر . وأبيعت الخيل بدمشق بخمسين وستين درهم الفرس ، وبلغ الجوشن  
 الذي قيمته مايتي درهم عشرين درهم . ولم يبق للناس سوق معروف ، بل  
 يتأدون حيث شاؤوا ، ولا عاد في البلد حاكم يرجع إلى حكمه ، وعاد الناس ١٨  
 يأكلون بعضهم بعضاً ، ومن كان في نفسه من أحد شيء وقوى عليه  
 أتلفه . فلما كان يوم الجمعة لم يفتح للبلد باب ، فعند وقت الصلاة  
 كسرت أقفال باب ثوما ، تولت ذلك ثواب الولاية . ثم أقيمت الصلاة ٢١  
 ولم يعين في الخطبة اسم سلطان

وبعد صلاة الجمعة وصل إلى ظاهر دمشق جماعة من التتار ، ويقدمهم  
منهم شخص يسمى إسماعيل ، وقيل إنه قرابة غازان . ونزلوا بستان الظاهر  
٢ من طريق القابون ، وعلى يدهم فرمان غازان بالأمان ، وسيروه إلى المدرسة  
البادرانية ، وحمل وطيف به على الأعيان ، وهو في كيس جلد . واجتمع  
الناس ليقرأ ، فلم تبيأ ذلك اليوم له قرابة بالمدرسة المذكورة . ثم قيل للناس :  
٦ اجتمعوا بالجامع ! - فاجتمع الناس حتى امتلأ الجامع . ثم خرجوا ولم يقرأ ،  
ثم وصلوا تلك الأعيان المذكورون الذين كانوا توجهوا إلى غازان بعد غيبة  
أربعة أيام . وذكروا أنهم التقوا غازان في الليل وهو ساير بجيوشه . فنزلوا  
٩ بين يديه ، وقبل بعضهم الأرض ، فوقف لهم وترجل جماعة من المغل بين  
يديه ووقف الترجمان وتكلم بينهم بما مضمونه : إن الذي طلبتوه من  
الأمان قد أرسلناه إليكم قبل حضوركم ومن قبل سؤلكم . - وكان المتكلم من  
١٢ الجماعة الصاحب نجم الدين الشيرجى . ثم إن غازان نزل المرج . وذكروا  
أنه لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ، ولا يفتح إلا باب واحد لأجل منع من  
يتعبث من التتار . ثم لما كان يوم الجمعة لم يدخل غازان البلد . وحضر  
١٥ الأمير إسماعيل ورفيقه الأمير محمد ، ومعهم جماعة من التتار ، إلى مقصورة  
الخطابة وصلوا الجمعة . واجتمع تلك الأعيان المذكورون ، وأخرج  
الفرمان ، وتولت قرابته رجل من الواصلين مع التتار ، وكان يبلغ عنه المجاهد  
١٨ المؤذن وهذه نسخته :

بقوة الله تعالى وإقبال دولة السلطان محمود غازان

ليعلم أمرا التوامين والآلاف والمئين مع عموم العساكر المنصورة من المغل

(٤) البادرانية : البادريه (١٣) إلا يوم : إل يوم (١٧) قرابته : قرآنه

(٢٠) الآلاف : والآف



- والتار والأرمن والكرج وغيرهم ممن داخل تحت ربة طاعتنا : أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام، وهدانا إلى ملة النبي عليه السلام ﴿ أَقَمَنَ شَرَحَ ٣
- اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَيَّ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ ٣
- مُفْلُوهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْتِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ولما أن سمعنا أن حكّام مصر والشّام ، خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم ، حالفون بالإيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفا ولا ذمام ، ولا لأموالهم التيام، ولا انتظام، وكان أحدهم ﴿ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ ٦
- الْفُسَادَ ﴾ وشاع شعارهم بالحيف على الرعية ، وأضاعوا الحقوق المرعية ، ومدّوا أيديهم العادية إلى حريمهم وأموالهم وأولادهم وعيالهم : والتخطى عن جادة العدل والإنصاف، وارتكابهم الجور والإعساف، حملتنا الحميّة الدينية والحفيظة الإسلامية على أن توجهنا إلى هذه البلاد، لإزالة هذا العدوان، وإمادة ٩
- هذا العصيان ، مستصحين الجمّ الغنير من العساكر التي ضاق بهم القضاء ونسلطهم على العصاة لله من الله قضاء ، ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى لفتح البلاد، أزلنا الفساد. عن العباد. ممثلين للأمر الإلهي ﴿ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ ١٥
- وَإِلْحْسَانٍ ﴾ فلله علينا بذلك الامتتان ، وإجابة لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنْ الْمَقْصُودَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ ١٨
- الرَّحْمَنِ وَكَلِمَاتٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يُعَدِّ لَوْنٌ فِي حُكْمِهِمْ ﴾ وحيث كانت طويبتنا ١٨
- مشملة على هذه المقاصد الحميدة والنذور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج

(٢-٤) السورة ٣٩ الآية ٢٢ (٧-٩) السورة ٢ الآية ٢٠٥ (١٥) ممثلين : ممثلا

الإلهي: الإلهي (١٥-١٦) السورة ١٦ الآية ٩٠ (١٧-١٨) الجامع الصغير ١ : ١٤٥

- ٥ تبشير النصر المبين والفتح المستبين ، وأتمّ علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته ،  
 قهرنا العدو الطاغية والجيوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ﴿ وَمَزَقْنَاَهُمْ  
 ٦ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ حتى ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ  
 زَهُوقًا ﴾ فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا  
 بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان وزينه في  
 ٦ قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً  
 من الله ونعمة ، فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة والنذور المؤكدة  
 فصدرت مراسمنا العالية ألاّ يتعرّض أحد من العساكر المذكورة  
 ٩ على اختلاف طبقاتها ، وتباين أجناسها واختلاف لغاتها ، لدمشق  
 وأعمالها وسائر البلاد الشامية الإسلامية ، وأن يكفوا أظفار المتعدّي عن  
 أنفسهم وأموالهم وحريمهم ، ولا يجولوا حول حماه بوجه من الوجود ،  
 ١٢ حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة : لعمارة البلاد ، وتطهير  
 الفساد ، وتطمين العباد ، بما هو كلّ واحد بصدده من تجارة وزراعة وغير  
 ذلك من كلّ صناعة . وكان هذا الموج العظيم وكثرة هذه العساكر ، وتزاحم  
 ١٥ هذه اللساكر ، تعرّض بعض نفر يسير إلى نهب بعض الرعايا وأسرههم ، فأمرنا  
 بقتلهم كيف رمّوهم بشرّهم ، ليعتبر الباكون ويقطعوا أطعاهم عن النهب  
 والأسر وغير ذلك من جميع الفساد . وليعلموا أنا لا نسامح بعد هذا الأمر  
 ١٨ البليغ البتّة في أذية أحد من العباد ، ولا يتعرّضوا لأحد من أهل الأديان  
 على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فكلّ منهم قد عاد منا

(٢-٣) السورة ٣٤ الآية ١٩ (٣-٤) السورة ١٧ الآية ٨١ (٥-٧) قارن

لسورة ٤٩ الآية ٧ و ٨ (٧) التوكدة : الماكدة (٨) أحد : احدا (١٩)

والصابئة : والصابئة

في أمان . فإنهم إنما يؤدّون الجزية . ليكون لهم أمانٌ في أموالهم ودماهم ،  
والسلاطين موصون على أهل الذمّة . كما هم موصون على المسلمين من  
أهل هذه الأمة . فإنهم من جملة الرعايا ، قال صلى الله عليه وسلم ( كلُّكم  
٢ راعٍ وكلّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته )

فسبيل القضاة والخطباء والمشايخ والعلماء ، والأكابر والشرفاء والمشاهير  
وعامة الرعايا ، الاستبشارُ بهذا النصر الهنيء ، والفتح السنيء ، وأخذ الحظ الوافر  
٦ من السرور . والنصيب الأكبر من البهجة والحبور ، مقبلين على الدعاء  
لهذه الدولة القاهرة والمملكة الطاهرة . آثناء الليل وأطراف النهار  
وكتب خامس ربيع الأول سنة تسع وتسعين وست مائة  
٩

وكان قرابته على السدة بالجامع المعمور بذكر الله تعالى ، المعروف بجامع  
بني أمية بدمشق المحروسة . فلما قرئ هذا فرمان صاحت العوامٌ ورياع  
الناس ودعوا للملك ، وأكثروا الضجيج كعادتهم في ذلك . وحصل  
١٢ للناس بذلك سكون وطمانينة . ثم استمر أولئك النفر من التثار بالمقصورة ،  
إلى صلاة العصر فصلّوا . ثم توجهوا إلى منازلهم . وفي يوم الأحد تاسعه  
أهانوا جماعة الدماشقة بمدرسة القيصرية بسبب تحصيل الخيل  
١٥

ولما كان يوم الاثنين عاشره تقرّبوا من البلد وأحدقوا بدمشق واحتاطوا  
بالغوطة من كلّ مكانٍ . وكثرت العيث والنهب والفساد . وأخذت ذخاير  
الناس ، وقتلوا جماعة من أهل القرى والضياع ، وعمّ الأذى . ولم يعود  
١٨

(١) يؤردون : بدون ■ أمان : أماناً (٣-٤) الجامع الصغير ٢ : ١٥٨

(٥) والمشاهير : بالهاشم (١٠) قرابته : قرآته (١٣) طمانينة : الطمانينة

أحد يطبق الخروج من البلد : وعاد الناس ينظرون من أسوار البلد إلى ما حلّ  
 بالحواضر البرّانية مثل العُقَيْبِيَّة والشاغور وقصر حجّاج وحِكر السَّمّاق  
 من النهب وكسر الأبواب . وفي هذا اليوم اشتهر أن كثيراً منهم يَمْرُونَ  
 بظاهر البلد ، ويتوجهون إلى ناحية الكسوة ، فظنّ الناس أنّهم مأمورون  
 بالتوجه إلى مصر

٦ وفي آخر هذا اليوم المذكور وصل الأمير سيف الدين قبجق والأمير  
 سيف الدين بكتمر السلحدار إلى البلد ونزلوا في الميدان . وتكلّموا في  
 طريقهم مع الأمير علم الدين أرجواش نائب القلعة ، وأشاروا عليه بتسليمها :  
 ٩ وإنّ دماء المسلمين في عنقك . - فأجابهم : إنّ دماء المسلمين في أعناقكم  
 أنتم لأنتم كنتم السبب في مجي التتار . - ولم يُجيبهم إلى التسليم . وجرى بينهم  
 كلام كثير ، هذا ملخصه . وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشره ورد مثال  
 ١٢ من إسماعيل النايب ، مضمونه أنّ الجماعة الأعيان يجتمعون ويقفون لأرجواش  
 ويحسّتون له تسليم القلعة ، ففعلوا ذلك فلم يجيبهم إلى شيء . وجرى بينهم  
 كلام كثير

١٥ ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بما صورته حسبما رسم له به من  
 الدعاء في الخطبة للسلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين ، مظفر الدنيا  
 والدين محمود غازان ، وصلى في المقصورة جماعة من المغل . فلما كان  
 ١٨ عقيب الصلاة حضر المقصورة الأمير سيف الدين قبجق . ثمّ إنّه صعد  
 وصحبته الأمير إسماعيل إلى السدة . واجتمع جماعة كبيرة من العالم تحت قبة

(١) أحد : أحد (١ - ٢) إلى ما حل بالحواضر : مكرر في الأصل (٢)

التسر . وذكر عبد الغنيّ إنعام الملك غازان . ثمّ دعا له . ثم قرئ عليهم  
مكتوب بتولية قبيجق نيابة الشام ، بكامله وما معه وما هو مضاف إليه ، فكان  
ما هذا نسخته :

بقوة الله تعالى وميثاق الملة المحمّدية

فرمان السلطان محمود غازان

- ٦ الحمد لله الذي أيدنا بالنصر العزيز ، والفتح المبين ، ونصرنا بالملائكة  
المقرّبين ، وجعلنا من جنده الغالبين . نحمده على الهداية إلى سبيل المهتدين  
والإرشاد إلى إحياء معالم رسوم الدين ، حمداً يوجب المزيد من فضله  
كما وعد الحامدين . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادة  
٩ بنصّها في سلك المجاهدين . وأن محمداً عبده ورسوله ، سيّد الأنبياء  
والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله . صلاة تصله إلى يوم اللدين
- ١٢ أمّا بعد : فإن الله تعالى لما ملكنا البلاد ، وفوض إلينا بلفظه أمور  
العباد . وجب علينا أن ننظر في مصالحهم . ونهتمّ بنصائحهم . وأن نقيم  
عليهم نايباً ، يتخلّق بأخلاقنا في كرم السجايا . ويبلغنا الأعراض من  
مصالح الرعايا . فأعملنا الفكر فيمن نقلده هذه الأمور . ويكون أمراً  
١٥ على جميع هذه الممالك الإسلامية لا مأمور ، وأنعمنا النظر فيمن فوض إليه  
مصالح الجمهور . واختارنا لها من يحفظ نظامها المستقيم . ويقوم ما هوى  
من قيوامها القويم . يقول فيسمع مقاله . ويفعل فتتقى أفعاله . يكون  
١٨ أمره من أمرنا . وحكمه من حكمنا . وطاعته من طاعتنا . ومحبته هي  
الغرض إلى محبتنا . فرأينا أنّ الجناب العالی الأوحدي الموثدي العضدي

(٢) مكتوب : مكتوباً مضاف مضافاً (١٧) نظامها نصامها (١٨) قوامها :

النصيرى العالمى العادلى الذخرى الكفيل المهدى المشيدى المجاهدى المشيرى  
 الأثيرى العمى النظامى السيفى سيف الدين ملك الأمرا فى العالمين ، ظهر  
 ٣ الملوك والسلاطين قبجق . وهو المخصوص بهذه الأوصاف الجميلة ،  
 والمحتوى لهذه السمات الجليلة ، فإنه أذخرته المهاجرة إلى أبوابنا . ووصله  
 القصد إلى ركابنا . فرعينا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة .  
 ٦ ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ مكين ، وخاطبنا لسان الاختيار أن نعم  
 ﴿ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ ﴾ وعلمنا أنه يبلغ الغرض من صون  
 الرعايا . ويقوم مقامنا فى ساير القضايا . فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة  
 ٩ السلطنة الشريفة بالممالك الشامية والحليية والحموية والحمصية . وشيزر  
 وبغراس وأنطاكية . مع ساير الممالك الطرابلسية . وجميع الحصون والأعمال  
 الفرائية ، وقلعة الروم ، والبيرة وياهنا . وما أضيف إليها من الأعمال  
 ١٢ والثغور والقلاع والحصون ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة . يوثمر فيها  
 بأمره ، ويُطاع فيها نهيه . ولا يخرج أحد عن حكمه . له الأمر التام .  
 والحكم العام . وحسن التدبير . وجميل التأثير . بالإحسان لأهل البلاد .  
 ١٥ واستجلاب الولاء والوداد . ومؤمن مرتبطين الآمال ناظراً . إلى من دخل  
 تحت الطاعة بالامتنان . مشفقاً فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمرا  
 والوزرا ناصر الدين . فإن اجتماع الأمر بركة . والههم توتر إذا كانت  
 ١٨ مشتركة . فليبق كل من يومئناه بأمانهما . فإنه أماننا أجرئناه على قلبهما  
 ولسانهما . وقد أنعمنا عليه بالسيف والسنجد الشريف والكوس والبايزة  
 الذهب رأس السبع

وسبيل الأُمرا والمقدّمين وأُمرا العربان والتركان والأكراد والدواوين  
والصدور ، بالأعمال والجمهور ، أن يتحقّقوا أنّه نايبنا الذي قوّضنا إليه  
النيابة الشريفة والمنزلة المنيفة ، أن يطيعونه سرّاً وجهراً ، ولا يعصون له أمراً ،  
وأنّ أمرهم إليه وقربهم لديه ، ممّا يحصل لهم به رضاه عنهم وقربه منهم ؛  
وليلزموا عنده من الأدب والخدمة ما يجب . وليكونوا معه في الطاعة  
والموافقة على المصالح كما يجب

وعلى ملك الأُمرا سيف الدين ، تقوى الله تعالى في أحكامه ، ونقضه  
وإبرامه ، وتقوية يد قضااته للشرع وحكّامه ، وتنفيذ قضيتة كلّ قاضٍ على  
قول إمامه . وليتعاهد الجلوس للعدل في ساير أيّامه ، بطريقة العدل والإنصاف ،  
وأخذ الحقّ للمشروف من الأشراف ، وليقيم الحدود والقصاص على كلّ من  
وجب عليه ، وليكفّف الكفّ العادية على كلّ من يردّ إليه ، والله تعالى يعجل  
له إلى الخيرات سبيلاً ؛ ويوضح له إلى مرضاة الله تعالى ومراضينا دليلاً ، إنشا الله  
وكتب في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مائة

ولمّا فرغوا من قرابة الترمان نثروا عليه الذهب والفضّة ، وفرح الناس  
بولاية قبيق عليهم ظناً منهم أنّه يرفق بهم . وذكر القاضي جلال الدين  
أنّه اجتمع به : فشكا إليه ما هو فيه من التعب ومُدارة التار ، وأنّه يريد  
لأجل هذا التقليد ألفي دينار معجّلةً سرعةً . فقال له القاضي جلال الدين :  
عندي فرس وبغلة ، أحملهما إليك تسعّر بهم . فقال : الخيل والبغال لهم ، ليس  
لكم فيها مؤنة ، وإنما يطلبون الذهب الذهب

ثمّ نزل شيخ الشيوخ بالمدرسة العادليّة في يوم الجمعة المذكور ، وأحضّر  
إليه ضيافة . فأظهر العتب على أهل البلد لكون أنّهم لم يردّوا إليه . وادّعى

أنه يُصلح أمرهم ، ويتفق معهم على ما يعود نفعه عليهم في أمر القلعة .  
 فقال بعض الجماعة : إن قبجق هو يخبز أمر القلعة . - فكان جوابه :  
 ٢ إن خمس مائة من قبجق ما يكونون في فصّ خاتمي . - وظهر منه تعظيم  
 كبير لنفسه

ثم إن التار طلغوا إلى جبل الصالحية ، وفعّلوا فيه من الأفعال القبيحة  
 ٦ ما يطول شرحه مما تشعرتْ ذول سماعه الأبدان . فخرج الشيخ تقي الدين بن  
 التيمية إلى عند شيخ الشيوخ وصحبته جماعة من أهل البلد . وشكوا إليه الحال .  
 فخرج إليهم في يوم الثلاثاء وسط النهار . فلما بلغ التار الذين كانوا يجبل  
 ٩ الصالحية مجي شيخ الشيوخ هربوا بعد أن أخرجوا جميع مساكنه ونهبوا ساير  
 أمواله وسبوا حريم أهله وأولادهم وبناتهم ، وجرت عليهم أمور عظام  
 لا يُطاق سماعها ، أضربتْ عن ذكر جميع ذلك

١٢ ثم إنهم أخرجوا في دمشق نفسها عدة أماكن التي بجوار القلعة بسبب  
 الحصار . ونزلوا التار بباب البريد والجامع الأموي ، وشربوا فيه الخمر  
 وفجروا بحريم المسلمين ، وفعّلوا كل فاحشة من العظام ، فلا حول ولا قوة  
 ١٥ إلا بالله العلي العظيم

قلتُ : الناس يستعظموا ما جرى على دمشق وأهلها من فعل التار الكفار  
 الذين ليس لهم دين ولا مذهب يرجعون إليه ، فقد جرى على دمشق وأهلها  
 ١٨ من المغاربة ، أصحاب المعز ، أول الخلفاء الفاطميين ، بزعمهم بمصر ، ما إذا  
 قابل به القارئ له في الجزء السادس من هذا التاريخ ، وهو الجزء المختص  
 بذكر الخلفاء العبديين من المصريين ، استقلّ عنده فعل التار هذا واستصغره ،



هذا وهم مسلمون وخلفاهم يدعون أنهم علويون وفاطميون، ف ﴿يَأْتِنَا اللَّهُ  
وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

- ٣ ثم إن التار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس . ثم قرروا  
على أهلها الأموال ، فكان المقرر على أسواق دمشق ما يذكر : سوق  
الخواصين مائة ألف وثلاثين ألف درهم ، وعلى الرماحين مائة ألف درهم ،  
٦ سوق على مائة ألف درهم ، سوق النحاسين ستين ألف درهم ، قيسارية  
الشرب مائة ألف درهم ، حتى وصل التقرير على سوق الذهبين مع صغره  
وقلة أهله وقرّر عليه ألف وخمس مائة درهم . ثم لم يقنعوا بذلك حتى قرروا  
٩ على جميع أسواق دمشق مع أعيان سعداياها وأكابرها ، تمّة ثلاث مائة ألف دينار ،  
وجيّت على حساب أربع مائة ألف دينار . ورسم على أهل البلد طايقة من شرار  
المغل ، والزموهم بالمبيت في المشهد الجديد بالجامع ، وفيه كان الاستخلاص ،  
ومنعوا من يدخل إليهم ، وأمروا بعصر ابن شقير ، ووعد بذلك ابن منجى وابن  
القلانسي وغيرهم من كبار البلد ، وعادوا يضربوهم على ظهورهم ويمسكون  
أكمامهم ، وكذلك جرى على قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى . هذا وقد  
١٥ كثر النهب في البلد وزاد البلاء على الناس وعظّم الأمر . وعادوا يتسورون على  
الناس من الأسطحة وكسروا الأبواب ، وكان ذلك في يوم الجمعة ثامن  
وعشرين الشهر ، لاسيّما وقت الصلاة ، وتهاربت الناس من سطح إلى سطح ،  
ووقع من الناس جماعة ، وكسرت أرجلهم وأضلاعهم . ثم جئى على الرعوس  
١٨ وكان المطلوب شيئاً كثيراً لانحتمله البلد ولا تقاربه ، فعسر الأمر على الناس :  
وكان متولّى الطلب الصنىّ السنجارىّ وعلاء الدين أستاذار قبحق وأبناء الشيخ

(٢-١) السورة ٢ الآية ١٥٦ (٨) ألف وخمس مائة : الفوحس ماه (١٩)

شيئا كثيراً : شى كثير (٢٠) وأبناء : وآبناى

الحريري. وعملوا الشعراء في هذه النازلة أشعاراً كثيرة، فمن ذلك للقاضي

كمال الدين بن الزمלקاني يقول < من البسيط > :

٣ لهنى على جلتى يا سوء ما لقيت من كلّ عالجٍ له في كفره فنّ  
بالطمّ والرّمّ جاءوا لا عديد لهم والجنّ بعضهم والحنّ والبنّ

غيره < من الطويل > :

٦ دهتّنا أمور لا يطاق احتيالها فسلمتّا منها الإله له المنّ  
أتتنا تثار كالرّمال تخالمهم هم الجنّ حتى معهم الحنّ والبنّ  
الكمال ماجد الشافعي < من الطويل > :

٩ أقيم عذراً جيش طالما قتل العدا بدارهم قهراً وكم غارةٍ شتوا  
إذا ولّوا الأدبار من كلّ كافرٍ كريمه بغض قد حكى وجهه شتوا  
أتى جيشهم بالمغل والكرج عصبه وأصحاب سيسٍ فيه والحنّ والبنّ  
ابن البيهقي < من الطويل > :

١٢ أتى الشام جيش كالرّمال عرمرم فلم يبق أرض من نواحيه ما جنّا  
ولازم قوماً في دمشق بسية ونهبٌ وقتلٌ ثمّ أموالنا جنّا  
وقدرجعوا تلك الطموم وخلّفوا بقاياهم بولاي والحنّ والبنّا  
عبد الغني الحريري < من الطويل > :

١٨ بلينا بقوم كالكلاب أخسة علينا بغارات الخواف قد شتوا  
هم الجنّ حقّاً ليس في ذلك ريبه ومعّ ذا فقد والاهم الحنّ والبنّ

ابن قاضي صرخند < من الطويل > :

رَمَتْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْهَا بِسَبْعَةٍ فَمَا أَحَدٌ مَنَا مِنَ السَّبْعِ سَالِمٌ  
غَلَاءٌ وَغَازَانٌ وَغَزُوٌ وَغَارَةٌ وَغَدْرٌ وَإِغْبَانٌ وَغَمٌّ مَلَاذِمٌ ٢

### ذِكْرُ رَجُوعِ غَازَانَ إِلَى الشَّرْقِ

لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأَوَّلِ عَزَمَ غَازَانٌ عَلَى الرَّجُوعِ  
إِلَى بِلَادِهِ ، لِارْتِدَائِهِ اللَّهَ . وَأَنَّهُ يَتْرِكُ نَائِبِيًا وَعَسْكَرًا مِنَ التَّارِ بِالشَّامِ : ٦  
ثُمَّ رَحَلَ بِطَغَانِهِ وَجِيُوشِهِ وَتَرَكَ عِدَّةً مِنَ التَّارِ ، وَالْبِزْكَ لَمْ يَبْرَحْ حَوْلَ  
الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ الْحِصَارُ ظَاهِرَ الْبَلَدِ حَوْلَ الْقَلْعَةِ وَكَذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ ، وَيُرْمُونَ  
مِنَ الْقَلْعَةِ بِحِجَارَةٍ كِبَارٍ ، وَيَكْثُرُونَ مِنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ ، بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٩  
وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمَّا رَحَلَ غَازَانٌ تَرَكَ  
بِهَاءَ الدِّينِ قَطُوشَاهُ نَائِبِيَهُ مَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ

وَرَسَمَ يَوْمَ السَّبْتِ بِإِخْلَاءِ الْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ ، وَوَقَفَ التَّارُ عَلَى بَابِهَا ، ١٢  
فَخَرَجَ أَهْلُهَا وَعَادَ كُلٌّ مِنْ خَرَجَ فَتَشَوَّهُ وَأَخَذُوا مَا يَخْتَارُونَ أَخْذَهُ .  
وَأَحْرَقُوا جَامِعَ الْعَقِيْبِيَّةِ ، وَعَادَتِ التَّارُ تَعْمَلُ فِيهِ أَيَّامًا وَسَقَطَتْ مَنَارَتُهُ .  
وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ أَحْرَقُوا الْمَدْرَسَةَ الْعَادِلِيَّةَ ، ١٥  
وَأَحْرَقَ بِهَا كُتُبَ كَثِيرَةً . فَلَمَّا رَأَوْا أَهْلَ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ذَلِكَ انْتَقَلُوا  
مِنْهَا ، وَعَادُوا يُرْمُونَ قِمَاشَهُمْ مِنْ سَطْحِ حَمَامِ أَسَدِ الدِّينِ وَحَمَامِ الْعَقِيْبِيَّةِ ،  
وَلَا يَنْزِلُونَ مِنَ الْبَابِ خَوْفًا مِنَ الْبِزْكِتَةِ . وَأَمَّا بَابُ الْبَرِيدِ فَمَا عَادَ ١٨

يعرف بما حوله من الأماكن لحراها . وأما دار السعادة فخربت جملةً كافيةً . ولم يزل الحال مستمراً إلى يوم الثالث توجه أيضاً قطلوشاه ،  
 ٣ وخرج قبجق إلى وداعه . وفي أثناء هذا اليوم دُقت البشائر بالقلعة  
 وهربت جماعة من التار ليلة الأربعاء ، وأصبح يوم الأربعاء قُطعت  
 أخشاب المنجنيق . واشتدّ الطلب على من كان يلوذ بالتار ، ومُحِلّ القمى  
 ٤ وغيره إلى القلعة ، وطُلب أبناء الشيخ الحريري فاختفيا . وفي ذلك اليوم  
 نودى بالبلد : طيبوا قلوبكم وافتحوا ذكابينكم وتهبّوا للملتي سلطان  
 الشام سيف الدين قبجق ، واخرجوا له بالشموع ! وفي مناداة أيضاً :  
 ٥ قد دفع الله عنكم العدو المخذول ! - فتعجب الناس من ذلك

وحكى الشيخ علم الدين البرزالي ، قال : اجتمعت يوم الخميس الخامس  
 والعشرين من الشهر بالشيخ تقي الدين بن التيمية ، فذكر أنه اجتمع  
 ١٢ بهاء الدين قطلوشاه ، وذكر له أنه من عظم جكزخان ، ولحية قطلوشاه  
 أجروود ولا شعرة بوجهه أصلاً ، وأنه كان له في ذلك العهد من العمر  
 اثنتين وخمسين سنة ، وأنه ذكر له أن الله عزّ وجلّ ختم الرسالة بمحمدٍ  
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، وأن جكزخان جدّه كان مسلماً ، وكلّ من خرج  
 من ذريته مسلمين ، ومن خرج من طاعته فهو خارجي ، وذكر أيضاً اجتماعه  
 بالملك غازان ، والوزير سعد الدين ، ورشيد الدولة الوزير المتطبّب ، وكذلك  
 ١٨ بالشريف قطب الدين ناظر الخزانة ، والكاتب صدر الدين ، والنجيب الكحال  
 اليهودي ، وشيخ الشيوخ نظام الدين محمود ، وأصيل الدين بن النصير الطوسي  
 ناظر الأوقاف ، وهؤلاء كانوا أعيان دولة الملك غازان ، وذكر أيضاً أنه

رأى عند قطلوشاه صاحب سيس الملعون . وهو أشقر أزرق كثّ الحية ومعه طايفة من الأرمن عليهم الذلّة والمسكنة . وكان سفر قطلوشاه ظهر يوم الثالث والعشرين من الشهر . وكان سبب اجتماع الشيخ تقي الدين ٣ بهؤلاء الأسرا ، وقال : إنهم يكتبون في جميع فرامينهم بقوة الله وبميثاق الملة المحمّدية ! وذكر أنه اجتمع بشخصٍ منهم فيه دين وسكون وصلاة حسنة . فسأله : ما السبب في خروجك وقتالك المسلمين وأنت كما أرى منك ؟ - ٦ فقال : أفانا شيخنا بتخريب الشام وأخذ أموالهم . لأنهم لا يصلّون إلاّ بالأجرة ولا يؤذّنون إلاّ لذلك ولا يتفقّهون إلاّ بمثل ذلك

وذكر وجه الدين بن منجى وابن القطنة أنه هلك لكلّ منهما مائة ٩ وخمسين ألف درهم . وذكر ابن منجى أن الذي هُمل إلى خزانة غازان من المال ثلاثة آلاف وست مائة ألف درهم سوى ما لحق ذلك من التراسيم والبراطيل والاستخراج لغيره من الأمراء والوزراء وغير ذلك . وأن ١٢ الصفيّ السنجاريّ الذي كان على مستخرج جيبى لنفسه ثمان مائة ألف درهم وحصل لشيخ الشيوخ ست مائة ألف درهم . وأصيل الدين ماينى ألف درهم والأمير إسماعيل ماينى ألف درهم والوزير نحو من أربع مائة ألف درهم ١٥ خارجاً عن جماعة آخر وعن البراطيل والتراسيم

وفي يوم الخميس عاد الأمير سيف الدين قنقز من توديع قطلوشاه ودخل من باب شرقيّ وخرج من باب الجايية فتحولها بسببه . ثمّ نزل ١٨ القصر الأيلق . وفي يوم الجمعة تودى في البلد . اخرجوا إلى بلادكم وضياعكم ! وكان قبل ذلك نودى لا يُغرّر أحد بنفسه ! - فتعجب الناس

(١) يؤذّنون بأذّنون (٩) ابن القطنة ابن فظينة ر ت

من ذلك . وغلّت الأسعار بدمشق ووصل القمح كلّ عرارة بثلاث مائة درهم وستين درهماً ، والشعير إلى مائة وخمسين ، والخبز رطل بدرهمين ونصف ، وما أشبه ذلك من الأصناف المأكولة ٣٢

وفي تاسع عشرين الشهر دخل قبيق والجماعة الذين معه إلى البلد ونزلوا تحت مأذنة فيروز بدار بهادر رأس نوبة ودار المطروحي وامتلات تلك الناحية بهم ، والأمير يحيى بدار طوغان داخل باب توما . ونودي في آخر النهار : يا أهل القرى والضياح . اخرجوا إلى أماكنكم ! رسم بذلك سلطان الشام سيف الدين قبيق . - ثم استهل شهر جمادى الآخرة أوله الثلاثاء ، وهم ينادون كذلك . ثم إن قبيق أمر من جهته أمرا ، منهم علاء الدين أستاذاره ، وولاه البرّ عوضاً عن ابن الجاكي . وانضاف إليه جماعة كبيرة من الجند وكثر الناس على بابه . وفتحت أبواب البلد خلا الأبواب التي بجوار القلعة . وفي يوم الجمعة الرابع منه ضربت البشاير بقلعة دمشق وقيل : وضربت على باب قبيق أيضاً . - وصلى في ذلك اليوم الأمير يحيى بجامع دمشق وتصدق بشئ من المال على الفقرا . وكان قبيق يقوم بوظائف السلطنة في ساير أحواله ، وركب بالعصايب والجاويشية . واجتمع عليه خلق كثير من أجناد دمشق وغيرها ، وكتب التواقيع لأرباب الولايات ، وعاد سلطاناً مستقلاً

١٨ وفي العشر الأوسط من هذا الشهر جرت عِدّة أحوال منها أنه أمر ثلاثة نفر وركبوا بالشرابيش

ومنها أنه نادى في البلد بإدارة الخمر والفاحشة بدار ابن جرادة  
٢١ ظاهر باب توما ، وضمن ذلك كلّ يوم بألف درهم نقرة

ومنها أنه نادى : من كان من غلمان مصر وعنده قماش لأستاذه  
فليحفظه

ومنها أن جماعةً من القلعة ركبوا وساقوا إلى مسجد الذباب ظاهر ٣  
باب الجابية، ورجعوا وبين أيديهم نفر من التار. فظن العوام أن المصريين  
قد وصلوا والتار هارين منهم، فقاموا على جماعة من التار فقتلوهم،  
ولم يظهر لِمَا ظنّوه خبر، فقتلوا أيضاً وغلّق باب الصغير وأرجف ٦  
الناس بسبب الطلب بدم التار المقتولين

ومنها أن الأمير سيف الدين قبجق جى لنفسه أيضاً مبلغاً، ولم يُعفَ  
منها أحد ٩

ومنها أنه اشتهر رجوع بولاي المقدّم من الأغوار بالعسكر الذين كانوا  
معه، وتخوف الناس منهم

وفي العشر الأخير من الشهر المذكور نزل أيضاً جماعة من القلعة وقتلوا ١٢  
جماعةً من التار وحصلت خبطة عظيمة، ومُسك جماعة من الذين كانوا  
يُنسبون إلى المشى مع التار، وجيبت أيضاً جباية أخرى لبوليه مقدم التار

ودخل الحطيب بدر الدين بن جماعة والشيخ ابن التيمية إلى القلعة ومشوا ١٥  
في الصلح بين أرجواش ونواب التار. فلم يوافق أرجواش رحمه الله على  
ذلك، ولم يزل الأمر كذلك إلى مستهل شهر رجب الفرد

وفي الثاني من الشهر طلب قبجق أعيان البلد وحلّفهم للدولة المحمودية ١٨  
بالنصح وعدم المداجاة

- وفي يوم الخميس توجه الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مخيم بولاي  
مقدم التتار يسأل في المأسورين ، وكانوا خلقاً كثيراً . وتحدث بولاي في أمر
- ٢ يزيد بن معاوية مع الشيخ ، وسأله : هل يجوز لعنته أم لا ؟ - ففهم الشيخ  
أن فيه موالة ، فكلمه بما لاق بخاطره بغير شيء يكره . فقال : هؤلاء  
أهل دمشق هم قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه . فقال له الشيخ :
- ٦ إنه لم يكن من أهل دمشق من حضر قتل الحسين عليه السلام ، وقتل  
عليه السلام بأرض كربلا من العراق . فقال : صحيح . وكانوا بنو أمية خلفا  
الدنيا ، وكانوا يحبون سكنى الشام . فقال الشيخ : وماذا يلزم من ذلك في قتل
- ٩ الحسين ، وهذه الشام ما برحت أرضاً مباركةً ومحلّ الأوليا والصلحا بعد الأنبياء  
صلوات الله عليهم . - ولم يزل به حتى سكن غضبه على أهل الشام . ثم ذكر  
للشيخ أن أصله مسلم من أهل خراسان . وجرى بينه وبين الشيخ كلام كثير
- ١٢ وفي عشية السبت رابع الشهر صحّ أنه لم يبق بالطرقات ولا في ضواحي  
دمشق أحد من التتار . ونودي بذلك . فاستبشر الناس بذلك . فسافرت الناس  
يوم الخميس إلى ناسع الشهر حصل تشويش بسبب رجوع طائفة من التتار .
- ١٥ وكان الناس قد خرجوا إلى غياض السفرجل ، فرجعوا مسرعين فزعين .  
ونهب بعضهم ورعى بعضهم تنسه في النهر
- وحصل للناس تشويش أيضاً يوم الأربعاء خامس عشر الشهر ، وخرج  
١٨ الأمير سيف الدين قبجق وطلب الأبواب الشريفة السلطانية والناصرية  
أعلاها الله تعالى ، وصحبته الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار وبقية الأمراء .  
وعادت دمشق خاليةً بغير من يحكم فيها . فنودي في البلد من جهة أرجواش :



احفظوا البلد والزمو الأسوار ! - وعادت الناس في وجل كثير ، إلى يوم الجمعة أعيدت الخطبة باسم مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره ، وأدامها باسمه آخر الدهور ، وإلى يوم البعث والنشور . وكان قد خطب باسم ٣ غازان بدمشق مائة يوم إلى ذلك اليوم المبارك . فحصل للناس من السرور ما لا يمكن شرحه ، فلهذا الحمد والشكر والثنا الحسن الجميل

## ٦ ذكر عودة جيوش الإسلام

### بالنصر إلى بلاد الشام

وأما ما كان من عودة ركاب مولانا السلطان إلى الديار المصرية فإنه عند عودِهِ من حمص حسبنا ذكرنا ، وطلع إلى القلعة المحروسة ٩ يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر ، وتبعه الجيوش متفرقة ، وأحوالهم ممزقة ، ضعاف عراة مشاة إلا القليل منهم . ففتح الخرازين المعمورة ، ونفق في الجيوش المنصورة لا المكسورة . وسخا بالأموال . واستخدم الرجال ، ١٢ واستكثر من العدة والعديد . والحدّ والحديد . ومن الله تعالى في ذلك الوقت بوجود العُدَد والخيول . حتى عادوا كالسيول ، لكن تحسنت العُدَد تحسناً عظيماً بغير قياس ، حتى بلغ الجوشن الذي كانت قيمته في غير ١٥ ذلك الوقت عشرة دراهم نقرة فيبلغ مايتي درهم وأكثر . وجميع العُدَد على هذه النسبة . وبلغ صرف الدينار ثمانى عشرة درهم نقرة . ولقد سمعتُ من إنسان جنديّ كان اسمه ستقرشاه الحسامي من ممالك الأمير حسام الدين طرنطاي رحمه ١٨ الله يحكى للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وهو يومئذ نازل بالعباسة

- يرى بندقا في سنة أربع وسبع مائة في الليل ، وأنا أسمع ، قال عن نفسه :
- أنا كسبتُ في فرد صنفٍ واحدٍ سبع مائة ألف درهم نوبة غازان .
- اشترت الذهب سعر ثمانية عشر درهم الدينار ، وأبعثته بعد ذلك بخمسة  
 وعشرين الدينار ، فشرت مائة ألف دينار ، كسبتُ فيها سبع مائة ألف  
 درهم . - وهذا سنقر شاه المذكور الذي كان سببَ سعادة الأمير سيف الدين  
 بكتمر الحاجب ، فإنه كان مدعى أنه أخوه . فلما مات سنقر شاه  
 أوصى بجمع ماله للأمير سيف الدين بكتمر الحاجب . وكان سنقر شاه  
 المذكور يتجر في كلِّ صنفٍ
- ولنعود إلى سياقة الكلام ! واستعدت الناس وخرجوا في ركاب  
 مولانا السلطان عزَّ نصره ، وقد أباخوا أنفسهم لله تعالى بالجنة وهي دار  
 الأبد ، وخرجوا وقد خرجوا عن المال والولد . فعرف الله عزَّ وجلَّ  
 صدق نيَّاتهم ، فحبا عنهم سيئاتهم ، وكشف عنهم تلك النوازل والكُرب ،  
 وأرمى في قلوب أعبائهم الرعب والرَّهَب ، حتى لم ينجيهم غير الهرب !  
 وذلك لما سمعوا بعود العساكر المنصورة ، في أحسن زى وأليق صورة ،  
 تعجبوا لذلك كلِّ العجب ، وتهتوا للهرب ، لينجوا من العطب . فإنَّ عادة  
 التار إذا كسروا لم ينجبروا إلاَّ بعد مدَّةٍ كبيرة ، وأخذتهم لذلك  
 الحيرة ، وأرمى الله تعالى في قلوبهم الرعب . فولتوا الأدبار ، وتركوا  
 لأهلها الديار ، ورجعوا إلى بلادهم قاصدين ، وعلى أرضهم واردين .  
 وضربَ بهزيمتهم عند ذلك المثال ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾  
 وتوجَّهوا الأمرا الذين كانوا مقفرين ، إلى خدمة ركاب مولانا السلطان  
 طابعين ، وفي إحسانه طامعين ، ويجوده إليه متشفعين . فأحسن إليهم وأقبل

- عليهم وجمع شمل الإسلام ، بركات نبية عليه السلام . وكان اجتماعهم بالركاب الشريف السلطاني عز نصره بمنزلة الصالحية ، وأشاروا بالعود إلى الديار المصرية . فعاد ركابه الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة في يوم ٣ السبت خامس شهر شعبان المكرم . ثم توجه بقية الجيش المنصور مع من يذكر من الأمرا إلى دمشق المحروسة لتطمئن بقدمهم النفوس ، وتزول تلك النحوس والعكوس . فأول من دخل دمشق الأمير جمال الدين آقوش الأفرم في جيوش الشام . وخرج الناس ليرؤهم . وشكروا الله عز وجل وهو المستحق لذلك . ثم وصل يوم الأحد الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري في جيوش حلب . ثم الأمير سيف الدين أسندمر في عسكر طرابلس . ودخل يوم الاثنين ميسرة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح . ودخل يوم الثلاثاء عشره ميمنة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير حسام الدين الحسام أستاذار . ودخل يوم الأربعاء القلب المصري ، وفيه الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وزين الدين كتبغا . وسيف الدين الطباخي . ونزلت الجيوش المنصورة بالمرج بظاهر دمشق المحروسة . ونزل الأمير سيف الدين سلاّر بالميدان بالقصر الأبلق . وجلس يوم السبت وأخلع على عز الدين ابن القلانسي قريب والده شاهد الخزانة المعمورة . وكان الإقامة بدمشق ثمانية أيام . وتفرقت الجيوش إلى بلادها : مع أمراها ونوابها . وعادت ١٨ الجيوش المصرية في خدمة نايب السلطنة المعظمة الأمير سيف الدين سلاّر رحمه الله إلى الديار المصرية . وكان دخولهم يوم الثلاثاء ثالث شهر شوال

وأما الأمير جمال الدين نايب الشام فإنه توجه يوم الجمعة العشرين  
 من شوال بالعسكر الشامى وصحبه من الرجال والفلاحين جمع كثير ،  
 ٤ وقصد جبل الكسروان والدرزية ، فقتلهم قتلاً ذريعاً بسبب ما كانوا اعتمدوه  
 في حق الجيوش الإسلامية حسبما تقدم من فعلهم النميم ، وكسرهم كسرة  
 شنيعة ، وذلك في ثانی شهر ذى القعدة . ودخلوا تحت الطاعة قسراً وقُترر  
 ٦ عليهم مال كثير ، والتزموا بذلك وبجميع ما أخذوه من العساكر ، وأقطعت  
 أراضيهم وبلادهم . ثم عاد الأمير جمال الدين بالعساكر ودخل دمشق  
 يوم الأحد ثالث عشر ذى القعدة . وخرج أهل دمشق والتقهوه

٩ وأما الذى احترق بدمشق في أيام التتار مع ضواحيها : فن البيارستان  
 النورى إلى الناصرية ، ومسجد صابون ، ودار الحديث الأشرفية ، وتربة  
 صاحب نور الدين ، ومسجد الأسدية . وسلم الله تعالى الجامع . وأما جبل  
 ١٢ الصالحية ، فلم يبقَ به شى على حاله ، مع شى كثير في جميع ضواحي دمشق ،  
 والله أعلم . وهذا آخر ما وصلت إليه القدرة في ذكر أخبار التتار

وفي هذه السنة توفى الأمير علم الدين الدوادارى رحمه الله بمحصن  
 ١٥ الأكراد ، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رابع وعشرين شهر رجب ،  
 وكان رحمه الله من الأمرا الكبار الأعيان الفضلاء الحافظين للدايين الورعين  
 وقيل في هذه السنة كان وفاة الملك المظفر صاحب حماة المقدم ذكره  
 ١٨ والله أعلم

## ذكر سنة سبع مائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ٣ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان : الملك الناصر ، عز نصره ، سلطان الإسلام من حدود بلاد  
دُنُقَلَة إلى شاطى الفراء ، أدام الله أيتامه
- ٦ والنواب : الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظمة بالأبواب  
الشريفة ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار ومشارك  
في الأمور ، والوزير الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، والأمير سيف الدين  
بكتمر أمير جاندار ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجب ،  
والأمير علاء الدين طيبرس الخزندارى أمير نقبا الجيوش المنصورة بالأبواب  
العالية ، وقاضى القضاة بالديار المصرية الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد رحمه  
الله ، وناظر الجيوش المنصورة القاضى بهاء الدين بن الحلّى ، وصاحب الديوان ١٢  
ركتابة الممالك السلطانية كرمها الله تعالى القاضى فخر الدين . وصاحب  
ديوان الإنشا الشريف القاضى شرف الدين بن فضل الله
- ١٥ والنواب بالممالك الإسلامية : الأمير جمال الدين أقوش الأفرم ملك  
الأمرأ بدمشق المحروسة ، والأمير شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب  
حلب ، والأمير زين الدين كتبغا نائب حماة . والأمير سيف الدين قطلوبك  
نائب طرابلس ، والأمير جمال الدين أقوش الأشرقى نائب الكرك المحروس ، ١٨  
والأمير سيف الدين بلبان طرنا نائب صفد ، والأمير سيف الدين قبجق

---

(٣) أبو : ابى (٧) أستاذار مشارك : أستاذاراً مشاركاً (٨) شمس الدين سنقر  
الأعسر : عز الدين أيبك البنداقى ، مصحح بالهاش (٩) جاندار : جانداراً حاجب :  
حاجباً (١٣) كرمها : كرم

٣ نايب الشوبك ، وبدر الدين الزردكاش نايب باهسنا . وسيف الدين طوغان نايب البيرة ، وفخر الدين أياز نايب قلعة المسلمين ، والغُتمى نايب الرحبة ، وأمير العربان الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا

- ٦ وملوك الأقطار ، بالأقاليم والأمصار : صاحب مكة شرفها الله تعالى أبو نُمَيْمَى محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسيني . صاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَاز بن شيحة الحسيني ، صاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المقدم ذكره . صاحب دلي بالهند : الملك المسعود محمود بن سنجر عتيق إيتامش مملوك الغوري ، صاحب الصين بتخت مملكة التتار : قَان واسمه قلاصاق شرمون بن منغلاي ابن قبلية بن طلوا بن جكزخان تمرجي صاحب أصل عظم التتار المقدم ذكره ، صاحب ما ورا النهر من ملوك التتار : جبارا بن قيدوا بن قنجي ١٢ ابن طلوا بن جكزخان تمرجي المقدم ذكره وكرسی مملكته بأرض صراي . صاحب البلاد الشمالية من ملوك التتار أيضاً : طقطاي بن منكوتمر بن طغان ابن باتوا ، تملك بعد أنغاي المقدم ذكره وكرسی مملكته سُوداق وباتوا ١٥ ابن جكزخان، وهم بيت باتوا الذين كان لهم الخمس من الفتوحات . وصاحب البلاد الشرقية من ملوك التتار أيضاً : منغطاي بن قنجي بن أردوا بن دوشي خان بن جكزخان تمرجي ، وهؤلاء كلهم من عظمه . وقد كانت ١٨ هذه الممالك جميعها مملكة واحدة في حياته . وكان آباء هؤلاء كالتواب له في هذه النواحي . فلما هلك تغلب كل واحد وبنيه على ناحية وتملك بها ، وعادت الحروب والوقائع بينهم لطفاً من الله عز وجل ، وإلا

(٦) والسلام : والسلام (٩) قَان : قَان (١٠) طلوا : قطلوا (١٣) ين : ابن (طغان) ، مكرر في الأصل (١٦) قنجي : صمى أردوا . اردوا (٢٠) لطفاً : لطف

والعباذ بالله ! لو كانت كلمتهم مجتمعة كأول حال ، لكان الحال بخلاف هذا الحال ، وصاحب العراقين وخراسان : غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ، وهذا البيت عندهم لا يعتدّون به من عظم جكرخان ، وإنما ٣ هؤلاء من التتار المغربية الذين كان وجههم جكرخان في طلب السلطان علاء الدين خوارزم شاه حسبما تقدّم من القول في ذلك ، فتغلّبوا على الملك ، وصاحب ماردين : الملك المنصور إيلغاي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن ٦ الملك السعيد

ملوك المغرب : صاحب مراکش : أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب من ولد عبد المؤمن المقدم ذكره في تأريخه وأصله ٩ وسبب ملكه : صاحب المغرب الأقصى : أبو البقا خالد بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر . صاحب تونس وإفريقية : أبو الجيوش نصر بن محمد ابن الأحمر المتغلب على الملك وليس من بيت ملك ، وهو يومئذ محاصر ١٢ مدينة سجلماسة . صاحب جزيرة الأندلس : موسى بن عثمان بن ربان المتغلب أيضاً . وكان جدّ أبيه من نواب بني أمية ملاك الأندلس ، وهو يومئذ كرسى مملكته غرناطة ١٥

قلت : إنّما ذكر العبد في هذه السنة جملةً من أسماء هؤلاء الملوك الذين اتصل به أسماهم على هذا المثال في الأسماء والممالك : كون أنّ هذه السنة آخر قرن ، فأحببت أن يفهم من فيها من الملوك المتصلة أخبارهم بنا والواردة ١٨ رسلهم إلى أبواب سلطانتنا وما عدا ذلك : فإنّ علمهم عند الله عزّ وجلّ ، فإن أرض الله تعالى لا يدرك لها غاية ، ولا يُحصّر لها نهاية ، وكذلك ملوكها لا يُحصيهم إلاّ الذي ملكهم . بيده الملك وإليه المصير ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ٢١

ولنذكر الآن ما يخصّ حوادث الزمان :

فيها كان الاستخراج بدمشق من أرباب الأملاك أربعة أشهر أجرة  
 ٢ وكذلك من القرى والضبياع والأملاك . والسنة التي وقع الاتفاق على استخراج  
 ثلث مُغَلَّها، هي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وكان المُغَلُّ في تلك السنة  
 مُغَلًّا خسيماً لأجل ما كان من التثار وكونهم كانوا في البلاد . ولم يُحصَل  
 ٦ لأحد إلا ما فضل عنهم . فحصل على الناس من ذلك شدة كبيرة وتسحب  
 أكثر أرباب الأملاك واستحفوا ، والذي وقع بأيديهم ألزموه حتى قطع  
 الأشجار بثمرها وأباعها حطباً ، بحيث بلغ الحطب كل قنطار الدمشقيّ  
 ٩ بثلاثة دراهم نقرة ، ولا وجدوا من يشتره . وكان ذلك على أهل دمشق  
 أشدّ من كل شيء مرّ بهم من أول حالٍ وإلى ذلك التاريخ . ثمّ استُخدم  
 بما جُمع من ذلك المال جماعة من الأكاريد والأجناد البطالة ونفقوا فيهم  
 ١٢ كل واحد ست مائة درهم ولم يقيموا لهم ضماناً لِمَا كانوا فيه ، لما وردت  
 الأخبار أن غازان قد طمعتة نفسه الكاذبة وآماله الخالية بدخوله الشام .  
 وأنّ الشام قد عاد في قبضته . ثمّ إنّ أكثر أوليك المستخدمين تسحبوا  
 ١٥ وأخذوا ما نُفق عليهم ، ولم يقم منهم إلا القليل النادر . ولم يصل من  
 ذلك المال شيء إلى بيت المال ، وأكثره سرقوه الكتاب السمرّة

قلتُ : هذا جميعه نقلُ الشيخ صدر الدين ابن وكيل بيت المال  
 ١٨ المعروف بابن المرحّل رحمه الله تعالى ، حكاه للمملوك بالديار المصريّة  
 لما كان قد حضر إليها صحبة الركاب الشريف لما عاد من الكرك المحروس

(٣) والأملاك : املاك (٥) مغلا خسيما : مثل خسيس (٦) وتسحب : وتسحب

(٩) دراهم : لدراهم || وجدوا : ووجدوا (١٤) تسحبوا : تسحبوا



## ذكر عودة فازان خايب الآمال

- وذلك لما كان ثالث عشر شهر الله المحرم من هذه السنة المذكورة .  
وردت الأخبار بقصد التتار إلى الشام المحروس ، ووقع الجفل في البلاد . ٣  
وكثر الأراجيف بجميع تلك الديار . ووصلت القصاد إلى الأبواب وأخبروا  
أن فازان حشد حشوداً كثيرة ، ونادى الغزاة إلى الديار المصرية . وعند  
ذلك وقع الجفل العظيم في ساير الممالك الشامية . وتوجهوا إلى الديار المصرية . ٦  
وكان ذلك من أول شهر صفر ، واستمر كذلك إلى سلخ جمادى الأولى من  
الغزاة إلى غزاة . فمنهم من قصد الحصون . مثل الصبية وعجلون وصرخد  
وغيرهم . ومنهم من طلب الديار المصرية وهم الأكثر من الناس . وعادت ٩  
الأخبار تزيد وتنقص : هذا < ما > جرى بالشام

- وأما ما كان بالديار المصرية : فلما بلغ ذلك المسامع الشريفة السلطانية  
الناصرية لازالت موفورة ببشاير النصر ، في كل حين ووقت وعصر ، برزت ١٢  
المراسم الشريفة بخروج العساكر المنصورة ، وبرز الدهليز المنصور وخيم  
بمسجد التين . وخرجت العساكر كالجراد المنتشر ، وخيموا حول الدهليز  
المنصور . كأنهم القشاعم والنسور . وكان توجه الركاب الشريف طالباً ١٥  
للغزاة البرورة ورحيله من مسجد التين طالباً للغزاة بنية صادقة ،  
وقلوب من جيوشه على ذلك موافقة . يوم السبت ثالث عشر صفر ،  
فوصل إلى منزلة بدعروش . وخيم بها الدهليز المنصور . فأقام هذه ١٨  
المنزلة إلى سلخ شهر ربيع الآخر

- فحصل للناس في هذه السنة مشقة عظيمة من البرد العظيم الزايد  
عن حد القياس . حتى أقامت تمطر على الناس : أربعين يوماً ليلاً ونهاراً ، ٢١

٣ درهماً ، وخسين درهماً ، ولا كان يُحصَل إلاّ بالدبايس وأى مَنْ قورى  
أخذه . ولم يقدرُوا على الوصول إلى دمشق البتّة

هذا ما جرى للجيوش الإسلاميّة . وأمّا التّار . فإنّ غازان لم يزل على  
٦ طغيانه وسيّره حتى نزل على مصطبة السلطان بحلب . ووصل يزكيتته إلى  
قرون حماة وإلى بلاد سرمين والمعرة . ونفذ أكثر الجيوش إلى بلاد  
أنطاكيّة وجبال السّماق ، فنهبوا من تلك النواحي شيئاً عظيماً من الأغنام  
٩ والأبقار ، وسبّوا عالماً عظيماً من النسا والأطفال . وذلك أنّه في سنة  
تسع وتسعين كان قد التجأ إلى هذا الجبل عالم كثير واختفوا فيه ولم يشعروا  
بهم التّار ولا قصدهم منهم أحد . فلما كان هذه السنة طلع إلى هذا الجبل  
١٢ أكثر من تلك العالم بأضعاف ، طمعاً في السلامة بالنسبة إلى تلك السنة . فلما  
أقام غازان ببلاد حلب سيّر أكثر الجيوش ، ففعلوا ما ذكرناه بحيث أباغوا  
الأسير بعشرة دراهم . واشترى صاحب سيس منهم خلقاً كثيراً . وأوسقوا  
١٥ مراكب ، وسيّروهم إلى بلاد الفرنج بالجزاير . ثمّ أرسل الله تعالى على التّار  
من الأمطار والتلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً .  
وذُكر أن وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله . وتلف من جيوش التّار  
١٨ خلق عظيم ، ولحق الدوابّ الذين لم طابق كثير . ورجعوا إلى بلادهم أنحس

(٨) شيئاً عظيماً : شيء عظيم (٩) عالماً عظيماً : عالم عظيم (١٠) التجأ : التّجأ

(١٤) دراهم : الدرهم || خلقاً كثيراً : خلق كثير

من مكسورين ، لطفاً من الله عز وجل وتدبيراً من الحكمة حتى عجزهم الله عما كانوا عليه عازمين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ > الَّذِينَ > كَفَرُوا > بِغَيْظِهِمْ > لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ > الْمُؤْمِنِينَ > الْقِتَالَ ﴾

ووصل أخبار رجوعهم في شهر جمادى الأولى . وكان قد أُخليت دمشق بأسرها مع جميع بلاد الشام من سكانه وأهله وقطانه إلا من عجز عن الحركة ضعفاً . وكان قبل رحيل الركاب الشريف وعوده إلى الديار المصرية قد جرد الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار والأمير بهاء الدين يعقوباً بألئ فارس إلى دمشق . فكان دخولهم إليها سابع شهر جمادى الأولى . ثم حضرت القصاد وأخبروا برحيل غازان وعوده إلى بلاده ، وقطع الفراه حادى عشر جمادى الأولى . وصحت الأخبار بذلك ، والله أعلم

### ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر

السبب في ذلك وصول وزير صاحب الغرب يريد الحج إلى بيت الله الحرام . فوجد النصارى واليهود بالشاشات البيض السلعانية واللبس الحرير والبقاير ، ولا يفرق بينهم وبين المسلمين إلا الزنار . واليهودى العلامة الصفرا في عمامته

١٥

وقيل : كانت هذه الواقعة أنه كان رأى صاحب أمين الدين أمين الملك ابن العنّام ، وهو يوم ذاك نصرانى وعليه بقيار ولبس حرير . وكان يخدم

(١) تدبيراً : تدبير (٢-٣) السورة ٣٣ الآية ٢٥ (٤) الأولى كان أصله . الاخره ، مصحح بالهامش : أخليت . اخلت (١٢) الحج الحاج (١٤) واليهودى : واليهود (١٧) العنّام . يردى الأصل أحياناً . العنّام .

يومئذٍ مستوفى الصحبة الشريفة . ونظر الأمراء والناس من الكبار يججلونه ويقفون له قياماً . فسأل عنه < فقيل : > إنه نصراني . فصعب عليه ولحفته الغيرة الإسلامية ٣

فتحدثت مع الأمير سيف الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيرس الجاشنكير . وأحضر بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها . واستحضر أحاديث صحيحةً مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من « كتاب الوظائف » وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن عهد ذمتهم قد انقضت من سنة ست مائة هجرية . فكان مما أورد قال . إن أول من وضع الديوان في الإسلام الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين أحضر له أبو هريرة رضى الله عنه مالاً كثيراً من عمل البحرين . فقام إليه رجل من الأنصار وقال : رأيت الأعاجم تدون ديواناً فدوت أنت أيضاً ديواناً ! - وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه قد كنت بالشام ورأيت ملوكها دوتوا ديواناً . فدوت أنت ديواناً ! - وإنما سمي الكتابة ديواناً لأن كسرى نوشروان رآهم يحسبون مع أنفسهم . فقال : هؤلاء ديوانه . ٤

٥ والديوان باللغة الفارسية هي أم الشياطين . فسمى الكتاب بذلك لحذقهم ووقوفهم على الجلى والخفى . ثم سمي مكانهم باسمهم . فقيل ديوان . ومن شرط من ينصب في الديوان ان يكون مسلماً أميناً ضابطاً سوسماً شفوفاً على الإسلام . قال الله تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوهم ٦ وقد خوفهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم الله

وروى أن المتوكل على الله أقصى اليهود والنصارى ولم يستعملهم وأذلهم  
وخالف بين زيتهم وزى المسلمين . وجعل على أبوابهم علامات بالدهان  
مثل الشياطين

٣

ولما استقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا موسى الأشعري من  
البصرة - وكان عاملاً عليها للحساب - دخل على عمر رضى الله عنه وهو  
في المسجد ، فاستأذن عليه لكاتبه وهو نصراني . فقال له عمر رضى الله  
عنه : قاتلك الله ! وضرب يده على فخذه ، ولت ذمياً على المسلمين .  
أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا  
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ألا اتخذت حنيفاً . فقال : يا مبر المؤمنين ،  
لى كفايته وله دينه . فلا أكبرهم إذ أهانهم الله ، ولا أعزهم إذ أذلهم  
الله . ولا أدنهم إذ أقصاهم الله !

١٢

وقال عمران بن أسد : أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز إلى محمد  
ابن البشر ، وهو يقول فيه : أما بعد ، فإنه بلغنى أن فى عملك  
رجلاً يقال له حسان يروى على غير دين الإسلام : والله تعالى  
يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ  
هُزُوراً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ  
أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فإذا أتاك كتابى هذا فادع  
حسان إلى الإسلام ! فإن أسلم فهو منا ونحن منه . وإن أبى فلا تستعين

(٨ - ١٠) السورة ٥ الآية ٥١ (٩) ومن يتولهم . فمن توله (١٦ - ١٨) السورة ٥

- به ، ولا تأخذ من غير أهل الإسلام على شيء من عمل المسلمين .  
 فقرأ الكتاب على حسان فأسلم وعلمه الطهارة والصلاة
- ٢ ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة بدر تبعه رجل من  
 المشركين ، فلحقه عند الحرة ، فقال : إني أريد أن أتبعك وأصيب  
 معك . قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين  
 ٦ بمشرك . - ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح به أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ، وكانت له قوة وجلد ، فقال : جيت لأتبعك وأصيب معك . -  
 قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين بمشرك . -  
 ٩ قال : ثم لحقه على ظهر البيدا فقال له مثل ذلك . فقال تؤمن بالله  
 ورسوله ؟ - قال : نعم ، - فخرج به . وهذا دليل عظيم في أن الاستعان  
 < بمشرك > لا يكون البتة . هذا وقد خرج معه صلى الله عليه وسلم ،  
 ١٢ يقاتل ويراق دمه . فكيف استعماله على رقاب المسلمين ؟ وحكى عن  
 علي بن حمزة الكسائي أنه كان يقرئ بعض الخلفاء من وراء حجاب ،  
 فوصل إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ  
 ١٥ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ، فدق الكسائي بيده على الأرض ، وكانت عادته  
 ألا يدق بيده إلا إذا غلط الخليفة . فأعاد الخليفة الآية صحيحة ،  
 فأعاد الكسائي الدق ، كذلك ثلاث مرار ، ففهم الخليفة . وكان عنده  
 ١٨ ذمى قد ولّاه أمور الرعيّة . فقام الخليفة لوقته وأحضر رأس الذمى  
 وأخرجها للكسائي من تحت الستارة ، وقرأ فلم يعاود الدق

وشرح وزير المغرب من هذا التأكيد لعدم الاستعانة بالذمة في أمور المسلمين شيئاً كثيراً جداً بروايات صحيحة من عدة وجوه :  
 ٢ فآثر ذلك عند مولانا السلطان عز نصره وعند الأمراء : فأمر أن يلبسهم  
 الأزرق والأصفر والأحمر للسمة من اليهود . وأسلم منهم في تلك التوبة  
 جماعة ، منهم أمين الدين أمين الملك بن العنّام . وكان لبسهم ذلك يوم  
 الخميس العشرين من شهر رجب من هذه السنة

٦ وفيها في تاسع ذى القعدة وصل من الشام المحروس أمير يسمّى أنص ،  
 يخبر بحركة غازان وأنه قد أرسل قدامه رسولا ، وكان هذه عادتهم من  
 قبل هذا الوقت الذي وضعت فيه هذا التاريخ : إذا أرسلوا رسولا يكونون  
 ٩ خلفه . وإنما في هذا الوقت المبارك لما حصل من الصلح معهم لما دخل  
 في قلوبهم من الهيبة السلطانية الناصرية عادت لا تكاد رسلهم تنقطع ،  
 بل واصلين إلى الأبواب الشريفة بالتحف والهدايا الحسنة كما يأتي ذكر  
 ١٢ ذلك في تأريخ سنيّه إنشا الله تعالى ولقد أذكر في وقت . وكان قد  
 وصلت رسل التتار ، وكان الوالد سقى الله عهده في ذلك التأريخ مهمنداراً  
 بدمشق المحروسة ، وذلك في سنة عشر وسبع مائة . وكان النايب بدمشق  
 ١٥ يومئذ الأمير سيف الدين كراى المنصوري رحمه الله . فحصل من الوالد  
 في حقهم خدمة جيدة في وقت ورودهم وعند مصدرهم وعودهم من  
 الأبواب الشريفة . وكان قد أعجبهم الوالد رحمه الله واستحسنوا شكله  
 ١٨ وفعله ، فأوعده الإحسان عن عودتهم من الأبواب العالية . فعرّف  
 الوالد للأمير سيف الدين كراى ملك الأمراء ذلك ، حتى عاد في كل

(٢) شيئاً كثيراً : شيء كثير (٧) أمير : اميرا (٨) رسولا : رسول

(١١-١٢) تنقطع بل : بالفاش

وقت يمازح الوالد ويقول له : يا جمال الدين ، لا تأكل الهدية وحدك  
 وأشركنا فيما أوعدوك به . فلما عادوا وتلقاهم الوالد من الكسوة  
 ٣ وخدمهم أتمّ خدمة ، وهم كثيرين الإعجاب به والثناء عليه ، ولم يزل  
 معهم إلى القابون يشبعهم . فضربوا بينهم مشوراً زماناً طويلاً . ثمّ  
 أخرجوا للوالد ثلاثة طوامير عظم وحلقتين طهما وقالوا له : اشكر إحسان  
 ٦ القآن إليك . — فلما عاد إلى ملك الأمرا أحضر إليه ذلك الإنعام العظيم .  
 فضحك كراى وقال : يا جمال الدين ، والله لولا أنت عندهم تشبه  
 تومان ما أعطوك هذا . — فقال : يا خوندا ، الهدية لمن حضر . — فأخذهم  
 ٩ منه وأخلع عليه خلعةً كاملةً مصمت . وإنما ذكرتُ هذه الواقعة لِمَا  
 كانوا عليه التتار من كِبَرِ الأنفس في ذلك الوقت ولِمَا تهذبوا في أيام  
 مولانا السلطان وعادوا يحضرون بالأموال الجليلة ، والجوارى الحسان الجميلة ،  
 ١٢ حسبما نذكر من ذلك إنشا الله تعالى

ثمّ وصل بعد أيامٍ البريد المنصور وأخبر أن رسول التتار دخل  
 دمشق ليلة الثلثا الثالث والعشرين من ذى القعدة ، وأنزلوهم بالقلعة وأنهم  
 ١٥ في دون العشرين نفر . فأقاموا بدمشق أياماً وتركوا أثقالهم وغلانهم بدمشق .  
 وأحضروا على البريد المنصور ، وصحبته المعتمد وكانوا ثلاثة نفر وهم  
 القاضي ضيا الدين بن بهاء الدين بن يونس الشافعي ، خطيب الموصل .  
 ١٨ وقاضيا ، وصحبته آخر من المغل ، ومعهما غلام لهم . فوصلوا القلعة  
 المحروسة ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة ، فأقبل عليهم مولانا  
 السلطان غاية الإقبال وأحسن نزلهم وأوفر رواتبهم . فلما كان عصر

(٥) طها : كذا في الأصل (٩) مصمت : كذا في الأصل ولعل صوابه  
 مسعة . (١٩) ذى الحجة : ذى القعدة ، مصحح بالهاش (٢٠) وأور :  
 واوفروا



يوم الثالث لبسوا الأمراء والمقدمين وأكابر الحلقة وممالك مولانا السلطان أفخر الملابس، وأوقدت الشموع واستحضرُوا بعد عشا الآخرة . وحضر القاضي ضيا الدين وعلى رأسه طرحة . وقام وخطب خطبةً بليغةً ، وذكر في أثنائها آيات كثيرةً من القرآن العظيم تتضمن معاني الصلح واتفاق الكلمة ، وأردف ذلك بأحاديث صحيحة . ثم إنه بسط يديه ودعا لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره ، ثم لغازان من بعده ، ثم للأمرأ ، ثم لكافة المسلمين . ثم أدي الرسالة ، ومضمونها أن ما قصدُهم إلا الصلح . ثم دفع من يده كتاباً مختوماً بخطٍ مغليٍّ بغير عنوانٍ ، قطع نصف للبغدادى ، فأخذ منه ، ولم يُقرأ في تلك الليلة . وعاد الرسول إلى مكانه المهماغاناه . فلما كان ليلة الخميس أحضر مولانا السلطان الموالى الأمرأ من أرباب المشور ، وقرأ الكتاب ، فكان ما هذا نسخته :

١٢

بقوة الله تعالى

وإهداء السلام إليكم ! إن الله تعالى جعلنا وإياكم من أهل ملته واحدة ، وشرفنا بالإسلام وأيدنا بنصره لإقامة مناره وتكبير شعاره وما كان بيننا وبينكم إلا بقضاء الله وقدره . وما ذاك إلا بما كسبت أيديكم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وسبب ذلك أن عساكركم غاروا على ماردين وبلادها في شهر رمضان العظيم الذي يعظمه الأمم في ساير الأقطار ، ويغلل فيه الشيطان وتغلقت فيه أبواب النار . فطرقوا البلاد ﴿ عَلَيَّ حِينَ غَفَلْتُمْ مِنْ أَهْلِيهَا ﴾ وحتكوا محارم الله عز وجل سرعةً بغير مهلة ، وأكلوا الحرام ، وركبوا الآثام ، وفعلوا ما لا تفعله عبَاد الأصنام ، فأتونا أهل

(٨) كتابا مختوما : كتاب مختوم (١٠) المهماغاناه : المهماغاناه (١٦) السورة ٤١

الآية ٤٦ (١٨ - ١٩) السورة ٢٨ الآية ١٥

ماردين ، وبلادها مستصرخين ، مسارعين ملهوفين ، بالأطفال والحريم . وقد  
 استولى عليهم الشقا بعد النعيم : فوقفوا بأبوابنا ، ولاذوا بجنابنا  
 ٣ فهزتنا نخوة الكرام ، وحركتنا حمية الإسلام ، فركبنا على النور بمن  
 كان معنا ، ولم يسعنا أن نجتمع بقية جيوشنا ، وقدمنا قدأمانا النية ،  
 وعاهدنا الله على ما يرضيه عند بلوغ الأمانة ، وعلمنا أن الله لا يرضى  
 ٦ لعباده أن يسعوا في الأرض بالفساد . وأنه ليغضب ليهتك الحريم  
 والأولاد ، فما كان إلا أن لقيناكم بنية صادقة : وقلوب على حمية الدين  
 موافقة ﴿ فَمَزَقْنَاكُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ ﴾ والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا  
 ٩ عليكم : فامثلكم إلا كمثل ﴿ قَرِيْبَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ فوليتم  
 الأدبار ، وركتم إلى الفرار ، واعتصمتم من سيوفنا بالفرار ، فغفونا عنكم  
 بعد الاقتدار ، ورفعنا عنكم السيف البتار ، وتقدمنا إلى جيوشنا أن  
 ١٢ لا يسعوا في الأرض كما سعيتم ، وأن ينشروا من العدل ما طويتم . ولو قدرتم  
 ما عفيتم ولا عفيتم : ولا تقلدكم بذلك مينة ، بل حكم الإسلام في انبعاة  
 كذلك . وكان جميع ما جرى في سابق القيدم . ومن قبل كونه جرى به التلم  
 ١٥ ثم لما أن رأينا أن الرعية قد تضوروا بمقامنا في الشام . لكثرة  
 جيوشنا لمشاركتهم في الشراب والطعام . ولما حصل في قلوب الرعية من  
 الرعب ، عند معاينة جيوشنا التي هي كطبقات السحب . فأردنا أن نسكن  
 ١٨ روعهم برحيلنا من أرضهم بالنصر والتأييد ، والعلو والمزيد . وتركنا عندهم  
 من جيشنا من يتونس بهم : ويعود في أمرها إليهم ، ويحرسهم من التعدي  
 بعضهم على بعض : بحيث إنكم ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

(٨) قارن السورة ٣٤ الآية ١٩ (٩) السورة ١٦ الآية ١١٢ (١٥) رأينا: ربنا

(١٧) فأردنا : فادنا (٢٠) السورة ٩ الآية ٢٥ • عليكم : بكم

إلى أن يستقرّ جأشكم ، وتبصروا أرشادكم ، ونسيروا إلى الشام تحفظونه  
من أعدايكم المتقدمين ، وأكرادكم المتمردين ، فقدمنا أمرنا إلى مقدمي  
تومانين من جيوشنا ، أنهم متى سمعوا بقدم أحدٍ منكم أن يعودوا إلينا ٣  
بسلام ، ويلحقوا ركابنا بدار السلام ، فعادوا إلينا بالنصر المبين ،  
والحمد لله رب العالمين

والآن فإننا وإياكم على كلمة الإسلام مجتمعين . وما كان بيننا ما يفرّق  
كلمتنا إلا من فعلكم في ماردین . وقد أخذنا منكم بالقصاص ، وهذا جزا  
كلّ عاص . فلنرجع الآن إلى إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وأنتم في العدل  
في سائر القضايا ! فقه انصرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكانها ، ومنع ٩  
الرعيّة الخوفُ التّرار في أوطانها ، وتعذر سفر التجار ، وتوقف حال  
المعاش لانقطاع البضائع والأسفار : ونحن نعلم أننا نسأل عن ذلك ونحاسب  
عليه . وأنّ الله لا يخفى شئ في الأرض ولا في السماء عليه ، وأنّ كلّ ١٢  
ما كان وما يكون في كتابٍ مبينٍ ﴿ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾  
إلا أحصاها ﴿ وأنت تعلم أيّها الملك الجليل ، أنتى أنا وأنت مستولون  
عن الكثير والقليل . وكذلك فإننا مستولون ومطالبون عما جناه ، أقلّ ١٥  
من ولّيناه . وإنّ مصيرنا إلى الله . فإننا معتقدون الإسلام سراّ وعلانية ،  
عاملون بفروضة في كلّ وصيّة

وقد حملنا قاضي القضاة حجة الإسلام بقية السلف ضيا الدين ١٨  
أبا عبد الله محمداً أعزّه الله تعالى شفاهةً يعيدها على سمع الملك ، والعمدة

(١٢) قارن السورة ١٤ الآية ٣٨ (١٣-١٤) السورة ١٨ الآية ٩ ؛ (١٩) أبا :

عليها . فإذا عاد من الملك الجواب ، فليسير إلينا هدية الديار المصرية  
كهدايا الأحياب ، لنعلم أن يارسال الهدية ، قد حصل منكم في إجابتنا إلى  
٣ للصلح نية ، ونهدى من بلادنا ما يليق أن يُهدى إليكم ، والسلام الطيب  
منّا عليكم إنشا الله تعالى !

ولما حصل الوقوف على هذا الكتاب استشار الموالى الأُمراء في الجواب .  
٦ فطلبوا قاضي القضاة ضيا الدين الرسول المذكور وقالوا له : أنت من  
كبار الأئمة والعلماء ومن خيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك وعلى كل  
مسلمٍ من النصح للإسلام ولهذا الدين ، وتعلم أن نحن ما نتعاهد الحرب  
٩ والقتال إلاّ لقيام دين الإسلام ، فإنّ هذا الأمر قد فعلوه حيلةً ودهاء .  
فنحن نحلف لك بالله ، الذي ﴿ لا إله إلاّ هو ﴾ ما يطلع أحد من خلق الله  
تعالى على نصحك للإسلام : ورغبوه فيما فيه الرغبة . فحلف أيماناً  
١٢ مؤكدةً أنه ما يعلم من غازان وخواصه غير الصلح وحقن الدماء ورواح  
التجار ومجهم وصلاح الرعيّة . ثمّ قال لهم في أثناء كلامه : ومن المصلحة  
أنكم تتقوا وتبقوا على ما أنتم عليه من الاحتراز والاهتمام لعدوكم ،  
١٥ وأنتم فلکم عادة في كل سنة تُخرجون الجيوش لحفظ أطراف بلادكم  
تجاريداً ، فتكونون على عادتكم في ذلك . فإن كان هذا الأمر صحيحاً  
أو خديعةً ظهر لكم بعد ذلك . فلما سمعوا منه هذا الكلام تحقّقوا أنه  
١٨ كلام ليس فيه غش ولا مكر منه . ثمّ شرعوا في تجهيز رسول ، وجواب  
غازان على يده ، كما يأتي ذكر ذلك في سنة إحدى وسبع مائة إنشا  
الله تعالى .

## ذكر ماجرى في هذه السنة بين ملوك الهند

- وذلك أنه لما كان في أواخر شهر ذى القعدة من هذه السنة قدم
- التجار الكارم من اليمن إلى الديار المصرية ، فأخبر العدل بهاء الدين محمد بن ٣  
العدل تاج الدين المعروف بأبي سعد البغدادي ، وهو ابن أخي العدل  
شهاب الدين أحمد بن الكويك الكارمي التكريتي مما أخبرنا به نور الدين  
٦ ابن أخيه أن صاحب إقليم دلتى - وهو يومئذ الملك المسعود ناصر الدين  
محمد بن علم الدين سنجر عتيق شمس الدين إيتامش وشمس الدين إيتامش  
عتيق السلطان شهاب الدين وأخوه السلطان غياث الدين الغورى  
المقدم ذكرهما في هذا التاريخ - كان قد سير جيوشه في سنة تسع وتسعين ٩  
وست مائة إلى نواحي إقليم كنبات . فلما بلغ التار الذين بجواره - وهم  
طايفة يقال لهم المنكدمرية عرفوا باسم ملكهم منكوتمر - أنه ليس ببلاد  
دلتى عساكر طمعوا في أخذها ، فجمعوا وحشدوا وتوجهوا نحو مدينة ١٢  
دلتى وأغاروا على أطراف بلادها وأعمالها ، فنهبوا وسبوا وأسروا وملكوا  
منها تقدير نصف أعمالها . ثم إنهم قصدوا المدينة نفسها التي هي كرسى  
المملكة . ولم يكن عند الملك المسعود المذكور يومئذ سوى ثلاثين ألف فارس ١٥  
والتار في جمع كثير . فاستشار وزراءه في ما يفعل وكذلك كبار دولته .  
فاتفق رأيهم أن يأخذوا الأفيلة التي عندهم جميعها ، وتركب عليها المقاتلة ،  
ويركب الجيش من وراء الأفيلة . فإن ظهرت التار على الأفيلة فسوف ١٨  
بشتغلون بها ويهرب الملك المسعود وخاصته إلى مكان عيتونه بينهم بحيث  
أنهم لا يحصرون في قلعة ولا مدينة فيؤخذون . وكانت الأفيلة ثلاث مائة

- فيلٍ . وركب الملك مع خواصه في جيوشه ورا الأفيلة . فعندما نظرت  
خيول التار إلى الفيلة ولتت هاربة على أديارها لا يلوون على شيء .  
٣ فركب جيوش الملك المسعود أفيئتهم قتلاً وأسراً ، وقتلهم قتلاً ذريعاً ،  
ونصرهم الله عليهم ، ولم ينجوا منهم إلا كل طويل العمر . واتبعوهم  
مسافة خمسة عشر يوماً حتى أخرجوهم من ديارهم أنحس خروجاً .
- ٦ . وأما ما كان من الجيش الذي سيره الملك المسعود إلى إقليم كنيابت  
فإنهم ساروا والتقوا ملك ذلك الإقليم وكسروه كسرة صعبة شنيعة  
وأسروه . فلما أحضر بين يدي مقدم جيوش الملك المسعود أحضر له  
٩ . قيلاً حديداً وأراد تصفيده بذلك التقيد الحديد . فلما رآه ذلك الملك  
قال له : لمتلى تقييد بقيد حديد ، فأنا كنتُ صنعتُ لك لو ظفرتُ بك  
قيد ذهب . فأمر بإحضاره ، فإذا قيد ذهب مرصع بالجواهر . فقال  
١٢ له القايد : فأنا أقيدك به ، وأحمد الله تعالى الذي عافاني منه وابتلاك به .  
فقيده به . ثم طلب منه الأموال ، فدل بهم على طميرة فيها ذهب  
كثير ، فأخذوها . ثم طلب منه أيضاً المال فقال : أو ما كفاك الذي  
١٥ أخذت ؟ - قال : لا . - فقال : وحق معبودي . لا أظهركم بعدها إلا على  
طميرة أخرى لا غيرها ولو مت . - ثم دل بهم على طميرة أخرى ، فأخذوا  
ما كان فيها بعد ما عاهده ألا يعود يطلب منه شيئاً آخر . فأقاموا ينقلون  
١٨ منها ثمانية عشر يوماً ، كل يوم خمسة عشر حملاً . فلما فرغوا من ذلك  
السرب طلبه أيضاً بالمال وقال : افدى نفسك وإلا قتلتك . وأخافه . فقال  
له : وأنا ممن أخاف القتل ؟ وحق ما أعبده ، لا عدت أظهرتُك على

شيء آخر وافعل ما شئت أن تفعل . - فسير ذلك القايد يعرف الملك  
المسعود بصورة الحال

- ومن عجيب الاتفاق أنه كان قد حضر للسلطان علم الدين سنجر  
أبي الملك المسعود سبي من هذه البلاد ، فاتخذ لنفسه من ذلك السبي جارية  
حسنا هندية فتسرى بها ، فحملت منه بهذا الملك المسعود . فلما وصل  
الخبر من قايد الجيش بما كان من أمر الملك المستأسر ويستأذنه فيما يفعل  
في أمره ، فاستشار والدته فيما يفعله في أمر الملك . فبكت وقالت :  
يا ولدى ، أو ما تعرف من هو هذا الملك ؟ - فقال : لا والله . - فقالت :  
هو والله خالك وأنا أخته . - فلما ثبت ذلك عنده أمر أن يكتب إلى  
مقدم عساكره أن يطلق الملك ويحسن إليه . وبعث إليه بخيل كثيرة ،  
وكتب إليه برد بلاده عليه ، وأن يكون نائبا له بها . فلما وصل إلى  
الملك ذلك علم الأمر الخفي في ذلك ، واطاع على جلية الخبر ، وعلم أن  
الملك المسعود ابن أخته . ففرح فرحا شديدا . ثم إنه توجه إلى بعض  
بلاده وأظهر من مواضع خفية عدة مطاير بها أموال عظيمة مكنزة  
من عهد آبايه وجدوده . وأضاف إلى ذلك هدايا جلية لا يعلم لها قيمة ،  
وبعث بجميع ذلك للملك المسعود ، وبعث يقول له : إن لك عندي عدة  
مطاير من عهد آباي وأجدادي ومهما اعترت من الأموال والجواهر ،  
أنا أمدك به ، فاستخدم الرجال وانتصر بهم على جميع أعداك وأنا  
خالك ونايك ومملوكك . وعندى أربعين سربا أقلها مثل الذي أخذه مقدم  
جيشك والسلام

- وذكر أيضاً نور الدين المذكور بحضور الصدر جمال الدين بن سعادة الكارمي ، وكان قدومه من اليمن وصدقه على جميع ذلك ، وقال : إن في سنة ٣ ثمان وتسعين وست مائة قام شخص يقال له الشيخ محمد ويكنى أبا عبد الله بأرض الحبشة ، واجتمعوا إليه عالم عظيم . وقال لهم : إن الملائكة تكلمته وأنهم قد أمروه بفتح بلاد الحبشة . - فاجتمع عليه مائتي ألف رجل . فعند ذلك جمع الأحرار ملك الحبشة جميع جيوشه ، فكانوا نحو من أربع مائة ألف فارس وراجل . وخرج للنتى الشيخ محمد المذكور . وشرع ملك الحبشة في الباطن يرسل أصحاب الشيخ محمد ويفسدهم بالمال ، فجاءوا إليه كبار جموعه وقالوا له : نريد منك برهاناً عما تدعيه من كراماتك حتى تطيب قلوبنا ونقاتل معك وبين يديك بقلوب طيبة ، فقال لهم : أنا أدع الملائكة تكلمكم من البير الفلاني . فلما انفصوا من عنده على ذلك ١٢ أمر بعض الحصييين به أن يصنع له في تلك البير مكاناً في جانبها ويحتفي فيه ، ويجاوب الشيخ بما أوصاه به . فلما تهيأ أمره نفذ الشيخ إلى أعيان القوم المطالبين له بالبرهان في جمع كثير من جماعته . فلما وصلوا إلى تلك البير ١٥ تقدم الشيخ إلى عندها وقال : يا ملايكة ربي ، أو قال : يا جبريل ، ما أنا على الحق ؟ - فجاوبه ذلك الرجل الذي رتبته في أسفل البير : نعم ، أنت على الحق المين ، والويل كل الويل لمن خالفك أو ناوك . - ثم أمره ونهاه بما ١٨ قرر معه من الكلام ساعة زمانية والناس يسمعون . فلما علم أنهم طابت نفوسهم وصفت قلوبهم له قال لهم : ما تقولون ؟ - قالوا : ياسيدنا ، ظهر لنا صدقك ، ونحن نستغفر الله من تعرضنا عليك بما طلبناه منك . - فقال :



أتعلموا ما أقول لكم وأمركم به ؟ - قالوا : نعم . - قال : تعلموا أصواتكم بالتكبير ، وتردموا هذه البير ، في هذه الساعة ! - وكان قصده بإعلانهم بالتكبير حتى لا يُسمع لذلك الرجل الذي في البير عياط ولا يجيئوا له نداء إذا رأى ما حلّ به . فلم يكن بأسرع أن طمّوا تلك البير على ذلك الرجل ، وتساوت مع الأرض . وكان لذلك الرجل الذي هلك في البير وطُمّ عليه أخ ، فطال عليه غيبته ، فأتى إلى الشيخ وسأله عنه : فنكر علمه به . وكان قد سأل قبل ذلك من جماعة من خواصّ الشيخ قبل اجتماعه به . فقالوا له : قد سيره الشيخ في مهمّ له . فلما سأل الشيخ ونكره استراب الرجل ، ولم يزل يبحث عن أمره حتى استصحّ الخبر . فتوجّه مع جماعة كبيرة إلى البير ونبشوها وأخرجوا ذلك الرجل ميتاً . فعند ذلك توقّفوا عن متابعة الشيخ وتفرّقوا عنه بعد أن كاد يظهر على الأحمرا ملك الحبيشة . وكان له مصافف لملك الحبيشة على شاطى النيل ستّة أشهر . فلما رأى أمره انحلّ وبرّمه<sup>١٢</sup> انتقض ، راسل لملك الحبيشة وطلب الصلح . وأعطاه الأحمرا أرضاً تُزرع له ولخاصّته المرتبطين عليه ، وأقطعها لهم إقطاعاً وألاً يكلفوا شيئاً . وأن يعطيهم ملك الحبيشة في كلّ سنة مالاً غير تلك الأرض ، ويكونون<sup>١٥</sup> تحت طاعته واتفق أمرهم على ذلك والله أعلم

وذكر أيضاً أن الملك المؤيد هزبر الدين داود صاحب اليمن وقع الخلف في سنة تسع وتسعين وستّ مائة بينه وبين الزيدية ، وأنهم تحوّلوا<sup>١٨</sup> عن طاعته وقالوا : هذا الذى تعطينا ولنا مقرر لا يكفيننا . - وكان لهم في كلّ سنة مقررّ عشرين ألف دينار عينٍ مصرية . على أنهم يحموا الطرقات

(٢) عياط : عياطاً (١١) مصاف : مصافف (١٩) مقرر : مقررّاً

ويخفروا المسافرين من التجار وغيرهم ، وألا يؤذوا أحداً وأن يكونون تحت الطاعة له ، متى طلبوا الحرب حضروا . فلما كان في سنة تسع وتسعين وست مائة سيروا يقولون له : لا عدنا نوافقك حتى تقرر لنا مائة ألف دينار في كل عام . فإن نحن عمارة البلاد ، وبنا الصلاح والفساد . - ثم اجتمعوا في عددٍ كثيرٍ وعزموا على قتاله . وجمع هو أيضاً عساكره وقصدهم . ولم يبق غير الملتقى . فعند ذلك دخلوا مشايخ بلاد اليمن والمتطوعة والفقهاء والعلماء وأصلحوا بينهم ، وانفصلوا على غير قتالٍ كان بينهم

٩ وحكى الشيخ الصالح سيف الدين أبو الحسن على الآملى ، قال : كنتُ مع الملك المؤيد صاحب اليمن لما أراد الزيدية ، فكنت فيمن مشى بينهم في الصلح . وزادهم الملك المؤيد عشرة آلاف دينار في كل سنة على معلومهم ، ووقع الصلح بينهم ، وانعدت الأيمان على ذلك . ثم توجهتُ إلى الحجاز بعد ذلك . وقال أيضاً : إن جملة الأمر أن كان في سنة سبع وتسعين وست مائة الخلف واقعاً بين ساير ملوك الدنيا شرقاً وغرباً

١٥ وكذلك ذكر الحاج إبراهيم بن محمد السعودى التاجر السفار والحاج معتوق الماردانى والشمس محمد السنجارى ، أجمعوا جميعهم وذكروا بالقاهرة في سنة سبع مائة أن الملك أنغاي وهو ابن أخى بركة المقدم ١٨ ذكر فعله في سوداق اتفق مع الملك بختاي وكان بينهما وقعة عظيمة . وأن أنغاي انتصر على بختاي واستولى على مملكته ببلاد القفجاق . وهذا بختاي لم يبلغ في ذلك الوقت من العمر ثلاثين سنة . وكان قد صالح

غازان وهو مجاور لبلاده . والمتفق عليه أن ساير الملوك الذين اتصل بنا أخبارهم الواردة رسلهم وتجارهم إلى الديار المصرية ، كانوا في ذلك التاريخ جميعهم شباباً لم يلحقوا في السن ثلاثين سنة ، والله أعلم ٣

وفيهما توفى عزّ الدين ملك الأمرا الذي كان نائياً بدمشق في الأيام الظاهرية . وكذلك الأمير سيف الدين بلبان الطباخي ، وجمال الدين آقوش الشريني ، والأمير سيف الدين كرجي رحمهم الله تعالى وسائر أموات ٦ المسلمين

وفيهما توجه الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظمة بجماعة كبيرة من الأمرا والمقدمين ورءوس المدارج من الحلقة المنصورة ، ٩ وطلع أرض الصعيد بالديار المصرية بسبب العربان ونفاقهم . وكان قد تسلطوا تسلطاً عظيماً حتى منعوا الجند والأمرا إقطاعاتهم وخراجاتهم بجميع الصعيد . فطلع إليهم الأمير سيف الدين سلاّر بهذه العدة ، فنهبوا ١٢ وسبوا وقتلوا وقطعوا عالماً كثيراً حتى كان إذا أمسك منهم جماعة استنطقهم ، فنّ عقّد في كلامه القاف أتلفه ومن قالها مستقيماً أطلقه . والذي أحضر إلى الأبواب الشريفة من المواشي والنعم ، خارجاً عما ذُبح ١٥ ونهبوه الجيش وذبحوه في مدة إقامتهم بالصعيد . ما جملة عدته مائة ألف رأس وسبعة وعشرين ألف رأس ومايتي رأس ، تفصيله : المحضر إلى الإصطبلات المعمورة : خيول أربعة آلاف فرس ، والمحضر إلى المناخات ١٨ المعمورة : جمال اثنا عشر ألف وست مائة جمل ، والمحضر إلى المطابخ المعمورة : أغنام مائة ألف وعشرة ألف ومايتي رأس . وقُطع أيدي وأرجل

(١) مجاور : مجاوراً (٣) شباباً : شباب (١٣) عالماً كثيراً : عالم كثير ■ إذا : إذ

خلق لا تُحصى ، وكذلك وَسَطَ وُشِقَ عالم كثير ومُهَدَّ الصعيدي إلى حين  
تسطير هذا التأريخ لم يسمع فيه ما كان يُعهد من النفاق ومنع الحقوق  
٣ للمقطعين ، وتوطد الصعيدي بكماله ، والله الحمد

## ذكر سنة إحدى وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٦

٩ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد إلى حين وفاته في  
هذه السنة حسبما يأتي من ذكر وفاته في تأريخ ذلك إنشا الله تعالى ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام أدام الله أيامه إلى آخر الأبد  
وكفاه ﴿ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ بمحمد وآل محمد ، وكذلك النواب  
والمملوك حسبما تقدم من ذكرهم في السنة التي قبلها

١٢ فيها وزير الأمير عز الدين أيبك البغدادي الديار المصرية عوضاً عن  
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر . وذلك في يوم الجمعة عاشر المحرم من  
هذه السنة . وهو الرابع من الوزراء المُكَلَّوتين بالديار المصرية من أول  
١٥ زمان وإلى ذلك التأريخ . ولم يكن ذلك يُعرف بالديار المصرية من قبل .  
وإنما أول من استن ذلك مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور نور الله  
ضريحه ، فوزر الأمير علم الدين الشجاعى وهو أول المُكَلَّوتين . ثم  
١٨ كان بعده الأمير بدر الدين بيبدرا ، ثم الأمير شمس الدين الأعسر ،  
ثم في هذه السنة الأمير عز الدين البغدادي . هؤلاء المُكَلَّوتين ، خارجاً

- عمّا كان بينهم من الوزراء المتعمّنين . وهذه كان عادة وزراء العراق إن يكونوا أمرا وتضرب على أبوابهم الطبلخاناه ، وكذلك كان في أيّام الخلفاء ؛ وكان الشجاعى قد وزر بعد صاحب برهان الدين السنجارى وعزل بنجم الدين بن الأصفوفى . ثمّ عاد تولّى بعده ، ولما غضب عليه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور وقبض عليه وعصره حسبا سقناه في تأريخه المتقدّم جلس في دست الوزارة بيدرا . ثمّ انتقل بيدرا إلى النيابة في الدولة الأشرافية ورجع الشجاعى ، فأقام أيّامًا قليلا حتى وصل صاحب شمس الدين بن السّلعوس من الحجاز الشريف ، فاستوزره مولانا الشهيد الملك الأشرف برّد الله ضريحه ، فاستمرّ وزيراً حتى استشهد السلطان الأشرف . فوزر صاحب فخر الدين بن الخليلى الدارى . فلما تملك لاجين وزر الأعسر عوضاً عن ابن الخليلى . ثمّ قبض عليه وعاد ابن الخليلى . ثمّ عاد الأعسر حتى وزر البغدادى

- ١٢ وفى يوم الأحد تاسع عشر المحرم من هذه السنة رُسم لسائر الأمرا والمقدّمين والأعيان من الحلقة أن يتوجهوا إلى الصيد بجهة ناحية العباسية من الأعمال الشرقية بالديار المصرية ، وأن يأخذون معهم عليق عشرة أيّام . ثمّ خرج الركاب الشريف السلطانيّ من قلعة الجبل المحروسة يوم الاثنين العشرين منه مبرزاً إلى بركة الحجاج . وطلب الأربعة قضاة الأئمة إلى البركة واجتمعوا بمولانا السلطان . وضرب مشور فيمن يسيّر رسولاً إلى غازان صحبة رسله ، فوقع الاختيار من الأمرا على الأمير حسام الدين أزدمر الحيرى ومن القضاة القاضى عماد الدين بن السكرى

(٧) أيّاماً : أيام

٢ ثم انتقل الدهليز المنصور إلى منزلة الصالحية . ودخل مولانا السلطان عز نصره والأمرا في ركابه إلى البرية بسبب الصيد . فلما كان يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم عاد مولانا السلطان إلى الدهليز المنصور بالصالحية . وأخلع على ساير الأمرا بحضرة الرسل ، فذهلوا لما عاينوا من ترتيب السلطنة المعظمة وحسن هيئة الجيوش الإسلامية ما لانظروا إلى شيء أحسن منه . ثم إن مولانا السلطان أخلع على الرسل وأنعم عليهم كل منهم بعشرة آلاف درهم وتغاي قماش وغير ذلك . وسفروا صحبة الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى والقاضى عماد الدين بن السكرى ، وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله وإقبال دولة السلطان الملك الناصر

١٢ قد علمنا ما أشار به الملك الجليل وندب إليه ، وما عول في قوله وفعله عليه : فأما قول الملك : قد جمعنا وإياكم كلمة الإسلام ، وملة النبى عليه أفضل الصلاة والسلام ، وإنه لم يطرُق ولا قصد إلا لما سبق به القضاء المحتوم ، فهذا أمر غير مجهول ، بل هو عندنا معلوم

وإن السبب في ذلك إغارة جيوشنا على ماردين ، وأنهم سبوا وفسقوا وهدكوا الحريم ، وفعلوا فعل من لاله دين ، فالملك يعلم أن ما برحت غاراتنا في بلادكم ، من عهد آبايكم وأجدادكم ، وأن الذى فعل ما فعل من الفسّاد ، لم يكن برأينا ولا من أمرانا والأجناد ، بل هو من الأطراف الطمعاة ممن لا يؤوبه إليه ، ولا يعول في قول ولا عمل

(٦) إل : إلا (٧) منهم : منهما (١٦) وإن : مكرر في الأصل

عليه ، وأنّ معظّم جيوشنا كان في تلك الغارة التي في تلك الأيام ، في الليل قيام ، وفي النهار صيام ، طاوين لما لم يجدون ما يشترونه من القوت ، فصاموا وطووا ليلاً يأكلوا ما فيه شبهة وحرام

ولا يجب على الملك ابن الملك الذي أصله من عظم القآن جكرخان ، أن يقول قولاً ويقع عليه الردّ فيه قريب ، ولا يظنّ أنّه ساعة واحدة عن أعيننا يغيب ، وليعلم أنّه لو تقلّب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راجلاً كان أو راكب ، لكان عندنا علم ذلك على البريد ، ونظّم من جميع أخباره على ما نحبّ ونريد ، ممّن هو إليه أقرب من جبل الوريد ، فإنّ أقرب بطانته إليه ، هو العين لنا عليه ، وإن كبر ذلك لديه ، وقد تحقّقنا أنّ الملك أقام عامتين يجمع الجموع ، ويستنصر بالبيعة والطموع ، حتى جمع وحشد ، من كلّ أرضٍ وبلد ، واعتصد بالنصارى والكرج والأرمن . واستنجد بكلّ من ركب فرساً من فصيح ١٢ وألكن ، وطلب من الموشمات خيولاً وركاب ، وكثّر سواداً وعدد أطلاب

ثمّ إنّّه لما علم أنّه ليس له بجيوشنا قبيل في معركة ولا نزال ، عاد إلى التلّفيق بقول الزور والمُحال . والخديعة والاحتيال ، وأبطن خلاف ذلك ، حتى ظنّ معظّم جيوشنا أنّ الأمر كذلك . فلمّا التقينا كان أكثر جيوشنا يمتنع من قتاله ، ويفتد عن نزاله ، ويقولوا ١٨ لا يحلّ قتال المسلمين . ولا يجوز قتل من تظاهر بهذا الدين . فلهذا كان منهم ذلك الفشل ، وتأخّروا عن قتالك حتى حصل ما حصل . وأنت تعلم أنّ الدائرة كانت عليك ، وليس من أصحابك إلاّ من شكّا ٢١

(٣) طورا : طورا (٨ - ٩) أقرب . . . الوريد : قارن السورة ٥٠ الآية ١٦ (١٣) وألكن : والكن ■ سوادا : سواد

إليك ، والحرب سجال : فيوم لك ويوم عليك ، وليس هذا ممّا تُعاب  
به الجيوش ، ولا أشدّ الوحوش ، فإنّ لمن قهر لا بدّ أن يُقهر ،  
٣ وهذا كان بالقضاء والتقدير

وأما قول الملك : إنّه لما التقينا معه مزق جيوشنا كلّ ممزق ، فهذا  
ممثلٌ بكم كان أليق . وإن كان الملك كان غائب الجأش لعِظَم هيئة جيوشنا  
٦ وصورته ، فليسأل من أصحابه وكبار دولته ، كيف لم يحضروهم من جيوشنا  
إلاّ البعض ، وكيف طرحوا مُعظَم مغلّمك على الأرض ، وليس يُنكر  
هذا لوقايح جيوشنا ومواقع سيوفنا من رقاب آبايه وأجداده ، وما من  
٩ حوى بيتكم إلاّ من هو إلى الآن لابسُ حِداده ، وسيوفنا فإلى الآن تقطُر  
من دمايهم ، وخيولنا فإلى الآن حُفاة من دؤس جماجمهم ، وإن كان  
جيشك قد داس أرضنا مرةً ، ودخل بلادنا كربةً ، فبلادك لغاراتنا  
١٢ مقام ، ولسيوفنا ذمام ، فلا تغترّ بالزمان ، فكما تدينُ تُدان

وأما قول الملك إنّه ومن معه يعتقدون قولاً سراً وعلانيةً : فإنّ  
الذي جرى بدمشق في جبل الصالحية . فليس يخفى على الملك إن كان مثل  
١٥ هذا يكون من فعل المسلمين بالمسلمين : أو عمل من هو متمسك بهذا  
الدين ، فأين وكيف وما الحجة ؟ وحرّم بيت الرحمن الهناء يُشرب فيه  
الخمور ، وتُهتك فيه الستور ، وتُطمّث فيه البكور . وتُقتل فيه المجاورون .  
١٨ وتؤسر الخطباء والمؤذنون ، ثمّ على رأس خليل الرحمن ، تُعلّق الصليبان ،  
وتُهتك النسوان ، ويدخل الكافر نجساً سكران . فإن كان ذلك عن علمك

(٧) إلا : الى (١٠) جماجمهم : جاييم (١٢) قولاً : قولاً (١٨) تؤسر :

تاسر (١٩) نجساً : نجس



ورضاك ، فيا خيبة مسعاك ، في دنياك وأخرأك ، ويا ويك في معادك ،  
وعن قريبٍ يخرّب عمرانك وبلادك ، وتقتل أمراك وأجنادك . وإن كان  
عن غير رضاك ، ولم يبلغ أذنك ، فقد أعلمناك ، أن ليس مطلوب به ٣  
سواك ، فإن كنت في قولك صحيح الكلام ، وفي عقدك وفيّ النظام ،  
فاقتل التوامين الذين فعلوا هذا الفعل ، وأوقع بهم غاية النكال ، لنعلم  
أنك أوضحت الحجّة ، وأنت على طريق الحجّة ٦

وليعلم الملك أنّ عساكرنا لما وصلوا إلى الديار المصرية وقد تحقّقوا  
ما تظاهرت به وما أضمرت من النية ، وبدلّكم الميلُ عن الإيمان ،  
وانتصرتم على قتالهم بعبدة الصليان ، اجتمعوا وتأهبوا وخرجوا بعزّات ٩  
محمديّة ، وهمت بدرية . ونحوات إسلاميّة ، وقلوب من الشرك  
برية ، وهم عند الله تعالى عالية مرضيّة ، ووجوه بين يديه إنشا الله  
بيض ضوئية ، ونادوا بلسان الاستغفار ، يا أمة محمد ، البدار البدار ، اطلبوا ١٢  
من الكفّار بالثار ، الحقوا أعدايكم ما داموا في البلاد ، لتشفوا منهم غلّ  
الصلور والأكباد . فما وسّع جيشكم إلاّ الفرار . وما كان لهم على  
الملتقى صبر ولا اقتدار . فاندفعت عساكرنا ، وهي كالموج الزخّار ، ١٥  
يجدّون في السير الليل والنهار ، إلى أن وصلوا إلى بلاد الشام ، ثمّ قصدوا  
أن يقصدوكم في بلادكم ليظفروا بنيل المرام ، فخشينا على رعيتكم أن  
نهلك ، ولا تجدون إلى النجاة مسلك . فأمرناهم بالمقام . ولزوم الاهتمام ، ١٨  
حتى ﴿ يَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾

> وأما < ما تحمّله قاضي القضاة من المشافهة فسمعناه ، وجميع ما ذكره فهمناه ، وأقننا مقامه من يكون نسبته بعد ما عذرناه . وهو المشهور بدينه وعلمه ، وسكينة وحلمه ، لكنّه غريب منكم ، بعيد عنكم ، لم يطلع على بواطنكم ، ولا ما انعقدت عليه ضمائركم . وإن كنتم تريدون الصلح والإصلاح ، وبواطنكم كظواهركم . متابعة الصلاح : فأنت الطالب لذلك على التحقيق ، ما لم يكن في قولك تشويه ولا تمليق : فنحن نقلدك البغي الذي من سلته به قتل . وبهذا سار المشل . وبه أيضاً شهد القرآن العظيم بمثله ﴿ وَلَا يَحْبِقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ فترسل إلينا شخصاً من كبار دولتك وحكّام عشيرتك ، ليكون إذا قطع أمراً أو فصل حكماً ، عولتم عليه ، وأنهيتم إليه ، ويكون له في دولتكم تمكين ، وهو فيما يفعله ويفصله ثقة أمين . لتتكلّم معه بما فيه صلاح ذات البين ، وإن لم يكن كذلك رددناه بخفي حنين

وأما طلب الملك الهدية ، من الديار المصرية ، فليس نبخل عليه وقدره عندنا أجلّ مقدار . وجميع ما يهدى إليه دون قدره . وإن تغالينا في الإكثار . وإنّما الواجب أن يهدى إلينا من العراق بأصنافها : لتقابل هديته إنشا الله بأضعافها . ونتحقّق صدق نيته ، وما انعقدت عليه طويته ، لتفعل بعد ذلك ما يرضى الله عزّ وجلّ . وإن كنّا فاعلين . ويكون محلّه عندنا أشرف محلّ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٣) بعيد : بعيداً (٨) السورة ٣٥ الآية ٤٣ (١٢) رددناه : والارددناه

(١٨) السورة ١ الآية ٢ وفي سور آخر

## ذكر ماجرى للمجيرى عند حضوره

### بين يدي غازان

كان الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى بينه وبين الوالد سقى الله عهدهما<sup>٢</sup> صحبة أكيدة وخشداشية من قديم الزمان . فلما عاد بعد طول مدة إقامته عند التتار ، حتى هلك غازان ، وتملك خدابنده حسبا يأتي ذكر ذلك في تأريخه إنشا الله تعالى ، فحضر عنده في داره الوالد رحمه الله وأنا<sup>٦</sup> معه أسمع

قال : لما حضرت بين يدي محمود غازان أوقفني بعيداً منه وكلمني من أربعة حجاب . فكان أول كلامه لي : ما اسمك ؟ - قلتُ : أزدمر . -<sup>٩</sup> قال : وما لقبك وأيش تُعرّف ؟ - قلتُ : لقبى حسام الدين ، وأُعرف بالمجيرى . - فقال : أنتم لكم ثلاثة أسماء لكل واحد حتى تكثروا في العدة . - قال المجيرى : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ، نحن<sup>١٢</sup> يشترونا التجار من البلاد صغاراً . ويجلبونا إلى الديار المصرية ، فيكون لنا اسم واحد . ثمّ نتسب لاسم التاجر الذى يجلبنا ، فإذا كبرنا عاد لنا لقب . فالمملوك اسمه أزدمر ، وكان اسم تاجرى مجير الدين ، فعُرف<sup>١٥</sup> المملوك بالمجيرى . فلما كبرتُ وصرتُ من الناس معروفاً لقبّت حسام الدين . - قال المجيرى ، فأسمعه يقول : صدق . ثمّ قلتُ : وإتما<sup>١٨</sup> تُنسب للتاجر لكثرة تشابه أسمائنا بعضنا ببعض ، فما يُفرق بيننا إلا النسبة

لتجارتنا الذين جلبونا . - فقال : أيش جنسك ؟ - قلتُ : قفجق . -  
قال : صدق

- ٣ ثم أمر بتقريبى إليه وكلمنى من حاجبٍ واحدٍ ، وذلك بعد مسایل  
كبيرةٍ سألتى وأنا أصدقه وأخرج له عن أجوبتها بمعونة الله تعالى . فن  
جملة ذلك قال لى : ما محلّك عند ملك مصر ؟ - قلت : جندى . - قال :  
٦ جندى ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فنظر إلى الحاجب مغضباً وقال : قل له :  
ملك مصر يسيّر لى مثلى جندياً ؟ ما أنت أمير عنده ؟ - قلت :  
نعم . - قال : على بابك طبلخاناه ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فكيف  
٩ تقول جندى ؟ - قال : قبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ! والامير  
جندى السلطان ، والجندى جندى السلطان ، ونحن عندنا كلمة تكون  
جندى ، ما هو أمير ، ونحن نفتخر باسم الجندية ، وكلنا جند الله  
١٢ عز وجل . قال : فأعجبه وعند ذلك الوقت قربنى . ثم قال : أنت  
مملوك هذا السلطان شراء ماله ؟ - قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه ،  
وهو الذى عمل معى خيراً ، وجعل على بابى طبلخاناه . وإنما أنا مملوك  
١٥ الملك الظاهر بيبرس البندقدارى رحمه الله

ثم قال لى فى جملة كلامٍ : كم رأيت مصافاً ؟ - فقلتُ فى نفسى :  
مالسكوتى محل ، وأنا فقد بايعتُ الله تعالى ، قال : فقيلتُ الأرض  
١٨ وقلتُ : يحفظ الله القآن ! أنت تصبى عما أقوله . - وإنما الذى قال  
للقآن : دعه يكلمنى حتى أجيبه فأنا كنت مع جدك نوبة تمر قابوا . -

(٧) جنديا : جندى (١٤) خيراً : خير (١٨) وإنما ... أجيبه : إنما الذى قال

ك هذا القول يتحدث معك بين يديك ، زت

قال المجيرى : فأطرق إلى الأرض وتكلم مع شيخ من الغل كان قريباً منه

- ثم قال : كيف هربتم منا ؟ - قال ، فقبلت الأرض وقلت : يحفظ ٣  
الله القآن ! عسكر التار لهم ستين سنة يهربون منا ونحن هربنا مرة  
واحدة ، قال . ثم استبث في كلامي وقلت : بمرسوم القآن أنكلم . -  
قال : قول ! - قلت : يحفظ الله القآن ! ما هربنا منكم خوفاً من كثرتكم ٦  
ولا من عظيم حزيكم ، ولكن استهوتنا بكم . - قال : كيف ؟ -  
قلت : نحن كسرناكم مرات عديدة مدة ستين سنة من أيام جدك  
هلاوون وأبغا ومنكوتمر وأرغون وإلى ذلك التاريخ ، فبقى ملتقاكم علينا ٩  
سهلاً من أهون ما يكون . وإن عساكر مولانا السلطان عساكر كثيرة  
وخلق عزيمة لا يعلم عدتهم ، وأعداه كثيرة من أربع جهات . فإقليم  
قوص مجاور لبلاد السودان ، تركنا فيه عسكراً . ثم إقليم آخر يسمى ١٢  
نغر الإسكندرية مجاور لبلاد المغاربة والإفرنج ، تركنا فيه عسكراً  
كبيراً . وإقليم آخر يسمى نغر دمياط مجاور للإفرنج أيضاً ، تركنا فيه  
عسكراً . ولم نخرج إليكم في ربع جيوشنا لقلّة اكرائنا بكم . وكان سعادة ١٥  
القآن كبيرة ، فإنك نلت ما لآله أحد من جدودك و كان ذلك في  
الكتاب مسطوراً ﴿

- قال المجيرى : كل هذا أقوله وهو يسمع ، ولم يكن بيني وبينه غير ١٨  
حاجب واحد ، وهو يسمع كلامي وأعجبه قولي « ونلت ما لآله

(٦) خورفا : خوف (١٠) سهلاً : سهل (١٢) مجاور : مجاوراً ﴿ إقليم آخر :

إقليم آخر (١٣) مجاور : مجاوراً (١٤) وإقليم آخر : وإقليم آخر ﴿ مجاور : مجاوراً

(١٦) أحد : احداً (١٦ - ١٧) السورة ١٧ الآية ٥٨ والسورة ٣٣ الآية ٦

- جلودك ، ولم يحصل له منى حرج إلا في كلام واحد ، وذلك أنه قال لي : كيف يتركون أمرايكم الرجال > النساء < ويستخدمون الشباب؟ - يعني بذلك :  
 ٣ المردان . قال : فعلت أنه يريد قتلي وأذيتي ، إذ لا بد لي عن الجواب ، قال ، فقلت في نفسي : ما من الله إلا وإليه ، فقلت : يحفظ الله القآن !  
 إن أمرانا ما كانوا يعرفون شيئا من هذا ، وإنما هذا استجد في بلادنا  
 ٦ لما جاء إلينا طرغاي من عندكم ، فإنه ورد إلينا بشباب من أولاد التتار فاشتغل الناس بهم عن النساء . قال : فلما سمع هذا الجواب عظم عليه وأسخطه ، والتفت إلى أعيان المغل الذين من حوله وتحدث معهم بالمغلي .  
 ٩ وأنا قد علمت أنني مقتول ، لا محالة ، وأنا واقف بين يديه  
 ثم قال للحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ، تشهد على صاحبك بما قال في مجلس القآن ؟ - فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكرى ، فقال :  
 ١٢ نعم ، سمعته يقول . - قال المجيرى : والله لم يتكلم غازان منذ حضرنا بين يديه مع عماد الدين السكرى غير هذه الكلمة  
 ثم قال غازان للحاجب : قل له : ما تقول في نساينا ونساكم ؟ -  
 ١٥ قال : فعلت أنه يريد التأكيد في قتلي . فتشاهدت في نفسي وأخلصت النية في لقاء الله عز وجل وقلت : يحفظ الله القآن ! أنت ملك الشرق ، ويقبح أن تُذكر النساء في هذا المجلس ! إن نساءنا يستحيين من الله  
 ١٨ تعالى ومن الناس ، ويسترن وجوههن ، ونساكم ، أنتم أخبر بهن وبخالهن ، - قال : فأطرق غازان إلى الأرض ساعة ورفع رأسه وقال للحاجب :  
 أخرجهم ! أرميهم في المنجنيق !

(٥) شيئا : شيء . (١٧) يستحيين : يستحيون (١٨) ويسترن وجوههن : يسترن

قال المجيرى : فسحبونا من بين يديه سحباً عنيفاً ، وخرجنا . وقالوا  
لنا : أوصوا بما تختاروه لأهلكم ! - قال المجيرى : فقمْتُ أتوضأ للموت ،  
وقام القاضي عماد الدين أيضاً . فسمعتُ حسَّ طقطقة أسنانه وهو يُرْعِدُ  
كالقصبه في الريح البارد ، قال : فنبسَمْتُ . - فقال لى : يا حسام الدين ،  
هذا وقت الضحك ؟ - فقلتُ : يا قاضى ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ  
اللَّهُ لَنَا ﴾

قال المجيرى : وكان من سؤال غازان لنا قبل ذلك : كم يكون في عسكر  
مصر مثلك تركى ؟ - قلت : نيف وعشرة آلاف . - قال : فالتفت غازان  
إلى أمير على بن كرابك بن بركة خان وكان بعيداً منه ، فطلبه وقال :  
تسمع ما يقول ، صحيح قوله ؟ - وكان قد سمع قولى ، فقال : وحق رأس  
القآن ! ما قال صحيح ، ما في عسكر مصر مثله خمسة نفر . - فقال لى :  
اسمع قوله ! - قلتُ : ومن هو ذا ؟ فإنى لأعرفه . - فقال : هذا أمير على  
ابن بركة خان الذى كان عندكم . - فقبَلتُ الأرض وقلتُ : يحفظ الله  
القآن ! الذى قال هو غير الصحيح . وهو من جملة الذين ما رضى مولانا  
السلطان يستخدمه في عسكر مصر . وأعطاه أربعة آلاف درهم في حلب .  
ثم تشفع بالأمر حتى أنعم عليه بعشرة في حلب . ولو وجد أربعة آلاف  
درهم في مصر ما هرب إليكم . - قال : فالتفت إليه وقال له : يا على ، أنت  
من عسكر مصر أو من عسكر الشام ؟ - قال . فسكت . فقال غازان : ما قال  
لنا إنه إلا من عسكر مصر . - فقال المجيرى : وحق رأس القآن ، هو  
أقل من في عسكر الشام بحلب ، لا بدمشق ، وإن كان من مصر يُخرج

منشوره بإمرته ، بيان صدقه من كذبه ، قال : فأمر الحاجب فأخرج أمير عليّ من قدامه

٢ قال الهجيريّ : ولما خرجنا على أنهم يرمونا في المنجنيق خرج مرسوم ثانٍ بأن يجبسونا في المدرسة ، ولا يمكننا أحداً من العبور إلينا ، ولا نخرج ولا نعبر . وضيّقوا علينا غاية الضيقة في طول تلك المدّة ، قال : فعلمنا أن نحن من المغضوب عليهم من جهة غازان

٦ قلتُ : وتمام كلامه يأتي عن ذكر خلاصه ومجبه إلى الديار المصريّة إنشا الله تعالى

٩ وفيها كان فتنة فتح الدين بن البقيّ ، وذلك أنه كان رجلاً متضرّعاً بعلمٍ جيّدٍ . وكان فيه مفاضة وشتم وتطول على الناس بلسانه . وتسلّط على أعراض الكبار من القضاة وغيرهم . وكان كثيراً ما يلعب بلسانه في

١٢ حقّ الشرع المطهرّ خلاء وملاء . فلما كان نهار الاثنين الرابع والعشرين أحضر المذكور من السجن ، وهو فتح الدين أحمد بن البقيّ الحمويّ ، إلى بين القصرين ، وأوقف قدام شبّاك دار الحديث ، وهي المدرسة الكاملية ،

١٥ والمولى القضاة الأربعة جلوس داخل الشبّاك ، وجماعة العدول والفقهاء والمشايخ ، وهو يلفظ بالشهادتين . وكانت البيّنة قامت عليه من قبل ذلك بمدّةٍ . وكان يستحرم لتعلقه بخدمة الأمير شمس الدين سنقر الكماليّ أمير

١٨ حاجب . فإنه كان يلعبه بالرد فحصل بينهما ذات يومٍ في الملاعبة مخالفة ، فسطح ابن البقيّ بكلامه . وكان ربّما أن الأمير شمس الدين عوتّب في الباطن بسببه وتقريبه ، فجعل ذلك الكلام في ذلك الوقت سبباً

(٩) رجلاً متضرّعاً : رجل متضرع (١١) كثيراً : كثير (١٤) وأوقف : واتف



- لإبعاده . وربما تحدث مع القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي بسببه ،  
 وقال : أنا ما أحمي رجلاً كافراً ، - فكان هذا سبب اعتقاله . فلماً حضر  
 ٣ ذلك اليوم من السجن قامت عليه البيّنة بين يدي الموالى القضاة مما يوجب  
 إهراق دمه من تنقيصه للقرآن العظيم والوقوع في حقّ سيدنا رسول الله  
 صلّى الله عليه وسلّم والاستهانة بالعلماء وغير ذلك من تحليل المحرّمات .  
 ٦ وقد كان قبل ذلك أحضر محضراً في سنة ستّ وثمانين وستّ مائة يتضمّن  
 أشياء قبّاح لا يليق بنا ذكرها . ثمّ حضروا جماعة أحر ، وشهد كل واحد  
 عليه شهادةً بقول قبيحٍ من أنواع الزندقة ، فعوذ بالله من الخذلان . وكان  
 ٩ الشهود في ذلك الوقت أكثر من ثلاثين نقرأ . فعند ذلك حكم القاضي زين الدين  
 المالكي رحمه الله بقتله ، وإن أسلم لا يُقبّل منه ، وعاد يصيح : يا مسلمين ،  
 أنا أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله ، البعيد كافر  
 وقد أسلم . - فلم يقبل القاضي توبته : وأمر بضرب عنقه فضربه شخص كان  
 ١٢ يسمّى علاء الدين آقبرس الموصليّ . وحمل رأسه على قصبه ، وسُحب بدنه  
 إلى ظاهر باب زويلة . فعُلّق هناك . وكان قبل ذلك قد كتب فتوى وهو في  
 السجن ، ونفّذها إلى قاضي القضاة الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد  
 رحمه الله وسائر علما المسلمين فكتب عليها ، إن يتوبوا يغفر لهم  
 ما قد سلف . فقالوا المالكيّة : هذه الآية نزلت في حقّ الكفّار إذا  
 ١٨ رجعوا ، ثمّ أسلموا . ثمّ رجعوا ، وقتل . ولم تفده الفتوى ولا الإسلام في  
 ذلك الوقت . وكان الأعزّازيّ الشاعر قد عمل فيه بقول < من السريع > :

( ٢ ) رجلاً كافراً : رجل كافر ( ٣ ) ذلك : مكرر في الأصل ( ١٦ - ١٧ )

إن . . . سلف : قارن السورة ٨ الآية ٣٨

٣. قل للإمام المرتضى كاشف الـ  
لا تُمهّل الكافر وأعمل بما  
وَقُم لذات الدين وأغضب له  
وأسفك دماء البقيّ الذي  
فإنّه والله والصّادق الـ  
مشكل بين الناس والمبهم  
قد جاء في الكافر عن مسلم  
واقض بما جرى به وأحكّم  
يُعرف بالزنديق والمجرم  
مبعوث في الناس حلال الدم
٦. وفيها وصلت القصد من الشرق في شهر صفر وخبروا أنّ غازان  
قد عزم على الركوب لقصد الشام ، وأنّ بولاي قد قارب الفُراة . فبرز  
المرسوم بتجهيز العساكر المنصورة
٩. ثمّ وصل الأمير علاء الدين الفخرى وأخبر عن الأمير زين الدين  
كتبغا الناب يوم ذاك بحجة المحروسة أنّ في شهر المحرم من هذه السنة وقع  
ما بين حماة وحصن برد وفيه شيء على صورة بني آدم إناث وذكور وعلى  
١٢ صورة قروود مع صور مختلفة . ووردت مطالعته إلى الأبواب العالية بذلك  
وفيها توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أحمد إلى رحمة الله تعالى .  
وبويع ولده أبو الربيع سليمان

(١) كاشف زت : وكاشف ■ المشكل : المبهم ، مصحح بالهامش ■ بين الناس  
زت : - (٣) واقض بما جرى زت : واقض بما أمر (٤) دماء زت : دم  
■ والمجرم زت : وبالمجرم (٥) في الناس زت : - (٩) أخبر عن : أخبر ان  
(١١) برد : برداً

## ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله

### أبي الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله

- ٤ توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى لأولى وقت السحر بالكبش المطلّ على بركة الفيل ، وخطب باسمه في ذلك اليوم صبيحة وفاته ، ولم يُعلم بموته ، رضى الله عنه . ثمّ بعد ذلك ستر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة طلب المشايخ والصوفيّة ٦ أرباب الخوانق والزوايا بمصر والقاهرة . وتولّى غسله وتكفينه الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء ، ومُحل من الكبش إلى جامع ابن طولون ، ونزل نايب السلطان وجميع الأمرا ومشوا في الجنازة . ٩ ثمّ مُحل إلى تربته بجوار ضريح الست نفيسة رضوان الله عليها
- وكان قد أوصى بولاية عهده لولده الإمام المستكنى بالله أبي الربيع سليمان ، وكان له من العمر في ذلك الوقت عشرين سنة . وكان يوم الأربعاء ١٢ سادس عشر الشهر المذكور قد أحضر الإمام الحاكم جماعة الأئمة القضاة مع عدّة من العدول . وأشهدهم عليه بولاية العهد من بعده لولده المشار إليه ، وأشهد عليه أنه وتلى مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر خلد الله ملكه ١٥ جميع ما كان أبوه قد ولاه في حياته وفوض إليه جميع ما كان أبوه قد فوضه إليه . ثمّ لبس خلعة الخلافة وأخلع على إخوته وأولاد أخيه ، وكان ذلك بالقلعة المحروسة ، ورُتّب له ما كان لأبيه من جميع رواتبه والله أعلم ١٨

- وفيهما توفى السيد الشريف أبو نعيّ نجم الدين محمد بن إدريس  
ابن قتادة بن حسن الحسنيّ صاحب مكّة شرفها الله تعالى ، وخلف من  
٣ الأولاد الذكور أحداً وعشرين ولداً ، ومن الإناث اثنتي عشرة بنتاً . وتولّى  
مكانه ولده حميضة ورُميثة
- وفيهما توفى الأمير علم الدين أرجواش نايب قلعة دمشق ، رحمه  
٦ الله تعالى

### ذكر سنة اثنتين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

- ١ الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ، ومولانا السلطان  
الأعظم : الملك الناصر أدام الله أيامه . ونشر في الخافقين أعلامه . سلطان  
١٢ الإسلام ، والملوك حسباً تقدّم من ذكرهم ، وكذلك النواب
- وفيهما فتح جزيرة أرواد بالسيف عنوةً على يد الأمير سيف الدين  
كهرداش والأمير سيف الدين أسندمر نايب طرابلس . وهذه الجزيرة  
١٥ بالقرب من أنظرطوس فتحت بتيسير الله تعالى يوم الأربعاء ثاني شهر  
صفر المبارك ، ووصلت البشائر بذلك . وأسر منها ما يزيد عن ألقى  
نفر خارجاً عن القتلى . وكان منها مضرة كبيرة على المسلمين ببلاد الساحل .
- ١٨ وفيها ظهرت دابة عجيبة من النيل بالديار المصرية ، يقال إنّها  
تُعرف بفرس البحر ، وكان ظهورها بالمنوفية يوم الخميس رابع جمادى الآخرة

- الآخرة بين ثلاث بلادٍ وهم: منية المسرد واصطباري والراهب . وصفتها :
- لون الجاموس ، جلدها بغير شعر ، وآذان كأذان الجمل ، وعيناها
- وفرجها مثل الناقة ، ولها ذنب يغطى فرجها طول شبرٍ ونصفٍ ، طرفه ٣
- شبه ذنب السمك ، ورقبتها غلظ التليس المحشى تين ، وشفاتها شبه
- الكربال ، ولها أربعة أنياب ، اثنان من فوق واثنان من أسفل ، طولهم
- دون الشبر وعرض لإصبعان ، وفي فيها ثمانٍ وأربعين ضرساً وستاً شبه ٦
- بيادق الشطرنج الكبير ، وطول يديها من بطنها إلى الأرض شبرين ونصف ،
- ومن ركبتيها إلى حافرها شبه بطن الثعبان أصفر مجمعد ، ودور حافرها قدر
- السكرجة بأربعة أظافر شبه أظافر الجمل ، وعرض ظهرها ذراعين ٩
- ونصف ، وطولها من فرطوسها إلى ذنبا خمسة عشر قدماً ، ووُجد لها
- لما قُتلت وشقّ جوفها ثلاث كروش ، ولحمها أحمر وزفرته كزفرة
- السمك . وقالوا إن طعمه مثل لحم الجمل . وغلظُ جلدها أربعة أصابع ١٢
- ما يعمل فيه السيف شيئاً . ولما حملوها حملت على خمسة جمال ، وأحضروها
- إلى القلعة المحروسة . وجعلوها كالبؤ وحشوا جلدها تبنّاً ، وأقامت
- ١٥ كذلك مدةً كبيرةً على باب الخزانة المعمورة
- وفها كان المصاف مع التار ، والأخذ منهم بالثار . وهي نوبة شقحب

(٦) ضرساً : طرساً (٨) ركبتيها : ركبها

## ذكر نصرة الإسلام على التتار الليام

لما كان العشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة برزت المراسم  
٣ الشريفة السلطانية الناصرية أعلاها الله تعالى ، بتجهيز عشرة آلاف فارس  
من أعيان الناس بالجيوش المنصورة ، يقدمهم الأمير حسام الدين أستاذار  
والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ويتوجهون لحفظ الشام المحروس ،  
٦ وذلك لما صحّت الأخبار بقصد التتار إليه ، لتطمئن قلوب أهله . فتقدّمت  
هذه التجربة في ذلك التاريخ

ثمّ وردت الأخبار أنّ التتار عدّوا الفِراة البعض منهم ، وغاروا على  
٩ أطراف البلاد . فعند ذلك برز اندهلز المنصور السلطاني ، وكان توجهه  
الركاب الشريف من انديار المصرية العشرين من شهر رجب الفرد من  
هذه السنة ، والسعد قدّامه ، والنصر أمامه ، والتوفيق رفيقه ، والرفيق  
١٢ الأعلى قد سهّل طريقه ، والملايكة قد حفّت أعلامه وصناجقه . وقد  
توكّل على الله خالقه ، وروايح النصر قد عطّرت بشذاها الآفاق ،  
ولوايح القهر قد ظهرت بقدره العزيز الخلاق ، فنزل بالدهليز المنصور ،  
١٥ وقد أحاط به الظنر بأعداه إحاطةً كإحاطة السور . وليس في الجيش  
إلاّ من هو في إلفه وحليفه ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
خَلْفِهِ ﴾ فاستقرّ أيّده الله بالملايكة المقربين ، وبكتابه المبين ، إلى  
١٨ الخامس من شعبان المكرّم ، فركب طالباً للعدوّ المخدول . وقد جعل

النوم على جفنه الشريف محرماً ، إلى أن يبلغه الله في أعدائه ، غاية قصده  
ومنتهى مناه

- ٣ وكان بيبرس الجاشنكير لم تبرح آرايه معكوسة ، وأحواله منحوسة ،  
لما كان يُضمره ويُخفيه : من مكره الذي كان فيه ، حتى عاد وكلّ رأي  
يظنّ أنه ينجح . يلتقي من تلقاياه لا أفلح . فكان من عكس رأيه وسوء تدبيره  
٦ أنه كان مقيماً بالتجاريد التي خرجت صحبته بدمشق ، وهو يهدر ويرعد ،  
ويُرغى ويُزبد ، ويقول : وما هم التتار ؟ أنا ألقاهم وأبدّد شملهم بهذا  
الصارم البتار . - وهو يظنّ أنهم لا يقدمون على البلاد ، إذا بلغهم أنه في  
٩ تلك العدة والسواد . فلما تحققت مآثهم ، وتعين له لقياهم ، أدركه الزمّع ،  
وظهر عليه الملح ، وتزايد اصفراره . ودخلت فكوكه وطال منقاره . وخرج  
من دمشق وصنّاجته ملفوفة ، وطبوله مكفوفة ، وأهل دمشق يسبّوه على  
هذه الفعّال ، وكونه منع الجفّال ، من الجفل في أوّل حال ، وغرّه لهم ١٢  
بالخمال ، وخرجت في أثره الأهل والعيال . والنساء والأطفال . مع البنات  
ربّات الحجال ، في أنحس الأحوال . لا تعي الرجال على النساء ولا النساء على  
الرجال . وليس فيهم إلاّ من يدعو عليه ، وهو يسمع ذلك منهم بأذنيه . ١٥  
فلم يزل ذلك دابه . وقد غاب صوابه . ولا يردّ على أحدٍ جوابه  
وما برح على هذه الصورة . حتى ظهرت السناجق المنصورة . التي  
عليها آيات النصر بالتلاوة مقصورة . فلما عين الجيوش الناصرية سكن ١٨  
جأشه بعد الفترّق . ولما شاهد العساكر الحمديّة حميد الله تعالى ربّ  
الفلق ، وزال ما كان قد اعتراه من القلق ، ولم يزل كذلك حتى

وقعت عينه على الأسد المحصور ، والليث الكسور . والعقاب الجسور ، الملك  
 الناصر المنصور ، وشاهد من وجهه سواطع النور ، وهو كاللبوة إذا فارقت  
 ٣ أشبالها ، وجيوشه المنصورة قد طبقت سهول الأرض مع جبالها ، قد حفت  
 به الملايكة المقربين من كل ملك كريب ، وقد كتبت بالنور على تاجه ﴿ نَصْرٌ  
 مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ فلما عاين من قدرة الله تعالى ما لعقله قد حير ،  
 ٦ وللبه قد أبهر ، ونظر ، فإذا مكتوبٌ بقلم النور على علمه الأصفر ﴿ إِنَّا  
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ثم حقت النظر عن يمينه ، فإذا على طرازه مكتوب : فتح  
 ٩ الله ونصر ، وعلى يساره مكتوب : الله أكبر ، هذا الملك المؤيد  
 بالظفر . هنالك علم أن هذا ليس في قدرة البشر ، وأنه تأييد إلهي تعالى  
 فقدر ، ليحير في لطايف صنعه العقول والفكر . ليعتبر بذلك كل من  
 ١٢ بغى عليه ولعنتمه كفر ، فلم يملك نفسه دون أن رمى بها ، ولثم التراب .  
 ثم بعدها قبل الركاب ، وهو يقرأ في نفسه ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ  
 أَوْ ائْمِنْكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ والحسد من حينئذ قد داخله . ولم يزل به  
 ١٥ حتى كان قاتله ، فله دره ما أعدله . بدا بصاحبه فقتله . فلو كان له في  
 نفسه بصيرة : لألقى معاذيره . وإنما أراد الله تعالى أن يقضى مقاديره .  
 لتكون سيرته الشريفة أعظم من كل سيرة . وكان ملتحى العساكر الإسلامية  
 ١٨ بعضهم ببعض ، وامتلات بهم الأرض ، نهار السبت مستهل شهر رمضان  
 المعظم أول النهار المبارك ، وفيه كان النصر للإسلام مشارك

(٢) كالبوة : كالبوه (٤) من كل ملك كريب : بالهش ، هكذا بالأصل ولعله  
 كروب (٤-٥) السورة ٦١ الآية ١٣ (٦-٨) السورة ٤٨ الآيتين ١ و ٢  
 (١٣-١٤) السورة ٣٨ الآية ٣٩ (١٦) نفسه ... معاذيره : قارن السورة ٧٥  
 الآيتان ١٤ و ١٥



فلما كان بعد صلاة الظهر ظهرت جيوش المنل تتعثر ، كالجراد الأحمر ، وذلك أنهم لما بلغهم أن يبيرس الجاشنكير خرج عن دمشق وأخلاها ، وأنها لهم خلاها ، ظنوا أن ذلك منه خدعة حتى يدخلون ٣ إليها ويستغلون بنهبها . فيعود عليهم سرعة ، وكان هذا مما أرماه الله تعالى في قلوبهم من الهيبة ، حتى يعودوا مكسورين بالخيبة ، وصان دمشق وحماها بلطفه وكلاها ٦

ثم التقي الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وصبر الشجاع وفرّ الجبان ، وعمل الصارم ، ولتته في الجاهم ، وخطر الأسمر ، يميس في لباسه الأحمر ، وغنى الحسام ، وانقطع الكلام ، لما زادت الكلام ، ورقصت الخيل ، على ٩ دقات الطبول ، وهاجت بلابل الشجعان ، لما عاد الجبان ، خرّسان من الخرّسان ، وسهام الخدّاق في الأحداق . والمهند قد طفق مسحاً بالسوق والأعناق ١٢ وعاد الأسمر بين الصفوف في الحى يميل ، فكتم عاد له من حى قتيل . فلما تهيأت الجزور ، بعد فوران تلك القدور ، تقدّمت إلى تلك الدعوة الوحوش والنسور ، فأمعنوا من لحوم لا عاد لها نشور ، إلاّ يوم النشور . وكلّ من الجنسين عاد للجيشين شكور ، ولهذا اليوم المذكور ذكور ، ١٥ مع علمه أنه في شكره قاصر ، لِمَا فعله في ذلك اليوم السلطان الأعظم الملك الناصر . فلما نظر الأسد إلى صبره وثباته ، صغرت عند نفسه وثباته ، وعلم أن ثباته بإقدامه ، أعظم من وثباته وأقدامه . ولما عين الذئب هذه الجسارة ، ١٨ علم أن جسارته بعدها خسارة ، فقال الضبعان : لسان حالى يقصّر عن وصف شجاعة هذا السلطان ، وإنما أدعو له إذا مشيت ، وأنا من ولية أسيافه

(١٠-١١) خرسان من الحرمان : خرسان من الحرصان (١١ - ١٢) السورة ٣٨

الآية ٣٣ (١٢) في الحى : بالهامش

- شيعان : - فقال النسر للعقاب : ما آن لنا أن نرؤى من دم هذه الرقاب ، وكيف نلأم إذا حلقنا على صفر الأعلام ؟ وكيف لا يكن كلُّ منا لهذا
- ٣ الملك الإمام غلام ؟ - فقال العقاب : أنا من قبلك بهذا البيت أتشرف ، إذ كنتُ لم أزل غلام أعلام أخيه الأشرف ، فعرف لي هذه الحقوق ، ولم يبرح باراً لا عقوق . - فقال لسان الحال ، فهو صاحب هذا المقال < من الكامل > :
- ٦ ذُو راحةٍ وكفتَ نَدأً وكفتَ ردىً      تقضى بهُلكِ عِداته وعُداته  
كالغيثِ في إروايه وروايه      والليثِ في وثباته وثباته
- ولم تزل هذه الوليمة بين جيوش بني يافث ، وهم في غاية
- ٩ الازدحام ، إلى أن فرقت بينهم جيوش حام . والجيوش الناصرية قد أشرفت ، وفي إهراق دما التتار قد أسرفت ، إلى أن التجثوا إلى تلِّ هناك ، وقد تعيّن لهم عين الهلاك . وأحاطت بهم الجيوش إحاطة
- ١٢ من آمنَ بجمن كفر ، لا إحاطة الهالة بالقمر . وباتوا ببلية مسودةٍ شيبتها بوارق السيوف ، طويلةٍ قصرها عندهم انتظار الختوف . وقد يُروى أن ليالى الموم طوال ، وهذه الليلة مع همومهم كانت عليهم
- ١٥ أقصر من طيف الخيال . وإن ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ وكان صباحهم كئامن يوم عاد ، كأنهم كانوا وهم على ميعاد . فأصبحوا جاثمين و﴿ سَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَدِرِينَ ﴾ فلما نظروا إلى ما حلّ بهم من الويل . وقد
- ١٨ انحدرت عليهم الجيوش الإسلامية انحدار السيل : تحقّقوا أن لا مناص . ولا من الموت خلاص ، لاموا بعضهم بعض . وقالوا : أما كان لنا معتبر

(٤) لم ازل : مكرر بالهامش || أخيه : أخوه (٥ - ٧) فقال ... وثباته :

الهامش (١٥) السورة ٦٩ الآية ٧ (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٧٧ (١٩) معتبر :

بما تمّ على أصحابنا بعرض ؟ وأين غازان ؟ لقد عرضنا للهوان . فلو كان  
بهذا المكان ، لطلب الأمان ، من سيّد ملوك الزمان . ولم يبق منهم إلاّ من  
ندم وتاب ، وأقلع وأناب

٣

فلما نظر الله تعالى إلى ذلّهم وكسرهم ، أوحى إلى قلب مولانا السلطان  
بجبرهم ، فحنى عليهم بقلب رءوف ، وأجارهم من حتوف السيوف ،  
وعلم أنّ الإيمان من الكفر قد اشتق ، وأنّه قد قدر وعنى > من  
البيسط < :

شمس العداوة حتى يُستقاد لهم وأكثر الناس أحلاماً إذا قدروا  
وذلك بعد ما استشار الأمرا الكبار . فلما علموا الأمرا أنّه داخلته  
الرحمة ، وأنّه رأى إطلاقهم شكران هذه النعمة ، أشاروا بإطلاقهم ، وفك  
خناقهم . وذلك عند وقت الهاجرة ، ففتحوا وعتقوا تلك الأمة الفاجرة .  
فلما علموا أنّهم عادوا عتقاً ، ومن قبضة بأسه طلقاً ، صرخوا صرخة<sup>١٢</sup>  
عظيمة ، وولّوا الأدبار بالهزيمة ، ولم يُلوى منهم الوالد على الولد ، ولم  
يزل السيف يعمل فيهم إلى آخر يوم الأحد . وعلى الجملة : فإنّه لم يصل  
إلى بلادهم إلاّ النادر ، والنادر لا حكم له ، والذي وصل لم يبق إلاّ أيتاماً<sup>١٥</sup>  
وهلك بمرضٍ اعتراه كالوله

وكان في يوم السبت ، وهو أوّل الملتقى ، حملت ميسرة التتار - وكان  
جمرتهم - على ميمنة المسلمين ، فكُسرت وقُتل من أمرا المسلمين بها وأعيانهم<sup>١٨</sup>

(٨) البيت بالهامش ■ شمس : شم ، انظر ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١

ص ١٠٤ (١٥) إلى بلادهم : الا بلادهم ■ حكم : حلم

- من يذكر ، وهم : الأمير حسام الدين أستاذار ، وأولياء بن قرمان ،  
 وأمير عليّ بن دودا ، وسنقر الكافريّ ، وأيدمر الرفا ، وأيدمر النقيب ،  
 ٣ وأيدمر القشاش ، وآقوش أمير آخور ، ولاجين الموصليّ الخطّابيّ ،  
 والحسام بن ناخلى مع جماعةٍ أُخر من أمرا الشاميّين ، ختم الله لهم بالسعادة ،  
 وفازوا بالشهادة ، عوضهم الله الجنة
- ٦ ونصر الله تعالى هذه الأمة المحمديّة ، والعساكر الناصريّة الحمديّة ،  
 وأيد الله الإسلام ، واطمأنت نفوس أهل الشام . ودخل مولانا السلطان  
 خلد الله ملكه مؤيّدًا بالنصر والظفر ، على رغم أنافي التتر ، إلى  
 ٩ دمشق يوم الثلاثاء ثالث يوم الوقعة المباركة بأرض شقحب . وزُيّت دمشق  
 لدخوله وكان يوم عظيم بدمشق . ثمّ عاد الركاب الشريف إلى الديار  
 المصريّة ، في جيوشه الناصريّة . وزُيّت القاهرة زينةً عظيمةً ، ما شهد  
 ١٢ مثلها في الأزمنة القديمة . وأقام الفرح والسرور ، والغبطة والحبور ،  
 بالديار المصريّة ، وبالقاهرة المعزيّة ، ما ينيف عن خمسين يوم ، وكأنتها  
 كانت في النوم . ولما حلّ ركاب مولانا السلطان ، وأيده الله بالقرآن ،  
 ١٥ شقّ القاهرة المحروسة ، والقاهرة بزینتها كالعروسة ، والأمرا من التتار  
 بين يديه على خيولهم مجنوبة ، وطبولهم البعض مشقوقة والبعض مقلوبة .  
 وكان يومًا مشهود ، لم ير مثله مذ كان الوجود . وكان دخول مولانا  
 ١٨ السلطان عزّ نصره إلى القاهرة المحروسة ، وشقّها وطلوعه إلى قصره واستقرار  
 ركابه الشريف بكرسىّ مملكته وديار مصره > الثالث والعشرين < من  
 شوال من هذه السنة العظيمة الأمن والبركة ، السعيدة الإقبال والحركة

< من الطويل > :

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى      كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

< من الكامل > :

٣

وَتَأَنَسْتُ بِالْقَادِمِينَ مَنَازِلَ      كَانَتْ عَلَيْهَا وَحْشَةٌ مَذْبانُوا

وَنَطَقْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْسُنَ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنَ الْأَكَابِرِ ، الَّذِينَ لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ

٦ رَعُوسُ الْمَنَابِرِ ، فَمَا اسْتَحْسَنَ وَاسْتُجِيدَ ، قَصِيدَةَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ

ابن الوحيد ، ابن عميد الوقت أو عبد الحميد ، التي أولها ، يقول

< من الطويل > :

٩ لَقَدْ تَمَّتِ النَّعْمَى وَأَوْضَحَتِ الْبُشْرَى      وَقَدْ أَعْبَقَ الْفَتْحَ الْمِيْنَ لَنَا نَشْرًا

حَبَانًا إِلَهَ الْخَلْقِ بِالنَّصْرِ وَالْهُدَى      عَلَى الشَّرْكِ وَالْإِيْمَانِ قَدْ غَلَبَ الْكُفْرًا

وَلَمَّا غَزَا غَازَانُ عُقْرَ دِيَارِنَا      وَأَعْطَاهُ مَنْ يَعْطَى وَمَنْ يَمْنَعُ النَّصْرَا

١٢ تَمَرَدَ طَغْيَانًا وَتَادَ تَجْبُرًا      وَلَمْ يَرْتَفِقْ سَعِيًّا وَلَمْ يَسْتَفِقْ سُكْرًا

وَجَاءَتْ مَلُوكُ الْمَغْلِ كَالرَّمْلِ عَدَّةً      وَقَدْ مَلَأَتْ سَهْلَ الْبَسِيطَةِ وَالْوَعْرَا

فَأَنْصَفَتِ الْأَيَّامُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَنَا      فَكَانَتْ لَهُ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ لَنَا الْآخِرَى

١٥ وَأَقْبَلَ سُلْطَانُ الزَّمَانِ مَوْئِدًا      يَقُودُ الْجِيَادَ الْجُرْدَ وَالْعَسْكَرَ الْمَجْرَى

وَكَانَ نَهَارُ السَّبْتِ بِالنَّصْرِ شَاهِدًا      بِصَدَقِ وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ قَارَبَ الْعَصْرَا

فَلَلَهُ دَرُّ التَّرِكِ كَمْ سَفَكُوا دَمًا      وَكَمْ قَطَعُوا رَأْسًا وَكَمْ جَزَرُوا نَحْرَا

١٨ فَوَلَّتْ وَلَاذَتْ بِالْجِبَالِ تَحْصَنًا      وَلَوْلَا تَخَافُ الْقَتْلَ لَاخْتَارَتْ الْأَسْرَا

فَحَمْدُ لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ مُحَمَّدٍ      وَشُكْرُ لِمَوْلَى قَدْ أَبَادَ الْعِدَى قَسْرَا

(٤) وتأنست ... بانوا : بالهائش || منازل : منازل (١٣) ملأت : ملكت زت

(١٩) لسلطان الزمان : لسان الزمان || العدى : الامادى ، مصحح بالهائش

أجلّ ملوك الأرض والناصر الذي أذاق العدي ضيقاً وأوسعنا صدراً  
فلا زالت الأقدار تحت مراده ولا زال يعلّو فوق هام السهبي قدرا

وقال الآخر > من الخفيف < :

٣

ملكٌ أينما توجه تلقاه هُ سحابٌ ورحمة ورخاء  
فهو غيث الشرى وغوث البرايا أينما حلّ حلت النعماء

وقال الآخر > من الخفيف < :

٦

ما سمعنا من قبلهم بملكٍ يسبق الريح وقد هم حين يسرى  
بيننا قيل إنهم في شامٍ فإذا هم يُروّن في أرض مصر  
كيف راحوا وكيف جاءوا ترانا حيرةً في أمورهم ليس ندري  
نحن معهم وليس معنا حديث عنهم بالذي من الأمر يجرى  
أتراهم ملايكاً أم ملوكاً في عفافٍ وفي اختفاءٍ ونصر

٩

وكقول الآخر > من البسيط < :

١٧

بيضُ العوارض طعانون من لحقوا من الفوارس سلاتون للنعم  
قد بلغوا بقّاتهم فوق طاقتهم وليس يُبلغ ما فيهم من الهمم  
١٥ في الجاهلية إلا أن أنفسهم من طيبهن به في الأشهر الحرم

(٨) فاذا زت : واذا (١١) ونصر : ونصرى (١٣) لتتم : لتنسى (١٤)

ومن ذلك قصيدة نجم الدين بن العيني التي منها يقول < من الكامل > :

وإذا نظرت إلى السهول رأيتها      تحت الضباب فوارسًا وجنايا  
فكأنما كسبي النهار بها دجى      داجٍ وأطلعتِ الرماح كواكبا ٣  
خيلٌ فوارسها الأسود يقودها      أسدٌ تصير لها الأسود ثعالبًا

ومن ذلك قصيدة محمد البراز المنبجى يمدح مولانا السلطان عز نصره

وهي < من البسيط > :

وإني على قدرٍ ما يختاره القدر      وجاء عما جناه الدهر معتزراً  
وإن أساءت لياليه التي سلفت      ظلماً فقد أحسنت أيامه الآخر  
وبعد إدراكك الثارات متصراً      فكلُّ ذنبٍ جناهُ قبلُ مغتفر ٩  
بشائرٍ طار بالإقبال طابرها      مثلها كانت الأيام تنظر  
فتح على جبهة الإسلام أسعد      بالجدِّ والسعد والتأييد منتظر  
ما شاهد الناس فتحاً مثله أبداً      إلا فتوحاً تولّى أمرها عُمر ١٢  
سارت بأخبارها الرُكبان واقعةً      لم تحو أمثالها الأخبارُ والسيرُ  
وفي الليالي إذا عدت محاسنها      أسمارُ في كلِّ نادٍ ذكرها سمرُ  
عم السرورُ بها كلُّ النفوس فسا      للناس في لذّةٍ من بعدها وطر ١٥  
إن البغاة بنى خاقان أقدامهم      على هلاكهم الطغيانُ والأشرُ

(٢) رأيتها : رأيتها (٤) فوارسها : فورسها (١١) منتظر : مقتر

(١٢) أمرها : أمره

راموا، وقد حشدوا، غلباً فاغلبوا  
 أتوا وقد مكر الله العزيز بهم  
 ٢ وضيقوا الأرض من سهلٍ ومن جبل  
 داسوا بلادك لا يشني أعنتهم  
 غرتهم فلتة في الدهر عن غلط  
 ٦ وأملوا أنها مثل التي ذهبت  
 قابلتهم بجيوش ما لهم قبل  
 أفنيتهم بليوث منك باسلة  
 ٩ فكم قتيلاً له من بعد صولته  
 عصابة لم تزل بالحق ظاهرة  
 من سيد الرسل بالتأييد قد وعدت  
 ١٢ يا وقعة المرحج الصقر افتخرت  
 رفعت بالنصر أعلام الهدى ولقد  
 يوم تدارك جمع المسلمين به  
 ١٥ يا من أوامره والله يعضده  
 لو لا يثبتك الله العزيز به  
 قررت به عين الإسلام وابتهجت  
 ١٨ يا مخجل السيف عزماً وهو منصلت  
 والثابت الجأش والأقدام في دحض

وحاولوا النصر تضليلاً فما نصروا  
 فرد طغيانهم بالغيط إذ مكروا  
 كأنما هم جراد فيه منتشر  
 عن قصدها جهلهم والتيه والبطر  
 منها فخلت بهم من بعدها العبر  
 فعودوا ودماهم في الفلا غدور  
 بيأسها فلقد قتلوا وإن كثروا  
 وهل تقاوم أساد الشرى الحمر  
 تحت السنايك أسي وهو منعبر  
 في الحرب بالله والأملك تنتصر  
 فالنصر يخدمها ما زال والظفر  
 بك الوقاع في الآفاق والعصر  
 جردت للشرك كسراً ليس ينجبر  
 من لم يزل في يديه النفع والضرر  
 بها الليالي مع الأيام تأمير  
 لم يبق للناس لا سمع ولا بصر  
 به القلوب وكادت قبل تنفطر  
 والمرعب الليث بأساً وهو منتصر  
 فيه التثبيت إلا أنه عسير



يا ناصر الدين يا من حسن دولته      أمست على دول الماضين تفتخر  
أوقدت نيران حربٍ أصبحوا حطباً      للجمر منها لها شوك القنا شرر  
دارت عليهم رحاه الموتِ فانهموا      فما لهم بعدها عينٌ ولا أثرٌ ٣  
وضاقت الأرض مذ وتوا بما رحبت      عليهم فهمٌ بالخوف قد حُصروا  
والبسوا الذلَّ حتى إن أشجعهم      يأتي إليك بألفٍ منهمُ نفروا  
وبعدها قد أمينا كلَّ حادثةٍ      فما لنايبةٍ نابٌ ولا ظفرٌ ٦  
السيد الناصر المنصورُ جفنته      زهت برونقه الآصال والبُكرُ  
هزت معاطفها الدنيا به فرحاً      وطاب بالأمنِ في أيامه العُمرُ  
أزالَ عنا مخافات النفوسِ فما      يدور بالخوف أوهامٌ ولا فِكْرُ ٩  
يا من به راقت الأوقات وابتسمت      بعد العيوسِ فما في صفوها كدرُ  
لا زال ملكك ملكاً لا تنفاد له      ما شتر شقَّة جِلباب الدجى سحرُ

ومن قصائد البشائر ما نظم القاضي جمال الدين أبو بكر قاضي عجلون، ١٢  
نيف ومائة وخمسة عشر بيتاً . وقد أثبتتها هاهنا بكاملها بحول الله وقوته  
وهي < من البسيط > :

الله أكبر : جاء النصر وانظفر      والحمد لله . هذا كنت أنتظرُ ١٥

(٣) لم زت : مجهم (٤) وضافت زت وجانت (٧) برونقه زت :

برونقها (٩ - ١١) أزال ... سحر بالهائش (٩) مخافات النفوس زت : مخافات  
في النفوس

وأبرزَ القَدَرَ المحتومَ بآرئُهُ      سبحانه يبيديه النفعُ والضررُ  
 وهَوَّنَ الصَّعبَ بالفتحِ المبينِ لكم      ربُّ يَهُونُ عليه المُقفلُ العسيرُ  
 ٤ ولم تزل شيرعةُ الإسلامِ ظاهرةً      اجزِمُ به فهذا صُحَّحَ الخبرُ  
 أين النجومِ وتأثيرِ القِرانِ وما      تخرَّصوا فيه مِن إفكٍ وما جزوا  
 قد دبرَ اللهَ أمراً غيرَ أمرهمُ      وخاب ما زخرَ فوا فينا وما هجروا  
 ٦ وأقبلَ العسكرُ المنصورُ يتقدمه      من الملائك جندٌ ليس تنحصر  
 وقد أحفوا به والأرض من زجلٍ      ترتجُ إن سبَّحوا لله أذكروا  
 كنانة الله مصرٌ جندُها ثبتتُ      لا ريبَ فيه وجند الله تنتصر  
 ٩ ثاروا سِراعاً إلى إدراكِ ثأرهمُ      وهجروا في طِلابِ المجدِ وابتكروا  
 وأسهرُوا أعيناً في الله مارقَدتُ      أكرمِ بقومٍ إذا نام الورى سهرُوا  
 لله كم دُيتوا في نصر دينهم      وأنفقوا في سبيلِ الله ما ادخروا  
 ١٢ صانوا الجياد وسنوا كل ذى شطب      وجدت للقسى النَّبلَ والوترُ  
 حمائمُ الله كم حاموا وكم منعوا      وكم أغاثوا وكم آووا وكم نصروا  
 وخلقوا خلفهم لَدَاتِ أنفُسهم      وهاجروا ولذيدَ العيش قد هجروا  
 ١٥ وأوجفوا نفراً بالخليل ملجمةً      وبالركابِ ولا ملتوا ولا فترُوا  
 حتى أتوا جيلقاً في يوم ملحمةٍ      فيه الأسود أسود الغاب تهتصير

(٥) الله أمراً زت : الله (٧) أحفوا زت : خفوا زجل : رحل الله

زت : الله (٨) تنتصر : تنتصروا (١٣) آووا زت : آووا (١٦) أتوا : أتوا

لها السنايك في الميدان قد حُنِيَّتْ  
 وكوثر الحرب قد راقَتْ مَشَارِبُهُ  
 والنَّيْلُ يَنْقُطُ والأفلامُ كاتِبَةٌ  
 حتى إذا عَبَّ مثل البحر جَحْفَلْنَا  
 أَصْلَوْهُمْ جَاحِمًا يشوى الوجوهَ وقد  
 وأحرقَتْهم سِرَاعًا كلُّ صَاعِقَةٍ  
 لاذو بِشْمٍ شَمَارِيخِ الجبالِ فما  
 ومزُقوا شُرْدًا بين الزحامِ فكمْ  
 أين المفرُّ وقد حام الحِمَامُ بهم  
 نادى بهم صارخٌ أغرى الفناءَ بهم  
 كم قد سَهَرْتُمْ دَجِيًّا من خوفهم حذرًا  
 قولوا لِيغَازَانَ يا ذا ما لعلَّك أن  
 تلك الجُمُوعُ التي وافى يُذِلُّ بها  
 جاءوا وقد حَفَرُوا من مكرهم قُلُوبًا  
 صَوَالِجًا ولها رُوسُ العِدا أكرُ  
 تحت العِجاجةِ والأبطالُ تَعْتَكِرُ  
 والضربُ يُعَرِّبُ والأبدانُ تَسْتَطِرُ ٣  
 ومدَّ فَيَضًا على أعدائنا جُزُرُوا  
 حمى الوطيسُ ونارُ الحربِ تَسْتَعِيرُ  
 من السيوفِ بِنيرانِ لها شَرُّ ٦  
 حَمَتَهُمْ قَلِيلٌ منها ولا صُورُ  
 شِلْدُو تَمَازَعِ فِيهِ الذئبُ والنَمِيرُ  
 هَيَّهَاتَ لا مَلْجَأَ يُرْجى ولا وَزْرُ ٩  
 فإنَّ سَأَلْتَ فلا خَبِيرُ ولا خَبِيرُ  
 فالآنَ ناموا فلا خوفٌ ولا حَذَرُ  
 تَرُوعَ من مِخْلَبِ الرِيَالِ يا بَقَرُ ١٢  
 تالله ما بلغوا سُؤْلًا ولا نُصِرُوا  
 ألقاهمُ اللهُ قسرًا في الذي حَفَرُوا

(١) لها زت - - أكر زت : اكروا || بعد هذا البيت بيتان ذكرنا في زت وهما :

والجو أقر والأتراك راجفة  
 وددت لو كنت بين الصف متجدلا  
 مثل الجراد على الدنيا قد انتشروا  
 قد ارتوت من دى الخطية السر

(٢) تَعْتَكِرُ : تَعْتَكِرُوا (٥) جاحما زت : حاما

وشكروا في أراضينا مبادرةً  
 وافي بهم أجلٌ يمشي على مهلٍ  
 ٣ لم ينفروا خيفةً من كلِّ قسورةٍ  
 أموا الفرارة وقد راموا النجاة فكم  
 مرائر القوم من خوفٍ قد انفطرت  
 ٦ جميعهم قتلوا صبراً وأعظمهم  
 لم يُقْبَرُوا في نواويسٍ ولا جدثٍ  
 والطير ترعى نهاراً لحمهم فإذا  
 ٩ فخذ عزاءك فيهم إنهم أممٌ  
 كم كابروا الحسن في قصد الشام وكم  
 هبوا إلى سيس من أحلام رقتكم  
 ١٣ بكلِّ غيران أخذُ الروح همتُه  
 أيرقدُ الليل في أمنٍ وفي دعةٍ  
 إن تركوهم فإنَّ القوم ما تركوا  
 ١٥ أما رأيتمُ وعانيتم وقد فعلوا

(٥) مرائر زت : امرار (٨) لحمهم : في لحمهم ، مصحح بالهامش « نصفه : لحمهم

فإذا » (١٠) بعد هذا البيت بيت ذكر في زت وهو :

فقاتلوم جميعاً إنهم تتر كم أرسلوا رسلهم تترى وكم مكروا

(١٣) سهر زت : سبروا

اشفوا صدوركم إن كنتم غيراً  
 كم من عجزوزٍ ومن شيخٍ ومكتهلٍ  
 بيضاء خُرْعوبيةٍ بكرٍ مُحَجَّبةٍ  
 وذاتٍ بعلٍ مُحَبَّاةٍ مَخْدَرَةٍ  
 ومُظْفِلٍ أَتْكلوا وِجداً بواحدِها  
 ومَرَبَعٍ أَفْفرٍ من بعدِ ساكنه  
 وكم أراقوا وكم ساقوا وكم هتكوا  
 وحرَقوا في نواحيها فَوَا حرباً  
 وجامعُ التوبة المحروقُ مُهْجَتُهُ  
 إشارة تترك الأنفاسَ صاعدةً  
 لهم حزازاتٌ في قلبِ مُحَبَّاةٍ  
 فما قعادكم عن أخذِ ثأركمُ  
 وقوهُمُ الحربِ إنصافاً ومعدلةً  
 لا يَنْظِلِمَنَ بعضُكم بعضاً بخردلةٍ  
 وسارعوا واقتلوهم إنهم قتلوا  
 وخرَّبوا دارهم واسبوا حريمهم  
 سجنلاً بسجلٍ فإن الدهر ذو نوبٍ  
 بزؤهمُ الملكَ قهراً عن جواركم

على نسايبكم يا قوم وادكروا  
 ومن فتاةٍ نماها الحسن والخقَر  
 لا الشمسُ تنظرُها صوتاً ولا القمرُ ٤  
 من دونها تضرب الأستار قد أسروا  
 وحاملٍ أخصتْ خوفاً وقد ذُكروا  
 وعقيدٍ شملٍ نظيمٍ جامعٍ نَشَرُوا ٦  
 وكم تملَّوا بما نالوا وكم فجروا  
 وخرَّبوا الشامخَ العالی وكم دَثَرُوا  
 يُشير: لا توبة للقوم إن ظفروا ٩  
 لها الدموعُ من الآماق تنحدرُ  
 تكاد من حرِّها الأكبادُ تنفَطِرُ  
 هبوا سراعاً وخافوا اللوم يا غيرُ ١٢  
 وحرَّروا نوبَ الأيام واعتبروا  
 ولا يدعُ عنده حتاً ولا يذرُ  
 وبادروا وأسيروهم مثلما أسروا ١٥  
 وأوقروا ضعيف ما أوعوا وما وقروا  
 من ذا يغالب ما يأتى به القمَدَر  
 وخرَّبوا كلَّ ما شادوا وما عمروا ١٨

(٣) بكرزت: بكرأ (١١) مخبأة زت: مخبية (١٦) وخرَّبوا دارهم: خربوا ديارهم

وسارعوا واقتلوهم إنهم قتلوا  
 فما يفكر في الإدبار عاقبة  
 ٢ ولا يعاف شراب الذل عن ظمأ  
 فمهلوا بالظبا مجرى سوابقكم  
 وخللوا في المعالي ما نعتنعه  
 ٦ فكل ذنب جناه الدهر معتمداً  
 يا أهل جيلت أمتاً في مساكنكم  
 صوموا وصلوا وزكوا وارحموا وصلوا  
 ٩ دعوا النكائر بالدنيا لمن رويت  
 فالوقت أقرب والأنفاس سايرة  
 ولا تخافوا من التار مجلبة  
 ١٢ لم يطلبوا جليفاً بغياً بظلمهم  
 حاشا دمشق من الأسواء تطرقها  
 ملايك الله تحميها وتحرسها  
 ١٥ وفي جوار خليل الله ما برحت  
 بالله عدوى على من رامها بأذى  
 هما ملاذكُم في كل نايبة  
 ١٨ لما تأملت فحوى سر حليمها

(١) البيت مكرر في الأصل (٦) معتمداً : مفتقر ، مصحح بالهاش

(١٥) الله : الرحمن || تحتقر تحتقر . مصحح بالهاش (١٨) لما تأملت تأملت ||

حليمها : بالهاش عدلها . أدري م دري

- ولو رأيتهما يوماً لخالك أن  
 <هما> رضيعا لبان عفة وثقى  
 فذاك ملكٌ لكم طابت أرومتهُ  
 أبو الربيع سليمانُ الذي شهدتُ  
 وزمزمٌ والصفا والمأزمان معاً  
 خليفة الله في الدنيا وطاعتهُ  
 ما زال مستكفياً بالله معتصماً  
 لولاه في الأرض قد ماتت جوانبها  
 خليفةٌ من بني العباس باقيةٌ  
 ضاهت يده عماد الغيث فانهملتُ  
 لو مسَّ عوداً بيبساً بطنٌ راحتِه  
 ماذا أقول بمدحيه وقد تليتُ  
 جاءت بنعتهمُ التوراةُ معربةً  
 به إلى الله ضحوا في حوايجكم  
 ملكٌ أعيدَ به عصرُ الشباب لكم  
 ترى الملوكَ صفوفاً حوله زمرأاً  
 تذللَ أعناقهم صغرى لطاعته  
 صونوا جياذكم اللاتي بكم هيمتُ  
 إننا لترجوه من بغداد ينهلها
- مومى بن عمران قد وافاك والخضر  
 وحسن ذكر شذاه فائح عطرُ  
 وذا أميرٌ بأمر الله ياتمر ٢  
 بفضله المستقام البدو والخضرُ  
 والبيتُ يعرفه والحجرُ والحجرُ  
 فرضٌ عليكم وهذا القول مختصر ٦  
 مستنصراً مستعيناً وهو متصر  
 وما سقاها إذاً غيثٌ ولا مطر  
 به إلى الله نستسقى فنمتطر ٩  
 والغيثُ مندفعُ الشؤبوب منهمير  
 أعادهُ وهو رطبٌ يانعٌ خضرُ  
 في مدح آبابه الآيات والسور ١٢  
 ومحكمُ الذكر والإنجيل والزبور  
 وبعده بالمليك الناصر انتصروا  
 مستورداً صافياً واستوفى العُمُر ١٥  
 من فرط هيبته لا يرجع البصر  
 وليس يعصونه أمراً إذا أمروا  
 في بارق الحرب والرّمضاء تستعر ١٨  
 بماء دجلة يرويه فتصطدروا

(١) رأيتهما : رأيتهما (٢) فائح : فائح (٣) فذا : فذا (٨) قد : أنيف

لأجل الوزن (١٢) ذا : بالهائش

ويجمعُ الشملَ في دار السلام بمن  
يوثمها وإمامَ المسلمين معاً  
٣ فالشأمَ وافاه مع بغدادَ في قرنٍ  
والعربَ والعجمَ في ميثمون قبضته  
تنشروا في الفلاسودَ الوجوه وقد  
٦ فدام للدين والدنيا يسوسهما  
وعمره الجَمُّ أعيادا مجددةً  
على الدوام ولا زالت مدايحه  
٩ وافاكمُ بعزيرِ النصر في نفي  
قد أبطنوا أنهم جادوا بأنفسهم  
كم فرجوا مازقاً ضنكاً بمعتركِ  
١٢ فيبيضَ اللهُ منهم أوجهاً كرمت  
وحاطهم أينما كانوا ولا برحوا

### ذكر حدوث الزلزلة في هذه السنة

١٥ لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة قبل  
طلوع الشمس زلزلت الأرض زلزلاً شديداً لم يعهد بمصر مثلاً من

(٢) يوثمها : يأمها (٤) سطو : سطو (٥) البتار : البتار (٦) حرر و :  
صر ، مكتوب بالأصل فوق سر . حرر . (٧) أعيادا : هكذا في الأصل ونزل  
صوابه أعياد



قبل . ثم امتدت في جميع البلاد بالشأم ومصر ، وأقامت تهزاً تقدير ربع ساعة فلكية . وكان لها دوى كدوى الرعد . ثم إنتها هدمت منابر الجوامع ، منها منارة الجامع الحاكمي . وسقطت أكثر جدرانها وخرّب ٣ هذا الجامع خراباً شنيعاً ، لم تكن أثرت في شيء أكثر منه . وانشقت المنارة التي للمدرسة المنصورية بالقاهرة التي بين القصرين إلى أن احتيج بعد ذلك إلى هدمها وعمرت كأحسن ما يكون . واختصّ بعمارة الجامع الحاكمي ٦ الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير : وأصرف عليه من ماله شيء كثير ، وعاد كأحسن ما كان وأجدّ . وانهدمت أيضاً منارة جامع الفاكهانيين وهو إنشا الظاهر بن الحاكم الفاطمي . وانهدمت أيضاً منارة جامع الصالح ٩ ابن رزيك الذي ظاهر باب زويلة وبعض جدرانها . وتشققت جدر جامع مصر ، وهو جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وتشعب فيه شيء كثير . وهدمت شيئاً كثيراً من منابر الجوامع والمساجد بمصر والقاهرة ، ١٢ وأكثر ما أثرت في الجوامع والمساجد . وعمروا بعد ذلك كأحسن ما كانوا . واختصّ بعمارة جامع مصر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة

١٥

وهدمت منارة إسكندرية . وخرّبت أكثر دمنهور الوحش بالبحيرة خراباً شنيعاً . وكذلك مدينة أيار بالمنوفية ، والجزيرة بالديار المصرية . وحصل الخراب الشنيع في ساير إقليم ديار مصر . وطلع البحر المالح إلى ١٨ مدينة ثغر الإسكندرية ، ففرق كثير من قماش القصارين وغلال كثيرة

- كانت على ساحل البحر . وهاج البحر هياجاً عظيماً . وهدمت أبراج كثيرة عدّة من الإسكندرية . وهلك جماعة عدّة من الناس تحت الردم عند حصولها في أوّل حال . ووصلت حتى عمّت أرض برقة وبلاد تونس من المغرب ، وصقلية وقابس ومرآكش . ووصلت إلى بلاد بني الأحمر المرينيين . وعمّت السواحل وخرّبت قبرص إلى الأرض ، ولم يبقَ بها كنيسة إلاّ القليل . وذلك جميعه حسبما وردت به الأخبار من جميع هذه النواحي بعد ذلك . وكذلك عمّت أنطاكية وأعمالها إلى العلاية وأنطالية وبعض بلاد سيس . ووصلت إلى قسطنطينية العظمى
- ٩ ولبعض الأصحاب في هذه الزلزلة خطبة جيّدة وهي :

الحمد لله الذي حلم علينا فعفا !

- وسامحنا فغفر ما ظهر منا وما خفا . وجمّلنا بلطفه الجميل إذ أشرفنا على
- ١٤ شفا . أحده على نعمه التي لا يُحصى عدّها . ولا يُعدّ مددها ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده ، لا شريك له ، إلهٌ بلا فأحسن في بلايه . وقدر وقضا . فحكمه نافذٌ في أرضه وسمايه . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بمولده ظهرت الدلائل . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً دائمة البواكر والأصايل . أيها الناس . إنّ المعاصي قد كثرت عمّالها . حتى تباهيتم في أعمالها ، وفشّت في ساير الأرض وأعمالها ﴿ أَقْلًا يَتَدَبَّرُونَ ﴾
- ١٨ ﴿ الْقُرْآنَ أُمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ فلذلك ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ ولولا رحمة الله علينا لأخرجت الأرض أنقالها

(١) هياجا عظيما : هياج عظيم (١٧-١٨) السورة ٤٧ الآية ٢٤ (١٧) يتدبرون :

تدبرون (١٨) السورة ٩٩ الآية ١ (١٩) السورة ٩٩ الآية ٣ || قارن السورة ٩٩ الآية ٢

- فيا لها من ساعةٍ يا لها . تالله لقد زهقت النفوس عندها . وطاشت العقول . إلا أن الله بلطفه ردها ، لما ماجت الأرض بأسرها ، وظن أن ذلك يوم حشرها ، فلو لا ما سبق من آجالها ، هلكت النفوس عند زلزالها . فالتوبة التوبة عباد الله في الأيام الباقية الفانية ! واستحيوا ممن لا تخفى عليه خافية . واعتبروا بمن هلك تحت ردمها فجأة ، وقد كان في تلك الساعة في عافية ، وأصبح منزله بعد التشديد مهلوماً . وماله بيد النوراث مقسوماً ، وحُمل إلى قبره ، فعاد التراب عليه مردوماً ، ولم تُغن عنه الدنيا وأموالها ، لما هلك في ساعة زلزالها ! فرحم الله امرأ تاب عما جنا . وتقرب من فعل الخير ودنا . وتزوّد للآخرة . فإن الدنيا ليست لحى وطناً ، وليس للخير أثواباً ، فلا بد أن يلبس للقبر كفتاً . فنسأل الله السلامة إذا حميت سلاسلها وأغلاها و ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ محرراً . يوم يفتر الوالد من الولد . والولد من الوالد . يوم لا ينفع المال الصامت ، ولا الناطق ولا التالد . يوم تُنسف جبالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ أعادنا الله وإياكم من عذاب النار . وأسكننا وإياكم دار القرار ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ وصلّى الله على سيدنا محمد الشفيح في القيامة عند أهوالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

١٨

(١١) السورة ٩٩ الآية ١ (١١ - ١٢) السورة ٣ الآية ٢٠ (١٢ - ١٣)

السورة ١٦ الآية ١١١ (١٥) السورة ٩٩ الآية ١ (١٦) السورة ١٣ الآية ٢٤

(١٧) السورة ٩٩ الآية ١ (١٨) السورة ٣ الآية ١٧٣

## ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة

- قيل: إنما يتعرض للأرض من الزلزلة والخسف ما ذكروه المتفلسفين من  
٣ ذلك، فزعموا أن الأبخرة والأدخنة الكثيرة إذا اجتمعت واحتبست تحت الأرض  
ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء، وتكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى  
حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً لا يكون فيه منفذ للبخار، فإذا قصدت  
٦ الصعود لا تجد لها متفصلاً، فعند هيجانها تهتز منها الأرض التي احتبست تحتها،  
وتجتمع تلك الأبخرة، فتضطرب الأرض، وترعد كما يرعد بدن المحموم  
عند شدة الحمى بسبب رطوبات عقيمة احتبست في خلل البدن،  
٩ فتشتعل فيها الحرارة الغريزية، فتذوبها وتحللها وتصيرها بخاراً ودخاناً،  
فتخرج من مسام جلد البدن، فيهتز من ذلك البدن ويرعد، ولا يزال كذلك  
إلا أن تخرج تلك المواد. فإذا خرجت سكن، وعلى هذا القياس حركات  
١٢ بقاع الأرض بالزلازل. وربما ينشق ظاهر الأرض ويخرج من ذلك  
الشق تلك المواد المحتبسة، والله عز وجل أعلم بحقائق الأمور  
ومن كلامهم أيضاً في صيرورة السهل جبلاً والجيل سهلاً والبرّ بحراً  
١٥ والبحر برّاً:

ذكرت أصحاب هذا العلم: أن إذا امتزج الماء بالطين وكان في الطين  
لزوجة، وأثر فيه حرارة الشمس مدةً طويلةً صار حجراً، كما أن النار

---

(٣) من هنا إلى ص ١٠٨ س ١٠ فقللاً من كتاب «جانب المخلوقات وغرائب  
الموجودات» تأليف زكريا القزويني. ويلاحظ أن مخطوطة مؤلفنا تختلف في بعض الأماكن مع  
نشر وستفلك (كوتنجن ١٨٤٩) لهذا الكتاب. وقد غيرنا بعض كلمات من المتن  
استصيرناها عند وستفلك ورمزنا له بالجردين زق (١١) إل: إل

تؤثر في الآجر وقد كان لبناً، فعاد بحرارة النار آجرًا، نوعاً من الحجر إلا أنه رخو . وكلما كان تأثير النار فيه أكثر كان أصلب وأشبه بالحجر . ثم زعموا أن تولد الجبال من اجتماع الماء والطين وتأثير الشمس . وأما سبب ارتفاعها وشموخها فجاز أن يكون بسبب زلزلة فيها خسف ، فيخفض بعض الأرض ويرتفع بعضها . ثم المرتفع يصير حجراً بالمثال الأول ، ويجوز أن يكون بسبب الرياح : تنقل الرياح التراب من مكان إلى مكان ، فتصير تلالاً ووهاداً ، ثم تتحجر بالمثال المذكور أولاً

وذكر صاحب علم الجسطى : أن في كل ستة وثلاثين ألف سنة تنتقل أوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة ، فإذا انقلبت من الشمال إلى الجنوب تختلف مسامات الكواكب ومطارح شعاعها على بقاع الأرض ، فيختلف بها الليل والنهار والفصول الأربعة ، وتتغير الأرض ، فيصير الخراب من الأرض عمراناً ، ويصير العمران منها خراباً ، والبرارى بحاراً والبحار برارى . والسهول جبلاً والجبال سهولاً . وأما صيرورة الجبال سهولاً : فإن الجبال من شدة إشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الأزمنة تنشف رطوباتها ، وتزداد يبساً وجفافاً . وتتكسر خاصة عند الصواعق ، فتصير صخوراً وحجارة ورمالاً . ثم إن السيول تحملها إلى بطون الأنهار والأودية المنخفضة وإلى البحار

(١) تؤثر : تآثر | في : مكرر في الأصل (٢) رخو : رخو (٣)

سبب : مكرر في الأصل (٧) تلالا ووهاداً : تلال ووهاد (١٠) مسامات

زق : مسافات (١٥) تنشف : تنشق ، مصحح بالماش (١٧) المنخفضة :

- المجاورة ، فتُبسط في قعرها مسافاً بعد صافٍ بعضاً على بعضٍ ، فيحصل  
 في قعور البحار جبال كما ترتبى الجزاير وكما يتلبّد من هبوب الرياح أدعاص  
 ٤ الرمل في البرّ . وكذلك قد يوجد في جوف الأحجار إذا كُسرت صدفة  
 وعظّم وغير ذلك . مما يكون في أخلاط الطين الذي صار حجراً .  
 وقد يصير البحر ييبساً واليبس بحراً . وذلك كلما انضمت قطعة من البحار على  
 ٦ الوجه المذكور . فالماء يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطّي بعض البرّ  
 بالماء . ولا يزال كذلك حتى يصير بحراً . ويغطّي ذلك البرّ . ويعود البحر برّاً  
 بما تولّد فيه وتراكم من الأحجار الواردة من الجبال المتكسرة مع  
 ٩ السيول المنصبة إلى البحار مع ما تجرّ معها من الطين والتراب . فينعقد فيها  
 بالمثل المذكور حتى تساوى الأعلى من الأرض فيعود البحر برّاً والبرّ بحراً . ثمّ  
 يصير فيها الحشيش والعشب والأشجار . وتصير مسكناً للسياح والوحوش  
 ١٢ ويقصدهم الناس لطلب المنافع من الصيد ومن الحطب وغير ذلك . ثمّ يصير  
 مسكناً وموضعاً صالحاً للزراعات والغروس . فتكون مدناً وقرى بعد أن  
 كانت بحاراً ، فسبحان المدبّر الحكيم ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَهُوَ عَلِيُّ  
 ١٥ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(١) سافاً زق : صافٍ || بعضاً : بمفر (٢) يتلبّد زق : يتبدل || أدعاص :  
 دعاص (٤) عظّم : عظما || مما يكون : فايكون ذلك (٥) انضمت : انظمت (١٤)  
 السورة ٦ الآية ١٠٢ وفي سور آخر (١٤ - ١٥) السورة ٦٤ الآية ١ والسورة ٦٧ الآية ١

## ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات

قوله تعالى جلّ وعزّ ﴿ وَالنَّقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَّاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ فقال بعضهم : لو لم تكن الجبال لكان وجه الأرض مستديراً ٢  
 أملس ، وكانت مياه البخار تغطّيها من جميع جهاتها وتحيط بها إحاطة كرة  
 الهواء بالماء . فبطلت الحكمة المودعة في المعادن والنبات والحيوانات ،  
 فاقتضت الحكمة الإلهية وجود الجبال اوجود ذلك ٦

وقال بعضهم : إنّ الجبال سبب لوجود الماء العذب السايح على وجه الأرض  
 الذى هو مادة حياة النبات والحيوان . وذلك لأنّ سبب هذا الماء انعقاد  
 البخار في الجوّ ، فيصير سحاباً ، فالجبال الشامخة الطوّال في الشرق والغرب ٩  
 والجنوب والشمال تمنع الرياح أن تسوق البخار ، بل تجعلها منحصرة حتى  
 يلحقها البرد . فتصير مطراً أو ثلجاً . فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه  
 الأرض لكانت الأرض كرة لا غور فيها ولا نتوء . فالبخار المرتفع ١٢  
 لا يبقى في الجوّ منحصراً إلى وقت يضرّ به البرد . بل يتحلّل ويستحيل  
 هواءً ، ولا يجرى الماء على وجهه إلاّ قدر ما ينزل مطراً . ثمّ تنشئه الأرض .  
 فيعرض من ذلك أنّ الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة ١٥  
 الحاجة إليه كما في البادية البعيدة . فاقتضى التدبير الإلهي وجود الجبال

(١) ما ينقل من كتاب العجائب ، يتلئ من ص ١٠٤ ، راجع الهامش الأول هناك  
 الموجودات : الموجودات و بدائع : في عنوان كتاب القزويني « غرائب » (٢ - ٣) السورة  
 ١٦ الآية ١٥ والسورة ٣١ الآية ١٠ (٤) وكانت زق : ولكن (٥) الهواء :  
 أطوى (٧) سبب : + زق (١١) فرضت زق : فوضت (١٢) فالبخار زق قالعمال

٢ لتحصّر الماء المرتفع من الأرض بين أغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح أن تسوقها ، فيبقى فيها محفوظاً إلى أن يلحقه البرد زمان الشتا فيجمّده ويعصره فيصير ماء . ثمّ ينزل مطراً أو ثلجاً ، والجبال فى أجزائها مغارات وأودية وأوشال وكهوف ، فتقع على قُللها الأمطار والثلوج ، وتنصبّ إلى تلك المغارات والأوشال ، وتبقى فيها مخزونةً وتخرج من أسافلها من أماكن تسرقها من منافذ ضيّقة ، وهى العيون التى تكون فى الجبال وأسفاحها ، فيسيح منها على وجه الأرض ، فينتفع به الحيوان والنبات ، وما فضل منه ينصبّ إلى البحار . فإذا فنى ما استفادته من الأمطار والثلوج لحقتها نوبة الشتا ، فعادت إلى ما كانت عليه . ولا يزال هذا دأبها إلى أن ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ والله أعلم

وفىها ظهرت نار عظيمة بأرض الشام والسواحل ، وعمت جميع أرض الشام مع السواحل والأغوار وبلاد حوران وزرّع وأذرعات . وجفل منها السباع وجميع الوحش . وكانت إذا مرت بشى من الزراعات أو من الأشجار المثمرة لا تؤذيه . ولقد ذكر لى بعض فلاّحى قرية خسفين الجولان من أرض حوران : أنّهم كانوا يرون هذه النار وهى على رموس الشجر وأعلى الزرع ويخشون منها على الأثمار وعلى الزروعات فلم يحصل منها أذى والله الحمد

(٤) وأودية : واهويه ، مصحح بالهائش || فتقع زق : وتقع (٥) فبازق : فيه

(٨) استفادته زق : استفاد (٩) لحقتها زق : لحقتها || هذا : + زق (١٠) السورة ٢



وكانت هذه سنةً مباركةً كثيرة الخير والخصب . وكانت هذه الضيعة  
 المسماة بخسفين من إقطاع الوالد رحمه الله لما انتقل من مصر إلى الشام في  
 سنة عشرة وسبع مائة  
 وفيها توفى الأمير زين الدين كنبغا الذي كان يلقب بالملك العادل ، وكان  
 يومئذ بحجة نايباً بها . وكانت وفاته مستهل شهر ذي الحجة سنة اثنين وسبع  
 مائة . رحمه الله تعالى

### ذكر سنة ثلاث وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

- ٩ الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . وإمام الأنام ، المتشرقة بدوام  
 أيامه الأيتام . مالك نواصي ملوك الزمان . جعله الله من حوادث دهره في ١٢  
 أمان . والنايب بالممالك الشريفة بالديار المصرية : الأمير سيف الدين  
 سلاّر . وأتابك الجيش : الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . والوزير :  
 الأمير عزّ الدين أيبك البغدادي . وأمير حاجب : الأمير شمس الدين سنقر ١٥  
 الكمالي . وأمير جاندار : الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . ونقيب  
 الجيوش المنصورة : الأمير علاء الدين طيبرس الخزنداري  
 والنواب بالشام . دمشق : الأمير جمال الدين آفوش الأقرم . وحلب : ١٨  
 الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري . وحماد : الأمير سيف الدين قبجق  
 بعد كسفاً بحكم وفاته . وطرابلس . الأمير سيف الدين أسدمر . وحمص

الأمير ركن الدين بيبرس العلاني ، والرجبة : الأمير بدر الدين محمد بن الأركشي ، والبيرة : الأمير سيف الدين طوغان ، وقلعة المسلمين : الأمير ٣ فخر الدين أياز ، والكرك المحروس : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي ، وغزة : الأمير سيف الدين آقجا

والميلوك بأقطار الأرض حسبها وصل علمنا إليهم في نقل أسماهم ومعرفة ٦ أقاليمهم حسبها تقدم من ذكرهم في سنة سبع مائة ، خلا صاحب مكة شرفها الله تعالى ، فإنه توفى في تاريخ ما تقدم ، وولى مكانه ولديه حميضة ورؤيفة ، وهما في هذه السنة ملاك الحجاز بمكة صانها الله تعالى

### ٩ ذكر دخول العساكر الإسلامية سبب

لما كان العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة خرج من الديار المصرية ثلاثة مقدمين وهم : الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ، ١٢ والأمير ركن الدين الدوادار ، وشمس الدين آلكز السلحدار ، ومن العساكر الشامية ألقى فارس والمقدم عليها الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين كسكلى ، وخرج أيضاً صحتهم الأمير سيف الدين قبجق بعسكر ١٥ حماة ، والأمير شمس الدين قرانقر بعسكر حلب . وأسندمر بعسكر الساحل . فعندما وصلت الجيوش إلى غزة حصل للأمير بدر الدين أمير سلاح تشويش ، فأقام بغزة . وتوجهوا العساكر الشاميين وافترقوا فرقتين ، إحداهما صعبة ١٨ الأمير سيف الدين قبجق والأخرى صعبة الأمير شمس الدين قرانقر .

(٦) من: مكرر في الأصل (١٢) آلكز: اللدكر (١٥) وأسندمر بعسكر الساحل: بالماش (١٧) الشاميين: بالماش لا إحداهما: أحدهما (١٨) صعبة الأمير: صعبة للأمير

فأما التي مع قبجق فتوجه بهم من جهة قلعة الروم ودخل الدربند ، فغاروا ونهبوا وقتلوا من لقوا في طريقهم . ونازلوا بعد ذلك تل حمدون ، وحاصروها وضيقوا عليها ، وفتحوها يوم الخميس ثالث وعشرين ذى القعدة . وكان ٤ فتحها بالأمان ، ووقع الاتفاق مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من جاهان إلى حلب وله من حدّ النهر ورايح ، ويعجّلوا بحمل جميع ما هو عندهم متأخر في تلك السنين المقدّمة . ثم أرسلوا إلى القلاع التي بقيت . وهي ٦ سبع قلاع منها : نُجَيْمَة والنُقَيْر وغيرهما من قلاع سيس . وكان قد أعطوا للرجال الأمان إلى نهر جاهان . فلما وصلوا بهم إلى النهر تبعتهم الطباعة والنهابة ، فقتلوهم ونهبوهم ووجدوا فيهم سبعة ملوك من ملوك الأرمن وهم ٩ أصحاب القلاع السبع . وكان صاحب سيس قد احتال عليهم وسيّر نايبه إلى تل حمدون وصحبته خزانة مال ويقول للملوك : تحضروا إلى تل حمدون ، تأخذوا منها نفقة تنفقوها في رجالكم وتحصنوا قلاعكم . فقد ١٢ تحققت أن هذه العساكر غيارة . - قال . فحضروا الملوك المذكورون إلى تل حمدون ، ونفق فيهم يومين وفي اليوم الثالث احتاط بهم العسكر المنصور ، فما بقي لهم سبيل إلى الخروج ١٥

فلما ملكت تل حمدون وأمنوا من بها وتوجهوا إلى نهر جاهان مسيرة يومين من العسكر وصلت قصاد صاحب سيس تقول للأمر الإسلامية : هؤلاء هم الملوك أصحاب القلاع وأنتم تعلموا أن بلادى قد ١٨ خربت . وهؤلاء ما كانوا يوافقوني على مصلحة السلطان ويمنعوا الحمل ويقولوا : خلتى . أنت منا للمسلمين . - فعند ذلك سيروا الأمر خلفهم وردّوهم إلى عندهم وضربوا رقاب الباقي من أصحابهم . وكان اسم كبير ٢١ هؤلاء الملوك السرماق . وهو صاحب قلعة نُجَيْمَة . فلما تحققت أن صاحب

سيس الذي عمل عليهم وعلى أسرهم ، قال للأمرأ : أنا ما بيني وبينكم  
إلا قول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . - وأسلم ، وقال للأمرأ : أنا أتوجه  
٣ صحبتكم إلى خدمة السلطان وآخذ معي ألف فارس وأفتح للسلطان من نهر  
جاهان إلى جبال ابن قرمان ، فتكون بلاد سيس والروم بكاملها للمسلمين . -  
فقالوا : حتى نشاور السلطان على ذلك

٦ وفيها في خامس عشر ذى القعدة وصل قصاد من الشرق من سنجار  
وأخبروا بوفاة غازان في سابع شهر شوال . وجلس أخوه خدابنده . -  
وخطب باسمه بسنجار يوم الجمعة خامس عشر الشهر المذكور

### ٩ ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده

كان سيب هلاك غازان أن زوجته هميا خاتون سمته . وهذه كانت  
زوجة بلغاق شاه ، وكانت من قبل زوجة أبيه . وكان قبل موته قد أمر بعمل  
١٣ سفن كثيرة لأجل أنه ينصب جسراً على النراة . وكان قصده في تشارين  
يقصد الشام . فأخرم الدهر عليه حسابه ، وعجل الله في النهاية مصابه ، وفي  
الآخرة عقابه . وكان قد تغير على الأمر المغل والتوامين من أيام الكسرة  
١٥ وشرع يهددهم ويعنتهم . فاتفقوا مع زوجته على هلاكه . فسمته في منديل .  
فلما كان بينهما المجاعة مسحته بذلك المنديل فنزلت أمعاؤه وبطل نصفه .  
وقيل : إنهم شتموا له جوف أربعين بغل وقيل أكثر . - وسقى جواهر  
١٨ عظيمة فلم تندد . وقيل : إنه انصلح قليلاً . ثم نُقِصَ عليه حتى عاد  
هالك . - وانتقل من ملك العراقيين إلى مملكة مالك . ولما توفي حضر إليه

(٨) يوم ... المذكور : بالهاتش (١١) كانت : كان (١٢) جيرا : جسر

(١٣) في النهاية : بالهاتش (١٦) أمعاؤه : امعاد

عالم عظيم . وكانت وفاته بالقرب من هَمَّدَان ، وحُمل إلى تربته بظاهر تبريز بمكانٍ كان سماه الشام ودُفِن به ، والله أعلم

- ٣ وفيها كان مهاجرة الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا إلى الأبواب العالية السلطانية ، وصحبته جماعةٌ من كبار التتار ، من جملتهم أخو الأمير سيف الدين قطلوبك . وكان منزلة هذا الأمير بدر الدين جنكلى ومقامه عند آمد ، وله مدةٌ يكتب الأبواب الشريفة ، وكان جدّه البابا في زمان الملك أبغا أميراً كبيراً ولقبه جمال الدين . وأبو هذا الأمير بدر الدين يسمّى شمس الدين محمد بن جمال الدين بابا ، له آثار حسنة في الإسلام ، وهو الذى ردّ التتار عن بلاد الإسلام في أيام الملك أرغون بن أبغا ، وكان مقدّم جيوش التتار قد نزل من خراسان يسمّى أَرَعُضُونَ وقصدوا دخول الشام . فاحتال هذا الأمير شمس الدين محمد بن البابا وقرّر مع أناسٍ قصّاد أن قالوا للتتار : إنّ البلاد مملوءة بالعساكر الإسلامية ، وأخافهم حتى ردّهم على أعقابهم . - ١٢ وكان عمّ هذا الأمير بدر الدين أيضاً مسلماً حسناً يسمّى شرف الدين مغلطاي وفيها يوم الاثنين سابع عشر شوال تولى الوزارة بالديار المصرية ناصر الدين الشيخى بعناية الأمير ركن الدين الجاشنكير عوضاً ١٥ عن البغدادى

وفيها يوم الثلثا الخامس والعشرين من رجب توفى الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الظاهرى . رحمه الله . وفي ثانى جمادى الأولى توفى الأمير ١٨ عزّ الدين أيبك الحموى ، رحمهما الله تعالى

(١٠) أَرَعُضُونَ : كذا في الأصل ولعل صوابه أرغون . (١٢-١٣) ان

بلاد ... شرف الدين مغلطاي : بالهاتش

- وفيها كان خروج الوالد - سقى الله تربته - للكشف على عربان بالشرقية ،  
 وهم ثعلبة وجذام والعايد . ونُدب صحبته من ديوان الاستيفا القاضي  
 ٣ المرجوم مخلص الدين أبو شاكر بن العسال
- وأعرضت العربان بصورة العباسة بالأسما والحلى ، وسبب ذلك أن هؤلاء  
 العربان أمرا ولهم أنجاز من جهة السلطنة المعظمة ، وهم عدة ألف وسبع مائة  
 ٦ فارس مستخبة ، ومن تحت أسماءهم قوم يأكلون من غير هذه العدة  
 يسمون المحرمة ، وهؤلاء العربان عليهم إقامة خمس عشرة منزلة بمنازل  
 الرمل بالطريق للشامية ، أولها من جهة مصر منزلة السعيدية وآخرها من  
 ٩ جهة الشام كان في ذلك الوقت منزلة رفح . وإنما في هذا الوقت عند  
 الروك الناصري تصوروا العربان من اتساع الدرك ، فحمل عنهم السلطنة  
 منزلتين ، وهما رفح والزعقة ، وصار آخر أدراكهم منزلة تُعرف  
 ١٢ بالخروبة . وتقيمون في هذه الخمس عشرة منزلة مائة وخمسين فرساً ، في  
 كل منزلة عشرة أروم يرسم البريد المنصور . هذا يختص بقبيلتي جذام  
 وثعلبة ، وعليهم خفر ساير هذه الطرقات إلى عند دار الضيافة التي تحت القلعة  
 ١٥ مع جبل المقطم ، مقرر عليهم خفر ذلك من تقادم السنين من أول وقت ،  
 وعلى قبيلة العايد خفر الطريق البدرية ، وهي الطريق الفوقانية بالبرية ، عرضها  
 ثمانية أيام تسلكها التجار المشورين عن الحقوق السلطانية الموجبة بتطنيا .  
 ١٨ وهذه الطريق كانت المسلك إلى الديار المصرية من الشام أيام كانت انفرنج  
 ملاءك الساحل . ثم لما فتح الله تعالى البلاد على يد السلطان المرجوم صلاح الدين  
 الملك الناصر بن أيوب أول ملوك بني أيوب ارتجعت الطريق هذه المستفيرة  
 ٢١ ودثرت هذه الطريق البدرية . وما برحت الملوك بالديار المصرية مجتهدين

- في دثور هذه الطريق بالإجماع ومنع السالك منها ، فإنها عادت مضرةً  
على الديار المصرية من عدة وجوه : من تشوير التجار عن الحقوق الموجبة  
عليهم بالطرق السلطانية من الشام إلى مصر ، ومن تطرق القاصد والجاسوس  
من جهة العدو المخدول ، فإنه يعبر ويخرج من الديار المصرية ولا يعلم به  
وكان الوالد رحمه الله اجتهد في حفظ هذه الطريق ومنع السالك منها ،  
وألزم هؤلاء العايد بحفظ أدراكهم فيها . فإن السالك في هذه الطريق لا يقدر  
يعبر إليها إلاً بدليل من هؤلاء القبيلة العايد . فإنها طريق مشقة ومفاوز ،  
وهي في التيه ولا لها درب سالك . وإنما في النهار يسرون على رعوس  
الروابي والآكام ، يعرفوها هؤلاء العرب المذكورون ، وفي الليل يسرون على  
النجوم ، ويوردون ماءً ويصدرون عن آخر ، لا يكاد يبيتون إلاً على ماء ،  
ولكل ماء اسم يُعرف به . ما يزيد عن أربعين ماء في طول هذه المسافة  
وعرضها . والذين يشورون في هذه الطريق أكثرهم - إذا كانوا من الديار  
المصرية - يشورون من الصعيد بالأصناف النافقة بالشام مثل الكتان والشقاق  
الخام وغيره . فيتوجهون البعض من إطنبج والبعض من شرونة والبعض من  
قبال مدينة أسيوط ، ثم من أخميم ، ويخرجون بعد ذلك حيث شاءوا بعد أن  
يتعدون قَطِيًا . فن شا منهم خرج من منزلة الورداء ، ومن شا خرج من  
منزلة العريش أو الزعقة أو رفح وغيرهم في طول منازل الرمل . فهذا  
درك عرب العايد إلى عقبه الحجاج الكبيرة . وأما درك الطور وهو طور  
سينا ، فهو على عرب يقال لهم بنى سليمان ، ومنهم أدراك بنى عقبه عرب  
الكرك والشوبك

- وهذا الطور فن عجائب الدنيا . وهو الذي كلّم الله تعالى فيه موسى تكليماً . وله درجٌ إلى أعلاه عدّة سبع ألف وثمانى مائة درجة . وهناك
- ٣ ديرٌ عظيم ما بُنِيَ في جميع الأديرة له نظير . ومقيم بها نيّف وأربع مائة راهب ، أكثرهم ملوك وأولاد ملوك من الفرنج ، قد خرجوا عن الدنيا وانقطعوا عن العالم ، يعبدون الله عزّ وجلّ على دينهم وأمرهم إلى الله تعالى . وهذا الطور على بحر المالح ، ومأكلهم السمك الكثير يعملوه
- ٦ عدّة ألوان . والتمر والعجوة والرطب الكثير . فإنّ ثمّ هناك نخيلاً كثيرة في غاية الحسن . وأكثرهم متمولين وفيهم خير . وعندهم لم تبرح القمصان الخام والطواقى والمشآيات يؤثروا بها الحجّاج التايهين من الركب . وربّما
- ٩ أنّهم كانوا في غير هذا الوقت إذا وصل إليهم إنسان وشكى لهم فاقةً وفقراً وعائلةً وتحقّقوا ذلك منه يقولون له : تقترض للأخرة ؟ - فإن
- ١٢ قال : نعم ، أعطوه على قدر ما يروه من الألف والألفين وأكثر وأقلّ . هذا كان من قبل هذا الوقت ، وإنّما في هذا الوقت ما عادوا يعطون إلاّ من يخشوا منه ، والله أعلم
- ١٥ ثمّ إنّ على هؤلاء العربان المذكورين السّياق السلطانيّ : وهو ألف جمل يحملوا عليهم أثقال السلطنة عند توجّه الركب الشريف السلطانيّ إلى الشّام المحروس . ثمّ إنّ كلّ من توفّى من هؤلاء العربان لا ينزل
- ١٨ ولده كان أو أخوه أو ابن عمه أو إذا كان ماله وارث كان من أقرب أقاربه أو من طايفته حتى يزنّ ما على ذلك الإقطاع من الرسم المقرّر ، وهو كلّ إقطاع عليه رسمٌ قد قرّر من قديم الزّمان على قدر العبرة ، فمن
- ٢١ خمس مائة دينار إلى ثلاثين دينار حبشيّة

(١-٢) كلم ... تكليماً : قارن السورة ٤ الآية ١٦٤ (٧) ألوان : اللوان ١  
نخيلاً : نخيل (٩) يؤثروا : ياروا (١١) فقراً : فقر (١٥) المذكورين : المذكورون



- فكان مُوجِبَ خروج الوالد إلى العربان لوجهين : لانكسار خيل البريد  
وقلة أكثراتهم بمن يخرج إليهم من الأمرا وغيرهم، ولأجل أنهم كانوا إذا  
توفى منهم أحد دخلوا إلى ديوان العربان وصانعوه بشيء وركبوا اسماً على ٢  
اسمٍ بغير الرسم المقرّر. فاطلع نايب السلطان الأمير سيف الدين سلاّر على ذلك ،  
وتحقّق أنّ أيّ مَنْ أخرج من الأمرا دخلوا عليه وقدّموا له الخيول والجمال  
والأغنام ، فلا يُظهر السلطان بعد ذلك على شيء . وكان يعرف الوالد من أيام ٦  
الشهيد الملك المنصور والشهيد الملك الصالح ، ويتحقّق منه الأمانة والتصميم  
على حفظ مال السلطان ، فألزمه بذلك صورة كشفٍ وتعودٍ . ثمّ درجه  
حتى ولاّه الأعمال الشرقية مضافةً للعربان بأمره . فاستقرّ إلى حين عودة ٩  
الركاب الشريف من الكرك المحروس ثالث مملكة . فاعتنى من الولاية ، فأعفاه  
مولانا السلطان ، عنى الله عنه في الدنيا والآخرة ، وخيّرته بين الإقامة بمصر  
أو الشام ، فاخترنى أن يستدركوا فيه الفارط ، ويعود إلى الولاية . فطلب الشام ١٢  
فتصدّق عليه بإمرةٍ بالشام ، ورُتّب مهمانداراً بالشام المحروس . ثمّ لما  
تولّى الأمير سيف الدين كراى المنصوري نيابة الشام كاتب فيه وأضاف  
إليه شادّ الدواوين بدمشق اغتصاباً لا اختياراً منه . فأقام إلى أن تولّى ١٥  
الأمير جمال الدين نايب الكرك نيابة الشام ، فاستعنى ، فأعنى في حديثٍ  
طويلٍ جرى عليه من الدماشقة . وأرادوا قتله ، فسلمه الله تعالى بنيته  
المباركة . وعلى الجملة إنّه أقام في الأعمال الشرقية إحدى عشرة سنة ، ١٨  
وأضيف إليه بها نظر قطياً وأشمون الرمان . ولما توجه إلى الشام لم يكن  
معه ما يصلح به حاله للسفر حتى أباغ ملكه سكنه بثمانية عشر ألف  
درهم وتجهز بها حتى خرج إلى الشام . ولما توفى رحمه الله بدمشق ٢١

- وجدتُ عليه ثلاثة عشر ألف درهم دَيْن ، وكان قد ولى بدمشق أكبر  
 مناصبها بعد النياية ، فلم يلتمس لأحدٍ من خلق الله تعالى الدرهم الفرد ،  
 ٣ ولا أكل لأحدٍ اللقمة الخبز ، والله على ما أقول وكيل
- وفيا توجه إلى الحجاز الشريف الأمير سيف الدين سلاّر وصحبه  
 الأمير عزّ الدين سنقر الكمال أمير حاجب ، وفلا من المعروف في هذه  
 ٦ الحجة شيئاً كثيراً جداً ، والله أعلم

## ذكر سنة أربع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٩ ما يخصّ من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر ، زاد الله دولته شباباً ونموّاً : وارتقاء وبقاء  
 ١٢ وعلواً ، سلطان الإسلام ، وإمام ملّة النبيّ عليه السلام ، والنواب بمصر والشام ،  
 حسباً تقدّم من الكلام ، في ذلك العام ، وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار ،  
 ما خلا مملكة العراقين وخراسان بمملكة التتار : فإنّ الملك عليها في هذا العام  
 ١٥ خدابندها ، وهذه لفظة عجمية معناها عبد الله

- وكان قبل هلاك غازان في السنة الخالية ، قد كتب مولانا السلطان له كتاباً  
 عقب كسر التتار بشقحب يتضمن إعلامه بما جرى على جيوشه التي امتلأ  
 ١٨ من قتلاهم فسيح الفضا ، حتى غفت لحومهم وحوشه . فن ذلك ما هذا نسخته :

(٦) شيئاً كثيراً : ثم كبير (١٧) عقب : مقبا

## بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله على ما جدد لنا من النعمة الثامنة ، وسمح به < من > انكرامة  
 العامة ، حين أعاد البدر إلى كماله ، والسرور إلى أمّ أحواله ، فاشتقت النفوس ٢  
 إلى عوايدها ، وارتاحت القلوب إلى ملايئها ، وأضاءت شمس المعالي ،  
 وطلعت بدورها بالسعد المتوالي ، وارتاحت القلوب إلى معجز برهانها  
 التالى . وكانت غلطة من الدهر فاستدركها : وسقطة خطب غطته فما ٦  
 ملكها ، فقرت تلك العيون ، وتحققت في بلوغ الآمال الظنون . فله  
 الحمد الجزيل ، ما لاح في الجوّ بارق ، وعراقى الليل طارق
- وبعدُ : فليعلم الملك محمود غازان جامع الوفود ، وحاشد الحشود ، ٩  
 أنه قد كان ما جرى وقدّر في القيدم : فلا رادَ لِمَا قُضِيَ وبرم وحكم ،  
 فحملنا ذلك أنه كان من ربنا تقدير ، وأنه ليس لأحدٍ فيما أراد الله  
 تعالى تدبير ، فما لبثت إلاّ اليسير من المدّة . حتى أرسلت رسلك إلينا ١٢  
 مجدّة . تطلب الصلح وتَحُثُّ عليه . وتذكر السليم وتندب إليه ،  
 بعدما اعتمدت الفساد في الأرضين . وكان من الواجب علينا وعليك  
 إصلاح ذات البين . فأكرمنا رسلك إكراماً يليق بجميل فعالنا ، وجاوبناهم ١٥  
 بمقتضى حالهم لآحالتنا . وأعدناهم إليك ، وقلدناك من البغى ما عاد  
 وبأله عليك . فعُدت وأرسلت تطلب منا رسلاً تسمع كلامك ،  
 وقد فهمنا مقصدك ومرامك . فأرسلنا إليك ما طلبت ، وركبناك فرس ١٨  
 البغى ، فيابئس ما ركبت !
- فما كان إلاّ عند وصول رُسُلنا ، جهزت عساكرك وأظهرت الغدر  
 لنا ، وحرّضتهم بما عاد وبأله عليهم ، وما أروه حاضرأ لديهم . ثمّ شيعتهم ٢١

من هناك ، ورجعت طالباً للسلامة من الهلاك ، فما كان إلا أن دخلوا البلاد ،  
 وفعلوا ما أمرتهم به من الفساد ، ونزلوا بالقرب من حلب ، وشنوا الغارة  
 ٢ وجدوا في الطلب . وسيرت مین جيشك جماعة إلى القريتين ، فشاهدتم  
 يَزَكُنَا المنصور مرأى العين ، فوجدوهم وقد أخذوا أغنام التركمان : فتلقوهم  
 يزكنا بأضيق مكان ، فلم يلبث الباغون ﴿ إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ﴾ وطلبوا  
 ٦ الهزيمة والفرار ، فلم يُمهتلوا حتى عجّل الله بأرواحهم إلى النار ، وبقى أجسادهم  
 ملقاةً بأرض عَرْض ، إلى يوم العرض . ثم سارت عساكرك طالبين الغوطة ،  
 ولم يعلموا أن بها أسوداً مربوطة ، وعساكرنا تتأخر عنهم قليلاً قليلاً ،  
 ٩ وأعيننا ترقبها بكرة وأصيلاً . فلما عاينوا دمشق ظنوا أنهم يدخلوها  
 ولأهلها بأسرون ، وما علموا أنهم في تجارتهم يتخسرون ، فإن سجيّة الغدر  
 للهلاك ، ومصرع البغي ليس منه فكاك . فلم تغرب الشمس حتى فرقناهم  
 ١٢ على أديم الأرض ، وشتتنا بعضهم عن بعض

والتجأ من بقي منهم إلى الجبل ، وباتوا وهم من سيوفنا على وجل .  
 وأقاموا عاياه ليلة الأحد ، وظنوا أن ليس مقابلهم أحد . فامأ دقت نصف  
 ١٥ الليل كوسائنا المنصورة ، تحمقوا أنهم الفية الباغية المكسورة . فعندما أصبحوا  
 نظروا الأرض ، وقد سالت عليهم خيلاً ورجلاً حتى ضاقت بهم عن  
 السجال . فعندها ندموا حيث لا ينفعهم الندم ، وأيقنوا بعد السلامة بالعدم .  
 ١٨ فنادى لسان حالهم - وقد قصرُوا في أعمالهم - أعتقنا أيها الملك الرحيم ،  
 وأعفُ عنا فإنك حلیم . فأمرنا جيوشنا أن تفتح لهم طريقاً منها يخرجون ،  
 وتركتناهم من أمرنا يعجبون ، وفرّوا فرار الشاة من الأسد ، ولم يلتفت منهم  
 ٢١ الوالد على الولد

- فلو رأيت، أيها الملك، عساكرك - إما ذليلاً أسيراً ، أو جريحاً عفيراً  
 ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ يومٌ تضاعفَ فيه المقتول والمأسور ،  
 ٢ وتصاحب فيه الذياب والنسور ، وعادوا أصحابك طعاماً للذياب - لعضيتَ  
 على يدك وقلتَ ﴿بِالْيَسِينِ كُنْتُ تُرَابًا !﴾ فبادر ، أيها الملك ، إلى حمد  
 الله العادل ، الذي لم يُر عينك هذه المحافل ، ومرورها على سمعك أهونُ  
 ٦ من العيان ، ونظرك إلى عورات أصحابك يُغنيك عن البيان . فإنه كان  
 يوماً مشهوداً ، وكان الملايكة فيه شهوداً ، ولقد نصحتك فما أروعيت ،  
 وبذلتُ لك القول فما وعيت ، وركبتَ فرس البغي أحمر كُميئتَ ، فمن  
 ٩ أجل ذلك عاد كلٌّ حَيٍّ من جيشك ميت . وقلنا لك : من جرد سيف البغي  
 فهو به مقتول ، فلا تبعاً بالقول ولا تفهم ما تقول ، فاستحبيت الكفر على  
 الإيمان ، فبئس ما سؤل لك الشيطان ، فإن شيتَ أن تقف معنا على الكتاب  
 ١٢ المبين ﴿وَلَا تَعْتَسُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾ فنخرج أنا وأنت عن بغداد  
 والعراق ، ونتركها لخليفة رسول الله إلى يوم التلاق ، وإن سولتَ لك  
 نفسك بخلاف ذلك ، فأنت لا محالة هالك . وعمّا قليلٍ يخلو منك العراق  
 والعجم ، وتندم حيث لا ينفك الندم ، وقد أوضحنا لك الحقّ فلا تميل ، ١٥  
 وهديناك إلى أقوم سبيل ، وتتقدّم بإرسال رسلنا المرسولة إليك ، ولا تعوقهم  
 يكون وبالأعلى عليك ، وكان قد خيبت لك نفسك أن جيوشك تعبر الديار  
 المصرية ، صدقت ، ولكن على غير حالةٍ مرضية ، أمّا الخيول فعلى ١٨

(٢) السورة ٢٥ الآية ٢٦ (٣) طعاما : طعام (٤) السورة ٧٨ الآية ٤٠

(٨) أحمر : احمر (١٢) السورة ٧ الآية ٦٠ والسورة ٧ الآية ٧٤ والسورة ١١

الآية ٨٥ والسورة ٢٦ الآية ١٨٣ والسورة ٢٩ الآية ٣٦ (١٤) يخلو : يخلوا

أيدى عساكرنا مجنوبة ، والطبول فى أعناقهم مقلوبة ، وأما الرجال ، فى  
 أعناقهم الحبال ، والسلاسل والأغلال ، فعادت مغلّك كالكلاب ، فى  
 ٢ أيدى أسود الغاب ، فاختر لنفسك إمّا الدخول إلى خراسان سريعاً ، وإمّا  
 الخروج عن الروم والعراق جميعاً

وفى آخر هذه الرسالة هذين البيتين < من المتقارب > :

٦ < و > إن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى الشام فى قابل  
 فإنّ السيوف التى ورّخت مواقعها فى يد القتال  
 وفيها كان إصراع العبد المؤلف لهذا التاريخ بالبندق فى شهر ربيع الآخر  
 ٩ رابع عشرين منه . وتفضّل المولى المحسن المالك المرحوم شمس الدين بن  
 دانيال الحكيم رحمه الله ، ونظم أبياتاً حسناً تتضمنّ مقدمة العبد . ونحن نذكرها  
 ها هنا لما فيها من الفوائد فى وصف عِدّة الطير الواجب وأصنافه وحسن  
 ١٢ صناعة التأليف ، وأيضاً لحفظ تاريخ الإصراع والقدمة ، وهذه المفيدة تختصّ  
 بالعبد دون غيره . فالقارئ يحتمل الإساءة فى إثباتها بشفاعة ما قبلها وبعدها  
 إذا انتهى إلى حدّها وهى < من الكامل > :

١٥ عَجّ بالسدير فإنّ فيه مرأى فعلى السدير تحيتى وسلامى  
 وادّ به طير الجليل معرّساً واطول شوقى نحوه وغراى  
 وإذا أتيت جنابه مُتَنَزِّهاً انزِلْ به لتفوزَ بالإنعام  
 ١٨ أشتاقُ هاتيك الوجوه وحسنا وأهوى مقاماتٍ به ومرامى

(١٥) بالسدير : بالهائش و السدير : واد حسن بالعباسة وبه كان الإصراع . تحيتى

وسلامى : تحية وسلام

- قالوا أصف طير الجليل معجلاً  
فأجبتهم كركى ووزّ لغلغ  
صَوْغٌ وأرنوق ونسر حَبْرَجُ  
وعقابها ومرازم وشيطر  
من بعدِ مانَجِلي الجليل فنبدى  
ابن الدويدارى الذى قد شَرِفَتْ  
يا سيف دين الله ما بين الورى  
لم أنسه لَمَّا استوى بمقامه  
شبهته في حَلَّةٍ مُسَوِّدَةٍ  
وكانه أسدٌ هزبرٌ كاسرٌ  
وقد انتضى قَوْساً بكفِّ شمائه  
لا فطرَ فيه ولا مُبَيِّضَ كعبه  
يذرفُ دُموعاً من محاجر عينه  
ولغالباً طاروا عليه وأقبلوا  
فرى إليهم بندقاً من كفته  
ومُعَفِّراً وجهَ الثرى من خده  
حسن له ابن الحظاني جاره  
وجرى إليه مُحَصِّلاً عن نفسه
- في واجب الأصناف بالإحكام  
وأنيسة عنارها ونمام  
وأكى قاضى نسبة الحكام  
يشناق ملقاها ذور الأنهام  
بمدح إصرع الجناب السامى  
بجنابه الملعب في الأعوام  
ومسامى الصديق في الإسلام  
كالبدر في صحوٍ بغير غمام  
بدرٌ تجلى في دُجاءِ ظلام  
هيماته فاقت لكل همام  
حلوا الصياغة صاغة الحزام  
<و> قد استخير له قنأً ولحام  
لَمَّا ترأهقه كتموفُ الراى  
وقد ابتدا بمقامه القدام  
فهوى كسكرانٍ بغير مُدام  
لا يستطيع لهضةٍ وقيام  
أحسنت لا شلت يمينُ الراى  
<لكنه> لا يستطيع يُحامى

(٢) لغلغ : ولغلغ (٣) حبرج : وحبرج (١١) قوساً : قوس (١٦) من خده : بجده

لهضة : لهظه (١٧) الخطان : كذا في الأصل

- لَمَّا تَقَضَى الْوَجْهُ جَاءَ لِحْمَلِهِ مَا بَيْنَ سَادَاتِ الرُّتُوتِ كِرَامِ  
 وَأَتَابِكِي كَانَ الْكَبِيرُ وَبَعْدَهُ ابْنُ الشُّجَاعِ السَّنْبُ الضَّرْغَامِ  
 ٢ قَدْ كَانَ ثَالِثَهُ الْكَبِيرُ مُنْتَبِعًا وَالمُحَدِّدُ رَابِعُهُمُ بِصَدَقِ نِظَامِ  
 وَجَمَاعَةٌ حَمَلُوا لَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ سَلَكُوا الْعَدَالَةَ مَنْهَجًا وَكَلَامِ  
 وَقَدْ ادَّعَى لِجَنَابِ لَيْثِ كَاسِرٍ إِنَّ الْمَعزَى فَخْرٌ كُلُّ غَلَامِ  
 ٦ مَلِكٌ أَمِيرٌ حَازِمٌ مَتَوَرِّعٌ كَفْرٌ أَثِيرٌ بَاسِلٌ كَحُسامِ  
 فِي سَبْعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِ إِصْرَاعِهِ تَأْرِيخُهُ مَسْطُورٌ بِالْأَقْلَامِ  
 بِرَبِيعِ الْآخِرِ كَانَ أَوَّلَ رَمِيهِ رَابِعٌ وَعَشْرِينَ مِنْ الْأَيَّامِ  
 ٩ مَا كَانَ أَبْرَكَ وَجْهَ بَكْرَةٍ عِنْدَهُ يَوْمِ الْأَحَدِ الضَّاحِكِ الْبِسَامِ  
 هَا بِنُ دَانَالٍ يَشْرَفُ نَظْمُهُ وَلِسَانُهُ مِنْ سِيَّاتِ الْمُحَشِّشِ وَالْآثَامِ  
 وَفِيهَا حَجَّ الْأَمِيرُ رُكْنَ الدِّينِ بَيْبَرَسُ الْجَاشَنكِيَرِ ، وَمَسَكَ حُمَيْضَةَ  
 ١٢ وَرَمِيثَةَ أَوْلَادِ أَبِي نُئْمَى أَصْحَابِ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ بِمَكَّةَ ، وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى  
 الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ . وَعَادَا يَجْلِسَانِ مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي الْخِدْمَةِ ، وَلَبَسُوهُمَا كَلَاوَتَ  
 زَرْكَشٍ وَأَقْبِيَةَ وَسَيْوْفٍ وَحَوَائِصَ . وَأَقَامَ عَوْضَهُمَا بِمَكَّةَ أَخْوِيهِمَا  
 ١٥ عَمَادِ الدِّينِ أَبُو الْغَيْثِ وَسَيْفِ الدِّينِ عَطِيئَةَ

وَفِيهَا قَبِضَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الشَّيْخِي الْوَزِيرِ فِي غَيْبَةِ بَيْبَرَسِ فِي  
 الْحِجَازِ ، بِاتِّفَاقِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ سَلَّارَ ، وَضُرِبَ بِالْمَقَارِعِ  
 ١٨ حَتَّى مَاتَ تَحْتَ الْعَقُوبَةِ ، لِأُمُورٍ كَانَتْ جَرَتْ مِنْهُ . وَكَانَ قَصْدُهُ فِتْنَةً لَمَّا

(١) تقضى : انقضى (٢) وأتابكى : والامابكى || السنب : الشيت (٣) منيماً :

منيم (٨) المصراع الأول مضطرب الوزن (٩) المصراع الثاني مضطرب الوزن

(١٠) يشرف : شرف || المصراع الثاني مضطرب الوزن



كان تعلق به أمله الكاذب ، فرجع وبالأعلى عليه . وهذا ناصر الدين الشيخى  
 كان أقبايعياً يخطط الأقباع . ثم إنه كان بماردين وحصل منه مكاتبة<sup>٢</sup>  
 ومناجحة للأبواب العالية السلطانية . ثم وصل إلى مصر وأخذ الإقطاع<sup>٣</sup>  
 وعمل شاذ الكيالة بالقاهرة المحروسة . ثم ولى القاهرة . ثم تنقلت به  
 الأحوال حتى وزر وانتهت أيامه فقتل حسباً ذكرناه . وكان يُعرف  
 بالغياب ، وأبوه كان هندياً وأخوه يعيش إلى حين وضع العبد هذا التاريخ ،<sup>٦</sup>  
 يسمى الشيخ على ، رجل فقير ، وما كان يعترف به في حال سعادته

ووزر بعده سعد الدين بن عطايا بعناية الأمير علم الدين الجاولي  
 الأستاذار . وكان الأمر راجعاً في ذلك الوقت لتاج الدين بن سعيد الدولة .<sup>٩</sup>  
 وكان هذا ابن سعيد الدولة مسلمانياً ، وكان فيه دهاء ومكر . فأنتهى إلى  
 خدمة الشيخ نصر المنبجى ، قرّبه إليه شخص جندي كان يلوذ بالشيخ نصر ،  
 يقال له المعظمى . وكان الشيخ نصر لا يقوم ولا يقعد إلا بالمعظمى<sup>١٢</sup>  
 وجعله حاجب بابيه . وبلغنى ممن أثنى به أن الشيخ نصر قال في وقت :  
 أطلعت على الجنة . فوجدت المعظمى قائماً على باب الجنة مع رضوان  
 يأذن لمن أحب ويمنع من أختار ، فلذلك جعلته صاحب الإذن على . - فلماً<sup>١٥</sup>  
 قرب المعظمى لابن سعيد الدولة للشيخ دخل على الشيخ بخرده ومكر  
 ودين وخشوع حتى بلغنى أنه قال عنه : هذا ابن سعيد الدولة يتصرف  
 في الجنة كيف شا . فلا أقل أنه يكون متصرفاً في أمور الدنيا . - وكان<sup>١٨</sup>  
 الشيخ الغالب على أمر الأمير ركن الدين ، لا يفعل شيئاً إلا بإذنه وعن  
 إشارته . فأشار بأن يكون ابن سعيد الدولة مدبر الدولة . فعاد كذلك حتى

(٢) أقبايعياً : أقباعي (٥) فقتل : فقيل (٥ - ٧) وكان يعرف ... حال

سعادته بالهاش (٦) هندياً : هندي (٩) راجعاً : راجع (١٠) مسلمانياً : مسلماني

(١٤) قائماً : قائم (١٦) بخرده : كذا في الأصل

بلغ من أمره إذا كُتِبَ عن مولانا السلطان كتاباً في سائر التعلقات الخاصة  
والعامّة يُعرض على ابن سعيد الدولة حتى يكتب عليه : يحتاج إلى الخطّ  
٣ الشريف ، - ثمّ بعد ذلك يُقدّم للعلامة الشريفة السلطانية . ثمّ إن ابن سعيد  
الدولة عمل له ناموساً عظيماً حتى لا كان أحد يجسر أن يسلم عليه في الطريق  
ولا يمشی أحد قدّامه ولا خلفه غير عبد واحد يحمل دواته ، والويل لمن  
٦ جهل منه ذلك فسلم عليه في الطريق : فما يسلم من الأخذ والإهانة إلاّ بالجهد  
العظيم . وكان له بستان قد جعل في وسطه مكان خالي من الأشجار تقدير  
فدأنين ، وفي وسط تلك البقعة نخت جريد يجلس عليه ومن شا من أترامه  
٩ الخصيصين به . وكان أكثرهم مجالسة في قرابة المناحس والتفكير في ما يفعلوه  
شخص من أقاربه كان يسمّى التقيّ الأحوال ، وكان يقارب التاج في المكر  
والخبث ويفوق عليه ، وربما كان التاج ابن سعيد الدولة يعرف من بحره .  
١٢ فكان غالب الأوقات جلسه في ذلك المكان . وكان قصده بخلو ذلك  
المكان من الأشجار والخلوة فيه خشية ما سماع يسمع ما هما فيه من الكلام ،  
فإذا دخل إليه داخل نظره من بعد . كلّ ذلك من حسابه البعيد وغوره  
١٥ في المناحس . ثمّ إن ابن سعيد الدولة حجر على سائر التصرفات السلطانية  
ومنع أشياء كثيرة كبرها وحقيها . جليلها وقليلها . هذا ومولانا السلطان  
يلاحظ هذه الأحوال ، صابراً على هذه الأحوال ، قد سلم أموره إلى الله  
١٨ مولاه ، فهو يلاحظه ويكلاه

وفيها ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الآخر وُلد لمولانا السلطان  
عز نصره ولدٌ ذكر ، ولقب بالملك المظفر

(١) كتاب : كتابا (٤) أحد : أحد (٥) أحد : أحد (٦) والإهانة :

والاهنة (٢٠) ولد ذكر : ولدا ذكرا

وفيها التاسع عشر من ربيع الأول وصل الأميرين آقطاي وسلطان أولاد مهنتا ومعهم جماعة كبيرة ، وكان لهم مدة زمانية قد قفزوا إلى التتار ، وكانوا مضرة على الإسلام خصوصاً على القبول الصادرة والواردة من الشرق . فكان عودهم رحمة للناس ، فخبثوا أن غازان كان قبل موته قد جرد خمسة عشر توماً عدة مائة وخمسين ألف فارس إلى نحو الشام . فمات بالسبب المذكور قبل خروج التجاريد ، فله الحمد والمنة ٦

وفيها وصل رسول التتار وأخبر أن وراه رسلاً أيضاً من الملك خدابنده أخى غازان صاحب تخت مملكة التتار بالعراقين وما معهما ، وأن مع الرسل رسول المسلمين : الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين بن السكترى ، وكذلك بدر الدين بن فضل الله . وأخبر أن الملك خدابنده قرب الرسل الإسلامية وأخلع عليهما وأنعم إنعاماً كبيراً ، وأن من جملة ذلك أنه ناول لعهاد الدين بن السكترى من يده هتاب قمر فتناوله من يده ، ولم يشربه . فسأله عن امتناعه : فقيل له : إنه قاضى ولا يمكنه شربه . فأخذه منه وتناوله رغيف خبز صورة أمان ، فأخذه وضرب له جوك . فأعجبه كلامه وقال : الملك الناصر آغا أطاسى . يعنى كبيرى وسيمى . فإنه محمد وأنا محمد ، ونحن نطلب الصلح خمسين سنة ، وأقل ما يكون اثنتا عشرة سنة حتى تعمر البلاد . ثم قال : إن أخى غازان ما كان له عقل فى خراب البلاد ، وكان مسلم الظاهر كافر الباطن ، وما دخوله الشام برضاي ولا برضا أمرا المغل ، فلذلك قتله الله تعالى . وإن أمرا المغل يسلّمون على السلطان صاحب مصر ويطلبوا منه الصلح وإخاد هذه الفتن . وكان سبب هذا كله منهم أنه بلغه

أنّ الملك أنغاي قد عزم على غزوهم ، فتصدوا أن يسدّوا الباب من هذه  
الجهة ويتفرّغوا لوجه واحدٍ

٣ وفيها وصل رسول أنغاي ابن أخي الملك بركة ووصل صحبته جوارٍ  
كثيرةً وممالك وهديةً سنيةً لمولانا السلطان عزّ نصره، وكان عدّة الممالك  
أربع مائة مملوك ومايتي جارية . فأخذ منهم مولانا السلطان مائة وعشرين  
٦ مملوكاً والباقي شروهم الأمراء . ومضمون الرسالة : إننا قد سيرنا إلى  
خداينداه نطلب منه من خراسان إلى توريذ ، وقد عزمنا على الركوب إليه .  
فتجمع عساكرك وتدخل من قبلك ونحن من قبلنا ، ونجتمع نحن وأنت على  
٩ طرفهم من البلاد، ونكون نحن وأنتم بدأً واحدةً ، وحيث ما وصلت خيلنا  
من البلاد فهو لنا ، وحيث ما وصلت خيلكم من البلاد فهو لكم . - فلأجل  
ذلك كان ترقق خداينداه في رسالته وسؤال الصلح

١٣ وفيها تاسع شهر جمادى الأولى وصل من التتار مقدمين ومعهم نحو من  
مايتي نفر بنسايهم وأولادهم . وذكروا أنّ فيهم أربعة من سلحدارية غازان  
ومن جملتهم ابن سنقر الأشقر ، وأخبروا أخباراً طيبةً

١٤ وفيها وصل بدر الدين محمد بن فضل الله وعلاء الدين بن القلانسي  
وشرف الدين بن الأثير من بلاد التتار ، وكانوا قد أخذوهم نوبة غازان . وكان  
دخولهم دمشق الثالث والعشرين من جمادى الآخرة

١٨ وفيها وصل الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين السكرى وصحبتهما  
رسل من جهة خداينداه

(٣) أخى : اخو ■ صحبته : صحبته (٩) بدأ : يد (١١) سؤال : سأل  
(١٤) أخبارا : اخبار

## تمة كلام الهيرى للوالد رحمهما الله تعالى جميعاً

- قال الأمير حسام الدين الهيرى : لما اعتقلنا غازان بالمدرسة ، كما تقدم  
السبب فى ذلك ، قال : أفنا سنتين ونحن ننتظر الموت صباحاً ومساءً ، ٢  
وكان لنا طاقة ضيقة عالية تشرف على الطريق . وكان قبالتها دكانٌ لرجلٍ  
إسكاف لم يبرح يشير إلينا بإصبعه بالسلام . فبينا ذات يوم أنظر الطريق  
وإذا برجلٍ فى وسط الطريق فى السوق وهو يمشى حافياً ، ومعصّب الرجل ٦  
بخرقٍ وسخةٍ ، عربان الجسد ، ضعيف الحركة ، والناس يسلمون عليه  
ويُهنتونهُ بالسلامة ، وهو لا يكاد يردّ الجواب ضعفاً : فجعل ذلك الإسكاف  
الذى فى تلك الدكان التى قبال الطاق يشير بيده نحوى ويتبسم ويشير إلى ٩  
ذلك الشخص ولا أفهم معنى ذلك لبعده المكان وعلوه . وكان ذلك الرجل  
من الجيش الذين كسروا بشقحب ، ورجع فى ذلك الحال : وكان ذلك  
الإسكاف يشير إلينا ليرينا إيّاه ، وهو كالشامت به . فأقنا بعد ذلك أربعين ١٢  
يوماً إذ أقبل إلينا الفرج من الله عزّ وجلّ . فأخرجونا ودخلوا بنا الحمام  
وألبسونا ثياباً حسنةً . وبعد خمسة أيام ورد مرسوم خلدابنداه بإحضارنا ،  
قال : فلما حضرتُ بين يديه أكرمنى وأجلسنى وقربنى وحدثنى منى إليه ١٥  
بغير حاجبٍ وقال : يا حسام الدين ، كيف رأيت صنع الله تعالى بغازان  
الملعون لما طغى وزاد ، قال : فقمّت وقبّلتُ الأرض وقلتُ : يحفظ الله  
القآن ويطول فى عمره ، قال : ثمّ أنعم علىّ ورسم لى بالأموال والخيول ١٨  
والخلع والأنعام ، وأعطانى أشياء لم يعطيها ملكٌ مثله لثلى . وكتب معى إلى صاير

(٢) سنتين : سنتان (١٠ - ١٢) وكان ... كالشامت به : بالهاش (١٤) ثياباً ؛

ثياب (١٨) حل : عليه

بلاده والملوك الذين في طاعته بالوصاية علينا وإكرامنا ، قال الحجيرى : فوالله ما وصلتُ إلى آخر أقاليمه وأعلم أيش حصل لى من الأموال والخيرات . —  
٢ انتهى كلامه

ووصل إلى الأبواب العالية في شهر ذى الحجة من هذه السنة وصحبه  
رسلٌ من جهة خدابندها وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته : ...  
٦ وفيها توفى السيد الشريف عز الدين جمّاز بن شيحة صاحب المدينة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وقام بالأمر مكانه ولده ناصر الدين منصور  
وفيها توفى شمس الدين محمد بن التيتى وزير صاحب ماردين ،  
٩ وكان نائب العدل بالأبواب الشريفة

### ذكر سنة خمس وصبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه  
١٥ إلى يوم الدين ، والنواب بمصر والشام حسبما تقدم من ذكرهم . والملوك  
بأقطار الأرض كذلك ، خلا مكة شرفها الله والمدينة صانها الله ، فإن  
ملاك مكة أبو الغيث وعطيفة ، وأخويهما حميضة ورميثة بالأبواب  
١٨ العالية ، وصاحب المدينة ناصر الدين منصور بحكم وفاة أبيه جمّاز ، رحمه  
الله تعالى

وفيهما خرج الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام المحروس  
من دمشق المحروسة وتوجه إلى جبل الكسروان ، وتوجه معه زردخاناه  
وحجارين ونقابين ، وصحبته من الرجال ما يزيد عن خمسين ألف راجل ،  
ولم يزل يحصرهم ويبيدهم حتى أخلى منهم ، وأراح الله تعالى من  
فسادهم العباد

### ٦ ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سبيس

لما كان في شهر المحرم أول هذه السنة دخل عسكر حلب إلى بلاد  
سبيس غيرة عليهم . وكان المقدم على الجيش الأمير سيف الدين قشتمر  
المنصوري المعروف بمملوك قراسنقر . وكان ابن قطلوشاه مقدم التتار في  
جماعة من المغل بأطراف الروم في ثلاثة آلاف فارس . وكانوا قد تبعوا  
والدة الأمير سيف الدين سلاتر وإخوته . فلم يدركوهم فسيّر إليهم  
صاحب سبيس يستنجد بهم . فلما حضروا إليه نفق فيهم وأعطى كل نفر  
سبع مائة درهم سلطانية . وكان عنده أيضاً جماعة كبيرة متجمعة من مرقده  
ولفرنج وأرمن . فكان جمعهم تقدير ستة آلاف فارس . وكانوا المسلمين  
في نحو من عشرة آلاف فارس . فلما كان ليلة أول رأس هذه السنة  
بلغهم أن العدو طالبهم في جمع كثير . فقال ابن جاجا لقشتمر : المصلحة  
أن نرحل بهذه الغنائم التي قد حصلت ونخرج قبل أن يدركنا العدو  
في بلاده

وكان قشتمر رجلاً شجاعاً عَفِيًّا ، وكان قوسه سبعين رطلاً  
دمشقيًّا : هذا أقوله بالمشاهدة ، فإنه كان جارنا في حارة الباطليّة بالقاهرة  
٤ المحروسة ، وكان له ولد اسمه أمير عمر ، ربّينا جميعاً في حارةٍ واحدةٍ : وكان  
قشتمر له حظٌّ وافر من العنا والقوّة ، وكان يجعل البطيخة الخضرا في  
بركة الماء ويكمش بيده منها ، فيُخرج منها مِلو كفته . وكذلك كان يجعل  
٦ السفرجلة على راحة كفته ويطعنها بسبّابته يخرقها إلى الجانب الآخر . وله  
عدّة أشياء من مثل ذلك ، لكن إذا أراد الله أمراً بلغه . وكان عيبه أنّه ما كان  
يكاد يصحى مُدْمِن خمرٍ عفا الله عنه . قال الناقل : فقال قشتمر لِمَا يظنّه  
٩ من نفسه : أيش هم هؤلاء الخنازير ؟ أنا وحدي التقيهم . — فقال له ابن  
جاجا : هذا قول الملوك المتوكّلين على الله ، وأنت تُحدّثني في غير  
عقلك . — ثمّ ركب ابن جاجا من ساعته وصحبه أكثر من ثلث العسكر ،  
١٢ وساق الليل كلّهُ وتعلّق في الجبال فنجا هو ومن كان معه . فلمّا كان  
بكرة النهار أشرف العدوّ المخدول بالعدّة والعديد . فلمّا وقعت العين في  
العين هربوا المسلمون من غير قتال ، ولا نزال . فقتل منهم الأكثر ، وأسروا  
١٥ الباقي . وأسرستة أمرا من أمرا حلب ، من جملتهم فتح الدين بن صبرا ، وقتل  
قشتمر رحمه الله وعفا عنه ، وكان هذا وهناً عظيماً حصل ، فلا حول  
ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

١٨ وفيها ظهر بمعدن الزمرد الذي بصعيد مصر قطعة زمرد مطاولة غشيم ،  
زنتها مايتي خمسة وأربعين مثقالاً محرّراً ، وهذا شئ ما عهد بمثله من قبل .

(١) رجلا شجاعاً عَفِيًّا : رجل شجاع عَفِيٌّ (٤) حظ : حض (٥) بركة :

البركة (٧) أمراً : امر (١٠) تجدّني : تحدّثني (١٠٦) وهناً عظيماً : وهن عظيم



- وكان جانبها الواحد دَبَابِي والآخِر سَلْقِي . وذلك ما نقله كرجي البريدي في العشرين من شوال ، ثم تُوَجِّهَ في طلبها . وكانت هذه القطعة المذكورة وقعت لعلم الدين سنجر الزمردى ضامن الزمرد في ذلك الوقت ، أباها ٣ على يد لؤلؤ الحكاك لشخص يُسَمَّى ابن عفانة الكارمي بتسع مائة دينار . فلما شاع خبرها طلبوا ابن عفانة بسببها ، فأنكرها وتوجه بها إلى اليمن . فجايت له ثلاثة آلاف دينار فلم يبيعها . ثم ورد بها إلى مصر وسعى به سنجر ٦ الضامن لما طالبوه بالحمل ، وذكر أنها رهن عند ابن عفانة على تسع مائة أو قال : ست مائة دينار . فطلب ابن عفانة وأخذت منه وحملت إلى الخزائن المعمورة بقلعة الجبل المحروسة بالديار المصرية . فلم يعيش بعدها ابن عفانة سوى ٩ ثمانية أيام وتوفى غيباً عليها . قلت : وهذا معدن الزمرد من أكبر عجائب الدنيا ولا يوجد إلاً بإقليم مصر بصعيدها . وذكر السعودي صاحب التاريخ أن بمكان آخر من بلاد الشمال معدن زمرد ، ولم أجد أحداً ذكر ١٢ ذلك غيره ، والله أعلم

### ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله

- وذلك لما كان يوم الاثنين ثامن شهر رجب الفرد من هذه السنة ١٥ المذكورة ، طلب القضاة والفقهاء والشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مجلس الأمير جمال الدين الأفرم نايب الشام المحروس بدمشق ، وكان اجتماعهم بالقصر الأبلق . ثم سألوا الشيخ تقي الدين بن التيمية عن عقيدته . فأملى ١٨ شيئاً منها . ثم أحضر عقيدته بواسطة وقُرئت في المجلس المذكور ، وبُحِث فيها وتأخر منها مواضع إلى مجلس آخر . ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور . وحضر المجلس أيضاً حنفي الدين الهندي . وبحثوا مع ٢١

الشيخ تقي الدين وسألوه عن مواضع خارجاً عن العقيدة . وجعل  
 الشيخ صني الدين يتكلم معه كلاماً كثيراً . ثم إنهم رجعوا عنه واتفقوا  
 ٧ أن كمال الدين بن الزمكاني يحاققه من غير مسامحة ، ورضوا بذلك الجميع .  
 وانفصل الأمر بينهم أنه أشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب ،  
 يعتقد ما يعتقد الإمام الشافعي رضي الله عنه . ورضوا منه بهذا القول ،  
 ٦ وانصرفوا على ذلك

ف عند ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين كلام كثير وقالوا :  
 ظهر الحق مع شيخنا . - فأحضروا واحداً منهم إلى عند القاضي جلال الدين  
 ٩ الشافعي في العادلية ، فصنعه وأمر بتعزيره ، فشفعوا فيه . وكذلك فعل  
 الحنفى بآخر وآخر من أصحاب الشيخ تقي الدين

ثم لما كان يوم الاثنين ثاني وعشرين الشهر قرأ الجمال المزي  
 ١٢ المحدث فصلاً في الرد على الجهمية من كتاب « أفعال العباد » تصنيف  
 البخاري رضي الله عنه ، قرأ ذلك في مجلس العام تحت النسر . فغضب  
 بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا : ما قرئ هذا الفصل إلا ونحن المقصودون  
 ١٥ بهذا التكفير . - قال : فحملوه إلى قاضي القضاة الشافعي ، فرسم بحبسه .  
 فبلغ الشيخ تقي الدين ذلك ، فقام حافياً في جماعة من أصحابه ، وأخرج المذكور  
 من الاعتقال . فعند ذلك اجتمع القاضي بملك الأمرا ، وكذلك الشيخ  
 ١٨ تقي الدين والنقبا عند ملك الأمرا ، واشتطت تقي الدين على القاضي ، وذكر  
 نايبه جلال الدين وأنه آذى أصحابه بسبب غيبة نايب السلطان في الصيد .  
 فلما حضر نايب السلطان رسم بطلب كل من أكثر كلامه من الطائفتين : وأمر

باعتقالمهم ، وتوَدِيَّ في البسلد بمرسومٍ سلطانيّ : مَنْ تكَلَّم في العقائد  
 حَلَّ ماله ودمه ونُهَب داره وهتكت عياله : - وقصد ناهب السلطان  
 بذلك إخماد الفتنة الثائرة

٢

- ثمّ لما كان سلخ شهر رجب اجتمع القضاة والفقهاء وعقدوا مجلساً  
 بالميدان بحضور ملك الأمراء وبحثوا في العقيدة . فجرى من الشيخ صدر  
 الدين بن الوكيل كلامٌ في معنى الحروف وغيره . فأنكر عليه كمال الدين  
 ابن الزمكانيّ القول في ذلك . ثمّ قال للقاضي نجم الدين بن صمصريّ قاضي  
 القضاة : أما سمعت ما قال ؟ - فكأنّ نجم الدين تغافل عن ذلك طلباً  
 لإخماد الشرّ . فقال كمال الدين بن الزمكانيّ : ما جرى على الشافعية قليلٌ  
 كون أن تكون رئيسها ، إشارةً على ما كان ادّعاه صدر الدين بن الوكيل . -  
 فظنّ القاضي نجم الدين أن الكلام له ، فقال : اشهدوا علىّ أنّي قد عزلتُ  
 نفسي ! - وقام من المجلس فلحقه الحاجب الأمير ركن الدين بيبرس العلّابيّ  
 وعلاء الدين أيدغدي بن شقير وأعادوه إلى المجلس . وجرى كلام كثير بعد  
 ذلك يطول شرحه . ثمّ إنّ ملك الأمراء ولاه الحكم ، وحكم القاضي الحنفيّ  
 بذلك وصحة الولاية ، وأنفذها المالكيّ وقبل الولاية بحضور ملك الأمراء : فلما  
 عاد إلى داره لاموه أصحابه . وخشي على نفسه ورأى أن الولاية لا تصحّ ،  
 فعاد طلّع إلى تربته بسفح قاسيون ، فأقام بها وصمّم على الغزل  
 فلما كان بعد ثلاثة أيام رسم ملك الأمراء لِنوابه بالمباشرة إلى حيث  
 يرد جواب مولانا السلطان . فأما نايبه جلال الدين فإنه باشر الحكم ، وأما  
 تاج الدين فامتنع

- ٣ فلما كان ثامن عشرين شهر شعبان المكرّم وصل البريد من الأبواب العالية أعلاها الله تعالى وعلى يده كتابين ، كتاب للملك الأمرا وكتاب للقاضي نجم الدين يعودته إلى الحكم العزيز . ومضمون الكتاب في فصل منه يقول :
- قد فحنا باجتماع رأى العلما على عقيدة الشيخ تقي الدين . - فباشر القاضي نجم الدين يوم الخميس مستهلّ شهر رمضان المعظم ، وسكنت الفتنة
- ٤ فلما كان خامس رمضان ، وصل من الأبواب العالية بريد ، وهو الأمير حسام الدين لاجين العمرى بطلب القاضي نجم الدين بن صبرى والشيخ تقي الدين بن التيمية وكمال الدين بن الزمكاني . وفي المرسوم الوارد يقول :
- ٩ وتعرفونا ما كان وقع في زمان جاغان في سنة ثمان وتسعين وست مائة بسبب عقيدة ابن التيمية - وفيه إنكارٌ عظيم عليه - وأن تكتبوا صورة العقيدتين : الأولى والثانية . - فعند ذلك طلبوا القاضي جلال الدين الحنقى وسألوه عما
- ١٢ جرى في أيامه . فقال : نُقل إلىّ عنه كلام ، وسألناه فأجاب عنه . وكذلك القاضي جلال الدين الشافعى لما طُلب أحضر نسخة العقيدة التي كانت أُحضرت في زمان أخيه . ثمّ إنهم تحدّثوا مع ملك الأمرا في أن يكاتب بسببهم ويسدّ هذا الباب ، فأجاب إلى ذلك
- ١٨ فلما كان يوم السبت عاشر رمضان المعظم وصل مملوك ملك الأمرا على البريد المنصور ، وأخبر أن الطلب على الشيخ تقي الدين حثيث ، وأن القاضي زين الدين بن مخلوف المالكى قد قام في هذا الأمر قياماً عظيماً ، وأن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير معه في هذا الأمر ، وأخبر بأشياء كثيرة جرت ممّا وقع بمصر في حقّ الحنابلة ، وأنّ بعضهم أهين ، وأنّ

القاضي المالكي والحنبلي جرى بينهما كلام كثير . فلما سمع ملك الأمر ذلك رجع عن المكاتبه بسببهم وأمر بتجهيزهم إلى الأبواب العالية وتوجهوا . فلما كان يوم الجمعة سابع شهر شوال وصل البريد ، وأخبر أن كان وصول ٤ القاضي نجم الدين والشيخ تقي الدين إلى الديار المصرية يوم الخميس ثاني وعشرين رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة

### ٦ ذكر ما جرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة

وذلك أنه لما وصل في ذلك التاريخ المذكور ، عقد له مجلس في دار النيابة بحضور الأمير سيف الدين سلاّر ، وأحضروا العلماء والأئمة القضاة الأربعة ، وحضر الأمير ركن الدين بيبرس . فنكلم القاضي شرف الدين بن عدلان الشافعي ، وادّعى على الشيخ تقي الدين دعوى شرعية في أمر عقيدته . فعند ذلك قام الشيخ تقي الدين وحمد الله تعالى وأثنى عليه وتلجج . ثم أراد أن يذكر الله ويذكر عقيدته في فصلٍ طويلٍ . فقالوا له : يا شيخ ، الذي ١٢ بتقوله معلوم ، ولا حاجة إلى الإطالة . وأنت قد ادّعى عليك هذا القاضي بدعوى شرعية ، أجب عنها ! - فأعاد القول في التحميد وحاد عن الجواب ، فلم يمكن في تامة تحاميده . فقال : عند من هي هذه الدعوى ؟ - فقالوا : ١٥ عند القاضي زين الدين المالكي . - فقال : عدوى وعدوى مذهبي . - ففكرروا عليه القول مراراً ، ولم يزد هم على ذلك شيئاً وطال الأمر . فعند ذلك حكم القاضي المالكي باعتقاله على ردّ الجواب . فقال الشيخ ﴿ رَبِّ السَّجْنُ ١٨ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ فأقاموه من المجلس واعتقل ، وسُجِن أيضاً إخوته في برجٍ من أبراج القلعة

(٣) فلما كان : بالهاش (٧) مجلس : مجلسا (١٠) ادعى : ادعا ■ دعوى : دعوا

فبلغ القاضي أن جماعة من الأمراء يترددون إليه ويؤمنون له المآكل الطيبة . فطلع القاضي واجتمع بالأمير ركن الدين في قضيته وقال : هذا يجب عليه التضييق إذا لم يُقتل ، وإلا فقد ثبت كفره . - فنقلوه هو وإخوته ليلة عيد الفطر إلى الحب بالقلعة

وكان بعد قيام ابن التيمية من المجلس قد تكلم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة رحمه الله في مسایل القرآن العظيم وشيء من عقيدة الإمام الشافعي رضي الله عنه . فقيل لقاضي القضاة الحنفي : ما تقول ؟ - قال : كذا أعتقد . - فقيل لقاضي القضاة شرف الدين الحنبلي : ما تقول ؟ - فتلجلج ، فقال له الشيخ شمس الدين القروي المالكي : قم ، جدّد إسلامك ! وإلا لحقوك بابن التيمية وأنا أحبك وأنصحك . - فخجل . فلقته القاضي بدر الدين بن جماعة القول ، فقال مثل قوله ، وانفصل الحال

١٢ ثم كُتب إلى دمشق كتاب يتضمن أن مولانا السلطان خلد الله > ملكه < قد رسم : أي من اعتقد عقيدة ابن التيمية حلّ ماله ودمه . - وبعد صلاة الجمعة حضروا القضاة جميعهم بمقصورة الخطابة بجامع دمشق ومعهم الأمير ركن الدين بيبرس العلالي أمير حاجب الشام يوم ذلك . وجمعوا جميع الحنابلة ، وأحضر تقليد قاضي القضاة نجم الدين بن صصري باستمراره على القضاة وقضا العسكر ونظر الأوقاف مع زيادة المعلوم ، وقرأه زين الدين أبو بكر . وقرأ عقبيه نسخة الكتاب الذي وصل فيما يتعلق بمخالفة عقيدة الشيخ تقي الدين بن التيمية وإلزام الناس بذلك ، خصوصاً الحنابلة . فكان ما هذا نسخه :

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله الذي تنزهه عن الشبيه والنظير ، وتعالى عن المثل  
 ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾  
 ٣ نحمده على أن ألهنا العمل بالسنة والكتاب ، ورفع في أيماننا  
 أسباب الشك والارتياب
- ٦ ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من يرجو  
 بإخلاصه حسن العقبى والمصير
- ونزه الخالق عن التحيز في جهة لقوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا  
 كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾  
 ٩ ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي نهج سبيل النجاة لمن سلك  
 طريق مرضاته ، وأمر بالتفكير في آلاء الله ونهى عن التفكير في ذاته
- ١٢ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين علا بهم منار الإيمان وارتفع ،  
 وشيد الله بهم قواعد الدين الحنيفي ما شرع ، فأخذ بهم كلمة من حاد  
 عن الحق ومال إلى البدع
- وبعدُ : فإن العقائد الشرعية ، وقواعد الإسلام المرعية ، وأركان  
 الإسلام العلية ، ومذاهب الدين المضية ، هي الأساس الذي يبنى الإيمان  
 عليه ، والمؤمل الذي يرجع كل أحد إليه ، والطريق التي من سلكها  
 ﴿ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ ومن زاغ عنها فقد استوجب عذاباً أليماً . فلهذا  
 ١٨

(٢) الشبه : التشبيه (٣) السورة ٤٢ الآية ١١ (٦) يرجو : يرجوا

(٩ - ٨) السورة ٥٧ الآية ٤ (١٦) الإيمان : بالماش (١٨) السورة ٢٣ الآية ٧١

٣ يجب أن تنفذ أحكامها ويؤكد زمامها ، وتُصان عقايدُ هذه الأمة عن الاختلاف ، وتُتران قواعد الأئمة بالائتلاف ، وتُحمد ثواب البدع ، ويفرق من قوتها ما يُجمع

٦ وكان التقيُّ بن التيمية في هذه المدّة قد سلط لسانَ قلمه ، ومدّ عنان كلمه ، وتحدّث في مسايل الذات والصفات ، ونصّ في كلامه على أمورٍ مُنكرات ، وتكلّم فيما سكت عنه الصحابةُ والتابعون ، وفاه بما يخفيه السلفُ الصالحون ، وأتى في ذلك بما أنكره أئمة الإسلام ، وانعقد على خلافه اجتماع العلماء والحكّام ، وشهر من فتاويه في البلاد ما استخفّ به عقول العوامّ ، فخالف في ذلك علما عصره ، وأئمة شأمه ومصره ، وبعث رسايله إلى كلِّ مكان ، وسمّى فتاويه أسماءً ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾

١٢ ولما اتّصل بنا ذلك ، وما سلّكوا مريدوه من هذه المسالك ، وأظهروه من هذه الأحوال وأشاعوه ، وعلمنا أنّه ﴿ اسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ حتى اتّصل بنا أنّهم صرّحوا في حقّ الله بالحرف والصوت والتجسيم ، قننا في الله تعالى مستعظمين لهذا النبيِّ العظيم . فأنكرنا هذه البدعة ، وأنفنا أن نسمع عن مَنْ تضمّمه ممالكنا هذه السُّمعة . وكرهنا ما فاه به المبطلون ، وتلونا قوله ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ فإنّه جلّ جلاله تنزّه عن العديل والنظير ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾

(١) ويؤكد زمامها : بالهاش (٤) سلط : تسلط (١٠) السورة ٥٣ الآية ٢٢

(١٣) السورة ٤٣ الآية ٥٤ (١٦) فاه : افاه (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٥٩ والسورة ٢٣ الآية

٩١ الله : بمدّه بالهاش «رتال» (١٨) العديل : التحديل (١٨-١٩) السورة ٦ الآية ١٠٣



وتقدّمت مراسمنا باستدعا التقيّ بن التيمية المذكور إلى أبوابنا  
عند ما شاعت فتاويه شاماً ومصرأ ، وصرّح فيها بالألفاظ ما سمعها خو فهم  
إلاّ وتلا ﴿ لَقَدْ جِئْتَنَا شَيْئاً نُنكَرُ ﴾

ولما وصل إلينا، تجمّع أولو الحلّ والعقد ، وذوو التحقيق والتقد ،  
وحضر قضاة الإسلام ، وحكّام الأنام ، وعلماء الدين ، وقفها المسلمين ،  
وعقد له مجلس شرع ، في ملأ من الأئمة والجمع ، فثبت عند ذلك  
عليه ، جميع ما نسب إليه ، بمقتضى خطّ يده ، الدالّ على معتقده ، وانفصل  
ذلك الجمع ، وهم لعقيدته منكرون ، وآخذوه بما شهد به قلمه عليه ﴿ سَتَكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾

وبلغنا أنه كان استئيب فيما تقدّم ، وأخره الشرع الشريف لما  
تعرّض إلى ذلك وأقدم . ثمّ عاد بعد رده ومنعه ، ولم تدخل تلك النواهي  
في سمعه

فلما ثبت ذلك في مجلس الحكّم العزيز المالكيّ . حكم الشرع الشريف  
بأن يُسجن هذا المذكور ، ويمنع من التصرف والظهور

ومرسومنا هذا يأمر بأن لا يسلك أحدٌ ما سلكه المذكور من هذه  
المسالك ، ويُنهي عن التشبه به في اعتقاد مثل ذلك ، أو يغدو له في هذا  
القول متبّعاً ، أو لهذه الألفاظ مستمعاً ، أو يسرى في التجسّم مسراه ، أو أن  
يفوه بجهة للعلو ، مخصّصاً أحداً كما فاه ، أو يتحدّث إنسان في صوت  
أو حرف ، أو يوسّع القول في ذاتٍ أو وصف ، أو يُطلق لسانه بتجسيم ،

(٢) بالفاظ : بالفاظ || ذو : ذو (٣) السورة ١٨ الآية ٧٤ (٤) أولو :

ارلوا || وذو: ردوى (٨) وآخذوه : وراخدره (٨-٩) السورة ٤٣ الآية ١٩

(١٨) أحداً : احد

أو يجيد عن طريق الحقّ المستقيم ، أو يخرج عن رأى الأمة ، أو ينفرد عن علماء الأئمة ، أو يجيز الله تعالى في جهة ، أو يتعرض إلى حيث وكيف ، فليس لمن يعتقد هذا المجموع عندنا غيرُ السيف ٣

فليقف كلُّ أحد عند هذا الحدّ ، ﴿ فَلَئِنَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ فليُلزَم كلُّ من الحنابلة بالرجوع عما أنكره الأئمة من هذه العقيدة ، والخروج من هذه المشتبهات الشديدة ، ولزوم ما أمر الله به من التمسك بمذاهب أهل الإيمان الحميدة ، فإنه من خرج عن أمر الله تعالى ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ وليس له منّا غير السجن الطويل من مقيل ٦

ومتى أصروا على الامتناع ، وأبوا إلاّ الدفاع ، فليس لهم عندنا حكمٌ ولا قضاء ولا إمامة ، ولا نستنح لهم في بلادنا بشهادة ولا منصب ولا إقامة ، ونأمر بإسقاطهم من مراتبهم ، وإخراجهم من مناصبهم . وقد حذرتنا وأعدرتنا ، وأنصفنا حيث أنذرتنا ١٢

فليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ، ليكون أعظم زاجرٍ وأعدل ناهٍ وأمر . وليبلغ للغايب الحاضر

والخطّ الشريف أعلاه ، حجةً بمقتضاه ١٥

وكتب هذا المرسوم عدّة نسخ ، ونفذ إلى ساير الممالك الإسلامية . وتولّى قراية هذا المرسوم الوارد بدمشق القاضي شمس الدين محمد بن شهاب الدين محمود المرقع ، وبلغ عنه ابن صبيح المؤذن . وأحضروا الحنابلة بعد ذلك ، واعترفوا عند قاضي القضاة جمال الدين المالكي بأنهم جميعهم

(١) يجيد : يتجيد (٤ - ٥) السورة ٣٠ الآية ٤ (٥) فليزِم : فليزِم (٨) السورة ٦٠ الآية ١٠ (٩) وأبوا : وأبر

يعتقدون ما يعتقدده الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، وهو قوله : آمنتُ بالله وما جا عن الله عن من آمن بالله ، وآمنتُ برسول الله وما جا عن رسول الله عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

### ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة

وذلك أن بعض أصحاب الشيخ تقي الدين بن التيمية أحضر للشيخ كتاباً من تصانيف الشيخ محيي الدين بن العربي يُسمى « فصوص الحكيم » ٦ وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة : فطالعه الشيخ تقي الدين ، فرأى فيه مسابيل تخالف اعتقاده . فشرع في لعنة ابن العربي وسب أصحابه الذين يعتقدون اعتقاده . ثم اعتكف الشيخ تقي الدين في شهر رمضان وصنّف نقيضه ٩ وسماه « النصوص على النصوص » وبيّن فيه الخطأ الذي ذكره ابن العربي . وبلغه أن شيخ الشيوخ كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة المحروسة له اشتغال بمصنّفات ابن العربي ، وأنه يعظّمه تعظيماً كبيراً وكذلك الشيخ ١٢ نصر المنبجى . ثم إن الشيخ تقي الدين صنّف كتابين فيما إنكار كثير على تأليف ابن العربي ، ولعنه فيما مصرحاً ولعن من يقول بقوله ، وسير الكتاب الواحد للشيخ نصر المنبجى والآخر للشيخ كريم الدين . فلما وقف ١٥ عليه الشيخ نصر حصل عنده من ذلك أمرٌ عظيم : وتألّم له تألماً بالغاً وحصل له إنكاء شديد

وكان الشيخ نصر كما قد تقدّم من الكلام منزلته عند الأمير ١٨ ركن الدين بيبرس الجاشنكير العالية . وأن بيبرس لا يقوم ويقعد إلاّ به

في ساير حركاته . وكان ساير الحكام من القضاة والأمرا وأرباب المناصب يتردّون إلى عند الشيخ نصر لأجل منزله عند بيبرس الجاشنكير ؛  
 ٣ فحضر عنده القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ عقيب وقوف الشيخ نصر على كتاب الشيخ تقيّ الدين ، فأوقف القاضي على الكتاب المذكور . فقال له القاضي : أوقف الأمير ركن الدين عليه وقرّر معه ما أحببت ، وأنا معك كيف شئت . وألزم الأمير ركن الدين بطلبه إلى الديار المصرية وتساله عن عقيدته . فقد بلغني أنه أفسد عقول جماعة كبيرة ، وهو يقول بالتجسيم ، وعندنا من اعتقد هذا الاعتقاد كفر ووجب قتله . — فلما حضر الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عند الشيخ نصر على عادته ، أجرى له ذكر ابن التيمية وأمر عقيدته ، وأنه أفسد عقول جماعة كبيرة ، ومن جملتهم نايب الشام وأكبر الأمرا الشاميين ، والمصلحة تقتضي طلبه إلى ١٣ الأبواب العالية ويطلب منه عقيدته ، وتقرأ على العلماء بالديار المصرية < من > المذاهب الأربعة ، فإن وافقوه وإلاّ يستيبوه ويرجعوه ليرجع عن مذهبه واعتقاده ساير من لعب بعقله من الناس أجمعين .  
 ١٤ ثمّ ذكر له ذنوباً أخر حتى حرّض بيبرس على طلبه

ثمّ بعد ذلك جرت فنن للحنابلة بمدينة بليس . ثمّ انتقل الحال إلى القاهرة ، وحصل لبعض الحنابلة إهانة واعتقل منهم جماعة . وجرت فنن عظيمة بين الأشاعرة والحنابلة بالشام ، وكان النايب غائباً بالصيد : فلما حضر أمر بإصلاح ذات البين ، وأقرّ كلّ طائفة على حالها . وجرى في القاهرة أيضاً على الحنابلة أمور شنيعة ، وألزمهم بالرجوع عن العقيدة

وأن يقولوا : إن القرآن العظيم هو المعنى القائم بالنفس ، وإن ما في الصحف عبارة عنه ، وإن ما هو في الصحف موجود ومحفوظ في الصدور ومقرّ بالألسنة مخلوق ، وإن القديم هو القائم بالنفس ، وألزموا بنق ٣ مسألة الغلو والتصريح بذلك ، وأن جميع ما ورد من أحاديث الصفات لا يجري على ظاهرها بوجه من الوجوه . وجرى عليهم كل مكروه . وكان القاضي شرف الدين الحنبلي قليل البضاعة في العلم ، ولم يدري ما يجب به ، وكان أكبر من تحدّث فيهم وألزمهم بذلك ، القاضي زين الدين المالكي رحمه الله ، انتصاراً للشيخ نصر في ذلك الوقت . وكان القاضي زين الدين عالماً جيداً وفقهاً حسناً رضى الله عنه ، يتحدّث في المذاهب الأربعة . وكذلك ٤ ساعدوه جماعة من الشافعية : فكان هذا سبب أصول الفتن المذكورة ، وسيأتي ذكر بقية ما جرى لتقى الدين بن التيمية في سنة ست وسبع مائة إنشا الله تعالى

١٢

وفيها كان ابتداء الحفير بالخليج الناصري الواصل إلى ثغر الإسكندرية . وكان شادّ حفره الأمير بدر الدين بكتوت أمير شكار نايب ثغر الإسكندرية المحروس ، وغرّم عليه أموال جمّة ، وحصل فيه التعب الكثير . لكن أورت ١٥ ذلك راحة عظيمة ومنفعة عامة شاملة ، وكان رأى سعيد وتديير حسن ونظر مبارك موفق ناجح ، والله الحمد والمنّة

(٢) هو : بالهاش (٦) يجب : يجب (٩) عالماً جيداً وفقهاً حسناً : عالم

جيد وفقه حسن (١١) ذكر : بالهاش

## ذكر سنة ست و سبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

٢

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان  
الأعظم : الملك الناصر عزّ نصره ، سلطان الممالك الإسلامية ، قرن الله ملكه  
بالأبدية ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فيما تقدّم في  
الأعوام ، وكذلك ملوك الأمصار ، في ساير الأقطار

فيها في ثالث عشر صفر ، وصل رسل سيس بالحمل ، وهو ست مائة ألف  
درهم ، وتحف وهدايا ، وبغال وأجمال نعال ومسامير عدّة أربعين جملاً ،  
ومايتي وسبعين أسيراً من المسلمين

وفيها في آخر يومٍ من شهر رمضان المعظم ، أحضر الأمير سيف الدين  
١٢ سلاّر ، الموالي القضاة الثلاثة الشافعيّ والمالكيّ والحنفيّ ، ومن الفقهاء الباجيّ  
والجزريّ والنراويّ ، وتكلّم معهم في إخراج الشيخ تقيّ الدين بن  
التمية ، فاتفقوا على أن يُشترط عليه أمور ويلزم بالرجوع عن العقيدة .  
١٥ فأرسلوا إليه من يحضره ليتكلّموا معه في ذلك . فلم يُجب إلى الحضور ،  
وتكرّر إليه الرسول ستّ دفعات ، وهو مصمّم على عدم الحضور ، وطال  
عليهم المجلس ، فانصرفوا على غير شيء

١٨ وفيها توجه الركاب الشريف السلطانيّ إلى الصعيد ، وفي ركابه الأمير  
سيف الدين سلاّر ، وتصيّد وعاد إلى القلعة المحروسة في خيرٍ وعافية

وفيها توفّي الأمير بدر الدين بكتاش الفخريّ أمير سلاح ، رحمه الله تعالى ،  
٢١ وكان من أكابر الأمراء الصالحية النجمية ، ومن كبار المقدّمين الألوف بالديار

المصريّة . وكان قد نزل عن إمرته وخرج عن إقطاعه ، وانقطع إلى الله عزّ وجلّ ، وتوفّي بطّالاً ، لكن كان قد أجرى عليه مولانا السلطان راتباً جيّداً فيه كفايته

## ذكر سنة سبع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

- ٦ الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر خلّد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه ، سلطان الإسلام ، بممالك الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً سقناه من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك
- ٩ فيها كان ابتدا تغيير الخواطر الشريفة السلطانية على ممالكيه ومالكيه أبيه ، وامتنع من العلامة الشريفة على المراسم العالية ، ووقف حال العالم . ١٢ وكان ذلك في أوّل شهر المحرم من هذه السنة . فلما كان يوم الأربعاء ثالث الشهر ظهر الأمر ، وشاع الخبر بين الخاصّ والعام ، وحصل خبطاً في القاهرة وغلّتوا الناس دكاكينهم . وطلع إلى القلعة جماعة من الأمرا وعليهم السلاح ٢٥ تحت ثيابهم ، وصار على القلعة يزك . وركب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في جماعة من الأمرا ، وأحاطوا بالإسطنبول السلطاني . وبات الناس ليلة الخميس كذلك ، وهم على غاية الوجل . واشتدّ الحال وكثرت الأراجيف والأقاويل ١٨ بالأسواق . وأقام الأمر كذلك إلى يوم الثلثا وكلّ من الأميرين في بيته مع من

يلوذ به من الأمراء. ثم لأنهم راسلوا مولانا السلطان وترققوا له ، فرجع إلى لينه الشريف الطاهر ، ولأن لهم بعد المساواة ، ودخلوا إليه ، ووقفوا بين يديه ، وأخلع عليهم ، وكانوا قد تخيلوا من الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار ، وقالوا : ما غير خواطره الشريفة علينا غيره . — فأجمعوا رأيهم على خروجه عنهم من الديار المصرية . فخرج هو وبعض مماليكه من الممالك السلطانية . فأقاموا بغزة أياماً

ثم رجعوا الممالك السلطانية إلى الخدمة الشريفة ، ورسم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية قلعة الصبيبة . وكان يترجى العودة إلى الديار المصرية ، فاستمر في الصبيبة إلى شهر شعبان المكرم حصل لثايب صفد الأمير شمس الدين سنقر شاه المنصوري مرضاً ، فسير يسأل النقلة إلى دمشق . فورد المرسوم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية صفد ، عوضاً عن الأمير شمس الدين سنقر شاه ، ورسم لسنقر شاه بالتوجه إلى دمشق على إقطاع الأمير ركن الدين الجالقي ، بحكم وفاته حسبما نذكر ذلك في تأريخه . فتوجه الأمير شمس الدين سنقر شاه إلى دمشق ، فتوفى قبل دخوله إليها بأرض ضيعة دارايا . وخلف من الأموال مائة ألف دينار وعشرة آلاف دينار ، ومن الخيول والجمال والبغال والبرك والعدّة والسلاح والقماش والأواني ما قيمته مثلها . ولم يخلف غير بنت واحدة ، وشريكها السلطان

١٨ وفيها وصل فتح الدين بن ضبرة من أسر التتار إلى دمشق المحروسة . وكان سبب خلاصه ما ذكره من لسانه ما كان من أمر التتار مع أهل كيلان



## ذكر ما كان بين التار وبين أهل كيلان

- حدثني الملك الكامل رحمه الله في سنة عشرة وسبع مائة بدمشق
- ٣ المحروسة ، قال : قال فتح الدين بن ضبرة : إن كان سبب خلاصه من الأسر ووصوله إلى الإسلام ، ما كان من نصره الكيلانية على التار . وكان ذلك في أول شهر المحرم من هذه السنة . وذلك أن الملك خدابنده طلب من أهل كيلان فتح طريق إلى بلادهم ومنها إلى خراسان . وكان ذلك ٦ مضرة عليهم ، فامتنعوا من ذلك ، وراسلهم في هذا الأمر دفعاً عدة ، فلم يجيبوه إلى ذلك البتة . فغضب وجرّد إليهم ستين ألفاً : مع قطلوشاه أربعين ألفاً ومع جوبان عشرين ألفاً . فتوجهوا ووصلوا إلى بلادهم . ٩ ونزل قطلوشاه مع أصحابه في صحرات هناك . وانفرد جوبان وأصحابه في مكان آخر . ففتح الكيلانيين عليهم من البحر مكاناً يعرفونه في الليل . فوصل إلى التار الماء من كل جانب ، ورموا أيضاً في تلك الغياض التي ١٢ محتاطة بهم النار ، فعملت في تلك الأشجار المحدقة . فاضطربت التار في ذلك الليل البهيم . وعاد الماء يزيد عليهم حتى غرق منهم جمع كثير ، فحاروا ودهشوا . وإن هربوا من الماء لقيتهم النار ، واحتاطت بهم أهل ١٥ كيلان يقتلون ويأسرون ، وعادوا يقتلون بعضهم بعضاً ، وأصيب مقدمهم قطلوشاه ، وقتل وعُدم منهم عالم عظيم
- وأما أصحاب جوبان ، فكانوا يعيدون من ذلك الماء ، فلم أكثرهم ١٨ وولتوا هارين ، لا يعي الأخ على أخيه ولا الوالد على ولده . وذكر أن

(٧) دفعاً: دفع (١١) مكانا: مكان (١٥) لقيتهم: لقيهم (١٦) بعضاً: بعض

- ٢ الملك خدابنده كان معهم وأن بعض الكيلانية أخذه ونجا به . وفرح بموت قطلوشاه نايبه ، فإنه كان غالباً على أمره . وذكروا التجار أن هذه البلاد الكيلانية مسافة سبعة أيام ، في عرض ثلاثة أيام ، والبحر محيط بها من جانب والجبال من جانب ، ولها طريقين لا غيرهما . تزرع الأرز لأجل قوتهم . وهي بلاد ضيقة حرجة كثيرة الوعر ، وأكثر ما عليهم من المضرة صاحب مازندران ، لما بينهم من العداوة القديمة بسبب المجاورة لهم ، والحروب بينهم لا تكاد تنقطع ، والله أعلم
- ٦ وفيها قتل الملك خدابنده بولاي ، فإنه بلغه عنه كلام كثير ، قتله في شهر ربيع الآخر . ثم إنّه أرسل الشيخ براق - الذي كان قدم إلى دمشق رسولاً في السنة الخالية - إلى الكيلانية ، فقتلوه . فانزعج لذلك وجرّد إليهم جيشاً فيه مائة ألف ، ونزل بنفسه على المازندران . وكان عند خروج ابن ضبرة تركهم على ذلك
- ١٢ وفيها في العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل ، وصل الأمير حسام الدين مهتّا بن الأمير شرف الدين عيسى بن مهتّا إلى الأبواب العالية ، واجتمع بالمقام الأعظم السلطاني ، وحصل له من الإقبال والإنعام شيء كثير . وخطب مولانا السلطان في أمر الشيخ تقيّ الدين بن التيمية ، فأنعم مولانا السلطان له بإطلاقه . فتوجه إليه الأمير حسام الدين مهتّا بنفسه إلى السجن ، وأخرجه
- ١٨ يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأوّل ، وأحضر إلى دار النيابة بحضرة الأمير سيف الدين سلاّر وأحضر له بعض الفقهاء ، وحصل بينهم كلام كثير وبحث زايد يضيق هذا المجموع عن بعضه ، وقربت صلاة الجمعة
- ٢١ فافترقوا . ثمّ اجتمعوا وبحثوا إلى المغرب ولم ينفصل لهم أمر . ثمّ اجتمعوا يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر ، وحضروا جماعة فقهاء آخر ، وحضر

الشيخ نجم الدين بن رفة ، وعلاء الدين الباجي ، وفخر الدين بن أبي سعد  
وشمس الدين الخطيب الجزري ، وعز الدين النراوي ، وشمس الدين عدلان  
وصهر المالكي وجماعة آخر في تعدادهم طول كثير . ولم تحضر الموالي القضاة ،<sup>٣</sup>  
وطلبوهم فاعتذروا . وقبل عندهم نائب السلطان ، ولم يكلفهم إلى الحضور .  
وتباحثوا ذلك اليوم في مجلس الأمير سيف الدين سلاّر ، وانفصل المجلس على  
خير . وبات الشيخ تقي الدين عند نائب السلطان ، وكتب بيده كتاباً إلى<sup>٦</sup>  
دمشق مضمناً خروجه من السجن . وأقام بعد ذلك بدار ابن شقير بالقاهرة .  
ورسم نائب السلطان بتأخيره عن التوجه مع مهناً لمصلحة في ذلك

وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ، عقد له مجلس آخر بالمدرسة<sup>٩</sup>  
الصالحية بعد الصلاة . وكان مهناً قد سافر ، وبخثوا معه . ووقع الاتفاق  
على تغيير الألفاظ في العقيدة ، وانفصل المجلس على خير . واستقر بعد  
ذلك بالقاهرة ، والناس يجتمعون به ويهرعون إليه ، ولم يزل كذلك إلى أن<sup>١٢</sup>  
سافر في ستة اثنتي عشرة وسبع مائة . واستقر إلى أن توفي رحمه الله تعالى في  
تاريخ ما يأتي ذكره

وفيها ورد الخبر بوفاة أبي يعقوب يوسف المريني صاحب المغرب ، رحمه<sup>١٥</sup>  
الله . وقام بأمر الملك ولده صالح

وفيها توفي الأمير ركن الدين بيبرس الجالق في تاسع عشر جمادى  
الأولى بظاهر الرملة . وحمل إلى القدس الشريف ، فدفن فيه بوصية منه .<sup>١٨</sup>  
وكان أميراً كبيراً من جمندارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

(٢) النراوي : النراوي (٦) كتاباً : كتاب (٧) مضمناً : مضمناً

(٩) مجلس : مجلسا (١١) الألفاظ : الألفاظ

وأمره السلطان الملك الظاهر ، وهو آخر من أمر من المالك الصالحية .  
حكى عنه أنه قال : رأيتُ في عمري مرتين ليلة القدر ، فلم أدعوا إلا أن  
٣ يطول الله في عمري . - فعاش من العمر ثمانين سنةً وأكثر . وترك شيئاً  
كثيراً من الأموال لورثته . وكان كثير البرِّ والخير والصدقة والمعروف ،  
رحمه الله تعالى

٦ وفيها توفي الصاحب تاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن الصاحب  
بهاء الدين عليّ بن محمد بن سليم المصرى المعروف بابن حنا ، يوم السبت  
خامس جمادى الآخرة بركة الحبش ، وحُمل إلى القرافة ودُفن بها بجوار  
٩ الشيخ فخر الفارسيّ قريباً من تربة الإمام الشافعيّ رضى الله عنه . وصلى  
عليه الشيخ أخو الميرجانيّ أولاً ، ثمّ صلى عليه الشيخ تقيّ الدين بن التيمية  
ثانياً . وكانت له جنازة مشهودة لم يُرأ مثلها . وأما رياسته ومعرفته  
١٢ وحسن تصرفاته وجوده وكرم طباعه وحسن إسلامه وعقيدته واعتقاده  
في الفقرا والصالحين وإيثاره لهم فلا تكاد تُعدّ . ومن محاسنه رحمه الله هذا  
الأثر النبويّ الذى فى رباطه موقوفاً بحسب البركة ، وهو القصعة والميرود  
١٥ النحاس والميخصف ، المثبوت أنهم من أثر سيدنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلّم ، شراهم بستين ألف درهم ، وأوقفهم فى رباطه الذى بجسر  
الأفرم ظاهر مصر على النيل المبارك . فلو لم يكن من حسن اعتقاده سوى  
١٨ هذه لكان فيها الكفاية له ، رحمه الله وسائر المسلمين . وكان معلّم الطرفين :  
جده لأبيه الصاحب بهاء الدين ، وجدّه لأمه الصاحب شرف الدين الفايزى .  
ولم يبرحوا بيت رياسته وحشمةٍ من أولهم إلى آخرهم

(٣-٤) شيئاً كثيراً : شيء كثير (١٤) الأثر : الآثار ■ القصعة :

القطعة القصعة

- وفيهما توفي الشيخ الصالح عمر السعدي رحمه الله في زاوية سيدي الشيخ أبي السعادات ودُفن بها . وكان من الصلحا الفحول ، الكبار العلم والعمل .
- ٤ وكان له وجاهة عظيمة في الدولة المنصورية والدولة الأشرفية ، حتى كان الشهيد الملك الأشرف - إذ اركب نحو بركة الحبش - ركب الشيخ عمر هذا إلى جانبه حماره . وكان بينه وبين الوالد رحمه الله أخوة وصحبة مؤكدة .
- ٦ قال الشيخ عمر للوالد وأنا أسمع : إن السلطان الملك الأشرف كنت مسابره ذات يوم وهو بقرب الزاوية ، فوقف الفرس الذي تحت السلطان وبال . فقال الشيخ : ينبغي أن يكون هنا تذكار حسن لمولانا السلطان . - فقال : ما هو يا شيخ ؟ - قال تحفر بئر الزاوية وبحر الماء على قناطر إليها . - فأمر بذلك ،
- ٩ فهي البئر الجديدة التي تجرّ إلى الزاوية ، وطاعت عذبة الماء بخلاف البئر العتيق . وكانت الزاوية في أيامه يعجز الوصف عن جميع محاسنها وكثرة خيرها
- ١٢ وترادف فتوحها . وكان يوم سبت العادة يروح بها أوقات عظيمة لا يتأخر عنه كبير ولا معتبر ولا مقرئ ولا واعظ . والسعيد الذي يلحق نوبة للكلام مع التخفيف مع خيرات كانت تعمل ! فسحبان من يغير ولا يتغير ! ولما توفي الشيخ عمر كأنه جرّ جميع ذلك معه ، فمات ذلك الخير
- ١٥ لموته . قال العبد الواضع لهذا التاريخ ، أضعف خلق الله وأفقرهم إليه : سمعت الشيخ عمر يقول : سمعت الشيخ مفتاح يقول : سمعت سيدي الشيخ
- أبا السعادات يقول : إن صاحبي الواحد ، أو قال : الواحد من أصحابي ،
- ١٨ ليشفع يوم القيامة في سابع جار من جيران داره . - وهذا القول عن تمكن كثير . ولسيدي الشيخ أبي السعادات أحوال خوارق ، أثبتتها حسبما اتصل

٣ بي من سماعها من سيدي الشيخ عمر في مدة صحبتنا له وتردادنا إليه في جزء لطيف سمّيته « عادات السادات سادات العادات في مناقب الشيخ أبي السعادات » ولولا خيفة الإطالة لأثبت هاهنا منه جملة لطيفة . وإنما في هذا الخبر الفرد الذي أوردته لكل مرید ﴿ الْقَسَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ كفاية إذ لا بعده نهاية . فهذه كرامة فردية جزئية من مجمدية . وكانت وفاة الشيخ عمر قدّس الله روحه ونور ضريحه في اليوم الثاني من جمادى الآخر سنة سبع وسبع مائة

٩ وفيها توفى الأمير بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى ، وكان من الأمرا الكبار الأعيان المقدمين الألوف ، ومن شجعان المسلمين المشهورة ، وفرسانهم المذكورة . وكانت له المنزلة الكبيرة عند الملوك . توفى < فى > السابع والعشرين من ذى الحجة ، وخلف أولاداً مجازفين لم يموتوا حتى سجلوا بالطرقات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ونسأله أن يسترنا وذريتنا إلى آخر دقيقة ، بمحمد وآل محمد

١٥ وفيها توفى الطواشى شمس الدين صواب الشهابى البحلاق ، وكان جميع أولاد الأمرا الأعيان مضافين فى تقدمته . فكان وطاؤه إذا خرج كأنه زهر البستان ، رحمه الله

١٨ وفيها توفى الأمير شمس الدين المعروف بشلجونة ، تولّى القاهرة مدة كبيرة ثم ولى مصر وتوفى بها ، رحمه الله وعفا عنه وعنّا وعن ساير أموات المسلمين

(٤) السورة ٥٠ الآية ٣٧ (٥-٧) وكانت ... سبع مائة : بالهامش (٨)

الأمرا : الامر (١١) أولاداً : اولاد (١٥) مضافين : مضافون (١٨) توفى : قفا

## ذكر سنة ثمان وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

٣

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي أعداء الطغاة ، المتغلبين البغاة ، سلطان الإسلام ، أعزّ الله بدوام أيامه الأيّام ، إلى حين غضبه على ممالك أبيه ، ٦ حكّام دولته ، وتوجّه ركابه الشريف إلى الكرك المحروس وعودته . وذلك أنه أعزّ الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، لما علم أنّ الرعيّة ، حقوقهم ضايعة غير مرعيّة ، وأنّ تلك الطائفة البرجيّة ، لم يقوموا بما يجب عليهم من الأمور ٩ الشرعيّة ، وأنّ ظلمهم قد عمّ وفشا ، ولا عاد فيهم من يرتدع ولا يخشى ، حتى عاد إذا ظلّم مظلوم ووقف يشكى حاله ، قبض عليه وأعيد إلى ظلمه ، فيشدّ ويوثق في حباله . ويضرب ويعتقل ، ومن سجن إلى سجن ١٢ ينتقل . فلم يجسر مظلوم بعدها أن يفوه بظلامته ، ليتحقّقه أنّه إذا شكى حاله فقد عدم سلامته ، وعاد كلُّ منهم يحكم ولا يحكم عليه ، وقد سلّمت أمور الرعيّة إليه . وكان فيهم عدّة من الأشرار ، لا يعرفون جنة ١٥ ولا نار ، مرتكبين من الفواحش عظامها ، فالينسى إمامها ، وبلاط صاحب زمامها ، قد جسرا على أذية العباد ، واستحلاّ حريمهم والأولاد حتى عادا كقوم عاد ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثَرُوا فِيهَا ١٨ الْفَسَادَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ﴾ بعد ذلك من انتقام مولانا السلطان ﴿ سَوِّطَ عَدَابٍ ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ هذا ومولانا السلطان يلاحظ

(١٨ - ٢٠) السورة ٨٩ الآية ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ (٢٠) سوط : سوط

بالمِرصاد : بمرصاد

هذه الأحوال ، ويستعظم هذه الأحوال ، ويعلم أنه الراعي المستول ، عن  
 جملة هذه الفصول ، وتحقق أن القوم قد طووا بساط العدل ، ولا عاد يفيد  
 فيهم العدل ، وما لم يجعل السيف مكان السوط ، وإلا فقد فات في العدل القوت ،  
 ونظر بعين سلطانه ، أعز الله أنصاره ، وكثر في أعوانه ، وإذا كلمتهم على  
 الضلالة متفقه ، ولا عاد فيهم على الرعايا شفقة ، ورأى أنه خلّد الله ملكه  
 إذا خرج من بينهم ، تفرقت كلمتهم وصاح غراب البيّن بينهم ، واختار  
 الله تعالى في سيرته . فقوى عزمه الشريف على خيرته ، ليتسّخّ مناقبه  
 الحسان بوصف سيرته

٩ فلما كان يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، توجه  
 الركاب الشريف ، من الديار المصرية بنية الحجاز الشريف ، وتوجه على الدرب  
 الشأمي فوصل - حرسه الله من الآفات ، وأعانه في جميع الحركات - إلى  
 الكرك المحروس يوم الأحد ثامن شهر شوال من هذه السنة . فأجمع الآراء  
 الشريفة فيه على الإقامة ، وقد تحققت أنهم إذا آل أمرهم إلى الفساد  
 استدركهم الندامة ، وأنهم بعد ركابه الشريف بعيدون من السلامة ، فأقام  
 ١٥ أيده الله في الدّ عيش وأهناه ، وأنصره وأبناه

### ذكر تغلب يبيرس الجاشنكير على الممالك

حتى عاد بسوء تديره هالك

١٨ وذلك لما نفخ الشيطان ، في مناخره حتى جلس سلطان ، ركب يوم السبت  
 الثالث والعشرين من شوال ، وهي الساعة الثالثة من ذلك النهار ، وهي  
 الساعة التي أهلك الله تعالى فيها قوم عاد الأشرار



- وكانوا قد اختلفوا على مولانا السلطان كتاباً كثير الزور والبهتان .  
 واجتمعوا له قبل ركوبه بيوم ، وكان نهار الجمعة بعد صلاة العصر بدار النياية ،  
 ولم يتخلف من متخلف . وكان العبد واضح هذا التاريخ قائماً بينهم ، أنظر ٢  
 لفعلهم وشيئهم . فضربوا حلقةً عامّةً لجميع الأمرا البرجية البيروسيّة ،  
 والأمرا السلاّرية . وقُرئ ذلك الكتاب المزور ، الوارد بزعمهم عن ذلك الملك  
 البدر المصوّر . وكان القارئ له بإعلان وإظهار ، الأمير بهاء الدين أرسلان ٦  
 الدوادار . وهو يذكر فيه كلاماً يلين الصخور ، كالدرّ المنثور ، وأنه  
 قد نزل عن مملكة الديار المصرية . والبلاد الشامية ، مع جميع الممالك الإسلامية ،  
 خلا الكرك المحروس ، فإنه اختار الله تعالى أن يكون جنابها به مأنوس ، ٩  
 وقصد بذلك الراحة من التعلّق بمظالم العباد ، والتنزّه في تلك البلاد ، وأشار  
 إليهم أن يختاروا من بينهم من يقوم بأمر الملك وسياسة الأمة ، فمن ؟ لعلّ  
 أن يكشف الله به تلك الغمّة ١٢

- فلما انتهى قراية هذا الكتاب ، الذي كان ثمرة عاقبته ضرب الرقاب ،  
 محضوا بينهم الآرا ، وما منهم إلاّ من في كلامه وارى ، فنهض البغدادى  
 الوزير ، السيسى الرأى والتدبير ، حتى عاد عليه ذلك التدبير تدمير ، وقال : ١٥  
 ما تقولوا ، يا أمرا ، في امرأة حسنا كثيرة العشاق والطلاب ، طلقها  
 زوجها بهذا الكتاب ؟ فما تجد لها بعده أحداً من الخطّاب ، فلا بدّ لها من  
 بعلٍ يصونها ، وهذا هو عين الصواب . - وافترقوا على هذا الكلام ، الذى ١٨  
 عاد في القلب منه كلام ، إلى ثانی نهارٍ اجتمع منهم الكبير والصغير ، وأجمع  
 رأيهم على تملك بيبرس الجاشنكير ، وما علموا أنهم من تلك الساعة قد

أسلموه لمُنكِرٍ ونكيرٍ : فركب في ذلك التاريخ المذكور ، وكان أيّشتم  
الشهور، ولُتَقِبَ بالملك المظفر، ولم يعلم أنه عاد فريسة ذلك الليث الغضنفر .  
٢ ولقد عاينته لما خرج من دار النيابة راكب ، والحمول قد حفا بتلك  
الأكف والمناكب ، وقد ظلّه سواد بقتام ، حتى عاد كأنه راكب في ظلام .  
ولقد - شهد الله - سمعتُ عدّةً من الناس في ذلك الوقت تقول : انظروا  
٦ ما على أكف هذا الرجل من الحمول ! - ولقد كان في حال إمرته أهيب ،  
ولو امتنع عن هذا الأمر لكان له أصوب . وإنما كيف كان له في نفسه  
تصريف أو تدبير ، وقد سبقَت بهذه الأحكام المقادير ؟ ولم يزل راكباً  
٩ والأمرا بين يديه مُشاة ، والغاشية محمولة بين يديه بغير غشاة . ودخل من  
باب القلّة كذلك حتى نزل في منزله نزول الملوك ، واستمرّ على ذلك  
السلوك ، حتى جلس على تخت الملك ببرج الطارمة ، وقلوب أكثر  
١٢ الجيوش متألّمة . هذا وهو قد بلّ لحيته بدموعه ، وتحقّق أنه أوّل يومٍ  
من أيام قطوعه ، وأنّ هذا منتهى سعادته ، وآخر سيادته . ثمّ إنّ  
الأمرا اصطفتوا وقبّلوا الأرض بين يديه وزعق الجاويشية ، فكان  
١٥ ذلك كأنه نواح عليه . وأخلع في تلك الساعة على الأمير سيف الدين سلاّر  
خلعة النيابة . هذا كلّهُ بعد التحليف بدار النيابة ، واستمرّ التحليف ذلك  
اليوم والثاني والثالث . وما من حالفٍ حلف إلاّ وتحقّق أنه ناكث ، وفي  
١٨ أيمانه حاث

وتوجّهوا الأمرا على البريد المنصور ، لتحليف أهل القلاع والثغور .  
فكان المتوجه إلى الشام المحروس عزّ الدين أيّك البغدادى وسيف الدين

مناطى ، فوصلا إلى دمشق يوم الأحد مستهل ذى القعدة ، وحلقوا من بها  
من الأمرا للسلطان الملك المظفر، فريسة السلطان الملك الناصر الليث الغضنفر .  
وكان تحليف أهل دمشق بالقصر الأبلق ، وكل من الناس في أيمانه ٥  
يزوق ، لا يحقّق

وأحضر أيضاً كتاب عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ادعى نائب  
الشام أنه أنفذ إليه ، وكان مكذوباً عليه ، يتضمن أنه صحب الناس مدة ٦  
عشر سنين لم يؤذى أحداً ولا أخرج بيتاً أحد ، وأنه قد اختار الانقطاع  
والعزلة في الكرك المحروس ، وليس له غرض في الملك ، وأنه يأمرهم بالسمع  
والطاعة لمن يوليه الله تعالى هذا الأمر ، وأن تكون الشاميين والمصريين ٩  
متفقين الكلمة ، وأن نزوله عن الملك برضاه ، لا اغتصاب . - وجميع  
ذلك لم يكن له صحة ، وإنما كان مفتعلاً عليه ، أحسن الله إليه . وقري  
هذا الكتاب على الأمرا بدمشق قبل التحليف ، وأثبتوه على القاضي المالكي ، ١٢  
وأنفذوه باقي القضاة . ثم شرعوا في دق البشائر بالقلعة وعلى دور الأمرا ،  
ونادوا في البلد : سلطانكم المظفر ركن الدين بيبرس ، ادعوا له ! - ثم  
أمر أن تزيّن دمشق . واستمر ذلك إلى يوم الأحد ثامن ذى القعدة ١٥

وحضر نائب السلطان يوم الجمعة المقصورة لسماع الخطبة . حكى لى  
الملك الكامل رحمه الله ، قال : كنت مع الأمير جمال الدين الأفرم ، وقد  
حضرنا لسماع الخطبة باسم الملك المظفر وإسقاط اسم الملك الناصر حماه ١٨  
الله تعالى . قال : فلما وصل الخطيب إلى عند الاسم سها فدعا للملك

(٢) الغضنفر : المظفر (٧) أحدا : احد (١١) مفتعلا : مفتعل

(١٩) سها : سعى

- الناصر على عادته ثم استرجع ودعا للملك المظفر، - قال ، ققلت للأفرم :  
عجبٌ إن أفلح صاحبك ، - قال ، فضحك الأفرم من كلامي . -
- ٣ ثم خرجت الأمرا من الديار المصرية على البريد المنصور إلى ساير  
الممالك الإسلامية للتخليف ، كلّ ناسٍ إلى جهة ، وفي تعدادهم طول بغير  
فايدة . وعلى الجملة فإنّ في هذاك النهار الجمعة حُطِبَ باسم المظفر في  
٦ ساير الممالك الإسلامية . وأمّا ما كان من بيرس الملقب بالمظفر ، فإنه  
ركب يوم السبت سابع الشهر ذى القعدة وعليه الخلعة السودا الخليفية ،  
وأرباب الدولة بين يديه عليهم الخلع
- ٩ وكان في أوّل هذه السنة قد عزّل سعد الدين بن عطايا عن الوزارة ،  
ووزر ضياء الدين بن النشاي . فكان ذلك اليوم حاملَ التقليد الخليفية ،  
وهو كيس أطلس أسود ، ولست أذكر نسخته ، فإنّ قلبي وقلمي لم  
١٣ يطاو عاني أثبت في تاريخي معاني مفتعلة ، ليس لها صحّة بل منتحلة . وإنما كان  
في أوّله يقول ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾  
وكان عدّة الخلع ألف ومائتي خلعة . هذا والناس ودّهم لو أخذ منهم  
١٥ أضعاف ما أنعم به عليهم ، وأراحهم من نظره ، لِمَا حصل في قلوب العالم  
من الوحشة ، وكان هذا أمراً من الله تعالى
- وفيها توفى نجم الدين خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر  
١٨ رحمه الله . وتوفى عزّ الدين الرشيدى أستاذار الأمير سيف الدين سلاّر ،  
وحزن عليه سلاّر حزناً كثيراً ، وقال : ما أشكّ أنّ سعادتي ماتت بموته ،  
وكان كذلك

(١٣) يقول ... الرحيم: بالهائش (١٣) السورة ٢٧ الآية ٣٠ (١٦) أمرا : امر

(١٩) حزناً كثيراً : حزن كبير

## ذكر سنة تسع وصبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٢

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، والمتغلب على الممالك الإسلامية : الملقب بالملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره بالكرك المحروس في ٦ عيش لذيك ووقت سعيدٍ متنهراً للفرص ، في الصيد والقنص . قد ظهرت له أشاير . تدل على بشاير ، ودلائل . تُنبئ عن أمورٍ جلايل : متواترة في كل عشيّة وغداة . أنه الناصر المنتصر على أعداه . ذات ألسنٍ ٩ صادقة ، كأنها ناطقة

### أشاير البشاير

- وذلك أن مولانا السلطان أيد الله عزماته . مسعوداً في ساير حرركاته ١٢ وسكناته . ضرب حلقة صيد في سادس يوم من شهر المحرم من هذه السنة . فصاد أربعين حماراً وحشياً . فكان ذلك إشارةً لعدّة من مسك من أعداه في أول وهلة . من غير مهلة . وعاد إلى الكرك المحروس . وهي تتجلى ١٥ فرحاً به كالطاووس ، وتميس إعجاباً كالعروس . ثم خرج ثانيةً في خامس صفر . فظهرت له دلائل خفية . وأشاير مخفية ، يحلّها أولو العقول الوفية ، وذلك أنه قبض على بومة . وقد كسرها عقاب ، وقد عادت ١٨ معه في أشدّ العقاب . فكانت الإشارة . بمعنى العبارة ، أن العقاب ملك

(٤) أبو : إي (٩) ألسن : السن (١٤) حماراً وحشياً : حمار وحش (١٧) أولو : اولوا

الطير بأسره ، برة وبجره في أسره ، واليوم أردلها وأخزرها وأنحسها  
وأقزرها . فكان الرمز الظاهر ، أن هذا العقاب الكاسر ، هو الملك الناصر ،  
٥ وأن هذا اليوم المكسور ، بيبرس الباغى المقهور . وذلك مطابق لقياس  
الجنسية ، يفهمه من كان فيه ذوق وحسية : فإن جنس مولانا السلطان  
الملك الناصر أشرف جنوس الترك من يافها ، وجنس بيبرس أبداً  
٦ أنجس جنوسها وأخبثها

وأعظم الأدلة أيضاً في هذا الباب ، ما يشهد به عدد الجمل في الحساب ،  
وذلك أن أعداد حروف (عقاب) سبعة عشر عدداً محرراً : فالعين بعشرة ،  
٩ والقاف بأربعة ، والألف بواحد والباء باثنين . وأعداد حروف (الناصر)  
كذلك : فالألف بواحد . واللام بستة والنون باثنين . والألف محذوف  
في رسوم الخط ، والصاد ساقط من الأعداد . والراء بثمانية . فحصلت  
١٢ المطابقة بين هذين الاسمين في الأعداد والحساب . فكان الناصر هو العقاب ،  
من غير شك ولا ارتياب . وكذلك أن أصل اسم (البومة) بومهة . وهي لفظة  
فارسية . معناها وجه ابن آدم . ذكر ذلك الجاحظ في « كتاب الحيوان » وهو  
١٥ مشتق من كهرومرت الذي هو عند الفرس آدم . وقد تقدم القول في ذلك .  
فأعداد (بومهة) اثنين وعشرين . الباء باثنين . والواو بستة ، والميم بأربعة . والهاء  
بخمسة ، والهاء الثانية بخمسة ، فالجملة اثنين وعشرين ، و (بيبرس) كذلك :  
١٨ فالباء باثنين ، والياء بعشرة ، والباء الثانية باثنين ، والراء بثمانية ، والسين ساقط .  
فالجملة اثنين وعشرين . فحصلت المطابقة في هذين الاسمين أيضاً . فكان  
بيبرس هو البومهة في أعداد الحساب ، من غير شك ولا ارتياب . فهذه  
٢١ نكتة ظاهرة ، وآية باهرة

(٥) أبداً : أبرزاً (١٠) واللام : والام (١٤) لم نجد هذا النص في « كتاب  
الحيوان » نشرة الحلبي

ثم خرج أيده الله إلى الصيد المبارك، والسعد فرينه والتوفيق له مشارك .  
 فصاد كركيئين . فكان فيهما من الإشارة ، مما يوجد بالقيافة والزجارة ،  
 بوجه التصحيف ، وقيافة التعريف ، وذلك إن صُحِّفَ كركيئين ، كرك ٣  
 ثُبِتَ . كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك ثُبِتَ ، فهو ثابت دون غيره .  
 وإن صُحِّفَ كركيئين كرك ، نبت ، كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك  
 نُبِتَ ، فهو نابت دون غيره . وإن صُحِّفَ كركيئين كرك يثب ، فهو ٤  
 وثاب على ملكه ، وكلّ وثوبٍ صايد لما يثب عليه . وإن صُحِّفَ كرك  
 بين ، فتقدير الكلام أنه سين ويُسَيِّدُ البناء وكان ذلك . وعلى الجملة  
 فجميع هذه الأشير صحّت معانيها ، حتى بلغت الأيتام أمانها ، فله الحمد ، ٥  
 من قبل وبعد

وأما بيبرس المكسور . فإنه لم يزل في نفسه محصور ، وفي حركاته  
 مغذول ، وقد تباین له مبادئ الخمول . وقويت شوكة الأشرار ، حتى ١٢  
 علوا على الأخيار . وتحركت في ذلك العام الأسعار ، وحصل لأرباب  
 المعایش البوار ، وانقطعت بوادر التجار ، لما تحمقوا أن ما ثمّ راحة ،  
 وأن بضايِعهم قد عادت للطماعة مباحة ، وأن ليس بمصر سلطان تُخشى ١٥  
 صولته ، وكلُّ من البرجيّة < هو > الغالب على دولته . فانقطعت السبل  
 وقلّ السالك ، ومنّ كابر له كابر ، استهلك ماله وعاد هالك

ثم إن النيل المبارك تأخّر في هذا العام ، عن جريانه العام ، حتى ١٨  
 عاد لسان حال الوجود ناطق ، بلسان صادق . فأما لسان حال النيل ،  
 فإنه كما قيل : وعزة الرحمن ، ومنّ أجراني من الجنان ، وطهر بي

(٧) وثاب : وثابا (٩ - ١٠) فله . . . . . بعد : قارن السورة ٣٠ الآية ؛

(١٣) طرا : طر (١٨) حتى : بالهاش (٢٠) وطهر ... النفوس : بالهاش

٢ النجوم ، وأجبا بي النفوس ! لولا شيوخ رُكِّعٌ ، وأطفال رُضِعٌ ،  
 ودواب رُتِعٌ ، لتوقفت ولم أطلع . ولو علمت أن مصر بلا ناصر ، وخالية  
 من نورها الباصر ، لما استبشرت منى بجريان ، ولا أصبح فيها قاع ريان  
 فأجابه أخوه الغمام ، وهو في غاية الآلام : وحق من أحيا بمنزني  
 البلاد ، وجعلني رحمة للعباد ، وأراهم برقي خوفاً وطمعاً ، ورعدى  
 ٦ زمجره سايقبي سرعاً ، لولا أن هذه الأمة مرحومة ، لما جذبت  
 بديسومة . وإن قطرت قطرات في هذه الآفاق ، فإنها دموع مشتاق ،  
 قد آله من الملك الناصر الفراق ، وراجياً منه بالطلاق . وكيف لا ؟ وهو  
 ٩ أخونا في الجود ، وحتى عمّ الوجود . ولولا ما وعدنا به مجربينا ،  
 أنه على عوايده الجميلة يُجربينا ، وبعيده على ما كان من عوايده الحسان ،  
 لتعطش منا كل مكان ، وخلت من مصر والشام السكان  
 ١٢ - وقالت القاهرة ، وهي كالوالهة الحائرة : وحق من أذلتني بعد  
 عزى ، وأعزتني بناصرى بعد معزى ، لولا أدين بالرجعة ، لما أقيت من  
 معالى على بقعة ، ولكنت أطبق أسوارى على سكاني . ولو عاد لى  
 ١٥ جوهر ثاني ، لما شيد بنيانى . ولكنت أرجو عودة ناصرى : لتقر  
 به بواطنى وظواهرى

فقال القلعة ، وهي لا ترق لها دمة : وتربة الكامل غاية مناني ،  
 ١٨ وأول من جدّد معالى وبني بي ، لولا تحققت أن الناصر أجلّ الملوك من  
 سكاني ، وأنه سيشدني ويعلّي أركاني ، حتى يعود ذكري في ساير  
 الآفاق ، على السنة الرفاق ، وتحذو بحسن معالى حداة النياق ، فتسند

(١-٢) لولا . . . رتع : إرجع إل الحديث رقم ٨٨٢ في المقاصد الحسة  
 (٥) وأرام . . . وطمأ : قارن السورة ١٣ الآية ١٢ (١٥) أرجو : أرجوا  
 (١٩) ويعل : ويعلو (٢٠) السنة : الس



طرباً لِيَذِكر محاسن الأعناق ، وتُجعل قصورى مساكن الحور ، والولدان  
من البدر ، والليوث من الأسود ، وتُمحى عني هذه الرسوم  
السود ، ويرجع الزمان ويداربه ، ويعود الماء إلى مجاربه ، لكنك  
جعلت سمائي أرضاً ، وطول عرضها ، ولا كنت بهذا الذلّ أرضي . وإنما  
سيكون لي شأن – وأي شأن ! – إذا شيدت بالبنان . وعمر في  
بيت للرحمن ، يُعلن فيه بالأذان ، بأصوات حسان ، ويثلى فيه القرآن ،  
مزخرفاً كزخرفة الجنان . فلذلك صبرت على هذا الذلّ والهوان ،  
في هذا الأوان

٩ فقال نسيم النيل : أنا النسيم العليل ، شوقاً إلى ذلك الملك الجليل .  
فكلّ من لاذ إليه يرتاح ، ارتياح الأشباح إلى الأرواح ، والخلع اللطيف  
إلى شرب الراح ، وإلى فزاجه يريد الإصلاح . وإني سأزوره وقت  
الإسحار ، إذا غردت الأطيّار ، على الأشجار ، وأجرّ أذيالي على تلك الأزهار ،  
بتلك الرثي وهاتيك الديار ، وأهدى شذاها ، إلى ساكن حاما ، شذي  
يُحني بعطره النفوس ، إلى ساكن حمي الكرك المحروس . وسأقرئته  
منكم السلام ، وأبلّغه عنكم هذا الكلام ، من بعد ما أتمّ بملاثمي الرثي ،  
بين يدي سلطان الوري . فلما أدّى النسيم رسالته ، وبلغ المقام الشريف مقالته ،  
أجابته اللطائف العظيمة ، والعواطف الرحيمة ، بقول < من الطويل > :

١٨ نسيم الصبا أهلاً وسهلاً ومرحباً  
لقد سرتني ما قد سمعت من الوفا  
ويا محسناً قد جاء بالبشر والمنا  
فإن عادت الأيام تجمع بيننا  
حديثك ما أحلاه عندي وأعدبا  
وأسكرني ذاك الحديث وأطربا  
ويا طيباً أهدى من القول طيباً  
سجدنا لرب العرش شكرًا لِمَا حبا ٢١

ومن قول القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشا الشريف في  
توقف النيل ذلك العام < من الكامل : >

- ٢ يا أيها النيل المبارك إن تكن  
من عند ربك تأتِ فاجرٍ بأمره  
أو إن تكن من عندِ نفسك تأتينا  
فالله يبسط بره في بره  
كم من بلادٍ ليس تعرف نيلها  
ملاً لإله يوتها من بره  
٦ يا ذا الوفاء أراك خنت عهدنا  
والحرّ لا يشنى الوفاء بغدره  
إن كان دفعك ما يحيى مبادراً  
إلا بإذن مليكه فبعذره  
قال الصليبيّ اللعين بجهله  
والكفرُ يركض في جوانب صدره  
٩ مُسرى سرى والنيل أصبح واقفاً  
قد فاتنا تغليقه في شهره  
ومضى النسيء وليس فيه زيادة  
إنّ النسيء زيادةٌ في كفره  
تباً له ولكفره ولتسئه  
وشهيد شبراه وطينة بره  
١٢ نحن الذين لنا بجاه محمدٍ  
ما يرتجيه فقيرنا من فقره  
يا ربّ إنّ التمح أصبح غالباً  
فارخص بحقك ما غلا من سِعْره  
إرحم بفضلك رُكعاً أم رُضعاً  
أم رتّعاً في ذى الوجود بأسره  
١٥ وأغيث عبادك في بلادك بالوفا  
وأبسط على المقياس خيلة سِره  
وأضيف إلى تغليقه تغليقةً  
حتى يرى تخليقه في مصره  
وأفض على السدّ المبارك ماؤه  
وأكسره ربّ فجيّرنا في كسره  
١٨ إننا تشفّعنا بجاه محمدٍ  
وبشهر مولده الشريف وعشره

(٦) خنت : خنت (٨) الصليبي : الصليبي (٩) واقفاً : واقف (١٠) المصراع  
الثاني : قارن السورة ٩ الآية ٣٧ (١١) ولكفره : بالماش (١٢) نحن : فنحن  
يرتجيه : يرتجيه غنينا و (١٨) تشفّعنا : تشفّعنا إليك

ولنعود إلى سياقة التاريخ بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه ! - وفيها كان عودة الركاب الشريف الناصري إلى مصره ، واستقراره بقصره

## ٣ ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالكى

### الناصرى إلى محلّ ملكه بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة

- السبب في ذلك ملخصاً : وذلك لما أراد الله تعالى من جبر هذه
- ٦ الأمة المحمدية ، أعاد إليهم الدولة الناصرية المحمدية ، بلطائف خفية ، تدقّ على الأفهام الوفية . وذلك لما كان يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الآخرة خرج من الديار المصرية جماعة من المماليك السلطانية الناصرية وهم
  - ٩ ثلاث مائة نفر ، يقدمهم من الأمرا الأمير سيف الدين أنغاي قبجقي السلحدار والأمير علاء الدين مغلطاي القازاني ، متوجهين إلى الكرك المحروس ، قاصدين مهاجرين إلى الأبواب الشريفة الناصرية
  - ١٢ وكان الوالد سقى الله عهده يومئذ متولى الأعمال الشرقية وولاية العربان ، وقد أضيف إليه النظر على قَطْطِيا وأعمال أشموم الرُمان . وكان الوالى بقَطْطِيا يومئذ يسمى بدر الدين ميخائيل ، ووالى أشموم يسمى أمين الدين . فعبروا تلك الطائفة المهاجرة من ظاهر بُلْبُيس ، ولم ينزلوا بها ، ولا شقّوها ، ولا آذوا أحداً فيها ، ولا فى ساير أعمالها . وذلك لما كانوا يروا لنا من حقوق خدمتهم من قبل . فإن أنغاي كان لم يزل يردّد إلى الأعمال وكنا نخدمه ، فرأى لذلك ومنع ساير من معه من التعرض بأذية . وكان عبورهم ببلييس الثالثة من ذلك النهار . فلما كان بعد

الظهر وصل خلفهم من يتبعهم تقدير ألني فارس ، يقدمهم من الأمرا الأمير  
 سيف الدين الملك الجوكندار مع جماعة من الأمرا في تعدادهم طول .  
 ٣ فكانوا المهاجرين في تلك الساعة بمنزلة الخطارة ، والذين في أثرهم في  
 بليس ، وعادوا يقصرون في طلبهم . حكى لى والدى وقد رأيتُه في تلك  
 الساعة قد لاقى الأمير سيف الدين الملك وهما يتناجيان سرّاً . فسألته بعد  
 ٦ ذلك ، قال : قلت له : ياخوند ، تمهّل على نفسك ، فإنّ القوم الذين خرجتم  
 في طلبهم مستقبلون ، وهم والله على الحقّ وأنتم بخلاف ذلك . قال والدى :  
 فلما سمع قولى تبسّم وقال : والله لقد صدقت ، يا جمال الدين . دعهم ،  
 ٩ كتب الله سلامتهم ، وبلغهم مأمنهم

ثمّ إن أوليك القوم وصلوا قَطْبًا ثاني يوم الصبح ، وقد عملوا الليل  
 كلّه . فتهبوا وأخذوا جميع حاصلها بالصندوق ، ولم يزالون يَحْتَوْنَ السير  
 ١٢ الليل والنهار حتى وصلوا سالمين إلى الكرك المحروس اليوم الثاني من شهر  
 رجب الفرد . فتلقّاهم مولانا السلطان عزّ نصره ملتقى حسناً ورتّب لهم  
 الراتب الجيّد من جميع ما يحتاجون إليه . وأمّا العسكر الذى كان قد خرج  
 ١٥ في طلبهم فلم يلحقوا لهم أثراً غير فرسٍ قد وقف أو جملٍ هجينٍ قد  
 أعيأ . فوصلوا إلى الغرابي وعادوا على الأثر إلى ديار مصر بالقاهرة

حدثنى الملك الكامل رحمه الله في سنة عشر وسبع مائة بدمشق  
 ١٨ المحروسة ونحن بها يومئذٍ ، قال : لما وصلت هذه الجماعة من مصر إلى  
 ركاب مولانا السلطان نفذ عقيب ذلك إلى دمشق نجاب وصحبته ثلاثة  
 ممالك أحدهم قجليس إلى عند نايب الشام الأمير جمال الدين الأفرم ،

وعلى أيديهم كُتِبَ من مولانا السلطان عز نصره إليه وإلى جميع الأمراء الكبار بدمشق تتضمن طلب المساعدة والمؤازرة والنصرة ، وأن ركابه الشريف يقصد الحضور إلى دمشق ، قال : فلما وقف ملك الأمراء ٣ على الكتاب الذي وصل إليه طلب جميع الأمراء ، واجتمعوا بالقصر الأبلق وقرأ عليهم كتابه . وأحضروا أيضاً كُتِبَهم الواصلة إليهم . وضربوا في ذلك مشوراً كبيراً . ثم كتبوا الجواب ، وهو جواب واحد ، يتضمن من القول : ٦ إن كان العسكر المصرى معك فنحن أيضاً في خدمتك ، وإلا فلا طاقة لنا بالمصريين ، ولا نرى سفك دماء الإسلام ، ونحن تبع للمصريين والسلام . - قال الملك الكامل رحمه الله : هذا كان جواب الأفرم التبعيس ، يقول كذا ، ٩ ووافقوه جماعة من الأمراء على ذلك ظاهراً ، وأجابوه في كتبهم بخلاف ذلك باطناً ، بحيث لا أُطْلِع على ذلك الأفرم

فلما كان بعد يوميات يسيرة حصل بدمشق أراجيف وأقاول ، ١٢ واشتهر الأمر أن الركاب الشريف السلطاني قاصد دمشق ، وأن بعد توجه تلك الطائفة المهاجرة الأولى انفتح باب المهاجرة إلى أبوابه العالية ، وعادت الناس يصلون إلى خدمته أفراداً وأزواجاً من كل فج عميق رجلاً وعلى ١٥ كل ضامر ، حتى اجتمع في خدمته جمع رضيعهم لحركة ركابه الشريف . فلما تحققت الأمر عند نايب الشام جمع الأمراء وضرب مشوراً ثانياً . فهم كذلك إذ ورد من مصر بريد من عند بيبرس الملقب بالمظفر ، ١٨ وكان وصوله آخر نهار الجمعة ، وأخبر أن أمور المظفر مستقيمة ، وكانت أخبار سقيمة ، وعلى يده كتاب من قبله إلى الأفرم يتضمن :

(٦) مشوراً كبيراً : مشور كبير (٨) تبع : تبعاً (١٥-١٦) من كل ...

ضامر : قارن السورة ٢٢ الآية ٢٧ (١٧) مشوراً ثانياً : مشور ثاني

إنما خرجت هذه الطائفة الشرذمة البسيرة عن الطاعة لسوء بختهم  
وقلة بصائرهم، ونحن لهم في أشدّ الطلب، وإن أمعنوا في الحرب، وسوف يجنوا  
ثمرة اعتمادهم، ولا ينفعهم من صار إليه ملاذهم: - وفي الكتاب التأكيد  
على تائب الشام بحفظ الموازرة والنيقظ في ساير الأحوال

ولما كان صبيحة ذلك اليوم وهو نهار السبت، اجتمع الأمراء وأحضر  
القضاة والمصحف المطهر، وجددت الأيمان للمظفر، ونادوا بدمشق:  
سلطانكم المظفر، ومن تكلم فيما لا يعنيه شتق. - وعاد في تلك الأيام الناس  
يعبرون من ظواهر دمشق إلى البلد، وحصل في أبواب دمشق الازدحام  
كأيام الجفل

ثم حضر جنديّ وأخبر أن ركاب مولانا السلطان الملك الناصر  
وصل إلى مدينة أذرعات. وظهر من الأفرم المعاندة والمنع، وأنه لا يمكنه  
من العبور إلى دمشق البتة. وكان قد سير قبل ذلك الأمير علاء الدين  
أيدغدى شقير الحسامي والأمير بدر الدين جوبان ليردوا مولانا السلطان  
عن قصده. فعاد الأميران من عند مولانا السلطان، وقد أخلع عليهما  
وأنعم عليهما بذهب له صورة، وخفض لهما جناحه الشريف من ليين  
القول. فرجعا وقد استملا إلى خدمته. ورأى ملك الأمراء أن أحواله مع  
أكثر الأمراء محلولة. فاحتاج أن يلين عن التساوة خوفاً على نفسه. ثم  
لأنه سير الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين بكتمر الحاجب  
ليشيرا على مولانا السلطان بالعودة إلى الكرك. فعادا إلى دمشق ليلة الثلاثاء  
وأخبرا أنهما لم يجدا مولانا السلطان عز نصره بتلك المنزلة التي كان بها،  
وأنه رجع إلى الكرك المحروس، ولم يعلم سبب ذلك

حدثني أحد المماليك السلطانية بعد ذلك يُعرف بالأرغوني ، كان له بالأعمال الشرقية إقطاع قبل ذلك على متوفر العربان ، وكان من جملة مَنْ توجهَ وهاجر إلى الكرك المحروس ، قال : كان سبب عودة ٢ ركاب مولانا السلطان إلى الكرك تلك المرة أنه لما وصل إلى مدينة أذرعاع كما تقدّم من ذكر ذلك كان قد ذكر لأنغاي والقازاني أن كُتِبَ الأُمرا الشاميّين قد وردت عليه تحشُّه على الحضور إلى دمشق ٦ وكان جرى ذلك . فلما وصل إلى خدمته الأميرين الأولين وأخلع عليهما ورجعا ونظر أنغاي لظاهر الحال أنهما منعهما من الوصول إلى دمشق حدثته نفسه الرديئة أنه يغدر بمولانا السلطان ، ولم يعلم أن الملايكة ٩ له أعوان . فاجتمع رأيه ورأى القازاني على الغدر الذي عاد عاقبته وبالأغايهما . فأطلع مولانا السلطان على بواطنهما فركب في الليل في مماليكه وثقائه ومَنْ يعتمد عليه من عشا . فلم يُصبح الصباح إلا وقد قطعوا ١٢ بلاداً كثيرة . فلما أصبحوا طلبوه ، فلم يجدوه لطفاً من الله وتأييداً من النصر . فعادوا لحقوا ركابه الشريف . وقد صار في قلعة الكرك . فلم يُريهم إلا عفواً ورضاً ، لكن أمرهم بالنزول في الرُّبُط دون القلعة . فهذا ١٥ كان سبب رجوعه - نصره الله - أول مرةٍ وسبب ذنب أنغاي حتى ظفّره الله به . واستمرّ الحال كذلك إلى شهر شعبان المكرّم

قال الملك الكامل رحمه الله : فلما كان ثالث شعبان شاع الخبر بحضور ١٨ الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وأن الأمير سيف الدين قتلوك بك والأمير سيف الدين الحاج بهادر قد توجهتا إلى خدمته . وكان توجه قبلهما الأمير ركن الدين بيبرس المجنون والأمير ركن الدين بيبرس العلاني ٢١

وصلاح الدين بن صارم الدين والى الخالص . ولما تحققت ملك الأمرا ذلك  
 قصد الهروب من دمشق . ثم تثبتت وأرسل إلى المقام الشريف السلطاني  
 ٣ الأمير بدر الدين الزردكاش والأمير علاء الدين أيدغدى الجمالي لإصلاح  
 شأنه عند مولانا السلطان عز نصره . ثم وصل الأمير سيف الدين بكمتر  
 الجوكندار من صفد طالباً للالتقى الركاب الشريف السلطاني . فحينئذ ضاق  
 ٦ بملك الأمرا الحال فخرج من دمشق ليلة الأحد سادس عشر شعبان مع  
 جميع خواصه وحفدته ، وأخلى القصر الأبلق من جميع ما كان له به .  
 وشرعوا الأمرا مثل الأمير ركن الدين بيبرس العلاي وسيف الدين آقجا  
 ٩ وجمال الدين الطشلاق في عمل المهمّ وتجهيز الإقامات لحضور الركاب  
 الشريف ، ورتبوا آلات المملكة مثل الكوسات والعصايب والجمدارية  
 والرمدارية والجنائب ، ونفذوهم لمولانا السلطان ، وخرجوا السوقة  
 ١٢ والمتعشين . والناس يظنون أن ذلك أضغاث أحلام ، لسرورهم بقدم  
 سيد ملوك الإسلام . وفي عشية يوم الأحد وصل الأمير علاء الدين الجمالي  
 والزردكاش بأمان مولانا السلطان للأمير جمال الدين ملك الأمرا ، فلم يجدها .  
 ١٥ ثم خرج الأمرا مع ساير الناس للالتقى الركاب الشريف . وطلعت الخطبا على  
 المنابر ودعوا لمولانا السلطان . وضجت العامة بالدعا وتباشروا بالسرور العامّ

### ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة

١٨ وذلك أنه نودى ليلة الثلاثاء ليلة ثامن عشر شعبان المكرّم بمدينة دمشق: أن  
 تُفتَح الدكاكين وتُزَيَّنَ البلد أعظم زينةٍ لقدم مولانا السلطان الملك  
 الناصر نصره الله . فزُيِّنَت البلد أحسن زينةٍ . وخرج الناس بأجمعهم من



النساء والرجال ، والصغار والأطفال ، وباتوا تلك الليلة على السقايف ، وهم لا يصدقون بالصباح ، ليكون صباحهم بذلك الوجه الكريم الرضاح ، وكانت ليلة مشهودة ، لم تنظر إلا إلى شموع موقودة ، وذا يصلح ٧ في بتمه وزيره من عوده ، وذا يرتتم فرحاً بهذه العودة ، وذا يحمد الله على نعمه ، وذا يشكره على إزالة نقمه ، وذا يرقص طرباً لهذه البشارة ، حتى الجادات تُعلنُ بالأفراح إشارة . فإلها من ليلة ، ٨ ما كان أبركها على العباد ، وأبردها على الأكباد ! وأصبح الناس على ما هم عليه ، من التشوق والتشوق إليه . فلما كان سابع ساعة من ذلك النهار ، وقد فاز المُخفقون بنظرة فوزا ، والطالع آخر الثور وأول الجوزا ، ٩ دخل مولانا السلطان بالسؤدد والخضر ، مؤيداً بالنصر والظفر . وقد حفته الملائكة زمراً زمر ، وضجت الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ، وأن يبلغه الله كل ما يقصد ويريد . وكان هذا اليوم أعظم من كل ١٢ عيد ، دقت فيه البشائر ، ودخل في أيمن طالع وأسعد طائر . فلما وصل إلى باب القلعة مدوا الجسر وفتحوا الباب ، وخرج متولتها السنجرى فقبل التراب ١٥

فأشار مولانا السلطان ، والنور من وجهه قد أشرق : لا أنزل إلا بالميدان والقصر الأبلق . — هذا والأمير سيف الدين الحاج بهادر حامل السرى الشريف ، وقد تشرف بحمله ، وإن كان ثقيلاً فقد عاد خفيف . وكان ١٨ أول من شال الغاشية بين يديه الشريفتين ، ومشى بها خطوة ومبتين ، الأمير سيف الدين قطلوبك الكبير . ثم دخلوا بعده ساير الأمراء ، الكبير

- منهم دون الصغير ، ولما استقر مولانا السلطان ، نزوله بالميدان ، نقل في تلك الساعة السنجريّ والى القلعة الخوان ، ومدّه في الميدان ، فكان
- ٢ يشتمل على ألوان ﴿ صِنَوَانٌ وَعَبِيرٌ صِنَوَانٍ ﴾ هذا والمعاني تفرع بالدفوف ، والعالم من الأمرا والجند صفوف صفوف ، وكان في الجملة مُغْنِيَّة تسمى ضيفة الحمويّة ، فغنت بهذا التصيد ، في ذلك الوقت
- ٦ السعيد ، واستفتحت به نشيد < من الكامل > :
- ولقد نذرتُ بيان رأيتك سالماً ونظرتُ وجهك أن أصوم شهورا  
حذراً عليك من الزمان وغدره حتى تعود موثبداً منصورا
- ٩ فأمر لها مولانا السلطان بجملة إنعام . وفي ذلك اليوم نثر الأمير سيف الدين قطبلك على مولانا السلطان عند أوّل جلوسه بالصر كيس أطلس ملبىء فصوصٍ ولؤلؤٍ كبارٍ وحبّاتٍ جواهر ، ما تحصى قيمته
- ١٢ وفي آخر ذلك النهار وصل الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب حمص . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره حلفوا عسكر صفد وسفروهم شاليشاً يقدمهم الأمير سيف الدين آقجبا الظاهريّ . واستقرّ مولانا السلطان
- ١٥ بالقصر والأمرأ في خدمته . وخطب له يوم الجمعة في ساير الممالك الشامية وفي يوم السبت ثانی عشرين الشهر وصل الأمير جمال الدين الأفرم ملك الأمرأ مُدْعِئاً بالطاعة ، والتقاء مولانا السلطان وترجل له وعانقه . ثمّ
- ١٨ قدّم له ولده موسى . فقبل الأرض بين يدي المواقف الشريفة . فتأوله مولانا السلطان وأجلسه في حضنه وقبله ثلاث مرّات ، ولا زال في حضنه

- حتى سأله أبوه وتناوله منه . وأحضر ابن صبيح وقبل الأض . فسأل السلطان عنه ، فقيل . هذا ابن صبيح الذي هرب الأمير جمال الدين . - فأقبل عليه مولانا السلطان وشكره لوفاه بالأمير جمال الدين وحسن صنيعه له ، وأخلع عليه . ورسم للملك الأمرا في ذلك النهار أن يستقر على نيابته . وتقرأ عليه القصص . ولا يُغير عليه مغير . وفي يوم الأحد قدم الأمير جمال الدين تقادم عظيمة لا تقوم . وفي يوم الاثنين وصل الأمير سيف الدين قبجق من حماة ، وكذلك الأمير سيف الدين أسندمر من طرابلس . وخرجوا الأمرا والتقوهم . وخرج لهم مولانا السلطان خلد الله ملكه والتقاهم
- ٩ ثم وصل الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري من حلب . حدثني من أنيق به أن كان سبب مجيئه سنقر شاه الظاهري ، وذلك أنه ضرب مشور : هل يدخل تحت الطاعة أم لا ؟ - فقال له الأمير شمس الدين سنقر شاه : المصلحة عندي أن تدخل في طاعة ابن أستاذك . ١٢ فإن نحن ما دخل علينا الدخيل إلا لما خالفنا الملك السعيد ابن أستاذنا . - فبلغ ذلك مولانا السلطان . فكان لسنقر شاه بعدها عند مولانا السلطان يد بيضا . وخرج مولانا السلطان عز نصره والتقاه وترجل له وعانقه ١٥ ساعة . وحمل قراستقر في ذلك اليوم الغاشية بين يدي مولانا السلطان
- وفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان نفق مولانا السلطان في الجيوش ورسم كل من قبض نفقته سافر إلى غزده ١٨
- وفي ثالث رمضان المعظم وصل جيش حلب . وطلب قراستقر في أحسن زى وأعظم أهبة . وتكلمت العساكر الشامية في عدتها وعديدها

## ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

- وذلك لما كان الثالث من شهر رمضان المعظم خرج الدهليز
- ٣ المنصور متوجهاً إلى الديار المصرية وصحبه النواب بالممالك الشامية ، مع  
القضاة والائمة والأمرأ وضرب بالفسورة . وفي يوم السبت سادس الشهر  
وصل مملوك من المالك الأشرفية ، من الديار المصرية ، وأخبر أن  
٦ بفرس الملقب بالمظفر في ضابقة عظيمة ، وأنه يريد الهروب أو يحصن  
القلعة ، وأن الأمير سيف الدين سلاّر عند خيله وبيدعي أنه ممرض . ثم  
وصل ستة نفر من المالك السلطانية ، وأخبروا أن ساير العساكر المصرية من  
٩ الأمرأ والجند منتظرين الركاب الشريف الناصري ، وأنهم مع بفرس بالأجسام ،  
والقلوب مع الأسد الضرغام ، والملك الهمام . السلطان الملك الناصر  
سلطان الإسلام . فلما كان يوم الثلاثاء تاسع رمضان المعظم خرج الركاب  
١٣ الشريف السلطاني الملكي الناصري عز نصره من دمشق المحروسة ضحي نهار  
أول الثالثة . وفي ركابه الشريف جميع النواب بالممالك الإسلامية لم يتأخر  
منهم عن خدمته أحد ، وكذلك ساير الأمرأ والجند . وكان قد تقدم  
١٥ الجيش الصفدي قبل ذلك ، حسبما ذكرنا

قال الملك الكامل : وكان مولانا السلطان في ذلك اليوم لابس قباء  
أطلس أبيض بطرز زركش مصري . - قلتُ : فعاد كالبدر بين المربخ  
١٨ والمشرى ، أو كالشمس عند الإشراق لا عند المغيب ، قد كتب السعد على  
تاجه ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ وكان مقدم الميمنة الأمير  
جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام ، ومقدم الميسرة الأمير سيف الدين

تبعه نائب حماة والأمير شمس الدين قراسنقر إلى جانبه . وخرج صحبته  
القاضي نجم الدين بن صصرى وقاضي القضاة الحنقى ، والقاضي جلال الدين  
الخطيب والقاضي كمال الدين بن الزملاكاني مع الموقعين وكتاب الجيش ٢

فلما كان العشرين من الشهر وصل الأمير سيف الدين بهادر آص  
من الديار المصرية . وكان قد سير أحضره إلى الديار المصرية ببيرس لما  
ذكر عنه أنه كان السبب في حركة ركاب مولانا السلطان من الكرك  
المحروس وحضوره إلى دمشق . فأقام بمصر إلى هذا التاريخ . عاد إلى  
الركاب الشريف السلطاني عز نصره

وكان وصول الركاب الشريف إلى غزة المحروسة يوم الخميس تاسع  
عشر الشهر المبارك . ثم تبادروا الأمراء المصريين إلى غزة ، وأخبروا أن  
بيبرس خلع نفسه من الملك ، وأنه خرج عن الديار المصرية وملكها . وكان  
ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان المعظم . وأن الأمراء والمقدمين من ١٢  
المصريين واصلين

قلت : هذا جميعه حديث الملك الكامل للعبد في دمشق في سنة إحدى  
عشرة وسبع مائة حسبما تقدم من ذكر ذلك . وأما ما شاهده المملوك ١٥  
واضعه ومؤلفه وجامعه ومصنّفه بالمعاينة لا بالسمع : فإنّ نحن كنّا ببلييس  
في ذلك التاريخ : وكان العبد بالقاهرة ، أشاهد جميع هذه الأحوال  
وأطلع بها الوالد رحمه الله ببلييس أولاً فأولاً . وكان قد بلغ ببيرس ١٨  
عنا من جماعة من العرب كانوا يصحبوه من بني عبيد من جذام أيقال  
لهم أولاد زامل ، بالغ وعامر . فوشوا لبيرس أنّ نحن مطلعين على رسول

- مولانا السلطان الذى يحضر من الكرك المحروس إلى الديار المصرية ، وكانوا  
يعنون عن شخص كان فى خدمة مولانا السلطان يسمّى عثمان الركاب . فلما  
٢ ذكروا لبيبرس عنّا ذلك سير إلينا سيف الدين بثار - وكان هذا المسمّى  
بثار أصله مملوك الحاجّ بهادر وعاد عند بيبرس - وعلى يده كتاب من  
بيبرس ضمنه : أن بلغنا أنّك تطلّع على عثمان الركاب عندما يدخل ويخرج  
٦ من الديار المصرية وعلى يده كتب الناصر صاحب الكرك . ونحن نقسم  
بالله تعالى : متى صحّحنا هذا عنك أمرنا بتسمير ولدك قدّامك ، ثمّ بتسميرك  
بعده ، ثمّ بتوسيطه قدّامك ، ثمّ بتوسيطك بعده . وإن هذا كان ما هو صحيح عنك  
٩ فتجنّب فى تحصيل عثمان الركاب المذكور وإحضاره إلينا . فإذا فعلت  
ذلك سوف ترى ما نفعه معك ومع ولدك من الإحسان الذى يسهّر  
الصديق ويكمد العدو ، وفيه تشديد ، ووعده ووعيد . - فلما قرأه الوالد  
١٢ قال : ياصيف الدين ، كلّ أحدٍ يعلم أن العرب أعدائي ، وهو أيضاً  
يتحقّق ذلك . وإذا سمع من أعدائي فى حقّى يفعل ما استعمله الله عزّ وجلّ  
وما هى دنيا بلا آخرة . فأنا رجل لا اطلّعت لا على عثمان ولا على غيره . -  
١٥ فقال له بثار : يا جمال الدين ، احترز ! فإنّ والله أولاد زامل عمّالين  
عليك عنده . وأنت خشداش أستاذى القديم وقد نصحتك . - فقال الوالد :  
فى الله الكفاية . - ثمّ إنّه احترز على نفسه ونفدنى إلى القاهرة وقال :  
١٨ اخفى نفسك ولا تظهر ، وكشّف ساير ما يتجدّد وطالعنى به أولاً فأولاً ! -  
ثمّ إنّه ما عاد يقيم إلاّ بالبريّة ، ولفّ عليه جماعة من عرب العايد ،  
شخصاً يسمّى بهادر العايدى وجماعته ، وجماعة من بنى وليد يوسف بن  
٢١ إبراهيم وأولاد شمش . وأجمع رأيه ، متى حضر إليه من يرى منه شرّاً

مسكه ، وتوجه فى البرية إلى خدمة مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك .  
 وكان هذا الحال عند تحريك الركاب الشريف إلى دمشق أول مرة .  
 ودخل العبد إلى القاهرة . واختفيتُ وعدتُ أستملى الأخبار من ٣  
 بهاء الدين أرسلان الدوادار . فإن كان بينى وبينه أخوة قديمة من حين كان  
 فى بيت طقجى . وتأكدت الصحة والأخوة فى بيت سلاّر . فكان يخبرنى  
 بكل ما يتجدد ، وأنا أطلع به الوالد . ثم إن بيبرس أشغله الله تعالى ٦  
 عنا بما هو أهم من أمرنا

وكان هذا الكتاب الذى ورد على الوالد رحمه الله من بيبرس على  
 يد بنار بخط المولى كمال الدين محمد بن الأثير رحمه الله ، وكان بيننا من ٩  
 الصحبة القديمة ما لا تُحَدُّ بوصف ، وكأنه اطلع على ما نواه لنا بيبرس .  
 فكتب للمملوك كتاباً فيه تشوق واستيحاش ، ومن جلته يقول : والمولى  
 الخدوم الوالد بحمد الله سديد الرأى . - ففكرت فى هذه اللفظة إذ هى ١٢  
 ليست من بلاغته المشهورة . وإذا هو قد عنى ولوح إلى واقعة سديد  
 الملك مع جلال الدولة صاحب حلب ، وقد تقدم شرحها فى هذا التاريخ  
 مما يُغنى عن إعادتها ولاشتمارها . فلما فهمتها علمت أنها قصده بذكر ١٥  
 سديد فأجبتة : إن مملوك مولانا الخدوم وعريق بابہ الوالد لم يكن له رأى  
 فيما اتهم به . - فلما حصل للمملوك الاجتماع بخدمته بعد ذلك رأته كثير  
 التعجب من إدراكى لذلك ، وكان ما يبرح يذكر ذلك فى الملا والحلا ١٨  
 بيبع ألفاظه الحسان ، ويكسونى وأنا عريان ، رحمه الله تعالى وعوضه  
 عن دنياه بالجنان !

ثم إن بيبرس لما بلغه تقدم الركاب الشريف الناصري من الكرك إلى دمشق ، وأن ساير النواب أذعنوا له بالسمع والطاعة ، وكان يظن أن الأمر بخلاف ذلك ، وكان معتقداً على اثنين يظن أنهما لا يدخلتا تحت الطاعة : الأمير شمس الدين قراسنقر نايب حلب والأمير جمال الدين نايب الشام : فأما قراسنقر فكان في أول الحال قاتلاً ومقتولاً عليه إلى حيث زرق عليه من أستي ولده ناصر الدين محمداً رحمه الله ، وتحقق قراسنقر ذلك منه وقتل أستاذه الذي كان أستي ولده فخر الدين ألقنيا أستاذه . فعاد من ذلك الحين يرأيه ويداجيه . وكان ظن بيبرس أن قراسنقر ما في نفسه منه شيء ، وأنه ما فهم عنه أنه الذي سقى ولده . فهذا كان سبب انحراف قراسنقر عنه . وأما الأفرم فإنه ما دخل تحت الطاعة إلا عن غلوية ومن تحت القهر

ثم إن الناس عادوا يغشون بيبرس في الكلام ، ولا ينصحونه لبغضهم فيه . ثم إنه رأى أن يؤمر جماعة من مماليكه ، فأمر تقدير أربعين نفرًا منهم طومان وصفنجي وقرمان وتكا وعلم الدين أستاذار وصديق وبيبرس الجمدار واللقاني وجعله جاشنكيراً مع جماعة آخر في تعدادهم طول بغير فائدة . ولقد بلغتني عن صديق أنه لما فرق ميثالات إمرته على من استخدمه رد شخص منهم مثلاً ، فقال له : يا أخا القحبة ، ما ترضى ١٥ تخدمننا دولة الممش أربعين يوماً ؟ - فكانوا يتحققون أن هذه الإمرات لا تميم لهم . ثم إن بيبرس نفق في الجيش المصري بكماه

(٥) قاتلا ومقتولا : قاتل ومقتول (٦) محمداً : محمد (٧) فخر الدين الطنبا أستاذه : بالهامش ■ الطنبا : كذا في الأصل ، لعل المقصود ألقنيا (٩) نفسه منه شيء وأنه ما : بالهامش (١٣) يؤمر : يأمر (١٧) مثالا : مثال ■ أخا : آخر



وبلغنى ممن أتق به أنه لما نفق في الجيش فُتِحَ له فال من الختمة  
المطهرة ، فطلع في أول سطرٍ ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : فطبقت الختمة وبكى ، وقال : لا حولَ ٣  
ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم

ثم إنه جرد العساكر وجعل المقدّم عليهم الأمير سيف الدين برلغى ،  
وكان أخاه ومعتقداً عليه اعتقاداً عظيماً ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار عينٍ ٦  
مصرية . وخرجت العساكر كما قال الله تعالى ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا  
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ فتقدّم الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نايب الكرك  
ونزل بمنزلة الصالحية بمن معه من الأمرا . ونزل الأمير سيف الدين ٩  
برلغى بمنزلة الخطارة

وكنت قد ظهرت بعد ذلك وخرجت إلى الوالد . فكنت مع الأمير  
سيف الدين برلغى . فلما كان يوم الأحد رابع عشر رمضان المعظم حضر ١٢  
إلينا شخص بدوى من العايد يسمى ركاب بن ريس وقال لنا : هذا ثوى  
من عند الملك الناصر وعابنته بعينى هاتين ، وهو كالأسد وجميع النواب في  
خدمته . - وعدّهم واحداً واحداً . فلما سمع الوالد ذلك منه أخذ البدوى ١٥  
وأتىنا به إلى الأمير سيف الدين برلغى وهو جالس بالشتّر الكبير بمنزلة  
الخطارة . فلما رأى الوالد طلبه إلى عنده وتحدث معه ساعة . وأذن  
المغرب فصلينا جميعاً . وقام برلغى إلى الخيمة المنامية وقال : جمال الدين ، ١٨  
أحضر لى هذا البدوى ! - فتوجّهت أنا وأحضرتُه . ودخل إلى عنده  
الخيمة المنامية . فقال له : حدّثنى ولا تكذب ، أشنقك . - فشرع

(٢) لو : ولولا ما في : ما (٢-٣) السورة ٨ الآية ٦٣ (٦) أخاه : أخوه

(٧-٨) السورة ٥٩ الآية ١٤ (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد

بجده من أول قدوم مولانا السلطان إلى دمشق إلى حين ما قال : ووصل  
إليه الأمير شمس الدين قراسنقر من حلب ، - فقال برلغى : تكذب ، يا قواد ،  
٢ الأمير شمس الدين ما جاءه . - فقال : يا خوند ، وحياء زأسك ، رأيتُه بعيني  
هاتين - وأشار بإصبعه إلى عينيه - وأنا رفيقهم إلى الرملة . - فقال برلغى :  
كذبت يا فاعل يا تارك ! يا جمال الدين ، أخرج وَسَطُ هذا القواد ! - فقال :  
٦ يا خوند ، أنا قد حصلت ، فإن ردت توصلن ووطن ، وإن ردت تشنقن  
اشنقن . فأنا ، والطلاق يلزمني ثلاثاً ، رأيتُه بعيني وهو مع الملك الناصر  
في قلب الحلقة . - يقول البدوي بهذا اللفظ : بعينه ، وأنا أسمع ، فسكت  
٩ ساعة . وقال : أخرج وَسَطُه ! - وعيط عيطه قوية . فجرينا البدوي  
وأخرجنا < ه > وجرّدناه من ثيابه . وجذب السياف السيف ومدّ يناه . فخرج  
مملوك اسمه قرا ، فقال : إن صدق لا توسطه . - هذا كلّه والبدوي يصيح :  
١٢ وحياء الأمير ! ما كذبت . واجعلني عندك في الزنجير ! فإن كنت كذبت  
وسطن ، وأنت في حل من دمي . - فرسم : أرجع أن ندعه في الزنجير . -  
ثمّ طلب والدي وقال : يا جمال الدين : خذ هذا القواد إلى عندك ولاطفه  
١٥ واستصحّ خبره ، ولا تنام حتى تردّ على خبره . - فأخذناه وأتينا به وطاقنا  
وغلبنا فيه وهو ما يخرج عن قوله

فبينما نحن معه في الكلام إذ حضر مملوكه قرا وقال : أمير جمال الدين ،  
١٨ كلم الأمير . فخرجنا أتينا إليه ، فوجدناه لابس خُفّه بيغلطاق تترى  
مسلودٍ وقدامه موكبيه . فلمّا رأى الوالد تحرك له وأقعده وقال : أيش

(٥) وسط : وسط (٦-٧) فإن ردت توصلن ووطن وإن ردت تشنقن اشنقن :  
لعلها لجة بدوية في ه أردت أن توصلن ووطن وإن أردت أن تشنقن اشنقن (٧) يلزمني  
ثلاثاً : يلزمه ثلاث (١٢-١٣) كذبت وسطن : كذب وسطن (١٥) عل : عليه

- صحّ عندك من حديثه ، يا جمال الدين ؟ - فقال : والله : يا خوند ، الحق أبلج والبدوى صادق ، ما فيه شك . والأمير بحمد الله ملك ، وعقلك يوازن الجبال . والمصلحة تقتضى أن تبادر أمرك في مصلحة يعود نفعها عليك . ٢
- والرأى رأى الأمير . - فقال : والله : يا جمال الدين ، أنا أعرف دينك وأمانتك ، ولا أشكّ في نصحك : وأنا علمتُ أن من أوّل يوم جلس هذا الرجل أنه ما يُفْلح يعنى عن بيبرس . - فقال الوالد : يا خوند ، ٦
- الأمور بيد الله تعالى ولا لأحدٍ تصريف ، والمُلك مُلكه يهبه من يشا . - فالتفت إلى مماليكه : فأشار إليهم . فخرجوا الجميع ، وأنا في جملتهم ، وتحدّث مع والدى ساعة . ثم طلبنى فدخلت ، فأنعم علىّ بخمسين دينار ٩
- ولبستنى بغلطاق نارنجى بسنجاب . وخرجنا من عنده فسألت والدى : أيش تحدّث معه ؟ - فقال : قال لى ، يا جمال الدين ،
- والله كلّ هذا عمایل سلاّر وهو سبب هذه الفتنة أوّل وآخر . فلا جزاه ١٢
- الله خيراً ! أيش عندك من الرأى ، فأنت قرناص ومملوك مصر قديم ؟ فلا تغشنى بدين الإسلام . فأنا وأنت في هذا الوقت شى واحد ، والنصح من الإيمان ، - قال . فقلتُ ( المستشار مؤتمن ) والله ما عندى من الرأى ١٥
- غير ركوبك في هذه الساعة وتوجهك إلى خدمته . فإنّ هذا الجيش جميعهم ما يعوقهم سواك . ووالله ، يا خوند ، لا تظنّ أن معك منهم أحداً إلاّ بالظاهر ولا ينتظرون إلاّ حتى تقع العين في العين ، وقد توجهوا ١٨
- الجميع إلى الملك الناصر . وهذا رأى ، وقد نصحتك والسلام . - فقال لى : جزاك الله خيراً ، والله العظيم ، كأنك مطلع على ما في باطنى ، وهذا عزمى إنشا الله تعالى . فاخرجوا اكتمّ هذا الأمر ! - قال والدى : ثمّ طلبك ٢١

وأعطاك ، فقلتُ له ما اختشيتُ : لا يكن قد أراد ينظر ما عندنا . فإنّ  
 نحن متهمون عندهم بمناجحة السلطان الملك الناصر . - فقال : والله ، يا ابني ،  
 ٢ وضع يده على يدي ، أجدها أبرد من الرصاص وسمعتُ أمعاه تفرقر  
 في بطنه بأذني . فعلمتُ أنّه قد داخله الزمّع . فلأجل هذا أبحتُ  
 له ما كان عندي . - فلما كان تلك الليلة نصف الليل ركب وطلب الركاب  
 ٦ الشريف الناصري . وهذا كان أكبر أسباب توجه برلغني ، والله أعلم

وكان قبل التجاريد والنفقة وإمرة من أمر من ممالكهم وغيرهم  
 قد عقدوا مجلساً ، وأحضروا القضاة الأربعة ، وقرعوا الكتاب الذي  
 ٩ زعموا أنّه أنفذه مولانا السلطان من الكرك بنزوله عن الملك . فقال  
 القاضي بدر الدين بن جماعة : لا يمكن إثبات هذا الكتاب إلاّ بمن يشهد  
 على لفظه أنّه نزل عن الملك اختياراً لا اضطراراً . وكان الكتاب بخطّ  
 ١٢ القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله ، وكان قد حضر من الكرك المحروس  
 لما سير بيبرس إلى مولانا السلطان علاء الدين مغلطاي يت أغلى يطلب منه  
 جميع ما عنده من آلات الملك ويرعد ويبرق . فاتكل مولانا السلطان  
 ١٥ على الله عزّ وجلّ وسيّر جميع ما طلبه منه وثوقاً منه بالله تعالى واتكالا  
 عليه . فأمر بيبرس في ذلك الوقت أن يحضروا لعلاء الدين بن الأثير .  
 فخرج إليه اليونسي وبشّاش ، فأحضره وهو يرعد شبه القصبه لما فعلا  
 ١٨ به من النكال والتهديد . ثمّ لاقاه تباكز في سلام الرواق ، وكان الاجتماع بدار  
 النياية ، فقال له : اسمع ! واللك ، والله متى لم تشهد على الملك الناصر أنّه رسم  
 لك أنّك تكتب هذا الكتاب ، وأنّه لفظّ بالنزول عن الملك ! أخرجتُ

(٨) وقرعوا : وقرعوا ■ الذي : الذين (١١) اختياراً لا اضطراراً : اختيار

لا اضطرار

- هذا السيف من جنبك . - وحيد من سيفه أربعة أصابع . هذا وهم يعسفوه في الطلوع . سُحِب ، ثمّ أجلسوه وأحدقوا به . وسأله القاضي بدر الدين ابن جماعة وقال : يا علاء الدين ، هذا الكتاب خطُّك ؟ - قال : نعم . - قال : ٣ فأنت تشهد على الملك الناصر أنه نزل عن ملكه اختياراً منه ونزهاً عنه ؟ - قال : لا . - فنخس تباكز بعقب السيف في جنبه . كاد يُغصَى عليه ، فتأوّه لذلك . وقال : المراد من المملوك الصدق أو الكذب ؟ - ٦ فقال القاضي بدر الدين : معاذ الله ، المقصود الصدق منك ، وذلك اللائق بيتك . - فقال : يا مولانا ، أخرج إلى أيدم الدوادار هذه المسودة التي كتبتُ منها هذا الكتاب ، فكنتبه عليها ، ولم أسمع من الناصر لفظاً . ٩ فأشهد به ، ومهما نزل من الله تعالى كان محمولاً على الرأس والعين ، وبكى ، - قال . فدمعت عين القاضي بدر الدين . وأقاموه أيّشَم قيامٍ ونزل . والذارع منهم من يشتمه ويصق في وجهه وينخسه في جنبه وكادت ١٢ روحه تروح . ثمّ إنهم بعد ذلك لفتقوا تلفيقاً سقيماً . وجدّوا الإيمان لبيبرس ، ونفق وجرد وكان ما ذكرناه

### ١٥ ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين

#### ابن الأثير في ركاب مولانا السلطان إلى الكرك

- وذلك لما عزم مولانا السلطان خلد الله ملكه إلى التوجه إلى الكرك المحروس كان متولّي ديوان الإنشا الشريف القاضي شرف الدين بن ١٨ فضل الله . وهؤلاء بيت بني الأثير وبيت بني فضل الله كفرسى ريهان على

- هذا المنصب من أوائلهم مما يطول الشرح في تعدادهم . فلما فهم شرف الدين بن فضل الله بواطن الأمور وأنّ مولانا السلطان يقصد الكرك وأنّ الدولة دولة البرجية ، اعتذر عن التوجّه في ركاب السلطان . ٣ فقال له مولانا السلطان : فاندبُ معي مَنْ تعرف أنّه يصلح من الجماعة الموقعين . فعيّن شرف الدين على كمال الدين محمد بن عماد الدين لإسماعيل ابن تاج الدين أحمد بن الأثير . وكان كمال الدين أفضل الجماعة بعد شهاب الدين محمود . فقال القاضي شرف الدين بن فضل الله لمولانا السلطان : عندي شخص من بني الأثير ، ما يوجد له نظير ، في الفضيلة والكتابة والمعرفة التامة والأصالة ، وهم أصحاب هذه الوظيفة ونحن دُخِلنا عليهم . - وأُتِيب في مدحهم إطناباً كثيراً . وكان المقصود خلاف ذلك ، وأن إذا كان من بني الأثير هذا الذي قد انتشا كالجمرة الوقادة وقد اختشاه على المنصب فأراد دفعه وإنحاس بقيّتهم في الدولة البرجية . فكان كما قيل : دفعه نفعه . ١٢ هذا ولم يعيّن لمولانا السلطان اسم أحدٍ من بني الأثير . فقال مولانا السلطان : جهزْ هذا الذي بتعني عنه وبتصفه بهذه الأوصاف . فخرج القاضي شرف الدين بن فضل الله وطلب لكمال الدين وتحدّث معه ، فأبى عليه كمال الدين . وقال يا مولانا ، ما من واجب حقوقنا عليك أن تُفترق بيننا وبين أقاربنا . وامتنع من ذلك ولا أمكن القاضي شرف الدين أن يُكرهه لِمَا يعلم منه . فحار في أمره وكونه ذكر لمولانا السلطان ابن الأثير . ١٨ وكان القاضي علاء الدين رقيق الحال عن بقيّة أقاربه . فلما بلغه امتناع كمال الدين اجتمع بالقاضي شرف الدين بن فضل الله وقال : أنا أحقّ بمُجْدمة هذا السلطان . - وسأل لشرف الدين على ذلك ، فما صدّق شرف الدين

- بذلك ليشدّ قوله عند مولانا السلطان . فاتفق الحال على القاضي علاء الدين كرهاً من أقاربه وبغير رضاهم ، وجرت عليه منهم أمور كثيرة لمنعه . وهو لا يزداد إلاّ تصميماً على السفر في الركاب الشريف لسعادة جدّه وقوة ٣ سعده ، فخرج ، وقد لحظتّه السعادة وحرّكتّه الإرادة . فوقع من مولانا السلطان موقع السهم من الغرض . فلما عاد الركاب الشريف وقصد أن يولّى ديوان الإنشاء صاحباً ، أعرض جماعة من كبار الموقعين كلٌّ منهم بظنّ ٦ أنّه سحبان زمانه ، وعبد الحميد في بلاغته وبيانه . والإرادة قد سبقت للقاضي علاء الدين ، من قبل ذلك الحين . ثمّ إنّ مولانا السلطان قال لشرف الدين ابن فضل الله : ما أنت القابل لى عن ذلك الشابّ الذى من بنى الأثير ، ما قلت ٩ ووصفتّه بما وصفت ، وإنّه من بيتٍ هم أحقّ بهذه الوظيفة ، وأنتم دخلا عليهم؟— فلم يمكنه أن يقول إلاّ : نعم ، — فقال : وأنا أيضاً جرّبته فوجدتُ جميع قولك فيه صحيحاً . — ثمّ رسم له بالمكان دون أوليك النفر جميعهم ، وأقيم من ١٢ بينهم وأخلع عليه . وجلس ودخل أوليك الجميع ، وقبلوا يده ، وصار من القاضى علاء الدين ماشاع وذاع ، حتى تشرّفت بحسن ماثره الأسماع

### ١٥ ذكر نزول ييبرس عن الملك وهروبه

- وذلك لما بلغه توجه برلغى إلى الركاب الشريف الناصرى وصحّ ذلك عنده ، نزل عن الملك وأبرأ الناس من بيعته في تأريخ ما تقدّم . وخرج من القلعة طالباً للصعيد واستصحب معه الخزائن والأموال . وكان قبل ذلك بأيّام قد ١٨ سلّطوا عليه العامة والخرافيش . وعادوا يتردّدون إلى تحت القلعة ويقولون :

قُمْ واستحى من الله ! وخلقى مكان الرجل ! انزل عن مكان لا يصلح لك ! -  
 وأشيا قباح : وعادوا يخرجوا إليهم الوشاقية من الإصطبل ، فيرجوهم  
 ٣ ولا ينالوا منهم غرضاً . فلما كان تلك الليلة عند نزوله وخروجه تعبوا له  
 ورجوه بالمقاليح وبالكف . فربما أرموا لهم دراهم جيدةً اشتغلوا بها عنه  
 حتى ساق وخلاهم . وتوجه صحبته بماليكه وجماعة من الأمرا البرجية  
 ٦ وكريم الدين الكبير ، ومشى في بر الشرق . هذا ما جرى لبيبرس  
 وأما ما كان منا ، فأصبحنا صبحه توجه برلغى ، فلم نجد ثم أحداً ،  
 بل الناس جميعهم توجهوا للنتى مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره .  
 ٩ وبلغنا هروب بيبرس ، فالوقت ركب الوالد البريد ودخل القاهرة واجتمع  
 بالأمر سيف الدين سلاّر وأخذنا جمال النفر السلطاني ، وجهزنا الإقامة  
 الكبيرة . وخرج الوالد رحمه الله والعبد في خدمته صحبة الإقامة ، فلقينا  
 ١٢ الركاب الشريف السلطاني الملكي الناصري - أعلاه الله تعالى على أرقاب  
 أعداه ، وجعله مؤيداً بالنصر والظفر على كل من عاداه - بمنزلة الورادة .  
 فزلنا وقبلنا الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفزنا بمشاهدة تلك  
 ١٥ الأخلاق اللطيفة . فحصل لنا من الجبر والإقبال ، فوق الظن والآمال .  
 وأبسن الخلع السنية ، وقد بلغنا الله تعالى غاية الأمانة . وكانت الإقامة  
 شيئاً كفت جميع تلك الجيوش القادمة في ركابه الشريف حتى شيعت منها  
 ١٨ الوحوش : وكان الوالد رحمه الله أرمغان في أموره وكفايته : لحسن يقينه  
 بالله تعالى وتوكُّله وأمانته . ولم نزل في الركاب الشريف إلى أن نزل  
 بركة الحجّاج ، وجيوش مصر والشام كأموج البحر العجاج

(٣) غرضاً : غرض (٧) أحداً : أحد (١٧) شيئاً : شيء (١٨) أرمغان : أرمغان



وكان طلوع الركاب الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة ، وأصبحت  
بعد الاستيحاء منه به مأنوسة ، وحصلت الأفراح ، وزالت الأتراح ،  
٣ واطمأنت القلوب ، وانفرجت الكروب ، وعاد الحاكي في الحسن يوسف  
على الحاكي في الحزن يعقوب ، غرة شهر شوال . وقد بلغت الديار  
المصرية بحلول ركابه الشريف غاية الآمال ، فكان ذلك العيد عيداً في عيد ،  
٦ لموافقة هذا العيد ، حلول ركاب الملك الناصر السعيد . فلما استقرّ البدر  
في الحالة ، ووجب على كل من عليه نذر أن يوفيه لما بلغه الله آماله ،  
فمن كان عليه صيام فليصمه ويؤديه ، ومن كان عليه صدقة فليطلب كل  
٩ مستحق ويوفيه ، ومن كان عليه عتق ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ومن كان عليه  
حجّ فليسلك في عامه طريق العتبة . فقد استحقت جميع هذه النذور ،  
لمشاهدتنا أنوار تُخجل البسور . فله الحمد على ما أولى ، وله المنّة في  
الآخرة والأولى

١٢

ثم برزت المراسم الشريفة . والأوامر العالية المنيفة . أن يتوجهها  
الأميران : وهما الأمير ركن الدين بيبرس المدوادار والأمير سيف الدين بهادر  
آص ويلحقا بيبرس الجاشنكير ، ويتوجهها إلى قلعة صهيون حسبما يأتي ١٥  
من ذكر ذلك بعد ذكرنا لمدايح التهاني ، بقدوم الركاب الشريف السلطاني ،  
عز نصره

## ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهانى البديعات الألفاظ والمعاني

القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر رحمه الله يقول > من

٣ الطويل < :

لك الله في كلّ الأمور معين  
فلا غروَ إن هانت عليك مصاعب  
فكن واقفاً بالنصر يا ناصر الورى  
بكنك عيون حين ولّيت مُعْرِضاً  
ودانت لعليك الرقاب تديناً  
تولّت أعاديك الهوم فأصبحوا  
وحاروا وجازوا من سطاك وكتهم  
لقد دان عالٍ في الظنون مهابةً  
أيا ملكاً قد مكّن الله ملكه  
ليهن الورى أن عدت للملك سالماً

وبالنجح فيها كافلٌ وضمين  
وصعب ذوى القدر الجليل يهون  
ووارث ملك الأرض حيث تكون  
وقرت وقد وافيتهن عيون  
به يا وحيداً في الزمان تدين  
وجلّ مناهم في الحياة متون  
بما كسبوا بالميل عاد رهين  
أنى الفتح لما أن دتوت ودون  
وأضحى به الحق المين مين  
يجمّله منك الملا وهزين

القاضي شمس الدين بن سودة يقول > من المتقارب < :

أيا ملكاً جاء بالمعجزات  
عزمت على الملك عزم الملوك  
وجيت بعيدين في شهرنا  
وتوتك الله ما رمته  
وأقبل نحوك جيش البلاد

وأيد عنه اضطراب الأمور  
وقت برأى سعيد كبور  
فعيد القدوم وعيد الفطور  
وسهل بالنصر صعب العسير  
الوفاء الوفاً بجم غفير

ولو أمكن السعى كلَّ القلاع      لجاءت إليك وكلُّ الثغور  
 وقلعة مصر فقد عمَّها      جزيل التهاني وفرط الحبور  
 فلا زلت تملك ريق الملوك      وتَعَفُّوْا عن الذنب للمستجير ٣  
 وبغداد لا تنسها إنتها      مخبأة لكم في الخلدور

شهاب الدين أحمد الشرماسحي يقول < من البسيط > :

ولتى المظفر لما فاته الظفر      وناصر الحق وافى وهو متصر ٦  
 وقد طوى الله ما بين الورى فتنأ      كادت على عصبة الإسلام تنتشر  
 لله عقبى الناس قد رجعت      إلى الصلاح الذى قد كان ينتظر  
 فتألم من بعد خوفهم أمن      تشاركت فيه أهل البدو والحضر ٩  
 فلتطمأن قلوب أمنها رهب      ولتغمضن عيون نومها سهر  
 الله أذهب عنا الحزن فانفرجت      عن القلوب كروب صفوها كدر  
 إن الزمان الذى عمَّت إساءته      على البرية أمسى وهو معتذر ١٢  
 فقل لبيرس إن الدهر ألبسه      أثواب عارية في طولها قصر  
 وقد أتى يسترد الآن ما غلظت      به عليه ليال دأبها الغرر  
 لما تولتى تولتى الخير عن أمم      لم يحمدوا أمرهم فيها ولا شكروا ١٥  
 فما مشى للورى حال بدولته      ولا استقاموا على الحسنى كما أمروا  
 وكيف تمشى به الأحوال في زمن      لا النيل أوفى ولا وافى به مطر  
 وكل خضراء أمست وهى يابسة      والرزق تيسيره للمرتجى عسير ١٨  
 هيات قد دهمت كل نايية      لقدركل عظيم عندها صغر

والناصر بن قلاوونٍ مواكبه  
يا أيها الناصر الميمون طائره  
٣ فالله يُبقيك في خيرٍ وعافية  
ما زال يصحبها التأيد والظفر  
نُصرت بالرعب والأعداء قد قهروا  
فالمسلمون إلى بُقْيَاك تفتقِر

محمد بن موسى الداعي يقول < من الطويل > :

٦ تهنأت الدنيا بمقدّمه الذي  
وأما سرير الملك فاهتزّ رفعةً  
وتاق إلى أن يعلو الملك فوقه  
أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً  
ليبلغ في التشريف قصداً ومطلباً  
كما قد حوى من قبله الأخ والأبا

وقوله < من الكامل > :

٩ الملك عاد إلى حماد كما بدا  
وإبابه كالسيف آب لغمده  
الحق مرتجعٌ إلى أربابه  
١٢ يا وارث الملك المعظم تهنئه  
من صينو أسلافٍ ورثت سريره  
يا ناصرًا من خير منصورٍ أتى  
١٥ آنتت ملكاً كان قبلك موحشاً  
فتنّ عيداً لم يجد مثلاً له  
فالناس أجمع قد رضوك مليكهم  
١٨ وتباركوا بسناء غرتك التي  
ومحمد بالناصر سرّ محمداً  
ومعاده كالورد عاوده الندى  
من كف غاصبه وإن طال المدى  
واعلم بأنك لم تسد فيه مدى  
فوجدت منصبه السمي مهتداً  
كهندي خلف الهداة مهتداً  
وجعت شملاً كان منه تبتداً  
في الدهر خلق صام قبل وعيتداً  
وتضرعوا أن لا تزال مخلداً  
وجدوا على أنوار بهجتها هدى

(٩) مراعاة لوزن أسقطنا الكلمة « قد » الموجودة بالأصل عقب « الملك » و « بالناصر »

(١٣) ورثت : ورث

الله أعطاك الذي لم يعطيه ملكاً سواك بُرغم آناف العدي  
لا زلت منصور اللواء مؤتبدًا هزمت ما هتف الحمام وغردًا

٣ محمد المنبجى في المعنى يقول < من البسيط > :

قضت ظباك على أعدائك الظفر والحكم في الملك للهنديّة البئر  
فطل بهمتك العلياء مفتخرًا فباع همة من عاداك ذو قصر  
فأنت من ذكره بالبأس شاع وبال إقدام في الناس يوم النفع والضرر  
وذكر سيرته الحساء مشهرٌ فقد غدّت غرةً في أوجه الدهر  
ما أرتحو قبلها مثلاً لها أبدأ أهل التواريخ من بدو ومن حضر  
نشأت في حجر هذا الملك مرتضعا لثديه غير مفطوم من الصغر  
وحين آل إليك الأمر وامثلت منه المراسم في ورد وفي صدر  
أعرضت عنه لأسباب علمت بها وخبر شهرتها يُعنى عن الخبر  
وعدت ثانية يقظان محترسا وبت من كبد تخشى على صدر  
وهذه العودة الغراء الثالثة تقضى لك الحق في أيامك الآخر  
فأرقت ملكك مختاراً لمعرفة بنية العود تسلياً إلى القدر  
وبعد ما سرت عن مصر وساكنها وغبت عنها وعنهم غيبة القمّر  
لاموك في كل ما دبّرت من حيلٍ بليغة نسبوها منك للضجر  
إن غبت عن وطن كادت تغيره للبعد عنه وحشاه من الغير  
فالشمس أحسن ما تجلى إذا بزغت من بعد غيبتها ليلاً عن النظر  
يفدبك من نال ما قد نال مختلساً ما ليس أهلاً له بالكيد والحقر

(٢) اللواء : اللوى (٤) الظفر : الظفرى || البئر : البئر (١١) عنه : عليه

(١٣) الآخر : الأخرى (١٧) وحشاه : كذا في الأصل || الغير : الغيرى

وقدم الجيش للقبيا فأختره  
وأدبر السعد والإقبال عنه وقد  
ضاقت بما رحبت أرضٌ عليه فقل ٢  
بالناصر الملك العالی الركاب فتى ال  
سُدَّت عن الناس طرق الظلم واتضح  
٦ فالناس من وجهه أضحووا ونايله  
ألقى الإله عليه من محبته  
وأسكن الحب في كل القلوب له  
٩ أبا المظفر لا زالت جيوشك باله  
بقيت ناصر هذا الدين ما سجت  
ودام ملكك ما هبت رياح صبا

١٢ ناصر الدين بن النقيب في المعنى بقول < من الخفيف > :

عاد للملك صاحب الملك عادا  
مرحبا مرحبا بأوفى ملوك ال  
١٥ أى بشرى بعودة الملك النا  
عودة جدت هناء وأفرا  
عيد فطر وعيد فتح وعيد  
١٨ ملك شرف الممالك والعص  
ثم أبدى النعما لنا وأعادا  
أرض قدرأ في ملكه وسدادا  
صر سرت في الخافقين انعبادا  
حأ وردت أيامنا أعيادا  
بقدم الذى على الخلق سادا  
ر وأوفى على الملوك وزادا

(١) الخور : الخورى (٢) منحصر : منحصرى (٥) منبر : منبرى

(٧) ألقى : انقأ || بصر : بصرى (١٠-١١) بيتان بالهامش (١٥) حبادا :

لعبادا (١٦) المصراع الثانى مضطرب الوزن

من أبوه قلاوون الملك اله أعظم كانت له المعالي بلادا  
 أسكن الخوف في قلوب أهاده ه فولت تطوى الرثي والرهادا  
 قرآن الرعب في محمد بالنص ر ولم بشرع القنا الميادا ٣  
 وأذلت له المهابة أعدا ه فأعطوه صاغرين القيادا  
 كم دعونا حتى رجعت إلينا وصبرنا حتى بلغنا المرادا  
 هم أرادوا إطفاء نورك والله تعالى إظهاره قد أرادا ٦  
 زادك الله يا محمد في الملك اقتداراً وفي الحياة امتدادا  
 آمين آمين آمين ، يارب العالمين ، تمت

٩ وفيها استقرت النيابة بمصر للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . وأنعم  
 على الأمير سيف الدين سلاّر بالإقامة بالشوبك حسب سؤاله ، وخرج في  
 شهر شوال . واستقر في الوزارة الصاحب فخر الدين بن الخليلي الداري ،  
 والحاجب الأمير شمس الدين الكمال ، وأمير النقباء الأمير علاء الدين ١٢  
 طيرس بحاله . وأنعم على الأمير شمس الدين قراستقر بناية دمشق ،  
 والأمير جمال الدين الأفرم بناية طرابلس - كان الأمير جمال الدين الأفرم  
 قد توجه أولاً إلى صرخد والحاج بهادر < إلى > طرابلس ، فلماً ١٥  
 توفي الحاج بهادر عاد الأفرم إليها - والأمير سيف الدين قبجق بناية  
 حلب ، والأمير سيف الدين أسندمر حماة ، والأمير سيف الدين قطلوبك  
 صفد ، وقطلقتمر غزة

١٨ وفيها تجهز الأمير شمس الدين قراستقر للتوجه إلى دمشق ، وتقرر  
 معه الحال مسك ببيرس من الطريق حسبما نذكر ذلك بالمشاهدة دون السماع

(٣) البيت مضطرب الوزن (٨) يارب... تمت: بالهامش (٩) استقرت:

استقر (١٤-١٦) كان... إليها: بالهامش (١٧-١٨) قطلوبك... غزة: بالهامش

- وفيها مسك مولانا السلطان أعداءه، عدّة ثلاثين أميراً من كباش البرجية، ليس فيهم من كان عاد يحسب حساب المنيّة ، وأنجز الله تعالى على يد
- ٣ مولانا السلطان ما كان لهم من الوعيد ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وكانت السُّجون خلا، فعادت ملا ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ومن أعظم ما يؤرّخ ويسطر ، ويذكر ويُشهر ، ويثبت في السير ، شجاعة
- ٦ مولانا السلطان التي فافت من تقدّم وأربت على من تأخر . وذلك أنّه نصره الله وقد فعل ، لعظم قوّة شجاعة براعة هذا السلطان البطل ، قبض على هؤلاء القوم ، في ذلك اليوم ، وركب من غده باكر ،
- ٩ كالليث الكاسر ، والنمير الجاسر ، ليس عنده اكتراث ، وقد جعل أموال تلك الأمرا للوراث . وهذه نكتة يفوق بها مولانا السلطان على ساير ملوك الدنيا ، الأموات منهم والأحيا ، فيما حوى العامر ، دون الغامر ، من
- ١٢ الأرض ، في طولها والعرض ، منذ كانت الدنيا ، وإلى يوم العرض
- وفيها قُتل الأمير جمال الدين آقوش الروميّ على منزلة السويس . وذلك أن بيبرس قبل نزوله عن الملك ، لما عادوا اناس يقصدون الركاب
- ١٥ الشريف السلطانيّ الناصريّ من كلّ قُطر وفي كلّ طريق : جرّد جماعة لحفظ الطرقات ، ومنع من يريد التوجّه إلى الركاب الشريف ، وجرّد آقوش الروميّ لحفظ هذه الطريق . وكان في مماليكه كبيرهم يُسمّى
- ١٨ سليمان تركمانيّ ، فحسن لرفقته قتل أستاذهم وأخذ رأسه والتوجّه به إلى مولانا السلطان عزّ نصره . أرادوا بذلك اليد عنده ، ولم يعلموا أنّه نصره الله لا يرى بالخروج عن طريقة العدل ، ولا عن سنّة الفضل . فلما عاد



ركابه الشريف إلى ديار مصر المحروسة رسم أن يرستطوا على حكم العدل  
وأخذ القصاص ، ولم يكن لهم من الموت خلاص

٢

## ذكر القبض على بيبرس من الطريق

### وعودته إلى الأبواب العالية

قد ذكرنا أن مولانا السلطان سير إلى بيبرس الأميرين بيبرس  
الدوادار وبهادر آص ، وأن يأخذه ويتوجها به إلى قلعة صهيون : وكان  
مولانا السلطان قدرق له ورجع إلى لينه الشريف الطاهر . فلما وصلا  
إليه وهو بالصعيد وبلغاه ذلك ، وجدوه مصمماً على غير . أرادوه منه  
ووجلوها مماليكه الغالبيين على أمره . وقد حسنوا له أن يضرب إلى عيذاب  
ويعدى من هناك إلى الحجاز ويدخل اليمن . وجاء المرسوم بصهيون ،  
فعاد متفرق الآرا مقسم الفكر . فلما رأوه مماليكه على ذلك أجمعوا رأيهم  
أن يقتلوه وينهبوا الخزائن التي معه ، ويقصد كل أحد هواه . واطلع  
بيبرس الدوادار على ما عزموا عليه . فاخشي العاقبة فخلا به . وقال : قد  
بلغنى كيت وكيت . وأنت ما يقتلك سوى هذا المال الذى معك . ونُقُتِل  
نحن أيضاً بك . والمصلحة تقتضى أن تُعطينى هذا المال ، أتوجه به فى  
هذه الحراقة فى البحر ، وأعيدة إلى السلطان ليزيده رضى عليك ، وينقطع  
طمع هؤلاء الصبيان الجهلة — . ولم يزل به حتى أنعم : فأخذ الأمير ركن الدين  
الدوادار المال ، ونزل فى الحراقة سراً فى الليل . فلم يُصبح له أثر ، وأحضر  
به إلى الأبواب العالية . فلما علموا المالك أن المال فرط فيه الفرط ، انقطع

- شوقهم إلى ما كانوا قد عزموا عليه . ثم إن الأمير ركن الدين اللوادار لما اجتمع بمولانا السلطان قال له : هذا رجل قد دخل في رأسه دخان المشعل وما يجي منه خير . - فتغيرت عليه الخواطر الشريفة بخلاف ما كانت نيته له . ثم إن بهادر آص لم يزل يثنيه عن كل مقصد حتى أجاب إلى التوجه إلى صهيون . هذا ما كان من بيبرس
- ٦ وأما مولانا السلطان - خلد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه - فإنه طلب الوالد ورسم له أن يتوجه في خدمة الأمير شمس الدين قراستقر وأن يجعل من العربان عيوناً وأرصاداً على بيبرس في الطريق البديرية ، ويكونوا يردوا على الأمير شمس الدين قراستقر خبره ، منزلة بمنزلة وماء بماء . فامتثل الوالد المراسم الشريفة ، وتوجهنا صحبة قراستقر في الدرب الشامي . وأخبار بيبرس ترد علينا من عرب العايد منزلة بمنزلة ، حتى إذا كنا بمنزلة رفع انقطع عنا خبره . فخشى قراستقر وخاف وطلب الوالد وقال له : يا جمال الدين ، والله ما أعرف تحصيله إلا منك ، فإن نحن خرجنا متكئين على عربك ، وهذا أمس واليوم ما جانا خبر . وقد رسم لي مولانا السلطان أنني لا أطلب أخباره إلا منك . - فقال الوالد : يا خوند ، نحن سبقنا ولا نخشى ! فهو ما يفوتنا بمعونة الله وسعادة مولانا السلطان ، لكن ندخل من هاهنا البرية ونفترق ثلاث فرق ، وأي فرقة وقعت عليه حصلته . - فقال : أفعل ذلك . - فافترقوا عليه ثلاث فرق : الواحدة مع أنغاي قبجق والأخرى مع أركنمر والثالثة مع قراستقر . وسير الوالد مع كل فرقة عرباً أدلاء من العايد . ودخلنا البرية صلاة الصبح

فلما كان بعد العصر رأينا - ونحن في فرقة قراستقر - نجاباً على  
 راحلةٍ عن بُعدٍ . فساقوا وأحضروه إلى قراستقر . فلما رأناه عرفناه ،  
 وإذا هو نجاب بيبرس اسمه يوسف بن جنيد . فقال الوالد للأمير ٣  
 شمس الدين : هذا نجابه ، يا خوند . - فقال له قراستقر : أين خليته ،  
 واللك ؟ - قال : يا خوند ، قد حصل سعادة السلطان ، وترى قد أخذه أنغاي  
 ونهب جميع ما معه . وأنا ركبتُ هذه الجادة هارباً ، وتراه خلف هاتيك ٦  
 الراية . فسقتنا إلى هناك فلم نصل إلا أذان المغرب ، فوجد أنغاي قد مسكه  
 وأخذ جميع ما معه حتى سيفه وحياصته وبها مِيرُهُ ، ولم يترك عليه غير  
 قرضية سودا بوجه عنابي مشايخي ، وهو جالس على تلٍ وأنغاي يتعرض ٩  
 في خزائنه . فلما عاين قراستقر نهض وعاد يجرى إليه . فترجل له  
 قراستقر واعتقه . وعاد بيبرس يبكي وقراستقر يتباكى . ثم إن  
 قراستقر نَهَرَ أنغاي ، وأعاد على بيبرس سيفه وحياصته وقاشه . وأعرض ١٢  
 خزائنه فوجد فيها ستة آلاف دينار وأربعة صناديق بغالية دراهم ، وأربع  
 عشرة حياصة ذهب ، وعشرين كلوته زركش وقماش وبغالطيق وغير ذلك ؛  
 فأعرضه وكتبه وأعاده إلى أماكنه على هُجْنته ، وركبنا في الليل ١٥

وقال : يا جمال الدين ، نُريد نطلع من هوني إلى الزعقة ، وتسير بلدويًا  
 مع هؤلاء الممالك إلى الوطاق يرحلهم إلى غزة ، ويقيموا بها إلى حين رجوعنا  
 إليهم . فقد عزمْتُ على الدخول معه إلى مصر وأسأل فيه مراحم السلطان ١٨  
 وأصعبه معي إلى صهيون . - ثم عملنا الليل كله نسير على النجوم ، فأصبحنا

(١) رأينا: رينا ■ نجاباً: نجاب (٦) هارباً: هارب ■ هاتيك: هاديك (٧) إلا: إلى

(١٠) نهض: نهض (١٦) هوني: ربما المقصود هنا ■ بلدويًا: بلدي (١٧) هؤلاء: هنا

الزعقة : ومن هناك كتب قراستقر مطالعةً لمولانا السلطان بمسك بييرس  
وسيرها صحبة ولده أمير على ومملوكه بيخان والأمير سيف الدين  
أركتمر الحمدار ٤

وقال للمملوك الوالد : توجه صحبتهم على البريد ، وابتل بخدمتهم  
فى المنازل إلى بلبس . فإذا بطقت لك بطاقة من الصالحة جهز  
الإقامات للأمير شمس الدين قراستقر ، وتسير إلينا الإقامة فى المنازل  
أولاً بأول . - فقارقتهم من منزلة الزعقة ، وصحبت الأمرا المذكورين  
إلى بلبس . فلما كان سادس يوم وقعت البطاقة بتجهيز الإقامة بلبس ،  
فجهزت شيئاً كثيراً ! ٦

فلما كان نهار الخميس عشية ذلك اليوم أذان العصر ، وصل أمير على  
ابن قراستقر وبيخان والأمير سيف الدين أركتمر على البريد من الأبواب  
العالية عابدين إلى قراستقر . فزلوا عند العبد بلبس ، فأحضرت لهم  
ما راج . فقال أمير على بن قراستقر : هذا شئ كثير . كيف كان مهياً  
لنا ؟ - قلت : هذا مما عملناه لأجل ملك الأمرا وحضوره ، وطلبنى إلى  
عنده . - وقال : ملك الأمرا ما ييجى إلى هاهنا وهو يرجع من مكان نلتقيه .  
فأين معك خبره هذه الليلة يكون ؟ - قلت : فى منزلة الخطارة . وكان  
الاتفاق أنهم يبيتوا هذه الليلة بلبس . - فقال : هذا حال انفصل  
١٨ حكمه . - ثم ركبوا البريد وتوجهوا

فلما كان قبل المغرب وصل الأمير شمس الدين ستقر صهر الأمير سيف الدين  
أسندمر على البريد . فأخبر المملوك أن الأمير سيف الدين أسندمر واصل

(٧) أولاً : أول ■ المذكورين : المذكورون (٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير  
(١٠) الخيس : الأحد ، مصحح بالهامش (١٣) مهياً : مهسى (١٧) بلبس : بلبس

- مع عِدَّةٍ من الأمرا والمالِك السلطانيَّة ، رُسم لهم من الموكب بقبة النصر . فخرجوا بغير أهبة ولا مأكول ولا مشروب إلاّ على الفور من الموكب . ورُسم له أن يقسّم بيبرس من الأمير شمس الدين قراسنقر ، ويعود<sup>٣</sup> قراسنقر إلى الشام . وأنعم عليه مولانا السلطان بجميع ما كان مع بيبرس من الأموال . ووصل سنقر المذكور سابقاً لهم . ثمّ إنّه طلب من المملوك قبا فروٍ يلبسه عاريةً لكونه عرق من السّوق ، والوقت كان في أوّل فصل الخريف . فأعطيتُه ما طلب . وقال لي : اخرج التّي الأمير سيف الدين أسندمر ، فإنّهم متعشّين في هذا الظلام . يقول بهذا اللفظ ، لفظ الشأميين .
- فركبتُ وأخذت المشاعل وأوقفنهم على قبة سبت ظاهر بليس بالجسر<sup>٩</sup> وسقّتُ وجدتُ أو ايل الخليل < في > غيثا ، وهم في تلك الظلمات لا يدرون أين يتوجّهون ، وكان أواخر الشهر . فاجتمعتُ بأسندمر وأخذتُهم من ظاهر بليس بجهة الخوف على الجسر ، وأنزلتُهم في قسوريّة ظاهر بليس .<sup>١٢</sup>
- وأحضرتُ لهم جميع ما كنت قد صنعتُه لقراسنقر ورفقته ، وكان شيئاً كثيراً ، عشرين خروفاً ما بين شيوا وشرايح وجدابة ولبن وخمسين طاير دجاج ، عشرين منوعةً محشوةً وثلاثين في شوربا . وكان أسندمر أوّل ما لقيتُه قال<sup>١٥</sup> للمملوك : إليك وإلاّ للذيب . - فقلتُ : لعن الله أبا الذيب ، يا خوند ، ارسم وبس ! - بهذا اللفظ . فقال : الجوع ، نحن وخيلنا ، ولا مسكنا من الإمهال أن نستصحب معنا شيئاً . - فقلتُ : زال الشرّ بسعادة السلطان<sup>١٨</sup> وسعادة الأمير . - فلما رأى ما قدّمناه أعجبه إعجاباً كثيراً جداً ، إذ كان ظنّه بخلاف ذلك . ثمّ أحضرت ثلاثين أربعين مِخلاةً وعلقتُ فيهم

(١٣) شيئاً كثيراً : شيء كبير (١٤) وجدابة : كذا في الأصل (١٦) أبا : ابو

(١٨) شيئاً : شيء

- على خيله خاصة نفسه . وعدنا نجتمع كل خمس أروس جميع على عباه وعلى  
 جل حتى كفينا الجميع . وأكل ذلك العسكر بكاماله حتى عادوا الغلمان يترجموا  
 ٣ باللحم ويقولوا : هذه الراية على هذا الأمير بالرفاء ، - وأستدر يستمع ويعجبه .  
 فلما فرغوا قال لى : أيش اسمك ؟ - قلت : بملوك الأمير ، أبو بكر . - فقال :  
 ياسيف الدين ، هذا كان مجهزاً لنا وعلمت بمجينا قبل حضورنا ؟ - قلت :  
 ٦ لا والله ، ياخوند ، ما علمت بحضور الأمير إلا من الأمير شمس الدين  
 صهر الأمير . - قال : فكيف صنعت في أسرع وقت ؟ - فقلت :  
 ياخوند ، مولانا السلطان سعيد الأمور ، ناجح الحركات ، موثق  
 ٩ المراسم ، وحيث أمر وجدوا الناس لأمره أحسن أثر . - فأعجبه أيضاً  
 هذا الكلام . ثم رسم لملوك كان معه شاب حسن اسمه قبله ، فأحضر لى  
 كاملية جوخ مرشوش بفرّو سنجاب طرى منامية ، فألبسنى . فلما تقدمت  
 ١٢ أقبل يده ، قال : أشتهى ، ياخيى ، تعيرنى فروتك هذه الليلة لأغير ،  
 فما معى شى ألبسه . - فرأيت لكلامه لطفاً كبيراً : فقلعتها ، ولبسها فى  
 ساعته وقال : أين أخذت خبر الأمير شمس الدين ؟ - قلت : بايت على  
 ١٥ الخطارة . - قال : فأى وقت نصله ؟ - قلت : متى يرسم الأمير يكون  
 وصولك إليهم . - قال : طلعة الشمس . - قلت : يستكن الأمير وينام  
 فى حفظ الله ! والمملوك تحت رجلك إل حين ما يتحنح المملوك . -  
 ١٨ فغفا إلى أول الثلث الآخر ، تنحنحت . فقام . وركبت فى خدمته  
 وصرت أحدثه وهو يستطرف كلامى ويعجبه حتى طلع الفجر بمنزلة

(١-٢) على عباه وعلى جل : كذا فى الأصل (٣) هذه : هذا (٥) مجهزاً :

مجهز (١٣) لطفاً كبيراً : لطف كبير

السعيدية . فزلنا وصلينا الصبح ، وركبنا فأشرفنا على الخطارة  
أول الثانية

- ٣ فلما رأنا قراستقر ركب في عشرة ممالك ووالدى معه ، والتقى  
أسنم ، وساقا لبعضهم البعض ، وتكارشا ونزلا جميعاً ولم يكن معهما ثالث ،  
وتحدثنا ساعةً زمانيةً . هذا وأنا أنظر إلى ما يفعل بيبرس . فلما رأى  
٦ أسنم أيقن بالموت . فأخذ شربة نحاس ودخل الخربشت ، وخرج توضاً ،  
وفرش منشفة ووقف بصلّى ، فصلّى ركعتين خفيفتين وجلس في صيوانه  
وفى يده مسبحة . ثم إن الأيرين مشيا نحوه ، فخرج إليهما وعانقه  
أسنم وجلسوا جميعاً . ثم أحضروا كريم الدين الكبير وطومان وتكا ، وقال  
٩ قراستقر لوالدى : يا جمال الدين ، قَيْدُ هؤلاء وسَيْرُهُم على البريد . -  
فذاك الوقت وقعت الصرخة من ممالك بيبرس ، وقطع طومان شعره  
وكذلك تكا ، ورموهما على بيبرس وعاد بكاء وعويل ونواح من تلك  
١٢ الممالك بالتركي . ثم أخذنا هؤلاء الثلاثة ، وجا الحداد وقيدناهم تحت  
الحوض الذى بناه فيها القشاش . وسفروا على البريد المنصور فى الترسيم .  
ثم إن قراستقر ركب وتوجه إلى نحو الشام ، وركب أسنم واستصحب  
١٥ بيبرس وتوجه إلى ناحية القاهرة . وأخذوا فى ذلك الوقت سيفه وحياصته  
ومهاميزه ، وركبوه فرس بريد . وكان لم يزل فى دسته ومركوبه مع  
قراستقر حتى تسلّمه أسنم . ورجعنا ولم نزل سايرين إلى العصر  
١٨ أشرقنا على بليس . وأخذنا من ظاهرها القبلى بطريق الرمل ، وبيبرس  
راكب فى وسط الحلقة إلى جانبه سنقر صهر أسنم ، وأسنم قد أمهما ،

يتحدث مع الوالد ويشكر من المملوك ، وأعاد إلى الكاملية . فبينما نحن كذلك وإذا بستقر صهر أسندمر بصيحه للمملوك . فرجعتُ إليه فقال لي : **٣** : يطيبك كلمه ، يعنى عن بيبرس . - فشاورتُ أسندمر فقال : روح ، ابصر أيش يريد ؟ - فسُتتُ إلى نحوه وقصدت أنى أترجل ، فنعنى وقال لي : أين بتنزلوا بنا ؟ - قلت : حيث ترسم . - قال : **٦** اشتهى نزل بنا فى مكان تكون فيه موية تجرى ، - يقول للمملوك بهذا اللفظ بعينه . فقلتُ : مرسومك : - ثم سقت إلى أسندمر فقال لي : يا ناصر الدين ، أيش قال لك ؟ - وكأنه نسى اسمى ، فقلتُ : يا خوند . **٩** قال يريد نزل فى مكان تكون فيه موية تجرى . - فقال لي : ما أسقع ذقه ! - فقلتُ : يا خوند ، بدستور الأمير نزل فى غيئا فى بستان بهادر المعزى وما يضر من هذا شى . - فقال : نعم . - ثم نزلنا بهم فى ذلك **١٢** البستان ، وسبقتُ أنا بثوب سرج مبطن أفرشه على حافة الحجرى . فسك بيبرس طرف ثوب السرج وأنا طرفه الآخر وبسطناه على الحجرى ، وجلس وعاد يأخذ بكفوفه من الماء ويترشقه ويتنشقه ويردّه ، فعل كذلك مراراً **١٥** عدة . ثم حضر أسندمر وجلس إلى جانبه وأحضرنا لحم ما يأكلوه بعد صلاة المغرب . فأكل أسندمر وعاد يعزم عليه . فأخذ ورك دجاجة محشية ، وعاد يمضغ فيها وهى لا تنزل . ثم طلبوا الخيل وركبوا ، **١٨** وودعناهم من غيئا ورجعنا إلى بليس . وتوجهوا به إلى الأبواب العالية ، وكان آخر العهد به ، والله أعلم

ولما رجعنا إلى بليس عاد الوالد وهو يبكى ويسب الدنيا وغررها **٢١** بالإنسان ، والشيطان ، كيف يلعب بعقل ابن آدم . ثم قال للمملوك : والله .



يا أبا بكر ، ما رأيت يوماً كان مثل يوم فارقتنا أنت من الزعقة وتوجهت  
على البريد ، وأخذنا نحن بيبرس وسيرنا به راجعين متوجهين إلى العريش .  
فتقدم نجابٌ لقراسنقر اسمه خنافر وضرب رباباً قدّام بيبرس وقراسنقر ، ٣  
وقال عليه غناءً مليحاً قيسى في صورة الحال يبكى الحجارة ، فبكى كلٌّ  
من كان في العسكر . — ثمّ طلب الوالد لنتيب العربان يسمّى شرف  
ابن طراد وقال : قل ليو بكر الشعر الذى قاله لنا خنافر ذلك اليوم ، فأنت ٦  
تحفظه : — فقال شرف : قال خنافر < من الطويل > :

فراق الأخيلاً كالزجاج إذا انشظى عسى فيكمولى من يداوى كسورها  
عسى فيكمولى أو منكولى مساعد فقد بلغت الأرواح منا نحورها ٩  
وسود الليالى ما وقت بعهدوها ألا بشروا الأعدا بياقى سرورها  
وكم ملك الدنيا ملوك كواسر غدوا وتولّى غيرها فى قصورها  
ولا بد ما يفتلنا غامق الثرى وتطبق ذا الدنيا علينا قبورها ١٢  
وكان شرف بن طراد أيضاً يغنى القيسى جيداً . فلا زال يغنيه لنا :  
ونحن نبكى إلى بلبيس ، وهذا آخر ما تحقّفته من أمر بيبرس ، والله أعلم  
وفىها توفى الأمير عز الدين أيلك الخزندار رحمه الله ، والأمير شمس الدين ١٥  
سنقر الأعسر رحمه الله قبل حلول الركاب الشريف إلى الديار المصرية  
موثداً بالنصر

وفىها توفى القاضى بهاء الدين بن الحلّى ناظر الجيوش ، وولى مكانه ١٨  
القاضى فخر الدين . وكان من قبل صاحب انديوان وكاتب الممالك السلطانية  
فاستنقر كذلك إلى حين وفاته فى تأريخ ما يأتى ذكره إنشا الله تعالى

(١) أبا بكر : ابو بكر ■ يوماً : يوم (٣) رباباً : رباب (٤) غناءً  
مليحاً : غناءً مليح (٨) لى : الى (٩) لى : الى ■ المصراع الثالث مضطرب الوزن  
(١٨ - ٢٠) وفىها توفى ... إنشا الله تعالى : بالهامش

وفيها وقع < نزاع > بين أهل حوران وقتل منهم نحو من ألتى نفر  
 وفيها وردت الأخبار أن خدابنده ملك التتار أظهر الرفض وسب  
 ٣ الصحابة رضوان الله عليهم ، وأمر الخطباء بجميع ممالكة إسقاط اسم  
 الخلفاء الراشدين من الخطبة

وفيها هلك التاج بن سعيد الدولة قبل حلول الركاب الشريف حتى  
 ٦ قيل : لأنه سقى نفسه سمًا

وفيها توفى الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا  
 المحدث ، قدس الله روحه ، وكانت له جنازة عظيمة ما شهد مثلها

## ٩ ذكر سنة عشر وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا

السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ،

سلطان الإسلام ، وملك الأنام ، وقد عادت أيامه التي هي لذادة كالأحلام ،

١٥ وتشرفت بها الأيام ، وسائر الجمع والشهور والأعوام

والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه في ذلك العام ، وهم : الأمير

سيف الدين بكتمر الجوكندار نايباً بالديار المصرية ، والوزير الصاحب فخر

١٨ الدين بن الخليلي ، والحاجب الأمير شمس الدين الكمالى ، والأمير بدر

الدين محمد بن الوزيري ، ثم استقر لما جرد الكمال ، وأمير النجباء علاء الدين طيرس الخزننداري ، والنايب بدمشق الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري ، وبحلب الأمير سيف الدين أسنمر ، وحمص الأمير سيف الدين ٣ أغرلوا العادلي ، وحماة بها الأمير سيف الدين قبجق إلى حين وفاته في هذه السنة ، وطرابلس الأمير جمال الدين الأفرم ، وصفد الأمير سيف الدين قطبك ، وغزة الأمير سيف الدين قطلقتمر ٦

والمملوك : مكة - شرفها الله تعالى - مع الأميرين حميضة ورميثة وقد عادا إليها ، والمدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - مع منصور بن جمتاز بن شيحة ، وإيمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بحاله ، وماردين الملك المنصور ٩ نجم الدين إيلغازي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد الأرتقي بحاله . والعراقين مع خراسان إلى حدود الفراء خدابنده بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ، والملك < في > ماورا النهر جبارا بن قيدوا بن قنجي بن طلوا بن ١٢ جكزخان ، وكرسی ملكه كاشغر بيخارا وتركستان وقبالت : وصاحب التخت بيلاذ الصين قلاصاق بن شرمون بن منغلاي بن قبله خان بن طلوا ابن جكزخان : وصاحب البلاد الشماليّة بمملكة التتار طقطاي بن منكوتمر ١٥ ابن طغان بن باطوا بن جكزخان وكرسی ملكه صراي ، وصاحب البلاد الشرقية بيلاذ التتار أيضاً منغطاي بن قنجي بن أردوا بن دوشي خان ابن جكزخان ١٨

والمملوك بالمغرب : مراکش ملكها يومئذ أبو الربيع سليمان بن عبد الله ابن يوسف بن يعقوب . وصاحب الغرب الأقصى بتونس وإفريقية أبوالبقا

(٤ - ٥) في هذه السنة : بالهاتش (٨) والسلام : والسلم (١٤) طلوا : قطلوا انظر ص ٤٢ (١٦) وكرسی ملكه صراي : بالهاتش (١٧) أردوا : أردوا ١١ دوشي : دوشي . انظر ص ٤٢

٣ خالد بن أبي زكريا يحيى بن أبي حفص ، وصاحب الأندلس بغرناطة  
 أبو الجيوش نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر ، وصاحب تلمسان عثمان بن زيان  
 فيها وقع الطلب على الأمير سيف الدين سلاّر من الشوبك إلى الأبواب  
 العالية السلطانية . ومُسك تاييه بدمشق سيف الدين بكنمر وأُخذ منه  
 أموال جزيلة . ووصل الأمير سيف الدين أسندمر من حلب بطلب سلاّر  
 ٦ حيث كان . ثمّ إنّه سَير إلى الأمير شمس الدين قراسنقر يسأله أن  
 يطلب له أماناً من مولانا السلطان ، وأن يتصدّق عليه أن يقيم بالقدس  
 الشريف هو وأهله وإخوته وعياله . ولما كان أواخر شهر ربيع الآخر  
 ٩ وصل الأمير سيف الدين سلاّر إلى الأبواب العالية . وكان آخر العهد به :  
 فكان كما قيل :

بينما المره على ظهرها إذا هو خير من الأخبار  
 ١٣ وكان فيما أتاه أيضاً كما قيل < من الطويل > :

فأحجّم لما لم يجِد فيك مَطْمَعاً وأقدّم لما لم يجد عنك مهرباً  
 وكما قيل < من الكامل > :

١٥ أين المفرّ ولا مفرّ لهارب ولك البسيطان الثرى والماء  
 وفيها تولّى الأمير سيف الدين بكنمر الحاجب الوزارة بالديار المصرية  
 عوضاً عن فخر الدين الخليلي ، وهو الخامس من المكلوتين الذين وتوا الوزارة  
 ١٨ بالديار المصرية حسبما ذكرنا من قبل ذلك

وفيها كانت التجاريد إلى الشام صحبة الأمراء منهم - وهو المقدم عليهم -  
 الأمير سيف الدين كراى المنصوريّ والأمير شمس الدين سنقر الكماليّ

(٧) أماناً : امان (١١) بينا . . . الأخبار : البيت مضطرب الوزن وانظر ديوان

وعدة من الأمرا . ومُسك الأمير سيف الدين أسندمر من حلب باحتيال  
كراى عليه ، وذلك أنه فارق حلب مسيرة ثلاثة أيام ، وعاد إليها في يومٍ  
وليلةٍ . وكان أسندمر قد آمن ، لما قطع العسكر عنه هذه المسافة . فلم يشعر ٢  
إلا وقد أُحيط به وأخذ أذلّ من كلّ شيء .

وفيها تخيل قراسنقر وخرج من دمشق على حمية ، وتوجه على  
طريق سلمية ٦

وفيها استعنى الوالد رحمه الله من الولاية ، ودخل مستجيراً بالآدر  
الشريفة ، لما كان في خدمتهم عند مجيهم من الكرك المحروس إلى الديار  
المصرية . فخطبوا المقام الشريف في أمره . فأعفاه من الولاية ، عفا الله ٩  
عنه . وخيّرهُ بين الإقامة بمصر أو الشام ، فاختر الشام . وذلك بسبب  
ما كان بينه وبين الجوكندار من الواقع بسبب العرب أولاد نجم من بني  
عبيد في حديثٍ طويلٍ ، فحشنى على نفسه منه وطلب الشام . فأنعم ١٢  
عليه مولانا السلطان خلد الله ملكه بعدة إمرة . ورتبه مهنداراً بالشام .  
فتوجهنا في شهر رمضان المعظم . فوصلنا إلى دمشق ووجدنا المجردين  
عليها وقراسنقر مبرزاً عنها . فلما تولّى كراى كاتب في الوالد من ١٥  
غير أن يُعلمه ، ووردت المراسم الشريفة أن يتولّى الشاد بالشام مضافاً  
إلى المهمندارية . فامتنع من ذلك . فالتزم كراى بالطلاق من نساءه ، إذا  
لم يوافق ضربه أربع مائة عصاة : وقيدته وسيّره إلى الأبواب . وكاتب فيه ١٨  
أنه خالف مرسوم السلطان . فباشر الوالد شاد الدواوين عوضاً عن  
الأمير سيف الدين طوغان نايب النيرة كان . ولم يزل الوالد في الشاد حتى

توفى الأمير جمال الدين نايب الكرك ، فاستعفى في حديثٍ طويلٍ جداً ،  
هذا ملخصه . فأعفاه واستمرّ مهمنداراً حتى توفى في تاريخ ما يذكر ،  
٣ رحمه الله وسائر المسلمين أجمعين

وفي أوّل هذه السنة توفى الحاجّ بهادر ناظر طرابلس ، وانتقل إليها  
الأفزم من صرخد . وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين جمادى الأولى ، توفى  
٦ الأمير سيف الدين سلاّر ، ودُفن بترتبه في الكباش رحمه الله . وفيها توفى  
الأمير سيف الدين قبجق ، ودُفن بترتبه بحماة ، رحمه الله . وفيها توفى الأمير  
سيف الدين برلنقى رحمه الله ، ودُفن خارج باب النصر . وفيها توفى الأمير  
٩ جمال الدين آقوش قتال السبع ، وتوفى الطواشي مرشد ، رحمهما الله تعالى

### ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر عزّ نصره ، وجعل كلّ الأمصار مصره ،  
١٥ سلطان الإسلام والمسلمين ، دائماً إلى يوم الدين ، آمين ، يارب العالمين ،  
والتوّاب بمصر والشام ، حسبنا نذكر من أمرهم ملخصاً إنشا الله تعالى ،  
والملوك حسبنا ذكرناه في السنة الخالية

فيها مستهلّ الحرم ورد مرسوم شريف بتولية قراسنقر حلب حسب  
سواله . وتولّى الأمير سيف الدين كراى دمشق ، فاستقرّ خمسة أشهر ومُسك ،  
مسكه الأمير سيف الدين أرغون الناصرى حسبما يأتى من ذكره ٣

وفيها فى مستهلّ الحرم مُسك بتخاص ، وهرب أمير موسى بن الملك  
الصالح ، فطُلب وأحضر وكان آخر العهد به ، وربما كان قد لعب بعقله  
الشیطان ، فاطلع على أمره مولانا السلطان ، فقبض عليه قبض حليم ، فإن ٦  
المُلك عقيم

وفيها أفرج الله تعالى وحنن قلب مولانا السلطان ، فأطلق جماعة من  
المعتقلين ، منهم الأمير عزّ الدين أیدمر الخطيرى ، وساطى ، وطشتمر الجمقدار ، ٩  
وصاروجا المظفرى الحسامى

وفيها برزت للراسم الشريفة السلطانية بعمارة جامعٍ بساحل مصر  
بالشون ، وكان يعرف قديماً ببستان العالمة ، وتكملت عمارته ، وصُلّي فيه ١٢  
يوم الجمعة تاسع صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة

وفى يوم الجمعة رابع عشرين شهر جمادى الأولى ، مُسك بكنتمر  
الجوكندار النايب بالديار المصرية ومعه منكوتمر الطباخى صهر الغلمشى ، ١٥  
وأيدغدى اللقمانى ، وألكتمر الساقى . وأيدمر الصفدى

وأخلع فى الوقت على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة  
وأجلسه ، وبلر الدين بن الوزيرى حاجباً مستقلاً فى مدّة غيبة الأمير ١٨  
شمس الدين الكمالى

## ذكر سبب مسك بكتمر الجوكندار وكراى

### وبقية النواب

- ٣ وذلك أن بكتمر كان قد ركب في غير سرجه ، ولف عليه جماعة كبيرة من الناس . ولم يزل بمولانا السلطان حتى أمر جماعة تقدير ثلاثين أميراً من البرانية ، وهم طرخان بن اليسرى ، وصمغار بن سنقر الأشقر ، ٦ ومحمد بن آقوش الشمسى ، وابن الحمصى ، وعلى بن تغريل اليعانى ، وجركتمر بن بهادر ، وآلبرص بن أمير جاندار ، وبلبان الأشقرى ، وجركتمر السلحدار ، وساطلمش الكرىمى ، وبيبرس الكرىمى ، وقزلبا ٩ الجاشنكير ، وألطنبا الرومى ، وأنغاي الحمدار ، وباجير الساقى ، وأراق السلحدار ، وطرنطاي جرمشى ، وقيران أمير علم ، وطوغان الساقى ، وبيبرس الخاص تركى ، وجاريك عبد الله ، وأيدمر الكبكى ، وقليج القبقى ، ١٢ وسنجر الخازن ، ويغمور الشقىرى ، والصارم الخزندارى ، وبلبان النوادارى ، وقيصر العلايى ، وسنجر الأحمدى . وأيدغدى العلايى . وأكثر هؤلاء تآمروا لغرضه . ومولانا السلطان خلد الله ملكه قد حنكته التجارب ، ١٥ وعاد يخشى سموم العقارب ، بلغه الله فى أعاديه أقصى المآرب . ولا زال منهم مقتول ومسجون وهارب . ثم إن كراى المنصورى كان أخوه يموت لموته ويحى لحياته . وكان لما خرج بكتمر الجوكندار من ديار مصر إلى ١٨ الصبية ، ثم إلى صفد ، نزل كراى عن إمرته . وأراد أن يهيج على وجهه : وبكتمر كان سبب نيابته الشام ، وكذلك كان قطلبك الكبير قد التف على بكتمر وكذلك قطلقتمر . وكان ربما أن قطلوبك ما هو راضى بنبابة



صفد، وكثير التسخّط بها والتعّيب على الدهر، وتصل إليه من بكتمر مواعيد  
 كاذبة، من آمال خيابة. هذا كله يجري ومولانا السلطان أعزّ الله نصره  
 ينظر إلى ذلك من ستر رقيق، ويلاحظه بعين السداد والتوفيق. فإنه نصره ٣  
 الله على أعداءه، وبسط بالخيرات يدها، لم يهتك لأحد من هؤلاء المغضوب  
 عليهم حرمة، إلاّ بذنب سبق منه وجرمة. فمن اعتقد خلاف ذلك  
 فإنما اعتقاده هس، ومن ظنه فإنما ظنه عجز. ومن أكبر الأدلة على ٦  
 ذلك، أن كل من قصده بسوء عاد هالك، ولم يزل منتصراً عليه، في كل  
 مورد ومصدرٍ ومشرع، فإنه باغٍ عليه، وكل باغٍ له مصرع. ثم  
 إنه لما تقرّر عنده ما أضمره من سوء الضماير، ولاح له من ذلك أشاير ٩  
 وأمائر، وثب عليهم وثوب الأسد الكاسر، والذئب الجاسر. ونفد الأمير  
 سيف الدين أرغون بالقبض على كراى من دمشق، ونفد الأمير علم الدين  
 منجر الجمقدار بالقبض على قطلوبك من صفد، ونفد الأمير سيف الدين ١٢  
 آقوّل الحاجب بالقبض على قطلقتمر من غزّة، فكان قبض بكتمر الجوكندار  
 وقطلبك وقطلقتمر في يومٍ واحدٍ بمقتضى المواعدة، وذلك يوم الجمعة  
 رابع عشرين جمادى الأولى، وأمّا كراى فيوم الخميس ثالث عشرين ١٥  
 الشهر المذكور. وذلك بحضور العبد المؤلف لهذا الكتاب. ومشاهدته بالمعينة  
 دون السماع

وكان الوالد في ذلك التاريخ شادّ الدواوين بدمشق ومهمنداراً حسباً ١٨  
 تقدّم. وكان كراى قد عمل لمولانا السلطان دهليزاً حسناً، والوالد المشدّ  
 على عمله. فلما كان يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى بعد

(١-٢) وتصل . . . خيابة : بالهاس (٦) هس : هما || عجز : عجزا

(٨) فإنه باغ : فإنه باغى (١٧) دون السماع : بالهاس

- العصر حضر إلينا ناصر الدين محمد بن المهنتدار نايب الوالد فى المهنتدارية ، وهو فى أشد شوق . وكان الوالد فى تلك الساعة الذى نزل من الركوب
- ٢ وفارق كراى من القصر الأبلق ، فإنه كان حديث العرس بينت قبجق ونزل بها بالقصر الأبلق ، والدنيا قد زُخرفت له ، وصفت له الليالى من العكّر ، وعند صفوها حصل الكدر . ثم إن نايب المهنتدارية قال :
- ٦ قد وصل فى هذه الساعة الأمير سيف الدين أرغون من الأبواب العالية على البريد المنصور . - فقال الوالد : ولم لا وصلت البطايق به ؟ - فقال : لا أعلم . - فقال الوالد : لا تكن البطايق بغير تدرّيج . - فقال :
- ٩ يا خوند ، ما عرفناهم قبل اليوم إلاّ واصلين إلينا قبل كلّ بريد يصل . - فركب الوالد على فوره والمملوك صحبته ، وأتينا المهنتخاناه التى ظاهر القصر الأبلق . فوجدنا الأمير سيف الدين أرغون قد نزل بها . فدخل إليه الوالد
- ١٢ وسلم عليه . فشرع يدمدم على الوالد ويقول : نجي إليكم ما يخرج أحد إلينا ولا تلتفتوا . - فقال : يا خوند ، ما علمنا . - فقال : فقد بطقت لكم . - فقال : ما وصل إلينا شى . - فقال : هم من نحس المباشرة . -
- ١٥ ولم يكن بطق شيئاً ، ومنع من ذلك . ثم أحضرنا له العادة من المأكول والمشروب ، فادعى أن فواده يوجعه ، وطلب طستاً وعاد يتقيأ : وخرجنا من عنده ، وأتينا إلى كراى ، فقال : يا جمال الدين ، كيف يحيى مثل
- ١٨ الأمير سيف الدين أرغون ولا تعلمونا ؟ - فقال : يا خوند ، ما جاءنا بطايق ولا علمنا به حتى حضر . - فقال : سير غداً أحضر البرّاج وأدبه على هذا الحمام النحس . - ثم قال : ما علمت فى أيش جا ؟ -

(٥) حصل الكدر : بالماش (٩) إلا : ال (١٥) شيئاً : شى (١٦)

قال : ذكر لى أنه أحضر لملك الأمرا تشرىفاً من مولانا السلطان . وأنه متوجه إلى حلب . - وكان كراى قد صنع قبل ذلك سرج خشب صناعةً حسنةً ، اقترح صلاح الدين بن الحلى ، ونفذه للأبواب العالية ، ٣ فظن أن ذلك التشرىف عن تلك التقدمة . لكنه حصل عنده قلق كثير . وقال للوالد : عود ارجع إليه واكشف أخباره ورد على ! - فأتينا مع المغرب ، وجدنا طيغنا الحموى جالساً على باب المهمانخانه ، ٦ فقال : الأمير موجوع ، - وما صدقنا متى يعنى . فردينا الخبر على كراى : ثم إنه قال : يا جمال الدين ، بيت الليلة عندنا ولا ترُح مكاناً . - وأخرج لنا فرش أطلس مزركشة من جهاز بنت قبيجق . وماكولاً كثيراً ومشروباً ٩ حسناً ، وحلوا . فلما كان بعد عشا الآخرة خرج كراى وطلب الوالد ، وعاد يمشى فى الميدان فى ضوء القمر ، ويتحدث مع الوالد إلى وقت ، ثم دخل إلى بيته . فلما كان التسبيح أتى طيغنا ومعه بقفجة فيها خلعة ١٢ سنية . مارأى الناس فى ذلك الوقت مثلها وكلوته زركش بفص بلخش فى مقدمتها ، وحياسة مكللة ، ودخلوا بها الخدام إلى كراى ولبسها . وركب ذلك اليوم يوم الخميس فى الموكب بتلك الخلعة العظيمة القدر ، وركبت ١٥ جميع الأمرا بساير مماليكهم معتدين معتين . وذلك أن الأمير سيف الدين أرغون لما عُدنا إليه ووجدنا طيغنا الحموى جالساً على باب المهمانخانه وقال : إن الأمير نايم - كان قد تنكر ودخل دمشق ، واجتمع تلك ١٨ الليلة بساير الأمرا الكبار ، وقرّر معهم الحال . فلذلك ركبوا على غيبه متأهين . فلما عادوا إلى القصر من الموكب وجلسوا على الخوان نهض

(١) تشرىفاً: تشرىف (٦) جالساً: جالس (٨) مكاناً: مكان (٩-١٠)

وماكولاً كثيراً ومشروباً حسناً: وماكول كثير ومشروب حسن (١٧) جالساً: جالس

(٢٠) الخوان: الاخوان || نهض: نهط

الأمير سيف الدين أرغون وقال لكراى : يا أمير ، عليك سماع وطاعة  
 لمولانا السلطان ١ - وأخرج مثلاً شريفاً ، فاجتمعوا ساير الأمرا حلقة  
 ٢ عليه ، ومُسك في تلك الساعة . ووقع الصُراخ في القصر ، وأحضر الحدّاد ،  
 وقيّد في وقته . ومن العجب أن الحدّاد يقيّده وهو ييفك في أزرار  
 الخلعة من عليه . ورُسم عليه الأمير ركن الدين بيبرس المجنون وشنقار ،  
 ٦ وطلب في الساعة ولده محمداً ، وهو أوّل ما مشى فودّعه ، وركب البريد  
 وأخرج من دمشق أسرع من ملح البصر . وعادت دمشق بغير نايب ولا  
 من يتحدّث فيها غير الحاجب قطبلك بن الجاشنكير والوالد . وتوجّه  
 ٩ به إلى سجن الكرك . ولاقوه بقطلوبك من صفد ، وقطلقتهم من غزّة  
 واعتقلوا هؤلاء الثلاثة بها

نكتة : ومن أعجب ما يُنقل ويُذكر ، ويؤرّخ ويُسطر ، أن كراى  
 ١٢ كان قبل ذلك قد غضب على بيبرس المجنون وعلى شنقار ، بسبب ما كان لهما  
 بدمشق من الحماوات التي كان يُباع فيها المُشكر ، وأخذ سيوفهما وأجلسهما  
 في الشمس بالميدان إلى الظهر ، حتى شفعا فيهما الأمرا الكبار . فلما مُسك  
 ١٥ كراى رُسم أن يرسم عليه ويوصله إلى الكرك ، فوصله إلى الكرك . وهما  
 أشدّ الناس سروراً به وكونهما ظفرا بعدوئهما . فلما أتيا به إلى الجبّ  
 قيل لهما : إنّ المرسوم لكما أن تنزلا به إلى أسفل الجبّ . - وأخذا سيوفهما  
 ١٨ ونزلا وأرادا الطلوع ، فقيل لهما : وأنتما أيضاً من المسجونين . - فهذه من  
 غرائب البلايا وعجائب المصائب

- وكذلك كان بكثر الجوكندار الواسطة لكريم الدين الكبير عند مولانا  
السلطان حتى خلصه وجعله وكيل الخاص الشريف، وجعل معه في أول الحال  
بليان اللواداري مشدداً للخاص. فلم يزل كريم الدين يتقرب بسياسته ٣  
وتأتيه وحسن تدبيره، إلى أن عاد كما شهر وعلم أنه لم يصيل متعمم أن  
يتحكم في دولة ما تمكم كريم الدين. وكانت الأشيا مسخرة له، ودبر  
تديراً تعب به من أن بعده وفاق على من قبله. والذي أقوله: إن كريم ٦  
الدين وجميع من خدم في هذه الدولة القاهرة من أرباب المناصب، تلحظهم  
سعادة مولانا السلطان عز نصره أيام رضاه عليهم. فيظن الجهال من الناس  
أن تلك من سعادتهم، كلاً والله، هذه سعادة الرضى عليهم، فإن مولانا ٩  
السلطان كالشمس على بقاع الأرض: فحيث طلعت عليه أبع وأزهر وأنور  
وأثمر، وحيث غابت عنه دثر، ولم يكن له أثر. فانظر: أيها العاقل،  
بعين عقلك لما يسخط - أجارنا الله وإياكم من سخطه! - هل يعود ذلك ١٢  
المسخوط عليه بسعادة نفسه إلى حال نمطه، لا والله: وإنما هذا مستفاد  
من سعادة السلطان، وذلك من سخطه على من لعب بعقله الشيطان: فنعوذ  
بالله من قضاة: ونستعبد من سخطه: ونسأل الله تعالى رضاه ١٥

- وفيها وصل رسول صاحب اليمن إلى الأبواب العالية، وأحضر تقادم كثيرة،  
وظلعت على رهوس الحماليين إلى القلعة المحروسة: وعدتها أربع مائة حمال  
وتسعة حمالين: وعلى كل قفص حمال كُرِّ يمني والتحف من تحته، منها ستة ١٨  
وستين حمالاً عليها عاج وأبنوس وصندل وغير ذلك، ومنها ستين حمالاً  
رماح قنأ، والباقي أموال ونحف، وفي الجملة فيل صغير ونمرين، وأربعة فهود  
وعشرة أروس خيل ملبسة بركستوانات وعشرين خادماً حسان الوجوه ٢١

وفيها أُخلع على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة بالأبواب  
العالية عوضاً عن الجوكندار المقدم ذكره ، وجلس في دست النيابة نهار  
٣ السبت ثاني يوم قبض على بكتمر الجوكندار

وكذلك أُخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي المعروف بنايب  
الكرك بنبابة دمشق عوضاً عن كراي المنصوري . فتنجهز وخرج على مهل  
٦ في طلبه

وفيها وردت الأخبار أن الأمير شمس الدين قراستقر توجه من طريق  
الحجاز الشريف راجعاً عن الحج قاصداً لبيوت الأمير حسام الدين مهتاً بن  
٩ عيسى أمير العربان بطي . مستجيراً به خوفاً من السطوات الشريفة السلطانية

### ذكر سبب تقيز قراستقر وآقوش الأفرم

#### ومن معهما ووصولهم إلى التار

١٢ وذلك أن المراسيم الشريفة السلطانية أعلاها الله تعالى برزت بأن يُجرّد

خمسة آلاف فارس من الديار المصرية إلى الشام المحروس ، يقدمهم من الأمرا

الأمير حسام الدين قرا لاجين أستاذار ، والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير

١٥ المعروف بزيرباج ، والأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، بسبب المصالح

الإسلامية . نفذوا مناصحين قراستقر إليه يقولون له : خذ حذرک ! فإن

ما خرجت هذه التجريدة إلا بسبب القبض عليك . فخذ خلاصك ولا تقع

١٨ كما وقع غيرك ! - وفي جملة الرسالة إليه : والله إن وقعت له شوى

لحمك وأطعمك

قلتُ : هذا حديث يبخان مملوك قراستقر للبعد في سنين العشرين  
والسبع مائة، لما كان بالديار المصرية بعد عودته من عند أستاذه ومفارقته له  
على شاطئ الفراءة، لما عاد إلى نحو البلاد ، حسبما نذكر من ذلك في تأريخه إنشا ٣  
الله تعالى . قال يبخان : فلما سمع قراستقر ذلك نفذ من ساعته ولده أمير  
على بطلب دستورٍ له إلى الحجاز الشريف ، فرسم له بذلك فتجهز . وقد  
حصل له السرور العظيم بذلك ، وتوجه من حلب طالباً للحجاز الشريف : ٦  
فورد عليه أيضاً كتاب من مناصحيه وعيونه بالأبواب الشريفة : أن قد جرد  
إلى الحجاز الشريف خمس مائة مملوك من المالك السلطانية بسبب القبض  
عليك من الحجاز الشريف ، ولو أنك متعلقٌ بأستار الكعبة ، فخذ خلاصك ٩  
والسلام . — فعند ذلك حار في أمره وضاعت مذاهبه ، فرجع طالباً لبيوت  
مهناً مستجيراً به ، فوصل إليه وخرج له ، والتفاه ملتقى حسناً ، وأنزله عنده ،  
وكان بينهما صحبة متأكدة وأخوة قديمة . فأطلعته على الكتب الواردة عليه ١٢  
من المناصيح . فقال له مهناً : أقيم عندي ، حتى أكتب مولانا السلطان في  
أمرك ، وأعرفه أنك رجعت عن عزم الحجاز لضعفٍ حصل لك ، وننظر بعد  
هذا ما يرد علينا وتفعل ما نراه ١٥

وأما ما كان من المجردين وأمرهم فإنهم نزلوا غزوة . فورد عليهم  
الخبر أن قراستقر نزل الزرقا ورجع عن قصده الحجاز ورجع طالباً  
لحلب ، وجفلت العربان من قدّامه وشالوا النار . فقال قرا لاجين ١٨  
للخطيرى : ما عندك من رأى ؟ — فقال : نصبر حتى نستصح الخبر ،  
ونكاتب مولانا السلطان ، ومهما رسم لنا بعد ذلك امتثلناه . — ثم ورد  
أيضاً عليهم كتاب من بنى مهدي بصحة عودة قراستقر ونزوله على مهناً ٢١

وفضل أخيه . فسيروا للوقت طالعوا الأبواب الشريفة ، وجعلوا كتاب بنى مهديّ في طيّ مطالعتهم

- ٣ قال بيخان : إن قراستقر هجم بيوت مهنا على حرّيمه ومسك أذيال النساء اللاتي لمهنا ، واستجار جيرة العرب . فألجأت مهنا ضرورة الجيرة حتى أجاره ، وقال له في عرض كلامه : وتربة عيسى ، ما يُصيّك إلاّ ما يفضل عن رأسي ، لكنك ، يا مير شمس الدين ، أرميتَ روحك في النار الحمراء وأرميتنا معك ، فلا قوة إلاّ بالله . كيف ما نظرتَ ما جرى على أسندمر ، لما خالف المرسوم ، وردّ تقليد طرابلس وتوجّه إلى حلب بغير دستورٍ ؟ -
- ٩ فقال : يا مير حسام الدين ، ما بقي في الكلام فائدة : وأنا في جيرتك والسلام . وأنت كلامك مسموع عند مولانا السلطان عزّ نصره ، وأشتهى تسيّر الأمير موسى ولدك ، تسأله فيه يُنعم علىّ بقلعة الروم أكون فيها نايباً ، وخلّصني ١٢ من حلب ، فلي فيها سبعة وعشرين سنة . وقد ضجرتُ منها ، ولا يجوزني أدخل بلاد الكفر بعد الإيمان ، وأنت تعرف أن صاحب سيس أعرض علىّ قلاعه من قبل ذلك . وما من الواجب أن تضيع خدمتي ، وقدّم هجرتي في هذا البيت ، - وبكى بكاءً كثيراً . فرقّ له مهنا وجهزّ ولده الأمير موسى وكتب مطالعةً تُعرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها ، وسيرّ صحبته حصاناً أشهب ، كان مولانا السلطان قد سمع به وسيرّ طلبه ١٨ منه ، وحجّرة خضراء ، وثلاثة ممالك كالبدور الطلع ، كان قد غار عليهم الأمير فضل وأخذهم من الدشار . وفي جملة المطالعة يستمطر سحاب كرمه الجامع ، بلفظٍ كالدرّ تشتف بحسنه المسامح ، ويسأل لقراستقر أن يتصدق عليه بنبابة

(١) أخيه : اخاه (٤) اللاتي : الذي (١١) نايباً : نائب (١٣) علىّ : عليه

(١٦) أنصارها : بالهامش (١٧) حصاناً : حصان



قلعة الروم ، وفيها فصل يعرض بتوجهه ، كون أنه شفع في برلغني . فلم  
تقبل فيه شفاعته ، وكان برلغني أصله من عند مهنا قدامه للسلطان الشهيد الملك  
الأشرف ، نور الله ضريحه

٢

قال بيخان : ولما توجه موسى بن مهنا من عند أبيه بهذه المطالعة  
والتقدمة ، أشار مهنا على قراسنقر بالعود إلى حلب : فامثل أمره وتوجه  
حتى صار بالقرب من تلّ الفرس ، وكان بها يومئذ الأمير شهاب الدين  
قرطاي الحاجب . فلما بلغه عودة قراسنقر إلى حلب بغير مرسوم ، منعه  
من الدخول إليها وسيّر يقول له : يا مير شمس الدين ، ما لك عندنا  
دخول إلا بمرسوم من مولانا السلطان عز نصره . - فأعاد عليه يقول :  
كنت أظن أن كل أحد يقبح علينا إلا أنت ، يا مير شهاب الدين ،  
ولكن هذا كله من الخمول ، فتسير إلى مملوكي جركس مع جميع أموالي  
وخزائني . ولا تعوقهم علي ، فأنا نازل على تلّ الفرس حتى أنظر ما يرد  
علي من المرسوم وعليك أيضاً بما تعتمده . - وكان قراسنقر قد سير  
للأمير مهنا يعرفه أن قرطاي منعه من الدخول إلى حلب ، وعوق مملوكه  
جركس وخزائنه وحرّيمه وأولاده . فسير مهنا من وقته كتاباً إلى قرطاي  
على يد حاجبه محمد بن نصار يقول له : يا مير شهاب الدين ، تطلق  
للأمير شمس الدين مملوكه وخزائنه وأولاده وحرّيمه ، فإن مولانا السلطان  
سير يطلبه يكون نايماً بمصر عنده وقد رضى عليه : وأنت ما عندك  
خير بذلك . - قال : فلما قرأ قرطاي الكتاب ندم على ما فرط منه في  
حق قراسنقر ، وأخرج جركس مملوكه مع جميع ماله وما كان له بحلب :  
وسير يعتذر منه وحمل ثقله على ألفين جمل ، وساق الأبقار والأغنام وخيل

٢١

النشار ، وخرج من مماليكه وألزاه ألف فارس ملبسين شاكين السلاح  
ومهم رماحين وزرّاقين وغيرهم . وخرجوا أهل حلب بكاملهم حتى البنت  
٢ في خلدتها لوداعه . وعاد في ذلك اليوم بكاء وضراخ وعويل مما يُبكي  
الحجارة ، لمفارقة كلّ ألف ألفه : فإنّ كلّ إنسانٍ من مماليكه وألزاه  
وحاشيته ، قد صار له بجلب الأهل والأصهار والأصحاب والجيران والمعارف ،  
٦ فخرجوا الجميع لتوديعهم ، وكان يوم مشهود . هذا وقد ضربت نقاراته  
وطبلخاته ، ونعرت بوقاته ، ونُشرت صنّاجقه ، وهوراكب قدّام ثقله ،  
وذلك الأوله من نهار يوم الخميس

٩ قال بيخان : إنّ قراستقر لما استقلّ ركابه من حلب وصارت خلفه ،  
التفت إلى نحوها وبكى حتى بليت دموعه لحيته ، وقال : صدق من  
قال : بيت الظالم خراب ولو بعد حين . - ثمّ طلب ناحية القبلة إلى فوق  
١٢ من بيوت مهنتا . فلما قرب من ديارهم خرج إليه مهنتا وفضل في عشائرهم  
ووجوه قومهم ، والتقوه ملتقى حسناً ، وأنزلوه قريباً منهم على شاطئ الفراءة .  
وشاعت الأخبار في جميع أقاليم الشام بما جرى لقراستقر . فتشوّش  
١٥ الناس والنوّاب بجميع الممالك الشاميّة . وسير الأفرم نايب طرابلس  
وكاتب الأمير مهنتا : إنّي أيضاً واصل إليك بجماعةٍ من أصحابي وأزاي  
وأما ما كان من المجردين الذين في صحبة قرالاجين وبقية الأمرا  
١٨ المذكورين ، فإنّ المرسوم ورد عليهم بالسوق إلى دمشق . فلم يزالوا كذلك  
حتى وصلوا دمشق . ثمّ اتفق رأيهم أن يزلوا حمص ، وينتظروا ما يرسم  
لهم به ، وهم أيضاً خائفين وجلين

(٣) اليوم: بالماش (١٣) حسناً: حسن || قريباً: قريب (١٩) وينظروا: وينتظرون

ثمّ إنّ مولانا السلطان - أعزّ الله أنصاره، وضاعف اقتداره - لما بلغته هذه الأخبار المزعجة التي تصوّرت من الوهم الذي داخل قلوب الوجيلين، من غير أن يكون لجميع ما توهموه أو سمعوه من مناصحينهم صحّة، ولقد كانت نيّته المباركة لهم بخلاف ما توهموه. وإتّما إذا أراد الله تعالى أمراً هيباً أسبابه لينفذ قضاؤه وقدره. فعندها سيّر الأمير سيف الدين طقطاي بالأمان لقراسنقر وتقليد حلب على عادته ومستقرّ قاعدته، ويعتب عليه على ما قد خامره من الوهم الهدّيّانيّ الذي لم تكن له صحّة. وفي الجملة: أنت رجل كبير، ونحن برأيك نفتدى في الأمور الكبار، ترجع إلى كلام الجهلة والأعداء، وتفعل ما لا تفعله الصغار؟ الله الله، ترك هذا وترجع إلى حلب: وأنت طيّب منزلتك. ونحن فقد أقمناك مقام أنفسنا في جميع الممالك الشاميّة

قال بيخان: وكان قبل وصول طقطاي بيومين قد وصل إليه الأخبار من مناصحينه على جناح الحمام يقولوا له: الحذر الحذر! فإنّه قد كتب لقرالاجين صحبة هذا طقطاي أنّ ساعة ترجع إلى حلب يطبق عليك بالجيوش، فيمسكك أنحس من مسك أسندمر. - ثمّ ورد على مهتاً مرسوم أنّ يتوجه صحبة طقطاي ويلبّس قراسنقر الخلعة ويعيده إلى حلب. فامثل ذلك، وحضر صحبة طقطاي واجتمعوا عند قراسنقر. ثمّ تحدّثوا معه في امثال المراسم الشريفة، وقبول الخلعة والتقليد والرجوع عمّا قد توهمه

قال بيخان: فخلا قراسنقر بمهتاً وأوقفه على البطاقة التي وقعت له، وقال: يا با موسى، أنا الآن في جبرتك، ومهما لحقني من الضيم كان عيبه

عليك وعاره لازم لك . - فقال مهتاً : إذا كان الأمر على هذا الحال فلا والله ما أخضر ذمتي ولا جبرتي ، ولا تفعل إلاّ خلاصك . وأنا مساعدك على جميع مصالحك . - قال : ثمّ اجتمعوا بالأمرأ وهما طقطاي وآقول الحمديّ ، وقال قراسنقر : أمّا الخلعة والأرمغان ، فقد قبلته على رأسي . وأمّا عودتي إلى حلب ، فلا والله ما أقامر بنفسي ، والروح عزيزة . وأنا بقيتُ رجل كبير ولاي قدرة على تعذيب . ولو علمتُ أتى إذا مثلتُ بين يديه قتلني في ساعتى وأراحني لما والله تأخرتُ . لكن أخشى من تعذبي .

قال : ثمّ وصل كتاب إلى الأمير مهتاً صحبة الأمير سيف الدين أرغون وثلاث مائة قطعة قماش وخلعة بطرزرركش ، والكتاب جواب كتابه الذي نقدّه صحبة ولده موسى ، وفيه : أن قد كتبنا له بعودته إلى حلب : ثمّ أفكرنا أنه لم يكن ببق عندنا من يحسن يقوم بأمر النيابة بالأبواب العالية . وأنّ مثل الأمير شمس الدين لا ينبغي أن يكون بعيداً عن نظرنا . لبركه وحسن تدبيره وسياسته . وقد حلفنا له الأيمان التي ليس فيها فسحة . أنه عندنا العزيز الغالي بما يقف الجنب العالی على نسختها ، فالله الله ، تحكّم بذلك وتسيّره إلينا ، وهو طيب القلب ، منبسط الأمل ، ليشاركنا فيما نحن فيه من مصالح المسلمين . وعلى الجملة فما أعرفُ حضوره إلاّ من اهتمامك وشفقتك

قال بيخان : فقرأ مهتاً الكتاب على قراسنقر وقال : يا مير شمس الدين ، قد سمعت ، والمصلحة تتوجه إلى بين يديه ، فما أظنّ بعد هذه الأيمان يكون غدر ، إنشا الله تعالى . - فقال قراسنقر : يا با موسى . أنا في الأصل قطعة مملوك جركسيّ ، رأسي ورجلي . ما يسوو ثلاث مائة درهم . وأيش هو أنا إذا قُتِلتُ ؟ وإنما عيبي يبقى لازمك ، وتلبس ثياب العار بين العربان إلى آخر

الدهر . وإذا أشرتَ علىّ بشي ما أخالفك . - ثمّ قال . قدّموا الخليل  
أركب وأتوجه إليه ، ويفعل الله ما يشاء ، وبكى . - قال : فبكى أيضاً مهناً ،  
وقال : لا والله يا مير شمس الدين ، لا سمعت العرب بهذا ، وأنا والله أعلم ٣  
أنّه ما يُبقي عليك . ثمّ أنشده يقول < من الوافر > :

ونفسك فزُ بها إن صبكَ ضيمٌ      وغلّ الدار تنعِي مَنْ بناها  
فإنك واجدٌ أرضاً بأرضٍ      ونفسك لن تجدُ نفساً سواها ٦  
ونفص ثيابه وقال : لا تعمل إلاّ مصلحتك ولا تُقتل ، وتقع في العار  
بين البدو والحضر

#### ٩ ذكر تعدية قراستقر إلى التار

قال بيخان : فلما سمع الأمير يعني قراستقر هذا الكلام من مهناً أمر  
في تلك الساعة بالرحيل والتعدية ، وودّع ابنه أمير عليّ وولده أمير فرح  
وأنا ، يقول بيخان : فقلتُ : أنا أتوجه في ركابك ولا أموت إلاّ في ١٢  
خدمك . - فقال : يا ولدي ، لك أسوة بأولادي . إن ماتوا موت معهم  
وإن عاشوا عيش معهم . فأنا أعلم أنّ السلطان ما يضرّكم ، ولا المطلوب  
إلاّ أنا . - هذا وهو يبكي كالمرأة الثكلى . وساق أمواله وخزائنه ودشاره ١٥  
وطلب الفراء ، قال

(٥) ضيم : ضيماً ، دخل : وغلّ (٦) واجد : واجداً

فقال له مهناً : تمهل على نفسك ، فقد ورد على الساعة قاصد من عند  
الأمير جمال الدين الأفرم يُخبر أنه واصل إلينا . - ثم وصل الأمير جمال  
الدين آخر ذلك النهار ، وركب قراستقر ومهناً مع جماعتهما والتقوا الأفرم ،  
وتكارسوا وتباكوا وتشاكوا . وقال الأفرم لقراستقر : أيش هذا  
التهاون في أرواحنا ؟ اركب بنا وخلص ذقوننا من الموت والعذاب ! فقد  
وردت على الأخبار من نصحابي بما يسد الآذان مما جرى على خشداشنا  
من أنواع العذاب ، وهو لنا في أيشم النيات . والله ما يقع منا له أحد  
إلا ويتنوع في تعذيبه قبل قتله . وهذه العساكر قدموا الشام بسببي وسبيك  
لا غير . وقد عبرت في طريقي على قلى والملك ، وكنت قادراً على كبستهم  
وأخذهم أسارى . ثم تركت ذلك حتى أنظر ما ترسم به . فإن رسمت  
سيرنا العرب من خلفهم ونحن نأتيهم من قدامهم ونأخذهم أشد أخذ . ثم  
نغير على البلاد ونحرق البيادر ونرجع إلى دمشق . فكل أمير فيها خايف  
على نفسه ، وما يصدقوا بنا ، وتجتمع كلمتنا بالشام . ونخرج الأموال ،  
وننفق في الرجال ، ونزل غزاة . فأى من خرج من مصر فأسرناه . فقد بلغنى  
أن جميع من فيها خايفين أيضاً . ومن لا يرجع إلينا ضربنا معه رأس . ويعطى  
الله النصر لمن يشا . ونموت على ظهور خيلنا ولا نموت في العذاب الأليم . -  
فقال قراستقر : يا مير جمال الدين ، لا تستعجل ، فقد سيرت إلى جماعة من  
الأمرا المصريين ، وقد جاني الجواب بما أختار ، وهؤلاء العرب فقد هلكوا  
معنا من السوق والسهر علينا الليل والنهار . وإنما رأى أن نريح خيلنا ونرجع  
العرب مع الأمير مهناً إلى الرحبة ، ونزل على مشهد على ، ونستغل المغل  
وتشيل العرب مؤنهم ، وننظر ما يتجدد ، ففى الليل والنهار عجائب . ونكتب

للسلطان نعرفه أن يعطينا البيرة وقلعة الروم . فإن أجابنا فعدنا فيهما إلى  
 < أن > تدركننا آجالنا ، ونكون قد أمنا على نفوسنا ، ولا ندخل آخر  
 العمر في دماء المسلمين . وإن امتنع كان لنا رأى آخر . - ثم إنهما عديا ٣  
 إلى ذلك الجانب ، ورجع مهتا إلى الرحبة ليستغل . وكتبوا مطالعة للأبواب  
 العالية يسألوا أن ينعم عليهما بقاعتي البيرة وقلعة الروم

٦ فينما هما في انتظار ما يتجدد إذ وصل إليهما عزان السلحدار  
 من عند الملك خدابنده في البريد طاير طيران ، وصحبته ابن عم صاحب  
 ماردین وابن قاضي بغداد ، ونسخة اليمين لهم من جهة الملك خدابنده .  
 ٩ وتحدث معهما عزان حديثاً كثيراً مما حمله خدابنده مشافهةً مما يطيب  
 خواطرهم ويستميلهم ويرغبهم . وكان أيضاً قد وصل إليهما الأمير  
 بلر الدين الزردكاش من دمشق ، خرج الظهر منها ، والتاب بها يومئذ  
 جمال الدين نايب الكرك ١٢

قلتُ ومما أحكيه ما شاهدته بالمعاينة لا بالإخبار : إن كان الوالد  
 سقى الله عهده إذ ذاك مهمنداراً بالشام ، وقد انفصل من شادّ الدواوين  
 بالسبب المذكور . فلما كان في ذلك اليوم الذي خرج فيه الزردكاش ١٥  
 طلب الأمير جمال الدين ملك الأمرا للوالد رحمه الله بعد الخلعة . وقال له :  
 يا جمال الدين ، أنت قرناص ومملوك مصر ، ولا تخفى عليك أحوال من  
 يريد حركة . وقد بلغني أن الزردكاش ييقصد الخروج من دمشق والحقوق ١٨  
 بصهره الأفرم . فأشهى منك تروح إليه في حجة شيء تدبره بعقلك

(٦) ما : هم || عزان : يرد كذلك مرات بعد مطور ، ولعله عزان (٩) حديثاً

كثيراً : حديث كثير

وتنظر إلى أحواله كيف هو . فقد بلغني أنه يخرج الساعة . فترجع تعرفني حتى فعل بما نراه . — فخرج الوالد والعبد في خدمته . وأتينا إلى دار الزردكاش فوجدناهم في همةٍ وهرجٍ ، والأمير في داره . فلما قالوا له : جمال الدين المهندار أتى إليك ، خرج ووجهه كالزعفران صفرةً ، وعانق الوالد وحادثه ، وأحضر سكرًا وليمونًا بثلجٍ وأسفانًا . ثم أمر بفرسين مسرجة قدمهما للوالد . فامتنع الوالد وحلف لا يقبلهما وقال : يا خوند ، إنما حضر المملوك إلى باب الأمير بسبب الماء المعروف بالعكرشة الذي أصل مسيله من ضيعة الأمير ببلاد حوران ، وهذا الماء من حقوق قرية خسفين الجولان لإقطاع المملوك . وقد عمل المملوك بذلك محاضر مثبوتةً على الحكام بذلك . والمستول من صدقات الأمير كتابٌ إلى الشحنة بضيعة الأمير أن يحمل الأمر في ذلك على حكم المحاضر الشرعية . — فقال : يا مير جمال الدين ، أنت عمرك ما أتيت لي بيتاً ، وقد متُّ لك هؤلاء الخيل ، حلفت ما تقبلهم ، وأنا أقدم لك كتُّبَ هذه الضيعة ملكاً . — وأشهد عليه بتسليم ثمنها . فسبقه الوالد باليمين لا يقبل شيئاً ، وحادثه ساعةً ، وهو في غاية القلق ١٥ حتى من جملة ما قال للوالد : يا خوند ، حاشاك ، لي صغير وهو في هذه الساعة بيننازع ، ولما سمعتُ بخدمتك خرجتُ وخليته . — فنهض الوالد ، وخرج معنا بنفسه إلى عند الركوب ، والوالد يحلف عليه وهو يأبى الرجوع ، وهو لابس خُفِّه مسدود بغلظاقه التترى ، وكذلك جميع مماليكه لا بسين قاشهم . ثم إنَّ الوالد رجع إلى ملك الأمرا وحكى له الصورة وقال له :

(٥) سكرًا وليمونًا : سكر وليمون (١٢) بيتاً : بيت (١٣) ملكاً : ملك (١٤)

شيئاً : شيء (١٦) فنهض : فنهط



يا خوندد ، إن كان بلغك عنه حركة فلا شك فيها وهو يخرج الساعة . -  
فقال : الله يجعلها عليه طريقاً مباركةً ، - يقول هكذا والله وأنا أسمع ، وما  
كان إلاّ حينما فارقناه . وركب من ساعته أذان الظهر ، وخرج من دمشق ٢  
معاينةً بالإجهار ولم يتبعه بشر . فهذا كان خروج الزردكاش

ولنعود إلى ما كان من أمر قراستقر ورفقته ! وكان من جملة كلام عزان  
لقراستقر يقول : الملك القآن ملك البسيطة يسلم عليك وعلى الأمرا الحاضرين ٦  
معك ويقول : قد بلغه أنكم عدّتم إلى نحو بلادى ، ودُستم أرضى  
وطابتم بابى ، فأهلاً بكم وسهلاً ! وقد سيرتُ إليكم نسخة الأيمان  
ماية يمينا ، وأنا أعطيك بغداد والأمير جمال الدين سنجار وديار بكر . ومهما ٩  
طلبتم عندى . - ومن هذا الكلام ومثله في زيادة التأكيد والحث على  
توجههم إليه

فبينما هم في مثل ذلك إذ ورد عليهم قاصدٌ يُخبرهم أن قد مُسك ١٢  
جماعة من الأمرا الكبار وجميع من كانوا في التجريدة . وذلك أن لما لم يرا  
مولانا السلطان لتلك التجريدة أثراً ، وأنهم كانوا مسبب تشويش البواطن ،  
وبلغه عنهم مداجاةً وعدم مناصحة . استقدمهم ومسك جماعةً كبيرةً خلا ١٥  
الخطيرى والملك ، فإنه أعزّ الله أنصاره رأى لهما لما تحقق عنده من  
حسن مناصحتهما . ومن قول القاصد لقراستقر : إنه قد جرد لكم  
ألف مملوك . وأعطاهم الهُجُن والخيل والجياد ، وأمرهم أن يدركوكم ١٨  
قبل توغلكم في البلاد ، ورسم لعساكر الشام أن يكونوا خلفهم لأجل

النجلة . فعند ذلك أجمعوا آراهم على الدخول إلى الملك خدابنده ، وتحالفوا  
على ذلك

- ٣ وعقب ذلك وصل إليهم سوتاي بعشرة آلاف من المغل . وكان هذا  
الأمير نازلاً على سنجار ، فورد عليه مرسوم الملك خدابنده أن يتوجه  
ويلتقي الأمراء الإسلامية . فقدم عليهم وركبوا الجميع وقصدوا الأردوا ،  
٦ وانقطع أملهم من بلاد الإسلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .  
وأوقفهم أيضاً على فرمان خدابنده لهم : زيادة في الترغيب والحث على سرعة  
مثولهم إليه . ولم يزالوا متوجهين إلى أن وصلوا بغداد . فخرج كل من  
٩ بها من النساء والرجال . هذا وقد طلبوا الأمراء وألبسوا مماليكهم العُد ، وقدّموا  
قدّمهم مائة مملوك زرايين يلبعون بالنفط ووراهم مائة آخر يلبعون بالرماح  
كراً وفرأ . وقد ترجل في خدمة قرا سنقر عِدّة كبيرة من المغل ، ومنهم  
١٢ أخو صاحب ماردين ، وأخو صاحب سيس ، ومن أمراء المغل تمرجو ،  
وجنقر ، وطسحوا ، وبُزَلار ، وسوتاي بحجهم . وفرشوا لهم تحت أرجل  
خيلهم الثياب النسيج والكمخا والخبوي وغير ذلك . وكان لدخولهم بغداد يوم  
١٥ مشهود ، خرجت فيه البنت في خدرها . وأنزلوهم في قصر الخلافة . ومُدّ  
لهم خوان عظيم . وقدّم أهل بغداد لهم التقادم الحسنة من كل شيء مِلح  
وكذلك صاحب العمادية وصاحب جبال الغار . وأقاموا ببغداد ثلاثة أيام  
١٨ ثم توجهوا طالين الأردوا . فلما وصلوا بالقرب من منزلة القآن ألبسوا  
مماليكهم جميعهم القرقلات الأطلس وكذلك خيولهم البركستوانات الأطلس

(٤) نازلا : نازل (١١) كراً وفرأ : كر وفر (١٢) أخو : ابن ، صحح

بالهامش (١٦) خوان : اخوان

- والخوذ الذهب البهادرية . ونشروا صناعتهم ، ودقت طبليخاناتهم ، ونعرت بوقاتهم ، ولعب الزرّاقين بالنار ، وطلع الدخان ، وكثر العجاج . ومدّ كل واحد من الأمراء قدّام طلبه خمسين جنياً ملبسة على أيدي الوشاقية والنجايين . ٣ ومدّ قراسنقر قدّام طلبه مائة جنيب مشهّرة شهب وخضر وبلقي وحمريّ وصفريّ ، كلّ عشرين لون وزيّ في الملبوس ، وقدّام عشرة قطر بغال خزانة وقدّامها صوغان الخزندار ، وقدّامه عشر فهودة وسبعين بزدار ، ٦ وتحت ركابه خمسين خرساني وثلاثين برددار . وأقاموا ناموس مملكة الإسلام حتى دهشوا لما رأوا ذلك أمرا المغل . ولم يزالوا كذلك حتى قربوا من مجلس القآن . ترجلت أمرا المغل ، ودخلوا في دستٍ عظيمٍ لا يعبر عنه . وركب القآن بنفسه والتقاهم أحسن ملتي . فلما وقعت عينهم عليه نزلوا وترجلوا وضربوا جوك : وقد غضب الله تعالى عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنّم وبئس القرار ! ثمّ أمرهم بالركوب ، فركبوا وعاد قراسنقر من ١٢ على يمينه والأفوم من على يساره والزرّدكاش قدّام مع جوبان . وعاد القآن يحدّثهم ويضاحكهم ويكارشهم . هذا وهما كأنهما يرياه في المنام ، لما دخل في قلوبهم من وحشة الإسلام . ولم يزالوا كذلك حتى نزلوا ١٥ مع القآن ، وقد جعل لهما كراسي عن يمينه ويساره . ومدّ لهم خوان كبير ، أكثره خيول يخنّي وخراف قشلميش . وحضر في ذلك اليوم عِدّة من رسل البلاد ، مثل بلاد كوبك وبلاد كبلك وبلاد أزيك والكرج ١٨ وبلاد الكلب وبرطاس وعبدّة النار . وأعرض عليهم خدابنده جيوشاً كالطر ، لكنّهم كالقشّ بغير ترتيب ، وهم عِدّة بلا عِدّة . ثمّ

(٢) ولعب : ولعبت (٣) جنياً : جنيب (١٦) خوان : اخوان (١٩)

انتقلوا في ذلك اليوم إلى مخيمهم في منزلةٍ بقرب منزلة القآن . ونُقل  
لإيهم شيءٌ كثير من الإقامات والعلوفات

٣ فلما كان الغد حضروا للخدمة ، ومدّ لهم الخوان ، وأخلع عليهم وعلى جميع  
من كان معهم حتى الغلمان . وأنعم على كلِّ مملوكٍ من مماليكهم ستّ مائة  
درهم سلطانية . وسير للأمرا القماش المفتخر مثل النسيج والنخ والبرمك .  
٦ وسير إلى قراستقر ثلاثين أكديش رومية وستة قطر بخاني ، وللأفرم مثله ،  
وللزردكاش خمس أكاديش وقطار بخاني . ولم يزالوا في إنعام القآن سبعة  
أيام ، في كلِّ يومٍ إنعامٌ جديد

٩ ثمّ إن قراستقر بعد ذلك سير تقدمته ، وهو ما يذكر من الخيول العربية ،  
وثلاثين حصاناً مثل : قر وبريد والحجازي والزاملّي والمهناوي والحساني ،  
والنيري وأبي شامة وابن البحرين وابن الطويلة وزريق والخيال الكبير  
١٢ وعساف والبرقي وعدو الغزال والأخوض والمغربّي والخالدي والسلطاني  
وقشمر والعريد وزعزاع والتركاني وساق الكركي وطنج وابن العطال  
والميساوي والفضليّ والعيساوي والكبكي ، ومن الحجورة عشرة مثل : فهيدة  
١٥ وضبعة والحسانية وعبلّة والدلقا وبنّت الطويلة وبنّت مياسة والمهناوية وبنّت قر  
والصالحية ، وشُدّ عليهم السروج الذهب والزرخوني والكتايش الزركش .  
فعادوا يشعلوا في ضوء الشمس ممّا يأخذ بالبصر ، وصحبهم مائة مملوك على  
١٨ على يد كلِّ واحدٍ بقجّة قماشٍ سكندريّ وعمل دار الطراز ومائة خلعة  
طرْد وحش مقصّب وشاشات خليفية وكلوتات زركش وجتر أطلس  
مزرکش وسبع أرقاب مزرکشة وغير ذلك . وكذلك سير الأفرم تقدمته

(٥) البرمك : كذا في الأصل وربما المقصود به الأرمك (١١) وأبي : وابر

- مما يقارب هذا ، لكن ما وصل إلى جميع ما ذكرناه . فإن قراسنقر كان أسعد من الأفرم ، بدليل أن قراسنقر كان طمّاعاً خسيساً محصلاً ، وكانت نفسه تحدّثه بآمال خائية وأمانى كاذبة بأنّه يكون منه ملك . فكانت آلات ٣ المملّكة عنده مجهزة . وأمّا الأفرم فإنّه كان رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً ، لا له تطلّع إلاّ إلى قديحٍ ومليحٍ . فلم يكن عنده بعض ما كان عند قراسنقر
- قال الناقل لهذه الأخبار : فلمّا عاين خدابندها تقدمة قراسنقر أعجبه ٦ إعجاباً كبيراً ، وأحضرهم في اليوم الثاني ، وقد جلس في مجلس الشراب . وجدّد عليهما الخلع السنيّة . وحضروا أمرا المغل الكبار والخواتين . ودارت عليهم الكاسات ، وشرب قراسنقر من ذلك القمز وقرافز ، وشرب الأفرم من ٩ ذلك الخمر العتيق . وأحضر قراسنقر جوقة مغاني جوارٍ كأنهن الأقرار ، وغنوا بالطار والزمير ، وأعجب ذلك الخواتين .
- قال : فلمّا طاب قراسنقر ونسى الهمّ وطرحه خلفه ، وقد احمرّ وجهه ١٢ وتفرقت شيبته التي قد ختم الله لها بالشقاوة بعد السعادة ، نهض قائماً وضرب جوك للقآن وقال : أشتهى أكلم القآن كلمتين . - فقال الملك خدابندها : تكلم بما تشتهى ، يا مير شمس الدين ، ويكون كلامك أقوى من الحديد ١٥ ولا تنجبه ، ولا تخلّي كلاماً تريد تقول . - فقال : الله يحفظ القآن ! ملكتوا البلاد العامرة والقلاع الحصينة وأخربتها ، والرعيّة عمارة الأرض قتلوها ، وجميع الأموال سبكتوها حجارةً وتحت الأرض دفتوها . وعندكم الخير ١٨ كثير ما تعرفوا تعيشوا فيه . وفي بلادكم الغلال والأنعام والمواشي ، وخيار

(٢) طمّاعاً خسيساً محصلاً : طماع خسيس محصل (٤) رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً : رجل قصيف نهاب وهاب (١٣) نهض : نهض (١٥) تكلم : اتكلم (١٦) كلاماً : كلام

أميرٍ عندكم ما له عيشة غير أكلة ديشيش ، وخبولكم بلا علف سايبة في  
 الدشارات ما ترفد لسوق ، كونها خالية من العلف . الله يحفظ القآن ، يرسم  
 ٣ للمملوك أدبتر هذا الحال بما أراه من المصلحة ، وعلى الضمان أنى أفتح لك  
 إلى آخر مغرب الشمس ، فتكون ملك المشرق والمغرب . - وتكلمت كلاماً  
 كثيراً ، هذا زبدته وملخصه . قال : يا أمير شمس الدين ، قد فوّضتُ  
 ٦ إليك جميع أمر مملكتي ، افعل ما تراه من المصلحة

قال : ثمّ بعد ذلك جلس قراسنقر واستخرج الأموال وأحضر ضمان  
 الأقاليم وصادرهم . وحصل الأموال العظيمة ورتب ترتيب ممالك الإسلام في  
 ٩ جميع آلات الملك . وجعل في المطابخ الطبّاحين الماهرين يطبخوا أنواع الأطعمة  
 الممتخرة . ورتب شربخاناة وطشتخاناة وفرشخاناة ، وعادوا الطشتندارية  
 يخدموا بالماورديّات . وكذلك رتب للخواتين جميع الأشياء الحسنة من الحللاوات  
 ١٢ والأشربة والفواكه . وطلب لمنّ المواشط من الأقاليم لإصلاح شأنهنّ .  
 وكذلك رتب للأمرأ وأقطعهم البلاد ، وعاد لهم أستاذارية ، أقامهم لهم قراسنقر  
 من مماليكه ، وجعلهم عليهم كالعيون له يطالعونه بجميع ما يتكلمون به .  
 ١٥ وكذلك رتب حمام خشبٍ بأحواض رصاصٍ تُحمل على البخاتى لأجل  
 القآن والخواتين . قال : وأعجب هذا الحال الخواتين إعجاباً كثيراً . وأمر  
 أن تُصاغ لمنّ المصاعغات الممتخرة . وعمل لمنّ من البدلات الزركش .  
 ١٨ وفصل لمنّ القماش العالى ، حتى أخذ يعقول كبارهم وصغارهم . هذا كله يجرى  
 وجوبان ينظر وهو يتفطرّ ويتميّز من قراسنقر ، ولا يقدر يفوه في حقّه بشيٍ

(٣) علىّ : عليه (٤ - ٥) كلاماً كثيراً : كلام كثير (١٢) لمنّ : لهم || شأنهنّ :

شأنهنّ (١٦) إعجاباً كثيراً : اعجاب كثير (١٧) لمنّ : لهم || لمنّ : لهم (١٨) لمنّ :

لهم (١٩) يتميّز : تسمّر

لِما رأى من ميل القآن والخواتين وكبار المغل إليه . هذا ما كان من أمر  
قراسنقر

- ٣ وأما الأفرم فإنه لم يشتغل بشي مما اشتغل به قراسنقر من تدبير الأمور . وإنما اندرج في منامة الملك خدابنده وأخذ بقلبه وملك لُبّه . فإن هذا الأفرم عمره حريف طيبة وصاحب لذة وفكاهة ، طيب العشرة ، حسن المحاضرة . قال إليه خدابنده بخلاف قراسنقر . ثم إن الأفرم ما تحدث مع خدابنده يوماً واحداً في غير ما يلزمه من الحرفانية والمنامة ، ووصل من ذلك حتى لبس السراقوج بين يدي خدابنده . واستقر أمرهما كذلك إلى حيث ما يُذكر من بقية أمرهما عند مآتهما بالتار إلى الرحبة وعودتهما خاييين ٦
- قلت : قد ذكرنا بمعونة الله تعالى جميع أخبار قراسنقر مفصلةً ملخصةً ، وذلك ما صحّ نقله وحسُن من إثباته في هذا التاريخ المبارك .
- وأما ما كان من مآثر سيد الملوك ، وملجأ كل غنى وصعلوك ، مالك ١٢ رقاب ملوك أملاك الأكاسر ، مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك الناصر . لازالت أعدياه من هيبة سلطانه مرتدين ضالين غير مهتدين ، قد سلّت سيوفه عليهم في اليقظة والأحلام ، حتى عادوا لا يلتذون بلذيد المنام . فكان كما قال أشجع السلمى في الإمام : خليفة الأنام ، في تلك الأيام
- < من الكامل > :

وعلى عدوك يابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام ١٨  
فإذا تنبه رُعتّه وإذا غفا سلّت عليه سيفك الأحلام

(٧) يوماً واحداً : يوم واحد (٩) خاييين : خاييان (١٥) اليقظة : اليقضة

وقد أخذ معنى هذين البيتين أحمد بن سيّد اللصّ من شعرا المغرب في المائة السادسة ، وسمّى باللصّ لإغارته على معاني الشعرا المقدّمين ، فقال < من الوافر > :

٥ تراه في غداة الغيّم شمساً وفي الظلماء نجماً أو ذبالا  
يروّعهم معاينةً ووهماً ولو ناموا لروّعهم خيالاً

٦ وفيها حصل تغيير للمزاج الشريف السلطانيّ ، كفاه الله شرّ ما يخاف ويحذر ، ولطف به وإن كان لم يزل ملطوفاً به في كلّ قضاءٍ وقدر .  
وذلك لما كان الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة المباركة  
٩ حصل التوعك الذي كان آخرته إلى السلامة والعافية ، ومنّ الله على الإسلام بنعمه الوافية ، فكان من قول العبد في ذلك < من الكامل > :

١٢ إذا ما اعتلّ ساطان الورى اعتلّت الأرض ومنّ فيها  
فالله كافيه من الأسوا كما أضحي لكلّ الخلق كافياً

وكان أصل ذلك ممّا حمل على خاطره الشريف من هذه الأحوال النكدة ، ولا يطلع على سرّه أحداً ، ولا يورّى الأعدا إلاّ تجلّداً : على أنّ  
١٥ سعة صدره الشريف لا يُحدّ بالقياس ، ولا يورّث فيه وسواس الخنّاس :  
فهو بحمد الله كما قيل < من الكامل > :

١٨ لله صدرٌ للإمام كأنّما أقطار طاعته به قطمير  
تزاحم الأضداد فيه وتنثني عنه وليس لوقعيها تأثير  
وأثبت ما تراه نهياً وجأشاً إذا دُهش المشاور والمشير

(١) هذين البيتين : هذان البيتان (١١) البيت مضطرب الوزن (١٥) يورّث : يائر

(١٩) البيت مضطرب الوزن



قال الله تبارك وتعالى ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ والقطمير قع التمرة :  
 ولم تزل الناس والأمة ، تحت هذه الشدة والغمة ، حتى أغاث الله عباده ،  
 ٢ وأمصاره وبلاده ، ومن على الأنام ، بعافية سيد ملوك الإسلام ، وزالت  
 الآلام ، ودخل الحمام ، وسارت البشائر على أجنحة الحمام ، وحصل  
 السرور العام ، للخاص والعام . وكان في طول تلك الأيام لا يدخل إليه  
 ٦ غيرُ سودى الجمدار ، لما كان يتحققه منه من عقله الوافر وكنمه للأسرار :  
 ثم سأل منه عما تجدّد من الأخبار ، فقبّل الأرض مرار ، وقال :  
 هذا شكراً لله والملك القهار ، الذى منّ علينا بعافيتك ، يا ملك الأقطار ،  
 ٩ أمّا الأحوال فستقيمة . وقد كانت الدنيا لسقمك سقيمة ، فالحمد لله  
 على صدقاته العميمة ، وأياديه الجسيمة . - فرسم له أن يطلب الأمير  
 سيف الدين بينجار ، ليسأل منه عن جليّة الأخبار . فلم يكن بأسرع أن  
 حضر وقبّل الأرض بين يدى المواقف الشريفة ، وفاز دون العالم بمشاهدة ١٢  
 تلك الأخلاق اللطيفة ، التى أرقّ من البارد الزلزال ، وسمع تلك الألفاظ التى  
 كالسحر الحلال

ثم برز المرسوم الشريف : أن يُصرف من الخزانة المعنوية من خاصيّة ١٥  
 مال مولانا السلطان ألف دينار عينٍ مصريّة ، ويُستفكّ بها من بالسجون ،  
 من أرباب الديون ، وأن يُغسل ما عليهم من المساطير الشرعيّة ، ويفتقد  
 ١٨ من فى سجون الولاية من الرعيّة ويتبّع صلاحهم ، ويطلق سراحهم ،  
 فامثل جميع ذلك ، فى ساير الممالك . وجلس نصره الله على أعداه ، وبلغه  
 قصده ومناه ، يوم الخميس فى الإيوان ، ومدّ الخوان ، وأخلع الخلع السنيّة  
 على ساير الأمراء والمقدّمين والأعيان ، وفرّق مثالات أجناب الجند المتوفيين ٢١

وتصدق بها على أولادهم الأيتام المنقطعين ، وادّخر بذلك عند ربّ العالمين .  
ثمّ ركب نهار السبت ، ولعب الأكرة بالميدان . وطلع بعد العصر إلى القاعة  
٣ المحروسة راكباً كالأسد الغضبان . وتوجّه البريد إلى ساير الممالك الإسلامية  
بهذه البشائر السنية

وفيهما كان هدم الإيوان الأشرفي وتجديده ، وزخرفته بأحسن صناعة  
٦ مجيدة . ولم يزل كذلك حتى أمر بهدمه وعمارته في سنة أربع وثلاثين  
وسبع مائة ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تأريخه

وفيهما أعرض الحلقة المنصورة ، وشملت ساير العساكر صدقاته المبرورة .  
٩ ومن كان قد كبر وعجز عن الخدمة ، وكان له في الإسلام سابقةً وقدمه ،  
فإن كان له ولد صالح للخدمة الشريفة ، أنعم عليه بخيز أبيه وما يكون  
بيده ، إن كان ذا وظيفة ، ويتصدق على الشيخ براتب يمونه لتقرّب بذلك  
١٢ عيونه . ومنّ صلح للزيادة زاده ، وأكمد بذلك أصداده . ومنّ كانت  
سيرته ذميمة ، وأحواله غير مستقيمة ، قطعه وأنعم بإقطاعه على مستحقه ،  
وعرف له الواجب من حقه ، وخرج المقطوع يقلّب كفتيه ، ولم يلق من  
١٥ حنين غير خُفّيه . فكان ذلك العرض كيوم العرض ، هذا قد فاز بحسناته ،  
وهذا قد ندم على سيئاته . فأما أصحاب اليمين ، فمن القطع آمينين ، وأما  
أصحاب الشمال ، فقد خابت منهم الآمال . ولم يخرج من بين يديه من  
١٨ قريبٍ ولا بعيدٍ ، إلا وقد فاز بوعده أو خسر بوعده ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
وَسَعِيدٌ ﴾ وكان قبل ذلك حصل تغيير الخواطر الشريفة على القاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وسُلم لفخر الدين أياز أستاذ الأعرّ ،  
٢١ و صُودر وأهين إهانةً كبيرةً ، وكذلك ولده شمس الدين عبد الله

فلما كان هذا العرض كان قطب الدين بن شيخ السلامة جالساً في العرض ، وكذلك أمين الدين بن العنّام وكريم الدين الصغير . وبين يدي مولانا السلطان من الأمرا الأمير سيف الدين أرغون النايب بالأبواب الشريفة ،<sup>٣</sup> والأمير سيف الدين طغاي ، والأمير سيف الدين كستاي الناصري ، هؤلاء من الأمرا الخاصّة ، وأمّا الأمرا أرباب المشور الجلوس في ذلك الوقت ، فالأمير سيف الدين قلى السلحدار والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ،<sup>٦</sup> وأمير حاجب قايم بين يدي المواقف الشريفة الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي . فلما شرع مولانا السلطان في العرض المبارك ، عادوا الدواوين الذين بين يديه الشريفين قلي الخبيرة بالجيوش ، ولا يعرفون الجندى الجيد من غيره<sup>٩</sup> ولا القديم المهجرة بالأبواب الشريفة من المستجد . فرأى مولانا السلطان أنّ هذه الوظيفة لا يقوم بها أحد مثل القاضي فخر الدين ، فسير للوقت ورضى عنه وأخلع عليه وجلس في بقية هذا العرض ، وقال له :<sup>١٢</sup> يا فخر الدين ، أعرضنا هذا الجيش فوقنا في بحر زاخر ، ولا علمنا المستحق من غيره . - فجلس القاضي فخر الدين ، وأعرض بخبرة ومعرفة تامة . وعرف مولانا السلطان الدخيل في الجنديّة من القراريّ المستحق . وبطل<sup>١٥</sup> كلام الحاجب وغيره . فلما كان آخر العرض قال لمولانا السلطان : يا خوند ، أعطى الناس دستوراً ! فما بقي قدّامك شئ تعطهم . - فكان الأمر كذلك ، وفاز من فاز بالزيادة ، وخسر من خسر بالقطع . فكان كما قال الله تعالى<sup>١٨</sup> ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ هذا وقد راحت الأخبار لقراستقر بما فعل مولانا السلطان عز نصره من التيقظ لجيوشه ، وحسن النظر الشريف في أحوال عساكره .<sup>٢١</sup>

(١١) الوظيفة: الوظيفه (١٧) دستوراً: دستور (١٩) السورة: ٥٦ الآيات ١٠-١٢

فحصل له من الذلّ والانكسار ، ما ظهر عليه وبان ، ممّا لحقه من هيبة  
 مولانا السلطان ، التي شاعت في الأفطار حتى أعلنتْ بذلك الركبان ، وتعلّقت  
 ٣ بأجنحة العقبان . قال : فخلا بالأفرم وقال له : ما عندك من أخبار مصر  
 والسلطان الملك الناصر؟ - فقال : أمّا أنا فقد شغلني شرب الراح ، ورشف  
 الأقداح ، ومُغازلة الملاح ، عن سماعي للأخبار الصّحاح . فإ عندك  
 ٦ من الأخبار ؟ - فقصّ عليه القصص ، وهو يتجرّع الغصص ، فقال  
 الأفرم : يا مير شمس الدين ، هذا ملك الله به عناية ، ولا بدّ له فيه  
 نهاية ، ومن كانت لله فيه إرادة ، فنهايته إلى السعادة . - فقال قراسنقر :  
 ٩ ما كنتُ أظنّ أنّ الأحوال بعدنا تستقيم ، والملك لا شكّ عقيم . ونحن  
 فكنا ظالمين ، فلقنا ونصره علينا ربّ العالمين ، ولا نعلم ما يكون من  
 أمرنا مع هؤلاء الملاحين ، الذين ليس لهم قول ولا دين ، فلا حول ولا  
 ١٢ قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

قلتُ : ولقد حدثني من أتق بقوله : أن كان أكبر أسباب توجّه  
 الأفرم إلى قراسنقر وعبوره معه إلى البلاد ، أنّه كان سيّر إلى الشيخ صدر  
 ١٥ الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل المقدّم ذكره وشي ٤ من رقيق  
 شعره في الجزء السابع من هذا التّاريخ ، وهو يقول له : تكشف لي الأخبار  
 بمصر ، وما يكون من أمرى ، وتكتب إليّ بذلك مُلغزاً . قال : فكتب  
 ١٨ إليه يقول < من الطويل > :

أيا جيرةً بالقصر كان لهم معنى رحلتم فعاد القصر لفظاً بلا معنى  
 وأظلم لما غاب نور جماله وقد كان من شمس الضحى نوره أسنى  
 ٢٥ يعزّ علينا أن نرى الدار بعدكم وما نحن فيها سادق مثلاً كنا

لقد كانت الدنيا بكم ذا نضارةٍ  
سقيت ديار الظاعنين مدامعي  
وعيشكم ما الدار منذ رحلتمُ  
ولا غنت الورقا فأشجبت بصوتها  
ولا رافت الآصال إلا صبايةً  
بروحى أفدى الظاعنين وإن هم  
يعزّ علينا بعدُ دارى عنهم  
ونُعْمى فأعْمى الله عينا أصابتنا  
وقد شحّ ماء المزن يا ليته أغنى  
زمانكم لا والذي أذهب الحسناء  
ولا هزج يجزى ولا مطرب غنى  
ولا حرّكت ريح الصبا طرباً غصنا  
أبوا أن نومي بعدهم يقرب الجفنا  
وقد كنتُ منهم قاب قوسين أو أدنى

## لغزه

ولتى ألقى ما ألقى من الذى  
لسمعى قد أصمى وجسمى قد أضنى  
لقد كتّم يا جيرة الحى رحمةً  
أياديكم تمحو الإساءة بالحسنى  
وكتّم لنا من إن دعونا توّمّنوا  
وإن هم دعوا أن يُجمع الشمل أمّنا  
وإن عادت الأيام تجمع شملنا  
سجدنا لرب العرش شكراً وشكرنا

قال : فلما فهم جمال الدين الأفرم ما فيه من اللغز رحل من وقته  
والتحق بقراسنقر ، وسير للشيخ صدر الدين عشرين ألف اكروس

ولما وصلوا إلى ماردين ، كان الملك المنصور نجم الدين إيلغازي  
مريضاً . فخرج إليهم ولده الملك العادل علاء الدين على ، وأخرج لهم  
الإقامات ، وتوجه في خدمتهم إلى نحو خدابنده ، ووصل إلى أخلاط .  
فلحقه البريد يعرفه أن والده الملك المنصور توفى إلى رحمة الله : فرجع

(١) ذا نضارة : ذو نظارة (٧) قاب قوسين أو أدنى : السورة ٥٣ الآية ٩

(٩) أضنى : اغنا (١٤) اكروس : كذا في الأصل (١٦) مريضاً : مريض

لا يلوى على شيء ، وأخذ مسافة خمسة أيام في يومٍ وليلةٍ . ودخل  
إلى ماردين في الليل ، وأراد قتل أخيه شمس الدين صالح من دون إخوته  
٣ الجميع ، لِمَا كان يعلم من همته وأنه أهلٌ للملك دون غيره من الإخوة .  
فأبى الله تعالى أن يكون الميت غيره . ولم يوافقوه كبار الدولة على ذلك  
كون أن شمس الدين كان معروفاً عند خدائبندها وكبار المغل . وملك الملك  
٦ العادل علاء الدين على المذكور مدة عشرة أيام ، وهو متوجع من  
فؤاده ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى حتى اتهم أن قرأ سقر سقاه . وملك بعده  
الملك الصالح شمس الدين أخوه ، واستمر في الملك ، وهو ملك حسن السيرة ،  
٩ محبوب إلى رعيته ، كبير السياسة ، حسن التدبير ، سعيد في حركاته ،  
ميمون في غزواته

### ذكر سنة اثنى عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ١٢

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
١٥ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام بممالك الأرض ، في طولها  
والعرض ، أدام الله أيامه إلى يوم العرض  
والنواب بمصر والشام ، حسبنا نذكر الآن من الكلام : الأمير  
١٨ جمال الدين آقوش الأشرفي نايب الكرك بدمشق إلى حين عزل وقبض  
عليه ، وأخلع على الأمير سيف الدين تنكز الحسامي الناصري يوم الجمعة

(٣) أهل : أهلا (٩) محبوب : محبوباً || سعيد : سعيداً (١٠) ميون : ميموناً

(١٤) أبو : ابى

- سادس شهر ربيع الآخر بناية دمشق عوضاً عن الأمير جمال الدين المشار إليه، وأُخلع على الأمير سيف الدين سودى الجمدار بناية حلب المحروسة
- ٣ تاسع شهر المحرم من هذه السنة ، وأُخلع على الأمير سيف الدين تمر الساقى بناية طرابلس تاسع شهر صفر من هذه السنة . وفى ذلك اليوم كان تعدية قراسنقر والأمرا رفقته وقطعه الفراء متوجّهاً إلى الشرق
- ٦ وأحضر الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى إلى الأبواب العالية ، وقُبض عليه وعلى جماعة من الأمرا وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب يومئذ بالأبواب العالية ، والأمير شمس الدين آلذكر صهر الشجاعى أمير مائة مقدم ألف ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى أمير حاجب كان ، ٩ والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير المعروف بزيرباج أمير مائة مقدم ألف . وكان هؤلاء الأمرا المذكورون فى التجريدة الأخيرة . فلما حضروا مُسكوا مع الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب ، وكان ١٢ بالأبواب العالية ، لم يكن مع المجردين ، وتوجه بهم إلى ثغر الإسكندرية بالاعتقال خلا بيبرس الدوادار ، فإنه اعتُقل بالقلعة المحروسة . وكذلك مُسك مع هؤلاء الأمرا الأمير سيف الدين باينجار ، والأمير علاء الدين ١٥ مغلطى المسعودى . كل هؤلاء أمرا مقدمين ألوف ، وليس فيهم بغير مقدمة ألف سوى الأمير حسام الدين لاجين العمري . فتكل العدة به ثمانية نفر فى يومٍ واحدٍ . وعاد مولانا السلطان ركب فى ثانى يومٍ من مسكهم ١٨
- ولقد بلغنى ما حكاه والدى : أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله على ما كان عليه من الشجاعة التى تُضرب بها الأمثال ، لما مسك سنقر الرومى ،

أقام أربعة أشهر ما ركب حتى تمهد أمره . ومولانا السلطان مسك هؤلاء الكباش ، وفيهم نايب مصر ونايب الشام ، وركب من غده ، فهذه من النكت العجيبة والسير الغريبة ٢

وفي يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر وصل الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل - وكان يومئذ نائياً بحماة بغير ملك - إلى الأبواب العالية ، وأخلع مولانا السلطان عليه خلعة سنيةً بشاشٍ مشمرٍ ٦

وفي شهر ربيع الأول حصل الغضب على القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وأفضل من الوظيفة . وولى الشيخ قطب الدين بن شيخ السلامة ، وكان ناظراً على الجيوش الشامية ، فأحضر وولى مكان القاضي فخر الدين ، وسلّم القاضي فخر الدين لفخر الدين أياز أستاذ الأعرس ، وحصل له إهانة كبيرة وكذلك ولده عبد الله ٩

وفي خامس عشر ربيع الآخر كان عرض الحلقة المنصورة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، وقطع تقدير ألف ومائتي فارس ، كانوا محدثين جنديّة وعاجزين ومن لا يصلح للخدمة الشريفة . وأصلح جماعة كبيرة في أخبارهم أعزه الله . ولما كان الخامس والعشرين من ربيع الآخر أفرج عن القاضي فخر الدين ، وجلس بين يديه لعرض بقية الحلقة المنصورة ، وأخلع عليه ورضى عنه ١٥

وفي مستهل شهر جمادى الأول أخلع على الأمير سيف الدين أرغون الدوادار الناصري بنبابة الديار المصرية واستقر كذلك ١٨



وفي شهر جمادى الآخر برزت المراسم الشريفة بعمارة الميدان الذى  
تحت القلعة المصرية

- ٣ وفي أول شهر صفر وردت الأخبار بتحريك التار ، وأن قراسنقر  
والأفرم قويا عزم خدابندها على الدخول إلى الشام ، وضمنا له أخذها له .  
فلما كان في شهر رجب قويت الأخبار ، ورسم مولانا السلطان عز نصره  
٦ باستخدام البطالين من الجند ، وأقطعهم ساحل الغلّة  
وفي عاشر شعبان استحضر مولانا السلطان رسول الأشكرى بالإيوان  
الجديد . وقدّموا تقادهم على رعوس الحمّالين ، وعدتهم اثنين وأربعين  
٩ حمّالاً ، ما بين جوخ وسنجاو وبرطاسى وغيره ، وخمسة شواهين وصقر واحد

ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره

إلى الشام المحروس بنية الغزاة

- وذلك لما صحّت الأخبار بتوجه التار إلى نحو الديار ، برزت المراسم ١٢  
الشريفة بأن يُنق في الجيوش المنصورة ، فنُفقت فيهم الأموال ، وذلك  
أول شهر رمضان المعظم . فلما كان ثانى شهر شوال خرج الركاب  
الشريف السلطاني من القلعة المحروسة . وكان في طول هذه المدّة - ١٥  
والعرض واقع تحت القلعة - في كلّ نهارٍ تُعرض ألني فارس ، وكان عرض  
عظيم ما شهد الناس مثله ، لِمَا أظهرت الموالى الأمرا من القوّة والسلاح  
والعدّد والخيول ، حتى ذهلت عقول العالم . وكان ذلك بمراى من عيون ١٨  
العدوّ المخذول وجواسيسه ، والأخبار ترد على خدابندها بجميع ذلك .  
فداخله الزمّع ، وعمل فيه الملح

هذا وجيوشه قد عادوا في غاية الضعف من الجوع والتقلت. وكان  
 قد نزل على الرحبة وضرب عليها سبع حلقات، وشرع في حصارها ،  
 ٢. وقلت عنده الأقوات ، حتى عادوا يعلقون على دوابهم ورق الكروم  
 وحصل لخيولهم مرض الطابق . فرجع أكثرهم هاربين بغير دستورٍ منه  
 حسبما نذكر من ذلك ، إن شا الله تعالى . فلما رأى أنه في غاية الضعف ،  
 ٦. وأن الأخبار قد وردت عليه أن الجيوش الإسلامية في غاية القوة ﴿ تَكْصِرْ  
 عَلَيَّ عَقَبِيَّهِ ﴾ ولم يلو على من خلفه ولا على من بين يديه

وكان أول الجيوش الإسلامية لما قبضوا نفقاتهم توجهوا إلى نحو  
 ٩ الشام بالعدو والعديد ، وقلوب أقوى من الحديد . فوصلوا أوائلهم إلى غزوة  
 مستهل شهر رمضان المعظم ، واستمرت الجيوش تتحدّر انحدار السيول .  
 وقد ملأوا بكثرتهم الحزون والسهول ، إلى مستهل شهر شوال المبارك .  
 ١٢ والركاب الشريف قد نزل على منزلة الصالحية من الديار المصرية .  
 فوردت الأخبار بهروب التتار ، ونكوصهم على أعقابهم طالبين الديار .  
 فضرب مولانا السلطان مشوراً مباركاً مع الأمرا الكبار . فاجتمع الآرا  
 ١٥ المباركة على التوجه إلى الشام المحروس ، والنزول بدمشق المحروسة ، ليكون  
 ذلك أكثر إرهاباً للعدو المخذول . فتوجه نصره الله على أعدائه المتمردين ،  
 نصراً عزيزاً إلى يوم الدين ، طالباً للشام المحروس ، لتطمئن بقدم ركابه  
 ١٨ الشريف النفوس . فدخل إلى دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين  
 شوال ، ونزل بالقلعة يوماً واحداً ، وانتقل إلى القصر الأبلق بالميدان  
 الأخضر ، ليأخذ كل منهما حظه بجلول ركابه الأخضر . وفرق العساكر  
 ٢١ في أقطار الشام ، مدة إقامة ركابه الشريف في تلك الأيام ، بنواحي الروحا

(٥) حسبما... تعالى : بالهاش (٦ - ٧) للسورة ٨ الآية ٤٨ (١٩) يوماً

حداً : يوم واحد

والسواحل وإلى فواحي بلاد حمص وحصن الأكراد وسواحل عكا وطرابلس . ودخل في ركابه الشريف أعيان الناس إلى دمشق

- ٣ ثم أجمع رأيه الشريف أن يجمع بين الأجرين ، ليفوز بالحسنتين . فعزم على الحجاز الشريف من دمشق المحروسة ، وهي أول حجّاته المبرورة ، ومساعيه المشكورة . وترك الأمير سيف الدين أرغون النايب يومئذ بالأبواب العالية من الديار المصرية مقياً بدمشق المحروسة ، وكذلك الأمير سيف الدين ٦ تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس . وكانا يجلسان جميعاً ويحكمان بين الجيوش المنصورة : المصريين والشاميين . وتوجه في ركابه الشريف الأمير سيف الدين بكتمر الحسائي بحكم انتقاله من الوزارة إلى الحجبة ٩ قبل هذا التاريخ ، وتولّى عوضه الوزارة صاحب أمين الدين أمين الملك بن العنّام ، وهي الوزارة الأولى بالأبواب العالية ، وخرج في الركاب الشريف وزيراً مستقلاً . وكان من قبل مستوفى الصحبة الشريفة . وأقام ١٢ أيضاً بدمشق بسبب تحصيل الأموال الديوانية . وتوجه في خدمة الركاب الشريف القاضي كريم الدين الكبير . والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب ديوان الإنشاء الشريف ، والقاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي ١٥ شمس الدين غبريال ، وفوض إليه أمر الإقامات وتدبير الأحوال في طريق الحجاز الشريف . فلما كانت العودة رتب ناظر النظار بالشأم المحروس واستمر كذلك حتى انفصل بكريم الدين الصغير حسبما نذكر من ذلك ١٨ في تأريخه

وكان لما حلّ الركاب الشريف بدمشق المحروسة في التاريخ المذكور قد زينت دمشق زينة عظيمة ، وكذلك ساير مدن الشأم والحصون والقلاع . ٢١ وحصل للناس من الفرح والسرور ما يضيق عن بعض وصفه هذا المختصر .

وخرجت الجيوش الشامية مع أمرايها ، وقبلوا الأرض عند الجسورة .  
 ونزل الركاب الشريف على مصطبة السلطان . ومُدَّ خوان عظيم عمّ على  
 ٣ الخصاص والعام . وقدم القاضي نجم الدين بن صصرى قاضى القضاة بالشام  
 المحروس ألف رأس غنمٍ شيوا وألف طبق فاكهة وثلاثة ألف علبة  
 حلاوة ، وقدم خمس حجورة ، ثلاثة من خيل العماد وثلاث من بنات الفارة  
 ٦ أصلهم من خيول صاحب حماة ، وقدم . . . ثوب أطلس وكمخا ومروزيّ  
 وكنجى وغير ذلك ، وثلاثة ممالك وجاريتين كالبدور الطلع ، وكذلك  
 قدّموا كبار دمشق مثل عزّ الدين بن القلانسىّ وكمال الدين بن الزملكانىّ  
 ٩ ونظراهم شيئاً كثيراً جداً . وبسط الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا  
 مع جماعة الأمرا الشاميّين من قصر حجّاج إلى باب الميدان الثياب المثمنة  
 النفيسة ، وكان يوماً مشهود ، لم يُرأ مثله مذ كانت الوجود ، وأقام ركابه  
 ١٢ الشريف بدمشق . . .

وعاد من الحجاز الشريف فى التاريخ المذكور ، وقد غمر أهل الحجاز  
 بالبرّ والمعروف ، ونفق فى الصدقات المبرورة آلاف الألوف ، وذلك  
 ١٥ لم يزل منه مشهود ومعروف . وكان فى مدة غيبة ركابه الشريف  
 بالحجاز الشريف قد ضاقت بالعساكر الأقطار ، وتحسنت من كثرتهم فى  
 ساير الأصناف الأسعار ، حتى بلغ الحمل التبن ثلاثين درهماً وأكثر . ولولا  
 ١٨ تفرّقتهم فى جميع تلك الأماكن المذكورة كان السعر بخلاف ذلك .  
 وعاد الركاب الشريف من الحجّ المبرور والسعى المشكور ، وقد فعل من  
 المعروف ما عاد مذكور ، إلى آخر الدهور . وكان دخوله إلى دمشق

(٢) خوان : اخوان (٦) بعد « وقدم » بياض لكلمة واحدة ، لعلها اسم رجل

(٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير (١٢) بعد « بدمشق » بياض لنصف سطر

- المحروسة الساعة الأولى من يوم الخميس سابع عشرين المحرم . وخرج إلى ملتي ركابه الشريف ساير من كان بدمشق من الجيوش المصرية والشامية إلى الجسورة . واصطفوا صفوف ، ألوف ألوف ، وعادوا يقبلون ٣ الأرض عدة مرار ، الكبار من الأمرا والصغار ، فكانت ساعة تذهل فيها العقول ، وتقتصر عنها النقول . ثم عاد البسط من قصر حجاج إلى الميدان بإمكان ، وأتى إمكان ! وكان قد تقدم ببشارة سلامة ركابه الشريف ٦ الأمير سيف الدين فجلس السلحدار . وكان عند الناس أعظم من يوم عيد ذلك النهار . ولما استقر ركاب مولانا السلطان بالقصر الأبلق المطلق على الميدان ، خرجت الخلع والإنعامات والهدايا والأرمغانات . ٩ وفرق الحجورة الحجازية على جميع الأمرا المصرية والشامية ، وكذلك هدايا الحجاز الشريف ، من كل صنف لطيف ، وقدره شريف
- و ضرب مشوراً على أنه يسوق إلى حلب : ثم يعدى القراة ويدوس ١٢ البلاد ، ويجمع بين الحج والغزاة ، ويؤدى القريضتين ، ويفعل فوق ما فعله الملك الظاهر بالبلستين . وقوى العزم الشريف على ذلك : فى دوس تلك المالك والمسالك . وبرز المرسوم الشريف للأمير سيف الدين آقول الحاجب بأن يركب ١٥ يتوجه لطرده الجيوش الإسلامية والعساكر المحمدية من الأماكن التي هم بها متفرقون من المغريين والمشرقيين ، وطرده الخيول من الدشار ، وسوق العساكر من تلك الديار . ثم إن الموالى الأمرا قبلوا الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، ١٨ وأنوا عزمه الشريف عن تلك النية ، وقالوا : يحفظ الله مولانا السلطان ، قد حضر الركاب الشريف من الحجاز تعبان ، والعدو المخذول فقد عاد

مكسور ، بشاربٍ مذلول ، وقد رجع بالذلّ والهوان ، من هيبة مولانا  
السلطان . والأسعار فقد غلت ، والأثمان في ساير الأصناف قد علت ، والبلاد  
٢ التي يقصدها مولانا السلطان فبلاد إسلام ، وليس عليهم ملام ، بما  
فعاوه التار الليام . ومولانا السلطان فقد جعله الله تعالى غيثاً للبلاد ، ورحمةً  
على العباد ، ولا يأخذ أهل المدن من المسلمين ، بما فعلوه التار الجاهلين .  
٦ وعساكر مولانا السلطان فهوج عظيم ، وعالم جسيم ، وحيث حلّوا  
كسروا ، وأين داسوا دثروا ، وسعة صدر مولانا السلطان يسع مَنْ  
جهل ، وكفى بالعدوّ المخذول ، وقد عاد وهو خائب الأمل

٩ فرجع نصره الله إلى مقالهم ، ولم يخيب قصدهم وآمالهم . ثمّ برز المرسوم  
بالدستور إلى الديار المصرية ، وقد شكر الله تعالى له هذه المساعي المرضية .  
ثمّ توجه الركاب الشريف طالباً لديار مصر ، وقد حفته الملائكة المقربون  
١٢ بالنصر . فكان دخوله إلى محلّ ملكه ، وسائر الأمرا المصريين منتظمون في  
سلكه ، < ثانی عشر > من شهر صفر المبارك ، والسعد قرينه ، والتوفيق  
له مشارك

١٥ ولما استقرّ ركابه الشريف ، بالقصر العالی المنيف ، كان قد بدا من الأمير  
عزّ الدين أيبك الرومى والأمير سيف الدين بينجار ما أوجب تغيير الخواطر  
الشريفة عليهما . فسكهما وأودعهما الاعتقال ، وبطل القيل والقال . ثمّ  
١٨ اشتغل - أيده الله بالقرآن - في تشييد عدّة أماكن بالبندان ، إلى ما يذكر  
بعد ذلك من البيان

(١٣) مكان تأريخ النهار بياض في الأصل ، أضيف من ز ت ١٦٠ الذى يذكر رجوع

## ذكر سبب مآتي التار إلى الرحبة والسبب

### في عودتهم خائبين

- ٣ إنمّا قدّمنا القول في ذكر ما كان من أمر العساكر الإسلامية، والجيش  
المحمدية، وأخّرنا ذكر ما كان من جيش التار، وعساكر الكفتار، لما قيل  
< من الطويل > :
- ٦ أيا دهرنا نَعْمَاك فينا أتمّها ودّع أمرهم إنّ المهمّ المقدّم  
والآن فبتدى بما كان من أمور التار، وسبب مآتهم إلى تلك الديار.  
وذلك أنّ القول تقدّم من العبد بما كان من أمر قراستقر ورفقته المرتدين،  
٩ المغضوب عليهم إلى يوم الدين. وكان قد سير قراستقر قصاداً من البلاد  
ليخبروه بما كان وبما فعله مولانا السلطان في حقّ بنيّه، وحاشيته وذويه.  
وقد حسّن للملك خدابنده الدخول إلى الشام: وأنّه يأخذ له البلاد من غير  
قتال ولا كلام. وسير إلى ساير ممالك التار، من ساير الأقطار، وجنّد  
١٢ الجنود، وحشد الحشود. هذا والأفرم ملتقى مع الملك خدابنده في حسو  
الخنديس، وقد صار أقرب إليه من كلّ جليس. فبينما قراستقر  
وجوبان يحزبون الأحزاب، ويسببون الأسباب، إذ ورد على قراستقر إحدى  
١٥ قصاده، ومنّ كان عليه اعتماد. بكتب من عيونه، يخبروه عن أولاده، بما قرّت  
به عيونه، وأنّ المراحم الشريفة لم تؤاخذهم بما فعله آباؤهم من سوء الاعتماد،  
ولا ما جنّاه من الفساد، وأنّه أنعم عليهم بأمرات: وجعلهم في صحيفته من  
١٨ جملة الحسنات، وأملاكك بتجيبها جباتك: وتحمّل إلى خزائن أولادك:

ولم يفقدوا غيرَ نظرك عليهم . وقد زاد مولانا السلطان في إحسانه إليهم .  
هنالك داخله الندم ، لما عليه من الفساد قد قدم ، ولا عاد يقدر ليستدرك  
٣ ما فرط ، مما وقع فيه من الغلط

وفي جملة ما ذكر القاصد لقراسنقر أن العساكر الإسلامية متفرقة في بلادها  
يربعوا خيولهم من أمراها وأجنادها ، ولا عندهم مهلة حتى ليستغلوا مغلّاتها ، فإن  
٦ أخبار البيكار ، شايح في ساير الأقطار . والسلطان في الصيد ليس عنده من جموعكم  
هذه اكتراث ، وفي عزمه أن يستق خيله هذه السنة من ماء الفراءة . فأخذ قراسنقر  
ذلك القاصد ، وأتى به إلى الملك خدابنداه قاصد ، وحدثه مشافاه ، بما عاينه  
٩ وسمعه ورآه . فقال خدابنداه : فماذا عندك ، يا مير شمس الدين ، من  
الرأى؟ فنحن لرأيك متبعين ، ولقولك مستمعين . — فلم يمكنه الرجوع عمّا  
كان هو السبب فيه ، وخشى أن تشمت به أعاديه ، ويجدوا للقول فيه باباً  
١٢ مفتوح ، ويعود كأنه غير نصوح . فقال : يا ملك ، وأيش من الرأى  
غير دؤس الشام ، في هذا العام ؟ فقلاها حاصله في يديك ، والجميع  
تسلم إليك ، من غير حرب ولا قتال ، ولا تعب ولا نضال . وأول  
١٥ ما نجعل نزلنا على الرحبة ، ونضرب من بابها الرقبة ، والذي عندي أنه  
يسلم إلينا المفتاح عند أول حملة ، ولا يطيق حصاراً ولا يعطى نفسه مهلة . —  
هذا وجوبان يسمع الكلام ولا يُبدي جواب ، وقد داخله من الحنق حتى  
١٨ لا يُحير خطاب ، ولو مُكّن من قراسنقر ورفقته لما كان لهم عنده غيرُ  
ضرب الرقاب

(٣) ما . . . الغلط : بالهامش (٥) ربعوا . . . حتى : بالهامش (١١) باباً :

باب (١٦) حصاراً : حصار (١٧-١٩) هذا . . . الرقاب : بالهامش



فبعد ذلك قوى العزم المخذول ، على الركوب والدخول ، لِمَا كان في قلوبهم من نوبة شقح من الدجول . ورُسم لصاحب ماردين بيجر المناجيق إلى شطّ الفراه ، وبجرّ عساكره بنفسه من وراه . وكان صاحب سيس ، ٢ النجس الخسيس ، قد جهّز الأخشاب والحواصل ، وحمل البغال والمسامير والسلاسل : وركب الملك خدابنده من الأردوا طالباً للفراه ، وجيوشه قد طبقت الأرض من قدامه ووراه ، وممالك قراسنقر يلعبون قدامه بالنار ، ٦ وقد علا الدخان وزاد القطار ، وضرب قدامه الزمر والطار . هذا وقد أظلمت الظلمة والوحشة ، وقد أخذتهم الحيرة والدهشة ، ومسلمين البلاد تدعو عليهم بالخذلان ، ويلعنوا قراسنقر ورفقته سرّاً وإعلان ٩

فاجتمع قراسنقر بالأفرم في ذلك الوقت وقال له : يا مير جمال الدين ، ترى نحن في اليقظة أو في الأحلام ؟ قد عدنا في جيوش الكفر بعد جيوش الإسلام ، وما كفانا حتى نكون السبب في تجهيز أمة الكفر إلى أمة ١٢ النبيّ عليه السلام ، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، - قال ، وبكيا جميعاً . وقال الأفرم : أويخذلم الله تعالى ونرجع مكسورين ؟ والله يعلم أنّ نحن على ذلك مجبورين ١٥

قال الناقل : وحضر عسكر الكرج ، وصاحب سيس ، والتقاها الملك الصالح صاحب ماردين بالإقامات والعلوفات ، ورتب ذلك في ساير المنازل . وقدم للملك خدابنده تقادم عظيمة من صلب ماله . ثمّ إنّه ١٨ تحدّث مع الملك خدابنده بسمع من قراسنقر وقال : قد جاني قاصد من مصر ، وعرفني أنّ صاحب مصر دخل من الصيد وطلع القلعة ونفق في

- ٣ العساكر ، وخرجت السلحدارية ، وطرردوا الخيول من على المرباط . وقد  
سير البريد إلى الشام مع جميع المالك الإسلامية بخروج الجيوش للغزاة ،  
وكذلك بتحصيل الإقامات لأجل حركته . - فقال خدابنده : أيش  
تقول ، يا مير شمس الدين ؟ قال : الله يحفظ القآن ، جميع ما قاله صحيح  
وجاتني الأخبار بذلك ، وصاحب مصر ملك جسور ، والأموال عنده كثيرة .  
٦ وجيوشه مزاحة الأعداد . ولا بد ما يفعل الله أمراً كان مقدوراً . - قال :  
فانكسر قلب الملك من ذلك الوقت ، وتحقق أن جيوشه تضعف عن الملتقى ،  
على أن كان هذا خدابنده ليس من رجال الحروب ، وإنما كان صاحب  
٩ شراب ولذة ومنادمة . ولولا حملوه واستحى لا يرهم من نفسه العجز  
لما كان تحرك بحركة . قال الناقل : فقال لصاحب ماردين : ما عندك من  
الرأى ؟ نلتقى صاحب مصر وخيل المغل ضعاف ونخشى الغايلة ؟ - فلم  
١٢ صاحب ماردين أنه قد داخله الملح ، فقال : الله يحفظ القآن ، نزل  
على الرحبة ونحاصرها ونريح الخيول وإلى ما يجينا صاحب مصر ورأى  
القآن المصلحة في العود إلى البلاد رجعتنا . ويكون ذلك أيضاً مما يضعف  
١٥ المصريين . فإن كل حركة عليهم ينفدوا فيها جمل أموال . فإن كلفتهم  
أكثر من كلفتنا . وإذا عزم القآن في العام القابل نكون نحن أقوى منهم : -  
قال . واتفق رأى الملك خدابنده مع رأى صاحب ماردين على ذلك  
١٨ ثم إنهم ساقوا وعدوا الفرة ونزلوا على قلعة الرحبة سبع حلتق .  
فكان آخر حلفتهم منزلة قباب ، وذلك في مستهل شهر رمضان المعظم .  
وكان صاحب سيس قد أحضر شيئاً كثيراً من التقدام للملك خدابنده

- من الأموال على البنغال والأكاديش ، ومائة ألف تطبيقة ثقال بمساميرها ،  
 وجملة عظيمة من الأغنام والأبقار ، وخوشخاناه من ساير الأصناف، وقح  
 وشعير على ثلاثين ألف حمار، مع وزيره الشيخ إسحاق بن دينار، وسبق عسكره  
 بسبعة أيام . ثم حضر عسكره خمسة عشر مقدّم وهم : سير ميدوم، وسركليام،  
 وسحرج ، وباسيل ، ويحيى بن دافر ، وبولص ، وجرجس ، وابن مرعّة ،  
 وجريخ، وبرصوما ، وسرليس ، وبرطلما بن قرقار ، ولوقان ، ودوب ،  
 وصليب بن عصار ، وكورا ، وسيدوم ، وصحبة كلّ ملعونٍ منهم خمسين  
 ملعون من الأرمن تحت سنجق الصليب . ولما وصلوا أعرضهم جوبان  
 وقراسنقر ، فإتتهما كانا المتحدّتين في الجيوش . ثم وصل عسكر الكرج  
 والمقدّم عليهم دمر خان ومعه من أمراه الكبار من نذكر وهم : طاليش ،  
 وطبجوا ، وطرطح ، وطرطق ، وبيكار ، وبيكرى ، وشلقيم ، وكربك .  
 وأوجى ، وكرياس ، وبازار ، وبغلو قرا ، وجقل ، وجاغان ، وقبّرى ،  
 وجقار ، وقردم ، وكنجار ، وهؤلاء قوم كبار اللحي ، غليظين الطباع ، شديدين  
 الأجسام ، عظيمين الكفر ، لا يعرفون الحلال من الحرام ، لاهم  
 عيشة غير الخمر والطرب . فقال قراسنقر لجوبان : أرمى هؤلاء الحمير  
 في الأوّل في الحصار ، والنّتب وللرمى بالأحجار

- قال الناقل : وتقدّم هذا الملعون مقدّم الكرج دمر خان - وهو كأنّه  
 قطعة من جبلٍ - بنفسه وهو جاهل بالحرب والحصار . فجاءه من القاعة  
 زُنار في صدره طلع من ظهره ، فخرّ لوجهه ، وعجّل الله بروحه إلى النار ،  
 وبئس القرار . وكان عزاء من جوبان ، فأخذ الزنار وتقدّم إلى عند

- خداينده وقال : قد جانا مفاتيح القلعة ومعها هذه الهدية الحسنة - ، وهو  
يضحك ، وأرمى الزنار بين يدي الملك خداينده كأنه رمح أو ناشر ، وأراد  
٣ بهذا الكلام تكذيب قراستقر بجميع ما قال . وكان قراستقر حاضراً ، ففهم  
غرضه في ذلك . وقال خداينده : إذا كان أصغر القلاع ترمى بهذا الزنار  
العظيم ، كيف يكون حالنا في القلاع الكبار ؟ - والتفت إلى قراستقر وقال :  
٦ أيش تقول ، شمس الدين بيك ؟ - فقال قراستقر : يحفظ الله القآن ويطلب  
في عمره ، ما يموت أحد إلاً بأجله : ولو كان في بطن أمه ، هذا كان مكتوبه .  
وبعد هذا ، القآن ما خرج إلاً في نية الحرب والقتال ، والمحاصرة وقتل  
٩ الرجال . ومن طلب عظيماً خاطر بعظيم . وإن كان الأمير جوبان يخاف  
من مثل هذا الزنار وأنظاره فلا يتعرض لقتال ويوفر نفسه ، ونحن ننوب  
عنه في جميع ما يخشاه . فالمملوك قد شابت لحيته في القلاع والمحاصرات  
١٢ والأحجار والزنارات . وإلى الآن ما صابني شيء . ومن خاف سلم ، ومن  
جسر كسر ، - قال . فتعجب الملك خداينده من قوة كلامه ، وفهم مراد  
جوبان بقوله . فقال : يا مير شمس الدين ، طيب قلبك ولا تضيق  
١٥ صدرك ، وترية أبنا ، لا بد ما أملكك الشام جميعه . وختلى أي من  
تكلم تكلم . - قال الناقل : وحصل من ذلك اليوم بين قراستقر وجوبان  
المنافسة ، ولا عادوا يتكلموا إلاً مراياً لبعضهم البعض . واستمر الحصار  
١٨ على الرحبة طول شهر رمضان

هذا والجفل قد حصل في جميع بلاد الشام ، من الفرة إلى أبواب الرمل  
وأخلت حصص وحلب . وعاد في أبواب دمشق دقة وزحمة . وعادت أهل  
٢١ القرى والضياح وحواضر دمشق يريدون الدخول إلى البلد ، وأهل البلد

يخرجون منها ويقصلون الديار المصرية والحصون من القلاع الشامية حتى  
 بلغ الحمل إلى ديار مصر ألف درهم نقرة ولا يلتقي . وأخرجت أمرا الشام  
 نساهم وحریمهم وطلبوا الديار المصرية ، وكذلك كبار الدماشقة : ولم يبق ٣  
 في دمشق إلاّ من عجز عن الحركة أو من قوى نفسه واتكل على الله  
 خالقه ، فكان عقباه إلى السلامة وعدم الغرامة وتوقّر من الخوف والتعب

قلت ، ومما أحكيه بالمعينة دون الإخبار : إنّ العبد كان في ذلك ٦  
 الوقت عند الوالد رحمه الله بدمشق وجميع الأهل كذلك . فلما وقع هذا الجفل  
 حصل للنساء الخوف العظيم . فإنّهم مصريّين ولا يعرفون الجفل ولا التتار .  
 فلما رآهم الوالد كذلك أجمع الرأى على إنفاذهم إلى قلعة صرخد . فتوجهوا ٩  
 إليها ، واستمرينا نحن ننتظر ما يكون من فعل الله عزّ وجلّ

هذا والبطايق تصل على أنجحة الحمام من الرحبة يخبرون بما هم فيه من  
 شدّة الحصار وعظيم القتال . ولم تزل البطايق واصلةً إلى العشر الأخير من ١٢  
 شهر رمضان انقطعت البطايق . فظنّ أنّ التتار قد أخذوا القلعة ، فحصل  
 عند الناس من الألم ما علمه الله تعالى . وعادوا الناس ينتظرون الفرج في  
 حضور الركاب الشريف السلطانيّ أعزّ الله أنصاره . وما يتجدّد من ١٥  
 الأخبار السارة

هذا والعرض واقع بالديار المصرية ، وقد وصلت أوائل الجيوش إلى  
 غزّة ، والاجتهاد عمّال . وإنّما حصل القلق من الشاميين ، ومولانا السلطان ١٨  
 يفعل ما يراه من مصالح الجيوش ، وأورى في هذه العرضة من القوّة والنهضة  
 والخيول والسلاح وكثرة الجيوش ما كسر به قلوب التتار لما بلغهم ذلك .

- وكانت هذه كلها آراء سعيدة وأموراً مفيدة حتى عادوا هارين ﴿فَقَطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- ٣ وكان سبب تأخير الحمام بالبطابق من الرحبة أن التار احتاطوا بها سبع حلقات، فعاد الحمام إذا طيروه من القلعة رصده الملاحين فيرموه بالنشاب .
- ٦ فإن سلم من الحلقة الأولى ما يسلم من غيرها . هذا ما حكاه الأمير بدر الدين ابن الأركشني نايب الرحبة للوالد وبقية الأمرا الذين توجهوا لكشف أحوال الرحبة ، وكان العبد في الجملة حسبا أذكر من ذلك بعد هذا الكلام
- إنشا الله تعالى
- ٩ ثم ورد الخبر أن تومانيين من التار قد وصلوا إلى القريتين وهم بها نزول . فلما صح ذلك جمع ملك الأمرا الكبار والقرانيص من الناس .
- وَضُرِبَ مَشُورٌ فِي ذَلِكَ . فَأَجْعَعُوا رَأْيَهُمْ أَنْ يَعِينُوا مِنَ الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ
- ١٢ بدمشق وغيرها عشرة آلاف فارس نقاوة الجيوش ، وأن يخرجوا يكبسوا تلك الطايفة الذين بالقريتين ، لعل أن يكون كنبوية عرض . واتفق الحال على ذلك . فعينوا من دمشق الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير
- ١٥ سيف الدين كسكن والأمير شجاع الدين أغرلوا العادلي وعدة من الأمرا الطبلخانات والعشرات ، وثلاث مائة فارس من حلقة دمشق ومايتي مملوك من المالك السلطانية الذين بدمشق ، وأن يكون جملة العدة من عسكر دمشق أربعة آلاف
- ١٨ فارس . وكتب إلى نايب طرابلس بأن يحضر بنفسه ، وكذلك إلى نايب حمص وصاحب حماة . فبينما الأمر كذلك والناس في أشد الأحوال وأعظم الأحوال فكان كما قيل : تضايقي تضايقي تنفرجي ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ وكما قال الشاعر < من الخفيف > :

(١) آراء : آراء : أمورا : امور (١-٢) السورة ٦ الآية ٤٥ (٢٠-٢١)

السورة ٦٥ الآية ٧

- ربما تجزع النفوس من الأمر . سر . به فرجة كحلّ العقال
- فلما كان بين الصلاتين وقع الحمام محلّقاً من الرحبة . وبعد العصر
- ٣ حضر مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ نايب الرحبة على البريد المنصور
- بيشتر بهروب التتار ، ورحيلهم عن الرحبة إلى نحو الديار ، وأنّ القلعة سالمة
- بحمد الله تعالى وبركة النبيّ عليه السلام . وضربت في تلك الساعة البشائر ،
- ٦ وفرح البادي والحاضر ، واطمأنت النفوس بعد الوجع ، وطمعت آمال
- أهل الشام بطول الأجل ، وعادوا الناجعون من الديار ، وقد اعتراهم الخجل
- وسير مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ على حاله صحبة أمير من
- ٩ الأمرا الكبار ليدرك الركاب الشريف قبل حركته من القلعة المحروسة . فلم
- يلحقوا ذلك إلاّ بمنزلة الصالحية . فأبّت النفس الشريفة ، والهمة الملوكية
- العالية المنيفة أن تعود ، حتى تبلغ من أعتابها المقصود ، وقوى العزم الشريف
- المبارك على ذلك . وقال : لا بدّ من دوس بلادهم ، واستيصال أموالهم وأسر
- ١٢ أولادهم . وأتبعهم إلى مطلع الشمس ، وأتركهم خيراً من الأخبار كالأمس ،
- وأعرّف خدابنده أن كعب قراسنقر ورفقته عليه من أيثم الكعوب ،
- وإن كان قد رجع هارباً خائفاً مرعوب ، فليس الخبر كالعيان ، ولا السماع
- ١٥ كالبیان . — فلما نظروا الأمرا إلى هذه النفس الأبية ، والهمة العلية ، خشوا إن
- يعاودوه في الكلام لا يعود ، وتوقعوا من سطواته الشريفة بالانتقام . فلم
- يجسر أحد على ردّ الجواب ، وقالوا بأجمعهم : هذا هو عين الصواب . —
- ١٨ فأمر من وقته بالتوجه إلى الشام ، ولا ينطق أحد منهم بحرفٍ من الكلام ،
- للوقت نُشرت الأعلام ، وهدمت الخيام ، ودقت الكوسات ، ونعرت

(١) ربما : بينا || له : لها || كحل : مثل حل . — انظر « نزعة الألباء » ص ٣٢

(٢) محلّقاً : حلق (١٧) وتوقعوا : وانقموا

البوقات . وقصد الشام طالع ، في أيمن سعدٍ وأبرك طالع . هذا ما كان من  
ركاب مولانا السلطان

- ٢ وأما ملك الأمرا بالشام ، فإنه علم أن الركاب الشريف لا بد له من  
القدوم إلى الشام المحروس ، ولبلاذ العدو المخدول يدوس ، لئما يتحققه  
من شجاعة مخدومه ، فانتدب للملقاه وقدامه . وعلم أنه لا بد أن يسأله عن  
٦ كيفية نزول العدو المخدول ، فيجب أن يكون عنده من ذلك الخبر اليقين ،  
فجرّد من الأمرا والمقدمين جماعة ﴿ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾  
وكان في الجملة الوالد ، سقى الله عهده وبلّ تربه . وأمرهم أن يتوجهوا إلى الرحبة  
٩ لكشفها وكيفية أحوالها . وكيف ، كان نزول التار عليها ، ليظالعوا بجميع ذلك  
المسامع الشريفة السلطانية مشافهةً بعين الرؤيا ، لا بأذن السماع ، عند حلول  
الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وتوجهتُ صحبة الوالد من طريق  
١٢ الشفقة عليه . فإن إقطاع المملوك كان بالديار المصرية ولم يكن على تجريد  
بالشام . فقاسيناها منفرةً صعبةً ، شديدة التعب والخوف والبرد وقلّة المادة  
بالبلاذ بسبب خلوها من جفل التار . واستقبلتنا الروايح المنتنة من قباقب ،  
١٥ وذلك لكثرة الجيّف في تلك الأراضي ووسخ التار وقذارة منازلهم .  
فكّدت أموت من تلك الروايح . ثمّ وجدنا أوائل حلقتهم السابعة لما كانوا  
نزولاً بمنزلة قباقب ، وداخلها حلقة وحلقة وحلقة إلى سابع حلقة المحتاطة  
١٨ بالرحبة . وذكر الأمير بدر الدين بن الأركشي لنا لما وصلناه أنه كان يبطق  
الحمام إلى دمشق ، فيرمود التار بالنشّاب ولا يخلص منهم ، وذلك لكثرة  
الحلقات عليها ، وذلك لما كان انقطع الحمام وظنوا أهل دمشق أن  
٢١ الرحبة أخذت



- فلما وصلنا إلى قرب الرحبة خرج الأمير بدر الدين والتفانا وأنزلنا  
وأحضر إلينا رأس بقرٍ ضعيفٍ وقال : والله لم يتركوا التتار عندنا رزقاً . -  
ثم إن الأمرا كشفوا الأحوال وطلعوا من النقوب التي كانوا نقبوها التتار ٣  
وخاسفوهم الرحبيين . ثم سئل الأمير بدر الدين : كيف كان رحيلهم  
وما سببه ؟ - فأحكى أنه دبّر تدييراً حسناً ، وإلا ما كانت الرحبة من  
القلاع التي بتعصى على مثل خدابندها في تلك الجموع . وذلك أنه صانع ٦  
جماعةً من كبار الدولة مثل الوزير رشيد الدولة وغيره . وكذلك سبّر إلى  
مغنيةٍ كانت حظية الملك خدابندها تسمى نجمة خاتون ، وهي التي كانت  
تغنى بين يديه هيلاً ميلاً ، وكانت عنده ذات وجهة كبيرة . وكان هذا ٩  
الملك خدابندها ليس من رجال الحرب ، وإنما كان همته الآل والشرب  
والطرب والنساء والملاهي . ولولا حمل واستنهض من قراسنقر ورفقته  
وخشى الفضيحة أن يورى في نفسه العجز لما كان تحرك بحركة . وكان ١٢  
إذا ركب في الدجلة الساريات توقد له الشطّين ويعود في جنوك عجميةٍ  
ودفوفٍ وزمورٍ وشباباتٍ طول ليله . فلما أن دبّر بدر الدين بن الأركشي  
ما دبّر وراسل نجمة خاتون وهادهاها جلست تلك الليلة ووجهها غير عادته ١٥  
في حال الرضى . فقال لها خدابندها : أيش خبرك ؟ - فقال : الله يحفظ  
القآن ، تركنا ورائنا مثل دجلة ووقيدها ونزّرها وما كنتا عليه من اللذة  
والانفساح ، وجينا إلى هذا المكان القدر وهذه الرايحة التي إن دامت على ١٨  
يه مين آخرين متّ . - فقال : يا خاتون ، كيف يقال عنّي إنّي نزلت بنفسى  
على مثل هذه القلعة اللاش ورحلتُ عنها بغير أخذها ؟ - فقال : الله

(٢) رزقاً : رزق (٤) مثل : سأل (٥) تدييراً حسناً : تديير حسن (٨)

حظية : حضية (٩) ذات : نى (١٨) على : عليه (٢٠) اللاش : الاش

يحفظ القآن ، والله هذه في قبضتك ، وجميع من فيها رعيتك ، وهم مسلمين . وفي مثل هذا الشهر الشريف قد بلغني أن امرأةً فيها كانت جالسةً تطبخ وفي حضنها صغير تُرضعه فجاءها زنار أخرقها وأخرق ابنها ٣ وقدرتها ، وأن أيضاً الجامع جميعه انهدم من المنجنيق ، والقآن - الله يحفظه - مسلم ويجب المسلمين . وهذا كله جرى ولا يجسر أحد يخاطب القآن . وارسم بسنجقك يُطلعوه ويدخلوا تحت الطاعة . - فقال : إن فعلوا ذلك رحلتُ عنهم . - فأنفذتُ إلى الأمير بدر الدين تُعلمه بذلك . وسيروا السنجق فأعلوه على القلعة وفتحوا الباب ، ونزل القاضي ، وأحضروا تلك المرأة ٤ وولدها التي أخرقها الزنار وقدّموها بين يديه . فبكى لما رآها . وسيّر خلعةً للأمير بدر الدين بن الأركشي ، ولبسها وقبّل له الأرض وما بين عقب السنجق . ثم إنه أجلس القاضي وتحدث معه ورسم له بأربع مائة ١٢ دينار لعمارة ما انهدم في الجامع . ورحل من ساعته وأودع جميع الآلات من المناجيق وغيرها في الرحبة ، وهو يظن أنها عادت له . فهذا كان سبب رحيله . - هذا جميعه حديث الأمير بدر الدين بن الأركشي ١٥ للأمرا ، وأنا أسمع

وكان هذا بدر الدين بن الأركشي في أول حاله جندياً كردياً من حلقة دمشق نازلاً بالصبيات بظاهر دمشق، قدّمه كرمه وسماحة نفسه، وكان سبب ١٨ تقديمه الأمير سيف الدين بهادر آص . وذلك ماحكوه للمملوك جماعة الدماشقة : إن هذا بدر الدين نزل يبيع له بغلاً ، فأباعه بألف ومائتي درهم نقرة . فاشترى

(٢) امرأة : مره (١٦) جندياً كردياً : جندي كردى (١٧) نازلا : نازل |

بالصبيات : بالقبيات (١٩) بغلا : بغل

لإصطبل الأمير سيف الدين بهادر آصر . وحضر بلدر الدين ليقبض المبلغ من الخزنندار . فلماً وزن له المبلغ قال له الخزنندار : خشداش ، حطّ البركة ! -  
 قال : فقسم المبلغ نصفين ، فأخذت مائة وترك ست مائة ، والخزنندار يتفرّج ٣  
 فيه ، وقال : يا خونند ، هذه البركة . - فضحك الخزنندار وظنّه أنّه ييلعب :  
 فأخذ تلك الست مائة وخرج ، ركب فرسه وأتى منزله . فطلبه الخزنندار فلم يجده .  
 فتعجّب منه ودخل إلى الأمير وهو جالس في الدهليز على عادته ، فقال : ٦  
 يا خونند ، اشترينا هذا البغل من جندي مجنون ، - وأحكى للأمير حكايته .  
 فرسم بطلبه فلم يجده ، فطلبوا الدلال وطلبوه منه . فأحضره ، فقال له  
 الأمير : يا كردى ، أنت عاقل أو مجنون ؟ - فقال : لا والله ، لولا أنا عاقل ٩  
 ما وصلت إلى الأمير . - فقال : الناس إذا طلبوا منهم البركة ، يطّوا خمس  
 ست دراهم والنادر عشرة الدراهم . - كيف حطّيت ست مائة درهم ؟ -  
 فقال : الله يحفظ الأمير ، هذا البغل رأس ماله على ست مائة درهم ، شريته ١٢  
 جحشاً وربّيته وكسبت فيه ست مائة درهم . فلماً طلب منى مملوك الأمير  
 البركة ، ما كان لثلى أن يقابل الأمير إلاّ بهذا . ولو علمت أنّ الأمير يقبله  
 بغير ثمن ما أخذت شيئاً . - ونظر إليه الأمير فوجده رجلاً فحلاً : فأعجبه ، ١٥  
 فأخلع عليه . وعاد في خدمته حتى خلت قلعة الصبيية . فتحدّث له مع ملك  
 الأمرا جمال الدين الأفروم فولّاه الصبيية فقام بها أتمّ قيام . ثمّ خلت الرحبة ،  
 فنقل إليها ، فاستمرّ بها إلى هذا التاريخ . فلماً حلّ الركاب الشريف ١٨  
 إلى دمشق حضر إلى بين يدي المواقف الشريفة . وشكر له هذا التدبير ،  
 وأنعم عليه مولانا السلطان بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولقد نظرته

(١٢) عل : عليه (١٣) جحشاً : جحش (١٥) شيئاً : شئ | رجلا فحلا :

يخرج مع الأمير سيف الدين بهادر آص الذي أنشأه من الخدمة جميعاً  
يمشون في منزلة واحدة ، لكن يجب الأمير سيف الدين بهادر آص قدومه  
٢ بقليل ، فسبحان من هو على كل شيء قدير ، وإليه الحكيم والتدبير

### ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٦ ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي الأمم ، من عربها والعجم ،  
٩ أسبغ الله عليه سوابغ النعم ، وكفاه شرّ حوادث النقم  
والتواب : الأمير سيف الدين أرغون الناب بالديار المصرية ،  
والوزير : الصاحب أمين الدين إلى حين مُسك في هذه السنة في تأريخ  
١٢ ما يُذكر ، والحاجب : الأمير سيف الدين بكتمر ومعه الأمير علاء الدين  
الطنبغا حاجباً ، والأمير سيف الدين آقول المحمدي أيضاً ، وأمير نقبا  
الجيوش علاء الدين طيرس الخزنداري بحاله ، والتواب بالشأم : الأمير  
١٥ سيف الدين تنكر الحسامي نايب دمشق ، والملك عماد الدين إسماعيل نايب  
حماة ، والأمير سيف الدين سُودي الجمدار نايب حلب ، والأمير

(٣) بمد كلمة « والتدبير » يوجد في المخطوطة « وفيها عاد الركاب الشريف إلى الديار

المصرية مع سلامة الله وعونه » ومد كلمة « وهونه » توجد كلمة « سهو » مع ملاحظة وجود

عدة خطوط فوق الجملة المذكورة (٧) أبو : أبي

- سيف الدين تمر الساقى كستائى الناصرى نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير علم الدين سنجر الجاولى نايب غزوة
- ٣ وفى مستهل المحرم وصل الركاب الشريف إلى الكرك المحروس من الحجاز الشريف ودخل قلعتها . وكان وصوله إلى دمشق المحروسة حادى عشر المحرم من هذه السنة . وقد جعل الله تعالى سعيه مشكور ، إذ جمع بين نيّة الغزاة إلى الحجّ المبرور ، وكان يوم دخوله إلى دمشق يوماً مشهور ، لم ير مثله فى ساير الدهور . وخرج إلى خدمته ساير الجيوش الإسلامية ، والعساكر الحمديّة ، وترجلوا جميعهم كالبنيان ، وهم الذين كانوا بدمشق من الأُمرا والمقدّمين والأعيان . وعادوا يبتلون الأرض عدّة مرار . ثمّ تقدّموا لتقبيل يده الشريفة التى جعل الله ظاهرها للتقبيل ، وباطنها للعطا الجزيل . ودخل مؤيداً بالظفر والنصر ، إلى أن حلّ ركابه الشريف بالقصر . وكان مدّة غيبته ثمان وستين يوماً . وفى يوم الخميس ١٢ سابع عشرين المحرم توجه إلى الديار المصريّة ، وقد بلغه الله فى سفرته أقصى الأمنية ، لما اطلع على ما كان منه من صدق النيّة ، فإنّه يعلم السرّ والعلانية . ودخل إلى الديار المصريّة ثالث عشر صفر ، مؤيداً بالنصر والظفر ١٥
- ولما كان ثامن عشر شهر جمادى الأولى مسك الصحاب أمين الدين أمين الملك مع جماعة من الدواوين ، وولى تدبير الدولة بشادّ الأموال من غير وزارة الأمير بدر الدين محمد بن التركمانى . وكان من قبل تولّى أعمال البحيرة ، ثمّ انتقل إلى ولاية الجيزيّة ، ثمّ لحظته العناية السلطانيّة حتى عاد مدبّر الدولة بمنزلة الوزارة . ولما كان فى العشر الأخير من

جمادى الآخرة أفرج عن الصاحب ولزم بيته . ثم رُسم أن يخرج ويتوجه  
إلى أطرابلس . ثم أُعني وتوجه إلى القدس الشريف

٢ وفي شهر شوال رُسم بتجريدة إلى الحجاز الشريف صحبة سيف الدين  
طقصبا والى قوص ، ورُسم له بالإقامة بمكة شرفها الله تعالى

٦ وفي ثالث عشر الشهر المذكور رُسم بعمل جسرٍ مستجدٍ بالجيزة .  
وخرج جميع الجيش للعمل فيه ، وكان المُشدّ على عمله ناصر الدين الحمصيّ

٩ وفي شهر ربيع الأول الثالث عشر منه كان الابتداء فى بنا القصر الأبلق  
بقلعة الجبل المحروسة . وكان الفراغ منه عاشر شهر جمادى الأولى سنة  
أربع عشرة وسبع مائة

١٢ وعُمل فيه مهمّ عظيم . وأنعم فيه مولانا السلطان على ساير الأمرا  
بحمل كبيرة . ومن جملة ما أنعم به على القاضى علاء الدين بن الأثير رحمه  
الله بثلاثين ألف درهم من حمل سيس . فاستقرت له عادةً فى كل سنةٍ  
يتناولها من حمل سيس

١٥ وفيها توفى الوالد رحمه الله الثالث عشر من شهر رجب الفرد ، وذلك  
أنه لما مسك مولانا السلطان للصاحب أمين الدين أمر أن تُكشَف عليه  
القلاع التى كان يخرج فى كل وقتٍ إليها أمين الملك لما كان مستوفى  
الصحبة الشريفة وصحبته بدر الدين بكتوت القرمانى ، وكان ذُكر عنه

(٢) بعد « القدس الشريف » يوجد فى المخطوطة « ون مستهل فى الهجة جردوا  
أميران إلى السودان وهما طقصبا والى قوص وبيبرس الخامس تركى . ثم أضافوا إليهما ثلاثة  
آخر وهم الكبكي وقزلباه الجاشنكير وأمير على بن قرانقر وبعد كلمة « قرانقر » توجد  
كلمة « سهو » مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الجملة المذكورة

أنه تناول منها حملاً كبيراً : فرسم مولانا السلطان عزّ نصره للقاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة أن يعيّن من يكشف عن ذلك . فقال  
القاضي : ما لهذا الأمر مثل عبد الله الدوادريّ المهمندار بدمشق . - ٣  
وذلك لما كان يتحقّقه من الوالد من الأمانة الزائدة والنهضة والكفاية  
والشفقة على مال مولانا السلطان . فكتب له بذلك من الأبواب العالية .  
فتوجّه وكشف القلاع القوقانية مثل كحنا وكركر وبهاسنا والبيرة وقلعة  
الروم وغيرهم . ورجع إلى القلاع التحتانية على البريد المنصور . فوصل  
إلى وادي يعرف بالزرقا وهو طالب قلعة عجلون . فزلق به الفرس ،  
وقع من تقدير عشر قامات إلى الوادي ووقع الفرس على صدره ، وكانت  
منيته وأجله . فحُمّل إلى مدينة أذرعات ، ودُفّن بها قريباً من قبر  
أبيه وأمه ، رحمه الله وسائر أموات المسلمين

١٢

### ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد

#### والواقعة بين خدابندها وطقطاي في هذه السنة

وذلك أنه لما رجع الركاب الشريف السلطانيّ عزّ الله أنصاره ، وأعلى  
مناره إلى الديار المصرية ، وقد بلغ من هروب أعدائه غاية الأمانة ، وردت  
الأخبار على قراستقر من قصّاده : إن صاحب مصر رجع إلى الديار  
المصرية ، وأنه قبل خروج ركابه الشريف إلى الشام رسم على أولادك ،

(١) حملا كبيراً : جل كبره (٤) النهضة : النهضة (١٠) قريباً : قريب

(١١) وسائر . . . المسلمين : بالماش (١٣) في هذه السنة : بالماش

واحتيط على ساير أموالك وأملاكك . — فلما سمع ذلك انقطع ظهره وحرار  
 في أمره . وعلم أنه هو الجادع أنفه بظلفه ، وأنه كان الباغي ، والباغي  
 ٣ ساع في حثفه . فاجتمع بالأفرم وقال : قد بلغني ما صورته كيت  
 وكيت . وقد عزمْتُ على أن أخطب القآن وأحشد الحشود ، وأجمع  
 الجموع ، وأغار على الممالك الحليّة والبلاد الشاميّة ، وأقتل مَنْ وجدتُ  
 ٦ في طريق من ساير البريّة . — فقال له آقوش الأفرم : يا ميرشمس الدين ،  
 ماكني ما عدنا مرتدّين ، وعن باب الله مطرودين حتى نسعى في هلاك  
 الإسلام ؟ فكيف نلتى الله والنبيّ عليه السلام ؟ — فقال : يا مير جمال  
 ٩ الدين ، لا تظنّ أنّي أنا وحدى قد أصابتنى هذه المصيبة ! وإنما أنت أيضاً قد  
 أخذت أولادك وأموالك وأملاكك . وهذا القاصد قد عاين جميع ما لك يباع  
 في أسواق دمشق . فقم بنا ولا تعطى نفسك رخصةً ودعنا نموت كراماً ،  
 ١٢ ولا نموت غيباً ، وأولادنا في الجبوس والتراسيم ونحن نسمع ونكاشر . وأنا  
 أعرف جيش مصر ما بقى فيه أمير له صورة ولا كبير يُرجع إلى رأيه :  
 والجميع صبيان كابتة ، والخروف الرضيع لا يقاوم الكبش في النطاح .  
 ١٥ وقد صار سودى الجمدار موضعى بجلب : وتنكر الحسامى موضعك بدمشق :  
 وتمر الساقى في طرابلس مكان أسندمر . فكيف لنا صبر على هذا وأمثاله ؟ —  
 قال ، فهما على عزم ما يفعلاه من المناחס ، إذ حضر إليهما ما أشغلها  
 ١٨ وتملّكهما عمّا كانوا قد عزموا عليه ، وذلك أنّ الأخبار وردت على الملك  
 خدابنده أنّ طقطاي قد تحرّك عليه ، وأنّ جيوشه واصلة إليه

وكان قرانقرو قد تمكّن في بلاد المغل تمكناً كبيراً ورتب جميع  
 ٢١ الأحوال على قاعدة بلاد الإسلام ، وجعل البلاد إقطاعات للأمر من المغل :

(٣) ساع : ساعيا (١١) كراماً : كرام (١٢) غيباً : غيب (٢٠) تمكناً كبيراً : تمكّن كبير



ورتب لهم الأستادارية والدواوين ، وازدادت ارتفاعات البلاد شيئاً كثيراً جداً . وأقطع البلاد الخراب للتركان والأكراد ، وألزمهم بإقامة الأبقار واستخراج الأراضى وتنظيفها من الخرش . فجاءت بعد ذلك طوفان غلال . ٣  
وقد تقدم القول بما فعله في حق الخواتين ، وما صنع لمن من المصاعبات والزراکش حتى أخذ يعقولن . وعادوا معه في ساير أحواله . وهؤلاء التتار فأمرهم راجعة إلى نساهم بخلاف المسلمين ٦

قال الناقل : فلما عين جوبان تمكن قراستقر من الدولة ومحلته من قلب القآن وقلوب الخواتين ، ولا عاد خدابندها يقطع أمراً دون أمره ، داخله الحنق والغيط ، وخلا بالملك خدابندها وقال له : أمنت لهذا العيان ، كما أمن أخوك غازان لقبجق وبكتمر السلحدار ، وخدعوه وأقاموا عندنا وعملوا علينا . ولولا أن الله تعالى نصرنا عليهم وإلا كانوا قد فصلوا مسكنا بدقونا وتسليما للمسلمين المصريين . ثم لآتهم رجعوا إلى أصحابهم ، ومات ١٢  
أخوك غازان مغبوناً منهم وفي قلبه لبيب النار . - فقال له الملك : دع هذا الكلام ! فإن هذا الرجل قد نصحنى وأقام منار ملكى ، واستجارى ، وهذا ورفيقه كانا ملوك الشام وخدموا الملك الناصر صاحب مصر آتم خدمة ، ١٥  
ولا وفي بهم ، وأخبارهم جميعها عندى مفصلة ، والله العظيم ، وتربة أبغا وهلاوون ، لا خنتهم أبداً ولا تخلت عنهم حتى أعيدهم ملاك الشام من قبلى ، فلا ترجع تعاودنى في شى من أجلهم ١٨

قال الناقل : ثم إن الملك خدابندها استحضرهم وطيب قلوبهم ، وقال لقراستقر : قد أفتك مقام نفسى ومن خالفك مات ، فافعل جميع ما تراه

(١) شيئاً كثيراً : شى كثير (٢) تنظيفها : تنضيفها (٤) لمن : لم (٨) أمراً : امر (١٠) غازان : قازان (١٣) مغبوناً : مغبون (١٧) تخلت : انخلت

مصلحة . - وأخلع عليه وعلى الأفرم والزردهكاش وبلبان الدمشقي  
 ولاعبهم وضاحكهم . ومن جملة كلامه لهم : يا شمس الدين بيك ،  
 ٢ أى مَنْ أعجبك من أولاد المغل خذه اعمله خلفك سلحدار ، ومن  
 يمنعك يموت . ولا تقاسى غبن التجار . - فقال آقوش الأفرم : والمملوك ،  
 ياخوندا ؟ - فقال : يا مير جمال الدين ، أنا وأنت لنا مذهب غير مذهب  
 ٦ الأمير شمس الدين وجوبان ، قال . - فقال جوبان : أنا برى من الأمير  
 شمس الدين ومن مذهبه . - وتلاعبوا وضحكوا ، وأخلع الملك أيضاً  
 على الأمير جوبان ، وأعطاه حياصة ذهب من تقدمه قراسنقر ، ورسم أن  
 ٩ يكون الأمير جمال الدين الأفرم حريفاً لا يردّ عنه لا ليلاً ولا نهاراً ، وإيده  
 مطلوقة في الخزائن والأموال ، وأن يكون الأمير شمس الدين قراسنقر ملك  
 الأمر على العساكر وترتيب المملكة ، والزردهكاش أمير غارة وفي خدمته  
 ١٢ جماعة كبيرة من المغل يرسم الغارات ، وبلبان الدمشقي أمير جاندار على  
 باب الدهليز الذى رتبته قراسنقر ، وجوبان أخلع عليه ورسم له أن يكون  
 ملك النواب ويتوجه لكشف ساير البلاد

١٥ قال الناقل : لما تحدّث جوبان مع القآن في حقّ قراسنقر بما تحدّث  
 نقلوا الخواتين المجلس بكأله لقراسنقر ، قال : فخلا قراسنقر بجوبان  
 قبل سفره ، وقال له : أمّا أنا فما هربت من قدّام أستاذى وابن  
 ١٨ أستاذى إلاّ خلصت رأسى من الموت لما تعانين لى الملاك ، وأتيت إلى  
 باب القآن مستجيراً وعمرى فى باب أستاذى . ماخامرت ولا كاتبت ولا  
 داجيت . وأمّا أنت فقسيم القآن فى ملكه ، وحاكم على جميع ما ملكه

(٩) حريفاً : حريف || لا ليلاً ولا نهاراً : لا ليلاً ولا نهار (١٩) مستجيراً :

الله تعالى من الأرض . وقد جاني من عندك عشرين كتاباً وعشرين قاصداً وهم فلان وفلان وفلان - وعددهم له - بأنك تريد تدخل إلى عندنا وتخامر على أستاذك والذي خولك في نعمته . فسیرتُ إليك أقول لك : ٣ ما تعدى إلى عندنا إلا بنفسك مع عشرة من خواصك وخمسة مماليك وسلحدار واحد ، وتتوجه إلى خدمة السلطان في البريد ويحي مرسوم بتخلية عسكريك بالتعدية ، فممكنهم بعد ذلك . فسیرتَ تقول لي : ٦ أشتهى تصبر على حتى أتوجه وأخذ خراج الروم وأخر به وأدخل إلى سيس وأقبض على صاحبه تكفور ، وأقعد فيها وأكون نايب السلطان الملك الناصر بتقليد مرسوم من جهته . وكتبُ أنا إليك الجواب : إذا صحَّ ٩ هذا سیرتُ وعرفتُ مولانا السلطان ينجدك بالعساكر والجيش ، واتفقتُ معك على هذا ، وهذه كتبك جميعها معي حاضرة

قال الناقل : فلما سمع جوبان ذلك خاف خوفاً عظيماً وسیر لقراسنقر تقادم ١٢ عظيمة مع عدة كثيرة أكاديش ، وقال : يا مير شمس الدين ، من اليوم تعاملنا ومن هذا الوقت تعارفنا ، وابقيني وأبقىك ، قال : وبلغ الحديث جميعه للملك خدابنده ، فطلب قراسنقر وطيب خاطره : وقال له : يا مير شمس الدين ، ١٥ جميع ما قصد جوبان يفعله عرفتُ به ، وعندى أخباره بمكاتباته لصاحب مصر ، ولكن لا بد له معي من وقت . - وأخلع عليه وبسط يده وأعلى كلمته ونفذ أحكامه . ودخل قراسنقر على الملك خدابنده بالسحر والمكر ١٨ وكذلك على جميع كبار المغل وخواتينها حتى عاد صاحب الوقت

## ذكر الواقعة التي كانت بين الملكين خدابنده و طقطاي

- قال الناقل : وفي هذه السنة كانت الواقعة العظيمة بين الملك خدابنده
- ٣ وبين عساكر طقطاي . وأنته الأخبار بوصول جيوش طقطاي إلى بلاده وأنّ المقدّم عليها صار وبغا بن تكلان؛ وهم في ثلاث مائة ألف . وقد سيروا رسلهم إلى الأكراد بجبل هكتار وإلى بلاد شل وصورة وإلى صاحب
- ٦ العمادية بأنّهم يكونوا معهم عليك ويأتوا من خلفك إذا لاقيتهم . - وتوجه إليهم الفرمانات ، وهذه قلاع المسلمين جميعهم فرحوا بذلك ، وشالوا النار لبعضهم بعض . قال : فلما سمع الملك خدابنده هذا الحديث اشتغل
- ٩ خاطره ، وطلب للوقت قراسنقر ورفقته ، وأخبرهم بما سمع من الأخبار ، المزعجة . فقال قراسنقر : يا خونند ، لا يهولك ما سمعت من كثرتهم ، فإنّهم عدّة بلا عدّة ، ولا هم رجال حربٍ ، وسوف يرى القآن ما يسره .
- ١٢ وبمرسوم القآن أفعل ما أراه . - فقال : يا مير شمس الدين ، أنت المفضل وقد سلّمتُ إليك الأمور وأقمتك مقام ننسى ، ومهما رأيت من المصلحة افعل ولا تشاور ، - قال . فعندها سيّر وطلب جميع العساكر وكانوا قريبين
- ١٥ حوالى الموصل وسنجار وإربيل ومثل هذه الأماكن القريبة . ثمّ إنّه دخل على الملك وضرب جوك وقال : بمرسوم القآن أنقّى من هذه الجيوش عشرة آلاف فارسٍ بعشرة مقدّمين توأمين ممّن أعرفهم وألبسهم عدّد
- ١٨ عسكري مصر وأكون شاليش وينظر القآن ما أفعل ، وأريك قتال جيوش الإسلام كيف يكون ، وأرجو من الله تعالى يياض وجهي عند القآن بالنصر

إنشا الله تعالى . — فقال : يا مير شمس الدين ، ما أنا القليل لك من قبل  
هذا الحال : مهما أردت افعل ولا تشاور ؟

قال الناقل : فخرج قراستقر من بين يدي القآن وطلب عشرة مقدمين  
توامين نقاوة عسكر خدابنده ، وهم بيلرا بن قطلوجا بهادر ، وتلك  
ابن صمغار بهادر ، وطقتمر بن يولاي بهادر ، وأمير حسن بن ششكت  
بهادر ، وكجرك بن عليناق بهادر ، وزيرك بن بنجشي بهادر ، وأحمد شاه  
ابن قنغرطاي بهادر ، وقزلقق بهادر ، وعلى قجا بن زريك بهادر ،  
وماباجي بهادر . قال الناقل : وهؤلاء المذكورون كلهم شباب نشأوا  
جهالاً لا يعرفون الموت ، وهم جمة المغل الحمراء . قال : وأعطاهم  
قراستقر العُدَد الملاح وانخيول الجياد وألبسهم القرقلات الأطلس وانخوذ  
البهادرية ، وألبس خيولهم البركستوانات الأطلس ، وجعلهم شعلة نار ، وتقدم  
قدّام عسكر الملك خدابنده بيومين . وأعطى مماليكه الزراقين آلات النفط ،  
وكانوا مايتي مملوك . وقال هو لايك المقدمين : أنتم وحدكم آخذ بكم بلاد  
يركة ، وأفتح بكم إلى آخر المشرق

وركب الملك خدابنده في أثره في بقية جيوشه ومغله . وتلاحق به  
صاحب الكرج ، وصاحب ماردين ، وصاحب سيس مع ساير ملوك المغل ؛  
وكان قراستقر أيضاً قد رتب قدّام عسكر الملك خدابنده خمس مائة  
زراق ، علمهم اللعب بالنفط وآلاته . ورتب له ثلاث مائة حمل كوشات  
على البخاني . فركب في دست عظيم لا يعهد قبله مثله ، وكان عدّة جيشه  
أحد عشر تومان خارجاً عن الجيش الذي كان يقاهم قراستقر . وركب

(٦) عليناق بهادر : بهادر ، بالهاش (٨-٩) نشأوا جهالاً : نشو جهال

(٢٠) خارجاً : خارج

خدابندها في القلب وإلى جانبه الأمير إسماعيل بن ألباي خاتون بن سردار ،  
وهذا أيضاً من عظم هلاوون . ودقت الكوسات من خلفه فدوى لها  
٣ الجبال ، وأرعدت البراري والقفار

ورُتّب في الميمنة برأسها من التوامين من نذكر وهم : سرطقتوا  
بهادر ، وطمغاجي بهادر ، وأنغطاي بهادر ، وعلى آغا بهادر ، وصغرجي  
٦ بهادر ، وقيمش بهادر ، وكرييه بهادر ، وطقجي بهادر ، وحسن بك بهادر ،  
وقرلوا بهادر ، وقرايغدي بهادر ، وكرباي بهادر ، ودرباي بهادر ،  
ونمجي بهادر ، وقرلجي بهادر ، وأرطق بهادر ، وكجرك بهادر ،  
٩ وسلمان شاه ، وجغنان ، وطلمايس ، وإيت أغلي ، وقرغاجي ، وطينال ،  
ودمر ، وقطرمش ، وبراقي ، وأمير داود ، وبكلمش ، وقرتقا ، وجنقر  
وسوطوا ، وبجاق ، وقرامحمد ، وأبغا ، وقرابغا ، ونغاي ، ودماجي ،  
١٢ وأسنبك ، وحسنجي ، وطاشار بهادر . وكان إلى جانب الملك من الأمرا  
أمر يحيي ، وبلجك بهادر ، وقستا بهادر ، وقراقان بهادر ، وبلدق بهادر ،  
وسوباي بهادر ، وأمير على بهادر ، وصلغاي بهادر ، وأمير علم حامل  
١٥ سنجق الأرنب ، وكان راجل طويل جداً غليظ فجع الكلام ، كأنه بعير شديد  
الحيل ، يأكل في كل يوم ثلاثة أرؤس غنم أو نصف رأس بقري سمين ،  
واسمه كرباي بن خنقار . وترتب الجيش ، ووقف الملك خدابندها ، وأميت  
١٨ الزراقين بالنار ، وأظلمت البراري والقفار ، وكل أحد قد تعين له الموت .  
قال الناقل : هذا ما كان من أمر خدابندها وأمرايه وجيوشه وأسمائهم  
وعدتهم على التحقيق من غير زيادة ولا نقصان ، حسبما اتصل بنا من

(٥) آغا بهادر : « بهادر » بالهامش (٦) بك بهادر : « بهادر » بالهامش (٨)

ونمجي بهادر : « بهادر » بالهامش (١٥) سنجق : السنجق || راجل : هكذا في الأصل

أخبارهم ، ونقلناه من آثارهم جهد الطاقة وحدّ الاستطاعة ، بعون الله وحسن توفيقه وبركة إلهامه

- وأما عسكر طقطاي فنذكر أيضاً ما اتصل بنا من أخبارهم وأسماء أمرايهم وعتّتهم ، وما كان من أمرهم وكسرتهم ورجوعهم إلى بلادهم مكسورين ، بما صنعه معهم قراسنقر ورفقته مفصلاً مبرهنأ بحول الله وقوته :
- ٦ قد ذكرنا أن المقدّم كان على هذا الجيش اسمه صاروا بغا بن تكلان ، وهو أخو براق ملك جبال القار وما معها . وكان في عسكر كنيف ، نيف وثلاث مائة ألف أوزيلون ، حتى ملا البراري والقفار ، وكذلك الجبال والأوعار ، وقطع الأشجار ، وأفنى الثمار ، ونشفت العيون والأنهار .
- ٩ لكنه أكثره عربان ، ليس معهم من آلة الحرب غير القسيّ والنشاب والعصى الخليج والمقلاع لرمي الحجارة ، ولا لبس عليهم ولا على خيولهم ، غير أنهم أمة كثيرة العدد جداً . وهؤلاء بيت هلاوون أشجع منهم وأدرب
- ١٢ بقتال لكثرة تجاربهم وتكرارهم في الحروب وأكثر عدداً سيّما وقد رتبهم قراسنقر هذا الترتيب الذي قدّمنا ذكره

- قال الناقل لهذه الأخبار : فلما كان نهار الأربعاء الرابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة التقى الجمعان . وكان صاروا بغا في القلب وقد رتب جيوشه ثلاثة صفوف ، في كلّ صفٍ عشرين ألف بهادر . وكان مقدّم الميمنة . . . مع من يذكر من بهادريته وهم : منكاي ، وقبليقان ، وأنجاق ، وطرقاق ، وكنباي ، وقلودر ، وايربشطي ، ومنكوجار ، وقلجق ، وأوجي ، وجاورجي ، وبرديك ، ويغوش ، وقرابق ،

(١٣) عدداً : عدد (١٦) التقى : التقتا (١٨) . . . : الذي له ، يظهر أن النسخ كتب هاتين الكلمتين عوضاً عن اسم المقدّم

- وكشلوا ، وسلجق ، هؤلاء في الميمنة ، وبرأس الميسرة : طقجي بهادر ،  
 وطاجار ، وطغرجي ، وعكوك ، وقرابغا ، وقرطقا ، وأرسلان ، وعلى  
 ٤ ايكا ، وانوسلوك ، وقرجي تمر ، وعلى بك ، وطبجا ، وبغاملك ، وبغا  
 كشكاز ، وتكاجي ، وقطلوخان ، وآقبغا ، وطرناي ، وتكودر ،  
 وباجير ، وشرنغاي ، وككتمر ، وكشلوخان ، وقزجاه ، والجميع  
 ٦ بالقسي والنشاب والمقلاع والعصى الخلنج بغير رمح ولا سيف ولا دبوس  
 إلا الأمير فيهم أو الكبير ، وذلك بين كل ألف واحد بعدة سلاح
- قال : والتقى الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وحامت النور  
 ٩ والعقبان ، وحمل الشجاع وفرّ الجبان ، وعلا الغبار ، وثار القنار ، وطلع من  
 طنين السيوف الشرار ، وكان يوماً عسيراً على جميع الكفّار : هذا وقراسنقر  
 قد حمل فيمن استخاره من البهادرية ممّن ذكرنا وإلى جانبه تلك بن صمغار ،  
 ١٤ وعملاً عظيماً حتى أدهش الأبصار . ولعبت مماليكه بالنفط والنار .  
 فولّت أكاديش القادمين من التتار ، لقلّة خبرتهم بهذه الآثار . وكذلك  
 حمل آقوش الأفرم والزرديكاش وبلبان الدمشقي ، وفعّلوا أفعال الشجعان  
 ١٥ الأبطال ، وحققوا ما ذكروه أرباب السير في دلّمة والبطال .  
 ولم يزل السيف يعمل ، والدم ينزل ، ونار الحرب تُشعل ، إلى بعد الظهر  
 تتنّع صاروبغا ، وجفّت خيوله من النار ودقّ الكوسات ونعير البوقات .  
 ١٨ وولّوا أكثر عساكره لا يلوون على شيء . وثبتت البهادرية وصبروا  
 صبر الكرام ، وقد صمّموا على الموت . وامتلأت تلك القفار من رمم  
 القتلى ، < و > عادت تلك البراري من جيفهم ملأى ، إلى أن فنى نشاب  
 ٢١ عساكر طقطاي ، وعاد الذقن بالذقن . هنالك عملت السيوف ، وحضرت

(١٠) يوماً عسيراً : يوم عير (١٥) دلّمة والبطال : كذا في الأصل ولعل صوابه

« ذوى الهمة والأبطال » (٢٠) ملأى : ملا



- الحنوف ، وانتصت تلك الصفوف ، لما طارت منهم الجماجم والكفوف ، وولّى عسكر طقزاي طالب الديار ، وقد تشتت مجموعهم في تلك البرارى والقفار . وتتنظر صاروينا مقدّم الجيوش ، ولولا كان في ٣ أجله تأخير لكان عاد رزقاً للوحوش . وقتل عليه نيّف وألف فارس . وكان الذى قنطره تلك بن صمغار ، فلم تزال جيوشه وبهادريته حوله حتى ركبوه بعد ما قُتل منهم عليه عالم كثير . فلما ركب ولّى هاربا ٦ وتبعه أصحابه . وركب جيش الملك خدابنده أكتافهم قتلاً وأسراً . وثمّ قراسنقر خلفهم بمن معه . وغرق أكثرهم في تلك العيون والأنهار ، وتبعوهم إلى آخر ذلك النهار . وكسب جيوش خدابنده من الخيول والماليك ٩ والجوار ، ما لا يقع عليه عيار . وجرّد قراسنقر خلفهم عسرة مقدّمين ، لو قدّم عليهم الزردكاش ، وطقمرا بن بولاي ، وكجرك بن عليناق ، وأمير حسن بن ششكت ، وتلك بن صمغار . وساقوا خلفهم من أوّل الليل ١٢ إلى أن طلع النهار ، وردّوا المال الذى كان خلفهم من بعيدٍ والأغنام والأبقار ، وخيل القمز والدشار ، والحريم والأولاد الصغار
- وكان أكثر عساكر الملك خدابنده قد كسب الكسب الكثير ودخل ١٥ بين الأشجار . فردّ عليهم صاروا بغا في جماعةٍ تقدير عشرة آلاف فارس ليأخذ منهم ويخلص من أيديهم الحريم والأطفال . فالتقاه الزردكاش فيمن توجه معه ممن ذكرنا ، واصطدموا صدمةً عظيمةً أعظم من أوّل ملتي . ١٨ وكان تلك بن صمغار ، فارساً كرّار ، وبطلاً مغوار ، فعمل عملاً عظيماً إلى آخر ذلك النهار . وبلغ قراسنقر ذلك ، فساق في ثلاثة آلاف فارس

(٦) هارباً : هارب (١٩) فارساً : فارس ٥ وبطلاً : وبطل ٥ عملاً

عظيماً : عمل عظيم

- ملبسة كأنهم شعلة نار ، ولحق الزردكاش وهو في أشد الخناق ، فأردفه .  
وكانت الفيصلة بين الفريقين ، وزعت في عساكر صاروبغا غراب الين
- ٣ ورجع قراستقر وقد كسر الأعدا ، وتبعهم إلى آخر مدى . وكان  
أيضاً قد التقى تلك بن صمغار لصاروابغا في هذه النوبة وطعنه طعنة ما كنة  
كاد يقضى عليه . فولتى وهو مجروح ، وهو على نفسه ينوح . ووصلوا
- ٦ إلى عند الملك خدابنده ، ونزلوا و ضربوا جوك ، وهنوه بالنصر والتأييد ،  
وكيف بلغه الله ما كان يقصد ويريد . فقرب قراستقر إليه ، وقبل رأسه  
وعينه ، وشكر له ذلك الصنيع . ثم عاد وتشكر للجميع . فقال قراستقر :
- ٩ الله يحفظ القآن ، اشكر الله تعالى على ما أولاك من نصره في هذا اليوم  
الذى ما جرى لأحد من قبلك ، لا من آبايك ولا جدودك ! وهذا عسكر  
طقطاي كان قدر عسكر القآن أضعافاً مضاعفة . وإنما التأيد كان من الله
- ١٢ تعالى ، وسعادة القآن عظيمة . - فقال الملك خدابنده : هذا ما يُعتد به  
إلا ببركتك وبركة الأمرأ ، والله يعينى على مكافأتكم ! - وأعرض  
قراستقر عساكر خدابنده ، فنقص أحد عشر ألف فارس . وعدوا
- ١٥ قتلى عسكر طقطاي ، فكانوا أحداً وثلاثين ألفاً ، خارجاً عما غرق وهلك ،  
وإنما هؤلاء عدة ما أفناهم السيف . وكانت هذه الواقعة بمرج جبل العشار ،  
وتبعوهم إلى تمر قابوا
- ١٨ ورجع خدابنده فرحاً مسروراً بما أنعم الله عليه من النصر على أعدائه ،  
وفرق على أصحابه الخيول والبخاني والماليك والجواری . وأنعم على قراستقر  
ورفقته بشئ كثير . ونزل على نهر تزلك ، وهو كثير الأعين والأشجار

- ذو أراضي فسيحة ، وأماكن شرجة مليحة . فأعجبه ذلك المكان وأمر  
 أن يعمر به قصر أبلق بالحجر الأخضر والأسود والأبيض . ورسم لكل  
 أمير أن تعمر له بذلك المكان دار . وضرب للقصر شبابيك فضة وذهب ٣  
 وسمّاه دمشق . والتهى في الأكل والشرب ومنادمة آقوش الأفرم مع  
 حظيته نجمة خاتون هيلاً ميلاً . وكانت هذه من أعز الخلق على قلبه ٥  
 وإذا رقصت تشد ستة أقداح في ذوايها ملآنة خمر وتقتل بهم ما يصيب ٦  
 القدح أخوه ، وهو على دينار تحت كعبها لا تخرج عنه ولا عن دخول  
 الضرب دقة واحدة ، فكانت أعجوبة الوقت

### ٩ ذكر ما جرى لمسكر طقطاي لما عادوا مارين

- قال الناقل لهذه الأخبار : لما رجع مسكر طقطاي إليه مكسورين ،  
 وعلى أعقابهم ناكسين ، لم يصل إليه منهم إلا القليل النادر ، وهم الأقويا  
 منهم ، والباقي هلكوا في الطرقات ، لبعده المسافة وعدم الأقوات . والذين ١٢  
 وصلوا إلى الملك طقطاي خبروه بما جرى عليهم ، وما كان سبب  
 كسرتهم إلا الأمرا المصريين ، وأنهم له جميع ما فعلوه من  
 آلات الحروب التي لا كانوا يعهلوها من بيت هلاوون من قبل ذلك ١٥  
 التأريخ . فصعب على القآن طقطاي ، وجهز رسولا إلى الأبواب الشريفة  
 السلطانية يشكو ما قد جرى على عساكره من قراستقر ورفقته . وكان  
 هذا الرسول اسمه بكلمش بن قنجوبغا ، وكان يقرب للملك طقطاي ١٨  
 وهو عندهم كبير جليل القدر

( ١ ) ذو : ذات ( ٥ ) حظيته : حصيته ( ١٢ ) والذين : والذى ( ١٣ ) طقطاي :

خدابنده ، مصحح بالهامش ( ١٤ ) إلا : الى ( ١٦ ) رسولا : رسول

قال : فعن قليلٍ وصل الرسول المذكور إلى الأبواب العالية ، وورد  
الخبر بذلك ، وأنه وصل إلى ثغر الإسكنديّة المحروس . فسير مولانا السلطان  
٣ الأمير سيف الدين آقول الحاجب ، والتقاء ملتقى حسناً . وكان صحبته تقدير  
ثلاث مائة نفر كبار وصغار ، ومماليك وجوار : وحضر صحبته وفي خدمته أخو  
شكران التاجر الفرنجى ، وحضروا إلى الباب الشريف . وأنزلوا في الكباش  
٦ على بركة القيل . ورتّبوا لهم الراتب الكثير . وبعد ثلاثة أيام استحضروهم  
مولانا السلطان ، ونظر الرسول إلى ترتيب الملك بالديار المصرية  
مع هيبة مولانا السلطان التي تكاد تفلق الحجر وتخيّر البصر ، فدهش  
٩ وحر ، وعلاه الانهار ، ولم يطبق للكلام إلاّ بعد ساعة حتى ردّ روعه  
إليه ، وأدّى الرسالة ، وهو يتلجج فيها . وقدّم ثمانين مملوكاً تركاً وعشرين  
جاريةً كالبذور الطلع . هذا والأمرا والمقدمين وقوف ، صفوفاً صفوف ،  
١٢ وقد لبسوا الكلوتات الزركش والطرز الزركش . وجلس مولانا السلطان  
— خلد الله ملكه ، وجعل الدنيا بحذايرها ملكه — في الإيوان الجديد وخلفه  
ألف مملوك كأنهم اللؤلؤ والمرجان ، ومائة سلحدار ، والأمير سيف الدين  
١٥ أرغون النايب واقف بين يديه ، وبكتمر الحاجب كذلك : وثمانين طيردار ،  
وشرف الدين أمير حسين بن جندر أمير شكار ، وكذلك كسرى لأجل طيور  
التقادم . وكان من جملة كلام الرسول ، بين يدي المواقف الشريفة يقول :  
١٨ ابن عمك يسلم عليك ويهتيك بهذا الملك الذى أعطاك الله ، ولم يكن  
اليوم شئ مثل ملكك . — ثمّ أنهى صورة ماجرى على عساكره من قراسنقر  
ورفقتة . ولولاهم ما كان عسكر خدابنده له عندنا قدر . وعمرنا

(٣) ملتقى حسناً : ملتقى حسن (٩) إلا : ال (١١) صفوفاً صفوف :

صفوف صفوف

فكسروهم ونهلك بلادهم . - وتحدث بجميع ما كان معه ، ومن جملة ذلك يطلب عدداً وسلاحاً ، إنعاماً من السلطان عليه . فأقبل مولانا السلطان عز نصره عليه إقبالاً جيداً ، ورسم له بجميع ما طلب ، وأخلع على الرسول ٢ خلعاً منيةً ، طرد مقصّب بطرز زركش وحياسة ذهب بثلاث بياكير وكلوة زركش

- ٦ وركب مولانا السلطان يوم السبت إلى الميدان ولعب الأكرة ، وركب الرسول ونظر شيئاً أدهشه ورعاً . أحكى شهاب الدين المهمندار أنه قال : ما ثمّ ملكٌ إلاّ ملك مصر ١ - وذلك لما عاين الموكب وتلك الخلائق العظيمة ، فبهت لعظم ما قد عاين . ثمّ أمر له بألف ٩ جوشن وألف خوذة وألف بركتروان بقيمة كبيرة ، وكان الرسول قد أحضر معه جلد دُبٍّ وسقنقود وسيرم . وأنعم مولانا السلطان عليه بطريق الهدية إلى الملك طقطاي عدّة صناديق قماش تعاني سكندرية ١٢ وعمل الدار ، وعدّة كلوات زركش وحوايص ذهب . وقال له : سلّم على ابن عمّي وقل له : يسير إلى جوارى ملاحاً ومماليك قبجاق ، وعرفه إذا تحرك خدابندها عليه يسير إلى ، أعبّر إليه من قدّامه ويحي هو من خلفه ، ونخرّب دياره ، وتقلع آثاره ، وأبى مكانٍ وصلت خيلى يكون لى ، وأبى مكانٍ وصلت خيله يكون له ، ونملك بغداد ونعيد الخليفة إلى كرسيّ خلافته ، إنشا الله تعالى . - وتوجه الرسول عابداً إلى بلاده وسافر من ١٨ نهر الإسكندرية

(٢) عدداً وسلاحاً : عدد وسلاح (٣) إقبالاً جيداً : اقبال جيد (٧) شيئاً : شئ

(١٤) إلى جوارى ملاحاً : إليه جوارى ملاح (١٥) إلى : إليه

وفي أول هذه السنة مع أواخر سنة اثنتي عشرة أُخرب باب شادية  
الذي كان بجوار باب القرافة ، ودُخل به في الميدان المستجد الذي تحت  
٣ القلعة المنصورة ، عمرها الله بدوام أيام مولانا مالکها

### ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه  
٩ إلى يوم الدين

والتواب : الأمير سيف الدين أرغون بالديار المصرية ، والأمير  
سيف الدين تنكز بالديار الشامية ، والوزير بالديار المصرية : بدر الدين  
١٢ محمد بن التركماني شاد الأموال بغير وزارة ، والحاجب : الأمير ركن الدين  
بيبرس أمير آخوركان ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين  
آقول المحمدي ، وأمير النقباء علاء الدين طيرس الخزنداري

١٥ ولقد جمع الله تعالى في ذلك الزمان ، لمولانا السلطان ، أربعة أركان ،  
حتى عادت محاسن دولته تُتلى آياتها بكل مكان ، وهم : كريم الدين الكبير  
وسيامته ، وعلاء الدين بن الأثير ورياسته ، والقاضي فخر الدين وهيبته ،  
١٨ وبهاء الدين أرسلان الدوادار ودُرْبته . فهؤلاء ممن أشرقت عليهم أشعة  
أنوار شمس سعود مولانا السلطان ، فتجمّل الوجود بوجودهم حتى

تعلقت محاسن أيامهم بأجنحة العقبان ، وتسمرت بلذاذة أحاديثهم عند  
 التهورم على الكئبان ألسنة الركبان ، حتى عاد عندهم في الأجفان ، ألدّ من سنة  
 ٣ الوسنان . ولم يُعلم أنه اجتمع في دولة من الدول كهؤلاء الأربعة من  
 أوّل زمان ، إلاّ في دولتين من دول الإسلام : إحداهما في أيام بني  
 أمية ، وهي دولة مروان بن محمد بن مروان ، والثانية في أيام بني العباس ،  
 ٦ وهي دولة المعتضد بالله أمير المؤمنين في ذلك الأوان . وقد ذكرنا هاتين  
 الدولتين ، وشاهدنا هذه الدولة فصدق سماع العيان ، سقى الله ثراهم  
 غوادى الرحمة والرضوان ، وعوضهم عن دنياهم قطوفاً دانيةً بجوار  
 الرحمن ، وجعل ما نقص من أعمارهم وأعمار كلّ من تشرف بخدمة  
 ٩ هذه الدولة القاهرة زيادةً في عمر مولانا السلطان ، أنوشروان الزمان ،  
 وشاه أرمن الأوان ، الذى من لحظته عنايته الشريفة فاز في الدنيا  
 ١٢ بالإنعام وفي الآخرة بالغفران

وفىها توفى الأمير سيف الدين سودى الجمدار نايب حلب المحروسة  
 فى العاشر من شهر جمادى الأوّل ، وتولّى مكانه الأمير علاء الدين  
 ١٥ الطنبغا الحاجب

وفىها مُسك الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب أطرابلس ، وتولّى  
 عوضه الأمير سيف الدين كستاي الناصرى  
 وفىها مُسك الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، واستقرّ مكانه الأمير  
 ١٨ ركن الدين بيبرس أمير آخور حسباً ذكرناه

(٢) ألدّ : ألدّ (٤) دولتين : دولتي (٦-٧) هاتين الدولتين : هاتان الدولتان

(٨) قطوفاً : قطوف

ومُسك مع بكنتر الحاجب الأمير علاء الدين أيدغدئى < بن > شقير  
والأمير سيف الدين بهادر المعزى . وكان كاشفاً بالوجه القبلى ، فعند حضوره  
٢ مُسك واعتقل مع الأمراء المذكورين  
وفىها كان أخذُ ملطية وتوجُّهه العساكر المصرية ستة آلاف فارس  
مع الشاميين جميعهم

### ٦ ذكر أخذ ملطية وصفتها

لما كان يوم الخميس ثامن عشرين شهر ذى القعدة برزت المراسم  
الشريفة السلطانية بتجريد ستة مقدمين ألوف من الأمراء المصريين وهم :  
٩ الأمير سيف الدين بكنتر السلحدار الأبوبكرى ، والأمير بدر الدين بن  
الوزيرى ، والأمير سيف الدين أركنتمر الجمدار الناصرى ، والأمير  
سيف الدين قلى ، والأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، والأمير علم الدين سنجر  
١٢ الجمقدار ، وجميع مضافهم من الأمراء والأجناد والمقدمين . وتوجهوا  
إلى الشام المحروس قاصدين ملطية . ودخلوا إلى دمشق ناسع عشرين  
شهر ذى الحجة . ثم توجهت صحتهم العساكر الشامية بكاملهم ، والمقدم على  
١٥ الجميع الأمير سيف الدين تنكز نايب دمشق . ووصلوا إلى ملطية وحاصروها  
وفتحوها يوم الأحد ثالث عشرين المحرم من سنة خمس عشرة وسبع مائة ،  
ويسر الله فتحها على المسلمين ، وغنموا منها غنائم جيدةً

١٨ وأما طريقها التي توجهوا فيها العساكر المنصورة ففيها مائة وخمس  
وعشرين عقبة كبار خطيرة ، دقيقة المسالك صعبة المرتقى ، تقدير المسير  
فى كل عقبة ثلاث ساعات . وكان لما توجه العسكر المنصور من عين تاب  
٢١ مهتدوا الطرق بالحجارين ، وأصلحوا المقاطع بالأخشاب على الأودية على



عقبين منها خاصةً ، طول كل مقطع ثلاثين ذراعاً بذراع العمل ، وعرض  
الجسر الخشب ذراع واحد ، فكان جواز العساكر عليها ، وسلم الله  
عز وجل

وكان الزحف عليها نهار الأحد ثاني عشرين المحرم . فخرجوا إليهم  
بالمفاتيح وطلبوا الأمان . فأمنوهم من جانب ، والجوانب الأخر لم تعلم  
بذلك . فهجموا عليهم منها ، وأخربوا وأحرقوا ونهبوا وكسبوا وقتلوا من  
نصاراهم جماعةً . ورحلوا عنها يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم ، ونزلت  
العساكر مرج دابق وأعرضوا الأسارى . فكل من كان مسلماً أو مسلمةً  
أعتقوه وسلموه لأهله ، ومن لا له أهل أودعوه الحاكم . رعادوا سالمين  
غانمين فرحين مسرورين ، ببركات سيد الملوك والسلاطين

وفيها حضر الشريف رميثة بن أبي نُمَيْة صاحب مكة ، وأخبر بقتل  
أخيه أبي الغيث

وفي يوم السبت ثامن عشرين رجب أفرج الله تعالى عن الأمير جمال  
الدين نايب الكرك وأخلع عليه

وفي شهر شعبان وقع حريق بالقلعة المحروسة وسلم الله  
وفي هذا الشهر برزت المراسم الشريفة السلطانية بقياس الديار المصرية  
بسبب الروك المبارك ، وتوجهوا الأمرا إلى ساير الأقاليم بسبب ذلك

## ذكر الروك المبارك الناصري

- تُدب لعمل الروك المبارك القاضي تقي الدين كاتب برلغني كان ،  
٢ الأحوال قرابة التاج بن سعيد الدولة المقدم ذكرهما . فأخرج الجهات جميعها  
بمصر والقاهرة عن المقطعين وجعلها خاصاً ، وأقطع البلاد بمقتضى مقترح  
الروك ، وفرقت المثالات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست عشرة  
٦ وسبع مائة . وخرجت المناشير الشريفة لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة  
وسبع مائة والتالي لاستقبال صفر سنة ست وسبع مائة . وبرزت المراسم الشريفة  
بإبطال جملة عظيمة من المظالم . وسمح وجاد بما لم يجود به أحد من الملوك  
٩ الأجواد ، وهي ساحل الغلّة وسائر فروعها ، وهي الخروبة والتمن  
والوزانة والقداحة والسمسرة واللقطة ، ورسوم الولاية بسائر أصنافها ،  
وجهد ثمن العبي بسائر الأعمال بالديار المصرية ومقرّر البيوت ، ومقرّر  
١٢ الفرسان وقدم المناشير وكتاب الولاة ، ونصف سمسرة الدلالة ، وطرح  
الفروج ، ونواب الولاة والمقرّر على المقدمين والرسل بسائر البلاد ، وحقوق  
السجن وعداد النحل وبدل الولاة والنظار والمستوفين وجناية الشاشة ،  
١٥ وضمان المشاعلية ، وشدّ الحكام ، وضمان مسالخ الجلود الميتة ، وقطابع  
العربان ، وضمان الطريق ، وتخريص النخل ، وحقوق النحالين ، وضمان  
الملح ، ورسوم أوراق الطريق بالشرقية ، ورسوم مناشير النقيب ، وجباية  
١٨ الرماة ، والمساحة بالألّا يُطلب الحى عن الميت ولا الحاضر عن الغائب ، إذا

(٦-٥) سنة ست عشرة وسبع مائة : بالهامش (٧) والتالي لاستقبال صفر سنة

ست وسبع مائة : بالهامش (١٦) تخريص : مخرس

لم يكن ضامناً ولا كفيلاً . فكان ذلك جملة عظيمة لا تنحصر . فسمحت  
بجميع ذلك نفسه الشريفة ، وادّخر بها عند الله تعالى في الجنان أعلى  
درجة منيفة .

### ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،  
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي ماوك الآفاق ، من  
مغرب الشمس إلى حدود الإشراق ، مقلدها المن في الاعتناق ، لاستقرار  
٩ بمالكهم في أيديهم ، فتقلدوا هذه المن حتى عادت كالأطواق  
والتواب بالمالك الناصرية ، أدام الله أيام سلطانها ملك البرية :  
الأمير سيف الدين أرغون التايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب ١٢  
العالية : الأمير ركن الدين بيبرس ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير  
سيف الدين آقول ، وأمير النقباء علاء الدين طيرس الخزنداري ، وبالشام :  
الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، ١٥  
والأمير علاء الدين أطنبغا بجلب ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس ،  
والملك عماد الدين نايبا بجماة ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا بصفد ،  
والأمير علم الدين الجاولي بغزة ، والملوك بالأقطار حيث قدّمنا القول من ١٨  
ذكرهم في سنة عشرة وسبع مائة

في أوائلها كان فتوح ملطية ، وقد تقدّم القول بذلك . وفيها كان تفرقة  
المثالات بالروك المبارك ، وقد تقدّم القول فيه ، واستقرت الأحوال كذلك ،  
والله أعلم ٢

## ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القاهم

ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الأمصار ، وقد ذلت له ملوك  
الأقطار ، والنواب بمصر والشام ، حسبما تقدّم من الكلام ، في ذلك العام ،  
وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار

وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بكنمير الحاجب ، وأخلع  
١٢ عليه ، ورُسم له بديابة صنفد عوضاً عن بلبان طرنا

وفيها توجه الأمير سيف الدين أرغون نايب مصر إلى الحجاز الشريف  
وفيها وردت الأخبار ، أنّ خدابنده ملك التتار ، توفى سادس  
١٥ ذى الحجة ، وكان سبب وفاته زوجته قطلوشاه خاتون بنت أرنبجان خال  
الملك خدابنده ، باتفاق من الوزير خواجا رشيد والحكيم جلال الدين ،  
سقوه دواء مسهلاً مسموماً ، فتوفى من ليلته . وجلس بمملكة التتار  
١٨ ولده أبو سعيد

(٧) أبو : ابى (١٥-١٧) وكان ... ليلته : بالماش || دواء مسهلاً مسموماً :

دواء مسهل مسموم

## ذكر تملك أبي سعيد الملك وجلوسه على التخت بملك التار

- كان خلدابندها ثلاثة أولاد وهم : أبو يزيد ، وبسطام ، وأبو سعيد هذا وهو أصغر الثلاثة . وكان قد ملك أبو يزيد خراسان ، فتوفى بها . وتوفى ٣ أيضاً بسطام في حياة أبيهما . ولم يبق له من الأولاد غير هذا أبي سعيد . فلما توفى أبوه خلدابندها بالسبب المقدم ذكره في التأريخ المذكور اجتمعت آراء الأمراء الكبار من التوامين وآراء الخواتين على تمليكه وهو ٦ يومئذٍ دون الحلم ، وكفله جوبان وعاد مديبر الدولة والغالب على الأمور ؛ وكان له ولدٌ يسمي دمشق خجاء ، يقال إن أم أبي سعيد كانت ترى له . فعاد له منزلة كبيرة في الدولة ، لا يفعل شئ إلا عن رأيه ، وكان أكبر أولاد ٩ جوبان . وكانوا عدةً منهم دمرداش الآتي ذكره ودخولُه الديار المصرية تحت الطاعة السلطانية الناصرية ، أعلى الله منارها . وكان نايباً بالروم ؛ فلما جرى لأبيه وإخوته ما نذكره في تأريخه قصد الأبواب الشريفة ، أعلاها ١٢ الله تعالى . وكان خلدابندها قبل موته قد فسدت عقيدته ، وأظهر أموراً قباحاً ؛ وكان الذي حسن له ذلك شخص يسمي . . . ادعى أنه شريف وانتحل نسباً ليس بصحيح ، ولعب بعقل خلدابندها وكثيرٍ من أرباب ١٥ دولته وكبارها . ثم إن المذكور بعد وفاة خلدابندها قُتل أشر قتلةٍ مع جميع أهله وأقاربه ومن كان يقول بقوله . وقام بهذا الأمر جوبان بحسن إسلامه وعقيدته في حديثٍ طويلٍ ، هذا ملخصه ، والله أعلم ١٨

(١) أبو : ابو (٤) أبي : ابو (١٣-١٤) أموراً قباحاً : امور قباح

(١٤) بعد . يسمي . يفاضل مع الاسم

وفيها برزت المراسم الشريفة بإبطال ما كان يستأدونه من الفواحش  
لمهتار الطبلخاناة السلطانية بمصر والقاهرة ، وذلك أنه كان له دار تسمى  
دار الزعيم ، ولهم ناس يدورون على جواري الناس وعبيدهم يفسدونهم  
ويُهرّبونهم : فإذا هربت الجارية أو العبد يأتون إلى تلك الدار بظاهر باب  
زويلة ، فيعطون خمسين درهماً حتى يعيدوه إليه ، وأشيا غير ذلك قباح  
٦ ذكرها . فبطل مولانا السلطان جميع ذلك ، آجره الله تعالى

### ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٩ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر أعزّ الله أنصاره ، وكثر أعوانه ، وأدام  
١٢ أيامه ، وخلّد ملكه وزمانه ، سلطان الإسلام وملك الأنام ، والنواب بمصر  
والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

نكية حدثت في هذه السنة بمدينة بعلبك بالشام . وذلك لما كان  
١٥ سابع شهر صفر من هذه السنة وقت العصر جاءت بعلبك غمامة سودا  
نظروا في وسطها عمود نارٍ طوله من السماء إلى الأرض حيث أدرك البصر ،  
وأرعدت رعداً عظيماً ما عهدوا مثله في طول الأعمار حتى سقطت  
١٨ لهوله الحوامل . وتبع ذلك صواعق متداركة . ثمّ مطرت عليهم مطراً

(٢) الطبلخاناة : الطبلخا (٣) جوارى : جوار (١٠) أبو : ابن (١٥)

جاءت : جاءت (١٦) وسطها : وسطها (١٧) رعداً عظيماً : رعد عظيم

كأفواه القرب . ثمّ جأهم بعد ذلك سيلٌ عظيمٌ من شريقيها حتى لطم  
 البلد وسورها ، فاقطلع من السور برجاً عظيماً . ثمّ احتمله وجره على وجه  
 الأرض في الماء واستصحب معه بدنةٌ من بدنات السور وحذفهما مقدار ٣  
 خمس مائة ذراع ، وتفسخ البرج وكان دوره أربعين ذراعاً . ثمّ دخل  
 السيل الجامع حتى وصل القناديل ، وغرق كلّ من كان فيه . وإنّ ابن  
 الشيخ الحريريّ طلع إلى المنبر فانقلب به وغرق . وأخرب السيل الحايطة ٦  
 الشماليّة ، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غيرُ إنسان واحد ، حمله الماء إلى  
 رأس عمودٍ كان هناك ، فتعلّق به فنجا . وأخرب تقدير خمس مائة دار  
 ماعاد عُرِفَت ولا أساسها . وهذا ما اختصرته من هذه الكاينة ٩

وذكر أيضاً أهل الصعيد بمصر أنّ في هذه السنة أيضاً أتت إلى أسوان  
 ريحٌ سوداءٌ مُتتنة الرايحة فأهلكت ما ينيف عن ألف نفر . نسا  
 ورجال وأطفال ١٢

وورد أيضاً الأخبار أنّ في هذه السنة أتت ريحٌ عاصفةٌ بساحل  
 عين تاب على روق تركمان ، كانوا نزولاً بها ، احتملت بقهرهم وغنمهم  
 وخراكمهم وعلقتهم ما بين السما والأرض ، ثمّ مزقتهم تمزيقاً مع عدّة ١٥  
 من النساء والأطفال من أولاد التركان حتى إنّ صاجات النحاس التي  
 يعملوا عليها الرقاق لما نزلوا وجدوهم وقد تطوّوا على بعضهم البعض  
 لعظم ما عصفت بها الريح . فله الأمر وله الحكم والتدبير ﴿ وَهَوَّ عَلَيَّ ١٨  
 كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وفيهما كان تجريدة إلى السودان ببلاد النوبة وعيذاب وإلى الحجاز

(١٤) نزولاً : نزول (١٥) خراكمهم : كذا في الأصل ، ولعل المقصود جمع كلمة  
 خراكة ، | تمزيقاً : تمزيق (١٨ - ١٩) للسورة ٦٧ الآية ١ وفي سور آخر

وفيها توجه الركاب الشريف إلى الكرك المحروس . ثم عاد مع سلامة الله وعونه

٣ وفيها توفي الأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار رحمه الله . واستقر بالدوادارية الشريفة الأمير سيف الدين ألباي الدوادار . وكان دواداراً مع الأمير بهاء الدين أرسلان

٦ وفيها تولّى الحجة الشريفة الأمير سيف الدين ألماس عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس . وكان ألماس جاشنكيراً ، فنقله مولانا السلطان حاجباً ، واستقر كذلك

٩ وفيها حصل الغضب من السطوات الشريفة على أحد مماليكه ، وهو آقبا الحسني ، ووسط خزنداره وقطع جماعة وأكحل جماعة ، لأمرٍ تحفّقه عنهم ، نصره الله تعالى . ثم بعد يومين أطلق آقبا الحسني وأخلع عليه ، ١٢ فلله درّه من ملك ، ما أسعد من أطاعه ، وما أشق من عصاه ، فأبته في العاصي السيف ، لا آية العصاه ، وآبته في الطايح الإنعام من عطاءه ، والأمن من غضبه وسطاه

١٥ وفيها كانت الزينة بمصر والقاهرة ما شهد الناس مثلها ، وذلك لئما من الله تعالى به على الأنام ، بعافية سيّد ملوك الإسلام ، وذلك ببركات النبي عليه السلام . فإنه كان — كفاه الله شرّ حوادث الزمان ونكبات الأيام — ١٨ حصل له تشويش يسير ، ثم من الله على هذه الأمة بصحة مزاجه الشريف ، وذلك صدقة من الرؤوف اللطيف ، فلله الحمد وله الثناء الحسن الجميل : على صحّة مزاج هذا الملك الجليل . وكانت هذه الزينة في حادي ٢١ عشرين رمضان المعظم من هذه السنة



## ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٢

ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم :  
الملك الناصر سلطان الإسلام ، أعزّ الله بدوام أيامه الأيتام ، والنواب بمصر  
والشام ، حسبما تقدم من الكلام

٦

وفيها حصل الغضب على طغاي الناصري ، ورسم له نيابة صفد ، فأقام  
أشهرأ يسيرة . ثم أعيد واعتقل ، وكان آخر العهد به

٩

وفيها عزل بدر الدين بن الترمكاني عن شادّ الدواوين واستخلاص  
الأموال ، واستبدّ بالأمر القاضي كريم الدين الصغير الناظر بغير وزارة . وليس  
معه مشدّ سوى سيف الدين أبي بكر بن قشور . وقام كريم الدين المذكور  
في خلاص الأموال السلطانية أتمّ قيام

١٢

وفيها كان ابتدا العمارة في الجامع الناصري بالقلعة المحروسة ، وانتهى  
في مدّة أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً . وسنذكر أيضاً تجديد بنائه في  
تأريخه ، ونذكر عند ذكرنا له جميع ما استجدّ في أيام مولانا السلطان  
خلّد الله ملكه من الجوامع في سائر مملكه ، وما عمر من بيوت يذكر فيها  
اسمه ، إنشا الله تعالى

١٨

وفيها توفّي القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي رحمه الله تعالى  
وتولّي القاضي تقيّ الدين الأحنائي مكانه . ولم يكن في العصر مثله ، ليدينه

وسمته وعفته وطهارته وأمانته ، نفعنا الله ببركاته ، وفسح للمسلمين  
في حياته !

٢ وفيها توفى الأمير شمس الدين سنقر الكمالى بالاعتقال فى شهر ربيع  
الآخر ، رحمه الله

٦ وفيها وصل للأبواب الشريفة أربع مائة وتسعة عشر سنقر ، تقدمت لمولانا  
السلطان عز نصره ، وعوض أصحابها ثلاث مائة ألف درهم . وكان شخص

واحد منهم إفرنجى من البنادقة أحضر من جهته خاصة نفسه مائة وسبعة  
سناقر ، وهذه العدة اتى وصلت للأبواب الشريفة من هذه السناقر لم يعهد  
٩ أن وصل مثلها ولا قريب منها فى زمن من الأزمان من أول وقت وإلى  
ذلك التاريخ ، وإنما منهل الجود كثير الوفود كما قيل < من الطويل > :

١٢ ترى الناس وراداً إلى باب ملكه فرادى وأزواجاً كأنهم النمل  
قد ازدحموا فى مورد النضل والعطا وكل امرئ قد عمه ذلك الفضل

### ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكفى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الوجود ، وقد عم الوفود منه بالوجود ،  
١٨ حتى عادت أبوابه الشريفة كعبة المحتاج ، لا كعبة الحججاج ، وغاية الأمل

- حتى خبضت إليها آباط الإبل، من سهلها والجبل، متع الله الوجود بوجوده ،  
حتى لا تخلو بقعة من بقاع الأرض من كرمه وجوده
- ٢ وفيها في الحادى والعشرين من المحرم توجه المجردين إلى الغرب  
وعدتهم أمرا طبلخانات تسعة ، عشراوات عشرة وهم : :  
وفيها حج مولانا السلطان عز نصره الحجة الثانية ، وفي خدمته الملك  
عماد الدين إسماعيل صاحب حماة . وكان توجه الركاب الشريف من الديار  
المصرية يوم الخميس تاسع شهر ذى القعدة وكان وصوله - تقبل الله منه وأبر  
سعيه - إلى مكة شرفها الله تعالى سادس شهر ذى الحجة . وكان وصوله في  
خير وسلامة إلى محل ملكه وكرسى سلطانه - بعد ما عم الحجاز وأهله  
بجوده وإنعامه وإحسانه - ثانى شهر المحرم من سنة عشرين وسبع مائة  
وفيها توفى القاضى فخر الدين بن أبى سعد تاسع عشرين جمادى  
الآخر ، رحمه الله
- ٢١ وفيها توفى الشيخ نصر المنبجى سابع عشرين الشهر المذكور .  
رحمة الله عليه
- ١٥ وفيها توفى الأمير علاء الدين طيرس أمير نقبا الجيوش المنصورة  
رحمه الله فى سلخ شهر ربيع الآخر . وكان فيه بر وصدقة ومعروف  
وعدم طمع فى أموال الناس ، وهو صاحب المدرسة التى بجوار جامع  
الأزهر ، ودفن بها ، رحمه الله . وتولى عوضه الأمير شهاب الدين أحمد بن  
١٨ جمال الدين آقوش المهندار . وأضيفت إليه مع ما كان يسهه من

المهندارية ، ومشى فيها مشياً حسناً ، واتبع طريقة علاء الدين طيرس في الأمانة ، وقام بأمر الوظيفتين قياماً جيداً

## ذكر سنة عشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنين وعشرين إصباعاً

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأمصار ، في سائر الأقطار ، وجميع الملوك تهاديه ، ونحشوا أن يكونوا من أعاديه

والتواب بمصر والشام ، حسباً نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب العالية : الأمير سيف الدين ألباس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين آقور المحمدي ، والمتحدث في الأموال : كريم الدين الصغير الناظر ، وبالجيش المنصورة : القاضي فخر الدين محمد ، وبديوان الإنشا : القاضي علاء الدين بن الأثير ، وأمير النقباء بالجيش المنصورة : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألبجاي ، وأمرا جاندارية : الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير سيف الدين آلدمر ، والحسن ، والقاضي كريم الدين الكبير مدبر الدولة ووكيل الخالص الشريف وناظر

(١) مشياً حسناً : مشى حسن // طريقة : طرقه (٢) الوظيفتين قياماً جيداً :

الوظيفتين قيام جيد (٧) أبو : ابني

خزانة الخصاص ، والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكز ملك  
 الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير علاء الدين ألتنبغا  
 بجلب المحروسة ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس المحروسة إلى حين ٣  
 وفاته في هذه السنة ، وتولّى الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب بدمشق ،  
 والأمير سيف الدين أرقطاي نايب صفد بحكم عودة بكتمر الحاجب إلى  
 الديار المصرية ، واستقرّ بها أميراً مقدّماً ، والأمير علم الدين الجاولي بغزوة ٦  
 والملوك بأقطار الأرض حسبما وصل إلى العبد من ذكرهم . فيها سلطن  
 مولانا السلطان الملك عماد الدين إسماعيل وملكه حماة

### ٩ ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه

وذلك لما كان يوم الخميس سابع عشر شهر الله المحرم من هذه  
 السنة ، برزت المراسم الشريفة السلطانية الملكية الناصرية - لازلّت تُعلّى  
 ممالك الملوك من ذوى الاستحقاق ، وتعيدها إلى مراتبها العلية في ساير ١٢  
 الآفاق - بأن يملك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين  
 على بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد  
 ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب مملكة حماة ، على ١٥  
 ما كان عليه أجداده الملوك الكرام ، ومولانا السلطان عز نصره عضده  
 وجماه . ولبس خلعة الملك بالمدرسة المنصورية ، وشقّ القاهرة في التاريخ  
 المذكور بثلاثة سناجق ، أحدهم خليفتي ، وتحتة فرس برقي ، وحملت ١٨  
 العاشية السلطانية بين يديه ، وضربت الشبابة قدّامه ، وزعقت الجاويشية

(٣-٤) إلى حين ... بدمشق : باغاش (١٤-١٥) قن الدين ... الملك

المظفر : مكرر بالهامش

أمامه . ونزل الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية والتفاه  
من تحت القلعة من عند الطبلخاناه السلطانية . ولبس في ذلك اليوم  
٣ الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب أطلس كامل بكلوته زركش  
وحياصة ذهب ، وكذلك الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار  
مثله ، وكذلك الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور مثله ، وكذلك الأمير  
٦ سيف الدين قجيليس أمير سلاح مثله ، وشهاب الدين بن المهمندار أمير  
نقبا الجيوش طرد وحش كامل ، والأمير شمس الدين صواب الركني  
مقدم المالك السلطانية مثله ، وصاروجا النقيب كنجي أحر ، ومحمد  
٩ الجاويش بغلطاق ، وكل من هؤلاء في منزله على جاري العادة عند ركوب  
مولانا السلطان عز نصره . وحصل له من الجبر والإنعام فوق ما كان في  
أمله ، وهذه من جملة ما يعتد بها من حسنات مولانا السلطان خلد الله  
١٢ ملكه ، واستقر صاحب حماة

وصاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر بحاله ،  
وصاحب ماردين : الملك الصالح بن الملك المنصور بن المظفر الأرتقي  
١٥ المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار بالعراقين وخراسان : الملك أبو سعيد  
ابن خدابنده المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار أيضاً بما ورا النهر :  
الملك كبك بن جبار بن قيدوا بن قنجي ، وصاحب مملكة التتار أيضاً  
١٨ بيلاد بركة : الملك أزيك بن . . . ، وصاحب مملكة التتار بالبلاد  
الشمالية : الملك كلك بحكم وفاة أبيه منغطاي في هذه السنة ، وصاحب  
التخت بيلاد الصين : الملك قاآن قلاصاق شرمون بن منقلاي ، وصاحب

المند ببلاد دلي : الملك المسعود محمود بن شيخو عتيق أيتامش الغوري ،  
وملوك المغرب حسبما اتصل بنا في هذا الوقت ما نحن ذاكروه :  
صاحب مراكش : . . . ، صاحب تونس : . . . ، صاحب ٣  
الأندلس : . . . فهؤلاء ما اتصل بنا من أسماء هؤلاء الملوك في هذا  
التاريخ المذكور ، وما وراهم ، فعلمهم عند الله عز وجل . ولعل من  
يعلم من أمورهم ما لا نعلمه ٦

وفيها حضر ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب  
من الحجاز الشريف ، وخبر بقتل حميضة بن أبي نُمَيْيَّ صاحب مكة في  
العشرين من شهر جمادى الآخرة . واستقر بمكة أخواه رُبَيْثَة وعُطَيْفَة ، ٩  
وناصر الدين منصور بن جمّاز بن شيحة صاحب المدينة على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام بحاله

وفيها أفرج الله تعالى عن جماعة من المعتقلين وهم : الشيخ على الكبير ، ١٢  
ومسحار ، ومنكلى السلحدار ، وعشرة نفر لم يكونوا أمرا . وفي يوم الخميس  
خامس عشر صفر أحضر من الإسكندرية من الاعتقال عشرة نفر ، أفرج  
الله تعالى عن أربعة وهم : سنجر الأحمدي ، وطوغان نايب البيرة ، ١٥  
والصارم العينتابي ، وطاجار البكري ، وأودع البقية الاعتقال بقلعة الجبل  
المخروسة . وفي يوم السبت سابع عشر صفر أفرج الله أيضاً عن جماعة  
آخر وهم : قبيج الطويل الساقى ، ومغلطاي السيواسي ، وأيدمر الشيخي ، ١٨  
والحاج بلبك ، ومغلطاي إيتغلي ، وسنقر الكمالي الصغير . وفي يوم الأحد  
خامس عشرين صفر أحضر بهادر الإبراهيمي وأيدغدي التقوي ، وأكحلا ،

(٢-٤) مكان الأسماء. يبان في الأصل (٩) وعطيفة: بالهاتش (١٣) ومسحار: كذا في الأصل

وذلك أنهما كانا معتقلين بغير الإسكندرية ، فتحبلاً وهربا من السجن :  
 وكان معهما شخص آخر من الممالك السلطانية يسمى سيف الدين رمضان ،  
 فلم يوافقتهما على الهروب : فأفرج عنه ، وأنعم عليه بإقطاعٍ جيدٍ .

نكتة : كان أيدغدى التقوى لما خرج أميرَ الركب إلى الحجاز  
 الشريف ، كان في الركب ولدٌ لنور الدين ريس الكحالين يسمى صدر الدين ،  
 أسود اللون ، وكانت أمه سودا : فحصل منه ما أدى التقوى أنه أنزله عن  
 مركوبه ، وتركه في البرِّ الأفقر بغير زادٍ ولا مركوبٍ وأراد هلاكه . وكان  
 في أجله تأخير ، فتوصل إلى الديار المصرية بعد الركب بأشهرٍ . فلما رُسم  
 بتكحيل هذين نفرين أكحلهما : ثم قيل إنهما ينظران ، فأحضرا  
 ثانی دفعة . وأحضروا من يكحلهما . فأجمعوا الأطباء أنهما لا يفيد فيهما  
 إلا الحديدُ بشي من عدة الكحل يسمى أبي عيشي ، أجارنا الله تعالى ،  
 فرسم بذلك . فلم يُقدم على ذلك أحد . فتقدم هذا صدر الدين بن  
 نور الدين الذي كان فعل معه ما فعل وقال : أنا أكحلهما بأبي عيشي . -  
 فلما تقدم للتقوى قال له : من أنت ؟ - قال : أنا الذي أردت هلاكى ،  
 وأراد الله بقاى حتى مكنتى منك . - فقال : افعل ما يستعملك الله ! -  
 فنفقاً أعينهما بالمبضع المذكور . فانظر إلى صنع الله عز وجل

ومما يُحكى من جملة سعادة مولانا السلطان - زاده الله زاده وزاده ،  
 وبلغته في الدارين غاية الأمل والإرادة - أن بلغ المسمع الشريفة في هذه  
 السنة أن ببلاد البحرين حصاناً أشقر قليل المثل في وقته ، فأرسل مولانا

(١) معتقلين : معتقلان (٣) وأنعم ... جيد : بالهامش (٦) أدى : أودا

(٩) أكحلهما : أكحلهما (١٩) حصاناً : حصان



السلطان في طلبه ، وعاد الخاطر الشريف متعلقاً به ، لكثرة ما وُصف له من صفات ذلك الحصان المذكور : ثم اتصل بالمسامع الشريفة أن الفرس المذكور وصل إلى الشام المحروس : فأرسل البريد في طلبه ورسم ٧ ألا يشتريه أحدٌ من العربان ولا من غيرهم . وعاد مولانا السلطان كثير التطلع إلى أخباره والحث على حضوره : فلما وصل البريد المتوجه في طلب الفرس إلى سبخة السوادة وجد الفرس المطلوب بها ، وهو مع جماعة ٦ من العرب قادمين به إلى مولانا السلطان ، ومعه حجرة أخرى تقاربه في صفاته . وقرب الله البعيد ، على طلب هذا الملك السعيد ، ووصل إلى مولانا السلطان بعد مدة ستة أيام من سماع خبره . وكان اسم صاحبه ٩ برجس بن سلطان العامري من عرب البحرين . وكان وصول الفرس المذكور يوم الخميس سادس ربيع الآخر . وقد قال في ذلك جلال الدين الصفدي البريدي آياتاً فالمستحسن منها :

١٢ يا ملك الأرض الذي أصبحت نعمته بين الوري جارية  
 إن الحصان الأشقر الصيحي أنى يمشى في خدمته جارية  
 ١٥ يجرى إلى الخدمة مستبشراً والحجرة أيضاً معه جارية  
 وفي غدٍ قد أقبلت حجرة تدعى الكحيلية لا الجارية  
 وستة هن خوات لها الكل سنات بلا جارية

١٨ وفيها قبض على الأمير علم الدين سنجر الجاولي الأمير سيف الدين  
 الملاس أمير حاجب وسير إلى الأبواب العالية تحت الحوطة صحبته ثمانية  
 مماليك من مماليك الملاس : وكان العبد قد توجه على البريد لتجهيز الخيول

(٤) أحد : احدا (١٣-١٧) الآيات من بحور مختلفة ومضطربة الوزن

(١٣) التي : التي

بالمنازل لأجل توجهه القاضي كريم الدين الكبير إلى القدس الشريف .  
 فوصل الأمير علم الدين إلى منزلة السعيدية ثاني يوم من شهر رمضان المعظم  
 ٢ من هذه السنة المذكورة ، وسلم إلى الأمير علاء الدين مغلطاى الجالى ثالث  
 يوم من رمضان . فأخذه من بستان مولانا السلطان من بركة الحجاج  
 وتوجه به فى الحرّاقة إلى نجر الإسكندرية : فأقام بها حتى أفرج الله  
 ٦ عنه فى تاريخ ما يأتى ذكره : ثم خرج الأمير صارم الدين الجرمكى  
 على حوطته . ثم ولى مكانه بغزة الأمير حسام الدين لاجين الصغير  
 من أمرا دمشق

٩ وفى خامس عشرين ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين أطرغى  
 من بلاد بركة من عند الملك أذربك وصحبته الآدر الشريفة بنت أخى  
 أذربك ، وحضر معهما رجلٌ مقنعد ، وقاضى يسمّى نور ، وقالوا : إن هذا القاضى  
 ١٢ هو الذى أهدى الملك أذربك إلى الإسلام ، و معهم جمع كبير . وأنزل  
 بها فى الميدان الظاهرى ، وحضر أيضاً معهم رسلٌ كبار من جهة الملك أذربك  
 ورسل الفرنج : وحضر صحبتهم سكران التاجر الإفرنجى ورفيقه .  
 ١٥ استحضرهم مولانا السلطان عز نصره وتحدث معهم . وكان معهم عدة  
 مماليك وجوار . ثم استحضر مولانا السلطان الرسل وذلك الرجل المقعد ،  
 وعقدوا العقد الشريف . ثم نزل الأمير سيف الدين أرغون النايب والأمير  
 ١٨ سيف الدين بكنمر الساقى والقاضى كريم الدين الكبير إلى الميدان ، وطلعوا  
 بالختاتون الجليلة ، وهى على عربة صفة عجلة ملبسة الثياب المذهبة زى  
 ليس البلاد . وذكروا أن الرسل والماليك والجوارى وسكران التاجر  
 ٢١ ورفيقه جميعهم كانوا فى مركب واحد ، وأن مشراه على صاحبه ثمانين

(٩) أطرغى زت : اطوچى ، انظر لسلوك ج ٢ ص ١٧٧ (١١) نور : نور

(٢٠) والجوارى : والجوار

ألف دينار ، ولكته شراها خمسين ألف دينار وشيئين وطريده استصحبوهم معهم . وكان عدّة الجماعة الواصلين ألتي نفر وأربع مائة نفر ، توفى منهم في البحر أربع مائة نفر ، ووصل الباقي إلى الأبواب الشريفة . وكان عدّة المالك الواصلين مع التجار أربع مائة نفر وأربعين مملوكاً ، اشترى منهم مولانا السلطان مايتي مملوك وأربعة ممالك بمبلغ ألف ألف درهم نقرة ، والباقي اشترؤهم الموالى الأمرأ : ثم في يوم الجمعة سانخ ربيع الآخر كتب القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله الكتاب الشريف السلطاني في شقة أطلس أبيض بالذهب المحلول ، فجا مدهشة لمن يراه ، وكان مبلغه ثلاثين ألف دينار حالة . وتضمن الكتاب خطبة عظيمة التندر جامعة البراعة إلى البلاغة . وكانت نسختها عند العبد ، فعُدت ، ولم ادر لها على نسخة ، فأثبتها ها هنا

ومما يؤرخ من جملة سعادة مولانا السلطان - جعل الله سعده بداية ١٢ بلا نهاية - ما حكاها لي والدى رحمه الله ، أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله طلب جرمك الناصري وقال له : أريدك تحصل لي رجلاً عاقلاً ديناً كافياً أرسله إلى بلاد بركة في مهم . - فأحضر له رجلاً بهذه الصفة : فسفره ١٥ إلى بلاد بركة وأعطاه جملة مال وأوصاه أن يشترى ويتوقع له على جارية تركية من تلك البلاد . فتوجه وغاب مدة طويلة وعاد ، ولم يقدر على تحصيل جارية ، وهولانا السلطان - أعز الله أوليائه ، وخذل أعدائه في أدنى إشارة من إشاراته ! - حملت له بنت أكبر ملوكهم ، وهو المخطوب لا الخاطب ، والمرغوب لا الراغب . وهؤلاء القوم أكبر بيوت التتار ،

(١) وشيئين وطريده : كذا في الأصل (١٤) رجلا عاقلا ديناً كافياً : رجل عاقل

دين كافي (١٥) رجلا : رجل (٢٠) الخاطب : مخاطب

فلما هم بيت باتوا ، وهذا باتوا أكبر عظم القآن جنكزخان . وكان لهم من  
القسمه في الغنایم من الفتحاح التي افتتحها التار من أول زمان الخمس ،  
٣ يحمل إلى بيت باتوا مهنيًا ميسرًا ، من غير أن يكون لهم مع من يفتح البلاد  
جيش ولا مقاتلة ، بل يحمل لهم الخمس على سبيل الخلعة : وبيت هلاوون  
دونهم في المنزلة وهم عندهم كالنواب لهم ، لا يعتدون لهم بأصالة في  
٦ عظمهم ، وإنما هؤلاء يُعرفون بينهم بالمغربية ، أعنى بيت هلاوون . وبيت  
باتوا من أكابر الأصول في العظم ، وهذا من أعظم سعادات السلطان ،  
حضور بنت أربك بخطبة من مولانا السلطان لها ، وإجابتهم لذلك تقريبًا  
٩ للخواطر الشريفة السلطانية . وهذا شئ ماجرى للملك من ملوك مصر  
أبدًا ، فسبحان من أطاع لمولانا السلطان الملوك الجابرة ، ملاك أملاك  
الأكاسرة والقياصرة

١٢ وفيها توفى القاضي زين الدين المحتسب الأسعدى سادس عشر شهر  
رمضان المعظم ، وكان إنسانًا جيدًا مباركًا ، عليه سكينه ووقار ورياسة وأمانة  
ونهضة وسياسة ، رحمه الله . وتولى عوضه القاضي نجم الدين بن أخيه  
١٥ واستقر كذلك . وخرجت عنه وكالة بيت المال المعمور ، وولها القاضي  
قطب الدين السنباطي

## ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر فرعاً

واثنا عشر إصباعاً

٤

### ما نلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وأيامه لذادة كالأحلام ،  
والنواب بمصر والشام ، حسبنا سقنا من الكلام ، فيما تقدم في ذلك العام ،  
وكذلك ساير الملوك ، على هذا السلوك
- ٦
- فيها حجّت الآدُر الشريفة طغاي ، صان الله حجابها ، وخرج في خدمتها  
جماعة من الأمرا الكبار ، فكانوا حجابها ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس  
أمير سلاح من الديار المصرية ، والأمير سيف الدين تنكرز نايب الشام .
- ٩
- وتوجه بين يديها الكوسات والعصايب السلطانية والسناجق . ورُتّب  
القاضي كريم الدين الكبير في خدمتها ، وخرج في ركاب محفّتها . وحمل  
الخضراوات مزروعةً مباقل على الجمال ، واهتمّ همّةً ما رأى الناس مثلها
- ١٢
- إلاّ إن كانت حجةً جميلة بنت ناصر الدولة ، إحدى بنات ملوك بني بويه  
الديلمية ، وقد ذكرتها في كتابي المسمّى « مجدائق الأحداق ودقايق الحذاق »
- ١٥
- وإنّ من جملة ما فعلت أنّها أسقت الناس بالموسم في جميع أيام التشريق  
السويق بالسكر الطبرزد ، بالثلج مبرّد ، وأنّها أخلعت على الجبل بعد لبس  
المحيط ألفاً وثمان مائة خلعة ، وفرقت من الذهب العين ثلاثين ألف دينار
- ١٨
- وأشيا ذكرها أبو منصور الثعالبي في كتابه المسمّى « لطايف المعارف » وهي أوّل

( ٢ ) ذراعاً : داجا ( ٥ ) أبو : ابى ( ١٤ ) رأى : راه ( ١٩ ) أنفاً : الف

٢ مَن استنّت محامل البقولات مزروعةً على أظهر الجبال مع عدّةٍ من أصناف الرياحين ، وكذلك كانت حجة الآدر الشريفة خوند طغاي في أيام مولانا وسيدنا ومالك الرقبا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره

وفيها كان بدوّ الحريق العظيم بمصر والقاهرة . وكان من فعل النصارى ، وسببه أن برز المرسوم الشريف بخراب كنيسة الكرج التي كانت تعرف بالحمرأ . فشرع العامة في هدم عدّةٍ من الكنائس وهم : كنيسة الزهرى ، كنيسة أبي متى ، كنيسة السبع سقايات ، كنيسة الفهادين ، كنيسة حارة بروجوان ، كنيسة رملة الحسينية ، كنيسة بالقاهرة ، الجملة سبع كنائس أخربوها العامة ونهبوا منها أشياء كثيرة . فشرعوا النصارى في الحريق بمصر والقاهرة في ساير الأماكن . ولقد بلغنى أنهم تسموا بالمجاهدين ، وهم الذين كانوا تجردوا لهذا الفعل . وكانوا يرمون الخرق المشوّة بالزيت والكبريت ويؤرثون فيها النار ويحذفونها في أسطحه البيوت ويدفنونها تحت الأبواب الخشب . وعادت أيام شنيعة ، وكلّ أحدٍ خائف وجيل على نفسه وملكه وماله . وأحرقت عدّة دورٍ حسنة لها صورة . وعادوا النصارى يزعمون أن النار تنزل من السماء ، ليوهموا أن ذلك لسبب خراب كنائسهم . ثمّ إن النصارى طُلبوا فاختلفوا ، ومُسك منهم جماعة ، وعوقبوا ، ففهم من أقرّ ومنهم من احتمل العقوبة ولم يقرّ

١٨ وفيها رجعت العامة القاضي كريم الدين الكبير عند خروجه من الميدان ورجع هارباً ، ومسك جماعة منهم الولاية وعوقبوا . ثمّ إن ذلك كان أوّل بدوّ خول القاضي كريم الدين ، فنعوذ بالله من الخمول الذي يؤوّل إلى زوال النعم

## ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء التديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وسنة عشر إصباعاً

٣

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم الملك الناصر ، سلطان ممالك الدنيا ، وقد فاق بملكه على الملوك  
الأموات والأحيا ، زاد الله أيامه علواً وشباباً ونمواً
- والتواب : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية ، بالأبواب  
العالية ، والمتحدث في أمور الوزارة : كريم الدين الناظر ، والحجّاب  
بالأبواب الشريفة : الأمير سيف الدين ألماس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين  
طينال ، وأقول المحمديّ ، وأمير جاندارية : الأمير ركن الدين الأحمديّ ،  
وسيف الدين آلدمر ، والحسنيّ ، وأمير النقا : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ،  
والقاضي كريم الدين الكبير مديبر الدولة وناظر الخصاص الشريف ، والقاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب  
ديوان الإنشا الشريف ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألبجاي
- والمملوك بالأقطار حسباً تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية ، خلا صاحب  
اليمين الملك المؤيد هزبر الدين داود ، فإنه توفى إلى رحمة الله تعالى ،  
وولي الملك ولده الملك المجاهد علاء الدين عليّ . وتغلب عليه ابن عمه  
الملك الظاهر ، واقتلع منه عدة قلاع من أعمال اليمن

- ٢ وفيها أُحضر قاتل الشريف حميضة بن أبي نُميٍّ إلى بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، يوم الأربعاء ثالث شهر شوال ، وأمر بضرب عنقه ، ففُضرت رقبته بين يدي المواقف الشريفة
- ٣ وفيها في سادس عشر شوال توجه الأمير سيف الدين أرغون إلى الحجاز الشريف
- ٤ وفيها حضر رسول الملك أبي سعيد إلى الأبواب العالية . وفي جملة ما طلب الملاكين من الديار المصرية ، فسُيروا إليه على البريد المنصور
- ٥ وفيها حضر رسل سيس إلى الأبواب العالية . وصحبتهم هدايا حسنة ، وسألوا الصلح
- ٦ وفيها مُسك الأمير سيف الدين بكنمر أبو بكرى واعتقل
- ٧ وفيها توفى الشيخ نجم الدين بن عبود رحمه الله ، وكان له منزلة كبيرة في الدول وعند الأكابر . وكان يعمل كل سنة مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينفق فيه أموالاً عظيمة في الأطعمة والحلاوات ، وتهاديه في ذلك جميع الأكابر ويحضروا عنده . ولقد بلغني أنه في مولد
- ٨ من جملة الموالد فضل عمّا عمل في ذلك المولد أربع مائة قع سكر ، ثلاث مائة وثمانين رأس غنم ، خارجاً عن بقية الأصناف . وكانت وفاته ثالث شوال



## ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة أصابع

٣

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأرض ، الذي طاعته على كل مسلم ٦ فرض ، والتواب حسبما تقدم من ذكرهم في السنة الخالية ، وكذلك ملوك الأقطار

وفيها وُلد مولانا ابن مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر : وهو المقر ٩ الأشرف السيفي أنوك ، نجل السادة الأفاضل السلاطين الملوك ، فناء الورد من الورد متخذ ، والشبل في الخبز مثل الأسد : عضد الله الولد بالوالد وبالوالد الولد : بمحمد وآل محمد ١٢

وفيها الثاني من جمادى الأول حضر الأمير ركن الدين بيبرس السلحدار بالبشارة بفتح أبياس من سيس : وكان توجه إليها في السنة الخالية خمسة آلاف فارس من الديار المصرية ، يقدمهم خمسة مقدمين ، وهم : الأمير ١٥ جمال الدين نايب الكرك ، والأمير سيف الدين أناس ، والأمير علم الدين سنجر الجمقدار ، والأمير سيف الدين أصلم السلحدار ، والأمير سيف الدين طرجي أمير مجلس ، بعدتهم ومضافهم . فأخلع مولانا السلطان على الأمير ١٨ ركن الدين المبشر ، وأعادهم بمرسوم شريف على يده بحضور العساكر المصرية

- إلى مصر ، وأن يستقطع في الشام من الأمراء المجريين أربعة نفر ، وهم التليلي ،  
وعبد الملك ، وبهادر الغنمي ، وقطلوبغا طاز
- ٢ وفيها مُسك القاضي كريم الدين الكبير وولده علم الدين عبد الله يوم  
الخميس رابع عشر ربيع الآخر . ووقع الاحتياط على جميع موجوده الظاهر .  
وكان العبد قد توجه قبل مسكه بعشرة أيام ، فجهزت له خيل البريد  
٦ في جميع منازل الرمل درك العربان . وأقتُ أنظره بمنزلة السعيدية . وخرج  
الطلب الذي له صحبة علي بن هلال الدولة على جاري عادته ، ونزل بالسعيدية  
ليلة الخميس . فلما أصبح نهار الخميس مُسك كريم الدين . وخرج  
٩ الأمير سيف الدين قطلبغا المغربي على البريد بسبب الخوطة على الطلب  
بسبب الخزانة التي كانت خرجت صحبة ابن هلال الدولة . فسبق الخبر  
بمسك كريم الدين . فاتفق علاء الدين بن هلال الدولة مع شخص يسمى  
١٢ نجم الدين بن بُدير العبّاسي من أهل العبّاسة ، وأعطاه ستّ هجن ذهب  
ولؤلؤ وفصوص ، فسلمهم وتوجه بهم من الطريق البديرية إلى العبّاسة .  
وطلع قطلبغا المغربي في الطريق السلطانية ، فلم يجد في الطلب خزانة  
١٥ واحتوى ابن هلال الدولة وابن بدير العبّاسي وشخص يسمى عبد الله  
البريدي على تلك الأموال الجمّة ، وصانعوا عليها . واستمر أمر ابن هلال  
للدولة واستقام حاله وأخذ طبلخاناه . وعاد يتحدث في جميع مناصب  
١٨ الدولة جليلها وحقيرها حتى بصّر الله تعالى مولانا السلطان . فقبض عليه  
في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من خبره في تأريخه . ولما  
مُسك كريم الدين أخذ من عنده أموال جليّة ، وأشهد على نفسه أن جميع  
٢١ ما يملكه لمولانا السلطان عزّ نصره ، وشغرت ماير مناصبه . ثم أفرج  
عنه يوم السبت تاسع عشر الشهر المذكور ، وتوجه إلى تربته بالقرافة ،

أقام بها . وتولّى مكانه بنظر الخالص القاضى تاج الدين إسحق ، وكان مستوفياً بالأبواب العالية ، وتولّى من مناصب كريم الدين نظر الأوقاف المنصورية بالبيارستان والمدرسة الأمير جمال الدين نايب الكرك . وتولّى من مناصب كريم الدين أيضاً نظر الأوقاف بجامع أحمد بن طولون الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح الناصرى ، فسبحان الدائم بلا زوال ، مغتير حال بعد حال

وما أحسن قول الحكماء هاهنا : إن شبيه أصحاب السلطان كقوم رفقوا إلى جبل : ثم سقطوا منه ، فكان أبعدهم في المرقى أقربهم إلى التلف ، بقدر الصعود يكون الهبوط . - وقولهم : صاحب السلطان كراكب الأسد ، الناس تهبه وهو لمركوبه أهيب . - وقولهم : السلطان كالنار ، إن قربت منها احترقت وإن بعدت عنها لم تنتفع بها ، فالعاقل من اقتبس منها وهو على حذر . - وقولهم : مرقة السلطان حارة ، من حساها بلا حساب احترقت شفتاه . قلت أنا : مال السلطان مسموم : من أكله تخرط أمعاه ، ولا يفيد فيه الجواهر ، فلو أفادت فيه الجواهر ، لما هلك الظاهر . - ومن قول الشاعر < من المتقارب > :

إذا ما خطيت إلى رتبة فيآك والدرج العالیه  
وكن في منزل إذا ما وقعت تقوم ورجلاك في عافیه

ولما نكبت البرامكة قال الرشيد رضى الله عنه لأحمد بن أبي خالد - ١٨ -  
ومن رواية أن الكلام كان للفضل بن الربيع - وقد كان قام بالأمر بعدهم :  
يا أحمد ، إيتاك والدالة على الملوك ، فإن البرامكة أصيبوا منها

(٩) بقدر . . . الهبوط : بالهامش (١٦) خطيت : كذا بالأصل ، صوابه خطوت  
(١٧) منزل : الوزن لا يستقيم به (١٩) ومن . . . الربيع : بالهامش

وفيها عزّل كريم الدين الصغير أيضاً عن نظر الدولة في سادس عشر ربيع الآخر ، وولى صاحب ديوان الجيوش المنصورة . ثمّ مُسك يوم السبت العشرين من هذا الشهر وولده سعد الدين أبو الفرج ، وصدورا ومُحَل من جهتهما أموال جمّة وغلّال كثيرة ومواشي عديدة . وكان كريم الدين الناظر المذكور فيه عفة عن الأموال السلطانية . وكان صاحب متجرٍ وزرعٍ وغيره ، وكان سلطاً سفياً جريئاً قوياً الجتّان

وفيها وزر الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنّام الوزارة الثانية رابع عشرين شهر ربيع الآخر . وكان بطّالاً مقيماً بالقدس الشريف ، فطُلب وأخلع عليه ، ووزر وفتح الشبّاك الذي للوزارة . واستقرّ شرف الدين بن زنبور خال القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ناظرَ النظّار بالديار المصرية ، وكان قبل ذلك مستوفى الصحبة الشريفة . وكان ضعيف الكتابة عارياً من المعرفة ، وإتّما كان ذلك كما قالت العرب : الخليل ترعى بالحصان المربوط . - فكان سبب تنقله القاضي فخر الدين وحرّمته في الدولة : ثمّ تخلّص كريم الدين الصغير الناظر ، وتوجّه ناظراً إلى صفد

وفيها كان الصلح بين المسلمين والتتار ، وذلك بحسن تدبير مولانا السلطان وبركة سياسته التي تحيّر فيها الأفكار ، حتى عادت أسماراً على ألسنة السّمّار ، وكان ذلك على يد مجد الدين السلاّمى التاجر السفّار . ثمّ حضر في هذه السنة رسول الملك أبي سعيد ، وسأل المراحم الشريفة على

(٦) سلطاً سفياً جريئاً : سلط سفياً جرى (٨) بطّالاً مقيماً : بطال مقيم

(١٢) عارياً : عارى (١٥) ناظراً : ناظر (١٩) أبى : ابو

- الصلح ، فأنعم له مولانا السلطان بذلك لِمَا رأى فيه من الحظّ والمصلحة للإسلام ، فجزاه الله عن رعيته ورعايته خير الجزاء، الذى فى أيامه اطمأنت نفوس العالم ، وقد كانت المخاوف من قبل ﴿ تَوَزَّهُمْ أَزًّا ﴾ وذكُر أن الهدنة ٣ وقعت بينهما لمدة عشر سنين وعشرة أيام. وكان سبب هذا الصلح المبارك جوبان ، فإنه كان مسلماً حسناً ، وكان قد وصل إليه مجد الدين السلاوى من الديار المصرية وصحبه أربع أروُس خيلٍ ، تقدمة له من عنده ٦ بعدد سلطانية مصرية . فاخشي جوبان أن يقبلهم لا يعرفوا عليه ، فيقال : أنت تكتاب صاحب مصر وهؤلاء خيول مصر . - فأشار على السلاوى أن يقدمهم لأبى سعيد ، فقدّمهم له . وكان ذلك سبب الصلح ٩ فى حديثٍ طويلٍ ، هذا ملخصه

وفىها كان الابتدا فى عمائر سرياقوس ، فعمرها القصر والخانقاه والحمام والبساتين ومناظر حسنة وميدان وغير ذلك ، وكان ذلك فى سلخ ١٢ ذى الحجة من هذه السنة

وفىها توفى القاضى نجم الدين بن صصرى قاضى قضاة الشام بدمشق المحروسة . وولى عوضه القاضى جمال الدين الزرعى حسبما يأتى من تمة ١٥ الكلام فى تأريخه إنشا الله تعالى

(١) رأى : راه (٣) وقد ... أزا : بالماش | تؤزم : تأزم | السورة

## ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٣ وأربعة عشر إصباعاً

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان العالم ، كتبه الله آخر الدهر سالم ،  
والنواب بمصر والشام ، حسبها سقناه من الكلام ، في تلك الأعوام

٩ فيها تولّى الوزارة الأمير علاء الدين مغلطاى الجمالى الناصرى عوضاً  
عن أمين الدين بن العنّام يوم < الخميس > ثامن رمضان المعظم .  
ورسم على أمين الدين ، ثمّ عفى عنه وأطلقه ، ونزل إلى بيته

وفيها أحضر كريم الدين الصغير من صفد ، وأخذ منه أموالاً آخر .  
١٢ وكان قد تولّى نظر الدولة القاضى شمس الدين غبريال . أتى به من دمشق .  
ثمّ أخلع على كريم الدين الصغير ، وسبّر ناظرًا بدمشق عوضاً عن شمس الدين  
غبريال . واستقرّ مع غبريال في النظر شهاب الدين بن الأقباصى ، وكان  
١٥ في البيوت

وفيها أحضر كريم الدين الكبير من القدس الشريف صحبة الأمير  
سيف الدين قطلبغا المغربى وتوجّه إلى أسوان . ثمّ وصل الخبر في العشرين  
١٨ من شهر شوال من هذه السنة أن كريم الدين الكبير شتق نفسه بمدينة أسوان .  
فرسم بحضور ولده عبد الله . وظهرت له بعد ذلك ودائع وذخاير

- وأموال ، وراح له شئ كثير مع التجار الإفرنج ، فإنه كان يُودعهم الأموال العظيمة ، وكان نيته الهروب إلى بلاد الإفرنج في تلك السنة التي مُسك فيها ، فلم يجهل . فإنه كان قصد أن يدخل الجزائر مرةً في مرةٍ ٣ من ثغر الإسكندرية ، فلم يمكنه ذلك لِمَا في الثغر من الاحتراز . فحسّن لمولانا السلطان تلك السنة أنه يتوجه يعمّر اللاذقية ، ويجعلها ميناء كإسكندرية ، وكان نيته غير ذلك ، وأن يتوجه منها إلى الجزائر ببلاد الإفرنج . فعاجله ٦ مولانا السلطان وقبض عليه بقوة سعده ، زاده الله من فضله ، وانقطع خبر كريم الدين الكبير حتى كأن لم يكن . فسبحان الدائم الذي لا ينقطع ، وارث الأرض ومن عليها ، الذي هو كل يومٍ في شأنٍ ٩ وفيها حجّ القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، وعاد في السنة الأخرى ثالث المحرم ، ولم يبرأ أسرع من عودته
- ١٢ وفي شهر شعبان رسم بمحفر الخليج الناصري إلى سرياقوس وفيها حضر الأمير بدر الدين بكمش الظاهري وبدر الدين أبو غدة من بلاد بركة ، فإنه كان توجه في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . فحضر ١٥ حجتهمَا رسل من الملك أربك وصحبتهم هدايا حسنة
- وفيها حضرت رسل الملك أبي سعيد ، وصحبتهم هدية أبي سعيد ، وذلك يوم الاثنين ثامن ذي الحجة ، وهي عدة قطر بخاني مزينة ملبسة وعليها صناديق بجلود بلق ، وخيل مسرجة بعددها وهدية حسنة . وهذا شئ ١٨ ما عهد قط أن تسيّر ملوك المغل مثل هذه الهدية ، فالحمد لله الذي أيد الملة المحمدية ، والحمد لله الذي اختص سلطاننا بهذه الفضيلة ، وأفرده بهذه المهوبة الجزيلة ، والحمد لله على هذه النعمة التي أوفت على ٢١

(٩) مر كل يوم في شأن: قارن السورة ده الآية ٢٩ (١٣) وبدر الدين أبو غده :

بالمناش (١٦) أبي : ابر

للنعم ، واستفرقت مدى الأفضال والكرم ، فأدام الله أيام دولته ، ولا قلص  
عنا ظل نعمته !

- ٣ وفيها حضر ملك التكرور طالباً للحجاز الشريف ، واسمه أبو بكر بن  
موسى . وحضر بين يدي المواقف الشريفة وقبل الأرض . وأقام بالديار  
المصرية سنة حتى توجه إلى الحجاز . وكان معه ذهب كثير ، وبلاده هي  
٦ البلاد التي تبت الذهب . وسمعت القاضي فخر الدين ناظر الجيوش  
المنصورة يقول : سألت من ملك التكرور : كيف هي صفة منبت  
الذهب عندهم ؟ - فقال : ليس هو في أرضنا المختصة بالمسلمين ، بل في  
٩ الأرض المختصة بالنصارى من التكرور ، ونحن نسير نأخذ منهم صفة  
حقوق لنا موجبة عليهم . وهي أراضى مخصوصة تبت الذهب على هذه  
الصورة : وهو قطيعات صغار مختلفة المندام ، فشى يشبه الحليقات  
١٢ الصغار ، وشى شبه نوى الخروب ومثل ذلك . - قال القاضي فخر الدين :  
قتلت : فلم لا تغلبوهم على هذه الأرض ؟ - فقال : إذا غلبناهم وأخذناها  
منهم لم يبت شى . وقد فعلنا ذلك بطرق عديدة ، فلم نرا فيها شيئاً .  
١٥ فإذا عادت لهم نبت على عاداتها . وهذا الأمر من أعجب ما يكون . ولعل  
هذا لزيادة في طغيان النصارى . - ثم إن ملك التكرور وأصحابه اشتروا  
من القاهرة ومصر من ساير الأصناف . وظنوا أن ما لهم لا ينفد . فلما  
١٨ استغرقوا في المشتري ووجدوا أصناف هذه الديار لا لها حدٌ يُحد ، وكل  
يوم ينظروا شيئاً أحسن من شى نفد ما كان معهم ، واحتاجوا للقرض .  
فأقرضهم الطماعة من الناس رجا الفائدة الكبيرة في عودتهم . فراح جميع



- ما اقترضوه على أربابه ، ولم يرجع لهم منه شيء . ومن جملة ذلك لصاحبنا  
 الشيخ الإمام شمس الدين بن تازمرت المغربي ، أقرضهم ذهباً له صورة  
 جيدة . فلم يعود إليه شيء . ثم إن هؤلاء القوم تعجبوا لهذه الديار  
 وسعة ما فيها ، وكيف استغرقت جميع أموالهم ولا تكمل أغراضهم في  
 المشتري حتى احتساجوا وعادوا يبيعوا ما كانوا شروه بنصف قيمته .  
 وكسب الناس عليهم كسباً جيداً ، والله أعلم . وأحسن لهم مولانا  
 السلطان إحساناً كبيراً ، وألبسه خلعة الملك من جهته . وقلده الخليفة  
 تقليداً من قبله والتزم أنه يخطب في بلاده باسم مولانا السلطان ،  
 وكذلك السكّة . وهذا ما عهد لصاحب مصر غير مولانا السلطان  
 عز نصره

### ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر  
 ذراعاً وأحد وعشرين إصباعاً

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،  
 ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، الذي تحف الملايكة  
 جنابه ، وتودّ ساير الشفاه من ملوك الأرض لو نمت ترابه

(٢) ذهباً : ذهب (٦) كسباً جيداً : كسب جيد (٦-١٠) وأحسن ...

عز نصره : باغاش (١٥) أبو : أبي

وفيها برزت المراسم الشريفة بالتجاريد إلى اليمن ، معونةً للملك المجاهد  
ابن الملك المؤيد حسب سؤاله . فجرد الأميرين ركن الدين بيبرس الحاجب  
٢ كان والأمير سيف الدين طينال الحاجب المستقرّ في ذلك التاريخ . وجرّد  
صحبتهما جماعة كبيرة من الأمرا العشرات والمقدّمين ، ومن أعيان الحلقة ومن  
المماليك السلطانية كرمهم الله تعالى . فتوجّهوا وأقاموا مدّةً وكان  
٦ عودتهم إلى الديار المصرية ثالث ذى القعدة . ولم يحصل لهم حجّ تلك السنة .  
وكان لما وصلوا إلى اليمن نزل إليهم الملك المجاهد تحت الطاعة وأكرمهم  
وأحسن نزلهم . ثمّ إنّهُ لما عاد تخيّل فامتنع عن النزول . فسك نايه  
٩ وقيد . ثمّ راسلوا للملك المجاهد فزايّد تخيّلهُ لما مُسك نايه . حدّثني الأمير  
سيف الدين بلبان الدواداريّ خشداشنا رحمه الله ، قال : أنفدوني الأمرا  
رسولاً للملك المجاهد صاحب اليمن ، قال : فطلعتُ إليه إلى قلعة تعزّ ،  
١٢ فوجدته شابّاً حسناً ، أسمر اللون حسن الوجه ظريف القوام ، أدعج الشعر  
أكحل العينين ، قال : فأشغلني شبابه عن خطابه ، وكان المذكور  
الدواداريّ مولعاً بحبّ الشهوات ، ويُفضّل حبّ البنين على البنات ، قال :  
١٥ فقال لي : يا سيف الدين ، أيش أعجبك في بلادنا ؟ - فقلت :  
والله ما أعجبنى غيرك . - قال الدواداريّ : فاحمرّ وجهه من الخجل .  
ثمّ لاطفته ونزلت من عنده ، وقد امتنع من النزول إلى الأمرا . ثمّ إن  
١٨ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب لما رحلوا عن قلعة تعزّ استحضر نايب  
اليمن ووسطه وعلّقه على شجرةٍ ، وتركوه وتوجّهوا إلى الديار المصرية .  
فوصلوا في التاريخ المذكور

وفيها تاسع جمادى الأولى انتهت عمائر مرياقوس ، وحفر الخليج  
الناصرى ، وعمل المهمّ العظيم بالخانقاه الناصرية بسرياقوس . وأنعم فيه  
مولانا السلطان إنعاماً عاماً على المشايخ والفقراء ، أرباب الزوايا والخوانق . ٣  
وفعل في ذلك ما عاد له مدخر ، إلى تلك الأيام الأخر ، وفي ثالث شعبان ،  
أنعم مولانا السلطان ، على الموالى الأمرأ بجوايص ذهبٍ بجملةٍ كبيرةٍ  
وفيها قُتل صاحب المدينة وولى ولده مكانه وهو كيش بن منصور ٦  
ابن جمّاز بن شيحة الحسنى

وفي خامس عشر شهر رمضان المعظم توفى الأمير ركن الدين بيبرس  
الدوادر صاحب التاريخ الحسن الجامع لكلّ فنّ . وكان رحمه الله من ٩  
أكابر الموالى الأمرأ ومن جملة العلما الأفاضل ، يدرى شيئاً من العربية واللغة  
ومن العلوم الدينية ، تغمّده الله برحمته وأسكنه جنّته  
وفيها بلغ المسامع الشريفة السلطانية شئ مما اعتمده الأمير ركن الدين ١٢  
بيبرس الحاجب من سوء التدبير باليمن ، وشئ من كلامه الغثّ بالأبواب  
العالية . فقُبض في العشرين من ذى القعدة من هذه السنة وأودع الاعتقال

### ١٥ ذكر سنة ستّ وعشرين ومِبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وتسعة عشر إصباعاً

### ١٨ ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، نصره الله على أصداد دولته  
وكفّار نعمته ، ولا أخلاه من عزّ الراية ، وإدراك الغاية ٢١

- والتواب حسبها نذكر من تغير أحوالهم في الأبواب ، في السنة الآتية  
 في هذا الكتاب . وفي هذه السنة الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار  
 ٣ المصرية بالأبواب العالية ، وهو مهتم إلى الحجاز الشريف بجميع أهله  
 وولده . وتوجه أوان الحج في خلعة الأدر الشريفة خوند بنت أنخي الملك  
 أزبك المقدم ذكر حضورها . وفي أواخر شهر صفر عزل القاضي شمس  
 ٦ الدين غريبال عن النظر بالأبواب الشريفة ، وتولّى مكانه مجد الدين بن لفينة  
 ورجع إلى نظر الشام مكانه بدمشق . وحضر كريم الدين الصغير بطال ولزم  
 بيته . ثم توجه به إلى أسوان وانقطع خبره . وفي سلخ شهر جمادى الأولى  
 ٩ تولّى الأمير سيف الدين طينال الحاجب نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير  
 شهاب الدين قرطاي الحاجب بحكم انتقاله إلى دمشق أميراً بها . وفيها أفرج  
 الله تعالى عن الأمير سيف الدين بلبان طرنا ، وتوجه إلى حلب أميراً بها .  
 ١٣ وفيها رخصت الأسعار بالديار المصرية ، وبلغ القمح الطيب الصعدي  
 ثمانى الدراهم الأردب ، والشعير والفول أربعة الدراهم الأردب . وبلغ الخبز  
 العلامة العال عشرين رطلاً بدرهم . وربما عمل معدّل الخبز الذى للشحاذين  
 ١٥ ويبيعونه فجاء سبعون رطلاً بدرهم . وعاد الصعلوك لا يقبل الكسرة  
 ولا الرغيف ولا يأخذ إلاّ الفلّس . فما عزّ شىء إلاّ وهان ، ولا هان شىء  
 إلاّ وعزّ ، فسبحان من بيده كلّ شىء ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾  
 ٢٨ وفيها عمرت أرض الطبالة التي ظاهر باب الشعريّة بضواحي القاهرة .  
 عنى بعمارها الأمير سيف الدين بكنمر الحاجب ، وعمل فيها قنطرةً مليحةً  
 على الخليج الناصرى ، وعليها دكاكين وسوق كبير ودور وأملاك وعمروا  
 ٢٦ أيضاً الناس كذلك ، وهذه الأرض أقلها وهي عامرة كأحسن ما يكون من

العمائر قبل الغلاء للذي تقدم ذكره في أيام كتبنا في الجزء الذي قبل هذا الجزء . ثم خربت هذه الأرض من الغلا وجاءى ، وعادت كيهان ، ليس بها قاطن ولا أنيس . ثم عمرت في هذه السنة وعادت في العمارة كأحسن ما كانت . والله حرّ القابل < من الكامل > :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتنعم  
 ٦ وجملة القناطر التي بنيت في هذه السنة واستجدت على الحفيظ الناصرى :  
 قنطرة بظاهر باب اللوق ، تولى أمرها الأمير سيف الدين قنودار متولى  
 القاهرة كان ، قنطرة بركة قرموط ، قنطرة عند قناطر الوز . قنطرة  
 ٩ تعرف قديماً بقنطرة بنى وايل ، وقنطرة عند فم الحفيظ الناصرى تعرف بقنطرة  
 الفخر ، بناها القاضي فخر الدين وكذلك بنى أخرى ببلاق ، وقنطرة الحاجب  
 بأرض الطبالة المقدم ذكرها . وكان قد تولى قنودار القاهرة عوضاً عن  
 الأمير علم الدين سنجر الخازن في العشرين من رمضان سنة أربع وعشرين  
 ١٢ وسبع مائة

### ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم : مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٥  
 ذراعاً وخمسة أصابع

ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٨  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر . أعز الله أولياده وأنصاره ، وحمى بعزمه  
 الإسلام وأمصاره

(٩) بقنطرة بنى وايل قنطرة بنى وايل (١٨) أبو . أبى

- والتواب بمصر والشام ، حسبنا نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية إلى أول هذه السنة عند حضوره من الحجاز الشريف ، تغيرت عليه الخواطر الشريفة السلطانية لأمر باطنة ٣ أخطأ فيها كل الخطأ ، وقوى عزمه على فعلها أستاداره عز الدين أيبك وشاور الأشقرى . وكانا هذان الاثنان من الظلم والعسف والجور والتسلط على عالم الله عز وجل بالأذية ما لا يمكن شرحه . فبصر الله تعالى مولانا ٦ السلطان فإنه ينظر - نصره الله - بنور الله مختصاً بثلاث فراسات : فراسة الإيمان ، وفراسة الملك ، وفراسة الطبع . وتحقق مولانا السلطان أنهما ٩ كانا السبب فيما وقع فيه الأمير سيف الدين أرغون من الغلط . فسكهما وانقطع خبرهما ، وأراح الله العباد والبلاد من شرهما . ثم رضى عن الأمير سيف الدين أرغون وسيره نائياً إلى حلب المحروسة . وأحضر الأمير علاء الدين ١٢ أظنبا إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وأقام بها وفيها فى سلخ جمادى الأخرى تولى القاضى جلال الدين قاضى القضاة بدمشق القضا بالديار المصرية عوضاً عن القاضى بدر الدين بن جماعة بحكم ١٥ أنه رضى الله عنه استعنى ، كونه كُفَّ نظره . وولى دمشق الشيخ علاء الدين القونوى شيخ خانقاه سعيد السعدا
- ١٨ فى ثانى جمادى الأولى
- وفىها كان المهم العظيم الذى ما رأى الناس مثله ، إلا إن كان مهم بوران بنت الحسن بن سهل على المأمون أمير المؤمنين . وسأذكر من ذلك طرفاً جيداً ، وإن كان قد ذكرته فى كتابى المسمى « بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان » ٢١ وهذا المهم سببه دخول بنت المقر السيفى تنكر نايب الشام على ولد المقر

- المرحوم السيفي بكنم الساقى . وذُبح في هذا المهمّ من الأغنام والأبقار  
والخيول ما لا يحصى كثرة<sup>٢</sup> ، وعُمل من التماثيل النفض شئ يذهل العقول ،  
وُحُل من الشموع بالقناطير المقنطرة ، وُحُل قبل ذلك جهاز العروس . ٣  
وفيه من الأموال والمصاغ والأقشة والأمتعة ما يجاوز حدّ القياس ولا يحصى  
بالتعبير . ووقف مولانا السلطان بنفسه الشريفة في تعبئة هذا الجهاز  
وفعل من المعروف ، ما هو من جميل إحسانه معروف . وكان ذلك ليلة الجمعة  
٦ ثالث عشر ذى الحجة

### ذكر سبب دخول المأمون على بوران

- قال ابن عبد ربّه صاحب « كتاب العقد » : كان سبب صلة المأمون بن  
٩ الرشيد رضى الله عنهما على بوران بنت الحسن بن سهل أن المأمون كان  
مغرا بحبّ الحسان من النساء . وكان إسحق بن إبراهيم الموصلى من أعزّ  
الخصيصين بالمأمون  
١٢

- قال أحمد بن محمد بن عبد ربّه : اغتبق المأمون ذات ليلة وعنده  
إسحق بن إبراهيم المذكور . فلما جنّه الليل قال : يا إسحق ، لا تبرح  
حتى أدخل إلى بعض جوارى وأعود إليك . فإنّ قصى أن أوصل  
١٥ غبوقى بالاصطباح . فلا تبرح من مكانك . - ثمّ نهض المأمون ودخل  
قصوره

- قال إسحق : ففكرتُ أنّ أمير المؤمنين بعد أن جاز إلى خلوته بعيداً  
١٨ عليه الرجعة . وكان عندى جارية قد استجددتُها عذراء وأنا مغرا بحبّها .

( ٨ ) هذه الحكاية والأشعار التي تخللتها غير موجودة في كتاب العتد الفريد الذي نشرته

لجنة التأليف والترجمة والنشر ( ١٤ ) إبراهيم : ابراهيم ( ١٦ ) نهض : نهط

- فقلت : أنهض إلى منزلي وأقضى هذه الليلة وطري ، وأعاود أمير المؤمنين  
الصبح . - قال : فخرجت وطلبت دوابي ، فلم أجدهم لِمَا خرج إليهم الخبر  
٤ بيتاني عند أمير المؤمنين ، قال : فقلت : آتمشي في بطاين بغداد ، وأنتزه  
في طريقي بما أستطرفه من حديث العامة ، مما أصبح أحدثه لأمير المؤمنين .  
قال : فشيت وأنا تململ من الشراب . فيينا أنا في بعض الأزقة إذ عثرتُ  
٦ في زنبيل مدلى من حايط مفروش وله عطرية حسنة ، وهو مشدود  
بأربعة جبال . قال : فحملني الشراب أن جلست فيه . فاهو إلا أن حس  
بثقل في . وإذا به قد رُفِع . وطلعت إلى سطح حسن . فظرت إلى عدة  
٩ جوارٍ حسان . فقلن لي : معرفة أنت أم غير معرفة ؟ - فقلت : بل غير  
معرفة . - فسررن بذلك وقلن : بسم الله ، ونزلن قدأى بشمعة كافورية  
في سلم . فنزلت إلى قاعة ، لم أرا مثلها إلا في قصور المأمون . وفيها من  
١٢ الفرش والطرح ما يجير الناظر : فقالت لي تلك الجوارى : بسم الله ،  
يا مولانا ، اجلس ! - قال : فجلست غير بعيد ، وإذا بجارية قد خرجت  
من بعض تلك الأبواب ، وبين يديها شمعة كافورية ، وضوء جبينها يغلب على  
١٥ ضوء تلك الشمعة تحير الوصف في بعض معانيها . قال : فلما نظرت  
إليها نهضت قائماً . وقد داخلني الزمع لحسن صورتها . فسلمت بلسان فصيح  
وكلام عذب كالسحر . وجلست وجلست ، فقالت : على الرحب والسعة ،  
١٨ من تكون من الناس ؟ - فقلت : من بعض تجار بغداد . - فقالت : الاسم ؟  
فقلت : محمد . - فقالت : قرب الله محلك . - ثم أمرت بالأطعمة .  
فأحضرت موايد لم أرهن إلا إن كن عند أمير المؤمنين . وعليهم من الطعام  
٢١ مثل ذلك . فقالت : بسم الله ، أبا عبد الله ، بحسب المألحة ! - قال :



فتمتدّت وأكلتُ ، وهى تلقمّنى من أطايب تلك الأَطعمة ، وأنا قد ذهلت ،  
لِما قد جمع الله فيها من ساير الفنون الحسان . ثم رُفِعَت الموائد ، فقالت :  
هل لك ، أبا عبد الله ، فيما نكسر به زفر هذا الطعام ؟ - فقلت : جُعِلْتُ ٧  
فداك ، أى والله ! - قال : فأحضرت أواني المشروب ، لم أرا مثلهنّ  
إلاّ عند المأمون . ثمّ شربت وأسقتنى . ثمّ قالت : أبا عبد الله ، هل لك  
أن تسمع على هذا الشراب شيئاً من تلحين إسحق بن إبراهيم الموصلى ؟ - ٨  
فقلت : يا ستّ ، ومن لى بذا ؟ - قال : فأحضرت عوداً من عودٍ يستغرق  
الوصف فى نغته . ثمّ أصلحته وضمته ولعبت به استبداآت تحيّر العقول . قال  
إسحق : فخيّل لى أننى فى الجنة ، وكِدت أصبح طرباً . ثمّ مسكتُ نفسى ٩  
وكان بين يدينا فى جملة الحضرة زعفران رطب . فاستفتحتُ تُنشد وتقول  
> من البسيط < :

اشرب على الزعفران الرطب متكنّاً وأنعم نعيمت بطول اللهو والطرب ١٢  
فحرمة الكأس بين الناس واجبة كحرمة الودّ والأرحام والنسب  
قال إسحق : فخيّل لى والله أنّ المكان يرقص بجوانبه . ثمّ أمسكتُ  
وقالت : أبا عبد الله ، هذا الشعر لأحمد بن هاشم ، وقد أهدى زعفراناً ١٥  
لإسحق ، حيّاً الله إسحق ! - فقلت : يا ستّ ، فما كان من جواب إسحق إليه ؟ -  
فقال : وما كان قال ؟ - فأنشدتها > من البسيط < :

اذكر أبا جعفر حتّى أمتُ به إنى وإياك مشغوفان بالأدب ١٨  
وإننا قد رضعنا الكأس درتّها والكأس حرمتها أولى من النسب

قال إسحق : فأعجبها متى ذلك وقالت : أبا عبد الله ، هل لك أن  
تُسمعنا على هذا العود شيئاً ؟ فإنّي أراك كاملاً . - فقلت : يا ست ،  
٣ < من البسيط > :

واحسرتاه على ما كنتُ أحسنه

فقلت : لم يكمل شئ أبداً . - ثمّ قالت : هل لك في ثلاثة أقداحٍ  
٦ متداركةٍ تزيل الحشمة ما بيننا ؟ - فقلت : جيّداً والله ! - قال :  
فشربت ثلاثةً . ثمّ ملأت الرابع وناولتني . قال : فتناولته من يدها بعد  
ما قبلتها . ثمّ ضمّت العود إلى صدرها وغنّت < من الخفيف > :

٩ نعم عوناً على الموم ثلاث مترعات < من > بعدهن ثلاث  
بعدها أربع تمّة عشر لا بطاء لكنهنّ حثاث  
فإذا ناولتكهنّ جوارٍ عطرات بيض الوجوه خنث  
١٢ تمّ فيها لك السرور وما طيّب سب عيشاً إلا الخنث الإناث

قال إسحق : فلم أملك نفسي دون أن غمى عليّ ، وغبت عن الدنيا  
واستصغرت والله كلّ ما رأيتُ من عمرى كلّه . قال : ثمّ أمسكتُ .  
١٥ وشرعنا في المناذمة والحديث . وشرعتُ أحدثها وأطرفها . وقد أعجبها  
حديثي ، وقالت : أبا عبد الله ، قليل يكون مثلك في عامّة بغداد .  
وإنما هذه الأحاديث تُنقل لنا عن لطافة إسحق عند أمير المؤمنين . -  
١٨ فقلت : جعلت فداك ، لي جار يحضر مجلس إسحق ، وهو نديم لي .  
فاقتبستُ منه . - فقالت : هو ذاك . - فبينما نحن في الدّ عيشٍ وأهناه .

(٢) شيئاً : شئ (٥) هل لك : هلك (٧) ملأت : ملت (١٦) يكون : يكن

(١٩) ألد : اللد

- وإذا بعجوزٍ قد تمثلت بين يديها وقالت : يا ستاد ، بلغ الوقت . - قال :  
 فنهضت . وقالت : أستودعك الله ، أبا عبد الله ، والمسئول من إحسانك  
 عدم المعادة ، فما لنا عادة أن يعود إلينا <أحد> ثانياً قط . - قال : ٣  
 فقبلتُ يدها ، وأنزلوني من مكان طلعتُ منه . وأتيت إلى منزلي وأنا  
 كالنائم الذي رأى جميع ذلك في الأحلام . قال : فما هجعت إلا قليلاً .  
 وإذا برسل أمير المؤمنين يبتهوني وقالوا : أجب ، أبا محمد ! - فأتيت ٦  
 إلى المأمون ، فقال : يا إسحق ، ما كان قولى لك ؟ - فقلت : أحسن الله إلى  
 أمير المؤمنين ، لقد علمتُ أن أمير المؤمنين إذا صار في قصوره استغرق في لذة  
 وسنةٍ ، فلا يعود . وكان عندي جارية عنراء وأنا مشغوف بها . فتوجهتُ ٩  
 حتى قضيتُ الملامة . - فقال : أو يبي لك عنر آخر ؟ - فقلت : كلا ، يا أمير  
 المؤمنين . - فقال : أقم اليوم والليلة ، فإنتى على عزم الصبوح . - فقلت :  
 حباً وكرامةً . - قال : فلما كان الوقت الذى يقوم فيه المأمون ويدخل ١٢  
 إلى قصوره نهض وقال : إسحق ، لا تبرح ! - فقلت : حباً وكرامةً .  
 يا أمير المؤمنين . - قال : فما هو إلا أن توارى عنى . - فتذكّرتُ بارحتى  
 وما كنت فيها . قال : فحملنى ذلك على المخالفة وخرجتُ ١٥

- فلم أزل إلى أن وقعتُ على الزنبيل ، فجلست ورُفعت . فقلن لى  
 الجوارى : ما أنت صاحبتنا البارح ؟ - قلت : جعلت فداكم ، أنا هو ،  
 وهذه الليلة لا غيرها . وكنّ الجوارى قد استملحنى فنزلن بي . - فلما ١٨  
 حضرت الجارية قالت : أبا عبد الله ، مخالفة واستجراء ؟ - فقلت : كلا  
 والله ! وإنما رِقٌ وعبوديةٌ ، ولست بعايدٍ بعدها أبداً . - قال : فجلستُ

وجلسْتُ ، وأحضرت الموايد على الرسم والعادة . ثمَّ أحضر الشراب  
 فشربنا . ثمَّ تناولت العود وقالت : اسمع تلحين إسحق ، حيَّا الله إسحق ،  
 ٢ والشعرُ لأبي الشيص ! - ثمَّ أنشدت تقول < من الطويل > :

تقول غداةَ البين إحدى نسايمهم      لى الكبد الحراو < أنت > لك الصبر  
 وقد خففتها عبزة فدموعها      على خدَّها بيض وفي نحرها صفر  
 ٦ قال : فحصل لى من الطرب ما لا عايسه مزيد ، مع كثرة تعجبي  
 لحسن علمها بألحانٍ وصناعتي ، حتى لم تُخلِّ بدقةٍ واحدةٍ . فقلت :  
 يا ستاه ، لقد سمعتُ جارى يحكى عن إسحق أن من جملة تلحينه أبياتاً  
 ٩ حسناً ، وله فيها صناعة جيّدة . - فقالت : أتخفظها ؟ أنشدها ! - فأنشدتها  
 < من الطويل > :

قنى ودّعينا ، يا مليح ، بنظرةٍ      فقد حان منا ، يا مليح ، رحيل  
 ١٢ أليس قليلاً نظرة إن نظرتها      إليك وكلاً ليس منك قليل  
 عقيلبةً أمّا ملات إزارها      فدعّص وأما خصرها فنحيل  
 فيا جنة الدنيا ويا غاية المنى      ويا سؤل نفسى ، هل إليك سبيل  
 ١٥ أراجعةً نفسى إليك فأغتندى      مع الركب لم يُكتب على فتيل  
 فما كل يومٍ لى بأرضك حاجة      ولا كل يومٍ لى إليك رسول  
 فقالت : شعر حسن لو سلم من التعريض فيه بما منال الثرىا دونه ، ولكن  
 ١٨ اسمع شعر بنت الأعرابية تلحين إبراهيم أبى إسحق ، حيَّا الله إسحق ! -  
 وأنشدت < من الطويل > :

(٨-٩) أبياتاً حسناً : ابيات حسان (١٢) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق  
 ص ١٣٤٠ (١٣) ملات : ملات ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق ص ١٣٤١  
 (١٦) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق ص ١٣٤٢ (١٨) أبى : ابو

تقول لأتراب لها وهي تمرى دموراً على الخلد من شدة الوجد  
 أكل فتاة لا محالة نازل بها مثل ما بي أم بليت به وحدي  
 بدال بها حباً ينشب في الحشا فلم يبق في جسمي سوى العظم والجلد ٣  
 وجلت الهوى حلواً لذيذاً بدوه وآخره مرٌ لصاحبه يُردى  
 قال : فوالله لقد خيبت إلى أن المكان والحيطان ترقص رقصاً ،  
 وغبت عن وجودي . فبينما نحن كذلك إذ هجمت العجوز فقالت : يا ستاه ، ٦  
 قرب الوقت . - فهضمت وقالت : مصحوباً بالسلامة واحذر المعاودة . -  
 فقلت : يا ست ، عن إذتك ، أبدى كلاماً . - فقالت : ماهو؟ - فقلت :  
 إن جاري الذي حدثتكَ حديثه أخبرني خلق الله تعالى بشعر إسحق وتلحينه ٩  
 وحكاياته ونوادره . فإن أذنت استصحبته ليلة غد ، فترى عجباً . ثم إننا  
 لا نعود أبداً . - فقالت : لقد شوقتني إلى صاحبك . فقد أذنت لك في  
 حضوره ١٢

ثم إنى نزلت من حيث طلعت ، وأنا أشد الناس فرحاً بإجابتها . فإنتني  
 تحققت أن المأمون سيكون لي معه شأن من الشأن ما لم أصدقه الحديث .  
 فإذا صدقته طالبني بالمشاهدة لذلك . وقلت : ما ينجيني منه غير حضوره ١٥  
 معي ، وقد أقتنت أمره

قال إسحق : فلم أعرض في منزلي إلا ورُسل أمير المؤمنين قد أخذوني  
 سحباً كغير ما كنت أعهد . فدخلت عليه ، فإذا هو جالس جلسة الغضب ، ١٨  
 ومسرور قائم بين يديه . فلما رأني قال : إسحق ، هذا آخر أيامك من  
 الدنيا وأول أيامك بالآخرة . - قال : فقويت نفسي وقلت : بل حياة  
 أمير المؤمنين ، أول أيامي من الدنيا مع الإقبال على من أمير المؤمنين وحسن ٢١

الجائزة العظيمة القدر ، ورضى أمير المؤمنين على عبده . - فقال : أو على  
 المعصية والمخالفة يكون الرضى والإقبال وحسن الجائزة ؟ - فقلت : بل  
 على صدق في حديثي ، وفيه لمولانا أمير المؤمنين أوفر حظاً من اللذاعة . -  
 فقال : خلوا عن أبي محمد ! واخلأبي . - فحدثته الحديث من أوله إلى  
 آخره إلى حين قولها لي « احذر المعاودة » فقال : ويلك يا إسحق ،  
 ولا عدتَ تنقِدرُ على الرجوع والعودة وأنا معك ؟ - فقلت : بلى والله ،  
 يا أمير المؤمنين ! - ثم كتلت حديثي وإتقاني الأمر معها في حضور صاحبي  
 وجارى معي إليها . فقال : الويل لك ، لو لم يكن هذا منتهى كلامك !  
 فاجلس بنا بياض هذا اليوم ، نشرب على لذة هذا الحديث . - قال :  
 ثم لم نزل كذلك وهو يقول : كرر على الحديث يا إسحق إلى الليل ! -  
 فعاد كلما مر من الليل دقيقة طالبنى بالتوجه وأنا أنظره إلى حيث ما علمتُ  
 ١٢ جواز الوقت

فقمتم وقام معي وهو لا يكاد يصدق . فلم نزل نمشي إلى ذلك المكان .  
 وإذا زنبيلين مدلاة . فجلست في الواحد وجلس المأمون في الآخر ، ورفع بنا .  
 ١٥ ثم نزلنا وجلسنا وجلست أنا فوقه وقلت : دع نفس الخلافة في هذا الوقت ! -  
 فما استقر بنا الجلوس حتى خرجت كالطاووس الذكر بين أترابها  
 وجواربها . فنهضنا لها ، فقالت : مرحباً بضيفنا الجديد ! وإنما أنت عدت  
 ١٨ صاحب محل . - فشكرنا لها ودعينا . وأما المأمون فإنه لما رآها اختبل في  
 عقله فلكرته ، ففهم منى فاستحضر جأشه . ثم جاسنا فقالت : أبا عبد الله ! -  
 فقلت : نعم . - فقالت : ما أنصفتَ صاحبك كونك أجلسه دون  
 ٢١ مجلسك . فهذا ضيفٌ بخلافك . - فقمتم وأجلسته فوق . ثم أحضرت

- الموايد كأحسن من أوليك الأول . ثم أحضر الشراب فشربنا . ثم تنادمنا  
 وكان المأمون أحسن خلق الله منادمةً ، وأرواهم لشعرٍ وأحفظهم لنادرةٍ  
 وحكايةٍ . ثم قالت للمأمون : يا با محمد ، هل تروى لإبراهيم الموصلي ٣  
 ما كان بينه وبين إبليس ؟ - فقال : نعم ، حدثنا إبراهيم بن ماهان بن  
 يهمن بن نسك ، ثم غير ماهان ، فقيل : إبراهيم بن ميمون الفارسي الأصل  
 والنسب أبو إسحاق قال : بينا يوم وقد أردتُ الخلوة بنفسي وأوصيتُ ٦  
 بوابي لا يأذن لأحدٍ عليّ ، وخليت بنفسي لأمرٍ أهمّني إذ دخل عليّ شيخ  
 ألحى أعور العين الثميني ، حسن البزة طيب الرائحة . فسلم وجلس من غير  
 أن آذنه . ثم حدثني ، فأجده أحذق الناس بمحدث وأرواهم لشعرٍ ٩  
 وأحفظهم لنادرة . قال : فسرى عنّي بعض ما كنت قد أضمرتُه لبوابي .  
 كونه أذن لهذا من غير مشورتي ولا لسابقة معرفة . وقلت : إن البواب  
 أراد يسرّني بمحاضرة هذا الشيخ ، لِمَا علم ما فيه من طيب العِشرة . - قال : ١٢  
 ثم قال لي ذلك الشيخ : يا إبراهيم . لعلك تُسمعنا شيئاً من مطرباتك . -  
 قال : فترجع إليّ غضبي كونه أسا الأدب عليّ من وجهين ، الواحدة تسميته  
 لي بغير كنية ، والأخرى استجراه عليّ ويأمرني بأن أغنّيه . - قال : ثم ١٥  
 تذكّرت حسن محاضرته وطيب مؤانسته ورجعتُ إلى مواساة العِشرة .  
 فقلت : سمعاً وطاعة . - ثم تناولتُ العود وضربت ، أصنع ما كنت قد أحدثته  
 من الاستبدادات وغنّيتُ < من الطويل > : ١٨

وإني لتعروني لذكراكِ قرّةٌ كما انتفض العصفور بثلثه القطر  
 فيا حبّتها زدني جوى كلّ ليلةٍ ويا سلوة الأيّام موعدك الحشر  
 هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر ٢١

(٢) وأحفظهم: واحفظهم (٦) أبو: ابني بينا: بيننا (٨) ألحى: ألحى (١٣) شيئاً: شيء (١٩) قرّة: بالهَمْز «نسخة: هزة»

قال : فطرب ذلك الشيخ طرباً جيداً وقال : أحسنت والله ،  
يا إبراهيم . - قال : فوالله لقد داخلني من الحق أن أضرب العود في  
٣ رأسه . ثم استرجعت ، فقال : زدني ، يا إبراهيم ! - قال : فقلت في  
نفسى : اصبر على هذا الشيخ الجاهل في هذا اليوم واجعلها أحفياً !  
قال : ثم غيرتُ الطريقة التي كنت عليها وضربت استبداءً مقترحاً وغنيتُ  
٦ < من الكامل > :

الحبَّ أوّل ما يكون مجانّةً      تأتي به وتسوقه الأقدار  
حتى إذا سلك الفتى لججّ الهوى      جاءت أمور لا تُطاق كبار  
٩ نرف البُكاه دموع عينك فاستعر      عيناً لغيرك دمعها مِدرار  
من ذا يُعيرك عينه تبكى بها      أرايتَ عيناً للبكاءِ تُعار

قال : فتأبل الشيخ طرباً ونعر ارتياحاً وقال : أحسنت والله ، يا بإسحق . -  
١٠ قال : فقلت : رجع الشيخ عن إساءته . - ثمّ قال : لعلّ إحسانك في  
الازدياد . - قال : فقلت : حبّاً وكرامةً . - ثمّ غيرتُ الطريقة  
وانتقلت إلى غيرها وغنيتُ < من البسيط > :

١٥ يا موري الزند قد أعيّت قوادحه      اقبس إذا شئت من قلبي بمقباس  
ما أقبح الناس في عيني وأسمجهم      إذا نظرتُ فلم أبصرُك في الناس  
قال : فقال : مليح والله . فهل لا أكافئك على إحسانك ؟ - قال : فقلت  
١٨ في نفسى : وما عسى أن يكون في قدرة هذا الشيخ الأحمق لي في المكافأة ؟ -  
قال : فقلت : بلى والله ، يا عمّ . - قال : فتناول العود وسارّه شيئاً

(٣) إبراهيم : إبراهيم (٥) مقترحاً : مقترح (٧) مجانّة : بالهش ونسخة :

بلاجة ، (١٩) شيئاً : شئ



لا سمعت مثله قطاً . فلماً اعتدل ضرب به طرايق غريبة ، حتى خيّل لي أنّ  
الأركان مستمع علينا طرباً . ثمّ أنشد يقول < من الطويل > :

ولى كبد مقروحة منّ يديني بها كبداً ليست بذات قروح ٢  
أباها علىّ الناس ما يشرونها ومنّ يشري ذا قرحة بصحيح  
أئنّ من الشوق الذى فى جواحي . أنين غصيص بالشراب جريح

قال : فوالله لقد خيّل لي أنّي طائر بين السما والأرض لئلاّ لحقني ٦  
من الطرب . - ثمّ قال : أزيدك ؟ - فقلت : زادك الله من كلّ خير . -  
قال : فتبسّم وقال : ليس لدهاك إجابة . - قال : فتعجبتُ من كلامه  
أكثر من إعجابى بغمائه . ثمّ غيرت تلك الطريقة وانتقل إلى غيرها ، فكانت ٩  
أعجب وأغرب من الأولى . ثمّ غنى < من الطويل > :

ألا يا حمامات اللوى عدنّ عودة فإني إلى أصواتكنّ حين  
فعدنّ فلماً عدنّ كيدنّ يمتنني وكدت بأسرارهنّ أين ١٢  
دعوتُ بترداد الهديل كأنما شربنّ سلافاً أو بهنّ جنون  
فلم ترا عيني مثلهنّ حايماً بكين ولم تدمع لهنّ عيون

قال : فلم أملك نفسي دون صرختُ ومزقتُ أثوابي . - قال : ١٥  
ونظرتُ إلى الشيخ ، فإذا به يتبسّم . ثمّ أمسك وقال : أزيدك  
الثالث ؟ - فقلت : بلى ، يا همّ . فلم أرا والله مثلك منذ خلقتُ . -  
فقال : صدقت ، ومن لك بذلك ؟ - قال : فتعجبتُ أيضاً من جوابه : ١٨

(٣) كبداً : كبد (٤) قرحة : بالعامية « نسخة » عرة . (٥) أنن : آن

(١٢) المصراع الثاني مضطرب

ثم انتقل عن تلك الطريقة إلى أغرب من الاثنتين ، وضرب ضرباً ما سمعت  
مثله قط ، ثم غنى < من الطويل > :

٣ ألا يا صبا نجد متى هجيت من نجد      فقد زادني مسراك وجداً على وجد  
أإن هتفت ورقاء في روتق الضحى      على فنن غصّ النبات من الرند  
بكيت كما يكي الوليد صباية      وذبت من الحزن المبرح والجهد  
٦ وقد زعموا أن الحب إذا دنا      يعل وأن التأى يشفى من الوجد  
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا      على أن قرب الدار خير من البعد

قال : فصرخت صرخة أعظم من الأولى وغمى على من شدة الطرب ،  
٩ ففتحت عيني فلم أنظر أحداً ، وأجد جوارى حولي فقلت : ويلكن ،  
الشيخ . — فقلن : أى الشيوخ ؟ ما رأينا أحداً . وإنما سمعنا عندك اليوم  
ما لم نسمعه قط ، ودخلنا عليك لما سمعنا صرختك . فلم نجد عندك أحداً . —  
١٢ فقلت : على بالبواب ! — فأدخل على . فقلت : ويلك ، الشيخ الذى أدخلته  
على ما فعل ؟ — فقال : والله لم يدخل عليك اليوم من أحد . — قال :  
فتحيرت فى أمرى ، وإذا أنا بقايل يقول ، ولم أنظر له شخصاً : يا لكاع ،  
١٥ إن نديمك منذ اليوم الشيخ أبو مرة فلا ترتاع . — فقلت : بالله ألا ما ألقيت  
على الأصوات . — فقال : قد ألقيتهم فى محفوظك حتى عادوا أرسخ من  
الحجر . — قال : فأخذت العود وضربت . فإذا أنا صايب فى جميع  
١٨ الأصوات الثلاثة

(٤) فنن : غصن (٩) أحداً : احد (١٠) أحداً : أحد (١١) أحداً : احد

(١٤) شخصاً : شخص (١٥) أبو : ابا (١٦) محفوظك : محفوظك

قال إسحق : فلما سمعت الجارية ذلك من المأمون ابتهجت سروراً به  
 وقالت لى : والله ، يا با عبد الله ، ما ذكرت عن صاحبك هذا قيراطاً  
 مما احتوى عليه من المجموع الحسن . - قال : فلما رأى المأمون إعجابها به ٣  
 قال : إن صاحبي ذكر لى من إحسانك فيما تحكيه عن إسحق بن إبراهيم  
 من ضربه وتلحينه . وقد أحببتُ سماعه ، فليس العيان كالخبر . - فقالت :  
 حباً وكرامةً . - ثم أمرت بالعود ، فأحضر وضمته إليها وضربت ضرباً ٦  
 جيداً من اقتراحاتى وقالت : هذا من مقترح إسحق ، حيا الله إسحق ! -  
 ثم غنت < من الطويل > :

تشرّب قلبي حبّها ومشى به      تمشّى حياً الكأس في كفّ شارب ٩  
 ودبّ هواها في عظامي فشفها      كما دبّ في الملسوع سمّ العقارب  
 قال : فأنتتُ والله بالسحر المبين ونظرتُ إلى المأمون وقد احمرت  
 عيناه . قال : فغمزته . ثم وكزته فرجع . ثم إنتها غيرت تلك الطريقة ١٢  
 وضربت ، وقالت : وهذا من تلحين إسحق ، حيا الله إسحق ! - وغنت  
 < من الكامل > :

لما رأيتُ النيل سدّ طريقه      عنى وعذّبنى الظلامُ الراكد ١٥  
 والنجم في كبد السماء كأنه  
 ناديتُ من طرد الرقاد بصدّه  
 أنت البلاء طريفه والتالد  
 ألقيت بين جفون عيني فرقة ١٨  
 وسعى بها واش فقالوا إنّه  
 فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم  
 إنى ليعجبني المحبّ الجاحد

قال إسحق : فوالله ، لم تتم الجارية هذا الشعر إلا والمؤمن قد نظر  
إلى نظرة كادت أموت فرقاً . وصرخ وقال : إسحق ! - فقمتُ قائماً وقبّلت  
الأرض وقلت : لبيك ، يا أمير المؤمنين . - فلما نظرت الجارية إلى ٣  
ذلك نهضت كالغزال النافر ودخلت بعض المقاصير . فقال المأمون : لمن  
هذه الدار ؟ - فقلت : لا أعلم والله لعبدك ، يا أمير المؤمنين . - فقال :  
٦ عليّ بصاحبها الساعة هاهنا ! - قال : فخرجتُ ، فأجد العجوز والجارى  
في دهليز المكان وهنّ يرعدن لما تحقّقوا الأمر . فقلت : ويلكنّ ، لمن  
الدار ؟ - فقلن : لعبد أمير المؤمنين الحسن بن سهل . - فقلت : ليحضر  
٩ الساعة ! وعرفوه من في محله . - قال : فلم يكن بأسرع أن حضر وهو  
يرعد كالسفة . فقبّل الأرض بين يدي المأمون ، فقال له : يا حسن ، ما هذه  
الجارية منك ؟ - فقال : أمة أمير المؤمنين ابنتى . - فقال : بكر  
١٣ أم ثيب ؟ - قال : بل بكر عندي ، يا أمير المؤمنين . - قال : أزوجنى  
ليأها . - قال : فقبّل الأرض وقال : هى من بعض الإماء ، يا أمير  
المؤمنين . - قال : فأخذ يده عليها في تلك الساعة . - وقال : أصلح من  
١٥ شأنها وليكون العقد في الملاء العام . - ثمّ فُتِح لنا باب السرّ وخرجنا إلى  
قصر الخلافة . فهذا كان سببَ زواج بوران بالمأمون

ومن رواية صاحب « العقد » إلى حين الخبر مع إبليس رواه الثعالبي  
١٨ في كتاب « لطائف المعارف » فذيلته على الحكاية هاهنا . ولم أذيل بقية الحكاية  
في كتابي « أعيان الأمثال » . وقد بقي مما رواه الثعالبي في بيان الأشعار التي  
في هذه الحكاية ومما رواه أيضاً أبو الفرج صاحب « كتاب الأغاني » الكبير  
٢١ الجامع ما العبد ذاكره . ثمّ بعده أذكر تسمية الخبر في الزواج والمهم الذي  
لأجله أوردنا هذه الحكاية العجيبة لتكملة الفائدة لما رويناها إنشاء الله تعالى

أما الأشعار التي كانت بين إسحق وبوران فقد روينا كل شبرٍ وصاحبه وملحنه . وأما اللواتي جرين بحضرة المأمون، فالأول لأبي صخر الهذلي، وهو مما غننى به بحضرة موسى الهادي، تلحين ابن شريح المقدم ذكره في هذا التاريخ، وبقية الشعر يقول < من الطويل > :

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها      فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
 ٦      فيا هجر ليلى قد بلغتني المدى      وزدت على ما لم يكن يبلغ الحجر  
 أما والذي أبكى وأضحك والذي      أمات وأحيا والذي أمره أمر  
 لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى      أليفين منها لا يروعهما الذعر  
 قال صاحب الأغاني : وهذا الشعر فيه أيضاً لمبعد تلحين ، وقد تقدم  
 ذكر معبد . والثاني الذي أوله يقول « الحب أول ما يكون لاجاة » فهو  
 للأحنف بن قيس المقدم ذكره أيضاً في هذا التاريخ ، والتلحين فيه  
 لابن جامع وقد ذكرناه أيضاً . والثالث الذي أوله يقول « تشرب قلبي  
 ١٢      حبها » فهو لإبراهيم أبي إسحق المذكور وتلجينه له : وأما ما روى من  
 غنا إبليس فلم يُذكر لهم قائل ولا ملحن فأذكره . وأما الشعر الآخر  
 الذي أوله يقول « لما رأيتُ الليل سدَّ طريقه » فهو للعباس بن الأحنف ،  
 ١٥      وقد تقدم ذكر واقعته فيه ، وكيف قدّم للصلاة عليه لما مات على غيره  
 ممن كان أكبر منه بقوله هذا الشعر ، والله أعلم

(٤) وبقية الشعر : انظر ص ٣٣١ (٨) أليفين : اللفين (١٠) الحب أول  
 ما إلخ : انظر ص ٣٣٢ (١٢-١٣) تشرب قلبي حبها : انظر ص ٣٣٥ (١٣)  
 أبي : ابو (١٥) لما رأيتُ إلخ : انظر ص ٣٣٥ (١٦) تقدم ذكر واقعته : لم يرد في  
 هذا الجزء خبر تقديمه هذا

وأما أمر الوليمة العظيمة القدر التي ما رأى الناس مثلها من أول ما كانت  
 الدنيا ، فقد ذكرها جماعة السلف رضى الله عنهم مثل : محمد بن جرير  
 الطبري ، والمسعودي ، والثعالبي ، وابن عساكر مع جماعة آخر من أرباب  
 التواريخ أن الحسن بن سهل احتفل في دخول ابنته بوران على المأمون  
 احتفالاً ما شهدوا الناس مثله من قبل ، حتى كانت وليمة بنت المعز بالله  
 تركواز . ولا زالت دعوة بوران على المأمون تُدعى دعوة الإسلام حتى  
 جاءت دعوة تركواز ابنة المعز . فقال الناس هي مثله ، وقيل : إن دعوة  
 تركواز لا نظير لها . - فأما ما يُحكى من جملة جلاله دعوة بوران : أن  
 الحسن بن سهل أقام للمأمون بما يصلح له ولجميع قواده وأصحابه أربعين  
 يوماً ، واحتفل بما لم يُرأ مثله نفاسةً وكثرةً

وحكى المبرد ، قال : سمعت الحسن بن رجا يقول : كنا نجرى أيام  
 ١٢ مقام المأمون عند الحسن بن سهل على ستة وثلاثين ألف ملاح ، ولقد عز بنا  
 الحطب يوماً . فأوقدنا تحت القدور الخيش مغموساً في الزيت . ولما كانت  
 ليلة البناء وجلّيت بوران على المأمون ، فُرش لها حصير من ذهب وجمى  
 ١٥ بمكيلٍ مرصعٍ بالجواهر فيه درّ كبار ، فنثرت على تلك النساء اللاتي حضرن  
 وفيهن زبيدة أم جعفر وحمدونة بنت الرشيد . فما مسّ من حضر من الدرّ  
 شيئاً . فقال المأمون : شرفن أباً محمداً وأكرمته . فذت كل واحدة  
 ١٨ منهن يدها ، فتناولت درّة . وعاد ذلك الدرّ يلوح على تلك الحصير الذهب .  
 فقال المأمون : قاتل الله الحسن بن هاني ، كأنه رأى هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من قواقعها      حصباء درّ على أرض من الذهب

(١) رأى : راء (٧) جامت : جآت (١٠) وكثرة : وكثر (١٢)

ملاح : كذا في الأصل (١٥) اللاتي : اللتين

وكان في المجلس شمعة جنباً فيها مايتي من ، فضج المأمون من دخانها ،  
 فعملت له أمثال الشمع . فكان الليل فيه مدةً مقامه كالنهار . ولما كانت  
 دعوة القواد نُثرت عليهم أكر العنبر محشوً فيها أوراق بأسماء ضياعٍ ٣  
 وآلاف من الدراهم وعدةً من الخيول وإبل وعقارات . فن وقعت في يده  
 أكرة كشف عمّا فيها ، فإن كانت ضيعةً أشهد له بها ، أو عقار أو غير ذلك  
 وصل إليه في يومه ، وتُدب لذلك وكلاء بهذا السبب . وقيل إنه حُضر ٦  
 ما أنفق في هذه الدعوة ، فكان تسعة آلاف ألف دينار

ولما زُفّت بوران على المأمون بعد أيامٍ ، توهّم القواد أن هذا الحال  
 ممّا تغيّر له المأمون على الحسن بن سهل . وبلغ ذلك الحسن ، كتب للمأمون ٩  
 يقول : قد تولّى أمير المؤمنين من تعظيم عبده في قبول أمته سبباً لا يتسع  
 له الشكر عنه إلاّ بمعونة التوفيق ، فرأيه أدام الله عزّه في إخراج توقيعٍ  
 بزيين حاله في العامة والخاصة بما يراه صواباً إنشا الله تعالى . - فخرج ١٢  
 إليه التوقيع :

الحسن بن سهل زمامٌ على جميع أمور الخاصة وكف أسباب العامة ،  
 وإحاطة بالنفقات ونقد بالولاية، وإليه الخراج والبريد واختيار القضاة، جزاءً ١٥  
 لمعرفته بالحال التي قرّبت منه ، وإثابةً لشكره إيتانا على ما أوليناه  
 وجميع ذلك بخط يد المأمون : ثمّ أحضره وقرّبه وأذناه وأقطع أعمال  
 الصلح بكما لها ، وعاتبه على اجتهاده وما حمله على نفسه . فقال له : يا أمير ١٨  
 المؤمنين ، أتظنّ أنّ هذا من مال الحسن بن سهل ؟ والله ما هو إلاّ مالك

ردّ إليك . وأردتُ أن يفضلَ الله أيامك على جميع أيام من ملك ، كما فضلك على جميع خلقه . فأمر له بألف دينار حملاً معجلاً

٣ وأما الثانية دهوة تركواز ابنة المعز بالله، فقد ذكرتها وسقتها في كتابي « حدايق الأحداق » و « أمثال الأعيان » وملخصها أن المعز بالله جلس بعد فراغ القواد والأكابر من المأكل ، ومدّت بين يديه مراعق ذهب مرصعة بأنواع الجواهر ، وعليها أمثلة من العنبر والندّ والمسك المعجون على صفة جميع الصور . وجعلت بساطاً ممدوداً ، وأحضر القواد والجلسا وأصحاب المراتب ، فوضعت بين أيديهم صواني الذهب مرصعة بالجواهر من الجانبين ٩ فيهم المباخر الذهب المرصعة . وبين السماطين فرجة ، وجاء الفراشون بزناييل قد غُشيت بالأطلس مملوءة دراهم ودنانير نصفين . فصُبت في تلك الفرجة حتى ارتفعت على الصواني . وأمر الحاضرون أن يشربوا ١٢ من شا ما شا ، وأن ينتقل كل من شرب من تلك الدنانير والدراهم بثلاث حفنات ما حملت يديه ، وكلما خف موضع صُبّ عليه من الزناييل التي مع الفراشين حتى يردّ على حالته . ثم وقف في آخر المجلس غلمان ، كأنهم : اللؤلؤ والمرجان ، فصاحوا : إن أمير المؤمنين يأمركم ليأخذ من شا ما شا . - قال : فدّ الناس أيديهم إلى المال ، فأخذوه عن آخره ، وكان الرجل منهم يثقل ما معه ، فيخرج به ، فيسلمه إلى غلمانه ، ثم يعود إلى مكانه . ولما ١٨ تقوَّض المجلس خُلِع على الناس خمسة آلاف خلعة . ومهلوا على خمسة آلاف مركب من الذهب والفضة : وأعتق خمسة آلاف نسمة . هذا ملخص هذه الوليمة ، والله أعلم



وكان الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ،  
 وكانا مجوسيين في أيام الرشيد . وكان الفضل قد ظهرت ليحيى بن خالد  
 اليرمكي مخابيلُ فضله ودلائل عقله وهو على دينه . فقال يحيى بن خالد : ٢  
 يا فضل ، أسلم ! أجد السبيل إلى اصطناعك . - فأسلم على يد الرشيد ،  
 ولم يزل في جنبته حتى رقي رتبته . وكان قد ذكره يحيى بن خالد للرشيد ،  
 فأجمل الثنا عليه فأمر بإحضاره . فلما رآه أفحم ، فنظر الرشيد إلى يحيى ٦  
 كالمستفهم ، ففهم الفضل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن من أدل الدليل  
 على فراهة العبد أن تملك هبة مولاة لسانه وقلبه . - فقال الرشيد : إن  
 كنت سكتَ لتقول هذا القول لقد أحسنت . وإن كان هذا شيء اعتراك ٩  
 عند الحصر لقد أجدت . - وزاد في إكرامه وبره وتقريبه ، . جعل لا يسأله  
 بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بأفصح لسان وأجود بيان

قال سهل بن هرون أحد فلاسفة الإسلام : ومما حفظ من كلام ١٢  
 ذي الرياستين الفضل بن سهل مما رأينا تخليده في الكتب ، ليؤتم به وينتفع  
 بمنقول حكمته ، قوله : من ترك حقاً فقد غُبن حظاً ، ومن قضى حقاً  
 فقد أحرز غنماً ، ومن أتى فضلاً فقد أوجب شكراً ، ومن أحسن توكللاً ١٥  
 لم يعدم لله صنعاً ، ومن ترك لله شيئاً لم يجد لما ترك فقدماً ، ومن التمس  
 بمعصية لله حمداً عاد ملتمس ذلك عليه ذمماً ، ومن طالب بخلاف الحق له  
 دركاً عاد ما أدرك من ذلك له موبقاً . وذلك أوجب الفلاح للمحسنين ، ١٨  
 وجعل سوء العاقبة للمسيئين المقصرين

وكان ذو الرياستين يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفها الغريزة  
 وجودة النجيزة . فهو كما قال أبو الطيب المتنبي < من الخفيف > : ٢١  
 ملكٌ منشدُ القريض لديه يضع الثوب في يدي بزاز

- ثم إن العبد خرج عن شرط الاختصار ، حتى عاد كالمهذار . وإنما  
سُقتنا هذا الكلام لفوائد عدة ، أحدها أن الكتب تُملّ إذا كانت على  
٣ منوال واحد في الحديث . فقصدنا تطريز الكلام ، بنوادير الأحكام . والأخرى  
ليكون ذلك رداً على من يتشرع بغير شرع ، ويتبع الخلاف وبدعى  
في العلم فلسفةً ، فيقول : إن ما أنفق في هذا المهمّ الناصريّ إسراف ،  
٦ فقصدنا أن ننبه أن مولانا السلطان متبّع لا مبتدع ، مقصّر عن كل أمرٍ  
مخترع ، لا يخرج عما استنته السلف ، وأنه أعزّ الله أنصاره نعم الخلف ،  
أمدّة الله على كافة المسلمين ظلّه ، ورفع فوق السماكين محلّه
- ٩ وفيها كانت الفتنة بإسكندرية في شهر رجب الفرد بين أهلها ومتولها  
ركن الدين بيبرس الكرركرى ، ورجموه بالثغر مرةً . ثمّ إنه سايس أمره  
فيها . فلما كان في شهر رجب رجموه أيضاً ، وهرب منهم إلى دار النيابة ،  
١٢ فتبعوه ، فغلق الباب فأرادوا حريقه بالنار . فلما عاين منهم الجدد وأنهم  
لا يرجعون عنه : بطق بصورة الحال : فرُسم للأمير علاء الدين الجمالى الوزير  
بالتوجه إليه في أسرع وقت . فتوجه إلى الثغر وصحبته ثلاثة أمرا ، فيهم  
١٥ سيف الدين طوغان الشمسى ، مملوك الأمير سيف الدين سنقر الطويل ، وكان  
يومئذ شادّ الدواوين بالأبواب العالية في خدمة الأمير علاء الدين الجمالى .  
فوصل الأمير علاء الدين الجمالى إلى الثغر المذكور ، ومسك جماعةً كبيرةً ،  
١٨ ووسط منهم وقطع أحداً وثلاثين نفرأ ، ممن كانوا أصحاب الفتن ورءوس  
الأحزاب . ثمّ قبض على جماعة من كبار البلد ممن استحسنا لأوليك  
المفتنين ، وجناهم ما جملة ألف ألف درهم وسبعين ألف درهم . وحمل ذلك

إلى الأبواب العالية . ثمّ وسّعهم حلّم مولانا السلطان وعفوه وسعة صدره الشريف الذي كما قيل < من الكامل > :

- ٣ لله صدر للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير  
تزاحم الأضداد فيه فتثنى عنه وليس لوقعها تأثير
- وفيها وصل الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس إلى الأبواب العالية زائراً، ففاز بتقييم الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ؛  
فلما كان يوم الأحد خامس ربيع الآخر ، تغيرت الخواطر الشريفة على مماليكه الأميرين ، الأمير سيف الدين طشتمر الساق ، والأمير سيف الدين قطلوبغا ، وكان ذلك أول هذا النهار . ثمّ رجع مولانا السلطان إلى أصله الشريف  
ولينه الظاهر . فإنّ هؤلاء الأمرا عنده بمحلّ الأولاد ، يلاحظهم بعين التربية والشفقة . فلما كان أذان الظهر من ذلك اليوم رُسم للأمير سيف الدين طشتمر أن يسكن القلعة ويستقرّ على إمرته وإقطاعه . ورُسم للأمير سيف الدين  
١٢ قطلوبغا بالتوجه إلى دمشق المحروسة أمير مائة مقدّم ألف . فتوجه صحبته ملك الأمرا . وذلك يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر
- وفيها انفصل شهاب الدين بن المهمندار من نقابة الجيوش المنصورة .  
١٥ وتولّى عزّ الدين دقاق مكانه . ومشى في النقابة بخلاف ما كانا عليه  
متقدّما

## ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٢ وخمسة عشر إصبعاً

ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
٦ السلطان الأعظم : الملك الناصر ، مدّ الله على البسيطة ظلاله ، وأسبغ عليه  
نعمه وأفضاله

والأبواب العالية في هذه السنة بغير نايب ، بحكم انتقال الأمير سيف الدين  
٩ وأرغون إلى نيابة حلب ، حسبما سقناه من قبل ، والمتحدث بالأبواب العالية  
يومئذ : الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب ، والحاجب في خدمته : الأمير  
سيف الدين آقول المحمدي ، وكذلك الأمير بدر الدين مسعود بن خطير  
١٢ متخذاً في الحجبة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، والوزير : الأمير  
علاء الدين الجمالي إلى حين انفصاله من الوزارة في هذه السنة ، والنواب  
بالمالك : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس بدمشق ، والأمير  
١٥ سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير سيف الدين طينال النايب  
بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي نايب صفد ، والأمير  
حسام الدين لاجين الصغير نايب غزّة

١٨ والملوك بالأقطار : مكّة شرفها الله تعالى مع الأميرين رميثة وعطيفة ،  
صاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كيش بن ناصر الدين  
منصور بن جمّاز بن شيحة ، وصاحب حماة : الملك المويّد عماد الدين

- إسماعيل ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين عليّ بن الملك المؤيد  
المقدّم ذكره ، وصاحب الهند بدلي : شمس الدين محمد بن الملك السعود  
٣ محمود بن سنجر المقدّم ذكره ، وصاحب ماردین : الملك الصالح شمس  
الدين صالح بن المنصور بن مظفر إيلغازي ، وصاحب العراقين  
وخراسان : الملك أبو سعيد بن خدابنده وهو صالح ، وصاحب ماورا  
٦ النهر من ملوك التتار : الملك كوبك المقدّم ذكره ، وصاحب بلاد  
بركة : الملك أزيك نسيب الأبواب العالية الناصرية أعلاها الله تعالى ،  
وصاحب البلاد الشمالية من ملوك التتار : كباك بن منغطاي بن قنجي المقدّم  
٩ ذكره ، وصاحب التخت يبلاد الصين : قآن قلاصاق بن شرموز، بن منغلاي  
المقدّم ذكره ، وملوك الغرب ما اتصل بنا في هذا التاريخ حسبنا نذكر  
من أسماهم : صاحب مراکش : . . . ، صاحب الأندلس : . . . .  
١٢ صاحب تونس : . . .

وفيها كان وصول دمرداش بن جوبان صاحب الروم وما معها .  
وكان سبب حضوره إلى الأبواب العالية ، أنّ القول تقدّم من العبد أنّ  
أبا سعيد لما تملك كان دون البلوغ ، وكان في كفالة جوبان ، وأنّ من  
١٥ أولاد جوبان دمشق خجا ، وأنه كما قيل إنّ أمّ أبي سعيد كانت ترى له ،  
وكان الغالب على أمر الملك بسبب نظر الخاتون إليه . فلمّا كبر أبو سعيد  
ويبلغ حدود الرجال ، وعرف لذاذة الملك ونفوذ الأمر ، رأى أنّ ما له  
١٨ تصرف مع دمشق خجا لعناية أمّه به وتمكّن أبيه جوبان من دولته . وانتشى  
أيضاً مع أبي سعيد جماعة من الصغار الذين ضمّهم الربّي . فحسّنوا له

قتل دمشق خججا ، فنصب له الحبايل حتى قتله . وكان أبوه جوبان في  
تجريدة نحو خراسان . فلما بلغه ذلك حشد الحشود وجمع الجموع وأقام  
٣ شخصاً من عظم القآن يسمى ساوور ، وقصد خلع أبي سعيد من الملك وإقامة  
هذا الرجل الذي من عظم القآن ، لعلمه أن مُلك التتار لا يقوم به إلا مَنْ  
يكون من أصل العظم ، على ما أسسه لهم جكزخان من اليسق الذي لا يخرجون  
٦ عنه : وجوبان فليس من عظم الملك . ثم إنته قصد الأردوا طالباً لأبي  
سعيد وانتزاعه من الملك ، وإقامة ذلك الشخص ساوور . وجوبان يظن أن  
الأمر بيده وهو قادر عليه لتمكّنه في الدولة ولطاعة التتار لأمره . ولم يعلم  
٩ أن ما خاب إلاّ ظنين ، ولا هزل إلاّ سمين . فلما بلغ أبا سعيد قرب جوبان  
إليه ، وما قد عزم عليه ، خرج له في عساكره ومَنْ هم في طاعته حافظين  
عهوده : وعهود آبايه وجدوده . فما كان إلاّ حيث وقعت العين في العين  
١٢ وقفزت جميع التوامين الذين كانوا مع جوبان ، وأتوا تحت الطاعة لأبي سعيد .  
وعاد جوبان في شردمة يسيرةٍ من خواصّه وأهل بيته . فلم يمكنه غيرُ  
الحرب والنجاة بنفسه . وحصل لذلك الرجل المسمّى ساوور طعنةً في كتفه  
١٥ وولّى هارباً مجروحاً . وعاد أبو سعيد وقد ثبتت قواعد ملكه واستقامت  
أحواله ، وعاد يتطلّب أولاد جوبان وأقاربه من كلّ مكانٍ . وكان هذا  
دمرداش نايبا بالروم ، وكثيراً ما كان يكتب الأبواب الشريفة : وتردّد  
١٨ إليه في الرسلية شخصٌ يسمّى عزّ الدين أيدير الطويل ، كان عند بيبرس  
العلاني نايب حمص . ثمّ عاد في خدمة الأمير علاء الدين الطنبيغا نايب حلب .  
ثمّ توصل برسليته حتى سأل دمرداش له دستوراً في المثول بين يدي

(٣) شخصاً : شخص || أبي : ابو (٩) أبا : ابو (١٧) وكثيراً ما : وكثير ما

(٢٠) دستوراً : دستور

المواقف الشريفة السلطانية ، والوفود إلى الأبواب العالية . وذلك لما بلغه ما كان من أمر أبيه جوبان وأخيه دمشق خجا مع بقية إخوته أولاد جربان ، وما قد وقع عليهم من حيث الطلب من جهة الملك أبي سعيد . فضاقت عليه ٣ الأرض بما رحبت . وسير يسأل المراحم الشريفة السلطانية - لازلنا ماجأ القاصدين وبحر الواردين - في الوفود إلى الأبواب الشريفة . فأنعم مولانا السلطان بالجواب بقبول سؤاله ، ولا خيب قصده وآماله . فخرج من بلاد الروم ٦ طالباً للأبواب الشريفة ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة عشية يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، والركاب الشريف السلطاني - أعلاه الله تعالى وقد فعل ، وأذل له رقاب الملوك أولى الخول وأرباب الدول ، ٩ وإن كان على مثل ذلك لم يزل - في برّ الجيزة بمنزلة الأهرام متوجهاً للصيد المبارك . فلما كان نهار الخميس سابعه طلع الركاب الشريف إلى القاعة المحروسة ، ودمرداش مترجل في الخدمة الشريفة في جملة الموالي الأمرا . ١٢ وكان هذا دمرdash قد ملك عدة ممالك بالشرق ، واحتوى على جميع إقليم الروم مملكة السلجوقية المقدم ذكرهم وذكر ممالكهم . ولم يقنع بذلك : بل تسلط على جميع ما كان حوله من الممالك بتلك النواحي ، وخافوه ساير ١٥ ملوك تلك البقاع حتى تحصنوا منه ومن شره في الحصون المانعة ، وليس بمانتهم حصونهم . ووصل إلى الأبواب الشريفة منهم جماعة مستصرخين ، وبالمراحم الشريفة من شره مستجبرين . وتغلب على أكثر الممالك ، وعاد في ١٨ ملك كبير جداً . وكان رجلاً شديداً البأس ، لا يسطى له بنار . وكان حضوره إلى الأبواب العالية من أكبر أسباب السعادة . وهذا أمر لم يتم

(٣) أبي : ابو (٧) السورة ٢٨ الآية ١٨ (٩) أول : اولو (١٢) مترجل :

مترجلا (١٥) بل تسلط : على تسلط (١٧) بمانتهم حصونهم : قارن السورة ٥٩

الآية ٢ (١٩) رجلا : رجلا

لأحدٍ من ملوك الإسلام ، منذ خروج التتار من بلاد قراطاغ وإلى ذلك  
 التاريخ ، ولا حضر مثل هذا ولا قريب من نظرايه ، إلا إن كان سلامش  
 ٢ ابن باكو ابن باجوا المقدم ذكره . والآخر أيضاً حضر في أيام مولانا  
 السلطان ، وداس بساط العدل ودخل تحت الطاعة . وكان أيضاً من عظاما  
 التتار ومن عظم الملك . وإنما لم يكن في يد سلامش ما صار في يد دمرداش  
 ٦ من ملك للروم وغيره . ولا طالت أيامه في الملك بالروم كما طالت أيام  
 دمرداش . وعلى الجملة فسبحان من أذلّ لمولانا السلطان رقاب الملوك  
 الجبابرة ، من ملأك ملوك أملاك الأكاسرة والقباصرة . وأقبل عليه مولانا  
 ٩ السلطان إقبالاً كثيراً ، ورتب له الراتب الحسن ، وفعل في حقه ما كان  
 فوق من أمله . وأقام في خدمته الأمير سيف الدين طوغاي الجاشنكير .  
 ومن جملة إحسان مولانا السلطان إليه أنه شدّ له تعاليق حياصة بيده الشريفة ،  
 ١٢ ونفذهما إليه على ترتيب حوايص الموالى الأمرأ . هذا كله لجبره وجبر  
 خاطره : ولما كان يوم السبت سلخ ربيع الأوّل وصل طلب دمرداش  
 ومن أصحابه جماعة منهم : محمود وماهنباه وأخى عثمان ويونس . وأنزلوا  
 ١٥ بالقلعة المحروسة ، ورتب لهم الرواتب الكثيرة جداً من ساير المآكل  
 الفخرة . فأقام دمرداش في أنعم عيشٍ وأرغده من تقرب مولانا السلطان  
 له . وتوجه في الركاب الشريف إلى الصيد ، فنظر من فروسيّة مولانا  
 ١٨ السلطان عزّ نصره وصبره على مداومة الركوب وقوة الركض ما حيرته  
 في عقله ، وصغرت عنده شجاعة نفسه . ثمّ إن البلاد لم توافقه ، فحصل  
 له توعك ، وسقط بالوفاة يوم الأربعاء ثاني وعشرين ذي القعدة من هذه  
 ٢١ السنة المذكورة

(٩) إقبالا كثيراً : أقبال كثير



- وفيهما توفي الشيخ تقي الدين بن التيمية ، رحمه الله تعالى
- وفيهما حضروا رسل الملك أبي سعيد ونظروا دمرداش في الخدمة الشريفة ، وما هو فيه من الإحسان إليه والإقبال عليه . وتوجه في جوابهم ٣
- الأمير سيف الدين أروج ، وعاد من البلاد في الثامن والعشرين من شهر شعبان المكرم
- وفيهما وردت الأخبار بوفاة قراستقر في البلاد ، وانقطعت أخباره ٦

### ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً ٩
- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان عز نصره : الملك الناصر
- والأبواب العالية بغير نايب ولا وزير بحكم ضعف الأمير علاء الدين الجمالي ، والمتحدث في محل الوزارة واستخلاص الأموال ، مضافاً إلى ما كان بيده من شاد الخصاص الشريف : علاء الدين بن هلال الدولة ، واجتمع له من الشدود والوظائف السنية بالأبواب الشريفة ما لم يجتمع لغيره ، حتى عادت ١٥
- سائر الأحوال المتعلقة بالمملكة الشريفة مغدوقة به وتحت أمره ونهيه ، كل ذلك توصل إليه بمكره وحيله التي لو أن البطال الذي يُحكى عنه سيرته أدركه في زمانه لكان يتعلم من مكره وحيلته . وتوصل إلى ذلك بما ١٨
- حصله من الخزانة التي كانت قد خرجت مع كريم الدين الكبير عام

(٢) أبي: أبو (١٠) أبو: أبي (١١) عز... الناصر: بالهامش (١٥) والوظائف: والوصايف

مُسك ، حسباً ذكرناه . وهذا ابن هلال الدولة ليس له أصالة ولا بيت .  
 وإنما أصله من فلاحين البنسا ، من قرية تسمى دير القضيون بالأعمال  
 المذكورة . وكان جدّ خاله يسمّى هلالاً ، وكان من فلاحين الطواشي ٢  
 بلال المغنّبي . فلما توصلّ خاله الحجد ، وخدم في شذود من جهات  
 القاهرة تسمّى بابن هلال الدولة ، وأعلى ما وصل إليه خاله الأصلي شادّ  
 الموارث . وكان هذا على يركب حماره بقباء مقطّع وزربول في رجله ،  
 صفة غلام خلف خاله الحجد ، ولم يزل كذلك زماناً طويلاً . ولقد شاهدته  
 في خدمة إحدى خشداشيتنا كان يسمّى بيبرس الدواداري ، وكان بيبرس  
 المذكور قد فوضه كتبغا شادّ عمارة المدرسة التي كان قد أنشأها ، وعادت  
 لمولانا السلطان عزّ نصره المعروفة الآن بالناصرية . وكان هذا على واقفاً  
 جنداراً في أضعف حال يكون . فتوصلّ حتى خدم القاضي شهاب الدين  
 ابن عبادة ، وكيل الخصاص الشريف في أول حلول الركاب الشريف السلطاني  
 من الكرك المحروس . ثمّ كان في خدمة القاضي كريم الدين الكبير . فحصل  
 من الأموال السلطانية مالاً عظيماً . فلما مُسك كريم الدين احتوى على  
 الخزانة المقدّم ذكرها ، وخدم الناس بأموال السلطان حتى نال أغراضه ،  
 وأنعم عليه بطبلخاناه ، وعاد وزيراً مستقلاً ، لم ينقص عن ذلك إلا اسم  
 الوزارة . وحصل من الأموال ما لا يعلم إلا الله عزّ وجلّ ، ولم يزل مستقلاً  
 بالأمر إلى حين نظر مولانا السلطان في حال الإسلام ، وتسليطه على  
 خلق الله تعالى . فمُسك في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسباً نذكر من  
 خبره في تاريخه إنشا الله تعالى

(١) للدولة : بالمناش (٣) هلالا : هلال (٧) زماناً طويلاً : زمان طويلاً

(٨) خشداشيتنا : خشداشينا (١٠) واقفاً : واقف (١٤) مالا عظيماً : مال عظيم

وفيهما عُرِّل مجسد الدين بن لفينة من نظر الدولة ورفيقه الشمس  
ابن قروينه . وتولّى عوضهما علم الدين بن التاج إسحق ورفيقه تقيّ الدين  
ابن السلعوس

وفيهما تولّى القاضي محيي الدين بن فضل الله صحابة ديوان الإنشا  
الشريف ، بحكم ضعف القاضي علاء الدين بن الأثير بمرض الفالج الذي  
ما شهد بمصر مثله ، لِمَا ناله من الضعف والمرض الغريب حتى بطل ساير  
جسده ، ولا عاد يتحرّك فيه غير جفونه . وعادت زوجته تحضر اللوح  
والدواة قدّامه وتكتب من أوّل الحروف ، فكلّ حرفٍ يكون متضمناً اسم  
الحاجة التي يقصدها يكسرها جفنه لها ، ففهم منه أنّه ذلك الحرف حتى يجمع  
من تلك الأحرف اسم تلك الحاجة التي يطلبها ، فتُحضرها له . وهذا من  
غريب البلايا ، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، فإنّني كنتُ إذا  
رأيتُه على هذه الحالة تقطّع كبدى عليه أسفاً ، لِمَا كان بيننا من الصّحبة  
المتأكدة . ولم يزل كذلك حتى توفّي في سنة ثلاثين وسبع مائة ، رحمه الله تعالى  
وفيهما يوم الاثنين سلخ جمادى الآخر حضر رسل الملك أبي سعيد وهم :  
تمربغا وولده أمير زان ورفقتهما وصحبتهما من الهدايا : خيول أربعة عشر  
إكدش ، طيور عشرة : مماليك سبعة . وأكرمهما مولانا السلطان غاية  
الإكرام ، وأحضرهما على الخوان ، وبعد شيل الخوان دخلت السقاة ، فتناول  
مولانا عزّ نصره المناب من الساقى وأسقى الرسول تمربغا من يده الشريفة ،  
بسّطها الله بالعدل والإحسان إلى آخر الزمان

(٢) قروينة : قرونه (٤) صحابة : صحاب (٨) متضمناً : متضمن (١٤)

- وفيهما حضر الأمير سيف الدين أرغون . إلى الأبواب الشريفة بنية الزيارة  
والفوز بمشاهدة مولانا السلطان عز نصره ، وذلك في عاشر جمادى الآخرة ،  
٣ وسافر متوجهاً إلى حلب يوم الخميس سادس وعشرين الشهر المذكور .  
وودع مولانا السلطان عز نصره من القصر الأبلق ، وأخلع عليه خلعة  
السفر ، قباءً محققاً بطرز شركس  
٦ وفيها توفى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب والأمير شرف الدين  
حسين بن جندر بيك ، رحمهما الله تعالى

### ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة

- ٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر فراعاً  
وعشرة أصابع  
ما لخص من الحوادث  
١٣ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم الملك الناصر سلطان الإسلام ، أبقاه الله كعبة الآملين ،  
وعصمة الخائفين  
١٥ والأبواب العالية بغير نايب ، والمتحدث في الجيوش المنصورة وشكاوى  
الناس : الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب ، وفي الأموال : ابن هلال  
الدولة حسباً ذكرناه  
١٨ والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام  
المحروس ، والأمير سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير  
سيف الدين طينال نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي

(٥) محققاً : محقق # شركس : كذا في الأصل، ربما المقصود زركش (١٢) أبو: إ

تايب صغد ، وحسام الدين لاجين بغزة ، والملوك بالأقطار حسباً ذكرناه  
في السنة الخالية

- ٢ وفيها وصل الملك عماد الدين صاحب حماة إلى الأبواب العالية ، وتوجه  
في خدمة الركاب الشريف إلى الصيد المبارك بالوجه القبلي . ولما عاد توجه  
إلى محل ملكه من إنعام مولانا السلطان عليه
- ٦ وفيها حصل للمقام الشريف ما حصل من التوعدك بسبب يده الشريفة ،  
وقاها الله المخذورات ، وبسطها وإن كانت لم تزل مبسوطةً بالخيرات . وكان  
التوعدك بهذا السبب مدة سبعة وثلاثين يوماً . ولقد بلغ العبد أن الحبير الذي  
٩ جبر الله الإسلام بصناعته يقال له ابن أبي ستة ، وكان حاله قد تضعف :  
فكان أكثر أوقاته يقول في دعائه : يا الله ، كسرةٌ يجبرة ! — فلما جبر الله  
تعالى الإسلام ، بعافية يد سيد ملوك الأنام ، حصل له من البرّ والإحسان  
والإنعام ، ما جُبر به كسره العام . فلما كان يوم الأحد رابع شهر جمادى الآخر ١٢  
جلس مولانا السلطان بالإيوان ، وقد منّ الله تعالى على المسلمين بنعمه الوافية ،  
وجمع له بين الأجر والعافية . لا زال في كلّ حينٍ من بهجة سلطانه مبسم ،  
ولكلّ ثغري من نضارة زمانه مبسم ، وأيامه مصقولة الحواشي والأطراف ، ١٥  
وأباده بادية بالإسعاد والإسعاف . ثمّ إنّ صدقاته العميمة عمّت في ذلك  
النهار الخاصّ والعام ، وفرق الإقطاعات على أولاد الأجناد الأيتام ، وكان  
يوماً مشهوداً ، والملايكة بما فعله من الصدقات فيه شهوداً ١٨
- وفيها كانت الفتنة بمكة شرفها الله تعالى . وقتل الأمير سيف الدين  
الدمر أمير جاندار وولده وابن التاجي ، وجماعة من المالك الذين كانوا مع

(١٨) شهوداً : شهود

- آل الدمري . وكانت فتنة كبيرة أشرف الحاج فيها على التلايف والنهب . ثم سلم الله تعالى الركب ، وخرجوا سالمين بعد ما نهب بعضهم
- ٢ وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، وذلك فى العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجمقدار مائة فارس ، بحكم انتقال الأمير علم الدين إلى الشام المحروس
- ٦ وفيها تولى القاهرة ناصر الدين محمد بن المحسى ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيدمر الجمقدار الزرقاق . وكان الأمير عز الدين قد ولها عوضاً عن الأمير سيف الدين قدودار أستاذار برلغى كان . فلما توفى قدودار ولها
- ٩ المشار إليه ، فاستمر إلى هذا التاريخ وهو العشر الأول من ذى الحجة . فسار فى الولاية أحسن سيرة ، وكان كثير القلق منها ، متوجهاً إلى الله عز وجل فى طلب الخلاص من فتنها . فاطلع الله تعالى على نيته ، فأحسن
- ١٢ خلاصه بما هو أمير منها ، وانتقل إلى أمير جاندارية بين يدي المواقف الشريفة . وكان هذا محمد بن المحسى قد توصل حتى تولى إقليم المنوفية . ثم توصل بماله ومال أبيه بدر الدين بليك المحسى حتى تولى القاهرة فى هذا
- ١٥ التاريخ . وهذا بليك المحسى من أنطاكية ، كُتب منها عندما فتحها السلطان الملك الظاهر رحمه الله ، كسبه بعض مماليك الطواشى محسن . فعرف بالمحسى . ثم إنه كان تولى القاهرة فى دولة البرجية مرتين . وهو كثير المكر
- ١٨ والحيل . فانتقل بمكره إلى نيابة نجر الإسكندرية . فحصل فى مباشراته أموالاً عظيمة . فلما مُسك كريم الدين الكبير توجه الأمير علاء الدين الجمالى ومسكه وأخذ منه بعض شئ . ثم رسم باعتقاله ، فتحيل واشترى نفسه

- بشي من المال ، وتخلص واستمر بطالاً . ثم تحبيل حتى أخذ إمرة عشرة ،  
وتحبيل بماله لولده محمد هذا حتى تولى القاهرة فى هذا التاريخ . ومشى  
٣ فيها أيشم مشى . وتسلبت أخوه عمر المجنون على حریم المسلمين يأخذهن  
بيده من بيوتهم اغتصاباً ، وفعل فى القاهرة ما لا يمكن شرحه . وكذلك  
ممالك محمد نفسه فعلوا أقيح فعل . وله مملوك يسمى بيدرا عامل الحرامية  
٦ على أموال الناس ؛ وكان شخص حراى يسمى المصيطيلة ، اصطنعه محمد  
ابن المحسنى . وجعله قدّامه صفة نواب . فكان عنده عدّة من الحرامية  
يأخذون أموال الناس ، وعليه مقرر لذلك المملوك فى الظاهر والباطن  
لأستاذه سبع مائة درهم نقرة فى كل جمعة . وعادت أموال الناس تُنهب  
٩ وحریمهم تُؤخذ وأولادهم تُغصب . وفعلوا فى القاهرة ما لا يحقوه  
البحرية فى أيامهم . وهدمت فى تلك الأيام عدّة عمالات ، منها لجماعة من  
الأمرا منهم : الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير ، والأمير سيف الدين  
١٢ أروس بغا ، وجمال الدين بن كراى أمير عشرة ، وابن منصور المرحل  
المعامل بالإصطبلات السلطانية . هؤلاء ممن لهم صورة بين الناس وراحت  
أموالهم . ولا قدروا على خلاصها وجميعها تُحمل للوالى فى الباطن .  
١٥ وأمّا الرعيّة الضعفا الحال فشيء كثير جداً ، ولا يقدرّون يتكلمون ،  
وإن تكلموا قال لهم الوالى : أحضروا أولادكم ونساكم وجيرانكم ! -  
١٨ فىرى صاحب الصنایج ترك ماله أرجى له ، فيجعل الأجر على الله عزّ وجلّ . وأشيا جرت لو شرحتها لم يسعها أوراق

- وكان بالقاهرة مقدّم بدار الولاية يسمّى محمد بن الأشموني ، وكان  
 جلدأ في الظلمة ، لا يُخيفه منجسة ولا يفوته حرامى ، فاطلع على جميع هذه  
 ٤ المصائب . وكان مولانا السلطان قد علم من هذا المقدّم النهضة ، فعاد  
 يقربه ويتحدث معه ، فربّما أنّ هذا المقدّم تكلم بين رفاقه بشئ مما  
 أنكره من هذه الأحوال . فبلغ ذلك الوالى ابن المحسنى ، فخشى غايته ،  
 ٦ فاستغتم غيبة الركاب الشريف فى الصيد ، لا بل فى الحجاز الشريف ،  
 واختلق له ذنباً ، ولم يزل يضربه بالمقارع ضرب التلف حتى علم أنّه  
 قد قضى شغله . فلم يقيم المقدّم إلاّ أياماً يسيرةً وهلك . فلما حلّ الركاب  
 ٩ الشريف من الحجاز الشريف بلغ المسامع الشريفة بعض شئ ، لا هذه  
 الأحوال يجملتها . وفهم ابن المحسنى ذلك ، فسعى سعياً عظيماً حتى إنّه  
 لما انفصل لم يعارض ، ولا أخذ منه الدرهم الفرد . وخرج من الولاية فى  
 ١٢ تاريخ ما يُذكر ، وقد حصل من الأموال ما لا يحصىه إلاّ الله تعالى

### ذكر سنة إحدى وثلاثين ومبعب مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

١٥

- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : سربله الله من سلطانه  
 ١٨ سلطاناً جديداً ، ونظم له من توقيمه قلايد وعقوداً ، والنواب بمصر والشام ،  
 حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام : وكذلك الملوك . على هذا السلوك

(٢) يخيفه : يخفاه (٣) النهضة : النهضة (٨) أياما : أيام (١٦) أبو : ابن

(١٨) قلايد : قلايدا



وفيها في أول المحرم برزت المراسم الشريفة بتغيير المناظر الظاهرية بالميدان المبارك السعيد . وكان ذلك بشاد محمد المحسني متولى القاهرة يومئذ ، ونظر الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد . وانتهت العمارة ٢ المباركة في شهر ذى الحجة . ولعب فيه مولانا السلطان عز نصره الأكرة يوم السبت سابع عشر الشهر المذكور . وفرق فيه الخيول على الموالي الأما بسروجها . وأنعم بالخلع والحوايص الذهب على الأما ٦ والمقدمين ، وأخلع على الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد أطلس بطرز زركش كامل وحياسة ذهب مجوهرة ، وعلى محمد بن المحسني كنجي تمام وكلوته زركش وحياسة ذهب ، وعلى علاء الدين بن أمير حاجب والى ٩ مصر ملون كامل تمام ، وعلى الأمير سيف الدين الملك اب' وكندار قباء مقصب بطرز

وفيها يوم الاثنين سادس وعشرين ذى الحجة أنعم مولانا السلطان عز ١٢ نصره على نجله الشريف أمير أحمد بن مولانا السلطان بإمرة ، ولبس من المدرسة وشق القاهرة بشربوش العادة وخلعة كنجي مصمت العادة وسنجد وثلاثة أجمال ، ولبس الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب أطلس ١٥ كامل ، الأمير علاء الدين أيدغمش مثله . الأمير سيف الدين آقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين بن مسعود بن خطير مثله . الأمير سيف الدين تمر الموسوي مثله ، عز الدين دفاق مثله : أمير علم مثله ، علاء الدين ١٨ الدوادار مثله ، ابن عياش كنجي أحمر ، شهاب الدين صاروجا كنجي أحمر تمام ، السنجقدارية بغلطاق ، الوشاق بغلطاق ، على الدمشقي بغلطاق ، خضر بن شاملك بغلطاق

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى الحجة نزل مولانا السلطان عز نصره إلى الميدان الذي تحت القلعة المنصورة ، وسفر ولده المشار إليه ٣ الأمير شهاب الدين أمير أحمد إلى الكرك المحروس ، وصحبه الأمير سيف الدين أرم بغا أمير جاندار . وخرج بطلبه وجنابيه ، وخرج في خدمته لتوديعه الأمير سيف الدين بكتمر الساقى . وولده أمير أحمد ، والأمير سيف الدين ٦ ألباس الحاجب ، وآقول المحمدى ، والأمير بدر الدين أمير مسعود ، وعز الدين أيدير دقاق ، وشهاب الدين صاروجا

وفى يوم السبت خامس عشر رمضان حمل مهر النجل الشريف ٩ السلطانى آنوك بن خوند طغاي إلى بيت المقر السيفى بكتمر الساقى على ثلاثة بغال ، الأول صندوقين ضمنا خمسة آلاف دينار ، وبغلين قماش ، وثلاثة أروس خيل فحل ، وحجرتين بسروج ذهب ، وخمسة ممالك على يد كل ١٢ مملوك بقجة . وأخلع الأمير سيف الدين بكتمر عليهم من الخلع : الأمير علاء الدين أيديغمش أمير آخور أطلس كامل بجياصة مجوهرة ، الأمير سيف الدين طقتمر الخازن مثله . شمس الدين موسى بن التاج إسحق أبيض ١٥ كنجى كامل ، قاسم السيروان ملون كامل ، الوشاقية خلعة ، غلان الخزانة كذلك

وفى هذه السنة كان بالديار المصرية وباء يسير ، وتوفى جماعة من ١٨ الأمرا الكبار ، وهم : الأمير سيف الدين قجيليس أمير سلاح ، والأمير سيف الدين منكل بغا السلحدار . والأمير سيف الدين طرجى أمير مجلس ، والأمير حسام الدين لاجين ائزيرياج ، وشهاب الدين بن سنقر الأشتر . ٢١ ووردت الأخبار ب وفاة الأمير سيف الدين أرغون بحلب . رحمه الله تعالى

وعرضهم الجنة . وتوجه إلى حلب الأمير علاء الدين أطنبغا الحاجب على ما كان عليه من النيابة بها

- ٢ وفيها توفى شهاب الدين بن المهمندار ، والمستقرّ عوضه عزّ الدين أيدمر دقاق في تقابة الجيوش المنصورة حسباً تقدّم
- وفيها زاد النيل المبارك في يومٍ واحدٍ ستةً وثلاثين إصبعاً ، وافي ستة عشر ذراعاً في رابع وعشرين ذى القعدة موافقاً للعشرين من شهر ٦ مسرى ، وكُسّر في ذلك النهار

### ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

- ٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وتسعة أصابع

ما لخص من الحوادث

- ١٢ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، زاد الله به ابتهاج الأيام ، كما غمر بإحسانه كافة الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام

- ١٥ وفيها في العشر الأوّل من شهر المحرم توفى الأمير علاء الدين الجماليّ الوزير ، والمستقلّ بالأمر ابن هلال الدولة . وقد غلب على جميع مناصب الدولة ما لا وصلت إليه الوزرا الكبار ، وقد خُلّي له الوقت ، لانايب يخشاه ، ١٨ ولا وزير يترقاه ، ولم يكن له تسلّط إلاّ على صعلوك ، يكون بيده سبب

يسير يقوم به أوده ، فلا يزال متسلطاً عليه حتى يسلبه ما معه . وأما  
 الأغنيا من الناس فيوقر جانبهم لثلاثة وجوه : إما أن يكون ذلك الغنى  
 ٣ له جاه فلا يتعرض له لجاهه ، وإما يكون مطلقاً على خيافته فيخشاه ، وإما  
 يصانعه بماله ، فلا يتعرض له ويساعده على أغراضه . وأما من لا يقدر  
 على واحدة من الثلاث فلا يبرح يحطّ عليه إلى أن يتركه على الأرض البيضاء ،  
 ٦ حتى أخذه الله تعالى أخذ عزيزٍ مقتدرٍ

وفها ثانی صفر کُتِبَ کتاب النجل الشریف الطاهر السلطانی - وهو المقرّ  
 الأشرف السینی آنوک بن مولانا السلطان ، عضده الله به وبذریته الطاهرة -  
 ٩ علی بنت المقرّ السینی بکنتمر الساقی . وكان ذلك بالقصر الأبلق بحضور  
 الأربعة أئمة . وفُرق السكریج علی الموالی الأمرأ . فلما كان نهار الاثنين  
 ثالث وعشرين صفر ركب المقرّ السینی آنوک وخرج من باب السرّ من  
 ١٢ جهة القرافة ، والأمرأ والمقدمین فی خدمته . ووصل إلى سوق الخلیل إلى  
 تحت الشباك ونزل وباس الأرض ، وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش  
 وشربوش مزركش . وطلع من باب السرّ الذي بالإصطبل المعمور ، ونثر  
 ١٥ عليه الذهب والفضة ، وأنعم عليه بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولبس  
 ذلك اليوم من الأمرأ : الأمير سيف الدين ألماس الحاجب أطلس تمام  
 بجياصة مجوهرة ، الأحمديّ أمير جاندار مثله ، الأمير علاء الدين أیدغمش  
 ١٨ أمير آخور مثله . أقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين أمير مسعود مثله ،  
 عزّ الدين دقاق كذلك ، جارباش أمير علم كذلك ، شهاب الدين صاروجا  
 ملون كامل

وفى في يوم السبت سادس ربيع الأول حضر رسول الملك أبي سعيد ، وهو الحاج أحمد وصحبه من الهدايا : بخاتى نياق ثمانى قطر ، خيول عشرة ، ممالك عشرة ، جوارى مغانى اثنتين ، دبايس أربعة ، بتج قماش عشر ، ٣ طير ذهب : أنعم به مولانا السلطان على الحاج أحمد الرسول ، وفى يوم الاثنين استحضره مولانا السلطان وأطلع عليه أطلس كامل وحياسة ذهب ، وعلى رفيقه ملون ، وركبه فحلاً أحمر بسرج ذهب خرج ، وعلى ولده ٦ كنجى كامل وحياسة ذهب ، وبقيتهم خلع ملوثة . وفى يوم الاثنين سافر الحاج أحمد الرسول متوجهاً إلى بلاده ، وأعطى الفقرا والحرافيش ذهباً جيداً ودراهم ١

وفىها توفى القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، رحمه الله تعالى . وكان فيه برّ وصدقة ومعروف : وإيثار للفقرا والمساكين من أرباب البيوت المستحقين . ولقد حكى لى وكيله نجم الدين أن كان راتبه فى كل شهر ١٢ صدقة أربعة آلاف درهم نقرة : خارجاً عما يحدث وما يتصدق به من يده ، والذى اتصل إليه للقاضى فخر الدين من الحرمة والميبة والنهضة والكفاية ما اتصل إليه أحد قبله ولا بعده . وكان له عند مولانا السلطان عز نصره ١٥ المنزلة الرفيعة حتى لا كان يخرج عن رأيه لِمَا رأى فيه من البركة . ولقد حجّ القاضى فخر الدين فى سنة تسع وعشرين . وحضرت إلى الأبواب الشريفة جماعة كبيرة من أمرا العربان من آل فضل وآل مرى وغيرهم ١٨ فى غيبة القاضى فخر الدين ، وعادوا ينقلوا على المواقف الشريفة فى كثرة للسؤال ولحاجة الطلب حتى تبرّم منهم ، وقال : لقد أتعبنا القاضى فخر الدين

(١) أبى : ابو (٦) ملون : بالماش || فعلا : فعل (٩) ذهباً جيداً : ذهب جيد

(١٤) والنهضة : والنهضة

بغيبته ، وما كان لهؤلاء أحد مثله . فإنه كان له سطوة عظيمة على ساير الناس . — وعلى الجملة إنه ما عاد الزمان يخلفه ، فالله تعالى يعوضه الجنة

٣ ثم إن مولانا السلطان خلد الله ملكه راعى خدمته في ذريته ولم يغيته عليهما في مناصبهما مغيراً ، بل زادهما على ما كانا عليه في حياة أبيهما . واستقرّ بشمس الدين محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين صاحب ديوان الجيوش المنصورة ، وكاتب الممالك السلطانية على ما كان عليه في حياة جدّه . واستقرّ بشهاب الدين أحمد بن القاضي فخر الدين في كتابة الجيوش المنصورة على ما كان عليه أيضاً في حياة أبيه . وعاد نصره الله يشفق عليهما ويلطف بهما كأبيهما وأعظم . وهذه عوايد صدقاته العميمة على ساير أيتام مماليكه وخدامين أبوابه الشريفة . وهذا أمر لا يُعهد من ملك غيره ، أيده الله وأدام أيامه ، ومكّن من رقاب أعداءه مضارب حسامه

١٢ بمحمد وآله . وخلف القاضي فخر الدين من الأموال ما يضيق الحصر عن جملة ، وأنعم بجميع ذلك على بنيه . وكانت وفاته رحمه الله يوم الأحد خامس عشر شهر رجب من هذه السنة . ولقد حرّرت مدّة خدمته بالأبواب الشريفة في كتابة الممالك السلطانية وصحابة الديوان بالجيوش المنصورة واستقلاله بالنظر ، إلى حين وفاته في هذا التاريخ ، فكان سبع وثلاثين سنة ، منها استقلالاً بالأمر اثنتين وعشرين سنة وثلاثة شهور وخمسة

١٨ أيام . وتولّى مكانه القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين إسحق ، وكان مباشراً في نظر الخالص الشريف مكان أبيه . استقلّ بذلك بعد وفاة أبيه القاضي تاج الدين رحمه الله

- نكتة : قلت ، ومما أحكيه بالمشاهدة والسماع : لما كان القاضي تاج الدين  
 إسحق مستوفياً بالأبواب الشريفة كان القاضي علاء الدين بن الأثير صاحب  
 ديوان الإنشا ، وحصل له أيضاً من صدقات مولانا السلطان ما كان يقارب ٢  
 به القاضي فخر الدين في قرب المنزلة ، أو ما يساويه . فطلبني يوماً القاضي  
 تاج الدين إسحق إلى ديوانه ، وهو يومئذ مستوفى ، وقال : أشتهي من  
 إحسانك تصدق إلى عندي البيت ، في ضرورة بالاجتماع بخدمتك . - ٦  
 فحضرت إلى خدمته بداره بمصر . ففضل وأحضر شيئاً كثيراً . ثم قال :  
 المسئول من تفضلتك تخاطب القاضي علاء الدين أن يتصدق على مملوكه  
 موسى يكون في خدمته في ديوان الإنشا أسوة بالجماعة . - وكان بالديوان ٩  
 في ذلك الوقت أولاد الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العناب ، وكان  
 من قبلهم أيضاً ومعهم ابن أبي شاكرك بن التاج سعيد الدولة وغيره من  
 أولاد القبط . فقلت : السمع والطاعة ، القاضي علاء الدين ما يبخل على ١٢  
 مولانا بذلك . - فقال للمملوك : يا سيف الدين ، أنت رجل عاقل  
 وأحدئك بشي أحفظه عنى . - قلت : نعم : يا مولانا . - قال : هذا موسى  
 في طالعه أنه إذا وصل اثنتين وعشرين سنة يكون له شأن من الشأن . - ثم ١٥  
 يصل إلى ما لا وصل إليه أحد من أبناء جنسه : أعنى من أقاربه . ثم يقع  
 في شدة عظيمة ويقوم مدة ، ثم يخلص ، - ويكى . ثم سكت ساعة ،  
 فقلت : يا مولانا ، الله يقر عينك به ويعضدك بحياته ! - هذا سماعي منه ، ١٨  
 رحمه الله . ثم أحكيت ذلك للقاضي علاء الدين . فتبسّم وقال : هؤلاء  
 القبط مربوطين على أحكام المواليد . - ثم كان من موسى ما كان ، ووصل

(٢) مستوفياً : مستوفى (٤) يوماً : يوم (٧) شيئاً كثيراً : شيء كثير

(١١) بن : بن ابن (١٣) للمملوك : للملك

- إلى منزلة القاضي فخر الدين بنظر ديوان الجيوش المنصورة . فأقام شهراً واحداً ، وقُبِض عليه وعلى أخيه علم الدين ناظر الدولة يوم الخميس سابع عشر شعبان المكرّم ، وتولّى عوضه القاضي مكين الدين بن قروينة .
- ٣ وكان المذكور في أوّل أمره كاتب الأمير ركن الدين بيبرس الباجي لما كان متولّى القاهرة أيام البرجيّة . ثمّ خدم في ديوان الاستيفاء مستوفى الشريقيّة .
- ٦ ثمّ تنقّلت به الأحوال حتى خدم ناظر الدولة . ثمّ عُزل وصودر . ثمّ خدم مستوفى الصحبة الشريفة ، فلم يزل حتى قبُض على موسى بن تاج الدين إسحق ، فاستقرّ بديوان الجيوش المنصورة ناظراً ، وابن أخيه الشمس ناظر الدولة برفقة شهاب الدين بن الأفاصي ، واستقرّ الأمر كذلك
- ٩ وأما أولاد التاج إسحق فإنّهما صودرا مصادرةً صعبةً وضرباً وأسقيا الخلل والجير . وحُمل من جهتهما ما جملته ثلاثة وأربعين ألف دينار عينٍ مصريّةٍ حملاً إلى بيت المال المعمور ، خارجاً عن التوابل وفرط المبيوع . وولى نظر الخالص الشريف اتقاضي شرف الدين النشو ، وكان المذكور لما أعرض مولانا السلطان عزّ نصره الكتاب جميعهم مستخدمين
- ١٥ الأمرا وغيرهم ، كان هذا يخدم في ديوان الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور . فلحظته السعادة السلطانيّة التي لوحظت الصخر لأينع وأزهر وأثمر ، أو الليل الداجي أواخر الشهر لأقر ، فاستخدم مستوفياً . ثمّ انتقل إلى نظر
- ١٨ الخالص الشريف إلى آخر وقتٍ
- وفيها توفى الملك عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، رحمه الله تعالى . وحضر ولده ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين ، وحصل له من الجبر



- والصدقة ما هو فوق ما كان في أمه . ثم شملته الصدقات الشريفة بتوليته  
 مملكة حماة مكان أبيه وعلى جارى عادته ومستقر قاعدته . وركب من  
 المدرسة المنصورية يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر كعادة ما كان الملك ٣  
 عماد الدين . ولبس خلعة أطلس تمام وثلاث عصايب وفرش برقي وسنجد  
 خليفتي ، ومشى خلفه الجمدارية العادة ، وأخلع على الأمرا : الأمير سيف الدين  
 الماس أطلس تمام ، والأمير ركن الدين الأحمدي مثله ، والأمير علاء الدين ٦  
 أيديغمش مثله ، الأمير سيف الدين طقجي أمير سلاح مثله ، الأمير  
 سيف الدين ألباي الدوادار مثله ، الأمير سيف الدين تمر الجمدار مثله ،  
 شجاع الدين عنبر المقدم طرد كامل ، أقول مثله ، الأمير بدر الدين ٩  
 أمير مسعود كذلك ، شهاب الدين صاروجا كنجي ، عز الدين أيدير  
 دقاق طرد كامل ، جراباش أمير علم مثله ، سقر الخازن مثله ، علاء الدين  
 السعيدى أمير آخور كذلك ، لاجين الناصري مصمت أزرق ، بكتاش ١٢  
 النقيب كنجي أزرق ، قاشي التيب قرضية : أزبك الفاخرى مثله ،  
 قيران السلارى كنجي ، على الدمشقي الجاويش بغلطاق ، المهتار عمر نقش ،  
 محمد بن عباس كنجي أحمر ، الجمدارية أربعة عشر طرد ، جمدارية البقع ١٥  
 ثلاثة طرد . الوشاقى مصمت : السنجدار مثله . وفي يوم السبت رابع ربيع  
 الآخر عدى مولانا السلطان عز نصره إلى بر الجزيرة بالأهرام ، وصاحب حماة  
 لابس الخلعة في الخدمة . ورجع يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر ونزل بدار ١٨  
 الأمير سيف الدين طقزتمر على البركة ، فإنه في الأصل مملوكهم . وقدم  
 لمولانا السلطان فوصل بحسن عقله ودينه وخدمته إلى ما وصل ، أحسن  
 الله إليه في الدنيا والآخرة : فإنه مستحق لذلك . وسافر صاحب حماة الملك ٢١

(١٠) كذلك : كرك (١٢) مصمت : كذا في الأصل ، ولعل صوابه « مسط »

(١٤) المهتار : المهتار

- ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل إلى بلاده ، يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر ، ووصل إلى حماة ملكاً مستقلاً
- ٢ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني عز نصره إلى الحجاز الشريف وهي الحجة الثالثة . وكان خروجه من الديار المصرية يوم الخميس خامس عشر شهر شوال وصحبه الأدر العالمة . وفي ركابه الشريف من الموالى الأمراء من يُذكر وهم : الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، الأمير سيف الدين الملك الجوكندار ، الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار ، الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، الأمير سيف الدين بكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين طقز دمر ، الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور ، الأمير سيف الدين قوصون ، الأمير سيف الدين صوصون ، الأمير سيف الدين بشتاك ، الأمير سيف الدين بهادر الناصرى ، الأمير سيف الدين طاير بغا ، الأمير سيف الدين طغاي تمر ، الأمير سيف الدين طغجى أمير سلاح ، الأمير سيف الدين أروم بغا أمير جاندار ، هؤلاء من المقدمين الألوف الكبار . وأما الطبلخانات فهم : شهاب الدين أحمد بن بكتمر الساقى ، جركتمر بن بهادر ، طيدمر الساقى ، آقبا الجاشنكير ، طقتمر الخازن ، طوغان الساقى ، بيبرس الجمدار ، ملك ، ببيغا الشمسى ، بيغرا رأس نوبة ، قارى ، تمر الموسوى ، بيدمر البلدى ، طبقغا : أيتمش الساقى ، أياز الساقى ، أنص السلحدار ، طبيغا المحمدي ، طبيغا المجدي ، جريك المهمندار ، قطز أمير آخور ، بيدر الجمدار ، أينبك ، أيدمر العمري ، يحيى بن طاير بغا ، نوروز ، كجك السيقى ، ياياق السلحدار ، أياق الجمدار ، أرس بغا ،

- فطلقتم السلحدار ، برلغى ، بكجا ، ساظمش الجلالى . بغاتمر ، محمد  
ابن جنكلى ، على بن أيدغمش ، أولاجا ، آقسنقر ، قرا السيقى ، نمر بغا  
العتيلى ، قمارى الحسنى ، على بن الخطيرى . ومن أرباب الوظائف  
٣ بالأبواب العالية : الحسنى أمير جاندار ، أمير مسعود بن خطير الحاجب .  
وعز الدين دقاق أمير النقا ، وصلاح الدين يوسف الدوادار ، بحكم أنه كان  
٦ توفى الأمير سيف الدين ألباى الدوادار رحمه الله فى هذه السنة ، قبل توجهه  
الركاب الشريف إلى الحجاز ، واستقرّ عوضه صلاح الدين المذكور المعروف  
بدوادار قبجق ، والذي توجهه صحبة الطلب السلطانى إلى الكرك المحروس طقتمر  
اليوسنى . وأمّا العشراوات المسافرون فى الركاب الشريف فهم . على بن  
٩ السعيدى أمير آخور . وشهاب الدين صاروجا النقيب . آقسنقر الرومى .  
أياجى الساقى ، سنقر الخازن ، قرلغ الساقى ، أحمد بن جنكلى ، أرغون  
العلايى ، أرغون الإسماعيلى ، بكبا ، طغنجق ، محمد بن الخطيرى ، أحمد  
١٢ ابن أيدغمش ، طشباغا ، قلنجى . ومن نقبا المماليك خمسة نفر وهم : مقبل  
أبيك الحكيمى ، بكتوت الشيرازى ، سنقر تازى ، خالد بن دقاق . ومن  
نقبا الخالقة المنصورة ثمانية نفر وهم : قيران السلارى . محمد أخوصاروجا ،  
١٥ محمد القرشى . محمد المعظمى ، صلاح البشرى ، كندغدى القجقارى ،  
قطر بن ساظمش ، أرسلان . ومن الجاوشية نفرين وهما : على الدمشقى ،  
٩٨ وفتح . ومن الطبردارية عشرة نفر

وأمّا الأمرا المقيمون بالديار المصرية حسبما قرّر عليهم من البسط  
لقدوم الركاب الشريف وهم : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى نايب الكرك

(٣) الوظائف : الوضائف (٥) وعز الدين دقاق أمير النقا : بالهامش (١٤)

- مايتي ذراع ، الأمير سيف الدين ألماس الحاجب مائة سبعة وستين ذراعاً ،  
 طقتمر الساقى مثله ، لإتمش المحمدى مثله ، آقبغا عبد الواحد مثله . طرغاي  
 ٣ الجاشنكير مثله . بهادر البدرى مائة ذراع ، كوكاي أحد وسبعين ذراعاً ،  
 بيبرس الأوحدي أربعة وستين ذراعاً ، طقصبا الظاهري سبعة وسبعين  
 ذراعاً ، أزبك الحرمكى سبعة وستين ، خاص ترك مائة ذراع ، بجاص  
 ٤ سبعة وستين ، سنقر المرزوقى مثله ، آقول الحاجب مثله ، آقسنقر السلجدار  
 أربعة وثمانين ، قياتر ستة وسبعين ، بيغنجار سبعة وستين ، أيدير  
 العمري مثله . أروج أربعة وثمانين ، سنجر الخازن مثله ، على بن النغاي  
 ٥ مثله ، آلبرس بن أمير جاندار مثله ، أيدير الكبكي مثله ، أرلان مثله ،  
 أران أحد وسبعين ، قطلوبغا الطويل مثله ، أطوحى سبعة وستين ، منكلى  
 الفخرى أربعة وثمانين ، بلبان الحسنى سبعة وستين ، جرکتمر الناصرى  
 ١٢ مثله ، نوروز أربعة وثمانين ، قراجا التركانى سبعة وستين ، أباچى أربعة  
 وثمانين ، طقتمر الأحمدي مثله ، طقتمر الصلاحي سبعة وستين . سكدساس  
 مثله . أبو بكر بن النايب مثله ، طيغا الهاشمى أربعة وثمانين ، باوور سبعة  
 ١٥ وستين ، عمر بن النايب مثله ، لاجين أمير آخور مثله ، أحمد الناصرى مثله ،  
 علبك مثله ، بلبان السناني أربعة وسبعين ، ايدق والى القلعة سبعة وستين ،  
 الحاج قطز مثله : قرا أخو ألماس سبعة وستين ، طوغان أحد وسبعين ،  
 ١٨ بيبرس المارداني سبعة وستين ، محمد بن الأحمدي ستة وستين ، محمد بن  
 جق مثله ، على بن سلاّم مثله ، ألاكر مثله ، جوهر بن الملك مثله ، تكلان

(٤-٥) سبعة وسبعين ذراعاً : بالهامش (١٣) سكدساس : كذا في الأصل

(١٤-١٥) سبعة وستين : بالهامش (١٨) محمد بن الأحمدي ستة وستين : بالهامش

(١٩) جق ( السلوك ج ٢ ص ٣٠٩ ) : حق

مثله ، يوسف الجاكيّ مثله ، عنبر المقدّم مثله ، ماجار مثله ، قشمر والى  
 الغربية خمسين ، خليل أخو طقصبا أربعة وثمانين ، محمد بن المحسنى والى  
 للقاهرة سبعة وستين ، قغلى والى للهنسا خمسين ، بهادر بن قيرمان سبعة ٣  
 وستين ، أيدير السيفى خمسين ، عمر بن طقصوا ستة وستين ، أياز  
 اللوادارى خمسين ، أيدير العلايى خمسين ، مبارك والى البحيرة خمسين ،  
 خضر الكمالى والى أسيوط خمسين ٦

أما سبب ذكر هؤلاء الأمراء وهذا البسط فله فوايد ، الواحدة حفظ  
 أسما هؤلاء الموالى فى هذه الدولة القاهرة فى هذا التاريخ ، والأخرى  
 حفظ ما على كل إقطاع من إقطاعاتهم من مقرر البسط ليجتاج إليه فى ٩  
 وقت آخر إنشا الله تعالى ، لطول حياة مولانا السلطان ، ودوام أيامه  
 ومعاودته إلى الحجاز الشريف عدةً آخر غير هؤلاء الثلاث الماضين .  
 فإنّ هذا البسط قرّر على العبر . فإذا احتيج إليه كشف من هذا التاريخ ، ١٢  
 وكلّ من يُنقل من الموالى الأمراء على هذه الإقطاعات عرف ما كان عليه  
 فى هذا التاريخ . فلذلك أثبتناه هاهنا ، والله الحمد والمنّة

وكان هذا المهمّ الشريف ما يعجز الناقل أن يصف بعض بعض ما كان ١٥  
 فيه ، وقد ذكر أرباب التواريخ رحمة الله عليهم فى تواريخهم منّ اهتمّ فى  
 حججه من الملوك السالفة ، فنقلوا أشيا شتى . ولو أدركوا والله هذه  
 الدولة القاهرة ، وشاهلوا هذه السنّة المباركة وما اهتمّ فيها مولانا السلطان : ١٨  
 لصغر عندهم ما استكبروه ، وهزل فى أعينهم ما استسمنوه . ولو شرعتُ  
 أذكر بعض محاسن ما اقترح فى هذه السفرّة المباركة من آلات  
 الحجّ المبرور ، وما عمل من آلات السفر مثل الأكوار المقترحة التى ٢١

- ما رأى الراءون وما شاهدت العيون بأحسن من اقتراحات الموالي الأمرأ لذلك .  
 وأما ما استصبحوا من الهجن الطيارة والبخاقى الحسان والجمال العبادية ،  
 ٣ عليها المحامل بالأغشية التى يحار البصر فى معاينتهم لئما فيهم من الخلى والحلل  
 والذهب والفضة ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ ﴾ والعربات المقترحة  
 والشقائف اليمنية ، وما على جميع ذلك من الخلى المرصع بالجواهر الثمينة  
 ٦ والنصوص القليلات المثال ، لكان شرح يطول اختصاره ، ولا نصل  
 لى بعض بعض مقداره . وكذلك لو ذكرت بعض إنعامات مولانا السلطان  
 عز نصره على جميع من ذكرنا من الموالي الأمرأ المتوجهين فى ركابه  
 ٩ الشريف ، وما فرق عليهم من الهجن والجمال والأكوار المزركشة والسلاسل  
 الذهب والفضة ، ومن جميع ما يحتاجون إليه فى الطرقات والمفاوز ، لكنت  
 خرجت عن شرط الاختصار ، ولو أطلت فى ذلك لكان غايى إلى الاقتصار .  
 ١٢ هذا ما ظهر لئلى وأمثالى من الناس ، خارجاً عما لا نصل إلى علم حقيقته .  
 وهذا ملك قد خصه الله تعالى بالنصر والتأييد ، وبلغه جميع ما يقصد ويريد .  
 لزال كتاب الرشد منصوره بعلو سعده ، ومقانب السعد ظافرة بسمو مجده  
 ١٥ وفى هذه الحجّة المباركة لعب الشيطان بعقول بعض مماليك مولانا السلطان .  
 فلما كفروا هذه النعمة ، تبرأ منهم حتى أوردهم موارد النعمة ، فهرب منهم  
 جماعة ، ثم مسكوا وأحضرها ونفذ فيهم القضا ، ولم يغنيهم تسحبهم فى  
 ١٨ فسيح الفضا  
 وفى عودة الركاب الشريف توفى الأمير سيف الدين بكنمر الساقى  
 وولده أمير أحمد ، رحمهما الله تعالى

(١) رأى : رات (٢) معاينتهم : معاينهم (٤) السورة ٣ الآية ١٤ (أ) المتوجهين :

المتوجهين (١١) إل : الا (١٢) إل : الا

وكان قد حضر رسل الملك أبي سعيد في ناسع عشر شوال ، وهو الشيخ  
 إبراهيم بن سنقر الأشقر وصحبه خمسة نفر . وتوجه حجة الركاب الشريف  
 إلى قصر سرياقوس . وأخلع عليه ، وتوجه من هناك  
 ٣ ثم توجه الركاب الشريف ، إلى الحجاز الشريف . وعاد مع  
 سلامة الله وعونه ، موثداً بالنصر والظفر ، على كل من طغى  
 ولنعمته كفر  
 ٦

### ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : دايماً الأيتام ، نافذ الأحكام ،  
 مالك رقاب الملوك الحكام  
 ١٢ والنواب بمصر والشام ، حسبنا نذكر من الكلام : الأمير سيف الدين ألماس  
 الحاجب إلى حين سُخط عليه ومُسك وأهلكه الله تعالى ، واستوصلت جميع  
 أمواله وذخايره ، حسبنا يأتي من ذكر ذلك في تأريخه إنشا الله تعالى . وقام  
 ١٥ بالأمر المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير أحسن قيام ، وكفّ أسباب  
 المظالم عن ساير الأنام ، متع الله بدوام أيامه أيتام مولانا السلطان ، ما غرّدت  
 ١٨ الأطيّار بألحانها على الأغصان . والمتفرّد بأمور الوزارة وساير أحوال الدولة  
 ابن هلال الدولة في هذه السنة إلى حين قبض عليه في السنة الآتية ، حسبنا  
 نذكر ذلك في تأريخه ، إنشا الله تعالى

وفيها انتقل الأمير سيف الدين طينال من نيابة طرابلس إلى نيابة  
غزة ، وعاد الأمير شهاب الدين قرطاي إلى طرابلس ، وبأق الأمر  
٢ النوب بحالم

وفيها حضر رسول الملك أبي سعيد - وهو الحاج أحمد - يوم الجمعة  
ثالث عشر شهر ربيع الآخر . وكان الركاب الشريف على ناحية طنان في الصيد  
٦ المبارك ، فاستحضره هناك ، وقدم هديته ، وهي أكاديش ما مثلها ستة ،  
ممالك ثمانية ، بخاتي قطارين ، فهود ثلاثة ، صندوق نشاب فيه طومار  
حديد ، وجملة قماش عمل البلاد . فأخلع عليه أطلس كامل بكلوتة زركش  
٩ وحياسة مجوهرة ، وولده كنجي كامل بحياسة ذهب ، ورفاقه جميعهم ملون .  
وفي ذلك اليوم رحل الركاب الشريف من على طنان وعدتى من رملة  
منية السرج ، ونزل الكوم الأحمر . ورجع الحاج أحمد الرسول إلى القاهرة ،  
١٢ ونزل دار الضيافة ، وسافر يوم الخميس عاشر جمادى الأولى

وفي يوم الاثنين سلخ الشهر حضر الحاج طشتمر الرسول ، ونزل  
المهمخانا بالقلعة . وأخلع عليه طرد كامل وحياسة ذهب ، ثم سافر  
١٥ وفي يوم السبت عاشر ذى القعدة نزل الركاب إلى الميدان باللوق ،  
وكان ذلك أول ركوبه نصره الله في ذلك العام

وفي يوم السبت مستهل ربيع الأول كان الابتدا في هدم الأماكن التي  
١٨ قبال الجامع المعمور بذكر الله ، مثل خزائن بيت المال وخزائن السلاح والدور  
المجاورة لها . وفي يوم الاثنين ثالث شعبان كان البلو في هدم الإيوان

(٤) أب : ابر (١٤) المهمخانا : المهمخانا (١٩) ثالث شعبان : بالمناش



الأشرفى . واستمرّ المدم والتراب إلى يوم السبت ثالث وعشرين ربيع  
الآخر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ورُسم بردم الجبّ الذى كان  
بالقلعة فرُدّم

## ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وعشرين إصبعاً

### ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، وقد ذلت  
له رقاب المشركين ، وخضعت له الملوك الجبابرة من كلّ دين . والنواب  
بمصر والشام ، على ذلك النظام ، الذى ذكرناه فى ذلك العام
- وقد كان السخط على ألماس الحاجب ، وقُبض عليه يوم الأربعاء العشرين ١٢  
من شهر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، واحتيط على بيته ،  
وُمحلت أمواله ، ونزل فى حوطته ابن هلال الدولة . ولقد أُحصيت عدّة  
الحمالين الذين على رءوسهم الأموال ، فكان عدّتهم أحداً وثمانين حمالاً ١٥  
منهم خمسة وسبعين درهم نقرة ، على رأس كلّ حمال من الدراهم النقرة  
ثلاثين ألف درهم . فكان جملة ذلك أثنى ألف درهم وثلاث مائة ألف  
وتسعين ألف درهم . وبعدها ستة حمالين - طلوعوا صحبة ابن هلال الدولة - ١٨  
ذهب عينٍ وزركش وغير ذلك . وكان هذا الرجل يقطع رءوس الأحياء

- والأموات ، ومحصله من وجوه رديّة لا يمكن شرحها ، ويقع بالقطعة اللحم المنتنة . وكان ظاهره مسلماً وباطنه بخلاف ذلك . وكان من الظلم والعسف والجور وعدم الإنصاف إلى أعلى نهاية . ومن جملة إسلامه الحسن أنه وجد في ٣ لإصطبله عدّة كبيرة من الخنازير ، وكذلك في بلاده من إقطاعه يُربّوا ويُعتنى بأمرهم . وكان يبيعهم للتجار الفرنج الواردين إلى الأبواب الشريفة ٦ بأغلى ثمن . فلما بصر الله تعالى المقام الشريف في هذه الأحوال المنكرة ، أخذه أشدّ أخذ . وأراح المسلمين من جورهِ واعتماده . وقبض على بعض التراجمة الذي ذُكر عنه أنه كان يسمّر له على بيع الخنازير للتجار من ٩ الفرنج . فضربه ضرباً عظيماً حتى كاد يهلك . ثمّ أحاطت العلوم الشريفة أنه كان مغضوباً على ذلك ، ولا كان يقدر على المخالفة ، فعنى عنه . . .
- وأَنعم مولانا السلطان عزّ نصره على المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير ١٢ بمكانه . فعاد أمير حاجباً بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وأنعم الله تعالى على الإسلام بذلك . والحجاب معه الأمير سيف الدين آقول المحمدى إلى حين انتقاله إلى دمشق المحروسة أمير حاجباً بها ، واستقرّ بالأبواب بقيّة ١٥ هذه السنة المقرّ البدرى أمير مسعود أمير حاجباً ، أسبغ الله ظله ، والأمير سيف الدين جاريك حاجباً ، والأمير شرف الدين محمود أخو المقرّ البدرى أمير مسعود حاجباً ، والأمرا جانداريّة : الأمير ركن الدين بيبرس ١٨ الأحمديّ ، والأمير سيف الدين أروم بغا ، والأمير سيف الدين بلبان الحسنى ،

(٢) مسلماً : مسلم (٣) أعل : أغيا (١٠) فعنى عنه : بعد هاتين الكلمتين

بياض لصفحة كاملة (١٥) أمر حاجباً : أمير حاجب

- وفيه انفصل صلاح الدين يوسف دوا دار قبجق من الدوا دارية؛ وتوجه إلى الشام ، واستقر الأمير سيف الدين بغا ، والأمير سيف الدين طقتمر ، والأمير سيف الدين طاجار دوا دارية ، والمتحدث في أمور الوزارة بغير وزارة : ابن هلال الدولة إلى حين قبض عليه في شهر رجب . وأخذه الله بظلمه أخذ عزيز مقتدر . وأخلع على الأمير سيف الدين الأكر الناصري متحدثاً في استخراج الأموال الديوانية . وأخلع على بلر الدين لؤلؤ الحلبي الذي كان قبل ذلك قد تحدث في دواوين حلب ، وأنعم عليه بشاد دواوين حلب ، فقام في ذلك أتم قيام ، وحسنه الله بالعين الشريفة السلطانية ، فأحضر أولاً في المصادرة : ثم أنعم عليه بالمباشرة في استخلاص الأموال السلطانية بالأبواب العالية ، وأن يكون في خدمة الأمير سيف الدين الأكر الناصري ، وتصدق عليه بإمرة طبلخاناه ، وسلم إليهما ابن هلال الدولة وخالد المقدم . وكان هذا خالد أيضاً أصله مقدم بدار الولاية بالقاهرة . ١٢ فتوصل بتحييل ابن هلال الدولة له حتى عاد مقدم الدولة ، ومشى فيها أيشم مشى ، وفعل من الفسق والنجس والتسلط على الأموال والأنفس والثمرات ما لم يمكن شرحه ، وأنفق مع ابن هلال الدولة على كل نجس ١٥ ولقد بلغني ممن أتق به أن كان نفقة هذا خالد في بيته مرتباً في كل يوم ثلاث مائة درهم نفقة ، وأن مقامه في كل ليلة ما يزيد عن الألف درهم ، أكثره من الناس مثل الضمان والمعاملين وغيرهم ، ولم تخلص منه ١٨ مليحة بالديار المصرية ، إلا من عصمها الله تعالى وصانها منه ، وأنه كان ما يبخل على المليحة إذا سمع بها ، وتمتعت منه أن يسير إليها الخمسين ديناراً مع قماش بمثلها ، فتأتيه على كل حال . وفعل من هذه القبايح ما يضيق ٢١ هذا المجموع عن مجموع فعله . فربما بلغت المسامع الشريفة بعض ذلك ،

- فقبض عليه مع ابن هلال الدولة . وكذلك أقارب ابن هلال الدولة كانوا  
 في مشيهم أيشم من مشى خالد ، فسكروا أيضاً
- ٢ وقبض على شخص يسمى بكتوت الصايغ ، كان مملوك حمى العبد مسطر  
 هذا التاريخ ، وكان له حديث طويل حتى التصق بابن هلال الدولة في أيام  
 كريم الدين الكبير . فلما حصل ابن هلال الدولة على الخزانة السلطانية  
 التي كانت خرجت مع كريم الدين حسبها ذكرنا ، أودعت عند هذا بكتوت  
 حتى انقطع خبرها ، ثم أعطى منها نصيباً . وكذلك شخص يسمى عبد الله  
 البريدى ، أصله يُعرف بابن شديد السامرى ، فتوصل حتى عاد بريدياً .
- ٩ ثم التصق بهاء الدين أرسلان الدوادار . فلم يزل يسعى في الأرض فساداً  
 حتى توفى الأمير بهاء الدين . ثم التصق بكريم الدين الكبير ، فلم يزل  
 يسعى كذلك حتى توفى كريم الدين . ثم التصق بالقاضى علاء الدين ،  
 فلم يزل كذلك حتى توفى علاء الدين . ثم التصق بالتاج إسحق ، فلم يزل  
 ذلك دأبه حتى توفى تاج الدين . كل ذلك بكعبه المبارك على من يلتصق به .  
 ثم إنه كان مع ابن هلال الدولة لما أخذ الخزانة السلطانية ، وأخذ نصيبه  
 منها ، وتحيل بمكره المنكر السامرى . ولم يُتعرض إليه لما مُسك ابن هلال  
 الدولة ، بحيلة يعجز عنها أبو محمد البطال . وذلك أنه كان بلغ المسمع  
 الشريفة السلطانية خبر هذه الخزانة ، وكيف حصل عليها ابن هلال الدولة  
 ١٨ من قبل مسكه بسنة كاملة
- وتحقق ابن هلال الدولة أنه معطوب ، فاتفق مع هذا عبد الله  
 البريدى ، وقال : تحيل في صلتك بالقاضى شرف الدين الشو ناظر الخاص

(٣) حمى : حموا (٧) يسى : مكرر في الأصل (٨) بريدياً : برى (٩)

- الشريف ، واحمل أنتك عدوى وحطّ علينا ، وأطّلع على جميع مالى فى الظاهر مثل أملاك وغلّال وخبول ومواشى ، الأشيا التى لا يمكن إخفاؤها ، فتحصل لك بذلك السلامة ، وتكون واقفاً لنا ومقاتلاً معنا ٣ فى الباطن ، والظاهر أنتك منتصح . فىقال : لو كان ثمّ أموال باطنة كان هذا أطلعنا عليها ، فىحصل لنا ولك الغرض . - فخلص بهذه الحيلة التى أدقّ من ذباب السيف ، وتوفّر جانب ابن هلال الدولة من عسف المستخرج . ولم يورد إلاّ ما كان له ظاهراً لا يمكن إخفايه . فكان جميع ما حُمّل من جهته إلى آخر شهر صفر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، ثلاث مائة ألف درهم أو تزيد قليلاً . وأما بكتوت السابغ فأبيع له ٩ ستة وثلاثين ملكاً ، تشهد كتبهم بأربع مائة ألف وثمانين ألف درهم ، فأبيعت بمائة ألف درهم وعشرين ألف درهم ، وكذلك فصوص ولؤلؤ ومصاغات لهم قيمة كبيرة . قال بكتوت : إن حسب ما عدمه فكان ١٢ ثمان مائة ألف درهم ، صحّ الحمل منها على مايتى ألف درهم ، والباقى راح توابل وفرط مبيوع . - وهذا شىء لم يُسمع بمثله . وتخلّص بعد ذلك بكتوت . واستقرّ ابن هلال الدولة وأقاربه وخالد المقدّم متعافين إلى ١٥ هذا التاريخ ، والله أعلم بما يكون من أمرهم

- وفىها توفى عزّ الدين دقاق نقيب الجيوش المنصورة سادس شهر رجب الفرد . وأنعم على الأمير شهاب الدين صاروجا الفاخريّ بامرة نقابة الجيوش ١٨ عوضاً عن عزّ الدين دقاق ، لما أخذه الله تعالى بعلمه فيه فى ثلاثة أيام وفىها توفى جمال الدين يوسف أمير طبر ، رحمه الله

وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة المذكورة  
 أنعم على الأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بناية طرابلس ، عوضاً عن  
 ٣ الأمير شهاب للدين قرطاي بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى ، واستقر كذلك .  
 وكان المقام الشريف السلطاني لا عاد يقوم لأحدٍ من الأُمرا في المجلس  
 إلا له . فلما توجه المشار إليه إلى الشام لم يقوم مولانا السلطان بعده  
 ٦ لأحدٍ غيره

وفيها عزل محمد بن المحسن عن ولاية القاهرة ثاني يوم في شعبان .  
 وتولّى علاء الدين أيدكين الأزكشي البريدي مملوك الأمير بدر الدين محمد  
 ٩ ابن الأزكشي نايب الرحبة كان المقدم ذكره

وفيها بلغ المسامع الشريفة سوء اعتماد الولاية في حق الرعيّة . فعزل  
 الجميع وصدروا وعوضوا بمن وقع الاختيار عليه . وتُنّى من الولاية  
 ١٣ المعزولين بعد المصادرة ثلاثة نفر إلى الشام وهم : عز الدين أيدمر الذي  
 كان والى الولاية بالوجه البحرى ، وسيف الدين طوغان الشمسى الذى كان  
 والى الأشمونين ، وسيف الدين قرشى الذى كان والى بلبيس . ومات من  
 ١٥ الولاية تحت العقوبة أياز الدوادارى مملوك الواند وبه عرف . وتخلص  
 الباقى بعد جهدٍ جهيدٍ ، كل ذلك لحسن نظر المقام الشريف السلطاني  
 فى حقوق رعيته ، لازال ملكها وراعيا ، والله تعالى يشكر له نيته الشريفة  
 ١٨ ويعظم له أجر مساعيها

وفي يوم الجمعة ثالث شهر شعبان فى جامع القلعة المحروسة ، والناس  
 مجتمعون للصلاة وثب إنسان صفة عجمي ، وفى يده سكين ، وقصد  
 ٢٦ المقصورة السلطانية . فُسك فى وقته ، وعُذّب بأنواع العذاب ، فلم يقرّ

جيشي . فوسط وعلت على باب زويلة . قلت : والله لو لم يكن لمولانا  
السلطان من مماليكه من يحرسه ويكلؤه ، لكان له من يحفظه ويرعاه ، من ملايكه  
الله بأمر الله ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ۗ  
مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾

وفيها كان قدوم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى مدعياً بالطاعة ،  
دايساً لبساط العدل ، فسبحان من أذلّ لمولانا السلطان رقاب الأمم ، من  
٦ حلوك العرب والعجم . وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة يوم الأحد أذان  
العصر ، العشرين من شهر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وتوجه  
مع سلامة الله ورضى الخواطر الشريفة عليه ، يوم الخميس عشية النهار  
٩ الرابع والعشرين من ذى الحجة المذكور ، وسنذكر بعد ذلك ما كان من  
إحسان مولانا السلطان إليه وصدفته عليه

## ١٢ ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : اناء التقديم . مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً  
وأحد عشر إصباعاً ، وانتهت الزيادة في سنة ست وثلاثين وسبع مائة

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . أدام الله أيامه إلى آخر  
الأبد ، وعمّره في الدنيا كعمري ليبد ولئبد  
١٨

(٢) يكلؤه : يكلاه (٣-٤) السورة ١٣ الآية ١١ (٥-١١) وفيها ...

حلية : بالماش (١٤) وانتهت ... وسبع مائة : بالماش (١٦) أبو : اب

وأمير حاجب : الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير ، أحسن الله إليه ، وزاد في إحسانه عليه ، وأخوه الأمير شرف الدين محمود حاجباً ،  
 ٣ والأمير سيف الدين جاريك أيضاً ، وأمير النقبا : الأمير شهاب الدين صاروجا ، والمتحدث في أمور الوزارة في استخراج الأموال الديوانية :  
 الأمير سيف الدين ألاكر الناصري ، وبدر الدين لؤلؤ بين يديه ، والأمير  
 ٦ ركن الدين الأحمدي أمير جانداراً ، وكذلك الأمير سيف الدين أرم بغا ،  
 والأمير سيف الدين بلبان الحسني ، والأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد  
 ٩ أستاذاراً ، وقد أضيف إليه مقدمة المالك السلطانية ، كرمهم الله تعالى ،  
 بحكم انفصال الطواشي عنبر المحرقى ، والتاظر بالديوان المنصوري  
 بالجيوش المنصورة : القاضي مكين الدين بن قروينة

والتواب بالشأم : الأمير سيف الدين تنكر ملك الأمرا بدمشق  
 ١٢ المحروسة ، وكان قد حضر إلى الأبواب العالية في السنة الخالية ، يوم الخميس  
 ثامن عشر جمادى الأولى ستة أربع وثلاثين وسبع مائة . وطلع إلى القلعة  
 المحروسة والأمرا في الموكب ، ودخل إلى بين يدي المواقف الشريفة قبل  
 ١٥ دخول الأمرا . وأُخلع عليه في ساعته أطلس تمام بطرز زركش ، وكلوتة  
 زركش ، وشاش خليفتي بأطراف زركش ، وحياصة ذهب بثلاث  
 بيكاريات جوهر . وبعد الخدمة رُتبت في خدمته النقبا ، ودخل إلى  
 ١٨ الأدر الشريفة ابنته خوند ، أصان الله حجابها ، وحصل له من الفرح والسرور  
 ما لا يقع عليه قياس ، لصلتها بالمقام الشريف السلطاني عزّ نصه . ولم يزل  
 في أنعم عيش وأرغده ، وأهنائه وأسعده ، حتى توجه مع سلامة الله وعونه

(١٢) بعد الكلمة « الخالية » يوجد في المخطوطة « يوم الأربعاء تاسع شهر رجب »

مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الكلمات المذكورة



إلى محلّ نيابته ، وذلك يوم الخميس ثالث شهر رجب الفرد سنة أربع  
وثلاثين وسبع مائة بعد الخوان . وخرج لتوديعه الأمير سيف الدين  
قوصون وجاريك الحاجب ، والمقرّ البدرى أمير مسعود ، وعزّ الدين ٢  
دقاق . وكان مدّة الإقامة أربعة عشر يوماً

وأما بقية النوّاب : فالأمير علاء الدين الطنبغا بلجلب ، والأمير  
جمال الدين آقوش نايب الكرك بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج ٦  
أرقتاي بصفد ، والأمير سيف الدين طينال بغزة

والملك بالأقطار : مكّة شرفها الله تعالى : صاحبها الأميرين رميثة  
وعطيفة ، وصاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كبيش ٩  
ابن منصور بن جمّاز بن شيحة ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء  
الدين بن الملك المؤيد هزبر الدين داود ، وصاحب مارددين : الملك الصالح  
شمس الدين بن الملك المنصور بن الملك المظفر ، وصاحب حماة : الملك ١٢  
ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين  
على ، وصاحب العراقيين إلى خراسان : الملك أبو سعيد ، ورسله في كلّ  
وقت واردة إلى الأبواب العالية حسبما ذكرناه ، وصحبته الهدايا والتحف ١٥  
من كلّ فنّ حسن ، وصاحب بلاد بركة : الملك أذربك ، ورسله في كلّ  
وقت واصلة إلى الأبواب العالية بالهدايا والتحف والجرارى والماليك  
وغير ذلك ، تقرّباً إلى الخواطر الشريفة السلطانية . وبقية ملوك التتار ١٨  
حسبما تقدّم من ذكرهم وأسماءهم فى السنين المتقدمة

وفى أوّل هذه السنة سخط مولانا السلطان على الدواوين وأمر بمسكهم  
ومصادرتهم . فسكروا وصودروا وعوقبوا بأنواع العذاب ، والحمل وارد ٢١

من جهتهم أولاً فأولاً إلى آخر سلخ شهر صفر من هذه السنة : وهو آخر ما وقف بنا الكلام ، فأثينا عنان البريد ، ومن بعد ذلك يفعل الله في ملكه ما يشاء ، ويحكم في خلقه ما يريد و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

### ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة

فيها برزت المراسم الشريفة بهدم الجامع الذي أنشأه مولانا السلطان عز نصره بالقلعة المحروسة وأن يُجدد بنيته . فهُدم جميع ما كان من داخله من الرواقات والمقصورة والمحراب ، وجدد بنيته ما لم ترا العيون أحسن منه . وأعلى قناطر الرواقات إعلاء شاهقاً ، وكذلك القبّة أعلاها حتى عادت في ارتفاع ... وأحضر لهذا الجامع أعمدة عظيمة كانوا منسيين بمدينة الأشمونين بالوجه القبلي من أعمال الديار المصرية . وكانوا هذه الأعمدة في البربا التي بمدينة الأشمونين من عهد الكهنة المقدم ذكرهم في هذا التاريخ في الجزء الأول منه المسمى « بالدرّة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة » وذكرنا أن باني هذه البربا أحد الكهنة المصريين ، وكان يسمى أشمو الأشموي ، فعُرفت هذه المدينة به وخففت ، فقبل الأشمونين . وهؤلاء الأعمدة من صناعة شياطين الجان . ومما يعجز عن كيفية عملهم البشر من الإنس ، وإنما هؤلاء الكهنة يستعينوا بالأسماء والطلسمات على استخدام المردة من الجان في جميع أشغالهم وبنائاتهم . وقد قيل : إن هؤلاء الأعمدة معجونة مسبوكة في قوالب ، وذلك لكون أن الناس لم يروا لهم معدناً

(١) أولاً فأولاً : أول فأول (٣) السورة ٣ الآية ١٧٣ (٩) بعد « ارتفاع »

بياض نصف سطر (١٨) معدناً : معدن

قد قُطِعَ منه هذه الأعمدة الغربية المثال ، فتوهّموا ذلك : - وهذا بعيد أن تكون أخلاطٌ بهذه الصلابة العظيمة ، وإنما لعلهم من معدنٍ داخل اللوحات من المدن القديمة التي ذكرناها في ذلك الجزء . وكانوا تلك الأقوام يستعينوا بما قد ذُكِرَ من استخدام المردة الجانّ في نقلهم إلى أماكن يختاروها . وعلى الجملة فإنّ أشياء حارت فيها العقول ، نقلها مولانا السلطان بأسهل ما يكون ، وذلك أنه نُدِبَ من الأبواب الشريفة الأمير سيف الدين أروس بغا الناصريّ مشدداً بحمل هذه الأعمدة . وسيرّ في خدمته المهندسين والعتالين والحجّارين . وكُتِبَ للولاة بالوجه القبليّ وهم : والى أسيوط ومنفلوط ، ووالى الأشمونين ، ووالى البهنساوية يجمع الرجال من الأقاليم . وقرّر على كلّ والٍ عدّة من هذه الأعمدة المذكورة ، وجرّهم إلى ساحل البحر الأعظم . ونُدِبَ لهم المراكب الكبار الخشنة . ومُحِلُّوا في أوائل جريان النيل المبارك ليأمنوا من الوجلات ، لتقل هذه الأعمدة . ولما حضروا إلى ساحل مصر انتدبت لجرّهم الولاة بمصر والقاهرة . وجمعوا لهم آلافاً من الناس استعانوا بهم . وكان لهم همّة عظيمة حتى حصلوا وأقيموا في هذا الجامع السعيد الذي ادّخر به مولانا السلطان قصوراً عدّةً في عرصات الجنان . وهذا ملك قد جمع الله تعالى له ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزّة النفس إلى بسطة العلم ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم : زاد الله سلطانه عزّاً وقهراً ، وأدام أيامه إلى آخر الدهر

## ذكر عدة ما استجدت من الجوامع المعبورة بذكر الله تعالى

### في أيام مولانا السلطان

- ٣ قلت : قد اعتبرت منذ أول زمانٍ وإلى آخر وقتٍ ، لم أجد زماناً أكثر خيراً وأمناً وخصباً ، وإقامة منار الإسلام في سائر الممالك الإسلامية من زمان مولانا السلطان . — وقد قيل : الأوطان حيث يعدل السلطان ، وعدل السلطان ، خير من خصب الزمان . — فكيف إذا اجتمعت جميع هذه الخلال في أيام مولانا السلطان ، زاد الله دولته شباباً ونعمواً ، كما زاده في شرف الملك ارتقاء وبقاء وعلواً . فأما قول العبد : إنه لم يكن في زمانٍ أكثر خيراً وأمناً وخصباً من هذا الزمان ، فهذا لا يحتاج إلى دليل ولا إلى برهان ، كونه بالمشاهدة والعيان ، يفهم ذلك كل من له اطلاع ، وهو سالم الطباع ، ليس الخوج الرعاع . وها العبد يبين صحة دعواه ، ليوافق كل أحد على غرضه وهواه : فأقول : إن الناس أجمعوا من عهد الهجرة وإلى أيام مولانا السلطان ، لا بدت في كل قرنٍ من سرورٍ وأنكادٍ تختصّ بذلك الزمان ، ولا بدت في ذلك من البيان

### القرن الأول

- ١٥ أوله من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، فأول الفتن فيه : ما حدث بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الردة في خلافة الإمام أبي بكر رضي الله عنه ، وما كان أيضاً من أمر

(٤) خيراً وأمناً وخصباً : خير وأمن وخصب (٩) خيراً وأمناً وخصباً :

مسيلمة الكذاب وسجاح ، وحرب الإمامة ومقتل عثمان رضى الله عنه . ثم  
بعد ذلك ما كان من حرب الجمل في خلافة على بن أبي طالب ، كرم الله  
وجهه ، وحرب صفين ، وما كان من أخباره . وقد تقدم ذكر جميع ٢  
ذلك في أجزاء هذا التاريخ

### القرن الثاني

أوله ما كان من الفتن العظيمة بين الأمويين والعباسيين ، وقبله ٦  
ما كان من قتل الإمام الحسين والخوارج الخارجة على الأمويين في ساير  
الأقطار شرقاً وغرباً ، وما كان من انقراض دولتهم وانتشا دولة بنى  
العباس . وفيه كان تتبع قبور الأمويين ونبشهم وإحراقهم بالنار ، ولم ٩  
يسلم من ذلك غير قبرى معاوية رضى الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه

### القرن الثالث

فيه كان ظهور العبيديين خلفاً مصر من المغرب وفتنتهم العظيمة ووقايعهم ،  
وظهور القرامطة الذين أخرجوا الأرض وأهلكوا الحرث والنسل ، وما  
أظهروه من البدع العظيمة في الدين ، وظهور الحسين بالحجاز واليمن ، ١٥  
وظهور العلويين بطبرستان ، وتوجه القرامطة إلى مكة شرفها الله تعالى ،  
وقتلهم الحاج ، وأخذهم الحجر الأسود : وكان في هذا القرن من الفتن  
والأحوال النكدة ما لا يحصى كثرة ١٨

(١) ومقتل . . . . . عت : بالهاش (٨) شرقاً وغرباً : شرق وغرب (١٠)

قبرى معاوية : قبرين معاوية (١٠-١١) وعمر ... عت : بالهاش

## القرن الرابع

- لم يزل هذا القرن من أوله إلى آخره فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً .
- ٣ وقتلاً ، واتصال الفتن فيه من القرن الثالث . وفيه كان ظهور العجمي وكسر الحجر الأسود ، ثم أخذ وقتل . وفيه كان ظهور رجلٍ بالجمامة وادعى النبوة ، وافعل قرآناً بزعمه ، وقتل بأرض حمص . وفيه كان
- ٦ ظهور الفرنج على المسلمين في جميع البلاد . وفتحوا بيت المقدس بالسيف عنوةً ، وقتلوا جميع من كان فيه من المسلمين . وفيه استولوا أيضاً الفرنج على جزيرة الأندلس . ولم يبق للمسلمين منها غير مسافة أربعة أيام . ولم
- ٩ تزل الناس في أعظم الشدايد طول ذلك القرن

## القرن الخامس

- فيه أيضاً الفتن متصلة من الفرنج ووصل زيتون إلى باب دمشق ،
- ١٢ ونهب دارايا ، وقتلوا كل من كان فيه . وفيه كان غرقة دمشق . ووقع في الشرق الغلا العظيم . وفيه اضمحلت كلمة العبيديين خلفا مصر والعباسيين خلفا بغداد . وظهر كلمة نور الدين محمود بن زنكي بالشرق
- ١٥ والشام والموصل . واستولى على أكثر البلاد ، وكان بينه وبين الفرنج حروب ووقاع تشيب الأطفال . وما زال السيف فيه يفتى والخيول ترقص والدم ينقط . وفيه ظهرت دولة بني أيوب . وكانت الفتن العظيمة بمصر بين
- ١٨ شاور وأسد الدين شيركوه والإفرنج

## القرن السادس

- فيه كان ظهور التتار . وظهرت كلمة جكزخان وقتلهم العباد ، وخرابهم
- ٢١ البلاد ، كما قد تقدم من ذكر أفعالهم القبيحة . وفيه كان نزول الفرنج

(٢-٣) فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً وقتلاً : فتن وغلا وجوع وقحط وقتل (١٨)

شاور : شاور

- على ثغر دمياط ، وملكوا البلاد وأشرفوا على أخذ الديار المصرية .  
وأراد الملك الكامل الهرب إلى اليمن ويدع للديار المصرية للفرنج ، لولا  
ما أدرك الله تعالى الإسلام بلطفه وحسن عنايته . واستأسر للفرنسيس ٣  
وعتقوه . وفيه كان قتل البحرية لابن أستاذهم الملك المعظم توران  
شاه بن الملك الصالح ، حسبما ذكرنا من خبره . ولم يزل السيف يقطر  
الدماء - كل ذلك بقضاء إله الأرض والسماء ، الذي لا تتحرك ذرة إلا ٦  
بإذنه - إلى سنة تسع وتسعين وست مائة . فكانت نوبة غازان بوادي الخزندار ،  
حسبما تقدم من الأخبار . وكان ذلك في أيام تغلب بيبرس وسلار .  
ولم يزل الأمر كذلك إلى أن أعلی الله تعالى كلمة مولانا السلطان . وإن ٩  
كانت لم تزل عالية في الآفاق ، أدام الله عز سلطانها إلى يوم العرض  
والتلاق ، - الذي وإن أطيننا في وصف بعض مناقبه كان اللفظ قاصر ،  
سيّدنا ومولانا ومالك رقنا السلطان الأعظم الملك الناصر . فانظر أيّتها ١٢  
الفاضل بعين الإنصاف ، ودع الجدل والخلاف ، فهل رأيت مذمته  
الله من رقاب أعدائه المتمردين : من خللٍ وقع في أمر هذا الدين ؟ أو من  
حادث يشين زمانه ، أو من قحطٍ وجوعٍ وغلاءٍ حصل في أوانه ، أو من ١٥  
خوفٍ عدوٍ نخشاه ؟ كلا والله ، ما كان هذا قط في أيام دولته وحاشاه ،  
فالحمد لله الذي خصنا ، إذ جعلنا من أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،  
وخلقنا وأحيانا في أيام دولة وليه محمد السلطان الأعظم الملك الناصر ، والليث ١٨  
الكاسر ، لا زالت أيامه جواهر قلايد أعناق الزمن ، يتقلد منه بها في عنقه  
المن ، وأدام أيامه ، ونصر أعلامه إلى يوم القيامة

وأما قول العبد : إنَّ في أيامه علا منار الإسلام ، وعزّت أمة النبي عليه السلام ، فهذا أيضاً لا شك فيه ولا ريب ولا مِرًا ، كما لا شك ولا ريب في أمّ القرى . فمما يؤيد هذا المقال ، ما تجددت في أيام دولته المباركة من ﴿ بَيُوتَ أذنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ وهم عدة

### ٦ ذكر الجوامع المباركة

التي انتشت في دولة مولانا السلطان عزّ نصره

- جامع بمصر المحروسة بموردة التين : أمر بإنشائه مولانا السلطان عزّ نصره . جامع بمشهد السيّدة نفيسة رضي الله عنها : أمر بإنشائه مولانا السلطان عزّ نصره . جامع بالقلعة المحروسة : أمر بإنشائه مولانا السلطان عزّ نصره ، ثمّ جدّده . جامع أنشاه علاء الدين طيرس النقيب - رحمه الله - بشاطى النيل المبارك . جامع أنشاه القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة - رحمه الله - بمخصّ الكيالة من بولاق . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة القيل من ضواحي القاهرة . ١٥ جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بمصر الأفرم بمصر المحروسة . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة الروضة جزيرة المقياس . جامع أنشاه القاضي كريم الدين الكبير - رحمه الله - بالقرب من الميدان السلطاني . جامع أنشاه الأمير بدر الدين بن التركماني بجوار داره بخطّ باب البحر من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه أمير حسين



- ابن جندر - رحمه الله - بالحكر ظاهر باب سعادة من القاهرة . جامع أنشاه  
الأمير سيف الدين قوصون الناصري بالشارع الأعظم بدار قتال السبع .  
جامع أنشاه سيف الدين ألماس الحاجب - رحمه الله - بالشارع الأعظم ٢  
بالموازيين . جامع أمر بإنشاه في هذا الوقت الأمير سيف الدين بشتاك  
الناصرى بقبو الكرمانى . جامع أنشاه الأمير سيف الدين الملك الجوكندار  
بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش نايب ٦  
الكرك بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير مظفر الدين  
قيدان - رحمه الله - بجوار قناطر الوز من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه  
علاء الدين مغلطاى أخو ألماس الحاجب بحارة البرقية، سمي جامع التوبة . جامع ٩  
أمر بإنشاه في هذا الوقت الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ببولاق بموردة  
البورى . جامع أنشاه الطواشى صواب الركنى ظاهر باب القرافة تحت القلعة  
المحروسة . جامع أنشاه الأمير المرحوم سيف الدين كراى المنصورى بالريدانية ١٢  
من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه سيف الدين كرجى النقيب بالحكر بيستان  
ابن قريش من ضواحي القاهرة . جامع جدده ابن الحرانى التاجر بالقرافة عند  
مأذنة الحريرى بدكاكين بدير . جامع أنشاه في أول دولة مولانا السلطان ١٥  
تاج الدين دولة شاه بكوم الريش من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه  
ناصر الدين محمد أخو الأمير شهاب الدين صاروجا النقيب بأرض الطبالة .  
جامع أنشاه شخص يسمى ابن الصارم ببولاق مقابل بستان ألباى . ١٨  
واستجدت الخطبة بصلاة الجمعة بالمدرسة الصالحية ، وعنى بذلك الأمير

جمال الدين نايب الكرك المحروس . وأفتى بجواز ذلك وفسح فيه القاضي  
جلال الدين قاضي القضاة يومئذٍ بالديار المصرية

٢ فهؤلاء الجوامع المباركة المستجدة في أيام دولة مولانا السلطان عزّ  
نصره بالديار المصرية ، بمصر والقاهرة وضواحيهما ، خارجاً عما تجددت في  
ساير الأعمال المصرية قليتها وبحريتها ، لم نذكرها ، وهم عدّة سبعة وعشرين  
٦ خطبة ، تخطب باسمه وتدعو له ، ويؤمن الناس المصلون بذلك ، وذلك خارجاً  
عن الخطب القديمة المستقرّة بالجوامع المتقدّمة بالديار المصرية ، حرسها الله  
تعالى بدوام أيام مولانا السلطان

٩ ذكر المستجدة أيضاً من الجوامع المباركة

### بالممالك الشامية

جامع أنشاه الأمير علم الدين سنجر الجاولى بالقدس الشريف لما كان  
١٢ نايباً بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولى المذكور ، بلدان من  
عمل الرملة لما كان بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولى  
المذكور بالكنيسة من أراضي غزة لما كان بها . جامع أنشاه شخص من  
١٥ أهل صفد يسمّى ابن أبي الخير بصفد الحروسة

والمستجدة أيضاً بدمشق الحروسة

جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم بالصالحية لما كان نايباً  
١٨ بدمشق الحروسة . جامع أنشاه الأمير سيف الدين تنكر الناصري على نهر  
بانياس بجوار القلعة الحروسة . جامع أنشاه القاضي كريم الدين رحمه الله

عند الصيبات بظاهر دمشق المحروسة . جامع أنشاه القاضي شمس الدين  
غبريال رحمه الله يباب شرقاً لما كان ناظراً بالشام . جامع أنشاه القاضي  
شمس الدين غبريال المذكور بالقابون ظاهر دمشق المحروسة ٣

والمستجد أيضاً بطرابلس

جامع أنشاه الأمير شهاب الدين قرطاي، رحمه الله لما كان نائياً بطرابلس ٥  
جامع أنشاه بدر الدين بن العطار رحمه الله أيضاً بطرابلس ٦  
ورسم مولانا السلطان آجره الله بعمارة جامع بربض المرقب  
المحروس فعمر

فهؤلاء ما اتصل علم العبد بهم ، ولعل استجدت ويستجدت ما يكون  
أكثر من هذه العدة المذكورة

وأما الخوانق والرباطات والزوايا وكذلك المساجد فلا تحصى كثرة ،  
وجميع هذه الأماكن مشحونة بالأئمة والخطباء ، والفقهاء، والمدرسين والمحدثين ١٢  
والطلبة ، والمؤذنين والقوام والفقراء والمساكين ، وكل من هؤلاء فله المقر  
من ساير ما يحتاج إليه ، مما أوقف عليهم من البلاد والضباع والأملاك  
والخوانيت . ولهذه الأوقاف مباشرين وعمال وغير ذلك . ولا بد ١٥  
لكل منهم من أولاد وعائلة وأطفال وغلما ن ودواب : والجميع  
يأكلون من إنعام الله عز وجل وإنعام مولانا السلطان عز نصره . فليس  
فيهم من روح إلا وفيه الحسنة ، ويدعو بدوام هذه الأيام التي كالأحلام ، ١٨  
أدام الله أيام سلطانتها إلى آخر الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبيد ،  
بمحمد وآل محمد

## ذكر تمة الحوادث

- فيها توجه سيف الدين الطنبا السلاوى أحد مقدمى الحلقة المنصورة  
 ٣ إلى الحجاز الشريف على الهجن ، بسبب الصلح بين الأخوين الأمرا رميثة  
 وعطيفة ملاك مكة ، شرفها الله تعالى . وكان قبل ذلك قد حضر الأمير  
 عطيفة مستجيراً بالأبواب الشريفة من أخيه رميثة . فرسم المقام الشريف  
 ٦ بتوجه الطنبا المذكور بالإنكار على رميثة . فلحقوه بحلالى يعقوب ،  
 وأعادوه إلى مكة . ودخل تحت الطاعة الشريفة السلطانية ، وحلف على  
 الكعبة الشريفة أربعين يمينا أنه طابع ممثل جميع ما يرسم له به . وعاد  
 ٩ الطنبا بنسخ الأيمان . ثم بعد ذلك توجه السيد الشريف عطيفة إلى  
 الحجاز الشريف صحبة الركب المبارك ، وبعد توجه المحمل بعشرة أيام .  
 وكان قد توجه ركب آخر من الديار المصرية فى شهر رجب . وأدركوا  
 ١٢ صوم شهر رمضان بمكة بمشاهدة الكعبة الشريفة . ووردت بعد ذلك  
 كتبهم أنهم فى أطيب عيش وأهناء ، هناهم الله تعالى ورزقنا ما رزقهم ،  
 بمحمد وآل محمد
- ١٥ وفيها حضر الأمير سيف < الدين > تنكر نايب الشام : بسط الله  
 < ظلّه > إلى الأبواب الشريفة : بنية الزيارة ومشاهدة سيد الملوك ،  
 وملجأ كل غنى وصلوك ، وحصل له من الإقبال والإنعام أضعاف  
 ١٨ ماجرت به عادته فى السنين المتقدمة . ثم إنه شفع فى ابن هلال الدولة ،  
 فأجيب إلى ذلك ، وأفرج عنه فى شهر رجب ، ورسم له أن يلزم بيته  
 وكان قبل ذلك قد أفرج عن خالد المقدم وأخلع عليه ، وأعيد إلى  
 ٢١ مقدمة الولاية بالقاهرة الخروسة

- وفيهما توجه الركاب الشريف إلى صيد الوبر بناحية الإسكندرية :
- وسير الأمير بدر الدين مسعود أمير حاجب لكشف أحوال الأمراء المعتقلين بالإسكندرية ، فوجدهم في أسوأ حالٍ ، فحنّته الله تعالى عليهم لما بلغ ٣ المسامع الشريفة حالهم : فلما عاد مع سلامة الله إلى محلّ ملكه بالقلعة المحروسة رسم بالإفراج عنهم ، أفرج الله عنه كلّ كربي ، ونصره في كلّ حربٍ . فكانوا عدة ثلاثة عشر نفر وهم : الأمير ركن الدين بيبرس ٦ الحاجب ، والأمير سيف الدين تمر الساقى ، والأمير شمس الدين أمير غانم ابن أطلس خان ، والأمير سيف الدين طغلق ، والأمير سيف الدين قطلبك الوشاقى ، وكشلى ، وبيبرس العلمى ، ولاجين العمرى ، والشيخ على ٩ السلارزى ، وبلاط الجوكندار ، وأيدمر الحسامى المعروف باليونسى ، وبرلغى الصغير بن طومان ، وطشتمر أخو بتخاض . وكان وصولهم إلى القلعة المحروسة وخلصهم يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب الفرد ١٢ من هذه السنة المذكورة . فأنعم على ركن الدين بيبرس الحاجب بإمرة طبلخاناه بحلب المحروسة : وتوجه على خبز آقسنقر شادّ العاير كان ، بمقتضى أنه جرت منه أحوال أوجبت القبض عليه واعتقاله . وأنعم على الأمير ١٥ سيف الدين تمر الساقى بإمرة طبلخاناه بدمشق المحروسة . وأما تغلق فإنه لم يعيش بعد الإفراج عنه ووصله إلى أهله سوى ثمانية أيام ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى . وباقى المذكورين منهم من أنعم عليه بإقطاعات بالشام ١٨ المحروس ، ومنهم من استمرّ مواظب الخدمة الشريفة إلى آخر هذه السنة المذكورة

- وفيهما تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية على الأمير جمال الدين فايب الكرك لتفاييس بدت منه ، تدلّ على أنّ الغالب كان على مزاجه السودا . قَالَ
- ٣ به ذلك إلى ما صار إليه . فكان كما قال الله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ الآية . فقُبِضَ عليه واعتُقل مدةً بالشَّام . ثمّ نُقِلَ إلى الإسكندرية بالاعتقال
- ٦ وتوجّه الأمير سيف الدين طينال الحاجب من غزّة عابداً إلى طرابلس ، وأنعم على الأمير سيف الدين شركتمر الناصريّ بنبابة غزّة ، واستقرّ الأمر كذلك إلى آخر هذه السنة
- ٩ وفيها مُسِكَ ابن هلال الدولة ، وعبد الله بن كريم الدين الكبير ، وولدى كريم الدين الناظر ، وهما أبو الفرج ورزق الله ، وأعيد الطلب على ولدى التاج إسحق ، وهما شمس الدين موسى وأخوه علم الدين . وكذلك طُلب بالحمل
- ١٣ أمين الملك المعروف بقريميطة المستوفى ، بعد أن كان قد أُعفوا هذه المدّة من حتّ الطلب . وسبب ذلك أنّه كان كاتبٌ يسمّى المهذب أصله نصرانيّ ، ربّاه شخصٌ يُعرف بابن الحايك من أهل الإسكندرية . وخدم هذا
- ١٥ المهذب عند كريم الدين الكبير مدّة أيتامه . وحصل في تلك الأيتام أموالاً جمة . فلما مُسِكَ كريم الدين في تأريخ ما تقدّم ذكره خدم المهذب المذكور بديوان الأمير المرحوم سيف الدين بكتمر الساقى . وكان هذا
- ١٨ الأمير المذكور عبارةً عن مولانا السلطان ، وله من مولانا السلطان منزلة لم يكن وصلها أحدٌ من قبله ولا وصلها أحدٌ من بعده
- حدثني هذا المهذب ذات يوم وأنا عنده في بيته لضرورة كانت لي عنده ،
- ٢١ وأجرينا ذكر التأريخ ، وذكرنا من سلف من الناس والأكابر من الأمرا

(٣-٤) : السورة ١٦ الآية ١١٢ . (٤) كانت : بالماش (١١) وأخوه : واخاه

(١٩) أحد : احداً ■ أحد : احداً

- وغيرهم الذين كانوا خصيصين بتلك الملوك المتقدمة . فقال المهذب للمملوك :  
يا مولانا ورِّخ عني ما أقوله لخدمتك عن المخدوم ، يعني عن الأمير سيف الدين  
بكتمر : إنني منذ خدمته في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وإلى هذا اليوم ٢  
مدة عشر سنين ، ما خلا حسابي قط يوماً واحداً من إنعام يتجدد ، من  
مولانا السلطان للمخدوم من سائر الأنواع المستحسنة من إنعامات الملوك . -  
ثم رمى إلى حسابه ، فتصفحته فإذا هو كما قال ، يشهد بإنعام يتجدد للأمير ٦  
في كل يوم ، تشهد بذلك مواجته : إمّا ملك ، إمّا عقار ، إمّا ذهب ، إمّا  
قماش ، إمّا فرس ، إمّا طائر جارح ، وما أشبه ذلك . قال : وهذا خارج  
عن المقرر له في كل يوم مخفيتين طعام وأتباعها من حلوى أو مشروب وفاكهة . ٩  
وتمتت هذه المخفيتين بألف وأربع مائة درهم ، تأخذها من الخزانة مشاهرة .  
ثم إن مولانا السلطان عزّ نصره أطلق يد الأمير سيف الدين بكتمر المذكور  
في جميع الممالك ، لا يردّ له مرسوم في سائر الممالك الإسلامية . فهل عندك ١٢  
في التاريخ من وصل من ملك من الملوك هذه المنزلة ؟ - يقول المهذب هكذا .  
ثم إن هذا المهذب استسلمه مولانا السلطان من تحت السيف ، واستمر  
في خدمة الأمير سيف الدين بكتمر الساق رحمه الله إلى أن توفي في طريق ١٥  
الحجاز ، حسبما تقدم من ذلك . وحصل المهذب في أيامه وبعد موته من  
تركته باتفاقه مع ابن هلال الدولة من الأموال والذخاير والأمتعة ما لا يقع  
عليه قياس . ثم خدم في ديوان النجل الشريف السلطاني ، متعه الله بطول ١٨  
حياة أصله الشريف الطاهر ، وجعله فرعاً باقياً باسقاً مشعراً زاهر . ثم  
انتقل إلى خدمة ديوان المقر الشريف السيفي بشتاك الناصري ، فاستمر

فيه إلى أن هلك في شهر شعبان من هذه السنة . ونزل إليه القاضي شرف الدين النشو ناظر الخصاصات الشريفة السلطانية ، والأمير بدر الدين لؤلؤ ٢ شادّ الدواوين المعمورة ، فوجدوه ملقى على حصيرٍ ونطعٍ ، ولم يجدوا في بيته شيئاً له قيمة . وكان المهذب رجلاً مترهباً ليس له زوجة ولا ولد . وتسحبوا أهله وغلمانه وعبيده وتركوه على هذه الحالة المذكورة . ٦ وأخرج ودقن ، واستمرّ الحال كذلك إلى شهر ذى الحجة من هذه السنة . فوقع أبوه وعمه نصرانيان ، فاعترفا بجملة كبيرة من الأموال . وأخرجوا عدة دفاين من عدة أماكن ، بها آلاف من ذهب عينٍ مختوم . ومن جملة ما وجدوه له في كنيسة بحارة الروم بالقاهرة المحروسة ذهب كثير ، لم أحرر زينته ، وقماش ومتاع بجملة كبيرة . وفي الجملة دواة ومرملة مرصعتان بفصوصٍ عظيمةٍ القدر . ذُكر أن صاحب حماة كان أحضرها في وقتٍ ٩ تقديماً لمولانا السلطان . فأنعم بها مولانا السلطان عزّ نصره على الأمير سيف الدين بكتمر في يومٍ من تلك الأيام المذكورة بالإنعامات . فلماً توفى الأمير سيف الدين رحمه الله ، أخذها المهذب في جملة ما أخذ من تركته . فلماً أحاطت العلوم الشريفة بما وُجد لهذا الكاتب من الأموال التي تخامر العقول ، تحقّق نصره الله أن هذا بعضه ما هو عند ابن هلال الدولة ، إذ كان هو الأصل وهذا المهذب فرع منه ، وكذلك بقيّة الكتب المذكورين ، فطلبوا بذلك والحال مستمرّ في حثّ الطلب عليهم إلى آخر هذا الشهر ، وهو شهر ذى الحجة سلخ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، والله تعالى الولىّ المالك ، أعلم بما يتجدّد بعد ذلك



وفيهما تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية ، أعز الله أنصارها وضاعف  
 اقتدارها على صاحب سيس ، لأمرٍ جرت منه عن غير اختياره .  
 ٢ فبرزت المراسم الشريفة للأمير علاء الدين ألتينغا نايب حلب المحروسة ، أن  
 يتوجه بالعساكر الحلبية ويعبر إلى سيس ويخرب ما يقدر عليه . فامتثل  
 ذلك . ودخلت العساكر الحلبية صحبة الأمير علاء الدين النايب . وصحبة  
 ٦ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، فإنه كان وصل إلى حلب ، حسبما ذكرنا  
 من خلاصه وإنعام مولانا السلطان عز نصره عليه بالإمرة في حلب . ولما  
 دخلت العساكر الحلبية فعلوا ما بيّض وجوههم عند الله تعالى وعند  
 ٩ مولانا السلطان من قتل الكفار ، أصحاب الصليب والزنار ، وعجل الله  
 بأرواحهم إلى النار . واستأسروا خلقاً كثيراً ، وغنموا مغنم كبيرة معجزة .  
 وأحرقوا زروعهم وسبوا ذراريهم . وخرجوا سالمين غانمين . والحمد لله  
 رب العالمين

١٢

واللهي أقول :

إن هذا ملك لله به عناية : وله فيه إرادة . ما رام عزاً إلا وصل  
 إليه ، ولا شام جليلاً إلا قدره الله عليه . فدانت له ساير الممالك ،  
 ١٥ وجزع لهيبته الملوك ، فكل من خوفه كالهائك . واقتنع المغل منه بالمسألة .  
 وهى بعفود عن طلبها عارفة وعالمة ، وناهيك من قهر هذه الطائفة التى  
 ما زالت ملوك الأرض من شرها خائفة . فكيف حال غيرها من ملوك  
 ١٨ البسيطة ، إذ عزمته الشريفة بتأييد الله له بالقدرة عليهم محيطه ؟ ولا بد  
 من لمعة نختم بها هذا التاريخ المبارك ، مما قيل من المنظوم فى مدحه : فعاد  
 ٢١ قابله لنا فى مدحه مشارك ، وإن كانت أوصافه جلّت أن يقوم لها نظماً  
 ونثراً ، أو يحوى ذلك من ألف لها شعراً < من الطويل > :

ملكٌ تسلى عدله وعطاؤه      وخاف لبأساه العدوّ المحارب  
 له مطوةٌ كالليث إن همّ همةً      تراه بها يدنو لما هو طالب  
 ٢ وكالغيث يهيم منه مزنُ هباته      فتخجل من شحّ العطايا السحاب  
 قريب حجابٍ شامخٌ ذو مهابةٍ      له العجم دانت خشيةً والأعارب  
 هو الناصر المنصور بالرعب إذ غدا      وقد فرّ من قد خاناه وهو هارب  
 ٦ كذلك لما أن تجمّع جيشه      فكلُّ غدا بالرعب نحوك طالب  
 فأنت الذى أضحيت حقاً مظفراً      وجاك بما تمهى المنى والرغائب  
 وكنْتَ السعيدَ الجدَّ إذ عدت ظاهراً      وسُدّت على الأعداء منك المذاهب  
 ٩ فإنك أمسيت المعزّ لديننا      بك الشرع يسطو حيث ما هو ذاهب  
 وأيدت بالتوفيق والنصر منحةً      من الله إذ ما زلتَ بالله غالب

### ذكر سبب دخول سييس

١٢ السبب في ذلك أنه كان وفد إلى الأبواب الشريفة السلطانية ، أعلاها الله  
 تعالى ، أحد أولاد قرمان ملوك الجبال بنية الحج . فحصل له من الصدقات  
 العميمة السلطانية من الجبر والإقبال ما كان فوق أمائه . وتوجه إلى الحجاز  
 ١٥ الشريف وعاد ، وأعرض عليه الإقامة بالأبواب العالية ، وأن ينعم عليه بإمرة  
 كبيرة فامتنع . وقال : ياخوند لا أطيق مفارقة الأهل والوطن ، ونحن يابني قرمان  
 حيث كنّا ممالك مولانا السلطان ، ولا نعيش إلا في نعمته وتحت ظل سيفه  
 ١٨ الشريف : - فكُتِبَ على يده مثال شريف إلى ساير النواب بالممالك الإسلامية  
 الشامية بالوصية به . وكُتِبَ إلى نايب حلب المحروسة أن يجهز في خدمته  
 من عسكر حلب من يوصله إلى مأمته من بلاده . فامتثل ذلك ، وسير  
 ٢١ صحبته أربعة أمراء ، منهم الأمير سيف الدين بشقاق رحمه الله ، والشهابي ،

وغيرهم في عدة مايتي فارس . فلما توسطوا بلاد سيس لم يشعروا  
 إلا بتقدير خمس مائة فارس من كبار الأرمن ، تعرّضوا لهم بالطريق . وقالوا:  
 لا نمكّن عدوتنا هذا يدوس أرضنا ويتخطى رقابنا ، وإنه ما هو مسلم مع  
 ٣ المسلمين ولا تترى مع التتار ، ولا أرمنى مع الأرمن . وهو في كل وقت  
 يتعرّض لأذيتنا ويدوس بلادنا ، واتفقنا معه عدة طرق ويخلف وينكث .  
 فقالوا لهم الأمرا الحلبيين : هذا حضر من الأبواب العالية ، وهو تحت حرم  
 ٦ السلطان الملك الناصر عزّ نصره . فلا تعرّضوا له ! يكون ذلك سبباً لخراب  
 بيوتكم . - وجرى كلام كثير آخره أنهم استحلّفوه أيماناً مغلظةً بما  
 اختاروه منه . فحلف لهم من تحت القهر . ولولا اختشوا من السطوات  
 ٩ الشريفة كان الأمر بخلاف ذلك

وكان جميع ذلك عن غير رضى التكفور صاحب سيس . وإنما  
 هؤلاء كبار الأرمن غلبوا على رأيه ، حسبما ادعى بعد ذلك . فلما  
 وصلوه إلى مأمنه من بلاده وعادوا الأمرا الحلبيون ، تلقاهم التكفور  
 بنفسه واعتذر لهم مما فعلوه أصحابه ، وقدم لهم تقادم حسنة . فلما بلغ  
 ١٥ المسامح الشريفة ذلك رُسم بدخول العساكر الحلبية إلى سيس . فهذا  
 كان السبب في ذلك . ثم حضروا رسل الملك أبي سعيد وناييه على شاه ،  
 وشفعوا في صاحب سيس . فقبل مولانا السلطان شفاعتهم على عوايد  
 إحسانه وعظيم امتنانه . ولولا ذلك لكان جعل ديارهم خراب ، وسكانها  
 ١٨ اليوم والغراب

## ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت

- وفيها كان ابتدا عمارة قلعة جعبر المقدم ذكرها في الجزء المختص
- ٣ بذكر ملوك بني أيتوب رحمهم الله ، وذكرنا صاحبها جعبر الذي عرفت به ،  
وتنقلها في أيدي ملاكها إلى حين خرابها إلى هذا التاريخ . فلما كان قدوم  
الأمير حسام الدين مهتأ بن عيسى إلى الأبواب العالية أشار بيناها وعمارها .
- ٦ فبرزت المراسم الشريفه بذلك . وتُدب لشاد عمارتها الأمير علم الدين  
سنجر الحمصي الذي كان حضر من الشام الخروس ، وجعل والى الولاية  
بالوجه البحرى بالديار المصرية . واهتم لعمارها همة عظيمة ، وتوجه  
٩ إليها من سائر الممالك الإسلامية بالأعمال الشامية عدة كبيرة من الصناع  
البنائين والحجارين والمهندسين . وتوجه المقر الأشرف السيفي تنكز ملك  
الأمر بالشام الخروس - بسط الله ظله - في عدة عشرة آلاف فارس من  
١٢ العساكر الشامية ، وقطع الفراء وضرب حلقة صيد ، فصاد في حلقة واحدة  
ألف غزال . ثم نزل على القلعة المذكورة ورتب البنائين بحضوره . وأقام  
في سفرته أربعة وعشرين يوماً . وجفلت منه جميع أهل تلك الديار من  
١٥ شحافى التتار والقراوولية وسكان البلاد ، فسير إليهم وطيب خواطرهم .  
فرجع كل أحد إلى وطنه واطمأنت قلوبهم . ولم يتعرض أحد من الجيوش  
الذين في خدمته لشيء تكون قيمته درهماً ولا أقل من ذلك ولا أكثر ، لما  
١٨ في قلوبهم من عظيم هبة المقر المشار إليه . وذلك أن العبد من طينة مولاه ،  
أيد الله تعالى عزماته وأعانته على ما ولاه . وهذا آخر ما تجدد من حوادث  
سنة خمس وثلاثين وسبع مائة . وإلى هاهنا وقف بنا الكلام ، في سيرة سيد

ملوك الإسلام ، أدام الله أيتامه إلى آخر الدهر ، مؤتدةً بالعزّ والقهر .  
أمين أمين أمين ، يا رب العالمين

٢

من كلام الجنيد رحمه الله

قال : لا تطلبوا في آخر الزمان أربعة ، فإنكم تفقدونها ولا تجدونها :  
لا تطلبوا أن تتعلموا من عالمٍ يعمل بعلمه ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا بلا  
علمٍ ، ولا تطلبوا أن تأكلوا طعاماً من غير شبهةٍ ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا  
بلا طعامٍ ، ولا تطلبوا أن تعملوا عملاً بلا رياءٍ ، فتبقوا بلا عملٍ ، ولا تطلبوا  
صديقاً بلا عيبٍ ، فتبقوا بلا صديقٍ

والعبد فقد اعترف أن هذا التاريخ يجمع أجزاء من سقط المتاع ، وحقيق به  
أن يباع ولا يبتاع ، وأن خطاه أكثر من صوابه ، فلا رادٌ على عايب  
جوابه ، فرحم الله امرأً نظراً فستر ، وأصلح ما يجده فيه من عور ، وأستغفر  
الله العظيم وأتوب إليه ، من كل ما قلته وذكرته وقدرت عليه . وأقول ١٢  
< من الطويل > :

أسير الخطايا عند بابك واقف	على وجلٍ من جفنه الدمع ذارف
يخاف ذنباً ليس يخفك غيبها	ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف ١٥
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى	ومالك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	إذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مؤنس في ظلمة القبر عندما	يصدّ ذو القربى ويخفو الموالم ١٨
لإن ضاق عني عفوك الواص الذي	أرجى لإسرافي فإني لتألف

(٦) طعاماً : طعام (١٨) فو : فوى

ووافق الفراغ منه مستهل سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، أحسن الله  
عاقبتها بمحمد وآله • والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد  
نبيه وعبده ، وعلى آله وأصحابه وسلم ، وعظّم وكرّم ، وحسبنا الله  
ونعم الوكيل

الفهارس

## فهرس الأعلام والأم والطوائف

٣٠٩ : ٣١١ ٤ ١٥ : ٣٦٧ ٤ ٣ :  
 ٣٠ : ٣٧٨ ٤ ٢ : ٣٨١ ٤ ٦ :  
 ٣٨٩ : ٣٩٠ ٤ ٦ : ٣٩٤ ٤ ١ :  
 آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٧ : ١١ :  
 ٨ : ٣٩ ٤ ٦ : ٤٠ ٤ ١ :  
 ٧ ٤ ٤١ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨ :  
 ١٣١ : ١٣٣ ٤ ١ : ١٥٩ ٤ ١٧ :  
 ١٧ ٤ ١٦٠ : ١٦٨ ٤ ٢ ٤ ١ : ٢٠ :  
 ١٦٩ : ١١ ٤ ٩ : ١٧٠ ٤ ٢٠ :  
 ١١ ٤ ١٧٢ : ١٤ : ١٧٤ : ١٦ :  
 ١٧٥ : ١٧٦ ٤ ٥٠ : ٣ ٤ ٢ : ٢٠ :  
 ١٨٠ : ١٩٥ ٤ ١٠ ٤ ٤ : ١٤ :  
 ١٦ ٤ ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ٥ :  
 ٢١٨ : ٢٢٢ ٤ ١٥ : ٢٢٦ ٤ ١٥ :  
 ٢ ٤ ٣ ٤ ٤ : ٢٢٧ ٤ ١٧ : ١٩ :  
 ٢٢٩ : ٢٣١ ٤ ٩ : ٢٣١ ٤ ١٣ : ٢٢٢ :  
 ٦ ٤ ٢٠ ٤ ٢ : ٢٣٣ ٤ ٤ ٤ ٢ :  
 ٢٣٥ : ٢٤٠ ٤ ٥ ٤ ٣ : ٢٧ ٤ ٣ :  
 ١٤ ٤ ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٥ : ٤ ٤ :  
 ٢٥١ : ٢٥٣ ٤ ١٣ : ٢٥٣ ٤ ١٠ : ١٤ :  
 ٢٦٣ : ٢٦٨ ٤ ١٧ : ٢٦٨ ٤ ٦ ٤ ٣ :  
 ٢٧٠ : ٢٧٦ ٤ ٩ ٤ ٥ ٤ ٤ ١ :  
 ١٤ : ٢٧٩ ٤ ٤ : ٢٩٠ ٤ ٤ ١٧ :  
 آقوش أمير آخور ٨٨ : ٣ :  
 آقوش الرومي ، الأمير جمال الدين ١٩٦ :  
 ١٣ ٤ ١٧ :  
 آقوش الشريفى ، جمال الدين ٦٣ : ٥ :  
 آقوش قتال السبع ، الأمير جمال الدين  
 ٢١٠ : ٨ :

الآدر الشريفه ٢٠٩ : ٧ :  
 الآدر الشريفه خوند بنت أخى الملك أزيلك  
 ٣٠٢ : ٣٢٠ ٤ ١٠ : ٤ :  
 الآدر الشريفه خوند بنت سيف الدين تنكر  
 ٣٢٢ : ٣٨٠ ٤ ٢٢ : ١٨ :  
 الآدر الشريفه طغاي ٣٠٥ : ٩ : ٣٠٦ :  
 ٢ : ٣٥٨ ٤ ٩ :  
 الآدر العاليه ٣٦٦ : ٥ :  
 آدم ١٦٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٢١ :  
 آقبرس الموصلى ، علاء الدين ٧٧ : ١٣ :  
 آقبا ٢٧٦ : ٤ :  
 آقبا الجاشكير ، الأمير ٣٦٦ : ١٦ :  
 آقبا الحسى ٢٩٢ : ١١ ٤ ٩ :  
 آقبا عبدالواحد ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :  
 ٣ : ٣٦٨ ٤ ٢ : ٣٨٠ ٤ ٧ :  
 آقبا الظاهرى ، الأمير سيف الدين ١٧٢ :  
 ٨ : ١٧٤ ٤ ١٤ :  
 آقبا المنصورى ، الأمير سيف الدين ٧ :  
 ١٤ ٤ ١١٠ : ٤ :  
 آقسنقر ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :  
 آقسنقر الرومى ، الأمير ٣٦٧ : ١٥ :  
 آقسنقر السلحدار ، الأمير ٣٦٨ : ٦ :  
 آقطاي بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١ :  
 آقوش الأشرف ، الأمير جمال الدين ٤١ :  
 ١٨ ٤ ١١٠ : ٣ : ١١٧ ٤ ١٦ :  
 ١٨١ : ٢١٠ ٤ ٨ : ٢١٨ ٤ ١ :  
 ٤ : ٢٢٧ ٤ ١٢ : ١٦ ٤ ٢٤٢ :  
 ١٧ ٤ ٢٤٣ : ٦ : ٢٨٥ ٤ ١٣ :



ابن أبي سعد ، القاضي فخر الدين ١٥١ : ١  
 ٢٩٥ : ١١  
 ابن أبي شاكراً بن التاج سعيد الدولة ٣٦٣ : ١١  
 ابن أبي الطيب ، الشيخ نجم الدين ١٩ : ٩  
 ابن الأثير ، شرف الدين ١٢٨ : ١٦  
 ابن الأثير ، القاضي علاء الدين ١٨٤ :  
 ١٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٣ : ١٥  
 ١٨٦ : ١٨ : ١٩ : ١٨٧ : ١  
 ١٤ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٦٦  
 ١١ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٤ : ١٤  
 ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٥١  
 ٥ : ٣٦٣ : ٢ : ٨ : ١٢ : ١٩  
 ٣٧٦ : ١١ : ١٢  
 ابن الأصفهاني ، الوزير نجم الدين ٦٥ : ٣  
 ابن أطلس خان : الأمير شمس الدين أمير  
 غانم ٣٩٣ : ٧  
 ابن الأقباضي ، شهاب الدين ٣١٤ : ١٤ :  
 ٣٦٤ : ٩  
 ابن أمير حاجب والي مصر - علاء الدين  
 ٣٥٧ : ٩  
 ابن أيوب ، صلاح الدين ملك الناصر  
 ١١٤ : ١٩  
 ابن بدير العباسي ، نجم الدين ٣١٠ : ١٢  
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافعي ، القاضي  
 ضياء الدين ٥٢ : ١٧ : ٥٣ : ٣  
 ابن اليساني ، الشاعر ٣٠ : ١٢  
 ابن التاج إسحق ، ناظر الدولة علم الدين  
 ٣٥١ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ١٠ : ٩  
 ٣٩٤ : ١١  
 ابن التاجر ٣٥٣ : ٢٠  
 ابن تازمرت المغربي ، الشيخ الإمام شمس الدين  
 ٣١٧ : ٢

أقول الحاجب المحمدي ، الأمير سيف الدين  
 ٢١٣ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٦٤ :  
 ١٣ : ٢٨٠ : ٢٨٢ : ١٣ : ٩  
 ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٧ :  
 ١١ : ٣٤٤ : ١١ : ١٦ : ٩  
 ٣٥٨ : ٦ : ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ :  
 ٩ : ٣٦٨ : ٦ : ٣٧٤ : ١٣  
 آل فضل ( قبيلة ) ٣٦١ : ١٨  
 آل مري ( قبيلة ) ٣٦١ : ١٨  
 آل برس ( آل برس ) بن أمير جاندار ٢١٢ :  
 ٧ : ٣٦٨ : ٩  
 آذكر السلحدار ، الأمير شمس الدين ١١٠  
 ١٢ : ٢٤٣ : ٨  
 الآلذكرى ٧ : ١٤  
 آلدمر أمير جاندار ، الأمير سيف الدين  
 ٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٥٣ :  
 ١٩ : ٣٥٤ : ١  
 آتوك بن الملك الناصر محمد ( أمه خوفدطاي ) :  
 المقر الأشرف السيني ٣٠٩ : ١٠ : ٣٥٨ :  
 ٩ : ٣٦٠ : ٨ : ١١  
 إبراهيم بن ستر الأشقر ، الشيخ ٣٧١ : ٢  
 إبراهيم بن ماحان بن بهادر بن نساك ٣٣١ :  
 ٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣٥٢ : ٤  
 إبراهيم بن محمد المسمودي التاجر السفار :  
 الحاج ٦٢ : ١٥  
 إبراهيم بن يمين الفارسي أبو إسحق ٣٢٨ :  
 ١٨ : ٣٣١ : ٣ : ٣٢٢ : ١١ : ١١  
 ٣٢٧ : ١٣  
 أبنا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٦ : ٣٥٦ : ١٥ :  
 ٢٧٤ : ١١  
 ابن أبي الخير ٣٩٠ : ١٥  
 ابن أبي سدة ، المغير ٣٥٣ : ٩

ابن الخطائى ١٢٣ : ١٧  
 ابن الخليل الدارى ، الوزير فخر الدين ٦٥ :  
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩٥ : ١١ :  
 ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٨  
 ابن خوند طغاي ٣٥٨ : ٩  
 ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢ :  
 ٩ : ١٢٤ : ١٠  
 ابن دقيانيد ، قاضى القضاة الشيخ تقى الدين  
 ٤١ : ٧٧ : ١٥ :  
 ابن الدوادارى ( الدويدارى ) أنظر أبو بكر  
 بن عبد الله ابن أيلك  
 ابن رفة ، الشيخ نجم الدين ١٥١ : ١  
 ابن الزكى ، القاضى عز الدين ١٩ : ٧  
 ابن الزملكافى ، الشاعر القاضى كمال الدين  
 ٣٠ : ٢ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :  
 ٦ : ٩ : ١٣٦ : ٨ : ١٧٧ : ٣ :  
 ٢٤٨ : ٨  
 ابن زنبور ، ناظر النظار شرف الدين ٣١٢ :  
 ١٠  
 ابن سعادة الكارمى ، الصدر جمال الدين ٦٠ : ١  
 ابن سعد البغدادى ، أنظر محمد بن العدل  
 تاج الدين  
 ابن سعيد الدولة ، تاج الدين ( مديبر الدولة )  
 ١٣٥ : ٩ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ :  
 ١٣٦ : ٢ : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ :  
 ٢٨٦ : ٣  
 ابن السكرى ، القاضى عماد الدين ٦٥ : ٢٠ :  
 ٦٦ : ٨ : ٧٤ : ١١ : ١٣ : ٧٥ :  
 ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢ : ١٢٨ : ١٨ :  
 ابن السلوس ، تقى الدين ٣٥١ : ٢  
 ابن السلوس ، الصاحب شمس الدين ٦٥ : ٧  
 ابن سنقر الأشقر ، الأمير شهاب الدين  
 ١٢٨ : ١٤ : ٣٥٨ : ٢٠

ابن النبية ، الشيخ تقى الدين ١٩ : ٥ :  
 ٢٨ : ٦ : ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٣ :  
 ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١ : ١٣٣ :  
 ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١٣٤ : ١ :  
 ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٨ : ١٣٦ : ٤ :  
 ٨ : ١٠ : ١٧ : ١٣٧ : ٤ : ٦ :  
 ١٠ : ١١ : ١٣٨ : ٥ : ١٠ :  
 ١٣ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٤١ :  
 ١ : ١٤٣ : ٥ : ٧ : ٩ : ١٣ :  
 ١٤٤ : ٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١١ :  
 ١٤٦ : ١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ :  
 ٦ : ١٥٢ : ١٠ : ٣٤٩ : ١ :  
 ابن جاجا ، الأمير ١١ : ١٧ : ١٩ :  
 ١٣١ : ١٦ : ١٣٢ : ٩ : ١١ :  
 ابن الجاكى ، الأمير ٣٤ : ١٠ :  
 ابن جامع ، الملحن ٣٣٧ : ١٢ :  
 ابن جرادة ٣٤ : ٢٠ :  
 ابن جماعة ، القاضى بدر الدين ١٩ : ٤ :  
 ٣٥ : ١٥ : ١٣٨ : ٥ : ١١ :  
 ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ٧ :  
 ١١ : ٣٢٢ : ١٤ :  
 ابن الحائك ٣٩٤ : ١٤ :  
 ابن الحرافى ٣٨٩ : ١٤ :  
 ابن الحريرى ، القاضى شمس الدين ١٩ :  
 ١٠ : ٣٠ : ١ : ٣٢ : ٦ :  
 ابن الحل ، صلاح الدين ٢١٥ : ٣ :  
 ابن الحل ، القاضى بهاء الدين ٤١ : ١٢ :  
 ٢٠٥ : ١٨ :  
 ابن الحمصى ، الأمير ٢١٢ : ٦ :  
 ابن حنا ، أنظر محمد بن فخر الدين محمد...  
 المصرى  
 ابن الحنفى ، الصاحب شهاب الدين ١٩ : ٩ :

ابن عددن ، الشريف زين الدين ١٩ : ٨  
 ابن العربي ، محيي الدين ١٤٣ : ٦ ، ٨ ، ٦  
 ١٠ ، ١٢ ، ١٤  
 ابن عساكر (على بن الحسن) ٣٣٨ : ٣  
 ابن العطار ، بدر الدين ٣٩١ : ٦  
 ابن عطايا ، الوزير سعد الدين ١٢٥ : ٨ ، ٩ : ١٦٠  
 ابن عفانة الكارمي ١٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩  
 ابن العباد ، أنظر أحد القصاص  
 ابن العناب ، صاحب أمين الدين أمين الملك  
 ٤٧ : ١٧ ، ٥١ ، ٤٥ : ٢٣٩ ، ٤٢ : ٢٤٧  
 ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٦٤ ، ١١ : ٢٦٥  
 ١٦ : ٢٦٦ ، ١٥ : ٣١٢ ، ١٦ : ٣١٢  
 ١٠ : ٣٦٣ ، ٩ : ٣١٤ ، ١٠ : ٣٦٣  
 ابن عياش ٣٥٧ : ١٩  
 ابن العيني ، الشاعر نجم الدين ٩١ : ١  
 ابن فضل الله ، بدر الدين ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٨ : ١٥  
 ابن فضل الله ، القاضي شرف الدين ٤١ :  
 ١٤ ، ١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ٤ ، ٥  
 ١٨٧ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٧ ، ٤ ، ٥ : ١٨٧  
 ابن فضل الله ، القاضي محيي الدين ٣٥١ : ٤  
 ابن قاضي صرخد ٣١ : ١  
 ابن قرونية ، الشمس ٣٥١ : ١ ، ٣٦٤ : ٨  
 ابن قرونية ، القاضي مكين الدين ٣٦٤ :  
 ٣ ، ٣٨٠ : ١٠  
 ابن قطلوشاه ١٣١ : ٩  
 ابن القطنه ٣٣ : ٩  
 ابن القلانسي ، الصدر عز الدين ١٩ : ٧ ، ٨  
 ٢٩ : ١٢ ، ٣٩ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٢٩  
 ابن القلانسي ، علاء الدين ١٢٨ : ١٥  
 ابن كراي ، الأمير جمال الدين ٣٥٥ : ١٣

ابن سواده ، الشاعر القاضي شمس الدين  
 ١٩٠ : ١٤  
 ابن شديد السامري ، أنظر عبد الله البريدي  
 ابن شريح ، ملحن ٣٣٧ : ٣  
 ابن شقير (من أهل القاهرة) ١٥١ : ٧  
 ابن شقير الحراي ، الشيخ أمين الدين ١٩ :  
 ٨ ، ٢٩ : ١٢  
 ابن الشيخ الحريري ٢٩١ : ٥  
 ابن شيخ السلامة ، قطب الدين ٢٣٩ : ١ ، ٥  
 ٢٤٤ : ٨  
 ابن الشيرازي ، تاج الدين ١٨ : ١٧  
 ابن الشيرجي ، صاحب فخر الدين ١٩ :  
 ٦ ، ٢٠ : ١٢  
 ابن الصارم ٣٨٩ : ١٨  
 ابن صارم ، والخاص صلاح الدين ١٧٢ : ١  
 ابن صبح ١٧٥ : ١ ، ٢  
 ابن صبوا (صبوة) ، فتح الدين ١٣٢ : ١٥  
 ١٤٨ : ١٨ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٥٠ : ١٢  
 ابن صبيح ، المؤذن ١٤٢ : ١٨  
 ابن صصري ، قاضي القضاة نجم الدين ١٩ :  
 ٦ ، ٢٩ : ١٤ ، ١٣٥ : ٧ ، ٨ ، ٦  
 ١١ : ١٣٦ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٣٧  
 ٤ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٧٧ : ٢ ، ٢٤٨ : ٤  
 ٣ ، ٣١٣ : ١٤  
 ابن طراد ، نقيب العربان شرف ٢٠٥ : ٥ ،  
 ٧ ، ١٣ : ١٣  
 ابن عبادة ، القاضي شهاب الدين ٣٥٠ :  
 ١١  
 ابن عبد ربه ، أنظر أحد بن محمد  
 ابن عبود ، الشيخ نجم الدين ٣٠٨ : ١١  
 ابن عدلان الشافعي ، القاضي شرف الدين  
 ١٣٧ : ٩

أبو بكر بن موسى ، ملك التكرور ٣١٦ :

١٦ ، ٧ ، ٤ ، ٣

أبو بكر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ : ١٤  
أبو بكر ( بن عبد الله بن أيك الدوادارى ) ،

سيف الدين ١٢٣ : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٢٠٢ :

٤ ، ٥ ، ٥ ، ٢٠٥ : ١ ، ٦ ، ٤ ، ٣٦٣ : ١٣ :

أبو جعفر ٣٢٥ : ١٨ :

أبو الجيوش ، انظر نصر بن أحمد بن محمد  
بن الأحمر

أبو السعادات ، سيدى الشيخ ١٥٣ : ٢ :

١٧ ، ٢٠ ، ٤ ، ١٥٤ : ٢ :

أبو سعيد بن خدابنده ، ملك التتار ٢٨٨ :

١٨ ، ٢٨٩ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٨ :

٢٩٨ ، ١٥ ، ٣٠٨ : ٦ ، ٣١٢ :

١٩ ، ٣١٣ : ٩ ، ٣١٥ : ١٦ :

٣٤٥ ، ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

٢٠ ، ٢٤٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ،

١٥ ، ٣٤٧ : ٣ ، ٣٤٩ : ٢ :

٣٥١ ، ١٤ : ٣٦١ : ١ ، ٣٧١ :

١ ، ٣٧٢ : ٤ ، ٣٨١ : ١٤ :

٣٩٩ : ١٦ :

أبو شاكر بن النعال ، القاضى مخلص الدين

٣ : ١١٤

أبو الشيص ، الشاعر ٣٢٨ : ٣ :

أبو صخر الحمذل ، الشاعر ٣٣٧ : ٢ :

أبو عبدالله محمد ، الشيخ ٦٠ : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩٨ :

٦١ ، ٦ ، ٧ ، ٤٨ ، ١٠ :

أبو عبد الله محمد ، قاضى القضاة ضياء الدين

٥٥ : ١٨ :

أبو غدة ، بدر الدين ٣١٥ : ١٣ :

أبو النيث بن أبي نعى ، الشريف عماد الدين

١٢٤ : ١٥ ، ١٣٠ : ١٧ ، ٢٨٥ :

١٢

ابن كريم الدين الصغير الناظر ، أبو الفرج

٣١٢ : ٣ ، ٣٩٤ : ١٠ :

ابن لفينة ، الناظر مجد الدين ٣٢٠ : ٦ :

٣٥١ : ١ :

ابن مخلوف المالكي ، القاضى زين الدين ٧٧

١ ، ٩ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٣٧ :

١٦ ، ١٤٤ : ٣ ، ١٤٥ : ٧ ، ٤٨٠ :

٢٩٣ : ١٨ :

ابن المرحل ، انظر ابن وكيل بيت المال

ابن مريم ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥

ابن منجى ، الشيخ وجيه الدين ١٩ : ٧ :

٢٩ ، ١٢ : ٣٣ ، ٩ ، ١٠ :

ابن منصور المرحل ٣٥٥ : ١٣ :

ابن ناغل ، الأمير الحسام ٨٨ : ٤

ابن النديم ، انظر إسحق بن ابراهيم

ابن النسائى ، الوزير ضياء الدين ١٦٠ : ١٠ :

ابن النصير الطوسى ، أصيل الدين ٣٢ :

١٩ ، ٣٣ : ١٤ :

ابن النقيب ، الشاعر ناصر الدين ١٩٤ : ١٢ :

ابن فور الدين ، الكحال صدر الدين ٣٠٠ :

٥ ، ١٢ :

ابن الوحيد ، الشاعر القاضى شرف الدين

٨٩ : ٦ :

ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل ،

الشاعر الشيخ صدر الدين ٤٤ : ١٧ ، ١٣٥ :

٥ ، ١٠ ، ٢٤٠ : ١٤ ، ٢٤١ : ١٤ :

أبو البقاء ، انظر خالد بن يحيى بن أبي زكريا

بن أبو حفص عمر

أبو بكر ، الخليفة ٣٨٤ : ١٨ :

أبو بكر ، زين الدين ١٣٨ : ١٧ :

أبو بكر ، القاضى جمال الدين ٩٣ : ١٢ :

أبو بكر بن قشور ، المشد سيف الدين ٢٩٣ : ١١ :

أحمد بن الكويك الكارمى التكريتى ، العدل

شهاب الدين ٥٧ : ٥

أحمد بن محمد عبد ربه ٣٢٣ : ٩ : ١٣ ؛

١٧ : ٣٣٦

أحمد بن محمد بن عبد الكرم بن عطاء المحدث ،

تاج الدين ٢٠٦ : ٧

أحمد الناصرى ٣٦٨ : ١٥

أحمد بن هاشم ٣٢٥ : ١٥

الأحمدى ٣٦٠ : ١٧

الأحنف بن قيس ٣٣٧ : ١١

الأختائى ، القاضي تقي الدين ٢٩٣ : ٩

أخو شكران التاجر الفرنجى ٢٨٠ : ٤

أخو المرجان ، الشيخ ١٥٢ : ١٠

أخى عثمان ٣٤٨ : ١٤

أراق السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٩

أران ، الأمير ٣٦٨ : ١٠

أرجواش ، الأمير علم الدين ١٩ : ١٤ ؛

٢٤ : ٨ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٦ ، ٣٦ ؛

٢٠ : ٨٠ ؛ ٥

أرس بننا (أروس بننا) الناصرى ، الأمير

سيف الدين ٣٥٥ : ١٢ ؛ ٣٦٦ : ٢١ ؛

٦ : ٣٨٣

أرسلان ، من أمراء طقطاي ٢٧٦ : ٢

أرسلان ، نقيب الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٧

أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ١٥٧ :

٦ ، ١٧٩ ، ٤ ، ٢٨٢ ، ١٨ ؛

٢٩٢ : ٤٣ ، ٥ ، ٣٧٦ ؛ ٩ : ١٠

أرطق بهادر ، أمير تومان ٢٧٤ : ٨

أرعضون ١١٣ : ١٠

أرغون بن أبغا ٧٣ : ٩ ؛ ١١٣ : ٩

أرغون الأسماعيل ، الأمير ٣٦٧ : ١٢

أرغون الدوادار الناصرى ، الأمير سيف الدين

أبو الفرج ، انظر ابن كرم الدين الناظر

أبو الفرج (الإصفهاني) ٣٣٦ : ٢٠

أبو محمد ، انظر أيضاً البطال

أبو موسى الأشعري ، الصحابي ٤٩ : ٤

أبو نمى ، انظر محمد بن أدریس بن قتادة

بن حسن الحسى

أبو نواس ، انظر الحسن بن هانى .

أبو هريرة ، الصحابي ٤٨ : ١٠

أبو يزيد بن خداينداه ٢٨٩ : ٢ ، ٣

أبو يعقوب ، انظر يوسف المرينى

أحمد ، الحاج ٣٦١ : ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٨ ، ٣٧٢ ؛

٤ ، ١١

أحمد بن أبى خالده ٣١١ : ١٨ ، ٢٠

أحمد بن أيدغمش ٣٦٧ : ١٢

أحمد بن البقعى الحموى ، فتح الدين ٧٦ :

٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٧٨ ؛ ٤

أحمد بن بكتمر الساقى ، الأمير ٣٥٨ : ٥ ؛

٣٦٦ : ١٥ ؛ ٣٧٠ : ٢٠

أحمد بن جمال الدين آقوش المهندار ، الأمير

شهاب الدين ٢٨١ : ٧ ؛ ٢٩٥ :

١٨ ؛ ٢٩٦ : ١٥ ؛ ٢٩٨ ؛ ٦ ؛

٣٠٧ : ١٢ ؛ ٣٤٣ ؛ ١٥ ؛ ٣٥٩ ؛

٣

أحمد بن جنكلى ٣٦٧ : ١١

أحمد بن سيد اللص ٢٣٦ : ١

أحمد شاد بن قنفرطاي بهادر ٢٧٣ : ٦

أحمد الشماسحى ، الشاعر شهاب الدين

١٩١ : ٥

أحمد بن القاضي فخر الدين ، شهاب الدين

٣٦٢ : ٧

أحمد القصاص المعروف بابن الهاد ، الشيخ

شهاب الدين ٨ : ٥ ، ٧

٣٠٢ : ١٠ ١١ ١٢ ١٣  
 ٣٠٤ : ٨ ١٥ ٣٢٠  
 ٣٤٥ : ٧ ٣٨١ : ١٦  
 أزبك الجرمكنى ، الأمير ٣٦٨ : ٥  
 أزبك الفاخرى ، الأمير ٣٦٥ : ١٣  
 أزدر المجرى ، الأمير حسام الدين ٦٥ :  
 ١٩ ٦٦ : ٨ ٧١ : ٣٠١ ٩٠٢  
 ١٠ ١١ ١٢ : ١٥ ١٦  
 ١٧ ٧٣ : ١ ١٨ ٧٤ : ١٢  
 ٧٥ : ١ ٢ ٤ ٧ ١٩  
 ٧٦ : ٣ ١٢٧ : ٩ ١٢٨ : ١٨  
 ١٢٩ : ١ ٢ ١٦ : ١٣٠ : ١  
 إسحاق بن دينار ، الشيخ ٣٥٥ : ٣  
 إسحق ، القاضي تاج الدين ( التاج ) ٣١١ :  
 ١ ٣٦٢ : ١٨ ٢٠ : ٣٦٣ :  
 ١ ٥ : ٣٧٦ : ١٢ ١٣ :  
 ٣٩٤ : ١١  
 إسحق بن إبراهيم بن ميمون الموصلى (أبو محمد  
 ابن التميم) ٣٢٣ : ١١ ١٤ ١٨ :  
 ٣٢٥ : ٣ ٥ ٦ ٩ ١٤ :  
 ١٥ : ١٦ ٣٢٦ : ١ ١٣ :  
 ١٦ ١٧ ١٨ : ٣٢٧ : ٢ ٦ :  
 ٧ ١٣ ١٩ : ٣٢٨ : ٢ ٨ :  
 ٣٢٩ : ٩ ١٧ ١٩ : ٣٣٠ :  
 ٤ ٥ ١٠ : ٣٣٥ : ١ ٢ :  
 ٤ ٧ ١٣ : ٣٣٦ : ١ ٢ :  
 ٣٣٧ : ١  
 أسد الدين ، انظر شيركوه  
 إسماعيل ، الأمير المغل ٣٠ : ٢ ١٥ :  
 ٢٤ : ١٢ ١٩ : ٣٣ : ١٥  
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين على .. أبن يوب ،  
 (أبو الفداء) الملك المؤيد عماد الدين

٣١١ : ٣ ٢١٣ : ١١ ٢١٤ :  
 ٦ ١١ ١٨ : ٢١٥ : ١٦ :  
 ٢١٦ : ١ ٢٢٤ : ٨ ٢٣٩ :  
 ٣ ٢٤٤ : ١٨ ٢٤٧ : ٥ :  
 ٢٦٤ : ١٠ ٢٨٠ : ١٤ ٢٨٢ :  
 ١٠ ٢٨٧ : ١٢ ٢٨٨ : ١٣ :  
 ٢٩٦ : ١٠ ٢٩٨ : ١ ٣٠٢ :  
 ١٧ ٣٠٧ : ٨ ٣٠٨ : ٤ :  
 ٣٢٠ : ٢ ٣٢٢ : ٢ ١١٤٩ :  
 ٣٤٤ : ٨ ١٥ ٣٥٢ : ١ :  
 ١٩ ٣٥٨ : ٢١  
 أرغون العلانى ، الأمير ٣٦٧ : ١١  
 الأرفوقى ، الملوك ١٧١ : ١  
 أرقطاي ، الأمير سيف الدين الحاج ٢٩٧ :  
 ٥ ٣٤٤ : ١٦ ٣٥٢ : ٢٠ :  
 ٣٨١ : ٦  
 أركنمير الحمدار الناصرى ، الأمير سيف الدين  
 ١٩٨ : ١٩ ٢٠٠ : ٣ ١١ :  
 ٢٨٤ : ١٠  
 أربان ، الأمير ٣٦٨ : ٩  
 أرم بقا (أروم بقا) أمير جاندار ، الأمير  
 سيف الدين ٣٥٨ : ٣ ٣٦٦ : ١٣ :  
 ٣٧٤ : ١٨ ٣٨٠ : ٦  
 الأرمين ٢١ : ١ ٣٣ : ٢ ٦٧ : ١٢ :  
 ١١١ : ٩ ١٣١ : ١٤ ٣٥٥ :  
 ٨ ٢٨٣ : ١١ ٣٩٩ : ٢ :  
 ٤ ١٢ :  
 أروج ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٤ :  
 ٣٦٨ : ٨  
 أروس بقا ، انظر أرس بقا  
 أروم بقا ، انظر أرم بقا  
 أزبك ، الملك ٢٣١ : ١٨ ٢٩٨ : ١٨ :

٢٩٤ : ٧ : ٣١٥ : ١ : ٦ : ٤  
 ١٨ : ٣٨٦  
 أكاريد ٤٤ : ١١  
 الأكر الناصرى ، الأمير سيف الدين ٣٦٨ :  
 ١٩ : ٣٧٥ : ٥ : ١٠ : ٤٥ : ٣٨٠ : ٥ :  
 ألباى اللوادار ، الأمير سيف الدين ٢٩٢ :  
 ٤ : ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ : ٤  
 ٦ : ٣٦٧ : ٨ : ٣٦٥  
 أطنبا الأستدار ، فخر الدين ١٨٠ : ٧ :  
 أطنبا الروى ، الأمير ٢١٢ : ٩ :  
 أطنبا الحاجب ، الأمير علاء الدين ٢٦٤ :  
 ١٢ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦ : ٤  
 ١١ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٥٩ :  
 ١ : ٣٨١ : ٥ : ٣٩٧ : ٣ : ٥ :  
 أطنبا السلارى ، الأمير سيف الدين ٣٩٢ :  
 ٢ : ٦ : ٩  
 أفلشى ٢١١ : ١٥  
 ألكنسر الساقى ٢١١ : ١٦  
 ألباس الحاجب ( الجاشتكير كان ) ، الأمير  
 سيف الدين ٢٩٢ : ٦ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢ :  
 ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٨ : ٢٠ : ٤ :  
 ٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣٥٢ :  
 ١٦ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ٥ : ٤ :  
 ٣٦٠ : ١٦ : ٣٦٥ : ٥ : ٣٦٨ :  
 ١ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ١٢ : ٤ :  
 ٣٨٩ : ٣ : ٩  
 إمام الدين ، قاضى القضاة ١٨ : ١٦ :  
 الأمرأ ملك الحبشة ٦٠ : ٦ : ٦١ :  
 ١١ : ١٣  
 الأمراء البرجية ، أنظر البرجية  
 الأمراء البرجية البيبرسية ١٥٧ : ٤ :  
 الأمراء السلارية ١٥٧ : ٥ :  
 الأمراء الصالحية النجمية ١٤٦ : ٢١ :

٢٤٤ : ٤ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٨٧ : ٤ :  
 ١٧ : ٢٩٥ : ٥ : ٢٩٧ : ٨ : ٤ :  
 ٩ : ٣٥٣ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١٣ : ٤ :  
 ٣ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٤ : ٤ :  
 إسماعيل بن ألباى خاتون بن سردار ، الأمير  
 ٢٧٤ : ١ :  
 أسن بك ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٢ :  
 أسندمر ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٣ : ٤ :  
 ١٣ : ٣٩ : ٩ : ٨٠ : ١٤ : ٤ :  
 ١٠٩ : ٢٠ : ١١٠ : ١٥ : ١٧٥ : ٤ :  
 ٧ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٩ : ٤ :  
 ٢٠١ : ٧ : ١١ : ١٥ : ٢٠٢ : ٤ :  
 ٣ : ٢٠٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٥ : ٤ :  
 ١٨ : ٢٠ : ٢ : ٢٠٤ : ٧ : ٤ :  
 ١٥ : ١٦ : ٣ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٤ :  
 ٥ : ٢٠٩ : ١ : ٣ : ٢٢٠ : ٤ :  
 ٧ : ٢٢٣ : ١٥ : ٢٦٨ : ١٦ : ٤ :  
 الأشرقية ، انظر المماليك الأشرقية  
 أشعرى - أشاعرة ١٤٤ : ١٨ :  
 الأشكرى ٢٤٥ : ٧ :  
 أشمو الأشموى ٣٨٢ : ١٣ :  
 أصحاب النبى ٥٠ : ٦ :  
 أصلم السلحدار ، الأمير سيف الدين ٣٠٩ :  
 ١٧ : ٣٢٢ : ١٧ :  
 أصيل الدين ، انظر ابن التصير الطوسى  
 أطرجى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ : ٩ :  
 أطرجى ٣٦٨ : ١٠ :  
 الأعزازى ، الشاعر ٧٧ : ١٩ :  
 أغرلوا العادلى ، الأمير سيف الدين ٢٠٧ : ٣ :  
 أغرلوا العادلى ، الأمير شجاع الدين  
 ٢٥٨ : ١٥ :  
 إفرنج انظر أيضاً فرنج ٧٣ : ١٤ : ٤ :

أنوشروان ( انظر أيضاً نوشروان )

٢٨٣ : ١٠

أهل السب ٩ : ٦

أهل البباسة ٣١٠ : ١٢

أهل المغرب ٢٨ : ١٨

أرجس ، من أمراء طقطاي ٢٧٥ : ٢٠

أرجس ، من أمراء الكرج ٣٥٥ : ١٢

الأوراتية ١٥ : ٦

أولاجا ، الأمير ٣٦٧ : ٢

أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠ : ١٧٨ : ١٥

أولاد شخ ١٧٨ : ٢١

أولاد قرمان ٨ : ١٧ : ٣٩٨ : ١٣

١٦

أولاد نهم من بني عبب ( قبيلة ) ٢٠٩ : ١١

أولياء بن قرمان ٨٨ : ١

أياجي ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

أياجي الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١

أياز ، الأمير فخر الدين ٦ : ٨ : ٤٢ : ٤٣

١١٠ : ٣

أياز استدار الأعسر : فخر الدين ٣٣٨ :

٢٠ : ٢٤٤ : ١٠

أياز الدراداري ، الأمير ٣٦٩ : ٤ : ٤

٣٧٨ : ١٥

أياز الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أياق الجدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢١

أبيك ، الأستاذار عز الدين ٣٢٢ : ٤

أبيك البغدادى ، الوزير الأمير عز الدين

٦٤ : ١٣ : ١٩ : ٦٥ : ١٢ : ٤

١٠٩ : ١٥ : ١١٣ : ١٦ : ١٥٧ :

١٤ : ١٥٨ : ٢٠

أبيك الحموى ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١٩

أبيك الخزندار ، الأمير عز الدين ٣٠٥ : ١٥

أبيك الرومى ، الأمير عز الدين ٣٥٠ : ١٦

الأمويون ، انظر بنو أمية

أمير أحمد بن الملك الناصر محمد ، الأمير

شهاب الدين ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٨ : ٣

أمير داود ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠

أمير زان بن تمر بفا ٣٥١ : ١٥

أمير خانم بن أطلس خان ، الأمير شمس الدين

٣٩٣ : ٧

أمير محمود بن خطير ، الأمير بدر الدين

٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٦

٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٧ :

٤ : ٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١ :

١٥ : ١٧ : ٣٨٠ : ١ : ٣٨١ :

٣ : ٣٩٣ : ٢

أمين الدين ، والى أشموم ١٦٧ : ١٥

أمين الدين ، انظر أيضاً :

ابن العنام

ابن شقير الحراق

أمين الملك ، انظر :

ابن العنام

قريميط المسترق

٢٧٥ : ١٩

أنص ، الأمير ٥١ : ٧

أنص السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أنغاي ، الملك ١٢ : ١١ : ١٨ : ١٤ :

٤٣ : ١٤ : ٦٢ : ١٧ : ١٩٠ :

١٢٨ : ١ : ٣

أنغاي الجدار ، الأمير ٢١٣ : ٩

أنغاي قبيج السلحدار ، الأمير سيف الدين

١٦٧ : ٩ : ١٧ : ١٧١ : ٥ :

١٦٨ : ١٩ : ١٩٩ :

٥ : ٤٧ : ٩ : ١٢

أنغزى بهادر ، أمير تورمان ٢٧٤ : ٥

أنرسلوك ٢٧٦ : ٣



٣ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٠ : ٤  
 ٣٦٧ : ٥ : ٣٧٧ : ١٧ : ٤  
 ٣ : ٣٨١  
 أيدير الدوادار ١٨٥ : ٨ :  
 أيدير الرفا ، الأمير ٨٨ : ٢ :  
 أيدير السيفي ، الأمير ٣٦٩ : ٤ :  
 أيدير الشيخي ٢٩٩ : ١٨ :  
 أيدير الصفدي ٢١١ : ١٦ :  
 أيدير الطويل ، عز الدين ٣٤٦ : ١٨ :  
 أيدير الملائي ، الأمير ٣٦٩ : ٥ :  
 أيدير العمري ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠ :  
 أيدير العمري ، الأمير ٣٦٨ : ٧ :  
 أيدير القشاش ، الأمير ١٨ : ٣ :  
 أيدير الكبكي ، الأمير ٢١٢ : ١١ : ٤  
 ٣٦٨ : ٩ :  
 أيدير النقيب ، الأمير ٨٨ : ٢ :  
 أيربشطي ٢٧٥ : ١٩ :  
 إيلغازي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد  
 الأرتقي ، الملك المنصور نجم الدين ٤٣ : ٤٦ :  
 ٢٠٧ : ٩ : ٢٤١ : ١٥ : ١٨ :  
 أيبنك ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠ :  
 ألبابا ، جمال الدين ١١٣ : ٦ : ٨٠٧ :  
 باتوا بن جكزخان ١٢ : ١٨ : ٤٢ : ١٥ :  
 ٣٠٤ : ١ : ٣ : ٧ :  
 الباجي ، الفقيه علاء الدين ١٤٦ : ١٢ : ٤  
 ١ : ١٥١ :  
 باجير ، من أمراء الملك طقطاي ٢٧٦ : ٥ :  
 باجير الساق ، الأمير ٢١٢ : ٩ :  
 بازار ، من أمراء الكرج ٢٥٥ : ١٢ :  
 باسيل ، من أمراء الأرمن ٢٥٥ : ٥ :  
 بالغ ، من أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠ :

أيبك الموصل ، الأمير عز الدين ١٣ : ٨ :  
 إيت أغل ٢٧٤ : ٩ :  
 آيتامش ، شمس الدين ٥٧ : ٧ :  
 آيتش الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨ :  
 آيتش الغازي ملوك الغوري ١٤ : ٥ :  
 آيتش محمدى ، الأمير ٣٦٨ : ٢ :  
 أيديغدى التتقوى ، الأمير ٢٩٩ : ٢٠ : ٤ : ٣٠٠ :  
 أيديغدى الجمال ، الأمير علاء الدين ١٧٢ : ٣ :  
 ١٣ :  
 أيديغدى بن شقير الحسامى ، الأمير علاء الدين  
 ١٣٥ : ١٣ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٣٩ :  
 ١ : ٢٨٤ : ٦ :  
 أيديغدى الملائي ، الأمير ٢١٢ : ١٣ :  
 أيديغدى اللقمانى ، الأمير ١٨٠ : ١٥ : ٤  
 - ٢١١ : ١٦ :  
 أيديغش أمير آخور ، الأمير علاء الدين  
 ٢٩٨ : ٥ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٥٨ :  
 ١٣ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٥ : ٤  
 ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ١٠ :  
 أيديق ، الأمير ٣٦٨ : ١٦ :  
 أيديكين الأزكى البريدى ، المملوك علاء  
 الدين ٣٧٨ : ٨ :  
 أيدير ، والى الولاية عز الدين ٣٧٨ : ١٢ :  
 أيدير الحسامى المعروف باليونسى ١٥٥ :  
 ١٦ : ١٨٤ : ١٧ : ٣٩٣ : ١٠ :  
 أيدير الخطيرى ، الأمير عز الدين ٢١١ : ٩ :  
 ٢١٨ : ١٥ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٩ :  
 ١٦ : ٣٨٩ : ١٠ :  
 أيدير الجمقدار الزراق ، الأمير عز الدين  
 ٣٥٤ : ٧ :  
 أيدير دتقاق ، الأمير عز الدين ٣٤٣ : ١٦ :  
 ٣٥٧ : ١٨ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٥٩ :

محمد بن الوزيري  
ميخائيل  
بديع الزمان (الهذاني) ٥ : ٦  
يراق ، الشيخ ١٥٠ : ٩ : ٢٧٤ : ١٠ : ٤  
٢٧٥ : ٧  
برجس بن سلطان العامري ٣٠١ : ١٠  
البرجية ، الأمراء البرجية ١٥٥ : ٩ : ٤  
١٥٧ : ٤ : ١٦٣ : ١٦ : ١٨٨ : ٤  
١٩٦ : ١ : ٣٥٤ : ١٧ : ٤  
٣٦٤ : ٥  
برديك ، من عساكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠  
البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠  
برصوما ، من مقدمى صاحب سيس ٣٥٥ : ٦  
برطلما بن قرقار ، من مقدمى صاحب سيس  
٣٥٥ : ٦  
بركة ، الملك ٦٢ : ١٧ : ١٢٨ : ٣  
برلنى ، الأمير ٣٦٧ : ١  
برلنى ، الأمير سيف الدين ١٨١ : ٥ : ٤  
٩ : ١٢ : ١٨٠ : ١٨٢ : ٣ : ٤٤٠ : ٤  
١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ٧ : ٢١٠ : ٤  
٨ : ٢٢١ : ١ : ٢٠٤ : ٣٥٤ : ٨  
برلنى الصغير بن طومان ، الأمير ٣٩٣ : ١١  
برمكى ، يرامكة ٣١١ : ١٨ : ٢٠  
برنطاي ١٥ : ٩ : ١٠  
بزلار ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٣  
بظام (ابن خدابنده) ٢٨٩ : ٤٢  
بشاش ١٨٤ : ١٧  
بشاش الكاسرى ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :  
٣٨٩ : ٤ : ٣٩٥ : ٢٠  
البشرى ، النقيب صلاح ٣٦٧ : ١٦  
بشفاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٨ : ٢١  
البطال أبو محمد ٣٤٩ : ١٧ : ٣٧٦ : ١٦  
بنافهر ، الأمير ٣٦٧ : ١

باور ، الأمير ٣٦٨ : ١٤  
باينجار (بينجار) ، الأمير سيف الدين  
٢٣٧ : ١١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٠ : ٤  
١٦  
بتخاص ٢١١ : ٤  
بشار ، المملوك سيف الدين ١٧٨ : ٣ : ٤٤٤  
١٥ : ١٧٩ : ٩  
بجاصى ، الأمير ٣٦٨ : ٥  
بجاق ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
البحرية ٣٥٥ : ١١ : ٣٨٧ : ٤  
بجناى ، الملك ٦٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠  
بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، الأمير  
١٠ : ٧  
بدر الدين ، أنظر أيضاً :  
ابن جماعة  
ابن المطار  
ابن فضل الله  
أبو غدة  
أمير سمود بن خطير  
بكتاش الفخرى  
بكتوت أمير شكار  
بكتوت الفخرى  
بكتوت قرمانى  
بكتش الظاهرى  
بيليك المحسى  
بيدارا  
بيبرى  
جنكل بن البابا  
جويان  
الزردكاش  
لؤلؤ الحلبي  
محمد بن الأزكشى  
محمد بن التركانى

بكتمر السلحدار الأبو بكرى ، الأمير  
 سيف الدين ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٨ : ١٠ :  
 بكتمر السلحدار الظاهرى ، الأمير سيف الدين  
 ٧ : ١١ : ٢٤ : ٧ : ٤٧ : ٧ :  
 ١٧ : ١١٣  
 بكتوت أمير شكار ، الأمير بدر الدين ١٤٥ :  
 ١٤  
 بكتوت الشيرازى ، النقيب ٣٦٧ : ١٤ :  
 بكتوت الصائغ ٣٧٦ : ٣ : ٦ : ٣٧٧ :  
 ١٥ : ١٢ : ٩  
 بكتوت الترمانى ، بدر الدين ٢٦٦ : ١٧ :  
 بكجا ، الأمير ٣٦٧ : ١ :  
 بكلمش ، الأمير المغا ٢٧٤ : ١٠ :  
 بكلمش بن قنجرى ، رسول طقطاى ٢٧٩ :  
 ١٨  
 بكش الظاهرى ، الأمير بدر الدين ٣١٥ : ٦٣ :  
 بلاط الجوكندار ١٥٥ : ١٦ : ٣٩٣ : ١٠ :  
 بلال المغشى ، الطواشى ٣٥٠ : ٣ :  
 بلبان الأشقرى ، الأمير ٢١٢ : ٧ :  
 بلبان الحبيشى ، الأمير سيف الدين ١١ :  
 ١٤ : ١٢ : ١٠  
 بلبان الحسى أمير جاندار ، الأمير سيف  
 الدين ٣٦٨ : ١١ : ٣٧٤ : ١٨ :  
 ٧ : ٣٨٠  
 بلبان دمشقى ، الأمير ٢٧٠ : ١ : ١٢ :  
 ١٤ : ٢٧٦  
 بلبان الدوادارى ، الأمير سيف الدين ٢١٢ :  
 ١٢ : ٢١٧ : ٣ : ٣١٨ : ١٠ :  
 ١٦ : ١٤  
 بلبان السنانى ، الأمير ٣٦٨ : ١٦ :  
 بلبان الطباخى ، الأمير سيف الدين ١١ :  
 ١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٣ : ٣٩ :  
 ١٤ : ٦٣ : ٥ :

بغا الدوادار ، الأمير سيف الدين ٣٧٥ : ٢ :  
 بغا كشكاز ، من أمراء طقطاى ٢٧٦ : ٣ :  
 بغا ملك ، من أمراء طقطاى ٢٧٦ : ٣ :  
 البنادى ، النجم المحدث ١٨ : ١٤ :  
 بفلوقرا ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٢ :  
 بكجا ، الأمير ٣٦٧ : ١٢ :  
 بكتاش الفخرى ، الأمير بدر الدين ٣٩ :  
 ١١ : ١١٠ : ١١ : ١٦ : ١٤٦ :  
 ٢٠  
 بكتاش النقيب ، الأمير ٣٦٥ : ١٢ :  
 بكتمر ، الأمير سيف الدين ٢٠٨ : ٤ :  
 بكتمر الجلمى ، الأمير ١١ : ١٧ :  
 بكتمر الجوكندار ، الأمير سيف الدين (أمير  
 جاندار ثم النائب بالديار المصرية) ٧ :  
 ١١ : ٤١ : ٩ : ١٠٩ : ١٦ :  
 ١٤٨ : ٣ : ١٧٢ : ٤٤ :  
 ١٩٥ : ٩ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢١١ :  
 ١٤ : ٢١٢ : ١ : ٣ : ١٧ : ١٩ :  
 ٢٠ : ٢١٣ : ١ : ١٣ : ٢١٧ :  
 ١ : ٢١٨ : ٣ : ٤٢ :  
 بكتمر الحسامى الحاجب ، الأمير سيف الدين  
 ٣٨ : ٥ : ٧ : ١٧٠ : ١٨ : ٢٠٨ :  
 ١٦ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٧ : ٩ :  
 ٢٦٤ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٣ :  
 ١٨ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٨ : ١١ :  
 ٢٩٧ : ٥ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٥٢ : ٦ :  
 بكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ :  
 ١٨ : ٣٢٣ : ١ : ٣٥٨ : ٥ : ٩ :  
 ١٢ : ٣٦٦ : ٩ : ٣٧٠ : ١٩ :  
 ٣٩٤ : ١٧ : ٣٩٥ : ٢ : ١١ :  
 ١٥ : ٣٩٦ : ١٣ : ١٤ :  
 بكتمر السلحدار ٢٦٩ : ١٠ :

أرسلان الدرادار  
 قتلوشاه  
 محمد بن تاج الدين المعروف بابن سعد  
 البغدادي  
 يعقوب الشهرزوري  
 بهادر آص ، الأمير سيف الدين ١٤ : ١٥ :  
 : ١١٠ : ١٣ : ١٧٠ : ١٨ : ١٧٧ :  
 ٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٦ :  
 : ١٩٨ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٣ :  
 ١٨ : ٣٦٣ : ١ : ٣٦٤ : ١ :  
 بهادر الإبراهيمي ٢٠ : ٢٩٩ :  
 بهادر البدرى ، الأمير ٣ : ٣٦٨ :  
 بهادر رأس نوبة ٣٤ : ٥ :  
 بهادر العائدي ١٧٨ : ٢٠ :  
 بهادر الفتحي ، الأمير ٢ : ٣١٠ :  
 بهادر بن قرمان ، الأمير ٣ : ٣٦٩ :  
 بهادر المعزى ٢٠٤ : ١٠ :  
 بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٢٨٤ :  
 ٢ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٦٦ : ٨ :  
 بهادر الناصري ، الأمير سيف الدين ١٢ : ٣٦٦ :  
 بوران بنت الحسن بن سهل ٣٢٢ : ٢٠ :  
 ٣٢٣ : ٨ : ١٠ : ٣٣٦ : ١٦ :  
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٤ : ٨ : ٦ : ٠٨ :  
 ١٤ : ٣٣٩ : ٨ :  
 بولاي ، بوليه ، الأمير المغل ٩ : ١٧ :  
 ١٠ : ٩ : ١٠ : ٣٠ : ١٥ : ٣٥ :  
 ١٠ : ١٤ : ٣٦ : ١ : ٢ : ٧٨ : ٧ :  
 بولص ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٥ :  
 بوليه ، انظر بولاي  
 بيبرس الأحدي أمير جاندار ، الأمير ركن  
 الدين ٢٩٦ : ١٧ : ٢٩٨ : ٤ :  
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ :  
 ٧ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٨٠ : ٦ :

يلبان طرنا ، الأمير سيف الدين ٤١ : ١٩ :  
 ٢٦٥ : ١ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ :  
 ١٢ : ٣٢٠ : ١١ :  
 يلجك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣ :  
 يلدق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣ :  
 يلفاق شاه ١١٢ : ١١ :  
 بنت أخى الملك أزيك ، الأدر الشريفة خوند  
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤ :  
 بنت الأعرابية ٣٢٨ : ١٨ :  
 بنت سيف الدين تنكز ، الأدر الشريفة خوند  
 ٣٢٢ : ٢١ : ٣٨٠ : ١٨ :  
 بنت ناصر الدولة ( من بني بويه ) ٣٠٥ : ١٥ :  
 بندقاني - بنادقة ٢٩٤ : ٧ :  
 بنو الأثير ١٨٥ : ١٩ : ١٨٦ : ٨ :  
 ١٠ : ١٣ : ١٨٧ : ٩ :  
 بنو أمية ٣٦ : ٧ : ٤٣ : ١٤ : ٢٨٣ :  
 ٤ : ٣٨٥ : ٦ : ٩ : ٧ :  
 بنو أيوب ١١٤ : ٢٠ : ٣٨٦ : ١٧ :  
 ٤٠٠ : ٣ :  
 بنو بويه ٣٠٥ : ١٥ :  
 بنو خاقان ٩١ : ١٦ :  
 بنو سليمان ١١٥ : ١٩ :  
 بنو العباس ٩٩ : ٩ : ٢٨٣ : ٥ :  
 بنو عبيد من جذام ١٧٧ : ١٩ : ٢٠٩ : ١١ :  
 بنو عقبة ١١٥ : ١٩ :  
 بنو قرمان ، انظر أولاد قرمان  
 بنو مهدي ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :  
 بنو وليد يوسف بن إبراهيم ١٧٨ : ٢٠ :  
 بنو يافت ٨٦ : ٨ :  
 يهيا الدين ، الصاحب ( جد الصاحب تاج  
 الدين محمد ) ١٥٣ : ٧ : ١٩ :  
 يهيا الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن الحل

٤١٦٤١٢٤١١٤٥ : ٢٠٣ : ٤

: ٢٠٥ : ١٣ : ٤ : ٢٠٤ : ١٩

٨ : ٣٨٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢

بيبرس الحمدار ، الأمير ١٨٠ : ١٤ : ٤

١٦ : ٣٦٦

بيبرس الخاص تركي ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :

بيبرس الدوادار ، الأمير ركن الدين ١١٠ :

: ١٢ : ١٩٧ : ٥ : ١٣ : ١٧ : ٤

: ٢١٨ : ١٧ : ٢١١ : ١ : ١٩٨

: ١ : ٢٤٣ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ٤

٨ : ٣١٩

بيبرس الدوادار ٣٥٠ : ٨ :

بيبرس السلحدار ، الأمير ركن الدين ٣٠٩ :

١٩ - ١٣

بيبرس الغلاف الحاجب ، الأمير ركن الدين

: ١١٠ : ١ : ١٣٥ : ١٢ : ١٣٧ :

٩ : ١٣٨ : ٢ : ١٥ : ١٧١ : ٤٢١ :

: ١٧٢ : ٨ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٧ :

١٣ : ٢٩٢ : ٧ : ٣١٨ : ٢ :

١٨ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٨ :

٢٩٣ : ٦ : ٢٩٧ : ١٣ : ٦ :

بيبرس العلى ، الأمير ٢٩٣ : ٩ :

بيبرس الكركرى ، الأمير ركن الدين ٣٤٢ : ١٠ :

بيبرس الكريمى ، الأمير ٢١٢ : ٨ :

بيبرس الماردانى ، الأمير ٣٦٨ : ١٨ :

بيبرس المجنون ، الأمير ركن الدين ١٧١ :

٢١ : ٢١٦ : ٥ : ١٢ :

بيخان ، المملوك ٢٠٠ : ٢ : ١١ : ٢١٩ :

٤٠١ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢١ : ٤ :

٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٢ : ١٩ :

٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٠ :

بيبرس أمير آخور ، الأمير ركن الدين

٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٩ :

بيبرس الأوحى ، الأمير ٣٦٨ : ٤ :

بيبرس الباسى ، الأمير ركن الدين ٣٦٤ : ٤ :

بيبرس البندقارى الصالحى ، الملك الظاهر

ركن الدين أبو الفتوح ٧٢ : ١٥ :

: ١٥٢ : ١ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٩ :

١٤ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٥ :

بيبرس الجاشنكير ، الأمير ركن الدين ثم

السلطان الملك المظفر ٧ : ٩ : ١٥ :

٨ : ٣٧ : ١٩ : ٢٩ : ١٣ :

٤٢ : ٤٨ : ٤ : ٨٢ : ٥ :

٨٣ : ٨٥ : ٣ : ١٠١ : ٧ :

١٠٩ : ١١٣ : ١٤ : ١٢٤ :

١١ : ١٢٥ : ١٩ : ١٣٦ :

١٩ : ١٣٧ : ٩ : ١٤٣ :

١٤٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٥ :

١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ٢٠ : ١٥٨ :

٢ : ١٥٩ : ٣ : ١٤٠ : ١٨ : ١٦٠ :

١ : ٦٠٥ : ٦ : ١٦١ : ٥ : ١٦٢ :

٣ : ١٧٠ : ١٧ : ٢٠ : ١٦٣ : ١١ :

١٦٩ : ١٨ : ١٩ : ١٧٠ : ٦ : ١٧٠ :

١٧٦ : ٦ : ٩ : ١٧٧ : ٥ : ١١٦ :

١٨ : ٢٠ : ١٧٨ : ٣ : ٤ : ٥ :

١٧٩ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٨٠ : ١ :

٨ : ١٢ : ١٩ : ١٨٣ : ٦ :

١٨٤ : ١٣ : ١٦ : ١٨٥ : ١٤ :

١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ٦ : ٩ :

١٨٩ : ١٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ :

٢٠ : ١٩٦ : ١٤ : ١٩٧ : ٣ :

٥ : ١٩٨ : ٥ : ١١ : ١٩٩ :

٤٣ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٠ : ١٢ : ٤٣ :

التار ٨ : ٩٤٨ : ١ : ٩٤٨ : ١١  
 : ١٤٤٣ : ١٣ : ١٨ : ١٢ : ١٨  
 : ١٢ : ٦ : ٤ : ٢ : ١٥ : ٦  
 : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣ : ١٦ : ١٧ : ١٥  
 : ١٨ : ١٨ : ١٧ : ١٧ : ١٨  
 : ٢٠ : ٢٠ : ١٤ : ١٤ : ١٧ : ١٢  
 : ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ١٠ : ٢١  
 : ٢٧ : ١٦ : ٢٨ : ٤ : ١٣ : ٢٧  
 : ١٦ : ٢٠ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٧  
 : ٣١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٢  
 : ٤ : ٥ : ٣٥ : ١٣ : ٧ : ٤  
 : ١٤ : ١٦ : ٣٦ : ٢ : ١٣ : ١٤  
 : ٣٨ : ١٦ : ٤٠ : ٩ : ١٣ : ٤٢  
 : ٤٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ٤٣  
 : ٤٤ : ٥ : ٤٥ : ٢ : ٤٦ : ٥٥  
 : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٥١ : ١٤ : ١١  
 : ٥٢ : ١٠ : ١٣ : ٥٧ : ١٠ : ٥٢  
 : ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ٢ : ٧١ : ٥٥  
 : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ٦ : ٨١ : ١٦  
 : ٨٢ : ١ : ٦ : ٨٣ : ٨٣ : ٧  
 : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٨٨  
 : ١٥ : ٩٨ : ١١ : ١٠٠ : ٤ : ٤  
 : ١١٣ : ٤ : ٨ : ٩ : ١١ : ١١٨  
 : ١٤ : ١٧ : ١٢٧ : ٢ : ٨٠٧ : ٨٠٧  
 : ١٢٨ : ١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٤٨ : ١٤٨  
 : ١٨ : ١٩ : ١٤٩ : ١ : ٤٠ : ١٣٠  
 : ١٣ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١٥ : ١٥  
 : ١٧ : ٢١٨ : ١١ : ٢٢٥ : ٩ : ٩  
 : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٥ : ٣ : ١٢ : ١٢  
 : ٢٤٦ : ١٣ : ٢٥٠ : ٤ : ٥ : ٥  
 : ٢٥١ : ٤ : ١ : ٢ : ٣ : ٢٥٧  
 : ٢٥٨ : ٢٠ : ١٣ : ٤٩ : ٤٩

بيننا الشسى ، الأمير ٣٦٦ : ١٧  
 بيدر الحمدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠  
 بيدرا ، الأمير بدر الدين ٦٤ : ١٨ : ٦ : ٦٥  
 بيدرا بن قطلوجا بهادر ، الأمير المنسل  
 ٢٧٣ : ٤  
 بيدرا ، الملوك ٣٥٥ : ٥  
 بيدمر البدرى ، الأمير ٣٦٦ : ١٨  
 بيسرى ، الأمير بدر الدين ١٣ : ٩  
 بينرا ، الأمير ٣٦٦ : ١٧  
 بيتنجار ، الأمير ٣٦٨ : ٧  
 بينوش ، من عاكر طقطاى ٢٧٥ : ٢٠  
 بيكار ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 بيكرى ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 بيليك ، الحاج ٢٩٩ : ١٩  
 بيليك الهسى ، الأمير بدر الدين ٣٥٤ : ١٧ : ١٥ : ١٤  
 بينجار ، انظر باينجار  
 التابعون ١٤٠ : ٦  
 تاج الدين ١٣٥ : ٢٠  
 تاج الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن سعيد الدولة  
 ابن الشيرازى  
 أحمد بن محمد بن عبد الكرم بن عطاء  
 إسحق  
 دولة شاه  
 محمد بن فخر الدين محمد  
 تاجر إفرنجى ، التجار الفرنج ٢٨٠ : ٥٥ : ٣٧٤ : ٥  
 تياكز ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ : ٥

تكفور ، صاحب سبس ٢٧١ : ٣٩٩٤٨ :

١٣ ، ١١

تكلان ، الأمير ٣٦٨ : ٦٩ :

تكودر ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤ :

تلك بن صفار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :

٤١٢٤٥ : ٢٧٧ : ١١ : ٢٧٦ : ٤ :

٤ : ٢٧٨ : ١٩ :

التليل ، الأمير ٣١٠ : ١ :

تمر بغا : الرسول المغل ٣٥١ : ١٥ ، ١٨ :

تمر بغا العقيل ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :

تمر الحمدار - الأمير سيف الدين ٣٦٥ : ٨ :

تمر الساق كساي الناصري ، الأمير سيف الدين

: ١٧٤ : ١٢ : ٢٣ : ٣ : ٢٦٥ :

٤ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٦٨ : ١ :

١٦ ، ٧ : ٣٩٣

تمر الموسوي ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :-

١٧ : ٣٦٦ : ١٧

تمر جو ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٢ :

تنكر الحسامي الناصري ملك الأمراء ، الأمير

سيف الدين ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٧ :

٤ : ٦ : ٢٤٨ : ٩ : ٢٦٤ : ١٥ :

: ٢٦٨ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٤ :

٤ : ١٥ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ١ :

: ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٤٣ :

٤ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ١٨ :

: ٣٨٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١٨ : ٣٩٢ :

٩ : ٤٠٠ : ١٥

توران شاه بن الملك الصالح ، الملك المعظم

٤ : ٣٨٧

٢٥٩ : ٤٤ : ٢٦٠ : ٩ : ١٤٤٩ : ١٥ :

: ١٩ : ٢٦١ : ٢ : ٣٠٢ : ٢٦٩ : ٥ :

: ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٧٠ :

: ٢٨٩ : ١ : ٢٩٨ : ١٥ : ١٦٠ :

: ١٧ : ٤١٨ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ :

: ٢ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٤٥ : ٨٠٦ :

: ٤ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ٨٠٤ :

: ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٦ : ٢٠ : ٣٩٩ :

٤ : ٤٠٠ : ١٤ :

٩٦ : ١٥

تقري ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :

٤ : ٣٩٩

التجار الكارم ٥٧ : ٣ :

ترك ١٦٢ : ٥ : ١٩٤ : ٤ : ٢٨٠ : ١٠ :

: ١٠ : ١١ : ٢٠ : ١٠ : ٢٧ : ١ :

: ١٢٠ : ٤ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٩١ :

١٦ ، ١٤

تركواز بنت المعترز بالله ٣٣٨ : ٦ : ٨٠ :

٣ : ٣٤٠

تركي ٧٥ : ٨ :

تغلق ، انظر تغلق

التقى الأحوال ١٢٦ : ١٠ :

تقى الدين - انظر :

ابن التبية

ابن دقيق العيد

ابن السلموس

الأختان

كاتب برلني

محمود ... بن أيوب

تكا ، المملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣٤ : ١٢٠٩ :

تكاچي ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤ :

التكرور ( قبيلة نصرانية ) ٣١٦ : ٩ :

التعالبي ( أبو منصور ) ٣٣٨ : ٣ :

جكر خان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٣٢ : ٤٦ :

١٢ ، ١٥ : ٤٢ : ٤٣ :

٣٤٦ : ١ : ٣٠٤ : ٤ : ٦٧ : ٤

٢٠ : ٣٨٦ : ٥

جلال الدولة صاحب حلب ١٧٩ : ١٤ :

جلال الدين ١٣٤ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ :

جلال الدين ، القاضي ٢٧ : ١٥ : ١٧ :

جلال الدين ، قاضي القضاة ٣٢٢ : ١٣ :

٢ : ٣٩٠

جلال الدين ، الحكيم ٢٨٨ : ١٦ :

جلال الدين الحنفي ، القاضي ١٣٦ : ١١ :

جلال الدين الشافعي ١٣٤ : ١٥٠٨ : ١٣٦ : ١٣ :

جلال الدين ، انظر أيضاً :

الخطيب

الصفيدي البريدي

جهاز بن شيحة الحسيني ، الشريف عز الدين

١٤ : ١ : ٤٢ : ٦ : ١٣٠ : ٦ : ١٨٠ :

جمال الدين المالكي ، القاضي ثم قاضي القضاة

١٨ : ١٦ : ١٤٢ : ١٩ :

جمال الدين ، انظر أيضاً :

آقوش الأشرفي

آقوش الأفرم

آقوش الرومي

آقوش الشريفي

آقوش قتال السبع

ابن سعادة الكارمي

ابن كرامي

أبو بكر

البابا

الزرعي

سنجر

الطشلاق

عبد الله بن أيك الدواداري

ثعلبة ١١٤ : ٢ : ١٤ :

المحافظ ( أبو عثمان ) ١٦٢ : ١٤ :

جاريش أمير علم ٣٥٧ : ١٨ : ٣٦٠ :

١١ : ٣٦٥ : ١٩

جاريك الحاجب ، الأمير سيف الدين ٣٧٤

٣ : ٣٨١ : ٣ : ٣٨٠ : ١٦

جاريك عبد الله ، الأمير ٢١٢ : ١١ :

جاغان ١٣٦ : ٩ :

جاغان ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٢ :

الخالق ، الأمير ركن الدين ١٤٨ : ١٣ :

١٥١ : ١٧ :

جاورجي ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠ :

جبارا بن قيدوا بن قنجي بن طلوا بن جكرخان

٤٢ : ١١ : ٢٠٧ : ١٢ :

جبريل ( ملك ) ٦٠ : ١٥ :

جذام ( قبيلة ) ١١٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٩ :

جرايش ، انظر جاريش

جرجس ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٥ :

جركنمر بن بهادر ، الأمير ٢١٢ : ٧ :

١٥ : ٣٦٦

جركنمر السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٨ :

جركنمر الناصري ، الأمير ٣٦٨ : ١١ :

جركس المملوك ٢٢١ : ١١ : ١٥٠ : ٢٠ :

جركسي ٢٢٤ : ٢٠ :

جرمك الناصري ٣٠٣ : ١٤ :

الجرمكي ، الأمير صارم الدين ٣٠٢ : ٦ :

جريح ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٦ :

جريك المهمندار ، الأمير ٣٦٦ : ١٩ :

الجزري ، الفقيه ١٤٦ : ١٣ :

جعبر ٤٠٠ : ١ : ٣٠٢ :

جفتان ، الأمير المنغل ٢٧٤ : ٩ :

جقل ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٢ :



٧٩٤١٣ : ٧٨٤٧ : ٦٤٤٣  
 ١٣٤٣  
 حام ٨٦ : ٩  
 حبشى ١١٦ : ٢١  
 حجازى ٢٤٩ : ١٠  
 الحريرى ، الشاعر الشيخ عبد الفتى ٢٥ :  
 ٦ : ٣٢٤١٦٤١ : ٣٠٤١  
 الحسام أستاذار ، الأمير حسام الدين ٣٩ :  
 ١ : ٨٨٤٤ : ٨٢٤١٢  
 حسام الدين ، انظر :  
 أزدمر الحيرى  
 الحسام  
 طرفطاي  
 قوالجين  
 لاجين الجاشنكير العمري  
 لاجين الصغير  
 لاجين الملك المنصور  
 مهنا بن عيسى  
 حسان ٤٩ : ١٥ : ١٩٤٥٠ : ٢ :  
 حسن بك بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٦  
 الحسن بن رجا ٣٣٨ : ١١  
 احسن بن سبل ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٣ : ٤١٠  
 ٤٩٤٤ : ٣٣٨ : ١٠ : ٨ : ٣٣٦  
 ٤١٩ : ١٢ : ٣٣٩ : ٩ : ١٤ : ١٩ :  
 ١ : ٣٤١  
 الحسن بن هانف ( أبو نواس ) ٣٣٨ : ١٩ :  
 حسن بن ششكت بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٣  
 ١٢ : ٢٧٧ : ٥  
 حسنجى ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٢ :  
 الحسى أمير جاندار ٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ :  
 ٤ : ٣٦٧ : ١٢  
 الحسنيين ٣٨٥ : ١٥  
 حسين بن جندر بيك ، الأمير شرف الدين

يوسف  
 الجبال المزى المحدث ١٣٤ : ١١  
 الجبالى ، الأمير علاء الدين ٣٤٢ : ١٣ :  
 ٣٤٩٤١٣ : ٣٤٤٤١٧ : ١٦ :  
 ١٦ : ٣٥٩٤١٩ : ٣٥٤٤١٢  
 جقار ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٣  
 جميلة بنت ناصر الدولة ٣٠٥ : ١٥  
 جعفر ، الأمير المغلى ٢٣٠ : ٢٧٤٤١٣ : ١٠  
 جنكلى بن البابا ، الأمير بدر الدين ١١٣ :  
 ٦ : ٣٦٦٤١٣ : ٧٤٥٤٣  
 الجنيد ( أبو القاسم ) ٤٠١ : ٣  
 الجهمية ١٣٤ : ١٢  
 جوبان ، الأمير بدر الدين ١٧٠ : ١٣  
 جوبان ، الأمير المغلى ١٤٩ : ١٠ : ٩ :  
 ٤١٩ : ٢٣٤٤١٣ : ٢٣١٤١٨  
 ٤١٧ : ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥١  
 ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٠ : ١٥ : ٨ :  
 ٤٧ : ٢٦٩ : ١٦ : ٤ : ٩  
 ٤١٦ : ١٥ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٢٧٠  
 ٥٧ : ٢٨٩ : ١٦ : ١٢ : ٢٧١  
 ٤١٥ : ٣٤٥ : ٥٧ : ٥ : ٣١٣ : ١٧  
 ٤٧ : ٦ : ١ : ٣٤٦ : ١٩ : ١٦  
 ٢ : ٣٤٧ : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٩  
 جوهر بن الملك ، الأمير ٣٦٨ : ١٩  
 الحاج بهادر ، الأمير سيف الدين ١٧١ :  
 ٤ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٣ : ٤٠  
 ٤ : ٣١٠ : ١٦ : ١٥ : ١٩٥  
 الحاج طشتمر ، الرسول ٣٧٢ : ١٣  
 حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاون ،  
 الملك المظفر زين الدين ١٢٦ : ٢٠  
 الحاكم بأمر الله ، الإمام أمير المؤمنين  
 أبو العباس أحمد ١٣ : ١٤ : ٤١ :

٢٠٦ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢٧ : ٤  
 ٧ : ٨ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ٤٤٤ : ٤٧  
 ٢٣١ : ١٩ : ٢٣٣ : ٦ : ١٤ : ٤  
 ٢٣٥ : ٤ : ٧ : ٤ : ٢٤١ : ٤٨  
 ١٧ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٥ : ٤ : ٤  
 ١٩ : ٢٥١ : ١١ : ١٣ : ٢٥٢ : ٤  
 ٨ : ٩ : ٢٥٣ : ٥ : ١٨ : ١٩ : ٤  
 ٢٥٤ : ٣ : ٨ : ١٧ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٤  
 ١ : ٢ : ٤ : ١٣ : ٢٥٩ : ١٤ : ٤  
 ٢٦١ : ٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ١٣ : ٤  
 ٢٦٨ : ١٩ : ٢٦٩ : ٨ : ١٩ : ٤  
 ٢٧١ : ١٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١ : ٤  
 ٢ : ٨ : ٢٧٣ : ٤ : ١٢ : ١٥ : ٤  
 ١٧ : ٢٧٤ : ١ : ١٧ : ١٩ : ٤  
 ٢٧٧ : ٧ : ٩ : ١٥ : ٢٧٨ : ٦ : ٤  
 ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٤  
 ٢٨١ : ١٥ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٦ : ٤  
 ٢٨٩ : ٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦٠ : ٤  
 الخزر ١٩٤ : ٤  
 الخزندارى ، الأمير الصارم ١٢ : ٢١٢ : ١٢  
 الخضر (النبي) ٩٩ : ١  
 خضر بن شاملك (شاه ملك ؟) ، الأمير  
 ٣٥٧ : ٢١  
 خضر الكالى ، الوالى ٣٦٩ : ٦  
 خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر .  
 نجم الدين ١٦٠ : ١٧  
 الخطيب ، القاضى جلال الدين ١٧٧ : ٢  
 الخطيب الخزرى ، الفقيه شمس الدين ١٥١ : ٢  
 الخلفاء الراشدون ٢٠٦ : ٤  
 الخلفاء العبديون ٢٨ : ٢٠  
 الخلفاء الفاطميون ٢٨ : ١٨  
 خليل أخو طقصبا ، الأمير ٣٦٩ : ٢  
 خليل بن قلاون ، السلطان الملك الأشرف

٢٨٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ٤٦ : ٣٨٨ : ١٩  
 الحسين بن على ٣٦ : ٤٥ : ٣٨٥ : ٧  
 حلبى ج حليون ٣٩٧ : ٤ : ٤٤ : ٨  
 ٣٩٩ : ٦ : ١٣ : ١٥  
 حدود بنت الرشيد ٣٣٨ : ١٦  
 الحمصى ، قاصر الدين ٢٦٦ : ٦  
 حياض بن أبى نعى ، الشريف ٨٠ : ٤٤  
 ١١٠ : ٧ : ١٢٤ : ١١ : ١٣٠  
 ١٧ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٩٩ : ٨  
 ٣٠٨ : ١  
 حنبل ج حنابلة ١٣٦ : ٢٠ : ١٣٨ : ٤٨  
 ١٦ : ١٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٨  
 ١٤٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠  
 ١٤٥ : ٦  
 حنى ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ١٤ : ١٣٨  
 ١٤٦ : ١٢ : ١٧٧ : ٢  
 حنين ٧٠ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٥  
 خارجى ج خوارج ٣٢ : ١٦ : ٣٨٥ : ٧  
 خاص ترك ، الأمير ٣٦٨ : ٥  
 خالد بن دقاق ، التقيب ٣٦٧ : ١٤  
 خالد مقدم الدولة ٣٧٥ : ١٢ : ١٦  
 ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠  
 خالد بن الوليد ٤٨ : ١٢  
 خالد بن يحيى بن أبى زكريا حفص عمر ،  
 أبو البقاء ٤٣ : ١٠ : ٢٠٧ : ٢٠  
 خدابنده بن أرغون بن أيقا بن هلاوون  
 ٧١ : ٥ : ١١٢ : ٩ : ١١٨  
 ١٥ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٧  
 ١١ : ١٩ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠  
 ١٤٩ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ٨

رحيون ٢٦١ : ٤  
 وزق الله بن كريم الدين الصغير ٣٩٤ : ٥٠  
 الرشيد ، انظر هارون الرشيد  
 رشيد الدولة الوزير المتطب ( وهورشيد الدين  
 فضل الله الوزير والمؤرخ المعروف )  
 ٣٢ : ١٧ : ٢٦١ : ٧ : ٢٨٨ : ١٦  
 رشيد الدين ، انظر رشيد الدولة  
 الرشيدى الأستاذار ، عز الدين ١٦٠ : ١٨  
 ركاب بن ريس ١٨١ : ١٣  
 ركن الدين ، انظر :  
 بيبرس الأخدنى أمير جانداد  
 بيبرس أمير آخور  
 بيبرس الباجي  
 بيبرس البنققدارى الصالحى  
 بيبرس الجاشنكير  
 بيبرس النوادار  
 بيبرس السلحدار  
 بيبرس العلاقى  
 بيبرس الكركرى  
 بيبرس المحنون  
 الجالوق  
 رمضان ، المملوك سيف الدين ٣٠٠ : ٢  
 رميفة بن أبى نعى ، الأمير الشريف ٨٠ : ٤٤  
 ١١٠ : ٨ : ١٢٤ : ١٢ : ١٣٠ :  
 ١٧ : ٣٠٧ : ٧ : ٢٨٥ : ١١ :  
 ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٨١ :  
 ٣٩٢ : ٨ : ٣ : ٦٠٥ :

زامل ( قبيلة ) ١٧٨ : ١٥  
 زبيدة أم جعفر ٣٣٨ : ١٦  
 الزردكاش ، الأمير بدر الدين ١٠ : ١٩ :  
 ١١ : ٨ : ٤٢ : ١ : ١٧٢ : ٣ :

٦٥ : ٧ : ٤٩ : ١٠ : ١٥٣ : ٤٤  
 ١٧٦ : ٤ : ٥ : ٢٢١ : ٢  
 خنافر ٣٠٥ : ٣ : ٦ : ٧  
 داود بن الملك المنظر ، الملك المنصور شمس  
 الدين ١٤ : ٩  
 داود بن الملك المنظر ، الملك المؤيد هزبر الدين  
 ١٤ : ٣ : ٤٢ : ٧ : ٦١ : ١٧ :  
 ٦٢ : ١٠ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ :  
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ :  
 درباى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧  
 دماجى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 دمر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠  
 دمر خان ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٠ : ١٧  
 دمر داش بن جوبان ، الأمير المغل ٢٨٩ :  
 ١٠ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٧ :  
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٨ :  
 ٥ : ٧ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٩ : ٢ :  
 دمشق خجا بن جوبان ، الأمير المغل ٢٨٩ :  
 ٨ : ٣٤٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٤٦ :  
 ١ : ٣٤٧ : ٢ :  
 دمشقى - دماشقة ٢٣ : ١٥ : ١١٧ :  
 ١٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ١٨ :  
 اللوادارى ، الأمير علم الدين ٤٠ : ١٤  
 دولة شاه ، تاج الدين ٣٨٩ : ١٦  
 دويب ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٦  
 ديلمى - ديلمه ٣٠٥ : ١٦

ذو الرياستين ، انظر الفضل بن سهل

سعد الدين ، الوزير المخل ٣٢ : ١٧  
 سعد الدين ، انظر أيضاً :  
 أبو الفرج  
 ابن عطايا  
 السعيدى أمير آخور ، الأمير علاء الدين

١١ : ٣٦٥

سكران التاجر القرنجى ٢٨٠ : ٣٠٢٤٥

٢٠ : ١٤

سكندرى ٢٢٢ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢

سلار ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٥٤٨

٣٩٤٧ : ١٣ : ١٥ : ١٩٤٤١

٤٨٤٦ : ٤ : ٦٣ : ٨ : ١٢٤

٧٩ : ٦ : ١٠١ : ١٤ : ١٠٩٤

١٣ : ١١٧ : ٤ : ١٠١٨ : ٤

١٢٤ : ١٧ : ١٣١ : ١١ : ١٣٧

٨ : ١٤٦ : ١١ : ١٩ : ١٥٠

١٩ : ١٥١ : ٥ : ١٥٨ : ١٥

١٦٠ : ١٨ : ١٩ : ١٧٦ : ٧

١٧٩ : ٥ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٨

١٠ : ١٩٥ : ١٠ : ٣٠٨ : ٣

٥ : ٣٨٧ : ٦ : ٢١٠ : ٨

السلارية ، انظر الأمراء السلارية

سلامش بن باكبوا (باكوا) بن باجوا ٨ :

٩ : ١٥ : ٩ : ٩ : ١١ : ١٢

١٤ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ٩ : ١١

١٥ : ١٦ : ١٨ : ١١ : ١٣

١٨ : ٢٠ : ٣٤٨ : ٢ : ٥

السلامى ، التاجر مجد الدين ٣١٢ : ١٨

٥ : ٣١٣

سلجق ، من عسكر طقئائى ٢٧٦ : ١

سلجوقى ٣٤٧ : ١٤

سلطان بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١

سلمان شاه ، الأمير المخل ٢٧٤ : ٩

١٤ : ٢٢٧ : ١١ : ١٥ : ١٨

٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٣١

١٣ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٧٠ : ١

١١ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٧٧ : ١١

١ : ٢٧٨ : ١٧

الزرعى ، القاضى جمال الدين ٣١٣ : ١٥

زيتون ٣٨٦ : ١١

الزيدية ٦١ : ١٨ : ٦٢ : ١٠

الزيرباج ، انظر لاجين الجاشنكير المعرى

زيرك بن بنجشى بهادر ، الأمير المخل ٢٧٣ : ٦

زين الدين ، انظر :

ابن حدان

ابن مخلوف

أبو بكر

حاجى بن الملك الناصر بن قلاون

الفارقى

كئنا الملك العادل

المختب الأسردي

ساطلمش الجلال ، الأمير ٣٦٧ : ١

ساطلمش الكرىمى ، الأمير ٢١٢ : ٨

ساطى ، الأمير سيف الدين ١٥٨ : ٢٥

٢١١ : ٩

سامرى - سمره ٤٤ : ١٦ : ٥١ : ٤٤

٣٧٦ : ٨ : ١٥

ساوور ، المخل ٣٤٦ : ٣ : ٧ : ١٤

سحبان ٥ : ٦

سحرج ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٥

سرطقتوا بهادر ، الأمير المخل ٢٧٤ : ٤

سركليام ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٤

سرليس ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٦

السرماق ، الملك صاحب قلعة نجيمه ١١١ : ٢٢

سنقر الرومى ٢٤٣ : ٢٠ :  
 سنقر شاه الظاهرى ١٧٥ : ١٤٠١٢٤١٠ :  
 سنقر شاه المنصورى ، الأمير شمس الدين  
 ١٤٠١٢٤١٠ : ١٤٨ : ١٤ : ٧ :  
 سنقر الطويل ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ١٥ :  
 سنقر الكافرى ٨٨ : ٢ :  
 سنقر الكمالى ، الأمير شمس الدين ٧ : ١٠ :  
 ٤١ : ٩ : ٧٦ : ١٧ : ١٩ :  
 ١٠٩ : ١٥ : ٢٠٨ : ٢٥ : ٢٤٣ :  
 ٢٩٤ : ٩ : ٣ :  
 سنقر الكمالى أمير حاجب ، الأمير عز الدين  
 ١١٨ : ٥ :  
 سنقر الكمال الصغير ٢٩٩ : ١٩ :  
 سنقر المرزوق ، الأمير ٣٦٨ : ٦ :  
 سهل بن حرون ، الفيلسوف ٣٤١ : ١٢ :  
 سوبلى بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٤ :  
 سوتاي (سنتاي) ، الأمير المغلى ٩ : ١٥ :  
 ٢٣٠ : ٣ : ١٣ :  
 سوى الجمدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ :  
 ٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ :  
 ٢٨٣ : ١٣ :  
 سوطوا ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١١ :  
 سيدوم ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٧ :  
 سيدى الشيخ ، انظر أبو السعادات  
 سيرميدوم ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٤ :  
 سيف الدين ، انظر :  
 آقبغا عبد الواحد  
 آقول الحاجب المحمدى  
 آلدمر  
 أبو بكر بن عبد الله بن أيبك النوادارى  
 أبو بكر بن قشور  
 أرس بغا  
 أرغون النوادار الناصرى

سليمان تركانى ، الملوك ١٩٦ : ١٨ :  
 السباطى ، القاضى قطب الدين ٣٠٤ : ١٦ :  
 سنتاي ، انظر سوتاي  
 السنجاوى الصق ٣٣ : ١٣ :  
 سنجر ، السلطان علم الدين ٥٩ : ٣ :  
 سنجر أبو الملك المسعود ، السلطان علم الدين  
 ٥٩ : ٣ :  
 سنجر الأحمدي ٢١٢ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ :  
 سنجر الجاولى الأستاذار ، الأمير علم الدين  
 ١٢٥ : ٨ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٦٥ :  
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ :  
 ٣٠١ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٦٦ :  
 ٩ : ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ :  
 سنجر الجمقدار ، الأمير علم الدين ٢١٣ :  
 ١١ : ٢١٣ : ١١ : ٣٠٩ : ١٦ :  
 ٣٥٤ : ٤ : ٥ :  
 سنجر الحمصى ، الأمير علم الدين ٤٠٠ : ٦ :  
 سنجر الخازن ، الأمير علم الدين ٢١٢ :  
 ١٢ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨ :  
 سنجر الزمردى ، علم الدين ١٣٣ : ٣ : ٦ :  
 السنجرى ١٧٤ : ٢ :  
 سنقر ، الأمير شمس الدين ٢٠٠ : ١٩ :  
 ٢٠١ : ٥ : ٢٠٢ : ٦ : ١٤ :  
 ٢٠٣ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ :  
 سنقر الأعصر ، الأمير شمس الدين ١٢ : ١ :  
 ٤١ : ٨ : ٦٤ : ١٣ : ١٨ : ٦٥ :  
 ١١ : ١٢٠ : ١٤٧ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٥ :  
 سنقر تازى ، النقيب ٣٦٧ : ١٤ :  
 سنقر شاه الحسامى ، الملوك ٣٧ : ١٨ :  
 ٣٨ : ٥ : ٧ :  
 سنقر الخازن ، الأمير ٣٦٥ : ١١ :  
 ٣٦٧ : ١١ :

بهادر آص	أرقطای
بهادر المعزی	أرم بفا
بهادر الناصری	أروج بفا
تمر الجمدار	أستمر
تمر الساق كسای الناصری	أصلم السلحدار
تمر الموسوی	أطرجی
تنكر الحسای الناصری	أخرلوا العادل
تنكر ملك الأمراء	الأكر
جارىك الحاجب	ألحای الدودارى
الحاج بهادر	ألطنبفا السلارى
رمضان	ألماس الحاجب
ساطى	أنفاى قبجق السلحدار
سلار	باينجار
سنقر الطویل	بشار
سودى الجمدار	برلقى
شركتمر الناصرى	بشتاك الناصرى
صوصون	بشقاق
طاچار الدوادار	بفا الدوادار
طاير بفا	بكتمر
طرجى أمير مجلس	بكتمر الجملى
طرفاى الجاشنكير	بكتمر الجوكندار
طشتمر الساق	بكتمر الحاجب
طفناى تمر	بكتمر الساق
طفناى الجاشنكير	بكتمر السلحدار
طفنجى أمير سلاج	بكتمر السلحدار الأبوبكرى
طغلق	بكتمر السلحدار الظاهرى
طقتمر الخازن	بليان
طقتمر الصلاحى	بليان الحبيشى
طقز تمر	بليان الحسى
طقصبا	بليان الدوادارى
طقطاي	بليان الطباخى
طوغان	بليان طرفنا

الشافعى (وهو محمد بن إدرىس) ، الإمام

١٣٤ : ١٣٨ ٤ ٥ : ١٤٣ ٤ ٦ :

٩ : ١٥٢ ٤ ١

شافعى ج شافعية ١٣٤ ٤ ٤ : ١٣٥ ٤ ٩ :

١٣٧ : ١٣٨ ٤ ١٠ : ١٤٥ ٤ ٦ :

١٠ ٤ ١٤٦ : ١٢

شامى ج شاميون ١١٠ : ١١٧ ٤ ١٤٤ ٤ ١١ :

١٥٩ : ١٧٥ ٤ ٩ : ٢٤٧ ٤ ٢٠ :

٨ ٤ ٢٤٨ : ١ ٤ ٢٤٩ : ٣ ٤

٢٥٧ : ٢٥٨ ٤ ١٨ : ٢٨٤ ٤ ١١ :

٥ ٤ ٢٩٧ : ١ : ٤٠٠ : ١٢

شاه أرمى ٢٨٣ : ١١

شاور ٣٨٦ : ١٨

شجاع الدين ، انظر :

أغرلوا العادلى

عزى

الشجاعى ، الأمير علم الدين ٦٤ : ١٧ ٤

٦٥ : ٣ ٤ ٢٤٣ : ٨

شرف الدين الحنبلى ، قاضى القضاة ١٣٨ :

٨ : ١٤٥ : ٦

شرف الدين ، انظر أيضاً :

ابن الأثير

ابن عدلان الشافعى

ابن زنبور

ابن فضل الله

حزى بن جندر بىك

عيسى بن مهنا

محمود الحاجب

مغلطاي

النشو

شرف بن طراد ، انظر ابن طراد

شركمى الناصرى ، الأمير سيف الدين

حلوغان الشمسى

حلوغاى الجاشنكىر

حلينال الحاجب

عطيفة

على الآملى

قبحق

قبحق الطويل الساقى

قچلىس الناصرى السلحدار

قدردار

قرشى

قشمر

قطبلك الوشاق

قطلقتمىر

قطلقتمىر السلحدار

قطلوبغا المغربى

قطلوبك الأمير المغلى

قطلوبك الحاجب

قطلوبك الكبىر

قل السلحدار

قوصون الناصرى

كرامى المنصورى

كرجى التقيب

كستائى الناصرى

كسكل

كسكن

كهرداش

الملك الجوكندار

منكل بفا السلحدار

نوكاى

شافع بن عبد الطاهر ، الشاعر القاضى

ناصر الدين ١٩٠ : ٢

قوام الزابلى  
 الكمال الحاجب  
 محمد بن التيبى  
 محمد بن جمال الدين بابا  
 محمد بن شهاب الدين محمود الموقع  
 محمد بن عبد الله بن القاضى فخر الدين  
 محمد بن الملك المسعود محمود بن سنجر  
 محمد المهتدار  
 محمود الحاجب  
 مغلطاى  
 موسى بن تاج الدين إسحق  
 النشر  
 شنقار ٢١٦ : ٥ : ١٢  
 شهاب الدين ، السلطان ( بالهند ) ٥٧ : ٨ :  
 شهاب الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن الأقباضى  
 ابن الخنفي  
 ابن عبادة  
 أحمد بن بكتمر  
 أحمد بن جمال الدين آقوش  
 أحمد شرماسحى  
 أحمد بن القاضى فخر الدين  
 أحمد بن القصاص  
 أحمد بن الكويك الكارمى التكرىمى  
 أمير أحمد بن الملك الناصر  
 صاروجا الفاخرى  
 صاروجا المظفر الحامى  
 قرطاي الحاجب  
 محمد  
 محمود  
 الشهابى ، الأمير ٣٩٨ : ٢١ :

٣٩٤ : ٧  
 شرفناى ، من عسكر ملقطاى ٢٧٦ : ٥  
 شاور الأشقرى ٣٢٢ : ٥  
 شلجوتة ، الأمير شمس الدين ١٥٤ : ١٧  
 شلتيم ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 الشمس ، انظر :  
 ابن قروينة  
 محمد النجارى  
 شمس الدين ، انظر :  
 ألدكر  
 ابن أطلس خان  
 ابن تازمرن المغربى  
 ابن الحريرى  
 ابن دانيال  
 ابن سودة  
 أيتامش  
 المغطيب الجزرى  
 داود بن الملك المظفر  
 سنقر  
 سنقر الأعسر  
 سنقر شاه المنصورى  
 سنقر الكالى  
 شلجوتة  
 صالح بن المنصور المظفر إيلدازى  
 صواب الركنى  
 صواب الشهابى البهلاق  
 عبد الله بن فخر الدين  
 عدلان  
 فبريال  
 قراسنقر المنصورى  
 القروى المالكنى



صدر الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن القلانسى  
 ابن نور الدين  
 ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل  
 صديق ، الملوك ١٨٠ : ١٤  
 صغرى بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٥  
 الصفدى البريدى ، الشاعر جلال الدين  
 ٣٠١ : ١٣  
 صفنجى . الملوك ١٨٠ : ١٤  
 الصفى ، انظر السنجارى  
 صفى الدين ، انظر الهندى  
 صلاح ، انظر البشرى  
 صلاح الدين ، انظر :  
 ابن أيوب  
 ابن الخلى  
 ابن صارم  
 يوسف الدوادار المعروف بدوادار  
 قبيق  
 صغرى بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٤  
 صليب بن عصار ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٧  
 صمغار بن سقر الأشقر ، الأمير ٢١٢ : ٥  
 صبر المالكى ١٥١ : ٣  
 صواب الركنى ، الطواشى الأمير شمس الدين  
 ٢٩٨ : ٧ : ٣٨٩ : ١١  
 صواب الشهابى الحلاق ، الطواشى شمس  
 الدين ١٥٤ : ١٧  
 صوصون ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١١  
 صوغان الخزندار ٢٣١ : ٦  
 الصين ٢٩٨ : ٢٠  
 ضياء الدين ، انظر :  
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافعى

الشيخ أبو مرة ٣٣٤ : ١٥  
 الشيخ ، الوزير ناصر الدين ١١٣ : ١٥  
 ١٣٤ : ١٦ : ١٣٥ : ١  
 شيركوه ، أسد الدين ٣٨٦ : ١٨  
 الصابئة ٢٢ : ١٩  
 الصارم ، انظر :  
 الخزندارى  
 العيتابى  
 صارم الدين ، انظر الجرمكى م  
 صاروفا بن تكلان ، من عسكر طقطاى  
 ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٥ : ٦ : ١٦ : ٤  
 ٢٧٦ : ١٧ : ٢٧٧ : ٣ : ١٦ : ٤  
 ٢٧٨ : ٢ : ٤  
 صاروجا الفاخرى انقيب ، الأمير شهاب الدين  
 ٣٦٥ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٠ : ٣٧٧ : ٤  
 ٣٨٠ : ٣ : ٣٨٩ : ١٧ : ١٨  
 صاروجا المظفرى الحساى ، شهاب الدين  
 ٣١١ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٨ : ٤  
 ٣٦٠ : ١٩ : ٧  
 صالح بن أبى يعقوب المرىنى صاحب المغرب  
 ١٥١ : ١٥  
 صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازى ،  
 الملك الصالح شمس الدين (صاحب  
 ماردين) ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٥ : ٥ : ٢٩٨ : ٤  
 ٣٤٥ : ٣ : ٣٨١ : ١١ : ١٤  
 الصالحية ، انظر الأمراء الصالحية وأيضاً  
 المهالك الصالحية  
 الصالحية النجمية (أمراء) ١٤٦ : ٢١  
 المنصاحبة ١٤٥ : ٦  
 صدر الدين ، الكاتب ٣٢ : ١٨

الطشلاق ، الأمير جمال الدين ١٧٢ : ٩  
 طنای ، الآدر الشريفة خونده ٣٠٥ : ٩٩  
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٥٨ : ٩  
 طنای تمر ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢  
 طنای (طنغاي) الجاشنكير ، الأمير سيف الدين  
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٨ : ١٠  
 طنای الناصري ، الأمير ٢٩٣ : ٧  
 طنجى (طنجى) أمير سلاح ، الأمير  
 سيف الدين ١٧٩ : ٥ : ٣٦٥ : ٧  
 ٣٦٦ : ١٣  
 طفرجى ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 طفلق (تغلق) . الأمير سيف الدين ٣٩٣ :  
 ١٦ ، ٨  
 طنجق ، الأمير ٣٦٧ : ١٢  
 طقبدا ، الأمير ٣٦٦ : ١٨  
 طقتمر الأحمدى . الأمير ٣٦٨ : ١٣  
 طقتمر بن بولاي بهادر . الأمير المغل ٢٧٣ :  
 ٥ : ٢٧٧ : ١١  
 طقتمر الخازن . الأمير سيف الدين ٣٥٨ :  
 ١٤ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٥ : ٢  
 طقتمر الصلاحى . الأمير ٣٦٨ : ١٣  
 طقتمر اليوسفى . الأمير ٣٦٧ : ٨  
 طقجى بهادر . الأمير المغل ٢٧٤ : ٦  
 طقجى بهادر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١  
 طقز تمر (طقز دمر) ، الأمير سيف الدين  
 ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٦ : ٩  
 طقز دمر . انظر طقز تمر  
 طقصبدا الظاهري ، الأمير ٣٦٨ : ٤  
 طقصبدا . الوالى سيف الدين ٣٦٦ : ٣  
 طقطاي . الأمير سيف الدين ٢٢٣ : ٥  
 ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٤٤ : ٣  
 طقطاي بن منكوتمر بن طغان بن باتوا (باطوا)

ابن النسائي  
 أبو عبد الله محمد  
 محمد  
 ضيفة الحموية ، المغنية ١٧٤ : ٥  
 طاجار ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 طاجار البكرى ٢٩٩ : ١٦  
 طاجار اللوادار ، الأمير سيف الدين  
 ٣٧٥ : ٣  
 طاشار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢  
 طاليش ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٠  
 طاير بنا ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢  
 طبجا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
 الطبرى ، انظر محمد بن جرير  
 طرجى أمير مجلس ، الأمير سيف الدين  
 ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩  
 طرخان بن اليسرى ، الأمير ٢١٢ : ٥  
 طرطح . الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 طرطق ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 طرغاي ٧٤ : ٦  
 طرغاي الجاشنكير ، الأمير سيف الدين  
 ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٨ : ٢  
 طرقاق . من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩  
 طرنای ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤  
 طرنطاي ، الأمير حسام الدين ٣٧ : ١٨  
 طرنطاي جرشى ، الأمير ٢١٢ : ١٠  
 طشبنبا . الأمير ٣٦٧ : ١٣  
 طشتمر أخو بتخاص ٣٩٣ : ١١  
 طشتمر الجمقدار ٢١١ : ٩  
 طشتمر الساقى ، الأمير سيف الدين ٣٤٣ :  
 ١١ ، ٨

طيفا الحموى ٢١٥ : ٦ : ١٣ : ١٧  
 طيفا المحمدى ، الأمير ٣٦٦ : ١٩  
 طيفا الهاشمى ، الأمير ٣٦٨ : ١٤  
 طيجوا ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 طيجوا ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٣  
 طيسمر الساقى ، الأمير ٣٦٦ : ١٦  
 طينال ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩  
 طينال الحاجب ، الأمير سيف الدين ٢٨٢ :  
 ١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٣ :  
 ٣٠٧ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٢٠ : ٣ :  
 ٣٤٤ : ٩ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٠ :  
 ٣٧٢ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٩٤ : ٦

الظاهر بن الحاكم الفاطمى ١٠١ : ٩  
 الظاهرية ٦٣ : ٥

عامر ( قبيلة ) ١٧٧ : ٢٠  
 العائد ، عرب العائد ١١٤ : ٢ : ١٦  
 ١١٥ : ٦ : ٧ : ١٨ : ١٧٨ :  
 ١٩ : ١٨١ : ١٣ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٠  
 العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥  
 العباسيون ، انظر أيضاً بنو العباس : ٣٨٥  
 ٦ : ٩ : ٣٨٦ : ١٤ :  
 عبد السلام ، ناصر الدين ١٩ : ٩  
 عبد النعمان ، انظر الحريرى  
 عبد الله بن أيبك الدوادارى ، الأمير جمال  
 الدين ٥٢ : ١ : ٧ : ١٦٨ : ٨ :  
 ١٧٨ : ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ :  
 ٥ : ١٤ : ١٧ : ١٨٣ : ١ : ٤٠٤ :  
 ١١ : ١٩٨ : ١٣ : ١٩٩ : ١٦ :  
 ٢٠٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ :

ابن جكز خان ، ملك التتار ٤٢٣ : ١٣ :  
 ٢٠٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ :  
 ١٩ : ٢٧٢ : ١ : ٣٠٤ : ٢٧٥ : ٣ :  
 ٢٧٦ : ٢١ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ :  
 ١١ : ١٥ : ٢٧٩ : ٩ : ١٠ : ١٠ :  
 ١٣ : ١٦ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢ :  
 ملقطمر الساقى ، الأمير ٣٦٨ : ٢  
 طلائيس ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩  
 طمنجاقى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٥  
 الطواشى ، انظر :  
 بلال المتين  
 صواب الركنى  
 عنبر السعرقى  
 محسن  
 مرشد

طوغان ، الأمير ٣٦٨ : ١٧  
 طوغان ، الأمير سيف الدين ٨ : ٦ :  
 ٤٢ : ١ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ :  
 ٢٠ : ٢٩٩ : ١٥ :  
 طوغان ، من أهل دمشق ٣٤ : ٦  
 طوغان الساقى ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :  
 ٣٦٦ : ١٦ :  
 طوغان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ١٥  
 طوغان الشمسى ، الوالى الأمير سيف الدين  
 ٣٧٨ : ١٣ :  
 طوغاى الجاشنكير ، انظر طغاي الجاشنكير  
 طومان ، المملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ :  
 ٩ : ١١ :  
 طويس الخزندارى ، الأمير علاء الدين  
 ٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٧ : ١٩٥ :  
 ١٢ : ٢٠٧ : ١ : ٢٦٤ : ١٤ :  
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٩٥ :  
 ١٥ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٨٨ : ١١ :

عز الدين ، ملك الأمراء ٦٣ : ٤  
عز الدين ، انظر أيضاً :

ابن الزكي

ابن القلانسي

أيك الأستاذار

أيك البغدادي .

أيك الحموي

أيك الخزندار

أيك الروي

أيك الموصل

أيدير

أيدير الخطري

أيدير الجندار الزراق

أيدير دقاق

أيدير الطويل

جهاز بن شيعة الحسيني

الرشيدى الأستاذار

سنتقر الكعالي

الغراوى

عزان السلحدار ، الرسول المنفل ٢٢٧ : ٦٦

٥ : ٢٢٩ : ٩

عطيفة ، انشريف سيف الدين ١٢٤ : ١٥٥

١٣٠ : ١٧ : ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤

١٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٩٢ : ٤

٩٠٥

عكوك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

علاء الدين أستاذار قبيجق ٢٩ : ٣٤٥ : ٢٠

علاء الدين خوارزم شاه ، السلطان ٤٣ : ٥

علاء الدين الدوادار ٣٥٧ : ١٨

علاء الدين ، انظر أيضاً :

آقبرس الموصل

ابن الأثير

ابن أمير حاجب والى مصر

٨ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤

١١ : ٢٦٧ : ٣

عبد الله البريدى بن شديد السامري ٣١٠ :

١٥ : ٣٧٦ : ١٩ : ٧

عبد الله بن فخر الدين ، شمس الدين ٢٣٨ : ٢١

عبد الله بن القاضي كريم الدين الكبير ، علم

الدين ٣١٠ : ٣ : ٣١٤ : ١٩ :

٣٩٤ : ٩

عبد الملك ، الأمير ٣١٠ : ٢

عبد المؤمن (صاحب مراکش) ٤٣ : ٩

عبدة النار ٢٣١ : ١٩

العبيديون ٣٨٥ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٣

عثمان الركاب ١٧٨ : ٢ : ٩٠٥ : ١٤

عثمان بن زيان ، صاحب تلمسان ٢٠٨ : ٢

عثمان بن عفان (الخليفة) ٣٨٥ : ١

عجمي ، عجم ، أعاجم ٤٨ : ١١ : ١٠٠٤

٤ : ١٢١ : ١٥ : ٢٦١ : ١٣ :

٢٦٤ : ٨ : ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٦ :

٣ : ٣٩٨ : ٤

عدلان ، الفقيه شمس الدين ١٥١ : ٢

عرب ج عربان ، أعارب ١٧ : ١٧

١٠٠ : ٤ : ١١٤ : ١ : ٥٠٤

٧ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٩ :

١١٦ : ١٥ : ١٧ : ١١٧ : ١

٩ : ١٧١ : ٢ : ١٧٧ : ١٩ :

١٧٨ : ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٨

٢٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٢١٩ : ١٨ :

٢٢٠ : ٤ : ٢٢٤ : ٢١ : ٢٢٥ :

٣ : ٢٢٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ :

٢٦٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٨٦ :

١٦ : ٣٠١ : ٤ : ٧ : ١٠ :

٣١٠ : ٦ : ٣١٢ : ١٣ : ٣٧٩ :

٧ : ٣٩٨ : ٤

الشجاعى  
 عبد الله بن القاضى كرم الدين الكبير  
 للعلويون ٢٩ : ١ : ٣٨٥ : ١٦  
 على ، الشيخ ١٢٥ : ٧  
 على آغا بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٥  
 على الآمل ، الشيخ الصالح سيف الدين  
 أبو الحسن ٦٢ : ٩  
 على بن أبى طالب ، الخليفة ٣٨٥ : ٢  
 على بن الأمير قراستقر ، الأمير ٢٠٠ : ٢٢  
 ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١١  
 على بن أيديغش ، الأمير ٣٦٧ : ٢  
 على ايكا . من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 على بك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
 على بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٤  
 على بن تغريل اليغاني ، الأمير ٢١٢ : ٦  
 على بن حمزة الكسائي ٥٠ : ١٣ ، ١٥ ،  
 ١٧ ، ١٩  
 على بن الخطيرى ، الأمير ٣٦٧ : ٣  
 على الدمشقى الجاويش ٣٥٧ : ٢٠ : ٣٦٥ : ١٤  
 على بن دودا ، الأمير ٨٨ : ٢  
 على بن السعيدى أمير آخور ، الأمير ٣٦٧ : ٩  
 على بن سلاز ، الأمير ٣٦٨ : ١٩  
 على شاه . الأمير المغلى ٣٩٩ : ١٦  
 على السلازى ، الشيخ ٣٩٣ : ٩  
 على قجا بن زريك بهادر ، الأمير المغلى  
 ٢٧٣ : ٧  
 على الكبير ، الشيخ ٢٩٩ : ١٢  
 على بن كرابك بن بركة خان ٧٥ : ٩ ،  
 ١٢ ، ١٧ : ٧٦ : ١  
 على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى ، الملك  
 العادل علاه الدين ٢٤١ : ١٦ : ٢٤٢ : ٦  
 على بن الملك المؤيد هزبر الدين داود : الملك  
 المجاهد علاه الدين ٣٠٧ : ١٨ : ٣١٨ :

ابن القلانسى  
 أطنبغا الحاجب  
 أيديغى الجمالى  
 أيديغى بن شقير الحسامى  
 أيديغش أمير آخور  
 أيديكين الأزكشى البريدى  
 الباجى  
 الجمالى  
 السعيد أمير آخور  
 طيرس الخزندارى  
 على بن الملك المؤيد هزبر الدين داود  
 على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى  
 على بن هلال الدولة  
 الفخرى  
 القونوى  
 مغلطاي  
 مغلطاي الجمالى الناصرى  
 مغلطاي القازانى  
 مغلطاي المسعودى  
 مغلطاي يت أغلى  
 علم الدين أستاذار ، الملوك ١٨٠ : ١٤  
 علم الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن التاج إسحق  
 أرجواش  
 البرزالى  
 اللوادارى  
 سنجر  
 سنجر أبو الملك مسعود  
 سنجر الجاولى  
 سنجر الجمقدار  
 سنجر الحصى  
 سنجر الخازن  
 سنجر الزمردى

المينابي ، الصارم ٢٩٩ : ١٦

غازان محمود بن أرغون بن أبنا بن هلاوون

٨ : ٧ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩

٩ : ٦ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٣

١٤ : ٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٨

١٩ : ٤ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧

٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ : ١٧

٣٥ : ١ ، ٥ ، ٣١ ، ٤٤ ، ١٠

٣٢ : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ١٠

٣٧ : ٤ ، ٣٨ ، ٢ ، ٤٣ ، ٢

٤٤ : ١٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٦

٥ : ١٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٨

٥٣ : ٦ ، ٥٦ ، ١٢ ، ١٩

٦٣ : ١ ، ٦٥ ، ١٩ ، ٧١ ، ٢

٥٥ : ٨ ، ٧٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩

٧٥ : ٧ ، ١٨ ، ١٨ ، ٧٦ ، ٧٨

٦ : ١٨٧ ، ١١ ، ٨٩ ، ١١ ، ٩٥ ، ١٢

١١٢ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١٨

١٦ : ١١٩ ، ٩ ، ١٢٧ ، ٨

١٧ : ١٢٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٢٩

٢ : ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠ ، ١٣

٧ : ٣٨٧

غبريال - القاضى شمس الدين ٢٤٧ : ١٦

٣١٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٢٠

٣٠١ : ٣٩١

التمى - الأمير ٨ : ٧ ، ٤٢ : ٢

الغورى - السلطان غياث الدين ٤٢ : ٨

٨ : ٥٧

غياث الدين ، انظر :

الغورى

كيكوس بن فرامز بن كيقباد السلجوقى

١ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٤٥

١٠ : ٣٨١

على بن التناى ، الأمير ٣٦٨ : ٨

هلى بن هلال الدولة ، الوزير علاء الدين

٣١٠ : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٥

٣٤٩ : ١٤ ، ٣٥٠ ، ١

٣٥٢ : ١٦ ، ٣٥٩ ، ١٧

٣٧١ : ١٩ ، ٣٧٣ ، ١٨ ، ١٤

٣٧٥ : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥

٣٧٦ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥

١٧ ، ١٩ ، ٣٧٧ : ٦ ، ١٥

٣٩٢ : ١٨ ، ٣٩٤ ، ٩ ، ٣٩٥

١٧ : ٣٩٦ ، ١٦

عماد الدين ، انظر إسماعيل بن الأفضل

نور الدين على

عمر ، المهتار ٣٦٥ : ١٤

عمر السموى ، الشيخ الصالح ١٥٣ : ١

٤ ، ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٥٤ : ٦٠١

عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف...

بن رسول ، الملك الأشرف مهدي الدين

١٤ : ٣ ، ٥

عمر بن الخطاب ، الخليفة ٤٨ : ٧ ، ٩

٤٩ : ٤ ، ٥ ، ٦

عمر بن طقصوا ، الأمير ٣٦٩ : ٤

عمر بن عبد العزيز ، الخليفة ٤٩ : ١٣

١٠ : ٣٨٥

عمر الجنبون ٣٥٥ : ٣

عمر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ : ١٥

عمران بن أسد ٤٩ : ١٣

عنبر ، شجاع الدين ٣٦٥ : ٩ ، ٣٦٩ : ١

عنبر السحرقى ، الطواشى ٣٨٠ : ٩

عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ١٥٠ : ١٤

١١٠٦٠٦ : ٣٨٦٩٩٠٥  
 ٢ : ٣٨٧٩٢١٠١٥  
 الفرنسيس ٣ : ٣٨٧  
 فضل الله (الوزير رشيد الدين) ، انظر  
 رشيد الدولة  
 الفضل بن الربيع ١٩ : ٣١١  
 الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين  
 ٢٠٠ : ١٣٧٠٤٩٠٢٠٤١ : ٣٤١  
 فضل بن مهنا ، الأمير ٢٢٠ : ١٨٠١ : ١٨٠١  
 ١٢ : ٢٢٢  
 فيروز ٣٤ : ٥

القازاني ١٧١ : ١٠٠٥  
 قاسم السيروان ، الملوك ٣٥٨ : ١٥  
 قاشي ، النقيب ٣٦٥ : ١٣  
 قبيرى ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٢  
 قبيق ، الأمير سيف الدين ٩ : ١٩ : ١٩  
 ١٠ : ٢ : ٢٤٩ : ١٨٠٦ : ٢٥٩  
 ٢ : ٢٦ : ٢٣٢ : ٢٧٩ : ٧ : ١٥٩  
 ٢٨ : ٢ : ٢٩٩ : ٢٠ : ٣٣٩  
 ٣ : ٨ : ٣٣ : ١٧ : ٣٤ : ٤٩  
 ٨ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٣٥ : ٨٩  
 ١٨ : ٣٦ : ١٨ : ٤١ : ١٩ : ١٩  
 ١٠٩ : ١١٠ : ١٩ : ١١٠ : ١٤ : ١٨٠  
 ١١١ : ١ : ١٧٥ : ٦ : ١٧٦  
 ٢٠ : ١٩٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤ : ٤  
 ٢١٠ : ٧ : ٢١٤ : ٣ : ٢١٥  
 ٩ : ٢٦٩ : ١٠  
 قبيق الطويل الساق ٢٩٩ : ١٨  
 القبط ٣٦٣ : ١٢ : ٢٠٠  
 قبلقان . من عسكر مقطاي ٢٧٥ : ١٨

الفارسي ، الشيخ فخر ١٥٢ : ٩  
 الفارقي ، الشيخ زين الدين ١٩ : ٥  
 الفاطميون ٢٨ : ١٨ : ٢٩ : ١٠  
 الفارزي ، صاحب شرف الدين ١٥٢ : ١٩  
 فتح الجايش ، الأمير ٣٦٧ : ١٨  
 فتح الدين ، انظر :  
 ابن صبرا (صبرة)  
 أحمد بن البقوي الحموي  
 فخر ، انظر الفارسي  
 فخر الدين . القاضي ٤١ : ١٣ : ٢٠٥ : ٢٠٥  
 ١٩ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١١ : ١١  
 ١٣ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠٠٧ : ١٦٠  
 ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١ : ٢٨٢ : ٢٨٢  
 ١٧ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ١٠  
 ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٦ : ٦  
 ١٢ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٦٢ : ١٠ : ١٠  
 ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٣٦٢ : ٣٦٢  
 ٥ : ١٢٠٧ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٤ : ٣٦٤  
 ١ : ٣٨٨ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦  
 فخر الدين . انظر أيضاً :  
 ابن أبي سعد  
 ابن الخليل النذاري  
 ابن الشيرجي  
 أطنبا الأستادار  
 أياز  
 أياز أستاذ الأعر  
 محمد  
 الفخرى . الأمير علاه الدين ٧٨ : ٩  
 فرح بن علي بن قراستقر . الأمير ٢٢٥ : ١١  
 فرنج انظر أيضاً إفرنج ١٣ : ٤ : ٤٦ : ٤  
 ١٥ : ١١٤ : ١٨ : ١١٦ : ٤ : ٤  
 ١٣١ : ١٤ : ٣٠٢ : ١٤ : ٣٧٤٤

٥ ٦ ٦ ١٧ ٢٣٠ : ١١ ٥  
 ٢٣١ : ٤ ١٢ ٢٣٣ ٥ ٦  
 ٩ ٢٣٣ ٥ ١ ٢ ٢ ٥ ٦ ٦  
 ٩ ١٠ ١٢ ١٥ ٢٣٤ :  
 ٥ ٧ ١٣ ١٩ ٢٣٥ : ٢  
 ٣ ٦ ١٠ ٢٣٩ : ٢٠ ٥  
 ٢٤٠ : ٧ ٨ ١٤ ٢٤١ :  
 ١٤ ٧ ٢٤٢ ٢٤٣ ٥ ٢٤٥ :  
 ٣ ٢٥١ : ٨ ٩ ١٤ ١٥  
 ٢٥٢ : ٤ ٧ ٩ ١٨ ٢٥٣ :  
 ٦ ٩ ١٠ ١٩ ٢٥٤ : ٤  
 ٢٥٥ : ٩ ١٥ ٢٥٦ : ٣  
 ٥ ٦ ١٤ ١٦ ٢٥٩ : ١٤  
 ٢٦١ : ١١ ٢٦٧ : ١٢ ١٦  
 ٢٦٨ : ٦ ٢٠ ٢٦٩ : ٧  
 ٢٠ ٢٧٠ : ٢ ٢ ٦ ٧ ٨  
 ١٠ ١٣ ١٥ ١٦ ٢٧١ :  
 ١٢ ١٣ ١٥ ١٨ ٢٧٢ :  
 ٩ ١٠ ١٢ ٢٧٣ : ١ ٣  
 ١٠ ١٧ ٢٠ ٢٧٥ : ٥  
 ١٤ ٢٧٦ : ١٠ ٢٧٧ : ٨  
 ١٠ ١٠ ٢٧٨ : ٣ ٧ ٨  
 ١٤ ١٩ ٢٧٩ : ١٧ ٢٨٠ :

١٩ : ٢٤٩ ٦

قرا السيفي ، الأمير ٢ : ٣٦٧  
 قراجا التركاني ، الأمير ١٢ : ٣٦٨  
 قراقان بهادر ، الأمير المغل ١٣ : ٢٧٤  
 قراقيق ، من عسكر طقطاي ٢٠ : ٢٧٥  
 قرالاجين أستاذار ، الأمير حسام الدين  
 ٢١٨ : ١٤ ٢١٩ : ١٨ ٢٢٢ :

١٧ : ٢٢٣ ١٤

قرا محمد ، الأمير المغل ١١ : ٢٧٤  
 قرايفدى بهادر ، الأمير المغل ٧ : ٢٧٤

قبليّة ، الملوك ٢٠٢ : ١٠  
 قجيليس الناصري السلحدار ( ثم أمير سلاح )  
 الأمير سيف الدين ١٦٨ : ٢٠ :  
 ٢٤٩ : ٧ ٢٩٨ : ٦ ٣٠٥ :  
 ١٠ ٣١١ : ٥ ٣٥٨ : ١٨

قدامة بن حطان ٥ : ٦

قدودار ، الأمير سيف الدين ٣٢١ : ٧

١١ : ٣٥٤ ٨

قرا ، الملوك ١٨٢ : ١١ ١٧

قرا أخو ألماس ، الأمير ٣٦٨ : ١٧

قرايفنا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١

قرايفنا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

قراستقر المنصوري ملك الأمراء ، الأمير

شمس الدين ١٤ : ١٦ ٣٩ : ٨ ٤١ :

١٦ ١٠٩ : ١٩ ١١٠ : ١٥

١٨ ١٧٥ : ٩ ١٦ ١٩ :

١٧٧ : ١ ١٨٠ : ٤ ٦ ٥

١٠ ١٨٢ : ٢ ١٩٥ :

١٣ ١٩ ١٩٨ : ٧ ١٠ ١٠ ١٠ ١٣

١٢ ١٩ ١٩٩ : ١ ٢ ٤

١٠ ١١ ١٢ ٢٠٠ : ١ ٦

١١ ١٣ : ٣ ٢٠١ : ٤ ١٣

٢٠٣ : ٣ ١٠ ١٥ ١٨ :

٢٠٥ : ٣ ٢٠٧ : ٢ ٢٠٨ :

٦ ٢٠٩ : ٥ ١٥٠ ٢١١ : ١

٢١٨ : ٧ ١٠ ١٦ ٢١٩ :

١ ٤ ٤ ١٧ ٢١ ٢٢٠ : ٣

٦ ٢٠ ٢٢١ : ٥ ٧ ١٠

١٣ ١٧ ٢٠ ٢٢٢ : ٩

١٤ ٢٢٣ : ٦ ١٦ ١٧

١٩ ٢٢٤ : ٤ ١٢ ١٧

١٩ ٢٢٥ : ٣ ٩ ١٠

٢٢٦ : ٣ ٤ ١٧ ٢٢٩ :



قطز ، الحاج الأمير ٣٦٨ : ١٧  
 قطز أمير آخور . الأمير ٣٦٦ : ١٩  
 قطز بن ساطمش ، الأمير ٣٦٧ : ١٧  
 قطبك بن الجاشنكير ، الحاجب ٢١٦ : ٨  
 قطبك الوشاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ : ٨  
 قطلمتمر ، الأمير سيف الدين ١٩٥ : ١٨ ، ٩  
 ٢٠٧ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ : ٢٠ : ٢١٣ : ٩  
 ١٣ : ١٤ : ٢١٦ : ٩  
 قطلمتمر السلحدار ، الأمير ٣٦٧ : ١  
 قطلوبغا طاز ، الأمير ٣١٠ : ٢  
 قطلوبغا الطويل ، الأمير ٣٦٨ : ١٠  
 قطلوبغا ( قطلبغا ) المغربي ، الأمير سيف  
 الدين ٣١٠ : ٩ : ١٤ : ٣١٤ : ٩  
 ١٧ : ٣٤٣ : ٨ : ١٢  
 قطلوبك ، الأمير المغلي سيف الدين ١١٣ : ٤  
 قطلوبك الحاجب ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦  
 قطلوبك ( قطبك ) الكبير ، الأمير سيف  
 الدين ٤١ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ : ٩  
 ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٠ : ١٩٥ : ٩  
 ١٧ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٩ : ٩  
 ٢٠ : ٢١٣ : ١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ٩  
 قطلوخان . من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤  
 قطلوشاد ، الأمير المغلي بهاء الدين ٣١ : ١١ : ٩  
 ٣٢ : ٢ : ١٢ : ٣٣ : ١ : ٢٠ : ٩  
 ١٧ : ١٤٩ : ٨ : ١٠ : ١٧ : ٩  
 ١٥٠ : ٢  
 قطلوشاد خاتون بنت أرنجان ٢٨٨ : ١٥  
 قفجق ٧٢ : ١  
 قلاصاق بن شرمون منغلاي ( منقلاي )  
 ابن قلبية أبي طلوا بن جكرخان تمرجي  
 ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٩٨ : ٩  
 ٢٠ : ٣٤٥ : ٩  
 قلاون : السلطان الملك المنصور ١١٧ : ٧  
 ١٩٥ : ١

القرامطة ٣٨٥ : ١٤ : ١٦  
 قرتقا ، الأمير المغلي ٢٧٤ : ١٠  
 قرجي تمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
 قردم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣  
 قرشي ، الوالي سيف الدين ٣٧٨ : ١٤  
 قرطنا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 قرطاي الحاجب ، الأمير شهاب الدين ٢٢١ : ٥  
 ١٠٠٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٥  
 ٢٩٧ : ٤٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٣٧٢ : ٤٢  
 ٣٧٨ : ٣ : ٣٩١ : ٥  
 قرغاجي ، الأمير المغلي ٢٧٤ : ٩  
 قرغ الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١  
 قزلو بهادر ، الأمير المغلي ٢٧٤ : ٧  
 قرمان ، المملوك ١٨٠ : ١٤  
 قرجي ٣٢٢ : ١٧  
 القروي المالكي ، الشيخ شمس الدين  
 ١٣٨ : ٩  
 قرميط المستوفى ، أمين الملك ٣٩٤ : ١٢  
 قزلبا الجاشنكير ، الأمير ٢١٢ : ٨  
 قزلق بهادر . من عسكر المغل ٢٧٣ : ٧  
 قزلق بهادر ، الأمير المغلي ٢٧٤ : ٨  
 قس بن ساعدة ٥ : ٥  
 قستا بهادر . الأمير المغلي ٢٧٤ : ١٣  
 القشاش ٢٠٣ : ١٤  
 قشتمر ، الأمير ٣٦٩ : ١  
 قشتمر المنصوري المعروف بمملوك قراستمر .  
 الأمير سيف الدين ١٣١ : ٨ : ١٦ : ٥  
 ١٣٢ : ١٠ : ٤ : ٨ : ١٦ : ٥  
 قطب الدين : الشريف ٣٢ : ١٨  
 قطب الدين . انظر أيضاً :  
 ابن شيخ السلامية  
 السبائي  
 قطر مش . الأمير المغلي ٢٧٤ : ١٠

كبيش بن ناصر الدين منصور بن جهاز بن  
بن شيحة الحسيني، صاحب المدينة ٣١٩ :  
٩ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٤٤ : ٦  
كتيغا الملقب بالملك العادل ، الأمير زين الدين  
٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٧ :  
٣٩ : ١٤ : ٤١ : ١٧ : ٧٨ : ٩ :  
١٠٩ : ٤ : ٢٠ : ٣٢١ : ١ :  
٩ : ٣٥٠  
كجرك بن علبناق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣  
١١ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٤ : ٦  
كجك السيفي ، الأمير ٣٦٦ : ٢١ :  
كراي المنصوري ملك الأمراء ، الأمير  
سيف الدين ٥١ : ١٦ : ٢٠ : ٥٣ :  
٧ : ١١٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ٢٠ :  
٢٠٩ : ٢ : ٢١١ : ٢ : ٢١٢ :  
١٦ : ١٨ : ٢١٣ : ١١ : ١٥ :  
١٩ : ٣ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ :  
٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :  
٢١٨ : ٥ : ٣٨٩ : ١٢ :  
كرباس ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١٢ :  
كرباي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧ :  
كرباي بن خنقار أمير علم ، الأمير المغل  
٢٧٤ : ١٧ :  
كربك ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١١ :  
كربية بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦ :  
الكرج ٢١ : ١ : ٣٠ : ١١ : ٦٧ :  
١٢ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٦ :  
٢٥٥ : ٩ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٦ :  
٥ : ٣٠٦  
كرجي البريدي ١٣٣ : ١ :  
كرجي النقيب ، الأمير سيف الدين ٦٣ :  
١٣ : ٣٨٩ : ٦  
كرد ، كردي جأ كراد ٢٧ : ١ : ٤٠ :

قلجق ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠ :  
قلنجي ، الأمير ٣٦٧ : ١٣ :  
قلدر ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩ :  
قلى السلحدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :  
٢٨٤ : ١٠ :  
قليج القبجي ، الأمير ٢١٢ : ١١ :  
قماري ، الأمير ٣٦٦ : ١٧ :  
قماري الحسيني ، الأمير ٣٦٧ : ٣ :  
قمزجاه ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥ :  
القسي ٣٢ : ٥ :  
قوام النابلسي ، الشيخ الصالح شمس الدين  
١٩ : ١١ :  
قوصون الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :  
١٠ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٨١ :  
قوم عاد ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ : ٢٠ :  
القونوي ، الشيخ علاء الدين ٣٢٢ : ١٥ :  
قيامر ، الأمير ٣٦٨ : ٧ :  
قيدان ، الأمير مظفر الدين ٣٨٩ : ٧ :  
قيران أمير علم ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :  
قيران السلاري ٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٥ :  
قيصر العلائي ، الأمير ٢١٢ : ١٣ :  
قيغل ، الأمير ٣٦٩ : ٣ :  
قيمش بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦ :  
كاتب برلغي ، القاضي تقي الدين ٢٨٦ : ٢ :  
كارمي ، كارم ٥٧ : ٣ : ٦٠ : ١ :  
١٣٣ : ٤ :  
الكباش ١٩٦ : ١ : ٢٤٤ : ٢ :  
كبك بن منغطاي بن قنجي ، من ملوك التتار  
٢٩٨ : ١٩ : ٣٤٥ : ٨ :  
كبك ، انظر كوبك  
كبناي ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩ :

الكامل الحاجب ، الأمير شمس الدين ١٩٥ :

١٣ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ١

٢١١ : ١٨

كنجار ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣

كندغدي القجقاري ، النقيب ٣٦٧ : ١٦

كندغدي النقيب ١٥ : ٩

كهرداس ، الأمير سيف الدين ٨٠ : ١٤

كهرومرت ١٦٢ : ١٥

الكنهنة المصريون ٣٨٢ : ١٣ : ١٦

كوبك (كبك) بن جبار بن قيدوا بن قنجي ،

من ملوك التتار ٢٩٨ : ١٧ : ٣٤٥ : ٦

كوراء ، الأمير الأرمي ٢٥٥ : ٧

كوكاي ، الأمير ٣٦٨ : ٣

كيكاوس بن فرامرز بن يقباد السلجوقي ،

غياث الدين ١٤ : ١٠

لاجين ، الملك المنصور حسام الدين ٦٥ : ١١

لاجين أمير آخور ، الأمير ٣٦٨ : ١٥

لاجين الجاشنكير العمري المعروف بيزير باج ،

الأمير حسام الدين ١٣٦ : ٦ : ٢١٨ :

١٤ : ٢٤٣ : ١٠ : ١٧ : ٣٥٨ : ٢٠

لاجين الصغير ، الأمير حسام الدين ٣٤٤ :

١٧ : ٣٥٣ : ١

لاجين العمري ٣٩٣ : ٩

لاجين الموصل الخطابي ، الأمير ٨٨ : ٣

لاجين الناصري ، الأمير ٣٦٥ : ١٢

ليد وليد ٣٧٩ : ١٨ : ٣٩١ : ١٩

لوقان ، الأمير الأرمي ٢٥٥ : ٦

لولو الحلبي ، الأمير بدر الدين ٣٧٥ :

٦ : ٣٨٠ : ٥ : ٣٩٦ : ٢

لولو الحكاك ١٣٣ : ٤

١٥ : ٥٥ : ٢ : ٢٦٢ : ١٦ :

٢٦٣ : ٢٦٩ : ٩ : ٢ : ٢٧٢ : ٥ :

كريم الدين ، شيخ الشيوخ ٧٩ : ٨ :

١٤٣ : ١١ : ١٥

كريم الدين الصغير الناظر ٢٣٩ : ٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٠ : ١١ :

٢٩٦ : ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١٢ :

١٠ : ٣٩٤ : ١٤ : ٥ : ١

كريم الدين الكبير ، القاضي ١٨٨ : ٦ :

٢٠٣ : ٢١٧ : ٩ : ١ : ٢١٧ : ٥ : ٥ :

٢٤٧ : ٦ : ٢٨٢ : ١٤ : ١٦ :

٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ١ : ١٨ :

٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٢٠ :

٣٠٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٣ : ١١ : ٨ :

٢٠ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ٣١٤ :

١٦ : ١٨ : ٣١٥ : ٨ : ٣٤٩ :

١٩ : ٣٥٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٤ :

١٩ : ٣٧٦ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :

٣٨٨ : ١٧ : ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٤ :

١٥ : ١٥ : ٩

الكداني ، انظر على بن حمزة

كساي الناصري ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ :

٤ : ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ :

٢٩٧ : ٣

كسري ٢٨٠ : ١٦

كسكي ، الأمير سيف الدين ١١٠ : ١٤

كسكن ، الأمير سيف الدين ٢٥٨ : ١٥

كشلوخان ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥

كشلوا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١

كشلي ٢٩٣ : ٩

ككتمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥

الكامل ، انظر ماجد الشافعي

كمال الدين ، انظر ابن الزملكاني

محمد ، القاضي فخر الدين ٢٩٦ : ١٤  
 محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين أبو عبد الله  
 ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٦  
 محمد بن آقوش الشمسي ، الأمير ٢١٢ : ٦  
 محمد بن الأحدي ، الأمير ٣٦٨ : ١٨  
 محمد أخو صاروجا ، الأمير ناصر الدين  
 ٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٧  
 محمد بن إدريس ، انظر الشافعي  
 محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسني ،  
 الشريف أبو نعي نجم الدين ١٣ :  
 ١٨ : ٤٢ : ٥٥ : ٨٠ : ١٢٤ : ١٢  
 محمد بن الأزكشي ، الأمير بدر الدين ١١٠ :  
 ١ : ٢٥٨ : ٥٥ : ٢٥٩ : ٣ : ٨  
 ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ : ١ : ٤ : ٤  
 ١٤ : ٢٦٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٤  
 ١٦ : ١٩ : ٢٦٣ : ١ : ٣٧٨ : ٨  
 محمد بن الأشموني ، المقدم ٣٥٦ : ١  
 محمد البرزاز المنبجي ، الشاعر ٩١ : ٥ :  
 ١٩٣ : ٣  
 محمد بن التركاني ، الأمير بدر الدين ٢٦٥ :  
 ١٨ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٤  
 ٣٨٨ : ١٨  
 محمد بن التيني ، الوزير شمس الدين ١٣٠ : ٨  
 محمد الجاويش ٢٩٨ : ٨  
 محمد بن جرير الطبري ٣٣٨ : ٢  
 محمد بن جمال الدين بابا ، شمس الدين ١١٣ :  
 ١١ : ٧  
 محمد بن جوق ، الأمير ٣٦٨ : ١٨  
 محمد بن جنكلي ، الأمير ٣٦٧ : ١  
 محمد بن الخطيري ، الأمير ٣٦٧ : ١٢  
 محمد بن ركن الدين بيبرس الحاجب ، ناصر  
 الدين ٢٩٩ : ٧  
 محمد السنجاري ، الشمس ٦٢ : ١٦

ماباجي بهادر ، الأمير المغلي ٢٧٣ : ٨  
 ماجار ، الأمير ٣٦٩ : ١  
 ماجد الشافعي ، الشاعر الكمال ٣٠ : ٨  
 مالكي ج مالكية ٧٧ : ١٧ : ١٣٥ : ٤١٥  
 ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ١ : ١٦ : ٤  
 ١٣٨ : ٩ : ١٤١ : ١٣ : ١٤٢ :  
 ١٩ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ : ٤  
 ١٤٦ : ١٢ : ١٥٩ : ١٢ :  
 المأمون ، الخليفة أبو محمد ٣٢٢ : ٢٠ :  
 ٣٢٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ٤  
 ١٦ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٥ : ٤  
 ٣٢٧ : ٧ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٤ : ٤  
 ٣٣٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٣١ : ٢ : ٤  
 ٣٣٥ : ٣ : ٣٣٦ : ١١ : ٣ : ٤  
 ٤ : ٤ : ١٠ : ١٦ : ٣٣٧ : ٢ : ٤  
 ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٤ : ٤  
 ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ١  
 ماهان ٣٣١ : ٥  
 ماهنياد ، الأمير المغلي ٣٤٨ : ١٤  
 مبارك ، الوالي ٣٦٩ : ٥  
 المبرد ( أبو العباس ) ٣٣٨ : ١١  
 المنتبسي ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١  
 المتوكل على الله ، الخليفة ٤٩ : ١  
 المهادون ، جماعة من النصاري بمصر ٣٠٦ : ١٠  
 مجد الدين ، انظر :  
 ابن لفينة  
 السلامي التاجر السفار  
 محسن ، الطواشي ٣٥٤ : ١٦  
 المحتسب الأسمردي ، القاضي زين الدين  
 ٣٠٤ : ١٢  
 المحرمة ، قوم ١١٤ : ٧  
 محمد ، الشيخ أبو عبد الله ٦٠ : ٣ : ٧ : ٨٠  
 محمد ، الأمير المغلي ٢٠ : ١٥

محمد بن شمس الدين قراسنقر ، ناصر الدين  
 ١٨٠ : ٦  
 محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، القاضي  
 شمس الدين ١٤٢ : ١٧  
 محمد بن عباس ، الأمير ٣٦٥ : ١٥  
 محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين ،  
 شمس الدين ٣٦٢ : ٥  
 محمد بن العدل تاج الدين المعروف بابن سعد  
 البغدادي ، العدل بهاء الدين ٥٧ : ٣  
 محمد بن علم الدين سنجر ، الملك المسعود  
 ناصر الدين (بالهند) ٥٧ : ٦  
 محمد بن عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين  
 أحد بن الأثير ، المولى كمال الدين  
 ١٧٩ : ٩ : ١٨٦ : ١٥٦ : ٥٠ : ١٥٦ : ١٦  
 محمد بن عماد الدين إسماعيل ، ناصر الدين  
 ٣٦٤ : ٢٠ : ٣٨١ : ١٣  
 محمد بن فخر الدين محمد بن بهاء الدين علي  
 بن محمد بن سليم المصري المعروف  
 بابن حنا ، الصاحب تاج الدين  
 ١٥٢ : ٦  
 محمد القرشي ، النقيب ٣٦٧ : ١٦  
 محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر ، في  
 مواضع عديدة  
 محمد بن كراى ٢١٦ : ٦  
 محمد بن المبشر ٤٩ : ١٣  
 محمد بن المحسن ، انوائ ناصر الدين ٣٥٤ :  
 ٣٥٥ : ٦ : ٢ : ٥٠ : ٦ : ٣٥٦ :  
 ١٠٠ : ٥ : ٣٥٧ : ٨٠٢ : ٢ : ٣٦٩ :  
 محمد المعظمى ، النقيب ٣٦٧ : ١٦  
 محمد بن الملك العادل ، الملك الكامل ناصر الدين  
 أبو المعالى ٣٨٧ : ٢  
 محمد بن الملك المسعود محمود بن سنجر ،

شمس الدين (صاحب الهند) ٣٤٥ : ٣  
 محمد المهتدار ، شمس الدين ١١ : ٤  
 محمد بن المهتدار ، ناصر الدين ٢١٤ : ١  
 محمد بن موسى الداعي ، الشاعر ١٩٢ : ٤  
 محمد بن نصار ، الحاجب ٢٢١ : ١٦  
 محمد بن الوزيري ، الأمير بدر الدين ٢٠٦ :  
 ١٨ : ٢١١ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩  
 محمود بن سنجر عتيق أيتامش الغوري ، الملك  
 المسعود ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ٦ : ١٩ :  
 ٥٨ : ٥٩ : ٨ : ٦ : ٣ : ٥٢ :  
 ١٣ : ١٦ : ٢٩٩ : ١ :  
 محمود ، الشاعر القاضي شهاب الدين ١٦٦ :  
 ١٨٦ : ١ : ٧  
 محمود ، شيخ انيوخ نظام الدين ٣٢ : ١٩  
 محمود ، المفل ٣٤٨ : ١٤  
 محمود الحاجب ، الأمير يثرف الدين ٣٧٤ :  
 ٣٨٠ : ٢ : ١٦  
 محمود بن زنكي ، نور الدين ٣٨٦ : ١٤  
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد ...  
 ابن أيوب ، الملك المظفر تقي الدين ١٦٠ : ٧ :  
 ١٤ : ١٣ : ٤٠ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٤  
 محيي الدين ، انظر :  
 ابن العربي  
 ابن فضل الله  
 مخلص الدين ، انظر أبو شاكر بن العزاز  
 مرشد ، الطواشي ٢١٠ : ٩  
 مرند ١٣١ : ١٣  
 مروان بن محمد بن مروان ، الخليفة ٢٨٣ : ٥  
 المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن عبد الله  
 ابن يوسف بن يعقوب ، الخليفة  
 ٧٨ : ١٤ : ٧٩ : ١١ : ٨٠ :  
 ١٠ : ٩٩ : ٤ : ١٠٩ : ١٠ :  
 ١١٨ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ :

المتل ٨ : ٩ : ١١ : ٩ : ١٤ : ٣٠ :  
 ٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٧ : ٢٩ : ١١ :  
 ٣٠ : ١١ : ٥٢ : ١٨ : ٦٨ :  
 ٧ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٨ : ٨٥ :  
 ٨٩ : ١٣ : ١١٢ : ١٤ : ١٢٧ :  
 ١٨ : ١٩ : ١٣١ : ١٠ : ٢٢٦ :  
 ٢٠ : ٢٣٠ : ٣ : ١١ : ١٢ :  
 ٢٣١ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٨ :  
 ٢٣٥ : ١ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٥٤ :  
 ١١ : ٢٦٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٧٠ :  
 ٣ : ١٢ : ٢٧١ : ١٩ : ٢٧٣ :  
 ٩ : ١٥ : ١٦ : ١٦ : ٣١٥ :  
 ٣٩٧ : ١٦ :

منططاي ، شرف الدين ١١٣ : ١٣  
 منططاي ، علاه الدين ٣٨٩ : ٩  
 منططاي إيتغلي ( يت أغل ) ، علاه الدين  
 ١٤٤ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٩  
 منططاي الجمال الناصري ، الأمير علاه الدين  
 ٣٠٢ : ٣ : ٣١٤ : ٨  
 منططاي السيواسي ٢٩٩ : ١٨  
 منططاي القازاق ، الأمير علاه الدين ١٦٧ : ١٠  
 منططاي المسمودي ، الأمير علاه الدين ٢٤٣ : ١٥  
 مفتاح ، الشيخ ١٥٣ : ١٧  
 مقبل أيبك الحكيمي ، النقيب ٣٦٧ : ١٣  
 المككوتون ٢٠٨ : ١٧  
 ملك ، الأمير ٢٢٦ : ٩ : ٣٦٦ : ١٧  
 الملك الأشرف ، انظر :  
 خليل بن قلاوون  
 عمر بن الملك المنظر شمس الدين يوسف  
 الملك الجوكندار ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :  
 ٢ ، ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٦ : ٩ :  
 ٣٨٩ : ٥  
 الملك الصالح ، انظر :

٤ : ١٤٧ : ٧ : ١٥٥ : ٤ : ٤ :  
 ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ :  
 ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٤ :  
 ٢٦٤ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ :  
 ٧ : ٢٨٨ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠ :  
 ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦ :  
 ٧ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٩ :  
 ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ : ١٥ :  
 ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ : ٣٤٤ :  
 ٥ : ٣٤٩ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٢ :  
 ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٢ :  
 ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٩ : ١٦ :

معمود بن خطير ، انظر أمير معمود بن  
 خطير  
 المسمودي ( أبو الحسن ) ٣٢٨ : ٣  
 مسيلة الكذاب ٣٨٥ : ١  
 مصري ج مصريون ١٧٦ : ١٧ : ١٨١ :  
 ٧ : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ١٦ :  
 ٢٤٧ : ٨ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٤ :  
 ١٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٦٩ : ١٢ :  
 ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٩ :  
 ١٩ : ٢١٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٢ :  
 المصيطيلة ٣٥٥ : ٦  
 المطروحي ( من أهل دمشق ) ٣٤ : ٥  
 مظفر الدين ، انظر قيدان  
 معاوية ، الخليفة ٣٨٥ : ١٠  
 المعز بالله ، الخليفة ٣٣٨ : ٥ : ٣٤٠ :  
 ٤٠٣  
 المعتض بالله ، الخليفة ٢٨٣ : ٦  
 معنوق المارداني ، الحاج ٦٢ : ١٦  
 المعز لدين الله ( منشيء القاهرة ) ٢٨ : ١٨  
 ١٦٤ : ١٣  
 المعظمي ، الجندي ١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٦٠

الملك الناصر ، انظر :  
 صلاح الدين بن أيوب  
 محمد بن عماد الدين إسماعيل  
 محمد بن قلاون  
 المماليك الأشرفية ١٧٦ : ٥  
 المماليك الصالحية ١٥٢ : ٦  
 محمد الدين ، انظر عمر بن الملك المظفر  
 شمس الدين يوسف  
 منصور بن جاز بن شيعة ، الشريف ناصر  
 الدين ١٣٠ : ٧ ، ١٨ : ٧ ، ٢٠٧ : ٨  
 ٢٩٩ : ١٠  
 منقلاى بن قنجر بن أردوا بن دوشى خان  
 ابن جكر خان تمرجى ٤٢ : ١٦  
 ٢٠٧ : ١٧  
 منكاي ، من عسكر طقلاى ٢٧٥ : ١٨  
 المنكدمرية ٥٧ : ١١  
 منكل بقا السلحدار ، الأمير سيف الدين  
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٥٨ : ١٩  
 منكل القخرى . الأمير ٣٦٨ : ١٠  
 منكوتمر ، قآن المنر ٥٧ : ١١ : ٧٣ : ٩  
 منكوتمر الطباخى ٢١١ : ١٥  
 منكوچار ، من عسكر طقلاى ٢٧٥ : ١٩  
 المهذب ، الكاتب النصرانى ٣٩٤ : ١٣ ،  
 ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ : ٣٩٥ : ١٣ ،  
 ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٩٦ : ٤ ،  
 ١٤ ، ١٧  
 مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير حسام الدين  
 ٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٣ ، ١٧ :  
 ١٥١ : ١٠ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ :  
 ١١ : ١٣ : ٢١٠ : ٢٢٠ : ٣ :  
 ٤ ، ٩ ، ١٥ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢ ، ٥ ،  
 ١٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٢٣ :  
 ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٢٨ ،

صالح بن المنصور بن المظفر إيلغارى  
 نجم الدين أيوب ، الملك الظاهر ٣٠٧ :  
 ١٩  
 الملك الظاهر ، انظر أيضاً بيبرس البندقدار  
 الصالحى  
 الملك العادل ، انظر :  
 على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى  
 كتبنا  
 الملك الكامل ١٤٩ : ٢ : ١٥٩ : ١٧ :  
 ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٧١ :  
 ١٨ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٤  
 الملك الكامل ، انظر أيضاً محمد بن الملك  
 العادل  
 الملك المجاهد . انظر على بن الملك المؤيد هزير  
 الدين داود  
 الملك المسعود . انظر :  
 خضر بن الملك الظاهر  
 محمود بن سنجر عتيق  
 ناصر الدين محمد بن علم الدين سنجر  
 الملك المظفر . انظر :  
 بيبرس الجاشنكير  
 حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاون  
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين  
 محمد ... بن أيوب  
 الملك المعظم ، انظر توران شاه بن الملك الصالح  
 الملك المنصور . انظر :  
 إيلغازى بن الملك المظفر قرز أرسلان  
 بن السعيد الأرتقى  
 داود بن الملك المظفر  
 قلاون  
 الملك المؤيد . انظر :  
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين على  
 داود بن الملك المظفر

نجم الدين ، الوكيل ٣٦١ : ١٢  
 نجم الدين أيوب ، الملك الصالح ١١٧ : ٤٧  
 ١٩ : ١٥١  
 نجم الدين بن أخى القاضى زين الدين المحتسب  
 الأسمرى ، القاضى ٣٠٤ : ١٤  
 نجم الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن أبى الطيب  
 ابن الأصفونى  
 ابن بدير العباسى  
 ابن رفعة  
 ابن صبرى  
 ابن عبود  
 ابن العيوى  
 إيلغازى  
 خضر  
 النجم المحدث ، انظر التبعداى  
 نجمة خاتون ، المغنية ٣٦١ : ٨ : ١٥  
 ٥ : ٢٧٩ : ١٩  
 النجيب الكحال اليهودى ٣٢ : ١٨  
 النشو ، القاضى شرف الدين ٣٦٤ : ١٣ : ٤  
 ٢ : ٣٩٦ : ٢٠ : ٣٧٦  
 نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر . أبو الجيوش  
 ٤٣ : ١١ : ٢٠٨ : ٢  
 نصر المنبجى . الشيخ ١٢٥ : ١١ : ١٢ : ٤  
 ١٣ : ١٣٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ١٨ : ١٤٤ : ٢ : ٣ : ٩٠ : ١٤٥ : ٤  
 ٨ : ٢٩٥ : ١٣  
 نصرانى ج نصرارى ٢٢ : ١٩ : ٤٧ : ١١ : ٤  
 ١٣ - ١٨ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١ : ٤  
 ٦ : ٩ : ٥٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٢ : ٤  
 ٧ : ٣٩٦  
 نظام الدين ، انظر محمود  
 نغاي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 نحمى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨

١٧ : ١٩ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٢٦ : ٤  
 ٣٦١ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٤٤ : ٣٧٩ : ٤  
 ٥ : ٤٠٠ : ٤٥٠  
 موسى بن تاج الدين إسحق ، القاضى شمس  
 الدين ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٨ : ٤  
 ٣٦٣ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٦٤ : ٤  
 ١١ : ٣٩٤ : ١٠ : ٦٧  
 موسى بن جمال الدين الأفرم ١٧٤ : ١٨  
 موسى بن عثمان بن زيان ، صاحب الأندلس  
 ٤٣ : ١٣  
 موسى بن عمران ، النبى ٩٩ : ١ : ٤  
 ١ : ١١٦  
 موسى بن الملك الصالح ، الأمير ٢١١ : ٤  
 موسى بن مهنا ، الأمير ٢٢٠ : ١١ : ١٥٤ : ٤  
 ٢٢١ : ٤ : ٢٢٤ : ١٠  
 موسى الهادى ٣٣٧ : ٣  
 ميخائيل ، بدر الدين ١٦٧ : ١٤

ناصر الدولة ، من ملوك بني بويه ٣٠٥ : ١٥  
 ناصر الدين ، انظر :  
 أمين النقيب  
 الشيخى  
 عبد السلام  
 محمد  
 محمد بن ركن الدين بيبرس  
 محمد بن شمس الدين قراسنقر  
 محمد بن علم الدين سنجر  
 محمد بن عماد الدين  
 محمد بن المحسى  
 محمد بن الملك العادل  
 محمد بن المهندار  
 منصور بن جهاز بن شيعة



وجيه الدين ، انظر ابن منجى  
 يافث ٨٦ : ٨ : ١٦٢ : ٥  
 ياياق السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢١  
 يحيى ، الأمير ٣٤ : ٦ : ١٤  
 يحيى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣  
 يحيى بن خالد البرمكى ٣٤١ : ٢ : ٣٠٢ : ٦٤٥  
 يحيى بن داقر ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥  
 يحيى بن طاير بفا . الأمير ٣٦٦ : ٢٠  
 يزيد بن معاوية ، الخليفة ٣٦ : ٣  
 يعقوب (النبي) ١٨٩ : ٤  
 يعقوبا الشبرزورى ، الأمير بهاء الدين ٤٧ :  
 ٨ : ١٥٤ : ٧  
 يغمور الشقىرى ، الأمير ٢١٢ : ١٢  
 يحيى ٢١٧ : ١٨  
 يهودى ج يهود ٢٢ : ١٩ : ٣٢ : ١٩ : ٤  
 ٤٧ : ١١ : ١٤ : ٤٩ : ١ : ٩٤ : ٤  
 ٥٠ : ١٤ : ٥١ : ٤  
 يوسف (النبي) ١٨٩ : ٣  
 يوسف أمير طبر . جمال الدين ٣٧٧ : ٢٠  
 يوسف الجاكي . الأمير ٣٦٩ : ١  
 يوسف بن جنيد ١٩٩ : ٣  
 يوسف الدوادار المعروف بدوادار قجق ،  
 الأمير صلاح الدين ٣٦٧ : ٣ : ٣٧٥ : ١  
 يوسف المريشى ، أبو يعقوب ١٥١ : ١٥  
 يونس ، المغل ٣٤٨ : ١٤  
 اليونسى ، انظر أيديمر الحسامى

الفرأوى ، الفقيه عز الدين ١٤٦ : ١٣ : ٤  
 ٢ : ١٥١  
 خور ، القاضي ٣٠٢ : ١١  
 خور الدين ، رئيس الكحالين ٣٠٠ : ٥  
 خور الدين بن أخى العدل بهاء الدين محمد  
 ٥٧ : ٥ : ٦٠ : ١  
 خور الدين ، انظر أيضاً : محمود بن زنگى  
 نوروز ، الأمير ٣٦٨ : ١٢  
 نوروز ، أمير طبلخاناه ٣٦٦ : ٢١  
 نوشروان : كسرى (انظر أيضاً أنوشروان)  
 ٤٨ : ١٤  
 نوكاى ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦  
 هارون الرشيد ، الخليفة ٣١١ : ١٨ : ٤  
 ٣٤١ : ٢ : ٤٤ : ٥ : ٦ : ٨  
 هزبر الدين . انظر دارود بن الملك المظفر  
 (الملك المويدي)  
 هلال ٣٥٠ : ٣  
 هلاوون ٧٣ : ٩ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧٤ : ٤  
 ٢ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٥ : ٤  
 ٣٠٤ : ٦  
 هميا خاتون . زوجة غازان ١١٢ : ١٠  
 هندو غاق . الأمير المغل ٩ : ١٦  
 هندى ٥٩ : ٥ : ١٢٥ : ٦  
 هندى . صفى الدين ١٣٣ : ٢١ : ٤  
 ١٣٤ : ٢

## فهرس الأماكن

٨: ٣٨٦ ٤ ١١ : ٣٤٥ ٤ ٤ : ٢٩٩  
 أنطاكية ٢٦ : ١٠ : ٤٦ ٤ ٨ : ١٠٢ ٤ ٨ :  
 ١٥ : ٣٥٤ ٤ ٧  
 أنطالية ١٠٢ : ٨  
 أنطوخوس ٨٠ : ١٥  
 الأهرام (منزلة) ٣٤٧ : ١٠  
 أيباس ٣٠٩ : ١٤  
 الإيوان الأشرى (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٥ : ٥  
 ١٩ : ٣٧٢  
 باب البحر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩  
 باب البريد (بدمشق) ٢٨ : ١٣ : ٣١ : ١٨  
 باب توما (بدمشق) ١٩ : ٢١ : ٣٤ :  
 ٢١ - ٦  
 باب الجابية (بدمشق) ١٩ : ١ : ٣٣ :  
 ٤ : ٣٥ : ١٨  
 باب زويلة (بالقاهرة) ٧٧ : ١٤ : ١٠١ :  
 ١ : ٣٧٩ ٤ ٤ : ٢٩٠ : ١٠  
 باب سخن باب الصغير (بدمشق) ١٨ : ١٩ :  
 ٦ : ٣٥  
 باب السر (بقلمة القاهرة) ٣٦٠ : ١١ : ١٤٠ :  
 باب السعادة (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١ :  
 باب شادية (بالقاهرة) ٢٨٢ : ١ :  
 باب القرافة (بالقاهرة) ٢٨٢ : ٢ : ٣٨٩ : ١١ :  
 باب شرقى (بدمشق) ٣٣ : ١٨ : ٣٩١ : ٢ :  
 باب الشعيرة (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨ :  
 باب الفتنة (بالقاهرة) ١٥٨ : ١٠ :  
 باب اللوق (بالقاهرة) ٣٢١ : ٧ :  
 باب النصر (بالقاهرة) ٢١٠ : ٨ :  
 بانياس (نهر) ٣٩٠ : ١٩ :

آمد ١٠ : ١١٣ ٤ ٦ : ٥  
 أبلستين ، انظر البلسين  
 أيار ١٠١ : ١٧  
 أخلاط : ٢٤١ : ١٧  
 أخميم ١١٥ : ١٥  
 أذرعان ١٠٨ : ١٢ : ١٧٠ ٤ ١١ : ٤  
 ١٧١ : ٥ : ٢٦٧ ٤ ١٠ :  
 إربيل ٢٧٢ : ١٥  
 أرض الطبالة (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨ :  
 ٣٢١ : ١١ : ٣٨٩ ٤ ١٧ :  
 إسكندرية ، الإسكندرية (نغر) ١٠١ :  
 ١٦ : ١٩ : ١٠٣ ٤ ٢ : ١٤٥ :  
 ١٣ : ١٤ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ :  
 ١٩ : ٢٩٩ ٤ ١٤ : ٣٠٠ ٤ ١ :  
 ٣٠٢ : ٥ : ٤ : ٣١٥ ٤ ٥ :  
 ٣٤٢ : ١٨ : ٣٥٤ ٤ ٩ : ٣٩٣ :  
 ٣٠١ : ٣٩٤ ٤ ٥ : ١٤٠ :  
 الإسكندرية ، انظر أيضا دار النيابة  
 أسوان ٢٩١ : ١٠ : ٣١٤ ٤ ١٧ : ١٨٠ :  
 ٨ : ٣٢٠  
 أسيروط ١١٥ : ١٥ : ٣٦٩ ٤ ٦ : ٨ : ٣٨٣ :  
 أشون الرمان ١١٧ : ١٩ : ١٦٧ ٤ ١٣ : ١٤٠ :  
 الأشمونين ٣٧٨ : ١٤ : ٣٨٢ ٤ ١٠ : ١١ :  
 ١٤ : ٣٨٣ ٤ ٩ :  
 اصطبارى ٨١ : ١ :  
 أطرابلس ، انظر طرابلس  
 إطنيح ١١٥ : ١٤  
 الأغوار ٣٥ : ١٠  
 إفريقية ٤٣ : ١١ : ٢٠٧ : ٢٠ :  
 أم القري ، انظر مكة  
 الأندلس ٤٣ : ١٣ : ١٤٠ ٤ ٢٠٨ : ٤١ :

١٨ : ٢٩٨ : ١٣ : ٢٧٣ : ٧  
 ١٦ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٠٢  
 ١٦ : ٣٨١ : ٤٦ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣١٥  
 بلاد برطاس ١٩ : ٢٣١  
 بلاد بنى أحمر المرينيين ٤ : ١٠٢  
 بلاد دل ١ : ٢٩٩  
 بلاد الساحل ١٧ : ٨٠  
 البلاد الشامية ، انظر الشام  
 بلاد شل وصورة ٥ : ٢٧٢  
 البلاد الشمالية (من بلاد التتار) ٤٢ : ٤٣ : ١٣  
 ٨ : ٣٤٥ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٠٧  
 بلاد قراطاغ ١ : ٣٤٨  
 بلاد عبدة النار ١٩ : ٢٣١  
 بلاد القفجاق ١٩ : ٦٢  
 بلاد كيكك ١٨ : ٢٣١  
 بلاد الكرج ١٨ : ٢٣١  
 بلاد الكلب ١٩ : ٢٣١  
 بلاد كويك ١٨ : ٢٣١  
 بلاد المغاربة ١٣ : ٧٣  
 بلاد النوبة ٢٠ : ٢٩١  
 بلبيس ١٤٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٥ : ٤١٩  
 ١٦٨ : ٤ : ١٧٧ : ١٦ : ١٦٨  
 ٢٠٠ : ١٧ : ١٢ : ٨ : ٤٥ : ٢٠١  
 ٢٠٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ١٢ : ٩  
 ١٤ : ٣٧٨ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٠٠ : ١٨  
 بلبيس ، انظر أيضا :  
 قبة سبت  
 قسورية  
 بلخش ١٣ : ٢١٥  
 البلستين ١٤ : ٢٤٩  
 بهانا ، انظر باهنا  
 البهنا ٣ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٥٠  
 البهناوية ٩ : ٣٨٣

باهنا ، بهاسنا ١٠ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٤  
 ١١ : ٢٦ : ٤٨ : ١١ : ٤٢ : ١ : ٤  
 ٦ : ٢٦٧  
 البحرين ٤٨ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩ : ٤  
 ١٠ : ٣٠١  
 البحيرة ١٠١ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٩ : ٤  
 ٥ : ٣٦٩  
 بخارا ٢٠٧ : ١٣  
 بدر ٣ : ٥٠  
 بدعش (منزلة) ٤٥ : ١٨  
 برج الطارمة (بالقاهرة) ١١ : ١٥٨  
 برقة ١٠٢ : ٣  
 البرقية ٣٨٩ : ٩  
 بركة الحبش (بالقاهرة) ١٥٣ : ٤٨ : ١٥٢ : ٤  
 بركة الحجاج (بالقاهرة) ١٧ : ٦٥ : ٤  
 ٤ : ٣٠٢ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٨  
 بركة الفيل (بالقاهرة) ٢٨٠ : ٤ : ٧٩ : ٦  
 بركة قرموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨  
 بستان أبلجى (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٨  
 بستان بهادر المعزى (بغيتا) ٢٠٤ : ١٠  
 بستان الظاهر (بدمشق) ٢٠ : ٢  
 بستان ابن قريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٣  
 البصرة ٤٩ : ٥  
 بعلبك ١٧ : ١٥ : ٢٩٠ : ٦ : ١٥  
 بغداد ٩ : ٦ : ٥٥ : ٤ : ٩٩ : ١٩ : ٤  
 ١٠٠ : ١ : ٣ : ١٢١ : ١٢ : ٤  
 ١٩١ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٩ :  
 ٤ : ١٧ : ١٦ : ١٤ : ٤٨ : ٢٣٠ : ٤ : ٩  
 ١٤ : ٣٨٦ : ١٦ : ٣٢٦ : ٤ : ١٨ : ٣٢٤  
 بفراس ٢٦ : ١٠  
 بلاد أزيلك ٢٣١ : ١٨  
 بلاد الإفرنج ٣١٥ : ٦٠٢  
 بلاد بركة (مملكة) ١٢ : ١١ : ١٤ :

تونس ٤٣ : ١١ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ :  
 ١٢ : ٣٤٥ : ٣ : ٢٩٩ : ٢٠  
 جامع ابن طولون (بالقاهرة) ٧٩ : ٨ :  
 ٤ : ٣١١  
 جامع الأزهر (بالقاهرة) ٢٩٥ : ١٧ :  
 جامع بني أمية (بدمشق) ١١ : ٣ : ٢٣ :  
 ١٠ : ٢٨ : ١٣ :  
 جامع بني أمية ، انظر أيضا قبة النسر  
 جامع التوبة (بالقاهرة) ٩٧ : ٩ : ٣٨٩ :  
 الجامع الخاكي ١٠١ : ٣ : ٦ :  
 جامع دمشق ١٣٨ : ١٤ :  
 الجامع السعيد (بالقاهرة) ٣٨٣ : ١٥ :  
 جامع الصالح بن رزيك (بالقاهرة) ١٠١ : ٩ :  
 جامع العقبية (بدمشق) ٣١ : ١٤ :  
 جامع عمرو بن العاص (وهو جامع مصر)  
 ١٠١ : ١١ : ١٤ :  
 جامع الفاكهانين (بالقاهرة) ١٠١ : ٨ :  
 جامع مصر ، انظر أيضاً جامع عمرو بن العاص  
 ١٠١ : ١١ : ١٤ :  
 الجامع المعمور (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٨ :  
 الجامع الناصري (بالقاهرة) ٢٩٣ : ١٣ :  
 جاهان (نهر) ١١١ : ٨ : ١٦٦ : ١١٣ :  
 جبال السماق ٤٦ : ٨ :  
 جبال الفار ، جبال القار ٢٣٠ : ١٧ :  
 ٢٧٥ : ٧ :  
 جبال ابن قرمان ١١٢ : ٤ :  
 جبل الدرزية ٤٠ : ٣ :  
 جبل الصالحية ٢٨ : ٥ : ٨٤ : ١١ :  
 ٦٨ : ١٤ :  
 جبل الكسروان ٤٠ : ٣ : ١٣١ : ٢ :  
 جبل المقطم ١١٤ : ١٥ :  
 جبل هكار ٢٧٢ : ٥ :

جولاق (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠ : ٣٨٨ :  
 ١٣ : ٣٨٩ : ١٠ : ١٨٦ :  
 بيت الله الحرام ٤٧ : ١٢ :  
 بيت المقدس ٣٨٦ : ٦ :  
 طليبة ٨ : ٥ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ :  
 ٢ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٤ :  
 ٢٢٧ : ١ : ٥ : ٢٦٧ : ٦ : ٤ :  
 ٢٩٩ : ١٥ :  
 بيروت ١٢ : ٣ :  
 الليمارستان (بالقاهرة) ٣١١ : ٣ :  
 الليمارستان النوري (بدمشق) ٤٠ : ٩ :  
 بين القصرين (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤ :  
 ١٠١ : ٥ :  
 تبريز ، توريز ٩ : ١٨ : ١١٣ : ٢ :  
 ١٢٨ : ٧ :  
 تربة أبغا ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٦ :  
 تربة الإمام الشافعي (بالقاهرة) ١٥٢ : ٩ :  
 تربة صاحب نور الدين (بدمشق) ٤٠ : ١٠ :  
 تربة عيسى : ٢٢٠ : ٥ :  
 تربة الكامل ١٦٤ : ١٧ :  
 تركستان ٢٠٧ : ١٣ :  
 تزك (نهر) ٢٧٨ : ٢٠ :  
 تمز ٣١٨ : ١١ : ١٨ :  
 التكرور ٣١٦ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦ :  
 قل حدون ١١١ : ٢ : ١١ : ١٤ : ١٦ :  
 قل المعجول ١٥ : ٦ : ١١ :  
 قل الفرس ٢٢١ : ٦ : ١٣ :  
 تلمسان ٢٠٨ : ٢ :  
 تمراقبوا ١٤ : ٨ : ٧٢ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٧ :  
 توريز ، انظر تبريز

٣٢٠ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٥٦  
 ٤٦ : ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧  
 ٣٦٩ : ٣٧١ : ١١ : ٣٨٥  
 ١٥ : ٣٩٢ : ٣ : ٣٩٥  
 ١٦ : ٣٩٨ : ١٤

الحره ٥٠ : ٤

الحسينية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٧٠٦

حصن الأكراد ٢٤٧ : ١

الحفير الناصرى ، أنظر الخليج الناصرى

الحكر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٣٠١

حكر الساق (بدمشق) ٢٤ : ٢

حلب ٧ : ١٣ : ٨ : ١٣ : ١١ : ١٠  
 ١١ : ١٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٦  
 ٩ : ٣٩ : ٩ : ٤١ : ١٧  
 ٤٦ : ٦ : ١٣ : ٧٥ : ١٥  
 ١٦ : ٣٠ : ١٠٩ : ١٨ : ١١٠  
 ١٥ : ١١١ : ٥ : ١٣٠ : ٢  
 ١٣١ : ٧ : ١٣٢ : ١٥ : ١٧٥  
 ٩ : ١٩ : ١٧٩ : ١٤ : ١٨٠ : ٤٤  
 ١٨٢ : ٢ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧  
 ٣ : ٢٠٨ : ٥ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩  
 ٢١١ : ١١ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٩  
 ٦ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢١  
 ٥ : ١٤ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٢  
 ٥ : ٩ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٣ : ٢٢٣  
 ١٦ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٤٣  
 ٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٦ : ٢٠  
 ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ٥ : ١٥ : ١٥  
 ٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٦  
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٢  
 ١١ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٤٦ : ١٥  
 ١٩ : ٣٥٢ : ٣ : ٣٥٨ : ١٩

لخاذاو ٤٦ : ١٥ : ٣١٥ : ٦٤٣

جزيرة أرواد ٨٠ : ١٣

جزيرة الأندلس ، أنظر الأندلس

الجزيرة (بالديار المصرية) ١٠١ : ١٧

جزيرة الروضة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٧

جزيرة الفيل (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٤

جزيرة المقياس ، أنظر جزيرة الروضة

جسر الأفرم (بالقاهرة) ١٥٢ : ١٦ : ٤

٣٨٨ : ١٥

الجسورة ١٧٦ : ٤ : ٤ : ٢٤٨ : ١

٢٤٩ : ٣

جلق ٣٠ : ٣ : ٩٦ : ٦ : ٩٨ : ١٢٥٧

جولان ١٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ : ٨

الجيزة ٢٦٦ : ٥ : ٣٤٧ : ١٠ : ٤

٣٦٥ : ١٧

حارة الباطلية (بالقاهرة) ١٢٢ : ٢

حارة البرقية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٩

حارة الروم (بالقاهرة) ٣٩٦ : ٩

الحيشة ٦٠ : ٤ : ٤ : ٦ : ٨ : ٦١

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٥

أخجاز ٦٢ : ١٣ : ٦٥ : ٨ : ١١٠

٨ : ١١٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٢

١٥٦ : ١٠ : ١٩٧ : ١٠ : ٢١٨

٨ : ٢١٩ : ٥ : ٢١٩ : ٨ : ٩

١٤ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤ : ١٧

٢٤٨ : ١٣ : ١٦ : ٢٤٩ : ١١

٢٠ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٣

٢٨٨ : ١٣ : ٢٩١ : ٢٠ : ٢٩٥

٩ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٠ : ٤

٣٠٨ : ٥ : ٣١٦ : ٥ : ٣٠٨

١٦ : ٣٢٢ : ١١ : ١٤٣  
 خانقاه النجيبى (بدمشق) ١ : ١١  
 خراسان ١٤ : ٨ : ٣٦ : ١١  
 ٤٣ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢  
 ٣ : ١٢٨ : ٧ : ١٤٩ : ٦  
 ٢٠٧ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٨ : ٣  
 ١٥ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٦ : ٢  
 ٣٨١ : ١٤  
 الخروبة ١١٤ : ١٢  
 خفين الجولان ١٠٨ : ١٤ : ١٠٩ : ٤٢  
 خص الكيالة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٣  
 خط باب البحر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩  
 الخطارة (مزرعة) ١٦٨ : ٣ : ١٨١ : ١٠  
 ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠٢ : ١٥  
 ٢٠٣ : ١  
 الخليج الناصرى (بالقاهرة) ١٤٥ : ١٣  
 ٣١٥ : ١٢ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠  
 ٢٠ : ٣٢١ : ٦ : ٩  
 دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملة  
 دار الحديث الأشرفية (بدمشق) ٤٠ : ١٠  
 دار الزعيم (بظاهر باب زويلة) ٢٩٠ :  
 ٤ : ٣  
 دار السعادة (بحلب) ١١ : ١١  
 دار السعادة (بدمشق) ٣٢ : ١  
 دار السلام ، انظر بغداد  
 دار الضيافة (بالقاهرة) ١١٤ : ١٤  
 ٣٧٢ : ١٢  
 دار الطراز ٢٣٢ : ١٨  
 دار قتال السم (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٢  
 دار النيابة (بالإسكندرية) ٣٤٢ : ١١

٢١ : ٣٥٩ : ١ : ٣٧٥ : ٤٨ : ٤٧  
 ٣٨١ : ٣٩٣ : ٥ : ١٤ : ٣٩٧  
 ٢٠٦ : ١٩ : ٣٩٨ : ٧٤ : ٦٤٣  
 حلب ، انظر أيضاً :  
 دار السعادة  
 مصطبة السلطان  
 حمام أسد الدين (بدمشق) ٣١ : ١٧  
 حمام المقيى (بدمشق) ٣١ : ١٧  
 حياة ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١٨ : ٢٦  
 ٤٠ : ٤٩ : ٤١ : ١٧ : ٤٦ : ٤٦  
 ٧٨ : ٤٧ : ١٠ : ١١ : ١٠ : ١٠٩ : ٤٥  
 ١٩ : ١٦٠ : ١٥ : ١٧٤ : ١٩  
 ٥ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٧ : ١  
 ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٤ : ٤  
 ٢١٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٨ : ٥  
 ٢٥٨ : ٦ : ٢٦٤ : ١٩ : ١٦ : ٤  
 ٢٨٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٧  
 ١٥ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣٤٤ : ٢٠ : ٤  
 ٣٥٣ : ٣ : ٣٦٤ : ١٩ : ٣٦٥  
 ٢ : ١٧ : ٢١ : ٣٦٦ : ٢ : ٤  
 ٣٨١ : ١٢ : ٣٩٦ : ١١  
 حصص ٢٦ : ٩ : ٣٧ : ٩ : ١٠٩ : ٢٠ : ٤  
 ١٧٤ : ١٢ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٢٢  
 ١٩ : ٢٤٧ : ١ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٤  
 ٢٥٨ : ١٨ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٨٦ : ٥  
 حوران ١٠٨ : ١٢ : ١٥ : ٢٠٦ : ١ : ٤  
 ٢٢٨ : ٨  
 الخوف (بالقاهرة) ٢٠١ : ١٢  
 الخانقاه الناصرية (ببيرياقوس) ٣١٣ :  
 ١١ : ٣١٩ : ٢  
 خانقاه سيد السعداء (بالقاهرة) ٧٩ : ٤٨

١٠٩ : ١٨٩ : ١١٧٩ : ١٥٩  
 ١١٨ : ١٣١٩ : ١٢٠٩ : ١٣١٩  
 ١٣٣ : ١٣٨٩ : ١٣٣٩ : ١٤٢٩  
 ١٧٩ : ١٤٨٩ : ١٣٣٩ : ١٤٩٩  
 ١٨٩ : ١٤٩٩ : ١٥١٩ : ٧٩  
 ١٥٩ : ١٣٣٩ : ١٥٣٩ : ١٦٨٩  
 ١٧٩ : ١٦٩٩ : ١٣٣٩ : ١٣٣٩  
 ١٣٩ : ١٧٠٩ : ١٣٣٩ : ١٣٣٩  
 ١٩٩ : ١٧١٩ : ١٣٣٩ : ١٣٣٩  
 ١٧٢ : ١٧٦٩ : ١٧٣٩ : ١٧٦٩  
 ١٣٩ : ١٧٧٩ : ١٧٧٩ : ١٨٠٩  
 ٢٣٩ : ١٨٢٩ : ١٩٥٩ : ١٣٩  
 ١٩٩ : ٢٠٧٩ : ٢٠٨٩ : ٤٩  
 ٢٠٩ : ٢١١٩ : ٢١١٩ : ٢٠٩  
 ٢١٣ : ٢١٥٩ : ١٨٩ : ١١٩  
 ٢١٦ : ٢١٨٩ : ٢١٣٩ : ٥٩  
 ٢٢٢ : ٢٢٦٩ : ١٩٩ : ١٨٩  
 ٢٢٧ : ٢٢٩٩ : ١٨٩ : ١١٩  
 ٢٤٢ : ٢٤٣٩ : ٢٤٣٩ : ١٩٩  
 ١٥٩ : ٢٤٧٩ : ١٨٩ : ١٣٩  
 ٢٠٩ : ٢٤٨٩ : ٢١٩ : ١٣٩  
 ٢٠٩ : ٢٥٦٩ : ٢٥٦٩ : ٢٠٩  
 ٢١٩ : ٢٥٨٩ : ٢٥٧٩ : ٢١٩  
 ١٤٩ : ٢٦٠٩ : ١٧٩ : ١٦٩  
 ١٩٩ : ٢٦٣٩ : ١٧٩ : ٢٦٣٩  
 ١٩٩ : ٢٦٥٩ : ١٥٩ : ٢٦٤٩  
 ٢٦٩ : ٢٦٨٩ : ٢٦٨٩ : ١٥٩  
 ٢٧٩ : ٢٨٤٩ : ٢٨٤٩ : ١٥٩  
 ٢٨٧ : ٢٩٧٩ : ٢٩٧٩ : ٢١٣٩  
 ١٤٩ : ٣١٤٩ : ٣١٣٩ : ٣٢٠٩  
 ٧٩ : ٣٢٢٩ : ٣٢٢٩ : ١٥٩  
 ٣٤٣ : ٣٤٤٩ : ٣٤٤٩ : ٣٧٤٩

دار النباية (بالقاهرة) ١٣٧ : ١٥٠٩ : ٧٩  
 ١٨٩ : ١٥٧٩ : ١٥٨٩ : ٣٩  
 ١٦٩ : ١٨٤٩ : ١٨٩  
 دار الولاية (بالقاهرة) ٣٥٦ : ١٩٩ : ١٩٩  
 ٣٧٥ : ١٢٩  
 دارايا ١٤٨ : ١٥٩ : ٣٨٦٩ : ٢٢٩  
 دجلة ٩٩ : ١٩٩ : ٢٦١٩ : ١٧٩  
 الدرب الشاى ١٥٦ : ١٥٩ : ١٠٩ : ١٠٩  
 الدربند ١١ : ١١١٩ : ١٩٩ : ١٩٩  
 درك الطور ١١٥ : ١٨٩  
 دقوقا ٩ : ٨٩  
 دكاكين بدر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥٩  
 دلى ٤٢ : ٥٧٩ : ١٢٩ : ١٣٩  
 ٢٩٩ : ١٩٩ : ٣٤٥٩ : ٢٩٩  
 دمشق ٨ : ١٩٩ : ١٠٩ : ١٦٩  
 ١٨٩ : ١١٩ : ١٢٩ : ٨٩  
 ١٥٩ : ١٢٩ : ١٦٩ : ٧٩  
 ١٣٩ : ١٩٩ : ٢٠٩ : ١٣٩  
 ٢٢٩ : ٢٣٩ : ١١٩ : ٢٨٩  
 ١٢٩ : ١٧٩ : ٢٩٩ : ٩٩  
 ٣٠٩ : ٣٤٩ : ١٢٩ : ١٣٩  
 ١٦٩ : ٣٦٩ : ١٣٩ : ٢٠٩  
 ٣٧٩ : ٣٩٩ : ٣٩٩ : ١٥٩  
 ١٧٩ : ٤٠٩ : ٧٩ : ١٢٩  
 ١٥٩ : ٤١٩ : ١٦٩ : ٤٤٩  
 ٤٦٩ : ٤٧٩ : ٨٠٩ : ٥١٩  
 ١٥٩ : ٥٢٩ : ١٥٩ : ٦٣٩  
 ٦٨٩ : ٧٥٩ : ٢٠٩ : ٨٠٩  
 ٨٣٩ : ٨٥٩ : ١١٩ : ٣٠٩  
 ٨٨٩ : ٩٨٩ : ١٠٩ : ١٣٩

قبة النسر (بالجامع الأموى)  
 القصر الأبلق  
 قصر الحجاج  
 القلعة  
 قيسارية الشرب  
 مأذنة فيروز  
 مجلس العام تحت النسر  
 المدرسة البادرانية  
 المدرسة الظاهرية  
 المدرسة العادلية  
 المدرسة القيمرية  
 المدرسة الناصرية  
 المرج  
 مسجد الأسيديه  
 مسجد الدياب  
 مسجد صابون  
 المشهد الحديد  
 مشهد على  
 الميدان  
 الميدان الأخضر  
 دمنهور الوحش ١٠١ : ١٦  
 دمياط ٣٨٧ : ١  
 دفنلة ٤١ : ٥ \*  
 ديار بكر ٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٩  
 الديار الشامية ، انظر الشام  
 دير طور سينا ١١٥ : ١١٦ : ١٨ : ٤١  
 ٦ ، ٣  
 دير القصون ٣٥٠ : ٢  
 رأس الدربند ١١ : ١٩

٤١٤ : ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١١

١٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ١٨ : ٣٩١

٣٤١ : ٣٩٣ : ١٦

دمشق ، انظر أيضاً

باب البريد

باب قوما

باب الجابية

باب سجن باب الصغير

باب شرق

بستان الظاهر

البيمارستان النورى

تربة الصاحب نور الدين

جامع بنى أمية

جامع دمشق

جامع المقيية

الجسورة

حكر السباق

حمام أسد الدين

حمام المقييى

خانقاه النجيبى

دار الحديث الأشرفية

دار السمادة

سوق الخواصين

سوق الذهبين

سوق الرماحين

سوق على

سوق النحاسين

الشاغور

المقيية

غوة دمشق

القابون



١ : ٢٠٥٤٧٤١ : ٢٠٠٤١٧  
 زمزم ٩٩ : ٥  
 ساحل - السواحل ١٠٨ : ١١٠٤١٢٤١١ : ١١٠  
 ١ : ٢٤٧٤١٩ : ١١٤٤١٥  
 ساحل الغلة (بالقاهرة) ٢٤٥ : ٩ : ٢٨٦٤٦  
 سيخة السوادة ٣٠١ : ٦  
 سجلماسة ٤٣ : ١٣  
 السدير ١٢٤ : ١٥  
 سرمين ٤٦ : ٧  
 سرياقوس ٣١٣ : ٣١٥٤١١ : ١٢ : ٤  
 ٣ : ٣٧١٤٢٤١ : ٣١٩  
 سرياقوس : انظر أيضاً الخانقاه الناصرية  
 السعيدية (المنزلة) ١١٤ : ٨ : ٢٠٣ : ٤٦  
 ٧٤٦ : ٣١٠ : ٢ : ٣٠٢  
 سفح قاسيون ١٣٥ : ١٧  
 سلمية ٢٠٩ : ٦  
 سنجاز ٩ : ١٩ : ١١٢ : ٨٤٦ : ٤  
 ١٥ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٢٩  
 سوداق ١٢ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٤  
 ١٨ : ٦٢ : ١٤ : ٤٢ : ٧  
 السودان ٨٣ : ١٢ : ٢٩١ : ٢٠  
 سوق الخواصين (بدمشق) ٢٩ : ٥  
 سوق الخيل (بالقاهرة) ٣٦٠ : ١٢  
 سوق الذهبين (بدمشق) ٢٩ : ٧  
 سوق الرماحين (بدمشق) ٢٩ : ٥  
 سوق علي (بدمشق) ٢٩ : ٦  
 سوق النحاسين (بدمشق) ٢٩ : ٦  
 السويس (منزلة) ١٩٦ : ١٣  
 السيب ٩ : ٧

رأس العين ٩ : ٢٠  
 الراهب ٨١ : ١  
 ربض المرقب ٣٩١ : ٧  
 الرحبة ٨ : ٤٢٤١٢٤٦ : ٤٢٤١٠٤٢ : ٤١  
 ٢٢٦ : ٢٣٥٤٤ : ٢٢٧٤٢٠ : ٢٢٦  
 ٢٥٢٤١ : ٢٥١٤٢ : ٢٤٦٤٩  
 ٤١٨ : ٢٥٦٤١٨ : ٢٥٤٤١٥  
 ٤٧٤٦٤٣ : ٢٥٨٤١١ : ٢٥٧  
 ٤٨ : ٢٦٠٤٤٤٣٤٢ : ٢٥٩  
 ٤١٣ : ٢٦٢٤٥٤١ : ٢٦١ : ٢١  
 ٩ : ٢٧٨٤١٧ : ٢٦٢  
 رفح (منزلة) ١١٤ : ١١٥٤١١٤٩ : ١١٥  
 ١٢ : ١٩٨ : ١٧  
 وملة منية السرج ٣٧٢ : ١٠  
 الرملة ١٥١ : ١٨ : ١٨٢ : ٤  
 الروحاء ٢٤٦ : ٢١  
 الروم ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٦ : ٩ : ١٣ : ٤  
 ٩ : ١١٤٦ : ١٠ : ١٩٠ : ١٧  
 ١٢٢ : ٤ : ١١٢ : ١٠ : ١٤  
 ٤ : ٢٧١ : ١٠ : ١٣١ : ٤  
 ٣٤٦ : ١٣ : ٣٤٥ : ١١ : ٢٨٩  
 ٦ : ٣٤٨ : ١٤ : ٤٦ : ٣٤٧ : ١٧  
 الريدانية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٢  
 زاوية سيدي الشيخ أبي السمادات (بالقاهرة)  
 ١٥٣ : ١٠ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٤ : ١١  
 زرع ١٠٨ : ١٢  
 الزرقا ٣١٩ : ١٧ : ٢٦٧ : ٨  
 الزعقة (منزلة) ١١٤ : ١١ : ١١٥ : ٤

١١٤ : ١١٥ ٩ ١٨ ٩ ٩ : ١١٤  
 ١١٦ : ١١٧ ٩ ١٧ ٩ ١٣ ٩ ١٣ : ١١٦  
 ١١٨ ٩ ٢١ ٩ ١٣ ٩ ١٦ ٩ ١٤ : ١١٨  
 ١٢٢ ٩ ١٧ : ١٢٧ ٩ ١٦ : ١٢٢ ٩ ١٧  
 ١٣٠ : ١٣١ ٩ ١٥ : ١٣٠ ٩ ١١  
 ١٣٨ ٩ ١٧ : ١٤٠ ٩ ١٥ : ١٣٨ ٩ ١٧  
 ١٤١ : ١٤٤ ٩ ٢ : ١٤١ ٩ ١١ : ١٤١  
 ١٤٦ : ١٤٧ ٩ ٦ : ١٤٧ ٩ ٦ : ١٤٦  
 ١٥٨ : ١٥٩ ٩ ٢٠ : ١٦٤ ٩ ٦ : ١٥٨  
 ١٦٨ : ١٦٩ ٩ ٢٠ : ١٦٨ : ١٦٩  
 ١٧٠ : ١٧٦ ٩ ٤ : ١٧٠ : ٢٠  
 ١٨٠ : ١٨٨ ٩ ٢٠ : ٢٠١ ٩ ٤٤  
 ٢٠٣ : ٢٠٦ ٩ ١٥ : ٢٠٨ ٩ ١٦  
 ٢٠٩ ٩ ١٩ : ٢١٠ ٩ ١٦ : ٢١٢ ٩ ١٩  
 ٢١٨ : ٢٢٢ ٩ ١٣ : ٢٢٢ ٩ ٢٤ : ٢١٨  
 ٢٢٦ : ٢٢٧ ٩ ١٣ : ٢٢٧ ٩ ١٤  
 ٢٢٩ : ٢٤٢ ٩ ١٩ : ٢٤٤ : ١٧  
 ٢٤٥ ٩ ٢ : ٢٤٦ ٩ ١١ : ٢٤٦ ٩ ٢  
 ٢٥٠ : ٢٥٧ ٩ ١٧ : ٢٥٧ ٩ ٧  
 ٢٥٨ ٩ ٢١ : ٢٤٨ ٩ ٢١ : ٢٥١ : ٣  
 ٢٥٢ : ٢٥٢ ٩ ١٣ : ٢٥٤ ٩ ٢  
 ٢٥٦ : ٢٥٧ ٩ ١٩ : ٢٥٧ ٩ ٢  
 ٢٥٩ : ٢٦٠ ٩ ١٩ : ٢٦٠ ٩ ١٧  
 ٢٦٧ : ٢٦٤ ٩ ٢ : ٢٦٤ ٩ ١٥  
 ٢٦٧ : ٢٦٨ ٩ ١٧ : ٢٦٩ ٩ ٢٦٩  
 ٢٧٥ : ٢٨٢ ٩ ١٧ : ٢٨٢ ٩ ١١ : ٢٨٤  
 ٢٨٧ ٩ ١٣ : ٢٨٧ ٩ ١٤ : ٢٨٨ : ١٥  
 ٢٩٠ ٩ ٩ : ٢٩٠ ٩ ١٣ : ٢٩٣ : ١٤  
 ٢٩٦ ٩ ٦ : ٢٩٧ ٩ ١٠ : ٢٩٧ ٩ ١٠  
 ٣٠١ : ٣٠٥ ٩ ٢ : ٣٠٥ ٩ ٧ : ٣٠١  
 ٣١٠ : ٣١٣ ٩ ١ : ٣١٤ : ١٤

٣١١ : ٣٠٩ ٩ ١٣ : ٣١٠ ٩ ١١ : ٣١١ : ٨  
 ٣٣ : ٣٤ ٩ ١٤ : ٣٤ ٩ ١٤ : ٣٣ : ٩٦ ٩ ١١  
 ٣٤ : ٣٤ ٩ ١١ : ٣٤ ٩ ١١ : ٣٤ : ١١١ ٩ ١٠  
 ٣٧ : ٣٧ ٩ ١٧ : ٣٧ ٩ ١٠ : ٣٧ ٩ ١٠  
 ٣٨ : ٣٨ ٩ ١٢ : ٣٨ ٩ ١٢ : ٣٨ : ١٤٦ ٩ ١٢  
 ٣٢٠ : ٣٢٣ ٩ ١٣ : ٣٢٣ ٩ ١٦ : ٣٢٠  
 ٣٥٤ : ٣٦٦ ٩ ٢٠ : ٣٦٦ ٩ ١٢ : ٣٥٤  
 ٣٧١ : ٣٧٣ ٩ ٧ : ٣٧٣ ٩ ١٦ : ٣٠٨  
 ٣٨٨ : ٣٩٧ ٩ ١٤ : ٣٩٧ ٩ ٢ : ٣٨٨  
 ٣٩٨ : ٣٩٩ ٩ ١١ : ٣٩٨ : ١١  
 ١٥ - ١١  
 سيواس ١٠ : ٨

الشازع الأهم (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٣٠٢  
 الشافور (بدمشق) ٢٤ : ٢  
 الشام ، البلاد الشامية ، المالك الشامية ٨ :  
 ٨ : ١٤ : ٩ : ١٣ : ١٣ : ٤  
 ٦ : ١٥ : ٢ : ٤ : ٥ : ١٥  
 ٢١ : ٢٢ : ١٠ : ٢٢ : ٢٥ : ٢  
 ٢٦ : ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٣٦ : ٢٦  
 ٣٢ : ٣٣ : ٨ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٨  
 ٣٦ : ٣٧ : ١٠ : ٣٧ : ٣٧ : ٧  
 ٣٩ : ٤٠ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ١٣  
 ١٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٧ : ٤٧  
 ٥ : ٤٨ : ١٢ : ٥١ : ٥١ : ٥٤  
 ١٥ : ٥٥ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ١٦ : ٧٥  
 ١٨ : ٢٠ : ٧٨ : ٨٢ : ٨٢ : ٥٥  
 ٨٨ : ٩٠ : ٩٦ : ٩٦ : ٩٦ : ١٠  
 ١٠٠ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠٨ : ١٠٨  
 ١١ : ١٢ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٨ : ١٨  
 ١١٢ : ١١٣ : ١١٣ : ١١٣ : ١٠٦ : ١٠٦

٤٥ : ٣١٠ : ١٩٥ : ٨ : ٤٥  
 ٩ : ٣٥٧  
 الصعيد ٦٣ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ٦٤ : ٤٦  
 ٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٣٢ : ١٨ : ٤  
 ١٣٣ : ١١ : ١٤٦ : ١٨ : ١٨٧ : ٤  
 ١٨ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩١ : ١٠  
 الصفا ٩٩ : ٥  
 صفد ٧ : ١٤ : ٤١ : ١٩ : ١٤٨ :  
 ١٠ : ١٢ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٤ :  
 ١٣ : ١٧٦ : ١٥ : ١٩٥ : ١٨ : ٤  
 ٣٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢١٣ :  
 ١ : ١٢ : ٢١٦ : ٩ : ٢٦٥ :  
 ٢ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٨ : ١٢ : ٤  
 ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٧ : ٥ : ٣١٢ :  
 ١٥ : ٣١٤ : ١١ : ٣٤٤ :  
 ١٦ : ٣٥٣ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٤  
 ٣٩٠ : ١٥  
 صفين ٣٨٥ : ٣  
 صقلية ١٠٢ : ٤  
 صهيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ١٠٠ : ٤  
 ١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ١٩  
 صوة العباة ١١٤ : ٤  
 الصين ١٤ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤  
 ٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩  
 ضريح الست نفيسة (بالقاهرة) ٧٩ : ١٠  
 طبرستان ٣٨٥ : ١٦  
 طرابلس ٧ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ٣٩ : ٤  
 ١٠ : ٤١ : ١٨ : ٨٠ : ١٤ : ٤  
 ١٠٩ : ٢٠ : ١٧٥ : ٧ : ١٩٥ : ٤

٧ : ٣٢٠ : ٧ : ٣٢٢ : ١ : ٢٢٢ : ٤  
 ٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ٤  
 ١٨ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٥٦ : ١٨ : ٤  
 ٣٥٩ : ١٤ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ٤  
 ١١ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٨ : ٤١٢ : ٤  
 ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١٥ : ٣٩٠ : ٤  
 ١٠ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ١٥ : ٤  
 ٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٤ : ٥ : ٣٩٨ : ٤  
 ١٩ : ٤٠٠ : ٧ : ٤٠٩ : ١١  
 شبرا ١٦٦ : ١١  
 الشرقية ٤٢ : ١٦ : ٦٥ : ١٥ : ١١٤ : ٤  
 ١ : ١١٧ : ٩ : ١٨ : ١٧١ : ٤  
 ٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٤  
 ٣٦٤ : ٥  
 شروقة ١١٥ : ١٤  
 شقحب ٨١ : ١٦ : ٨٨ : ٩ : ١١٨ : ٤  
 ١٧ : ١٢٩ : ١١ : ٢٥٣ : ٢ : ٤  
 الشوبك ٤٢ : ١ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩٥ : ٤  
 ١٠ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٨ : ٤  
 الشون ٣١١ : ١٢  
 شيزر ٢٦ : ٩  
 الصالحية (مزالة) ٣٩ : ٢ : ٤٠٠ : ١٢ : ٤  
 ٦٦ : ١ : ٩٦ : ١٥ : ١٨١ : ٤  
 ٩ : ٢٠٠ : ٥ : ٢٤٦ : ١٢ : ٤  
 ٢٥٩ : ١٠ : ٣٩٠ : ١٧ : ٤  
 الصبية . الصبيات ٤٥ : ٨ : ١٤٨ : ٤  
 ٨ : ٩ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٦٢ : ٤  
 ١٧ : ٢٦٣ : ١٦ : ١٧ : ٤  
 صراى ٤٢ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٦ : ٤  
 صرخد ٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ٣١ : ٤١

العكرشة (نهر) ٢٢٨ : ٧  
 الملاية ١٠٢ : ٧  
 عقلان ١٥ : ١١  
 العقبية (بدمشق) ٢٤ : ٢ : ٣١ : ١٤  
 العادية ٢٣٠ : ١٧ : ٢٧٢ : ٦  
 عيذاب ٢٩١ : ٢٠  
 عين تاب ١١ : ١٦ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٩  
 ٢٩١ : ١٤

الغرب ٤٧ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٠  
 الغرب الأقصى ٢٠٧ : ٢٠  
 الغربية ٣٦٩ : ٢  
 غرناطة ٤٣ : ١٥ : ٢٠٨ : ١  
 غزة ٧ : ١٥ : ٤٥ : ٨ : ١١٠  
 ٤ : ١٦ : ١٧٥ : ١٨ : ٩  
 ١٧٧ : ٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٨ : ٩  
 ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٧ : ٦ : ٢١٣  
 ١٣ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٩ : ١٦ : ٩  
 ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٦٥  
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ : ٩  
 ٣٠٢ : ٧ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٣  
 ١ : ٢٧٢ : ٢ : ٣٨١ : ٧ : ٩  
 ٢٨٧ : ١٨ : ٣٩٠ : ١٢ : ١٣ : ٩  
 ١٤ : ٣٩٤ : ٧ : ٦  
 غوطة دمشق ٢٣ : ١٧  
 غيذا ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٨  
 غيذا ، انظر أيضاً : بستان بهادر المعزى

الفراءة ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٥ : ٤١ : ٥  
 ٤٥ : ٨ : ٤٧ : ٩ : ٧٨ : ٧ : ٩

١٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ٢١٠٥ : ٤ : ٩  
 ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٩ : ١٥ : ٢٤٣ : ٩  
 ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٨ : ١٨ : ٩ : ٤  
 ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٨ : ٩  
 ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٤ : ١٦  
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ٩ : ٩ : ٣٤٤  
 ٣٧٢ : ١٦ : ٣٧٨ : ١ : ٢ : ٤ : ٢  
 ٣٨١ : ٦ : ٣٩١ : ٤ : ٦ : ٥ : ٥  
 الطريق البدرية ١١٤ : ١٦ : ٢١ : ١٩٨ : ٩  
 ٣١٠ : ٨ : ١٣  
 طريق الرمن ٢٠٣ : ١٩  
 الطريق السلطانية ٣١٠ : ١٤  
 الطريق الشامية ١١٤ : ٨  
 طريق الغيبة ١٨٩ : ١٠  
 الطريق القروانية ١١٤ : ١٦  
 طنان ٣٧٢ : ١٠ : ٥٥  
 طور سيناء ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١ : ٦  
 طوى ٢١٨ : ٩

العباسة ٣٧ : ١٩ : ٦٥ : ١٤ : ١١٤  
 ٣١٠ : ٥ : ١٣  
 عجلون ٤٥ : ٨ : ٩٣ : ١٢ : ٢٦٧ : ٨  
 العراق ٣٦ : ٧ : ٦٥ : ٢ : ٧٠ : ١٥  
 ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤  
 العراقين ٤٣ : ٢ : ١١٢ : ١٩ : ١١٨  
 ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ٣٠٧ : ١١ : ٩  
 ٢٩٨ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٤  
 مرض ١٢٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٣  
 المريش ١١٥ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢  
 عقبة الخبيج ١١٥ : ١٨  
 عكا ٢٤٧ : ١

باب السر	: ٢٠٧ ٤ ١٢ : ١١٢ ٤ ٨ : ٨٢
باب السعادة	: ١٣ : ٢٢٢ ٤ ٣ : ٢١٩ ٤ ١١
باب شادية	: ٢٥٣ ٤ ١٢ : ٢٤٩ ٤ ٥ : ٢٤٣
باب الشعرية	١٢ : ٤٠٠ ٤ ١٩ : ٢٥٦ ٤ ٣
باب القرافة	القراءات - الأعمال القرائية ٢٦ : ١٥
باب القلعة	
باب اللوق	
باب النصر	قابس ١٠٢ : ١٤
برج الطارمة	القابون ٢٠ : ٣ : ٥٢ ٤ ٤ : ٣٩١ ٤ ٣
بركة الحبش	القاهرة ٦٢ : ١٧ ٤ ٧٩ : ٧٧ ٤ ٧ : ٨٨ ٤ ١١
بركة الحجاج	: ١٣ ٤ ١٥ - ١٨ : ١٠١ : ١٢٥ ٤ ٥
بركة الفيل	: ١٢٥ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٤٤
بركة قرموط	: ١٧ ٤ ٢٠ : ١٤٧ : ١٤ : ١٥١
بستان أُلجى	: ٧ ٤ ١٢ : ١٥٤ : ١٧ : ١٦٤
بستان ابن قريش	: ١٢ ٤ ١٦٨ : ١٦٦ ٤ ١٧٧ : ١٧
بولاق	: ١٧٨ : ١٧ ٤ ١٧٩ : ٣ : ٢٠٣
البيمارستان	: ١٦ ٤ ٢٨٦ : ٤ ٤ : ٢٩٠ : ٢
بين القصرين	: ٢٩٢ : ١٥ ٤ ٣٠٦ : ٤ ٤ : ٨٠ : ١٠
تربة الإمام الشافعى	: ٣١٦ : ١٧ ٤ ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١
جامع الأزهر	: ٨ ٤ ١١ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٤ : ٦
جامع التوبة	: ١٤ ٤ ١٧ : ٣٥٥ : ٢ : ١٠٠
الجامع الخاكي	: ٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ٢ : ١٤
الجامع السعيد	: ٣٦٤ : ٥ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٧٢
جامع الصالح بن رزيك	: ١١ ٤ ٣٧٥ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٣
جامع ابن طولون	: ٣٨٨ : ١٤ ٤ ١٩ : ٣٨٩ : ١
جامع عمر بن العاص	: ٦ ٤ ٧ - ٨ : ١٣ - ١٤ : ١٦
جامع الفاكهانيين	: ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٢١ : ٣٩٦
جامع مصر ، انظر جامع عمرو بن العاص	القاهرة ، انظر أيضاً :
الجامع المعمور	أرض الضيالة
الجامع الناصرى	الإيوان الأشرفى
جبل المقطم	باب البحر
الجزيرة	باب زويلة

قنطرة الحاجب  
 قنطرة بظاهر باب اللوق  
 قنطرة الفخر  
 قنطرة بركة قرموط  
 الكبش  
 كنيسة أبي منى  
 كنيسة حارة برجوان  
 كنيسة رملة الحسينية  
 كنيسة الزهرى  
 كنيسة السج سقايات  
 كنيسة الفهادين  
 كنيسة الكرج المعروفة بالحمره  
 كوم الريش  
 مأذنة الحريرى  
 المدرسة الصالحية  
 المدرسة المنصورية  
 المدرسة الكاملية  
 مسجد التين  
 مشهد السيدة نفيسة  
 المناظر الظاهرية  
 الموازين  
 موردة البورى  
 موردة التين  
 الميدان  
 الميدان تحت القلعة المصرية  
 الميدان السلطانى  
 الميدان الظاهرى  
 الميدان باللوق  
 الميدان المبارك السيد  
 النيل  
 القاهرة المزينة ٨٨ : ١٣  
 قباب ( منزلة ) ٢٥٤ : ١٩ : ٢٦٠  
 ١٧٠ ١٤

جزيرة الروضة  
 جزيرة النيل  
 جزيرة المقياس ، انظر جزيرة الروضة  
 جسر الأفرم  
 حارة الباطلية  
 حارة البرقية  
 حارة الروم  
 الحسينية  
 الحفيد الناصرى ، انظر الخليج الناصرى  
 الحكر  
 الحوف  
 خافقاه سيد السعداء  
 خصص الكيالة  
 خط باب البحر  
 الخليج الناصرى  
 دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملية  
 دار الزعيم  
 دار الضيافة  
 دار قتال السج  
 دار النيابة  
 دار الولاية  
 دكاكير بدر  
 الزيدانية  
 زاوية سيدى الشيخ أبى السعادات  
 ساحل الفلة  
 سوق الخين  
 الشارع الأعظم  
 ضريح الست نفيسة  
 قبو الكرمانى  
 القرافة  
 القلعة  
 قناطر الوز  
 قنطرة بنى وائل

القلعة ، القلعة المحروسة ، قلعة الجبل ،  
 قلعة الجبل المحروسة ، القلعة المصرية  
 ( بالقاهرة ) ١٨ : ٤ : ٣٩ : ٣ : ٤  
 ١٨ : ٥٢ : ١٨ : ٦٥ : ٧٩ : ١٦ : ١٨ : ٤  
 ١٤ : ٨١ : ١٤ : ١٣٣ : ٩ : ١٣٧ : ٤٢٠ : ٤  
 ١٣٨ : ٤ : ٤ : ١٨٩ : ١ : ١٩١ : ٤٢ : ٤  
 ٢١٧ : ١٧ : ٤ : ٢٣٨ : ٢ : ٤٤٣ : ٤  
 ١٤ : ٤ : ٢٤٥ : ٢ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ٢٥٣ : ٢٠ : ٤ : ٢٦٦ : ٨ : ٢٨٥ : ٤  
 ١٥ : ١٦ : ٤ : ٢٩٩ : ١٦ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢ : ٤  
 ٣٤٨ : ١٥ : ٤ : ٣٥٨ : ٢ : ٤ : ٣٦٨ : ٤  
 ١٦ : ٤ : ٣٧٢ : ١٤ : ٤ : ٣٧٢ : ٣ : ٤  
 ٣٧٨ : ١٩ : ٤ : ٣٨٠ : ١٣ : ٤ : ٣٨٢ : ٤  
 ٦ : ٣٨٨ : ٠ : ٤ : ٣٨٩ : ١١ : ٤  
 ٣٩٣ : ٤ : ٤ : ١٢ : ٤  
 قلعة ، انظر أيضاً :  
 القلاع التحتانية  
 القلاع الفرقانية  
 قلعة تعز ٣١٨ : ١١ : ١٨٠ : ٤  
 قلعة جمبر ٤٠٠ : ١ : ٢ : ١٣ : ٤  
 قلعة دمشق ١٩ : ١٥ : ٤ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٤  
 ٢٨ : ٢٤١ : ١٢٤ : ٤ : ٣١ : ٤ : ٩ : ٤ : ٨ : ٤  
 ١٠ : ٣٢ : ٤ : ٣٤ : ٤ : ١٢ : ٤ : ٣٥ : ٤  
 ١٣ : ١٥ : ٤ : ٥٢ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٨٠ : ٤ : ٥ : ٤  
 ٢٤٦ : ١٩ : ٤ : ٢٥٩ : ٤ : ١٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٤ : ١٩ : ٤  
 قلعة الرحبة ٢٥٥ : ١٨ : ٤ : ٢٥٧ : ٤ : ١٣ : ٤  
 ٢٥٨ : ٤ : ٤ : ٢٥٩ : ٤ : ٤ : ٤ : ٢٦١ : ٤ : ٤  
 ٢٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٤  
 قلعة الصبية ١٤٨ : ٤ : ٩ : ٤ : ٨ : ٤  
 قلعة الروم ٨ : ٦ : ٤ : ١٢ : ٤ : ٢٦ : ٤ : ١١ : ٤  
 ١١١ : ١ : ٤ : ٢٢٠ : ٤ : ١١ : ٤ : ٢٢١ : ٤  
 ١ : ٢٢٧ : ٤ : ٥ : ٤ : ٦ : ٤ : ٢٦٧ : ٤  
 قلعة صيون ١٨٩ : ١٥ : ٤ : ١٩٧ : ٦ : ٤

قبائق ٢٠٧ : ١٣ : ٤  
 قبرص : ١٠٢ : ٥ : ٤  
 قبة سبت ( ظاهر بليس ) ٢٠١ : ٩ : ٤  
 قبة النسر ( بالجامع الأموى بدمشق ) ٢٤ : ١٩ : ٤  
 ١٣ : ١٣٤ : ٤  
 قبة النصر ٢٠١ : ١ : ٤  
 قبر الكرماني ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ٥ : ٤  
 القدس ١٥١ : ١٨ : ٤ : ٢٠٨ : ٤ : ٧ : ٤ : ٢٦٦ : ٤  
 ٢ : ٣٠٢ : ١ : ٤ : ٣١٢ : ٨ : ٤  
 ٣١٤ : ١٦ : ٤ : ٣٩٠ : ١١ : ٤  
 القرافة ( بالقاهرة ) ١٥٢ : ٨ : ٤ : ٢٨٢ : ٤  
 ٢ : ٣١٠ : ٢٢ : ٤ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤  
 ٣٨٩ : ١٤ : ٤  
 القريتين ١٢٠ : ٣ : ٤ : ٢٥٨ : ٤ : ١٣٤٩ : ٤  
 قسورية ( ظاهر بليس ) ٢٠١ : ١٢ : ٤  
 القصر الأبيض ( بدمشق ) ٣٣ : ١٩ : ٤ : ٣٩ : ٤  
 ١٦ : ١٣٣ : ١٨ : ٤ : ١٥٩ : ٣ : ٤  
 ١٦٩ : ٤ : ٤ : ١٧٢ : ٧ : ٤ : ١٧٣ : ٤  
 ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٤ : ١٠٠ : ٤ : ٤ : ٢٤٦ : ٤  
 ١٩ : ٢٤٩ : ١ : ٤ : ٢٦٦ : ٧ : ٤  
 ٣٥٢ : ٤ : ٤ : ٣٦٠ : ٩ : ٤  
 القصر الأبيض ( عند نهر تزيك ) ٢٧٩ : ٢ : ٤  
 القصر الأبيض ( بالقاهرة ) ٢٦٦ : ٧ : ٤  
 قصر حجاج ( بدمشق ) ٢٤ : ٢ : ٤ : ٢٤٨ : ١٠ : ٤  
 ٢٤٩ : ٥ : ٤  
 قصر الخلافة ( ببغداد ) ٢٣٠ : ١٥ : ٤  
 ٣٣٦ : ١٦ : ٤  
 قصر سرياقوس ٣٧١ : ٣ : ٤  
 قطيا ١١٤ : ١٧ : ٤ : ١١٥ : ٤ : ١١٧ : ٤ : ١٦ : ٤  
 ١٩ : ١٦٧ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٤٠ : ٤ : ١٦٨ : ٤ : ١٠ : ٤  
 القلاع التحتانية ٢٦٧ : ٧ : ٤  
 القلاع الفرقانية ٢٦٧ : ٦ : ٤

٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٢ : ١  
 : ٣٥٠ : ٣ : ٣١١ : ١٦ : ٣٠٩  
 ٤ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٥٨ : ١٣  
 : ٣٨١ : ٢ : ٣٧٨ : ٢٠  
 : ٣٩٤ : ١ : ٣٩٠ : ٧ : ٣٨٩  
 كركر ٢٦٧ : ٦  
 الكسوة ٢٤ : ٤ : ٥٢ : ٢  
 الكعبة ٢١٩ : ٩  
 كنبايت ٥٧ : ١٠ : ٥٨ : ٦  
 كنيسة أبي متى (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧  
 كنيسة حارة برجوان (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧  
 الكنيسة الحمراء : انظر كنيسة الكرج  
 كنيسة رملة الحسينية (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٨  
 كنيسة الزهرى (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٦  
 كنيسة انسبع سقايات (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧  
 كنيسة الفهادين (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧  
 كنيسة الكرج المعروفة بالخمراء (بالقاهرة)  
 ٣٠٦ : ٥  
 الكوم الأحمر ٣٧٢ : ١١  
 كوم الريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٦  
 كيلان ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١ : ١١٠ : ٥٠  
 ١٦ : ١٥٠ : ٣٠١  
 اللاذقية ٣١٥ : ٥  
 لد (من أعمال الرملة) ٣٩٠ : ١٢  
 مأذنة الحريرى (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥  
 مأذنة فيروز (بدمشق) ٣٤ : ٥  
 ما وراء النهر ٤٢ : ١١ : ٣٠٧ : ١٣  
 ٢٩٨ : ١٦ : ٣٤٥ : ٥  
 ماردين ٩ : ٢٠ : ١٠ : ١٥ : ٩

قلعة عجلون ٢٦٧ : ٨  
 قلعة الكرك ١٧١ : ١٤ : ١٥٠ : ٢٦٥ : ٤  
 قلعة المسلمين ٤٢ : ٢ : ١١٠ : ٢  
 قلعة نجيبه ١١١ : ٧ : ٢٢٠ : ٧  
 قلعة النقيب ١١١ : ٧  
 قناطر الوز (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨  
 ٣٨٩ : ٨  
 قنطرة بنى وائل (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩  
 قنطرة الحاجب (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠  
 قنطرة بظاهر باب اللوق (بالقاهرة) ٣٢١ : ٧  
 قنطرة الفخر (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩  
 قنطرة ببركة قرموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨  
 قوص ٧٣ : ١٢ : ٢٦٦ : ٤  
 قيسارية الشرب (سوق بدمشق) ٢٩ : ٦  
 كاشفر ٢٠٧ : ١٣  
 الكيش (بالقاهرة) ٧٩ : ٤ : ٨٠ : ٢١٠ : ٦  
 كحنا ٢٦٧ : ٦  
 كربلا ٣٦٠ : ٧  
 الكرك ٦ : ١٦ : ٤١ : ٤٤ : ١٨ : ٤٤ : ١٩  
 : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٧ : ١١  
 : ١٠٠ : ١٦ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٦ : ١٢  
 : ١٥٧ : ٩ : ١٥٩ : ٨ : ١٦١ : ٦  
 : ١٦٣ : ٤ : ١٦٥ : ١٤ : ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١٦  
 : ١٩ : ٢١ : ١٧١ : ٣ : ١٤٠ : ٤ : ١٤  
 : ١٥ : ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١  
 : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١  
 : ١٨١ : ٨ : ١٨٤ : ٩ : ١٢ : ٩  
 : ١٨٥ : ١٦ : ١٧ : ٣ : ١٨٦ : ٣  
 : ٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٦ : ٢  
 : ٢٢٧ : ٥ : ٢١٨ : ١٥ : ٩  
 : ١٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٥ : ٣



مسجد الأسيدي (بدمشق) ٤٠ : ١١  
 مسجد التين (بالقاهرة) ٤٥ : ١٤ ، ١٦  
 مسجد الدياب (بدمشق) ٣٥ : ٣  
 مسجد صابون ، (بدمشق) ٤٠ : ١٠  
 المشرق ٢٧٣ : ١٤  
 المشد الجديد (بدمشق) ٢٩ : ١١  
 مشد السيدة نفيسة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ٩  
 مشد علي (بالجامع الأموي بدمشق) ١٩ : ٣  
 مشد علي ٢٢٦ : ٢٠  
 مصر ، الديار المصرية ٦ : ١٨ ، ١٨ : ٧  
 ٤٥ : ٨ ، ٤٨ : ١٩ ، ٢٠ : ٩  
 ١١ : ١٠ ، ١١ : ٢ ، ١٤ : ١١ ، ١١ : ٥٥  
 ١٢ : ١٣ ، ٢ : ١٥ ، ١ : ٥٧ ، ٥٧ : ١٤  
 ١٨ : ١٨ ، ١٩ : ١٦ ، ٢١ : ٤٥  
 ٢٤ : ٢٨ ، ٤٥ : ١٨ ، ٣٥ : ٤١  
 ٣٧ : ٣٩ ، ٤٨ : ٣ ، ٢٠ : ٤١  
 ١١ : ٤٤ ، ١٨ : ٤٥ ، ١٨ : ٤٦  
 ٩ : ١١ ، ١١ : ٤٧ ، ٦ : ٥٦ ، ١ : ٤١  
 ٥٧ : ٣ ، ٦٣ : ٢ ، ١٠ : ٦٤  
 ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٦٥ ، ١٥ : ٤١  
 ٦٩ : ٧٠ ، ٧١ : ١٣ ، ٧١ : ٤١  
 ٧٢ : ٧٥ ، ٧٥ : ٧ ، ٧٥ : ١١  
 ١٥ : ١٧ ، ١٨ : ١٩ ، ٢٠ : ٧٧ ، ٧٧ : ٤١  
 ٧٩ : ٨٠ ، ٨٢ : ٨٢ ، ٨٢ : ٤١  
 ٨٨ : ٨٨ ، ٩١ : ١٣ ، ١٩ : ٩٠  
 ٤٨ : ٩٤ ، ٨٨ : ١٠٠ ، ٣ : ١٦  
 ١٠١ : ١٠١ ، ١٢ : ١٤ ، ١٧ : ١٨  
 ١٠٩ : ١٣ ، ٢ : ١١٠ ، ١٠ : ٤١  
 ١١٣ : ١٤ ، ١٤ : ١١٤ ، ٨ : ١٨  
 ٢١ : ١١٥ ، ٢ : ٤ ، ٤ : ١٢  
 ١١٧ : ١١٨ ، ١٢ : ١٢١ ، ١٢ : ١٢١  
 ١٧ : ١٢٥ ، ٣ : ١٢٧ ، ١٩ : ٤١  
 ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٢ : ١٨ ، ١٣٣ : ٤١

٤٣ : ٤٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٤ : ٤١  
 ٥٥ : ٥٧ ، ٦٦ : ١٦ ، ١٢٥ : ٢  
 ١٣٠ : ٨ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢٢٧ :  
 ٤٨ : ١٢ ، ٢٤١ : ١٥ ، ٤١٥ :  
 ٢٤٢ : ٢ ، ٢٥٣ : ١٧ ، ٤١٧ :  
 ٢٥٤ : ١٢ ، ١٧ : ٢٧٣ ، ٤١٦ :  
 ٢٩٨ : ١٤ ، ٢٤٥ : ٣ ، ٣٨١ : ١١  
 المأزمان ٩٩ : ٥  
 حازقدران ١٥٠ : ١١ ، ٦  
 مجلس العام تحت النسر (بدمشق) ١٣٤ : ١٣  
 المدرسة الباذرائية (بدمشق) ٣٠ : ٣  
 المدرسة الصالحية (بالقاهرة) ١٥١ : ٩  
 ٣٨٩ : ١٩  
 المدرسة الظاهرية (بدمشق) ٣١ : ١٧  
 المدرسة المادلية (بدمشق) ٢٧ : ٢١ ، ٣١  
 ١٣ : ١٦ ، ٤ : ١٣٤  
 مدرسة القيمرية (بدمشق) ٢٣ : ١٥  
 المدرسة الكاملية (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤  
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ١٠١ : ٥٥  
 ٢٩٧ : ١٧ ، ٣٦٥ : ٣  
 المدرسة الناصرية (بدمشق) ٤٠ : ١٠  
 ٣٥٠ : ١٠  
 المدينة ١٤ : ١ ، ٤٢ : ٥ ، ١٣٠ : ٤٦  
 ١٦ : ١٨ ، ٢٠٧ : ٨ ، ٢٩٩ :  
 ١٠ : ٣١٩ ، ٦ : ٣٤٤ ، ١٩ :  
 ٣٨١ : ٩  
 حراكش ٤٣ : ٨ ، ١٠٢ : ٤ ، ٢٠٧ :  
 ١٩ : ٢٩٩ ، ٣ : ٣٤٥ ، ١١ :  
 المرج (بظاهر دمشق) ٢٠ : ١٢ ،  
 ٣٩ : ١٥  
 مرج جبل المشار ٢٧٨ : ١٦  
 مرج دابق ٢٨٥ : ٨  
 مرج الصفر ٩٢ : ١٢

: ٢٩٣ ٩ ١٥ : ٢٩٢ ٩ ١٠ : ٢٩١  
 ٩ ١١ ٩ ١٠ : ٢٩٦ ٩ ٦ : ٢٩٥ ٩ ٥  
 ٩ ٨ : ٣٠٠ ٩ ١ : ٢٩٨ ٩ ٦ : ٢٩٧  
 ٩ ١١ ٩ ٧ : ٣٠٥ ٩ ٩ : ٣٠٤  
 ٩ ٨ : ٣٠٧ ٩ ٩ ٩ ٤ : ٣٠٦  
 : ٣١٠ ٩ ١٥ : ٣٠٩ ٩ ٧ : ٣٠٨  
 ٩ ٨ ٩ ٦ : ٣١٣ ٩ ١١ : ٣١٢ ٩ ١  
 ٩ ١٧ ٩ ٤ : ٣١٦ ٩ ٧ : ٣١٤  
 ٩ ١٩ ٩ ٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣١٧  
 ٩ ٢ ٩ ١ : ٣٢٢ ٩ ١٢ : ٣٢٠  
 ٩ ١٨ : ٣٥٦ ٩ ٦ : ٣٥١ : ١٤ ٩ ١٢  
 : ٣٥٩ ٩ ١٧ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٧  
 ٩ ٤ : ٣٦٦ ٩ ٧ : ٣٦٤ ٩ ١٤  
 : ٣٧٣ ٩ ١٣ : ٣٧١ ٩ ١٩ : ٣٦٧  
 ٩ ١٠ : ٣٨٢ ٩ ١٩ : ٣٧٥ : ١١  
 : ٣٨٦ ٩ ١٣ : ٣٨٥ ٩ ١٣ : ٣٨٣  
 : ٣٨٨ ٩ ٢ ٩ ١ : ٣٨٧ ٩ ١٧ ٩ ١٣  
 ٩ ٥ : ٤ ٩ ٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ٨  
 ٨ : ٤٠٠ ٩ ١١ : ٣٩٢ ٩ ٧

٢ : ٢٤٨ ٩ ٦ : ٤٩ (بحلب)

المعرة ٤٦ : ٧

٩ ٤ : ١٠٢ ٩ ١ : ٥١ : ٨ : ٤٣ المغرب  
 : ٢٢٦ : ١٩ : ٣٠٧ : ١٥ : ١٥١  
 ١٣ : ٣٨٥ ٩ ٢ : ٣٩٩ : ٢

المغرب الأقصى ٤٣ : ١٠

٩ ٢ : ٣٨٠ ٩ ٤ : ٤٢ : ١٧ : ١٣ مكة  
 ٩ ١٦ : ١٣٠ ٩ ٨ : ٦ : ١١٠  
 : ٢٠٧ ٩ ١٤ ٩ ١٣ : ١٢٤ : ١٧  
 ٩ ١١ : ٢٨٥ ٩ ٤ : ٢٦٦ ٩ ٧  
 ٩ ١٨ : ٢٤٤ ٩ ٩ : ٨ : ٢٩٩  
 : ٣٨٥ ٩ ٨ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٥٢

٩ ٢٠ : ١٣٦ ٩ ١١ ٩ ٩ ٩ ٦  
 ١٤١ ٩ ٩ : ١٤٠ ٩ ٦ ٩ ٤ : ١٣٧  
 ٩ ٦ : ١٤٦ ٩ ١٢ ٩ ٦ : ١٤٤ ٩ ٢  
 ٩ ٩ ٥ ٥ : ١٤٨ ٩ ٩ : ١٤٧ ٩ ٢١  
 : ١٥٦ ٩ ١٨ : ١٥٤ ٩ ١٧ : ١٥٢  
 ٩ ٣ : ١٦٠ ٩ ٨ : ١٥٧ ٩ ١٠  
 ٩ ١١ ٩ ٢ : ١٦٤ ٩ ١٥ : ١٦٣  
 ٩ ٨ ٩ ٤ ٩ ٢ : ١٦٧ ٩ ١٦ : ١٦٦  
 ٩ ١٨ : ١٦٩ ٩ ١٨ ٩ ١٦ : ١٦٨  
 ٩ ٥ : ١٧٧ ٩ ٥ ٩ ٣ ٩ ١ : ١٧٦  
 : ١٨٣ ٩ ٦ ٩ ١ : ١٧٨ ٩ ١١ ٩ ٧  
 ٩ ٤ : ١٨٩ ٩ ٢٠ : ١٨٨ ٩ ١٣  
 : ١٩٧ ٩ ٩ : ١٩٥ ٩ ١٥ : ١٩٢  
 ٩ ١٦ : ٢٠٥ ٩ ١٨ : ١٩٩ ٩ ١  
 ٩ ١٦ : ٢٠٨ ٩ ١٧ ٩ ١٦ : ٢٠٦  
 : ٢١٠ ٩ ١٠ ٩ ٩ : ٢٠٩ ٩ ١٨  
 ٩ ١٥ ٩ ١١ : ٢١١ ٩ ١٦ ٩ ١٤  
 ٩ ١٣ : ٢١٨ ٩ ١٧ : ٢١٢  
 : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٢١ ٩ ٢ : ٢١٩  
 ٩ ٣ : ٢٤٠ ٩ ١٧ : ٢٢٧ ٩ ١٤  
 : ٢٤٢ : ٢٤٤ ٩ ١٧ : ٢٤٢ ٩ ١٧  
 : ٢٥٠ ٩ ٦ : ٢٤٧ ٩ ١٢ : ٢٤٦  
 : ٢٥٤ ٩ ٢٠ : ٢٥٣ ٩ ١١ ٩ ١٠  
 ٩ ٣ ٩ ٢ ٩ ١ : ٢٥٧ ٩ ١٣ ٩ ١١  
 ٩ ١٠ : ٢٦٤ ٩ ١٢ : ٢٦٠ ٩ ١٧  
 ٩ ١٥ : ٢٦٧ ٩ ١٥ ٩ ١٣ : ٢٦٥  
 ٩ ١٥ : ٢٦٩ ٩ ١٣ : ٢٦٨ ٩ ١٦  
 : ٢٨٠ ٩ ١٨ : ٢٧٢ ٩ ١٧ : ٢٧١  
 ٩ ١١ ٩ ١٠ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٨١ ٩ ٧  
 ٩ ١١ ٩ ٤ : ٢٨٦ ٩ ١٦ : ٢٨٥  
 : ١٣ ٩ ٩ : ٢٨٨ ٩ ١٢ : ٢٨٧  
 ٩ ١٢ : ٢ : ٢٩٠ ٩ ١٠ : ٢٨٩

الميدان (تحت القلعة المصرية) ٢٤٥ : ١ : ٤  
 ٢ : ٣٥٨ : ٢ : ٢٨٢  
 الميدان الأخضر (بدمشق) ٢٤٦ : ١٩ : ٤  
 الميدان السلطاني (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٨ : ٤  
 الميدان الظاهري (بالقاهرة) ٣٠٢ : ١٣ : ٤  
 الميدان باللوق (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٥ : ٤  
 الميدان المبارك السعيد (بالقاهرة) ٣٥٧ : ٢ : ٤  
 الناصرية (بدمشق) ٤٠ : ١٠ : ٤ : ٣٥٠ : ١٠ : ٤  
 نجية ١١١ : ٧ : ٢٢ : ٤  
 التقير ١١١ : ٧ : ٤  
 نهر ، انظر :  
 بانياس  
 تزلك  
 جاهان  
 المكركشة  
 الفرة  
 النيل  
 النوبة ٢٩١ : ٢٠ : ٤  
 النيل ١٣ : ١٢ : ٦١ : ١٢ : ٦٤ : ٥ : ٤  
 ٨٠ : ١١٨ : ٨ : ١٠٩ : ١٨ : ٤ : ٨ : ٤  
 ٨ : ١٣٠ : ١١ : ١٤٦ : ٢ : ٤  
 ١٤٧ : ١٥٢ : ٥ : ١٥٢ : ١٧ : ١٥٥ : ٤  
 ٢ : ١٦١ : ٢ : ١٦٣ : ١٨ : ٤  
 ١٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ٢ : ٤ : ٣ : ٤  
 ٥ : ١٩١ : ٩ : ١٧ : ٢٠٦ : ٤  
 ١٠ : ٢١٠ : ١١ : ٢٤٢ : ١٢ : ٤  
 ٢٦٤ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٧ : ٤  
 ٢٨٨ : ٢٩٠ : ٥ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٩٣ : ٤  
 ٢٩٤ : ٢٩٦ : ١٤ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٥ : ٤  
 ٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٩ : ٢ : ٣ : ٤  
 ٣١٤ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٧ : ١٢ : ٣١٩ : ٤

١٦ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٤ : ٤ : ٤  
 ١٢٤٧  
 مطية ٢٨٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٤  
 ٢٨٨ : ١ : ٤  
 منازل الرمل ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ١٧ : ٤  
 ٢٥٦ : ١٩ : ٤ : ٣١٠ : ٦ : ٤  
 المناظر الظاهرية (بالقاهرة) ٣٥٧ : ١ : ٤  
 منزلة ، انظر :  
 الأهرام  
 بدعش  
 الخطارة  
 رفح  
 الرفيمة  
 الزعقة  
 السميدية  
 السويس  
 الصالحية  
 قباب  
 الورادة  
 منقلوط ٣٨٣ : ٩ : ٤  
 المنوفية ٨٠ : ١٩ : ١٠١ : ١٧ : ٤  
 ٣٥٤ : ١٣ : ٤  
 منية المسرد ٨١ : ١ : ٤  
 الموازين (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٤ : ٤  
 مودة البوري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٠ : ٤  
 مودة التبن (بالقاهرة) ٣٨٨ : ٨ : ٤  
 الموصل ٥٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٥ : ٤  
 ٣٨٦ : ١٥ : ٤  
 الميدان (بدمشق) ٢٤ : ٧ : ١٧٣ : ١٧ : ٤  
 ١٧٤ : ١ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٩ : ٤  
 ٩٤٦  
 الميدان (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٢ : ٢٨١ : ٦ : ٤  
 ٣٠٢ : ١٨ : ٤

الوجه القبلى ٢٨٤ : ٢ : ٣٥٣ : ٤ : ٤  
 ٣٨٢ : ١٠ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٩٠ : ٥  
 الورداء (منزلة) ١١٥ : ١٦ : ١٨٨ : ١٣  
 ولاية الجيزية ٢٦٥ : ١٩  
 ولاية المريان ١٦٧ : ١٢

الجماعة ٣٨٥ : ١ : ٣٨٦ : ٤  
 اليمن ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٦ : ٥٧ : ٣ : ٤  
 ٦٠ : ٢ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٦  
 ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٠ : ٤  
 ٢٠٧ : ٩ : ٢١٧ : ١٦ : ٢٩٨ : ٤  
 ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ١٩ : ٣١٨ : ٤  
 ١ : ٧ : ١١ : ١٩ : ٣١٩ : ٤ : ١٣  
 ٣٤٥ : ١ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٨٥ : ٤  
 ١٥ : ٣٨٧ : ٢

١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢ : ٤  
 ٣٤٩ : ٨ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٦ : ٤  
 ١٤ : ٣٥٩ : ٥ : ٣٧١ : ٤ : ٨  
 ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٣ : ٤  
 ١٢ : ٣٨٨ : ١٢

همدان ١١٣ : ١

الهند ١٤ : ٥ : ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ١ : ٤  
 ٢٩٩ : ١ : ٣٤٥ : ٢

وادي الخزندار ١٥ : ١٤ : ٣٨٧ : ٧

واسط ٩ : ٧

الوجه البحرى ٣٧٨ : ١٣ : ٣٩٠ : ٥ : ٤

٤٠٠ : ٨

## فهرس الاصطلاحات والكلمات

١٨ : ٣٠٣ : ٣ : ٣٠٧ : ١٠ : ٩  
 ٣٢٠ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٤٧ : ٥٥  
 ١٧ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥٢ : ٩١  
 ٣٦١ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ : ٩  
 ٣٦٣ : ٢ : ٣٧٤ : ٥ : ٣٧٩ : ٥  
 ٣٨٣ : ٦ : ٣٩٢ : ٥ : ١٦ : ٥  
 ٣٩٨ : ١٢ : ٥  
**الأبواب العالية ٤١ :**  
 ٧٨ : ١٢ : ١١٣ : ٣ : ١٢٤ : ١٣ : ٩  
 ١٢٥ : ٣ : ١٣٠ : ٤ : ١٧ : ٩  
 ١٣٦ : ١ : ٦ : ١٣٧ : ٢ : ٩  
 ١٤٤ : ١٢ : ١٥٠ : ١٤ : ٩  
 ١٦٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٤ : ١٩ : ٩  
 ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٨ : ٩  
 ٢٠٨ : ٣ : ٢١٤ : ٦ : ٩  
 ٢١٥ : ٣ : ٢١٧ : ١٦ : ٢١٨ : ١ : ٩  
 ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٤٣ : ٦ : ٩  
 ٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٤ : ٥ : ٢٤٧ : ٥ : ٩  
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٨٠ : ١ : ٩  
 ٢٨٧ : ١٢ : ٢٩٦ : ١١ : ٩  
 ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٨ : ٦ : ٩  
 ٣١١ : ٢ : ٣١٩ : ١٣ : ٩  
 ٣٢٠ : ٣ : ٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ١ : ٩  
 ٣٤٤ : ٦ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٥ : ٧ : ٩  
 ٣٤٧ : ١٤ : ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٢ : ٩  
 ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٣ : ٣ : ٣٦٢ : ١٠ : ٩  
 ٣٦٧ : ٤ : ٣٧٥ : ١٠ : ٩  
 ٣٨٠ : ١٢ : ٣٨١ : ١٥ : ١٧ : ٩  
 ٣٩٨ : ١٥ : ٣٩٩ : ٦ : ٤٠٠ : ٥ : ٩

آدر ٢٠٩ : ٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٥ : ٩ : ٩  
 ٣٠٦ : ٤ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٦٦ : ٥ : ٩  
 ٣٨٠ : ١٨ : ٥  
 آفا أطاسى ١٢٧ : ١٥ : ٥  
 آلات الحج ٣٦٩ : ٢٠ : ٥  
 آلات الحروب ٢٧٩ : ١٥ : ٥  
 آلات السفر ٣٦٩ : ٢١ : ٥  
 آلات الملك ١٨٤ : ١٤ : ٩ : ٢٣٤ : ٩ : ٥  
 آلات الملكة ١٧٢ : ١٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٣ : ٥  
 آلات النفط ٢٧٣ : ١٢ : ٥  
 آنوك ٣٥٨ : ٩ : ٥  
 إبل ٣٣٩ : ٤ : ٥  
 إبليس ٣٣١ : ٤ : ٩ : ٣٣٦ : ١٧ : ٥  
 ٣٣٧ : ١٤ : ٥  
 ابن البحرين ( جنس من الأفراس )  
 ٢٣٢ : ١١ : ٥  
 ابن الطويلة ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١١ : ٥  
 ابن المطال ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٣ : ٥  
 أبنوس ٢١٧ : ١٩ : ٥  
 أبو شامة ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١١ : ٥  
 الأبواب ٤٥ : ٤ : ٩ : ٢٠٩ : ١٨ : ٥  
 ٣٢٠ : ١٤ : ٩ : ٣٧٤ : ١ : ٥  
 الأبواب الشريفة ٣٦ : ١٨ : ٩ : ٤١ : ٦ : ٥  
 ٥١ : ١٢ : ١٨ : ٦٣ : ١٥ : ٩  
 ١١٣ : ١٣٠ : ٩ : ١٦٧ : ١١ : ٩  
 ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١ : ٢٣٩ : ٣ : ٩  
 ١٠ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٨٠ : ٥ : ٩  
 ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٤ : ٨ : ٥ : ٩

٢٤٤ : ١٠ : ٢٦٩ : ١ : ٢٢٢٤ :

٤ : ٣٥٤ : ٨ : ٣٨٠ :

أستادار أتابك ٧ : ٩

أستادارية ( منصب الأستادار ) ٢٣٤ : ١٣ :

١ : ٢٦٩

أسد ٨٤ : ١ : ٨٥ : ١٧ : ١٢٠ : ٢٠ :

١٢٣ : ١٠ : ٣١١ :

إسطلبل ( انظر أيضا إسعطبل ) ١٤٧ : ١٧ :

إسكاف ١٢٩ : ٥ : ٨ : ١٢ :

أصالة ٣٠٤ : ٥

أصحاب الصليب ٣٩٧ : ٩

إصراع ١٢٢ : ٨ : ١٢ :

إسطبل ج إسطبلات ( انظر أيضا إسطلبل ) ٦٣ :

١٨ : ١٨٨ : ٢ : ٢٦٣ : ١ :

٣٥٥ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٤ :

٤ : ٣٧٤

أطلس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٦ :

١٧ : ٢١٥ : ٩ : ٢٣٠ : ١٩ :

٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٧٣ :

١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٣ :

٨ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٥ :

٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ : ١٣ : ١٦ :

٣٦١ : ٥٥ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٧٢ :

٤٨ : ٣٨٠ : ١٥

إقامة ج إقامات ٩ : ٢٠ : ١٧٢ : ٩ :

١٨٨ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ٢٠٠ :

٦ : ٤٨ : ٢٣٢ : ٢٤١ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ :

٣ : ٣٨١ : ٤ : ٣٨٤ : ٤ :

٣٩٨ : ١٥

أقباعي ١٢٥ : ٢

أبي عيشى ٣٠٠ : ١١ : ١٣٠ :

أتابك ٧ : ٩ : ١٠٩ : ١٤ : ١٢٤ :

أتابك الجيش ١٠٩ : ١٤ :

الأثيرى ٢٦ : ٢ :

الأجناد البطالة ٤٤ : ١٦ :

أخوان ( انظر خوران )

أخوص ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٢ :

أذان ١٦٥ : ٦ : ١٩٩ : ٧ : ٢٢٩ :

٣٤٣ : ١١ : ٣٧٩ :

أرباب الأملاك ٤٤ : ٢ : ٧ :

أرباب الدولة ١٦٠ : ٨ :

أرباب الديون ٢٣٧ : ١٧ :

أرباب المشور ٥٣ : ١١ :

أرباب المناصب ١٤٤ : ١ :

أرباب الوظائف ٧ : ١٨ :

أرباب الولايات ٣٤ : ١٦ :

أردب ٣٢٠ : ١٣ :

أردوا ٢٣٠ : ٥ : ١٨ : ٢٥٣ : ٥ :

٦ : ٣٤٦

أرز ١٥٠ : ٤

أرمغان ج أرمغانات ٢٤٩ : ٩ : ١٨٨ :

أرنب ٢٧٤ : ١٥

أرنوق ١٢٣ : ٣

أستاذ ١٧٥ : ١٢ : ١٣٠ : ١٧٨ : ١٦ :

١٩٦ : ١٨ : ٢١٩ : ٢٧٠ : ١٧ :

١٨ : ١٩ : ٢٧١ : ٣٥٥ : ٩ :

٤ : ٣٨٧

أستادار ج أستادارية ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ :

٣٤ : ١٠ : ٣٩ : ١٢ : ٤١ : ٧ :

٨٢ : ٤ : ٨٨ : ١ : ١٢٥ : ٩ :

١٦٠ : ١٨ : ١٨٠ : ٧ : ٢١٨ : ١٤ :

٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢٥ :

إمرة ٧٦ : ١ : ١١٧ : ١٣ : ١٤٧ :  
 : ١٦ : ١٨٠ : ٦ : ١٥٨ : ١  
 : ٢٦٣ : ١٨ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٠٩  
 : ١٢ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٢٢ : ٢٠  
 : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٥٧ : ١ : ٢٥٥  
 : ٢٧٧ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٥  
 : ٧ : ٢٩٧ : ١٦ : ٢٩٣ : ١٨  
 : ١٥ : ٢٩٨

إمرة مابلخانا ١٦ : ٢٩٣

إمرة عشرة ١ : ٣٥٥

إمرة مائة وتقدمة ألف ٢٠ : ٢٦٣ :  
 : ١٥ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٢٢  
 : ١٢ : ٢٧٤

الأموال الديوانية ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٥ :  
 : ٤ : ٢٨٠ : ٦

الأموال السلطانية ٩ : ٢٧٥

أمير ٧٢ : ٧ : ٩ : ١١ : ٧٤ :  
 : ٥ : ٢

أمير آخور ٨٨ : ٣ : ٢٨٢ : ١٣ :  
 : ٥ : ٢٩٨ : ١٩ : ٢٨٣  
 : ١٨ : ٣٦٠ : ١٣ : ٣٥٨  
 : ٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٤  
 : ١٥ : ٣٦٨ : ١٠ : ٣٦٧ : ٢٠ : ١٠

أمير ألف - أمراء الآلاف ٢٠ : ٢٠

أمير التومان - أمراء التوامين ٢٠ : ٢٠

أمير جاندار ٧ : ١١ : ١٠٩ : ١٦ :  
 : ١٦ : ٢٩٦ : ١٢ : ٢٧٠  
 : ٢٥٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٩٨  
 : ٨ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٠ : ٤ : ٤  
 : ٩ : ٢٦٨ : ٤ : ٢٦٧ : ١٤  
 : ١٧ : ٢٧٤

إتفاع ج إقتاعات ٤٠ : ٦١ : ١٤ :  
 : ١١٦ : ٢ : ١٠٩ : ١١ : ٦٣  
 : ١٩ : ١٤٧ : ٣ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٩  
 : ٢٢٨ : ٢ : ١٧١ : ١٣ : ١٤٨  
 : ١٢ : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٢٨ : ٩  
 : ٢٤٣ : ٣ : ٣٠٠ : ٢١ : ٢٦٨  
 : ٤ : ٣٥٤ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٢  
 : ٤ : ٢٧٤ : ١٣ : ٩ : ٢٦٩  
 : ١٨ : ٢٩٣

إقليم ج أقاليم ٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٤ :  
 : ٢٨٥ : ١١ : ١٢٣ : ٢ : ١٣٠  
 : ١٣ : ٢٥٤ : ١٣ : ٢٤٧ : ١٧  
 : ٩ : ٢٨٢

إكديش ج أكاديش ٢٢٢ : ٦ : ٧ :  
 : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٥٥  
 : ٦ : ٢٧٢ : ١٦ : ٣٥١ : ١٣  
 : ٦ : ٢٨١ : ٢ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٢٩  
 : ٥ : ٢٥٧ : ٢ : ٢٢٩

إكروس ٢٤١ : ١٤

إمام ج أئمة ٦٥ : ١٧ : ٧٨ : ١٣ :  
 : ١٣٧ : ٥ : ١٢٤ : ١٢ : ٧٩  
 : ٢ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٠ : ٨  
 : ١٦ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٢ : ٥  
 : ٢٦٠ : ٣ : ٢٤٣ : ٤ : ١٧٦  
 : ١٢ : ٢٩١ : ٧ : ٢٨٥ : ١٠

إمامة ١٤٢ : ١٠

إمان ٢٠ : ٢٣ : ١١ : ٢٣ : ٢٦ :  
 : ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ١١١ : ١٨  
 : ٢٢٣ : ٧ : ٢٠٨ : ١٤ : ١٧٢  
 : ٥ : ٢٨٥ : ٥

أمراء أرباب المشور ٢٢٩ : ٥

أمرد ج مردان ٧٤ : ٣

أمير مائة مقدم ألف ١١ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٣ :  
 ١٣ : ٢٤٣ : ١٠ : ٤٨  
 أمير مقدم ألف - أمراء مقدمون ألف  
 ١٦ : ٢٤٣  
 أمير مجلس ١٨ : ٣٠٩ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٩ :  
 أمير المؤمنین ١٣ : ٤١٤ : ١٤ : ٤١٤ : ٣ : ٧٩ :  
 ٤٣ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٨ : ١٠ : ٤١٠ :  
 ١٣٠ : ١٣ : ٤١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٤٧ :  
 ١٠٥ : ٤ : ١٦١ : ٤ : ٤ : ٢٠٦ : ٤١٢ :  
 ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٣ : ١٤ : ٢٦٤ : ٤٧ :  
 ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٨ : ٤٧ :  
 ٢٩٠ : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ :  
 ١٦ : ٢٩٦ : ٧ : ٣٠٥ : ٣٠٧ : ٤٥ :  
 ٣٠٩ : ٤٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ :  
 ١٥ : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ٤١٨ :  
 ٣٢٤ : ١ : ٤٠٣ : ٤ : ٢٢٦ : ٣٢٤ :  
 ١٧ : ٣٢٧ : ٤٦ : ٤٨ : ٤١٠ : ١٤ :  
 ٣٢٩ : ١٧ : ٣١٤ : ٢٣٠ : ٤١ : ٣٢٩ :  
 ٧ : ٣٣٦ : ٣ : ٤٠٥ : ٨ : ١١ :  
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٠ : ٤١٥ :  
 ٣٤١ : ٧ : ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٩ :  
 ١٠ : ٣٥٢ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٦ :  
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٩ : ١٦ :  
 أمير النقباء ١٩٥ : ١٢ : ٢٠٧ : ١ :  
 ٢٦٤ : ١٣ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ :  
 ١٤ : ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ :  
 ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٨٠ : ٣ :  
 أمير نقباء الخيوش المنصورة ٢٦٤ : ١٣ :  
 ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ :  
 إزاء ج أوان ١٤٨ : ١٦ : ٣٢٥ : ٤ :  
 أنيسة ١٢٣ : ٢ :  
 الأهرام ٣٤٧ : ١٠ : ٣٦٥ : ١٧ :  
 أهل الذمة ٢٣ : ٢ :

أمير جاندارية ٣٠٧ : ١١ : ٣٥٤ : ١٢ :  
 أمير حاجب ١٠٩ : ١٥ : ١١٨ : ٥٥ :  
 ١٣٨ : ١٥ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٣ :  
 ٩ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ٤١٩ :  
 ٣٤٤ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٦ : ٤ :  
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ٤١٤ :  
 ١٥ : ٣٨٠ : ١ : ٣٩٣ : ٢ :  
 أمير الخاصكية - أمراء الخاصكية  
 ٢٣٩ : ٥ :  
 أمير الركب ٣٠٠ : ٤ :  
 أمير صلاح ٧ : ١٠ : ٣٩ : ١١ : ١١٠ :  
 ١١ : ١٦ : ١٤٦ : ٢٠ : ٢٩٨ :  
 ٦ : ٣٠٥ : ١١ : ٣١١ : ٥ : ٥ :  
 ٣٥٨ : ١٨ : ٣٦٥ : ٧ : ٣٦٦ : ١٣ :  
 أمير شكار ١٤٥ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٦ :  
 أمير طبر ٣٧٧ : ٢٠ :  
 أمير الطبلخاناه - أمراء الطبلخاناه ٢٥٨ :  
 ١٥ : ٢٩٥ : ٤ :  
 أمير العربان ج أمراء العربان ٢٧ : ١ :  
 ٤٢ : ٣ : ٢١٨ : ٩ : ٣٦١ : ١٨ :  
 أمير عشرة ج أمراء عشرات ، عشراوات  
 ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٥ : ٤ : ٣١٨ :  
 ٤ : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٦٧ : ٩ :  
 أمير علم ٢٧٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٨ : ٤ :  
 ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١١ :  
 أمير غارة ٢٧٠ : ١١ :  
 أمير غاتم ٣٩٣ : ٧ :  
 أمير كبير ج أمراء كبار ١١٣ : ٦ : ١٥١ :  
 ١٩ : ١٥٤ : ٨ : ١٦٩ : ٤١ :  
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٩ :  
 ١٣  
 أمير مائة ج أمراء المئين ١١ : ١٧ : ٢٠ :  
 ٢٠ : ٢٤٣ : ٤٢٠ : ١٣ : ٣٤٣ :



يرید ، الیرید المنصور ١١ : ٥٢ : ٥ :  
 : ١١٤ : ٨ : ٦٧ : ١٦ : ١٣ :  
 : ١٧ : ٦ : ١ : ١٣٦ : ١٣ :  
 : ١٩ : ١٥٨ : ٣ : ١٣٧ :  
 : ٢٠٠ : ١٨ : ١٦٩ : ٣ : ١٦٠ :  
 : ٢٠٣ : ٢٠ : ١٨ : ١١ : ٤ :  
 : ٢ : ٢٠٥ : ١٧ : ١٤ : ١٠ :  
 : ٦ : ٢١٦ : ٩ : ٧ : ٢١٤ :  
 : ٢٥٤ : ٣ : ٢٣٨ : ٧ : ٢٢٧ :  
 : ٧ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٥٩ : ٢ :  
 : ٣٠٨ : ٢٠ : ٥ : ٣ : ٣٠١ :  
 ١٥ : ٣٣٩ : ٩ : ٥ : ٣١٠ : ٧  
 يرید (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠ :  
 بزاز ٢٢ : ٣٤١ :  
 بزدار ٦ : ٢٣١ :  
 بستان ج بساتین ١٢٦ : ٧ : ١٥٤ :  
 : ٤ : ٣٠٢ : ١٣ : ٢٠٤ : ١٦ :  
 ١٢ : ٣١٣ :  
 بسط ٢٤٩ : ٥ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٩ :  
 ١٢ : ٩ : ٧ :  
 بطاقة ج بطائق ٢٠٠ : ٨ : ٥ : ٢١٤ :  
 : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩ : ٨ : ٧ :  
 : ١٣ : ١٢ : ١١ : ٢٥٧ :  
 ٣ : ٢٥٨ :  
 بطش ، بطشة ١٢ : ٤ :  
 بطیخ ١٣٢ : ٤ :  
 بغل ج بغال ٢٧ : ١٨ : ١٤٦ : ٩ :  
 : ٢٣١ : ٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٥ :  
 : ٧ : ٢٦٣ : ١٩ : ٢٦٢ : ١ :  
 ١٠ : ٣٥٨ : ١٢ :  
 بنطلاق ج بنطليق ١٨٢ : ١٨ : ١٨٢ :  
 : ١٨ : ٢٢٨ : ١٤ : ١٩٩ : ١٠ :

الأوامر العالیة المتیفة ١٨٩ : ١٣ :  
 الأوحى ٢٥ : ٢٠ :  
 ایران ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٥ : ٧ : ٢٨٠ :  
 ١٣ : ٣٥٣ : ١٣ :  
 البادی والحاضر ٢٥٩ : ٦ :  
 البایزة الذهب رأس السیج ٢٦ : ١٩ :  
 بختاق ٢٣٢ : ٦ : ٧ : ٢٣٤ : ١٥ :  
 : ٢٧٣ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٩ : ٣١٥ :  
 : ٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٣٦١ : ١٧ :  
 ٧ : ٣٧٢ :  
 بدعة ج بدع ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠ : ٢ :  
 ١٥ : ٣٨٥ :  
 بدل الولاية والنظار والمستوفین ٢٨٦ : ١٤ :  
 بدلات زرکش ٢٣٤ : ١٧ :  
 بدنة ج بدنات ٢٩١ : ٣ :  
 بدو وحضر ٩٩ : ٤ : ١٩١ : ٩ :  
 ٨ : ٢٣٥ : ٨ : ١٩٣ :  
 بدوی ١٨١ : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ١٨٢ :  
 : ٢ : ١٨٣ : ١١ : ٩ : ٨ :  
 ١٦ : ١٩٩ :  
 برآج ٢١٤ : ١٩ :  
 بری ٣٨٢ : ١١ : ١٣ :  
 برج ج أبراج ، بروج ١٠٢ : ١ :  
 : ٢٠ : ١٣٧ : ٩ : ١٠٥ :  
 ٤ : ٢٩١ :  
 برددار ٢٣١ : ٧ :  
 برطاسی ٢٤٥ : ٩ :  
 برطل - براطیل ٣٣ : ١٢ : ١٦ :  
 برق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :  
 برکتوان ج برکتوانات ٢١٧ : ٢١ :  
 : ٢٣٠ : ١٩ : ٢٧٣ : ١١ :  
 ١٠ : ٢٨١ :

بيادر ٢٢٦ : ١٤  
 بيت ج بيوت ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٣  
 ١ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٦  
 : ٣١٤ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٥ : ٤ : ٤  
 ١١ : ٣٦١ : ١٥  
 بيت المال ٤٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٤٠ : ١٥  
 ١٢ : ٣٦٤ : ١٥ : ٣٠٤  
 بئر ٦٠ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٦١ : ٢  
 ١٠ : ٩ : ١٥٣ : ٩ : ٥ : ٤ : ٤ : ٣  
 بيك ٢٥٦ : ٦ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٧٠  
 : ٢٨٠ : ٢ : ٢٧٥ : ٦ : ٢٧٤ : ٢  
 ٧ : ٣٥٢ : ٣ : ٢٨٦ : ١٦  
 بيكار ج بياكير ٢٥٢ : ٦ : ٢٨١ : ٤  
 بيكاريات ٣٨٠ : ١٧  
 بيمارستان ٤٠ : ٩  
 قابل - توابع ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٤  
 تاج ٨٤ : ٤  
 تاجر ج تجار ٩ : ٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٥  
 : ٦٢ : ٣ : ٥٧ : ١٣ : ٥٦ : ١٠  
 : ١٥ : ١٣ : ٧١ : ١٥ : ١٠ : ١٤ : ١٥  
 : ١٥٠ : ١٧ : ١١٤ : ١ : ٧٢ : ١٨  
 : ٢٨٠ : ٤ : ٢٧٠ : ١٤ : ١٦٣ : ٢  
 : ١٨ : ٣١٢ : ٤ : ٣٠٣ : ٥  
 : ٣٨٩ : ٨ : ٤٠ : ٣٧٤ : ١ : ٣١٥  
 ١٤  
 تاريخ ج تواريخ ١٣٣ : ١٢ : ٣٣٨  
 : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ٨ : ٣٦٩ : ٤  
 ٢٠ : ٣٩٧ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٧٦  
 تين ٤٦ : ٢ : ٢٤٨ : ١٧  
 تجارة ٢٢ : ١٣ : ١٣٠ : ١٠  
 تجريدة ج تجاريد ٥٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٢٠

٢٩٨ : ٩ : ٣٥٧ : ٢٠ : ٢١ : ٤  
 ١٤ : ٣٦٥  
 ينطاق تترى ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨  
 ينطاق نارنجى ١٨٣ : ١٠  
 بقجة ج بقج ٢١٥ : ١٢ : ٢٣٢  
 ١٨ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦١ : ٣ : ٤  
 ١٥ : ٣٦٥  
 بقر ، بقرة ج أبقار ٤٦ : ٩ : ٢٢١  
 : ٢ : ٢٦١ : ٢ : ٢٥٥ : ٢١  
 : ١٦ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٦٩  
 : ١٤ : ٢٩١ : ١٤ : ٢٧٧  
 ١ : ٣٢٣  
 بقعة ج بقاع ١٢٦ : ٨ : ٣٤٧ : ١٦  
 بقولات ٣٠٦ : ١  
 بختيار ج بقاير ٤٧ : ١٤ : ١٧  
 بكر ٣٣٦ : ١١ : ١٢  
 بلبل ج بلايل ٨٥ : ١٠  
 بناء ج بنائون ٤٠٠ : ١٠ : ١٣  
 بنت الطويلة ( جنس من الحجورة )  
 ١٥ : ٢٣٢  
 بنت الفارة ( جنس من الحجورة ) ٢٤٨ : ٥  
 بنت قمر ( جنس من الحجورة ) ٢٣٢ : ١٥  
 بنت مياسة ( جنس من الحجورة ) ٢٣٢ : ١٥  
 يندق ٣٨ : ١ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٥  
 بهادر ج بهادريه ٢٧٥ : ١٧ : ١٨  
 : ٢٧٦ : ١١ : ١٨ : ٢٧٧ : ٥  
 بواب ٣٣١ : ٧ : ١٠ : ١٠ : ٣٣٤  
 ١٢  
 بوق ج بوقات ٢٢٢ : ٧ : ٢٣١ : ٢  
 ١٧ : ٢٧٦  
 بوم ، بومة ١٦١ : ١٨ : ١٦٢ : ١  
 ١٩ : ٣٩٩ : ١٣ : ٤ : ٣  
 بومهة ١٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٢٠

تقدمة ألف ٢٦٣ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٤١٢  
 ١٢ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٦٠  
 تقليد ١٢٨ : ١٦ : ١٦٠ : ٤١٠ : ٢٢٠ :  
 ٤٩ : ٢٧١ : ١٨٠ : ٦ : ٢٢٣ : ٤٨  
 ٨ : ٣١٧  
 تكحيل ٩ : ٣٠٠  
 تلحين ٢٢٥ : ٦ : ٢٢٨ : ٤٢ : ٤٨٠ :  
 ٤١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ٩ : ٢٢٩ : ١٨  
 ١٣ : ١١ : ٩ : ٢٢٧  
 تمثيل - تمثيل ٢ : ٢٢٣  
 تمر ٢٢٧ : ١  
 توسط ١٧٨ : ٤٨ : ٣٧٩ : ١  
 توعك ٢٣٦ : ٩ : ٢٥٣ : ٦ : ٨٠ :  
 توقيع ج توقع ٢٤ : ١٦ : ٢٢٩ :  
 ١٣ : ١١  
 تولية ٢٥ : ٢ : ٢١١ : ١  
 تومان ج توامين ٢٠ : ٢٠ : ٥٢ : ٨ :  
 ٤١٤ : ١١٢ : ٥ : ٦٩ : ٣ : ٥٥  
 ١٢٧ : ٥ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٥٨ :  
 ٤٢٠ : ٤ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٧٢ : ٩  
 ٢٧٤ : ٢٨٩ : ٤ : ٦ : ٢٤٦ : ١٢ :  
 ثريا ٢٢٨ : ١٧  
 ثغر ج ثغور ٢٦ : ١٢ : ١٠١ : ١٩ :  
 ١٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥٨ : ١٩ :  
 ١٩١ : ١ : ٢٤٣ : ١٣ : ٣١٥ :  
 ٣٤٢ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٤ : ١٨ : ٢٨٧ : ١ :  
 ثلث المغل ٢٨٦ : ٦  
 ثلج ج ثلوج ٤٦ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٨ :  
 ٣٠٥ : ١٨

٢ : ٢٤٦ : ١ : ٣١٨  
 تجسيم ١٤٠ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٤ : ٨ :  
 تحفة ج تحف ٥١ : ١٢ : ١٤٦ : ٩ :  
 ٢١٧ : ١٥ : ٣٨١ : ٢٠ : ١٧٠ :  
 تحليف ١٥٨ : ١٦ : ١٩٠ : ١٥٩ : ٣ :  
 ١٢ : ١٦٠ : ٤  
 تخت ٧ : ٥ : ١٢ : ١١ : ١٥٨ : ١١ :  
 ٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩  
 تخريص النحل ٢٨٦ : ١٦  
 ترجان - تراجة ٢٧٤ : ٨  
 تربة ج ترب ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ١ :  
 ١١٤ : ١ : ١٣٥ : ١٧ : ٢٥٦ :  
 ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٩ : ١٦ :  
 ٣١٠ : ٢٢  
 تربية ٣٤٢ : ١٠  
 ترسيم ج تراسيم ٢٣ : ١١ : ١٦٠ : ٢٠٣ :  
 ١٤ : ٢٦٨ : ١٢  
 تركاني (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٣  
 تركي (لسان) ٢٠٣ : ١٣  
 تسمير ١٧٨ : ٧  
 قشور ١١٥ : ٢  
 تطيقة ٢٥٥ : ١  
 تعاب سكندري ٢٨١ : ١٢  
 تقدم ج تقدم ١٧٥ : ٥ : ٢١٥ : ٤ :  
 ٢١٧ : ١٦ : ٢٢١ : ٥ : ٢٣٠ :  
 ٢٢٢ : ١٦ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٦ :  
 ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٥ : ٨ : ٢٥٣ :  
 ٢٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٢٠ :  
 ٢٧٠ : ٢٧١ : ٨ : ٢٨٠ : ١٢ :  
 ٢٩٤ : ١٧ : ٣٢٢ : ٥ : ١٢ :  
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٨٠ :  
 ٣٩٢ : ٨ : ٢١

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧  
 ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥  
 ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢  
 ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩

جاموس ٨١ : ٢

جاندار ٤١ : ٩٩ : ٢٧٠ : ١٢ : ٣٦٨ :

٩ : ٣٨٠ : ٦

جاويش ج جاويشية ٣٤ : ١٥ : ١٥٨ :

١٤ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٤ :

١٧ : ٣٦٧

جب ١٣٨ : ٤ : ٣٧٣ : ٢ :

جباية ٣٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٧ :

جباية الرامة ٢٨٦ : ١٧ :

جتر أطلس ٢٣٢ : ١٩ :

جدابة ٢٠١ : ١٤ :

جراد أحر ٨٥ : ١ :

جريد ١٢٦ : ٨ :

جزية ٢٣ : ١ :

جسر ١١٢ : ١٢ : ١٥٢ : ١٦ : ١٧٣ :

١٤ : ٢٠١ : ٩ : ١٢ : ٢٦٦ :

٥ : ٢٨٥ : ٢ :

جلد ج جلود ٢٨٦ : ١٥ : ٣١٥ : ١٨ :

جلد دب ٢٨١ : ١١ :

جدار ج جدارية ١٧٢ : ١٠ : ٢٣٧ :

٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ :

٢٨٣ : ١٣ : ٣٦٥ : ٥ : ٨ :

١٥ : ٣٦٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ :

جقدار ٢١١ : ٩ : ٢١٣ : ١٢ : ٢٨٤ :

١٢ : ٣٥٤ : ٧٠٥ :

جمل ١٦٢ : ٧ :

جمل ج جمال ، أجمال ٨١ : ٢ : ١١٧ :

ثلج أحر ٤٦ : ١٧ :

ثمن المبي ٢٨٦ : ١١ :

ثوب ج ثياب ١٢٩ : ١٤ : ١٤٧ : ١٦ :

٢٣٠ : ١٤ : ٢٤٨ : ١٠٠٦ :

جار - جيران ٣٥٥ : ١٧ :

جارية ج جوار ٥٢ : ١١ : ١٢٨ : ٣ :

٥ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٧٧ : ١٠ :

٢٧٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ :

١٤ : ٣٠١ : ٣ : ٢٩٠ : ١٤ :

١٦ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠ :

٣٠٣ : ١٦ : ١٨ : ٣٢٣ : ١٥ :

١٩ : ٣٢٤ : ٩ : ١٣ : ١٢ :

٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ١٧ : ١٧ :

١٨ : ١٩ : ٣٣٠ : ١٧ : ٣٣٤ :

٩ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ٣ :

١١ : ٣٦١ : ٣ : ٣٨١ : ١٧ :

جاموس ج جواسيس ١١٥ : ٣ : ٢٤٥ : ١٩ :

جاشنكير ١٨٠ : ١٥ : ٢٩٢ : ٧ : ٢٩٦ :

١٢ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ١٠ :

٣ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٦ : ١٢ : ٣٥٥ :

جامع ج جوامع ٢٣ : ١٠ : ٢٩ : ١١ :

٣١ : ١٤ : ١٠١ : ٣ : ٤٦ :

٨ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

٢٦٢ : ١٢ : ٢٩١ : ٥ : ٧ :

٢٩٣ : ١٦ : ٣١١ : ٤ : ٣٨٢ :

٥ : ٣٨٤ : ١ : ٣٨٨ : ٦ :

٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ :

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٨٩ :

١ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ :

٤ ١٧ : ٣٨٠ ٤ ٥ ٤ ٣٧٠  
١٩ : ٣٨٧

٤ ٢٠ : ٢٢٣ ٤ ٩ ٤ ٤ : ٢٢٠ جيرة  
١٩ : ٢٤٠ ٤ ٢ : ٢٢٤

١٧ : ٣٨٥ ٤ ١٨ : ٢٩٤ حاج حاج

٤ ١٠ : ٧ : ١٠ حاجب حاجب حاجب حاجب

٤ ٩ : ٧١ ٤ ٩ : ٤١٤ ٤ ٦ : ١٣

٤ ٧٤ ٤ ١٩ : ٧٣ ٤ ٦ ٤ ٣ : ٧٢

٤ ٧٦ ٤ ١٩ ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠

٤ ١٢ : ١٣٥ ٤ ١٦ : ١٢٩ ٤ ١

٤ ٢٠٦ ٤ ١٢ : ١٩٥ ٤ ١٨ : ٢٧٠

٤ ١٨ : ٢١١ ٤ ١٦ : ٢٠٨ ٤ ١٨

٤ ٢٢١ ٤ ٨ : ٢١٦ ٤ ١٣ : ٢١٣

٤ ٢٤٩ ٤ ١٦ : ٢٣٩ ٤ ١٦ ٤ ٧

٤ ٢٨٠ ٤ ١٣ ٤ ١٢ : ٢٦٤ ٤ ١٥

٤ ٢٨٣ ٤ ١٢ : ٢٨٢ ٤ ١٥ ٤ ٣

٤ ١١ ٤ ١ : ٢٨٤ ٤ ١٨ ٤ ١٥

٤ ٢٩٢ ٤ ١١ : ٢٨٨ ٤ ١٢ : ٢٨٧

٤ ٥ : ٢٩٧ ٤ ١١ : ٢٩٦ ٤ ٨

٤ ٣٠٧ ٤ ١٠ : ٣٠٥ ٤ ٧ : ٢٩٩

٤ ٣١٩ ٤ ١٨ ٤ ٣ ٤ ٢ : ٣١٨ ٤ ٩

٤ ١٩ ٤ ١٠ ٤ ٩ : ٣٢٠ ٤ ١٣

٤ ٦ : ٣٥٣ ٤ ١٢ ٤ ١٠ : ٣٤٤

٤ ٣٦٠ ٤ ١ : ٣٥٩ ٤ ٣ : ٣٥٨

٤ ٦ ٤ ١ : ٣٦٨ ٤ ٤ : ٣٦٧ ٤ ١٦

٤ ٣٧٤ ٤ ١٢ : ٣٧٣ ٤ ١٤ : ٣٧١

٤ ٢ : ٣٨٠ ٤ ١٧ ٤ ١٦ ٤ ١٣

٤ ٣٩٣ ٤ ٩ ٤ ٣ : ٣٨٩ ٤ ٢ : ٣٨١

٤ ٦ : ٣٩٧ ٤ ٦ : ٣٩٤ ٤ ١٣ ٤ ٧

٤ ١٦ : ١٤٨ ٤ ٩ : ١٤٦ ٤ ٥

٤ ١٤ : ٣٠٥ ٤ ١٥ : ١٦٨

٤ ٣٧٠ ٤ ١٥ : ٣٥٧ ٤ ١ : ٣٠٦

٩٤٢

٢ : ٣٧٠ جمال عبادية

٤ ٥ : ١٢٤ ٤ ٥ : ١٢٣ ٤ ٢٠ : ٢٥ جناب

١٤ : ٢٢٤

١٤ : ٢٢٤ جناب عال

٨ : ٢٠٦ ٤ ١١ : ١٥٢ ٤ ٩ : ٧٩ جنازة

١٤ : ٢٨٦ جناية الشافة

٤ ٦ : ٢٤٥ ٤ ١١ : ٤٤ اجناد

٥ : ٢٥٢ ٤ ١٣ : ٢٥١

١١ : ٣٥٠ جندار

٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥ : ٧٢ جندي

٤ ٩ : ٢٣٩ ٤ ١٠ : ١٧٠ ٤ ١١

٤ ١٦ : ٢٦٣ ٤ ١٣ : ٢٤٤ ٤ ١٥

٧ : ٢٦٣

١ : ٧٢ جنس

١٣ : ٢٦١ جنك - جنوك عجمية

٤ ٥٣ : ٢٣١ ٤ ١١ : ١٧٢ جنيب

٥ ٤ ٣ : ٢٢٣ جهاز المروس

١٨ : ٢٢٩ جواد - جواد

٩ : ٢٤٥ جوخ

١٠ : ٢٨١ ٤ ١٦ : ١٩ جوشن

١٥ : ٣٨٧ ٤ ١ : ٣٨٦ جوع

٤ ١١ : ٢٣١ ٤ ١٤ : ١٢٧ جوك

٤ ١٦ : ٢٧٢ ٤ ١٤ : ٢٢٣

٦ : ٢٧٨

١٠ : ٣٥٧ ٤ ١١ : ٣٠٩ جوكندار

٤ ١٧ : ٥٩ ٤ ١١ : ٥٨ جوهر

٤ ١٤ : ٣١١ ٤ ١١ : ١٧٤

٤ ٨ ٤ ٦ : ٣٤٠ ٤ ١٥ : ٣٢٨

حجر أبيض ٢٧٩ : ٢  
 حجر أخضر ٢٧٩ : ٢  
 حجر أسود ٢٧٩ : ٢  
 الحجر الأسود ٣٨٥ : ١٧ : ٣٨٦ : ٤  
 حجة ٢٢٧ : ١٩  
 حجة الإسلام ٥٥ : ١٨  
 حد - حدود (عقاب) ٢٧ : ١٠  
 حداد ٢٠٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٤٦٣  
 حديث ج أحاديث ٤٨ : ٤٦ : ٥٣ : ٥٥  
 ١٤٥ : ٤٤ : ٣١٣ : ٣٢٦  
 ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٩ : ٤١٤  
 ٣٣٠ : ٤٤٣ : ١٠٦ : ٣٣١  
 ٩ : ٣٤٢ : ٣ : ٣٧٦ : ٤  
 حديد ٢٤٦ : ٩ : ٣٠٠ : ١١ : ٤  
 ٣٧٢ : ٨  
 حراقة ١٩٧ : ١٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ٥  
 حرامى ج حرامية ٣٥٥ : ٥ : ٧  
 حرب الجمل ٣٨٥ : ٢  
 حرب صفين ٣٨٥ : ٣  
 حرير ٤٧ : ١٣ : ١٧  
 حريق ٢٨٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٩  
 ٣٤٢ : ١٢  
 حرير ٢١ : ١٠ : ٢٢ : ١١ : ٢٨ :  
 ١٠ : ١٤ : ٥٤ : ١ : ٦٦ :  
 ١٧ : ٩٧ : ١٦ : ٢٢٠ : ٤٣ :  
 ٢٢١ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٧ : ٤٣ :  
 ٢٧٧ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٣ :  
 ١٠  
 حساب ٤٩ : ٥ : ٣٩٥ : ٤ : ٦  
 حساني (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
 حسانية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٦  
 حشيش ١٠٦ : ١١

حاكم ج حكام ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٥٥ :  
 ٢٧ : ٨ : ٧٠ : ٩ : ١٢٣ : ٤٣ :  
 ١٤٠ : ٨ : ١٤١ : ٥ : ١٤٤ :  
 ١٥٥ : ٧ : ٢٢٨ : ٩ : ٩ :  
 ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٦ :  
 ١٥  
 حامل الشتر الشريف ١٧٣ : ١٧  
 حانوت - حوانيت ٣٩١ : ١٥  
 حباله - حبال ٣٤٦ : ١  
 حبرج ١٢٣ : ٣  
 حبيس - حبوس ٢٦٨ : ١٢  
 حبل - حبال ١٢٢ : ٢  
 حج ، حجة ج حججات ، حجيج ٤٧ : ١٢ :  
 ١١٨ : ٦ : ٢١٨ : ٨ : ٢٤٧ :  
 ٤ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٣ :  
 ٢٦٥ : ٦ : ٢٩٥ : ٥ : ٣٠٥ :  
 ٣٠٦ : ٢ : ٣١٨ : ٦ : ٣٢٠ :  
 ٤ : ٣٦٦ : ٤٤ : ٣٦٩ : ١٧ :  
 ٣٧٠ : ١٥  
 حجار ج حجارون ١٣١ : ٣ : ٢٨٤ :  
 ٢١ : ٣٨٣ : ٨ : ٤٠٠ : ١٠ :  
 حجازى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
 حجة (منصب الحاجب) ٢٤٧ : ٩ :  
 ٢٩٢ : ٦  
 حجر ج أحجار ، خجارة ٢٢٢ : ٤ :  
 ٢٣٣ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٦ :  
 ١٢ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٢ :  
 ٢٨٠ : ٨  
 حجر ، حجرة ج حجورة ٢٢٠ : ١٨ :  
 ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٠ : ٣٠١ :  
 ٧ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٨ : ١١ :

حار ١٦١ : ١٤ : ٢٥٥ : ٣ :  
 ٦ : ٣٥٠  
 حار وحشى ١٦١ : ٢٤ :  
 حال ٢١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٤٥ :  
 ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٣٧٣ : ٩ : ٨  
 حمام ج حمامات ٢١٤ : ٢٠ : ٢٢٣ :  
 ٩ : ١١ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٣٧ :  
 ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ :  
 ١٩ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١١ :  
 حمام ١٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٥ :  
 ١٢ : ٣١٣  
 حاوات ٢١٦ : ١٣ :  
 حل ٢٥٧ : ٢ : ٢٦١ : ١١ : ١٢ :  
 ١٣ : ٢٦٧ : ١ : ٢٤٠ : ٢ :  
 ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٣ :  
 ٢١ : ٣٨١  
 حواصل - حواصل ٢٥٣ : ٤ :  
 حوض ج أحواض ٢٠٣ : ١٤ :  
 ١٥ : ٢٣٤  
 حومة ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٠ :  
 ١٤ : ٣٧٣ : ٩  
 حياصة ج حوائص ١٢٤ : ١٤ : ٢١٥ :  
 ١٤ : ١٩٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ :  
 ٣٠٣ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ : ٢٨١ :  
 ١٣ : ٢٩٨ : ٤ : ٣١٩ : ٥ :  
 ٣٤٨ : ١١ : ٣٥٧ : ١٢ : ٦ :  
 ٩ : ٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ :  
 ١٧ : ٣٦١ : ٧ : ٣٧٢ :  
 ٩ : ١٤ : ٣٨٠ : ١٦ :

حصار ٢٤٦ : ٢ : ٢٥٥ : ١٦ : ١٨ :  
 ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٢ :  
 حصان ٢٢٠ : ١٧ : ٢٣٢ : ١٠ :  
 ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ٢ : ١٤ :  
 ٣١٢ : ١٣ :  
 حصن ج حصون ٤٥ : ٨ : ٣٤٧ : ١٧ :  
 حطب ٤٤ : ٨ : ١٠٦ : ١٢ :  
 ٣٣٨ : ١٣ :  
 حظية ٢٦١ : ٨ :  
 حقوق السجين ٢٨٦ : ١٣ :  
 الحقوق السلطانية ١١٤ : ١٧ :  
 حقوق النحالين ٢٨٦ : ١٦ :  
 حكاية ج حكايات ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣١ :  
 ٣ : ٣٣٦ : ١٨ : ٢٠ :  
 حكم ج أحكام ١٣٦ : ٣ : ٢٧١ : ١٨ :  
 ٣ : ٣٤٢  
 الحكم المنزى ١٣٦ : ٣ :  
 حلاوة ج حلاوات ٢٣٤ : ١١ : ٢٤٨ :  
 ٣٠٨ : ١٣ : ٥ :  
 حلقة ج حلقات ٥٢ : ٥ : ٦٣ : ٩ :  
 ١٥٧ : ٤ : ١٨٢ : ٨ : ٢٠٣ : ٢٠ :  
 ٢٣٨ : ٨ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٦ :  
 ٢٥٤ : ١٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٥ :  
 ٢٦٠ : ١٦ : ٣١٨ : ٤ : ٣٦٧ :  
 ١٥ : ٣٩٢ : ٢ : ٤٠٠ : ١٢ :  
 حلقة صيد ٤٠٠ : ١٢ :  
 الحلقة المنصورة ٦٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٨ :  
 ٢٤٤ : ١٢ : ١٦ : ٣٦٧ : ١٥ :  
 ٣٩٢ : ٢ :  
 حلقات ٣١٦ : ١١ :

خياط ١٤٧ : ١٤  
 خبز ج اخباز ٣٤ : ٢ : ١٢٧ : ١٤  
 : ٣٢٠ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠ : ٢٣٨  
 : ١٤ : ٣٩٣ : ١٤ : ١٣  
 خراج ٦٣ : ١١ : ٢٧١ : ٧ : ٧  
 : ١٥ : ٣٣٩  
 خريشت ٢٠٣ : ٦  
 خرساني ٢٣١ : ٧  
 خراف قشليش ٢٣١ : ١٧  
 خراك ٢٩١ : ١٥  
 خرقة ج خرق ٣٠٦ : ١١  
 خروبة ٢٨٦ : ٩  
 خروف ج خراف ٢٠١ : ١٤ : ٢٣١ :  
 : ١٤ : ٢٦٨ : ١٧  
 خزانة ج خزائن ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١٠ :  
 : ٨١ : ١٧ : ٣٩ : ١١ : ٣٧  
 : ١٨ : ١٨٧ : ٨ : ١٣٣ : ١٥  
 : ١٣ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٩ : ١٠ : ١٣٠ :  
 : ١٥ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢١ :  
 : ٢٥١ : ١٥ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣١ :  
 : ١ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٩ :  
 : ١٩ : ٣٤٩ : ١٤ : ١٠ : ٣١٠ :  
 : ٣٧٢ : ١٦ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٥٠ :  
 : ١٧ : ١٤ : ٣٧٦ : ١٨ : ٣٩٥ :  
 : ١٠ : ٣٩٥  
 خزانة الخاص ٢٩٧ : ١  
 الخزانة السلطانية ٣٧٦ : ٥  
 خزائن السلاح ٣٧٢ : ١٨  
 خزندار ٢٠٥ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ :  
 : ٥ : ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٥ :  
 : ١٠ : ٢٩٢

خاتم ٢٨ : ٣  
 خاتون ج خواتين ٢٣٣ : ٨ : ١١ : ٤ :  
 : ٢٣٥ : ١٦ : ١١ : ٢٣٤ :  
 : ٤ : ٢٦٩ : ١٥ : ٢٦١ : ١  
 : ١٩ : ٢٧١ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ :  
 : ٣٠٢ : ٦ : ٢٨٩ : ١ : ٢٧٤ :  
 : ١٧ : ٣٤٥ : ١٩  
 خازن ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٥ : ١١ :  
 : ١١ : ٣٦٧ : ١٦ : ٣٦٦ :  
 : ٨ : ٣٦٨  
 الخاص ، الخاص الشريف ، الخصاصات  
 الشريفة ١٧٢ : ١ : ٢١٧ : ٣ :  
 : ٣٠٧ : ١ : ٢٩٧ : ١٨ : ٢٩٦ :  
 : ١٤ : ٣٤٩ : ١ : ٣١١ : ١٣ :  
 : ١٩ : ٣٦٢ : ١٢ : ٣٥٠ :  
 : ٢٠ : ٣٧٦ : ١٨ : ١٣ : ٣٦٤ :  
 : ٢ : ٣٩٦  
 خاصكية ٢٣٩ : ٥  
 خاصة ج خواص ٢٧١ : ٤ : ٣٣٩ :  
 : ١٣ : ٣٤٦ : ١٤  
 الخاطر الشريف ، الخواطر الشريفة ١٤٧ :  
 : ٣ : ١٩٨ : ٤ : ١٤٨ : ١١ :  
 : ٢٥٠ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٣٦ :  
 : ٩ : ٣٠٤ : ١ : ٣٠١ : ١٦ :  
 : ٣٧٩ : ٧ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٢٢ :  
 : ١ : ٢٩٤ : ١٨ : ٣٨١ : ٩ :  
 : ١ : ٣٩٧  
 خالدي ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٢  
 خاقان ٩١ : ١٦  
 خانقاه ج خوانق ١١ : ١ : ٧٩ : ٨ :  
 : ٣٢٢ : ٣ : ٣١٩ : ١١ : ١٤٣ :  
 : ١١ : ٣٩١ : ١٦



خليفة ج خلفاء ١٣ : ١٤ : ٢٨ : ٤١٨  
 ٢٠ : ٢٦ : ٧ : ٥٠ : ١٣  
 ١٦ : ١٨ : ٩٨ : ١٦ : ٩٩  
 ٩ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٨ : ١٠  
 ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧  
 ٧ : ١٥٥ : ٤ : ١٦٦ : ٤  
 ٢٠٦ : ٤ : ١٢ : ٢١٠ : ١٣  
 ٢٤٢ : ١٤ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٨١  
 ١٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠  
 ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦  
 ٧ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٧ : ٥  
 ٣٠٩ : ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧  
 ٧ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٢١ : ١٩  
 ١٨ : ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٩ : ١٠  
 ٣٥٢ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٦  
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠  
 ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٩ : ١٦ : ٣٨٦  
 ١٣ : ١٤

خليفتي ٢٩٧ : ١٨ : ٣٨٠ : ١٦

خمر ج خمور ٢٨ : ١٣ : ٣٤ : ٢٠ : ٤  
 ٦٨ : ١٧ : ٣٧٩ : ٦

خمس ٣٠٤ : ٤

خنى - خنات ٣٢٦ : ١١ : ١٣

خنزير ج خنازير ٣٧٤ : ٤ : ٨

خنديس ٢٥١ : ١٤

خوان ١٧٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢٠ : ٢٣٠

١٦ : ٢٣١ : ١٦ : ٢٣٣ : ٣

٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢ : ٣٥١

١٧ : ٣٨١ : ٣

خوقة ج خوذ ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠ : ٤

٢٨١ : ١٠

خشب ج أخشاب ٣٢ : ٥ : ٢١٥ : ٢

٢٣٤ : ١٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٨٤

٢١ : ٢٨٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١٣

خشدائش ج خشدائشية ٧١ : ٤ : ١٧٨

١٦ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٦٣ : ٢

٣١٨ : ١٠ : ٣٥٠ : ٨

خط ٥٣ : ٨ : ١٢٦ : ٢ : ١٧٩

الخط الشريف ١٢٦ : ٢

الخط المغل ٥٣ : ٨

خطبة ج خطيب ١٩ : ٢٢ : ٢٤ : ١٦

٣٧ : ٢ : ٥٣ : ٣ : ١٠٢

٩ : ١٥٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٦

٤ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٨٩ : ١٩

٣٩٠ : ٧

خطيب ج خطباء ٢٣ : ٥ : ٣٥ : ١٥

٥٢ : ١٧ : ١٥٩ : ١٩ : ١٧٢

١٥ : ٢٠٦ : ٣ : ٣٩١ : ١٢

خف ٧٠ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٨

خنى حنين ٧٠ : ١٢

خلاقة ٢٨١ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٥

٣٨٥ : ٢

خلمة ج خلم ٧٩ : ١٧ : ١٦٠ : ٧

٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ : ٥ : ٢٢٣

١٨ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٤٤ : ٦

٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٥٧

٦ : ١٤ : ٣٥٨ : ١٢ : ١٥٠

٣٦٠ : ١٣ : ٣٦١ : ٧ : ٣٦٥

٤ : ١٨

خلمة الخلاقة ٧٩ : ١٧

الخلمة السوداء الخليفية ١٦٠ : ٧

٤ ٧ : ٣٢٣ ٤ ١٨ : ٣١٥ ٤ ٨ ٤ ٦  
 : ٣٥٧ ٤ ١٥ : ٣٥١ ٤ ٤ : ٣٣٩  
 ٤ ١٢ : ٣٦٠ ٤ ١١ : ٣٥٨ ٤ ٥  
 ١٦ : ٣٨٦ ٤ ٣٧٧ ٤ ٢ : ٣٦١  
 خيل للمعاد (جنس من الأفراس) ٢٤٨ : ٥  
 خيل القنز ٢٧٧ : ١٤  
 خيمة منامية ١٨١ : ٢٠ ٤ ١٨  
  
 دابة ج دواب ٤٦ : ١٨ : ٨٠ ٤ ١٨ : ٤  
 ٤ ٣ : ٣٢٤ ٤ ٣ ٤ ٢٤٦ ٤ ٢ : ١٦٤  
 ١٦ : ٣٩١  
 دار الضيافة ١١٤ : ١٤ : ٣٧٢ : ١٢  
 دار النياية ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ : ١٨ ٤  
 ١١ : ٣٤٢  
 دار الولاية ٣٥٦ : ١ : ٣٧٥ : ١٢  
 دبّابيّ (وصف لحجارة) ١٣٣ : ١  
 دبوس ج دبائيس ٤٦ : ٣ : ٢٧٦ ٤ ٦ : ٤  
 ٣ : ٣٦١  
 دجاج ٢٠١ : ١٤  
 در ٣٣٨ : ١٥ ٤ ١٨ ٤ ٢٠  
 درب ١١٥ : ٨  
 درك ج أدراك ١١٤ : ١١٤ ٤ ١١٥ ٤ ١١٥ : ٦  
 ٦ : ٣١٠ ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ٦  
 درهم ج دراهم ٢٩ : ٥ : ٦ ٤ ٤٤ : ٤  
 ٤ ١٥ : ٧٥ ٤ ١٤ ٤ ٣ : ٤٦ : ١٢  
 ٤ ١ : ١١٨ ٤ ٢١ : ١١٧ : ١٧  
 ٤ ٩ : ١٤٦ ٤ ١٣ : ١٣١ : ٤  
 : ٢٢٤ ٤ ١٣ : ١٩٩ ٤ ٤ : ١٨٨  
 ٤ ٢ : ٣٥٧ ٤ ١٧ : ٢٤٨ ٤ ٢٠  
 ٤ ١٢ : ١١ : ٢٦٣ ٤ ١٩ : ٢٦٢  
 : ٢٩٤ : ٥ : ٢٩٠ ٤ ١٢ : ٢٦٦ : ١٣  
 ٤ ١٤٤ ٤ ١٣ : ٣٢٠ ٤ ٥ : ٣٠٣ ٤ ٦

خرد جادری ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠  
 خورشخاناہ ٢٥٥ : ٢  
 خورند ١٨٢ : ٣ : ٦ ٤ ١٨٣ ٤ ١ : ٤  
 : ٢٠١ ٤ ٥ ٤ ٤ : ١٩٩ ٤ ١٥ : ١٩٨  
 ٤ ٨ : ٢٠٤ ٤ ٨ ٤ ٦ : ٢٠٢ ٤ ١٦  
 ٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ٩ : ٢١٤ ٤ ١٠  
 ٤ ١ : ٢٢٩ ٤ ١٥ ٤ ٦ : ٢٢٨  
 : ٢٧٠ ٤ ٧ : ٢٦٣ ٤ ١٦ : ٢٣٩  
 : ٣٨٠ ٤ ٤ : ٣٢٠ ٤ ٢ : ٣٠٦ ٤ ٥  
 ١٦ : ٣٩٨ ٤ ١٨  
 خورنی ٢٣٠ : ١٤  
 خیال کبیر (جنس من الأفراس) ٣٢٢ : ١١  
 خیام ٢٥٩ : ٢٠  
 خیش ٣٣٨ : ١٣  
 خیل ج خیول ١٩ : ١٦ : ٢٣ ٤ ١٥ : ٤  
 ٤ ١٣ : ٦٧ ٤ ١٨ : ٦٣ ٤ ١٨ : ٢٧  
 ٤ ١٥ : ٩٤ ٤ ١٦ : ٨٨ ٤ ٩ : ٨٥  
 : ١٢٨ ٤ ١٦ : ١٢٠ ٤ ٥ : ١١٧  
 : ١٤٨ ٤ ١٨ : ١٢٩ ٤ ١٠ ٤ ٩  
 ٤ ١٠ : ٢٠١ ٤ ٧ : ١٧٦ ٤ ١٦  
 ٤ ١٧ : ٢٠٤ ٤ ١ : ٢٠٢ ٤ ١٧  
 ٤ ١ : ٢٢٥ ٤ ٢١ : ٢٢١ ٤ ٢١ : ٢١٧  
 ٤ ١٨ : ٢٢٩ ٤ ١٩ ٤ ١٦ : ٢٢٦  
 ٤ ١٧ : ٢٣١ ٤ ١٩ ٤ ١٤ : ٢٣٠  
 : ٢٤٥ ٤ ١ : ٢٣٤ ٤ ٩ : ٢٣٢  
 ٤ ٦ ٤ ٥ : ٢٤٨ ٤ ٤ : ٢٤٦ ٤ ١٨  
 ٤ ٧ ٤ ٥ : ٢٥٢ ٤ ١٧ : ٢٤٩  
 ٤ ٢٠ : ٢٥٧ ٤ ١١ ٤ ١ : ٣٥٤  
 ٤ ١٧ : ٢٧٦ ٤ ١١ ٤ ١٠ : ٢٧٣  
 ٤ ١٩ : ٢٧٨ ٤ ١٤ ٤ ٩ : ٢٧٧  
 ٤ ٢٠ : ٣٠١ ٤ ١٧ ٤ ١٦ : ٢٨١  
 : ٣١٣ ٤ ١٣ : ٣١٢ ٤ ٥ : ٣١٠

: ٢٤٣ ٩ ٢ : ٢١٨ ٩ ١٧ : ٢١١  
 ٩٤ ٩ ٣ : ٢٩٢ ٩ ١٨ : ٢٨٢ ٩ ٧  
 : ٣١٩ ٩ ١٥ : ٣٠٧ ٩ ١٦ : ٢٩٦  
 ٩ ٨ : ٣٦٥ ٩ ١٩ : ٣٥٧ ٩ ٩  
 ٩ : ٣٧٦ ٩ ٨ ٩ ٦ ٩ ٥ : ٣٦٧  
 دوادارية (منصب الدوادار) : ٢٩٢ : ٩٤  
 ٣٦٥ : ٣٧٥  
 دواة : ١٢٦ : ٥ : ٣٥١ ٩ ٨ : ٣٩٦ : ١٠  
 الدولة الأشرية ١٥٣ : ٣  
 دولة البرجية ١٨٦ : ١٢ ٩ ٣  
 الدولة المنصورية ١٥٣ : ٣  
 دينار ج دنانير ١١٦ : ١١٦ : ٢١ : ١٣٣ : ٤  
 ٩ ٩ : ١٨٣ ٩ ٠ : ١٨١ ٩ ٨ ٩ ٦  
 : ٢٦٢ ٩ ١٦ : ٢٣٧ ٩ ١٣ : ١٩٩  
 ٩ ٩ : ٣٠٣ ٩ ٧ : ٢٧٩ ٩ ١٢  
 ٩ ١٠ ٩ ٣ : ٣٤٠ ٩ ١٩ : ٣٠٥  
 ٩ ١٢ : ٣٦٤ ٩ ١٠ : ٣٥٨ ٩ ١٢  
 ٣٠ : ٣٧٥  
 دينار حبشى ١١٦ : ٢١  
 دينارعين مصرية ١٨١ : ١٨١ : ١٢ : ٣٦٤ ٩ ٦  
 ديوان ج دواوين ٢٧ : ٢٧ : ١ : ٤١ : ١٢  
 ٩ ١٣ ٩ ١٢ ٩ ١١ ٩ ٩ : ٤٨ ٩ ١٤  
 ٩ ٣ : ١١٤ ٩ ١٧ ٩ ١٦ ٩ ١٥ ٩ ١٤  
 ٩ ١٨ : ١٨٥ ٩ ١٥ ٩ ٣ : ١١٧  
 : ٢٠٩ ٩ ١٩ : ٢٠٥ ٩ ٦ : ١٨٧  
 ٩ ١٤ : ٢٢٧ ٩ ١٨ : ٢١٣ ٩ ١٩  
 : ٢٦٥ ٩ ١٥ : ٢٤٧ ٩ ٨ : ٢٣٩  
 ٩ ١٤ : ٢٩٦ ٩ ١ : ٢٦٩ ٩ ١٧  
 : ٣٤٢ ٩ ٢ : ٣١٢ ٩ ١٥ : ٣٠٧  
 ٩ ٦ : ٣٦٣ ٩ ٤ : ٣٥١ ٩ ١٦  
 ٩ ٩ ٩ ٥ ٩ ٣ : ٣٦٣ ٩ ١٥

٩ ١٠ : ٣٤٠ ٩ ٤ : ٣٣٩ ٩ ١٥  
 ٩ ٩ : ٣٥٥ ٩ ٢٠ : ٣٤٢ ٩ ١٢  
 ٩ ١٣ ٩ ٩ : ٣٦١ ٩ ١١ : ٣٥٦  
 : ٣٧٥ ٩ ١٨ ٩ ١٧ ٩ ١٦ : ٣٧٣  
 ٩ ١١ ٩ ٩ : ٣٧٧ ٩ ١٨ ٩ ١٧  
 ١٧ : ٤٠٠ ٩ ١٠ : ٣٩٥ ٩ ١٣  
 درهم سلطانى ١٣١ : ١٣  
 درهم نقرة ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ ٩ ١٣  
 : ٣٧٣ ٩ ١٦ : ٣٧٥ ٩ ١٧  
 دست ٢٠٣ : ٢١٨ ٩ ١٧ : ٢٣١ ٩ ٢  
 : ٢٧٣ ٩ ١٩  
 دستور ٢١٩ : ٢٢٠ ٩ ٥ : ٢٣٩ ٩ ٨  
 : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٥٠ : ٤ : ١٠  
 دشار ج دشارت ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢  
 ٩ ٢ : ٢٣٤ ٩ ١٥ : ٢٢٥ ٩ ١  
 : ٢٤٩ ٩ ١٧ : ٢٧٧ ٩ ١٤  
 دعوى شرعية ١٣٧ : ١٣٧ : ١٤ ٩ ١٠  
 دينة - دنانين ٣٩٦ : ٨  
 دف - دقوف ٢٦١ : ١٤  
 دكان ج دكاكين ٢٢ : ٢٢ : ٧ : ١٢٩ : ٤  
 ٩ ١٩ : ١٧٢ ٩ ١٥ : ١٤٧ ٩ ٩  
 : ٣٢٠ ٩ ٢٠ : ٣٨٩ ٩ ١٥  
 دلال ٢٧٣ : ٨  
 دلقا (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥  
 دهليز ٤٥ : ٤٥ : ١٣ ٩ ١٤ ٩ ١٨ ٩ ٦٦  
 ٩ ٣ : ١٧٦ ٩ ١٤ ٩ ٩ : ٨٢ ٩ ٢  
 : ٢٧٠ ٩ ٦ : ٢٦٣ ٩ ١٩ : ٢١٣  
 : ٣٣٦ ٩ ٧  
 دوادار ١٥٧ : ١٧٩ ٩ ٧ : ١٨٩ ٩ ٤  
 ٩ ١٨ ٩ ١٣ ٩ ٦ : ١٩٧ ٩ ١٤

٤٥ : ٣١٩ : ٢ : ٣١٧ : ١٠ : ٤٨٤  
 : ٣٤٠ : ٢٠ : ١٨ : ١٤ : ٣٣٨  
 : ٨ : ٤٦ : ٣٥٧ : ١٩ : ٤٩ : ٤٨ : ٤٥  
 : ١٥ : ٣٦٠ : ١١ : ٣٥٨ : ٩  
 : ٣٧٠ : ٩ : ٤٧ : ٤٦ : ٥٤ : ٤ : ٣٦١  
 : ١٤ : ٤٩ : ٣٧٢ : ١٠ : ٤ : ٤  
 : ٣٩٥ : ١٦ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٧٢  
 : ٩ : ٤٨ : ٣٩٦ : ٧  
 ذهب عين ٣٠٥ : ١٩ : ٣٧٢ : ١٩ : ٨  
 : ٣٩٦  
 ذهب ج ذئاب ٨٥ : ١٨ : ٩٥ : ٨ : ١٠ : ٢١٣ : ١٦ : ٢٠١ : ٣ : ١٢١  
 راتب ج رواتب ١١ : ٢ : ٧٩ : ١٨ : ١٤٧ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢ : ١٦٨ : ١١ : ١٠ : ٤٩ : ٣٤٨ : ٤٦ : ٣٨٠ : ١٢ : ٣٦١  
 رأس مشور ٧ : ١٠ : رأس نوبة ٣٤ : ٥ : ٣٦٦ : ١٧ : راهب ١١٦ : ٤ : رباط ج ربط ، رباطات ١٥٢ : ١٤ : ١١ : ٣٩١ : ١٥ : ١٧١ : ١٦ : رجالة ٤٠ : ٢ : ١٣١ : ٣ : الردة ٣٨٤ : ١٨ : رسالة ج رسائل ٥٣ : ٧ : ١٢٨ : ١١ : ١٤٠ : ١٠ : رسم ج رسوم ١١٦ : ١٩ : ٢٠ : ١١٧ : ٤ : ٢٨٦ : ١٧ : رسم أوراق الطريق بالشرقية ٢٨٦ : ١٧ : رسم منشائر النقيب ٢٨٦ : ١٧ :

٣٦٤ : ١٠ : ٤ : ٨ : ٥ : ٤ : ١ : ٣٦٤ : ٣٧٥ : ٩ : ٣٨٠ : ٧ : ٣٨١ : ١٨ : ٣٩٥ : ١٧ : ٣٩٤ : ٢٠ : ٣ : ٣٩٦ : ٢١ : حيوان الاستيفاء ١١٤ : ٢ : ٣٦٤ : ٥ : حيوان الإنشاء ١٨٥ : ١٨ : ١٨٧ : ٤٦ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٥١ : ٩٤٣ : ٣٦٣ : ٤ : حيوان الجيوش المنصورة ٣١٢ : ٢ : ٣٦٢ : ٦ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨٤١ : ٣٨٠ : ٩ : حيوان المربان ١١٧ : ٣ :

الذخري ٢٦ : ١ : ذخيرة - ذخائر ٣١٤ : ١٩ : ذراع ٢٩١ : ٤ : ٤ : ٢٩٦ : ٥ : ٣٠٥ : ٣١٤ : ٤٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣١٧ : ٢ : ١٣ : ٣١٩ : ١٦ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٩ : ٩ : ٣٥٢ : ٣٥٩ : ٩ : ٣٦٨ : ٤١ : ٤ : ٤ : ٤ : ٣٧٢ : ٥ : ٣٧٩ : ١٣ : ذقن ج ذقون ٢٦٩ : ١٢ : ٢٧٦ : ٢١ : ذمة ، ذى ٢٣ : ٢ : ٤٨ : ٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ١٨ : ٢ : ٢٢٤ : ٧ : ذهب ٢٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٣ : ٥٨ : ١١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٥ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨١ : ١٣ : ٢٩٨ : ٤ : ٣٠٣ : ٨ : ٣٠٥ : ١٩ : ٣١٠ : ١٢ : ٣١٦ : ٥ :

رواق ج رواقات ، روق ٢٩١ : ١٤  
 ٨ : ٣٨٢  
 روك ٢٨٥ : ١٧ : ٢٨٦ : ٢٤١ : ٥  
 ٢ : ٢٨٨  
 رونق ٣٣٤ : ٤  
 ريحان - رياحين ٣٠٦ : ٢

زامل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
 زاوية ج زوايا ٧٩ : ٧ : ١٥٣ : ١  
 ٣١٩ : ٣ : ٣٩١ : ١١  
 زراعة ج زراعات ٢٢ : ١٣ : ١٠٨ : ١٣  
 زراق ج زراقون ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٠ : ١٠  
 ٢٣١ : ٢ : ٢٧٣ : ١٨ : ١٢  
 ١٨ : ٢٧٤

زربول ٣٥٠ : ٦  
 زردخانا ١٣١ : ٢  
 زرع ج زروع ٣١٢ : ٦ : ٣٩٧ : ١١  
 زرکش ١٢٤ : ١٤ : ١٧٦ : ١٧ : ٤  
 ١٩٩ : ١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٣٢  
 ١٩ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٨٠ : ٤١٢  
 ٢٨١ : ٤ : ١٣٥٥ : ٢٩٨ : ٣  
 ٣٥٧ : ٨ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣ : ٤  
 ٣٧٢ : ٨ : ٣٧٣ : ١٩ : ٣٨٠ : ٤  
 ١٥ : ١٦

زرکش مصرى ١٧٦ : ١٧  
 زريق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١  
 زعزاع (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣  
 زعفران ٢٢٨ : ٤ : ٣٢٥ : ١٠ : ١٤٠ : ١٥٠  
 زلزلة ج زلازل ١٠٠ : ١٤ : ١٦ : ٤  
 ١٠٥ : ٤  
 زمرد ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ١٢٤ : ١٠ : ٤٣  
 زمر - زمور ٢٦١ : ١٤

رسول ج رسل ٥١ : ٨ : ٤٩ : ١١ : ٤١٤  
 ٥٢ : ١٣ : ٥٦ : ٦ : ١٨ : ٤  
 ٦٥ : ١٨ : ٤١٩ : ٦٦ : ٤٤ : ١١٩ : ٤  
 ١٢ : ١٥ : ٤١٧ : ٢٠ : ٤ : ١٢٧ : ٤  
 ٧ : ٨ : ٤ : ٩ : ١٠ : ٤ : ١٢٨ : ٤  
 ١٩ : ١٤٦ : ٨ : ١٦ : ٤ : ٢١٧ : ٤  
 ١٦ : ٢٤٥ : ٧ : ٤ : ٢٧٢ : ٤  
 ٢٧٩ : ١٦ : ٤١٨ : ٢٨٠ : ٤١ : ٤٧ : ٤  
 ١٧ : ٢٨١ : ٣ : ٤٧ : ١٠ : ٤ : ١٨ : ٤  
 ٣٠٣ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٣٠٨ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ٦  
 ٤٨ : ٣١٤ : ١٦ : ٤ : ١١ : ٤ : ٣١٨ : ٤  
 ٣٢٨ : ١٦ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ١٧ : ٤  
 ٣٤٩ : ٢ : ٣٥١ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٣٦١ : ٤  
 ٤ : ٨ : ٤ : ٣٧١ : ٤ : ١ : ٤ : ٣٧٢ : ٤  
 ٤ : ١١ : ٤ : ١٣ : ٤ : ٣٨١ : ٤ : ١٤ : ٤  
 ١٦ : ٣٩٩ : ٤ : ١٦

رسولية ٣٤٦ : ٢٠  
 رسوم الولاية ٢٨٦ : ١٠  
 رصاص ١٨٤ : ٣ : ٢٣٤ : ١٥  
 رطل ٣٤ : ٢ : ٣٢٠ : ٤ : ١٤ : ١٥  
 رعية ج رعايا ٥٦ : ١٣ : ١٥٥ : ١٥ : ٤  
 ١٥٦ : ٥ : ٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٧ : ٤  
 ١٨ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٦٢ : ٤ : ١ : ٤  
 ٣١٣ : ٢ : ٣٥٥ : ٤ : ١٦ : ٣٧٨ : ٤  
 ١٠ : ١٧

رقة - أرقاب مزركشة ٢٣٢ : ٢٠  
 رقص ٣٢٩ : ٥  
 رماح - رماحون ٢٢٢ : ٢  
 رمح ج رماح ٢١٧ : ٢٠ : ٢٣٠ : ١٠ : ٤  
 ٢٥٦ : ٢ : ٢٧٦ : ٦  
 رمحارية ١٧٢ : ١١

سطح ج أسطحة ٢٩ : ١٦ ٤ ١٧ ٤ ٣١ :  
 ٨ : ٣٢٤ ٤ ١٢ : ٣٠٦ ٤ ١٧  
 سر ج أعمار ٣٤ : ١ : ٣٨ ٤ ٣ :  
 ١٦٣ : ١٦٦ ٤ ١٣ : ٢٤٨ ٤  
 ١٧ ٤ ١٨ ٤ ٢٥٠ : ٢ :  
 سقنود ٢٨١ : ١١ :  
 سكة ٣١٧ : ٩ :  
 سلحدار ج سلحدارية ٢٤ : ٧ ٤ ٤٧ :  
 ٧ ٤ ١١٠ : ١٢ ٤ ١١٣ : ١٨ ٤  
 ١٢٨ : ١٦٧ ٤ ١٣ : ٢٢٧ ٤ ٩ :  
 ٦ ٤ ٢٢٩ : ٦ : ٢٤٩ ٤ ٤٧ :  
 ٢٥٤ : ٢٦٩ ٤ ١ : ٢٧٠ ٤  
 ٣ ٤ ٢٧١ : ٥ : ٢٨٠ ٤ ١٤ ٤  
 ٢٩٩ : ٣٠٩ ٤ ١٣ : ١٧ ٤ ١٧ ٤  
 ٢٢٢ : ٣٥٨ ٤ ١٧ : ٣٦٦ ٤ ١٩ :  
 ١٩ ٤ ٢١١ : ٣٦٧ ٤ ١ : ٣٦٨ ٤ ٦ :  
 سفرجل ٣٦ : ١٥ : ١٣٢ ٤ ٦ :  
 سكر ٢٢٨ : ٥٥ : ٣٠٥ ٤ ١٨ ٤  
 ٣٠٨ : ١٥ :  
 سكر طبرزد ٣٠٥ : ١٨ :  
 سكريبج ٣٦٠ : ١٠ :  
 سكين ٣٧٨ : ٢٠ :  
 سلاح ١٤٧ : ١٥ : ١٤٨ ٤ ١٦ ٤  
 ٢٢٢ : ٢٥٧ ٤ ١ : ٢٧٦ ٤ ٢٠ :  
 ٧ ٤ ٢٨١ : ٢ :  
 سلسلة ج سلاسل ١٢٢ : ٢ : ٢٥٣ ٤ ٥٥ :  
 ٣٧٠ : ٩ :  
 سلطاني (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٢ :  
 سلطاني ٤٧ : ١٣ :  
 سلق (وصف لحجارة) ١٢٣ : ١ :  
 سماريات ٢٦١ : ١٣ :  
 سمرة ٢٨٦ : ١٠ : ١٢ ٤

زفار (حزام) ٤٧ : ١٤ ٤ ٣٩٧ ٤ ٩ :  
 زفار ج زفارات (سلاح) ٢٥٥ : ١٩ ٤  
 ٢٠ ٤ ٢٥٦ : ٢ ٤ ٤ ٤ ١٠ ٤  
 ١٢ ٤ ٢٦٢ : ٩ ٤ ٣ :  
 زنبيل ج زنبائل ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٧ ٤ ١٦ ٤  
 ٣٣٠ : ١٤ ٤ ٣٤٠ : ١٠ ٤ ١٣ ٤  
 زندقة ٧٧ : ٨ :  
 زنديق ٧٨ : ٤ :  
 زهر - أزهار ١٦٥ : ١٢ :  
 زواج ٢٣٦ : ١٦ ٤ ٢١ ٤  
 زنجير ١٨٢ : ١٢ ٤ ١٣ ٤  
 زيت ٣٠٦ : ١٣ ٤ ٣٣٨ ٤ ١٣ :  
 سابلة ٩ : ٧ :  
 ساحل ج سواحل ١٢ : ٥ : ١٧ ٤ ١١ ٤  
 ١٣ ٤ ١٠٢ : ١٠٢ ٤ ١٣ : ٣٨٣ ٤ ٥ ٤ ١ :  
 ساق ج سقاة ٣٥١ : ١٧ ٤ ١٨ ٤ ٣٥٨ :  
 ٩ ٤ ٣٦٧ : ١١ : ٣٩٣ ٤ ٧ :  
 ساق الكركي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣ :  
 سبع - سباع ١٠٨ : ١٣ :  
 سبيل (اصطلاح بالفرامين) ٢٣ : ٥٥ :  
 ٢٧ : ١٦٣ ٤ ١ : ١٦ ٤  
 سبيل ٩٧ : ١٧ :  
 سجن ٧٦ : ١٣ : ٧٧ ٤ ٣ : ١٥ ٤  
 ١٤٢ : ١٥٠ ٤ ٨ : ١٥١ ٤ ١٧ :  
 ٧ ٤ ١٥٥ : ١٢ ٤ ١٩٦ ٤ ٤ ٤  
 ٢١٦ : ٩ : ٢٣٧ ٤ ١٦ ٤ ١٨ ٤  
 ٣٠٠ : ١ :  
 سراقوج ٢٣٥ : ٨ :  
 سرج ج سروج ٢١٢ : ٣ : ٢١٥ ٤ ٢ :  
 ٢٢٢ : ١٦ : ٣٥٧ ٤ ٦ : ٣٥٨ ٤  
 ١١ ٤ ٣٦١ : ٦ :

- سيرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢  
 سمك ٨١ : ٤  
 سن ج أسنان ٧٥ : ٣  
 سنجاب ١٨٣ : ١٠ : ٢٠٣ : ١١ : ٤  
 ٢٤٥ : ٩  
 سنجق ج سناجق ( انظر أيضاً صنجق ) ١٧ :  
 ٢٥٥ : ١٧ : ٨٣ : ١٩ : ٢٦ : ٤ : ٤  
 ٢٧٤ : ١١ : ٤٨ : ٤ : ٦ : ٢٦٢ : ٤٨  
 ٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٤  
 ٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤  
 سنجق الأرنب ٢٧٤ : ١٥  
 سنجق خليفتي ٢٩٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤  
 سنجق الصليب ٢٥٥ : ٨  
 سنجدار ج سنجدارية ٣٥٧ : ٢٠ : ٤  
 ٣٦٥ : ١٦  
 سنقر ج سنقر ٢٩٤ : ٨٤٥  
 سنة ١٣٩ : ٤  
 سور ج أسور ٢٤ : ١ : ٣٧ : ١ : ٤  
 ٨٢ : ١٥ : ٢٩١ : ٣٤٢ : ٤  
 سوق ج أسواق ٢٩ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ٤  
 ١٢٩ : ١٤٧ : ٦ : ١٩ : ٢٦٨ : ٤  
 ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤  
 السياق السلطاني ١١٦ : ١٥  
 سيرم ٢٨١ : ١١  
 سيف ج سيوف ٢٦ : ١٩ : ١٢٤ : ١٤ : ٤  
 ١٩٩ : ٨ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦ : ٤  
 ٢٣٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٧٦ : ٦ : ٤  
 ١٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٩٢ : ١٣ : ٤  
 ٣٨٦ : ٦ : ١٦ : ٣٨٧ : ٥ : ٤  
 ٣٩٥ : ١٤ : ٣٩٨ : ١٧ : ٤  
 السين ٢٦ : ٢ : ٢٢٢ : ٢٢ : ٢٢٣ : ١ : ٤
- سيل ٢٩١ : ١ : ٥ : ٤ : ٦  
 شاد ج شلود ١١٧ : ١٥ : ١٤٥ : ٤  
 ١٤ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٩ : ٢٠٦ : ٤  
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ : ٤  
 ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٣٤٢ : ١٦ : ٤  
 ٣٤٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ٤ : ٤ : ٤  
 ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٧ : ٧ : ٣٩٣ : ٤  
 ١٤ : ٣٩٦ : ٣ : ٤٠٠ : ٦ : ٤  
 شاد انعام انشريف ٣٤٩ : ١٤  
 شاد اندواوين ١١٧ : ١٥ : ٢٠٩ : ١٩ : ٤  
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ٩ : ٤  
 ٢٤٢ : ١٦ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٦ : ٣ : ٤  
 شاد العمارة ، شاد العمائر ٣٥٠ : ٩ : ٤  
 ٣٩٣ : ١٤  
 شاد انكياالة ١٢٥ : ٤  
 شاد المال ٢٦٥ : ١٧  
 شاد المواريث ٣٥٠ : ٥  
 شاش . شاشة ج شاشات ٤٧ : ١٣ : ٢٣٢ : ٤  
 ١٩ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٨٦ : ١٤ : ٤  
 ٣٨٠ : ١٦  
 شاش خليفتي ج شاشات خليفتي ٢٣٢ : ١٩ : ٤  
 ٣٧٠ : ١٦  
 شاليش ١٧٤ : ١٣ : ٢٧٢ : ١٨ : ٤  
 شاة ١٢٠ : ٢٠  
 شبابات ٢٦١ : ١٤  
 شباك ج شبايك ٧٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٧٩ : ٤  
 ٣١٢ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣ : ٤  
 شتر ١٧٣ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ : ٤  
 شجرة ج اشجار ٤٤ : ٨ : ٥٠ : ١٠٦ : ٤  
 ١٠٨ : ١٣ : ١٥ : ١٢٦ : ٧ : ٤

١٠ : ١١ : ١٩ : ٢٣ : ٣٣ : ٤٧  
 ١٤ : ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١١ : ١١  
 ٤٤ : ٤٧ : ٦٠ : ٣ : ٧ : ١٣  
 ١٥ : ٦١ : ٧ : ٧ : ١٠ : ٦٢  
 ٦ : ٧٣ : ١ : ٧٦ : ١٦ : ٧٧  
 ١٥ : ٧٩ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٣٥  
 ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٣٣ : ١٤ : ١٦  
 ١٨ : ١٣٤ : ١ : ٢ : ٧ : ١٠ : ١٠  
 ١٦ : ١٧ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٦ : ٤  
 ٧ : ١٧ : ١٣٧ : ٤ : ٤ : ١٠ : ١١  
 ١٢ : ١٨ : ١٣٨ : ٩ : ١٩ : ١٤٣  
 ٥ : ٦ : ٧ : ١١ : ١٢ : ١٣  
 ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٤٤ : ٢ : ٣  
 ٩ : ١٠ : ١٥٣ : ١ : ٢ : ٤ : ٦  
 ٨ : ٩ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٧  
 ١٩ : ٣١ : ٣ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٣١  
 ١٣ : ٣٣٢ : ١ : ٤ : ١١ : ١٢  
 ١٨ : ٣٣٤ : ١٠ : ١٢ : ١٥  
 شيخ خاتناه ١٤٣ : ١١ : ٣٢٢ : ١٦  
 شيخ الشيوخ ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٧ : ٩  
 ٣٢ : ٣٣ : ١٩ : ١٤ : ٧٩ : ٨  
 ٣ : ١٤ : ١١ : ١١

صاحبات ٣٩١ : ١٦

صاحب ج اصحاب ١٩ : ٦ : ٩ : ٢٠  
 ١٢ : ٤٠ : ١١ : ١٧ : ٤١ : ١٣ : ١٣  
 ٢٢ : ٤ : ٥٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١  
 ١٣ : ١٥ : ٤٣ : ٢ : ٦ : ٨ : ١٠  
 ١١ : ١٣ : ٤٦ : ١٤ : ٤٧ : ١٢

١٣ : ١٤٩ : ١٣ : ١٦٥ : ١٢  
 ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٨  
 ٢٠ : ٣١٨ : ١٩  
 شحنة ج شحاف ٢٢٨ : ١٠ : ٤٠٠ : ١٥  
 شد الحكام ٢٨٦ : ١٥  
 شراب ج اشربة ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٤ : ١٢  
 ٣٢٤ : ٥ : ٧ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٨  
 ١ : ٣٣١ : ١  
 شربخانه ٢٣٤ : ١٠  
 شربوش ج شرايش ٣٤ : ١٩ : ٣٥٧  
 ١٤ : ٣٦٠ : ١٤  
 شرع ٧٦ : ١٢ : ١٤١ : ١٠ : ١٣  
 ٤ : ٣٤٢  
 شرعى ١٣٧ : ١٠ : ١٤ : ١٣٩ : ١٥  
 ١٥٥ : ١٠ : ٢٣٧ : ١٧  
 شرك ٦٩ : ١٠ : ٩٢ : ١٣  
 شريف ١٩ : ٨ : ١٣٠ : ٦ : ١٨٠ : ١  
 ٢٨٥ : ١١ : ٣٩٢ : ٩  
 شطرنج ٨١ : ٧  
 شعير ٣٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٣ : ٣٢٠ : ١٣  
 شقذف - شقذف عينة ٣٧٠ : ٥  
 شقة اطلس ابيض بالذهب المحلول ٣٠٣ : ٨  
 شمروخ - شمرايخ ٩٥ : ٧  
 شمع ج شموع ٣٢ : ٨ : ٥٣ : ٢ : ٣٢٣  
 ٣ : ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥  
 ٣٣٩ : ٢ : ١  
 شمعة كافتورية ٣٢٤ : ١٠ : ١٤  
 شهاده ٧٦ : ١٦  
 شوربا ٢٠١ : ١٥  
 شاهين - شاهين ٢٤٥ : ٩  
 شيخ ج شيوخ : مشايخ ١٩ : ٧٦ : ٩٦  
 ١٠ : ٢٣ : ٥ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٨  
 ٦ : ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ : ٣٢



- صحابة ٢٠٦ : ٣  
 صحابة ديوان الإنشاء الشريف ٣٥١ : ٤  
 صحابة الديوان بالجيش المنصورة ٣٦٢ : ١٥  
 صدر ج صدر ١٩ : ٧ : ٢٧ : ٢ : ٤  
 ١ : ٦٠  
 صدقة ١٠٦ : ٣  
 صدقة ج صدقات ١٥٢ : ٤ : ١٨٩ : ٤  
 ٤ : ١٤ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٣٨ : ٨  
 ٤ : ١٣ : ١١ : ٣٦١ : ١٦ : ٣٥٣  
 : ٣٦٥ : ٣ : ٣٦٣ : ٩ : ٣٦٢  
 ١٣ : ٣٩٨ : ١١ : ٣٧٩ : ١  
 صقر ٢٤٥ : ٩  
 صليب ج صليان ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ٤  
 ٩ : ٣٩٧ : ٨ : ٢٥٥ : ٩  
 صلح ٥١ : ٥٣ : ١٠ : ٥٤ : ٤  
 ٤ : ١١ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٧ : ٣  
 : ٣١٣ : ١٦ : ٣١٢ : ٩ : ٣٠٨  
 ٤ : ١٨ : ٣٣٩ : ٩ : ٤ : ٤ : ١  
 ٣ : ٣٩٢  
 صنجق ج صناجق (انظر أيضاً سنجق) ٨٢ :  
 ٤ : ٧ : ٢٢٢ : ١١ : ٨٣ : ١٢  
 ١ : ٢٣١  
 صانع - صناع ٤٠٠ : ٩  
 صنادل ٢١٧ : ١٩  
 صندوق ج صناديق ١٦٨ : ١١ : ١٩٩ : ٤  
 ٤ : ١٨ : ٣١٥ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣  
 ٧ : ٣٧٢ : ١٠ : ٣٥٨  
 صنم - أصنام ٥٣ : ٢٠  
 صوغ ١٢٣ : ٣  
 صوم ٣٩٢ : ١٢  
 صيام ٦٧ : ٢  
 صيد ٦٥ : ١٤ : ٦٦ : ٢ : ١٠٦ : ٤  
 ٤ : ١٨ : ١٤٤ : ١٩ : ١٣٤ : ١٢
- : ٦٢ : ١٧ : ٦١ : ٤٦ : ٥٧ : ١٦  
 ٤ : ٢ : ٨٠ : ٩ : ١٠ : ٤ : ٧ : ٦٥ : ١٠  
 : ١١١ : ٤٦ : ١١٠ : ٤ : ٨ : ١٠٥  
 ٤ : ٢٣ : ٤ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٤  
 ٤ : ١٩ : ٤ : ٨ : ١٢٧ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١٢٤  
 : ١٣٣ : ٤ : ١٢ : ١٣١ : ٤ : ٨ : ٤ : ٦ : ١٣٠  
 ٤ : ١٩ : ٤ : ٦ : ١٥٢ : ٤ : ١٥ : ١٥١ : ٤ : ١١  
 : ٢٠٥ : ٤ : ١٤ : ١٧٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٥٥  
 ٤ : ٦ : ٢٤٨ : ٤ : ١٤ : ٢٤٧ : ٤ : ١٩  
 : ٢٨٥ : ٤ : ١٥ : ٢٦٦ : ٤ : ٣ : ٤ : ٢ : ٢٥٣  
 ٤ : ١٤ : ٤ : ١٣ : ٢٩٨ : ٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٤ : ١١  
 ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٥  
 ٤ : ٢١ : ٤ : ٣٠٢ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٩٩  
 ٤ : ٩ : ٤ : ٧ : ٣١١ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٤ : ٣٠٧  
 : ١٦ : ٣١٦ : ٤ : ٧ : ٤ : ٦ : ٤ : ٢ : ٣١٢  
 ٤ : ٩ : ٤ : ٦ : ٣١٩ : ٤ : ٩ : ٤ : ١ : ٣١٧  
 : ٣٣٠ : ٤ : ١١ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ٣٢٧  
 ٤ : ٤ : ٤ : ٢ : ٣٣٥ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٨ : ٤ : ٧  
 : ٣٤٢ : ٤ : ٩ : ٤ : ١ : ٣٣٧ : ٤ : ٦ : ٣٣٦  
 : ٣٤٥ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٩ : ٣٤٤ : ٤ : ١٨  
 ٤ : ١١ : ٤ : ٩ : ٤ : ٨ : ٤ : ٦ : ٤ : ٥ : ٤ : ٣ : ٤ : ٢ : ٤ : ١  
 : ٣ : ٣٥٣ : ٤ : ١٤ : ٣٤٨ : ٤ : ١٣ : ١٢  
 : ٣٦٤ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٢ : ٣٦٣ : ٤ : ١٨ : ٣٥٥  
 ٤ : ٨ : ٣٨١ : ٤ : ٢١ : ٤ : ١٧ : ٣٦٥ : ٤ : ١٩  
 ٤ : ١٦ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١١ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٩  
 : ٣٩٧ : ٤ : ١١ : ٣٩٦ : ٤ : ١٦ : ٣٨٤  
 ٤ : ١٧ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١١ : ٣٩٩ : ٤ : ٩ : ٤ : ٦  
 ٣ : ٤٠٢ : ٤ : ٢ : ٤٠٠  
 صاحب الديوان ٤١ : ١٣ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١٣  
 ١٤ : ٢٤٧ : ٤ : ١٩ : ٢٠٥  
 صاحب ديوان الإنشاء ٤١ : ١٣ : ٤  
 ١٤ : ٢٤٧  
 صالحية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٦

طبل ج طبول ٨٣ : ١١ : ٨٥ : ١٥ : ٤  
 ١ : ١٢٢ : ١٦ : ٨٨  
 طبلخانة ، طبلخاناه ج طبلخانات ٦٥ : ٤٢ :  
 ٧٢ : ٨ : ١٤ : ٢٢٢ : ٧ : ٤  
 ٢٣١ : ١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٠ : ٤  
 ٢ : ٢٩٨ : ٤ : ٢٩٥ : ٢ : ٤  
 ٣١٠ : ١٧ : ٣٥٠ : ١٦ : ٤  
 ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٥ : ١١ : ٣٩٣ :  
 ١٤ : ١٤  
 طبيب ج أطباء ٣٠٠ : ١٠ :  
 طرح الفروج ٢٨٦ : ١٢ :  
 طرحة ٥٣ : ٣ :  
 طرد ٢٢٢ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٦ : ١٧ : ٤  
 ٢٨١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ٤  
 ١٨ : ١٤ : ٣٦٥ : ١١ : ١٦٤ : ٤  
 ٣٧٢ : ١٤ :  
 طرد مقصب ٢٣٢ : ١٩ : ٢٨١ : ٤ :  
 طرد وحش ٢٣٢ : ١٩ : ٢٩٨ : ٧ :  
 طريق ج طرق ، طرقات ١٩٦ : ١٦ : ٤  
 ١٧ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٤٧ : ١٦ : ٤  
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٨٤ : ١٨ : ٢١ : ٤  
 ٢٨٦ : ٦ : ٣٩٥ : ١٥ : ٤  
 ٣٩٩ : ٥ : ٢ : ٤  
 طست ٢١٤ : ١٦ :  
 طشتخاناد ٢٣٤ : ١٠ :  
 طشتدارية ٢٣٤ : ١٠ :  
 طعام ج أطعمة ٣٠٨ : ١٣ : ٣٢٤ : ٤  
 ١٩ : ٢٠ : ٢٢٥ : ١ : ٣ :  
 طلسم - طلسمات ٣٨٢ : ١٦ :  
 طميرة ٥٨ : ١٣ : ١٦ : ٤  
 طوائف ١٥٤ : ١٥ : ٢١٠ : ٩ : ٣٥٠ : ٤  
 ٣ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٨٠ : ٩ : ٤  
 ٣٨٩ : ١١ :

١٤٦ : ١٩ : ١٦١ : ٧ : ١٣ : ٤  
 ١٦٣ : ١ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ : ٤  
 ٢٠ : ٢٤٧ : ١١ : ٣٤٨ : ٤  
 ١٧ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٧٢ : ٥ : ٤  
 ٣٩٣ : ١ : ٤٠٠ : ١٢ : ٤  
 ضبعة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥ :  
 ضبان ٢٨٦ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ضبان الطريق ٢٨٦ : ١٦ :  
 ضبان مسالخ الجلود الميتة ٢٨٦ : ١٥ :  
 ضبان المشاعلية ٢٨٦ : ١٥ :  
 ضبان الملح ٢٨٦ : ١٦ :  
 ضرغام ١٢٤ : ٢ :  
 ضيمة ج ضياع ٤٤ : ٣ : ٢٥٦ : ٢١ : ٤  
 ٣٢٩ : ٣ : ٣٩١ : ١٤ : ٤  
 طابق (مرض الدواب) ٤٦ : ١٨ : ٤  
 ٢٤٦ : ٤ :  
 طاق ، طاقه ١٢٩ : ٣ :  
 طالب - طلبة ٣٩١ : ١٣ :  
 طالع ١٦ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٥ :  
 طلوس ١٦١ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٦ :  
 طائر جارح ٣٩٥ : ٨ :  
 طائفة ١٥٥ : ٩ : ١٧٠ : ١ : ٤  
 ٣٩٧ : ١٧ :  
 طباخ - طباخون ٢٣٤ : ٩ :  
 طبردار ج طبردارية ٢٨٠ : ١٥ : ٤  
 ٣٦٧ : ١٨ :  
 طبرزد ٣٠٥ : ١٨ :

٢٤٤ : ١٢ ، ١٦ ، ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٤  
 ٢٥٧ : ١٧ ، ١٩ ، ٣٨٧ : ١٠ : ٢٥٧  
 صاف ( جنس من الأفراس ) : ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٢  
 شب ١٠٦ : ١١ : ١٠٦  
 عشيرة ج عشائر ٧٠ : ٩ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٢  
 عصابة - عصابات ٣٤ : ١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٢  
 ٣٠٥ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٦٥  
 عصا - عصى ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٧٦  
 عصى خلنج ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٧٦  
 المضى ٢٥ : ٢٠ : ٢٥ : ٢٠ : ٢٥  
 عظم ، عظم التآن ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦ : ١٤  
 ٣٢ : ١٢ : ٤٢ : ١٠ : ١٧ : ٤ : ١٧  
 ٤٣ : ٣ : ٦٧ : ٤ : ٤ : ٤ : ١٠٦ : ٤ : ٤ : ٤  
 ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ٦ : ٦ : ٤ : ١ : ٦ : ٤  
 ٣٤٦ : ٣ : ٤٤٤ : ٦ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٤٨  
 عقاب ج عقبان ٨٤ : ١ : ٨٦ : ١ : ٨٦ : ١ : ٨٦  
 ١٢٣ : ٤ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢  
 ٢ : ٤٨ ، ٤١٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٣  
 عقار ج عقارات ٣٣٩ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤  
 ٣٩٥ : ٧ : ٣٩٥  
 عقبة ١١٥ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤ : ٢٠  
 ٢٨٥ : ١ : ٢٨٥  
 عقوبة ١٢٤ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٥ : ٣٧٨  
 عقيدة ج عقائد ١٣٣ : ١٨ : ١٩ : ٤ : ١٩  
 ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ١ : ١٣٥ : ١ : ١٣٥  
 ١٣٦ : ١٠ : ١٣٧ : ١٣ : ١٠ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٧  
 ١٣٨ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩  
 ١٥ : ١٤٠ : ١ : ١٤١ : ٨ : ١٤١ : ٨ : ١٤١  
 ١٤٢ : ٦ : ١٤٤ : ٧ : ١٠ : ٦ : ١٠ : ٦ : ١٠  
 ١٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٤ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١  
 ١١ : ١٥٢ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٣ : ١٨٠ : ١٣ : ١٨٠  
 العلامة الشريفة ١٢٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٧

طومار ج طوامير ٥٢ : ٥ : ٣٧٢ : ٧ : ٣٧٢  
 طير ج أطيار ، طيور ١٢٢ : ١٦ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢٢  
 ١٢٣ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٢  
 ١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧١  
 طير ذهب ٣٦١ : ٤ : ٣٦١ : ٤ : ٣٦١  
 ظهير الملوك والسلطين ٢٦ : ٢ : ٢٦ : ٢ : ٢٦  
 عابد - عباد الأصنام ٥٣ : ٢٠ : ٥٣ : ٢٠ : ٥٣  
 عاج ٢١٧ : ١٩ : ٢١٧ : ١٩ : ٢١٧  
 العادل ٢٦ : ١ : ٢٦ : ١ : ٢٦  
 عالم ج علماء ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٨ : ١٣٧ : ٨ : ١٣٧  
 ١٤٠ : ١٤١ : ٩ : ٤٨ : ١٤١ : ٩ : ١٤١ : ٩ : ١٤١  
 ٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٥  
 العالمى ٢٦ : ١ : ٢٦ : ١ : ٢٦  
 العالم ٢٥ : ٢٠ : ٢٥ : ٢٠ : ٢٥  
 حامل ج عمال ٤٩ : ٥ : ٣٩١ : ١٥ : ٣٩١ : ١٥ : ٣٩١  
 عبلة ( جنس من الحجورة ) : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٢  
 عتال - عتالون ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٣  
 عجوز ٣٢٧ : ١ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٦  
 عداد التحل ٢٨٦ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢٨٦  
 عدل - عدول ٧٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٤ : ٧٩ : ١٤ : ٧٩  
 عدة ج عدد ١٤٨ : ١٦ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣٠  
 ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١١ : ١٧ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٧  
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٨١ : ٧ : ٢٨١  
 ٢ : ٣١٣ : ٧ : ٣١٥ : ١٨ : ٣١٥ : ٧ : ٣١٥  
 عدو الفزال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٢  
 عربية ج عربات ٣٠٢ : ١٩ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧٠  
 عربييد ( جنس من الأفراس ) : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٣٢  
 عرض ٢٣٩ : ١ : ٨ : ١٢ : ١٢ : ٨ : ١٢ : ١٢ : ٨

غاشية ١٥٨ : ٩ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٥ :  
 ١٦ : ٢٩٧ : ١٩  
 شراب ٣٩٩ : ١٩  
 شرارة ٣٤ : ١  
 غزال ٣٣٦ : ٤ : ٤٠٠ : ١٣  
 غل ج أغلال ١٢٢ : ٢  
 غلاء ٤٦ : ٢ : ٣٢١ : ١ : ٢٨٦ :  
 ١٣ : ٣٨٧ : ١٥  
 غلام ج غلمان ٣٤٠ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣٩٦ : ٥  
 غلة ج غلال ١٠١ : ١٩ : ٢٣٣ : ١٩ :  
 ٣٧٧ : ٢  
 غناء ٢٠٥ : ٤  
 غنم ج أغنام ٤٦ : ٨ : ١١٧ : ٦ :  
 ١٢٠ : ٤ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٥ :  
 ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٧ : ١٦ : ١٣ :  
 ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٨ : ١٦ :  
 ٣٢٣ : ١  
 غور ج أغوار ١٠٨ : ١ : ١٢ :  
 غيضة ج غياض ٣٦ : ١٥  
 فارس ١١٤ : ٦ : ١٣١ : ١٤ : ١٥٠ :  
 ١٦٨ : ١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٤ :  
 ١٣ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٢ :  
 ١٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٢ :  
 ١٧ : ٢٧٧ : ٤ : ١٦ : ١٩ :  
 ٢٠ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ :  
 ٣٠٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٩٩ :  
 ٢٤١ : ٤٠٠ : ١١ :  
 فارس مستخبر ١١٤ : ٦  
 فاكهة ج فواكه ٢٣٤ : ١٢ : ٢٤٨ :  
 ٤ : ٣٩٥ : ٩

العلامة الصفراء ( للهود ) ٤٧ : ١٤  
 حلبة ٢٤٨ : ٤  
 حلف ج حلوقات ٩ : ٤٠ : ٢٣٢ : ٢ :  
 ٢٣٤ : ١ : ٢٠٣ : ١٧ :  
 علم ٢٧٤ : ١٤  
 علم - العلوم الدينية ٣١٩ : ١١  
 علم الحسبى ١٠٥ : ٨  
 عمارة ج عمائر ٣١٩ : ١ : ٣٢١ : ١ :  
 ٣٥٧ : ٣  
 عمارة ج عمائم ٤٧ : ١٥  
 العمى ٢٦ : ٢  
 عمل الدار ، عمل دار الطراز ٢٣٢ : ١٨ :  
 ٢٨١ : ١٣  
 عمود ج أعمدة ٢٩١ : ٨ : ٣٨٢ : ٩ :  
 ١٠ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ١ :  
 ١٣ : ٧  
 عنبر ٣٢٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٦  
 عناب مشايخى ١٩٩ : ٩  
 عنوان ٥٣ : ٨  
 عهد الكهنة ٣٨٢ : ١١  
 عود ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٨ : ٨ :  
 ٣٢١ : ٢ : ٣٢٢ : ١٧ : ٢٢٢ : ١٩ :  
 ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٦ :  
 عيد الفطر ١٣٨ : ٤  
 عيساوى ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٤  
 عين - عيون ( يعنى جواسيس ) ٢١٩ : ٧ :  
 ٢٣٤ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٥١ :  
 ١٧ : ١٦  
 عين مصرية ١٨١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٦ :  
 ٣٦٤ : ١٢

فهدة ٢٣١ : ٦  
 قول ٣٢٠ : ١٣  
 فهيلة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٤  
 فيل ج أفيلة ، فيلة ٥٧ : ١٧ ، ١٨  
 ٢٠ : ٣١٧ ، ٢٠١ : ٥٨ ، ٢٠  
 فيلسوف - فلاسفة ٣٤١ : ١٢

قآن ١٤ : ٦ ، ٥٢ : ٦ ، ٦٧ : ٤ ، ٧١ : ١٤  
 ١٢ : ٧٢ ، ٩ : ١٨ ، ١٩ : ٧٣  
 ٤ : ٦٤ ، ١٦ : ٧٤ ، ١١ : ١٦٤  
 ٧٥ : ١١ ، ١٤ : ١٢٩ ، ١٨ : ٢٢٩  
 ٦ : ٢٣١ ، ٩ : ١٠ ، ١٦ : ٢٣٢  
 ١ : ٧ ، ٢٣٣ : ١٤ ، ١٦ : ٢٣٤  
 ٢ : ١٦ ، ١ : ٢٣٥ ، ١ : ٢٥٤ ، ١٢ : ١  
 ١٤ : ١٦ ، ٨ : ٢٥٦ ، ١٧ : ٢٦١  
 ٢٦٢ : ١ : ٤ ، ٤ : ٢٦٨ ، ٦ : ٤  
 ٢٦٩ : ٨ : ٢٧٠ ، ١٥ : ١٩ ، ٢٠ : ٤  
 ٢٧٢ : ١٢ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٢ : ١٩  
 ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٨ ، ٩ : ١٢ ، ١١ : ٤  
 ٢٧٩ : ١٦

قاصد ج قصاد ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ١١١  
 ١٧ : ١١٢ ، ٦ : ٢٥١ ، ٩ : ١٦٤  
 ٢٥٢ : ٤ ، ٨ : ٢٦٧ ، ١٦ : ٢٦٨  
 ١٠ : ٢٧١ ، ١

قاص ج قضاة ١٨ : ١٦ ، ١٩ : ٤ ، ٦ : ٤  
 ١٠ : ٢٣ ، ٥ : ٢٧ ، ٨ : ١٥  
 ١٧ : ٣٠ ، ١ : ٣١ ، ١ : ٤١  
 ١٢ : ١٣ ، ١٤ : ١٧ ، ١٨ : ٤١  
 ٥٣ : ٣ ، ٦٥ : ١٧ ، ٢٠ : ٦٦  
 ٨ : ٧٤ ، ١٠ : ٧٥ ، ٣ : ٧٦  
 ١١ : ١٥ ، ٧٧ : ١ : ٧٩ ، ٩ : ١١

فالج ٣٥١ : ٥  
 فتوى ج فتاوى ٧٧ : ١٤ ، ١٤٠ : ٨ : ٤  
 ١٤١ : ٢  
 فدان ١٢٦ : ٨  
 فراش ج فراشون ٣٤٠ : ٢٤ ، ٩  
 فرس ٢٩ : ٢ ، ٦٣ : ١٨ ، ٨٠ : ١٩ : ٤  
 ١١٤ : ١٢ ، ١٦٨ : ١٥ ، ١٨٥ : ٤  
 ١٩ : ٢٠٣ ، ١٧ : ٢٢٨ ، ٥ : ٢٦٣  
 ٥ : ٢٦٧ ، ٩ : ٢٠١ ، ٣ : ٤٣  
 ٤٦ : ١٠ ، ٣٩٥ : ٨

فرس للبحر ٨٠ : ١٩  
 فرش يرقى ٣٦٥ : ٤  
 فرط مبيوع ٣٧٧ : ١٤  
 فرمان ج فرامين ٢٠ : ٣ ، ١٧ : ٢٣ : ٤  
 ١١ : ٢٥ ، ٥ : ٢٧ ، ١٤ : ٣٣ : ٤  
 ٤ : ٢٣٠ ، ٧ : ٢٧٢ ، ٧ : ٤  
 فرو ٢٠١ : ٦ ، ٢٠٢ : ١١ ، ١٢ : ٤  
 فروسية ٣٤٨ : ١٧  
 فص ج فصوص ١٧٤ : ١١ ، ٢١٥ : ١٣ : ٤  
 ٣١٠ : ١٣ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٧٧ : ١١ : ٤  
 ٣٩٦ : ١١

فضل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤  
 فضة ٢٧٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٦٠ : ٤  
 ١٥ : ٣٧٠ ، ٤ : ١٠

فتية ج فقهاء ٧٦ : ١٥ ، ١٣٣ : ١٦ : ٤  
 ١٣٤ : ١٤ ، ١٤١ : ٥ ، ١٤٥ : ٩ : ٤  
 ١٥٠ : ١٩ ، ٢٢ : ٣٩١ : ١٢

فلاح ج فلاحون ٤٠ : ٤ ، ٣٠ : ٣٤٢ : ٤  
 فلس ٣٢٠ : ١٦  
 فلسفة ٣٤٢ : ٥  
 فهد ج فهود ٢١٧ : ٢٠ ، ٣٧٣ : ٧

٤١١ : ٣٧٦ : ١٣ : ٣٤١ : ٣٦٤  
 ٤١٢ : ٣٨٨ : ١٠ : ٣٨٠ : ٢٠  
 ٤١٣ : ٣٩٠ : ١٧ : ٤١٦ : ٤١٥ : ٤١٣  
 ١ : ٣٩٦ : ٤٤١ : ٣٩١ : ٤١٩  
 قاضي القضاة ١٨ : ١٦ : ١٩ : ٥٥ : ٥  
 ٤١٨ : ٥٥ : ١١ : ٤١ : ١٤ : ٢٩  
 ٤١٥ : ٧٧ : ٤١ : ٧٠ : ٥٦ : ٥٦  
 : ١٣٨ : ٤٧ : ١٣٥ : ٤١٥ : ١٣٤  
 ٤١٩ : ١٤٢ : ٤١٦ : ٨ : ٤٧ : ٤٥  
 : ٣١٣ : ٤٣ : ٢٤٨ : ٤٢ : ١٧٧  
 ٢ : ٣٩٠ : ٤١٣ : ٣٢٢ : ١٤  
 قباء ج آقية ١٢٤ : ١٤ : ١٧٦ : ٤١٦ : ٤  
 ١٠ : ٣٥٧ : ٤٦ : ٣٥٠ : ٤٦ : ٢٠١  
 قبر ج قبور ٣٨٥ : ٤٩ : ١٠ : ٤٠١ : ١٨  
 قبع - أقباع ١٢٥ : ٢  
 قبيلة ٢٢٢ : ١١  
 قبة ٣٨٢ : ٨  
 قبيلة ١١٤ : ١٣ : ١٦  
 قحط ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ١٥  
 قدح ج أنداح ٢٣٣ : ٤٥ : ٢٤٠ : ٥٥ : ٥  
 ٥ : ٣٢٦ : ٤٧ : ٤٦ : ٢٧٩  
 قداحة ٢٨٦ : ١٠  
 قدر ج قدر ٣٣٨ : ١٣  
 قدوم المنشير وكتاب الولاة ٢٨٦ : ١٢  
 قر اوولية ٤٠٠ : ١٥  
 قرآن ١٤٥ : ١ : ١٦٥ : ٦  
 قراقمز ٢٣٣ : ٩  
 قرض ٣١٦ : ١٩  
 قرضية ١٩٩ : ٩ : ٣٦٥ : ١٣  
 قرفلات ٢٣٠ : ١٩ : ٢٧٣ : ١٠  
 قرناص ج قرانيس ١٨٢ : ١٣ : ٢٢٧ : ٢  
 ١٠ : ٢٥٨ : ٤١٧  
 قرية ج قري ٤٤ : ٣ : ١٠٨ : ٤١٤

: ١١٤ : ١٢ : ٩٣ : ٤٦ : ٨٩ : ٤١٣  
 ٤١٦ : ١٣٣ : ٤١٣ : ١٢٧ : ٤٣ : ١٢٣ : ٤٢  
 : ١٣٦ : ٤١٤ : ٤١١ : ٤٧ : ٤٤ : ١٣٥  
 ٤١٨ : ٤١٣ : ٤١١ : ٤٧ : ٤٤ : ٤٢  
 ٤١٦ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤١٦ : ١٣٧  
 ٤١٦ : ٤١٤ : ٤١٠ : ٤٢ : ٤١ : ١٣٨ : ٤١٨  
 : ١٤٤ : ٤١٧ : ١٤٢ : ٤١٥ : ١٤١  
 ٤٧ : ٤٦ : ١٤٥ : ٤١٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤١  
 : ١٥٩ : ٤٣ : ١٥١ : ٤١٢ : ١٤٦ : ٤١٨  
 ٤٦ : ١٧٠ : ٤١ : ١٦٦ : ٤١٣ : ٤١٢  
 ٤١٠ : ٤٨ : ١٨٤ : ٤٣ : ٤٢ : ١٧٧  
 : ٢٠٥ : ٤١٤ : ٤٢ : ١٩٠ : ٤١٢  
 ٤١٩ : ٢٣٨ : ٤١٨ : ٢٢٧ : ٤١٩ : ٤١٨  
 ٤٧ : ٢٤٤ : ٤١٤ : ٤١١ : ٢٣٩  
 ٤٣ : ٢٤٨ : ٤١٥ : ٤١٤ : ٢٤٧  
 ٤١١ : ٢٦٦ : ٤١١ : ٤١٨ : ٢٦٢  
 ٤١٧ : ٢٨٢ : ٤٣ : ٤١ : ٢٦٧  
 ٤١٨ : ٤١٠ : ٢٩٣ : ٤٢ : ٢٨٢  
 ٤١٤ : ٢٩٦ : ٤١١ : ٢٩٥ : ٤١٩  
 : ٣٠٣ : ٤١٨ : ٤١١ : ٤١ : ٣٠٢ : ٤١٨  
 ٤١٥ : ٤١٤ : ٤١٢ : ٣٠٤ : ٤١٧  
 ٤٢٠ : ٤١٨ : ٣٠٦ : ٤١٣ : ٣٠٥  
 : ٣١٠ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٣٠٧  
 ٤١٤ : ٣١٣ : ٤١ : ٣١١ : ٤١٣  
 : ٣١٥ : ٤١٢ : ٣١٤ : ٤١٥  
 : ٣٢٠ : ٤١٢ : ٣١٦ : ٤١٠  
 ٤١٣ : ٣٢٢ : ٤١٠ : ٣٢١ : ٤١٥  
 ٤١١ : ٣٥٠ : ٤١٥ : ٣٢٩ : ٤١٤  
 ٤١٠ : ٣٦١ : ٤٠ : ٤٤ : ٣٥١ : ٤١٣  
 : ٣٦٣ : ٤٥ : ٣٦٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ٤١٤  
 ٤١٩ : ٤١٢ : ٤٠٨ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٢

١٩ : ٣٠٧ : ٢  
 قماش ج أمشة ٣١ : ١٧ : ٣٥ : ١  
 : ١٩٩ : ١٦ : ١٤٨ : ٧ : ٦٦  
 : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٤ : ١٤ : ١٢  
 : ٢٢٤ : ١٨ : ٥ : ٢٢٢ : ١٩  
 : ٤ : ٣٢٣ : ١٢ : ٢٨١ : ١٨  
 : ٣٧٢ : ٣ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٥٨  
 : ٨ : ٣٩٥ : ٢١ : ٣٧٥ : ٨  
 : ١٠ : ٣٩٦  
 قماش سكندري ٢٣٢ : ١٨  
 قمر ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٠  
 قنز ١٢٧ : ١٢ : ٢٣٣ : ٩  
 قمع ٣٤ : ١ : ٦٥٥ : ٢  
 قمع ٣٠٨ : ١٥  
 قميص - قمصان ١١٦ : ٨  
 قنأ ٢١٧ : ٢٠  
 قنديل - قناديل ٢٩١ : ٥  
 قنطار - قناطر ٤٤ : ٨ : ٣٢٣ : ٣  
 قنطار دمشق ٤٤ : ٨  
 قنطرة ج قناطر ١٥٣ : ٩ : ٣٢٠ : ١٩  
 ٨ : ٣٨٢ : ١٠ : ٦٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٣٢١  
 قنطرة - قناطر الروايات ٣٨٢ : ٨  
 قواد ١٨٢ : ١٨٢ : ٢ : ١٤ : ٥ : ٥  
 قواد ٣٣٩ : ٣ : ٨ : ٣ : ٣٤٠ : ٧ : ٥ : ٥  
 قوام ٣٩١ : ١٣  
 قوس - قسى ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦  
 قياس ٢٨٥ : ١٦  
 قيصر - قياصرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ : ٨  
 كاتب ج كتاب ، كنية ٤٤ : ١٦ : ٤  
 : ٦ : ٤٩ : ١٥ : ١٣ : ٤٨

٢٠٦ : ٢١ : ٢ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٨٨ : ٣  
 قشلايش ٢٣١ : ١٧  
 قشمر ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٣  
 قصار - قصارون ١٠١ : ١٩  
 القصاص ٢٧ : ١٠  
 قصبة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٣  
 قصر ج قصور ٢١٥ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٩ : ٤  
 : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٦٥ : ١٥ : ٢٥٠  
 : ٢٢٣ : ١١ : ٣١٣ : ٣ : ٤٢  
 : ٣٥٢ : ١٣ : ٤٨ : ٣٢٧ : ١٧  
 : ١٥ : ٣٨٣ : ٤  
 قصر أبلق ٢٧٩ : ٢  
 قصبة ١٥٢ : ١٤  
 قصة ج قصص ١٧٥ : ٥  
 قضاء ١٣٨ : ١٧ : ١٤٢ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٧  
 قضاء المسكر ١٣٨ : ١٧  
 قطع نصف البندادى ٥٣ : ٨  
 قطير ٢٢٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١ : ٤  
 : ٣ : ٣٤٣  
 قطيعة - قطائع ٢٨٦ : ١٥  
 قفص ٢١٧ : ١٨  
 قفل - قفول ١٢٧ : ٣  
 قلب ( وسط الجيش ) ١٧ : ٢ : ٣٩ : ٤  
 : ١٦ : ٢٧٥ : ٨ : ١٨٢ : ١٣  
 قلب الحلقة ١٨٢ : ٨  
 قلعة ج قلاع ١١١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ٤ : ١٢  
 : ١٤٦ : ١٤ : ١١٤ : ٢٢ : ١٨  
 : ١٥٨ : ١٦ : ١٥ : ١٤٧ : ١٩  
 : ١٧ : ١٦٤ : ١٣ : ١٥٩ : ١٩  
 : ١٨٧ : ٧ : ١٧٦ : ١٤ : ١٧٣  
 : ٥ : ٢٥٦ : ١ : ١٩١ : ١٩ : ١٧  
 : ٢٩٨ : ١٣ : ٢٩٣ : ٣ : ٢٨٢

: ٣٧٧ ٩ ٧ : ٣٦٠ ٩ ٤ : ٣٤٢  
 ١٣ : ٣٩٢ ٩ ١٠  
 : ٣١٢ ٩ ٨ : ١٨٦ ٩ ١٣ : ٤١  
 ١٥ ٩ ٧ : ٣٦٢ ٩ ١٢  
 ٧ : ٣٦٢ المنصورة الجيوش  
 : ٣٦٢ ٩ ١٣ : ٤١ المماليك السلطانية  
 ١٥  
 كحل ٣٠٠ : ١١  
 كرمي ٢١٧ : ١٨  
 كرمي ج كرامى ٢٣١ : ١٦ : ٢٨١ :  
 ٩ : ٢٩٥ ٩ ١٧  
 كركي ١٢٣ : ٢ : ١٦٣ : ٣٤٢  
 ١٣ : ٢٢٢ ٩ ٦ ٩ ٥  
 كرم - كروم ٢٤٦ : ٣  
 كسرى - أكاسرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ :  
 ١٢ : ٨ : ٣٩٢ ٩ ١٨ : ٢٩٤  
 الكمية الشريفة ٣٩٢ : ٨ : ١٢  
 كفالة ٣٤٥ : ١٥  
 الكفيل ٢٦ : ١  
 كلاب - كلاب ١٢٢ : ٢  
 كلوتة ج كلوتات ، كلاوت ١٢٤ : ١٣ :  
 ٢٢٢ : ١٣ : ٢١٥ ٩ ١٤ : ١٩٩  
 ٩١٣ : ٢٨١ ٩ ١٢ : ٢٨٠ ٩ ١٩  
 : ٣٧٢ : ٩ : ٣٥٧ ٩ ٣ : ٢٩٨  
 ١٥ : ٣٨٠ ٩ ٨  
 كخا ٢٣٠ : ١٤ : ٢٤٨ ٩ ٦  
 كنجي ٣٤٨ : ٧ : ٢٩٨ ٩ ٨ : ٣٥٧ :  
 ٩ ١٥ : ٣٥٨ : ١٩ ٩ ١٤ : ٨  
 ٩ ١٣ ٩ ١٥ : ٣٦٥ ٩ ٧ : ٣٦١  
 ٩ : ٣٧٢ ٩ ١٥ ٩ ١٤

: ٢٠٥ ٩ ٣ : ١٧٧ ٩ ١ : ١٦٦  
 ٩ ٦ : ٣٦٢ ٩ ٢ : ٢٨٦ ٩ ١٩  
 ٩ ١٥ : ٣٩٦ ٩ ١٤ ٩ ٤ : ٣٦٤  
 ١٦  
 كاتب - كتاب الجيش ١٧٧ : ٣  
 كاتب - الكتاب السمرة ٤٤ : ١٦  
 كاتب الإنشاء الشريف ١٦٦ : ١  
 كاتب المماليك السلطانية ٣٦٢ ٩ ١٩ : ٢٠٥ : ٦  
 كأس ج كأسات ٢٢٣ : ٩ : ٣٢٥ : ٩١٣  
 ٩ : ٣٢٥ ٩ ١٩  
 كاشف ٢٨٤ : ٢  
 كافور ٣٢٤ : ١٠ : ١٤  
 كالمية ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٤ : ١  
 كبد ٣٢٨ : ٤ : ٣٢٣ ٩ ٣ : ٣٢٥ ٩ ١٦  
 ١٢ : ٣٥١  
 كبريت ٣٠٦ : ١٢  
 كبش ٢٦٨ : ١٤  
 كبكي (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٤  
 كتاب ج كتب ٣١ : ١٦ : ٤٨ : ٩ ٦  
 ٩ ٢ : ٥٠ : ١٨ ٩ ١٣ : ٤٩  
 ٩ ٩ : ٦٦ ٩ ٥ : ٥٦ ٩ ٨ : ٥٣  
 ٩ ٣ ٩ ٢ : ١٢٦ ٩ ١ : ١٢٦  
 : ١٥١ ٩ ٤ : ١٢٩ ٩ ١٢ : ١٢٨  
 : ١٥٩ ٩ ١٣ ٩ ٥ ٩ ١ : ١٥٧ ٩ ٦  
 ٩ ٥ ٩ ٤ ٩ ١ : ١٦٩ ٩ ١٢ ٩ ٥  
 ٩ ٤ : ١٧٨ ٩ ٣ : ١٧٠ ٩ ٢٠  
 ٩ ١٠ ٩ ٨ : ١٨٤ ٩ ٨ : ١٧٩  
 : ٢٢٠ ٩ ٢١ : ٢١٩ ٩ ٢٠ ٩ ١١  
 : ٢٢٨ : ٩ ٩ ٨ : ٢٢٤ ٩ ١  
 ٩ ١٣ : ٣٤١ ٩ ٢ : ٣٢٠ ٩ ١٠



ليون ٢٢٨ : ٥  
 مأذنة ٣٤ : ٣٨٩ : ٥٥ : ١٥  
 ماشية ج مواش ٢٣٣ : ١٩ : ٣١٢ : ٤٤  
 ٢ : ٣٧٧  
 مال السلطان ١١٧ : ٨  
 ماوردية - ماورديات ٢٣٤ : ١١  
 مباشر ٣٦٢ : ١٩ : ٣٩١ : ١٥  
 مباشرة ج مباشرات ٣٥٤ : ١٨ : ٣٧٥ : ٩  
 مبضع ٣٠٠ : ١٦  
 متاع ج أمتة ٣٢٣ : ٤ : ٣٩٥ : ١٧  
 ١٠ : ٣٩٦  
 متجر ٣١٢ : ٦  
 متحدث ج متحدثون ٣٥٥ : ٩ : ٢٩٦ :  
 ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٤٤ : ٩  
 ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٧٥ :  
 ٤ : ٣٨٠ : ٦ : ٤  
 متطوعة ٦٢ : ٧  
 متولى ١٦٧ : ١٢ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٥ :  
 ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٤٤ : ٩  
 ٣٥٧ : ٢ : ٣٦٤ : ٥  
 متولى ديوان الإنشاء الشريف ١٨٥ : ١٨  
 مثال ج مثالات ٢٤ : ١١ : ١٨٠ : ١٦  
 ١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٢٣٧ : ٢١ : ٩  
 ٢٨٦ : ٥ : ٢٨٨٩ : ٢ : ٣٩٨ : ١٨  
 مشقال محرز ١٣٢ : ١٩  
 المجاهدى ٢٦ : ١  
 مجبر ٣٥٣ : ٨  
 مجلس ١٣٥ : ٤ : ١٢ : ١٣ : ١٣٧ :  
 ١٤٦ : ١٣ : ٦ : ١٤١ : ١٩ : ٧

كنيسة ج كنائس ٣٠٦ : ٥ : ٤٧٤ : ٦  
 ٩ : ٣٩٦ : ١٤ : ٣٩٠ : ١٥٤٨  
 كهف - كهوف ١٠٨ : ٤  
 كاهن - كهنة ٣٨٢ : ١١ : ١٦٤ : ١٣  
 كور - أكوار ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٩  
 كوس ج كوسات ٢٦ : ١٩ : ١٢٠ :  
 ١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ٣٥٩ : ٢٠ : ٩  
 ٢٧٤ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٣  
 كوثة - كوثرات ٢٧٣ : ١٨  
 كوكب - كواكب ١٠٥ : ٩ : ١٠٤ : ١٥  
 كيس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١٠  
 كيس جلد ٢٠ : ٤

لبس ٤٧ : ١١  
 لبن ٢٠١ : ١٤  
 لبوة ٨٤ : ٢  
 لحية ج لحي ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ١ : ٢٢٢ :  
 ١٠ : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ١١  
 لغز ٢٤١ : ١٣  
 لغغ ج لغاغ ١٢٣ : ١٤  
 اللغة التركية ٢٠٣ : ١٣  
 اللغة الفارسية ٤٨ : ١٥  
 اللغة المغلية ٧٤ : ٨  
 لقب ٧١ : ١٠ : ١٥  
 لقطة ٢٨٦ : ١٠  
 لوح ٣٥١ : ٧  
 لؤلؤ ١٧٤ : ١١ : ٢٨٠ : ١٤ : ٣١٠ :  
 ١٣ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٧ : ١١  
 ليث ٨٤ : ١ : ١٢٤ : ٥ : ٣٨٧ :  
 ١٨ : ٣٩٨ : ٢  
 ليلة القدر ١٥٢ : ٢

٤١٣ : ٤٥٤٨ : ٢٢ : ١٣ : ١٢  
 ٤٢ : ٨٢ : ٨ : ٧٨ : ٣ : ٧٦  
 : ١٣٦ : ١ : ١٣٥ : ١٤ : ١٢٩  
 ٤١٣ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤١ : ٨  
 : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٧ : ١٧ : ١٦  
 ٤١٠ : ١٩٣ : ١٣ : ١٨٩ : ١١  
 : ٢٠٤٤١٠ : ١٩٨ : ١٠ : ١٩٧  
 : ٢١١ : ١٩ : ١٦ : ٢٠٩ : ٥٧  
 : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٦ : ١١ : ١  
 ٤٧ : ٢٢١ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢  
 : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٣ : ٩  
 : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٠ : ١٨ : ١٥  
 : ٢٤٩ : ١٣ : ١ : ٢٤٥ : ١٥  
 ٤٥ : ٢٧١ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥  
 : ٢٨٤ : ١٦ : ١٢ : ٢٧٢ : ٩  
 ٤٧ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٥ : ٧  
 : ٣٠٦ : ١١ : ٢٩٧ : ١ : ٢٩٠  
 : ١ : ٣١٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٥  
 : ٣٩٥ : ٥ : ٣٨٢ : ١ : ٣٥٧  
 ٦ : ٤٠٠ : ٤٣ : ٣٩٧ : ١١

مرض ٣٥١ : ٦٤٥

مركب ج مراكب ١٢ : ٣ : ٤٦ : ١٥ : ٤١٥  
 ٩١ : ٣٨٣ : ١٩ : ٣٤٠ : ٢١ : ٣٠٢

مرمطة ٣٩٦ : ١٥

مرود ١٥٢ : ١٤

مروزي ٢٤٨ : ٦

المريخ ١٧٦ : ١٧

مزار - مزارات ١١ : ٤

مزركش ٢١٥ : ٩ : ٢٣٢ : ٢٠

مسبحة ٢٠٣ : ٨

مستخبز ١١٤ : ٦

مستوف ٤٨ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٦

: ١٨٤٤١١ : ٩٤٥ : ١٥١ : ١٧  
 : ٣٢٦ : ١٦ : ٢٧٠ : ٥٧ : ٢٣٣ : ٤٨  
 ٤١ : ٣٣٩ : ٢١ : ٣٣٠ : ١٨  
 ٤١٩ : ٣٥٨ : ١٨ : ١٤ : ٣٤٠  
 ٤ : ٣٧٨

مجلس الشراب ٢٣٣ : ٧

مجبوسى ٣٤١ : ٢

محاصرة ج محاصرات ٢٥٦ : ١١ : ٤٨

محتسب ١٨ : ٣٠٤ : ١٧ : ١٢

محدث ج محدثون ١٣٤ : ٢٤٤ : ١٢ : ٤١٣  
 ١٢ : ٣٩١

محراب ٣٨٢ : ٦

محضر ج محاضر ٧٧ : ٦ : ٢٢٨ : ٩ : ١١٠

محضر شرعى ٢٢٨ : ١١

محمل ج محامل ٣٧٠ : ٣ : ٣٩٢ : ١٠

مخفف ١٥٢ : ١٥

مخلاة ٢٠١ : ٢٠

مخيم ٣٦ : ١ : ٢٣٢ : ١

مدير اللولة ١٢٥ : ١٢ : ٢٦٥ : ٢٠ : ٤٢٠

٢٨٩ : ٢٩٦ : ٤٧ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣

مارس - مدرسون ٣٩١ : ١٢

مدرسة ٣١ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٠

٣٥٧ : ١٤ : ٩

مدينة ج مدن ٢٤٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٥ : ٤٥

٣٨٢ : ٣ : ٣٨٣ : ١٤ : ١١ : ٩

مذهب ج مذاهب ١٣٤ : ١٤٢ : ٤٤ : ١٤٤ : ٤٧

١٣ : ١٤ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٩

٢٧٠ : ٤١٠ : ٧٤٥

مربط - مرابط ٢٥٤ : ١

مرجان ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥

مرسوم ج مراسم ، مراسم ، مراسم شريفة ،

مراسم عالية ١٠ : ١٤ : ١١ : ٩

- مطمورة - مطامير ٥٩ : ١٤ : ١٧٦  
 مظلمة - مظالم ٨ : ٢٨٦  
 معجون ٦ : ٣٤٠  
 معدن ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ١٠ : ١٢٦  
 ٢ : ٣٨٣ : ١٨ : ٣٨٢  
 مغارة ج مغارات ١٠٨ : ٥٠٤  
 مغربي (جنس من الأفراس) ١٢ : ٢٣٢  
 مثل ج مغلات ٤٤ : ٤ : ٥٠٢ : ٥  
 مثل (خط) ٨ : ٥٣  
 مثل (لسان) ٨ : ٧٤  
 مفضية - مغان ١٧٤ : ٥ : ٢٦١ : ٨  
 ٣ : ٣٦١  
 مفتاح ٢٥٢ : ١٦ : ٢٥٦ : ١  
 ٥ : ٢٨٥  
 المقام الشريف ١٦٥ : ١٦ : ١٧٢ : ٢  
 : ٣٧٤ : ٦ : ٣٥٣ : ٩ : ٢٠٩  
 : ٣٨٠ : ١٦ : ٤ : ٣٧٨ : ٦  
 ٥ : ٣٩٢ : ١٩  
 مقدم ج مقدمون ٩ : ١٤ : ١٦ : ١٧  
 : ٢٧ : ١٨ : ١٣ : ١٧ : ١١  
 : ٥٣ : ١٧ : ٤٠ : ٢ : ٣٦ : ١  
 : ١١٣ : ١٤ : ٦٥ : ٩ : ٦٣ : ١  
 : ٢١ : ١٤٦ : ٩ : ٨ : ١٣١ : ٩  
 : ٥ : ١٨١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧٦  
 : ١٠ : ٤ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٠٨  
 : ٩ : ٢٦٥ : ٧ : ٢٦٠ : ١٧  
 : ٣ : ٢٧٣ : ١٧ : ٤ : ٢٧٢  
 : ٣ : ٢٧٧ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٣
- ٤٢ : ٣١١ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٧  
 ٤٥٠٢ : ٣٦٣ : ١١ : ٣١٢  
 ١٢ : ٣٩٤ : ١٧ : ٥٠٧ : ٣٦٤  
 : ٢٤٧ : ٤١ : ٤٨ : مستوفى الصعبة الشريفة  
 ٧ : ٣٦٤ : ١١ : ٣١٢ : ١٢  
 ٥١٢ : ١٠١ : ١٦ : ٤٥ : مسجد ج مساجد  
 ١١ : ٣٩١ : ١٣  
 ٧ : ٣٥٩ : ٩ : ١٦٦ : مسرى  
 ١٧ : ٢٣٧ : مطاير شرعية  
 ٦ : ٣٤٠ : ملك  
 ١ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٣ : مهابر ج مسابير  
 ٨ : ١٨٥ : مسودة  
 ١٨ : ١٧٦ (كوكب) المشتري  
 ٤٦ : ٢٦٦ : ٣ : ٢١٧ : ١٩ : ٢١٣ : مشد  
 ٧ : ٣٨٣ : ١١ : ٢٩٣  
 ٣ : ٢١٧ : مشد الخاص  
 ٤ : ٣٢٥ : مشروب  
 ٤١٨ : ٦٥ : ١١ : ٥٣ : ١٠ : ٧ : مشور  
 ٤ : ١١ : ١٧٥ : ١٧ : ٦ : ١٦٩  
 : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٣٩  
 ١١ : ٢٥٨ : ١٢  
 ١ : ٢٦ : المشيدى  
 ١ : ٢٦ : المشيرى  
 : ٣٢٣ : ١٧ : ٢٣٤ : مصاغ ج مصاغات  
 ١٢ : ٣٧٧ : ٤  
 ١٢ : ٣٦٥ : ١٤ : ٣٥٧ : ٩ : ٥٢ : مصمت  
 ٩ : ٢٣٤ : مطبخ  
 ١٩ : ٦٣ : المطابخ الممورة  
 ١٦ : ٤٦ : ٢١ : ٤٥ : مطر ج أمطار

مكيال - مكيل ٣٣٨ : ١٥  
 ملابس ٥٣ : ٢  
 ملاعبة ٧٦ : ١٨  
 ملاكم - ملاكون ٣٠٨ : ٧  
 ملح ٢٨٦ : ١٧  
 ملك ج ملائكة ٦٠ : ٤ - ١١ - ١٥٦ : ٨٢٤  
 ١٢ : ١٧ : ٨٤ : ٤ : ٩٤ : ٦  
 ٩٨ : ١٤ : ١٢١ : ٧ : ١٧١  
 ٩ : ١٧٢ : ١١ : ٣٥٣ : ١٨  
 ملك الأمراء ٢٦ : ٢ : ١٦ : ٢٧ : ٧  
 ٤١ : ١٥ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢ : ٦  
 ٦٣ : ٤ : ١٣٤ : ١٧ : ١٨  
 ١٣٥ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨  
 ١٣٦ : ٢ : ١٤ : ١٦٦ : ١٣٧ : ١١  
 ١٦٩ : ٣ : ١٧٢ : ١ : ١٤ : ٦  
 ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٢٠٠  
 ١٥ : ١٥ : ٢١٥ : ١ : ٢٢٧ : ١٦  
 ٢٢٨ : ١٩ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٨  
 ٩ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٠ : ٣  
 ٢٧٠ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧  
 ٣٤٣ : ١ : ٤٣٠ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤  
 ١٥ : ٣٥٢ : ١٨ : ١٩ : ٣٨٠  
 ١١ : ٤٠٠ : ١٠  
 الملك الجوكندار ٣٥٧ : ١٠  
 ملون ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٠  
 ٢٠ : ٣٦١ : ٦ : ٣٧٢ : ٩  
 ملبح ج ملاح ٢٢٣ : ٥ : ٢٧٣ : ١٠  
 ملوك ج ماليك ١٧ : ١٥ : ٣٧ : ١٥  
 ١٨ : ٤١ : ١٣ : ٤٢ : ٨  
 ٤٤ : ١٨ : ٥٣ : ١ : ٥٩ : ١٩

١٠ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٤ : ٨  
 ١٣ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢٩٧  
 ٦ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٩ : ١٥  
 ٣١٨ : ٣ : ٣٥٦ : ٤ : ٨٦٤  
 ٣٦٠ : ٩ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦  
 ١٤ : ٣٦٩ : ١ : ٣٧٥ : ١٢  
 ١٣ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠  
 مقدم ألف ، مقدم الألواف ١٤٦ : ٢١  
 ٢٨٤ : ٨ : ٣٦٦ : ١٤  
 مقدم ألف كبير ٣٦٦ : ١٤  
 مقدم الميرة ٣٧٦ : ٢٠  
 مقدم المية ١٧٦ : ١٩  
 المقر البدري ٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١  
 ١٥ : ١٦  
 المقر السيفي ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٥٨ : ٩  
 ٣٦٠ : ٧ : ٣٩٥ : ٢١  
 ٤٠٠ : ١٠ : ١٨  
 مقر البيوت ٢٨٦ : ١١  
 مقر الفرسان ٢٨٦ : ١١  
 مقر على المقدمين والرسن ٢٨٦ : ١٣  
 مقرعة ١٦ : ١١  
 مقرى ١٥٣ : ١٣  
 مقصورة ج مقاصير ٢٠ : ١٥ : ٢٤  
 ١٧ : ١٨ : ١٣٨ : ١٤ : ١٥٩  
 ١٦ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٨٢ : ٧  
 ٢٣٦ : ٤  
 مقصورة الخطابة ٢٠ : ١٥ : ١٣٨ : ١٤  
 مقطع - مقطعون ٢٨٦ : ٤  
 مقم ٣٠٢ : ١١ : ١٦  
 مقلع ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٦  
 سكاتية ١٢٥ : ٢ : ١٣٧ : ٢ : ٢٧١ : ١٦

مناخ - مناخات ٦٣ : ١٨  
 منار ، منارة ج منائر ١٠١ : ٤٠٣  
 ١ : ٣٨٨ : ١٢ : ٩ : ٨  
 منبر ج منابر ٨٩ : ٦ : ١٤٢ : ١٣  
 ٦ : ٢٩١ : ١٦ : ١٧٢  
 منجنيق ج مناجيق ٣٢ : ٥ : ٧٤ : ٢٠  
 ٧٦ : ٣ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٦٢  
 ١٣ : ٤  
 متديل ١١٢ : ١٥ : ١٦  
 منزلة ج منازل ١١٤ : ٧ : ٨ : ١١  
 ٦ : ٢٠٠ : ١٦ : ١١٥  
 منشور ج منشائر ؛ منشائر شريفة ٧٦ : ١  
 ٢٨٦ : ٦ : ١٢ : ١٧  
 منصب ج مناصب ١٤٢ : ١١ : ١٤٤  
 ٢ : ١٨٦ : ١ : ١١ : ٢١٧  
 ٧ : ٣١٠ : ١٧ : ٢١ : ٣١١  
 ٢ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٥٩ : ٤ : ٢  
 منقبة - مناقب ١٥٦ : ٧  
 منكر - منكرات ١٤٠ : ٦  
 مهاجرة ١١٣ : ٣  
 مهتار الطبلخاناه ٢٩٠ : ٢  
 مهر ٣٥٨ : ٨  
 مهماز ج مهمازيز ١٦ : ١١ : ٢٠٣ : ١٧  
 المهنخاناه ٥٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٠  
 ٢١٥ : ٦ : ٣٧٢ : ١٤  
 مهنتار . مهنتادار ؛ مهنتادارية ١١ : ٤  
 ٥١ : ١٤ : ١١٧ : ١٣ : ٢٠٩  
 ١٣ : ١٧ : ٢١٠ : ٢ : ٢١٣  
 ١٨ : ٢١٤ : ١ : ٢٢٧ : ٥  
 ١٤ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٦٧ : ٣  
 ٢٨١ : ٧ : ٢٩٥ : ١٩ : ٢٩٦  
 ١٩ : ٢٦٦ : ١

٧٢ : ١٥ : ٧٢ : ١٣ : ١٤  
 ١٤٨ : ١٥٥ : ٧ : ٦ : ١٦٧  
 ١٨٣ : ٥٠ : ١٧٦ : ١ : ١٧١ : ٤٨  
 ٨ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ١٧  
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٢ : ٤١  
 ٢٢٨ : ١٨ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٣ : ٦  
 ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣  
 ٨ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٨  
 ٢٦٣ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٧١  
 ٤ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٣ : ٢٧٦  
 ١٣ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٨ : ١٩  
 ٢٨٠ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٢٨١  
 ١٤ : ٢٩٢ : ٩ : ٢٩٨ : ٨  
 ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ : ٢٠ : ٣٠٢ : ١٦  
 ٢٠ : ٣٠٣ : ٤ : ٤ : ٣١٨ : ٥  
 ٣٤٣ : ٨ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٥٣  
 ٢٠ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٥٥ : ٨٤٥  
 ٣٥٨ : ١١ : ١٢ : ٤ : ٣٦١ : ٣  
 ٣٦٢ : ٦ : ١٠ : ٤ : ٣٦٣ : ١٥  
 ٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٧  
 ١٣ : ٣٧٠ : ١٥ : ٣٧٢ : ٧  
 ٣٧٦ : ٣ : ٣٧٨ : ٨ : ١٥  
 ٣٧٩ : ٢ : ٣٨٠ : ٨ : ٣٨١  
 ١٧ : ٣٩٥ : ١ : ٣٩٨ : ١٧  
 حلوك - المالك السلطانية ٤١ : ١٣  
 ١٤٨ : ١٦٧ : ٧ : ٥ : ٨  
 ١٧١ : ١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٥  
 ١٩ : ٢١٩ : ٨ : ٢٥٨ : ١٦  
 ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٠ : ٢ : ٣١٨  
 ٥ : ٣٦٢ : ٦ : ٣٨٠ : ٨

المهلى ٢٦ : ١

من ٣٣٩ : ١

- مهنارى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
 مهنارية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥  
 مهندس ج مهندسون ٣٨٣ : ٤٠٠ : ٤٧ : ١٠  
 مواشط ٢٣٤ : ١٢  
 موائد ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٨  
 ١ : ٣٣١ : ١  
 مؤذن - مؤذنون ٣٩١ : ١٣  
 موروث - موراث ٣٥٠ : ٦  
 موقع ١٧٧ : ٣ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٧ : ٦  
 موقف - المواقف الشريفة السلطانية ٤٨ :  
 ٥ : ١٧٤ : ١٨ : ١٨٨ : ١٤ : ٥  
 ٢٢٠ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٩ : ٥  
 ٥ : ١٨ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٤٤ : ٧  
 ٢٦٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٧ : ٣٠٨ : ٥  
 ٥ : ٦ : ٣٤٣ : ٤ : ٣١٦ : ٣ : ١  
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٤ : ٥  
 ١٢ : ٣٦١ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٤ : ٥  
 مولد ج موالد ٣٠٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١٥ : ٥  
 مولى ج موال ٣١٩ : ٥ : ١٠ : ٥ : ٣٦٦ : ٥ : ٥  
 ٨ : ٣٦٩  
 المؤيدى ٢٥ : ٢٠  
 ميدان ٣١٣ : ١٢ : ٣٧٢ : ١٥  
 ميرة - مير ١٩٩ : ٨  
 ميسارى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤  
 ميسرة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ١ : ٣٩ : ٥  
 ١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ١  
 ميلاد ج مواليد ٣٦٣ : ٢٠  
 ميمنة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٣ : ٣٩ : ٥ : ١٣  
 ٨٧ : ١٨ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ : ٥  
 ١ : ٢٧٦ : ١٨  
 ميتاء ٣١٥ : ٥  
 فارنجى ١٨٣ : ١٠  
 ناشر ٢٥٦ : ٢  
 ناظر ج نظار ٣٢ : ١٨ : ٢٠ : ٤ : ٤١ : ٥ : ٤  
 ١٢ : ٢٠ : ١٨ : ٢١٠ : ٤ : ٤  
 ٢٣٨ : ٢٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٩ : ٤  
 ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٨٦ : ٥ : ٤  
 ١٤ : ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٦ : ١٣ : ٥ : ١٣  
 ١٨ : ٣٠٧ : ٤٩ : ٤١٣ : ١٤ : ٣١٢ : ٥ : ٥  
 ٥ : ١٠ : ١١ : ٤ : ١٤ : ٥ : ١٥ : ٥  
 ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٥ : ٤  
 ٥ : ٦ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٤ : ٥ : ٢ : ٥  
 ٦ : ٨ : ٥ : ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٨٠ : ٥ : ٤  
 ٩ : ٣٨٨ : ١٢ : ٣٩١ : ٥ : ٤ : ٤  
 ٣٩٤ : ١٠ : ٣٩٦ : ٢  
 ناظر الأوقاف ٣٢ : ٢٠  
 ناظر الجيوش ، ناظر الجيوش المنصورة ٤١ :  
 ١٢ : ٢٠ : ١٨ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٠ : ٤  
 ٢٤٤ : ٧ : ٩ : ٢٤٧ : ٥ : ١٥ : ٤  
 ٢٦٧ : ٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣١٢ : ٥ : ٤  
 ١٠ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٥ : ٤ : ٤  
 ٣٦١ : ١٠ : ٣٨٨ : ١٢ : ٤  
 ناظر الخاص الشريف (الخاصات الشريفة  
 السلطانية) ٣٠٧ : ١٤ : ٣٧٦ : ٥ : ٤ : ٤  
 ٢٠ : ٣٩٦ : ٢  
 ناظر الخزانة ٣٢ : ١٨  
 ناظر الدولة ٣٦٤ : ٢ : ٦٠ : ٨  
 ناظر بالديوان المنصورى بالجيوش المنصورة  
 ٣٨٠ : ٩

٢٥٨ : ٦ : ١٨ : ٢٥٩ : ٣  
 ٢٦٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ٢٦٥ : ١ : ٢ : ٢٧١ : ٨ : ٤  
 ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٠ : ٤  
 ٢٨٢ : ١٣ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٥ : ٤  
 ٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٧ : ٤  
 ١١ : ١٣ : ١٧ : ٢٨٨ : ٩ : ٤  
 ١٣ : ١١ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٠ : ١٢ : ٤  
 ٢٩٣ : ٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٤  
 ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ١ : ٢٩٩ : ٤  
 ١٥ : ١٧ : ٣٠٢ : ٧ : ٤  
 ١١ : ٨ : ٣٠٩ : ٧ : ٤  
 ١٦ : ٣ : ٣١١ : ٧ : ٤  
 ٣١٨ : ٨ : ٢٨ : ٣٢٠ : ١ : ٤  
 ٢ : ٢٢٢ : ١ : ٢ : ٢٢٢ : ١١ : ٤  
 ٣٤٤ : ٨ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ١٧ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٤٩ : ٤  
 ١٢ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٤  
 ٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ : ٧ : ٢٥٦ : ١٨ : ٤  
 ٢٥٩ : ١٥ : ١٨ : ٢٦٧ : ٢٠ : ٤  
 ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٧٨ : ٤  
 ٢ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ : ٥٥ : ٤  
 ٦ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٩٠ : ١ : ١٢ : ٤  
 ١٧ : ١٧ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ١٥ : ٤  
 ٢٩٤ : ١ : ٢٩٧ : ٥ : ٣ : ٤  
 ٢٩٨ : ١٨ : ١٩ : ٤

قائب السلطان : قائب السلطنة الشريفة (أو

المظنة) ٣٩ : ١٩ : ٤١ : ٦ : ٦٣ : ٤  
 ٨ : ٧٩ : ٦ : ٩ : ١٠١ : ١٤ : ٤  
 ١١٧ : ٤ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤  
 ١٣٥ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٨ : ٤  
 ١٥٩ : ١٦ : ٢٧١ : ٨ : ٤

قايظ النظر ٣١٢ : ١١

قاعة ج نياق ٥ : ١٤ : ٨١ : ٣ : ٣٦١ : ٢

قاموس ٢٣١ : ٧

قاووس - قواويس ٩٦ : ٧

قائب ج قواب ١٣ : ١٩ : ٤١ : ١٤ : ٢١ : ٤

٢٤ : ٨ : ٢٥ : ١٤ : ٢٧ : ٢ : ٤

٣١ : ٦ : ١١ : ٣٥ : ١٦ : ٣٩ : ٤

١٨ : ١٩ : ٤٥ : ٤١ : ٤٦ : ٤

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٤

٤٣ : ٢٤١ : ١٨٤ : ٤٣ : ٤٤ : ٥١ : ٤

١٥ : ٥٩ : ١١ : ١٩ : ٦٣ : ٨ : ٤

٦٤ : ١٠ : ٧٨ : ١٠ : ٧٩ : ٤

٦ : ٩ : ٨٠ : ١٤ : ١٠١ : ٤

١٤ : ١٠٩ : ٥ : ١٣ : ١٨ : ٤

١١٢ : ١٠ : ١١٧ : ٤ : ١٦ : ٤

١١٨ : ١٢ : ١٣٠ : ٩ : ١٥ : ٤

١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤

١٣٥ : ٢ : ١٨ : ١٩ : ١٤٤ : ٤

١١ : ١٨ : ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦ : ٤

٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٦٤ : ٤

٨ : ١٥٩ : ٥ : ١٦ : ١٦٨ : ٢٠ : ٤

١٦٩ : ١٧ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٤ : ٤

١٢ : ١٧٦ : ٣ : ١٣ : ٢٠ : ٤

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٢ : ٤ : ٤

١٨١ : ٨ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٦ : ٤

١٧ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ : ٤ : ٤

٢٠٩ : ٢٠ : ٢١٠ : ١ : ١٦ : ٤

٢١١ : ١٥ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٤ : ٤ : ٤

٥ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ٤٤ : ٢٢٠ : ٤

١١ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٩ : ٣ : ٤

٢٤٢ : ١٧ : ١٨ : ٢٤٣ : ٧ : ٤

١٣ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٧ : ٥ : ٤

نظر الخاص ٣١١ : ١ : ٣٦٢ : ١٩  
 ١٧٠١٣ : ٣٦٤  
 نظر الدولة ٣١٢ : ١ : ٣١٤ : ١٢  
 ١ : ٣٥١  
 نظر ديوان الجيوش المنصورة ٣٦٤ : ١  
 تم - أنعام ٢٣٣ : ١٩  
 نفض ٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨  
 ٢ : ٣٢٣ : ١٢ : ٢٧٦  
 نفقة ج نفقات ١٨٠ : ١٩ : ١٨١ : ٥١  
 ١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٦  
 ٨ : ٢٥٢ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٥  
 ١٦ : ٣٧٥  
 نقاب ١٣١ : ٣  
 نقابة الجيوش المنصورة ٣٤٣ : ١٥ : ١٦٥  
 ٣٥٩ : ٤ : ٣٧٧ : ١٨  
 نقارة - نقارات ٢٢٢ : ٦  
 نقب ج نقوب ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٣  
 نقرة ٤٤ : ٩ : ١٩٢ : ٣ : ٣٠٣  
 ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٧٣  
 ١٧ : ٣٧٥ : ١٦  
 نقيب ج نقباء : نقيب الجيوش ١٥ : ٩  
 ٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٦ : ١٣٤  
 ١٨ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٨٦ : ١٧  
 ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٦٥  
 ١٣ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٣٠ : ١٧  
 ٣٨٠ : ١٧ : ٣٨٨ : ١١ : ٣٨٩  
 ١٧٠١٣  
 نقيب العريان ٣٠٥ : ٥  
 نقيب - نقباء الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٥  
 نقيب - نقباء المهالك ٣٦٧ : ١٣

نقيب المدار ١٣٠ : ٩  
 نقيب - نواب الولاية ٢٨٦ : ١٣  
 نجاب ج نجابون ١٩٩ : ١ : ٤٤٣ : ٤  
 ٢٠٥ : ٣ : ٢٢١ : ٣  
 نجم ٣٣٥ : ١٦  
 نحاس ١٥٢ : ١٥ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٩١  
 ١٦  
 نحال ج نحالون ٢٨٦ : ١٦  
 نخل ٢٨٦ : ١٤  
 نخ ٢٢٢ : ٥  
 فرد ٧٦ : ١٨  
 نساء ٧٤ : ٢ : ٧٤ : ١٧ : ٣٥٥  
 نسبة ٧١ : ١٨  
 نمرج نور ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١٢ : ١٢١  
 ٣ : ١٢٣ : ٣ : ١٣٤ : ١٣  
 ٨ : ٢٧٦  
 نسج ٢٣٠ : ١٤ : ٢٢٢ : ٥  
 نشاب ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٧٥  
 ١٠ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٧٢ : ٧  
 نصف سرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢  
 النصيرى ٢٦ : ١  
 النظارى ٢٦ : ٢  
 نظر ١١٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٧ : ١٦٧  
 ١٣ : ٣١١ : ١ : ٢٤٤ : ٣١٢  
 ١ : ٣١٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٣٢٠ : ٢٦  
 ٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٥٧ : ٣  
 ١٦ : ٣٦٢ : ١٩ : ٣٦٤ : ١  
 ١٧٠١٣  
 نظر الأوقاف : نظر الأوقاف المنصورة  
 ١٣٨ : ١٧ : ٣١١ : ٤٤٣



هجاب ١٢٧ : ١٢ : ٣٥١ : ١٨  
 هندام ٣١٦ : ١١  
 واكبي ١٢٣ : ٣  
 وال ج ولالة ١٨ : ١٧ : ١٩ : ٢١ :  
 ١٦٧ : ١٤ : ١٧٢ : ١ : ٢٨٦ :  
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٩ : ١٥ :  
 ٣٥٥ : ١٥ : ١٧ : ٣٥٦ : ٥ :  
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٩ :  
 ١٠ : ٣٧٨ : ٦٤ : ٣٦٥ : ١٠ :  
 ١٤ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٥ : ٤٩ : ٤٨ :  
 ١٣ : ١٠  
 والي البر ١٨ : ١٧ :  
 والي البلد ١٨ : ١٧ :  
 والي الخاص ١٧٢ : ١ :  
 وباء ٣٥٨ : ١٧ :  
 وبر ٣٩٣ : ٤ :  
 وديعة - ودائع ٣١٤ : ١٩ :  
 ورق ج أوراق ٣٣٩ : ٣ : ٣٥٥ : ١٩ :  
 وز ١٢٣ : ٢ :  
 وزارة ١٢ : ٢ : ١١٣ : ١٤ : ١٦٠ :  
 ٩ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٨ : ١٦ :  
 ١٧ : ٢٤٧ : ٩ : ٢٠ : ١١ :  
 ٢٦٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨٢ :  
 ١٣ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٠٧ : ٩ :  
 ٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٤ : ٨ :  
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٠ :  
 ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٥ : ٤٤ :  
 ٣٨٠ : ٤ :  
 وزير ج وزراء ٣٢ : ١٧ : ٤١ :  
 ٤٧ : ٤٨ : ١٢ : ٥١ : ٥٧ :

تمر ٩٥ : ٢١٧ : ٤٨ : ٢٠ :  
 تميري (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١ :  
 تمل ٢٩٤ : ١١ :  
 قوبة ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٤ : ٣٨ : ٥٠ :  
 ٥١ : ٤ : ٤ : ١٢٨ : ١٦ : ١٥٣ :  
 ٣٨٧ : ١٤ : ٧ :  
 قياية ٧ : ١٦ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٥ : ٢ :  
 ٢٦ : ٨ : ١٢ : ٢٧ : ٣ : ٦٥ :  
 ٦ : ١١٨ : ٢ : ١٤٨ : ١٢ : ٦٨ :  
 ١٥٨ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٢١١ :  
 ١٧ : ٢١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١٨ : ١ :  
 ٢ : ٥ : ٢٢٠ : ٣٠ : ٢٢٤ :  
 ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٤ : ٢٤٤ :  
 ١٩ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٣ : ٧ :  
 ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٥٤ :  
 ١٨ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١ :  
 ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ١ :  
 قياية السلطنة الشريفة : ٢٦ : ٨ :  
 حجيز ج حجيز ١٦٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ :  
 ٣١٠ : ١٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٩ :  
 ٣ : ٣٩٢ :  
 هدنة ٣١٣ : ٣ :  
 هدية ج هدايا ٥١ : ١٢ : ٥٢ : ١ : ٥٦ :  
 ١ : ٢٠ : ٥٩ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ :  
 ١٦ : ١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٩ :  
 ٢٤٩ : ٩ : ٣٥٦ : ١ : ٢٨١ :  
 ١٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣١٥ : ١٦ :  
 ١٨ : ١٩ : ٣٥١ : ١٥ : ١٨ :  
 ٣٦١ : ٢ : ٣٧٢ : ٦ : ٣٨١ :  
 ١٥ : ١٧ :

وكيل ٢١٧ : ٢ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٦ =  
 ١٢ : ٣٦١ : ١٢ : ٣٥٠ : ١٨  
 وكيل بيت المال ١٥ : ٢٤٠  
 وكيل الخاص الشريف ٢١٧ : ٢ : ٢٩٦ =  
 ١٢ : ٣٥٠ : ١٨  
 ولاية ج وولايات ٣٤ : ١٦ : ٧٩ : ١١ :  
 ١٤ : ١١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣٥ :  
 ١٥ : ١٦ : ٢٠٩ : ٩٦٧ : ٢٣٧ :  
 ١٨ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٠ :  
 ٣٥٦ : ١ : ١١ : ٣٧٥ : ١٢ :  
 ٢١ : ٣٩٢  
 ولاية عهد ٧٩ : ١١ : ١٤ :  
 ولي ج أولياء ٣٦ : ٩ : ٣٨٧ : ١٨ :  
 ولية ٣٣٨ : ١ : ٣٤٠ : ٢٠ :  
 واد - أودية ١٠٨ : ٤ : ٢٨٤ : ٢١ :  
 واعظ ١٥٣ : ١٣ :  
 يخنى ٢٣١ : ١٧ :  
 يزك - يزكية ٣١ : ٧ : ١٨ : ٥٦ : ٦ :  
 ١٢٠ : ٤ : ٥٠ : ١٤٨ : ١٦ :  
 يتيم - أيتام ٣٥٣ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٠ :  
 يد بيضاء ١٧٥ : ١٥ :  
 يمين ج إيمان ٦٢ : ١٢ : ١٥٨ : ١٨ :  
 ٢٢٤ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٩ : ٨ :  
 ٣٩٢ : ٩ : ٣٩٩ : ٨ :  
 يوسك ٢٣٢ : ٥ :

١٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ : ١ :  
 ١٠٩ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٠ :  
 ٨ : ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٦ : ١٧ :  
 ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٨٢ :  
 ١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٣ :  
 ٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٠ :  
 ١٦ : ٣٥٩ : ١٧ : ١٨٦ : ١٩ :  
 وزير - الوزراء المتصمون ٦٥ : ١ :  
 وزير - الوزراء المكلفون ٦٤ : ١٤ :  
 ١٧ : ١٩ :  
 وشاق ج وشاقية ١٨٨ : ٢ : ٢٣١ : ٣ :  
 ٣٥٧ : ٢٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٥ :  
 ١٦ : ٣٩٣ : ٩ :  
 وشل - أوشال ١٠٨ : ٤ :  
 وطاق ١٥٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١٥ :  
 ١٩٩ : ١٧ :  
 وطن - أوطان ٣٨٤ : ٥ :  
 وظيفة ج وظائف ٧ : ١٨ : ٣٤ : ١٤ :  
 ٤٨ : ٧ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ١٠ :  
 ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٤ :  
 ٨ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٤٩ : ١٥ :  
 ٣٦٧ : ٣ :  
 وظيفة - وظائف السلطنة ٣٤ : ١٤ :  
 وقف ج أوقاف ٣٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٧ :  
 ٣١١ : ٢ : ٤٤٢ : ١٥ : ٣٩١ :  
 وكالة ٣٠٤ : ١٥ :

## فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

- إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ،  
الشاعر ٣٢٨ : ١٨ ؛ ٣٣٥ : ٧ ؛  
٣٣٧ : ١٣  
ابن البيهقي ، الشاعر ٣٠ : ١٢  
ابن التيمية ، تقي الدين ١٣٣ : ١٨ ؛ ١٤٣ : ٩  
ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢  
١٠ : ١٢٤ ؛ ٩  
ابن الدواداري ، سيف الدين أبو بكر بن  
عبد الله ابن أبيك ١٥٤ : ٢ ؛ ٣٠٥ :  
١٦ ؛ ٣٢٢ ؛ ٢١ ؛ ٣٣٦ ؛ ١٩ ؛  
٣٤٠ : ٤ ؛ ٣٨٢ ؛ ١٢  
ابن الزمكاني ، الشاعر القاضي كمال الدين  
٣٠ : ٢  
ابن سواده ، الشاعر القاضي شمس الدين  
١٩٠ : ١٤  
ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ( مؤلف كتاب  
العقد ) ٣٢٣ : ٩ - ١٣  
ابن العربي ، محيي الدين ( مؤلف فصوص  
الحكم ) ١٤٣ : ٦ - ٨ - ١٠ -  
١٢ - ١٤  
ابن عساكر - علي ابن الحسن ٣٣٨ : ٣  
ابن العيني : الشاعر نجم الدين ٩١ : ١  
ابن المرحل - انظر ابن وكيل بيت المال  
ابن النقيب - الشاعر ناصر الدين ١٩٤ : ١٢  
ابن الوحيد ، الشاعر القاضي شرف الدين  
٨٩ : ٦  
ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل ،  
الشاعر الشيخ صدر الدين ٢٤٠ : ١٤  
أبو الحسن : انظر المسعودي  
أبو الشيح - الشاعر ٣٢٨ : ٣
- أبو صخر الهذلي ، الشاعر ٣٣٧ : ٢  
أبو الطيب ، انظر المنتخب  
أبو العباس ، انظر المبرد  
أبو عثمان ، انظر الجاحظ  
أبو الفرج الإصهاني ( مؤلف كتاب الأغاني )  
٣٣٦ : ٢٠ ؛ ٣٣٧ : ٩  
أبو القاسم ، انظر الجنيد  
أبو منصور ، انظر التعالبي  
أبو نواس ، الشاعر الحسن بن هاني ٣٣٨ : ١٩  
أحد الشرماسي ، الشاعر شهاب الدين ١٩١ : ٥  
أحد بن محمد ، انظر ابن عبد ربه  
الأحنف بن قيس الشاعر ٣٣٧ : ١١  
الأعززي ، الشاعر ٧٧ : ١٩  
« أعيان الأمثال وأمثال الأعيان » تأليف  
ابن الدواداري ٣٢٢ : ٢١ ؛ ٣٣٦ : ١٩  
« أفعال العباد » تأليف البخاري ١٣٤ : ١٢
- البخاري ١٣٤ : ١٢  
بديع الزمان الهمذاني ٥ : ٦  
البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠  
بطليموس ، انظر « الجسطي »  
بنت الأعرابية الشاعرة ٣٢٨ : ١٨  
بيروس الدوادار - المؤرخ الأمير ركن الأمير  
٣١٩ : ٨
- تقي الدين - انظر ابن التيمية

شمس الدين ، انظر :  
ابن دانيال الحكيم  
ابن سودة  
شهاب الدين ، انظر :  
أحد الشرماسي  
محمود

صدر الدين ، انظر ابن وكيل بيت المال  
الصفدى البريدى ، الشاعر جلال الدين  
٣٠١ : ١١

الطبرى ، محمد بن جرير ٣٣٨ : ٢

«عادات السادات سادات العادات فى مناقب  
الشيخ أبى السعادات» تأليف أبى  
الدوادارى ١٥٤ : ٢

العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥  
عبد العفى . انظر الحريرى  
«عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات»  
تأليف زكريا القزوينى ١٠٧ : ١  
«المقيدة الواسطة» تأليف ابن التيمية ١٣٣ :  
١٩

علم الدين . انظر البرزالى  
على بن الحسن . انظر ابن عساکر

«فصوص الحكم» تأليف أبى العرفى

قدامة بن حطّاء ٥ : ٦

الثعالبي ، أبو منصور ٣٣٦ : ١٧ ، ١٩ :  
٣ : ٣٣٨

الجاحظ ، أبو عثمان (مؤلف كتاب الحيوان)  
١٦٢ : ١٤  
جلال الدين ، انظر الصفدى البريدى  
الجنيد أبو القاسم ٤٠١ : ٣

• حدائق الأحداق ودقائق الحذاق» تأليف ابن  
الدوادارى ٣٥ : ١٦ ، ٣٤٠ : ٤  
الحريرى ، الشاعر الشيخ عبد العفى ٣٠ : ١٦  
الحسن بن هانى ، انظر أبو نواس

الدرة اليتيمة فى أخبار الأمم القديمة» تأليف  
ابن الدوادارى ٣٨٢ : ١٢

ركن الدين . انظر بيبس الدودار

زكريا القزوينى . انظر «عجائب المخلوقات  
وبدائع الموجودات»

سيف الدين . انظر ابن الدوادارى

شافع بن عبد الطاهر . الشاعر القاضى  
ناصر الدين ١٩٠ : ٢  
شرف الدين . انظر ابن الرواحى

المتنبى ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١  
 « المجسطى » تأليف بطلموس ١٠٥ : ٨  
 محمد بن جرير ، انظر الطبرى  
 محمد اليزاز المتنبى ، الشاعر ٩١ : ٥٥  
 ١٩٢ : ٣  
 محمد بن موسى الداعى ، الشاعر ١٩٢ : ٤  
 محمود ، الشاعر القاضى شهاب الدين ٦٦ : ١  
 عيسى الدين ، انظر ابن العربى  
 المسعودى . أبو الحسن ١٣٣ : ١١  
 ٣٢٨ : ٣

ناصر الدين ، انظر :  
 ابن النقيب  
 شافع بن عبد الطاهر  
 بجم الدين ، انظر ابن العمير  
 « التصوف على الفصوص » تأليف تقى الدين  
 ابن التيمية ١٤٣ : ١٠

قس بن ساعدة ٥ : ٥

« كتاب الأغانى » تأليف أبو الفرج الإصفهائى  
 ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٧ : ٩  
 « كتاب الحيوان » تأليف الجاحظ ١٦٢ : ١٤  
 « كتاب المقدم » تأليف ابن عبد ربه ٣٢٣ : ٩  
 « كتاب الوظائف » ٤٨ : ٦  
 الكمال ، انظر ماجد الشافى  
 كمال الدين ، انظر ابن الزملىكانى

« لطائف المعارف » تأليف الثعالبى ٣٣٦ :  
 ١٨

ماجد الشافى . الشاعر الكمال ٣٠ : ٨  
 المبرد ، أبو العباس ٣٢٨ : ١١

## استدراك

المرجو أن يتدارك القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

الخطأ	ص	ح	الصواب	الخطأ	ص	ح
الصواب			الصواب			
ديناراً	دينار	٩	١٨٣	يخص	١٣	١٣
المالك	المالك	١٩	٢٠٥	أيتمش	٥	١٤
لخص	يخص	١١	٢٠٦	فخر الدين	١٢	٢٠
بن الخليل	الخليل	١٧	٢٠٨	إيلغازي	٦	٤٣
لخص	يخص	١٢	٢١٠	زيان	١٣	٤٣
طيجوا	طحوا	١٣	٢٣٠	لخص	١	٤٤
الأعسر	الأعز	٢٠	٣٣٨	أنطاكية	٨	٤٦
لخص	يخص	١٣	٢٤٢	أيتامش	٧	٥٧
طيجوا	طيجوا	١١	٢٥٥	إنهم	٢٠	٥٧
لخص	يخص	٦	٢٦٤	لخص	٦	٦٤
كحتا	كحتا	٦	٢٦٧	لخص	٩	١٠٩
اشتغل	اشتغل	٨	٢٧٢	الورادة	١٦	١١٥
قبليقان	قبليقان	١٨	٢٧٥	لخص	٩	١١٨
طبر دار	طبر دار	١٥	٢٨٠	لخص	١٢	١٣٠
كباك	كلك	١٩	٢٩٨	لخص	٣	١٤٦
سنجر	شينو	١	٢٩٩	لخص	٦	١٤٧
بيليك	بليك	١٩	٢٩٩	البرك	١٦	١٤٨
إكديش	إكدش	١٦	٣٥١	صبرة	١٢	١٥٠
بيليك	بليك	١٤	٣٥٤	لخص	٣	١٥٥
بيليك	بليك	١٥	٣٥٤	النشاي	١٠	١٦٠
أيتمش	إيتمش	٢	٣٦٨	لخص	٣	١٦١
				الشر	١٧	١٧٣



## المحتويات

صفحة:

٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
٦	ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره من الكرك وهي المملكة الثانية
٩	ذكر الوقعة التي كانت بين التتار ودخول سلامش الديار المصرية
١٣	ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة
٦٥	ذكر وقعة نوبة غازان بوادي الخزندار
١٨	ذكر ماجرى لدمشق من الأحوال الناكدة
٣١	ذكر رجوع غازان إلى الشرق
٣٧	ذكر عودة جيوش الإسلام بالنصر إلى بلاد الشام
٤١	ذكر سنة سبع مائة هجرية
٤٥	ذكر عودة غازان خايب الآمال
٤٧	ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر
٥٧	ذكر ماجرى في هذه السنة بين ملوك الهند
٦٤	ذكر سنة إحدى وسبع مائة
٧١	ذكر ماجرى للمجبرى عند حضوره بين يدي غازان
٧٩	ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله أبي الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله
٨٠	ذكر سنة اثنتين وسبع مائة
٨٢	ذكر نصرة الإسلام على التتار الليام
١٠٠	ذكر حدوث الزلزلة في هذه السنة



## صفحة

- ١٠٤ ... .. ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة  
 ١٠٧ ... .. ومن كتاب عجائب مخلوقات وبدائع الموجودات  
 ١٠٩ ... .. ذكر سنة ثلاث وسبع مائة  
 ١١٠ ... .. ذكر دخول العساكر الإسلامية سيس  
 ١١٢ ... .. ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده  
 ١١٨ ... .. ذكر سنة أربع وسبع مائة  
 ١٣٠ ... .. ذكر سنة خمس وسبع مائة  
 ١٣١ ... .. ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سيس  
 ١٣٣ ... .. ذكر واقعة الشيخ تقى الدين بن التيمية رحمه الله  
 ١٣٧ ... .. ذكر ما جرى للشيخ تقى الدين بمصر المحروسة  
 ١٤٣ ... .. ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة  
 ١٤٦ ... .. ذكر سنة ست وسبع مائة  
 ١٤٧ ... .. ذكر سنة سبع وسبع مائة  
 ١٤٩ ... .. ذكر ما كان بين التتار وبين أهل كيلان  
 ١٥٥ ... .. ذكر سنة ثمان وسبع مائة  
 ١٥٦ ... .. ذكر تغلب بيبرس الجاشنكير على الممالك حتى عاد بسوء تديره هالك  
 ١٦١ ... .. ذكر سنة تسع وسبع مائة  
 ١٦١ ... .. أشاير البشائر  
 ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالكي الناصري إلى محل ملكه  
 ١٦٧ ... .. بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة  
 ١٧٢ ... .. ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة  
 ١٧٦ ... .. ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

## صفحة

- ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين بن الأثير في ركاب مولانا السلطان  
إلى الكرك ... .. ١٨٥
- ذكر نزول بيبرس عن الملك وهروبه ... .. ١٨٧
- ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهاني البديعات الألفاظ والمعاني ... ١٩٠
- ذكر القبض على بيبرس من الطريق وعودته إلى الأبواب العالية ... ١٩٧
- ذكر سنة عشر وسبع مائة ... .. ٢٠٦
- ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة ... .. ٢١٠
- ذكر سبب مسك بكتسر الجوكندار وكراى وبقية الثواب ... .. ٢١٢
- ذكر سبب تنفيذ قراستقر وآقوش الأفرم ومن معهما ووصولهم  
إلى التتار ... .. ٢١٨
- ذكر تعدية قراستقر إلى التتار ... .. ٢٢٥
- ذكر سنة اثني عشرة وسبع مائة ... .. ٢٤٢
- ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره إلى الشام الخروس بنية الغزاة ٢٤٥
- ذكر سبب مآتي التتار إلى الرحبة والسبب في عودتهم خائبين ... ٢٥١
- ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ... .. ٢٦٤
- ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد والواقعة بين خدابنداه  
وطقطاي في هذه السنة ... .. ٢٦٧
- ذكر الواقعة التي كانت بين الملكين خدابنداه وطقطاي ... ٢٧٢
- ذكر ماجرى لعسكر طقطاي لما عادوا هاربين ... .. ٢٧٩
- ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة ... .. ٢٨٢
- ذكر أخذ ملطية وصفحتها ... .. ٢٨٤

صفحة

٢٨٦	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر الروك المبارك الناصرى
٢٨٧	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة
٢٨٨	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة
٢٨٩	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر تملك أبى سعيد الملك وجلوسه على التخت بملك التتار
٢٩٠	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة
٢٩٣	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة
٢٩٤	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة
٢٩٦	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة عشرين وسبع مائة
٢٩٧	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه
٣٠٥	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة
٣٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة
٣٠٩	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة
٣١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة
٣١٧	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة
٣١٩	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ست وعشرين وسبع مائة
٣٢١	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة
٣٢٣	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سبب دخول المأمون على بوران
٣٤٤	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة
٣٤٩	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة
٣٥٢	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة
٣٥٦	...	...	...	...	...	...	...	...	ذكر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة

صفحة

٣٥٩	... ..	ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة
٣٧١	... ..	ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
٣٧٣	... ..	ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة
٣٧٩	... ..	ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
٣٨٢	... ..	ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة
		ذكر عدة ما استجد من الجوامع المعمورة بذكر الله تعالى في أيام
٣٨٤	... ..	مولانا السلطان
٣٨٨	... ..	ذكر الجوامع المباركة التي أنشئت في دولة مولانا السلطان عز نصره
٣٩٠	... ..	ذكر المستجد أيضا من الجوامع المباركة بالممالك الشامية
٣٩٢	... ..	ذكر تمة الحوادث
٣٩٨	... ..	ذكر سبب دخول سيس
٤٠٠	... ..	ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت
٤٠٣	... ..	الفهارس
٤٠٤	... ..	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٦	... ..	فهرس الأماكن
٤٦٥	... ..	فهرس الاصطلاحات والكلمات
٥٠٣	... ..	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب
٥٠٦	... ..	استدراك